يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢١ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١١ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٣٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 21.10.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 135/45 - 21.10.1988 - Price: 80 Agorah

١٠ ايام ثم ننطلق

لتكن «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ»!

الجبهة، الجبهة، الجبهة

هدم اكثر من مئة منزل فلسطيني منذ بدء الانتفاضة، بينها ثمانية منازل يوم امس

□ عشرات الجرحى بالرصاص والهراوات، بينهم اطفال حطمت اطرافهم، وصدامات واسعة في الخليل خلال تشييع جثمان ثلاثة مواطنين قتلوا خلال صدام مع سيارة عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عمت الصدامات والاشتباكات ومظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال مختلف المناطق الفلسطينية يوم امس الخميس وخاصة في قريتي بيت فوريك وسالم حيث هدمت قوات الاحتلال سبعة منازل. وفي مدينة الخليل (خلال تشييع جثمان المواطنين الثلاثة الذين قتلوا في حادث التصادم الذي وقع يوم امس الاول بين السيارة التي كانوا يستقلونها وشاحنة تابعة لمصلحة السجون). واصيب في هذه الصدامات العديد من المواطنين، جراء تنكيل قوات الاحتلال بالاهالي، وبينهم الاطفال.

● الخليل ●

في مدينة الخليل وقعت صدامات واسعة خلال تشييع جثمان ضحايا حادث الطرق الذي وقع بالقرب من بيت امر وضحايا الحادث هم: المعلم جواد عمرو (٤٣ عاما) والمعلم سالم عمرو (٣٧ عاما) ومدير مدرسة بيت امر (اسماعيل ابو رجب ـ ٤٨ عاما). وكان الاخير توفي في ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وخلال مراسيم تشييع جثمانهم جرت صدامات بين المشيعين (الذين حملوا سلطات الاحتلال مسؤولية قتل المواطنين الثلاثة) وبين الجنود. وانتشرت الصدامات الى معظم احياء المدينة. واصيب في هذه الصدامات سعد الشرباتي (١٣ عاما ـ رصاصة في القدم) وخالد عشا (٢٢ عاما ـ رصاصة في القدم) وجواد ديب عشا (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ) واعتقل احد اقارب الضحايا (ويدعى حسن ابو رجب). هذا وعلم ان المواطن الرابع الذي كان اصيب في الحادث (هشام دعنا) لا يزال في وضع خطر في مستشفى «هداسا».

وفي بيت لحم نظم عدد كبير من النسوة من اهالي المعتقلين اعتصاما حاشدا في مقر الصليب الاحمر في المدينة طالبن خلاله باغلاق معتقل (انصار ٣) في النقب.

وجرت صدامات في انحاء المدينة اصيب خلالها الشاب صالح محمد صالح قعوار (٢٢ عاما) بعيار بلاستيك في بطنه.

وفي رام الله اشتبك الاهالي والتجار مع رجال الضريبة و«حرس الحدود» عقب مداهمة عدد من المتاجر واعتقال اصحابها.

● طولكرم ●

داهم جنود الاحتلال، فجر امس، قرية

■ البقية على ص٢ ■



● المناطق المحتلة، عهد الانتفاضة والركام ـ ركام منزل فلسطيني و«جنازير دبابة الفاتحين صدأ في ركام الزمان الهجين»●

الجيش الاسرائيلي يدفع بتعزيزات كبيرة داخل الحدود اللبنانية ويقتحم قرى ويفرض فيها حظر تجول وحملات اعتقال

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميلة اعتقلت، امس (الخميس) في احدى قرى «الحزام الامني» خمسة من اللبنانيين يشتبه بانهم اعدوا الهجوم بالسيارة المفخخة، الذي ادى امس الاول (الاربعاء) الى مصرع سبعة اسرائيليين وجرح ثمانية آخرين.

من جهة اخرى علم من مصدر مطلع ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المقلص اجتمع، امس، للاستماع الى تقرير وزير «الامن» يتسحاق رابين عن العملية ودراسة الاجراءات الواجب اتخاذها.

وقالت الاذاعة ان اللبنانيين الخمسة يشتبه بانهم فخخوا السيارة التي قادها سائق انتحاري الى مكان الانفجار على بعد ٣٠٠ متر من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

واعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، عبر الراديو، ان «هذا الهجوم الانتحاري لن يغير استراتيجية الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان».

واعرب شومرون عن اعتقاده بان «الحصيلة الجسيمة للاعتداء تعود، في المقام الاول، الى اجتماع ظروف سيئة» مشيرا الى أنه من الصعب منع هذا النوع من الهجمات كليا.

وتابع قائلا: «نستطيع، بالتأكيد، ان نعتبر كل سيارة لبنانية تسير في جنوب لبنان مشبوهة وكل مدني «ارهابيا» محتملا. لكن سينجم عن ذلك صعوبات جمة للسكان اللبنانيين، الامر الذي ستكون له في النهاية انعكاسات وخيمة على امننا».

وقال المراسلون في شمال اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي عزز، امس (الخميس)، الاجراءات الامنية على الحدود مع لبنان. واعطى اوامر صارمة الى القوافل العسكرية في جنوب لبنان بالاحتفاظ بمسافة كافية بين السيارات للحد من الخسائر في حال وقوع هجوم انتحاري.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن مصادر امنية داخل ما

■ البقية على ص٢ ■

فلنر: طالما استمر الاحتلال فستستمر مقاومة الاحتلال

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مايير فلنر، امس الخميس بما يلي: «ان الحادثة الاخيرة التي سقط فيها جنود اسرائيليون في لبنان تعيدنا الى ايام حرب لبنان الرهيبة التي سقط فيها العديد من الضحايا، من اللبنانيين والفلسطينيين والاسرائيليين.

«اننا نأسف على الضحايا الذين سقطوا امس (امس الاول الاربعاء ـ المحرر) في لبنان ونعرب عن تعازينا للعائلات الثكلى.

«ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هو السبب الاساسي للضحايا. وطالما بقي الاحتلال في لبنان فستستمر مقاومة الاحتلال.

«هنالك مخرج واحد فقط: وقف التدخل في لبنان، والانسحاب الى الحدود الدولية واحترام استقلال لبنان وسيادته.

«ليس هنالك، ولا يمكن ان يكون، امن وامان طالما استمر الاحتلال في المناطق الفلسطينية. والمخرج: احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين. فهذا هو الطريق الوحيد لضمان الامن ولمنع سقوط مزيد من الضحايا».

من «المتكديمت» الى حزب دراوشة: العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعيدا عن اي كلام حاد لا يسعنا سوى ان نصف دعاية «المتكديمت» التلفزيونية (بالعربية)، مساء امس، بانها سرقة في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد ومن على شاشة التلفزيون.

ففي محاولة لايهام شعبنا بانجازاتها الموهومة بثت، في اطار دعايتها، مقاطع احدى مظاهرات شعبنا تضامنا مع شعب الانتفاضة (شعبنا). لكن العتمة، هذه المرة ايضا، لم تأت على قدر يد الحرامي. فلقطها المشاهدون. وعلى الفور اتصل بمكاتبنا في حيفا العشرات من الرفاق والجبهويين يستنكرون فعلة «المتكديمت» ويؤكدون انهم هم، دون غيرهم، الذين ظهروا في المقطع الذي بثته «المتكديمت».

وردنا على ذلك: «سامحوها يا رفاق ويا اصدقاء. فهذا شأن المفلسين!».

ويحذو حزب دراوشة حذو «المتكديمت» فاذا كانت هي «فلسطينية التطلعات» فهو (على لسان احمد ابو عصبة، امس، في الدعاية التلفزيونية) «عربي التطلعات» والانكى من ذلك ان هذا الحزب سلب محمود درويش بيتا من احدى اشهر قصائده: «سجل انا عربي».

وعزاؤنا ان شعبنا ليس «اهبل» وما كان «اهبل» يوما. و«ذكاء» الحزب «العربي الدمقراطي» لا يثير سوى الشفقة.

اميل حبيبي في راديو «لندن»:

«الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بثت الاذاعة البريطانية (القسم العربي) وفي برنامجها الخاص «عالم الظهيرة» بعد ظهر امس الاول الاربعاء لقاءا خاصا مع رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي اجاب فيه على اسئلة مراسل الاذاعة، الذي هاتفه من لندن، حول الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتأثيرها على الانتخابات الاسرائيلية.

وابتدأ رئيس التحرير حديثه قائلا: «في البداية، حاولت الاحزاب الكبيرة الحاكمة (في اسرائيل) واخص بالذكر «المعراخ» و «الليكود» ان تبعد النقاش عن قضية الانتفاضة، ونتائجها، ولكن هذا لم يستمر طويلا، خصوصا بعد ان عجز القمع المتصاعد عن قمع الانتفاضة وعن ايقافها. وازدادت الانتفاضة اشتعالا فلم يعد من الممكن تجاهل تأثيراتها. ويزداد، لا شك، الاهتمام في الرأي العام الاسرائيلي بالمصير. ويصبح اكثر واكثر وضوحا ان ما سيأتي بعد الانتخابات لن يكون استمرارا للوضع القائم وانما اسرائيل ستكون موضوعة امام تحديات مصيرية لن تستطيع التهرب منها، مع ان محاولات التهرب وحصر الانتفاضة مستمرة من قبل الاحزاب الحاكمة».

وسأل مراسل الاذاعة البريطانية اميل حبيبي، «هل تعتقد ان الانتفاضة ستكون عاملا حاسما في ترجيح كفة حزب على آخر في هذه الانتخابات»؟

■ البقية على ص٢ ■

الناطق باسم م.ت.ف:

المجلس الوطني سيعقد في ١٢ تشرين الثاني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس امس (الخميس) بان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الثاني عشر من تشرين الثاني المقبل في العاصمة الجزائرية.

واوضح المصدر نفسه ان القرار اتخذ خلال اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة ورئاسة المجلس الوطني في العاصمة التونسية.

ويذكر انه تقرر عقد هذه الدورة الطارئة للمجلس الوطني (٤٥٣ عضوا) اثر قرار الاردن بفك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية في ٣١ تموز الماضي.

بتروفسكي:

الاتحاد السوفييتي لن يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل انعقاد المؤتمر الدولي

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي لن يعاود علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل انعقاد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف بتروفسكي، في تصريح لمراسل صحيفة «الاهرام» في نيويورك، انه يعود لمنظمة التحرير امر تقرير «الشكل الذي سياخذه تمثيلها في المؤتمر الدولي».

اشتباكات بين «امل» والفلسطينيين في مدينة صيدا

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان اشتباكات وقعت بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات حركة «امل» في الليلة قبل الماضية الاربعاء/الخميس في منطقة صيدا التي تضم اضخم تجمع فلسطيني في لبنان.

ولم يتسن الحصول على معلومات عن عدد الضحايا من الطرفين المتقاتلين. واوضح المراسلون ان تبادلا للنيران باسلحة من عيارات متوسطة وقع على محور مغدوشة على بعد ٦ كم شرق صيدا.

ومما يذكر انه في يوم ٢٣ ايلول الماضي وبعد موجة العنف التي اضرمت الجبهات في شرق صيدا عقدت اجتماعات نظمها مصطفى سعد فكانت بداية لعملية تطبيع للعلاقات بين الجانبين.

وقد تصاعد التوتر بينهما بعد المؤتمر الصحفي الذي عقدته حركة «فتح» يوم الاحد الماضي في مخيم الميه وميه والذي اعترف خلاله ثلاثة اشخاص بانهم حاولوا اغتيال قادة حركة «فتح» بتحريض من «امل».

ماتي بيلد يعترف:

مزاودات «التقدمية» ليس لها أي رصيد في برنامجها السياسي!

● «دفار» (المعراخ) تثق بالحركة «التقدمية» لانها تثق بالجنرال ماتي بيلد «الجنرال الممتاز في هيئة اركان الجيش التي قادت حرب الايام الستة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف نائب «القائمة التقدمية» ماتي بيلد، في سياق المؤتمر الصحفي الذي عقدته قائمته في تل ابيب يوم الثلاثاء الاخير (١٠/١٨)، بأن المزاودات اللفظية التي تصدر عن بعض اقطاب «التقدمية» ليس لها اي رصيد في «برنامج القائمة السياسي»!

ووعد بأنه منذ الان فصاعدا «سيتعلم قادة التقدمية الدرس ويحرصوا على ان تكون تصريحاتهم الشخصية في اطار برنامجهم السياسي»!

وفي اعقاب المؤتمر الصحفي اوضح بيلد، في تصريح خاص لصحيفة «هآرتس» نشر امس الخميس، انهم (في «التقدمية») «متحفظون، علانية، من اقوال حاييم هنجبي (المرشح الخامس ـ المحرر). وكان من الخطأ عدم توضيح ذلك فورنشر هذه الاقوال»!

وكان بيلد يقصد، بذلك، تصريح هنجبي لمجلة «كوتيرت راشيت» الذي جاء فيه ما ترجمته الحرفية: «ان الشرط الضروري لسلام حقيقي هو التنازل عن اسرائيل بصفتها دولة للشعب اليهودي. وفقط عندها ستنتصر القومية الفلسطينية على الصهيونية ولن تكون هناك مشكلة وجود يهودي في المنطقة بينها يذوب العنصر الصهيوني بصورة طبيعية»!

وعلى صعيد اخر انشأت صحيفة «دفار» (الناطقة بلسان الهستدروت التي يقودها «المعراخ»)، امس الخميس، افتتاحية قالت فيها ان «الكفر بطابع اسرائيل كدولة للشعب اليهودي صدر عن شخصيات مركزية في «التقدمية» لكنه غير وارد في برنامجها الرسمي».

واضافت «دفار» ان الذين يدعون الى الغاء «التقدمية» بجريرة الغاء قائمة «كاخ» العنصرية هم اناس ضيقو الافق ذلك ان الفارق بين الطرفين شاسع. انه ـ تابعت ـ «الفارق بين مخرب ومدمر مثل مئير كهانا وبين جنرال ممتاز في قيادة هيئة اركان الجيش ـ التي قادت حرب الايام الستة ـ مثل النائب (والجنرال المتقاعد) ماتي بيلد»!

شمير في منتزه «الاندلس»:

يد اسرائيل ستطال «القتلة» فردا فردا وسنبيدهم عن بكرة ابيهم!!

●عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «يد اسرائيل ستطول «القتلة» اينما كانوا فردا فردا. وسنبيدهم عن بكرة ابيهم. سنبيد منظمات «الارهاب» وسنحافظ بكل قوتنا على امن الدولة. وسنعمل كل شيء لوضع حد لاعمال «القتلة والتخريب» على الحدود» ـ هذا بعض ما جاء في الكلمة التهديدية، التي القاها رئيس الحكومة، اسحق شمير، في الاجتماع الانتخابي، الذي عقد في منتزه «الاندلس»، قرب المكر يوم الاربعاء (١٠/١٩) لابناء الطائفتين الدرزية والشركسية في اسرائيل.

وعندما عيل صبر الحضور، وهم ينتظرون رئيس الحكومة، استغل القيمون على الاجتماع الوقت وعرضوا فيلما وثائقيا عن «انجازات الليكود في القرى الدرزية»!!

وبعد ساعة من التأخير وصل شمير وسط حراسة امنية مكثفة. وتكلم، قبل شمير، سلمان نصر الدين وسعيد قضماني. والقى رئيس الحكومة كلمة بث فيها سمومه الخطرة وحقده الدفين. ومما قاله: «اقف هنا مفعما بالغضب جراء العملية الظالمة التي نفذتها فرقة من القتلة المتعطشين للدم. فقد سفك اليوم (امس الاول ـ المحرر) دم المدافعين عن امن الدولة». واسهب شمير في الحديث عن اهمية قوة الدولة وقال «ان «الليكود» وضع في سلم اولوياته تحقيق السلام ورفاهية الفرد». وخلافا لواقع القرى الدرزية المزري والملموس جراء سياسة التمييز قال شمير: «ان حلف الدم يتجسد يوميا على ارض الواقع وفي كافة المجالات»! واضاف شمير «ان المصلحة الحزبية عند المعراخ فوق كل شيء، بينما الليكود يقوم بواجبه الانساني في تنفيذ المساواة في الحقوق لكافة المواطنين، ليس من اجل الانتخابات او في فترتها فحسب، انما نحن دائما نعمل للجميع»!!

ولكن عند الحديث عن الميزانيات قال شمير «اصعب شيء في الدولة هو اقرار الميزانيات. وتعرفون وضعنا الاقتصادي الصعب. فلدينا وزير مالية بخيل ويحافظ على صندوق الدولة المالي لكي لا يهجموا عليه. ولكنني سأضغط عليه لكي يعطيكم»!!

واكد انه ليس من السهل اعطاء مبلغ ٤٠ مليون شاقل لتطوير القرى الدرزية. واضاف «يقولون عني انني دائما اردد كلمة «لا» ولكن من اجل طلباتكم فكلي آذان صاغية وكل هذا يحتاج الى اصوات لكي نكون اقوياء، فاعطونا اصواتكم لتحقق مطالبكم».

عائلة شهيد من بيت جالا تطالب بالتحقيق الشامل في ظروف استشهاد ابنها قبل اشهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عائلة الشهيد جريس قنقر (بيت جالا) باجراء تحقيق شامل في ظروف استشهاده قبل عدة اشهر، متهمة جنود الاحتلال باقتراف جريمة قتل بدم بارد.

وجاء في الدعوى التي قدمها، باسم العائلة، المحامي اسامة حلبي ان فحوى التقرير الطبي يثير الشكوك بأن عملية القتل (بثلاث رصاصات من بندقية ام ١٦ في الظهر وعن بعد عدة امتار) تمت دونما حاجة وفي غياب اي «خطر على حياة الجنود»، خاصة وان العملية جرت بعيدا عن الكنيسة (حيث كانت المسيرة الشعبية) وقريبا من بيت قنقر.

وارفقت بالمطالبة التي ارسلت الى وزير «الامن» اسحق رابين نسخة عن التقرير الطبي وعن شهادات لشهود عيان اكد بعضها ان قوات الجيش منعت، لاربعين دقيقة، نقل المصاب الذي كان ينزف دما، الى ان حضرت سيارة اسعاف عسكرية نقلته الى مستشفى «هداسا»، حيث استشهد.

فتى يستنفر جميع اجهزة الامن في مدينة اسدود

● تل ابيب ـ استنفرت اجهزة الامن في منطقة الجنوب، امس الاول (٨٨/١٠/١٩) جميع افرادها وقامت باغلاق جميع الطرق المؤدية الى قطاع غزة وتفتيش جميع السيارات المتوجهة الى تلك المنطقة وذلك لمدة ساعتين.

وقد جاء هذا الاستنفار بعد ان حضر ثلاثة فتيان الى شرطة اسدود وابلغوا عن انهم شاهدوا «ابناء اقليات يقومون باختطاف طفل يهودي»! وعلى الاثر وبدون اجراء تحقيق معهم تم اجراء الاستنفار وفقط بعد ساعتين من العمل المضني في البحث عن الطفل المخطوف ساور الشك افراد الشرطة حول مصداقية هذا البلاغ خصوصا وان اي بلاغ حول اختفاء طفل لم يصل الى مركز الشرطة. عندئذ فقط تم رفع هذا الاستنفار واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي، وثبت ان البلاغ كان كاذبا!!

شفاردنادزه يقوم قريبا بجولة في الشرق الأوسط قد تشمل اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد نبأ من الكويت، استنادا الى مصادر في وزارة الخارجية السوفييتية ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه سيقوم، الشهر القادم، بزيارة عدد من دول الشرق الأوسط ومن ضمنها، على ما يبدو، اسرائيل.

وأضاف النبأ ان الاتحاد السوفييتي يحضر لجهود سياسية واسعة لدفع عملية السلام وسيطرح مبادرة في هذا الاتجاه بعد الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة.

شبان المدن الفلسطينية المحتلة يساعدون المزارعين في جني محصول الزيتون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ ان مئات شبان المدن في المناطق الفلسطينية المحتلة توجهوا، في الايام القليلة الماضية، الى القرى لمساعدة المزارعين في قطف محصول الزيتون لهذا العام الذي يعتبر جيدا مقارنة بمحصول العام الماضي.

ويذكر ان النداء الاخير الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة (قاوم)* دعا الى تعزيز نظام «العونة» ومساعدة المزارعين في جني محصولهم خاصة في القرى الاكثر تضررا من ممارسات الاحتلال

* (قاوم) وليس (ق.و.م) كما كان سابقا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/٢١، بين غائم جزئيا وصاف وبطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ °٢١ ● الاغوار الشمالية ـ °٢٨ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٢٨ ● القدس وضواحيها ـ °٢٤ ● السهل الداخلي ـ °٢٨ ● السهل الساحلي ـ °٢٧ ● النقب ـ °٢٨ ● البحر الميت ـ °٣١ ● ايلات والعربة ـ °٣٢

في البحر المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومتوسطة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى شرقية خفيفة. وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦١٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٣،٨٧٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٨٧ ـ ١،٨٨ ش.ج

خلال محادثات نعيم الاشهب مع ممثلي الحزب الشيوعي الايطالي:

الحزبان الشيوعيان الفلسطيني والايطالي يدعوان الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف



● متظاهرون في الفلبين يدعون الى سحب القواعد العسكرية الامريكية من بلادهم، على اثر الاتفاق بين الادارة الامريكية وحكومة كورازون اكينو على ابقاء هذه القواعد. (صورة من و.ص.ف) ●

● جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية تعد برنامجا حافلا لاحياء اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني ●

●روما ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي زار نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، روما حيث اجرى محادثات مع ممثلي الحزب الشيوعي الايطالي وقد نشرت صحيفة «الاونيتا» (١٠/١٥) الخبر التالي عن هذه المحادثات:

«التقى الرفيق نعيم الاشهب، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفلسطيني، الرفيق انتونيو روبي، عضو قيادة الحزب الشيوعي الايطالي وماسيمو ميكوتشي، من اللجنة المركزية وكذلك ريمو سالاتي، من اللجنة الخاصة بالعلاقات الخارجية. وخلال المحادثات الطويلة والودية تم التطرق الى المسألة المتعلقة بحل القضية الفلسطينية التي اصبحت اكثر الحاحا بسبب انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك نتيجة فك الملك الاردني حسين للارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية. واتفق على اهمية عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاعضاء الدائمين لمجلس الامن وكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف، من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية، وكذلك الضمانات الدولية لوجود وامن جميع دول المنطقة. وان الدورة المرتقبة للمجلس الوطني الفلسطيني هي محطة هامة في مسألة تحديد النهج السياسي والبرنامج اللذين سوف يسهمان في تحقيق هذه الاهداف».

وخلال وجوده في روما التقى الاشهب مع جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية، التي تضم ممثلين عن الاحزاب: الشيوعي والاشتراكي والمسيحي الدمقراطي وعن النقابات والحركة النسائية ومؤسسات اخرى وقد اطلعوه على نشاطاتهم المتعلقة بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، بما في ذلك البرنامج المعد للاسبوع الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

كما التقى خلال وجوده في روما مع السكرتير العام للاتحاد العام الايطالي للعمل، س. جولياناتي، الذي تحدث بدوره عن نشاطات الاتحاد في مجال التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

وتعد جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية برنامجا حافلا لاسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي يبدأ يوم ٨٨/١١/٢٩ والمقرر من الامم المتحدة. ويمتد البرنامج لعشرة ايام وليس فقط لاسبوع، وذلك ليختتم بالذكرى المجيدة السنوية على اندلاع انتفاضة كانون الكبرى. ففي التاسع والعشرين من تشرين الثاني سيجري اجتماع حاشد في قاعة البرلمان الايطالي. وقد وافق رئيس مجلس النواب على عقد هذا الاجتماع هناك. وسيتكلم في هذا الاجتماع جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالية، وممثل الامم المتحدة وممثلو مختلف الاحزاب الايطالية. وفي هذا اليوم ستجري فعاليات تضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني في مختلف المدن الايطالية. وقد قامت جمعية الصداقة الايطالية ـ الفلسطينية بالاتصال مع رئيس مجموعة رؤساء البلديات لهذا الغرض. كذلك ستتلقى رسالة السكرتير العام للامم المتحدة حول هذا اليوم في جميع المدارس الايطالية. كما سيجري تنظيم معرض صور حول الانتفاضة والثقافة الفلسطينية. وسيكرس يوم من هذه الفعاليات التضامنية في ايطاليا، لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، ويوم اخر يسمى يوم الصحافيين، تشارك فيه الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الحديث عن القضية الفلسطينية. كما سيكرس يوم تتولى فعالياته التضامنية الحركة النسائية. وسيكون ضمن برامجها ارسال وفود نسائية لزيارة الارض المحتلة. ويوم اخر يسمى يوم الشعر، حيث سيدعى اليه شعراء فلسطينيون واسرائيليون وايطاليون، وستشارك فيه ايضا فرقة «الحكواتي».

وسيتخلل ذلك مظاهرات ومسيرات شعبية تعبر عن التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ومع انتفاضته الباسلة.

اعتقال شاب من مخيم «قدورة» بعد التنكيل به في عرض الشارع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم ٨ الجاري، الشاب اياد الحداد من مخيم قدورة ـ رام الله من احد الشوارع الرئيسية في المدينة بطريقة تميزت بالوحشية.

وكان ضابط شاهد الشاب فصوب مسدسه باتجاهه ثم عاجله بضربة قوية في بطنه واستدعى دورية «حرس حدود» انهال افرادها عليه بالضرب المبرح وعلى مرأى من المواطنين. وبعد ان اوثقوه من يديه «شبحوه» بربط يديه الموثقتين الى سقف السيارة العسكرية التي غادرت المنطقة الى مبنى الحكم العسكري فيما واصل افراد «حرس الحدود» ضربه الى ان تواروا عن الانظار.

جنود الاحتلال يعتدون على سيدة (٥٠ عاما) في منزلها في حي التفاح في غزة

*** اعتداءات احتلالية عديدة في احياء غزة المختلفة ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال، يوم امس الاول، على السيدة رحمة الغصين (٥٠ عاما) في منزلها في حي التفاح في غزة. وظلوا يضربونها حتى اغمي عليها. وذلك بعد ان تدخلت لمنع الجنود من ضرب ولديها جمال واسماعيل (٢٠ و ١٨ عاما). وقد تم اعتقال الشابين فيما نقلت الوالدة الى المستشفى «الاهلي» وهي مصابة بكدمات شديدة وتجمعات دموية في انحاء الجسم. وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي (الذي زار منزل العائلة واطلع على الوضع) افرج عن الشابين على ان يتوجها (يوم امس) لمقر الحكم العسكري. ولم يعرف مصيرهما بعد ذلك.

وفي حي الشجاعية كسر جنود الاحتلال الساعد الايمن للمواطن سمير عبد الهادي جاسر واصابوه بتورمات في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم. واعتدوا على شقيقه حسام فاصيب بنزيف في الانف وكدمات في الجسم. واصيب محمد نديم كحيل بجرح بطول ٢سم في الانف ونزيف منه. وادخل الى مستشفى الشفاء المواطن عبد الكريم موسى تتر مصابا بتورمات في الوجه والانف وانحاء الجسم، نتيجة ضربه.

وفي مخيم دير البلح كسر جنود الاحتلال الساق اليمنى للشاب فتحي محمد الخشنات (٧٠ عاما) واصابوه بكدمات وتورمات في الساعدين والساقين.

وفي حي الدرج في غزة ادخل الى المستشفى الشاب محمد سعيد ابو جبل (٨٠ عاما) مصابا بكدمات في انحاء الجسم. كما اصيب بكدمات مماثلة الشاب طلال عبد الله الغندور.

عائلة شاب من رام الله تخشى قيام سلطات الاحتلال بابعاد ابنها المعتقل منذ عشرة ايام في مكان مجهول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى عائلة الشاب داود احمد الصالحي من رام الله المحتلة ومحاميه من قيام سلطات الاحتلال بابعاده بحجة فقدان بطاقة هويته وبالتالي مواطنته في مدينته، خاصة، وانه اعتقل في مكان وظروف لم تعرف حتى الآن.

وشرح المحامي اسامة حلبي تفاصيل ما جرى مع موكله، الذي انهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي وعاد الى مدينته (عبر مطار اللد) بعد مضي حوالي عشرة اشهر على انتهاء مدة اخر وثيقة سفر حصل عليها.

وكان الشاب توجه الى السفارة الهولندية في موسكو (التي ترعى الشؤون الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي) قبل شهرين من انتهاء مفعول الوثيقة. لكن لم يتلق جوابا بالمرة. وعند انتهاء المدة، قيل له: «قدم طلبا ثانيا» وفعل ذلك، منتظرا شهرين آخرين دونما جواب. وهكذا حتى بقي له بضعة اشهر للحصول على شهادته النهائية فواصل دراسته حتى نهايتها وعاد. وعليه تم تغريمه بمبلغ (٥٠) شيكل لتأخره في تجديد سريان مفعول وثيقة سفره. وزودته السلطات بتصريح يعرّف بشخصيته ومدد مفعول الوثيقة لمدة شهر وكان يمدد مفعولها، لشهر اضافي، في كل مرة كان يراجع فيها دوائر الامن ومقر الحكم العسكري للحصول على بطاقته الشخصية. وكان يتعرض هناك للتحقيقات والابتزاز. ونقل عنه قول احد المحققين له «من يدخل البحر لا يعود الا مبلولا»!

وفي اخر مرة حصل على تصريح ينتهي في الخامس والعشرين من هذا الشهر. وكان محاميه تقدم بطلبات لاعادة بطاقة هوية موكله ومحذرا بانه قد يلجأ للمحكمة العليا لاعادة البطاقة.

ومنذ حوالي عشرة ايام والشاب الصالحي معتقل دون ان تفصح ادارة السجون عن مكانه او التهم المنسوبة اليه، مما زاد من تخوفات قيام سلطات الاحتلال بابعاده عن ارض وطنه.

اميل حبيبي في راديو لندن

● تتمة من صفحة١ ●

واجاب اميل حبيبي: «فقط من ناحيتنا نحن. اما من ناحية الحزبين الحاكمين فكل منهما يحاول ان يزايد على الاخر في رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في رفض قبول نتائج الانتفاضة ويزاودون على بعضهما في قمع الانتفاضة وفي التظاهر بانهم لن يغيروا شيئا من سياستهم.

«اما من ناحية الاحزاب والقوى المطالبة بالحل القائم على دولتين لشعبين، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فمن المؤمل ان يزداد التأثير لها».

□ سؤال: هل هنالك توقعات بان يصعد الفلسطينيون في المناطق المحتلة انتفاضتهم بغية الضغط على الناخب الاسرائيلي كي يصوت للحزب الذي يميل، اكثر من غيره، للتوصل الى تسوية في المناطق المحتلة؟!

●● جواب: الشعور العام والرغبة العامة واضحة ومعروفة وليست سرا ان الشعب العربي الفلسطيني وشعب الانتفاضة يودون ان تنجح وتزداد قوة الاحزاب المطالبة بالسلام العادل. ولكن لم تصدر بيانات من هذا النوع. ولا نعتقد انه توجد فائدة لبيانات من هذا النوع.

□سؤال: على صعيد آخر، تعلم ان «عرب اسرائيل» تتوزع اصواتهم عادة بين «اليسار» واليمين الاسرائيليين. في ضوء التطورات الاخيرة، ومن بينها الانتفاضة ومبادرات م.ت.ف، كيف ستكون طبيعة التصويت العربي في الانتخابات ومدى تأثيرها على نتيجة هذه الانتخابات؟!

●● جواب: نحن، انصار الحل السلمي، انصار السلام العادل وقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل متفائلون ونعتقد ان اوضاع الانتفاضة، متطلباتها وطلباتها واهدافها ستؤثر في زيادة قوتنا. مثلا نحن الذين، من عام ١٩٤٧، طالبنا بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. شعارنا الان، بعد ان اصبحت سياستنا هي المقبولة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، شعارنا الان هو «الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية»..

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لرجي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

نائب وزير الخارجية السوفييتي يدعو الامم المتحدة الى تكثيف جهودها لحل النزاعات الاقليمية

● موسكو ـ «كونا» ـ دعا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، الامم المتحدة الى تكثيف جهودها ونشاطاتها من اجل ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية المستعرة في مختلف بقاع العالم.

واكد بتروفسكي، في حديث لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية حول مناقشات الدورة الـ ٤٣ للجمعية العمومية للامم المتحدة انه «يجب على الامم المتحدة ان تولي اهتماما جديا لمستجدات الاحداث في مناطق النزاعات الاقليمية». وجدد التأكيد ان بلاده ملتزمة باتفاقيات جنيف بخصوص تسوية مشكلة افغانستان السياسية واضاف ان باكستان مستمرة في انتهاك هذه الاتفاقيات مناشدا الامم المتحدة التدخل لضمان التنفيذ الصارم لاتفاقيات جنيف.

واكد بتروفسكي ان الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة اكدت وجود امكانية فعلية لاعادة بناء العلاقات الدولية نحو الافضل مشيرا الى ان الدورة الحالية شهدت ازدياد ظاهرة اللقاءات الدولية متعددة الاطراف ومحاولة كل دولة تكثيف مشاركتها في تلك اللقاءات.

ووصف بتروفسكي مداولات الدورة الـ ٤٣ بانها كانت صعبة مفسرا ذلك بالتحول الايجابي الذي تشهده العلاقات الدولية خاصة وان «الولادة الجديدة تصحبها صعوبات جمة». واشاد بالاقتراحات التي تقدمت بها بعض الدول النامية من افريقيا واسيا بخصوص تعزيز السلام والامن الدولي.

ثلاث منظمات يهودية في الولايات المتحدة تخرج عن الاجماع اليهودي حول قضايا الشرق الاوسط

● واشنطن ـ «كونا» ـ اكد ثلاثة زعماء منظمات يهودية امريكية خروج لجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرئيلية «ايباك» عن اجماع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تجاه بعض قضايا اسرائيل بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام. هذا ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز».

واضافت الصحيفة، في عددها الذي صدر يوم الثلاثاء ١٠/١٨، ان لجنة «ايباك» تعتبر مجموعة الضغط اليهودية الرئيسية داخل الكونغرس الامريكي، واشارت الى ان زعماء المنظمات اليهودية التالية: «اللجنة اليهودية الامريكية» و «المؤتمر اليهودي الامريكي» و «رابطة مقاومة تشويه السمعة»، التابعة لمنظمة «بني بريت»، اعربوا عن قلقهم بهذا الصدد في رسالة بعثوا بها في نهاية الشهر المنصرم الى رئيس لجنة «ايباك» جراء عدم التنسيق بين اللجنة وبقية المنظمات في عدد من القضايا الهامة واتهموا اللجنة بأنها تعمل بشكل انفرادي دون مشاورات مع مسؤولين اخرين.

واكدت الصحيفة ان الرسالة التي تسربت اليها، تضمنت مؤشرات سياسية بارزة لانها تعكس وجود خلاف حاد بين منظمات الجالية اليهودية الامريكية، واشارت الى ان المنظمات اليهودية الثلاث شكلت لجنة سياسية تعتبر منافسة للجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرائيلية، كما انها تحاول ان تكون بديلا عنها.

واعرب زعماء المنظمات اليهودية الثلاثة في رسالتهم عن معارضتهم للموقف الذي اتخذته «ايباك» تجاه صفقة السلاح الضخمة التي عقدتها الكويت مع الولايات المتحدة وكذلك تجاه موقفها من اغلاق مكتب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك. واعربوا عن عدم رضاهم عن الجهود التي بذلتها «ايباك» لضمان عدم حصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة فيما لو اراد القاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال دورتها الـ ٤٣ الحالية.

اوساط الامم المتحدة:

تقدم في مسألة تبادل الاسرى بين ايران والعراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ لاحظت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة تقدما في مسألة تبادل اسرى الحرب بين ايران والعراق واعادتهم الى بلادهم وذلك اثر التصريحات العراقية في هذا الشأن وتعليقات المندوب الايراني في الامم المتحدة، محمد جعفر محلاتي.

واعتبر هذا الاخير انه يتعين اعطاء اولوية عاجلة لتسجيل العسكريين الايرانيين الذين «خطفهم» العراق بعد اقرار وقف اطلاق النار في آب الماضي وعددهم نحو (٧٠٠) واعادتهم الى بلدهم.

ويقدر، عموما، العدد الاجمالي لاسرى الحرب من كلا البلدين بحوالي ١٠٥ الاف (٧٠ الف عراقي في ايران و٣٥ الف ايراني في العراق).

وابدى محلاتي، يوم الاحد (١٠/١٩)، ارتياحه للموافقة المبدئية، التي اعطاها العراق يوم الثلاثاء الماضي، للجنة الدولية للصليب الاحمر في شأن تبادل سريع لاسرى الحرب.

الا ان العراق طلب قبل ذلك تسجيل جميع اسرى الحرب غير المحصين في سجلات الصليب الاحمر واجراء فحوصات طبية لجميع الاسرى قبل الافراج عنهم.

وانتقد محلاتي بغداد لمواقفها من مجمل ملف المفاوضات واعلن «اننا سعداء لكون العراق وافق اخيرا على الاقتراحات، التي قدمناها منذ زمن طويل الى الامين العام للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر بهدف تسريع الجهود من اجل التوصل الى تبادل قريب لاسرى الحرب».

ومن الملفت ان محلاتي اضاف ان هذه المسألة تتعلق بالقرار (٥٩٨) اي بمفاوضات السلام بقدر ما تتعلق بالمجال الانساني اي بصلاحيات الصليب الاحمر.

واعتبر الدبلوماسي الايراني انه يعود للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وللجنة الدولية للصليب الاحمر توزيع الصلاحيات بينهما في شأن هذه المسألة.

وتبادل الاسرى واعادتهم الى بلادهم يشكلان المرحلة الثالثة من التسوية السلمية كما حددها قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

وافاد محلاتي، من جهة اخرى، ان ايران لم تعط بعد موافقتها على معاودة مفاوضات السلام على الصعيد الوزاري في جنيف. ومن المتوقع مبدئيا ان تستأنف هذه المفاوضات في نهاية الشهر الجاري في حضور دي كوليار. ويتردد تاريخ ٣٠ او ٣١ تشرين الاول الحالي في الاوساط المطلعة لكن الامم المتحدة رفضت حتى الان تأكيد التاريخ رسميا.

● الملك فهد يأمر بوقف كل الحملات ضد ايران ●

من جهة اخرى امر الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، وسائل الاعلام السعودية بوقف كل الحملات ضد ايران وذلك خلال لقاء له مساء امس الاول (الاربعاء)، مع طلاب جامعيين في مكة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الملك فهد قوله «اننا نبدأ بمبادرة حسن النية هذه ونأمل ان نعامل بالطريقة نفسها».

الرئيس الانغولي في الصين

●بكين ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الصين الجديدة للانباء بأن الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دوس سانتوس، وصل، امس (الخميس)، الى بكين في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام. وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها للصين رئيس انغولي منذ استقلال هذا البلد.

واضافت مصادر دبلوماسية ان دوس سانتوس سيلتقي كبار المسؤولين الصينيين.

ويذكر ان الصين وانغولا اقامتا علاقات دبلوماسية في العام ١٩٨٣.

اسرائيل تطلب من النظام المصري محاصرة حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة

● القاهرة ـ «كونا» ـ طلبت اسرائيل من حكومة النظام المصري محاصرة حملة التبرعات التي يقوم بها رجال الاعمال الفلسطينيون في مصر لدعم الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين.

وذكرت صحيفة «الوفد» المصرية ان اسرائيل زعمت ان سماح الحكومة المصرية باستمرار هذا النشاط يعد اخلالا بـ «اتفاقيات السلام» الموقعة بين اسرائيل ومصر في «كامب ديفيد» وان الاخيرة اعدت تقارير تشمل ممتلكات رجال الاعمال الفلسطينيين ونشاطهم في مصر. كما زعمت التقارير ان الفلسطينيين يملكون ٦٠٪ من المحلات التجارية في مدينتي القاهرة وبور سعيد و (١٠٠) مكتب استيراد وتصدير و (٤٠) مزرعة كبرى للانتاج الزراعي.

وذكرت الصحيفة ان التقارير الاسرائيلية ادعت ، ايضا، بان النشاط الاقتصادي الفلسطيني ينتشر بنسب متفاوتة داخل محافظات مصر ويتركز في مدن القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس.

الجيش الاسرائيلي يدفع بتعزيزات كبيرة داخل الحدود

● تتمة من صفحة١ ●

يسمى «الحزام الامني» ان دبابات وناقلات جند مدرعة اسرائيلية عبرت، امس، «الجدار الطيب» باتجاه جنوب لبنان لتعزيز الوجود الاسرائيلي داخل «الحزام الامني».

واقفلت اسرائيل جميع المعابر الرابطة بين منطقة احتلالها في جنوب لبنان وباقي المناطق المحررة الواقعة الى الشمال منها.

وذكرت المصادر ان ما لايقل عن ٣٠ دبابة و٣٥ ناقلة جند، اضافة الى شاحنات تجر مدافع ميدان وسيارات جيب للاستطلاع دخلت الليلة قبل الماضية وصباح امس.

وذكر مراسل «كونا» من جانبه ان القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف اللبنانيين في الجنوب شملت ٥٠٠ شاب لبناني معظمهم من قرى العديسة وكفر كلا والطيبة.

وقال ان الجنود الاسرائيليين فاجأوا القرى الحدودية بمداهمات للمنازل واعتقال عشرات الاشخاص بتهمة مساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في عملياتهم.

وقال الناطق بلسان قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب، تيمور غوكسيل، ان الاسرائيليين انهوا، في وقت مبكر من صباح امس، قطر الآليات المدمرة من مكان العملية. وابلغ غوكسيل «كونا»، بالهاتف، ان الاسرائيليين فرضوا نظام حظر التجول في بلدة كفر كلا، التي جرت العملية فيها.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سارع زعماء «المعراخ» و«الليكود» على السواء الى اطلاق التهديدات بالانتقام من اولئك الذين يرسلون رجالهم، على حد قولهم، لتنفيذ عمليات انتحارية ضد جنود الجيش الاسرائيلي والمس بأمن اسرائيل. ولكنهم، في الوقت نفسه، اعترفوا بان العملية كانت ضربة موجعة لجيش الاحتلال في لبنان.

وفي هذا السياق قال وزير «الأمن»، يتسحاق رابين «إن يدنا تطال كل قاتل في اي مكان ولن نغفر لأحد. إن من يرسل المنتحرين في سيارات مفخخة عليه ان يعلم أنه سيدفع الثمن حتى النهاية».

واعترف رابين بأن الثمن الذي دفعه جيشه جراء العملية الإنتحارية مرجع جدا.

وأضاف رابين مهددا منظمة «حزب الله» بقوله «اذا كانت منظمة «حزب الله» تعمل في بلد تعم فيه الفوضى وتغيب فيه السلطة كلبنان فإن ذلك لا يمنحها الحصانة ولا للبنان ايضا»!!

وبالروح نفسها تحدث شمير، في الكلمة التي ألقاها في متنزه «الأندلس» الليلة قبل الماضية، أمام جمع من أفراد الطائفتين الدرزية والشركسية (اقرأ عنه في مكان اخر من هذا العدد).

ولم يشذ القائم بأعمال رئيس الوزراء، شمعون بيرس في تصريحاته، عن سابقيه فقال «كالسابق، ستطال يد اسرائيل القتلة والذين يرسلونهم وسنرد على ذلك. نشد على ايدي الجيش الإسرائيلي وقادته ووزير «الأمن» في حربه مع المنظمات الإرهابية».

وأقر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، دان شومرون، الذي وصل بعد قليل الى مكان الحادث بأن «الضربة قاسية للجيش».

وهددت منظمة «حزب الله»، من جانبها، بالتعرض لجنديين اسرائيليين تؤكد أنها تحتجزهما، منذ شباط ١٩٨٦ ، في حال حدوث عمليات انتقامية اسرائيلية.

وأكد مسؤول «حزب الله» عن الإعلام في منطقة البقاع الغربي، أحمد قمر، للصحفيين ان «أي رد اسرائيلي على العملية ستكون له انعكاسات سلبية على مصير الجنديين الأسيرين».

هدم اكثر من مئة

● تتمة من صفحة١ ●

زيتا وشنوا حملة اعتقالات فيها وشنوا حملة اخرى في قفين. وكانت الصدامات تواصلت الليلة قبل الماضية في احياء المدينة وفي مخيمها، مما ادى الى اصابة الشاب نعمان محمد قزوح (٢٠ عاما) برصاصة في الرجل. واشتكى الاهالي في المدينة من قيام الجنود بتسلق جدران منازلهم والابنية العامة والتمركز على سطوحها.

وكان شبان هاجموا الليلة قبل الماضية الحاجز العسكري المقام في ضاحية شويكة بالحجارة والزجاجات الفارغة. ولاحظ الاهالي ان الحاجز ازيل صباح امس الخميس.

● نابلس ●

وفي شارع غرناطة في نابلس اعتقل الجنود شابا بعد اصابته برصاصة واقتادوه الى جهة غير معلومة.

وفي قرية سالم اندلعت مصادمات عنيفة خلال وبعد قيام قوات الاحتلال بهدم اربعة منازل تعود للمواطنين محمد وبسيم وبسام عليان ومصطفى خالد خضر. واصيب خلال هذه الصدامات، الشاب فرسان عزيز اشتية (٢٣ عاما) برصاصة في العنق وبلال اشتية (١٨ عاما ـ رصاصة في ابطه الايمن) وربحي عبد عواودة (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة) وفارس توفيق اشتية (١٩ عاما) بكسر في يده اليمنى جراء الضرب.

وفي بيت فوريك هدمت قوات الاحتلال وبالحجة اياها (عدم الحصول على الترخيص) ثلاثة منازل تعود الى عبد الله عبد الحفيظ ومحمود موسى وعايش العطابطة. وخلال الصدامات التي جرت في القرية اصيب الشاب سائد عايش خطاطبة (١٨ عاما) برصاصة في اليد.

وفي القدس اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة الرشيدية واعتقلت عددا من طلبتها عقب رشق حجارة باتجاه باص تابع لشركة «ايغد». واغلقت، كعادتها، شارع صلاح الدين.

وفي ساعات الصباح وقعت صدامات في حي الطور قامت قوات الشرطة و«حرس الحدود»، في اثرها، باطلاق قنابل الغاز باتجاه مدرسة الحي وقنبلة داخل الحي الذي كان مكتظا بالاطفال والطلاب المتوجهين الى مدارسهم في القدس. وفي وقت لاحق اغلقت مدرسة البنين في الحي لمدة عشرة ايام. وعلى امتداد نهار امس كانت سيارات الشرطة ورجال «الامن» تطلق صفاراتها متنقلة بين باب الساهرة وباب العامود.

وفي مخيم شعفاط اصيب شرطي بجرح في رأسه واخر في ساقه خلال محاولتهما اطلاق قنابل الغاز باتجاه الاهالي.

وفي قطاع غزة لاحق الجنود اطفال المدارس في الشوارع ولاحقوا احد الاطفال في مخيم جباليا (عطا محمد ابو العيش ـ ٥ سنوات) الى داخل بيته وضربوه بهراوة على رأسه اصابته بجرح بطول ٥سم. واعتدى الجنود على الطفل سامر ذيب الطريفي (٩ سنوات) خلال توجهه الى مدرسته في مخيم البريج، ظهر امس، فكسروا ساقه اليسرى.

وخلال الصدامات التي جرت، بعد ظهر امس في مخيمي الشاطىء وجباليا، اصيب الفتى عوني حميد (١٥ عاما) برصاصة في ركبته اليسرى. وفي ساعات المساء ادخل الى غرفة العمليات في المستشفى «الاهلي» في غزة الفتى يوسف عادل الدالي (١٥ عاما) مصابا اصابة خطرة برصاصة «بلاستيكية» اخترقت بطنه وامعاءه وكبده، ومن المخيم نفسه اصيب الشاب حسني احمد بركات (١٧ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في البطن ايضا. وكانت صدامات تجددت في ساعات المساء في الطرف الشمالي من مخيم الشاطىء.

من ناحية ثانية هدمت قوات الاحتلال امس الاول، وخلال حظر التجول الذي كان ساريا على مخيم رفح، منزل عائلة المعتقل خالد زيدان ابو جريدة (٢١ عاما) والبيت يأوي خمسة انفار ويضم اربع غرف.

هذا وجاءنا في وقت لاحق مساء امس ان مظاهرات جماهيرية اندلعت في مخيم جباليا اشترك فيها معظم اهل المخيم. وامام كثافة الجماهير تراجع جنود الاحتلال، المرة تلو الاخرى، رغم احضار تعزيزات اضافية في كل مرة ورغم الرصاص الكثيف الذي اطلق وكأنها ساحة حرب. وقد فرض حظر التجول على المخيم.

واصيب ناصر منصور الفالوجي (١٨ عاما) برصاصة في الركبة اليمنى ومحمد عطية المدهون (١٤ عاما ـ عدة عيارات مطاطية في الركبة اليمنى ادت الى نزيف فيها) ومحمد ماهر زقوت (١٥ عاما ـ عدة عيارات مطاط في الرأس).

واصيب جراء الضرب الطفل محمد نصر ابو العيش (٥ سنوات) بجرح بطول ٥سم في الرأس وعبد السلام عبد الباري (١٥ عاما ـ كسر في الساعد الايسر) ورفيق نمر ابو جاسر (١٦ عاما ـ كسر في القدم اليسرى) واياد محمد مسعود (١٥ عاما ـ كسر في اليد اليسرى وكدمات في العين والرأس) والطفل عبد الرحيم الهندي (٧ سنوات ـ كسر في الساعد الايسر) واصيبت والدته بحالة اختناق بعد قذف المنزل بقنبلة غاز وادخلت الى المستشفى.

وجاءنا ان الصدامات استمرت في مخيم الشاطىء حتى ساعة متأخرة من مساء امس. واصيب حماد عثمان بكر (١٢ عاما) برصاصة بلاستيكية في فروة رأسه.

وفي حي الشجاعية اصيبت امنة عبد الله عوض الله (٥٥ عاما) بكسر في عظم الساعد الايمن. وفي حي الصبرة اصيب خالد محمود ابو عصعوص بجرح بطول ٤ سم في رأسه.

ويقوم جنود الاحتلال المتمركزون على سطح عمارة الدباغ (مقابل المسجد العمري) في غزة برشق المارة بالحجارة والبيض وبقايا الطعام. ويوم امس رشقوا مراسل الزميلة «الشعب» المقدسية (وايضا وكالة اسوشيتدبرس الامريكية) حكمت برزق (٥٠ عاما) بالبيض اثناء عبوره المنطقة.

والتقى مراسلنا في مستشفى «الشفاء» المواطن محمود محمد الكريمي (٣٠ عاما من بيت لاهيا) الذي قال ان جنود الاحتلال اقتادوه يوم امس الى مركز شرطة الشجاعية وضرب هناك بوحشية ثم صادرت منه مبلغ (٩٠٠) دينار اردني دون اعطائه ايصالا بذلك وطردوه من المكان.

● نسف مئة بيت ●

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان قوات الاحتلال نسفت منذ بدء الانتفاضة الباسلة مئة منزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما هدمت منذ عام ١٩٦٧ ولغاية (١٩٨٢) ١٢٦٥ منزلا في المناطق المحتلة.

وذكرت الصحيفة على لسان الجنرال (في الاحتياط) شلومو غزيت ان موشيه ديان، وزير «الامن» السابق، كان من اكثر المتحمسين لسياسة نسف وهدم البيوت.

وتجدر الاشارة الى ان قائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع، كان قال في رسالة الى المحكمة العليا في مطلع الشهر المنصرم ان «سياسة هدم البيوت اثمرت عن النتائج المرجوة منها». وادعى ان عملية قذف الزجاجات الحارقة على الجيش قد قل في اعقاب تنفيذ نسف قوات الاحتلال لبيوت «قاذفي هذه الزجاجات» (!!).

اسبوعيات

الى متى «على حرابك تموت يا اسرائيل»؟!

لسنا في حاجة الى الظن باصالة المنافسة الجارية بين قادة الحزبين الحاكمين على ابداء مشاعر المشاركة في اسى العائلات التي ثكلت ابناءها الجنود جراء عملية «حزب الله» الانتحارية في منطقة «الحزام الامني» اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

اما المنافسة بينهما حول «يد اسرائيل الطويلة التي سوف تطال القتلة» فان الغرض من ورائها واضح ومكرر ولا يقبل التأويل. فهو تعبير عن الخوف الشديد من اقتراب ساعة الحساب بين شعب اسرائيل مع حكامه هؤلاء.

انا انسان وهم ناس. ومن غير المعقول الا يكون الوالدون الاسرائيليون يحفظون في صدورهم سؤالا مكررا حتى كأنه الجرح النازف الذي لا يندمل: من المسؤول الحقيقي عن وضع سياسة تقامر بارواح اولادنا!

يقينا ان الوالدين الاسرائيليين يعرفون، في قرارة نفوسهم، الهوية الحقيقية لهؤلاء المسؤولين. ولكن خوفهم مما اجمعت عليه الاحزاب الصهيونية من مفاهيم فجة وفظة، لا يزال يمنعهم من ذلك.

ولكن هذا الخوف لن يدوم طويلا. اننا نذكر العديد من العائلات اليهودية التي جرؤت على الاشارة بالاصبع مباشرة الى حكام اسرائيل انفسهم، بسياسة حلقة الدم المفرغة التي يقيدون شعبهم ودولتهم بها، على انهم المسؤولون.

اربعون عاما مضت على هذه الدولة دون ان ينجح قادتها في تحقيق المهات الاساسية لاية دولة وعلى رأسها ضمان الامان لمواطنيها وعلاقات طبيعية مع جاراتها ولو بالحد الادنى.

وكان حكام اسرائيل ينجحون في تبرير سياسة «على حرابك تعيش» بترديد بدعة ان «العرب يرفضون السلام معناه وانه «لا بديل» عن حروب اسرائيل التوسعية وانها، حتى لو وصلت الى سنغافورة تظل «تعبيرا عن حق الدفاع عن النفس»!

وانه لمن المؤسف ان نجد فريقا واعدا من انصار السلام في اسرائيل ماضيا في تبرير الغزوات الاسرائيلية العدوانية باسم «حق الدفاع عن النفس». ونشير الى افتتاحية «على هشمار» - مبام - من يوم امس حيث قالت: «لاسرائيل، مثلها مثل كل الدول، حق لا ينقص في الدفاع عن حدودها. وايضا حزب الله لا يستطيع ان يشكك في قدرة اسرائيل على تحقيق هذا الامر». صحيح ان صحيفة «مبام» اتبعت هذه الجملة بجملة تنادي بان اجدى الامن هو في السلام. ولكن الانطلاق من فرضية «حق» احتلال اراضي الغير باسم «حق الدفاع عن النفس» هو الذي يثبط عزائم العائلات اليهودية المنكوبة فلا تجرؤ على الجهر بما يعتمل في صدورها من غضب ساطع على هؤلاء الحكام الفاشلين، طول اربعين عاما، في تحقيق الامن لهم ولابنائهم.

لقد تغير الوضع، في هذا المجال المصيري الان، تغيرا جذريا. وبتبين الرأي العام الاسرائيلي ان الذي يدعو الى السلام مع اسرائيل، حقا وصدقا وبالحاح شديد، هو العرب - هو الشعب العربي الفلسطيني الضحية.

كان وزير الحربية، رابين، هو الذي اطلق المعادلة الهمجية عن ان شعب الانتفاضة هو الذي «سيتعب» قبل جنود الجيش الاسرائيلي «الذين ليس لديهم اي سبب لكي يتعبوا». واستمات رابين في محاولته الدموية تحقيق هذه المعادلة التنبؤية. ولم يتورع عن قتل الاطفال وعن وضع دمهم البريء على جبين المؤسسة «الحضارية» الحاكمة في اسرائيل. ولكن، ها هي الانتفاضة تقترب من استهلال شهرها الثاني عشر وهي تزداد تجذرا وعنفوانا. فهل يتوهم رابين ان العالم والوالدين الاسرائيليين لن «يتعبوا» ابدا عن لصق هذه الجرائم الهولاكية بضمائرهم؟!

قيل ان الجنرال داني ماط قد انكب منذ وقت طويل على العلم والعلماء. هل يذكر حين جرؤ على اتهام الوطني الفلسطيني المتجذر في نابلس، بسام الشكعة، بانه يبرر قتل الاطفال اليهود؟ اننا ننتظر من السيد داني ماط، ومنه خصوصا، ان يقوم ويقول كلمته في قيام جنوده بقتل الطفل الفلسطيني ابن السنوات الاربع في داخل نابلس وهم «يحمون» زميله الوزير رابين الذي دخل الى نابلس كما يدخل «الملوك الى قرية»..

يتوهم المؤرخون ان دافيد بن غوريون هو الذي وضع اسس «السياسة الامنية» الاسرائيلية - ما اسماه «الغزوات الرادعة» في قلب البلدان العربية والتي ما كان يذهب ضحيتها سوى النساء والاطفال والشيوخ العجز العرب. واذكر ان جنرالا اخر في ذلك الزمان، وهو يجئال الون، تباهى امام عائلة يهودية منكوبة بان جيشه قتل من العرب اضعاف ما قتل العرب من ابنائها.

لم يكن دافيد بن غوريون، اذن، هو واضع هذه «السياسة الامنية». ولا الون بالطبع. انما قام «مؤسس الدولة» بالرجوع القهقرى الى عهود الغاب و«ارواء غليل» المنكوبين بدماء ابناء الشعب المتهم بنكبتهم. عادة «الاخذ بالثأر» الهمجية القديمة واشتهرت، في ايطاليا، باسم «فنديتا» التي ورثتها «المافيا» فيما بعد. ودافيد بن غوريون ورثها عنها.

واستنكارا لها صاح موشي شاريت صيحته الشهيرة: «ماذا تريدونها؟ ادولة قانون ام دولة نهب وسلب؟».

معتمدين على تراثنا العريق حرصنا على عدم تلويث ضميرنا الشعبي بهذا الوباء، ورفضنا اي تبرير لجريمة يقترفها عرب على انها رد على جريمة يقترفها يهود. وهذا ما فعله ويفعله الشيوعيون وسواهم من الشجعان اليهود في حماية ضميرهم الشعبي من التلوث. ونحن نؤمن بان العلاقات المستقبلية فيما بيننا ستقوم على المبادىء الانسانية المنتصرة لا محالة في نهاية القرن العشرين.

ومع ذلك يظل قائما السؤال النازف: هل انقذت سياسة «الفنديتا» غازيا على مدى التاريخ؟ ولماذا يبقى جنود رابين في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي المناطق اللبنانية المحتلة وفي المناطق السورية المحتلة؟ قديما هتفت الام الاسرائيلية: اصبع ولدي اغلى من كل هذه المناطق المحتلة! فكيف الان وقد اصبح معروفا للرأي العام ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي هو العقبة الكأداء الباقية دون السلام الذي هو الامن للجميع - اطفال نابلس وشبان حانيتا..

(جهينة)

تهديدات بيرس الابتزازية يجب ان تكلفه غاليا!

*** ردا على التصريحات الشنيعة لبيرس في شفاعمرو يجب ان نضيء ليلة ١ - ٨٨/١١/٢ وان نحرق الظلام بواو الوعي والوحدة والكرامة ***

□ خلال الاسبوع المنتهي كان في الناصرة وزيران من «المعراخ»، ذلك الذي هدد اليهود الشرقيين، بكلمات بذيئة ساقطة، ان «يفعل» فيهم ما «فعل» في العرب، وذلك الذي تقوم شرطته الان بالدور الاساسي في الدعاية الانتخابية المعراخية والصهيونية عموما.

وكل واحد منهما، جلس بين القلائل الذين اضطروا الى الجلوس في حلقته، وراح يحاول «اقناعهم» بضرورة التصويت للمعراخ.

وكما نفهم من الصحف، فان الوزراء المعراخيين والليكوديين وغيرهم يعطون الوسط العربي، من جولاتهم وصولاتهم ووقتهم اكثر مما يعطون للناحية اليهودية وضع جديد، تماما، اليس كذلك؟ نعم، وضع جديد فعلا. فالجماهير العربية التي بنت، خلال اربعين عاما شخصية وطنية - دمقراطية واعية ومكافحة انتزعت الاحترام محليا وعالميا. ان جماهير ما بعد انتصار الناصرة التاريخي، ما بعد يوم الارض التاريخي، ما بعد يوم المساواة ويوم السلام، هي جماهير موحدة، نشيطة، سياسيا، مصممة على المشاركة الفعالة في تقرير امور البلاد والمنطقة، وتبعا لهذا، فان هذه الجماهير قد كسرت وحرقت عصا التهديد ومزقت كرباج الابتزاز والتخويف.

كيف ننسى بأن «المباي» (الذي كان يسمي نفسه «الحزب القادر على كل شيء») كان يحصل في اول عهد دولة اسرائيل على اكثرية اصوات العرب، بدون دعاية انتخابية بدون مناشير وبدون اجتماعات شعبية. كيف ننسى ان امنون لين كان يبعث، بصفته سكرتير دائرة «الاقليات في المباي برسائل الى «الوجهاء» والمخاتير قائلا بلهجة امبراطورية: «انا فلان الفلاني، سكرتير دائرة الاقليات ادعوكم الى العمل لانجاح المباي والقوائم العربية المرتبطة به في عائلتكم/ حمولتكم/ قريتكم..»

كان الارهاب السلطوي، الطرد من الوظيفة، قطع الوظيفة، قطع التصريح، وما شابه «الدعاية الانتخابية» الوحيدة - تقريبا للمباي.

لقد حطمنا، بكفاحنا ووعينا ووحدتنا وتجربتنا وصمودنا كل الغطرسة «الامبراطورية» الوقحة للحزب القادر على كل شيء، حطمنا منطق «الوصاية» المقيتة، حطمنا الوهم العنصري بأن بالامكان مصادرة كرامتنا وضميرنا وصوتنا، مع مصادرة اراضينا.

وهذه العملية البطولية لهذا الشعب، وعيا ووحدة وفاعلية اجبرت السلطة الظالمة ايضا على «التغيير» الشكلي، التكتيكي، الخارجي، في محاولة «للتكيف» مع المستجدات العاصفة عندنا. في هذا الاطار يجب ان نرى سقوط وانقراض القوائم «العربية» العميلة للمباي. وفي هذا الاطار يجب ان نرى تفتيش «العمل» عن اعوان عرب «مثقفين» يلبسون البدلة الافرنجية، بدل الحطة والعقال، ويحاولون الظهور بمظهر «المشاركين» في الحزب الحاكم لا «العملاء» المفضوحين له، وعندما اختاروا عبد الوهاب دراوشة قبل اربع سنين بديلا للطاقم القديم، كانوا يستهدفون هذا. وعندما يختارون الان نواف مصالحة ونيلي كركبي، فانهم يستهدفون هذا.

والقضية المطروحة الاساسية، الحاسمة، هي: هل ما نريد هو التغيير الشكلي، المظهري، الخارجي، استبدال عميل رجعي متخلف بعميل عصري «متعلم»، ام ان قضيتنا هي تغيير كل السياسة الرسمية تغييرا حقيقيا، من التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا الى الاعتراف به، من التمييز الشامل الى المساواة الكاملة؟

خلال الاربعين عاما الماضية، بنضالنا المثابر اسقطنا اساليب كثيرة للسلطة واجبرنا هذه السلطة، الظالمة المتغطرسة الى تراجعات تكتيكية وحققنا بعض المكاسب الهامة، ليس بفضل السلطة الظالمة، بل رغما عن هذه السلطة الظالمة.

وفي هذه الانتخابات نحن بحاجة، انطلاقا من حقوقنا المدنية وانطلاقا من حقوقنا القومية وانطلاقا من تصميمنا على المشاركة في تقرير امور البلاد، الى ان نوجه ضربة سياسية انتخابية قوية لاحزاب السلطة الظالمة ولكل الاحزاب التي تدور في فلكها.

واذا كنا بحاجة الى «براهين» على ان قيادة «المعراخ» لم تغير اي تغيير جوهري في نظرتها الى الشعب الفلسطيني عموما، والينا كأقلية عربية فلسطينية في اسرائيل، فقد جاء بيرس نفسه ليقدم هذه البراهين، وبشكل واضح وجلي لا لبس فيه ولا ابهام.

ففي اجتماع مع بعض اعوانه في مدينة شفاعمرو، مساء الاثنين الماضي، قال بيرس، ما ترجمته حرفيا: «اذا اعطيتمونا ١٤٪ فقط من اصواتكم فلا تسألوا، بعدها، «اين حقوقنا» ولا تطالبوا بالمساواة».

هكذا، على المكشوف، بكل فظاظة، وبدون اي لف او دوران يقف بيرس مهددا، ومشترطا حصول المواطنين العرب على حقوقهم باعطاء حزبه النسبة الكافية من الاصوات. وقاحة مذهلة حقا، ان يطلق زعيم «المعراخ» مثل هذا الكلام في نهاية الثمانينات ولكنها للاسف وقاحة غير مفاجئة. فالنهج الرسمي للقيادة المعراخية لم يتغير جذريا، نهج التنكر للحقوق، نهج تبرير التمييز والخنق، نهج الاستعلاء العنصري الذي يستهجن ان نعرف حقوقنا وان نطالب بهذه الحقوق وان نناضل لتحقيق هذه الحقوق.

سألنا ونكرر السؤال: هل يجرؤ بيرس ان يقف في بيسان ويقول لليهود الشرقيين: «اذا اعطيتمونا ١٤٪ فقط من الاصوات، فلا تسألوا اين حقوقنا، ولا تطالبوا بالمساواة». سألنا ونكرر السؤال: هل يجرؤ ان يقف بيرس في تل ابيب ويقول للناس فيها: تنتخبون رئيس بلدية ليكوديا وتعطوننا نسبة منخفضة من الاصوات، ولذلك عندما نشكل الحكومة، بعد الانتخابات، لا تحلموا بالمساواة، لا تسألوا اين حقوقنا؟!

لقد ايقظ بيرس بهذا الابتزاز الوقح وهذا التهديد الفظ تاريخا اسود كاملا، هو تاريخ تعامل «المباي» (فيما بعد «العمل» فالمعراخ) - تاريخ الارهاب السياسي ومخاطبة الانسان العربي في هذه البلاد بالعصا. ولقد استخدم المباي العصا في التعامل معنا، قبل ان يحول رابين العصا والرصاص الحي والرصاص المطاطي والرصاص البلاستيكي الى اللغة الرسمية الاسرائيلية الوحيدة في التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني كله.

وكما يقول اهلنا، فان بطننا ملآن، ملآن حتى الفيضان مرارة ونقمة على هذا السجل الطويل من القهر والحصار والتمييز ومحاولة مصادرة كرامتنا الانسانية والوطنية، بعد مصادرة اغلبية الاراضي.

ولكننا نقول للسيد بيرس ان خطأه المميت في هذا المسلك هو انه رغم كلامه الدائم حول «المتغيرات» و «عواصف التغيير في المجال الدفع» و «الحاجة الى التكيف مع الزمن المتدفق» فان قيادة حزب «العمل» تقف مكانها، متغطرسة، مغلقة، ضيقة الافق، معزولة عن التطور، مسلوخة عن عواصف التغيير، تقف كالماء الراكد المتحول الى مستنقع، وتعجز عن التعامل معنا تعاملا انسانيا ودمقراطيا حقيقيا، انطلاقا من انكار حقوقنا.

تهديد بيرس في شفاعمرو زاد انفتاح جرح قديم لم ينغلق يوما، لم يندمل يوما، ان الممارسة المعادية لشعبنا، هنا وبشكل عام، هي الممارسة الرسمية المستمرة للقيادة المعراخية.

يجب ان يدرك بيرس بانه ليس بامكان حزبه ان يمارس القتل الجماعي ضد شعبنا في المناطق المحتلة (بالنيابة عن حكومة الوحدة القومية) وان يحصل في الوقت نفسه على اصواتنا. ليس بامكان حزبه ان يبعث رابين الى قريات شمونة للمفاخرة بالوتيرة السريعة لقتل الفلسطينيين والحصول على هتاف «مرحى مرحى» وان يأخذ في الوقت نفسه، اصواتنا. ليس بامكانه ان يتكلم عن العرب الفلسطينيين كما لو كانوا «آفة»، «طاعونا»، «خطرا»، «كابوسا دمغرافيا» وان يأتي بعد هذا للحصول على اصوات.. الكابوس الدمغرافي!!

يجب ان لا يبقى بيت عربي في هذه البلاد غير عالم بتصريحات رابين في قريات شمونة.

يجب ان لا يبقى بيت عربي في هذه البلاد غير عالم بالتصريحات الابتزازية، التهديدية، الارهابية التي اطلقها بيرس في شفاعمرو.

ويجب ان نرد على هذا التهديد البيرسي - المعراخي المقيت باضاءة ليلة ١ - ٨٨/١١/٢ بالواو التي تجسد الكرامة الانسانية والوطنية والشخصية لكل المواطنين العرب.□□

● سالم جبران ●

الدعوة للانتخابات مرفوضة وغاياتها مفضوحة!

● ليس من السهل فصل تباهي رابين في «كريات شمونة» بما الحقه بالشعب الفلسطيني خلال الانتفاضة، عن دعوته لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة اذا ما فاز في الانتخابات، واذا ما عاد «الهدوء» الرابيني في هذه الاراضي.

ان التصريحين مترابطان، وهما يعبران عن نهج واحد يمارسه حزب العمل الاسرائيلي، بمشاركة الليكود، تجاه القضية الفلسطينية وشعبها. وغايته الصريحة هي حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. واذا لم يحقق القمع هذه الغاية فلا بأس من اضافة التلويح بالانتخابات اليه لوضع «بصمة» فلسطينية على هذا النهج الذي لم تمنع اخفاقاته المتواصلة اصحابه من الاستمرار في الترويج له وممارسته بعبارات مختلفة دون تغيير في مضمونه.

والغريب ان رابين الذي يعرف موقف الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وخارجها، وخبر، عمليا، مدى تمسكها بمنظمة التحرير، وبحقها في اقامة دولتها المستقلة، لم يستخلص شيئا جديدا، وظن انه بالحديث عن الانتخابات دون ربط ذلك بالحكم الاداري الذاتي، كما يريد شامير، سيجعل الفلسطينيين يعتقدون ان هناك جديدا في الدعوة الى الانتخابات يختلف عن انتخابات الحكم الاداري الذاتي بموجب اتفاقات كامب ديفيد!

وبغض النظر عما يتضمنه ذلك من استخفاف واضح بذكاء ووعي الجماهير الفلسطينية، وغباء واضح في عدم فهم مغزى الانتفاضة، فان حزب العمل الاسرائيلي يحاول ان يطرح برنامجا، بخصوص النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التي تشكل جوهره، اكثر تعقيدا من برنامج الليكود، للتمويه على اغراضه الحقيقية التي يقولها برنامج الليكود ببساطة وصراحة. فالاخير يطرح الحكم الاداري الذاتي كحل تجري من اجل مجلسه الانتخابات، اما حزب العمل فيطرح الانتخابات لتمثيل الفلسطينيين في الضفة والقطاع في وفد اردني - فلسطيني مشترك يتفاوض على «تقسيم الضفة الغربية» بين الاردن واسرائيل واقامة «حكم اداري ذاتي» في القسم الاردني الذي سيكون داخل «حزام الامن» الاسرائيلي!

هل هناك فارق جوهري بين هذين البرنامجين؟ كلاهما يريد الاحتفاظ بالسيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية. والفارق الوحيد هو أن حزب العمل يريد من الاردن تولي مهمة قمع الجماهير الفلسطينية في المناطق الكثيفة السكان، بينما الليكود لا يجد ما يبرر «حرمان اسرائيل من القيام بهذه المهمة و «التنازل» عنها للعرب!!

وبهذا تكون الدعوة الرابينية للانتخابات دعوة للفلسطينيين من سكان الاراضي المحتلة للتصويت لبرنامج حزب العمل، وللقبول، سلفا، بانفصالهم عن الاغلبية الفلسطينية في الخارج، وبتخليهم عن ممثلهم الشرعي الوحيد - منظمة التحرير، وعن حقهم في تقرير مصيرهم.

وليس هذا استنتاجا ذاتيا. فنص الدعوة الى اجراء انتخابات يقول انها من اجل انتخاب ممثلين عن سكان «المناطق» للاشتراك في الوفد الاردني المشترك. وهذا يعني ان قبول الدعوة هو، في حد ذاته، بمثابة اعتراف صريح بان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ليس له ممثل حتى الان، وانه لا يريد دولة مستقلة، وليس له شأن بباقي شعبه. وهكذا يجسد مجرد القبول بالدعوة الى الانتخابات للاغراض التي وضعها رابين استسلاما كاملا للاهداف الاسرائيلية كانت هزيمة عام ١٩٦٧ قد فشلت في تحقيقها!

اذن لماذا الان تطرح هذه الدعوة رغم ان افاق تحقيقها مغلقة؟ هل هي مجرد محاولة من حزب العمل الاسرائيلي لاقناع الناخبين بان «الخيار الاردني» ما زال قائما رغم قرار الملك حسين بفك الارتباط، ام ان ما نقله التلفزيون الفرنسي عن اتصالات بين مبعوثي بيرس ومسؤولين اردنيين قد انعشت امال حزب العمل بالعودة الى هذا الخيار؟

ان الاسباب التي قادت الملك حسين الى اتخاذ قرار فك الارتباط لم تتغير. ويكون من السذاجة بل والانفصام عن الواقع الافتراض بان حزب العمل الاسرائيلي قادر على ازالة تلك الاسباب، واقناع سكان الاراضي المحتلة بالتصويت لما يسمى «الخيار الاردني» وهم الذين ضحوا الكثير لسد الطريق امام هذا الخيار!

اذن، مرة اخرى، لماذا طرح رابين دعوة الانتخابات وهو يعرف سلفا انها مرفوضة؟ هل شجعه على ذلك النظام المصري الذي لم يفقد الامل، هو الآخر، بعودة «الخيار الاردني»؟ ام انه يفترض ان طرحا كهذا عشية انعقاد دورة المجلس الوطني الطارئة يمكن ان يحدث بلبلة وخلافات في الاوساط الفلسطينية في الداخل والخارج؟ ام هي محاولة لاستفزاز ردود فعل متطرفة من الجانب الفلسطيني تعرقل اصدار بيان سياسي جديد يقوم على مبدأ «دولتين في فلسطين بحدودها الانتدابية؟»

مهما كانت غايات اصحاب الدعوة من وراء اطلاقها فانها ستظل كلاما لا اثر له في الواقع. وسيظل الجواب الفلسطيني عليها ثابتا وقائما على ان المدخل الوحيد لحل النزاع القائم هو في عقد المؤتمر الدولي الفعال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع.

وليس هذا رفضا مجردا للانتخابات. انها حق طبيعي لكل شعب وحاجة دمقراطية لتنظيم طريقة حكمه. ولكن الانتخابات المطروحة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتحت اشرافه ومن اجل تنفيذ اهدافه فهي مرفوضة لانها تعني مطالبة الشعب الفلسطيني بالتصويت على بقائه محروما من حقوقه الوطنية.

● بشير البرغوثي ●

من «المعراخ» الى «التقدمية» . تصعيد يائس في صناعة الكذب!

■ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر يوم الاثنين الاخير (١٩٨٨/١٠/١٧)، دراسة موثقة فريدة من نوعها لا يمكن تشبيهها بالفضيحة لأنها الفضيحة بعينها من غير زيادة او نقصان.

والدراسة - الفضيحة عبارة عن اثارة المزيد من التفاصيل حول «اللغة المزدوجة» التي «تتخصص» فيها الاحزاب الصهيونية لتسويق بضاعتها بين الناخبين العرب واليهود عشية الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

ان قراءة سريعة لاعلانات هذه الاحزاب الدعائية باللغة العربية تجعلنا نكتشف ان هناك طغيانا شديدا «ينقر» العيون من جانب التمويه، الذي يقوم في جوهره على تقديم صورة زائفة ومناقضة لما ينشر في اعلانات تلك الاحزاب نفسها باللغة العبرية.

والاعلان المعراخي - الوايزماني، الذي ظهر في «الصنارة» بشكلين متناقضي التركيب، هو تعبير بليغ عن هذا التمويه الذي يمتد ليشمل سائر الاحزاب الصهيونية. ودراسة «يديعوت» تؤكد ان المرء ليس بحاجة الى عبقرية كي يلاحظه ولهذا فان الناخبين العرب «يقرأون تلك الاعلانات ويضحكون»..

وقد يبدو ضربا من التكرار العودة الى اعلان «الصنارة». لكن لما كانت قصة هذا الاعلان تطرح، بحدة، موضوعا عاما وتمثل عقلية استعلائية متغطرسة، حيال الناخبين العرب تحديدا، لا بد من القول انها لما تنقرض بعد فان العودة على ما اوردته «يديعوت احرونوت» لا يخلو من فائدة حسبما اعتقد.

ما هي العلامات الفارقة لهذه «اللغة المزدوجة» كما اوردها كاتب الدراسة - الفضيحة عوزي محنامي؟!

■ المعراخ - اعلان وايزمن في «الصنارة» (١٠/٧) الذي انبرى فيه داعية «المعراخ» الاعلامي في الوسط العربي يؤكد ان الوزير المذكور «مع الانتفاضة وحقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية». وأنه، بفضل تلك الـ «مع»، يعد بأن «عام ١٩٨٩ سيكون عام فلسطين».. لكن هذا الوعد، الذي لم يهضمه المواطنون العرب، بقي على طرف لسانه بحيث كان مستعدا لبصقه مع اول هجوم تعرض له من جانب الليكود في دعايته باللغة العبرية!

■ المفدال - في سياق مقابلة صحفية مع صحيفة «كل العرب» الدعائية (٨٨/١٠/٧) قال توفيق الحاج عوض، مدير الدائرة العربية في حزب «المفدال» انه «يعتبر م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني»! واضاف «ان ما تدعيه بعض الجهات بأن ما يجري في الضفة الغربية هي اعمال فوضى هو عار عن الحقيقة وان ما يجري هناك هو انتفاضة شعب من اجل الحرية والحصول على حقه». ودعا حكومة اسرائيل «الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل».

في المقابلة ذاتها «إشراقات» أخرى لم تستطع اذن كاتب الدراسة ان تتحملها. فذهب يستمزج الناطق بلسان «المفدال»، يتسحاق راط، الذي أعلن «كل هذا الكلام كذب في كذب. والخبر في الجريدة العربية مدسوس»!

■ راتس - لدى حركة «راتس» تنتفي «اللغة المزدوجة» في البرنامج. لكننا نجدها في كيفية تقديم قوائم المرشحين. فبينما تهتم دعاية الحركة التلفزيونية والاعلامية (باللغة العبرية) بتلميع صورة المرشحين العشرة الاوائل (بينهم مرشح عربي واحد في المرتبة السادسة) تظهر في اعلاناتها العربية (راجع «الصنارة» - ٨٨/٩/٣٠) اسماء المرشحين الاثني عشر الاوائل. والسبب الكامن وراء ذلك هو ان المرشحين الحادي عشر والثاني عشر عربيان.

■ مبام - في دعاية حزب «مبام» بالعربية ثمة تركيز اساسي، لا ينعكس البتة في دعايته العبرية، على فظائع وزير «الأمن»، اسحق رابين، وزير العصي والرصاص المطاطي والبلاستيكي انطلاقا من كون رابين «عقب أخيل» في «المعراخ» بالنسبة للناخب العربي.

ويمكن ان نضيف الى قائمة «يديعوت احرونوت» ازدواجية «القائمة التقدمية»: مزاودة قومية رعناء في الدعايات العربية (على نسق «نعم للوطنية الفلسطينية ولا للوطنية الاسرائيلية») ومن الجهة المقابلة مغازلة الصهيونية بين الناخبين اليهود. وليس ادل على ذلك من وقائع «بروتوكول لجنة الانتخابات» ورفض نشر برنامج موحد باللغتين. وقربه «التقدمية» وتلاعبها بالكلمات، في هذين الشأنين، يؤلفان احد الملامح المميزة لانحطاطها الازدواجي العميق الذي بات الناخبون العرب يدركونه ويضحكون..

وحقيقة هي ان حاجة هذه القوائم والاحزاب الى «اللغة المزدوجة» قد جعلتها تطور صناعة الكذب في دعاياتها الهجينة وفي النقاشات المنبرية التي تخوضها لا لسبب سوى التمجيد القبيح للذات في صياغات مبتذلة لم تعد تنطلي على احد.

فهل يستطيع نواف مصالحة (مرشح المعراخ)، مهما يتواتر في اطلاق التصريحات - تصريحا اثر تصريح - بأن حزب «المعراخ» هو الوحيد الذي سيجلب السلام على أساس احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب، ان يضرب البرنامج السياسي لحزبه وتاريخه الحافل بالعداء لحقوق الشعب الفلسطيني ولـ م. ت. ف. كي يعيد خلقه كما يهوى مقدما لجمهور الناخبين العرب صورة خادعة لما يتمنون ان تكون لهذا الحزب والتي حق سواها؟ انه سيظل يطارد هذه الصورة الخادعة في عبث محموم لأنها تقدم له «البراءة» و «مبرر الوجود» حيث هو..

ان متابعة وتقصي مجموعة الاكاذيب والادعاءات التي ليس لها اي رصيد في الواقع في دعاية «المعراخ» العربية امر يضيق به العقل والحس السليم فلا يكاد يخلو منها اعلان من اعلاناته.

ثمة مثل آخر على تطوير صناعة الكذب.

مرشح حزب «مبام» العربي اعلن في مستهل بث الدعاية التلفزيونية باللغة العربية ما يلي: «مبام يؤكد انه لا يمكن حل النزاع بين اسرائيل وجاراتها بالقوة (الى هنا يبدو الكلام معقولا) وانما فقط بطريقة المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين». كل هذا القول كذب خالص. والدليل ان برنامج حزب «مبام» المعتمد يدعو «حكومة اسرائيل الى التفاوض مع الفلسطينيين، بما فيهم م. ت. ف.». وفي هذا البند الغاء لا لبس فيه لوحدانية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني. فكيف يستقيم ذلك مع تصريح مرشحه العربي؟!

وتمتد صناعة الكذب والخلط لدى داعية عربي آخر لهذا الحزب، هو الصحفي قاسم زيد، لتكاد تشمل كل ما كتبه في مقالته المنشورة في «عل همشمار» يوم الثلاثاء الاخير (١٠/١٨) تحت العنوان السمج «لا جديد عند الجبهة». ومن ذلك ما يراكمه من بينات عن «النزاعات داخل صفوف الجبهة».. ولا يحتاج القارىء الى ذكاء خارق لكي يخرج بانطباع ان العداء الصليبي، الذي يضمره هذا الصحفي للجبهة والحزب الشيوعي، هو ما جعله يسقط كل متطلبات تحري الصدق فيما كتب مكتفيا بترديد ثرثرات المقاهي عن امور لا علاقة له بها البتة!

وليس من باب المبالغة القول ان الناخب العربي، وهذا ما تشير اليه ايضا دراسة «يديعوت احرونوت»، يشخص الكذب الذي اصبح ميزة الاحزاب الصهيونية كافة في لهاثها وراء «كسب وده». وحتى لو لم يجر تشخيصه في كل تفصيل وتفصيل فهل يمكن تجاوز تلك العلامات المصاحبة له؟

اما «القائمة التقدمية» فانها قد طورت صناعة اكاذيب مزدوجة. فبالاضافة الى ما تكذبه بنفسها ولنفسها تجعل من العلامات المصاحبة لكذب الآخرين خبزا لدعايتها القائمة، من الفها الى يائها، على محاربة الجبهة والحزب الشيوعي وقياداتها. وما صدر ويصدر عن ترسانتها الدعائية لتأجيج هذه الحرب هو قمة مهزلة الكذب السوداء كمظهر لواقع هذه القائمة، الذي تحاصره العلل من كل ناحية.

وحيال اصرار هذه القائمة على اخفاء برنامجها الانتخابي في الوقت الذي تؤكد فيه اعلاناتها - كل اعلاناتها - ان هذا البرنامج يتمحور على محاربة الجبهة والحزب الشيوعي يجدر بكل ناخب عاقل ان يسائل نفسه: ماذا تريد، حقا، «القائمة التقدمية»؟

ان العديد من الناس الطيبين يكتفون بابداء الحسرة والاسى جراء الدور البائس الذي تقوم به «التقدمية» وجراء الاكاذيب والافتراءات التي تتحصن وراءها وتحاول ان تحتمي بها. وتجربة هذه المعركة الانتخابية ينبغي ان تعلمهم ان حسرتهم هي دون جدوى «فما لجرح بميت ايلام»!

لكن..

ليس من قبيل المصادفة ان دراسة «يديعوت احرونوت» استثنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من دون احزاب «اللغة المزدوجة» كافة. ولهذا فان برنامجها ودعاياتها ليست مجرد «حالة» عابرة تذهب ادراج رياح الانتخابات ولا نقطة تأرجح مؤقتة في السياسة ولا تسوية انتهازية بل انها تعبر عن جوهر التحالف العربي - اليهودي القائم في اطارها.

ولهذا السبب بالضبط فان الجبهة سوف تربح في المعركة الانتخابية رغم حرب الكذب التي تحاول سائر الاحزاب، في شبه اجماع، فرضها علينا.

■ انطوان شلحت ■

ادب نجيب محفوظ.. بانوراما مصرية ضخمة.. وشاملة.. وعميقة.. ومتناقضة!

*** احببنا ونحب نجيب محفوظ كاتباً مبدعاً مجدداً، معطاءً، عميقاً، ونرفض سقطته السياسية.. وفي آخر الامر يبقى من نجيب محفوظ للاجيال المقبلة نجيب محفوظ الكاتب الروائي.. العظيم حقاً. ***

● بقلم: رفيق الشريف ●

□ أثار منح جائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٨٨ للكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ أصداء واسعة عربياً وعالمياً. والقاسم المشترك بين كل ردود الفعل هو التأكيد على ان نجيب محفوظ أهل، حقاً، لهذا التكريم بل ان هذا التكريم جاء متأخراً. اذ ان محفوظ اكبر شأناً وأعمق إنتاجاً وأشمل معالجة لمشاكل قومية من خلال رؤية انسانية عالمية من الكثيرين ممن حصلوا على نوبل، قبله.

ولعل منح جائزة «نوبل» لنجيب محفوظ يضع حداً لموقف من المشرفين على جائزة «نوبل» بدا انه ظالم للثقافة العربية ورموزها اللامعة، انطلاقا من مواقف سياسية مسبقة مناوئة للقضية العربية. ولقد كان هناك من اشار الى ان كون نجيب محفوظ مصرياً وكون نجيب محفوظ أيد الساداتية وأيد «سلام» كامب ديفيد قد سهّلا على اصحاب القرار بشأن «نوبل» منحها لنجيب محفوظ. وقد يكون في هذا جانب كبير من الحقيقة. ولكن تبقى الحقيقة الاساسية والحاسمة هي ان نجيب محفوظ كاتب عظيم حقا، موهوب ومتجدد ومتمرس وغزير الانتاج، تشكل إبداعاته، خلال اكثر من خمسين عاما صورة غنية وعميقة ومنوعة ومتناقضة للمجتمع المصري في تطوره وصراعه وتناقضاته وثورته وازماته وتمزقه وتفتيشه المضني عن المستقبل.

* * *

ما المميز حقاً لنجيب محفوظ الذي جعله تراثاً كلاسيكياً متفقاً عليه اتفاقا اجماعيا في حياته، مع ان هذا نادر عادة؟

ان نجيب محفوظ، بالاضافة الى موهبته العظيمة ـ وبدون موهبة حقيقية حية ومتنامية ومتجددة لا يكون إبداع ـ هو كاتب مواظب، نشيط روحيا، ترك الركض وراء الاضواء، وتنازل طوعا عما يسمى «العلاقات العامة» لكي يستغل كل وقته، بعد العمل في الوظيفة البسيطة للادب. من الدراسة الثانوية والى الآن نجيب محفوظ هو قارئ نهم يعرف كيف يحشد في ذهنه المبدع مواد خام هائلة حول الحياة السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والفكرية والدينية تنصهر كلها في ذاته المبدعة اساسا وبعداً عميقا لانتاجه. ونجيب محفوظ يكتب عندما يكون لديه موضوع حقيقي للكتابة. لا يلف ولا يدور ولا يجتر ولا يختبىء وراء «التجريب» المصطنع ليظل اسمه في الصحف. انه يتصرف في حياته الخاصة وحياته الادبية تصرفا فيه كثير جدا من التقشف والاعتزال ولكنه طول الوقت في حالة التفاعل النشيط مع المجتمع والاستيعاب النشيط لما يدور حوله. وكأنما عقله السياسي ـ الاجتماعي، استمراراً لتقاليد معلمه سلامة موسى، نشيط طول الوقت. واذا كان لم يخض غمار السياسة المباشرة كالكتابة الصحفية مثلا، فلأنه اعتقد ـ وفي هذا كثير من الحقيقة ـ ان الكتابة السياسية ـ الصحافية، كما قال تفريغ مستمر، بوحي للصور المختزنة، فتخرج الكتابة الصحفية «تقريبا ادبا» ولكنها ليست ادبا، ومن ناحية ثانية تقتل الالحاح الداخلي على التفريغ المبدع، بعد التفريغ الصحفي.

هناك من يقول ان نجيب محفوظ «محافظ» أدبيا. وليس هناك تقدير اكثر مجافاة للحقيقة من هذا التقدير. بل بالعكس يمكن القول ان نجيب محفوظ كاتب متطور باستمرار، من حيث اللون الادبي ومن حيث الاسلوب ومن حيث المواضيع، ومن حيث التفاعل مع المدارس الادبية العالمية في مجال الكتابة القصصية والروائية. فقد بدأ بكتابة الرواية التاريخية، «عبث الاقدار» (١٩٣٩)، «رادوبيس» (١٩٤٣)، «كفاح طيبة» (١٩٤٤) وهي كلها مستوحاة من التاريخ المصري الفرعوني وهذا يكشف لنا تأثره بالنزعة الفرعونية عند سلامة موسى وطه حسين وتركزه على الانتماء المصري للشعب المصري وعدم قبوله كأمر مسلم به التركيز على مصر العربية وتجاهل حضارة مصرية عريقة امتدت آلاف السنين.

وبعد هذا بصدور رواية «القاهرة الجديدة» (١٩٤٥) تبدأ مسيرة محفوظ الروائية في تصوير مصر القرن العشرين من خلال القاهرة ـ المدينة العريقة العظيمة التي وُلد فيها واحيها وانطبعت صورها واحياؤها وناسها في وجدانه كمواطن وكفنان. في هذا الاطار تدخل «خان الخليلي» (١٩٤٦)، «زقاق المدق» (١٩٤٧)، «السراب» (١٩٤٨)، «بداية ونهاية» (١٩٤٩)، والثلاثية الخالدة «بين القصرين» (١٩٥٦)، «قصر الشوق» (١٩٥٦)، و«السكرية» (١٩٥٧).

كذلك تحتل روايات محفوظ التي كتبها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مكانا بارزا في انتاجه، كما انها من اكثر الابداع القصصي والروائي المصري عكسا صادقا وشاملا للواقع المصري. وفي بعض هذه الروايات مثل «ثرثرة فوق النيل» (١٩٦٦) و«ميرامار» (١٩٦٧) نقرأ ربما بشكل غير مباشر نقداً لغياب الدمقراطية من ناحية، كما نقرأ بدايات تململ شريحة معينة من البرجوازية المصرية للتراجع عن الثورة وعن المصير العربي لمصر، بحثا عن «ارتباط حضاري» مع الغرب الرأسمالي، بحثا عن «حل» للهم المصري، بمعزل بل وبتناقض مع الهم العربي العام. فكأنما كشف نجيب محفوظ من ناحية ماهية الازمة التي جابهت الناصرية قبل وقوعها وكشف مسبقا ايضا السقطة الساداتية الخيانية.

كذلك يلاحظ قارئ نجيب محفوظ انتقاله من السرد التاريخي، الى الواقعية النقدية، الى الرمزية. وفي رواية «اولاد حارتنا» (٥٩ ـ ١٩٦٧) نحن ازاء رواية لها عدة ابعاد، البعد القريب المباشر، والابعاد الرمزية البعيدة والعميقة.

كما انه في آخر رواياته، وبشكل خاص في قصصه القصيرة ينتقل انتقالا حادا من السرد الذي يخلق اجواء تشكل مركز القصة أو الرواية الى الحوار الحي ـ النهيط، حتى ان بعض النقاد قالوا ان بعض قصصه القصيرة هي اشبه بحواريات او مسرحيات قصيرة.

ويجب القول، هنا، ان نجيب محفوظ في «تقلباته» من لون ادبي الى آخر، من اسلوب الى آخر، لم يكن يسعى للتجريب هدفا بحد ذاته، او ركضا وراء الموضات الادبية القادمة من الغرب، بل فعل ذلك من خلال المعاناة الحقيقية والبحث في اطار عملية التجدد، البحث، التجريب الابداعي الذي بدونه تدخل حتى اعظم المواهب في طريق مسدود.

ولعلنا، الآن، ونحن نشهد التكريم العالمي لنجيب محفوظ، بحاجة الى ان نوضح لانفسنا نقطتين جوهريتين اولا التقييم بانه «كاتب البرجوازية المصرية»، وثانيا سقوطه التراجيدي في شرك كامب ديفيد ليس سياسيا فقط بل فكريا. والحقيقة ان كلا الامرين مترابطان.

ان نجيب محفوظ، بلا شك، هو كاتب برجوازي. ولكنه واقعي نقدي، تمكن في ابداعه، ربما اكثر من كتاب يساريين ان يكشف عالم البرجوازية المصرية الواسع والمتناقض والمفتقر الى آفاق تاريخية. وبهذا المعنى فقد صور البرجوازية المصرية وبالاساس ازمة البرجوازية المصرية. وليس صدفة ابدا ان كثيرا جدا من ابطال نجيب محفوظ، البرجوازيين والبرجوازيين الصغار، في العديد العديد من رواياته يموتون قتلاً او يموتون انتحاراً. وهذا نراه بشكل صارخ في رواية «بداية ونهاية». كأنما الحس السياسي ـ الاجتماعي المتزج بالابداع الحقيقي جعلا محفوظ يوصل ابطاله الى هذا المصير تعبيراً عن الازمة الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ السياسية للطبقة كلها.

ولكن اصطلاح «كاتب البرجوازية» بحاجة الى ان لا نتعامل معه تعاملا ضيقا، حرفيا، دوغماتيا. فمن خلال تصوير المجتمع المصري، بمنظار الطبقة البرجوازية قدم محفوظ صورة مدهشة لكل المجتمع المصري، حركته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والهزات والتقلبات والصراعات والانتصارات والانتكاسات. واذا استعرنا قول ماركس عن بلزاك بانه يساعد على فهم المجتمع الفرنسي اكثر من اكثرية كتب التاريخ والاقتصاد يمكننا القول هنا، ايضا، ان ادب نجيب محفوظ يساعدنا على فهم المجتمع المصري والتاريخ المصري اكثر من كثير من كتب التاريخ.

ان عظمة الفنان، وكاتب الرواية بشكل خاص، انه يضع يده على الجوهري والحاسم في الصورة الشاملة للعملية التاريخية، ويركز في انتاجه العصارة الجوهرية للمرحلة. ان روح المهابة التي نلمسها في روايات تولستوي ودستويفسكي وتورغنييف وتشيخوف وبلزاك وتوماس هاردي وغيرهم، نلمسها ايضا في رحاب الانتاج العظيم لنجيب محفوظ. من هنا، فان من السذاجة التصور بان صفة «كاتب البرجوازية المصرية» هي صفة سلبية فقط، او سلبية في الاساس.

ولعل الجانب السياسي هو الاكثر اثارة للاسف والاسى ان لم اقل الاثارة للحزن. فقد كان تطور محفوظ شخصيا ـ على الصعيد السياسي ـ تعبيراً عن ازمة الطبقة التي غاص في اعماقها وصور حياتها ورسم انسداد الآفاق التاريخية امامها. فقد تدهورت الشريحة الحاكمة من البرجوازية في المرحلة/الساداتية المظلمة الى خيانة المصلحة الوطنية المصرية اساسا، الى خيانة التقاليد الثورية لثورة يوليو وادارت ظهرها للشراكة المصرية في المصير العربي العام، بما فيه القضية الفلسطينية. ولعل تأييد محفوظ للساداتية السياسية تعبير عن بؤس روحي وفكري حقيقي عانى ويعاني منه نجيب محفوظ، في نظرنا.

ومع هذا، فمن التعسف والفظاظة الحكم على عملاق شاهق مثل نجيب محفوظ، تحت تأثير سقطته السياسية. ونحن نعرف ان الكثيرين من الفنانين العظام تميزت حياتهم بالتناقض الداخلي الصارخ، والتقلب، والشذوذ احيانا. ولكن الزمن حكم على ابداعهم الباقي والجليل طبقا لقيمة هذا الابداع لا طبقا لتحولات سياسية عارضة.

واذا كان في العقد الاخير من تجنى على محفوظ ودعا الى مقاطعته وانكار وجوده، بسبب السقطة السياسية، فقد اساء بهذا للادب وقدم تفسيراً سياسيا قومياً فظا للتعامل في مثل هذه الحالات.

احببنا ونحب نجيب محفوظ كاتبا مبدعاً مجددا معطاءً عميقاً، ونرفض سقطته السياسية.

وفي آخر الامر لن يبقى من نجيب محفوظ للاجيال المقبلة غير نجيب محفوظ الكاتب الروائي... العظيم حقا.



تعليقات الاوساط الادبية العربية على منح نوبل لنجيب محفوظ

■■ حنا مينة: اعتراف متأخر بقيمة الرواية العربية

● دمشق ـ و.ص.ف ـ صرح الاديب السوري حنا مينة مساء الخميس الماضي لوكالة «فرانس برس» بان لجنة جائزة نوبل «تأخرت كثيرا في مكافأة الادب العربي».

واعتبر مينة ان الادب العربي يزخر باسماء يجدر التعرف عليها كالاديب المصري طه حسين.

واضاف «حتى ولو وصل الامر متأخرا فتتويج نجيب محفوظ يشكل اعترافاً عالميا بقيمة الرواية العربية المتقدمة جدا والتي تأخذ مدى عالميا واسعا بترجمتها في العالم على غرار ادب امريكا اللاتينية».

وفي نظر الروائي السوري فان «محفوظ هو من طينة غابريال غارسيا ماركيز وروايته «قصر الشوق» تتخطى رواية ماركيز «مئة سنة من الوحدة» التي حاز عليها الاديب الامريكي اللاتيني جائزة نوبل منذ بضع سنوات.

■■ محمود درويش: محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقاً

■■ بن جلون: متأخرة جداً

● باريس ـ و.ص.ف ـ اعرب الشاعر محمود درويش رئيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن «ترحيبه وفرحه» بمنح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للاداب لان «محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقا». وقال الكاتب الفرنسي المغربي طاهر بن جلون انه يأمل ان لا تكون هذه الجائزة «مجرد التفاتة رمزية» من الاكاديمية السويدية «وان تفكر الاكاديمية في شعراء عرب مثل درويش وأدونيس».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس في باريس قال درويش «رحبت وفرحت بهذا الفوز لان محفوظ اكثر الكتاب العرب استحقاقا لهذه الجائزة وتكريمه هو تكريم للادب العربي لانه يمثل نقطة اجماع ادبية عربية».

واضاف درويش «انا متأكد من ان فوزه سيحمل الادب العربي على الانتشار في العالم ويساعد على تحسين صورة الاديب العربي وادبه».

وقال الكاتب بالفرنسية بن جلون «انا سعيد جدا لاجل محفوظ نفسه. ولكني آسف لان هذه الجائزة وصلت متأخرة كثيرا وامل ان لا تكون مجرد التفاتة رمزية وان تفكر الاكاديمية في شعراء عرب مثل محمود درويش وأدونيس».

■■ أدونيس: تكريم للابداع العربي

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح الشاعر السوري ـ اللبناني الذي تردد اسمه كمرشح محتمل لجائزة نوبل للاداب مساء الخميس الماضي في باريس بان منح جائزة نوبل للاداب لعام ٨٨ الى الروائي المصري نجيب محفوظ يشكل «تكريما للابداع العربي ومكسباً للادب العربي وسيتيح انفتاح المجتمع الدولي على الابداع العربي».

وصرح ادونيس (واسمه الحقيقي علي احمد سعيد) لوكالة «فرانس برس» «ان حصول عربي بحجم نجيب محفوظ على هذه الجائزة يسعدني بصفة مزدوجة.. شخصيا وعلى الصعيد العام».

واضاف ان «نجيب محفوظ اديب كبير ونجاحه هو نجاح لجميع العرب وتكريم للابداع العربي من خلاله».

وقال ان «منح جائزة نوبل لكاتب عربي سيتيح للادب العربي تحقيق وجود اكبر في العالم ويمكّن غير العرب من معرفة صورة اخرى عن العرب واكتشاف الجوانب العميقة للشخصية العربية».

وقال ان «هذا المكسب للادب العربي وانفتاح المجتمع الدولي على الابداع العربي هما بالتأكيد إثراء للجميع» معربا عن الامل في ان «يحث ذلك العرب على اعطاء اهمية اكبر للابداع».

■■ سميح القاسم: نجيب محفوظ يشرف جائزة «نوبل» اكثر مما هي تشرفه

● القدس ـ و.ص.ف ـ قال الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ان منح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب «لا يشكل أي شرف لمحفوظ بل هو من دون شك شرف للجائزة نفسها».

وذكر القاسم ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان نجيب محفوظ «يستحق كل تقدير ادبي ممكن لانه قدم للرواية العربية خدمة كبيرا جدا».

واضاف انه «يجب الاخذ بعين الاعتبار ان جائزة نوبل للاداب قد اعطيت في الماضي لكتاب اقل حجما وقيمة منه».

واضاف: «ان منح الجائزة اخيرا لاديب عربي قد يكون فيه شيء من التكفير عن ضلوع لجنة تحكيم جائزة «نوبل» في الموقف الاستعماري المعادي للثقافة العربية والادب العربي».

واضاف القاسم «كأديب عربي ارجو ان تتمكن لجنة التحكيم ولجان جوائز اخرى من التخلص من رواسب الفكر المسبق ضد الثقافة العربية والانحياز للفكر الغربي والرجعي وسيكون عندها عدد كبير من الجوائز من نصيب الادباء العرب».

■■ توفيق يوسف عواد: انفتاح ولو متأخر على عظمة الادب العربي

● بيروت ـ و.ص.ف ـ رحب الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد بمنح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب ووصفه بانه «انفتاح ولو متأخر على الادب العربي الذي لا يقل جمالا وغنى عن سائر الاداب العالمية».

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال عواد ان تكريم محفوظ هو «في الواقع حدث بكل معنى الكلمة ومفاجأة سارة ومدهشة في ان معا.. سارة لأن جائزة نوبل للاداب اعطيت لاديب عربي كبير له في مجال القصة جولات رائعة خصوصا في وصف المجتمع المصري في مختلف طبقاته ومعالجة مشاكله. ومدهشة لأنها تمنح لاول مرة لاديب عربي».

وتابع: «ان الدهشة تعود الى ان القيمين على هذه الجائزة كانوا يديرون ظهورهم الى الادب العربي ولا يعيرونه اي اهتمام لمقاصد (على ما يبدو وعلى ما قيل وتردد مرارا في محافل عدة) لا تمت الى الادب بسبب وانما هي مقاصد سياسية لاصحابها نفوذ في محيط الجائزة».

■■ الياس خوري: محفوظ استاذنا جميعا

● وقال الروائي والناقد الياس الخوري «نجيب محفوظ استاذنا جميعا، والجائزة التي حصل عليها جائزة للادب العربي كله وللكتاب العرب جميعهم. ان اختياره هو اختيار للحداثة والابداع ولتطور الثقافة العربية».

واضاف «ان تعطى الجائزة لمصر بشخص نجيب محفوظ حق. وهي تعطى بالتالي لكل الادب الحديث والتجديد في الادب العربي».

وقال الخوري «كان يجب ان يفك كاتب كنجيب محفوظ عقدة الغرب وهو الذي لم يزر الغرب مرة واحدة ولم يكتب عنه مرة واحدة. انه كالهرم المصري، عراقة وجلالا، ويستحق بهذا المعنى اكثر من هذه الجائزة».

■■ المنظمة العربية للثقافة والتعليم: تكريم للحضارة العربية

● تونس ـ و.ص.ف ـ اعتبرت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (اليكسو) منح الاديب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب «شهادة تقدير للابداع الثقافي العربي».

وفي بيان نشر في مقر المنظمة في تونس قالت «اليكسو» ان هذه الجائزة تشكل «تشجيعا للكتاب العرب لمتابعة الانتاج والابداع وتكريما لما قدمته الحضارة العربية للمعرفة العالمية».

ووجهت المنظمة تهانيها الى «الكاتب الكبير والامة العربية باكملها» مشيدة في الوقت نفسه بـ «اشعاع الثقافة العربية في العالم».

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة دياب وفرج ويوفل واخواتهم وعموم آل شمشوم واسبنيولي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلاده شمشوم

(ام دياب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك (قرب كنيسة الروم الارثوذكس) (مقابل محطة باصات الناصرة) في حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ـ ١٩٨٨/١٠/٢١ ***

- ١٦،٣٠ موجز الأخبار
- ١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان» بطولة لي ميجورس
- ١٧،٣٠ الفيلم العربي «عسل الحب مرّ» نور الشريف، سعيد صالح، مجالي زايد، سناء يونس، المنتصر بالله، وهو بتوقيع المخرج الراحل حسن الامام
- ١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
- ١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
- ٢٠،١٥ شريط الاسبوع الإخباري
- ٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
- ٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «الشواذ» بطولة كلارك جيبل، مارلين مونرو، ومونتجمري كليفت.. أخرجه جون هيوستون وأعد له السيناريو الكاتب آرثر ميلر. تم انتاجه سنة ١٩٦١.
- ٢٤،١٥ مسلسل الغموض «جاك والسبين»
- ١،٠٥ الأخبار الليلية

*** السبت ـ ١٩٨٨/١٠/٢٢ ***

- ١٦،٠٠ برنامج وثائقي عن عالم النبات
- ١٦،٣٠ موجز الأخبار
- ١٦،٣٢ مسلسل الغموض «المحقق كمليون»
- ١٨،٠٠ برنامج «ضيف الاستوديو»
- ١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
- ١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
- ١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ برنامج غنائي عبري
- ٢٠،٢٥ برنامج رياضي
- ٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
- ٢١،٤٠ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
- ٢٢،٢٠ الفيلم التلفزيوني «ترافيس ماكجي» تمثيل سام اليوت، جين ايفانس، وكاترين روس، اخراج اندرو في. ماكلاجن
- ٢٣،٥٠ الأخبار الليلية

● من اجل انجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢

جبهة كفر مندا الدمقراطية

تدعو كل اهالي القرية لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة العين. يتحدث في الاجتماع:ـ

اميل حبيبي ورجا خطيب وانيس شناوي ونزيه حسون ومحمد عالم.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٨٤/١٠/٢١ ـ وفاة المخرج السينمائي الفرنسي فرانسوا تروفو عن (٥٢) سنة.

اجمل التهاني

الى خليل خاسكية وزوجته بالمولود الجديد «حمزة».

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في الطيبة

* تهانينا الحارة *

الى العزيز ناصر حبيب الله بمناسبة التخرج وحصوله على شهادة المحاماة من تشيكوسلوفاكيا. نتمنى له النجاح في المستقبل في خدمة شعبه وبلده.

افراد عائلة ابو عاطف ـ عين ماهل

محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

اعلان خصوم

الى المدعى عليه: محمد محمود محمد حاج يحيى من الطيبة ومجهول محل الاقامة

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الخميس ١٩٨٨/١٠/٢٧ الساعة الثامنة والنصف صباحا للنظر في القضية المقامة ضدك من قبل المدعية رابعة ابراهيم محمد حاج يحيى من الطيبة بموضوع زيادة نفقة اساس ٨٨/٥٠٨.

اذا لم تحضر في اليوم والتاريخ المعينين سيصير رؤية هذه الدعوى بحقك غيابيا.

سكرتير محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض الاعضاء في مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم فتحي عبد الفتاح ناصر من الطيرة بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٩ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته سورية عارف ناصر وفي اولاده منها وهم: منير وسهيرة وسهيلة وسلوى وعبد الفتاح ورمزي وايمن وميسم لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١٠/١٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة

يوسف خليل الدسوقي

مجلس شعب المحلي

تلفون رقم ٩٦٢٤٣٩ ـ ٠٤/٩٦٣٤٣٧

مناقصة رقم ١٩٨٨/١

يعلن مجلس شعب المحلي عن قبوله عروضا لبناء قسم جديد للمدرسة الابتدائية «ب» يتضمن خمس غرف دراسية: ادارة وملجأ وغرفتين لبساتين الاطفال.

على مقدم العرض ان يستوفي الشروط التالية:

١ ـ ان يكون مقاولا مسجلا حسب القانون للفرع الرئيسي لاعمال البناء، تصنيف ٢ جـ فرع البناء ١٠٠.

٢ ـ على مقدم الطلب ارفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر.

٣ ـ ان يدير حساباته حسب القوانين والانظمة المتبعة في الدولة.

٤ ـ على مقدم العرض ان يرفق عرضه بالشهادات والمستندات الثبوتية.

٥ ـ يمكن الحصول على الخرائط والمستندات والمواصفات التابعة للمناقصة من المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شيكل جديد لا يعاد المبلغ الى دافعه.

٦ ـ آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الخميس الموافق ٨٨/١١/١٠ الساعة الواحدة بعد الظهر.

٧ ـ تسلم العروض شخصيا للمجلس المحلي ولا تقبل العروض التي تصل بالبريد او اي طريق آخر.

٨ ـ جولة المقاولين تتم يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٠/٢٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا. اللقاء في مكتب المجلس المحلي.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

عفو رشيد فاعور

رئيس المجلس المحلي

مجلس شعب المحلي

تلفون رقم ٩٦٢٤٣٩ ـ ٠٤/٩٦٣٤٣٧

مناقصة رقم ١٩٨٨/٢

يعلن مجلس شعب المحلي عن قبوله عروضا لشق وتوسيع وتزفيت الشوارع والممرات الداخلية في القرية.

على مقدم العرض ان يستوفي الشروط التالية:

١ ـ ان يكون مقاولا مسجلا حسب القانون للفرع الرئيسي لاعمال تزفيت الشوارع، تصنيف ٢ جـ فرع ١٠٠.

٢ ـ على مقدم الطلب ارفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪.

٣ ـ ان يدير حساباته حسب القوانين والانظمة المتبعة في الدولة.

٤ ـ على مقدم العرض ان يرفق بعرضه الشهادات والمستندات الثبوتية.

٥ ـ يمكن الحصول على الخرائط والمستندات والمواصفات التابعة للمناقصة من المجلس المحلي خلال ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شيكل جديد لا يعاد المبلغ الى دافعه.

٦ ـ آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الخميس الموافق ٨٨/١١/١٠ الساعة الواحدة بعد الظهر.

٧ ـ تسلم العروض شخصيا للمجلس المحلي ولا تقبل العروض التي تصل بالبريد او اي طريق اخر.

٨ ـ جولة المقاولين تتم يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٠/٢٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا. اللقاء في مكتب المجلس المحلي.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

عفو رشيد فاعور

رئيس المجلس المحلي

■■ يكتبها: سعود الاسدي ■■

غنّى الحادي بالوادي...

□ عندما كانت تحدث مشادة بين طرفين في مجلس او مكان، وكان يبلغ السيل الزُّبى، ويصل الكلام من الحدة الى اعلى مستوى، كان الناس يقولون: «غنى الحادي بالوادي» بين ذينكم الطرفين.. وغناء الحادي بالوادي قديم قدم الانسان والوديان.. والحادي في اللغة هو الذي يحدو القافلة، اي يسير وراءها ويغني لها لتجد في سيرها، لما رُكب في الأبل من غريب الطبع وعجيب الخلق، أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟!

□ وايداهُ، وايداه!! □

يُروى ان مضر بن نزار عندما سقط عن ناقته، وكُسرت يده، وحُمل على ظهرها، اخذ يشكو ويقول: وايداه!! وايداه!! فنشطت الناقة لعذوبة أنين صوته، وجدت في سيرها طرباً.. وجدَ بعد ذلك سلام الحادي، الذي كان باستطاعته اذا غنى صوتا ان يجعل الابل وهي متعطشة لخمس، ترفع رؤوسها من الماء وتأتيه، تركض ركض، تمشي مشي، تحبي حبي..

واستمر الحداء في شعرنا العربي الى يومنا هذا، وهو في مصطلح الشعر العامي، لون من الوان الغناء الشعبي، يُنظم على البحر المتفاوت، وأبسطه ما كان شطرين، كل شطر بثمانية مقاطع صوتية (نبرات)، ويختم بقافية واحدة أو يكون مجزَّما (مقطعا) بقوافي في داخل البيت، وهو اجمل لما فيه من ايقاع موسيقي مثل قول أبي سعيد الحطّيني:

حطِّيني نا، تلت الملى، عَلمي جى، عنِّي سلي
قولي نبت، لما ثبت، نفسي أبت، لا تجهلي
راعي أدب، تلت الأرب، كل القرب، تشهد إلي
صاحب همم، عندي شمم، عز وكرم، في منزلي
مهري جرى، باع وشرى، ليث الشرى، بغلي غلي
بوقي الوعد، يوم السعد، أما بعد، صوتي حلي
في كل لوا، بحمل لوا، في حاضري ومستقبلي

ان كل بيت من الحداء أعلاه يختم من جمهور السامعين بردة يا حلالي يا مالي..

□ أبو سعيد الحطّيني □

كان أبو سعيد الحطّيني من أشهر الحدّائين عندنا ايام الانتداب البريطاني فمن هو يا ترى؟!

هو مصطفى يوسف البدوي الملقب بالحطيني نسبة الى حطّين، وهي قرية من اعمال طبريا، ولد سنة ١٩٠٠، ونزح الى سوريا بعد كارثة الـ ٤٨، وتوفي في دمشق سنة ١٩٧٦.

كان الحطّيني طويل القامة، أبيض اللون مشربا بحمرة، يرتدي الزي العربي، الشروال والقنباز والمعطف، والحطة والعقال.. وكان أحيانا يلبس البرتشز، وهو بنطلون منفوخ من الجانبين، ضيّق على الساقين، يلبسه خيّالة السواري.. ويروي الناس عنه قوله:

أنا الحطّيني الفطيني	*أعور من عيني اليميني*
بيوم العركة بتلقاني	*حامل سيف ومرتيني*

والمارتينة هي البندقية، ولما سئل لماذا تقول هكذا «أعور من عيني اليميني»؟! قال: أذكر عيبي، وبذا أقطع الطريق على غيري!!

□ حدادي بدون نُقط □

كان الحطيني حاد المزاج، سريع الغضب، سريع الرضا، قاسياً على زملائه من الحدّائين اي الشعراء الشعبيين، حتى انهم لم يتحملوا منه خشونته، فكانوا لا يرغبون في الحداء معه وقد قاطعه بعضهم.

حدّثني ابو الامين الريناوي - رحمه الله - قال: أول ما عرفت الحطيني سنة ١٩٢٤ عندما قدم مع الشاعر فرحان سلام الى قرية عين ماهل، ليقيا عرساً فيها، لقد بدأت السهرة على ما يرام من قول شروقي وميجنا وعتابا، ثم حداء عادي ومربع ومثمن، حتى اذا اخذ الشاعران يتحاوران صار الحطيني يطفح بالكلام ويطرفش على زميله، فأخذ يحدو له حداءً مهملاً اي بدون تنقيط ومما قاله فرحان:

حملك حمل، راح الأمل، مالك عمل، إلا سدى
سمعك معك، ما أسمعك، ما أطمعك، ردُّ العدا
لو أطعمك، أو احرمك، ما اكرمك، كار الحدا
طالك رمد، طول الامد، حسك همد، مالو صدى
مالك ولا، حول ولا، ارحل الى، عكس الهدى
دمك هدر، دمعك حدر، لما صدر، حُكم الردى
هلك هلك، ما اعطلك، مالك ولك، الا كدا

فردُّ الحطيني ببيتين اثنين:

على مهل، مهرك صهل، هدُّو الكسل، لما عدا
وصل المسا، طال الاسى، عل وعسى، مالك حدا

فاستزاده فرحان فلم يزد، فأردف فرحان:

رمحك لوى، سعدك هوى، مالك دوا، طول المدى
الله صمد، واحد احد، مالو ولد، رسلو هدى
حدو وطر، علمو سطر، ارسل مطر، اروى الصدى

هذا والناس يرددون «يا حلالي يا مالي» لازمة وراء كل بيت ويدهشون، وكاد الشاعران ان يتلاطشا ولكن الناس فسخوا بينهما وحلف فرحان ان لا يحدي مع الحطّيني!!

هذا ما حدث في عين ماهل، عروس جبل سيخ، الحالمة الوادعة في سنوات العشرينات، وماذا كان يحدث في مدينة عكا حورية البحر في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ارى من الضروري الالماع ببعض الكلمات عن «قهوة الدلالين» التي كانت مسرحا لذلك الحدث.

□ قهوة الدلاّلين □

قهوة الدلالين التي تقع في مدخل سوق عكا القديمة الى جهة اليمين قليلا قهوة قديمة من ايام تركيا، كانت ولا زالت الى اليوم تقدم «القهوة والشاي والشراب البارد»، ولكنها شهدت ايام الانتداب البريطاني على بلادنا ازدهارا لا مثيل له، وخاصة في زمن صاحبها المرحوم ابي موسى سليم النجمي الذي كان شخصية شعبية ووطنية كريمة ومن رجالات عكا القديمة..

لقد ارتبط اسم «قهوة الدلالين» بحفلات الزجل، ومواسم الاعياد التي كانت تجمع الفلاحين باهل المدينة، وخاصة اثناء الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف... كان اصحاب هذه القهوة يتعهدون الحفلات التي كانت تستمر اياما، وهي حفلات شعبية عامة كان الناس يؤمونها بجميع طبقاتهم، وخاصة الفلاحين والعمال والتجار والباعة والحمّالين وسواقي عربات الخيل «الحناطير»، وصيادي الاسماك، وكان الطعام والشراب يؤمن لقرائهم وغربائهم من قبل المحسنين المشايخ، حسن بدر، وفوزي العويني، وسليم النجمي، وعيسى البلبيسي، وبشير الادلبي، والحاج توفيق الجمل، وغيرهم..

حدثني السيد ابو سليم عدنان النجمي قال: كان عيد المولد النبوي الشريف مناسبة تغلب عليها الوطنية لكل العرب من مسلمين ومسيحيين، وكانت الاحتفالات بهذا العيد تستمر اياما، وان كانت ذروتها تحدث عصرية يوم العيد اذ كانت تبدأ بعد صلاة العصر بمسيرة «الدوسة» تتبعها حلقات الدبكات الشعبية في الساحات العامة وعلى ظهر خان «شورده» وكان نجم هذه الدبكات الدبيك والمغني الشاعر عبد اللطيف العجاوي، ثم حفلات الزجل مساءً في قهوة الدلالين..

□ مسيرة الدوسة □

يقول السيد ابو سليم: كان رجال الدين والمشايخ العلماء، وارباب المتصوفين ومريدوهم، يقومون بمسيرة «الدوسة» من باب جامع الجزار امام «سبيل الطاسات» الى الشارع العام جهة الشرق مروراً بالبوابة الشرقية في سور عكا، وكانت تتقدّم المسيرة فرس أصيلة مخرخشة مدندشة بالجواهر والحلي، يمتطيها أحد الفرسان من شبان عكا، وتمشي خلفها المشايخ يحفهم حملة السيوف والرماح، والدبابيس والتروس والصولجانات، والاعلام الكبيرة والرايات، وقارعو الطبول والصاجات، وضاربو الدفوف والمزاهر والبنادير، ولاعبو الدبوق والسيف والترس، والحشرد الغفيرة من الناس وهم في ملابس العيد تغمرهم مظاهر البهجة والسرور، والغبطة والحبور، ويكون في مقدمتهم العلماء، الشيخ محمود اللبابيدي، والشيخ المفتي عبد الله الجزار، والسيد المتصوف الهادي ابن الشيخ علي اليشرطي وغيرهم، وكان الناس يتدافعون على جنبات الطريق يريدون ان ينالوا بركة المسيرة من المشايخ الصالحين الذين كانوا شيوخاً اتقياء متدينين بحق وحقيق فلا يؤذون نملة، ومنهم، وهذا هو الشيء العجيب والغريب، من كان يضرب الشيش، باذن الله تعالى، من النيع الى النيع بين الفكين فيخترق اللحم من الجنبين فلا يتخزق اللحم ولا يسيل الدم!! وكان الناس كما قلنا يتدافعون لينالوا بركة المسيرة، ومنهم من كانوا وهم كثيرون ينبطحون على الارض في طريق الفرس لتدوس بحوافرها على ابدانهم، وكانت وهذا شيء عجيب غريب، رأيته بام عيني كذلك لا تؤذيهم ابدا، باذن الله تعالى، فلا يشعرون بدوستها او دعستها على اعضاء اجسامهم بل كانت تمر عليهم وكانها جسد من اثير!!

□ خطب وندوات، شعرية.. □

كانت عكا ايام الانتداب البريطاني تعج بالحياة من اعمال وادارة وثقافة وتجارة، وكانت فيها طليعة رجال العلم والادب والفكر والدين في شمال بلادنا، وكانت نواديها تحتفل بالخطباء والشعراء في المناسبات الوطنية والدينية والتي من ابرزها عيد المولد النبوي الشريف.

□ مباريات زجليّة □

لقد اعتاد نفر من شعراء الزجل اللبنانيين ان يقدموا الى بلادنا، الى عكا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ومن بينهم محمد محمود الزين ويوسف حاتم الزجلاوي، وعباس الحوماني، وأسعد سعيد، وكانوا يلتقون بشعراء من عندنا، مثل فرحان سلام، وأبي سعيد الحطيني، ومحمد ابي السعود الاسدي، وعابد يوسف عابد المعروف بعابد ليلى، وأبي الامين توفيق السعيد الريناوي، وأبي راجح رشيد مناع، ومحمود شاكر، وعبد اللطيف خليل، وعبد اللطيف العجاوي، وصالح العصمان الصفوري، ويوسف مخايل الرهوان الأبو سناني..

كانت لقاءات شعرائنا بشعراء لبنان اشبه بسوق عكاظ زجلي، ولكن للاسف الشديد لم يحفظ لنا التاريخ الا القليل النادر من اقوال هؤلاء الشعراء، بعض ردّات من المعنى والقرادي والميجنا والعتابا.

□ يا حيف عَ اللي ما حضر.. □

حدّث الشيخ محمود عبد سعيد اعمر الاسدي من دير الاسد قال: نزلنا من هون من الدير، واجتمعنا في عكا قبال قهوة أبو سعيد وصارت جموع الفلاحين تتوارد، وأجا ابو سعيد الحطيني، وقال يلا يا شباب!! ومشينا في محوربة ورا ابو السعيد:

يا حيف عَ اللي ما حضر يوم العراك
ويوم الرصاص تشوف لمع بروقها
يا ابن العرب انت البطل ما بنكرك
راعي النخب كل الملوك تسوقها

وقتنا بعدها على قهوة الدلالين، لانا سمعنا وقالت الناس، في حفلة زجلية، يحضرها عباس الحوماني، ويوسف حاتم من لبنان، وكانوا فعلاً صاروا واصلين عكا وقايتين على قهوة الدلالين، وقاعدين على المنبر، وكان من عنا الشعار ابو السعود، وابو شاكر، وعابد ليلى، والحطيني.. اسا عاد مين بدو من هاذول الشعار يجرؤ يطلع عَ المنبر، ويجابه فحول شعر لبنان؟! ابو السعود، الله يسهل عليه، جريء ولين في نفس الوقت قام وقرب من المنبر وقدّم حالو وقال:

يا حاتم للذكا إورد مناهلك
يا وارث جودك الغامر من اهلك
ولولا وجودكو معنا منهلك
وقمر ما كان يضوي في الحجاب

ولما سمعو يوسف حاتم قللو: اطلاع لهون يا حبُّوب!! فطلع ابو السعود عَ المنبر وقعد عَ كرسي عَ يمين يوسف حاتم.. اسا عاد أجا دور محمود شاكر قرب عَ المنبر وقدّم حالو وقال:

العتابا بالوغى شخصي فحلها
بعقدها انا وانت فحلها
واذا بدّي بحرمها فحلها
بفتوى من الشريعة والكتاب

فقام يوسف حاتم وجاوبو ببيت عتابا قال:

لبناني عَ البعد بيدو وماها
نسيم الشوق حركها وماها
العتابا يا ولد مالك وماها
راعيها بالوغى قارح الناب

أبو شاكر من هالجواب فحص لورا وخرمد.. مين ظل عاد؟! ظل عابد ليلى.. إجا وقدّم حالو وقال:

العتابا اسمعوا صهلة مهرها
وعروس الشعر وفينا مهرها
ابن عابد عرايضكو مهرها
بامضا، والقلم ريشتو ذهب

فصفّق له يوسف حاتم، وطلع عابد ليلى عَ المنبر ولكن وهو بعدو واقف دار حالو للجمهور وقال:

لي عنا طير شبه الوز وشباط
جرح قلبي بسهم اللحظ وشباط
سنونها من برد كانون وشباط
وخدودها ورد شعبان ورجب

فقللو الحوماني: شو هايدا؟! بشوف دولاب الغزل عميبرم معك، من زمان وأنا داير بدوّر عليك، اقعود هون حدي اقعود!! وقعد عابد ليلى الى يسار الحوماني...

□ عيسى البلبيسي شيخ شباب عكا □

شاب أشبهي كريم، عيُّوق قبضاي، كلو فتوة ومروّة، طويل عملاق مفتول الساعدين، اذا حضر مجلساً سكتت فيه الفاغة.. يلبس الشروال الاسود، وعلى وسطه شملة حرير كشمير بيضا، والصدرية مطرزة بالالوان، ازراها كبيرة صفرا ذهبية، يلبسها على الثوب الابيض المنشى والمنيل، ويحتذي جزمة حمرا جلد لميع، ويحمل بيده قنوة متوسطة في كعبها ثلاث أواق مسامير طبعة، يلف الحطة كرادي على طاقية درازية تميل حافتها الى اعلى حاجبه الايمن، له شاربان اسودان معقوفان، يظل يتمرس رايح جاي في سوق عكا، يميل الى هذا الدكان او ذاك، وصوته يهدر مثل موج البحر.. ولك انت وهو؟! غضوا النظر حاجي عين الواحد منكو مثل عين اللبّانة، اللي استحوا ماتوا شو هادا؟! واوفوا الكيل والميزان بالقسط!!.. ويصمت الناس على الجانبين..

□ نجم الحفلات بالتعليقات والقفشات □

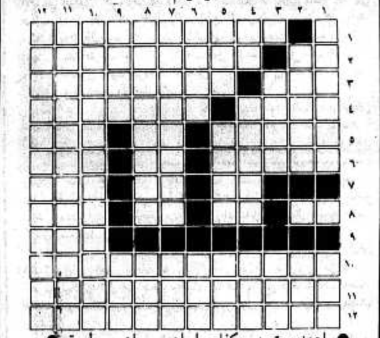
كان عيسى البلبيسي النجم اللامع في الحفلات يتصدر الصف الامامي على كرسي مخصص له، لا يجرؤ احد ان يجلس عليه، قريب من منبر الشعراء، يضرب بعصاه الارض ايذانا بافتتاح الحفل فترتج ارضية قهوة الدلالين ويصرخ الصوت: العب وانت عندك، فتهدر «الميجا» في مقدمة «العتابا» ثم يندفق سيل «المعنى» وبعده يكرج «القرادي» والناس في بسط وكيف وحرية.. كان ذلك في سنوات الثلاثينات والاربعينات، وكان الحادي يغني بالوادي بين الشعراء، فترى الحفل يهرج ويموج على هوجة وموجة عيسى البلبيسي، مائة عن يمينه، ومائة عن شماله، ومائة من خلفه، سميع عتابا ونقاد حرفة من الطراز الاول، وحبيب شعّار.. وكانوا يوجهون اهتمامهم اليه، فكانما يغنون له وحده، وليلتها قال ابو شاكر وهو الشاعر محمود شاكر أمون من دير الأسد:

إن قست البحر ما بيجي لخمسي
وعلى كتف السبع بيدي لخمسي
وأنا بها لحفل بغني لخمسي
وباقي الحفل عندي بلا حساب

قال ذلك غضباً بسبب الضوضاء في الحفلة، وكان صوته ضعيفاً، مما زاد الطين بلة، فقام بعض الجالسين في الصف الامامي يريدون ضربه لتهجمه على الحفل، ولولا وجود عيسى البلبيسي لأكلها أبو شاكر علقة كم وذيل.. ولكن ما ان ضرب عيسى بعصاه الارض حتى عاد الهدوء الى نصابه، ورجع كل الى موضعه، وراح البلبيسي يشقشق كالجمل الهائج.. لا تهتم يا بو شاكر!! اسمعوا هناك انت وهو!! هادا بحكي مزبوط.. والا لأيش؟! شو بفهم الحمير بشرب الزنجبيل؟! وانتهت السهرة بألف خير.. وللحديث تتمة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٤) ***



● اعداد: محمد وكفاح ابراهيم ريان - طمرة ●

أفقي:

١ - قائد عربي شهير
٢ - ندى (معكوسة) - يا خوف عكا من..... (الكلمات الناقصة)
٣ - قعر - قصيدة للشاعر توفيق زياد
٤ - ألسن - أبرر + وجع
٥ - ارجعوا - لس - شع
٦ - حيوان اليف + وجهة نظر (معكوسة) - متماثلان - ناحية
٧ - ثغر - حارة - مرض يصيب العيون
٨ - حرف الجبهة (مكرر) - مدينة ايرانية - مهنة جميلة - غفا (معكوسة)
٩ - قوس..... (الكلمة الناقصة)
١٠ - مخرج سينمائي فلسطيني استشهد سنة ١٩٧٦ في لبنان + لباس
١١ - دار نشر عكية + ملحق «الغد» للاطفال
١٢ - تدربي + حرف الجبهة + دعم

عمودي:

١ - فرقة غناء عكية تقدمية - عكس خذ
٢ - شاعر الهند الاكبر + أجمع
٣ - طبيعي - من مصادر الطاقة
٤ - للتأوه - تلاؤم - يشرع القوانين
٥ - جوابه - أصلح - قضائي
٦ - مرتب (معكوسة) - حرف الجبهة
٧ - تعلو الاغصان + قرية عربية - مسن
٨ - مدينة فلسطينية محتلة + قرية عربية - قبر
٩ - مادة تجدها بكثرة في البيض - أنم (معكوسة)
١٠ - يدوم (مجزومة) + اعلى جبال الجليل + سهل
١١ - الخير + جريدة محلية اسبوعية (غير معرفة) + طعام
١٢ - نجيب (معكوسة) + جامعة + تربكه

*** حل لغز رقم (١٣٣) ***

أفقي:

١ - يا - أم
٢ - سلم - لو
٣ - .....
٤ - أمة + يدرس
٥ - سل + يافا
٦ - سار - جوع
٧ - لوح - عار
٨ - أ - أل - يهوي
٩ - مها

عمودي:

١ - السلام
٢ - أس - مساواة
٣ - الحرية
٤ - عم - يا
٥ - دف
٦ - راجعة
٧ - واو
٨ - أل - عريش
٩ - موسى

رسالة الى عزرا وايزمان من محمد وتد



«العزيز» عزرا وايزمان،

اسمح لي يا عزيزي عزرا، ان اخاطبك باللقب والاسم اللذان تحبهما كثيرا، بعد ان خلعها عليك، المرحوم انور السادات.. فقد نشأت بينكما صداقة، لم يحظ بها «العزيز هنري»، من طرف المرحوم على الأقل.. واسمح لي ايضا ان اوجه لك هذه الرسالة، من على صفحات «الاتحاد»، بعد ان دخلت انت باختيارك «برج بابل» ووجهت يوم الجمعة (٨٨/١٠/٧) رسالة الى «الأخ توفيق طوبي» ضمن صفحة دعائية للمعراخ..

ماذا اقول لك يا عزيزي عزرا.. وقد احزنني دخولك البرج إياه، وأحزنني اكثر من ذلك مضمون رسالتك؟! ومن أين ابدأ؟!

لعلني نسيت بسبب مشاغلي الكثيرة وانشغالك انت بشؤون الدولة وشؤون الحزب، مما اضطرك الى تقمص شخصية لورنس العرب ـ أن انقل لك يا عزرا سلاما من القاهرة، حملتني اياه فتاة مثقفة، كانت معجبة بك.. وإذ اربط هذا الاعجاب بالفعل الماضي، فذلك لأنني عرفت اكثر من معجب بك، غير رأيه فيك، بسبب مزاجية مواقفك السياسية، على الرغم من أنك تظل حيويا ظريفا وشقيا نتوسم فيه المقدرة على ضبط قلمه، ما دام ليس قادرا، على ضبط لسانه..!

لذلك يا عزيزي، أحزنتني رسالتك وسببت لي قلقا حملني على مراجعة عدد من المواقف المبدئية، التي كنت أظن انها تجمعنا، في حدود المواطنة الواحدة، والانتماء الانساني الواحد.. كنت اظن ان لديك من الضوابط ما يكفي للمحافظة على صلابة هذه المواقف.. كنت اظن.. وكنت اظن، الى ان ذهبت بي الظنون الى انك ستكون فعلا طليعة حزبك الجديد، بالاعتراف بقيادة شعبنا الشرعية والتعامل معها.. لذلك اقترحت عليك ما اقترحت، قبل بضعة اشهر في مبنى الكنيست ورددت انت من جانبك شروطك التعجيزية التي نشرتها في الصحف فيما بعد.. والتي نسميها نحن «شروط النسا..»!

لكن هذا وغيره يا عزيزي، عزرا، لم يُفسد بيننا للود قضية، من منطلق حكمتنا العربية، بأن «صديقا يتظاهر بالوقوف معك، خير من عدو يشتمك..» لذلك يا عزيزي، لم نفتح لك ملفا، لنذكرك بالماضي البعيد.. ولم نلفت انتباهك، الى انك انت وليس غيرك، أرسلت صديقنا فهد القواسمي الى موته في عمان وشردت حبيبنا محمد ملحم وإمامنا الفاضل التميمي، بالأمس القريب..

لم نقل لك هذا يا عزيزي عزرا، لا لأننا نسينا، انما لأننا، تغاضينا عما صنعته يداك.. ومددنا ايدينا مصافحين، متطلعين الى المستقبل.. وكرمال عيونه، وليس كرمال عيونك!

كنت يا عزرا وزيرا على العرب وكان المفروض طبقا لكلامك الذي يشكل احيانا مزيجا من الجد والدعابة الخشنة، كان المفروض، ان تختار نخبة من المثقفين العرب، ليكونوا اول من يدخل مكتبك. لكنك بدلا من ذلك فاجأتنا باختيار مثقف يحترف التخصص بأمزجة العرب، مخضرم حزبي مثلك، هو السيد يوسف جينات..

لم تكن يا عزيزي عزرا وظيفته مهمة في نظرنا، بقدر ما كان نجاحك في امتحان النوايا.. لكنك، شأنك شأن غيرك، «حملت قبعك.. (أو عقالك!).. ولحقت ربعك!»..

نحن لا ننكر عليك، انك حاولت استعادة طلقة مدفعك بعد أن ضغطت على الزناد فقدمت لي في احدى المناسبات، شابا عربيا اسمرا، قلت انك اخترته لمساعدتك في مكتبك.. وبعد السؤال يا عزيزي عزرا، تبين ان الخدمة العسكرية، كانت جواز سفر هذا الشاب، الى مكتبك! وتعلم يا عزيزي، ان مثل جوازات السفر هذه نادرة الوجود في المحيط العربي.. وهي على كل حال، ليست مدعاة فخر لاصحابها، ما دمتم ممثلين بزميلكم رابين، تشنون حرب قتل وتشويه وتشريد ضد ابناء شعبنا!

الا ان هذا وذاك، على الرغم من اهميته، يتناول الفروع وليس الجذور يا عزيزي:

تقولون ان لكم «الفضل» بولادة زهرة على غصن شجرة عربية..، ان «فضل» غيركم ـ بهذا المعنى ـ لا يقل عن فضلكم.. فالمنطقة «٩» التي تدعون انكم اعدتموها الى اصحابها، أعيدت بعد أن أقيم فيها ما يزيد على عشرة مستوطنات وبعد أن شطبتها الطرق وخطوط أنابيب المياه وأحطتم «أراضي الدولة» بأشجار الشوك كي لا ترعى فيها، غنم العرب!

ومع هذا يا عزرا قلنا انها خطوة جيدة، «لعل اول الغيث قطر..» وكنا نعلم ان رجا الخطيب ومحمد عبري نصار ومحمد غنايم يطالبون بحقهم بضم المنطقة «٩» الى حدود نفوذ مجالسهم.. وكانوا سيربحون القضية لو انهم توجهوا الى المحكمة..

لقد كنتم يا عزيزي من اللباقة والذكاء (على عكس ما يتميز به حزبكم في مجال التعامل مع العرب) بحيث سبقتم مداولات «لجنة الخارطة القطرية» بهذا الشأن ومناقشات محكمة العدل العليا، لو ان الرؤساء اضطروا للذهاب اليها.. ومع هذا يا عزيزي عزرا، لم نشأ أن ننتزع الزهرة التي تزينون بها صدوركم والتي هي في الحقيقة ليست لكم، فهي على احسن تقدير، زهرة واحدة من شجرة كاملة زرعتها جماهيرنا «يوم الارض»، وازهرت بعد ان روتها شرطة هيئل بدم الشهداء.

لن استرسل بمثل هذا، فالحديث يطول والحديث التفصيلي.. ذو شجون.. أحزنتني رسالتك واستفزتني لأكتب هذه الرسالة:

تعير في رسالتك توفيق طوبي ورفاقه ودول المنظومة الاشتراكية بأنهم كانوا «من اوائل الذين اعترفوا بإسرائيل...»

هل قرأت تاريخكم يا عزرا.. وهل تذكر الخلفية الدامية لتجربة شعبكم والتي استقطبت عطف العالم عليكم؟!

تقولون انكم خسرتم في الحرب الكونية الثانية ستة ملايين من ابناء شعبكم، ليس في المعارك والمواجهات، وانما في افران الوحش النازي ومعسكرات السخرة.. أما الاتحاد السوفييتي فقد خسر من ابنائه عشرين مليونا بين مدني ومحارب.. وعليه فقد كان هو أقرب من غيره، الى فهم كارثتكم، فأيد استقلالكم، بموجب قرار التقسيم «دولتين لشعبين»، فبماذا وكيف حفظتم الجميل، يا عزرا؟!

انني لا أناقش على مستوى الحزب والأحزاب.. انني اتحدث على مستوى الدول بالدرجة الاولى.. كم مرة.. ومرة تآمرت حكوماتكم على المنظومة الاشتراكية، مع الدول التي سكتت على مذابح شعبكم.. وادعت انها لم تكن تعلم؟!

كنت ضابطا صغيرا يا عزيزي في ذلك الوقت الذي قرر فيه بن غوريون أن يقتني لامثالك طائرات المستير والفوجا والسوبر والميراج.. وأصبحت قائدا عندما حدثت سلاح الطيران الاسرائيلي واقتنيت احدث الطائرات الامريكية واكثرها تدميرا.. وكنت انت يا عزيزي عزرا، وزيرا كبيرا في حكومة اسرائيل، عندما عقدتم الحلف الاستراتيجي مع ابشع نظام في التاريخ ـ نظام امريكا.. ومع اكثر الانظمة اغراقا في الرجعية ـ نظام افريقيا الجنوبية.. اليس كذلك يا عزرا؟!

هل اقتنيتم كل هذا وتحالفتم مع كل هؤلاء، لتخرجوا للنزهة في طائراتهم وتتجولوا في بلادهم، ام لتضربوا النساء والشيوخ والاطفال في المخيمات بالقنابل التفريغية والموقوتة والانشطارية..

ولماذا جنوب افريقيا.. يا عزرا ولماذا تمدون رجعية امريكا اللاتينية كلها بالسلاح والرجال للتدريب..!

وهل انضممتم حقا الى حرب النجوم لتستزيدوا من طلب العلم، أم لتستزيدوا من تطوير آلة الدمار؟!

لو انني اخذت رسالتك يا عزيزي، لتوفيق طوبي، مأخذ الجد، لغيّرت موقفي المبدئي من الدولة، لأنك طرحت الموقف المؤيد لها في رسالتك باعتباره، تآمرا وخيانة وسقطت في مجمل الطرح حيث سقطت في برج بابل، وأنا لا أكاد اصدق..!!

لقد حولت في سياق رسالتك، توقيع مئير فلنر على وثيقة الاستقلال الى تُهمة وعيرت توفيق طوبي بعضوية «مجلس الشعب» (الكنيست)» المعين، لكنك، نسيت أن، وايزمان، العم، وقع الوثيقة، وسكت على طرد سكان ستة عشرة قرية عربية في الجليل، ابتداء بكفربرعم وانتهاء بالغابسية وعدد آخر من القرى في الجنوب. بينها البرير والمجدل، فيما كان فلنر وطوبي يدافعان عنهم، عملا بوثيقة الاستقلال..!

من ذا الذي يستحق التعيير يا عزيزي عزرا ومن ذا الذي خان الأمانة؟! هل هم اولئك الذين شربوا حبر الوثيقة قبل أن يجف، ام اولئك الذين تصدوا للدفاع عن مضمونها نصا وروحا.. من يستحق العار والشنار يا عزيزي:

اولئك الذين وزعوا المنشورات في حيفا ويافا طالبين من الفلسطينيين الا يبرحوا بيوتهم وأن يتمسكوا بوطنهم.. أم اولئك الذين رحلوا عرب حيفا وطردوا عرب المجدل فيما كنت انت ضابطا صغيرا تحارب في صفوفهم..؟! من يستحق العار يا عزرا.. اولئك الذين حرموا توفيق طوبي من توقيع وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية ام الذين طالبوا بها!! ان التاريخ لا يرحم يا عزيزي..

كنت أفضل ان لا ننبش التاريخ، في هذه المرحلة بالذات.. فأنت ترشح نفسك لمفاوضة ممثلي شعبنا.. لكن من منهم سيفاوضك، على خلفية رسالتك لتوفيق طوبي، لو أنهم اخذوها مأخذ الجد.. وماذا ستكون رسالتك لهم، ذات يوم، اذا مد الله في عمرنا.. وتوصل شعبانا الى اتفاق، في جيلنا..

ان تشويه التاريخ يا عزيزي يكلف غاليا، وان كان حزبكم قد استحدث مدرسة فريدة من نوعها لهذا الشأن.

تنادي بالتسلق على الماضي، لاجتياز الحاضر فقط، اما المستقبل فمتروك لغباء الخصوم وضعف ذاكرتهم..!

كانت هذه المدرسة ناجحة يا عزيزي عندما نام ملوك العرب وحكامهم عن حماية كروم العرب، لكن، أفق، يا عزيزي ـ فقد استيقظت شعوب العرب، وان كان الكثيرون منهم ما يزالون يغطون في نوم عميق..!

ألا توافق معي ان توفيق طوبي ورفاقه لم يناموا آنذاك، ولذلك حاول النائمون، الا على التآمر معكم، قتلهم فيما تركتم انتم هذه المهمة لهم..!

لم تنس «قمزاتك العتق» يا عزيزي عزرا.. كأني بك تقول لفلول المتآمرين معكم على شعبنا: لم تنجزوا مهمتكم بعد، فقوموا بها حتى وأن مر على تكليفكم بها اربعون عاما..

هل هذا هو غرضك من دخولك «برج بابل» الذي بنيتموه في مدينة الناصرة، معقل الشرفاء..!

كم كنت أود ان تكون رسالتي المفتوحة اليك، ذات مضمون آخر..! وأتصور أنك ايضا لم تتوقعها كما هي الآن، وارجح انك لم تتعمق بمعاني الرسالة المنسوبة اليك.. ان رسالة رسالتك، يا عزيزي الى عقلنا الباطن تستفزنا لنقول ما لا نريد ولا نرضى ان نقوله: «اذهبوا الى الجحيم..!»

لقد قالها ملوكنا وحكامنا وجعلتم انتم منها أساس مُلككم.. قالوها ودفعنا كلنا ـ ولا اقول نحن وانتم ـ ضريبة دم باهظة. فهل تريدنا ـ وانت تحب ولدك ـ كما نحب نحن اولادنا واولاد كل الناس، ان نخطو الى الوراء: الى تلك الايام السوداء، بدلا من أن نتقدم في الطريق الى مستقبل مضيء مشرق؟!

تستكثر يا عزرا على توفيق طوبي ان يسألك:

ماذا فعلتم باصوات العرب؟! وتتفاخر بأنك «منعت هدم ٦٠٠ بيت.. واعلنت عن ام الفحم مدينة.. واخرجت الجيش من لبنان.. تستعمل بمفاخرتك بكل هذا ـ تواضعا وعلى غير عادتك ـ لغة الجمع فتقول: «منعنا».. «أعلنا».. «أخرجنا..»

لم تصنع معنا معروفا يا عزرا.. فقد دفعنا نحن النواب في احزاب المعارضة، ثمنا باهظا للاعلان عن أم الفحم مدينة، صوتنا لزميلك في الحزب (شلومو هيلل) رئيسا للكنيست، من منطلق انه «أهون الشرين» اذ لم يكن هناك منافس آخر، غير مرشح الليكود وابتززنا منكم ـ وليس برضاكم ـ ذلك الاعلان الذي تفاخرون به..

لكن يا عزرا.. ماذا ربحت أم الفحم من هذا الاعلان؟ هل عملتم على ان تكون مخصصاتها المالية، مثل قريات شمونة؟! «شمر عن ذراعك وورينا..!»

تقول يا عزيزي انكم «منعتم هدم ٦٠٠ بيت..!»

لكنك لا تقول انكم بالمقابل تخططون لانتزاع بدو النقب من مضاربهم وتكديسهم بثمن باهظ يدفعونه، في تجمعات قريبة من المدن، لتؤمنوا الخدمة الرخيصة لسكانها، تحت قناع التحديث والحضارة..!

تعيرنا يا عزيزي، بحل جزئي لمشكلة شاملة، خلقتها الدولة ـ دولة اسرائيل ـ ولا تذكر يا عزيزي انكم بالمقابل، تنكرون على اربعين قرية عربية، بينها عين حوض ـ الحديثة، الحق في الوجود، بعد ان حولتم عين حوض الاصلية مسقط رأس العديد من العائلات الفلسطينية الى مرسم ومعرض.. متحف ومسرح.!

وأعطيتم مالا تملكون.. فيما حرمتم من يستحقون..!

تعيرنا يا عزيزي، بأنك قمت بما نعتبره ادنى من الواجب ـ واجب كل دولة تجاه مواطنيها ـ وتغمض عينيك عن جرافات الهدم في الطيبة وعن «قوات التحرك السريع» في قرانا.. وكأننا نعيش في وطن غير وطننا..؟! وتحمل هوية غير الهوية التي تحملها..!

اسمع يا عزيزي!

لسنا الى هذه الدرجة من الغباء.. وابسط القراء عندنا اعلى مستوى من مستشاركم هذا في «برج بابل» الذي تقول انه صاغ رسالتك الممهورة بتوقيعك.. وقد حذرناكم منه، لكنكم لم تسمعوا، لأن منظوره للعرب هو في الحقيقة منظوركم.. وما دمتم تدفعون «المعلوم» فهو لن يبيع العرب والعروبة فقط لكنه كما عهدناه «مطلوعا» امام مكتب جريدة «المرصاد» بانتظار ان توافق على ان ننشر له بضعة سطور، على استعداد لأن يبيع اكثر من هذا..

تقولون انكم قادرون على تنفيذ وعودكم.. أي منها تقصدون تلك التي تغدقونها على الناخبين اليهود والتي يقف وراءها حزبكم بحمائمه وصقوره أم تلك التي تبصقونها من «برج بابل» وتعودون لتفيها؟!

حقا يا عزيزي عزرا: انكم قادرون! وقد استثمرتم كل قدراتكم في تخريب بيوت شعبنا وتخريب بيوتنا، صادرتم وهدمتم وشردتم ولم تبق موبقة الا وقمتم بها ضدنا كمواطنين وضد شعبنا المناضل من اجل حريته.. والحزب الشيوعي يا عزيزي والجبهة، رفعت اكثر من مأذنة، فيما هدمتم انتم اكثر من مأذنة (في عرب السواعد وراهط مثلا) وحولتم المساجد الى متاحف ومواخير (في بئر السبع وقيسارية مثلا)..

الحزب الشيوعي والجبهة يا عزيزي عزرا رفعوا صوتهم ضد ظلمكم فيما طمستم انتم صوتنا ضد هذا الظلم..

الحزب الشيوعي وجبهته يا عزيزي، خلصوا الأرض من براثن حارسكم على اموال الغائبين (عماير زيتا في جت) ومنع طرد وتشريد اهلنا (في عرب الشبلة مثلا..) الحزب الشيوعي وجبهته قدموا لنا اوائل الاطباء والمهندسين والمبدعين فيما اغلقتم الجامعات وأبواب العمل في وجه شبابنا.. الجبهة تنسب كل تقدم يا عزيزي لنضال الجماهير وانتم تعيرونا حتى اذا اكلتم خبزنا!

وتعيرنا ايضا بالخروج من لبنان..

نحن نقبل هذا «العار» يا عزرا.. لكن اين تذهب انت من عار موافقتك انت وحزبك، على اجتياحها في حدود ٤٠ كيلومترا؟! ألم ترفع اصبعك مع الحرب..!

أين تخفي وجهك يا عزيزي، كي لا ترى وثائق التاريخ التي يقف فيها زميلك ورفيقك رابين، الى جانب وزير حربكم، شارون، زميلك الآخر، ان لم يكن تلميذك! ـ يتشاوران على تعذيب سكان بيروت، تجويعهم وتعطيشهم..!

عزيزي عيزر وايزمان ـ هكذا وقعت رسالتك لتوفيق طوبي:

لم تعملوا معنا معروفا بالخروج من لبنان.. عملتم معروفا لأولادكم وخلصتموهم جزئيا.. (فهم ما يزالون بعد في الجنوب!) من مستنقع سياستكم..

انكم لا تستحقون منا اي وسام على هذه الخطوة، التي ينطبق عليها مثلنا: «مكره أخوك لا بطل»!

لقد وقف الشيوعيون يا عيزر، من قضية شعبكم وقضية شعبنا، موقفا انسانيا وعقائديا مثابرا..

ولربما تكونون يا عيزر قد أحسنتم الاستفادة من مواقفهم، اكثر من غيركم، كما أحسنتم استعمال «الاسلحة الدفاعية» التي تسولتموها من الدول الشيوعية، بصورة افضل، من الاسلحة التي اغدقتها هذه الدول، على مصر والعراق وسوريا، لتدافع عن سيادتها القومية..

لقد دخلت أنت المنطقة المحظورة، فيما نسبته في رسالتك المنشورة في «برج بابل» موجهة الى توفيق طوبي ورفاقه.. وليس لدي أدنى شك بأنها ستجد طريقها الى كل لغات العالم، وليس فقط، الى اللغة العبرية، لكسب المزيد من الاصوات للجبهة حسب اعتقادك، لتعريف الراي العام بحقيقة ما تدعونه من مصداقية!

إنني شخصيا لا آخذ رسالتك هذه مأخذ الجد، من حيث مضمونها، لكنني أسجلها امامي كظاهرة خطيرة، يجب ان نتعلم منها الكثير.. الكثير.. وهذا لن يكون في صالحك يا عزيزي عيزر.. وأن كان لن يؤخر مسيرتنا في طريق السلام.. ومسيرة شعبنا في طريق الاستقلال.

محمد ابراهيم وتد

كتب في ١٠/١٠/١٩٨٨

حول الدعاية الانتخابية التلفزيونية باللغة العربية

طبايـخ.. طبايـخ.. !!

● ثلاثة ايام متتالية، من الاثنين حتى الاربعاء، تتبعنا الدعايات الانتخابية التلفزيونية الموجهة للناخب العربي. بالصبر الحامض تأزرنا كي لا تتفجر في الواحد منا براكين الغضب. ولم نحتمل اكثر. ففي كل تاريخ الدعايات الانتخابية لا نذكر اسلوبا ساقطا الى هذا المستوى في محاولة الاستخفاف والاستهانة بالعقل العربي وضميره.

واحد يخاطب معدتك. وآخر يحاول اماتة ضميرك. وثالث يريد ان ينسيك اسمك، وهلمجرا. كأننا من كوكب آخر او من غير البشر. كأننا بلا عقول ولا احاسيس. وفي كل ليلة نشاهد فيها تلك الدعايات نصرخ: هل تجرؤون على التوجه الى الناخب اليهودي بهذا الاسلوب المتدني والمهين؟! تكذبون عليه تحاولون الهاءه بقضايا ثانوية تعملون على تضليله.. ولكن هل وصلتم ذات مرة الى مستوى تحقير ذلك الناخب كما تفعلون عند العرب؟! لا اعتقد.

تعالوا نستعرض معا هذه الدعايات.

● الليكود ●

لنبدأ من الاغنية. من الواضح ان الليكود يستعين بفنانين وبشاعر من كتبة اللغة العربية اضافة الى الخبير الدعائي (اعرف واحدا كهذا مستعدا لان يلعب على كل الحبال). وفي الواقع يجب ان لا تبقى هوية هؤلاء طي الكتمان.

الاغنية مأخوذة عن لحن فلكلوري استخدم لاغنية فلسطينية ثورية شهيرة نسمعها دائما من صوت فلسطين. تقول كلماتها:

عالي عميم عالي عمام
رفرف يا طير الحمام
رفرف على فلسطين
والشعب الحر المقدام

وقد قام الليكود بتبديل كلمات هذه الاغنية على النحو التالي:

بدنا نصوت لليكود
حتى تتنفذ الوعود
بس الليكود الليكود
بجيب السلام المنشود
بحل وحسم الازمات
بالكرامة احنا اسود
بالعدل والمساواة
بس الليكود الليكود

فالليكود الذي يتخذ موقفا معاديا من شعبنا الفلسطيني ويريد ضم «كل ارض اسرائيل» وتصفية الانتفاضة «بالقضاء على المحرضين» وابعاد الالوف وطردهم.. هذا الحزب الذي كمل سياسة المعراخ العنصرية بحذافيرها بل زاد من عنده في قمع الحريات (مثل اغلاق «الاتحاد» عشية يوم الارض ومنع مؤتمر الجماهير العربية في عهد بيغن..) وسعى عمليا لنقل الحكم العسكري الى قرانا ومدننا.. هذا الليكود يتكلم عن السلام. والبروفسور، الذي انكشف انه لا بروفسور ولا دكتور، موشيه ارنس يتحدث عن الكرامة العربية. والامانة. ثم يجلبون لنا بعض المرتزقة الذين لم يتجرأوا، حتى الان، على ذكر اسمائهم. احدهم يشكر الحكومة على بناء المسجد في بسمة طبعون والكل يعرف انه بني بأموال التبرعات من الناس. وآخر يبشرنا بأنه كان عميلا للمعراخ ٣٥ سنة فاكتشف الان انه يجب ان يكون عميلا لليكود ـ «فلا طريق افضل من طريق القوة».. هكذا بالحرف الواحد قال.

● المعراخ ●

المعراخ ليس افضل من الليكود في استخفافه بالعقلية العربية. صحيح انه لم يعد يستعمل لطفي مشعور، الذي ورطه في الاكاذيب عن عيزر فايتسمان واظهاره امام العرب كأنه مع الانتفاضة ومع م. ت. ف.، ولكن ما زال يستخدم هذا الاسلوب من حيث الجوهر.

لقد جلبوا فايتسمان في افتتاح دعايتهم الموجهة للعرب. وفايتسمان، كما يبدو، قد صور هذه الحلقة بعد فضيحة «الصنارة» بعد ان اضطر الى الوقوف امام العالم كله ليقول ان ما كتب في تلك الصحيفة هو محض سخافة وهراء. والسبب في هذا الاعتقاد هو ان فايتسمان تحدث عن نفسه كرجل سلام في حدود سياسة حزبه بل سياسة كامب ديفيد لا اكثر. فقد اصبح متأكدا ان كل كلمة ستترجم الى العبرية وقد تحطمه تماما وتحطم حزبه امام الناخبين اليهود. فلم يتباهى الا بالسلام الذي عقده حين كان وزير امن في حكومة بيغن. وراح يتحدث عن صداقته مع حكام مصر. وبهذا كانت دعايته لمصلحة الليكود لا المعراخ.

لكن الامر المثير في الدعاية هو كيف قام فايتسمان بالاستخفاف بعقول وضمائر او على الاقل بذاكرة الناخب العربي.

لقد تباهى بأن «الحكومة التي سيقيمها بيرس ستضم بالاضافة لي انا (اي فايتسمان) الوزراء نافون وشاحل».. ولم يذكر اسم رابين او اسم موطي غور او اسم جاد يعقوبي الخ..

لم يذكر رابين لأنه مطمئن اننا نحن الناخبين العرب ننسى رابين وجرائمه في المناطق المحتلة بمجرد ان فايتسمان لم يذكره. فقط قبل يومين قتل طفل في الرابعة. وكل يوم يقتل عدد آخر من ابناء وبنات شعبنا في المناطق المحتلة. وفقط «قبل اسبوعين قال رابين ان زيادة عدد القتل هو ما نبتغيه بسياستنا».

ولم يذكر غور لانه صاحب التصريح الشهير ـ «ستدفك الليكود كما دفكنا العرب».

ولم يذكر يعقوبي لانه صاحب مخطط تهويد الجليل الجديد اي الذي لم يكتف بما تم تهويده حتى الان.

واما الذين ذكرهم فايتسمان من الوزراء.. فهو يحسب اننا نسينا انهم لم يقدموا شيئا يحد من جرائم زميلهم رابين او السياسة العنصرية التي عبر عنها غور ويعقوبي. وربما يحسب فايتسمان ان عقليتنا العربية محدودة لدرجة اننا سنعفيه هو وبيرس ونافون وشاحل من المسؤولية عن سياسة الحكومة وممارساتها بشكل عام..

واما حديث نواف مصالحة عن «السلام» و «الدفاع عن الارض» و «المساواة».. فيبدو خداعا صغيرا لبرغي صغير في ماكينة حزب العمل بالمقارنة مع دعاية فايتسمان. ولذلك نتركه.

● المفدال.. ●

المفدال ايضا يريد اصوات العرب. احد دعاته العرب يفتل شاربيه ويقول: «انا ابو الاسد. اقول صوتوا للمفدال». ويحيى قدح من كفرمندا يتباهى بعشرين سنة خدمة في هذا الحزب. وسعيد دراوشة من اكسال، احد الذين دافعوا في حينه عن وثيقة كنيغ، ينصحنا، من خبرته، بأهمية التصويت للمفدال. ولكن المصيبة الاكبر هو الحاج توفيق الحاج عوض. فهذا هو رئيس لجنة الحجاج المسلمين في اسرائيل. وهو مدير الدائرة العربية في المفدال. في «الصنارة» وامثالها كتب خلال دعايته الانتخابية للمفدال انه وصحبه في المفدال من العرب يؤيدون م. ت. ف. والدولة الفلسطينية. اما في التلفزيون فتحدث عن الامور المشتركة في الدين بيننا، اي المسلمين المتدينين، وبينهم، اي اليهود المتدينين في المفدال.

ان كل هؤلاء يحسبون ان العقلية العربية منحطة لدرجة ان تصدق هذا الكلام. فالعرب يشاهدون ايضا الدعاية الانتخابية للمفدال باللغة العبرية. ويسمعون بآذانهم.. كيف يتحدث قادة المفدال بتباه عن عودة الحزب الى جذوره القريبة في السبعينات عندما اقام عصابة «غوش أيمونيم» (في نفس زمن وثيقة كنيغ) وكيف يؤيد اليوم تشديد القبضة لتصفية الانتفاضة في المناطق المحتلة وعدم التنازل عن ارض اسرائيل الكاملة.

● مبام، شنوي، راتص ●

هذه الاحزاب الثلاثة ايضا تختار كلمات خاصة للعرب وليس كل ما تقوله لليهود تقوله للعرب. فحركة «راتص» مثلا نشرت صفحة كاملة عن ران كوهن تتباهى فيها بتاريخه العسكري (كان أحد قادة الفرق التي حاصرت بيروت عام ١٩٨٢). لكنها لا تتطرق لهذا الموضوع عند العرب. وامنون روبنشتاين من شنوي يتحدث لليهود عن دوره في تأييد سياسة المعراخ «السلمية». لا نسمع صوته ضد القمع الاجرامي في المناطق العربية المحتلة. واما للعرب فيتحدث عن زيادة عدد الهواتف في عهده كوزير اتصالات (الهواتف لم نأخذها ببلاش.. طبعا). واما مبام فقد كان خطأه الفاحش في التذكير بحركة الشبيبة الطلائعية الاستيطانية التابعة له «هشومير هتسعير». فهذه الحركة اقامت عشرات المستوطنات الكولونيالية فوق انقاض القرى العربية المهدومة وغير المهدومة من كفر برعم شمالا وحتى اراضي النقب جنوبا. واما الخطأ الثاني فهو في استذكار اسم المرحوم عبد العزيز الزعبي، الذي كان «اول نائب وزير عربي في اسرائيل». فهذا صحيح، ولكن المرحوم عبد العزيز الزعبي نفسه لم يخف امتعاضه من السياسة العنصرية المتنهجة ضد العرب ايضا في زمن حكومات المعراخ الاولى التي شارك فيها «مبام» حتى سنة ١٩٧٧. والناس تعرف.

● التقدمية ●

اذا كان الليكود والمعراخ اعتمدا الغش والخداع.. قراطا.. فقد كادت «التقدمية» تتفوق عليها في دعايتها الانتخابية للعرب.

وانهم يبدأون ذلك من الموسيقى التي يفتتحون بها دعايتهم. انها موسيقى الاغنية الفلسطينية الشهيرة التي كتب كلماتها شاعرنا الشيوعي والجبهوي سميح القاسم وغناها المغني التقدمي مارسيل خليفة وتقول كلماتها:

منتصب القامة امشي
مرفوع الهامة امشي
في كفي قصفة زيتون
وعلى كتفي نعشي
وانا امشي وانا امشي..

فهل يوجد شيء واحد مشترك بين كاتب الاغنية ومغنيها وملحنها وبين الحركة «التقدمية»؟! فشر..

وهل يوجد شيء واحد مشترك بين اية كلمة من كلمات القصيدة وبين الحركة «التقدمية»؟! فشرين.

الاغنية تتحدث عن القامة المنتصبة والهامة المرفوعة والحركة التقدمية تتحدث عن قطف الرأس. الاغنية تتحدث عن قصفة الزيتون رمزا للنضال من اجل السلام وفي الوقت نفسه عن النعش المحمول على الكتفين رمزا للاستعداد للتضحية بالارواح في سبيل القضية. فاي نضال هو نضال للحركة التقدمية بينما زعماؤها واعضاؤها المنظمون يختبئون وراء الستائر في البيوت عند المعارك. وتشهد على ذلك حجارة الناصرة وام الفحم في اضراب يوم السلام في السنة الماضية واضراب صبرا وشاتيلا قبل ست سنوات وتشهد على ذلك حجارة الطيبة يوم الزيارة الاستفزازية للعنصري كهانا عام ١٩٨٤: (يوم اختبأ محمد ميعاري في دكان عندما هجمت الشرطة..)

لقد سألت نفسي، عندما شاهدت ميعاري على شاشة التلفزيون ووراءه صورة ياسر عرفات، بينما كان المذيع يتحدث عن «تاريخه النضالي».. قلت: الا يخجل هؤلاء من مواجهة اهالي الطيبة على الاقل. فهؤلاء لم ينسوا بعد تلك الهربة لمحمد ميعاري.

الا يخجلون من كل جماهيرنا التي سمعت كيف يظهر ميعاري امام العرب قوميا متطرفا.. وكيف يلف ذيله بمجرد الجلوس امام لجنة شرطة او محكمة او انتخابات فيصبح اسرائيليا (نحن الاسرائيليين..) علما بأنه يتهم الحزب الشيوعي والجبهة «بأسرلة فلسطينيي الداخل»!!

● دراوشة.. ●

المصيبة الكبرى هي ان العرب الذين يخدمون في الاحزاب الصهيونية او الى جانبها هم اكثر المستخفين بالعقلية العربية. ولو جرت مسابقة فيما بينهم لمنح حزب دراوشة شهادة تفوق.

فهو لم يكن اقل شأنا من الليكود و «التقدمية» في اختيار موسيقى واغنية. «بكتب اسمك يا بلادي».

فقبل بضعة اشهر فقط كان دراوشة يخشى التفوه بمثل هذه الكلمات خوفا من غضب رعنان كوهن، رئيس الدائرة العربية في حزب العمل. اليوم اصبح كله عروبة!! واية عروبة!!

يظهر دراوشة صورة انسان بالحطة والعقال والعباءة رمزا للانسان العربي الاصيل. كما يقول. لكن لم يجد مواطنا عربيا يرتدي هذا الزي الاصيل فعلا يقبل ان يظهر في البرنامج الدعائي الانتخابي. فاختار ممثلا تلفزيونيا يفعل هذا هو بسام زعمط. تمثيل بتمثيل، ولعل هذا يعبر عن حقيقة عروبة هذا الحزب.

لكن الطامة الكبرى في هذه الدعاية هي في البرنامج الاول الذي اذيع يوم الاثنين.. فلم نجد مضمونا يجرؤ على الاستخفاف بعقلية الانسان العربي مثل هذا الاستخفاف في كل البرامج الدعائية. انه ببساطة لا يخاطب العقل العربي انما يخاطب المعدة.

لقد جلب ثلاث طناجر مليئة بالطعام. احداها كتب عليها «الليكود». ذاقها الممثل نفسه بسام زعمط فوجدها مالحة. والثانية معراخ «مائعة تقز المناقس». والثالثة ـ الحزب الدمقراطي العربي، لذيذة. فقذف المغرفة وراح يلتهمها مباشرة من الطنجرة.

ان بسام زعمط هو ابن القدس العربية المحتلة، التي يقاطع اهلها الوطنيون والشرفاء الانتخابات الاسرائيلية للكنيست باعتبار كونهم جزءا لا يتجزأ من المناطق الفلسطينية المحتلة ومن انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل الذين دفعوا بالجرحى والشهداء ثمن حريتهم العتيدة والاكيدة. لكن هذا لم يمنع دراوشة ولا بسام زعمط من اخذ هذا الدور المعيب.

والسؤال هو: هل كانت هذه مجرد مسرحية هزلية؟! لو كان الامر كذلك لما اعترضنا. لو كانت مسرحية هزلية معبرة عن مضمون سياسي صحيح لما انتقدنا. ولكن هل صحيح أن الليكود هو مجرد طبخة مالحة؟! وهل المعراخ هو مجرد طبخة «مائعة»؟! يعرف الطباخون ان الطبخة المالحة يمكن بسهولة تخفيف ملوحتها بزيادة بعض الماء اليس كذلك؟! والطبخة الدلعة يمكن تمليحها بزيادة بعض الملح اليس كذلك؟! فهل بهذه البساطة يمكن تغيير الليكود والمعراخ يا سيد دراوشة؟!

ان كل عاقل يعرف ان الليكود والمعراخ هما اخطر من ذلك بكثير. ان طبخة الليكود والمعراخ الحقيقية مجبولة بالدم المسفوك لليهود وللعرب جراء سياسة القتل والقمع والحروب العدوانية التي ينتهجها هذان الحزبان بالذات. ومن يتمتع بحاسة التذوق ليس من الصعب ان يكتشف ذلك. اما من يظهر طبخة الليكود كأنها ينقصها بعض الماء فقط او طبخة المعراخ كأنها ينقصها بعض الملح فهو اشارة للمستقبل الذي يعده دراوشة بنفسه. فبعد الانتخابات، ان نجح دراوشة في تجاوز نسبة الحسم، سيتوجه للائتلاف مع المعراخ او الليكود. فيقول: كلها مسألة ملح.. نزيده هنا فيصبح التحالف معقولا. او ننقصه هناك فنتساوى.

واما الشره الذي يظهره الممثل في التهام الطعام «اللذيذ» فهذه نتركها لكرامة كل من شاهد ذلك المشهد المهين من «الاخوة في العروبة» الذين يتوجه اليهم دراوشة.

● الجبهة ●

لقد وقفت طويلا امام المشهد الذي ظهر في الدعاية الانتخابية للجبهة. انه مشهد من مسرحية «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي. لم يعد خصيصا للانتخابات او الدعاية الانتخابية. بل اقتطف من مسرحية مثلت قبل سنتين على المسرح، واظهرت حقيقة الوضع الذي يعيشه المتشائل (الممثل الرائع والقوي محمد بكري)، الذي خدم السلطة طيلة اربعين عاما وما نابه منها الا الخازوق. اجل. فان السلطة ليس عندها ما تعطيه لاعوانها العرب سوى الخازوق. فمهما يقدم الواحد في خدمتها لن يحصل على شيء آخر. ولن تقبل السلطة حتى ان تقصر له الخازوق.

وهذا هو مشهد قوي ومستفز، كان مناسبا جدا امام ما شاهدناه خلال الايام الثلاثة من دعايات انتخابية. وخلاصته ان هناك طريقا واحدا ووحيدا امام جماهيرنا، طريق مجابهة السلطة وليس مسايرتها وليس التلون امامها بمختلف الالوان والاشكال، انه طريق النضال الشعبي الشجاع، طريق الوضوح والمسؤولية والكرامة الحقيقية (لا كرامة الليكود او الطبيخ او الغناء للقامة المنتصبة بينما انت في وضع انحناء..) والوطنية.. طريق الجبهة.

● نظير مجلي ●

نشاطات منطقة ام الفحم الانتخابية

اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢١

* كفر قرع ـ اجتماع حي في حي العرق في بيت احمد محمد ابو فني الساعة السادسة مساء. يتحدث: مفيد صيداوي.
* ام الفحم ـ اجتماع حي في حي المحاجنة في بيت عدنان عباس الساعة السادسة مساء. يتحدث: عدنان عباس ومحمود محمد محاميد.
* اجتماع لحي الخضور في حي المحاميد في بيت عبد الله صالح يتحدث: محمود ابو الحزز وهاشم محاميد.

يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢

* البيار ـ اجتماع حي الساعة السادسة والنصف مساء يتحدث: غازي قاسم، ابراهيم وشاحي، محمود محمد محاميد.
* مشيرفة ـ اجتماع حي في بيت زكي مصطفى جبارين، الساعة السادسة مساء. يتحدث: مريد فريد وفرسان عبد القادر.
* كفر قرع ـ اجتماع حي نسائي في بيت وليد مصالحة الساعة الثالثة بعد الظهر يتحدث: مريد فريد والدكتور رفيق مصالحة.

الجبهة تكثف نشاطها في احياء الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عبد القادر ظاهر - عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية ثلاثة اجتماعات اخرى في عدد من احياء البلدة في يومي الاثنين والثلاثاء ١٧ - ١٨/١٠. وكان من بينها اجتماعان نسائيان حظيا بتجاوب النساء في الحيين. فقد عقد الاجتماع الاول في بيت ناجح العيق، في الدائرة رقم (٣) وتحدث فيه كل من بثينة ابو راس وعبد القادر ظاهر.

وعقد الاجتماع الثاني في بيت امتياز واسعد عازم في الدائرة رقم (٩)، وتحدث فيه كل من يسرى جابر والدكتور يونس جبالي.

وفي كلا الاجتماعين تم التركيز على اهمية المعركة الانتخابية واهمية دور النساء والفتيات في هذه المعركة وفي دعم الجبهة وزيادة تمثيلها وتأثيرها.

وفي يوم الثلاثاء ١٨/١٠ عقدت الجبهة اجتماعا انتخابيا في الحي الشرقي للدائرة رقم (٥)، في بيت لاعب فريق هبوعيل الطيبة محمود عبد القادر، الذي افتتح الاجتماع وقدم شرحا سياسيا عن تجربة الشباب الرياضي مع سياسة السلطة واحزابها وتوابعها. واشاد بالدور الذي تقوم به الجبهة والرصيد الكفاحي المتواصل الذي سجلته هي والحزب الشيوعي في دعم قضايا الجماهير العربية.

ثم تكلم مركز العمل الانتخابي في الطيبة، عبد القادر ظاهر، فاشار الى ان الاحزاب الصهيونية و«العربية» تخفي برامجها السياسية عند تعاملها مع العرب وقارن بين طروحاتها وطروحات الجبهة.

في اجتماع في قلنسوة:

الجبهة سباقة في النضال!

قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت جبهة قلنسوة، يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١٨، اجتماع حي في بيت سلمان شريف حضره العشرات من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع الاستاذ محمود ابو علي، عضو سكرتارية جبهة قلنسوة، فاكد على اهمية معركة الانتخابات المقبلة. واستعرض مواقف الاحزاب الموجودة على الساحة من الانتفاضة وحل القضية الفلسطينية. وتكلم عبد الرحيم غزاوي عن مواقف الشيوعيين والجبهويين السباقين في طرح قضايا الجماهير العربية وفضح مواقف المزاودين على وحدة الصف. والقى ابراهيم مالك محاضرة شاملة حلل فيها المتغيرات في الوضع الدولي واشار الى المناخ الملائم لحل القضايا الاقليمية. واكد على ان كل الاتجاه يجري في تحقيق اماني الشعوب. وتطرق الى المكاسب التي حققتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وتأثيراتها على المجتمع الدولي والاستراتيجي. كما استعرض مواقف الاحزاب الصهيونية وفضح ممارساتها وهجومها على الجبهة.

اجتماعات احياء في عبلين لدعم ونصرة الجبهة

● عبلين - من مكرم سعيد - عقدت جبهة عبلين سلسلة اجتماعات في عدة احياء وكانت على التوالي: اجتماع في حي (الشمالي) في بيت عضو ادارة الجبهة المحلية عرسان رسلان تحدث فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد ونائبه فخري الشيخ احمد.

وفي الحي الشرقي عقد اجتماع اخر في بيت، عضو ادارة الجبهة المحلية الدكتور سليم الحاج تحدث فيه ايضا رئيس المجلس المحلي وسكرتير الجبهة الاستاذ موسى عواد.

وعقد ايضا اجتماعان نسائيان الاول في حي الجلمة في بيت عضوة حركة النساء الدمقراطيات السيدة ياسمين عثمان تحدثت فيه سميرة خوري وروضة هلسا سعيد.

اما الاجتماع الثاني فعقد في الحي الشرقي في بيت عضوة حركة النساء الدمقراطيات سناء خوري حاج تحدثت فيه هناء زريق وروضة سعيد.

إجتماع شعبي في كفر قرع

●كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بدعوة من جبهة كفر قرع عقد يوم الثلاثاء ١٨/١٠ ، اجتماع شعبي في مركز القرية حضره المئات من اهالي كفر قرع.

افتتح الاجتماع المهندس احمد مصالحة وتحدث باسم جبهة كفر قرع وليد مصالحة داعيا الجمهور الى التصويت للجبهة الدمقراطية لتقوية كتلة الجبهة في الكنيست.

وتحدث النائب محمد وتد عن معركة الانتخابات واهميتها، مشيرا الى دور الجماهير العربية في هذه المعركة ودور الشيوعيين الطليعي في قيادة نضال الجماهير العربية وتطرق الى «رسالة وايزمن» مؤكدا ان هذه الرسالة مليئة بالاكاذيب والتحريض على تاريخ الحزب وتاريخ قيادة الجماهير العربية.

واكد وتد في كلمته ان التصويت للجبهة في هذه الظروف وزيادة قوة الجبهة هو الرد الوحيد لسياسة القمع الاحتلالية.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي زاهي كركبي الذي استعرض في كلمته الاوضاع العالمية واهمية المعركة الانتخابية في الظروف التي تمر بها المنطقة والبلاد.

واكد كركبي ان الجماهير العربية اصبحت بفضل نضالها الطويل قوة سياسية هامة ومقررة، مشيرا الى اهمية التصويت للجبهة وزيادة قوتها وتطرق الى مواقف الاحزاب المختلفة من قضايا الجماهير العربية مؤكدا ان الجبهة هي القوة الوحيدة التي ظلت امينة ومناضلة في سبيل تحقيق المساواة لهذه الجماهير.

وفي نهاية الاجتماع استمع الحضور الى قصيدتين من الشاعر عمر محاميد.

وإجتماع نسائي انتخابي

●عقد في بيت هيام كناعنة يوم الاربعاء ١٠/١٨ ،اجتماع نسائي حضرته العشرات من نساء الحي، وقد تحدث في الاجتماع باسم كناعنة وحليمة عقل.

اجتماع جبهوي في رهط لدعم الجبهة في معركة الانتخابات

● رهط - لمراسلنا - عقد يوم الاثنين (٨٨/١٠/١٨) في بيت السيد يونس الشربجي في بلدة رهط، اجتماع جبهوي لنصرة الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. وحضر الاجتماع جمهور غفير من اهالي راهط وتحدث فيه حسين العبرة عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي.

واكد حسين العبرة على اهمية دعم الجبهة في هذه المعركة المصيرية وابرز وقوف الجبهة الى جانب اهالي النقب دفاعا عن حقهم في العيش والتطور على اراضيهم. وتوجه حسين العبرة، الى اهالي رهط، بالدعوة للتصويت للجبهة من اجل تقوية النضال المثابر والمبدأي.

ثم تحدث سالم ابو مديغم، عن الانتفاضة وتأثيراتها على تطور الاحداث السياسية اسرائيليا وفلسطينيا وعالميا.

شقيقة توفيق زياد ترد على المتأسلم المأجور

لن اقبل ابدا بأن تكون صلاتي او صومي او حجي خنجرا لطعنك!



●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اطار التدهور الاخلاقي الذي وصل الى الحضيض نشرت «الصنارة» مقالة (٨٨/١٠/١٤) بقلم احد المتأسلمين، المدعو (جوهر سعيد)، من كفر كنا يتهجم فيها باحط الاساليب والكلمات على القائد الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة.

وقد بلغ سعيد هذا وصنارته الحضيض حين استعمل اسم شقيقة توفيق زياد، ام يحيى، الانسانة المؤمنة الحقيقية ليقول بالحرف الواحد - «اختك المؤمنة ام يحيى تشرقك». وقد جاءت هذه وغيرها من السموم الكثيرة، تعبيرا عن الحقد الجنوني الذي اصاب «الصنارة» جراء قيام زياد بالمشاركة في احتفال لوضع حجر الاساس لمسجد «الروضة» في الناصرة والقائه كلمة استقبلت بالحماس الشديد والتصفيق والتأييد. وحين هاجمت جريدة حزب دراوشة الكلمة ردت اللجنة المبادرة ببيان صحفي قوي اكدت فيه تقديرها للنائب زياد وكلمته مما اغاظ تلك الشلة اكثر.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لرسالة الحاجة ام يحيى، شقيقة النائب زياد، ردا على ذلك المأجور البائس والتي ارسلتها خصيصا للنشر في «الاتحاد»: والرسالة موجهة الى شقيقها النائب زياد.

«والدي العزيز واخي الحبيب.

«اقول لك والدي لانك تعبت علي. فقد علمتني وربيتني، وكثيرا ما كنت اتململ في حضنك.

«واقول لك اخي ونعم الاخ. انت وجميع اخوتي.

«لقد ربيتموني على المحبة والوفاء. على الصدق والامانة والاخلاص. على التضحية والتسامح. على التواضع.

«اخي الحبيب

رغم اني استطيع ان اراك متى اريد، لكن اسمح لي ان يكون لقائي هذا معك من على صفحات الجريدة وذلك ردا على ما جاء في «الصنارة» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٤ بقلم المدعو جوهر سعيد استغل اسمي ليطعنك من الخلف، وهذا منتهى الانحطاط. وقد قال الشاعر:

«واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

«اخي الحبيب

«انني اعتز بكم جميعا. اعتز بصباح وبعبد الفتاح اللذين تكسرت هراوات البوليس على اكتافهما في ذكرى مجزرة كفر قاسم في سنوات الستين. تكسرت الهراوات يومها وبقيت الهامات شامخة شموخ النخيل.

«اعتز بصبيح رحمه الله، عندما نفي الى مدينة صفد ايام اول ايار ١٩٥٨ على ما اذكر. كنت انت ومصباح وقتها تقبعان في السجن. وكانت امي تذرف الدمع الغزير على تشتت ابنائها. وكنت انا، وقتها، طفلة صغيرة احوم حولها. اخبيء عيني حتى لا تراني فتزيد من بكائها. وعندما سجن زوجي في الايام الاولى لزواجنا كانت صدمتي اقل من كل الناس في مثل حالتي، فقد طعم جسمي منذ الصغر. هذه تربيتكم يا اخوتي، تربية الرأس المرفوع في احلك الظروف.

«اعتز بيوم الأرض عندما تحطم بيتنا وتكسرت هراوات حرس الحدود على اكتافي داخل البيت. بيتنا الذي ضمني واياك مع بقية افراد العائلة يا توفيق.

«اعتز باحمد عندما كان يطارده البوليس اياما وليالي.

«اعتز واعتز. وهناك الكثير مما اعتز به ولا يمكن ولن اقبل ابدا ان يكون جلبابي ولا صلاتي ولا صومي ولا حجي خنجرا يطعنك ويطعن عائلتي او الطريق القويم التي تربينا عليها لا ومليون لا».

اختك التي تحبك كثيرا - ام يحيى»

اجتماع حي حاشد في شارع الراهبات في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - لبى جمهور واسع من السكان العرب في شوارع «الراهبات» و «الخوري» و «قيسارية» في حيفا دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لحضور اجتماع الحي الانتخابي الذي عقد، امس الاول (الاربعاء)، في بيت وديع خوري (ابو سليم).

افتتح الاجتماع وديع خوري بكلمة سياسية أكد فيها اهمية دعم الجبهة في هذه الظروف المصيرية ونبذ جميع الاحزاب الصهيونية والقوائم الاخرى التي تدعي الوطنية والعروبة.

وتحدث في الاجتماع زاهي كركبي، ممثل الجبهة في بلديه حيفا، فعرى برامج مختلف الاحزاب والقوائم التي تخوض معركة الانتخابات. واسهب في شرح برنامج الجبهة مستعرضا من خلال ذلك تجربة جماهيرنا العربية خلال السنوات الاربعين الماضية ومواقف الحزب والجبهة، التي اثبتت التجربة التاريخية صحتها.

ودعا كركبي المجتمعين الى العمل بحماس من اجل تحقيق نصر جديد للجبهة في هذه الظروف المصيرية حيث كل الانظار، بما فيها انظار الجماهير الفلسطينية المنتفضة ضد الاحتلال، تترقب نتائج هذه الانتخابات.

وطرح الحضور في نهاية المحاضرة السياسية عددا من الاسئلة رد عليها المحاضر.

ارشادات للناخبين

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١) و

١ - من له حق الاقتراع واين وكيف:

- كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

- كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

- اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

● في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات ايجد للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

- تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

● من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) - لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد - فلا يحق له الانتخاب.

- مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ - ساعات الاقتراع:

●كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا - ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا تتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا - ٨ مساء بدون انقطاع.

● الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ - عملية الاقتراع:

●لكل صندوق اقتراع:

- لجنة قوامها ٣ اعضاء من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

- القائمة الجديدة او الكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، فمن حقها ان تبعث بمراقب.

- بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها - ثلاثتهم معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

● وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم تبحث اللجنة عن اسمه في سجل الناخبين الذي بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، فيدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة، وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ - انتباه - الصوت اللاغي - العاجز:

- معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

- في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

● غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

- يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

- لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة - تحمل «و».

● الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا

● الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

● الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة - لاغ.

● كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها - لاغية.

● اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك. وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء - خذ واحدة، اكتب عليها بالعبرية حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» او اذا رغبت اضف لها الترجمة بالعربية.

٥ - ممثلو الجبهة:

- متواجدون في كل صندوق اقتراع.

- في كل منطقة صندوق اقتراع.

- في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.

- في كل لجنة انتخابات لوائية.

اولئك على اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث لزمت.

اذهب الى التصويت ومعك:

●هويتك الصالحة للانتخابات.

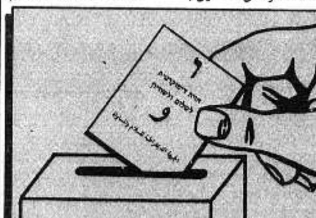
● ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما،

لضميركم، وثقوا ان وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(دائرة الدعاية والاعلام)



وفاة فاضل في كفر قرع

●كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيعت جماهير كفر قرع والقرى المجاورة يوم الاربعاء ١٨-١٠ ، جثمان الحاج اديب حسن يحيى عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما قضاها في خدمة ابناء بلده.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان.

☐ الصورة تقول كل شيء ☐



● ميعاري، من اقطاب التكديمت، يستعطف غيئولا كوهين (احتجاجا)، لكنها - كما جاء في كلام الصورة التي عممتها وكالة الصحافة الفرنسية، رفضت مجرد الحديث معه. ماذا يقول لها؟ هل يعيد على اسماعها بروتوكولات لجنة الانتخابات وبروتوكولات ارنس؟ وقد التقطت الصورة، يوم ١٨ الجاري، امام مبنى المحكمة العليا. (صورة من «و.ص.ف») ●

بمبادرة ورعاية «البنك العربي الاسرائيلي»:

يوم دراسي حول «الاستثمارات في الوسط العربي»

●حيفا - لمندوب «الاتحاد» - اقام «البنك العربي الاسرائيلي» امس الاول الاربعاء، في فندق «دان بانوراما» في حيفا، يوما دراسيا حول الاستثمارات في الوسط العربي حضره عدد من المستثمرين العرب ومن العاملين في مجال الاستثمارات والتطوير والاعمال والبنوك.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قبيل افتتاح اليوم الدراسي قال الدكتور ريمون جبران، المبادر لعقد هذا اليوم، ان «الهدف من وراء عقد هذا اليوم الدراسي هو تشجيع المستثمرين العرب والضغط على المؤسسات الاقتصادية المختلفة لتوسيع وزيادة الاستثمارات في الوسط العربي وخصوصا من اجل تطوير الصناعة والسياحة والمرافق الاقتصادية الاخرى في الوسط العربي».

واضاف الدكتور جبران: «اننا نقصد الضغط من اجل تفعيل واستغلال شركة الاستثمارات التابعة للبنك (العربي الاسرائيلي) - هذه الشركة القائمة والمسجلة لكنها غير نشطة».

افتتح اليوم الدراسي المدير للبنك العربي الاسرائيلي، رفائيلي، فقال ان المبادرة جاءت بهدف «خدمة الوسط العربي وتطويره وكذلك خدمة البنك العربي ومصالحه».

ووعد بعقد المزيد من هذه الايام الدراسية في مواضيع ومجالات اخرى.

ثم القى الدكتور ريمون جبران كلمة اشار فيها الى التغييرات، البنيوية والاجتماعية والاقتصادية، التي يمر بها الوسط العربي في اسرائيل والتي تحتم العمل من اجل سد النواقص والتغلب على المشاكل التي تعترض طريق الاستثمارات لتطوير الصناعة والخدمات في هذا الوسط.

وقدم، بعد ذلك، المدير العام لوزارة الاقتصاد والتخطيط، موشي دوفرات، محاضرة حول «خطة تطوير الوسط العربي في وزارة الاقتصاد» - هذه الخطة التي تم اعدادها وتقديمها الى الحكومة منذ سنتين الا ان الحكومة لم تبحثها، حتى الان!! - حسبما اعترف.

واعترف المدير العام لوزارة الاقتصاد والتخطيط، في محاضرته، بواقع التمييز الواضح ضد الجماهير العربية في كافة المجالات. وركز، في حديثه، على عدم مصادقة الحكومة، حتى الان، على الخرائط الهيكلية للغالبية الساحقة من القرى والمدن العربية الامر الذي يشكل «عقبة رئيسية امام تطوير الوسط العربي في مختلف المجالات». لكن دوفرات، ورغم اعترافاته الصريحة هذه وغيرها، حاول ايجاد شتى المبررات لهذا الواقع. ومثلا، ردا على سؤال احد الحاضرين حول ما اذا كانت هذه الخطة المذكورة ستقر في الحكومة ام لا قال دوفرات: «لا اعرف. ولكن يجب على هذا الوسط (العربي في اسرائيل) الضغط بحماس (؟!) من اجل اقرارها» (؟!) فرد احد الحاضرين، ساخرا: «هل تقصد ان علينا ان نقيم انتفاضة هنا»؟!!

ثم قدمت محاضرات اخرى كانت على التوالي: «قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال، هبات وضرائب» - قدمها ماتي دافيدوفيتش، نائب المدير العام لمركز الاستثمارات التابع لوزارة التجارة والصناعة ● «شركات التمويل للمدى المتوسط والبعيد التابعة لبنك ليئومي» - قدمها مدير عام شركة «ليسينغ»، ميخائيل زيف ● «شركة «ليسينغ» - قدمها ميخائيل زيف ● «بنك ليئومي - لتطوير الصناعة والزراعة» - قدمها ي. بلوم، مدير «بنك ليئومي - لتطوير الصناعة والزراعة» ● «بنك ليئومي في خدمة التجارة الدولية - خدمات بنكية وتمويل» - قدمها م.بخارو رئيس القسم الدولي في دائرة التجارة التابعة لبنك ليئومي ● «نشاط بنك الاستثمارات في اسرائيل» - قدمها أ.نيسيم، المدير العام لبنك الاستثمارات».

ويفيد مندوب «الاتحاد» الخاص بأن المحاضرات، مضامينها وصياغاتها، كذلك اسئلة الحضور والنقاش الذي دار بين الحاضرين وبين المحاضرين، اكدت حقيقة التمييز الحكومي الرسمي المخطط ضد الجماهير العربية في مختلف المجالات والميادين وعلى كافة الاصعدة!

شباب جسر الزرقاء يؤكدون دعمهم للجبهة

● حيفا - لمراسلنا - اشترك عدد كبير من شباب جسر الزرقاء، امس الاول (الاربعاء)، في الاجتماع الشبابي الذي عقد في بيت المهندس ماجد عماش لمناقشة الاوضاع السياسية المصيرية في ظل الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع الشاب الجبهوي جمعة ابو شهاب، وتحدث فيه عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية.

واجمع شباب جسر الزرقاء على تأييد برنامج الجبهة الداعي لاحلال السلام العادل والدائم، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، القائم على انسحاب اسرائيل من كامل الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية والذي يعبر بصدق عن اماني الجماهير العربية وتطلعاتها نحو السلام والمساواة والدمقراطية.

واكد المجتمعون بحماس كبير استعدادهم لبذل قصارى الجهود في المعركة الانتخابية هذه لنصرة الجبهة والفوز باكبر عدد ممكن من اصوات اهالي جسر الزرقاء.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢١ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

احتمال استمرار اضراب الجامعات يهدد السنة الدراسية برمتها

* المستخدمون الاداريون يتظاهرون بعد غد الاحد *

● تل ابيب - وصلت المفاوضات بين المستخدمين الاداريين في الجامعات ورؤساء الجامعات من جهة والحكومة من جهة اخرى الى طريق مسدود وخصوصا بعد فشل الاجتماع الذي عقد، امس الاول، بين رئيس الحكومة ورؤساء الجامعات للخروج من الازمة.

وقد اعلن رئيس الحكومة عجز وزارة المالية والحكومة ككل عن الالتزام بصرف تعهدات مالية قبل فترة وجيزة من الانتخابات. كما رفض اقتراح البرفسور يهودا بن شاؤل، رئيس لجنة رؤساء الجامعات، القاضي بان لا تصرف الحكومة مبالغ مالية في الوقت الحاضر وان تكتفي بالالتزام بصرف المبالغ الضرورية والمقدرة بحوالي ١٥ مليون دولار، لتمكين الجامعات من التوقيع على اتفاقيات الاجور مع العمال الاداريين، على حساب السنة المالية القادمة.

وفي ظل هذه الظروف اعلن العمال الاداريون، عن تصعيد اجراءاتهم النضالية وتنظيم مظاهرة يوم الاحد القادم في اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية. واعلن الطلاب انهم يدرسون امكانية الانضمام الى مظاهرة العاملين الاداريين لوضع حد لتجاهل الحكومة لمصير ٧٠ الف طالب قد يخسرون سنة دراسية كاملة.

وكان عدد من قادة الاضراب حذروا من ان استمرار الاضراب يهدد الفصل الاول من السنة الدراسية وربما السنة الدراسية كلها.

بلدية الناصرة تنبه فريق الاخاء الى مغبة خلط الرياضة بالسياسة

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد برسالة الى اجتماع ادارة فريق اخاء ابناء الناصرة لكرة القدم، الذي عقد مساء امس في فندق جراندنيو في الناصرة، ينبههم فيها الى خطورة انغماسهم في الالاعيب السياسية لبعض الاوساط الحاقدة وضرورة المحافظة على طهارة الرياضة في فريقهم.

وجاءت هذه الرسالة في اعقاب ما نشرته «الصنارة» (٨٨/١٠/١٤) عن «التوصل الى اتفاق» بينها وبين الفريق يقضي بأن يرتدي اللاعبون اسم «الصنارة» مقابل مبلغ معين من المال.

واكد زياد في رسالته ما كان مندوبو البلدية قد اوضحوه في الماضي لادارة الفريق وقبل ان تورط فريقها بهذا، وهو ان اصول التعامل الذي بدأت به البلدية منذ ١٣ سنة يقضي بضمان طهارة الرياضة وعدم استغلالها من اي حزب او هيئة او صحيفة او مؤسسة سياسية.

والاتفاق مع «الصنارة» يتناقض والاصول، خصوصا وان «الصنارة» احترفت نشر الاكاذيب والافتراءات والعداء السياسي لبلدية الناصرة والدس عليها.

وقالت الرسالة ان هدف «الصنارة» من هذا الاتفاق هو ضرب فريق الاخاء ببلدية الناصرة، خدمة لاغراض سياسية حتى ولو على حساب توجيه ضربة قاصمة للفريق تؤدي الى نهاية الطريق، بما في ذلك انفضاض جمهور واسع من المؤيدين والمناصرين. ولذلك فالبلدية تنبهكم الى ضرورة ان تفتحوا اعينكم على هذه النوايا الخبيثة وذلك حرصا منها على فريقكم ومستقبله وعلى نظافة موقعه واسمه الرياضي ونظافة الرياضة عموما.



● جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاول، في «بيت اغرون» في القدس من اجل وقف اعمال القمع والقتل الاسرائيلية في المناطق المحتلة. ويظهر في الصورة (من اليمين الى الشمال): ضحا راجح السلفيتي وامل العاروري ويافا غبيش وانعام لبدي وسميرة خوري. (صورة خاصة) ●

اطلاق سراح الفتيات العربيات، ضحايا الاعتداء العنصري في اللد - الى موعد محاكمتهن يوم الثلاثاء القادم

● اللد - مكتب «الاتحاد» في يافا - تل ابيب - اطلقت محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، سراح الفتيات العربيات من اللد بكفالة مالية على ان تقدمهن الى المحاكمة ثانية يوم الثلاثاء القادم في اطار ما يسمى بـ «المحاكمات السريعة».

واحضرت المعتقلات الخمس سوية مع المعتقل السادس حاد ابو شندي، الى المحكمة حيث رفض جميعهم الاعتراف بالتهم الموجهة اليهم.

وقدمت ضدهم لوائح اتهام تشمل تهمة «الاعتداء» و«الاعتداء على شرطي» و«محاولة الاعتداء».

ويذكر ان ثلاثا من «المتهمات» فتيات دون العشرين من العمر والفتاة الرابعة دون الثامنة عشرة. وحولت الى محكمة الاحداث للنظر في قضيتها.

ويذكر ان اثنتين من الفتيات الخمس تدرسان في الثانوية الشاملة في اللد. وكانتا تعرضتا للاعتداء بينما كانتا تقفان على موقف الباص يوم الثلاثاء الماضي من قبل طالبات يهوديات من المدرسة الدينية في اللد (كفار حباد).

هذا وحسب اقوال اهالي اللد العرب اشترك متدينون ومتعصبون يهود في ضرب البنات العربيات وساعدتهم الشرطة على الفرار.

وستقدم الفتيات المعتدى عليهن شكوى ضد الشرطة والعنصريين اليهود الذين اعتدوا عليهن. وكما يبدو، سيقوم محام من جمعية حقوق المواطن بالدفاع عن المعتقلات العربيات.

الحكومة تعطي، اليوم، ردها النهائي على طلب «كور» مساعدته

● تل ابيب - من المنتظر ان تقدم الحكومة، اليوم (الجمعة)، ردها النهائي بشأن الطلب الذي تقدم به مجمع «كور» تحويل ٥٠ مليون دولار الى حسابه، فورا، لدعمه واخراجه من الازمة الخانقة التي تهدده بالانهيار.

وذكرت صحيفة «هارتس»، امس (الخميس)، ان ممثلي وزارة المالية رفضوا بشدة في اجتماعهم مع ممثلي «كور»، يوم الاربعاء (١٠/١٩)، دعم الحكومة ماديا للمجمع. كذلك اتفقت جميع البنوك في البلاد فيما بينها على رفض تقديم قرض لمجمع «كور» بمبلغ ٦٠ مليون دولار على الرغم من الالتزام الذي قدموه لادارة المجمع عند بداية الازمة.

عشية الانتخابات:

اتساع نطاق نزاعات العمل في البلاد

● تل ابيب - تتزايد في الاونة الاخيرة نزاعات العمل في المصانع واماكن العمل المختلفة في البلاد، على خلفية تاكل الاجور وانخفاض مستوى معيشة العمال واقدام الكثير من اصحاب العمل على قذف العاملين الى سوق البطالة بحجة «الاشفاء».

فقد بدأ عمال مصانع الورق في الخضيرة، امس الاول، وعددهم ٧٧٠ عاملا، التشويشات احتجاجا على فشل المفاوضات حول رفع الاجور والتي استمرت حوالي خمسة اشهر. ويطالب العمال برفع اجورهم بنسبة ٢٣٪ اسوة بزملائهم في مصانع الورق في العفولة.

وفي حيفا اقدمت ادارة معامل التكرير على طرد ثلاثة من اعضاء لجنة العمال في المعامل من العمل لمدة ثلاثة ايام وذلك انتقاما منهم بعد المظاهرة التي نظمتها لجنة العمال امام مكاتب الادارة وشارك فيها اكثر من ١٠٠ عامل، للمطالبة بانهاء المفاوضات حول اتفاق جديد للاجور قبل الانتخابات.

وفي مصانع البطاريات التابع لشركة «تديران» في رحوبوت، تجددت، امس، الاجراءات التي يقوم بها حوالي ٩٠٠ عامل احتجاجا على توقف المفاوضات حول تعويضات الفصل التي ستدفع للعمال بعد اجراء عملية «التنجيع» التي تنوي الادارة القيام بها.

وكل ذلك فضلا عن ازمات الجامعات ومجمع «كور» وما سبق من اغلاق المصانع وطرد الاف العمال.

موظفو بنك «ديسكونت» يواصلون اضرابهم، اليوم

● تل ابيب - يواصل موظفو بنك «ديسكونت» في البلاد اضرابهم، اليوم (الجمعة)، احتجاجا على رفض ادارة البنك دفع علاوة اجرة للموظفين والمماطلة في تحقيق مطالبهم العادلة.

واغلقت جميع فروع بنك ديسكونت، امس (الخميس)، امام الزبائن في جميع انحاء البلاد. كذلك نفذ موظفو بنك «لئومي» اضرابا شاملا، بعد ظهر امس، حيث اغلقت البنوك امام الجمهور. ويطالب موظفو بنك «لئومي» بعلاوة في الاجور.

وتجدر الاشارة الى ان معاملات سحب النقود في بنك «ديسكونت» بواسطة «الفيزا» لا تزال سارية المفعول على الرغم من الاضراب. كذلك يتم صرف الشيكات بواسطة الاجهزة الالكترونية داخل البنك.

خلافا لتصريحات محقق الشرطة المتقاعد:

النيابة تقرر ان المتهم بمقتل الفتى يسرائيل نولمان هو القاتل

● تل ابيب - قررت النيابة في اعقاب اجراء التحقيقات في ملف اتهام موشيه عزريا، المتهم بقتل الفتى يسرائيل نولمان من حيفا في عام (١٩٨١)، ان عزريا «ارتكب جريمة القتل» وان اقوال محقق الشرطة المتقاعد، عزرا غولدبرغ، حول براءته غير صحيحة.

وكان غولدبرغ طالب باعادة محاكمة نولمان. وقال ان ملف التحقيق الذي قدم الى المحكمة لادانة المتهم كان مفبركا على ايدي محققي الشرطة الذين «استغلوا الفرصة لتلبيس الجريمة الى عزريا» وان التحقيقات التي اجريت غير صادقة.

وصادق المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، على نتائج تحقيقات النيابة التي اجريت في اثر الشكوى التي تقدم بها المحقق المتقاعد.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان المحقق المتقاعد غولدبرغ لا يزال يصر على رأيه بأن المتهم لم يرتكب الجريمة. ويستند غولدبرغ الى نتائج التحقيقات التي اجريت بخصوص مقتل الفتى داني كاتس في عام (١٩٨٣) والتي دلت على ان قاتل نولمان هو الشخص نفسه الذي ارتكب جريمة قتل الفتى كاتس. وتساءل غولدبرغ كيف يمكن ان ينفذ عزريا جريمة اخرى وهو في السجن؟.

وتجدر الاشارة الى ان غولدبرغ اجرى تحقيقا خاصا حول مقتل الفتى يسرائيل نولمان قال في اعقابه ان المتهم «بريء».

معلمو مدرسة مؤسسة «الجليل» للتعليم الخاص في عكا بدون غرفة

● البلدية تكتفي بنثر الوعود ●

●عكا - مكتب «الاتحاد» بعث السيد وليد هنوش، ممثل لجنة الآباء في مدرسة «الجليل» في عكا، برسالة الى السيد حاييم اسولين، مدير قسم المعارف في بلدية عكا، طالبه فيها بالعمل على نقل المدرسة الى بناية اكبر.

وارسل السيد هنوش نسخا عن الرسالة الى شمشون شوشاني، مدير عام وزارة المعارف والثقافة والى السيد احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص والسيد عدنان ظاهر، مدير مدرسة «الجليل» والسيد دافيد بارليف، نائب رئيس البلدية والسيد البرت ليفي، رئيس لجنة الآباء في عكا والى لجنة الآباء القطرية والسيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية ورمزي خوري، عضو البلدية الجبهوي والسيد محمد شعبان، عضو بلدية عكا.

ومما جاء في الرسالة: «كما هو معلوم لكم فان مدرسة «الجليل» للتعليم الخاص موجودة داخل مؤسسة الجليل. والمدرسة تابعة لوزارة المعارف والثقافة ولبلدية عكا. والمؤسسة تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي. ان الابنية والغرف التي تستخدمها المدرسة تابعة لمؤسسة الجليل. وجراء النقص الشديد في الغرف لا يمكن استيعاب الروضة والمدرسة ولذلك لا تستطيع المدرسة والمؤسسة التطور والتقدم. واشتكى المعلمون امامنا عدة مرات وقالوا ان مؤسسة الجليل التي هي صاحبة الغرف التي تستعملها المدرسة طلبت من مدير المدرسة اخلاء غرفة المعلمين بسبب الحاجة الماسة. وتم اخراجهم منها دون ايجاد البديل لهم. لذلك فانهم يقفون في الساحة!! ونطالب بالعمل على وجه السرعة لايجاد غرفة للمعلمين. وقبل سنة وبدعوة من مدير المدرسة والمعلمين حضر رئيس البلدية واطلع عن كثب على الاوضاع واستمع الى شرح عن الاوضاع والنواقص. ووعد بالعمل على ايجاد حل سريع. ان مدرسة الجليل، هي الوحيدة للتعليم الخاص للمواطنين العرب في عكا. وفريق المعلمين الموجود مجرب ومؤهل لهذا التعليم. ولاننا معنيون بالتقدم والتطور فان البناء يمنع رغباتنا ومن سيضمن لنا ان لا يطلبوا اخلاء الغرف جميعها؟ وهناك امكانية للحل، حيث بالامكان نقل المدرسة الى بناية مدرسة الامل القديمة على الشاطىء في عكا القديمة».

هذا وقام ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، وموريس مخولي، ممثل الجبهة في نقابة المعلمين فرع نهاريا، بزيارة الى مؤسسة «الجليل» للاطلاع على الاوضاع عن كثب.



الشرطة تصعد استفزازاتها ضد الجبهة

استدعاء مركز المعركة الانتخابية في جبهة الناصرة، سهيل دياب، للتحقيق

* الحجة: تظاهرة رفع الشعارات ضد جرائم الاحتلال * محاكمة سريعة لنشيطي الجبهة المتهمين بالصاق ملصقات الواو *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تصعد الشرطة استفزازاتها الانتخابية ضد الجبهة ونشيطيها وقادتها. فيوم امس (الخميس) تلقى مركز طاقم قيادة المعركة الانتخابية في جبهة الناصرة الدمقراطية، سهيل دياب، استدعاء للتحقيق بحجة «النشاط الذي جرى في ٨٨/٨/١٨»!!

والنشاط المشار اليه هو عبارة عن تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على جرائم القتل والقمع في المناطق الفلسطينية المحتلة التي شارك فيها عشرات النشطاء الجبهويين في الناصرة» ولكن اعتماد هذه المظاهرة حجة في التحقيق المذكور ما هو الا ذريعة لذر الرماد في العيون. ويسود الاعتقاد بأن الهدف الحقيقي من التحقيق هو الاستفزاز البوليسي المتعمد ضد الجبهة على ضوء النشاط والالتفاف الشعبي الكبيرين المميزين لعملها في المدينة. وكان سهيل دياب حذر الشرطة، امس، من مغبة الاستمرار في استفزازاتها. وكشف («الاتحاد» - ٨٨/١٠/٢٠) ان الشرطة تفتعل المبررات لاعتقال النشطاء الجبهويين، مثل «تهمة الصاق الملصقات، لان جميع القوائم والاحزاب تقوم بالصاق الملصقات تحت سمع وبصر الشرطة وفي بعض الاحيان بحمايتها. وان جميع القوائم تخرق القانون وتقوم بالصاق ملصقاتها فوق ملصقات الجبهة وتقوم بتمزيقها دون ان تحرك الشرطة ساكنا. وقد حدث في مرتين نادرتين ان اعتقل نشيطان من حزب دراوشة واخر من المعراخ عندما الصقا ملصقاتها. ولكن الشرطة اطلقت سراحهما بعد بضع دقائق دون توجيه تهمة».

وكان سهيل دياب يوجه اتهاماته هذه اثر اعتقال اثنين من نشيطي الجبهة. فما كان من الشرطة الا ان استدعته، بوقاحة وصلف، الى التحقيق الاستفزازي.

● *اطلاق سراح النشيطين* ●

هذا واطلق سراح النشيطين الجبهويين عادل خوالدي وعلي طيعوني، امس، بعد اعتقال دام يومين بتهمة «الصاق ملصقات على اعمدة الكهرباء في الناصرة». وذكرا لمندوب «الاتحاد» ان الاعتقال كان استفزازا مقصودا ضد الجبهة، اذ اعترف احد رجال الشرطة بان النشطاء من الاحزاب الاخرى لا يعتقلون. وراحوا يستفزونهما ويحرضونهما ضد الجبهة.

واتضح ان الشرطة قررت تقديم خوالدي وطيعوني الى محاكمة سريعة، اليوم الجمعة (امس لم يكن هنالك وقت لدى المحكمة ولذلك اطلق سراحهما)!!

وفد جبهوي من وادي عارة يتضامن مع برطعة المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من الجبهات الدمقراطية في كفر قرع وعرعرة وعين السهلة امس الخميس (٨٨/١٠/٢٠)، بزيارة الى قرية برطعة المحتلة.

وضم الوفد زهير يحيى، سكرتير جبهة كفر قرع، وزهير توفيق، عضو مجلس كفر قرع، وبسام ابو واصل ومفيد صيداوي ومجيد كبها من عين السهلة.

وجاءت هذه الزيارة على اثر الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال يوم ٨٨/١٠/١٩. وقام الوفد بزيارة بيت الطفل احمد ابراهيم كبها (١٠ سنوات) الذي اصيب برصاصة في صدره وبيت الحاج محمد داود كبها (٦٠ عاما) الذي اعتدى عليه الجنود بصورة وحشية.

واستمع الوفد الى شرح من الاهالي حول عملية اقتحام برطعة بصورة استفزازية وعن الممارسات الاحتلالية الاجرامية وعن جرح طفل وثلاثة شبان بالرصاص الحي. وافاد اهالي القرية ان الجنود اعتدوا على الاطفال والنساء والشيوخ وحطموا ابواب وشبابيك عدد من المنازل واعلن الوفد عن تضامنه مع اهالي برطعة وشجبه للممارسات الاحتلالية الاجرامية.

في كل الصحف العبرية

اعجاب كبير بدعاية الجبهة التلفزيونية الى درجة ترشيحها «لجائزة الدعايات الانتخابية»

□ «حدشوت» تضع دعاية «المتكديمت» في المكان الاخير وتضيف: يبدو ان المتكديمت تنازلت عن الناخبين اليهود □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعاية الجبهة الانتخابية في التلفزيون هي الافضل من بين دعايات الاحزاب والحركات والقوائم الاخرى - هذا ما اجمع عليه المعلقون الذين يراقبون الدعايات الانتخابية التلفزيونية ويكتبون عنها الزوايا اليومية في الصحف العبرية.

فقد كتب شلومو غينوسار في «دفار» (امس الخميس - ١٠/٢٠): «توقفوا لحظة، يا كل مكاتب الدعاية وعباقرة التحكم والتطور الالكتروني، ويا كل كاتبي النصوص وواضعي السيناريوهات. تعالوا وانتظموا في صف بافتخار وهدوء، اذا امكن. انظروا مرة اخرى الى دعاية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي بثت امس (امس الاول الاربعاء - المحرر). اترون؟ - لست مؤيدا كبيرا للدعايات الانتخابية التلفزيونية. ولكن اذا ما كان هنالك ثمن لهذا العذاب في كل مساء، فانه بالطبع حين تصادف فجأة دعاية واحدة حكيمة وجدية وخالية من كل البهلوانيات - دعاية توازن جيدا جدا بين مركبات العقل والقلب. هكذا كانت دعاية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس (امس الاول)، وهكذا كان النص ايضا. دعاية رائعة. ولا تسألوا: «كم مقعدا ستجلب هذه الدعاية للجبهة؟» لانه اذا كان هذا هو السؤال فان كل الدعايات زائدة ولا حاجة لها»!!

اما الصحفية سيلفي كيشت فقد كتبت في «يديعوت احرونوت» (امس) تحت عنوان «ابن ادم ام مشكلة» فقالت: «اذا ما صح القول ان كل معركة الانتخابات في التلفزيون هي معركة بين كاتبي النصوص والمخرجين ومصممي الشخصيات - فان المنتصرين الحقيقيين الاكيدين في المعركة على الصوت العائم هما كاتب النصوص للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رفيف بنسحاقي، ومخرجها شاحر سيغل».

واضافت تقول: «...وانني اخاطر بتكرار ما قلته سابقا: اذا لم يحاذرا فانهما سيحصلان على جائزة الدعايات الانتخابية التلفزيونية».

امس ظهر الممثل الوسيم محمد بكري يقرأ قصيدة بيالك «الى العصفورة» - القصيدة التي اجبر على تعلمها في طفولته في القرية. هل يعتقدون انه لا يفهم العبرية؟ لاتخيفه اولئك الذين يتحدثون عن الترانسفير وانما، بالذات، المعراخ وما يبثه عن تكاثر الاطفال و«المشكلة الدمغرافية» ووضع الكرقيات على الرؤوس. ليجرؤوا على الاستخفاف... «هل ترونني ابن ادم ام مشكلة دمغرافية»؟!

«اوري سيلع: فلتأكل قلبك حسدا وغيرة على هذه الموهبة»!

وكتبت هدا بوشز في «هآرتس»: «...الممثل محمد بكري من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يكشف التناقضات في التفكير - تفكير المعراخ واحزاب اليسار بالذات - الذين يدعون الى دولة يهودية ويخافون من المشكلة الدمغرافية».

وكتب ميكي بار، احد اصحاب احدى شركات النشر والدعاية، في «حدشوت»: «...ويبرز محمد بكري في اسرائيليته. دعاية قوية وجيدة قدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (وهذا لم يعد شيئا مفاجئا) ونجحت في الوصول الى الجمهور اليهودي والعربي على السواء». وكتبت «حدشوت» (في اطار توزيع العلامات): «محمد بكري في مونولوج مكتوب ومقدم جيدا».

واجرت «حدشوت» في عدد امس تلخيصا مرحليا للدعايات الانتخابية التلفزيونية وضعت فيه دعاية الجبهة في المرتبة الخامسة (؟!) وكتبت عنها تقول: «الدعايات السينمائية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت مفاجأة طيبة».

اما عن دعاية «المتكديمت» التلفزيونية بالعبرية والتي وضعتها «حدشوت» في المكان الاخير فقد كتبت: «المتكديمت «من الخلف» تتبارى فقط مع «شاس» في ضعف التوجه والرسالة. وعلى ما يبدو فقد تنازلوا (في المتكديمت - المحرر) منذ البداية عن الناخبين اليهود. واذا كان الوضع كذلك فلماذا كل هذا الجهد؟»!!

تعازينا الحارة

الى آل الياس بوفاة المرحوم

رئيف حنا الياس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة «جش المستقبل»

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاحد ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٣ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٣٦ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل

יום ראשון 23.10.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 136/45 - 23.10.1988 - Price: 1 Shekel

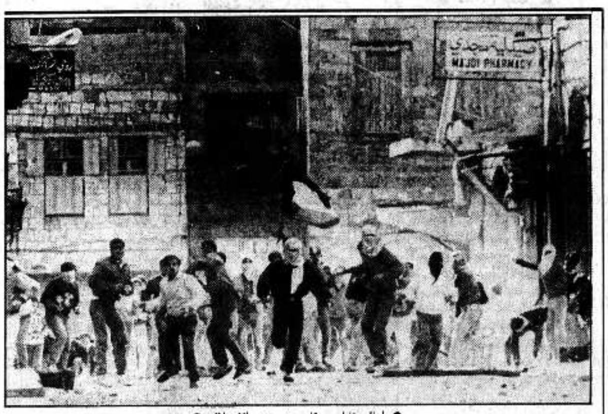
مظاهرات صاخبة في سعير، بلد الشهيد ابراهيم المطور

عرض تظاهري لشبان الانتفاضة في قرية طمون

□ اشتباكات في انحاء متفرقة من المناطق المحتلة ووقوع عدد كبير من الاصابات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتباكات في انحاء متفرقة من وقعت خلال اليومين الماضيين عدة

■ البقية على ص٢ ■



● اهالي نابلس يقاومون جنود الاحتلال ●

٣٤ شهيدا وجريحا محصلة الغارات البربرية الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية ومواقع «حزب الله» في الجنوب

● الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق بعلبك ● قوات الجيش السوري في البقاع في حالة تأهب قصوى ●

● صيدا - «و.ص.ف» - شن الطيران الاسرائيلي، صباح يوم الجمعة (١٠/٢١)، بفارق بضع دقائق، سلسلة غارات على مواقع للاصوليين وقاعدة فلسطينية في جنوب لبنان اوقعت على الاقل تسعة قتلى و٢٥ جريحا، وذكرت مصادر طبية ان ٦ اشخاص بينهم ممرضتان وطفل لقوا مصرعهم تحت انقاض مستوصف تابع لـ «حزب الله».

وتاتي هذه الغارة بعد يومين من الهجوم الانتحاري بسيارة ملغومة قرب الحدود الاسرائيلية، الذي اسفر عن مصرع سبعة جنود اسرائيليين على الاقل واثار تهديدات بالانتقام من قبل الزعماء الاسرائيليين.

واستهدفت الغارة الاولى طوال نصف ساعة اعتبارا من الساعة ١٠،١٠ بالتوقيت المحلي قاعدة فلسطينية تابعة لحركة «فتح» تضم مستودعا للاسلحة والذخيرة وتقع قرب مخيم المية مية شرق مدينة صيدا. وانقضت ست طائرات حوالي عشر مرات مطلقة ١٨ صاروخا جو - ارض على القاعدة وهي عبارة عن مبنى من خمسة طوابق دمر تماما حسب مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وذكر مصدر فلسطيني ان ثلاثة على الاقل من اعضاء «فتح» قتلوا بينما اشار مصدر طبي الى وجود سبعة جرحى.

وادى انفجار مستودع الذخيرة، الذي سمع دويه في كافة انحاء المنطقة، الى نشوب حريق ضخم. ولوحظ وجود سيارات اسعاف عدة في المكان بينما ادت الانفجارات الثانوية الى جعل عمل فرق الانقاذ صعبا. وبعد عشرين دقيقة هاجمت الطائرات الاسرائيلية في جنوب شرق لبنان قريتين خاضعتين لسيطرة «حزب الله» الذي اعلن مسؤوليته عن العملية الانتحارية التي استهدفت الاربعاء الماضي قافلة عسكرية اسرائيلية. وهاجمت ست طائرات اسرائيلية مقاتلة ومروحيتان من طراز «كوبرا» في وقت متزامن مكاتب

■ البقية على ص٢ ■



قمة اردنية - فلسطينية - مصرية مفاجئة في العقبة:

تتناول اخر تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات على ساحتها

● بتروفسكي : اتفاق سوفييتي - امريكي بشان عقد المؤتمر الدولي للسلام ● ابو شريف : دورة المجلس الوطني الفلسطيني ستعلن عن برنامج سياسي معتدل ● اندريوتي يدعو الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الى استئناف مبادرة السلام في الشرق الاوسط

● عمان - «و.ص.ف» و «راديو عمان» - عقد في القصر الملكي في العقبة، امس السبت ١٠/٢٢، جلسة مباحثات بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والملك حسين بحضور الرئيس المصري، حسني مبارك، بحثوا خلالها اخر

● البقية على ص٥ ●

ادارة للشرطة الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل

● بيروت - «كونا» - ذكرت مصادر امنية لبنانية في نهاية الاسبوع المنصرم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي انشأت ادارة للشرطة الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية التي تحتلها على الحدود بين الجانبين وعينت مديرا لها، في خطوة تأتي على ما يبدو في اطار سعيها لاقتطاع تلك الاراضي وضمها.

وابلغت المصادر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب اللبناني ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقامت، ايضا، عشرة مراكز شرطة في البلدات الرئيسية ضمن منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وذكرت ان هذه التطورات جاءت بعد زيارة وزير الشرطة الاسرائيلي، حاييم

● البقية على ص٥ ●

رئيس البعثة الاسرائيلية لاعداد صفقات «كامب ديفيد»:

اسرائيل لم تلتزم في «كامب ديفيد» بسحب الجيش من المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تلتزم اسرائيل في صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية بسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وان «استغلال الحزبين الكبيرين ذلك في دعايتها الانتخابية ما هو الا ذر الرماد في عيون المواطنين الاسرائيليين». هذا ما جاء في المقابلة الخاصة التي اجرتها صحيفة «هارتس»، يوم الجمعة ١٠/٢١، مع رئيس بعثة الخبراء الاسرائيليين في المفاوضات الاسرائيلية - المصرية حول الحكم الذاتي «الاوتونوميا» لابناء المناطق المحتلة، حاييم كوبارسكي.

واضاف كوبارسكي في المقابلة انه في تشرين الثاني العام ١٩٨١ التقى في القاهرة رئيس الوزراء المصري، كمال حسن علي، حيث عرض الاخير على الاول اقتراحات جديدة حول موضوع الحكم الذاتي الا ان حكومة بيغن في حينه لم تعمل على اجراء نقاش حول هذا الموضوع ولم تتطرق لهذا الموضوع اطلاقا.

«الاتحاد» تهنىء بذكرى المولد النبوي الشريف

● بمناسبة ذكرى يوم المولد النبوي الشريف تتقدم «الاتحاد» وهيئة التحرير والعاملين الى المسلمين جميعا والى شعبنا الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية باطيب التهاني واحلى الامنيات راجية ان تعود هذه الذكرى العاطرة وقد تخلصت جماهيرنا من الاضطهاد والظلم وحقق شعبنا الفلسطيني امانيه في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٠/٢٣، بين غائم جزئيا وصاف ويطرا ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢١ - ٨٨/١٠/٢٣)

العملة	«بشيغ»
● دولار امريكي*	١،٦١١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٣٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٤١ ش.ج
● دينار اردني	٣،٨٦٦٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٧ - ١،٨٨ ش.ج

في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»:

مبارك يؤكد : الاردن ما زال حجر الزاوية في عملية السلام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، ان «الملك حسين ما زال حجر الزاوية في عملية السلام في الشرق الاوسط». وذلك في مقابلة خاصة مع مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرت ، يوم الجمعة ١٠/٢١.

واضاف مبارك في المقابلة ان الملك حسين كان على استعداد للمشاركة في المؤتمر الدولي فيما لو عقد. واشار الى ان اية مفاوضات مباشرة حول تسوية سلمية في المنطقة لا بد ان تمر بالضرورة عبر مؤتمر دولي معربا عن اعتقاده بان اتفاقيات «كامب ديفيد» الموقعة بين مصر واسرائيل في العام ١٩٧٩ تجاوزتها الاحداث في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وزير داخلية جديد في الإتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - عينت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي فاديم باكاتين وزيرا للداخلية للإتحاد السوفييتي وذلك خلفا لألكسندر فلاسوف.

وانتخب باكاتين عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٦٤.

توفيق طوبي يشجب العدوان الاسرائيلي الاجرامي على مخيمات اللاجئين في لبنان:

حكومة الليكود - معراخ تتحمل مسؤولية الدم المسفوك

● دبورية - خاص بـ«الاتحاد» - ندد توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد اول امس في دبورية بالغارات الانتقامية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا وعلى قرى لبنانية وبما تنزله من عشرات القتلى والجرحى وتهدمه من بيوت ومنشآت وقال: ان حكومة الليكود - المعراخ تقوم بهذا العدوان الجديد لمتابعة حربها العدوانية على لبنان وعلى الشعبين اللبناني والفلسطيني التي قامت بها في حزيران ١٩٨٢.

■ البقية على ص٢ ■

الملك حسين في حديث مع الـ «اي.بي.سي»

اننا على استعداد دائما للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك اذا تقدم الفلسطينيون بطلب في هذا الصدد

● ابو اياد يرد على حسين: موضوع الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني انتهى والى الابد
● شمير: تصريحات حسين بشأن حزب «العمل» تشكل تدخلا سافرا في الانتخابات ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - صرح الملك الاردني، حسين بأن فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، يتسحاق شمير وتكتل «الليكود» الذي يتزعمه في الانتخابات التشريعية، التي ستجري في اول تشرين الثاني القادم سيكون كارثة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي المقابل امتدح الملك الاردني، في حديث أدلى به من عمان لشبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» حزب العمل معتبرا ان بعض مقترحات وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس تمثل «خطوة الى الامام» في محاولة كسر جمود عملية السلام في المنطقة.

وقال «ان المقترحات التي قدمها بيرس مشجعة للغاية. ونأمل ان يتسنى للحكومة الاسرائيلية القادمة ايا كانت تقديم مساهمة بناءة «من اجل التوصل الى تسوية سلمية للوضع في الاراضي المحتلة».

وردا على سؤال بشأن اتصالات او محادثات محتملة مع بيرس في هذا الصدد نفى الملك حسين بصورة قاطعة وجود اي اتفاق سري بينهما. وقال مشيرا الى قرار بلاده فك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية «لا يمكنني ان اقول في الوقت الحالي ان الاردن يستطيع تغيير موقفه»! واضاف الملك حسين «ولكن بالتأكيد اذا وافق الفلسطينيون وتقدموا بطلب صريح في هذا الصدد فاننا على استعداد دائما للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك»!!

● البقية على ص٥ ●

«الاتحاد» الظبيانية:

الاتحاد السوفييتي يسعى لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اوائل العام القادم

● شفاردنادزه يزور قريبا منطقة الشرق الاوسط ويلتقي بيرس في دولة اوروبية ●

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي، امس (السبت)، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه سيقوم قريبا بجولة في الشرق الاوسط يزور خلالها مصر وسوريا والاردن للتباحث مع قادة هذه البلدان بشأن احتمال عقد مؤتمر دولي للسلام.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في واشنطن قولها ان شفاردنادزه سيلتقي، للغرض نفسه، نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس في احدى العواصم الاوروبية بعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية، التي ستجري في الاول من تشرين الثاني المقبل.

وقالت ان الاتحاد السوفييتي سيقوم، على ضوء نتائج جولة شفاردنادزه، بمبادرة دبلوماسية جديدة تستهدف تسريع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واضافت ان الاتحاد السوفييتي يسعى لعقد المؤتمر الدولي في اوائل العام المقبل بمشاركة كل الاطراف المعنية بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن.

القائد الشيوعي ماير فلنر - في السبعين من عمره



● تل ابيب - اليوم ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٨ يبلغ الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي السبعين من عمره.

ان رفاق واصدقاء ومعارف الرفيق ماير فلنر العديدين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه، اعضاء ومؤيدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومعارفه واصدقاءه ورفاقه في الخارج يحيون ويهنئون الرفيق ماير فلنر بعيد ميلاده السبعين ويتمنون له دوام الصحة واستمرار عمله المثمر في خدمة المثل العليا التي كرس حياته الواعية من اجلها، السلام والصداقة بين الشعوب، المصالح الحيوية لجماهير العاملين اليهود والعرب، المساواة والحياة الكريمة للجماهير العربية، الاستقلال والحرية للشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني، والدمقراطية والاشتراكية.

وقد وصلت الى الرفيق فلنر تحيات عديدة من احزاب شيوعية شقيقة بينها، الاحزاب الشيوعية في تشيلي وكندا والنمسا وقبرص وجنوب افريقيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام والمانيا الاتحادية والحزبين الشيوعيين المصري والاردني. وستنشر هذه التحيات في اعداد قادمة.

فيما يلي تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفلسطيني وتحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفيق العزيز ماير فلنر،

باسم عشرات الالوف من اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، نرسل اليك تحية حارة من القلب لمناسبة يوم ميلادك السبعين.

■ البقية على ص٢ ■

تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الرفيق العزيز عضو الكنيست ورئيس مجلس «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ماير فلنر،

لمناسبة عيد ميلادك السبعين نبعث اليك بتحياتنا الحارة وتمنياتنا لك بتمام الصحة والعمر المديد.

■ البقية على ص٢ ■

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

وأرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية حارة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي، ماير فلنر، فيما يلي نصها كاملا:

الرفيق العزيز ماير فلنر،

بمناسبة عيد ميلادك السبعين، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقدم اليك التحيات القلبية، كرجل متعدد النشاط في الحركة الشيوعية، في اسرائيل والعالم.

■ البقية على ص٢ ■

وسام ثورة اكتوبر الرفيع للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● موسكو - خاص بـ«الاتحاد» - قررت رئاسة السوفييت الاعلى منح وسام ثورة اكتوبر للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، وجاء في القرار الذي وقع عليه رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف:

ان الوسام يمنح له تقديرا على «رصيده في النضال من اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطي والسلام والصداقة بين الشعوب. واسهامه الكبير في تعزيز علاقات الاخوة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي وبمناسبة عيد ميلاده السبعين».

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني

نص البرقية التي ارسلتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني:

الرفيق العزيز ماير فلنر!

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق!

يسعدنا بمناسبة عيد ميلادكم السبعين ان نتقدم منكم باحر التمنيات الرفاقية بدوام الصحة والنشاط على رأس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق.

■ البقية على ص٢ ■

■ نعي ■



■ آل الياس واقرباؤهم وانسباؤهم في الجش والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

رئيف حنا الياس

الذي وافته المنية وهو في الـ ٥٣ من عمره. وسيسجى جثمانه يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٤ في قاعة كنيسة مار مارون في الجش.

وسيشيع جثمانه في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر الى الكنيسة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تعازينا القلبية الحارة ●

الى ابناء جورج الشقحة الكرام بوفاة عميدهم

انطوان جورج الشقحة

راجين لهم حسن العزاء

الحاج توفيق المرعي واولاده

■ تعازينا القلبية الحارة ■

الى ابناء جورج الشقحة الكرام بوفاة عميدهم المرحوم

انطوان جورج الشقحة

راجين لهم حسن العزاء

الحاج محمد كامل عواودة واولاده

* تهنئة *

بمناسبة ذكرى يوم المولد النبوي الشريف، تتقدم بلدية الناصرة الى اهالي الناصرة، وكافة المسلمين وابناء شعبنا العربي الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية بأحر التهاني داعية ان تعود الذكرى في ثوب جديد وقد زال الظلم والعدوان وعاد الحق لاصحابه وانتصر السلام العادل في ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

بلدية الناصرة

* تهنئة *

تتقدم بلدية شفاعمرو الى اهالي المدينة كافة والمسلمين وابناء شعبنا، بأطيب التهاني والامنيات بمناسبة ذكرى يوم المولد النبوي الشريف، راجين ان تعود الذكرى وقد حل السلام العادل والشامل ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

بلدية شفاعمرو

* احر التهاني *

الى العزيز الدكتور حسن عبد الحميد متاني (ابو شادن): اجمل التهاني واطيبها بمناسبة اجتيازك بنجاح امتحان التخصص النهائي في الطب العائلي. قدما والى الامام في خدمة ابناء شعبك.

حربة وعبد الوهاب مرعي

اعتقال الدكتور فياض الفياض اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت قوات الاحتلال الدكتور فياض الفياض (طبيب اسنان واحد شخصيات المدينة البارزين) الى الاعتقال الاداري بدءا من يوم (١٠/١٧) الحالي.

وكان الدكتور الفياض اعتقل يوم (١٠/٥) بتهمة «وجود صور معادية في منزله». وبعد ان تقدم المحامي فتحي شبيطة بطلب للافراج عن موكله حول الى الاعتقال الاداري حتى لا تكلف قوات الاحتلال نفسها عناء النظر في القضية.

ويذكر ان قوات الاحتلال تلجأ الى اصدار اوامر الاعتقال الاداري في الحالات التي لا تجد فيها «بينات» كافية للاعتقال او المحاكمة.

انشدن الاغنيات الوطنية في المعتقل فانهالت عليهن الشرطة بالضرب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت ادارة مركز التوقيف والتحقيق، في القدس «المسكوبية» يوم الاربعاء الماضي بالاعتداء على خمس فتيات معتقلات بتهم «أمنية»، وذلك بحجة قيامهن بانشاد الاناشيد والاغاني الوطنية. وقد اصيبت المعتقلات بكسور ورضوض مختلفة باجسامهن. ابرزها اكرام ابو صبيح ـ كسر في اليد وسعاد مراغة اصابة في رجلها ويدها وكل من ناديا محمد علي وميساء الزوبي ومنال مجاهد برضوض مختلفة شوهدت آثارها على بعضهن يوم امس (السبت). هذا وتتراوح اعمارهن بين (١٥ ـ ١٨) عاما وهن من مناطق مختلفة في القدس المحتلة.

وفد حركة «كفى للاحتلال» يزور جرحى الانتفاضة في «المقاصد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من انصار حركة «كفى للاحتلال» يوم امس (السبت) بزيارة تضامنية لضحايا الاحتلال الذين يتلقون العلاج، جراء اصاباتهم، في مستشفى «المقاصد» في القدس.

واستمع الوفد الى شرح من ادارة واطباء المستشفى عن مخاطر الرصاص البلاستيكي الصحية وتمت الاستعانة ببعض صور الأشعة لعدد من المصابين.

هذا ولقيت الزيارة صدى طيبا في اوساط المصابين الذين اكدوا على عزم شعبهم الفلسطيني مواصلة نضاله لاحقاق حقوقه الوطنية في الاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع فيما اعرب الوفد عن مساندته ونشاطه لدعم هذه المطالب العادلة.

عائلة الشهيد ابراهيم المطور:

ابراهيم لم ينتحر، بل قتل في المعتقل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهمت عائلة الشهيد ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاما) ادارة معتقل «الظاهرية» العسكري بقتل ابنها في المعتقل المذكور يوم امس الاول (الجمعة) وطالبت باجراء تحقيق في ظروف استشهاده وبتسلم تقرير الطب الشرعي في «ابو كبير» حول اسباب استشهاده.

ورفضت عائلة الشهيد ادعاءات ادارة المعتقل وما تناقلته بعض وسائل الاعلام الرسمية والقائلة بان المطور قد «انتحر» وتستند العائلة الى جملة من الشواهد التي تؤيد هذا الرفض حيث شاهد ابن عم الشهيد (وكان بين اربعة من ابناء العائلة شيعوا جثمان الشهيد) آثار كسور في احدى يديه واحدى رجليه وآثار تعذيب حول الاذنين وخلف الرأس. كما ان الجنود رفضوا ان يكشف اقارب الشهيد عن ظهره. اضافة لذلك فقد قال معتقلون افرج عنهم وكانوا في الغرفة التي كان فيها ابراهيم المطور الذي رفض، قبل ايام من استشهاده ذكر رقم اعتقاله للضابط الذي كان يقوم باحصاء المعتقلين (ونشير الى ان معتقلي السجون العسكرية، مثل الفارعة والظاهرية وانصار ٢ و٣ يعطون ارقاما ولا ينادون باسمائهم) وعندها اقتاده الضابط المذكور وبعض الحراس الى خارج الغرفة ولم يعد اليها.

وكان اهل الشهيد قد زاروه قبل ذلك حيث كان يتمتع بمعنويات عالية.

هذا وقد حملت ادارة المعتقل والد الشهيد (المقعد) الى المعتقل حيث اخبره احد الضباط ان ابنه قد انتحر وان الادارة تنوي تسليم جثمانه عصر اليوم التالي (امس السبت) لكن ذلك تم في حوالي الواحدة والنصف من فجر امس السبت، واجبروا العائلة على دفن جثمان الشهيد بحضور اربعة من اقاربه فيما فرض الحصار على قرية الشهيد (سعير ـ الخليل) وتم الدفن وسط حراسة مشددة ايضا.

ويذكر ان المطور كان نقل من معتقل «عوفر» في بيتونيا قبل استشهاده باسبوع واحد وكان متهما باحراق باص اسرائيلي. وقد ترك الشهيد خلفه خمسة اطفال هما التوأمان وطن وفلسطين (٧ سنوات) وأمل (٤ سنوات) وبنان(سنتان) وادهم (٨ شهور) وزوجته نجاح (٢٤ عاما).

وتجدر الاشارة الى ان المطور هو الشهيد الثاني في معتقل «الظاهرية» منذ افتتاح المعتقل اوائل هذا العام بعد استشهاد الشاب عطا العرتوقي من مخيم قلنديا قبل حوالي شهرين. كما ان شهيدا أخر من بيت حنينا (نبيل ابداح) سقط في المسكوبية اضافة الى استشهاد شاب في معتقل (انصار ـ ٢) في غزة واطلاق النار على معتقلين (انصار ـ ٣) في النقب مما ادى الى استشهاد بسام السمودي من اليامون واسعد الشوا من الشجاعية.

اعتقال د. محمد جاد الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات مطار اللد يوم امس الاول الدكتور محمد عيسى جاد الله من القدس المحتلة اثناء عودته من رحلة للولايات المتحدة.

وكان الدكتور جاد الله صرح في مؤتمر صحفي عقده في مركز الامم المتحدة في نيويورك ان اسرائيل تستخدم غازا ساما لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة. ونشرت «الاتحاد» نبأ عن ذلك يوم الجمعة (١٠/١٤) الحالي.

ويذكر ان الدكتور جاد الله عمل سابقا في مستشفيي «المقاصد» و«المطلع».

اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر في القدس لاعادة فتح المدارس المغلقة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم عشرات من طلبة القدس المحتلة صباح امس (السبت) في مقر الصليب الاحمر في المدينة رفعوا خلاله الشعارات المطالبة باعادة فتح مدارس المدينة التي اغلقت لفترات مختلفة (بين اسبوع وشهر) خلال الاسبوع الماضي. كما طالبت الشعارات ببدء العام الدراسي لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات في باقي انحاء المناطق المحتلة.

ويذكر ان طلبة مدارس القدس والقطاع عادوا الى الدراسة، على دفعات في اوائل شهر ايلول الماضي فيما تواصل قوات الاحتلال منع بدء العام الدراسي في الضفة الفلسطينية للمدارس والجامعات والمعاهد وكذلك جامعات ومعاهد التعليم العالي في القطاع.

الاتحاد

ضدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكها (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلود شيسون:

موافقة م.ت.ف على القرار ١٨١ بشأن تقسيم فلسطين هو اعتراف بدولة اسرائيل

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد مفوض المجموعة الاوروبية لشؤون حوض المتوسط والعلاقات بين الشمال والجنوب كلود شيسون يوم الجمعة الماضي في تونس أن منظمة التحرير الفلسطينية «تولي اهتماما كبيرا لقرار الجمعية العمومية رقم ١٨١».

واضاف شيسون في مؤتمر صحفي ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات الذي التقاه يوم الخميس الماضي في تونس أكد له «الاهتمام الذي توليه المنظمة للقرار رقم ١٨١ ، الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧ ، وينص على «تقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية».

واشار شيسون الى ان القرار رقم ١٨١ ينص على وجود دولة اسرائيل وهو بمثابة «وثيقة ميلاد اسرائيل» معربا عن اعتقاده بأن «العالم لا يلاحظ بالقدر الكافي ان الاستناد الى القرار رقم ١٨١ ، من جانب منظمة التحرير، هو اعتراف بدولة اسرائيل». وقال ان عرفات يلح كثيرا على القرار لانه يعطي للفلسطينيين الحق في اقامة دولة.

مظاهرات صاخبة في سعير، بلد الشهيد

■ تتمة من صفحة١ ■

المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة وكذلك في مناطق نابلس والخليل وبيت لحم وجنين. اصيب خلالها العديد من الاهالي. واقام اهالي قرية طمون (قضاء نابلس) مهرجانا سياسيا حاشدا في ساحة القرية تخلله القاء كلمات باسم الفصائل الاربعة الاساسية في م.ت.ف وعرض لشبان الانتفاضة هو الاول من نوعه منذ اندلاع الانتفاضة قبل اكثر من عشرة اشهر وايضا منذ الاحتلال قبل (٢١ عاما) . وللمرة الاولى ايضا فقد احرقت الاطارات على بعد امتار فقط من مبنى الحكم العسكري في غزة يوم امس «السبت».

● الخليل ●

ففي بلدة سعير حيث اجيرت قوات الاحتلال اربعة افراد فقط من عائلة الشهيد ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاما واب لخمسة اطفال) على دفنه فجر امس (اقرأ خبرا منفصلا عن الشهيد) انطلقت مظاهرات صاخبة في البلدة حملت الاعلام الفلسطينية وصوراً للشهيد وطافت هذه المظاهرات احياء البلدة وتوجهت الى ضريح الشهيد والى بيته.

ولفت مراسلنا الانتباه الى ان عم الشهيد (وكان شارك في دفن ابن شقيقه) حذر الضابط المسؤول من اقتراب الجنود من البلدة يوم امس. وقد اجاب الضابط مستنكرا وهل انتم الحكومة؟! وبالفعل فقد منع الحشد الكبير من الاهالي جنود الاحتلال من الاقتراب من البلدة وظلوا حولها طيلة يوم امس فيما شوهدت اعلام فلسطينية ترتفع بكثافة في سماء البلدة بينها علم على «هلال» المأذنة.

وصباح امس داهم نحو (١٥٠) مستوطنا احد احياء مدينة الخليل المحاذية لمستوطنة «كريات اربع» ونكلوا بالاهالي الذين تصدوا لهم بالحجارة.

● نابلس ●

ووقعت صدامات في البلدة القديمة في نابلس قبل ظهر امس اصيب خلالها الفتى عارف محمد نصر الله (١٥ عاما) وهو من بيت فوريك برصاصة في رجله اليمنى وامجد الحسن (١٦ عاما ـ برصاصة في الحوض) وكسر الجنود الرجل اليمنى للطفل علي عمر ريحان (١٠ سنوات). وفي مخيم العين اصيب خلال الصدامات التي جرت فيه الشاب سليم محمد احمد (٣٢ عاما) برصاصة في يده اليسرى.

وداهم جنود الاحتلال، وللمرة الخامسة خلال الاسبوع بلدة سلفيت وشنوا حملة اعتقالات فيها (شملت نحو ٢٥ مواطنا) واشتبك الاهالي معهم فاطلق الجنود النار واصابوا جميل مصباح دقدوق (١٨ عاما ـ رصاصة في خاصرته اليسرى).

وكان ادخل الى مستشفى الاتحاد في المدينة المواطن محمد وديع حمدان (٤٥ عاما) مصابا بكسر في رجله اليسرى جراء الاعتداء الذي شنه الجنود على اهالي قرية فحمة (جنين) وضرب العديد منهم.

● رام الله ●

وقبل ظهر امس ادخل الى مستشفى رام الله الحكومي الشاب مازن محمد سويطي (٢١ عاما) اثر اصابته بعيار ناري في البطن خلال الصدامات التي جرت في عدد من احياء المدينة. كما اصيب خلال صدامات مماثلة في مخيم الامعري الشاب ابراهيم يوسف القطري (٢٧ عاما ـ برصاصة في اليد).

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية كفر مالك وباشرت باطلاق قنابل الغاز في كل الاتجاهات. ولم ترد تفاصيل اضافية لكن الاهالي يعتقدون ان هكذا اعتداءات تهدف الى منعهم من جني محصول الزيتون.

● طولكرم ●

وكانت جرت الليلة قبل الماضية عدة صدامات في انحاء متفرقة من المدينة. ويوم امس فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على الشارع الرئيسي وميدان جمال عبد الناصر في المدينة لمدة ٣ ساعات بعد وقوع صدامات فيها وفي محيط سينما الفريد.

وفي بيت لحم وعقب رشق جنود بالحجارة قام عدد منهم بقلب البضائع للتجار فيما شوهدت سيارات عسكرية تقوم بحشر مواطنين وخاصة في الازقة الضيقة بين السيارات والجدران مما ادى الى اصابة العديد برضوض وخدوش. واعتقل خمسة مواطنين.

وعرف من بين المحال التي قلبت بضائعها محمد هزاع ـ مشروبات خليفة ومعرض احذية البكري وغازي سلهب ـ برادي وغيرهم.

هذا ولا يزال حظر التجول ساريا في مخيم العزة لليوم الثاني على التوالي.

● قطاع غزة ●

وتواصلت مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة واشعل متظاهرون الاطارات على بعد امتار من مقر الحاكم العسكري للمدينة وانطلقت المظاهرات في العديد من المواقع. وتحدى الاهالي حظر التجول في مخيم النصيرات وفي حي الصبرة (فرض حظر التجول على الحي قبل ظهر امس).

وخلال الاشتباكات التي عمت القطاع اصيب الطالب محمد احمد محمود (١٦ عاما ـ حي التفاح) برصاصة في وجنته اليمنى اصابة خطيرة.

واصيب في رفح جندي بحجر في رأسه وشوهدت الدماء تسيل منه. فاطلق الجنود النيران بشكل عشوائي فاصابوا محمد احمد صالح (٤٦ عاما) برصاصة في يده اليسرى ومحمد حسن عليان (١٩ عاما ـ برصاصة في رجله اليسرى) وحاصر الجنود عيادة الوكالة فاضطر الاهالي الى نقل المصابين الى مستشفى «ناصر» في خانيونس. وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي صباح امس المقر العسكري بالحجارة مما افقد الجنود اعصابهم وبدأوا في اطلاق نار عشوائي. وفي ساعات المساء تجددت الاشتباكات فاصيب مصطفى خليل مسعور (٢٣ عاما ـ برصاصة في الرجل اليمنى) وحسين عبد الهادي زقوت (٥٥ عاما ـ كسر عظمة الكتف الايمن) والطفلة هنية حسن شلايل (٤ سنوات ـ عدة عيارات مطاطية في البطن).

وفي بيت حانون كسر الابهام الايمن للطفل يوسف الكفارنة.

وفي مخيم الشاطئ، تجددت الاشتباكات في ساعات مساء امس وامتدت الى معظم انحائه واشترك جنود على اسطح البنايات ومشاة ومن الدوريات المحمولة في اطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه الاهالي وفي الاعتداء بالضرب عليهم فاصيب محمد حسين حامد (١٨ عاما ـ رصاصة في الكوع الايمن) وحسني محمد عبد الرحمن (١٧ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) ويحيى يوسف حسونة (٢١ عاما ـ نزيف من الانف وكدمات في الاذن اليسرى).

وتجددت الاشتباكات ايضا في رفح ومخيم خانيونس والبريج وخرق الاهالي حظر التجول في مخيم النصيرات واصيب فيه الشاب يوسف اسماعيل الطويل (٢٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) كما اصيب عصام محمد منصور (٢٠ عاما) برصاصة في يده اليسرى اثناء الصدامات التي جرت في مخيم البريج.

● القدس ●

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان قوات الاحتلال اطلقت قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه المنازل في قرية العيسوية مما ادى الى اصابة اكثر من (١٥) مواطنا بحالات اختناق. وادخلت ثلاث نساء الى المستشفى (المقاصد) غادرت احداهن المستشفى فيما ظلت اثنتان هما وفاء محيسن (وهي حامل) وجميلة غريب. وقال الاطباء في المستشفى لعائلة الفتى عايد يونس شطارة (١٤ عاما ـ وهو مصاب بمرض السكر) انه يجب ان يبقى تحت المراقبة لمدة يومين. وكان هو الاخر بين ضحايا الغاز الذي القي، حسبما قال الاهالي، رغم عدم وجود صدامات او مواجهات بينهم وبين قوات الاحتلال.

● احداث الجمعة ●

وتركزت مظاهر الاحتجاج يوم امس الاول (الجمعة) في قطاع غزة وخاصة مخيمات جباليا والشاطئ والنصيرات والبريج ودير البلح وفي احياء مختلفة في مدينة غزة.

ففي جباليا وعلى مدى النهار وفي ساعات المساء وحتى ساعات متأخرة من الليل دارت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين واجهوا صعوبة شديدة في السيطرة على الموقف رغم الرصاص والغاز الكثيف الذي استخدموه. وقد تصدى الاهالي للجنود بالحجارة وخلال هذه الصدامات اصيب العديد من المواطنين بالرصاص بينهم الطفل عزوز موسى الداعور (٥ سنوات) الذي اصيب برصاصة «بلاستيكية» في كيس الخصيتين وسلامة حسين ابو دلاخ (١٧ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وصلاح مصباح ناصر (١٧ عاما ـ رصاصة في الظهر وحالته صعبة) ومحمد عبد القادر العجرولي (١٦ عاما ـ رصاصة في مفصل القدم اليمنى) واصيب ثمانية اخرون بكسور مختلفة جراء الضرب بالهراوات.

وفي منتصف الليلة قبل الماضية وبعد قمع الاهالي اخرج الجنود سكان (بلوك ٢) حيث نكلوا بهم واجبروا بعضهم على شطب الشعارات المعادية للاحتلال واحتجزوهم حتى ساعات صباح امس (السبت).

وفي مخيم الشاطئ بدأت الاشتباكات في ساعات العصر في المدخل الشمالي للمخيم ثم امتدت الى وسطه واطرافه الشرقية قرب جامع المجادلة. ورد الجنود بشكل هستيري واطلقوا النيران وقنابل الغاز بشكل عشوائي اضافة لمداهمات للبيوت والتنكيل باهلها فاصيب كل من زياد خميس عكيلة (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وزياد موسى حسان (١٨ عاما ـ رصاصة في الخصيتين).

وعندما اقتحم جنود الاحتلال، مثلا، منزل يعقوب سمارة حتمو (٦٠ عاما ـ وهو مشلول) اعتدوا عليه وهو في فراشه، وكان مصابا بحالة اختناق جراء الغاز الكثيف الذي القي في المنطقة واعتدى الجنود على ابنه (يحيى ـ ١٩ عاما) فاصابوه بارتجاج في المخ وتورمات في الرأس وكسر في عظمة الصدر. وضرب ابنه توفيق (٢٣ سنة) فاصابوه برضوض شديدة في الرأس ونزيف في الانف وكسر عظمة وجنته اليسرى. وقد نقلوا جميعا، اضافة الى حفيده ابن الشهر (الذي اصيب بحالة اختناق) الى المستشفى. أما ابنه عماد فقد نقله الجنود الى جهة لم تعرف بعد.

وفي مخيم النصيرات اندلعت المظاهرات في ساعات بعد الظهر. واقتحم الجنود المخيم وعلى رأسهم الحاكم العسكري الذي كان يشهر مسدسه ويطلق النار عشوائيا فاصاب الفتى هاني محمود جبر (١٥ عاما) برصاصة في صدره. واقاد الفتى، في حديث خاص مع مراسلنا انه بعد عودته من العمل (في اسرائيل) اغتسل واستبدل ملابسه ولم يكد يقف امام منزله حتى اصيب برصاصة من مسدس الحاكم الذي يطلق على نفسه اسم (غالب). واصيب في المواجهات كل من محمد عبد الحميد سلامة (١٧ عاما ـ رصاصة في الرقبة) ومحمد اسماعيل رشيد (١٥ عاما رصاصة في الالية اليسرى) واكرم خليل النجار (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد محمد عرندس (١٢ عاما ـ رصاصة في الذراع الايسر) كما اصيب اخرون جراء الضرب والعيارات المطاطية والغاز.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم في ساعات المساء.

وفي حي الصبرة اصيب خليل عبدالله (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد عبد خميس (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وعبد الرحمن داود (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى). وفي ساعات المساء شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق.

وفي دير البلح اصيب الفتى معين ابراهيم المشارفة (١٥ عاما ـ برصاصة في الصدر).

● مهرجان خطابي وعرض في قرية طمون ●

وفي قرية طمون (شمال شرق نابلس) عقد في ساحتها مهرجان سياسي حضره المئات تخلله عرض «لشبان الانتفاضة» وهم يرتدون زيا موحدا: رداء ابيض ويعتمرون الكوفيات. والقيت في المهرجان كلمات باسم فصائل «فتح» و «الحزب الشيوعي الفلسطيني» والجبهتين «الشعبية» و «الدمقراطية». واجمعت هذه الكلمات على تأييد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. واستمر المهرجان نحو ساعتين رفعت خلاله صور لزعماء منظمة التحرير ونحو ١٢ علما فلسطينيا.

● اصابات في كفر مالك ●

وخلال اقتحام قرية كفر مالك خلال اليومين الماضيين (مرتين) شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق واصطدمت مع الاهالي مستخدمة الرصاص مما ادى الى اصابة حكمت سامي حمايل (٢١ عاما ـ رصاصة في خاصرته) وسعد حسيب بعيرات (١٩ عاما ـ رصاصة في الكتف) واحمد حباس بعيرات (١٦ عاما ـ رصاص في الخصيتين).

٣٤ شهيدا وجريحا

● تتمة من صفحة١ ●

ومستوصفات «حزب الله» في مشغرة وعين التينة (جنوب البقاع).

وافادت حصيلة اولى قدمها «حزب الله» بسقوط ٢٤ قتيلا وجريحا في هاتين الغارتين. ومن بين الضحايا اربعة كانوا في مستوصف مشغرة حسب المصدر نفسه.

واضاف المصدر ان عدم وجود معدات مناسبة لرفع الانقاض في مشغرة جعل مهمة فرق الانقاذ صعبة.

وتشكل مشغرة الواقعة على بعد عشرة كم شمالي منطقة «الحزام الامني» وعلى بعد ٣٠ كم من الحدود الاسرائيلية الموقع الاكثر تقدما في هذا القطاع الخاضع لسيطرة الجيش السوري.

ومنذ مطلع العام الحالي شن الطيران الاسرائيلي بالفعل ١٦ غارة في لبنان ضد مواقع فلسطينية واصولية.

ووعد الزعماء الاسرائيليون، وهم في خضم الحملة الانتخابية بالانتقام للجنود الذين قتلوا الاربعاء الماضي. واكد رئيس الوزراء يتسحاق شمير ان «اسرائيل ستتعقب المجرمين جميعا».

وكان «حزب الله» هدد يوم الخميس الماضي بالتعرض لجنديين اسرائيليين يؤكد انه يحتجزهما منذ شباط ١٩٨٦ في حال وقوع اعمال انتقامية اسرائيلية.

وفي القدس اكد متحدث عسكري وقوع الغارات الاسرائيلية على قواعد «ارهابية» فلسطينية غربي صيدا واخرى لحزب الله في قريتي مشغرة وعين التينة.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي حلق، مساء اليوم نفسه، في سماء مدينة بعلبك (سهل البقاع الخاضع للاشراف الامني السوري) بعد سلسلة الغارات التي شنها صباحا.

واوضح مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، من جهته، ان طائرة واحدة على الاقل حلقت عند الساعة السادسة والنصف مساء، بالتوقيت المحلي على ارتفاع منخفض فوق مدينة بعلبك (٨٠ كم شرق بيروت) وان مسلحي «حزب الله» المتمركزين في المنطقة منذ سنة ١٩٨٢ ردوا باستخدام المدافع المضادة للطائرات.

واضاف ان ثكنة الشيخ عبد الله قاعدة الاصوليين الوحيدة في مدخل المدينة التي زينت بالانوار بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، اليوم الاحد، غرقت فجأة في الظلام وان حالة التأهب اعلنت في صفوف مسلحي التنظيم الاصولي.

وذكرت اذاعة «الجيش الاسرائيلي» ان الجيش السوري في البقاع، دخل الليلة قبل الماضية، في حالة التأهب القصوى.



● بوليس النظام الكوري الجنوبي يدفع بدروعه فتاة مكفوفة لمشاركتها في مظاهرة للمكفوفين المطالبين بحقوقهم (صورة من و.ص.ف) ●

حكومة الليكود ـ معراخ تتحمل مسؤولية الدم المسفوك

■ تتمة من صفحة١ ■

واذ نعلن اسفنا العميق على فقدان الشباب الجنود المشاركين في جيش الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، فنحن نحمل حكومة الليكود ـ المعراخ، نحمل حكام اسرائيل مسؤولية الدم المسفوك، مسؤولية هذه القرابين الشابة التي تقدم هباء على مذبح سياسة احتلال جنوب لبنان، سياسة التدخل المستمر بلبنان والاعتداء على سيادته واستقلاله.

ان بيرس ورابين المعراخيين يتباهيان في معركة الانتخابات بانهما اخرجا الجيش الاسرائيلي من مستنقع حرب شارون في لبنان ولكن الحقيقة ان الاحتلال والعدوان الاسرائيلي في لبنان لم ينته بعد ولا يزال ينزل المآسي بالشعب اللبناني وباللاجئين الفلسطينيين استمرارا لسياسة فرض الاعوان والاجراء حكاما في لبنان وتقسيم لبنان تنفيذا لمشاريع التوسع الاسرائيلي.

وليس من مخرج لنزيف الدم وليس من ضمان لامن وسلامة الجليل؛ الذي تدعي حكومة اسرائيل الحفاظ عليه عن طريق حزام الاحتلال في جنوب لبنان الا بالانسحاب الاسرائيلي التام وبايقاف تجنيد ودعم مرتزقة لحد واحترام سيادة لبنان.

وانتقد طوبي تلك الاحزاب امثال «راتص» و«مبام» الذين يتجاهلون ان سبب سقوط الضحايا الاسرائيلية في جنوب لبنان هو ليس «الارهاب» كما تدعي حكومة الليكود ـ المعراخ وانما استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يولد المقاومة الوطنية العادلة للاحتلال وان واجب قوى السلام الاول هو المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي اولا وقبل كل شيء. وحذر من اتخاذ نفس الموقف الانتهازي الذي سلكه الذين يتباهون اليوم بمعارضتهم حرب شارون في لبنان ١٩٨٢ ويتناسون بان نوابهم في الكنيست خرجوا من القاعة لدى التصويت على اقتراح نزع الثقة الذي قدمته كتلة الجبهة استنكارا للحرب العدوانية.

ان مطالبة حكومة اسرائيل بانهاء احتلالها للبنان وايقاف تدخلها وايقاف عدوانها هو الطريق لمنع سقوط المزيد من الضحايا الاسرائيلية.

● استفزاز بوليسي ومحاولة بائسة للارهاب ●

وكانت قوات «حرس الحدود» وغيرها قد راحت تتجول في شوارع القرية وترابط في مداخلها قبيل الاجتماع وخلال انعقاده. وقال النائب الجبهوي توفيق طوبي في كلمته عن هذا الاستفزاز الارهابي: نحن لم نهن ولن ترهبنا الاستفزازات والاعتداءات السلطوية في اشد الاوقات حلكة وقمعا. فكم بالحري اليوم ونحن شعب متكامل ذو قاعدة نضالية راسخة وقيادة شجاعة حكيمة ومجربة لها مثل هذا الرصيد من الصمود والكفاح والتصدي؟!

وقد ترأس الاجتماع وافتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في دبورية، عرفان داهود. فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وتكلم عضو سكرتارية الجبهة في القرية، خالد مصالحة، فدعا الى الانخراط في صفوف الجبهة، قائمة كل العائلات والفئات الاجتماعية، قائمة وحدة الصف الوطنية التي تنبذ كل اشكال التفرقة والانانية والمصالح الذاتية والتي تقود النضال الجماهيري المثابر من اجل نصرة شعبنا الفلسطيني وتحقيق المساواة لجماهيرنا.

ثم تكلم البروفسور كالمان التمان، من قيادة الجبهة القطرية، فركز على الاخطار المدمرة لسياسة الاحتلال والحروب الحكومية على المجتمع الاسرائيلي ومستقبل البلاد. وقال: لقد باتت هذه السياسة تترك اثرها حتى على ارواح الناس كما تجلى ذلك في انتشار مرض البوليو. فلو وفرت الميزانيات اللازمة لمعالجة مشكلة المجاري لما انتشر المرض. بينما الحكومة تصرف الميزانيات على الحرب.

وكانت الكلمة لعضو سكرتارية الجبهة القطرية، جمال طربيه، فكشف اقنعة القوائم المتلبسة بستار الوطنية والفلسطينية والعروبة وقال: لن ينجحوا هذه المرة في التغرير بشعبنا. فكل انسان حر واع يدرك ان الجبهة هي القوة الوحيدة المعبرة باخلاص عن مصالح جماهيرنا.

تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ تتمة من صفحة١ ■

الرفيق العزيز ماير فلنر،

ان عملك المتفاني والمثابر من اجل السلام وضد الحرب والاحتلال، ومن اجل حل عادل في صالح الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، يحظى بالاحترام والتقدير لدى انصار السلام واخوة الشعوب والتقدم، اليهود والعرب.

ان عملك لما فيه مصلحة الشعبين في اسرائيل هو مثال لكل واحد منا في «الجبهة»، وهو أنموذج لكيفية النضال المشترك، يهودا وعربا، النضال الموحد من اجل مطالب الشعبين العادلة.

اننا نبعث اليك بتحياتنا باسم جميع اعضاء «الجبهة»، بكل هيئاتها، ونأمل ان تظل لسنوات طويلة في رئاسة «الجبهة» وان نحظى سوية برؤية تحقيق اهدافنا في السلام والمساواة بين الشعبين في اسرائيل.

مع تحياتنا الرفاقية الحارة وباسم ادارة الجبهة عوزي بورشطاين، محمد نفاع، وليد الحاج، شلومو بن يونا، المحامي عبد الجواد الحاج يحيى، محمد بركة وابراهيم مالك.

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني

■ تتمة من صفحة١ ■

ان سجل حياتكم الحافل، ومنذ بواكير الشباب، سجل وضاء لحياة اممي بارز وعنيد لم يحن رأسه يوما لضغوط الشوفينية والنزاعات القومية الضيقة، وقائد محنك للطبقة العاملة الاسرائيلية، ومدافعا مقداما عن المساواة القومية وحقوق الاقلية القومية العربية داخل اسرائيل. وقد عرف فيك شعبنا الفلسطيني صديقا كبيرا، تميز بالوفاء والمبدئية، ونذر حياته في سبيل الحرية والتقدم والسلام العادل بين الشعوب، وبخاصة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ .

وسيذكر تاريخ المنطقة، ايها الرفيق العزيز، انك قد اسهمت اسهاما مرموقا انت وحزبك في اقامة جسر الصداقة بين شعبينا مقابل خندق الكراهية والموت والاحتلال الذي حفره ويحفره حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية على وجه الخصوص. وكل الدلائل تشير على ان جسر الصداقة سيعلو فوق خندق الكراهية والاحتلال لا محالة.

مرة اخرى، اسمحوا لنا ان نتمنى لكم، بهذه المناسبة السعيدة، ومن صميم القلب، طول العمر ودوام الصحة والنشاط.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

■ تتمة من صفحة١ ■

لقد كرست كل طاقتك وتجربتك السياسية والذاتية الغنية، وطنيا وامميا، من اجل المصالح الاساسية للشغيلة اليهود والعرب في بلادك. ومن اجل تقريب اليوم الذي سيتمكن فيه اخيرا، كل شعوب الشرق الاوسط، ودون استثناء، من العيش بدون حروب، وعداء وعنف والتمتع بالحق الراسخ في اختيار طريق تطورها الحر.

اننا نثمن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودورك الخاص في اوساط جماهيرية سياسية في اسرائيل تظهر مواقف جديدة مناهضة للحرب وترفض سياسة العدوان والاحتلال وسباق التسلح.

في الاتحاد السوفييتي نثمن عاليا نشاطك من اجل تعزيز علاقات الاخوة والتضامن الاممي القائمة بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي وتطوير التفاهم المتبادل بين شعوب بلدينا.

نتمنى لك ايها الرفيق ماير فلنر العزيز، صحة جيدة ومزيدا من الانجازات في النضال من اجل المثل العليا الانسانية للسلام والدمقراطية والاشتراكية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ تتمة من صفحة١ ■

منذ انضمامك الى صفوف الحزب في عام ١٩٤٠ ، ومنذ انضمامك الى قيادته في عام ١٩٤٢ ، في البداية عضوا في اللجنة المركزية ثم عضوا في المكتب السياسي، ومنذ انتخابك في العام ١٩٦٥ سكرتيرا عاما للحزب، عملت بلا عياء وباخلاص وباندفاع ثوري من اجل الاستقلال القومي لشعبي البلاد، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة وتحقيق المثل العليا للسلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

في سنوات نشاطك في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتزت باحترام العديد من الامتحانات. وبتمسكك بمبادئ الماركسية اللينينية، قدمت مساهمة تاريخية في المعركة ضد الامبريالية وضد نظريات وممارسات الصهيونية وضد الرجعية العربية. ومن اجل الاستقلال والمستقبل السعيد للشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني، الكامن في السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني المنشود والذي يتلخص بدولتين للشعبين.

محبو السلام من ابناء شعبنا يثمنون عاليا موقفك الشجاع ضد سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي التي مارستها حكومات اسرائيل والتي منعت تحقيق السلام في المنطقة. وفي محاولة لاسكات صوتك هذا، نظم في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ اعتداء اجرامي وفاشي عليك. ولكن ذلك لم يردعك وواصلت نضالك ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وبفضل هذا النضال العنيد والمثابر، تزداد في اسرائيل القوى التي تدرك اليوم، ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني هو الطريق الذي اختطه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بقيادتك.

لقد اسهمت اسهاما كبيرا جدا في تطوير الماركسية اللينينية وتطبيقها في ظروف بلادنا المعقدة، خصوصا فيما يتعلق بالمواجهة الفكرية ضد الصهيونية، المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي والمواقف الانتهازية في صفوف الطبقة العاملة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقدر اخلاصك لمبادئ الاممية البروليتارية وجهودك اللامحدودة للحفاظ على وحدة الحزب الاممية.

وقد اسهمت بشكل حاسم في ترميم وحدة الحزب اليهودية العربية قبل اربعين عاما وفي الحفاظ على هذه الوحدة وفي وقوفك على رأي الاكثرية اليهودية العربية للجنة المركزية عشية الانقسام عام ١٩٦٥ .

اننا نعتز باسهامك الخاص في تطور حزبنا وتعاظم تأثيره، واقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عام ١٩٧٧ والتي انتخبتك رئيسا لادارتها. بقيادتك، كرس ويكرس الحزب الشيوعي الاسرائيلي جهودا عظيمة لتوحيد القوى في المعركة من اجل الدفاع عن اجور العمال وحقوقهم، ومساواة الجماهير العربية في الحقوق، والمساواة لجميع الطوائف ومساواة المرأة في الحقوق، ومن اجل اقامة جبهة سلام واسعة.

كأممي ووطني فقد ناضلت من اجل تبديد التوتر الدولي وعملت بلا قيود ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وفي الحركة الشيوعية العالمية يثمنون عاليا دورك من اجل صقل وحدتها على أساس المبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. ان نشاطك خلال سنوات عديدة في الحركة الشيوعية العالمية هو سر نفوذك وقد عزز الموقع الدولي لحزبنا الشيوعي.

ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه، اليهود والعرب، يعبرون بمناسبة عيد ميلادك السبعين عن اعتزازهم بك وبعملك، ويتمنون لك ولابناء عائلتك الصحة والسعادة.

نتمنى ايها الرفيق ماير فلنر، ان نعمل معك سنوات عديدة اخرى من اجل المستقبل السعيد لشعبنا، ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة القومية والاجتماعية والاشتراكية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الاتحاد

أوقفوا البلطجية العسكرية والسياسية انسحبوا نحو السلام العادل!

□ تتواصل الهستيريا القومجية لحكام اسرائيل، الليكودية والمعراخية والتهديدات البلطجية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. وذلك في اعقاب العملية الانتحارية الاخيرة ضد الجيش الاسرائيلي (وعصابات لحد) في الشريط الحدودي اللبناني المحتل.

وقد قام الطيران الحربي الاسرائيلي، امس الاول، بغارات مستمرة على الجنوب اللبناني حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى، بين اللبنانيين والفلسطينيين.

ومن المثير للاهتمام والتفكير ان تصريحات التهديد المنطلقة من قادة الليكود والمعراخ تكاد تكون متطابقة من حيث «القومية» والروح الانتقامية.

ان حكومة اسرائيل الليكودية ـ المعراخية تحاول، بهذا، ان تصرف انظار الرأي العام الاسرائيلي عن الحقائق الاساسية للتطور في منطقتنا وفي العالم وان تثير الغرائز الانتقامية ضد الفلسطينيين واللبنانيين والعرب قاطبة.

واول حقائق هذا التطور ان الشعب الفلسطيني ممثلا في م.ت.ف يعلن مرار وتكرارا الاستعداد للسلام العادل على اساس التعايش بين دولة فلسطينية مستقلة الى جانب الدولة الاسرائيلية المستقلة. وثاني هذه الحقائق ان المجتمع الدولي، هيئة الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن والمجموعة الاوروبية وغيرها، يريد حلا سريعا وعاجلا وعادلا ودائما للنزاع. وهناك معنى كبير في تصريح نائب وزير الخارجية السوفييتية فلاديمير بتروفسكي لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية بانه قد «تحقق اتفاق كامل تقريبا بين موسكو وواشنطن بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

وحقيقة الحقائق هي ان الانتفاضة الفلسطينية، حرب الاستقلال الفلسطيني مستمرة، تتعمق وتتجذر وتكسب كل مقومات الاستمرارية؟

هناك حاجة وامكانية واقعية لوقف سفك الدماء بعقد السلام العادل.

بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان يتوقف سفك دماء الجنود الاسرائيليين في لبنان.

وبالانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة يتوقف سفك دماء الشعب الفلسطيني.

نحن لا نريد أن تسفك اية نقطة دم للعرب او اليهود. نحن نريد الحياة المطمئنة لكل الناس، اليهود والعرب. وهذا يتحقق بوقف الاحتلال والقمع وباقامة السلام العادل.

واما التهديد باستخدام القوة واللجوء الى القوة وقصف الطيران الاسرائيلي في الجنوب اللبناني فهو سفك للدماء ودعوة الى تصعيد العنف.

ان المصلحة المصيرية الحياتية للفلسطينيين والاسرائيليين تتطلب وقف البلطجية العسكرية والسياسية الاسرائيلية وتتطلب التجاوب الاسرائيلي مع اليد الفلسطينية الممدودة رسميا للسلام.

وكلما كان هذا اسرع امكن حقن الدماء وتوفير الطمأنينة للشعبين.

(«الاتحاد»)

من الليكود والمعراخ الى دراوشة والتقدمية..

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

□ ضمن برنامج الدعايات الانتخابية في التلفزيون، دمجت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الاربعاء ١٠/١٩، على لسان الفنان محمد بكري، في احد اعماله الرائعة ـ بين التنديد بدعاة الترانسفير الذي تجهر به احزاب اليمين الفاشي والعنصري، من جهة، وتصوير العرب وكأنهم «قضية دمغرافية» كما ترد على السنة قادة المعراخ، من بيرس ونازل، من جهة ثانية ـ وبين الرد الذي يؤكد بان العرب لن تخيفهم هذه المخططات، تطبيقا للمثل القائل: يا جبل ما يهزك ريح. وانتهى الدمج المشار اليه بمخاطبة العقل، لا العاطفة، عقل الرأي العام اليهودي حين قال بكري: «انظروا الي. هل ابدوا امامكم كانسان ام مشكلة دمغرافية؟».

يمثل هذه اللغة وهذا التوجه العقلاني الذي تتخذه الجبهة نهجا في دعايتها تلفت انتباه المعلقين في الصحف لدرجة ان الصحفية الساخرة سلفي كيشت، رشحت الجبهة في تعليق لها في يديعوت احرونوت (١٠/٢٠) للفوز بجائزة النشر.

لقد حولت الاحزاب الرئيسية المشاركة في الانتخابات، خصوصا تلك التي تتناطح على السلطة، حولت المعركة الى ما يشبه المسابقة التي تجيز استخدام كل الوسائل دون ما وازع. لدرجة انها صارت تستخدم كل الادوات المتاحة ما عدا الاداة الرئيسية: وهي برامجها الانتخابية التي تضع فيها الخطوط الموجهة لسياستها في المستقبل وتطلب ثقة الجمهور بناء عليها.

لقد بز كل من الليكود والمعراخ، احدهما الآخر، في تسجيل سبق مخاطبة الجمهور بواسطة الموسيقى الراقصة واللعب بالصور والمغالطات وبهرجة الاخراج التلفزيوني، الى حد ما يشبه الدعاية الانتخابية التي تمارسها الشركات لتسويق بضائعها، كقولك اشرب سفن اب ـ مثلا. حتى ان مريدي الليكود التقليديين في احياء الفقر ـ اذ من عجائب المجتمع الاسرائيلي ان يكون حزب اليمين البرجوازي هو الذي يجرف الاصوات في احياء الفقر دون ان يكلف نفسه اكثر من شحن هؤلاء بالمشاعر القومية المتطرفة ـ لقد بات هؤلاء يرقصون على انغام المقدمة الموسيقية التي اختارها الليكود في بداية كل دعاية انتخابية يومية يذيعها في التلفزيون وفي بداية الاجتماعات الشعبية، كانما هي «نشيد قومي» راقص.

في هذه المعركة تعاود الاحزاب الصهيونية المعادية لحقوق العرب محاولة استهبال المواطنين العرب، كما اعتادت في كل انتخابات، بان تحقن الوعود والشعارات «المناسبة للعرب» وتنشرها في اعلانات الدعاية، بغض النظر عن كون هذه الوعود والشعارات مناقضة تماما حتى للبرامج المعلنة لهذه الاحزاب. لكن هذه الانتخابات جاءت بفارقين كبيرين وهما: اولا، ان العرب «يقرأون ويضحكون» ويسخرون من هذا المستوى الرخيص، وثانيا ان «ضحك» العرب اسمع، هذه المرة، وسائل الاعلام، فانتبهوا لهذا التلون الذي تستخدمه الاحزاب وكشفوه بحيث يمكن اضافة الى مكونات «الاعمال المشينة التي تبيحها الاحزاب الصهيونية لنفسها وتبررها او حتى تتنكرها على طريقة «مالطة بوك».

هناك امران بارزان في اساليب الدعاية لهذه الانتخابات، وهو توجه الاحزاب للعرب بوجه آخر، غارق بالرتوش لاخفاء كل البشاعة في برامج الاحزاب الصهيونية، وجه يختلف واحيانا يناقض الوجه الحقيقي.

فالوجه الذي يتقمصه المعراخ، «لمغازلة» اصوات العرب، يقوم على قاعدة ابعاد رابين عن ساحة العرب ـ وهذا بحد ذاته مكسب جديد للمواطنين العرب الذين كان يأتيهم العسكريون امثال المرحوم ديان في المعارك الانتخابية السابقة محمولين على ظهر هيلوكبتر في بزة عسكرية ـ ثم «يجملون» عيزر وايزمن «صديق العرب» الذي ثبتت صداقته مع انور السادات، ويقدمونه في رسالة استفزازية اختار اسلوبها صحفي حاقد على الجبهة اراد بواسطتها تلطيخ سمعة قادة الجبهة بالغمز واللمز، مثل التوجه الى توفيق طوبي بلسان وايزمن بالقول: «صديقي وحليفي» الى جانب نفض الغبار عن الاكاذيب الصهيونية من الجوارير الموروثة من ايام شنبتة الحكم العسكري، الصداقة ـ الاسلحة التشيكية، في محاولة لادانة الجبهة على اعتبار ان قادتها «حلفاء» لعيزر وايزمن (!)، لكي يبدو الجميع في الهوا سوا..

اما الوجه الاكثر بشاعة فيتقمصه الليكود. ففي سعي هذا الحزب للايقاع بالمعراخ يلبس «صديق العرب»، وايزمان، كوفية وعقالا، وكأنه صار صديقا لـ.. عرفات! ثم يعرض وجوه قادة الجبهة على خلفية بوز شمعون بيرس وكأن هؤلاء وهذا نسخة طبق الاصل!!

لكن التلون لا يقتصر على الحزبين الحاكمين. فتحت عنوان «العرب يقرأون ويضحكون» كتب الصحفي عوزي محنيمي مقالا مطولا في صحيفة «يديعوت احرونوت (١٠/١٧) كشف فيه الوجه الحقيقي للاحزاب الصهيونية المغاير والمناقض لـ «الوجه العربي» الذي يظهرونه في النشرات الدعائية. وذكر محنيمي من بين الاحزاب ذات الوجهين ـ وجه يهودي ووجه عربي ـ المعراخ والمفدال والتقدمية ومبام وراتس، واورد عينات ونماذج من البضاعة التي تسوقها الاحزاب في الشارع العربي والتي تنعكس في نشر الوعود والكلام السياسي الذي يخاطب مشاعر المواطنين العرب، بما في ذلك، استخدام الكلام الكبير مثل «دعم حقوق الشعب الفلسطيني»، بينما تعارض هذه الاحزاب كل توجه نحو حل يعطي الشعب الفلسطيني امكانية ممارسة هذه الحقوق.

من بين الاحزاب والقوائم التي بزت غيرها في اللعب بالشعارات والمشاعر الصادقة للمواطنين العرب ـ «الحركة التقدمية» التي «نجحت» قبل اربع سنوات في تزييف ارادة قطاع لا بأس به من المواطنين العرب، عندما ظهرت بمظهر «الحزب العربي الفلسطيني» واستخدام الشعارات الطنانة مثل «فلسطينية الجذور.. فلسطينية التطلعات» وتكرار استخدام كلمة فلسطين وفلسطيني في كل مناسبة وبلا مناسبة ـ بينما كان تصنيف التقدمية من حيث الموقف من القضية الفلسطينية والحل العادل ومكانة المواطنين العرب، انها تقف على يمين الجبهة خصوصا وانها ايدت كامب ديفيد واتفاق عمان فيما بعد وخدمة المواطنين العرب في الجيش يوم نكست الجبين امام تحقيق ارنس (وكذا فعلت في لجنة الانتخابات في هذه الايام)، على اعتبار ان الوسيلة تبرر الغاية.

كان هذا قبل اربع سنوات. اما اليوم فالعرب «يقرأون ويضحكون» كما يقول محنيمي. فالى جانب الرصيد الكبير الذي خلفته «التقدمية» في قاموس الشتائم ضد قادة الحزب الشيوعي والجبهة، في «نضالها» ضد الجبهة، والجبهة فقط، تعين عليها اليوم وهي تتصيد كتابة الشعارات النارية (فلسطينية الجذور والتطلعات) ان تلبس ماتي بيلد بدلته العسكرية في التلفزيون ليخاطب اليهود بالوجه الثاني، الاصلي. ومع ذلك تكتب الصحف أن بضاعة التقدمية لا تجد سوقا رائجة بين اليهود. لذلك يسافر قادتها لجلب «الدعم» من الخارج في محاولة للتركيز على اصوات العرب.

اما ظاهرة «الحزب العربي» فهي تفسير لنجاح وعي الجماهير العربية في اجبار مقاولي الاصوات العرب على اخفاء جلودهم، هم الآخرين، والظهور بوجه آخر يخاطب المشاعر، كما تفعل بقية الاحزاب الصهيونية. وهذه نقلة ما، يختلف فيها «الحزب العربي الدمقراطي» عن القوائم العربية السابقة التي كانت ترتبط مباشرة مع حزب العمل ـ قبل الانتخابات، وليس بعدها كما يريد النائب دراوشة. لكن دراوشة سجل لنفسه سبقا لم يهتد اليه الاوائل في محاولة استهبال قطاع معين من بين المواطنين العرب، وهو قطاع المتدينين، حين اطلق شعار: صوتوا لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله.. وكأن السباق في الانتخابات يجري على منبر لمسجد من مساجد المسلمين!! ونحن لن نسأل دراوشة ما الذي سيضيفه الى خدمة ناخبيه و «القضية» حين يجيل استعداده للدخول في ائتلاف حكومي بذكر اسم الله في الكنيست الاسرائيلية.

قلنا ان الصحافة ووسائل الاعلام في البلاد انتبهت الى التلون المكشوف الذي تدير بواسطته الاحزاب الصهيونية و «العربية» دعايتها بين الجماهير العربية. وليس سرا ان وسائل الاعلام لا تجد في دعاية الجبهة سوى المديح.

لقد بدأ محمد بكري في الاداء الذي اشرنا اليه انفا بقراءة مقطع من شعر نحمان بيالك الصهيوني الذي لقنوه اياه في المدرسة، ليقول لهؤلاء، لكل الرأي العام اليهودي، ان العرب يقرأون ويفهمون اللغة العبرية التي تخاطب بها الاحزاب ناخبيها بلغة تختلف، مضمونا، عن محاولة الضحك على ذقون العرب. يقرأون ويفهمون ويضحكون من الدعايات التي تحول لهم البحور مقاثي ـ يضحكون، لا لانهم لم يروا المقاثي فقط، وانما للواقع الكامن في «شر البلية ما يضحك»، في السياسة التي مورست ضدهم على امتداد عمر دولة اسرائيل ـ سياسة التفرقة العنصرية والقمع ونهب الارض والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، سياسة التماثل مع المخططات الامبريالية، ضد شعوب المنطقة وضد كل بادرة للحل السلمي.

٦٧. ـ حوِّل ..!!

منذ ان هلّ علينا بدر هذا الشهر، تزايد اهتمام المسؤولين واشباههم بقريتنا، فواحد رايح وواحد جاي، وكلهم يطلبون «القرب» منا، «والنسب اهل عند الاوادم».

ولما كان ذلك «اول الغيث» ، فقد تجرأ على فعلها عربي «قح» ، خارج لتوه من بيت المعراخ. او لم يباركوا «البيت الذي يطلع منه بيت؟».

قبل فترة قصيرة فقط من احتجاجه في الناصرة على سياسة «السفاح» رابين، كان في ضيافة نادينا في البلد، واتى يومها على طريق الجبهة في الكفاح، بأسلوب المظاهرة والاضراب والمنشور والهبة الشعبية. لكنه يؤمن في ذات الوقت، انه يستطيع من الداخل ـ داخل المعراخ لاداخل الخارج بلغة بعضهم ـ ان يؤثر ويعدل ويميل في سياسة الحكومة.

ولم تمض سوى بضعة اشهر فقط على هذا الكلام، حتى اكتشف الاخ عروبته، وصارت تلك العروبة تنقط من «دياره»، فأسس حزبه «المستقل» ورحمة الله على القوائم الطائفية «المستقلة» التي كانت تخوض سوق الانتخابات في الماضي، وعندما كان «يفل» السوق كنت ترى اصابع اصحابها ترتفع في الكنيست مع اصابع المباي وغيره، مؤيدة بقاء الحكم العسكري على رقاب العرب.

من المؤكد ان مؤسس الحزب «العربي» امضى اكثر من عقد ونصف العقد من السنين، داخل المعراخ، لم «يبن» خلالها على تحقيق ادنى المطالب: مساواة اطفالنا بأطفال اليهود في مخصصات التأمين. وهو الآن، وبعد ان اقام حزبه، الذي من المشكوك فيه أن يتجاوز نسبة الحسم، فانه يأمل ان يكون بيضة القبان، فلا تقوم حكومة معراخية بدونه. اليست حاله مثل حال الصبية التي «عشمها» حبيبها «بالحلق» فعمدت مباشرة الى «خرم» أذنيها.

وصل الموكب «العربي» الكبير، ومر امام النصب التذكاري الذي يحتضن في قلبه اجداث ثلاثة شهداء كان الحزب الام جندلهم قبل اثنى عشر عاما. وبدا النصب متجهما عابسا، وقد جفت الازهار حول قاعدته وتلاشت رائحتها الذكية، ولكنه تشبث بالتراب لايريم. وتجاوزه الموكب بسرعة الخائف، وحث اصحاب الموكب الخطى وهم يمنون النفس باستقبال مهيب، ولكنهم فوجئوا. لقد كان الضيوف الهابطون كغيمة كانون، اكثر عددا من المستقبلين الذين حضر اكثرهم بدافع مبدأ حسن الاستقبال العربي، او بدافع حب الاستطلاع. ولم تكن حاجة للكلام، فقد عبر صمت النصب التذكاري العميق عما في ضمير اهل بلدنا، وهز الخارج من المعراخ رأسه اشارة لجماعته بوجوب الانسحاب، وراحت الزهور حول القاعدة تتفتح وتسترد عبيرها، وجاءت أسراب العصافير لتردد تغريدها.

٦٧. ـ حوِّل ... !

● يوسف فرح ـ سخنين ●

بحماية وحدات ي. س. م الخاصة، بيرس يهدد:

«أعطوا المعراخ اصواتكم.. والا»!

* زعيم «المعراخ» يرى، ليس صدفة، في الجبهة عدوه الاساسي * «هذه المرة اذا لم يتحقق السلام والمساواة فهذا بذنب المصوت العربي» *

● بقلم: اسعد تلحمي ●

● لم أفوت على نفسي فرصة قدوم زعيم «المعراخ» شمعون بيرس الى شفاعمرو، عصر الاثنين الماضي الى الاجتماع الانتخابي الذي نظمه دعاة الحزب في المدينة بعد ان دأبوا على احضار اكبر عدد ممكن دون الاكتراث الى هويتهم الحزبية فالاهم، في نظرهم، ترك الانطباع الحسن في نفس «الضيف الكبير» ومرافقيه.

اردت الاستماع مباشرة الى ما سيقوله زعيم «المعراخ» بنفسه وهو كلام يختلف عادة، وهذا ما حصل حقا، عما يقوله صغار الحزب في الوريقات الدعائية «المعروفة بوطنيتها ومسؤوليتها ومهنيتها» ثم يسرعون في التنكر لما نقل على السنتهم.. فتبدو الطاسة ضائعة.

لقد تم الترتيب، كما أسلفت، لحضور جمهور كبير، تماما كما تم الترتيب لاحضار العشرات من افراد القوة البوليسية الخاصة (وحدات الدوريات الخاصة: ي. س. م) التي انتشرت منذ ساعات الظهر في شوارع المدينة وتواجدت في كل بقعة مجاورة لمكان الاجتماع ففرضت جوا ارهابيا وحاولت في اول مهمة لها التصدي للجبهويين النشيطين الذين استقبلوا بيرس بمناشير تعدد «انجازات المعراخ» ومواقفه الحقيقية وممارسات الزعيم الآخر للحزب، رابين في المناطق العربية المحتلة. واعتقلت هذه القوات، ولساعات معدودة، احد الرفاق الذين وزعوا المنشور وهددت بين لحظة واخرى باقي النشيطين بالاعتقال بحجة «التجمهر غير القانوني».

وفي اثناء الاجتماع تواجد افراد هذه القوة بين جمهور الحاضرين واسكتت، بطرقها «الدمقراطية» الخاصة كل صوت ارتفع متزعجا من اقوال بيرس وتهجمه الرخيص على الحزب الشيوعي والجبهة. ورغم توسلات عريف الاجتماع «باستقبال رئيس الحكومة «القادمة» بالتصفيق الحاد» جاء الاستقبال باردا، كما يليق بشريك حكومة التكتل القومي، التي تنكل بالشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وتطبق سياسة تمييز فاضح ضد عرب هذه البلاد.

واعتلى بيرس المنصة يرافقه اربعة من مرشحي «المعراخ» للكنيست القادمة: صالح طريف ونيلي كركبي وابراهام كاتس عوز وميخا غولدمان، والاخيران معروفان بمواقفهما اليمينية المتطرفة، وربما لهذا السبب لم يشاركا في القاء الخطب الرنانة.!!

وجاء المرشحان العربيان، او «المرشح الدرزي» و «المرشحة المسيحية»، كما اكد ذلك بيرس نفسه ومن منطلق التعامل مع الاقلية القومية كطوائف، جاء الكلام طنانا ومقتضبا طالبين التصويت للمعراخ، الذي «اخطأ كثيرا في تعامله مع العرب»، كما أكدت كركبي نفسها دون ان تشير الى هذه الاخطاء، وكيفية تصحيحها.

ثم جاء دور بيرس للادلاء بدلوه فأسرعت لتجهيز ماكنة التسجيل والتقاط خطاب زعيم يرجو التصويت له ليصبح رئيس حكومة.. سجلت خطابه كاملا بهدف ترجمة فقراته الاساسية، حرفيا، متوخيا ان يقوم صاحب الورقة الدعائية، المعروف «بوطنيته» ومرافقته لبيرس في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، بنقلها كما هي وبدون رتوش او شطب..

كان بيرس، رغم خطابه القصير زمنيا، واضحا في كلامه ومصرا على توجيه تهديد واضح للجماهير العربية في هذه البلاد مستخفا بعقول الحضور ومواصلا نهج اسلافه الذين تعاملوا مع هذه الجماهير وكأنها تفتقر الى الكرامة.. فماذا قال؟

«هذه المرة اذا لم يتحقق السلام والمساواة فذلك بذنب المصوت العربي»! كيف؟ سألناه في انفسنا لانه لم يسمح لأحد بتوجيه اي سؤال، فأجاب بلهجة صارخة: «لا تعطوا للمعراخ ١٤ ـ ١٥ بالمئة من اصواتكم وبعدها تأتون اليه مطالبين بالحقوق الكاملة.. اعطونا اصواتكم وستحصلون على هذه الحقوق!»

نعم.. مرة اخرى وعود لا رصيد لها.. وعود بدعم افضل للسلطات المحلية العربية ووعود بتحقيق المساواة التامة وتخصيص الميزانيات.. الخ من كلام معسول يطيب للآذان سماعها وترفض العقول استيعابها..

وعود لم تعد تعطي اي مفعول على سامعيها لأنها تأتي من حزب جلس على سدة الحكم ٣١ عاما وابتكر قوانين التمييز ومارس كل صنوفها للابقاء على وضع الجماهير العربية كمواطنين درجة ثانية وادنى.. وعود لم تعد تنطلي على احد بعد ان رفض ميعتروها ترجمتها عمليا في برنامجهم الانتخابي.

نعم.. الوزير بيرس يعد ببناء المدارس في الوسط العربي وكأن وزير المعارف من كوكب آخر.. يعد بدعم الزراعة العربية وكأن نحامكين، بسياسته وعقائده وممارساته، يختلف عنه.. وعود مشروط تنفيذها بمنح حزب رابين الاصوات العربية.. اكثر من ١٥ بالمئة منها دون تحديد النسبة المطلوبة.. اما عن رابين فلم ينبس بيرس ببنت شفة.. لم يتحدث عن هوهوته البيغينية في كريات شمونة وتعجرفه بأنه اكثر تطرفا من وزراء الليكود وبممارساته القمعية ضد الجماهير الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال..

واذ يعي بيرس جيدا وزن الجماهير العربية في الانتخابات الوشيكة يطالب، بل يهدد: «لا تبعثروا اصواتكم.. صوتوا لنا لتنالوا حقوقكم»! ثم يركز هجومه على الجبهة والحزب الشيوعي دون ان يناقش او حتى يتطرق الى برنامج الجبهة مكتفيا بالتهكم واللجوء الى الحجة المجوجة «تلقي الاوامر من موسكو»..

وليس غريبا ان يتطرق بيرس الى الجبهة دون غيرها فهي القوة الوحيدة التي حاربتها السلطة، ولا تزال، اشنع حرب، القوة الوحيدة التي نادت وناضلت من اجل تحقيق المساواة الكاملة للجماهير العربية في الحقوق القومية واليومية والعيش بكرامة في وطن لا وطن للجماهير العربية سواه. القوة التي احتلت مكانا مرموقا بين القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل تحقيق السلام العادل لشعبي هذه البلاد.. ولا غرابة اذن ان كانت جبهة شفاعمرو القوة الوحيدة التي تصدت لزيارة بيرس رغم اجواء التخويف التي فرضتها وحدة باراليف، زميل بيرس، الخاصة والتي، حتى الاثنين الماضي، لم «تتشرف» بالتعرف عليها عن كثب!

مجلس دالية الكرمل المحلي

مناقصة رقم ٨٨/١١

يعلن مجلس دالية الكرمل المحلي عن تقديم مناقصات لتسييج مدرسة «جـ» في دالية الكرمل.

على المقاولين ان يكونوا مسجلين رسميا بموجب القانون.

يمكن الحصول على تفاصيل المناقصة لدى سكرتير المجلس المحلي في ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع ٣٠٠ ش.ج لا تعاد.

ترفق في المناقصة كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة.

الموعد الاخير لتقديم المناقصات هو تاريخ ١٩٨٨/١١/٧، الساعة ١٢،٠٠ ظهرا.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى مناقصة او اي مناقصة اخرى.

نواف حلبي ـ رئيس المجلس المحلي

الى صحيفة «الاتحاد» حيفا

تحية وبعد، نشكركم بهذا على نشركم خبرا عن افتتاح المشروع الجديد في مركزنا يوم ١٠/٣ كما يسرنا الاستمرار في العلاقة معكم وتزويدكم بأخبار مركزنا بين الحين والآخر عن امور تتعلق بالمركز.

● عن مركز لمساعدة ضحايا الاغتصاب ـ حيفا ـ سامية داود

السكان العرب في الرملة .. والتمييز القومي

يعاني السكان العرب في مدينة الرملة من التمييز العنصري والاضطهاد القومي مثلهم مثل باقي الجماهير العربية في هذه البلاد. والامثلة على ذلك تكمن في مجالات الخدمات وازمة السكن الحادة والنظافة وانخفاض مستوى التعليم الذي وصل الى حد عدم اجتياز امتحان البجروت (عدد الطلاب الذين اجتازوه لايزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة).

هذا بالاضافة الى انعدام الخدمات الاجتماعية في المدارس العربية وفي النوادي البلدية، لمساعدة الشبان على رفع مستواهم الثقافي والخلقي، والافتقار الى وجود مشرفين جامعيين، الامر الذي يظهر اثره في زيادة نسبة الجنوح ومتعاطي السموم، فضلا عن عدم توفر مراقبي انضباط يتابعون اسباب غياب التلاميذ، او تطبيق قانون التعليم الالزامي، مما يؤدي الى وجود اولاد في سن التعليم يتسكعون في الشوارع.

وهناك حيان في الرملة، احدهما في شمال المدينة(جان حكال) ويسكنه عرب من النقب منذ عشرات السنين، ولكن البلدية والسلطات المختصة تمنع عن سكانه رخص البناء، وترفض منحهم ترخيصا للبيوت التي اقاموها بكدهم وعرقهم، وحيث تنعدم في هذا الحي الشوارع المعبدة والكهرباء والاعتناء البلدي بالنظافة. والامر نفسه ينطبق على حي (الجواريش) معوطيم.

ورغم كل ذلك نلاحظ في شهر الانتخابات ازدياد زيارة المسؤولين من رئيس الحكومة الى نائبه الى آرنس ودفيد ليفي، وهذا الاخير حل ضيفا على ديوان الجواريش، حيث قامت الشرطة، تمهيدا لهذه الزيارة، بتفتيش البيوت العربية المجاورة، وبالطبع قام كل اشكال الضيوف بنثر الوعود للاهالي كما يحدث في كل انتخابات. اننا نتوجه الى شبيبتنا الواعية أن تلقن الليكود والمعراخ درسا لن ينسوه، وان يجعلها يحترمان وجودنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

● عبد الله زقوت ـ الرملة ●

قصة شاب من مخيم شعفاط مع الاحتلال

انا شاب ـ ١٨ سنة، من مخيم شعفاط، اعتقلتني سلطات الاحتلال سنة ١٩٨٥ بتهمة القاء زجاجة حارقة وحجارة، واستمر اعتقالي مدة ١٥ يوما، كسروا خلالها يدي وانفي. ولعدم وجود بينات ضدي اطلق سراحي. ولكنه في سنة ١٩٨٦ جرى اعتقال عدد كبير من شبان المخيم وانا من ضمنهم، بالتهمة نفسها، وحكم عليّ بالسجن الفعلي لمدة سنتين، وبسنتين اخريين مع وقف التنفيذ. وافرج عني بعد انتهاء محكوميتي. وبعد هذه الاعتقالات العشوائية لا يبدو ان سلطات الاحتلال تريد ان تتركني اعيش حياة طبيعية بين اهلي. ففي ٨٨/١٠/٧ داهمت الشرطة منزلي في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل واجرت تفتيشا استفزازيا بحيث طوحت بالفراش والملابس، واعتقلتني في المسكوبية، وهناك انهالوا عليّ بالشتائم والضرب المبرح، وهم يقولون لي انت تقذف الحجارة علينا، وحققوا معي لمدة ثلاث ساعات متتالية من خلال الضرب على كل انحاء جسدي، ثم اطلقوا سراحي بكفالة مالية قدرها (٢٠٠٠) شيكل. فالى متى هذا التصرف الاخرق؟.

● عوض محمد عبدالله عوض ـ مخيم شعفاط ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان الصحافة الشيوعية تحول الى تظاهرة الالوف الجبارة

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص - اكثر من عشرة الاف انسان، من اليهود والعرب، رجالا ونساء وشبانا، احتفلوا يوم السبت الماضي، في حدائق «معرض الشرق» هنا، بيوم الصحف الشيوعي في اسرائيل، وجعلوا من ثالث مهرجانات الصحافة الشيوعية مظاهرة ضخمة من مظاهرات الاخوة اليهودية العربية. هذه الالوف انتشرت في حدائق المعرض الفسيحة الجميلة تحت الاشجار وفوق بسط الحشيش الأخضر وفي الشوارع الداخلية التي سميت، لمقتضيات هذا اليوم المجيد، باسماء الصحف الشيوعية، فكان منها شارع «الاتحاد» وشارع «قول هعام» وشوارع اخرى. واضفت على المهرجان موجة بهجة وسرور الحلقات العديدة التي التأمت هنا وهناك.. حلقات رقص وغناء واحاديث وتعارف.

وامتاز هذا المهرجان الرابع، في هذه المرة، باشتراك وفد من حزب شقيق، هو وفد الحزب الشيوعي الايطالي المؤلف من النائب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية، الرفيق جيراردو كياروموتنا والنائبة الشيوعية جورجينا اريان ليفي اللذين تجولا برفقة قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بين المحتفلين وتبادلوا معهم التحيات والانخاب. والقسم الرسمي من الاحتفال ابتدأ في نحو الساعة الرابعة بعد الظهر، اذ اخذت جموع المهرجانيين تنهمر في سيل بشري كبير يصب في المدرج الواسع حيث احتلت الآف مقاعده، فلم يبق موقع لقدم، واستمعت الى الكلمات والتحيات التي قوبلت بالهتافات والتصفيق، وبعدها احيى عدد من الفنانين الاسرائيليين المعروفين برامج فنية غنية.

■■ منذ الصباح الباكر

لقد اخذت طلائع المهرجانيين تصل الى حدائق «معرض الشرق» في الصباح الباكر من يوم السبت.. المئات من السيارات على مختلف انواعها، الباصات وسيارات النقل الكبيرة والتاكسيات، كانت أشبه بقافلة جبارة متلاحقة. وعند المدخل الرئيسي حيث نصبت الاعلام الحمراء واعلام الدولة، كانت تفرغ حمولتها البشرية فتتدفق الجماهير الى الداخل تسبقها اناشيدها واهازيجها، لتلتقي بالاناشيد والاغاني المنطلقة من مكبرات الصوت الداخلية.. وهناك، في الداخل ينتشرون.. لن يجد المرء أهل المدينة الواحدة او اهل القرية الواحدة، بل حلقات مختلطة من مدن مختلفة وقرى ومستوطنات مختلفة، من العرب واليهود، يقضون الوقت في الغناء او الرقص.. او الاكل والشرب.

■■ هيئة تحرير «الاتحاد» مع القراء

ولم يمض الوقت في هذا النهج فقط.. فهيئة تحرير «الاتحاد» وهيئة تحرير «الجديد» كعادتها في المهرجانين السابقين، كانتا قد نظمتا لقاء بين المحررين والقراء. ولما ازفت الساعة الثانية عشرة كانت «قاعة الاتحاد» مكتظة بالمئات. وفي رئاسة هذا اللقاء جلس رئيس تحرير «الاتحاد» ومحرروها، الرفاق توفيق طوبي واميل توما وعلي عاشور وعضو ادارتها يوسف صباغ، وكذلك محررو «الجديد»، الرفاق محمود درويش وعصام العباسي وسالم جبران.

وقد تكلم في هذا اللقاء الرفيق اميل توما الذي ألقى كلمة قصيرة استعرض فيها نجاحات «الاتحاد»، ودعا المجتمعين الى تقديم ملاحظاتهم وانتقاداتهم لتكون نبراسا يهدي هيئة التحرير في عملها. وتكلم عدد من الحضور وقدموا ملاحظاتهم وانتقاداتهم.

ثم أعطيت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق توفيق طوبي الذي لخص النقاش وشكر القراء على ملاحظاتهم ودعاهم الى عدم الانتظار حتى انعقاد المهرجانات لتقديم ارائهم، بل ارسالها الى هيئة التحرير التي ستوليها كل عناية واهتمام.

وقرأ الشعراء عصام العباسي ومحمود درويش وسالم جبران قصائد من شعرهم قوطعت مرات عديدة بالتصفيق.

■■ مباريات رياضية

ولما فض الاجتماع، عادت الجموع الى حلقاتها، وكثيرون اتجهوا نحو ملعب كرة القدم لينضموا الى مشاهدي المباريات التي انعقدت على كأس المهرجان. وقد تميزت هذه المباريات بروح رياضية عالية. وفي نهايتها فاز فريق الاخوة من الرملة بكأس المهرجان. كما فاز فريق رمات غان لكرة الطاولة بكأس آخر.

■■ لقاءات الاخوة

وفترة بعد الظهر قضاها المهرجانيون في «لقاءات الاخوة»، وبينها لقاء النقب - أم الفحم - ولقاء الطيبة - رمات غان، ولقاء القدس - الناصرة ولقاء بيتح تكفا - الطيرة.

ولقاء اور يهودا - كفرياسيف كان ابرز هذه اللقاءات. لقد تبودلت فيه الكلمات الحماسية والاغاني والرقصات الشعبية. وهتف رفاق اور يهودا اليهود بحياة الادارة الدمقراطية لمجلس كفرياسيف ورئيسها السيد فوزي خوري، وبحياة جماهير كفرياسيف التي ستعرف كيف ترد كيد المتآمرين الى نحورهم وتصون لقريتها وجهها الدمقراطي المتمثل في ادارة مجلسها. وقدم رفاق كفرياسيف هدية مناسبة لاخوانهم رفاق اور يهودا.

(يتبع)

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٠/٢٢)

الدنيا تضحك، وانت...!

□ نكتة فرنسية

● لدى طبيب الاسنان راحت الام تتوسل الى ابنها الصغير بقولها:

- تعقّل، يا تيموتي، إفتح فمك، وقل ها.. آآآه .. لكي يتسنى للطبيب ان ينتزع أصابعه...!

الفنان العربي الفذ دريد لحام:

سأظل اطرح قضية فلسطين في اعمالي، ما دامت المشكلة قائمة!

* «للكوميديا رسالتها الانسانية التي لا تضاهى» * «لا أضع رقيبا على أعمالي سوى ضميري» * «علاقة المواطن بوطنه.. هل هي جغرافية أم انسانية؟» * «مسألة الخلل في مجتمعاتنا.. هل هي داخلية أم خارجية؟»*

● حاوره: فاضل الربيعي ●

■ بودي ان اسألك اولا، عما يجذبك وانت تتقدم الى الجمهور: الكوميديا بذاتها ام مشكلات مجتمعك؟

■■ الكوميديا، هي اسلوب، اسلوب للتعبير وحسب. وقد تكون هي الاسلوب الاقرب الى المتلقي لانك تخاطب من خلالها عقل هذا المتلقي وقلبه وهي بالتالي تحمل الافكار الجادة على «بساط سحري».

■ لكن لها وظيفة اجتماعية، أليس كذلك؟

■■ نعم، وظيفة اجتماعية، ومضمون اجتماعي. ويمكن ان تكون بالنسبة لي - على الاقل - مجرد عملية اضحاك! هذا لا اجده امرا خاطئا.

ادخال ابتسامة على وجه طفل، او قلب انسان مقهور، مهموم، هذا بحد ذاته عملية انسانية، «خدمة» انسانية.

■ أفليس ضروريا ان يكون ذلك عبر نبش اعماق المجتمع؟ السخرية، وادخال السرور في قلب المشاهد متلازمة مع النقد، والا بدا ذلك ناقصا؟

■■ بالتأكيد يكفي ان الكوميديا تسلط الضوء، تجسد صورة الخلل حتى تغدو رؤيته ممكنة السخرية؟ انها مثل رسام الكاريكاتير عندما يرسم وجها ما، ان الرسام يلاحظ ما هو مميز في هذا الوجه العين او الانف واذا وجد الأنف (كبيرا) سيجعله اكبر حتى يغدو ملفتا للانتباه! الكوميديا، نعم نبش في المجتمع، الا نقول نحن العرب: شر البلية ما يضحك؟ ربما تجد شيئا مضحكا ولكنه مأساوي، او العكس.

اذن: الزاوية التي نتطلع منها، هي التي تحدد شكل المادة الفنية كوميديا ام تراجيديا؟

■ والى اي حد انت حر في هذا الاسلوب؟

■■ انا لا اضع حدودا ابدا، حدودي هي حسي، هذا مع ملاحظة انني لا اضع رقيبا سوى الضمير. ضميري كفنان.

■ في الفلسفة: المرء يضحك وهو يتحرر من ماضيه. هل تسعى انت في اعمالك الفنية الى تجريد الناس - عبر السخرية - من مرارات الماضي ام الحاضر ايضا؟

■■ أنا لا أبني عملي الفني على اراء او افكار فلسفية مسبقة او سلفية (في المنطق او الفلسفة). الفن هو وجهة نظر منتجة وسواء كان هذا العمل منطقيا ام لا؟ فانه وجهة نظر، انا اعمل من خلال حسي وليس من خلال منطقي اطلاقا لا اضع نظرية لعملي، او حتى افكارا، ثم ابني عليها عملي الفني، النظريات تبنى على الاعمال وليس العكس، لم يسبق الفن «نظرية الفن». هذا بعكس الفيزياء النظرية سابقة على العمل، فرضيات ثم عمل! لهذا هناك دائما شيء جديد في عالم الفن ودائما هناك نظريات جديدة وتجارب جديدة وكل فنان في العالم هو حالة قائمة بذاتها بتفكيره.. باسلوبه.

■ لكن الفن معرفة؟ افلا تضع مواصفات ما للنص؟

■■ ابدا، والنص الذي يكتبه محمد الماغوط، اقوم بدور المعاون فيه، فافكارنا تلتقي ولولا لقاء الافكار بيننا لما استطعت ان العب هذا الدور معه انا لست «ستراليت» انقل المكالمات او «أتجسس» عليها! اتدخل فيما اعمله لانني مؤمن به اصلا.



دريد لحام

■ واين تجد الفروق (اذن) في اعمالك: من «كاسك يا وطن» حتى «شقائق النعمان»؟

الجمهور يلاحظ الفرق، فهل تلاحظه أنت؟

■■ كما قلت لك محمد الماغوط يكون فكرة، ثم يكتبها، أساعده احيانا او لا اساعده لا اريد ان ابني «تشابهات» او «رجوعات». هذا النص يأسرني كما هو. فأسعى من خلاله الى ايجاد حلول له من خلال الشخصيات داخل النص، دون الغرق في عمل «تشابهات» و«تناقضات» عبر عمل سابق لي او لغيري. فلكل نص اسلوبيته ومناخه الذي يفرضه عليّ.

■ انت اذن، تعمل في سياق واحد والكوميديا عندك، هي ايضا سياق واحد؟

■■ نعم، وربما موضوع واحد. من «ضيعة تشرين» حتى «شقائق النعمان» هناك موضوع واحد يقدم من خلال معالجات مختلفة. الموضوع واحد هو علاقة الوطن بالمواطن، هل الوطن جغرافيا؟ ام الوطن، انسان كذلك؟ دائما يجري ذلك من خلال طرح معاناة الانسان مع مواطنيته، نعم. الموضوع واحد باشكال مختلفة.

■ هناك تكرار في النصوص الاخيرة، في الشخصيات وفي الافكار ايضا؟

■■ نعم، قد تكون متكررة، واحدة. والالحاح يشبه قولك صباحا لاحد ما: صباح الخير. قلت له اليوم ذلك وستقوله في الغد. وما اكرره في اعمالي، هو للتذكير: «وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين» وما دامت المشكلة موجودة، فسنعيد طرحها، مثل قضية فلسطين: لا نستطيع أن نقول اننا تحدثنا عنها في عمل سابق ولا يجوز ان نتحدث عنها الآن. النص الذي يكتبه محمد الماغوط نابع مما يراه. ويعانيه وطالما ان المشكلة متكررة، فالعمل كذلك متكرر.

■ ما يميز نصوص محمد الماغوط انها تطفح بفكر عدمي، انه يسخر من فكرة «الاستعمار» مثلا بطريقة تدعو الى نكران دوره في تدمير مجتمعاتنا العربية. هذا واضح في «شقائق النعمان». الا تعتقد ان الكوميديا هنا تقدم اغراضا معاكسة لاغراضها الشعبية؟

■■ في «شقائق النعمان» هناك وجهتي نظر لها اهمية كبيرة: موضوع الخلل في مجتمعاتنا، هل هو داخلي ام خارجي؟ في هذا العصر طلع علينا البعض وراحوا يقولون: كل شيء سببه الاستعمار، وكأن لا أسباب داخلية، هذه ليست عدمية، بل توضيح لوجهة نظر الكاتب ولوجهة نظر زهرة «زوجة نمر». استطيع ان اقول برغم ذلك تظل العلاقة بين الوطن والمواطن اقوى من الالم، ان وجهة النظر هذه مبنية على حب الانسان للفرح، ولكنه لا يجد امامه سوى الحزن. تماما مثل عروس، لبست فستانا ابيض، ناصعا، ولأنك ترى في الثوب نقطة حبر او وسخ. هذا لا يعني انك عدمي، بل انه حبك للبياض هو الذي جعلك ترى السواد اكثر في الفستان.

■ لديّ ملاحظات بهذا الصدد:

١ - بكل تأكيد، ما يحدث في داخل مجتمعاتنا له صلة مباشرة بعوامل داخلية وخارجية، نحن في عالم معاصر، وبلداننا عموما هي بالمعايير الاقتصادية بلدان تابعة وواقعة تحت تأثير النفوذ الامبريالي (الاقتصادي/ السياسي).

٢ - في نصوص محمد الماغوط، يجري «تبهيت» صورة الاستعمار وتحويله الى كاريكاتير. وهذا هو مصدر اعتراضي.

■■ ربما اختلف معك قليلا.. المؤثر «الاستعماري» هو مؤثر ازلي بدأ منذ فجر التاريخ، ومع نشوء الامم، ولا ينتهي الا بانتهاء الخليقة.

الشعب القوي يؤثر او يحاول ان يؤثر على الشعب الاضعف. اي يستغله سياسيا/ اقتصاديا. المؤثر الخارجي لن يزول الا بقوة داخلية. يعني عندما تقول ان هناك امة محصنة، قوية من الداخل، هذا يعني ان المؤثر سيزول. او لن يعود عاملا مؤثرا. والعرب عندما كانوا أمة قوية ومتماسكة من الداخل. عملوا «مؤثرات» على شعوب اخرى وقد تكون تلك الشعوب لا تريد هذه المؤثرات. العرب ذات يوم استعمروا شعوبا اخرى. الم يصلوا الى حدود الصين؟ هذه مؤثرات عسكرية، بل دعني اقول استعمارا لشعوب اخرى. والآن ربما اذا صار العرب قوة مؤثرة فانهم سيؤثرون في شعوب اخرى. السؤال هو هل هذه الامة محصنة وقوية من الداخل كي تصد المؤثر الخارجي؟ وبالتالي فان مسألة البناء الداخلي هي المسألة الاهم.

■ ولكنكما - انت والماغوط - انكرتما هذا العامل الحاسم؟ وتلكم هي النصوص التي عرضتموها علينا؟

■■ يجوز ذلك. لان هذا العامل (الخارجي) اصبح مثل «الشماعة» التي تعلق عليها كل الاخطاء صار فيها ان المرء اذا ما تشاجر مع زوجته، يرمي الحق على الاستعمار، او اذا خالف احد المسؤولين اشارة المرور، فان الذنب على الاستعمار!! يجب ان ننبذ فكرة ان الشخص الذي يسرق سببه الاستعمار، والشخص الذي يدمر اقتصاد البلد سببه الاستعمار.

كل (الحرامية) وكل (المخربين) ابرياء - حسب هذا المنطق - والاستعمار هو المسؤول!

(يتبع)

(عن مجلة «الهدف»)

على الشاشة الصغيرة

الاحد ١٩٨٨/١٠/٢٣

١٨،٣٠ - موجز الاخبار

١٨،٣٢ - برنامج الغناء العربي «مع النجوم»

١٨،٤٥ - برنامج «تجديدات واختراعات»

١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»

٢٠،٠٢ - المسلسل الكوميدي «الف»

٢٠،٣٠ - برنامج «بين الكراسي»

٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ - البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة

٢٢،١٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية

٢٢،٢٠ - المسلسل الامريكي سلالة

٢٣،٢٠ - برنامج ادبي ثقافي

٢٤،٠٥ - الاخبار الليلية، متضمنة الملحق الرياضي

نشاطات منطقة ام الفحم الانتخابية

*** اليوم، الاحد ٨٨/١٠/٢٣ ***

● مصمص - اجتماع لنشيطي الجبهة، في بيت محمد سعد - الساعة ٦،٠٠ مساء، يتحدث: غسان حبيب وفرسان عبد القادر.

● ام الفحم، اجتماع لنشيطي الجبهة، في حي الجبارين في بيت خالد احمد مصطفى، الساعة ٧،٠٠ مساء، يتحدث: عفو حصري ورفيق جبارين.

● ام الفحم، اجتماع في حي «المحاجنة» في بيت احمد قرمان، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتحدث: هاشم محاميد.

● ام الفحم، اجتماع في حي «المحاجنة» في بيت مصطفى يوسف طه، الساعة ٧،٠٠. يتحدث: هاشم محاميد.

● ام الفحم، اجتماع في حي «العيون»، الساعة ٦،٣٠ يتحدث: لطفي اسعد اغبارية والمحامي وليد عسلية.

● مصمص، اجتماع حي نسائي في بيت خالد احمد اغبارية، تتحدث: الفت بيادسة وحليمة عقل.



● سيئول - الالماني الغربي روبرنغ هانس، يفوز في سباق (١٠٠) م للرجال، في دورة الالعاب الاولمبية للمعوقين التي تجري حاليا في سيئول.

يذكر ان هذه الدورة افتتحت في ١٥ تشرين الاول الجاري في كوريا الجنوبية، ويشارك في مبارياتها المختلفة (٤٢٠) متسابقا من (٦٠) دولة. (صورة من «و. ص. ف») ●

قاعة مسرح «الحكواتي» تشهد نشاطات فنية متنوعة

* إقامة معرض رسومات للفنانة فاتن طوباسي * عرض فيلم «الصبي» لشارلي شابلن * تقديم مسرحية «العصافير» *

● القدس - لمراسل خاص - يستضيف مسرح «النزهة/ الحكواتي» على مدى ستة ايام (٢٥ - ١٩٨٨/١٠/٣٠) معرض رسومات فرديا، خاصا بالفنانة فاتن طوباسي، «تعرض فيه اعمالها منذ فترة الدراسة، بحيث يستطيع المشاهد ان يتعقب مراحل نموها الابداعية»، كما جاء في نشرة المسرح الاعلامية للشهر الجاري. يذكر ان الفنانة فاتن طوباسي انهت دراستها في اكاديمية الفنون في لينينغراد، وهي عضو في رابطة الفنانين التشكيليين، وشاركت في معظم معارض الرابطة الجماعية.

هذا وسيكون المعرض مفتوحا للمشاهدين، بين الساعتين الثالثة والسابعة مساء.

■■ «تعالوا نتعلم الايقاع»

تحت هذا العنوان، يقيم مسرح «النزهة/ الحكواتي» لقاء فريدا من نوعه مخصصا للاطفال، وذلك يوم الجمعة القادم (١٩٨٨/١٠/٢٨)، ما بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا. «ليتعرفوا من خلال هذا اللقاء»، كما تفيد النشرة، «على كيفية اكتشاف الايقاع من الادوات البسيطة في الطبيعة، مثل الحجارة والطناجر والخشب والمعادن الاخرى، وسوف تنتهي التجربة بعمل جماعي للاطفال المشاركين».

■■ «صبي» شارلي شابلن

يواصل «الحكواتي» تقديم روائع شارلي شابلن السينمائية، حيث يلتقي عشاق هذا الفنان الفذ يوم الاحد المقبل (١٩٨٨/١٠/٣٠) مع عرضين لفيلمه الشهير «الصبي»، وذلك تمام الثانية والسادسة مساء.. يعتبر «الصبي» اول افلام شابلن الحقيقية الذي تدمج فيه القفشات بالعواطف بشكل ذكي.. فخلال تشرده يعثر شابلن على طفل متروك في مجاري المدينة (!)، فيتبناه ويصبحا شريكين في سبيل البحث عن لقمة العيش.. تجدر الاشارة الى ان الفيلم صامت، ومدة عرضه (٦٠) دقيقة. هذا وكان «الحكواتي» عرض يوم الاحد الفائت فيلما اخرا لشارلي شابلن، هو «الدكتاتور العظيم» الذي يسخر فيه من الفاشية، اضافة الى الأفلام التي سبق ان قدمها في الشهر المنصرم.

* * *

اخيرا، يلتقي عشاق المسرح في الساعة الخامسة من مساء اليوم، مع العرض الاخير لمسرحية «العصافير» في قاعة «الحكواتي» المقدسية، حيث يتأهب صانعوها «لموسم الهجرة الى الشمال»!

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

سل الرماح العوالي

سل الرماح العوالي عن معالينا	واستشهد البيض: هل خاب الرجا فينا[1]
وسائل العرب والأتراك ما فعلت	في أرض قبر عبيد الله أيدينا
لقد سعينا فلم تضعف عزائمنا	عما نروم، ولا خابت مساعينا[2]
* * *	
ان الزرازير لما قام قائمها	توهمت أنها صارت شواهينا[3]
ظنت تأني البزاة الشهب عن جزع	وما درت أنه قد كان تهوينا[4]
ذلوا بأسيافنا طول الزمان فمذ	تحكموا، أظهروا احقادهم فينا
لم يغنهم مالنا عن نهب أنفسنا	كأنهم في أمان من تقاضينا
* * *	
إنا لقوم، أبت اخلاقنا شرفا	أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا[5]
بيض صنائعنا، سود وقائعنا	خضر مرابعنا، حمر مواضينا[6]
لا يظهر العجز منا دون نيل منى	ولو رأينا المنايا في أمانينا

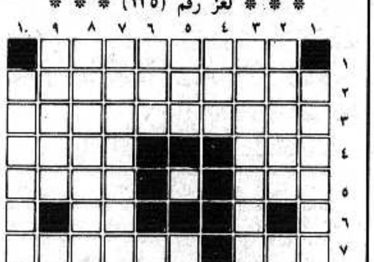
(صفي الدين الحلي)

* صفي الدين الحلي (١٢٧٨ - ١٣٥٠ م) - ولد في الحلة على الفرات، واتصل بآل أرتق امراء ماردين، ثم انتقل الى بغداد، وتوفي هناك. كان شاعر عصره دون منازع، يتأنق في نظمه. وقد عرف برشاقة الاسلوب والبعد عن غريب الالفاظ. ولم يتكسب بشعره، قال: عاهدت نفسي ان لا امدح كريما ولا اهجو لئيما، للتنزه عن التشبه بذوي السؤال.. ديوانه كبير، وفيه الكثير من انواع البديع، واشهر مديحه في النبي وآله. وقد مدح الملك المنصور امير ماردين والناصر ملك مصر.

اشارات: ١ - العوالي الرماح، والبيض هي السيوف. ٢ - في البيت الثالث رواية تقول: لقد سعينا فما رقت عزائمنا. ٣ - الزرازير طيور معروفة. والشواهين، واحدها الشاهين وهو طائر من جنس الصقر طويل الجناحين. ٤ - البزاة، واحدها البازي والبازي وهو طير جارح يصاد به.. والاشهب ما كان ابيض يتخلله السواد. ٥ - ابت اخلاقنا شرفا الخ.. ابينا بدافع من الشرف - (مفعول لاجله). ٦ - الصنائع الاعمال الطيبة او الاحسان. والوقائع: الصادمات في الحروب. والمرابع الارض التي احياها مطر الربيع والمواضي هي السيوف.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٥) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي:

١ - قرية عربية + قرية عربية

٢ - قرية عربية + خاف (معكوسة)

٣ - سنة (معكوسة) + غني بالبروتين + مدينة مختلطة

٤ - جاهل - عامل بلطافة

٥ - حرف مكرر - من الطيور المغردة

٦ - عملة أسيوية

٧ - قنوط (معكوسة) - من الحيوانات (معكوسة) + أداة نصب

٨ - حيوان اليف - هدية + قذف

٩ - شاع - واحد (بالانجليزية)

١٠ - مخيم فلسطيني في لبنان

عمودي:

١ - حُسن + مخيم فلسطيني

٢ - اغنية لأم كلثوم - ماكنات

٣ - ابن البقرة (معكوسة) + يجمع + يحترم

٤ - عكس عرض

٥ - بصر - بواسطته

٦ - غزال - قهوة (معكوسة)

٧ - متماثلان + مدينة فلسطينية محتلة

٨ - اسم يطلق على مدينة نابلس

٩ - شجاعات (معكوسة) - عاصمة اوروبية (معكوسة)

١٠ - غابة + دولة عربية

* * * حل لغز رقم (١٣٤) * * *

افقي:

١ - طارق بن زياد

٢ - طل - هدير البحر

٣ - قاع - هنا ياقون

٤ - لغات - اعلل + ألم

٥ - عودوا - مس - لمع

٦ - هر + رأي - ن ن - جهة

٧ - فم - حي - رمد

٨ - و و - قم - فن - نام

٩ - قزح

١٠ - هاني جوهرية + زي

١١ - الأسوار + مشوار

١٢ - تمرني + و + مساندة

عمودي:

١ - القلعة - هات

٢ - طاغور - ألم

٣ - عادي - نار

٤ - آه - توافق - يسن

٥ - رده - أرمم - جوي

٦ - أنيق - واو

٧ - براعم + نحف - هرم

٨ - نابلس + نين - رمس

٩ - زلال - أشي

١٠ - بيق + الجرمق + هون

١١ - أحول + مهماز + زاد

١٢ - نرد + معهد + نحيره

اجتماعات أحياء في الطيرة لنصرة الجبهة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استمرارا للنشاط الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة من اجل نصرة الجبهة وايصال كلمتها الى اكبر عدد من النساء عقد يوم الخميس ١٠/٢٠ اجتماعان اخران. الاول في بيت السيدة خولة العبيدي حضره جمهور نساء الحي وتحدث فيه كل من محمد عبد الكريم ومثقال سمارة. وعقد الاجتماع الثاني في بيت السيدة حنان ناصر وشاركت فيه عشرات من نساء الحي التي تحدثت فيه كل من علا شبيطة وتغريد شبيطة. وتناولت المتحدثتان القضايا التي تدور في مركز اهتمام المعركة الانتخابية، كما قدمتا شرحا مفصلا عن تاريخ الجبهة ونضال الشيوعيين على مدار ٤٠ سنة والذي كان له الفضل في الحفاظ على الارض والهوية.

هذا وعقدت الجبهة الدمقراطية في الطيرة اجتماع حي اخر مساء يوم الجمعة ١٠/٢١، في بيت السيد زكريا ابراهيم ناصر حضره غالبية ابناء الحي. وتكلم في الاجتماع مركز عمل الجبهة في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور.

في اجتماع انتخابي في قلنسوة

حسن بشارة: الواجب الوطني، التصويت للجبهة!

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية يوم الجمعة (٨٨/١٠/٢١) اجتماع حي في بيت خليل توفيق عذبة حضره جمهور غفير، استضافت فيه المربي حسن بشارة. افتتح الاجتماع حمد الله خديجة. وركز حسن بشارة في كلمته المؤثرة على الواجب الوطني والكرامة القومية والشخصية في التصويت لجانب الجبهة الدمقراطية. وعرى الاحزاب التي تتاجر بالفلسطينية وبالعروبة وحذر من مغبة مقاطعة الانتخابات التي لا تخدم سوى احزاب السلطة. وفي النهاية اجاب الخطيب على العديد من الاسئلة التي طرحها الحضور.

اجتماع حي انتخابي في المرجة

●المرجة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد مساء يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢١ اجتماع حي في بيت صلاح حرز الله في المرجة حضره عشرات من ابناء الحي والاحياء الاخرى.

افتتح الاجتماع صاحب البيت المضيف صلاح حرزالله بكلمة سياسية قصيرة تعرض فيها لسياسة الهدم ووقفة اهالي القرية لمنع عملية هدم فيها.

ثم تكلم المحامي عبد الجواد حاج يحيى المرشح العاشر في قائمة الجبهة، فتناول حقوق المواطنين العرب التي يحرمون منها طوال السنوات الماضية، مؤكدا على ان انتزاع اهالي قرى المرجة ويمة وبير السكة وابثان، سلطة محلية جديدة معناه انتزاع حقهم في هذه السلطة التي حرموا منها، وليس لاحد، لا ليكود ولا معراخ، اي فضل في ذلك. ونوه بان اصوات العرب يجب الا تعطى لسفاحي الشعب الفلسطيني، رابين وشارون وغيرهما، وانما لمن دافع عن كرامة شعبنا وصانها على مدار السنين، الجبهة الدمقراطية. وتعرض حاج يحيى للاكاذيب والتناقضات التي تطالعنا بها الاحزاب الصهيونية، ومن ضمن ذلك الاكاذيب والشتائم ضد الحزب الشيوعي وقادة الجبهة التي تنشر في صحيفة «التقدمية» - الوطن - وخلص الى ان الاحداث تثبت ان لا طريق الا طريق الجبهة.

اجتماع نسائي في قرية بير السكة بالمثلث

● يمة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من نساء الجبهة عقد في الاسبوع الماضي اجتماع نسائي في بيت الدكتورة مليحة قطاوي في بير السكة حضره جمهور واسع من النساء. وتكلمت في الاجتماع ممثلة حركة النساء الدمقراطيات تغريد شبيطة، فاستعرضت الخارطة السياسية للاحزاب المشاركة في الانتخابات ومواقفها من قضايا شعبنا وقضايا الحرب والسلام، كما توقفت على النقاط الاساسية في برنامج الجبهة ومواقفها الثابتة والمثابرة في الدفاع عن حقوق المواطنين وحقوق الشعب الفلسطيني منذ العام ١٩٤٧ وحتى يومنا.

هذا وشارك في النقاش عدد من المشاركات بروح التأييد والاستعداد لنصرة الجبهة.

الهدم يتهدد ثلاثة بيوت في جسر الزرقاء وتشريد عائلاتها

● اثنان من اصحاب هذه البيوت معاقان ١٠٠٪ ● السلطة ترفض المصادقة على الخارطة الهيكلية وتشترط مقابل ذلك التنازل عن الارض المحاذية للشارع العام ●

●حيفا - لمراسلنا - يسود قرية جسر الزرقاء جو من التوتر الشديد بسبب الاوامر التي اصدرها حاكم لواء حيفا، يوم الخميس الماضي، لهدم ثلاثة بيوت في القرية بذريعة «البناء غير المرخص».

ومن المنتظر ان تبحث محكمة الصلح في الخضيرة، اليوم (الاحد)، اعتراض اصحاب البيوت المهددة بالهدم.

ويقول احد اصحاب هذه البيوت، مصطفى يوسف مستراحي (٥٨ سنة) ومعوق بنسبة ١٠٠٪، «أعيش وعائلتي المكونة من (١٢) نفرا في براكيات لا تصلح لان تكون مأوى للبشر وهذا الامر اضطرني لشراء نصف دونم ارض واقامة بناء عليه كما اقام ابني سهيل وهو مبتور الرجلين واخوه منصور بناء اخر على قطعة الارض هذه وقد انتظروا الى ان انتهينا من اقامة البنائين وجاؤونا يوم الخميس الماضي، وعلقوا على البنائين امرا بالهدم خلال ٢٤ ساعة بذريعة البناء غير المرخص»! اما البيت الثالث المهدد بالهدم فيعود الى الشاب صابر شهاب (٢٤ سنة) واب لاربعة أولاد ويعمل سكرتيرا للهستدروت في جسر الزرقاء.

ويناشد اصحاب البيوت المهددة بالهدم الرأي العام في البلاد التضامن معهم في معركتهم ضد هدم بيوتهم وتشريد علائلاتهم.

اما كايد حسن ابو حامد، اب لستة اولاد فقد قررت محكمة الصلح في الخضيرة، مؤخرا، هدم بيته المؤلف من ١٦٠ مترا مربعا ويعيش فيه بالاضافة له ولعائلته والده ووالدته واخوه، وتغريمه بـ (٢٥٠٠) شاقل جديد. وذلك بذريعة البناء غير المرخص وان البيت اقيم على ارض يظن ان فيها اثارا تاريخية!! وتجدر الاشارة الى ان قطعة الارض هذه تعود له ويحمل بها شهادات ملكية «طابو».

والشاب كايد هو عامل والمعيل الوحيد لعائلته وانه سيجد نفسه وعائلته، اذ ما نفذ الهدم مشردين بدون مأوى.

ويذكر ان عددا كبيرا من اهالي جسر الزرقاء، اقاموا ابنية بدون ترخيص وان جميعهم دفع غرامات مالية والبعض اكثر من مرة وذلك بسبب عدم موافقة السلطات على الخارطة الهيكلية للقرية اذ تشترط مقابل ذلك تنازل المجلس المحلي في جسر الزرقاء، عن الاراضي المحاذية على طول الشارع العام حيفا - تل ابيب وبعمق ٧٥ مترا داخل القرية.

وفاة شاب في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع اهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة يوم امس السبت جثمان المأسوف على شبابه محمود جابر جامعة الذي وافته المنيه عن عمر يناهز الـ ٤٣ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية، في يافة الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد وعموم آل جامعة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والمنطقة يوم امس الاول الجمعة جثمان المأسوف على شبابه خالد جراد (ابو الوليد) الذي وافته المنيه عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما وكانت اجريت للمرحوم عملية زرع قلب قبل شهر في بلجيكا حيث وافته المنيه هناك يوم الاربعاء الماضي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد وعموم آل جراد راجين لهم حسن العزاء، والصبر والسلوان على مصابهم الاليم.

وفاة فاضل

●الناصرة - شيعت جماهير الناصرة والقضاء جثمان المرحوم صلاح سالم قاسم ابو احمد (ابو فتحي) الذي كان توفي عن عمر يناهز السابعة والستين.

فاعضاء الحزب والجبهة في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى انجال الفقيد وجميع آل ابو احمد في الناصرة والخارج راجين لهم حسن العزاء.

النائب الجبهوي محمد وتد، في الناصرة:

لماذا لا يرد عبد الوهاب دراوشة على السؤال؟! الم تتفق مع بيرس وبرعام على اقامة حزبك؟!

*** «يوسي سريد عرض علي الانضمام الى حزب راتص، لكنني رفضت. فالاحزاب الصهيونية اليسارية لم تتخط الاجماع القومي الصهيوني. يتلقون الاوامر من وزارة الخارجية» * ٤٠ عاما واليهود الشرقيون يظهرون ضدنا. وعندما جاء شارلي بيطون حليفا وجدنا من العرب من يحرض عليه * الجبهة هي القوة الوحيدة التي تجعل السلطة تحسب حسابا للعرب * بيرس اقام مكتبا خاصا للتحريض على الاتحاد السوفييتي ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحدى النائب الجبهوي، محمد وتد، رئيس الحزب الدمقراطي العربي عبد الوهاب دراوشة، ان يرد على السؤال الذي يطرحه عليه منذ عدة اشهر وهو: «الم تتفق مع شمعون بيرس وعوزي برعام على اقامة الحزب الدمقراطي العربي»؟

كذلك تحدى النائب محمد وتد المرشح الثاني في حزب دراوشة، احمد ابو عصبة، ان يرد على السؤال: الم تصرح في «عل همشمار» بأنك تكلمت مع روابط القرى (التي شكلها الاحتلال الاسرائيلي من عملائه) وطالبت شمعون بيرس بالسماح بتوزيع الصحف الاردنية في المناطق المحتلة لمقاومة منظمة التحرير الفلسطينية؟!

وكان محمد وتد يتكلم في لقاء حار جرى بمبادرة ادارة نادي بيت الصداقة في الناصرة. وكشف خلال كلمته ورده على الاسئلة عن عدد من الامور المثيرة بشأن الحركات والاحزاب الصهيونية اليسارية في اسرائيل (مباه، راتس، والقائمة التقدمية للسلام - ماتي بيلد ورفاقه - وبعض حمائم المعراخ وغيرهم).

واستهل الخطيب كلمته في الحديث عن التطورات الدولية التي تترك اثرها على العالم اجمع بينما حكام اسرائيل يخرجون البلاد من هذه التطورات كأنها خارج الكرة الارضية. وفي الوقت الذي يشيد العالم كله بالمنظومة الاشتراكية ينشغلون في التحريض على الاتحاد السوفييتي وحلفائه. وقال : ان شمعون بيرس قد اقام مكتبا خاصا في نهاية فترة رياسة الحكومة (١٩٨٦)، مهمته الدعاية التحريضية على الاتحاد السوفييتي. ويقود هذا المكتب عدد من «الخبراء» بامور وشؤون الاتحاد السوفييتي. وبينهم محاضرة جامعية محسوبة على حركة «السلام الآن».

وربط محمد وتد بين هذا النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي والتحريض السافر على الجبهة. وقال: انه ليس صدفة ان معظم الاحزاب الصهيونية التي تزور الناخبين العرب تنهي اجتماعاتها بالدعوة الى: اذا كنتم لا تريدون ان تصوتوا لنا فصوتوا لمن تشاؤون ما عدا الجبهة». وقال وتد: انا لا اكيل الاتهامات. انما كل ما اقوله مبني على المعرفة. ولعل هذا التوجه كان احد العوامل الاساسية التي دفعتني الى الانتقال الى الجبهة بالذات. وليس لأي حزب آخر.

● اوامر وزارة الخارجية ●

وتكلم محمد وتد عن السنوات الطويلة التي جرت خلالها محاولات لتجنيد اوساط سياسية من الحركات الصهيونية اليسارية لاجراء اللقاءات والحوار مع قوى فلسطينية. وقال: عندما اغتيل عصام السرطاوي وسعيد حمامي قالوا - العرب يقتلون كل فلسطيني يبادر للحوار. فليس هناك من تتكلم معه. وعندما عرض الامر على المسؤولين الفرنسيين والالمان والطليان.. وابدوا استعدادهم لتنظيم لقاءات.. كانوا (اي الصهيونيين اليساريين) يوافقون. ثم في اللحظة الاخيرة يتراجعون: «هذا بطنه بيوجعه» وذلك رأسه يلف. وآخر يريد ان يحافظ على حرمة السبت. وفي مرحلة اخرى متقدمة وجدناهم يشترطون الموافقة على ٢٤٢ و ٣٣٨ ونبذ الارهاب والاعتراف باسرائيل. فقلنا لهم: الا تريدونهم عراة ايضا!!

واشار محمد وتد الى انه انسحب من مركز السلام الدولي (الذي يضم ٢٥ عضو كنيست من المعراخ حتى الحركة التقدمية). فقد قضينا الوقت بين الاجتماعات السرية والعلنية. حتى اتضح انهم يتلقون الاوامر من وزارة الخارجية ويقدمون لها التقارير. واتحداهم ان ينكروا ذلك. اتحداهم بمن فيهم ماتي بيلد.

● رفضت راتس ايضا ●

وكشف محمد وتد النقاب عن انه حين اعلن قبل ثلاث سنوات انه لن يرشح نفسه للكنيست الـ ١٢ عرض عليه ان يكون سفيرا او قنصلا.. حتى لا يغير موقعه. فكان جوابه: «انتم معتادون على عصر العربي وقذفه بعدئذ كما الليمونة. اما انا فحاولت عصركم ليخرج منكم شيء يفيد شعبنا وشعبكم فلم يخرج شيء ولذلك يجب رميكم».

وقال: بعد ان اعلنت انضمامي الى الجبهة كلمني يوسي سريد معربا عن زعله من هذا الانتقال وقال: لقد عرضنا عليك ان تنضم الى راتس. ولم تقبل.

اجل لقد رفضت. فالاحزاب الصهيونية اليسارية لم تتخط الاجماع القومي بخطوة واحدة. وهي تعمل على الساحة الدولية لتبيض وجه السياسة الاسرائيلية.

واضاف النائب وتد: ان التطورات في الساحة الفلسطينية والدولية خلقت وضعا يكون فيه من الطبيعي ان انتقل الى موقعي في الجبهة. فهذا هو الوقت الذي يلتزم الانسان فيه بموقفه الوطني المسؤول. اذا كان يحترم نفسه ولو خطا عبد الوهاب دراوشة الخطوة الصحيحة لكان وجد موقعه معنا. والقضية هي قضية برنامج وليست اشخاص.

● شارلي بيطون ●

وتطرق في كلمته الى الهجوم اليائس والتحريض الارعن الذي يشنه اقطاب وصحافة الحركة التقدمية ودراوشة ضد عضو الكنيست شارلي بيطون. فقال: لعل وجود شارلي بيطون في الجبهة كان من الدوافع لانضمامي اليها. انني عضو كنيست منذ سبع سنوات واراقب عن كثب كيف يعمل ويتكلم. وكيف يكن حكام اسرائيل وسائر النواب العنصريين له العداء. فهؤلاء خططوا وارادوا اظهار اليهود الشرقيين معادين للعرب. ولا يتكلمون عن السلام ومحبة الاخرين وانما فقط ضد العرب. اربعون عاما ونحن نذوق على جلودنا نتائج هذا المخطط. واليوم عندما يأتي شارلي بيطون الى الجبهة ويتكلم بشكل مغاير الى جانب قضيتنا نجد بين العرب من يحرض عليه؟! ولماذا يفعل هذا عبد الوهاب دراوشة مثلا؟! تحت شعار العرب والعروبة!! ولكن ها هو الملك حسين عربي. وحافظ الاسد عربي. وجبر الداهش عربي والذي قتل ناجي العلي ايضا عربي. اما عبد الوهاب فهو عربي مميز. عربي بدمغة بيرس.

واختتم النائب محمد وتد كلمته بالقول: ان الجبهة هي البديل. الجبهة هي القوة الوحيدة التي تحرك الجماهير وترفع اعلامنا في المقدمة وتجعل السلطة تحسب الحساب لجماهيرنا.

الملك حسين في حديث

● تتمة من صفحة١ ●

وفي ما يتعلق بعلاقات الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية او المجموعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة صرح الملك الاردني بأنه لا يقيم اي اتصالات منتظمة في الوقت الراهن ولكنه المح الى وجود «امكانية كبيرة لاجراء اتصالات على مستوى عال مع منظمة التحرير خلال الايام المقبلة» لمناقشة اقتراحات بيرس (اقرأ خبرا مستقلا عن زيارة عرفات للاردن).

واضاف «امل ان يستطيع الطرف الاخر (منظمة التحرير) اتخاذ قرار قريبا» مضيفا «اننا على استعداد من جانبنا للمساعدة باقصى ما في وسعنا»!

وتطرق الى احتمال تغيير موقف منظمة التحرير من اسرائيل فابدى تفاؤلا وقال «ان منظمة التحرير لم تكن في اي وقت على مثل هذه الدرجة من المسؤولية وهي الان في وضع التمثيل المباشر للشعب الفلسطيني».

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن ان يقوم به الاردن الان لتسهيل عملية السلام في المنطقة اجاب الملك حسين «ان لنا اطول حدود مع اسرائيل بين كل الدول العربية. ونحن دائما طرف معني وعلى استعداد تام لخدمة قضية السلام».

● ابو اياد: موضوع الوفد المشترك انتهى والى الابد ●

وصرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) يوم الجمعة ١٠/٢١ ان الملك الاردني يتحمل وحده مسؤولية تصريحاته، التي اتى فيها على بعض مقترحات وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس. واكد ابو اياد بدوره في حديث بثته اذاعة فرنسا الدولية ضمن برنامجها اليومي بالعربية الموجه الى الشرق الاوسط والمغرب العربي «ان حزب العمل الاسرائيلي، الذي ينادي بالمؤتمر الدولي هو اقرب نسبيا الى منطق العصر والى توجه الرأي العام من تكتل الليكود اليميني».

وذكر المسؤول الفلسطيني ان الملك الاردني «تربطه بحزب العمل الاسرائيلي وبيرس شخصيا علاقات قديمة وبالتالي فهو مسؤول عن التصريح الذي ادلى به».

واضاف ان هناك فعلا فرقا في التوجه بين «الليكود» الذي له «برنامج متصلب لا يعترف باي شيء للشعب الفلسطيني ولا يعترف بالمؤتمر الدولي وبين حزب «العمل» الذي يقول في برنامجه انه مستعد للمؤتمر الدولي بغض النظر عن رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدم ايمانه بدولة فلسطينية».

وحول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي اشار ابو اياد الى اصرار المنظمة «على ان يكون وفدها مستقلا او ان تشارك في المؤتمر من خلال وفد عربي». واكد ان موضوع الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني «انتهى والى الابد».

وردا على سؤال انتقد ابو اياد الطروحات، التي نسبت الى مصادر فلسطينية والتي تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية «ستواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير عسكريا اذا ما نجح في الانتخابات الاسرائيلية القادمة اما اذا فاز فيها وزير خارجيته شمعون بيرس فانها ستواجهه سياسيا».

واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية «سلمية وستستمر بالوسائل السلمية وكل قول غير هذا غير صحيح ويمكن ان يسيء الى هذه المسيرة الوطنية السلمية التي لا تستعمل وسائل العنف المسلح وانما تستعمل العنف الجماهيري والمعنوي الذي تقره الشعوب المناضلة من اجل التحرير وزوال الاحتلال».

وقال ان مثل هذا الكلام «يقوي شمير ويظهر منظمة التحرير وكأنها تريد ان تتحدى الرأي العام الاسرائيلي من خلال هذه التصريحات غير المسؤولة ونحن في القيادة الفلسطينية وفي المنظمة لا نتدخل في نتائج هذه الانتخابات او ما يجري فيها غير اننا لا ندعي انها لا تهمنا».

واضاف «ومن حيث التصويت نحن لا نصوت لهذا او لذاك بل نحن نصوت لمن هو مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد ومع المؤمنين داخل اسرائيل بحقوقنا الوطنية».

● شمير: تصريحات حسين تدخل سافر في الانتخابات ●

ووصف متحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي تصريحات الملك حسين الى شبكة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي» بانها «تدخل سافر» في الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

ونقل المتحدث الى وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير قوله ان «هذا التدخل السافر في الحملة الانتخابية لا سابقة له. وهو يشهد على غياب الاحترام للدولة الاسرائيلية».

واضاف المتحدث ان «الملك الاردني يحتقر بوضوح ذكاء الناخبين الاسرائيليين، الذين لن يتأثروا بالتأكيد بتصريحاته هذه» مشيرا الى ان «الهدف الوحيد للملك حسين هو في الواقع مساعدة المرشح العمالي في حملته وليس دفع عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وحسب مصادر حسنة الاطلاع في اسرائيل فان المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي نيمرود نوفيك مارس شخصيا «ضغوطات» على مسؤولي الشبكة الامريكية قبل ايام عدة على المقابلة من اجل مشاركة بيرس في البرنامج.

وتؤكد اوساط حزب «العمل» ان تصريحات الملك حسين «ايجابية جدا» وتشكل «نجاحا كبيرا لاقتراحات بيرس للسلام». وتضيف الاوساط نفسها ان ردود فعل «الليكود» «ناجمة عن الهستيريا في صفوفه التي سببها كون الملك حسين يقدم نفسه محاورا في مفاوضات السلام»!!

*** تهنئة ***

الى الدكتور حسن عبد الحميد متاني: تهانينا الحارة بمناسبة اجتيازك لامتحان التخصص النهائي في الطب العائلي.

عبد المنان وفتحي شبيطة

*** تهنئة ***

الى الانسة نعيمة محمد سمارة: تهانينا بمناسبة افتتاح صالون الحلاقة وتجهيز العرائس.

ليلى وباسمة سمارة - الطيرة

قمة اردنية - فلسطينية - مصرية

● تتمة من صفحة١ ●

تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات على ساحتها.

وذكر مصدر فلسطيني ان المحادثات الثلاثية تتناول العلاقات المستقبلية بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية والتنسيق بين الطرفين على ضوء الموقف الناجم عن قرار الملك الذي صدر في ٣١ تموز الماضي بشان فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الفلسطينية المحتلة.

وقد استمرت المحادثات التي كانت قد بدأت قبل ظهر أمس السبت بعد الظهر من دون أن يتسرب شيء عن مضمونها.

واكد مصدر مقرب من المشاركين الى وكالة الصحافة الفرنسية ان اجتماعا مغلقا ضم الملك حسين والرئيس مبارك وعرفات وتبعه جولة محادثات اولى بمشاركة الوفود الاردنية - الفلسطينية - المصرية.

ويضم الوفد الاردني رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، مروان القاسم، ووزير البلاط، عدنان ابو عودة، ووزير الخارجية، طاهر المصري، اما الوفد المصري فيتكون من وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، ويتألف الوفد الفلسطيني من عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف محمود عباس (ابو مازن) ومحمد ملحم، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، سعيد كمال، والمستشار السياسي لعرفات، هاني الحسن.

وكان عرفات ومبارك قد وصلا الى العقبة صباح اليوم ذاته في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها سابقا.

وصرح عرفات للصحفيين المصريين الذين رافقوه في الطائرة التي اقلته الى الاردن بان «الزيارة تهدف الى تحريك الحوار الفلسطيني - الاردني والتنسيق بين الطرفين من اجل اعداد موقف مشترك ازاء عقد مؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ».

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية عن مسؤول سوفييتي كبير، يوم الجمعة ١٠/٢١، ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى اتفاق بشان عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

واكد نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، انه لا توجد خلافات جوهرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشان الضرورة الملحة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط . واضاف ان اسرائيل هي الطرف الوحيد من اطراف النزاع في منطقة الشرق الاوسط الذي يعرقل جهود عقد مؤتمر دولي للسلام.

واعاد بتروفسكي الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ضرورة بذل جهود دولية من اجل حل جميع النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية وتجنب حدوث مواجهة بين الدولتين العظميين لان المواجهة لم تنجح في انهاء مثل هذه المشاكل.

ومن جهة اخرى اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، يوم الجمعة ١٠/٢١، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن خلال جلسته غير العادية القادمة في تشرين الثاني المقبل عن برنامج سياسي معتدل لزيادة فرص السلام.

واضاف ابو شريف في مقابلة اجريت معه في بغداد ان الاعلان السياسي سيفسح المجال امام خطوة سياسية رئيسية في المنطقة ويوجد افكارا هامة حول تحقيق سلام عادل وحقيقي في الشرق الاوسط. واشار الى ان البرنامج سيفي بجميع المتطلبات لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودعا وزير خارجية ايطاليا، جوليو اندريوتي، امس السبت ١٠/٢٢، في تونس الى استئناف مبادرة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية.

واوضح اندريوتي في تصريح للصحفيين في اعقاب مباحثاته مع نظيره التونسي، عبد الحميد الشيخ «ان اعضاء مجلس الامن يجب ان يؤدوا بعيد هذه الانتخابات دورا في حل المشكلة الفلسطينية». واضاف «لا يمكن ان تستمر الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على مرأى من العالم».

واشار اندريوتي الى ان عودة القادة الفلسطينيين الى القرار ١٨١ لمجلس الامن الذي صدر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ والذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى فلسطينية «يعد نوعا من التاكيد والضمان من جانب الفلسطينيين بان أمن اسرائيل ليس موضع خلاف».

ادارة للشرطة الاسرائيلية

● تتمة من صفحة١ ●

بارليف، الى المنطقة «الامنية» حيث عقد اجتماعا حضره العميل لحد وضباط قيادة قوات الاحتلال في المنطقة «الامنية».

وذكرت المصادر ذاتها ان بارليف قام بجولة ميدانية في بعض البلدات والقرى في الاراضي اللبنانية المحتلة. واشارت الى ان الوزير الاسرائيلي عين ضابطا عرف بانه العقيد راقي مديرا للشرطة الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية المحتلة.

وتابعت المصادر ذاتها قولها ان هذه التطورات تزامنت مع انباء اخرى ذكرت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي باشرت بشق طرق عدة تربط بين المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى والمنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل.

وابلغت المصادر مراسل «كونا» بان قوة عمل اسرائيلية كبيرة شقت تلك الطرق فيما قامت آليات اخرى فورا بتعبيد الطرق التي جرى فتحها.

مهرجان انتخابي حاشد لنصرة الجبهة في عيلبون

● يوسف سرور: الجبهة هي التعبير الصادق والمعبر الامين عن مطالبنا وطموحاتنا ● محمد عبري نصار: كوطني غير شيوعي اقول ان الذين لا هم لهم غير الحقد على الحزب الشيوعي لا يمكن ان يكونوا وطنيين حقا ● سالم جبران: يجب حجب الاصوات عن الاحزاب الصهيونية وعزل مفرقي الصفوف والجبهة هي جبهة الشعب وعنوان نضاله المستمر ●

●عيلبون - لمراسلنا - تحول المهرجان الانتخابي الذي عقدته الجبهة في عيلبون مساء الجمعة امس الأول، الى تظاهرة جبارة دعما للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فقد غصت ساحة النادي الرحبة بالمواطنين واصطف الاخرون في الشارع العام للاستماع الى كلمة الجبهة.

افتتح المهرجان الاخ حبيب معلم فقرأ مقاطع من برنامج الجبهة وقال: ان هذه الجبهة بتاريخها وقيادتها وبرنامجها وتجميعها للصفوف الوطنية الواسعة هي الأهل لثقتنا ولها اصواتنا.

ثم تكلم رئيس مجلس عيلبون المحلي السيد يوسف سرور فاشار الى التطورات العاصفة وفي مقدمتها الانتفاضة، وقال ان الظروف تتطلب حدا اقصى من المسؤولية الوطنية والوعي واليقظة وتقوية الجبهة في هذا الظرف هي مصلحة مباشرة للشعب وللنضال للسلام. كما اشار الى مشاكلنا المحلية التي ناضلت الجبهة لحلها من خلال اوسع وحدة شعبية.

والقى السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي كلمة شاملة تركز فيها حول طبيعة الجبهة السياسية والتنظيمية وقال ان كل الوطنيين الصادقين المستقيمين الحريصين حقا على المصلحة العامة مكانهم الطبيعي هو الجبهة حي ونتآخى ونتعاون جميعا ونتشارك في شرف النضال.

وفضح السيد نصار ادعياء القومية والفلسطينية والعروبة الذين يركزون نار حقدهم على الحزب الشيوعي وقادته، وقال ان هذا الحزب منذ ١٩٤٨ وحتى الان كان على رأس كل نضال، وقام بالتوعية السياسية والوطنية الاجتماعية للشعب ووحد الصفوف في معارك السلام والمساواة، ولذلك فان كل وطني حقيقي يكن لهذا الحزب احتراما وتقديرا ومن لا هم له غير الهجوم الحاقد على الشيوعيين فمن غير الممكن ان يكون وطنيا حقيقيا. فالسلطة الظالمة هي عدوة جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني وليس الشيوعيين.

وكانت الكلمة المركزية لسالم جبران، مرشح الجبهة، فقدم عرضا شاملا للوضع السياسي مشرحا مواقف وتصريحات قادة الاحزاب المختلفة. وقال ان الاحزاب الصهيونية تتطاحن في الناحية اليهودية ولكنها تنفذ «اجماعا قوميا» في الناحية العربية ضد الجبهة. وقال ان الليكود الترانسفيري لا يستحق ولا صوتا واحدا. كما ان المعراخ الذي يصور العرب «بعبعا» و «كابوسا» دمغرافيا، ويمارس القتل الوحشي في المناطق المحتلة بواسطة رابين يجب معاقبته عقابا عسيرا. وندد خصوصا، بتصريحات رابين العنصرية المعادية للعرب في قريات شمونة وتهديدات بيرس الابتزازية في شفاعمرو وقال ان الرد يجب ان يكون صاعقا ورادعا بالتصويت للجبهة، حتى يتعلموا احترام ارادتنا وكرامتنا.

كذلك كشف السجل الطويل من المزايدة والدجل السياسي والظهور بوجهين الذي تمارسه «التقدمية». وقال انها قامت للتخريب على وحدة الصف ومحاربة الجبهة والحزب الشيوعي وهي تنفذ هذا الدور بعنف رغم دعواتنا المتكررة بان تكون معركة الانتخابات هادئة وموضوعية وقائمة على النقاش السياسي. كذلك نزع سالم جبران القناع «العربي» عن قائمة السيد عبد الوهاب داوشة بوصفها اداة جديدة لصيد الاصوات وحرقها ومنعها من الوصول الى الجبهة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

اميل حبيبي، في مهرجان الرينة الانتخابي:

براكين الانتفاضة ستغير حياة كل واحد منا!

● الرينة ـ «استمرار الحياة في اسرائيل في مجراها الاعتيادي لا يعني اننا لا نعيش في مرحلة انقلابية وحاسمة. لقد استطاع حكام اسرائيل تأجيل الحسم الى ما بعد الانتخابات. ولكنهم فشلوا في القضاء على الانتفاضة وستواجههم، بعد الانتخابات، بأشد عنفوانا واتساعا من الماضي. ولذلك اصبح الحسم المصيري حتميا بعد الانتخابات ومن المستحيل تأجيله اكثر».

هذه هي نقطة الانطلاق الواقعية التي اعتمدها رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، في كلمته المثيرة التي القاها في مهرجان الجبهة الانتخابي في الرينة امس الاول الجمعة وحضره المئات من اهالي قرية الرينة العريقة. وكان رئيس المجلس المحلي، الشيوعي العريق، حسن محمود، قد تصدر منصة المهرجان.

لذلك ـ قال اميل حبيبي ـ علينا ان ننظر لا الى ماضينا فقط حين نأتي الى صناديق الاقتراع بل الى التحديات المصيرية الحتمية التي سنواجهها بعد الانتخابات وتتطلب منا، على الاقل، التصويت للجبهة.

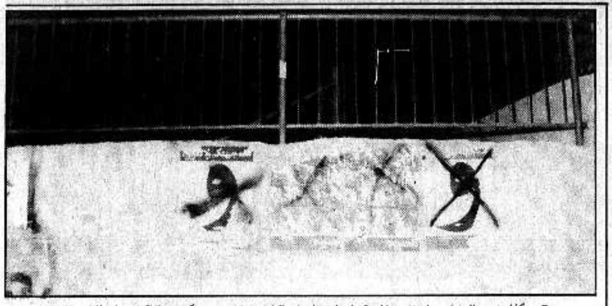
«نعيش في مرحلة مصيرية ـ قال ـ تعيد الى اذهاننا مرحلة العام ٤٧ ـ ١٩٤٨ حين نجح الثالوث الدنس في منع شعبنا من تقرير مصيره ولم يقف سوى الشيوعيين الفلسطينيين والعرب في وجه الكارثة الكبرى. الامر الان مختلف جدا. فقد نجح الشعب الفلسطيني، بانتفاضته الحالية ولاول مرة، ان يأخذ مصيره بأيديه. ووجد طريقه الموصل حتما الى حريته. والشيوعيون لم يعودوا وحيدين بل اصبح شعبهم كله وقيادته المسؤولة ـ م.ت.ف ـ يتبنون الحل الذي طرحه الشيوعيون ولم يحيدوا عنه منذ اربعين عاما».

واثنى «رئيس تحرير «الاتحاد»» على مواقف القادة المسؤولين في م.ت.ف الذين استجابوا لنداءات الانتفاضة وارتفعوا في عمق مسؤوليتهم الوطنية، الى درجة الاعتراف بأخطاء الماضي واخذوا يتخلصون منها بجرأة ومسؤولية تثير في نفوس شعبهم كل الاحترام والتفاؤل».

واستبشع الخطيب ما يجري، بتنظيم من «فوق»، من تصعيد للتحريض الارعن على الشيوعية والجبهة مصاحبا بتصعيد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة والبوليسي ضد نشيطي الجبهة في اسرائيل. ان الذين «يندمجون» في هذا التحريض ـ قال ـ هم اشخاص مفلسون لا يجدون ما يقدمونه لشعبهم سوى السفاسف والشتائم. وهم مفلسون، ايضا، من حيث انهم يرجعون القهقرى اربعين عاما في ترديدهم التحريض الهمجي نفسه الذي التجأ اليه المتآمرون في الخفاء مع بن غوريون من حكام العرب الرجعيين آنذاك.

ومثلما يدرك شعبنا في المناطق المحتلة ان ادنى تراجع عن انتفاضته يقوده الى الدمار، وانه لا بديل امامه سوى السير الى امام، كذلك نحن ندرك هذا الامر ـ خصوصا الان ـ وانه لا بديل لنا سوى السير الى امام وحشد المزيد والمزيد من الاصوات للجبهة.

هذا وتولى عرافة المهرجان عضو سكرتارية الجبهة، محمد بصول، والقى عضو الجبهة، زاهي جابر خميس، كلمة جبهة الرينة. والقى سكرتير فرع الشبيبة، نبيل برانسي، كلمة وجهها الى الشباب المشتركين لاول مرة في الانتخابات ان يبدأوا حياتهم الانتخابية بأن يكملوا المشوار الذي بدأه اجدادهم وآباءهم. والقى الشاعر محمد توفيق زجليتين انتخابيتين في الصميم.



● هكذا شوه الزعران ملصقات الجبهة في احد احياء الناصرة (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة) ●

زعران «التقدمية» يحاولون الاعتداء على نشيطي الجبهة ومنشوراتها في الناصرة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حاول نفر من زعران الحركة التقدمية في الناصرة، في منتصف ليلة الجمعة ـ السبت الفائتة القيام باعتداء همجي على شبيبة الجبهة ومنشوراتها وذلك على مدخل بيت الصداقة في المدينة، الامر الذي دل بوضوح على طبيعة الاستفزاز المدبر. وقد صد شباب الجبهة الاعتداء بكرامة. وقاموا في اليوم التالي بتوزيع منشور يطلعون فيه الاهالي على ما جرى داعينهم الى لجم اولئك الزعران.

وكان الاعتداء بدأ عندما حضر اكثر من عشرة اشخاص وتبعهم فيما بعد عشرة اخرون احولة خمس سيارات!! الى بيت الصداقة في المدينة، حيث تقوم مكاتب وقاعات ونوادي الحزب والشبيبة الشيوعية. والصقوا ملصقات الحركة التقدمية على ملصقات الجبهة. وحين اعترضهم احد نشيطي الجبهة راحوا يشتمونه باقذع الشتائم البذيئة. فلما حضر عدد اخر من نشيطي الجبهة المتواجدين في المكان امتشق زعران التقدمية العصي والكريكات وهجموا عليهم. فما كان من شباب الجبهة الا ان صدوا الهجوم فارضين عليهم التراجع والهرب. وفي هذه الاثناء حضر احد مسؤوليهم، عاصم قاهوم، للتفاهم. وخلال وجوده قام الزعران بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة من بعيد مما ادى الى تحطيم زجاج عدد من السيارات المارة.

ومع ان مركز شرطة الناصرة يقع على بعد امتار من المكان فلم تحضر الشرطة الا بعد ان تضايق زعرانها. وكالعادة، على طريقة «ضربني وبكى..» قدموا الشكاوى في الشرطة. وكالعادة ايضا، تحمست الشرطة لفتح الملفات والبدء بمطاردة نشيطي الجبهة وشبابها واصدار اوامر الاعتقال بحقهم.

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى الاهالي وزعه العشرات من شبابها، صباح امس، يطلعونهم فيه على تفاصيل الاعتداء ويؤكدون انه يأتي كتصعيد جديد للاعتداءات المتكررة التي تتم ضد الجبهة ونشيطيها ومنشوراتها منذ اسابيع وذلك تحت «العين الساهرة» للشرطة وبتشجيع واضح منها.

واشار البيان الى انه بالاضافة الى السموم والاكاذيب والتحريض الدموي على الجبهة، الذي يظهر باستمرار في الصحف والمنشورات، اخذ زعران «التقدمية» وكذلك زعران حزب دراوشة يقومون في الليالي بتشطيب منشورات الجبهة والواو بدهانهم الاسود راسمين في بعض الاحيان حرفهم الانتخابي عليها («ع» او «ف»). وقام زعران دراوشة بتنفيذ فعلتهم هذه ايضا على سيارة الاستاذ خالد علي زعبي في الليلة التي عقد فيها اجتماع شعبي للجبهة في بيته. ونفذ زعران «التقدمية» اعتداء مشابها على سيارة احد مؤيدي الجبهة في احد الاطراف النائية في الحي الشرقي. وراحوا يلصقون ملصقاتهم فوق ملصقات الجبهة في كل مكان في المدينة. ويوم امس الاول الجمعة خرج زعران دراوشة من اجتماعهم الشعبي يهتفون بالشتائم البذيئة ضد الجبهة والشيوعيين.

وقالت الجبهة في بيانها: «ان هذا المستوى المتدني من الشتائم والاعتداءات هو ليس فقط دليل الافلاس السياسي التام والعزلة المطبقة التي يقبع فيها هؤلاء، وخصوصا في مدينة الناصرة القلعة الوطنية الشريفة، انما هو ايضا غريب على تقاليد شعبنا وناصرتنا المتآخية. لقد كانت جبهتنا رفعت، منذ ان قامت، شعارها المسؤول «الانتخابات ليوم واحد واما شعب الناصرة وتآخيه فللابد». ونحن واثقون من ان هذا الشعار يعبر عن رغبة ومفاهيم كل شعب الناصرة. ولذلك فاننا نتوجه الى هذا الشعب بدعوة حارة خالصة ان يلجم هؤلاء الزعران وقادتهم الذين ارسلوهم وسكتوا عن افعالهم كما سكت البوليس ايضا، سكوت التشجيع وربما دفع الثمن. انهم ليحسبون ان هذه الاساليب ستنقذهم من ورطتهم السياسية وافلاسهم. اننا نعلن لاهلنا في الناصرة ان الجبهة، من منطلق مسؤوليتها الكبرى في هذه المدينة الغالية وحفاظها على وحدة اهاليها وتآخيهم ونقاوة بلدتنا العزيزة من اساليب الاحتراب الجاهلية، لن تسمح لاولئك الزعران ان ينالوا ايا من مآربهم الدنيئة، لا في ضرب الجبهة ولا في ضرب وحدة اهلنا وتآخيهم».

هذا وواصل شباب الجبهة في الناصرة، امس، تقليدهم الاسبوعي في اقامة محطات الالتقاء بالناس ومنحهم منشورات الجبهة في عدة محطات مركزية في المدينة. وقام بزيارتهم والوقوف معهم لفترة، رئيس البلدية النائب توفيق زياد.

اعتداء بوليسي سافر على امرأة كفرساوية

●كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اهان افراد من شرطة عكا بشكل سافر يوم الخميس (١٠/٢٠)، السيدة فريال سنيتية، وذلك بحجة انها تركت كيسا كان يحتوي على حاجياتها الخاصة في فرع بنك لئومي في عكا، حيث تواجدت فيه لصرف شيك. وعندما توجهت فريال الى موظف البنك طلب منها الاخير التوجه الى موظف اخر. وبعد ان انهت المعاملة توجهت لاخذ الكيس الذي تركته في البنك سهوا ريثما تنهي عملية الصرف.

وعندما فوجئت بصراخ افراد الشرطة! «اتركي الكيس»!! فاجابت ببساطة: انه لي ماذا تريدون؟ الا ان افراد الشرطة لم يصغوا لاقوالها وانهالوا عليها باقذع الشتائم والتهديد وحرروا لها مخالفة بتهمة: «ازعاج وعرقلة عمل الشرطة واذهال الجمهور»!!

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة حررت مخالفة للسيدة فريال في شهر اذار المنصرم من هذا العام والتهمة: «بطاقة الهوية عتيقة وغير صالحة»! وادانتها المحكمة بدفع غرامة (٩٠) شاقل.

واثار هذا الحادث السخط والغضب لدى كل من عرف بالامر في كفر ياسيف. ويستنكر الاهالي هذا التصرف الوقح ويطالبون بالغاء الملف الذي فتح للسيدة فريال والكف عن ملاحقة جماهيرنا العربية.

اليوم، المناظرة الانتخابية بين بيرس وشمير

● تل ابيب ـ تجري بعد ظهر اليوم (الاحد)، المناظرة الانتخابية بين شمعون بيرس ويتسحاق شمير وذلك في بناية الليكود في «كفار هكابية».

وسيقوم بادارة المناظرة الصحفي دان شيلون. واتفق ممثلو الحزبين، الليكود والمعراخ، على ان تكون مدة المناظرة نصف ساعة.

ارجاء النظر في قضية معتقلي كابول وطمرة الى يوم غد، الاثنين

● الشرطة تستفز الحضور في المحكمة وتعتقل شابا من كابول بعد الملاحقة ●

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ ارجأ قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، يوم الجمعة ١٠/٢١، النظر في قضية معتقلي قريتي كابول وطمرة حتى يوم غد، الاثنين ١٠/٢٣، حتى يتسنى لمحامي الدفاع دراسة لائحة الاتهام الموجهة من قبل جهاز الامن ضد المعتقلين التالية اسماؤهم: عمر ابداح ورائف حمود وكلاهما من قرية كابول واحمد سمار، صاحب المطبعة، والشاعر ياسين حسن ومحمود ريان عاملا المطبعة الطمراوية.

ومن الجدير ذكره ان اليوم المذكور هو اليوم ذاته الذي تنتهي فيه مدة الاعتقال التي اقرها القاضي نفسه قبل اسبوع ونصف الاسبوع.

وافاد مراسلنا ان شرطة بارنيف اخذت على عاتقها بعد انفضاض المحكمة عملية استفزاز زهاء ثلاثين شخصا من كلا القريتين جاءوا ليؤكدوا تضامنهم مع المعتقلين واستنكارهم لهذا الاعتقال الاستفزازي حيث استخدمت الفاظا عنصرية واخرى استفزازية ومن ثم واصلت ملاحقة الشبان في سوق عكا بشكل مهووس الى ان اعتقلت الشاب طارق عمر ابداح من كابول في وسط السوق وما زال حتى يوم امس السبت ١٠/٢٢، رهن الاعتقال.

شارون:

«الضفة والقطاع يجب ان يشكلا «حزاما امنيا» لاسرائيل»

●تل ابيب ـ اعتبر وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون خلال اجتماع لكبار الضباط والجامعيين القدامى في تل ابيب عقده في نهاية الاسبوع الماضي ان الاراضي المحتلة يجب ان تلعب دور منطقة عازلة مماثلة لتلك الموجودة في جنو لبنان.

وقال ان هذه الاراضي «ضرورية لامن اسرائيل» سواء على الصعيد العملي او على الصعيد الاستراتيجي. ويمكن ان يقارن قطاع غزة والضفة الغربية بمنطقة «الحزام الامني».

واضاف شارون، الذي كان وزيرا «للامن» في اثناء اجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ ان «العودة الى حدود ١٩٦٧ قد تجبر اسرائيل على تعزيز مكثف لاسلحتها المتطورة وقد تقود البلدان العربية الى خوض حرب وقائية ضد اسرائيل خشية اختلال ميزان القوى لغير مصلحتها».

واشار، اخيرا، الى ان رد اسرائيل على ما يسميه بـ «الارهاب» سيكون تطوير المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

صحيفة التقدمية «الوطن» لا تتورع عن استغلال مصائب الناس للهجوم على الحزب الشيوعي

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «انا الموقع ادناه تيسير يوسف خاسكية من الطيرة، استنكر ما جاء في صحيفة الوطن بتاريخ ٨٨/١٠/٢١ على لساني..».

بهذه الكلمات بدأ تيسير خاسكية رسالته التي بعث بها الينا ردا على الخبر الذي ظهر في «الوطن» مشيرا الى انه لم يطلب اية مساعدة كانت من اي طرف كان، وما جاء في الوطن في هذا الظرف ما هو الا استغلال لمشكلتي الصحية للهجوم على الحزب الشيوعي.

وفيما يلي نص الرسالة:

«انا الموقع ادناه تيسير يوسف خاسكية من الطيرة استنكر ما جاء في صحيفة الوطن بتاريخ ٨٨/١٠/٢١ على لساني، حيث انني لم اتوجه بأي رسالة كانت للوطن ولا لغيرها. هذا واعلن ان كل كلمة قيلت على لساني غير صحيحة مطلقا. وفوجئت حين قرئ ما جاء في الوطن على مسمعي. واود ان اشير هنا انني لم اطلب اية مساعدة كانت من اي طرف كان، وما جاء في الوطن في هذا الظرف ما هو الا استغلال لمشكلتي الصحية للهجوم على الحزب الشيوعي».

ازمة مالية خانقة يعاني منها مجلس شعب المحلي

● ٢ مليون و (٧٧) الف شاقل العجز المالي ●

● شعب ـ من علي خطيب ـ يعاني مجلس شعب المحلي ازمة مالية خانقة. فقد بلغ العجز المالي حتى تاريخ ٨٨/٩/٥، (٢،٠٧٧،٠٠٠) شاقل. هذا ما كشف عنه رئيس المجلس المحلي، السيد عفو فاعور، في الجلسة التي انعقدت يوم الخميس الماضي.

وقد اتخذ المجلس قرارا بأكثرية الاصوات يخول رئيس المجلس الحصول على قرض يبلغ ٢،٥ مليون شاقل لتسديد العجز.

وصرح رئيس المجلس بأن هذا القرض ستسدده وزارتا المالية والداخلية خلال عشر سنوات.

وقد علق ثلاثة اعضاء (هم وليد خوالد ومحمود ابو الهيجا واحمد خوالد) موافقتهم على القروض حتى يقدم رئيس المجلس بيانا ماليا عن اسباب هذا العجز.

هذا وقدم عضو المجلس السيد حسن خطيب استقالته من العضوية وحل محله السيد محمود مشارطة.

وبهذا يكون ثلث اعضاء مجلس شعب قدموا استقالاتهم خلال هذه الدورة.

● تعازينا الحارة ●

الى آل ابو فارس في البلاد والخارج بوفاة فقيدهم الغالي في لبنان «حنا ساسين صروع» ـ ابو ميخائيل. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

صالح ادريس والعائلة

«المنتدى الفكري» يدعو المثقفين وكل المواطنين العرب الى التصويت للجبهة

●باقة الغربية ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اعلن «المنتدى الفكري» الذي يضم عشرات المثقفين من كتاب وشعراء واساتذة ثانويات وخريجي جامعات، من باقة الغربية والقرى المجاورة ان المسؤولية الوطنية تتطلب تصويت المواطنين العرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جاء هذا في بيان مكتوب وموقع نيابة عن اعضاء «المنتدى» من الشاعر الدكتور فاروق مواسي قرئ في اجتماع شعبي جبهوي عقد مساء الخميس (١٩٨٨/١٠/٢٠) في مقهى خيري مواسي وتكلم فيه ابراهيم بيادسة وسالم جبران.

ويذكر ان الدكتور فاروق مواسي كان في انتخابات الكنيست السابقة عضوا في اللجنة المركزية للقائمة «التقدمية» واحد نشطائها البارزين في باقة والمثلث. كما كان العديد من اعضاء «المنتدى الفكري» في الانتخابات الماضية في مواقع غير موقع الجبهة.

وننشر فيما يلي: النص الكامل لبيان «المنتدى الفكري»: «نظرا لان الحياد في الانتخابات او عدم اتخاذ موقف من شأنه ان يدعم قوى اخرى ـ وغالبا ما تكون رجعية ـ ولان عدم التصويت او مقاطعة الانتخابات امران غير واقعيين يستغلها اليمين الفاشي لزيادة قوته. ونظرا لان الكثيرين من الاصدقاء يستفسرون عن مواقفنا، فقد ارتأينا ـ نحن في «المنتدى الفكري» ـ ان نتخذ موقفا من هذه الانتخابات بكل وضوح ونعلن ما يلي:

بالرغم من اننا لسنا ضمن اطار الجبهة ولنا بعض التحفظات منها، فاننا نرى ان التصويت لها في هذه المرحلة السياسية العصيبة بالذات امانة ومسؤولية. وذلك للاسباب التالية:

١ـ قوة الجبهة في كادرها وطاقاتها وتنظيماتها الوطنية وقدرتها اولا وقبلا على تطبيق النضال الوطني اليومي ممارسة ومنطقا.

٢ـ ان صحافة الجبهة هي التي نقلت وتنقل احداث الانتفاضة وتحرص على مواكبة قضايانا اليومية بجرأة ومسؤولية وسيذكر التاريخ دور هذه الصحافة واخلاصها لقضية الشعب الفلسطيني.

٣ـ ان المرشحين الذين يقرر كل صوت في نجاحهم وهم هاشم محاميد ومحمد نفاع وسالم جبران شخصيات وطنية ثابرت على العمل السياسي، ويستطيع الواحد منهم جنبا الى جنب مع قادة الجبهة الاخرين ان يطرح قضايانا ويدافع عنها بشكل منهجي وانساني وعقلاني وبلغة مسموعة ومن غير مزايدات ونحن نعلم ان كل صوت هو دعم لهم.

وهذا لا يمنعنا من التأكيد ثانية على اننا لسنا اعضاء في الجبهة، ولنا نقاش معها في مسائل لا نرى ضرورة اثارتها اليوم لان الموقف يضطرنا ان نقف معا امام التحديات اللئيمة التي تجابهنا كلنا.

اننا ندعو للتصويت في هذه الانتخابات للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ونرى فيها اقرب القوى السياسية لنا، وسنعمل حاليا كل ما في وسعنا لدعم الجبهة من منطلق وطني مسؤول.

باحترام:

عن اعضاء «المنتدى الفكري» د. فاروق مواسي ـ باقة الغربية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة —— اجتماعات انتخابية ——

الجبهة امانة يا وطنيين الجبهة نضال وحكمة ووعد

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

الاحد ٨٨/١٠/٢٣

● **ترشيحا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع شعبي في الساحة العامة، يتحدث: د. نسيم بشارة ومحمد علي طه.

● **اللد**، الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع في احياء شنور، يتحدث: محمد نفاع.

● **يافا**، الساعة ٨،٠٠ ـ اجتماع لشباب الجبهة في حي العجمي، يتحدث: محمد نفاع.

● **تل ابيب**، (الشمال) الساعة ٧،٠٠ ـ حلقة بيتية في بيت اولا، تتحدث: شولاميت جنين.

● **يافة الناصرة**، الساعة ٣،٣٠ ب.ظ ـ اجتماع حي نسائي في بيت صلاح خليلية يتحدث: فتحي عياد وشاهرة غطاس.

● **فسوطة**، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ ـ اجتماع شعبي في ساحة البلدة، يتحدث: سهيل دياب والياس ابو عقصة.

● **عكا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي في بيت يوسف خلايلة، يتحدث: زياد موسى وباسم سليمان.

● **كوكب ابو الهيجاء**، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ ـ اجتماع شعبي، يتحدث: هاشم محاميد.

● **عين ماهل**، الساعة ٥،٣٠ ـ اجتماع حي في الحارة الشمالية، يتحدث: د. احمد سعد.

● **كابول**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع حي في بيت رشيد عصفور، يتحدث: زاهي كركبي.

● **سخنين**، الساعة ١٠،٠٠ صباحا ـ اجتماع حي نسائي، في بيت مصطفى ابو ريا، تتحدث: سميرة خوري.

● **سخنين**، الساعة ١،٠٠ ب.ظ ـ اجتماع نسائي، في بيت عادل صقر تتحدث: سميرة خوري.

● **جديدة**، الساعة ١،٠٠ ب.ظ ـ اجتماع نسائي في بيت مدركة واكد تتحدث: نبيهة مرقس ونهلة مصري.

● **طرعان**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع شعبي في بيت رجا مبدا سلامة يتحدث: سعيد بدر وغسان خوري وموسى سلامة.

● **الطيبة**، الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع حي في بيت محمد ابو راس (ابو عدنان) ـ يتحدث: جميل ابو راس وحسن بشارة.

● **الطيبة**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع شبابي في بيت عبد القادر ظاهر ـ يتحدث: غازي شبيطة وعبد الجواد حاج يحيى.

● **عين ماهل**، الساعة ٦،٣٠ مساء ـ اجتماع في بيت خالد سليمان حبيب الله. يتكلم: د. احمد سعد وآخرون.

الاثنين ٨٨/١٠/٢٤

● **يركا**، الساعة ٧،٠٠ ـ اجتماع حي في بيت حسن حجول، يتحدث: نايف سليم وحسن حجول عريقا.

● **بيتح تكفا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي، يتحدث: بنيامين غونين وتشارلي بيطون.

● **عكا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي، يتحدث: محمود ابو شنب ووهيب ادلبي.

● **كفرمندا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي، يتحدث: محمد عبري نصار.

● **جولس**، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ، اجتماع شعبي في الساحة العامة، يتحدث: محمد نفاع وجمال معدي وغالب سيف.

● **قلنسوة**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع شعبي، يتحدث: زاهي كركبي.

● **عرابة**، الساعة ١١،٣٠ صباحا، اجتماع حي نسائي في بيت ابراهيم سعدي، تتحدث: ضحى سعدي وجميلة سعدي وسميرة خوري.

● **عرابة**، الساعة ٢،٣٠ ظهرا ـ اجتماع حي في بيت تركي قراقرة، تتحدث: سميرة قراقرة وسميرة خوري وشفيقة نعامنة.

● **باقة الغربية**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع شعبي يتحدث: توفيق طوبي.

● **المكر**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع شعبي، يتحدث: ابراهيم مالك.

● **يافة الناصرة**، الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع حي الجبل في بيت محسن ذيب علي الصالح ـ يتحدث: سهيل دياب.

● **اكسال**، الساعة ٥،٠٠ مساء ـ اجتماع في بيت خالد امين مناصرة. يتكلم: صالح دراوشة (رئيس المجلس) ومحمد سليمان عبد الهادي ومحمود حبشي.

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم في الراديو بالعبرية (الساعة ٧،٣٠ صباحا) وبالعربية (الساعة ٦،٣٥ مساء) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، قائمة، بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العبرية والعربية والتلفزيون باللغتين العبرية والعربية.

■■ في *التلفزيون باللغة العبرية (بعد انتهاء نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء)*.

● يوم الثلاثاء ١٠/٢٥ ● يوم الاربعاء ١٠/٢٦ ● يوم الاحد ١٠/٣٠.

■■ في *التلفزيون باللغة العربية (قبل نشرة الاخبار ـ في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء)*

● يوم الاثنين ١٠/٢٤ ● يوم الخميس ١٠/٢٧.

■■ في *الراديو بالعبرية (قنال ب)*:

● اليوم الاحد ١٠/٢٣ ـ الساعة ٧،٣٠ صباحا ● يوم الجمعة ١٠/٢٨ ـ الساعة ١،٣٠ ب.ظ.

■■ في *الراديو بالعربية*:

● اليوم الاحد ١٠/٢٣ ـ الساعة ٦،٣٥ مساء، يتحدث: هاشم محاميد.

استطلاعان جديدان:

٦ مقاعد للجبهة و ٢ لـ «التقدمية» وحزب دراوشة، معا!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة (١٠/٢١)، نتائج استطلاعين للرأي حول الانتخابات القريبة ونتائجها اجراها «معهد داحف» في ١٠/١٦ وضم ١،١٧٢ شخصا في الوسط اليهودي و«معهد دسيا» في الاسبوع الاخير وضم ٢،٦٤٧ شخصا من الوسط اليهودي و٩٠٠ شخص من الوسط العربي.

وقد اعطت نتائج كل من الاستطلاعين (٦) مقاعد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويلفت الانتباه ان معدي الاستطلاعين توصلوا، في النهاية، الى الحقيقة والى الاستنتاج الصحيح فوضعوا القائمة «التقدمية» وحزب دراوشة «العربي الدمقراطي» في خانة واحدة. واعطتهما نتائج الاستطلاعين مقعدين، معا!

١٣٠ شخصية طرعانية تدعو الاهالي الى التصويت للجبهة: «عنوان كفاحنا»

* بين الموقعين على البيان خمسة اعضاء في المجلس المحلي بمن فيهم رئيس المجلس ونائبه * ومجموعة من العمال والاكاديميين والتجار والحرفيين والنساء والمتدينين المخلصين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر ١٣٠ شخصية من طرعان نداء الى اهالي القرية يدعونهم فيه الى التصويت للجبهة في انتخابات الكنيست لكونها عنوان الكفاح ولان «كل صوت للجبهة هو فقط رصيد مضمون الى جانب كفاحنا ضد الحرب، الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومع كفاحنا العادل من اجل المساواة اليومية والقومية في معركة البقاء والبقاء في الوطن».

وقال الموقعون على النداء انهم يتوجهون بهذه الدعوة «انطلاقا من فهمنا لدورنا في هذه الانتخابات التي هي محطة كفاحية لنا في مرحلة البناء والتطور والبقاء على اراضينا وطن الاباء والاجداد وبصفتنا عضوا معافى وجزءا لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني ونكافح لنصرته في المعركة المقدسة من اجل الحرية والاستقلال واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل. وعلى ضوء تجربتنا المريرة ومعرفتنا للقوى والاحزاب المتنافسة في هذه الانتخابات، نرى لزاما علينا مناشدتكم شيبا وشبابا ورجالا ونساء للتصويت للجبهة لتقوية تمثيلنا الحقيقي وصوتنا الجهوري والمدني في الكنيست ولتبقى جماهيرنا بقيادتها الحكيمة كما كانت دائما وكما هي الآن وفي المستقبل ايضا».

واشار النداء الى ان برنامج الجبهة لحل القضية الفلسطينية هو البرنامج الذي يتبناه العالم النير كله و م.ت.ف. والقيادة الموحدة للانتفاضة. ويزداد تأييده في الرأي العام الاسرائيلي. كما ان «اقصى درجات وحدة جماهيرنا العربية في اسرائيل لم تتحقق الا على اساس هذا البرنامج».

وقال البيان: «لا للاحزاب الصهيونية.. لا للحركة التقدمية. لا للحزب الدمقراطي العربي الذي لا يعدو كونه عودة للقوائم العربية العابرة ـ الجبهة هي العنوان».

وقد وقع على النداء خمسة اعضاء في المجلس بمن فيهم رئيس المجلس الحاج يونس نصار ونائبه عيسى رحال والاعضاء، سعيد بدر وجميل نصار وفتحي زرعيني والعديدون من المتدينين الشرفاء والعمال والتجار والحرفيين والفلاحين والاكاديميين والنساء، والموظفين وغيرهم.

هذا وكانت جبهة طرعان قد عقدت سلسلة اجتماعات شعبية في الاحياء استقطبت مئات المواطنين وذلك في مختلف الاحياء.

تعازينا الحارة

الى رشراش فارس والعائلة وجميع آل فارس في عكا والبلاد والخارج بوفاة المرحوم «حنا ساسين صروع» (ابو ميخائيل). الذي وافته المنية في لبنان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٤ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٣٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שני 24.10.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 137/45 - 24.10.1988 - Price: 70 Agorah



اميل حبيبي في كفر مندا:

ربينا اجيالا قادرة على ان تكمل المشوار!

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نحن لا نعيش في فراغ وعلينا التحلي باشد اليقظة. لقد كبرنا وازددنا خبرة وسنعمل على حصر الخلافات الداخلية في صفوف شعبنا، هذه الخلافات التي يحاول عدونا تضخيمها واستغلالها».

بهذا النداء الصميمي توجه رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، الى اهالي كفر مندا الصامدين والواعين الذين احتشدوا في مهرجان الجبهة الانتخابي في ساحة العين مساء امس الاول السبت.

ووجه دعوة خاصة الى المؤمنين الصادقين مؤكدا اننا واياهم الوحيدون المؤمنون فعلا بأنه «لا غالب الا الله» بينما «الاخرون» يعتقدون ان الحكام الظالمين هم «القادرون»! وقال: لقد تعلمنا من اخوتنا في الانتفاضة ضرورة وامكان ازالة الخلاف مع الحركات الدينية والمحافظة على وحدة الصف، ولن نسمح، نحن هنا، للسلطة الغاشمة باستغلال اي خلاف داخلي في صفوف الشعب.

واستهجن رئيس تحرير «الاتحاد» التجاء «وطن» الحركة «التقدمية» الى الوسائل التجسسية المعتمدة على وشايات مزورة يقوم بها اشخاص فاقدو الذمة. وقال: من غير المعقول ان يكون هذا النشاط التجسسي الخسيس مستقلا عن اجهزة الظلام الرسمية. واولئك الذين يلجأون الى هذه الوسائل يؤكدون شكوك الشعب بهم.

واستعرض اميل حبيبي المشوار الطويل الذي قطعناه منذ عام النكبة الكبرى حتى وصلنا الى الانتفاضة الكبرى. ومنجزات نضالنا، التي جعلت جذورنا غير قابلة للاقتلاع، هي التي «اقنعت» بيرس بأنه من المستحيل الان العودة الى تنفيذ سياسة الترحيل ـ «الترانسفير». لقد ربينا اجيالا شابة قادرة على ان تكمل المشوار البطولي الذي سار فيه آباؤها واجدادها.

هذا، وتكلم في المهرجان رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب، فتطرق الى اهمية المعركة الانتخابية القادمة بالنسبة لكفاح الجماهير العربية من اجل السلام ومستقبل بقائها في الوطن وبالنسبة لكفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة ودفاعا عن الاراضي.

وتلاه محمد عالم، سكرتير جبهة كفر مندا الدمقراطية، فنوه بالدور الكبير الذي اضطلعت به الجبهة في توحيد اهالي البلد الواحد والشعب الواحد ضد الظلم والظالمين.

كما تكلم انيس شناوي، مركز عمل الطاقم الانتخابي، عن مميزات الجبهة وتركيبتها وتعبيرها عن مصالح الجماهير العربية.

اقتحام سعير ـ بلدة الشهيد ابراهيم المطور واعلانها «منطقة عسكرية مغلقة»

■ حملة مبرمجة لمنع وعرقلة اعمال قطف الزيتون في المناطق المحتلة ■



● يرفعون الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء في بلدة سعير غداة سقوط ابنها الشاب ابراهيم المطور شهيدا في معتقل «الظاهرية» يوم (٢١) الجاري. (صورة خاصة من «الاتحاد» ـ القدس) ●

● للمرة الاولى، اضراب شامل في مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة لمناسبة اليوم العالمي للامم المتحدة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قوات الاحتلال، يوم امس، وفي الايام القريبة الماضية حملة يبدو انها مبرمجة لمنع وعرقلة اعمال قطف الزيتون في القرى والبلدات الفلسطينية المحتلة وخاصة في الضفة.

وفي هذا الاطار جرت مداهمات للعديد من المواقع المشهورة بزراعة الزيتون مثل سلفيت وكفر مالك وبيت ريما وبرقين وعشرات القرى والمواقع الاخرى اضافة لمداهمات لمعاصر الزيتون في ساعات الليل المتأخرة بحجة «البحث عن مطلوبين» كما جرى في معاصر قرى صيدا وعتيل وزيتا وباقة الشرقية وغيرها.

وكانت جرت يوم امس صدامات متفرقة في مناطق جنين ونابلس وطولكرم وبيت لحم وبيت ساحور ورام الله والخليل وقطاع غزة.

واصيب في الاشتباكات، التي دارت مساء امس في مدينة نابلس، الفتى راشد عدنان قنعير (١٥ عاما) برصاصة في يده اليسرى. كما اصيب الشاب صمعان اديب مبروكة (١٨ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن.

وفي جنين اقتاد جنود الاحتلال الشاب مجدي زرعيني (١٧ عاما) الى جهة غير معلومة بعد اصابته برصاصة في رأسه اثر صدامات في حي المراح من المدينة.

وفي قرية برقين (جنين) واصلت قوات الاحتلال حصارها للقرية مطالبة بتسليم (٧٠) شابا منها كشرط مقابل «السماح للاهالي بقطف الزيتون»!

واقتحم جنود الاحتلال، فجر امس، قرية السيلة الحارثية (جنين ايضا) بعد احراق ثلاث سيارات (جيب) لاحد الاشخاص في القرية. وجرت اشتباكات بين الاهالي والجنود الذين اعتقلوا ثلاثة شبان وطالبوا بشطب الشعارات المناهضة للاحتلال كما منعوا الاهالي من التوجه لاراضيهم لقطف محصول الزيتون.

● اجتماع حاشد لتجار رام الله ●

وفي رام الله اغلق التجار متاجرهم قبل ساعتين من الموعد المحدد من قبل القيادة الوطنية الموحدة (قاوم). وعقدوا اجتماعا في مسجد جمال عبد الناصر حضره نحو (٣٠٠) تاجر من المدينة شجبوا خلاله قيام قوات الاحتلال ودوائر الضريبة بحملات مداهمة لمتاجرهم واعتقال عدد منهم.

وطالب المجتمعون بوقف اعمال المداهمة وبالافراج عن زملائهم واكدوا على موقفهم المشروع بعدم دفع الضرائب لدوائر الاحتلال.

■ البقية على ص٢ ■

اثر الاشتباكات يوم امس شمالي «الحزام الامني»:

مصادر فلسطينية تؤكد وقوع قتلى وجرحى بين صفوف القوات الاسرائيلية واللحدية

● مداهمة وتفتيش اكثر من الف منزل واعتقال ثمانين شخصا من جنوب لبنان بتهمة «عملية المطلة» ●

● جنوب لبنان ـ لقي ستة فدائيين فلسطينيين مصرعهم، صباح امس الاحد (١٠/٢٣)، بعد اشتباك مع «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بالقرب من حاصبيا. هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل»، امس.

واضاف الراديو ان الاشتباك وقع بالقرب من مدينة حاصبيا التي تبعد ٨ كم عن الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بعد ان هاجمت المجموعة المسلحة بصواريخ من طراز «آر. بي. جي» واسلحة رشاشة اوتوماتيكية موقعا للجيش العميل في هذا القطاع.

واشار الراديو نقلا عن قوات الطوارئ، الدولية العاملة في جنوب لبنان الى ان مروحيتين اسرائيليتين هرعتا لتقديم «المساعدة» الى دورية الجيش العميل حيث قامتا بتمشيط المنطقة وملاحقة افراد المجموعة الناجين واستخدمتا الصواريخ وان اثنين من افراد المجموعة لقيا مصرعهما جراء قصف المروحيتين الاسرائيليتين.

ومن جهة اخرى اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس الاحد، مسؤوليتها عن العملية في جنوب لبنان التي اسفرت، حسب قولها، عن سقوط اربعة قتلى بين عناصر المجموعة المسلحة وعشرة قتلى وجرحى في صفوف الاعداء.

وفي بيان وزع في راشيا في سهل البقاع اللبناني اكدت الجبهة الشعبية ان مقاتليها هاجموا في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي موقعا مشتركا للجيش الاسرائيلي ولميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في شويا على الحدود الشمالية لـ «الحزام الامني» وفي جنوب لبنان المحتل وعلى بعد عشرة كيلومترات تقريبا من الحدود الاسرائيلية.

وجاء في البيان ان عشرة من الجنود الاسرائيليين وعناصر «جيش جنوب لبنان» العميل «قتلوا او جرحوا» خلال الاشتباك الذي دام ساعتين وان اربعة من عناصر الجبهة الشعبية قتلوا.

على صعيد اخر اعلن وزير «الامن»، اسحاق رابين، في اليوم ذاته، في اثناء زيارته الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث يعالج الجنود جرحى «عملية المطلة»، ان المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل ما زالت تقوم بمهمتها بشكل جيد!!

وفي تعليقه على عملية السيارة المفخخة قرب المطلة قال الوزير ان العملية خطط لها خارج المنطقة «الامنية» أي أن المواد المتفجرة نقلت من شمال لبنان. كما ان الاوامر صدرت من هناك الا ان السيارة التي تم تفخيخها جرى شراؤها في الجنوب.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» في اليوم ذاته ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت، يوم السبت ١٠/٢٢ ، اعضاء فرقة الكوماندو المسؤولة عن العملية الانتحارية .

واضاف الراديو ان المحققين الاسرائيليين كشفوا من جهة اخرى عن ان سائق السيارة المفخخة يدعى عبدالله عطوي وهو شاب لبناني من سكان بيروت يقطن اهله في المنطقة «الامنية». وقد اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي زميلا لهذا الشاب كان رافقه الى مكان العميلة، على حد قول الراديو.

وذكر الراديو ، ايضا، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت في اطار عمليات التمشيط المتتالية للمنطقة بمداهمة وتفتيش اكثر من الف منزل في جنوب لبنان واعتقلت ثمانين شخصا تشتبه بهم من بينهم خمسة عشر من افراد «جيش جنوب لبنان» العميل.

مبارك وعرفات يزوران بغداد ويلتقيان صدام حسين

● صلاح خلف: لقاء العقبة تم بترتيب من الرئيس المصري واستهدف تقريب مواقف الاردن وم.ت.ف والاعداد للكونفدرالية الاردنية الفلسطينية وللمؤتمر الدولي ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس المصري، حسني مبارك، عاد، بعد ظهر امس الاحد ١٠/٢٣ ، الى القاهرة قادما من بغداد حيث قام بزيارة قصيرة برفقة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصلا، امس الاحد ١٠/٢٣ ، الى بغداد قادمين من العقبة (جنوب الاردن) حيث عقدا يوم السبت اربع جولات من المباحثات مع الملك حسين.

والتقى مبارك وعرفات على الفور الرئيس العراقي، صدام حسين، في قصر الضيافة، وفق ما ذكر المصدر نفسه.

واوضحت مصادر دبلوماسية مصرية ان زيارة مبارك الى بغداد، وهي الثانية في اقل من شهرين، تندرج في اطار «تحرك مصري» يهدف الى التوصل الى موقف عربي موحد لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان مبارك وعرفات اجريا في العقبة، يوم السبت ١٠/٢٢ ، محادثات مع الملك حسين قالت مصادر متطابقة انها تناولت بشكل خاص مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.

وصرح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، لوكالة الصحافة الفرنسية على اثر جلسة المحادثات الثانية، بان هذه المحادثات دارت في جو «تسوده الاخوة والتفاهم». واضاف ان «الرئيس حسني مبارك نادى دائما بضرورة التفاهم وهذا اللقاء التاريخي يسجل هذا المفهوم ويعتبر عنصرا مهما في التحرك نحو السلام».

وكان رئيسا الدولتين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية عقدوا اجتماعا مغلقا اعقبته جلستا محادثات موسعتان ضمتا الوفود الثلاثة الاردني والمصري والفلسطيني الا انه لم يرشح اي شيء حول مضمون هذه المحادثات.

هذا واكد الملك حسين، امس الاحد، ان محادثاته مع عرفات ومبارك يوم السبت في العقبة «اكدت على اهمية تعزيز العلاقة الخاصة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني».

وفي تصريح لوكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» اعرب الملك حسين عن «ارتياحه التام» لنتائج مباحثات العقبة التي لم يعلن عنها مسبقا. ووصف اللقاء بانه «يشكل مساهمة خيرة في العمل العربي المشترك من اجل دعم الشعب الفلسطيني في نضاله البطولي لتحقيق غاياته الوطنية المشروعة». وحيا تصميم «منظمة التحرير على تحمل مسؤولياتها مباشرة لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وتلبية حقوقه الوطنية المشروعة على ارضه».

وعلى صعيد اخر اثار لقاء العقبة مخاوف بعض المسؤولين الاسرائيليين واطلق قبل تسعة ايام من الانتخابات في الاول من تشرين الثاني جدلا حادا بين التنظيمات الرئيسية حول «تدخل العرب في شؤون اسرائيل الداخلية».

وعبر مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يوسي بن اهارون عن اسفه لمشاركة رئيس دولة في سلام مع اسرائيل

■ البقية على ص٢ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٠/٢٤، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٠° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٢١ ـ ٨٨/١٠/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦١١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٣٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٩٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٦٤١ ش.ج
● دينار اردني	٣,٨٦٦٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٧ ـ ١,٨٨ ش.ج

«كوتيرت راشيت» عن دعاية الجبهة التلفزيونية:

«القلب يطير مع الجبهة»

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ تواصل التعليقات الصحفية، المكتوبة والمذاعة، التأكيد على حقيقة ان دعاية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الانتخابية التلفزيونية هي الافضل والاقوى من بين دعايات الاحزاب والحركات والقوائم الانتخابية الاخرى. (وكنا قد سجلنا بعض هذه التعليقات في عدد «الاتحاد» يوم الجمعة ١٠/٢١).

وقد كتب دوف الفون، في زاويته الاسبوعية في «كوتيرت راشيت» (في عدد يوم ١٠/١٩)، تعليقا عن دعاية الجبهة الانتخابية التلفزيونية تحت عنوان «القلب يطير مع الجبهة» تحدث فيه عن دعاية الجبهة وعن مخرجها، شاحر سيغل وكاتب نصوصها، رفيف يتسحاقي. وقال فيها: «المخرج شاحر سيغل (٢٤ عاما) وكاتب النصوص، رفيف يتسحاقي) (٣١ عاما) يسوقان، بموهبة فائقة، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدعايات الانتخابية في التلفزيون».

واضاف: «مواد الدعايات كتبها سيغل ويتسحاقي معاً. اللقاء معهما (لقاء الصحفي دوف الفون معهما ـ المحرر) تم في «هسفريا» (المقصف في بيت الكاتب في تل ابيب ـ المحرر) في ساعة ازدحام غير عادي. وفي غالبية الطاولات كانوا يتحدثون عن دعاية «ركاح». «هم الافضل» ـ قال الكس انسكي (المتبع في «غالي تساهل» ـ المحرر) في احدى الطاولات. هم الافضل على الاطلاق» ـ صرح يارون لندن في طاولة اخرى. «انهم جيدون جدا» ـ كشف امنون دانكنر في زاوية اخرى، وكذلك في طاولة مؤيدي «مبام» تحدثوا بارتياح ومديح عنهم (عن دعاية الجبهة ـ المحرر)».

ويضيف الفون في «كوتيرت راشيت»: «سيغل: انني مسرور لانني لست هناك (في «راتس» ـ المحرر). انا لا افهم دعاية راتس لا بل انني غاضب عليهم. انهم لا يقولون اي شيء عن اي شيء. لديهم ثانية عن الانتفاضة ودقيقة ونصف الدقيقة عن عرس شولاميت الوني او تجنيد تلامذة المدارس الدينية التوراتية (اليشيفوت). توجد هنا حرب (الانتفاضة ـ المحرر)، وفي هذه الحرب قتيل على الاقل في كل يوم، اما عندهم (راتس ـ المحرر) فهنالك الدمى، انني حقا، لا افهمهم».

ويتابع الفون: «لدعاية الجبهة مميز سينمائي خاص بها». ثم يتحدث عن اسلوب قطع الصورة خلال الدعايات والذي يسمى باللغة السينمائية المهنية «فيد آوت» فيقول: «احيانا تظهر جملة باحرف كبيرة على الشاشة المظلمة ـ «خمسون طفلا قتلوا هذه السنة في الضفة». «أليس لك جزء في هذا؟» او الشعار «فقط التصويت للجبهة يعني دولتين للشعبين». اسلوب الجمل هذا اخترع هذه السنة بواسطة رجال الدعاية في شركة التلفونات الامريكية «اي. تي. اند تي» وجرى تحليله بتوسع في كل وسائل الاعلام. هذا الاسلوب يخلق تميزا خاصا ـ يعطي مجالا للتفكير. وفوق كل شيء ـ فانه يؤثر في الوقت ذاته وبشكل متواز على مركبي الوعي: المعلومات المرئية من جهة والقراءة من جهة اخرى».

ويورد الفون أقوال رفيف يتسحاقي: «بخلاف كل الاحزاب الاخرى، نحن نبث دعاية واحدة ومتطابقة للعرب واليهود على حد سواء. فالدعاية التي تؤثر على محبي السلام اليهود تؤثر ايضا على محبي السلام العرب».

وفي مقابلة اجرتها اسبوعية «كول حيفا» المحلية (الجمعة ـ ١٠/٢١) مع مخرج دعاية الجبهة التلفزيونية شاحر سيغل قال: «ليس لدينا ٤٥٠ دقيقة كما لليكود او المعراخ. لدينا (٤٠) دقيقة فقط تضغط علينا لان نكون مختصرين ومحددين. لا نهاجم احزابا وحركات اخرى ولكننا نتركز بالقضية الاساس».

أبو اياد: اعلان الاستقلال سيكون على اساس الشرعية الدولية وكل قرارات الامم المتحدة

● عرفات: نعترف بكل قرارات الامم المتحدة بما في ذلك (٢٤٢) و(٣٣٨) ●



● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في تصريحات نشرتها الصحف القاهرية أمس الاحد (١٠/٢٣)، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيبحث خلال اجتماعه القادم اربعة مقترحات تتعلق بمستقبل الفلسطينيين.

وقال عرفات ان الاقتراحات الاربعة هي: اعلان دولة فلسطينية تحت الاحتلال او اعلان دولة وحكومة مؤقتة او اعلان حكومة مؤقتة او وضع الاراضي العربية المحتلة تحت حماية دولية مؤقتة.

واضاف زعيم منظمة التحرير ان «العلاقات المستقبلية بين الفلسطينيين والاردن سترتكز على قاعدة كونفدرالية».

وصرح عرفات في النهاية بأن «الشرعية الدولية هي كل لا يتجزأ. ولا نستطيع أية قوة ان تفرض علينا الاختيار بين القرارات (الامم المتحدة)... نحن نعترف بجميع قرارات الامم المتحدة بما فيها القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)».

ووصف صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بأنه هام للغاية. واوضح أن «منظمة التحرير الفلسطينية اعدت ثلاث وثائق للمجلس الوطني لمناقشتها. الاولى تتعلق باعلان الاستقلال في الاراضي المحتلة والثانية تشكيل حكومة مؤقتة سيعلن عنها في اللحظة المناسبة والثالثة تخص الاستراتيجية الفلسطينية للاشهر المقبلة».

ومضى قائلاً: «اعلان الاستقلال في الاراضي المحتلة لن يكون له اي تأثير مادي على الارض لكن سيكون هناك تأثير سياسي ومعنوي ملحوظ على مسار الانتفاضة. فالاستقلال سيعلن على اساس الشرعية الدولية وكل قرارات الامم المتحدة بما في ذلك القرار ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين، كما سيتم الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لكننا سنضيف عليها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير تماما كما قال عرفات في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ونؤكد اعلان القاهرة سنة ١٩٨٥ ، اي ادانة الارهاب».

اعلان حالة الاستنفار القصوى في نيكاراغوا لتلافي آثار اعصار «خوان» الكارثية

● سان خوسي ـ «و.ص.ف.» ـ سبب اعصار «خوان» كارثة، يوم السبت ١٠/٢٢ ، على سواحل امريكا الوسطى وخاصة سواحل نيكاراغوا حيث افادت التقديرات الاولية بان مئات الاشخاص قتلوا او اختفوا.

وبات الاف اخرون بدون مأوى ضحية الامطار الغزيرة التي هطلت على مناطق واسعة من نيكاراغوا وكوستا ريكا.

ودمر الاعصار مرفأ بلوفيلدز (٢٥ الف نسمة) الواقع على الشاطئ الكاريبي من نيكاراغوا بالكامل تقريبا صباح يوم السبت ١٠/٢٢ ، وافادت

■ البقية على ص٢ ■

رئيس مشروع «حرب النجوم» في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل رئيس مشروع «حرب النجوم»، الجنرال جيمس ابراهامسون، الى اسرائيل، امس الاحد ١٠/٢٣ ، حيث سيشارك في ندوة حول التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك في مجال الانتاج «الامني». وستجري هذه الندوة في بحر الاسبوع الجاري في فندق «دان» في هرتسليا.

ويشارك فيها الى جانب المذكور ٨٠ شخصية عسكرية امريكية بينها شخصيات من البنتاغون والجيش والاسطول البحري وسلاح الجو والصناعات العسكرية الامريكية.

ومن الجدير ذكره ان الجنرال ابراهامسون كان من المؤيدين الفعالين من اجل ضم اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم» الذي عملت على تنفيذه الادارة الامريكية.

مصرع وجرح (٤١) شخصا جراء انفجار في مصفاة نفط صينية

● بكين ـ «و. ص. ف» ـ اعلنت صحيفة بكين اليومية، امس الاحد ١٠/٢٣ ، ان (٢٥) شخصا قتلوا و (١٦) اخرين اصيبوا بجراح نتيجة انفجار وقع يوم السبت ١٠/٢٢ ، في مصفاة نفطية تابعة لمجمع بتروكيمياني في شنغهاي.

واضافت ان تحقيقا فتح لتحديد اسباب الانفجار وان الانتاج عاد الى مستواه الطبيعي.

اعصار «روبي» يودي بحياة (١٥) شخصا ويشرد (٣٠) الفا في الفيليبين

● مانيلا ـ «و.ص.ف.» ـ اشارت وكالة الانباء الفيليبينية الى ان (١٥) شخصا لقوا مصرعهم وتشرد ثلاثون الفا اخرون، امس الاحد ١٠/٢٣ ، بعد مرور اعصار «روبي» وعاصفة جوية اجتاحا عددا من القرى قرب مدينة كاغايان دو اورا في جنوب الفيليبين.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين محليين ان مرور العاصفة، التي احدثها على ما يبدو الاعصار حسب مصلحة الارصاد الجوية الفيليبينية، جرف منازل الى البحر كان سكانها لا يزالون نياما.

واكدت مصلحة الارصاد الجوية الفيليبينية ان اعصار «روبي»، الذي يتوجه نحو وسط الفيليبين رافقته صباح يوم السبت ١٠/٢٢ ، رياح بلغت سرعتها (١٢٠) كم في الساعة وقد تصل سرعتها خلال النهار الى (٣٩٠) كم في الساعة.

اطلاق سراح اثنين من المتهمين بجريمة احراق العمال العرب في اور يهودا

● تل ابيب ـ اطلقت الشرطة، يوم الجمعة الماضي (٨٨/١٠/٢١)، بشكل مفاجئ، سراح اثنين من المتهمين الرئيسيين في جريمة احراق ثلاثة عمال عرب من قطاع غزة في اور يهودا قبل حوالي ثلاثة اشهر.

والمتهمان هم ناجي اصلان واوري دالي وتم اعتقالهما قبل حوالي الشهرين مع ثلاثة متهمين اخرين.

وتعتقد الشرطة ان المتهمين اصلان ودالي خططا للعملية وارسلا الثلاثة الاخرين لتنفيذها. وعلى الرغم من ادعاء الشرطة بأن هناك شكوكا جدية بهما الا انها اقدمت على اطلاق سراحهما.

ويذكر انه تم قبل ثلاثة اسابيع استبدال طاقم التحقيق باخر وذلك بعد ان تكررت طلباته بتمديد اعتقال المتهمين دون احراز اي تقدم في عملية التحقيق وتقديم المتهمين للمحاكمة.

■ نعي ■



■ آل الياس واقرباؤهم وانسباؤهم في الجش والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

رئيف حنا الياس

الذي وافته المنية وهو في الـ ٥٣ من عمره. وسيسجى جثمانه اليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٤ في قاعة كنيسة مار مارون في الجش.

وسيشيع جثمانه في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر الى الكنيسة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* تهنئة *

بمناسبة ذكرى يوم المولد النبوي الشريف، تتقدم بلدية ام الفحم الى اهالي ام الفحم وكافة المسلمين وابناء شعبنا العربي الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية بأحر التهاني، راجين ان تعود هذه الذكرى وقد حل السلام العادل والشامل ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

● بلدية ام الفحم ●

* تهنئة *

ازياء متاني ـ قلنسوة، ت: (٠٥٣/٦٨٠٥٤٤)

نتقدم بأحر التهاني الى د. حسن عبد الحميد متاني بالنجاح في امتحان التخصص النهائي في الطب العائلي، ونتمنى له المزيد من العطاء في خدمة بلده وشعبه.

* احر التهاني *

الى الاخ العزيز جميل تيسير الياس وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

آمال ومحمد بركة
رجاء وسهيل ضو

تقرير وكالة «اونروا» الى الامم المتحدة:

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ادت الى زيادة عدد اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين الى اغاثة!

● فيينا - «كونا» - قال التقرير السنوي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، الذي تم رفعه الأسبوع الماضي الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، إن ممارسات القمع الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أدت الى ارتفاع عدد اللاجئين الفلسطينيين، الذين يطلبون المساعدة من مراكز الإغاثة التابعة للوكالة.

وأكد المفوض العام لوكالة «الأونروا» جيورجيو جياكوميلي، في التقرير العام، ان الإغلاق القسري للمدارس على أيدي سلطات الإحتلال لفترات طويلة ومنع التنقل من والى الأراضي المحتلة، الذي يشكل انتهاكا لقانون لم الشمل المعترف به دوليا قد ساهم في انهيار الظروف المعيشية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأوضح التقرير ان ممارسات القمع الوحشية الإسرائيلية رفعت بنسبة ٢٠٪ من عدد اللاجئين الفلسطينيين، الذين كسر جنود الإحتلال الإسرائيلي عظامهم ولجأوا الى العلاج في مراكز الوكالة، البالغ عددها ٩٥ مركزا في لبنان وسوريا والأردن والضفة والقطاع المحتلين.

وحذرت «الأونروا» من ان النقص في العائدات والتبرعات قد اجبرها على التقليص في خدماتها الصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين.

وذكر التقرير ان ٥٪ فقط، من اللاجئين الفلسطينيين، البالغ عددهم حوالي مليونين و ٣٠٠ ألف شخص، يحصلون على الحد الأدنى من المساعدة المتمثلة في مواد غذائية أساسية وغطاء وملابس قديمة.

ويعيش هؤلاء اللاجئون في ٦١ مخيما فلسطينيا في الأراضي المحتلة ولبنان وسوريا والأردن.

ونوه التقرير بأن «الأونروا» ستضطر الى إلغاء جزء من برامجها في حالة عدم توفر الإمكانيات المادية لمواجهة الطلب المرتفع باستمرار لخدماتها.

وقال التقرير إن مكاتب الوكالة في لبنان عادت الى ممارسة نشاطاتها من جديد وبشكل طبيعي. وأضاف ان الأعمال لإعادة بناء المخيمات في لبنان لم تبدأ قبل الشهر الماضي نتيجة للإشتباكات الفلسطينية - الفلسطينية في حزيران الماضي.

وزير الداخلية الجزائري: حصيلة احداث الجزائر: ١٥٩ قتيلا

●الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن وزير الداخلية الجزائري، الهادي الخديري امام الصحفيين الجزائريين يوم الجمعة ١٠/٢١ ان حصيلة الاضطرابات التي شهدتها البلاد قبل اكثر من اسبوعين بلغت ١٥٩ قتيلا بينما بلغت قيمة الخسائر المادية ١،٦١ مليار دينار (الدينار يساوي ١،٠٢ فرنك فرنسي).

وسجلت اكبر الخسائر في القطاع الاقتصادي (١،٢١ مليار دينار). اما خسائر القطاع الاداري التي كان الاكثر تعرضا لهجمات المتظاهرين فكانت اقل بكثير (٢٨٠ مليون دينار) بينما بلغت الخسائر في القطاع الاجتماعي ١١٠ ملايين دينار. واضافة الى خسائر القطاع العام بلغت خسائر القطاع الخاص ٣٠ مليون دينار.



● مسيرة اهالي سعير الى ضريح شهيد البلدة ابراهيم ياسر المطور، الذي سقط في معتقل «الظاهرية» العسكري يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢١. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

اقتحام سعير - بلدة الشهيد ابراهيم المطور

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت قوات الاحتلال داهمت صباح امس قرية كفر مالك مستخدمة الرصاص وقنابل الغاز فيما تصدى الاهالي للجنود واشتبكوا معهم في صدام استمر حوالي ساعتين. ولما لم يتمكن الجنود من اعتقال احد باشروا بالاعتداء على ذوي المطلوبين للاعتقال وتهديدهم بهدم منازلهم او اغلاقها، كما حدث، مثلا، مع المواطن سلمان سلامة حايل الذي طالبوه بتسليم ابنائه الثلاثة تحت التهديد بنفيه ونسف بيته او اغلاقه! وتكرر الموقف مع احمد سعدي حايل وغيرهما. وعلم ان سيارة جيب عسكرية اصيبت باضرار بالغة خلال الصدامات في القرية.

وفي مخيم قلنديا تم جمع نحو (١٥٠) شابا جرى التنكيل بهم حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اثر تحطيم زجاج سيارة مستوطن.

● طولكرم ●

وفي طولكرم اقتحم جنود الاحتلال قرية حبلة واجبروا عددا من اهلها على شطب الشعارات المناهضة للاحتلال، واوقفوا المواطن يوسف عبد الله مردواي (٥٥ عاما) وانزلوه من سيارته واعتدوا عليه فكسروا يده اليسرى. اما سبب ذلك فيعود الى ان شقيقه مطلوب للاعتقال.

ولم تكد قوات الاحتلال ترفع حصارها عن قرية الزاوية والذي استمر اكثر من اسبوع حتى ارتفعت الاعلام الفلسطينية في سمائها.

● اقتحام سعير ●

واقتحم جنود الاحتلال ظهر امس (الاحد) بلدة سعير مستخدمين الجرافات واعدادا كبيرة من الناقلات. واعلنت المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة». لكن مراقبين قالوا ان العملية تستهدف انزال عشرات الاعلام الفلسطينية التي رفعت في البلدة في اثناء الجنازة المهيبة الرمزية والمظاهرات الصاخبة التي طافت البلدة يوم امس الاول (السبت) استنكارا لاستشهاد الشاب ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاما) وهو اب لخمسة اطفال في اثناء اعتقاله في معتقل «الظاهرية» العسكري.

● قطاع غزة ●

شهدت مخيمات جباليا والشاطيء ورفح وحي الصبرة في مدينة غزة، يوم امس، مواجهات عديدة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال اصيب خلالها عشرات المواطنين جزء منهم بالرصاص وبكسور مختلفة.

وكانت اعنف المواجهات في مخيم جباليا والتي بدأت في ساعات العصر وشملت مختلف البلوكات. ولوحظ ان قوات الاحتلال صعدت، مجددا، سياسة تكسير الاطراف والعظام واطلاق الرصاص بغزارة. وعرف من بين المصابين: ● سامي خضر الصعيدي (١٤ - رصاصة في الساق اليمنى) ● احمد عبد القادر ريان (١٥ - رصاصة في الساق اليمنى، ايضا) ● بهجة محمد يوسف (١٤ - عيارات مطاطية عديدة وكدمات في الجسم) ● هاني رضوان (١٧ - كسر في الساعد الايمن) ● طلال حسين النجار (١٩ - كسر في الانف وكدمات شديدة).

ونقلت عشرات الاصابات، جراء الضرب والغاز والمطاطي الى عيادة المخيم.

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش مخيم الشاطيء، ايضا، في ساعات العصر، وفيما اطلق القناصة النار من فوق العمارات على المتظاهرين، داهم الجنود العديد من المنازل واعتدوا على سكانها. ومن بينها منزل عائلة ابو شنب. واعتدى الجنود، بوحشية، على الشاب حامد ابو شنب (١٦ عاما)، بحجة رشق الحجارة، الى ان اغمي عليه. ولما رأت والدته (عزيزة محمد ابو شنب - ٥٠ عاما) ما تعرض له ابنها هاجمت الجنود فضربوها بالهراوات بدون رحمة الى ان سقطت ارضا واصيبت بتورمات وكدمات شتى، خصوصا في البطن. ونقلت، سوية مع ابنها، الى المستشفى «الاهلي».

كذلك اصيب في المخيم: ● حسن اسماعيل عبد الحي (١٦ - رصاصة في اليد اليمنى) ● خليل عطا الله نوفل (١٤ - رصاصة في الركبة اليمنى) ● عصام عزات الشيخ (١٢ - رصاصة في اليد اليمنى) ● محمد محمد محسن (٢٧ - كسر في الركبة اليمنى وكدمات في الجسم). ونقلت اكثر من ١٥ اصابة، جراء الضرب والرصاص المطاطي والغاز، الى العيادة.

واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت في حي الصبرة (غزة) ومخيم رفح، نجاح حسان ضبان (١٩ - كدمات حول العين وفي الفخذ والساق جراء الضرب بالهراوات - وهي من حي الصبرة) ومحمد عبد الحليم عبد الله (٢٠ - رصاصة في الساق اليمنى. وهو من رفح).

ونقل، الليلة قبل الماضية الى مستشفى المقاصد في القدس، الشاب صلاح مصباح ناصر (١٧ عاما، من مخيم جباليا) بعد ان اصبح عرضة لخطر الشلل التام. وكان اصيب برصاصة في العامود الفقري يوم الجمعة الماضي.

هذا وتشهد مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة، اليوم، اضرابا شاملا بمناسبة اليوم العالمي للامم المتحدة. وهذه المرة الاولى التي تتخذ فيها ادارة مدارس الوكالة مثل هذا القرار.

خدام ينهي زيارته المفاجئة لليبيا

● نيقوسيا - «و. ص. ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، غادر طرابلس، مساء السبت ١٠/٢٢ ، بعد ان استقبله الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، واطلع منه على الموقف في لبنان.

وأضافت الوكالة ان الرجل الثاني في ليبيا، عبد السلام جلود، كان في وداع خدام في المطار وهو، ايضا، الذي استقبله لدى وصوله المفاجيء صباح اليوم ذاته وحضر اجتماعه مع العقيد القذافي.

وتأتي زيارة نائب الرئيس السوري لليبيا بعد نشر مجلة اسبوعية لبنانية مؤيدة لليبيا تصريحا للعقيد القذافي يعترف فيه بشرعية حكومة العماد ميشيل عون العسكرية وليس بحكومة سليم الحص، التي تدعمها دمشق.

مؤتمر حول الاسلحة الكيميائية في باريس بين ٧ و ١١ كانون الثاني المقبل

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة ان مؤتمرا حول تعزيز بروتوكول جنيف للعام ١٩٢٥، الذي يحظر الاسلحة الكيميائية، سيعقد بين السابع والحادي عشر من كانون الثاني المقبل في باريس.

واعلن ممثل فرنسا في مؤتمر نزع السلاح بيار موريل، ان فرنسا بصفتها الدولة المؤتمنة على البروتوكول «تدعو كل الدول الاطراف وكل الدول المعنية» الى المشاركة في هذا المؤتمر.

واضاف ان فرنسا تأمل في ان يجري المؤتمر «على مستوى سياسي رفيع» وان ينتهي الى وضع «وثيقة قصيرة ومكثفة».

المغرب والهند تعيدان علاقاتهما الدبلوماسية

●الرباط - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي في الرباط ان المغرب والهند قررتا اعادة علاقاتهما الدبلوماسية.

وكانت العلاقات قطعت بين البلدين في تشرين الاول ١٩٨٥ بمبادرة من الحكومة المغربية اثر اعتراف الهند بالجمهورية العربية الصحراوية.

دعوة زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية لزيارة موسكو

● سيئول - «و. ص. ف» - دعت اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي زعيم المعارضة الكورية الجنوبية، كيم داي جونغ، لزيارة موسكو، حسب ما اعلن متحدث باسم حزب السلام والدمقراطية الذي يرئسه جونغ يوم السبت ١٠/٢٢.

وقد وجه الدعوة مدير معهد الولايات المتحدة وكندا، غيورغي ارباتوف، احد اعضاء مجلس رئاسة الأكاديمية السبعة والاربعين، وهذه اول دعوة يوجهها الاتحاد السوفييتي الى سياسي من كوريا الجنوبية التي لا تقيم معها موسكو علاقات دبلوماسية.

واوضح المتحدث ان موعد الزيارة لم يتحدد بعد. واضاف ان ارباتوف اعرب عن رغبته في الحصول على نسخة من كتابات كيم داي جونغ حول سياسة الولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية.

على خلفية تغطية احداث الانتفاضة:

هرتسوغ يدعو الى شن حرب معاكسة ضد وسائل الاعلام العالمية!

● «عل هشمار»: وسائل الاعلام الفرنسية تجاهلت زيارة هرتسوغ بشكل واضح ●

● تل ابيب - اختتم رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، يوم الجمعة (١٠/٢١)، زيارته الرسمية الاولى الى فرنسا التي استغرقت اربعة ايام والتقى خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، ميشيل روكار، ورئيس الجمعية الوطنية، لوران فابيوس، ورئيس مجلس الشيوخ، الان بوهير.

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، يوم الجمعة (١٠/٢١)، ان وسائل الاعلام الفرنسية تجاهلت زيارة هرتسوغ بشكل واضح حيث لم تقم بتغطية الزيارة وتطرقت الصحف لها بكتابة بعض الاسطر فقط وقام التلفزيون الفرنسي باجراء مقابلة واحدة فقط مع رئيس الدولة على الرغم من ان هذه الزيارة تعتبر الاولى التي يقوم بها رئيس دولة اسرائيلي الى فرنسا منذ قيام دولة اسرائيل.

وكان هرتسوغ هاجم وسائل الاعلام ودعا حوالي الف مواطن يهودي فرنسي في اجتماعه معهم الى «شن حرب معاكسة بأسلوب جديد ضد وسائل الاعلام». وقال هرتسوغ ان وسائل الاعلام «تحاول التأثير على قلوب اليهود» في العالم ولذلك - قال - «يجب شن الحرب ضد وسائل الاعلام في اطار الصراع ما بين النور والظلام». وانتقد هرتسوغ بشدة وسائل الاعلام العالمية التي «تحول قرية عربية نائية الى ميدان احداث امام الملايين من مشاهدي التلفزيون في الوقت الذي تتسع المأساة في مكان اخر في الشرق الاوسط». ودعا اليهود الى «فضح هذه المؤامرة» (!!!) - على حد تعبيره!

توجيه تهمة الاختلاس والتواطؤ رسميا الى الرئيس الفيليبيني السابق وزوجته والخاشقجي

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤولون في الحكومة الامريكية طلبوا عدم كشف هوياتهم انه تم رسميا توجيه تهمة اختلاس الاموال والتواطؤ الى رئيس الفيليبين السابق فرديناند ماركوس وزوجته ايميلدا ورجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي.

ووجه رسميا الى ماركوس عدد من الاتهامات ولا سيما اتهام باختلاس اموال تعود للحكومة الفيليبينية لشراء عقارات في نيويورك. اما ايميلدا ماركوس وعدنان خاشقجي فاتهما مع عدد من الاشخاص الاخرين، بالتواطؤ. واتهم رجل الاعمال السعودي بانه قام بعمليات شراء العقارات والاشياء الثمينة واللوحات الفنية باسمه لمصلحة ماركوس وزوجته.

وكانت الحكومة الامريكية قررت يوم الخميس الماضي تقديم طلب بتوجيه التهمة رسميا الى الرئيس الفيليبيني السابق اللاجيء في هاواي بعد فشل المفاوضات التي اجريت مع محاميه من اجل ان يعترف بذنبه في اختلاس الاموال.

واشنطن تفرض قيودا اقتصادية صارمة على البضائع البرازيلية المصدرة الى الولايات المتحدة

● برازيليا - «تاس» - اصدرت الحكومة البرازيلية بيانا رسميا هنا تضمن انتقادا بصدد فرض الادارة الامريكية قيودا اقتصادية صارمة على عدد من البضائع المصدرة الى الولايات المتحدة.

ووصفت الحكومة البرازيلية في مذكرتها هذه القيود التعسفية بانها «قيود منافية للقانون وغير لائقة ولا يمكن اعطاء تفسير لها». واضافت انها «تتعارض مع احكام الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة ومع القانون الدولي وان ذلك يعتبر انعكاسا لسعي الادارة الامريكية الى فرض قوانينها على الاسرة الدولية».

واشارت المذكرة الى ان الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة ما هي الا محاولة « لفرض قانون الاقوى في التجارة الدولية من اجل احداث تغيير في الموقف المستقل لدولة اخرى هي البرازيل». وتعتقد حكومة البرازيل بأن العلاقات يجب ان تتميز بشكل آخر بين البلدين.

وجاء في المذكرة ان الحكومة البرازيلية ستتخذ التدابير اللازمة والضرورية دفاعا عن حقوقها ولتتمكن من حماية المصدرين البرازيليين من الاجراءات الامريكية احادية الجانب.

مليونان و ٢٥٠ ألف طفل بريطاني يعيشون تحت خط الفقر

● لندن - «كونا» - ذكر تقرير هنا ان مستويات الفقر في بريطانيا آخذة في الإزدياد منذ اعتلاء مارغريت تاتشر سدة الحكم.

وقال تقرير مجموعة «الطفل الفقير» البريطانية ان مليونين و ٢٥٠ الف طفل بريطاني يعيشون تحت خط الفقر.

واضاف ان هذا الرقم يظهر ان خمس أطفال بريطانيا، تقريبا، يتعرضون لخطر كبير بسبب ظروف الفقر والعيش في عائلات لا يعمل فيها الآباء بسبب البطالة.

ويقول المراقبون ان أعضاء حزب العمال البريطاني المعارض يعتقدون ان بريطانيا بدأت تتحول الى مجتمع فقير.

وقال وزير الدولة السابق في الخارجية البريطانية إيان غيلمور، في إحدى تجمعات حزب المحافظين الأسبوع الماضي، إن اخطاء الحكومة قد تكلف الحزب انتصاره في الإنتخابات العامة المقبلة.

وكان غيلمور قد أقصي عن منصبه من حكومة تاتشر عام ١٩٨١ بسبب خلافاته معها حول سياستها الإقتصادية.

مبارك وعرفات يزوران بغداد

■ تتمة من صفحة١ ■

(يقصد مصر) في هذا اللقاء، تساعد منظمة التحرير الفلسطينية على تحقيق هدفها في تدمير اسرائيل!! واسف، ايضا، لكون الملك حسين يبدي دعما لسياسة «ستحمل منظمة التحرير الى قيادة دولة في الاراضي التي ينتظر ان تخليها اسرائيل» وخصوصا بعد قراره في ٣١ تموز الماضي قطع علاقاته القانونية والادارية مع الضفة الغربية.

ويعترف «الليكود» «باهمية» هذا اللقاء الذي عقد بمشاركة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، حول تطور الوضع في المنظمة ويرى فيه «مناورة انتخابية جديدة» لصالح المعراخ.

واعرب متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء اسحق شامير، عن اعتقاده بان اللقاء الثلاثي الذي جرى، يوم السبت في العقبة بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مناورة تهدف الى اقحام العرب في الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي ان المتحدث اعرب عن «اقتناعه بان هناك بالنسبة لاسرائيل خيارات مع الاردن اكثر من الخيارات مع منظمة التحرير».

ومن جهة اخرى صرح المتحدث بان «لقاء العقبة يندرج في اطار التدخل في الحملة الانتخابية الاسرائيلية الذي قام به الملك حسين عندما تحدث مؤخرا امام كاميرات محطة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي».

وفي المقابل اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ان لقاء العقبة «يشكل فرصة جديدة للسلام في الشرق الاوسط ويثبت ان الخيار الاردني (الحزب العمل) لا يزال مفتوحا»!!

كما اشاد رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الاسرائيلية، ابا ايبن، باللقاء. وقال «هناك في العالم العربي عناصر معتدلة تحاول اخراج عملية السلام من مزالقها».

ورأى ايبن ان «مبارك وحسين يرغبان عمليا في تعديل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء اسرائيل»!

● ابو اياد: مبارك حضّر للقاء ●

وصرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مقابلة نشرتها امس الاحد جريدة «مانفيستو» الايطالية، بأن لقاء العقبة تم بتحضير من الرئيس المصري حسني مبارك وليس من جانب م.ت.ف. فلقد ارتأى الرئيس المصري - قال - انه من الافضل حاليا تقريب مواقف المنظمة والاردن ازاء قرب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. اما السبب الثاني للقاء فهو الأعداد للكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية التي ستعلن بعد اعلان الدولة الفلسطينية. والسبب الثالث للقاء هو الاعداد للمؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

ورفض ابو اياد الرد فيما اذا كانت هناك محاولة امريكية لاعادة دور الاردن في القضية عبر الرئيس المصري قائلا: «أستطيع الرد حول ما ذهب عرفات ليقوله في اللقاء كما اوضحت سابقا. وبعدها يستطيع الرئيس المصري ان يفعل ما يراه مناسبا».

اعلان حالة الاستنفار القصوى

■ تتمة من صفحة١ ■

معلومات رسمية اولية ان (٩٥٪) من المنازل جرفتها السيول.

وبلغت سرعة الريح (٢١٧) كم في الساعة. وأحصي عشرة قتلى في هذا المرفأ الذي يعتبر الاهم في الشاطيء الكاريبي لنيكاراغوا.

وضرب الاعصار كورن ايلاند اولا وهي جزيرة تبلغ مساحتها (١٥) كم مربع وتقع على بعد حوالي (٣٠٠) كم من بلوفيلدز حيث أعتبر (٧٥٠٠) شخص من المنكوبين ودمرت جميع المنازل واتلفت المزروعات.

وكان الاعصار يتجه الى داخل نيكاراغوا ويهدد مانغوا العاصمة الواقعة على خط سيره نحو الشمال الغربي.

وفقد الاعصار قوته الى اليابسة غير انه ما زال يحمل معه امطارا غزيرة وفق خبراء الاحوال الجوية قد تصل حتى هندوراس وبنما في الايام المقبلة.

وذكرت السلطات الساندينية في بيان بثته الاذاعة الوطنية ان وصول اعصار «خوان» الى ميناء بلوفيلدز وجزيرة مييز على الشاطيء الاطلسي لنيكاراغوا اسفر عن (٣٠٠) الف منكوب تقريبا.

وجاء في البيان ان الحكومة ليست حتى الان قادرة على اعطاء احصاءات «واضحة» لعدد القتلى والجرحى وواضح ان الجزء الاكبر من مدينة بلوفيلدز وجزيرة مييز ومدينة البلوف «دمر بشكل كامل تقريبا» من جراء الاعصار.

وكانت السلطة المدنية المحلية والمؤسسات الشعبية والاجتماعية في كورن ايلاند قد وجهت صباح اليوم ذاته نداء استغاثة للحكومة طالبة ارسال ادوية واغطية ومواد غذائية.

وقد رد الرئيس اورتيغا بانه من الضروري حصول تحسن في الظروف الجوية للتمكن من ارسال فرقة نجدة تم تشكيلها. وقد انضمت طائرات ارسلتها الحكومة الكوبية الى سلاح الجو في نيكاراغوا.

وحسب الخبراء فان نتائج الامطار والرياح مجتمعة قد تكون لها نتائج كارثية عندما تصل مانغوا. وتم حتى الان اخلاء حوالي (٣٠٠) الف شخص من مختلف المناطق المهددة بالفيضانات.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة في نيكاراغوا حالة الاستنفار في مانغوا بسبب اقتراب الاعصار خوان الذي يتوقع ان يمر على مقربة من العاصمة. فقد بدأت الامطار تهطل بقوة فوق العاصمة في الوقت الذي تبث فيه الاذاعة الرسمية تعليمات الى السكان حول طريقة التصرف في مواجهة الاعصار.

وطلب الدفاع المدني الى اصحاب المنازل المبنية بالحجارة والباطون استقبال الذين يقطنون في منازل يمكن ان يدمرها الاعصار. في هذا الوقت استمرت اعمال اخلاء المناطق المصنفة خطرة جدا من سكانها. كما وضع الجيش الساندينى ووزارة الداخلية في حالة استنفار قصوى للمشاركة في عمليات الانقاذ.

منع المحامين من زيارة موكليهم في معتقل «مجيدو»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت ادارة معتقل «مجيدو» المحامين من زيارة موكليهم منذ يوم الاربعاء الماضي وذلك عقب حدوث صدام بين المعتقلين والادارة استخدمت خلاله الادارة قنابل الغاز لقمع المعتقلين وخاصة قسمي (٧ و ٨) اضافة الى استخدام وسائل عنف ضد المعتقلين حسبما افادت بعض المصادر المطلعة.

وكان المعتقلون تقدموا بطلبات لتلبية عدد من الضروريات مثل المياه الساخنة وتحسين نوعية الطعام وكذلك المعاملة الخاصة اثناء احصاء المعتقلين.

هذا وكانت عائلات المعتقلين اعتصمت امام المعتقل، يوم الاربعاء الماضي، اثر رفض ادارة المعتقل السماح لهم بمقابلة ابنائهم. وبعد تفريق العائلات وتهديدها بالقاء قنابل الغاز نحوها توجهت الى مقر الصليب الاحمر في مدينة جنين لتعتصم هناك.

الشرطة تقتحم مركز «النزهة - الحكواتي»

● تعيث فساداً في المركز وتعتقل الحارس ●

● القدس - قامت الشرطة، مساء امس الاول السبت، باقتحام مركز «النزهة - الحكواتي». وانهالت بالضرب على حارس المركز، عنان ابو عودة، وقامت بأخذ اكسسوارات مسرحية «العصافير» وتحطيم ابواب المركز وتمزيق بعض الستائر.

هذا وقام رئيس مجلس الامناء ومدير المركز بالتوجه الى مقر الشرطة في المسكوبية والاحتجاج على هذا التصرف وطالبا باخلاء سبيل الحارس الذي جرى اعتقاله لمدة ساعة.

وجدير بالذكر ان الشرطة لدى اقتحامها المركز، لم تبرز امراً بالتفتيش فيه.

اغلاق سبع مدارس في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس (فرع الثوري) لمدة عشرة ايام بحجة قيام طلبة منها بالتظاهر ورشق الحجارة باتجاه قوات الاحتلال ووسائط النقل الاسرائيلية.

ويذكر ان قوات الاحتلال اغلقت في الاسبوع الماضي مدارس في القدس احداها تعمل بنظام الدوامين (مدرستان، صباحية ومسائية) وذلك لمدة تتراوح بين اسبوع وشهر كامل.

حرمان بعض معتقلي «المسكوبية» من التقاء ذويهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان ادارة معتقل «المسكوبية» ترفض، منذ حوالي شهر، السماح لعدد من المعتقلين من منطقة القدس بالتقاء ذويهم وهم جهاد محمود الشويكي وعطا احمد الجعبري وسليم برقان وزهير الرجبي.

ولا تفصح ادارة المعتقل عن اسباب حرمانهم وذويهم من التقاء بعضهم البعض.

رفض استئناف فيصل الحسيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في القدس، يوم امس، الاستئناف الذي قدمه فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، ووافقت على ابقائه رهن الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

واستندت المحكمة في قرارها الى «معطيات سرية» لم تكشف ايا منها لمحامي الدفاع، افيغدور فيلدمان وابراهيم نصار.

ويذكر ان الحسيني كان اعتقل بأمر اداري من وزير «الامن»، اسحق رابين، لمدة ستة اشهر ومضى على ذلك حوالي ثلاثة اشهر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اين المفر؟

فرنسا كلها في واد.. وهرتسوغ في واد آخر..!!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

يحاول حكام اسرائيل جهدهم، في هذه الايام بالذات - ايام انتفاضة الشعب الفلسطيني الجريئة ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال في دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل - الظهور وكأن العالم ما يزال يستقبلهم كما في السابق، وان الدنيا لاتهتم بالانتفاضة وانعكاساتها، بل تهتم بهؤلاء الحكام وبما يقولون او لا يقولون.

وحكام اسرائيل احوج ما يكونون اليوم الى ابراز شأنهم لدى المجتمع الدولي، ليس فقط من اجل استرداد مجدهم الغابر وقدرتهم على تجنيد الرأي العام للاستمرار في تضليل الشعب اليهودي الذي طالته يد النازية، واستدرار العطف والدعم الذين حظي هؤلاء الحكام بهما في السابق، بل لان هؤلاء الحكام بحاجة الى استرداد ثقة الشعب اليهودي نفسه بهم، منذ ان عرتهم الانتفاضة امام هذا الشعب الذي ضللوه في عملية غسل دماغ رهيبة طوال اكثر من اربعين عاما، وربوه على التطلع للتوسع وكره العرب والتعامل معهم من منطلق الاستعلاء العرقي والحضاري.

ولسنا وحدنا الذين نلاحظ عودة الوعي - ان صح التعبير - لدى فئات كثيرة وشخصيات عديدة في المجتمع اليهودي في اسرائيل، والتي اكتشفت، بدرجات متفاوتة، انها كانت عرضة للتضليل والخداع وابعاد الانظار عن حقائق اولية كثيرة. ولا عجب والحالة هذه ان نرى اوساطا كثيرة تنادي اليوم، بما نادينا به وحدنا طوال سنين كثيرة، ان لا مفر من اجراء المحادثات مع م ت ف وانهاء النزاع الدموي باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. دولتان لشعبين.

نعم، حكام اسرائيل اليوم في امس الحاجة لاسترداد ثقة شعبهم بهم، لكي يمكنهم الاستمرار في تضليل هذا الشعب، وفي تصوير العرب وكأنهم يتربصون باسرائيل الدوائر لكي ينقضوا عليها ويبيدوها. وكل ذلك من اجل ابعاد الانظار عن النهج والتصريحات العقلانية والهجوم السلمي الذي تقوم به م ت ف. ذلك ان اخشى ما يخشاه حكام اسرائيل هو اقتناع الشعب اليهودي بجدية واخلاص م ت ف والاطمئنان الى مصداقيتها، وبمطالب الانتفاضة الواضحة وانها تستهدف اقامة دولة فلسطينية، لا على انقاض اسرائيل، وانما الى جانب اسرائيل، الامر الذي يعني انكشاف طابق هؤلاء الحكام وشهوتهم في التوسع والاحتلال والقمع، امام شعبهم نفسه، وانهم يرفضون عن عمد وسبق اصرار يد السلام العادل المدودة اليهم من م ت ف.

احدى الوسائل التي يحاول حكام اسرائيل بها استرداد ثقة الشعب اليهودي بسياستهم، هي ان يبينوا له انهم مقبولون على المجتمع الدولي، بصرف النظر عما يقومون به من قمع وقتل في المناطق المحتل. ولذا نرى مختلف الوزراء يكثرون من السفر الى الخارج، ويعودون بحمولة من التأكيدات ان الدول التي قاموا بزيارتها تكن الود والعطف والتأييد لاسرائيل، اي لسياستهم الكارثية. الا ان انتفاضة الشعب الفلسطيني تلاحقهم كالقدر المحتوم اينما حلوا.

والمثال الاخير على محاولات حكام اسرائيل الظهور امام شعبهم بأنهم مقبولون على دول العالم كما كان في السابق، وانه لم يتغير شيء بالنسبة لهم، هي زيارة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى فرنسا - (وقبلها المانيا وبريطانيا). ومع انه من المفروض ان يتجنب رئيس الدولة الخوض في الامور السياسية، الا ان الانتفاضة وحقوق الشعب الفلسطيني فرضت نفسها على الزيارة وعلى رئيس الدولة والمضيفين على السواء.

واذا ما القينا نظرة على تفاصيل الزيارة، متخطين ما حاولت الصحف ابرازه، عن الاعلام الاسرائيلية المرفوعة على قصر الشانزلزيه، واستقبال رئيس الجمهورية متيران للرئيس هرتسوغ، والدراجات النارية الكثيرة وحرس الشرف والاستقبال الفخم والموائد العامرة والاحترام وغيرها - ورحنا ندقق في الخطابات التي تبودلت في مختلف المناسبات من هرتسوغ ومن المضيفين، للاحظنا ان الامر الاساسي في كلمات المضيفين هو الانتقاد - وان كان باسلوب ديبلوماسي - لسياسة حكام اسرائيل، ومن جهة اخرى المطالبة الواضحة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه الى جانب دولة اسرائيل.



ولم تستطع الصحف العبرية اخفاء هذا الواقع، ونشرت كلها اقوال المسؤولين الفرنسيين، بتفاصيل اقل او اكثر. وبرزت من بينها ثلاثا، تفاوتت بالخوض بالتفاصيل وهي: «دفار» و «عل همشمار» و «هآرتس» يوم ٨٨/١٠/١٩. وتحت العناوين التالية: «عل همشمار»: «للفلسطينيين الحق في وطن لهم ولكن عليهم الاعتراف باسرائيل». «هآرتس»: «المسؤولون الفرنسيون الى الرئيس هرتسوغ: لايمكن الاستمرار في احتلال المناطق». و «دفار»: «متيران: للفلسطينيين الحق في وطن لهم على ارضهم. وعليهم ان يتحدثوا عن السلام بصوت عال».

فماذا قال الرئيس متيران للرئيس هرتسوغ. قال: بعد ان تطرق الى صلاته التاريخية باسرائيل والشعب اليهودي، ان للفلسطينيين الحق في وطن لهم على ارضهم التي يقدرون انها لهم. لقد قلت لكم ذلك في الكنيست، ولكنكم لم تستمعوا اليّ. لايمكن ان يكون سلام بين اسرائيل وجاراتها في وضع يشكل فيه هذا السلام خطرا على وجودها، ولكن ما الذي يهدد وجود اسرائيل؟ هنا تختلف الآراء. ان فرنسا ستقف الى جانب اسرائيل اذا ما كان امنها مهددا، وستقف الى جانبها في المنظمات الدولية. ولكننا، نحن وانتم، نتألم عندما يقتل الناس». واقترح الرئيس الفرنسي ان يقوم اعضاء مجلس الامن بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي.

واما جاك شيراك، زعيم المعاضة الفرنسية ورئيس بلدية باريس (رئيس الحكومة السابق)، والذي كان دعا حوالي الف يهودي الى حفل الاستقبال الذي اقامه للرئيس هرتسوغ - فقد فاجا الضيف والمدعوين على السواء بقوله: كيف لايجوز ان يكون للفلسطينيين وطن؟ ان انتفاضة الشبان الفلسطينيين في المناطق المحتلة، هي تعبير عن احساسهم بعدم وجود مخرج. ان الاحتلال كما هو لايمكن ان يستمر بدون مآس، والخروج من هذا الوضع يتطلب قرارت سياسية جريئة».

اما ميشيل روكار، رئيس الحكومة الفرنسية، الذي اجتمع برئيس الدولة هرتسوغ فقال: ان اسرائيل ملزمة بمنح الفلسطينيين التعبير عن اختيارهم، وانه من الخطأ الظن بأمكان استمرار الوضع الراهن (الاحتلال).

وهكذا نرى عمليا ان فرنسا كلها، حكومة ومعارضة، تطالب باقامة الدولة الفلسطينية. ولكن بماذا رد الرئيس هرتسوغ على هذا الذي فوجيء به ولم يكن يتوقعه، او ربما كان يتوقعه؟ لقد عاد الرجل الى اجترار اضاليل حكام اسرائيل وانهم «بذلوا جهدهم» للتوصل الى محادثات مع جيرانهم « متى كان ذلك؟». ولم يجد الرئيس هرتسوغ غير مناحم بيغن - ما غيره - ليستشهد به في هذا المجال، وانه اقترح على الفلسطينيين التقدم في اتجاد الحل في اطار اتفاقات كامب ديفيد (التي داستها الانتفاضة) ولكن الفلسطينيين رفضوا ذلك كما رفضوا اقتراحات اخرى، لانهم وقعوا ضحية لقادتهم الضالين المضللين(!!!). كان احرى بالرئيس هرتسوغ ان يعتبر ويتدبر ويفكر بكلام المسؤولين الفرنسيين، بدل الانسياق وراء اضاليل حكام اسرائيل. وكان عليه ان يقول ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ولذلك يصرون على اتفاقات كامب ديفيد، التي تنفي هذا الحق ولذا رفضها الفلسطينيون. واما الاقتراحات الاخرى التي ذكرها، فهي مشروع ريغن الذي لم يكن غير صيغة اخرى لكامب ديفيد. ولسنا ندري بأي حق يطالب هرتسوغ وحكام اسرائيل من الفلسطينيين ان يوافقوا على اغتصاب حقهم ووأد دولتهم.

الانتفاضة تلاحق حكام اسرائيل كالكابوس الذي لامهرب منه، في حلهم وترحالهم، في اسرائيل وفي دول العالم. ومما يزيد من لخمتهم، في الداخل وفي الخارج على السواء، هو هذا الهجوم السلمي والعقلاني والتصريحات والبيانات التي يدلي بها زعماء م ت ف.

واما الرصاص البلاستيكي واية وسائل قمع اخرى تتفتق عنها العقلية الهمجية لقمع الانتفاضة، فلن تجدي هؤلاء الحكام شيئا. واما ما ينفع الناس وما يجدي حقا فهو فقط التخلي عن العنجهية، ومفاوضة الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني م ت ف في اطار المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، والتوصل الى الحل الذي لاحل غيره، الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وباقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين الى جانب دولة اسرائيل.

هذا هو معنى السلام العادل الذي كررناه منذ اكثر من اربعين عاما ويكرره معنا اليوم قوى السلام الاسرائيلية والمجتمع الدولي. دولتان للشعبين.

معركتان مصيريتان في بلادنا!

● بقلم: احمد صالح طه ●

● يصادف انتحار مكتشف مرض البوليو عن عمر ٨٦ عاما وزوجته في الفترة التي يجتاح فيها هذا المرض بلادنا حيث اكتشفت عدة اصابات، مات الرجل ولكنه انقذ الانسانية من وباء خطير، فهل من محب للانسانية وللحياة لم يثن، عليه ويكيل له المديح؟ هناك من لم يكن له كل التقدير والاحترام؟؟ وماذا كان سيحدث لعالمنا هذا لو لم يكتشف هذا المرض؟؟

هذه هي معركتنا الاولى في بلادنا لخطورتها!! معركة وقائية ضد الاصابة بمرض البوليو الذي انشغلت وسائل الاعلام جميعها بالارشاد والوقاية ضده، واصيب الناس بالهلع والخوف والكل يترقب مواعيد التطعيم، واكتظت العيادات لرعاية الام والطفل بالاطفال والامهات الكل يريد ان يفوز بنقطتين في الفم لينجو ويتخلص من المرض الخبيث، وكذلك في المدارس والمستشفيات وجميع المؤسسات!! والسؤال هو هل من وقف وفكر في الثناء على مكتشف هذا المرض؟؟! الضحية الاولى!!

والمعركة الثانية هي معركة مشابهة للاولى في المصير!! وهي المعركة الانتخابية للكنيست الـ - ١٢. في هذه الفترة بالذات يعاد في الذاكرة شعار «دولتان لشعبين». فمن كان اول من رفع هذا الشعار وثابر وناضل ووقف بكل قواه من اجل تحقيقه على مدى اعوام طويلة حتى اصبح شعار عدة قوائم «يسارية» في بلادنا وكسب دعم دول العالم بأسره هل من وقف واثنى على صاحب هذا الشعار؟؟! شعار السلام والحرية والحياة. اما الجواب على هذا السؤال فهو ما يتردد في وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون، وصحف على ألسنة جميع القوائم التي ستخوض المعركة الانتخابية للكنيست الـ - ١٢ في دعايتها الانتخابية. فالاحزاب اليمينية تعارض هذا الشعار جملة وتفصيلا. واما حزب «العمل» فيرد على هذا الشعار بثلاث لاءات يتوجها وزير الدفاع رابين بتشديد القبضة الحديدية في الاراضي المحتلة. ويندد بصاحب الشعار (الحزب الشيوعي وفيها بعد الجبهة). اما الحركة التقدمية فشغلها الشاغل هو التنديد والذم والشتم كذلك للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؛ لدرجة انها استغلت دعايتها الانتخابية في التلفزيون ايضا لتصب كل حقدها على الجبهة والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف يمكن ان تحمل شعار «دولتان لشعبين» وفي الوقت نفسه تشتم وتندد بأول من رفع هذا الشعار صاحب التجربة والتجربة الغنية!! اليس هذا دليل الافلاس والانحراف!! فهل يمكن ان تذم مكتشف البوليو وانت تسارع لتأخذ التطعيم ضد هذا المرض؟!! لا يعقل ابدا الا اذا كنت انسانا غير عادي او تتقصد الانحراف.

أما رجل «العروبة» عبد الوهاب دراوشة فقد أعلنها مدوية في مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة انسحابه من حزب «العمل» بسبب سياسة رابين في الاراضي المحتلة. على حد قوله. وبعد ان بليت ثيابه في حزب «العمل» خرج من هذا الحزب ليلبس ثوبا جديدا ثوب «العروبة» في حزب عربي دمقراطي اقامه متقمصا خط الجبهة ورافعا شعارها وذاما اياها في الوقت نفسه ولا يريد ان يضم يهود في حزبه مع انه يعلم والكل يعلم اننا بحاجة الى كل صوت دمقراطي، يهوديا كان او عربيا، يرفع هذا الشعار ويسانده. والانكى من ذلك انه اعلن بانه مستعد لان يأتلف مع حزب العمل او الليكود بثوب «العروبة» ليؤثر على مسار سياسة الحكومة!! خرج من الباب بثوب بال ليدخل من الشباك بثوب مزركش بالعروبة!!

وللمبام قصة خاصة تبدأ عندما دخل بيتي احد الاصدقاء الاوفياء مساء ليقول لي: هل تعلم ان بيتك ملغوم؟؟ دهشت وسألته عن قصده واذ به يشير الى جريدة «المرصاد» ملقاة تحت الباب!! تناولتها ضاحكا. فهكذا توزع المرصاد في القرية سرا وكأنها عملية معيبة لا يريد موزعها الكشف عن هويته لأنه يلبس لباسا ويخجل ان يظهر به امام الناس، وهذا دليل واضح على عدم ايمانه بعمله وبانتمائه ولو كان العكس لفعل كما يفعل موزعو الهماز و الاتحاد حيث يدخلون لكل بيت برؤوس مرفوعة مستعدون للنقاش لابعد الحدود لانهم مؤمنون بخطهم وبانتمائهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اذا كان موزع المرصاد المحترم لا يؤمن بخط المبام فما الذي يدفعه للقيام بهذا العمل السري البهلواني! اما اذا طمع بعدة شواقل فأحب ان اقول له وبصراحة ان اهالي كوكب بشيبها وشبابها قد تعودوا على التضحية والعمل التطوعي وبهذه التضحية وبهذا العمل قد انجزت جميع مشاريعها الحيوية من كهرباء وشوارع ومياه للشرب وجمعيات وغيرها فمن يملك هذه الروح لا يغريه مال الدنيا ليبيع اعز ما عنده «ضميره».

هي هي «احزابنا» اليسارية ترفع شعار الجبهة وتعاديها، فاذا كان مكتشف البوليو قد وقع ضحية اكتشافه وانتحر لشدة معاناته من هذا المرض فان اول من رفع شعار السلام «دولتان لشعبين» في بلادنا لا ينتحر ولا يموت لان السلام هو الحياة، والحياة باقية والشعوب متعاقبة ولا تندثر واذا بقيت الشعوب بقيت الجبهة وسيبقى الشعار مرفوعا عاليا حتى يحل السلام ويأخذ كل شعب حقه في دولته المستقلة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

كلمة الاتحاد

هدم البيوت العربية - «دعاية انتخابية» على المكشوف!

● بعد اقل من اسبوعين على جريمة هدم المنازل في حي الزبارقة (الطيبة)، وسط عملية بوليسية وحشية لم يسلم من تنكيلها الاطفال والنساء والمقعدون، عاد خطر الهدم ليهدد، هذه المرة، اصحاب ثلاثة بيوت في بلدة جسر الزرقا العربية بالحجة الجاهزة «البناء غير المرخص».

ولئن كانت هذه الهجمة السلطوية على منازل المواطنين العرب، بما يترتب عليها من تشريد عشرات الانفس بين السماء والطارق، تشهد هذا التصعيد في عز المعركة الانتخابية، التي تتطلب في عرف الاحزاب السلطوية «تلونا ماء درءا» لمصالحها الانتخابية»، فانها تثبت امرا واحدا وحيدا: هذه الاحزاب جمعاء متفقة فيما بينها على سياسة التمييز القومي وتضييق الخناق حيال الجماهير العربية، مقابلة وموازية لسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولهذا فانه من المنطقي ان يعتبر المواطنون العرب التصعيد في سياسة هدم بيوتهم محاة تنزع كل «الرتوش» عن الدعاية الانتخابية لتلك الاحزاب بين صفوفهم.

وتترافق هذه المحاة مع ما يهدد به زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، جمهور ناخبيه العرب خلال صولاته وجولاته في القرى والبلدات العربية بانه «اذا لم تعطوني كمية مقبولة من الاصوات، فانه ليس بامكانكم ان تطالبوا بالمساواة»!

لكن الواقع يثبت - والهجمة السلطوية على منازل المواطنين العرب تسندنا في هذا التقدير - ان الحزبين الحاكمين باشرا السعي الى معاقبة جماهيرنا العربية على فشلها وسائر الاحزاب الصهيونية كافة في «كسب ودها». ونتائج هذا الفشل بدأت تلوح في الافق.

ان الامر مختلف في هذه الانتخابات. بل ينبغي له ان يختلف. وهذا ما باتت تدركه اوساط واسعة جدا من الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، التي يزداد التفافها يوما بعد يوم حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ولا يخدع قادة الاحزاب الصهيونية سوى انفسهم حين يمنونها بمردود ملموس من التهديدات المفلسة بمعاقبة الجماهير العربية اذا ما «تجرأت» على حجب اصواتها عنهم. ذلك ان كل السياسة، التي مورست من جانبهم ضد هذه الجماهير، كانت قائمة على المعاقبة. والمطروح الآن هو معاقبة هذه السياسة ومطالبتها بدفع فاتورة الحساب كاملة.

واندفاعة جماهيرنا العربية، في هذه الايام الهامة بالذات، الى الامام على طريق حشد المزيد من الاصوات للجبهة تنبيء بان امرا واحدا اضحى مؤكدا: الاحزاب الصهيونية وكل مجروراتها ستكون في خانة الخاسر الاكبر بين صفوف الناخبين العرب مع اشراقة فجر الثاني من تشرين الثاني القادم.

وان غدا لناظره قريب.

(«الاتحاد»)

صب ١٠٤

اورا نمير وحجارة اطفال الانتفاضة

في اجتماع نسائي في «نعمات» عكا عقده المعراخ ودعا اليه بدعوات خاصة، وحضره رئيس البلدية وسكرتير مجلس عمال عكا، قالت اورا نمير عضو الكنيست (معراخ) ان الطفل الذي يرمي حجرا يجب رميه بالرصاص. وتحدث في الاجتماع رئيس البلدية المعراخي وزميله سكرتير مجلس العمال، وقالا انه اذا ما انتخب العرب المعراخ فانهم سيحصلون على حلول لقضاياهم ومشاكلهم الاجتماعية والقومية. وتصدت عضوتا الجبهة في نعمات للمتكلمين وقالتا: لقد ترأس المعراخ بلدية عكا طوال الوقت وكان هو الحكومة طوال ثلاثين عاما، واوضاع عرب عكا تزداد سوءا. وضربت عضوتا الجبهة مثلا، بأن المعراخ لايتوجه الى المواطنين العرب بشكل سلمي وذكرتا بهجوم الشرطة الاخير على المواطنين العرب في عكا القديمة واستغلاله لحادث بسيط وعادي جدا. كما ذكرتا رئيس البلدية بانه لم يظهر الا بعد ثلاثة ايام ، وانه بدل ان يشجب تصرف الشرطة توجه الى المواطنين العرب، الضحية، محاولا افشال اضرابهم الاحتجاجي ومطالبا اياهم بالهدوء، والسكوت على هجمة الشرطة وعلى المخالفات والسجن الاعتباطي الذي رافق هجومها الاستفزازي. كما ردتا على اورا نمير بقولها ان رابين المعراخي يتوجه الى سكان المناطق المحتلة بالرصاص والعصي والسجن والنفي وهدم البيوت، وان المشكلة هناك لم تبدأ برمي الاطفال للحجارة ، بل بوجود جيش الاحتلال. وقولها انه يجب رمي الطفل الذي يرمي الحجارة بالرصاص لايعني الا انها تؤيد استمرار القمع والاحتلال. وكان تصدي عضوتا الجبهة هذا فاتحة لسيل من الاسئلة من قبل النساء الحضور، اللواتي اثرن العديد من قضايا التمييز وخاصة في قروض السكن والمنح واوضاع صيادي الاسماك العرب الذين يلاحقون بالمخالفات ويحصرون في زاوية في ميناء الصيد. وانتهى الاجتماع بصراخ النسوة: جايين تضحكوا علينا؟ لقد فهمناكم ولن يستطيع احد الضحك علينا بعد اليوم.

● هيفا ضاهر - عكا ●

لابد من كلمة حق

ابارك، كقارئة وانسانة تحس وقع الكلمة، صدور اول عدد من مجلة «٤٨» الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل. التي جاءت في وقت نحن بحاجة اليها. وبهذه المناسبة اود ان اوجه كلمة صادقة لكل شاعر اوكاتب، ان يكتب لا بالمعنى المكتن. فبالقدر الذي نحتاج فيه المضمون، نحتاج ايضا الى الجمال الشكلي. ولست اعني بذلك تطبيق مقولة «الفن للفن». ان صدور المجلة المذكورة يفتح الباب امام مواهب ناشئة في الادب بمختلف اشكاله.

● عايدة نصر الله - ام الفحم ●

(ملاحظة. الى صاحبة الرسالة. «الاتحاد» لا تهمل اية رسالة تصلها ولا تضع هذه الرسالة جانبا. وقد تلاحظ الاخت، أننا نرد على كل رسالة ونوضح السبب في عدم نشرها، اذا لم تنشر).

رسالة شكر

تلقت «الاتحاد» رسالة شكر من السيدة نافا شبيط - بئر السبع. والسيدة المذكورة نشيطة من اجل السلام، وكانت «الاتحاد» نشرت بعض رسائلها في هذا الموضوع. وتقول السيدة المذكورة انه بالرغم من الغاء قائمة كهانا فالكهانية قائمة وكذلك الذين يدعون الى الترنسفير. وتعلن، انها تنظم معرضا للرسم والنحت اسمته معرض الانتفاضة ، وتناشد الفنانين من كلا الشعبين للاشتراك فيه.

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بعنوان « عملاق الكفاح العربي الفلسطيني و..». نود قبل كل شيء ان نشكرك على رسالتك المخلصة في الدفاع عن الحزب والجبهة ورموزهما. ونود ان نلفت نظرك الى ان هؤلاء الذين ذكرتهم في رسالتك يريدون منا ان ننشغل بهم ونتبادل واياهم السباب والشتائم التي لا نحسنها ولا نريد ان تلهينا عن القضية الاساسية. ولهذا قررنا عدم الرد على الاكاذيب والتلفيقات والشتائم. لنكرس جهدنا لقضايا شعبنا، ما لم تكن هناك حاجة ماسة للرد وسياسيا على امور عينية. شكرا مرة اخرى ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

عن رسالة عيزر وايزمن الى توفيق طوبي:

لا يحيق المكرُ السيء الا بأهله

● بقلم: «أحد الناس» ●

□ وجّه عيزر وايزمن، احد زعماء حزب رابين (معراخ)، رسالة مفتوحة من على صفحات «الصنارة» «الى الاخ توفيق طوبي» مكتوبة بروح ميكيافيلية، ديماغوغية، مخادعة ورخيصة، لم يسبق لها مثيل. فهو يخاطب توفيق طوبي بروح من «المحبة» و «الصداقة» فيقول: «أخي العزيز» و «أخي ابو الياس» و «نحن اصدقاء وحلفاء». وعن توفيق زياد يقول: «الاخ العزيز» و «صديقي الحميم» و «ابو امين»!!

اين كان يخبيء كل هذه «العواطف النبيلة» وتلك «المودة والوفاء» وكيف استطاع ان يكبتها كل هذه السنين الطويلة دون ان يفصح عنها، ودون ان يعبر عن مكنونات صدره ولواعج فؤاده المعنى؟!

قيل قديما: ثوب الرياء يشف عما تحته، وفي هذا المقام أصح ان نقول: ثوب الخداع يشف عما تحته.

ان عيزر وايزمن يحتاج الى «هبلان» كي ينخدعوا بعواطفه التي «هليت» «فجأة» نحو زعماء الحزب الشيوعي. ولكن لن يجد بين ابناء شعبنا مثل هؤلاء.

بعد ان يعبر عيزر وايزمن عن «عواطفه الجياشة» وعن «المحبة والاخوة»، ومن خلال ذلك، يدس السم بالدسم. يريد ان يسمم ابناء شعبنا بسم يؤدي بهم الى الشك القاتل برموزهم وقادتهم المخلصين المحنكين المسلحين بالخبرة وبالفلسفة النيرة، بهؤلاء المناضلين الرواد الذين قادوا شعبهم اربعين عاما في ظروف واوضاع سياسية وقومية واقتصادية واجتماعية فريدة من نوعها وليس لها مثيل في التاريخ الحديث. يريد بسمه القاتل، الشبيه بسموم الاسلحة الكيماوية، ان يفقد هذا الشعب اتزانه النفسي والسياسي وان يهز ثقته بحزبه وجبهته، وان يجعله يفكر بقادته وزعامته الواعية المخلصة المجربة، التي اصبح نضالها الطويل بوصلة تهدي شعبنا - بعد النكبة - سواء السبيل، وتجنبه العثرات والمخاطر ومزالق الطريق الوعر.

وبعد ان يفقد شعبنا اتزانه، يأمل عيزر ان يقوده كما يقود الضبع فريسته، فاقد الحواس، مجردا من الشعور بالخطر، يسعى الى حتفه بقدميه، ليصوت له ولحزبه الذي فرض علينا الحكم العسكري عقدين كاملين، والذي صادر اراضينا وما يزال، والذي اذاق شعبنا الهوان وما يزال. والذي يقف في قمة زعامته وزير «الامن» رابين الذي تعيث قواته في الضفة والقطاع فسادا وقتلا وتدميرا، وتتفنن بأساليب والوان التعذيب. فقد كشف احد الضباط النقاب عن الفظائع والاساليب الرهيبة التي قامت بها وحدته للتنكيل بابناء شعبنا هناك مثل تقييدهم وتركهم عراة طوال الليل، ومثل الضرب المبرح وتكسير الايدي والارجل، ومثل اطلاق الكلاب عليهم تنهش اجسادهم وهم مكبلي الايدي والارجل.

قرات الرسالة الخسيسة فدهشت كيف ينزل وايزمن الى هذا الدرك! ولكن يظهر ان زعامة المعراخ وجدت انها لكي تستطيع ان تضرب مكانة الحزب والجبهة، عليها ان تستعمل «المدفعية الثقيلة»، أثقل ما عندها، عيزر وايزمن واضاليله.

كل «الاتهامات» التي ألصقها وايزمن بطوبي ورفاقه، اراد بها ان تغطي السماوات بالعماوات، ان تغطي الجرائم التي تقشعر لها الابدان التي ترتكب في المناطق المحتلة بحق ابناء شعبنا الاعزل الذي يناضل من اجل حريته، والتي تخجل منها اشد الانظمة عنصرية في العالم.

ماذا اراد وايزمن ان يقول لابناء شعبنا - الذين يرى فيهم ارقاما من الناخبين - من خلال رسالته التضليلية؟

اراد ان يظهر للناخب العربي الذي يطمع في صوته، وكأنه صديق حميم لطوبي وزياد، وانه محب للحزب الشيوعي. وهو يعلم ان شعبنا يدين مثل هذه الصداقة مع احد رموز السلطة والاحتلال. لقد اراد في الحقيقة ان «يعاير» توفيق طوبي ورفاقه بأنهم «اصدقاؤه» منذ عام ٤٧ - ٤٨ وحتى يومنا هذا، وانهم «حلفاؤه» وأنهم «زملاء سلاح».. الخ.

وايزمن الذي يعلم علم اليقين، ان الحزب الشيوعي والجبهة هم المناضلون الحقيقيون الذين يعملون ليل نهار وفي جميع الميادين من اجل شعبهم المضطهد، وأنهم هم الذين رفعوا قضاياه ودافعوا عنها بصلابة وثبات منقطع النظير منذ اليوم الاول بعد النكبة الكبرى وحتى هذه الساعة. وايزمن الذي يعلم انهم القادرون حقيقة على العمل الشعبي العريض باوسع صوره، القادرون حقيقة على تجنيد جماهير الشعب من اجل رفع الظلم والحيف، وانهم هم اصحاب التقاليد النضالية، وانهم هم الذين نظموا المظاهرات والمسيرات والاضرابات منذ اليوم الاول بعد النكبة حتى السنة الاربعين، وانهم هم الذين فضحوا المؤامرات وافشلوا المصادرات، يوم كان دعاة الوطنية اليوم يخافون حتى من «التفرج» على مظاهرة او التوقيع على احتجاج، وان موقعهم من نفوس ابناء شعبهم في الصدارة. وايزمن هذا وجد انهم سد منيع امامه يحول دون حصول حزبه على اصوات الناخبين العرب، وتوهم انه ما من سبيل «لكسر شوكتهم»، سوى الوقيعة واللبس وتوجيه الاتهامات الرخيصة المغلفة بغشاء شفاف من الرياء، متهما اياهم «بصداقته» وهو ممثل السلطة المضطهدة والاحتلال البغيض، ليشوه سمعتهم ويفسد ما بينهم وبين شعبهم، ولكن خاب فأله وطاش سهمه، فان شعبنا قد خبر مثل هذه الدسائس واصبح محصنا ضدها.

لقد جعل وايزمن من صداقته تهمة ومعيارا، وذلك على الطريقة الميكيافيلية: الغاية تبرر الواسطة.

يقول بيت الشعر العربي الذي اصبح مثلا:

ولا تصحب أخا السوء واياك وإياهُ

لقد وضع وايزمن نفسه موضع اخي السوء الذي يجب الامتناع عن صحبته والذي تعتبر صحبته شرا وتهمة، وبهذا اساء لنفسه قبل ان يسيء لغيره وأوقع بها قبل ان يوقع بهم.

خابت دعايته الخسيسة. وحقا لا يحيق المكر السيء الا باهله.

(الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير)

نشاطات منطقة ام الفحم الانتخابية

الاثنين ١٩٨٨/١٠/٢٤

● ام الفحم - اجتماع حي في «حي المحاميد» في بيت علي تلس، الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث: هاشم محاميد.

● ام الفحم - اجتماع حي في «حي المحاجنة» في بيت يوسف تلس. الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: هاشم محاميد.

● ام الفحم - اجتماع حي في «حي الجبارين» في بيت خالد احمد مصطفى. الساعة ٦،٣٠ مساء. يتحدث: عفو حصري ورفيق جبارين ومحمد شريدي.

● ام الفحم - اجتماع شباب الجبهة في حي «الميازنة» في بيت حسين توفيق. الساعة ٦،٠٠. يتحدث: وليد عسلية واحمد سعيد.

● ام الفحم - اجتماع شباب الجبهة في «حي المحاميد» في بيت سمير محمد نمر. الساعة ٦،٠٠. يتحدث: مريد فريد.

● تعازينا الحارة ●

بوفاة الفقيدين رياض ورامي مداح، راجين لاهل الفقيدين الصبر والسلوان.

حركة النساء الدمقراطيات - جلجولية

صدر ديوان الشعر

ثورة الاحداث

للشاعر: ابو الريح

تجدونه في المكتبات العامة

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة المركزية فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، حصر ارث و/او تعيين مدراء تركة، على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٨٦٩/٨٨	خطيب عبد الرحيم	٨٨/٧/١٩	خطيب عبد المجيد
١٨٩٣/٨٨	يوسف محمود ابو ليل	٧٩/١/١٩	محمود ابو ليل
١٨٩٧/٨٨	ديب محمد جبران	٧٧/١٠	حمدان ديب جبران
١٨٩٨/٨٨	ريا محمد جبران	٧٩/٤/٢٠	حمدان ديب جبران
١٩١٥/٨٨	مطر ايليا	٨٨/٢/٢٣	مطر سميرة
١٩٢٦/٨٨	هيلانة حسين عياش	٥٦/٧	نايف صالح خليل
١٩٢٧/٨٨	عياش صالح	٦٩/٦/٨	نايف صالح خليل

ب. جيلئور - حاكمة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان الصحافة الشيوعية تحول الى تظاهرة الالوف الجبارة(٢)

□□ الاجتماع المركزي

ولما أشرفت الساعة على الرابعة، اخذت الجموع تتدفق الى المدرج الذي يتسع لاكثر من (٢٥٠٠) انسان، حيث ينعقد الاجتماع المركزي.

وبحماس كبير وتصفيق مدو وهتافات عالية استقبلت الجماهير رئاسة الاجتماع التي ضمت قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري «قول هعام» و «الاتحاد» والصحف الشيوعية الاخرى وعمال مطابعها والرفاق المبرزين في بيع الصحف الشيوعية.

وقد افتتح الاجتماع رئيس تحرير «قول هعام» الذي رحب بالمحتفلين بالصحف الشيوعية. ثم قدم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ورئيس وفده الى المهرجان النائب جيراردو كياروموتنا الذي استقبل استقبالا رائعا. وقال في تحيته:

«انكم ايها الرفاق الاسرائيليون اليهود والعرب، ترفعون عاليا راية السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.»

وقد هتف الرفيق جيراردو بحياة الصحف الشيوعية الاسرائيلية وبحياة التعاون بين الحزبين الشقيقين الايطالي والاسرائيلي وبحياة السلام.

وحيت الجماهير بحماس رئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق توفيق طوبي، الذي القى كلمة قوية في هذا الاجتماع، وجاء فيها ان النضال المشترك، اليهودي والعربي، سيؤدي الى اسقاط الحكم العسكري.

وحيا في كلمته قراء «الاتحاد» والصحف الشيوعية وشكر الموزعين والمؤيدين وعمال مطبعة «الاتحاد».

وفي نهاية هذه الخطابات، القيت تحيات حارة من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في ارمينيا واذربيجان وجورجيا، وقادة حزب العمال الروماني، واستقبلت الجماهير هذه التحيات وقوفا وبموجة تصفيق وهتافات.

ثم قدم الفنانون المشاركون برامج حظيت بالتقدير والاعجاب. وقد استمرت الاحتفالات حتى منتصف الليل.

□□ من كلمة توفيق طوبي، رئيس تحرير «الاتحاد»

«ان اشكول لن ينجح فيما فشل فيه سلفه بن غوريون، فالحكم العسكري لا يمكن ترقيعه، بل يجب الغاؤه حالا. ونحن واثقون من ان النضال المشترك لجماهير السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية سينتصر في تصفية الحكم العسكري وفي قذفه الى سلة مهملات التاريخ».

هذا ما هتف به رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، توفيق طوبي، واضاف:

«قبل ١٥ سنة اعدنا الوحدة الاممية. احتفلنا بعودة الوحدة الاممية من جديد بين الشيوعيين اليهود والعرب.. واصبحت «الاتحاد»، مثل شقيقتها «قول هعام»، لسان حزب واحد، ناطقة باسم لجنة مركزية واحدة.

اننا نؤكد ضرورة شحذ وحدة سلاحنا هذا، لنرد هجوم الرجعية وتآمرها، وذلك بالاخلاص المستمر للاممية البروليتارية وبنضالنا المتعاظم ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة التامة في الحقوق، وبتمسكنا بالحقوق القومية العادلة لكلا شعبينا، وبرفعنا عاليا راية الماركسية ـ اللينينية المظفرة»..

وقال: «وتحت قيادة حزبنا الاممية ستبقى الصحافة الشيوعية نبراسا يهدي جماهير الشعب في النضال من اجل السلام والاخوة والتحرر والاشتراكية».

وتحدث الرفيق طوبي عن الاوضاع العالمية، واشار الى ما طرأ على الوضع الدولي من انفراج على اثر توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية، وقال «ان الاحداث تثبت، في كل يوم، صحة السياسة السوفييتية التي فعلت الكثير من اجل الوصول الى هذا الاتفاق الذي هو خطوة هامة لضمان السلام. وعلى ضوء هذا الانتصار لسياسة التعايش السلمي، فان على الشعوب ان تشدد من نضالها للسلام»..

وفي نهاية كلمته، هتف الرفيق طوبي بحياة الصحف الشيوعية وبحياة النضال من اجل الحقوق القومية العادلة للشعبين وبحياة المهرجان الثالث للصحافة الشيوعية..

(انتهى)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٢)

الفنان العربي الفذ دريد لحام:

«أطفال الحجارة، يقضون مضاجع اعتى جيش بالامكانية الذاتية»



* «لا اعرف ماذا سيكون حال هؤلاء العرب الذين تعودوا على ركوب السيارة المكيفة، عندما ينضب البترول»! * «يرى البعض ان الحل يكمن في الهجرة! كيف تهاجر ويهاجر معك وطنك! الحب يسافر معك، الذكريات تسافر معك، ولكن الوطن..»! * «تجربتي مع نهاد قلعي اعتمدت على التفاصيل، اما مرحلة التعاون مع الماغوط فهي مرحلة الاهتمام بالعموميات»! *

● حاوره: فاضل الربيعي ●

■ في «شقائق النعمان» قدمتم صورة غير مقبولة عن الانسان العربي الموضوع في قفص ورحتم تقولون: انظروا اليه.. سينقرض! هذا لا يتناسب مع هدفكم ومع الحلول التي تتحدث عنها الان؟

■■ «عيوني» بدون شك، لا بد ان نسأل من اين ينطلق المستقبل؟ من الحاضر.. اليس كذلك؟ احدهم لديه «ولد غبي» بالطبع لن يكون «اديسون» آخر، بل أن مستقبله هو الجنون. هذا تصور غير حقيقي ولكنه ضروري، لانه جرس انذار.. هذه ليست عدمية، وليست تيئيسا. تماما كما لو اني امسكت بيد ابني وقلت له باقي ثلاث شهور على الفحص (الامتحان). هذا تنبيه. ليس عدمية، اقول له ستسقط هكذا، الفنان يستشف! عندما قدمنا «كاسك يا وطن» في عام ١٩٧٩ خرج علينا بعض النقاد وقالوا: «كثرتوا التشاؤمية وزودتوها» من غير المنطقي ان يبيع المرء اولاده. وفي العام التالي قرأنا في الصحف، وشاهدنا اناسا يبيعون اطفالهم. انا لا اختلف مع الماغوط في هذا التصور. اذا ما ظلت الامور على هذا النحو. مشكلتنا نحن العرب اننا نتطلع الى الحاضر بوصفه المستقبل. مثلا، في البلدان العربية هناك مشكلة التصحر. واهم ثروة يملكها العرب هي النفط. ـ وهذا له عمره المحدود ـ ماذا سيكون حال العرب بعد مائة سنة اذا ما جف النفط وزحفت الصحراء؟ الن يكون الانسان في نفس الحالة التي وصفناها؟

هل عرفت اخي الكريم؟ كيف يزرع ابناؤنا وقد تحولت البلاد الى صحراء؟ كيف يعملون في الصناعة وهم لم يستخدموا طاقاتهم في استخراج المعادن الثمينة من الارض؟ اذن العودة الى البناء الداخلي هي الحل. العرب وصلوا حدود الصين لانهم كانوا يضعون سيوفهم بأيديهم ويركبون خيولا «ولدوها» هم. وبالفعل هنا تكون الامة قوية، تماما مثل اطفال الارض المحتلة اليوم، انهم يقضون مضاجع اعتى جيش بالامكانية الذاتية، او كما حدث في جنوب لبنان عندما خرجت النساء بالزيت المغلي وبـ «الشحاطات» وهرب الجيش الاسرائيلي، الارادة عملت من الحجر شيء، من العصا شيء، وصارت هناك امكانية ذاتية. خذ موضوع الدفاع في جيوش العالم العربي كله. كل اسلحتنا مستوردة. لنفترض أن خللا ما حدث مع البلد المورد للسلاح، و «بطل» يعطينا سلاح، لن تكون الاسلحة عندئذ تساوي ثمن الحديد.

لا اعرف ماذا سيكون حال هؤلاء الذين تعودوا على ركوب السيارة «اللموزين» المكيفة عندما ينضب البترول؟

□ حسنا ولكنك في «شقائق النعمان» وفي «كاسك يا وطن» دعوتنا الى عكس هذا، انت والماغوط طرحتما العودة الى الماضي كحل، كأن الماضي كله، هو المكان العظيم الوحيد المتبقي امامنا كأمة. قلتم لنا: عودوا ايها العرب الى ماضيكم المجيد. انت الآن تقول لي: لا. اذهبوا الى المستقبل؟

□□ لا والله عيني لا، قد تكون هذه دعوة موجهة اساسا نحو تقوية الارتباط. الوطن كما قلت لك، علاقة، وليس جغرافيا. اذا كنت مقهورا في وطني، فهذه الشوارع لا تعني لي شيئا سوى انها «اوتسترادات» عريضة مثل اي «اوتسترادات» في العالم. من خلال هذه العلاقة ارى وطني كأجمل الاوطان. خذ واحدا من الصحراء، او غجري، ضعه في «هيلتون لوزان» بسويسرا، بعد اسبوع «بضيق خلقه» ويقول لك اريد ان ارجع الى الخيمة. هل يا ترى الخيمة افضل من هيلتون لوزان؟ اكيد، لا. تلك اجمل وجزر تاهيتي احلى ولكنه سيعود الى وطنه، الى العلاقة التي يشعر بها. نحن نؤكد دائما في اعمالنا المسرحية على هذه العلاقة. وهذه بداية الحل، انها قضية تأكيد على الربط، وعندما اتحدث عن استعمار فان كل هم القوى الخارجية هو فك ارتباط المواطن بالوطن. روح شوف الان على ابواب السفارات في العالم العربي كله. وكأن الهجرة هي الحل. الهروب من الوطن هو الحل. هذا شيء بيخوف، بيرعب. نحن على الاقل نقول: لا.

وعندما قالوا لي ان العرب في استراليا صاروا عددا هائلا.. فزعت، خفت، وطنية المواطن هي المهددة. لكن ما هو السبب؟ السبب داخلي، يعني المواطن العربي مسلوب، لهذا السبب يجذ البعض الهجرة. لكن الى اين؟ كيف تهاجر ويهاجر معك وطنك؟ الحب يسافر معك، الذكريات تسافر معك. هنا يبدأ الألم الجديد، ودائما العرب يمارسون احد غربتين غربة الحنين او غربة القهر وهو في رحم الوطن. يجوز في هذه الحالة ان يقول لك المهاجر: غربة الحنين اجمل.

□ بهذا المعنى هل تغلب (في عملك الفني) مسألة النظر الى هذه المشكلات، على المشكلات اليومية للمواطن، ام تربط بينها؟

□□ المشكلة اليومية هي التي ادت الى هذا الواقع. صحيح ان «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان». ولكن الصحيح ايضا ان عيش المواطن جزء من «أمنه» الغذائي، و «أمنه الامني».. مثل هذه الامور تجعل من المواطن مواطنا بالفعل.

□ دعنا نعقد مقارنة بين تجربتك مع نهاد قلعي وتجربتك مع الماغوط؟

□□ تجربتان مختلفتان، ولا شك انها كانت تجربة مهمة تلك التي بدأتها مع نهاد قلعي. قدمنا خلالها الأشياء السهلة، الحلوة، الشعبية المحببة للناس. ومرحلة التعاون مع الماغوط هي مرحلة اهتمام بالعموميات اكثر مما هي اهتمام بالتفاصيل: كانت التجربة مع نهاد قلعي في «صح النوم» وفيها اهتمام بالحياة اليومية. اما مع الماغوط فاشرنا الى تفاصيل تمس معنى المواطنة وليس فيها تفاصيل موضوعة الحياة اليومية.

هذا ما دفعنا اليه الشرخ الحاصل في حرب ١٩٦٧ عندما وجدنا ان احلامنا بالوحدة، والقوة والامة العظيمة (التي تحطمت خلال نصف ساعة) وهي احلام عمر، قد تحطمت خلال نصف ساعة! وجدنا انهم كانوا يكذبون علينا عمرا بأكمله. منذ كنا صغارا ونحن نغني «بلاد العرب اوطاني» وفي المسرح كنا نجعل من انفسنا نحن «الاقوى» و «الاهم» واذا بكل هذا يتحطم خلال نصف ساعة! لقد حصل هذا الشرخ وكان مدمرا. حتى جاءت حرب تشرين ١٩٧٣ وقد ترمم الانسان العربي قليلا بعد هذه الحرب، واصبح قادرا على المواجهة.. ولم يعد مهزوما.. الخ. لقد ابتدأت مرحلة «ضيعة تشرين». كان موضوع المواطنة، هو الموضوع الاهم. عندما كنا صغارا كانوا يسألوننا ماذا ستفعل بعد ان تنهي دراستك؟ كنا نذهب بخيالنا بعيدا: ادخل الجامعة. اتخرج دكتورا، اتزوج، بعد ذلك «يصير عندي اولاد»! هكذا كنا نخطط لعشرين سنة. حتى الناس البسطاء، عندما يرزقون صبيا، كانوا يناغونه، ويقولون تكبر وتصير كذا، وكذا، اليوم، المستقبل صار ضيقا، ليس اقل من «بكرة». هذا يعني انه لا توجد عملية بناء وهاجسي اليوم هو كيف اعيش الغد. صغر المستقبل، ولم يعد هناك تفكير بمستقبل حقيقي للامة وما دامت هواجسنا هي هواجس يومية. يومنا هو الغد.

(يتبع)

(عن مجلة «الهدف»)



● موسكو ـ ميكي ماوس الامريكي، والدب السوفييتي «ميشكا» الذي كان رمز وتعويذة دورة موسكو للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، يقفان في الساحة الحمراء قبيل افتتاح مهرجان «والت ديزني» السينمائي في الاتحاد السوفييتي. (صورة من «و. ص. ف»)

جمعية التضامن الفرنسية/ العربية، توزع جوائزها لعام ١٩٨٨

* الشاعر الفلسطيني سميح القاسم ينال «جائزة الشهيد محمود الهمشري» عن كتابة «أحبك كما أشتهي الموت» * فرنسية خبيرة بالعلوم الاسلامية تفوز بجائزة «الصداقة الفرنسية/ العربية» *



● سميح القاسم ●

● باريس ـ و. ص. ف ـ منحت جمعية التضامن الفرنسية/ العربية، خبيرة العلوم الاسلامية، العالمية الفرنسية آن ماري دلكامبر «جائزة الصداقة الفرنسية/ العربية» لعام ١٩٨٨ لكتابها «محمد.. كلمة الله». كذلك منحت الشاعر الفلسطيني سميح القاسم «جائزة الشهيد محمود الهمشري» لكتابه «احبك كما اشتهي الموت».

وهنأت لجنة تحكيم الجمعية الكاتب الروائي نجيب محفوظ لفوزه بجائزة «نوبل» للاداب لعام ١٩٨٨. وأكدت ارتياحها لحسن اختيار لجنة نوبل، واشارت في بيانها الى ان القاص المصري حاز «جائزة الصداقة الفرنسية/ العربية» لعام ١٩٨٥. وذكرت جمعية التضامن الفرنسية/ العربية، في بيان اصدرته يوم الخميس الماضي، في باريس، ان ثلاثة مؤلفات ادبية لكتاب عرب، وهي «قوانيس اشبيليا» لعبد السلام العجيلي و «صداقة عاصفة» ليونس نكروف و «السندباد العصري» للدكتور حسين فوزي حازت تزكية اقلية اعضاء لجنة تحكيم الجائزتين.

جدير بالذكر ان ماري دلكامبر وهي من مواليد ١٩٤٣ ، تعمل استاذة للغة العربية في معهد اللغات الشرقية بباريس. وهي تحمل دكتوراة في العلوم الاسلامية واخرى في القانون الاسلامي. واشتركت في تأليف «المعجم الاسلامي» كما ابتكرت طريقتي «اللتغوافون والمنتور» للتدريب على اللغة العربية.

شعارات

● غازي ابو بكر ●

شعارات شعارات شعارات	ما أشطرهن بالشعارات
بوكلو حقك سنين	والله شمال ويمين
وبعدين بأوقع عين	بيقولوا صوتك هات

شعارات شعارات شعارات

بيقولوا بدنا سلام	يا سلام سلم يا سلام
قلتلن راح تنسوني	قالوا «أنساك ده كلام»!
راح نحقق مساواة	قلتلن.. علواه
هذا الكلام معناه	مفهوم من اللي فات

شعارات شعارات شعارات

والله مش عارف كيف	جايبيني بوش تضيف
بتقولي أنا.. بحبك	أنا انساني وشريف
انتو اللي قتلتوا فينا	وشردتوا.. أهالينا
وإسا جاي تنادونا	بأسخف ازيف شعارات

شعارات شعارات شعارات

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٦) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤	■			■					
٥		■	■	■		■	■		
٦									
٧									
٨									
٩									

● إعداد: طلال سعيد صالح نوفل ـ جيوس/قضاء طولكرم ●

أفقي:

١ ـ اديبة فلسطينية راحلة + كثير
٢ ـ ود + قرية عربية + نهر اوروبي
٣ ـ مظلم + من مؤلفات وليم شكسبير
٤ ـ غطينا ـ حارة
٥ ـ احسان
٦ ـ الاسم الاول لكتاب مشهور وضعه عبد الله ابن المقفع + ضامن
٧ ـ هز + سلسلة جبال سورية + عبودية
٨ ـ عملة آسيوية + الاسم الاول لقائد جبهوي + اهدمي
٩ ـ شاعر فلسطيني كبير (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:

١ ـ ممثل فلسطيني معروف + حرف للتسويف
٢ ـ يشتت + من ادوات الفلاح (معكوسة)
٣ ـ من الاعشاب الطبية ـ يصون
٤ ـ عكس ينحف ـ جرب (معكوسة)
٥ ـ مرض + أنظف + للمناداة
٦ ـ دعم (معكوسة) ـ الاسم الاول لمؤلف «رأس المال»
٧ ـ مدينة سورية (معكوسة) ـ اوتيل
٨ ـ وعري ـ قرية عربية
٩ ـ ردى ـ ملكة سبأ

* * * حل لغز رقم (١٣٥) * * *

افقي:

١ ـ الطيرة + جت
٢ ـ جلجولية + هاب
٣ ـ عام + لحم + اللد
٤ ـ أمي ـ لألطف
٥ ـ ل ل ل ـ بلبل
٦ ـ بن
٧ ـ يأس ـ أرنب + أن
٨ ـ كلب ـ هبة + رمى
٩ ـ راج ـ ون
٩٠ ـ تل الزعتر

عمودي:

١ ـ جال + عسكر
٢ ـ الامل ـ آلات
٣ ـ عجل + يلم + يبجل
٤ ـ طول
٥ ـ يلح + به
٦ ـ ريم ـ بن
٧ ـ هـ هـ + البيرة
٨ ـ جبل النار
٩ ـ يطلات ـ روما
١٠ ـ هدف + لبنان

حكايات من تراثنا العربي

الجود

● قال ابن خالد بن يزيد لأبيه: ما الجود؟

فقال: ان تعطي من سألك.

قال الإبن: يا أبت، هذا هو الكد، وإنما الجود أن تُعطي من سألك ومن لم يسألك!

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ نكتة سويسرية

● بعد أن فحص الطبيب السويسري بدقة المريض هانس قال له:

ـ انني متردد في التشخيص بين الزائدة الدودية، واحتقان الدماغ. سأمر بك غدا، فاذا كنت ما تزال على قيد الحياة فتكون علتك الزائدة الدودية!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٩٨٨/١٠/٢٤

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج رياضي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء اخرى»
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،١٥ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «عرض غاري شندلينغ»
٢٢،٤٥ ـ برنامج «زي هزمان»
٢٣،٢٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الدرامي «رامبول»
٢٤،١٥ ـ الاخبار الليلية، متضمنة ملحقا رياضيا

ارشادات للناخبين

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)



١ ـ من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

●في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

●من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من يبلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ ـ ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

●الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ ـ عملية الاقتراع:

●لكل صندوق اقتراع: لجنة قوامها ٣ اعضاء، من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

ـ القائمة الجديدة او الكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، فمن حقها ان تبعث بمراقب.

ـ بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها ـ ثلاثتهم معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

●وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم تبحث اللجنة عن اسمه في سجل الناخبين الذي بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، فيدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة. وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ ـ انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

●غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

●الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

●الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

●الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

●كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

●اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها (يفضل بالعربية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

٥ ـ ممثلو الجبهة:

ـ متواجدون في كل صندوق اقتراع.
ـ في كل منطقة صندوق اقتراع.
ـ في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.
ـ في كل لجنة انتخابات لوائية.

اولئك على اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث لزمت.

اذهب الى التصويت ومعك:
● هويتك الصالحة للانتخابات.
●ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا ان وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (دائرة الدعاية والاعلام)

اجتماعات شعبية ولقاءات بيتية في قرى منطقة عكا دعما للجبهة

سميح القاسم: كل صوت يمنح للجبهة هو مدماك شاهق في صرح السلام والمساواة والحرية والكرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستمر فروع الجبهة في قرى منطقة عكا بعقد الاجتماعات الشعبية واللقاءات البيتية لتجنيد أوسع التأييد والدعم للجبهة خصوصا وان ساعة الصفر تقترب.

● حرفيش ●

إحتشد العشرات من اهالي حرفيش يوم الجمعة ١٠/٢١ في ساحة القرية واستمعوا الى كلمة الجبهة التي قدمها على التوالي: غالب سيف، فتحدث عن النهج السلطوي المعادي لاماني جماهيرنا العربية ومصالحها. وأكد اهمية تحقيق السلام العادل حيث ان أكثر من يستفيد منه اهالي حرفيش لقربهم من الحدود. وقال: لو كان هناك سلام لما تساقطت الكاتيوشا على حرفيش. ودعا الاهالي الى تأييد الجبهة ونصرتها لانها المدافع الحقيقي والامين عن وجودنا وحقوقنا. وتلاه الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، فتحدث عن سياسة التمييز العنصرية التي تئن تحت وطأتها جماهيرنا العربية على اختلاف طوائفها وخاصة الطائفة العربية الدرزية. وأكد ان نهج الاحزاب الصهيونية يبعد السلام العادل ومن شأن الاستمرار بنهج النعامة ان يجلب الكوارث على الدولة. وقال نفاع ان واقع قرانا يفند تشدق السلطات عن ان الخدمة في الجيش تضمن المساواة في الحقوق وأكد أن احد العراقيل امام تطور شبابنا هو الخدمة الاجبارية. وأسهب في الحديث عن برنامج الجبهة الذي أثبت الواقع مصداقيته.

من جهة اخرى قام ثلاثة من زعران «الكريوت» بالسفر في سيارة ترانزيت بيضاء اللون في شوارع حرفيش بشكل إستفزازي لعدة مرات. وفي إحدى المرات كادوا ان يصدموا سيارة تابعة للسيد يوسف صبحي. وعندما حاول الاستفسار عن الهدف من هذه السرعة في الشارع الرئيسي في القرية، اجابوه سوف ندفككم كما دفكنا العرب في قلقيلية ونابلس. وعندها ثار غضب الجمهور الذي تجمهر وطوق الزعران وكاد ان يلقنهم الدرس الذي يستحقوه لولا تدخل الاهالي وطرد الزعران بالتي هي احسن.

● الرامة ●

بدعوة من فرع الجبهة في الرامة غصت قاعة «نادي الصداقة» يوم أمس الاول، السبت، بأهالي الرامة، حيث عقد إجتماع شعبي حاشد، افتتحه وتولى عرافته، عزات سلامة، عضو ادارة الجبهة في الرامة. وتلاه السيد إلياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، فعرى أحزاب القهر القومي ونهجها العنصري والتي اثبت الواقع إفلاسها، هذه الاحزاب التي تقوم في هذه الايام بغزو قرانا في محاولة لنيل شهادة حسن سلوك على ممارساتها. وأكد ان الجبهة هي البديل الوحيد الذي يستحق ان نضع كامل ثقتنا فيه.

وتلته فاتنة حنا، عضو ادارة الجبهة القطرية، فدعت الجماهير لان ترد على جرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وجرائم سلطات القهر القومي ضدنا هنا في إسرائيل بدعم الجبهة للتخلص من الظلم والواقع المأساوي المر.

وكانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، فقدم عرضا شاملا للوضع السياسي الراهن المحلي والعربي والعالمي والفلسطيني. وقال ان ما يميز تصريحات قادة الاحزاب الصهيونية خاصة في الدعايات الانتخابية هو التنافس في العداء للعرب. فالمعراخ يصور العرب كابوسا دمغرافيا ويمارس أفظع جرائم القتل في المناطق المحتلة. وأسقط جبران القناع القذر عن اوجه المزايدين وكشف سجل الدجل السياسي الطويل لهؤلاء وخاصة «التقدمية» التي قامت للتخريب على الحزب والجبهة. وعرى دجل دراوشة وطبخته المفضوحة والشايطة.

● بركا ●

التقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، في الاسبوع الفائت، مع عشرات النساء في قرية بركا الجليلية، حيث إحتشدن في بيت الشاعر مفيد قويقس، إفتتح الاجتماع مفيد قويقس. وتحدث القاسم عن واقع قرانا المؤلم جراء سياسة التمييز. ورد على إستفسارات النساء حول عدة أمور سياسية.

وبعد الاجتماع النسائي عقد إجتماع في بيت دوخي ابو ريش، حضره العشرات من شباب بركا وتحدث فيه الشاعر، سميح القاسم، فأكد ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، خصوصا في هذه المعركة التي تأتي بعد قضية بيت جن، حيث تأكد بشكل قاطع نهج السلطات العنصري تجاه القرى العربية الدرزية. وأكد القاسم ان كل صوت يمنح للجبهة هو مدماك شاهق في صرح السلام والمساواة والحرية والكرامة.

● بيت جن ●

بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية، عقد في أواخر الاسبوع الفائت، إجتماع في بيت خير خير، حضرته اكثر من عشرين إمرأة، تكلم في الاجتماع د. جمال زيدان، عن أهمية دعم الجبهة وتقويتها خاصة في قرانا العربية الدرزية.

وعقد يوم أمس الاحد، إجتماع نسائي في بيت الكاتب محمد نفاع، حضرته العشرات، تكلم فيه د. جمال زيدان.



جماهير ابوسنان تزيد التفافها حول الجبهة

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «نحن مقبلون على اخطر واهم معركة انتخابية مصيرية، فلأول مرة منذ (٤٠) سنة تطرح على الساحة وبكل جدية للتنفيذ قضية تلبية المطالب القومية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. فالانتفاضة رفعت قضية الحق الفلسطيني والدولة الفلسطينية الى مرتبة جديدة عالميا وعربيا واسرائيليا».

هذا ما أكده ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة في اجتماع شعبي حاشد، دعت له الجبهة في ابوسنان، مساء يوم (١٠/٢٠) في ساحة منزل د. محمد غضبان. ترأس هذا الاجتماع وافتتحه عضو مجلس ابوسنان المحلي، رفيق نصرة، الذي تحدث عن خصوصية واهمية هذه المعركة الانتخابية والاهمية الوطنية لزيادة تمثيل الجبهة.

وتلاه عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، فعرى مضمون برامج الاحزاب الصهيونية المعادية لاماني جماهيرنا.

وأبرز كيال دور الجبهة ودور الشيوعيين المشرف في معارك البناء والمساواة والسلام العادل والدمقراطية. وعرى القناع المزيف «للتقدمية» المتواطئة مع السلطة في مؤامرة «الحل والدمج» والتي كانت تتفرج على مظاهرة «الجديدة» ضد المؤامرة من خلف ستائر الشبابيك.

وتلاه علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية في ابوسنان، فأكد على دور وموقع الجبهة في معركة القرية لافشال مؤامرة الدمج السلطوية.

وكانت الكلمة المركزية لابراهيم مالك فتحدث عن الظروف والمتغيرات العالمية والمنطقية والاسرائيلية التي تجري في ظلها الانتخابات.

من ناحية اخرى عقد خلال الاسبوع المنصرم اجتماعان للنساء. الاول في حي «ظهر ابو الحصين» في بيت الاخت غزية غضبان حضرته العشرات من نساء الحي. تحدثت فيه تمام نصرة عن اهمية دور النساء في المعركة من اجل نصرة الجبهة والكرامة والحقوق.

وتحدث د. احمد سعد عن خصائص المعركة الانتخابية الحالية وعن الدور الحقيقي للاحزاب الصهيونية.

وعقد اجتماع نسائي آخر في حي «الهدفة» في بيت السيد جميل موسى تحدث فيه نديم موسى، العضو المخضرم في الحزب والجبهة، عن دور الشيوعيين والجبهة في مقاومة الظلم والظالمين.

وتلته المحامية مها خوري - حزان فتحدثت عن اهمية المعركة الانتخابية واهمية دور المرأة في احراز المكاسب للجبهة.

التكالب على الاصوات العربية هذه الانتخابات يزيد عنه في كل مرة سابقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «من الواضح ان التكالب على الاصوات العربية في هذه الانتخابات، ان كان ذلك من الاحزاب الصهيونية الكبرى او الصغرى أو من القوائم العربية، هو اكثر من اية مرة سابقة. ففي هذه المرة واضح للجميع ان الجماهير العربية تنفض من حول الاحزاب الصهيونية صاحبة سياسة الجرائم. وان الجبهة هي القوة الوحيدة التي يعترفون بالامكانيات الكبيرة لزيادة قوتها. وهذا امر يقض مضاجعهم. لذلك يستميتون ويتكالبون» هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في كلمته في الاجتماع الشعبي الذي عقد في يافة الناصرة في بيت الاستاذ رياض خوري يوم الجمعة الماضي.

واكد دياب أن حزب دراوشة قام من اجل غرض واحد هو امتصاص الاصوات التي ستسقط من المعراخ خوفا من ان تذهب الى الجبهة. اما التقدمية فهي ما زالت تقوم بالدور الذي انيط بها من الانتخابات الماضية والاتجاه العدني للجبهة وبالتالي لمصلحة جماهيرنا.

اجتماع حي انتخابي في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في المثلث - بدعوة من الجبهة الدمقراطية في الطيرة لبى عشرات من سكان الحي الشرقي الدعوة لحضور الاجتماع الذي عقد في بيت حسين العبيدي مساء يوم السبت ١٠/٢٢.

وتحدث في الاجتماع الاستاذ عبد المنان شبيطة حيث استعرض برامج الاحزاب المشاركة في معركة الانتخابات ومواقفها وتلونها في سعيها لتزييف ارادة المواطنين العرب وسرقة اصواتهم. ومن جهة ثانية استعرض مواقف الجبهة وتاريخ نضال الحزب الشيوعي من قبلها على امتداد عمر دولة اسرائيل. ورد المحاضر، في نهاية الاجتماع، على اسئلة المشاركين.

اجتماعان نسائيان في الطيرة وميسر

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة النساء الدمقراطيات في المثلث، مساء يوم السبت ١٠/٢٢ ، اجتماعين نسائيين في كل من الطيرة وميسر.

ففي الطيرة عقد اجتماع حي في بيت منال قشوع شارك فيه عدد من نساء الحي وتحدث فيه مركز عمل الجبهة في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، حيث قدم شرحا مفصلا عن برنامج ومواقف الجبهة من قضايا الجماهير العربية وقضية النزاع في الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني، وبالمقابل مواقف الاحزاب الاخرى المشاركة في الانتخابات.

وفي قرية ميسر عقد اجتماع نسائي في بيت كفاح احمد ابو رقية حضره عدد من النساء في القرية. وتكلمت في الاجتماع عضوة الحركة، تغريد شبيطة، عن المعركة الانتخابية وبرامج الاحزاب المشاركة. وتوقفت عند برنامج الجبهة الدمقراطية مؤكدة على دور المرأة الهام في هذه المعركة. وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش حي ارادت من خلاله النساء المشاركات التعرف على برنامج الاحزاب وموقف الجبهة بعد الانتخابات.

٩٧٪ من اهالي عكا والجليل الغربي تطعموا ضد «البوليو»

●عكا - مكتب «الاتحاد» - انتهت، في هذه الايام، حملة التطعيم ضد مرض شلل الاطفال (البوليو)، حيث تم تطعيم ٢٣٠ الف شخص من مختلف الاعمار في قضاء عكا والجليل الغربي.

وقال الدكتور اللواني في قطاع عكا، شهاب شهاب: «لقد لمسنا الاخلاص والتفاني في العمل من قبل المرضات اللاتي عملن حتى ساعات الليل المتأخرة لانجاز حملة التطعيم بأسرع وقت ممكن. ففي قريتي مجد الكروم وطمرة ومدينة شفاعمرو تم تطعيم حوالي الفي شخص في اليوم الواحد في كل مركز تطعيم. وهذا انجاز ضخم. ويعود هذا للتعاون بين الجميع».

واضاف «ان المجالس المحلية شاركت في مساعدتنا على انجاز الحملة. وبرزت الروح التطوعية في القرى، مما يثبت اصالة شعبنا».

وتطوع طلاب المدارس، الذين دفعتهم مبادرتهم الشخصية. وساهموا في تعجيل الحملة. وبرز دور الاطباء المحليين. واضاف الدكتور شهاب ان الابحاث اكدت ان المياه نقية ولا خطر من شربها. كذلك فان «الكلور» الذي تضعه شركة «ميكوروت» يقتل فيروس «البوليو». وعن الخطوات التي قام بها قسم الصحة في منطقة الشمال قال الدكتور شهاب «توجهنا الى المجالس المحلية ولاقسام التربية في المجالس، ان يهتموا بالمجاري وبالنظافة في المدارس. فالمدارس العربية بشكل عام، اضاف، تعاني من النقص الخطير في المراحيض والوضع يتفاوت بين قرية واخرى».

وجراء هذا النقص الخطير ليس صدفة ان نسبة الاسهال وحالات الاصابة بمرض «الصفري» عالية في قرانا. ففي نحف، حاليا، هنالك اكثر من ١٥ اصابة ب «الصفري».

وبلغت نسبة الذين تطعموا في قضاء عكا والجليل الغربي ٩٧٪. ويستطيع كل من لم يتطعم، حتى الان، ضد «البوليو» ان يتوجه الى مراكز «الام والطفل» في قريته ويحصل على المصل مجانا.

على خلفية المعاملة السيئة والإشاعات المغرضة:

قاضي محكمة الصلح في القدس، راسم ناشف، يستقيل من وظيفته

● تل ابيب - قدم قاضي محكمة الصلح في القدس راسم ناشف، مؤخرا، استقالته من الوظيفة وذلك قبل وصوله سن التقاعد.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، على لسان المقربين من القاضي ناشف انه (اي القاضي - المحرر) استقال من وظيفته بسبب المعاملة السيئة التي يواجهها خلافا لجميع قضاة محكمة الصلح.

وذكرت الصحف في وقت سابق على لسان «مصادر امنية» اتهامها للقاضي ناشف بانه «يتصرف بتسامح» مع معتقلي الانتفاضة وانه يقوم «باطلاق سراحهم».

وتلقى القاضي في اعقاب هذه الادعاءات والاشاعات عدة تهديدات اطلقها «مجهولون» عبر الهاتف. وذكرت «حدشوت» ان «المجهولين» كانوا يتكلمون اللغة الانكليزية وانهم وجهوا الى القاضي تهديدات بحرق منزله وسيارته الخاصة اذا لم يقدم استقالته من المحكمة. وان القاضي انتبه في احدى جلسات المحكمة الى ثلاثة اشخاص يلبسون الطاقية الدينية جلسوا في قاعة المحكمة طوال فترة وجود القاضي في قاعة الجلسات وان احدهم قام بملاحقة القاضي في اثناء خروجه من بناية المحكمة الا انه نجح في الفرار منه.

وذكرت الصحيفة ان عائلة القاضي راسم ناشف كانت تأمل بأن يقوم رئيس المحكمة العليا بتكذيب الاشاعات المغرضة ضد القاضي الا انه لم يقم بذلك. وعليه قرر القاضي انه لا مكان له في الجهاز القضائي في اسرائيل.

واكد مصدر مسؤول في وزارة القضاء استقالة القاضي ناشف من وظيفته. واوضح ان الاستقالة جاءت بسبب «التعامل بين القاضي وبين المؤسسة». الا انه رفض تقديم ايضاحات اخرى حول الاسباب التي ادت بالقاضي الى تقديم استقالته.

اجتماعان انتخابيان للجبهة في عسفيا

● حيفا - لمراسلنا - عقدت «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، يوم السبت، في بيت الجبهوي شفيق زاهر في عسفيا اجتماعا انتخابيا حضره جمهور واسع من اهالي الحي.

وتحدث في الاجتماع الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست القادمة، وبنيامين غونين، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتوقف الخطيبان عند الظروف المصيرية التي تجري في ظلها الانتخابات. واكدا على اهمية التصويت للجبهة.

وكان عقد، يوم الجمعة الماضي، اجتماع حي انتخابي اخر في عسفيا حضره قرابة خمسين شخصا من اهالي القرية، وتحدث فيه عيسى نقولا وزاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا.

صدر العدد الجديد من:

«الدرب» (١٩٨٨/٥)

□ صدر العدد الخامس للعام ١٩٨٨ لمجلة «الدرب»، حافلا بالمقالات النظرية والسياسية والاقتصادية وخاصة مقالين هامين عن معركة الانتخابات لماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي وزاهي كركبي عضو المكتب السياسي للحزب.

وفي هذين المقالين يجد القارئ، مدى الاهمية الكبيرة لصوته ولكل صوت في نصرة الجبهة في هذه المعركة المصيرية التي يشكل السلام العادل فيها القضية المركزية «دولتين لشعبين». ان هذا الشعار الذي اطلقته الجبهة يدوي اليوم مجندا كل ذوي الضمائر الحية في شعبنا، كل الشرفاء، لمحاسبة احزاب الحرب والقمع والمجازر، اعداء السلام والمساواة ولقمة الخبز للكادحين، ويلتحم هذا الشعار المتوهج الحكيم والعادل، مع نار انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الارض المحتلة التي تقدم اغلى التضحيات رافضة التسويات الاستسلامية والخنوعة متمسكة بكنس الاحتلال الغاشم ومصرة على اقامة الدولة الوطنية المستقلة وبهذا تقدم اصدق برهان على مصداقية تصويت كل الوطنيين، كل الشرفاء، في هذه البلاد للجبهة الدمقراطية (و). وكل من سار على درب الجبهة وصل!

كما تقرأون في هذا العدد المقالات التالية:

- ■ قدما لتقوية تمثيل الجبهة - زاهي كركبي.
- ■ السلام هو القضية المركزية في معركة الانتخابات - ماير فلنر.
- ■ الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة - نعيم الاشهب.
- ■ الاصلاح الاقتصادي - الاتحاد السوفييتي - اوتو لاسيس.
- ■ رجال الدين في الثورة السلفادورية - خايه باريوس.
- ■ هل يمكن ان تقوم الراسمالية بدون البرمجة العسكرية - فكتور بيرلو.
- ■ الاشتراكية ليست هبة التاريخ للشغيلة - ف. باروزيلسكي.
- ■ كيف نفهم الوحدة في التنوع - جيري بوكوك، جيمس ويست.
- ■ البيروسترويكا في الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية - ندوة للنقاش.

٣١،٥ بالمئة من مؤيدي «كاخ» سيصوتون لصالح الليكود

● تل ابيب - دلت نتائج استطلاع رأي اجراه معهد «تلسكر» لصالح صحيفة «يديعوت احرونوت» في اعقاب قرار المحكمة العليا الغاء قائمة «كاخ» الفاشية ومنعها من خوض انتخابات الكنيست القادمة ان ٣١،٥ بالمئة من مؤيدي «الحركة» سيصوتون لصالح الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

كذلك دلت النتائج ان ١٠،٩ بالمئة من مؤيدي «كاخ» سوف يصوتون لصالح «هتحيا» و ٦،١ بالمئة لصالح «شاس» و ٤،٨ بالمئة لصالح «موليدت» و ٣،٦ بالمئة لصالح «المفدال».

وحول سؤال «من هو الحزب الذي يمثل اهداف ومبادئ «كاخ» حسب رأيك» حصلت كل من «هتحيا» و «موليدت» على «حصة الاسد». اذ حصل كل واحد منهما على نسبة ٢١،٧ بالمئة من المشتركين في الاستطلاع وجميعهم من مؤيدي حركة «كاخ» الفاشية.

وفاة فاضل في عكا

● عكا - من مكتب « الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا، يوم أمس الاحد، جثمان المرحوم قاسم محمود عيابطي، (ابو جبر) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال ٦١ عاما إثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

أعضاء الحزب والجبهة في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى نجل الفقيد وعموم آل عيابطي في عكا والبلاد، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تعزية

الى ياسر مداح واهالي جلجولية، تعازينا الحارة بوفاة الفقيدين رياض ورامي مداح، لهما الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والجبهة - جلجولية

تأجيل محاكمة اصحاب البيوت المهددة بالهدم في جسر الزرقاء الى يوم غد

● اوضاع مزرية يعيش فيها اصحاب البيوت المهددة بالهدم ●



● هذا الكوخ، الذي تعيش تحت سقفه عائلة مؤلفة من ١٢ نفرا في جسر الزرقاء، تهدد السلطات بهدمه بحجة «البناء غير المرخص» (صورة خاصة) ●

● حيفا - لمراسلنا - أجلت محكمة الصلح في الخضيرة، امس (الاحد)، السبت البت في اعتراض اصحاب البيوت الثلاثة المهددة بالهدم في قرية جسر الزرقاء الى يوم غد (الثلاثاء).

وكان اصحاب البيوت المهددة بالهدم، مصطفى يوسف مستراحي (وولداه سهيل ومنصور) وصابر شهاب، توجهوا يوم الخميس الماضي فور تسلمهم اوامر الهدم الصادرة عن حاكم لواء حيفا الى المحكمة لمنع السلطات من تنفيذ عملية الهدم.

ويقول اصحاب البيوت المهددة بالهدم ان «السلطة هي التي تتحمل المسؤولية عن اقدامنا على البناء غير المرخص لانها تواصل رفضها المصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية». وهذا الامر دفع بالعشرات وحتى المئات من اهالي القرية الى اقامة ابنية بدون ترخيص.

ويضيف اصحاب البيوت هذه: «لقد اضطررنا الى مخالفة القانون واقامة ابنية بدون ترخيص لانه لا يمكن تحمل العيش بعد في البراكيات (الاوكار) التي لا تزال عائلاتنا تعيش فيها والتي لا تصلح حتى لايواء البهائم».

هذا وزار مراسلنا، امس، البيوت الثلاثة المهددة بالهدم والتي ما زال العمل مستمرا فيها. وفي احد هذه البيوت (وقد رفع عليه علم ابيض) تجمع العشرات من اهالي القرية ينتظرون عودة اصحاب البيوت من المحكمة لمعرفة القرار الذي توصلت اليه.

وقالت زوجة مصطفى يوسف مستراحي (ام سهيل)، وهي ام لـ ١٢ ولدا، مشيرة الى البيت الذي تتأهب للانتقال اليه: «هذا اقمناه بعرق الجبين ووفرنا الاموال لاقامته من لقمة عيش اولادي والان يريدون هدمه واجبارنا على قضاء ما تبقى من العمر في هذه «الاوكار» التي تحيط بها المزابل والنفايات من جميع الجهات».

واضافت ام سهيل، مشيرة الى بيت لم يصب سقفه بعد: «هذا بيت ابني سهيل العاجز فهو مبتور الرجلين». وقالت: «ان هدموا هذا البيت فلن يكون بمقدوره ان يقيم بيتا اخر لاننا لا نملك ارضا سوى هذه القطعة التي اشتريناها بأموالنا ولانه لن تتوفر لديه الاموال لاقامة بيت جديد».

وقالت ام سهيل، مشيرة الى البيت الاول الذي رفع عليه العلم الابيض: «هذا بيت الشاب صابر شهاب... مسكين حط دم قلبه فيه والان يريدون هدمه»!!

واصرت ام سهيل على ان يزور مراسلنا الاكواخ التي تعيش فيها العائلات صاحبة هذه البيوت المهددة بالهدم وان يلتقط عددا من الصور مؤكدة ان «الحكي مش مثل الشوف».

وقالت ام سهيل بصوت غاضب: «هذه الاكواخ هي عبارة عن مجموعة من البراكيات الصغيرة المتلاصقة الواحدة بالاخرى يأكلها الصدأ، يعيش فيها عشرات الانفار. لا يريدون لنا ان ننتقل الى مساكن تليق بالانسان. يريدون لنا ان نموت في هذه الاكواخ»!

وفيما كانت ام سهيل تتحدث ناقمة والدموع تنهمر بغزارة من عينيها، تجمعت في المكان عشرات النسوة ولدى كل واحدة منهن مشكلة خاصة بها وبعائلتها تصلح لان تكون موضوعا للنشر.

قالت زوجة محمد علي جدو عماش، وهي ام لعائلة مكونة من (١٢) نفرا: «زوجي مريض ولا يعمل منذ (١٥) سنة واعيش وعائلتي على مخصصات الاولاد ونعيش في هذا البيت، مشيرة الى بيت مؤلف من غرفتين صغيرتين سقفهما مغطى بالاسبست، لا نستطيع إن نقيم بيتاً لنا بسبب وضعنا المادي أولا وثانيا لان السلطات ترفض اعطاءنا رخصة بناء».

واضافت قائلة: «جميع اولادي لا يذهبون الى المدرسة بسبب اوضاعنا المادية»!!

متزعم «التقدمية» في شفاعمرو يعتدي على سكرتير الشبيبة الشيوعية

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - اعتدى متزعم «التقدمية» في شفاعمرو عمر سعسعاني، مساء يوم الجمعة (١٠/٢١)، على سكرتير الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو، عبد عنبتاوي، وذلك في اثناء اجتماع انتخابي عقده خليط «التقدمية» في شفاعمرو.

وكان خطيب الاجتماع المركزي القس رياح أبو العسل قد صب هجومه على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فتصدى له عدد من الجمهور المتواجد خارج قاعة الاجتماع بهتاف «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض».

وبعد ان انهى كلمته وجه تحديا الى الجبهويين خارج القاعة في ان يوجهوا له اي سؤال يريدونه. وعندما توجه عبد عنبتاوي ليقدم الاسئلة له اعتدى عليه سعسعاني ولكمه بقبضة يده على وجهه دون اي سبب.

وتجدر الاشارة الى ان سعسعاني المختبيء وراء «الجذور والتطلعات الفلسطينية» كان قد خرق اضرابين وطنيين للجماهير العربية في اسرائيل. اذ قام بنقل عماله في الباصات الى العمل يومي «السلام» و «المساواة» الكفاحيين بينما اضربت الجماهير العربية ولم تتوجه الى اماكن العمل!.

اجتماع انتخابي حاشد تأييدا للجبهة في جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - عقدت الجبهة الدمقراطية في جسر الزرقاء امس الاول (السبت)، اجتماعا شعبيا حاشدا في ساحة القرية حضره المئات من الاهالي وخاصة الشباب.

افتتح الاجتماع وترأسه الشاب الجبهوي جمعة شهاب. وتحدث فيه الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، وبنيامين غونين، ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وأكد الخطباء على اهمية دعم الجبهة في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة لانها البديل السياسي الصحيح لجميع الاحزاب الصهيونية والقوائم الاخرى التي تدعي الوطنية والعروبة. ولانها القوة السياسية الوحيدة التي دعمت، بدأب وثبات، الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل دولته المستقلة.

وندد الخطباء بمحاولات الاحزاب الصهيونية ابتزاز اصوات اهالي جسر الزرقاء، من خلال التهديد والوعيد.

واستنكر الاجتماع اوامر الهدم التي تتهدد ثلاثة بيوت في القرية وطالب السلطات بعدم الاقدام على تنفيذ هذه الجريمة. كما طالب بموافقة السلطات على الخارطة الهيكلية للقرية.

هذا وساد الاجتماع جو حماسي كبير علت خلاله هتافات التأييد للجبهة والدعوة للتصويت «واو».

توفيق طوبي: الطائفة العربية الدرزية عانت اكثر من غيرها من ابناء شعبنا لانها تدفع ضريبة الدم!



● شفاعمرو - لمراسل خاص - التقى النائب الجبهوي توفيق طوبي العشرات من مشايخ وشباب الطائفة العربية الدرزية في شفاعمرو. وذلك خلال جولة قام بها في المدينة، الاسبوع الماضي (انظر الصورة اعلاه).

وجرى اللقاء في بيت الشيخ ابو يوسف سلامة، الذي رحب بالضيف الكبير. وتكلم في الاجتماع جهاد سعد، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، فأشاد بمواقف النائب الجبهوي توفيق طوبي، في الدفاع عن ابناء الطائفة العربية الدرزية ضد المظالم التي وقعت وتقع على ابناء الطائفة جراء سياسة التمييز، وعلى رأس هذه المظالم التجنيد الاجباري المفروض قسرا.

وتطرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، في حديثه امام الجمهور، الى مواقف كتلة الجبهة في الكنيست في الدفاع عن الجماهير العربية على إختلاف طوائفها. وتحدث عن مظالم السلطة تجاه الطائفة العربية الدرزية التي يميز ضدها لكونها جزءا لا يتجزأ من الجماهير العربية. وأكد انها تعاني اكثر من غيرها من ابناء شعبها العربي لانها تدفع ضريبة الدم.

وتحدث طوبي عن قضية اهالي بيت جن. فاشاد بموقف الاهالي البطولي وأكد حقهم الشرعي في التصرف بارضهم كما يشاؤون. وشجب طوبي مواقف السلطات من الاهالي وخاصة جمعية الدفاع عن الطبيعة. واستنكر طوبي الكراس العنصري الصادر باشراف وزارة المعارف والثقافة والذي تضمن اشنع التحريض على الطائفة العربية الدرزية. وكشف طوبي عن القاسم المشترك بين جميع الاحزاب الصهيونية التي تتشدق بالمساواة للطائفة الدرزية بينما الواقع يفند هذا. وأكد ان الجبهة ببرنامجها ومواقفها هي الوحيدة التي تستحق دعم ابناء الطائفة.

ورد النائب الجبهوي على اسئلة الحضور وعن دور لجنة المبادرة الدرزية ومكانتها في الجبهة، الوحيدة التي تضمن برنامجها بندا خاصا وواضحا يطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة والغاء ما يسمى التراث الدرزي. كذلك جرى النقاش والاستفسار عن القضايا السياسية في المنطقة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

مستخدمو الدولة (اكثر من ٢٠٠ الف) يهددون بالاضراب!

● رؤساء الجامعات والمستخدمون الاداريون يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على الازمة المالية في معاهد التعليم العالي ●

● تل ابيب ـ هدد اكثر من ٢٠٠ الف موظف ومستخدم دولة، في نهاية الاسبوع الماضي، باعلان الاضراب التباطؤي وذلك بعد فشل المفاوضات مع وزارة المالية حول تطبيق اتفاق الاجور القاضي بدفع زيادة اجور بنسبة ٥٪ للعام الحالي و ٦٪ للعام القادم.

ونتيجة لفشل المفاوضات لن يتلقى الموظفون والمستخدمون زيادة في الاجور على حساب الشهر الحالي. وبالمقابل اعلن سكرتيرا نقابتي الموظفين ومستخدمي الدولة انهم سيتخذون اجراءات عنيفة ضد ما اسموه «المفاوضات المهينة بينهم وبين ممثلي وزارة المالية».

واضاف السكرتيران موشيه بيت دغان وروؤبين بن عامي ان «ممثل وزارة المالية تراجع عن الاتفاقيات التي تم التوصل اليها معهم بشان رفع نسبة العلاوة الى «موظفي التدريج الموحد كما نقض التعهد بشان التوصل الى اتفاق حول دفع زيادة الاجور مع قرب تطبيق اتفاقيات الاجور».

ومن جهة اخرى تظاهر، امس، المئات من المستخدمين الاداريين ورؤساء الجامعات امام مكتب رئيس الحكومة حيث كان من المقرر ان تعقد جلسة الحكومة الاسبوعية.

هذا وطالب المتظاهرون بأن تلتزم الحكومة ووزارة المالية بتطبيق اتفاق زيادة الاجور المقررة لهذا العام والعام القادم ودفع الاموال اللازمة لتتمكن الجامعات من دفع الزيادة المقررة للاجور وحل الازمة المالية التي تعاني منها الجامعات.

هذا وستبحث الحكومة، اليوم، ازمة الجامعات وسيقدم وزير المعارف والثقافة اقتراحاته المتعلقة بحل الازمة والتي كانت قد رفضتها الحكومة قبل حوالي السنة. وتشمل هذه الاقتراحات زيادة ميزانية الجامعات بمبلغ ٦٨ مليون دولار خلال اربع سنوات على ان يتم دفع مبلغ ١٧ مليون دولار سنويا.

ومن جهتها اعلنت وزارة المالية انها لن تدفع اي مبلغ اضافي عن الذي تقرر دفعه.

ومن جهة اخرى عقد، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماع ضم رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد والمسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية يعقوب دنون وزئيف اورن من سلطة الشركات الحكومية وثلاثة من رؤساء مجلس عمال الصناعة الجوية.

وصرح اورن، في هذا الاجتماع، بأن سلطته اقترحت على مجمع الصناعة الجوية وشركة «مكوروت» ان لا يتم دفع زيادة الاجور المتفق عليها نتيجة الوضع المالي الصعب في هذه الشركات.

وبالمقابل كشف احد ممثلي مجلس عمال الصناعة الجوية النقاب عن ان الصناعة الجوية عقدت صفقة مع احدى الدول الاجنبية بقيمة مليار دولار، الامر الذي يتيح لها دفع زيادة الاجور بسهولة، الا أن احد المشاركين في الاجتماع اجابه ان الصفقات الكبيرة عادة ما تكون غير مربحة، عندها طالب ممثل مجلس عمال الصناعة الجوية باقالة ادارة المجمع لانها تعقد صفقات غير مربحة.



● من مظاهرة رؤساء الجامعات والمستخدمين الاداريين قبالة مكتب رئيس الحكومة، امس الاحد، للمطالبة بحل الازمة المالية التي تعصف بمعاهد التعليم العالي. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

حملة التطعيم ضد مرض «البوليو» مستمرة حتى نهاية الاسبوع

● تل ابيب ـ اعلنت وزارة الصحة ان حملة التطعيم ضد مرض «البوليو» (شلل الاطفال) سوف تستمر حتى نهاية الاسبوع الحالي.

وقد تم خلال الاسبوعين الماضيين تطعيم ما يزيد عن ثلاثة ملايين شخص في اطار حملة التطعيم القطرية ضد هذا المرض. كذلك ما زالت مستمرة حملة تطعيم المرضى بالقلب والامراض المزمنة حيث ان على كل مريض منهم ان يحصل على تقرير طبي من طبيبه الخاص يشمل على جميع تفاصيل المرض والادوية التي يستعملها وذلك تحاشيا لاية اخطاء او اخطار قد تحدث نتيجة التطعيم.

انتخاب البروفيسور زمير رئيسا لمجلس الصحافة في البلاد

● تل ابيب ـ انتخب البروفيسور يتسحاق زمير، المستشار القضائي السابق للحكومة، رئيسا لمجلس الصحافة في البلاد وذلك باجماع المجلس خلال الاجتماع الذي عقدته يوم الجمعة الاخير في تل ابيب.

وقال عضو رئاسة المجلس، موشي جاك (من «معريف») ان البروفيسور زمير مثل سابقه في هذا المنصب (الدكتور يهوشواع روتنشطرايخ الذي توفي مؤخرا) يؤمن بمبادىء الصحافة الحرة الحريصة على الحفاظ على الاعراف والمستوى اللائق.

وعبر عن الامل في ان يواصل مجلس الصحافة برئاسة زمير النضال ضد محاولات سن قوانين تحد من حرية الصحافة ومن الحريات الدمقراطية في البلاد.

بتهمة التواجد في منطقة رجم السيارة:

حكم بالسجن الفعلي على فتى عربي من النقب!

● تل ابيب ـ حكم قاضي المحكمة المركزية في بئر السبع يتسحاق شيناي، مؤخرا، على شاب عربي (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة عشرة أشهر وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل بتهمة «رشق» سيارة تابعة لمواطن يهودي بحجر مما ادى الى كسر زجاجها وذلك يوم (١٩٨٨/١/٢٩) في مفرق «تل عراد».

كذلك حكمت المحكمة نفسها على فتى آخر (١٥ عاما) كان موجودا في المكان نفسه وقت وقوع الحادث بالسجن الفعلي لمدة ٤٠ يوما بتهمة «الانجرار وراء الأخرين» الذين رشقوا السيارة المذكورة بالحجارة (!!!) على الرغم من قرار القاضي بأنه «لم يلق اي حجر».

سفينة «غوش ايمونيم» تبدأ ببث برامجها

● تل ابيب ـ بدأت، يوم الجمعة الماضي، سفينة تابعة لحركة «غوش ايمونيم» ببث برامجها الاذاعية من عرض البحر خارج المياه الاقليمية لاسرائيل.

وعرفت نفسها هذه الاذاعة بـ «القناة السابعة، البث التجريبي» وافتتحت برامجها بالاغاني العبرية.

واعلن الناطق باسم وزارة الاتصالات ان القانون يمنع اي بث اذاعي او تلفزيوني بدون ترخيص في نطاق حدود الدولة وضمن مياهها الاقليمية وان قواعد الاتحاد الدولي للاتصالات تعارض البث من خارج المياه الاقليمية. الا ان وزارة الاتصالات تجد صعوبة في اتخاذ اجراءات لوقف البث. واضاف ان الوزارة سوف تدرس نوعية البرامج التي سوف تبثها هذه الاذاعة وعلى ضوء ذلك سوف تقرر في الامر.

في اجتماع في بيت نقابة المحامين في تل ابيب:

عشرات من المحامين ورجال القانون يستنكرون اعمال الاعتقال الاداري والهدم والابعاد

● ـ تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد عشرات من المحامين ورجال القانون، من بينهم اساتذة جامعات وقضاة متقاعدون، اجتماعا احتجاجيا خاصا، يوم الاربعاء، في بيت نقابة المحامين بتل ابيب، لبحث اساليب القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتجاوزات الخطيرة للقوانين والاعراف. وكان على بساط البحث قضايا الاعتقالات الادارية وهدم البيوت والطرد من الوطن.

وعبر المحامون والقضاة المتقاعدون والاساتذة الذين شاركوا في الحوار عن استيائهم ونفاد صبرهم حيال ممارسات الاحتلال ضد السكان ودوس القيم الانسانية والاخلاقية. كما اعربوا عن قلقهم وتخوفهم من تفشي هذه الظواهر في المجتمع الاسرائيلي. وتكلم في الاجتماع شبان محامون يخدمون في الاحتياط في المناطق المحتلة، فاستعرضوا نماذج من الوقائع التي شاهدوها بأم اعينهم، حيث كان يحظر عليهم التحدث مع صحفيين. كما اعربوا عن اشمئزازهم من تصريحات رابين الاخيرة التي تجرد فيها من كل القيم الانسانية والقانونية.

هذا وقرر رجال القانون في هذا الاجتماع توسيع دائرة الاحتجاج وجمع تواقيع عدد اكبر من رجال القانون على عريضتين ضد الاعتقالات الادارية وهدم البيوت والطرد، والمطالبة بالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية، ومطالبة «سلطات الامن» بالاشراف القضائي الكامل على كل عمل من شأنه الحد من حرية الانسان والاضرار بممتلكاته، واستخدام وسائل العقوبات المتبعة في اسرائيل فقط. وتحتج احدى العرائض «على القصور المتواصل لنقابة المحامين في هذا الشأن» وتدعو النقابة «التي تمثل جمهور رجال القانون في اسرائيل، للعمل على استخدام الوسائل التي تتطلبها مبادىء الحرية والعدالة في اسرائيل».

هذا وقرر المجتمعون جمع الشكاوى والمظالم من سكان المناطق المحتلة ومتابعة معالجتها، واجراء نماذج لمحاكمات شعبية ضد المسؤولين عن ارتكاب مخالفات وجرائم في المناطق المحتلة.

ويذكر ان هؤلاء المحامين كانوا نظموا، يوم ١٠/٥ (يوم افتتاح سنة القضاء في اسرائيل) مظاهرة امام مبنى نقابة المحامين في القدس وحملوا اللافتات التي تطالب نقابة المحامين بعدم السكوت على ظاهرة خرق القانون والتجاوزات الكثيرة في المناطق المحتلة.

«موليدت» تحيي «مبام» بسبب تنفيذها الترانسفير ضد العرب عند قيام الدولة!

● تل ابيب ـ اقام بعض مؤيدي حركة «موليدت» التي يتزعمها رحبعام زئيفي، الاسبوع الماضي، «تظاهرة تحية» امام فرع حزب «مبام» في تل ابيب «تحية وتقديرا منهم الى «مبام» الذي نفذ الترانسفير قبل سنوات عديدة ضد سكان ٧٥ قرية عربية تحولت عند قيام الدولة الى قرى يهودية اقامتها «مبام» نفسها» ـ على حد قول حركة «موليدت».

وتجدر الاشارة الى ان «موليدت» تدعو الى تنفيذ الترانسفير الجماعي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وابعادهم عن وطنهم بشكل علني في دعايتها الانتخابية.

وكان رئيس الحركة رحبعام زئيفي، قد ظهر في التلفزيون في اطار برنامج الدعاية الانتخابية لحركته في اليوم نفسه الذي قررت فيه المحكمة العليا الغاء قائمة «كاخ» الفاشية ومنعها من خوض الانتخابات بسبب آرائها العنصرية وتهديدها المباشر للحريات الدمقراطية في البلاد. ودعا الى تنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين لان «ارض اسرائيل لا تتسع للشعبين». وقال: «اما ترانسفير اسرائيلي ضد الفلسطينيين الى الدول العربية واما ترانسفير فلسطيني ضد اليهود الى البحر» (!!) محاولا بذلك ترديد الفرية المزعومة التي اختلقها ورددها زعماء الصهيونية انفسهم منذ قيام الدولة.

في اطار المساعي لانقاذ «كور»:

تنازل «شركة العمال» عن أسهمها في شركة «يخين» مقابل تحويل الحكومة والبنوك مبلغ ٢٠ مليون دولار

● تل ابيب ـ توصل ممثلو الهستدروت («شركة العمال» ـ «حفرات هعوفديم») ووزارة المالية (الحكومة) والبنوك التجارية الكبرى في البلاد، يوم الجمعة الاخير، الى اتفاق حول مساعدة مجمع «كور» الهستدروتي وتخفيف حدة الازمة الاقتصادية ـ المالية الخانقة التي يعانيها وخاصة في اعقاب طلب البنك الامريكي «بانكريس ـ تراست» حل المجمع.

ويقضي هذا الاتفاق بمنح مجمع «كور» مبلغ ٢٠ مليون دولار من قبل الحكومة والبنوك التجارية (١٠ ملايين دولار من كل منها) مقابل تحويل الاسهم التي تملكها «شركة العمال» الهستدروتية في شركة «يخين» الى ملكية الحكومة والبنوك. علما بأن شركة «يخين» هي ملك مشترك «لشركة العمال» الهستدروتية وللوكالة اليهودية.

وسيخصص هذا المبلغ (٢٠ مليون دولار) لدفع الاموال المستحقة للمزودين ولدفع مرتبات العمال في المجمع ولشراء المواد الخام. وينص احد بنود الاتفاق على التزام مجمع «كور» بعدم استغلال هذا المبلغ او جزء منه لتسديد ديون مستحقة للبنوك (الاجنبية).

خبراء من «التخنيون» يحذرون من خطورة وضع شبكات المجاري في البلاد

● تل ابيب ـ حذر عدد من الخبراء من كلية الهندسة المدنية في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا، سيء من خطورة وضع شبكات المجاري في البلاد والتي قد تسبب في المستقبل انتشار اوبئة كثيرة.

واكد هؤلاء الخبراء ان وضع شبكات المجاري سيء للغاية وذلك لعدم وجود الاهتمام الكافي بها وعدم وجود الكوادر المؤهلة للاشراف على صلاحيتها وعملها المنظم. وكذلك نتيجة انعدام التخطيط الكافي والابحاث في مجال مدى تأثير المجاري على البيئة.

واضاف الخبراء، ان الكثيرين من المزارعين يستعملون مياه المجاري غير المعقمة كما يجب لري الخضروات والفواكه في الوقت الذي يجب فيه ان ينحصر استعمال هذه المياه للمزروعات المخصصة للصناعة مثل القطن.

هذا وكان الخبراء يتحدثون في مؤتمر صحفي عقدوه في حيفا الاسبوع الماضي.

طوبي: مقتل الجنود السبعة في لبنان هو نتيجة واضحة لسياسة الاحتلال

* يقول في اجتماع شعبي في عيلوط: ان الجماهير العربية قادرة مع القوى الدمقراطية اليهودية ان تؤثر على الحياة السياسية في البلاد وتدفع باتجاه تصفية سياسة الاحتلال. وفي المعركة الانتخابية المقبلة يمكن ان تزيد هذه الجماهير من قوتها بالتصويت للممثل الحقيقي لمصالحها، الجبهة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان مقتل الجنود السبعة الاسرائيليين في جنوب لبنان، يوم الاربعاء الماضي، هو نتيجة واضحة لسياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل والاصرار على التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته. ففي هذه السياسة يكمن اساس السوء، وبسببها تسفك الدماء من الشعبين»، هذا ما قاله النائب توفيق طوبي في اعقاب العملية الانتحارية التي نفذها احد رجال المقاومة اللبنانية.

وكان طوبي يتكلم في اجتماع حاشد للجبهة في قرية عيلوط المجاورة للناصرة، في نهاية الاسبوع. فقال: ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ومعها القوى الدمقراطية اليهودية قادرة على ان تؤثر في الحياة السياسية في اسرائيل وتدفع باتجاه تصفية سياسة الاحتلال للاراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية واستبدالها بسياسة سلام. فالعالم كله يتطور باتجاه تصفية الازمات الاقليمية. ولن يكون هناك مفر لحكام اسرائيل من ذلك. وما تحتاجه جماهيرنا وحلفاؤها هو ان تلقي بكل وزنها في المعركة من اجل السلام وان تزيد من قوة صوتها النقي. والأمر ممكن. والانتخابات المقبلة للكنيست هي فرصة ذهبية لزيادة قوة هذا الصوت عن طريق زيادة قوة الجبهة، الممثل الحقيقي لمصالح الشعب الذي اثبت ذلك بتاريخه ونضالاته وصدق برنامجه».

هذا وكان الاجتماع قد عقد في بيت السيد خالد مفلح (ابو مفلح). وتكلم فيه وترأسه ابو الوليد خالد طه. فتكلم عن تهافت ممثلي وقادة الاحزاب الصهيونية على القرية بغرض كسب الاصوات في الانتخابات. وقال: يتعاملون معنا كأننا مزرعة اصوات. الآن يعرفوننا. وبعد الانتخابات يعودون الى النسيان.

ثم تكلم المحامي عوني منصور، ابن الناصرة، الذي وقف الى جانب اهالي القرية يوم الهجمة على اراضيهم وما زال يعمل في معركتهم القضائية ضد النهب، فقال: المعبر الحقيقي عن سياسة السلطة تجاهنا هو سياسة نهب الارض. والمعبر الحقيقي عن النضال ضدها هو الجبهة، التي وقفت الى جانب نضالكم من اللحظة الاولى. واما الاخرون فلا بضاعة عندهم سوى الوعود الرخيصة.

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم في التلفزيون بالعربية (الساعة ٧،٢٠ مساء) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» تنشر، فيما يلي، قائمة، بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العبرية والعربية والتلفزيون باللغتين العبرية والعربية.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد انتهاء نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساءً).

● يوم الثلاثاء ١٠/٢٥ ● يوم الاربعاء ١٠/٢٦ ● يوم الاحد ١٠/٣٠.

■■ في التلفزيون باللغة العربية (قبل نشرة الاخبار ـ في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساءً).

● اليوم الاثنين ١٠/٢٤ ● يوم الخميس ١٠/٢٧.

■■ في الراديو بالعبرية (قنال ب):

● يوم الجمعة ١٠/٢٨ ـ الساعة ١،٣٠ ب.ظ.

في بئر السبع:

بيرس يحرض على الحزب الشيوعي والحاضرون يذكرونه بممارسات حزبه في النقب والأراضي المحتلة

● بئر السبع ـ من حسين العبرة ـ ألقى رئيس حزب «المعراخ»، يوم الخميس الاخير (١٠/٢٠)، كلمة أمام جمع من عرب النقب في قاعة «يهلوم» في بئر السبع حشاها بالتحريض على الحزب الشيوعي الإسرائيلي ودعا الحاضرين الى عدم التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الإنتخابات.

وقال في هذا السياق موجها كلامه للجمهور: هل يهمكم ما يجري في موسكو؟! فقاطعه أحد الحاضرين بقوله: ويهمنا ما يجري في الضفة والقطاع. وأضاف الشخص نفسه «ان الشيوعيين لم يقتلعوا أشجار الزيتون في اللقية ولم يهدموا البيوت العربية ولم يقتلعوا أعين الأطفال في جباليا».

واعترف بيرس بأنه ليس الا رجل وعود عندما يخص الأمر الجماهير العربية. فقال في هذا الصدد «انني أتذكر الوعود التي أغدقتها قبل أربعة أعوام ولم أف بها. ولكن اذا لم نحصل على جميع أصواتكم فلا نستطيع ان نفي بوعودنا هذه المرة ايضا»!!.

ووعد بيرس عرب النقب بأنه، في حال تسلمه السلطة، سيعمل على «إعطاء كل بدوي خمسة دونمات للزراعة، مقابل كل الأراضي والمواشي التي يملكونها»؟!.

وذكر مراسل «الإتحاد» في النقب، حسين العبرة، ان مركز حزب «المعراخ» في الوسط العربي في النقب، سليمان البدور حاول منعه وعدد من شباب الجبهة الذين كانوا يرتدون بلوزات الجبهة من الدخول الى القاعة، بحجة ان هنالك أوامر لمنعهم من الدخول.

ولم يتسن لمراسل «الاتحاد» الدخول الى القاعة الا بعد نقاش طويل وبعد تدخل احد حراس بيرس، الذي رفض بدوره السماح للعبرة بالدخول الا بعد ان أظهر أمامه بطاقة المراسل. وبعد ان دخل الى القاعة دعته الشرطة، على الفور، وهددته بالعقاب إذا ما جرى اي شيء في القاعة بمبادرته.

هذا وكان افتتح الإجتماع الشيخ خليل ابو جويعد، الذي أكد ان قضية مصادرة الأراضي وهدم البيوت والتعليم والتربية هي ما يقلق بال العرب في النقب.

من سار مع الجبهة وصل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ اجتماعات انتخابية ـ

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

الاثنين ٨٨/١٠/٢٤

● **يركا**، الساعة ٧،٠٠ ـ اجتماع حي في بيت حسن حجول. يتحدث: نايف سليم وحسن حجول عريفا.

● **بيتح تكفا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي. يتحدث: بنيامين غونين وتشارلي بيطون.

● **عكا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي. يتحدث: محمود ابو شنب ووهيب ادلبي.

● **كفرمندا**، الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي. يتحدث: محمد عبري نصار.

● **جولس**، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في الساحة العامة. يتحدث: محمد نفاع وجمال معدي وغالب سيف.

● **عرابة**، الساعة ١١،٣٠ صباحا. اجتماع حي نسائي في بيت ابراهيم سعدي. تتحدث: ضحى سعدي وجميلة سعدي وسميرة خوري.

● **عرابة**، الساعة ٢،٣٠ ظهرا ـ اجتماع حي في بيت تركي قراقرة. تتحدث: سميرة قراقرة وسميرة خوري وشفيقة نعامنة.

● **باقة الغربية**، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع شعبي. يتحدث: توفيق طوبي.

● **يافة الناصرة**، الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع حي الجبل في بيت محسن ذيب علي الصالح. يتحدث: سهيل دياب.

● **اكسال**، الساعة ٥،٠٠ مساء ـ اجتماع في بيت خالد امين مناصرة. يتكلم: صالح دراوشة (رئيس المجلس) ومحمد سليمان عبد الهادي ومحمود حبشي.

● **المكر** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع شعبي في بيت ابراهيم دبس. يتحدث: مليح نصرة.

● **طمرة** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع شعبي في نادي الحزب. يتحدث: محمد نفاع.

● **سخنين** ـ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ ـ اجتماع حي نسائي في بيت يوسف فرح. تتحدث: نبيهة مرقس.

● **الناصرة** ـ الساعة ٥،٠٠ ـ في بيت الاخ علي طه في الحي الشرقي. يتحدث: رائد نصر الله وعماد ابو احمد.

● **سخنين** ـ الساعة ١،٠٠ ظهرا ـ اجتماع حي نسائي في بيت مصطفى حسين سلامة. تتحدث: نبيهة مرقس وهالة بشير.

الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٢٥

● **سولم** ـ الساعة ٣،٣٠ ب.ظ ـ اجتماع نسائي. تتحدث: اوديت نمر.

● **عكا** ـ الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي في حارة القلعة. يتحدث: رمزي خوري وقاسم سليمان.

● **عكا** ـ الساعة ١٠،٠٠ صباحا ـ اجتماع حي نسائي في حي وولفسون في بيت سميرة تيق. يتحدث: د. احمد سعد وهيفاء ظاهر.

● **جت الجليل** ـ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ ـ اجتماع شعبي في الساحة العامة. يتحدث: محمد نفاع وغالب سيف.

● **البعنة** ـ الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي شبابي في بيت علي محمود حسيان. يتحدث: رفيق بكري.

● **الرامة** ـ الساعة ٥،٠٠ ـ اجتماع حي نسائي في بيت نجود سمعان. تتحدث: فاتنة حنا ونجيبة غطاس.

● **جديدة** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ اجتماع شعبي في حي البيادر في ساحة البيادر. يتحدث: احمد سعد وعفيف كيال وعلي صنع الله.

● **كفر قرع** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ لقاء مع نشيطي الجبهة في نادي كفر قرع. يتحدث: غسان حبيب.

● **الناصرة** ـ الساعة ٧،٠٠ ـ اجتماع حي في بيت امين محمد علي. يتحدث: توفيق زياد.

● **حرفيش** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ في بيت امين خير الدين. يتحدث: سميح القاسم وغالب سيف.

● **المزرعة** ـ الساعة ٦،٠٠ ـ في بيت ايهاب غضبان. اجتماع شبابي. يتحدث: زياد موسى.

جبهة جديدة الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي، وذلك يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/٢٥، الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة البيادر، يتحدث في الاجتماع:

* د. احمد سعد ـ عضو السكرتارية القطرية.

* عفيف كيال ـ رئيس مجلس جديدة المحلي وآخرون.

مدرسة السلام ـ واحة السلام

بحاجة الى مرشدين ومرشدات للعمل الدائم، شرط ان يكونوا قد انهوا دراسة جامعية في موضوع التربية ـ علم الاجتماع ـ علم النفس. ذوو خبرة في موضوع الصراع العربي اليهودي، وارشاد مجموعات طلاب ثانويين، يقطنون منطقة تل ابيب أو القدس. الاتصال مع ديانا، (٠٢/٩١١٦٥٢) بعد ساعات الدوام.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٨ . الموافق ١٥ ربيع اول ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٣٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום שלישי 25.10.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 138/45 - 25.10.1988 - Price: 70 Agorah

في مهرجان انتخابي حاشد في القلعة الجبهوية العريقة كفر ياسيف:

فلنر: برنامج الجبهة للسلام يحظى بتأييد م.ت.ف واكثرية المجتمع الدولي

* نمر مرقس: جماهيرنا تتقدم بكل ثقة ومسؤولية وحماس لتحويل ٨٨/١١/١ الى عرس لانتصار الارادة الشعبية الجبهوية *

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - احتشد المئات من اهالي كفر ياسيف، يوم السبت، في ساحة العين للاستماع الى كلمة الجبهة ودعمها لها في معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع د. علي مالك فعرى الاهداف الكامنة وراء تكالب احزاب السلطة على الصوت العربي.

وتلاه الشاعر اسامة ملحم فقرأ صورة ادبية تصف نفسية جندي يخدم في المناطق المحتلة.

وتكلمت المحامية ناهدة شحادة فتحدثت عن اهمية ان تتخذ المرأة دورها وتساهم في تحقيق المكاسب للجبهة. وأكدت انه ليس في برنامجنا وتاريخنا ما نخجل به ومواقفنا تشهد لنا. وقالت ان شعبنا عودنا على العطاء وليس اروع من ان يعطي اصواته للجبهة.

وكانت الكلمة للنائب الجبهوي، ماير فلنر، فاستهل كلامه بالحديث عن تهديدات شمير الاخيرة لشعب الانتفاضة في حال إستخدامه للسلاح، ففضح هذه التهديدات الفاشية وحذر من أخطار الفاشية الكامنة في الممارسة والسياسة الليكودية.

■ البقية على ص٧ ■

رصاصة في القلب تقتل شاباً من مخيم الفارعة دهس شيخ في نابلس وفتى في مدينة غزة

□ انتشار مرض الباسور في صفوف معتقلي «انصار - ٣» □ اصابة العديد من النساء في بيت حانون بنزيف في الارحام وجروح □ اشتباكات عنيفة في مخيم النصيرات وفرض حظر التجول عليه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، برصاصة في القلب اطلقها جنود الاحتلال يوم امس في مخيم الفارعة، الشاب محمد يوسف الشهين (١٧ عاما). ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس، حيث تأكدت وفاته. وعلى الفور نقله الاهالي الى المخيم، حيث يسود توتر شديد.

وكانت ثلاث سيارات جيب عسكرية هاجمت المخيم، صباح امس، وشرع الجنود في اطلاق الرصاص مما ادى الى استشهاد الشاب وجرح آخرين. كما اطلقوا الرصاص وخربوا العديد من خزانات المياه.

ووقعت في مدينة نابلس (البلدة القديمة) اشتباكات اصيب خلالها موسى سعيد حسن (٢٣ عاما - برصاصة في اليد اليمنى) واماني حسين الكوني (٢٢ - كدمات ورضوض بالهراوات ونقلت الى المستشفى). وصدمت سيارة عسكرية، قرب مسجد الحاج معزوز المصري، الشيخ خليل توفيق العبوشي (٧٠ عاما) فاصيب بكسر في الحوض وجروح بالغة في الرأس وحالته خطيرة.

وداهم رجال ضريبة الدخل، امس، شارعي «فلسطين» و «غرناطة» في نابلس، فاغلق التجار محلاتهم ورشق المتظاهرون رجال الضريبة والجنود بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الرصاص بكثافة.

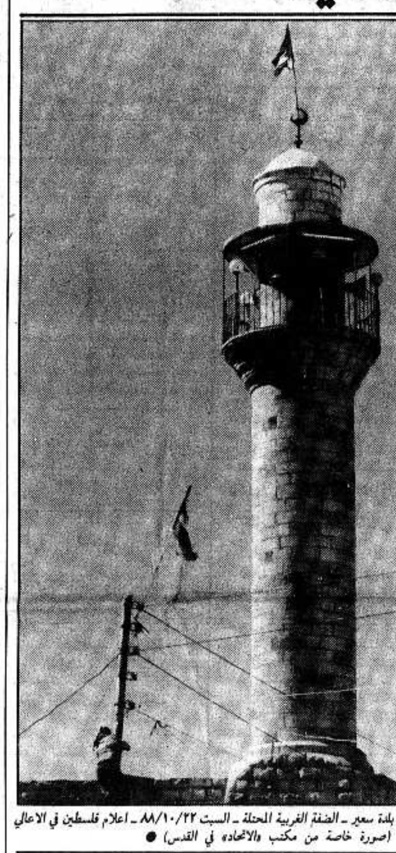
وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في شارع ٢٤ و«كروم عاشور» وغيرها من الاحياء. واطلق الجنود الرصاص واعتدوا بالهراوات على راشقي الحجارة. واصيب صمصام مبروكة (١٧ - برصاصة) وعلي صبح (١٦ - جرح في الرأس نتيجة الضرب) ورامز ابو الهدى (١٤ - رصاصة في الفخذ).

وفجر امس داهمت قوات الاحتلال العديد من قرى منطقة طولكرم. وحطمت، في قرية علار، ابواب ونوافذ منزل المواطن عبد اللطيف سعيد واعتقل الجنود ابنه حكم (٢٨ عاما). كما اقتحم الجنود قرية فرخة واعتقلوا عددا من المواطنين.

واستدعت سلطات الاحتلال جميع اصحاب المطابع في طولكرم، يوم امس، وفرضت عليهم تسديد ضرائب باهظة شرطا لتجديد تصاريح تشغيل المطابع.

وفي رام الله اغلق التجار محلاتهم في العاشرة من صباح امس، احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم. وتعرضت قرية كفر عين، الليلة قبل الماضية، لمداهمة

■ البقية على ص٧ ■



● بلدة سعير - الضفة الغربية المحتلة - السبت ٨٨/١٠/٢٢ - اعلام فلسطين في الاعالي ... (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

المهددون بالابعاد يدعون المجلس الوطني الفلسطيني الى تبني «برنامج واقعي وواضح وحاسم»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه الفلسطينيون السبعة عشر، المهددون بالابعاد من الوطن والقابعون في سجن جنيد، رسالة الى المجلس الوطني الفلسطيني يدعونه فيها الى استثمار الظروف الفلسطينية والعربية والدولية، الحاصلة على خلفية الانتفاضة والانفراج الدولي، من اجل تبني برنامج سياسي يتسم بالواقعية والوضوح والحسم وتطبيقه من خلال مؤتمر دولي.

واكد المهددون بالابعاد، في سياق الحديث عن جبروت الانتفاضة وصلابتها، ان «لا رجوع ولا عودة للوراء، ولا توقف ولا هدوء واستقرار الا بالسلام الفلسطيني الذي يلبي طموحات شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وتستعرض الرسالة انجازات الانتفاضة على مختلف المستويات، التي منها وضع القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا المطروحة على الساحة الدولية ورفع مكانة م.ت.ف دوليا وعربيا. ثم تتحدث عن الانفراج في الساحة الدولية والتطورات في الساحة العربية، مما يشكل سندا اضافيا للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة.

وتشير، في هذا الصدد، الى «ما طرأ من تطورات نتيجة التحرك السوفييتي عبر برنامج السلام والوفاق الدولي القائم حاليا».

ثم تستعرض الرسالة المؤامرات والمبادرات التصفوية، مؤكدة ان جميعها

■ البقية على ص٧ ■

إسرائيل تحشد حوالي ألفي جندي وعشرات الآليات المدرعة في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - ذكرت مصادر أمنية في جنوب لبنان ان اسرائيل حشدت حوالي الفي جندي وعشرات الآليات المدرعة وقطع المدفعية بالقرب من الحدود اللبنانية، في وقت هددت فيه ميليشيات لحد العميلة بإطلاق النار على كل سيارة مدنية تقل شخصا واحدا.

وقالت المصادر ان بعض سكان بلدة مرجعيون ذكر ان قوات اسرائيلية ضخمة ترابط في المطلة، التي لا تبعد سوى مئات الأمتار عن الحدود اللبنانية.

وأضافت ان الآليات وضعت عليها قطع من قماش برتقالي اللون مماثل للذي وضعته العربات الإسرائيلية خلال اجتياحها الأراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢، ليميزها الطيران الإسرائيلي عن غيرها من العربات العسكرية الأخرى.

وأضافت ان جرافات ضخمة ترافق القوة المدرعة التي اتخذت طريقا عسكريا يربط بين الأراضي اللبنانية واسرائيل. وأشارت الى ان القوة تضم بين ١٥ و ٢٥ دبابة أمريكية الصنع وميركافا و ٣٥ ناقلة جند مدرعة ونصف مجنزرة إضافة الى عربات عسكرية تجر وراءها مدافع ميدان بعيدة المدى.

(إقرأ خبرا آخر حول العمليات الإسرائيلية في لبنان على ص ٢).

اليوم، المباريات المؤجلة في دوري الدرجتين الاولى والثانية لكرة القدم

(اقرأ زاوية الرياضة على ص٥)

د. نبيل شعث مستشار عرفات للشؤون الدولية:

الاعلان عن اقامة دولة فلسطين - في النصف الاول من الشهر القادم

■ «اللجان الشعبية في الضفة والقطاع الفلسطينيين تقوم بمهام السلطة وبكل واجباتها تجاه سكان المناطق المحتلة» ■

● الكويت - «كونا» - أكد أحد مستشاري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في حديث نشر هنا، امس الاثنين ١٠/٢٤ ، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن في دورته غير العادية قيام الدولة الفلسطينية. واضاف أن هذا الاعلان الذي سيتم في النصف الاول من الشهر المقبل يحظى بدعم الفصائل والقوى الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية التي اجرت حوارات متواصلة خلال الشهور الماضية حول صيغة الاعلان المزمع الانفصاح عنه.

واشار المستشار السياسي للشؤون الدولية، د. نبيل شعث ، في حديث لصحيفة «السياسة» الكويتية ان هناك مبررات قانونية وواقعية لهذا الاعلان الذي يأتي ليتكامل مع نضالات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولخص المبررات الواقعية لاعلان الدولة الفلسطينية بان اللجان الشعبية في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين تقوم بمهام السلطة وتقوم بواجباتها بشكل جيد تجاه سكان المناطق المحتلة.

واوضح شعث أن الاعلان عن الدولة الفلسطينية له ما يسانده قانونيا كما انه يستند الى شرعيته الدولية والى ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة. وأكد ان الشرعية الدولية تكتمل بقيام الحكومة الفلسطينية واعتراف الدول بها وهو أمر سيؤجل في

■ البقية على ص٧ ■

الحزب الشيوعي الفلسطيني يحذر من مخاطر دور حكام مصر في سبيل احياء «الخيار الاردني»

● عرفات: القمة اتاحت اقامة اسس للعلاقات بين م.ت.ف. والاردن ●

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - حذر ناطق رسمي بلسان الحزب الشيوعي الفلسطيني من مخاطر الدور الذي يؤديه حكام مصر، بتشجيع من الإدارة الأمريكية، في سبيل احياء «الخيار الأردني» ومن ضغوطاتهم ومحاولاتهم للنيل من وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وإيجاد شركاء لها في هذا التمثيل.

جاء ذلك تعقيبا على اللقاء الثلاثي، الذي جرى يوم السبت الماضي في الأردن، بين كل من الملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. والرئيس المصري، حسني مبارك.

كما حذر الناطق من مخاطر المساعي المحمومة التي تبذلها الأنظمة الرجعية والموالية للامبريالية، في العالم العربي لتشكيل المحاور المشبوهة في العالم العربي. مؤكدا ان مصلحة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة تتطلب العمل لتعزيز التضامن العربي على قاعدة قرارات القمة العربية وأخرها قرارات قمة الإنتفاضة في الجزائر.

وانتقد الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش بشدة اللقاء الثلاثي. وحمل في تصريح نشر، امس الأول، في تونس على الرئيس المصري، حسني مبارك وعلى الملك حسين، مشيرا الى أن «بعض الدول العربية تسعى الى حرف الإنتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عن طريقها وتفريغها من مضمونها السياسي».

وعلق عرفات على قمة العقبة بقوله «انها أتاحت اقامة أسس للعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن».

وأضاف عرفات ان الخطوط العريضة لعملية السلام من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في أقرب فرصة تم بحثها في العقبة بانتظار الإجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني، المقرر في ١٢ تشرين الثاني القادم، في الجزائر وأعمال الجمعية العمومية حول المسألة الفلسطينية والانتخابات الإسرائيلية.

اقرأوا

عن المفاجآت في مكتب السياحة تزارين تورز - الناصرة على الصفحات الداخلية.

مصرع وجرح (٣١) مواطنا اصليا في جنوب افريقيا جراء انفجار سيارة مفخخة

● ويتبنك (جنوب افريقيا) - و.ص.ف - افاد ناطق باسم شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا ان مواطنين من السكان الاصليين الافارقة قتلا وجرح (٢٩) شخصا اخر، صباح امس الاثنين ١٠/٢٤، في انفجار سيارة ملغومة في وسط ويتبنك (على بعد نحو ١٥ كم شرق جوهانسبورغ).

وكانت القنبلة موضوعة تحت سيارة متوقفة امام مركز تجاري وانفجرت عند الساعة ٨,١٥ بالتوقيت المحلي.

ويأتي هذا الانفجار قبيل الانتخابات البلدية الضخمة التي ستجري بعد يومين والتي ستشارك فيها للمرة الاولى جميع المجموعات العنصرية.

تعزية

الى الزميل عدنان طرابشي بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء فرقة مسرح بيت الكرمة - حيفا

احر التعازي

الى ابناء جورج الشقحة بوفاة اخيهم المرحوم «انطوان جورج الشقحة». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد روحي الزلوط - نابلس

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٠/٢٥، بين غائم جزئيا وصاف. ويكون حارا في ساعات النهار وباردا في ساعات الليل .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦١١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢١٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٩٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٣٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٦١٣ ش.ج
● دينار اردني	٣,٤١٥٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

مستشار ألمانيا الاتحادية في الإتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - وصل امس (الاثنين) الى موسكو مستشار ألمانيا الإتحادية، هلموت كول، في زيارة رسمية للإتحاد السوفييتي تستغرق عدة ايام، وذلك تلبية لدعوة من القيادة السوفييتية.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار «فنوكوفو» في موسكو رئيس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف وعدد من المسؤولين السوفييت.

وفي الكرملين كان في استقبال كول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وبعد انتهاء مراسم الإستقبال بدأت، على الفور، المحادثات الرسمية بين الزعيمين السوفييتي والألماني الغربي.

ويعلق الإتحاد السوفييتي أهمية كبيرة على زيارة كول الى موسكو، ويأمل في ان يساعد الحوار السوفييتي - الألماني الغربي على التفاهم بين البلدين ويعطي حافزا جديدا قويا للتعاون الثنائي ويهيء الظروف لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

خلال لقاء مع دي كوليار:

ايران تطلب تحديد «مفهوم ووتيرة» مفاوضات السلام قبل تحديد موعد الجولة القادمة

●باريس - و.ص.ف - ذكر مندوب ايران في الامم المتحدة، محمد جعفر محلاتي، ان ايران تعتقد بوجوب ان يحدد بوضوح مضمون مفاوضات السلام وموقف العراق قبل استئناف هذه المفاوضات بين العراق وايران.

وقالت اذاعة طهران، الملتقط بثها في باريس، ان محلاتي طلب في اثناء لقاء في نيويورك مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان يحدد بوضوح «مفهوم ووتيرة» مفاوضات السلام الايرانية - العراقية قبل تحديد موعد الجولة المقبلة. وطلب، ايضا، ان يحدد العراق بوضوح موقفه من مشروع الحل التوفيقي الذي اعده دي كوليار من اجل تنفيذ القرار (٥٩٨).

واتهم محلاتي بغداد بانها تريد «تجزئة بنود هذا القرار وقلب ترتيبها». وطلب من مجلس الامن ان يقدم «وجهة نظر واضحة» عن هذه المسألة.

ويذكر ان ايران رفضت، يوم الخميس الماضي (١٠/٢٠) عرضا عراقيا لتبادل اسرى الحرب خارج اطار المفاوضات الرامية الى تنفيذ القرار (٥٩٨) لمجلس الامن.

لكن ايران اكدت انها وافقت على مشروع حل توفيقي من اربع نقاط ينص على انسحاب القوات وتبادل الاسرى وتطهير شط العرب وتوقف ايران عن تفتيش السفن العراقية في الخليج. والنقطتان الاخيرتان تشترطها بغداد وتعرقلان المفاوضات.

واوضحت الاذاعة الايرانية ان دي كوليار اكد لمحلاتي ان المفاوضات في نيويورك «لم تنته» وانها مستمرة بواسطة مبعوثه الخاص. واضاف ان هيئة الامم المتحدة تسعى في الوقت الحالي الى تحديد مفهوم ووتيرة المفاوضات بصورة ادق. وكان تقرر ان تستأنف المفاوضات في نهاية شهر تشرين الاول الجاري في جنيف ولكن محلاتي اعلن يوم الخميس الماضي ١٠/٢٠، ان ايران لم توافق بعد على ذلك.

*** تهنئة ***

الى ابننا الغالي الدكتور حسن عبد الحميد متاني: اجل التهاني بمناسبة النجاح في امتحان التخصص في الطب العائلي.

الوالدان وجميع افراد العائلة

*** احر التهاني ***

الى الدكتور حسن عبد الحميد متاني بمناسبة النجاح بامتحان التخصص النهائي في الطب العائلي والى الامام.

شهاء وحسن متاني

قاومتُ فقاوم!

«راية جيل يمضي وهو يهز الجيل القادم قاومت فقاوم»

● سميح القاسم ●



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الرئيس التشيكوسلوفاكي يمنح وسام الصداقة لماير فلنر

● براغ - لمراسلنا الخاص - نشرت صحيفة «رودي برافو»، الصحيفة اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، على صدر صفحتها الاولى صباح امس (الاثنين)، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بعثت ببرقية تهنئة الى الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة عيد ميلاده السبعين.

وقدرت البرقية عاليا تضحيات فلنر الدؤوبة في العمل بدون كلل في الصفوف الاولى للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حقوق العمال العرب والاسرائيليين ومن اجل الحل السلمي العادل في الشرق الاوسط وفي نشاطه ضمن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

واضافت الصحيفة ان رئيس الجمهورية، غوستاف هوساك، منح الرفيق ماير فلنر وسام الصداقة تقديرا لدوره في تطوير العلاقات الرفاقية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

هذا واذاع التلفزيون والراديو وسائر وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية نبأ هذه التهنئة ومنح الرفيق ماير فلنر وسام الصداقة.

اليوم، في الاسماعيلية:

مبارك وميتران يتباحثان في امكانيات السلام في الشرق الاوسط

● باريس - و.ص.ف - يتوجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى مصر، اليوم (الثلاثاء)، ليمضي يوم عمل مع الرئيس المصري، حسني مبارك، يتباحثان خلاله في امكانيات السلام في الشرق الاوسط.

ويتم هذا اللقاء بين رئيسي الدولتين، ايضا، بعيد القمة التي عقدت في عمان والتي ضمت الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري.

واوضحت دوائر رئاسة الجمهورية الفرنسية ان السياق الاقليمي والدولي الراهن «يفسح المجال لمباحثات فرنسية مصرية مثمرة». وتشير هذه الدوائر الى حدوث شيء من التطور في الرؤية بشأن النزاع في الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان هذا هو اللقاء الخامس عشر بين رئيس الدولة المصري وبين الرئيس الفرنسي منذ ان توليا الحكم. وقد اراد الرئيس المصري باختياره مدينة الاسماعيلية القريبة من قناة السويس شمال شرق مصر مكانا للقاء، ان يضفي على هذه الزيارة الرسمية القصيرة طابعا شخصيا وديا.

واشارت دوائر باريس في هذا الصدد الى ان ميتران يأمل عقد صلة عمل مع مبارك على نمط العلاقات التي تربط بينه وبين العديد من شركائه الاوروبيين وبخاصة المستشار الالماني الغربي، هلموت كول - اي الاكثار من الاتصالات على الصعيد الشخصي والحد من قواعد البرتوكول وخفض عدد اعضاء الوفود.

هذا، وقد عبر الرئيس ميتران في مناسبات عدة في الاونة الاخيرة عن حرصه على دفع مشروع المؤتمر الدولي للسلام قدما. فقد قال من على منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ ايلول الماضي، بعد يومين من لقائه في باريس مع مبارك «توجد وسيلة وهي المؤتمر الدولي. انه الاطار الوحيد الذي يمكن ان يلتقي فيه الشركاء الحقيقيون ويقيمون في ما بينهم اتصالات على الصعيد الثنائي».

وقال ميتران، ايضا، في اثناء لقائه مع الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، بمناسبة الزيارة الرسمية لفرنسا يوم الاثنين الماضي «ما زلت اعتقد بان الحوار يمكن ان يبدأ من هنا مباشرة.. من اجل التوصل الى تلبية حاجة الشعوب والدول التي تتواجه اليوم»..

ويعتبر المؤتمر الدولي كذلك من وجهة نظر ميتران وسيلة تجعل الدول الكبرى تكفل التحرك من اجل السلام. وقد كانت هذه الفكرة موضع تبادل وجهات النظر بين المسؤولين الفرنسيين وبين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وصفتها دوائر باريس بأنها ايجابية ومشجعة.

وذكر مصدر فرنسي ان ميتران ومبارك لن يخصصا وقتا كبيرا للمسائل التي تتعلق بالبلدين .

السعودية تستعد لعقد صفقة اسلحة بمليارات الدولارات مع الولايات المتحدة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هارتس» في عددها، امس، ان السلطات السعودية تجري مفاوضات مع الادارة الامريكية لشراء اسلحة ومعدات عسكرية امريكية بمليارات الدولارات.

ولهذا الغرض، تضيف الصحيفة، اجتمع السفير السعودي في واشنطن، الامير بندر بن سلطان، في نهاية الشهر الماضي، مع مسؤولين كبار في الجالية اليهودية في امريكا من بينهم رئيس لجنة رؤساء التنظيمات اليهودية، موريس ابراهام، وذلك لاقناعهم بعدم معارضة هذه الصفقة.

وتنوي السعودية اقتناء عشرة الاف دبابة من نوع «ام - ١» وبين ٧٥ و ١٠٠ طائرة متطورة من نوع اف - ١٨ ، حسب ما ذكره مصدر موالٍ لاسرائيل.

ومن المتوقع ان تقدم السعودية طلبها الرسمي بعد الانتخابات وتسلم الادارة الامريكية الجديدة مهامها.

هذا وتفيد مصادر مطلعة ان هناك صلة وثيقة بين هذه الانباء وبين الخطاب الذي القاه وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي، الذي هاجم فيه اللوبي اليهودي، الذي منع قبل فترة وجيزة تنفيذ صفقة سعودية امريكية مماثلة.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن الامير بندر بن سلطان نفيه لعقد مثل هذا اللقاء مع زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. واضاف «لقد اجتمعت، بحكم طبيعة عملي، ببعض اعضاء الكونغرس. كما اجتمعت ببعض رجال الاعمال الامريكيين لتوضيح سياسة السعودية وطرح وجهة نظرها حول قضايا منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بهدف الاسهام في التوصل الى حل عادل وشامل ينطلق من قرارات قمة فاس العربية».

غارات اسرائيلية على قاعدة عسكرية في سهل البقاع واخرى وهمية فوق المدن والمخيمات في الجنوب اللبناني ومناورات بحرية قبالة شواطئها

شهود عيان من قلب معتقل الظاهرية

الشهيد، ابراهيم المطور كان يصرخ، تحت التعذيب: «اشهدوا يا معتقلين، انا ابراهيم المطور»

□ ابنة خالته شاهدت علامات الضرب والتكسير على وجهه واطرافه □ الشهيد قتل، تحت التعذيب، الاربعاء الماضي □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد احد المعتقلين الفلسطينيين (اسمه محفوظ لدينا)، افرج عنه من معسكر الاعتقال في الظاهرية قبل يومين، ان ابراهيم المطور (من قرية سعير) قتل تحت التعذيب يوم الاربعاء الماضي (وليس الخميس، كما ادعت سلطات الاحتلال) وانه كان يصرخ، على مسمع من المعتقلين، بانه يتعرض للقتل ويا معتقلين اشهدوا، انا ابراهيم المطور».

وافادت ابنة خالته انها لاحظت اثار ضرب وحشي على جثته، قبل دفنها، وان اثار الضرب شوهدت حول اذنيه وبطنه كان مفرغا ويده ورجلاه مكسورتين.

وافاد زملاؤه المعتقلون انه كان من قادة المعتقلين، وخصوصا احد الاضرابات عن الطعام. فنقلته السلطات الى معتقل «عوفر» (قرب بيتونيا) حيث تعرض للتعذيب. وحين اتيد الى معسكر الاعتقال في الظاهرية كان وحيدا في سيارة الباص، مقيد اليدين والرجلين والدم ينزف من وجهه واذنيه وشارك حوالي ١٥ جنديا في ضربه.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تدعي انه انتحر في السجن. لكن ذويه، الذين يفندون هذه الرواية جملة وتفصيلا، ينوون تقديم دعوى قضائية لكشف الحقيقة ومعاقبة قاتليه.

خلال عملية اغلاق معصرة زيت في برقين

جنود الاحتلال يعتدون على مسجد القرية ويقذفون المصحف الشريف على الارض

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، باقتحام قرية برقين (قضاء جنين) واغلاق معصرة زيت تعود للسيد محمود جرار واصطدمت مع الاهالي واصيب عدد من الاهالي بجروح تم على اثرها نقل احد الشبان الى مستشفى جنين. وداهم الاحتلال عددا كبيرا من البيوت وخرب ممتلكاتها. وقام الجنود بتخريب اجهزة مسجد القرية ورمي نسخ من المصحف الشريف على الارض. وما تزال قرية برقين خاضعة لنظام منع التجول.

وفي مدينة جنين جرت مصادمات عنيفة بين جنود الاحتلال والاهالي وذلك في ساعات متأخرة من ليل امس الاول الاحد. وتم اطلاق الرصاص بشكل عشوائي وداهموا البيوت وكسروا الممتلكات واجبروا الاهالي على النزول الى الشوارع لازالة الحواجز واطفاء الاطارات المشتعلة. وقد عرف من اصحاب البيوت كل من عمر سليم ابو بكر ومهند العجاوي وهلال طاهر صانوري.

ويوم امس اقام جيش الاحتلال الحواجز على مداخل القرية بحجة البحث عن شبان.

اعتصام امام مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شارك حشد من المعلمين والطلاب الفلسطينيين، يوم امس، في اعتصام امام مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس ورددوا الشعارات والهتافات الوطنية.

ووجهوا الى مدير المقر مذكرة عبروا فيها عن تأييد فكرة عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وطالبوا بالعمل على وقف اجراءات القمع والقتل والطرد وهدم البيوت وسائر العقوبات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي. كما طالبوا باطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين.

بعض اصابات يوم الجمعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى مستشفى «هداسا»، يوم الجمعة الماضي، الشاب نادر مسعود الدحنوس (١٩ عاما) مصابا بكسر في ساقيه بعد الاعتداء عليه من قبل جنود الاحتلال خلال الصدامات التي جرت في «جبل الرحمة» في الخليل.

وكان العديد من مواطني مخيم جباليا، اصيبوا بكسور وجروح مختلفة في اليوم نفسه خلال صدامات مماثلة. وهم طارق نصر الله (٢٠ عاما ـ كسر في عظمة الانف ونزيف فيه) وعامر حسين الشرافي (٩ اعوام ـ كسر في الساق اليمنى) ومحمد عامر الشرافي (٣٥ عاما ـ جرح ٣ سم في الرأس) وحنان سالم سريان (٢٠ عاما ـ كسر في الساق اليسرى) ووائل خضر عليان (١٧ عاما ـ جرح ٣ سم في الرأس) ورامز كلوب (١٧ عاما ـ جرح ٤ سم في الرأس) ورمزي كلوب (١٩ عاما ـ كسر في عظمة الساعد الايمن).

وفي مخيم النصيرات اصيب محمد علي الحزين (١٥ عاما) بكسر في عظمة الساق اليمنى وكدمات في الظهر.

وفي حي الشيخ رضوان في غزة اصيبت منيرة عبد القادر عواد (٢٥ عاما) بكسر في عظمة زندها.

وضع معتقلي «انصار ٣» الذين تقل اعمارهم عن ٢١ عاما في قسم خاص

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر صحفية اسرائيلية ان ادارة معتقل (انصار ـ ٣) في النقب قامت، خلال الايام الماضية، بفصل المعتقلين الذين تقل اعمارهم عن (٢١) عاما ـ عمر الاحتلال ـ ووضعهم في قسم خاص. كما تم وضع المعتقلين ممن صدر بحقهم اكثر من امر اعتقال واحد في اقسام خاصة اخرى.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● قوات الاحتلال تأسر سبعة فدائيين فلسطينيين ● حالة استنفار قصوى في المخيمات الفلسطينية والقرى المحررة ●

● بيروت ـ «كونا» و«و.ص.ف» ـ كثف الطيران والبحرية الاسرائيلية نشاطها، امس الاثنين ١٠/٢٤، في اجواء جنوب لبنان وقبالة شواطئه وسط احتمالات تجدد الاعتداءات على القرى والمخيمات الفلسطينية.

وشن الطيران الاسرائيلي، بعد ظهر امس، غارة على قاعدة عسكرية للحزب السوري القومي الاجتماعي في سهل البقاع.

وقد اطلقت طائرتان اسرائيليتان من طراز «فانتوم» اربعة صواريخ جو ـ ارض على هذه القاعدة التي تقع بالقرب من قرية بيت لهيا على بعد ١٥ كم شمال المنطقة «الامنية» وعلى بعد اقل من كيلومترين من المواقع السورية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب من جهة اخرى ان اسرابا من طائرات «اف ـ ١٦» قامت في ساعة مبكرة بطلعات استكشافية فوق مدن النبطية وصور وصيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة.

وبلغت هذه الطائرات اجواء منطقة اقليم الخروب شمالي صيدا وشنت غارات وهمية فوق المخيمات والتلال والبساتين على امتداد المنطقة الساحلية حتى مدينة صور.

وجابه مقاتلو المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية بنيران المضادات الارضية الطائرات التي القت بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو من طراز «ستريلا».

هذا ولازمت الزوارق الحربية الاسرائيلية الساحل الجنوبي طوال الليلة قبل الماضية واجرت فجر امس مناورات على مسافة قريبة من شاطىء الزهراني ـ القاسمية بين صيدا وصور.

وابلغ مصدر امني لبناني وكالة «كونا» ان زورقين اقتربا صباح امس من الشاطىء قبالة القاسمية واطلقا نيران الرشاشات الثقيلة والمدفعية المباشرة نحو البساتين. ورد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالمثل على الزورقين اللذين ابتعدا الى عرض البحر حيث رسيا قرب بارجة اسرائيلية كبيرة.

وتسود المخيمات والقرى اللبنانية المحررة المحاذية لخطوط التماس مع منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل حالة استنفار قصوى تحسبا لاي اعتداء اسرائيلي جديد.

وكان مصدر في اجهزة الامن اللبنانية في المنطقة قال ان قوات الاحتلال الاسرائيلي أسرت فجر امس في جنوب لبنان المحتل مقاتلين فلسطينيين كانا موجودين على مسافة كيلومترين من الحدود الاسرائيلية.

واضاف المصدر ان المقاتلين اسرا بعد اشتباك قصير بالسلاح الخفيف والصواريخ المضادة للدبابات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي شمال بلدة شبعا في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني».

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت صباح اليوم ذاته سبعة عناصر من حركة «فتح» كانوا لجأوا الى منزل في قرية كفر كلا.

وذكر مصدر امني لبناني اخر في جنوب لبنان ان حوالي ٢٠٠ جندي من قوات الاحتلال اضافة الى ٢٠ ناقلة جند قاموا صباح امس بمحاصرة احد المنازل في قرية كفر كلا حيث احتجزت عائلة احد عناصر ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل كرهينة.

واضاف المصدر ان مجموعة مسلحة اقتحمت المنزل في ساعات مبكرة من يوم امس واحتجزت ساكنيه. واشار الى ان مروحيتين اسرائيليتين حلقتا الليلة قبل الماضية فوق القطاع على ضوء عشرات القنابل المضيئة.

وذكرت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم الجيش العميل ان صاحب المنزل تمكن من الفرار وابلغ الاحتلال الاسرائيلي الذي طوق المنزل على الفور. وتمكنت قوات الاحتلال بعد اشتباك قصير من أسر الفلسطينيين السبعة الذين كانوا انطلقوا من صيدا حسبما ذكرت الاذاعة.

نداء الى «منظمة المؤتمر الاسلامي» من اجل تجديد عضوية افغانستان فيها

●كابول ـ «و.ص.ف» ـ وجه، يوم الاحد ١٠/٢٣، ممثلو المنظمات الاسلامية لـ (١٤) بلدا اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية في ختام الاجتماع الذي ضمهم خلال يومين في كابول نداء الى منظمة المؤتمر الاسلامي لاعادة قبول حكومة افغانستان.

واعرب المشاركون في مؤتمر كابول عن تمنياتهم بان يشترك «المجاهدون» في المفاوضات قبل انهاء انسحاب القوات السوفييتية المقرر في ١٥ شباط المقبل وفقا لدعوة وجهها يوم السبت ١٠/٢٢ الرئيس الافغاني محمد نجيب الله.

وكانت المنظمات الاسلامية لكل من ايران واوغندا والاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي والهند واليابان وسريلانكا والولايات المتحدة واندونيسيا ومصر وبولندا واسبانيا والبرتغال وبلغاريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في المؤتمر الاسلامي في كابول.

ودعت جميعها منظمة المؤتمر الاسلامي ليس فقط لاعادة قبول كابول ولكن، ايضا، للاسهام في اعادة الامن الى افغانستان.

رسالة من القذافي الى رئيس منظمة الوحدة الافريقية

●باماكو ـ علم من مصدر رسمي في باماكو ان الرئيس المالي الرئيس الدوري لمنظمة الوحدة الافريقية، موسى تراوري، استقبل يوم الاحد ١٠/٢٣ ، وزير الخارجية الليبي، جادالله عزوز الطلحي، الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.

واعرب تراوري بهذه المناسبة عن ارتياحه لما تبديه ليبيا والتشاد من «عزم راسخ على ايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بينهما حتى يكرس شعباها الشقيقان جهودهما لمعركة القضاء على التخلف في كنف التضامن الذي تمليه الروابط العريقة القائمة بينهما». واضاف «ان كل ما يخدم مصلحة السلام والاستقرار في افريقيا لا بد ان يعزز قضية الشعوب الافريقية باسرها».

وجاء، ايضا، في البيان الصحفي الذي وزعته رئاسة الجمهورية المالية ان الوزير الليبي كان شكر قبل ذلك الرئيس المالي «بحرارة على جهوده الجبارة من اجل نشر مناخ سلام حقيقي في افريقيا». وقال «ان جهدكم الشخصي جعل العلاقات الليبية ـ التشادية تتحسن كثيرا في جو الثقة المتبادلة».

واضاف البيان ان الطلحي اكد «استعداد بلاده، وقائدها العقيد معمر القذافي وعزمها الراسخ على الوفاء بكل التعهدات الواردة في الرسالة الموجهة الى منظمة الوحدة الافريقية خلال قمتها الـ ٢٤».

فريق خبراء امريكان في فيتنام لاستئناف البحث عن بقايا الجنود الامريكيين

● هانوي ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي فيتنامي ان فريقا من سبعة خبراء امريكيين وصل، امس الاثنين ١٠/٢٤، الى هانوي للقيام بمهمة جديدة في عمليات بحث يقوم بها بالاشتراك مع خبراء فيتناميين للعثور على بقايا العسكريين الامريكيين الذين فقدوا في فيتنام.

واوضح المصدر نفسه ان فريقين مختلطين يتألف كل منها من عشرة خبراء فيتناميين وامريكيين سيقومان من (٢٦) تشرين الاول الجاري الى (٣) تشرين الثاني المقبل بعمليات بحث في مقاطعتي سون لا (١٥٠ كم غرب هانوي) وها سون بينه (٤٠ كم جنوب غرب) وربما، ايضا، في مقاطعة هاي هونغ (٦٠ كم في الشرق).

ويذكر ان الخبراء الامريكيين والفيتناميين انهوا اخيرا مهمة مشتركة مماثلة جرت من (٢٥) ايلول الماضي الى (٤) تشرين الاول الجاري في خمس مقاطعات شمال فيتنام (الانغ سون وها باك وفينه فو وباك ثاي وها نام نينه) سمحت بالعثور على بقايا جثث في الاماكن حيث اسقطت بعض الطائرات الامريكية. وتم التعرف على هذه البقايا من قبل البعثة الامريكية.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة ارسلت في (٢٥) ايلول الماضي الى فيتنام عدة اطنان من المعدات الضرورية للقيام بهذه العمليات منها سيارات للمناطق الوعرة.

وهذه العمليات تندرج ضمن خطة لثلاثة اشهر اقترحتها فيتنام في تموز الماضي على الولايات المتحدة بغية العثور، قبل نهاية السنة الحالية، على اثار سبعين مفقودا تعتبرهم واشنطن من الحالات «ذات الافضلية».

النظام العنصري في جنوب افريقيا يرفض الانسحاب من ناميبيا في الفاتح من الشهر القادم

● لواندا ـ «تاس» ـ قرر النظام العنصري في جنوب افريقيا ان يغير، من طرف واحد، الموعد المتفق عليه سابقا بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ حول منح الإستقلال لناميبيا وتأجيل انسحاب قوات جنوب افريقيا من أول تشرين الثاني القادم الى الفاتح من كانون الأول عام ١٩٨٩.

وصرح رئيس جمهورية جنوب افريقيا، بيتر بوتا، بأن الشروع في تصفية استعمار ناميبيا في الموعد المتفق عليه أمر مستحيل!

ومن المعلوم انه تم سابقا التوصل الى اتفاق بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة بأن تبدأ قوات جنوب افريقيا المحتلة انسحابها من ناميبيا في اول تشرين الثاني القادم. هذا الإنسحاب الذي يقود الى اجراء انتخابات دمقراطية حرة في هذا البلد، وفقا لخطة الأمم المتحدة.

وتحاول الولايات المتحدة المناورة في هذا الشأن. فقد صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، تشارلز ريدمان، بأنه «على الرغم من ان تحديد المواعيد أمر مرغوب فيه فإن الإتفاق لا يرتبط بهذه المواعيد بل بالقرارات وبواقع ان الأطراف المعنية تجتمع لحل خلافاتها»!!

جسر جوي الى مدينة جوبا السودانية المهددة بالمجاعة

●نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول من برنامج الغذاء العالمي تم الاتصال به هاتفيا، امس الاثنين ١٠/٢٤، من كمبالا ان جسرا جويا سيقام اليوم الثلاثاء ١٠/٢٥، مع جوبا (جنوبي السودان) لنقل المواد الغذائية الى سكانها الذين يبلغ عددهم (٢٠٠) الف نسمة.

وذكر الناطق ان طائرة من طراز «سي ـ ١٣٠ هرقل» ستقوم بثلاث رحلات يوميا من اجل نقل حوالي عشرين طنا من الذرة في كل رحلة. واضاف المصدر ان هذه العملية كانت مقررة اصلا منذ يوم الاحد ١٠/٢٣.

الاعصار يغرق حافلة ركاب في الفيليبين

● ايلويلو (الفيليبين) ـ و.ص.ف ـ ذكرت احدى الاذاعات المحلية ان اكثر من ثلاثين شخصا اعتبروا في عداد المفقودين بعد ان غرقت حافلة الركاب التي كانت تقلهم في احد الانهار مساء يوم الاحد ١٠/٢٣، اثناء مرور اعصار قرب ايلويلو (وسط الفيليبين).

واوضح المصدر نفسه ان الحافلة التي كانت تقل حوالي (٥٦) مسافرا كانت تستعد لاجتياز جسر خشبي عندما انهار هذا الجسر.

وافاد السائق الذي كان في عداد الناجين الـ (١٨) ان جميع النوافذ في الحافلة كانت اغلقت بسبب هطول امطار غزيرة مما جعل عملية اجلاء الركاب امرا صعبا.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين زائير وليبيا

●كينشاسا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الزائيرية، مساء يوم الاحد ١٠/٢٣ ، ان زائير وليبيا استأنفتا علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ ١٩٨١.

وكان ذلك نقلا عن تصريح للسفير الليبي في باريس الذي استقبله قبيل ذلك الرئيس الزائيري، المارشال موبوتو سيسي سيكو، في منزله في غبادوليت، (شمال غربي زائير).

مقتل العشرات، بينهم عسكريون هنود، على ايدي «التاميل» في سريلانكا

● كولومبو ـ و.ص.ف ـ ذكر متحدث عسكري، امس الاثنين ١٠/٢٤، ان خمسة عشر شخصا بينهم تسعة عسكريين هنود قتلوا في نهاية الاسبوع في سريلانكا في حوادث متفرقة ذات علاقة بنشاط رجال حرب العصابات «التاميل».

واوضح المتحدث ان سبعة عسكريين هنود بينهم ضابطان قتلوا، يوم الاحد ١٠/٢٣، في انفجار لغم زرعه «نمور تحرير ايلام التاميل» في قرية اومانتها (في الشمال).

وكان الانفصاليون «التاميل» قتلوا بالرصاص قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة عسكريين هنديين اثنين واحد عناصر مجموعة انفصالية مناوئة في اقليم باتيكالاو (في الشرق).

وقتل أربعة اخرون من مجموعات مناوئة على يد «التاميل»، الاحد الماضي، في باتيكالاو وفي مدينتي مانار وجفنا الشماليتين. كما قتل احد عناصر «التاميل» على يد القوات الهندية في قرية كاتيياريشان (اقليم ترينكومالي شرقا).



● شرطي يقتاد احد الشبان لاعتقاله في «باب العامود» في القدس العربية المحتلة. ويظهر خلفهما (الى يسار الصورة) شرطي اخر يقتاد للاعتقال شابا ثانيا. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من اكرم صفدي) ●

تحت شعار «تحرر وسلام المتوسط ـ سلام للعالم»:

المؤتمر الخامس لمنظمة الاشتراكيين التقدميين في منطقة حوض المتوسط يفتتح اعماله في قبرص

● القضية الفلسطينية ـ في مركز ابحاث المؤتمر ●

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ افتتحت في العاصمة القبرصية، امس (الاثنين)، اعمال المؤتمر الخامس لمنظمة الاشتراكيين التقدميين لمنطقة حوض المتوسط، التي تضم احزابا اشتراكية ويسارية من البلدان العربية والاوروبية المطلة على البحر المتوسط.

وتشارك في اعمال المؤتمر، الذي يعقد تحت شعار «تحرر وسلام المتوسط ـ سلام للعالم» وفود حزبية من قبرص ومصر واليونان وايطاليا وليبيا والمغرب ولبنان ومالطا واسبانيا وسوريا وتونس ويوغوسلافيا والاتحاد السوفييتي بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعوب جنوب افريقيا «سوابو».

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرئيس القبرصي السابق سبيروس كبريانو والامين العام للحزب الشيوعي القبرصي «اكيل»، ديمتري كريستوفياس وممثلون عن القوى السياسية الرئيسية في قبرص وكذلك رئيس البرلمان القبرصي زعيم الحزب الاشتراكي، فاسوس ليساريديس، الذي يرئس أعمال المؤتمر.

وتليت في الجلسة برقية من الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، اكد فيها ان حوض المتوسط «لن يعرف السلام ما لم يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية». واخرى من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الذي جدد الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير، على قدم المساواة مع باقي المشاركين.

وتستمر اعمال المؤتمر يومين يناقش خلالها اوراق عمل عدة ابرزها واحدة تتعلق بالقضية الفلسطينية وثانية بلبنان وثالثة بالقضية القبرصية.

تغييرات في قيادة أكاديمية العلوم السوفييتية

● اعادة لقب الاكاديمي الفعلي لنيقولاي بوخارين ●

● موسكو ـ «تاس» ـ تمت المصادقة، يوم الجمعة الماضي، في اجتماع عام لأكاديمية العلوم السوفييتية على أوسع تغييرات في قوام هيئاتها القيادية في كل تاريخ وجود هذا الإتحاد للعلماء السوفييت.

وقد وجب على المجتمعين إجراء التصويت ثلاث مرات لانتخاب النواب الجدد لرئيس الأكاديمية والأكاديميين أمناء الفروع والأعضاء الجدد لهيئة رئاسة أكاديمية العلوم السوفييتية.

وانتخب بالإقتراح السري ٥ نواب جدد لرئيس الأكاديمية وهم العالم الفيزيائي يوري أوسيبيان والكيميائي أوليغ نيفيدوف والبيولوجي زيم بتروف والجيوفيزيائي نيكولاي لافيروف والعالم الإجتماعي فلاديمير كودريافتسيف. ويبلغ مجموع عدد أعضاء نواب رئيس الأكاديمية حاليا ٩ نواب اي بزيادة نائب واحد عما كان سابقا.

كما جرى، خلال الإجتماع، انتخاب ٨ أكاديميين ـ أمناء للأكاديمية سيتولون رئاسة فروعها في مختلف فروع المعرفة وهم اندريه غونتشار (فرع الرياضيات) وألكسندر سكرينسكي (الفيزياء النووية) ويوري بوسلاييف (الكيمياء الفيزيائية وتكنولوجيا المواد غير العضوية) ويوري رودينكو (القضايا الفيزيائية ـ التكتيكية لصناعة الطاقة) وأندريه ميرزابيكوف (الكيمياء الحيوية والفيزياء الحيوية وكيمياء المركبات الفعالة) وباول سيمونوف (الفسيولوجيا) ويفغيني بريماكوف (قضايا الإقتصاد العالمي والعلاقات الدولية) ويفغيني تشيليشيف (فرع الآداب واللغة).

وعلاوة على ذلك جرت الإنتخابات التكميلية لأعضاء هيئة الرئاسة، التي تضم كبار العلماء، ومنهم الأكاديمي غيورغي غوليتسين الخبير الكبير في مجال علم المناخ وأحد واضعي نظرية العواقب المناخية للحرب النووية والاقتصادي الاكاديمي ليونيد أبالكين والباحث السياسي المعروف الأكاديمي غيورغي ارباتوف والأكاديمي اندريه ساخاروف أحد صانعي القنبلة الهيدروجينية وحاليا أحد الإختصاصيين في علم الكونيات وغيرهم.

ويبلغ مجموع عدد أعضاء هيئة الرئاسة ٤٧ عالما ويمثل كل عضو في هيئة الرئاسة ٧ من الأعضاء الفعليين للأكاديمية.

ودار بين العلماء السوفييت، على مدى ثماني ساعات، نقاش ميداني وأحيانا بلهجة حادة حول سبل تطوير العلم السوفييتي. ونوقشت الترشيحات المطروحة لشغل المناصب القيادية. وأسفر هذا الموقف الدمقراطي في الإنتخابات عن غياب «الإجماع» السابق بنتيجة التصويت. لكن لم يثبت جميع نواب الرؤساء الجدد البتة بنتيجة الوحدة المطلقة لآراء المصوتين.

واتفق المجتمعون في الرأي بالإجماع على مسالة واحدة هي إعادة لقب الأكاديمي الفعلي الى اسم نيقولاي بوخارين (١٨٨٨ ـ ١٩٣٨). وبذلك الغي القرار الصادر عن الإجتماع العام في ٢١ أيار ١٩٣٧ بصدد طرده من الأكاديمية.

وقال غوري مارتشوك، رئيس الأكاديمية في هذا الصدد (ان طرد بوخارين من الأكاديمية هو واقعة محزنة في تاريخ اتحادنا وكان يجب علينا اصلاح هذا الخطأ).

زعماء عصابات «الدوشمان» يرفضون اقتراح الرئيس الافغاني اجراء مفاوضات سلام في مكة المكرمة

● بيشاور ـ «و.ص.ف» ـ رفض زعماء عصابات «الدوشمان» بشدة، يوم الاحد ١٠/٢٣، الاقتراح بالتفاوض في مكة الذي قدمه الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، يوم السبت ١٠/٢٢ ، في كابول ووصفوه بانه «دعاية» تهدف الى تعقيد الوضع!

وصرح مسعود الخليلي، الناطق باسم برهان الدين رباني رئيس تحالف «المجاهدين» المتمركز في بيشاور (شمال غرب باكستان)، امس الاحد: «لا نريد التفاوض مع حكومة كابول الدمية ولكن مع السوفييت مباشرة»!!

واضاف الخليلي «اصبحت ايام نجيب الله معدودة وهو يعرف ذلك»!! وتابع «لست ادري ما اذا كان يسمح له بزيارة مكة لانه شيوعي»!!

وكان الرئيس نجيب الله اقترح على زعماء عصابات الدوشمان يوم السبت في كابول في اثناء افتتاح المؤتمر الدولي حول الاسلام عقد لقاء في مكة المكرمة.

وكان زعماء عصابات «الدوشمان»، يرفضون دائما مقترحات قادة كابول بالتفاوض او باللقاء.

وذكرت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد ان الرئيس الافغاني نجيب الله اعلن استعداده للتفاوض مع زعماء عصابات «الدوشمان» في مكة من اجل وضع حد للنزاع الدائر منذ تسع سنوات.

واشار نجيب الله، خلال افتتاح مؤتمر اسلامي دولي للطلبة المسلمين في كابول عشية المولد النبوي الشريف، الى ان افغانستان دولة اسلامية. واكد انه دعا الى حوار مباشر لانهاء الحرب.

وابدى نجيب الله استعداده للتفاوض مع «الدوشمان» في اي مكان من الارض مضيفا ان المفاوضات قد تجري في مكة اذا ما وافقت الحكومة السعودية.

واعرب من جهة اخرى عن اعتقاده، بان افغانستان قد تقوم بدور اكثر اهمية في العالم الاسلامي اذا كان هذا البلد عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي التي طرد منها بعد العام ١٩٧٩.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الجيش الافغاني صد محاولات عصابات «الدوشمان» المعارضة للنظام الدمقراطي في افغانستان، ولسياسة المصالحة الوطنية، الرامية الى الاستيلاء على بعض المناطق الافغانية.

وذكرت وكالة «بختيار» الافغانية ان وحدات الجيش سددت في الاسبوع المتصرم سلسلة من الضربات الى عناصر العصابات في محافظات قندهار وكوندوز وباكتيا وهيرانا مما ادى الى الحاق خسائر في الارواح والعتاد حيث اصيب زهاء ٥٢٠ عنصرا من العصابات المناهضة بين قتيل وجريح. كما غنمت القوات المسلحة الافغانية عشرات منصات لاطلاق الصواريخ من طراز ارض ـ ارض واكتشفت ٣٩ مستودعا تحتوي على كمية كبيرة من مختلف الاسلحة والذخائر وكذلك اجهزة لاسلكية ومتفجرات.

كما تمكنت القوات المسلحة الافغانية من اتلاف ما يربو على اربعين قذيفة صاروخية في اقليم سوخرود في محافظة ننگرهار وفي اقليم سوروبي في محافظة العاصمة، كابول. وابطلت قوى الامن الافغانية في اقليم باغمان في محافظة العاصمة مفعول ٣٣ صاروخا من طراز ارض ـ ارض كانت معدة لقصف العاصمة وجرى اشتباك بين قوات الامن وعصابات المتمردين في المنطقة مما ادى الى مصرع ٤٧ عنصرا من عناصر العصابات واصابة ١٥ اخرين بجراح.

حملة تطعيم مكثفة ضد «البوليو» في الضفة الغربية المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «و.ص.ف» ـ ذكر ناطق باسم القيادة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة لوكالة الصحافة الفرنسية ان حملة تطعيم مكثفة للفلسطينيين ضد «البوليو» (شلل الاطفال) بدأت صباح امس (الاثنين)، في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح الناطق ان جميع الاشخاص حتى عمر الاربعين سيطعمون وان ٨٨٠ فريقا طبيا فلسطينيا سيشتركون في الحملة.

من جهة اخرى اشار ناطق باسم القيادة العسكرية في قطاع غزة المحتلة الى ان عملية مماثلة بدأت في ١٢ تشرين الاول الحالي في هذا القطاع ولا تزال سارية.

كلمة الاتحاد

مناظرة بيرس وشمير

□ حاول الحزبان الحاكمان، المعراخ والليكود، وكذلك وسائل الاعلام، طيلة الاسبوعين الماضيين، اعطاء طابع دراماتيكي مثير للمناظرة السياسية التي تمت، امس الاول، بين بيرس وشمير.

والان، بعد ان تمت المناظرة وشاهدناها على شاشة التلفزيون، يمكننا القول بانها لم تتضمن اي كشف جديد، اية «وعود» جديدة، اية مفاجآت، بل اعادت تأكيد المواقف السابقة لبيرس وشمير، للمعراخ والليكود. وهذا ما يثير القلق حقا ويتطلب اليقظة.

فبينما رفض شمير رفضا اعمى فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وانطلق في كل تصريحاته من منطلقات الغطرسة القومية المتطرفة المعتمدة على «القوة» و«الامر الواقع» فان بيرس اكد الحقائق التالية: اولا: الشريك في الحل، مع اسرائيل، ما زال النظام الاردني والمؤتمر الدولي هو اطار للمفاوضات وليس مؤهلا لفرض المواقف على الاطراف. ثانيا: لا مفاوضات مع م.ت.ف ولا قبول بقيام الدولة الفلسطينية. ثالثا: لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ونهر الاردن هو الحدود «الامنية» الشرقية لاسرائيل.

وتوج بيرس تصريحاته بالقول ان المعراخ مستعد لاقامة حكومة «وحدة قومية» ليكودية ـ معراخية، بعد الانتخابات، ايضا.

واذا وضعنا جانبا كل النقاشات، على الطريقة الامريكية، حول «ظهور» بيرس وشمير خلال المناظرة، فان المواقف التي عبر عنها الاثنان متقاربة، تدخل حقا في اطار سياسة حكومة «الوحدة القومية» الحالية.

وهذا الامر يتطلب الاستعداد لتعميق النضال الشعبي البرلماني ضد حكومة الوحدة القومية وسياستها ومنطلقاتها، كما يتطلب الاستعداد لتعميق نضال الشغيلة وكل الطبقات الشعبية ضد «الضربات الاقتصادية» المقبلة. واما جماهيرنا العربية فامامها مرحلة تتطلب الوحدة والمسؤولية للنضال المثابر ضد سياسة التمييز والحصار التي يتفق حول خطوطها الاساسية الحزبان الحاكمان، المعراخ والليكود.

وهذا بالذات، هو ما يتطلب اكثر من اي وقت مضى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برلمانيا وهستدروتيا وشعبيا، بوصفها القوة الاكثر مبادرة والاكثر مبدئية والاكثر وضوحا في طرح البديل السياسي والاقتصادي والاجتماعي لسياسة حكومة الرأسين.

من هذا المنطلق المسؤول حقا ندعو الى اقوى هجوم سياسي واعلامي، يومي، في الايام والليالي المتبقية حتى يوم الانتخابات، لكسب ثقة الناس وتأييدهم ودعمهم وبالتالي لكسب اصواتهم للجبهة. فمن الواضح ان زيادة قوة الجبهة قد تضمن حاجزا قويا في وجه حكومة وحدة قومية، وان تضمن النضال المتزايد ضد سياسة الحكومة ومن اجل انعطاف دمقراطي في الحياة السياسية في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

التقلبات في السوق المالية مرآة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

● بقلم: د. احمد سعد ●

● تواجه السوق المالية في اسرائيل، ومجال التداول بشكل عام، حالة من العصبية والتقلبات والبلبلة منذ اكثر من اسبوعين. فمن الظواهر البارزة التي تتسم بها هذه الحالة يمكن ابراز ما يلي:

* اولا: انتعاش «السوق السوداء» من جديد في ظل عدم الثبوتية والتقلبات اليومية في السعر التبادلي للشيكل بالنسبة لـ «سلة العملة» الاجنبية المربوط بها.

* ثانيا: محاولة البنوك والمؤسسات المالية واصحاب المصالح التخلص من فائض السيولة النقدية ومن «الشواقل الحارقة» قبل انتهاء المعركة الانتخابية وذلك عن طريق زيادة الاستثمار في برامج التوفير المربوطة بالجدول وبالدولار وتقديم القروض السخية للزبائن، ولكن المربوطة بالجدول او بالدولار او بكليهما.

* ثالثا: زيادة النزعة لدى «الجمهور الواسع» للتخلص من الشواقل واقتناء الدولارات وتخزينها تحسبا من «اليوم الاسود».

* رابعا: التقلبات والاضطراب في البورصة وفي اسعار الاسهم والسندات المتعددة.

* خامسا: لجوء الشركات واصحاب المصالح الى الاسراع في تغطية وارجاع القروض المربوطة بالجدول وبالعملة الصعبة تحسبا من الطوارىء، والاجراءات الاقتصادية والمالية الحكومية المنتظرة بعد يوم الانتخابات.

جميع هذه المظاهر تعتبر تجسيما ومرآة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في ظل حكومة الكوارث الليكودية ـ المعراخية. فالاسباب الجذرية لحالة الاضطراب وعدم الاستقرار في السوق المالية تنبع من رحم السياسة الاقتصادية للحكومة ومن وسائلها على ساحة الممارسة لزيادة ارباح ارباب الرأسمال الكبير وعلى حساب نهب شواقل «الجمهور الواسع» من الكادحين واصحاب الدخل المحدود وارباب المصالح الصغيرة والمتوسطة.

■■ الاسباب الحقيقية لحالة الاضطراب

هنالك العديد من الاسباب الجذرية والهامشية التي ادت اليوم الى سيادة حالة الفوضى والاضطراب والبلبلة في البورصة والسوق المالية. ومن اهم هذه الاسباب ومدلولاتها الاقتصادية والاجتماعية:

● (١) ـ المصاعب الاقتصادية والمالية التي واجهها القطاع الانتاجي وخاصة الصناعة المدنية والبناء والزراعة جراء السياسة الاقتصادية ـ المالية لحكومة الوحدة الليكودية ـ المعراخية (كتبنا عن ذلك في عدد سابق من «الاتحاد» أ. س). فنتيجة لهذه السياسة الرسمية اصبحت قضية تغطية الديون من قبل القطاع الانتاجي للمجمعات البنكية وتجنيد الرساميل في البورصة مشكلة معقدة يصعب حلها جذريا في ظروف الركود الاقتصادي الذي يواجهه هذا القطاع. فمن جهة اضحت البنوك مضطرة الى اعادة جدولة هذه الديون وتقديم بعض التنازلات في مجال سعر الفائدة المصرفية مقابل زيادة هيمنتها على هذا القطاع. ومن الجهة الاخرى فان وضع اسهم وسندات العديد من المصالح الصناعية والزراعية قد ضربت في البورصة جراء وضعها الاقتصادي المتردي. فعلى سبيل المثال، نتيجة لوضع مجمع «كور» المأساوي فقد انخفضت اسعار اسهمه وسنداته في البورصة الاسرائيلية منذ بداية العام الجاري ١٩٨٨ بنسبة ٥٣٪. فعدم القدرة على تغطية الديون المستحقة من جهة، وانخفاض اسعار اسهم هذا القطاع يؤدي عمليا الى حالة من الاضطراب وتشكل القاعدة المادية لهزة كبيرة في السوق المالية مستقبلا.

● (٢) ـ لا يزال «الجمهور الواسع» يدفع الى اليوم الثمن الغالي جراء انهيار البورصة والجهاز البنكي في عهد الليكود في ٦ اكتوبر ١٩٨٣. ففي حينه وعندما انهارت اسعار الاسهم وخسر «الجمهور الواسع» حوالي ٧ مليار دولار سارعت الحكومة لانقاذ ارباب البنوك الاحتكارية وعقدت الصفقة بتحويل الاسهم البنكية الى سندات تدفع الحكومة مقابلها بعد ٥ سنوات وبفائدة محددة. في هذا الشهر حان موعد صرف وتسديد اسهم البنوك بموجب الاتفاق. والاسهم المستحقة للصرف تبلغ قيمتها (٣,٦١) مليار دولار منها مليار دولار لافراد والباقي لشركات وبنوك واصحاب مصالح. ويولد السؤال حول كيفية استغلال هذا المبلغ الضخم حالة من الاضطراب والفوضى والتحسبات في السوق المالية. فهل ستستثمر هذه الرساميل في مجال الاستهلاك ام التوفير؟ هل ستستثمر في مجال الانتاج والتنمية الاقتصادية ام في برامج البورصة والاستهلاك؟ ما هي الخيارات المطروحة، وما هي الافاق والمدلولات المنتظرة؟

واضح جدا انه في ظروف عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، في ظروف الركود الاقتصادي، يسقط من الحساب خيار واحتمال توظيف هذه الرساميل في مجال التنمية الاقتصادية. ولهذا، فان ما نشهده اليوم من حالة العصبية في البورصة يجسم عمليا «الحرب» الدائرة بين المؤسسات المالية والبنكية لاعادة استغلال هذه الرساميل التي حان موعد دفعها (الاسهم) وبشكل يضمن لهذه المؤسسات الارباح الطائلة.

فالخيارات المطروحة اليوم امام اصحاب الاسهم تتلخص فيما يلي:

■ (أ) ـ استغلال هذه الاموال من الاسهم على الاستهلاك الفردي والكماليات ام شراء العقارات (اصحاب الاسهم الدسمة خاصة. أ. س). ففي ظل عدم الثقة في السياسة الاقتصادية للحكومة الحالية والتي ستعقبها، خاصة في ظل الرأي الاجماعي بالاحتمال الواقعي لتخفيض سعر صرف الشيكل بعد الانتخابات ـ هذا ما يؤكده ليس فقط اصحاب الصناعة، وانما ايضا وزراء في السلطة مثل جاد يعقوبي وغيره ـ ففي وضع كهذا فان التخلص من الشواقل اصبحت قضية ملحة لحاملها. ولهذا، فان توجيه قسم من هذه السندات والاسهم والتوفيرات بالشيكل الى سوق التداول والاستهلاك الفردي سيؤدي الى غمر هذه السوق باوراق النقد، وستؤدي هذه السيولة النقدية الى زيادة نسبة التضخم بعد الانتخابات.

■ (ب) ـ اعادة استثمار هذه الرساميل في برامج توفيرية مغرية تعرضها البنوك على اصحاب الاسهم. وقد بدأت المنافسة بين المؤسسات المالية لاعادة توظيف هذه الرساميل في برامجها. وحسبما تكتب الصحف ١٠/٢٠ فان غالبية هذه الاسهم اعيد استثمارها في شتى برامج التوفير التابعة للبنوك ولمختلف صناديق التوفير. ولكن هنا ايضا، كان «الجمهور الواسع» الضحية الاساسية. فتحسبا من تخفيض قيمة الشيكل يسعى اصحاب الاسهم لاستثمارها في برامج توفيرية تضمن له المحافظة على قيمتها وتحقيق بعض الدخل. ولكن البنوك الكبيرة وسماسرة البورصة يحاصرون «الجمهور الواسع» في حدود خانقة من الاحتمالات البائسة. فالاحتمالات القائمة اما الاستثمار في برامج مربوطة بالجدول او مربوطة بالدولار، او بكليهما. وتخوفا من تخفيض سعر صرف الشيكل فان المستثمر يفضل الاستثمار في برامج مربوطة بالدولار. فمثل هذا الاستثمار يحافظ على قيمة نقوده ويوفر له في حالة تخفيض كبير في سعر صرف الشيكل الربح السريع. ولكن سماسرة البورصة والمقربون منها قد فوتوا الفرصة على «الجمهور الواسع» للاستثمار في برامج مربوطة بالدولار. افرغوا هذه البرامج من مضمونها. فكبار التجار والسماسرة الذين «اشتموا» رائحة التخفيض في الافق سارعوا الى شراء الدولار من «السوق السوداء» واسرع خلفهم اصحاب المداخيل والتوفيرات القليلة، مما ادى الى ارتفاع كبير في سعر الدولار الاسود الذي اصبح سعر تداوله ١,٩ شيكل للدولار الواحد. وهذا الارتفاع يعني عمليا تخفيض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار بمعدل ١٧٪ ولهذا بقي «الجمهور الواسع» امام خيار التوظيف في الاسهم ومستندات الدين المربوطة في الجدول. وهذه، خاصة السندات، التي تعطى نسبة فائدة صافية ٢,٥٪ لمدة سنتين، بالكاد تحافظ على القيمة الحقيقية للاستثمار.

● (٣) ـ سمسرة ارباب الاسهم الدسمة في السوق المالية. توجد اليوم ظاهرة تستحق الاهتمام. وهذه الظاهرة تتلخص في وجود العديد من المؤسسات والسماسرة الذين يعرضون على الجمهور الواسع تقديم القروض ويسخاء لمن يحتاجها ولآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة الامد. هذا في حين ان سياسة حكومة الكوارث المالية مبنية على تحجيم القروض ورفع اسعارها كوسيلة للحد من الاستهلاك في سياستها المنهاجية لتخفيض نسبة التضخم.

ما هو مضمون وابعاد هذه الظاهرة؟ يتلخص مضمونها في ان العديد من المؤسسات المالية وسماسرة الاسهم الدسمة يحاولون استغلال الرساميل التي «تحررت» وحان موعد صرفها (الاسهم البنكية) في افضل قنوات الاستثمار. والجمهور الواسع من هذه القنوات. فقسم من هؤلاء السماسرة استغل السعر المرتفع للدولار «الاسود»، حوله الى شواقل ومن ثم عرضه في سوق القروض للجمهور بشروط تضمن له تحقيق ارباح مقبولة جراء ربط هذه القروض بالجدول والدولار. فبهذا يكون قد ربح من التقلبات في البورصة والتغييرات في السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار، وربح من جراء ربط هذه القروض بالجدول والدولار، خاصة وان احتمال تخفيض سعر صرف الشيكل وارد، ولهذا، على جمهورنا الانتباه ـ وفحص شروط هذه القروض قبل التوقيع على قبولها. كما أن النتيجة المحتملة لهذه الظاهرة هي زيادة الاستهلاك الفردي والاخلال اكثر بالتوازن غير القائم في سوق التداول مما سيؤدي الى زيادة نسبة التضخم المالي.

● (٤) ـ انخفاض في حجم الايداعات والاستثمارات غير المربوطة بجدول الغلاء جراء الارتفاع النسبي في جدول الغلاء في الاشهر الاخيرة. فحسب معطيات «بنك اسرائيل» («هآرتس» ـ ١٩٨٨/١٠/١٩) انخفض حجم الايداعات غير المربوطة في الجهاز البنكي خلال النصف الاول من شهر اكتوبر الجاري بـ (٣٤٤) مليون شيكل.

● (٥) ـ لجوء الشركات العديدة التي تمتلك سيولة نقدية احتياطية الى الاسراع في سد وتغطية القروض المستحقة عليها والمربوطة بالدولار تخوفا من الاحتمال الكبير بتخفيض سعر صرف الشيكل بعد الانتخابات. ووفقا للمعطيات الرسمية (انظر «معاريف» ١٩٨٨/١٠/٢٠) فخلال الاسبوعين الاولين من شهر اكتوبر الجاري اقدمت العديد من الشركات والاجسام التشغيلية على تغطية قروض مربوطة بالدولار تقدر بـ (٢٠٠) مليون دولار. وهذا ادى الى زيادة السيولة النقدية لدى المجمعات البنكية.

■ الخلاصة:

ان الهزات وحالة البلبلة السائدة في السوق المالية تعتبر مؤشرا هاما يجب ان يثير الاهتمام وقلق الجماهير الشعبية الكادحة. فوسائل الدعاية السلطوية وسماسرة المؤسسات البنكية والسوق المالية يحاولون خلق الوهم لدى الجمهور الواسع، وكما كان قبل انهيار البورصة في عام ١٩٨٣ انه يمكن ايجاد الفرج وحل جميع المشاكل في سوق العرض التي يطرحونها والقروض السخية التي يعرضونها. ولكن تجربة الضربة القاصمة عام ١٩٨٣ تعلم انه لا مستقبل للسوق المالية وللجمهور الواسع الذي يتعامل مع هذه السوق، في ظل ازمة اقتصادية خانقة، وفي ظل سياسة مبنية على العربدة العدوانية وافقار الفقراء، واغناء الاغنياء. فحالة السوق المالية اليوم تؤكد انه تلوح في الافق، اذا ما حدث تغير جذري في السياسة القائمة، هزات قريبة مرتقبة تضعضع اركان البورصة والاقتصاد الاسرائيلي. وما يعزز تأكيدنا هذا البرامج الاقتصادية التي يطرحها كل من الليكود والمعراخ لانتهاجها فيما لو نجح في تسليم مفاتيح السلطة. فهذه البرامج بمضمونها وابعادها ـ كما بينا في مقالات سابقة ـ هي استمرار لسياسة الكوارث الاقتصادية والاجتماعية.

وتتحقق نبوءة أبي

● بقلم: فيصل طه ●

● إنك تكبر في وطنك، ربما ليس في بلدتك أو قريتك التي انبعث منها والدك حيا، انما بالقرب منها جسدا وروحا، قرية وقرى هدم كل ما علا الارض من جهد بانيها ـ ابناءها على مر الاجيال ـ وطرد صانعو خيراتها، ساكنوها من الوطن. وبقيت راسخة في مخيلة ابي الواسعة اتساع هذا الوطن، تفاصيل ما ارتفع من بنيان ودقائق حركة الحياة التي تثير الحنين.

واختصر ذاكرته بتأشيرة الى ساحة مدرسته المهدومة وبدمعة يتيمة ساخنة ملؤها الكبرياء وحرارة الحنين وبلفظة مندفعة هاربة من الاختناق. هذه مدرستي، ثم صمت جبار، عقيم الدمع، فضه بابتسامة واسعة عميقة التفاؤل تبعث الامل في نفس ناظرها وفكره، الحقها بقول يتسجم ومضمون ابتسامته.. هدم البيتان، مدرستي وبيتي. وبكم انتم، قال مخاطبا اولاده، نحن، سنستمر الحياة. وعليكم السير في الطريق السوي، طريق الكفاح من اجل مستقبل افضل. ولكم ما تطلبون من علم حتى وان اضطرني راضيا بيع ما يستر جلدي من ثياب.

كان عاملا كادحا وما زال. يسبق بزوغ نور الشمس بصلاة الفرض. ثم ينطلق بعيدا الى ورشات العمل في المدن اليهودية ليعود تعبا مرهقا قبل ان يسبقه المغيب. وهكذا وباقي ابناء جلدته العمال العرب، الفلاحين سابقا، في دوامة يومية مريرة لاقتناص لقمة العيش. انه قارىء جيد ومحدث لبق، سارع الى اعلامي صغيرا بغباء وجهل وقصر نظر بن غوريون لتراث وتاريخ واصالة ووطنية وحس شعبنا العربي الفلسطيني. مشيرا الى ادعاء ورغبة بن غوريون بان المتعلمين والمثقفين العرب ابناء اسرائيل سيذوبون في حياة الدولة وسيجيدون اللغة والتراث العبري على حساب التراث واللغة العربية. واضاف اقوالا لا اذكرها اتبعها ابي بكلمة صغيرة عميقة المضمون والنبوءة: فشر بن غوريون.. وفشرت سياسة حكومته.

كنا صغارا، تلاميذ المدارس الرسمية المستأجرة. نطلب العلم بل نعشقه. كبرنا قليلا وسرنا شبيبة غير منظمة في صفوف منتظمة تقودها اصوات تخترق صدقا اصغينا الى مضمونها فوجدنا فيها انفسنا، تاريخنا، واقعنا، مستقبلنا، امانينا المتفجرة تعترك منسجمة مع اجواء واصداء اصوات النضال والكفاح، شعار يحيا السلام، وبن غوريون اطلع بره.. الجزائر صارت حرة، ورفض الحكم العسكري والاضطهاد القومي والتمييز ومصادرة الاراضي وهدم البيوت، وحب جمال عبد الناصر وتعميق الوعي القومي والوطني والانساني، اصوات الاطفال والشبيبة والنساء والرجال تصدح في عنان السماء متشابكة في انسجام ثوري انساني رائع ما زالت تجلجل في اذني حتى يومنا هذا. وفي لحظة فرح حماسي سألت ابي من هم هؤلاء.. فأجاب باعتزاز وطني.. انهم الشيوعيون.. فأصبحت اردد مبتهجا طربا مع جموع المتظاهرين في عيد العمال العالمي، الاول من ايار في شوارع الناصرة.. تحيا الشبيبة.. الشيوعية. وما زلت ارددها واعشق سماعها من حناجر الشبيبة الشيوعية حتى يومنا هذا ولينفلق الحاقدون.. هكذا ولد الانسجام العفوي والحقيقي بين ما نحمله من تربية وطنية ثورية متراكمة وبين الاطار التعبيري الصادق والثوري في الواقع اليومي المعاش، فاصبحت «الاتحاد» منذ سنين الطفولة الناضجة مدرستي الثانية واصبح الاول من ايار عيدا خاصا انتظره كافضل عيد، هكذا كانت البداية وهكذا ستستمر.

امضيناها حياة مريرة وصراع بقاء قاسيا في وطن حاضن ما زال يحمل دفء من سلخ عنه. وكانت حقيقة ساطعة لا تحجبها ظلمة سياسة التجهيل مهما ازدادت حلكة ولا نشرات الحاقدين المفلسين المتسلحين بارادتهم عن جسم شعبهم الحي وعن حركة مسيرته الدؤوبة نحو الحياة الانسانية الحقة. رأيناها حقيقة، علما احمر منيرا تحمله زنود رفاق الشعب لقهر حلكة ظلام الحكم العسكري، ومناديا صادقا الى الكفاح والنضال المثابر شاقا غمامة هول النكبة بعزيمة وتفاؤل جبارين ومدافعا عمليا وعنيدا عن حق البقاء والحياة الكريمة على ارض الاباء والاجداد. انه تاريخنا الكفاحي، عزيز علينا، صنعناه نحن ابناء هذا الوطن مجبولا بدم وعرق شعب هذه البلاد الباقي في وطنه ابدا. فثمرة النضال اليومي المتنامي اعتصرناها لقطرات عذبة لتروي ظمأنا الى الحياة الكريمة. فتفتحت من عمق هذا التاريخ وعصارة تجاربه جبهة نضالية عريضة واسعة الصدر لكل الشرفاء المخلصين المناضلين من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية التامة على ارض الوطن من اجل رفع العلم الفلسطيني فوق مهد واقصى القدس عاصمة فلسطين الدولة المجاورة لدولة اسرائيل. من اجل النضال اليهودي العربي المشترك لتحقيق السلام العادل لشعبي هذه البلاد وشعوب المنطقة. جبهة جماهيرية نمت واتسعت ناشرة بذور تجددها شاقة طريق نموها بثقة واعتزاز كبيرين لتسود، كأفضل طريق واغنى زاد للسائرين في هذا الطريق في رحلتهم القدرية نحو الافضل انسانيا.. نحو ما تجمع عليه الشعوب من طموحات وامان.

وتتحقق نبوءة ابي المنطلقة من وحي الرصيد النضالي العريق والمشرف لابناء هذا الشعب الذي يرى من خلال عتمة ومرارة وتآمر ذوي القربى نور قنديل زيته، التفاؤل.

«فشروا».. كلمة قالها في الماضي، مؤكدا في حينه بان المستقبل سيثبت أن فئة المتعلمين والمثقفين العرب في مواجهتهم اليومية والمباشرة لسياسة التجهيل والعدمية القومية سيكونون اكثر التصاقا بقضايا وهموم شعبهم ومدافعين امناء عن المصالح الوطنية والقومية لشعبهم وسيؤكدون انتماءهم القومي وسيصونون ويدافعون بأمانة وعناد عن تراثنا وتاريخنا وانجازاتنا الوطنية امام كل يد تحاول المس بهذه الكنوز.

وكانت وثيقة كنبغ اهم مادة وددت قراءتها لابي رغم اجادته القراءة، ربما رغبة مني في اثارة اهتمامه الى درجة اهتمامي المثار نفسها، وخاصة فيما يتعلق بالمثقفين العرب. وكان جوابه نحن لا نعيش في فراغ، هذه هي رغبتهم ان نكون تابعين مبايعين متقسمين لا حول لنا ولا قوة.. ثم اضاف لهذا سيبحثون عن اعوان يجيدون القراءة والكتابة في عدة لغات.

ولكن شعبنا الخبير يميز ويدرك بحسه ووعيه المتكون من صلب تجاربه بين الغث والسمين والمؤمن يا ولدي لا يلدغ من الجحر نفسه مرتين، وهذه خلاصة التجربة. فكان ميلاد جبهة الناصرة الدمقراطية الحتمي، وليدة تجارب شعب اصر على الحياة، على البقاء، انجازا وطنيا عظيما ساهم في خلقه مخلصو هذا الشعب من التجار والحرفيين والطلبة الجامعيين ورابطة الجامعيين ابناء الناصرة وفي مقدمتهم رفاق الدرب الشيوعيين. فبرز بذلك دور المثقف الحقيقي في خدمة شعبه والمحافظة على وحدته ومسؤوليته الوطنية تجاه ابناء شعبه ومساهمته الجدية في احداث وتكوين الجبهة الدمقراطية الاطار الوحدوي النضالي واحلى الثمار الناضجة التي قطفتها ايدي وذاقتها افواه من عملوا وكافحوا يوميا دون كلل او راحة في ظروف مظلمة تفوق في سوادها حلكة ما تراه عينا ضرير. ان هذه ليست مبالغة حتى لو اعتبرها كذلك المتشقون ليبرروا انحرافهم السياسي عن خط وحدة الصف الوطنية الكفاحية عن خط رابطة الجامعيين المنخرط عميقا وباخلاص شديد في قضايا وهموم شعبنا، خط رابطة الجامعيين المغبر شرفا بغبار العمل التطوعي البلدي وليبرروا هربهم من المعركة قاطفين الرؤوس لاجئين الى حضن ارنس ليولدوا شرعا من رحم سلطوي دؤوب في محاولاته لشق وحدة صف الجماهير وحرفها عن طريقها النضالي.

وتوجه والدي اليّ قائلا، ارى بقوة الجبهة واتساعها المستمر فشلا ذريعا للسلطة، فكل ما خطته ايديها منذ اربعين عاما لضرب الجماهير العربية في البلاد فضحته وكشفته ورفضته وقاومته وافشلته جماهير هذا الشعب بقيادة وبفضل الشيوعيين والوطنيين المخلصين والجبهويين وما زالوا. هذه حقيقة لا ينكرها الا حاقد لئيم. فمثل هؤلاء الناكرين لتاريخ ويوميات شعبهم النضالية ولانجازاته الوطنية الحاقدين على شعبهم لاحترامه وتقديره وثقته بقيادته الجبهوية، مثل هؤلاء لا يردعهم شيء، عن قذف قاذوراتهم على قيادة شعبنا وطريقه الصحيح. يسندون ظهورهم الى حائط السلطة بكل راحة ومتعة ويوجهون سهامهم نحو وحدة شعبهم وقيادته وطريقه النضالي المجرب محاولين اقتلاع الشوكة من حلق السلطة. يظهرون بيرنامجين في برنامج واحد ذي وجهين مبتسمين، ابتسامة معتدلة وجهتها الوسط اليهودي واخرى ظاهرها يطفح مزاودة قومية، كأننا لا رحنا ولا جينا. نقيضان في لباس واحد لا يجد حرجا في تلفيعهما وهضمهما معا، فالمحصلة الواقعية لمصلحة من؟ وضد من؟ ام ان الامر غير مهم؟

وهل فرض التزعم والتعظم ومرض القيادة حتى ولو على خراب بصري.. هو المهم؟ وهل البحث عن افضل شعار هوائي وثير، واروع اسم لتجميل المسمى، وازهى الالوان واحدث مختبر عصري لاستحضار هيكل وجسم خاص حسب الطلب والذوق الخاص كافيا وضامنا لكسب ثقة الناس واحترام الجماهير الحية التي بطبيعتها وبحسها الثاقب والصائب تميز وترفض كل ما هو معلب ومصنع وغريب عن طموحاتها وامانيها وان اعتلاها فهو ساقط لا محالة.. فالقيادة ليست انبثاقا آليا جافا من مجتمع تنبض جميع خلاياه بالنشاط الحيوي الدؤوب. بل هي انبثاق طبيعي حي ووليد مجمل تفاعلات الحياة الاجتماعية الانسانية في اطار ظرفها التاريخي الزمني المكاني مولدة بذلك محصلتها الصحيحة بطريقها وقيادتها نحو الافضل. نحو الارقى انسانيا ناقضة كل ما يعيقها ويتطفل عليها، هذه هي ارادتها وحتمية طريقها فهذا هو التاريخ فانظروا اليه.. ترون المستقبل.. المستقبل الافضل الذي دوما تنبأ ابي بحدوثه، بتحقيقه..

* الكاتب هو ابن قرية صفورية ومشرديها. يعمل مربيا وهو عضو سكرتارية اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة

تعزية

الى آل رشراش فارس وجميع آل فارس في عكا والبلاد والخارج بوفاة المرحوم «حنا ساسين صروع» (ابو ميخائيل). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

نمر بدين والعائلة ـ عكا

لنهزم أحزاب السلطة الظالمة

● بقلم: عدنان عبد الهادي ـ ام الفحم ●

● في اول تشرين الثاني سيتوجه سكان هذه البلاد الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في الكنيست الاسرائيلي وتتنافس احزاب كثيرة في هذه الانتخابات وتطرح برامجها السياسية ومواقفها من قضايا السلام في المنطقة وان هذه الاحزاب قد كشفت عن افلاسها في طرح الحلول الجذرية لقضية السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره.

فهذه الاحزاب صهيونية في برامجها ونهجها طوال وجودها. ناهيك عن بعض ادعياء القومية ومتقمصي العلم الفلسطيني احلاف اتفاقيات كامب ديفيد والسائرين في فلك السلطة ومدعي العروبة والقومية بعد أن انكشف المعراخ وسياسته الظالمة تجاه شعبنا الفلسطيني وجماهيرنا العربية. كيف اذن يستطيع ان يكون المرء عربيا مخلصا وهو يعلن على الملأ انه سوف يكون بجانب تشكيل حكومة المعراخ والليكود. الم يعلم بان امثال هؤلاء قد رفضهم شعبنا وانه خبر المتاضلين ويعرف من هم حملة اعلام الوطنية الصادقة والمثابرين في النضال دائما. نحن الجماهير العربية صاحبة التجربة الغنية في هذه البلاد عانينا نتيجة سياسة السلطة من التمييز العنصري والاضطهاد القومي والحرمان من الحياة الكريمة ومن نهب الارض والتشريد والاقتلاع من ثرانا واراضينا التي ورثناها عن اباءنا واجدادنا. ومنذ قيام الدولة حتى اليوم وضعت القوانين وبرامج التهويد بشتى الاشكال محاولين ابقاء شعبنا حطابين وسقاة ماء ولسلخنا عن شعبنا، وبث روح العدمية القومية وقطع كل صلة لنا بماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. محاولين عزلنا ومحاصرتنا بالافكار الصهيونية والانهزامية محاولين تربية الاجيال الطالعة بروح الخنوع والخوف وبث عدم الثقة والشك.

سنوات قاسية ومريرة وصعبة من المعاناة والصمود الاسطوري وافشال المخططات الصهيونية التي تهاوت امام وعي شعبنا وصموده الرائع المنقطع النظير وبعد نظره. ذلك الشعب الذي تمسك بالارض ولم يقبل الرحيل. وكان المتاضلون قلة والواعون لم يكونوا كثيرين وكان الشيوعيون يقفون في الصفوف الاولى يتصدون للسلطة والحكم العسكري الظالم، وتحدى الشيوعيون الاحكام القاسية والظلم واخذوا في الدفاع عن شعبهم وقراهم، وزج بهم في السجون والمنافي وتعرضوا الى المجاعة والحرمان من حق العمل، وقتها كان المتاضلون قلة وقد نشر الشيوعيون الوعي الوطني والروح القومية وتربية الاجيال الصاعدة على الكرامة وحب الوطن والارض. وحمل الرسالة الخالدة جيل بعد جيل بالعزم والاصرار على الحياة الحرة الكريمة في وطننا. وقد اصبح الان تعداد شعبنا سبعمائة الف انسان لهم وزن سياسي وقوة دمقراطية، تقف في رأس كل نضال ضد العنصرية والفاشية ومن اجل السلام العادل في بلادنا وشرقنا والعالم. لقد خبرت جماهيرنا خلال الاربعين عاما من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء، من المناضلين العنيدين ضد السلطة الظالمة ضد سياسة الاقتلاع والترحيل وهدم البيوت ودعوات الترانسفير الشارونية الايتانية الكهانية.

وقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من قوى السلام اليهودية والعربية لوضع حد للاحتلال والتمييز واقرار السلام العادل والثابت والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، هذه الجبهة هي جسر السلام الصادق، هي البديل للاحزاب الصهيونية والقوائم المرتبطة بها. نعم ان يوم الانتخابات هو يوم واحد ولكن معارك شعبنا باقية والواجب يتطلب دحر الاحزاب الصهيونية ومحاسبتها وان نرمي بثقلنا في معركة الانتخابات لتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية وزيادة المناضلين في الكنيست لكي نمنع قيام حكومة وحدة قومية تواصل اعمال الاحتلال والقتل والتعذيب وتكسير العظام. هذا هو حزب المعراخ شريك الليكود في الحكم يمارس اعمال القتل في المناطق العربية المحتلة. اننا نعيش ايام الانتفاضة الباسلة التي نوشك على انهاء الشهر الحادي عشر وهي تزداد قوة وبسالة وتجربة وان لا عودة الى الوراء وان الانتفاضة لا بد ان تحقق آمال شعبنا الذي يسطر اسمى آيات المجد والفخار لاطلاع فجر الدولة الفلسطينية العتيدة الى جانب اسرائيل عبر التضحيات الغالية وقوافل الشهداء من ابناء وبنات شعبنا. ويطرح الف سؤال وسؤال ماذا يمكن ان نقول لاخوتنا في الاراضي المحتلة هل نخذلهم؟ هل نخون الامل وندعم الاحزاب الصهيونية المحتلة للارض العربية ونؤيد اعمال القتل والاقتلاع؟! وهل نعزز صمود الاهل والاخوة الصامدين هل نبيض صفحة الاحزاب الصهيونية ونعطي شهادة حسن سلوك للحكومة على اعمالها. لقد تعلم شعبنا كيف يقاوم الاحتلال بحجارته وايمانه بعدالة قضيته. اننا ندعو شعبنا كله وخاصة الشباب الذين ينتخبون لاول مرة: لتكن اياديكم بيضاء نقية نظيفة من وباء الصهيونية ولنضع كل قوتنا الى جانب الجبهة ولنرجم الاحزاب الصهيونية بالواوات، واوات الكرامة والعزة الوطنية. لنصرة جماهيرنا وشعبنا ولنصرة الحق على الباطل ان الباطل كان زهوقا.

المزاودات والتضليل بضاعة كاسدة

● بقلم: فخري بشتاوي ـ عكا ●

● يكتب المرشح الثالث في قائمة مبام السيد حسين فارس عن انطباعاته من خلال جولاته في قرانا العربية (المرصاد ٨٨/٩/٢٩) والعجيب هو عجبه مما سمع من الناخبين العرب الامر الذي يدل على ان الناخبين العرب في واد والسيد حسين فارس في واد آخر.

ثم انه، كما يحق لكل حزب او مرشح، يحق كذلك للمرشح الثالث في حزب مبام، بأن يحمل ما عنده من البضاعة ويروج لها حسب ما يريد، كما يحق له ان يكتب المقالات والريبورتاجات وان يهتف بالشعارات ويعلن ويصرح.. وان يعمل «البحر مقاثي» وان يسبغ على نفسه صفة المنقذ الوحيد والاوحد ومحقق كل الاماني الخ وماذا يهمه.. فهذا موسم وتمر العاصفة.. ولكن ما لفت نظري على الصفحة نفسها خبر منقول عن نشرة محلية (كول هتصفون) والذي لن نمر عليه مر الكرام ـ عن تعاظم شعبية المرشح الثالث في قائمة مبام بين العرب في مدينة عكا. وان رئيس بلدية عكا كان طلب من قيادة الانتخابات المعراخية ان تكثف من نشاطها دون ابطاء وسط المواطنين العرب في مدينة عكا لانه قد تبين له من خلال جولاته في المدينة ومن الحلقات البيتية التي عقدها ان مكانة المعراخ بين العرب في عكا أصبحت مهزوزة لدرجة تثير القلق وان رئيس البلدية طلب من الوزير عيزر فايتسمان ان يتوجه حالا الى مدينة عكا لمساعدته على اعادة الاصوات العربية الى المعراخ..!! وحسب زعم المرصاد يقول ديكاسترو رئيس البلدية «ان حسين فارس مدير مدرسة ولديه التزامات شخصية لذا فهو يتمتع بشعبية كبيرة في الشارع العربي». كلام حلو!!

لست بصدد التعرض للسيد حسين فارس شخصيا ولكن بما ان الموضوع هكذا طرح فانه اخلاصا للحقيقة ودفاعا عن كرامة المواطنين العرب في مدينة عكا الزمني الرد على السيد حسين فارس مع حفظ الاحترام له ولرفاقه في حزب المعراخ والمبام معا. واما الحقيقة التي يعرفها هو ورفاقه في حزب المبام، ويعرفها كل المواطنين العرب في عكا فهي ان مكانة المعراخ اصبحت مهزوزة لدرجة تثير القلق فهذا صحيح والسبب واضح جدا. والمعراخ تربع على عرش ادارات بلدية عكا، المدينة العربية اليهودية، اكثر من اربعين عاما واجتهد طيلة هذه السنين لحرمان المواطنين العرب من المساواة في الحقوق الاجتماعية والانسانية واهملت البلدة القديمة داخل الاسوار واهملت بشكل اساسي قضايا السكن الخطر والسكن غير الانساني حتى وصل الامر الى ازمة سكنية حادة في عكا القديمة. وكثرت مجمعات القاذورات والخرائب واهملت الشوارع والازقة الداخلية للمدينة القديمة حيث الحفر والبلاط المكسر والبالي وحرمت البلدة القديمة الاثرية التاريخية من ميزانيات الترميم لدرء خطر موت السكان تحت انقاض السكن الخطر وحرمان الشباب العرب من النوادي والمراكز الثقافية والرياضية البلدية. وزاد التآمر على الصيادين العرب لقلعهم من الميناء بالاضافة الى المدارس القديمة وغير الملائمة للتدريس. وهذا قليل من كثير كان الهدف منه ولا يزال تيئيس المواطنين العرب ليرحلوا عن مدينة ابائهم واجدادهم، وامام لائحة الاتهام هذه لم لا تصبح مكانة المعراخ مهزوزة بين العرب وتصل الى الحضيض اما عن تعاظم شعبية المرشح الثالث للمبام السيد حسين فارس فامر ليس مبالغ به فقط بل لا اساس له من الصحة ولا يعدو الكلام الانتخابي الموسمي الذي لا رصيد له بتاتا!!

والسبب واضح.

اولا، كل عاقل لا ينسى، ويعرف السيد حسين فارس ذلك حق المعرفة انه ورفاقه المباميون العرب واليهود كانوا وما يزالون شركاء المعراخ في ادارة بلدية عكا التي عملت على هضم حقوق العرب وفرض سياسة الحرمان والقهر القومي والاجتماعي. وهل يستطيع ان ينسى السيد حسين فارس ان رفيقه المبامي السيد حلمي الشافعي نائب رئيس بلدية عكا، يركض لاهثا بين السكان في عكا القديمة العرب لاقناعهم واغرائهم على الرحيل عن مدينتهم الى قرية المكر، وحاليا الى ارض طنطور التابعة لاهالي قريتي المكر والجديدة وان زملاءهم من المعراخ والمبام العرب هم اول من يدفع عربة الكفاح الشعبي للمواطنين العرب للحصول على حقوقهم الى.. الوراء، لعرقلة الكفاح وتفسيخ وحدة الصف الشعبية في عكا.

ثم عن اي شعبية متعاظمة للزميل حسين فارس الذي كان ٤ سنوات رئيسا للجنة الاباء في المدرسة الابتدائية الامل والذي كان عينا عليها مع رفاقه المباميين والمعراخيين وسدا منيعا لافشال كفاح الاباء وضغطهم لاجبار البلدية على بناء مدرسة ابتدائية حديثة ولذلك اطاح الاباء بهم وانتخبوا الجبهويين واصدقاءهم. وهل ينسى السيد حسين فارس موقفه المعارض بشدة لاول اضراب في يوم الارض جرى في عكا سنة ٧٦. وهل ما يزال يذكر خطابه في بلدية عكا (البناية القديمة) يومها. واني لامتنع تأدبا عن ذكر المواقف السلبية الكثيرة للسيد حسين فارس ورفاقه المباميين. ولكن لا بد من العودة الى حزبهم الام الذي رضعوا منه الحليب السياسي حزب «مبام» الذي نعرفه من خلال تجربة ٤٠ عاما والمبام يقيم اكثر كيبوتساته على الاراضي العربية المصادرة والقرى العربية التي هدمت في سنة ١٩٤٨ سنة النكبة ونحن لا يمكن ان ننسى ان المبام ايد كل حروب حكومات اسرائيل ضد الدول والشعوب العربية وهرب من التصويت على نزع الثقة بحكومة بيغن الذي تقدمت به الجبهة في الحرب العدوانية على لبنان التي استهدفت تصفية الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولا بد ان السيد حسين فارس يتذكر رغم حداثة سنه في ذلك الوقت العدوان الثلاثي على مصر سنة ٥٦.. وانه عندما اضطر رئيس حكومة اسرائيل آنذاك، بن غوريون، الى الاعلان انه مضطر للانسحاب من سيناء وغزة كان المبام اول المعارضين للانسحاب. وهل تذكر يا اخي حسين فارس ان حزب المبام كان نظم مظاهرة ضخمة ضد الانسحاب من سيناء وغزة وهل تذكر من كان على رأس المظاهرة انذاك.. انه زعيم حزب مبام زعيمك ماير يعري. ثم هل تنكر يا اخي حسين فارس ان المبام شارك في حكومات اسرائيل حتى سنة ١٩٧٧ التي اضطهدت العرب وسلبت الارض العربية وهدمت البيوت العربية واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسفكت الدماء الزكية في يوم الارض الخالد سنة ١٩٧٦ الذي قاومت فيه اضراب المواطنين العرب. الا تعرف مثلا ان المبام يعتبر القدس الموحدة عاصمة اسرائيل، كما يعتبر حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧ حربا دفاعية؟

هذا على صعيد الحزب الأم. وتعالوا لنقرأ ما كتبه عضو المبام ومرشحه حسين فارس الذي يعدنا بدولتين للشعبين ودولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

في خضم تصريحات السيد حسين فارس ركضا خلف كرسي في الكنيست الـ ـ ١٢ جاء في مقابلة مع صحيفة («العرب» الجمعة ٨٨/١٠/٧): م

س: ما هو موقف مبام من الانتفاضة وما هي الحلول التي يعرضها؟ اجاب حسين فارس: أمن حزبنا مبام ولا يزال يؤمن بانه لا يجوز لاي شعب ان يسيطر على شعب اخر ويسلبه حريته واستقلاله وقد حذرنا في الماضي (!!) من مغبة استمرار الاحتلال وتوقعنا بأن الانتفاضة ستحدث يوما ما واعلنا هذا. نحن في حزب مبام لا نؤمن بحل النزاعات بالقوة بل بواسطة الحوار والمفاوضات ونرى ضرورة اعلان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني عن فترة هدنة لبضعة شهور وايقاف العنف المتبادل»

هكذا اذن..!! مع كل عروبته وفلسطينيته يعود المرشح الثالث لقائمة مبام الى المقولة الصهيونية «العنف المتبادل». فالسيد حسين فارس يعتبر الانتفاضة ضد الاحتلال والقتل والبطش، هي «عنف» ويطلب من الفلسطينيين ايقاف العنف اي ايقاف الانتفاضة المستمرة منذ عشرة اشهر وكلفت الشعب الفلسطيني، الاعزل الا من ارادته ووحدته وايمانه بعدالة قضيته وحتمية انتصاره، أكثر من ١٧ الف سجين وقتل المئات وتكسير الالاف وهدم لا اقل من ١٠٠ بيت ان الحل العادل لهذا النزاع الدموي هو برفع الصوت عاليا مطالبا حكومة بيرس وشمير بوضوح وجرأة كما تفعل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طوال الوقت بانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من كل المناطق التي احتلت في ٥ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل لانهاء سفك الدماء واقامة سلام عادل وثابت.

كل الانتهازيين مهما حاولوا الفذلكة ورفع الشعارات البراقة تعود الجذور الصهيونية التي يخدمونها فتشدهم الى القعر وتتعرى مواقفهم المتلونة المزايدة. واما نكتة دي كاسترو واستنجاده بعيزر فايتسمان «خوفاه من حسين فارس فاللعبة مفضوحة مسبقا واول من يعرف ذلك هم المواطنون العرب في عكا. ولتعلم الاحزاب الصهيونية وكل المزاودين والمراهنين على شعبنا ان العرب في عكا وشعبنا بأسره ليسا سلعة تتسابق عليها الاحزاب الصهيونية والمتاجرين الذين يريدون اقتناص الاصوات العربية لتتحول سياطا في ايديهم ضد حقوق شعبنا. ونصيحة نوجهها للمباميين العرب واجرنا على الله: خيطوا بغير هالمسلة ويوم الانتخابات قريب وفيه سيقول المواطنون الكلمة الفصل.

*** تهنئة ***

الى محمود ومروان سلامة وعروسيهما نهاد وسعاد من قرية المكر بالزواج.

سوسن ومحمد الشيخ ـ الطيبة

*** تهنئة حارة ***

الى الدكتور هشام بكري وزوجته بالمولود البكر «عمار» والف مبروك.

ايفا ومعين ناطور ـ قلنسوة

نشاطات انتخابية في منطقة ام الفحم

الثلاثاء ١٠/٢٥

● مشيرفة التحتا، الساعة ٦,٠٠، يتحدث: هاشم محاميد ووليد عسلية وحيد جبارين.

● كفر قرع، الساعة ٦,٠٠، في حي بير البلد في بيت محمد مصطفى عسلية. يتحدث: غسان حبيب وسعيد كناعنة.

● ميسر، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠، يتحدث: غازي قاسم ود. سليم قطاوي.

قراءة في كتاب «بيريسترويكا» لميخائيل غورباتشوف

● بقلم: زاهي كركبي ●

م.س. غورباتشوف، بيريسترويكا والتفكير الجديد لبلادنا والعالم اجمع. بيروت: دار الفارابي، نقله الى العربية د. محمد احمد شومان، يوسف عطاالله، د. حسان حيدر، علي هورو، علي عرب، ١٩٨٨ . (٣٧٦ صفحة من القطع المتوسط).

كتب م.س. غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، هذا الكتاب نزولا عند طلب الناشرين الامريكيين، الذين طلبوا من الرفيق غورباتشوف ان يشرح بشكل شامل وعميق وبسيط معنى واهداف «البيريسترويكا» و«الغلاسنوست».

وهكذا يقول غورباتشوف في بدء كتابه:

«وضعت هذا الكتاب وثمة رغبة تحدوني للتوجه الى الشعوب مباشرة، الى شعوب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والى شعوب البلدان الاخرى، الذين يريدون معرفة حقيقة ما يجري في الاتحاد السوفييتي».

فالبيريسترويكا لا تعني فقط اعادة البناء، بل ايضا عملية تجديد ثوري متعددة الجوانب والاهداف. «انه تجديد لجميع اوجه حياة البلاد، واعطاء الاشتراكية احدث اشكال التنظيم الاجتماعي، والكشف الكامل عن الطابع الانساني لنظامنا في كل ابعاده ودلالاته الحاسمة الاقتصادية والسياسية ـ الاجتماعية والخلقية». اما الغلاسنوست فتعني المجاهرة والعلنية والمصارحة.

●● البيريسترويكا ضرورة بلغت حد النضوج

البيريسترويكا ليست رغبة ذاتية لافراد، بل هي ضرورة موضوعية بلغت حد النضوج وانبثقت من عمليات تطور المجتمع الاشتراكي. واصبح واضحا ان تأجيل عملية البناء والتجديد «من شأنه، وفي اقرب وقت، ان يؤدي الى تفاقم حدة الوضع الداخلي الذي انطوى في ذاته ـ ونقولها بصراحة ـ على خطر ازمة اجتماعية ـ اقتصادية وسياسية جديدة».

وتحدث غورباتشوف عن الانجازات الهائلة التي حققها الاتحاد السوفييتي قائلا ان جميع الانجازات هي من ثمارها (اي ثورة اكتوبر)، ثمار الاشتراكية بوصفها بناء اجتماعيا جديدا.

واستعرض ظاهرة الركود في التطور التي ظهرت في النصف الثاني من السبعينات، في الوقت الذي برزت فيه افاق واسعة نتيجة الثورة العلمية ـ التقنية. وعدد ظواهر هذا الوضع: انخفض النمو خلال الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة الى اكثر من مرتين، وفي بداية الثمانينات انخفض اكثر من ذلك، وبدأ الاتحاد السوفييتي «يسلم الموقع تلو الموقع» بالنسبة للمنافسة مع الاقطار الرأسمالية المتطورة، وساءت نوعية السلع، وظهر نقص في تزويدها. وصرفت كميات من المواد الاولية والطاقة وغيرها على الوحدة المنتجة اكثر مما هو ضروري.

واصبح دفع الاجور يقوم على اسس غير صحيحة، وليس على اساس الانتاج ونوعيته الامر الذي ادى الى تشويه مبدأ العدالة الاجتماعية.

وزاد الاتحاد السوفييتي من بيع المواد الخام والطاقة والوقود للحصول على العملة الصعبة. إلا ان الاموال صرفت، ليس على تحديث الاقتصاد وازالة التخلف التقني، بل لسد الثغرات التي ظهرت. وعانت الخدمات الاجتماعية، اذ لم تخصص لها الاموال الكافية. صحيح انه كان هناك عمل للجميع، الا ان الدولة فشلت في حل مشكلة السكن، وتحسين نوعية المواد الغذائية وزيادة كميتها..

وتحدث عن الوضع في المجال الفكري والاخلاقي فقال: «بدأت القيم الفكرية والاخلاقية تتقوض، واخذ يتصاعد الترويج الاعلامي للنجاحات، الفعلية منها والمزيفة. وازدهر من العلوم الاجتماعية التنظير المدرسي... وبدأ انحطاط الخلق الاجتماعي واضعف ذلك الشعور العظيم بالتضامن.. اضف الى ذلك انه ازداد الادمان على الخمور والمخدرات وارتكاب الجريمة.. واصاب الضعف القيادة الحزبية وانعدمت روح المبادرة في بعض العمليات الاجتماعية المهمة، وغدا الجمود في القيادة ظاهرا للعيان فأخل بعملية تغيرها الطبيعية».

«وتكونت حالة من التسامح، فيما هبط مستوى الحزم والنظام والمسؤولية... وكثر خرق مبادىء تساوي اعضاء الحزب، وبات كثير من الشيوعيين الذي يتسنمون مناصب قيادية خارجين عن دائرة الضبط والنقد.. وفي بعض المستويات القيادية برزت مواقف الاستخفاف بالقانون فجرى التعايش مع العديد من وقائع التغطية والرشوة والمحاباة والتبجيل والاطراء».

وتحدث عن المسؤولين الذين تمتعوا بالثقة وبالصلاحيات المطلقة، فاساءوا استخدام السلطة واخدوا النقد ثم اغتنوا، حتى ان بعض هؤلاء اصبحوا شركاء في ممارسات اجرامية وبالتالي فقد اعتبروا منظمين لها.

ويضيف غورباتشوف انه على الرغم من ذلك «فلا بد من القول ان مسائل كثيرة حيوية الاهمية وجدت لها حلولا في هذه الفترة».

ويؤكد قائلا «وبالطبع فنحن بعيدون كل البعد عن شطب كل شيء بلون اسود في ما يتعلق بهذه المرحلة».

واكد ان الحزب وجد الشجاعة لتقييم الوضع وليعترف بضرورة احداث تغييرات وتحويلات جذرية، الامر الذي اكد مجددا ان الحزب هو القوة القائدة في المجتمع السوفييتي.

وجرت دراسة مفصلة للوضع والمشاكل، وجرى اعداد برنامج مدروس ومنظم قدم الى اللجنة المركزية في دورة نيسان ٨٥ . واتخذت خطوات سريعة لاجراء تنظيم اولي للاقتصاد وادارة المؤسسات وتعزيز الانضباط وتوقف التناقض في وتائر النمو، بل لوحظ فيه بعض الارتفاع.

ولكن الحل الاساسي هو في اعادة بناء القاعدة المادية للاقتصاد، وادخال تكنولوجيات جديدة وفي تغيير سياسة الاستثمار، وفي التوصل الى مستوى رفيع لتنظيم الادارة.

وفي دورة حزيران ٨٥ للجنة المركزية وضع برنامج شامل والهدف احداث قفزة جدية لبلوغ المستوى العالمي قبل نهاية القرن الحالي. وهذا برنامج تغييرات يعتبر من اعظم البرامج واكثرها جذرية منذ ادخال لينين السياسة الاقتصادية الجديدة عام ١٩٢١ . ويدعو هذا البرنامج الى نقل مركز الثقل من طرائق القيادة ذات الطابع الاداري الغالب، الى الطرائق ذات الطابع الاقتصادي على جميع المستويات، مع اوسع اشاعة للدمقراطية. وسيتم خلال ٢ ـ ٣ اعوام الانتقال من نظام الادارة المركزية الصارم الى نظام ادارة دمقراطية يقوم على اسس التكامل الدمقراطي بين المركزية والادارة الذاتية.

واكد الرفيق غورباتشوف بان الشعب، بل الانسان تحديداً، هو القوة القادرة على تحقيق البيريسترويكا ولذا فان مهمتها الاولى وشرطها الضروري ومكمن نجاحها تقوم في ايقاظ الانسان ودفعه ليكون ناشطا.. وان يعرف ويحس ان الاخرين بحاجة الى سماع كلمته، وان كرامته لا تهان وانهم يحترمونه ويثقون به.

●● أهمية الدمقراطية والغلاسنوست

اوضح الرفيق غورباتشوف اهمية الدمقراطية بالنسبة الى عملية اعادة البناء والتجديد الثوري للمجتمع وانه لا يمكن التقدم في اي مجال الا عبر تطوير متسق للاشكال الدمقراطية التي تميز الاشتراكية وعبر توسيع الادارة الذاتية وعبرهما فقط. فقال «فالدمقراطية هي الضمانة الرئيسية ضد النكوص بالعمليات التي بدأت عجلتها تدور» اما الغلاسنوست فسوف تكشف الغطاء عن كل اولئك الذين يتمتعون بامتيازات غير قانونية، ولم يعد من الجائز الاستمرار في التعايش مع الركود.

ويعود المؤلف ويشرح بالتفصيل مضمون البيريسترويكا ـ فهي الاعتماد على الابداع الحي للجماهير، مع تطوير متعدد الاتجاهات للدمقراطية والادارة الذاتية الاشتراكية. وهي تكثيف الاقتصاد السوفييتي في شتى الاتجاهات، واعتماد واسع لطرائق الادارة الاقتصادية وتعميم روح التجديد والهمة الاشتراكية، وهي الانعطاف الحازم نحو العلم، ووحدة منجزات الثورة العلمية التقنية والاقتصاد المبرمج. وهي تطوير اولوي للمجال الاجتماعي واحداث قفزة في مستوى الخدمات الاجتماعية على اختلافها. وتعني تطبيقاً متسقاً لمبادىء العدالة الاجتماعية، والقضاء على النزعات «المساواتية» في تحديد الاجر.

ويشير المؤلف الى ان تحقيق كل ذلك لن يتم في غضون عامين او ثلاثة بل سيستغرق وقتا اطول.

●● مزيد من الاشتراكية ـ مزيد من الدمقراطية

ويرد غورباتشوف على الادعاءات التي تسمع في الغرب بان ما يجري في الاتحاد السوفييتي هو «جنوح نحو الرأسمالية» فيقول ان كل ما تعمله هو في اطار الاشتراكية ومبدؤنا: مزيد من الاشتراكية، مزيد من الدمقراطية.

ويحلل غورباتشوف التطور التاريخي للاتحاد السوفييتي بعد انتصار ثورة اكتوبر، فيشير الى بناء القاعدة الصناعية الحديثة في البلاد في ظروف الحصار الامبريالي وتهديداته، وتم تجنيد الموارد من تخفيض مستوى معيشة الشعب. وكانت المركزية ضرورية لتحقيق هذه المهمة في اقصر وقت. وقال لولا الصناعة التي بنيت لما استطعنا مواجهة النازية. واكد انه بدون الكلخزة في الزراعة لما كان ممكنا تقدم البلاد واضاف انه الى جانب ذلك ارتكبت اخطاء واتخذت مواقف تتسم بالذاتية.

وتحدث عن الدمار الهائل الذي خلفته الحرب وكيف ان الاتحاد السوفييتي نجح في ترميمه بسرعة اذهلت العالم، وخرج الاتحاد السوفييتي دولة عظمى.

وأشاد باهمية المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اسقط عبادة الفرد (ستالين) واسهم اسهاماً كبيراً في نظرية البناء الاشتراكي وممارساته. الا أن ذاتية نيكيتا خروشوف ادت الى انفصام بين القول وبين الفعل.

●● المنبع الفكري على طريق البيريسترويكا

واوضح المؤلف ان مركزية صارمة لادارة الاقتصاد جرت وراءها ضموراً في قواعدها الدمقراطية. وتغيرت الاوضاع دون ان تتغير اساليب ادارة الاقتصاد. «واصبح نظام الادارة الاقتصادية المتكون في الماضي عاملا كابحاً لتطور الاشتراكية وتقدمها الى امامه».

وادى كل ذلك الى نشوء وضع بدا منه وكأن الملكية الاجتماعية اخذت تبتعد تدريجيا عن مالكها الحقيقي الا وهو الكادحون. وانعدم الترابط بين المصلحة الاجتماعية وبين مصلحة الكادح الشخصية اي لم يعد العامل يرى فائدة له في بذل جهود لزيادة الانتاج وتحسينه.

وانتشرت البيروقراطية، واكتسبت «الشرعية» البيروقراطية تأثيراً مفرطاً في كل نواحي حياة الدولة والادارة وحتى في الحياة الاجتماعية. وتخلف تطور الفكر الاجتماعي والسياسي عن متطلبات الممارسة الاجتماعية.

●● البيريسترويكا تعني الثورة

يقول غورباتشوف في مؤلفه انه اذا اردنا كلمة رديفة واحدة مفصلة اساسية لمعنى «البيريسترويكا» لانتقينا كلمة الثورة ولكنها اكثر الثورات سلمية ودمقراطية. «فالتسريع الحازم للتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي والروحي للمجتمع السوفييتي يقتضي تحولات جذرية للوصول الى وضع نوعي جديد، وهذه مهمة ثورية بلا جدال». وهدف النهج الراهن ليس فقط استكمالا مباشرا للانجازات العظيمة التي بدأت منذ ايام اكتوبر عام ١٩١٧ ، وانما تطوير افكار الثورة الاساسية وتعميقها.

ويتدارك غورباتشوف ليوضح انه لا يضع البيريسترويكا على قدم المساواة مع اكتوبر. ويقدم امثلة تاريخية على ان الثورة لا تتم بثورة واحدة، بل يكون هناك احيانا ضرورة لثلاث ثورات كما حدث في فرنسا عقب ثورة البرجوازية الكلاسيكية (١٧٨٩ ـ ١٧٩٤) اي الثورة الفرنسية، فجاءت ثورات (١٨٣٠) و(١٨٤٨) و(١٨٧١) كي تصل بقضيتها الى نهايتها. ويستشهد بلينين الذي قال: «ليس هناك في التاريخ ثورات، يمكن بعد انتصارها، ان توضع في الجيوب وان تنام على اكاليل الغار». وهكذا فالاشتراكية بحاجة الى ان تقطع عدة حواجز ثورية لتتمكن من اظهار كل طاقاتها الثورية. واكد انه للخروج من الوضع الذي وصف بما قبل الازمة، ثمة ضرورة لاتخاذ تدابير ذات طابع ثوري هي ـ البيريسترويكا. وهكذا يعرف المؤلف البيريسترويكا بانها «عملية ثورية لانها تشكل قفزة في تطور الاشتراكية وفي تحقيق صفاتها الجوهرية». وقال بانه ستحدث صدامات حادة بين القديم والجديد. واوضح «اننا لا نزمع تبديل السلطة السوفييتية، ولن نتراجع عن اسسها المبدئية».

ويوضح الرفيق غورباتشوف ان هذه التغييرات العميقة ذات الطابع الثوري تتبادر من السلطة نفسها. والحزب هو الذي يفجر عملية تجديد المجتمع ويتزعمها، وميزة البيريسترويكا في انها تشكل ثورة من فوق وتحت في آن واحد، اي من السلطة والجماهير.

●● لقد دبت الحركة في المجتمع

يقول غورباتشوف عن العامين ونصف، اي الفترة التي سبقت المؤتمر الـ ٢٧ والتي اعقبته، انها كانت فترة غنية بالنشاط. فقد جرت دراسات وابحاث عميقة، ووضعت برامج ودار نقاش واسع بين الشعب لشرح البيريسترويكا. ويؤكد ان فهم افكار دورة اللجنة المركزية في نيسان ١٩٨٥ واستيعابها لم يكن بالعملية السهلة.

وقد اقر المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي مقررات ضخمة تشمل ايضا التوجهات الاساسية لنشاط الحزب في مجال تجسيد مفهوم «البيريسترويكا». وبعد انقضاء عام على انعقاد المؤتمر ظل الكثيرون في مختلف فئات الشعب وحتى في الحزب نفسه، يعتقدون ان نهج البيريسترويكا لا يعدو ان يكون مجرد حملة عادية، «كما ان الكثيرين من المسؤولين على مختلف المستويات ضربوا ما يشبه الحصار حول مؤيدي البيريسترويكا النشطاء، محذرين المتحمسين المتطلبين و«المتطرفين»». وكانوا يقولون ان كل شيء سيعود الى ما كان عليه بعد عام او عامين.

ولذا فتطوير الدمقراطية هو الضمان لعدم نكوص «البيريسترويكا». فالمزيد من الدمقراطية الاشتراكية يعني المزيد من الاشتراكية. والابداع الحي للجماهير هو القوة الحاسمة في البيريسترويكا. وليس ثمة قوة سواها. والدمقراطية الواسعة هي الوسيلة لتجنيد هذا الابداع من قبل الجماهير.

هل هناك الكثير من الأعداء الصريحين العلنيين للبيريسترويكا؟

يسأل غورباتشوف هذا السؤال ويجيب عليه فيقول انه ليس هناك الكثير، ولكن هناك من يساند التقليعة الجديدة، ولكنه يعتبر نفسه غير معني شخصيا بعملية التحول. وهناك فئة من الناس لا يعرفون كيف يعملون بالاسلوب الجديد، وليست لديهم امكانية العمل في ظروف البيريسترويكا. كما ان هناك التثاقل والخمول، ولم يقض على عادة «انتظار التعليمات» من فوق في كافة الامور. «وجوهر المسألة يقوم في ان الناس اعتادوا لسنوات طويلة على عدم التفكير او النشاط بمسؤولية واستقلال. وهنا ايضا تكمن صعوبة كبيرة». ولذا فمن الضروري التخلص من ذهنية وتفكير قائم منذ عشرات السنين. والعمل بجدية ومثابرة وعدم الخوف من ارتكاب الاخطاء.

وينتقل المؤلف للحديث عن الغلاسنوست فيؤكد انها ضرورية ضرورة الهواء للانسان. فالغلاسنوست صفة لا تنفصل عن المناخ الروحي والاخلاقي والطبيعي في المجتمع وهي تساعد على المشاركة الداعية في البيريسترويكا. وهي شكل عملي فعال للرقابة الشعبية على نشاط كافة هيئات الادارة دون استثناء ووسيلة جبارة لتصحيح النواقص. ويقع على وسائل الاعلام الجماهيري دور حاسم في نقل الحقيقة للجماهير لابداء رأيها. وبدون الغلاسنوست لا تكون ولا يمكن ان تكون هناك دمقراطية، كما انه لا تكون ولا يمكن ان تكون هناك اشتراكية بمعزل عن الدمقراطية. ووعد قائلا اننا سنعمل ما بوسعنا كي لا نتيح لأحد ان يقمع النقد او يتخلص منه. وقال يجب زيادة عدد المحررين وتنويع الوجوه في وسائل الاعلام الجماهيري كي تكون التعددية الاشتراكية.

واشاد غورباتشوف بالمثقفين الاوفياء للقيم الاشتراكية مؤكداً انهم «انجازنا العظيم، ولعله الانجاز الفريد في نوعه، انهم رأسمالنا الروحي الذي لا يقدر بثمن». وقال «حان الوقت لكف عن توجيههم واصدار الاوامر اليهم. فذلك عمل ضار وغير جائز».

●● السياسة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة في الممارسة

وشرح غورباتشوف ان كافة الجهود موجهة لتغيير بنية الاقتصاد الوطني وتحويله الى طريق التطوير المكثف، ولتسريع التقدم العلمي التقني من الضروري اجراء اصلاح جذري في الميكانيزم الاقتصادي واعادة بناء نظام ادارة الاقتصاد بجملته.

واكد ان هذه هي الشروط التي لا غنى عنها لاستغلال كامل للامكانات الخالقة الكامنة في الاشتراكية. وقال كانت هناك اصوات دعت الى التخلي عن الاقتصاد المبرمج وافساح المجال امام البطالة. وقال «لا يمكن ان نسمح بذلك».

وتحدث عن العيب الاساسي في الميكانيزم السابق لادارة اقتصاد المؤسسة» فقال ان الدولة كانت مسؤولة عن تقديم المواد الخام وتغطية كافة نفقات المؤسسة وشراء كل منتوجها. وكانت اجور العاملين ضعيفة الارتباط بالنتائج النهائية.

وقال ان من الضروري اتباع ميكانيزم جديد يكون اداة جبارة وقوة دافعة للعمل الجيد والمبادر. وعلى المؤسسة ان تتحمل المسؤولية كاملة، فتحدد خطة انتاجها وتصريف وتقرير الاجور الخ. وعلى المؤسسة ان تعمل على اساس النظام الاقتصادي المستقل فاذا كانت هناك ارباح توزع على العاملين في المؤسسة، وهذا يخلق لدى العاملين الشعور بالمسؤولية والعمل من اجل تحسين الانتاج وتخفيض كلفته لزيادة الدخل والربح الذي معناه زيادة في اجورهم ودخلهم.

وقال ان التخطيط المركزي سيبقى قائما، ولكن سيتم تحرير المركز من العمل التطبيقي، وستقوم الهيئات المركزية بالاشراف على الموجهات فقط على صعيد عدد محدود من المؤشرات، كمؤشر انجاز الطلبيات الحكومية ومؤشر الربح وانتاجية العمل. وسيؤدي هذا الى تقليص كبير في الجهاز الاداري.

واكد ضرورة تجديد الجزء الاكبر من صناعة الالات حتى يصبح ممكنا الوصول الى المستوى العالمي من التجهيز التقني.

واشار الى السياسة الاجتماعية للبيريسترويكا، فقال ان الهدف رفع مستوى معيشة الشعب وحل مشاكل قائمة كمشكلة السكن، وتأمين ما يلزم من الغذاء بنوعية جيدة، وتحسين نوعية السلع، وتطوير الخدمات الاجتماعية المختلفة.

وقال ان اساس العدالة الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي هو العمل الذي يحدد للانسان مكانه الحقيقي في المجتمع ووضعه الاجتماعي. ويطرح بالحاح مبدأ الاشتراكية في الحياة، اي الأجر للانسان وفقا لعمله وانتاجه. فالاشتراكية ليست مساواة مطلقة بل يطبق فيها المبدأ «من كل بحسب قدرته ولكل بحسب عمله». وفي المجتمع الاشتراكي لا وجود لاستغلال الانسان للانسان ولا لانقسام المجتمع الى اغنياء وفقراء، كل القوميات متساوية والعمل مؤمن للجميع وكذلك التعليم العالي والمتوسط. ■ يتبع ■



● غلاف كتاب بيريسترويكا ●

ارشادات للناخبين

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)



١ ـ من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

●في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

●من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ ـ ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

●الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ ـ عملية الاقتراع:

●لكل صندوق اقتراع لجنة قوامها ٣ اعضاء من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

ـ القائمة الجديدة والكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، فمن حقها ان تبعث مراقب.

●بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها ـ ثلاثتهم معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

●وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم يتم التحقق من اسمه في سجل الناخبين بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، فيدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة. وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ ـ انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

●غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

●الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

●الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

●الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

●كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

●اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها (يفضل بالعبرية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

٥ ـ ممثلو الجبهة:

ـ متواجدون في كل صندوق اقتراع.

ـ في كل منطقة صندوق اقتراع.

ـ في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.

ـ في كل لجنة انتخابات لوائية.

ارتك الى اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث تلزم.

اذهب الى التصويت ومعك:

● هويتك الصالحة للانتخابات.

● ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا ان وعيكم هو الغالية عليكم وعلينا مضمونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(دائرة الدعاية والاعلام)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

تقدم طلب حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا، للحصول على تسهيل [illegible] ١١ ـ ١٧٨١/٨٧ [illegible]

ماهية التسهيل: [illegible] اصغر من المسموح.

كل من يهمه الامر [illegible] ان يقدم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا مقابل الاطفائية.

باحترام
موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

تقدم طلب حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ـ عكا، للحصول على تسهيل [illegible] ١١٦٨/٨٧ [illegible]

ماهية التسهيل: [illegible]

كل من يهمه الامر [illegible] ان يقدم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا مقابل الاطفائية.

باحترام
موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع يافا

* من اجل قيام الدولة الفلسطينية
* من اجل الدمقراطية والمساواة لجماهيرنا العربية

دعوة عامة

هلموا بجماهيركم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٠/٢٦ الساعة السابعة مساء في قاعة روضة اطفال الرفيقة سلمى صفدي (قرب الحاووز).

يشارك في الاجتماع:ـ عضو الكنيست ـ توفيق طوبي

من سار مع الجبهة وصل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ اجتماعات انتخابية ـ

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٢٥

● سولم ـ الساعة ٣,٣٠ ب.ظ ـ اجتماع نسائي. تتحدث: اوديت نمر.

● عكا ـ الساعة ٥,٠٠ ـ اجتماع حي في حارة القلعة. يتحدث: رمزي خوري وقاسم سليمان.

● عكا ـ الساعة ١٠,٠٠ صباحا ـ اجتماع حي نسائي في حي وولفسون في بيت سميرة تيق. يتحدث: د. احمد سعد وهيفاء ظاهر.

● جت الجليل ـ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ ـ اجتماع شعبي في الساحة العامة. يتحدث: محمد نفاع وغالب سيف.

● البعنة ـ الساعة ٥,٠٠ ـ اجتماع حي شبابي في بيت علي محمود حسبان. يتحدث: رفيق بكري.

● الرامة ـ الساعة ٥,٠٠ ـ اجتماع حي نسائي في بيت أنجول سمعان. تتحدث: فاتنة حنا ونجيبة غطاس.

● جديدة ـ الساعة ٦,٠٠ ـ اجتماع شعبي في حي البيادر في ساحة البيادر. يتحدث: محمد عبري نصار وابراهيم مالك وعفيف كيال وعلي صنع الله.

● كفر قرع ـ الساعة ٦,٠٠ ـ لقاء مع نشيطي الجبهة في نادي كفر قرع. يتحدث: غسان حبيب.

● الناصرة ـ الساعة ٧,٠٠ ـ اجتماع حي في حي الصفافرة في بيت امين [illegible]

● حرفيش ـ الساعة ٦,٠٠ ـ [illegible]

● المزرعة ـ الساعة ٦,٠٠ ـ [illegible]

● الناصرة ـ الساعة ٧,٠٠ ـ [illegible]

● الناصرة ـ الساعة ٧,٠٠ ـ [illegible]

● القدس ـ الساعة ٨,٠٠ ـ [illegible]

الاربعاء ١٩٨٨/١٠/٢٦

● يافا ـ الساعة ٨,٠٠ مساء ـ [illegible]

● ابو سنان ـ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ [illegible]

ود. محمد غطبان.

● ام الفحم ـ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ اجتماع ختامي، بجانب السينما الحمراء. يتحدث: هاشم محاميد وتوفيق طوبي ومحمد وتد.

● عكا ـ الساعة ٥,٠٠ مساء ـ اجتماع حي في ساحة عبود. يتحدث: نمر مرقس وابراهيم طه.

● البعنة ـ الساعة ٥,٠٠ مساء ـ اجتماع حي شبابي في بيت احمد محمود خليل في (غدارة). يتحدث: محمد بركة.

● البقيعة ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ ـ اجتماع شعبي في الساحة العامة. يتحدث: توفيق زياد.

● بيت جن ـ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ اجتماع شعبي. يتحدث: توفيق زياد وسعيد نفاع.

● البعنة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء ـ اجتماع حي شبابي في بيت جمال خليل (حي التحلال). يتحدث: محمد بركة.

● ابو سنان ـ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ـ في بيت فاطمة موسى. يتحدث: نبيهة مرقس ود. احمد سعد.

● البعنة ـ الساعة ١,٠٠ ظهرا ـ اجتماع حي نسائي في بيت سامية عابد في حي كرم الزيت. تتحدث: نجيبة غطاس.

● كفر قرع ـ الساعة ٦,٠٠ ـ [illegible] يتحدث: زاهي كركبي.

● ابو سنان ـ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ـ [illegible]

● الناصرة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء ـ [illegible]

● الناصرة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء ـ [illegible]

● القدس ـ الساعة ٨,٠٠ مساء ـ [illegible]

● دالية الكرمل ـ الساعة ٥,٠٠ مساء ـ [illegible]

● الطيبة ـ الساعة ٦,٣٠ مساء ـ [illegible]

● الرامة ـ الساعة ٦,٠٠ مساء ـ [illegible]



من اعلام الشعر الرومنطيقي:

الياس ابو شبكة (١٩٠٣ ـ ١٩٤٧)

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ يعتبر الياس ابو شبكة من رواد التيار الثوري التقدمي في الحركة الرومنطيقية في الشعر العربي. ولد سنة ١٩٠٣ في «بروفيدانس» يوم كانت امه برحلة ترفيهية في الولايات المتحدة الامريكية. عاش ايام طفولته في بحبوحة وسعادة وهناء. وحين بلغ الثامنة من عمره تعلم العربية والفرنسية في معهد عينطوره. وفي العاشرة فوجىء باغتيال والده في السودان. وقد تركت هذه الحادثة اثراً كبيراً على نفسيته وحياته وبقيت ذكراه عالقة في ذهنه واهداه مجموعته الشعرية الاولى «القيثارة» حيث جاء في الاهداء: «كنت في العاشرة من عمري يوم توارى وجهك اللطيف الى الابد وكنت لا ازال ادفأ بين جناحيك وها انا اليوم في الثانية والعشرين في عهد الشباب.. في عهد الجهاد والالم»..

وشب ابو شبكة وسط اهوال الحرب العالمية الاولى وقضى حياته في عذاب والم نفسي شديد وكفاح مرير وشاق في سبيل القيم الاخلاقية والمبادىء الثورية. وفي السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٧ توفي بسرطان الدم. وقد ابقى العديد من الكتب والمجموعات الشعرية وهي: «القيثارة، الالحان، غلواء، افاعي الفردوس، نداء القلب، الى الابد، طاقات زهور، تاريخ نابليون بونابرت، الرسوم وروابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة في ذلك الزمان».

كان ابو شبكة انساناً ثورياً ومكافحاً مثابراً ضد جميع اشكال القمع والقهر والاضطهاد ومن اجل حرية وكرامة الشعوب المسحوقة والمناضلة وفي سبيل تغيير العالم وبناء عالم جديد قائم على السلام والوئام والاخاء والدمقراطية والعدل الاجتماعي.

امتاز ادبه بالوضوح والعذوبة والاصالة والانحياز للطبقات الشعبية الفقيرة الظامئة للحرية والفرح والحب الانساني.

يقول الشاعر الفلسطيني سالم جبران رداً على السؤال: فيم تتجلى رومنطقية الياس ابو شبكة؟ «انها تتجلى في الثورة العارمة التي لا هوادة فيها على الجمود والتحجر والظلم والزيف والرياء وفي الدعوة الى تتويج الانسان سيداً لهذا العالم بعد اسقاط الظلم والاستبداد». والمتصفح لعناوين قصائده يلمس التزامه العميق بالارض وبالشعب وقضاياه الوطنية والطبقية. ففي قصيدة «الثورة العظمى» ينشد لثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة بقيادة المفكر العبقري لينين ويبرز اهميتها التاريخية والسياسية:

هم الصعاليك اقصى المستحيل لهم
فلو اقام باحلاق الردى مرقوا
في كل جبهة صعلوك بدا ملك
وكل امنية منه بدا شفق
لينين احلامك الغراء قد صدقت
فانفض ترابك يكفي ذلك الغرق
لم يبق من شرعة الدنيا سوى رمق
والمستردون باق منهم رمق
بوركت يا نهضة للشعب ثائرة
هذي الروائع من ايمانها عبق

وهو لا يخفي هويته الطبقية وانتماءه لمعسكر القوى الثورية الجذرية...ولهذا نجده يغني للعامل المسحوق، صانع الحياة والحضارة الانسانية، قائلا:

هوذا المنجل فاطلب عملا
انما المنجل رمز العمل
شارك العمال في مهنتهم
واجتهد في كل امر تصل
انما العمال اركان اذا
هبطت يهبط مجد الدول

كذلك فانه لم ينس الفلاح، زارع وحاصد الحقل، فيخاطبه قائلا:

سيد المنجل الحقير
انت للناس سيد
من ذراعيك للفقير
حبة القمح تولد
ماؤك الطاهر الزلال
من سواقيك يقطر
كل ما تقتني حلال
باسمك الخير يذكر

(مصمص، المثلث)

المصادر:

● الياس ابو شبكة، سلسلة «شعراؤنا»، بقلم: عبد اللطيف شرارة ـ دار بيروت.
● نماذج في النقد الادبي، ايليا الحاوي.
● الياس ابو شبكة وشعره، رزق فرج رزوق.
● مجلة الجديد، العدد ٧ ـ تموز ١٩٨٥.

● ركن الاطفال ●

المعاونان

●بقلم: الكسندر تسيركوفيتش●



● كان عند الكناس الجد آكيم قنفذان. أتى بهما حفيده سيريوجا عندما كان في مخيم الطلائع ومنذ ذلك الحين يدمدم الجد متبرما:

ـ اف من هذين القنفذين! ليس منهما الا التعب.

والسبب كل السبب حركات القنفذين الخرقاء، فهما تارة يريقان الحليب الذي يضعه لهما سيريوجا، وتارة يكسران فنجانا. فهما لا يهدآن لحظة. يختبئان في غرفة المؤونة او يستلقيان تحت الخزانة او يلعبان بالاحذية، فيضيع الجد وحفيده يوما كاملا في البحث عنها.

كان الجد آكيم يحب النظافة والترتيب. وهل يمكن ان يكون هناك ترتيب او نظافة، وهذان الشيطانان الصغيران يقلبان البيت عاليا سافلا؟!

ومرة هبت على المدينة في ليلة خريفية ريح باردة هوجاء راحت تعوي في الانابيب وتحاول دخول البيت من الشقوق. وبقي القنفذان طول الليل يتحركان تحت سرير سيريوجا. فجرب في هذه الحال ان تنام! وعند الصباح هدأت الريح، فقرر القنفذان القاء نظرة على فناء البيت ليريا ماذا هناك. واذا بالفناء مغطى كله بطبقة كثيفة من اوراق الشجر الساقطة المصفرة. والممرات المزفتة ناعمة تخشخش. فطاب لهما التشقلب والتدحرج على هذا الفراش الوثير.

وظلا يتشقلبان ويتدحرجان، واوراق الشجر تعلق بابرهما الطويلة، وأصبحا يشبهان كرتين صفراوين كبيرتين وزحفا حتى وصلا الى التصوينة وراحا ينفضان عن نفسهما الورق، وسرعان ما تكوم جبل كامل من هذا الورق عند التصوينة. وكانت القطة التي استيقظت تراقب مدهوشة كائنين عجيبين صفراوين يتدحرجان طول الوقت.

وخرج الجد آكيم، وفي يده المكنسة، لينظف الفناء، واذا به ـ ويا للعجب! ـ يراه نظيفا، وليس هناك الا كومة من الاوراق الخريفية الصفراء عند التصوينة تتحرك بشكل مريب. ذلك ان القنفذين اللذين تعبا كانا يهيئان لنفسيهما مكانا ينامان فيه بين الاوراق. فلم يزعجهما الجد آكيم وقال:

ـ حسناً، ليسترح المعاونان!

*** تهنئة ***

الى الدكتور حسن عبد الحميد متاني: تهانينا الحارة بالنجاح في امتحان التخصص النهائي في الطب العائلي.

سعد الدين شبيطة
عزات عراقي
نسيم ابو خيط

صفحات من التاريخ □ بقلم: إسكندر عمل ـ حيفا

سوريا تحت الانتداب الفرنسي

(الحلقة الثانية)

*** فترة الجنرال سراي:**

بعد انهزام اليمين الفرنسي في انتخابات عام ١٩٢٤، وصلت الى الحكم الاحزاب اليسارية متحدة. وكانت نتيجة من نتائج هذا التحول تعيين الجنرال سراي مفوضا ساميا على سوريا بدلا من الجنرال ويغان الذي كان يمينيا. وكان تعيينه في اواخر تشرين الثاني ١٩٢٤. وقد بدأ فترته بخطة سياسية حسنة اذ امر بالغاء الاحكام العرفية وعفا عن كثير من الذين حوكموا في المحاكم العسكرية في عهد سابقيه.

في الشهر الاول من العام ١٩٢٥ وصل الى بيروت لمقابلة الجنرال سراي وفد من دمشق ووفد من حلب ووضعا المطالب السورية امام سراي. واهم هذه المطالب، وحدة البلاد السورية اي جبل العلويين وجبل الدروز والاسكندرونة والاراضي التي الحقت بلبنان، دعوة جمعية تأسيسية لوضع قانون اساسي للبلاد وحصر حق التشريع بالمجلس النيابي والمطالبة بجعل الحكومة مسؤولة امام البرلمان والغاء الادارة العسكرية والعفو عن جميع المحكومين السياسيين وجعل اللغة العربية وحدها لغة رسمية وتسليم ادارة الاوقاف الاسلامية الى المسلمين، وغيرها من المطالب التي تدل على تضوج وعي المطالبين وفهم للوضع السياسي وحق شعبهم في الحصول على الاستقلال كبقية الشعوب.

كان استقبال سراي لهم مطمئنا ومشجعا لكن الوفدين لم يحصلا على نتائج عينية. في هذا الوقت تأسس ومن اجل استمرار المطالبة بالمطالب السابقة وغيرها، تأسس حزب الشعب السوري الذي انشأ له فروعا في المدن السورية المختلفة.

كانت رغبة سراي في تحسين الوضع واضحة إلا ان معظم الموظفين الفرنسيين في سوريا والذين تربوا على طريقة الجنرال غورو والجنرال ويغان حاربوه وسعوا الى افشال خططه، فأخذ يتخبط في سياسته ثم ما لبث ان تحول الى طريقة سابقيه.

*** الثورة الوطنية السورية الكبرى عام ١٩٢٥:**

ذكرنا في الحلقة الاولى ان جبل الدروز اصبح دولة مستقلة استقلالا اداريا تحت سلطة الانتداب في آذار ١٩٢١ وكان اول حاكم عليها سليم الاطرش. وكان الانتداب قد عين الى جانبه مستشارا فرنسيا هو الكابتن كاربييه وبقي كذلك حتى موت سليم الاطرش عام ١٩٢٣. فاصبح هو خلفا له في فترة الجنرال ويغان وكان مستبداً سيء السيرة. في حزيران ١٩٢٥ قدم الكابتن رينو لينوب عن كاربييه لفترة قصيرة وكان رينو افضل بكثير من كاربييه، فطالب الدروز بابقائه وابقاء استقلال الجبل الاداري..

حاول وفد من الدروز مقابلة سراي في بيروت الا انه رفض، ثم رافق هادفا من ذلك مكيدة لمشايخ الدروز. وفعلا في ١١ تموز ١٩٢٥ حضر الشيوخ حمد وتسيب وعبد الغفار وسلطان الاطرش وعند حضورهم ابلغهم انهم المسؤولون عن اي حدث او اضطراب يقع في الجبل. ثم قام بنفي الثلاثة الاوائل الى تدمر وحاول نفي سلطان الاطرش الا انه فشل.. وهنا بدأ سلطان الاطرش بثورة مسلحة ضد الفرنسيين.

في اوائل آب ١٩٢٥ ارسلت فرنسا حملة تأديبية مكونة من اربعة الاف رجل فتصدى لها سلطان الاطرش وقواته في معركة المزرعة وانتصروا عليها انتصاراً ساحقا. وقد أثر هذا الانتصار على كل انحاء سوريا فأخذت فصائل الثوار تتشكل في كل مكان.

في ٢١ آب ١٩٢٥ اجتمع حزب الشعب السوري في دمشق وقرر اعضاؤه، الانضمام الى الدروز والمشاركة النشيطة في الانتفاضة الثورية وذلك من اجل هدف واحد هو استقلال سوريا كلها. لكن الجنرال سراي اعلن في نهاية آب عن منع نشاط حزب الشعب واعتقل عدداً من اعضائه واغلق ناديه وصادر اوراقه وهرب رئيس الحزب الدكتور الشهبندر الى جبل الدروز حيث انخرط في صفوف الثوار. في اواسط ايلول ١٩٢٥ ارسلت فرنسا الجنرال غملان كقائد عام لجيش الشرق، وتوجه فورا الى الجبل لمقاتلة المجاهدين من الدروز ومن معهم من مؤيدين كانوا قد وصلوا الى الجبل من دمشق وغيرها من المدن السورية، وكان هدف هذا الهجوم القضاء على مركز الثورة والزحف على السويداء، لكن هذا الهدف لم يتحقق ومني الفرنسيون بهزائم متتالية، امام بسالة الثوار.

في ٤ تشرين الاول حدثت ثورة حماة، فاشعل الفرنسيون النيران في المدينة واطلقوا عليها القنابل واعتقلوا الكثيرين من سكانها وعذبوهم وضربوهم... وفي اوائل تشرين أيضا اصبحت الغوطة المحيطة بدمشق مركزا للنضال الثوري، فقامت القوات الفرنسية باحراق القرى وقتل الاسرى، حتى ان احدى فصائل التأديب حملت المقتولين رمياً بالرصاص على ظهور الجمال وسارت بهم في شوارع دمشق وعرضت جثثهم عارية في الساحة الرئيسية، وقد ادى هذا العمل البربري الى انتفاضة دمشق في ١٨ تشرين الاول عام ١٩٢٥. كانت المعارك داخل دمشق في اسواقها واحيائها الجنوبية وعدد الثوار باحتلال دار الحكومة والقلعة، فثارت ثائرة الفرنسيين وبدأت مدافعهم الارضية تقصف المدينة وطائراتهم كذلك وصبت دباباتهم نيرانها في الاسواق واستمر هذا القصف الهمجي مدة ثلاثة ايام، واستشهد نتيجة ذلك آلاف السوريين.

ان قصف دمشق اثار غضب الشعب السوري باكمله فانضم الالاف من العمال والفلاحين الى فصائل الثوار وبلغ افراد الجيش الثائر حوالي ٤٠ الفا. وفي اوائل تشرين الثاني كانت سوريا تحت سيطرة الثوار ـ ما عدا المدن الكبرى طبعا..

*** فترة هنري دي جوفينيل واستمرار الثورة:**

في الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٥ اختارت الحكومة الفرنسية مفوضا ساميا جديدا لسوريا بدلا من سراي، المسيو هنري دي جوفينيل وقد صرح بأنه يبغي تنظيم الاستقلال الوطني في سوريا وسيحترم الجميع. لكن في الوقت نفسه اتصل بالانجليز فكفل معاضدتهم وحاول التواطؤ مع البرجوازية الوطنية. لكن خطواته تلك فشلت. وكانت المحادثات التي يجريها جوفينيل مع القيادة الوطنية تتم لكن جنبا الى جنب مع الاعمال العسكرية، ذلك ان الثوار رأوا مماطلات جوفينيل وابتعاده في المناقشات عن الشروط الجوهرية..

في ٩ شباط ١٩٢٦ اصدر جوفينيل قرارا عين فيه المسيو بيير اليب حاكما على سوريا ووكل اليه الامور الادارية الى ما بعد الانتخابات. اما الانتخابات فقد قاطعها السوريون في كل انحاء سوريا، واخفقت سلطات الانتداب في تشكيل حكومة سورية يرضى عنها الشعب السوري...

في نيسان عام ١٩٢٦ زحفت القوات الفرنسية نحو السويداء للمرة الثانية ولكنها هذه المرة استطاعت احتلالها في ٢٥ نيسان، واختار الفرنسيون بعد الاحتلال الداماد احمد نامي الشركسي رئيسا لدولة سوريا. وحاول كلاهما جوفينيل والشركسي العمل على تشكيل حكومة سورية الا انه لم معهما اي تجاوب من القوى الوطنية. وأخيرا شكلت حكومة سوريا في ٤ ايار ١٩٢٦ ضمت بعض العناصر الوطنية منهم ممثلون عن حزب الشعب، وقد وعد المندوب السامي بعقد جمعية تأسيسية لاجل وضع دستور واعلان العفو العام وتكوين جيش وطني، الا انه لم يف بشيء من ذلك، فاستقال اعضاء حزب الشعب من الحكومة، بعدها اعتقلوا ونفوا من سوريا.

استمرت الثورة ولكن بشكل ضعيف وبقيت كذلك حتى ربيع ١٩٢٧ حين استسلم فريق من زعماء الدروز، وظل سلطان الاطرش نازحا في اطراف البادية ولم يعد الى البلاد الا في العام ١٩٣٧...

(يتبع)

رسائل الاصدقاء

** ارسل لنا الطالب امين سالم من قرية المغار محاولة شعرية بعنوان «انت الي في بعدك نار» وهي ضعيفة اللغة غير صالحة للنشر، حاول ثانية يا امين.*

**وصلتنا رسالة من معلمة اشتركت في حفل توزيع جوائز مسابقة الرياضيات تلفت فيها انتباهنا، ان ننشر القائمة الكاملة باسماء الطلاب المتفوقين. وقد وصلت الرسالة بعد نشرنا هذه القائمة فعلا في صفحة الاتحاد للطالب في عدد ٨٨/١٠/١٨ من «الاتحاد». نشكرك على لفت الانتباه.*

** ميسون اسدي ارسلت لنا موضوعا بعنوان «هكذا تكلم زرادشت» وهو اقتباسات عن كتاب نيتشه. يا ميسون بامكانك تلخيص الافكار التي اردتها، فأنت بعرضك الاقوال بلغة نيتشه تظهرين بمظهر المتعاطف معه واعتقد بأنك مخطئة في ذلك، ان تلخصي افكاره نعم، لكن ان تتعاطفي معها فلا؟..*

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

زماي يوفانوفيتش (١٨٣٣ ـ ١٩٠٤)

● ولد الشاعر الصربي في مدينة «نوبي ـ ساد» في ولاية «فويبودينا» من مقاطعة «صربيا» (أي يوغوسلافيا اليوم) في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر من العام ١٨٣٣ في عائلة عريقة. نشأ وترعرع في مسقط رأسه وفي نفس المدينة «نوبي ـ ساد» تعلم «زماي» الحقوق ثم الطب. عندما أنهى دراسة الطب عمل في إحدى القرى حيث اصبح «طبيب القرية».

*** زماي والكتابة:**

لقد ظهرت ميول «زماي» للكتابة وهو في سن الشباب وتطورت اثناء قيامه بعمله الطبي، فقد انشغل بالكتابة وتحرير المجلات وكتابة الكتب. بين السنوات (١٨٦٤ ـ ١٨٧١) قام بتحرير مجلة أدبية ساخرة اسمها «زماي» (التنين) وقد اضاف هذا اللقب (التنين) الى اسمه الشخصي في العام ١٨٦٥ وقد استعمل هذا اللقب عندما كان يكتب باسم مستعار. توفي «زماي يوفانوفيتش» في الثالث من حزيران من العام ١٩٠٤.

*** مؤلفاته:**

يعتبر «زماي» من أغزر الكتاب والشعراء الذين كتبوا باللغة الصربية فقد كتب مئات المؤلفات ما بين القصائد الملحمية، الوطنية، الغنائية، الساخرة وحتى قصائد الاطفال. يعتبر «زماي» كذلك من «أدباء الاطفال» البارزين في عصره وفي السنوات (١٨٨٠ ـ ١٩٠٢) قام بتحرير صحيفة للاطفال بعنوان «أظافر القطط» وقد نشر في هذه الصحيفة عشرات القصائد التي تعكس عالم الاطفال الخيالي والمرح وخصوصا عالم الاطفال القروي. لقد ظهرت مؤلفاته في ١٦ مجلدا وأهم هذه المؤلفات هي:

١ ـ ورود (١٨٦٤)
٢ ـ أناشيد (١٨٨٢)
٣ ـ نعم، سرور رائع (١٨٩٠)
٤ ـ تشيكابوفا الى اولاد صربيا (١٨٩٩)
٥ ـ تشيكابوفا الى شباب صربيا (١٩٠١).

فعالية تربوية «رفقاً بالمسنين» من كتاب «التربية للقيم الاجتماعية»

● تأليف ـ غزال ابو ريّا ●

● اسم الفعالية: «رفقاً بالمسنين».

هدف الفعالية: حصة التربية، خلق ديناميكية في المجموعة، او مناقشة الفعالية قبل البدء ببرنامج الالتزام الذاتي.

«بينما كانت سناء عائدة الى بيتها سمعت صراخاً فنظرت يمينا وإذا برجل عجوز ملقىً على الارض. ذهبت وساعدته كي يقف مستعينا بعكازه». شكرها العجوز وقال لها: «لا احد يا ابنتي يهتم بي، ولى زمن الشباب والعطاء واليوم لا احد يذكرني وأعيش مع الوحدة والعزلة». تأثرت سناء كثيرا ومما زاد في حزنها انه في القرية عشرات كحال هذا العجوز. وعندما عادت الى المدرسة قصت الحادثة لمربيها وطلاب صفها فوقف احد الطلاب وقال: «ان مجتمعنا لا يحترم كبيره، لا يحترم نفسه ويتنكر لماضيه. سوف نقوم بحملة تطوعية لنساعد كل المتقدمين في السن في قريتنا والذين بحاجة لمساعدة». وفعلا قام طلاب من الصف في اوقات فراغهم بمساعدة عدد من الشيوخ فساعدوهم في تنظيف غرفهم وغير ذلك من الاعمال.

الاسئلة المقترحة

(١) ما رأيك في موقف سناء؟
(٢) كيف تقيم عمل طلاب الصف؟
(٣) ماذا تعني لك جملة العجوز: «ولى زمن الشباب والعطاء واليوم لا احد يذكرني، وأعيش مع الوحدة والعزلة».
(٤) ماذا تعلمك هذه الحادثة؟ هل فتحت امامك أبوابا وآفاقا جديدة؟

ملاحظة: يمكن ان يضيف المربي لهذه الفعالية النقاط التالية: ماذا يوحي مصطلح «الشيخوخة»؟ بامكان المربي ان يطلب من طلابه الحديث عن شيخ عجوز يعرفونه كجد او جدة او جار. ما هو الفرق بين عجوز وشاب؟ كذلك يمكن للمربي دعوة عدد من المسنين للقاء طلابه او ان يذهب المربي وطلابه الى نادي المسنين إن وجد نادٍ كهذا في القرية.

(الفعالية مأخوذة من كتاب «التربية للقيم الاجتماعية» ص٤٤ ـ ٤٥)

*** تهنئة ***

الى انور مناع واخوانه بمناسبة حصولهم على ترخيص من وزارة المواصلات لادارة كراج مرخص، لتجليس ودهان لجميع انواع السيارت ـ مجد الكروم ـ ت: (٩٨٠٩٣٧). نتمنى لكم التقدم والنجاح.

عباس زين الدين
وصلاح دياجة ـ حيفا

*** تهنئة حارة ***

الى الدكتور عارف سلامة والدكتور علي ملا بمناسبة تخرجهما من معهد الطب الاول في بودابست والى المهندس نبيل عطار بمناسبة تخرجه وبمناسبة الخطوبة. الف مبروك للجميع وعملا موفقا في خدمة بلدهم وشعبهم.

فوتو ستوديو ـ بركا

سيدة الحزن

● نسرين سرحان ●

(طالبة الصف الثاني عشر في مدرسة يافة الناصرة الشاملة)

اشتاقك حباً ولوعةً
صرخة مدوية الافاق، شمعةً
لحنا ووجدا وماءً
حجراً ورملاً.. صحراءً
سكينة مليئة بصرخة
اشتاقك.. غجرية العينينْ..
غجرية الشفتين..
غجرية الحزن كالمزنْ..
اشتاقك، نهرا وعبيرا
من اعوامك الشتاءْ
من ايامك الشتاءْ
كان قنديلا هنا،
صار فنارا هناك..
كان بحراً وشاطىء، وسيكون
الرمادُ والسكينة..
اشتاقك.. بساتين وفاءْ
كان الطفل يشعل فتيلةْ،
وكان الجندي يقتل فتيلةْ
وكانت الارض تنبت زنبقا وماءْ
كان الحزن بعينيها كالفرح..
يا وطني الاملس..
اشتاقك انت يا وارفة الظل
الاعوام الثكلى تصيحْ
تناديك ورد وبنفسجْ
وكروم عوسجْ..
اشتاقك ونار انت نارْ
وحذار ان اموت بعيدا عنك
حذارْ..
فانا قلبك وانت بلا اسماءْ..
اشتاقك يا وطنا بدمي وقتيله
طفل وحجر..
يا سيف قبلتي..
يا وجه عاشقةٍ تصلي صلاتها
الاخيرة للشفق..
يا وجه الافق..
الاخضر في يدك
والاحمر في دمك
والاسود كحل عينيك
والابيض شفاف قلبك
كان جميلا مولدك
كان منحوتاً كالاحزان..
كأن ثكلى تنادي وجه الريح..
يجتنبها الاعصارْ
تحتمي بالقلب والسكينة،
بعينيك..
اشتاقك، لوعة وحرقة واحتراسا
اشتاقك قنديلا وجديلة
ليس البحر مداسا.. للقرابين..
وجهك
ليس الحب وحيداً هو شهد يا
قلبك
اشتاقك، تبرزُ بجلباب البيت،
ربة بيت تنادي كالثكلى:
يا وطناً داستهُ خيولُ المذولين
كسرتهُ اعاصير السفاحين
خنقته ايدي المتبوذين
غزلت من عينيها ثوب دماء
وجرحاً كان القلب
وزنبقة نبتت في عيني
وصارت اشتاقك.. وعداً
وذكرى وطفولة..
اشتاقكِ.. البحرُ ليس مداساً
للغربان تشربه تسمي عليه.. ثم
تلعنه..
كان قنديلا بحرُ عينيك ومرسى
يا شطآن قلبي وعيوني
اشتاقك..
فطنه، في ساعات الفجر الاولى
تنهد وبكى وبقصيدة مات
اشتاقكِ.. حباً لا حرفة
فالدفءُ بعينيك بحارْ..

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

تحضير الانتخابات وتنفيذها

(الحلقة الثانية)

قوائم المرشحين:

تجري الانتخابات وفق الطريقة النسبية المتبعة في اسرائيل. على اساس قوائم المرشحين التي تقدمها الاحزاب، ويجب الا تشمل قائمة المرشحين على اكثر من ١٢٠ اسما لاصحاب حق الترشيح بشرط موافقتهم على ادراج اسمائهم في القائمة. وتكون الاسماء مرقمة حسب تركيب دوري.

تفصل قائمة المرشحين اسم عائلة المرشح، اسمه الشخصي، رقم هويته في سجل السكان، مهنته، مكان سكناه وعنوانه. واذا كان المرشح جنديا نظاميا يسجل عنوان ومكان سكناه قبل التجنيد في الجيش وتسجل مهنته بأنها جندي في جيش الدفاع الاسرائيلي.

يوقع على كل قائمة مرشحين مقدمو القائمة ولا يوقع على اكثر من قائمة مرشحين واحدة، والذي يفعل ذلك تلغى تواقيعه ولا يستطيع الموقع ان يتراجع عن توقيعه.

كل قائمة مرشحين جديدة لا تمثيل لها في الكنيست بحاجة لتواقيع لـ ١٥٠٠ ناخب على الاقل، بينما القائمة التي لها مقاعد في الكنيست لا تحتاج الى هذه التواقيع. وتدفع القائمة التي لا تمثيل لها في الكنيست كفالة مالية يقدمها وكيل القائمة أو نائبه نقدا او شيكا بنكيا. بدون هذه الكفالة لا تقبل القائمة، قائمة المرشحين التي تلغى يعاد لها ٥/٤ الكفالة المالية اما الخمس الباقي فيذهب لميزانية الدولة.

اما الهدف من الكفالة المالية فهو ردع الناس من تقديم قوائم مرشحين لا امل لها بالنجاح لكن يبدو ان هذه الكفالة لا تردع الكثيرين بسبب ضآلة قيمتها من جهة وانخفاض نسبة الحسم من جهة ثانية.

كل قائمة مرشحين تحمل اسما او حرفا او احرف من الالف باء العبري حتى يمكن تمييزها عن قائمة مرشحين اخرى. ويحق لكتل الكنيست الممثلة ان تختار حرف واسم قائمتها اولا، والاسبق لتقديم قائمة مرشحين يحق له اختيار الاسم والحرف الذي يريد. اما القائمة التي لم تسجل لها حرفا او اسما، تعطيها اللجنة المركزية للانتخابات حرفا او اسما. تمنع القائمة من ان تحمل احرفا او اسماء قد تضلل الناخب.

بعد فحص التواقيع والكفالة المالية والاسم والحرف، تصادق عليها اللجنة، اما اذا وجدت بعض النواقص في قائمة المرشحين فتبلغ وكيل القائمة بموعد لا يتأخر عن ٢٩ يوما قبل الانتخابات لتصحيح النواقص ويجب ان يتم ذلك حتى اليوم الرابع والعشرين قبل الانتخابات. واذا صادقت اللجنة على قائمة المرشحين تبلغ وكيل القائمة بذلك.

اذا رفضت اللجنة المصادقة على قائمة المرشحين يحق لوكيل القائمة الاستئناف على قرار اللجنة امام المحكمة العليا، التي تبحث الموضوع بهيئة مكونة من ثلاثة قضاة ويكون قرارها نهائيا.

آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين هو اليوم الخامس والثلاثين قبل الانتخابات وتقوم لجنة الانتخابات المركزية بنشر قوائم المرشحين في الجريدة الرسمية.

ارتباط الفوائض بين القوائم:

يحق لقوائم المرشحين ان ترتبط فيما بينها بارتباط الفائض من اجل تقسيم المقاعد، لكن لا يجوز لقائمة مرشحين ان ترتبط مع اكثر من قائمة مرشحين واحدة. ويجب ابلاغ لجنة الانتخابات المركزية خطيا عن كل ارتباط بين قائمتين قبل الانتخابات بثمانية ايام على الاقل.

تنشر لجنة الانتخابات المركزية الاتفاقيات حول الفائض في الجريدة الرسمية قبل يوم الانتخابات بستة ايام على الاقل. عند تقسيم المقاعد المتبقية تعتبر القائمتان قائمة واحدة ذات فائض واحد وذات مقاعد القائمتين.

مثال:

قائمة أ ـ حصلت على ٦٢،٠٠٠ صوت.
قائمة ب ـ حصلت على ٤٠،٥٠٠ صوت.
المقياس يساوي ١٧٠٠٠ صوت.
تحصل الاولى على ٣ مقاعد والباقي ١١٠٠٠ صوت.
تحصل الثانية على مقعدين والباقي ٦٥٠٠ صوت.

عند تقسيم المقاعد المتبقية تجمع اصوات القائمتين = ١٠٢،٥٠٠ صوت وعدد المقاعد ٥ والباقي ١٧٥٠٠ صوت. يحق للقائمتين المرتبطتين في هذه الحالة مقعد اضافي تناله القائمة ذات الفائض الاكبر وهي في هذه الحالة القائمة الاولى فيصبح لها اربعة مقاعد.

من لا يستطيع ان يكون مرشحاً للكنيست:

كل من لا يحمل الجنسية الاسرائيلية اي ليس مواطنا وكل من لم يبلغ ٢١ سنة من عمره، لا يستطيع ان يترشح للكنيست، كذلك ادخل تعديل في الكنيست الحادية عشرة مفاده ان كل من يقوم بدعاية او اراء عنصرية تمس بالقومية، كل من لا يعترف بان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي لا يستطيع ان يترشح للانتخابات. وتوجد بعض الوظائف لا يستطيع اصحابها ان يترشحوا الا اذا استقالوا من مناصبهم قبل الانتخابات على الاقل بمئة يوم.

ومن هؤلاء:

١ ـ رئيس الدولة. ٢ ـ الحاخامان الكبيران. ٣ ـ القضاة. ٤ ـ مراقب الدولة. ٥ رئيس اركان الجيش والضباط الكبار. ٦ ـ رجال الدين الذين يقومون بمناصبهم لقاء راتب. ٧ ـ كبار مستخدمي الدولة من الدرجة الخامسة فما فوق. ٨ ـ قضاة المحاكم الدينية.

الدعاية الإنتخابية:

لقد حدد القانون الجائز والممنوع في الدعاية الانتخابية، كذلك الفترة الزمنية والافراد الذين لا يسمح لهم باجراء الدعاية الانتخابية. وتنسحب هذه التعليمات على انتخابات الكنيست وعلى انتخابات السلطات المحلية. لا يتدخل القانون في فحوى الدعاية الانتخابية انما في شكل الدعاية ومن الامور الممنوعة في الدعاية الانتخابية:

١ ـ لا يجوز استعمال الطائرات والسفن في الدعاية الانتخابية.
٢ ـ لا يجوز استعمال مكبرات الصوت في الدعاية الانتخابية الا في اثناء اجتماع انتخابي من اجل نقل صوت المتكلم الى الحاضرين في الإجتماع.
٣ ـ لا يجوز القيام بدعاية انتخابية في دور السينما، كذلك لا يجوز عرض افلام يشترك في ادائها مرشحون للكنيست خلال ٣٠ يوما من الانتخابات. (مثال على هذا البند ـ احتج الليكود قبل الانتخابات سنة ١٩٧٧ على عرض فيلم عنتيبي في دور السينما بحجة ان مرشحي المعراخ يظهرون في الفيلم.)
٤ ـ لا يجوز استعمال الاضواء او لافتات او اعلانات مضاءة في الدعاية الانتخابية ما عدا اضاءة الحرف واسم القائمة التي صودق عليها لقائمة المرشحين.
٥ ـ لا يجوز استعمال الحرف الذي تتخذه القائمة للانتخابات في الدعاية الانتخابية قبل ٦٠ يوما من الانتخابات.
٦ ـ لا يجوز تقديم برامج تسلية في الدعاية الانتخابية ولا يسمح ظهور فنانين او عزف موسيقي، او غناء او افلام او حمل مشاعل ولا تكون الدعاية مرتبطة باعطاء هدايا ولا يجوز تقديم مأكولات او مشروبات الا في حفلات بيتية خاصة.
٧ ـ لا يجوز القيام بدعاية انتخابية بواسطة الصاق اعلانات او تركيبها او كتابتها او طليها او عكس الضوء على المباني والجدران او على وسائط النقل او على الشوارع والارصفة او اية امكنة عامة يسير الجمهور فيها او يسافر فيها. ان هذا القيد لا يسري يوم الانتخابات بالنسبة لوسائط نقل تستأجرها القوائم المرشحة.
٨ ـ لا يجوز القيام بدعاية انتخابية بواسطة اعلانات مطبوعة في اماكن عامة الا حسب ما يلي:
أ ـ لا تكون مساحة الاعلان اكثر من ٧٠ سم طول و٥٠ سم عرض.
ب ـ الا يكون الاعلان بأكثر من لونين.
ج ـ ان يحمل الاعلان اسم وعنوان الذي طبعه واسم المسؤول عنه.
د ـ ممنوع الصاق الاعلانات الا في الاماكن المخصصة للاعلانات.
٩ ـ لا يجوز القيام بدعاية انتخابية لحزب او لقائمة معينة بطريقة غير شريفة من اجل التعطيل على دعاية انتخابية لقائمة اخرى.
١٠ ـ يحق لرئيس لجنة الانتخابات المركزية باستشارة نوابه، ان يفرض على صاحب قاعة للايجار ان يؤجرها لقائمة مرشحين معينة في موعد متفق عليه اذا اقتنع رئيس اللجنة ان الامر ضروري للقائمة لشرح اقوالها في تلك البلدة.
١١ ـ يحدد رئيس لجنة الانتخابات المركزية بعد استشارة اللجنة الاوقات المخصصة لكل حزب او قائمة مرشحين من اجل تقديم الخطابات والدعاية الانتخابية في الراديو والتلفزيون. تعطى لكل قائمة مرشحين او حزب ٢٥ دقيقة، وكل حزب له مقاعد في الكنيست تعطى له ٤ دقائق اضافية عن كل عضو كنيست.

قيود على الدعاية الانتخابية:

بعض الاشخاص لا يسمح لهم بالقيام بدعاية انتخابية عامة، وعلنية، وهم مستخدمو الدولة. والجنود في الخدمة النظامية في الجيش، هؤلاء يستطيعون القيام بدعاية شخصية. كذلك لا تجوز الدعاية الانتخابية في معسكرات الجيش وتكون الدعاية في معسكرات الجيش على النحو التالي. يسمح بالصاق اعلانات على لوحة اعلانات داخل المعسكر تشمل ما يلي:

١ ـ اسم مرشحي القائمة.
٢ ـ برنامجها الانتخابي.
٣ ـ اعلانات عن اجتماعات انتخابية (خارج المعسكر).

(يتبع)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان الالوف التظاهري لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي سيعقد بعد ظهر السبت القادم في سينما «ديانا» وفود القرى تستعد للاشتراك في اضخم اجتماع بالناصرة

ناصرة العمال والشبيبة باقية على العهد وستستقبل اخوانها القرويين احسن استقبال

● الناصرة - تصل الى نهايتها اوسع التحضيرات الجماهيرية في الناصرة وجميع قرى الجليل لمهرجان الالوف التظاهري الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت القادم، ٢٦ الجاري، للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل سياسة نهب الاراضي.. سيعقد المهرجان في قاعة سينما «ديانا» الرحبة بعد أن رفضت الدوائر المختصة الاذن بعقده في ساحة مكشوفة (!) كمحاولة يائسة لعرقلة انعقاد المهرجان.. ولكن المهرجان سيعقد، والجماهير بوحدة صفوفها وبوعيها، ستكنس الارهاب البوليسي وتعقد مهرجانها الذي ستتردد اصداؤه في كل مكان.

وفي كل مكان يجتمع ابناء الشعب، من حزبيين وغير حزبيين، ينظمون شعاراتهم الكفاحية ويجندون اوسع الوفود لحضور المهرجان. ويجري الان تنظيم وسائل السفر الشعبية لنقل الوفود الى الناصرة.. وعمال الناصرة، وخصوصا شبيبتها، يستعدون لاستقبال اخوانهم القرويين والى الاجتماع بهم على صعيد المهرجان في اضخم احتشاد جماهيري عرفته الناصرة حتى الان.

**** اجتماعات شعبية على شرف المهرجان**

وفي نهاية الاسبوع الماضي، عقدت اجتماعات شعبية تحضيرية في بعض احياء الناصرة، تكلم فيها اعضاء مركز الحزب الشيوعي، الرفاق اميل حبيبي ومنعم جرجورة وسليم القاسم، واستمع مئات اهالي الناصرة، من مكبرات الصوت في هذه الاجتماعات، الى دعوة الحزب الشيوعي الى وحدة الصف الكفاحية والى واجب الجماهير العربية ان تسمع رأيها في قضية هي الان قضيتها الملتهبة التي تؤثر على مستقبلها ومستقبل السلام.

كذلك قام الرفيق اميل حبيبي بزيارة قرية اكسال، حيث تكلم في اجتماع شعبي تحضيري للمهرجان.

* * *

النائب توفيق طوبي يسأل وزير الداخلية

لماذا لا يلبي الوزير مطالب اهالي الطيرة؟ واي قرى عربية اقرت خرائطها الهيكلية؟

● القدس - لمندوب «الاتحاد» - «لماذا ترفض وزارة الداخلية تلبية مطالب مجلس قرية الطيرة المحلي ومطلب السكان بضم المنطقة الغربية الى منطقة العمار؟ ولماذا توقفت الهيئات الرسمية عن اصدار رخص العمار في هذه المنطقة، على الرغم من ان رخصة كهذه قد صدرت لبناء بيت قبل ثلاث سنوات؟»..

بهذين السؤالين توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية في استجواب قدمه له.. وجاء في الاستجواب أيضا: وحيال التوتر الجديد والانفعال اللذين اثارهما تصريح نائب وزير الداخلية لجريدة «اليوم» بتاريخ ٦٣/٩/١٨، بأن «كل البيوت التي بنيت في هذه المنطقة من قرية الطيرة، وبضمنها البيت الذي بني بموجب رخصة - ستهدم».. هل الوزير مستعد لأن يعلن انه لن تنفذ اوامر الهدم، وان الهيئات المختصة ستبحث في طلبات اصحاب هذه البيوت لرخص عمار؟

**** واستجواب آخر**

واستجوب النائب طوبي وزير الداخلية ايضا عن تصريح نائبه لجريدة «اليوم» الذي جاء فيه ان الخرائط الهيكلية لعشرين قرية عربية قد أقرت.. وطلب النائب طوبي من الوزير ان يعدد هذه القرى..

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٠/٢٢)

زجليات

موسم الانتخابات

● بديع خليف ●

يا موسم يا للي بتشرف
بتشريفك الحالة بتقرف
والناس وراك بتنجرف
والهدايا بتكثر وبتنتعف
بعدما تنصرف بتنكشف

كل كم سنة مرة
اكاذيب والاعيب ومسخرة
والضماير بتنباع وبتنشرى
رخصة مسدس ومخترة
ولا صياح ولا شوشرة..

يا منتخب فتح عينيك
القوائم بتلف حواليك
بتناديك شبيك لبيك
متردد يا عيني عليك
الجبهة منك واليك

لا تهتم ابدا بالوعود
بتتعرف عالاهل والجدود
ويمكن تعطيك وتجود
ما تخاف وربك موجود
جبهة نضال وصمود

(الناصرة)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

الزواج

رأيتُ زواجَ المرء أسعدَ حالةً
من المُكث بين الناس وهو فريدُ

شريك الفتى في الخير والشر زوجهُ
فكيف يعيشُ المرء وهو وحيدُ؟

ولولا زواج الناس في الكون لانقضى
ولا كان للانسان فيه وجود

يخلّد ذكر المرء في الدهر نسله
وما لامرىء فيه، سواه، خلود..

(عبد الهادي الطويل)
(الرسالة - ١٩٣٥/١١/٢٥)

الفنان العربي الفذ دريد لحام:

انا لا افكر ابدا بمدارس فنية.. الفنان حالة ومدرسة لوحده

*** «محمد الماغوط ليس حكرا لي، وأنا كذلك لست حكرا له، ارحب بأي نص من كاتب آخر» * «سأعود الى شخصية «غوار الطوشة» اذا وجدت لها النص المناسب» * «أشطب من أعمالي السينمائية (٢٠) من أصل (٢٤)»!**

● حاوره: فاضل الربيعي ●



■ لم لا تكون لك شخصية فنية مميزة في المسرح، كما هو الحال مع «غوار الطوشة» في اعمالك التلفزيونية؟

■■ في مرحلة التعاون مع نهاد قلعي وبروز شخصية «غوار الطوشة» كانت هناك شخصية محببة، وما زالت، أجاهر وأحب العودة اليها لو وجدت العمل الملائم لها. كانت النصوص تكتب لتلائم هذه الشخصية. اما الان، فان النصوص تكتب لتلائم الحس. ما يحس به الماغوط وبعدما ينتهي من كتابة الفكرة نبحث له عن الشخصيات التي تلائم تلك الفكرة، والا لا يجوز ان الكاتب يعمل «موظفا» عند الشخصية الفنية (أو الروائية. المسرحية.. الخ) ساعتها يضطر الكاتب الى التراجع عن الافكار لتلائم هذه الشخصية. لا بد ان تكون الشخصيات غير محددة كي تلائم افكار الكاتب، ومن ثم يطلق العنان لشخصياته.

■ هل تحن «لغوار الطوشة»؟ وهل لديك الطاقة لمثل هذه العودة؟

■■ نعم، اذا وجدت لها النص المناسب. ولكنني لا استطيع ان اضعه في غير موضعه، لا بد ان يبقى في ذلك الاطار المحبب، الشعبي، مثلا في فيلم «الحدود» وجدنا ان من غير المعقول ان تضع «غوار» لانه شخصية محدودة ومحددة الملامح في حين ان المطلوب في فيلم «الحدود» هو شخصية اشمل بكثير. وهكذا خلقنا شخصية «عبد الودود». يجب اذن ان تكون الشخصية اكثر شمولية مجهولة، لان ما حصل مع «عبد الودود» يمكن ان يحصل مع عامل، طبيب، مثقف، الخ. بينما لو وضعنا شخصية «غوار» لفهم الناس ان تلك المشكلة ناتجة عن طبيعة «شخصية غوار»!

■ واذا ما توفر مثل هذا النص؟ فهل سيبقى «غوار» كما هو مع ان الوقت تغير كثيرا كما تقول؟

■■ بالتأكيد لا. في «كاسك يا وطن» شفنا «غوار» ولكنه كان شخصية مختلفة.. اليس كذلك؟

■ هل تجد بعض التناقض بين طموحك لعرض مشكلات العالم العربي وبين تمسكك بشخصية (محلية)؟

■■ بالعكس، المحلية هي الطريق الى (العربية) والعمل يكون عربيا عندما يكتب عن انسان عربي في جبال الاوراس، اذا صورت اجواء الاوراس كأجواء عربية، وكتبت عن احزان ذلك العربي افراحه هناك. حتى اذا كان معزولا في غرفته، فانك انما تكتب عن الانسان العربي بصورة عامة، وكلما ضيقت البؤرة، كلما صارت اكثر اهمية، رحنا الى تونس عام ١٩٧٩ ، لم أزر تونس من قبل، ولا اعرف عنها الا ما قرأته في كتب الجغرافيا، كذلك محمد الماغوط. وقدمنا «كاسك يا وطن» كان الماغوط قد كتب المسرحية، طبقا لما شعر به هنا في الشام. وفي تونس قال بعض الصحفيين هذه مسرحية «فبركت» في تونس، لانها تطابق اوضاع تونس. والغريب انها طابقت اوضاعا خليجية او اوضاعا في ليبيا. وبالتالي فان الحس العربي هو الدخول في العمق. وهذا ما يجعل منها بالتالي عملا عالميا.

■ لا شك ان مشكلات العالم العربي عموما متشابهة، في السياسة والاقتصاد.. الخ، لهذا فان تناول مشكلة ما، تمس خصوصية هذا البلد العربي، ربما تبدو في بلد آخر هي ذاتها من الجوع الى الدمقراطية.. هذه مشكلات «مشتركة»؟

■■ مضبوط وفي «شقائق النعمان» كذلك عندما عرضناها في اكثر من بلد عربي، شعروا اننا نتحدث عن مشكلاتهم الخاصة.

■ في هذه المسرحية، انت حشوت النص او العرض بالاغاني: من كل قطر اغنية! لماذا؟ هل كان النص قصيرا؟

■■ بالعكس، لم يكن النص قصيرا والرقصات والاغاني اخذت (١٢) دقيقة فقط من العرض بينما استمرت المسرحية حوالي ساعتين ونصف. كانت مهرجانا للفرح، للتعبير عن «وحدة الموقف العربي»! لي تجربتي الخاصة، انا اعتمد على المسرح الجماهيري، مسرح كل الناس، وليس مسرح النقاد، نعم لكل الشرائح. وبالتالي قد تكون الرقصة في غير محلها. لكنها متعة، وقد تكون متعة مهذبة، على الاقل لانسان يشاهد مسرحية.

■ هناك تجارب عربية قريبة من تجربتك الى حد ما: يوسف العاني في العراق، الطيب العلج في المغرب. هل هناك مدرسة يصح ان تقول عنها انها مدرسة المسرح الشعبي في العالم العربي؟

■■ انا لا افكر ابدا بمدارس فنية. محوت هذه المسألة من ذهني تماما. الفنان حالة لوحده، مدرسة لوحده قد يكون هناك شبه وقد تكون هناك مدرسة، ولكن لو بني الفن على اساس المدارس الفنية، فان الفنانين سيخرجون «كنسخ» متشابهة وبالتالي سيفتقدون الجانب الابداعي في تجاربهم.

تطابقت تجربتي وتجربة (العاني) او (العلج) بدون ان نلتقي او نعرف بعضنا، هذا له علاقة بصدق الحس.

■ كيف تجد نفسك «ثوريا» على جبهة «نقد الواقع» و «محافظا» على جبهة المسرح الحديث؟

■■ كما قلت لك اخي الكريم انا لا أثور على التقاليد فليست كلها سيئة. هناك شيء كثير (حلو) فيها، وعلينا المحافظة على ما هو جيد في هذه التقاليد. العلة ان المفاهيم انقلبت عندنا اكثر من اللازم. الفن التشكيلي مثلا، برغم كل التطور الحاصل فيه ما يزال الرسم الكلاسيكي جذابا والجوكندا ما تزال راسخة وقوية. الفن هو حالة ذاتية. وانت لا تستطيع ان تحاسبني لان من يمارس الاسلوب الحديث لا تستطيع ان تخاطبه! لماذا لا تشتغل كلاسيك؟

■ الى اي حد يمكن لتجارب (المسرح الحديث) ان تستجيب لحاجات الجمهور؟

■■ نحن ننسى اننا في مجتمع ينظر الى الفن نظرة خاطئة. وفي بعض البلدان العربية ما يزال الفن «محرما» وممنوعا! الفن المسرحي يأتي الينا بشكل جرعات، وليس بشكل قفزات. عندما يعمل فلليني فيلما، لا استطيع ان اعمل شيئا شبيها به. ففي ايطاليا تظهر هذه الافلام على خلفية اجتماعية تاريخية هناك رسم ونحت وموسيقى راقية، والجمهور اعتاد على هذه الفنون وعندما يأتي فيلم لفلليني فانه يأتي على هذه الخلفية. أي ان الفن هناك، اصبح جزءا من حياة الجمهور، اما عندنا فليس الأمر كذلك. وبالتالي لا بد ان تأتي التجارب الفنية عندنا بشكل جرعات. بدلا من ان تأتي دفعة واحدة. كي لا تشكل لنا «صدمة». حين اعمل في المسرح لا بد لي من ان اشعر ان كانت «ختيارة» في دير الزور تستطيع ان تفهمني ام لا؟ وانا لا استطيع ان اشتغل بنظام القفزات.

■ هذا صحيح في الجوهر، لا بد ان يأتي التحديث في اساليب التعبير منسجما ومنبثقا عن تحديث في بنية المجتمع. والان: هل تنتظر مخرجا عظيما كي يخرج شخصيتك الفنية من القولبة؟ هذه المرة أخاطبك كممثل.

■■ انا لم أبخل على نفسي بهذا الاتجاه، ومنذ ظهور شخصية «غوار» حتى مسرحية «غربة» وشخصية «البيك» في «شقائق النعمان» وفي فيلم «التقرير» حيث شخصية «عزمي» وانا اقدم شخصيات مختلفة.

■ فهل أنت مستعد لتقديم نصوص مختلفة؟

■■ طبعا اذا وجدت، محمد الماغوط ليس حكرا لي، وانا كذلك لست حكرا لمحمد الماغوط، لم نحتكر بعضنا، ولكن يجوز ان التناغم بيننا هو الذي جعل الامر يبدو على هذا النحو. ارحب بأي نص من كاتب آخر. ولكن يجب ان يؤمن بي. ويجب ان اؤمن به.

■ والان، اريد ان اسألك حول عملك في السينما. هل تجد انك في السينما تكمل وظيفتك في المسرح كممثل؟

■■ في البداية كانت الشاشة الملونة الفضية، مغرية.

■ من اجل الشهرة؟

■■ نعم. انها تخطف كل فنان. السينما مغرية ركضنا في البداية، وارتكبنا اغلاطا كثيرة. لكن بالتأكيد لو رجعت لاعيد ما عملته في السابق، فلن ارتكب تلك الاخطاء.. الانسان يتعلم من اخطائه.. حتى «عويطة» الذي حصل على بطولة العالم في الجري، كان طفلا.. يمشي، يتعثر. هكذا الفنان، مثل «عويطة» الطفل، يمشي، يسقط قبل ان يصل الى كأس العالم. في «الحدود» و «التقرير» لم تعد السينما تخطفني. ولم يعد مهما ان اشتغل في السينما ام لا. صار المهم عندي، هل الموضوع يستحق المعالجة سينمائيا ام لا؟

■ كم فيلما.. تشطب من حياتك!

■■ أشطب على (٢٠) من اصل (٢٤).

■ على اي افلام ستُبقي؟

■■ «الحدود»، «التقرير»، «اللص الظريف»، «الثعلب».

■ لماذا؟

■■ لان فيها شيئا ارضى طموحي كفنان. بقية الافلام لا اسميها سينما بل صورا متحركة! بعضهم قد لا يعتبر «الحدود» سينما. هذا لا يهمني. فليسمه مسرحا، او اذاعة ما دام اسمي دريد لحام!!

كل عمل فني يستدعي نقاشا وحوارا وما عداه لا يستدعي ذلك. والسينما لم تصبح بعد جزءا عضويا من حياة الناس. اذا كان فيلم سوري فان الجمهور يسأل عنه. واذا لم يكن هناك فيلم سوري فان الناس لا تسأل. عند شعوب اخرى الامر مختلف. سيسألون: أين المسرح؟ اين السينما؟

والحديث يطول..

ودريد لحام، الفنان الشعبي الكبير، لا يتحرج ابدا من طرح افكاره، ببساطة، وبوضوح، تاركا لنا حرية النقاش: ان نقبل او نرفض.

قلت لدريد:

■ كان الحديث ممتعا. المرء يشعر بالسعادة في الجلوس معك؟

قال:

■ هكذا.. الفنان امرىء تجلس معه تشعر معه بالسعادة او السأم. شكرا لك.. سنلتقي مرة اخرى!

(انتهى)
(عن مجلة «الهدف»)

معرض «الاتحاد»



● أم الشهيد
● بريشة: مريم محسن - عبلين ●

الجديد في العلم عند السوفييت

تصميم محركات بخارية لوسائط النقل المختلفة

● اقترح العلماء السوفييت تجهيز سيارات المستقبل بمحركات بخارية قوية. وقد صمموا محركا لا مثيل له مقتصدا جدا ونقيا ايقولوجيا، يعمل بأنواع الوقود الرخيصة مثل الغاز المكثف وغاز البروبان السائل والكحول المثيلي والكازولين او البنزين المنخفض النوعية.

والمحرك البخاري مقارنة بمحرك الاحتراق الداخلي لا يتطلب حرق الوقود وانما مجرد اكسدته كيماويا.. فالحرارة التي تنجم عن ذلك «تسخن» السائل العامل المكبوس تحت ضغط عال، وتتحول جرع هذا السائل التي تضخ الى اسطوانة المحرك الى بخار تأخذ بالدوران تحت ضغطه ريش فريدة من حيث الشكل زود المحرك بها. والعادم الوحيد عند عمل هذا المحرك هو الماء وثاني اوكسيد الكربون. اذ نتيجة عدم احتراق الوقود فيه لا يتكون السخام ولا اول اوكسيد الكربون ولا اكاسيد النتروجين الضارة التي تنفثها السيارات العادية الى الجو.

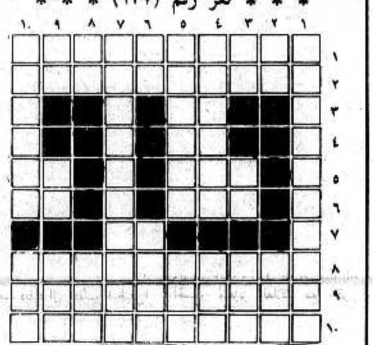
و «المحرك البخاري» هذا صغير الحجم ويختلف كثيرا عن سابقاته اذ لا يحتاج الى مرجل ومحرقة. وهذا المحرك يختلف أيضا عن محركات البنزين والديزل، فهو لا يحوي محور توزيع (كامات) ومنظومة اشعال وبادىء حركة (ستارتر) ولا يحتاج الى صندوق سرعات وقابض.

وان استخدام مثل هذه المحركات لا يقتصر على السيارات الخاصة بل ويمكن استخدامها في سيارات الشحن والباصات والجرارات والحاصدات وساحبات القطارات والبواخر. وبفضل هذه المحركات يمكن التخلص من الضوضاء التي تصدرها الدراجات البخارية والطائرات العمودية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٧) * * *



● إعداد: عبير واميرة عواودة - كفركنا ●

افقي:
١ - شاعر فلسطيني
٢ - عالم فرنسي
٣ - وحدة وزن (معكوسة)
٤ - فقد عقله
٥ - حرف مكرر - الاسم الاول لمغنية اسرائيلية
٦ - لعبة وضعها الفرس - قرية عربية
٧ - مكان مرتفع
٨ - عالم عربي نحوي + جعة
٩ - مهنة انسانية + بالغ + مجلة شهرية
١٠ - من حكماء الجاهلية

عمودي:
١ - مسلسل امريكي تلفزيوني + فيلسوف يوناني
٢ - ثلثا موز - يفي
٣ - متماثلان - واحد (بالانجليزية) - يسبق الرعد
٤ - جميل + ظلم - ضعيف
٥ - قرية عربية + حب - يترعرع
٦ - للنهي - صوتت (معكوسة)
٧ - رجل دين + بائع اللبن
٨ - قادم - قديس (معكوسة)
٩ - لذلك (بالانجليزية) - فحص (معكوسة) - فتح (معكوسة)
١٠ - الاسم الاول لرئيسة الحكومة البريطانية - اخرج الحمام صوتا

* * * حل لغز رقم (١٣٦) * * *

افقي:
١ - مي زيادة + جم
٢ - حب + عسفيا + يو
٣ - معتم + هاملت
٤ - دثرنا - حي
٥ - بر
٦ - كليلة + كفيل
٧ - رج + حوران + رق
٨ - بن + ماير + دكي
٩ - سميح القاسم

عمودي:
١ - محمد بكري + س
٢ - يبعثر + منجل
٣ - زعتر - يحمي
٤ - يسمن - حاول
٥ - أفة + أطهر + يا
٦ - أيد - كارل
٧ - حماة - فندق
٨ - جبلي - بركا
٩ - موت - بلقيس

حكايات من تراثنا العربي

الرشيد والغيمة

● حُبس المطر عن بغداد ذات عام، فأوجس اهل البلاد خيفة وتوقعوا سوء المصير.

واتفق ان ظهرت في سماء بغداد غيمة استبشر بها الناس، فخرجوا الى الشوارع يفرحون ويهزجون. واطل الخليفة هرون الرشيد من شرفة قصره ينظر اليها بلهفة متوقعا سقوط المطر. الا ان الغيمة ما عتمت ان تخطت الحدود دون جدوى. فشيعها الرشيد بنظره وقد كاد يتميز غيظا، ثم خاطبها قائلا: اذهبي أنى شئت، فلسوف يأتيني خراجك[1]!

(١) الخراج: الضريبة والجزية. وعبارة الرشيد هذه تدليل على ان الدولة العربية وقتئذ كانت امبراطورية واسعة الاطراف.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٢٥

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - الحلقة الخامسة من المسلسل الاجنبي «طريق جديد الى الهند»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ - برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ - «كول بوتيك»
٢٠،٥٠ - فيلم ارشادي مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية، حول سير عملية الاقتراع.
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،١٥ - الحلقة الاخيرة من مسلسل الغموض البريطاني «الجاسوس المثالي»
٢٣،١٠ - لقاء مع الملحن نوعم شريف
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

الدنيا تضحك، وانت..!

□ نكتة امريكية

● في الولايات المتحدة الامريكية بشدد معظم خبراء التربية على انه لا ينبغي معاندة الاولاد لان ذلك ينغص العيش. فاذا كان طفلك يريد القفز من النافذة فدعيه يفعل ذلك، فهو على اية حال لن يفعلها مرة اخرى على الاطلاق!



اجتماعان انتخابيان في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - اشترك قرابة عشرين شخصا في اجتماع الحي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية، يوم السبت الماضي، في بيت الدكتور امين رفول في حيفا.

افتتح الاجتماع الدكتور امين رفول وتحدث فيه جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، عن اهمية التصويت للجبهة في معركة الانتخابات الحالية شارحا الاوضاع السياسية المحلية والعالمية، التي تجري في ظلها هذه الانتخابات.

وكانت الجبهة عقدت، يوم الخميس الماضي، اجتماع حي آخر في غربي حيفا في بيت المهندس طوني نقارة حضره ٣٥ شخصا.

افتتح الاجتماع المهندس طوني نقارة وتحدث فيه جورج طوبي.

جماهير غفيرة تشيع جثمان الفقيد رئيف الياس الى مثواه الاخير

● الجش - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية الجش ومن مختلف انحاء البلاد، يهود وعربا، ظهر يوم امس الاثنين، جثمان المرحوم رئيف حنا الياس، الذي وافته المنية وهو في الـ (٥٣) من عمره، الى مثواه الاخير.

واقيمت مراسيم الجناز في قاعة كنيسة مار مارون في الجش. وبعدها سارت الجماهير خلف النعش الى المقبرة حيث ووري الجثمان التراب.

هذا ويتقدم اعضاء الجبهة في الجش بأحر التعازي الى جميع آل الياس وانسبائهم واقربائهم في الجش والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

المهددون بالابعاد يدعون المجلس الوطني

● تتمة من صفحة١ ●

(من كامب ديفيد الى التقاسم الوظيفي) سقطت مثلما سقطت جميع البدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى هذه الارضية يدعو المهددون بالابعاد المجلس الوطني الفلسطيني الى اتخاذ برنامج سياسي واقعي وواضح. فيقولون: «ان التغيرات والمستجدات والظروف السياسية الراهنة، الفلسطينية والعربية والدولية، تتطلب بل تحتم ضرورة انجاز برنامج سياسي وطني واقعي وواضح وحاسم».

كذلك تدعو الرسالة الى دعم الانتفاضة، ماديا وسياسيا واعلاميا، بما في ذلك التزام الدول العربية بتقديم المعونات كما تقرر في قمة الجزائر العربية الاخيرة. ويدعو المهددون بالابعاد القيادة الفلسطينية الى توثيق العلاقات مع قوى التحرر العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز و«كل القوى الدمقراطية الصديقة ودول المنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي».

كما يدعون سوريا الى تصحيح علاقاتها مع م.ت.ف على اساس الاحترام المتبادل واستقلالية القرار الفلسطيني. ويدعون قيادة م.ت.ف الى «مواصلة بناء الجسور وتعزيز العلاقة مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية المحبة للسلام العادل والدائم والمؤيدة لحقوق شعبنا الثابتة والمعارضة للسياسة الاسرائيلية التوسعية».

ويحرص المهددون بالابعاد، في ختام رسالتهم، على تأكيد ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية وعلى الدعوة لمعالجة «الفجوات التي قد تنجم بروح دمقراطية اصيلة».

ووقع على الرسالة: عثمان داود داود ويوسف حرب عودة وسرحان عثمان دويكات ومحمد عبد الجليل المطور ومحمد عبد الهادي اللبدي ورضوان زيادة وعودة يوسف وبلال عز الدين الشخشير وعبد الحميد البابا وجمال فراج وهاني الحالوب وسعود زعيتر وعاكف الحمد الله وماجد عبد الله اللبدي وتيسير محمد نصر الله وتيسير العاروري.

* اجمل باقة ورد *

الى عزيزنا ناصر حبيب الله بتخرجه من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة المحاماة، متمنين له دوام التقدم والنجاح في خدمة شعبه ووطنه.

خطيبتك جمانة وعائلتها - عين ماهل

* احر التهاني *

الى بلال محسن عسلي وشروق عسلي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

منشد عسلي

لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الثانية عشرة

اعلان بشأن حرية الانتخابات سريتها ونزاهتها

وفقا للمادة ١٦ من قانون الانتخابات (طرق الدعاية) ١٩٥٩، اود ان اوضح لجمهور الناخبين حقهم في انتخاب احدى القوائم المرشحة التي تمت المصادقة عليها لخوض الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وذلك بصورة حرة ووفقا لما تمليه عليهم ضمائرهم.

ان التصويت في الانتخابات هو سري، وقد اتخذت لجنة الانتخابات كافة السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك بينها:

■ مغلف يدخل فيه الناخب ورقة تصويته وهو مغلق تماما ويحق للناخب الصاقه اذا رغب في ذلك. ■ وضع ستار في كل مكان يوجد فيه صندوق اقتراع ليحول دون الانظار من رؤية المقترع. ■ الناخب نفسه فقط مخول بوضع ورقة التصويت داخل مغلف الاقتراع، وهو نفسه له الحق بوضع مغلف الاقتراع الذي يحتوي على ورقة التصويت داخل صندوق الاقتراع حيث يختلط مغلفه مع باقي مغلفات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في نفس المنطقة ويحق للشخص الذي يعاني من مرض او عاهة ولا يستطيع الادلاء بصوته بنفسه الاستعانة بشخص اخر اصطحبه معه لمساعدته.

لقد نص القانون على فرض عقوبات صارمة على من يقترف اعمال فساد فيما يتعلق بالانتخابات واعمال تشويش وعرقلة سير الانتخابات او التصويت بصورة مخالفة للقانون ومن بين ذلك:

كل من يعطي او يعرض رشوة على ناخب فيما يتعلق بالادلاء بصوته، وكل من يتلقى رشوة او يوافق على قبولها لاغراض التصويت ومن يعد ناخبا بعمل او يمنع منه عملا او يهدد باقالته بغية حمله على التصويت لقائمة مرشحين معينة، ومن يشوش على سير الانتخابات المنتظم، ومن يعرقل ناخبا عن الادلاء بصوته او يمنعه من الاقتراع، وكل من يستخدم لغرض التعريف بنفسه امام لجنة صندوق الانتخابات بطاقة هوية ليست له، وكذلك الذي يدلي بصوته اكثر من مرة واحدة.

انني لعلى ثقة بان التعليمات القانون والسبل التي اتخذتها لجنة الانتخابات المركزية لتحقيقها تنطوي على اتاحة الفرصة امام كل مواطن للادلاء بصوته وفقا لادراكه ولما يمليه عليه ضميره فقط.

انني أناشد كل صاحب حق اقتراع تجسيم حقه والادلاء بصوته كمواطن حر.

القاضي اليعيزر غولدبرغ
قاضي المحكمة العليا
رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الثانية عشرة

(٤٠) اجتماع حي و(١٩) اجتماعا نسائيا وتسعة اجتماعات للشباب:

نشاط مكثف في ام الفحم لتحقيق نصر كبير للجبهة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة ام الفحم، خلال الاسبوعين المنصرمين، نشاطا مكثفا للجبهة الدمقراطية استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة شملت جميع احياء المدينة.

وعقد، خلال هذا الشهر، حوالي ٤٠ اجتماعا في احياء ام الفحم المختلفة شارك فيها سكان المدينة على اختلاف اعمارهم. وفي كل اجتماع كان يتجمع العشرات يستمعون الى برنامج الجبهة الدمقراطية ونضال الجبهة في الكنيست والموقف الثابت من قضايا الجماهير العربية وقضية شعبنا الفلسطيني ومعارك الجبهة من اجل المساواة والسلام لشعبنا.

وقامت الجبهة بعقد حوالي (١٩) اجتماعا نسائيا وتسعة اجتماعات لشباب الجبهة.

وفي يوم السبت عقد في حي «عراق الشباب» في بيت حلمي ظاهر محاجنة اجتماع حضره العشرات من سكان الحي تحدث فيه كل من المحامي رفيق جبارين وهاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم.

واكد المتحدثان اهمية التجند والخروج للتصويت في يوم الانتخابات. واوضحا ان هذه المعركة مصيرية بالنسبة لشعبنا وستكون لها ابعاد كبيرة على الحياة السياسية في البلاد.

واكدا أن الجبهة الدمقراطية للسلام هي العنوان الوحيد وان تقويتها تعني تقوية معركة شعبنا ونضاله من اجل الحياة الكريمة في هذه البلاد.

وعقد، مساء يوم السبت ٨٨/١٠/٢١، اجتماع في حي الجبارين حضره العشرات من أبناء الحي. وتكلم في الاجتماع احمد سعيد جبارين.

ثم تحدث غسان حبيب فاكد على اهمية المعركة الانتخابية وضرورة التجند بتكامل القوى من اجل نصرة الجبهة في المعركة الانتخابية المقبلة مشيرا الى ان مسؤولية تحقيق هذا النصر تقع على عاتق كل جبهوي مؤكدا ان هذه المعركة سيكون لها الاثر الكبير على الحياة السياسية العامة في البلاد والمنطقة.

كما قام هاشم محاميد والمحامي رفيق جبارين بزيارة كل من السريسات ودار الحنون حيث عقدت هناك الاجتماعات التي حضرها معظم سكان هذه القرى.

وعقد اجتماع اخر في مدينة ام الفحم في بيت سامر مراد حضره العشرات في حي الجبارين. تحدث فيه المحامي وليد عسلية ومحمد علي محاميد.

هذا وتجري الاستعدادات لانجاح المهرجان الاختتامي الانتخابي الشعبي الذي سيعقد يوم غد الاربعاء ٨٨/١٠/٢٦ وسيشارك فيه النائبان توفيق طوبي ومحمد وتد وهاشم محاميد وسكرتير الجبهة، الدكتور عفو حصري.

رصاصة في القلب تقتل

● تتمة من صفحة١ ●

بحجة البحث عن مطلوبين.

وتتعرض قرية كفر مالك لممارسات استفزازية مستمرة تشمل وضع الحواجز على مداخل القرية وتفتيش المواطنين واعتقالهم. وفي هذا الاطار اعتقلت، يوم امس الاول، الشاب سعد حسيب بعيرات (١٩ سنة) على الرغم من كونه اصيب بجراح قبل ذلك بيومين. كما اعتقل الجنود الشاب احمد توفيق بعيرات والشيخ سالم سلامة حايل (٨٠ عاما) رهينة حتى يسلم ابناءه المطلوبين لسلطات الاحتلال.

وتتعرض العديد من قرى الضفة الفلسطينية لعقوبات جماعية، مثل الحصار ومنع سكانها من قطف الزيتون. وفي هذا الاطار لا تزال قرية اذنا تتعرض لحصار عسكري مطبق، يشمل جميع مداخلها والطرق الزراعية، منذ ٤٦ يوما. وتحظر السلطات على اهالي قرية زيتا السفر الى الاردن وتقيم حاجزا على مدخلها الغربي منذ ٥ شهور. وهدم جنود الاحتلال، امس الاول، قبور ثلاثة شهداء في قرية الشيوخ (هم زكي ومصطفى واسماعيل الحلايقة) وصادروا الشواهد التي سجلت عليها اسماء الشهداء ورسمت عليها اعلام فلسطين.

واحرق المتظاهرون، امس، في مدينة بيت جالا سيارة تابعة لشركة «أينجيل» (من القدس الغربية) كانت محملة بالخبز.

ومن جهة ثانية افاد فلسطينيون افرج عنهم من معسكر الاعتقال «انصار - ٣» ان عددا كبيرا من المعتقلين يعانون «من الباسور» بسبب ارغامهم على الجلوس على الارض الباردة وسوء التغذية.

● قطاع غزة ●

ووقعت في العديد من مناطق القطاع، امس، اشتباكات اصيب خلالها العشرات بالرصاص وجراء الضرب والغاز. وكانت اعنف الاشتباكات في مخيم النصيرات.

وعرف من بين المصابين في النصيرات: عماد جعيدي (١٩ - رصاصة في الساق) ومحمد الخطيب (رصاصة في القدم - ١٥ عاما) وبثينة محمد الزيات (١٩ - رصاصة في الرجل اليسرى، حين كانت على باب منزلها) ومحمد محمود ابو عون (١٧ - رصاصة في الحوض. وبعد العملية الجراحية اعلن الاطباء انه من الصعب اخراج الرصاصة التي استقرت في الحوض).

ووقعت اشتباكات في مخيم جباليا استمرت حتى ساعات المساء. واصيب خلالها احمد موسى الداعور (٦ سنوات - رصاصة في الساق اليمنى) وجهاد ابراهيم تايه (١٠ سنوات - جرح في الرأس بطول ٥سم وكسر في الساعد الايمن وكدمات في الشفتين) ومحمود ابراهيم معروف (٤٧ سنة - جرح ٣سم فوق العين اليمنى وتورمات تحت العين اليسرى).

وتصدت نساء قرية بيت حانون لجنود الاحتلال الذين داهموا المنازل. فاصيب كل من: عطاف صابر ابو هربيد (٢٥ - جرح ٣سم في الرأس وصداع حاد) واسامة ابو هربيد (٢٠ - جرح ٤ سم في الرأس) وليلى ابو هربيد (٣٢ - وهي حامل في الشهر الثالث، اصيبت بنزيف في الرحم وجروح في الوجه جراء الضرب بالهراوات) وصباح ابو هربيد (٣٠ عاما وحامل في الشهر الرابع، اصيبت بنزيف في الرحم والانف).

واطلق جنود الاحتلال الرصاص بكثافة لقمع مظاهرات مخيم الشاطىء، ولم يبلغ عن اصابات. وفي مخيم رفح (الشابورة) اصيب، خلال الاشتباكات المتفرقة، محمد حسن ابو قوطة (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر). ودهست سيارة عسكرية الفتى خليل ابراهيم ايوب (١٢ عاما) في حي التصر - الشيخ رضوان فاصيب بكدمات شديدة في الرأس وتورمات في العين اليسرى والجبين ونقل الى المستشفى.

وفي حي الرمال اصيب محمد محمود خليفة (١٥ عاما) بجرح قطعي في الرأس جراء الضرب. واصيبت خالدية اسماعيل حسونة (من مخيم الشاطىء - ٢٦ عاما) بكدمات شديدة جراء الضرب.

ونتيجة فشل قوات الاحتلال في قمع مظاهرات مخيم النصيرات فرض عليه، عصر امس، حظر التجول.

د. نبيل شعث مستشار

● تتمة من صفحة١ ●

هذه المرحلة الى حين توفير الاعتراف الكامل وفي الوقت المناسب. وشدد على ان الخطوة الملحة حاليا هي الحصول على أكبر دعم واعتراف سياسي بالدولة وقرار اعلانها دون التركيز على الاعتراف الدبلوماسي الذي ينتظر ان يأتي في وقت لاحق.

واوضح بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لراديو لندن ان القمة الثلاثية في مدينة العقبة بين كل من الملك حسين والرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، تأتي ضمن التحرك السياسي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حشد التأييد العربي للخطوات الفلسطينية التي تستهدف عقد المؤتمر الدولي للسلام واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. واشار الى ان العلاقات بين المنظمة وبين الاردن هي علاقات مهمة.

واشاد ابو شريف باجتماعي العقبة وبغداد وبالنتائج الناجمة عنها. وقال ان اللقاء دار حول بحث السبل والوسائل الكفيلة بدعم النضال الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف ابو شريف ان القيادة الفلسطينية ممثلة بجميع الفصائل المنضوية تحت لواء م.ت.ف اقرت اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني سيناقش في دورته غير العادية المزمع عقدها في الشهر المقبل عددا من القضايا المتعلقة بالاوضاع في المناطق المحتلة. واعرب عن استعداد م.ت.ف لاجراء حوار مع الادارة الامريكية حول افضل السبل لاقامة السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

واكد ابو شريف ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ في دورته المتعاقبة قرارا واضحا بضرورة اقامة علاقات متميزة بين م.ت.ف وبين الاردن وحدد المجلس الوطني هذه العلاقات باقامة كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية المستقلة وبين الاردن ولا يوجد اي سبب للاعتقاد بان الفلسطينيين قد غيروا رأيهم.

واشار ابو شريف الى ان عرفات أكد في قمة العقبة ان قرار الفلسطينيين هو اقامة الكونفدرالية بين الدولة الفلسطينية المستقلة وبين الاردن.

في مهرجان انتخابي

● تتمة من صفحة١ ●

وتحدث فلنر عن لقاء العقبة الذي جرى بين مبارك وحسين وعرفات، فحذر من العودة الى تجربة عمان وأكد فلنر بحزم على ضرورة الحفاظ على مبدأ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اولا وبعد ذلك للدولة الفلسطينية الحق بأن تقرر مع من تتحالف. لان أية محاولة لا تأخذ بعين الاعتبار إستقلال الدولة الفلسطينية لن تجلب السلام للمنطقة.

واسهب فلنر في الحديث عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات، فعلى الصعيد العالمي تتوطد مبادىء الانفراج الدولي ويزداد ثقل وزن معسكر السلام. وكما جرى حل العديد من الالغام الاقليمية فلا بد من حل مشكلة الشرق الاوسط وتحقيق السلام للجميع. وقال فلنر سألونا: ماذا ستفعلون بعد الانتخابات؟ ونقول: سنستمر في نضالنا اليومي لحسم الطريق امام معسكر اليمين ومنع تشكيل حكومة ليكودية معراخية ولقبول برنامجنا الوحيد الذي يقود البلاد الى شاطىء السلام والطمأنينة.

وتحدث فلنر عن برنامج الجبهة الذي أصبح مقبولا على اوسع أوساط الرأي العام العالمي وم. ت. ف. وأكد فلنر ان المنظمة ستتخذ في الايام القادمة قرارات مصيرية حاسمة من خلال برنامج سلام واقعي وعقلاني. وسيكون برنامجهم مطابقا لبرنامجنا. ورد فلنر على جوقة المتاجرين بالمشاعر الدينية وقال: اننا نحترم الحرية الدينية وخاصة حق المسلمين في تحرير أوقافهم وناضلنا بكل قوانا من اجل ذلك، وأين كانت جوقة المحرضين علينا عندما كنا نناضل من أجل ذلك.

وأسقط فلنر القناع عن وجه «التقدمية» وقال: لا توجد حركة موحدة تدعى التقدمية بل هناك حركتان: واحدة عربية والثانية يهودية تتكلمان بلسانين ووجهين قبيحين.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس، فاسهب في الحديث عن الانتفاضة الفلسطينية المستمرة وكيف تعلمت جماهير المناطق المحتلة المناضلة من تجربتنا نحن هنا، تجربة تجذرنا وصمودنا في وطننا عبر كفاح طويل وشاق أثبتنا خلاله ان قامتنا ليست اقصر من قامات الامم الاخرى. هذا الكفاح المدعوم من القوى الدمقراطية اليهودية. وأكد مرقس ان جماهيرنا إجترحت هذه التجربة بقيادة ابنائها الشيوعيين. وتابع مرقس قائلا: في هذه الايام التي تستعد فيها جماهيرنا العربية لتفعيل وزنها الوطني في الفاتح من تشرين القادم لصالح السلام والمساواة، تتعرض لهجوم شامل من السلطة وأعوانها لضرب وحدة الجماهير وإبطال مفعول وزنها. واستعاد مرقس أحداث عام ٦٧ عندما، طعن الفاشست قائدنا فلنر بخنجر الغدر وقال: يومها كان ضابط الشرطة بن يتسحاق يعتقل ويعتدي على الشيوعيين في كفر ياسيف.

وعرى مرقس المتكديت وقال: اقيمت عام ٨٤ وذلك عندما كان التمزق يتأكل م. ت. ف. وفي الفترة التي تلت إجتياح بيروت. وبعدها جاء إتفاق عمان الذي هللت له المتكديت. ولكن الظروف اليوم تغيرت ولا يوجد اي مبرر سياسي لإستمرار وجودها.

يركا تودع اربعة من مواطنيها

● يركا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية يركا والقرى المجاورة، يوم الجمعة (١٠/٢١)، جثماني المأسوف على شبابها عامي سلمان عطاالله ووسيم علي ابو دولة، اللذين لاقا حتفهما اثر حادث طرق مروع.

كما شيعت الجماهير في اليوم نفسه في يركا جثمان المرحومة نجيبة فرحات حبيشي (بركات) الى مثواه الاخير.

كذلك شيعت جماهير يركا يوم السبت (١٠/٢٢) جثمان المرحومة نايفة سلمان ابو طريف (خطار) - «ام زيدان» الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في يركا يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي العائلات الثكلى وانسبائهم واقربائهم راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفر كنا

● كفر كنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع اهالي كفر كنا، في نهاية الاسبوع الماضي، جثمان المرحومة الحاجة حسنة علي عواودة (ام عرسان) التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كفر كنا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة المرحومة وعموم آل عواودة راجين لهم حسن العزاء.

تعازينا الحارة

الى د. ادوار الياس وجميع آل الياس بوفاة المرحوم المأسوف عليه «رئيف الياس». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

عائشة وزياد موسى - عكا

لواء المركز
منطقة تنظيم محلي - اللد

اعلان بخصوص تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قد اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد، تغيير خارطة مسماة: خارطة هيكلية محلية رقم ل د/٢/٤٢٥، بالاضافة للتخطيط المرفق.

اهم تعليمات تغيير الخارطة: تخطيط وتجديد شبكة طرق كما هو مبين بالتخطيط الجديد. مناطق سكنية مختلفة ومساحات لابنية عامة، مساحات عامة مفتوحة ومدافن، تحديد انظمة وتعليمات للبناء في المساحات والمناطق المذكورة اعلاه، وتحديد مساحات للدمج وللتقسيم حسب البند ج، الرمز ز من القانون.

المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: حوض ٤٠١٥، قسائم: ١، (جزء) ٢، (جزء)، ٣ (جزء)، ٥ (جزء)، ٨ (جزء)، ٩، ١٠، ١١ (اجزاء).

حوض ٤٠١٦ قسائم ٢٨ (جزء)، ٣٣ (جزء)، ٣٥ (جزء)، ٣٨ (جزء)، ٣٩ (جزء) ٤٠، (جزء) ٤٢، (جزء)، ٦٢ (جزء)، ٦٤ (جزء).

حوض ٤٠١٩ قسائم: ٤٤ (جزء) ٤٦ (جزء)، ٤٧ (جزء).

حوض ٤٠٢٠ قسائم: ٢٤، (جزء) ٤٦ (جزء)، ٤٢ (جزء) ٤٧ (جزء) ٤٨ (جزء) ٤٩ (جزء)، ٥١ (جزء).

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي أخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير، يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

لا يقبل او يناقش اي اعتراض الا اذا قدم خطيا وبالتفصيل ومرفق معه تصريح يؤكد الحقائق المذكورة.

دوف شابش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

منذ اكثر من عشر سنوات:

السلطات تماطل في قبول فتى معوق من جسر الزرقاء لمؤسسة خاصة

● والتأمين القومي توقف عن دفع اية مخصصات للفتى المذكور ●



● حيفا - لمراسلنا - ترفض السلطات، منذ عشر سنوات، قبول الفتى منذر موسى عماش (١٣ سنة) - انظر الصورة - من سكان جسر الزرقاء في احدى مؤسسات المعاقين في البلاد. وذلك على الرغم من ملاحقة عائلته المستمرة للمؤسسات المسؤولة وعلى الرغم من توفر جميع الشهادات والتقارير الطبية المطلوبة لذلك.

ويقول والد الفتى موسى عماش (٣٦ سنة)، وهو اب لعائلة مكونة من ٨ انفار والمعيل الوحيد للعائلة: «بقاء منذر وسط العائلة يشكل عبئا كبيرا عليها. فهو غير مستقل في جميع اعماله ويحتاج لمساعدة في كل عمل وهو غير مسؤول عن تصرفاته ويشكل خطرا على نفسه وعلى المحيطين به. كما انه يؤثر سلبيا على اخوته في البيت ويعيق عليهم الدراسة بشكل طبيعي من خلال افتعاله ضجة لا تحتمل».

ويضيف والد الفتى: «توجهت قبل عشر سنوات الى مكتب الخدمات الاجتماعية في حيفا بطلب ادخال ابني الى احدى مؤسسات المعاقين. كما توجهت برسالة الى وحدة معالجة قضايا الجمهور في القدس والى مكتب العمل والرفاه الاجتماعي والى المسؤول عن الخدمات للولد المتخلف في القدس، قنثل، الا اننا حتى الان لم نجد حلا للمشكلة. وكنا نتلقى في كل مرة ردا بانه ينبغي عليكم الانتظار»!

ويقول موسى عماش: كان من الممكن، لو قبل منذر في مؤسسة كهذه في حينه، ان يكون وضعه الصحي والعقلي اليوم افضل بكثير مما هو عليه الان.

ويضيف: «منذ ٨٧/٣/٢٠ حصلنا له على مخصصات من التأمين القومي - ١٥٠ شيكل في الشهر وهذا المبلغ هو عبارة عن ٣٥٪ من المبلغ الذي يحصل عليه المتخلف بنسبة ١٠٠٪. وقد اعترضنا على هذا المبلغ وقدمنا الشهادات والتقارير التي تدعم اعتراضنا فما كان من التأمين القومي الا أن اوقف في ايار الماضي دفع هذه المخصصات كلياً»!

رياضة

● أسعد تلحمي ●

اليوم، المباريات المؤجلة في الدرجتين الاولى والثانية

* اخاء الناصرة - عسفيا، الدالية - بيسان، كريات اتا - شباب الناصرة، نهريا - الطيبة، الطيرة - هبوعيل عكا *

● تلعب فرق الدرجتين الاولى والثانية في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء مبارياتها المؤجلة من الاسبوع الثالث (الدرجة الاولى) والثاني (الدرجة الثانية) والتي كان من المفروض ان تقام يوم السبت الاسبق، الخامس عشر من الشهر الجاري. اما المباريات المؤجلة من يوم السبت الاخير (٨٨/١٠/٢٢) فستجري في الخامس عشر من تشرين الثاني القادم.

هذا ما قرره اتحاد كرة القدم الاسرائيلي بعد اجتماع ممثليه مع وزير المعارف والثقافة وموافقة الاخير على تحرير الميزانيات اللازمة لقوى الشرطة في ملاعب الدرجات الدنيا وتسديد الدين المستحق من الموسم الماضي وقدره ٨٠٠ الف ش.ج.

واليوم يخوض متصدر اللائحة في المنطقة الشمالية من الدرجة الاولى، هبوعيل شباب الناصرة اولى مبارياته الخارجية ويلتقي فيها فريق هبوعيل كريات اتا الذي خسر اولى مباراتيه.

وعلى الملعب البلدي في الناصرة يلعب مكابي اخاء الناصرة، بعد ان جمع نقطتين من مباراتيه الخارجيتين، اولى مبارياته البيتية ويلتقي فيها فريق مكابي عسفيا الذي حقق الانجاز نفسه.

وفي استاد الطيرة يلعب متذيل اللائحة الذي خسر مباراتيه الاوليين، هبوعيل المحلي مباراته البيتية الثانية امام هبوعيل عكا، صاحب المرتبة الرابعة برصيد (٧) نقاط والذي يلعب في صفوفه اللاعبان العربيان عيد بربارة وحسين عليو. اما صاحب المرتبة الثالثة، هبوعيل الطيبة فيلتقي في مباراة خارجية فريق بيتار نهريا الذي يقبع في المرتبة قبل الاخيرة.

وفي دالية الكرمل يلعب فريق المعين، بدون عزمي نصار المبعد ومع صفا عبود العائد، مباراته البيتية الثانية هذا الموسم ويلتقي فيها فريق هبوعيل بيسان ولكل من الفريقين نقطتا دوري.

اما باقي المباريات فتجمع بين: مكابي العفولة - بيتار حيفا، مكابي عكا - مكابي الخضيرة، هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل طيرة الكرمل.

وفي الدرجة الثانية تجري المباريات التالية وهي مباريات الاسبوع الثاني للموسم الحالي:

(شمال أ)

هـ طمرة	هـ شفاعمرو
تسيرت عيليت	هركفوت
مـ كفر كنا	حتصور
ب. معلوت	هـ سخنين
هـ دبورية	هـ معلوت
هـ صفد	مـ طرعان
هـ كرميئيل	هـ مجد الكروم

(شمال ب)

هـ نحليئيل	مغدال هعيمق
هـ تل حنان	هـ ام الفحم
تسور شالوم	هـ اكسال
غ. اولغا	كشافة حيفا
كفاريونه	بيت اليعزر
هـ سولم	هـ رعنانا
مـ اورعقيبا	كريات حاييم

(جنوب أ)

هـ هرتسليا	هـ كفار شاليم
رمات حين	ع. كفار سابا
هشكما	هـ جلجولية
ب. روش هعاين	هـ كفر قاسم
مـ كفر قاسم	هـ روش هعاين
هـ ازور	نحلات يهودا
هـ رمات هشارون	شباب يافا

وتنشر «الاتحاد» في عددها الصادر غدا، الاربعاء تقارير عن مباريات الدرجة الاولى ونتائج المباريات في الدرجة الثانية.

■ كرة سلة

فوز لامع في الوقت المناسب جمعية الشبان المسيحية - كفار تافور ٨٦ - ٥٣

● الناصرة - من غسان سروجي - حقق فريق جمعية الشبان المسيحية بكرة السلة (الدرجة القطرية) فوزا كبيرا على ضيفه، هبوعيل كفار تافور في المباراة التي جرت امس الاول، الاحد في قاعة «مزرع» بالنتيجة ٨٦ - ٥٣.

لقد احتاج فريق الجمعية هذا الفوز ليخرج من الازمة الصعبة التي وقع فيها بعد خسارته ثلاث مباريات وتحقق الفوز بفضل اداء رائع من جميع اللاعبين الذين صمموا على تحقيقه فقدموا اقوى العروض هذا الموسم.

واذ تنتبه الى ان الضيف سجل (٥٣) نقطة فقط فان هذا يدل على اللعب الدفاعي الرائع للفريق النصراوي وسيطرة لاعبيه على الكرات المرتدة من السلة ليقوموا بهجمات سريعة مفاجئة اسفرت عن تسجيل النقاط الكثيرة. واستطاع لاعبو الفريق من صد الكثير من الكرات التي سددها لاعبو كفار تافور والتقاطها وهي في طريقها الى السلة.

وفي الهجوم سجل لاعبو الجمعية نسبة ممتازة من النقاط وخاصة من وضع ثلاث نقاط. ولاحظنا ايضا الاداء الممتاز لكل من نزار داي وعامر عموري وبولس عوض وتسجيلهم النقاط الكثيرة ومساعدة الدفاع وخاصة نزار صاحب اكبر عدد من الكرات المرتدة من السلة.

اجمالا برز التعاون الجيد بين جميع اللاعبين ومن المهم ان يستمروا في ذلك وهو الضمان الاساسي لنجاحهم في دوري الدرجة القطرية.

هزيمة للاهلي المصري في الجزائر

● نجح فريق وفاق سطيف الجزائري، الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثالثة، من الفوز على نادي الاهلي المصري بهدفين للاشيء في مباراة الذهاب ضمن دور نصف النهائي لكأس الاندية الافريقية بطلة الدوري.

وستقام مباراة الرد بعد اسبوعين في القاهرة ويتوقع ان يحضرها (١٢٠) الف مشجع اهلاوي!

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين حسام عبد الحليم وزوجته رائدة بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر مندا

* تهنئة حارة *

الى السيد ابراهيم عويد بافتتاح مكتبه للسفريات في دنون

(سفريات دنون)

تلفون: (٠٤/٨٢٣٦٨٣)

نتمنى له التوفيق والى الامام.

خالد دلة - وكيل تأمين
كفر ياسيف، ت: ٩٦١٥٨٤

* تهنئة حارة *

الى الدكتور حسن عبد الحميد متاني بمناسبة اجتيازك امتحان التخصص النهائي في الطب العائلي والف مبروك.

ايفا ومعين ناطور

* تهنئة *

الى اياد عبد الرحيم فضيلي وعروسه ارادة: اجمل التهاني بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.

وليد حسين فضيلي

* احر التهاني *

الى سهام وفخري حسن بالمولودة الجديدة «صوفيا».

لطفية مفيد ابراهيم عروة والعائلة

* احر التهاني *

الى رائد وبثينة عسلي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

منجد عسلي

* تهنئة *

الى سهيل متدلاوي وعروسه انتصار بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر مندا

* تهنئة *

الى خليل عبد القادر خاسكية وزوجته: اجمل التهاني والتمنيات بالمولود الجديد «حمزة».

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - الطيرة

* احر التهاني *

الى د. حسن عبد الحميد متاني بمناسبة النجاح في امتحان التخصص في الطب العائلي.

مفيد صيداوي والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

أغلبية البنوك في البلاد مغلقة امام الجمهور ابتداء من اليوم

● اطباء المستشفيات الحكومية ينفذون اضرابا مفتوحا ابتداء من بعد غد الخميس ●
توقع تنفيذ تشويشات في العمل في محطات الوقود في جميع انحاء البلاد ●

● تل ابيب - ينفذ، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، موظفو بنك «ديسكونت» و «هبنلئومي» و «همزراحي»، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على المماطلة في ابرام اتفاقية علاوة اجور معهم. وستغلق البنوك في جميع انحاء البلاد امام الزبائن ولن يقدم الموظفون اية خدمة للجمهور.

وقررت ادارة بنك «لئومي» القطرية تنفيذ الاضرابات في فروعها في جميع انحاء البلاد ابتداء من الساعة العاشرة صباحا. وفي البنوك التي تعمل في ساعات الصباح وبعد الظهر تقرر اغلاقها في ساعات بعد الظهر يومي الثلاثاء والخميس. وفي الفروع التي لا تعمل في ساعات بعد الظهر تقرر فتحها امام الزبائن في الساعة العاشرة صباحا يومي الاربعاء والجمعة.

ورفض رؤساء بنك اسرائيل في مفاوضاتهم مع موظفي البنوك، مؤخرا، دفع اية علاوة في اجرة الموظفين.

● تجدد الاضرابات في المستشفيات الحكومية ●

يجدد اطباء المستشفيات الحكومية اجراءاتهم الكفاحية العادلة ابتداء من بعد غد (الخميس)، حيث من المتوقع ان ينفذوا اضرابا عاما ومفتوحا في جميع المستشفيات الحكومية احتجاجا على المماطلة في ايجاد حل فوري لازمة المستشفيات المتفاقمة وتشغيل وردية ثانية لحل مشكلة الدور لاجراء العمليات الجراحية في المستشفيات.

واعلن الاطباء انهم سيغلقون غرف العمليات والعيادات الخارجية امام المرضى ولن يتم اجراء الفحوصات. وستعمل المستشفيات بموجب انظمة العمل ايام السبوت. كذلك ستستقبل المرضى في حالات خطيرة فقط بشأن النوم في المستشفيات واجراء العمليات.

ويتهم اطباء المستشفيات الحكومية وزير المالية بانه نقض وعده لهم وتراجع امام ضغوطات قيادة الهستدروت بشأن تفعيل الوردية الثانية وذلك من منطلقات سياسية.

ويقول الاطباء ان مؤسسة كوبات حوليم وقيادة الهستدروت المعراخية وقعتا مع وزارة المالية على اتفاقية سياسية - اقتصادية مع اطباء كوبات حوليم بشأن تفعيل الوردية الثانية بينما يتجاهلون ازمة الدور لاجراء العمليات في المستشفيات الحكومية. ويطالب اطباء المستشفيات الحكومية بتطبيق الاتفاق الذي تم مع اطباء المستشفيات الهستدروتية عليهم ايضا. الا ان وزارة المالية ترفض مساواة شروط عمل واجرة اطباء المستشفيات الهستدروتية مع اطباء المستشفيات الحكومية.

● توقع تنفيذ التشويشات في محطات الوقود ●

من المتوقع ان ينفذ اصحاب محطات الوقود في جميع انحاء البلاد في الايام القادمة تشويشات في العمل حيث سيغلقون محطات الوقود لمدة يوم (او اقل من يوم) احتجاجا منهم على اقامة شركة وقود رابعة. ويتخوف اصحاب المحطات من امكانية المس في ارباحهم في حال قيام الشركة الجديدة المذكورة.

اليوم، تتجدد الدراسة في الجامعات

●تشويشات في المدارس فوق الابتدائية ابتداء من يوم غد●

● تل ابيب - تتجدد الدراسة اليوم الثلاثاء في جميع الجامعات في البلاد، بعد اضراب استمر اكثر من اسبوع وذلك بعد ان قررت الحكومة تبني اقتراح وزير المعارف والثقافة، تقديم مساعدة مالية على مدى اربع سنوات بقيمة ٦٨ مليون دولار. هذا ما قرره الاجتماع الطارىء الذي عقده رؤساء الجامعات، امس، في جامعة بار ايلان.

وكانت الحكومة قد بحثت في جلستها الاسبوعية، امس، الازمة في الجامعات وقررت تبني المشروع الذي أعده ممثلون عن وزارة المعارف والجامعات ومجلس التعليم العالي، والقاضي بتقديم مساعدة مالية للجامعات، بمقدار ٦٨ مليون دولار على حساب ميزانيات التطوير والبحث العلمي على مدى اربع سنوات. وعلى الرغم من ان هذه المبالغ لا تغطي العجز الذي سينجم عن توقيع اتفاقية علاوة الاجور مع العاملين الاداريين الا ان هذه المبالغ سوف توفر سيولة نقدية للجامعات لاستغلالها للخروج من الازمة وانقاذ العام الدراسي.

ومن جهة اخرى، اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائية، امس، انها اتخذت قرارا ببدء التشويشات غدا الاربعاء، حيث ستبدأ الدراسة في الساعة العاشرة في اكثر من ٦٥٠ مؤسسة تعليمية تابعة لهذه المنظمة. وعقد اجتماعات احتجاجية، بعد غد الخميس، تقرر خلالها الخطوات اللاحقة.

وتأتي هذه الخطوات احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في الوصول الى اتفاق حول الاجور. ويذكر ان المعلمين فوق الابتدائيين كانوا قد عطلوا افتتاح السنة الدراسية الحالية مما ادى الى خضوع وزارة المالية والبدء بالمفاوضات معهم.



مَنْ سَارَ مَعَ الجَبْهَة وَصَلَ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

في عريضة موجهة لـ«الاتحاد»:

اهالي الحليصة يستنكرون تزوير «الحزب العربي الدمقراطي» لارادتهم

● حيفا - لمراسلنا - وصلت الى «الاتحاد» عريضة موقعة من جانب (١٢) شخصا من سكان حي «الحليصة» في حيفا يحتجون فيها بشدة على نشر اسمائهم، يوم الجمعة الماضي، في جريدة «الديار» كمنتسبين للحزب «العربي الدمقراطي»، الذي يتزعمه عبد الوهاب دراوشة، بدون علمهم.

ويؤكد الموقعون على العريضة، الذين طلبوا نشرها في «الاتحاد»، انهم لم ينتسبوا الى اي حزب صهيوني او له ارتباط بالاحزاب الصهيونية ولن يؤيدوا مطلقا حزبا كهذا مثل حزب دراوشة.

والموقعون على العريضة هم خضر ابو شملة وفاطمة ابو شملة ومحمد ابو شملة ولطيفة ابو شملة وجميلة ابو شملة واحمد ابو عبيد ونظمية ابو عبيد وبلال ابو شملة ومريم اغبارية وغازي يوسف وصالحة يوسف وجابر يوسف.

وعلم مراسلنا من سكان الحي ان حزب دراوشة لم يتورع عن ضم فتيان دون سن الخامسة عشرة مثل مظهر احمد ابو عبيد او مسنين ما فوق الثمانين عاما مثل راضية قاسم نجم وسليم عبد الله نجم الى عضويته.

ويقول الاهالي في الحليصة انه في ضوء تجربتنا الشخصية هذه فانه يتعزز الشك بان اسماء عديدة اخرى من مدننا وقرانا العربية ادخلت في قوائم المنتسبين الى الحزب بدون اطلاع اصحابها على ذلك.

اجتماعان شعبيان في فسوطة وترشيحا دعما للجبهة

● فسوطة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد، يوم امس الاول الاحد، اجتماع شعبي في قرية فسوطة حضره العشرات من الاهالي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته غالب سيف فتكلم عن اهمية تقوية الجبهة.

وتلاه الياس ابو عقصة، سكرتير جبهة معليا، ففضح اساليب الاحزاب الصهيونية الهادفة الى لطش الاصوات العربية.

وكانت الكلمة المركزية للنقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، فاستهل كلمته بالحديث عن الجبهة التي هي قلب جماهيرنا النابض والعقل الواعي لهذه الجماهير الصامدة ولذلك ليست صدفة هذا الهجوم الهستيري على الجبهة ورموزها.

ولبى اكثر من مئتين من اهالي ترشيحا دعوة الجبهة في القرية واحتشدوا في ساحة الكنيسة، يوم امس الاول، للاستماع الى وجهة نظر الجبهة وبرنامجها للسلام والمساواة.

وتحدث د. نسيم بشارة قفضح، في كلمته، ممارسات السلطة منذ قيام الدولة ومصادرتها للارض في ترشيحا. وأكد اهمية تقوية الجبهة لافشال احابيل ومؤامرات السلطة ضد ترشيحا.

وتلته سميرة خوري فتحدثت عن سياسة التمييز السلطوية تجاه الجماهير العربية عامة والمرأة خاصة. وتحدثت عن دور المرأة في التضامن مع الانتفاضة. واسهبت في الحديث عن مجلس «نعمات» الهستدروتي وفضحت دور الاحزاب الكبيرة التي تقف ضد المرأة وحقوقها وخاصة المرأة العاملة.

وتلاها الكاتب محمد علي طه فالقى كلمة عرى فيها برامج الاحزاب ونهجها العنصري تجاه الجماهير العربية. وتطرق الى برامج احزاب «اليسار» الصهيوني فاكد انها لا تشكل البديل لليكود والمعراخ. واكد ان الجبهة هي البديل السياسي الوحيد ببرنامجها الواضح والعقلاني والجريء، والكفيل بانهاء مأساة شعبي البلاد.

اجتماع شعبي حاشد في البعينة دعما للجبهة

● البعينة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمشاركة المئات من ابناء وبنات البعينة عقدت جبهة البعينة الدمقراطية اجتماعا شعبيا حاشدا بمشاركة القائد الجبهوي النائب توفيق زياد.

افتتح الاجتماع محمود زيادنه. وكانت الكلمة الاولى باسم شباب الجبهة القاها عبد الرؤوف نابلسي، فاكد على اهمية التصويت للجبهة في هذه الظروف المصيرية وعلى اهمية ان يبدأ المصوتون الجدد حياتهم السياسية بشرف وكرامة وذلك بدعم الجبهة.

ثم تحدثت الدكتورة كوثر دلاشة، باسم النساء، فابرزت دور النساء في حسم هذه المعركة وذلك بالعمل على نبذ الاحزاب الصهيونية والمتلونة وتلقينها درسا في كيفية التعامل مع شعبنا. وفي نهاية كلمتها دعت الى دعم الجبهة والتصويت لها.

والقى كلمة الجبهة الدمقراطية في البعينة عضو السكرتاريا، السيد لطفي سليمان، الذي اعلن ان التاريخ النضالي للجبهة وللحزب الشيوعي وصحة ووضوح برنامجها السياسي اوصله الى قناعة الانضمام للحزب الشيوعي.

وكانت الكلمة المركزية في هذا الاجتماع الحاشد للنائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، حيث عرى الاحزاب الصهيونية وتلونها خلال معركة الانتخابات ونثر الوعود الكاذبة. كذلك عرى النائب زياد التلاعب بمشاعر شعبنا القومية والوطنية والدينية التي تمارسها الحركة التقدمية وحزب دراوشة. وابرز زياد، موقف الجبهة من الدين والمتدينين الصادقين معيدا للاذهان دور الحزب في جمع التبرعات لبناء اول مسجد اقيم في البلاد منذ قيام الدولة مسجد «السلام» في الناصرة.

وفي نهاية الاجتماع قدم الزجال الشعبي عاطف محمد موسى بعض زجلياته المؤيدة للجبهة.

اجتماع انتخابي لنصرة الجبهة في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافا، اجتماعا انتخابيا لنشطاء ومؤيدي الجبهة في نادي الحزب الشيوعي في حي العجمي.

افتتح الاجتماع الدكتور هشام ابو عمارة حيث حث الحاضرين على العمل الدؤوب في معركة الانتخابات وخاصة في يوم الانتخابات. بعدها قدم للحاضرين مرشح الجبهة السادس سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، الكاتب محمد نفاع، الذي قال: «واجبنا ان نوعي اهالينا واصدقائنا بان يتخذوا موقفا من كل الاحزاب. نحن لسنا حزب انتخابات، نحن حزب موجود كل الوقت على الصعيد الجماهيري. ولكننا نريد الاصوات. المسألة هي قضية مبدئية وليست مسألة مصالح شخصية وانما مسؤولية عن شعب».

اما بالنسبة للاحزاب الصهيونية الكبيرة فقال: «نحن نأكل وعودا ونشبع تمييزا وعنصرية، وهذا هو الانحطاط في مستوى الانتخابات. فهذه المعركة تجري على مواقف وليس على تفاهات. على تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني وعلى مساواة جماهيرنا العربية وماذا ستنتخب في زمن الانتفاضة. فنحن نرى في وجود الجبهة وسيلة للدفاع عن الدمقراطية. وطلبا للمساواة ضد العنصرية والاحتلال. فلو استعملنا مجهرا لما وجدنا فرقا بين الليكود والمعراخ - فهدف السلطة ان تفرقنا كما يفعل الذئب، الذي يفرق فريسته قبل اكلها، ولكن هدفنا هو المحافظة على الوحدة».

يوم دراسي في «التخنيون» عن «المجاري في اسرائيل» يوم ٨٨/١١/١٠

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقت جمعية «الجليل» للابحاث والخدمات الصحية، والتي مقرها الدائم في قرية الرامة الجليلية، دعوة رسمية لتقديم محاضرة في اليوم الدراسي الهام الذي سيعقد في معهد «التخنيون» للهندسة التطبيقية في حيفا عن موضوع «المجاري في اسرائيل».

وسيعقد هذا اليوم الدراسي الهام، الذي بادر له البروفيسور غداليا شيلف، عميد كلية الهندسة المدنية في التخنيون، في العاشر من الشهر القادم (تشرين الثاني) الساعة التاسعة صباحا في قاعة «تشرتشل» في معهد التخنيون.

وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم وجميع المهنيين والمعنيين بالامر في الوسط العربي مدعوون لحضور هذا اليوم الدراسي الهام. ومن الممكن ترتيب اشتراكهم عن طريق جمعية «الجليل» هاتف رقم (٠٤/٨٨١٧٢٣) ومن المتوقع ان تكون لهذا اليوم ابعاد هامة خاصة على خلفية تفشي مرض «البوليو» مؤخرا.

وعلم ايضا ان وزراء والعديد من كبار المسؤولين سيشاركون في هذا اليوم.

تمديد فترة اعتقال عمر ابداح ورائف حمود حتى انتهاء الإجراءات القانونية

● اطلاق سراح ثلاثة معتقلين من طمرة ●

● كابول - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في عكا، امس (الإثنين)، فترة اعتقال عمر ابداح ورائف حمود من قرية كابول حتى انتهاء الإجراءات القانونية فيما أمرت بإطلاق سراح كل من أحمد سمار والشاعر ياسين حسن ومحمود ريان من طمرة بكفالة مالية.

وكان الأشخاص الخمسة قد اعتقلوا قبل عشرة ايام، على اثر صدور منشور وزع في كابول واتخذت السلطات منه ذريعة لشن حملة تحريض رعناء ضد أهالي القرية.

ويرافع عن المعتقلين المحامون علي حمود وهاشم دلاشة ومحمد كيوان. وعلم مراسلنا ان المحامين علي حمود ومحمد كيوان سيستأنفان ضد الحكم.

المأفون كهانا عضو في احد صناديق الاقتراع في شفاعمرو

● سخط واستنكار في المدينة واجراءات لمنعه من الوصول ●

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - نشرت صحيفة «حدشوت»، في عددها امس، ان ممثل حركة «كاخ» الفاشية بزعامة الراب كهانا في لجنة الانتخابات المركزية ابلغ رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي اليعزر غولدبيرغ، ان الراب كهانا، سيمثل الحركة في عضوية لجنة احد الصناديق في مدينة شفاعمرو. واضافت الصحيفة ان ممثلي حركة «كاخ» في لجان صناديق الاقتراع تم انتخابهم بصورة قانونية في شهر اب الماضي ومن غير الممكن منعهم من المشاركة.

هذا وعلم مراسلنا، ان ممثل حركة «كاخ»، الذي سيكون كهانا نفسه سيتمثل في صندوق رقم (٧).

ويفيد مراسلنا، ان السخط والاستنكار يعم اهالي شفاعمرو، عند سماعهم لهذا الاستفزاز الوقح وان قدومه سوف يحمل معه اخطارا كبيرة لا تحمد عقباها.

هذا وجرت عدة اتصالات مع عدد من المحامين لتقديم اعتراض الى المحكمة العليا، ضد هذا الاستفزاز. كما بعث رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، ببرقية الى القاضي اليعزر غولدبيرغ، رئيس لجنة الانتخابات المركزية ولوزير الشرطة يستنكر فيها هذا العمل الاستفزازي الذي اقدم عليه كهانا وعين نفسه عضوا في صندوق في شفاعمرو ويطالب بمنعه من دخول شفاعمرو.

معسكر عمل تطوعي في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - اقامت «الحركة الاسلامية» في الطيبة، في نهاية الاسبوع الماضي، معسكر عمل اسلاميا استمر يومين ونفذت خلاله بعض الاعمال التطوعية في المدارس وعلى الشوارع الرئيسية في البلدة. كما اقام المتطوعون ثلاث محطات وقائية للمسافرين.

وفي نهاية معسكر العمل، امس الاول عقدت الحركة اجتماعا عاما في مدرسة «الغزالي» في البلدة تحدث فيه عدد من قادتها. كما تحدث فيه رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب.

تجربة شعب:

«اعطوا القوس باريها»

انتخبوا: الجبهة و

■ الفصل الاول: الجبهة

* الجبهة ليست حزبا او مجرد قائمة انتخابية.

* الجبهة اطار سياسي وتنظيمي للكفاح اليومي والوطني، المحلي والقطري بما فيه الانتخابات، يتسع لجميع الوطنيين الصادقين ويجمعهم.. على تعدد انتماءاتهم الفكرية والدينية السماوية.. على الثوابت الوطنية في اسرائيل وهي:

١ـ السلام: بزوال احتلال ٦٧ وبقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

٢ ـ المساواة: ولا اقل من المساواة وحظر العنصرية والغاء كل تمييز.

٣ ـ الدمقراطية: وعلى رأسها حقوق العاملين والمرأة وحرية التعبير والتنظيم.

٤ ـ الاجيال الشابة: بضمان المستقبل والحق في الحياة والعلم والعمل والثقافة والرياضة.

■ الفصل الثاني: التاريخ

● الجبهة لم تنشأ من «فوق» او لمصلحة انتخابية آنية، بل نشأت نتيجة لاقسى واطول معاناة وتجربة:

أ ـ في البدء كانت نكبة ٤٨ وفشل السياسات والقيادات «التقليدية» في انقاذ شعبنا الفلسطيني من تلك النكبة.

ب ـ ثم مرت مرحلة من التجربة المؤلمة اضطر فيها ابناء الشعب، الشيوعيون الى الوقوف لوحدهم تقريبا على رأس الكفاح الشعبي ضد الترحيل ونهب الاراضي وهدم البيوت والتجهيل من اجل البقاء في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

ج ـ في هذه الاثناء: كان اعوان السلطة الاضطهادية، الترحيلية والعدوانية، يصولون ويجولون تحت شعار «اللي تجوز امي صار عمي» وشعار «امش مع الخيط الواقف».

د ـ التأسيس: نشأت الجبهة في العام ١٩٧٧ على اثر سلسلة متتابعة من القمع السلطوي الشنيع ـ من مجزرة كفر قاسم ١٩٥٦ حتى مجزرة يوم الارض ١٩٧٦ ـ الى ان ادركت جماهير شعبنا ان السلطة لا تعادي العرب لانهم، كما كانت تدعي، ينتخبون الشيوعيين بل تعاديهم لانهم عرب ولا تريد بقاءهم في وطنهم. السلطة حاولت عزلهم عن الشيوعيين لتستفرد بهم وتقطع راس الحركة الشعبية المستمرة.

■ الفصل الثالث: الوحدة

● الجبهة، اذن هي اكبر منجزات شعبنا عبر معاناته الطويلة، ومميزها الاساس هو تحقيق الوحدة، في القاعدة والقيادة، بين ممثلي الشعب الكادح ـ الشيوعيين ـ وبين اوسع الاوساط الشعبية، من مزارعين وتجار وحرفيين ومعلمين واكاديميين وطلاب ثانويين وجامعيين واصحاب المهن الحرة، رجالا ونساء آباء وابناء وامهات وبنات واخوات، في المدينة والبلدة والقرية.

● الوحدة، هذه، هي اشد ما اقلق ويقلق السلطة الاضطهادية الحاكمة التي تحلم في السر والعلن بترحيلنا.. «الترانسفير» ـ وتدرك انها عاجزة عن تحقيقه ما دامت عاجزة عن عزل الشعب عن اخلص ابنائه واشدهم وعيا وحكمة ومثابرة وتضحية ـ الشيوعيين.

● كانت السلطة الحاكمة، في مراحل سابقة، تواجه خطر هذه الوحدة عليها بالقمع المباشر الموجه ضد الشيوعيين وضد كل من «يجرؤ» على التعاون معهم.

●اما، منذ تحقيق، هذه الوحدة، في اطار الجبهة، فاصبحت السلطة الحاكمة مضطرة الى محاربتنا ـ محاربة شعبنا ـ بوسائل غير مباشرة.

■ الفصل الرابع: مصدر الحقد

* من هنا مصدر الحقد البهيمي على الشيوعيين الذي هو اساس الوجود السياسي لجميع كارهي جماهير الشعب الكادحة والحالمين بالعودة الى ايام الاقطاعيين وجلد العمال والفلاحين بالسياط ـ هذا الحقد البهيمي التي تؤجج نيرانه وسائل الاعلام الصهيونية والتابعة لها متمنية أن ينجح هؤلاء، في «خلع» القيادة العمالية وتنصيب انفسهم في مكانها والعودة القهقرى الى ايام «القيادات التقليدية». فاذا كان حكام اسرائيل يتوهمون انهم قادرون على تنصيب، او اغتيال، الرؤساء في لبنان فكيف «يجرؤ» من يسمونهم «عرب اسرائيل» على المحافظة على استقلاليتهم؟

■ الفصل الخامس: الاستقلالية الحقيقية

* الجبهة ـ الانضمام الى صفوفها والتعاون معها والتصويت لها ـ هي محك الاستقلالية وحرية التفكير والاخلاص للشعارات الوطنية الصادقة.

* اما حجة «الاحتواء» فيستعملها اولئك الذين يريدون ان يكونوا «احرارا» في الخروج على الثوابت الوطنية بحسب الضغوطات والدولارات وتقلب الرياح كما فعلوا في ايام «كامب ديفيد» و «اتفاق عمان».

* هؤلاء، لو كانوا صادقين، لاعادوا النظر في اخطاء الماضي كما فعل القائد الوطني الفلسطيني المسؤول، «ابو اياد» او تصرفوا كما تصرف النائب الشجاع محمد وتد وانضموا الى الجبهة.

■ الفصل الاخير: طريقنا الصحيح الوحيد

* ها هو التاريخ يثبت ان قيادة الطبقة العاملة واحلافها.. في وحدة جبهوية راسخة.. هي الوحيدة التي لم تخطىء. اما «الاخرون» فقد «اطلعوا الهزيمة»!

* فـ «اعطوا القوس باريها» وانتخبوا

الجبهة: و

جبهة الناصرة: الشرطة تتحيز بشكل واضح ضد الجبهة في المعركة الانتخابية

*** اعتقال احد نشطاء الجبهة بتهمة «الاعتداء» على اعضاء «التقدمية» * رئيس طاقم قيادة المعركة الانتخابية للجبهة في الناصرة يطالب باطلاق سراحه وبالكف عن سياسة الشرطة المكشوفة في عدائها للجبهة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس الطاقم القيادي للمعركة الانتخابية لجبهة الناصرة، سهيل دياب، رسالة عاجلة الى قائد شرطة الناصرة، امس الاثنين، يحتج فيها على اعتقال النشيط الجبهوي رايق خطيب ويطالب الشرطة باطلاق سراحه والكف عن سياسة التمييز الواضح ضد الجبهة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت رايق خطيب بتهمة «الاعتداء» على اعضاء الحركة «التقدمية» الذين كانوا قد هجموا على بيت الصداقة وحاولوا الصاق ملصقات حركتهم على ملصقات الجبهة والاعتداء على شبيبة الجبهة التي تصدت لاعتداءاتهم، علما بان الشرطة هذه لم تحرك ساكنا ضد اي من المعتدين على ملصقات الجبهة والذين شوهوا عشرات هذه الملصقات ورسموا فوقها بشكل اعتدائي سافر حرفي «العين» (حزب دراوشة) و«الفاء» (الحركة التقدمية) وكذلك شوهوا سيارتين لنشيطي الجبهة (ايضا بحرفي «الفاء» و«العين»)، وفي حالات نادرة اعتقل اثنان من نشيطي دراوشة لنصف ساعة واطلق سراحهما فورا وذلك بتهمة الصاق الملصقات على اعمدة الكهرباء. وهذا في الوقت الذي كانت تعتقل فيه نشيطي الجبهة ليومين.

وتكلمت رسالة سهيل دياب بوضوح عن هذا التمييز المفضوح للشرطة ضد الجبهة ونشيطيها وطالبت بوقف التعامل بهذا الاسلوب الذي يعتبر تدخلا سافرا وغير قانوني في المعركة الانتخابية.

وعدد دياب الاستفزازات البوليسية التي تعرض لها نشيطو الجبهة خلال المعركة الانتخابية وارفق برسالته عددا من الصور التي تظهر اعمال الاعتداء والتخريب على ملصقات الجبهة والواوات في الشوارع، والتي يراها كل انسان يمر من شوارع الناصرة ـ باستثناء الشرطة.

المستشار القضائي للحكومة يرفض اجراء التحقيقات مع اولمرت بتهمة الحصول على «الرشاوى»

● تل ابيب - رفض المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تقديم مرشح الليكود لانتخابات الكنيست القادمة، ايهود اولمرت، الى المحاكمة بتهمة الحصول على الرشاوى.

وكان عضو الكنيست ران كوهن (راتس) طالب، مؤخرا، المستشار القضائي للحكومة باجراء التحقيقات مع اولمرت حول الموضوع مستندا الى الشهادة التي قدمها اولمرت امام المحكمة المركزية في القدس في قضية مدير بنك شمال امريكا، يهوشوع هليرين، المتهم بعمليات اختلاس خطيرة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان اولمرت كان حصل على قرض مالي من مدير البنك المذكور يبلغ ٥٠ الف دولار وبدون فائدة سنوية على أن يقوم بتسديده خلال ثلاث سنوات ونصف السنة وذلك في عام (١٩٨١). الا ان اولمرت لم يقم بتسديد القرض خلال هذه الفترة وقام بتغطية «ديونه» لمدير البنك في اعقاب كشف عمليات الاختلاس اي بعد حوالي خمسة اعوام من تاريخ حصوله على القرض.

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور

الاجتماع الشعبي الانتخابي

وذلك يوم الاربعاء ١٠/٢٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في الساحة امام دار سهيل خليل خوري.

يتحدث في الاجتماع:

* الكاتب اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد».

* عوزي بورشطاين ـ سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

* الشيخ جمال معدي ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

* الدكتور محمد غضبان * كميليا مطانس.

يترأس الاجتماع ويفتتحه: سليم نصرة ـ سكرتير الجبهة في ابو سنان.

جبهة جديدة الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي، وذلك اليوم الثلاثاء ٨٨/١٠/٢٥، الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة البيادر، يتحدث في الاجتماع:

* د. احمد سعد ـ عضو السكرتارية القطرية.

* عفيف كيال ـ رئيس مجلس جديدة المحلي.

* ابراهيم مالك ـ عضو قيادة الجبهة.

* محمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي.

* علي صنع الله ـ عضو قيادة الجبهة.

يفتتح: الاستاذ حنا مخول ـ عضو مجلس جديدة المحلي.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

* من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٨/١٠/٢٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في حي المحاميد، قرب سينما الحمراء.

يتحدث في الاجتماع: النائب توفيق طوبي والنائب محمد وتد ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد. عريف الاجتماع: الدكتور عفو حصري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٦ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ١٣٩/ ٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *

יום רביעי 26.10.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 139/45 – 26.10.1988 – Price: 70 Agorah

تصعيد خطير في الزعرنات الانتخابية ضد الجبهة في الناصرة

«مجهولون» يطلقون النار مرتين على «بيت الصداقة»!

سيارة الشرطة التي جرى الاعتداء امامها تطارد المعتدين.. ثم «تضيع» الاثر..!!

● توفيق زياد يتهم الشرطة بالمسؤولية عن هذه الجريمة والتغطية على مرتكبيها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لم يمض اكثر من يومين على محاولة الاعتداء الفاشلة التي قام بها اعضاء الحركة «التقدمية» على بيت الصداقة في الناصرة واذا بمحاولة جديدة لتصعيد الاعتداءات على مقر الجبهة تمثلت هذه المرة باطلاق الرصاص.

ففي الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة امس (الاثنين/الثلاثاء) مرت سيارة «سوبارو» خصوصية صفراء اللون ورقمها (٢٢٢ - ٣٢١) قرب بيت الصداقة واطلقت الرصاص باتجاهه.. وفرت هاربة من المكان. وقد ابلغت الشرطة بهذا الحادث على الفور، فاحضرت سيارة الشرطة لترابط مقابل المبنى. وبعد اقل من ساعة، وتحديدا في الساعة الثانية فجرا وعندما كانت سيارة الشرطة ما زالت مرابطة في المكان، عادت السيارة المعتدية نفسها واطلقت الرصاص مرة اخرى. وقد انطلقت سيارة الشرطة وراءها، ولكنها عادت بعد فترة لتعلن انها لم تتمكن من القاء القبض عليها. فرد رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي حضر الى المكان، رافضا هذا الموقف غير المقنع ومعلنا انه يحمل الشرطة كامل المسؤولية عن هذا الاعتداء، وعن اضاعة اثر المعتدين وان مثل هذا التصرف هو بمثابة فضيحة سياسية خطيرة للشرطة.

وطلب ان يبلغ موقفه للمسؤولين. وعلى الفور طير مركز كتلة الجبهة في لجنة الانتخابات في منطقة يزراعيل (مرج ابن عامر) برقية الى رئيس اللجنة، القاضي أ. امينوف، ونسخة منها الى لجنة الانتخابات المركزية يطلع فيها على هذا الحادث العدواني وخطورته طالبا التدخل لدى الشرطة حتى تجري تحقيقا جديا وتلقي القبض على المعتدين.

وقام عدد من نشيطي الجبهة وقادتها المتواجدين في المكان بتقديم افادات مفصلة عن تحركات هذه السيارة المعتدية وفعلتيها مما لم يترك اي مخرج بعد لتجاهل الموضوع.

وفي ساعة متقدمة من الصباح اعلن الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط برنرد اوفينكارو، ان الشرطة ألقت القبض على ثلاثة اشخاص اعترفوا بالحادث. «لكن في هذه المرحلة - قال الناطق بلسان الشرطة - لا يمكننا القول ان خلفية الحادث سياسية». واضاف ان «المسدس الذي استخدم هو ليس للرصاص الحي انما يستخدم للصوت فقط مثل مسدسات المسابقات الرياضية وان الثلاثة كانوا «سكرانين طينة» وانهم ايضا من ذوي السوابق». فسأله مندوب «الاتحاد»: اذا كانوا سكارى الى هذه الدرجة فكيف تفسر عدم قدرة الشرطة على الامساك بهم حين طاردتهم؟ فاجاب: انت تعرف ازقة الحي الشرقي كم هي ضيقة. وسيارة الشرطة من نوع «جيب» كيف تلحق بهم؟ فسأله: ولكنك تقول ان المعتدين كانوا سكارى؟ فاجاب: عندما امسكنا بهم في الرابعة فجرا كانوا سكارى. ولا ادري في اي وضع كانوا عندما اطلقوا الرصاص.

واضاف الناطق بلسان الشرطة، ردا على سؤال اخر، ان الشرطة لم تقرر بعد اذا ما كانت ستطلب من المحكمة تمديد اعتقالهم ام لا.

هذا وعقب مسؤول في جبهة الناصرة على موقف الشرطة بقوله: من الواضح ان هناك اكثر من سؤال يطرح نفسه. فنحن لم نذكر حادثة فشلت الشرطة في الامساك بمجرمين يمرون من قربها وتطاردهم على بعد بضعة امتار.

ان كل تصرفات الشرطة في هذه الحادثة وفي امور اخرى سابقة منذ بدء المعركة الانتخابية هي مشبوهة واحادية الجانب ومتحيزة بشكل مفضوح ضد الجبهة. ونحن من جهتنا لن نسكت على هذا. وسنعطيه الرد المناسب، معتمدين على ثقة جماهيرنا بموقفنا الرافض والمقاوم لاساليب الزعرنة تلك والالتفاف الجماهيري حولنا.

هذا، وعلم مراسلنا من شهود عيان ان السيارة المعتدية كانت تحركت خلال فترتي الاعتداء على بيت الصداقة باتجاه اماكن محددة ذات هويات سياسية معروفة. فمرة وصلت قرب احد البيوت التي تواجد فيها احد المرتبطين بالاعتداء على بيت الصداقة ليلة السبت الفائت. ومرة ثانية وصلت الى حي الرام وراح راكبوها يشتمون الجبهة بصوت عال.

وكان بيان الجبهة، الذي صدر صباح امس ردا على هذه الجريمة، قد أكد: «من الواضح ان هذه الجريمة الجبانة جاءت على خلفية معركة الانتخابات وبعد يومين

■ البقية على ص٢ ■

رصاصة تقتل فتاة في مخيم الشاطىء بعد ان مزقت صدرها

عدد من الاصابات الخطيرة، ضحيتها شيخ وطفل وشاب

□ حملات اعتقال واسعة تشمل ٥٠ شابا في مخيم دير البلح وحده □ فرض حظر التجول على خانيونس ومخيمها ومخيم الشابورة (في رفح) واستمراره في مخيم النصيرات □ اقتحام العديد من قرى طولكرم ورام الله □ اعتقال شبان في قلقيليا جاءوا للتطعيم ضد وباء «البوليو» □



● ضريح الشهيد ابراهيم ياسر المطور في سعير (الخليل) الذي سقط في معتقل «الظاهرية» العسكري يوم (١٠/٢١) (صورة خاصة من «الاتحاد» - القدس) ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل رصاص جيش الاحتلال، عصر امس، الفتاة منال احمد سمور (١٤ عاما) من مخيم الشاطىء في قطاع غزة. وجرح عدد من المواطنين، خلال الاشتباكات التي شهدها المخيم. واصيب عدد آخر من المواطنين في مختلف انحاء المناطق المحتلة، فيما اقتحمت قوات الاحتلال العديد من القرى وشنت حملات اعتقالات شملت، في مخيم دير البلح وحده، اكثر من ٥٠ شابا.

ففي رام الله رشق المتظاهرون الحجارة على قوات الاحتلال في عدد من المواقع، بينها شارع «المعاهد»، حيث اصيب الشاب نصر الحشو (١٥ عاما) برصاصة في البطن. واغلقت سلطات الاحتلال المدينة في وجه الصحافة.

وفي مخيم الفارعة شيع الاف المواطنين، الليلة قبل الماضية، جثمان الشهيد عبد المنعم يوسف شاهين (١٧ عاما) الذي قتلته رصاصة في القلب يوم امس الاول. وعلم ان قوات الاحتلال حطمت سيارة الطبيب فهيم الحشاش (الذي يعمل لدى وكالة الغوث) حين وجوده في مخيم الفارعة.

وشهدت مدينة نابلس، امس، اشتباكات في حارة «الحبلة» في البلدة القديمة: فاطلق الجنود النار واصابوا الشاب اسعد الجش (٣٣ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر. واغلق الجنود شارع «عمان» لنصف ساعة، كما يبدو لاشتباههم بجسم كان موضوعا في الشارع.

ومن جهة ثانية اعتصمت العشرات من امهات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين في مقر الصليب الاحمر في مدينة نابلس استجابة لنداء قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة. وطالبت المعتصمات باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واغلاق معسكر انصار - ٣ وناشدن المؤسسات الدولية العمل في هذا الاتجاه

كذلك رشق المتظاهرون بالحجارة سيارة للمستوطنين قرب المستشفى «الوطني» وحطموا زجاجها الجانبي.

وفي منطقة طولكرم حطم المتظاهرون، الليلة قبل الماضية، زجاج سيارة للمستوطنين. واوقف الجنود سيارة جمال قاسم بدارنة ومزقوا فرشها الداخلي. وداهمت قوات الاحتلال قرية زيتا واعتقلت العديد من المواطنين. وعرف منهم: احمد حسن علي وتيسير ذيب وعبد

■ البقية على ص٢ ■

محمد وتد الى فرنسا

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، صباح اليوم، النائب الجبهوي محمد وتد الى فرنسا بدعوة من ناشر فرنسي معروف، وذلك لبحث امكانية اصدار روايته عن الانتفاضة بعنوان «زغاريد المقاثي» باللغتين العربية والفرنسية.

وعلم انه يجري، حاليا، طبع الرواية باللغة العربية في البلاد. وستكون في متناول ايدي القراء خلال بضعة ايام.

قيادة الانتفاضة - الاضراب الشامل السبت القادم

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، امس، نسخة منقحة من النداء (٢٧) اعلنت فيه الاضراب العام السبت القادم (١٩٨٨/١٠/٢٩) وليس اليوم (١٠/٢٦). وذلك احياء لذكرى مجزرة كفر قاسم.

وكان وقع خطأ في النسخة الاولى من النداء حين دعي الى الاضراب الشامل اليوم (١٠/٢٦).

سكرتير حزب «العمل»

رابين سيظل مرشحنا لمنصب وزير «الامن»!

● - مكتب «الاتحاد» - أكد السكرتير العام لحزب «العمل»، عوزي برعام، ان يتسحاق رابين كان وسيبقى وزيرا ل «الأمن».

وقد جاء تأكيده هذا في معرض رده على رئيسة حركة «راتس»، شولاميت ألوني، التي كانت تتحدث، امس الأول في مؤتمر صحفي انتقدت فيه سياسة رابين في الأراضي المحتلة (!).

وقالت ألوني إنها لا تهاجم المعراخ وانما تهاجم سياسة رابين في الأراضي المحتلة. وأعربت ألوني عن معارضة حركتها للإشتراك في حكومة «ائتلاف قومي» وأبدت موافقتها على الإشتراك في حكومة برئاسة بيرس.

تقارير خاصة عن المباريات المؤجلة في الدرجتين الاولى والثانية (اقرأ ص ٤)

(اقرأ ص ٤)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٠/٢٦، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين متقلبة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨١٩٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٩٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٥٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٣,٤١٩٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسوده» -	١,٨٧ - ١,٨٨ ش.ج

مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة يدشنها شمير اليوم!

● تل ابيب - عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة بجري في المناطق المحتلة، اليوم (الاربعاء)، تدشين مستوطنة جديدة تحمل اسم «نعله» اعدت خصيصا لـ ٢٧ عائلة يعمل افرادها في الصناعة الجوية.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء)، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير، سيكون احد الحاضرين في «مهرجان افتتاح المستوطنة الجديدة».

هذا وستقام المستوطنة الجديدة في الضفة الغربية المحتلة على بعد ٤,٥ كم من مستوطنة «نيلي». وكانت اعدت المستوطنة الجديدة لتتسع لـ ٧١ عائلة. الا ان هذا الرقم تقلص في السنوات الثماني الماضية ووصل الى ٢٧ عائلة فقط. وتجدر الاشارة الى ان المستوطنين الجدد كانوا طالبوا باقامة المستوطنة منذ ثماني سنوات. فلم تجد الحكومة «وقتا مناسبا» لاقامتها الا عشية الانتخابات وبحضور شمير بنفسه للاشتراك في «الاحتفال» بغرض سرقة اصوات المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة.

● تعازينا القلبية ●

الى ابناء جورج الشقحة الكرام بوفاة فقيدهم المرحوم

انطون جورج الشقحة

راجين لهم حسن العزاء.

حنا موسى جريس واولاده

كفر ياسيف

نائب وزير الخارجية السوفييتي:

الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اتفقت على دورها في حل النزاع في الشرق الاوسط

*** الولايات المتحدة تراجعت عن معارضتها للمشاركة السوفييتية في مساعي السلام في الشرق الاوسط ***

● لندن - توصلت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على اتفاق بشأن دور كل منها في المساعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط - هذا ما نقلته صحيفة «أنديبندنت» اللندنية على لسان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، في مقابلة معه نشرتها الصحيفة امس الاول الاثنين.

وقال بتروفسكي ان مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اجتمعوا في نيويورك في الشهر الماضي وبحثوا قضية عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة للسلام في الشرق الاوسط. واضاف انه لاحظ، خلال الاسابيع الخمسة التي قضاها في نيويورك، نشوء اجماع بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن حول ضرورة التوجه الجماعي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

واضاف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي: «اذا ما نظرنا الى خارطة مواقع وبؤر التوتر والازمات فاننا نلاحظ انها آخذة بالتغير والامتلاء بالحلول». وذكر، في هذا الصدد حرب الخليج بين العراق وايران والانسحاب السوفييتي من افغانستان والانسحاب الكوبي من انغولا واستقلال ناميبيا واضاف: «بقيت منطقة الشرق الاوسط الشاذة الوحيدة وهي تضغط في اتجاه الحل ومن اجله».

واكدت مصادر دبلوماسية موثوقة - حسبما نقلت «الانديبندنت» - ان وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بحثوا، خلال اجتماعهم في ٢٨ ايلول الماضي، قضية الشرق الاوسط وضرورة عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة.

واضافت هذه المصادر ان الولايات المتحدة لا تزال تحافظ على سرية ابحاث ذلك الاجتماع خوفا من ان يسبب الكشف عنها أضرارا للمرشح الجمهوري جورج بوش في معركة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة! لكن هذه المحادثات - حسب هذه المصادر - ستستأنف فور انتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وقال بتروفسكي، في مقابلته مع «الاندبندنت» ان الولايات المتحدة اعلنت استعدادها للتراجع عن موقفها السابق الرافض لاي دور سوفييتي او مشاركة سوفييتية في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر قال بتروفسكي ان الاتحاد السوفييتي عازم على وضع خطوط سياسة جديدة تعتمدها الامم المتحدة فيما يتعلق بالتوجه العام لاحلال وضمان السلام والامن العالميين. وكشف ان هذا التوجه الجديد يقضي باقامة جيش تابع للامم المتحدة يعنى بفرض وضمان السلام في بقاع العالم.

خلال جولة في قريتي عرعرة وعين السهلة:

طوبي: الطريق النضالي للحزب الشيوعي والجبهة وحد صفوف الجماهير العربية وعمق صمودها

● رئيس مجلس عرعرة السابق يعلن وقوفه الى جانب الجبهة ومساندتها في المعركة الانتخابية ●

● عرعرة وعين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، في مطلع الاسبوع، بزيارة الى قريتي عرعرة وعين السهلة.

وفي عرعرة زار النائب توفيق طوبي بيت السيد فتحي عبد الحفيظ مرعي، رئيس المجلس المحلي سابقا حيث عقد هناك اجتماع افتتحه المضيف مرحبا بالنائب طوبي وبعده تحدث النائب طوبي باسهاب عن برنامج الجبهة الانتخابي والظروف التي تمر فيها المنطقة مركزا على ان تاريخ الجبهة النضالي وممارساتها اليومية تؤكد ان لا طريق ولا سلاح بيد هذه الجماهير سوى وحدة الصف المجربة - طريق الجبهة المجرب تاريخيا.

وعرى طوبي الاحزاب الصهيونية التي تقف امام اي حادث حدودي باجماع قومي دون ان تحمل الحكومة اية مسؤولية جراء استمرار احتلالها للاراضي العربية بالقوة. ثم تحدث عن الحزب «العربي الدمقراطي» ومواقفه وتاريخ نشوئه المرتبط بحزب «العمل» واطراف رجعية منطقية وخارجية. وتطرق لممارسات «التقدمية» وازدواجية مواقفها في الشارعين اليهودي والعربي.

وفي نهاية المحاضرة اجاب على اسئلة الحاضرين.

■ البقية على ص٢ ■

استمرار الغارات الاسرائيلية الوهمية فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية

● المقاتلون الفلسطينيون في الجنوب والبقاع في حالة تاهب قصوى ● معتقلو الخيام يرفضون الانخراط في صفوف الميليشيا العميلة مقابل اسقاط عقوبة السجن عنهم ●

● بيروت - «كونا» - واصل الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الوهمية المتلاحقة ، امس الثلاثاء ١٠/٢٦ ، فوق جنوب لبنان فيما جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية قبالة شاطىء لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان اسرابا من طائرات «اف - ١٦» قامت في ساعة مبكرة بطلعات استكشافية على علو منخفض فوق مدن صيدا والنبطية وصور والمنطقة الساحلية واقليم التفاح.

وشنت الطائرات غارات وهمية مكثفة فوق مدينتي صور وصيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة واقليم التفاح والقت بالونات حرارية لاتقاء نيران المضادات الارضية وصواريخ من طراز «ستريلا» . كما اطلقت صفارات الانذار في صيدا تحسبا من غارات فعلية . ولجأ السكان الى اماكن امنة.

ومن جهة اخرى قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ ارض - ارض ، امس الثلاثاء، موقعا عسكريا لقوات الاحتلال الاسرائيلي ردا على قصف مدفعي استهدف قرى محررة في جنوب لبنان.

وذكر مراسل «كونا» ان صواريخ من طراز «كاتيوشا ١٠٧ ملم» سقطت على موقع مشترك لقوات الاحتلال الاسرائيلي وليليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل

■ البقية على ص٢ ■

خدام يقوم بزيارة قصيرة للاردن

● عمان - علم من مصدر مأذون له ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، اختتم مساء امس الثلاثاء ١٠/٢٥، محادثاته مع الملك حسين في عمان التي شملت بحث الوضع في لبنان واحتمال الدعوة الى قمة عربية تخصص لهذه المسألة.

وكان خدام قد وصل اليوم ذاته الى عمان، في زيارة مفاجئة حاملا رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد وغادرها في اليوم ذاته.

استئناف مفاوضات السلام العراقية - الايرانية في (٣١) الجاري في جنيف

●نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الثلاثاء ١٠/٢٥ ، ان مفاوضات السلام بين ايران والعراق ستستأنف في (٣١) تشرين الاول الجاري في جنيف على مستوى وزراء خارجية البلدين.

واعرب دي كوليار، في مؤتمر صحفي، عن امله في ان تكون هذه الجولة الجديدة من المفاوضات «مثمرة». واعلن ان «مما يشجعه هو كون الفريقين يظهران حسن نيتهما» بقيامهما قريبا باعادة بعض فئات اسرى الحرب الى بلادهم.

ولاحظ المراقبون ان البلدين قاما، خلال الايام العشرة الاخيرة، بعمليات افراج من جانب واحد شملت حوالي (١٠٠) اسير حرب معاق او جريح او مريض.

انفجار سيارة مفخخة على طريق بيروت - دمشق

● شتورة (لبنان) «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة اللبنانية ان عشرة من الجنود السوريين واثنين من المدنيين جرحوا، امس الثلاثاء ١٠/٢٥، نتيجة انفجار سيارة مفخخة لدى مرور شاحنتهم قرب مركز المصنع الحدودي اللبناني شرق بيروت.

وقالت الشرطة اللبنانية ان شحنة من مادة الـ «تي. ان. تي» موضوعة في سيارة «مرسيدس» انفجرت بين بلدة بر الياس ومركز المصنع الحدودي على طريق بيروت دمشق في سهل البقاع.



فلنر: الغارات على مواقع قريبة من الجيش السوري تصعد خطر الحرب



● تل ابيب - لمراسلنا - اكد النائب الجبهوي ماير فلنر، امس، عن ان الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان وبالقرب من مواقع الوجود السوري العسكري في لبنان « يشكل تصعيدا خطيرا قد يؤدي الى تدهور خطير في الوضع الامني».

واضاف النائب ماير فلنر «ان الذي يسعى الى تصعيد العمليات العسكرية بهدف التنافس مع الليكود قبيل الانتخابات انما يعمل ضد مصلحة اسرائيل».

راديو «صوت الانتفاضة» من روما

● روما - الوكالات - جرى تدشين راديو «صوت الانتفاضة» في العاصمة الايطالية، روما ، يوم الاثنين ١٠/٢٥ . ويبث الراديو اغاني وطنية باللغة العربية ومقابلات مع شخصيات فلسطينية ودعوة القوى التقدمية الايطالية الى التظاهرات التضامنية مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني واحتجاجا على ممارسات قوات الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة اضافة الى بث الاخبار المستجدة عن الاوضاع في المناطق المحتلة في ظروف الانتفاضة الشعبية هناك.

وكانت ادارة اذاعة «البروليتاريا» التابعة للحزب الشيوعي الايطالي قد قررت ، يوم الاثنين ١٠/٢٥ ، فتح قنال خاصة من روما تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته البطولية في المناطق المحتلة.

كما جاء في صحيفة «اونيتا» لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي ان الهدف من هذه الاذاعة هو «كسر ذلك الصمت والتعتيم الذي تفرضه وسائل الاعلام الاوروبية حول المذابح اليومية التي تنفذ ضد الشعب العربي الفلسطيني».

احرق علب الكهرباء في بات يام واتهم العرب!

● تل ابيب - قررت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاثنين (١٠/٢٤)، اعتقال ايتان ليفي (١٨ عاما) من بات يام حتى انتهاء التحقيقات معه وذلك بتهمة احراق علب كهرباء في احد ابنية المدينة في محاولة للتحريض على العرب.

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس (الثلاثاء)، ان المتهم المذكور كان قد قدم شكوى الى الشرطة اتهم فيها العرب بانهم قاموا باحراق علب الكهرباء، وانه هو بنفسه قد شاهد ثلاثة اشخاص عربا يهربون من مكان الحادث!

مطالبة رئيس لجنة الانتخابات المركزية بمنع كهانا وزعرانه من المشاركة في صناديق الاقتراع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية، بورام جوجانسكي، في رسالة بعث بها الى رئيس اللجنة، القاضي اليعزر غولدبرغ، يوم الاثنين (١٠/٢٤)، بمنع تمثيل زعران حركة «كاخ» الفاشية في لجان صناديق الاقتراع في الوسطين، اليهودي والعربي.

وتجدر الاشارة الى ان ممثل حركة «كاخ» في لجنة الانتخابات المركزية (المأفون كهانا نفسه) ابلغ رئيس اللجنة القاضي غولدبرغ، ان كهانا سيمثل الحركة في عضوية لجنة احد صناديق الاقتراع في مدينة شفاعمرو.

وجاء في رسالة الجبهة: «في اعقاب النشر عن محاولات حركة «كاخ» للتشويش على الطاقم الانتخابي والنشر في الصحف ان كهانا ينوي ان يكون عضوا في لجنة صندوق الاقتراع رقم ١٨٤ في شفاعمرو نتوجه اليك بهذا: (أ) منع اشتراك رجال «كاخ» في جميع صناديق الاقتراع بهدف اتاحة العمل بانتظام في هذه الصناديق. وان لا تعتمد على صيغة القانون وانما على هدفه. ان صيغة القانون تشير الى اشراك جميع المصادر المشاركة في المعركة الانتخابية في اطار الدمقراطية في الانتخابات. لكن هذا لا يعني اشراك مصادر غير مشتركة في الانتخابات وطبيعي ليس هؤلاء، الذين تم الغاؤهم او منعوا من الاشتراك في الانتخابات. (ب): نطالب بمنع رجال «كاخ» من المشاركة في لجان صناديق الاقتراع في الوسط العربي. ولان وظيفتنا هي الاهتمام بان تجري الانتخابات بشكل صحيح وكذلك الامر في صناديق الاقتراع يحق لنا ان نرتكز على واقع نزع الكنيست الحصانة البرلمانية عن كهانا من اجل منعه من الدخول الى القرى والمدن العربية. فان دخول كهانا او احد اعضاء حركته الى شفاعمرو في وقت الانتخابات هو كدخوله الى اية قرية او مدينة عربية وهو بمثابة تحريض هدفه التسبب في المشاغبات وعدم الاهتمام باجراء الانتخابات بشكل صحيح».

واستند جوجانسكي في طلبه هذا على البند «٧٠ (أ). (ب)» من قانون الانتخابات. كذلك طالبت الجبهة في الرسالة باقرار جلسة خاصة غير اعتيادية لاتخاذ مثل هذا القرار اذا كانت هناك اية حاجة لذلك.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

* من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٨/١٠/٢٦، الساعة ٦,٠٠ مساء في حي المحاميد، قرب سينما الحمراء.

يتحدث في الاجتماع: النائب ماير فلنر وسميح القاسم والنائب محمد وتد ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد. عريف الاجتماع: الدكتور عفو حصري.

مجلس الرامة المحلي

اعلان تمديد مناقصة رقم ٨٨/٢

يعلن مجلس الرامة المحلي عن تمديد المناقصة رقم ٨٨/٢، لبناء هيكل المكتبة العامة.

وذلك ليوم الاثنين ٨٨/١١/٧، وهو آخر موعد لتقديم المناقصات.

مع الاحترام: الياس قسيس

رئيس المجلس المحلي

«رويتر»: سلطات الاحتلال اقامت وحدات عسكرية خاصة مهمتها «القضاء على قادة الانتفاضة»!

● افراد الوحدات يتنكرون، لدى القيام بمهمتهم، بلباس مبعوثي تلفزيون امريكان او مواطنين عرب ● السلطات الاسرائيلية تتخذ اجراءات ضد الوكالة ومراسلها ●

● تل ابيب - اجتمع، امس الثلاثاء، رئيس دائرة الصحافة الحكومية في البلاد، يورام ايطنغر، في مكتبه في القدس، مع مدير مكتب وكالة «رويتر» للانباء ومراسلها في اسرائيل واستمع الى موقفها وردها على الشكاوى التي قدمت ضدها في اعقاب نشر «الوكالة» نبأ عن وحدات عسكرية خاصة اقامتها سلطات الاحتلال مهمتها «القضاء على قادة الانتفاضة في المناطق المحتلة»!

وفي اعقاب الاجتماع اعلن ان السلطات المسؤولة قررت سحب البطاقات الصحفية من مدير مكتب الوكالة في اسرائيل ومن مراسلها ومن مراسل صحيفة «فاينتشال تايمز».

واعلن، في وقت سابق، ان اجراءات ستتخذ ضد الوكالة ومسؤوليها ومراسلها بسبب نشر هذا النبأ دون تقديمه الى الرقابة العسكرية.

ومن جهة اخرى، اوردت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان جميع الصحف الايطالية ابرزت امس الانباء التي تحدثت (وفقا لوكالة الانباء «رويتر» ولمراسلها في اسرائيل ستيف فايتسمان) عن قيام سلطات الاحتلال بتنظيم فرق سرية لاغتيال قادة الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وكانت وكالة «رويتر» وزعت نبأ جاء فيه ان سلطات الاحتلال شكلت وحدتين خاصتين مهمتها اغتيال قادة الانتفاضة وان احداها «تنشط» في الضفة الغربية ويطلق عليها اسم «الكرزة» والثانية في قطاع غزة ويطلق عليها اسم «شمشون» يتنكر افرادها بلباس مبعوثي تلفزيون امريكيين او مواطنين عرب بهدف القاء القبض على نشيطي الانتفاضة وقادتها وتصفيتهم.

وذكر مراسل «رويتر» نقلا عن شهود عيان فلسطينيين ان افراد هذه الفرق قتلوا في قرية يطا المحتلة في مطلع الشهر الجاري كلا من كمال حسن الساري (٢٤ عاما) وفاضل ابراهيم شحادة النجار (١٩ عاما) بينما كانا يتجاذبان اطراف الحديث معا في ساحة البلدة حيث ترجل مجهولون من شاحنة تحمل لوحة سيارات من الاراضي المحتلة وفتحوا النار على الشهيدين بعد ان صاحوا: «وجدناكما، يا ابني الزانيات»!!!

واضاف ان افراد وحدة «الكرزة» قاموا، يوم الثامن من تشرين الاول الجاري، باغتيال الشاب احمد زيد الكيلاني في قرية يعبد (قضاء طولكرم) بالاسلوب نفسه وكذلك اغتالوا، ايضا، الشاب نسيم ابو جودة (١٧ عاما) في مخيم الدهيشة يوم ١٨ ايلول الماضي.

وجاء ان فريقا تلفزيونيا امريكيا استطاع تصوير بعض افراد هاتين الوحدتين الخاصتين عندما ترجل اعضاء احداها من سيارة تحمل لوحة عربية ولكن سلطات الاحتلال صادرت الفيلم الذي لم يعرض اطلاقا.

وجاء، ايضا، ان اعضاء هاتين الوحدتين تعودوا على استخدام سيارات كتب عليها «صحافة» لتنفيذ هذه الجرائم مما دفع بشبكات التلفزيون الامريكية (وخاصة «اي.بي.سي») وجمعية الصحفيين الاجانب في اسرائيل الى الاحتجاج بشدة على هذه الاساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال والتي تمس بسمعة الصحفيين وتعرض حياتهم للخطر. ففي شهر تموز الماضي احتجت شبكة «اي.بي.سي» الامريكية على قيام افراد من قوات الاحتلال باعتقال شاب فلسطيني بحجة قذف قنبلة حارقة على باص بعد ان حضروا الى المكان وعرضوا انفسهم - باللباس المدني - بوصفهم صحفيين من الشبكة الامريكية.

هذا ونفى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي هذه الانباء ومضمونها نفيا قاطعا وادعى بأن وحدات الجيش «تنفذ نشاطات وعمليات مختلفة لحفظ الامن والنظام وتعمل بموجب القانون»!!



● اثار اعصار «خوان» الذي ضرب مدن نيكاراغوا الساحلية، في مطلع الاسبوع، والحق بها خسائر فادحة في الارواح والممتلكات. (صورة من «و.ص.ف») ●

اعصار «روبي» ادى الى غرق سفينة فيليبينية ومقتل (٥٠٣) من ركابها

●الاعصار نفسه ادى الى مقتل (٥٥) شخصا وتشريد مئة الف اخرين - حسب حصيلة رسمية جزئية●

● مانيلا - «و.ص.ف» - علم، امس (الثلاثاء)، من الشركة المالكة للسفينة الفيليبينية «دونا ماريلين» ان السفينة غرقت وامكن انتشال وانقاذ ثمانية من ركابها فقط.

ولم يتسن لكارلوس غو، نائب رئيس شركة «سولبيسيو»، في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية من سيبو (وسط الفيليبين)، ان يعطي تفاصيل اخرى عن الحادث.

وكانت السفينة الفيليبينية، التي ابحرت يوم الاحد الماضي من مانيلا، تحمل على متنها (٥١١) شخصا من الركاب واعضاء الطاقم وقد صادفت في طريقها اعصار «روبي»، الذي يعد اعنف اعصار هب على الفيليبين في هذه السنة. وغرقت السفينة شمال جزيرة ماريبيبي الصغيرة على بعد ٤٥٠ كم جنوب شرقي مانيلا.

وكانت «دونا ماريلين» وجهت نداء استغاثة ثم انقطعت اخبارها منذ ذلك الحين ولمدة ثلاثين ساعة.

وخفت، خلال النهار، حدة اعصار «روبي» الذي اجتاح مانيلا ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية والذي صاحبته رياح بلغت سرعتها ٢٠٠ كم في الساعة وابتعد عن الفيليبين في الصباح متوجها الى الساحل الصيني وهونغ كونغ.

والواضح ان البطء في البحث عن الضحايا مرده الى عدم امتلاك الجيش الفيليبيني لمروحيات ثقيلة يمكن ان تحلق في هذا الطقس السيء.

وهذا النوع من المروحيات تملكه فقط القوات الامريكية في البلاد الا انها لا تشارك في اعمال البحث. واوضح ناطق باسم القاعدة البحرية الامريكية في «سوبيك» ان القاعدة «لم تتلق طلبا» بهذا المعنى.

من ناحية ثانية لقي ٥٥ شخخصا على الاقل حتفهم او اعتبروا من المفقودين في البلاد بسبب الاضرار التي احدثها الاعصار وذلك حسب حصيلة رسمية جزئية. كما ان هناك مئة الف شخص على الاقل هم حاليا دون مأوى.

واعيد، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، فتح المطار الدولي في مانيلا امام حركة الملاحة الجوية الا ان رحلات دولية عدة تأخرت.

وتعد «سولبيسيو لاينز» واحدة من شركات النقل البحري الداخلي الرئيسية في الارخبيل الفيليبيني وهي المالكة لسفينة «دونا باز»، التي غرقت عشية عيد الميلاد من السنة الماضية مما ادى الى مصرع (٣٠٠) شخص على الاقل.

وهذه الكارثة وهي واحدة من افظع الكوارث في تاريخ الملاحة البحرية سلطت جهرا الضوء على قصور خفر السواحل واجهزة الدفاع المدني الفيليبيني، التي تفتقر الى شبكة اتصالات يمكن التعويل عليها.

منظمة «الجهاد الإسلامي»:

الفتاة اللبنانية المعتقلة في ايطاليا مرتبطة بالمخابرات الإسرائيلية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكدت منظمة الجهاد الإسلامي ان الفتاة اللبنانية التي اعتقلت، يوم الخميس الماضي، في ميلانو وفي حوزتها وثائق حول الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان، مرتبطة بجهاز المخابرات الإسرائيلية.

وكانت الفتاة ايلين ابراهيم رزق الله (٣٦ عاما) اعتقلت فور وصولها الى مطار ميلانو، يوم الخميس الماضي، وعثر في قاع حقيبتها المزدوج على رسالة وصور للمدرس في كلية بيروت الجامعية، ألان ستين وصورة للرهينة الأمريكي الأخر تيري أندرسون وصورة لشخص ثالث لم يتسن معرفة هويته بشكل أكيد.

خلال جولة في قريتي عرعرة وعين السهلة

■ تتمة من صفحة١ ■

وفي نهاية الجلسة اعلن السيد فتحي مرعي انه سيقف الى جانب الجبهة وسيدعمها في معركة الانتخابات للكنيست المقبلة.

ثم انتقل النائب طوبي الى عين السهلة حيث حل ضيفا على بيت اديب كبها (ابو نعيم). وهناك كان في استقباله عدد من الشباب الجبهوي في القرية. وقدم طوبي محاضرة حول معركة الانتخابات ودان سياسة العصا الرابينية المعراخية وسياسة شمير.

وخلال اجابته على اسئلة الحضور تطرق الى اهمية التطور في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والمواقف العقلانية التي تقفها مقابل المواقف المتغطرسة لحكام اسرائيل.

وانتقل لشرح مواقف وتاريخ الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وكيف ساعد الحزب جماهيرنا على البقاء منتصبي القامة في وطن الاباء والاجداد.

وتطرق للكفاح اليومي للجبهة دون كلل من اجل الحقوق اليومية مما زاد من وحدة الجماهير العربية وصلابتها وثباتها في وطن الاباء والاجداد. ثم تطرق الى مواقف الاحزاب الاخرى مبينا الفرق بينها وبين الجبهة من ناحية البرامج والممارسة.

رصاصة تقتل فتاة في مخيم الشاطىء

■ تتمة من صفحة١ ■

الباسط ابو آسيا وجمال نمر كويس. كما اقتحم الجنود قرية علار وصادروا حمولة نصف طن من الزيتون تابعة للمواطن عمر مصطفى مرعي (من عنبتا)، الذي توجه الى معصرة القرية لعصر الزيتون.

وداهمت قوات الاحتلال قرى كفر زيباد وكفر جمال وكفر عبوش واغلقت منطقة كفر زيباد واعتقلت المواطن عبد الهادي غنايم (٢٥ عاما).

كذلك داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرية الزاوية واعتقلت عبد الدايم عايد (٣٥ عاما) «هاني ادم عبد الكريم (١٩) وفي قرية رافات اعتقلت ابراهيم خليل عمر خليل (٢٥ عاما).

واقتحم الجنود، امس، قرية برهام (قضاء رام الله) بسيارات عسكرية وشنوا حملة اعتقالات، لكنهم لم يعثروا على اي احد من المطلوبين. وفي طريق عودتهم رشقهم المتظاهرون في بلدة بير زيت بالحجارة فاطلقوا الرصاص واعتقلوا شابين. وقد اصيب، نتيجة لذلك ماهر موسى (٢٢ عاما) برصاصة في الكبد وحالته خطيرة.

وخلال عملية تطعيم المواطنين ضد مرض الفوليو في قلقيليا فتش الجنود المواطنين واعتقلوا عددا منهم.

وداهمت قوات الاحتلال، امس، قرية بيت فوريك فوقعت اشتباكات اصيب خلالها (بالرصاص): هاشم يوسف سليم (٣٣ عاما - في الرجل اليمنى) وفراس عبد المنعم حنني (١٧ - في الرجل اليمنى) وانتصار توفيق حنني (١٥ - فخذ ايمن).

● قطاع غزة ●

قتلت قوات الاحتلال في مخيم الشاطىء، مساء امس، الفتاة منال سمور (١٤ عاما). وافاد الاطباء الذين اجروا لها عملية جراحية ان رصاصة نفذت من الجهة اليمنى من الصدر وخرجت من الجهة اليسرى .وتفتتت داخل الصدر.

واصيب، خلال الاشتباكات العنيفة التي شهدها المخيم يوم امس، عدد من المواطنين عرف من بينهم: محمد سعيد الصعيدي (٢٥ عاما - رصاصة في اعلى الفخذ) وخالد محمد ابو سلمية (كدمات شديدة، خصوصا في منطقة الراس ونزيف في الانف).

ووقعت، مساء امس، مواجهات عنيفة في مخيم جباليا اصيبت خلالها ريم خليل سرور (١٤ عاما) باختناق وتسمم جراء الغاز داخل المنزل. ونقلت الى مستشفى «الاهلي» لصعوبة حالتها.

وتحدى اهالي مخيم النصيرات نظام حظر التجول واشتبكوا مع قوات الاحتلال، واصيب احمد مطر (١٥ عاما) برصاصة في الساق اليمنى ومحمد علي عويضة (٢٦) برصاصة في الصدر. ونقل لخطورة حالته، الى مستشفى «تل هشومير».

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم دير البلح وداهمت المنازل واعتدت على سكانها واخرجت الشبان الى الشوارع واعتدت عليهم بوحشية. واعتقلت ما يزيد على ٥٠ شابا.

كذلك اوقف الجنود السيارات التي تقل العمال الفلسطينيين في طريق عودتهم من العمل قرب دوار الشجاعية (في مدينة غزة). وارغموهم، تحت التهديد بالسلاح، على الجلوس على الارض ووجهوا اليهم اقذع الشتائم.

والقى متظاهرون فلسطينيون في سوق فراس (وسط مدينة غزة)، امس، زجاجة حارقة على صهريج وقود فاطلق السائق النار مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح وهم: سليمان المنساوي (٥٠ عاما - رصاصة في الصدر وحالته خطيرة) وجهاد صالح جحا (٢٠ - رصاصة في الذراع) وعاطف حسن البيبد (٢٨ - رصاصة في الفخذ الايمن). كما قتل الرصاص حمارا واصاب حصانا بجراح.

وشهدت مدينة خانيونس ومخيمها اشتباكات اصيب خلالها عبد الهادي نوفل (١٤ عاما) برصاصة في الظهر. وفرضت سلطات الاحتلال عليها حظر التجول، فيما استمر الحظر على مخيم الشابورة (رفح).

ولا يزال الطفل علي حسين ابو عمرة (٧ سنوات من رفح) في وضع خطير في مستشفى «تل هشومير» وكان اصيب، مساء امس الاول، برصاصة في صدره، ونقل، لخطورة حالته، من مستشفى «ناصر» في خانيونس الى «تل هشومير».

استمرار الغارات الاسرائيلية الوهمية

■ تتمة من صفحة١ ■

شرقي منطقة النبطية.

واصابت ثلاثة صواريخ على الاقل هذا الموقع القائم فوق تلة جبل علي الطاهر الاستراتيجية التي تتحكم بالقطاع الاوسط من الجنوب الا انه لم تتوفر المعلومات عن حجم الخسائر في حامية الموقع وتجهيزاته.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد عززت هذا الموقع في الايام القليلة الماضية باليات مدرعة ومدفعية بعيدة المدى.

وافاد مصدر في المقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعة من رجال المقاومة هاجمت مساء يوم الاثنين ١٠/٢٥ ، موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في تلة الدبشة جنوبي شرقي النبطية بالرشاشات الالية والقذائف الصاروخية المباشرة. ولم يوضح المصدر ما اذا كانت اصابات وقعت بين حامية الموقع التي عمدت الى اطلاق النار عشوائيا في اتجاه قرى النبطية الفوقا وزوطر الشرقية وزوطر الغربية.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر فلسطينية ان المقاتلين الفلسطينيين في جنوب لبنان ومنطقة البقاع وضعوا في حالة تأهب قصوى بعد الانباء عن تعزيز اسرائيل لوجودها العسكري داخل المنطقة «الامنية».

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان اسرائيل حشدت ثلاث كتائب مشاة عند الخطوط الامامية للمنطقة «الامنية» في مواجهة القرى والبلدات الواقعة الى الشمال منها. واضافت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي نصبت بطاريات مدفعية بعيدة المدى في المرتفعات الجبلية المشرفة على القطاعات الثلاثة الاوسط والغربي والشرقي.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الطائرات المروحية تقوم في ساعات الليل والنهار بطلعات استكشافية فيما اطلقت اسرائيل عددا من طائراتها التجسسية بدون طيار فوق المناطق في الجنوب والبقاع للحصول على معلومات حول الاوضاع العسكرية فيها.

وعلى صعيد اخر رفض مئات المعتقلين اللبنانيين في معتقل الخيام في المنطقة «الامنية» عرضا من قوات الاحتلال الاسرائيلي يقضي بالانخراط في صفوف ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل مقابل اطلاق سراحهم.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي جمعت حوالي ٤٠ سجينا حيث طلب منهم احد كبار الضباط الاسرائيليين الانخراط في صفوف الميليشيات العميلة مقابل اسقاط عقوبة السجن عنهم. وقالت ان جميع المعتقلين رفضوا العرض وفضلوا البقاء داخل السجن على الرغم من الظروف الصحية السيئة على ان ينخرطوا في صفوف الميليشيا العميلة.

وذكرت مصادر الصليب الاحمر الدولي ان قوات الاحتلال الاسرائيلي عمدت على اثر رفض السجناء العرض المذكور الى زجهم في زنزانات ضيقة.

وناشد اهالي المعتقلين الهيئات الانسانية ولجنة حقوق الانسان ارسال لجان طبية الى المعتقل للكشف عن الظروف القاسية التي يعانيها المعتقلون واوضاعهم الصحية في هذا السجن بعد ان ترددت انباء عن اصابة بعضهم بامراض خطيرة.

خلال زيارة تضامنية الى برطعة المحتلة:

طوبي: الانتفاضة تعجل الحل العادل للقضية الفلسطينية على الرغم من كل اعمال القمع والتنكيل

● برطعة المحتلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام النائب توفيق طوبي، يوم امس الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥)، بزيارة تضامنية الى قرية برطعة المحتلة التي تتعرض منذ اسبوع لاعمال قمع وتنكيل واسعة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقام النائب طوبي بزيارة الى بيت السيد محمد داود كبها (٥٠ عاما) الذي اصيب في اثناء اقتحام الجيش لمنزله (يوم الاربعاء الماضي ٨٨/١٠/١٩) جراء الاعتداء عليه من قبل الجنود.

واستمع طوبي الى ما رواه السيد محمد داود كبها الذي سرد كيف قام الجنود باستفزاز سكان القرية وحاولوا اجبار النساء على الخروج من البيوت لتنظيف الشوارع ومسح الشعارات المكتوبة وكيف قاموا باقتحام بيته، وحاولوا اخراج النساء من البيت وعندما رفض ذلك وتصدى للجنود اخرجوه من البيت واعتدوا عليه بالضرب باعقاب اسلحتهم وبارجلهم على راسه وظهره مما ادى الى كسر في اضلاعه وفي خاصرته حيث نقل الى الطبيب لتلقي العلاج.

واستمع طوبي من اهالي برطعة المحتلة، الذين تجمعوا في بيت السيد محمد داود كبها، عن اعمال القمع والتنكيل التي يقوم بها جنود الاحتلال بشكل دوري. حيث قاموا يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢١ ايضا باقتحام القرية مرة اخرى وقاموا بالاعتداء على سكان القرية ومحاصرتها منذ ساعات الفجر الباكرة وحتى الساعة التاسعة وقاموا بتحطيم الاثاث في بيوت كل من ابراهيم احمد علي وطلال كبها واعتقلوا الشاب كايد عقاب كبها (١٩ عاما).

ورووا كيف اجبر احد الجنود بعض الفتيان على قص عامود كهرباء خشبي كان معلقا عليه العلم الفلسطيني بواسطة منشار صغير. واجبارهم على حرق عمودين اخرين انتقاما. وكيف قام الجيش مرة اخرى باقتحام القرية يوم الاحد ٨٨/١٠/٢٣ وباستفزاز السكان ومنعهم من التوجه الى اعمالهم واقتحموا البيوت بهدف اعتقال الشباب واخرج النساء الى الشوارع لتنظيف الشوارع ولاستفزاز مشاعر الاهالي. واطلق النيران الكثيفة بشكل عشوائي. وكيف قام الجنود باطلاق النار على خزانات المياه وحطموا خزانات البيوت التابعة لكل من محمود حاج ابراهيم كبها ويوسف حاج ابراهيم كبها ومحمود يوسف كبها وغصاب محمود كبها.

ثم قام النائب طوبي بزيارة الى بيت السيد جمال محمد كبها وهو عم الطفل احمد ابراهيم كبها، الذي اصيب برصاصة في صدره كادت ان تقتله حيث تم نقله على الفور الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وتم انقاذه.

وروى السيد جمال كبها كيف قام الجنود قبل خمسة شهور بالاعتداء على ابنه المعوق خالد البالغ من العمر (١٩ عاما) وهو ابكم. وبحركات يديه حاول الشاب خالد ان يفسر كيف قاموا بضربه على جميع انحاء جسمه فاشار الى ان الجنود ضربوه على راسه ويديه ورجليه وكيف سال من رأسه الدم الغزير.

وقال والد الشاب خالد ان ابنه بعد هذا الاعتداء فقد حاسة السمع وضعف جسمه لدرجة الشلل وانه احضر الى البيت وهو محطم واثار الضرب بادية في جميع انحاء جسمه علما بان الجنود يعرفون انه معوق.

واكد الاهالي امام النائب طوبي تصميمهم وعزمهم على مواصلة الكفاح من اجل انهاء الاحتلال. وعبروا عن املهم باقامة دولتهم المستقلة والعيش بسلام مؤكدين ان جميع اعمال القمع لن تثنيهم عن مواصلة النضال لازالة الاحتلال.

واكد طوبي امام الحضور من اهالي برطعة ولوالد الشاب خالد وللسيد محمد داود كبها ان هذه الاعمال لا تعبر ولا تدل الا على افلاس حكام اسرائيل. وانه لا يمكن باسلوب القمع والتنكيل حل المشكلة. بل بالتفاهم والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد طوبي للحضور ان الانتفاضة استطاعت ان تقلب موازين الحكام الاسرائيليين وان تؤثر على الرأي العام الاسرائيلي. وقال ان العدد الكبير من الضحايا والجرحى والمعتقلين هو الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله وسيادته.

وعبر عن التضامن مع ابناء قرية برطعة مؤكدا ان الجماهير العربية في تأييدها للانتفاضة انما تخدم بذلك مسألة السلام وتساعد القوى والاصوات اليهودية التقدمية المعادية للاحتلال والمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

واكد طوبي امام الحضور ان الانتفاضة فرضت نفسها ومواقفها في الساحة الدولية والعربية والفلسطينية وان انعقاد المجلس الوطني القريب سيكون هجوما سلميا فلسطينيا جديدا من اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

تصعيد خطير في الزعرنات الانتخابية

■ تتمة من صفحة١ ■

فقط من ليلة الجمعة التي قامت فيها شلة من زعران الحركة التقدمية وبوجود اخي المحامي «التقدمي» عزيز شحادة نفسه بالاعتداء بالكريكات والعصي امام بيت الصداقة على عدد من انصار الجبهة الذين صدوا العدوان بشجاعة».

وقال البيان:

«غير مفهوم بالنسبة لنا كيف ان سيارة الشرطة التي جرى اطلاق الرصاص امامها وقامت بملاحقة سيارة السوبارو في نفس اللحظة لم تنجح في تعطيلها او القبض عليها وكذلك العدد الاخر من سيارات الشرطة التي انضمت لها بعد دقائق مع ان الشوارع خالية والشرطة تملك السيارات الجيدة والسلاح واجهزة الاتصال وغير ذلك. اننا نصر ومعنا شعب الناصرة باكمله على ان تقوم الشرطة بواجبها في الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة ولن يهدأ لنا بال حتى يقبض على الفاعلين ويقدمون الى القضاء! ان هذه الجريمة لا تمس فقط بطهارة الانتخابات والدمقراطية بل وبحياة وطمأنينة اهل الناصرة»!

«جبهة السلام والدمقراطية، وفي مركزها الحزب الشيوعي، هي جبهة الكرامة والرأس المرفوع والوقفة الشجاعة تحدت على مدى اربعين عاما كل العصابات السائبة والزعرنات بما في ذلك الاسلحة منها واستطاعت ان تقبرها في تراب التاريخ.

«يا شباب الناصرة وشعبها الجبهوي الموحد!

«هذا الاعتداء الاجرامي هو اعتداء على شعبكم واهلكم ومدينتكم وهو استفزاز لكرامتها، ولكرامة شعبها الحضاري. هذا هو طريق المفلسين والمتآمرين الذين يزدادون كل يوم انفضاحا ويأسا وهم يرون اوهامهم في امكانية خداع هذا الشعب تنهار امام اعينهم خصوصا في معركة الانتخابات هذه التي ينتصب فيها التأييد الشعبي كالعملاق حول جبهتكم وحزبكم الشيوعي. اما هؤلاء الانذال الذين يلعبون بنار رصاصهم فسيعرفون اي منقلب سينقلبون! واما نحن فالمزيد من الشموخ والرأس المرفوع والمزيد المزيد من الوحدة حول جبهة السلام والمساواة - جبهة الكرامة والتحدي خصوصا في معركة الانتخابات هذه».

● رئيس لجنة الرؤساء العرب يستنكر الاعتداء ●

● شفاعمرو - من احمد حمدي - - اصدر رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، بيانا الى الصحف استنكر فيه بشدة اطلاق النار والاعتداء على مقر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة.

ومما جاء في البيان: «من منطلق الحرص على مصلحة وسلامة الجماهير العربية والمحافظة على انجازاتها بودي تأكيد ما يلي:

اننا نستنكر بكل شدة الاعتداء الاثم على مقر الجبهة الدمقراطية في الناصرة وتطالب الشرطة بالقاء القبض على الجانين وتقديمهم للقضاء».

● شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث يورام جوجانسكي، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات المركزية، امس (الثلاثاء) برسالة الى رئيس اللجنة القاضي اليعزر غولدبرغ، طالبه فيها بادانة حادث الاعتداء الدموي على بيت الصداقة كذلك طالبه بحث الشرطة على كشف كل الذين يقفون وراء هذا الاعتداء الجبان.

ومما جاء في الرسالة: «ان الذي يقوم باعمال كهذه هو مجرم جنائي. ولكن في هذه الحادثة واضح تماما ان الاشخاص الثلاثة لم يحضروا لسرقة مركز الطاقم الانتخابي للجبهة ولكنهم ارتكبوا هذا الاعتداء في اطار المعركة الانتخابية. ان هذا العمل هو خطير جدا ولا يمكن التغاضي عنه. اننا نطالبك بادانة هذا الاعتداء وان تقوم بمطالبة الشرطة بالكشف عن الذين يقفون وراء هذا الحادث وتقديمهم الى القضاء وايضا العمل على منع حوادث اخرى من هذا النوع».

تهانينا الحارة

الى الجدين احمد وسمية ابو شنب والوالدين رائد وتحرير بولادة الحفيد/الابن البكر «احمد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في كنف جديه ووالديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

* اجمل التهاني *

الى العزيز علي ابو خلف وعروسه تغريد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر كنا

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - الجليل الشرقي

اعلان بخصوص الموافقة على تغيير خارطة هيكلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، قررت بموافقة وزير الداخلية، الموافقة على تغيير خارطة هيكلية المسماة:- وخارطة رقم ١٣٨٧، بدلا من خارطة هيكلية رقم ٨٨٢ - كفر كما.

اعلان عن ايداعها مع الرسم التخطيطي المرفق نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٤٦٥ يوم ٨٧/٧/٥ صفحة ١٩٨١.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:-

كما مشار اليه باللون الازرق في الرسم التخطيطي.

اهم اهداف تغيير الخارطة:- تحضير خارطة هيكلية للمكان وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

التغيير المذكور بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية مع الرسم التخطيطي المرفق بها، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل الشرقي، شارع يوحنان بن زراي - طبريا.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة

عمرام قلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

«الصاندي تلغراف»:

اكتشاف شبكة دولية لاختراق نظم المحافظة على سرية معلومات الادمغة الالكترونية

● لندن - و.ص.ف - اكدت اسبوعية «صاندي تلغراف» اللندنية، يوم الاحد ١٠/٢٣، ان شرطة سكوتلانديارد اكتشفت شبكة دولية اخترق اعضاؤها نظم المحافظة على سرية معلومات الادمغة الالكترونية في اكثر من مئتي مؤسسة عسكرية وتجارية «حساسة».

واكدت الصحيفة ان هذا الاكتشاف جاء بعد توقيف شاب بريطاني كان اتصل باحد اكبر منتجي الادمغة الالكترونية في العالم وعرض عليه مقابل مبلغ من المال ان يكشف له كيف يخترق النظم التي يقدمها هذا المنتج لزبائنه.

واكد ناطق باسم سكوتلانديارد، يوم السبت ١٠/٢٢، ان رجلا في الثالثة والعشرين من العمر اوقف مطلع الشهر الجاري في غليفورد (جنوب بريطانيا) بتهمة «محاولة ابتزاز» ولكن افرج عنه بسبب عدم توفر الادلة. واوضح الناطق ان المشتبه به كان يقوم بعمليات قرصنة معلوماتية منذ سنوات في اوروبا والولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان الشاب كان على علاقة بعدد من النوادي الامريكية والالمانية الاتحادية المتخصصة في اختراق النظم العسكرية وانه كان يتبادل معها شيفرات الامن «السرية». وقد توصل الى انظمة المعلومات لوزارة الدفاع البريطانية ووكالة الفضاء الامريكية «ناسا» عبر اجهزة الدماغ الالكتروني في جامعة سوراي في غليفورد.

واضافت الصحيفة ان فريقا من الخبراء الامريكيين وصل، يوم الاحد ١٠/٢٣، الى بريطانيا لدراسة الوثائق العديدة التي ضبطت في منزل الشاب البريطاني.

ومن الجدير ذكره انه لا يمكن ملاحقة هذا الشاب بتهمة القرصنة المعلوماتية لان القانون البريطاني لا يعتبر هذا العمل جرما يقتضي الملاحقة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦١ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

خسيء المعتدون الساقطون كل الناصرة - جبهة!

□ اثار الحادث الاجرامي الخطير، باطلاق الرصاص في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على بيت الصداقة، مقر قيادة المعركة الانتخابية الجبهوية في الناصرة، مدا جارفا من الغضب والاستنكار. وكان تدفق الناس الى بيت الصداقة والاتصالات الهاتفية من مئات مواطني المدينة تعبيرا مشرفا عن رفض شعب هذه المدينة البطلة للاساليب الاجرامية السافلة والمفلسة، من ناحية، وتعبيرا رائعا عن التفاف شعب الناصرة حول جبهته العريقة.

وقبل هذا الاعتداء كان اعتداء اخر قام به زعران من «القائمة التقدمية».

لقد اشارت جبهة الناصرة الدمقراطية، بقلق وغضب، الى ان الشرطة تقف، على المكشوف، مع كل النشاطات الاستفزازية للقوائم الاخرى ضد الجبهة. وهذا بقدر ما يفضح مسلك الشرطة انما يفضح ايضا مسلك تلك القوائم التي تدعي الفلسطنة من جهة وتأخذ غطاء وحماية ودعما من الشرطة.

اننا ننظر، بكل جدية، الى هذه المحاولات لاقحام اعمال العنف والبلطجية والارهاب الى المعركة الانتخابية وندعو الشرطة ووزير الشرطة الى القيام بعمل رادع وسريع لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الوقحة والخطيرة، والى تقديم المجرمين الذين نفذوا هذه الفعلة الشنيعة الى المحاكمة بسرعة.

وفي الوقت نفسه فاننا نؤكد، تعبيرا عن وعي وكرامة وتقاليد الناصرة البطلة، انه ما من ارهاب او عدوان بامكانه ان يفت في عضد جبهة الناصرة التي يلتف حولها شعب بكامله.

حتى في ليل الخمسينات لم يتمكن الارهاب والبلطجية والاعتداء على نوادينا وقياداتنا ان يمنعنا من مواصلة النضال في شجاعة واصرار وشرف.

فما بالهم الان، وقد صرنا جبهة عريضة عميقة الجذور راسخة البنيان تجمع كل ما هو طيب وشريف وشجاع في شعبنا، في وحدة رائعة.

لم نحن قامتنا عندما كنا قلائل عدديا فكيف نحني قامتنا التي تعانق السماء الان، بعد كل ما حققناه من منجزات في طليعتها وحدة الصف الوطنية الشعبية الرائعة.

فيا كل الجبهويين والجبهويات يا كل شعب الناصرة البطل، يا كل شعبنا البطل الرائع الموحد الشجاع: ليكن الرد على هذا الاعتداء الذي تقف وراءه السلطة الظالمة ودوائر الظلام مهما تكن الهوية السياسية لمنفذيه: المزيد من الالتفاف حول الجبهة. فلنحشد للجبهة سيلا عارما من اصوات «الواو» فنزيد قوتها وتمثيلها في الكنيست، حتى يرى كل المتطاولين ان زمان الاعتداءات السياسية الساقطة قد ولى وانقضى، وان هذا الزمان هو زمان الوعي والوحدة والكرامة - زمان الجبهة!

(«الاتحاد»)

لمجابهة الاخطار ولتحقيق الامكانيات - هناك حاجة الى جبهة قوية

*** الآخرون يطرحون شعار الاضراب. نحن - نصنع الاضراب. وهذا هو الفرق بين «وطنية» الكلام ووطنيتنا - وطنية الممارسة الشجاعة والمسؤولة والمثابرة ***

● بقلم: سالم جبران ●

● كشفت المناظرة السياسية، مساء الاحد الماضي، بين رئيس «المعراخ» شمعون بيرس ورئيس «الليكود» اسحق شمير ما قلناه، طول الوقت، وهو ان المعراخ لا يقدم بديلا سياسيا حقيقيا لليكود، بل يلتقي معه، في الموقف من قضايا اساسية وجوهرية في مضمار السياسة الخارجية وفي مضمار السياسة الداخلية. وهذا كان الاساس لقيام حكومة «الوحدة القومية» مباشرة بعد انتهاء الانتخابات للكنيست الحادية عشرة، وهذا بشكل اساسا واضحا لامكانية اعادة تشكيل حكومة «وحدة قومية» معراخية - ليكودية او ليكودية - معراخية، بعد هذه الانتخابات.

فبينما عرض شمير، بشكل فظ ومتغطرس، سياسة «الليكود» القائمة على اللاءات تجاه الشعب الفلسطيني بقاء وكيانا وحقوقا ولوح بعصا التفوق العسكري اداة وحيدة للتعامل مع الفلسطينيين وكل العرب، فان بيرس، بلغة اكثر «ليونة» وبلباقة «دبلوماسية» شفافة جدا، قال امورا خطيرة تشكل عقبة حقيقية في وجه اي تقدم للسلام وتشكل كما قلنا اساسا لاعادة الشراكة المعراخية - الليكودية. وبين اهم النقاط التي عبر عنها بيرس:

● اولا: رفض الحوار والتفاوض مع م. ت. ف. واعتبارها منظمة «ارهابية» (!) والتأكيد ان الشريك للسلام بشأن القضية الفلسطينية هو النظام الاردني. وقال مرارا ان «الخيار الاردني» لم يمت وأن لديه «تطمينات» رسمية قاطعة بهذا الصدد.

● ثانيا: رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفض الانسحاب، ايضا من القدس العربية المحتلة واعتبار نهر الاردن «الحدود الامنية الشرقية» لدولة اسرائيل.

● ثالثا: اعتبار المؤتمر الدولي للسلام اطارا للمفاوضات فقط، لا تكون له صلاحية لفرض حلول على الاطراف المتفاوضة.

وبالاضافة لهذا، فان السيد بيرس لم يقترح اي اقتراح حقيقي بديل للسياسة الاقتصادية - الاجتماعية، طالما انه لم يقترح اي تقليص في الميزانية العسكرية لصالح ميزانيات وزارات الخدمات المدنية.

بعد كل هذا، هل غريب ان بيرس قد اجاب بصراحة انه وحزبه يدعوان الى اقامة حكومة «وحدة قومية» باشتراك المعراخ والليكود، بعد هذه الانتخابات؟!

ان هذا الوضع السياسي الواضح - اوضح بكثير من الوضع السياسي عشية الانتخابات الماضية - يتطلب اقصى اليقظة والنشاط السياسي والمبادرة الفعالة من كل قوى السلام في اسرائيل لمنع عودة الليكود الى الحكم وحده او شريكا مع المعراخ في حكومة «وحدة قومية»، لمنع استمرار السياسة الرسمية الحالية، سياسة اللاءات الرافضة لكل امكانية للسلام العادل والواقعي!

وعلى ضوء هذا، يمكننا القول، ان حكومة «وحدة قومية» معراخية - ليكودية او ليكودية - معراخية سوف تواصل النهج الحالي تجاه جماهيرنا العربية وقضاياها ومشاكلها المستعصية التي تتطلب حلا بدون تأجيل، مثل ضائقة السلطات المحلية العربية وقضية المجاري في المدن والقرى العربية وقضية ١١ الف بيت مهددة بالهدم وقضية البطالة التي تشمل ٢٢٪ من قوة العمل العربية في دولة اسرائيل وقضية البطالة الخطيرة المتفشية بين الاكاديميين العرب حيث وصلت نسبة العاطلين عن العمل بين خريجي الجامعات العرب في السنوات الاربع الماضية ٤٢٪.

بامكاننا بدل ان تعدد المشاكل المستعصية التي تتطلب الحل ان نعدد المشاكل المحلولة التي لا تتطلب حلا. والحقيقة ان تفاقم المشاكل البلدية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والتشغيلية يزداد من عام الى آخر، تجسيدا لتفاقم وعنف القمع القومي الشامل الذي تعاني منه جماهيرنا العربية.

ازاء هذا الوضع السياسي العام ووضعنا الخاص كاقلية عربية مظلومة ومحاصرة داخل اسرائيل، فاننا نعتقد بان التصويت هذه المرة ليس تصويتا عاديا، كما في كل انتخابات، بل تحمل هذه المعركة، هذه المرة، طبيعة مصيرية.

والجبهة، بعكس كل الاحزاب والقوائم الاخرى، لا تتقدم في معركة الانتخابات هذه ببرامج دعاية قائمة على الاثارة الشكلية او على التحريك العاطفي او على الوعود التي لا تغطية لها، بل على المنطق والمسؤولية والصدق والصراحة.

ونحن نسأل:

● من هي القوة السياسية التي كانت الاكثر مثابرة وشجاعة في الكنيست دعما للانتفاضة ومقاومة لسياسة المجازر؟

● من هي القوة التي وقفت مع العمال وكل الشغيلة ضد اغلاق المصانع والمشاغل وضد البطالة؟

● من هي القوة التي بادرت لمعارك الجماهير العربية وقادت نضالها وصانت اهدافها برلمانيا وشعبيا؟

● من هي القوة، التي في مسؤولية كاملة، عملت على اقامة أوسع جبهة نضال يهودية - عربية عريضة لمقاومة العنصرية واخطار الفاشية؟

ان المصداقية في السياسة هامة وحيوية اكثر من اي مجال آخر، لان الكثير من الاحزاب والساسة يعتقدون ان الكذب على الجمهور وسرقة اصوات الناس بالوعود الكاذبة هو مستوى عال من المهنية السياسية. يعدون عشية الانتخابات ويسرقون الاصوات، ثم يذهبون. اما نحن، الجبهويين، فلا نذهب بل نظل مع الجمهور وبينه ومنه، كل يوم على مدار الشهر، كل شهر على مدار السنة وكل سنة على مدار السنين.

نحن نعد بالنضال المثابر الطويل الصادق، بالتعبير الشامل عن المصلحة العامة للشعب، وبالكشف المستمر غير المهادن للطابع الرجعي لسياسة السلطة الحاكمة.

وبعكس الكثير من الاطارات «اليسارية» و«الوطنية» والحمائمية فنحن لسنا اطارا «فوقيا» او موسميا، بل نحن نربط دائما بين النضال البرلماني والنقابي والبلدي والنضال الشعبي الجماهيري العام.

الآخرون يطرحون شعار الاضراب. نحن نصنع الاضراب. هذا هو الفرق بين الوطنيين في الكلام فقط، على المنابر وفي المقابلات للصحف، وبيننا نحن الجبهويين الذين نقول ما نفعل ونفعل ما نقول.

الوطنية، بالنسبة، لنا ليست حانوتا، ليست شعارا، ليست مظاهر، بل مُثل عليا تميز كل حياتنا وكل فكرنا وكل نضالنا.

وعلى الرغم من اطنان الورق التي لطخوها بالشتائم علينا، قيادة وتاريخا ونهجا ومسلكا وبرنامجا، فان شعبنا الذي نحن منه ومعه وله، عرف دائما كيف يصد الهجمات علينا وكيف يحمينا وكيف يقوينا.

اننا، في هذه الايام المصيرية، اذ نندمج باهلنا، في أوسع عملية سياسية - اعلامية عميقة، نكتشف في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة، عمق تمسك الشعب بالجبهة اطارا ونهجا وبرنامجا. نكتشف كم الشعب بحاجة الى الجبهة وكم الجبهة بحاجة الى هذا الشعب.

ومن هنا ثقتنا وتفاؤلنا:

ولكننا متمسكون حتى النخاع بحكمتنا الشعبية العريقة: «لا تقل فول، حتى يصير في العدول».

فلنستفد استفادة قصوى من الايام والليالي الباقية، امامنا.. حتى نتعانق ونرقص في ليلة ١ - ٨٨/١١/٢ ابتهاجا بالنصر الذي نستحقه.□

□■ من مفكرتي □■

خضر

(مهداة لأمه)

● بقلم: فيليتسيا لانغر ●

□ عيناه تطلان من الاطار الاسود في الصورة التي نقلتها الجريدة، عينان واسعتان صافيتان في وجه جميل التقاطيع، وجه خضر ترزي ابن التاسعة عشرة. «عيناه خضراوان» - قالت اخته - وتخيلت فورا بعيني روحي، عينان خضراوان، هما اغلى شيء لدي في العالم، عينا ابني.

* * *

علم فلسطين يرفرف عاليا على قبة المسجد واستيق شبان القرية الى الساحة وامروا بانزاله، وقد جفت حلوق الشبان الذين ارغموا على الوقوف ساعات تحت لفح الشمس، تتهاوى الضربات على العديد منهم من ايدي جنود «الكتيبة المختارة» التي تحارب الاعلام، والتي تواجه عملا كبيرا جدا، من حيث ان هذه الاعلام في ازدياد، ومن ثم فان خدمة الاحتياطي لستين يوما لا تكفي لاكتشاف هذه الاعلام واصدار الاوامر «للمحليين» بانزالها..

وماذا سيعملون مع الضحايا، مثل خضر مثلا، الذين لفت جثمانهم بالاعلام، او مع القبور، التي وضعت عليها الاعلام ايضا، او مع الاولاد الذين يرسمون الاعلام في دفاترهم.. ولقد أمرت «الكتائب المختارة» كذلك، بازالة شعارات الانتفاضة، وهو عمل «سيزيفي» (لا ينتهي - المترجم) تقريبا، ذلك انه مكان كل شعار يزال، تظهر شعارات جديدة.

يزيل الفلسطينيون الشعارات تحت تهديد السلاح، ويجري اخراج السكان من بيوتهم ليلا، واحيانا بالمنامات، ويقشرون الجدران او يغطونها بالدهان، وجنودنا يقفون بقربهم، مسلحون بالبنادق والعصي. صورة مقنعة جدا، خصوصا انه بعد خضر، الذي ضرب حتى الموت في شباط هذا العام، جاء آخرون، ولاقوا حتفهم على هذا الشكل.

انني لو التقي احدا يخجل من هذا، ولو قليلا، من الجنود. لم يسعفني الحظ حتى الان، وكلي أمل مع ذلك. ان يكونوا قرأوا عن يهود فيينا، الذين امروا بتنظيف الشوارع المغطاة بشعارات «جبهة الوطن» المعادية للنازية قبل خمسين عاما حسب ما كتبه احد القراء عن اسلافه. او انهم قد يكونوا شاهدوا التمثال المنصوب الان في فيينا: صخرتان ضخمتان ورمز يهودي يمزق الشعارات، كما نشرت الصحف. نصب تذكاري لضحايا الاجرام، وان كان اقل من الابادة، الا انه مخجل جدا. وتذكرة للمستقبل.

* * *

أغفى مجد، طفل نائلة عايش، على ذراعي في غرفة الانتظار في السجن، ونائلة ترنو الينا بحزن يناقض كلماتها اللاذعة. فلقد ولد هذا المخلوق الصغير، ابن ستة شهور، في «السجن الكبير» سجن الاحتلال. بدون اب، الذي كان ابعد، ولأم اذهلها القلق من انها لن تستطيع الولادة بعد اجهاضها جنينها في السجن، في اثناء التحقيق معها على ايدي «الفتيان المتازين».

وقد أجيز للطفل ان يسجن في «السجن الصغير» مع نائلة كبادرة لحسن النية، وبتدخل نساء اسرائيليات ذوات ضمير، بعد أن انتزع من حضن امه نائلة حين اعتقالها، بأوامر الجنرال الذي نصب ملكا على غزة، والذي «يعيد النظام» ويهدم وينفي.

مجد، ابن نائلة، هو «الرجل» الوحيد في قسم النساء، ومعتقل الانتفاضة الاصغر سنا. واما القتيل الاصغر سنا فهو ابن اربعة اعوام ونصف العام.

* * *

انني اكتب عن الاعلام وعن الشعارات وعن مجد، واخشى بيني وبين نفسي اللقاء وجها لوجه، مع خضر في ساعاته الاخيرة، عندما القي في السيارة المنطلقة مكبل الايدي بشكل متقاطع، وكانوا ما يزالون مستمرين في ضربه. وكان الدم ينزف من فمه ومن عينيه اللتين فقدتا اخضرارهما ونقل على هذا الشكل الى بناية السجن الذي علقت على بوابته لافتة «اهلا وسهلا بالقادمين». كان وقت نزعه الاخير طويلا، ورفاقه في الخيمة، الذين ارادوا انقاذه، عوقبوا على هذا. واما ذلك الذي يحمل اللقب الاصيل «طبيب» فقد ترك المصاب لحاله. ذلك ان قواعد المؤسسة الطبية التي اتفق عليها في القرن الخامس قبل الميلاد على ايدي هيبوقراطيس (على الطبيب ان يقدم المساعدة الطبية لمن يحتاجها بصرف النظر عن اي شيء - المترجم) تشكل قاعدة يستنير بها الاطباء، على مر الاجيال، فتجاوزوا هذا السجن، ولم يوجد مداو لجراح خضر. واهمل جثمانه المعذب، وسلم على هذا الشكل لاحبائه للدفن.

بهذا الشكل عليهم الاستمرار في الحياة وتربية اخوانه - الذين وضع احدهم خلف قضبان السجن - وان يبقوا متزنين ومؤمنين بالمستقبل وبالانسان.

لا اعرف قتلته ولا امهاتهم، فلقد ملأت هي كل شيء، ام خضر، التي تجلس قبالتي ولا أملك لها من العزاء غير الحي، ترى هل هنالك ما يخفف من الهما الذي لا حد له.

ماذا تعني مقاطعة انتخابات الكنيست؟

● بقلم: سهيل الفاهوم ●

● مع اقتراب موعد كل انتخابات كنيست تعلو نبرة البعض في الدعوة الى مقاطعة الانتخابات بحجج مختلفة، بعضها يمكن تفهمه ولا يمكن قبوله، والبعض الآخر لا يمكن تفهمه ولا يمكن قبوله. لذلك يجب اخذ الامر بجدية وايضاح الخطورة التي تكمن في عملية مقاطعة انتخابات الكنيست.

*** التصويت حق ام واجب؟ ***

قبل التطرق الى موضوع التصويت هنا في اسرائيل، ارى لزاما علي ان اعرض النقاش القديم مع كل موسم انتخابات في المجتمعات الدمقراطية في العالم وهو السؤال الدائم الطرح، هل الانتخاب حق ام واجب؟ للاجابة على هذا السؤال علينا ان نذكر بأن التصويت بحد ذاته هو حق حصل عليه الانسان بعد نضال طويل ومرير خلال القرون الماضية، بعد ان كان مقصورا على فئة معينة من الناس، وبالتالي فان حقا من هذا النوع لا يمكن التفريط به، ولكي نحافظ عليه يتوجب علينا استعماله من خلال ممارستنا عملية التصويت.

*** من هم الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات؟ ***

ان الدعوة لمقاطعة انتخابات الكنيست ليست بجديدة علينا، فقد وُجدت منذ ان اقيمت دولة اسرائيل. من ذلك الحين ظهرت شخصيات قامت بدعوة الجماهير العربية في اسرائيل الى مقاطعة انتخابات الكنيست بحجة عدم الاعتراف بالدولة، وقد كانت هذه الدعوة في معظمها فردية لم تأخذ طابع التنظيم الجماعي، وقد اثبتت فشلها بدليل ان الجماهير العربية تشارك في عملية التصويت. ولكن في السنوات الاخيرة اخذت هذه الدعوة شكلا تنظيميا، وهذا بدوره يطرح السؤال التالي: من هم الذين لا يصوتون ويدعون الى عدم التصويت؟ في الواقع يمكن تقسيم هؤلاء الى فئتين.

الفئة الاولى تضم المتحزبون في «حركات وطنية» فان النقاش معهم غير مجد، لان هذه هي طبيعتهم ولا يمكن تغييرها الا اذا واجه احدهم مشكلة شخصية تجبره على تغيير سلوكه.

اما المجموعة الثانية فهم اللامبالون فان كل الدلائل تشير الى ان هؤلاء سيشاركون في عملية التصويت للكنيست او على الاقل هذا ما يقوله العديدون.

هناك تعبير سياسي هو «اللعبة الدمقراطية»، وهذا ينطبق بصورة او بأخرى على اسرائيل، فمنذ اللحظة الاولى التي اقيمت فيها دولة اسرائيل، اعلن القيمون عليها في حينه ان الدولة ستكون حسب وثيقة الاستقلال «.... مرتكزة على الحرية والعدل والسلام.... تقيم المساواة التامة في الحقوق اجتماعيا وسياسيا بين جميع رعاياها دون تمييز في الدين والعنصر والجنس....».

لنفرض فرضا خاطئا وهو ان حكومة اسرائيل الاولى لم تعمل على اعطاء العرب في اسرائيل حقهم في التصويت، الا يكون هذا اول مطلب لنا جميعا في هذه الايام؟

لندع هذا جانبا ونبين اننا على استعداد لتفهم المنطلق الذي تنطلق منه هذه «الحركات الوطنية»، وهو عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، ولننظر اليه نظرة واقعية ومجردة، اليس في هذا تناقض مع الواقع الذي يعيشه هؤلاء؟ خاصة وان جميعهم يحمل الجنسية الاسرائيلية والتي بدونها لا يمكنهم الخروج من بيوتهم، ان من يدعو الى مقاطعة الانتخابات عليه اولا وقبل كل شيء، التخلي عن الهوية الاسرائيلية ولا نظن بأن هناك من يريد الوصول الى هذا.

*** لماذا يجب أن نصوت؟ ***

ان الانتخابات هي عمل تثقيفي هام بالنسبة للمواطنين في الدولة، والتصويت في الانتخابات هو الذي يعين شكل نظام الحكم في الدولة. هل نريدها دولة عنصرية، معادية للسلام والمساواة؟ ام على العكس منها؟ اذن هذه فرصة سانحة امامنا لدعم القوى التي تتصدى للبرامج العنصرية وتضع برامج الحل التي ترضي اطراف النزاع، القوى المحبة للسلام والعمل. وعلينا تقويتها الى ابعد حد، لتغيير مسار سياسة السلطة القائمة. هذا بالاضافة الى ان التصويت يعطي الفرصة والامكانية للمواطنين للمساهمة في ادارة شؤون الدولة بطريقة غير مباشرة، وتحمل المسؤولية المتعلقة بمصيرها، لهذا كله يجب علينا ان نشارك في عملية التصويت لانتخابات الكنيست الثانية عشرة والانتخابات التي تليها.

(الناصرة)

من الصحافة العبرية

كنت جندي قمع (كالاغسيا - جلوازا)

● ثلاثة اسابيع انتفاضة: نابلس، فرق دوريات من جنود الاحتياط الى جانب غالبية من جنود «غولاني» النظاميين. هكذا يتخطون القانون والنظام في الضفة. كوبي وايلان وكورتس ودودو وشمعون في مواجهة احمد واحد ووحيد. ليست اعمال بطش وليست «شاذة». فقط قسوة صغيرة، يومية، دائمة ومتواصلة ●

● بقلم: آفي راز ●

في ساعات ما بعد الظهر تتغطى سماء نابلس بالطائرات الورقية على الاغلب. فبواسطة خيوط دقيقة، غير مرئية، تطير عشرات الايدي الصغيرة الطيارات الملونة التي ترتفع عاليا في موجات الهواء المتغيرة، عاليا عاليا وبعيدا بعيدا عن الواقع الكئيب من تحت. وبعيدا عن ايدي الجنود، الظالمة احيانا.

اليد التي تمسك بالطائرة الورقية، لا ترجم الحجر. ومع ذلك، كان هناك في الجيش شاطر ما، اصدر منذ فترة قريبة امرا باعتراض الطائرات الورقية «لكي لا يشوشوا على مروحياتنا». وعليه فان مطيري الطائرات الورقية لجأوا الى السطوح، بينما نسي الامر. واذا ما سقطت الطائرات الورقية وتحطمت فان هذا ناجم عن خلل او احيانا بسبب مبادرة فردية من جنود اسرائيليين متحمسين وبلا قلب.

في الشارع الذي يحتضن الحائط الغربي، للمدرج الرياضي في نابلس يقترب اربعة او خمسة جنود من جنود الاحتياط الذين يحرسون هناك. «طيارة، طيارة» يصيحون بانفعال، ويشيرون الى الخيط المشدود الذي يمتد من سطح مجاور الى داخل ملعب كرة القدم. لا يسمح لهم (السكان المناطق المحتلة - ن.ا. خ) بدخول المدرج: فهو يستخدم الان معسكرا «لصاهل».

في داخل الملعب يستعد جنود الخدمة الاجبارية من كتيبة غولاني للامساك بالطائرة الورقية التائهة. وانغرزت الطائرات الورقية في احدى شجرات السرو فوق مدرج الباطون، كما لو انها محمولة على سحابة الرائحة الكريهة لبراز الجنود الذين يفضلون الحرش الصغير عن المراحيض المحفورة في الزاوية البعيدة من الملعب.

«هذه للاولاد، في الخارج»، يقول لهم احد جنود الاحتياط، الذي دخل لكي يخلص الطائرة الورقية ويعيدها.

«دعك من هذا، يجب قتلهم جميعا» - يجيبه احد جنود غولاني، ويشرح جندي آخر لزملائه: «جنود الاحتياط هؤلاء، يحبون العرب جميعا».

«اسمع»، يحاول ثالث بترو، «هذه الطائرات الورقية ترمز الى شيء ما. الم تلاحظ الوانها؟»

لقد رأى جندي الاحتياط في اليوم التالي، صباحا، كانت الطائرة الورقية ملقاة على المنصة، ممزقة ومحطمة بالرغم من الرمزية التي في الوانها: ازرق ابيض.

من خلال الضوء الخافت للمصباح المثبت في سقف سيارة الركاب كان جندي الاحتياط، في ليلته الاحتياطية الاخيرة، يحرس غنيمة الحملة الكبيرة: خمسة معتقلين. كان الخمسة يجلسون على كراسي منفصلة وقد طرد النوم من عيونهم المغطاة بالفانيلات بينما قيدت ايديهم وراء ظهورهم المحنية بكلبشات بلاستيكية مشدودة باحكام. وفي الخارج تصاعدت رائحة القهوة التي غلاها الجنود على «الغازية» الصغيرة، وقد تمددوا على الكنبات التي جروها من البيت المجاور.

سبعون شخصا، كتيبة - الدورية من جنود الاحتياط، وقوة نظامية من فرقة غولاني، الذين توزعوا الى قوات ثانوية وحلقات وقوات حصار، وتحركوا من هنا الى هناك، راكبين وراجلين، في عمل متسق ومعقد ومدهش - اشتركوا في الحملة الليلية على القرية المجاورة برقة شمال غرب نابلس، التي اعلنت من مدرج الهضبة المرتفعة التي تشرف على الطريق المؤدية الى جنين، باحرف مرصوفة من الحجارة، بمساحة اربعة امتار في اربعة لكل حرف: (بي. ال. او)

وفي الرابعة صباحا تمت العملية. ومن بين ١٣ من المطلوبين وجد واعتقل خمسة وصودر كما هو مخطط جهاز مكبر الصوت من على مأذنة المسجد.

من الظلمة اندفعت مجموعة صغيرة من غولاني. كانوا تعبين. فقد تسلقوا الى داخل السيارة، يتوقون الى الاستلقاء على المقاعد والنوم. احدهم، صاحب مبادرة، نظر الى المعتقلين وقال: «تعالوا نركزهم في المقعد الخلفي». وامسك بالمعتقل الجالس قريبا منه، المكبل والمعصوب العينين، من قذالة شعره وشد الشعر بقوة واقام الشخص الذي حاول تخليص رجليه.

«اتركه!» صاح جندي الاحتياط، «اسلك مثل بني آدم!»

«ما الذي يوجعك»، ثار الجندي، «ما هي الحكاية؟»

«تم تجميع المعتقلين في مؤخرة السيارة، وساد الهدوء. فجأة سمع صوت جندي يقول: «ينقرون. ماذا؟» وخبط بقوة مرة مرتين وثلاث، رأس الفتى الوسنان الجالس على المقعد من خلفه - خبطة في المسند الحديدي المجاور.

«اترك هذا فورا!» صاح جندي الاحتياط.

- «ماذا تريد، انت؟ ان نعمل منهم ذوي عاهة: واجب. ان نقص اصابعهم واجب، لكي لا يقذفوا الحجارة».

- «ان نقص السنتهم، لكي لا يحرضوا».

- «ان نقص لهم عضو التناسل لكي لا ينجبوا. ان نرشهم».

- «واوساخ. الم تر كيف يعيش هؤلاء العرب؟ ابة بيوت نتنة؟ ظننت باني سأموت من النتانة».

- «وعندنا هناك من يريدون ان يتفهموهم».

- «(حركة) سلام الان».

- «متابك».

- «خونة».

عندما جاءوا لاستبدال جندي الاحتياط رفض ان يستبدلوه قائلا: «انا لا احرس المعتقلين، وانما احرس غولاني».

* * *

«يسمونني شلومو، وهنا محطة تفريق المظاهرات».

ثلاث سنوات في الخدمة النظامية، واكثر من اللازم سنوات في الخدمة الاحتياطية. يعلمونك في الجيش ان تغير على الجبال وان تهاجم اهدافا محصنة، وان تنظم اقتحامات وتبحر او تطير في الليالي: ان تستخدم بنادق ورشاشات وراجمات، ومع حمولة المعرفة القتالية هذه تصل انت وكتيبة الدورية التي تنتمي اليها الى الضابط شلومو المسلح بهراوة، في «محطة تفريق المظاهرات» - هي الاولى في سلسلة طويلة من المحطات، في موقع التدريب المهمل وغير المجدي، استعدادا لثلاثة اسابيع في الخدمة الاحتياطية - للانتفاضة.

«يتعين علينا ان نحيد المحلي الذي يخلق الفوضى، باقل قدر من العنف واكثر قدر من السرعة»، يبدأ شلومو، ويوضح، بلغة عبرية ثقيلة، انه من خلال تجارب «صاهل» الدقيقة تبين ان الضربة المفضلة هي تلك التي تصوب تحت الركبة. «ضربة واحدة - ترقده عشر دقائق، ولن يقوى بعدها على الركض». ويقترح شلومو بدائل ايضا - «او على البيض او في بوابة القلب» - وينتقل الى تمثيل استخدام حزام الهراوة كبديل للقيود: «اذا تواقح (المحلي)، فهكذا» يقول شلومو ويري كيف يجب لف الهراوة لكي يشتد الحزام اكثر واكثر حول مرفقي اليدين.

يقسم صاهل المظاهرات الى نوعين: كبيرة وصغيرة. الكبيرة غير موجودة الان، والمظاهرة الصغيرة «هي التي يحتفلون فيها مع اطارات وحجارة وفوضى». وبواسطة الضابط شلومو يرشد الجيش جنوده على تقليص البعد عن المتظاهرين «الى حد الصفر، وتفجير رؤوسهم وتطييرهم الى جهنم».

«اسمع لي»، يلاحظ احدهم، «في السابق طلبت ان تقترب تحت الركبة والآن تتحدث عن تفجير الرأس».

يبتسم الضابط برقة. فالسؤال يسليه. باختصار، يلخص، «تفريق مظاهرة - تصحيح صف والعمل بالهراوات. بشكل عام، يهربون. فلا يوجد من هو مستعد لأن يعتقلوه. فهم يعرفون بأنهم سيعتقلونهم لفترة اربعة - خمسة اشهر، قبل ان يتكلم معهم احد».

- «اذن، لماذا يتظاهرون؟».

شلومو يتضاحك مرة اخرى

وانفصلت الكتيبة عن المنشأة بالتوجيه الواضح وهو الامتناع عن اطلاق الرصاص الحي والقتل، فيما عدا الحالات التي تتعرض فيها حياتهم للخطر، لان موت «محلي» - يؤدي اولا الى توتر ومتاعب الجنازة وتسمية شارع باسمه ومظاهرات وغير ذلك، وثانيا، يؤدي الى مشاكل بسبب تحقيقات ومسائل للجيش حول من اطلق النار ولماذا. ليس هناك من يريد هذا. واضح؟».

واضح. وصحيح ان هناك سببا آخر، ليس مهما الى درجة كبيرة. كما يظهر، نابع من النظرة الاخلاقية المرتبطة بازهاق حياة الغير. ولكنهم لم يعلنوه.

* * *

شمس صباح رائعة اضاءت نابلس عندما مرت سيارة الجيب ذات الشباك، بطيئة، في الشارع الطويل والهادئ، ووصلت الى «المسجد الازرق». وقال الضابط كوبي الى ايلان السائق. «اوه، قف. هناك علم».

الى نصف الهلال من على قبة المسجد ربط العلم الفلسطيني الاخضر - الابيض - الاسود - الاحمر - «علم م. ت. ف.»، كما يعتادون على تسميته، وليس بالصدفة - ورفرف مع نسمات الهواء.

اطفأ ايلان المحرك، وخلع الخوذة. نزل كوبي من سيارة الجيب وانتظر. وبعد دقيقتين الى ثلاث دقائق اقتربت من المكان سيارة فيات مضروبة، اشار لها كوبي بالتوقف «هوية»، امر كوبي. واسرع السائق وهو شاب اصلع وممتلئ في حوالي الثلاثين من العمر اسرع في تقديم الهوية القاتمة التي تخصه. اخذها كوبي ولم يفتحها، واشار نحو المسجد وقال: «علم».

وفهم الرجل. كيف وعدوا في منشأة التدريب؟ «هم معتادون. وهم يعملون كل شيء من اجلكم». وما الغرابة؟ فبدون الهوية فان الساكن في المناطق المحتلة غير قائم: والهوية تعاد فقط بعد ان ينفذ صاحبها ما يلقى عليه. وعليه ذهب الرجل الى سياج المسجد. وانتزع منه العلم الاخضر - ابيض - اسود - احمر الذي علق عليه، وعاد الى سيارة الجيب.

«لا، لا» قال كوبي، الذي فوجئ من العلم غير المتوقع، «هذا العلم» - واشار الى قبة المسجد. اما سائق الفيات الذي توقع ان يأخذ هويته ويمضي فقد اجاب بنظرة عاجزة. بعد تلك تقدم الى بوابة المسجد، وحاول عبثا فتح القفل عدة مرات، دفع الباب المغلق واخيرا توقف.

«مغلق»، قال بالانجليزية.

«يجب انزال العلم»، اصر كوبي، بالانجليزية هو الآخر.

«انا لست من هنا»، شرح سائق الفيات، «انا لا اسكن هنا، وانا متعجل لاصل الى عملي».

«انزل العلم - تأخذ الهوية»، لخص كوبي، «علم - هوية».

«شخص آخر رفع العلم وانا الذي يجب ان انزله؟»

اشتكى الرجل. الجنود لم يتكلفوا حتى بالنظر اليه. واستراحوا على كراسي سيارة الجيب، وهم يأكلون اللب (البزر) ويبصقون قشوره. وبقرار فجائي دخل سائق الفيات الى السيارة وادار المحرك وسافر.

بعد عشر دقائق عاد وقال ان مفاتيح المسجد موجودة عند شخصين: الاول يعمل في المدينة والثاني غير موجود. ولا توجد امكانية للدخول الى المسجد.

«اطلب من ولد ما ان يتسلق من الخارج وينزل العلم»، اقترح عليه احد الجنود.

«واذا وقع الولد؟!» اعترض الرجل.

«حسنا»، لخص كوبي، «سنعود بعد نصف ساعة. انزل العلم تأخذ هويتك».

- «ولكني مضطر ان اصل الى مكان عملي».

- «نصف ساعة. اشعل المحرك يا ايلان».

وسافرت سيارة الجيب.

(يتبع)

تعزية

الى آل مقلدة وجبارين بوفاة الحاج محمد سلامة مقلدة راجين لكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

عراقيات

بن بورات يعمل لصالح الليكود في الانتخابات

بن بورات اش اماره؟.. وين يعلق جندته ونواره؟

● اما «الجندة» فهي مجموعة من الاقمشة القديمة والاكياس يجمعها الحمالون على بعضها ويخيطونها ليجعلوا منها كومة يضعونها على اكتافهم تخفف عن كاهلهم ثقل الحمل الذي يرفعونه.

اما «النوار» فهو حبل عريض يربطه الحمالون حول الحمل ليحولوا دون وقوعه.

وكان الحمالون يؤمنون «الجندة» و «النوار» في فترة استراحتهم عند احد البقالين او بائعي الخضار في السوق، فمن كان منهم محبوبا فتح له اصحاب الحوانيت دكاكينهم وعلقوا له «الجندة» و «النوار» عن طيب خاطر، اما اذا لم يكن كذلك فكان «الدكانجية» يمتنعون بمختلف الحجج عن تعليق جندته ونواره، فذهب ذلك مثلا وصاغ شعراء العامية في العراق منه «مربعا» يغنونه في الذين «حملهم ثقيل وبخت ماكو».

متسألني يا عزيزي القارئ، ما علاقة هذه المقدمة الطويلة العريضة بابن بورات؟

ولم لا، ألم يحمل هذا الانسان او «الزعيم» عبء الطائفة العراقية او القادمين من العراق، قبل اسقاط الجنسية من ايام «التنوعاء» وفي اثناء «التسقيط» دير بالك يا عزيزي القارئ، في اثناء وبعد التسقيط عندما حشرت في المعبروت؟

الم يكن جنابه حمالا «للأسية»؟ او حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد؟

والحقيقة، لم يكن بودي التحرش بهذا الانسان، وكان مسلسل حياته معروفا لدي، ففترة «اثناء التسقيط» معروفة لدي ولدى الكثيرين من الناس ولكنني لا استطيع ان اتشابك معه الان في مضمونها وكنت اتمنى ان يمد الله في عمري وعمره لعل في يوم «الحشره» نتحاسب والحساب عسير.

ثم التف «زعيم الملة» حول المباي القديم وخدمها خدمة منقطعة النظير ولكن المباي رماه بعد ان امتص ليمونته، فانتقل بعدها يلتف بأذيال موشي ديان، فمات الجنرال وظل بعده يتيما يترنح ويترنح ويبحث عن مكان تحت الشمس اما شمسه فكانت تغيب كل مرة فيا العمل؟

جرب حظه وحيدا وحاول الوصول الى الكنيست عن طريق قائمة منفردة وقف على رأسها ففشل فشلا ذريعا. رمته الجماهير كما رماه المباي من قبل.

رأيته مرة يخطب في حفل غير سياسي نظمته لجنة حفظ تراث يهود العراق والتي اصبح رئيسها. فقلت، آنذاك، ان حفظ تراث يهود العراق عمل ايجابي محمود وان هذا اليهودي قد عرف قدره فتاب وغاب بعدها عن فكري حتى رأيت صورته في التلفزيون ضمن دعاية الليكود للكنيست الثانية عشرة. فدهشت وقلت لنفسي: هاي وين مُردخ؟ يا حلوين الشوارب وين النية؟ هذا حظك؟ لليكود؟ لا علا بختك.

كان يهاجم المعراخ ويهاجم رفيقنا توفيق طوبي هجوما عنيفا.

آل ايه! المعراخ اصبح يساريا!

انظروا يا ناس، ما يفعله اسحق رابين في الضفة والقطاع من قتل وابعاد وتشريد وهدم بيوت كل ذلك «يساري»! اسمعوا يا ناس، تصريحات بيرس وبرنامج المعراخ، لا رجوع الى حدود الـ ٦٧ ، لا مفاوضات مع المنظمة، والقدس موحدة «مالتنا». كل ذلك «يساري»! اذا كان كل ذلك يساري فيا ويلي من اليمين.

ووقعت في يدي جريدة اسبوعية محلية تصدر في رمات غان وتوزع مجانا «يديعوت رمات غان» قرأت فيها نداء بن بورات الذي يوضح فيه الاسباب التي ادت الى انضمامه مع الحركة التي يرأسها «حركة التجديد» لليكود.

قالت الصحيفة على لسانه: السبب الاول: انتفاضة العرب في المناطق وداخل الخط الاخضر. فهل من اجل ذلك انضممت لليكود؟ اذا كان اسحق رابين قد قتل المئات فهل تريد من وزير ليكودي ان يقتل الالاف؟ واذا كان قتل المئات قد قوى الانتفاضة وشد من عضدها فماذا يفعل قتل الالوف؟ هل يحل المشكلة يا مردخاي؟ والسبب الثاني، قال: قوة الجناح اليساري في حزب العمل، والادعاء بأن الذهاب الى المؤتمر الدولي ينفذ الدولة.

وما هو حل حزبك اليميني الجديد، وزعيمك الجديد شمير؟ لا، لا، لا. وهل كل العالم غنم وهو باشا؟

الم تسمع او ترى كيف تردت سمعة اسرائيل الى الحضيض بسبب سياستها في الضفة والقطاع؟ شرقا وغربا، وحتى امريكا ويهودها يعارضون سياسة اسرائيل رابين «ينحرقون يمته» يا مردخ؟ بسبب ذلك؟

ثالثا: مبعوثو الحركة العمالية ورسل وزارة الخارجية يتسقون كل «قطعة جيدة» في المجموعة الدولية واظهار شعب اسرائيل وكأن نصفه لا يريد السلام. وهل بقي «قطعة جيدة» في العالم كله لا تعارض سياستكم؟ وماذا يفعل رسل المعراخ والليكود اذا كان العالم كله يصيح في وجوههم: اذا لم تجدوا حلا سلميا وفورا فانكم تسيرون نحو الهاوية؟ ولو انك كنت يا مردخ احد هؤلاء الرسل ماذا كنت تفعل؟ هل كنت تقول للعالم كله «كلكم مخابيل بس انا فاهم»؟

انا لست من الليكود طبعا ولا من المعراخ، «الواحد يقمع الثاني»، ولي جبهتي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اعتز بها واناضل لاعلاء شأنها ونجاحها في الانتخابات، ولكنني لست عابر سبيل ارى عراقيا من بلدي يرفع العلم الاسود «ويهوس مع الهوسة» واسكت.

ان الطريق الذي سلكته يا مردخاي طريق وعر وخطر ومسدود سوف لا تصل منه الى مكان تحت الشمس كما تحلم ونصيحتي لك، ان تهمد، وتعود الى الجماعة التي خرجت منها، تلك هي لجنة حفظ تراث يهود العراق وان تهتم بها وترعاها لعلك عن هذا الطريق، تنقذ نفسك من الحاضر الاغبر الذي «طمست» فيه.

(ابو الشريت)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مشروعات قوانين جديدة يقدمها النواب الشيوعيون

الغاء المحاكم العسكرية.. اعادة الاوقاف للمسلمين

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ تقدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي بمشروع قانون الى الكنيست، ينص على الغاء المحاكم العسكرية التي يحاكم المواطنون العرب امامها بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم على اساسها الحكم العسكري. كذلك تقدم الرفيق طوبي بمشروع قانون آخر بصدد الوقف الاسلامي، ويهدف القانون الى تسليم هذه الاوقاف التي تعتبر اليوم «أملاك غائبين»، الى أصحابها المسلمين، وانتخاب مجلس اسلامي اعلى يكون صاحب الصلاحية العليا في ادارة الاوقاف.

ومشروع القانون الثالث الذي قدمه النائب طوبي يتعلق بتعديل قانون التعليم الالزامي، بحيث تكون الحكومة ملزمة باقامة مبان للمدارس في الامكنة التي لا توجد فيها اي سلطة محلية، وبتحمل مسؤولية نفقات المدارس. وكما هو معروف فان القانون الحالي يرفع المسؤولية عن الحكومة في هذا الصدد، ويضعها على عاتق «لجنة معارف» هي على الغالب شكلية، الامر الذي يترك حالة المدارس في هذه الاماكن فوضى ومهملة.

* * *

محكمة الصلح تأمر بوقف بناء جامع كفرياسيف

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة صلح الناصرة امرا بوقف العمل في بناء جامع كفرياسيف الذي بدأ قبل فترة قصيرة! وقد صدر الامر حين لجأت لجنة التنظيم المنطقية في الناصرة الى المحكمة وادعت امامها ان القيمين على البناء لم يستصدروا رخصة عمار منها لبناء الجامع!! وكان القيمون على البناء قد تقدموا بطلب رخصة عمار وبدأوا البناء قبل صدورها..

وقد تبدو القضية كلها عادية في ظل الحكم الاشتراكي وريث الحكم البنغوريوني.. ولكن ملابسات القضية هي بمثابة درس جديد حول سياسة الاضطهاد القومي، هذه السياسة التي تصل الى كل مكان وتحل بكل شيء يتصل بالشعب العربي بطوائفه المختلفة..

* * *

من أغاني «الملونين» في اسرائيل

سالم جبران

■■ سأظل هنا

الارض خناجر/ تحت الاقدام الوحشية/ والارض مقابر/ للاحلام المجيدة/ سأظل هنا/ في بيت يبنى من احجار/ او في كوخ/ مصنوع من اغصان الاشجار/ او في احدى/ مغر بلادي.. يا جزار!/ سأظل هنا/ آكل خبز شعير../ آكل من اوراق الاشجار/ مت في حقدك يا جزار/ سأظل هنا../ أطفىء بكفاحي نهم النار/ امسك جرحي بيد/ وألوح بالاخرى/ ربيع يحمل لبلادي/ دفء الشمس، وباقات الازهار!

■■ جبهة واحدة

ملون أنا من الزنوج/ بوذي من الفيتنام/ جنوب افريقيا بلادي./ منجم الدموع والالام/ لحم اليهودية(*) لحمي، ذلك/ الذي مزقه في «بيونس»/ قهارر أقزام!/ يا أيها المعذبون في الارض، لنا/ منكم.. وفي جبهتكم/ أصارع الطاعون... والظلام.

(*) الشابة اليهودية التي قتلها الفاشست في بيونس ايرس ورسموا على لحمها الصليب المعقوف.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٥)

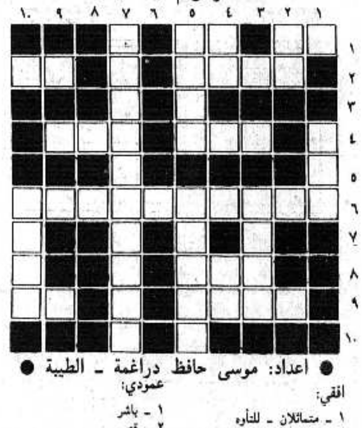
على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١٠/٢٦

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ ـ برنامج خاص مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج غنائي غربي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «عيون لورا مارس»، بطولة فالي داناواي، تومي لي جونس، براد دوريف.
٢٢،٥٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٨) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ متماثلان ـ للتأوه
٢ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ حب
٣ ـ ....
٤ ـ حرف الجبهة ـ دولة عربية
٥ ـ ....
٦ ـ من سار مع.... وصل (الكلمة الناقصة) + يمام
٧ ـ ....
٨ ـ اشاهد
٩ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ من اركان الاسلام
١٠ ـ ....

عمودي:
١ ـ باشر
٢ ـ قص
٣ ـ الاسم الاول لنقابي جبهوي راحل
٤ ـ متشابهان ـ قرع
٥ ـ مطربة جزائرية الاصل (معكوسة) ـ سخونة (معكوسة)
٦ ـ ....
٧ ـ المرشح الخامس في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للكنيست الـ (١٢)
٨ ـ ....
٩ ـ ....
١٠ ـ من ادوات القصار

* * * حل لغز رقم (١٣٧) * * *

افقي:
١ ـ سميح القاسم
٢ ـ لويس باستور
٣ ـ طن
٤ ـ جن
٥ ـ و و و ـ سي
٦ ـ نرد ـ جت
٧ ـ تل
٨ ـ سيبويه + بيرة
٩ ـ طب + راشد + الغد
١٠ ـ ورقة بن نوفل

عمودي:
١ ـ سلالة + أرسطو
٢ ـ مو ـ بير
٣ ـ ي ي ـ ون ـ برق
٤ ـ حسن + جور ـ واه
٥ ـ ابطن + ود ـ يشب
٦ ـ لا ـ ندهت
٧ ـ قسيس + اللبان
٨ ـ آت ـ ولي
٩ ـ سو ـ جس ـ فقر
١٠ ـ مرغريت ـ هدل

■ امس في الدرجة الاولى

ثلاث نقاط فقط لـ ٤ فرق عربية

● جرت عصر امس الثلاثاء مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الاولى والتي كان من المفروض ان تجري يوم السبت الاسبق ٨٨/١٠/١٥ بينما لعبت فرق الدرجتين الثانية التي اجتازت المرحلة الاولى من تصفيات الكأس مباريات المرحلة الثانية على ان تجري مباريات الاسبوع الثاني في هذه الدرجة يوم السبت المقبل (وهذا خلافا للبرنامج المقرر منذ بداية الموسم).

واسفرت المباريات السبع التي لعبتها فرق المنطقة الشمالية عن النتائج التالية:

هبوعيل كريات اتا ـ شباب الناصرة	صفر:صفر
هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل بيسان	١:١
بيتار نهريا ـ هبوعيل الطيبة	١:صفر
هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل عكا	صفر:صفر
مكابي عكا ـ مكابي الخضيرة	٢:صفر
هبوعيل كريات شمونة ـ طيرة الكرمل	صفر:١
مكابي العفولة ـ بيتار حيفا	١:١

ويستدل من النتائج اعلاه ان فريق شباب الناصرة خسر اول نقطة هذا الموسم ومع هذا بقي في المرتبة الاولى بينما ربح خصمه امس، كريات اتا اول نقطة. ومني هبوعيل الطيبة باول خسارة هذا الموسم امام بيتار نهريا الذي استفتح باول نقطتين. واستفتح هبوعيل الطيرة باول نقطة اثر تعادله البيتي امام فريق القمة، هبوعيل عكا.

اجمالا نرى ان جميع الفرق في الدرجة الاولى خسرت نقاطا حتى الان كما ان الفرق الثلاثة، هبوعيل كريات اتا وبيتار نهريا وهبوعيل الطيرة التي قبعت في القاع مع صفر من النقاط جمعت اربع نقاط امس.

وبقي فريق كريات اتا الوحيد الذي لم يسجل اي هدف وهو ايضا كما هبوعيل الطيرة ومكابي العفولة لم يسجلوا اي نصر حتى الان بينما بقي الفريقان العكيان، هبوعيل ومكابي وهبوعيل شباب الناصرة الفرق الوحيدة التي لم تخسر هذا الموسم.

والى التفصيل عن مباريات الفرق العربية:

أول نقطة للطيرة!

* هـ. الطيرة ـ هـ. عكا صفر:صفر *

● من عبد القادر ظاهر ـ اللقاء البيتي الذي استضاف فيه هبوعيل الطيرة الفريق الضيف هبوعيل عكا الهابط من الدرجة القطرية انتهى بالتعادل السلبي.

في الشوط الاول اتصف الاداء الكروي بالضعف الشامل وكانت احداثه وهجماته الكروية قليلة اما الشوط الثاني فكان اكثر حماسا وسنحت فيه فرص عديدة لكلا الفريقين لحسم المباراة لكن رعونة في التسديد والاكتفاء بالتعادل سببا هذه النتيجة.

في الدقيقة (٧٠) سنحت فرصة جيدة للاعب الناشىء حازم فضيلي من كرة هيأها بسام عراقي لكن فضيلي لم يستغلها وبالمقابل اهدر خط هجوم الضيوف فرصا عديدة في الربع الساعة الاخير من المباراة.

وجدير بالذكر ان حكم المباراة ابعد في الدقيقة (٦٥) بالبطاقة الحمراء اللاعب الطيراوي فهيم سلطان بعد اعتدائه على لاعب ضيف اما اللاعب الابرز في صفوف الضيوف فكان الحارس عيد بربارة.

مثل هبوعيل الطيرة:
عميرا (٥،٥)، سيرجيو جوال (٥)، اسد ناصر (٥)، عمر سمارة (٤،٥)، عثمان منصور (٤،٥)، فريد سلطاني (٤،٥)، عطا منصور (٤،٥) (محمد منصور د/٤٠ (٤،٥))، رامي هاروش (٥)، فهيم سلطان (ابعد)، بسام عراقي (٦)، حازم فضيلي (٦).

حكم المباراة بنشتي بحضور ٣٠٠ متفرج في استاد الطيرة.

اليوم مباراة الاخاء ـ عسفيا

● تجري في الثالثة من عصر اليوم الاربعاء المباراة الثامنة ضمن مباريات الاسبوع الثالث وذلك على الملعب البلدي في الناصرة حيث يستضيف فريق مكابي اخاء الناصرة، في اول مباراة بيتية له هذا الموسم فريق مكابي عسفيا.

وكانت ادارة الفريق النصراوي طلبت من اتحاد الكرة ارجاء المباراة الى اليوم منتظرة قدوم جمهور غفير خاصة وان يوم العمل في مدينة الناصرة قصير ايام الاربعاء.

وتنشر «الاتحاد» في عددها غدا ضمن زاويتها الرياضية خبرا عن المباراة.

اداء سيء فخسارة

* ب. نهريا ـ هـ. الطيبة ١:صفر *

● اداء ضعيف للغاية من جانب الفريقين وخاصة من الفريق الطيباوي ميز مباراة امس في نهريا والتي لم يعرف الطيباويون كيف يخرجون بنقطة واحدة على الاقل.

ولعل السبب الاساسي في خسارة الطيبة يعود الى ضعف خط الوسط بلاعبيه الاربعة الذين اظهروا اداء ضعيفا جدا.

ولم يخطر الفريق الطيباوي مرمى المضيفين سوى مرة واحدة فشل فيها محمد موسى من استغلال فرصة رائعة لتسجيل هدف (الدقيقة ٦٥) عندما انفرد بالحارس.

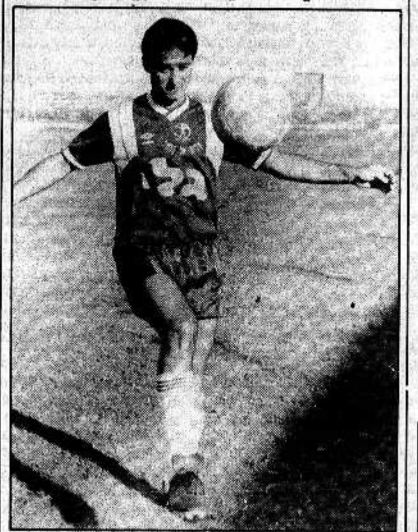
بالمقابل صد حارس الطيبة غالي ليفي كرتين خطرتين (٢٥ و٤٢) ولكنه خضع لكرة فيادا في الدقيقة (٧٧) التي سجل الهدف الوحيد في المباراة.

لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:
غاي ليفي (٦)، سليمان ابو راس (٥)، تسوري كوهن (٥)، زياد عازم (٥)، عبد الستار جابر (٥)، درويش عمشة (٤)، محمود عبد القادر (٤)، جهاد حاج يحيى (٤)، (سامي حاج يحيى د/٨٠)، ناشد عازم (٥)، (اسامة حاج يحيى د/٨٥)، جمال رابي (٤)، محمد موسى (٥).

* شباب الناصرة حافظوا على تصدرهم اللائحة رغم تعادلهم السلبي امام كريات آتا * الدالية تفقد نقطة ثمينة قبل نهاية المباراة بـ ٤ دقائق * خسارة اولى للطيبة ونقطة استفتاح للطيرة *

تعادل في الدقيقة ٨٦!

* هـ. معين الدالية ـ هـ. بيسان ١:١ *



* تمير حلبي سجل اول هدف هذا الموسم *

● دالية الكرمل ـ من زهوان حلبي ـ خيبت نتيجة التعادل التي سجلها فريق معين الدالية في ملعبه امام هبوعيل بيسان وبحضور ٨٠٠ متفرج، امال عشاق الفريق. سيطر الدالاويون على مجريات اللعب خاصة في الشوط الاول عندما كان باستطاعة لاعبيه تسجيل ثلاثة اهداف من اوضاع اكيدة اهدرها هشام الزعبي (١٢ و٣١) ومعاد نصر الدين (٣٥). وكانت اقوى هذه الفرص في الدقيقة (٢١) عندما رفع تمير حلبي كرة عرضية لهشام الزعبي وهذا عن بعد ثلاثة امتار يسدد فوق العارضة.

في الشوط الثاني كان اداء المعين اضعف من الشوط الاول وتركز لعبهم في الوسط ولم يخطروا مرمى بيسان حتى الدقيقة (٧١) فيها اضاع رفيق حلبي فرصة تسجيل لا بل ان كرته اخطأت القائم بقليل. بعد هذه الهجمة كثف المحليون ضغطهم فلاح الهدف في الافق وفعلا وفي الدقيقة (٧٧) تقدم نايف حلبي بالكرة من الجهة اليسرى ورفعها عرضية تلقاها معاد نصر الدين الذي نقلها بدوره الى سمير وهبة البديل وهذا بتمريرة بينية نقل الكرة لتمير الذي اخترق دفاع الضيوف واخضع الحارس طال دافيد معلنا ١:صفر للدالية.

بعد الهدف تحصن لاعبو الدالية في نصف الملعب التابع لهم وبدون اي مبرر واضح ليدعو الضيوف الى شن الهجمات وكأنهم اشفقوا عليهم بعد ان لم يفلح هؤلاء في قيادة هجمة خطرة واحدة. وكان لهذا التحصن ثمنا غاليا كلف الدالاويين نقطة ثمينة اذ استغل لاعبو بيسان رفعة ركنية (٨٦) فاحدثوا بلبلة في دفاع المعين استغلها غابي دنينو وعن بعد ستة امتار اودع الكرة في شباك منير عزام معلنا التعادل (١:١).

لعب فريق المعين بالتركيب الآتي:
منير عزام (٤،٥)، سامي عبود (٥)، سرور حلبي (٦)، نضال عاقلة (٦)، نايف حلبي (٥،٥)، معاد نصر الدين (٦)، رفيق حلبي (٥)، غسان حلبي (٥)، صفا عبود (٥) (سمير وهبة د/٧٥)، هشام زعبي (٥)، (مخلص حلبي د/٨٥)، تمير حلبي (٧).

حكم المباراة سابي التاكفي واحتسب تسع رفعات ركنية للدالية وخمسا لبيسان.

* لائحة الدرجة الاولى *

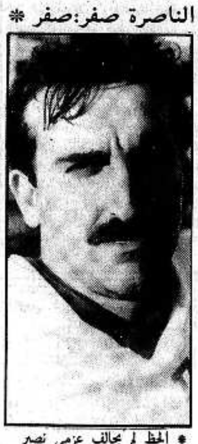
(بعد ثلاث مباريات)

١. هـ شباب الناصرة	٢	١	ـ	١:٤	٥
٢. مـ عكا	٢	١	ـ	٠:٣	٥
٣. هـ طيرة الكرمل	٢	ـ	١	١:٢	٤
٤. هـ عكا	١	٢	ـ	٠:١	٤
٥. مـ الخضيرة	١	١	١	٣:٣	٣
ـ هـ الدالية	١	١	١	٣:٣	٣
٧. هـ الطيبة	١	١	١	٢:٢	٣
ـ ب. حيفا	١	١	١	٢:٢	٣
ـ مـ العفولة	ـ	٣	ـ	٢:٢	٣
١٠. هـ بيسان	١	١	١	٤:٣	٣
١١. اخاء الناصرة*	١	ـ	١	٢:٢	٢
ـ كريات شمونة	١	ـ	٢	٢:٢	٢
١٣. مـ عسفيا*	١	ـ	١	٢:١	٢
ـ ب. نهريا	١	ـ	٢	٢:١	٢
١٥. هـ كريات اتا	ـ	١	٢	٢:٠	١
١٦. هـ الطيرة	ـ	١	٢	٤:١	١

* ناقص مباراة

شباب الناصرة يخسرون اول نقطة

* كريات اتا ـ شباب الناصرة صفر:صفر *



* الحظ لم يحالف عزمي نصير في تسجيل هدف *

● اشارت مجريات احداث بداية المباراة، التي جرت على ملعب طيرة الكرمل، الى ان النصر سيكون من حليف متصدر اللائحة، هبوعيل شباب الناصرة على مضيفه الضعيف من كريات اتا. ففي الثواني الاولى سدد عزمي نصير كرة قوية صدها الحارس يهودا كوهن ببراعة فتتالت هجمات النصراويين وصد كوهين مرة اخرى (الدقيقة ٢٤) كرة لنصير وتصدى ايضا لتسديدة كلود دهان من نصف الملعب (٢٩) فوقف مهاجمو الناصرة حائرين امام هذا الحارس ولم يفلحوا في تحويل اي من الرفعات الركنية السبع الى هدف. بالمقابل اعتمد فريق كريات اتا الهجمات المرتدة وكاد عزران يسجل هدفا مفاجئا بعد ان اخضع الزعاترة ليسرع ناصر ابو احمد ويبعدها عن المرمى (الدقيقة ١٢).

وسنحت فرص التسجيل في الشوط الثاني ايضا ولم يتقن سامي ابو فنة في تسديد كرة من وضع مريح الى داخل المرمى (٥٥) بينما تصدى الحارس كوهين الممتاز لكرة قاتلة سددها بولس لوابنة عن بعد ٢٠ م وتابعها حايم سرور برأسه الى مرماه ليطير كوهن ويقذفها الى رفعة ركنية وسط تصفيق الجمهور الذي لم يزد عدده عن الـ ١٢٠ شخصا. وفي هذا الشوط ايضا سجلت سبع رفعات ركنية للنصراويين لم تستغل أي منها!

اجمالا يمكن القول ان الشباب ابقوا نقطة لمضيفيهم الذين اعتمدوا خطة لعب دفاعية للحصول على نقطة استفتاح لهذا الموسم.

لعب فريق الشباب بالتركيب التالي:
جميل زعاترة (٥،٥)، مازن عياد (٥،٥)، كلود دهان (٥،٥)، نبيل سروجي (٥،٥)، ناصر ابو احمد (٦)، عدنان ابو احمد (٥) (حسام مرجية د/٨٠)، بولس لوابنة (٥)، حاتم زعبي (٥) (لؤي علي الصالح ٤)، سامي ابو فنة (٥)، اريه برآمي (٤)، عزمي نصير (٦).

حكم المباراة بنجاح يعقوب ليفي الذي اصيب خلالها واحتاج الى العلاج ليتمكن من مواصلة قيادتها.

■ تصفيات الكأس في الدرجة الثانية

انتقال ٥ فرق عربية الى المرحلة القادمة

● جرت امس الثلاثاء مباريات الجولة الثانية لتصفيات كأس الدولة في الدرجة الثانية اسفرت عن انتقال خمسة فرق عربية الى الجولة القادمة. وكانت النتائج كالتالي:

هـ طمرة ـ هركفوت	١:٢
هكرمينيل ـ معلوت	٤:٣ (بضربات الجزاء)
ن. عيليت ـ صفد	صفر:٤
هـ دبورية ـ مـ شفاعمرو	١:صفر
هـ رعنانا ـ هـ اكسال	٢:١
مـ اورعقيبا ـ هـ سولم	٢:صفر
هـ تل حنان ـ غ. اولغا	٣:١
هـ ام الفحم ـ بيت العيزر	(لم تجر)
هـ كفر قاسم ـ هـ هرتسليا	١:٢
شباب يافا ـ ب. روش هعاين	٢:٣
رمات حين ـ ن. يهودا	٢:صفر
هـ ازور ـ هـ روش هعاين	صفر:١

وعليه تجمع مباريات الجولة الثالثة بين:
هـ صفد ـ هـ طمرة، هـ كرمينيل ـ هـ دبورية، هـ غ.اولغا ـ هـ اكسال، اورعقيبا ـ ام الفحم/بيت العيزر، رمات حين ـ هـ كفر قاسم، شباب يافا ـ ازور.



غداً، الموعد الاخير لتغيير الهويات في منطقة الناصرة

● مكاتب الجبهة في الناصرة على استعداد لتقديم اية خدمة للجمهور بهذا الخصوص. فتوجهوا اليها لتضمنوا التصويت للجبهة! ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تغلق مكاتب وزارة الداخلية في منطقة الناصرة ابوابها، مساء غد الخميس، امام الجمهور. ولن يستطيع اي شخص تغيير هويته او تصحيح التفاصيل الشخصية فيها، اذا كانت فيها اية اخطاء، لضمان حقه الطبيعي في المشاركة في الاقتراع بعد هذا الموعد.

وجاءنا من الناصرة ان مكاتب الجبهة في المدينة (في بيت الصداقة) ستكون مفتوحة امام الجمهور وان نشطاء الجبهة على استعداد تام لخدمة جمهور منطقة الناصرة فيما يتعلق بالقيام عنهم بمهمة تغيير الهويات في مكاتب وزارة الداخلية في منطقة الناصرة وتصحيح الاخطاء، ان وجدت، في الورقة التي تشمل التفاصيل الشخصية والورقة او الملحق الذي تضع لجنة الصندوق ختمها عليه لتصديق المشاركة في الانتخابات.

هذا ويستطيع كل شخص يريد الاستفسار حول الموضوع الاتصال على الهواتف التالية: (٥٧٠٥٠١ ـ ٥٧٢٠٤٤ /٠٦).

اجتماعات احياء في عارة وعرعرة دعما للجبهة

● عارة وعرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تشهد قرى منطقة المثلث الشمالي اجتماعات ونشاطات انتخابية مكثفة وذلك استعدادا لخوض معركة الانتخابات وتحقيق النصر يوم الفاتح من تشرين الثاني للجبهة.

فيوم ٨٨/١٠/١٩ لبى العشرات من ابناء قرية عرعرة الدعوة لحضور الاجتماع الانتخابي الذي عقد في بيت مفيد صيداوي. وتحدث في الاجتماع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، عن الاوضاع المحلية والعالمية والظروف التي تمر بها المنطقة واهمية معركة الانتخابات الحالية وضرورة التجند لهذه المعركة.

وفي نهاية الاجتماع وجه الحضور عددا من الاسئلة اجاب عليها الخطيب باسهاب.

وفي ٨٨/١٠/٢٠ عقد في بيت غازي قاسم اجتماع حضره العشرات من شباب القرية تحدث فيه جهاد عقل والنائب محمد وتد. وقد بين وتد الازمة الخانقة التي تمر بها اسرائيل واهمية هذه المعركة التي سيكون لها اكبر الاثر على حياة البلاد والمنطقة السياسية.

وفي ١٠/٢١ عقد في بيت اسماعيل وشاحي في حي خور صقر اجتماع حضره عشرات الشباب من حيي خور صقر ووادي القصب وتحدث في الاجتماع غازي قاسم وابراهيم وشاحي.

اجتماع انتخابي دعما للجبهة في جولس

● شابان من جماعة مرشح حزب «العمل» يحاولان تفجير الاجتماع فيتصدى لهما الحاضرون ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم امس الاول (الاثنين)، في قرية جولس اجتماع انتخابي في الساحة العامة حضره لفيف من الاهالي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته غالب سيف فتكلم عن مسلسل المظالم وسياسة المصادرة التي ضمت مؤخرا (٢٥) بلوكا من اراضي جولس وبركا الى مجلس «مسغاف».

وتكلم الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، فاكد اننا مطالبون بربط فم الوحش السلطوي الذي يهضم الحقوق ويمنع تطور قرانا وهذا يتم بملء الصناديق بالواوات ونبذ الاحزاب السلطوية.

وحاول شابان من مؤيدي مرشح حزب «العمل»، صالح طريف، تفجير الاجتماع وتفوها ببذيء الكلام فتصدى لهما الحاضرون ومنعوهما من ذلك. واستمر الاجتماع حتى النهاية.

وخلال الاجتماع مر بقربه صالح طريف الذي وقف ووشوش الشابان وبعد ذلك اطلقا الهتافات الاستفزازية.

واثار تصرفهما استياء الحضور.

اجتماعات انتخابية في مصمص

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد هنا، يوم السبت (١٠/٢٢)، اجتماع في بيت شهاب احمد. افتتح الاجتماع فرسان عبد القادر بكلمة عن اهمية الانتخابات واهمية انجاح الجبهة.

ثم تكلم مفيد صيداوي عن الظروف التي تمر بها المنطقة واهمية هذه الانتخابات، وتأثيرها على مستقبل البلد السياسي.

ويوم الاحد (٨٨/١٠/٢٣) عقد اجتماع في بيت محمد سعد تكلم فيه غسان حبيب الذي شرح عن تاريخ الحزب والجبهة ونضالاتها في المعارك التي تخوضها الجماهير العربية من اجل السلام والمساواة.

واكد حبيب اهمية هذه المعركة وضرورة التجند لانجاح الجبهة في الانتخابات.

ويوم الاحد (٨٨/١٠/٢٣) ايضا عقد اجتماع نسائي حضرته العشرات من نساء مصمص.

افتتحت الاجتماع يمامة توفيق وبعد ان رحبت بالحضور تحدثت الاخت الفت بيادسة، المختصة بعلم تربية الاطفال، عن تربية الاطفال، وتنشئة جيل جديد وعن دور النظام الرأسمالي في حرمان الاطفال من طفولتهم من الناحية التربوية والاخلاقية.

ثم تحدثت حليمة عقل عن الانتخابات واهميتها وتأثيرها على مستقبل البلاد والمنطقة ودور المرأة في هذه المعركة وضرورة التجند بكل قوة لانجاح الجبهة في المعركة الانتخابية.

اجتماع شعبي لنصرة الجبهة في رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقد، مساء امس الاول (الاثنين)، اجتماع شعبي تأييدا للجبهة في بيت الصديق سليمان بن بري في رهط تحدث فيه حسين عبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط. فاكد دور الحزب والجبهة في نضالات الجماهير العربية في النقب ضد ممارسات الدوريات الخضراء (السوداء). واقتلاع اشجار الزيتون في اللقية ومصادرة الاراضي.

وتساءل: اين كانوا من يرفعون اليوم لواء العروبة حينما قام الحزب والجبهة بدعم شعبنا وما زال في المخيمات واين كانوا في مهرجانات «يوم الارض» و«يوم السلام»؟ لقد سافروا في تلك الفترة الى مصر «كامب ديفيد» لخدمة اسيادهم في حزب «المعراخ»؟!

وتلاه رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، الطالب خليل ابو الليل، ففضح دور الاحزاب الصهيونية في محاولات تفكيك وحدة الجماهير العربية في اسرائيل.

هذا وتولى عرافة الاجتماع سالم ابو مديغم.

وقد حاول مكتب دراوشة التشويش على الاجتماع عندما ارسل بضعة اولاد الى مكان انعقاده وهم يرفعون شعاراته لكنه فشل في ذلك.

في طمرة

اجتماعات الجبهة الانتخابية تتحول الى مهرجانات شعبية

●طمرة ـ من عادل ابو الهيجا ـ تحولت الاجتماعات الجبهوية، التي عقدت في طمرة خلال اليومين الماضيين، الى مهرجانات شعبية ضخمة لنصرة الجبهة في الانتخابات.

فقد عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا في ١٠/٢٢ تحول الى تظاهرة كبرى وحضره اكثر من الف شخص. وتكلم فيه المربي راجح عياشي والسيد عباس حجازي، رئيس المجلس المحلي والسيد رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والنائب الجبهوي محمد وتد. فابرزوا جميعا دور الجبهة وبرنامجها الذي يلاقي التأييد من معظم دول العالم وخاصة م.ت.ف.

وهاجم وتد سياسة الولايات المتحدة التي تدعم الاحتلال وابرز دور الدعم السوفييتي للشعوب المناضلة وخاصة الشعب الفلسطيني.

وعقد اجتماع شعبي اخر في نادي فرع الحزب الشيوعي في البلدة في ١٠/٢٤ حضره المئات. واكتظ الشارع المجاور بمئات المستمعين. وتكلم فيه سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجا، وسكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الكاتب محمد علي طه والمرشح السادس في قائمة الجبهة، الكاتب محمد نفاع.

واكد سكرتير الجبهة اهمية المعركة الانتخابية في الظروف الراهنة.

وابرز الكاتب محمد علي طه دور الحزب الشيوعي والجبهة خلال عشرات السنين دفاعا عن الجماهير العربية.

وكانت الكلمة المركزية للمرشح الجبهوي السادس، الكاتب محمد نفاع، فحيا اهالي طمرة على وقفتهم مع شعبهم ثم انتقل الى نضال الشعب الفلسطيني فقال «عندما يسقط شهيد في المناطق المحتلة فان النساء هناك يودعنه بالزغاريد. وهذه الزغاريد ما هي الا ليالي الافراح تحضيرا للعرس الاكبر ـ عرس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

ودعا الخطيب الجمهور للتصويت للجبهة. واكد ان معركة انتخابات الكنيست ليست المعركة النهائية فهنالك معارك لا تقل اهمية ستخوضها الجماهير بعد معركة الانتخابات الحالية، وخصوصا متابعة النضال من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية.

وابرز نفاع دور نواب الكنيست الجبهويين في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية.

وقد قوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق الحاد والهتافات دعما للجبهة وتخللتها الزغاريد في المهرجانين.

إنتخاب لجنة آباء جديدة في ابتدائية البعنة

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قدم الاستاذ جلال بدران، مدير المدرسة الابتدائية ب في البعنة، بيانا عن المدرسة ومشاكلها. وذلك في الاجتماع السنوي العام لاولياء الامور الذي عقد في الاسبوع الماضي. وتحدث الدكتور جبر عبد الرحمن، رئيس لجنة الاباء السابقة، عن عمل اللجنة. وبعد النقاش الذي تميز بروح المسؤولية والتفاهم والاستعداد للعمل على تطوير المدرسة، تم إنتخاب لجنة آباء جديدة بالتزكية.

وتم إنتخاب د. هشام بكري، رئيسا للجنة والسيد حنا ايوب، نائب رئيس والسيد عبد الفتاح علي، امينا للصندوق.

وأما اعضاء اللجنة فهم السادة: بسام بكري وصخر ايوب وسمير جريس وأحمد طلال بدران وعلي احمد خليل وعلي محمد تيتي وعبد الفتاح علي ويوسف الياس ود. محمد بكري ود. محمد خالد عابد ود. هشام بكري وحنا ايوب.

ووضعت اللجنة المنتخبة خطة عمل فصلية ووزعت المسؤوليات على الاعضاء.

وفاة فاضلين في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة ، امس الثلاثاء ١٠/٢٦ ، جثمان الفقيد الحاج مفلح حسين غزال ابو ريا عن عمر يناهز الـ ٨٢. كما تم تشييع جثمان الحاجة شريفة قاسم طربيه عن عمر يناهز الـ ٨٠ الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدين والى عموم ال ابو ريا وطربيه راجين لهم حسن العزاء.

بلدية حيفا تماطل في انهاء العمل في شارع «مار يوحنا»

● خسائر فادحة يتكبدها اصحاب الدكاكين بسبب هذه المماطلة ●

●حيفا ـ لمراسلنا ـ يسود جو من الاستياء والغضب بين تجار سوق الخضار في شارع «مار يوحنا» في «وادي النسناس» في حيفا بسبب مماطلة البلدية في انهاء العمل في ترميم هذا الشارع وتحويلة الى شارع واعادة بناء سوق الخضار.

هذا، ولم يلتزم المسؤولون في البلدة بما كانوا وعدوا به لدى بدء اعمال الترميم قبل ثمانية اشهر من ان العمل سينتهي خلال ثلاثة اشهر فقط!

وتسببت هذه المماطلة من جانب البلدية في انهاء اعمال الترميم بالحاق خسائر مادية كبيرة بتجار سوق الخضار الذين تعطلت مصالحهم بسبب حفر الشارع واعادة بناء السوق.

ويتساءل الجميع عن اسباب هذه المماطلة وتوقيف العمل لمدة اسابيع كاملة. ويعيد بعض التجار السبب في ذلك الى تأخر او رفض اكثريتهم دفع التكاليف التي تطالب بها البلدية والتي تصل بالنسبة لكل واحد من التجار الى الوف الشواقل، هذا في الوقت الذي اعفت البلدية فيه التجار في شارع رصيف «نوردو» في المدينة من دفع اي مبلغ كان لترميم هذا الشارع وتحويله الى شارع رصيف.

وعلى الرغم من ذلك ترفض البلدية اعفاء التجار حتى من ضريبة «الارنونا» على اعتبار ان دخلهم خلال الاشهر الثمانية الماضية منذ بدء اعمال الترميم لا يبرر مطلقا الزامهم بدفع هذه الضريبة. وتشترط مقابل تخفيض الضريبة عن اي تاجر في سوق الخضار في شارع «مار يوحنا» أن يدفع ما فرضته البلدية عليه من تكاليف اعمال الترميم.

وزاد من استياء التجار والسكان في هذا الشارع قيام البلدية بزرع اشجار نخيل ضخمة في الشارع وبعضها عند مداخل الحوانيت والبعض الاخر امام شرفات المنازل.

وبعد سقوط الامطار الغزيرة الاولى سيتحول شارع «مار يوحنا» (القسم الذي يجري فيه الترميم) الى مستنقع موحل يصعب السير فيه الامر الذي يستدعي الاسراع في انهاء اعمال الترميم.

ارشادات للناخبين



لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)

١ ـ من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

●في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

●من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ ـ ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

●الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ ـ عملية الاقتراع:

●لكل صندوق اقتراع: لجنة قوامها ٣ اعضاء من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

ـ القائمة الجديدة او الكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، فمن حقها ان تبعث بمراقب.

ـ بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها ـ ثلاثتهم «معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

●وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم تبحث الاخيرة عن اسمه في سجل الناخبين الذي بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، فيدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة. وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ ـ انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

●غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

●الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

●الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

●الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

●كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

●اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها (بفضل بالعبرية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

٥ ـ ممثلو الجبهة:

ـ متواجدون في كل صندوق اقتراع.
ـ في كل منطقة صندوق اقتراع.
ـ في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.
ـ في كل لجنة انتخابات لوائية.

اولئك على اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث لزمت.

اذهب الى التصويت ومعك:
● هويتك الصالحة للانتخابات.
●ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا أن وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(دائرة الدعاية والاعلام)

مبدئية.. شجاعة.. وضوح
و دائماً و

من النائب الذي هتف في وجه شارون في اليوم الاول لبدء حرب لبنان (١٩٨٢/٦/٥):

أنت جزار
انت مجرم حرب
انت عدو الانسانية

وعندما قال له رئيس الكنيست «سوف اشطب كلماتك هذه من برتوكول الكنيست» اجابه: «بامكانك ان تشطب كلماتي هذه من بروتوكول الكنيست ولكن ليس بامكانك ان تشطبها من.. بروتكول التاريخ».

انه قائد الجبهة ـ النائب ماير فلنر

العرب واليهود والسلام بحاجة الى نواب كثيرين امثال ماير فلنر في الكنيست.

زيدوا قوة الجبهة قوة
صوتوا و

جبهة الطيبة تستعد، بحماس، ليوم الانتخابات

● عشرات اجتماعات الاحياء في مختلف انحاء القرية ● عدد من هذه الاجتماعات يتحول الى مهرجانات شعبية حاشدة ●

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ بروح الشباب والاندفاع نحو نصرة الجبهة وتعزيز تمثيلها في انتخابات الكنيست القادمة انهت جبهة الطيبة، مساء يوم الاحد، اجتماعات الاحياء الانتخابية، التي استمرت في عقدها طيلة شهري ايلول وتشرين الاول الجاري في جميع احياء البلدة.

ووصل عدد هذه الاجتماعات الى ٢٩ اجتماعا تجلت فيها بوضوح امكانية زيادة قوة الجبهة في الطيبة.

وكان مسك الختام عقد اربعة اجتماعات في الدوائر (١ و ٣ و ٤ و ٥)، اجتماعان منها عقدا يوم الخميس الماضي وتحولا الى مهرجانين شعبيين حاشدين. الاول عقد في ساحة بيت ياسر جبالي. والقى الشاعر سالم جبران كلمة سياسية شاملة. اما الاجتماع الثاني فعقد في الساحة الرحبة بالقرب من بيت الجبهوي فاروق جبارة وحضره اكثر من مئة شخص. وتحدث فيه الدكتور احمد عراقي ونائب رئيس المجلس المحلي في الطيبة، عبد الحميد ابو عيطة.

اما الاجتماعان الختاميان فعقدا مساء الاحد. الاول في بيت محمد ابو راس (ابو عدنان) وتحدث فيه جميل ابو راس والمحامي عبد الجواد حاج يحيى، سكرتير جبهة الطيبة. والثاني عقد في ساحة بيت عبد القادر ظاهر في المنطقة الجنوبية وتحول الاجتماع الى اوسع حشد للشباب، حضره اكثر من مئة ناخب شاب يصوتون للمرة الاولى.

تحدث في هذا الاجتماع الشبابي القائد الجبهوي غازي شبيطة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى اللذان ركزا على دور جيل الشباب الهام في هذه المعركة المصيرية واعربا عن املهما بان لا يخيب الشباب الامال المعقودة عليهم.

وعرى الخطيبان كل اساليب الدجل والمتاجرة بالعواطف والمشاعر التي تلجأ اليها القوى والحركات المعادية والمنافسة للجبهة وفي مقدمتها «المتكديمت» والحزب العربي الدمقراطي.

هذا وتستعد الكوادر الجبهوية الانتخابية في الطيبة ليوم الانتخابات بثقة وحماس ومسؤولية لتحول هذا اليوم الى عرس.

وستعقد الجبهة في الطيبة اليوم الاربعاء ١٠/٢٦ ويوم السبت ١٠/٢٩ اخر مهرجاناتها الكفاحية مختتمة بذلك استعدادها للمعركة الانتخابية.

دعما للجبهة في الانتخابات:

سلسلة مكثفة من اجتماعات الاحياء والحلقات البيتية واجتماعات النساء في سخنين

●عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استضافت قرية سخنين، يوم الاحد الماضي، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس، الذي تحدث في حلقتين بيتيتين امام جمهور واسع من الاهالي عن اهمية التصويت للجبهة في هذه الانتخابات التي تجري في ظروف سياسية مصيرية.

ففي الحلقة الاولى استضاف رجا جريس غنطوس في بيته عشرات الاهالي الذين جاؤوا لسماع كلمة الجبهة. وفي الحلقة الثانية استضاف نبيه ابو صالح في بيته جمهورا واسعا من اهالي القرية.

وابرز مرقس، في هاتين الحلقتين، التاريخ الذي سجلته جماهيرنا متحدية سياسة الاقتلاع والتشريد صامدة في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

وعقدت في القرية في اليوم نفسه ثلاثة اجتماعات نسائية الاول في بيت مصطفى ابو ريا والثاني في بيت عادل طويل وتحدثت في الاجتماعين سميرة خوري، من قيادة حركة النساء الدمقراطيات. اما الاجتماع الثالث فقد عقد في بيت حنيف زبيدات وتحدثت فيه مقبولة ابو يونس.

واكدت المتحدثتان في هذه الاجتماعات، التي حضرتها عشرات نساء القرية، على دور المرأة الهام في جميع معارك شعبنا، ودعتا النساء الى العمل من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست.

وكان النائب الجبهوي محمد وتد زار سخنين، يوم السبت الماضي، وحل ضيفا على ثلاثة بيوت في القرية تعود لعمر حسن ميعاري ومصطفى ابو صالح وصبري خلايلة. وتحدث في هذه البيوت، التي تجمع في كل منها عشرات المواطنين، عن صحة خط الجبهة ومثابرتها في اتخاذ المواقف الوطنية الواضحة مبرزا بالمقابل اساليب الكذب الرخيص والتلون التي تميز بعض الفئات السياسية التي تدعي الوطنية والعروبة.

وعقد في اليوم نفسه اجتماع حي في بيت علي حمزة تحدث فيه علي شواهنة ومصطفى قسوم. وابرز المتحدثان دور الجماهير العربية المؤثر على مجمل الوضع السياسي في البلاد والذي يؤهل هذه الجماهير لان تكون جسرا للسلام العادل.

وكان عقدت، يوم الجمعة الماضي، اربعة اجتماعات احياء حضر كل اجتماع منها عشرات المواطنين. وتحدث في اجتماعين منها، عقدا في بيت كل من عبد الحميد ابو يونس ويوسف رجا بدارنة، د. احمد سعد، عضو قيادة الجبهة. وتحدث في الاجتماع الثالث، الذي عقد في بيت محمد حميد ابو يونس، فضل نعامنة، عضو قيادة الجبهة. اما في الاجتماع الرابع والذي عقد في بيت عبد الله محمود ابو صالح فقد تحدث الاستاذ يوسف فرح.

وجرى التأكيد، خلال هذه الاجتماعات، على اهمية دعم الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

اسرائيل هي «الشريك الاجنبي الاكبر» في برنامج «حرب النجوم»!

● هذا ما كشف عنه مدير البرنامج، الجنرال جيمس ابرامسون، الذي يزور البلاد حاليا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد مدير «مبادرة الدفاع الإستراتيجية» الأمريكية، الجنرال جيمس ابرامسون، ان اسرائيل هي الشريك الأكبر الأجنبي في هذا البرنامج المشهور بإسم «حرب النجوم».

واضاف الجنرال، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس الأول في فندق «دان أكاديا» في هرتسليا، ان معاهد الأبحاث والصناعات الاسرائيلية تسلمت من الولايات المتحدة مبلغ ١٦٥ مليون دولار لتمويل مساهماتها في تنفيذ هذا البرنامج الجهنمي.

وأوضح الجنرال، الذي كان قد التقى الخبراء العسكريين الإسرائيليين، ان واشنطن انفقت، حتى الآن، على هذا البرنامج مبلغ ٩ مليارات دولار.

وكان الجنرال أبرامسون زار ايضا الصناعات الجوية العسكرية، حيث عرضت أمامه للمرة الأولى خرائط تطوير صاروخ «حيتس» الإسرائيلي، الذي غطت اسرائيل ٢٠٪ من النفقات التي صرفت على الأبحاث لتطويره.

ووفقا للمعطيات، التي أوردها الجنرال الأمريكي في خطابه، فإن الولايات المتحدة ستشارك بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لتطوير صاروخ «حيتس»، منها ثمانية ملايين دولار في إطار المساعدة العسكرية الأمريكية لإسرائيل.

وقال ابرامسون «ان هذا الإتفاق (التعاون المشترك في مجال حرب النجوم) يشكل شهادة واضحة على تقدم اسرائيل التكنولوجي وعلى مقدرتها في استخدام الإنجازات التكنولوجية لتعزيز قدرتها الدفاعية»!!

وزعم ان «الجهود المشتركة في هذا الإطار لها اهمية أكبر في منطقة مثل الشرق الأوسط، التي يتزايد فيها خطر التهديد باستخدام الصواريخ البالستية والأسلحة الكيميائية».

واتضح من خطاب أبرامسون ان مركز الأبحاث النووية في اسرائيل يعكف حاليا على فحص طريقة دفع الكترو - كيميائية للصواريخ. وكشف، للمرة الأولى، عن وجود محادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة للإتفاق على اختراع جهاز يساعد في اجراء عمليات مركبة لعدة اجهزة، جرى تطويرها في اطار برنامج «حرب النجوم» ومن بينها صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ.

اصحاب حق الاقتراع - ٢,٨٩٠,٠٠٠

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن رئيس لجنة الإنتخابات المركزية، القاضي اليعزر غولدبرغ، ان عدد أصحاب حق الإقتراع في اسرائيل هو مليونان و ٨٩٠ الف شخص، من بينهم ٣٥٠ ألف عربي، (بين في ذلك أصحاب حق الإقتراع في القدس والجولان المحتلين - المحرر).

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى رئيس اللجنة قوله إنه تم تخصيص خمسة آلاف صندوق اقتراع لتوزيعها على جميع المدن والقرى والأحياء ومعسكرات الجيش والمستوطنات في الضفة والقطاع والجولان والسفن في عرض البحر وكذلك السجون، حيث تم هذا العام سن قانون خاص يتيح الفرصة للسجناء للإدلاء بأصواتهم.

و ٥ ايام ثم ننطلق و

نحن، الكادحين،

نهدم الظلم ونعمر الوطن

و الجبهة، الجبهة، الجبهة و

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم في التلفزيون باللغة العبرية (الساعة ٩,٣٠ مساء) ● وفي الراديو باللغة العربية (الساعة ٦,٣٥ مساء) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» تنشر، فيما يلي، قائمة، بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العبرية والعربية، والتلفزيون باللغتين العبرية والعربية.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد انتهاء نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء).

● اليوم الاربعاء ١٠/٢٦ ● يوم الاحد ١٠/٣٠.

■■ في التلفزيون باللغة العربية (قبل نشرة الاخبار - في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساءً).

● يوم الخميس ١٠/٢٧.

■■ في الراديو بالعبرية (قنال ب):

● يوم الجمعة ١٠/٢٨ - الساعة ١,٣٠ ب.ظ.

■■ في الراديو بالعربية:

● اليوم الاربعاء - الساعة ٦,٣٥ مساء. تتحدث: رويدة ابو راس.

المرة الاولى!

ليكن طريقك مشرفاً من أول المشوار

■ هذا وطننا!

هذا وطننا ولا وطن لنا سواه.
هنا ولدنا.. هنا قضينا ايام الطفولة التي لا تنسى.
هنا سنعمر بيوتنا ونشيد مستقبلنا ونرفع هاماتنا عاليا عاليا.

ooo

شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة يعيش اياما مصيرية، يصنع غده المشرق!
ويبهر العالم ببطولته الاسطورية.
وتزداد ضربات الاحتلال
يستمر القتل وتتصاعد عمليات التنكيل، والاعتقال والتعذيب والطرد خارج الوطن.
وهنا!
لا مستقبل للشبيبة، لا مساكن للازواج الشابة، تستشري البطالة، والآفاق مغلقة امامنا.
التعليم في خطر! وامام ناظرينا نشهد الاف الشبان ينحدرون الى هامش المجتمع، الى آفات العصر، المخدرات والجريمة..
ويتصاعد فحيح العنصريين، ويصبح التحدث باللغة العربية في وسط يهودي امرا محفوفا بالمخاطر!
والعنصرية لم تعد حكراً على كهانا وحده.

■ اننا قادرون!

اننا لا نقبل بهذا الوضع!
نحن الذين تفتحت اعيننا تحت الشمس نرفض العيش في الظلام!
اننا قادرون ان نقلب الدنيا رأساً على عقب!
ان نصد الفاشية
ان نتصدى لاقتلاعنا من الوطن!
ان نبني قرانا ومدننا
ان ننتسب للجامعات.
ان نقتحم الحياة من اوسع الابواب!
اننا قادرون على تقريب السلام العادل والمساهمة في معركة شعبنا الكبرى، معركة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة!
نرفض ان نكون هامشا في معارك شعبنا!
المعركة تنادينا وها نحن نلبي النداء!

■ الانتفاضة تقلب الموازين!

انتفاضة الشعب الفلسطيني تهز الدنيا من الاقصى الى الاقصى!
سقطت سياسة القوة والبطش سقطت سياسة «العصا والجزرة»
سقطت كل الخيارات الاستسلامية وبقي الخيار الفلسطيني!
الشعب الفلسطيني يمد يده من اجل السلام!
ويرفع صوته عاليا: لا اقل من الدولة الفلسطينية المستقلة!
والبرنامج الذي وضعه الشيوعيون منذ (٤٠) عاما يصبح برنامج العالم بأسره!
ويصبح برنامج منظمة التحرير الفلسطينية.
«دولتان لشعبين» شعار يرتفع في كل الدنيا، ولا هارب او متنكر او متجاهل له سوى اعداء السلام الذين يريدون القضاء على الشعب الفلسطيني.
هذا الحل يكون من خلال الشرعية الدولية، عبر المؤتمر الدولي وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

■ الجبهة هي الطريق:

اننا نناضل من اجل الحياة الافضل! ولا نغير برنامجنا حسب اتجاه الريح!
برنامجنا واحد في كل اللغات.
ما نقوله في الناصرة نقوله في تل ابيب.
ما نقوله في كفر قاسم
نقوله في يروحام.
برنامج واحد للعرب واليهود!
لقد زكت الحياة هذا البرنامج وفي سبيله قدمنا التضحيات. لا نظهر قبل الانتخابات فقط. موجودون دائما بين الناس ومع الناس! تاريخنا ناصع وبرنامجنا هو البرنامج!
ودعم الجبهة في الانتخابات هو واجب الساعة!
ادعم الجبهة!
ليكن طريقك مشرفا من اول المشوار.

و

تأجيل محاكمة اصحاب البيوت المهددة بالهدم في جسر الزرقاء لسنة كاملة

● المحكمة تشترط التوقف كليا عن العمل في هذه البيوت، مما يكلف اصحابها خسائر مادية تصل الى (٢٠) الف شيكل

● حيفا لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في الخضيرة، امس (الثلاثاء)، تأجيل البت لمدة سنة في اعتراض اصحاب البيوت الثلاثة المهددة بالهدم في جسر الزرقاء على اوامر الهدم التي اصدرها، يوم الخميس الماضي، حاكم لواء حيفا.

واشترطت المحكمة على اصحاب البيوت الثلاثة، التوقف كليا عن العمل في هذه الابنية الى ان تبت المحكمة في الموضوع بعد سنة. وانه في حالة اجراء اية تغييرات على الوضع القائم اليوم في هذه الابنية فان السلطات ستقوم بهدم البيوت الثلاثة على الفور.

واعرب اصحاب البيوت المهددة بالهدم، في حديث مع مراسلنا، عن الارتياح لهذا القرار على الرغم من ان التوقف عن العمل سيلحق بهم خسائر قد تصل الى (٢٠) الف شيكل جديد وهي عبارة عن مواد بناء (اسمنت وحديد ورمل وخشب طوبار ودعائم حديد) لا يمكن نقلها من المكان. هذا بالاضافة الى ان اصحاب هذه البيوت وعائلاتهم، التي تضم عشرات الانفار، سيضطرون للبقاء سنة اخرى في اكواخ لا تصلح لحياة بني البشر.

ويقول اصحاب البيوت: ان تأجيل الهدم سنة اخرى قد يعطينا الامكانية لاستصدار رخص بناء ويضيفون: «الامر كله مرتبط بالسلطة فاذا صادقت على الخارطة الهيكلية للقرية فان استصدار رخص البناء سيكون ممكنا. وفي الحالة المعاكسة فانه لا امل لنا في استصدار رخص بناء تضمن عدم هدم بيوتنا».

اريئيل شارون يطالب بوزارة «الامن» لقمع الانتفاضة

● تل ابيب - في اثناء تجوله في سوق «محنيه يهودا» في القدس، امس الاول (٨٨/١٠/٢٤)، اعرب وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، عن طموحه بالعودة ثانية الى وزارة «الامن» لكي تكون مهمته الاولى «اعادة الهدوء والسكينة الى يهودا والسامرة».

ويذكر ان شارون كان وزيرا لـ«الامن» ابان حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، واضطر الى الاستقالة من هذه الوزارة.

مكاتب اذاعة «صوت امريكا» ستقام قريبا في بئر السبع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ستقام قريبا مكاتب ادارة تنفيذ مشروع اذاعة «صوت امريكا» في مدينة بئر السبع مع بداية تنفيذ المشروع. هذا ما اكده وزير الاقتصاد والاتصال، غاد يعقوبي، يوم الاثنين ١٠/٢٥.

وجاء تصريح يعقوبي هذا على الرغم من ان الطاقم الامريكي لبناء اذاعة البث التحريضية قد اشترى قبل عام ونصف العام قطعة ارض لاقامة مكاتبه في تل ابيب وفي اعقاب الاستياء الذي عبرت عنه شخصيات متمولة اقتصاديا في النقب جراء اقامة ادارة اسرائيلية - أمريكية بخصوص المشروع المذكور في تل ابيب.

واكد الناطق باسم مكتب الوزير المذكور ان هناك فصلا بين مكاتب الربط التي اقيمت في تل ابيب بناء على طلب الامريكان وبين بقية المكاتب المتعلقة بتنفيذ المشروع التي ستقام في بئر السبع.

بدعوةٍ من مجلس الطيبة المحلي:

غداً، اضراب جلوس امام مكتب وزارة الداخلية احتجاجا على اوامر الهدم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس المحلي في الطيبة، في الجلسة الخاصة التي عقدت مساء يوم الاثنين ١٠/٢٤، تنفيذ قرار اضراب جلوس امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس وذلك صباح يوم الخميس ١٠/٢٧. وسوف يشارك في هذا الاضراب اعضاء المجلس المحلي واصحاب البيوت المهددة بالهدم.

ويأتي هذا القرار بعد مضي اسبوع على قرار المجلس المحلي الذي قرر تنفيذ الاضراب اذا لم تتم المقابلة مع وزير الداخلية. وهذه هي المدة التي حددها المجلس لتلقي جواب وزير الداخلية (رئيس الحكومة) على هذا الطلب.

ويذكر ان هذه هي الخطوة الثانية التي يقوم بها المجلس ضد اوامر الهدم بحق ١٧ بيتا في الطيبة. فقد سبق ان نفذ قرار الاضراب الشامل في الطيبة يوم الثلاثاء ١٠/١٨.

ويطالب المجلس المحلي بالغاء اوامر الهدم والموافقة على الخارطة المفصلة التي اعدها المجلس المحلي وقدمها للجنة التنظيم اللوائية، والغرض منها ضم البيوت المهددة الى الخارطة الهيكلية للبناء في الطيبة، اذ لا يوجد حل تنظيمي لقضية الابنية المهددة بالهدم سوى هذا الحل.

ويذكر ان السلطات نفذت عمليات هدم في ضواحي الطيبة خلال الشهرين الماضيين هدمت خلالها بيتين ثم ثلاثة بيوت في مرحلة البناء.

اعتداء بوليسي وحشي على عائلة عربية في حيفا بحجة جباية رسوم التلفزيون!

● حيفا - لمراسلنا - تعرض المواطن نعمة ابراهيم وزوجته واولادها الاربعة الى اعتداء بوليسي في منزلهم الكائن في شارع «صور» في حي وادي النسناس العربي في حيفا وذلك خلال عملية حجز قامت بها «دائرة الجباية» في سلطة البث، مساء امس الاول الاثنين.

فقد هاجمت المنزل قوة من الشرطة جاوز عدد افرادها العشرة جاؤوا برفقة افراد «دائرة الجباية» في سلطة البث الذين حضروا الى المنزل ليحجزوا على التلفزيون بذريعة ان صاحبه (صاحب المنزل) لم يسدد الرسوم المستحقة عليه.

وفي البداية حاول صاحب المنزل اقناع موفدي «دائرة الجباية» بأنه يملك الوصولات التي تثبت انه دفع جزءا من هذه الرسوم وبانه على استعداد لدفع المبلغ المستحق (المتبقي) بواسطة شيك. لكن هؤلاء رفضوا ذلك كما رفضوا اعطاءه مهلة (ولو حتى لساعات الصباح) ليدفع المبلغ المستحق عليه وبالمقابل هددوه: «سناخذ التلفزيون بالقوة» (!) وحين حاول صاحب المنزل الاعتراض اقتحمت المنزل مجموعة من افراد الشرطة الذين ما لبثوا ان بدأوا الاعتداء بالضرب (والعض!!) على الزوجة، جميلة ابراهيم، والاولاد الصغار الذين تعرض احدهم لصفعة قوية من احد افراد الشرطة. وخلال هذا الاعتداء نجح افراد «دائرة الجباية»، وبحماية افراد الشرطة، في انتزاع جهاز التلفزيون ومصادرته. وحين حاولت الزوجة اعتراض طريقهم عند الباب ضربها احد افراد الشرطة باصيص كان موضوعا امام الباب.

هذا وقد اثار هذا الاعتداء البوليسي الهمجي غضبا واستياء شديدين لدى افراد العائلة والجيران خاصة وان صاحب المنزل (نعمة ابراهيم) صرح بأنه يعتبر هذا العدوان - كما قال لمراسلنا - انتقاما منه على تصريحات ضد الشرطة نشرت على لسانه في جريدة «كول بو» الحيفاوية (في ٨٨/٨/١٢) على خلفية الزج بشقيقه في السجن بتهمة يقول انها باطلة.

خلال جولة انتخابية في ام الفحم:

الجماهير الفحماوية تواجه بيرس بالاسئلة حول سياسة التمييز والاحتلال والعصا الرابينية!

● زعيم حزب «العمل» يعود على الاسطوانة المشروخة: «من يريد المساواة عليه التصويت للمعراخ»! ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ردد زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، مساء امس الاول، على مسامع جمهور ام الفحم ان «من يريد المساواة عليه التصويت للمعراخ»!!!

وكان بيرس يتحدث في اجتماع انتخابي عقد في نادي الهستدروت في ام الفحم مساء الاثنين (٨٨/١٠/٢٤) وتكلم فيه ايضا نواف مصالحة، مرشح «المعراخ» العربي، الذي اعترف في كلمته بالنواقص التي تعاني منها القرى والمدن العربية دون ان يشير الى سياسة السلطة التمييزية.

وتحدث بيرس الذي اعترف هو ايضا في كلمته بالتمييز ضد المواطنين العرب في البلاد «واعدا» بانه اذا ما شكل حزبه الحكومة القادمة سيعمل «فورا» على مساواة العرب في البلاد وذلك عن طريق تخصيص الميزانيات اللازمة للقرى والمدن العربية على حد سواء (على حد قوله) مع السلطات المحلية اليهودية.

وبرر بيرس اعمال القمع والقتل في الاراضي العربية المحتلة باستمرار الانتفاضة، قائلا: «في الوقت الذي ستنتهي فيه الانتفاضة لن يكون هناك قتلى وجرحى وضرب»! زاعما بان الانتفاضة «لن تجلب للفلسطينيين اي شيء»!!!

وقال بيرس انه حال تشكيل حزب المعراخ للحكومة بعد الانتخابات فانه «سيبدأ مباشرة بالمفاوضات من اجل السلام» متجاهلا، بالطبع، حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعيدا الى الاذهان قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتماد على هذه القرارات. ومتجاهلا منظمة التحرير الفلسطينية.

واعترف بيرس في كلمته بالنواقص الكثيرة التي تعاني منها القرى والمدن العربية «واعدا» بحل مشاكل الوسط العربي ومخاطبا الجمهور ان: «اعطونا اصواتكم اذا ما اردتم المساواة»!!

هذا وتهرب بيرس من الرد على العديد من الاسئلة التي وجهت اليه. وكان من بين الاسئلة التي وجهها الجمهور الى بيرس اسئلة حول الخارطة الهيكلية. وموقف حزب «العمل» من هدم البيوت العربية في معاوية وعارة والطيبة وغيرها من القرى العربية ومشاكل التمييز في التعليم والميزانيات للوسط العربي.

وتجاهل السؤال الذي وجهه اليه احد الحاضرين: «لماذا يرفض حزب العمل ان يرتفع العلم الفلسطيني في الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية. مثلما ارتفع العلم الاسرائيلي بعيد قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل».

وتجاهل بيرس سؤالا حول التلون في مواقف حزبه ودعايته.

فسأل احد الحضور: من جهة تتوجهون للناخب اليهودي بحدود نهر الاردن حدودا امنة لاسرائيل وفي الوسط العربي تقولون: قرارات ٢٤٢ و٣٣٨. وتركزون اعتمادكم في الدعاية الانتخابية للوسط اليهودي على سياسة القبضة الحديدية التي يمثلها الوزير المعراخي رابين؟!

هذا وقام بيرس بعد انتهاء الاجتماع بمسيرة انتخابية حيث سار في شوارع ام الفحم مشيا على الاقدام محاطا برجال الشرطة ورجال «الامن».

وقام بشكل استعراضي بالدخول الى بعض المحال التجارية حيث امطره الجمهور الفحماوي بالاسئلة حول مشكلة المجاري وتعرض اطفال ام الفحم لاخطار مرض «البوليو» نتيجة انعدام وجود شبكة مجار واسئلة اخرى حول الموقف من الدولة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

في عكا القديمة:

وضع السكن المزري لعائلة عربية يعرض ولدها المريض للخطر!

● وعائلة عربية اخرى لا تزال تعيش في منزل خطر وآيل للسقوط في كل لحظة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «يعاني ولدي من مرض مزمن ويحتاج دائما الى عناية طبية مكثفة في المستشفى واحيانا كثيرة يمكث في المستشفى اكثر من شهر. ويحذر الاطباء دائما من وضع السكن المزري والذي من شأنه تعريض حياته للخطر. وولدي يعاني من مرض السكري ويطلب الاطباء تغيير مكان السكن».

هذا بعض ما جاء في الرسالة المؤثرة والمؤلمة، التي بعث بها السيد محمد خاسكية من عكا الى مكتب مراقب الدولة في القدس. والرسالة عبارة عن شكوى ضد شركة «عميدار» التي تصم اذانها حيال مشكلته المؤلمة.

ويسكن السيد خاسكية في عكا القديمة في البيت رقم (٢١/١١).

ومما جاء في الرسالة «نحن عائلة مكونة من سبعة انفار، اكبرهم في الرابعة عشرة والصغير في التاسعة من عمره. كلهم تلاميذ والصغير يعاني منذ عدة سنوات من داء السكري وهو موجود تحت المعالجة الطبية الدائمة. نتوجه اليك بكل الصدق الانساني والعاطفة الانسانية لانقاذ افراد العائلة من الاخطار العديدة المتربصة بهم واخراجهم من حلقة الالام القطيعة التي يعانون منها. فمنذ سنوات عديدة ونحن نعيش في بيت غير انساني وهو قائم تحت الارض بحيث لا تصله اشعة الشمس بالمرة. وتفوح منه روائح الرطوبة والعفونة جراء عدم التهوية. والمصطبة في حالة يرثى لها غير مبلطة، مما يؤدي الى فيضان مياه المجاري وتدفقها الى داخل الغرفة حيث تغمر المصطبة مما يشكل خطرا جديا على صحتنا. واما جدران المنزل فآيلة للسقوط وتكثر فيها الشقوق التي تدخل من خلالها الى البيت الحشرات والزواحف الصغيرة. لا يوجد لدينا مطبخ ولا مرحاض صحي. وغرفة نوم الاطفال هي بمثابة مطبخ وغرفة مرور للبيت بوضع سيء جدا. والانكى من ذلك مياه الامطار التي تدخل الى البيت لتشكل الخطر على شبكة الكهرباء. اننا نعيش في غرفة واحدة وبكثافة لا تطاق ولدينا قرار من مكتب الصحة في عكا بان المنزل غير ملائم بالمرة للانسان!!».

واضافت الرسالة: انا انسان لا استطيع امتلاك بيت غيره لانني المعيل الوحيد للعائلة. واتقاضى معاشا زهيدا. توجهت لوزارة الاسكان طالبا المساعدة لايجاد دار بديلة واستئجارها بشروط مريحة. ولكن لم احصل على اي شيء. وفي هذه الاثناء بدأت صحة ولدي بالتدهور ولم يكن هناك مناص من طلب قرض اسكاني «مشكنتا» لانقاذ صحة ولدي. ولقد سكنت مدة (٢٠) عاما في منزل تابع لشركة «عميدار» ودفعت شهريا الاجرة دون تأخير. ولكن «عميدار» تتهرب من تحمل مسؤوليتها وترفض دفع بدل اخلاء البيت بحجة انه لا يوجد للشركة اموال والتي على «عميدار» دفعها حسب قانون «حماية المستأجر» فنحن ندفع الاجرة شهريا. ورغم الطلبات العديدة لم نتلق اي رد. والقرض الاسكاني الذي اخذته لا يكفي لبناء او شراء دار. لذلك تطلب تدخل مراقب الدولة ليضغط على الشركة لكي تدفع لنا بدل الاخلاء.

ومن ناحية اخرى لا تزال عائلة منصور في عكا القديمة تعيش في منزلها الخطر والآيل للسقوط. وكان سقف المطبخ والحمام قد سقط قبل حوالي (٤) اشهر وذلك رغم الوعود العديدة التي نثرها المسؤولون بايجاد سكن بديل.

وقدم السيد فؤاد منصور، من اهالي عكا القديمة والقاطن في بيت رقم (١٠/١٤) شكوى الى مدير شركة «عميدار» في عكا طالبه فيها بدفع التعويضات للعائلة مقابل الاضرار التي لحقت بالبيت جراء انهيار السقف.

ويعدد السيد فؤاد في رسالته الاضرار العديدة والجسيمة التي لحقت بالمنزل ومنها: «غاز مع فرن وماكينة غسيل وخزائن مطبخ وادوات اخرى في المطبخ ورخام المطبخ وسخان شمسي. وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه الخسائر (٥٧٠٠) شاقل. واما الضرر الاكبر والذي قدر بـ(٢٠) الف شاقل فهو اصابة شيخ العائلة، الذي نقل الى المستشفى ويضاف الى ذلك الضرر النفساني الذي يبقينا دائما في توتر وقلق دائمين جراء استمرار وجودنا في منزل ايل للسقوط وغير انساني، مما اضطرنا الى تأجيل زواج ولدنا نبيل فأدى الى حدوث طلاق جراء التأجيل».

وتطالب العائلة شركة «عميدار» بدفع المبلغ (٢٧٥٠٠) شاقل خلال (١٠) ايام والا ستتوجه الى القضاء لتحصيل حقها.

جبهة المكر في بيان الى الرأي العام:

لا صلة سياسية ولا علاقة ايديولوجية للجبهة مع رئيس المجلس المحلي محمود خليل

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدرت جبهة المكر الدمقراطية بيانا الى الرأي العام في المكر وخارجها اكدت فيه ان لا صلة سياسية ولا علاقة ايديولوجية للجبهة في المكر مع رئيس المجلس المحلي، السيد محمود صالح خليل.

ومما جاء في البيان: «نشرت صحيفة «دفار» بتاريخ (٩/٢٢) خبرا لمراسلها محمد خلايلة جاء فيه عن رئيس مجلس محلي المكر ما يلي: «رئيس مجلس المكر المحلي، محمود خليل، والذي يشغل منصب رئيس المجلس المحلي من قبل الجبهة لثلاث دورات متعاقبة، خرج هذا الاسبوع بهجوم شديد على قيادة حزبه واتهمها باستغلال مشاكل الجمهور العربي لمآرب حزبية ضيقة».

«واشار المراسل الى ان خليل «شارك في اجتماع لليكود في الناصرة تكلم فيه الوزير ارنس»».

ويشير بيان الجبهة الى الخطوات والاجتماعات المشبوهة التي نفذها رئيس مجلس محلي المكر.

فقد اجتمع مع اللجنة المعينة من قبل وزارة الداخلية بخصوص «الدمج» على انفراد وخارج المكر خلافا لاجماع الاهالي المعارض «للدمج».

وكذلك تم تغيير قفل باب غرفة نائب الرئيس، احمد الخطيب، واختفت من مكتبه بعض الملفات.

ويبرز البيان فقرة جرى تدوينها في محضر جلسة المجلس العادية بتاريخ (٨٨/١٠/٣) جاء فيها على لسان الرئيس: «واعلن هنا انني ومنذ قيام الدولة وفي كل انتخابات الكنيست الماضية كنت، ومع انني لا انتمي لاي حزب في هذه البلاد وانما اعتبر نفسي مصوتا، دائما وابدا اصوت وادعو لحزب «مبام»، وبعدها لحول الامر الى المعراخ. وهذا كان احد اسس الاتفاق المعلن والصريح امام اول لقاء جبهوي ومع الحزب الشيوعي في القرية. وما كنت ليكوديا ولن اكون».

وهذا الامر، يوضح المنشور، ليس صحيحا، بل انه يتناقض مع ما جاء في اول برنامج انتخابي لقائمتنا حيث قيل «تصويتكم لقائمتنا له اهمية سياسية عامة اذ بتصويتكم لنا تعلنون رفضكم لتلك السياسة العامة التي ينتهجها حكام بلادنا فتقدمون بذلك مساندتكم للقوى المكافحة ضد السياسة المذكورة». فهل يكون رفض السياسة العامة لحكام بلادنا بالتصويت لهم؟ وهل يعقل ان يكون هناك اتفاق مع اي كان بالتصويت للاحزاب الحاكمة؟

«وعلى ضوء ما تقدم فان فرع الجبهة في المكر يعلن ان لا توجد اية علاقة او صلة سياسية تربط الجبهة مع محمود خليل. ومنذ (٨٤) لا يدعى لاجتماعات الجبهة». وتؤكد الجبهة ان الرد هو بمل، الصناديق بالواوات.

صوتوا للجبهة

صوتوا



اعلان هام

تدعو جميع خريجي كليات الطب من الدول الاجنبية واولياء امور الطلاب الموجودين في الخارج، والذي سيطبق عليهم القانون الجديد بخصوص امتحان التأهيل (استاج) لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ٨٨/١٠/٢٧، الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

لجنة خريجي كليات الطب من الدول الاجنبية

و الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا و

* حيفا على العهد نصرة ونصرا للجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢
* الجبهة صوتنا وضميرنا في المواقف الكفاحية
* ضميرنا وصوتنا للجبهة في الانتخابات!

هلموا للمشاركة في الاجتماع الانتخابي العربي - اليهودي يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠، مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

خطباء الاجتماع: عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية تمار غوجانسكي.

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور

الاجتماع الشعبي الانتخابي

وذلك اليوم، الاربعاء ١٠/٢٦، الساعة ٦,٠٠ مساء في الساحة امام دار سهيل خليل خوري.

يتحدث في الاجتماع:

* الكاتب اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد».
* عوزي بورشطاين - سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
* الشيخ جمال معدي - رئيس لجنة المبادرة الدرزية.
* الدكتور محمد غضبان.

يترأس الاجتماع ويفتتحه: سليم خوري - سكرتير الجبهة في ابو سنان.

---

* من اجل انتصار الجبهة وزيادة تمثيلها في الكنيست
* من اجل اعلاء صوت الحق دفاعا عن الدمقراطية والسلام

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية الكرام للمشاركة في المهرجان الشعبي الاختتامي، تحضيرا لمعركة الانتخابات وذلك يوم الخميس ٨٨/١٠/٢٧ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ في نادي «اميل توما».

خطباء المهرجان: * النائب توفيق زياد * المربية تسيورا شاروني * الشاعر حنا ابراهيم * صبحية ابو يونس - سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات * كلمة الشبيبة الشيوعية * مصطفى ابو ريا - عضو ادارة الجبهة * متقال ابو يونس - عريفا للمهرجان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الخميس ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٨، الموافق ١٧ ربيع اول ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/١٤٠ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום חמישי 27.10.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 140/45 - 27.10.1988 - Price: 70 Agorah

توفيق زياد، في المهرجانات الضخمة في الناصرة وعين ماهل:

قبل التفكير بيوم ١١/١ (الانتخابات) يجب السؤال: من سيبقى في الشارع يوم ١١/٢ ؟!

* كل تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل يرد على هذا السؤال * «كل انسان يستطيع ان ينصب ميكروفونا ويطلق الشعارات الملتهبة. لكن القضية تبقى: من هو الذي يظل مع شعبه في الشارع يذود بجسده وروحه عنه» *



• توفيق زياد •

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «قبل ان يفكر الناخبون من جماهير شعبنا في يوم الانتخابات ١٩٨٨/١١/١ وما سيسفر عنه ادعوهم الى التفكير فيما سيأتي بعد الانتخابات. والسؤال: من سيبقى في الشارع يوم ٨٨/١١/٢؟ هذا ما تطرحه الجبهة بكل وضوح وصراحة وفقط الجبهة، لانها ليست حزب انتخابات»، بهذا المضمون توجه القائد الجبهوي رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة للكنيست، توفيق زياد، في طرحه موقف الجبهة خلال الاجتماعات والمهرجانات الشعبية الانتخابية في عدد من قرى منطقة الناصرة هذا الاسبوع.

وقال: الجبهة تأتي الى الناخبين بثلاثة امور هي: رصيدنا النضالي الغني وبرنامجنا الصحيح وكوننا القوة الوحيدة في الشارع على مدار السنة ومنذ ٤٠ عاما.

• المهرجانات •

وكان زياد قد شارك في مهرجان انتخابي ضخم حضره حوالي الالف شخص من اهالي عين ماهل. واجتماع شعبي حاشد في حي الصفافرة في الناصرة.. وغيرها.

وتكلم في مهرجان عين ماهل كل من نواف خطيب وحسنة امين (عن شابات الجبهة) وعرسان حبيب الله (عضو سكرتارية الجبهة) وعارف امين (عضو المجلس المحلي) وفواز ابو ليل (القى قصيدة). وابرز كل من المتكلمين اهمية دعم الجبهة لتقوية صوت جماهيرنا. ودعوا كل الشرفاء الى اخذ دورهم في اطارها.

■ البقية على ص٢ ■

و ٤ ايام ثم ننطلق و

«من رأى منكم منكرا فليقومه بيده.
فان لم يستطع فبلسانه.
فإن لم يستطع فبقلبه.
وذلك اضعف الايمان».

(حديث شريف)

و الجبهة، الجبهة، الجبهة و

تعليق اللحظة الاخيرة:

الحياة لا تنتظر

•تصعيد الغارات الجوية والارضية على المخيمات الفلسطينية في ضواحي صيدا هو محاولة لتفجير الوضع قبل الانتخابات واستفزاز مقصود به تفجير مسيرة الحسم المصيري في السلام العادل.

واما تصاعد وتوسع موجة الاضرابات الاقتصادية في اسرائيل والتي تأتي على الرغم من التصعيد العسكري فتؤكد ان الحياة غير خاضعة لقرار شمير وبيرس «تأجيل الحسم» ومعالجة القضايا المتراكمة الى ما بعد الانتخابات.

ومهما يكن من امر فان هذه «الانفجارات» تنبيء بما ستكون عليه اوضاع البلاد مباشرة بعد الانتخابات. ونؤكد اننا نعيش في ايام انقلابية وانه من المستحيل تأجيل ساعة الحسم المصيري اكثر مما جرى.

ولا نزال نعتقد ان الوضع الدولي قادر الان، على منع حكام اسرائيل من جر المنطقة الى مستنقع حرب جديدة، اي منعهم من الالتجاء الى «سلاحهم الاخير» في محاولتهم المعروفة لانقاذ سياستهم من الانهيار التام.

ومع ذلك ندعو الى اشد اليقظة والى اشد الاصرار خصوصا الان على المضي في مسيرتنا المجربة وانتخاب الجبهة استعدادا لمختلف الطوارئ.

(«الاتحاد»)

استشهاد طفلة (ثلاث سنوات ونصف) اختناقا بالغاز في خانيونس

هدم خمسة منازل واغلاق غرف في اربعة اخرى

* جنود الاحتلال يختطفون شابا من سريره في مستشفى «الشفاء» وينقلونه الى جهة مجهولة *

• القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهدت، مساء امس، الطفلة نسرين النواجحة (ثلاث سنوات ونصف) جراء اختناقها بالغاز الكثيف الذي القي في حي الامل في خانيونس.

هذا فيما هدمت قوات الاحتلال خمسة منازل في الضفة والقطاع واغلقت اربع غرف (في ٤ منازل) في مخيم خانيونس بذرائع «امنية» او عدم الحصول على تراخيص. وفرضت هذه القوات حظر التجول بعد ظهر امس (الاربعاء) على قرية سالم القريبة من نابلس فيما سرت شائعات عن القيام باعمال هدم في هذه

■ البقية على ص٢ ■



• آثار الهدم التي خلفتها الطائرات الاسرائيلية في موقع فلسطيني قرب صيدا اثر القصف الهمجي الذي نفذته يوم ٢١ الجاري. (صورة من و.ص.ف) •

قرار جريء لادارات المستشفيات الحكومية في الضفة الفلسطينية باعفاء جرحى الانتفاضة من دفع رسوم العلاج

• القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر مدراء المستشفيات الحكومية التسعة في الضفة الفلسطينية المحتلة استقبال وعلاج جرحى الانتفاضة دون استيفاء اية رسوم مالية مقابل ذلك.

وعلم مراسل خاص بـ«الاتحاد» ان اجتماعا عقد بهذا الشأن في مستشفى رام الله يوم ١٠/١١ الجاري. واوضح المدراء ان قرار سلطات الاحتلال باستيفاء علاج من الجرحى يعزلهم (المدراء) عن المجتمع ويؤدي الى مضاعفات سلبية وعواقب وخيمة على الصعيدين الاجتماعي والمهني. وقال مدراء المستشفيات ان الاعراف والقوانين تلزم السلطات المحتلة بمعالجة الجرحى.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تفرض على ضحايا الاحتلال وجرحى الانتفاضة دفع رسوم عالية، بما في ذلك دفع رسوم علاج ونوم مسبقا ولمدة ثلاثة ايام كما تم سحب استمارات خاصة من مدراء المستشفيات كانت تخولهم تحويل الحالات المستعصية الى المستشفيات الاسرائيلية مما دفع الكثير من الضحايا الى العلاج بواسطة المستشفيات والعيادات الخاصة.

ونشير بهذا الصدد الى «الفواتير» التي كانت ترسلها سلطات الاحتلال لذوي الضحايا بمن فيهم شهداء تطالبهم بدفع تكاليف «نقل» الضحايا الى المستشفيات.

ووقع على هذا القرار الجريء مدراء مستشفيات رام الله وجنين وطولكرم والخليل وبيت جالا ونابلس (الوطني ورفيديا) واريحا اضافة لمستشفى الامراض العصبية في بيت لحم.

هذا ولم يصدر اي رد فعل من قبل سلطات الاحتلال على هذا القرار الذي يعتبر سابقة بالنسبة للاجهزة الصحية التابعة «للادارة المدنية» الاحتلالية فيما يقول مراقبون ان اهالي المناطق المحتلة يرحبون بهذا القرار وسيدعمونه.

تكليف محمود درويش بصياغة وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية

• الرياض - ذكرت مجلة «المجلة» السعودية في عددها الاخير ان قيادة م.ت.ف كلفت الشاعر محمود درويش، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، بصياغة وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية بصورة نهائية لعرضها على المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القريبة.

ويذكر ان الانباء التي نقلت عن مصادر فلسطينية مطلعة اكدت ان الوثيقة مبنية، بالاساس، على قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ والمعروف بقرار التقسيم والذي يقوم على مبدأ «دولتان للشعبين».

غدا، يبدأ وزير الدفاع الامريكي جولة شرق اوسطية

• سيزور اسرائيل غداة الانتخابات •

• واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، بدأ، امس الاول (الثلاثاء) جولة في اوروبا والشرق الاوسط تستغرق عشرة ايام.

واوضح الناطق دان هوارد ان كارلوتشي بدأ جولته بزيارة هولندا حيث من المقرر ان يشترك في الاجتماع العادي لهيئة الخطط النووية في منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو).

ومن المقرر ان يتوجه كارلوتشي، غدا الجمعة، الى الاردن من اجل المباحثات السنوية مع المسؤولين العسكريين الاردنيين. وفي ٣١ تشرين الاول سيتوجه الى مصر لاجراء مشاورات خلال يومين قبل التوجه الى اسرائيل.

وخلص هوارد الى ان كارلوتشي سيعود الى واشنطن في ٤ تشرين الثاني المقبل.

تحطم مروحيتين امريكيتين ومصرع ركابهما العشرة

• يوما (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان مروحيتين تابعتين لمشاة البحرية الامريكية تحطمتا الليلة قبل الماضية خلال عملية تدريبية قرب قاعدة «يوما» في اريزونا مما ادى الى مصرع ركابهما العشرة.

واوضح متحدث باسم البنتاغون ان الحادث وقع في منطقة صحراوية حيث كانت الطائرتان وهما من طراز «سي. اتش - ٤٦» و«يو. اتش - ١» وتقلان على التوالي اربعة وستة عسكريين تقومان بمهمة يضع خلالها افراد طاقمها نظارات خاصة للرؤية ليلا.

وهذا ثاني حادث يقع لمروحيات عسكرية في الولايات المتحدة منذ مطلع الاسبوع. وكانت طائرة من طراز «يو. اتش - ١ اتش» تحطمت قرب اوكوتيلو (كاليفورنيا) خلال عملية لمكافحة المخدرات مما ادى الى سقوط ثمانية قتلى.

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٠/٢٧، غائما جزئيا وسطرا انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل - ١٩° • الاغوار الشمالية - ٢٨° • بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° • القدس وضواحيها - ٢٣° • السهل الداخلي - ٢٦° • السهل الساحلي - ٢٥° • النقب - ٢٦° • البحر الميت - ٢٩° • ايلات والعربة - ٣٠°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٦)

العملة	«متسيغ»
• دولار امريكي	١,٦١١٠ ش.ج
• جنيه استرليني	٢,٨٢٣٤ ش.ج
• مارك الماني	٠,٨٩٩٧ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠,٢٦٣٣ ش.ج
• فرنك سويسري	١,٠٦٠٢ ش.ج
• دينار اردني	٣,٤١٥٣ ش.ج
• للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
• «اسود» -	١,٨٧ - ١,٨٨ ش.ج

شلل عام يسيطر على قطاعات وفروع واسعة في البلاد:

١٢٠ الف مهندس وهندسي واكاديمي في علوم الاجتماع والطبيعة يبدأون، اليوم، اضرابا شاملا ومفتوحا

● الاضراب يشمل الاكاديميين العاملين في الاذاعة والتلفزيون وشركة «بيزك» والسلطات المحلية وفروع الصناعات الجوية والدوائر العامة ● في المستشفيات الحكومية والبلدية وسلطة المطارات عمل منتظم بسبب اوامر العمل الالزامية ● مواصلة تنفيذ التشويشات في اغلبية البنوك في البلاد ● المعلمون في المدارس فوق الابتدائية يجتمعون اليوم لاقرار الخطوات الكفاحية في الايام القريبة ● وزارة المالية تصدر اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي شركة «تسيم» للملاحة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - من المتوقع ان يبدأ حوالي ١٢٠ الف اكاديمي (مهندسون وهندسيون واكاديميون في علوم الاجتماع والطبيعة)، منذ الساعة السادسة من صباح اليوم الخميس، اضرابا عاما وشاملا في اغلبية الدوائر والمؤسسات الحكومية والعامة في البلاد. وسينفذ الاكاديميون، اذا ما فشل الاجتماع الذي كان مستمرا حتى ساعة كتابة هذا الخبر في ساعة متأخرة من مساء امس، اضرابا شاملا في الاذاعة والتلفزيون والجامعات وشركة «بيزك» والسلطات المحلية وفروع الصناعات الجوية والدوائر العامة.

وقررت نقابات الاكاديميين هذا الاضراب احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في ايجاد حل فوري فيما يتعلق بدفع علاوة اجور للاكاديميين وعلى خلفية فشل الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء، (١٠/٢٥)، بين ممثلي نقابات الاكاديميين وممثلي وزارة المالية حيث رفضت وزارة المالية بشكل قاطع دفع اية علاوة في الاجور دون ان تطرح اية حلول بالمقابل.

ويأتي هذا الاضراب عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة. واعلنت نقابات الاكاديميين ان الاضراب العام والشامل سيكون مفتوحا حتى يستجاب لمطالبهم العادلة.

هذا وستتعطل بسبب هذا الاضراب خدمات المهندسين والهندسيين والتقنيين والاكاديميين الاخرين في الراديو والتلفزيون (لن تقدم البرامج الدعائية الانتخابية ايضا) والمستشفيات الحكومية والسلطات المحلية والصناعة الجوية والدوائر العامة. كذلك ستكون شركة الهواتف «بيزك» مغلقة امام الجمهور ولن يتم تقديم اية خدمة للجمهور فيها.

اما في سلطة المطارات فسيجري العمل بانتظام وذلك بعد ان استجابت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، مساء امس، لطلب ادارة سلطة المطارات والحكومة واصدرت اوامر عمل الزامية تمنع المهندسين والهندسيين والتقنيين في سلطة المطارات من اتخاذ اية اجراءات تشويش العمل.

■ البقية على ص٢ ■

قصف اسرائيلي وحشي على عدة مناطق في لبنان:

انهيار ٢٠ منزلا وجرح ٤٠ شخصا ومصرع ١٥ بينهم افراد عائلة دفنوا تحت انقاض منزلهم - في عين الحلوة والمية ومية

* معارك عنيفة بين الميليشيات العميلة وبين المقاومة الوطنية اللبنانية * قوات اسرائيلية تأخذ مواقع لها على مشارف خطوط التماس في وادي البقاع * لبنان يقدم شكوى الى مجلس الامن والامم المتحدة *

● بيروت - «كونا» و«و.ص.ف» - وسع الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الوحشية في عمق الاراضي اللبنانية فيما اندلعت اشتباكات عنيفة بين القوى الوطنية اللبنانية وبين ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في شرق صيدا.

● البقية على ص٥ ●

اهتمام كبير برسالة المهددين بالابعاد الفلسطينيين

الرسالة تتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية والقطاع وعن ضمانات سلام لكل دول المنطقة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت الرسالة التي وجهها ١٧ فلسطينيا من المهددين بالابعاد (ويقبعون في سجن «جنيد») الى المجلس الوطني الفلسطيني اهتماما بالغا ونشرت عنها العديد من الصحف العبرية.

ويذكر ان الرسالة تدعو المجلس الوطني في جلسته الاستثنائية القادمة الى تبني «برنامج سياسي وطني واقعي، واضح وحاسم» (راجع «الاتحاد» يوم ١٠/٢٤).

ومما يلفت الانتباه، بشكل خاص، ان المهددين بالابعاد يتسمون، في رسالتهم، بالوضوح والواقعية والحسم، حيث يدعون الى وضع برنامج سياسي يرتكز الى الاسس التالية:

«● انسحاب الجيش الاسرائيلي من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

«● وضع هذه المناطق تحت اشراف الامم المتحدة لتوفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين ووقف الممارسات النازية ضدهم وكمرحلة انتقالية تسبق الدولة.

«● التمسك بحق تقرير المصير لشعبنا واقامة دولته الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

«● الاعلان عن ضمان الحريات الدينية في عاصمة دولتنا القدس ولكل شعوب المنطقة، بمن فيهم اليهود.

«● حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الخصوص.

«● العمل على اقرار ضمانات دولية ملزمة تكفلها الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ولضمان السلام والامن لكافة الدول في المنطقة.

«● الغاء كافة اشكال الضم والالحاق وازالة المستوطنات التي اقامتها اسرائيل فوق الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

«● ان الاهمية ملحة حول اعلان الاستقلال الوطني - الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة عام ١٩٦٧».

الولايات المتحدة تعلن انها لن تقدم اية مساعدات لنيكاراغوا لتلافي آثار اعصار «خوان»

● عدة دول اوروبية وامريكية لاتينية تهب لتقديم المساعدة ● الاعصار اسفر عن تدمير مدينة وعشرين قرية على الاقل ●

●ماناغوا - و.ص.ف - ما زالت نيكاراغوا تعاني آثار الاعصار «خوان» الذي مر بها وادى الى مصرع ٦٠ شخصا اضافة الى ٣٠٠ الف اخرين اصبحوا بلا مأوى فضلا عن تدمير بعض المدن والمحاصيل الزراعية.

ومن جهة اخرى ادى الاعصار الى مصرع ٢٣ شخصا في كوستاريكا، اضافة الى ٥٠ اخرين اعتبروا في عداد المفقودين. وتسبب الاعصار كذلك في مصرع عشرات الاشخاص في كولومبيا وفنزويلا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي (الاحد).

وكان الاعصار «خوان» وصل الى نيكاراغوا السبت الماضي مع رياح بلغت سرعتها ٢١٧ كم في الساعة. وتحولت مدن بلوفيلدز وكورن آيلند والراما الى ركام من الانقاض. ويرفض العديد من السكان، الذين اصبحوا بلا مأوى، مغادرة المدينة للاقامة في مكان اخر. وتقدر السلطات عدد هؤلاء السكان بـ ٣٠٠ الف نسمة يتمركزون في المنطقة الساحلية على بعد حوالي ١٤٥ كم من العاصمة.

وفي ماناغوا ادى الاعصار الى سقوط الاشجار واعمدة الكهرباء، وقطع خطوط الهاتف ومغادرة العديد من السكان منازلهم.

وطلب الرئيس دانييل اورتيغا مساعدة دولية لمواجهة آثار الاعصار. ويذكر ان نيكاراغوا تلقت بالفعل هبات من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والمكسيك ولكن الحكومة الامريكية اعلنت انها لن تقدم لها اية مساعدات.

واعلن الرئيس اورتيغا، بعد ان تفقد بروجية ميناء الراما الواقع على بعد مئة كم من سواحل الاطلسي، ان المدينة مدمرة تماما وكذلك عشرون قرية اخرى على الاقل في جنوب شرق، ووسط البلاد.

ومن جهة اخرى دان الرئيس اورتيغا عصابات «الكونترا»، الذين شنوا هجمات في هذه المنطقة بين ١٧ و ٢٠ تشرين الاول مما اسفر عن مصرع خمسة مدنيين واصابة خمسة اخرين واسر ثلاثة اشخاص.

وافادت مصادر حكومية ان الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الاعصار الذي اصاب مدنا عدة في شرق نيكاراغوا بما فيها ماناغوا العاصمة لا تحصى.

دي كوليار يندد بالغارات الوحشية

● نيويورك (الامم المتحدة) - ندد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار بالغارات الوحشية التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي، امس على مواقع مختلفة في لبنان.

وطالب دي كوليار، في بيان رسمي خاص اصدره مساء امس، بوقف الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على لبنان، فورا.

تحركات عربية عليا لانهاء الازمة اللبنانية

● مسقط - و.ص.ف - وصل وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس الاربعاء ١٠/٢٦، الى سلطنة عمان قادما من دولة الامارات العربية حاملا رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد، الى سلطان عمان، السلطان قابوس بن سعيد.

ويقوم الشرع بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان تتعلق بالازمة اللبنانية.

وتقول مصادر مطلعة في العاصمة السعودية ان دول مجلس التعاون الخليجي قررت عقد اجتماع لوزراء خارجيتها يوم الثلاثاء القادم في الرياض يتناول ازمة المؤسسات التي يعاني منها لبنان ومفاوضات السلام العراقية - الايرانية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة انباء الامارات ان الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، وصل امس الاربعاء ١٠/٢٦ الى ابو ظبي قادما من بغداد في اطار جولة عربية يقوم بها تتعلق بالازمة اللبنانية.

وذكر القليبي في تصريح ادلى به لدى وصوله انه سيطلع رئيس دولة الامارات، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، على نتائج المحادثات التي اجراها بهذا الشأن في كل من سوريا والعراق.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة طلبت يوم الاثنين الماضي، عقد قمة عربية طارئة تخصص للازمة التي يمر بها لبنان.

الكاتب والمؤرخ عاموس ايلون:

حكام اسرائيل هم الارهابيون !

● بيركلي (الولايات المتحدة) - «حكام اسرائيل هم الارهابيون. وليس هنالك فرق كبير بين اسلوب تصريحات الحاخامين الرئيسيين في اسرائيل وبين اسلوب تصريحات آية الله الخميني» - هذا ما قاله الكاتب والصحفي والمؤرخ الاسرائيلي عاموس ايلون، امس الاول في اليوم الثاني لمؤتمر الكتاب الاسرائيليين والامريكيين اليهود المنعقد في مدينة بيركلي في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية.

وكان ايلون - حسبما افادت «هآرتس» امس - يرد على الطروحات القومية المتطرفة التي صدرت عن بعض الكتاب الاسرائيليين والامريكيين اليهود المشاركين في المؤتمر.

وفي رده على الكاتبة روت فايس التي دعت الى تسديد «القبضة الحديدية» الاسرائيلية قال ايلون ان فايس كشفت عن «قومجية متطرفة ضيقة الافق». واضاف: «انني اقترح على روت فايس ان تعيد النظر ولو للحظة واحدة، بأنها القوة الوحشية. لانه اذا ما تحقق ذلك - «الضروري» حسب رأيها - فانه سيقرب نهايتنا!». واضاف: «الفلسطينيون لم يتعلموا اشعال الحرائق في الاحراش من خلال قراءة قصص أ. ب. يهوشواع»!!

البنتاغون يصادق على تمويل تجارب عسكرية اسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادق البنتاغون الامريكي خلال السنة المالية الجارية على تمويل اجراء تجارب عسكرية على ١٢ جهازا امنيا من انتاج الصناعات الامنية الاسرائيلية. وذلك في اطار مشروع تجارب البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية)، التي بادر اليها الكونغرس الامريكي، حيث يعمل البنتاغون بموجبها على اجراء تجارب على الاسلحة الموجودة لدى الدول «الصديقة» قبل تطوير اسلحة «دفاعية» جديدة في الولايات المتحدة.

واضافت صحيفة «دفار»، يوم الثلاثاء ١٠/٢٥، انه جرى منذ العام ١٩٨٦ فحص (٩) اجهزة عسكرية اسرائيلية ولم يبق سوى تقديم التقارير التي ستحسم خلالها مسالة امتلاك البنتاغون لهذه الاجهزة ام لا وان هناك ثمانية مشاريع تطوير وانتاج امنية اسرائيلية اخرى ما زالت في مرحلة الاعداد ومن بين المنتوجات العسكرية التي يجري عليها الفحص كي يمتلكها البنتاغون: اجهزة ردع من انتاج شركة «التا» وقنبلة تنحدر من وراء الافق من انتاج مصانع «رفائيل» العسكرية وجهاز انذار مبكر «عوفر» من انتاج مصانع «إلبيت» وقنابل يدوية متطورة من انتاج الصناعات العسكرية.

والى جانب ذلك فقد تم خارج اطار برنامج «حرب النجوم» الذي تشارك اسرائيل في عملية تطويره اجراء (١١) مشروعا اضافيا وجرى الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة على تطوير مشترك لطائرات تجسس صغيرة بدون طيار تستخدم في النهار والليل ليستخدمها سلاح البحرية الامريكية وعلى تطوير قذائف تطلق من طائرات هجومية ليلا.

صحفي إيطالي:

مخيم صبرا متحف للرعب وشاتيلا مقبرة أحياء

● روما - «كونا» - قال مراسل صحيفة «دي لا سيرا» كبرى الصحف الإيطالية، الذي قام مؤخرا بجولة في كل من مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين، إن مخيم صبرا يبدو وكأنه متحف للرعب، حيث يبدو سكانه من الأشباح يعيشون الخوف والقمع بكل ما تعنيه الكلمة ويتعرضون فيه لشتى أنواع المراقبة. فيحظر عليهم الكلام مع اي كان ولا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ولو بحرف واحد.

ووصفت الجريدة مخيم شاتيلا المحاذي بأنه مقبرة أحياء وان هناك عملية تهجير قسرية لمؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية من المخيمين نحو صيدا.

واستعرضت الجريدة مذابح اسرائيل في المخيمين عام ١٩٨٢ وما تعرضا له، بعد ذلك، حتى حرب التجويع والتفريغ في العام الماضي.

واختتمت الجريدة «تكفي دولارات قليلة لتحسين الأوضاع في المخيمين. والوضع الإنساني فيهما لا يحتمل. وعندما كنا نسأل عن الدولة الفلسطينية، تلقينا جوابا وحيدا: الدولة الفلسطينية، انشاء الله».

طوبي يستجوب وزير «الامن» حول الاعتداءات المتكررة على اهالي برطعة المحتلة



● الفتى احمد ابراهيم كبها (١٠ اعوام) الذي اطلق الجنود الرصاص عليه واصابوه في صدره. (صورتان خاصتان) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، باستجواب الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول الاستفزازات الاحتلالية المتكررة ضد اهالي قرية برطعة المحتلة التي تتعرض منذ يوم الاربعاء (١٠/١٩) الى اعمال قمع وتنكيل واسعة على ايدي قوات الاحتلال (راجع «الاتحاد» امس).

ومما جاء في الاستجواب: «لماذا يعود الجنود ويدخلون القرية لارهاب السكان ويقتحمون البيوت ويلحقون الاضرار بها ويطلقون الرصاص على السخانات الشمسية وينكلون بالمارة في الشوارع ويعتدون على نساء القرية».

وتساءل طوبي عما اذا اجري التحقيق حول حادث اطلاق الرصاص على الفتى احمد ابراهيم كبها (١٠ اعوام) واصابته في صدره. «واذا لم يجر التحقيق فهل الوزير على استعداد لاجراء التحقيقات في الحادث وتقديم مرتكبيه الذين يعتدون على الفتيان الى المحاكمة». وطالب طوبي بالتحقيق في حادث الاعتداء على محمود داوود كبها، حيث اعتدى عليه جنود الاحتلال بالضرب باعقاب اسلحتهم وبارجلهم على رأسه وظهره مما ادى الى كسر في اضلاعه.

كذلك تساءل طوبي عما اذا كانت عملية اخراج النساء من البيوت لتنظيف الشوارع ومسح الشعارات المكتوبة «هي من اوامر المسؤولين». وطالبه باصدار الاوامر والتوقف عن هذه الاستفزازات.

لانغر:

كيف استشهد ابراهيم المطور؟!

● القدس - لمراسل خاص - توجهت عائلة شهيد سعير، ابراهيم ياسر محمد المطور، يوم الثلاثاء ١٠/٢٥، الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر في القدس كي تتوجه بدورها الى السلطات العسكرية للكشف عن حيثيات استشهاد ابنها. واكدت العائلة انها ترفض ادعاءات السلطات العسكرية بشان حيثيات استشهاد ابنها والقاضية بأنه أقدم على الانتحار في سجن الظاهرية، يوم الخميس الماضي.

هذا واكد احد المعتقلين الفلسطينيين افرج عنه قبل يومين من معسكر الاعتقال في الظاهرية ان ابراهيم المطور قتل تحت التعذيب يوم الاربعاء الماضي.

سلطات الاحتلال ترفض فتح غرفة اغلقتها قبل ٥ سنوات في منزل عائلة نابلسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ترفض سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في نابلس فتح احد غرف المنزل التابع لعائلة تيم والتي كانت اغلقتها قبل خمس سنوات عقب اعتقال احد افراد العائلة الشاب حسن اسماعيل تيم (٢٢ عاما).

وكان الشاب حكم بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، (امضاها كلها في السجن) وكذلك اغلاق احدى غرف منزل عائلته. ورغم مرور اسبوعين على الافراج عنه الا ان السلطات ترفض اعادة فتح الغرفة.

عائلة الشهيد خروشة تطالب بالافراج عن سيارة «التاكسي» التي تحتجزها سلطات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشدت عائلة الشهيد سميح خروشة من نابلس الهيئات والمؤسسات الانسانية المحلية والدولية العمل للافراج عن سيارة العائلة (التاكسي) التي احتجزتها سلطات الاحتلال منذ حوالي عام ونصف العام عندما حدث تصادم بين السيارة التي كان يقودها خروشة ودورية عسكرية اطلقت النار عليه فيها قتل جندي وجرح اخر.

وتزداد حاجة العائلة الى التاكسي في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية.

كتاب لانغر «عصر الحجارة» ترجم للانجليزية

● القدس - لمراسل خاص - صدر كتاب المحامية فيليتسيا لانغر «عصر الحجارة»، الذي هو بمثابة مذكرات تعالج قضايا الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ ١٩٧٩ حتى العام ١٩٨٧، مؤخرا، باللغة الانجليزية عن دار النشر «كورتيت».

وفي بث لراديو لندن «بي.بي.سي» المخصص للقضايا الادبية جرى تقييم كتاب لانغر بانه « كتاب اصيل وشجاع ومنطقي وبأن هذا الكتاب يمتاز بقدرة رمزية في وصف الاحداث التي يحولها الى تجربة انسانية شاملة».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في تقرير لدي كوليار حول الوضع في الشرق الاوسط

الاتحاد السوفييتي يؤكد استعداده لتطبيع العلاقات مع اسرائيل خال عقد المؤتمر الدولي للسلام

●نيويورك - و.ص.ف - اكد الاتحاد السوفييتي انه سيقوم بتطبيع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل عندما تبدأ اعمال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وذلك في مذكرة وجهها الى الامم المتحدة.

وذكر الاتحاد السوفييتي، في هذه المذكرة، انه مستعد للتعاون مع أعضاء مجلس الامن الدولي واطراف النزاع لتسهيل عقد هذا المؤتمر.

ووردت المذكرة السوفييتية في تقرير للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، حول الوضع في الشرق الاوسط وزع نصه يوم الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥).

ويحدد هذا التقرير، في الجزء الاساسي منه، المواقف التي اتخذتها بعض الدول ومن بينها الاتحاد السوفييتي ازاء المؤتمر الدولي للسلام.

واعتبر الاتحاد السوفييتي، في مذكرته، ان مثل هذا المؤتمر اذا ما وضع تحت رعاية الامم المتحدة سيشكل اطارا فعالا لبحث وتسوية جميع اوجه النزاع الاسرائيلي - العربي وفق اساس مقبول من الجانبين. واكد أن المؤتمر يجب ان يعقد بمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واضافت المذكرة السوفييتية ان مثل هذا المؤتمر يمكن ان يشكل ايضا اطارا لمحادثات ثنائية وبين اطراف عديدة يجب ان تكون مرتبطة ببعضها بشكل وثيق.

اتهام وزير الدفاع المصري بالتورط في قضية تصدير غير مشروع للاسلحة

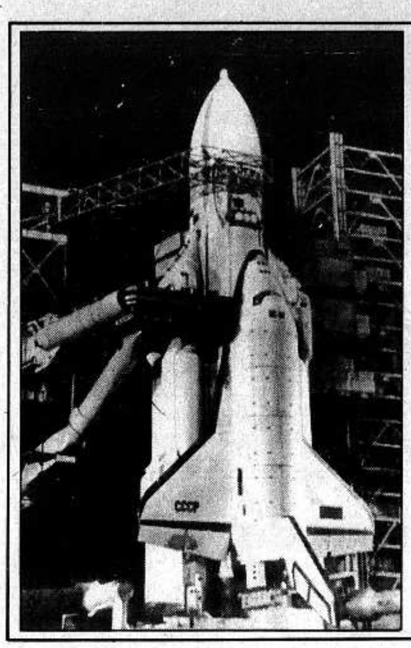
● نيويورك - و.ص.ف - اكد محامو الدفاع عن امريكي متهم بالقيام بعمليات تصدير غير مشروعة للتكنولوجيا لمصر ان موكلهم جند من قبل وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة للقيام بهذا العمل.

فقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥)، وثيقة قدمها محامو قادر حلمي، المهندس الامريكي المصري الاصل، الى محكمة «ساكر امنتو» (كاليفورنيا) اكدوا فيها ان الوزير المصري اقنعه بان تصدير مادة (الكاربون) عمل شرعي.

وتصدير هذه المادة، التي تستخدم خصوصا في رؤوس الصواريخ، محظور قطعا في الولايات المتحدة. وكان حلمي اوقف في ٢٤ حزيران الماضي مع زوجته وامريكي آخر. ووجه اتهام رسمي الى ضابطين مصريين في هذه القضية. وقد رفضت مصر السماح لهما بالمثول امام العدالة الامريكية. واكد المصريون انهم يقومون بتحقيقهم الخاص في هذه القضية ولا تزال وزارة الخارجية الامريكية تنتظر نتيجته.

واكد محامو حلمي انه اجتمع مع وزير الدفاع المصري في القاهرة في أيلول ١٩٨٧ وفي واشنطن في آذار ١٩٨٨. ولا يمتلك المحامون ادلة على حصول هذين الاجتماعين ولكنهم طلبوا من الحكومة الامريكية تقديم الوثائق التي تدعم تأكيداتهم.

٢٩ تشرين الاول الجاري



● موسكو - «تاس» - سيجري يوم السبت المقبل ١٠/٢٩، اطلاق المكوك الفضائي السوفييتي «بوران» (العاصفة) حيث حدد موعد عند الساعة السادسة والدقيقة الثالثة والعشرين حسب توقيت موسكو.

وسيتم اطلاق «بوران» بواسطة الصاروخ الحامل «اينرغيا» وهو اضخم صاروخ حامل في العالم. وسيجري تحليق المكوك الفضائي بصورة عادية تماما وبدون طاقم.

ويظهر في الصورة اعلاه الصاروخ الحامل «اينرغيا». (صورة من و.ص.ف).

استشهاد طفلة (ثلاث سنوات ونصف)

● تتمة من صفحة١ ●

القرية.

وتواصل فرض حظر التجول على معظم انحاء قطاع غزة الذي شهد، اضافة للعديد من المناطق في الضفة الفلسطينية، صدامات مختلفة اسفرت عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف الاهالي.

في منطقة نابلس هدمت سلطات الاحتلال صباح امس ثلاثة منازل في قرية عقربا بحجة عدم حصول اصحابها على تراخيص بناء وهم حمدان واحمد محمد حمدان وارملة باسل محمد حمدان. وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على القرية منذ الساعة الخامسة صباحا.

وكان ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الليلة الماضية اربعة مواطنين من قرية بيت فوريك اصيبوا اصابات مختلفة خلال صدامات جرت في القرية وهم انتصار توفيق حسني (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وهاشم يوسف سليم (٣٣ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وفراس عبد المنعم احمد (١٧ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) ونهاد عنيف يوسف (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى).

وتعرضت عدة سيارات اسرائيلية للرشق بالحجارة في عدة مواقع. وبالقرب من المستشفى «الوطني» اعتقل الجنود طفلين في حوالي الثامنة من العمر بعد رشق احدى السيارات.

وخلال الصدامات التي جرت في اكثر من موقع في المدينة اصيب كل من احمد استيتية (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وسامي الخراز (١٦ عاما - رصاصة في الالية) وعامر وليد العرندي (١٦ عاما - رصاصة اسفل البطن) ومحمد عطالله علي (١٦ عاما - رصاصة اسفل الظهر).

وكانت سلطات الاحتلال شنت حملة اعتقالات في المدينة شملت فارس فضي ومصباح ابو كشك (البلدة القديمة) واحمد الحاج علي وضرار دويكات (بلاطة - البلد) وخالد ونبيل قياض ووالدهما (اضافة لاغلاق محلها في مخيم العين).

وصدمت سيارة اسعاف عسكرية سيارة من نوع فيات واصابت السائق وزوجته برضوض وذلك مقابل محكمة الصلح.

وفي طوباس وبينما كان الشاب جهاد صالح دراغمة (٢٠ عاما) وشقيقه يسيران على طريق تياسير (٢ كم من طوباس) توقفت شاحنة عسكرية امامهما وبدأ جنودها باستفزاز الشقيقين وشتمهما ثم القى احد الجنود «شيئا يشبه القلم» حسبما افاد الشاب جهاد لمراسل خاص «الاتحاد» وعندما حاول جهاد ابعاد هذا الشيء ودفعه بيده تحول (الشيء) الى لهب احرق يديه الاثنتين بشكل خطير ادخل على اثرها الى المستشفى ولا يزال يتلقى العلاج هناك («الاتحاد» في نابلس). ويشير الاهالي الى ان جهاد سبق وان اعتقل عدة مرات وربطوا بين قيام الجنود بتنفيذ الجريمة وما انتشر من انباء مؤخرا عن وجود النية لتصفية النشطاء الفلسطينيين.

● طولكرم ●

وفي مخيم طولكرم اصيب الليلة قبل الماضية الشاب توفيق محمد بدران (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه اليسرى اثر صدامات عمت ارجاء المخيم. واصيب اخرون تلقوا علاجا ميدانيا. واقتحم جنود الاحتلال مدرسة وكالة الغوث في مخيم نور شمس حيث تجري اعمال التطعيم ضد مرض شلل الاطفال (البوليو) فتوقف الطاقم الطبي والمعلمون عن تطعيم الاهالي حتى خروج الجنود الذين استفزوا الاهالي.

وافاد المواطن احمد سليم الراغب من المخيم نفسه ان جنود الاحتلال اوقفوه بينما كان يقود سيارته وطلبوا بطاقته وسرقوا منها مبلغ (١٠٠) شيكل وعندما سألهم عن المبلغ هددوه بالضرب وتحطيم سيارته!

وكان الجنود داهموا قرية علار شمال طولكرم لانزال علم فلسطين على مأذنة القرية فاغلق الاهالي مدخل القرية الغربي واصطدموا مع جنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز والعيارات المطاطية. ثم اعتقلوا الشاب ابراهيم محمد عسراوي.

وكان الجنود ايضا أغلقوا شارع «يافا» في المدينة مساء امس الاول وفجروا جسما كان موضوعا في منتصف الشارع. وهز الانفجار كافة أنحاء المدينة وتحطم زجاج بعض المنازل المجاورة ولم تعرف ماهية الانفجار.

ولا تزال الطريق الواصلة بين مفترقي محكمة الصلح وشويكة مغلقة بالاتربة والاسلاك الشائكة وكذلك ما بينها من متاجر منذ ثلاثة اسابيع متتالية مع ما يرافق ذلك من اضرار. وداهم الجنود أيضا الليلة قبل الماضية معصرة «البحر» في قرية زيتا واعتقلوا الشاب احمد لطفي (٢٣ عاما).

● رام الله ●

واصيب في بلدة بير زيت الليلة قبل الماضية الشاب ماهر موسى عبد الجبار برصاصة اخترقت ظهره واستقرت في الكلية واصيب برصاصة ثانية في رجله اليسرى وذلك بعد اقتحام جنود الاحتلال للبلدة وملاحقتهم للاهالي مستخدمين الرصاص الحي.

وداهم الجنود احد اقسام سوق الخضار في البيرة يوم امس وحطموا بعض «البسطات» وعرائش الباعة.

ورشق شبان سيارة اسرائيلية ونقطة مراقبة عسكرية بالحجارة في منطقة الدوار وكذلك رشقت ابنية دائرة السير في المدينة.

وفي قرية بدو هدمت سلطات الاحتلال منزل ابراهيم علي ابو عبيد المكون من (٤) غرف. بحجة عدم الحصول على رخصة بناء.

● القدس ●

واقتحمت قوات الشرطة منزل الدكتور احمد الطيبي في بيت حنينا صباح امس واعتدى ضابط شرطة على شقيق الدكتور (مؤيد - ١٨ عاما) وهو طالب في الجامعة العبرية وذلك بعد مطاردته الى داخل غرفة النوم.

وقال الدكتور الطيبي في حديث هاتفي لمراسلنا ان الضابط اصدر امرا باعتقال شقيقه والافراج عنه بكفالة شخصية واستدعاه الى المحكمة بحجة قيام مؤيد بسياقة سيارة بدون تأمين ورخصة! وذلك بعد تأكيد الدكتور على النية برفع شكوى ضد الضابط وطلب اسمه.

● قطاع غزة ●

وجاءنا ان الطفلة نسرين جهاد التواجحة (٣،٥) من حي الامل في خانيونس قد استشهدت جراء اختناقها بالغاز الذي القي بكثافة في الحي. وقد فارقت الحياة مساء امس في مستشفى «ناصر» في المدينة بعد نقلها اليه ببعض الوقت. ويفيد مراسلنا ان ضباطا عسكريين اقتحموا المستشفى وبعد جدال مع ذويها نقلت الشهيدة في الساعة الثامنة من مساء امس الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» لمعرفة اسباب الوفاة.

واصيب في الاشتباكات التي دارت في الحي الشاب عدلي المحايدة (٢١ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في ركبته اليمنى.

واغلقت قوات الاحتلال، وحتى اشعار اخر مدارس البنات الابتدائية الثلاث المحاذية لمستشفى «ناصر» في المدينة والتابعة للوكالة وهي ب، ج، هـ.

وفيما عم الاضراب الشامل انحاء القطاع واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيمي النصيرات والشابورة لليوم الثالث وعلى مخيمي الشاطىء وخانيونس وقريتي عيسان وبني سهيلة لليوم الثاني وفرضته صباح يوم امس على مخيمات دير البلح والبريج وجباليا.

وخلال فرض الحظر هذا هدمت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل ياسر الخواجا في مخيم الشابورة في رفح. واغلقت اربع غرف في منازل عائلات اربعة معتقلين في مخيم خانيونس هم محمد رباح وحسين عامر وجمال ابو مغاصيب ووليد ابو عودة.

وخلال الصدامات التي جرت في انحاء مختلفة من القطاع اصيب في مخيم المغازي الفتى رامي بدر ابو معيلق (١٢ عاما) برصاصة في فخذه الايمن.

واخترقت رصاصة صدر الشاب زياد ابراهيم سعد (٢٢ عاما) وخرجت من ظهره. وبينما كان في المستشفى (الشفاء) اختطفه الجنود بعد مداهمة قسم الجراحة فيه ونقلوه الى جهة غير معلومة والشاب من جباليا - البلد.

كما اصيب الفتى محمود وشاح (١٣ عاما - حي الصبرة) برصاصة في فخذه الايمن.

وكسر جنود الاحتلال الساعد الايسر للفتى سامي ابو عبيد (١٥ عاما) من حي الشيخ رضوان واصابوا اطراف الطفل انور عوض زقول (٩ سنوات) برضوض وكدمات.

● تحويل مخيم العزة الى «غيتو» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال، صباح امس (الاربعاء) خمسة مداخل من اصل ستة من مداخل مخيم العزة في بيت لحم ببراميل اسمنتية يزيد ارتفاعها عن ستة امتار.

ولم يبق في المخيم سوى مدخل واحد من الجهة الجنوبية. اما المدخل الرئيسي الشرقي والمدخلان من الجهة الغربية واخران (مقابل المحكمة) فقد اغلقت كلها.

ولا يزال المخيم يخضع لحظر تجول منذ يوم الخميس الماضي دون افساح المجال امام الاهالي، ولو لنصف ساعة، من التزود بالضروريات. وقد فرض الحظر بعد رفعه بيوم واحد بعد حظر استمر اربعة ايام.

توفيق زياد، في المهرجانات الضخمة

● تتمة من صفحة١ ●

اما في الناصرة فتكلم المربي فيصل طه، عضو طاقم قيادة المعركة الانتخابية في المدينة.

وقال زياد في كلمته: «نحن في المرحلة الاخيرة لمعركة الانتخابات والاسابيع الماضية كانت كافية لجماهير شعبنا لان تقرأ وتسمع الاحزاب الاسرائيلية وتشاهد من على شاشات التلفزيون ممثلي هذه الاحزاب، ومن الواضح جدا ان المعركة تدور على قضيتين اساسيتين، الاولى هي مستقبل حل القضية الفلسطينية والقضية الاساسية الثانية التي تهمنا مباشرة مستقبل الجماهير العربية بنضالها ضد العنصرية ومن اجل المساواة».

واضاف: «وعلى شاشة التلفزيون رأت جماهيرنا نوعين من القوائم الاول الاحزاب الكبيرة وما تبعها او رافقها في الحكم (المعراخ منذ ١٩٤٨ ثم الليكود ثم المعراخ والليكود معا في حكومة ائتلاف قومي مع المفدال وغيره)... واما النوع الثاني فهو القوائم التي تعتنق الدجل السياسي التي هدفها المركزي العمل بين جماهيرنا العربية وتوجه حرابها نحو جبهتنا. ورأينا على شاشات التلفزيون ايضا الوحش الجريح شمير والوحش الجريح بيرس ورابين ورأينا ان المنافسة بينهما هي في الواقع على من يقدر ان يبطش بجماهيرنا. ومن يقرأ «الصنارة» و«الوطن» و«الديار» و«كل العرب» ومختلف الصحف الاخرى التي يظهر فيها هذا الوزير او ذاك يوزع الابتسامات وتأتي هذه القائمة او تلك باللغة العربية وكأنها هي المدافع عن مصلحة هذه الجماهير. والصحيح ان من خلال ما يقولونه باللغة العربية لا نستطيع معرفة الحقيقة لانهم يغطونها بالابتسامات والاضاليل. والذي يريد معرفة الحقيقة ليذهب ويسمعها أو يقرأها باللغة العبرية لانه هذا هو وجهها الحقيقي الذي لا تستطيع ان تزيفه امام الناخبين اليهود. فلهذه الاحزاب لغة خاصة عند العرب كلها تضليل بتضليل».

وقال - نحن في الجبهة نأتي لجماهيرنا بلغة واحدة ووجه واحد لليهود وللعرب. فنحن لسنا فلسطينيي التطلعات عند العرب وصهيونيي التطلعات عند اليهود! لاننا لا نخجل بوجهنا في الحالتين ونحن في الجبهة في هذه الانتخابات شديدو التفاؤل فالاستفتاءات تعطينا بحدود: ٦ اعضاء وحتى بعضها يزيد عن ذلك، ولكننا شديدو التفاؤل ليس بسبب هذه الاستفتاءات وانما بسبب هذا التجاوب الضخم من قبل جماهيرنا في كل الاجتماعات الشعبية التي عقدت في الناصرة ومئات الاجتماعات الشعبية التي عقدت في مختلف القرى والمدن العربية وكلها اجتماعات حاشدة لم نواجه في اية معركة انتخابات سابقة مثل هذا التأييد والالتفاف حول جبهتنا. وهذا الامر ليس صدفة وانما يدل اولا وقبل كل شيء على المستوى الراقي لوعي جماهيرنا العربية التي جربتنا وجربت غيرنا على مدى ٤٠ عاما. ففي السنوات الماضية وخلال ٤٠ عاما خاضت جبهتنا وحزبنا الاف المعارك الشعبية منذ معركة البقاء عام ١٩٤٨ وضد الحكم العسكري ولقمة الخبز ومعركة اول ايار عام ١٩٥٨ وكفر قاسم ويوم الارض وصبرا وشاتيلا ويوم المساواة ويوم السلام وهذا الذي جاء تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة وتنديدا بجرائم المعراخ والليكود.

وقال زياد «على مدى اربعين عاما لم توجد اية قوى استطاعت ان تنظم وتقود الاضرابات والمظاهرات العامة والمحلية ولم تتوقف عند اية معركة انتخابات لاننا لسنا جبهة انتخابات، الانتخابات تأتي وتذهب. ومن يصل الى الكنيست وليست له قاعدة جماهيرية يقضي وقته في اروقتها «بطق الحنك» اما نحن فاستغلينا الكنيست لخدمة معركتنا في الشارع والساحات الشعبية. فمعركتنا في الشارع هي المعركة الاساسية. واريد ان اسألكم واحدا واحدا هل هناك قوة من قبل اليوم تستطيع ان تنظم حتى اضرابا واحدا او حتى مظاهرة واحدة غير قوة الجبهة والحزب الشيوعي؟ لم توجد ولا توجد غير هذه القوة. واذا كان الشباب الذين هم دون سن الثلاثين او حتى الاربعين ولا يذكرون ايام معركة البقاء ولم يعاصروها، ولا يذكرون ايام الحكم العسكري وايام ١٩٥٨ فهم على الاقل يتذكرون ايام «الارض» و«صبرا وشاتيلا» و«المساواة» و«السلام»، هل كان من الممكن تنفيذ هذه المعارك لولا الجبهة والحزب الشيوعي؟!»

«وتابع زياد يقول «كل انسان يستطيع أن ينصب ميكروفونا ويتكلم ما يريد او يكتب الشعارات الملتهبة ولكن القضية الاساس هي من يقف في الشارع ويذود في الشارع بجسمه عن حق هذا الشعب بالبقاء، وفقط قبل ١٠ ايام مرت في شمالي الناصرة مسيرة «نعمات» التي حضرها أناس من جميع انحاء البلاد لكي يتكلم فيهم رابين في «تسيرت عليت». فمن الذي تصدى لهذه المظاهرة غير الجبهة؟ اين كان الدراوشة والمتكديت؟ لم يتصد سوى نساء وشباب الجبهة على مدى اربع ساعات فهذا نموذج من الاف النماذج على مدى اربعين عاما ماضية وهذا النموذج يعطيكم الفارق بين الجبهة وبين اصحاب الثرثرة السياسية في الصالونات المخملية. المقياس هو الشارع، ونحن قيادة لم تنبت بين العطور وبين اثواب الحرير ولكننا قيادة نبتت من الشعب وتجارب الشعب. نبتت من صميم العمال وصميم الذين يأكلون خبزهم من عرق جبينهم. مرت علينا سنوات لم يكن حتى عضو واحد في الحزب الا وقد تعمد بدخول السجن مرة على الاقل. ففي سنة ١٩٥٨ اعتقلوا ٥٧٠ شيوعيا وكنا في سجن الجلمة فاحضرنا كرتونة وكتبنا عليها «الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الجلمة». قيادة الجبهة مسؤولة. ما فقدنا صوابنا حتى في اشد اللحظات لا في النكبة عام ١٩٤٨ ولا في النكسة عام ١٩٦٧.

وقال زياد «يأتينا اليوم ما يسمى «بالحزب العربي الدمقراطي» و«المتكديت»... ولكن يجب أن نرى على الاقل السنوات الماضية. نحن قيادة مسؤولة لها عامود فقري وليست مثل هذه القيادات التي تفتقد للعامود الفقري» تتلوى... يوما مع «كامب ديفيد» ويوما ضده ويوما مع «اتفاق عمان» ويوما ضده ويوما مع «ميرقي» ويوما ضده. اننا نتخذ قراراتنا على اساس مستقل مسؤول نبنيه من مبادئنا وتجاربنا ونسير به مرفوعي الرأس ومنتصبي القامة. هم يتغنون بالانتفاضة ومعهم كل «القريطات» امثال «الوطن» و«الصنارة» و«الديار» وأتبعوا للوحدة التي تربطهم. ولكن طريق الانتفاضة هي ليست طريق قطف الرأس وتقبيل الايادي. ويجب ان يعلم الجميع ان من يريد ان يتغنى بالانتفاضة يجب ان يتعلم من دروسها. ومن هذه الدروس انه في غابة القمع الاحتلالي تستطيع ان تشق الطريق الى النصر وليس لتقبيل الايادي وقطف الرأس انما بالوحدة النضالية الشجاعة ومرفوعة الرأس والثابتة والواضحة والمسؤولة، وهذا هو طريقنا الذي نادينا به طيلة الوقت. والامر الثاني الذي يجب الاشارة اليه هو ان الانتفاضة ميزت دولتين. فاليوم الضفة والقطاع ليست مجرد مناطق محتلة وانما هي دولة. فما من احد يستطيع الذهاب لتلك المناطق بسيارة الا بتأشيرة دخول (فيزا) خاصة من الانتفاضة. فالذاهب بسيارته سيضطر وضعها عند ما يسمى بالخط الاخضر ان كل ما تطرحه الانتفاضة اليوم قائم على اساس دولتين لشعبين وكذلك الامر في م.ت.ف وكل قوى السلام العالمية وهو المبدأ الذي كان الشيوعيون وحدهم ينادون به عام ١٩٤٨. وهم ام واب هذا الحل. نحن عبرنا كل الطرق الوعرة وكل الطرق الشائكة حتى تحول برنامجنا، برنامج دولتين لشعبين، الى البرنامج العالمي الا يدل هذا على النظرة التاريخية المسؤولة؟ اليست هذه صفة القيادة المسؤولة تاريخيا؟

واضاف زياد «ايها الاخوان - ان هذه المرحلة تاريخية والكل يجمع على ان هذه اخطر معركة انتخابات في تاريخ اسرائيل لان حل القضية ينضج في هذه المرحلة. وحكام اسرائيل مجبرون على ان يفكروا في نتيجة وقوفهم امام عملاق الانتفاضة. وان الاوان لان يكون الجواب حاسما. واما الجبهة فمهمتها منع قيام حكومة ليكود ومنع حكومة تكتل قومي. واشير الى انه اذا أخذنا ٦ اعضاء من الممكن ان نؤثر على طبيعة وشكل الحكومة المقبلة ومن الممكن ان ينشأ وضع كهذا يمنع قيام حكومة معراخ بدون موافقتنا. اما موافقتنا فهي مشروطة بـ: اولا ان تقوم الحكومة بالاعتراف بـ م.ت.ف وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان تذهب لمؤتمر دولي وتوافق على الغاء السياسة العنصرية ضد جماهيرنا العربية ولهذا يجب منع اصواتنا عن الاحزاب الصهيونية والمتذيلة بها وتلك الاحزاب والقوائم التي تسير مع الاحزاب الصهيونية حسب سياسة السلطة وكل الاحزاب التي لا هم لها سوى العداء للجبهة. وبهذا ايضا تخدم السلطة».

شلل عام يسيطر على قطاعات وفروع واسعة

● تتمة من صفحة١ ●

●المستشفيات الحكومية والبلدية●

منعت محكمة العمل اللوائية في القدس منظمة اطباء الدولة (في المستشفيات الحكومية والبلدية) من تنفيذ الاضراب الذي كانوا قرروا تنفيذه اليوم.

فقد اصدرت المحكمة بناء على طلب الحكومة، اوامر مؤقتة تمنع الاطباء في المستشفيات الحكومية والبلدية من تنفيذ الاضراب او اتخاذ اية اجراءات تباطؤية احتجاجية.

وفي اعقاب هذا القرار، الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء امس، اعلن رئيس منظمة اطباء الدولة ان مؤسسات المنظمة ستجتمع اليوم لبحث الخطوات والاجراءات المستقبلية وستبحث امكانية تقديم استئناف على قرار محكمة العمل اللوائية في القدس.

● تشويشات عمل في البنوك ●

يواصل موظفو البنوك اجراءاتهم الكفاحية وتنفيذ التشويشات في العمل. وستكون جميع فروع بنك «لئومي» و «ديسكونت» و «همزراحي» مغلقة امام الزبائن، في ساعات بعد ظهر اليوم الخميس.

وتجدر الاشارة الى ان جميع البنوك في البلاد ما عدا بنك هبوعليم ستكون مغلقة امام الزبائن منذ صباح يوم الاحد القادم ولمدة اربعة ايام متتالية. ولن يتم تقديم اية خدمات للزبائن ان كان ذلك في صرف الشيكات او سحب النقود وغيرها من المعاملات البنكية. ويطالب موظفو البنوك بدفع علاوة اجور لهم.

واعلن الطاقم الكفاحي الذي يقود الاضرابات والتشويشات في العمل في بنوك البلاد «خطوات عقابية»، ابتداء من اليوم الخميس، ضد بنك هبوعليم بسبب رفضه الانضمام الى الاجراءات الكفاحية التي يقوم بها موظفو بقية البنوك في البلاد. ومن هذه العقوبات مثلا امتناع البنوك عن استقبال شيكات الزبائن الصادرة عن بنك هبوعليم وذلك في جميع فروع البنوك في البلاد.

وكان السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وجه انتقادات وتحذيرات شديدة اللهجة ضد ما اسماه «بعض نقابات الموظفين في البنوك» بسبب تنفيذ الاضرابات الكفاحية العادلة والتشويشات في العمل. ودعا كيسار، الذي كان يتكلم في مؤتمر رؤساء النقابات الذي عقد بمبادرة مجلس عمال حيفا، يوم الثلاثاء (١٠/٢٥)، موظفي البنوك بالتوقف عن تنفيذ الاضرابات والتشويشات. وقال: «من السهل الانجرار وراء الاضرابات لكن من الصعب الخروج منها» في محاولة للتغطية على موقف وزارة المالية الرافض لاقرار اية اتفاقية واية حلول واقعية وعادلة مع موظفي البنوك (!!).

وتجدر الاشارة الى ان بنك اسرائيل يهدد بكسر اضراب البنوك وذلك بتشغيل «بنك البريد» بحيث يقوم هذا بتقديم الخدمات للجمهور بدلا من اغلبية البنوك في البلاد!

● المعلمون في المدارس فوق الابتدائية ●

من المنتظر ان تجتمع نقابة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية، اليوم الخميس، لاقرار الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها في الايام القريبة. ونفذ المعلمون، من الساعة الثامنة وحتى العاشرة من صباح امس الاربعاء، اضرابا شاملا في جميع المدارس فوق الابتدائية في البلاد. ويهدد المعلمون بمواصلة التشويشات اذا لم يتم التوصل مع وزارة المالية الى اتفاق بشأن دفع علاوة في اجورهم.

●اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي شركة «تسيم» للملاحة●

اصدرت محكمة العمل اللوائية في حيفا، امس، ويطلب من وزارة المالية اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي شركة «تسيم» للملاحة الاسرائيلية.

ونفذ مستخدمو الشركة، امس، اضرابا عاما توقفت خلاله جميع اعمال وخدمات الشركة. ويطالب مستخدمو شركة «تسيم» للملاحة بدفع علاوة اجور لهم.

«الطبيخ» الدمقراطي العربي

● بقلم: سميح غنادري ●

● لا يزال الجمهور يذكر، ولا شك، السخرية التي اثارتها دعاية «الحزب الدمقراطي العربي» في التلفزيون حيث فضل ذلك الممثل من بين طناجر الطبيخ امامه، طنجرة طبيخ «الحزب الدمقراطي العربي». ولكن دراوشة صدق. اذ انه «لا» يتلون مثل «التقدمية»، فالمسألة مسألة طبيخ.. طبخة، فعلا.

* الكل صادق.. *

ولم يكن دراوشة هو الصادق الوحيد في دعايته الانتخابية. لقد صدقت مختلف الاحزاب، من وجهة نظر معينة. فالليكود الذي هو حزب «السلام المنشود» في «الصنارة»، ظهر على التلفزيون كحقيقته «ولا شبر ارض..».

والمعراخ الذي هو حزب «مع الانتفاضة ومع م. ت. ف.» و «المساواة التامة للعرب»، كما يظهر في «الصنارة»، ظهر في التلفزيون على حقيقته: «لست مجنونا حتى اؤيد الانتفاضة. هذا هبل. نحن ضد منظمة المخربين..» و «أقل عربا، اكثر امنا..». اما المقدال الذي ظهر في «الصنارة» ايضا قائلا ان «الانتفاضة» ليست «اعمال شغب وانما انتفاضة شعب يطالب بحريته»، افهمنا من على شاشة التلفزيون، ان مفدال قوي قادر على وضع حد لعجز الليكود والمعراخ في قمع الانتفاضة، خصوصا عن طريق تكثيف الاستيطان في «ارض اسرائيل»..

اما «التقدمية» فهي في «الوطن» تعير قادة الحزب الشيوعي لانهم وافقوا على قرار التقسيم وعلى وثيقة الاستقلال بناء عليه.. وتسخر من فلنر «طبعا تريدها دولة الى جانب دولة، اليس كذلك؟» وتتحدث عن جذورها الفلسطينية وعن سعيها نحو دولة «على التراب الوطني» (؟!) ويصرح قادتها حتى ـ لوسائل الاعلام! ـ انهم مع اتفاق فائض اصوات مع الجبهة، ومن اجل التفاهم معها..

اما على شاشة التلفزيون، فكانت التقدمية «صادقة». لقد تفاخرت وابرزت جذور بيلد العسكرية «الهاغانية» الى جانب بن غوريون، في «حرب الاستقلال» وحروب اسرائيل فيما بعد. واظهرت هنغبي وهو يرسم خطا بين الدولتين ـ «دولة الى جانب دولة اليس كذلك؟» ـ

وانطلقت شابا كفرا: «سئمت عصا رابين وقبضة شمير ونفاق فلنر». فحددت بهذا جذورها. وفضحت تلونها. وكشفت حقيقتها ايضا: فلنر هو العدو، مثله مثل شمير ورابين، بل واكثر.. لانه في «الوطن» لا يقرأ لا كاتب هذه السطور، ولا انتم، لا عن شمير ولا عن رابين وانما عن الجبهة ـ العدو الاوحد والوحيد!

* لنعد للطبيخ.. *

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان دراوشة خرج من المعراخ وهو يعلن فشل نظرية التأثير من الداخل، ويريد العودة للمعراخ في ائتلاف قادم.. ليواصل ايضا نظرية «التأثير من الداخل»، لا يمكن عندها الا ان نتذكر الطبيخ.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ما اوصت به وثيقة كنيغ وكيف تعادي السلطة كل تنظيم وطني عربي قومي، لكنها تبارك دراوشة، هي ومصر حسني مبارك وعرب امريكا..، لا بد ان نتذكر الطبيخ.

واذا اخذنا بعين الاعتبار كيف يزعق دراوشة عن العروبة، محاولا ان ينسينا ان عرب المعراخ والليكود هم ايضا عرب، والملك حسين عربي وسعود عربي وكذلك روابط القرى، وهكذا كانت القوائم العربية التقليدية.. لا بد الا ان نتذكر الطبيخ.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان «فروسية» دراوشة «العروبية» لا تظهر في الاساس الا ضد ماير فلنر وتشارلي بيطون، فلا بد ايضا الا ان نتذكر الطبيخ.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان دراوشة لا يرى العلاقة العربية اليهودية، في الاحزاب والقوائم المشتركة، الا علاقة «المطية ودوس الكرامة» ـ لا تعتبوا عليه امضى عقودا في المعراخ! ـ نافيا حقيقة الكفاح المشترك ذي الكرامة القومية والهامات المرفوعة للشعبين، في الجبهة، لا بد وان نتذكر الطبيخ.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان رعنان كوهين قال: «أنا صنعت دراوشة...» وان بيرس لم يستثنه من ائتلاف قادم، وان المعراخ يعتبر تجاحه ضمانا لتقوية ائتلافه، ويرى فيه شريكا طبيعيا، وان دراوشة مستعد لائتلاف كهذا، كما اعلن هو نفسه اكثر من مرة، وطبعا دون ان يغير المعراخ من سياسته.. فلا بد الا ان نتذكر الطبيخ.

واذا تذكرنا ان دراوشة سافر بمهمة رسمية الى مصر للتباحث مع رئيسها، بايفاد رسمي من حكومة اسرائيل، حول اقصر الطرق لاسكات الانتفاضة، فلا بد الا ان نتذكر الطبيخ.

واذا قرأ احدكم «الديار»، او حضر اجتماعا لدراوشة ورأى وسمع ما يجري هناك، من تحريض طائفي ساقط، ولعب اعمى على مشاعر قومية او عائلية او طائفية، لا بد الا ان يتذكر رائحة طبيخ فاسد قبرناه في السبعينات، والى غير رجعة.

* استحالة الرقص في عرسين.. *

لذلك عندما يأتيني شخص تربطني به صداقة شخصية ويعاتبني قائلا: «لكنكم صفقتم لدراوشة حين استقال من المعراخ. وانت شخصيا ارسلت له التحيات في مقال ظهر في «الاتحاد».. فلماذا تهاجمونه الان؟ ولماذا يصبح من ليس معكم خائنا برأيكم؟!»، لا بد الا ان آسف لهذا التشويه، خصوصا عندما يذكر الصديق ايضا مثال موقفنا من بعض قادة التقدمية الذين كانوا في الجبهة..

* اولا: ان الحديث عن الشيوعيين والجبهويين وكأنهم يقولون ان كل من ليس معهم هو خائن، فرية رخيصة لا يستطيع احد ان يجد أثباتا لها في اي مصدر شيوعي او جبهوي موثوق.

نحن نقول ان كل من ليس مع السلطة ولا يخدمها، ذاتيا او موضوعيا، هو معنا ونحن معه، هو منا ونحن منه. فمن اين استقيت هذه الاتهامات بالخيانة؟ ثم المسألة تبقى مسألة مواقف سياسية. نحن نتعامل مع الناس على اساس مواقفهم السياسية وممارساتهم وتوجهاتهم ومع من يسيرون يدا بيد وضد من يوجهون سهامهم، والى اين يتجهون مستقبلا..

ثانيا: نحن لم نقل ابدا انه لا وجود لوطنيين خارج الجبهة. بل يوجد ونتعامل معهم في اكثر من اطار. ولم نقل ان مقياس وطنية الانسان هو شيوعيته. ولكن من لا يريد ان يجد له عدوا في البلاد الا الشيوعيين والوطنيين كيف يمكن ان يتشدق بالوطنية، و «عصا رابين مرفوعة ومدعومة من «قبضة شمير»؟

ثالثا: لنعد الى دراوشة. لقد صفقت الجماهير، وبحق لاستقالة دراوشة، والجبهة رحبت بهذه الخطوة. وانا فعلا كتبت مقالا ارسلت فيه التحيات لدراوشة، ولكن لماذا لا تذكر الا التصفيق والترحيب والتحيات؟!

لقد كتبت مثلا في ذلك المقال «الف تحية.. ولكن». فلماذا تجاهل ولكن هذه؟ مع انها هي الاساس. وقلت المسألة الاساسية ليست مسألة كون دراوشة استغل مظاهرة جماهيرية ام لا. والمسألة ليست ما يقوله برعام من ان استقالة دراوشة جاءت لعدم ضمان مقعد له. وانما المسألة الاساس تكمن في ان تضوج هذه الجماهير العربية وكفاحيتها ووحدتها اخذت تفرض على من قضى عمره في خدمة السلطة على الاستقالة اذا كان يريد الظهور بالمظهر الوطني.

اذ لا يمكن للانسان ان يرقص في عرسين: ادعاء الوطنية والعضوية في الاحزاب السلطوية. فاما ان يتنكر المعراخ لسياسته واما ان يتنكر الاعضاء العرب له. وهذا هو الوقت ـ وقت الانتفاضة ـ لارجاع بطاقات العضوية للمعراخ قائلين له: اليك بطاقاتك. دم شعبنا يرشح منها.

وكتبت ايضا نرسل التحيات لدراوشة على استقالته. ولكن الاستقالة ـ رغم اهميتها ـ ليست الاساس. اذ يبقى السؤال الاساسي: ماذا بعد؟!

فاذا «بماذا بعد؟» هذه تصبح وعدا بالعودة الى المعراخ، دون ان يغير جلده. واذ بتصفيق الجماهير وهتافها، «بالطول، بالعرض، الوحدة تهز الارض»، يصبح عند دراوشة دعوة لضرب هذه الوحدة التي «تهز الارض».

فعلام يعتب دراوشة ودعاته؟ ـ الجماهير صادقة. ولا يمكن ان تكون غير ذلك. لقد صدقت في تصفيقها لفعل الاستقالة. وصوتت في اداتها لخطوة دراوشة اللاحقة. والجبهة لا تعطي شهادات ونياشين لاحد. وانما المكتوب على الجبين بتشوفه العين».

كل يختار طريقه ونيشانه. ولا يجري الحكم على الاحزاب ـ كذلك لا يجري الحكم على الانسان ـ وفق ما تقوله (يقوله) عن نفسها (نفسه). وانما تبعا لممارساتها وتوجهاتها ولقائمة حلفائها واعدائها.. التي تختار!

وبدون اية مقارنة مسيئة، وكل مقارنة تعرج، لقد كان محمد وتد في حزب «مبام» وعانى ما عاناه. ووصل الى الاستنتاج الطبيعي. ان لدى محمد وتد من الشجاعة ليقول انه اخطأ في السابق، وليأتي الى الجبهة قائلا: لا اريد المراكز، اريد خدمة هذا الطريق.

فهل تساوي هذا العمل وموقف الناس منه بعمل قلة قليلة من قادة التقدمية ـ الغالبية كانت في الترنتيفا او في احزاب سلطوية ـ خرجت من الجبهة لتوجه سهامها ضد الجبهة؟

او هل نساوي بين عمل وتد، في دعم وحدة الصف، وعمل دراوشة الذي قضى عقودا في المعراخ، ويريد ان يعود له، لكنه اخذ ينسخ عن «التقدمية» بالذات اسوأ تقاليدها؟! ـ المزاودة القومجية و «الفلسطينية» وتسعير الطائفية، وبالذات ضد من حافظ وصان وعزز عروبة وفلسطينية وتآخي طوائف هذا الشعب، عندما كان دراوشة واقطاب «التقدمية» يرتعون في ملعب السلطة، ضد الجبهة. لقد اصبحوا يجرأون على النطق باسم فلسطين بفضل كفاح الشيوعيين والجبهويين، فنطقوا كفرا: مزاودة فلسطينية على من علمهم النطق باسم فلسطين.

واليوم يصبح الهتاف لدراوشة في اجتماعاته الانتخابية ـ كما ظهر في سينما الناصرة ـ «شبيبة عروبية.. لا للشيوعية». واين؟ في اسرائيل رابين. اسرائيل الرسمية التي وضعت مائة وثيقة ووثيقة لاضعاف الجبهة بالذات.. افلا تتذكر بعد هذا الطبيخ؟!

لسنا نحن الذين عادينا دراوشة.. بل ناقشناه سياسيا. وقلنا ان نقاشنا لا يدور حول حق قيام حزب او اطار على اسس قومية، وانما حول ما هي وجهة هذا الحزب ومن يخدم. فاذا بدراوشة، في نهاية الثمانينات لا يجد من نقاش «سياسي» معنا الا «لا يذكرون اسم الله...». مهينا الاف المتدينين النشيطين في الجبهة وعشرات الاف مصوتيها ومستغلا ومتاجرا بالدين ببشاعة، لمآرب حزبية. فليتق الدين اولا ولا يحشرنه في صراع حزبي. فليتق الدين ولا يجعلنه مطية لاعادة الاصرات الى رابين بالذات.. فاي دين واي تدين معراخي هذا؟!

وبعد هذا الا نتذكر الطبيخ؟! لقد صدق دراوشة في دعايته التلفزيونية الانتخابية. نعم طناجر وطبيخ. لكنه اخطأ في الاسم فقط! اذ كان الاجدر به، ما دامت هذه وجهته وهكذا بناقش، ان يسمي حزبه «الطبيخ الدمقراطي العربي».. وهذا انا لا اسخر من تلك الدعاية. لقد حدد دراوشة بها هوية حزبه!

اعلان

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عن تسهيل بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، مكان البناء، جديدة، بلوك ١٨٥٤٧ قسيمة ٢١، ملف بناء رقم ٩٩٨/٨٧، اسم مقدمي الطلب احمد وعلي عكاوي.

ماهية التسهيل: أ ـ تسهيل في خط البناء.

ب ـ تسهيل في نسبة البناء.

جـ ـ هذه التسهيلات بموجب قرار اللجنة اللوائية.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ عكا ـ السوق العمومي، مقابل الاطفائية، وذلك خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

كلمة الاتحاد

ضربات اقتصادية وضرائب.. واضرابات!

□ بدأت، امس، «تشويشات» في التعليم في المدارس الاعدادية والثانوية، بناء على قرار «منظمة المعلمين الثانويين».

وبدأ امس، ايضا، اضراب شامل للموظفين في كل البنوك، ما عدا «بنك العمال» ويفكر بنك اسرائيل بكسر اضراب البنوك عن طريق تقديم «بنك البريد» خدمات بديلة للزبائن، لكسر اضراب عاملي البنوك.

ويستمر اضراب الموظفين في المحاكم.

ومن المتوقع ان يبدأ اضراب الاكاديميين والمهندسين والمهندسين الذي سيشمل اكثر من مئة وعشرين الفا. وهذا الاضراب، اذا نفذ، سوف يوقف كليا، عمل المطارات ومئات المصانع، كما سوف يسكت كليا الاذاعة والتلفزيون.

ويلفت الانتباه ان هنالك تململا شاملا بين العاملين والموظفين وهناك قطاعات مختلفة تهدد بالاضراب.

واذا كانت هذه الموجة تتعالى، بالرغم عن وجود بطالة واسعة وتباطؤ اقتصادي، فهذا دليل قاطع على الاوضاع القاسية التي يعيشها العمال وكل الشغيلة. وهم يطالبون الحكومة بمطالب متواضعة جدا، على رأسها احترام اتفاقيات العمل التي تحاول الحكومة نقضها او الغاءها او تأجيلها.

ان الشغيلة لا يناضلون من اجل كماليات بل من اجل لقمة الخبز والحياة المستورة المتواضعة لهم ولعائلاتهم. وقد شاهدنا على شاشة التلفزيون كيف ان موظفا من احدى الجامعات مع اقدمية ١٢ عاما عرض للصحفيين وصل معاشه الذي لا يزيد عن ٨٠٠ شيكل.

اننا نلاحظ، هنا، ان هذه الهزة العنيفة في علاقات العمل، هذا التململ العام للعمال والموظفين يعكس عدم القبول بالسياسة الاقتصادية للحكومة، سياسة حكومة شمير ـ بيرس. كما ان هذا التململ يؤكد ما قلناه من البداية وهو ان «خطة معالجة الاقتصاد» استهدفت تجميد معاشات الشغيلة باجرة، تجميدا كاملا والتحايل لسرقة علاوة الغلاء، مع استمرار الغلاء الزاحف شهرا شهرا ومع توسيع رقعة البطالة. ولذلك فان الشغيلة، والشغيلة فقط، هم الذين يدفعون الثمن باهظا نتيجة هذه الخطة الاقتصادية.

وكل هذه الازمة الاقتصادية تتفشى بينما لم تقلص الحكومة الميزانية العسكرية (الجيش، الصناعة العسكرية، جهاز الاحتلال..الخ) ولم تزد الضرائب، اطلاقا على الشركات الكبيرة، الاجنبية والمحلية، وعندما يصاب مصنع بضائقة حقيقية او موهومة (كما اصاب مصانع عضو الكنيست ابراهام شبيرا) فان وزارة الصناعة والتجارة تقدم له مئات ملايين الدولارات.

واذا كان هذا هو الوضع عشية الانتخابات، فان بامكاننا ان نتصور اية ضربات اقتصادية تحضرها الحكومة القادمة الليكودية او المعراخية او الليكودية ـ المعراخية، اذا تركت على قالها.

ازاء كل هذا كان طبيعيا انفجار النضال العمالي، النقابي، ويجب ان يتطور تضامن بين الشغيلة في مختلف المجالات.

وازاء كل هذا، تبرز اكثر من اي وقت مضى الحاجة الى جبهة قوية مكافحة نشيطة سريعة الحركة لقيادة نضال الشغيلة وللتعبير الصادق عن معاركهم، برلمانيا هستدروتيا وشعبيا.

ان المصلحة المشتركة لليهود والعرب عشية هذه المعارك النقابية هي في الوحدة القصوى وفي تقوية الجبهة في انتخابات الكنيست، لانها الصوت الحقيقي الاصيل والصادق تعبيرا عن مصالح العمال والموظفين وكل الطبقات الشعبية.

(«الاتحاد»)

ص.ب ١٠٤

انسحاب من حزب دراوشة



● انا الموقع ادناه، الدكتور جعفر ناصر الدين، اعلن بهذا انني بعد تجربتي مع الحزب الدمقراطي العربي بقيادة السيد عبد الوهاب دراوشة واطلاعي على برنامجه واسلوب عمله اعلن انسحابي من هذا الحزب وقائمته للكنيست لاعود الى موقعي الطبيعي بين اهلي وشعبي، انسانا رياضيا ووطنيا غير حزبي.

● د. جعفر ناصر الدين صاحب ومدير المعهد الرياضي فوناكوشي ـ الناصرة ●

نسبونا لدراوشة دون علمنا

● نحن الموقعين ادناه، يوسف محمد موسى وزوجتي عبلة سعيد موسى، من يافة الناصرة نعلن بهذا ان اسمينا كانا قد وردا في «الديار» قبل ثلاثة اسابيع مع قائمة المنتسبين للحزب الدمقراطي العربي. ولكن هذا الامر عار عن الصحة. وقد تم بدون علمنا.

● يوسف وعبلة موسى ـ يافة الناصرة ●

غضب واستنكار

● الى الرفاق اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» الغراء.

تحية واحترام وبعد:

قرأت بغضب واستنكار شديدين ذكر اسمي في جريدة «الديار»، جريدة عبد الوهاب دراوشة بين الاسماء التي تدعي الجريدة المذكورة انتسابها الى حزب دراوشة.

انني اعلن استنكاري لذكر اسمي دون علمي واعلنها صريحة مدوية انني ولدت وترعرعت في بيت والديه شيوعيين وهذا شرف كبير لي فأنا مع الالاف المؤلفة من شعبي الذين ينتسبون وبرؤوس مرفوعة الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولن احيد عن هذا الطريق الصحيح والشريف.

● احلام نجم ●

الطيرة تلفظ متصيدي الفتات من موائد اللئام

● الطيرة قلعة صامدة من قلاع شعبنا، رفضت في الماضي وترفض اليوم كل الوان الذل والتبعية، ورفضت كل انواع الغطرسة. اليوم ونحن نواجه احدى المعارك من اجل نيل الحقوق المشروعة لشعبنا، يثبت الطيراويون مرة اخرى بانهم اصحاب كرامة وشهامة وغيرة وطنية صادقة، وذلك من خلال منشور لاحد السكان يرد فيه على دعوة احد المنتفعين المصلحيين، وليعلن ان اهالي الطيرة ما زالوا على العهد.

ففي يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١٨، وزع في الطيرة منشور موقع باسم احد السكان وهو المواطن سليم عبد اللطيف فضيلي، يرد فيه هذا المواطن على دعوة وجهت له من قبل احد اعوان الليكود، لحضور اجتماع في احد بيوت القرية بحضور الوزير موشي قصاب. وقد استفزت هذه الدعوة ابن الطيرة المذكور فسارع الى الرد عليها بكتابة منشور اختار له عنوان «وشاء الداعي». وبالرغم من ان المنشور موقع باسم احد سكان الطيرة لكنه يمثل موقف كل الشرفاء من شعبنا وبلدنا الذين رفضوا ويرفضون صيد الفتات المتساقط من على موائد اللئام. لذا فالكثيرون من السكان اعجبوا بهذه المبادرة وبكاتب المنشور.

واذا كان لا بد من قول كلمة فانني احيي تحية اكبار واعتزاز، كاتب المنشور، تحية الطيرة، القلعة الصامدة الجديرة باهلها الذين يتحلون بالكرامة والغيرة الصادقة وتنبذ كل من يحاول العيش على حساب مآسي شعبنا.

فبورك هذا الرد، وبهذا نردع كل متصيد للفتات من موائد اللئام.

● مصطفى محمود ناصر ـ الطيرة ●

انها انتخابات مصيرية

● الانتخابات على الابواب وكل من هب ودب يدعي بأنه المناسب حقا في المكان المناسب، يعد بأنه سوف يحقق المساواة ويجلب السعادة لكل بيت عربي او يهودي على السواء، وسوف وسوف من عبارات التسويف التي طالما سخر منها الممثل الكبير دريد لحام (غوار الطوشة) لانها بناء احلام على الرمال وسخر ويسخر منها كل عربي واع قد مر بها في ظروف مشابهة وفي انتخابات سابقة. فالمقدال وعد محمود (مجرد اسم) بأنه سيعينه في وظيفة ومحمود لم ينه بعد تعليمه، ولكنه يصدق الوعد، فيجند اخوانه واعمامه واخواته للتصويت للمفدال، ويفوز بالوظيفة ولكن النتيجة معروفة للجميع فانها بناء احلام على الرمال.

انه مجرد مثال من مئات الوعود التي كذبت علينا بها السلطة واحزابها. اليوم فاننا والحمد لله واعين ومتيقظين.

انها حقا انتخابات مصيرية وخاصة في ظروف الانتفاضة البطولية الجبارة. فاذا اردنا ان نساعد اهلنا في الضفة والقطاع علينا ان نبرهن لهم اننا واعون ومساندون لهم عن طريق مساندة القوة الداعمة لنضالهم وحقهم الشرعي. والجبهة هي العنوان الصحيح وحسب رأيي هي المؤشر الصحيح لمعرفة مقدار وعينا وادراكنا، وتصويتنا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يعني منح ثقتنا للقوة المدافعة عن حقوقنا.

فلا طريق سوى طريق الجبهة فهي العنوان الصحيح المؤدي الى الخير والامان وما عداها فهي متاهات سلطوية عنصرية او دعايات مقلوبة تظهر عكس ما تضمر.

● ثورة شهير كيها ●

عين السهلة ـ المثلث الشمالي

* * ردود سريعة

● الى الاستاذ ح. س. يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك لانك تناقش فيها شخصا معينا بينما لا تكتب اسمك صريحا. اننا نأمل ان نلتقي معك في معالجات ومقالات ومواضيع اهم من التصدي لاسلوب استفزازي يقوم به شخص معين بلا رادع.

● الى صاحب مادة «ليس دفاعا عن توفيق طوبي»، نعتذر عن نشر المقالة لان موضوعها قد عولج اكثر من مرة. وقد نوقشت رسالة «وايزمن» ورد عليها الكثيرون، ونحن نؤيدك الرأي بان «مواقف توفيق طوبي واعماله التي يقوم بها في الكنيست اثبتت انه، وحزبه، جديران بثقة الشعب».

● الى صاحب مادة «رسالة الى جماهيرنا العربية في اسرائيل»، من القدس المحتلة: نعتذر عن نشر هذه الرسالة مع اننا قد نكون موافقين تماما على المضمون لسبب بسيط تتطلبه القواعد الاولية للصحافة وهو انها غير موقعة. وكان بالامكان اطلاعنا على اسمك مع طلب عدم نشره او اختيار اسم مستعار.

● الى صاحب مادة «دور الاكاديميين العرب في المعركة الانتخابية» اننا نوافقك على مضمون الافكار التي تعرضها في رسالتك، وهي دعوة الاكاديميين للانخراط في معارك الشعب واخذ دورهم فيها. كما اننا نوافقك على التصدي لاصحاب «موقف» مقاطعة الانتخابات، الامر الذي يضر بالقوى اليسارية والمدافعة عن حقوق جماهيرنا والمتصدية لكل ممارسات القمع والبطش والتمييز على مدار الاربعين سنة. ولكن كل هذا جاء في اسلوب ركيك ومشوش وضعيف. لذا فنحن نعتذر عن نشر المقالة راجين ان نلتقي معك في معالجات اخرى.

● الى السيد ابو احمد ـ ام الفحم. نعتذر عن نشر مادتك التي تناولت موضوعين عولجا اكثر من مرة وهما اطلاق صاروخ التجسس «اوفك ١» وتفشي مرض البوليو. ونأمل ان نلتقي معك في معالجات اخرى.

من الصحافة العبرية

كنت جندي قمع (كالاغسيا ـ جلوازا)

● كيف تمردت قوصين وامر الجنود السكان برجم العلم بالحجارة

● بقلم: آفي راز ●

(القسم الثاني والاخير)



● القدس العربية المحتلة يوم ١٩٨٨/٨/٢٧ (صورة من الارشيف) ●

على امتداد كيلومتر من الاسفلت الصاعد نحو قرية قوصين غربي نابلس كانت تعمل مجموعة من الرجال في البحث عن قضبان طويلة بشكل خاص لكي تزيل عشرات الاعلام الفلسطينية التي رفرفت من فوق خيوط الكهرباء واعمدة التلفون. وكل علم كهذا كان مشدودا الى خيط ينتهي بحجر، اذ رمت يد مدربة الحجارة نحو الكوابل العالية، وعندما التفت الخيوط تعلقت الاعلام.

عندما وصلت سيارة الجيب بدأ الدخول الى قوصين كما لو في عيد الاستقلال. «صيدوا لي رجالا» واضاف بحيية، «كورتس قال بانه اجرى معهم امس، هنا، محادثة موضوعية. وارى بان هذا لم يفد».

في اليوم السابق، عندما كان كورتس آمر دورية الصباح، قرر ان يظهر السيادة في داخل القرية، وفي اثناء جولته الغريبة في الازقة الضيقة في قوصين، لاحظ علما فلسطينيا مرفوعا. وبعد ان شرح للسكان كم هو سيء هذا الأمر في نظره وبشكل عام، اخذ من احدهم هويته لكي يضمن بان العلم سوف ينزل. لكن الساعة كانت متأخرة واقترب موعد انتهاء دورية الصباح: فأعلم كورتس صاحب الهوية بان هويته ستعاد له مع دورية المساء، بعد ساعتين او ثلاث ساعات تقريبا. واسرع في العودة مع الهوية الى مدرج نابلس، فقد خشي كورتس الجائع ان يفقد وجبة الظهر.

من عامود الكهرباء القريب من اول بيت في القرية تتطاير الشرر وسمع انفجار [illegible]

مثا».

«اسمع. هذا كما في التعليم. لا يوجد شيء كهذا، لا يستطيع. لا يستطيع معناها لا يريد. يجب الا نتنازل لهم. فليتعلموا بالا يعلقوا الاعلام».

ـ «من قال بانهم علقوا الاعلام».

ـ «اذا لم يكونوا هم، فزملاؤهم سيان.»

تحت، على جانب الاسفلت، اتت مجموعة رجال اخرى وصل قضبان معدنية الواحد بالآخر، لكي يصطادوا العلم من فوقهم بمساعدة القضيب المعد على عجل، الطويل جدا. «لحظة»، صاح احد الجنود فجأة، «قضيبهم من المعدن وسوف يلمسون خيط الكهرباء المكشوف!»

لم يتأثر احد. فالامر هو ازال الاعلام: كيف تنزل ـ فهذه قضيتهم. ومع ذلك ركض جندي الاحتياط المذعور نحو العرب لكي يحذرهم.

«وكيف تنزل العلم؟» سألوا بيأس.

ـ «قل لهم ان يرجموا حجارة».

«ارجموا حجارة».

ابتسم العرب غير مصدقين. بعد ذلك اصطفوا وبدأوا يرجمون الحجارة على العلم المعلق على كابل الكهرباء. الضربة الخامسة كانت صائبة وقطع الحجر الخيط الذي يرتبط فيه العلم ـ وسقطت قطعة القماش على الارض المحروثة. وهتف راجمو الحجارة.

«يالله». قال كوبي بعد ان اعاد هوياتهم، «لنتحرك. فلدينا لقاء في المدينة».

قرب «المسجد الازرق» انتظر ساكتا سائق سيارة الفيات المضروبة. لم يتفوه بكلمة، انزل العلم واخذ هويته. وما [illegible]

نابلس منع تجول، ومع ذلك اوقف جنديا غولاني اللذان يقومان بالحراسة حول المدرج، السيارات المارة في الطريق المحاذي.

ويتمحور الفحص حول مسألة وجود سجائر ـ علبة او صناديق ـ في السيارة، وينتهي بنقل السجائر من المفحوصين الى الفاحصين.

* * *

اكتساك الخضروات على الرصيف منحت مفرق الطرق اسمها «الصاهالي» (الذي اطلقه الجيش): «مفرق بائع الخضار». نقطة المراقبة المقامة سطح احد بيوت السكن العالية في المفرق، تشرف على الطريق الذي يمتد من نابلس المدينة الى السجن المركزي، ويمر قرب قوصين ويواصل الى «قدوميم». المستوطنة الاولى التي تظهر سطوح بيوتها الحمراء المائلة كما لو انها انتزعت من منظر بارد في سويسرا. المكان الذي فيه البنت الجميلة رينات، ابنة السابعة، ترشد الدوريات المارة بالمستوطنة: «اقتلوا كل العرب. صفوهم في صف، وهكذا، طاخ طاخ طاخ» ـ بينما تجسم بيديها كيف يجب حصدهم في صلية طويلة واحدة.

الرؤيا من نقطة المراقبة محدودة بعض الشيء، لانه من الصعب جدا استخدام السطح كله. فان قسما منه، مع الجزء العلوي من غرفة الدرج، كان مرحاضا كبيرا، مليئا بالبراز وقصاصات ورق تواليت قذرة. والقسم الثاني امتلأ بعلب حلاوة فارغة وعلب معليات مدعوكة وخبز متعفن وفضلات طعام، وعلب [illegible]

* * *

نابلس تنام مبكرا بعد غروب الشمس بوقت قصير تحل على المدينة ظلمة ثقيلة لا تخترقها سوى شبابيك غير كثيرة مضيئة، واحيانا مصابيح السيارات المعدودة في الشوارع. [illegible]

ابنها الصغير اختطفه مجهول في سيارة ستيشن. الولد، قالت وهي تبكي، في حوالي العاشرة ولم يفعل ما يسيء.

شاهدت نقطة المراقبة هوية سيارة الستيشن، وبعد ملاحقة قصيرة احتجزت. كانت لوحاتها اسرائيلية وسائقها شابا ملتحيا من سكان مستوطنة قريبة، رأسه مغطى بطاقية ضخمة ويعلق على صدره بندقية ام ١٦.

«اختطاف؟» يقول بتعجب، «اي اختطاف؟. كل ما في الامر انهم رموني بحجر، وعندها امسكت بولد».

ـ «اهذا الولد هو الذي رمى الحجر؟»

ـ «كان هناك».

ـ «ولم لم تجلبه الى الشرطة؟»

ـ «بالنسبة لي، الجيش مثل الشرطة».

ـ «لكنك لم تجلب الولد للجيش ايضا. والجيش لاحقك».

المستوطن لا يجيب.

ـ «ماذا كنت تنوي ان تفعل بالولد؟»

المستوطن يدور بعينيه وينظر الى السماء.

وينظر الولد المخطوف وهو يبكي خائفا ويقول انه لم يرم اي شيء. ويقرر «عيدو» اطلاق سراحه، ويبلغ نقطة العمليات.

«انني اطلب منك الا تصدقهم مباشرة»، يذيع شاويش العمليات من فرقة غولاني، من بعيد، «واذا قالوا بانه رجم حجرا، فيظهر ان هناك اساسا للموضوع».

المستوطن الخاطف يبتسم. فالجيش معه: فقبل ايام ضبط وهو يقود بينما اثبتت على سيارته لوحات خاصة بنابلس (قال: «حسنا، عندها ازلت اللوحات») وفي مناسبة اخرى ضبط وهو يطلق النار من بندقيته في مخيم اللاجئين في بلاطة (قال: «حسنا، قلت عندها انني لن اطلق النار بعد ذلك»). وينظر (المستوطن) بسكينة الى الام العاصفة التي تريد ابنها المخطوف ولا تحس بنفسها، ويواصل الابتسام.

* * *

ثلاثة اسابيع في نابلس. ثلاثة اسابيع بدون وقوع اي عمل من تلك التي من المريح تطهير الضمير الاسرائيلي الجماعي عن طريق زخرفتها وكأنها «شاذة»: فهي ليست عين طفلة مقلوعة، ولا دفن رجال وهم احياء، ولا كسر اطراف مبرمج للمعتقلين المكبلين. فقط واقع يومي ثابت ومتواصل من القمع والفظاظة الصغيرة تجاه الشخصية الجارفة الواحدة: «المحلي» ـ الـ «أحمد» نفسه النكرة، عديم الوجه، عديم الشخصية، عديم الاسم الذي لا هوية له سوى هويته القاتمة.

واللامبالاة لدى الآخرين، لدى الغالبية، التي تشكل ثلاثة اسابيع خدمة احتياط اخرى، ضمن المشاكل الدائمة للاحتياط وكل ما يجري منذ يوم التجند الى يوم انهاء فترة الخدمة ـ غير مهم.

وبالرغم من هذا، فان كتيبة الدورية من جنود الاحتياط خيبت الامال: في بداية الخدمة، توجه قائد كبير في المنطقة قائلا: «ادخلوا فيهم»، «اكسحوهم»، «اكسروهم»، وخلال ذلك زار وزير الدفاع وامر: «لا يجوز ان يكون هناك حادث بدون اصابات في الطرف الثاني»؛ واخيرا ظهر ان الكتيبة لم تحقق التوقعات القاسية التي تأملوا منها. الكتيبة «طرية اكثر من اللازم»، قالوا.

«جنود غولاني فقط هم الذين ينظموا الامور هنا» وعد شخص من غولاني.

دودو، عشرة اشهر خدمة في غولاني، يتجول مع نبوت غليظ صنعه بنفسه وصبغه بلون احمر مع لون ابيض في نهايته، ونقش عليه باعتزاز اسم الكتيبة ورقم الجيش.

«الحقت تستعمل النبوت؟». «نعم، مرة واحدة».

«بأية فرصة؟». «ضد ولد رجم الحجارة».

«كم عمره؟». «تسعة او عشرة».

«كيف شعرت وانت تضرب؟». «لا شيء. رضى».

«الا تعلم ان الضرب محظور؟». «بعد ذلك فقط قال الضابط انه صدر قانون جديد».

ثم اضاف بعد لحظة: «غولاني ـ هي القانون».

والقانون ليس فقط لغولاني، فهو الذي يبعث بالجنود لاقتحام دار في نابلس وتنفيذ اعتقالات. ففي البيت جرت اعمال متنوعة: تعليم، مدرسان يقدمان العلم لعشر تلميذات.

والمخجل منظر طفل في الثالثة من عمره ينظر الى سيارة الجيب العسكرية، والي، ويهرب فزعا.

ثلاثة اسابيع كنت في نابلس، ثلاثة اسابيع كنت جندي قمع (كلاغس).

(مقاطع رئيسية من مقال نشر في ملحق «معريب» ٨٨/١٠/١٤)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هلموا، غدا السبت لمهرجان الالوف لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي الذي يعبر عن ارادة الشعب العادلة

*** النساء والشبيبة يشتركون في اوسع تحضير لمهرجان الغاء الحكم العسكري ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لن تستطيع اية زوابع مطرية ان توقف شعب اول ايار ١٩٦٣، عن القدوم بأوسع الوفود وأعلى الاهازيج الكفاحية، الى مهرجان الالوف التظاهري، غدا السبت، الساعة الرابعة بعد الظهر، في سينما «ديانا» بالناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي. ان الاستعدادات لهذا المهرجان تصل الى ذروتها الآن في الناصرة وجميع قرى الجليل.

ويتعاظم تصميم جماهير الجليل على الاشتراك في هذا المهرجان الضخم، خصوصا بعد أن تبين ان كل «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري، انما هي محاولة يائسة لانقاذ الحكم العسكري البنغوريوني المنهار، بواسطة خداع الرأي العام بقصة التخفيفات» التي لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية اضطهادية استبدادية.

وبينما تنظر الجماهير العربية بتقدير لكل الاحزاب والاوساط اليهودية الشعبية التي رفضت الانخداع بالتخفيفات الاشكولية المضللة، وتصر على مطالبتها بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما، قابلت الجماهير العربية بأشد الاستنكار موقف نواب «المباي» العرب في الكنيست، الذين تباروا في كيل المديح والشكر لحكومة اشكول على هذه التخفيفات! واضح ما هو المقصود من ذلك، المقصود هو خداع الرأي العام اليهودي وايهامه بأن الجماهير العربية قد حققت «المساواة والحرية» وانتهى الامر.. لا.. نواب «المباي» العرب لا يمثلون الجماهير العربية، ودائما رددوا صوت سيدهم.

وجماهير الجليل قررت ان تثبت هذه الحقيقة لكل الرأي العام اليهودي بالاحتشاد، بألوفها، في مهرجان الناصرة التظاهري، الذي سيعلن بكل امانة واخلاص عن موقف الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في بلادنا.

ويزداد شعور الجماهير العربية، بمسؤوليتها تجاه اهم قضية في الوقت الحاضر تؤثر على مستقبلها، خصوصا بعد ان ظهر من خطاب رئيس الوزراء في الكنيست ومن نقاش مندوبي جميع الاحزاب، ان قضية الحكم العسكري اصبحت اهم قضية تشغل بال الراي العام الاسرائيلي كله.. ان هذه الحقيقة، بحد ذاتها، هي اكبر دليل على ان نضالنا الطويل المرير والمليء بالتضحيات لم يذهب سدى، لقد استطعنا بهذا النضال الشعبي ان نضع قضية الحكم العسكري على رأس القضايا الداخلية في اسرائيل.

■■ تحضيرات وترتيبات

في كل مكان من قرى الجليل تجري الان الترتيبات النهائية لنقل الوفود الشعبية الضخمة الى المهرجان ولتحضير الشعارات والاهازيج الكفاحية، وعمال الناصرة وشبيبتها، بل كل الناصرة، تستعد لاستقبال اخوانها القرويين احسن استقبال.

وتشترك المرأة في هذه التحضيرات الشعبية للمهرجان. وصباح الثلاثاء الماضي عقدت منظمة النساء الدمقراطيات اجتماعا نسائيا شعبيا في مقرها في الناصرة. وقامت المنظمة بتوزيع منشور يدعو لالغاء الحكم العسكري ولتأييد مهرجان الالوف التظاهري.

وكذلك يشترك طلاب الناصرة والقرى في التحضيرات الشعبية للمهرجان.. تعقد اجتماعات تحضيرية للطلاب والعمال الشباب في الناصرة، وفي مختلف مدارس القرى. والشبيبة الشيوعية وزعت نداء يدعو العمال الشباب والطلاب الى الاشتراك بجماهيرهم في المهرجان التظاهري.

ويستمر في كل مكان تعليق الاعلانات الكبيرة وتوزيع المناشير في فضح «التخفيفات» وفي الدعوة للمهرجان.. ويزداد عدد الشخصيات العربية واليهودية، الحزبية، وغير الحزبية من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وغيرهم، الذين اعلنوا عن استعدادهم للجلوس في رياسة المهرجان وللالقاء كلمات فيه.. وأما شعراء الشعب فيتبارون في نظم القصائد التي سيلقونها في المهرجان.

ان الانظار متجهة الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة، لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي غدا السبت.. فالى يوم غد، في طريقنا الى غد الشعب المشرق!

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٥)

عامل خراطة في السفن، من الناصرة:

صنعت اول كمان عربي!

*** «الكمان هو آلة موسيقية راقية تمتد جذورها في التاريخ الى الربابة العربية» * «آن الاوان لنعيد لها مجدها» ***



● حاتم جبران، في اثناء عمله في صنع الكمان.. في مطبخ البيت في حي العمال العرب في الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ (١٩٨٥/١/١٧)، هو يوم ميلاد هذا الرجل، حاتم جبران البالغ من العمر (٤٤) عاما. ومن جهته فانه يعتبر هذا اليوم علامة في تاريخ الموسيقى العربية بل والعالمية ايضا. «لقد أعدت للكمان مجدها العربي»، هكذا قال. واضاف امورا كثيرة اخرى تدخل المستمع في عالم رحب من الخيال والحيرة، وتثير اسئلة كثيرة حول هذه الشخصية الفريدة وما انتجته من عمل فني خاص وما اذا كان هذا العمل عاديا ام هو فن خارق راق.

حاتم جبران، الذي يقدم نفسه على انه اول صانع للكمان العربي، لا يجعلك توجه له الاسئلة. انه يعرف ما يريد ان يقول، ويفعل ذلك بسرعة شديدة كأنه يقرأ من كتاب: «كنت احب الموسيقى منذ صغري حتى عندما كنت تلميذا في المدرسة الابتدائية، كنت في طليعة المنشدين والمشتركين في جوقة الانشاد المدرسية وفي جوقات ترانيم الكنيسة. وكل هذا لكي اتم رغبتي وولعي في الموسيقى التي احببتها وانا في دور الطفولة. وقبل سبع سنوات بدأت في صناعة اول عود بصفتي هاويا. ونجحت في ذلك».

ويضيف: «منذ اربع سنوات وأنا بين المنشدين على خشبة المسرح. سمعت رنين الكمان امامي من عازفي الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية. فدهشت للمرة الاولى، وسبحت في افكاري لهذه الظاهرة التي خيمت علي بالفرح والحزن في أن واحد. فرحت لسماع صوت الكمان العلي المشهور الذي يلعب في مشاعر واحساس الملايين من الناس في الشرق والغرب. وفرحت بمنظر هذه الالة الموسيقية الجميلة التي اخذت اصلا عن العرب وكانت تسمى بالربابة او الربوكة وكانت قيمتها وغايتها فقط للتسلية ومرافقة المغني البدوي في غنائه. اما حزني فكان اكثر من فرحي. فأصل الربابة هو عربي وعرفها الفرس ايضا. الربابة تنتمي بتاريخها الى العرب: وبقيت مئات السنين على شكلها الحقيقي. وفي زمن الاندلس عندما نقلها العرب الى اسبانيا بدأ الاوروبيون يعملون على تطويرها فاضافوا عليها اوتارا واقاموا لها القاعات والمسارح ودور الاوبرا. الامر الذي جعلني اصمم على صنع كمان اعيد من خلاله بعض اصالته العربية. فقمت بقراءة موسوعات موسيقية وبدراسة تاريخ الكمان وصناعته بدقة تامة. فوصلت الليل بالنهار. ومن خلال عملي كنت اشعر بان اصابعي تتفجر كلما مسكت قطعة من خشب الكمان. وبالفعل فقد قمت بصناعة اول كمان في ١٩٨٥/١/١٧».

«كانت التجربة في صنع الكمان ناجحة»، كما يقول الفنان حاتم «فقد عرضتها على اشهر عازفي الكمان. وعزف عليها الفنان ستيفان سريكر والذي يعزف في الفرقة الفلهارمونية النمساوية في فيينا. الامر الذي شجعني على السفر الى الخارج لعرض هذا الكمان ولشراء اروع الاخشاب من هناك لضمان صنع كمان راقية».

وبالفعل فقد غادر البلاد بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣ متجها الى ايطاليا والمانيا لشراء الخشب. وعن سفره للخارج يقول: «فوجئت بسمعة الكمان وتاريخ تطويرها. تعلمت الكثير عن اشهر البارعين في صنعها. وقد حظيت باستقبال رائع من قبل مدير مصنع الخشب في المانيا. فرغم انهم يرفضون بيع الخشب لمن لا يحمل شهادة موثوق بها فقد قرروا تغيير موقفهم معي. فبعد ان فحص المدير دقة عملي في الكمان وعلم بان الفنان ستيفان سريكر عزف عليها باعني بعضا من الخشب. ليس هذا فقط بل قدم لي شهادة تقديرية لشجرة عائلة صانعي الكمان من العام ١٤٤٠ لغاية ١٧٤٣».

ولم يبق الا ان نقول ان الفنان حاتم جبران لا يملك مصنعا ولا حتى مشغلا. انما يقوم بعمله.. كما عمل النحلة، رويدا رويدا. في مطبخ البيت ومخزن صغير فيه لا اكثر. هو أب لاربعة اولاد كان عامل خراطة في صناعة السفن، ترك عمله قبل ست سنوات بسبب آلام في ظهره، واليوم يدب كل جهده من اجل صناعة الكمان باكبر عدد ممكن وبيعها لتكون مصدر رزق ايضا.. اضافة لكونها مصدر الهام وابداع.

□■□ الجنون فنون ! □■□



● طولون (فرنسا) ـ قرر الفرنسي باسكال دراغوتو (١٩ عاما) ان «يسافر» من مدينة طولون الى مدينة نيس التي تبعد عنها نحو (١٣٠) كم جنوبا.. مجرورا بسيارة والده!

والصورة أعلاه تبين دراغوتو في لحظة الانطلاق، مربوطا بالسيارة التي ستقطره الى نيس «خلال يومين» حسب تقديره! سفرة موفقة.. (صورة من «و. ص. ف») ●

افتتاح مهرجان «قرطاج» السينمائي في تونس

*** فلسطين تشارك باربعة افلام * الفيلم التونسي «عرب» والسوري «نجوم النهار» تم عرضهما في حفل الافتتاح * مخرج يوناني يرئس لجنة التحكيم! ***

● تونس ـ و. ص. ف ـ افتتحت مساء الجمعة الفائت، في العاصمة التونسية، «أيام قرطاج السينمائية» الثانية عشرة، المنبر الرئيسي للسينما العربية والافريقية، وذلك بمشاركة (٥٥) فيلما.

يشترك في المسابقة الرسمية (٢٥) فيلما طويلا و (٢١) فيلما قصيرا، تتنافس للحصول على جوائز «التانيت» الثلاث، التي تمنحها لجنة تحكيم مؤلفة من ثمانية اعضاء برئاسة المخرج اليوناني ثيو انجيلوبولوس، تراعي في اختيارها بعض التوازن الاقليمي بين المشاركين في المهرجان (افريقيا السوداء والمغرب والشرق الاوسط).

وتم افتتاح المسابقة الرسمية بالفيلم التونسي «عرب» المقتبس عن مسرحية تحمل الاسم نفسه. كذلك عرض الفيلم السوري «نجوم النهار» للمخرج اسامة محمد الذي حاز، مؤخرا على جائزة «النخلة الذهبية» في مهرجان «فالنسيا» في اسبانيا.

ومن بين الافلام المدرجة في البرنامج كذلك «عرس الجليل» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفة الحائز على جائزة النقاد الدوليين في مهرجان «كان» عام ١٩٨٧، اضافة الى افلام اخرى لمخرجين افارقة اعتادوا المشاركة في مهرجان «قرطاج» مثل السنغالي سيميان عثمان والمالي سليمان سيسيه ومخرج بوركينا فاسو غاستون كابوريه.

ويعرض عشرون فيلما من انتاج الصين وساحل العاج والبرازيل في قسم بول فييرا وباباكر سامب وميشال تشيسوكو ورينيه فوتييه.

وكان وزير الثقافة التونسي حبيب بولعارس اعلن في مؤتمر صحافي في بداية الاسبوع ان «التانيت الذهبي» ستضاف اليها، هذا العام، جائزة اخرى قيمتها خمسة الاف دينار (٤٥٠٠ دولار) في صورة تسهيلات في معامل الشركة التونسية للانتاج السينمائي. كما ستمنح شركة «فيوجي فرانس» الى الافلام الثلاثة الاولى الفائزة ١٢٧٠٠ مترا من المادة الخام للافلام.

وخلال مهرجان قرطاج الثاني عشر، الذي كلف وزارة الثقافة هذا العام ١٥٠ الف دينار (حوالي ١٣٥ الف دولار)، تنظم ندوة بعنوان «نحو سوق مغربية مشتركة للسينما والتلفزيون». وقد افتتحت يوم الاربعاء الماضي بمشاركة خبراء ومسؤولين من هذا القطاع في خمس دول مغربية.

ودعي لحضور المهرجان العديد من نجوم السينما العربية والافريقية من بينهم الممثلة المصرية فاتن حمامة.



● ميشيل خليفة ●

وقد أصبحت «أيام قرطاج السينمائية» التي بدأت وزارة الثقافة التونسية في تنظيمها عام ١٩٦٦ احد مهرجانات السينما الرئيسية في العالم الثالث. وبدا واضحا ان الافلام العربية اصبحت لها الغلبة في هذا المهرجان منذ مولد مهرجان السينما الافريقية الذي ينظم في بوركينا فاسو.

وكان المخرج التونسي نوري بوزيد فاز بجائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج الحادي عشر (تشرين الاول ١٩٨٦) عن فيلمه «رجال من رماد» بينما فاز الفيلم الجزائري «الطاحونة» للمخرج احمد رشيدي بالجائزة الثانية. ومنحت جائزة «التانيت البرونزية» الى المخرج المالي عمر سيسيكو عن فيلمه «درس القاذورات».

*** الافلام العربية المشاركة في المهرجان ***

في ما يلي قائمة بالافلام العربية التي تعرض في «ايام قرطاج السينمائية» واسماء مخرجيها:

● الجزائر ـ «ابواب الصمت» ـ عمار لعسكري، «حورية» ـ سيد علي مظيف ● المغرب ـ «باب السماء مفتوح» ـ فريدة بليزيد، «قفطان الحب» ـ مؤمن السميحي ● ليبيا ـ «عش غازية» ـ محمد علي الفرجاني ● سوريا ـ «نجوم النهار» ـ أسامة محمد ● لبنان ـ «غزل البنات (٢)» ـ جوسلين صعب ● فلسطين ـ «عرس الجليل» ـ ميشال خليفة ● العراق ـ «البيت» ـ عبد الهادي الراوي ● مصر ـ «سرقات صيفية» ـ يسري نصر الله، «يوم مر يوم حلو» ـ خيري بشارة، «سمك لبن تمر هندي» ـ رأفت الميهي ● تونس ـ «عرب» فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري، «السما» ـ ناجيا بن مبروك.

*** الافلام القصيرة والتسجيلية ***

● الجزائر ـ «ابن خلدون» ـ محمد شويخ، «رابط» ـ جان بيير ليبدو ● السودان ـ «المحطة» ـ الطيب مهدي ● المغرب ـ «بوبو والجبة» ـ سملالي حميد، «بوبو والمنقذ» ـ سملالي حميد ● ليبيا ـ «من واشنطن مع تحياتي» ـ محمد المساري ● فلسطين ـ «الناطور» ـ محمد توفيق، «الحياة» ـ سمير نمر، «سحب غريبة في سماء بيروت» ـ فضل مطلق ● تونس ـ «غوري جزيرة الجد» ـ الطيب الوحيسي، «ثلاثة اشخاص يبحثون عن مسرح» ـ كلثوم برناز، «المدينة حكاية ماتوفيش» ـ فاطمة اسكندراني، «البرقع» ـ توفيق الريس، «تونس عبر الطريق» ـ عبد الحافظ بوعصيدة، «اغيثوها فهي في خطر» ـ مصطفى الطيب.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١٠/٢٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «مجلة الاسرة»
١٨،٥٥ ـ برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٥٠ ـ فيلم ارشادي خاص مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية حول سير عملية الاقتراع
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،١٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٣،٠٠ ـ الفيلم الامريكي الوثائقي «حنين يانس للطفل» يتناول موضوع تبني الاطفال
٢٣،٥٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «وايلد يعربد»
٢٤،١٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٣٩) * * ***



● أعداد: خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

افقي وعمودي:

١ ـ دولة عربية + من الجهات (معكوسة)
٢ ـ مطرب لبناني
٣ ـ اطول نهر في العالم (غير معرفة) + جودي + بئر
٤ ـ حاجزك ـ حرف مكرر
٥ ـ قطع ـ أسكت (معكوسة)
٦ ـ من المشروبات الروحية ـ من الاوزان (معكوسة)
٧ ـ كثير ـ قرية عربية
٨ ـ يسحبه ـ عاصمة اوروبية
٩ ـ جزيرة في المتوسط + دولة افريقية

*** * * حل لغز رقم (١٣٨) * * ***

افقي:

١ ـ ج ج ـ آه
٢ ـ زياد ـ ود
٣ ـ ....
٤ ـ واو ـ مصر
٥ ـ ....
٦ ـ الجبهة ـ حام
٧ ـ ....
٨ ـ أرى
٩ ـ فلتر ـ حج
١٠ ـ ....

عمودي:

بدأ
٢ ـ جز
٣ ـ جمال
٤ ـ أ أ ـ رن
٥ ـ وردة ـ حرارة
٦ ـ ....
٧ ـ هاشم محاميد
٨ ـ ....
٩ ـ ....
١٠ ـ مالح

---

(٢٠٠) اخصائي يشاركون في المؤتمر الاقليمي الثاني حول الايدز في افريقيا

● كينشاسا ـ و. ص. ف ـ علم ان اكثر من (٢٠٠) اخصائي في مكافحة مرض «الايدز» من مختلف ارجاء القارة الافريقية ومناطق اخرى في العالم، يشاركون في المؤتمر الاقليمي الثاني حول الايدز في افريقيا الذي بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي في كينشاسا (المؤتمر الاول عقد في برازافيل سنة ١٩٨٦).

ويهدف المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام ويشترك في تنظيمه المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في برازافيل والبرنامج العالمي لمكافحة الايدز (مقره في جنيف)، الى وضع جدول بياني يوضح مناطق انتشار المرض في العالم عموما وافريقيا خصوصا.

كما سيسمح للاخصائيين المشاركين (رؤساء اللجان الوطنية لمكافحة الايدز ومسؤولون عن الاعلام والتربية والوقاية) بتقييم نتائج اعمالهم وتحديد احتياجات بلدان المنطقة في مجال الوقاية من الايدز وبرامج مكافحته.

ويرئس اعمال المؤتمر مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في افريقيا مونيكوسو والرئيس الاقليمي الجديد لفريق العمل الخاص المكلف مكافحة الايدز في افريقيا الدكتور بوسولاي (غانا).

وأوضح منظمو المؤتمر ان العديد من المسؤولين في البرنامج العالمي لمكافحة الايدز قدموا خصيصا من جنيف للمشاركة في اعماله.

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ **نكتة بلجيكية**

قالت الفتاة البلجيكية لصديقتها المفضلة:
ـ هذه المرة أنا أصادق شابا مثقفا!
ـ أحقا ما تقولين؟ وماذا يثبت لك ذلك؟
ـ منذ ايام شاهدته يدخل مكتبة البلدية... ولم يكن الطقس ممطرا.

حكايات من تراثنا العربي

الحجاج والخارجي

● ادخلوا مرة على الحجاج رجلا خارجيا[1] ليقتله. وكان الحجاج وقتئذ يأكل، وفي يده لقمة، فقال: والله لا آكلها حتى اقتلك!

فقال الرجل: يوجد خير من ذلك، تطعمني اللقمة ولا تقتلني، فتكون قد بررت بيمينك وانقذت حياتي.

فارضى هذا الجواب الحجاج وقال له: أدن مني. فدنا فأطعمه اللقمة وأخلى سبيله.

(١) الخارجي من خالف السلطان والجماعة.

وفاة ملكة مصر السابقة فريدة



●● القاهرة ـ و. ص. ف ـ اعلن يوم الاحد قبل الماضي هنا عن وفاة ملكة مصر السابقة فريدة التي كانت في وقت من الاوقات زوجة الملك فاروق الذي اطاح به «الضباط الاحرار» في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢. وتوفيت الملكة فريدة عن سن (٦٧) عاما في احد مستشفيات القاهرة، حيث كانت تعالج من سرطان الدم (الوكيميا).

وكانت مطلقة آخر ملوك مصر نقلت الى المستشفى في ٢ تشرين الاول الجاري وهي في حالة غيبوبة لم تستفق منها. وامر الرئيس المصري حسني مبارك بمعالجتها على نفقة الدولة وارسل من ينوب عنه للاستفسار عن صحتها.

يذكر ان الملك فاروق تزوجها سنة ١٩٣٨ وهو في سن الـ (١٨) بينما كان عمرها لا يتجاوز (١٧) عاما. وانجبا ثلاث بنات هن فريال وفوزية وفتحية اللواتي يقمن حاليا في سويسرا وفرنسا.

وطلقت الملكة فريدة بعد زواجها بعشر سنوات فانتقلت للعيش في بيت والديها في القاهرة.

ومباشرة بعد سقوط الملكية انتقلت فريدة الى بيروت واقامت فيها بضع سنوات قبل ان ترحل الى سويسرا. ولم تعد الى مصر سوى في اواخر السبعينات لعرض مجموعة من اللوحات الزيتية. وكانت جيهان قرينة الرئيس السابق انور السادات تدخلت انذاك شخصيا لتوفير راتب لها.

وفي سنة ١٩٨٦ عادت الملكة السابقة فريدة للعيش في مصر حيث حافظت على شعبيتها لدى السكان المتقدمين في السن وحصلت على تعويض من الحكومة المصرية عبارة عن شقة في ضاحية المعادي الفخمة بجنوب القاهرة عاشت فيها اخر ايام حياتها مع والدتها (٩٣ عاما) واخيها شريف.

*** احر التهاني ***

* الى سميحة واحمد زيدان بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
* والى الاخ جورج ابو رحمون وزوجته بالمولودة الجديدة «سوزان» اختا «لرغدة». والف مبروك.
* والى فاطمة وخميس قاسم بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

جبهة عكا الدمقراطية

اصدارات حديثة

العدد الثالث من مجلة «الناقد»

● لندن ـ العدد الجديد (أيلول ـ سبتمبر) من مجلة الناقد التي يصدرها ويشرف عليها رياض نجيب الريس من لندن تنوع كالعادة وان اخذ يعبر عن استقرار أكبر لهذه المجلة الجديدة.

من مواد العدد الهامة مقالة للصادق النيهوم تحت عنوان «كلمة السر هي الناس»، عالج فيها الكاتب سر فشل الاقطار العربية ودول العالم الثالث في انشاء مراكز بحوث علمية جادة وقادرة على الانتاج. يقول النيهوم في دراسته: «قبل مولد الشركات، كان العلم هواية وكانت نتائجه المدهشة تظل في العادة نتائج مدهشة على الورق. فنظرية التوتر الكهربائي، كانت ستظل مجرد نوع من الرجم بالغيب، لولا ان شركة اديسون صنعت المصباح الكهربائي. ونظرية الموجات الاثيرية كانت ستظل نظرية غيبية اخرى لولا ان شركة ماركون نجحت في تصنيع الجهاز الذي يستقبلها على قنوات محددة. ونتائج البحوث الجارية حاليا في الجينات، كانت ستظل علما خرافيا مثل علوم السحرة لولا ان شركات الطعام سارعت الى تطوير فصائل جديدة من بذور القمح والابقار والدجاج».

في العدد كتابات ومقالات ومساهمات شعرية وقصصية لكل من: نوري الجراح، صبري حافظ، أمجد ناصر، يوسف الشاروني، عماد بشير، معروف الرصافي، محمد عبد الحي، سركون بولص، عبد الكريم العودة، بندر عبد الحميد، ادريس الخوري، حليم بركات، رياض بيدس، غالي شكري، شفيق مقار، وفيق رمضان، بسام منصور، نادر سرور، رياض نجيب الريس، زكريا تامر، عبد الغني مروة وشربل داغر.

في حوار أجراه الكاتب العراقي ماجد السامرائي مع جبرا ابراهيم جبرا، وفي اجابة له حول سؤال عن انتمائه للبرجوازية قال جبرا:

«ان أكون محسوبا او غير محسوب على هذه الطبقة او غيرها فقضية بالنسبة الي غير واردة أصلا. واذا كان هناك من يحسبني على هذه الطبقة فهو غلطان لانه لا يعرف عن حقائق حياتي ولا يعرف كيف نشأت وكيف سعيت طوال عمري وكيف اعيش. اما انني اعرف الطبقة البرجوازية بمعنى من المعاني فذلك لانني رأيت من الحياة وانماطها واشخاصها ما يكفيني لمعرفة الطبقات الاجتماعية المختلفة في المدينة بسبب من تجربتي الشخصية المباشرة والمتنوعة منذ العشرينات من هذا القرن ـ دع عنك دراسات المرء في الادب والتاريخ والاجتماع مما يرفض المرء الخوض فيه. الطبقة البرجوازية هي الطبقة التي انشأت المدن في الغرب وجعلت لحضارة المدن هذا الكيان الكبير الذي نراه اليوم بكل تعقيداته بما فيها التعقيدات الفكرية والسياسية وبكل توجهاته بما فيها التوجهات الفلسفية والاقتصادية والجمالية والانسانية وغير الانسانية».

● مؤلفات جديدة تتحدث عن المغرب العربي في فرنسا

● باريس ـ و. ص. ف ـ نشرت مجلة «كراسات الشرق» الفصلية في عددها الاخير، دراسة شاملة عن المغرب العربي الكبير بعد المساعي التي قامت بها دول شمال افريقيا الخمس (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس) لبناء مجموعة «جغراسياسية» كبيرة، جنوب اوروبا، استعدادا لمواجهة ظهور السوق الاوروبية الموحدة.

ويذكر كاتب الدراسة، اندريه فالمون، خبير شؤون العالم العربي، بالجوانب التاريخية لبناء المجموعة المغاربية ويعرض مقومات التكامل الاقتصادي لهذه المجموعة الناشئة التي ستعد حوالي مئة مليون نسمة سنة الفين.

من جهة اخرى وفي كتاب نشرته دار «لامارتان» تحت عنوان «عشرون سؤالا عن افريقيا/ اشتراكيون يردون»، كتب المسؤول السابق عن شؤون المغرب العربي في امانة الحزب الاشتراكي الفرنسي راوول فيكستن، مقالا يبرز فيه الخصوصيات التي تميز المغرب العربي «عن بقية العالم العربي الاسلامي وعن افريقيا واوروبا».

ورأى الكاتب ان «التفكير في بناء المغرب العربي يستلزم اعادة النظر في المحيط الاوروبي المستقبلي سياسيا واقتصاديا ويقتضي تغليب التشاور بين الاوروبيين والمغاربيين على العلاقات الثنائية في تحديد الاتجاهات الكبرى للتعاون الحقيقي». واضاف «ان بناء المغرب العربي ليس له معنى بالنسبة اليه وبالنسبة لاوروبا الا اذا كانت هذه الاخيرة مستقلة في تحديد قراراتها السياسية والاقتصادية».

تعزية

الى ارملة الفقيد واولادها والى آل صباح في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم فؤاد سعيد صباح ـ «ابو عمر». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

قداس وجناز الاربعين

آل نقولا واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

اسعد سليمان نقولا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٩، الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

□ نداء □

الى الطلاب في جامعة بئر السبع

مع افتتاح السنة الجامعية الجديدة، تدعو جميع الطلاب الجبهويين في جامعة بئر السبع الى الاتصال حالا مع مكتب الجبهة او نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بئر السبع، لتنظيم العمل في المعركة الانتخابية وفي يوم الانتخابات في النقب.

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة النقب

جبهة كفر قرع الدمقراطية

* من اجل نصرة الجبهة وزيادة تمثيلها في الكنيست

تدعو اهالي كفر قرع الكرام للمشاركة في المهرجان الانتخابي الاختتامي وذلك، اليوم، الخميس ٨٨/١٠/٢٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة مكتبة الطالب قرب السينما.

خطباء الاجتماع: الشاعر سالم جبران * الحاج محسن عسلي * الاستاذ زهير يحيى * عبد القادر عرباسي * الشاعر عمر محاميد.

تهانينا

* الى غصن وحسن جابر بالمولود الجديد والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيبة

* الى خالد حسن حوضة وزوجته بالمولودة الجديدة ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

* الى حسين وجمال رجا حمود بمناسبة الخطوبة.
* والى حسن سعيد مرشد بمناسبة الخطوبة.
* والى يوسف محمد بشكار بمناسبة الخطوبة.
* والى صالح ابراهيم عياشي بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ فرع كابول

أبو الهاير يقول:



راحت نسوة..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سئل النائب محمد ميعاري، قائد الحركة «التقدمية» - لماذا لا تضعون في برنامجكم الانتخابي موقفا من التجنيد الاجباري المفروض على شبان الطائفة العربية الدرزية. فأجاب: راحت نسوة..»، هذا ما كشفه الشاعر نايف سليم في اجتماع انتخابي جرى في شفاعمرو باشتراك مجموعة من شبان بني معروف. وتكلم سليم عن اهمية المعركة ضد هذا القرض الخانق ودور الجبهة والشيوعيين الاساسي والرائد في شنها مبينا ان هذه القضية تكون اما مهملة واما منسية بالنسبة للاطراف الاخرى غير الجدية.

واشار نايف سليم الى النشاط البارز للجنة المبادرة الدرزية في هذا المجال وغيره. واللجنة كما هو معروف تعتبر واحدا من مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان افتتح الاجتماع السيد فايز سلمان نكد، صاحب البيت الذي عقد فيه.

٣ وزراء وستة اعضاء كنيست يداهمون ابو سنان..

*** حين سئل الوزير المعراخي عن جرائم رابين في المناطق المحتلة... هب المضيف لانقاذه: هذه اسئلة شيوعية!! ***

● ابو سنان - مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف - ابو سنان - زار ابو سنان خلال الايام العشرة الاخيرة ثلاثة وزراء، وستة اعضاء كنيست من الاحزاب الصهيونية والمجرورة بها. هذا بالاضافة الى من تسلل الى «السهرات المخفية» لعقد الصفقات وشراء الضمائر. وهذه السيولة في العدد تجسم الطابع الخاص لهذه المعركة الانتخابية والدور الكبير للوزن النوعي السياسي لجماهيرنا في هذه المعركة. فما يخيف احزاب السلطة ويحمل الاحزاب الصهيونية زيادة أدراك جماهيرنا لاهمية التفافها حول الجبهة وعزل احزاب سياسة الجرائم والقهر القومي. وهذا ما يجبهم في ابو سنان. فيحاولون مع اقتراب يوم الانتخابات انزال «المدافع الثقيلة» الى المعركة من وزراء ونواب وزراء واعضاء كنيست. فيوم الجمعة ١٠/٢١ حضر بضيافة المعراخ في القرية نائب رئيس الوزراء ووزير المعارف يتسحاق نافون. ودعا المعراخيون بهذا اللقاء كل من اعتقدوا انه بعيد عن الجبهة. وحاول نافون في هذا اللقاء ابراز الوجه «الحمائمي» للمعراخ واخفاء وجه الجرائم ورابين. حاول التأكيد ان المعراخ يصرف حوالي ٣٦٪ من ميزانية التعليم على الوسط العربي! وعندما سأله الحضور اين تذهب هذه الاموال، خاصة وان ابو سنان وغيرها من القرى العربية تعاني من النقص في الابنية ومن الغرف الدراسية حاول التهرب عن طريق اطلاق الوعود و«اتهام» وزير المالية الليكودي بانه بخيل. وعندما سأله احد الحاضرين عن الكراس العنصري المليء بالاهانات ضد الطائفة العربية الدرزية راح يحاول تبرير سياسة التمييز القومي والعنصري التي تنتهجها حكومة الليكود والمعراخ.

اما وزير الطاقة المعراخي موشي شاحل الذي زار ابو سنان في ١٠/٢٣ فقد ركز دعايته على «فضائل» المعراخ وانه عمل الكثير للجماهير العربية من توسيع شبكة المياه والكهرباء وغيرها وكأنه يتحدث، بالنسبة للحضور - عن تطوير مشاريع في قارة ثانية. وعندما سأله احد الحاضرين عن موقفه من جرائم حزبه وحكومته في كفر قاسم و«يوم الارض» - وفي المناطق المحتلة ومجازر رابين تدخل «المعزب» المعراخي لانقاذه وبأن من يسأل هذه الاسئلة هم فقط من الشيوعيين والجبهويين!

اما الوزير من «شاس» يتسحاق بيرتس وزير الداخلية سابقا، فقد حضر الى ابو سنان لتجنيد دعاة لحزبه الذي يطالب بانتهاج قبضة الجرائم والمجازر بصورة اشنع لكسر الانتفاضة. هذا بالاضافة الى زيارة نواب ومسؤولين من الليكود الذين يعتمدون على تجند رئيس المجلس د. حمد صعب في خدمة حزب شمير وشارون.

النشيطون الجبهويون البدو في منطقة الناصرة:

البدو عرب أصايل.. لا اعوان سلطة

*** «نحن البدو اكثر من يعاني من سياسة الحكومة وفي الوقت نفسه اكثر من تتواقح السلطة واحزابها واعوانها العرب في طلب اصواتهم» * «فليكن ردنا على هذه الاهانة بالسير على طريق الناصرة وسائر السائرين على طريق الجبهة» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر النشطاء الجبهويون البدو في قرى منطقة الناصرة (المرج والزرازير والكعبيه والمكمان والضميدة والحلف وغيرها) نداء الى اهلهم يردون فيه على مؤامرة الاحزاب السلطوية سلخهم عن شعبهم العربي الفلسطيني واظهارهم اعوانا ويدعون الجماهير البدوية الى منح اصواتها للجبهة، في الانتخابات القادمة تأكيدا على انتمائها الوطني.

وقد جاء النداء تحت العناوين التالية: «البدو عرب اصايل لا اعوان سلطة» و «لنرفض سياسة التجارة بالوعود الكاذبة والمتكررة من عشرات السنين. لنكن مع شعبنا العربي في السراء والضراء على طريق الكرامة والشهامة» و «العرب البدو هم اكثر من يعاني من السياسة الحكومية: مصادرة اراض، ترميل، هدم بيوت، انعدام الخدمات البلدية، مدارس هزيلة وغير كافية الخ.. وهم اكثر من تتواقح السلطة واحزابها في طلب اصواتهم».

وجاء ايضا: «لقد حاولت السلطة سلخ الجماهير البدوية عن شعبها العربي واظهارها معاونة للحكومة. ومن جهة ثانية جعلتها مضطهدة مثل سائر شعبها العربي واكثر. وبكل وقاحة تحاول احزاب السلطة الشريكة كلها في هذه السياسة ان تأخذ الاصوات».

ولكن على اي شيء؟!

فهل مقابل الاضطهاد يطلبون الاصوات؟!

انهم يفعلون الان مثلما تفعل الدوريات الخضراء التي تصادر القطيع من اصحابه وتبيعه بالمزاد العلني ثم تطالبهم بان يدفعوا اجرة النقل. ان مثل الظلم لا يوصف ولم يشهد العالم كله مثيلا له. ولن يتغير هذا الظلم الا بطريقة واحدة وهي: ان تقف جماهيرنا العربية البدوية مع باقي شعبها العربي في معركة نضالية واحدة حتى تأخذ حقوقها مثله بالنضال. ان البدو هم عرب اصايل لا طائفة اخرى ولا اعوان سلطة. والذين قبلوا ان يتعاونوا مع السلطة رغم كل ما فعلته بنا لا يمثلون مصالح الجماهير البدوية. انهم بالكاد يمثلون انفسهم. فلنرفض بشكل قاطع وحازم سياسة التجارة بالوعود الكاذبة التي تتكرر منذ اربعين عاما.

فلنقل هذه المرة لا للاحزاب السلطوية الصهيونية كلها.. خصوصا تلك التي تنفذ الجرائم والمذابح ضد شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهؤلاء الناس الذين يتعرضون للقتل والتكسير هم ابناء شعبنا وامتنا وديننا.

فلنقل لا للاحزاب التي وضعت نفسها في جيب المعراخ من الان مثل «مبام» و «راتس» و «شنوي» وغيرها!

فلنقل لا لحزب دراوشة هذا الذي جاء ليكمل طريق القوائم العربية القديمة والمهترئة المرتبطة بالمعراخ مثل جبر الداهش وغيره!

فلنقل لا للقائمة التقدمية للسلام التي تترفع عن الناس وتذكرهم فقط عند الانتخابات طالبة ان لا يصوتوا للجبهة.

فلنكن مع شعبنا العربي كله في السراء والضراء. فانه شعبنا. ولنناضل مثله بالكرامة والشهامة.

فلنكن على طريق الناصرة وغيرها من البلديات الجبهوية التي ناضلت بوحدة من كل الاهالي ووقفت مع الجبهة القائدة في كل المعارك وحققت المكاسب الكبرى طيلة الوقت. الجبهة التي عرفتموها في معركة عرب الزبيدات ومعركة عرب الخوالد.

فلتكن على طريق الجبهة بالسياسة والنضال الواعي. فهذا هو طريق الشرفاء والمسؤولية والوعي. وهذا هو الطريق الذي يحقق الانجازات. وهو الطريق الذي نكون فيه شرفاء ومخلصين لشعبنا الفلسطيني المعذب في المناطق المحتلة.

في استفتاء اجراه طلاب ثانوية شعب: اكثرية اصوات الناخبين الجدد للجبهة

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - ضمن النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها طلاب مدرسة شعب الثانوية، قام طلاب الصف الحادي عشر باشراف المعلم نهاد علي، باجراء استفتاء حول الاصوات الجديدة الشابة التي تبلغ ٤٢٠ صوتا.

وكانت النتيجة كالتالي: عدد المصوتين ٣٦٨ صوتا. الجبهة وحرفها (و) حصلت على ١٨٠ صوتا، و ٣٢ (ف) و ٢٣ صوتا (ا.م.ت) و ٤ اصوات (م.ح.ل) و ٣ اصوات (راتس) و ٧ اصوات (ع) و ١٤ صوتا (مبام) وصوت واحد لكل من (ت) و (ز.ع.م) و (ق.م.ع) و ثلاثة اصوات لاغية و ١٠٠ شاب لم يقرروا بعد.

مهرجان انتخابي ضخم في الجديدة

● الجديدة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - احتشد المئات من اهالي جديدة، في ساحة البيادر، لحضور الاجتماع الانتخابي الضخم الذي دعت اليه جبهة الجديدة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع الاستاذ حنا مخول، نائب رئيس المجلس المحلي، بكلمة عرى فيها سياسة الاحزاب السلطوية وموبقاتها وتكالبها على الصوت العربي وفضح دور المتكديت خلال الدورة السابقة للكنيست مرفقة بادلة عينية.

ثم قدمت الاخت ليلى سعد، تحية النساء للجبهة. واكدت على ان الخندق الواحد يوحدنا لقهر الظلم والطغاة.

وكانت الكلمة التالية لرئيس المجلس المحلي عفيف كيال، فاكد على الدور الفعال والنشط لجبهة الجديدة في توحيد القوى لخدمة وتطوير الجديدة لتبقى قلعة جبهوية تحتفظ بكرامتها.

واستضاف الاجتماع النقابي بنيامين غونين، الذي استهجن فرية الميعاري ضده بانه «احتل دير حنا»!! فقال: «لا حاجة للرد على اكاذيبهم، فهم قد قرروا في الانتخابات الماضية انني احتللت البروة والمرة القادمة لا اعرف ماذا سيطلقون علي». ثم تحدث عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها اسرائيل وعن الرياح السلمية التي تهب من الاتحاد السوفييتي والتي حتما ستصل الى منطقتنا.

وتحدث محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، عن نضال الشيوعيين قبل قيام الجبهة واعتزازه بالنضال والكفاح مع الشيوعيين في اطار الجبهة.

وكانت الكلمة لعضو السكرتارية القطرية للجبهة ابراهيم مالك، الذي قال ان الوزن النوعي والكمي للجماهير العربية يجب ان يغير الخارطة السياسية في اسرائيل بأن يجعل الجبهة القوة الثالثة في الكنيست. فالانتفاضة المجيدة كشفت عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة في حدود عام ٦٧. واضاف ان مفرقي الصفوف والمزاودين على شعبنا اقيموا بهدف زرع روح اليأس والاستسلام في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

واشاد ابراهيم مالك بدور الشيوعيين اليهود ووحدتهم التضامنية الاممية مع نضال شعبنا وان هؤلاء الذين «ملوا نفاق فلنر» ليعلموا انه احد الابطال الوطنيين الذي اعتلى منصة الكنيست سنة ١٩٦٧ وفي عز سكرة الانتصار الاسرائيلي على الدول العربية فاعتبرها عدوانية وطالب حكام اسرائيل بالانسحاب حالا. وقال: «نحن سنكن الاحترام لماتي بيلد حين يتراجع عن صهيونيته ويعتبر حرب حزيران عدوانا على جمال عبد الناصر والدول العربية واعتبار موقفه خطأ في ذلك الوقت».

ودعا ابراهيم مالك في نهاية كلمته الى دعم الجبهة والتصويت لها لدعم قضية السلام والمساواة والدمقراطية.

اجتماع شعبي في شعب دعما للجبهة

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - عقد، يوم الاثنين (٨٨/١٠/٢٤)، اجتماع شعبي حاشد في شعب دعما للجبهة في الانتخابات الحالية. فقد غص نادي الحزب الشيوعي بالشباب الذين وفدوا للاستماع الى كلمات الخطباء.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو الشبيبة الشيوعية سعدو خطيب، ثم تلاه يوسف ابو ضبعوف، فحيى الشباب ودعاهم الى الالتفاف حول الجبهة والتصويت لها.

وكانت الكلمة المركزية للباحث احمد سعد، عضو سكرتاريا الجبهة القطرية، الذي تحدث عن انتفاضة الشعب الفلسطيني واثرها على المجتمع الاسرائيلي والعالمي وقال «ان الانتفاضة اكدت بشكل واضح لحكام اسرائيل ان عنوان الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية».

ثم تحدث د. احمد سعد عن ظروف نشوء التقدمية التي جاءت لشق وحدة صف جماهيرنا العربية بعد الحرب العدوانية عام ١٩٨٢ وقال «حتى تزود الاحزاب الصهيونية ارادة جماهيرنا عمدت الى انشاء التقدمية سابقا وحزب العروبة !! لاحقا».

ثم استعرض مواقف الحزب الشيوعي والجبهة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية والاعتراف بالائمة كموظفي دولة.

اجتماعان انتخابيان لنصرة الجبهة في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - عقد مساء يوم السبت الماضي في بيت عضو ادارة الجبهة محمد نعيم نجمي، اجتماع حي حضره العشرات من اهالي عبلين.

افتتح المضيف الاجتماع وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم وسكرتير الحزب الشيوعي في القرية يوسف حيدر وحضره ايضا عضو المجلس المحلي عن الجبهة محمود عثمان.

وعقد اجتماع اخر، في بيت عضو الجبهة عبدالله خليل خوري (داموني)، يوم الاثنين (٨٨/١٠/٢٤)، تحدث فيه ايضا رئيس المجلس المحلي وسكرتير الجبهة الاستاذ موسى عواد.

وفي كلا الاجتماعين جرى نقاش حيوي بين المحاضرين والحضور شمل الوضع السياسي في البلاد والوضع المحلي.

وفاة شاب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي الناصرة يوم امس الاول، الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥) جثمان المأسوف على شبابه ايهاب سليمان عزيري الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاما بشكل مفاجيء.

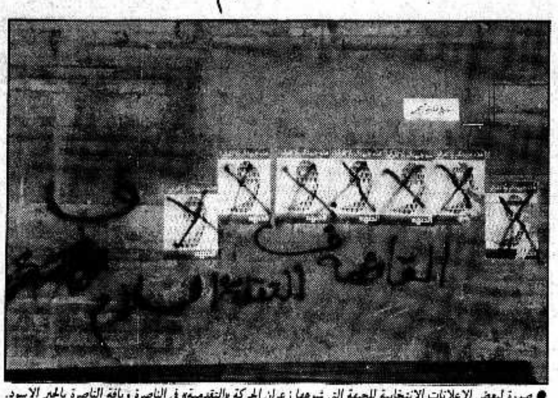
ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى والد الفقيد سليمان عزيري وجميع افراد عائلته وعموم آل عزيري راجين لهم الصبر والسلوان على مصابهم الاليم.

وفاة فاضلة في الطيرة

● الطيرة - شيعت الطيرة، يوم الثلاثاء ١٠/٢٥، جثمان الفقيدة نصرة عبد الكريم منصور (ام عقل) التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية الى اولادها وذويها بالتعازي راجين لها الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

هذه اخلاقهم..



● صورة لبعض الاعلانات الانتخابية للجبهة التي شوهها زعران الحركة «التقدمية» في الناصرة ويافة الناصرة بالحبر الاسود. وقد اصدروا، امس، منشورا يتباهون فيه بـ «الاخلاق الرفيعة» التي تميزهم عن غيرهم. مع ان بصمات هذه «الاخلاق الرفيعة» تركت في سائر الاحياء والشوارع في المنطقة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

قصف اسرائيلي وحشي

■ تتمة من صفحة١ ■

وابلغت مصادر امنية لبنانية وكالة الانباء الكويتية ان الطائرات الاسرائيلية نفذت بعد ظهر أمس الاربعاء ١٠/٢٦، سلسلة من الغارات على تلال بلدات الناعمة والدامور وعرمون القريبة من العاصمة اللبنانية بيروت، التي لاتبعد عنها سوى كيلو مترين.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية الذي كان على الطريق الساحلية عائدا من مدينة صيدا انه شاهد مقاتلات اسرائيلية تغير على التلال المشرفة على العاصمة اللبنانية في منطقة عرمون وان دخانا اسود ارتفع فوق المنطقة كما اندلعت حرائق وارتفعت السنة اللهب في السماء. واشار الى ان المضادات الارضية في المنطقة اطلقت بكثافة على الطائرات الاسرائيلية كما اطلقت المضادات الارضية في الضاحية الجنوبية على الطائرات المغيرة.

كما أغارت الطائرات الاسرائيلية على المناطق الجبلية الواقعة الى الجنوب الشرقي من العاصمة اللبنانية.

وذكرت مصادر امنية ان الطائرات الحربية الاسرائيلية أغارت على اهداف في بلدتي عيتات وبيصور التي تسيطر عليها ميليشيات الحزب «التقدمي الاشتراكي». وقالت ان المضادات الارضية اطلقت بكثافة على الطائرات التي اطلقت خلفها بالونات حرارية تفاديا لاصابتها بالنيران الارضية.

واضافت المصادر ذاتها ان السيارات المدنية التي كانت تتجمع عند مثلث بلدة خلدة عند المدخل الجنوبي للعاصمة فرت في كل الاتجاهات خشية ان تستهدفها الطائرات الاسرائيلية بالقصف. ومضى يقول ان عدة طائرات تولت الغارات على بلدات الناجنة وعرمون والدامور فيما كانت طائرات اخرى تحلق على ارتفاع اعلى تشكل لها غطاء جويا لحمايتها.

وتأتي هاتان الغارتان بعد الغارات التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس الاربعاء ١٠/٢٦، على مخيمي عين الحلوة والمية مية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان اسرابا من طائرات «اف - ١٦» أغارت على مواقع فلسطينية في تلال الاشرفية الى الشرق من مدينة صيدا في الساعة الحادية عشرة والدقيقة السابعة حسب التوقيت المحلي.

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد شنت ثلاث غارات بين الحادية عشرة والحادية عشرة وخمس دقائق على مواقع فلسطينية في تلال مخيم المية ومية وظهور عين الدلب عند اطراف مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان طائرات «اف - ١٦» اغارت على اربعة مواقع فلسطينية وفتح المقاتلون الفلسطينيون نيران مضاداتهم الارضية باتجاه الطائرات الاربعة التي كانت تحلق على علو منخفض وتطلق بالونات حرارية لاتقاء الصواريخ وان جميع الطائرات عادت الى قواعدها بسلام!

وذكرت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها اصدرته بعد ظهر امس في مدينة صيدا ان الغارة الاسرائيلية اسفرت عن مصرع ١٥ شخصا بينهم افراد عائلة باكملها دفنت تحت ركام منزلها واصابة ٤٠ اخرين بجراح.

وقال الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية، محمود الحسن، ان ثلاثة اسراب من المقاتلات الحربية الاسرائيلية أغارت وعلى دفعات متتالية على المواقع الفلسطينية بالقرب من مخيم المية ومية. واضاف ان هذا العدوان الوحشي وكعادته استهدف المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين العزل بحجة انها قواعد عسكرية للثورة الفلسطينية. كما تحدث عن المجزرة التي وقعت خلال الغارة وقال ان افراد عائلة فلسطينية مؤلفة من سبعة اشخاص دفنوا تحت انقاض منزلهم في المكان الذي استهدفته العملية. واشار الى ان افراد العائلة خمسة اطفال اكبرهم في العاشرة من عمره. وذكر ان ثمانية اشخاص استشهدوا في الغارة كما اصيب ٤٠ شخصا بجراح بينهم العديد من الاطفال والنساء.

واضاف الحسن ان اكثر من ٢٠ منزلا سكنيا في المنطقة دمرت او اصيبت بتصدع نتيجة استخدام الطائرات الاسرائيلية صواريخ ثقيلة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت ثمانية صواريخ جو - ارض يزن الواحد منها اكثر من ٥٠٠ كغم احدثت حفرا بعمق خمسة امتار.

اما مراسل وكالة الصحافة الفرنسية فقد ذكر ان الطائرات الاسرائيلية القت ب ١٢ صاروخ جو - ارض على الساحة الرئيسية في مخيم المية ومية مما ادى الى استشهاد ثلاثة واصابة ٣٦ اخرين بجراح اضافة الى الخسائر المادية الكبيرة التي لحقت بالمباني حيث دمرت مدرسة مكونة من طابقين تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وكذلك ١٥ منزلا اخر حيث سمع المراسل الصرخات تعلو من بين الانقاض حيث اخذت تعمل فرق الانقاذ بعد ساعتين من تنفيذ الغارة الوحشية، اذ اجمعت الوكالات على ان الطائرات الاسرائيلية حالت لفترة طويلة دون دخول سيارات الاسعاف والدفاع المدني والاطفاء ومنعتها من التوجه الى الاماكن المستهدفة بسبب بقاء الطائرات في اجواء المنطقة.

ومن جهة اخرى فجر «جيش جنوب لبنان» العميل عند الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الوضع الامني على محاور كفار فالوس - لبعة - عين المير وبدأت بقصف مدفعي عنيف ضد مواقع جيش التحرير الشعبي الناصري على امتداد الجبهة.

واضاف المراسل ان المعارك التي دارت في اعقاب الغارات الوحشية هي اعنف قتال يندلع في المنطقة منذ انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى منطقة «الحزام الامني» في حزيران العام ١٩٨٥.

واضافت مصادر امنية لبنانية ان القوى الوطنية اللبنانية اعلنت حالة الاستنفار العام في صفوف قواتها ودعت جميع المقاتلين الى التوجه الى مكان الاشتباكات. وذكرت ان المحلات التجارية والمؤسسات في مدينة صيدا وضواحيها اغلقت ابوابها وخلت الشوارع من المارة فيما سجل تحرك للسيارات العسكرية باتجاه منطقة شرق صيدا.

واضافت المصادر ذاتها ان الميليشيات العميلة تحاول التقدم باتجاه مواقع الجيش الشعبي الناصري بالقرب من قصر سالم على جبهة كفر فالوس.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر عسكرية لبنانية ان بلدات مشغرة وعين التينة في منطقة وادي البقاع في شرق البلاد تعرضت لقصف مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل عشوائي ومكثف من داخل المنطقة «الامنية». وقالت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شوهدت وهي تتحرك الى المواقع المتقدمة الامامية في منطقة البقاع كما رصدت تحركات جوية مكثفة للطيران الاسرائيلي المروحي.

هذا وتقدم لبنان، امس، بشكوى الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي احتجاجا على الغارات الوحشية التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي على اراضيه.

وقالت المذكرة التي قدمها مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، انه لا يوجد اي سبيل لتحقيق السلام في جنوب لبنان دون انسحاب اسرائيل الفوري من الاراضي اللبنانية.

واضافت المذكرة ان الوجود الاسرائيلي في الجنوب هو السبب المباشر والوحيد للمأساة التي تجري في منطقة والتي يعانيها الشعب اللبناني.

ودعت المذكرة مجلس الامن الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية وقالت ان احجام مجلس الامن عن الضغط على اسرائيل هو العامل الرئيسي لمواصلة اسرائيل سياستها العدوانية ضد لبنان وانتهاكاتها لقرارات مجلس الامن.

من سار مع الجبهة وصل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — اجتماعات انتخابية — و

من اجل انتصار الجبهة في الاول من تشرين الثاني

الخميس ١٩٨٨/١٠/٢٧

● **يركا** - الساعة ٦،٣٠ - اجتماع انتخابي في بيت لجنة المبادرة الدرزية. يتحدث: محمد نفاع وبنيامين غونين وعلي ملا والشيخ جمال معدي.

● **المزرعة** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع شعبي. يتحدث: محمد علي طه.

● **البقيعة** - الساعة ٢،٠٠ ب.ظ - اجتماع حي نسائي في بيت صالح عامر. يتحدث: لميس عبدو ونايف سليم.

● **كفر كنا** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع حي جبهوي في بيت د. قاسم دهامشة. يتحدث: اسعد يوسف ود. قاسم دهامشة، وزكي صالح طه.

● **المغار** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع شعبي في بيت عبد الله محمد (ابو نمر). يتحدث: اميل حبيبي وجمال معدي وراضي تركي وسهيل قرواني وسعيد جابر.

● **نتسيرت عيليت** - الساعة ٧،٠٠ - في بيت الياس القار - «حي كراميم». يتحدث: رامز جرايسي وناصيف بدر والياس القار.

● **الناصرة** - الساعة ٧،٠٠ - حي المخلص في بيت «حي المخلص» في بيت عمر عقول. يتحدث: وليد الحاج.

● **حيفا** - الساعة ٤،٠٠ - «شاعر هعلياه». يتحدث: تشارلي بيطون وبنيامين غونين.

● **حيفا** - الساعة ٥،٠٠ - «محانيه داقيد». يتحدث: تشارلي بيطون وبنيامين غونين.

● **حيفا** - الساعة ٦،٠٠ - «كريات اليعزر». يتحدث: تشارلي بيطون وبنيامين غونين.

● **سخنين** - الساعة ٤،٣٠ - مهرجان شعبي. يتحدث: توفيق زياد وتسيبورا طوبي وحنا ابراهيم ومصطفى ابو ريا ومثقال ابو يونس.

● **جت** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع حي في بيت ابراهيم ابو بكر. يتحدث: محمود محاميد وجميل ابو راس.

● **الطيرة** - الساعة ٣،٣٠ - اجتماع نسائي في نادي الجبهة. يتحدث: الاستاذ حسن بشارة وضيفات من المناطق المحتلة.

● **الرامة** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع حي نسائي في بيت مها فضلو جبران. تتحدث: فاتنة حنا وماري جبران.

● **دير حنا** - الساعة ٥،٣٠ - اجتماع شعبي في نادي السلام. يتحدث: توفيق طوبي وعوني عباس.

● **قلنسوة** - الساعة ٤،٠٠ - اجتماع شعبي نسائي في بيت محمود ابو راس. يتحدث: سميرة خوري وابراهيم قاضي ورويدة ابو راس.

الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨

● **باقة الغربية + جت** - مهرجان شعبي، الساعة ٦،٠٠ - يتحدث: اميل حبيبي ونزيه حسون.

● **كفر سميع** - الساعة ٤،٠٠ ب.ظ - اجتماع شعبي، يتحدث: نمر مرقس وعماد فلاح ود. نسيم بشارة وجمال معدي.

● **طمرة الزعبية** - الساعة ٣،٠٠ - اجتماع نسائي. تتحدث: شاهرة غطاس.

● **كوكب ابو الهيجاء** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع شعبي في النادي، يتحدث: رامز جرايسي ومحمد عبري نصار.

● **المشهد** - الساعة ٦،٠٠ - في بيت محمود مرعي، يتحدث: اسعد يوسف ومحمود مرعي واحمد سليمان وفخري حسن.

● **ابطن** - الساعة ٤،٠٠ - اجتماع شعبي في مركز البلد. يتحدث: عصام مخول وشفيق طوبي.

● **طمرة** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي وتشارلي بيطون وهاشم محاميد.

● **مجد الكروم** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع شعبي في ساحة البلد، يتحدث: سالم جبران.

● **نحف** - الساعة ٤،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: سالم جبران.

● **شفاعمرو** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق زياد وبنيامين غونين.

● **زلفة** - الساعة ٦،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: زاهي كركبي.

● **عرعرة** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: سلمان ناطور ومفيد صيداوي.

● **العرامشة** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: احمد سعد.

● **المكر** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع شعبي، يتحدث: ابراهيم مالك وعلي صنع الله.

● **حيفا** - اجتماع شبابي في بيت عوني بدران شارع الراهبات ٥ (أ) يتحدث: عصام مخول.

● **الفريديس** - الساعة ٥،٠٠ - اجتماع نسائي، تتحدث: د. جوليا منسى وكفاح دغش.

● **عكا** - الساعة ٦،٣٠ - اجتماع حي شبابي في بيت حسنية خليل (عكا الجديدة) يتحدث: قاسم سليمان.

/ رياضة

● يحررها اسعد تلحمي ●

اكبر نصر ومرتبة ثالثة!

*** م. اخاء الناصرة - م. عسفيا ٤:صفر ***

● الناصرة - من يوسف استيتة - حقق فريق مكابي اخاء الناصرة، عصر امس الاربعاء اكبر نصر عرفته الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) هذا الموسم عندما قهر فريق مكابي عسفيا، وسط اداء فني رفيع، باربعة اهداف للاشيء.

قدم النصراويون في اول مباراة لهم على الملعب البلدي في الناصرة وامام حوالي الف متفرج عرضا دل بوضوح على نواياهم لهذا الموسم: المنافسة على بطاقة الصعود الى الدرجة القطرية ولا ابالغ اذا قلت ان نتيجة مضاعفة، لو حصلت حقا، لما اعتبرت مفاجأة وذلك اعتمادا على مجريات اللعب.

المباراة كانت سريعة منذ بدايتها وان كثرت الثغرات في خطي دفاع الفريقين ولكن المحليين عرفوا كيف يشنون الهجمات السريعة بواسطة المخضرم محمد زعبي وزميله روجيه محيشم فغذيا ثلاثي الهجوم الخطر - كيلان وجبنو وغباي - بالكرات الكثيرة ولكن الاخير اهدر فرصا مغرية للتسديد واكتفى بهدفين.

بالمقابل اظهر الضيوف اداء ضعيفا وبان غياب ثلاثة من لاعبي التركيب الاول احسان وسلمان ومروان وبدا وكأنهم استسلموا لضغط المحليين، خاصة في الشوط الثاني.

الهدف الاول وقع صدفة. ففي الدقيقة (٣٥) قاد روجيه هجمة مرتدة فرفع الكرة الى منطقة جزاء عسفيا تصدى لها المدافع عماد ابو ركن وتابعها الى شباك مرمى فريقه.

في الدقيقة (٥٢) جبنو تقدم بالكرة ورفعها فوق سمير ابو ركن الذي ردها بيده ليشير الحكم الى ضربة جزاء من ١١م اعلن عندها غباي تقدم الناصرة بهدفين.

في الدقيقة (٨٧) غباي رفع الكرة الى عبد زرعيني البديل ليودعها شباك عسفيا للمرة الثالثة. بعدها بدقيقتين رفع عبد زرعيني الكرة الى مروان ومنه الى غباي. ٤:صفر.

وقد سجلت في دفتري دقائق اهدار الفرص من الجانبين ففي الدقائق (٣٠) و(٧٠) و(٨٠) اهدر غباي ثلاث فرص اكيدة وهذا ما فعله كيلان في الدقيقة (٣٨) بينما انقذ مروان زرعيني كرة خطرة عن خط المرمى سددها غسان سلباق (٦٨) وسبقه شتيلمان في الدقيقة (١٠) الذي اهدر فرصة اكيدة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكم موطي فانا ابعد بالبطاقة الحمراء لاعب عسفيا سمحون زاهر بعد عرقلة روجيه محيشم.

اما جابر ابو احمد فقد ترك ارض الملعب حال انتهاء الشوط الاول بسبب الاصابة ودخل مكانه مروان واثر هذا الفوز قفز فريق الاخاء ثماني خطوات الى اعالي اللائحة فتمركز في المرتبة الثالثة برصيد ٤ نقاط ويفارق نقطة واحدة عن فريق المرتبة الاولى، هبوعيل شباب الناصرة.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

تيسير قليق (٥)، رافع سليمان (٦،٥)، جابر ابو احمد (٦) (مروان زرعيني د/٤٦ (٦))، علي ابو احمد (٦)، نائل ابو احمد (٧)، عبد عزام (٦)، محمد زعبي (٧)، الميشاي جبنو (٥،٥)، (عبد زرعيني د/٧٠)، روجيه محيشم (٦،٥)، موشي غباي (٧)، هيلل كيلان (٦).

لعب فريق عسفيا بالتركيب التالي:

خطار ابو ركن (٤)، عماد ابو ركن (٤،٥)، احمد وهب (٤)، سمير ابو ركن (٤،٥)، سمحون زاهر (ابعد)، ايتان شتيلمان (٤)، منشي الياس (٤) (سليم ابو فارس د/٥٥ (٥))، جميل منصور (٤،٥) (احسان حلون د/٥٥ (٥))، هاني ابو ركن (٤،٥)، فضل وهب (٤،٥)، غسان سلباق (٥،٥).

يا عمال العالم اتحدوا

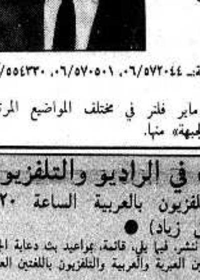
الاتحاد
جريدة يومية

الخميس ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

«التقدمية» تبرر جريمة اطلاق الرصاص على بيت الصداقة في الناصرة

الشرطة التي حاولت اللفلفة اعترفت بوجود رصاصات و«التقدمية» تتحدث عن «فرد كبسون» و«شبان لا علاقة لهم بالسياسة»

هالو.. «الجبهة» على الخط



يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩

من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر

خط مفتوح مع

النائب ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ اتصلوا بالارقام التالية:- ٠٦/٥٧٢٠٤٤، ٠٦/٥٧٠٥٠١، ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ اسألوا النائب ماير فلنر في مختلف المواضيع المرتبطة بالانتخابات وموقف «الجبهة» منها.

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم، في التلفزيون بالعربية الساعة ٧.٢٠ مساء (يتحدث: توفيق زياد) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» تنشر، فيما يلي، قائمة، بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العبرية والعربية والتلفزيون باللغتين العبرية والعربية.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد انتهاء نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء).

● يوم الاحد ١٠/٣٠.

■■ في التلفزيون باللغة العربية (قبل نشرة الاخبار - في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء).

● اليوم الخميس ١٠/٢٧. يتحدث: توفيق زياد.

■■ في الراديو بالعبرية (قنال ب):

● يوم الجمعة ١٠/٢٨ - الساعة ١.٣٠ ب.ظ.

اهرون يريف:

المناطق المحتلة عبء ثقيل!

● تل ابيب - «لا استخف بقيمة المناطق (المحتلة - المحرر) الامنية ولكن استمرار السيطرة عليها يشكل حجر عثرة امام السلام وهي تشكل خطرا ومجمعا سكانيا ضخما في هذا الوضع تفقد هذه المناطق قيمتها الاستراتيجية وتصبح عبئا» - هذا ما قاله الجنرال في الاحتياط اهرون يريف، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده اعضاء مجلس السلام والامن في تل ابيب يوم الاثنين (٨٨/١٠/٢٤).

واضاف يريف، ان «استمرار الوضع الراهن يعتبر كارثة ومن غير المعقول والمسؤول تخويف الشعب بمقولة اذا تم الانسحاب فان كفار سابا ستتعرض الى قذائف الكتيوشا. اننا نعتقد ان المسؤولية عن مستقبل الشعب والدولة وبضمنها مستقبل الشباب تحتم عمل كل شيء من اجل التوصل الى السلام».

هذا ولم يعط يريف، اية تفاصيل عن الحل السلمي الذي يطرحه ولكنه اعاد الى الاذهان قوة «تساهل» والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة لضمان الامن لاسرائيل.

اما الجنرال في الاحتياط شلومو غزيت فقد قال : «انه منذ بداية الانتفاضة انتقلت المبادرة النشطة للخروج من الوضع الراهن الى الطرف الآخر». واضاف ان اسرائيل تقف على مفترق طرق «اما الذهاب الى محادثات سلمية او الذهاب الى حرب من غير الممكن عدم وقوعها وهذه مسألة وقت فقط وفي هذه الحالة ستخوض اسرائيل هذه الحرب وهي في حالة تدهور اخلاقي وانعدام الاجماع القومي».

رابين في كريات آتا:

«لن نعود الى حدود ٦٧ حتى اذا لم نحقق السلام»

● تل ابيب - «لن نعود الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) حتى اذا لم تحقق السلام بسبب ذلك» - هذا ما قاله وزير «الامن» يتسحاق رابين، في اجتماع انتخابي عقده المعراخ في كريات آتا.

وعاد رابين مرة اخرى وتغنى بتاريخه العسكري ما قبل وما بعد حرب الايام الستة. وادعى انه «كان الجنرال الاخير في الجيش الذي اجبر على الدفاع عن اسرائيل في حدود (١٩٦٧). وانا اعرف ماذا يعني ذلك. ولذلك لا يمكن ان اضع في اي حال من الاحوال اي جنرال في الجيش في وضع يكون فيه مجبرا على الدفاع عن اسرائيل في حدود ١٩٦٧».

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاربعاء، ان شمعون بيرس اكد في لقائه مع مراسلي الصحف للشؤون الحزبية ان المعراخ لن ينسحب الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

بلدية شفاعمرو تشجب كتابة الشعارات المزايدة في المدينة

● شفاعمرو - من احمد حمدي - قررت بلدية شفاعمرو في جلستها غير العادية، امس (الاربعاء)، شجب العمل الذي قام به «مجهولون» بتلطيخ الاماكن المقدسة (جامع وكنيسة وكنيس في شفاعمرو) والاماكن العامة (كالبنوك مثلا) بشعارات المزايدة والتهريج ورسم الاعلام.

ومما جاء في القرار ان «هذا العمل يسيء الى نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه ومن اجل التوصل الى سلام عادل وثابت».

* طاقم قيادة المعركة الانتخابية في جبهة الناصرة: منشور الحركة «التقدمية» مثل صرخة اللص - «امسكوا اللص» * استياء عارم من الزعرنات الانتخابية والعداء الهستيري الحاقد على الجبهة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت الحركة «التقدمية» في الناصرة، امس الاربعاء، منشورا يكشف عن تورطها الكامل في الزعرنات الانتخابية الموجهة ضد الجبهة في المدينة وذلك حين دافعت عن جريمة اطلاق الرصاص على بيت الصداقة (حيث مقر قيادة المعركة الانتخابية للجبهة) وراحت تبرره بالقول ان الفاعلين لا علاقة لهم بالسياسة وانهم استعملوا «فرد كبسون الذي يتسلى به الاطفال».

والمذهل في هذه الاقوال التبريرية كونها تأتي بعد اعتراف الشرطة نفسها بأنها وجدت بيوت رصاصات المسدس الذي اطلقت منه. ومعروف ان الشرطة حاولت لفلفة الامر وتصغيره بالادعاء ان المسدس هو من نوع المسدسات التي تستعمل في المسابقات الرياضية. لكنها لم تصل الى درجة الحركة «التقدمية» وتبرر الجريمة بهذه البساطة. واضطرت امس الى جلب المتهمين الثلاثة وهم عبدو صليبا شماع (٤٥ عاما) وعلي سليم مصاروة (٢٨ عاما) وعصام لطفي ابو دبي (٢٥ عاما) الى المحكمة ومددت اعتقالهم لاربعة ايام اخرى. اما «التقدمية» فقد اعتبرته «عملا صبيانيا». وبالطبع فقد برأت نفسها من هذا «العمل الصبياني» (باعتبار انها تقوم باعمال اكبر..؟!). بل انها حاولت اتهام الجبهة بها على ذمة احد الصحفيين الذي قال لها ان احد «الصبية» المعتدين معدود هو واقرباؤه على الجبهة.

وملأت «التقدمية» منشورها الفضيحة هذا.. بسموم الحقد على الجبهة وقادتها وبالدفاع عن نفسها وقادتها بكلمات تثير الضحك والسخرية في الناصرة مثل - «شعبنا في الناصرة وفي كل مكان يعرف ان حركتنا - اي «التقدمية» - حركة وطنية فلسطينية ويعرف ان اعضاءها ومؤيديها عناصر وطنية شريفة حاضرها وماضيها اشرف مليون مرة من ماضيهم المشبوه وحاضرهم المزيف والملون»!!

ومن الملفت للانتباه ان «التقدمية» تكلمت في هذا المنشور لاول مرة عن اعتداء زعرانها المباشر على مقر الجبهة ونشيطيها في يوم الجمعة الماضي. وحتى هنا، حين كان زعرانها المعروفون بانتسابهم يعتدون على الجبهة في مقرها، قلبت «التقدمية» الحقيقة وراحت تتباكى - «نحن الضحية»!!

هذا وقد رد الطاقم القيادي للمعركة الانتخابية في جبهة الناصرة الدمقراطية على هذا المنشور قائلا: «يكفي الحركة «التقدمية» شرفا ان هذا المنشور هو الثاني الذي تصدره منذ بدء المعركة الانتخابية. وكان المنشور الاول ايضا مثل الاخير موجها ضد الجبهة وفقط الجبهة. وهذا يقول اشياء كثيرة بالنسبة للدور المنوط بهذه الحركة واهدافها الحقيقية. اما بالنسبة لرد «التقدمية» على جريمة اطلاق الرصاص فقد جاء المنشور مثل الصرخة التي يطلقها الحرامي: امسكوا اللص. وهي تكشف مدى تورطهم في مثل هذه الاعتداءات الجبانة. فاذا كانت الشرطة نفسها، التي تتحيز هي ايضا ضد الجبهة، تعترف بوجود رصاصات وتصريحاتها في الموضوع متناقضة. فكيف تسمح «التقدمية» لنفسها بنشر التبريرات والتبسيط ان لم يكن لها، ضلع او مصلحة؟ بل كيف عرفت مثل تلك التفاصيل الدقيقة التي لم يعرف احد بها؟!».

واكد بيان طاقم الجبهة: سنترك لاهل الناصرة ان يقرروا موقفهم من الماضي المشبوه والحاضر المشبوه اكثر لتلك الفئات. ولن نتردد لحظة في فضح حقيقتهم ودورهم.

● المهرجان الاختتامي ●

هذا وينصب الجهد الاساسي لمئات الجبهويين في الناصرة، في جميع الاحياء، على التجند الشامل للمعركة الانتخابية بالوصول الى الناس في البيوت والشوارع واطلاعها على برنامج الجبهة وتاريخ كفاحها وتقرير عن نشاطاتها خلال السنوات الاربع. ويزداد عدد الملتفين حول الجبهة باستمرار وكذلك عدد المنفضين عن القوائم الاخرى خصوصا المعراخ والتقدمية.

وبفارغ الصبر يستعد الجبهويون والجماهير النصراوية للمهرجان الاختتامي للمعركة الانتخابية الذي سيعقد في السادسة من مساء السبت (بعد غد) في ساحة بيت الصداقة في الناصرة وسيتكلم فيه كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي ومرشح الجبهة ماير فلنر ورئيس بلدية الناصرة مرشح الجبهة توفيق زياد ورئيس الادارة القطرية سكرتير جبهة الناصرة، وليد الحاج. كما سيظهر في المهرجان الزجال راجح السلفيتي والمغني الوطني زاهي غريب.

«هدية» المعراخ والليكود عشية الانتخابات:

انتزاع ارض المحفرة نهائيا من اهالي البقيعة

● البقيعة - لمراسلنا - يعم اهالي البقيعة الغضب والاستنكار الشديدان بعد القرار الذي اتخذته المحكمة العليا يوم الاحد ١٠/٢٣، وهو القرار ذاته الذي اقرته المحكمة المركزية من قبل ويقضي بمصادرة ارض المحفرة من اهالي البقيعة اضافة الى تكليف المجلس بدفع مصاريف، محامي وزارة الاديان البالغة (٣٦) الف شيكل.

ويتساءل اهالي البقيعة هل هذه هي هدية المعراخ والليكود لاهل البقيعة عشية الانتخابات؟

وعلى الرغم من ذلك كثف مسؤولو الاحزاب الصهيونية من زياراتهم الى القرية من اجل «كسب» الاصوات. فقد زار البقيعة مؤخرا كل من الوزير يتسحاق موداعي والوزير موشيه قصاب الليكوديين اضافة الى السكرتير العام لحزب «المعراخ» عوزي برعام والنواب غدعون غدوت الليكودي وران كوهين ودادي تسوكر من «راتس» وزيدان عطشة من «شينوي» وعشرات «نشيطي» الاحزاب الصهيونية بقصد نهب الاصوات وتوزيع الوعود فقط.

هذا وقد صودر من اراضي البقيعة حتى الآن ١٤٠٠ دونم من اصل ١٧٠٠ دونم الا ان الاهالي يعتبرون مصادرة المحفرة عملية خنق للقرية ويسدون من خلالها المنفس الوحيد لها.

ويطالب الاهالي السلطات باعادة قطعة الارض المذكورة لاهل البقيعة لانهم بحاجة اليها اكثر من غيرها.

احتمال تأجيل انتخابات البلديات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتبلور، في هذه الايام، اتفاق بين قادة الليكود والمعراخ للعمل بعد انتخابات الكنيست القادمة على تأجيل انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل من ١٩٨٩/٢/٢٨ الى تشرين الثاني من السنة نفسها. وقالت «يديعوت احرونوت» التي اوردت النبأ ان الدافع لهذا التأجيل هو الازمة المالية التي وقع الحزبان بها جراء المعركة الانتخابية للكنيست وانهاك قواها خلالها. وقالت ان المفدال ايضا يؤيد هذا التأجيل.

من شهادات جنود «جفعاتي» الاربعة في المحكمة:

اقتحمنا البيت ووجهنا الضربات القاتلة الى الرجل (الشهيد) حتى سالت الدماء

● تل ابيب - كشف الجنود الاربعة من فرقة «جفعاتي» المتهمين بقتل الشهيد هاني الهاشمي، من غزة، فضائح جديدة - قديمة عن اعمال القمع والتنكيل الوحشية التي يمارسها جنود الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة باوامر من قادتهم العسكريين.

وجاء في اعتراف الجندي المتهم روني اكهل، في المحكمة العسكرية، يوم الثلاثاء (١٠/٢٥)، انه «في تاريخ ٢٢ من شهر آب الماضي جاءتني اوامر من قائد الفرقة، رافي طفيل، بملاحقة قاذفي الحجارة والامساك بهم مع الجندي يتسحاق ادلر (احد المتهمين الاربعة). وعندما دخلنا في احد الازقة رشقونا بالحجارة. فلحقنا بهم الى احد البيوت ورافقنا في ذلك ارئيل لوتسطو ويتسحاق كيبودي (الجنديان الآخران المتهمان في القضية - المحرر). ودخلنا احد البيوت. وتواجد في داخله رجل وثلاثة فتيان. فحاولنا اخراج الرجل الا انه رفض. فقمنا بضربه على قدميه ويديه. ولكمناه في وجهه حتى سالت الدماء منه. كما قمنا بضرب الفتيان ايضا.

وبعدها اعتقلنا الرجل (الشهيد الهاشمي) لكننا لم نقم بضربه في طريقنا الى المعتقل داخل السيارة العسكرية. وفي اليوم التالي سمعنا ان الرجل قد مات».

واكد الجندي المتهم لوتسطو في اعترافه ما جاء في اعتراف زميله الجندي اكهل. وقال ان اربعتهم دخلوا منزل الشهيد وانهالوا على من فيه بالضرب المبرح. وقال لوتسطو انهم قاموا بضرب الشهيد الشامي لان اوامر قادة الجيش كانت «ضرب كل شخص يعارض اوامر اعتقاله» (!!!).

وقال الشاهد من جانب النيابة العسكرية الجندي براك شور في المحكمة انه في اثناء قيام ثلاث سيارات عسكرية بملاحقة «قاذفي الحجارة» «دخلت انا وطفيل احد البيوت بينما دخل الجنود الاربعة (المتهمون - المحرر) الى احد البيوت المجاورة. وقد سمعنا صرخات من البيت المجاور استمرت حوالي عشر دقائق. وبعدها رأيتهم يخرجون الرجل الذي مات بعد ذلك (الشهيد الهاشمي) من البيت. وقد جلست بقربه في السيارة العسكرية وشاهدت كيف كانت الدماء تسيل من شفتيه. وكان يتنفس بصعوبة بينما كان قميصه مليئا بالدماء».

بيرس: شمير قاتل للسلام!
شمير: بيرس هو القاتل!





● تل ابيب - مع اقتراب يوم الانتخابات للكنيست الثانية عشرة (الثلاثاء القادم) ترتفع، يوما بعد يوم، حدة الهجومات الشديدة المتبادلة بين الليكود والمعراخ وزعمائها.

فقد وصف زعيم الليكود ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، القائم بأعماله وزعيم حزب العمل، شمعون بيرس، بأنه «قاتل الحقيقة» وبأن «خططه مبنية على الكذب والخداع»!

وقال شمير، في اجتماع انتخابي لليكود في ريشون لتسيون امس الاول: «ان من وصفني بأنني قاتل للسلام هو هو قاتل الحقيقة»!!

وعاد بيرس ونفى ادعاءات الليكود ضده بأنه يسعى الى التفاوض مع م.ت.ف والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ومن جهة اخرى، قال بيرس انه اذا ما فاز المعراخ في الانتخابات وتمكن من تشكيل الحكومة القادمة واذا رفض الليكود وحلفاؤه الاشتراك في تشكيل حكومة «وحدة قومية» برئاسته (بيرس) فانه سيدعوهم الى الاشتراك في وفد «مفاوضات السلام مع الوفد الاردني - الفلسطيني»!!

هذا وقد حاول عدد كبير من مؤيدي الليكود و«كاخ» التشويش على اجتماع انتخابي للمعراخ في بيتح تكفا بحضور بيرس وحاولوا مهاجمته مما استدعى تدخل قوات الشرطة التي اعتقلت عددا من مؤيدي الليكود.

اعلان هام

تدعو جميع خريجي كليات الطب من الدول الاجنبية واولياء امور الطلاب الموجودين في الخارج، والذي سيطبق عليهم القانون الجديد بخصوص امتحان التأهيل (ستاج) لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد اليوم، الخميس ٨٨/١٠/٢٧، الساعة ٥.٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

لجنة خريجي كليات الطب من الدول الاجنبية

* من اجل انتصار الجبهة وزيادة تمثيلها في الكنيست
* من اجل اعلاء صوت الحق دفاعا عن الدمقراطية والسلام

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية الكرام للمشاركة في المهرجان الشعبي الاختتامي، تحضيرا لمعركة الانتخابات وذلك اليوم الخميس ٨٨/١٠/٢٧ الساعة ٤.٣٠ ب.ظ في نادي «اميل توما».

خطباء المهرجان: * النائب توفيق زياد * المربية تسبورا شاروني * الشاعر حنا ابراهيم * صبحية ابو يونس - سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات * كلمة الشبيبة الشيوعية * مصطفى ابو ريا - عضو ادارة الجبهة * مثقال ابو يونس - عريفا للمهرجان.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور المهرجان الشعبي الانتخابي الاختتامي، وذلك يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في ساحة الحسبة في شفاعمرو.

خطباء الاجتماع:

* النائب الجبهوي، رئيس بلدية الناصرة - توفيق زياد.
* مرشح الجبهة للكنيست - النقابي بنيامين غونين.
* رياض خطيب - عن جبهة شفاعمرو.
* اسعد تلحمي - رئيس تحرير «الاسبوع الرياضي» - عريفا للاجتماع.
* جمال معدي - رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

سقطت كل البدائل والجبهة هي العنوان.

هذا نداؤنا لكن

ليس لكن الا الجبهة.. الجبهة هي عنوانكن

أيتها النساء، الامهات، المعلمات والمربيات.
أيتها العاملات والموظفات
أيتها الطالبات
انتن نصف الناخبين وتشكلن قوة عظيمة
امنحن الجبهة القوة تكن لكن السند في الدفاع عن حقوقكن في العمل والعائلة والمجتمع والحياة!

■ أيتها الأخوات!

ما الذي نريده نحن النساء؟!!

ما نريده هو:

ان نؤمن لنا ولعائلاتنا العيش الهنيء والطمأنينة والامان.

ان نؤمن لنا العمل والعلم والمسكن والارض.

ان نبقى في وطننا، وطن الاباء والاجداد، وان نعيش بكرامة في هذا الوطن بمساواة تامة في الحقوق القومية واليومية والاجتماعية.

ان يبتعد خطر الحرب الكارثية وان يتحقق السلام العادل في هذه المنطقة لكل شعوبها ولاخواتنا واخوتنا الفلسطينيين وذلك بانهاء الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة.

■ ليس امامنا سوى طريق «الجبهة»

ومن الذي يحول دون كل هذا ويتهدد مستقبلنا وحياة ابنائنا وعائلاتنا؟

من الواضح انه السياسة الحاكمة والاحزاب التي تنفذها. وهي السياسة المجرمة التي تتجلى اليوم فيما يمارس من قمع وقتل واعتقال وتعذيب وطرد من الوطن، وفيما يتعرض له النساء والامهات والصبايا والاطفال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

فكيف لنا ان نتخلص من هذه السياسة؟

وكيف نستطيع تحقيق ما نريد؟

لا شك في ان الانتخابات المقبلة فرصة سانحة كي تسهم المرأة، العربية واليهودية، بدورها الهام في احداث التغيير وتقريب الخلاص من هذا الوضع المأساوي.

وقد علمت التجربة ان ليس امامنا سوى طريق «الجبهة»، طريق النضال والحرية والكرامة وانتزاع الحقوق.

■ سجل حافل دفاعا عن حقوق المرأة

«فالجبهة» ناضلت وتناضل اليوم ومستقبلا:

- من اجل حماية حقوق المرأة والغاء كل اشكال التمييز الذي تتعرض له.

- من اجل حق المرأة في المساواة في العمل والعلم والبيت والمجتمع والحياة عامة.

و«الجبهة» ناضلت وتناضل:

- من اجل تنفيذ مساواة المرأة في الاجور لقاء العمل المتساوي الذي سن في عام ١٩٦٣ لكن الحكومة اهملته وخزنته في ادراج مكاتبها.

- ومن اجل تأمين الشروط التي تمكن المرأة من الخروج الى العمل، وفي مقدمتها تأمين الميزانيات لرياض الاطفال والحضانات ومؤسسات تكملة التعليم وغير ذلك من التسهيلات المطلوبة للام وللمرأة العاملة.

- وضد كل اشكال العنف الذي تتعرض له المرأة وكل مظاهر الاستهانة بالمرأة في وسائل النشر والاعلام والدعاية.

- ومن اجل سن قوانين لمساعدة الارامل والمتقاعدات.

.... لنقف هنيهة ونتذكر، من هم اولئك الذين وقفوا مع شعبنا الفلسطيني منذ نكبة سنة ١٩٤٨:



من هم الذين ايقظوا الجماهير العربية على مؤامرات الترحيل.

من هم الذين ساروا معك في نضال طويل من اجل الحصول على الهوية، من اجل البقاء، من اجل الارض، من اجل الحصول على العمل وعلى الشهادة العلمية.

من هم الذين نادوا بمطالبك بالمساواة في الحقوق.

من هم الذين وقفوا ضد الحرب وناضلوا من اجل الكف عن قتل اهلنا واخوتنا واقربائنا في لبنان وفي المناطق المحتلة. ويقفون الآن ايضا مع الانتفاضة وشعبها الباسل.

انهم هم الذين طالبوا منذ سنة ١٩٤٧ بدولتين للشعبين وهم يسيرون الآن على نفس المبدأ فلسطين واسرائيل دولتان للشعبين.

■ انتن قوة عظيمة

ايتها الاخوات:

هذه هي الجبهة، فهي لنا وهي تمثل مطالبنا وامانينا ايتها النساء!

نحن قوة عظيمة، تشكل نصف المجتمع ونصف الناخبين. وعليه فان مسؤولية كبرى تقع على عاتقنا تجاه مستقبلنا. اننا نعيش في عصر الانتفاضة التي تتصدرها النساء اللواتي ساهمن مساهمة بطولية في صمود هذا الشعب ووحدته. فلتكن الانتفاضة ونساء الانتفاضة مثلا لنا في وحدة الصف والتضحيات في النضال، ولنقف حول «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

هناك اخواتنا يرجمن الاحتلال وجنوده بالحجارة، فلترجمن انتن هنا الاحتلال وسياسته واحزابه بالواوات. لتملأن الصناديق بالواوات، «واو» الحق والكرامة والصمود والمساواة وليجلجل صوتكن عاليا في نصرة «الجبهة»، فصوت الجبهة صوت الحق، صوتكن، ولترددنه عاليا في يوم ١٩٨٨/١١/١ ليظل عاليا وقويا ابدا.

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

طوبي: المساواة حق للجماهير العربية وليست منة مشروطة بمقدار الاصوات الممنوحة لحزب «العمل»!

● باقة الغربية - لمراسل «الاتحاد» - «ان المناخ الدولي الجديد الذي يدفع نحو تسويات سلمية لمواقد التوتر الاقليمية، والانتفاضة المباركة التي تعصف بالاحتلال الاسرائيلي وما يصحبها من هجوم سلمي فلسطيني يحشر حكام اسرائيل في الزاوية، كل هذا يعزز امكانيات انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف والوصول الى التسوية السلمية القائمة على قاعدة دولتين للشعبين».

هذا ما صرح به النائب الجبهوي توفيق طوبي في اجتماع انتخابي في باقة الغربية، مساء يوم الاثنين، حضره عدد كبير من مواطني باقة الغربية وشخصياتها البارزة.

وقال توفيق طوبي ان تقوية كتلة الجبهة في الكنيست الثانية عشرة هي الطريق الوحيدة لجماهيرنا العربية في اسرائيل وللقوى الدمقراطية والمحبة للسلام اليهودية من اجل ان تسهم مساهمتها الفعالة في التأثير على توازن القوى السياسية في اسرائيل لصالح انعقاد المؤتمر الدولي والوصول الى التسوية القائمة على قاعدة دولتين للشعبين. فالجبهة هي اكثر قوى السلام في اسرائيل على الصعيد البرلماني والشعبي التزاما بالعمل من اجل المؤتمر الدولي ومشاركة م.ت.ف فيه ودعما لشعار دولتين للشعبين، كقاعدة ثابتة للسلام.

وحذر توفيق طوبي من مساعي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، معراخية وليكودية، واصحاب المنافع الخاصة شرذمة جماهيرنا العربية وبعثرة اصواتها وتبذيرها ومنعها من ان تصب بكامل ثقلها في اطار الجبهة لاضعاف تأثيرها.

وقال ان الذين يحرضون على الجبهة باسم «العروبة» وباسم «الدفاع عن الدين» والمتاجرة الرخيصة المفلسة بالمشاعر القومية يصطدمون اليوم بوعي جماهيرنا وخبرتها وادراكها للحقيقة الناصعة المميزة لمسيرة اربعين عاما وهي انه ما كان يمكن الحفاظ على هوية شعبنا الوطنية وانتمائه القومي الفلسطيني الواعي، وما كان بالامكان ظهور هذه الاجيال الفتية الوطنية والدمقراطية، ما كان ان يكون دفاع عن المقدسات الدينية لجماهيرنا العربية وحقوق طوائفها الدينية بدون الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وشجب توفيق طوبي تهديدات بيرس، التي يطلقها في جولاته الانتخابية بين الجماهير العربية محذرا بان كمية المساواة ستكون بمقدار نسبة تصويت المواطنين العرب لحزب «العمل». وقال ان المساواة لجماهيرنا العربية ليست حسنة ولا منة مشروطة وانما حق لا مساومة عليه. وعرفنا اياما سابقة كانت الجماهير العربية تعطي حزب العمل ٧٠ و٨٠ بالمئة من الاصوات ويعطيها حكام اسرائيل صفرا من المساواة. ان كل ما حققته وستحققه جماهيرنا من حقوق هو ثمرة نضالها الذي قاده الحزب الشيوعي وتقوده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وزيادة قوتها هو الطريق لمساواتها وتمتعها بالمزيد من الحقوق.

وتكلم في الاجتماع النائب الجبهوي محمد وتد، الذي رد على عدد من اسئلة الجمهور. وقال ان تجربته في حياته السياسية وتعامله مع مختلف القوى السياسية اثبتت له انه ما من اطار واداة لنضال الجماهير العربية من اجل التضامن مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن اجل الحقوق المتساوية افضل وانجح من الجبهة حتى اذا كانت هناك لبعض الناس انتقادات وقضايا يمكن مناقشتها.

ودعا القوى الوطنية والواعية من جماهيرنا العربية لاحتلال مكانها في الجبهة ودعم الجبهة في معركة الانتخابات القادمة.

الوزير نافون اكتفى باغلاق مدرسة عربية واحدة في حيفا.. بسبب الحساسية!!

● حيفا - لمراسلنا - اجتمع ممثلو لجنة المتابعة المنبثقة عن لجان اولياء امور الطلاب في مدارس حيفا العربية، امس الاربعاء، مع رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، ومع رئيس قسم المعارف في البلدية، منشي كورن، ومع مدير لواء حيفا في وزارة المعارف، غولدشطاين، لبحث قضايا التعليم الملتهبة في المدارس العربية الرسمية في المدينة بما فيها مسألة اغلاق مدرسة «النور» والفرع المهني.

وابلغ غولدشطاين ممثلي لجنة المتابعة بقرار وزارة المعارف اغلاق مدرسة النور الابتدائية الرسمية. وقال: «كان لدى المسؤولين في الوزارة تفكير باغلاق مدرستين عربيتين في المدينة الا ان حساسية الموضوع جعلتهم يكتفون باغلاق مدرسة واحدة»!! واضاف : «ولن تعطي وزارة المعارف اية وظيفة جديدة لاية مدرسة اذا لم يتوفر فيها العدد القانوني من التلاميذ».

اما رئيس البلدية فقال : ان اغلاق مدرسة «النور» غير ناجم عن خلافات في داخل المدرسة وانما جاء لاسباب اخرى مثل عدم توفر العدد الكافي من التلاميذ. وكشف عن انه طلب من وزارة المعارف الاكتفاء باغلاق مدرسة عربية واحدة في المدينة!

وابدى ممثلو لجنة المتابعة معارضتهم الشديدة لاغلاق مدرسة «النور» وطالبوا بالحاح بالعمل على ايجاد بناية خاصة بالقسم المهني، وعارضوا ان تحل هذه المشكلة على حساب اية مدرسة ابتدائية في المدينة.

وطالب ممثلو لجنة المتابعة باقامة لجنة تحقيق خاصة للتحقيق في الاسباب التي اوصلت مدرسة «النور» الى هذا الوضع واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الاوضاع في هذه المدرسة.

كما استعرض ممثلو لجنة المتابعة المشاكل والنواقص القائمة في المدارس العربية الرسمية مؤكدين ان وجود مثل هذه النواقص دفع بالاهالي الى نقل ابنائهم الى المدارس الاهلية في المدينة.

واشار ممثلو اللجنة الى النواقص التي تواجه القسم المهني، وطالبوا بضرورة حلها الفوري ان كان ذلك فيما يتعلق بايجاد بناية خاصة بهذا القسم وتزويدها بالتجهيزات المطلوبة او فيما يتعلق بتخصيص ساعات تعليم كافية لطلاب هذا القسم.

* من اجل تعزيز قوة الجبهة في الانتخابات
* من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المهرجان الشعبي الاختتامي لمعركة الانتخابات الـ ١٢. وذلك يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠، الساعة ٤.٣٠ في باب الزاوية.

خطباء المهرجان: سالم جبران ومحمد عبري نصار وخالد موسى بدارنة وتوفيق كناعنة وسعيد محمد ياسين (عريف الاجتماع).

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון
● الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٨ ربيع اول ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٤١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●
יום ששי - 28.10.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 141/45 - 28.10.1988 - Price: 80 Agorah

و سقطت كل البدائل وما بقي الا الجبهة و

غداً ـ الذكرى السنوية الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيان خاص بهذه المناسبة: الوفاء الحقيقي لذكرى الشهداء يتطلب النضال بوحدة صف يهودية ـ عربية لتصفية الاضطهاد القومي كليا واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل * وفود قرى المثلث تشارك اليوم (الجمعة) باحياء ذكرى شهداء كفر قاسم *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٢ لمجزرة كفرقاسم الرهيبة دعت فيه الى احياء ذكرى شهداء المجزرة بتصعيد النضال اليهودي ـ العربي لالغاء سياسة الاضطهاد والتمييز كليا، لاقتلاع العنصرية ومفاهيم الترانسفير وبناء السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس دولتين لشعبين.

وبعد ان وجهت الجبهة التحية الى اهل كفرقاسم الصامدين المنغرسين في ارضهم ومنازلهم رغم المجزرة، اضافت: بعد ٣٢ عاما، لم يجف الجرح ولم يهدأ الغضب ولم يتوقف الالم. والسياسة الاجرامية، سياسة المجزرة ما تزال السياسة الرسمية للحكومة. واننا ندعو المواطنين العرب الى الوحدة الوطنية الدمقراطية الواسعة للنضال من اجل البقاء والمساواة والحياة بكرامة، بالتعاون مع كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع الاسرائيلي، فهذا النضال هو التخليد الافضل لذكرى الشهداء، وهو الضمان بان لا تتكرر المجزرة وان تقتلع مرة والى الابد سياسة التمييز والقهر والمجازر والترانسفير.

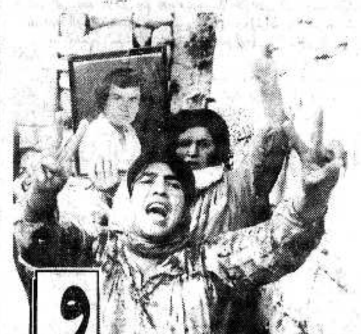
هذا، وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ان الهيئات الشعبية في قرى المثلث وقواعها القيادات المحلية للجبهة الدمقراطية سوف تشارك بوفودها في احياء ذكرى شهداء كفرقاسم، في ساعات ما بعد الظهر من هذا اليوم (الجمعة)، اي عشية يوم الذكرى الذي يحييه اهالي القرية الثاكلة، غدا، بالاضراب الشامل والمسيرة السنوية نحو النصب التذكاري ومقبرة الشهداء. (اقرأ رسالة توفيق طوبي الى اهالي كفرقاسم على الصفحة السادسة من هذا العدد).

● بيان جبهة كفرقاسم ●

وأصدر فرع كفرقاسم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا بهذا الخصوص اكد فيه ان الفضل في تكريس الطابع النضالي لذكرى المجزرة يعود الى لحمة ووحدة جماهير شعبنا بقيادة الشيوعيين. واضاف «ان اغلى ما لدينا نحن الباقين هنا في الوطن هو وحدتنا امام كل المؤامرات.. فلنحافظ عليها مثلما نحافظ على بؤبؤ العين».

انا باقون على العهد

«يا شعبي يا عود الند
يا اغلى من روحي عندي
انا باقون على العهد».



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قوات الاحتلال تضاعف تواجدها في المناطق المحتلة:

شهيدان في النصيرات (١٦ عاما) وطفل في عنبتا (٤ شهور)

* جنود الاحتلال يستولون على عدد من المدارس ويحولونها الى ثكنات عسكرية * الجنود يكسرون ساعد طفلة في الثالثة من عمرها في بيت لاهيا * اقتحام المحكمة الشرعية في بيت لحم والاعتداء على موظفيها *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضاعفت قوات الاحتلال من تواجد جنودها في المناطق الفلسطينية المحتلة مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة وترافق ذلك مع مناسبتين تاريخيتين (مجزرة كفر قاسم ـ يوم غد السبت ووعد بلفور في الثاني من الشهر القادم).

وفي هذا الاطار استولى الجنود على عدد من مدارس المناطق المحتلة وحولوها الى ثكنات عسكرية، كما جرى في بلدة الرام وقرية سنجل وعدد آخر من القرى والمدن. وفي الاطار نفسه ردت قوات الاحتلال باطلاق النار الكثيف وبهدف القتل والاصابة ضد مظاهر الاحتجاج التي يتوقع المسؤولون الاسرائيليون والمراقبون ان تزداد اتساعا في الايام القريبة القادمة.

واستشهد في مخيم النصيرات الفتى زياد ثابت (١٦ عاما) متأثرا باربع رصاصات اصابت اثنتان منها الناحية اليسرى من الصدر وثالثة رجله اليسرى ورابعة ركبته اليمنى.

وشيع اهالي عنبتا بعد ظهر امس الطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور) الذي استشهد في مخيم طولكرم مساء امس الاول متأثرا بالتهاب حاد في الرئة بفعل الغاز الكثيف الذي القي في المخيم.

وكان قطاع غزة شهد طوال يوم امس، اشتباكات في معظم انحائه بما في ذلك المناطق الخاضعة لحظر التجول (مخيمات جباليا وخانيونس والشاطىء والنصيرات ويبنا في رفح وحي الامل في خانيونس).

وكانت اعنف هذه الاشتباكات وقعت في احياء مدينة خانيونس حيث اشعلت الاطارات واقيمت المتاريس التي اغلقت مداخل المدينة. وحضرت قوات الجيش

■ البقية على ص٧ ■



● صورة من آثار الهدم والدمار التي خلفتها غارات الطيران الحربي الاسرائيلي الوحشية، امس الاول الاربعاء، في مخيم المية ومية

٨٧ طبيبا و ٢٥ محاميا و١٩ مهندسا و١٦٣ معلما و١٨ صيدليا وعشرات الاكاديميين في الناصرة:

الجبهة هي الطريق المجرب وثابت المصداقية

* «يوما بعد يوم ثبتت صحة طريق الجبهة. وقد سرعت الانتفاضة هذه العملية اذ اكدت مصداقية وواقعية برنامج الجبهة وعقم بقية الطروحات» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر حوالي خمسمئة خريج جامعي في الناصرة نداء الى اهالي المدينة، بمناسبة انتخابات الكنيست القادمة، يدعوتهم فيه الى دعم ومناصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) والتجند لنصرتها.

■ البقية على ص٢ ■

تشيلي تنوي شراء ١٢ طائرة من طراز «كفير»

● تل ابيب ـ ينوي النظام الفاشي في تشيلي شراء ١٢ طائرة حربية من طراز «كفير» التي يتم صنعها بالتعاون بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ـ هذا ما كشفته صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية، مؤخرا.

وستدفع السلطات التشيلية مقابل هذه الصفقة ٦٠ مليون دولار وستقوم بتسليم اسرائيل ١٦ طائرة قديمة من طراز «اف ٥» ضمن هذه الصفقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي وحدة الشيوعيين الاتراك

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم ٢٤ الجاري، ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة اتحاد الحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي واندماجهما في «الحزب الشيوعي التركي الموحد».

وجاء في البرقية: «اننا نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة تشكيل الحزب الشيوعي التركي الموحد نتيجة الاندماج السياسي والتنظيمي بين الحزب الشيوعي التركي وبين حزب العمال التركي.

«ان انشاء الحزب الشيوعي التركي الموحد هو حدث ذو اهمية تاريخية في حياة الحركة العمالية في بلادكم خاصة وانه يشكل تغلبا على التقسيم التاريخي في حركة الطبقة العاملة السياسية في تركيا.

«اننا واثقون بأن اتحاد الشيوعيين في تركيا على قاعدة الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية سوف يسهم في تعزيز النضال في تركيا من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

الى جميع فروع الجبهة

غدا السبت صباحا، ١٩٨٨/١٠/٢٩، يصدر العدد الانتخابي الاخير من صحيفة:

المهماز

بـ ١٦ صفحة و٦٥ الف نسخة
الرجاء ضمان توزيعه في يوم السبت نفسه.
ملاحظة:
الى اصحاب السيارات التي تنقل «الاتحاد»:
الرجاء التواجد في المطبعة، في مفرانس، في الساعة العاشرة ليلا من مساء يوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨ لنقل «المهماز» الى جميع الفروع

وفاة عضو الكنيست ميخا رايسر

●القدس ـ توفي مساء امس الخميس، عضو الكنيست ميخا رايسر (الليكود)، في مستشفى «هداسا» في القدس متأثرا بالجراح البالغة التي اصيب بها جراء حادث طرق وقع امس الاول الاربعاء على طريق القدس ـ تل ابيب.

ويبلغ رايسر من العمر ٤٢ عاما.

اقرأوا

عن المفاجات في مكتب السياحة نزارين تورز ـ الناصرة على الصفحات الداخلية.

بيان

● يتفق الجميع على ان الانتخابات القريبة ستكون حبلى بالامور المصيرية لدولة اسرائيل ـ وربما تكون الاكثر حسما في تاريخها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، التي توحد في صفوفها منذ اقامتها يهود وعربا، عانت طوال كل السنوات من «دمغة» الصقها بها اعداؤها وخصومها وبوجبها لن تكون واردة في الحسبان، في ظل اية تركيبة سياسية محتملة، للاشتراك في تحمل المسؤولية عن الحكم في دولة اسرائيل.

اليوم، على خلفية التطورات في المناطق المحتلة وفي عهد الغلاسنوست والبدائل الدولية الكبيرة التي احدثها فانه يتضاءل، اكثر من اي وقت مضى، مبرر طرح «حداش» بوصفها عدوة او ممثلة لمصالح معادية لدولة اسرائيل.

نحن، مجموعة من الكتاب والفنانين والمبدعين الآخرين في مجالات الثقافة، غالبيتنا ليست منتمية الى «حداش»، غير حزبيين او اعضاء او ناخبي احزاب اخرى، ندعو معسكر السلام الاسرائيلي الى عدم فرض حظر على اي حزب ـ من الاحزاب المشاركة في الانتخابات الحالية ـ يعترف بحق دولة اسرائيل في الحياة بسلام وامن في حدود ما قبل حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ ويؤيد حل النزاعات واختلافات الرأي بين الشعوب بالطرق السياسية.

الموقعون

● ابراهام ايلات ـ رسام ● شمعون بلاص ـ كاتب ● يعقوب بيسر ـ شاعر ومحرر ● البروفيسور مناحيم برينكر ـ الجامعة العبرية (القدس) ● اليعزر غلعاد ـ رسام ● اهرون غلعاد ـ رسام ● ينير عربوز ـ رسام وكاتب ● موشيه غرشوني ـ رسام ● هيلا هافر ـ «غاليري» جامعة تل ابيب ● داني هوروفيتس ـ مسرحي ● د. ايلانة همرمان ـ محررة ومترجمة ● نعومي هار ـ يروك ـ رسامة وناقدة ● البروفيسور نتان زاخ ـ شاعر ● اريبه زكس ـ شاعر وباحث ● طالي يتسحاقي ـ مصممة ديكور ● يتسحاق لاؤور ـ شاعر ومسرحي ● د. شمعون ليفي ـ جامعة تل ابيب ● البروفيسور يوبرت لو ـ يون ـ التخنيون ● باعيل لوطان ـ كاتبة ومحررة ● ماتي ميجد ـ كاتب ● بن تسيون موتيتس ـ جامعة تل ابيب ● سامي ميخائيل ـ كاتب ● يوسي مار ـ حاييم ـ موسيقي ● ميخال نئمان ـ رسامة ● ميرون سيما ـ رسام ● د. آفي عوز ـ جامعة تل ابيب ● نعومي فوغل ـ سمينار «هكيبوتسيم» ● عوديد بيلد ـ شاعر ● غرشون بلوتكين ـ مسرح «الكاميري» ● شمعون تسمرات ـ شاعر وناقد ● دان كيدار ـ رسام ● يورام كوبرمنيتس ـ رسام ● يورام كانيوك ـ كاتب ● يوسي كرايم ـ محرر ● داني كرفان ـ رسام ونحات ● دافيد ريف ـ رسام ● تسيبي شحرور ـ شاعرة ● يوسي شيلوح ـ ممثل ● حنه شمطوف ـ كاتبة وصحفية ● يوسي شارون ـ شاعر.

بشير البرغوثي:

«من الخطأ ان نوهم انفسنا ان حزب «العمل» سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان الحزبين الحاكمين في اسرائيل متفقان على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. ومن الخطأ الفادح ان نوهم انفسنا، او توهم العالم، او نسمح لاحد ان يوهمنا، بان نجاح حزب «العمل» الاسرائيلي سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية» ـ هذا بعض ما جاء في المقال الاسبوعي لرئيس تحرير الزميلة «الطليعة» بشير البرغوثي، والذي نشرته «الطليعة» في عددها الصادر امس، وتنشره «الاتحاد»، اليوم الجمعة، على الصفحة الثالثة.

الجمعية العمومية تعقد جلسة خاصة بالانتفاضة في ١١/٣

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ناس» ـ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس (الخميس) قرارا يقضي بعقد جلسة خاصة بالانتفاضة الفلسطينية في الثالث من الشهر القادم.

جبهة النضال الشعبي ستشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني (بزعامة سمير غوشة) انها ستشارك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني، الذي سيعقد في الجزائر اعتبارا من ١٢ تشرين الثاني، وفق ما اوضح لوكالة الصحافة الفرنسية المتحدث باسم هذا الفصيل في دمشق خالد عبد المجيد.

وكانت جبهة النضال، التي ساهمت في النقاشات التحضيرية للمجلس الوطني الذي عقد في الجزائر في نيسان ١٩٨٧ من دون ان تشارك فيه، ابعدت نفسها منذ سنة تقريبا عن «جبهة الانقاذ الفلسطينية».

ويضم هذا «التحالف» حركة المنشقين عن «فتح» (بزعامة ابو موسى) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) ومنظمة «الصاعقة» الموالية لسوريا.

واشارت جبهة النضال، في بيان لها في دمشق، الى اهمية الدورة المقبلة للمجلس الوطني ودعت جميع الفصائل الفلسطينية الى المشاركة فيها. واعربت عن تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام يمتلك صلاحية اتخاذ القرارات.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يوجه الدعوات لدورة الجزائر

● تونس ـ «و. ص. ف» ـ أكد مصدر رسمي فلسطيني في تونس، امس (الخميس)، ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، بدأ بتوجيه الدعوات الى الاجتماع غير العادي، الذي سيعقده هذا المجلس في الجزائر في ١٢ تشرين الثاني القادم.

وعلم من مصادر مطلعة ان الدعوات وجهت الى اعضاء المجلس الاربعمائة وثمانية واربعين والى الثمانية وعشرين فلسطينيا الذين طردوا من الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة في ٨ كانون الاول الماضي. ووجهت دعوات للمشاركة، ايضا، الى ممثلي منظمة التحرير في الخارج مع انهم ليسوا اعضاء في المجلس الوطني. وذكر مصدر مطلع ان عدد هؤلاء يصل الى سبعين شخصا.

وأوضحت الدعوات، التي وجهها السايح، ان الاجتماع سوف يعقد بدءا من ١٢ تشرين الثاني في الجزائر «لمناقشة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والتطورات السياسية والمهمات التي تفرض نفسها». واشار نص الدعوة الى ان هذه الدورة غير العادية للمجلس تكتسب اهمية قصوى في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني.

واعربت المصادر نفسها عن دهشتها للتصريحات التي نسبتها صحيفة سعودية، امس الاول (الاربعاء)، الى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، فاروق القدومي والتي جاء فيها ان مكان انعقاد الاجتماع لن يحدد الا قبل عشرة ايام من موعده.

المجموعة الاقتصادية الاوروبية تحتج لدى اسرائيل على وحشية القمع في الاراضي المحتلة

●القدس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مسؤول في القدس ان سفارات اليونان والمانيا الغربية واسبانيا في اسرائيل قدمت احتجاجا شفويا، امس الاول الاربعاء، باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية على وحشية القمع في الاراضي المحتلة.

وانتقدت السفارات الثلاث خاصة استخدام قوات «الامن» الاسرائيلية للرصاص البلاستيكي. واشارت الى ان هذا الرصاص اوقع العديد من القتلى من بين المتظاهرين الفلسطينيين خلال الاسابيع الماضية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وندد ممثلو المجموعة الاقتصادية ايضا بتصريحات وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي اشاد بزيادة عدد الجرحى نتيجة استخدام الجيش للرصاص البلاستيكي المفترض ان يقلل عدد القتلى حسب قوله.

وذكر المصدر نفسه ان مساعد المدير العام لوزارة الخارجية استقبل السفراء الثلاثة في مقر الوزارة ولم يدل باي تعليق مكتفيا باخذ علم بمساعيهم.

«إيه. بي. سي» تطالب الليكود والمعراخ بعدم استغلال برنامجها في دعايتهما الانتخابية

● تل ابيب ـ طالبت شركة التلفزيون الامريكية «إيه. بي. سي»، امس الاول، كلا من الليكود والمعراخ بعدم استغلال البرنامج الذي بثته الشركة في اواخر

■ البقية على ص٢ ■

* لتحقيق الانتصار لشعبنا في انتخابات الكنيست يوم ١٩٨٨/١١/١
* لنصرة انتفاضة شعبنا الفلسطيني للفوز بالحرية والاستقلال

جبهة كفر كنا الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقد الساعة السادسة مساء، يوم السبت الموافق ٨٨/١٠/٢٩ في بيت الرفيق حنا اسعد خشيبون.

خطباء الاجتماع:ـ * سالم جبران * حنا خشيبون * علياء خطيب * يوسف ياسين امارة * شكري عواودة

ولتبقى كفر كنا على العهد ـ ابدا على طريق شعبنا كله طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* لتحقيق الانتصار لشعبنا في انتخابات الكنيست يوم ١٩٨٨/١١/١
* لنصرة انتفاضة شعبنا الفلسطيني للفوز بالحرية والاستقلال

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي الجماهيري الذي سيعقد الساعة السادسة مساء يوم الاحد ١٩٨٨/١٠/٣٠ في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

خطباء الاجتماع:ـ * ابراهيم مالك * عودة بشارات * عايد علي الصالح

ولتبقى يافة الناصرة على العهد ـ ابدا على طريق شعبنا كله طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* لتحقيق الانتصار لشعبنا في انتخابات الكنيست يوم ١٩٨٨/١١/١
* لنصرة انتفاضة شعبنا الفلسطيني للفوز بالحرية والاستقلال

جبهة طرعان الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الانتخابي الجماهيري الذي سيعقد الساعة السادسة مساء يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ في طرعان

خطباء الاجتماع:

* اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد» جريدة جماهيرنا العربية
* يونس نصار ـ رئيس مجلس طرعان المحلي
* غسان خوري ـ عضو سكرتارية جبهة طرعان
* محمد عايد عدوي ـ عضو سكرتارية جبهة طرعان
* سعيد بدر ـ سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية

ولتبقى طرعان على العهد ـ ابدا على طريق شعبنا كله طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

آل شقحة وابي نادر يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان المرحوم

انطوان جورج شقحة

سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بارسال البرقيات او بتقديم التعازي في بيت الفقيد في حيفا.

ويعلن ابناء جورج شقحة في الناصرة بانهم سيستقبلون التعازي في بيت اخيهم جول شقحة الكائن في حي المطران في الناصرة خلال ايام الجمعة والسبت والاحد الموافق ٢٨ و ٢٩ و ٨٨/١٠/٣٠

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل طنوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

سلمى عبد الله طنوس

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٠/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

* راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هدم ٢٦ منزلا في كيسان المحتلة وتشريد (٢٥٠) مواطنا بينهم النسوة والاطفال والشيوخ

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال يوم امس الخميس (٣٦) منزلا لمواطنين من قرية كيسان المحتلة (الى الشرق من بيت لحم) وشردت سكانها البالغ عددهم (٢٥٠) نفرا من الاطفال والشيوخ والنساء بالحجة الجاهزة (البناء بدون ترخيص).

وجرت عملية الهدم بعد اغلاق المنطقة وبمراقبة من قبل مستوطني «معاليه عاموس». وقد منع الاهالي من مغادرة القرية كما منع اهالي القرى المجاورة من دخولها.

وخلال العملية هدمت الجرافات ايضا جدارا استناديا بطول (٤٠٠ م) واقتلعت نحو خمسين شجرة زيتون. واسفرت هذه العمليات عن اتلاف انابيب المياه التي تزود القرية.

وذكر بعض اصحاب الابنية ان المحكمة العليا ابلغتهم (خلال النظر في القضية التي رفعها الاهالي ضد هدم منازلهم) ان الاراضي التي اقيمت الابنية عليها معدة لتوسيع مستوطنة «معاليه عاموس» وللاغراض العسكرية ايضا.

وكانت المحكمة العليا رفضت في اواخر الشهر الماضي الالتماس الذي قدمه الاهالي ضد هدم منازلهم قبل حوالي عام.

ونقل عن الاهالي قولهم ان السلطات وعدت بتوفير مأوى لهم ونقلهم الى اماكن اخرى قبل تنفيذ عملية الهدم لكن شيئا من هذا لم يحدث.

هذا وتعود المنازل الى ثمانية عشر مواطنا من القرية.

من اعتداءات جنود الاحتلال في احياء غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتاد خمسة من جنود الاحتلال يوم امس الاول (الاربعاء) الشاب عزو روبين انطيز (٢٤ عاما) من حي التفاح في غزة الى جنوب المدينة (بعد رفضه شطب شعارات مناهضة للاحتلال) وانهالوا عليه، هناك، بالضرب المبرح في جميع انحاء جسمه مستخدمين هراوات على اطرافها مسامير حادة. وظلوا يضربونه لمدة ساعة تقريبا حتى اغمي عليه ثم القوه في بيارة «اللوح» وغادروا المكان.

وكان افراد من عائلة الشاب لاحقوا الجنود وراقبوهم، وبعد ان غادروا المكان (الجنود) ادخل الشاب الى المستشفى وهو في حالة صعبة وخاصة في ساقه اليمنى حيث اصيبت بجرح طوله ١٠ سم اضافة الى كدمات ورضوض وجروح وتجمعات دموية في كل انحاء جسمه.

وفي حي الرمال وعندما شاهدت الصبية نهلة ابو حصيرة جنودا يعتدون بالضرب الوحشي على الفتى محمد حبوش (١٤ عاما) وبعد ان التقطوا زجاجة من الارض وضربوه بها على رأسه فسال دمه وغطى ملابسه اندفعت نحو الجنود لتمنعهم من مواصلة ضربه فاعتدوا عليها هي الاخرى. وادخل الفتى الى المستشفى «الاهلي» فيما ادخلت الصبية الى مستشفى «الشفاء» وهي مصابة بحالة هستيريا.

وفي جباليا ـ البلد اصيبت كاملة ابراهيم سعد بجرح بطول ٥ سم في رأسها وجرح اخر في الانف بطول ٢ سم وكدمات في انحاء الجسم.

وفي حي الدرج اصيب خالد فرج ابو عصر (١٧ عاما) بجرح في الرأس بطول ٤ سم. في الشيخ رضوان اصيب فايز عبد الناصر ابو حليمة (١٧ عاما) بكسر في ساعده الايمن وكدمات في انحاء الجسم. واصيب محمد يوسف العاصي (٣٤ عاما ـ بيت لاهيا) بكدمات متعددة في الظهر والكتفين والرأس والصدر كما اصيب تمام محمد الشريف (٥٥ عاما ـ مخيم جباليا) بكدمات في الكتفين والبطن.

لانغر تطالب السلطات بالتحقيق في جريمة قتل الشهيد ابراهيم المطور

● عائلة الشهيد تطالب بالسماح لها بفتح القبر واجراء الفحوصات على الجثمان مرة اخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت المحامية فيليتسيا لانغر في رسالة بعثت بها، يوم الاربعاء (١٠/٢٦)، باسم عائلة الشهيد ابراهيم المطور، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، والمستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، والمستشار القضائي للنيابة العسكرية في المناطق المحتلة، بالكشف عن تفاصيل ظروف استشهاد الشهيد المطور وتقديم مرتكبي الجريمة الى المحاكمة وتحويل تقرير الوفاة الى عائلته والسماح لهم بفتح القبر لاجراء الفحوصات مرة اخرى على جثمان الشهيد.

واوضحت لانغر في الرسالة ان عائلة الشهيد المطور ترفض ادعاءات السلطات العسكرية بشأن حيثيات استشهاد ابنها والقاضية بانه اقدم على «الانتحار» في سجن الظاهرية، يوم الخميس الماضي، خصوصا وان كل الدلائل تشير الى ان الشهيد قتل ولم ينتحر اذ شوهدت على جثمانه آثار كسور في احدى يديه واحدى رجليه وآثار تعذيب حول الاذنين وخلف الرأس.

واكدت لانغر في رسالتها ان المعتقلين في معتقل «الظاهرية» يشهدون ان سلطات المعتقل قامت بضرب وتعذيب الشهيد وانه كان يصرخ ويقول: «اشهدوا يا معتقلين. انا ابراهيم المطور. انهم يضربونني ضربات قاتلة». كذلك اكد احد المعتقلين في معتقل «عوفر» ان سلطات المعتقل اخذت الشهيد يوم ١٠/١٨ من المعتقل وانه قال للمعتقلين انه لا يعلم الى اين سيأخذونه. وفي اليوم ذاته تلقى الضربات في معتقل «الظاهرية». وان الجنود في معتقل «الظاهرية» اغلقوا فم الشهيد عندما صرخ امام المعتقلين «بانهم يريدون تشغيلي معهم. وها انذا امامكم نظيفا. وعليكم ان تعرفوا ذلك». وكان هذا في صباح اليوم نفسه الذي نقلوه فيه من معتقل «عوفر» الى «الظاهرية».

واشارت لانغر الى ان ادارة الحكم العسكري في الخليل اعلمت عائلة الشهيد (يوم ١٠/٢١) ان ابنها «انتحر». وطلبت من والد الشهيد ان يحضر اربعة اشخاص لاخذ جثمان ابنهم من «ابو كبير» في اليوم التالي. الا ان قوات الاحتلال اعلنت ان قرية الشهيد منطقة عسكرية مغلقة في اعقاب ذلك. بينما احضرت الجثة في اليوم نفسه في الساعة الواحدة والنصف ليلا. ومنعت قوات الاحتلال عائلة الشهيد من تفقد جثمانه بشكل كامل ودقيق.

هذا واشارت لانغر الى انها ستنتظر لمدة اسبوع من تاريخ الرسالة للحصول على الجواب وانها ستتخذ خطوات اخرى لاظهار الحقيقة ومن اجل محاكمة القتلة اذا لم يصلها الجواب على رسالتها هذه في المدة المحددة المذكورة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

ابطال الانتفاضة ينتظرون جوابكم الاصيل:

زيادة تمثيل الجبهة في الانتخابات ـ قوة للدفع باتجاه السلام العادل واقامة الدولة المستقلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الزميلة «الطليعة» في عددها الصادر امس الخميس، تحليلا اخباريا حول انتخابات الكنيست الثانية عشرة اشارت فيه الى ان «شبان الانتفاضة يرون الليكود و «العمل» وجهين لعملة واحدة» فيما يتعلق بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ واقامة الدولة المستقلة والاعتراف بـ م. ت. ف: الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ومما جاء في التحليل ان «الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يلمس عن قرب دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمواقفهما تجاه نضاله لانهاء الاحتلال. وفي الانتفاضة الشعبية لعبت الجبهة عن طريق نوابها في الكنيست ووسائل اعلامها والمحامين الشيوعيين والدمقراطيين دورا بارزا في كشف وفضح الممارسات الاسرائيلية والدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وخاصة في سجن «انصار ٣»».

واضاف: «وغدت صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب ـ صحيفة الانتفاضة الفلسطينية وعنوانا لنشاطها حيث تنشر بشكل يومي وعلى صفحتها الاولى ادق تفاصيل المواجهة بين شبان الانتفاضة وجنود الجيش في كافة القرى والمدن الفلسطينية بالاضافة الى الصور الموثقة والتقارير الصحفية ونداءات القيادة الموحدة».

وحذر التحليل الاخباري من المحاولات البائسة المشبوهة لاضعاف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، واوضح ان الجبهة «كانت دوما هدفا لهجوم الاحزاب الصهيونية، بيمينها ويسارها، بسبب مواقفها الثابتة المؤيدة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والحقوق القومية للاقلية العربية في اسرائيل، ودورها في المحافظة على الهوية والثقافة الوطنية والقومية للجزء الذي تبقى من الشعب الفلسطيني داخل الخط الاخضر».

واضاف ان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يشكل العمود الفقري لهذه الجبهة كان الصوت الوحيد في داخل اسرائيل منذ قيامها يطالب بدولة فلسطينية مستقلة، وقد تعرض رموزه العرب المعروفون دوليا وعربيا الى مطاردات ابان الحكم العسكري في الخمسينات، وتعرض قادته اليهود امثال سكرتيره العام ماير فلنر الى مضايقات من الاوساط اليهودية المتطرفة شكلت في بعض الاحيان خطرا على حياتهم».

واكد التحليل الاخباري ان «الجبهة الدمقراطية تتبنى برنامجا سياسيا قريبا جدا الى البرامج السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان اول صوت في اسرائيل نادى بالاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد» وان «زيادة نفوذ الجبهة في الانتخابات القادمة هي آلية قوية للتأثير على الخارطة السياسية الرسمية في اسرائيل وللدفع بعملية السلام كما ترتأيها الاسرة الدولية لحل النزاع في الشرق الاوسط بطرق سلمية عادلة».

واضاف: «ويولي حزب «العمل» الاسرائيلي اهمية لاصوات الجماهير العربية الفلسطينية في داخل اسرائيل حيث بمقدور هذه الاصوات ان تزكي ١٤ عضوا في الكنيست. واستطلاعات الرأي تشير الى ان حزب بيرس سيفقد اصواتا عربية كانت الى جانبه في الماضي بسبب دور حزبه في قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة. وبسبب التعبئة الوطنية والثورية التي تقوم بها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين الجمهور العربي في اسرائيل ونفوذها السياسي المتميز. ولكن يراهن بيرس على الاستفادة من الاصوات العربية بواسطة احزاب عاملة في الوسط العربي انشئت لاضعاف نفوذ الجبهة الدمقراطية كالحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام من خلال دعم هذه الاحزاب لحكومة قد يشكلها بيرس».

افتتاح الدورة الجديدة لمجلس السوفييت الاعلى لعموم الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ افتتحت في موسكو، امس الخميس، الدورة الجديدة لمجلس السوفييت الاعلى، حيث سيناقش المجلس خطة التطور الاجتماعي والاقتصادي للاتحاد السوفييتي وميزانية عام ١٩٨٩.

وقد بدأت الدورة اعمالها بانتخاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي فيتالي فورتنيكوف، نائبا لرئيس مجلس السوفييت الاعلى خلفا لفلاديمير اورلوف الذي احيل على التقاعد.

هذا وكان قد سبق اجتماع الدورة الحالية اجتماع لهيئة رئاسة المجلس، حيث اقر جدول اعمال الدورة كما تم مناقشة مشروع قانونين مطروحين على المناقشة الشعبية العامة حول التعديلات والاضافات على دستور الاتحاد السوفييتي والتي تشمل جملة واسعة من التغيرات في عمل مجالس السوفييت في الجمهوريات والمقاطعات السوفييتية.

ودعت الهيئة الى تنشيط هذه المناقشة والحيلولة دون جعلها شكلية، حيث ان الحديث يدور حول تنشيط المجالس السوفييتية للاشراف على الاقتصاد في مناطقها وحل جميع القضايا التي يطرحها الشغيلة.

المحكمة العليا تمهل سلطات الاحتلال مدة ٤٥ يوما لتوضيح اسباب عدم الغاء ضريبة استبدال ارقام السيارات في قطاع غزة المحتل

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم الثلاثاء الماضي، امرا مشروطا بموافقة النيابة العامة بموجبه ستقدم الادارة «المدنية» وملحقاتها في قطاع غزة المحتل خلال ٤٥ يوما توضيحا حول اسباب عدم الغائها الرسوم المالية على اعادة فحص السيارات ووسائط النقل في قطاع غزة المحتل من اجل استبدال ارقامها.

وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الالتماس الى المحكمة العليا بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٢ باسم الشخصيات التالية: حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، والمحامي محمد هاشم ابو شعبان ومحمود زين الدين، رئيس بنك الدم، والدكتور رباح مهنا، نائب رئيس الجمعية الطبية، والدكتور احمد اليازجي، عضو ادارة الجمعية الطبية.

وطالبت لانغر في التماسها بالغاء جميع اشكال الرسوم المذكورة لان ذلك يعتبر امرا غير قانوني خاصة وان هذه الرسوم يسري مفعولها على السيارات التجارية وليس على السيارات الخصوصية.

ومن الجدير ذكره ان الشخصيات المذكورة قدمت اعتراضا الى الادارة «المدنية» في قطاع غزة المحتل بتاريخ ٧/٢٩ الا ان المسؤولين في هذه الادارة لم يردوا على ذلك الاعتراض.

«ايه. بي. سي» تطالب الليكود والمعراخ بعدم

■ تتمة من صفحة١ ■

الاسبوع الماضي وتضمن لقاءين مع الملك حسين والقائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس وذلك في اطار برنامج «نايت لايف» الذي يقدمه الصحفي تيد كوبل.

وطالبت الشركة الليكود والمعراخ بعدم بث اية مقاطع من هذا البرنامج واستغلالها في دعايتها الانتخابية.

واكدت الشركة ان على هذين الحزبين ان يعرفا بأن حقوق نشر البرنامج ومواده محفوظة لها.

وقد جاء هذا الطلب في اعقاب قيام الليكود ببث مقطع من البرنامج في اطار دعايته الانتخابية التلفزيونية مساء الثلاثاء وظهر فيه الملك حسين يعلن ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

حركة شعبية عالمية تطالب باطلاق سراح السجين اللبناني انور ياسين المحكوم في اسرائيل

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ وصلت الى البلاد المحامية الفرنسية مونيكا بيكارد ويل خصيصا لزيارة السجين اللبناني انور ياسين المحكوم بالسجن ٣٠ عاما والموجود حاليا في عسقلان.

وتأتي زيارة المحامية بتكليف من حركة شعبية عالمية اقيمت خصيصا لتقصي الحقائق عن المواطن انور ياسين والمطالبة باطلاق سراحه من سجون اسرائيل.

وقد زارت المحامية ويل بمرافقة المحامي فتحي شبيطة السجين انور يوم الاربعاء ١٠/٢٦ واطلعت على ظروف سجنه القاسية، واعلنت السجين بقيام حملة شعبية عالمية واسعة النطاق لمطالبة اسرائيل بالتعامل معه كأسير حرب واطلاق سراحه.

وانور ياسين من مواليد حاصبيا في لبنان (٢٠ عاما) القت القوات الاسرائيلية القبض عليه في اثناء عملية عسكرية قامت بها قوات الاحتلال، شمال «الحزام الامني» في لبنان، حيث قاوم هو ومجموعة الغزوة وغطى على انسحابها وبقي لوحده في المعركة التي قتل خلالها عدد من افراد القوة المعتدية. ولهذا فقد طالب انور ياسين في المحكمة، التي حكمته بتاريخ ٨٨/٥/٣١ بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ عاما ـ طالب اعتباره اسير حرب وان يعامل وفق ذلك. لكن المحكمة رفضت هذا الطلب.

ويذكر ان انور ياسين عضو في الحزب الشيوعي اللبناني وكان جنديا في تنظيمات المقاومة الشعبية في لبنان.

هذا وطالبت المحامية الفرنسية ويل ادارة السجن بالسماح للمتعاطفين معه من اسرائيل بزيارته في السجن لكن ادارة السجن رفضت هذا الطلب.

بعد سحب البطاقات الصحفية:

شكاوى جنائية ضد الصحفيين الاجانب الثلاثة الذين كشفوا عن وحدتي «الكرزة» و «شمشون» وممارساتهما الارهابية

● تل ابيب ـ قدمت السلطات الاسرائيلية المعنية، يوم الاربعاء، شكاوى جنائية الى الشرطة ضد رئيس مكتب وكالة «رويتر» للانباء في اسرائيل، بول تيلور، ومراسل الوكالة في اسرائيل، ستيف فايتسمان، ومراسل صحيفة «الفايننشال تايمز» في اسرائيل، اندرو فيتلي.

وتأتي هذه الشكاوى بعد يوم واحد من سحب البطاقات الصحفية من الصحفيين الثلاثة المذكورين (يوم الثلاثاء) من قبل مكتب الصحافة الحكومي في اسرائيل.

وتأتي هذه الاجراءات ضد الصحفيين المذكورين على خلفية النشر عن الوحدتين الخاصتين «الكرزة» و«شمشون» اللتين اقامتها سلطات الاحتلال ـ كما ذكر ـ خصيصا لـ «القضاء على قادة الانتفاضة» في المناطق المحتلة من خلال تنكر اعضائها بلباس مبعوثي تلفزيون امريكيين او مواطنين عرب وذلك دون تقديم هذه الانباء الى الرقابة العسكرية.

وقد تضمنت الانباء التي نشرتها «رويتر» و«الفايننشال تايمز» عن هاتين الوحدتين السريتين الكشف عن بعض ممارساتها الارهابية القمعية في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة، كما كشفت تلك الانباء عن ان افراد الوحدتين المذكورتين تمتعوا بصلاحيات واسعة في مجال اطلاق الرصاص وتنفيذ مختلف الاعمال القمعية. وكشفت، ايضا، عن بعض الاساليب التي يعتمدها افراد وحدتي «الكرزة» و«شمشون» في تنفيذ مهماتهم ومن بينها استخدام سيارات كتب عليها «صحافة» وسيارات اخرى تحمل لوحات عربية فضلا عن عرض انفسهم على انهم «صحفيون» احيانا و«مواطنون عرب» في احيان اخرى.

هذا وكان الناطق الرسمي بلسان الجيش قد نفى هذه الانباء بالكلمات التالية: ان وحدات الجيش المختلفة «تنفذ مهمات ونشاطات مختلفة لحفظ الامن والنظام وتعمل بموجب القانون».

ومن جهة اخرى قال رئيس مكتب الصحافة الحكومي، يورام ايطنغر، حين قرر سحب البطاقات الصحفية من الصحفيين الثلاثة، انه «ليست هنالك اية علاقة بين صحة الانباء او عدم صحتها وبين واجب تقديمها الى الرقابة العسكرية»(!) الامر الذي اعتبره المراقبون امتناعا عن نفي الانباء، ومضمونها.

● وزارة الخارجية الامريكية تطلب التحقيق ●

هذا، واعلن مساء الاربعاء ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت من السفارة الامريكية في اسرائيل التحقيق في الانباء حول الوحدتين السريتين «الكرزة» و«شمشون» واستيضاح المزيد من التفاصيل حولهما وحول ممارساتها في المناطق المحتلة.

وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية، ردا على سحب بطاقات الصحفيين الثلاثة، ان «حرية الصحافة بالنسبة للولايات المتحدة» هي «قضية مبدئية».

بدء اعمال الدورة الـ (٤١) لمجلس اتحاد النقابات العالمي

الدعوة الى اقامة جبهة واسعة للشغيلة من اجل صد هجمات رأس المال على حقوقهم

●دلهي ـ «تاس» ـ بدأت هنا، هذا الاسبوع، الدورة الحادية والاربعون للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي. ويشارك فيها ما يربو على (٢٠٠) مندوب من ٧٢ بلدا وعن ٨٦ منظمة اعضاء في اتحاد النقابات العالمي وكذلك ممثلون عن ١٦ منظمة دولية. ودعيت الى الدورة (١١) منظمة غير اعضاء في اتحاد النقابات العالمي من بلدان مثل الهند واليابان والبرتغال واليونان وغيرها.

وقبيل بداية عمل دورة المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي انعقدت في دلهي دورة مكتب اتحاد النقابات العالمي اتخذ فيها قرار حول قبول اعضاء جدد في اتحاد النقابات العالمي ـ المنظمات النقابية في السودان وبوليفيا وفانواتو.

وتحدث في الدورة ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، فاكد على ضرورة اقامة جبهة واسعة للشغيلة من اجل مجابهة هجمات رأس المال على حقوق الشغيلة الاساسية. ولهذا الغرض من الضروري القيام باعمال مشتركة من قبل نقابات البلدان الراسمالية والاشتراكية والنامية.

والقى ديكومار غانغولي، سكرتير اتحاد النقابات العالمي، تقريرا حول الوضع الراهن والمهام الاولوية للحركة النقابية في منطقة اسيا ـ المحيط الهادي. واشار الى ان النقابات في هذه المنطقة تشارك مشاركة نشيطة في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والامن وايقاف النزاعات الاقليمية وترجمة افكار نزع السلاح من اجل التنمية الى واقع. واكد ان نقابات المنطقة رحبت ترحيبا حارا بتوقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى ودعت الى اتخاذ خطوات جديدة تهدف الى نزع السلاح الفعلي. وتؤيد نقابات منطقة اسيا ـ المحيط الهادي الجهود الرامية الى تسوية النزاعات الاقليمية. ولقيت تثمينا عاليا لدى شغيلة المنطقة الاتفاقات التي وقعت في جنيف حول تسوية الوضع حول افغانستان والسبل المرتسمة لحل قضية كمبوتشيا وغيرها.

هذا، واستقبل رامسقامي فنكاترمان، رئيس جمهورية الهند، رؤساء وفود المنظمات النقابية الذين قدموا للمشاركة في الدورة الحادية والاربعين للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي.

٨٧ طبيبا و٢٥ محاميا و١٩ مهندسا

■ تتمة من صفحة١ ■

وقد وقع البيان بالاسم لا اقل من ٤٧٦ جامعيا بينهم: ٨٧ طبيبا و ٢٥ محاميا و ٣٧ سايكولوجيا ومستشارا وعاملا اجتماعيا و ٩١ مهندسا وهندسيا و ١٦٣ معلما ومتخصصا في الاداب والعلوم الاجتماعية (بينهم ادباء وصحفيون وفنانون) و ١٨ صيدليا و ١٩ مدير اعمال او حسابات او اقتصاد و ١٦ اكاديميا في مواضيع الكيمياء والمختبر وفنيي الاسنان و ٢٠ اكاديميا في مواضيع اخرى.

وقد اعتذرت رابطة الجامعيين في الناصرة عن تعذر وصولها الى جميع الجامعيين الجبهويين والذين لم تنشر اسماؤهم. كما طلبت الينا ان نعتذر لعدد من الجامعيين الذين وقعوا على البيان وسقطت اسماؤهم في الطباعة.

وجاء في البيان:

«في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها شعبنا نتطلع، نحن الجامعيين ابناء الناصرة والعاملين فيها، بأمل كبير، مع بقية فئات شعبنا الى التطورات الايجابية التي تقربنا، اكثر من اي وقت مضى، من الحل العادل باقامة الدول الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ومن تحقيق المساواة والعدالة القومية والاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل.

«لقد كنا من مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٤ ثم اطارا فعالا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تأسست سنة ١٩٧٧ ، رأينا فيها تجسيدا لوحدة الصف الوطنية التي هي ضرورة موضوعية لنضالنا ضد الاضطهاد والظلم. وبفضلها حققت جماهيرنا انجازات هامة.

«يوما بعد يوم تثبت صحة طريق الجبهة. وقد سرعت انتفاضة شعبنا البطلة هذه العملية حيث اكدت مصداقية وواقعية برنامج الجبهة، وعقم بقية الطروحات المعراخية والليكودية من جهة والمزايدة القومية من جهة ثانية والانتهازية والطروحات الاستسلامية من جهة ثالثة. القيادة الموحدة للانتفاضة وتصريحات ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية تشير الى تحرك المنظمة نحو برنامج سلام عادل يلتقي مع البرنامج الذي تطرحه الجبهة منذ سنوات والذي اتهمنا على اساسه المزاودون هنا بعدم الثورية «وبالاسرلة».

وجاء، ايضا: «جرى في الاشهر الاخيرة تحرك جدي في برامج احزاب اليسار الصهيوني بقربها جدا من برنامج السلام الذي تطرحه الجبهة. وحتى في صفوف المعراخ هنالك نقاشات حادة تشكك في برنامج المعراخ الذي ما زال يتمسك بلاءاته المعروفة ضد السلام. وفي صفوف الجماهير العربية، سقط وهم التغيير من داخل الاحزاب الصهيونية وتعمق وعيها بصحة طريق النضال الشعبي الدمقراطي العربي اليهودي المشترك الذي سارت عليه الجبهة طوال الوقت، وعليه سارت الهيئات التمثيلية للجماهير العربية الى جانب الجبهة وطريقها النضالي في اضراب يوم المساواة ويوم السلام ويوم الارض الاخير.

«علينا ان نلقي بكل ثقلنا ضد استمرار السياسة الليكودية المعراخية من جهة وضد المزاودين، المغامرين منهم والانتهازيين. وضد المواقف الاستسلامية من جهة اخرى. علينا دعم اطار الجبهة، اطار وحدة الصف الوطنية واطار تحالف شعبنا مع القوى التقدمية اليهودية. هذا الاطار المجرب والذي ثبتت مصداقيته واصبح اليوم حجر الزاوية لكل تحرك دمقراطي وعقلاني ومثابر. اننا ندعو الشبان والشابات الذين يطرقون اليوم ابواب الجامعات وابواب العمل والمستقبل وندعو النساء والرجال الذين يبغون لعائلاتهم واطفالهم العيش بسعادة وعزة قومية، وندعو جميع فئات شعبنا مثقفين وتجارا الى دعم الجبهة والتجند لنصرتها في انتخابات الكنيست في ١٩٨٨/١١/١».

وقد وقع على البيان كل من:

الاطباء ـ شحادة حاج وفارس نصار وتوفيق نصير وياسر ريناوي وعبد الله جمالية ورياض دكور وباسم توما وريمون منسى وهاني فاهوم وعزمي حكيم وياسين ابو اسعد ونزار منصور وساهر عابد وسعيد رزق وراوية زعبي وحسن شريف ومنذر قعوار وزياد القاسم والياس زريق وخليل ررور واميل خوري وكميل خشيبون وسليم جبران وادبية جبران ورائد غطاس ونينا غطاس وجوزيف شومر ويوسف نحاس ورمزي دانيال وعابدة بلال ومنذر حكيم وعزمي ابو احمد وامين ابو طه ووليد جامعة وغسان صفوري وجمال ابو احمد وجمال عاشور ويعقوب زخاريان وسميح غطاس واسعد الياس ونقولا دلة وجرير خوري وعزمي شحيبري وعلي هواري وانطون جمال ووائل ابو اسعد وجمال عون الله وعامر زريق ومحمد طه ونبيل جرابسي وريم جرابسي وجريس جمالية ومحمد عبد الخالق وجهينة خشيبون وجريس حكيم وخالد عبد الخالق وسعاد ديراوي وراوية غنادري وعصام مقلشة ونادر عودة وجابر خوري وجمال فاهوم وفؤاد زعاترة وهشام ابو اسعد وهنري حداد واسعد برغوث ورأفت اشقر وعمر طه وحبيب قردحجي ومحمد عبد الهادي وغانم قاسم وحسين شمالي وبسام حداد وخيرية صفية وعبد الرازق استيتي ونجيب جمال موسى وفاتنة سروجي موسى وسليم جان مزاوي وراوي مصباح رمضان وغالب سالم ابو احمد وعصام نعمان رزق وعبلة عبد الحفيظ دراوشة وحسني عبد الكريم قاسم وجمال محمد ابو احمد ومحمد ياسر عبد الخالق وخولة خوري.

●المحامون ـ نبيل حايك ورابق جرجورة ومصطفى لداوي ووليد الفاهوم وسليم غريب ودياب خوري وعبد الحفيظ دراوشة واياد دحلة والياس موسى وجميل الياس وعادل شهاب وعصام سارجي وعدنان حليحل وعوني نداف وعوني منصور وتوفيق ابو احمد وزاهي اسكندر وسهيل يوسف وخالد حسني زعبي ووليد خليلية ومشيل عون وفهمي دغش ولؤي لوباني وزياد هواري ومحمد امين ابراهيم.

● سايكولوجيون ومستشارون وعاملون اجتماعيون ـ مروان دويري وسميح رزق ووليد زعبي وهالة حزان ونبيلة اسبتيولي ورنا زعبي وتريز توما وفاتن كامل ومقبولة ابو يونس وسهام حاج ووداد حسن وسهيل كرام وامل ابراهيم فاهوم وشادية اسكندر وحنان بزبك ومهند سعدي وسمير زعبي وايلين عطالله وسامية بشارة وامال الفار ونوال ابو حاطوم وردينة جرابسي وحنان كركبي وتريز تصيري ونسرين خوري وناريمان بشارات وصائب زريق وسلوى سالم قبطي وشادية عواودة ونادية بزبك والهام عودة وسلام سليمان وايمان قندلفت وسليم فوزي غميض ورباب محمد عودة الله وسامية سليم عواد.

● مهندسون وهندسيون: رامز جرايسي ووليد الحاج وميشيل ابو توفل ورفلة قندلفت وادوار تابري وربحي عواد وابراهيم عواد وهيفاء سعيد بشارات وبسام قطوف ورياض حداد وعلي عفيفي وسهيل عزيز سابا ووليد موعد وسمير جمال سعد وابراهيم ديرمالكونيان واسامة كرام وكميل نمري وحنا فرح غريب وجواد حكيم ونادر خليل سروجي ومحمد طه وسمير قعوار وعماد منصور وسلام حبيبي وغسان ابو حاطوم ونزار الفاهوم ودخيل حامد وجورج حلو وخالد شحيبري يوسف ابو الشيخ وعزمي ابو حنا وعامر حداد وحاتم بزبك وعيسى شلش وابراهيم اندريا ونسيم صباغ وعمر هواري ونبيل حاج ويوسف عثمان وسهيل شهوان وعبد المجيد سليمان وسلمان ابو احمد وعلي ابو ربيع ودعيبس عبود وحبيب حداد وحمزة صفدي وعبد الله غريب وروحي قدسي وعيسى بشارة ويوسف نواف واديب داوود ورزق حكيم وسليم شحادة واسامة الياس وجورج طرعاني ومروان سرحان اسكندر وسميح بلال ويحيى ابو عيشة وعاطف سروجي وطوني خوري ويعقوب عاقلة ونادر بطرس سروجي وخالد عطية وسناء دياب ووئام عبود وابراهيم ابو الهيجاء ونسيم ناصر وسعيد ابو التعاج ورائد زعبي وعلي شواهنة وحسام سليمان وفرح جرابسي وبسام نمر خطيب وعنان خبيص وهشام جدعون وصلاح مصلح وجهاد زعبي وجريس عواد واياد سليمان وعصام ابو ربيع واسلام ابو ربيع ورمزي سروجي ونجيب حبيب وفرح سرحان واسامة مرعب وقسطة عيساوي وفكتور غريب وزاهر بولس وكريم حبيب وجورج طرعاني واكرم زعبي وابراهيم اندريا ومروان اشقر ومفلح طبعوني وعفو فاهوم ونزار سليمان وسامي ابراهيم.

● اداب وعلوم اجتماعية ومعلمون جامعيون ـ اديب حزان وراجي منصور ود. حبيب بولس ومنذر غريب وعبد اللطيف ناصر وتوما حاج وشكيب جهشان وغادة سروجي وصفاء نصار واخلاص فايز خل وجهينة قندلفت وفؤاد بشارات وكمال بولس ونهاد خوري وغادة حلو ووفاء شحادة وخليل ابو نوفل وعمر دراوشة ورزق زعبي ونوريت دويري وسليم زاروبي وزياد شافع الفاهوم وحسني العابد وسهيل الفاهوم وامينة العابد وصائب الفاهوم وجهاد سعد ومنور لوابنة واسكندر اسكندر وشريف شريف ورناء زعبي وكلير عمران واحمد دريني وميركا قعوار وسناء توما ورياض كامل ونواف عواد وموسى ابو شقارة ونصار كسابري وسهيل عيساوي ونهاد شمشوم وشريف واكد وشيبوب جبران وراجي سروجي وبزبك بزبك وغادة عيد وايمان بزبك وتوفيق بصول وفريد جحوش وناصيف جبران واحسان سرور وعزمي سرور وفادية خوري وزياد قسيس وفرح خوري وفؤاد نعرة ونادر حاج وبسام صفوري وصالح خليف وفؤاد خميس وعوني بطحيش ورمزي نصر الله وفاتنة عبد الرازق والهام تابري ومها مزاوي ومعين شمشوم ورجاء جامعة ويوسف الياس خوري ونبيل عودة وعمر صبحي زعبي ونبيل برانسي وباسم سمارة وراغدة خوري ورزوقة مصاروة وسعاد زعبي وسليم سليمان وسليم قعوار وخليل سلامة وامينة خليف ومالك قبطي ورائد رزق وسعود الاسدي ونهلة سليمان وعايد علي الصالح وحسن الهيب وخالد صبحي زعبي وعبد الرحمن غنيم وسالم زريق وغصوب سرحان ومصطفى ابو طايع وانور محمد رشيد وفوزي ناصر وفيصل طه وميادة لوباني ونادرة لوباني وكمال ابو يونس وجهينة سليمان وسوزان ناصر وخليل سعد ولوري زعبي وصالح مراد وفؤاد جحوش وخالد علي زعبي وخالد عمري ومروان موسى وفهيم عبد الخالق وسهيل رزق وطارق قبطي وعبير بجالي حكيم وباسم سخنيني ووفاء حامد ومها زعبي وفرحان راشد وناصر عون واحمد قاسم وعفاف شحوت ومشيل شكري وعواد الياس وتهاني زعبي ووفاء جرابسي وهيفاء منصور وعيسى لوباني وغادة سروجي وسامية حزان وخالد شحبري وميدا سليمان وعصام نشاشيبي وسميرة دراوشة وريتا عودة وبارد عودة وبادرة حاج ونسرين بلان وفاتن جهشان واحمد عبد الكريم قاسم وعزيز حبيب الله وميساء حبيب وردينة منصور وسالم جبران وسميح غنادري وزياد محمد علي فاهوم وباسل طنوس وكرمة زعبي ورياض مصاروة وفؤاد عوض ومحمد عودة الله ورائد نصر الله ومروان مشرقي ومروة زعبي وسامي حاج ونظمي ابو تايه وفاتنة عابد وهاني عبود وعبير برغوث ومنير منصور ومنذر قبطي وامين زعبي وبشارة سليم بشارات وسلافة خطيب ومرلين الياس وسناء مشعور وسوسن ابو نوفل وعودة حلاق وجهينة سليمان وسوزان ناصر.

● صيادلة ـ اسكندر قندلفت ومحمد ابراهيم زعبي ورياض نعمان رزق ورياض سميح رزق وغادة زعبي ويوسف سمعان ومحمود شواهنة والياس خليل وعزمي زعبي وعزمي عويد ومحمد مرعي وراجي حكيم وايوب مطر وراجي شحوت واديب حاج وبشارة قطوف ونعمة صباغ واسامة دانيال.

● اقتصاد وحسابات وادارة اعمال ـ نجيب شحادة واسامة حسن ورياض دبيني وعماد فاهوم وامين بزبك ومحمد ملحم ووليد سلامة وعبد الرازق شتيوي وعامر ديب ومي دويري وفارس كردوش وسناء رزق ومجيد بلان ونبيل غريب ونهى شمشوم وميسون شمشوم ووجدي عودة واميمة برغوث.

● مختبر وكيمياء وفنيو اسنان ـ صفوان فاهوم وزينة زعبي فاهوم وجوزيف حلو ومنار مصالحة وشادية سروجي عواد وعلا زعبي ومنير شعلان منصور ويوسف جبور واسامة زريق وراجي عباس وعرفات شريف ونائل زعبي وفهمي ابو الهيجا وعلي ابو ربيع وهزاع ابو ربيع وجميل نصير ومازن حاج.

● تخصصات جامعية اخرى ـ عبد الله جبران وسهيل دياب وعبد العزيز شحيبري وعمر ابو سنة وهشام اشقر ومازن جرايسي ووليد جرايسي وجريس عبده ورنده الياس وجاد منصور وخالد سلامة وسهير دكور وعزمي نصير وعفيف خوري وفيرا قسيس وتوفيق ابو احمد وسعيد عابد واحمد زياد.

اسبوعيات

ما نسينا ولن نسمح لغيرنا بأن ينسى!

مثلما اراد التاريخ ان يقول لنا «شيئا» حين «حكم» ان تأتي هذه الانتخابات المصيرية بعد اربعين عاما على قيام اسرائيل وعلى النكبة الكبرى التي نزلت بشعبنا العربي الفلسطيني، وبعد عشرين عاما على الاحتلال الاسرائيلي، كذلك اراد ان يقول لنا «شيئا» حين تجيء هذه الانتخابات المصيرية في ايام الذكرى الـ ٣٢ لشهداء مجزرة كفر قاسم التي وقعت في الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦.

يقينا ان «حكم التاريخ» واحد. وليس ما اوردناه اعلاه، سوى «مستمسكات» ثلاثة لقضية واحدة ولحكم واحد علمنا مضمونه منذ قديم الزمان وانهيار ايوان كسرى انو شروان. ومفاده انه مهما يهل التاريخ الا انه لا يهمل. وعلى الباغي تدور الدوائر.

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، بعد اربعين عاما، ردا على النكبة الفلسطينية الكبرى!

وجاءت الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، بعد عشرين عاما، ردا على اوهام «الثالوث الدنس» بأن البركان ليس بركانا!

واما ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم فتجيء لتذكرنا، نحن هنا، بأننا لا نختلف عن بقية شعبنا لا من حيث المعاناة ولا من حيث المسيرة ولا من حيث الصفة المميزة لمسيرتنا ومسيرة الانتفاضة: انه لا رجعة فيها!

منذ مجزرة كفر قاسم الشنعاء رفعنا شعارنا الملتهب: «شعبنا شعب حي، دمه ما بصير مي». ومعناه ان الثمن الذي دفعه شعبنا لا يمكن ان يذهب هباء. وشلالات الدم، التي اهرقها اعداؤه، سوف تجرفهم وتجرف حساباتهم وتغرقهم وتغرقها.

لقد انشغل مؤرخو اسرائيل، في العام الاربعين على قيامها، في تبادل التهم عن اي من القطبين الصهيونيين الحاكمين ـ «مباي» («العمل» الان) و «حيروت» («الليكود» الان) ـ هو «المسؤول» عن بقاء عرب في دولة اسرائيل التي ارادوها يهودية عنصرية صرف. اما الحقيقة فكلاهما اسهم، ويود لو يستمر في الاسهام، في ازالة وجودنا من وطن آبائنا واجدادنا ـ من هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

اصبح امرا تاريخيا موثقا ان مؤسس «مباي» ورئيس اول حكومة في اسرائيل، دافيد بن غوريون، اراد من وراء اقتراف مجزرة كفر قاسم ان يكمل المهمة التي بدأها قرينه مناحيم بيغن، مؤسس «حيروت»، في مجزرة دير ياسين ـ اقصاء العرب الفلسطينيين عن وطنهم. لقد نجحت هذه المؤامرة، التي شارك فيها عدد من الحكام العرب آنذاك امثال نوري السعيد، نجاحا كبيرا. ولكنها فشلت في امر هام ومصيري واحد هو فينا ـ في بقائنا نحن على الرغم من كل «شيء». وهذا «الشيء» ـ اسألوا آباءكم وأجدادكم ـ هو حكاية صمود اسطوري امتدت طول عمر جيل كامل.

لقد سجل التاريخ، باحرف من دم ودمع ونور، كون مجزرة كفر قاسم نقطة تحول لا رجعة وراءها في مسيرتنا الطويلة في بلادنا ـ مسيرتنا التي قلبت حسابات «الترانسفيريين» والعنصريين رأسا على عقب.

يحق ارواحهم الطاهرة دفعنا ثمن بقائنا وتجذرنا في ارض وطننا الحبيب هذا حتى لا رجوع الى وراء. الى اين نرجع وليس وراءنا سوى اضرحة شهدائنا؟!

دم شهداء كفر قاسم، الذي اهدره الحكام العنصريون المهاويس، اغرق الى الابد احابيلهم المتهجنة التي حاولوا بها تضليل هذا الشعب الباقي في وطنه. فالركوع امام الجلاد واستجداء رأفته لا يزيدانه الا غيا على غي وغلا على غل.

قبرنا، الى الابد، اوهام الجدوى في استرضاء الظالم وخفض الرأس امامه. شهداء كفر قاسم هم الذين خلصوا شعبنا من شعارات الاستخذاء الميتة من مثل: «اللي بتزوج امي بصبح عمي» و«امش مع الحيط الواقف» و«الكف لا تلاطم المخرز»الخ!

ويحق لجيلي ان ينظر الى ماضيه مواجهة وباطمئنان وبدون ان ترف رموشه. وذلك، على الاقل، بحق اسهامنا الجذري في منع هذه التجربة الحياتية بأن يكون مصيرها النسيان.

رفاقي لم يكتفوا بانهم كانوا الصوت الذي اوصل حقيقة وقوع هذه المجزرة المروعة الى جميع انحاء العالم. بل منعنا مرتكبيها، عاما عاما، من طمس عبرتها في اذهان الاجيال الناشئة جيلا جيلا. واذكر كيف كنا نعلن الاضراب العام، عاما عاما في ذكرى شهداء المجزرة. اما الحكام، مرتكبوها، فكانوا ـ عاما عاما ـ يطوقون القرية المنكوبة ويمنعون الدخول اليها. كما حاولوا، عبثاً، ان يعقدوا «راية الصلح» مع اهلها المنكوبين.

و«مشيناها خطى كتبت علينا» ـ من مجزرة كفر قاسم في العام ١٩٥٦ حتى مجزرة يوم الارض في العام ١٩٧٦: الام مخاض استمرت عشرين عاما حتى قامت «الجبهة» وجاءت انتخابات العام ١٩٧٧ ونالت نصف عدد اصوات الناخبين العرب لاول مرة. لقد حدثت هزة ارضية فعلية في انظار الرأي العام العالمي وفي «المسلمات» التي قعد عليها حكام اسرائيل.

واجيز لنفسي ان اقولها صراحة: لولا «الفرج العربي»، الذي حل عليهم من الخارج، لاستطاعت هزة العام ١٩٧٧ الارضية ان تبدد «مسلماتهم» العنصرية تجاهنا وتجاه شعبنا كله شذر مذر.

لقد جاءهم الان ما هو اكبر من هزتنا الارضية تلك. واعني الانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي عجزوا، نهائيا، عن قمعها. وهذا العجز هو الهزة الارضية الكبرى التي لن يستطيعوا ان يتفادوا تأثيرها المدمر على جميع «مسلماتهم» العنصرية والعدوانية تجاه شعبنا المسالم والمتعطش للسلام.

لذلك نقشنا، على احد ملصقاتنا الانتخابية، شعارنا الشعبي القائل: «انتفاضة، يا بنت عمي، حجر منك و«واو» مني حتى تخلصي من همك اللي هو همي».

هذه المرة لن نخطىء. ولن نتوهم ان الحكام المعتدين العنصريين سيتنازلون عن طغيانهم برضاهم هم انفسهم. فهم، كما نلاحظ، لا يزالون ينتظرون نزول «الفرج العربي» عليهم. وبيرس لا يخفي امله في ان يتحول اجتماع العقبة الى عقبة كأداء، دون الدولة الفلسطينية والمؤتمر الدولي.

ومع ذلك نحن واثقون، كل الثقة، بأن مسيرتنا المشتركة قد تجاوزت احلامهم بنزول هذه «الافراج» عليهم مرة اخرى. وحتى لو نزل ـ لا سمح الله ـ فانه لم يعد قادرا لا على وقف الانتفاضة ولا على التأثير علينا نحن هنا ولا على تأخير المصير المحتوم لكل معتد وظالم على مر التاريخ منذ ايوان كسرى انو شروان!

دعاية المعراخ الانتخابية تستغرب اصرار الناخبين العرب على حجب اصواتهم عنه بسبب ما يفعله وزيرهم رابين في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان عليهم، قبل ان يعلنوا عن استغرابهم، ان «يتنازلوا» ويتوجهوا نحونا ولو بالحد الادنى من الاحترام. كان عليهم ان يتعاملوا معنا بشيء من مظاهر الاسترضاء. وذلك بأن يستقيل رابين من وظيفته الدموية أو ان يوقف، على الاقل، قمعه الدموي البربري في المناطق المحتلة.

اما نحن، الذين عشنا وواصلنا كفاحنا بفضل تضحيات شهدائنا ـ من كفر قاسم حتى يوم الارض ـ فلا نستغرب هذه الوقاحة العنصرية المعراخية كما لن نستغرب انهيار المعراخ، كما الليكود، انتخابيا بين الناخبين العرب.

وهذا الانهيار سيكون مصير تلك «القوائم» الانتخابية التي اصبح المعراخ المنهار يشجعها علانية بين العرب لعلها تنقذه من ساعة الحق والحقيقة الاتية لا محالة لا منذ ابتداء يوم الانتخابات بل منذ ان اطلقوا الرصاص، قبل ٣٢ عاما، على نساء واطفال وعمال كفر قاسم.

فما نسينا وما سمحنا لغيرنا ان ينسى!

(جهينة)

هذا زمان الجبهة!

*** خلال المعركة الانتخابية حققنا نقاطا هامة واساسية.. ننطلق منها وبها نحو الانتصار في يوم الانتخابات ***

□ أمس الاول كان لي لقاء مطول مع صديق معروف ومحترم قطريا لم ينزل المعركة معنا، يوما، على المكشوف، لاسباب قاهرة وموضوعية، ولكنه كان، منذ كان، شهما وشريفا، في الخندق الصحيح فكرا وتصويتا.

قال لي «الله يعطيكم العافية ويعطيكم النصر ايها الجبهويون». ثم قال: «لقد حققتم نقاطا هامة واساسية خلال معركة الانتخابات هي المقدمة للانتصار الكبير الذي يتوقعه لكم الجميع، في يوم الانتخابات».

وخلال هذا الحوار الهادىء اعادني هذا الصديق من الاندفاع المتحمس في معركة الانتخابات الى وقفة هادئة تستعرض وتلخص هذه المسيرة. فادركت، بالفعل، اننا حققنا نقاطا اساسية لصالحنا. وهذه النقاط، هي:

● اولا: فرضنا، منذ البداية، طابع المعركة وطبيعتها، مؤكدين ان عدونا هو سياسة القهر القومي، سياسة المجازر الرابينية، حكومة «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية. القطبان الرئيسيان في الناحية العربية هما الجبهة من ناحية وحزبا السلطة الحاكمة الظالمة من ناحية ثانية. ناقشنا الآخرين، فضحنا الآخرين، ولكن المعركة من البداية والى الان هي بيننا وبين السلطة الظالمة، اساسا. وهذا كشف حجمنا القوي ووزننا الحقيقي ولجم المهاترات والمهاترين وعزل الاستفزازات والاستفزازيين.

● ثانيا: انطلاقا من هذه الرؤية الصحيحة والمسؤولة الى اقصى حد ساهمنا، خلال المعركة الانتخابية بتعميق رؤية شعبنا، بأنه، قبل الانتخابات ويوم الانتخابات وبعدها بحاجة حياتية ملحة الى وحدة الصف، الى التماسك، الى رص الصفوف. ناقشنا المزايدين والمفرقين للصفوف، بهدف اقناع الشعب الطيب الشريف، المستقيم. وهذا تحقق الى حد بعيد.

● ثالثا: عرّينا الدجل السياسي والظهور بوجهين والمزايدة القومية للقائمة «التقدمية» ليس في سبيل الكسب الانتخابي بالاساس، بل لتعميق مناعة شعبنا ضد الدجل السياسي والتجارة غير النظيفة بالشعارات القومية قناعا للعداء للشيوعيين والجبهة. كما نزعنا القناع «العربي» عن وجه قائمة السيد عبد الوهاب دراوشة، التي ليست غير اطار لتجميع أعوان المعراخ المسحين بالانتهاء للمعراخ، في قائمة تدعي بأنها «عين العروبة الساهرة» وليست في واقع الامر غير ذيل للمعراخ!

● رابعا: خلال آلاف المهرجانات والاجتماعات والحلقات البيتية تم حوار هام مع المئات والالاف من الناس والشخصيات ممن لم يصوتوا في الانتخابات الماضية للجبهة، وبعضهم كان ضد الجبهة علنا وعمل لصالح قوائم اخرى، بالاساس «التقدمية» علنا. وفي هذا الحوار تم كشف حقائق هامة، تم اسقاط الكثير من سوء التفاهم، فاعلن الكثيرون في شجاعة من يتراجع عن موقف خاطىء، العودة الى بيتهم الطبيعي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ولعل بيان «المنتدى الفكري» الذي وقع عليه اخونا الشاعر الدكتور فاروق مواسي مؤشر هام وواضح الى ظاهرة قطرية ـ وهي ان المستقيمين الصادقين الذين ضلوا او خدعوا قبل اربع سنوات، يعودون الان، الى اصلهم ـ واصلهم انهم شرفاء، وطنيون ومكانهم الطبيعي في الجبهة.

كذلك نجحنا نجاحا بارزا في تصفية او اضعاف «حزازات» و «حساسيات» و «عقد» محلية على خلفية قضايا المجالس وغيرها. وفي احد اللقاءات كادت الدمعة تطفر من عيني حين سمعت مواطنا يقول لي امام الجمهور كله: «في الانتخابات الماضية لم أصوت لكم. وخلال السنوات الاربع الماضية كانت هذه الحقيقة شفرة حادة تقطع كبدي، وحجرا قاسيا فوق ضميري. كان الحق عليكم وعلينا. هل تعرف؟ تعال نتفق على النقاش مجددا، بعد الانتخابات، اقصد بعد ان اصوت لكم».

وهذه الظاهرة التي لمسناها بوضوح، في الجليل والمثلث والمدن المختلطة هي مؤشر هام، بالغ الاهمية الى بداية انهيار بؤرة المزايدة القومية، بؤرة التخريب الاستفزازي على وحدة صفوفنا، الى اعادة اتساع رقعة التحالف الجبهوي الى ما كانت عليه، عام ١٩٧٧ ، واكثر.

وهنا أشير باعتزاز واحترام عميقين الى البيان المهيب الذي اصدره اكثر من (٥٥٠) اكاديميا في الناصرة، بمبادرة من رابطة الجامعيين في المدينة، وهذه الكتلة البشرية الضخمة من خيرة الطاقات، من اطباء ومحامين وسايكولوجيين ومستشارين وعاملين اجتماعيين ومهندسين وهندسيين واختصاصيين في العلوم الانسانية والاجتماعية والصيادلة وخبراء الحسابات وادارة الاعمال وعاملي المختبرات والكيمياء وفنيي الاسنان وغيرهم، ليس فقط برهانا على ان الناصرة التي أطلعت فجر الجبهة لن تعود الى الظلام ابدا، بل هي برهان على حلف الحياة والمصير والنصر بين كل فئات شعبنا، وهي برهان على ان الجبهة هي الطريق وهي العنوان. واننا نتحدى كل الاحزاب الاخرى، مجتمعة ـ المعراخ والتقدمية وحزب عبد الوهاب دراوشة ـ ان يجمعوا تأييدا لهم نصف او ربع هذا الحشد من الاسماء المعروفة والمحترمة في الناصرة وقطريا.

انني اكشف بكل أمانة ودقة مكنونات ضميري عندما اقول ان شهرين من الجولات الميدانية الواسعة جدا، بعضها نشر عنه وبعضها لم ينشر عنه، كشفا لنا من جديد، وبشكل اعمق، اصالة معدن هذا الشعب وشهامته وصدقه ووفاءه. وكشفا لنا حاجتنا الدائمة، المستمرة، كجبهة، الى ان نطور انفسنا وعملنا واساليبنا باستمرار، الى ان نسأل انفسنا كل صباح: «ماذا بامكاننا ان نعمل اكثر وافضل، حتى نعمق حسن ظن شعبنا بنا». والمدخل لهذه العملية هو ان ندعو من الان المئات، بل الالاف المؤلفة من الناس الوطنيين الشرفاء المستقيمين الذين عملوا مع الجبهة، في هذه الانتخابات بكل حماس ومثابرة، الى الانخراط في صفوف الجبهات المحلية للمساهمة في تقويتها عددا ومضمونا، شكلا وفعاليات.

كل هذه النقاط التي سجلتها الجبهة لنفسها، سجلها الشعب للجبهة، خلال اكثر من ثلاثة اشهر من المعركة الانتخابية هي نقاط بالغة الاهمية تتجاوز اهميتها يوم الانتخابات.

ويبقى ان تستعد كلنا للاقتحام العاصف، للانطلاقة الاخيرة والحاسمة في معركة الانتخابات هذه. لنستفد إستفادة قصوى من الايام والليالي ـ من الساعات! ـ الباقية امامنا.

والى اللقاء في مهرجان تحويل النقاط الهامة التي كسبناها الى انتصار بالضربة القاضية يوم الانتخابات.

نحن قادرون على هذا. ونحن نستحق هذا.□□

● سالم جبران ●

ماذا ستحمل معك وراء ستار صندوق الانتخابات؟!

● شارفت مرحلة الدعاية الانتخابية على الانتهاء. وبعد بضع عشرات الساعات سنقف وجها لوجه وراء الستار امام احرف القوائم الانتخابية المختلفة. فماذا سنحمل معنا وراء ستارة صندوق الانتخابات والقانون يحرم الدعاية الانتخابية ـ يوم الانتخابات؟ ولكن اي قانون سيمنعنا من حمل تاريخنا معنا وفي قلوبنا خلف ستارة صندوق الانتخابات؟ ●

● بقلم: سميح غنادري ●

* سأحمل ....

سأحمل معي، مثلاً، صور اقاربي الذين شردوا سنة ١٩٤٨. اسماء قراهم المهدومة وتاريخ الحكم العسكري وقانون الحاضر ـ غائب والهويات الحمراء واسماء قطع الـ ٧٠٪ من الارض التي صودرت.

سأحمل معي جملاً وتعابير تاريخية عن «السرطان في جسم الدولة» وعن «الصراصير المسممة» وعن «الاستعداد لدفع اجرة التاكسي» وعن «المخطط الجاهز لترحيل (٧٠٠) الف عربي في ظروف مواتية» و«سندفنكم كما دفنّا القرب» و«العربي الجيد هو العربي الميت» و«يجب تنشئتهم حطابين وسقاة ماء».

سأحمل معي مواقع البيوت التي هدمت واسماء القرى المعدة للهدم، وميزانيات السلطات المحلية ومخطط تهويد الجليل وترحيل بدو النقب، وكل بانوراما التمييز في التصنيع والزراعة، في التشغيل والتعليم، في الهستدروت وفي الخدمات الطبية والاجتماعية والثقافية والرياضية..

ومن يستطيع منعي من حمل صور ٤٩ زهرة من كفرقاسم الـ ٥٦، وستة اغصان زيتون من يوم الارض الـ ٧٦، ومئات صور الجرحى والمعتقلين من الـ ٤٨ الى الـ ٨٨ ؟

ايها القاضي الموقر، يا رئيس لجنة الانتخابات المركزية، غولدبرغ، هل هذه دعاية انتخابية يحظرها القانون ؟ لا ابداً. ولن تستطيع محاكمتي لحملي تاريخي في شراييني !

وسأحمل، يا سعادة القاضي تاريخ الـ ٤٨ و٥٦ و٦٧ و٨٢ وتاريخ ٤٠ عاماً من التمييز والاضطهاد ومحاولات الترحيل، وتاريخ ٢٠ عاماً ونيف من الاحتلال. ولن انسى ان اصطحب معي شباب ونساء واطفال صبرا وشاتيلا، لعلي انجح في ترتيب لقاء بينهم وبين نساء وشباب واطفال دير ياسين، وراء ستار صندوق الانتخابات، يا سعادة القاضي !

ومن سيمنعني، يا سعادة القاضي، من حمل صور شهيد من شهداء الانتفاضة، وصور جريح ومعتقل ومبعد ؟ وصورة الحامل التي اجهضت جراء قنابل الغاز، وصورة العريس الذي لم يأت الى حفل عرسه ـ سقط على الطريق، وصورة ابن انتصار ـ ٣ الذي جرؤ على رفع اصبعه في وجه جلاده وهو يعرف ان رفع الاصبع يعني ان يتضرج، بدمه، شهيداً بعد لحظات ؟

ولنفترض، يا سعادة القاضي، ان حراس الصناديق، من شرطة باراليف قد فتشوني عند الباب وجردوني من وثائقي وصوري، فمن سيمنع يا سعادة القاضي ان لا تطل عليّ كل تلك الوثائق، وكل عيون هؤلاء القتلى والجرحى والمعتقلين والمبعدين، فيما وراء ستار صندوق الانتخابات، من تحت اوراق (ا م ح ل) و (ا م ت) و (ب)... الخ.

وسأحمل معي ايضاً صورة ابنتي الصغرى، ابنة السنوات الاربع: «أروى»، وسأحمل معي صورة ابن صديقي دورون، صديقها «أيال»، ابن الاربع سنوات. و«أروى» يا سعادة القاضي تعني «الغزالة» بالعربية الفصحى، و«أيال» تعني «الغزال» بالعبرية الفصحى. هناك، وراء الستار، سأرتب لهما لقاء، مع ابن الرابعة يا سعادة القاضي، الشهيد ـ جهاد الحاج محمد، ابن نابلس ! فهل سيسري علي قانون حظر اللقاءات مع «منظمات التخريب» يا سعادة القاضي ؟!

«أروى» تحب «أيال» و «أيال» يحب «أروى» وهما يحبان «ضياء» و «ضياء» يحبها. لا احد يريد القاء احد في تيه الصحاري، ولا احد يريد القاء آخر في البحر، بل يريدون ان يكبروا، متحابين متصادقين، يريدون خوذة الجندي أصيص ورد، او «قعادة» ـ أو ما شاؤوا ـ وسيسكبون من فوهة البندقية منطاراً، ومن الدبابة محراثاً. والطائرة ـ يريدونها ورقية يا سعادة القاضي. فمن يستطيع منعي من ترتيب لقاء «القمة» هذا يا سعادة القاضي، وراء ستار صندوق الانتخابات؟!

* وسأتذكر...

وسألتقي، وراء الستار، بحرف «الواو» يا سعادة القاضي. ولن يستطيع احد منعي من التذكر، وسأتذكر...

سأتذكر سنة ٤٧ والصوت الوحيد الذي ارتفع في البلاد، محذراً من المؤامرة ومواقفاً على قرار التقسيم، على مبدأ دولتين لشعبين، وكيف اصبح هذا الصوت الان صوت الانسانية النيرة باكملها وصوت م.ت.ف نفسها.

وسأتذكر كيف أتهم هؤلاء الشبان الشجعان بالخيانة. وكيف خان او فرّ من اتهمهم. اما هؤلاء الشبان فالقوا باجسادهم امام سيارات الترحيل واورثونا الهتاف: «هذا وطنا... واحنا هونه».

سأتذكر معارك الكفاح ضد الحكم العسكري وضد سلب الارض وضد القمع البوليسي ومن اجل البقاء واختراق الحصار على كفرقاسم والمظاهرات والاضرابات في حينه والهتافات «الشعب العربي شعب حي دمه ما بيصير ميّ».

وسأتذكر مؤامرات التهويد، وهدم البيوت، وتفجير احتفالات «العاشور» المزيفة واول ايار الـ ٥٨، والهتافات: «الناصرة ام الجليل، فيك البوليس مدحدل» و«ارض العروبة للعرب، محتل شيّل وارحل».

وسأتذكر ايام الكفاح، وكل ايامنا كانت ايام كفاح، سأتذكر فترة لم يبقَ فيها شيوعي أو صديق للشيوعيين، دون اعتقال او سجن او حجز بيتي او تعذيب، وكيف علا الهتاف «بامكان العين تلاطم المخرز» و«العنف لن يزيدنا الا عنفواناً».

سأتذكر مخططات التجهيل والتفرقة العائلية والطائفية، وكيف قبرت، والشعارات «كل العائلات عائلة واحدة، كل الطوائف طائفة واحدة، لسنا فدرالية عائلات وطوائف وانما جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني الحي».

سأتذكر من زرع الامل ولملم الشمل وانار الطريق في الـ ٤٨ والـ ٥٦ والـ ٦٧ والـ ٨٢، والهتاف «انسحبوا او تسحبوا».

سأتذكر اقامة المهرجانات والمؤتمرات الجماهيرية والوطنية والعلمية، وبناء المؤسسات الوطنية الوحدوية: لجنة الدفاع ولجنة الرؤساء والاتحادات ولجان الطلبة، ولجان المبادرة ولجان المتابعة...

سأتذكر انتصار الناصرة في الـ ٧٥ والشعار: «الناصرة انتصرت، كلنا على طريق الناصرة»، وكيف «فرطت» مسبحة السلطة بعدها واصبح الشعار «كرامة وخدمات» شعار شعب باسره.

سأتذكر المظاهرات والاضرابات منذ الـ ٤٨ الى ان وصلنا الى اضرابات يوم الارض، سنة ٧٦ وما بعدها، والى اضراب صبرا وشاتيلا ويوم المساواة ويوم السلام.

سأتذكر فرحة بناء الجبهات وتوسيع وتوطيد قاعدة وحدة الصف، الاقدس من اقدس بقرة مقدسة، وكيف اصبحت تجربتنا مثالاً لشعب باسره.

وسأتذكر مناهج التعليم ـ التجهيل، وكيف، نحن الاطفال واليافعين في حينه، قرأنا «الاتحاد» سراً، وتسربنا الى «النادي» سراً، واصغنا السمع الى المهرجان في ساحة القرية، او الحارة، سراً. وسأتذكر كيف برينا مناقيرنا على جذع هذه السنديانة، وكيف نما ريشنا وانطلقنا نسوراً نحمل الوصية وننشرها: «قاومت... فقاوم».

هل ممنوع علينا، يا سعادة القاضي، ان نتذكر وراء ستار صندوق الانتخابات، المدارس اللارسمية التي تخرجنا منها ؟ وزارة المعارف اللارسمية، الشعبية، التي حررتنا من زيف الوزارة الرسمية ؟ الصف الثالث عشر الذي صحح وعدّل ما تعلمناه حتى الصف الثاني عشر ؟

لقد كسرنا العصي على رؤوس رافعيها حين ارادوا تكسير رؤوسنا، فمن سيسلبنا بعد هذا ملكة حق التفكير وحق التذكر ؟

وكيف لا نتذكر كل هذا التاريخ في وجه السلطة واحزابها المركزية اولا، ولكن ليس في وجهها فقط، وانما ايضا في وجه من يظن ان التاريخ يبدأ منه ويريد ان يزاود على هذه الجماهير «فلسطنة» و«عروبة» وهو يبصق على تاريخ شعبه، تاريخ ابائه واجداده ؟

اصبح بامكانهم ان ينطقوا الان، بفضل كفاح اربعين عاماً لم يساهموا فيه، فنطقوا كفراً. فتح الشعب صدره لهم: اهلا بالعائدين، فوجهوا الخناجر لهذا الصدر. أولا نتذكر ؟

سنحمل معنا الى صناديق الاقتراع...
سنتذكر امام صناديق الاقتراع...
ولن نرى الا حرف «الواو» والمكتوب خلفه:
«راية جيل يمضي
وهو يهز الجيل القادم
قاومت فقاوم» !

المثابرة، المثابرة على نهج الاستقلال الوطني

● هذه مرحلة بالغة الدقة في حياة الشعب الفلسطيني، وفي البعد الذي ستتخذه التطورات السياسية بعد الانتخابات الامريكية ـ الاسرائيلية. ومن الطبيعي ان تضع منظمة التحرير خصائص هذه المرحلة في اعتبارها، وان تحدد مسار حركتها باتجاه ما يحقق اكبر النفع للقضية الوطنية.

وفي هذا الاطار يكون من الطبيعي ان تتواصل وتتشعب اتصالات منظمة التحرير بالقوى والجهات ذات التأثير على التحرك السياسي الخاص بحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط. غير ان السؤال الاساس هو بأي موقف ومع من وفي اي اتجاه ينبغي ان تجري مثل تلك الاتصالات؟

والجواب البديهي هو ان علينا اولا ان نحدد موقفنا بوضوح في ضوء قراءاتنا الواقعية للمعطيات الموضوعية والذاتية في ساحة الصراع بابعادها المحلية والعربية والدولية. وهذه القراءة باتت واضحة. ولسنا بحاجة الى عناء لنصل الى استنتاج صحيح بهذا الشأن. ولدينا من تصريحات عدد من المسؤولين الفلسطينيين ما يوحي بأنه قد تم التوصل، فعلا، الى هذا الاستنتاج.

لكن، كما يبدو، هناك محاولة للفصل بين الهدف والاسلوب. وهي محاولة جربت، في الماضي، وثبت ان هناك علاقة حية بين الهدف والاسلوب. تجعل انتهاج اسلوب خاطىء يقود الى هدف مغاير للهدف المعلن. كما ان الظن بامكانية العودة الى الاساليب القديمة لاستثمار وضع جديد من شأنها ان تقود الى نتائج جديدة هو ظن بعيد عن الواقع، وتشير الى عدم استيعاب خصائص الوضع الجديد ومقومات ايجابياته من زاوية المصلحة الوطنية الفلسطينية.

لقد ارتفعت مكانة منظمة التحرير، وحظيت القضية الفلسطينية بهذا الاهتمام العالمي الكبير، وانتعش التحرك السياسي، وتزايدت فرص عقد المؤتمر الدولي الفعال، نتيجة مجموعة من العوامل كان في مقدمتها ومركزها دور الجماهير الفلسطينية كما عبرت عنه الانتفاضة، والمناخ الدولي الجديد وما يحمله من توجهات لحل النزاعات الاقليمية. والامر الطبيعي ان تواصل منظمة التحرير الامساك بالعوامل التي قادت الى هذا الوضع الملائم الذي تجد نفسها فيه، وان تبذل كل جهودها لتطويره. وما من شك في انها قامت بدور كبير في هذا الاتجاه.

غير ان من الواجب الانتباه والحذر من تلك المحاولات الرامية الى اعادة احياء نهج السعي للتكيف حسب ظروف «الساحة الاسرائيلية الرسمية»، واغراق القضية الوطنية بما تحظى به من اهتمام دولي في الساحة الانتخابية الاسرائيلية.

ان الحزبين الحاكمين في اسرائيل متفقان على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، ومن الخطأ القادح ان نوهم انفسنا، او نوهم العالم، او نسمح لاحد ان يوهمنا، بأن نجاح حزب العمل الاسرائيلي سيؤدي الى تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية.

ومن الواضح ان حكام مصر والاردن يريدون زرع مثل ذلك الوهم لانه يعيد لهم مركزا ودورا فقدوها خلال الانتفاضة. ولكنه يضعف مكانة ودور منظمة التحرير بالعودة الى الحديث عن الوفد المشترك وعن العلاقة مع الاردن قبل ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان مثل هذه «العودة» تضعف التأييد الدولي لاقامة الدولة المستقلة، وتعطي الفرصة لاولئك الذين يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره للاستمرار في التمسك بموقفهم بعد ان حوصر تحت تأثير الانتفاضة.

وليس هذا مجرد افتراض. لقد خاطب بيرس منتقديه، اثناء مناظرته التلفزيونية مع شامير، حول تقدير الملك حسين لموقفه، بالقول «انه يعرف اننا لا نريد الانسحاب لحدود عام ٦٧ ، ولا اعادة تقسيم القدس، ولا مؤتمر دولي بصلاحيات، ولا التفاوض مع منظمة التحرير، ومع ذلك يصف موقفنا بأنه خطوة ايجابية الى امام، وانه مستعد للتفاوض. ماذا تريدون اكثر من ذلك؟».

هكذا فهم بيرس تصريحات الملك حسين. وهكذا قومت وزارة الخارجية الاسرائيلية اجتماع العقبة! فهل كنا بحاجة الى كل هذا؟ قطعا لا. ان علينا الامساك بحبل التطورات الايجابية الجارية لصالحنا. وبنهج مغاير تماما للنهج الاردني المصري، امكن تحقيق نجاحات سياسية هامة خلال هذا العام. ومن المؤكد ان نجاحات اهم ستتحقق لو استمر التمسك بذلك النهج.

ان نائب وزير الخارجية السوفييتية في تصريحاته الاخيرة يؤكد تفاؤله بقرب عقد الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي بين الدول الخمس الكبرى. واقرار برنامج جديد من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة المقبلة يتضمن تحديدا واضحا للمطالب الوطنية الفلسطينية من شأنه ان يدفع الى امام التحرك نحو المؤتمر الدولي الفعال.

ان وصول حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم لا يحل مشكلتنا. فالعائق الرئيسي للتوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية هو السياسة التي تتبعها المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة باحزابها المختلفة بما فيها حزب العمل، وذلك برفضها الانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

والنهج الصحيح ليس في المراهنة على هذا الحزب او ذاك من احزاب المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، بل هو في تعزيز عوامل القوة في الموقف الفلسطيني، في طرح برنامج سياسي يتمسك بضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعال، وبحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود عام ٦٧ ، والتقدم لحشد القوى والفعاليات المحلية والعربية والدولية لمساندة هذا البرنامج والعمل من اجل تنفيذه. وليس هناك مكان لذلك افضل من المؤتمر الدولي.

● بشير البرغوثي ●

قراءة في شهادات عشرة مثقفين مصريين حول:

الثورة والمثقفون .. في مصر

● بقلم: انطوان شلحت ●

● في ذكرى مرور ستة وثلاثين عاماً على انطلاق ثورة يوليو المصرية (١٩٥٢) نشرت مجلة «أدب ونقد» القاهرية (العدد ٤٠ - آب ١٩٨٨) في تقييمها ملفاً بعنوان «ثورة يوليو والثقافة».

واشتمل الملف على شهادات حيّة لعشرة من المفكرين والمثقفين المصريين، الذين عايشوا تلك الايام، حول علاقة ثورة يوليو بالثقافة والمثقفين وبمجمل التيارات الفكرية التي أحاطت بالثورة عبر مسيرتها المركبة من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ (عام رحيل الزعيم جمال عبد الناصر) وذلك من خلال أجاباتهم على الاسئلة المحورية التالية: ● كيف تعاملت ثورة يوليو - نظرياً وعملياً - مع المشاريع الفكرية المطروحة لمستقبل المجتمع العربي: المشروع الليبرالي - المشروع القومي - المشروع الديني الأصولي - المشروع الماركسي؟ ● كيف تعاملت مع مشروعكم الفكري خاصة؟ ● ماذا بقي - في رأيكم - من «فكر» ثورة يوليو؟

وحرصت المجلة - طبقاً لما تؤكده - على ان يكون المفكرون الذين يقدمون شهاداتهم ممثلين، بقدر المستطاع، لمجمل التيارات الفكرية في مصر (ناصريون ووطنيون دمقراطيون وليبراليون ودينيون مستنيرون وماركسيون).

الحقيقة ان هذه الشهادات، مجتمعة وكلاً على حدة، تحمل قيمة تاريخية ومعيارية من خلال ربطها ما هو حاصل في راهن مصر بالماضي واستشرافها للمستقبل الذي تدعو للتمسك به.

ولما كان من الطبيعي ان يطغى على تقييمات المثقفين والمفكرين العشرة أصحاب الشهادات هم تكوين اجابة وافية وشافية على السؤال - الاشكالية الذي يشغل بال الجماهير العربية طرّاً: ما هي الاسباب التي آلت بثورة يوليو المصرية - هذا المشروع الوطني القومي - الاجتماعي الواعد - الى ما آلت اليه من ردة ساداتية عنيفة مدمرة حاولت ان تهيل التراب بين عشية وضحاها، كما قد يبدو للوهلة الاولى، على اعظم انجازاته بعد خمس وثلاثين سنة من انطلاق الثورة؟

يقول أصحاب الشهادات، في شبه إجماع، ان «كعب أخيل» في ثورة يوليو (ثورة الضباط الأحرار) هو «غياب الدمقراطية الحقيقية»، وترتب على هذا الغياب، طوال السنوات الخمس والثلاثين الاخيرة، نشوء وتغلغل نظام متكامل للثورة المضادة كان جاهزاً لتسلم زمام الحكم بمجرد رحيل رمز ثورة يوليو - القائد الكبير جمال عبد الناصر.

غير ان غياب الدمقراطية او تغييبها لم يكن «هدفاً نظرياً» وضعته ثورة يوليو نصب أعينها، وانما تكرس هذا الغياب في



● محمود امين العالم ●

خضم ممارسة «اسكات الخصوم بشتى أساليب العنف» باعتبار ذلك أقصى السبل، في عرف رجال الثورة، لتحقيق الوحدة الوطنية وتغيير الواقع السياسي، وبمرور الوقت أضحى هذا الغياب «مناخاً عاماً وليس مجرد عقوبة للمخالفين في الرأي. فان الوثائق المتوفرة الآن، من مذكرات شخصية وكتب تاريخ، تؤكد ان انصار يوليو في هذه المرحلة او تلك لم تكن لديهم الشجاعة في الجهر بآرائهم وهم الابناء البررة للنظام» - حسبما يؤكد د. غالي شكري في شهادته («الفكر المصري وثورة يوليو» - ص٢٧ - ٣٠).

وهذا المناخ العام تغذى على افتقاد ثورة يوليو الى مشروع سياسي - فكري - اجتماعي متماسك لمستقبل المجتمع المصري. والى ذلك تضاف حقيقة ان المشاريع، التي كانت مطروحة على الساحة الناصرية قبل ثورة ١٩٥٢، لم تكن مجرد مشاريع فكرية بل ايديولوجيات متصارعة وقوى سياسية تسعى الى السلطة او تمتلك السلطة. وبالتالي فان تفاعلها مع الثورة، التي نشأ قبل حدوثها وضع ثوري ناضج فتح لها الابواب على مصاريعها، لم ينفِ صفتها كقوى منافسة تتصارع على السلطة.

ولهذا جاءت الثورة، في نشأتها الاولى، تضم خليطاً لاكثر من تصور لمشروع حضاري يحددها الدكتور شكري عياد على الوجه التالي:

اولا - «المشروع الليبرالي»، الذي يرجع في الواقع الى أواخر حكم الخديوي اسماعيل (اي اكثر من تسعين سنة قبل ثورة يوليو) والذي حقق مكاسب لا يستهان بها طوال هذه الفترة ولكنه انشغل بصراعاته الداخلية واصطدم بالتدخل المستمر من جانب القصر لفرض حكمه الاستبدادي وبخطط الاستعمار الاوروبي، الذي لم تصل تناقضاته الى قمتها آلا في بدايات الحرب العالمية الثانية.

ثانياً - «المشروع الاسلامي»، ولم يكن واضحاً منذ البداية لا في نظريته السياسية ولا في توجهاته العملية.. ومع ذلك فقد كانت جماعة «الاخوان المسلمين» تدعم وجودها معتمدة على عدة عوامل: التنظيم المحكم والحماسة الدينية ومشاعر الاحباط لدى الفئات الدنيا من الطبقة المتوسطة ولا سيما الشباب وأخيراً استعداد القيادة للتهادن مع جميع القوى السياسية القائمة فيما عدا التيار الماركسي على وجه الخصوص.

ثالثا - «المشروع الماركسي»، وقد بدأ في اواسط الاربعينات بين مجموعات قليلة من المثقفين وطلبة الجامعة. وكان نشاطه، وقتذاك، مقتصراً على تدريس النظرية الماركسية عن طريق بعض الخلايا مع محاولة اجتذاب عناصر من الشباب خلال الندوات والمحاضرات وبعض النشرات العلنية. وقبيل قيام الثورة أخذت هذه المجموعات تشارك في الاجتماعات والمظاهرات («وضع أسوأ مما قبل» - ص١٥ - ١٧).

وفي المراحل التي تلت فترة التشوه حدث صدام بين هذه المشاريع أدى - كما يقول د. محمد عمارة - الى «انفراد القطاع الوطني الذي كان ينهج نهج التجربة والخطأ والصواب ولم تكن لديه تصورات نظرية محددة لمشروع حضاري واضح المعالم» («المثقف الموظف وبطانة المماليك» - ص١٧ - ١٩).

ويؤكد د. محمود امين العالم ان جوهر الصدام السالف كان الدمقراطية «سواء كانت دعوة الى مزيد من التفتح الدمقراطي على اختلاف المفاهيم والتوجهات (محمد نجيب - الشيوعيون ممثلون في خالد محيي الدين ويوسف صديق) أو دعوة الى الوصاية والسيطرة. وقد انتهت هذه المرحلة من الصراع بانفراد المجموعة الوسطى الوطنية بالسلطة واخذت تصوغ لنفسها ايديولوجيتها الخاصة في مواجهة الفكر الماركسي من ناحية والحركة الاسلامية من ناحية اخرى» («ثلاث رؤى للثورة» - ص٢١ - ٢٤).

ويتفق كل الشهود من شق المواقع بعد هذا الفرز الواضح، على ان التيار الواحدي المتفرد بزمام قيادة ثورة يوليو (التيار الوسطي - الوطني) كان في ظاهره توفيقيا لكنه في باطنه وجه سهام حربه الرئيسية صوب «حلفائه الطبيعيين» - حسب تعبير د. لويس عوض («ازدهر الابداع ومات الفكر» ص٢٤ - ٢٥) - وهم الشيوعيون وان بدا على السطح ان تلك الحرب امتدت لتطاول التيار «الاخواني».

غير انه في الوقت الذي تمثلت فيه الحرب على الشيوعيين عبر مستويين هما «المستوى الاداري والسياسي» (القمع والسجن.. الخ) و«المستوى الايديولوجي الفكري» (اتهام الفكر الماركسي وادانته.. الخ) انتصرت، ضد «الاخوان المسلمين»، على مستوى واحد «هو المستوى الاداري والسياسي من خلال الحرص على تبنّي جوهر توجههم الايديولوجي الديني لسحب الارض من تحت اقدامهم». وكانت نتيجة هذه الحرب «انها اسهمت في اعادة انتاج الفكر «الاخواني» وتكريسه وبالتالي في تنمية حركة الاخوان موضوعيا» - كما يرى محمود أمين العالم. ومستحصلات هذه النتيجة يمكن تلمسها فيما هو حاصل على ارض مصر اليوم.

وثمة مسالة ثانية، فيما يخص النتائج الموضوعية لنظام يوليو، ملفتة للانتباه، وهي ان ثورة «الضباط الاحرار» كانت «ثورة الخطوة خطوة» - حسب تعبير د. الطاهر احمد مكي (ص١٢ - ١٣) لكنها لم تنتبه الى الثقافة، بمعناها العلمي الدقيق الا بعد سنوات طويلة. ورغم ذلك وقعت في ما يسميه د. مكي «خطأ الجمع بين الاعلام والثقافة».

وفي مناخ خطأ كهذا فان الطابع الغالب على المثقفين، الذين انخرطوا في تنظيمات الثورة واجهزتها، كان طابع «المثقف الموظف» أو اشبه ما يكونون بـ «بطانة المماليك» - على حد قول د. محمد عمارة - الذين يبررون ممارسات الدولة واجهزتها والذين يزينون للحاكم قراراته حتى قبل ان يصدرها.

وكان حصاد هذه الوضعية - برأي د. غالي شكري - هو فرار هؤلاء «المثقفين» عند اول منعطف حاد، حيث تبين ان غالبيتهم العظمى كانت من الموظفين الذين يحترفون الكتابة لاية سلطة. ولم تكن مفاجأة ان تحولت كثرتهم الى دعم وتأييد الثورة المضادة. ولم تكن مفاجأة كذلك ان تحول بعضهم الى «الانتماءات المكبوتة» حين تعددت الاحزاب والصحف.

ويؤكد غالي شكري انه لم يبقَ من المفكرين الناصريين الحقيقيين سوى اقل من القليل. ولكن هؤلاء انفسهم قد أضيروا بغيبة الدمقراطية، حين فقدوا الفرصة لتصحيح افكارهم ونقدها وتطويرها في اثناء انجاز التجربة لا بعد ضربها.

اما على المستوى الفكري الاكثر عمومية فان غالبية الشهود تتفق على ان الحصيلة العامة لثورة يوليو تظهر فشل ما يسمى بـ «الطريق الثالث» لانجاز الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للاستعمار او «الطريق الوسطي»، الذي دجج ما أسماه البعض «النظرة التوفيقية» في سياسات الثورة الاقتصادية والقومية والفكرية. فان تلك «النظرة» لم تجد المعادلة الصائبة للربط الصحيح بين النظرية والممارسة.

فضلاً عن ان هذه النظرة افقدت اصحابها البوصلة الموضوعية لممارسة سياسة التحالفات.

يقول د. حسام عيسى ان الستينات «شهدت امكانات افضل لبناء جبهة وطنية عريضة. فمن ناحية انتهت الثورة من توطيد اقدامها واصبحت لها شعبية جارفة ولم تعد تخشى ضياع السلطة منها. ومن ناحية اخرى افرز الصراع ضد الاستعمار القوى المعادية للاستعمار والمتبنية للعدالة الاجتماعية، سواء من الماركسيين او من القوى الاخرى. فوجدت امكانيات قيام جبهة عبر عمل مشترك رغم وجود حساسيات قديمة» («يوليو لا تزال هي الافق» - ص١٣ - ١٥).

لكن لم تقم جبهة حقيقية. وقد منعت قيامها - برأي الشاهد ذاته - اسباب متنوعة اهمها استفحال قوة البيروقراطية العسكرية واجهزة الامن.

وبحق يفرق د. غالي شكري، في مجال الفكر والثقافة، بين مصطلح «الناصرية» وبين مصطلح «نظام يوليو» لاننا «نظلم عبد الناصر كثيراً حين نطلق اسمه على افكار واعمال وخطط كمال الدين حسين (في التربية والتعليم والمجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية) وعبد القادر حاتم (في مصلحة الاستعلامات ووزارة الاعلام ووزارة الثقافة)».

لكن الثورة سلكت طريقاً آخر مع الآداب والفنون. فاليها يعود الفضل في ترسيخ البنية الاساسية للثقافة الوطنية الجديدة (أسست اول وزارة ثقافية في الشرق الاوسط وشيدت ارفع المؤسسات الفنية ويسرت على الجماهير المحرومة تذوق الفنون الرفيعة وشراء الكتب بأرخص الاسعار. وقامت بعملين عظيمين هما مجانية التعليم في كل المراحل ومنح الادباء والفنانين حق التفرغ. واقامت قطاعاً عاماً في السينما والنشر.. الخ).

لكن ليس كل ما ذكر هو اهم ما تبقى من تجربة ثورة يوليو، انما الاهم انها «ردت للجماهير المصرية ثقتها بنفسها وبقدرتها على الصمود امام الامبريالية والاستعمار ليس بافكارها فقط وانما ايضا باعمالها العملية التي أعطت ادلة ساطعة على ذلك» - كما يقول المفكر الشيوعي د. اسماعيل صبري عبد الله («الثورة وامكانية المحال» - ص١٧ - ١٨).

ويضيف: «اننا كشيوعيين، رغم اننا عذبنا وافنينا اعمارنا في السجون، ننظر للثورة كنتائج نهائية ايجابية وتاريخية او كمرحلة من مراحل الثورة الوطنية الدمقراطية».

ويقول د. غالي شكري: «يبقى ان الناصرية، بكل ما لها من انجازات وطنية عظيمة وبكل ما عليها من خطايا القمع الفادحة الثمن، هي «حركة تاريخية» من ناحية و«علامة فارقة» من ناحية اخرى. وبهذا المعنى فقد تحولت الى قيمة معيارية في الضمير الوطني العام».

غير ان كل هذه الامور الباقية لا تسبغ مشروعية على الزعم القائل باستمرارية ثورة يوليو في النظام المصري القائم، الذي يشكل نقيضاً مباشراً لمبادىء تلك الثورة خصوصاً اذا ما اخذنا بالحسبان الحقيقة الاكيدة بان التوجه الرئيسي لها كان توجها قوميا معادياً للامبريالية وكبار ملاك الاراضي والتطلع للوحدة العربية بقيادة مصر. وهو توجه اين منه توجهات النظام القائم في مصر حالياً؟!

● د. فاروق مواسي ●

لو مرّة...

لو مرة
لو أغمضوا العيون
تخيلوا بيوتهم كأنها ركام
وخدرت عيونهم رجوم
لسابقوا الجنون

* * *

لو مرة
لو أغمضوا العيون
تصوروا صغارهم بأنهم نيام
زنابقاً تسوقها زوابع السموم
لاشعلوا روائح المنون

* * *

لو مرة
لو أغمضوا العيون
رأوا شيوخهم بوقفة «الطابور»
بربقة، سلاسل تجور
لسلموا نكون او حتماً نكون

* * *

لو مرة
لو أغمضوا العيون
وشاهدوا الجراد والزروع والضروع
ويسرق النداوة التي تحوم
لسلموا السكون للسكون

* * *

لو مرة
لو فتحوا العيون!

(باقة الغربية ١٩٨٨/١٠/٢٢)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الختامي الذي تعقده في ساحة النافورة وذلك يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩، الساعة الرابعة بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع:-

مركز عمل الجبهة في القرية: محمد عبد الكريم منصور

رئيس المجلس المحلي: طارق عبد الحي

القائد الجبهوي: توفيق طوبي

في مقابلة مع مجلة «ماغازين ليتيرير» الادبية الفرنسية:

نجيب محفوظ: الكتابة هي عروس شابة الى الابد

* أرجو ان يكون اليوم الاول الذي افقد فيه الرغبة في الكتابة والقدرة على الكتابة آخر يوم من حياتي *

● نيقوسيا - و.ص.ف - في مقابلة طويلة نشرتها «المجلة الادبية» الفرنسية (ماغازين ليتيرير) في آذار الماضي مع الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ تحدث هذا الاخير باستفاضة عن نفسه وأعماله وعن رؤيته للادب والفن.

في البداية تحدث محفوظ عن علاقاته بالكتابة فقال «ان علاقتي بالكتابة لم تتغير. فبالنسبة لي الكتابة عروس شابة الى الابد. واذا ما فقدت الرغبة في الكتابة ذات يوم فاتمنى ان يكون هذا يوم وفاتي. ومع الزمن يختبر الكاتب المواقف الرئيسية التي يرغب في الكتابة عنها».

واضاف «بصفة عامة اكتب بين تشرين الاول ونيسان. هذا العام ليس لدي ما اكتبه. اشعر بالرغبة في الكتابة ولكن ليس لدي موضوع. ومثال على ذلك. توجد الآن مؤشرات عديدة على انحطاط اجتماعي يمكن الكتابة عنه ولكني كتبت عن هذا الانحطاط منذ بداياته عندما كان لا يزال محدوداً. ما تغير اليوم؟ ومن الناحية النفسية والسلوكية فان الشخصية لم تتغير. ولذلك أجد صعوبة في العثور على موضوع للكتابة. واضافة الى ذلك فأنا لم أسافر ولو كنت فعلت لربما تجددت رؤيتي للامور ولربما وجدت شيئا اكتبه».

وعن منشأه قال نجيب محفوظ: «لقد وُلدت في أحياء القاهرة القديمة وأنا احبها. واعتقد انه في خلفية الكتابة هناك نوع من الحب يربط الكاتب بمكان او ناس او مثل أعلى. هذه الاحياء القديمة هي كل شيء بالنسبة لي كما لو كانت زوجة وحيدة. ومن الطبيعي، إذن، ان تكون هي مسرح تجاربي وعندما اكتب عن حارتي أشعر انني في احسن حال».

وتطرق الاديب الى شخصيات رواياته فقال: «كل الشخصيات التي خلقتها تتضمن جانبا شريرا ولكن ذلك راجع الى ظروف تحيط بها وليس الى طبيعة كامنة فيها. لم اخلق مطلقا شخصية كي يكرهها القارىء. وكانت في هذه الشخصيات جوانب ايجابية بصرف النظر عن قبح الجوانب الاخرى.. انني في الواقع احب الناس كما هم بكل ما فيهم».

وأكد نجيب محفوظ انه لا يجيد التحدث عن اعماله وان من الافضل قراءتها بدلا من سماع ما يقوله هو عنها مضيفا «أحيانا تطرح على المرء اسئلة لا يملك اجوبة عليها. وكثيرون يطرحون علي أسئلة يتعين ان يجيبوا هم عليها وليس انا».

وعن التناقض الذي يبدو بين شخصيته الجافة الزاهدة وبين النزعة



● نجيب محفوظ ●

الحسية والسعي الى المتعة اللذين تعكسهما رواياته وشخصياتها قال نجيب محفوظ: «الذين يلتقون بي في المقهى.. كيف لا يريدوني ان اكون جافا وزاهدا. لقد كنت، طيلة حياتي موظفا والموظفون لهم فن في الحياة وتقاليد خاصة بهم. اما الفنانون فلهم فن آخر وتقاليد مختلفة».

وعن شخصيات رواياته وتفسيره لكون أغلبهم من الرجال باستثناء بعض الشخصيات النسائية القليلة قال الروائي العربي: «ان عالمنا عالم ذكوري ولا يمكن تخيله بصورة مختلفة. الواقع يفرض نفسه ويشكل المرجع المشترك. ان مجتمعنا، حتى الان، هو مجتمع ذكوري. الارض تدور حول الشمس وليس حول القمر بصرف النظر عن جمال القمر واهمية الارض. والمرأة لا تكف عن الكفاح للمشاركة في الحياة الاجتماعية. ولكني سأكون عاجزا عن وصف عالم تحل فيه المرأة محل الرجل».

وحول ما يشاع عن انه يُخفي كل ما يتعلق بحياته الخاصة او العامة قال نجيب محفوظ: «ليس الى هذه الدرجة. لقد رويت سيرة حياتي في الاذاعة وفي كتاب مع جمال الغيطاني وكتاب آخر مع محمد عطية. لذلك فاليوم عندما يطلبون مني حديثا تلفزيونا واعرف ان الاسئلة شخصية أرفض.. ليس في حياتي شيء مهم لا يعرفه الناس الا ما لا حاجة بهم لمعرفته. على سبيل المثال اذا كنت أشرب احيانا الخمر هل يجب ان اعلن ذلك. انني استقبل باستمرار ضيوفي خارج المنزل. فبيتي أخصصه للعمل ولأسرتي. وانا اخرج مع عائلتي الى الاماكن العامة حتى العصرية منها».

ويعود الاديب العربي مرة اخرى الى شخصيات رواياته ومن اين يستلهمها فيقول «كل شخصيات أعمالي لها جذور في الواقع. انطلاقا من حادثة تفصيلية صغيرة تحدث في الواقع اتمكن من بناء حياة كاملة وأضيف بنفسي ما يتطلبه العمل».

وعن العلاقة بين الادب والحياة والفارق بينهما قال نجيب محفوظ «في المجتمع يجهل الفرد الاخرين اما الفن فيقدمهم على حقيقتهم. في الحياة نتصرف كما ينبغي ان نتصرف ونحن هنا لسنا صادقين. في الكتابة الامور مختلفة. والصدق لا يوجد الا في الادب. ولكني احاول ان اكون في الحياة صادقا قدر الامكان».

وتحدث محفوظ عن اعماله التي تحولت الى افلام سينمائية فنفى ان تكون السينما قد شوهتها او مسختها وقال «السينما المصرية قدمت اعمالي بطريقة واقعية. فالرواية تكتب لبضعة آلاف من القراء المثقفين والسينما تجعلها في متناول ملايين المشاهدين ولا تنسوا ان سبعين في المئة منهم اميون. الصورة تتطلب بعض التعديلات الفنية والتجارية والواقع يفرض ذلك ايضا. لا يمكن ان تدرس الثورة الفرنسية بنفس الطريقة في الجامعة كما في المدرسة الابتدائية. الثورة تبقى كما هي ولكن المرء يضطر الى تعديل طريقة عرضه للموضوع. من هذا المنظور اعتقد ان ما فعلته السينما باعمالي جيد جدا وناجح جداً».

وحول اسلوبه المنظم في الحياة وعما اذا كان يخفي وراءه شخصية فوضوية قال: «لقد تعلمت كيف انظم حياتي عندما كنت طالبا بسبب نشاطاتي المتعددة. كنت اريد ان اكون لامعا. وفي الوقت نفسه كنت احب لعب كرة القدم والاستماع الى ام كلثوم ومشاهدة السينما واستقبال اصدقائي. لذلك كان لا بد من تنظيم وقتي بصرامة».

وعن حياته اليومية قال محفوظ: «انني اخرج مبكرا في الصباح وامشي ساعة يوميا تقريبا. ثم امضي الصباح في مقهى «علي بابا» لمطالعة الصحف قبل ان اعود الى بيتي. وفي المنزل اكتب حتى الثانية عشرة ثم اتغدى وانام قليلا. وامضي بقية يومي في القراءة وأخيرا اشاهد التلفزيون. وغالبا ما اختار فيلما اجنبيا. وبهذه الوسيلة اقضي امسياتي لانني انام قليلاً».

وقال نجيب محفوظ اخيرا ان قراءاته متنوعة تشمل الفلسفة والتاريخ والحضارة والادب والسياسة.

تهنئة

الى سحر ومازن جبارين بولادة «وائل» والف مبروك.

والى تفرح وعبد اللطيف حصري بولادة «روزلين» والف مبروك.

ابراهيم وفاطمة وفتحي وفرجي

دقة المهباج

□ يكتبها: سعود الاسدي □

دبق وعصافير...

□ الشاعر سميح القاسم، في اجتماع شعبي، في نادي «الزابود» بقرية بيت جن نعت الاحزاب الصهيونية، وقوائم الغير، المحتربة والمتكالبة على اصوات العرب عشية الانتخابات بانهم «طلالو دبق»، بمعنى انهم صيادو اصوات لا يفطنون للعرب الا عند اقتراب موعد الانتخابات فيأتون ليطلوا على «الدبق»، لانهم نصبوه، وجاءوا ليروا ماذا أمسك من عصافير...

لفت نظري في كلام الشاعر سميح الصدق وحسن التشبيه، على انني اعتقد ان هذا التشبيه او المثل، «طلالو دبق» قد أعجم (صعب) على الكثيرين من الذين قرأوه ويقرأونه الان، خاصة من الجيل الجديد، الذي لم يرَ الدبق، ولا عرفه، ولا كان من الطلالين عليه في يوم من الايام، واعتقد ان للاصطلاح «طلالين دبق» جوانب فولكلورية قديمة تحوي اضاءة على حياة فلاحية الى جيل مضى.

ان الدبق عند الفلسطينيين كان عبارة عن حزمة من القضبان تسمى «الشدّة» وعددها (٣٦) قضيباً نحيفاً نحافة قلم الرصاص، تتخذ من اعواد السريس الدقيقة، او الرمان او التوت او الزيتون وما شابه، وكل قضيب يقارب طوله (٧٥) سنتمتراً، يطلى باستثناء مقبضه بمادة غروية، لزجة، دبقة، تدخل في صناعتها مادة السكر لاننا عندما كنا ذقناها، لاول مرة، من قبيل حب الاستطلاع، وجدنا أنها حلوة المذاق.. وكانت هذه القضبان او «الشدّة» كما كانت تسمى، بعد ان تندى في جو رطب، مثل جو بئر ماء، او مغارة معتمة، او على ظهر عريشة، او سطح بيت خلال ليلة ندية، تفسخ عن بعضها بسكين دقيق النصل، وتنشر اي تنصب على اغصان الاشجار في البساتين والكروم، وخاصة التين والتوت، حيث تكثر العصافير التي تأتي لتنقر الثمر الناضج - والعصافير لغفلتها، وهي تتنقل من غصن الى غصن، ومن ثمرة الى اخرى، كانت تقع على قضبان الدبق المموهة بلون اخضر كلون الطحلب فتعلق اقدامها، وكلما كانت تجهد للتخلص من تلك العلقة، كانت تتورط اكثر بالالتصاق بالدبق من اجنحتها وذيولها ومناقيرها، لان المادة الدبقة كالشلق تلتصق بالاجسام التي تلامسها، فلا تستطيع التخلص منها بسهولة.. ألا يقال عن فلان او فلانة مثل الدبقة او الشلقة؟! أرجو للذين يعلقون بدبق او شلق الاحزاب الصهيونية والاحزاب بل القوائم الاخرى المشبوهة، الا يصيبهم ما كان يصيب العصافير التي كانت تعلق بدبق من كانوا ينصبونه لصيدها، وقديماً «علق زريق بالعليق» وزريق اسم طائر معروف هو ابو زريق، والعليق نبات شائك وهو معروف كذلك...

لحديث الدبق عندي شجون

واقصد بالشجون المسارب والاودية.. ولقد استطاعت كلمة «دبق» وبرمشة عين ان تعرض امامي شريطاً لطفولتي وطفولة امثالي حيث كنا لا نملك في طفولتنا البريئة الا الوسائل البدائية لصيد العصافير، كالفخة الحديدية ذات الشدّة (القوس) الفولاذية، وفخ العظم ذي شدة الشعر، ومقلاعية (نقيفة) المطاط التي صار لها بايدي اطفال الحجارة اليوم شأن عظيم.. رحم الله سيارة أبي سالم التي تعطلت بين قريتي البعنة ودير الاسد سنة ١٩٤٧، وكانت الدنيا يومها «قلة حكم».. لقد فتحت سكاكيننا نحن الصبيان «الاشقياء» في ذلك الزمان منافذ لايدينا من الطواير (العجلات) البرانية لسيارة ابي سالم الى الجوانية، وهكذا تزودنا بالمطاط لشهور طويلة لنصنع مقلاعياتنا في وقت سدت فيه الدروب بيننا وبين المدينة وانقطعنا من المطاط.. وبعدها غلا ثمن الزوج من المطاط غلاءً فاحشاً، فصرنا نشتري او نبيع الزوج الواحد منه بقرش ونصف عدا ونقداً.

دكّانة نعيم العسل

على ان الذي كان بحوزته في تلك الايام «شدّة دبق» فهذا الذي دأره في القلعة، او ابو زيد خاله، ومعنى ابو زيد خاله، ومعنى العبارتين واحد واذكر انه كان لصديق لي في اول صباي «شدّة دبق» جلبها معه من لبنان في مشوار من مشاوير الخوف قبل نكبة ٤٨ .. كنت أغبط صديقي وعشير طفولتي لطفي النوري ابن عبد الكريم المايهة على شدته الدبق، وكم وددت ان يكون لي شدة مثلها، واي سعادة ستكون عندها بين يديّ!! ولما سألت الكبار في السن، من اين يؤتى بشدة الدبق؟ قيل لي: من حيفا.. من عند نعيم العسل الذي كانت له دكانة في آخر السوق القديم مقابل الجرينة دكانة شعبية فيها ما تطلب الشفة واللسان من توابل وابازير، ومكسرات ومجففات، واحماض وادوية من الاعشاب ووصفات.. «كل شيء مفقود، في دكانة نعيم العسل موجود»، والناس رايحين جايين عليها مثل طريق النمل.. وفيها شدّات دبق.. وكم حلمت في الليالي بشدة دبق لأباري بها صديقي لطفي النوري ابن عبد الكريم المايهة في صيد العصافير، ولكن السنة سنة ٤٨ والطريق مسكرة والميّة معكرة.. هون علي لطفي النوري بقوله: في المشوار الجاي للبنان، رايح اجيبلك دين ايمان نقفة شدة دبق.. بس صبرك عليّ!! تعجلت الامر ووصيت واحداً من الذين كانوا يشتغلون في تهريب تنكات العرق الزحلاوي، ومناديل الاوية، والساعات السويسرية، واقلام الحبر تقليد الباركر، ودفعت له شلن العشرة فلسطيني نقشة وطرّة، ولكن يا للأسف سكّرت الطريق الشمالية بيننا وبين لبنان وسقطت البلاد سقطة واحدة.. وسألت بعد الحملة الاخيرة على لبنان عن الرجل الذي لي بذمته عشرة قروش فلسطينية فقيل لي: انه يسكن في «عين الحلوة» وتعرفون عين الحلوة كيف اصبحت مسرحا للمعارك، وهي مهددة في كل لحظة بالهجمات والغارات، ومن يدري؟ ارجو لعين الحلوة السلامة من الهجمات والغارات، وكفانا الله الشرور والويلات!!

بلي السميدات يمّا!!

على انني اريد ان اسجل ملاحظة تلح علي وهي ان صديقي لطفي النوري ابن عبد الكريم المايهة، كان بارعاً في صيد العصافير، فما ان يفتح عينيه صباحاً حتى كان يقول لأمه: قشري البصلات، وبلي السميدات يما!! ويحمل لطفي عدة الصيد «شدة الدبق» ويهيم على وجهه بين الكروم والبساتين / صبر وتين وزيتون ورمان وعنب / وصخور وسناسل واشواك وجوع وتعب / وقبيل ان يرتفع أذان الظهيرة، يكون لطفي قد غاب وجاب.. جاب اليسرى.. اكلة العيلة.. عصافير!!.. وما هي إلا لحظات حتى يقوم ضرب الميجنة (المدقة) في جرن الكبة، بخيمة عبد الكريم المايهة، وتفوح رائحة التوابل / القرفة والكمون والفليفلة الحمرا والمردقوش والنعنع / وحشوة البصل المحيوسة بزيت الزيتون الطفاح.. وتعلم الحارة والقرية جميعا بأكلة الكبة تلك، ويتغذى لطفي وأهله وجيرانه وأصدقاؤه امثالي ممن كانوا يجيدون معط ريش العصافير..

آخر شدّة دبق في عيلبون

في نكبة عام ١٩٤٨ اصاب قرية عيلبون ما اصاب كثيراً من القرى في بلادنا من تقتيل وتدمير وتهجير ونهب بيوت.. ولما صارت جموع المهاجرين / اللاجئين ترجع الى بعض القرى التي لم تهدم، رجع حينها اهالي عيلبون الى قريتهم، ولكنهم لاقوا «ايديهن والحيط»، ولم يكن بد من تدخل الصليب الاحمر الدولي لمساعدة اهالي عيلبون بالضروري من الغذاء والكساء.

حدّثني ابو ابراهيم محمود الحاج من اهالي طيرة حيفا سابقا، والمقيم في الناصرة حاليا. قال انه ذهب وقد كان موظفا في الصليب الاحمر سنة ١٩٤٩ برفقة موزع مؤن يوناني ويدعى «ثيوديديس»، ومدير الصليب الاحمر وهو سويسري ويسمى «بني بيير» الى عيلبون لتقديم الغوث الى اهلها.. يقول ابو ابراهيم: ضفنا في عيلبون احدهم، لا اذكر اسمه، وسألنا عن احوال الناس، وقمنا باحصائهم لتقديم حصص المؤن لهم، لم ينته عملنا في ذلك اليوم، وكنا مضطرين ان نقدم من الناصرة في اليوم التالي لنتم عملنا، وكان مضيفنا العيلبوني رجلاً كريماً فقد اشترط علينا عند حضورنا ان نتغدى عنده وافترقنا وقد اتفقنا على ان نلبي دعوته في الغد وهكذا كان...

دجاج محمّر في الطابون

كان خبز القمح في تلك الايام في القرى بعلب العرايس، وكان الناس يعيشون على كراديش الذرة، ورأى مضيفنا ان يكرمنا فذهب خصيصاً الى قرية مجاورة في البطوف هي قرية «رمّانة» واحضر من عند احد معارفه فيها مدين من طحين القمح، وفي المساء الذي قبل اليوم الموعود دخل عليه جاره وقال له: هه ان شاالله دبرت حالك بالغدا بكرا؟! على كل حال لا تهتم ولا تغتم!! في عندي «شدة دبق» مخبية في المتبن من سنة عام اول، بتصور بعدها مليحة، وبتنفع للصيد بكرا بطلع من بدري، وبطفش في كرم التين الشرقي، وان شاالله انها تفرج.. ولم يجبه الرجل بكلمة واحدة بل اطرق في الارض مفكراً..

وفي الغد وفي ميعاد الغداء جيء الينا في المضافة بطبق كبير من القش، وفي وسطه صينية اسطابولية تحفها ثلاث طاسات من اللبن، والى جانبها صحن من رصيع الزيتون الاسمر بالفيجن، وفي الصينية صفطة كبيرة من خبز الطابون، وقد فاحت رائحتها الشهية / أكلة محمر، دجاج بلدي / وقدمت لكل واحد منا دجاجة برغيف يغمره البصل والسماق وزيت الزيتون.. دهش مدير الصليب الاحمر ورفيقه لمنظر الطعام الشهي، وقال المعزب: تفضلوا عَ الميسور. قلت: ميسور الغانمين، ورحت اترجم للسيد بني بيير، ومساعده اليوناني كلمات الترحيب والتبجيل والتكريم من مضيفنا العيلبوني، وامتدت ايادينا الى الزاد الطيب.. حتى اذا كدنا نضع فيه ايدينا حتى دخل علينا الرجل ذو «شدة الدبق» يحمل بيده قفصا فيه عصافير حيّة.. وما كاد يلمحها المدير، بني بيير حتى نفض يديه من الزاد، وقال: شكراً، وقام ينظر في القفص مدهوشا لمفاجأة العصافير.. وهي اجناس ينظر في اشكالها، ويسأل عن اجناسها، وراح صيادها يقول اسماءها الكثيرة والمثيرة، وطلب الي مديري ان اسجل في الدفتر.. فسجلت عروسة التركمان، والعُدس، والصفر، والكركس والحمر، وابو الذبّان وابو حمار، والشحيتي، وديك اللامي، والخوري (اسود راس) والخطيب (أبيض راس) والزرعية والقمحة، والفسفسة، وسراق حنا امو، والحلاج والطقع، الى آخر ما سمعته من الرجل.

وفي الغد طلب الي بني بيير ان ابحث في القواميس الاجنبية ما يقابل هذه الاسماء، التي مر ذكرها، وظللت اسبوعا كاملا، في اذن من عملي، ابحث وانقب واقابل واترجم، حتى اذا وضع بني بيير رجله على سلم الطائرة في مدرج المطار في اللد عائدا الى بلاده وضعت في حقيبته مذكرة فيها كل هذه العصافير من بلادنا، باسمائها العربية والى جانبها اسماء فلسطينية كثيرة كتبها مدربنا بالخط العربي بأحرف لاتينية، والى جانبها ترجمتها لتظل ذكرى يحتفظ بها، له ولاهله وللناس، من بلادنا المقدسة.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة - ١٩٨٨/١٠/٢٨ السبت - ١٩٨٨/١٠/٢٩ *

الجمعة:

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»، بطولة لي ميجورس
١٧،٣٠ الفيلم العربي «وداعا يا ولدي»، تمثيل سميرة أحمد، ممدوح عبد العليم، صلاح قابيل، هالة صدقي
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ الفيلم السينمائي الامريكي الكوميدي «حيوان مربوطان بالدولار»، تمثيل آلان اركين وبيتر بالك، اخراج أرثر هيلر
٢٣،٥٥ مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤،٤٥ الأخبار الليلية

السبت:

١٦،٠٠ برنامج وثائقي عن عالم النبات
١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ مسلسل الغموض «المحقق كملاون»
١٨،٠٠ برنامج غنائي غربي
١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٢٠ برنامج رياضي
٢٠،٥٠ فيلم ارشادي مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية حول سير عملية الاقتراع
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،٢٥ الفيلم التلفزيوني «بيرجراك»
٢٣،٥٥ الاخبار الليلية

□□ من اعلام الادب العالمي:

طاغور.. الشاعر القومي للهند

* ولد لعائلة غنية من النبلاء.. ولكنه ربط حياته بشعبه وخصوصاً بعامة الشعب، وكان ابداعه الضخم صلاة للحب والطبيعة والجمال ودعوة صادقة للقيم الانسانية النبيلة وفي مقدمتها السلام بين الشعوب والتآخي الانساني. *

● بقلم: محمد نجم الناشف ●



● في ١٩٤٧/٨/١٥ إستقلت الهند العملاقة بعد قرنين من الاستعباد وحينها اجتمعت الحكومة المولودة حديثا لتختار نشيدا قوميا للهند المستقلة حديثا، انتخب الكل بالاجماع بشكل طبيعي جدا النشيد «سيد قلب العالم». كان هذا طبيعيا لأن النشيد عبر ببراعة عن شوق الإنسان الى الحرية. مؤلف النشيد كان ممجداً من قبل كل الهنود ومن قبل محبي الأدب في كل العالم. وقد أثر بلا مثيل على طريقة تفكير الهنود وعلى طموحهم الى الحرية والسلام. هذا هو رابيندرانات طاغور، الذي مات قبل استقلال بلاده بست سنوات، والذي يعتبره نقاد كثيرون كبير شعراء العالم في فترته.

ولد طاغور في مدينة «كالاكوتا» في ١٨٦١/٥/٦م في عائلة رجال دين ممجدة جداً وصاحبة نفوذ. ان كلمة «طاغور» هي لقب النبالة. من عائلته الكبيرة نبع رسامون وكتاب وموسيقيون وواضعو قوانين وأبوه ادخل إصلاحات في الدين فلقب بـ «الحكيم السامي». في طفولته تعلم تعلماً متشدداً في مدرسة مختارة. ولكن التعلم المتشدد هناك قيد روحه، ولذلك كان يقضي معظم اوقاته في حديقة البيت وهو في أحلام اليقظة ينمي في نفسه حب الطبيعة. وأحيانا كان يرافق اباه في اسفاره الى جبال الهملايا. وعندما ماتت امه، وهو في الثالثة عشرة تقرب أكثر وأكثر من أبيه. وكلاهما قرآ معاً كتب الهند الفلسفية والدينية. وهذه الكتب أثرت عليه حتى انه، وهو صغير، أخذ يؤلف قصائد حب، حب روح الأدب الديني.

في سن السابعة عشرة سافر مع أخيه الى لندن ليتعلم هناك القانون. ولكنه لم يحب الموضوع ولذلك رجع بعد سنة الى الهند. ولدى رجوعه وجد في البنغال رياحا جديدة تهب في الأدب والسياسة والدين. حينذاك نشر ديوانيه: «قصة شاعر» و«نشيد صباح». آنذاك شعر الشاعر الناشىء بانه وجد طريقه في الحياة فيقول: «معنى الخلق والكون كشف امامي. فهمت ان رسالتي في الحياة الاكثار من الحب والنور. عليّ أن اتجول بين الناس مبشراً بالكمال».

في سن الرابعة والعشرين عين الاب ابنه الشاعر مفتشاً في عزبه الكثيرة في الأرياف البعيدة. وطاغور الذي كان حتى ذلك الوقت مغلقا في دائرة المثقفين الاغنياء خرج لأول مرة في تعيينه هذا واكتشف الهند الاخرى. اكتشف ملايين الجياع والاميين والمرضى ولكنهم متعطشون للشعر والقصة وللاسطورة. وهذا الاكتشاف احدث تحولا في حياته وفي أدبه. فمنذ ذلك الوقت يقتصر تأليفه على الشعب. ابتدأ يؤلف قصائد باللغة البنغالية الشعبية التي يتكلم بها الشعب البسيط. وهذا جلب معارضة المثقفين. ولكن شعره تغلغل سريعاً الى القرى المعزولة وأصبح في افواه الكل. تدريجيا، وعلى مدى سنوات طور طاغور لغة بنغالية حديثة، غنية وحية. وأصبحت هذه اللغة الآن لغة كل مثقف هندي.

طاغور لم يكتف بالعمل الادبي وحده بل انتقل للعمل السياسي. دعا الى مزج الثقافة الهندية العتيقة بأفكار الغرب، وطالب بالعمل من اجل ان تكون الهند موحدة ومستقلة. خطب كثيرا، داعيا الى تحرير المرأة. ونشر كثيراً من المقالات السياسية والقصائد. وفي اثناء تجواله في الهند توصل الى نتيجة ان سعادة المرء متعلقة بتربيته الصحيحة. حينئذ قرر فتح مدرسة يتعلم الطلاب فيها الحب والحقيقة. لذلك رهن مصاغ زوجته وأنشأ في عام ١٩٠١ في عزبة آبائه مدرسة باسم «واحة السلام». في البداية تعلم فيها خمسة طلاب ولكن لم يمض عشرون عاما حتى تحولت الى جامعة دولية ممجدة من العالم كله. والطلاب من كل الدول هرعوا ليتعلموا فيها. في هذه المؤسسة طمح طاغور الى تجديد المدرسة الهندية القديمة وهي مدرسة وغابة. كان يقول في هذا الصدد: «اريد ان يكون الصبية سعداء في جو حرية يتعلمون من الاشجار ليفهموا لغة الاشجار».

في عام ١٩١٣ ماتت زوجته وبعدها ابنه وابنته. وهذا قوى فيه روح العزلة. انعزل في مؤسسته «واحة السلام» وكتب هناك قصائد صوفية ودينية وترجم قسما كبيراً من مؤلفاته الى الانجليزية.

في عام ١٩١٠م اكتشف الغرب طاغور وطريقة كتابته الغنية بالشاعرية وحب الطبيعة والدخول الى نفس الانسان وهذا خلق له بسرعة جمهوراً من القراء والمعجبين في كل العالم.

وفي عام ١٩١٣ نال جائزة «نوبل» على كتابه «ضحية الشعر». ومن جملة ما قاله قضاة لجنة الجائزة «لقد منحت الجائزة له عن شعر جميل، نضر، أصيل وعميق. وهذا يؤهله ليأخذ مكانا مرموقا في الأدب العالمي».

بعد نيله جائزة «نوبل» طاف الغرب محاطاً بالتقدير والاعجاب. وجامعات كثيرة منحته شهادات تقديرية. والالوف هرعوا لرؤيته وسماع صوته. قرأ من انتاجه واسمع وجهات نظره في انتاج صوفي محض داعيا الى الالتزام ببساطة الحقيقة والشوق الى السلام بين الانسان والانسان وبين كل الشعوب.

في عام ١٩١٤م منحه ملك انجلترا لقب «نبيل» ولكنه بعد مدة تنازل عن هذا اللقب احتجاجا على قمع جيش الاحتلال الانجليزي المتوحش للبنجاب. ورفض الملك التنازل، لكنه لم يعد الى استعماله.

بعد رحلاته عاد طاغور الى «واحة السلام» ليتعزل وليستمر في تأليفه. ولكن معجبيه الكثيرين هرعوا اليه ليكونوا في صحبته وليشربوا في «واحة السلام» من معين الحب للجمال وللفن ولحكمة الحياة ولحب الانسان. وهكذا برهن طاغور على ان اشخاصاً من مختلف الشعوب يمكن ان يتعلموا معاً في جو من السلام والصداقة والتفهم المتبادل.

في جيل الرابعة والستين أخذ طاغور يرسم.. رسم رسومات كثيرة وفيها صور، بصورة قوية، التأثير العجيب بين الحلم والحقيقة. وعرضت رسوماته في المعارض في معظم عواصم العالم. وألف ألحانا لمعظم اشعاره، ومنها قصيدته «سيد قلب العالم» الذي أصبح كما قلنا، عند استقلال الهند، النشيد القومي لها.

وعندما شاب طاغور ضعف وعجز، الى ان مات في ١٩٤١/٨/٧م.

تأثيره كان واضحا على ادب العالم. ففي كل بلد، تقريبا، كان هناك من حاول تقليد طريقة كتابته الخاصة. وفي الستين سنة من انتاجه الادبي والفني أصدر طاغور الالاف من انتاجاته الادبية: قصائد طبيعة، دين وحب والقصص الشاعرية القصيرة والأمثال والروايات والمسرحيات والاراء الفلسفية. وفي كل انتاجاته الادبية تبرز روح نبيلة هائمة في حب الطبيعة والناس وباسلوب غني يستولي على القلب وذي ايقاع داخلي اصيل.

(الطيبة)

أخبار ثقافية

اميل حبيبي في «المنبر»

ما لم يكن الكاتب عارفاً بما يكتب ملتزماً بالفكر الانساني والوطني فان أدبه لن يبقى!

● جت - لمراسل «الاتحاد» - عقد «المنبر للفكر الاجتماعي والسياسي والأدب الملتزم» لقاءه الاول في قرية جت، حيث استضاف الأديب والكاتب اميل حبيبي رئيس جريدة «الاتحاد». وقد استمع الى المحاضرة والنقاش الذي استغرق ثلاث ساعات عشرات المثقفين والشباب والاكاديميين من أبناء القرية وناقشوا الضيف، بصراحة، في قضايا الأدب والالتزام.

وقد افتتح اللقاء د. عبدالله غرة فرحب بالضيف وقدم فكرة عامة عن «المنبر» ثم تلاه د. محمد أبو فول فأكد ثوابت «المنبر» من منطلق حرية الفكر والالتزام في حدود الثوابت الانسانية والوطنية.

وقدم عضو الكنيست محمد وتد ادب اميل حبيبي مستشهداً برواياته: «السداسية» و«المتشائل» و«اخطية».

وقال النائب وتد: نتفق مع اميل حبيبي ونختلف معه فهو ككل البشر ليس معصوما لكن احدا لا يستطيع ان يأخذ منه تميزه بين الكتاب الفلسطينيين وتجربته الواقعية الغنية. فهو لا يكتب من برجه العاجي ولا يجامل، بقدر ما يسمح له التزامه.. لقد قدم اميل في متشائله معادلة الالتزام على لسان شاب يتأبط الجريدة: «من أراد ان ينزل عن الخازوق فلينزل معنا الى الشارع».

وانا اقول معه: انزلوا معنا الى الشارع.. لا تجلسوا على الخازوق وتنتظروا الفرج من المخلوقات الفضائية!!

وأضاف النائب وتد: «ابو سلام» كاتب وسياسي متفائل حتى النخاع، وهذا التفاؤل لا يصدر الا عن قناعة وتجربة.

ثم كانت المحاضرة لضيف المنبر اميل حبيبي، فقال: الوقت يمر ولديّ الكثير مما اريد أن اقوله واخشى الا يسعفني الوقت لأقول كل ما لديّ.. ان المعادلة ببساطة هي ان الكاتب الذي لا يلتزم بالفكر الانساني والوطني لن يدخل تاريخ الادب.. والكاتب الناجح الى جانب ذلك يجب أن يكون متمكنا عارفا لما يكتب وان يكون بالطبع ملما باللغة، فاللغة العربية ليست شمولية كما يدعون.. لقد رصد العرب كل حركة وكل خلجة من خلجات الحصان مثلا واطلقوا عليها اسما او عبروا عنها بكلمة دقيقة..

ان الكتابة علم وليست انشاء وتستغرق كتابة الموضوع الكثير من البحث والتمحيص والمطالعة والا وجدت نفسك مثلا تقرأ قصة تفصيلية عن شارع النسناس نزولا الى البحر، كذلك اذا تبعت التفاصيل تصعد الى جبل الكرمل. الدقة والصدق لا يقلا اهمية عن الديباجة..

لماذا نكتب سأل المحاضر. اقول لكم ما قاله لي محمود درويش - وهو رمز فلسطيني كبير - قال اننا نكتب لكي لا نموت، لنظل مع الناس وفي وجدانهم.. قد يكون هذا صحيحا لكن الكتابة الجيدة في عصرنا تحتم التفرغ ولا عذر للكاتب بمشاغله الأخرى!

وقد رد اميل حبيبي على الاسئلة الايضاحية ولم «تسرق» المعركة الانتخابية المحاضر والجمهور فقد ظلوا في حدود الالتزام باستثناء ايضاحات هامشية اقتضاها موضوع التزام الادب بالواقع السياسي.

هذا وسيواصل «المنبر» نشاطه بعد الانتخابات ويستضيف عدداً من المحاضرين والندوات، طبقاً لثوابته الفكرية واهدافه التثقيفية: «الالتزام الانساني والوطني وحرية الرأي».

دراسات اشتراكية

● دمشق - صدر العدد الجديد من مجلة «دراسات اشتراكية» السورية، وحوى مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية والثقافية. غطى العدد ندوة براغ حول قضايا الطبقة العاملة واشكال تعميق التناقضات في تطور الرأسمالية المعاصرة. كما ترجمت المجلة مقابلة مع الفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، ثقافة وادب كرست للثقافة والفولكلور الكردي.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٠) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	■	■		■	■	■			■	■
٢	■	■				■				■
٣	■					■				
٤						■				
٥						■				
٦										■
٧										■
٨										■
٩	■									■
١٠	■	■						■		■

● إعداد: امين نصار عامر - كفر قاسم ●

أفقي:

١ - قرية عربية
٢ - الاسم الثاني لقرية عربية - خدع
٣ - علم مذكر - أمراض
٤ - ساندت - مدينة فرنسية
٥ - صاحب - مريض
٦ - قتله غدراً + نزل المطر (معكوسة)
٧ - سمو + محطة فضائية سوفييتية
٨ - الاسم الثاني لقائد وحدة حرس الحدود التي نفذت مجزرة كفر قاسم (معكوسة) + كبر (معكوسة)
٩ - الاسم الثاني لمؤلف ورأس المال + للبذ
١٠ - مروعة

عمودي:

١ - أدرك
٢ - خاوي + وجّه لكمة
٣ - مجموعة شعرية للشاعر محمود دسوقي
٤ - وحدة قياس (معكوسة) + سجينة
٥ - تناضل من اجله الشعوب + اداة نصب
٦ - شجاعة (معكوسة)
٧ - احد اطفال مجزرة كفر قاسم
٨ - قائد جيهوي كشف مجزرة كفر قاسم
٩ - حفرة عميقة + تعلّق وتمسك
١٠ - تشي

* * * حل لغز رقم (١٣٩) * * *

أفقي وعمودي:

١ - تونس + غرب
٢ - وليد توفيق
٣ - نبل + كرمي + جب
٤ - سدك + ررر
٥ - بتر - صه
٦ - روم - طن
٧ - غفير - طويا
٨ - يحرد - بون
٩ - قبرص + غانا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم وللعدوان على سيناء

يوم يحفز على الكفاح حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء..

● تحل اليوم الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم المروعة وللعدوان الغادر على سيناء.. ومن جديد تبلور هذه الذكرى ماهية السياسة التي ينتهجها حكام هذه البلاد.. هذه السياسة المغامرة التي تقوم على العنف والعدوان خارجيا وداخليا.. لقد تغيرت الاوضاع كثيرا، عالميا ومنطقيا، خلال هذه السنوات التي مرت على العدوان المزدوج.. وخلال ذلك اعتملت الازمة العميقة في السياسة الاسرائيلية حتى اضطر ربان هذه السياسة بن غوريون الى الاستقالة من رياسة الوزارة والى الاعتكاف جزئيا في «سدي بوكر».

ولكن المحافل البن غوريونية المغامرة التي نكبت كفرقاسم بابنائها وحركت قوى العدوان لتتخطى الحدود القائمة عبر سيناء، لا تزال تحتل المراكز الهامة.. واشكول الذي تولى الوزارة وتحدث كثيرا عن اعادة النظر في السياسة الداخلية حيال الشعب العربي في هذه البلاد، لم يعدل شيئا من السياسة البنغوريونية، واثبت بـ «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها في الاسبوع الفائت، انه يواصل سياسة الاضطهاد القومي التي قادت الى مصرع ابناء كفرقاسم ظلما وعدوانا..

والفرق الوحيد الظاهر بين الاثنين، يكمن في طاقة اشكول على المراوغة والمخادعة واللين الذي يخفي صلابة في انتهاج السياسة العنصرية..

ولم تكن «التخفيفات» المزعومة في الحكم العسكري هي الملمح الوحيد في استمرار سياسة الحقد القومي والاضطهاد العنصري.. فاعلان مخطط «توطين الجليل» الذي يهدف الى اقامة (٤٠) مستوطنة شكلا وتجريد العرب مما بقي في ايديهم من الاراضي عمليا يحمل في طياته الى الشعب العربي شرور التشريد والافقار.. ومظالم الفقر والحرمان..

وهكذا تحل الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم الرهيبة والعدوان على سيناء.. والسياسة التي قادت الى الامرين لم تتغير.. وان كان الابقاء على الحكم العسكري وتشديد سياسة نهب الاراضي هما ابرز مظاهر الاضطهاد القومي الذي اوصل الى المجزرة، فسياسة الاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض هي ابرز مظاهر السياسة حيال الاقطار العربية المجاورة.. هذه السياسة التي اوصلت الى العدوان على سيناء..

ولذلك يواجه الشعبان، بحلول هذه الذكرى المزدوجة، واجب تشديد الكفاح لمحو آثار السياسة التي ولدت المأساة في كفرقاسم والعدوان على سيناء..

والى تشديد الكفاح تدعو الشعبين في هذا اليوم الذي يثير الاسى والنقمة ويحفز على النضال، حتى لا تذهب ارواح الضحايا هباء منثورا..

لقد برهنت استقالة بن غوريون على اخفاق هذه السياسة.. ومع هذا تعيش هذه السياسة على الرغم من ان ايامها مضت وولت، وبقاؤها يشحن الجو بكوارث ومصائب، ولكن استمرار هذه السياسة لا يعني انها تتمتع بحيوية الدوام.. ولهذا تجابه الجماهير ضرورة تغييرها بسرعة.. وتغييرها لا يتم الا بكفاح متعاظم يشنه شعبا هذه البلاد اللذان يرغبان في الحياة الهادئة المطمئنة.. ومعركة الشعب العربي لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي التي تحظى بتأييد الجماهير اليهودية.. ومعركة الدمقراطية الكبرى لفصم الحلف بين حكام هذه البلاد والمحافل الاستعمارية هما اقوى جدولين في هذا الكفاح المتعاظم لتحويل البلاد عن طريق مجزرة كفرقاسم والعدوان على الاقطار العربية..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٩)

أقام اهالي كفرقاسم ذكرى ضحايا المذبحة المريعة

● كفرقاسم ـ مراسل خاص ـ استيقظت القرية في صبيحة الذكرى السابعة لمجزرة كفرقاسم المريعة على هدير سيارات قوات الأمن، تحمل قوات من الشرطة والجيش، احتلت المراكز الاستراتيجية في القرية ومداخلها لتمنع المواطنين الذين جاءوا ليشاركوا اهالي كفرقاسم بذكراهم الاليمة..

وفي عشية الذكرى، زار ممثلان من قوات الامن المجلس المحلي وتحدثا مع رجاله!! ولكن اجراءات قوات الأمن وزيارة ممثليهم المشبوهة لم تؤثر في اهالي القرية المكلومة.. فقد أضرب العمال والفلاحون عن الذهاب الى اعمالهم، وافتقدتهم مشاغل منطقتي تل ابيب ورمات غان وغيرهما في ذلك اليوم..

وفي الوقت المضروب تجمع اهالي القرية بأسرهم شيبا وشبانا.. نساء واطفالا في مركز القرية وساروا في مسيرة صامتة الى موقع النكبة حيث لاقى التسعة والاربعون حتفهم بالرصاص الغادر.. وبعد ان وقفوا صامتين حدادا على الضحايا.. وتلوا السور القرآنية، ساروا الى المقبرة حيث واروا قبل سبع سنين اقرباءهم واحباءهم الشهداء..

هكذا فشلت السلطات من جديد في منع الاهالي من اقامة الذكرى لضحاياهم.. فكانت المسيرة تذكيرا بأن سياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى مذبحة كفرقاسم الاليمة لا تزال سياسة الحكام الرسمية.. ومن الضروري تشديد النضال لابطالها بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي..

لقد نشرت «اليوم» في نهاية نبأ المسيرة: «واقفلت جميع المقاهي وحوانيت البيع والشراء ابوابها في هذه الذكرى، كما امتنع طلاب المدرسة عن المجيء الى المدرسة».. ولكنها لم تذكر ان ابواب المجلس المحلي، الذي كان يجب ان يكون قدوة في هذا اليوم، بقيت مفتوحة على مصراعيها.. ولا بد ان زيارة ممثلي قوات الأمن هي التي دفعت المسؤولين في المجلس الى هذا التحدي لافشال المسيرة.. كذلك خرج أغلب اعضاء المجلس عن اجماع القرية، فلم يشتركوا في المسيرة!

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/١)

رسالة النائب توفيق طوبي الى الاهل في كفرقاسم، في يوم الذكرى السنوية الـ ـ ٣٢ للمجزرة:

لن يندمل الجرح طالما لم يتم اقتلاع شجرة السم التي تنظر الى العرب في اسرائيل وكأنهم «مشكلة دمغرافية»



● توفيق طوبي ●

* لتكن ذكرى شهداء المجزرة نفيرا دائما يستنفر جماهيرنا العربية الى التماسك ودعوة مجلجلة لوحدة الصف والنضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية..*

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة التي بعث بها القائد الجبهوي النائب توفيق طوبي الى اهالينا في كفرقاسم بمناسبة الذكرى السنوية الـ ـ ٣٢ لمجزرة كفرقاسم:

الى الاهل في كفرقاسم

وفاء بعهد قطعته على نفسي منذ ان قمت ورفيقي عضو الكنيست ماير فلنر بزيارة كفرقاسم الذبيح لاستطلاع حقيقة المجزرة الرهيبة قبل ٣٢ عاما، ومنذ ان عممت تفاصيل المجزرة في المذكرة التي قطعت حبل الصمت وازاحت الستار عن الجريمة البشعة التي ارتكبها رسل «القانون والنظام» «بأوامر من فوق»، اقوم من سنة الى اخرى بتوجيه رسالتي هذه اليكم. وليس القصد تذكيركم بالجرح الذي لم يندمل بعد والذي لن يندمل طالما لم تقتلع شجرة السم، وهي السياسة التي ترى في الوجود العربي في هذه البلاد «مشكلة دمغرافية». السياسة التي تفرز لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل العدوان والتوسع والاحتلال والتشريد ومصادرة الارض والتمييز العنصري والتي تعيد هذه المجازر يوميا ضد الشعب العربي الفلسطيني الان.

ليس انتم من هو بحاجة الى التذكير بالمجزرة وبمرتكبيها وبالذين اصدروا الاوامر لارتكابها. كذلك فلستم انتم بحاجة لتذكيركم بمن هتك حاجز التعتيم واوصل تفاصيل المجزرة الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وفرضوا مناقشة الجريمة في الكنيست وفي الصحف ووسائل الاعلام. فالكثيرون من ابناء كفرقاسم الذين عاشوا المجزرة لا يزالون يذكرون زيارة ماير فلنر وتوفيق طوبي للقرية في اعقاب المجزرة. وكثيرون من كهول اليوم من ابناء كفرقاسم الذين كانوا شبانا انذاك يذكرون وقوفهم في ذكرى السنة الاولى للمجزرة على المرتفع المطل على الطريق العام الموصل للقرية يراقبون بقلوب ترتجف اصطدام توفيق طوبي ورفاقه مع حاجز الجنود والمجندات الذي اقيم لمنع وصول الوفد التضامني مع كفرقاسم الذبيح.

لم تأت رسائلي السنوية لتذكر اهلنا في كفرقاسم بالاضراب العام الذي دعا اليه ونظمه حزبنا الشيوعي بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للمجزرة ليجعل استعادة وصمة العار هذه في جبين حكام اسرائيل واجبا سنويا لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وحافزا لاستمرار نضالها الصعب ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومن اجل الصمود والبقاء والعيش الكريم في وطننا.

بمخاطبتنا اهلنا في كفرقاسم في ذكرى المجزرة نرفع صوتنا ـ صوتكم سويا منددين بالسياسة التي افرزت العدوان الثلاثي على مصر والتي بيتت في الوقت نفسه عملية «التهجير» وطرد المزيد من الجماهير العربية الفلسطينية من اسرائيل عبر خطوط الهدنة مع الاردن، هذه السياسة نفسها التي قادت الى حرب حزيران ١٩٦٧ والى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الشرقية وهضبة الجولان والى حرب لبنان ١٩٨٢ واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وما يرافق ذلك حتى يومنا هذا من مجازر وسفك دماء وحرمان شعوب المنطقة من السلام والامن والطمأنينة.

باستنكار مجزرة كفرقاسم الرهيبة تندد بالسياسة التي انبتت هذه المجزرة والتي في الوقت نفسه تنعكس اليوم، بالتنكر الفظ لحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل في المناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وباعمال القمع الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني متوهمين انه بارتكاب المزيد من الجرائم الجنكيزخانية لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية سيمنعون مسيرة التحرر نحو الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام العادل وضمان الامن والطمأنينة لكلا الشعبين اليهودي والعربي.

ان الذكرى السنوية الثانية والثلاثين تأتي في ظروف الانتفاضة المباركة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مؤكدة ان الدم المسفوك لم يذهب سدى حيث تقرع اليوم عاليا، دوليا ومنطقيا وفي اسرائيل ايضا اجراس ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة وحيث ترتفع اليوم في اسرائيل نفسها المزيد من الاصوات والقوى في مجابهة العنصرية البغيضة واخطار «الترانسفير» (الترحيل) ومن اجل احترام حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالعيش بمساواة وكرامة في وطنها.

نستذكر مجزرة كفرقاسم لنستثير في الوقت نفسه الوعي الانساني والمسؤولية لدى الجماهير اليهودية في اسرائيل التي تدفع هي ايضا غاليا ثمن سياسة العدوان والاحتلال والتشريد والتمييز العنصري البغيض، مستنفريها للنضال المسؤول ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة التي جلبت الكوارث على كلا شعبي البلاد.

لتكن ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم نفيرا دائما يستنفر جماهير شعبنا ودعوة مجلجلة لوحدة الصف والنضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية لانهاء ليل الاحتلال ولقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني حتى لا تتكرر مجزرة كفرقاسم وتقتلع من جذورها اخطار الكهانية العنصرية والتشريد وتتمتع جماهيرنا العربية في اسرائيل بحياة الطمأنينة والمساواة والكرامة في وطنها.

اخوكم

توفيق طوبي

٨٨/١٠/٢٨



● مسيرة اهالي كفر قاسم التقليدية السنوية يوم ١٩٧٠/١٠/٢٩ (صورة من الارشيف)



● طليعة مسيرة اهالي كفر قاسم التقليدية احياء لذكرى شهداء المجزرة ـ ١٩٧٠/١٠/٢٩ (صورة من الارشيف) ●

مجزرة كفرقاسم ـ شاهد على بقائنا وصمودنا وعلى وحشية الجلادين

● بقلم: عادل عامر ـ كفرقاسم ●

● تأتي ذكرى مجزرة كفر قاسم هذا العام في ظروف، تحتم علينا اجراء حساب مع انفسنا ومع مرتكبي هذه المجزرة ومجازر كثيرة ما زالت مستمرة حتى اليوم بحق شعبنا في المناطق المحتلة. ٣٢ عاما مرت وما زالت هذه المجزرة الشاهد، ليس الوحيد ولكنه الواضح والصارخ، على بقائنا وصمودنا شعبا وقيادة وعلى وحشية الجزارين.

مجزرة كفر قاسم قبل ٣٢ عاما تشهد على ان طريق الصمود والتشبث بارض الوطن ومقاومة المضطهد هي الطريق الوحيدة للعيش بكرامة والتطور ونزع حقوقنا من بين انياب سياسة التمييز العنصري.

تشهد المجزرة على تاريخ شعبنا وجماهيرنا العربية في هذه البلاد، ليس لاننا لا نملك غير المجازر لتحكمها بيننا وبين السلطة المضطهدة ولكن لكي نقول لجميع الذين ما زالوا يحلمون بتكرار المآسي بحق شعبنا، انه حتى المجازر وقتل الابرياء من دير ياسين مرورا بكفر قاسم ويوم الارض وغيرها لم تجد اصحابها نفعا في تمرير مخططاتهم الجهنمية لترحيلنا وتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء. بل على العكس انقلبت هذه المخططات على راس مدبريها شر منقلب وتحولت مجزرة كفر قاسم الى ناقوس لابناء كفر قاسم ولجميع ابناء شعبنا، يدق للمزيد من اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على كل المتربصين بشعبنا.

والامانة في التعامل مع التاريخ ومع الحقائق الموضوعية، تحتم على كل انسان، خصوصا في هذا الوقت بالذات، ابراز الدور الكبير الذي اداه الشيوعيون ليس فقط في الكشف عن تفاصيل المجزرة للرأي العام المحلي والعالمي وانما في رفع الشعار «التذكر ولكي لا تنسى» والحفاظ عليه وترجمته الى ارض الواقع وكذلك المحافظة على هذه الذكرى بالنسبة لابناء كفرقاسم انفسهم.

وعندما كانت السلطة تعمل جاهدة لكي يصبح يوم الذكرى يوما فارغا من اي مضمون، كانت تجد في مواجهتها الشيوعيين واصدقاءهم كخلية النحل يعملون للحفاظ على هذا اليوم وعلى الذكرى الطاهرة للشهداء. لم يكن اختراق الحصار الذي قام به الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي، خطوة عابرة بل كانت نهجا للشيوعيين في تعاملهم مع جرائم السلطة. لقد حافظ توفيق طوبي على صلته بكفر قاسم بشكل دائم ورسالته السنوية الى اهالي كفر قاسم في ذكرى المجزرة تشكل تعبيرا عن ارتباطه بهذا البلد الطيب الذي عانى الكثير. واهالي كفر قاسم شاهدوا باعينهم كيف خاطر توفيق طوبي بحياته في الذكرى الثانية عندما حاولوا منعه من المشاركة في احياء الذكرى. لقد سالت دموع الكثيرين لعدم تمكنهم من مساعدته لكنهم صانوا رسالته وحافظوا على يوم الذكرى.

لقد حاربنا دوما ضد ان تستغل الذكرى لاحراز مكاسب سياسية او حزبية ضيقة ورأينا فيها حدثا مقدسا يجب صونه ونقله من جيل الى جيل واستخلاص العبر الصحيحة. ولكن لا يمكن لنا ان نرضى وان نسكت على من يحاول ان يحرف هذا اليوم عن مساره الذي تحقق بالكد والنضال والمثابرة مهما تكن الاسباب والمبررات.



● منصة حفل التأبين السنوي لشهداء المجزرة يوم ١٩٧٠/١٠/٢٩. ويظهر في الصورة (من اليسار الى اليمين) محمد داوود طه، وعمر عصفور عامر وعبدالله عيسى (صورة من الارشيف) ●

شاءت الصدف ان تأتي الذكرى هذا العام قبل عدة ايام من الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. ومن حقنا بل ومن واجبنا ان نطالب اهلنا في كفر قاسم وفي غيرها ان يجروا الحساب العسير مع كل الاحزاب الصهيونية من مباي بن غوريون ومعراخ رابين ومن يدور في فلكه الى الليكود واليمين المتطرف والمتلاعبين بمشاعر شعبنا القومية والوطنية.

اننا نطالب بان تكون المجزرة الشاهد علينا وعلى مضطهدي شعبنا وحقوقه. فالحديث يدور في هذه المرحلة حول الحسم المصيري لقضية شعبنا وذلك بفعل الانتفاضة، التي يلتقي طريقها بطريقنا ـ طريق الكرامة القومية والوطنية التي نبتنا عليه بفضل النضال الدؤوب بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة حين لم يكن انذاك غيرهم يحمل مسؤولية حماية هذه الجماهير وقد تحملوها بشرف حتى يومنا هذا.

ولكي ترمي جماهيرنا العربية بكل وزنها في حسم القضية المصيرية، قضية السلام، فان الجبهة هي العنوان الوحيد لذلك لانها القوة السياسية الوحيدة التي تشير بوضوح الى الطريق الصحيح للحل السلمي القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

طريق الجبهة ـ وقبله طريق الحزب الشيوعي ـ اثبتت كل التطورات اصالته وواقعيته وممكناته. وعلى طول هذا الطريق لم يجر انتقاء الجمل البراقة والرنانة الفارغة من كل مضمون وطني حقيقي.

وبرنامج الجبهة نابع من تجربة ومعاناة جماهيرنا العربية وشعبي هذه البلاد ومن مصلحة السلام العادل ومستندا الى الممارسة اليومية والتاريخية ولهذا فهو صادق وعاكس لاماني وتطلعات شعبنا.

ولهذا فان الدعوة الفضفاضة والعامة التي وجهتها «الحركة الاسلامية» لجمهورها واعطته من خلالها حرية التصويت للقوى «المحبة للسلام» تسترعي الانتباه، فليس كل من ادعى انه محب للسلام ومساند للقضية الفلسطينية يستحق ان نصفق له وان نمنحه ثقتنا.

لقد مرت اربع سنوات كاملة منذ الانتخابات الماضية والمهزلة تتكرر وكل الاحزاب الصهيونية تتكالب لنيل اصواتنا. وكلها تتاجر بمشاعرنا القومية وترفع الشعارات ولكن اين كانت هذه الاحزاب على مدى هذه السنوات الاربع؟ اي عمل قامت به، اي انجاز تحقق بفضلها. والحركة التقدمية، وتحديدا في كفرقاسم، نتحداها بان تذكر اي عمل قامت به، على الرغم من ان محمد ميعاري رابح جاي على كفر قاسم للحصول على مبايعة عبدالله نمر درويش له. اربع سنوات عجاف لهذه الحركة وشلل تام، ناهيك عن المواقف والممارسات القطرية الاخرى وتلونها في طرح برنامجها، واحد للعرب والاخر لليهود. وفي لجنة الانتخابات المركزية يمسخون تطلعاتهم الفلسطينية وتظهر جذورهم على حقيقتها لتتكشف كحركة لقيطة.

اما عن حزب دراوشة فحدث ولا حرج.

ولهذا فان الجبهة وطريقها النضالي المثابر هو البديل الوحيد المطروح امام جميع الوطنيين والمتدينين الصادقين للوصول الى ما نصبو اليه بعزة وكرامة وقامة مرفوعة.

اننا اذ نكرر ان ذكرى شهداء كفر قاسم وجميع شهداء شعبنا، يجب ان تكون فوق كل اعتبارات سياسية وحزبية ضيقة، ومع هذا لا يسعنا الا ان نذكر جماهيرنا بان مصير شعبنا اليوم هو اكثر من اي يوم مضى اصبح بيدها وذلك بفضل نضالها وصمودها. فهل نسمح بتفويت هذه الفرصة التاريخية؟

□ نداء □

الى الطلاب في جامعة بئر السبع

مع افتتاح السنة الجامعية الجديدة، تدعو جميع الطلاب الجبهويين في جامعة بئر السبع الى الاتصال حالا مع مكتب الجبهة او نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بئر السبع، لتنظيم العمل في المعركة الانتخابية وفي يوم الانتخابات في النقب.

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة النقب

أبو الصابر يقول :



اجتماع شعبي في الحي الشرقي في الطيرة دعما للجبهة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ لبى عشرات من ابناء الحارة الشرقية في الطيرة دعوة الجبهة الدمقراطية وشاركوا في الاجتماع الذي عقد مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٦ في الساحة قرب بيت نزيه منصور.

افتتح الاجتماع السيد داوود محسن منصور فاشاد بمواقف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية على امتداد الاربعين سنة الماضية ودعا الى وحدة الجماهير العربية لكي تشكل قوة فعالة لنيل الحقوق.

ثم تكلم عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية، الكاتب ابراهيم مالك، فاشار الى ان الانتخابات تجري في ظل وضع جديد في العالم، وتطرق بالتحليل الى العوامل الفاعلة على الساحة السياسية في المنطقة. ووصف وضع اسرائيل الاقتصادي، الناجم عن مواصلة سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ـ بالفيل الذي يقف على ارجل من عيدان الكبريت، مشيرا الى انه خلال ١٠ سنوات لم يقم اي مصنع او مشروع في الجنوب وانه خلال هذه الفترة جرى تدمير صناعات اساسية في البلاد مثل «آتا» و «سوليل بونيه» وعلامة السؤال حول «كور». وقال: ان اقوى سلاح بيد الشعب الفلسطيني هي وحدته. ونحن المواطنين العرب نستطيع بوحدتنا خلق ارضية لامكانية التغيير السياسي في البلاد. واكد ان المعركة الاساسية هي ضد سياسة الليكود، سياسة تكريس صراع دموي ضد الشعوب العربية ونحن هدف دعايتنا الموجهة للجمهور اليهودي هي تعويده على سماع وقراءة شعار: «دولتين لشعبين».

النساء في ابوسنان يتجندن لصنع النصر للجبهة

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ لبت عشرات النساء، يوم الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦)، من حي «كرم الرجمة» في ابوسنان دعوة الجبهة واحتشدن في ساحة منزل ابو طلال ابراهيم موسى وبهذا الاجتماع اختتمت الجبهة في ابوسنان الاجتماعات النسائية التي عقدت في الاحياء جميعها.

افتتحت الاجتماع ام ماجد فاطمة موسى. وتكلمت نبيهة مرقس، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات عن اهمية دور المرأة.

وكانت الكلمة الختامية للدكتور احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، عن اهمية وخصوصية المعركة الانتخابية والاهمية الكبرى لعزل الاحزاب الصهيونية وتحقيق النصر للجبهة.

وقال: انا متفائلون بانه لن يضيع حق وراءه مطالب، بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة، هذا الامل يقترب اليوم ليتحول الى واقع».

كما عقد اجتماع آخر في اوائل هذا الاسبوع في حي مركز القرية، في بيت السيدة جولييت خوري حضرته العشرات.

رحبت بالحاضرات ام خليل، وتحدثت سكرتيرة حركة النساء في منطقة عكا، نجيبة غطاس، عن الوضع السياسي.

وحضرت مئات النساء من ابوسنان اجتماعات الجبهة التي عقدت في جميع احياء ابوسنان. وهذه ظاهرة مباركة تعكس مدى ادراك ووعي المرأة لدورها في هذه المعركة السياسية الهامة واهمية مشاركتها في صنع النصر للجبهة.

اجتماع شعبي كبير دعما للجبهة في البقيعة

●البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «كل الدلائل تشير الى ان الجبهة ستزيد من تمثيلها في الكنيست مما سيؤثر في قضية تشكيل الحكومة. ولكن لنا شروطنا لتأييد الحكومة التي ستقوم وهي: ● الاعتراف بـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ● الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ● الغاء سياسة التمييز والتهويد المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وتحقيق المساواة في الحقوق القومية واليومية».

هذا ما اكده النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعت له جبهة البقيعة، يوم امس الاول الاربعاء، وحضره المئات الذين احتشدوا في ساحة العين.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عادل مهنا، نائب رئيس مجلس محلي البقيعة، فتحدث عن الوضع السياسي. واحتج على قرار المحكمة العليا بمصادرة ارض المحفرة واعطائها لوزارة الاديان. ودعا الاهالي الى تعزيز وحدتهم لصد الهجمة السلطوية البائسة والهادفة الى خنق تطور القرية.

وتلاه الشاب سلمان يوسف سلمان، نجل طيب الذكر يوسف سلمان، فألقى كلمة مؤثرة اكد فيها حاجة الشباب الى مستقبل مشرق وآمن ومستقر. وكرر ما كان يقوله والده على مسامعه دائما: «اننا نذهب الى الانتخابات لننتقم لكرامتنا المجروحة ولحقوقنا المهضومة فلنصوت «و»».

وتلاه الشاعر نايف سليم فدعا الى الالتفاف حول الجبهة والتصدي لسلطات القهر. والقى قصيدة حماسية.

معرض للفنان ناجي العلي في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تقيم رابطة الاكاديميين في الطيرة ابتداء من اليوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ وحتى يوم الخميس ٨٨/١١/٣ معرضا لرسومات الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي في مقر الرابطة (تحت بيت سلمان عبد الحي). وسيفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

وفاة فاضل في يانوح

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من يانوح والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم ابو عمار سليمان حبقة عن عمر يناهز الـ (٦٦) عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في يانوح يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد وذويه راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

الطيبة:

تعليق اضراب الجلوس امام وزارة الداخلية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على توجه من اصحاب البيوت المهددة بالهدم في الطيبة، الذين طلبوا تعليق الاضراب استنادا على وعود (!) من وزير القضاء، رأى رئيس المجلس المحلي الاستجابة لطلبهم وبهذا تأجل اضراب الجلوس امام وزارة الداخلية الذي كان مقررا يوم (امس) الخميس (١٠/٢٧)، الى اشعار آخر.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيع هنا الى مثواه الاخير، يوم امس الخميس، جثمان الفاضل حسان محمد نصيرات، عن عمر يناهز ٧٥ عاما، اثر معاناة منذ شهور اصيب خلالها بشلل تام.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة الى ابناء الفقيد واهله وعموم آل نصيرات باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

في اجتماع شعبي حاشد حضرته المئات في بيت جن

توفيق زياد: كل صوت من القرى العربية الدرزية للجبهة هو رسالة وبلاغ لتثبت الدروز بهويتهم القومية

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «عند الحديث عن حلف الدم انتم دروز. واما عند الحديث عن المساواة فانتم عرب. وكان الهدف من محاولة فصل الدروز عن العرب هو محاولة قطع الغصن من الشجرة. فلقد شاركتم في كل حروب اسرائيل كما فرض عليكم. ولكن هل انقذتم ارضكم وجلدكم وهل انتم مطمئنون لمستقبلكم وهل حققتم المساواة حتى داخل الجيش رغم انكم تدفعون ضريبة الدم والضحايا من خيرة ابنائكم فهل حققتم شيئا. وهل ابقوا لكم أرض؟ اين مشاريع المجاري؟ وهل المدارس في القرى الدرزية متطورة ووضعها افضل من مدارس القرى العربية؟ هل عندكم مساكن للازواج الشابة وللجنود المسرحين؟ هل تحصلون على ميزانيات اسوة بالسلطات المحلية اليهودية؟».

هذا بعض ما قاله النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقدته الجبهة في قرية بيت جن، يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦) وحضرته المئات العديدة من الاهالي رجالا ونساء. وقوطعت كلمة توفيق زياد الحماسية بالتصفيق والهتافات المؤيدة للجبهة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان فقال: «لو سألوا الزابود ماذا تريد، لهتف بنا: توحدوا توحدوا. ولو استنطقوا الارض المهددة بالمصادرة والغرف المستأجرة والشوارع المحفرة لصرخت: لا ليكود ولا معراخ زتوا عنا هالاوساخ».

وتلاه سمير قبلان، سكرتير فرع الجبهة في القرية، فتحدث عن اهمية الارتقاع الى مستوى المسؤولية ودعم الجبهة ونبذ الاحزاب السلطوية وان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

والقى بعده يوسف مراد، عضو سكرتارية فرع الجبهة في القرية، قصيدة بعنوان «زبد المعركة» حيا فيها الجبهة.

ثم كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد فاستهلها بالحديث عن سنوات الخمسين عندما قامت سلطات الحكم العسكري بنفي الشيوعيين الى بيت جن وذلك بعد ان قاموا بمظاهرات ضد الحكم العسكري. وكانت المناسبة الاولى التي تعرف فيها الاهالي يومها على الشيوعية. ويومها عبأت السلطات الاهالي تحريضا.

ولكن الاهالي تنافسوا يومها على من سيستضيف الشيوعيين؟

والتحريض على الدروز، تابع زياد، ليس جديدا ولكنه اليوم وكما جاء في كراس سلطات حماية الطبيعة اتخذ اشكالا اخرى.

وفضح زياد وعود المسؤولين الذين يغزون قرانا هذه الايام وينثرون الاكاذيب والوعود ويتحدثون عن السلام والمساواة والتطوير والتصنيع.. ولكن شعبنا بعد تجربته الغنية على مدى اربعين عاما لن يخضع. ونحن في الجبهة نرى الحقيقة ونقول الحقيقة. وعلى الجميع رؤية القضايا المصيرية التي تتعلق بشعبنا. فاذا نجحت دعوة شمير الذي هدد بأنه لن يبقي من شعبنا ديار ولا نافخ في نار لما هو مصيرنا في بيت جن والناصرة؟

واكد زياد: «لقد بنينا الشخصية الثقافية والوطنية لشعبنا فعشرات الاغاني الوطنية كانت في كتب التدريس ومنها «عليك مني السلام يا ارض اجدادي». فقامت الدولة ومسحت الاغنية الوطنية ومزقت كتب التدريس التي تضمنت عشرات النصوص التي تعلم الانسان الاعتزاز بوطنيته». ومن الذي بنى الشخصية الوطنية لشعبنا؟ تساءل زياد وقال: «انهم الشيوعيون، شعراء وكتابا، اعطوا اجمل الاغاني والقصص الوطنية والتي اصبحت معروفة في دول عالمية عديدة».

ـ وتحدث زياد عن برنامج الجبهة للسلام وقال: «لا يمكن قيام السلام في الشرق الاوسط على جثة الشعب الفلسطيني. حكام اسرائيل يستطيعون ان يرتكبوا المجازر وان يهدموا البيوت ولكنهم لا يستطيعون ان يمنعوا شعبنا من النضال لحل قضيته وهكذا كان الامر في مئات الدول التي تحررت وتتحرر».

وتحدث زياد عن لجنة المبادرة الدرزية فقال: «المعركة الاساسية اكدتها لجنة المبادرة الدرزية وهي حفظ الهوية القومية وليست المعركة على الهوية الطائفية فلا يوجد اي شعب يقسم نفسه الى طوائف لان الدين لله والوطن للجميع. واما بالنسبة للخدمة الاجبارية فكيف من الممكن ان تفرض حكومة تبطش بطشا دمويا بشعب، الخدمة على جزء من هذا الشعب لكي يكون سلاحا في ايديها مما يبرهن ان لا اخلاق لدى هذه الحكومة. وقضية رافضي الخدمة هي تعبير عن التطور والوعي القومي الذي نشأ في قرانا الدرزية. وكل صوت هو بمثابة رسالة وبلاغ لتشبث الدروز بهويتهم القومية».

وانهى زياد كلمته قائلا: «ستمطر الدنيا في القانح من تشرين وسيمشي السيل في الوادي وسيجرف تنك الليكود والمعراخ وكل القاذورات ولا يبقى في الوادي الا حجارته فنحن حجارتكم التي ستكون في ايديكم للدفاع عن حقوقكم».

وكانت الكلمة الختامية للمحامي سعيد نفاع، رئيس فرع الجبهة في القرية، فاسهب في الحديث عن طيبة قرية بيت جن التي تجلت يوم تحولت الى صدر رحب للشيوعيين المنفيين من المثلث حتى معركتها المشهورة في الزابود وايامها النضالية الاخرى.

لجنة الطلاب الثانويين تدعو الى تخصيص: حصة دراسية عن مجزرة كفرقاسم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالدعوة الى مجالس الطلاب والهيئات التدريسية الى تخصيص حصة دراسية في احد ايام الاسبوع القريب لموضوع مجزرة كفرقاسم والعبر منها.

وقالت اللجنة القطرية في بيان لها حول الموضوع:

«اثنان وثلاثون عاما مرت على ذلك اليوم الرهيب. كان ذلك في اليوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦، حين حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي الى كفرقاسم واعلنت منع التجول ثم ارتكبت مجزرتها الرهيبة بقتل ٤٩ شخصا بدم بارد وبلا رحمة. برىء القتلة فيما بعد ولكن شعبنا تعلم الدرس وفهم الهدف وافشل سياسة الترحيل والاقتلاع من الوطن، وطن الاباء والاجداد الذي ليس لنا وطن سواه. وبمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة كفرقاسم تتوجه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب للمجالس الطلابية والهيئات التدريسية، لتخصيص حصة دراسية او درس تربية من هذا الاسبوع، للحديث والشرح عن مجزرة كفرقاسم، (كيف حدثت وما الهدف منها) وفضح سياسة الارهاب والتخويف بغية الترحيل. لقد واجه شعبنا هذه السياسة بوعي وصمود ومقاومة خاصة في مثل هذه الظروف التي تزداد فيها اصوات القلع والترحيل (الترانسفير) وتعلم الدرس. لتكن ذكرى الشهداء خالدة ابداً».

توفيق طوبي في اجتماع حاشد في يافا

«بيرس يقول لشمير قاتل السلام وشمير يقول لبيرس: قاتل الحقيقة. وكلاهما صادق»

● يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة يافا، مساء امس الاول الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦)، اجتماعا شعبيا ضخما، اقامته الجبهة الدمقراطية في قاعة الرفيقة سلفي صفدي.

افتتح الاجتماع حسين صالح، الذي دعا عرب يافا لنبذ الاحزاب الصهيونية ودعم جبهة الشعب الراسخة. ثم تحدث الصحفي مكرم خوري مخول، الذي دعا الحضور الى الصمود وعدم الرضوخ لارهاب السلطة واعوانها ثم تحدث عن الاعمال الاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. وذكر الحضور بنشاطات كتلة الجبهة في الكنيست ضد جرائم الاحتلال.

وكانت الكلمة للنائب توفيق طوبي، الذي سخر من تكالب الوزراء على الاصوات العربية وقال: «يطلبون اصواتنا مقابل مشاريع الاقتلاع ولكن جماهيرنا ستطلب منهم الحساب. في هذه الايام تتجدد جماهيرنا باجيالها مرتفعة الهامات ومتضامنة مع اخوتها في المناطق المحتلة.»

وقال: بيرس يقول لشمير انه قاتل السلام وهذا يرد بان بيرس هو قاتل الحقيقة. ونحن نقول: كلاهما صادق.

وعرى طوبي مواقف الاحزاب الصهيونية التي تعتبر نفسها يسارا مثل مبام وراتس وطالبها باتخاذ مواقف اكثر جرأة والخروج من دائرة ما يسمى الاجماع القومي.

وحول نضال الجماهير العربية، قال طوبي: «ان ما حققته جماهيرنا العربية ليس من حسنات السلطات وانما بفضل نضالنا البطولي بقيادة الشيوعيين على مدار اربعين عاما والتلاحم اليهودي العربي في اطار هذا الحزب والجبهة الدمقراطية». وانهى طوبي كلمته بالدعوة الى دعم الجبهة ومضاعفة قوتها الضمانة الوحيدة لتقريب السلام في منطقتنا.

ويفيد مراسلنا ان هذا الاجتماع والجو الحماسي والثوري الذي ساده لم يكن له مثيل منذ اكثر من عشر سنوات.

ماير فلنر في اجتماع حاشد في ام الفحم:

احزاب السلطة تحاول سرقة اصوات المواطنين العرب لتبرير استمرارها في سياسة التمييز والاضطهاد

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس الاول الاربعاء ١٠/٢٦، اجتماع شارك فيه جمع حاشد من جماهير ام الفحم.

افتتح الاجتماع الدكتور عفو حصري الذي اشار الى زيارة بيرس الانتخابية الى ام الفحم مؤكدا ان مدينة ام الفحم بجماهيرها ستعرف كيف ترد على سياسة التمييز السلطوية بمزيد من تاييد ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تحدث هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم، عن زيف الدمقراطية الاسرائيلية، مشيرا الى زيارة بيرس الى ام الفحم موضحا ان بيرس وحزبه الذي يشارك حزب الليكود في الحكم جاء يطلب اصوات ام الفحم في حين يمارس جنود الاحتلال ابشع انواع القمع والتعذيب ضد ابناء شعبنا في الارض المحتلة.

وكانت الكلمة الرئيسية للنائب ماير فلنر الذي تحدث عن نضال الحزب الشيوعي منذ قيام دولة اسرائيل والموقف الثابت الذي وقفه الحزب من قضية الشعب الفلسطيني منذ قرار التقسيم حتى يومنا هذا. وقال ان موقف حزبنا كان دائما الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال وقد اثبتت الانتفاضة صحة مواقفنا وبينت الوجه البشع للاحتلال الاسرائيلي وفضحت حكام اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

واكد فلنر ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتم الا بحل المشكلة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة، والاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال كل العالم يزيد اليوم ويساند حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل الاستقلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل اما حكام اسرائيل فهم في عزلة تامة وتزداد ازمتهم امام شعبهم وفي العالم .

وتطرق فلنر الى الانتخابات واهميتها في هذه الظروف التاريخية معريا الاحزاب الصهيونية التي ترى بالجماهير العربية مشكلة دمغرافية يجب التخلص منها، مشيرا ان جميع هذه الاحزاب تحاول سرقة الاصوات العربية لتجد المبرر للاستمرار في سياسة القمع والاضطهاد الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وتحرمه من حقوقه.

واكد فلنر ان الجبهة كانت دائما وستبقى الى جانب نضال الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام، وان ما تقوله الجبهة في ام الفحم تقوله في كل مكان بدون تلون وخداع كما تفعل ذلك المتكديت وغيرها من الاحزاب التي تتحدث في الشارع اليهودي بلغة وفي الشارع العربي تتحدث بلغة أخرى، وقال فلنر ستحارب من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة ستحارب من اجل حقوق الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة جانب اسرائيل.



● احدى المحطات التي يقيمها شباب الجبهة في الناصرة اسبوعيا في مراكز المدينة ويلتقون خلالها مئات الشباب ويدعونهم الى دعم الجبهة والتصويت لها. وقد انضم اليهم هذا الاسبوع رئيس البلدية النائب توفيق زياد رافعا حرف الواو امام المارة. (تصوير: باسل طنوس ـ الناصرة) ●

قوات الاحتلال تضاعف تواجدها في

■ تتمة من صفحة١ ■

التي بدأت باطلاق النار باتجاه الاهالي فاصابت نعيم ملاحي الحمايدة (١٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وآمال مصطفى جربوع (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر) وسلطان حسين بريخ (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر) ومحمود محمد محمود (٢٢ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وكاميليا كامل الشاعر (٢٢ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وسهيلة سليمان عمران (٤١ عاما ـ رصاصة في الصدر).

وكانت قوات الاحتلال امرت باغلاق ٣ مدارس اخرى في مدينة غزة هي ذكور غزة الابتدائية أ، جـ وذكور غزة الاعدادية للاجئين.

وفي حي الرمال اصيب محمود عبد الرحمن (١٧ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) وفي حي النصر عمر صلاح (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

وساد التوتر الشديد مخيم النصر وكافة ارجاء القطاع بعد انتشار نبأ استشهاد الشاب زياد ثابت الذي فارق الحياة قبل وصوله المستشفى. وقد نقله الاهالي فور التأكد من وفاته (حوالي الخامسة مساء امس) الى المخيم لتشييع جثمانه هناك.

وادخلت الى مستشفى «الشفاء» لطيفة عبد الله الدهون مصابة بمضاعفات خطيرة في قلبها (تعاني من جلطة) جراء الغاز الكثيف الذي القي في مخيم جباليا.

وقرر اطباء مستشفى «الاهلي» مساء امس نقل الفتى حسين الرخاوي (١٣ عاما ـ من رفح) الى مستشفى «المقاصد» في القدس نتيجة خطورة حالته جراء تعرضه لضرب شديد على رأسه الليلة قبل الماضية.

وكسر جنود الاحتلال عظم الساق اليسرى لطفلة في الثالثة من عمرها في مشروع بيت لاهيا (هبة شوقي ابو نصر).

واقتحم الجنود منزل المسرض الى مستشفى الشفاء؛ محمود عبد الرحمن رحمة (٢٣ عاما) ولم يكترثوا للبطاقة الطبية التي قدمها لهم وانهال خمسة منهم بالضرب الوحشي عليه فاصابوه بكدمات في كل انحاء جسمه، الليلة قبل الماضية.

واختطف الجنود الشاب احمد ابراهيم زقوت (٢٣ عاما) اثناء وقوفه امام منزله في شارع الوحدة ونقلوه الى جهة غير معلومة.

ويفيد مراسلنا ان (٤٣) حالة اصابة (ضرب وغاز ومطاط) ادخلت الى مستشفى «الشفاء» و(١٠) اصابات اخرى الى المستشفى «الاهلي» و(٨) الى العيادة السويدية و(١٧ عاما) الى عيادة جباليا و(١٢) الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

● الخليل ●

واقتحم الجنود قرية اذنا (قضاء الخليل) وجرى اشتباك بينهم وبين الاهالي اسفر عن اصابة اسماعيل محمد خليل الطميزي (١٧ عاما ـ عدة رصاصات في الفخذ الايمن) وفائدة كامل الطميزي (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق) وخالد حسن الحناوي (١٥ عاما ـ ٤ عيارات مطاط في البطن).

● رام الله ●

وجرت قبل ظهر امس مظاهرة قرب شارع ركب في رام الله ورشق جنود الاحتلال بالحجارة ورفعت اعلام فلسطينية. واطلق الجنود النار والعيارات المطاطية فاصابوا شابا بعيار مطاطي في رأسه، تلقى العلاج في المستشفى وغادره.

وجرت مسيرة نسوية في محيط دوار المغتربين رفعت فيها اللافتات المنددة بالاحتلال وممارساته. وقمع الجنود المسيرة باطلاق النار والعيارات المطاطية فاصيب زجاج احد الباصات العربية المارة في الطريق وجرى اعتقال فتاتين اطلق سراحهما في وقت لاحق.

ورشق باص اسرائيلي بالحجارة قرب سوق الخضار. وكان باص ثان احرق الليلة قبل الماضية في البيرة بعد قذفه بزجاجة حارقة.

وفي قرية عابود اقتلعت قوات الاحتلال نحو (١٥) شجرة زيتون مثمرة رومية يوم امس الاول. وعادت هذه القوات وسمحت بفتح واحدة من اصل ثلاث معاصر زيتون في القرية (كانت فرضت على اصحابها دفع مبلغ ١٠٠ الف شيكل جديد بدل ضرائب مختلفة).

ولوحظ وجود شعارات مكتوبة باللغة العبرية على جدران قرية بيت ريما التي رفع الحصار عنها يوم امس بعد ان استمر حوالي الشهر. وكان من بين هذه الشعارات «ليغلق معتقل (انصار ـ ٣)» و«لا حل الا بدولة فلسطينية» وغيرها.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم اقتحم الجنود قبل ظهر امس مبنى المحكمة الشرعية في المدينة وضايقوا الموظفين واعتدوا على بعضهم بالضرب وذلك اثر تعرض الجنود للرشق بالحجارة في محيط المبنى.

● عنبتا وطولكرم ●

ووسط تواجد مكثف لجنود الاحتلال شيع اهالي عنبتا بعد ظهر امس الطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور). وكان الطفل استشهد مساء امس الاول في مخيم طولكرم، اثناء زيارة عائلته لاقارب والده (الشهيد)، جراء الغاز الكثيف الذي القي داخل وحول المنازل في المخيم. وعلم من مصادر طبية ان الرضيع فارق الحياة متأثرا بالتهاب رئوي حاد. وتجددت الصدامات في مخيم طولكرم يوم امس واصيب نور الدين ابراهيم شحادة (٢٠ عاما) برصاصة في رجله اليسرى.

وتجددت الصدامات في مدينة طولكرم وخاصة في محيط مسجد الروضة في الحي الغربي من المدينة واصيب خلالها الشاب عبد الحليم احمد عبد السلام (٢٠ عاما).

● جنين ●

وفي مدينة جنين اصيبت ليلى جمايعة (٢٣ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في البطن وادخلت الى مستشفى «رفيديا» في نابلس.

● نابلس ●

واستجاب سواقو نابلس صباح امس الخميس لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة في المدينة بوقف حركة السير في المدينة من الساعة ٩,٠٠ حتى ١٠,٠٠ احتجاجا على مضاعفة رسوم ترخيص السيارات.

وصعق جنود الاحتلال واصيبوا بحالة ارتباك شديدة عندما توقفت الاف السيارات في شوارع المدينة وعلى اطرافها وحصلت اختناقات ووصل طول صف السيارات المصطفة خلف بعضها البعض في عدة مناطق الى نحو كيلومتر. ولوحظ ان الجنود ركزوا اهتمامهم على شارع نابلس ـ طولكرم الرئيسي دونما نجاح حيث كانت امكانية تحرك وسائط النقل مشلولة تماما. او كما قال احد مواطني المدينة «كربجت»!

وتصادف ان حشرت سيارة شحن واخرى جيب عسكريتين مقابل دار البلدية كما مر باص يقل جنودا فرشقوا بالحجارة فاطلق الجنود النار في كل اتجاه. وجرت صدامات في مركز المدينة التجاري وامتدت الى معظم انحاء المدينة وخاصة في البلدة القديمة واصيب في هذه الاشتباكات خمسة شبان بالرصاص وهم حامد احمد صلاح (١٧ عاما) ـ وهو من قرية طلوزة ـ رصاصة في فخذه الايسر. وفخري ذيب المصري (١٨ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى) وسامح وليد حموضة (١٦ عاما ـ رصاصة في الحوض) وابراهيم ابو غضيب (١٤ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) ومحمد خالد علي محمود (١٤ عاما ـ رصاصة في الخاصرة اليمنى).

وفي الساعة العاشرة عادت حركة السير الى طبيعتها.

هذا واغلقت دائرة الجمارك محجرتين في قرية بيت ايبا المجاورة بحجة عدم دفع اصحابها (فرح كوع وسمير النصراوي) للضرائب المفروضة (ثلاثة الاف دينار اردني).

ولوحظ ان سلطات الاحتلال تشن حملة لشطب الشعارات المناهضة للاحتلال تحت التهديدات المتعددة واحتجاز بطاقات هوية الاهالي.

وفي وقت لاحق اصيب الفتى اسامة البحش (١٣ عاما) برصاصة في خاصرته اليمنى واصيب حازم عمر خليل (٢٢ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) ومحمد الاقرع (٢٤ عاما ـ رصاصة في الظهر) اضافة لآخرين اصيبوا بحالات اختناق جراء الغاز.

رياضة

■ برنامج مباريات هذا الاسبوع ■

● الدرجة الممتازة ●

ب. القدس — هـ. كفار سابا
هـ. بئر السبع — شمشون
هـ. طبريا — هـ. بيتح تكفا
م. تل ابيب — م. حيفا
ب. تل ابيب — هـ. حولون
م. نتانيا — بني يهودا
هـ. القدس — هـ. تل ابيب

● الدرجة القطرية ●

هـ. حيفا — م. طمرة
هـ. اللد — هـ. الخضيرة
هـ. يهود — م. شعرايم
هـ. بات يام — ب. نتانيا
م. عميدار — هـ. رمات غان
م. بيتح تكفا — م. يافا
م. يفنه — ب. الرملة

● الدرجة الاولى ●
(المنطقة الشمالية)

هـ. الطيرة — شباب الناصرة
اخاء الناصرة — هـ. الطيبة
م. عسفيا — طيرة الكرمل
م. العفولة — معين الدالية
كريات اتا — هـ. بيسان
م. عكا — ب. حيفا
ب. نهريا — هـ. عكا
ك. شمونة — م. الخضيرة

● الدرجة الثانية ●
(شمال أ)

هـ. طمرة — م. شفاعمرو
تسيرت عيليت — هركفوت
م. كفر كنا — حتصور
ب. معلوت — هـ. سخنين
هـ. دبورية — م. طرعان
هـ. كرميئيل — هـ. مجد الكروم

(شمال ب)

هـ. تحليئيل — مغدال هعيمق
هـ. تل حنان — هـ. ام الفحم
تسور شالوم — هـ. أكسال
غ. اولغا — كشافة حيفا
كفاريونة — بيت اليعزر
هـ. سولم — هـ. رعنانا
م. اورعقيبا — كريات حاييم

(جنوب أ)

هـ. هرتسليا — هـ. كفار شاليم
رمات حين — ع. كفار سابا
هشكيا — هـ. جلجولية
ب. روش هعاين — هـ. كفر قاسم
م. كفر قاسم — هـ. روش هعاين
هـ. ازور — نحلات يهودا
هـ. رمات هشارون — شباب يافا

الساعة الرئيسية لمباريات هذا السبت هي الثانية والنصف بعد الظهر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

اميل حبيبي في ابو سنان:

من «اسلحة» الانتفاضة ما تيسر من حجارة ومن «اسلحتنا» في اسرائيل ما تيسر من «واوات»

● ابو سنان - لمراسلنا - العنوان، الذي اخترناه لهذا الخبر (اعلاه) هو تلخيص النداء المركزي الذي وجهه رئيس تحرير «الاتحاد» الى الناخبين من على منبر المهرجان الانتخابي الجبهوي الذي عقد هنا مساء الاربعاء الماضي، امس الاول، في منزل سهيل خليل خوري.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته د. يوسف بربارة فاشار الى اهمية التصويت للجبهة بالذات في هذه الظروف.

وتلاه الناطق بلسان الجبهة وسكرتيرها، عوزي بورشطاين، فأكد ان اهم ما يؤثر على المعركة الانتخابية هو الانتفاضة الفلسطينية العملاقة المستمرة والمشرفة في المناطق المحتلة. ودعا الجميع، يهود وعربا، الى الالتفاف حول الجبهة وتقويتها لانها القوة الوحيدة المعبرة عن اماني ومصالح الشعبين. واسهب في الحديث عن التقدير المتزايد في الاوساط الدمقراطية والرأي العام اليهودي لبرنامج وخط الجبهة.

وتلاه الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فاستهل كلمته بتوجيه التحية الى اهالي ابو سنان في وقفتهم الموحدة ضد مؤآمرة الحل تحت ستار الدمج. وحيا نضال الشعب الفلسطيني البطولي واكد اننا متضامنون وفي حلف بالروح وبالدم مع شعبنا العملاق. وفضح اساليب التعامل العنصري التي تنتهجها السلطات والهادفة الى تفتيت وحدة شعبنا لدوس حقوقه. واكد ان الجبهة هي الوحيدة القادرة على النضال بلا كلل وهي الوحيدة التي تستحق اصواتنا.

وكان اميل حبيبي قد استهل كلمته بشجب العمليات العسكرية العدوانية، التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في لبنان مباشرة او عبر مرتزقتها في الجنوب. وقال: هذه عمليات استفزازية تقصد بها حكومة شمير نسف المسيرة الحالية نحو المؤتمر الدولي للسلام العادل.

واستعرض ما يجري من تصاعد في الكفاح النقابي في اسرائيل وتفاقم الازمة الاقتصادية مما يشير الى ما ينتظرنا حتما بعد الانتخابات حين لا يعود في مقدور الليكود والمعراخ تأجيل الحسم في القضايا المصيرية واليومية.

وعاد رئيس تحرير «الاتحاد» على المنجزات الضخمة التي حققناها في مسيرة شعبنا على طريق الشيوعيين ثم الجبهة. ان شعبا عمر بلاده وشيد المدارس والمعاهد ودور السكن وربى اولاده على العلم والعمل والقامات المنتصبة لا يمكن لاية قوة ترحيله عن وطنه. ولفت اميل حبيبي انظار مستمعيه الى واحد من اهم انجازاتنا وهو حفاظنا على وحدة صفوفنا في الوقت نفسه الذي عصفت فيه بلبنان رياح الطائفية المدمرة.

لم نيأس، قال، بل اعتمدنا على انفسنا فوجدنا اهدافنا الممكنة التحقيق ووسائلنا التي في متناول اليد. وكما ان الحجارة هي من وسائل الانتفاضة فمن وسائلنا، التي في متناول ايدينا، ورقة الاقتراع والتصويت لحرف الجبهة - واو - الذي هو العنوان الوحيد لنا امام العالم وامام المؤسسة الحاكمة وامام شعب الانتفاضة.

نداء ١٢٠ طالبا من الدارسين في جمهورية رومانيا الاشتراكية:

اننا نتطلع الى النصر الذي ستحققه جماهيرنا العربية بالالتفاف حول الجبهة والتصويت لها

● بوخارست - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - وصل، امس الاول الاربعاء ١٠/٢٦، الى مكتبنا نداء موقع من قبل زهاء ١٢٠ طالبا يدرسون في معاهد جمهورية رومانيا الاشتراكية يدعو الجماهير العربية في البلاد والناخبين المحبين للسلام ان يعطوا اصواتهم في الانتخابات البرلمانية الى الجبهة.

وجاء في النداء «نحن الموقعين ادناه الطلاب الدارسين في جمهورية رومانيا الاشتراكية نتوجه الى جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل . اليكم يا صانعي «يوم الارض» و «يوم السلام» بنداء من صميم القلب وصلب الضمير بالالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

«ياجماهيرنا ! يا اهلنا! اننا رغم البعد نقف الى جانب نضالكم الى جانب انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة الى جانب اطفال الحجارة ونتطلع بعيون شاخصة الى الانتصار التاريخي الذي ستصنعونه يوم الانتخابات من اجل السلام العادل والثابت على اساس دولتين لشعبين، فلسطين اسرائيل اخواننا يرجموهم بالحجارة فارجموهم انتم بالواوات».

في مقابلة مع «كوتيرت راشيت»:

ليبوفيتش: الجبهة القوة الوحيدة التي تتحدث عن دولتين للشعبين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «انهم الوحيدون الذين يتحدثون عن التقسيم: دولتان للشعبين» - هذا ما قاله البروفيسور المعروف يشعياهو ليبوفيتش ردا على سؤال لمراسل مجلة «كوتيرت راشيت» (٨٨/١٠/٢٦) حول رأيه بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان ليبوفيتش يتحدث، في سياق المقابلة القصيرة مع مراسل «كوتيرت راشيت»، عن الانتخابات القريبة وعن الحركات والاحزاب اليسارية.

وفي حديثه عن القائمة «التقدمية» وعن الحديث الذي كان من المفروض ان تبثه هذه القائمة في دعايتها الانتخابية ويظهر فيه ليبوفيتش يدعو الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. قال (ليبوفيتش): «لا أعرف ما اذا كان هذا الحزب (القائمة التقدمية) - المحرر» معنيا ببث الاقوال التي قلتها»!!

ويذكر ان «التقدمية» أخفت الحديث المذكور ولم تبثه في دعايتها؟!!

وفي حديثه عن «راتس» قال ليبوفيتش: «يأتيني شبان يعتبرون أنفسهم مقربين من راتس. يأتون اليّ ليسألوني حول قضية رفض الخدمة (العسكرية في المناطق المحتلة) فهم يذهبون الى راتس وهناك تقول لهم كاهنة راتس الكبيرة (الاشارة الى شولميت الوني - المحرر): لا. يجب تنفيذ الاوامر. وعندها اقول لهم ان هذه الادعاءات بالضبط كانت ادعاءات ادولف ايخمان خلال محاكمته». واضاف ليبوفيتش عن «راتس» قوله: «في راتس يبدون وكأنهم يتحدثون عن الامور والقضايا الصحيحة ولكنهم حين يصلون الى القضية نفسها يتهربون»!

وعلى الرغم من المديح الذي خصّ ليبوفيتش الجبهة به الا انه اعلن انه «لا يفكر بالتصويت للشيوعيين» نظرا لكونه انسانا متدينا، على ما يبدو. وهي الحجة الخاطئة التي يحاول اعداء الشيوعية تكريسها حاجزا بين المتدينين والشيوعيين بينما تثبت التجارب، وبالاخص تجربة شعبنا، ان الشيوعيين والمتدينين كانوا اقرب الناس الى التفاهم حول القضايا الدنيوية.

الاتفاق في اللحظة الاخيرة، على منع اضراب الاكاديميين

● تل ابيب - الغت نقابات المهندسين والهندسيين والتقنيين والاكاديميين في علوم الاجتماع والطبيعة الاضراب المفتوح الذي كانت قررت اعلانه ابتداء من صباح امس وذلك بعد ان تم، في الثامنة والنصف من صباح امس الخميس، التوصل الى اتفاق بين ممثلي هذه النقابات وبين ممثلي الهستدروت والحكومة (وزارة المالية) بعد اكثر من ١٢ ساعة من المفاوضات الماراتونية.

وقد تم الاتفاق، في ختام هذه المفاوضات، على انضمام أعضاء نقابات الاكاديميين الثلاثة المذكورة (اكثر من ١٢٠ الف مستخدم) الى اتفاقية الاجور في القطاع العام والتي تم التوقيع عليها قبل اكثر من شهرين بين النقابات المهنية في القطاع العام وبين الحكومة. وتقضي هذه الاتفاقية - كما هو معروف - بحصول المستخدمين في القطاع العام على علاوة في الاجور بنسبة (١١٪) توزع على مرحلتين: ٥٪ هذه السنة و٦٪ في السنة المقبلة.

● اضراب في جامعة بئر السبع اليوم ●

● بئر السبع - تتعطل الدراسة، اليوم الجمعة، في جامعة «بن غوريون» في بئر السبع لليوم الثاني على التوالي بسبب الاضراب الانذاري الذي اعلنه الطلاب وادارة الجامعة (أمس واليوم) احتجاجا على سياسة التمييز التي تعتمدها الحكومة ضد جامعة بئر السبع ومنطقة النقب عامة.

واعلن ممثلو الطلاب وادارة الجامعة اذا لم تغير الحكومة، جذريا، سياستها تجاه الجامعة فانه لن يكون هناك مناص من اعلان اضراب مستمر في الجامعة.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا:

ممثل الجبهة يطالب بايصال «وادي السياح» بشبكتي الكهرباء والمجاري

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، في استجواب وجهه امس الاربعاء الى رئيس البلدية، اريبه غورئيل، بان تصادق البلدية على ايصال حي «وادي السياح» في الطرف الجنوبي من المدينة بشبكتي الكهرباء والمجاري وتركيب تلفون عمومي في هذا الحي العربي العريق.

وشرح كركبي في استجوابه الاوضاع المزرية التي يعاني منها السكان هناك والبالغ عددهم ٩٠ نفرا بسبب عدم توفر الخدمات الاولية. كما اشار الى الصعوبات التي تواجه الاطفال في هذا الحي من اجل الوصول الى المدرسة اذ يضطرون يوميا لصعود وهبوط درج مكون من ٣٦٦ درجة يصل حيهم مع حي الكبابير او الى السفر في الباص للوصول الى «وادي النسناس» او حي «عباس».

واكد ممثل الجبهة في البلدية ان البلدية تجاهلت طيلة السنوات الماضية مشاكل السكان في هذا الحي وهي تصر على مواصلة تجاهلها هذا. واشار الى ان سكان هذا الحي يحق لهم تحصيل جميع الخدمات البلدية خاصة وانهم يعيشون في هذا المكان قبل قيام الدولة وان عدداً منهم اقام هناك ابنية قبل قيام الدولة والبلدية عاجزة عن دحض هذه الحقيقة.

وكان كركبي زار، امس الاول، حي «وادي السياح» واجتمع مع عدد من السكان هناك واستمع الى المشاكل التي يعانون منها.

الوزير موشيه ارنس «يغزو» مدينة يافا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي

● يافا - من مكتب «الاتحاد» - قام رئيس طاقم الدعاية الانتخابية في الليكود الوزير موشيه ارنس، ليلة الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥) ترافقه حاشية كبيرة على رأسها رئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط ونائبه ورئيس طاقم الانتخابات لليكود في منطقة تل ابيب واعداد كبيرة من افراد «الامن»، «بغزو» مدينة يافا العربية، حيث نزلوا لدى احد رجالاتهم وهو اسماعيل ابو شحادة، عضو لجنة الامناء الاسلامية المعينة سابقا.

وهناك اخذ ارنس، يمدح نفسه ومناصبه والدمقراطية في اسرائيل محاولا مع رئيس بلدية تل ابيب الاستخفاف باهالي يافا العرب حيث شنا هجوما على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي. فرد عليه الحضور «هل شعار «دولتان للشعبين» الذي يرفعه الحزب الشيوعي هو امر من موسكو؟».

هذا واخذت حاشية الوزير، تتصرف في يافا وكانها وكر ليكودي ولكن القوى الوطنية الشريفة اليهودية والعربية لقنت ارنس وحاشيته درسا عن وعي الجماهير العربية وتمسكها بخط الجبهة والحزب الشيوعي.

وفي اثناء رده على اسئلة الحضور فقد رئيس بلدية تل ابيب لاهط، اعصابه واخذ بالتهديد بدلا من الاجابة على الاسئلة. وفي نهاية كلمته قال لاهط «سافحص فجر الانتخابات ولن اقبل باقل من ثلاثة الاف صوت»؟!.

هذا وقد عم السخط والاستنكار المواطنين العرب في يافا نتيجة هذه التصرفات وتعامل الليكود ورئيس البلدية وكأن عرب يافا هم مخزن اصوات.

هالو.. «الجبهة» على الخط



يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩

من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر

خط مفتوح مع

النائب ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ اتصلوا بالارقام التالية:- ٠٦/٥٧٢٠٤٤، ٠٦/٥٧٠٥٠١، ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ اسألوا النائب ماير فلنر في مختلف المواضيع المرتبطة بالانتخابات وموقف «الجبهة» منها.

من يزرع التمييز يحصد النقمة!

العرب - ١٧٪ من سكان دولة اسرائيل.

حصة المزارعين العرب من مجمل مياه الري في الدولة - اقل من ١٪ فقط.

ثمن كيلو التبغ التي ينتجها مزارع عربي اقل من ٥٠٪ من ثمن كيلو التبغ التي ينتجها المزارعون العرب للمزارع اليهودي!

التبغ في ازمة.

الزيتون في ازمة.

الزراعة العربية في اسرائيل - في خطر!

● من نهب ٨٥٪ من اراضي المواطنين العرب؟

● من خنق الزراعة والمزارعين العرب؟

● من يحرم المزارعين العرب من زراعة العديد من المنتجات الزراعية؟

الحكومة واحزاب الحكومة، طبعاً.

عاقبوا «المعراخ» و«الليكود».

و صوتوا للجبهة و

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● اليوم، في الراديو باللغة العربية (١٠،٠٠ صباحا) وباللغة العبرية (١،٣٠ ب.ظ) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، قائمة بمواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو باللغتين العربية والعبرية والتلفزيون باللغتين العربية والعبرية.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء): -

● يوم الاحد ١٠/٣٠

■■ في الراديو باللغة العربية:

● اليوم الجمعة ١٠/٢٨ - الساعة ١٠،٠٠ صباحا يتحدث: رجا الخطيب ومحمد عبد الكريم منصور.

● يوم الاحد ١٠/٣٠ - الساعة ٦،٣٥ مساء: نداء الجبهة الاختتامي يقدمه النائب توفيق طوبي.

■■ في الراديو باللغة العبرية (قنال ب):

● اليوم الجمعة ١٠/٢٨ - الساعة ١،٣٠ ب.ظ يتحدث: ماير فلنر.

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تدعوجمهور الاهل الكرام لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم الاحد ١٠/٣٠ الساعة السادسة مساء في ساحة «دار ابو طلال» بكرم الرجمة.

يتحدث في الاجتماع:

* د. احمد سعد - عضو السكرتارية القطرية
* الكاتب محمد علي طه - سكرتير اتحاد الكتاب العرب
* سليم خوري - سكرتير جبهة ابو سنان
* سلمان مرزوق - عضو المجلس المحلي

● يفتتح الاجتماع ويترأسه طلال موسى - عضو سكرتارية جبهة ابو سنان

* من اجل تعزيز قوة الجبهة في الانتخابات
* من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المهرجان الشعبي الاختتامي لمعركة الانتخابات الـ ١٢. وذلك يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠، الساعة ٤،٣٠ في باب الزاوية.

خطباء المهرجان: سالم جبران ومحمد عبري نصار وخالد موسى بدارنة وتوفيق كناعنة وسعيد محمد ياسين (عريف الاجتماع).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

* حيفا على العهد نصرة ونصرا للجبهة في انتخابات الكنيست الـ١٢
* الجبهة صوتنا وضميرنا في المواقف الكفاحية
* ضميرنا وصوتنا للجبهة في الانتخابات!

هلموا للمشاركة في الاجتماع الانتخابي العربي - اليهودي يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠، مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

خطباء الاجتماع: عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية تمار جوجانسكي وعصام مخول وفتحي فوراني

ابدا على طريق الكرامة الوطنية - طريق الجبهة

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم الى:-

المهرجان الانتخابي للجبهة

وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت ٨٨/١٠/٢٩ في ساحة بيت الصداقة في الناصرة

يتكلم في المهرجان

النائب ماير فلنر - سكرتير عام الحزب الشيوعي ومرشح الجبهة

النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة

المهندس وليد الحاج - رئيس الادارة القطرية وسكرتير جبهة الناصرة

ويشارك في المهرجان بالاناشيد الجبهوية والوطنية

الشاعر الشعبي: راجح السلفيتي   المغني الوطني: زاهي غريب

سقطت كل البدائل   الجبهة هي العنوان

الجبهة درع شعبنا وقبضته في المعارك الوطنية

شكر على تعاز

آل ابو احمد في البلاد والخارج وابناء وبنات الفقيد

صلاح سالم قاسم ابو احمد

(ابو فتحي)

يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بمصابهم الجلل سواء كان ذلك بتشييع جثمان الفقيد او بتقديم التعازي في بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

نبيهة مشيعل (نمورة) وعموم آل نمورة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماريا عيسى نمورة (البابا)

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١١/٤ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انتفاضة يا بنت عمي: حجر منك و«واو» مني حتى تتخلصي من همك اللي هو همي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الاحد ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٠ ربيع اول ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/١٤٢ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

יום ראשון 30.10.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 142/45 - 30.10.1988 - Price: 1 Shekel



انتشال ثلاث ضحايا آخرين من بين الانقاض في المية مية

● مقتل مزارع لبناني وجرح آخر بالرصاص الاسرائيلي ● ٣٢ شهيدا وجريحا محصلة الغارة الاسرائيلية على المخيم ● لبنان يحتج على صمت الامم المتحدة ● القليبي يحذر من مخاطر مواجهة اسرائيلية - عربية ●

● صيدا - «و.ص.ف» - علم، يوم الجمعة ١٠/٢٨ من مصادر طبية ان ثلاث ضحايا آخرين انتشلوا من بين الانقاض في مخيم المية مية الفلسطيني شرق صيدا بجنوب لبنان لترتفع حصيلة الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على هذا المخيم الاربعاء الماضي الى سبعة قتلى و٢٥ جريحا.

واوضحت المصادر نفسها ان رجال الانقاذ عثروا يوم الخميس على جثمان امرأة واثنين من المقاتلين الفلسطينيين.

وكان الطيران الاسرائيلي شن غارة صباح الاربعاء الماضي على مخيم المية مية دمر خلالها العديد من مقرات المنظمات الفلسطينية اضافة الى مدرسة و١٥ منزلا.

وذكرت الشرطة ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار، امس الاول (الجمعة)، على مزارعين مسيحيين لبنانيين كانا يصطادان خنزيرا بريا قرب قريتهما في منطقة «الحزام الامني» فقتل احدهما وجرح

■ البقية على ص٧ ■

اصابات عديدة في مختلف انحاء المناطق المحتلة:

جماهير الانتفاضة تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم باضراب عام

* من بين الاصابات: شابان في حالة الخطر * اقتلاع ٣٠ شجرة حمضيات مثمرة في طولكرم بعد اقتلاع ٨٠ شجرة من البيارة نفسها قبل خمسين يوما * مجموع ما اقتلع من شجر الحمضيات في طولكرم، حتى الان، بلغ ١٠٠٠ شجرة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احيت جماهير الضفة والقطاع الفلسطينيين يوم امس السبت (١٠/٢٩) الذكرى الـ (٣٢) لمجزرة كفر قاسم التي نفذت في العام ١٩٥٦ بقيادة حزب «العمل» («المباي» وقتها) باعلان الاضراب

■ البقية على ص٢ ■



● السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لشهداء المجزرة في كفرقاسم، يشاركه عضو اللجنة المركزية للحزب عبد الحميد ابو عيطة، عشية الذكرى الـ ٣٢ مساء الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ (صورة من مكتب «الاتحاد» في الطيبة) ●

غارات اسرائيلية كثيفة فوق جنوب لبنان

● حالة الاستنفار القصوى على حالها في المخيمات الفلسطينية ومناطق التماس ● رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يقصفون موقعين مشتركين ويدمرون الية مدرعة ● القليبي يدعو الدول العربية الى بذل المزيد من الاهتمام لما يتعرض له جنوب لبنان من اعتداءات اسرائيلية ●

● بيروت - «كونا» - حلق الطيران الحربي الاسرائيلي بكثافة فوق جنوب لبنان، امس السبت ١٠/٢٩. ونشطت دوريات سلاح البحرية قبالة شواطئه وظلت حالة الحذر والاستنفار على اشدها في المخيمات الفلسطينية ومناطق التماس مع منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان طائرات من نوع كفير و«أف - ١٥» بدأت في ساعة مبكرة امس طلعات استكشافية على علو منخفض فوق مدن صور وصيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وشنت غارات وهمية فوق اطراف مدينة صيدا والتلال المحيطة بالمخيمين والبساتين على امتداد الساحل. وحاية مقاتلو القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية بنيران كثيفة من المضادات

■ البقية على ص٢ ■

رابين في اجتماع انتخابي:

رفضت عرضا من الملك حسين يقضي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين مساء يوم الخميس الماضي، انه رفض في العام ١٩٧٦ ، حين كان رئيسا للوزراء، خطة سلام عرضها عليه الملك الاردني، الملك حسين في اثناء لقاء عقد بينهما تقضي بانسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧.

واكد رابين الذي كان يتحدث في اجتماع انتخابي اقيم في تل ابيب ان اللقاء بينه وبين الملك حسين جرى في منطقة عرفة جنوب البحر الميت وشارك فيه وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليان في ذلك الوقت شمعون بيرس ويغئال الون.

واوضح ان خطة الملك حسين كانت تقضي بأن يشمل الانسحاب الاسرائيلي القدس الشرقية «ولقد رفضنا هذا الاقتراح».

واكدت مصادر في مقر قيادة حزب العمل الاسرائيلي صباح يوم الجمعة ١٠/٢٨ ان رابين التقى الملك الاردني بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ سبع مرات او ثماني لكنها لم تعط ايضاحات اخرى.

وذكرت من جهة اخرى ان كشف هذه الوقائع، الذي جاء قبل اربعة ايام، من الانتخابات الاسرائيلية تم بالاتفاق مع قيادة حزب «العمل» بهدف اثبات ان الحزب لم يفكر ابدا في الانسحاب الى حدود العام ١٩٦٧.

ويعتبر حزب «العمل» ان نهر الاردن هو الذي يشكل حدود اسرائيل على الجبهة الشرقية وان القوات الاسرائيلية يجب ان تنسحب من المدن الفلسطينية الكبرى لكن ليس من القدس، التي يجب ان تبقى العاصمة الموحدة لاسرائيل!!

ممثل م.ت.ف في بون ينفي اية علاقة بين المنظمة وبين الفلسطينيين الـ ١٣:

لدى م.ت.ف سياسة معلنة بعدم القيام بأي عمل عسكري خارج الاراضي المحتلة وبادانة كل الانشطة والاعمال الارهابية

الافراج عن ٩ من المعتقلين وتمديد توقيف الاربعة الباقين

● بون - «و.ص.ف» - تنصل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون عبد الله افرنجي بوضوح يوم

■ البقية على ص٧ ■

كارلوتشي ابلغ الملك حسين عن تخفيض المساعدات الامريكية للاردن، وغدا يواصل جولته في الشرق الاوسط

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر دبلوماسي امريكي ان انخفاض المساعدة العسكرية الامريكية للاردن كانت في صلب المحادثات التي اجراها وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي في عمان امس (السبت).

وافاد مصدر مطلع بأن كارلوتشي بحث مع الملك حسين، حول مائدة غداء، هذه المساعدة، التي هبطت من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٤٨ مليونا في الاشهر الـ ١٢ الماضية والتي يتوقع ان تنخفض اكثر في المستقبل.

وصرح الملك الاردني، اخيرا، لصحيفة «الحياة» اللبنانية ان المساعدة العسكرية الامريكية «لم تعد تشكل منذ بضع سنوات عاملا مهما في الاقتصاد الاردني».

ونقل المصدر الدبلوماسي ان كارلوتشي، الذي وصل امس الاول (الجمعة)، الى عمان رئس، مع رئيس اركان الجيش الاردني الفريق اول زيد بن شاكر امس (السبت)، الدورة الـ ١٦ للجنة العسكرية الاردنية - الامريكية المخصصة للمسألة ذاتها.

وكان من المقرر ان يشارك كل من رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم والفريق اول بن شاكر في غداء العمل بين الملك حسين وكارلوتشي. ويرافق هذا الاخير مساعده، ريتشارد ارميتاج.

واوضح مصدر اردني مطلع ان الكونغرس الامريكي جمد عام ١٩٨٦ صفقة بيع مقاتلات من طراز «اف ١٦» و«اف ١٨» وصواريخ «ستينغر» بقيمة ١,٩ مليار دولار للاردن. وتوجهت عمان، منذ ذلك الوقت، الى مصادر تسليح اخرى ولا سيما في اوروبا.

ويذكر أن الاردن وقع اخيرا عقدا بقيمة ١,٢ مليار دولار مع فرنسا لشراء ٢٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» وعقدا بقيمة ٦٧٥ مليون دولار مع بريطانيا لشراء ثماني طائرات المانية - بريطانية - ايطالية من طراز «تورنادو». الا ان المانيا الغربية اعلنت امس الاول (الجمعة) انها لن تشارك في تمويل عملية البيع هذه. ويحظر القانون الالماني الغربي بيع اسلحة الى الدول الواقعة في مناطق نزاع.

ويتوجه كارلوتشي غدا (الاثنين)، اثر مغادرته الاردن الذي يشكل المرحلة الاولى من جولته في الشرق الاوسط، الى مصر ثم الى اسرائيل.

غازي شبيطة في الذكرى الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم:

ظللنا ننفض الغبار والنسيان عن المجزرة ونقسم باننا لن ننسى ولن نسمح لهم بان ينسوا

● ماير فلنر يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري ● عبد الرحيم عيسى، رئيس المجلس المحلي: «الخروج من سلسلة المجازر هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» ●

● كفر قاسم - لمندوب «الاتحاد» - احيى اهالي كفر قاسم ووفود من قرى المثلث المجاورة الذكرى الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم، يومي الجمعة والسبت ٢٨ و٨٨/١٠/٢٩ بالمسيرات السنوية وتكريم الشهداء الابرار.

ففي مساء يوم الجمعة، عشية الذكرى، قدمت وفود من قرى المثلث قوامها قيادات الحزب الشيوعي في فروع

■ البقية على ص٢ ■

اهتمام عالمي بوزن الصوت العربي في المعركة الانتخابية

توفيق زياد للتلفزيون الكندي: الصوت العربي قد يقرر صورة الحكومة القادمة في اسرائيل

أ. حبيبي: حالنا لا يشبه حال الاقلية الفرنسية في كندا بل حال السكان الاصليين سوى اننا صامدون!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس بلدية الناصرة النائب الجبهوي توفيق زياد، في مقابلة مع التلفزيون الكندي، يوم الخميس (١٠/٢٧) بان اصوات الجماهير العربية في اسرائيل في انتخابات الكنيست من شأنها ان تكون مقررة في صورة الحكومة القادمة، ايجابية ام سلبية.

وسئل زياد: ماذا تقصد بايجابية وسلبية؟ فقال: ان للمعراخ والليكود البرنامج السياسي نفسه في القضايا الاساسية. ومن المفروض تقوية الصوت المنادي بضرورة تغيير هذا البرنامج. اننا نصوت ضد هذا البرنامج ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القائم على اساس دولتين للشعبين. ونعتقد ان كل من يرفض هذا المبدأ يرفض السلام. والجماهير العربية في اسرائيل تؤيد هذا المبدأ وتدعم قوة السلام الدولي والرائدة في النضال من اجل تحقيقه. وبقدر ما دعمت هذه القوة في الانتخابات تدعم هذا البرنامج وتزيد من التأثير على سياسة الحكومة باتجاهه.

■ البقية على ص٢ ■

الجهود تتجه نحو عقد قمة عربية طارئة لبحث ازمة لبنان

●المنامة - «و.ص.ف» - اكد مصدر دبلوماسي في البحرين، يوم الجمعة ١٠/٢٨ ، ان النتائج الاولية لجولة الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، من اجل عقد قمة عربية غير عادية لبحث ازمة لبنان سيسبقها اجتماع وزراء خارجية الدول العربية

واوضح المصدر نفسه ان القادة العرب الذين التقاهم القليبي، مؤخرا، الحوا على ان يقرر اجتماع وزراء الخارجية العرب اجراءات «عملية وفاعلة» والا يتخذ طابعا رسميا.

وذكر المصدر نفسه ان الجامعة العربية تهدف من خلال هذا الاجتماع الى تأمين اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في لبنان ولا تسعى الى التدخل في اصلاحات النظام السياسي اذ تعتقد انها شأن اللبنانيين.

ووفق المصدر نفسه فان القادة العرب اكدوا للقليبي انه من واجبهم العمل على «انقاذ» لبنان وكذلك «ضرورة التوصل الى حل بصورة عاجلة» باعتبار ان «استمرار الوضع الراهن ينطوي على مخاطر لا تهدد لبنان وحده وانما الامة العربية باسرها».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان تسع دول عربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على عقد قمة عربية غير عادية مكرسة لبحث الازمة اللبنانية.

واشارت الصحيفة الى ان الدول العربية التي استجابت لهذه الدعوة هي الامارات العربية المتحدة والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب والسودان وجمهورية اليمن الشمالي واليمن الديمقراطي

مراسل صحيفة «ازفستيا» السوفييتية في اسرائيل لتغطية انتخابات الكنيست الـ ١٢

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوفدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية مراسلها ، ديمتري فاليكي، الذي يتخذ من القاهرة مركزا لعمله من اجل تغطية احداث الشرق الاوسط، الى اسرائيل قبل عدة ايام ليقوم بتغطية سير عملية انتخابات الكنيست الـ ١٢ في البلاد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٠/٣٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار في شمال البلاد ومركزها مصحوبة برياح قوية وعواصف رعدية. كما يحتمل حدوث فيضانات في الاغوار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية متقلبة بين معتدلة وقوية ويكون البحر عالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين معتدلة وقوية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٠٣٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٢٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٠١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٣,٤٠٢٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٤٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٥ - ١,٨٦ ش.ج

اللجان القومية الايطالية تدعو الى مقاطعة اسرائيل

● روما - «كونا» - اعلنت اللجان القومية الايطالية لمقاطعة اسرائيل وجنوب افريقيا، بعد اجتماع موسع عقدته، يوم الخميس (١٠/٢٧)، عن اقامة اسبوع تعبئة جماهيرية شاملة في ايطاليا في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ودعت اللجان في بيان اصدرته جميع انصار الحرية والسلام والتقدميين الى مقاطعة المؤسسات والبضائع الاسرائيلية تضامنا مع الشعب الفلسطيني.

كما قررت اللجان اصدار نشرة اعلامية بهذا الخصوص وفتح باب التبرعات للاستمرار في مقاطعة اسرائيل وجنوب افريقيا.

اوامر هدم في خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت «الادارة المدنية» الاحتلالية يوم امس الاول الجمعة اصحاب (٦) منازل في خانيونس (على شاطىء البحر) اوامر بهدم منازلهم، مؤرخة في (١٠/٢٣) وامهلتهم حتى اليوم (الاحد) للقيام بعملية الهدم.

وتقدم اصحاب المنازل باعتراض على ذلك بواسطة المحامي خالد القدرة. واصحاب المنازل (ويتكون كل منها من اربع غرف) هم حسن صالح حمام وزنوبة ظاهر الاسطل ومصطفى حامد المجايدة ويوسف وحمدي رحمي المجايدة ومحمد موسى المجايدة.

اغلاق مدارس القدس الخاصة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال مدارس القدس الخاصة حتى يوم الخميس (١١/٣) القادم. وعلم من ناحية ثانية ان ادارة مدرسة عبد الله بن الحسين الثانوية الصناعية في الشيخ جراح جمعت كل طلبة قرية العيسوية يوم الاثنين الماضي بحضور أحد مسؤولي التعليم في بلدية تيدي كوليك ويدعى «عزيز» ومفتش اخر وكذلك مدير مدرسة العيسوية الابتدائية للبنين ومديرة مدرسة القرية للبنات.

وقد طالب هؤلاء طلبة العيسوية الذين تم جمعهم في مختبر المدرسة بالمحافظة على «النظام» في القرية وعدم رشق الحجارة. ووصل الأمر حد الطلب من الطلبة تشكيل مجموعة منهم للقيام بهذه «المهمة» وخاصة في ايام الاضراب العام!

السجينة عطاف عليان تبدا اضرابا عن الطعام في زنزانتها في معتقل «هشارون»

● يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت السجينة الفلسطينية عطاف عليان (من بيت لحم)، مساء يوم ١٠/٢٧، اضرابا مفتوحا عن الطعام في زنزانتها في سجن «هشارون» الذي تقبع فيه من تموز الماضي.

ويذكر ان عليان تقبع في زنزانة منذ الاول من آب الماضي وتعاني من ضيق التنفس بسبب كسر في أنفها.

وعلم مراسلنا ان «جمعية حقوق المواطن» ستقدم دعوى الى المحكمة المركزية تطالب فيها باخراج السجينة عليان من الزنزانة وتقديم العلاج اللازم لها.

ويذكر ان عليان اعلنت الاضراب عن الطعام في السابق، اكثر من مرة.

المحامية فليتسيا لانغر تطالب بالافراج عن منيرة داوود

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالبت المحامية فليتسيا لانغر في نهاية الاسبوع الماضي، باطلاق سراح المعتقلة منيرة صالح داوود (٣٢ عاما) من قرية بيتا، والتي تقبع في سجن «الشارون» منذ ٨٨/٤/٦. وذلك لكي يتسنى لها الولادة خارج السجن الذي ستقبع فيه حتى ٨٨/١٢/٥.

ويذكر ان منيرة داوود أم لثلاثة اطفال. وكان شقيقها موسى قد قتل في احداث قرية بيتا في ٨٨/٤/٦ برصاص المستوطن روميم الدوبي.

اهتمام عالمي بوزن الصوت العربي

■ تتمة من صفحة١ ■

وسئل زياد: ما هو موقفكم من الائتلاف الحكومي. هل انتم، الجبهة، خارجه؟ فأجاب: اننا معادون للسياسة الحاكمة وسنقاومها ونعمل على تغييرها. ولن نوافق على حكومة ليكود او حكومة تكتل قومي. ولكننا مستعدون لتأييد (ولا نتحدث عن ائتلاف) حكومة تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتوافق على التفاوض معها في اطار مؤتمر دولي للسلام على اساس حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة.

المذيع التلفزيوني: ولكن هذا البرنامج غير مقبول.

توفيق زياد: نحن في هذا الطرح نتحدث مع ناخبينا الذين بالنسبة لهم هذا هو البرنامج المقبول والذي نطرحه طول الوقت. وفي الانتخابات نطلب اصوات هذا الجمهور من اجل تقوية هذا الخط وتقوية تأثيره. فكلما زاد هذا الخط قوة زادت احتمالات نجاحه. ونحن نشهد تطورا واتساعا كبيرا في القوى اليهودية التي تبحث عن طريق للسلام العادل. وسنسعى لزيادتها.

وسئل زياد اذا كانت الجبهة ستخسر من اصواتها للحزب الدمقراطي العربي فاجاب: بالطبع لا. ان ما تخسره هو تلك الاصوات التي كان من المفروض ان تأتي الينا من المعراخ وغيره من الاحزاب والتي اقاموا على الطريق مصيدة تحاول اصطيادها واعادتها للمعراخ واسم هذه المصيدة «الحزب الدمقراطي العربي». وهو عبارة عن تجمع مخاتير وليس حزبا ولا دمقراطيا ولا عربيا. انه نكتة جديدة اخترعتها السياسة الاسرائيلية الجديدة. ورأينا مثلها في الماضي.

● الهجمة الاعلامية ●

هذا ويلاحظ ان توجه الناخبين العرب في هذه الانتخابات يلقى اهتماما واسعا من وسائل الاعلام العالمية. فمنذ مطلع الاسبوع وصل الى مقر قيادة المعركة الانتخابية للجبهة في الناصرة ممثلو كل من التلفزيون الكندي والتلفزيون الفنلندي الرسمي وشبكة التلفزيون الفنلندي باللغة السويدية ومراسلي «ديلي تلغراف» البريطانية و«ربوبليكا» الايطالية و«انديندنتي» الاسبانية. وقابل هؤلاء رئيس البلدية ومركز حملة الاعلام الجبهوية ومسؤول من شباب الجبهة. واكدوا لهم جميعا اهتمام الرأي العام العالمي في كيفية تصويت العرب في هذه الانتخابات بوجه خاص بسبب الانتفاضة.

وتساءل المراسل الفنلندي باستغراب شديد عن السبب في وجود بعض المواطنين العرب المستعدين للتصويت والعمل في خدمة الاحزاب الصهيونية وخصوصا المعراخ والليكود ولماذا تقوم احزاب جديدة للعرب طالما انها تحمل الشعارات نفسها (في الظاهر فقط..) وكشف احد المراسلين انه في زيارة لمقر حزب العمل قيل له ان المعراخ سيسترجع الاصوات التي قد يخسرها بشكل مباشر او غير مباشر وانه فهم من ذلك ان المقصود عن طريق حزب دراوشة.

● مع رئيس تحرير «الاتحاد» ●

هذا وقام طاقم التلفزيون الكندي (باللغة الفرنسية) بتصوير المهرجان الانتخابي الذي عقدته الجبهة في بلدة المغار مساء الخميس الماضي (١٠/٢٧) وصور فيلما متكاملا لرئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، وهو يلقي كلمته. ثم اجرى الطاقم لقاء تلفزيونيا خاصا مع رئيس تحرير «الاتحاد». اوضح فيه ان حال الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل لا يشبه حال الاقلية الفرنسية في كندا ـ بل حال السكان الاصليين سوى اننا صامدون.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المؤتمر الخامس للاحزاب الاشتراكية في حوض المتوسط:

دعم الحكومة الشرعية برئاسة الحص في لبنان والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ اكدت الاحزاب الاشتراكية في بلدان حوض البحر المتوسط في ختام مؤتمرها الخامس، الذي انتهى في نيقوسيا يوم الخميس الماضي دعمها «وحدة لبنان وعروبته.. والحكومة الشرعية اللبنانية الحائزة على ثقة المجلس النيابي برئاسة الدكتور سليم الحص ودعوتها الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لتأمين انتخاب رئيس جمهورية جديد تمهيدا لفتح باب الحوار بين اللبنانيين».

واكدت هذه الاحزاب المشاركة في «منظمة الاشتراكيين التقدميين لحوض البحر المتوسط» بعد ثلاثة ايام من المناقشات «ادانة الخطوة التقسيمية التي يمثلها الحكم العسكري المدعوم من الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل.. وشجب كل دعم مادي وبالسلاح للميليشيات الفاشية والقوى المسلحة النظامية المتحالفة معها العاملة على تقسيم لبنان والمشرق العربي الى دويلات طائفية».

وقد ثار جدل حام في جلسة مناقشة البيان الختامي مساء يوم الاربعاء الماضي بين الوفد اللبناني (الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي والاتحاد الاشتراكي العربي والتنظيم الناصري وحركة الناصريين المستقلين (المرابطون)) وبين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية كاد يهدد المؤتمر الذي شاركت فيه احزاب وتنظيمات اشتراكية وتقدمية اخرى من اسبانيا وايطاليا واليونان وقبرص ولبنان وتونس والمغرب ومصر وسوريا ويوغوسلافيا.

فقد اقترح المندوب الفلسطيني، محمد مقبل، الغاء الفقرة المتعلقة بتأييد حكومة الحص معتبرا انه ليس على منظمة الاشتراكيين «الدخول في التفاصيل» اللبنانية قائلا «ان تأييد جانب ضد اخر (في لبنان) قد يكون ترسيخا لمفهوم التقسيم وليس العكس».

وباسم الوفد اللبناني رد عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، بزعامة وليد جنبلاط، ضاهر غندور مذكرا بأن القوى الوطنية اللبنانية «ورغم التحفظات على سلوك بعض قيادة منظمة التحرير» ابدت دائما مساعي المنظمة للاحتفاظ بـ «قرار وطني فلسطيني مستقل» مؤكدا ان الموقف من الحكومتين في لبنان هو «قضية وطنية لبنانية».

وانتهى الجدل، الذي كاد يهدد الجلسة الختامية، بتدخل ليبي ادى الى الابقاء على الصيغة التي تمسك بها الوفد اللبناني.

وعلى صعيد اخر اكد البيان الختامي ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن والاطراف المعنية بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية «وعلى قدم المساواة وبحقوق متساوية مع اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

كذلك دعا مجلس الامن الدولي الى «اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ قراراته الصادرة بشأن ابطال ضم الجولان والانسحاب الاسرائيلي منه والانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة».

واشاد المؤتمر باستئناف المحادثات بين القبارصة اليونانيين والاتراك مشيرا الى ان «تعنت الجانب التركي من شأنه افشال المساعي الرامية الى ايجاد حل عادل» للمشكلة القبرصية.

ورحب المؤتمر اخيرا بدعوة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى سحب الاساطيل الاجنبية من البحر المتوسط وجعله بحيرة سلام.

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي كان ممثلا في المؤتمر بنائب رئيس الدائرة العربية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سيرغي كوزمين الذي حضر كمراقب.

واوضح رئيس الوفد الفلسطيني في المؤتمر ان اعتراضه على تأييد المؤتمر لحكومة رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة سليم الحص في بيانه الختامي كان يهدف «عدم نقل الحساسية العربية» الى داخل منظمة الاشتراكيين التقدميين لحوض المتوسط الداعية الى المؤتمر وتجنيبها ان تصبح «مكانا لتصفية الحسابات».

وقال مقبل في بيان توضيحي تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان منظمة التحرير تدين «اي مشروع تقسيمي او اقامة كانتونات او دويلات طائفية» في لبنان وتؤكد موقفها الداعي الى «انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية والحفاظ على حرية ووحدة واستقلال لبنان والمحافظة على عروبته».

وكذلك اكد تأييد المنظمة للجهود الرامية الى عقد مؤتمر قمة عربي او مؤتمر لوزراء الخارجية العرب حول لبنان «استجابة لنداء سليم الحص ومناشدته الجامعة العربية التدخل لايجاد حل يضمن للبنان حريته واستقلاله ووحدته».

انتقادات شديدة اللهجة ضد «اللوبي» الاسرائيلي في الولايات المتحدة

● تل ابيب ـ هاجم جورج بول، نائب سكرتير الولايات المتحدة السابق في عهد الرئيسين كندي وجونسون، والنائب السابق في مجلس الشيوخ تشارلس بارسي، اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة واتهماه بمحاولة «القضاء على الدمقراطية الامريكية».

وكان بول وكارسي يتحدثان في اطار البرنامج التلفزيوني المشهور «٦٠ دقيقة» الذي يذيعه الصحفي المعروف مايك قالاس. واذيع البرنامج في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وقال بول ان تدخل اللوبي الاسرائيلي في انتخابات الرئاسة الامريكية هو بمثابة «السخرية من الطريقة الامريكية (طريقة الانتخابات ـ المحرر)». وانتقد بشدة هذا التدخل واشار الى ان مرشحي الرئاسة «يستنجدون» بهذا اللوبي!

واوضح بارسي انه عندما كان يشغل منصب رئيس اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ شاهد بنفسه كيف كان «اللوبي الاسرائيلي يوجه السياسة الامريكية حسب رغباته ومصالحه». وتساءل بارسي في البرنامج: «ماذا يجري هنا؟ هل لاسرائيل أو لرئيس حكومة اسرائيل عظمة اكثر من التي عند النائب الامريكي؟».

تغييرات في قيادة حزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صدر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية بعد ظهر أمس السبت ١٠/٢٩ واذاعته وكالة الانباء الجزائرية ان مسؤول الامانة الدائمة في حزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، محمد شريف مساعدية، استبدل بسفير الجزائر في المغرب، عبد الحميد مهري.

وذكر البيان من جهة اخرى ان اللواء مجبوب الاكحل عياط، قائد الامن العسكري، استبدل بالعقيد محمد بشتين، الذي كان مسؤولا عن امن الجيش.

غازي شبيطة في الذكرى الـ ٣٢

■ تتمة من صفحة١ ■

المنطقة والجبهات الدمقراطية، وعلى رأسها السكرتير العام للحزب الشيوعي، ماير فلنر الذي وضع اكليلا على النصب التذكاري باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وتلاه الناطق بلسان الجبهة، عوزي بورشطاين الذي وضع اكليل الجبهة.

ومن على منصة النصب التذكاري القيت كلمات قصيرة شارك فيها كل من ابن القرية محمد علي عامر ورئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى وسكرتير لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة الذي وصف هذه الذكرى بانها مأثرة وعبرة، قال: كنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب الذين كشفوا النقاب ومزقوا ستار الصمت عن المجزرة بينما حاول الجميع التستر عليها. وبيننا يقف السكرتير العام لحزبنا، الذي بادر مع زميله النائب توفيق طوبي الى كشف الجريمة امام الرأي العام. واضاف: لقد ظللنا ننفض الغبار والنسيان عن هذه المجزرة الرهيبة حتى اقمنا النصب وظللنا نحيي الذكرى ونقسم باننا لن ننسى ولن نسمح لهم بان ينسوا. لقد كان هدفهم ترحيلنا، لكن مجزرتهم عمقت فينا الشعور بضرورة البقاء، ونحن ما زلنا نؤثر الموت على الرحيل. وكلما امعنوا في جرائمهم زاد اصرارنا على البقاء. ان كل ما يقوم به شعبنا من كفاح يتصدى فيه لكل انواع الاسلحة والفتك ليؤكد اننا ماضون في طريق نعرف بانه سيوصل الى النصر المحتوم. باحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وهو الهدف الذي سيكون فيه الخلاص من المجازر والحروب.

هذا وبعد الكلمات توجه ركب الوفود في مسيرة صامتة الى قبور الشهداء حيث القى فيهم رئيس المجلس المحلي كلمة شكرهم فيها على مشاركتهم للقرية ذكرى شهدائها.

● يوم الذكرى ●

منذ ساعات الصباح الباكر امس (السبت) بدأت جموع اهالي كفر قاسم تتوافد الى مركز القرية استعدادا لبدء المسيرة السنوية التقليدية احياء لذكرى شهدائها.

وفي الساعة الثامنة صباحا بدأت جموع الاهالي بالتحرك نحو النصب التذكاري في مسيرة مهيبة وسط الهتافات النضالية التي تدين سياسة الجريمة وتندد بالاحتلال وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ولدى وصول المسيرة الى النصب التذكاري تلى الشيخ ابراهيم رابي آيات قرآنية كريمة، ثم كانت الكلمة لرئيس المجلس المحلي، السيد عبد الرحيم عيسى، الذي قال «ان المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا ما زالت ترتكب حتى اليوم. والحل الوحيد للخروج من سلسلة المجازر هذه ولاحلال السلام العادل هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل». وحيا عبد الرحيم عيسى انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة التي ستمحو الاحتلال وتقيم الدولة المستقلة. وكانت الكلمة الثانية للسيد حمد الله يوسف صرصور باسم ابناء الشهداء حيث دعا في كلمته الى الوحدة الوطنية واليقظة من أجل البقاء والصمود والتطور في وطننا.

واعلن السيد عبد الرحيم عيسى بعد ذلك عن وصول رسالة من وراء القضبان بعثها ابناء كفر قاسم السجناء السياسيين اعلنوا فيها عن مشاركتهم اهاليهم في هذه الذكرى.

ثم اعلن عن وصول رسالة النائب الجبهوي توفيق طوبي وقال: «لقد عودنا الاخ توفيق طوبي ان يبعث برسالته هذه لاهالي كفر قاسم لمشاركتهم في احياء ذكرى شهداء المجزرة على مدى ٣٢ عاما». ثم قرأ مقتطفات من هذه الرسالة واعلن عن شكره لتوفيق طوبي باسم اهالي كفر قاسم. كذلك اعلن عن وصول رسالة من عضو الكنيست محمد ميعاري. ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء حيث القى عبد الله عيسى كلمة بهذه المناسبة.

هذا وقد لاحظ اهالي كفر قاسم حضور بعض اعضاء الكنيست مثل محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ويوسي سريد الذين تراكضوا «لمشاركة» اهالي كفر قاسم في احياء الذكرى. وتساءل اهالي كفر قاسم أين كان كل هؤلاء خلال السنوات السابقة؟ ام ان حضورهم هذه المرة مرتبط بالانتخابات؟

هذا وصرح سكرتير الجبهة في كفر قاسم، نادر صرصور، لمراسلنا قائلا: «اننا نرى في قدوم الميعاري ودراوشة وسريد الى كفر قاسم في هذا اليوم استفزازا لمشاعر الاهالي اذ اننا لم نشاهدهم خلال كل السنوات السابقة لا في ايام الذكرى السابقة ولا في اي يوم من ايام السنة. ولكن اهالي كفر قاسم يميزون بين الغث والسمين ويعرفون من وقف معهم خلال كل السنوات السابقة كما يعرفون توفيق طوبي من خلال رسالته السنوية الينا ومن خلال نضاله وكفاح حزبه في كل معارك شعبنا اليومية».

غارات اسرائيلية كثيفة

■ تتمة من صفحة١ ■

الارضية الطائرات التي القت بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو من طراز «ستريلا».

ويقف المقاتلون الفلسطينيون ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية في حالة استنفار وتاهب منذ مطلع الاسبوع المنصرم تحسبا لعمليات عسكرية اسرائيلية محتملة تستهدف المخيمات والمناطق المحررة ما وراء المنطقة «الامنية».

وتواصل قوات الاحتلال وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل دفع التعزيزات العسكرية الى مواقع متقدمة على خطوط التماس شرقي صيدا وفي التلال الاستراتيجية في جبل الريحان ومشارف النبطية والبقاع الغربي في القطاع الشرقي.

واستمر، امس، التراشق بالاسلحة الرشاشة والمدفعية المباشرة بين الميليشيات العميلة وبين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على محور كفار فالوس.

وابلغت مصادر فلسطينية في مخيم عين الحلوة مراسل وكالة «كونا» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحشد مزيدا من آليات المدفعية في تلال اقليم التفاح وجبل الريحان وتخشى المصادر ذاتها اختراق قوات الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة وهي اقرب نقطة الى صيدا والمخيمات المجاورة لها.

وتترافق التحركات البرية والجوية الاسرائيلية مع جولات متتالية للزوارق الحربية قبالة شاطىء الجنوب بين صيدا ونقطة رأس الناقورة.

وذكر مصدر بحري في مرفأ صيدا، امس، ان ثلاث قطع حربية اسرائيلية متوسطة الحجم اقتربت فجرا لمسافة قصيرة من ساحل الزهراني قبالة منطقتي الزهراني والقاسمية في ما بدا وكأنه مناورة لعملية انزال بحري.

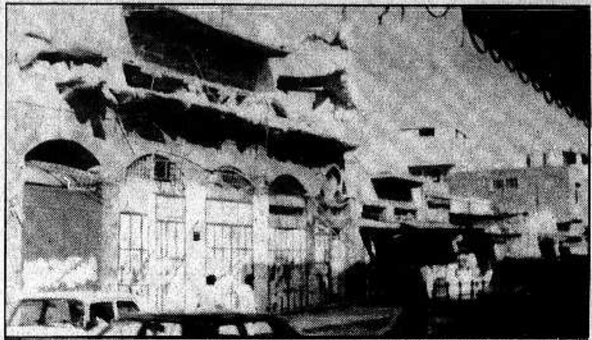
وكانت مروحيات عسكرية تواكب الزوارق الحربية في تقدمها نحو الشاطىء وتراجعها الى عرض البحر.

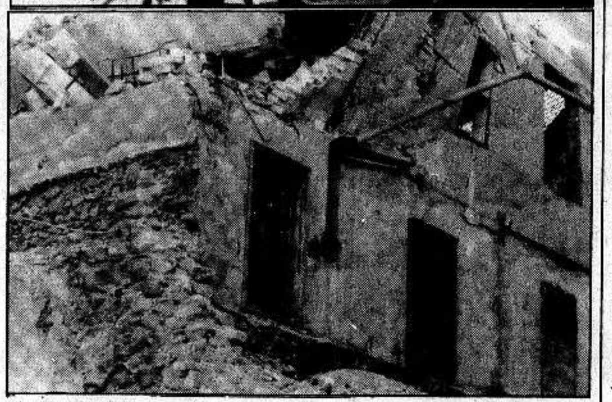
ومن جهة اخرى قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ «كاتيوشا» عيار ١٠٧ ملم موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة ياعون في قطاع بنت جبيل المحتل ردا على قصف قوات الاحتلال لمناطق محررة في القطاع الاوسط.

كما فجر رجال المقاومة الوطنية الليلة قبل الماضية عبوة ناسفة بدورية تابعة للميليشيات العميلة على طريق صف الهوا، الواقعة بالقرب من بنت جبيل. وذكر مصدر رجال المقاومة الوطنية ان الانفجار دمر آلية من طراز إم ـ ١١٣ واصيب جميع افراد طاقمها الخمسة. وعمدت مروحية عسكرية الى ملاحقة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في الاودية المؤدية الى المنطقة المحررة في جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى دعا الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، أمس السبت ١٠/٢٩، الدول العربية الى بذل مزيد من الاهتمام لما يتعرض له جنوب لبنان من اعتداءات اسرائيلية محذرا في الوقت نفسه من خطورة هذه الاعتداءات. وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في هذا الصدد..

واضاف ان الدول العربية يجب الا تصمت عن هذا الوضع ولا مناص للمجتمع الدولي من تحمل مسؤولياته في هذه القضية خاصة في ظل شغور منصب رئاسة الجمهورية في لبنان والذي ترى فيه طرفا مشجعا لاسرائيل على الامعان في اقتراف اعتداءاتها.





● الصورتان اعلاه للطابق العلوي من عمارة ساق الله في شارع عمر المختار في غزة الذي هدمته سلطات الاحتلال على مرحلتين (هدم ونسف) قبل حوالي ٣ شهور بحجة القاء زجاجة حارقة من سطح العمارة باتجاه دورية عسكرية. في الصورة العليا منظر امامي للعمارة وفي التحتا منظر خلفي. (صورتان خاصتان ـ من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

اصابات عديدة في مختلف انحاء المناطق

■ تتمة من صفحة١ ■

العام الذي شل كل مرافق الحياة والنقل (العام والخاص).

وفي اليومين الماضيين واصلت قوات الاحتلال «استعداداتها» لمواجهة اي تصعيد محتمل للمواجهات الجماهيرية ومظاهر الاحتجاج حيث انتشرت اعداد هائلة من الجنود وتمركزت في معظم القرى والبلدات في المدارس (المغلقة باوامر عسكرية) كما فرضت حظر التجول على كل مخيمات القطاع (جباليا والبريج والشاطىء، والمغازي والنصيرات وخانيونس ورفح ودير البلح) اضافة الى مدينة خانيونس ومشروع بيت لاهيا والشيخ رضوان. في حين تواصل حظر التجول في مخيم العزة (بيت لحم) الذي اصيب فيه يوم امس ثلاثة مواطنين.

وسجلنا يوم امس، عشرات الاصابات بالرصاص وبغيره في معظم انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة بينها اصابتان لشابين في حالة خطيرة هما اسماعيل دويكات (٢٠ عاما ـ روجيب ـ رصاصة في الرأس) وخير الدين جميل جبر (٢٠ عاما ـ من قرية عرقة غرب جنين ـ رصاصة اخترقت انفه وخرجت من الرأس). وهما في مستشفى «المقاصد» في القدس.

● جنين ●

واضافة الى الشاب خير الدين فقد ادخل الى المستشفى («الاتحاد» في نابلس) الفتى عدنان الصدي (١٣ عاما ـ رصاصة في الجبين) ومحمد كرم فايز (١٥ عاما ـ رصاصة في الالية) وهما من القرية نفسها (عرقة).

● نابلس ●

وشهدت قرية روجيب اعنف اشتباكات منطقة نابلس واصيب خلالها سبعة شبان على الاقل هم (اضافة الى اسماعيل دويكات) الطفل نائل طارق جميل (١٠ سنوات ـ رصاصة في الكتف) ومحمود دويكات (٢٢ عاما ـ رصاصة في الرأس) وحكمت عزيز رواجبة (٢١ عاما ـ رصاصة في الصدر) وغسان دويكات (١٨ عاما ـ رصاصة في الكتف) وصلاح حلي (١٢ عاما ـ رصاصة في الكتف الأيسر).

وفي مخيم عين بيت الماء اصيب خلال الصدامات التي جرت هناك الفتى عبد القادر يوسف شحادة (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وكانت شعارات مناهضة للاحتلال كتبت على الجدران في البلدة القديمة وفي حي رأس العين الليلة قبل الماضية. وفي الصباح الباكر (امس السبت) داهم الجنود المنتشرون بكثافة في المدينة والذين احتل عشرات منهم مدرسة الغزالية الاعدادية للبنين باخراج الاهالي من المنازل واجبارهم على شطب هذه الشعارات. وعلم ان شابين اصيبا ايضا في مخيم بلاطة.

● طولكرم ●

وفي طولكرم اقتلعت جرافات الاحتلال وفي الصباح الباكر من يوم امس ٣٠ شجرة حمضيات مثمرة تعود للمحامي باسم الغضبان وتقع بالقرب من مفترق ضاحية شويكة وذلك تحت الذريعة (رشق الحجارة من البيارة) وبدون علم اصحابها. وكانت الجرافات نفسها اقتلعت قبل اقل من خمسين يوما (٨٠) شجرة اخرى من بيارة فايق ابراهيم الغضبان الملاصقة للاولى.

وتفيد مصادر صحفية في المدينة ان مجموع ما اقتلعته جرافات الاحتلال في طولكرم (المدينة) وحدها بلغ، حتى يوم امس الف شجرة حمضيات مثمرة.

هذا واحتل الجنود (اضافة لاقامة خيام عسكرية قرب مفترق ضاحية شويكة) سطح منزل المواطن شكري السرغلي في شارع طولكرم ـ نابلس.

وفي عنبتا تمركزت آليات وعشرات الجنود في مدرسة بنين البلدة الثانوية.

● القدس ●

وفي انحاء متفرقة في القدس جرت اعمال رشق بالحجارة لعدد من وسائط النقل. وفي جبل المكبر تظاهر عدد من الشبان واغلقوا بعض الشوارع بالمتاريس واشتبكوا مع قوة من الشرطة و«حرس الحدود». وامتدت الاشتباكات الى حي الشيخ سعد. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي الشيخ جراح انزلت قوة من «حرس الحدود» الشابين يوسف النتشة وجلال الدويك واعتدت عليهما امام المارة قبل اقتيادهما الى جهة خالية ومواصلة الاعتداء عليهما. هذا وجرت اشتباكات متفرقة في مناطق الخليل وبيت ساحور ورام الله وبيت لحم ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● قطاع غزة ●

وزينت الاعلام الفلسطينية انحاء مختلفة في القطاع وخاصة خانيونس الخاضعة لحظر التجول وخاصة على اسلاك واعمدة الكهرباء ومبنى (السنترال).

واخترق الاهالي اوامر حظر التجول في عدة مناطق واشتبكوا مع جنود الاحتلال واشعلوا الاطارات واقاموا المتاريس هاتفين ضد الاحتلال.

وكالعادة فقد اطلق الجنود النيران وقنابل الغاز والعيارات المطاطية كما شنوا حملات مداهمة واعتداءات ضد الاهالي بمن فيهم النسوة والاطفال والشيوخ ونسجل هنا ابرز الاصابات.

ففي مخيم المغازي (الخاضع لحظر التجول) اصيب كل من ابراهيم صالح ابو دياب (٢٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ونواف رسمي عابد (٢٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وخالد محمد حسن (١٨ عاما ـ رصاصة في البطن).

وفي حي التفاح اصيب كل من محمود رياض عياش (٢٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وماجد عمر حمادة (١٩ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) واشرف حسن يوسف (١٧ عاما ـ رصاصة في الظهر). وماهر نصر الله (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وفي مخيم دير البلح اصيب محمد عزت عبد الله (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى).

وفي حي الشجاعية اصيب وائل خليل حجازي (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) واحمد عطية بهار (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وكان أصيب في حي الصبرة الشاب ادهم الديزي (١٧ عاما ـ رصاصة في خاصرته اليمنى) وفي حي الدرج محمد حسين ابو شعير (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وجاءنا في ساعة متأخرة اسماء عشرة مصابين اخرين في القطاع هم: يوسف محمد ابو ناصر (١٦ عاما ـ مخيم جباليا ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وعبد الهادي اسماعيل مسلم ـ مخيم المغازي (٢٠ عاما ـ فخذ ايسر) وابراهيم خليل الطاير (١٧ عاما ـ حي الدرج ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحسان محمد حسان (١٧ عاما ـ بيت لاهيا ـ رصاصة في الصدر) ورياض عمر ابو لبدة (١٠ سنوات ـ تل السلطان ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمود رياض عمر (٢٥ عاما ـ الشجاعية ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد فرج الله (٢٠ عاما ـ مخيم دير البلح ـ رصاصة في الساق اليسرى) وآمال رمضان مرشود (١٠ سنوات ـ الصبرة ـ رصاصة في الالية اليسرى) وطه سليم حسين (١٥ ـ الصبرة ـ رصاصة في البطن).

● احداث الجمعة ●

ووقعت صدامات مختلفة في انحاء المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة وكذلك في قرية قراوة بني زيد (قضاء رام الله) التي داهمتها مجموعات كبيرة من الجنود في الصباح الباكر بعد محاصرتها حيث جرى اطلاق نار عشوائي اصاب الشابين فراس جاسر عرار وخالد طالب عرار كل في فخذه الايمن.

وداهم الجنود عددا من المنازل وحطموا بعض اثاثها ومن بينها منزلي جاسر يوسف حسين وحسين يوسف عرار. وجرى اعتقال عدد من الشبان بينهم ايمن جاسر عرار (شقيق احد المصابين) ونضال عز الدين وعايدة وعزات عرار. وكان الجنود داهموا القرية الاسبوع الماضي ونكلوا باهلها وخاصة عائلة الشاب فراس عرار.

من جهة ثانية فقد علم ان الطفل رامي نايف محمود (٩ سنوات) اصيب (يوم امس الاول) بصدمة نفسية اثر مداهمة منزل عائلته ولم يعد يقوى على الوقوف جراء الخوف والهلع الشديدين. هذا واجبرت قوات الاحتلال الاهالي على ازالة الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

وفي سوق خان الزيت في القدس اعتدى ثلاثة جنود على شاب بحجة انه دفع احدهم (وكان السوق مكتظا بالمارة) وعندما تجمهر الاهالي حول الجنود صوبوا (الجنود) اسلحتهم نحو الاهالي في حالة استعداد (وسقطت احدى الرصاصات من بندقية احد الجنود) ثم اقتادوا الشاب الى جهة غير معلومة وسط سخط ونقمة الاهالي.

وتحدى اهالي قطاع غزة، في اكثر من موقع، اوامر حظر التجول وخاصة في مخيم النصيرات الذي اندلعت فيه اشتباكات حامية ابتدأت في بلوك (٢) ثم امتدت الى باقي انحاء المخيم وخلال الصدامات اصيب الشاب محمد صدقي الهباش (٢١ عاما ـ رصاصتين احداهما فوق الركبة اليسرى ادت الى تفتت العظام والثانية في الفخذ ادت الى كسر مضاعف في العظم) وماجد عطوة الشافعي (١٥ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر ادت الى كسر وتفتت العظم وتهتك الشريان المغذي للساعد. وهناك مخاطر لبتر الساعد نتيجة توقف جريان الدم فيها). وحمد الله يوسف الغول (١٥ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وموسى عبد العزيز الشوبكي (٢١ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى).

وكما في الضفة الفلسطينية، كذلك في القطاع، انزلت قوات كبيرة من الجنود قامت باستفزاز الاهالي واعتدت على بعضهم. ففي مخيم الشاطىء اعتدى الجنود على صبحية العبد بركات (٣٨ عاما) واصابوها برضوض وكدمات في القدم اليسرى.

وفي حي الصبرة جرح الجنود رأس الشاب عميد محمد الحلو (٢١ عاما) بطول ٥ سم واصابوه بكدمات مختلفة في انحاء الجسم. واصيبت الطفلة سماهر رفيق طعيمة (٩ سنوات) بكدمات في فخذها الايسر وصعوبة تنفس (جراء الغاز). والطفل باسم جندية (٥ سنوات) بالتهاب في القصبة الهوائية (جراء الغاز) والطفل حامد الملاحي (٧ سنوات) اصيب بخدوش في الجبهة وابراهيم فرج ابو شريعة (١٨ عاما ـ جرح قطعي في الشفة الداخلية بطول ٥ سم وكدمات في الصدر والظهر).

وفي حي التفاح اعتدى الجنود على المواطنة ليلى بدوي (٤٢ عاما) فكسروا عظم قفصها الصدري وتعاني من صعوبة في التنفس والام في الصدر كما اعتدوا على الطفلة تغريد عبد الحميد الشوبكي (٧ سنوات) فاصابوها بجرح بطول ٣ سم واخر بطول ٢ سم في ساعدها الايسر.

وفي حي النصر جرحوا الفتى احمد باسم بارود (١٤ عاما) في رأسه بطول ٥ سم واصابوه بكدمات في الظهر والطرفين العلويين.

وفي مخيم جباليا اعتدى الجنود على عبد العزيز عبد الرحمن (٥٦ عاما) فاصابوه بجرح بطول ٣سم في رأسه وكدمات في ساقيه واصيب ايضا بارتفاع في ضغط الدم. واعتدوا على ثلاثة من افراد عائلة زقول بعد مداهمة منزلها فاصابوهم بكدمات في انحاء الجسم وهم سماد وعبد الهادي ومروان (٩ و١٤ و٢٣ عاما) وكسر الجنود الساعد اليمنى للطفل اياد عبد العزيز ابو عنزة (١١ عاما) في مخيم دير البلح واعتدوا على شقيقه (سعيد ـ ١٥ عاما) فاصابوه برضوض مختلفة.

كلمة الاتحاد

الرد على الحاقدين والمفلسين: سيل جارف من الواوات!

□ في الاسبوع المنتهي، وهو آخر اسبوع قبل الانتخابات، صعد الحزبان الحاكمان، المعراخ والليكود من هجومهما الشرس والحاقد على جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، في محاولة مستميتة وفاشلة لسرقة اصوات الناخبين العرب. ومن الامور بالغة الدلالة ان وزراء الحزبين الحاكمين بعد دعوة الناس للتصويت لهم يقولون: «وعلى اية حال، اذا كنتم لا تريدون التصويت لنا فصوتوا كما تشاؤون، فقط ليس للجبهة».

هكذا بيرس في الطيبة. وهكذا بات في الطيبة. وهكذا ليفي في طمرة. وهكذا ارنس في رهط.

ان الاحزاب الصهيونية تنفذ، بكل دقة، «وحدة قومية صهيونية» معادية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ومن ناحية ثانية صعدت «القائمة التقدمية»، بشكل لم يسبق له مثيل هجومها الحاقد، الشرس، المتفلت من كل ضوابط اخلاقية، على جبهتنا قيادة ونهجا وتاريخا وممارسة. ولقد وصلت في العدد الاخير من ورقة «الوطن» دركا منحطا لم تصل اليه احزاب السلطة الظالمة وجهاز الظلام في معارك الانتخابات في الخمسينات والستينات.

ما هو المشترك بين هجوم المعراخ والليكود من ناحية وهجوم «التقدمية» من ناحية ثانية؟

بكل بساطة وبكل وضوح فانهم جميعا يحسون بأن الارض تميد من تحت اقدامهم وبأن شعبنا يعد العدة لهزة ارضية سياسية، باعطاء الجبهة قوة اكبر نوعيا، بالمقارنة مع الانتخابات السابقة. وهذا نلاحظه في امرين: اولا تحول اجتماعات الجبهة ومهرجاناتها الى احتشادات بشرية ضخمة مهيبة ورائعة. وثانيا: في انتقال الكثيرين الكثيرين مجموعات وافرادا الى الجبهة، بعد ان ايدوا المعراخ والتقدمية في الانتخابات السابقة.

ارتباطا بهذا علينا ان نرى تدهور الفئات المشبوهة اياها الى اساليب سافلة مثل نشر الاشاعات، في المكالمات الهاتفية، حول مصرع اناس في حوادث طرق وهجومات على بيوت قادة جبهويين معروفين ومثل تلطيخ الجدران بشعارات ظاهرها القومية المتطرفة لاعطاء ذريعة للشرطة وللسلطة عموما للايقاع بالشعب الموحد المنطلق نحو تجسيد ارادته الوطنية الصادقة والاصيلة، يوم الانتخابات، بالتصويت للجبهة.

اعداء الجبهة يتخبطون ويترنحون ويتصرفون في بلبلة تصل الى حد الهستيريا نتيجة انهيار حساباتهم. ولذلك فهم يشتمون ويفترون بينما نحن نشرح ونناقش الناس في اتزان وفي هدوء. ولذلك ينشرون الاشاعات والاكاذيب بينما نحن نقول الحقيقة وننشر الحقائق.

فيا كل الجبهويين والجبهويات، ايها الابطال المتطوعون بحماس وحرارة: لنواصل الانطلاق القوي والواثق بالنفس والواثق بالشعب. لنستفيد استفادة كاملة من الساعات الباقية امامنا. لندخل كل بيت ولنخاطب كل عقل وكل ضمير ناقلين كلمة الجبهة وحرف «الواو» الى اهلنا.

ومعا، في قوة وشجاعة وثقة وحماس نتقدم نحو يوم الثلاثاء، بعد غد، نحو تحقيق هدفنا المرجو وهو - انتصار كبير للجبهة!

نحن قادرون على هذا. شعبنا قادر على هذا!

(«الاتحاد»)

انتم، ابناء الشعب الفلسطيني صانع الانتفاضة قادرون على صنع انتصار للجبهة

● بقلم: زاهي كركبي ●

□ جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية صنعت «الانتفاضة» المباركة والبطولية، المستمرة احد عشر شهرا كاملة تقريبا، مقدمة اعظم التضحيات، والتضحية بالنفس هي اسمى واعظم التضحيات.

لقد خلقت الانتفاضة واقعا جديدا، وجندت تأييدا عالميا واسعا لقضية الشعب الفلسطيني العادلة لعقد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

واجبكم وواجبنا جميعا ان نقدم التأييد السياسي القوي «للانتفاضة» فعلنا ذلك باضرابات «يوم السلام» و «يوم المساواة» و «يوم الارض»، وبمظاهرات ضخمة، ومظاهرة الـ - ٥٠ الفا في الناصرة، وال - ٣٠ الفا في حيفا، ومئات المظاهرات والاجتماعات والنشاطات في مدننا وقرانا تضامنا مع اخواننا واخوتنا في المناطق المحتلة واستنكارا لجرائم الاحتلال البشعة. وصحيفة «الاتحاد» خصصت صفحتها الاولى يوميا لنقل اخبار الانتفاضة ولاستنكار جرائم قوات الاحتلال. من كان المبادر والمنظم لهذه النشاطات التضامنية ان لم تكن الجبهة ومعها جميع الوطنيين والشرفاء من ابناء شعبنا.

واليوم، وقد وصلت قضية عقد المؤتمر الدولي والجهود لاحلال السلام العادل مرحلة حاسمة، فان افضل تضامن مع الانتفاضة وتأييد لشعبنا الفلسطيني البطل هي في التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لان الجبهة كانت دائما اشد المدافعين عن حقوق شعبنا العادلة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل، ولانها كانت دائما القوة الرائدة في تنظيم اعمال التضامن الجماهيرية بين العرب وبين اليهود على السواء.

ان زيادة قوة الجبهة في الكنيست المقبلة، معناه زيادة التأييد للانتفاضة وتقوية النضال من اجل السلام العادل.

لقد خبرت الجماهير العربية حزبنا وجبهتنا على امتداد اربعين عاما، وتأكدت من صحة خطها السياسي، واخلاصها ونضالها العنيد دفاعا عن مصالح الجماهير العربية هنا في اسرائيل، ومن اجل تحقيق السلام العادل الذي لا يمكن ان يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واعداؤنا في الاحزاب والقوائم المختلفة الذين لا يستطيعون مقارعتنا سياسيا، وليس عندهم ماض من النضال المشرف يقدمونه للجماهير، يلجأون الى التحريض والاكاذيب وقلب الحقائق ضد الحزب والجبهة وذلك لبلبلة جماهير شعبنا وسرقة اصواتها، واخفاء ماضيهم.

فمثلا يتهموننا بأننا نحن الشيوعيين رحلنا العرب عام ١٩٤٨ وينسون اننا كنا القوة السياسية العربية الوحيدة في فلسطين التي حذرت من المؤامرة الرهيبة، مؤامرة الصهيونية والرجعية العربية الحاكمة والاستعمار، لمنع قيام الدولة الفلسطينية وتشريد شعبنا وتحويله الى لاجئين. دعونا الى قبول قرار الامم المتحدة المتخذ في ٢٩ تشرين ثاني عام ١٩٤٧ والى اقامة الدولة الفلسطينية. ومؤخرا صرح القائد الفلسطيني ابو اياد قائلا: «اخطأت القيادة العربية في عدم اقامة الدولة الفلسطينية عام ١٩٤٨».

اهناك برهان اقوى من هذا على صحة سياستنا واخلاصنا لشعبنا. اتذكرون ايها الاخوان الرجعية العربية التي تآمرت على شعبنا الفلسطيني عام ٤٨ فشردته ومنعت قيام دولته الفلسطينية، هي هي التي اتهمتنا في الوقت ذاته بالخيانة وباننا عملاء الصهيونية!

نحن لن نتهادن ولن نقبل اية حلول استسلامية على حساب شعبنا الفلسطيني، رفضنا في حينه اتفاق عمان الاستسلامي، بينما ايده زعماء «التقدمية»، وثبت ان اتفاق عمان كان تراجعا عن الثوابت الفلسطينية وسبب ضررا كبيرا لقضية الشعب الفلسطيني وادى الى انقسام في منظمة التحرير الفلسطينية. ولم تتم اعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نيسان ١٩٨٧ الا بعد الغاء اتفاق عمان.

واليوم اذ تتعاظم المؤامرات على شعبنا وتتزايد الضغوط للتراجع والتنازل عن حقوقه الثابتة، سنكون كالسابق القوة العنيدة التي ستحذر بل وسترفض كل تنازل وتهادن ينتقص من حقوق شعبنا.

لا تنخدعوا بمن يطلقون الشعارات القومية ويلبسون الكوفية والعقال والعباء، ويطلبون اصواتكم. الا تذكرون «عرب الباي» الذين كانوا يتغنون بعروبتهم عشية الانتخابات لسرقة الاصوات؟

اما المزاودون ودعاة الوطنية، فقد ظهروا على حقيقتهم في لجنة الانتخابات المركزية عندما تنكروا لكل مزايداتهم، بل اعلنوا قبولهم لمواقف صهيونية مثل القول بأن دولة اسرائيل هي تجسيم لحلم ثيودور هرتسل.

هل قرأتم ايها الاخوان في صحيفتهم ونشراتهم ودعاياتهم كلمة واحدة من الانتقاد للولايات المتحدة لمواقفها المعادية للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير والمؤيدة كل التأييد لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية والتوسعية، والمتغاضية عن جرائمهم البشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني؟!

لقد اكد عبد الناصر ان الوطنية الحقيقية والقومية العربية الحقيقية هي في النضال ضد الاستعمار والامبريالية، العدو اللدود لكافة الشعوب العربية.

لم اتطرق الى الاحزاب الصهيونية الحاكمة، التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتفرض علينا سياسة الاضطهاد والتمييز، والتي ترتكب ابشع الجرائم لقمع الانتفاضة البطولية لشعبنا. وكل مواطن عربي يعتز بقوميته لا يمكن ان يمنح صوته لهذه الاحزاب لا لليكود شمير - شارون، ولا لمعراخ بيرس - رابين، وزير الدفاع المعراخي المسؤول المباشر عن اعمال القمع الوحشية الفاشية ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

سنتابع المسيرة معكم بعد يوم الانتخابات. وامامنا تحديات ضخمة في النضال ضد العنصرية ومن اجل المساواة، من اجل حقنا ان نعيش احرارا كرماء في وطننا.

سنسير واياكم وكلنا ثقة بالمستقبل، بان بطولة شعبنا وتضحياته مع تأييد الرأي العام العالمي ولا سيما الاتحاد السوفييتي ستقود حتما الى المؤتمر الدولي والى تحقيق السلام العادل والشامل.

صوتوا بجماهيركم للجبهة واجعلوا من يوم الثلاثاء القادم يوما تاريخيا، تعبرون فيه باقتراعكم للجبهة، عن تمسككم بحقوق شعبكم الفلسطيني العادلة، وعن اصراركم على النضال من اجل تحقيق المساواة ووضع حد للاضطهاد والعنصرية وهدم البيوت وسلب الاراضي.

سيروا مع الجبهة ومن سار مع الجبهة وصل.

■■ شهداء الانتفاضة

وصعدت روحه لتملأ الدنيا ضياء!



● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - انتظر ضياء جهاد الحاج محمد (٤ سنوات) عودة عمه بفارغ الصبر.. انهمك ضياء ذات النهار في تحضير اشياء كثيرة يقولها لعمه الذي طال غيابه ستة شهور هذه المرة..

سأل أمه
- «متى تذهب الى دار عمي؟!»
- «بعد الظهر!» قالت..
- «يا.. انه وقت طويل!» وقرر الذهاب بمفرده..

تأخر وصول العم، وتساءل ضياء: «ما الذي أخره؟!»..

لم ينتظر احدا ليجيبه على السؤال البسيط.. تناول سماعة الهاتف واجرى اتصالا مع اصدقاء في رام الله، علم انهم استضافوا عمه ليلة خروجه. وجاء الرد: «عماد في طريقه الى نابلس.. اليكم».

□ □ □

يوم الثلاثاء، ١٨ تشرين الاول، وصل وزير الدفاع الاسرائيلي رابين الى نابلس، كانت بصحبته حاشية كبيرة من المصورين والصحفيين، وغيرهم.. تطايرت الحجارة ولعلع الرصاص، كالعادة، في ذلك النهار!

□ □ □

اخيرا وصل العم الى الدار، ورغم لحيته الكثة، فقد تلقى قبلات كثيرة من ضياء.. وصل المهنئون بالسلامة، وملأوا الدار.. وخلال لحظات لعلعت اصوات العيارات النارية.. خرج الجميع..

عماد شاهد مازن يسند ضياء الى جدار.. مازن سمع آهة مكتومة تصدر عن ضياء..

- «مازن.. طخوني!»..

لم يعلم مازن ان هاتين الكلمتين، كانتا آخر الكلمات التي ينطق بها ضياء!!

□ □ □

نقلوه الى المستشفى على عجل.. أصيبت السيارة الناقلة في الطريق ببعض ما لعلع قبل فترة وتعطلت.. حمله عمه بين ذراعيه..

أدخل ضياء غرفة العمليات.. صارع الموت اربع ساعات.. لكن جسده الغض لم يصمد امام ما حدث من ثقوب في بطنه وصدره ويده..

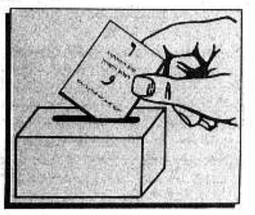
□ □ □

ضياء زهرة الاعوام الاربعة، كان طفلا مشاكسا بين اخوته مازن ونضال وليندا.. تعلم مبكرا في روضة اطفال «طلائع الامل».. أحب السباحة والغناء.. كان يحب الاستماع الى «اذاعة فلسطين»، ويحفظ اغنياتها عن ظهر قلب.. آخر الاغنيات التي حفظها وسجلها على «شريط كاسيت»، اغنية: «بالأحمر كفناه.. بالأخضر كفناه!» وكأن الشهداء يستشعرون لحظة دنو أجلهم بحاسة خاصة..

بكته نابلس..
ولف جثمان الصغير بالعلم..
وصعدت روح ضياء الى السماء.. لتتلألأ بين النجوم!!

أرشادات للناخبين

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)



١ - من له حق الاقتراع واين وكيف:

- كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.
- كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.
- اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

● كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

● وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

● في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

- تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

● من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) - لا يحق له الانتخاب.

● من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد - فلا يحق له الانتخاب.

- مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ - ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا - ١٠ مساء بدون انقطاع.

● صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا - ٨ مساء بدون انقطاع.

● الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

٣ - عملية الاقتراع:

● لكل صندوق اقتراع: لجنة قوامها ٣ اعضاء من ثلاث كتل مختلفة ممثلة في الكنيست الحالية.

- القائمة الجديدة او الكتلة غير الممثلة في لجنة الصندوق، لمن حقها ان تبعث بمراقب.
- بالاضافة لهذا، فالى جانب كل لجنة صندوق سكرتير خاص ومنظم ورجل شرطة يساعدونها في اعمالها - ثلاثتهم معينون من قبل لجنة الانتخابات المركزية او اللوائية وغير تابعين لاية قائمة.

● وعليه، فعندما يدخل الناخب يبرز هويته للمسؤول في اللجنة، ثم تبحث اللجنة عن اسمه في سجل الناخبين الذي بحوزتها، وبعدها يعطى له ظرف فارغ، ليدخل الى حجيرة الاقتراع، وكالعادة يضع ورقة الاقتراع بحرف «و» في الظرف، ثم يخرج من الحجيرة ويلقي بالظرف في صندوق الاقتراع الخاص امام اللجنة. وبعدها يسترد هويته بعد ان تمهر بالختم المعين، ويغادر مركز الاقتراع راضي الضمير بعد ان صوت «و» وبهذا قام بواجبه المدني والوطني.

٤ - انتباه - الصوت اللاغي - العاجز:

- معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.
- في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

● غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا آخر يساعده في الاقتراع.

- يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

- لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة - تحمل «و».

● الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

● الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

● الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة - لاغ.

● كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها - لاغية.

● اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك - وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء - خذ واحدة، اكتب عليها (يفضل بالعبرية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

٥ - ممثلو الجبهة:

- متواجدون في كل صندوق اقتراع.
- في كل منطقة صندوق اقتراع.
- في مراكز الجبهة والحزب في المدينة والقرية.
- في كل لجنة انتخابات لوائية.

اولئك على اهبة الاستعداد لتقديم العون او المساعدة حيث لزمت.

اذهب الى التصويت ومعك:

● هويتك الصالحة للانتخابات.

● ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا ان وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(دائرة الدعاية والاعلام)

افراد شرطة اللد يعاونون بعض العنصريين على التنكيل بعائلات عربية!

* انتصار ابو شندي (١٢ عاما): حاولت رفع امي بعد ان اغمي عليها من ضربة الشرطي وفجأة هجم علي الشرطي إيزاك وشدني من شعري بعنف وضربني ثم القاني داخل سيارة الشرطة *

● تحقيق: تيسير ابلاسي وادوارد طنوس - اللد



● ابن عائلة خرينو الذي تعرض لمحاولة خنق من قبل احد المتدينين العنصريين ●

● كان الطلاب العرب في الحي القريب من محطة القطار في اللد ينتظرون الباص الذي يقلهم الى المدرسة صباح يوم ٨٨/١٠/١٨. تأخر الباص. وفي الثامنة الا ربعا وصلت ثلاثة باصات الى المحطة التي ينتظر فيها الطلاب باص المدرسة، ونزل من هذه الباصات ما يقارب الخمسين طالبا من الطلاب والطالبات اليهود الذين يدرسون في المدرسة الثانوية الدينية والمدرسة الصناعية القريبة منها، وهنا ركل احد الطلاب اليهود حقيبة احد الطلاب العرب الصغار وادعى انه تعثر بها، وعندما قال له احد الطلاب العرب انه فعل ذلك عمدا راح يشتم «عربيم ملوخلخيم» ورد الطلاب العرب بشتمه ثم انضم بعض الطلاب اليهود وهاجموا الطلاب العرب الذين لا يتجاوز اكبرهم ١٣ عاما. وبدأ الطلاب العرب بالصراخ نتيجة الضرب الذي تعرضوا له واستطاعت احدى الفتيات من عائلة ابو شندي الوصول الى بيتها واستدعاء امها لنجدة اخيها الذي كان يتعرض للضرب بينما مزقت حقيبة اخته بما فيها من الكتب، واستلت احدى الفتيات اليهوديات مقصا كان بحوزتها لاستعماله في المشادة، وادعت الشرطة فيما بعد ان النساء العربيات هن اللواتي استعملن المقص بينما يبدو واضحا ان المقص تابع للطالبة التي تستعمله في دراستها في قسم الخياطة في المدرسة الصناعية.

وبعد وصول الام من عائلة ابو شندي الى مكان المشادة كان احد رجال الشرطة، ميشيل دماري، وصل الى المكان وكان استدعى رجال شرطة آخرين بينهم الشرطي ايزاك مور، من شرطة اللد الذي دفع المرأة فوقعت مغمى عليها. وبينما كانت امرأتان من الحي، عايدة الفقير وعلياء الفقير، تحاولان رش الماء عليها قام الشرطي المذكور بمهاجمتها بادعاء القيام بوظيفته واخذ يمسك بشعرها ويدفعها نحو رجال الشرطة الآخرين، بينما عاونه بعض العنصريين اليهود من جماعة «كاخ» المتدينين الذين يقطنون في الحي اليهودي «حباد».

وقد هاجم رجال الشرطة الفتاتين بركة ابو شندي وسارة ابو شندي بشراسة وشدوهما من شعرهما ثم دفعوهما داخل سيارة الشرطة وضربوهما بالايدي على كافة انحاء الجسم، وذلك بعد ان حاولت الفتاتان نجدة الأم المغمى عليها وابعاد اخوتهما من المكان خشية تعرضهم للضرب، بينما استمر ايزاك في الضرب بشكل وحشي. وعندما سأله الاب حماد ابو شندي عن سبب اعتقال البنات صرخ في وجهه، شتمه واقتاده الى السيارة والقاه فيها. وفي الحادث نفسه ايضا جرى اعتقال علياء الفقير (ام لعشرة اطفال). بعد تمزيق ملابسها. كذلك اعتقلت فيما بعد عايدة الفقير ثم فاطمة ابو زيد التي تعرض اولادها للضرب ايضا.

وقد قام بعض رجال الشرطة بالادلاء بتصريحات عنصرية وتحريضية للصحافة والادعاء ان الانتفاضة وصلت مدينة اللد وانه يجب كبح جماح العرب، بينما صمتت الشرطة حين تعرض ابناء عائلة الفقير وعائلة خرينو من الحي نفسه لاعتداءات عنصرية من قبل المتدينين العنصريين خاصة عندما حضر العنصري كهانا الى الحي عدة مرات ودعا الى طرد العرب، ورغم ان العائلات العربية قدمت شكاوى بهذا الصدد الا ان الشرطة لم تفعل شيئا حتى اليوم!

وقد قالت السيدة عائشة الفقير ان اولادها يتعرضون دوما الى الاهانة والتهديد (أكبرهم ٥ سنوات) من قبل العنصريين اليهود في حي المتدينين. كذلك جرى الاعتداء بالضرب ومحاولة خنق ابن السيد عماد خرينو وذلك يوم ١٥ حزيران الماضي عندما كان كهانا يلقي خطابا في الحي نفسه.

وقد عمت مشاعر السخط سكان المدينة العرب جراء الاعتداءات المتكررة على عائلات عربية في المدينة. وللتغاضي الواضح من قبل رجال الشرطة وافراد الحرس المدني الذين كثيرا ما يقومون بمحاولات استفزازية للشبان العرب في الاحياء العربية وبالتالي الاعتقالات لأتفه الاسباب.

خرجت الصحف المحلية العبرية يوم الجمعة الماضي (١٩٨٨/١٠/٢١) بعد الافراج عن المعتقلين بهدف تقديمهم للمحاكمة فيما بعد بحملة تحريضية واسعة ضد المواطنين العرب استهدفت منها صبغ السكان العرب بالعدوانية والوحشية، وقد تضمنت اقوال الصحف مغالطات كبيرة لا تمت الى الواقع بصلة.

نظرة القوائم لقضايا التعليم والتربية

الجبهة تتميز عن سائر القوائم بوضوح الرؤية

● بقلم: زياد شليوط ●

● لا شك بأن جولة الانتخابات الحالية للكنيست تعتبر انتخابات مصيرية، لذا فالمعركة تتمحور حول مواضيع اساسية ومركزية وعلى رأسها مواضيع السلام وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومشروعا، خصوصا وان الانتفاضة تلقي بثقلها على ساحة المعركة الانتخابية، الى جانب المواضيع الملتهبة الاخرى.

لكن يبقى، وسط هذا الضجيج الانتخابي، موضوع على درجة كبيرة من الاهمية، تم اغفاله واهماله الا وهو موضوع التعليم والتربية، ورغم ان هذا الموضوع يمس كل عائلة وفرد في الدولة تقريبا، الا ان معظم القوائم تكاد تتجاهله وتهمله، اما عمدا او لانغماسها في المواضيع المركزية او في مواضيع هامشية تلهي بها الناخبين.

وربما من هذا المنطلق توجهت مجلة «هد هحينوخ» - مجلة نقابة المعلمين العامة في اسرائيل - قبل بداية صخب الانتخابات الى جميع القوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة (باستثناء القائمة العنصرية «كاخ» وذلك قبل الغائها وهذا الامر يسجل لصالح نقابة المعلمين) طالبة ان تقدم كل قائمة رؤيتها لقضايا التربية والتعليم في البلاد، وجاء في مقدمة الاستطلاع ان المجلة توجهت لرؤساء القوائم «وفي البداية تعهد الجميع ان يلبي طلبنا لانه، حسب قولهم، ان ٨٥ الف معلم يشكلون جمهور ناخبين على درجة من الاهمية. لكن للاسف، معظمهم صرح بذلك فقط لكنهم كانوا مشغولين على ما يبدو بحيث لم يراجعوناه. والقوائم التي قدمت رأيها بهذا الموضوع هي: المفدال، المركز - شينوي، تسومت، راتس والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فقط! فماذا قدمت كل قائمة؟

حزب المفدال ركز اهتمامه بالتعليم الديني وطالب بتقوية هذا الفرع من التعليم الى حد مطالبة الدولة «بالحاجة للاعتراف بتعليم التوراة في مراحل الدراسة الاكاديمية»، كما طالب بالفصل بين البنين والبنات، في المدارس، الى جانب منح السلطات المحلية صلاحيات واسعة في مجال التربية والتعليم. اما قائمة (المركز - التغيير) فتعتقد ان سبب تدهور الوضع التربوي يكمن في «الجهاز السياسي الذي يقود الدولة» دون تفصيل او تحديد. ودارت اقتراحاتها في سبيل تطوير التعليم على منح صلاحيات ذاتية للمدرسة وتحسين اجرة المعلم، والاهتمام بالتعليم التكنولوجي، وللتخفيف من ظاهرة الهجرة من البلاد تقترح هذه الحركة «تصعيد دافع التماثل مع الدولة، قيمها واهدافها القومية وتطوير القدرة التكنولوجية لدى الاجيال الشابة» مما يساهم ايضا في تأمين امنها. هذا ما تراه حركة روبنشطاين - عطشة في قضايا التربية والتعليم، وماذا عن التعليم في الوسط العربي؟!

وحركة «تسومت» بزعامة الجنرال رفول ايتان (الصراصيري!) فهي تعتقد - ايضا - ان الاهداف القومية للدولة لا يعمل جهاز التعليم على تنفيذها، ومن اهم اقتراحاته للخروج من وضع التعليم المتدني وجهاز التربية هو «ايجاد وسيلة قانونية لمنع اضرابات حقل التعليم واستخدامها كسلاح في نزاع العمل»، فتفكير ايتان ونظرته لقضايا التربية والتعليم تنطلق من نظرة عسكرية - دكتاتورية.

حتى حركة «راتس» التي تطمع في تسلم وزارة المعارف اذا ما فاز (المعراخ) بالحكم، فهي ايضا لا تمس بجوهر الموضوع، انما تقدم شعارات عامة ومبادىء انسانية حول حقوق الانسان والاهتمام بالانسان الفعال وليس الخادم للمجتمع، وما تراه في نهاية الامر انها ليست بحاجة للتأكيد «بأن الدولة يجب ان تخصص مصادر كبيرة للتربية والتعليم اكبر مما خصصته في الماضي؟» وماذا عن الميزانية للتعليم العربي، ماذا عن لب المشكلة؟ حتى راتس تتهرب من الواقع ولا تذكر الجوهر ابدا، ولا تتطرق لقضايا التعليم العربي وما تعانيه من تمييز حكومي.

وهكذا مرة اخرى يثبت ان جميع القوائم تقف في جهة واحدة والجبهة الدمقراطية تقف في الجهة المقابلة لوحدها، برنامجها، برؤيتها، بسياستها الواضحة. لذا جاء رد رئيس الجبهة، ماير فلنر مختصرا ووافيا وعارضا للمشكلة من كافة جوانبها مع وضع «النقاط على الحروف»، حيث لا يمكن الفصل بين تدهور التربية والتعليم في اسرائيل عن الوضع السياسي العام وسياسة العسكرة والاحتلال: «مشكلة المشاكل للتربية في اسرائيل هي انعكاس الحروب المستمرة وغياب السلام منذ اربعين عاما، وتحولنا منذ ١٩٦٧ ولاكثر من عشرين عاما الى شعب يحتل ويسيطر باحتلاله على اكثر من مليون ونصف مليون عربي فلسطيني». وما نتج عن ذلك من مظاهر تطرف وعنصرية وكراهية للعرب وانتشار افكار «الترانسفير» بين الطلاب والشباب. لذا فان الجبهة ترى بان جهاز التربية يجب ان يقف امام هذه الظواهر، ويبني برامج للدمقراطية والمساواة والسلام. على اساس محبة البلاد المشتركة لابناء الشعبين، وتعليم اللغة العربية الزاميا كلغة ثانية في كل مراحل التعليم في المدارس اليهودية. كما ان الجبهة تنظر للتعليم كقضية من الدرجة الاولى وتؤكد بأنه «يجب تأمين التعليم بمساواة ومجانا لجميع المواطنين في اسرائيل يهود وعربا في جميع مراحل التعليم». اما عن حال التعليم في الوسط العربي فترى الجبهة ان «وضع التعليم العربي يشكل وصمة عار في جبين سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة تجاه الجماهير العربية». من هنا فان ما يحل مشاكل التعليم المستعصية هو التوجه بشكل مختلف للواقع «المصلحة الحقيقية لاسرائيل هي السلام وليس المناطق. حل سياسي وليس الحرب. السلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو المقدمة لسلام شامل، عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية، القائم على احترام حقوق كل الشعوب والدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني».

كلام واضح لا غبار عليه، لا يلف ولا يدور. لا يتأتىء ولا يراوح مكانه، وهذا ما يؤكد ان سائر القوائم لا يمكنها الخروج عن الاجماع الصهيوني لذا فهي لا تتجرأ على الاقتراب من كبد الحقيقة. كما ان تجاهل سائر القوائم وخاصة تلك المحسوبة من قوى اليسار او القوى العقلانية والتي تحاول كسب ود المواطنين العرب، لقضايا التعليم العربي وعدم التطرق اليها ولو بكلمة واحدة، تشكل اهانة واحتقارا للجماهير العربية وقضاياها الملتهبة والتي تعاني منها يوميا، ام انهم يظنون ايضا ان المعلمين العرب لا يقرأون العبرية وخاصة مجلة النقابة باللغة العبرية ويكتفون بما تفرضه عليهم نقابتهم بارسالها لهم - عنوة - مجلة «صدى التربية» باللغة العربية؟!

ولا يمكننا انهاء حديثنا دون التطرق الى طرفين وهما «التقدمية» التي حاربت وجاهرت لتصل الى نقابة المعلمين في سبيل خدمة قضايا التعليم العربي ورفع صوت المعلم العربي «الفلسطيني»، واستعملت في سبيل ذلك اقذع الشتائم بحق الجبهة وممثليها الى جانب المزاودات القومية، لماذا لم تقم «التقدمية» ورئيس قائمتها «الأخ ميعاري» بالرد على توجه مجلة «هد هحينوخ» ام أنهم يستخفون هم ايضا بالمعلم العربي ووعيه - وهذا لا شك فيه، ام أن انشغالهم بالردح والتزوير والمزاودة على الجبهة ومحاربتها باساليب مشينة لم يترك لهم وقتا للتفرغ لقضايا التعليم والتربية، على الاقل المتعلقة بالوسط العربي، لتربية اجيالنا تربية «قومية، فلسطينية، وطنية»، فاين انتم من الواقع والحقيقة يا اصحاب الشعارات الهزيلة؟!

و «المعراخ» الذي يسيطر على وزارة المعارف وادارة نقابة المعلمين، لماذا لم يقدم وجهة نظره، ام انه يخجل؟ فماذا عساه يقدم وهو المسؤول الاول والمباشر عما آل اليه وضع التعليم وخاصة في الوسط العربي؟ طبعا ليس لدى المعراخ ما يبيعه للمربين اليهود، ولو كان المجال امامه مفتوحا والكلام موجها الى المربين العرب لكنت رأيت المعراخ يلقي بوعوده المعسولة او تهديداته الوقحة، وهكذا لن يحصل التعليم العربي على المساواة اذا لم يقدم الناخبون العرب ١٤٪ من اصواتهم كما جاء في تهديد بيرس!

ايها المربون العرب، ايها الآباء، ايها المواطنون، هل تريدون ادلة اخرى وبراهين اوضح من ذلك؟

المعركة مصيرية وما لنا فيها من نصير ومجير الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وما لنا الا «الواو» نجلد به كل المضطهدين والمماثلين والمتاجرين بقضايانا. لنملأ صناديق الاقتراع في الاول من نوفمبر بحرف «و»، وعندها سنكون مرتاحي الضمير.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب للجنة للموافقة على استعمال شاذ لقسم من البناء بحوض ٤٤٤٨ قسيمة ٧/١٣، شارع «موشيه ريبنو» ١١.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية في بلدية الرملة شارع هرتسل زاوية شارع فايتسمان في ساعات استقبال الجمهور.

الاعتراضات يجب ان تقدم خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

٨٨/١٠/٢٥

م. بيرتس - رئيس اللجنة المحلية

* تهانينا الحارة *

* الى امين سعيد حلو وعروسه نظيرة بمناسبة الزفاف والف مبروك.

* والى نبيل رشيد قراقرة وخطيبته بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

جبهة مجد الكروم الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور

الاجتماع الشعبي الانتخابي

الذي سيعقد اليوم، الاحد ٨٨/١٠/٣٠، الساعة ٦,٠٠ مساء في ساحة دار السيد محمد مناع - رئيس المجلس المحلي.

يتحدث في الاجتماع:

* محمد مناع - رئيس المجلس المحلي.
* د. احمد سعد - عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
* الصحفي ليون زهالق.
* يفتتح الاجتماع الكاتب سهيل كيوان.

وتسكت اسرائيل عن الصراخ المباح

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

□ بعد المحاضرة التي القاها الجنرال ابرامسون، رئيس مشروع «حرب النجوم» الذي يزور اسرائيل في هذه الايام، على مسمع المشتركين في الاجتماع «الاسرائيلي ـ الامريكي للتعاون بين الصناعات الامنية للدولتين» ـ عقد مؤتمرا صحفيا في فندق اكاديا المطل على البحر في هرتسليا قال فيه ان اسرائيل هي «اكبر مشترك اجنبي في برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجية للولايات المتحدة (حرب النجوم)»، واضاف، ان «معاهد الابحاث والصناعة الاسرائيلية» قبضت مبلغ ١٦٥ مليون دولار من المبلغ الشامل الذي صرفته الادارة الامريكية ـ حتى الان ـ على هذا البرنامج، وهو ٩ مليارات دولار («يديعوت احرونوت» ٨٨/١٠/٢٥).

واذا كان هذا الرقم ـ ١٦٥ مليون دولار ـ هو حصة «اكبر مشترك اجنبي»، فان بقية الدول المشاركة في برنامج حرب النجوم ـ وهي بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا ـ لم تقبض، هي واسرائيل مجتمعة، ما يزيد عن مليار واحد، بينما الذي يفوز بالمبالغ الخيالية (٨ مليارات دولار وفق حساباتنا) هي الشركات الامريكية، التي تقرر هوية الجالس في البيت الابيض، او لنقل: تحدد خطواته في طريق ايجاد البرامج، الدفاعية ان شئتم، لتحويل مجرى ارصدة الدولة الى مصب صناديقها، صناديق الشركات التي تشكل بمجموعها اخطبوطا يمسك بخناق جل النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة ويخناق العديد من النشاطات الاقتصادية للدول الاخرى، بما فيها الدول الراسمالية المتطورة.

يحلو «للصحافة الحرة» في بلادنا ان تتفاخر وهي تتناول هذه الاخبار، فتضع الـ ١٦٥ مليون دولار حصة «اكبر مشترك» في عناوين بارزة، وكأن هذه الاموال تحول الى احياء الفقر في اسرائيل او لشراء اسرة للمرضى او لزيادة حصص التعليم المتآكلة.. الخ. ولا تهتز اية شعرة في وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية وهي تقول ان هذه المبالغ تستخدم، بغالبيتها، في مشروع تطوير صاروخ «حيتس» الذي يهدف الى «انشاء جهاز سلاح فعال لاطلاق صواريخ بالستية للمدى المتوسط».

واذا كانت الوسيلة تبرر الغاية، وهي قبض الدولارات، فان هذه الدولارات ـ اذا استثنينا نسبة معينة تحول الى جيوب «الموظفين» ـ تصب كلها في الصناعة العسكرية لمواصلة «تأهيل» اسرائيل لخوض الحرب تلو الحرب وفقا لما تمليه المصالح الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، وفي مقدمتها استهلاك الاسلحة نفسها، التي تصدرها الولايات المتحدة مباشرة وبصفقات سرية الى بؤر التوتر والى «الأطراف المتنازعة». هذا بالاضافة الى كون هذا المبلغ الكبير لـ «اكبر مشترك اجنبي» في برنامج حرب النجوم ـ يمكن ان تبتلعه حرب صغيرة جدا من هذه الحروب التي تسمى في بلادنا «حروب اسرائيل»، التي تتلقى اشارة بدئها من البيت الابيض او البنتاغون.. تظل اسرائيل، بعدها «تشحذ» عقودا لبرامج صناعة عسكرية اخرى، مثل تطوير صاروخ او طائرة.. وهكذا دواليك..

ويظل الحديث عن دمج اسرائيل بمشروع حرب النجوم وكأنه يهدف الى «تقدم اسرائيل التكنولوجي» او الى «زيادة قدرة اسرائيل على استخدام المنجزات التكنولوجية لتقوية دفاعها» وغير ذلك ـ يظل كل هذا واسطة اقناع للبرهان على ان «الغاية تبرر الواسطة».

لقد دغدغ جنرال حرب النجوم، ابرامسون، في تصريحاته المذكورة التي جاء فيها ان مشروع حرب النجوم «يتقدم كأنما يركض في الالمبيادة». غير ان هذا التصريح لا يمكن ان ينفي، لا من قريب ولا من بعيد، تقديرات الكثير من العلماء والخبراء، ومنهم اولئك الذين رفضوا المشاركة في اية مرحلة من مراحل هذا الاعداد المجنون لنشر السلاح في الفضاء، التقديرات القائلة باستحالة تطبيق وتنفيذ مثل هذا البرنامج.

منذ العام ١٩٨٣ «استطاعت» الاحتكارات الامريكية، فوق القومية، ان «تقنع» الرئيس ريغن والادارة الامريكية بتبني مشروع «البرنامج الدفاعي الاستراتيجي» المسمى بحرب النجوم. وقد صرف على هذا البرنامج، وفقا لتصريحات ابرامسون قرابة تسعة مليارات دولار، صبت جلها في صناديق الاحتكارات الامريكية. كما «نجحت» هذه الاحتكارات في الزام الرئيس ريغن بالتمسك بعناد غريب «صمد» في وجه الضغوط الشديدة التي فرضتها الاجواء السلمية الناجمة عن خطة الهجوم السوفييتية التي ارغمت الولايات المتحدة على التوقيع على معاهدة تدمير واتلاف الاسلحة النووية قصيرة ومتوسطة المدى. ويقول الخبراء ان «صمود» ريغن جاء ليضع حقائق منتهية تضطر كل ادارة تخلفه لمواصلة مشروع حرب النجوم نظرا لضخامة المبالغ التي تصرف عليه.

* * *

ولكن، هل تكتفي هذه الاحتكارات التي تصنع اسلحة الدمار، من القنبلة الفراغية الى الصاروخ الى المركبة الفضائية ـ هل تكتفي بـ «مشروع كبير» واحد مهما كانت مردوداته؟

في هذه الايام تتناول وسائل الاعلام اخبار «مشروع» اخر يسيل له لعاب حكام الولايات المتحدة، ممثلي الاحتكارات في الحكم. فهذه الاحتكارات تحاول اليوم «اقناع» اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس الامريكي برفع الحصار عن بيع السلاح الأمريكي «للدول العربية المعتدلة»، لأن هذا يخسرها مليارات الدولارات ـ كما جاء على لسان وزير الحربية في الولايات المتحدة، كارلوتشي في تصريحات له من يوم الجمعة ١٠/٢١ ولكي يرد كارلوتشي «تهمة» العداء للمصالح الاسرائيلية عاد وأكد من جديد على موقفه هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده عشية سفره الى عدد من دول الشرق الاوسط (من بينها مصر والاردن واسرائيل) ـ من انه يتعين على الولايات المتحدة «ان تزود الدول العربية المعتدلة بالمطالب المشروعة». وانه لا يجوز للولايات المتحدة ان تخسر مليارات الدولارات والتأثير المرتبط بتزويد هذه الدول بالسلاح. واضاف ان «معارضة اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة بيع سلاح معين لهذه الدول لا يفيد لا المصالح الاسرائيلية الشاملة ولا المصالح الأمريكية الشاملة في الشرق الاوسط».

وهناك من يعتقد بان الادارة الامريكية المقبلة، التي ترجح الاستطلاعات بانها ستوصل نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش الى الحكم ـ سوف تضع «سياسة سلاح» جديدة قوامها رفع الحظر عن بيع السلاح لـ «العرب المعتدلين». ولهذا فهناك من يرى في تصريحات كارلوتشي عملية هز رسن للوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة في كونه «يبالغ» في «فرض تأثيره على تحديد الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط» (حدشوت ٨٨/١٠/٢٥).

وعليه فان الصراخ الذي كنا نعهده في وسائل الاعلام في البلاد، كلما عقدت الادارة الامريكية مع السعودية صفقة جديدة لتخزين الطائرات والصواريخ في القواعد الامريكية القائمة في السعودية ـ الصراخ من كون القاعدة التي يخزن فيها السلاح السعودي ـ الأمريكي «لا تبعد عن حدود اسرائيل الا بضع مئات من الكيلومترات» ـ هذا الصراخ سيختفي بعد ان تضخم رقم خسارة الاحتكارات من اغلاق سوق الدول العربية امام اسلحتها، خصوصا بعد ان حذت «بسطات» السوق السوداء التي انشغلت في بيع السلاح المهرب لكل من العراق وايران باضعاف اضعاف ثمنه في السوق «الحرة».

تبقى، اخيرا، قضية «مصلحة اسرائيل الشاملة في الشرق الاوسط».. فاذا كان تضارب المصالح بين الشركات الاحتكارية الامريكية قد ادى، في العام الماضي، الى وقف صناعة طائرة اللافي في اسرائيل، الامر الذي «اضطر» الولايات المتحدة الى شراء بعض ما تنتجه مصانع السلاح الاسرائيلي في سولتام وغيرها، تعويضا عن خسارة اسرائيل من انفضاض كادر المهندسين والخبراء (انتقل قسم منهم الى العمل في جنوب افريقيا) ـ فان «المطالب المشروعة للدول العربية المعتدلة»، التي حركت «لواعج» وزير الدفاع الامريكي قد تقود الولايات المتحدة الى تعويض اسرائيل عن طريق تكليفها بصناعة انواع معينة من السلاح الذي تبيعه لـ الدول العربية! بشرط ان تزال الاشارات والكتابات كما تزال عن المعلبات التي تمر عبر الجسور الى بلاد العرب الواسعة.

الحقيقة عن «الحزب الدمقراطي العربي»

● بقلم: عبد الجواد حاج يحيى ●

● صبيحة كل يوم يطل علينا حزب عبد الوهاب دراوشة الذي يسمي نفسه «الحزب الدمقراطي العربي» باعلانات كبيرة وكثيرة يتم فيها التأكيد على عروبة هذا الحزب وانتمائه الفلسطيني. وحتى في بعض الاعلانات قاموا بنشر صور لسيدات فلسطينيات وقالوا من اجل هؤلاء قام حزبهم!

في هذه الاعلانات تكرر كلمة العروبة بشكل مفتعل حتى ليخيل الى المرء انه حتى اصحاب الحزب العربي الدمقراطي ليسوا مقتنعين بصحة هذا الانتماء، فيجدون انفسهم يؤكدون ذلك اكثر من اللازم.

ويدعي دعاة هذا الحزب بانهم يريدون تخليص الجماهير العربية من الوصاية وان يعيدوا الى المواطن العربي كرامته بان يمثل نفسه في الكنيست، ووصل بهم التبجح الى القول انهم يقبلون انضمام اعضاء يهود اليهم فقط على اساس المساواة اي ان اي جسم يهودي ياتي بعشرين الف ناخب «يسمحون» له بان يكون عندهم في مكان مضمون للكنيست، وخلاف ذلك فهم لا يوافقون على العمل المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية ويذكرنا هذا بشعار «قومية المعركة» الذي عرق جبين المحامي نبيل حنا ابراهيم من على صفحات «الوطن» وهو «يناقش» توفيق زياد حوله محاولا اثبات ان المعركة في هذه البلاد هي على اساس قومي، اي معركة ١٧ بالمئة من مواطني الدولة في مواجهة ٨٣ بالمئة منهم!! اما الاهداف المرجوة من معركة من هذا النوع فعلمها عند الاستاذ نبيل حنا ابراهيم وزعماء دراوشة.

لسنا بحاجة، في معرض التعليق على هذا الكلام، ان نناقش الخطأ السياسي الفادح والفاضح الذي يقوم عليه مثل هذا «المنطق» ولن نسترسل في عد الاضرار والمخاطر على قضية النضال الصحيح والمشترك للقوى العربية واليهودية الدمقراطية من اجل برنامج سياسي صحيح وليس من اجل اشخاص، من اجل كفاح مثابر لاحلال سلام حقيقي ومساواة تامة وليس من اجل نيل كرسي في البرلمان.

انما الذي يعنينا هو الكشف عن زيف كل هذه الادعاءات وتعرية الموقف الصحيح لحزب السيد عبد الوهاب دراوشة والسيد احمد ابو عصبة وفضح اسلوب ونهج هذا الحزب «من اول غزواته» (والتي قد تكون اخرها)، وهذا الاسلوب والنهج المتبع في المحيط الذي جاءا منه (ان لم يكونا ما زالا فيه) هذان السيدان، واعني دوائر حزب العمل. هذا الاسلوب الذي ملخصه استهبال ابناء شعبنا والاعتقاد باننا ما تعلمنا شيئا في الاربعين سنة الماضية.

لقد قال محامي التقدمية في مرافعته امام المحكمة العليا اثناء النظر في الالتماس المقدم لمنعها من خوض المعركة الانتخابية «ممنوع حظر قائمة للكنيست بناء على سبعة مقاطع من الجرائد» وهذا المبدأ اهم ما فيه انكم يا سادة محظور عليكم الحكم على التقدمية بموجب ما يرد في الصحافة من اعلانات بل عليكم بالنظر الى «البرنامج» السياسي لتتبينوا الموقف الحقيقي، اي ان ما ينشر في الصحف من اعلانات ليس هو الموقف الحقيقي للقائمة.

فلنضع جانبا كل الجرائد المحلية ولنطفئ الراديو والتلفزيون لنتعرف على الموقف الحقيقي لحزب دراوشة.

كيف نشأ الحزب؟

ورد في صحيفة «فلسطين الثورة»، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية، في باب «تيارات» أنه قبل ان يقدم الاستاذ دراوشة على هذه الخطوة كان بحاجة الى فرمان من عوزي برعام وشمعون بيرس، وقد وافق بيرس على الفكرة واعطى الضوء الاخضر وعلل ذلك بان حزبا كهذا يستطيع ان يقول للجماهير العربية ما لا يستطيع حزب العمل قوله فهي، اذا، مهمة انيطت بالحزب الجديد لتسويق بضاعة المعراخ.

ثم اليس هذا تطبيقا عمليا لما جاء في توصيات وثيقة كينيج المشؤومة حيث قال في الفصل الرابع من الباب الاول ـ ٤ ـ «اقتراحات» ما يلي:

د ـ ولسحب اسبقية حمل النضال القومي وتمثيل عرب اسرائيل من ايدي راكح وللتفتيش عن الجالسين على الجدار، يجب قيام حزب اخ لحزب العمل يكون التأكيد فيه على افكار المساواة والقيم الانسانية والثقافة واللغة، وعلى النضال الاجتماعي ورفع علم السلام في المنطقة. وعلى المؤسسات ان تكون على استعداد ليكون وجودها وسيطرتها غير ظاهرين للعيان».

ثم وفي الفقرة الرابعة من الفصل الثاني من الوثيقة «اقتراحات» تقول:

ج ـ وعلى الذين ستوضع في ايديهم هذه المهمة ان يبداوا فورا بتكوين وجوه جديدة ذات مستوى ثقافي واستقامة وذات براعة ومساعدتها لاقامة حزب عربي كما اشير انفا.

د ـ تعيين طاقم خاص يحقق في سلوك قادة راكح الشخصي وغيرهم من الشخصيات السلبية وايصال المستمسكات الى علم جمهور الناخبين».

احمد ابو عصبة حريص على الاحتلال من تأثير منظمة التحرير

نشرت صحيفة «على همشمار» ما يلي:

«رئيس مجلس جت احمد ابو عصبة قال انه على اثر سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية على الصحافة في الضفة، بما في ذلك صحيفة «القدس» فعلى السلطات الاسرائيلية ان تسمح بايصال صحافة اردنية للمناطق، الامر الذي من شانه ان يوفر الرد على اعلام منظمة التحرير».

نترك التعليق للقارىء

لقد سئل قادة الحزب الجديد هل صحيح انهم اقاموا الحزب فقط بعد ان تبين لهم ان مكان السيد عبد الوهاب دراوشة غير مضمون في حزب العمل؟ وافادت الصحف ان السادة يأخذون على خاطرهم من مثل هذا السؤال مدعين ان مكان عبد الوهاب كان مضمونا ولكنه فضل قيام الحزب الذي طالما انتظرته الجماهير العربية وحتى في اعلاناتهم يقولون ان الحزب قام من اجل النساء الفلسطينيات في المخيمات ومن الانتفاضة انبثق هذا الحزب!

لا نريد مناقشة هذا الزعم ولا نريد الخوض في مدى مصداقية قيادة الحزب الجديد وانما نترك الكلام للسيد احمد ابو عصبة، فبالاضافة لما اوردناه من اقتباسات اعلاه، عقدت ندوة في بيت بيرل بتاريخ ٨٨/٧/٢١ موضوعها «هل هنالك مكان لاقامة حزب عربي في اسرائيل»، شارك فيها السيد ابو عصبة، وعندما جاء دوره للتعليق قال (نشرة «تعرف على المحيط يصدرها المعهد اليهودي العربي» في بيت بيرل): قبل عشرين سنة اقترحت اقامة كتلة عربية داخل حزب العمل ذات حقوق وواجبات مختلفة، اجتمعنا هنا في بيت بيرل ولم نتفق على شيء لان حزب العمل ارادنا شريكا هامشيا في المكان ٣٦ للكنيست».

وفي موقع اخر يقول:

«حزب العمل حصل في الكنيست الاخيرة مع حزب «ياحد» على «٥٤٠٠٠ صوت» (من العرب) ولكنه لم يعط اعضاء كنيست عرب ولهذا اقترحت دائما اقامة كتلة عربية».

ثم في موقع اخر:

«اطلبونا للخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي وعندها نرى كيف تصرف الامور. هذا النظام (ويقصد مخصصات الخدمة في الجيش) هي من وضع حزب العمل».

وفي موقع اخر:

«بحثنا عن سبل للمشاركة الحقيقية مع احزاب (اية احزاب؟ ع.ج.) بما فيها حزب العمل وحزب مبام مع محمد وتد هنالك طلبنا ترشيح عربي واحد من ثلاثة امناء للمبام وحتى على هذا لم نحصل. حتى مركز قسم عربي لم يعطونا».

ثم

«اننا سوف نذهب وسنحاول بالحوار البناء مع اليسار الاسرائيلي ـ راتس، مبام كشريك اول وحزب العمل كشريك ثان، هذا لانني غير موافق ان يكون رابين مكسر عظام. نحن كذلك لن نكون حركة احتجاج، لن نذهب مع راكح......».

كل هذه الاقتباسات من كلام السيد احمد ابو عصبة وهي تدل دلالة واضحة على ماهية الحزب الذي يدعي العروبة والدمقراطية والكلام منشور على الصفحتين ٥ ـ ٦ من النشرة المذكورة عدد ١٠ لشهر ايلول ١٩٨٨».

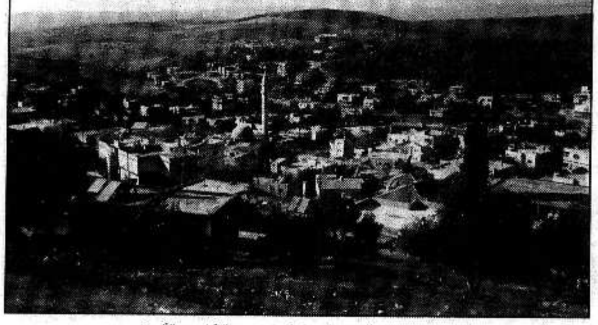
فهل هناك حاجة للتعليق؟ لقد طرق ابو عصبة كل الابواب.. ولا يريد ان يذهب مع راكح، مع الجبهة التي اثبتت الاحداث المتوالية صحة خطها وسلامة رؤيتها ومثابرتها على مواقفها في احلك الظروف وخصوصا على مصداقيتها. بل فضل ان يظل واقفا وراء الابواب الموصدة.

(الطيبة)

عيلوط.. نموذج لقرية مهملة تصبح «مهمة».. عشية الانتخابات

*** المنطق يقول.. ان قرية عربية بدأت حياتها في اسرائيل بمذبحة قصفت ارواح خيرة بنيها.. وواصلتها بسياسة نهب الارض والحرمان من كل سبل التطور.. يجب ان تخجل احزاب الحكومة زيارتها. لكن احزاب السلطة القديمة والجديدة، السرية والعلنية.. تزورها اليوم بشكل مكثف... بل وتطلب منها الاصوات في الانتخابات. لماذا؟ من اجل زيادة اصحاب سياسة التمييز والعنصرية قوة؟!! ***

● تقرير: برهوم جرايسي ●



● الاحراش تلاصق البيوت في عيلوط. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● لو كنت حجرا في ما تبقى من ارض في قرية عيلوط لنطقت صارخا صرخة تدوي في السماء ضد اولئك الذين يستهترون بعقولنا وبذاكرتنا وبضمائرنا ويأتوننا الان عشية الانتخابات بشوالات الوعود والتعهدات. فهذه القرية التي اهملت اربعين عاما ونيفا تصبح فجأة «مهمة» في نظر القوائم الانتخابية المختلفة بما في ذلك قوائم الاحزاب المسؤولة مباشرة عن مأساتها المستمرة. حقا ان اهل عيلوط يحتاجون الى اعصاب فولاذية. وهم يواجهون اولئك الزوار الموسميين.

لقد مضت اربعة عقود على تلك الايام، وحتى الان ما زال هناك من يتعامل مع شعبنا تعامل «شهر المرحبا». فقبل الانتخابات بشهر يهل الوزراء واعضاء الكنيست وكبار المسؤولين الحكوميين وقواد الشرطة السرية والعلنية وتتمزق الاحناك وهي توزع الابتسامات.. التي يجب ان تكون عريضة.. على الاقل بعرض ورقة التصويت.. وتكثر المصافحات والانحناءات.. وتنهال الوعود والتعهدات و.. و.. الخ..

وعيلوط هي واحدة من قرانا العربية الصابرة التي تئن تحت ضغط تلك الزيارات الكاذبة. وقد زارها كثيرون خلال الشهر الماضي ومن معظم الاحزاب بمن في ذلك الوزير فايتسمان (معراخ) وعضو الكنيست دراوشة (نصف معراخ).

اني ما زلت اذكر ذلك اليوم الذي قام فيه رئيس الدولة حايم هرتسوغ بزيارة مدينة الناصرة. وكان من عادة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ان يأخذ كبار المسؤولين في الحكومة الذين يزورون المدينة الى أكثر المناطق بؤسا ومعاناة. فأخذ رئيس الحكومة بيرس الى مدرسة حي العمال العرب التي تعيش وضعا مزريا وطالبه امام الصحافة بتخصيص ميزانية لبناء مدرسة. وهذا حصل. واخذ نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي وغيره من الوزراء الى حي بئر ابو الجيش واطلعهم على اوضاع التعليم غير الانسانية وحصل ميزانية لبناء مدرسة ورياض اطفال ابدىء بالعمل فيها وستنتهي في السنة الدراسية القادمة). وهكذا فقد أخذ رئيس البلدية ضيفه رئيس الدولة الى عيلوط. وكان معهما حاكم اللواء الشمالي. وشرح له قصة هذه القرية واطلعه على النواقص الخطيرة فيها من الشوارع الى المدارس الى المجاري الى الارض وغيرها. وفي ذلك اليوم بدا وكأن السلطة اكتشفت عيلوط من جديد.

● القصة قديمة ●

ان لقرية عيلوط قصة طويلة مع احزاب السلطة على اختلافها. لا يمكن تبرئة اي حزب شارك في الحكم واي مسؤول شارك هذه الاحزاب في العمل او العمالة خصوصا النواب العرب الذين ظهروا «مستقلين» في قوائم «العروبة» او اعضاء «عروبة» في الاحزاب الحكومية. لا يمكن تبرئة اي منهم من المسؤولية.

بدأت هذه القصة بالمذبحة المرعبة التي وقعت في عيلوط عام ١٩٤٨ والتي يعرف تفاصيلها ولا ينسى منها شيئا كل طفل في القرية.

لقد بلغ عدد سكان عيلوط آنذاك حوالي سبعمئة نسمة. نصفهم رحل مع النازحين. لكن السلطة الاسرائيلية لم تكتف بترحيل النصف. فداهمت القرية بجيشها الفتاك. وجمعت الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و ٤٠ عاما. وقادتهم الى كروم الزيتون. واطلقوا عليهم الرصاص القاتل. اربعة وخمسون من خيرة الشبان الزهرات في القرية. قتلوا بدم بارد. وكانت تلك محاولة اجرامية للقضاء على جيل بأكمله في هذه القرية. وبالفعل، وكما يقول ابو الوليد، خالد مفلح اسماعيل، ان القرية خالية اليوم من ابناء هذا الجيل وهناك فقط ٣ ـ ٤ اشخاص في عيلوط من جيل ٦٨ عاما فما فوق.

ولم تكن تلك الجريمة الوحيدة التي ارتكبت بحق هذه البلدة الغالية. بل ان الجريمة استمرت وتفاقمت لتحرم عيلوط من اعز ما تملكه ـ الارض. وبالطبع من كافة الحقوق. وكل ما في القرية اليوم من خدمات هو من جهد اهل القرية وحدهم.

● الارض.. ●

مثل سائر جماهير قرانا عاش اهل عيلوط على الزراعة. وكانوا يملكون عام ١٩٤٨ لا اقل من ٢٧ الف دونم ارض. فصادرت منها السلطات ٢٥ الفا. وتحول الفلاحون الى عمال يعملون خارج قراهم



● السيد خالد صالح طه (ابو الوليد) ●

بابعاد تصل الى عشرات الكيلومترات. والاراضي التي استولت على قسم كبير منها «الكيرن كييمت» جرى تحريشها حتى اصبحت عيلوط قرية في وسط غابة لا مجال امامها للتطور والتوسع. خصوصا وان المناطق المحرشة اصبحت تحد بيوت القرية.

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٨٦ عندما جاءت دائرة اراضي اسرائيل لتكمل على البقية الباقية من الاراضي واجهها اهالي القرية بصدورهم ليحموها فقامت شرطة بارليف (المعراخ طبعا) بالاعتداء على اهالي القرية الذين هبوا للدفاع عما تبقى من اراضيهم وكاد يومها ان يقع اشتباك دموي، وقامت الشرطة بعدها بحملة اعتقالات واسعة.

● الخدمات.. ●

ما زالت قرية عيلوط تفتقر الى الخدمات الاساسية فمثلا شبكة المياه اقيمت في العام ١٩٦١ بفضل لجنة من الاهالي وبدون مساعدة حكومية. والشبكة تحتاج اليوم الى تغيير وتعديل وتطوير والسلطة لا تتحرك. اما الكهرباء فقد دخلت في العام ١٩٨٢ وايضا بفضل لجنة محلية. في مثل تلك السنة كان العالم يفكر كيف يوصل الكهرباء الى القمر. اما نحن فبامكان كل واحد ان يتخيل كيف كان وضع القرية قبل ست سنوات بلا الكهرباء..

واما الطرقات المعبدة داخل القرية فهي شبه معدومة سوى ذلك الشارع الرئيسي الذي هو ايضا في وضع لا يحسد عليه!! والطرقات الان بدون انارة.

وفي القرية مدرستان: الاولى ابتدائية والاخرى اعدادية. وبعد الصف التاسع اعدادي يضطر الطالب للتوجه للناصرة او القرى المحيطة لتلقي الدراسة الثانوية. ويتكفل الاهل مصاريف السفر اليومية في ظل اوضاع اقتصادية سيئة. ولهذا فليس غريبا ان عدد الدارسين للمرحلة الثانوية لا يتجاوز نسبة ١٠٪ من ابناء وبنات جيل التعليم الثانوي.. وهذا.. في عصر اصبحت فيه الدراسة الثانوية لا تكفي للثقافة العامة حتى. واما عدد الاكاديميين في عيلوط فلا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة، او اكثر بقليل. هذا ليس لان اهالي عيلوط لا يرغبون في الدراسة او عاجزين عنها. فأهل عيلوط مثل كل شعبهم الفلسطيني يريدون التعلم والتطور. وابناء عيلوط اللاجئون خارج البلاد متعلمون في كبريات الجامعات العربية والاجنبية. اما هنا فمن كثر الدمقراطية والرخاء التي تعيشها لا تصل الى الثانوية حتى.

من جهة اخرى تفتقر القرية لروضة للاطفال وللنوادي الشبابية والقاعات



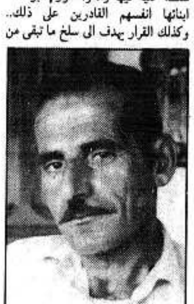
● السيد خالد مفلح اسماعيل (ابو مفلح)

والمكتبة العامة والعيادة الطبية واي مرفق آخر.

● لا يكفي.. ●

لقد مرت اربعون سنة على هذا المنوال واهالي عيلوط يشكون ويستصرخون. وجرت حوالي ثلاثين انتخابات، برلمانية وهستدروتية وبلدية، ودائما كان المسؤولون يأتون قبيل الانتخابات. يعملون من البحر مقاثي ثم يرحلون. فلا يعودون الا في الانتخابات القادمة. مسألة «ضحك على اللحى». وفي الانتخابات الاخيرة (١٩٨٤) شارك في اللعبة حزب جديد «خلانج»، الحركة «التقدمية»، ففتحت ناديا قبيل المعركة واغلقته بعدها. وها نحن نشهد هذه السنة حزبا آخر يرتدي ثوبا جديدا هو حزب دراوشة، الذي كان عضو كنيست ـ معراخيا طيلة السنوات الاربع وعضوا مسؤولا في حزب العمل ثلاثين سنة لكنه لم يفعل شيئا لقرية عيلوط.. سوى القدوم اليها هذه الانتخابات باسم «العروبة» يريد الاصوات.

لقد حاولت السلطة حرمان هذه القرية من مكانتها كقرية عربية في اسرائيل فرفضت اقامة سلطة محلية فيها حتى تبقيها بلا خدمات وبلا تطوير.. مهملة نائية. وعندما اتضح للسلطة ان قرية كهذه تضم خمسة الاف نسمة لن ترضخ لها اصدر وزير الداخلية يوسف بورغ (مفدال) بتاريخ ٨٠/١/٢١ قرارا يقضي بضم قرية عيلوط الى مدينة الناصرة، وذلك لهضم حقوق الجهتين ولسحق اكثر بالميزانيات ومنع اهالي عيلوط من ادارة شؤونهم بانفسهم. وعلى الفور اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية وقيادتها الجبهوية قرارها المبدئي الرافض لقرار الوزير التعسفي وذلك بالتنسيق والتطابق الكامل مع قرار اهالي القرية. وفي يوم ١٩٨٠/٣/١ عقدت بلدية الناصرة جلسة خاصة لبحث الموضوع بحضور مندوبين عن اهالي عيلوط وقرر المجلس البلدي رفض قرار وزير الداخلية رفضا قاطعا لمصلحة البلدين لان القرار بحد ذاته هو ضد رغبة اهل البلدين. ورأى المجلس البلدي ان القصد الاساسي من قرار الوزارة هو سياسي ويقوم على اساس حرمان قرية عيلوط من حقها في وجود سلطة محلية فيها وادارة شؤونها بواسطة ابنائها انفسهم القادرين على ذلك.. وكذلك القرار يهدف الى سلخ ما تبقى من



● السيد صالح صالح (ابو عمر) ●

اراضي عيلوط عن جسم القرية وضمها الى نهلال وهذا فضلا عن تحميل بلدية الناصرة وادارتها المسؤولية عن وضع الاهمال الذي تعيشه القرية ودق الاسافين بين البلدين.

وخلال هذه الفترة جرت جلسات عدة بين بلدية الناصرة ومدير عام وزارة الداخلية في حينه «كوبارسكي» ومسؤولين آخرين في الوزارة. وكانت البلدية تؤكد في كل مرة رفضها للقرار، وفي ١٩٨٣/٦/٦ عقدت لجنة الداخلية في الكنيست جلسة خاصة لبحث قضية ضم عيلوط للناصرة، بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وهو عضو في اللجنة كذلك حضر الجلسة وفد عن اهالي عيلوط وعدد من المسؤولين في الوزارة. وقررت اللجنة في حينه التوصية لدى وزارة الداخلية بالتجاوب مع رغبة اهالي البلدين والغاء الضم واقامة سلطة محلية مناسبة لقرية عيلوط. وعلى ضوء القرار ارسلت البلدية لمدير عام الوزارة كوبارسكي مطالبة اياه بالعمل على تنفيذ قرار لجنة الداخلية. فقام كوبارسكي بارسال رسالة جوابية يبلغ فيها البلدية ان الوزارة قررت اقامة سلطة محلية في عيلوط ولكن هذه السلطة تابعة لبلدية الناصرة. اي بهذا الشكل او ذاك بقي مضمون القرار مطابقا لقرار الضم. وطبعا البلدية واهالي عيلوط رفضوا هذا القرار.

وقامت البلدية برفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية طالبت فيه بالزام الوزارة بالغاء قرارها كذلك الزام الوزارة بتزويد البلدية بنسخة عن محضر لجنة التحقيق (في قضية الضم) والذي رفضت الوزارة تسليمه للبلدية.

وتزامنت المحكمة مع عشية انتخابات السلطات المحلية عام ١٩٨٣ وادعت الوزارة في حينه ان طلب البلدية للمحكمة هو «مصلحة انتخابية ولمنع اختلال قوة البلدية في الانتخابات» فقامت البلدية على الفور بسحب القضية مع الاحتفاظ بحقها لاعادتها للمحكمة بعد الانتخابات وابلغت المحكمة بقرارها وقرار اهالي عيلوط برفضهم الضم وبذلك رفضهم للمشاركة في انتخابات السلطات المحلية التي سيصوتون بها لبلدية الناصرة وليس لسلطة محلية خاصة بهم. وفي ٨٤/٤/٢١ عادت البلدية لرفع القضية بواسطة محاميها رائق جرجورة، وعقدت عدة جلسات بين البلدية والوزارة. وفي ٨٦/٧/٢٣ عقدت جلسة تلخيصية بين



● السيد عبد السلام ابو راس ●

البلدية والوزارة حضرها من جانب البلدية رئيس البلدية النائب توفيق زياد والقائم بأعماله رامز جرايسي وعن وزارة الداخلية مديرها العام كوبارسكي وباشتراك متصرف لواء الشمال عمرام قلعجي ومهندس اللجنة اللوائية ليبوفيتش ومدير قسم السلطات المحلية في الوزارة أربيه هيخت والقائم مقام المرحوم نزار الناشف وقائمقام آخر يدعى بسمان واعرب قلعجي عن رأيه بضرورة التجاوب مع بلدية الناصرة واهالي عيلوط، كذلك طلب كوبارسكي من هيخت المبادرة لاقامة لجنة خاصة لبحث طلب بلدية الناصرة وفحص اخراج عيلوط من نطاق البلدية، وبالفعل اقيمت اللجنة بعضوية مدير عام مركز السلطات المحلية ميخائيل الموغ وحاكم لواء حيفا موشي جلازنر ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين. وما زالت هذه اللجنة فاعلة.

وفي جولة خاصة في قرية عيلوط استمعنا الى آراء بعض الاهالي حول القرية وقضية المجلس المحلي.

يقول السيد صالح صالح ابو عمر انه كان طفلا في السابعة يوم ارتكبت المجزرة عام ١٩٤٨ ولمس مشاكل القرية والصعوبات التي واجهتها لعدم تمشيها مع تطور العصر وذلك بسبب عدم وجود سلطة محلية رسمية تدير شؤونها وكل ما نشاهده اليوم من تطور هو بفضل تعاون الاهالي مثل ادخال المياه والكهرباء وتعبيد الشارع الرئيسي وقلة من الطرق. ويقول ابو عمر انه لا يمكن ان تبقى عيلوط بدون قيادة، والقيادة تتمثل بسلطة محلية مستقلة تعمل على تطور القرية وتقودها في الدفاع عن حقها وضد نهب ما تبقى من الارض لان السلطات الحاكمة في البلاد تستغل عدم وجود مجلس محلي لتصادر كيفما تشاء من القرية. وبالنسبة لاولئك القلة من الناس الذين يعارضون اقامة مجلس محلي فهم لا يمثلون القرية ولكن سنعمل على اقناعهم.

اما السيد خالد صالح طه (ابو الوليد) وهو احد اعضاء لجنة المياه في القرية، فيقول ان ما نجده من تطور بسيط في القرية لم يأتنا منحة من احد ونحن اهالي عيلوط ناضلنا وكافحنا ضد كل المخططات الرامية لترحيلنا من ارض الاباء والاجداد وعلينا مواصلة كفاحنا من اجل حصولنا على حقنا الشرعي باقامة مجلس محلي مستقل وغير تابع لاي مجلس بلدي آخر ونحن ضد الضم لبلدية الناصرة، ونقدر ونثمن عاليا موقف بلدية الناصرة الدمقراطية لموقفها هذا.

السيد عبد السلام ابو راس (ابو رامي): «عبرنا عن معارضتنا لانضمامنا لبلدية الناصرة طيلة الوقت مؤكدين على حقنا الشرعي باقامة مجلس محلي مستقل نديره بانفسنا واهالي القرية قادرون على ذلك وسنستمر بكفاحنا من اجل ذلك وسنعتمد على انفسنا، فنحن طيلة كل السنوات لم نر المسؤولين الرسميين في السلطات الحاكمة في اسرائيل الا في مواسم الانتخابات ينهالون علينا بالوعود الكاذبة التي تذهب مع الريح بعد الانتخابات مباشرة»!

السيد خالد مفلح اسماعيل (ابو مفلح) يقول: ان موقف بلدية الناصرة من قضية الضم هو موقف مشرف واذكر انه عشية انتخابات البلدية عام ١٩٨٣ دعتنا جميع القوائم للتصويت. وبالمقابل جاءنا رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وحذرنا من التصويت لانه اعتراف رسمي بقرار الضم وهضم حقوق القرية وناشد الاهالي حتى من يؤيد الجبهة ويصوت لها بعدم التصويت في انتخابات السلطات المحلية ١٩٨٣ وقال ان اكبر تأييد للجبهة هو تلبية ندائها وعدم التصويت بتاتا وبالفعل ففي يوم الانتخابات بقيت صناديق الاقتراع فارغة. وكان هذا بمثابة استفتاء جماهيري لجميع اهالي عيلوط بأنهم يرفضون الانضمام لاي مجلس بلدي كان.. ويصرون على حقهم في اقامة مجلس مستقل يديرون من خلاله شؤونهم بأنفسهم.

وما زالت معركة عيلوط هذه مستمرة. وما زالت عيلوط صابرة. تراقب بهدوء لكن بغضب تصرفات الاحزاب المختلفة، صغيرها وكبيرها.. التي تنساها على مدار السنة وتذكرها يوم تحتاج اصواتها.

لكن من يلتقي اهالي عيلوط شيبها وشبانها يلاحظ بكل وضوح وسطوع انهم في هذه المرة لن يمرروا هذه السياسة واصحابها ولن تغرر بهم اساليب السلطة واحزابها وسيردون عليها في معركة الانتخابات ايضا الرد الحازم. الرد برفض احزاب السلطة المباشرة وغير المباشرة وبرفض الاحزاب التي تتستر بالعروبة تارة وبالفلسطنة تارة أخرى.. بينما هي في الواقع تصب بعيدا عن مصلحة اهلها بل في النقيض من هذه المصلحة.

الامتناع عن التصويت، معناه التنازل عن حقنا في النضال ضد مظالم السلطة

● بقلم: د. سامي مصاروة ●

■ التصويت، بالمعنى الواسع للكلمة، هو موقف نشط من مواقف التعبير عن الرأي، بشكل غير مباشر. وهو، بالمعنى الضيق للكلمة، ممارسة الحق القانوني المعطى للمواطن مرة كل اربع سنوات. وامتحان للسلطة باعتبار ان المواطن يكون قد عرف خيرها من شرها طيلة هذه الفترة.

فماذا يعني عدم التصويت او «الامتناع عن التصويت»؟ ان عدم التصويت يعني عدم ممارسة الحق القانوني بالشكل الفعال. وهذا موقف. لكنه موقف سلبي، لانه يمنع المظلوم من التعبير عن احتجاجه ضد الظالم، والانتصار لمن يتبنى الدفاع عن مظالمه. فالامتناع عن التصويت هو اشتراك سلبي في عملية التصويت. فالامتناع يعني المساواة بين علاقتين متنافتين: العلاقة الاولى تجاه الحاكم الظالم، والعلاقة الثانية تجاه الانسان المظلوم، وهذا، في المحصلة النهائية، في صالح ومنفعة الحاكم الظالم (السلطة واحزابها المختلفة). بكلمات بسيطة: الممتنع عن التصويت يتكر انتماءه ويتقهقر، ويهرب ويضعف ويجبن تجاه السلطة الظالمة وتجاه الدفاع عن قضايا الجماهير المغلوبة على امرها.

فمن هو جمهور الممتنعين عن التصويت؟

اذا استثنينا اولئك الناس الذين لا يستطيعون الادلاء بصوتهم في يوم الانتخابات لاسباب موضوعية او لظرف ما - فهناك فئات من الناس (مجموعات من الجمهور) وصل بها الامر حد اليأس من السلطة ومن الاحزاب ومن جدوى نضال الاحزاب والقوائم المناهضة لسياسة السلطة. وهناك فئات لا مبالية ولا تقدر تقديرا صحيحا اهمية المشاركة وتأثير اصواتها وفعاليتها في الانتخابات في رصيد المعركة. وبدلا من توظيف الصوت في النضال ضد سياسة الاحتلال وسياسة القهر والتمييز ومن اجل دعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية - فان هؤلاء اللامبالين يستخفون بالانتخابات وبالناخبين. واخيرا هناك فئات من الجمهور اخذت تتبنى افكارا غير واقعية فتبدو وكأنها تكفر بجدوى النضال او انه لا يلائمها اي برنامج لاية قوة سياسية فاعلة، او انها لا تريد ان «تقر» بالواقع مع انها تتعامل معه وتعيشه صبح مساء. هناك قاعدة تقول ان الذي يحمل فكرا يجب الا يخجل به، بل يتعين عليه ان يناضل من اجل تحقيقه في مختلف الظروف وبمختلف الاساليب، بدلا من الجلوس وانتظار «تهيؤ الظروف». والذين يقعدون وينتظرون ينبغي لهم ان يدركوا بان الظروف لن تتهيأ من تلقاء نفسها، بل تصنعها الجماهير الفاعلة. وفي ظروفنا، فان الجماهير العربية هي التي هيأت المناخ الذي يستطيع فيه المواطنون العرب التعامل مع السلطة مرفوعي، الرؤوس منتصبي الهامات.

اما النتائج المباشرة من عدم الاشتراك في التصويت فهي اولا، على الصعيد القطري: تغيير المعادلة، التي يستفيد منها الحزبين الكبيرين اللذين لن يتضررا من امتناع اكبر نسبة من المواطنين العرب عن التصويت. بالعكس يعود بالفائدة عليهما ويزيدا من تمثيلهما في البرلمان على حساب المقاعد التي من الممكن ان يتبوأها ممثلون حقيقيون للمواطنين العرب يطرحون قضاياهم بامانة على مدار الاعوام. فبالامتناع عن التصويت، والحالة هذه، هي مساعدة الممتنع، شاء ذلك ام ابى، لاحزاب السلطة ومن يسير في فلكها. وهذا تزييف لموقف الممتنع نفسه بطريقة غير مباشرة. ثانيا، في الشارع العربي: من مصلحة احزاب السلطة ومن هم في فلكها ان تكون نسبة المصوتين في الشارع العربي ضئيلة، لان الجبهة هي القوة الرئيسية في الشارع العربي، ومنه تستمد قوتها الرئيسية، ولذلك تعمل هذه الاحزاب على خلق روح اليأس والمرارة ونشرها بين المواطنين العرب والتقليل من جدوى النضال، وهي بذلك ترضي «هروب» دعاة المقاطعة والمزاودين من المعركة، لكي تكمل اسكات صوت الاحتجاج.

كلمة اخيرة لدعاة المقاطعة: الم يستطع هؤلاء بلورة اي موقف خلافا لهذا الموقف السلبي؟ الم تكف معاناة ٤٠ عاما من العيش تحت وطأة الظلم والقهر والتمييز والتشريد والقتل وهدم البيوت والترحيل.. الى اخر القائمة؟!

هل يقبل هؤلاء ان يكونوا بمثابة اموات (تمشيا مع القول العنصري: العربي الجيد هو العربي الميت)؟ وماذا سيقولون لابنائهم الذين يرون دماء ابناء شعبهم تسفك يوميا، بينما يتخلون هم، انفسهم عن اهم سلاح يرجمون به السلطة؟!

لماذا لا نكرم انفسنا ونكرم شعبنا المناضل في معركة يوم الانتخابات ونختار طريق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، طريق النضال لالغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي والطائفي والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والمسحوقين والدفاع عن الحريات الدمقراطية والتصدي لخطر الفاشية والنضال لضمان المساواة للمرأة في الحقوق في كل مجالات الحياة. لماذا لا يريدون اجتياز الامتحان والحصول على العلامة «واو».

لان كل السابقين اطلعوا الهزيمة، علينا، هذه المرة، ان نطلع الفجر لا الامتناع عن خوض المعركة.

(الطيبة)

*** اجمل باقة ورد ***

الى فيصل بدارنة وخطيبته رائدة بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

ناجي بدارنة والعائلة

*** تهانينا الحارة ***

الى الاخ فوزي هواني وزوجته بالمولودة الجديدة مروة الف مبروك ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.

احمد الصح

*** اجمل التهاني ***

الى ابنتنا ناهد وزوجها خالد بالمولودة الجديدة «ليلى». نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

الوالدان والعائلة - ام الفحم

*** تهنئة ***

الى الدكتور حسن عبد الحميد مثاني: احر التهاني بمناسبة اجتيازك امتحان التخصص والى الامام في خدمة بلدك وشعبك.

زملاؤك د. احمد عراقي والعائلة
د. زهير طيبي والعائلة

*** تهنئة ***

الى محمد حسن تلس بافتتاح محله الجديد لبيع الحلويات في ام الفحم. قدما والى الامام.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

للبيع

سيارة فولكسفاجن دبل كابينا موديل ٧٩ بحالة جيدة بلعد الرهول + تست لسنة. ت: (٠٤/٩٤٥٤١٤) نبيل حجازي، طمرة.



حاشا لشرفنا ولكبريائنا..

● بقلم: حسن بشارة - الطيرة ●

● شاهدنا مساء الاحد ١٠/٢٣ المناظرة بين راسي الليكود والمعراخ، واستمعنا لدررهما حول موقفهما السياسي للسنوات الاربع القادمة. وكيف سيدير كل منهما دفة الحكم في البلاد من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية عامة، فيما لو فاز في الانتخابات.

ما هي مميزات تلك المناظرة البائسة؟

١ - التعامي عن ذكر اية خطة او حتى كلمة عن الاقلية القومية العربية التي تشكل ١٧٪ من سكان الدولة. فلسان حال كليهما «عرب بوك». او كأن المواطنين العرب يرفلون ويرتعون في بحبوحة جنة عدن الاسرائيلية، فلا مشاكل لديهم ولا حاجة لتخصيص مجرد لحظة للتفكير بهم وبشؤونهم.

وان خطر ببال احد التفكير بما يعانيه المواطنون العرب من تمييز واجحاف مزمنين مثل القوانين الرسمية العنصرية كقانون التأمين القومي مثلا الذي يميز ضد الطفل العربي، او سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت والتمييز ضد سلطاتنا المحلية، وفحيح الفاشية الكاهانية والغاندية وغيرها التي تطالب جهرا وبكل وقاحة بترحيلنا (ترانسفير) عن وطننا المقدس الذي لا وطن لنا سواه.. كل هذه المشاكل ليست ذات قيمة في نظر الحزبين الاكبرين.

٢ - اتفاق الزعيمين شمير وبيرس على العداء التعصبي الاعمى لكل ما هو ومن هو فلسطيني. فشامير يعلن بكل بجاحة عن نيته بعدم الانسحاب ولو من سنتمتر واحد من المناطق الفلسطينية المحتلة. وما على العرب والفلسطينيين، الذين يسميهم عرب «ارض اسرائيل»، الا ان يأتوا جاثمين عند قدميه للتوقيع على اتفاق سلام - استسلام.. وانها لمنتهى الاريحية والانسانية الليكوديتين اذا وافق شامير وتكرم باستقبالهم والجلوس معهم..

اما بيرس فلا يختلف كثيرا في جوهر توجهه. فهمه ان يتخلص من العبء الدمغرافي بحيث يتنازل عن المناطق المأهولة بالسكان، حفاظا على يهودية الدولة، لا لاصحابها الفلسطينيين وانما يرمي الى توظيف جلالة الملك حسين ليقوم بادارة شؤون تلك المناطق بطريقته الخاصة وبالتنسيق مع السيد الاسرائيلي طبقا لتجربة «الحزام الامني» في جنوب لبنان فكما وظف «لحد» في الشمال يوظف «لحد» آخر في الشرق.. وكفى الله المؤمنين شر القتال!

بيرس يعلن، بحزم المتغطرس وبجنون من قطع عن روح العصر، الا مفاوضة مع منظمة التحرير ولا عودة الى حدود ٦٧ ولا رجعة عن القدس العربية ولا يسمح بالحديث عن المستوطنات الاستعمارية في الاراضي العربية المحتلة.. وجيش اسرائيل يربض على نهر الاردن الى حين تقضي الظروف بتقدمه الى ارض جديدة.. الم يصرح صنوه ديان سنة ١٩٦٧ ان حدود اسرائيل يقررها «تساهل» حيث يصل وأن كل جيل وحدوده؟!

٣ - هذه الصراحة البيرسية المعراخية، بالاضافة الى فظائع ومجازر زميله رابين اليومية، ما هي الا لطمة رنانة على وجوه عملائه العرب الذين يتشدقون في الشارع العربي، دون حياء، بانهم يؤيدون منظمة التحرير واقامة الدولة الفلسطينية .. والانتفاضة.. ومساواة الاقلية العربية.. الخ سارقين بذلك الكذب والرياء برنامج جبهتنا الدمقراطية الناصع..

لكل واحد من هؤلاء السادرين في غيهم نوجه قول الشاعر: ويحه لا يرعوي أتراهم علموه الصلفا؟!

وبعد كل هذا وقبله، ما هو الموقف الذي يتحتم علينا اتخاذه لا سيما وعيون اخوتنا المنتفضين في المناطق المحتلة وفي الشتات مصوبة تجاهنا؟

ما هو الموقف الذي تفرضه علينا ضمائرنا وهيبتنا التي صنعناها بالنضال المرير والتضحيات الجسام طيلة اربعين عاما ونيف؟

ماذا سنقول لاطفالنا وللاجيال القادمة عن مواقفنا في ساعات الشدائد وامتحان الكرامة؟ انمنح الاحزاب الصهيونية شهادات حسن سلوك تثبت خنوعنا وذلتنا والتي لن تزيدنا الا ذلة وهوانا ولن تزيد الحكام الا بطشا بنا واحتقارا لنا؟

حاشا لشرفنا ولكبريائنا ان يرضينا بذلك. ان شعبنا اكبر واسمى من كل الخيانات والخونة والمأجورين ولن يكون الا عند حسن ظن الاصدقاء الكثر في كل الدنيا، وسيصب اصواته، كل اصواته، في كفة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.. جبهة الصمود والكرامة والسلام العادل.

لتملأ صناديق الاقتراع بواوات الحساب العسير للطغاة الظالمين!

واوات الوعد الحق.

واوات الوفاء للشعب والضمير!

لماذا اخترت الجبهة؟



● سامي ابو جعفر - ٤٧ سنة - قرية رهط ●

● اود ان اشير منذ البداية انني متدين. وقد أديت فريضة الحج في هذا العام. وحيث انني انتمي للجبهة منذ زمن طويل فانني لا أرى اي تناقض بين كوني متدينا وبين عضويتي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وانه لا تناقض، بل على العكس تماما، بين الدفاع عن المقدسات والاوقاف الاسلامية، والدفاع عن حقوق جماهيرنا وقرانا وبقائنا ومصير شعبنا.

الجبهة هي العمود الفقري لنضال جماهيرنا العربية والتي تقف بفعالية ومثابرة واصرار، وتعمل بحنكة على توعية جماهيرنا، تقاوم العنصرية والقهر القومي وتكافح من اجل المساواة لجماهيرنا والسلام العادل لشعبنا وللمنطقة.

الجبهة توحد بين جميع الاديان وتحترم الانسان بصرف النظر عن دينه. ولا بديل للجبهة الدمقراطية برنامجا ونهجا ونضالا وهي تجمع في داخلها اكثر القوى كفاحية، وهي القوة الوحيدة التي تعمل يوميا ويجد فيها كل مواطن المنبر الصادق.

والجبهة، ترفع علم النضال لكنس الاحتلال، ووجهتها وسياستها قائمة على اساس دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحلال السلام العادل. والدليل، هو برنامجها الذي اصبح برنامج المجتمع الدولي وبرنامج م. ت. ف. ايضا.

ولا يمكن ان ننسى بشكل خاص ان الجبهة وقفت وتقف ضد هدم البيوت في النقب وضد قلع الاشجار، كما وقفت بحزم ضد هدم المسجد في رهط. وكانت سندا لاهالينا في حل مشاكلهم.

والجبهة، على نقيض كل الاحزاب والقوائم الاخرى. تتواجد مع جماهيرنا يوميا. بينما لا ترى الاحزاب الاخرى التي تدعي العروبة والوطنية الا في يوم الانتخابات سوية مع الاحزاب الصهيونية.

وكلمة اخيرة: على كل عربي وطني يحب شعبه ويريد له التحرر من الاحتلال واقامة دولته المستقلة، ان يهزم الاحزاب والقوائم الاخرى بتصويته للجبهة. فالجبهة هي العنوان للمساواة وللسلام العادل.

ص.ب ١٠٤

انسحاب من «الحزب الدمقراطي العربي»

● انا الموقع ادناه نايف عبدالله ابو شارب حامل بطاقة هوية رقم ٠٣٠٧٨٩٣ من مواليد ١٩٦٤ من قرية رهط حارة ٩ اعلن انسحابي من «الحزب الدمقراطي العربي»، بعد ان اكتشفت موقف هذا الحزب وعرفت انه ليس بعربي بل خلق من اجل تفكيك وحدة الجماهير العربية وسرقة اصوات الناخبين العرب وبيعها الى الاحزاب.

التوقيع

● نايف عبدالله ابو شارب ●

اعلان تكذيب

● انا الموقع ادناه ابراهيم ابو الرب وعائلتي من حيفا اعلن للرأي العام بان اسمي كان قد نشر في جريدة «الديار» التابعة لحزب دراوشة باني احد المنتمين لهذا الحزب واحد اعضائه فهذا تشويه للحقيقة وليس لي علم بذلك وانا لا انتمي لهذا الحزب ولا بأي شكل من الاشكال بل انتمي لشعبي وضميري فقط.

● التوقيع: ابراهيم ابو الرب ●

● وتكذيب اخر ●

● ووصلت «الاتحاد» رسالة اخرى من سليم عبدالله نجم وراضيه نجم جاء فيها: نحن الموقعين ادناه من سكان حي الحليصة في حيفا نستنكر ذكر اسمينا في جريدة «الديار» كمنتسبين لحزب دراوشة دون علمنا.

ونعلن بصراحة اننا لم ولن ننتسب او نؤيد الاحزاب الصهيونية او الاحزاب والقوائم المرتبطة بها كحزب عبد الوهاب دراوشة.

ويذكر ان سليم عبد نجم وراضية نجم تجاوزا سن الثمانين.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الوف ابناء الناصرة والجليل اعلنوا بمهرجانهم الكفاحي: لم يعد من الممكن ابقاء الشعب العربي في قمقم الحكم العسكري

* اميل حبيبي: ليكن المهرجان فاتحة اوسع معركة شعبية لالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي * توفيق طوبي: ما هي الا هبة جبارة ونفتت الحكم العسكري *

● الناصرة ـ لمكاتب الاتحاد ـ طوال يوم السبت الماضي في ٢٦ تشرين الاول.. عاشت الناصرة يوما كفاحيا رائعا، تتوج في الساعة الرابعة من بعد الظهر بمهرجان الالوف التظاهري الذي عقد في قاعة سينما «ديانا» وخارجها، على الرغم من عراقيل الحكم العسكري والتحريض الصحفي و «مظاهرة» البوليس الارهابية.. وتجسم الكفاح الشعبي الكبير حين هتف الوف ابناء الجليل في ختام المهرجان التظاهري هتافا هادرا تحول الى نشيد طافح. «طفح الكيل يا اشكول.. ليلغ الحكم العسكري».

■■ (تظاهرة وفود القرى و.. «مظاهرة» البوليس المضادة!

خلال الاسبوع الاخير شهدت الناصرة نشاطا كفاحيا مثابرا.. الشبيبة نزلت الى الكراجات، توزع المناشير وتحمل الشعارات المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي.. والنساء وزعن «الاتحاد» على نطاق واسع حتى ارتفع العدد بمئة.. ورفاق الحزب الشيوعي كانوا يخطبون في الجموع خارج قاعات السينما، يدعون الجماهير الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري.. ولهذا، ما ان اقترب موعد المهرجان التظاهري لالغاء الحكم العسكري، حتى تجمعت قوى القمع كلها لتحاول عرقلته او التخفيف من أثره..

البوليس رفض اصدار التصاريح للمواطنين خارج نطاق الحكم العسكري.. الصحف حرضت على الاجتماع، وبزت الجميع «يديعوت احرونوت» التي اتهمت الناصرة بمركز المتطرفين القوميين.. والبوليس اعد عدته، فجمع اعدادا هائلة من رجاله وهم في لباس الميدان.. والقادم من حيفا، حوالي الثالثة والنصف، كان يستطيع ان يرى بعض هذه القوة في تقاطع الطرق الى الناصرة وحيفا والعفولة، وكانت تتألف من اكثر من (١٢) سيارة كبيرة اكتظت بالبوليس بخوذه الفولاذية وهراواته وعدة القمع الاخرى..

ومع هذا كله.. ما ان حلت الساعة الثالثة والنصف حتى كانت جموع الناصريين تسير نحو قاعة «ديانا»، تحمل رمز المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتهتف باهازيجها الشعبية.. والنساء حملن هذه الشعارات الرمزية وسرن بشكل تظاهري الى مكان المهرجان..

وقبل الرابعة بقليل تدفقت وفود من قرى الجليل وهي تهزج بأهازيجها الشعبية في قافلة من الباصات والسيارات، فاستقبلها الناصريون بالتحية والتصفيق والهتاف: اهلا بوفود قرانا، اخوتنا في شقانا.

وما ان سارت القافلة الشعبية تشق طريق الناصرة/ طبريا في اتجاه قاعة «ديانا» حتى تلاحقت سيارات البوليس تحمل مئات رجال الشرطة بخوذها الفولاذية في «مظاهرة» ارهابية؟! الا ان هذه «المظاهرة» لم تضعف حيوية الجماهير الغفيرة، وارتفع الهتاف بسقوط الارهاب البوليسي والحكم العسكري، وتعاقدت الايدي في «سحجة» نضالية متحدية..

وحين اقترب الموعد.. وانتقل قادة الحزب الشيوعي من مقر الحزب الى قاعة «ديانا».. تلاحقت سيارات البوليس التي تحمل مئات اخرى من الشرطة في «مظاهرة» ارهابية ثانية!! ولكن الجماهير المحتشدة امام «ديانا» استقبلت قادة الحزب بهتافات مدوية بحياة النضال لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي..

■■ اميل حبيبي يفتتح المهرجان التظاهري

لم تشهد قاعة «ديانا» مثل هذا الحشد في داخلها وخارجها.. حتى الممرات في القاعة اكتظت بالوقوف، لم يكن هناك مكان لموطىء قدم..

وفي الوقت المحدد احتل اعضاء رياسة الاجتماع مكانهم على المنصة.. ووقف عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة اميل حبيبي وسط عاصفة من التصفيق يلقي كلمة الافتتاح.

لقد أوجز بحق مرحلة المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري حين قال ان المهرجان كان تتويجا لنشاط تجسد في (٢٥) اجتماعا.. وهو نقطة انطلاق لنضال متعاظم لالغاء الحكم العسكري بعد ان طفح الكيل.. واعلن اميل حبيبي ان الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى، منع الشاعر عصام العباسي من الوصول الى المهرجان، ولكنه لم يتمكن من منع وصول قصيدته الى المجتمعين.. وقد قرأ المحامي محمد الحاج القصيدة، وهي بعنوان «الى اخي اليهودي».

واستقبلت الجماهير فوزي خوري، رئيس مجلس كفرياسيف بأنشودة «يا كفرياسيف يا غالي.. يا قلعة الابطال».. وفي كلمته، حيا فوزي خوري المهرجان وقال «خمسة عشر عاما ونيف، ونحن نقاسي وطأة الحكم العسكري الجائر الذي فرضته علينا حكومة بن غوريون على رأس مجموعة من القوانين التعسفية».. وقال فوزي خوري «اننا ستضاعف الجهود بعزم جديد ونتابع الكفاح لارغام الحكومة على النزول عن غيها».. واضاف «ان ثقتنا بأخواتنا اليهود كبيرة، فالمعركة هي لصالح الشعبين».

والقى الشاعر سالم جبران ثلاث قصائد قوطعت بالتصفيق..

■■ كلمة توفيق طوبي

وبعد ذلك وقف النائب الشيوعي عضو المكتب السياسي توفيق طوبي، فألقى كلمة شاملة كشف فيها زيف التخفيفات وآراء ارغوف العنصرية، كما استذكر ذكرى مجزرة كفرقاسم الدامية.. وقد اعلن في ختامها: «هبة جديدة ويتفتت الحكم العسكري».

وهنا القى الشاعر محمود درويش قصيدته المعروفة «سجل انا عربي» فاستقبلتها الجماهير بالتصفيق..

بعد ذلك القى حمادة الصالح من عرابة البطوف كلمة ذكر فيها ان الحكم العسكري من مخلفات الانتداب البريطاني، وقال انه وضع الاقلية العربية داخل زنزانة في عصر ينطلق فيه الانسان الى الفضاء حرا طليقا!

ولبت الجماهير نداء اميل حبيبي للتبرع لتسديد نفقات المعركة الجارية، فتبرعت بسخاء من دخلها بمبلغ (٥٥٠) ليرة.. وانهى اميل حبيبي المهرجان الكفاحي الذي تجلى فيه الحماس الواعي بنداء المهرجان..

* فاتحة «التخفيفات» !*

خلال مهرجان الناصرة التظاهري، اعلن اميل حبيبي ما يأتي:
وصل الينا الخبر التالي: امس في العاشرة ليلا، اعتقل البوليس ستة اشخاص في طمرة، جاءوا من بيت صفافا ليشاركوا في عرس..

راديو موسكو أذاع نبأ مهرجان الناصرة

موسكو ـ اذاع راديو موسكو في اللغة العربية نبأ وافيا عن المهرجان التظاهري الذي عقد يوم السبت الماضي لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي.
وقد ذكر المذيع الذي نقل بتوسع مجريات المهرجان، «مظاهرة» البوليس الارهابية..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٩)

حكايات من تراثنا العربي
واحدة بواحدة

● دخلت ليلى الاخيلية على عبد الملك بن مروان، وقد أسنت وعجزت. فقال لها: ما رأى الحمير فيك حتى هويك؟ فقالت: وما رأى الناس فيك حتى ولوك؟!
فضحك عبد الملك حتى بدت سن سوداء كان يخفيها.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٨/١٠/٣٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «اريد حلا»
١٨،٤٥ ـ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الكوميدي «الف»
٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الدعائي الخاص للقوائم التي تخوض انتخابات الكنيست الثانية عشرة
٢٢،١٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٣٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٢٠ ـ الحلقة الثانية من مسلسل الغموض الاجنبي «مياد هادئة»
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

صدور العدد السابع من مجلة «الغد»

* عدد حافل بالريبورتاجات والتقارير المصورة * حضور قوي لمعركة الانتخابات الوشيكة * «الغد» تستضيف القائدين الجبهويين اميل حبيبي وتوفيق طوبي * «الغد» هي طريق الشباب الى غد الشعب المقبل *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر في الاسبوع الفائت العدد السابع من مجلة «الغد» الشبابية، بحلة قشيبة ومواد شاملة، تحتضنها (٥٢) صفحة من القطع الكبير.. وجاءت موضوعاته جامعة ومواكبة لاحداث الساعة المحلية والعالمية، فالغلاف الملون جاء حافلا بالملصقات المفعمة بالدلالات والرموز، وهذا ما انعكس في الغلاف الرئيسي الذي تبوأته صورة مهرجانية جبارة تتأطر داخلها واو الجبهة وهي «ترجم» في صندوق الاقتراع على أيدي يافعين من اجيالنا الصاعدة التي ستبدأ طريقا مشرقا من اول المشوار في الفاتح من تشرين الثاني.. وتجلى كذلك في الغلاف الأخير، اذ احتلته صورة نابضة لشاعرة الصوت، المطربة العربية الكبيرة فيروز، التي كرمتها فرنسا وصدح صوتها في سمائها مؤخرا..

اما الغلاف الداخلي الاول، فجاء من خلال صورة التطعيم شاحبا شحوب دولة «الأربعين عاما» التي اضواها «البوليو».. فطعمت مواطنيها حتى سن الاربعين!! وعلى النقيض جاء الغلاف الداخلي الاخير مشرقا بصورة لاعبة الجمباز السوفييتية، ايلينا تشوشونوفا، التي جعلت مع رفاقها من دورة سيئول الاخيرة.. اولمبيادة حمراء!!

اما ملصق الوسط (هدية العدد)، فجاء ملصقا كولاجيا يوثق بالصورة والكلمة برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وتتقاسم وجهه الثاني صورة



«انتفاضية» معبرة، وأخرى للزعيم العربي الراحل، جمال عبد الناصر، الذي مر (١٨) عاما على ثماوته..

■■ اميل حبيبي: «لقد وصلنا الامتحان النهائي»!

تتميز صفحات «الغد» الداخلية بالحضور القوي لمعركة الانتخابات الوشيكة، التي أفردت لها هيئة التحرير، الى جانب العديد من الصور الدعائية، (١٠) صفحات متقطعة.. تستهلها مقابلة سياسية شاملة مع اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي تجيء اجاباته «تلخيصا لخطورة المعركة، وخلاصة ما هو منشود منا فيها».

يلي المقابلة منولوجات جبهوية، مهرت بتوقيع كل من الفنان محمد بكري الذي يقول «الجبهة لكل الناس»، الفنان نصري القط الذي يؤكد «خط الجبهة سليم ومبني على اساس متين وثابت»، الفنان سمير الحافظ الذي يرى ان «ما طرحه الشيوعيون قبل اربعين عاما اصبح اليوم المرجع الوحيد»، الفنانة امل مرقس التي تعلن «سأعطي صوتي الانتخابي والبيولوجي من أجل دعم الجبهة»، الفنانة ريم تلحمي التي تعرب ان «الجبهة هي الوحيدة التي تفعل ما تقوله بجرأة وشجاعة وواقعية»، الفنان زاهي غريب الذي يصرح «مع الجبهة فقط اشعر ان لي وجودا وكيانا»، اللاعب عزمي نصير الذي يناشد «دعوا ضميركم وشرفكم وانتسابكم الوطني يختار الخط الصحيح»، الرياضي صبحي بلال الذي يذكر «وقوفنا بجانب الانتفاضة يتجسد في انجاح الجبهة»، الفنان علي موسى الذي يجاهر «الجبهة هي الناطق باسمنا»، دافيد هزراحي الذي يقر «مرتان لليكود.. هذه المرة، الجبهة»..

وبعد، ففي باب المقالات الانتخابية، يعري ميخا فلتر، تحت عنوان «علام النقاش في معركة الانتخابات؟!»، سياسة الحزبين الحاكمين اللذين صمم «مونتير» (مولف) المجلة لزعيميهما صورة «فوتو مونتاجية» معبرة..

هذا الى جانب كلمة العدد المهورة بتوقيع عودة بشارات، رئيس تحرير «الغد» الذي يطالب بـ «رد التحية للانتفاضة بالواوات المضيئة»..

■■ مقابلات.. تقارير.. وابواب اخرى

يتضمن العدد مقابلة مطولة مع القائد الجبهوي توفيق طوبي، الذي تحاوره ابتهاج مجلي في الذكرى الـ (٣٢) لمجزرة كفرقاسم الرهيبة «التي كشف الشيوعيون عنها في خضم الارهاب» كما يذكر طوبي.. ويكتب كذلك شاكر فريد حسن في الذكرى الثانية عشرة لرحيل القائد والمفكر الشيوعي الفذ والمناضل الوطني البارز فؤاد نصار..

اما الانتفاضة الباسلة، فتمثلت بتقرير عنه قلقيلية تحت عنوان «قلقيلية لم تركع»، اعده رباح خروب ودرويش رابي.. ويساهم وليد ياسين في هذا الباب، من خلال تقريره عن «لجنة الاربعين»، التي تأسست من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها.. وكذا مليح نصرة الذي يهتف «المؤامرة لن تمر» من خلال تقريره عن مؤامرة الدمج التي تحيكها السلطة ضد بعض مجالسنا المحلية المنتخبة، ويستحضر تاريخ البصة من خلال تقريره الثاني عن هذه القرية العربية المهدومة.

اما التقرير الاخير فجاء عن روضات حركة النساء الدمقراطيات في سخنين، بتوقيع حسام ابو صالح.

* * *

في باب المواضيع العالمية، تقرأ «نبذة تاريخية عن القضية الناميبية» اعدها جول جمال.. ويسلط فواز موراني اضواء على «الماركسية ـ اللينينية والمسألة القومية».. ونتعرف على الكاتب البرازيلي، جورج امادو من خلال مقاله البيوغرافي «الى امي»..

وفي مجال الادب والثقافة، تنفرد «الغد» بنشر فصل من رواية عضو الكنيست الجبهوي، الكاتب محمد وتد، التي تحمل اسم «زغرودة المقاثي»، والتي ستصدر قريبا.. تقرأ بعض خواطر زهيرة صباغ، وقصائد لحاتم جوعية، رقية زيدان، ورجاء بكرية..

هذا الى جانب العديد من المواد الطبية والفنية والرياضية الخاصة بـ «الغد»، مثل اللقاء مع الدكتور جريس جمالية، اخصائي أمراض الاطفال، حول مرض «البوليو».. اضافة الى تمارين «الايروبيكا» المصورة، التي اعدتها ايرينا جمال، وشارك في ادائها طالبات مدارس «الكرمليت» و «مار يوحنا» و «راهبات الناصرة» في حيفا..

ان «الغد» هي طريق الشباب الى غد الشعب المشرق.. فسارعوا الى احتضانها..

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩١٤/١٠/٢٩ ـ تركيا تدخل الحرب ضد الحلفاء.
■ ١٩١٨/١٠/٢٩ ـ تأسيس الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول).
■ ١٩٢٣/١٠/٢٩ ـ مصطفى كمال اتاتورك ينتخب رئيسا للجمهورية التركية الجديدة.
■ ١٩٥٤/١٠/٢٩ ـ اعتداء على حياة الرئيس جمال عبد الناصر، قرار بحل جمعية «الاخوان المسلمين».
■ ١٩٥٦/١٠/٢٩ ـ قوات الجيش الاسرائيلي تنفذ مجزرة كفرقاسم.
■ ١٩٥٦/١٠/٢٩ ـ القوات الاسرائيلية تجتاح ليل ٣٠/٢٩ تشرين الاول الاراضي المصرية وتتجه نحو قناة السويس.

* * *

■ ١٩١٠/١٠/٣٠ ـ وفاة مؤسس «الصليب الاحمر الدولي» جان هنري دونان، حائز جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٠١.
■ ١٩١٨/١٠/٣٠ ـ تركيا المهزومة توقع هدنة مع الحلفاء.
■ ١٩٥٦/١٠/٣٠ ـ اجتماعات وزارية استثنائية في كل من فرنسا وبريطانيا لبحث الهجوم الاسرائيلي على مصر وتوجيه انذار فرنسي ـ بريطاني الى المتنازعين بالتنسيق سرا مع اسرائيل بغية تسهيل تدخل البلدين العسكري في منطقة قناة السويس.

«هابي بيرث داي تويو»، للبيع..

● نيويورك ـ و. ص. ف ـ اغنية «هابي بيرث داي تويو» («عيد ميلاد سعيد») الشهيرة، التي تتردد يوميا في اعياد ميلاد الملايين، ليست ملكا للجميع كما يعتقد، وانما لحقوق المؤلف التي ستباع قريبا!

فقد قررت عائلة سينغستاك الامريكية في برينستون (نيوجرسي) التي تملك منذ نصف قرن شركة «بيرشتري ليمتد» التي تملك حقوق الاغنية، بيع هذه الشركة! وهي الصفقة التي قد تصل الى (١٢) مليون دولار!!

وهكذا سيرث المشتري حقوق «هابي بيرث داي تويو» التي تدر سنويا نحو مليون دولار، حتى عام ٢٠١٠ الذي ستنتقل فيه الاغنية الى الملكية العامة.

وكانت كلمات الاغنية كتبتها باتي سميث هيل وشقيقتها ميلدريد هيل اللتين كانتا معلمتين في روضة اطفال في لويسفيل (كنتاكي).

وتعد لحن «هابي بيرث داي تويو» واحدا من اكثر ثلاثة الحان شهرة في العالم، حسب كتاب «غينيس» للارقام القياسية. وترجمت الاغنية الى العديد من اللغات بما فيها اللغة الماليزية ولغة الايبو الافريقية.

بدء مهرجان مونبيليه العاشر لافلام حوض البحر المتوسط

● باريس ـ و. ص. ف ـ يشارك اربعة عشر بلدا في مهرجان مونبيليه (جنوب فرنسا) العاشر لافلام البحر المتوسط الذي افتتح يوم الجمعة الماضي ويستمر حتى (٦) تشرين الثاني بثمانين فيلما طويلا وقصيرا، لايطاليا فيها حصة الاسد.

وستعرض في المهرجان الذي اقيم للمرة الاولى في العام ١٩٧٩ تسعة من افلام فيديريكو فلليني بحضوره وحضور بعض من ممثلي افلامه المفضلين كمارشيللو ماستروياني وجيوليتا ماسينا وماغالي نويل. وستعرض ايضا افلام لروبيرتو روسيليني ودينو ريزي.

ويتضمن برنامج المهرجان ايضا عروضا لستة افلام للاسباني لوي بونويل واضواء على السينما التركية والسينما اليوغوسلافية واستعراض لاخر ما اتجهته السينما الالبانية والجزائرية والمصرية واللبنانية والاسرائيلية والسورية والتونسية.

معشر الأخوان هيّا

● رفول بولس ●

املأوا الصندوق واوا — واصنعوا الفجر الجديد
لقنوا من خان درسا — من قريب او بعيد
وانصروا الجبهة دوما — انما النصر اكيد
املأوا الصندوق واوا — واهدوا من ضل السبيل
وأزيحوا الغم عنا — قبل أن يأتي الأصيل
واحفظوا حقا لشعب — بات مقهورا ذليل
املأوا الصندوق واوا — وارفعوا عالي الهمم
اهتفوا الله أكبر — حطموا ذاك الصنم
سيروا الناس سويا — وانشدوا أحلى نغم
املأوا الصندوق واوا — واقرعوا أقوى الطبول
حولوا الاشواك زهرا — وانشروها في الحقول
وارسموا للناس دربا — للهدى عرضا وطول
املأوا الصندوق واوا — شيدوا ركن السلام
في ربى القدس وغزة — طيروا سرب الحمام
وأجعلوا الدنيا محبة — واقهروا جند الظلام
معشر الأخوان هيا — قد أتى يوم الحساب
املأوا الصندوق واوا — حطموا طوق العذاب
وارجموا من عاث يوما — جاعلا ارضي خراب

(كفر ياسيف)

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (١٤١) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢			■				■		
٣									
٤				■		■			
٥	■				■				■
٦				■		■			
٧									
٨							■		
٩					■				

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:
١ ـ الاسم الاول لموسيقار عربي راحل ـ ممثلة مصرية
٢ ـ يجري في العروق ـ سائد ـ للتأفف
٣ ـ عكس صادرات + قصّ
٤ ـ ضمير منفصل ـ أبر
٥ ـ خوف ـ صغير النعجة
٦ ـ تكبر ـ مرض (معكوسة)
٧ ـ الاسم الاول لمطرب مصري راحل
٨ ـ عشرة (بالانجليزية) ـ عملة عربية + سقي
٩ ـ بساتين ـ مطر خفيف دائم

عمودي:
١ ـ الاسم الاول لشاعرة فلسطينية + من النباتات الطبية
٢ ـ قرية فلسطينية محتلة + يحذر (معكوسة)
٣ ـ عملة اجنبية (معكوسة)
٤ ـ حرف مكرر ـ تراب
٥ ـ سنة ـ واضح
٦ ـ كبرت ـ ساخن
٧ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٨ ـ مخيم فلسطيني في الاردن (معكوسة) + يشاهد
٩ ـ عروس البحر (معكوسة) ـ قبيح

* * * حل لغز رقم (١٤٠) * * *

افقي:
١ ـ جت
٢ ـ كنا ـ موه
٣ ـ فراس ـ آفات
٤ ـ ايدت ـ ليون
٥ ـ رافق ـ سقيم
٦ ـ اغتاله + هطل
٧ ـ علو + ساليوت
٨ ـ مالينكي + شب
٩ ـ ماركس + طيب
١٠ ـ رهيبة

عمودي:
١ ـ اعي
٢ ـ فارغ + لكم
٣ ـ ذكريات ونار
٤ ـ فدان + أسيرة
٥ ـ استقلال + كي
٦ ـ بسالة
٧ ـ جمال سليم طه
٨ ـ توفيق طوبي
٩ ـ هاوية + تشبث
١٠ ـ تنم

نشاطات انتخابية في منطقة ام الفحم

الاحد ٨٨/١٠/٣٠

* ام الفحم ـ اجتماع حي في حي المحاجنة في بيت محمود قاسم ابو رعد. الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث: عفو حصري ووليد عسلية.
* ام الفحم ـ اجتماع حي في «حي العرايش»، الساعة ٧،٠٠ مساء، يتحدث: هاشم محاميد وعدنان عبد الهادي.

هلموا للاستماع الى كلمة الجبهة
في مهرجانها الانتخابي الختامي في الطيبة

وذلك اليوم الاحد ١٩٨٨/١٠/٣٠ في تمام الساعة السادسة مساء في الساحة المركزية ـ قرب النصب التذكاري لشهداء يوم الارض.
يتحدث:
* عبد القادر ظاهر ـ مركز العمل الانتخابي في الطيبة
* المرشح الجبهوي للكنيست عبد الجواد حاج يحيى
* عضو مكتب الجبهة القطرية ـ ساشا حنين
* كما سيلقي الشاعر المحبوب نزيه حسون باقات من الشعر المكافح

صوتوا للجبهة و

أبو الصابر يقول:



بعد التعاون المستمر مع «التقدمية»:

حركة «النهضة» في الطيبة: «لا جدوى من النضال» (؟!)

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ اصدرت حركة «النهضة» في الطيبة، يوم الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦)، منشورا اعلنت فيه موقفها الداعي الى «مقاطعة انتخابات البرلمان الاسرائيلي» استنادا الى ان : «كل مؤسسة لا تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يعتبر النضال من خلالها عديم الجدوى ومشتتا للجهود وعلى حساب الهوية الفلسطينية».!!

وقد اثار هذا البيان والموقف المذكور استهجان جماهير الطيبة، واعتبرته موقفا مشبوها خصوصا وان ممارسات هذه الحركة وتعاونها مع الحركة «التقدمية» على مدى السنوات الاربع الماضية وكذلك خوضها لانتخابات مجلس عمال الطيبة والمجلس المحلي تناقض هذا الموقف. فما هي المستجدات التي طرأت حتى اتخذت هذه الحركة هذا الموقف؟!

استمرار النشاطات النسائية في سخنين لنصرة الجبهة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت جبهة سخنين الدمقراطية اجتماعين نسائيين يوم الاثنين (١٠/٢٤)، في بيتي محمود مصطفى بشير ويوسف فرح تحدثت فيهما نبيهة مرقس.

وتطرقت مرقس للانتفاضة الباسلة التي يخوضها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. وربطت اهمية التصويت للجبهة في دعم الانتفاضة وانهاء الاعمال الوحشية التي يمارسها جنود الاحتلال ضد الاطفال والنساء والشيوخ.

واكدت ان التصويت للجبهة يقرب السلام العادل في المنطقة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

انتشال ثلاث ضحايا آخرين

■ تتمة من صفحة١ ■

الاخر.

واوضح المصدر نفسه ان الرجلين كانا يلاحقان الحيوان، الذي هاجم مرات عدة الماشية في واد قريب من قرية مجدل زون في القطاع، الذي تسيطر عليه الوحدة النيبالية في قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان على بعد خمسة كيلومترات من الحدود الشمالية لاسرائيل.

وتابع المصدر ان الجيش الاسرائيلي استجوب المزارع الجريح طويلا قبل ان يطلق سراحه.

● *لبنان يحتج على «صمت» الامم المتحدة بعد الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت اراضيه* ●

واحتج مندوب لبنان لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري على «الصمت المطبق»، الذي تلزمه الامم المتحدة ومجلس الامن بعد الهجمات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية.

وقال فاخوري، في مذكرة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة ونشر نصها يوم الجمعة ١٠/٢٨، ان لبنان يحتفظ لنفسه بحق دعوة مجلس الامن «في الوقت المناسب» للاجتماع والبحث في هذه الانتهاكات الاسرائيلية.

واتهم فاخوري قادة اسرائيل بمضاعفة الغارات الجوية على اهداف في لبنان «لكسب اصوات الناخبين» في الانتخابات التشريعية.

واكد المندوب اللبناني، في مذكرة ثانية بعث بها، اليوم نفسه ايضا، الى الامين العام خافيير بيريز دي كوليار «حتمية وضرورة التعجيل بادراك خطورة الوضع».

وقال، ايضا، ان الضغط على اسرائيل هو وحده الكفيل بوضع حد لهذه العمليات العسكرية والسماح بتطبيق قرارات مجلس الامن، التي تطالب اسرائيل بسحب كامل قواتها من لبنان.

● *القليبي يحذر من مخاطر مواجهة اسرائيلية ـ عربية* ●

وذكرت مصادر عربية مطلعة في تونس ان الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي طلب، اليوم نفسه، من الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اتخاذ الاجراءات الضرورية لكي توقف اسرائيل الغارات الجوية على لبنان.

وفي رسالة الى دي كوليار لفت القليبي نظر المسؤول الدولي الى «مخاطر مواجهة اسرائيلية ـ عربية على اثر تكثيف العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان والمعلومات عن اعتداء قريب واسع النطاق ضد هذا البلد».

وحث القليبي الامين العام للامم المتحدة على «بذل كل الجهود لتجنيب المنطقة مخاطر حرب مدمرة تهدد فرص السلام والامن» في اشارة الى الاعمال الاسرائيلية التي تأتي «في وقت تعرب فيه الشعوب العربية عن تأييدها لسلام دائم في الشرق الاوسط».

ممثل م.ت.ف في بون ينفي

■ تتمة من صفحة١ ■

الجمعة ١٠/٢٨ من الفلسطينيين الـ ١٣ المعتقلين في المانيا الغربية والذين يشتبه في انهم كانوا يخططون للقيام بعملية عسكرية في اوروبا.

وقال افرنجي، في بيان ان منظمة التحرير «لديها سياسة معلنة بعدم القيام بأي عمل عسكري خارج الاراضي المحتلة وبادانة كل اشكال الانشطة والاعمال الارهابية».

ولم يستبعد افرنجي ان الفلسطينيين المعتقلين الاعضاء في الجبهة الشعبية (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل، كانوا يخططون لارتكاب اعمال ارهابية تستهدف نسف دورة المؤتمر الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني في الجزائر.

من جهتها اعلنت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروهة في اليوم نفسه، انها تولت ملف التحقيق بعد اعتقال ١٣ فلسطينيا يومي الخميس والجمعة الماضيين رفضت الادلاء بأي تعليق.

واشار افرنجي الى ان الجبهة الشعبية (القيادة العامة) هي خارج منظمة التحرير منذ ١٩٨٣.

وتابع ممثل المنظمة يقول: «رأينا هو ان مثل هذه الاعمال لا يمكن ان تخدم سوى اسرائيل لانها تتناقض مع انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة وتسيء الى مقاومته الشرعية وتضر بسمعة الفلسطينيين الذين يعيشون في المانيا الغربية».

وكانت الشرطة الالمانية الغربية صادرت اسلحة ومتفجرات ووثائق في اثناء اعتقال الفلسطينيين الـ ١٣ الذي جرى في اربع مدن بالمانيا الغربية والذين لم تكشف هوياتهم.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه اعلن المتحدث باسم النيابة العامة الاتحادية في كارلسروهه، الكسندر بريشتل ان السلطات القضائية الالمانية الغربية اصدرت مذكرات توقيف بحق اربعة من الفلسطينيين الثلاثة عشر الذين اعتقلوا في اليومين الاخيرين بتهمة التحضير لاعتداء بالاسلحة على هدف غير معروف.

واضاف المتحدث باسم النيابة العامة، التي تولت التحقيق في القضية ان الفلسطينيين التسعة الاخرين الذين اعتقلوا معهم اخلي سبيلهم لانعدام القرائن الكافية ضدهم.

وقال، ايضا، ان الشرطة حجزت مدفع بازوكا و٢٥ قنبلة يدوية وستة مسدسات رشاشة وكيلوغرامات عدة من المتفجرات والصواعق عندما اوقفت الفلسطينيين الذين ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) في اربع مدن المانية غربية.

مابر فلنر في المهرجان الشعبي في كفر قاسم:

لا يجوز ان يظل بين المواطنين العرب من يؤيد الليكود والمعراخ اللذين يواصلان اقتراف المجازر في المناطق المحتلة

● سميح القاسم: «... فلتلبي النداء يا كفر قاسم» ●

● كفر قاسم ـ لمندوب «الاتحاد» ـ «اليوم، في الذكرى الـ ٣٢ للمجزرة فان اهالي كفر قاسم غير ما كانوا عليه، والشعب الفلسطيني غير ما كان عليه: فهو اكثر قوة واكثر وعيا وتصميما. لكن الحكام ما زالوا يواصلون سياستهم، سياسة المجازر التي بدأت في دير ياسين وتواصلت في كفر قاسم وما زالت تقترف في المناطق المحتلة».

هذا ما جاء في بداية خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مابر فلنر، في المهرجان الشعبي الختامي لمعركة الانتخابات في كفر قاسم الذي عقد عشية ذكرى المجزرة مساء يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨ في الساحة العامة في القرية، وتميز بالمشاركة الجماهيرية والحماس الكبيرين.

وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته عادل عامر وتكلم فيه عضو سكرتارية الجبهة في كفر قاسم نادر صرصور الذي قال ان اي تعويض في الدنيا لا يساوي شعرة صغيرة من شهيد من شهداء القرية الذين قتلوا غدرا وعدوانا. واضاف ان مجزرة كفر قاسم «كانت حلقة من سلسلة المجازر التي ترتكب بحق ابناء شعبنا الجسور». وندد بتجار الاصوات الذين يقومون بهذا العمل مقابل حفنة من الشواقل، ودعا الى المزيد من الوحدة والدعم للجبهة.

ثم قرأ عادل فريج رسالة توفيق طوبي لاهالي كفر قاسم، وهي الرسالة السنوية التي يبعثها النائب طوبي في كل سنة من سنوات الذكرى الـ ٣٢ للمجزرة.

● من كلمة مابر فلنر ●

في بداية كلمته استعاد القائد الشيوعي ذكرياته الاليمة قبل ٣٢ عاما يوم زار بصحبة زميله النائب توفيق طوبي كفر قاسم لكشف الحقيقة عن الجريمة. وقال ان الجميع يتحدثون اليوم عن السلام، حتى الليكود! ونحن نعرف ان الليكود الذي يردد بانه «القادر فقط» انما يعني انه القادر على جلب حرب اخرى، وكذا المعراخ.

واضاف: لا يجوز ان يظل بين المواطنين العرب من يؤيد الليكود والمعراخ، ليس فقط بسبب المجزرة في كفر قاسم وانما بسبب المجازر التي يواصلون اقترافها بحق اخوتكم في المناطق المحتلة.

ووصف تصريحات شمير التي قال فيها انه «اذا استخدم الفلسطينيون السلاح فلن يظل منهم احد» ـ وصفها بانها تشبه اقوال هتلر. وحذر من خطر اعادة قيام حكومة «وحدة قومية» لليكود والمعراخ، بعد الانتخابات. وتعرض لاتهامات التقدمية التي جاء فيها «بأن مابر فلنر صهيوني» فقال بأن من يروج هذا الكلام لا يخجل من نفسه.

واضاف ان «اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة، اليهود والعرب، كتلة فولاذية واحدة ولن يفرق بيننا احد، وقد نادينا بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل قبل ان تقوم م.ت.ف، ويسرنا ان المنظمة تحضر لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني للمصادقة على برنامج سلام مشابه لبرنامجنا».

وقرأ عريف الحفل تحية من «الحركة الوطنية في الاراضي المحتلة».

وقوبلت كلمة رئيس اتحاد الكتاب العرب، الشاعر سميح القاسم، بالحماس، حيث ابتدأ باستعادة «ذكرى صغيرة» قبل ٢٢ عاما، اي في ايام الحكم العسكري حين جاء الى كفر قاسم لاحياء ذكرى الشهداء، وتصدت له قوات من الجيش لتمنعه من الدخول، لكنه استطاع الدخول والمشاركة في احياء الذكرى حيث ارتجل قصيدة مطلعها:

رغم ليل الخنى وليل المظالم
حل وقد الكفاح يا كفر قاسم

واختتم القصيدة بالبيت:

نحن جئنا نهيب أن تستفيقي
فلتلبي النداء يا كفر قاسم

وقال: ها هي كفر قاسم ترتفع فوق الجرح وفوق الجريمة وتنتصب ماردا للصمود والبقاء لشعب اقسم على الصمود والبقاء. فنحن نحج الى كفر قاسم لنشارك اهلها عهد الاستمرار في الكفاح والتصدي ولتعرية الاكاذيب التي تحاك ضد اخوتهم الذين كشفوا عن الجريمة، عن المجزرة، والذين يقودون النضال من اجل حقوق شعبنا.

لا حاجة الى براهين

التجربة.. أكبر برهان

في الانتخابات الماضية قال المعراخ: «اذا اردتم اسقاط الليكود اعطوني اصواتكم».
وقد خدع هذا الشعار كثيرين فصوتوا للمعراخ
ولكن
بعد اقل من شهر من يوم الانتخابات عقد المعراخ مع الليكود صفقة «الوحدة القومية».
في ظل حكومة بيرس ـ شمير/ شمير ـ بيرس استمر القمع الوحشي ضد جماهيرنا العربية، في كل المجالات.

● ضائقة خانقة للسلطات المحلية العربية.
● ١١ الف بيت مهدد بالهدم.
● ٢٢٪ من قوة العمل العربية في اسرائيل ـ عاطلون عن العمل.
● ٤٢٪ من خريجي الجامعات العرب ـ عاطلون عن العمل.

ماذا يقول المعراخ الآن، وهو شريك مع الليكود والليكود شريك معه، في حكومة الوحدة القومية؟!

عاقبوا «الليكود» وعاقبوا «المعراخ»

صوتوا ضد حكومة «الوحدة القومية» وموبقاتها

صوتوا: و

توفيق زياد في مهرجان سخنين:

المناطق المحتلة صارت دولة محتلة هي التي تعطي تأشيرة الدخول

● تسيبورا شاروني: كنا الوحيدين عندما طرحنا شعار «دولتان لشعبين» ●

● سخنين من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ جاء هذا في كلمات بعض خطباء المهرجان الانتخابي الختامي الذي عقدته جبهة سخنين الدمقراطية يوم ٨٨/١٠/٢٧.

ففي الساعة الرابعة والنصف غصت ساحة «اميل توما» وشرفات المنازل واسطحها المحيطة بالنادي كالسوار، بالاف من ابناء البلدة من الشيوخ والشبان والنساء، فلاحين وعمالا ومثقفين، الذين حضروا ليستمعوا الى كلمة الجبهة.

افتتح المهرجان الاستاذ مثقال ابو يونس، الذي شرح جانبا من تاريخ جماهيرنا العربية في هذه البلاد. فقال: «لقد ارادونا مشلولي الارادة مسلوبي الهوية. لكن قام من بيننا من اتصفوا بالشجاعة. فقادوا السفينة وتصدوا لمخططات الظالمين».

ثم قدمت امل ابو صالح كلمة الشبيبة. حيث ابرزت الدور المثير الذي يضطلع به شبابنا. وناشدت اولئك المصوتين لاول مرة بالتصويت للجبهة.

وتلتها صبحية ابو يونس عن حركة النساء الدمقراطيات، وابرزت الدور الهام الملقى على نصف المجتمع، واهمية مساندة القوى الدمقراطية اليهودية لقضيتنا العادلة. ثم تحدث مصطفى ابو ريا عضو ادارة جبهة سخنين فاعاد الى الاذهان مخططات الترحيل القديمة منذ نكبة العام ١٩٤٨ الى مجزرة كفر قاسم، وارتباطها بالعقلية الصهيونية التي تعود اليها في هذه الايام باسم «الترانسفير» واضاف ان شعبنا بوحدته وصلابته سوف يبرهن ان المطلوب هو «ترانسفير لكل الافكار الشوفينية والعنصرية التي تلوث ارض هذه البلاد المقدسة».

ومن موقع الثوار من بلاد الانتفاضة القى الشاعر ثائر البرغوثي زجلية الهبت حماس الجماهير.

ثم قدم الشاعر حنا ابراهيم تحية شعرية والقت المربية تسيبورا شاروني كلمة استهلتها بارسال تحية حارة الى الشعب الفلسطيني البطل الرازح تحت ظلام الاحتلال، واكدت ان الجبهويين يشعرون بالاعتزاز، لان الكثير من الاحزاب تتبنى بعض شعاراتهم. واضافت كنا الاوائل والوحيدين عندما طرحنا شعار «دولتان لشعبين» كشعار للحل ينهي الصراع وسفك الدماء في المنطقة. وكان مسك الختام كلمة النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، الذي استقبل الحشد كلمته بالوقوف والتصفيق.

واستهل زياد خطابه بتعرية الدعاية الحزبية للاحزاب الصهيونية التي تظهر على حقيقتها باللغة العبرية «فكل احزاب السلطة تتنافس على اي منها اشد عداء للعرب وقال: نحن الذين نتكلم بذات اللغة ونقول بالعبرية ما نقوله بالعربية ونحن متفائلون ولا نؤمن بالاستطلاعات ولكننا نؤمن بقوة شعبنا».

واشار النائب زياد الى ثلاثة امور نأتي بها الى شعبنا. اولها، رصيدنا الغني منذ أربعين عاما ومنذ نكبة الـ ٤٨، وانتصارنا في معارك البقاء، ومقاومة الحكم العسكري والدفاع عن حقوق العاملين، واعاد الى الاذهان اعتقال (٥٧٠) شيوعيا في عام ٥٨، بسبب تظاهرهم في اول ايار، بينما كان الاخرون يحتفلون في الناصرة بالذكرى العاشرة لعيد الاستقلال.

وكان شعراؤنا وكتابنا ومن داخل السجون يقدمون لشعبنا الثقافة الوطنية الحقيقية ولقد اثبتت تجربتنا ان حقوقنا لا يمكن ان نحصل عليها بالاستجداء والخنوع وتسليم مفاتيح البلديات، وانما عن طريق الكفاح موحدين، وهكذا اثبتت تجربة الانتفاضة، ان العمل ينضج على لهبها لا على عمالة روابط القرى. ان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية لم تعد مناطق محتلة، بل صارت دولة محتلة، وكل من يود دخول هذه الدولة عليه ان يتزود بتأشيرة دخول من قيادة الانتفاضة. الامر الثاني: برنامجنا وطرحنا الصيغة التي يجمع عليها العالم بما فيه م.ت.ف هي عمليا طرحنا الذي يقوم على مبدأ دولتين لشعبين، وان اية عرقلة لهذا الحل تعتبر جريمة بحق الانتفاضة. والامر الثالث: موقفنا ما بعد الانتخابات.

ان جبهتنا الدمقراطية تتمسك بثلاثة ثوابت تتمثل في الاعتراف بـ م.ت.ف، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته، والغاء السياسة العنصرية واعلان سياسة مساواة للمواطنين العرب.

نحن لسنا حزب انتخابات، بل نحن حزب الكفاح اليومي في الشارع بعد الاول من نوفمبر. لذلك نقول انه كلما ازدادت قوتنا في الكنيست استطعنا ان تحقق انتصارات اكبر. ان الانتخابات سيل سيجرف في طريقه كل الشوائب والصفائح الفارغة، فلا يبقى في الوادي غير حجارته.

وفي ختام كلمته اهاب زياد بكل من خدعوا بالشعارات في الانتخابات الماضية، او هم يخدعون بها اليوم ان يعودوا الى حضن الام، الجبهة، ذات الصدر الرحب والقلب الكبير. ثم اختتم المهرجان بنشيد «بلادي بلادي».

سلسلة من الاجتماعات في قرى منطقة عكا دعما للجبهة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعزم وتصميم لتحقيق المكاسب وزيادة قوة الجبهة تعقد الاجتماعات في قرى منطقة عكا لتجنيد اوسع التأييد والدعم للجبهة.

● في بيت جن ●

عقد خلال الاسبوع الاخير اجتماعان احدهما في بيت سهيل قبلان. والاخر في بيت الدكتور جمال زيدان، التقى فيهما الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، مع عشرات الاهالي فاسهب في الحديث عن مواقف وبرنامج الجبهة وواقع قرانا المؤلم جراء سياسة التمييز.

● في حرفيش ●

التقى الشاعر الكبير سميح القاسم العشرات من اهالي حرفيش الذين تجمعوا في بيت الكاتب امين خير الدين يوم الثلاثاء (١٠/٢٥) فتكلم القاسم عن الاوضاع السياسية في البلاد واكد ان الطريق الوحيد الكفيل بضمان السلام والمساواة للجميع هو طريق الجبهة وزيادة قوتها. وفضح الاحزاب الصهيونية وبرامجها واساليبها التقلبية الهادفة الى تزوير ارادة جماهيرنا العربية.

● في جت الجليل ●

عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا يوم الثلاثاء (١٠/٢٥) في قرية جت الجليلية، في الساحة العامة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته غالب سيف. ففضح مؤامرة السلطة على اراضي مركز الجليل وبضمنها اراضي قرية جت. ودعا الى التصويت للجبهة. وتكلم الكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، فعرى برامج الاحزاب الصهيونية المعادية للجماهير العربية ولقضايا السلام والمساواة، سياسة هضم حقوقنا ومصادرة ارضنا. وقال ان الواجب يدعونا الى نبذها ووضع ثقتنا المطلقة في الجبهة القوة الاكثر ثباتا وجرأة ومثابرة في الدفاع عن قضايا المواطنين. وعرى الاهداف السيئة الكامنة وراء فرض التجنيد الاجباري على الشباب العرب الدروز واكد ان هذا التجنيد لم يجلب لقرانا الا التخلف والضحايا والمصائب وتغميض عيون الشباب وصرفهم عن النضال دفاعا عن حقوقهم ومستقبلهم.

● في البعنة ●

بمبادرة من شباب الجبهة في البعنة عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين ثمانية اجتماعات احياء شبابية حضرها المئات من فتيات وشباب القرية. وتحدث في هذه الاجتماعات حنا ابراهيم وسميرة مرقس واحمد بكري ورفيق بكري وكاملة بكري ونبيهة مرقس ود. محمد بكري ومحمد بركة.

ومن جهة اخرى عقد كادر الجبهة الانتخابي اجتماعا خاصا، الاسبوع الماضي وضع فيه خطة عمل حتى يوم الانتخابات. وتكلم مركز العمل الانتخابي في القرية، احمد بكري، وتم في الاجتماع توزيع المسؤوليات لتحقيق الانتصار الكبير للجبهة.

● في عكا ●

اقيم خلال الاسبوعين الاخيرين في قرى منطقة عكا (٥٧) اجتماعا للاحياء بادر اليها اعضاء الشبيبة الشيوعية بالاضافة الى مؤتمر شباب الجبهة في الرامة الذي عقد على مدار امسيتين. وكذلك مهرجان الاغنية الوطنية في كل من كفر ياسيف وابو سنان. ومهرجان سياسي سبقته مسيرة في البقيعة لقطاع الشمال.

كذلك قام اعضاء الشبيبة الشيوعية بتوزيع المطبوعات العبرية في نهاريا ومعلوت وكرميئيل وعكا.

سالم جبران، في مهرجان انتخابي ختامي كبير في نحف:

الاحزاب الاخرى تنثر الوعود الفارغة والكذابة واما وعد الجبهة فهو المزيد من النضال للمساواة الكاملة لنا، هنا، ولاقامة الدولة الفلسطينية!

● نحف ـ لمراسلنا ـ «الاحزاب الصهيونية ومدعية العروبة تنثر الوعود الفارغة وتنشر الشعارات الكذابة التي لا رصيد لها، واما جبهتنا فتتقدم لجماهير الشعب وعدا واحدا ـ ان تواصل العطاء، وان تصعد النضال المثابر والشجاع لضمان البقاء، والمساواة والتطور لنا، هنا، ولتحقيق حلم الشعب الفلسطيني بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل. وشعبنا الذي يدرك الفرق بين الاصيل والمزيف، بين القمح والزوان سوف يدعم جبهته المكافحة ويحشد لها الاصوات» ـ هذا ما قاله سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» ومرشح الجبهة للكنيست، في المهرجان الكبير الذي عقدته جبهة نحف الدمقراطية مساء الجمعة (امس الاول).

وقد افتتح المهرجان المحامي احمد نزال بكلمة قال فيها ان الانتفاضة الباسلة والمتواصلة للشعب الفلسطيني اسقطت وتسقط كل «الحلول» الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية المعادية للقضية الفلسطينية. وقال ان النضال اليهودي ـ العربي، داخل اسرائيل يجب ان يتصاعد ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة وللسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، وهذا ينعكس، خلال معركة الانتخابات لمضاعفة قوة الجبهة الاطار الاكثر مبدئية وصلابة وقوة ووضوحا في دعم الحق الفلسطيني. ودعا اهالي نحف الى الالتفاف حول الجبهة والتصويت لها.

وقال سالم جبران في كلمته السياسية الشاملة، ان تجربة اربعين عاما برهنت بشكل قاطع ان سياسة الظلم والتمييز والخنق لا تتوقف بل تزداد ضراوة اذا لم نقاوم واذا لم نتوحد، واذا لم نناضل بمثابرة وقوة وعقلانية لاسقاط هذه السياسة. وقال: منذ نضالنا ضد الحكم العسكري ونضال رفيقنا الخالد حنا نقارة ضد «الهويات المؤقتة» وطرد «المتسللين» ومنذ النضال ضد قانون تركيز الاراضي، والى ايامنا، ونحن قوة توحيد الصفوف والتوعية الوطنية والثقافية وتجميع ابناء الشعب الواحد رافضين للتمزيق العائلي والطائفي، وكل انجازات شعبنا، من يوم انتصار الناصرة الى هذه الايام، مرتبطة بمرحلة الجبهة ووحدة الصف التي بادر اليها دائما اخوانهم الشيوعيون وكل الجبهويين.

وقال: اذا اتفقنا ان السلطة الظالمة واحزابها لا تستحق صوتا واحدا من شعبنا، فاننا مطالبون ايضا باسقاط القناع عن وجوه ادعياء «الفلسطنة» و«العروبة» مثل القائمة «التقدمية» و«الحزب العربي الدمقراطي» التي اقيمت لتفرقة الصفوف ومعاداة الشيوعية والجبهة. والان، في هذه المعركة الانتخابية المصيرية فان جماهير شعبنا مدعوة الى انزال ضربة قاصمة للظهر بكل احزاب السلطة وزعانفها والى تحقيق انتصار كبير للجبهة، جبهة وحدة الصف والنضال المشترك لكل الطاقات الوطنية والدمقراطية والشريفة.

توفيق زياد في المهرجان الانتخابي الاختتامي في شفاعمرو:

«ندعو كل الذين بهرهم بريق «التقدمية» الزائف ان يعودوا الى حضن الام»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ «نحن في الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية وكل انسان يستطيع ان يلاحظ الهبوط الذي اصاب «القائمة التقدمية» ولذلك نتوجه الى كل الذين بهرهم بريق «التقدمية» الزائف ان يعيدوا حساباتهم وان يعودوا الى حضن الام. اما «الحزب الدمقراطي العربي» فقد اتضح دوره من الآن وهو قتل ما يمكن من الاصوات العربية كما خطط له» ـ هذا ما قاله النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في المهرجان الانتخابي الاختتامي الذي عقدته جبهة شفاعمرو الدمقراطية، يوم الجمعة (١٠/٢٨) وحضره جمهور غفير من اهالي المدينة.

وقال زياد ان كل الدلائل تشير الى ان قوة الجبهة ستزيد في الانتخابات. وفضح المعراخ واساليبه المتلونة في الناحية العربية. وتساءل: «اي شخص هذا الذي يريد ان يكون رئيس حكومة ويشترط نسبة الاصوات بمساواة الجماهير العربية في الحقوق؟.. ان قضية المساواة ـ قال ـ هي حقنا المقدس في وطننا».

وقوطعت كلمة زياد الحماسية بالتصفيق الحاد والهتافات المؤيدة للجبهة، طريقا ونهجا وقيادة، مرات عديدة في المهرجان.

وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته الصحفي اسعد تلحمي، رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع الرياضي». وتحدث رياض خطيب باسم جبهة شفاعمرو فاكد على التفاف جماهير شفاعمرو حول الجبهة وفضح خليط التقدمية في المدينة وتلاعبهم على الوتر الطائفي. وقال ان التقدمية انفضحت وقد عراها شعبنا نهائيا.

ثم تحدث الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فقال «عندما يتحدثون عن حلف الدم فنحن دروز واما عند الحديث عن المساواة فنحن عرب»، وفضح سياسة حكام اسرائيل وقال ان الدروز عرب والجبهة هي الممثل لاماتينا.

ثم تحدث مرشح الجبهة بنيامين غونين فقال: «لقد قرر شعب الانتفاضة طرد الاحتلال وسيحصل على كل مطالبه رغم سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة».

اطلاق سراح عمر ابداح ورائف حمود بكفالة شخصية

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ رفض قاضي المحكمة المركزية، ليندن شتراوس، يوم الجمعة ١٠/٢٨، ما اقره قاضي محكمة الصلح في عكا، مغين، وبطلب من الشرطة تمديد اعتقال عمر ابداح ورائف حمود وكلاهما من قرية كابول حتى انتهاء الاجراءات القضائية.

واقر شتراوس اطلاق سراح المعتقلين بكفالة شخصية. وذلك بعد أن قدم له المحامي علي حمود، وكيل المعتقلين وثيقة تبين ان الادعاء العام اعطى قرارا ببراءة المعتقلين وان المنشور الذي وزع في قرية كابول قانوني ولا يوجد فيه اي تحريض ولا «يهدد امن الدولة» كما ادعت الشرطة.

ورفض شتراوس ادعاءات الشرطة مؤكدا ان النيابة العامة تابعة لدولة اسرائيل وليست لدولة اخرى وهي التي تقرر ويجب ان تقبل الشرطة ما تقره النيابة العامة.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة المركزية ان المحكمة تقر مصادرة جوازي سفر عمر ابداح ورائف حمود ومنعهما من مغادرة البلاد حتى نهاية الاجراءات القضائية.

اجتماع انتخابي حاشد في الطيبة دعما للجبهة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية، اجتماعا شعبيا حاشدا في الحي الشمالي من القرية حضره حشد كبير من المواطنين وذلك مساء يوم الاربعاء (٨٨/١٠/٢٦).

تولى عرافة المهرجان عضو ادارة الجبهة في الطيبة الدكتور زهير طيبي. وكانت الكلمة الاولى لعضو سكرتاريا الجبهة القطرية ابراهيم مالك، الذي ابرز اهمية انجاح الجبهة ونصرتها في المعركة الانتخابية. وتطرق ابراهيم مالك الى تكالب الاحزاب السلطوية على قرانا وخصوصا زيارة بيرس الى ام الفحم وتساءل : «هل يسمح بيرس لنفسه بان يقول في كريات شمونة وديمونة ما قاله في ام الفحم»؟! مشيرا بذلك الى تهديد بيرس لاهالي ام الفحم «لا يجوز لكم ان تطالبونا بالمساواة اذا اعطيتمونا ١٠٪ من الاصوات».

وكانت الكلمة الختامية للمرشحة الجبهوية تمار جوجانسكي، التي قدمت تحليلا للوضع السياسي في اسرائيل.

واستعرضت جوجانسكي، مواقف كل من راتس ومبام والمتكديت، موضحة التناقضات في برامجها وطرحها سواء في الشارع اليهودي او العربي. واشارت الى ان رصيد الجبهة قوي وواجبنا عدم الانجرار وراء استفزازاتهم. وعرت كذلك مواقف المعراخ وتاريخه ومواقفه التي خبرتها الجماهير العربية واليهودية.

وفاة فاضل من عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي قرية عرابة والقرى المجاورة مساء يوم الخميس ١٠/٢٧، جثمان المرحوم الحاج محمود احمد عوض نصار (ابو سعيد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما.

ان اعضاء الحزب والجبهة في عرابة يتقدمون لابناء الفقيد ولآل عوض ونصار بأحر التعازي القلبية ويرجون لهم الصبر والسلوان.

حركة «جش المستقبل»:

الالتفاف حول الجبهة ـ الالتفاف حول القوة الوحيدة التي تعد ضمانة لمستقبلنا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة «جش المستقبل»، يوم الجمعة (١٠/٢٨)، بيانا وزع على اهالي الجش دعتهم فيه الى التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «التي لم تتوان عن خوض معارك النضال من اجل المساواة والعيش بكرامة في هذه البلاد».

ومما جاء في المنشور: «اننا من صميم قلوبنا وبقناعة تامة ودراسة شاملة ندعو اهالي الجش الى الالتفاف حول القوة الوحيدة التي تعد ضمانة لمستقبلنا ومستقبل ابنائنا ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.. التي وقفت بحزم ضد سياسة التمييز وضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ولم تتراجع قيد انملة من اجل تحقيق المساواة ولم تساوم على اي حق من حقوق الجماهير العربية في البلاد ووقفت على رأس القرى الوطنية والتقدمية العربية واليهودية ضد سياسة الحرب والعدوان وضد سياسة القتل والاضطهاد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعمت الانتفاضة الباسلة وتطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وتدعو لاقامة دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين».

وحذر البيان من حزب دراوشة الذي «خرج لنا من الباب ليدخل من النافذة لكنه وجه آخر لنفس العملة. انه امتداد واضح ومفضوح للمعراخ. واما «التقدمية» فهي تراجع صريح امام سياسة السلطة ولا داعي لوجودها من حيث الدواعي الموضوعية اذ انها لم تأتنا بالجديد سوى انها تخدم اهداف السلطة من حيث شق وحدة الصف وضرب الاساقين فيها». ودعا البيان الى عدم التصويت «للاحزاب الصهيونية من الليكود والمعراخ ومن لف لفها».

❋ تهنئة ❋

الى ابنة الاخت العزيزة علياء عبد الجبار ابو اصبع وخطيبها الدكتور عبد الرحيم محمد خاسكية: احر التهاني بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

د. زينا واحمد عراقي وامير وهالة ونادبا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مهرجان باقة للفن الملتزم

اميل حبيبي: ما يصلح لنا يصلح لشعبنا كله!

د. مواسي: مسؤوليتنا الوطنية تقودنا الى دعم «الجبهة»

● باقة الغربية – لمراسلنا – حوالي الف مواطن ومواطنة شاركوا، مساء الجمعة امس الاول، في مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي دعت اليه «الجبهة» في هذه البلدة العريقة والمتطورة باستمرار. وجرى هذا المهرجان في قاعة «منتزه الافراح» الجديد، العصري الجميل، في البلدة.

وتميز المهرجان، بالاضافة الى رونقه، بمظاهر التآخي والوئام ووحدة الصف شبه الكاملة وعودة هذه البلدة الطليعية الى عهدها الطليعي المتميز – ابدا على طريق الجبهة واشد أصرارا وشمولا.

افتتح المهرجان وتولى عرافته ابراهيم بيادسة. وكانت الفقرة الافتتاحية في البرنامج مخصصة للثنائي الشهير امل ونزار زريق. فألهبا حماس الجمهور الضخم بسلسلة من الاغاني الوطنية الفلسطينية لمحمود درويش وسميح القاسم اختتماها بنشيد الجبهة – بلادي بلادي – الذي وقف الجمهور كله مصفقا واحتراما.

ثم كانت الكلمة لابن باقة الغربية الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل. فاستهلها بقراءة البيان الهام الذي اصدره مؤخرا («الاتحاد» – ١٠/٢٣) «المنتدى الفكري» الذي يضم عشرات المثقفين من كتاب وشعراء واساتذة ثانويات وخريجي جامعات من باقة والقرى المجاورة والذي جاءت فيه الدعوة الوطنية المسؤولة للتصويت للجبهة في انتخابات يوم الثلاثاء القادم.

وقرأ الدكتور مواسي مقاطع من قصائده الوطنية الهبت حماس الجمهور.

وكانت الفقرة التالية للشاعر الشيخ نزيه حسون. فألقى قصيدة مفعمة بالثقة بمستقبل الشعب الفلسطيني وانتفاضته وبالوحدة الوطنية المتجلية فقط في اطار الجبهة وبدور الطبقة العاملة الريادي الوطني.

ثم القى الشاعر، ابن باقة خيري بن احمد (مواسي)، قصيدة بعنوان «فلسفة الحجارة» استهلها بالابيات التالية:

«واذا الحجارة اصبحت
حمم الردى من كل دار
واذا النساء ترجلت
واحمر في الافق الشرار
واذا النفوس تزودت
بالصبر حتى الانتصار
اطفالنا بعد الفطام
تحولوا نورا ونار»

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، استهلها بتذكير الحضور ان اخوتنا واخواتنا في باقة الشرقية في المنطقة المحتلة يستمعون الان الى اغانينا واشعارنا وكلماتنا كما استمعوا الينا طول الاعوام الاربعين الماضية وقبل العام ١٩٦٧ ايضا وابلغونا ان صمودنا احيى امالهم في ما مر عليهم من ايام مدلهمة السواد.

«ها قد اثبتت التجربة – قال – ان ما يصلح لنا هنا يصلح لهم ولكل شعبنا. تعلموا منا ونتعلم منهم. شعب واحد وبرنامج واحد: المساواة ودولتان لشعبين والسلام العادل»!

وعرى رئيس تحرير «الاتحاد» الاسفاف الكلامي مما لم نشهد مثله في كل تاريخنا الطويل الذي درج عليه المتاجرون بالقومية في وريقة «الوطن» الانتخابية العائدة الى «الحركة التقدمية». فكلما ازددنا دعوة الى توجيه هجومنا الانتخابي السياسي ضد جلادي شعبنا ازدادوا اسفافا في بذيء الكلام الساقط وغير السياسي ضدنا – ضد الشيوعية وضد الجبهة. فلأمر يثير الظنون هذا الحقد البهيمي علينا وعلى جبهتنا التي اصبحت امل ودرع شعب بأسره. «لقد عبرنا – قال – في تاريخنا الوطني الطويل، حوالي نصف قرن، على امثال هؤلاء الحقودين المفلسين الذين يحاولون اخفاء دخيلتهم المعادية للشعب بالشتائم وبالالتجاء الى الوسائل التي يرفضها شعبنا العريق والمعادية لتراثنا الاخلاقي. ولكن، مثل هذا الاسفاف لم يبلغه اعداء شعبنا الا في ظل الدمقراطية الاسرائيلية. فهنيئا لهذه الدمقراطية بهذه الاباحية في الطعن بكل مقدساتنا».

وكان مسك الختام برنامج من الازجال الشعبية الوطنية الفلسطينية، التي انبثقت من قلب الانتفاضة، انشدها زجال شعبي شاب من ابنائها.

استفتاء انتخابي بين عرب يافا:

حوالي ٤٨ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع مع الجبهة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت رعاية جريدة «يافا» المحلية اجري يوم السبت (١٠/٤)، استفتاء انتخابات بين السكان العرب في يافا بمشاركة ١٠٧ اشخاص من ذوي حق الاقتراع من جميع الاجيال.

وحسب الاستفتاء، فازت الجبهة بـ ٤٧،١٢ بالمئة من اصوات الناخبين العرب في يافا. بينما حصلت «التقدمية» على ٢،٨٩ بالمئة فقط وحزب دراوشة على ١٧،٣ بالمئة.

وحصل المعراخ على ٢٥ بالمئة و «راتس» ٥،٧٧ بالمئة و «مبام» ١،٩٢ بالمئة.

وذكرت صحيفة «يافا» في عددها الاخير، يوم الاثنين (١٠/٢٤)، على لسان المحامي جورج قرا، الذي راقب عملية فرز الاصوات، ان «نتائج الاستفتاء تؤكد ان عملية الاستفتاء كانت نزيهة».

هذا وشمل الاستفتاء جميع المواطنين العرب في جميع الاحياء في المدينة.



● منصة المهرجان الشعبي الانتخابي الذي عقدته الجبهة مساء يوم الجمعة ١٠/٢٨ في الساحة العامة. في الصورة: عضو سكرتارية جبهة كفرقاسم، نادر صرصور (واقفا) وعادل فريج وعادل عامر والنائب ماير فلنر والشاعر سميح القاسم. (صورتان من مكتب «الاتحاد» في الطيبة) ●

هل قرأتم «الوطن»؟!

اقرأوها...

● صدرت يوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢٨ نشرة «الوطن» بـ ١٢ صفحة، عشر صفحات منها على الاقل مخصصة ضد الحزب الشيوعي والجبهة. ولا وجود فيها ابدا لا لشمير الليكود ولا لرابين المعراخ ولا لأي حزب آخر من الاحزاب السلطوية...

العدو فقط الجبهة. و«التقدمية» تخوض انتخابات الكنيست في اسرائيل، ضد الجبهة. وكأن هذه هي التي تحتل الارض الفلسطينية وتنفذ سياسة التمييز.

وقادة الجبهة في «الوطن» الاخير هم «خون» وعملاء و «رداحون» و«متسلطون» على الشعب و«يسرقون» الاموال و«ملحدون».

وما هي افكار «التقدمية»، وما هو برنامجها. فبعد غد الانتخابات، ولغاية الان ما زالت «الوطن» تخفيه، – هذه الامور غير مهمة. المهم الشتيمة على الجبهة.

وفي صبيحة يوم السبت، امس، صدرت «المهماز» بـ ١٦ صفحة، مليئة بالمقالات والتعليقات عن تاريخ الجبهة ومواقفها ومبادئها، وبالمعالجات ضد الاحزاب السلطوية.

وتواصل المهماز «الدعاية المجانية» للتقدمية، اذ انها هي التي نشرت برنامجها وقرارات مؤتمرها وتصريحات قادتها، باللغة العربية!

ووصل المستوى «الاخلاقي» لـ«الوطن» الى حد رسم قائد جبهوي وهو يقف على تابوت شهداء الانتفاضة. قائد جبهوي وليس رابين!

فماذا نرد على هذا العدد؟ – لا شيء سوى القول اقرأوا «الوطن». انها خير من يفضح حقيقة «التقدمية». ولا نستطيع ان نجعل المعركة، معركة كشف كل الاكاذيب التي انتشرت على ١٠ صفحات. اذ نريد ان ننشغل بالسلطة، لا بأكاذيب «الوطن».

كلمة «الجبهة» في الراديو والتلفزيون

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر، فيما يلي، مواعيد بث دعاية الجبهة الانتخابية في الراديو والتلفزيون.

■■ في التلفزيون باللغة العبرية (بعد نشرة «مباط» الاخبارية في التاسعة والنصف مساء):

● اليوم الاحد ١٠/٣٠.

■■ في الراديو باللغة العربية:

● اليوم الاحد ١٠/٣٠ – الساعة ٦،٣٥ مساء: نداء الجبهة الاختتامي يلقيه النائب توفيق طوبي.

استطلاع راي جديد لصالح صحيفة «عل همشمار»:

اغلبية الناخبين يعارضون اقامة حكومة «وحدة قومية» ثانية

● تل ابيب – دلت نتائج استطلاع رأي اجراه معهد «موديعين ازراحي» لصالح صحيفة «عل همشمار»، مؤخرا، ان اغلبية الناخبين في الناحية اليهودية يعارضون اقامة حكومة «وحدة قومية» ثانية. اذ عارض اقامة مثل هذه الحكومة ٤٨،٦ في المئة من المشاركين في الاستطلاع (جميعهم في الوسط اليهودي) بينما وافق على اقامة حكومة «وحدة قومية» ٣٦،٥ بالمئة.

وفضل ٤٨،١ في المئة شمعون بيرس في رئاسة الحكومة القادمة اذا استطاع المعراخ تشكيلها بينما فضل رابين لهذا المنصب ٣٣،٨ بالمئة. كذلك فضل شمير في رئاسة الحكومة القادمة اذا استطاع الليكود تشكيلها ٤٠ في المئة من المشتركين في الاستطلاع بينما فضل آرنس لهذا المنصب ٢٣،٣ في المئة وشارون ١٠،٧ بالمئة وليفي ٦ بالمئة.

ماير فلنر: انعزال افنيري عن «التقدمية» ظاهرة تشمل عديدين غيره!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «اوري افنيري ليس الوحيد من قادة واعضاء الحركة التقدمية الذي انعزل عنها، انما اصبح ظاهرة شملت عديدين غيره من اليهود والعرب في هذه الحركة»، هكذا علق النائب الجبهوي ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس السبت، على سؤال حول قرار افنيري.

وكان فلنر يتكلم في اطار برنامج الشبيبة الشيوعية «خط مفتوح مع الجبهة» والذي رد خلاله، من الناصرة، على اسئلة المواطنين وقال – ان كل من اكتشف الضرر الذي تلحقه الحركة «التقدمية» بنفسها وباعضائها جراء تلونها وتناقضات مواقفها تخلى عنها. فهذه الحركة، فضلا عن كونها وضعت نفسها عدوا لدودا للحزب الشيوعي والجبهة، تكلمت بلغتين واحدة لليهود واخرى للعرب. واللغتان متناقضتان. أمام اليهود تبدو صهيونية ملتهبة. وامام العرب تبدو قومية متطرفة. وبرنامجها باللغة العبرية يتناقض مع ما تكتبه بالعربية في «الوطن» وغيرها. وقد بات هذا التوجه مهزلة. فقط بالامس كتبوا ان ماير فلنر صهيوني. الناس تعرف بالطبع مواقفي المعادية للصهيونية وتعرف انهم يكذبون. ولكن الانكى من ذلك هو انهم يتحدثون عن الصهيونية هكذا كوصمة عار بينما المرشح الثاني في قائمتهم (ماتي بيلد) هو صهيوني عريق يحمل شهادة من المحكمة تشهد بصهيونيته عن دون الصهيونيين اجمعين. وهو جنرال حرب ١٩٦٧. ان مثل هذه الامور لا يمكن ان يقبل بها اي انسان صادق او واقعي.

وسئل فلنر ايضا عن نشاط الجبهة في الوسط اليهودي وامكانيات النجاح فقال – من المحتم ان اصوات الجبهة ستزيد في الوسط اليهودي. وتكلم عن نشاط الحزب الشيوعي والفهود السود بين اليهود. وقال: ان هذا النشاط يواجه بصعوبات جدية. فقبل اسبوع عقد رفاقنا الفهود السود في ديمونة في النقب اجتماعا شعبيا في ساحة عامة. وحاول زعران الليكود وهتحيا وكهانا الاعتداء الجسدي عليهم وراحوا يصرخون «عرب وسخون». ولكن رفاقنا تصدوا لهم وواصلوا الاجتماع كما خطط له. وقد استمع الحاضرون الى كلمتي وقبلوها بحماس، وكذلك لكلمات الفهود السود. وكانت هذه الكلمات تتحدث عن دولتين للشعبين. انني اعتبر هذا النشاط في هذه الظروف بطولة حقيقية. وسنوسع هذا النشاط في المستقبل ايضا. (اقرأوا تفاصيل هذا البرنامج في «الاسبوع الرياضي» الذي يوزع مع هذا العدد).

اميل حبيبي في المغار

نتوجه نحو التحديات المصيرية بثقة تامة بقدراتنا

● المغار – لمراسلنا – «ان شعبا فيه امثالكم، وشعبنا كله من امثالكم، حول هذه القرية، التي كانت مهملة قبل اربعين عاما، الى بلدة متطورة تتباهى بمبانيها وطرقاتها ومدارسها لا يمكن قلعه من تراب وطنه».

هذا بعض ما قاله رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، في المهرجان الانتخابي الضخم الذي عقدته الجبهة في بلدة المغار الشامخة مساء الخميس الماضي امام عدسات التلفزيون الكندي.

وقال: لقد حققتم، على طريق وحدة الصف الجبهوية، منجزات ضخمة جعلت نهجكم مثلا يحتذى لشعبكم كله. ولا بأس من ان نضع على رأس هذه المنجزات واقع اننا نجحنا في افشال المحاولات الصهيونية التي استهدفت، على طول الاعوام الماضية، نقل المأساة اللبنانية الى داخل شعبنا هنا. اننا، بهذه المنجزات التي تحققت بفضل وحدة صفوفنا الجبهوية، نتوجه نحو التحديات المصيرية القادمة بكل ثقة بقدراتنا على انتزاع المستقبل الكريم والآمن لنا وللاجيال القادمة».

وكان افتتح المهرجان وتولى عرافته سعيد جابر وتحدث فيه، ايضا، الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية وراضي تركي نائب رئيس المجلس المحلي عن قائمة الجبهة وسهيل فرواني والقى الشاعر حاتم جوعية قصيدة من شعره.

في المهرجان الانتخابي الختامي للجبهة في كفر قرع:

سالم جبران: بينما تأتي الاحزاب الاخرى عشية الانتخابات فالجبهة من الناس وبينهم ولهم – على مدار كل السنين

* زهير يحيى: آن الاوان لصفع الاحزاب الصهيونية ومدعية العروبة ومنح اكثرية الاصوات للجبهة – المعبر الامين عن مصالحنا واهدافنا * الحاج محسن عسلية: كل الجماهير، بمن فيهم المتدينون، يجب ان يصوتوا للجبهة المعبر الامين عن قضايانا وحقوقنا

● كفر قرع – «بينما كل الاحزاب الاخرى، الصهيونية و«العربية» تأتي الى الناخبين العرب عشية الانتخابات فقط، لصيد الاصوات، فان الجبهة هي الاطار الوحيد المنبثق من الناس، الموجود بين الناس العامل في خدمة الناس على مدار السنة وكل السنين» – هذا ما قاله سالم جبران مرشح الجبهة في المهرجان الانتخابي الكبير الذي عقدته جبهة كفر قرع الدمقراطية، مساء الخميس الماضي.

واستذكر سالم جبران مجزرة كفر قاسم التي تحل الان الذكرى السنوية الـ ٣٢ لتنفيذها وقال: من هما النائبان اللذان زارا كفر قاسم الذبيحة في جنح الظلام مخترقين منع التجول وجمعا كل المعلومات والحقائق وقدماها للرأي العام المحلي والعالمي متجاوزين قوانين «الرقابة»؟ انهما النائبان القائدان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق طوبي.

وقال: منذ ١٩٤٨ والى الان وتاريخنا هو تاريخ النضال الدؤوب والشجاع والمثابر مهما كانت التضحيات، ضد الحكم العسكري ونهب الارض وهدم البيوت، ضد سياسة العدمية القومية ومحاولة السلطة الظالمة مصادرة الهوية الوطنية واللغة والثقافة والتاريخ، مع مصادرة الارض.

وقال: مقابل سياسة السلطة الظالمة للتمزيق، وضدها طرحنا نحن الشيوعيين وكل الجبهويين سياسة توحيد الصفوف، مقابل مسخ الهوية طرحنا التمسك بالهوية. مقابل تقسيمنا الى طوائف وعائلات متناحرة، وحدنا شعبنا في ساحات النضال فكان يوم الناصرة ويوم الارض ويوم المساواة ويوم السلام وكانت الوحدة الوطنية العريضة والعميقة لشعبنا.

وكان افتتح المهرجان عبد القادر عرباسي عضو سكرتارية جبهة كفر قرع الدمقراطية. وتكلم في المهرجان الحاج محسن عسلي فقال ان كل الناس الشرفاء والصادقين وذوي الشهامة والعرفان بالجميل، بمن فيهم الجماهير المتدينة يجب ان يصوتوا للجبهة حامية الارض والبيوت وحامية الكرامة الوطنية والمقدسات. وقال ان النواب الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد وماير فلنر هم الذين طرحوا باستمرار ضرورة تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين – المسلمين.

وتكلم موشيه غابزي عضو سكرتارية الجبهة القطرية فاشار الى الدور الخاص الرائد للجبهة في النضال للسلام والتضامن اليهودي – العربي. وقال ان هنالك بداية واضحة للتحول في الناحية اليهودية لصالح الجبهة، على ضوء دورنا ونشاطنا الشجاع والمستمر خلال كل السنين.

كذلك تكلم سكرتير جبهة كفر قرع الدمقراطية الاستاذ زهير يحيى فالقى كلمة شاملة وقوية كشف فيها كل مواقف الليكود والمعراخ و«التقدمية» و«الحزب العربي الدمقراطي». وقال ان كفر قرع، هذه القرية الوطنية العريقة التي يمتاز عمالها وفلاحوها ومثقفوها وشبابها بالوعي الوطني العالي سيعطون هذه المرة اكثرية مطلقة للجبهة، مساهمة في صنع الانتصار القطري الكبير للجبهة. ودعا مئات الناس الواعين الى التصويت للجبهة والتجند لها خلال الايام المتبقية للانتخابات.

«نادي الغد» في معليا يدعو الاهالي الى التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● معليا – من الياس ابو عقصة – تحت عنوان «لا للاحزاب الصهيونية وذيولها» وزع «نادي الغد» في معليا، يوم الجمعة ١٠/٢٨، بيانا الى اهالي معليا يدعون فيه الناخبين الى دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

وجاء في البيان «مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست تتهافت الاحزاب الصهيونية على مختلف اشكالها والوانها على وسطنا العربي بهدف الحصول على تأييد لها وذلك دون ان تخجل من برامجها التي تتفق في مجملها على ابقاء ابناء شعبنا في هذه البلاد مواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة مكرسة سياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجهة ضد ابناء شعبنا والمتمثلة في الممارسات اليومية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ومصادرة الحريات وصولا الى سياسة الاقتلاع والتهجير».

واضاف البيان وفي المقابل ولكوننا نعتبر التصويت وابداء الراي حقا شرعيا فاننا نتوجه الى اهلنا، الى كل من يبغي ممارسة حقه في الانتخاب بالتصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وذلك لكونها القوة الوحيدة التي وقفت وما زالت تقف الى جانب قضايا شعبنا العادلة وتتصدى لسياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تمارسها حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير العربية في البلاد. كما ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعتبر القائمة الوحيدة التي تقف موقفا مبدئيا من سياسة الاحزاب الصهيونية ومخططاتها العنصرية. وتدعو الى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

بيان حركة «العودة – ابناء كفر برعم التقدميون» يدعو لنبذ الاحزاب الصهيونية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت حركة «العودة – ابناء كفر برعم التقدميون»، يوم ١٠/٢٧، بيانا لابناء قرية كفر برعم، الذين شردوا عن قريتهم عنوة، يدعوهم الى نبذ الاحزاب الصهيونية في هذه الانتخابات.

وجاء في البيان «ان السنين الطوال التي مرت على ارتكاب جريمة طردنا وتشريدنا من قريتنا يجب الا تنسينا مدى الاجحاف والظلم الذي لحق بنا وباجدادنا من قبل السلطات الاسرائيلية».

واضاف البيان «ان تجربة اربعين عاما من الكذب والنفاق والمتاجرة بقضيتنا المقدسة من قبل الاحزاب الصهيونية كالليكود والمعراخ وغيرها تحتم علينا ان نكون على قدر واف من الوعي والمسؤولية بحيث ننبذ جميع هذه الاحزاب الى غير رجعة. ان حزبي الليكود والمعراخ ومن لف لفهما يركضون اليوم لاهثين وراء اصواتنا عارضين قضيتنا سلعة انتخابية يمكن الاتجار بها».

وانهت الحركة بيانها بقولها «ان البراعمة لم ولن ينسوا الجريمة التي ارتكبت بحقهم وانهم عاقدو العزم على النضال من اجل العودة بدون استجداء او استعطاف او اذلال. ونحن على ثقة بانكم، يا اهالي برعم، ستلقنون الاحزاب الصهيونية التجارية واذنابها درسا لن ينسوه ابدا».

من سار مع الجبهة وصل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – اجتماعات انتخابية – و

من اجل انتصار الجبهة في الاول* من تشرين الثاني

الاحد ١٩٨٨/١٠/٣٠

● **دالية الكرمل** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في الساحة العامة للبلدة. يتحدث: بنيامين غونين، محمد نفاع، سلمان ناطور، مرزوق حلبي، اسعد ابو الزلف.

● **عرابة** – الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في باب الزاوية يتحدث: سالم جبران، محمد عبري نصار، خالد موسى بدارنة، عمر سعدي.

● **المزرعة** – الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في الساحة العامة للبلدة. يتحدث: د. احمد سعد، محمد علي طه.

● **ابو سنان** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في ساحة دار ابو طلال «كرم الرجمة». يتحدث: د. احمد سعد، محمد علي طه، سليم خوري، سلمان مرزوق، طلال موسى.

● **حيفا** – الساعة ٧،٣٠ مساء، اجتماع شعبي في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩. يتحدث: توفيق طوبي، تمار جوجانسكي، فتحي فوراني، عصام مخول.

● **طرعان** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في نادي الحزب. يتحدث: اميل حبيبي، يونس نصار، غسان خوري، محمد عايد عدوي وسعيد بدر.

● **الطيبة** – الساعة ٥،٠٠ مساء، اجتماع شعبي يتحدث: ساشا حنين، عبد الجواد حاج يحيى، عبد القادر ظاهر.

● **يافة الناصرة** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في نادي الحزب. يتحدث: ابراهيم مالك، عودة بشارات، عايد علي الصالح، وليد خليلية.

● **عبلين** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في نادي الجبهة، يتحدث: هاشم محاميد، صالح مرشد.

● **كفر مندا** – الساعة ٣،٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في بيت محمد عالم. يتحدث: هاشم محاميد.

● **مجد الكروم** – الساعة ٦،٠٠ مساء، اجتماع شعبي في بيت «ابو العز» محمد مناع. يتحدث: احمد سعد، محمد مناع، سهيل كيوان، ليون زهالي.

إنا باقون على العهد!

اختنا الناخبة/اخانا الناخب!

نتشرف بأن نوجه اليك شخصيا ومباشرة نداءنا الانتخابي الاخير هذا داعينك الى الاسهام في انتزاع ورقة الاقتراع من ايدي مضطهدينا ومفرقي صفوفنا وفي تحويلها الى سلاح في ايدي شعبك المناضل ضد الاضطهاد.

اي مثلما نجحنا في انتزاع الاغلبية من سلطاتنا المحلية من ايديهم وحولناها الى سلاح في ايدي شعبنا.

ولما كان النظام الانتخابي في اسرائيل يلزم الناخب باختيار بطاقة انتخابية واحدة لا غير فأن مرحلة التردد تنتهي ولا يبقى امامك، بحق ماضينا ومنجزاتنا وبحق ضرورة الاستعداد للأيام المصيرية الانقلابية القادمة، الا اختيار بطاقة جبهتك، جبهة شعبك، وحرفها «و».

فليس لنا، والله، الا انت. وليس لك، والله، إلا الجبهة. ولن يبقى معك، بعد الانتخابات، الا من لم يتخل عنك قبلها، انت ونحن وكلنا الجبهة.

وحالنا، مع القوائم الاخرى، حال الغزال الذي لحقه كلب الصياد ليفترسه. فالتفت الغزال اليه قائلا: لن تلحقني، فانا اركض لنفسي وانت تركض لسيدك!

التاريخ يمهل، احيانا، ولكنه لا يهمل. وامتد الامهال اربعين عاما وطغى الظالمون وتجبروا وولغوا في الجرائم حتى قتل الاطفال. ثم جاءت الانتفاضة الكبرى لتؤكد ان التاريخ لا يهمل. وسيعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون!

فانتفاضة شعبنا الكبرى في المناطق المحتلة، التي عجز كل القمع الاحتلالي الدموي عن وقفها او اضعافها، قلبت موازين القوى وانشأت حالة مصيرية انقلابية لن يستطيع حكام اسرائيل تأجيل تأثيرها الانقلابي على حياة كل انسان منا، يهوديا كان او عربيا، طويلا بعد الانتخابات.

يجب ان نكون مستعدين احسن استعداد لمواجهة الايام الانقلابية القادمة علينا حتما، مستفيدين من تجربتنا المأساوية في العام ١٩٤٨ حين لم ينجح «الثالوث الدنس» في انزال الكارثة الكبرى بشعبنا الا بعد ان بلبله واخذه على حين غرة.

ويطمئننا على مستقبلنا ان شعبنا الفلسطيني استطاع لاول مرة، عبر انتفاضته الكبرى، ان يأخذ مصيره بايديه وأن قيادته ـ م.ت.ف ـ استجابت لارادته وشرعت في التخلص من اخطاء الماضي واعترفت بأن نهجنا نحن، النهج الوطني المسؤول وغير المزاود او المغامر، هو النهج الصحيح الوحيد، وان «الحجر، الذي رفضه البناؤون، اصبح رأس الزاوية».

ويحاول اعداء السلام العادل تلافي المصير المحتوم بتصعيد القمع الدموي في المناطق المحتلة والقمع البوليسي ضد نشطاء الجبهة وتسعير حملة التهويش والتحريض الارعن ضد الجبهة وتاريخها الذي هو تاريخ شعبنا الناصع.

ويدرك اخوتنا في المناطق المحتلة ان اي تراجع من قبلهم يغرز في نحورهم انياب وحوش «الترانسفير» والترحيل كما ادركنا هذه الحقيقة منذ اليوم الاول. فليس امامهم من بديل الا استمرار المسيرة الى امام. كما ليس امامنا الان من بديل الا السير الى الامام بالمزيد والمزيد من الاصوات للجبهة. فان الرأي العام الاسرائيلي الفلسطيني والعربي والعالمي لا يعرف عنوانا لمدى استعدادنا لمواجهة التحديات المصيرية المقبلة سوى مدى تأييدنا للجبهة. واما الاخرون ففريقان: فريق احزاب السلطة الاضطهادية العدوانية والعائدين اليها. وفريق لا هم له سوى بعثرة صفوفنا حتى تذهب ريحنا.

لقد اراد التاريخ ان يقول لنا جميعا امرا هاما جدا حين تطابق تاريخ ندائنا هذا مع تاريخ الذكرى الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم التي اراد بها بن غوريون ان يكمل «المهمة» التي بدأها بيغن في مجزرة دير ياسين. وهو ان شعبنا دفع ثمنا غاليا جدا وعمرا طويلا من المعاناة حتى انشأ الجبهة تعبيرا عن ثقته بقدراته ما دام محافظا على وحدة صفه الوطني وما دام متشبثا بقيادته الجبهوية الجديدة، التي تتألف من ممثلي العمال والفلاحين والحرفيين والتجار والمثقفين والموظفين والاكاديميين والشبيبة العاملة والمتعلمة وكافة الوطنيين الصادقين، وما دام لا يحيد عن نهجها المجرب والذي حقق خلاله منجزات عمقت جذوره في وطنه وربت اجياله الطالعة على الكرامة القومية والانسانية واعلت رؤوسهم حتى لا انخفاض!

انتم بقية شعب اصبحت مثلا يحتذى لشعبها كله! صمودكم الرائع كان الشرارة التي اضاءت الطريق امام شعبكم كله واشعلت امل الخلاص بالاعتماد على النفس وبوحدة الصف حتى كانت الانتفاضة!

شعب الانتفاضة يقدم لنا، يوما يوما، عشرات الشهداء، ولا ينثني عوده. فلنجعله يزداد اطمئنانا على جدوى تضحياته بأن نقوم كلنا وندعم الجبهة. حينئذ ستواجهون بعيونكم عيون الايتام والثكالى والارامل والمعتقلين بلا خجل ولا اي تأنيب ضمير. فان معنى التصويت للجبهة هو ان شعب الجبهة، كما شعب الانتفاضة، مستعد لمواجهة التحديات المصيرية الاتية.

صوتوا «واو» كي ترفعوا من هامات قوى السلام العادل اليهودية فتعرف انها ليست اقلية في اسرائيل كما يوهمها ويرهبها الترانسفيريون والرابيتيون بل هي، بكم ومعكم، الاكثرية الساحقة.

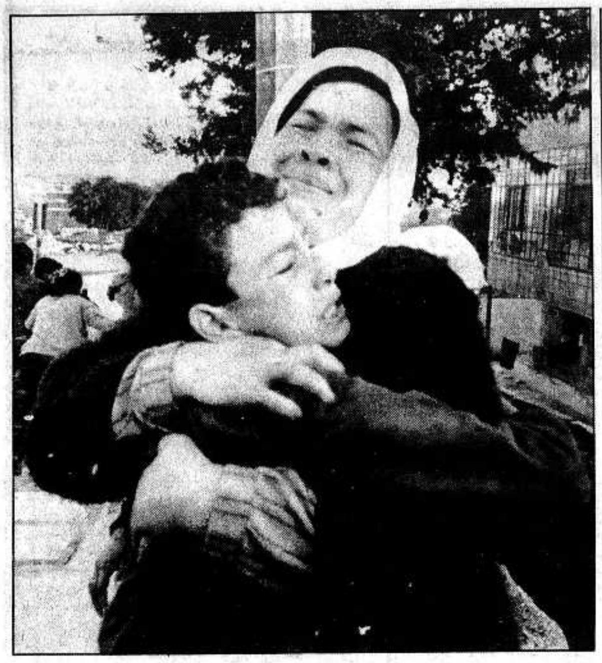
صوتوا «واو» كي يعلم جميع العنصريين اية صخرة يناطحون!

صوتوا «واو» كي يهرع اليكم ممثلو وسائل الاعلام العالمية ناقلين اخبار هذا العملاق الذي حطم قمقمه، كما هرعوا اليكم على اثر اضرابكم الكبير ثم مظاهرتكم الكبرى في الناصرة تضامنا مع الانتفاضة.

نحن هنا! وحين يعلن اعداؤنا انهم «قادرون» فذلك ليوهمونا بأن الشعب غير قادر. لقد اثبتنا لهم، كما تثبت الانتفاضة الان، انه ما من قادر، على هذه الارض، سوى جماهير الشعب ـ الجبهة.

نحن على اتم استعداد لمواجهة الايام المصيرية القادمة. اسمنا على جسمنا: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». فاما الدمقراطية والسلام والمساواة واما نحن هنا ولسنا وحدنا في الصمود والتحدي حتى النصر!

صوتوا «واو» ـ «واو» الوعد والوعيد والوفاء بالعهد.



انتفاضة يا بنت عمي حجر منك و«واو» مني
حتى تخلصي من همك اللي هو همي!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٣١ تشرين الاول ١٩٨٨، الموافق ٢١ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *

יום שני 31.10.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 143/45 - 31.10.1988 - Price: 70 Agorah



انتبهوا!

يحق التصويت لكل من بلغ الثامنة عشرة حتى ١٩٨٨/١١/١

● كل مواطن/مواطنة بلغ/بلغت الثامنة عشرة من العمر حتى يوم ١٩٨٨/١١/١ (يوم الانتخابات) ـ هم اصحاب حق اقتراع.

في حالة عدم تلقي هؤلاء بلاغا بذلك وعدم معرفتهم رقم الصندوق الذي سيدلون باصواتهم فيه يرجى التوجه فورا الى مكاتب «الجبهة» في اماكن سكناهم.

البيان رقم ٢٨

اضراب شامل غدا وبعد غد بمناسبة يوم الطفل الشهيد وذكرى وعد بلفور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، امس الاحد البيان رقم ٢٨.

ويدعو البيان، الذي يحمل اسم «نداء الاستقلال»، الى الاجراءات الكفاحية التالية:

● غدا الثلاثاء (١١/١) ـ اضراب شامل بمناسبة يوم الطفل الشهيد ● بعد غد الاربعاء (١١/٢) ـ اضراب شامل بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم ● يوم الجمعة (١١/٤) ـ يوم قطف الزيتون ● يوم الاحد (١١/٦) ـ يوم التضامن مع معتقلي انصار والمعتقلين كافة ● يوم الاثنين (١١/٧) ـ يوم التعليم «ترفع فيه برقيات الاستنكار لاستمرار سياسة التجهيل وتعقد الاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية لاستمرار اغلاق المؤسسات التعليمية» ● يوم الاربعاء (١١/٩) ـ اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر ● يوم الجمعة (١١/١١) ـ يوم التكافل الاسري والاجتماعي ● يوم السبت (١١/١٢) ـ يوم المجلس الوطني الفلسطيني ● يوم الثلاثاء (١١/١٥) ـ يوم الاستقلال الوطني ● يوم السبت (١١/١٩) ـ اضراب شامل في ذكرى استشهاد القائد الرمز عز الدين القسام.

في احد اضخم المهرجانات الانتخابية الجبهوية في تاريخ الناصرة:

فلنر: جبهتنا لا يمكن شراؤها او خداعها او كسرها!
زياد: التصويت امانة للشعب والمستقبل.. والامانة جبهوية

* وليد الحاج: الناصرة ـ التاريخ المشرف والقلعة الحصينة لكل شعبنا حريصة على الامانة: جبهة وحدوية نضالية شامخة * «منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية يا «تقدمية» انما حركة تحرر وطني وشرعية» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة الناصرة، مساء امس الاول السبت، احد اضخم المهرجانات الانتخابية الشعبية في تاريخها واكثرها حماسا وابتهاجا وتفاؤلا وذلك في المهرجان الاختتامي للمعركة الانتخابية للجبهة الذي تفجرت به قاعة بيت الصداقة في المدينة وساحاتها ووصلت اصداؤه الى الوف البيوت المحيطة بها.

فعلى الرغم من هطول الامطار الخيرة تدفق الالوف من اهالي المدينة زرافات زرافات، الاب والام والابن والبنت، الشيوخ والشباب، الرجال والنساء.. ملتهبين حماسا ومسؤولية وتفاؤلا في هذه المعركة ذات الاهمية التاريخية. وفي بيت الصداقة اقيمت حلقات الدبكة والاهازيج الوطنية للجبهة ولطريقها الكفاحي الذي اصبح طريق شعب باكمله، طريق الانتفاضة وابطالها، طريق الكفاح الشجاع ضد الاحتلال وجرائمه واحزابه وحكامه واعوانهم. وحين وصل القائدان الخطيبان في المهرجان توفيق زياد ومائير فلنر، رفعا على الاكتاف حبا وتقديرا وردا على كل الاقزام المتطاولين.

وعلى صورة الجبهة وبروح ميادتها افتتح المهرجان بالغناء الوطني والملتزم ـ «يا بني بلادك قلبك اعطيها..» و«منتصب القامة امشي..» و«شدوا الهمة..» و«انسى ميلادي وكل اعيادي ويا وطني ابدا ما انساك» و«بلادي بلادي» وثم نشيد الجبهة. وكل هذه الكلمات النيرة صدحت بصوت المغني الوطني زاهي غريب يرافقه الفنانان اياد جرايسي (مغنيا) وعيسى سدران (ضابط ايقاع).

●.. وما اكثرهم ●

افتتح المهرجان وترأسه سكرتير جبهة الناصرة ورئيس الادارة القطرية، المهندس وليد الحاج، بكلمة حارة عن دور الجبهة ومسؤوليتها في هذه المعركة الانتخابية مثل كل معركة اخرى سبقت «وخضناها بكرامة واستقامة ومسؤولية وطنية عليا عبر كل تاريخ شعبنا». وقال ـ

■ البقية على ص٢ ■

هؤلاء جربناهم.
اما «الآخرون»
فأطلعوا الهزيمة!



● مائير فلنر ● ● توفيق طوبي ●
● تشارلي بيطون ● ● توفيق زياد ● ● هاشم محاميد ● ● محمد نفاع ●
● تمار غوجانسكي ● ● سالم جبران ● ● بنيامين غونين ● ● عبد الجواد حاج يحيى ●

شهيدان في بيت ساحور وروجيب

● عشرات الاصابات في قطاع غزة، بينها عشرون اصابة بالرصاص الحي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال، يوم امس (الاحد)، حظر التجول على مدينة بيت ساحور عقب صدامات حامية وقعت فيها واسفرت عن استشهاد الشاب اياد بشارة نخلة ابو سعدة (١٨ عاما) متأثرا برصاصة اصابته من قناص عن بعد نحو (١٥٠) مترا.

ومن جهة اخرى اكتشف اهالي قرية روجيب (جنوبي نابلس) جثة احد ابناء القرية بالقرب من برميل. وقد استشهد متأثرا برصاصة في راسه مساء امس الاول (السبت).

وشهد قطاع غزة صدامات عنيفة اسفرت عن اصابة (٢٠) مواطنا بالرصاص، بينهم عجوز في السبعين من عمرها، اضافة الى عشرات اخرين اصيبوا جراء العيارات المطاطية والضرب والغاز.

واصيب اخرون في مخيم قلنديا وبيت ساحور وقرية سالم فيها جرت صدامات متفرقة في انحاء مختلفة في الضفة الفلسطينية، التي شهد مخيم بلاطة فيها الليلة قبل الماضية عرضا «للشبان الانتفاضة».

(اقرأ خبرا مفصلا على ص٢)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٠/٣١، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها مصحوبة برياح قوية وعواصف رعدية. كما يحتمل حدوث فيضانات في الاغوار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر عالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

توفيق طوبي:

مع الجبهة بحرف «و» نسرع في اقامة الدولة الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي نص النداء الاخير للناخبين العرب الذي اذاعه، امس الاحد، النائب الجبهوي توفيق طوبي عبر الراديو:

ايتها الاخوات والاخوة،

صوتكم في الانتخابات القادمة سيكون له، اكثر من اي وقت مضى، اثره الهام لحسم توازن القوى السياسية في اسرائيل.

هل إستمرارا للقمع الوحشي وسفك دماء الشعب العربي الفلسطيني حتى تنفجر من جديد براكين الحرب المدمرة؟ ام انهاء للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف بجانب اسرائيل واحلال السلام؟

هل استمرار السياسة التمييز العنصري البغيضة، سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت والتمييز في الخدمات البلدية والتعليم والصحة وفي مجال العمل والوظيفة، السياسة التي مارستها الاوساط الحاكمة من ليكودية ومعراخية والمتحالفين معها؟ ام مزيداً من الدعم للجبهة لتقهر سوية العنصرية والتمييز!

الانتفاضة البطولية والتطورات الدولية تقرع اجراس ميلاد الدولة الفلسطينية، اجراس السلام.

فلتلق جماهيرنا العربية في اسرائيل مع القوى الدمقراطية اليهودية بكل ثقلها لتحسم في ميزان القوى من اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في

■ البقية على ص٢ ■

مائير فلنر:

لتكن الكنيست القادمة ـ الكنيست التي ستحرز السلام العادل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي نص النداء الذي اذاعه النائب الجبهوي مائير فلنر عبر الراديو، في نهاية الاسبوع الماضي:

الرسالة الأساسية التي تقدمها نحن، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هي رسالة السلام. ستكون الكنيست الثانية عشرة هي الكنيست التي ستضطر لان تحسم في تحقيق السلام او، حاشا وكلا، في نشوب حرب أخرى، ستكون اكثر خطورة وتهديدا من سابقاتها.

يقول «الليكود» انه يريد السلام. كلهم يقولون انهم يريدون السلام حقا. علام يدل ذلك؟ ان الشعب يريد السلام. الليكود، كما هو معلوم، يتحدث حول السلام ولكنه يقصد «أرض اسرائيل الكاملة». وعليه فإن كل الحديث حول السلام غير جدي.

كذلك «المعراخ» يريد السلام. هكذا يقول. ولكن مع ذلك فإنه لا يعترف حتى بالطرف الثاني الأساسي، الذي معه يجب إحقاق السلام ـ الشعب الفلسطيني وممثله المعترف به في الأمم المتحدة ـ منظمة التحرير الفلسطينية. نحن نقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الفلسطيني الشرعي.

■ البقية على ص٢ ■

استطلاعان جديدان:

ستة مقاعد للجبهة

● تل ابيب ـ نشرت «يديعوت احرونوت»، امس الاحد، نتائج استطلاعين جديدين للراي اجراهما معهدا «داحف» و «دسيا» يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وقد دلت نتائج الاستطلاع الاول (داحف) على ان الجبهة ستحصل على ستة مقاعد بينما ستحصل «المتكديمت» وحزب دراوشة، معا، على مقعدين. اما الاستطلاع الثاني فاشارت نتائجه الى ان الجبهة ستحصل على اكثر من خمسة مقاعد و«المتكديمت» على مقعدين بينما لن يصل دراوشة الى مقعد واحد.

دراوشة، ايضا، يحاول التستر وراء «الشرعية الفلسطينية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «دفار»، امس الاحد، نبأ لمراسلها محمد شريف خليلية جاء فيه ان عبد الوهاب دراوشة اعلن في «اجتماع شعبي» عقده حزبه في قرية اكسال يوم الجمعة الماضي ان: «ياسر عرفات يعلم بأمر هذا الاجتماع» (!) وانه (اي ياسر عرفات) «يبارك اقامة الحزب العربي الدمقراطي»(!؟)

وكشف المراسل عن «مصدر» هذه «المعلومات» التي يحاول دراوشة «ان يتترتح» بها فقال انه (اي دراوشة) كان يتحدث في الاجتماع المذكور «بعد يومين من عودته من مصر»؟!!!

اعتقال موزع «الاتحاد» في القدس لمدة ٤٨ ساعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت قوات الشرطة، ظهر امس (الاحد)، سراح موزع «الاتحاد» في منطقة القدس الشاب ناصر ابراهيم السلحوت (٢٠ عاما) بعد اعتقال في مركز «المسكوبية» استمر (٤٨ ساعة).

وروى ناصر كيفية اعتقاله والمعاملة التي تعرض لها فقال ان «حرس الحدود» اوقفوه في جبل المكبر، حيث يسكن، عصر يوم الجمعة (١٠/٢٨)، وانهالوا عليه بالضرب المبرح دونما سبب. واقتادوه من سيارته، التي تركت مفتوحة في الشارع العام، الى مطعم «مشكنوت هروعيم» ليتابعوا الاعتداء عليه وهو مقيد اليدين ورأسه مغطى بقميصه ثم اخذوا يشربون القهوة ويتناوبون على ضربه. وبعد مداولات فيما بينهم اقتادوه الى «المسكوبية» واخذوا في البحث عن «تهمة» لاعتقاله الى ان «قرر» احد افراد «الحرس» اتهام «ناصر» برفض اعطاء هويته للدورية! وبالفعل فقد تم ادخاله الى المعتقل مدة (٤٨) ساعة دون اجراء اي تحقيق معه في حين تناوب على ضربه نحو عشرة افراد من الشرطة داخله.

واضاف «ناصر» ان افراد «حرس الحدود» اقتادوه واعتدوا عليه فور ان كشف لهم عن طبيعة عمله كموزع «للاتحاد». وقد سأله احد الضباط «هل توزع منشورات (يقصد «الاتحاد») يا ابن...»!!

و«الاتحاد» بدورها تستنكر هذا الاعتداء والاعتقال بحق موزع الصحيفة فانها ترى فيه عملا استفزازيا وقحا خاصة مع اقتراب الانتخابات للكنيست الثانية عشرة والتي تتكالب فيها اجهزة السلطة واذنابها للنيل من وحدة شعبنا وصوته الاقوى «الاتحاد» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشكل عام.

الاتحاد السوفييتي يدين استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي الرصاص البلاستيكي ضد سكان المناطق المحتلة

* وادانة الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان *

● موسكو ـ «تاس» ـ دان الاتحاد السوفييتي استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي الرصاص البلاستيكي ضد سكان المناطق المحتلة بهدف قمع الانتفاضة الشعبية هناك. كما دان الغارات الوحشية التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. هذا ما اعلنه مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده في المركز الصحفي لوزارة الخارجية السوفييتية في نهاية الاسبوع المنصرم.

ووصف غيراسيموف بيان منظمة التحرير الفلسطينية الصادر منذ ايام لمناسبة انتخابات الكنيست الـ ١٢ بانه «حركة باتجاه اتخاذ قرارات موزونة وواقعية». ونوه بان هذه الوثيقة تؤكد الالتزام بالتسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي في اطار المؤتمر الدولي للسلام كامل الصلاحيات. واضاف أن الاتحاد السوفييتي يثمن عاليا وبشكل ايجابي موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقها عن مستقبل الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط. وقال انه مما يبعث على الاسف ان حكام اسرائيل لم يبدوا حتى الان رد فعل واقعي على مثل هذا الخط الموزون.

واكد غيراسيموف أنه من الضروري كسر الحلقة المفرغة في الشرق الاوسط والشروع فورا بحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

حملة اعتقالات في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، ليلة الخميس /الجمعة الماضية، عددا كبيرا من مواطني القدس المحتلة بينهم صحفيون وعدد من النقابيين وآخرون. وعرف من بين المعتقلين كل من الزملاء الصحفيين محمد ابو لبدة وسمعان خوري (وهما عضوا ادارة رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة) وعبد اللطيف غيث ورياض جيران وكامل جبيل ونبيل جولاني وهاني العيساوي وعلي جده. وعرف من المعتقلين ايضا التاجر خالد الاشهب وكذلك بسام السائح، الموظف في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وكل من عدنان التتشة ومحمد عبد الهادي وسمير ابو دياب وغسان ايوب.

وعلم من اوساط المحامين ان قوات الاحتلال اوقفت هؤلاء لمدة عشرة ايام.

● وحملة اعتقالات اخرى في نابلس ورام الله ●

وفي نابلس جرى اعتقال النقابيين اسعد شريف مني ومحمد عبد الهادي بشير (ممرض في مستشفى «الاتحاد») وناصر محمد يونس والصحفي ماجد ابو عرب، مراسل الزميلة «الشعب»، والصحفي الطالب الجامعي رضا محمد الزربا والعمال والتجار محمد عبد الفتاح النبهي وسعيد هندية وعبد الكريم عميرة والموظف في البلدية معين عبده العقروق وصالح عبد الفتاح عسقلان (خريج كلية مجتمع ومالك مرمش (معلم مفصول)) أضافة للمواطنة اسماء خروب.

ومن رام الله عرف من بين المعتقلين سمير ابو شاويش وهو صاحب مكتب تأمين.

«كول هعير» بعض مراكز التطعيم شراك لاعتقال المواطنين

●القدس ـ ذكرت صحيفة «كول هعير» المقدسية ان مواطنين من مدينة قلقيلية اشتكوا من قيام الجنود الاسرائيليين بفحص بطاقات الهوية الشخصية للمواطنين في مراكز التطعيم ضد مرض شلل الاطفال ومقارنة اسمائهم بقوائم في حوزتهم وكل من يظهر اسمه على هذه القوائم يتم اعتقاله.

حملة تفتيش في اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان قوات الاحتلال تجري تفتيشات دقيقة في مدينة اريحا عقب قذف باص تابع لشركة «ايغد» بزجاجتين حارقتين اسفرتا عن اصابة (٥ ـ ٦) ركاب فيه، حسبما ذكر الناطق العسكري.

توفيق طوبي: مع الجبهة بحرف

● تتمة من صفحة١ ●

تقرير مصيره ومن اجل المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف.

ما من عنوان لهذه الاماني المتأججة في صدورنا الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. اربعون سنة حملت الامل والطريق ـ دولتين للشعبين... اربعون عاما وقفت في وجه حلول الاستسلام والعدوان والمغامرة ليصبح نهجنا نهج وسلاح الحركة الوطنية الفلسطينية، نهج وسلاح الانسانية جمعاء وقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وصولا الى السلام العادل!

اربعون عاما كان اخوتكم الشيوعيون والجبهة الاطار الذي وحد اوسع القوى الوطنية والقوى الدمقراطية اليهودية والاداة النضالية المكافحة من اجل الصمود والبقاء والعيش الكريم في الوطن.

لم تصمد على طول الطريق ولم تظهر وتبقى قوة مناضلة مثابرة فعالة الا الجبهة برنامجا واطارا لمستقبلنا ولمستقبل اولادنا.

بفخر واعتزاز ساهمنا في تربية اجيالنا الجديدة على الصمود والانتماء القومي المشرق والطابع الدمقراطي الانساني والتي تكمل مسيرتنا بقوة اكبر وبثقة اشد!

مع الجبهة بحرف الواو لنسرع في عملية ميلاد الدولة الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني!

مع الجبهة بحرف الواو دفاعاً عن حقوقنا المتساوية وعيشنا الكريم في وطننا الذي لا وطن لنا سواه!

ماير فلنر: لتكن الكنيست القادمة ـ كنيست

● تتمة من صفحة١ ●

نحن نقول ان حكومة اسرائيل هي الممثل الشرعي لدولة اسرائيل. وعليهما الإعتراف الواحد بالآخر على اساس متبادل. ليذهبا معا الى مؤتمر دولي حتى يجريان هناك محادثات حول الحل وحول السلام.

هنالك قوائم اخرى، حمائمية ويسارية أكثر من «المعراخ» مثل «راتس» و «مبام» تتحدث، كما هو معلوم أيضا،بأنها ترغب في السلام. وتبنت، في نهاية الأمر، موقفنا، بأنه يجب الإعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وهذه خطوة إيجابية. ولكنها غير مثابرة. فإنها تطالب في برامجها بأن تكون القدس، العربية والإسرائيلية، تحت سيادة اسرائيل. كذلك فإن «راتس» و «مبام» تؤيدان بحماس خطة شولتس، هذه الخطة التي تسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإمكانية إقامة دولته المستقلة.

رسالتنا نحن، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، واضحة ومثابرة بدون تناقضات. دولتان للشعبين في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة. بهذا يتحقق السلام. فقط هكذا نتمكن من العيش في حياة طبيعية لم تنعم بها حتى الآن.

سيمكن السلام من اجراء تقليص جذري في النفقات العسكرية وسيمكن من نقل كل هذه المليارات الى خدمات الصحة والتعليم وايجاد أماكن للعمل. ان السلام يغير الحالة الداخلية الإجتماعية لدولة اسرائيل ويوقف التدهور الذي نشهده منذ ٢١ عاما، منذ بداية الإحتلال. أستطيع القول ان السلام هو انقاذ لدولة اسرائيل وتأمين مستقبلها في الشرق الأوسط ـ عندها نكون حقا شعبا حرا في وطنه، مثلما يكون الشعب الفلسطيني حرا في وطنه.

تصوروا.. ان النفط سيصل من الموصل في العراق، كما كان ذات مرة، ولا نضطر الى احضاره من المكسيك البعيدة. تصوروا.. ان تكون لنا سوق، علاقات تجارية، مع العالم العربي. علاقات اقتصادية وثقافية مع الدول الإشتراكية والإتحاد السوفييتي. ألا تتغير كل حياتنا. عندها تكون حقا حياة رغيدة في دولة اسرائيل.

انني اتمنى للجميع ان تكون الكنيست القادمة هي الكنيست التي ستجلب السلام.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الغموض يلف ظروف استشهاد الشاب باسل دويكات من روجيب!

قناص اطلق الرصاصة التي اسفرت عن سقوط شهيد بيت ساحور!

● عشرون اصابة بالرصاص في قطاع غزة ● اقتلاع (٩٥) شجرة زيتون في طوباس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود الغموض ظروف استشهاد الشاب باسل مصطفى عامر دويكات (١٧ عاما) في قرية روجيب، جنوب نابلس. وقالت مصادر صحفية ان الاهالي اكتشفوا جثته بعيد فرض حظر التجول على القرية (حوالي الساعة السادسة من مساء امس الاول ـ السبت) وقد وضعت في برميل غطي بغطاء بلاستيكي. وتقول مصادر اخرى ان جثة الشهيد وجدت بالقرب من احد البراميل. ويبدو ان الشهيد سقط متأثرا برصاصة قاتلة في رأسه.

ويذكر ان سبعة شبان كانوا اصيبوا، قبل حظر التجول على القرية يوم امس الاول، احدهم اصيب بجراح خطيرة وهو اسماعيل دويكات (ولا يزال في غرفة الانعاش في المستشفى).

وكانت قوات الاحتلال اغلقت مداخل القرية بالحواجز الترابية والصخور.

وصباح امس فرضت قوات الاحتلال على اربعة من افراد عائلة الشهيد دفنه خلال حظر التجول. لكن الاهالي تحدوا اوامر الحظر وخرجوا الى الشوارع ليصطدموا بجنود الاحتلال الذين اطلقوا النار باتجاههم واصابوا عددا اخر حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

ويذكر انه جرت، خلال يوم امس، مصادمات متفرقة في مدينة نابلس، وخاصة في محيط «المطحنة» ومحيط المحكمة الشرعية فيما اغلقت المنطقة في وجه الصحافة.

واصيب في قرية سالم الطفل حامد عبد الله حامد (١١ عاما) برصاصة في الرأس وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس مع الفتى نديم محمد عواد (١٤ عاما) الذي اصيب برصاصة في قدمه اليسرى بعد اقتحام الجنود للقرية.

● عرض في مخيم بلاطة ●

وكان «شبان الانتفاضة» قدموا عرضا الليلة قبل الماضية في مخيم بلاطة حيث كان الشبان يرتدون زيا شبه موحد ويعتمرون الكوفيات ويرفعون الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال والمؤيدة لمنظمة التحرير. وطاف الشبان شوارع المخيم قبل ان تصل قوات الاحتلال التي تتمركز قوة منها على سطح عمارة التمام في المخيم وتبدأ باطلاق النار الكثيف ضد الشبان والاهالي الذين حولوا المسيرة الى مظاهرة واصطدموا مع الجنود. وقد اصيب خلال هذه المواجهات الشاب عباد محمد سوالمة (١٩ عاما) برصاصة في فخذه الايمن.

● اقتلاع اشجار ●

وفي طوباس اقتلع «مجهولون» (٩٥) شجرة زيتون تعود للمواطن عارف يونس صوافطة وذلك يوم امس الاول.

على صعيد اخر قام الاهالي يوم امس بغرس كمية كبيرة من الشجيرات في ارض المواطن المذكور تضامنا معه واستنكارا للجريمة.

● شهيد بيت ساحور ●

وفرضت قوات الاحتلال ظهر امس حظر التجول على مدينة بيت ساحور التي شهدت يوم امس صدامات واسعة النطاق بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين قتلوا الشاب اياد بشارة نخلة ابو سعدة (١٨ عاما) واصابوا سبعة اخرين باصابات مختلفة.

وابتدأت الصدامات صباح امس (الاحد) بعد الانتهاء من القداس في كنيسة دير الروم الكاثوليك في المدينة حيث اشعل الشبان الاطارات وتظاهروا ضد الاحتلال واقاموا المتاريس الحجرية في بعض الشوارع. وعندما حضرت قوات الاحتلال الى المكان اشتبك الشبان مع الجنود ورشقوهم بالحجارة فيما اطلق الجنود زخات متتالية من الرصاص الحي و«البلاستيكي» والعيارات المطاطية فاصابوا سبعة شبان بجراح مختلفة نقل اثنان منهم الى مستشفى «المقاصد» في القدس وهما يوسف الشوملي (١٧ عاما ـ رصاصة اعلى الفخذ الايسر) وعطا المشني (٢٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وادخل ثالث الى مستشفى بيت جالا فيما يتلقى الاخرون علاجا محليا.

وقال شهود عيان ان قناصا اطلق، عن بعد حوالي (١٥٠) مترا، رصاصة اصابت صدر الشاب اياد بشارة ابو سعدة (١٧ عاما) الذي سقط ارضا وفارق الحياة بعد عدة دقائق من اصابته. وفور ذلك خرج معظم اهل المدينة الى الشوارع ونقلوا جثة الشهيد الى احدى الدور القريبة. ولاحظ الجنود ذلك فاحضروا سيارة اسعاف عسكرية الى المكان وداهم بعضهم الدار (للتأكد من وجود الجثة) وعندما عادوا مرة ثانية الى الدار كانت النسوة قد نقلت جثة الشهيد الى مكان ما في المدينة فاعتقل الجنود احد الشبان من الدار المذكورة!

● القدس ●

وفي القدس المحتلة اطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في محطة الباصات القديمة بعد ظهر امس عقب رشق احد باصات شركة ايجد بالحجارة. وفي ساعات العصر القيت زجاجة حارقة باتجاه باص اخر متوقف في محطة الباصات الجديدة في شارع نابلس.

وواصلت قوات الشرطة و«حرس الحدود» استفزازاتها ومضايقاتها ضد اهالي مخيم شعفاط باطلاق القنابل الصوتية وصفارات الانذار حول المنازل وحتى ساعات متأخرة من الليل.

وادخل مساء امس الى مستشفى «المقاصد» الشاب وائل حسين (١٧ عاما) بعد اصابته في مخيم قلنديا (شمال القدس) برصاصة في بطنه.

● قطاع غزة ●

واندلعت اشتباكات في قطاع غزة قل مثيلها منذ بدء الانتفاضة قبل حوالي (١١) شهرا وطوال نهار امس وحتى ساعة متأخرة منه. وفي حين ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته باللغة العربية الليلة الماضية ان عدد المصابين (بالرصاص) هو (١٤) مواطنا الا ان مراسلنا يفيد ان عددهم هو (٢٠) مواطنا اضافة الى نحو سبعين اخرين اصيبوا اصابات مختلفة جراء الضرب والعيارات المطاطية وقنابل الغاز.

وكانت اعنف هذه الاشتباكات وقعت في مخيمات الشاطئ، وجباليا والنصيرات ودير البلح وفي حي النصر كذلك في الشجاعية في غزة.

ووصف مراسلنا احداث مخيم الشاطئ، التي ابتدأت بتحرش جنود الاحتلال بطالبات مدرسة الشهيدة «منال سموره» فردت الطالبات برشق الجنود بالحجارة. وصعد الجنود استفزازاتهم بمحاولة اختطاف احدى الطالبات فانفجر الوضع في المخيم برمته وخرج الاهالي في حشد ضخم وهاجموا الجنود الذين اطلقوا النيران بغزارة كانت حصيلتها، طوال نهار امس، اصابة (١٣) مواطنا في المخيم نفسه وهم اماني صبحي النجار (١٣ عاما ـ رصاصة في الكوع الايمن) وسليم عبد الرحمن مطر (١٩ عاما رصاصة في مقدمة الرأس) ومحمد عبد ابو حجر (١٤ عاما ـ رصاصة اخترقت ساقه اليسرى) وحسن العرابيد (٢٠ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) وسعيد مروان الحسني (١٥ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر) ومحمود محمد ابو عبيد (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد عبد العزيز عبد الرحيم (١٥ عاما ـ رصاصة في الكلية اليسرى) وغزال بكر (١٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وياسر مقداد (١٢ عاما ـ رصاصة في الجهة اليسرى من الظهر استقرت فيه وحالته خطرة) وحسن شعبان ابو ريالة (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى) واحمد محمد عبد الرؤوف (١٩ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) ومازن خليل بحر (١٨ عاما ـ رصاصة في الرسغ الايمن).

وفي حي النصر اصيب صابر سعيد خليل (٢٦ عاما ـ رصاصة في الجهاز التناسلي).

وفي مخيم جباليا اخترقت رصاصة الساق اليمنى للفتى محمود اسماعيل الكفافة (١٦ عاما) فيما اخترقت رصاصة اخرى ساق العجوز هند علي الخالدي (٧٠ عاما).

وفي مخيم دير البلح اصيب الشاب اياد سعيد نصار (٢٠ عاما) برصاصة بلاستيكية في الجبهة وكسر في الجمجمة وجرح قطعي في الرأس وكسر في ساعده الايمن جراء الضرب.

وفي حي الشجاعية اصيب محمود حسنية (٢٠ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى).

وفي مخيم النصيرات اصيب منير عبد الرحمن راضي (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) كما اصيب الشاب توفيق العطار (١٧ عاما) برصاصة في فخذه الايسر اطلقها احد المستوطنين بعد رشق سيارته بالحجارة.



بوليس كوريا الجنوبية مدججا بوسائل الوقاية الثقيلة في مواجهة مظاهرات الطلبة الجامعيين التي تجددت في العاصمة سيئول. (صورة من «و.ص.ف») ●

الدعوة الى تحرك صحفي دولي لبحث ممارسات اسرائيل ضد حرية الصحافة في الاراضي المحتلة

● النقابات الصحافية الفرنسية تدين الممارسات الاسرائيلية ●

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وجه بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، يوم الجمعة، نداء الى منظمة الصحفيين العالمية وفدرالية الصحفيين العالمية من اجل «تحرك فاعل وسريع لفضح ممارسات حكومة اسرائيل القمعية ضد الصحفيين الفلسطينيين والمؤسسات الصحفية في الاراضي المحتلة».

وطلب ابو شريف، في البيان الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا نسخة منه، من الامين العام للمنظمة العالمية للصحفيين «عقد اجتماع ثلاثي سريع بين المنظمة والفدرالية العالمية وامانة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين لبحث الجرائم التي ترتكبها حكومة اسرائيل ضد حرية الصحافة».

واشار الى ان حملة الاعتقالات في الوسط الصحافي ازدادت الى حد يهدد الصحف بالتوقف وقال ان هذه السياسة «رديفة لسياسة تهجير الفلسطينيين من ارضهم».

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت ليلة الخميس /الجمعة ستة صحفيين من الاراضي المحتلة.

على الصعيد نفسه احتج الاتحاد الوطني لنقابات الصحفيين الفرنسيين «مدينا القمع الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية على الصحفيين».

في احد اضخم المهرجانات الانتخابية الجبهوية

● تتمة من صفحة١ ●

ان هذه الجبهة ليست «بنت مبارح». انها تحمل رصيدا عريقا من النضال في مصلحة هذا الشعب، يسير في قيادتها اولئك الذين رموا باجسادهم امام شاحنات الترحيل ونجحوا في البقاء والابقاء في الوطن. والذين كافحوا بعناد وصلابة ضد الحكم العسكري وانتصروا عليه. والذين تصدوا لحكومة بن غوريون صانعة مجزرة كفر قاسم فكشفوا عنها واوصلوا انباءها الى العالم اجمع. والذين صنعوا ايام شعبنا البطولية من ١٩٥٨ الى ١٩٦١ الى يوم الارض ويوم صبرا وشاتيلا ١٩٨٢ ويوم المساواة ويوم السلام وغيره.

وتكلم وليد الحاج عن دور الناصرة ومسؤوليتها والامانة التي تحملها لشعبنا. فهي التاريخ المجيد المشرف والقلعة الحصينة لكل شعبنا حريصة على الامانة حرصها على بؤبؤ العين، امانة الوحدة النضالية الشامخة، امانة الاستمرار في الطريق النضالي لشعبنا، طريق الجبهة.

● ماير فلنر ●

وكانت الكلمة للسكرتير العام للحزب الشيوعي مرشح الجبهة ماير فلنر فاستهلها بالقول: نحن الجبهويون نتوجه الى معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة بكل جدية ومسؤولية. فهذه ليست مجرد معركة من اجل زيادة عدد المقاعد والاصوات. انها معركة ذات اهمية تاريخية. فالكنيست القادمة ستكون مضطرة الى اتخاذ قرار مصيري حول القضية المصيرية التي تواجه منطقتنا وشعبينا. قرار يقول: اما استمرار الاحتلال والقمع ومن ثم التدهور الى حرب جديدة ستكون مدمرة وربما كيماوية (بدأ حكام اسرائيل يجرون التدريبات على توزيع كمامات ضد الغاز للمواطنين من الان. وهذا ليس صدفة). واما تقرر وضع حد للاحتلال والجنوح نحو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وفي هذه المعركة للجبهة دور كبير. فالوضع العالمي مريح ويدفع باتجاه السلام. اذ ان النزاعات الاقليمية في كل انحاء العالم تجد لها حلا وليس هناك مبرر لان لا تعصف رياح السلام بمنطقتنا. ثم ان الوضع في المنطقة ايضا، المتمثل بالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني، يدفع باتجاه السلام. فالانتفاضة ليست موجهة ضد الشعب في اسرائيل انها لمصلحة هذا الشعب ولمصلحة السلام. ونحن الجبهويين نعمل في خدمة مصالح الشعبين. والسلام فيما بينهما على اساس عادل. ولذلك فان كل صوت يعطى للجبهة هو صوت نقي طاهر لمعركة السلام ومصلحة الشعبين.

واستعرض فلنر القوائم المختلفة التي تخوض المعركة في الوسط العربي فقال: حتى الليكود والمفدال واحزاب الترانسفير تطلب الصوت العربي. يتعاملون مع العرب كأنهم بلا ضمير او كرامة. والمعراخ، صاحب سياسة المجازر، بأي حق يطلب أصوات العرب. انه يريد أظهار العرب مجردين من الكرامة الوطنية.

وقال فلنر: جزبا مبام وراتس هما افضل من المعراخ. ولكن لنا ايضا نقاش معهما. وليس صحيح القول انه لا فوارق بيننا وبينهم. ان برنامج السلام الذي يطرحونه يبقي «القدس موحدة عاصمة اسرائيل» ويتحدث عن اصلاحات في حدود ١٩٦٧ وفق المتطلبات الامنية لدولة اسرائيل (وهل توجد نهاية لهذه المتطلبات) ويرفضون حتى اليوم اجراء لقاءات مع م.ت.ف وموقفها واضح من ميزانية الحرب والعسكرة والاستيطان.

ثم تكلم فلنر عن الحركة «التقدمية» وكيف تتعامل مع المواطنين العرب باستخفاف واستهتار. وليس عندها عدو كما ظهر طيلة المعركة الانتخابية سوى الحزب الشيوعي والجبهة. وكيف يعتمدون التزوير للحقائق التاريخية والكذب. وضرب مثلا على ذلك ما نشروه في «الصنارة» (١٠/٢٨) على ان ماير فلنر صهيوني! وقال هل يعقل ان القارئ العربي لا يعرف انني اقف في صفوف المناضلين ضد الصهيونية طيلة خمسين سنة. لقد قال بن غوريون في حينه انه يتفهم مواقف توفيق طوبي ضد الصهيونية باعتباره يدافع عن شعبه. اما انت يا ماير فلنر فانك خائن. واليوم بعد بن غوريون بعشرات السنين تأتي «التقدمية» بهذه الفرية التي اعتقد انها مكشوفة ومفضوحة. لكن المذهل في الامر هو كيف يقوى كاتبو الاعلان من «التقدمية» على هذا الاستهتار بعقول القراء. فالقراء يعرفون ولا بد ان ماتي بيلد جنرال حرب ١٩٦٧ هو صهيوني عريق ويحمل شهادة بصهيونيته من المحكمة. وهو المشرح الثاني في قائمة «التقدمية». اوليست هذه مسخرة واستهتار بالعقول حين يهاجمون فلنر كذبا وافتراء على «صهيونيته» بينما هم يقادون بواسطة احد الصهاينة الكبار؟!

وقال فلنر: لن اتطرق كثيرا الى دراوشة. فالامر الاساسي في حزبه هو انه يعلن من الان انتماءه القادم للمعراخ. ومثل هذه الالاعيب حول القومية وغير ذلك ليست جديدة.

واختتم فلنر كلمته بالحديث عن دور الجبهة وصدق طريقها وبرنامجها وكونها تتكلم بلغة واحدة لليهود والعرب وكونها مجربة في المعارك اليومية والنضالات المصيرية. وقال: يكفينا فخرا واعتزازا ان الجبهة التي ننتمي اليها هي ذات تاريخ ناصع اثبتت بالتجربة العملية على مدى اربعين سنة انه لا يمكن شراؤها ولا يمكن خداعها ولا يمكن كسرها.

● توفيق زياد: لن تتوقف الدنيا عند ١١/١. فسيأتي ١١/٢ ونرى من سيبقى في الشارع ●

بدأ رئيس بلدية الناصرة مرشح الجبهة، توفيق زياد، كلمته الرئيسية في المهرجان بالاشارة الى الحشود الجماهيرية الضخمة في اجتماعات الجبهة في كل مكان ومشاركة الوف النشيطين في النشاطات الانتخابية للجبهة وانضمام المزيد من القوى السياسية والشعبية الى الجبهة يهود وعربا. وقال: الاستفتاءات تعطي الجبهة ٦ مقاعد في الكنيست القادمة. ولكن مصدر تفاؤلنا الحقيقي وثقتنا بالنصر هو ليس في الاستفتاءات انما في هذا الالتفاف الجماهيري الضخم حول الجبهة. فالمزيد والمزيد من القوى الشريفة والمستقيمة تتوصل الى القناعة بأن الجبهة هي عنوانها وخندقها الطبيعي في المعركة من اجل السلام العادل والمصلحة الحقيقية للشعبين. في حين تنفض اوساط عديدة من حول القوائم الاخرى.

وتابع: ان المعراخ يواجه تدهورا لنفوذه في الوسط العربي. ودراوشة لن ينقذ المعراخ من هذا التدهور لان هناك شكوكا جدية حول امكانيات نجاحه في تجاوز نسبة الحسم. والحركة «التقدمية» في هبوط حاد وذلك ليس فقط في الناصرة انما في مختلف الاماكن. حتى أناس من مؤسسيها ينفضون عنها مثل اوري افنيري الذي اعلن («هآرتس» ٨٨/١٠/٢٨) انه حتى لن يصوت لها. وهذا اضافة الى الوف الناخبين اليهود والعرب. اذ انكشفت على حقيقتها امامهم كحركة غير جدية لا هم لها سوى العداء الحاقد للجبهة وبث الاكاذيب والتزييف.

ومقابل كل هؤلاء، نجد الجبهة في تصاعد كبير والتفاف جماهيري جبار. اقرأوا بيانات التأييد للجبهة. خمسة اكاديمي في الناصرة وحدها. وحوالي اربعمئة تاجر. ومئات الطلاب الجامعيين والناخبين لاول مرة. وهذا عدا عن عشرات من كل فئة اتصلوا معاتبين لان اسماءهم لم ترد في تلك البيانات. وهذا يتم رغم كل التحريض الاهوج والاكاذيب والاعتداءات والقمع السلطوي الذي تتعرض له الجبهة.

وقال زياد مستعرضا ابرز الاساليب المستخدمة ضد الجبهة: ● اردناها معركة نظيفة بلا استفزازات. لكن «التقدمية»، عن دون كل الاحزاب والقوائم الاخرى، اختارت الاعتداء على نشيطي الجبهة في بيتهم، بيت الصداقة في الناصرة. وقد لقناهم درسا لا ينسى. ● يحرضون علينا باسم الدين. من المتكديت ودراوشة وحتى الليكود والمعراخ اصبحوا شيوخ اسلام في سبيل هذا التحريض. وقد تصدينا لهم بكل وضوح وكرامة، نحن والوف المؤمنين الوطنيين الشرفاء، المنطلقين من مبدأ الدين لله والوطن للجميع. هذا المبدأ الذي وقفنا، بوحيه، مدافعين عن الاوقاف الاسلامية وحق المسلمين في ادارتها بانفسهم وعن رجال الدين المسلمين وحقهم في المعاش وعن حرية العبادة وعن صيانة حرمات الاماكن المقدسة وغيرها. هذا النضال الذي خضناه نحن الشيوعيين في اشد الاوقات حلكة حينما كنا وحدنا في المعركة ضد السلطة. ولم نتوقف عنه ابدا. وبلدية الناصرة شاهد على ما قدمته الجبهة للمؤمنين الحقيقيين ليس فقط في الخدمات العامة بل وفي تقديم ارض لبناء مسجد في المدينة (الاول مرة في تاريخ البلديات في اسرائيل) وفي تقديم التبرعات للمؤسسات الخيرية المستقيمة.● اقترفوا اشد الاعمال حقارة ونذالة حين حاولوا تسخير الرياضة لخدمة اهدافهم السياسية المخابراتيه المعادية لشعبنا. وتمثل ذلك في اللغم الذي وضعته «الصنارة»، بوق السلطة وكل الاحزاب المعادية لجبهتنا وشعبنا، لتفجير فريق الاخاء، وتدميره. حاولوا شراءه بالمال لكي يظهر فريق لـ «الصنارة». وانني لاحيي فريق الاخاء على رفضه لهذا العرض النذل ونجاحه في المباراتين اللتين جرتا هذا الاسبوع. واعلن اننا سنمد يد العون لفريقي الاخاء والشباب حتى صعودهما الى مستوى الدرجة القطرية. الامر الذي سيتم حتما. ● كل الاحزاب والقوائم توجهت الى الناخب العربي بلغة اخرى تختلف عن لغتها في التوجه للناخب اليهودي. امام الناخب العربي اصبحوا احزاب «سلام» و«مساواة» و«وطنية» و«عروبة».. والهدف جعله ينسى ما جرى خلال السنوات الاربعين الماضية. لكننا لن ننسى. بل سنحمل كل هذا الماضي الى صندوق الاقتراع. سنحمل دماء شعبنا التي سفكوها ولا يزالون يسفكونها.. سنحمل خداعهم واكاذيبهم وتلونهم الذي مارسوه باسم فلسطين والعروبة. سنحمل ثلاثين عاما من خدمة دراوشة لسياسة حزب العمل العنصرية والقمعية ولن ننسى. لن ننسى شيئا ولن نغفر.

● الحد الفاصل ●

وقال زياد ان كل انسان مقتنع يعرف ان الجبهة هي الحد الفاصل ما بين الكذب والحقيقة وما بين الاحتلال والسلام وما بين العنصرية والمساواة. هي الحد الفاصل ما بين الحقيقة الوطنية والاجتماعية والسياسية وما بين الدجل والنفاق والتلون السياسي. الحد الفاصل بين الزهرة الطبيعية والبلاستيكية. بين الكفاح الشعبي الشجاع وبين الثرثرة في الصالونات. بين القيادة التي نبتت في المعارك من الشعب وبين المتخفين في المعارك وراء الستائر. القيادة المسؤولة والقيادة المصابة بشلل الاطفال.

ثم قرأ زياد على الحضور بعضا من مواقف «الحركة التقدمية» وقائدها محمد ميعاري وماتي بيلد التي اطلقاها امام لجنة الانتخابات قبل اسبوعين والتي تحداها ان ينشراها في صحفهم. وقال: لقد تركوا كل الاحزاب في منشوراتهم ولم يعودوا يهاجمون احدا غيرنا. لم ينشروا برنامجهم ولا بروتوكولات العار التي تفضحهم. وها نحن نطلعكم على بعضها: انهم يتحدثون عن م.ت.ف في «الوطن» كأنها قائدتهم الشرعية. لكنهم وصفوها بالمنظمة الارهابية امام اللجنة. هذه المنظمة التي وصفها ماير فلنر على حقيقتها بقوله انها القيادة الشرعية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية. ويهاجمون ماير فلنر لانه وقع على وثيقة الاستقلال. وامام اللجنة اعلنوا انهم يوافقون على كل كلمة في هذه الوثيقة بدون تحفظ. ويتباهون في اللجنة ان حركتهم قامت لتحارب توفيق زياد والجبهة في الناصرة وحظيت باربعة مقاعد. يتهموننا بالاسرلة ويدعون انهم جاؤوا ليفلسطنوا جماهيرنا.. وفي اللجنة يقولون ان ممثلهم الشرعي هي حكومة اسرائيل رسميا والكنيست الاسرائيلي شعبيا. يتحدثون عن فلسطينية الجذور والتطلعات وهم يدعون للخدمة الوطنية الالزامية. «واذا فرض علينا التجنيد الاجباري العسكري حسب القانون فلن نخالف القانون».

وكان زياد يقرأ الاقتباسات الدقيقة باللغة العبرية لكل ما ذكر اعلاه. وقال: هناك اهمية لفضح هذه القائمة امام شعبنا. لانها جاءت لشده الى الوراء ولاجهاض اسلوب حياته النضالية. فشعبنا شجاع ومناضل شريف. لا يقطف رأسه مثلهم في المعارك. شعبنا لا يمكن ان يقبل ان تكون قيادته جبانة مستسلمة تتحدث بهذا الشكل امام اية قوة. ان الجبهة ترد على السؤال حول الخدمة الاجبارية باننا لا يمكن ان نقبل القيام بها حتى لو سن قانون بذلك. لاننا لا يمكن ان نتجند في جيش احتلال وقتل وقمع. نحن لا نرى في م.ت.ف الا قيادة لحركة التحرر الوطني. نحن جبهة شعب تثق بشعبها وتعتز به وتنغرس بين صفوفه يوما بيوم وتتصدر معاركه النضالية في وجه سياسة السلطة القمعية. علينا ان نحمي شعبنا من الدجالين. فمسؤوليتنا كبيرة. وهذه المرة اكثر من اي وقت مضى. فقد تنشأ امكانية واقعية جدا لان يكون صوتنا نحن، الجبهة، الذي هو الصوت الوحيد المضمون، حاسما في قضية تشكيل الحكومة الجديدة وغيرها من القضايا الاخرى. فنحن لسنا حزب انتخابات وننظر الى ما بعد ١١/١. فالتاريخ لا يتوقف عند هذا اليوم وسيأتي ١١/٢ لترى من سيبقى في الشارع. ان التصويت في ١١/١ هو من اجل ١١/٢ عندما نستيقظ في الصباح لنقرر كيف سنواصل معركتنا لدعم انتفاضة شعبنا ولتحقيق حقوقنا في المساواة القومية. هذه المعركة التي لن تجدوا سوانا في المبادرة اليها وفي طليعة صفوفها. فهذه امانة في عنقنا. امانة من اجل مستقبل اطفالنا والامانة جبهوية.

● الزجل الوطني ●

هذا واختتم المهرجان بوصلتين حماسيتين من الزجل الوطني الملتهب التي قدمها الشاعران الشعبيان القادمان من ارض الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني راجح السلفيتي وثائر البرغوثي (رافقه العازفان النصراويان نضال سلامة على العود وعنان عمادي على الايقاع). وبروح الاناشيد الكفاحية والوطنية تلك، بروح الانتفاضة وتفاؤلها، اختتم المهرجان لتنطلق الجموع كل الى موقعه مجندا القوى والجهد اللامحدود في سبيل تحقيق انتصار كبير للجبهة وشعبها.

كلمة الاتحاد

نحن هنا !

□ وأخيراً، غداً، ستجري الانتخابات النيابية للمرة الثانية عشرة في دولة اسرائيل. مسيرة طويلة قطعناها في وطننا منذ نكبة الـ ٤٨ حتى انتفاضة الـ ٨٨ ملأناها بالتضحيات وبالمنجزات. فعدنا واثبتنا، في اوضاع تعجيزية، ان الشعب - حين يعتمد على نفسه - يحقق معجزة انتصار الكف على المخرز.

من التعجيز الى المعجزة: اسهمنا مباشرة في عملية دحر المؤامرة الكبرى على شعبنا في العام ١٩٤٨ فاسهمنا مباشرة في الانتفاضة الكبرى الحالية لشعبنا في العام ١٩٨٨. مسيرة اربعين عاما لم نكن فيها قاعدين لاهين. لم نكن، يا اخناه، ننشر الاشعار فقط. ولكننا كنا نقاوم!

وانتزعنا، من جلادينا، سلاحا وراء سلاح ومنبرا بعد منبر. ولكننا، بعد، لم نستنفد هذه الاسلحة. فلا الحجر، هناك، ولا «الواو» هنا استنفدناه! لقد بنينا وعمرنا حتى لا «ترانسفير» بعد اليوم. ولتشهد علينا معارك «العاشوره»، وما قبلها وما بعدها، اننا لا نتراجع حتى ولو لم يبق في ايدينا سوى الحجارة. فكيف نتراجع الان حين لا يتراجع اخوتنا واخواتنا ولم يبق لهم سوى صدورهم المفتوحة؟!

الجبهة شعب. ومسيرتنا الظافرة هي الجبهة. ومن يرفع يده ولسانه وقلمه على الجبهة، يرفعها على شعبنا كله - ماضيا ناصعا ومستقبلا اصبح مؤكدا مثلما طلوع الشمس في الفجر الآتي.

نعرف ان جلادينا لا يتراجعون عن غيهم بمحض ارادتهم او بسهولة. اما وعودهم فقد بلوناها، واما عصاهم فقد حطمناها ثم اجهزت عليها الانتفاضة. وسنظل نذكرهم، جيلا جيلا، كيف كانوا يتهكمون على ثقتنا بحتمية طلوع فجر الدولة الفلسطينية المستقلة وبأنه لا فائدة ترجى من نضالنا وصمودنا وان الاحتلال والتمييز القومي باقيان الى الابد. عيزر وايزمان يصرخ الان، فزعا: العرب يستطيعون الان ان يقرروا في مصير الدولة اليهودية! هكذا، اذن، منذ الآن، نسمع ولولات العنصريين وكل اعداء السلام العادل على ما سيأتي غداً!

ومع ذلك يظل جلادو الشعوب مصرين على محاولة التهرب من مصيرهم المحتوم. يتلونون، تلون الحرباء، لعلهم ينجحون في تفادي «الخطر» من مجرد وجودنا في وطننا. يودون لو استطاعوا الاستمرار في تجاهل وجودنا وحقوقنا الموروثة في وطننا هذا الذي لا وطن لنا سواه.

ولكننا شعب مؤمن. والمؤمن لا يلدغ من الجحر نفسه مرتين. فلا جحر قائمة عبد الوهاب دراوشة بجديد. وكفى شعبنا ما ابتلاه، خلال الاعوام الاربع الماضية، من بلوى «التقدمية» ومحاولتها تسميم آبارنا العذبة.

نحن هنا باقون! فإما «على صدوركم» وإما سوية باقون. وهذا ما نريده وقد حققناه وسوف نحققه. ولكننا، في كل حالة، باقون!

وسوف تستيقظون على هذه الحقيقية مع اشراقة فجر الاربعاء.

وعد الحر لشعبنا

ووعيد التاريخ لجلادينا!

(«الاتحاد»)

من الصحف العبرية

قاموس كور

● أمنون دنكنر ●

● عضو لجنة الادارة في مصلحة الاذاعة، السيد شلومو (ابشالوم بيق) كور، اقترح البارحة بداية قاموس جديد لاستعمال وسائل الاعلام الرسمية لكل ما يتعلق بالمناطق. ويطلب السيد كور ان تترجم كلمة «هتكوممت» التي استبدلت بكلمة «انتفاضة» بالعبرية، الى كلمة «مرعوت» اي شغب، تماما مثلما كان الامر ايام التمرد العربي، وان لا يسمى اصدقاء السلطة العرب بـ «المتعاونين» بل «عرب طلاب سلام».

من المناسب ان لا يترك تجديد كور للغة بدون بقية، واني اسمح لنفسي ان اقترح عليه مصطلحات اخرى:

- ● سنة ١٩٨٨ - ١٩٣٦
- ● هدم البيوت - تزيين
- ● منع التجول - التمتع في احضان الطبيعة
- ● الرصاص البلاستيكي - حبوب مهدئة
- ● الغاز المسيل للدموع - عزف على اوتار الحزن
- ● الضرب - ايضاح خشن
- ● مقاطعة المحاصيل - توجيه زراعي
- ● قلع الاشجار - تجميل المناظر
- ● النفي - استكمال الدراسة في الخارج
- ● اغلاق الجامعات - استراحة اكاديمية
- ● الرقابة - تحرير لغوي
- ● الاعتقال الاداري - اسئلة واجوبة
- ● تجويع القرى - المحافظة على الوزن
- ● استعراضات الموت - شكل من المزاح
- ● قطع الهواتف - تخفيف الضغط
- ● مخيمات اللاجئين - ابن بيتك
- ● اقتراحات السلام - فخ مميت
- ● سياسة رابين - لعبة أيتسك

(«دفار» ٨٨/١٠/٢٦)

● النقارير الاقتصادية تؤكد:

السياسة الاقتصادية الرسمية تستدعي معاقبة الليكود والمعراخ في يوم الانتخابات

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● في المناظرة التلفزيونية بين رئيسي محوري الليكود والمعراخ حاول كل منهما زرع ورود الامل في صحراء الازمة الاقتصادية والتأكيد بأن كل منهما فيما لو ألف حزبه الحكومة المقبلة سيقود الاقتصاد الى واحة التنمية الاقتصادية واشفائه من الامراض المزمنة!! واكتفى كل منهما بالتأكيد على انه سيعمل على تخفيض نسبة التضخم المالي الى المستوى الاوروبي الغربي (٣ - ٥٪). وان تخفيض هذه النسبة ستكون العتلة الاساسية في اطار السياسة الاقتصادية التي سيكون هدفها الخروج من دوامة الركود الاقتصادي وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وتوجيه الاقتصاد نحو زيادة وتيرة النمو الاقتصادي!

اننا مقتنعون بان لا رصيد على ارضية الواقع لما يؤكدانه. ولا يعدو تأكيدها عن كونه بضاعة انتخابية مغشوشة تستهدف نهب اصوات الجماهير الشعبية الكادحة. ومن واجب كل مواطن وشغيل وكادح ان يحاسبها في يوم الانتخابات وبعدها. وقناعتنا ترتكز على وقائع ملموسة هي في الحقيقة ثمرة السياسة الاقتصادية - الاجتماعية لحكومة الليكود والمعراخ.

وهذه القناعة ترتكز على الوقائع التالية:

* اولا: الارتباط العضوي بين التنمية الاقتصادية وبين الموقف من الحق الفلسطيني ومن مطلب الانتفاضة الباسلة. الارتباط العضوي بين افاق التنمية الاقتصادية وبين الموقف من سياسة العربدة العدوانية ومواصلة الاحتلال الكولونيالي والتبعية للمخطط الاستراتيجي الكوني للامبريالية الامريكية. فلا تنمية في ظل مواصلة سياسة الانفاق العسكري الهائل.

* ثانيا: لا تنمية اقتصادية في غياب سياسة استثمارية تعمل على تجنيد كل المصادر التمويلية والدعم الحكومي للقطاع الانتاجي المدني وتوفير المناخ الصحي لتطور قطاع الخدمات.

* ثالثا: لا توجد ضمانة لانقاذ الاقتصاد جذريا من مستنقع الازمة الى شواطىء التنمية في ظل التبعية الاقتصادية العبودية للامبريالية واحتكاراتها واسواقها والمقيدة بسلاسل اتفاقيات اقتصادية - مع السوق «المشتركة» واتفاقية منطقة التجارة «الحرة» مع واشنطن. ففي ظل هذه التبعية وفي ظل التبعية للسوق الامبريالية كانت ثمار السياسة الاقتصادية للحكومة جر عديد من الفروع الاقتصادية نحو الانهيار وحافة الانهيار: النسيج، الصناعة، البناء..

ولادراك الآفاق التي يرسمها كل من الليكود والمعراخ في مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي نكتفي في هذه المعالجة بالتطرق الى بعض المؤشرات والدلائل المدعومة بالمعطيات الرسمية والتي تعكس حقيقة ما نحن مقبلون عليه بعد معركة الانتخابات.

■■ تقاريركم تدينكم:

امامي تقريران عن حالة الوضع الاقتصادي والافاق المستقبلية للتطور. احدهما اعده «بنك اسرائيل» بواسطة طاقم بحث من الاختصاصيين ونشرته الصحف يوم ١٩٨٨/١٠/٢٥. والثاني اعده «قسم الدولة» للولايات المتحدة الامريكية وهو عبارة عن توقعات تتعلق بحاضر ومستقبل التطور الاقتصادي في اسرائيل. والطابع المميز لهذين البحثين - التقريرين هو التشاؤم جراء عمق الازمة في اسرائيل.

ففي تقرير البحث الذي اعده «بنك اسرائيل» جرى التأكيد (انظر «هآرتس» ٨٨/١٠/٢٥) انه في الاشهر الثلاثة الاخيرة - تسارعت وتيرة التباطؤ في نشاط الاقتصاد، التي بدأت تبرز معالمها منذ منتصف هذا العام. وشمل التقرير (١٩٣) شركة في مجال الصناعة والتجارة والبناء والمواصلات والفنادق. واكدت التقارير انه في غالبية هذه الشركات حدث انخفاض في نشاطها تجسم بتخفيف الانتاج وتقليص المبيعات وانخفاض وتيرة استغلال الطاقة الانتاجية. ومع ان هذا التقرير لا يتطرق الى الاسباب التي ادت الى هذا التباطؤ الا انه يلمح الى بعض المؤشرات البارزة على سطح التطور والتي تؤلف عمليا نتائج السياسة الاقتصادية - الاسباب - مثل الانخفاض البارز في السوق المحلية والمتواصل منذ بداية السنة، وانخفاض مبيعات التصدير. ويصل التقرير الى النتيجة: بان التوقعات بالنسبة للاشهر المقبلة هي سوداء. فجميع الشركات تتوقع مواصلة نزعة التباطؤ في الاشهر المقبلة. وهذا يعني تزويد سوق البطالة بالاف من العاطلين عن العمل.

ويمكن التأكيد بأن التقرير الثاني الذي اعد بناء على طلب النائب المساعد لوزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط في الادارة الامريكية «بول هيير» وقدمه الى رئيس اللجنة الاستشارية لمجلس النواب الامريكي، هذا التقرير جاء مكملا للتقرير الاول - ويكشف عن بعض الاسباب والتوقعات المنتظرة. فوفقا لهذا التقرير ينتظر في السنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣١ نيسان ١٩٨٩ ان تنخفض وتيرة الناتج القومي المحلي في اسرائيل الى نسبة (صفر). هذا في حين وعدت حكومة الليكود والمعراخ بأن تكون الزيادة لهذه الدالة الاقتصادية الاساسية التي تجسم التنمية الاقتصادية بنسبة ٣,٢٪ بالمقارنة مع السنة المالية لعام ١٩٨٧.

وما لم يتطرق اليه التقرير حقيقة انه في السنة المالية الحالية انخفضت الاستثمارات الاجمالية في الاقتصاد بنسبة ٧ - ٩٪ الامر الذي يؤكد انه اذا لم يحدث تغير جذري في السياسة الاقتصادية الحكومية فستتعمق ظاهرة الركود الاقتصادي وسينتقل الاقتصاد من مرحلة الركود الى مرحلة الازمة التي ستعني الكساد الاقتصادي ودمار وافلاس العديد من المصالح والفروع الاقتصادية وزيادة البطالة.

ومن المؤشرات الاقتصادية البارزة التي يتطرق اليها التقرير الامريكي هو التوقع بأن يزداد العجز في ميزان المدفوعات هذا العام بـ مليار دولار اكثر من السنة الماضية حيث بلغت الزيادة في العجز الجاري (٧٠٠) مليون دولار. ويعترف التقرير بحقيقة ان السبب الجوهري لزيادة العجز وحدة الازمة تكمن في الآثار المباشرة للانتفاضة الباسلة على الاقتصاد الاسرائيلي وفروعه المختلفة في مجالات الانتاج والسياسة والميزان التجاري بما يعترف بتأثير زيادة الانفاق العسكري سلبيا على تعميقه وسرعة وتيرة التردي الاقتصادي.

ومن هذا المنطلق نود ان نؤكد الحقائق التالية التي تعكس مدى عدم مصداقية تصريحات كل من مرشح الليكود والمعراخ لرئاسة الحكومة فيما يتعلق بالورود البلاستيكية لمستقبل التطور. فالحقائق تشير الى ما يلي:

● (أ): في برنامج المعراخ الانتخابي وفي برنامج خطة التطوير الخمسية المقبلة الذي طرحه جاد يعقوبي وزير الاقتصاد امام حكومة الليكود والمعراخ يضع شرطين اساسيين للخروج من الازمة نحو التنمية وهما: تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية وتخفيض الاجور كوسيلة لتخفيض تكلفة الانتاج وزيادة حجم وارباح الانتاج والتصدير. والشرط الثاني عقد اتفاق شامل بين الحكومة والهستدروت وارباب العمل - صفقات - بالنسبة لشروط العمل والاجور من جهة وتخفيض سعر صرف الشيكل بالنسبة «لسلة العملة» وخاصة، بالنسبة للدولار. وعمليا، بدأ المعراخ الشريك في السلطة والمسيطر في الهستدروت بتنفيذ هذه السياسة سوية مع الليكود. فمن البوادر الاساسية الصفقة الخيانية لنسف علاوة الغلاء المستحقة للعاملين والتي خفضت هذه النسبة الى ٣٠٪ من معدل جدول الغلاء كخطوة اولى نحو نسفها نهائيا. وكذلك تحجيم مطالب العاملين بزيادة الاجور وتوجيه كل الاسهم لحرمان العاملين حتى من استلام الزيادة في الاجور المستحقة. فعلى سبيل المثال تعلن اليوم (هآرتس ٨٨/١٠/١٩) ٢٠ شركة حكومية بينها «الصناعة الجوية» و «سفن اسرائيل» و «محركات بيت شيمش» وغيرها انها لا تستطيع دفع علاوة الاجور حسب اطار الاتفاقية بسبب مصاعبها الاقتصادية. كما ان كل الانظار متجهة لاجراء تخفيض كبير بعد الانتخابات في سعر صرف الشيكل كوسيلة لدعم التصدير والانتاج وعلى حساب الاقتطاع من المداخيل الحقيقية للعمال واصحاب الدخل المحدود.

اما الليكود، فانه، وحسبما صرح شامير في المناظرة مع بيرس فانه يضع الشدة لتحقيق التنمية الاقتصادية على تخفيض الضرائب عن ارباب رؤوس الاموال ووضع الاقتصاد في ايدي «سمك القرش» من ارباب الرأسمال المالي الكبير تحت يافطة الاقتصاد «الحر» وبهدف الهيمنة على الاقتصاد ونسف قطاعي الدولة والهستدروت.

● (ب): التزام الليكود بعدم فرض ضريبة على نشاط السوق المالية وارباح البورصة واتفاقه مع المعراخ على عدم المس بالمكانة المتميزة للاحتكارات البنكية التي تفرض سيطرتها على الاقتصاد وتتحكم بمصير القطاع الانتاجي. فكيف يمكن انجاز التنمية في ظل قيود الديون الثقيلة التي تكبل نشاط الفروع الانتاجية القاعدة الاساسية للتنمية والمربوطة من شرايينها بمصادر التمويل من البورصة والبنوك. فعلى سبيل المثال تبلغ ديون كيبوتسات - مستوطنات - الحركة الكيبوتسية الموحدة (تيكم) لوحدها ٢ مليار دولار للبنوك الاحتكارية و (٣٠٠) مليون دولار للسوق «السوداء» - البورصة. وديون كيبوتسات «هشومير هتسعير» التابعة لحزب «مبام» تبلغ (١) مليار دولار للبنوك و (٢٥٠) مليون دولار «للسوق السوداء» (انظر «حدشوت» ١٠/٢٥). ولهذا، فاننا نتوقع عدم قدرة هذا القطاع من تكسير قيود عبء الديون في ظل السياسة الاقتصادية القائمة. وستؤلف الديون عقبة في وجه التنمية الاقتصادية.

● (ج): اذا لم تستجب حكومة اسرائيل، معراخية كانت ام ليكودية او معراخية - ليكودية لنداء الانتفاضة وليد السلام الفلسطينية الممدودة بالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل، اذا لم تستجب لذلك فالمنتظر هو تعميق حدة الازمة الاقتصادية في السنة القادمة وانهيار العديد من الفروع الاقتصادية وزيادة التبعية العبودية للامبريالية واحتكاراتها.

ولهذا، فاننا نؤكد امرين اساسيين: الاول: الاهمية الكبيرة لمعاقبة الليكود والمعراخ في يوم الانتخابات لجرائمهما بحق العاملين والفئات المسحوقة من ذوي الدخل المحدود وبحق مختلف القطاعات الشعبية من التجار واصحاب المصالح المتوسطة والصغيرة. وافضل معاقبة هي زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المدافع الامين والمبدئي عن حقوق الكادحين والجماهير الشعبية. والثاني: اهمية «التشمير» عن الزنود ومنذ الان لمواجهة المعارك الاصعب بعد الانتخابات في المجالين السياسي والاقتصادي، لمواجهة المحك المصيري لحياتنا بانجاز التسوية العادلة واقرار الحق الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل ولجم وتغيير سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي ينتهجها كل من الليكود والمعراخ. ومواجهة هذا المحك يستدعي رص اوسع وحدة كفاحية يهودية - عربية في مركزها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولجماهيرنا العربية مصلحة اساسية في ذلك.

يا ايها المؤمنون بالوطن:

«هذه جبهتكم ولا تفرقوا»

● بقلم: سهيل الفاهوم - الناصرة ●

□ مما لا شك فيه ان انظار اخوتنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة والمنفى ومن خلفها انظار العالم المعني بالقضية الفلسطينية متجهة في هذه الايام نحونا وما سنقوله في يوم الانتخابات في داخل صناديق الاقتراع، وذلك لان هذه الانتخابات التي تجري في ظل الانتفاضة الشعبية الفلسطينية «متميزة»، ونتائجها التي ستظهر صبيحة يوم الاربعاء، الثاني من شهر تشرين الثاني سيكون لها أكبر الاثر واعمقه في حياة شعوب هذا الشرق. فاما ان يبقى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وعندها يزداد خطر الحرب والدمار، واما ان يحدث الانسحاب الاسرائيلي من هذه الاراضي وبالتالي احلال السلام لصالح الجميع وينعم شرقنا بالرفاء والنعيم.

على عاتق الجماهير العربية في اسرائيل دور كبير وهام وهو الوقوف بكل جرأة وحزم الى جانب قوة السلام والمساواة الحقيقية في هذه البلاد. هذه القوة التي بنت برنامجها على اساس متين لكي يلائم ويوفق قدر الامكان بين متناقضين كبيرين وهما تطلعات الشعب الاسرائيلي واماني الشعب الفلسطيني وهي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي نجحت الى حد بعيد في طرح برنامج يكون مقبولا على الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني من خلال شعارها المركزي «دولتان لشعبين». هذا الشعار الذي يرغب غالبية الشعب الفلسطيني بتحقيقه والذي تتبناه منظمة التحرير الفلسطينية اليوم، قد نادت به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حينه) منذ اربعين عاما. لقد رأت الجبهة ما لم يستطع غيرها رؤيته، اي انها سبقت عصرها في هذا الخصوص اربعين عاما، وهذا ما جعل قادة المنظمة يعترفون الان ان هذا الطرح للقضية كان الانسب للطرفين وفيه كانت تتجلى الرؤيا المستقبلية الصحيحة والتي لو اتبعها القادة في حينه لجنبوا الشعب الفلسطيني كل هذه الويلات والمصائب.

يبلغ عدد الناخبين العرب في اسرائيل حوالي (٣٠٠) الف ناخب. نسبة المصوتين منهم تصل الى حوالي ٧٥٪ وهذا بدوره يجعلهم قادرين على ايصال عدد يتراوح ما بين ١٢ - ١٤ عضوا للكنيست. وهذا معناه، بكل بساطة، ان للجماهير العربية في اسرائيل قوة حقيقية كامنة لم تفرض نفسها بعد على الساحة الاسرائيلية. وبالتالي فان تأثيرها على مجرى الاحداث محليا ودوليا يكون كبيرا وعندها تكون هذه الجماهير مقررة لمصيرها ومشاركة في حكم البلاد وهذا هو الحد الادنى للمساواة والتي هي احد أهم مطلبين اساسيين لنا بالاضافة الى السلام.

ان امرا من هذا النوع يتطلب شبه اجماع (لاستحالة الاجماع الكامل) على جهة معينة وهذه الجهة المرشحة والمؤهلة اكثر من غيرها هي بدون شك الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فهي اول من تطرق الى موضوع السلام المبني على اساس دولتين لشعبين بكل جرأة وحزم.

ان التصويت للجبهة معناه بكل بساطة تصويت لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كذلك فانه تصويت لوجودنا وبقائنا في هذا الوطن الغالي، انه تصويت لوقف هدم منازلنا، ولوقف مصادرة اراضينا واعادة ما صودر منها بما فيها الوقف الاسلامي.

كذلك فان التصويت للجبهة معناه اقرار الخرائط الهيكلية لمدننا وقرانا العربية، وزيادة الميزانيات لسلطاتنا المحلية العربية، والتي من نتيجتها تحسين الخدمات على انواعها والنهوض بها الى مستوى المدن اليهودية، وبناء المدارس لاطفالنا الذين يتعلمون في غرف مستأجرة لا يتوفر فيها حتى الحد الادنى من الشروط التعليمية والصحية، كذلك بناء المستشفيات لمرضانا الذين يضطرون الى الانتظار عدة شهور لكي يحصلوا على دور في المستشفى لعملية بسيطة. كذلك التصويت للجبهة معناه بناء المعاهد العليا في مدننا وقرانا لكي تستوعب اكبر عدد من ابنائنا الذين ترفضهم الجامعات الاسرائيلية، كذلك فانه يعني تصنيع الوسط العربي بحيث تصبح المدن والقرى العربية مراكز صناعية بدلا من ان تبقى مجرد فنادق كبيرة للنوم فقط.

ان التصويت للجبهة الدمقراطية معناه التصويت للسلام والمساواة التامة، لذلك فان من يعطي صوته للاحزاب الصهيونية ومن لف حولها فانه يصوت اولا وقبل كل شيء ضد مصلحته التي هي جزء من مصلحة شعبه.

فالخيار لكم ولا اظن ان هناك مجالا للاختيار. «فهذه جبهتكم ولا تفرقوا». وتبقى الجبهة هي العنوان ومن اراد هذا العنوان فقد وصل.

لنجعل من يوم الانتخابات عرساً وطنيا في جميع مدننا وقرانا العربية

بقلم: عبد الفتاح الزعبي

□ تفصلنا عن يوم الانتخابات، بضعة ايام فقط. وسيرى اعداء الشعب العربي الفلسطيني، اعداء السلام العادل، القائم على ازالة الاحتلال، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل «دولتين لشعبين» - سيرى هؤلاء مصير احزابهم وقوائمهم بين الناخبين العرب. سيرون مصير اكاذيبهم التي يسوقونها عشية الانتخابات التي كالوا فيها الوعود من كل ما هب ودب.

لقد ارادت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، منذ بداية المعركة، ان تصب كل القوائم هجومها على اليمين والليكود، لصد السياسة العدوانية ومنع وصولها الى الحكم. ولكن ومع اقتراب موعد الانتخابات، نرى الاحزاب والقوائم، تصب هجومها على الجبهة بدلا من الليكود واليمين. نراها تشن هجوما يستشرس يوما بعد يوم مصحوبا بالاكاذيب والتزوير، ليس على المستوى السياسي والحزبي فقط، وانما الشخصي والعائلي ايضا.

لقد عهدنا مثل هذه الاساليب في المعارك الانتخابية السابقة وان لم تبلغ مثل هذا الحد من الحقد الاعمى فبدلا من النقاش الموضوعي السياسي، يقومون بشن حملة وراء حملة، كلها اكاذيب مرفقة بكلمات وبتجريح شخصي دون رادع.

ان الحملة المسعورة التي تشنها «الحركة التقدمية» وصحيفتها الوطن وجريدة «الصنارة» لم يسبق لها مثيل، فقد وصل بها الامر الى نشر المقال السفيه الموجه ضد رفيقنا وقائدنا رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على ايدي احد المتأسلمين متعرضا لعلاقة قربى لارحام، الامر الذي يتنافى مع ابسط مبادىء الدين والمؤمنين الحقيقيين.

ان نظرة شاملة على صحيفة الصنارة التي ظهر فيها ذلك المقال، تثبت للناخب العربي ان «أمة الكفر واحدة»، فهي مليئة بالدعايات والاعلانات لجميع الاحزاب والقوائم الموجهة بالذات ضد الجبهة. من راتس حتى الليكود مرورا بالمعراخ والمتدينين، هل هي صدفة ان هذه الوريقة والتي توزع «بالمجان» تقوم بهذا الهجوم على الجبهة؟

حدثني صديق، ان المبام قد استذكر اخي المرحوم، عبد العزيز الزعبي في دعايته الانتخابية كنائب وزير. لقد مر على وفاته اكثر من ١٤ عاما. لقد توفي عبد العزيز وهو ناقم على مواقف المبام المتلونة خصوصا موقفهم من تعاونه مع الشيوعيين عندما انتخب باصواتهم رئيسا لبلدية الناصرة وتأييده لموقفهم من ضم مدينة القدس وغيرها. اننا في اوساط العائلة نستهجن هذا الامر ونستنكره حفاظا على سمعة الاموات والاحياء، ونقف الى جانب الجبهة.

ان الاستخفاف بالناخب العربي، من قبل الاحزاب الصهيونية واعوانها العرب تجعلهم يظنون ان كل شيء مباح لهم، طالما الهدف هو ضرب الجبهة وتمزيق الصفوف، من اجل جرف الاصوات لهم ولاعوانهم.

ان كثرة استعمال الشعارات والكلمات الرنانة، عن العروبة، والاسلام، وعرب الداخل والخارج والطبيخ العربي والجذور ان دل على شيء، فهو يدل على اهمية الصوت العربي خصوصا في هذا الوقت بالذات، ولذلك اباحوا لانفسهم التحدث عن الانتفاضة وعن الدولة الفلسطينية، حتى ان اعوان حزب المتدينين، لم يتورعوا عن هذا الدس كل ذلك مباح طالما يجرف الاصوات من الجماهير العربية، وكأنهم يعتقدون ان العرب قطعان يستطيعون سرقة اصواتها متى شاؤوا.

لقد بلغ حد استعمال الكلمات الطنانة ان استخدمت «التقدمية» في «الصنارة» شعار «نعم للوطنية الفلسطينية - لا للوطنية الاسرائيلية».

على من تضحكون؟ انتم يا اصحاب سياسة قطف الرأس لا يمكن ان تكونوا مخلصين او جادين بتسويق مثل هذه الشعارات، والا كيف تتمشى مع المواقف المتنوعة امام الوزير ارنس، ولجنة الانتخابات المركزية، مثل «نرفض الميثاق الوطني الفلسطيني» و «نعارض ارهاب منظمة التحرير» و «المحكمة تشهد على صهيونيتنا» وغيرها الكثير، مما يدل ليس على التلون والكذب فقط، انما يهدف ضرب وحدة والتفاف الجماهير العربية حول جبهتها وحزبها، الدرع الواقي لهذه الجماهير، حيث اثبت التاريخ، منذ اكثر من اربعين عاما، صدق مواقفها، ومثابرتها على هذه المواقف التي تبعث الامل في نفوس وقلوب الجماهير العربية في اسرائيل، بالحفاظ على الارض والتراث العربي الفلسطيني.

ان انفضاح طابق التقدمية وتآمرها على الوحدة، قد حمل الكثيرين من الذين ضللت بهم بعض الشعارات بالماضي على الانفضاض من حولها بعد ان ظهرت نوايا دعاتها والدور الموكل اليهم بضرب وشق صفوف الوحدة، خدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل واللعب على الحبلين، واستخدام المواقف والمزايدات الانتهازية، بالرغم من الضرر الذي تلحقه، بالحل العادل للقضية الفلسطينية القائم على اساس قرارات الامم المتحدة باقامة دولتين لشعبين.

ان البرنامج الذي تتبناه اليوم اكثرية دول العالم وهيئة الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، هو هو البرنامج نفسه الذي حمل لواءه الحزب الشيوعي منذ انتخابات الكنيست الاولى قبل ٤٠ عاما ويتبناه في كل معارك شعبنا القومية واليومية، وبمجالسنا المحلية والبلدية.

مع صبيحة الاول من تشرين الثاني ستتوجه بالالاف المؤلفة الى صناديق الاقتراع لترجمهم بالواوات، ولتصبح كتلة الجبهة كتلة كبيرة وقوية، لها وزن الجماهير التي تمثلها.

اعلان هام

الى الاطباء الجدد خريجي الخارج واولياء امور الطلاب الدارسين في الخارج والذين سيطبق عليهم قانون الامتحانات الجديد، نعلمكم ان رقم حساب اللجنة هو ٥٦١٨١٩ في بنك العمال - الناصرة (رقم البنك - ٧٢٦). يرجى تحويل المبالغ (١٧٠) ش عن كل طبيب. كذلك دعم الاهالي المادي لتمويل المسيرة القضائية.

لجنة خريجي كليات الطب في الخارج

* اجمل باقة ورد *

* الى لطفي حسين يونس وزوجته بمناسبة المولود الجديد والف مبروك.

* والى اياد سعدي وخطيبته فاخرة بمناسبة الخطوبة والف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

قليلا من الصدق يا صحيفة «الوطن»!

●نشرت صحيفة «الوطن» (لسان حال «التقدمية»)، في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١٠/٨٨، مقالة هاجمتني فيها استنادا على وقائع لا اساس لها من الصحة.

فقد زعمت الصحيفة بانني «ذهبت الى مكتب الحركة التقدمية وطلبت، بنفسي، ان ينشر اعلان دعاية للحركة في صحيفة «العربي»، لكوني صاحب امتيازها»! وزعمت ايضا بانني «ساومت على سعر النشر وتسلمت الاعلان فاستحسنته وكلت له المديح. واتصلت بمقر الحركة التقدمية في اليوم التالي طالبا المزيد من الاعلانات»!

ان هذا الكلام هو كذب في كذب.

فانني، اولا، لا اعرف اين تقع مكاتب الحركة التقدمية. وكل الذي فعلته انني اتصلت بأحد قادة الحركة لترتيب نشر اعلانات دعاية في «العربي». واتفقنا على ان يزوره وكيلنا لترتيب الامر. وهذا ما حصل بالفعل. ولم اتسلم اي اعلان ولم اكل المديح ولم اطلب المزيد من الاعلانات حسبما زعمت «الوطن».

فلماذا اللجوء الى تزوير الحقائق؟

ما من سبب يحمل «الوطن»، برأيي، على هذا التزوير الفظ سوى محاولة تشويه سمعتي والاساءة الى صحيفة «العربي».

وامام تصرف كهذا لا استطيع ان اقف مكتوف اليدين.

● الياس اندراوس - صاحب امتياز صحيفة «العربي» ●

اكتشفت حقيقة دراوشة

انا الموقع ادناه نايف محمد يوسف علوان من عين ماهل حامل هوية رقم ٤/٢٣٤٠٦٣٧ أرجو من حضرتكم ان تنشروا على صفحات «الاتحاد» بانني منسحب من الحزب الدمقراطي العربي وذلك لانني اكتشفت حقيقة هذا الحزب. وهو ليس مكاني الطبيعي. ان مكاني هو في بيت جميع الشرفاء الوطنيين في الجبهة.

● نايف محمد يوسف علوان - عين ماهل ●

الى هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين

ارجو نشر رسالتي هذه في جريدتكم لاطلاع القراء على ما تقترفه الوحدة الخاصة المسماة «ي س م» ضد المواطنين العرب.

لقد قام افراد من هذه الوحدة بالاعتداء بالضرب الوحشي عليّ وعلى اخي عبد الناصر فضل الله اصلان وعلى والدي وعمتي بينما كنا عائدين من كيبوتس كنيرت يوم ٨٨/٩/٢٢. واود ان اشير الى انني من مصابي الجيش الاسرائيلي ابان اجتياحه للبنان. والقصة كما يلي:

لدى عودتنا من الكيبوتس المذكور، اوقفنا حاجز شرطة شرق قرية المغار، وطلبوا منا ابراز بطاقاتنا الشخصية. وفي اثناء فحص الشرطي للهويات، حضر الى الحاجز شرطي من طبريا واسمه ناتان، وادعى انني مدين للشرطة. ونفيت ذلك وطلبت منه ابراز اي مستند يدينني. ولكن الشرطي اصر على ان ارافقه الى مركز الشرطة، بدون ان يبرز ما يبرر ذلك. وعندما رفضت الذهاب الى مركز الشرطة، انهال عليّ بالضرب كل افراد الشرطة على الحاجز، وكبلوني بالقيود وقذفوا بي داخل سيارة الشرطة ثم انهالوا عليّ بالضرب في داخلها وعلى كل انحاء جسمي، واقتادوني الى مركز الشرطة حيث بقيت هناك حتى حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، دون ان يقوموا باسعافي. وبعد حضور والدي وتهديده بتقديم شكوى ضد هذا الاعتداء قامت الشرطة بنقلي الى محطة الاسعاف الاولي في طبريا، وهناك طلب الطبيب المناوب نقلي الى المستشفى، وقام والدي بنقلي الى مستشفى بوريا حيث طلب الطبيب هناك ابقائي لمدة ٢٤ ساعة تحت المراقبة. ولكن هذا الامر سرعان ما تغير بعد محادثة بين الطبيب اياه وبين الشرطي الذي احتجزني، واذا بالطبيب يقول ان عليّ مغادرة المستشفى وان اعود في اليوم التالي لاستكمال الفحوصات. ولما طلبت منه اي مستند يشير الى انني تلقيت العلاج هنا لكي يقبلوني في اليوم التالي، رفض الطبيب تزويدي بمثل هذا المستند.

وعندما عدت في اليوم التالي الى المستشفى رفضت الموظفة استقبالي وقالت انه بمكنتي تقديم شكوى ضدها وان اسمها اورنا. ولكنني اصررت على اجراء فحص لي، واستقبلني طبيب عربي، ولكنه رفض بدوره تزويدي بمستند يثبت انني تلقيت العلاج في المستشفى. ومن ثم فقد زادت قناعتي بأن الشرطة هي التي قامت بتدبير كل ذلك لكي لا اشتكيها. وفي النهاية أطالب بمعاقبة المسؤولين عن ضربي من هذه الوحدة.

● مالك فضل الله اصلان - المغار ●

الجبهة سلاحنا والواوات ذخيرتنا

□ نقف في هذه الايام على عتبة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، وما يدهشني هو الزيارات المتتالية لوزراء المعراخ والليكود لقرانا العربية والاستمرار في سياسة التضليل لضرب وحدة صفوفنا العربية، من اجل الحصول على الاصوات العربية للاحزاب الصهيونية والاحزاب الاخرى التي تدور في فلكها.

تقوم هذه الاحزاب ببث وعود رنانة ذات الشمال وذات اليمين. هذه الوعود هي مكاسب شخصية او عائلية لا صلة لها بمطالب شعبنا. كالوظائف وغيرها. العجيب بالامر ان هذه الاحزاب الصهيونية تجد في كل مرة مطية جديدة من ابناء شعبنا لتفرق بواسطتها وحدة صفوفنا.

وسؤالي لهؤلاء الناس:

هل ضميركم راض عن تصرفاتكم؟

كيف تستقبلون جلادي شعبنا وهاضمي حقوقنا؟ خاصة في الفترة العصيبة التي يمر فيها ابناء شعبنا في الضفة والقطاع مرحلة مصيرية في انتفاضتهم، وهم بحاجة ماسة الى دعم مادي ومعنوي منا وهذا لا يتم الا بتوحيد صفوفنا من خلف الجبهة الدمقراطية.

بعد هذه الانتخابات ينتظر شعبنا معركة قاسية من حيث ان التعصب الديني والقومي اخذ بالازدياد في صفوف الاحزاب الصهيونية ولن يكون لنا سلاح للدفاع عن مطالبنا وحقوقنا هنا سوى وحدتنا في الجبهة ولكي نستطيع ان نخوض هذه المعركة بنجاح نحتاج الى ذخيرة جمة. وذخيرتنا هي «الواوات» وكل صوت لغير الجبهة ينقص من ذخيرتنا ويضعف قوة سلاحنا ويمس بوحدتنا وبالتالي يمنع تحقيق مطالبنا.

ان شعبنا الذي نطق الحجر بانتفاضته في الضفة والقطاع بوحدته نحو تحقيق مطالبه لمثل اعلى في اهمية توحيد الصف والالتفاف حول قيادة واحدة.

ان ابناء شعبنا هنا مع القوى الدمقراطية اليهودية لقادرون على ملء الصناديق بالواوات وهذه ذخيرتنا لخوض المعركة القادمة، بعد الانتخابات، نحو تحقيق مطالبنا، ومن سار مع الجبهة وصل.

● على شلبي - اكسال ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة حول قرية بديا. كانت «الاتحاد» كتبت حول هذا الموضوع بالتفصيل واكثر من مرة، لذلك لم نر فائدة في العودة اليه. نشكرك على رسالتك ونرجو ان نلتقيك في رسائل اخرى.

● الى صاحبي الرسالتين (شيك بدون رصيد و ماتوا اللي بستحوا). كنا اشرنا في ملاحظات سابقة واكثر من مرة، ان المذكورين في رسالتيكما يريدون منا الانشغال بهم والانجرار وراءهم وترك السلطة والاحتلال والتمييز. ولقد آلينا ان نفوت عليهم غرضهم. اننا على ثقة من حسن تفهمكما لهذا الامر، والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى السيدة غرينبرج - بات يام - تل ابيب. يؤسفنا اننا لم نستطع فهم كلمة واحدة من رسالتك المكتوبة بالعبرية نظرا لتشوش الخطوط وتداخلها والتصاق احرفها. نرجو عذرك، ونهيب بك ان تعيدي كتابة الرسالة بخط يمكن قراءته.

● الى صاحب الرسالة بعنوان (يبلع ماذا.. ويصمت على ماذا؟؟). لقد عولج هذا الموضوع اكثر من مرة في المهماز وكذلك في «الاتحاد» ولا يفيد ان نعود اليه. تقبل عذرنا والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى صاحب اهزوجة (واو الجبهة واو النصر). نعتذر عن نشرها، ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة بعنوان (لماذا نكتب الآن). لم نر في مضمون الرسالة ما يمكن ان يفيد القراء. نعتذر اليك ونرجو ان توافينا برسائل اخرى عن احداث عينية.

● الى صاحب الرسالتين بعنوان (ملاحظات و الى الاخ ابو سرور). لم نر ما يبرر نشر اية رسالة منها. ونرجو حسن تفهمك لحاجات الجريدة، والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى صاحبي الكريكاتيرات (يوم التطعيم ضد الشلل السياسي و اذا الليكود وحده و ديوان و لا تحسين). لم نر في ايهم ما يعبر عن الواقع في شيء، ولكن هذا لا يجب ان يمنعكما من محاولات اخرى علها تكون اكثر توفيقا.

● الى صاحب مادة «كفرقاسم ذبيحة الجراح والاهات..» من كفرقرع يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك التي لا تتناول المأساة والمسؤولين عن مجزرة كفرقاسم وانما تناقش موضوعا قررنا عدم التعرض له.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

من كلمة اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، في المهرجان التظاهري لالغاء الحكم العسكري

ليكن هذا المهرجان فاتحة اوسع معركة شعبية لالغاء الحكم العسكري

● هذا ليس اجتماعا عاديا.. انما هو حصيلة حركة شعبية سلمية عمت انحاء الجليل.. فمن (٢٥) اجتماعا تظاهريا تحضيريا، عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين في الناصرة ومختلف قرى الجليل، واشترك فيها المئات من ابناء الشعب، ارتفع الشعار الذي تهتف به الالوف الان: «طفح الكيل يا اشكول»!

حتى وصلت هذه الالوف الى هذه القاعة، والى خارجها، كان عليها ان تتخطى عقبات كثيرة.. ملاحقة بوليسية مكشوفة، حتى لاعضاء كنيست.. اعتقالات ومداهمة بيوت.. ترويج شائعات استفزازية!! رفضوا الاذن لنا بعقد هذا المهرجان في ساحة مكشوفة، والحكم العسكري الذي يرى ولا يرى بحد تعبير اشكول، اتصل باصحاب القاعات بالناصرة ليثنيهم عن تأجير قاعاتهم لهذا المهرجان..

ولكننا، كما ترون.. اننا هنا، من الشاغور حتى الناصرة، من البطوف حتى الناصرة، من المرج حتى الناصرة، ومن عكا حتى الناصرة!

لقد تكبدنا مشقات وتضحيات حتى وصلنا الى هنا.. وربما سنتكبد تضحيات، في المستقبل ايضا، حتى نصل الى حقوقنا العادلة. ولكن، هل استطاعت كلاب البوليس وقنابل البيض العنصريين على الكنائس ان توقف مسيرة ربع مليون زنجي الى واشنطن؟ ما نحن اقل شأنا من اخواننا زنوج امريكا، ولا حكومة اشكول اكبر شأنا من سيدتها حكومة امريكا..

ما من قضية داخلية الان تشغل كل الاحزاب والاوساط الشعبية في اسرائيل اكبر من قضية الحكم العسكري. فهل ينتظرون من صاحب الغرم، من الجماهير العربية، ان تتكتف! ان تنقطم بينما يساوم آخرون على مصيرها؟ هل يتوهمون اننا سنترك نواب «المباي» («المعراخ» حاليا ـ المحرر) العرب يخدعون الرأي العام ويوهمونه بأنهم يمثلوننا؟ الا يكفي هؤلاء النواب انهم يمثلون الحكم العسكري ويضربون بسيفه؟ ووالله لو لم يكن من الغاء الحكم العسكري مكسب غير التخلص من هؤلاء النواب لكفانا مكسبا!

* * *

اننا نثق بالرأي العام اليهودي الدمقراطي، فهو يتألف من شعب ذاق الام التمييز والتشريد ربما اكثر من أي شعب آخر.. وبقدر ما يعرف هذا الشعب حقيقة الاضطهاد الواقع علينا والاخطار التي تتهدد مستقبله، هو من وراء استمرار هذا الاضطهاد، سيزداد ويتسع نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها، من حكم عسكري ونهب اراض وخنق القرى العربية واغلاق ابواب المستقبل امام شبيبتنا..

وحيا اميل حبيبي القوى التي رفضت بلع طعم التخفيفات.. وشبه محاولة ترقيع الحكم العسكري بترقيع مداس ابي القاسم، وذكر ان الحكم العسكري يخدم الحكام في نهب الاراضي العربية ومنع اللاجئين المقيمين من استعادة اراضيهم.. وذكر اميل حبيبي وعود اشكول حول تطوير القرية العربية والاهتمام بالمثقفين، واظهر التناقض بين الوعود والواقع الذي يظهر في مصادرة الاراضي وسد ابواب الوظائف امام المثقفين.. وبعد ان قال ان هذه السياسة لا يمكن انقاذها من الانهيار، اضاف:

اننا نحذر من مغبة الاستمرار على هذه السياسة، التي لم يعد العالم يقبلها.. انها تسيء اشد الاساءة، لا للعرب فقط، بل لليهود ايضا.. يستطيع عرب اسرائيل أن يكونوا جسرا متينا واسعا للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية.. ان هذه السياسة تنسف هذا الجسر وتقطع الغصن التي تنبت عليه ثمار سلام الشعوب العادل.

وأنهى اميل حبيبي كلمته هاتفا: لن ينجح الحكم العسكري في اقتلاع هذا الشعب من وطنه وارضه.. ايها الاخوان، وحدوا الصف، وسعوا المعركة الشعبية المنظمة المشروعة، فنحن طلاب حق ومساواة.. ليكن هذا المهرجان الجبار فاتحة اوسع معركة شعبية يهودية عربية لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الغاء تاما..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٠/٢٩)

اوراق من مهرجان قرطاج

* الفيلم السنغالي «معسكر تياروي» يحظى بإشادة النقاد * ترشيح الفيلم المالي «النور» للفوز بإحدى جوائز المهرجان * فاتن حمامة (ضيفة المهرجان) تشارك بفيلم «يوم مر يوم حلو» *

● تونس ـ و. ص. ف ـ لفت فيلم «معسكر تياروي» للمخرج السنغالي سمبيني عثمان الانظار في «ايام قرطاج السينمائية»، وقال النقاد ان مستوى الفيلم يؤهله للفوز باحدى جوائز هذا المهرجان الثاني عشر للسينما العربية الافريقية الذي افتتح يوم الجمعة قبل الماضي..



● فاتن حمامة ●

وهو فيلم طويل يرمز الى «القوة والتضامن العربي الافريقي والتعاون بين الجنوب والجنوب».. وهو انتاج مشترك بين الجزائر وتونس والسنغال. وقد منحته لجنة التحكيم في مهرجان فينسيا جائزة. ويمثل فيه (١٤) ممثلا وممثلة من دول شتى في افريقيا. وقصته ترجع الى عهد الاستعمار.

وتدور احداث الفيلم في شباط ١٩٤٥ ، عندما ينزل الاف القناصة الافارقة الذين استخدمتهم فرنسا قبل ذلك بخمس سنوات في حملات طرابلس العاتية ولقتال قوات المحور الالمانية والايطالية في دكار بمعسكر تياروي لفترة انتقالية، ثم يتم تسريحهم واعادتهم الى بلادهم. وعلى الرغم من الاستقبال المظفر الذي استقبل به اولئك المقاتلون «الزنوج» الذين اكتووا بنار العدو وواجهوه بكل جسارة، فقد عوملوا كبشر من الدرجة الثانية.

واختلف «الضباط البيض» على المكافآت التي تمنح لهم عند التسريح، فلم يترددوا في نصب مذبحة لمئات من هؤلاء السود الذين قاتلوا في سبيل «مجد الوطن الأم».

ويرشح النقاد كذلك فيلم «النور» للفوز، وهو للمخرج المالي سليمان سيسي، وقد حصل في السنة الماضية على الجائزة الاولى في مهرجان كان.. وكان فيلم «الريح» لنفس المخرج المالي قد حصل على الجائزة الذهبية بايام قرطاج السينمائية في سنة ١٩٨٢.. وهو في هذه السنة يعرض فيلما تدور قصته في مالي ويصور المعتقدات والسحر والطقوس في هذه البلاد.

وقد اشاد جمهور المتفرجين بالاسلوب الجريء الذي عالجت به المخرجة المغربية فريدة بليزيد والمخرجة التونسية نجية بن مبروك بعض المفاهيم السائدة في المجتمعات العربية مثل نظرة التحريم الى الجسد ومفهوم الشرف والعذرية وذلك في فيلم «باب السما مفتوح» وفيلم «السمة».

وقدمت مصر اول فيلم لها في المهرجان وهو «يوم مر يوم حلو»، اخراج خيري بشارة وتمثيل فاتن حمامة (ضيفة ايام قرطاج السينمائية)..

ويصور الفيلم الكفاح اليومي لعائشة. وهي ارملة وام لاربع بنات وصبي، وتحلم بتسديد ديونها وضمان السعادة لبناتها فتقطع مشوار الحياة وحدها لا تثنيها اية عقبة تقف في طريقها.

● زجليات ● اكرم قسيس ● البقيعة ●

يوم المرحبا

يا اللي جاي عالقرية زيارة ... تتشحد صوت من دروز ونصارى
إحنا شعب متوحد بصوت ... معنا الا نعطيك الحجارة
يوم المرحبا قرب علينا ... ووعود الكذب مثل حب الصرارة
رخصة دار يعطوها الينا ... بكلام وبعد يعطونا شرارة
تحرق جذور الدار واهلها فيها ... من طفل وشيخ وصبايا عذارى
اناديك يا عربي يحامل هوية ... صوت واو لو بيتك مغارة
عرفنا العرب كيف تركوا القضية ... بدولة وجمهورية وبصحرا وامارة
لا تكون مثل الملك والريس يا خيي ... وما تركض ورا العملة الاجنبية
فرنك فرنسا الاستعمارية ... وامريكا الطاغية لفيها دولارا
وقالوا الناس درزي في التجمع ... وحلف الدم يجمعنا بدارا
ولما اجتمعنا بنادي سويا ... نسينا الطائفة وكل المرارة
وقلبنا صافي وشعبنا واحد ... وعين الحاسدي تقلعها شرارة

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٦/١٠/٣١ ـ اجتماع لمجلس الامن الدولي للبحث في قضية السويس، يعطله فيتو فرنسي وبريطاني مما اقتضى دعوة الجمعية العامة الى دورة طارئة.

■ ١٩٥٦/١٠/٣١ ـ القوات الفرنسية والبريطانية تقصف المطارات المصرية.

■ ١٩٥٨/١٠/٣١ ـ الكاتب السوفييتي بوريس باسترناك يرفض جائزة نوبل للآداب.

■ ١٩٦٢/١٠/٣١ ـ اعلان دستور الجمهورية العربية اليمنية. المشير عبد الله السلال يصبح رئيسا للجمهورية.

■ ١٩٨٣/١٠/٣١ ـ القوات الامريكية تجتاح جزيرة غرينادا الصغيرة.

■ ١٩٨٣/١٠/٣١ ـ مؤتمر لبناني في جنيف.

■ ١٩٨٤/١٠/٣١ ـ اغتيال انديرا غاندي (٦٦ عاما).

حكايات من تراثنا العربي

بين اعرابي وامرأته

أراد اعرابي سفرا، فقال لامرأته:

عُدّي السنين لغيبتي وتصبّري ... وذري الشهور فإنهنّ قصارُ

فأجابته:

أذكر صبابتنا إليك وشوقنا ... وارحم بناتك إنهنّ صغارُ

فاقام وترك السفر.

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة فرنسية

● العرافة للسيدة التي جاءتها تكشف لها البخت:

ـ مستقبلك أسود، يا سيدتي.. فسيموت زوجك ميتة مؤلمة، في حادث فظيع، وستصبحين أرملة!

ـ وهل سأخرج أنا براءة؟!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١٠/٣١

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨,٣٥ ـ برنامج رياضي

١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠,٠٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء اخرى»

٢٠,٣٣ ـ برنامج سينمائي

٢٠,٥٠ ـ فيلم ارشادي خاص مقدم من قبل لجنة الانتخابات المركزية حول سير عملية الاقتراع

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١,٣٥ ـ بيان خاص يقدمه رئيس لجنة الانتخابات المركزية عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة

٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عرض غاري شندلينغ»

٢٢,١٠ ـ البرنامج المحلي «زي هزمان»

٢٣,٠٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «رامبول»

٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

□■ موضة.. على احدث طراز! ■□



● لقطة مصورة من عرض ازياء الربيع والصيف لعام ١٩٨٩ ، الذي جرى مؤخرا على مدى عشرة ايام في معرض اللوفر بباريس، والذي شارك فيه نحو (٤٠) مصمما دوليا..
والصورة اعلاه تظهر ثلاث عارضات يرتدين ثلاثة موديلات من الفساتين اللؤلؤية والقبعات الصارخة، صممها الياباني هانا موري، ـ (صورة من «و. ص. ف») ●

الاديب المغربي محمد عزيز الحبابي يدين الاستغلال المخزي الذي تنتهجه الدول الصناعية بحق الدول النامية!

* «أدعو العالم الثالث الى قطع الجسور مع الدول الصناعية»! *

● الرباط ـ و. ص. ف ـ الاديب المغربي محمد عزيز الحبابي ثائر على السلوك الذي ما زالت تنتهجه الدول الصناعية تجاه الدول النامية.. ودعا هذه الاخيرة الى «قطع كل الجسور» مع الدول المتقدمة وشن «حرب بلا هوادة ضدها لحملها على التعاون معها من اجل حل مشكلة الديون ومن اجل مستقبلها»..

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية تساءل الحبابي الذي كان مرشحا هذا العام للمرة الثانية على التوالي لجائزة نوبل في الاداب، عما يخبئه الغد لدول العالم الثالث، «اذا ما واصلت الدول الغنية استغلالها للدول الفقيرة بهذه الصورة المخزية»!

واعرب عن اعتقاده انه، «من الضروري ان تدرك دول العالم الثالث اخيرا ان الهوة تزداد اتساعا يوميا، وعلى كل المستويات، بينها وبين الدول الغنية، وانه من الضروري ان توحد جهودها لمنع قطار التقدم من الانطلاق بدونها»..

واضاف «اما ان نأخذ هذا القطار سوية نحو الحضارة ما بعد الصناعية او لا ينطلق احد منا على الاطلاق، وان لم نفعل ذلك فسنتخلف عن حضارة بكاملها وسنكون في هذه الحال نمطا بشريا مختلفا عنهم»!

وقال الحبابي انه بتناوله هذا الموضوع الذي يعالج «الذاتية الواقعية» والذي نال عنه درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون عام ١٩٥٢ ، اراد ان يكون «انسانا.. وليس مجرد شخص مشيأ»!

وشارك الحبابي بطريقته في كفاح بلاده من اجل الاستقلال، فنشر في عام ١٩٥٦ عملا آخر بعنوان «حريات او تحرر»، يحاول فيه ان يثبت انه ليس هناك نموذج واحد للحرية ومعنى مطلق للحرية وانما هناك حريات تتكامل. ويتضمن هذا العمل محاكمة للاستعمار الذي يزعم حسب قول الحبابي «احتلال بلادنا لنقل الحضارة الينا بينما الحضارة في واقع الامر ليست ملكا له»..

وبعد استقلال المغرب عام ١٩٥٦ نشر عملا اخر بعنوان «من المغلق الى المفتوح» ينتقد فيه بحدة اكبر «الابوية» و «التآمر» و «احكام الغرب المسبقة» على الثقافة «المحلية» الشرقية او الامريكية اللاتينية.

وكتب الحبابي العديد من الروايات والاعمال الاخرى التي تتناول بصفة خاصة «الذاتية الاسلامية» والحوار بين الشمال والجنوب..

ولد محمد عزيز الحبابي عام ١٩٢٣ في فاس. كان والده وجده استاذين في جامعة القرويين الاسلامية الشهيرة.. عمل الحبابي باحثا في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في باريس، حيث كان ينظم كذلك حلقات دراسية ومؤتمرات في جامعة السوربون وفي مدرسة الدراسات العليا.

وهو عضو في الاكاديمية الملكية في المغرب واكاديمية البحر المتوسط (ايطاليا) والاكاديمية الدولية للفن في العاصمة السويسرية برن.. في تشرين الاول ١٩٨٢ نصبه رئيس بلدية باريس جاك شيراك والرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور «اميرا للقصة القصيرة» في مقر بلدية باريس.

□ أغنية للاطفال □

شعوب العالم

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●
● غناء: جوقة «القلعة» العكية للشبيبة ●

شعوب العالم هني إخوة
بابا آدم ماما حوّا
شعوب الارض الكروية ... عيله كبيرة وشلبية
عالفرحة والزعلة هيي ... لازم تتقاسم
شعوب العالم
شوف بلادك شوف بلادي ... كل واحد في عنده عاده
احنا منغني عالبادي ... وانتو ترلالم
شعوب العالم
في بلاد فيها برد كتير ... في بلاد فيها حر كتير
في بلاد فيها خير كتير ... بيكفي العالم
شعوب العالم

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٢) * * *



● اعداد: سلام ميلاد ـ القدس ●

افقي:

١ ـ عالم نفساني وجنسي نمساوي + ادمر
٢ ـ حرف الجبهة + أسد + نقود
٣ ـ حرف عطف
٤ ـ طمر (معكوسة)
٥ ـ آلة نفخ ـ علم مؤنث
٦ ـ جواهر ـ قرع
٧ ـ ......
٨ ـ نقيض دكتاتوري
٩ ـ بين يديك + مدينة مختلطة (غير معرفة)

عمودي:

١ ـ من الاسماء الخمسة ـ نعم (بالروسية)
٢ ـ متماثلان ـ ود (معكوسة) ـ خاصتي (معكوسة)
٣ ـ وفاق + للتمني (معكوسة) ـ اسم موصول
٤ ـ قائد جبهوي (معكوسة)
٥ ـ نعم (بالروسية) ـ عكس باطل (معكوسة)
٦ ـ صحيفة العمال المقدسية + أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٧ ـ وشى ـ نصف أدنو
٨ ـ قاعدة في الرياضيات (معكوسة) ـ عبر ـ ندى
٩ ـ دولة عتيدة ـ من الاطراف

* * * حل لغز رقم (١٤١) * * *

افقي:

١ ـ فريد ـ نورا
٢ ـ دم ـ دعم ـ اف
٣ ـ واردات + روى
٤ ـ أنا ـ أفي
٥ ـ هلع ـ حمل
٦ ـ زهو ـ داء
٧ ـ عبد الحليم
٨ ـ تن ـ ريال + ري
٩ ـ رياض ـ رهام

عمودي:

١ ـ فدوى ـ زعتر
٢ ـ رمانة + بنيه
٣ ـ دولار
٤ ـ د د د ـ ارض
٥ ـ عام ـ جلي
٦ ـ نمت ـ حار
٧ ـ رام الله
٨ ـ القوار + يرى
٩ ـ يافا ـ دميم

باحثون امريكيون:

«انقراض الديناصورات من على سطح الارض قبل ٦٦ مليون سنة يعود الى سقوط جرم فضائي او مذنب»!

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ رأى باحثون امريكيون ان انقراض الديناصورات من على سطح الارض قبل (٦٦) مليون سنة يعود الى سقوط جرم فضائي او مذنب، وان ظاهرة مماثلة ادت الى انقراض العديد من الاجناس قبل احد عشر مليون سنة.

وقال فرانك اسارو، وهو كيميائي نووي من مختبرات لورنس في بيركلي بكاليفورنيا، ان «اصطدام جسم كبير بالارض قد يكون تسبب في انقراض ٢٥٪ من الأجناس الحية فوق الأرض، منذ فترة تراوح بين عشرة ملايين سنة واحد عشر مليون و ٧٠٠ الف سنة».

وهذه النظرية التي طرحها فريق من العلماء في مختبرات بيركلي وفي جامعة كاليفورنيا في بيركلي وسانتا باربرا، ترى أن مرحلة ثالثة من الانقراض جرت للاسباب نفسها منذ (٣٨) مليون سنة!

وقدم الباحثون الذين كانوا يعملون تحت اشراف البروفسور لويس الفاريز، الحائز على جائزة نوبل والذي توفي الشهر الماضي، نتائج ابحاثهم في مؤتمر عقد مؤخرا واستمر اربعة ايام في ستوبيرد في ولاية اوتاه حول «الكوارث الشاملة في تاريخ الارض».

وقد عثر الباحثون على صخور يعود تاريخها الى ما بين عشرة الى احد عشر مليون سنة في بحر ويديل قرب القطب الجنوبي وفي بحر تسمانيا قرب نيوزيلندة وطبقات صغيرة من الايريديوم، وهو معدن نادر على الارض لكنه موجود بكميات كبيرة في المذنبات والاجرام الفضائية.

كما عثر على معدن الايريديوم في صخور يعود تاريخها الى (٣٨) مليون نسمة و (٦٦) مليون سنة!

وحسب نظرية الباحثين (المثيرة للجدل)، فان جسما سماويا ضخما قد اصطدم بالارض في كل مرة، بقوة تفوق قنبلة هيروشيما بـ (٣٠٠) مليون مرة والغبار الناتج عن ذلك تسبب في حجب اشعة الشمس وتسبب في انتهاء العديد من الاجناس!

ويرى اسارو ان هذه الاكتشافات تدعم نظرية اكثر اثارة للجدل تقول ان انقراضات جماعية جرت في فترات زمنية تفصل بينها مدة ٢٦ الى ٣٠ مليون سنة، وذلك في كل مرة اصطدم فيها جرم فضائي أو مذنب بفعل جاذبية كوكب لم يتم اكتشافه بعد (نجمة الموت او نيميسيس) يرافق الشمس.

بينما يرى باحثون آخرون ان الاختفاء الجماعي للاجناس سببه ثورات بركانية هائلة وتغييرات في مستوى سطح المحيطات او تغييرات مناخية حادة لا علاقة لها بأجسام من الفضاء الخارجي.

نور ونار

● شعر: خيري بن احمد ●

واذا الحجارة اصبحت ... حمم الردى من كل دار
واذا النساء ترجلت ... واحمر في الافق الشرار
واذا النفوس تزودت ... بالصبر حتى الانتصار
اطفالنا بعد الفطام ... تحولوا نورا ونار

لا يا عدو الشمس لا! ... شعبي الذي اتخذ القرار
شعبي الفلسطيني الذي ... من لحمه انتشر الاوار
لن ينثني حتى تعود الارض ... هاتيك القفار
لن ينحني حتى يعود الاهل ... من فوق البحار

ان كنت تجهلني فنفي ... ببيروت كان الاختبار
ارضي وعرضي والكرامة ... توجت عمل الصغار
فلتقرأ الحجارة في وجود ... المقحم في وضح النهار

القدس تشكو الغاصبين ... لتستجير ولا تجار
وطني يجلله السواد ... وارضه اضحت بوار
لم يرحموا طفلا ولا ... شيخا توسم بالوقار

كم من يد قطعت ... وكم زند تعرى من سوار
منها يكن لا تبتئس ... فلست ما سرق الغشار
فالليل منها اسود ... حالكه سيعقبه نهار
كفكف دموعك يا اخي ... واصبر اذا ما الدهر جار
وارفع جبينك عاليا ... وانفض عن الثوب الغبار

يا من سلبتم ارضنا ... وابحتم قتل الصغار
وطردتم شعبا الى ... ان يستكين وان يجار
لن يحكم منا الحديد ... ولا مدافع الدمار
فاليوم يزحف شعبنا ... تعلو رايات الفخار

غضبوا فهبوا ثائرين ... كأنهم أسد القفار
شدوا على الجرد القواصف ... وامتطوا لجج البحار

باسم الذين تحجروا ... وتحصنوا خلف الجدار
باسم الفلسطيني الذي ... قد مل طول الانتظار
حييت يا طفل الحجارة ... والحجارة كالنضار
وهجت بساحة مجدنا ... معقودة اكليل غار

(القيت في مهرجان الفن الوطني الملتزم في باقة الغربية مساء ١٩٨٨/١٠/٢٨)

اجتماع شعبي في كابول تأييداً للجبهة

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في كابول، يوم السبت ١٠/٢٩، حضره العشرات من الشباب والشابات في القرية. افتتح الاجتماع المربي محمد هيبي، سكرتير الجبهة في كابول، في كلمة دعا فيها الناخبين الى التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانها الوحيدة التي قامت من الجماهير والى الجماهير وهي التي تخدم مصالح الشعبين وتناضل من اجل وحدة جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية وتعزيز وحدة الصف من اجل صد الهجمة السلطوية ودفاعا عن قضايا الجماهير العربية اليومية والقومية. وتلاه سكرتير فرع الحزب الشيوعي، زكي هيبي، الذي اكد في كلمته ان الجبهة هي الوحيدة التي دافعت عن قضايا شعبنا ولذلك يجب ان نعمل على دعمها من خلال التصويت لها وصفع تلك الاحزاب الصهيونية التي تلهث وراء اصوات الجماهير العربية لمواصلة سياسة التمييز والبطش في المناطق المحتلة. كما تحدث عمر ابداح داعيا جماهير الشباب الى ان يكونوا على قدر المسؤولية امام صناديق الاقتراع وان ينظروا الى مآسي شعبنا خلال ٤٠ عاما.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، مستعرضا خلالها نضال الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عبر اربعين عاما من اجل وحدة صف جماهيرنا العربية في وجه سياسة السلطة التي دأبت على تفسيخ وحدة الصف هذه من خلال سن القوانين العنصرية. واضاف انه عندما كان الحزب الشيوعي والجبهة ينظمان المظاهرات الاحتجاجية على هذه السياسة كان قادة قائمة فلسطينية الجذور والعروبة يعملون داخل المكاتب الحكومية وان نشوء الحركة التقدمية جاء استمرارا لوثيقة كينغ العنصرية سيئة الصيت ظاهرها قومي مزاود وباطنها خنوع وركوع وهدفها الوحيد هو العداء للحزب والجبهة.

واكد نصار ان كل المزاودات لا يمكن ان تصمد امام وعي ووحدة جماهيرنا العربية التي تعتبر عدوها الاساسي الاحزاب الصهيونية وسياستها العنصرية.

اجتماع انتخابي جبهوي ضخم في دير حنا

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد يوم الخميس الماضي اجتماع شعبي ضخم في دير حنا حضره المئات من الاهالي. وتحول هذا الاجتماع الى تظاهرة شعبية.

وكان هذا الاجتماع تتويجا لاجتماعات شعبية عقدت في الاحياء المختلفة في القرية لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وكان قد استقبل النائب توفيق طوبي العديد من اعضاء ادارة جبهة دير حنا الدمقراطية على مدخل القرية، حيث استقبلوه بالترحاب. وسارت جميع السيارات بقافلة الى ساحة الثلاثين من اذار، مكان انعقاد الاجتماع.

افتتح الاجتماع محمود دغش، عضو ادارة جبهة دير حنا الدمقراطية، مرحبا بالحضور شارحا الاوضاع السياسية في البلاد وفاضحا الاحزاب الصهيونية المتكالبة على اصوات الجماهير العربية في هذه الفترة بالذات.

وتحدث دغش عن دور الجبهة المحلية ونشاطها على مدار السنة بعكس باقي القوائم والاحزاب التي تظهر في موسم الانتخابات فقط.

وتلاه المربي هاني دغش الذي اكد دور الجبهة الطليعي في النضال من اجل المساواة للجماهير العربية وان طريق الجماهير العربية الاستمرار في النضال مع الجبهة من اجل كسب المزيد من الحقوق. وفضح كذلك برامج الاحزاب الصهيونية اليسارية التي لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعاصمتها القدس العربية. وتطرق ايضا الى دور وامكانيات المصوتين لاول مرة ودعاهم للتصويت للعنوان الصحيح الا وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكانت الكلمة الاخيرة والمركزية للنائب توفيق طوبي الذي تطرق الى قضية المساواة للجماهير العربية وقال ان الجماهير العربية في اسرائيل لها حق في المساواة وليس منة من هذا الحزب او ذاك. كذلك تحدث عن الوضع السياسي الدولي في ظل الهجوم السلمي للاتحاد السوفييتي الذي اربك الامبريالية الامريكية واجبرها على التعامل مع القضايا الاقليمية بالطرق السلمية.

وشرح طوبي ايضا الوضع السياسي في اسرائيل في ظل انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وتأثير هذه الانتفاضة على التطورات السياسية في البلاد.

وفضح طوبي ايضا كل الاحزاب الصهيونية، الليكود والمعراخ بشكل اساسي والقوائم الفاعلة في الوسط العربي من «فلسطينية التطلعات والجذور» التي هي رجعية في جوهرها، وكذلك دراوشة وحزبه «العربي الدمقراطي» الذي ينادي ويتكلم باسم «العروبة» اليوم. وتساءل: «اين كان خلال الاربعين عاما منذ قيام الدولة عندما كان رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقدمة النضال من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل؟»

وفي النهاية ناشد الجمهور التجند الكامل لدعم ونصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. ودعا لان تبقى دير حنا على العهد تلبي نداء الجبهة كما كانت دائما على العهد تلبي نداء الارض.

اجتماعات انتخابية في كفر قرع وخور صقر

●كفر قرع، خور صقر ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد في قرية كفر قرع خلال الاسبوع الاخير اجتماعان انتخابيان الاول في بيت احمد ابو فنة، تحدث فيه كل من مفيد صيداوي وهاشم مصالحة، حيث اكدا على اهمية هذه الانتخابات وضرورة التجند بقوة من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.

وفي بيت وليد مصالحة عقد اجتماع نسائي تحدث فيه مريد فريد حيث استعرض في كلمته الوضع السياسي في البلاد والمنطقة، كما قدم الدكتور رفيق مصالحة محاضرة طبية حول مرض شلل الاطفال.

وفي قرية خور صقر عقد يوم الاربعاء ١٠-٢٦ اجتماع في بيت عبد اللطيف كيما تحدث فيه عمر محاميد الذي اشار في كلمته الى اهمية المعركة الانتخابية وضرورة التجند لنصرة الجبهة في المعركة الانتخابية.

اجتماع جماهيري دعما للجبهة في رهط

●رهط ـ لمراسلنا ـ عقد، يوم السبت ١٠/٢٩ ، اجتماع جماهيري في رهط حضره مئات المواطنين. وتحدث فيه حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة. كما تحدث السيد ابو زايد والمحامي المتمرن شحدة بن بري وتلاهم عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون فتحدث عن اوضاع اليهود الشرقيين والعرب. ودعا كل مواطن يرغب في ان يرى بام عينه مكان سكناه، ان يزوره في بيته غرب القدس.

وتحدث الرفيق عبد الحميد ابو عيطه، نائب رئيس مجلس محلي الطيبة، فشرح مواقف الجبهة في الكنيست ونشاطاتهم خارجها.

هذا وتولى عرافة الاجتماع سالم ابو مديغم.

واكد جميع الخطباء مواقف الحزب والجبهة المشرفة والمبدئية في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وحقوقها القومية والمدنية ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بجانب اسرائيل، وبقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

عرب العرامشة يلبون نداء الجبهة

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ «انتم يا اهلنا عرب العرامشة لستم من شجرة مقطوعة او في كوكب معزول، فعندما قامت السلطة بجريمتها قبل اشهر بهدم بيتين في مجمعكم وجئتم الجبهة الى جانبكم جاءت للتضامن ونقلت للعالم قضيتكم وجريمة سلطة القهر القومي والتمييز العنصري».

هذا ما اكده في سياق كلمته د. احمد سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة امام الاهل من عرب العرامشة في اجتماع شعبي حاشد عقد في الساحة العامة للقرية.

افتتحت الاجتماع الشابة مريم علي من العرامشة وتحدث الاستاذ راضي كريني الذي شرح باسهاب عن سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تمارسها السلطة واحزابها الصهيونية خلال الاربعين سنة ضد جماهير شعبنا وقرانا العربية وعن دور الجبهة في الدفاع اليومي عن حقوق جماهيرنا وعمالنا.

وتحدث ابن العرامشة صبحي مزعل عن التمييز الصارخ من قبل السلطة ضد عرب العرامشة التي شوارعها غير معبدة حتى اليوم بعد اربعين سنة من قيام اسرائيل. واشار الى سياسة الحكومة التجهيلية بحق شباب القرية الذين يواجهون الطريق المسدود بعد انهاء الثانوية ويواجهون الابواب المغلقة في مجال العمل. واكد ان السلطة تهدم البيوت. ورحلتنا من «ادميته» التي يقوم عليها الكيبوتس اليوم على بعد اقل من نصف كيلومتر من هنا، ونهبوا ارضنا، ويحاولون فرض الارهاب والخوف علينا. ووجه كلمته لاهل البلد ـ يكفينا خوفا! مصلحة القرية وحاضر ومستقبل الشباب يطلب منا دعم الجبهة والتصويت لها، والله ما لنا غير الجبهة.

٣٦٨ تاجراً وحرفياً من اهالي الناصرة:

الجبهة هي القوة الوحيدة التي تترجم برنامجها الى فعل

* «اثبتت اخلاصها على مدى اربع سنين بل اربعين عاما. وبادرت الى النضالات الجماهيرية الكبرى لشعبنا.. وظلت تتحمل المسؤولية في الشارع.. حتى اللحظة الاخيرة»*

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» اصدر ٣٦٨ تاجرا وحرفيا وصاحب مصلحة خاصة في الناصرة نداء موقعا باسمائهم الى اهالي المدينة وسائر جماهير شعبنا يدعونهم فيه الى التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجند لدعوة الاخرين للتصويت لها في انتخابات الكنيست القادمة، غدا الثلاثاء.

وفسر الموقعون على البيان دعوتهم هذه على النحو التالي:

«نحن الموقعين ادناه تجارا وحرفيين واصحاب مصالح خاصة في الناصرة نتوجه الى شعبنا الكريم بسائر فئاته بهذا النداء، داعينهم الى رؤية اهمية المعركة الانتخابية للكنيست الـ ١٢ واهمية كل صوت ومنح هذا الصوت الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها: و.

«لقد جئنا بندائنا الحار هذا، انطلاقا من وعينا وادراكنا ان الوقت قد حان لاحداث تغيير حقيقي في مسار بلادنا ومنطقتنا، فالعالم كله يتغير، والازمات الاقليمية في كل مكان في الدنيا تجد حلولا دولية لها.. والانتفاضة باتت تزعزع بنيان العداء للسلام العادل والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني. ولذلك فان نتائج الانتخابات للكنيست ستقرر شكل وطابع الحكومة القادمة وسياستها.. وكلما زدنا قوة الجبهة زدنا الصوت الذي يعبر باخلاص وصدق عن مطامح شعبنا، وحلفائه القوى الدمقراطية اليهودية. فالجبهة هي القوة الوحيدة التي اثبتت اخلاصها خلال السنوات الاربع بل الاربعين الماضية. الجبهة ـ صاحبة البرنامج الذي اصبح ايضا برنامج منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الموحدة للانتفاضة ـ هي التي تترجم هذا البرنامج الى لغة الفعل بتواجدها يوميا في الشارع، خصوصا ايام المعارك، هي المبادرة للنضالات الجماهيرية الكبرى والتي تظل تتحمل المسؤولية حتى اللحظة الاخيرة في الاضرابات والمظاهرات وفي معارك المساواة والدفاع عن الارض والتعليم والصحة، وهي التي تواجه العنصرية والعنصريين على كافة المستويات، بما في ذلك دفاعا عن التجار العرب في معاركهم ضد الاحتكارات ودوائر الضريبة المختلفة.

«لقد اثبتت الجبهة عبر تاريخها المجيد انها القوة الوحيدة الفعالة والقادرة على التعبير عن مصالح شعبنا والدفاع عن كرامته في حين كان الاخرون صامتين.

«ان التجار العرب، الذين يتعرضون للسياسة العنصرية بكل اشكالها مثل سائر فئات شعبنا، ليروا ان كل انسان وطني صادق شريف يجب ليس فقط ان يمنح صوته للجبهة بل وان يتفعل في صفوفها لدعوة الاخرين للتصويت لها: فليس لنا والله الا الجبهة. فلنصوت جميعا: و».

هذا وقد وقع على البيان الآتية اسماؤهم، الذين يبرز فيهم اعضاء لجنة التجار والحرفيين في المدينة، احد المركبات الاساسية لجبهة الناصرة الدمقراطية، وعدد من الذين صوتوا او نشطوا في الانتخابات الماضية مع قوائم اخرى مثل «التقدمية»:

عبد الفتاح الزعبي وايمن جرايسي ومدين حسن وخليل بشارات وخليل صالح وفلاح نصار شفيق مصطفى صفوري وحميد ابراهيم حامد ومحمد عوض ابو احمد وعلي صبحي ابو احمد ونور عصفور وريم خشيبون ونزيه هلال شداد وجريس وصفي منصور ومحمد سعيد عابد ومحمد خليل شراره ومحمود خليل شراره وعلي ابو الناصر وجورج بتريس ونايف فضل نمر وبولس نعمان قعوار وسهيل نصير ونبيل حبيب شباط ووليد ابو احمد وجودات فرح وحسين علي ومحمود حسين عباد وعقيف وهداني وعبد الله حامد ومحمد احمد سليمان وعبد القادر حامد وحسين ابو احمد وعلي حسن ابو احمد وجواد ابو احمد وبسام باسيلا قطوف وتوفيق فاهوم وخالد صبحي ابو ربيع ونزار صبيح عون الله وانور ابو حنا وبطرس شقحة وعدنان فواز عليمي ومحمود يونس سليمان وخضر منصور وهاجوب بورغسيان وتوفيق الشيخ سليمان وجميل شلوفة ووليد عويد وهاني تابري وزاهي ماهلي ونجيب توما وكمال توما وعزيز توما وعبد الله كسابري وباسم سخنيني وناصر زنبق وموريس طنوس والفرد دانيال وزاهي غريب وكريم حافي ورياض ابو رزق ووليد غريب واحمد شريف والياس اميل رمضان وفاروق حكيم وعبود راجي عبود وجمال عبود وجميل شقحة وعزات سروجي ونايف سروجي وناهدة منسي وطه محمد عابد وعدنان حايك وبشير ماهلي وشحادة الحايك وعلي محمد حسن وسليم عودة وبشارة شمشوم وسهيل شمشوم ورياض نعمان رزق وامين دانيال وشبلي نصيري وهنري مطر وعدنان زعبي وفيصل ابو امنة وسليم مصاروة وبطرس ايليا جهشان وفريد ابو طايع وتوفيق عاقلة ووليد محمود ابو احمد وزياد زياد وطارق زياد وعادل ابو ربيع ومحمد سيلاوي ونسيم سليم قبطي ومحمد سعدي وسعيد عابد وسهيل شهاب ووليد شهاب واسماعيل عودة وعبد الرحيم سليمان وسمير مجلي وخليل جرايسي ومحمد حسن قدسي وميشيل توتري وعدنان صبحي زعبي وسليم حسن شريف واسعد صباح واحمد طلب النجمي وقسطندي جرجورة ونائل بولس وفريد دانيال وكمال صايغ ونبيل عودة وعفيف زامل وبشارة ذيب ودانيال دانيال وامين محمد علي والياس حنا عويد وجورج ابو سنة وعبد موعد وعوض رضا يونس وجابر ابو احمد وفريال ميخائيل منصور وغسان فران ورمزي داي وبشارة منصور وعودة توفيق حلاق وهيثم برغوث وعبدو عبدو ونعيم شلوفة وميشيل سروجي وموسى نجار واحمد حكمت ظاهر واحمد عبد الغني محمد بصول وانيس حوا وميلاد حكيم ويونس عودة ووليد ابو شقرة ورؤوف عودة وعدنان غنيم وعاطف خطيب ومحمد عمري وسهيل كرام وعامر جبران وصبحي شريف وروحي عبد الغني وفتحي عودة وشفيق شحادة وعزمي مرجية وايليا زعاترة وفوزي عبد العزيز ونعيم ابو النعيم ونمر ورور وباسم عواد وفرحان عرطول وفضل سليمان وعبد الغني عبد الخالق وايلي مسلم وزياد عفيفي وخالد عفيفي ومحمد توفيق كنانة ويوسف عبد الخالق وعبد الخالق سلمان واحمد عبد الخالق وابراهيم يوسف عبد الخالق واحمد خالد عباهرة وعبد الله بشير عبد الرازق ونجيب محمد عزايزة وسليمان اسماعيل عودة وسهيل حامد ومحمد توفيق اكبارية وعلي محروم وهاني حكيم وسمير حاج ووصفي شداد وعدنان رزق وكريم فار وهاني حاج وملحم سعيد موعد واحمد سعدي ونمر زاروبي وادوار شرش ونعمة صايغ وسامي دياب وطه شريف النتشة ومنير جدعون ورياض بشارة والين اديب موسى ومنذر اديب موسى وسعيد دياب وبسام مسلم والياس خوري واسامة خوري ونبيه صايغ وصبيح ابو احمد ومنذر احمد سلامة وخالد سلامة واحمد علي الزعبي وبولس سروجي وسعيد ابو الهيجا وسلمان ابو خضرة ونعيم زريق وانطون شحوت وسليم عصفور وفرح جرايسي ومنير سعيد غرب وبسام سعيد جدعون ونظمي الحاج عودة وفؤاد الحاج عودة وزيد الحاج عودة وسامي جميل نصر الله وسهيل جرايسي وتوفيق النمر وفضل الحامد وسهيل سروجي وسالم موسى دياب وسمير مسلم وماهر عودة وطوني حنا ميلاد وحنا شرش ومنير اندراوس وفريد عباس ظاهر ومهند محمد الطيب ونائل فرح ويوسف فرح وباسم داوود ومروان حكمات الظاهر وجوزيف ذيب وبشارة يوسف بيطار وخالد خطيب وامين رحيل وسعيد ابو احمد واحمد بركة وسعيد عباس ضاهر وعيد بولس وعدنان ابو ربيع ونادر حداد وعبد الحميد ابو عدية وعماد خوري وخالد حواري وطارق عدوق ومازن ابو احمد ومجيد ابو جابر وعلي احمد شريف وطوني داموني ونظمي زعبي وسعيد بصول وسمير ابو عطا وسمير احمد ضاهر وجميل قط وفتحي راضي ومحمد الشيخ ولبيب دانيال ويوسف ابو ناجي وباسم حكيم وجميل حسن وسهيل زهر وصلاح خالد غزاوي ومارون بديع كرام والياس مرجية ونادر رجا مطر وعادل عبود ومحمود نعيم عودة ويوسف حواري ونزار ابو احمد ومسعود اسعد واياد ابو احمد وابراهيم حكيم وبلال متوالي وكميل حكيم وتوفيق سخنيني ويوسف فراج وعصام نشاشيبي ووليد رزق وراجي قبطي ومازن خميس وشوقي مزبر ومصطفى اسعيد ووليد جرايسي ومازن جرايسي ونادر جرايسي وعلي عمر حاج يحيى وابراهيم عبد الخالق وساهر عمران ورؤوف شمشوم ومحمدضاهر ونعيم عبود وصالح محمد عوايسة وسليم عساف ونقولا عاقلة وسمير ابو العسل ومحمد دخل صفدي وسعاد فاهوم وعوني عبد الغني وسليم جبران وعمران صبيح عون الله وحبيب قط وعدنان عبد الغني ورجا محسن وعوض يونس وسامي قط وعبد الكريم سليمان ومروان صفدي وباسم موسى امنة وحسام الدين لوباني وعفيف ياسر موسى امنة واسامة لوباني وعاطف محمد ابو احمد ومحمود محمد ابو احمد وماري كرام وعفو بدوي ومحمد ابو ربيع وعفيف حسن ابو احمد ونصرات بشارات وحماد عابد وبدر محروم وربحي حواري وعلي قوصيني ووليد جابر ابو احمد وميشيل نصير وموسى مفلح طبعوني وصدقي سعيد يحيى وابراهيم برانسي وزاهي جريس فرح وسمعان سابا وخالد شريف ونعيم حكيم وميشيل شحادة وموسى حسين ايوب وبولس جهشان وسعيد حكيم وعلي حكمت ظاهر وبهجات امين حلاق وعلي زعبي ورفيق جبور وسهيل فرح وعلي شوكن وتوفيق مرشي وسمعان فرح جبران وبدوي ارسلان وتوفيق ابو احمد وحنا منصور وكريم ستيتي وكامل عبد الكريم برغوث وماهر محمود محروم وبشارة برانسي ومحمود محمد ابو احمد وحافظ محروم ووجيه نصير وسناء سعيد وفتحي سليمان نعرة ورمزي بطحيش وفؤاد عابد ونادر حافظ محروم وهشام عبد الرحمن سعد ووليد موسى امنة وعصام سعد وعماد سعد وعاطف الامام وصالح سامي ورايق ابراهيم ابو احمد وحسن سراحنة وكريم ابو حنا وحنا شباط.

انتخاب لجنة اباء في المدرسة «ب» في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ تم انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة «ب». وقد قدم رئيس لجنة الاباء السيد علي هزيمة بيانا شاملا عن عمل ونشاطات اللجنة المتعددة في السنة الدراسية الماضية. وثمن رئيس اللجنة التعاون مع الهيئة التدريسية واشاد بتعاون الاهالي مع اللجنة خلال السنة الماضية وشكر الذين دعموا المدرسة ماديا وخاصة السيد سليم خوري واخوان تشقوش وسهيل حزان.

وتألفت اللجنة الجديدة المنتخبة من: السيد علي هزيمة الذي اعيد انتخابه رئيسا بالاجماع والسيدة هيام موسى (قائمة باعمال الرئيس) والسيد وديع طنوس (نائبا) والسيدة عطاف مطانس (سكرتيرة) والسيدة دلال سنونو (مركزة ثقافية ـ اجتماعية) والسيدة امتياز غضبان (امينة الصندوق). واتفق على وضع برنامج عمل للسنة الجديدة وتمنى رئيس اللجنة السيد علي هزيمة، ان تكون هذه السنة سنة خير ومحبة وسلام والنجاح لجميع الطلاب كما اشاد بدور المرأة في مجتمعنا واهميتها وبشكل خاص من النساء اللواتي قدمن خدمات كبيرة لمدارس ابو سنان.

وفاة فاضلة في كفر مندا

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي كفر مندا والقرى المجاورة، امس الاحد، ١٠/٣٠، جثمان الفقيدة نجاح مصطفى بشناق الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٤٣ عاما والتي توفيت اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر مندا يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيدة والى عموم آل بشناق راجين لهم الصبر والسلوان.

لماذا لا يقبل الطبيب في مستشفى «مئير» اكثر من مريضة واحدة من الطيرة؟

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وردتنا شكوى من المواطن خيري رفيق عبد الحي يقول فيها انه ذهب مع زوجته عفاف عبد الحي لاجراء فحص في مستشفى «مئير» في كفار سابا وفقا لموعد مقرر سلفا وهو يوم ٨٨/١٠/٢٦ الساعة الواحدة والثلث. وقد فوجئ، ان الطبيب المناوب واسمه طوهر برده ويرفض اجراء الفحص بحجة انه سبق ان فحص امرأة من الطيرة وهي حصة القرية من الفحص في هذا اليوم.

وقد اجرى خيري نقاشا مع الطبيب الا ان الطبيب اصر على موقفه وكتب هذا الموقف بخط يده بناء على طلب خيري.

وفي اليوم التالي اتصل مراسلنا بالطبيب المذكور فقال ان التوزيع هو قبول مريض (مريضة) واحد في ذلك اليوم وفي يوم اخر في الاسبوع، وانه سبق ان زارته مريضة قبل زوجة خيري. ولهذا فالمسؤولية تقع على عاتق الموظف الذي ارسل مريضتين بدلا من واحدة!!

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة تحتج بشدة على الغاء «الخط الاخضر»

●الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعث مؤخرا جاد الله اغبارية ويوسف جمال ممثلا كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين برسالة الى سكرتير النقابة العامة للمعلمين اسحق فلير احتجاجا على الغاء «الخط الاخضر» من الخرائط التي وزعتها النقابة كهدية منها لجميع الاعضاء فيها، حيث تظهر في الخرائط «اسرائيل الكبرى» مع الغاء الخط الاخضر فيها ولم تظهر فيها حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

ومما جاء في الرسالة المذكورة ان شطب الخط الاخضر يعيق عملية السلام في الشرق الاوسط ولا يخدم مصلحة شعوب المنطقة خاصة شعبي اسرائيل وفلسطين وطالبت الرسالة بالغاء هذا التوجه الذي يعني تكريس الاحتلال للمناطق المحتلة.

وبعثت كتلة الجبهة بنسخ عن الرسالة الى مركزة كتلة الجبهة في مركز النقابة العامة تسبورا شاروني والى ايلي دهان سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين.

● ورسالة اخرى احتجاجا على فصل مدرسة عين السهلة ●

وبعثت الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة برسالة الى سكرتير نقابة المعلمين العامة اسحق فلير احتجت فيه بشدة على خطة وزارة المعارف والثقافة لفصل مدرسة عين السهلة ومما جاء في رسالة الجبهة المذكورة «في قرية عين السهلة في المثلث بناية للمدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية وهذه البناية قديمة ومتصدعة يتهددها خطر الانهيار، وفي المدة الاخيرة تسلمت ادارة المدرسة رسالة من وزارة المعارف والثقافة فحواها ان اردتم بناء بناية جديدة للمدرسة فما عليكم الا ان تتنازلوا عن الصف السابع والثامن اي بناء مدرسة ابتدائية حتى الصف السادس.»

واكدت رسالة كتلة الجبهة ان الهيئة التدريسية ولجنتي الاباء والمعلمين والاهالي في عين السهلة يرفضون هذا التوجه والتصرف من قبل وزارة المعارف والثقافة ويعتبرونه مسا خارقا بشؤون ابنائهم وحقوقهم.

وطالبت الرسالة التدخل من اجل بناء مدرسة جديدة لطلاب عين السهلة بحيث تضم جميع الصفوف من الروضة وحتى الصف الثامن.

عاقبوهم على هذا الاسفاف!
امنعوهم من مواصلة هذا الاسفاف!

● اعترف حاييم هنجبي، احد قادة «القائمة التقدمية» بأن كتابة ورقة «الوطن» وكأن النائب الجبهوي ماير فلنر يؤيد الترانسفير واقتلاع العرب من هذه البلاد هي.. «كتابة حمقاء وغبية». وقال ان الذي كتب هذا الكلام هو «احمق وغبي».

حقا. ولكن هل هذه هي الكتابة «الحمقاء والغبية» في «الوطن»؟!

كل نشاط التقدمية السياسي وكل كتاباتها هي بالاساس ضد الجبهة وقيادتها وطريقها وتاريخها. وهم لا يتورعون عن الانحطاط الى اسلوب لم تجرؤ مؤسسات الظلام على استعماله ضدنا.

مجتمعنا العربي في اسرائيل يجب ان يظل نظيفاً ومحصناً ضد هذا الانحطاط السياسي ـ الاخلاقي الذي يعتمد الشتائم والاساءات والتجريح اسلوباً وحيداً للعمل السياسي.

عاقبوهم على هذا الاسفاف!

امنعوهم من مواصلة هذا النهج!

و التفوا حول الجبهة ● صوتوا للجبهة و

انضموا الى الجبهة

اجتماع انتخابي للجبهة:

الشرطة تتدخل بشكل فظ في معركة الانتخابات في ابطن في محاولة لارهاب السكان

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الجمعة الاخير اجتماعا انتخابيا في ساحة قرية ابطن حضره عشرات من اهالي القرية على الرغم من محاولة الشرطة، التي كثفت تجوالها في القرية، فرض جو ارهابي على السكان.

افتتح الاجتماع الشاب ماجد خمرة وتحدث فيه عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، فدعا اهالي ابطن الى حجب الاصوات عن الاحزاب الصهيونية لمسؤولية هذه الاحزاب عن الجرائم التي تنفذ يوميا ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والى حجبها، ايضا، عن القوائم التي تدعي الوطنية والعروبة.

واشار مخول الى انعدام العديد من الخدمات الاساسية في قرية ابطن بسبب سياسة التمييز التي تمارسها احزاب السلطة ضد القرى العربية.

واكد ان احزاب السلطة امست اليوم عاجزة عن ارهاب وتخويف الجماهير العربية بما فيها اهالي ابطن وابتزاز اصواتها لان هذه الجماهير اصبحت موحدة حول برنامج كفاحي. ودعا اهالي ابطن الى ترسيخ وحدتهم اسوة بباقي الجماهير العربية والتصويت للجبهة التي تناضل بثبات من اجل السلام العادل، السلام الاسرائيلي الفلسطيني القائم على اساس دولتين للشعبين.

وفي نهاية الاجتماع لم يتورع رجال الشرطة، الذين رابطوا في مكان قريب من مكان انعقاد الاجتماع، عن استدعاء عصام مخول الى مركز الشرطة في كريات حاييم للتحقيق معه.

واعتبر مخول عمل الشرطة هذا عملا استفزازيا وتدخلا فظا في المعركة الانتخابية وذلك في محاولة لارهاب السكان.

وكان مركز عمل حزب «المعراخ» في القرية، الذي وقف طويلا مع رجال الشرطة، حاول التخريب على الاجتماع من خلال الصراخ: «لا مكان للشيوعيين في هذه القرية»! لكن خطيب الاجتماع رد عليه بان لامكان لسماسرة الجزار رابين في قرانا العربية ورد اهالي ابطن على هذا الاستفزاز بشكل اضطر عميل المعراخ الى الانسحاب من المكان.

وعقدت الجبهة، امس الاول (السبت)، حلقة بيتيه في ابطن حضرها عشرين شابا وشابة. وتحدثت فيها نهى ناصر والدكتور بسام حداد حول اهمية التصويت للجبهة في هذه الظروف المصيرية.

وابرز المتحدثان اهمية دور الشباب في هذه الانتخابات.

١٣٥٠ ناخبا عربيا في نتسيرت عيليت

العرب في نتسيرت عيليت لم ينفصلوا عن جذورهم الوطنية بل هم على صورة شعبهم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن، ايضا، كاصحاب حق في هذه البلدة ـ نتسيرت عيليت ـ وكأناس نعتز بانتمائنا القومي اكبر اعتزاز، يهمنا ان نكون على صورة شعبنا كله رافضين لاحزاب القتل والقمع والعنصرية ورافضين للذين يذكروننا ويتذكرون لنا مطالبنا في المساواة فقط عشية الانتخابات ورافضين للاحزاب والقوائم التي تتلبس بمختلف الرداءات الوطنية الكاذبة. فلتكن اصواتنا للجبهة صاحبة البرنامج السياسي الصحيح والثابت وصاحبة التاريخ النضالي المشرف والتي تعيش قضايا شعبنا يوما بيوم وتتصدر معاركه بالمبادرة وبالدعم والقيادة»، بهذا النداء توجه فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت الى المواطنين العرب فيها.

وقد وزع هذا النداء على جميع البيوت العربية في المدينة وفيها ١٣٥٠ صاحب حق اقتراع، وجاء في النداء ايضا:

«هناك من يحسب بان اهلنا العرب في نتسيرت عيليت، الذين قدموا اليها من الناصرة او قرى الجليل او غيرها، قد انفصلوا عن جذورهم الوطنية، لذلك يسمحون لانفسهم ان يتعاملوا معنا كأننا من عالم اخر، لا تهمنا قضية شعبنا الفلسطيني وما يتعرض له من ذبح وقمع على ايدي وممارسات حكومة رابين ـ شمير ـ بيرس في المناطق المحتلة او كأننا انفصلنا عن معركة اهلنا وجماهيرنا العربية ضد التمييز العنصري وسياسة نهب الارض وتدمير الزراعة وهدم البيوت واغلاق اماكن العمل المناسبة في وجوه اكاديميينا وعمالنا العرب. يحاولون ان يستهتروا بذاكرتنا ومشاعرنا وهم يتجاهلون المعارك العنصرية التي خاضها ممثلو مختلف الاحزاب الصهيونية من الليكود والمعراخ بما في ذلك ادارة البلدية ضد سكنى العرب في نتسيرت عيليت، فيومها كنا اول من تعرض لسياسة الترانسفير الجديدة. ويومها صمت الكثيرون من قادة الاحزاب التي تتحدث اليوم بالذات، عشية الانتخابات، عن المساواة والتعايش و«العروبة» و«فلسطنة الجذور والتطلعات».

يسمحون لانفسهم بان يتوجهوا الينا كأننا بعيدون عن معركة اهلنا وجماهير شعبنا ضد المساس بوحدة الصف النضالية، هذه الوحدة التي يحتاجها كل شعبنا ونحتاجها نحن بالذات، كحاجة الانسان للهواء.. ولكننا نجد العديدين ممن يطعنون بها ويضربونها بكل بساطة وسهولة.. لمجرد الطمع في هذا المركز او ذاك او لمجرد الاغراء بحفنة من الدولارات.

فلنصوت «و» لمصلحة ما هو خير في بلادنا ومنطقتنا ولمصلحة شعبنا.

فلنصوت «و» ردا على سياسة الجرائم الاحتلالية ودعما للسلام الحقيقي والدمقراطية الفعلية والمساواة التامة.

فلنصوت «و» تمسكا بطريق وحدة الصف الوطنية، الوطنية ليس بالصالونات انما في الشارع مع جماهير الشعب».

هذا وكانت الجبهة قد عقدت اجتماعا شعبيا في حي الكروم العربي في نتسيرت عيليت حضره العشرات من الاهالي. وقد افتتح الاجتماع السيد ابو الامين الياس فار، وتكلم فيه سكرتير الفرع، ناصيف بدر، فقال: ان كل الاحزاب تتذكر ان هناك عربا في نتسيرت عيليت.. الان عشية الانتخابات. ويتعاملون معنا كأننا مخزن اصوات. وامر واحد يجمع بينهم كلهم من الليكود حتى دراوشة والتقدمية هو العداء الحاقد على الجبهة. وهذا امر يدل على اشياء، كثيرة اهمها ان الجبهة هي المعبرة عن المصالح الحقيقية لشعبنا.

وكانت الكلمة للمهندس رامز جرايسي، عضو السكرتارية القطرية للجبهة. فاستعرض الاحزاب المختلفة وبرامجها وممارساتها. وقال انهم يظهرون اليوم بوجوه مصطنعة ليخبئوا حقيقتهم. يقولون للعرب شيئا ويقولون عكسه لليهود. ولكن يغيب عن بالهم ان شعبنا يقرأ ويسمع ويرى. وانه لا يمكن استهباله. وانه يتعامل مع يوم الانتخابات كيوم حساب.. وسيكون لهم معه حساب عسير.

واكد جرايسي ان الجبهة تنطلق في هذه المعركة الانتخابية ايضا من منطلق مسؤوليتها وادراكها لاهمية المعارك المقبلة. فنحن لسنا جبهة انتخابات. ونستعد من الان لمواصلة معركتنا في دعم الانتفاضة واهدافها السلمية ومعركتنا من اجل المساواة. وفي هذه المعارك لا يوجد في الشارع سوى الجبهة.

منشور انتخابي للجبهة في منطقة القدس:

فلتتفجر صناديق ابو غوش بالواوات!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة القدس منشورا انتخابيا في قرية ابو غوش حمل عنوان «احذروا من تجار الاصوات» اشارت فيه الى حملة التهافت الرسمية على اصوات اهل القرية الشرفاء.

وتساءل البيان «اين كان هؤلاء المسؤولون وقرية ابو غوش تعاني من نقص مياه الشرب في حر تموز؟!

واين هو دافيد دافيد، رئيس المجلس القطري، من مستنقعات المجاري وعربات النفايات الملأى بالجراثيم والامراض في زمن تفشي مرض البوليو الخطير؟

واين هم المسؤولون عن ضائقة السكن، اين تسكن الازواج الشابة؟!».

«واين هم المسؤولون وفلذات اكبادنا الصغار يفترشون صفوف الروضة في الهواء. سنتين وهم يعدوننا ببناء مدرسة جديدة»؟!

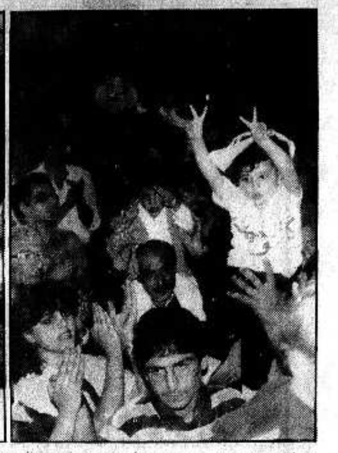
ووجهت الجبهة سؤالا الى المروجين للاحزاب الصهيونية جاء فيه: «من الذي اقتحم بيوتكم لعدة مرات في الليالي دون احترام لحرمة البيت مع تخويف وتهديد باعتقال اطفالكم؟».

وهتف البيان في الاهالي «فلتتفجر صناديق ابو غوش بالواوات لتغظ السلطة، ودافيد دافيد والمأجورين».

هذا واشتمل البيان على ارشادات عامة للناخبين وشروحات عن سير الانتخابات.

أبطال الانتفاضة: حزب رابين يراهن على «التقدمية» و«دراوشة» لاضعاف نفوذ الجبهة





● كلنا جبهة «واو» ـ وصية ينقلها الآباء للابناء وينقلها الابناء للاحفاد (جانب من مهرجان الناصرة الجبهوي يوم السبت، امس الاول). (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

لا يوجد بيت في الناصرة بدون مؤيد للجبهة

سبعمئة ناخب وطالب جامعي في الناصرة يدعون الشباب الى التصويت فقط للجبهة

* بين الموقعين على النداء رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين وسكرتير الاتحاد ورؤساء لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا والتخنيون وبار ايلان والهندسيين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اكثر من سبعمئة شاب وشابة من ابناء وبنات مدينة الناصرة، بينهم حوالي ٢٥٠ طالبا جامعيا وحوالي خمسمئة ناخب جديد، بيانا وزعوه بالوف النسخ على اهالي المدينة يدعونهم فيه الى التصويت في الانتخابات للكنيست، غداً، للجبهة.

وجاء في البيان: «نحن نرى من واجبنا الوطني والمدني ان نكون فعالين. ان نقول كلمتنا بقوة ووضوح. وان نؤثر تأثيرا حقيقيا على نتائج الانتخابات وعلى الحياة السياسية عموما. ونتوجه الى اخواننا واخواتنا الذين يشاركون مثلنا لاول مرة في الانتخابات ان تعالوا لنبدأ الصفحة الاولى من حياتنا السياسية باستقامة ووعي ومسؤولية لتأييد الجبهة (و). فبقدر ما تستحق الجبهة ثقتنا وتأييدنا بحق مواقفها الوطنية والدمقراطية المثابرة العريقة فاننا نحن ايضا بحاجة للتصويت للجبهة دعما لقوة الحق والنضال ودعما للانتفاضة وضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والدائم على اساس دولتين للشعبين، فلسطين واسرائيل، وتعبيرا عن اصالتنا ووعينا ووفائنا. فهذه الانتخابات غير العادية تحتاج الى جهد غير عادي لدعم الجبهة حتى تضاعف قوتها وتمثيلها في الكنيست».

وتساءل النداء: «اين كان الاخرون في المعارك الجماهيرية حين كان رابين وزملاؤه يقومون بالمجزرة المتواصلة في المناطق المحتلة. «التقدمية» تواصل دورها التخريبي والعدائي لوحدة الصف الوطنية. ودراوشة استغل الفرصة ليخرج من باب المعراخ ليعود اليه من الباب الخلفي. ان الجبهة وقادتها وجماهير شعبنا هي التي كانت في الميدان في معارك شعبنا. وان زيادة قوة الجبهة تجعل جماهيرنا تكافح من موقع افضل وتفرض احترامها على كل المتطاولين والظالمين».

واختتم النداء بالقول: «معا يا كل اخواننا المصوتين الشباب تعالوا نلتزم بكل اصرار وشرف على اننا لن نعطي اصواتنا فقط للجبهة بل سنتجند لاقناع اهلنا وابناء مدينتنا بشكل عام حتى يكون تصويت الناصرة الجماعي للجبهة هزة ارضية تدفن كل اصوات المعادين لوحدة الصف الجبهوية وتعزز الدور الرائد لهذه المدينة العريقة في حياة شعبنا».

هذا وقد وقع على البيان ايضا جميع قادة اللجان الطلابية العربية في الجامعات وهم: رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد، جابر عساقلة، وسكرتير هذا الاتحاد عوني نداف ورؤساء لجان الطلاب العرب في الجامعات ـ سامي سعدي (القدس) ونادر مصاروة (تل ابيب) وجعفر فرح (حيفا) وابراهيم ابو الهيجاء (التخنيون ـ حيفا) ووائل رابي (بار ايلان ـ تل ابيب) ويوسف دانيال (المهندسين).

● كل الناصرة..●

ومن الجدير ذكره ان حوالي خمسمئة خريج جامعي من مدينة الناصرة كانوا اصدروا بيانا مماثلا يدعون فيه الى التصويت للجبهة. وكذلك فعل حوالي اربعمئة من تجار المدينة واصحاب الحرف والمصالح الخاصة فيها.

واذا اخذنا بالاعتبار البيانات الثلاثة المذكورة اعلاه ومئات النشيطين الجبهويين والمؤيدين من العمال وابناء العمال في جميع انحاء المدينة ومن كل عائلاتها وطوائفها واحيائها نجد انه لا توجد عائلة في الناصرة الا وتجد فيها مؤيدا للجبهة او اكثر، الامر الذي تعتز به الجبهة وناصرتها وشعبها.

«الاكثر تجربة وصلابة، الاقوى تنظيما، الأوفر حنكة...»

● قال بنيامين غور آريه، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (سابقا) في مقابلة لصحيفة «هآرتس»:

«الجبهة» هي الاطار الاكثر تجربة وصلابة والاقوى تنظيما وتماسكا. ومن الصعب جداً اختراقها. اما الاطارات «القومية» فمن السهل مراقبتها من الداخل. وهي اقل خبرة واقل حنكة من «الجبهة». و«الجبهة» تسعى لتحقيق الحد الاقصى من المكاسب للمواطنين العرب في اسرائيل باقل ما يمكن من التضحيات.

مهم جداً ان نسمع هذا الاعتراف ممن كانت مهمته الرئيسية محاربة الحزب الشيوعي والجبهة.

صوتوا للاكثر تجربة وصلابة، للاقوى تنظيماً، للاوفر حنكة، لمن يريد ان يحقق للشعب الحد الاقصى من المنجزات باقل ما يمكن من التضحيات.

و صوتوا للجبهة و

اميل حبيبي في قلنسوة وعدد من قرى المثلث:

«كل منجزاتنا هي وفاء لشهداء كفر قاسم وكل اصواتنا هي وفاء لشهداء الانتفاضة»!

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «منذ مجزرة كفر قاسم، التي اقترفها عسكر بن غوريون قبل ٣٢ عاما، اصبحت مسيرتنا ـ مثلها مثل الانتفاضة اليوم ـ مسيرة لا رجعة فيها حيث لم يبق لنا جلادو شعبنا ما نتراجع نحوه سوى قبور شهدائنا. فمن المستحيل ان يدوس شعبنا العريق على اضرحة شهدائه».

هذا بعض ما اعلنه رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، في مهرجان قلنسوة الانتخابي الختامي الضخم الذي عقدته الجبهة مساء السبت امس الاول.

وكان رئيس تحرير «الاتحاد» قد تكلم، في اليوم نفسه، في اجتماع لنشيطي الجبهة في كل من بئة والمرجة وأبثان وبير السكة عقد في قرية بئة وافتتحه صلاح حرز الله.

وتولى عرافة مهرجان قلنسوة الختامي وافتتحه عضو سكرتارية الجبهة، ابراهيم قاضي، بدعوة الحضور للوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء مجزرة كفر قاسم. ثم كانت كلمة الجبهة للدكتور حسن عبد الفتاح متاني فاستعرض مسيرة شعبنا الباقي في وطنه منذ نكبة انعام ١٩٤٨ وعرى حقيقة المتطاولين على هذا التاريخ.

وصفقت الجماهير طويلا لكلمة الناطق الرسمي باسم الجبهة، عوزي بورشطاين، الصميمية في دمغ العدوان الاسرائيلي وفي التأكيد على وحدة المصير بين الشعبين.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب اميل حبيبي، فاستعرض مسيرة شعبنا ومنجزاته على طريق وحدة الصف الجبهوية. وقال: «كل منجزاتنا هي وفاء لشهداء كفر قاسم. وكل اصواتنا هي وفاء لشهداء الانتفاضة».

وعن القيادة المعراخية قال انها تبدو كالوحش الجائع في هجومها المتصاعد على اصوات شعبنا. ويكفي، لمعرفة حقيقة نواياها المعادية، انها خصصت الشيوعيين والجبهويين ـ امل شعبنا الباقي ـ باشنع الهجوم الذي تشنه في الناحية العربية متضامنة، في ذلك وفي غيره، مع «التقدمية» وعبد الوهاب دراوشة. ويكفي شعبنا، لمعرفة حقيقة نواياها، انها اختارت «الصنارة» منبرا لدعايتها الانتخابية بين العرب. وحين ستظهر النتائج، ويصاب المعراخ بخيبة امل حياته بين العرب، سيذهبون ويحاسبون عزرا وايزمان على هذا الاختيار.

واما عن «التقدمية» فقال: لقد بلغ الافلاس السياسي بها حدا جعلها تلتجيء الى اشخاص عديمي الذمة خانوا الامانة التي اوكلت بهم. والطيور، كما قيل، على اشكالها تقع. لقد فضحت «التقدمية» نفسها بنفسها وكشفت، دون ان تدري، عن هوية اليد التي تحرك خيوطها. لقد قطع متنفذو «التقدمية» بلجوئهم الى كل ما هو مغاير لتراثنا العريق ولتقاليدنا الاخلاقية الراقية، الشعرة الباقية بينهم وبين شعبنا وبينهم .وبين مستقبلهم السياسي والاجتماعي هم انفسهم. لقد جابهنا، في تاريخنا الوطني الطويل، المتآمرين من الحاقدين على عامة الشعب ـ اولئك الذين يحقدون على قيادة العمال والفلاحين والمثقفين المتنورين ويحلمون بالعودة الى ايام القيادات الاقطاعية وجلد الفلاحين بالسياط! ولكن مثل هذا الاسفاف لم يصل اليه اعداء شعبنا الا في ظل «الدمقراطية الاسرائيلية» فهنيئا لها بهم وهنيئا لهم بها والتاريخ، كما تعلمون، يمهل احيانا ولكنه لا يهمل!

«الجبهة صاحبة الرسالة الاقوى والاوضح»

معلق «دفار»: «التقدمية» وحزب دراوشة يمثلان القوى الرجعية بين الجماهير العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «الحركة التقدمية» برئاسة محمد ميعاري تخوض معركة انتخابات في مركزها الهجوم العنيف على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة («حداش»)... وفي «الوطن» (لسان حال «التقدمية» الصادرة في الناصرة) تجد سيلا جارفا من الهجوم والشتائم على «حداش» الى درجة انه يتولد انطباع بأن الهدف الاساسي من وجود «المتكديمت» هو الهجوم والشتم على الشيوعيين ـ هذه هي الحقيقة التي اكدها (ايضا!) معلق صحيفة «دفار» للشؤون العربية (ومراسلها في المناطق المحتلة)، داني روبنشطاين في مقال حول الصوت العربي في الانتخابات البرلمانية للكنيست الثانية عشرة التي تجري غدا الثلاثاء («دفار» ـ الجمعة ١٠/٢٨).

واضاف روبنشطاين يقول: «ان شعار «المتكديمت» القائل بأنها «حركة ذات جذور وتطلعات» يشتم منه غمز وكأن الشيوعيين ليست لهم جذور هنا. كذلك فان دراوشة يعتمد اسلوبا مماثلا (اي الطعن في تاريخ الشيوعيين وتجربتهم ـ المحرر). فكلاهما («التقدمية» و دراوشة ـ المحرر) يضربان على اوتار دينية ـ اسلامية ويحاولان، بذلك، جذب الجمهور المسلم المتدين الكبير (وخاصة في المثلث) اليهما».

ويكتب روبنشطاين عن الجبهة ومواقفها وبرامجها المبدئية والمثابرة فيقول: «ان موقف الشيوعيين القديم والمثابر بدعم النضال السياسي تحقق بكامله على ايدي سكان المناطق. ومن هذه الناحية تستطيع «ركاح» ان تسجل لصالحها نجاحا ايديولوجيا وسياسيا مؤثراً». ثم يضيف: «ان موقفها (موقف الجبهة) الحازم بدعم الوطنية الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل (دولتان للشعبين) اصبح مقبولا اكثر فأكثر لدى الفلسطينيين في المناطق وخارجها ولدى قيادة م.ت.ف»!

وبعد ان يصنف روبنشطاين «القائمة التقدمية» وحزب دراوشة («العربي الدمقراطي») بأنهما اليمين بين الجماهير العربية في اسرائيل، وبعد ان يؤكد ان «علاقات دراوشة مع مصادر في مصر والولايات المتحدة معروفة»(!؟) يصل الى استنتاج بأن «الصراع بين الجبهة من جهة وبين المتكديمت ودراوشة من جهة اخرى قد يكون الاهم بين الجماهير العربية في اسرائيل لانه سيؤدي، في المستقبل، الى الحسم: هل سيكون الوعي القومي العربي في اسرائيل ذا طابع يساري اشتراكي ام يميني»!

ويتحدث روبنشطاين، في مقاله، عن المحاولات المستميتة التي تقوم بها شتى الاحزاب والقوائم الصهيونية السلطوية لنهب الاصوات العربية وعن دعايات هذه الاحزاب الانتخابية بين الجماهير العربية، ويذكر في هذا السياق، ان «هنالك جريدة، «الصنارة»، مستعدة، لاعتبارات تجارية، لنشر اعلانات للجميع (!)، هذه الظاهرة التي لم تكن موجودة من قبل، تقريبا»!!

● افنيري: القائمة «التقدمية» فشلت ●

هذا وكتب اوري افنيري، مؤسس ورئيس «القائمة التقدمية» (سابقا)، في مجلة «هعولام هزيه» (١٠/٢٦) مقالا حول الاحزاب والقوائم الانتخابية اكد فيه فشل «المتكديمت» وخاصة في تجنيد قوى يهودية جديدة الامر الذي جعلها «حزبا عربيا قوميا فيه مجموعة من اليهود ذوي النوايا الحسنة»!!

● عاموس كينان: «المتكديمت»... كذبة ●

اما الكاتب والصحفي المعروف عاموس كينان فقد كتب في «يديعوت احرونوت» (الجمعة ـ ١٠/٢٨): «المتكديمت.. هي حلم تحول الى خيبة ومن خيبة الى كذبة».

واضاف: «خلافا لـ م.ت.ف المعتدلة والتي تعترف بدولتين للشعبين، فان المتكديمت ما هي الا فرعا اسرائيليا لتايف حواتمة ولحركة «متسبين» ـ دولة علمانية دمقراطية في ارض اسرائيل الكاملة بحيث تكون كلها عربية».

ويضيف: «ليس واضحا لي ماذا يفعل هناك ماتي بيلد، انسان مستقيم لكنه انطوائي (غير واقعي). ابن جيل يتسحاق رابين وابن شخصيته، تقريبا بالمقلوب. هو ايضا (رابين ـ المحرر) مستقيم لكنه انطوائي»!!

واما عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فيقول كينان: «ربما كانت الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يقول شيئا واحدا وواضحا باللغتين ودون اي فرق بين ما يقال باللغتين: دولتان للشعبين. ان للجبهة، من ناحيتي كرجل سلام، الرسالة الاقوى والاوضح».

حادث طرق مفجع يودي بحياة شابين في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ خيم الحزن والاسى على اهالي الطيرة قاطبة، مساء امس الاحد، على اثر انتشار خبر حادث الصدام الاليم الذي وقع على مشارف القرية قرب «رمات هكوفيش».

وقد اودى الحادث بحياة الشابين عصام قاسم (٢٢ عاما) وامير مرعي عبد الحي (١٧ عاما)، كما اصيب جراء بجروح خطيرة احمد عدنان عبد الحي وزوجته الحامل.

واذ يتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيرة بتعازيهم الحارة الى اهل الفقيدين فانهم يتمنون للجرحى الشفاء العاجل.

اميل حبيبي عن «اخطية» على شاشة التلفزيون الاسرائيلي

● نلفت نظر مشاهدي التلفزيون الاسرائيلي الى انه ستبث خلال برنامج «ابداع» الادبي مقابلة تلفزيونية مع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، يتحدث فيها عن روايته «اخطية».

سيذاع البرنامج في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد الاربعاء ١١/٢ ضمن الفترة العربية. فشاهدوه!

الناخبون الجدد في طرعان:

اعيننا تفتحت على وقع نضال الجبهة واشعار زياد والقاسم وجبران

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اثنان وخمسون شابا من الذين يصوتون لاول مرة في قرية طرعان نداء الى الاهالي يدعونهم فيه الى التصويت للجبهة التي هي في قلب ومقدمة معاركنا دائما. وبرنامجها اصبح برنامج العالم باسره. ان الجبهة ببرنامجها وبطريقها وتاريخها تعكس طموح واصرار شعب على المستقبل المشرق».

وجاء في البيان: «لقد ولدنا وتفتحت اعيننا على وقع نضال الجبهة. من عزة اشعار توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران نهلنا ورفعنا رؤوسنا وانتصبت هاماتنا في مواجهة الظالمين، في المدرسة والمصنع والجامعة ـ كل ذلك بقيادة الجبهة وبتراثها النضالي العريق».

وقد وقع على النداء كل من محمد يونس نصار ومروان امين دحلة وموسى نصار واسعد ابراهيم غبن وسامي خير الله وناظم عايد عدوي وبسام ذيب نصار ومحمد صالح خير الله وسليم علي رجب عدوي وعلاء عيد خوري وهشام عطا ابو جبل وناصيف عرسان نصار وعامر يحيى عدوي ومحمود ناجي خير الله وخالد دحلة وانور سليمان عدوي وكامل خوري وعمر عجاج عدوي وسامر حامد دحلة وعامر وصفات خوري وفايز احمد نصار وغسان يحيى غبن وعبد الحميد خير الله وسامح ماجد نصار وزبير عدوي وسليم محمود خير الله وسهيل اتور عدوي وجميل محمد طه وزياد عبد الله رحال ورفعت زرعيني وخالد حسين طه ونبيل احمد سمير دحلة وهشام سعيد بدر وعلي حسين ابو جبل وفراس مصلح خوري وصقر محمود نصار وسامر عيد شلبي وايهاب غازي خير الله ومحمد ناجي نصار ومحمد عيد عدوي وعصام فؤاد سعد وزاهي حسين غبن وطلحت عجاج عدوي ووسام مصلح عدوي واياد غازي الجابر وعمران احمد ابو جبل وهاشم محمد طه وغالب محمد مغربي وعبد المنعم زرعيني وشاهر صالح عدوي ونميري ابو جبل وبكر سعيد بدر.

... واخيرا اثمر كفاح اهالي عيلوط

● الجبهة: لن نضيع فرصة اقامة مجلس محلي مستقل

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «.. واخيرا، وبعد اربعين سنة من الحرمان والاهمال والتآمر على حقنا في ادارة شؤوننا بانفسنا، بعد اربعين عاما من نهب اراضينا وحرمان قريتنا من ابسط الخدمات الضرورية من المدارس المناسبة الى الشوارع والمجاري والنوادي وغيرها.. بعد الكفاح الذي خاضته جماهيرنا في القرية وحلفاؤها المخلصون من الجبهة والقوى الوطنية الشريفة.. يتحقق لنا اليوم مكسب تاريخي من شأنه ان يغير وجه القرية اذا عرفنا كيف نستعمله للمصلحة العامة».

بهذه الكلمات استهلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عيلوط بيانها الى الاهالي بمناسبة بشرى امكانية اقامة مجلس محلي مستقل في القرية داعية الاهل الى عدم اضاعة هذه الفرصة.

وكانت اللجنة، التي عينتها وزارة الداخلية لفحص الموضوع مجددا، قد ابلغت اهالي القرية انها تضع امامهم ثلاثة حلول هي: ● اقامة مجلس محلي ● اقامة لجنة تابعة لبلدية الناصرة ● اقامة لجنة تابعة لمجلس نهلال الاقليمي. واوضحت اللجنة انها تدرك بأن الحل الثاني اصبح ساقطا بعد ان رفضته بلدية الناصرة واهالي عيلوط (الذين قاطعوا انتخابات البلدية بالاجماع). وبقي احد الحلين المذكورين. وقد قالت الجبهة في بيانها ان التبعية الى نهلال ايضا مرفوض وهو ملغوم: «فاولا نحن واعون كفاية وقادرون على ان نكون مستقلين في ادارة شؤوننا.. وثانيا ـ عندما نكون تابعين فان الميزانية التي يقررها المجلس ستقرر دون ارادتنا ودون اخذ مصلحتنا بالاعتبار.. كما هو الوضع في العديد من القرى العربية ذات التجربة. وثالثا ـ سيكون للمجلس الاقليمي صلاحية لمصادرة المزيد من الاراضي وهدم البيوت ولن تكون مصلحة في توسيع مسطح قريتنا».

واكد البيان: ان ما نحتاجه هو فقط مجلس محلي مستقل يعبر عن وحدة اهلنا من كل الفئات والعائلات ويضم ابناء القرية الواعين الذين يضعون المصلحة العامة فوق كل اعتبار. وفي قريتنا كثير من هؤلاء.

واختتم البيان بالقول: «ان كل مخلص للمصلحة العامة لقريتنا وكل من يريد الخير لاهلنا والمستقبل الافضل لابنائنا وبناتنا، ان كل من يشعر بأنه يحمل مستقبل اجيالنا امانة في عنقه ان كل وطني شريف حر، من واجبه ان يؤيد بحماس اقامة مجلس محلي مستقل. ويسعى بكل اخلاص ومسؤولية لان تتوحد كل قريتنا وراء هذا المطلب العادل والشرعي والحق. فليس لنا والله الا الوحدة فهي الضمان للنجاح والتطور والتقدم».

ارشادات للناخبين:

لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (يوم ١٩٨٨/١١/١)

من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

●في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

●من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

٢ ـ ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

●الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

●غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

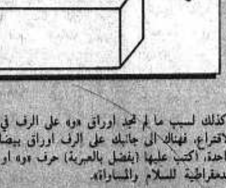
●الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

●الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

●الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

●كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

●اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها (يفضل بالعبرية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».



اذهب الى التصويت ومعك:

● هويتك الصالحة للانتخابات.

●ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما، لضميركم، وثقوا ان وديعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(دائرة الدعاية والاعلام)

صباح الخير... صباح الجبهة !

●اصبح وزننا، كماً ونوعاً، من القوة بحيث لا يستطيع أي حاكم ظالم - مهما شبط ولبط - تجاهلنا الا اذا استطاع بعثرة اصواتنا واخذ شعبنا على حين غرة كما فعل في العام ١٩٤٨.

ما فشرا

فالآن سقطت وانفضحت كل البدائل. وليس امامنا من طريق سوى التصويت للجبهة: حرف «الواو»!

يا اجيال شعبنا الطالعة!

لم نكن، خلال الاعوام الاربعين الماضية، «نلعب». ولا كان جلادونا. ولكننا استطعنا ان نحقق من المنجزات في وطننا ما اعتبره العالم معجزة واعتبره شعبنا مثلا يحتذى فأطلع الانتفاضة.

واهم منجزاتنا هو انتم: انتم هنا وانتم هناك.

وبقدر ما تقدمونه الى شعبكم من «واوات» توفرون على انفسكم المزيد من الدماء والدموع وتعجلون في تحقيق مستقبل آت لا محاله بفضلكم وعلى صورتكم المضيئة. انتم هنا وانتم هناك!

ان في الشرق لحجرا وان في الماضي لعبرا.

فكيف لا ننتخب الجبهة كلنا؟!

الان، الان، اسرعوا الى صناديق الاقتراع وصوتوا «واو» الجبهة. لا تسمحوا لاحد بأن ينشب اظفاره في لحمنا - لحمكم. الكل مدعو الان لخدمة العلم: حي على الوفاء، حي على الضياء، حي على المستقبل المشرف.

اخوة لكم واخوات ينتظرون زغرودتنا التي ستطلقونها فجر غد الاربعاء: فلسطينيون منتفضون ويهود عيل صبرهم. وتاريخ انساني طويل وعريق اثبت ان كف الشعوب تقوى، في النهاية، على مخرز الطغاة.

الان، الان، حتى ننتزع فجرنا المشرق.

الان، الان، وليعلم الظالمون اي منقلب سينقلبون.

● الجبهة ●

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון – המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק״ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)؛ والفهود السود؛ وأوساط شعبية يهودية وعربية

لا يصح الا الصحيح
ولا يبقى في الوادي الا حجارته

●«ان موقف الشيوعيين، القديم والمثابر، دعماً للنضال السياسي تحقق، بالكامل، على ايدي سكان المناطق. ومن هذه الناحية يستطيع راكاح ان يسجل لصالحه نجاحا سياسيا وايديولوجيا بالغ التأثير. وان موقف الجبهة الحازم دعما لاقامة دولة وطنية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل («دولتان لشعبين») اصبح مقبولا اكثر فاكثر لدى الفلسطينيين في المناطق المحتلة وخارجها وفي قيادة م.ت.ف».

(داني روبنشطاين - «دفار» ١٩٨٨/١٠/٣٠)

● «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ربما كانت الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يقول الشيء نفسه، وبشكل واضح، وباللغتين، ودون اي فرق بين ما يقال باللغتين: دولتان للشعبين. وان للجبهة، من وجهة نظري كنصير للسلام، الرسالة الاقوى والاوضح».

(عاموس كينان - «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١٠/٢٨)

وانتم.. اخي الناخب، اختي الناخبة.. كم مرة، عندما استمعتم الى الراديو او شاهدتم التلفزيون قلتم: «فعلا.. نواب الجبهة هم الذين يقولون الحقيقة بقوة ووضوح وشجاعة. ودائما قبل الآخرين».

اليوم - هو الموعد لتقولوا للجبهويين: «يعطيكم العافية»،

اليوم هو الموعد - للتصويت للجبهة

و و

وأما انتم «فارجموهم» بالواوات



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٢ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 1.11.1988 - המחיר: 70 אג׳

Vol. 144/45 - 1.11.1988 - Price: 70 Agorah

السابعة من صباح اليوم - بدء التصويت لانتخاب الكنيست الثانية عشرة

● ٢،٨٩٤،٢٦٧ - اصحاب حق الاقتراع عموما، منهم ٣٤٧ الف ناخب عربي ● الناخبون اليهود ازدادوا خلال اربع سنوات بنسبة ٨٪ والناخبون العرب بنسبة ٢٠٪ ● اهتمام عالمي لم يسبق له مثيل، بانتخابات الكنيست ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه الناخبون ابتداء من الساعة السابعة من صباح اليوم الى الادلاء باصواتهم في صناديق الاقتراع، لانتخاب اعضاء الكنيست الثانية عشرة. ويستمر التصويت حتى الساعة العاشرة من مساء اليوم حيث تغلق صناديق الاقتراع.

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع ٢،٨٩٤،٢٦٧ ناخبا وناخبة (مقابل ٢،٦٥١،٠٠٠ اصحاب حق الاقتراع للكنيست الحادية عشرة). ويبلغ عدد صناديق الاقتراع ٤،٨١٩ صندوقا.

وكانت الانتخابات قد بدأت امس الاول (الاحد) في الجيش - في المنطقة الشمالية وفي سلاح البحرية.

ويستفاد من الاحصائيات الرسمية ان اصحاب حق الاقتراع اليهود ازدادوا بنسبة ٨٪ بينما ازداد اصحاب حق الاقتراع العرب بحوالي ٢٠٪ (٣٤٧ الفا). وهذه الحقيقة بالاضافة الى الوزن الجماهيري والسياسي المتعاظم للعرب في اسرائيل تفسر الاهتمام المتزايد محليا وعالميا بالموقف الانتخابي للجماهير العربية في اسرائيل.

وقد أذاع رئيس لجنة الانتخابات المركزية، قاضي المحكمة العليا العيزر غولدبرغ، بيانا قال فيه ان قانون الانتخابات يحظر حظرا تاما اي ضغط اقتصادي او غيره على الناخبين الذين من حقهم ان يصوتوا حسب ما تمليه عليهم ضمائرهم ومعتقداتهم السياسية، بكل حرية وبدون اي ضغط.

● اهتمام عالمي واسع ●

ويلاحظ المراقبون السياسيون بان الانتخابات للكنيست الثانية عشرة تحظى باهتمام عربيا وعالميا بشكل لم يسبق له مثيل في الماضي. ففي اغلبية الدول العربية نشرت الصحف تقارير تفصيلية حول برامج الاحزاب المختلفة.

كما ان الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون العالمية تبدي اهتماما عميقا جدا بالانتخابات في اسرائيل وقد تدفقت الى البلاد مئات الصحفيين من مختلف انحاء العالم لتغطية اخبار الانتخابات.

استطلاعان جديدان

ما بين ستة وسبعة مقاعد للجبهة

● تل ابيب - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاثنين، نتائج استطلاع جديد للرأي اجراه مركز «تلسكر» بمشاركة صحيفة «كل العرب»، شمل ٥٠٢ شخصا.

وتشير نتائج هذا الاستطلاع الى ان الجبهة ستزيد من قوتها وتمثيلها في الكنيست القادمة حيث ستحصل على ستة مقاعد.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «معريف»، امس، استطلاعا للراي اجراه مركز «الاستعلامات المدنية»، في الاسبوع الاخير. وحسب هذا الاستطلاع ستحصل الجبهة على سبعة مقاعد.

تعقيباً على حادث قذف الزجاجات الحارقة على باص اسرائيلي قرب اريحا:

منظمة التحرير الفلسطينية: ضد الهجمات التي تستهدف المدنيين فلسطينيين كانوا أم اسرائيليين

* «اعمال العنف هذه تبين الحاجة العاجلة الى اقامة السلام» * بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة: يجب تصفية الاحتلال واقامة السلام العادل حقنا لدماء العرب واليهود

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - علق المتحدث باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، على عملية القتل بجوار أريحا قائلا: «اننا نشير بأسى الى ان استمرار الإحتلال يؤدي الى سقوط المزيد من الضحايا من كلا الشعبين».

وأعرب بورشطاين عن أسفه لوفاة الأم وأولادها، على مقربة من أريحا، وجرح الأخرين.

وأضاف المتحدث باسم الجبهة قائلا: إن احتلال واضطهاد الشعب الفلسطيني يؤديان، يوميا، الى سقوط الكثير من القتلى والجرحى الفلسطينيين وسقوط ضحايا اسرائيليين.

إن الطريق الوحيد لوقف حلقة سفك الدماء، قال بورشطاين، هو في انهاء الإحتلال وإحلال سلام إسرائيلي - فلسطيني على أساس دولتين للشعبين يؤمن الأمن للشعبين.

هذا وجرى، قبل ظهر أمس، دفن الأم وأولادها الثلاثة في جبل الزيتون في القدس.

وكانت راحيل فايس (٢٦ عاما) تجلس وأولادها الثلاثة (ناتان ايل ورفائيل وأفرايم) في مؤخرة الباص، الذي تعرض لهجوم بزجاجات حارقة على مقربة من اريحا مما أدى الى احتراق الباص كليا وموت الأربعة المذكورين وجرح خمسة آخرين.

وأوضح راديو «صوت اسرائيل» ان الباص كان آتيا من طبريا ومتجها الى القدس، ومع اقترابه من اريحا في الساعة الثامنة من مساء أمس الأول، ألقى عليه مجهولون خمس زجاجات حارقة، والتهمت النار الباص كليا.

وقامت قوات الإحتلال، على الفور، بتطويق منطقة الحادث وباشرت في اعتقال العديد من المواطنين الفلسطينيين. وذكر الراديو ان ثلاثة من بين المعتقلين اعترفوا بأنهم نفذوا عملية القتل. وفي وقت لاحق من يوم امس قامت قوات الاحتلال بهدم بيوت المتهمين بتنفيذ العملية في أريحا. وكانت قوات الاحتلال قامت صباح امس باقتلاع صفوف الأشجار على حافتي الطريق عند مدخل اريحا الشمالي. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان وزير القضاء، ابراهام شرير سيطلب من الحكومة في جلستها القادمة، يوم الأحد القادم، انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين بتنفيذ الهجوم. كما ان رابين طلب من المدعي العام العسكري فحص امكانية طلب انزال عقوبة الإعدام بالمتهمين.

● تحريض دموي من المسؤولين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين●

وسارع المسؤولون الاسرائيليون، على اثر عملية القتل هذه، الى إطلاق مختلف التصريحات التحريضية الدموية ضد

■ البقية على ص٢ ■

أسبوعية «صاندي تايمز»:

رجال وحدتي الابادة العسكريتين الاسرائيليتين يعملون على هواهم في الاراضي المحتلة

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أكدت أسبوعية «صاندي تايمز» اللندنية ان وحدتي الإبادة العسكريتين الإسرائيليتين «دوفدفان» (الكرزة) و «شمشون»، اللتين كشفت عنهما الصحافة البريطانية الأسبوع الماضي، هما عمليا وحدتان تابعتان للمخابرات الإسرائيلية مهمتها تحديد منظمي المظاهرات في الأراضي المحتلة والعمل على إبادتهم.

وأشارت الأسبوعية، وفقا لما جاء في صحيفة «هآرتس»، الى أنه على الرغم من الإدعاءات السابقة التي استندت في الأساس على شهادات فلسطينية، فقد تبين ان رجال هاتين الوحدتين يعملون بشكل مستقل ولا يتلقون أوامر، كانت خطية أو شفهية، لقتل منظمي المظاهرات.

وأوضحت «صاندي تايمز» ان رجال هاتين الوحدتين، الذين يعملون تحت حماية معينة، ينفذون كل ما يخطر في بالهم ويسخرون كل الوسائل الممكنة للوصول الى أهدافهم. وأضافت الأسبوعية، استنادا الى مصادر عسكرية اسرائيلية، ان الجيش قلق من ممارسات هاتين الوحدتين، خاصة وأنهما غير ملزمتين في تقديم أي تقرير عن نشاطاتهما.

وعلى الرغم من التصريحات التي تشير الى ان الحديث لا يدور حول وحدة إبادة، فإن مراسلة الأسبوعية ميري كولفين الموجودة حاليا في البلاد، تؤكد في الخبر نفسه ان ثلاثة أشخاص من نشيطي الإنتفاضة في قريتي يطا ويعبد لقوا مصرعهم على ايدي مجموعة إسرائيلية، كان أفرادها يستقلون سيارة «تندر» مدنية ويرتدون اللباس الفلسطيني.

الصحافة الايطالية:

شمير من اكثر الشخصيات السياسية المكروهة في العالم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصفت اسبوعية «لا ريبوبليكا» الإيطالية رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير، بأنه من اكثر الشخصيات السياسية المكروهة في العالم.

وكانت الأسبوعية نشرت صورة كبيرة لملامح وجه شمير على الغلاف وكتبت الى جانبها «من يخاف من شمير»؟!

وذكرت صحيفة «معريب»، التي أوردت النبأ يوم الاحد، ان الصحافة الإيطالية تغطي المعركة الإنتخابية في اسرائيل بشكل واسع، كذلك فإن شبكات التلفزيون الإيطالية تعرض، تقريبا كل مساء، برامج مطولة حول نشاطات مختلف الأحزاب الإسرائيلية في هذه المعركة الإنتخابية.

انتبهوا!

يحق التصويت لكل من بلغ الثامنة عشرة حتى ١٩٨٨/١١/٢٠

●كل مواطن/مواطنة بلغ/بلغت الثامنة عشرة من العمر حتى يوم ١٩٨٨/١١/٢٠ هم اصحاب حق اقتراع.

في حالة عدم تلقي هؤلاء بلاغا بذلك وعدم معرفتهم رقم الصندوق الذي سيدلون بأصواتهم فيه يرجى التوجه فورا الى مكاتب «الجبهة» في اماكن سكناهم.

تذكر/تذكري: كل صوت في هذه المعركة هو ذو تأثير كبير.

(الجبهة - و)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/١، بين غائم جزئيا وصاف ويطرا ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٣١°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/٣١)

العملة	«بشيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٣،٤٠٥٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٣٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٤ - ١،٨٥ ش.ج

على زيادة !

تقوية للنضال من اجل السلام العادل
تقوية للنضال من اجل المساواة التامة

● بينما ازداد عدد الناخبين للكنيست الثانية عشرة، بالمقارنة مع الناخبين للكنيست الحادية عشرة بنسبة ٨٪ فان الناخبين العرب ازدادوا بنسبة ٢٠٪.

الوزن العددي والسياسي والانتخابي للجماهير العربية يزداد من انتخابات الى انتخابات.

على زيادة

ولتكن هذه الزيادة قوة اضافية للنضال اليهودي - العربي المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة الكاملة القومية والمدنية، ضد العنصرية ومن اجل التعايش باحترام.

القوة الاصلب والاوضح والاكثر مثابرة في النضال لتحقيق هذه الاهداف العادلة - باعتراف المراقبين والصحفيين الحياديين وحتى الخصوم - هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● مارسوا حقكم - واجبكم في التصويت.
● بالتصويت تشاركون في التاثير وفي الحسم السياسي.

هذه المرة، اكثر من اية مرة -

الناخبون العرب - جبهة

و

اغلاق كل المناطق المحتلة حتى يوم الجمعة القادم!

حملات تنكيل وحشية في اريحا وبيت ساحور!

سجن شابين من شفاعمرو جراء رفضهما الخدمة العسكرية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية، يوم الجمعة ١٠/٢٨، على الشابين مفيد يوسف ابو حمود (٢٧ عاما) وهو اب لطفلين ونبيل صالح سليم (٢٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٣٥) يوما لكل منهما وذلك لرفضهما الخدمة الاجبارية في الاحتياط.

واعربت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو عن استنكارها وطالبت السلطات باطلاق سراحهما فورا.

(٦٠٠) شاب فلسطيني يتم زجهم، شهريا، في معتقل «الظاهرية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستفاد من المعطيات المتوفرة لدينا ان ما معدله (٦٠٠) شاب فلسطيني تم زجهم، شهريا، في معتقل «الظاهرية» العسكري الواقع جنوب الخليل المحتلة.

وتوصل مراسلنا في القدس الى هذا الاستنتاج بعملية حسابية بسيطة بعد ان علم أن رقم الاعتقال التسلسلي في المعتقل نفسه للشاب محمد حسين سلامة (٣٢ عاما ـ من بلدة الرام شمال شرق القدس، وهو اب لطفلين) هو (٥٨٧٨) وكان اعتقل قبل اسبوع وتم ابلاغ زوجته، يوم امس، بواسطة الصليب الاحمر بان زوجها يقبع في المعتقل المذكور (دونما محاكمة) وانه يحمل الرقم الاعتقالي الوارد اعلاه.

ويذكر ان معتقل «الظاهرية» كان افتتح بعيد اندلاع الانتفاضة لاستيعاب مئات المعتقلين (اوائل شهر كانون ثاني الماضي) حيث يعطى كل معتقل «رقما» ينادى به فقط!

واستذكر مراسلنا في القدس (وكان اعتقل لعدة ايام في اواسط شهر كانون الثاني الماضي في «الظاهرية») ان «رقمه» الاعتقالي كان وقتها (٣٣٧).

وفي العملية الحسابية البسيطة يستفاد انه تم اعتقال نحو ستة الاف شاب فلسطيني (لاوقات متفاوتة) خلال الاشهر العشرة الاخيرة وبمعدل (٦٠٠) شاب شهريا في معتقل «الظاهرية» وحده.

وتجدر الاشارة الى ما قاله وزير «الامن» في اريحا يوم امس عندما صرح بانه تم اعتقال (١٨) الف معتقل في الضفة والقطاع وانه يوجد حاليا سبعة آلاف معتقل في سجون الاحتلال.

اغلاق ثانوية للبنات في القدس المحتلة لمدة (٢٠) يوما

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال، صباح امس، مدرسة النظامية الثانوية للبنات في القدس المحتلة لمدة (٢٠ يوما) بعد رشق احد الباصات التابعة لشركة «ايغد» بالحجارة قرب المدرسة وتحطيم معظم زجاج نوافذه.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال منذ الليلة الماضية كل المناطق الفلسطينية المحتلة ومنعت الدخول الى داخل «الخط الاخضر»، حتى ليل الجمعة القادم وذلك ضمن سلسلة «الاجراءات الاحترازية» لمواجهة احتمالات تصعيد مظاهر الاحتجاج في اليومين القادمين حيث تجري الانتخابات للكنيست، اليوم الثلاثاء، كما تصادف يوم غد ذكرى وعد بلفور.

وحسب المصادر الرسمية فانه تم اعتقال (٢٠٠) من الشخصيات النقابية والاجتماعية وكذلك الصحفية خلال الايام القليلة الفائتة كما تم الاستيلاء على عدد غير محدود من المدارس في قرى وبلدات ومدن المناطق الفلسطينية المحتلة. كل ذلك مضافا الى التواجد العسكري المكثف للجنود المدججين بالاسلحة وفي ظل حظر تجول على مدينتي بيت ساحور واريحا وعلى بعض المخيمات وخاصة مخيم العزة الذي يخضع لحظر التجول منذ (١٣) يوما اغلقت خلالها خمسة من مداخله الستة بالبراميل الاسمنتية. وكذلك قرية روجيب جنوبي نابلس.

وكانت وقعت يوم امس مصادمات في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع وخاصة في مدينة غزة التي اقتحم الجنود فيها مدرسة يافا الثانوية للبنين واعتدوا على طلابها واصابوا العشرات منهم.

● ماذا يجري في اريحا؟!●

واستقطبت مدينة اريحا الانظار طوال يوم امس والليلة قبل الماضية اثر احتراق باص تابع لشركة «ايغد» ومقتل اربعة من ركابه الليلة قبل الماضية حيث اعلن فرض حظر التجول على منطقة الحادث (شمال اريحا) وعلى المدينة نفسها لتباشر قوات الاحتلال (التي لم تنس ان تغلق المنطقة في وجه الصحافة) حملة تنكيل لم يسبق لها مثيل في المدينة شملت مداهمة البيوت، بيتا بيتاً، وشن حملة اعتقالات جماعية اضافة لحشر الاهالي في الساحات وكذلك في جامع الهلال في المدينة.

وتضاربت اقوال المسؤولين عن عدد قاذفي الزجاجات الحارقة وتراوحت بين سبعة شبان وشابين. لكنه تم هدم ثلاثة منازل اعلن انها تعود لعائلات ثلاثة شبان قاموا بقذف هذه القنابل (أصحاب البيوت هم عبد الرحيم مؤمن التكروري وجبريل التكروري ومريم التكروري وتقع في قرية الديوك).

● وماذا يجري في بيت ساحور؟●

وفي بيت ساحور تواصل فرض حظر التجول على المدينة لليوم الثاني على التوالي اثر قتل الجنود للشاب الشهيد اياد بشارة ابو سعدى (١٨ عاما). وتسربت انباء من المدينة حول قيام الجنود باطلاق الرصاص والعيارات المطاطية باتجاه كل من «يخرج» رأسه من شباك او شرفة. كما شوهدت أعداد من اهل المدينة تقف على مدخلها حيث منعت من دخول المدينة.

من ناحية ثانية فقد تسربت انباء عن نقص شديد في المواد التموينية الاساسية يعانيه اهالي مخيم العزة (بيت لحم) الخاضع لاوامر حظر التجول منذ (١٣) يوما دون افساح المجال لاهله بالتزود بالضروريات.

هذا واعلنت مدينة بيت لحم الاضراب العام يوم امس تضامنا مع اهالي بيت ساحور.

● القدس ●

وخلال حوالي عشر دقائق كان شبان قد حطموا واجهة فرع بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء في القدس المحتلة بعد ان «خلعوا» شباكا حديدية وضعت «لحماية الزجاج».

وعندما حضرت قوات الشرطة كان الشبان قد غادروا المكان (بعد اغلاق الشارع بحواجز حجرية عرقلت تقدم الشرطة) فاطلق افراد الشرطة قنابل غاز مسيل للدموع قرب مبنى الغرفة التجارية ومتحف «روكفلر» كما اطلقوا قنابل اخرى في محيط مدرسة الشابات المسلمات مما أدى الى اصابة امرأة وطفلة بحالة اغماء.

وعقب ذلك حضرت دوريتا حرس حدود اجبرت المارة تحت التهديد بالهراوات على ازالة الحجارة من الشارع.

ويذكر ان فرع البنك المذكور تعرض، مع غيره من الفروع، الى اكثر من هجوم بالحجارة.

هذا ورشق باص تابع لشركة باصات «ايغد» (رقم ٢٧) بالحجارة قرب القنصلية الامريكية. كما جرت «مناوشات» بين قوات الاحتلال في اكثر من موقع في المدينة مثل حي الصرافة والعيسوية حيث اصيب طفل بعيار مطاطي في يده واعتقل طفلان اخران (الشقيقان غسان وفارس عزيز عليان ـ ١١ و ٩ سنوات).

واطلقت قوات الاحتلال (٣) قنابل غاز داخل مدرسة بنات مخيم شعفاط.

● نابلس ●

ولا يزال حظر التجول مفروضا على قرية روجيب (جنوب نابلس) لليوم الثالث على التوالي فيما اغلقت قوات الاحتلال مداخلها بالتلال الترابية والصخور ومنعت مندوبي الصليب الاحمر من دخول القرية.

واصيب ظهر امس في البلدة القديمة من نابلس، خلال الصدامات التي اندلعت فيها، الشاب علام نمر حرزالله (١٧ عاما) برصاصة في اليته اليسرى وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة.

وفي صدامات اخرى في قرية كفر قدوم أصيب الشاب ماهر صالح حسن صالح (٢١ عاما) برصاصة في ظهره وادخل الى المستشفى نفسه.

وكان الفتى نديم محمد عواد (١٤ عاما) ادخل الليلة قبل الماضية الى المستشفى بعد اصابته بعيار ناري في رجله اليسرى اثناء صدامات مماثلة في قرية سالم.

وفي بلاطة ـ البلد اطلق مستوطن النار عشوائيا فقتل بقرة تعود للمواطن اسماعيل حمدان دويكات.

واعتدى مستوطنون اخرون على عمال معصرة الزيتون في قرية اللبن الشرقية بعد اخراجهم من المعصرة بحجة تعرض الباص الذي كانوا يستقلونه للرشق بالحجارة.

● طولكرم ●

وفي مخيم نور شمس قام عشرات من الاهالي مساء امس الاول بفتح شارعين (في الحارة الغربية) كانت جرافات عسكرية اغلقتهما قبل عدة اشهر بتلال من الاتربة والصخور.

واقتحم الجنود، الليلة قبل الماضية، قرية كفر صور لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات الوطنية حيث جرى صدام مع الاهالي. وفي وقت لاحق داهم الجنود معصرة القرية وطالبوا اصحابها بمراجعة دوائر الضريبة.

وشوهد ظهر يوم امس (الاحد) ثلاثة اطفال وهم يخترقون شوارع مدينة طولكرم رافعين علما فلسطينيا فيما طاردتهم مجموعة من الجنود دون جدوى. كما رشق شبان مبنى الضريبة.

● قرار بهدم منزل في الفوار ●

وابلغت قوات الاحتلال عائلة المعتقل صبحي محمود النجار (٢٣ عاما) من مخيم الفوار قرارها بهدم منزل العائلة في المخيم.

● اعتداء وحشي على طلبة مدرسة يافا الثانوية للبنين في غزة يسفر عن اصابة (١٩٥) طالبا ●

● قطاع غزة ●

وفي غزة عم التوتر الشديد اثر الاعتداء الوحشي على طلبة مدرسة يافا الثانوية للبنين مما اسفر عن اصابة (١٩٥) طالبا باصابات مختلفة ادخل (٥٥) منهم الى المستشفى الاهلي و(٤٠) الى «الشفاء» فيما تلقى مائة اخرون علاجا محليا. وعرف من المصابين عشرات كسرت اطرافهم واصيبوا بجروح مختلفة فيما تم اعتقال اكثر من (١٣٠) شابا افرج عن (٦٠) منهم (لعدم حصولهم، بعد، على بطاقات هوية ـ اقل من ١٦ عاما) ونقل الاخرون الى معتقل (انصار ٢).

وشرح شهود عيان وبعض الضحايا تفاصيل الاعتداء وظروفه لمراسلنا في المدينة حيث قام شبان، قرب المدرسة، برشق سيارة عسكرية بالحجارة، فقد سائقها السيطرة على السيارة واصطدم بحاوية نفايات اوقفتها (السيارة). وهنا تساقطت الحجارة بكثافة اكبر على جنود الدورية الذين اطلقوا النيران باتجاه الشبان والطلبة فاصابوا عددا منهم كما اصيب افراد الدورية بالحجارة (كانت اصابة احدهم في عينه).

وعلى الفور وصل عشرات الجنود الى المكان وداهموا المدرسة التي تضم اكثر من (١٦) صفا وبها نحو (٦٥٠) طالبا.

وكان الجنود يجبرون طلبة كل صف على افتراش الارض ثم ينهالون عليهم بالضرب بالهراوات المدببة بمسامير حادة ثم يخرجون الطلبة الى الساحة واحدا واحدا فيما اصطف جنود اخرون (في صفين) وكان على كل طالب العبور بين الجنود ليتلقى المزيد والمزيد من الضرب.

وفور انتشار النبأ هرع المئات من اهالي الحي (التفاح) الى المدرسة ليصطدموا بالجنود في مواجهات حامية امتدت الى الاحياء المجاورة مثل شارع الوحدة وغيره.

وكانت صدامات اخرى وقعت في اكثر من موقع في القطاع اسفرت عن اصابة عدد اخر من الاهالي وهم:

احمد ابو عقلة (١٥ عاما) رصاصة في الالية اليمنى وماهر ابو الخضر (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) واسماعيل المقاط (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وخالد احمد يوسف (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وهم من مدرسة يافا الثانوية (حي التفاح) وكذلك اصيبت السيدة رائدة ابو شعبان (٣٠ عاما) من الحي نفسه بحالة تسمم واختناق جراء الغاز مما خلق خطورة على حملها (في شهرها السادس).

وكانت عطاف عبد الحي (٣٦ عاما) من الشجاعية اجهضت حملها وهي في شهرها الرابع جراء الغاز الذي تعرضت له.

وفي حي الشيخ رضوان اصيب محمد عمر صلاح (١٦ عاما ـ رصاصة في البطن وحالته خطيرة).

وفي مخيم جباليا اصيب عبد الرحيم يونس ابو عيدة (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى).

وفي مخيم الشاطىء الذي يشهد صدامات يومية اصيب خالد حسين عبد الرحمن (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن ادت الى تقطع الشرايين المغذية للفخذ) وعباس محمود القعاد (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) واكرم ربحي الخطيب (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي مخيم دير البلح اصيب محمود الخطيب (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

الصحفي الاسرائيلي شموئيل سيغيف:

شارون شارك في الاعداد لانقلاب في ايران

● العائلة المالكة في السعودية باركت العملية وتعهدت بتمويل جزء منها ●

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اكد الصحفي الاسرائيلي شموئيل سيغيف في كتابه «ذي ايرانيان ترايانغل»، (المثلث الايراني) الذي سيصدر، اليوم الثلاثاء، في الولايات المتحدة ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الجنرال ارئيل شارون شارك بشكل فاعل عام ١٩٨٢ حين كان وزيرا للدفاع في الاعداد لانقلاب على نظام اية الله الخميني وذلك مع جنرالين ايرانيين.

واوضح سيغيف لوكالة الصحافة ان هذا الكتاب، المستند الى مصادر اسرائيلية وايرانية وامريكية، خضع للرقابة العسكرية الاسرائيلية «التي ادخلت عليه بعض التعديلات».

وذكر سيغيف ان الجنرالين الايرانيين، احدهما الجنرال سعيد رضواني مساعد رئيس الاركان في عهد شاه ايران، اللذين كانت تحت تصرفهما ميزانية حرب بقيمة ملياري دولار التقيا الجنرال شارون في اسرائيل. وكانت هذه الاموال مخصصة لتمويل عمليات شراء اسلحة.

وكان من المقرر ارسال هذه المعدات، اضافة الى المدربين العسكريين الاسرائيليين المكلفين بتدريب الايرانيين، الى قاعدة في السودان. ووافق الرئيس جعفر نميري، الذي اطيح به عام ١٩٨٥، على المشاركة في العملية مقابل مئة مليون دولار.

واوضح سيغيف في كتابه ان الجنرال شارون اكد لمحاوريه استعداده لتأمين اسلحة سوفييتية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار استولى عليها الجيش الاسرائيلي خلال حرب لبنان.

وتابع انه كان من المقرر ان تؤمن العائلة المالكة السعودية جزءا من التمويل اللازم للعملية التي اعطت الضوء الاخضر لذلك بواسطة المليونير السعودي عدنان خاشقجي.

الا ان المسألة فشلت بعد استقالة الجنرال شارون في شباط عام ١٩٨٣.

وذكر سيغيف ان خلفه فضل التخلي «عن هذه المغامرة»، التي لم تبلغ رسميا «على ما يبدو» الى رئيس الوزراء، مناحيم بيغن.

كذلك اكد سيغيف ان في كتابه عددا من العناصر الجديدة في فضيحة ايرانغيت، بيع اسلحة الى ايران لتمويل عمليات عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا.

وفي الكتاب، ايضا، رسالة من آية الله حسن كروبي، شقيق نائب رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي، الذي اجتمع بمسؤولين اسرائيليين في ٨ تموز عام ١٩٨٥ في هامبورغ. ويعرض كروبي في الرسالة لائحة باسماء شخصيات ايرانية مستعدة لاستلام السلطة بعد وفاة الزعيم الايراني آية الله الخميني ويطلب كذلك مساعدة مالية من الولايات المتحدة.

وعن الدور الذي لعبه نائب الرئيس الامريكي المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة، جورج بوش قال سيغيف «ان جميع معلوماتي تفيد بأن بوش كان على علم بالعملية لكنه كان شديد التحفظ حول مشاركة اسرائيليين فيها».

مقتل حوالي (٥٠٠) من عناصر العصابات المضادة للثورة في عدة اقاليم افغانية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الافغانية الرسمية «بختار»، الملتقطة في اسلام اباد، امس الاثنين ١٠/٣١، ان حوالي (٥٠٠) من عناصر عصابات «الدوشمان» قتلوا على ايدي القوات المسلحة الافغانية خلال سلسلة من عمليات التطهير قامت بها في عطلة نهاية الاسبوع المنصرم في اقاليم عدة من البلاد.

واضافت الوكالة ان (٣٠٤) من عناصر العصابات قتلوا واصيب (١٢٧) اخرون بجراح في عمليات شنتها القوات المسلحة الافغانية في ان واحد يوم السبت الماضي في اقاليم عدة في جنوب وشرق وشمال أفغانستان. وهذه الاقاليم هي قندهار وبروان وزابول وباكتيا ونينغرهار وقندوز حيث تنشط عصابات «الدوشمان».

واشارت الوكالة الى ان سبعين عنصرا قتلوا واصيب (٧٣) اخرون بجراح في منطقة تور كوتال الواقعة في قندهار.

ومن جهة اخرى اضافت الوكالة ان (٨٢) عنصرا لقوا حتفهم عندما تدخلت القوات لوضع حد للاضطرابات التي كانوا يسببونها في مجرى الحياة العادية في مقاطعة شاكداره (اقليم جنوب قندوز).

واخيرا وخلال هجمات مختلفة قتل (١٧) على الاقل من افراد العصابات الذين كانوا يقومون باعمال نهب للسكان ويسببون اضطرابا في حركة السير على طريق سالانغ (شمالا) على ايدي القوات المسلحة الافغانية، بينما لقي (١٨) اخرون حتفهم في مقاطعات بتراي وشابارهار (المقاطعة الشرقية لننغارهار).

واكدت من جهة اخرى مصادر قريبة من العصابات في بيشاور في الباكستان، امس الاثنين، وقوع اشتباكات الا انها وصفت حصيلة الخسائر التي اشارت اليها الوكالة بانها مبالغ فيها!!

ليبيا ومصر توقفان الحملات الاعلامية ضد بعضهما البعض

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاول (الاحد) للصحفيين ان مصر قررت وقف حملاتها الاعلامية على ليبيا ردا على اجراء مماثل اتخذته طرابلس.

واشار عبد المجيد الى ان «مصر تقيم منذ زمن طويل علاقات مع ليبيا وشعبها» لكن هناك «خلافات في وجهات النظر» بين البلدين. واضاف «حاليا نرد بايجابية على اعلان ليبيا وقف حملاتها الاعلامية» على مصر.

ونفى الوزير المصري، من جهة اخرى، وجود وساطة مغربية لتحسين العلاقات بين القاهرة وطرابلس لكنه اكد ان «لا شيء يمنع مصر من تحسين علاقاتها مع ليبيا».

وكانت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، اشارت في ٢٢ تشرين الاول الى ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، طلب الى المسؤولين في وسائل الاعلام الليبية «الامتناع عن الرد على الحملات الاعلامية المصرية المعادية للشعب الليبي».

تعقيبا على حادث قذف الزجاجات الحارقة

■ تتمة من صفحة١ ■

الشعب الفلسطيني.

فقد قال رئيس الوزراء يتسحاق شمير، فجر امس، «إن تعطش الإرهابيين للدم سيستأصل». وأضاف «هذا العمل المقزز يجب ان يعاقب بأكبر قدر من الصرامة. إن هذا الهجوم الجديد يثبت مرة اخرى الكراهية العمياء للإرهابيين الذين لديهم هدف وحيد هو اغتيال أكبر عدد من اليهود».

من جهة أخرى صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس بأن «الإرهاب والعنف لن يمليا علينا سلوكنا». وأضاف بيرس « ان أعمالا كهذه تسحب منا اي أمل».

وأكد وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون انه «بالإمكان وقف الإضطرابات في يهودا والسامرة فورا بقوات عسكرية أقل عددا ولكن أكثر قسوة».

واستبعد وزير «الأمن» يتسحاق رابين وقائد الأركان، دان شومرون ان يكون لعملية القتل هذه طابع سياسي يستهدف التأثير على مجرى الإنتخابات. ورفض رابين ان يرى في الهجوم «تصعيدا للعنف».

● المتهمون لا ينتمون الى م.ت.ف

وأكد عمرام متسناع، قائد المنطقة الوسطى، من جهته ان المتهمين بتنفيذ الهجوم لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية بل الى «تنظيم محلي».

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجهولا اتصل بمكتبها في القدس وأعلن ان منظمة تدعى «منظمة الشهيد جواد ابو شعاره هي المسؤولة عن الهجوم.

ومن جهة اخرى جاء في بيان وزعه مساء امس الاثنين مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ان المنظمة تشجب الهجمات التي استهدفت مدنيين عزل من السلاح فلسطينيين او اسرائيليين خلال اليومين الاخيرين في الاراضي المحتلة.

واضاف البيان وتعتبر المنظمة ان اعمال العنف هذه تبين «ضرورة اقامة السلام».

مقتل وفقدان (١٢٨) شخصا وتشريد (٦٠٠) الف شخص جراء الفيضانات في الفيتنام

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «نهان دان» الفيتنامية، امس الاثنين ١٠/٣١، ان مئة شخص قتلوا واعتبر (٢٨) اخرون مفقودين في الفيضانات التي وقعت خلال الاسبوعين الاخيرين في وسط الفيتنام.

وذكرت الصحيفة ان الامطار الغزيرة، التي سقطت على ست مقاطعات فيتنامية في وسط البلاد، دمرت بالاضافة الى ذلك (١٣٧٧٥٣) منزلا وادت الى تشريد نحو (٦٠٠) الف شخص.

واوضحت الصحيفة ان الفيضانات دمرت (٥٨٠) الف هكتار من حقول الارز و(٢٤٨) الف هكتار من الزراعات الاخرى.

وقتل (٥٧) شخصا ودمر (٨٧) الف هكتار من حقول الارز في مقاطعة نغي تينه وحدها التي زارها مراسل وكالة الصحافة الفرنسية خلال الايام الماضية. وارتفع منسوب واحد من النهرين الكبيرين في المنطقة وهو نهر «لام» بنسبة ثمانية امتار ليلة ١٨/١٧ تشرين الاول الماضي، مما ادى الى تحطيم سدود الحماية على امتداد كيلومترات عدة حسب بعض الشهود.

واوضحت السلطات المحلية في المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الفيضانات هي الاخطر منذ فيضانات العام ١٩٨٧ وان المنطقة لم تشهد فيضانات «مدمرة من هذا النوع منذ العام (١٩٥٤).

وكانت الامطار الموسمية، التي تضرب سنويا منطقة الساحل ووسط فيتنام، طالت بصورة غير اعتيادية هذا العام واستمرت طيلة شهر تشرين الاول المنصرم.

اتفاق اسرائيلي ـ مصري مشترك على تأجيل تنفيذ حكم لجنة التحكيم بشأن «طابا»

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، للصحفيين بان مصر واسرائيل اتفقتا على تأجيل تنفيذ حكم لجنة التحكيم الدولية الصادر في ٢٩ ايلول الماضي بشأن «طابا» والذي اقر سيادة مصر على هذا الشريط الحدودي، الذي تبلغ مساحته كيلومترا مربعا واحدا على خليج العقبة، حتى ٣٠ تشرين الثاني المقبل.

واوضح عبد المجيد ان الطرفين سيعقدان خلال هذه الفترة اجتماعا لوضع جدول زمني لتنفيذ الحكم «قبل وقت كاف» من انتهاء مهلة التأجيل.

واضاف عبد المجيد ان مصر واسرائيل اتفقتا كذلك على توجيه رسالة مشتركة الى لجنة التحكيم «يؤكد فيها الطرفان التزامهما بالحكم الصادر».

واوضح الوزير المصري، اخيرا، انه تم الاتفاق على هذه الخطوات اثر اتصالات جرت الاسبوع الماضي بين الدولتين (!).

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١

□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤

□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١

□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

دم العرب واليهود، دم كل الناس ـ غالٍ علينا..

□ أثار حادث اطلاق الزجاجات الحارقة على الباص المسافر من طبريا الى القدس، وذلك بالقرب من مدينة اريحا المحتلة وراح ضحيته ثلاثة اشخاص وجرح عديدون، اصداء واسعة في اسرائيل وعالميا.

ولم يفاجئنا، اطلاقا، ان رئيس الحكومة شمير ونائبه بيرس وقادة الاحزاب الصهيونية اليمينية وقادة المستوطنين استغلوا هذا الحادث المأساوي استغلالا شنيعا لتغذية روح «الوحدة القومية» الانتقامية المعادية للفلسطينيين. ومع منع التجول الذي فرض على اريحا، لا احد يعرف ماذا يفعل الاحتلال في داخلها الان، ونحن نعبر عن اشد القلق من اقتراف مجازر، خصوصا على ضوء تهديدات شمير الاقتلاعية الابادية.

اننا نحس بالحاجة الى ان نسأل اسئلة صارخة حول هذا التوقيت المشبوه للعملية الذي جاء كانما بطلب من شمير وكل اليمين المعني بالهستيريا القومية والتشكيك بصدق الدعوة الفلسطينية للسلام العادل. وعلى اية حال، فاننا نؤكد ان عمليات كهذه لم تفد في الماضي، ولا تفيد الان، النضال الوطني الفلسطيني العادل بل تلحق به اشد الضرر. كما ان اعمالا كهذه لا تساعد الرأي العام الاسرائيلي على تقبل فكرة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بل تعرقل هذه العملية الحيوية المطلوبة في المجتمع الاسرائيلي.

من ناحية ثانية فاننا نسأل شمير وبيرس ورابين وكل المؤسسة الحاكمة: لماذا تعتقدون بأن الطفل اليهودي غالٍ على اهله والطفل العربي يمكن قتله يوميا، كما لو كان ذلك عملا روتينيا، طبيعيا؟!! هل دم اليهود دم ودم العرب ليس دما؟ هل بكاء الام اليهودية بكاء قاسٍ والام الفلسطينية ليس لها قلب لينفطر حزنا على ولدها الشهيد؟

لقد قال الناطق الرسمي بلسان الجبهة، بحق، ان الاحتلال القمعي الذي يمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يجبي يومياً ضريبة دموية رهيبة، من دم الفلسطينيين ومن دم الاسرائيليين، وان الطريق لوقف سفك الدماء هو بتصفية الاحتلال واقامة السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين ـ الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب الدولة الاسرائيلية المستقلة.

ان دم اليهود ودم العرب، ودم كل الناس، غالٍ علينا لاننا ننطلق في كل توجهنا من موقف انساني حقيقي يقدس حياة الانسان ويحلم بالحياة والخير والسعادة والطمأنينة لكلا الشعبين ونعمل في سبيل هذا.

وفي هذه الايام المصيرية فان برنامجنا الذي هو برنامج خلاص وطني للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي يستحق المزيد من الدعم والتأييد. وهذا ما يجب ان يترجم عمليا، اليوم، بالتصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(«الاتحاد»)

وراءنا النكبة.. وامامنا المستقبل

فليكن الصوت عصارة مرارتنا وغضبنا وعصارة تصميمنا على البقاء والتطور الكريم

● بقلم: سالم جبران ●

□ انتهت حملة الدعاية الانتخابية. اليوم نتوجه، جميعا، للادلاء باصواتنا.

ومع هذا، اخي الناخب اختي الناخبة، ايها الأهل والاحبة في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة، اسمحوا لي ان اوقفكم، في الطريق لمحادثة قصيرة معكم، قبل ان تذهبوا الى صناديق الاقتراع.

لعلنا نتفق جميعا، اولا ان التصويت حق ومن لا يصوت يتنازل عن حق. التصويت امكانية للتأثير، للمشاركة في اخذ القرار، ومن لا يصوت يتنازل طوعاً، عن ممارسة حقه في التأثير في صنع القرار. يحزننا ان اخوة لنا يتوهمون ويوهمون بأن المقاطعة هي موقف وطني. لو كان الأمر كذلك، لماذا، اذن، شارون ايضا يقول انه لو كان الامر متعلقا به لكان لا يسمح بمشاركة العرب في الانتخابات؟

والنقطة الثانية التي اريد ان اؤكدها هي ان التصويت ليس القاء ورقة عليها حرف في صندوق خشبي في يوم عطلة. فالورقة والحرف الذي عليها صورة امينة لموقف، صورة امينة للضمير.. من هنا فنحن بحاجة الى اقصى المسؤولية والصدق والامانة مع انفسنا، بحاجة الى ان نفكر بعمق وان نقرر بيقين، قبل قذف الورقة الى الصندوق.

نحن بحاجة الى ان نسأل اسئلة اساسية تجاه الماضي واسئلة اساسية تجاه المستقبل وان نقرر التصويت حسب الاجوبة على هذه الاسئلة.

● من هم الذين رموا باجسادهم امام سيارات الترحيل في عام ١٩٤٨ فمنعوا بذلك «تنظيف» الوطن كله من شعبنا؟

● من تصدى في شجاعة وقوة ومثابرة للحكم العسكري وبصق في وجه الحاكم العسكري حتى يبث الثقة بالنفس في شعب خرج من النكبة مرعوبا مهزوما ممزقا؟

● من قاوم من اليوم الاول وعلى طول المسيرة سياسة العدمية القومية والتفريغ القومي، تلك السياسة التي استهدفت، مع مصادرة الارض، ان تصادر الهوية القومية والثقافة القومية واللغة القومية والانتماء شعورا وتاريخا، الى حضارتنا العربية والاسلامية والى شعبنا الفلسطيني؟

● من مزق ستار الصمت الحكومي من حول مجزرة كفرقاسم وربى شعبنا، جيلا بعد جيل، على تكريس ذكرى الشهداء، والنقمة المقدسة على سياسة المجازر؟

● من حارب الحرب النفسية القائمة على بث الضعف الروحي والوهن الاجتماعي والاستسلام والقدرية والعجز؟ من شحن دمنا بالقول: «اليد التي تضربك ولست قادرا على كسرها، على الاقل ابصق في وجه صاحبها». وبالقول: «لا بد لهذا الليل من آخر» وبالقول: عندما نجتمع معا تبدأ نهاية الظلم».

من ١٩٤٨ الى ايامنا هذه ـ معركة مستمرة، متواصلة، مثابرة، مليئة بالتضحيات. قاومنا وتصدينا. ومع ان التمييز لا يزال قائما والحصار ما زال قويا والقهر شاملا كل المجالات الا اننا حققنا مكاسب اساسية ـ وحدة الصف الوطنية التي صهرت كل ابناء الشعب الواحد، كل العائلات وكل الطوائف في بوتقة نضالية مشتركة، وتحقيق المكاسب الهامة على طريق بقائنا وتجذرنا وتطورنا واقتحامنا المستحيل لتحقيق آفاق التطور العصري والتفكير العصري.

لو لم يكن الشيوعيون، رفاق المعركة الطويلة المستمرة، لكانت الارض، الحياة، البيئة الشعبية كانت سوف تخلق الشيوعيين. ولو لم يقم الشيوعيون بما قاموا به من خدمة للشعب لما كانوا نفذوا قيمهم العليا واهداف حياتهم.

من حسن حظ شعبنا، انه في مواجهة القهر الصهيوني «العصري» الرأسمالي المتطور، سياسة وادوات واساليب، قامت العصبة الفولاذية فكرا وممارسة جامعة من قلب الطينة الشعبية الاصيلة كل ما هو اصيل ومثابر وشجاع ومستعد للتضحية. طليعة لتحريك الشعب كله للنضال.

لا. لن نسمح لاحد ان يلطخ التاريخ، وان يشوه المسيرة وان يلوث الماضي. ونحن نطلب ثقة شعبنا اولا وقبل كل شيء، وفاء لاربعين عاما من النضال، وفاء لمسيرة الصمود الوطني والثقافي والروحي التي كان اخوتكم وابناؤكم الشيوعيون زيت قنديلها، دائما.

واذا ابتهجنا بما حققناه في الخمسة عشرة عاما الاخيرة من وحدة صف ومكاسب بلدية ومعنويات عالية وترسيخ للانتماء وتفاؤل مع عواصف عصرنا، فهل من ينكر ان عذابنا خلال المسيرة النضالية كان الجسر الذي عبر فوقه شعبنا من التمزق الى الوحدة، من الوهن الى القوة، من انتظار الفرج الى صنع الفرج؟

واذا كنا سوف نصفح ـ وكيف نصفح؟ ـ للمعراخ والليكود والاحزاب الصهيونية الاخرى عما عانيناه نحن كأقلية قومية في دولة اسرائيل، فهل نصفح لها عن المجازر؟

من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا، تاريخ متواصل للحيروت ـ الليكود.

ومن مذابح ١٩٤٨ الى المذبحة المستمرة احد عشر شهرا في المناطق المحتلة ـ تاريخ متواصل للمباي ـ العمل ـ المعراخ.

هل يجوز ان تقتل السلطة الظالمة اهلنا واخوتنا بيد وباليد الثانية تتسلم صك المبايعة منا؟!!

وأما الذين اكتشفوا «فلسطينيتهم» وحولوا فلسطين الى حانوت لبيع المواد المغشوشة، فيجب ان نعزلهم، ان ندحرهم، ان نهزمهم سياسيا، حفاظا على المناعة الروحية، الثقافية، الفكرية، الاخلاقية لشعبنا.

وأما الادعياء الجدد للعروبة فاننا بحاجة الى دحرهم، حتى يفهم القاصي والداني اننا شعب لا يمكن خداعه وتزييف ارادته وسلب ارادته بشعارات براقة ملونة.

اليوم نقف امام الماضي كله، وامام المستقبل كله، وبين النكبة وراءنا وتجسيد الحلم امامنا مددنا وغد اجسادنا ونضالنا وتاريخنا وطاقاتنا جسرا يمشي عليه شعبنا الى الغد الموثوق، الآمن.

صوت الواحد منا ـ معنويا وسياسيا واخلاقيا ـ صورة عنا. صوتنا هو نحن.

فتعالوا نصنع نصرا، تعالوا نصنع فجرا، ورافقتكم السلامة الى الصناديق التي سوف تشب منها في آخر الليل، الصورة الحقيقية المشرقة لشعبنا.

وجه واحد لا وجهان!

الجبهة تقول لليهود: دولتان لشعبين

والجبهة تقول للعرب: دولتان لشعبين

لدينا برنامج واحد للشعبين

لدينا وجه واحد لا وجهان.

لم نستسلم يوماً ولم نزايد يوما.

لا نيأس ولا نطفو على شبر ماء.

ارفضوا تجار الشعارات الذين ليست فلسطين بالنسبة لهم غير «دكان» سياسي للربح المشبوه.

ارفضوا تجار الشعارات الذين ليست «العروبة» بالنسبة لهم غير شعار بينما كانوا ثلاثين عاما اعوانا للمباي ـ العمل ـ المعراخ.

اعطوا اصواتكم للصامدين ـ الصادقين

و صوتوا للجبهة و

لنعاقبهم على تلونهم ، ولننتصر لانفسنا

● بقلم: سميح غنادري ●

● «العرب يقراون ويضحكون» ـ هذا هو العنوان الذي اختارته صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/١٠/١٧) للتقرير الذي نشرته عن الدعاية الانتخابية للاحزاب والقوائم المختلفة، باللغة العربية. وكل من يقرأ ذلك التقرير تفصيليا، مع الأمثلة التي وردت فيه، لا بد الا ان يلاحظ أنه تكرار لما قالته وكررته «المهماز» الانتخابية في كل عدد من اعدادها.

ويؤكد كاتب التقرير، عوزي محنايمي، ان التلون والتكلم بلسانين، واحد لليهود وآخر للعرب، واخفاء البرامج الحقيقية للاحزاب عن الناخبين العرب، هي السمة المميزة لدعاية مختلف الاحزاب من ليكود ومعراخ ومفدال ومبام وراتس.. الى «التقدمية»! الا الجبهة. نعم الا الجبهة، فحتى صحيفة «يديعوت» المعروفة بتوجهها اليميني وبنشرها، اكثر من مرة، الاخبار المغرضة عن مواقف الشيوعيين وعن الجبهة، لم تستطع الا ان تعترف ان الجبهة تسخر من هذا التون، وان صحيفتها «المهماز» اخذت على عاتقها فضح هذا التلون لدى مختلف الاحزاب والقوائم.

* دعاية مسؤولة.. *

وجاء في تقرير «يديعوت» عن دعاية الجبهة، انها «هجومية وذكية وتعتمد على جهاز مزيت ومجد، يصل الى كل زاوية والى كل ناخب عربي».

وقبل اسابيع كان اعترف امامنا احد الصحفيين اليهود المعروفين والذي اوكلت اليه مهمة تغطية المعركة الانتخابية في الوسط العربي، انه قد لاحظ مثله مثل مختلف المهتمين بسير المعركة الانتخابية في الوسط العربي، صدق وعمق وصحة دعاية الجبهة، رغم انهم يعادون الجبهة سياسيا. قال، لقد نجحتم في دعايتكم في:

١ ـ تركيز المعركة الانتخابية ضد الاحزاب المركزية.

٢ ـ ميزتم بين الليكود والمعراخ. ولكنكم كشفتم، انجح من غيركم، الوجه الحقيقي للمعراخ، مستعرضين تاريخه ومواقفه الحالية.

٣ ـ اعتمد نقاشكم دوما على الامور الاساسية والقضايا المركزية. تميزتم بالصدق وبالعلمية ولم تهاجموا حزبا الا بايراد الادلة والاستشهادات المقنعة.

٤ ـ نجحتم في ابراز تاريخكم ودوركم ومميزاتكم. ولم تنجروا لمعارك جانبية.

٥ ـ حافظتم على مستوى لائق للمعركة. لم تنجروا لا للاكاذيب ولا للقذع والشتائم.

ويبقى فضلكم الاساسي في كشف عدم مصداقية الاخرين وحديثهم بلسانين متناقضين بين العرب وبين اليهود.

لم نورد هذا الكلام اعلاء من باب الشهادة بمصداقيتنا، فنحن نعرف انفسنا. وانما من باب شهادة شاهد حتى من أهله. نعم كان هذا خطنا في معركة الانتخابات الحالية، في نشراتنا ومناشيرنا الانتخابية، وفي التلفزيون وفي الاذاعة.

بل واكثر من هذا. لقد انطلقنا من اهمية الفترة المصيرية التي نعيشها. وقلنا اننا نتطلع الى الاعلى، الى الحسم المصيري، لا الى الألاعيب واكاذيب الصغار. ودعونا الى معركة انتخابات حول برامج سياسية، والى تنافس في العمل والممارسة، والى الابتعاد عن كل اشكال القذع والتحريض الساقط والافتراء ومس الكرامات الشخصية. ودعونا الجميع، اعداء، وخصوما سياسيين، الى الالتزام بهذا. ولم يلبوا النداء. ولم يكن باستطاعتهم هذا لأنه فقط صاحب اليد النظيفة يخرج الى الناس بيد نظيفة. ومع هذا لم تنجر لاسلوبهم، وانما اعدنا نشر اكاذيبهم وشتائمهم من على صفحات «المهماز» لاطلاع اوسع عدد ممكن من الناس عليها..

* يخافون قوتنا.. *

وربما بسبب هذه المرحلة التاريخية، وبسبب وضوح ان وزن الصوت العربي سيحسم في شكل الحكومة القادمة وسيترك اثره على مستقبل البلاد، وعلى تعامل مختلف الاحزاب مع هذه الجماهير الباقية في وطنها، قد شهدت هذه الانتخابات هجمة سلطوية على هذا الصوت تكاد تفوق كل حملة سابقة، في اية انتخابات سابقة. لم يبق اي رئيس حزب او وزير او موظف كبير الا وهرع الى الوسط العربي، مع انه لم يزره على مدى اربع سنوات ماضية.

وهذا اولا، وقبل كل شيء، دليل قوة الصوت العربي. لقد انتهى عهد «المختره» والحكم العسكري. انتهى عهد جمع هويات «العائلة» من قبل اصغر موظف سلطوي لصالح هذا الحزب او ذلك. لقد نضجت هذه الجماهير العربية كما وكيفا، واجتماعيا وسياسيا وتنظيميا.

* كلهم، تحدثوا بلسانين.. *

وحتى في التلون وفي الكلام بلسانين متناقضين، نريد ان نرى الايجابي الى جانب السلبي.

اما «الايجابي» فنقصد به اضطرار هذه الاحزاب الى اخفاء، قدر الامكان، ولا نقول كليا، سياسة العصا والتخويف والتهديد ـ مع ان شرطة باربليف على استعداد دائم! حتى الليكود يستعمل في دعايته، لدى العرب، اصطلاح «الكرامة» الى جانب اصطلاحي السلام والمساواة.

اما المعراخ ـ ومدير دعايته في الوسط العربي، محرر «الصنارة»، فقد بز الجميع وزادها الى حد توريط المعراخ في الوسط اليهودي ـ فهو حزب «السلام العادل» و «المساواة الحقة»، لا حزب اللاءات المعروفة ورفض ادخال بند المساواة لبرنامجه. وهو حزب ارجاع الاراضي لا مصادرتها، نشر التعليم لا التجهيل، بل وحزب تصنيع الوسط العربي واقامة المؤسسات الثقافية والطبية والرياضية فيه، لا خنقها. وهو حزب فايتسمان ونواف مصالحة لا حزب رابين والموزليتو وهيلل. وفايتسمان هذا مع الانتفاضة و م. ت. ف. وحقوق الشعب الفلسطيني..؟! (حتى فايتسمان اضطر لتكذيب هذا الكذب قائلا: هذا هبل. وأنا لست مجنونا..).

اما المفدال فهو ليس حزب الضم والاستيطان وعدم التفريط «بأرض اسرائيل التوراتية»، وانما الحزب الذي يقول ان الانتفاضة ليست اعمال شغب، وانما انتفاضة من اجل الحرية والحقوق الشرعية والدولة الفلسطينية. ويضطر ايضا الناطق باسمه، مثلما اضطر فايتسمان، الى انكار هذا والى الاختباء وراء حجة «لقد دُست هذه الدعاية في جريدة عربية..» (يديعوت ١٠/١٧).

و «راتس» ـ وهذه المرة باعتراف «يديعوت» ايضا فهل هي الاخيرة عميلة موسكو وتهاتر ضد راتس يا سريد؟ ـ تخفي كل تحفظاتها السبتة من م. ت. ف وبرنامجها بخصوص عدم ارجاع الجولان والاصرار على ابقاء القدس «موحدة».. الخ، وتصبح حركة تطالب فقط بالتفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م. ت. ف. وبدولة فلسطينية مستقلة. ويحذو حذوها «مبام» مخفيا هو ايضا المواقف التي اخفتها «راتس» بالاضافة الى اخفاء مطالبته بدولة اردنية ـ فلسطينية.

اما «التقدمية» فحدث ولا حرج! فللحقيقة تبقى السيدة الاولى في هذا المجال، مجال التلون والحديث بلسانين. لقد وصل الأمر بها حتى الى عدم نشر برنامجها الانتخابي وبيان قرارات مؤتمرها وتصريحات قادتها ودفاع محاميها امام لجنة الانتخابات المركزية بتاريخ ١٠/٦. ولا يعرف القارئ العربي برنامج «التقدمية» وسائر تلك الوثائق الا من خلال «المهماز» الجبهوية، اذ قامت بنشرها في ستة اعداد متتالية.

لكن يبقى الاساس الامر السلبي في هذا التلون. انهم جميعا اذ يخافون الناخب العربي ويضطرون لمسايرته والتحدث بلغته، يتناسون انه ليس اقل ثقافة او اهتماما سياسيا من الناخب اليهودي، وهو يجيد العبرية مثله. وعنده جبهته التي تقف بالمرصاد لهذا التلون ولهذا الدجل.

* الا الجبهة.... *

فهل يستحق هؤلاء ثقة هذا الناخب؟ لقد صدق كاتب «يديعوت» حين قال «العرب يقرأون ويضحكون..». ويمكن ان نضيف و «يشمئزون». هكذا اشمأزوا من «رسالة» فايتسمان الى طوبي. انها رسالة تحقير لوعي كل الجمهور العربي، وشهادة افلاس لهكذا سلطة، لهكذا حزب يريد ان يستمر في هكذا تعامل مع العرب.

هكذا اشمأزوا ايضا من حركة تسمي نفسها امام العرب فقط حركة «عرب الداخل» و «امتدادا للحركة الفلسطينية الوطنية في الخارج»، وتزاود حتى على وطنية الجبهويين وعلى فلسطينية العرب منهم لكنها تكتب بالعبرية، طبعا: «نحن اسرائيليون. نحن جزء من الحياة الاسرائيلية.. نحن صهيونيون.. اسرائيل تحقيق لحلم هرتصل.. هي مركز جذب ليهود الشتات.. ندين ارهاب م. ت. ف... السادات رجل سلام.. لا نعارض قانون العودة.. لا يوجد عندنا تحفظ من وثيقة الاستقلال.. نقدم التقارير للحكومة عن لقاءاتنا بقادة م. ت. ف».. الخ.

وهكذا تصرف الآخرون، جميعا.. الا الجبهة. نعم الا الجبهة. ولا يمكن ان يكون غير ذلك. فالجبهة بوحدتها الكفاحية، العربية ـ اليهودية، هي البديل الحقيقي لكل الوضع القائم. وبرنامجها هو المخرج من كل الوضع القائم، لشعبي هذه البلاد ـ عربا ويهود. فالاماني الوطنية الحقيقية للشعبين، والاماني الانسانية والاجتماعية العامة، انصهرت في برنامج واحد ووحيد: برنامج الجبهة.

وهذه احدى مميزات الجبهة الاساسية التي تضاف الى ميزاتها الاساسية الاخرى: البرنامج الصحيح، والممارسة النضالية اليومية ـ فهي ليست جبهة انتخابات، بل جبهة عمل نضالي ويومي على مدار السنين والايام، هذا الى جانب اهتمامها المركزي ايضا بقضايا العاملين والدمقراطية والمساواة.

اننا بحاجة للجبهة في كل الحالات، بحاجة لها نبراسا ومعلما ورفيق درب وقائد كفاح، لا يتلون ولا يقطف رأسا ولا يتطبع ولا يمكن تطويعه. هكذا نفرض على السلطة القادمة واحزابها احترامنا اكثر، هكذا تحقق المزيد من انجازاتنا، وهكذا نتصدى بنجاعة، لتحديات المستقبل وللمعارك التي قد تفرضها علينا السلطة القادمة.

أهلنا في منافيهم القسرية يتطلعون الينا. الانتفاضة تتطلع الينا. العالم يريد معرفة موقفنا.. فهل نخيب آمالهم؟!

أطفالنا، بعد اربع سنوات، سيكبرون وسيوجهون الاسئلة.. فهل يعد كل انسان نفسه ليواجه نظرة ابنائه، او اخوته الصغار، بكرامة وهو يقول: نعم. لقد ساهمت في ذلك النصر قبل اربع سنوات؟!

لا شك بذلك. فدعونا نساهم.. لنعاقبهم، ولننتصر لأنفسنا!

صرخة من قلب المعركة

● بقلم: اميل خشيبون ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث الينا الاستاذ اميل خشيبون (الناصرة) مقالا طويلا يحذر فيه جماهيرنا العربية من مغبة التصويت للاحزاب الصهيونية، احزاب العدوان والاحتلال والاضطهاد والتمييز. ويفضح فيه اصحاب الشعارات الوطنية الزائفة.. ولضيق المجال نكتفي بنشر بعض المقتطفات من المقال مع الاعتذار لكاتبه:

«يتساءل البعض عما فعلت لنا الجبهة والشيوعيون؟!

ابن آذان هؤلاء وابصارهم وبصائرهم! هل أضاعوها في ضلالهم، فبات ضياعها مؤشرا لذلك الضلال؟ هل تلبد عندهم الحس وخمل العقل! هل هو جهل ام تجاهل عارف بقصد التجاهل؟

من هو صاحب الدور الاكبر في شحننا بالوعي والجرأة، اليس هو منبر الجبهة في صحفها واجتماعاتها وتنظيماتها ونضالها ووضوح رؤيتها وعمق بصيرتها وواضح جرأتها! هل نسينا اولئك الموظفين الذين كانوا يخشون حمل بعض الصحف خوف ان تعتقد السلطة واذنابها وعملاؤها بأنها صحف الشيوعية والجبهة»؟

وما هو حال موظفينا ومثقفينا وعمالنا وفلاحينا في جرأتهم الان، لا يخيفهم تهديد ولا يجدي معهم لا وعد ولا وعيد، بل صار فتياتنا واحداثنا يناقشون في الشارع والمدرسة، ما كان ممنوعا نقاشه ومستعصيا على الكثيرين فهمه، الا يعود الكثير من الفضل في ذلك للشيوعيين وللجبهويين؟! من أسقط القناع عن الوجوه الماكرة، فصارت حقائق الشياطين سافرة، من فضح السلطة ورجالها منذ قيام الدولة حتى باتت الزعامات التقليدية مرفوضة، وبدأ اللجوء الى من هم أقدر واكثر مكرا وتمويها وديماجوجية وتضليلا ليقفوا امام تيار الحقيقة والكرامة والحقوق.

* * *

انها الجبهة التي قادت نضالنا في دوائر السلطة والكنيست والبلديات، فضحت الاعداء، ونظمت وقادت الكفاح، واقامت الاطر والتنظيمات الشعبية، وحيث وصلت الى السلطة في البلديات والمجالس بادرت الى احياء التراث ونشر المدارس واقامة ايام العمل التطوعي، وهذا بعض من كل، من سجل نضالها المشرف المشرق في نشاطات لها تذكر وتشكر.. انها صحافة الجبهة التي أنارت سبل الكفاح الوطني والطبقي، وكتبت عن الاقتصاد والمجتمع والادب والمسرح والتراث والعلم، انها الصوت الذي يرشدنا ويهدينا سواء السبيل وبدونه نفقد الرعاة والقادة والدعاة الصادقين.

انها الجبهة التي ناضلت وقادت النضال في كل المناسبات وعلى امتداد السنين، كيف ننسى ايام اغلاق ابواب الجامعات امام خريجينا الا المحظيين او المحظوظين منهم وبقطرات لا تشفي من غله، اما من خرجوا الى الدول الغربية وامريكا فمعظمهم لم يعودوا فكانوا ضمن ما امتصه الغرب منا، من ذخرنا من الدم والعرق والدموع والعقول، وفي ذلك الليل انارت دول المنظومة الاشتراكية فاستقبلت وبكل التسهيلات افواجا تعلمت وعادت الى ميادين العمل والخدمة هنا، حتى انه لا يخلو منهم اليوم مستشفى او مستوصف او عيادة.

ان ابناء الجبهة هم حجارة الوادي الباقية والصوت والساعد والقلم والفم بعد الثاني من تشرين الجاري، ان الجبهة هي شجرة الحياة والحرية طالما قدمت لنا دالي القطوف في نضالها المعروف.

بين غاندي ورابين ـ «الترانسفير» في الممارسة

* كتاب صادر في لندن يتحدث عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ويفضح جرائم رابين في العام ١٩٤٨ * الكتاب يكشف القناع عن المجازر التي نفذتها القوات الاسرائيلية في قرى الجليل الاعلى: الصفصاف والجش وسعسع والصالحة وغيرها *

● بقلم: مكرم خوري مخول ●



● عين الصفصاف التي عثر فيها على ٩٩ جثة في احداث العام ١٩٤٨ ●

● قبل ايام وجيزة اجبرتني هموم هذه الايام على التواجد في مكتب كاتب عدل في تل ابيب، واذا بشخص هرم يدخل المكتب وبيده ثلاث نسخ من نشرة ذات ثماني صفحات اصدرتها «موليدت» حركة الجنرال الترانسفيري رحبعام زئيفي (غاندي) وطلبت نسخة، فاعطاني بحماس.

العنوان: «حركة موليدت».

«ترانسفير سيكون بارض اسرائيل».

ولكن زئيفي الترانسفيري لا يدعي بأنه صاحب هذه الفكرة ـ فهو يأتي بالحجج والوثائق التاريخية لكي يثبت ان كل التيارات الصهيونية ومنذ الربع الثاني من هذا القرن حاولت التخلص من العرب في فلسطين!

ويتساءل: لماذا تتهمونني بالعنصرية؟ ويسرد ما قاله زعماء الحركة الصهيونية منذ جابوتنسكي الذي بعث الحركة الصهيونية عام ١٩٣٩ الى البروفيسور كلينجر جاء فيها: «ليس هناك خيار ـ يجب على العرب اخلاء المكان لليهود بأرض اسرائيل. ولا تقل ان هذا مستحيل، فاذا كان ممكنا اجلاء الشعب البلطي فانه بالامكان اجلاء عرب فلسطين».

بعدها ينشر ما قاله اسحق رابين وزير الحرب المعراخي في عام ١٩٤٨ والذي منع نشره في كتاب ذكرياته: «في الجلسة التي عقدت قبل احتلال اللد والرملة، سألت بن غوريون، ماذا نفعل باهالي هذه المدن؟ فرد بن غوريون باشارة من يده ـ فسرتها كأمر لطردهم وهذا ما جرى في اللد».

ولكن غاندي يستشهد بما قاله بن غوريون نفسه بتاريخ ٤٨/٧/٤: «لدينا خطة لاخلاء عكا من سكانها العرب»..

ويلتقط ما قاله موشيه شاريت (شرتوك) عام ١٩٤٨ ، الذي شغل منصب وزير الخارجية ورئيس الوزراء لفترة وجيزة: «اجلاء العرب هو حدث رائع في تاريخ البلاد، وبمفهوم آخر، أروع من اقامة دولة اسرائيل».

شيئا فشيئا ومع مرور الايام يتضح ان الصهاينة هم افضل من يقوم بفضح جرائم الحركة الصهيونية.

فقبل شهور قليلة صدر في لندن كتاب بعنوان «ميلاد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ـ ٤٧ ـ ١٩٤٩». هذا الكتاب لم يترجم الى العبرية بعد على الرغم من ان مؤلفه «بيني موريس» يهودي اسرائيلي يحمل لقب دكتور في التاريخ وهو نجل احد الدبلوماسيين الاسرائيليين.

«بيني موريس» هذا قام بدراسة نكبة ١٩٤٨ ، كما حصل على بعض الوثائق السرية من ارشيف هذه المؤسسة وتلك، بطرق غريبة. ويصف موريس، الذي كان سجن لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة قبل شهور، بعض جرائم الحركة الصهيونية ابان نكبة ١٩٤٨: «في ١٩٤٨/١١/١١ وصل يسرائيل غليلي، للجنة مبام السياسية، وسرد للرفاق وصفا عن معارك الشهر المنصرم التي انتهت باحتلال الجليل والنقب الشمالي، وقال: «في قرية الصفصاف، ربط (٥٢) رجلا (فلسطينيا ـ م. خ. م)، بحبل وانزلوا الى بئر وهناك اطلقت عليهم النار. عشرة منهم قتلوا ـ النساء طلبن الرحمة. كانت ثلاث عمليات اغتصاب.. فتاة في سن (١٤) اغتصبت واربع قتلن!! (يفيد شهود عيان ان عدد ضحايا المجزرة في الصفصاف تراوح بين ٩٠ و ١٠٠ شخص ـ المحرر)» وفي قرية «الجش» قتلت امرأة وطفلها بالاضافة لـ ١١ شخصا. وفي قرية سعسع قتلت مجموعة، ورغم ان الفا من السكان رفعوا الاعلام البيضاء الا انهم طردوا كل اهالي القرية. في قرية الصالحة جرى تفجير (٩٤) شخصا حتى الموت في داخل احد البيوت!!».

هذا ما وجده موريس في ارشيف المستشرق المبامي اهرون كوهين الذين توفي قبل ثلاث سنوات. والسؤال هو: لماذا لم يكشف هذا المستشرق المبامي «اليساري» عن هذه الاعمال! ام ان هذه سياسة المبام؟!!

وورد في الكتاب وصف لعملية «داني»: «يجب طرد سكان اللد فورا دون اعتبار للسن. يجب اخراجهم لبيت نبالا». الموقع على هذا الامر كان وزير الحرب المعراخي الحالي اسحق رابين، الذي شغل في ذلك الوقت منصب ضابط العمليات في «البلماخ».

الواو.. كلمة الشعب

بفضل اربعين عاما من النضال المتواصل العنيد، مع الشعب ومن اجل الشعب، لم تعد الواو حرفا، لقد كبرت حتى اصبحت كلمة، انها كلمة الشعب.

لماذا الواو؟

لانها رمز الحزب والجبهة. ولان الحزب حزب الشعب، ولان الجبهة صوت الشعب اصبحت الواو حرف الشعب.

وسيعرف الشعب كيف يقول كلمته.

مرة اخرى لماذا الواو؟لان الواو رمز الجبهة، ولانه اذا كان لكل امة امين، فالجبهة هي امين هذه الامة. واذا كان لكل شعب رائد، فالجبهة هي رائد هذا الشعب، والرائد لا يكذب اهله.

واذا كان لكل نضال عنوان، فالجبهة هي عنوان نضالنا.

واذا كان لكل حادث حديث، ولكل ساعة واجب، فدعم الجبهة واجب الساعة.

واذا كان لكل كائن عمود فقري يحمله ويمكنه من الحركة، فان الجبهة هي العمود الفقري لهذا الشعب.

ولان الجبهة صوت الشعب، اصبحت الواو كلمة الشعب ولان الواو كلمة الشعب، على الشعب ان يقول كلمته في الفاتح من تشرين الثاني، وان يملأ بها صناديق الاقتراع.

● بلال ظاهر ـ عكا ●

حول تزوير دراوشة

● نحن الموقعين ادناه عدنان فخري بصول حامل هوية رقم (٥٩٥٤٠٧٠) وختام انور بصول حاملة هوية رقم (٥٨٥٥١٨٣) من قرية الرينة نعلن استنكارنا الشديد لادراج اسمينا ضمن قوائم ما يسمى بالمنتسبين الجدد الى الحزب الدمقراطي العربي في «الدبار» ٨٨/١٠/٢٨ دون علمنا بذلك.

● عدنان وختام بصول ـ الرينة ●

قراءة في كتاب بيريسترويكا لميخائيل غورباتشوف

● بقلم: زاهي كركبي ●

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذه القراءة الاستعراضية حول كتاب «بيريسترويكا» للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.
وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٢٥.

●● على طريق اشاعة الدمقراطية

اكد غورباتشوف ان احياء شعور المسؤولية الشخصية تجاه مصائر البلاد والمشاركة والاهتمام الشخصي بالشؤون الاجتماعية هي احدى المهام السياسية الاكثر اهمية ان لم تكن اكثرها اهمية على الاطلاق في ظروف البيريسترويكا.

وقال أن العامل الانساني بمفهومه العريض هو احتياطنا الرئيسي وان اشاعة الدمقراطية هي السبيل الوحيدة الى تجسيده.

واكد ان الشرعية جزء لا يتجزأ من الدمقراطية. وانه بدون الدمقراطية لا يمكن ان تكون شرعية، وان الدمقراطية لا يمكن ان تستمر وتتطور بدون الارتكاز الى الشرعية.

وتحدث عن دور السوفييتات، فقال ان السوفييتات عزلت بعض الشيء وباتت الامور تعالج بمعزل عنها، في فترة نظام الاشراف الاداري. واكد ضرورة اعطاء السوفييتات دورها الطبيعي في السلطة وان تتحمل المسؤولية كاملة. اما الهيئات الحزبية التي كانت تقوم بدور السوفييتات الى حد كبير فيجب ان تتوقف عن ذلك كليا.

وشرح الدور الجديد للنقابات قائلا انها قوة كبيرة في المجتمع ويجب ان تعطى لها الامكانية للقيام بواجباتها، فلا يتم اعداد اي قانون من قوانين العمل دون مشاركتها، كما ان رايها عامل حاسم في اي قضية عمل، والنقابات هي التي تنظم الاصطياف وزيادة المصحات والسياحة والرياضة واستجمام الاولاد الخ...

وقال ان الشباب يتقبلون بحماس التغييرات الثورية في البلاد. وما نتوخاه من الشباب هو تجديد الطاقة الذهنية للمجتمع واغناؤها. كما اكد ضرورة رفع مسؤولية الكومسومول.

وفي حديثه حول النساء والعائلة قال ان الدولة السوفييتية اقامت مساواة تامة بين المرأة والرجل يضمنها القانون. واكد ضرورة تحسين ظروف حياة المرأة حتى يكون لديها ما يكفي من الوقت للاهتمام بالشؤون الحياتية اليومية كتربية الاطفال... وتخليصها من الاشغال الجسدية الشاقة التي هي من مخلفات الحرب، عندما كان هناك نقص في الايدي العاملة من الرجال.

كما تحدث عن اتحاد الامم الاشتراكية مستعرضا حل القضية القومية في الاتحاد السوفييتي الذي اصبح بلد المساواة والاخاء بين القوميات المختلفة، بينما كانت روسيا القيصرية سجن القوميات. ودعا الى محاربة الانعزال القومي وعدم التنكر لحقوق اي شعب مهما قل عدده، واكد ضرورة احترام الشعور القومي، الذي لا يمكن تجاهله، اما المزايدة عليه فهو عبث سياسي ان لم يكن جريمة.

وتحدث عن دور الحزب فقال ان واجبه السير بالبيريسترويكا حتى النهاية. وقال ان على الهيئات الحزبية ان لا تتولى وظائف الدوائر الادارية والاقتصادية. وقال مهمة الحزب تكمن بالدرجة الاولى «في الاستيعاب النظري للتطورات والتنبه للمحطات الحرجة من عملية تطور التناقضات في الوقت المناسب، ورسم السياسة وادخال التعديلات التكتيكية والاستراتيجية عليها، وتحديد سبل تحقيق هذه السياسة واشكاله، وانتقاء الكادر وتوزيعه وتأمين القاعدة التنظيمية والايديولوجية للبيريسترويكا. ولن يكون بوسع احد ان يقوم بذلك سوى الحزب».

●● الغرب والبيريسترويكا

تحدث غورباتشوف عن الغرب والبيريسترويكا، فقال في البداية كانت تنظر الدوائر الرسمية والجزء الاكبر من وسائل الاعلام الجماهيري الغربية الى البيريسترويكا بعدم ثقة وهزء وسخرية. ولكنهم اضطروا الى تغيير رأيهم بعد دورة اللجنة المركزية للحزب في كانون الثاني ١٩٨٧، وبدأوا يتحدثون عن «الثورة الجديدة».

الا ان وسائل الاعلام الجماهيري الغربية تهدف الى النيل من البيريسترويكا وتشويه اهدافها. وكل هذا يتم بتأثير الحرب الباردة، ويشير الى عمق جذور العداء للسوفييت. وهم يدعون ان القدرة الاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفييتي ستتضاعف وبالتالي ستزيد من خطر «التهديد السوفييتي». وتحاول هذه الاوساط نفسها تشويه الغلاسنوست واشاعة الدمقراطية، وهم يريدون في الواقع ان يتراجع الاتحاد السوفييتي عن ذلك، لان نجاح الغلاسنوست والبيريسترويكا يشكل ضربة لايديولوجيتهم وانتصاراً للاشتراكية.

وهناك بعض السياسيين ووسائل الاعلام الجماهيري، خصوصا في الولايات المتحدة، يدعون ان البيريسترويكا هو اتجاه ليبرالي، اي ابتعاد عن الاشتراكية. واخرون يتنبأون بحتمية التضخم المالي والبطالة وارتفاع الاسعار في المجتمع السوفييتي بسبب البيريسترويكا، ويدعون بان هناك معارضة قوية للجنة المركزية متمثلة في الجهاز الحكومي والحزبي، او حتى قولهم ان الجيش يقف في صف المعارضة.

وقال ان نجاح البيريسترويكا سيصبح تجسيداً حيا للفضائل الكامنة في اساس النظام الاشتراكي.

●● السياسة السوفييتية الخارجية

يقول الرفيق غورباتشوف في هذا الخصوص بان التصور الصحيح عن البيريسترويكا هو المفتاح الى فهم السياسة السوفييتية الخارجية. ويضيف قائلا: «ان الحقيقة عن البيريسترويكا تستجيب لمصالح السلام الشامل والامن الدولي». ويشير الى العلاقة العضوية بين السياسة الخارجية والداخلية لكل بلد ولا سيما في الفترات الحاسمة. ويضيف: «ان المفهوم الجديد للسياسة السوفييتية الخارجية وبرامجها وخطواتها هي جميعها انعكاس مباشر لفلسفة البيريسترويكا وبرنامجها العملي».

واعلن للعالم كله: «نحن بحاجة الى السلام الوطيد لكي نتمكن من التركيز على تطوير مجتمعنا». واكد ان نهج الاتحاد السوفييتي في السياسة الخارجية الطامح الى عالم لا نووي وخال من العنف هو نهج اساسي راسخ وثابت بمقدار ما هو مبدئي.

●● التفكير الجديد والعالم

يكثرون اليوم في الاتحاد السوفييتي التحدث عن التفكير الجديد. وخصص الرفيق غورباتشوف الفصل الثالث من مؤلفه عن «التفكير الجديد والعالم».

استعرض المؤلف في بداية هذا الفصل الوضع الدولي المتوتر وخطر نشوب حرب نووية مدمرة. وقال ان العالم المعاصر متنوع جدا في الدول والانظمة فهناك الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية المتطورة ودول «العالم الثالث»... وقال ان المطلوب في العلاقات الدولية هو توازن المصالح، وليس الاهتمام بمصالح طرف واحد. وقال هناك الكثير من المشاكل الضخمة التي تواجه العالم مثل وضع البيئة المتأزم وحال الفضاء والمحيطات وموارد الارض التقليدية التي لا تعتبر غير محدودة، كل هذا الى جانب الاراضي القديمة والحديثة والمجاعات والفقر في مناطق شاسعة في الكرة الارضية.

واكد ان العالم كل واحد مترابط ويحتاج كل بلد الى الاخر، ويعيش الجميع على كوكب واحد. اذن هناك ترابط بين كافة الاقطار، ووحدة للعالم وضرورة ملحة لتوحيد جهود البشرية في سبيل حماية نفسها، ومن اجل خيرها اليوم وغدا وفي كل الازمنة، ولا سيما منع كارثة نووية تهدد بمحو كل حي عن وجه الارض وقال ان ليس بمقدور احد اخضاع الاخرين ولذا يبقى امر واحد هو العلاقات المتكافئة.

●● التفكير السياسي الجديد

على ضوء فهم نظرية العالم المتناقض ولكن المترابط وذو العلاقات المتفاعلة حقا، والواحد في الوقت ذاته، يؤكد الرفيق غورباتشوف على التفكير السياسي الجديد، ويقول: «.. ان المطلوب هو التفكير والعمل بطريقة جديدة، لان الزمن يمضي وليس ثمة وقت للتأرجح والتذبذب، وغدا سيكون الاوان قد فات، وقد لا يأتي يوم بعد غد ابداً».

ويشرح قائلا مبدأ الانطلاق الاساسي للتفكير السياسي الجديد، فيقول أن الحرب النووية لا يمكن ان تكون وسيلة لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية وايديولوجية او اي اهداف اخرى، وتكتسب هذه الحقيقة طابعا ثوريا، لانها تعني قطعا نهائيا مع التصورات التقليدية حول الحرب والسلم. كما ان السلاح النووي اذا استخدم في حرب عالمية نووية، سيؤدي الى القضاء على الحياة على كوكبنا.

ويعلن غورباتشوف امرا بالغ الاهمية، اذ قال انه في الماضي كانت تعتبر الحرب استمرارا للسياسة ولكن باساليب اخرى، وهذه المقولة عفا عليها الزمن، ولم يعد لها من مكانة الا في المكتبات فقط.

ومن استحالة حل التناقضات الدولية حلا عسكريا نوويا ينتج ديالكتيكا جديدا للقوى والامن. ولا يمكن تحقيق التفوق العسكري لاي طرف، ولذا يصبح سباق التسلح عبثيا من وجهة نظر الامن، لانه يؤدي الى توتير العلاقات الدولية والى النزاع النووي في نهاية المطاف، والى استهلاك الموارد والاموال. ويصل الرفيق غورباتشوف الى الاستنتاج العقلاني بان الطريق الوحيد المفضي الى الامن هو طريق الحلول السلمية، طريق نزع السلاح والامن الحقيقي المتكافئ، الذي يضمنه في عصرنا الحد الادنى من التوازن الاستراتيجي، والذي يصبح تنظيفه نهائيا من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الابادة الجماعية امرا ضروريا.

وأضاف يقول ان التفكير الجديد يتطلب الاعتراف بمسلمة اخرى الا وهي، الامن كل لا يتجزأ، وعدم جواز السعي لضمان الامن الذاتي على حساب الاخرين.

«ان الاساس المبدئي للامن، في عصرنا هو الاعتراف بحق كل شعب في اختيار طريق تطوره الاجتماعي بحرية، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، واحترام الاخرين المقرون بنظرة موضوعية نقدية ذاتية الى كل مجتمع بعينه... لا يجوز نقل الاختلاف الايديولوجي الى مجال العلاقات الدولية... حل كافة القضايا العالمية الاخرى... والتفكير الجديد معناه رؤية العلاقة المباشرة بين نزع السلاح والتطوير».

ويتحدث غورباتشوف عن امرين جرى فيهما تغيير بالنسبة لما كان في السابق، اولا: لم يعد من الممكن اعتبار التعايش السلمي «شكلا خصوصيا من اشكال الصراع الطبقي». وثانيا: حيال خطر الفناء الشامل برزت حدود موضوعية للصراع الطبقي على الساحة الدولية واصبحت الاولوية للقيم الانسانية العامة وتحديدا بقاء البشرية على قيد الحياة. كما شطبت النظرية التي تجيز احتمال حرب عالمية جديدة لكونها لا تتناسب وحقائق العصر النووي.

يتطلب تكوين التفكير الجديد ليس فقط اختلاطا بين ذوي الرأي المشترك بل مع الناس من «مختلف العوالم» من شتى اصناف العمل ووجهات النظر: «ان مثل هذا الاختلاط بالناس في العالم كله يعزز الثقة بان اقامة الحضارة بأمن، طالما ان اصفى العقول وانقى النفوس تفكر وتحرص على حاضرها ومستقبلها، وطالما هي مستعدة لتكريس مواهبها ومعارفها ووقتها وطاقتها العاطفية لحماية العالم وبناء الافضل والاعدل».

الفصل الرابع: ويخصص غورباتشوف الفصل الرابع لـ «البيريسترويكا والعالم الاشتراكي». ويستعرض المؤلف نشوء الاشتراكية في عدد من الاقطار الاخرى بعد الحرب العالمية الثانية وتحولها الى كيان دولي قوي، بفضل الانجازات التي حققتها. ويقول «بيد ان ذلك لم يتم دون عثرات وكبوات مهمة... لقد استقوا الكثير من تجربة الاتحاد السوفييتي دون اخذ خصوصيات هذا البلد او ذاك بعين الاعتبار». «ومن جهة ثانية نشأت في بعض البلدان الاشتراكية اتجاهات تقوقع على الذات، مما شكل تربة خصبة، لنشوء تقديرات وأنشطة مغرقة في الذاتية». وتعرض للازمات التي حدثت في المجر ١٩٥٦. وفي تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وفي بولونيا عام ١٩٥٦ ثم في مطلع عام ١٩٨٠. وكان لكل ازمة من هذه الازمات خصوصيتها. ثم تحدث عن الكبوات الخطيرة في العلاقات مع يوغوسلافيا وجمهورية الصين الشعبية والبانيا.

ويشرح سبب «اقتحام» البيريسترويكا العلاقات بين البلدان الاشتراكية فيقول: «ان مرحلة بداية انطلاقة الاشتراكية العالمية ونشوئها قد ولت، بينما بقيت اشكال العلاقات التي تكونت خلالها دون تغيير عمليا». ويقول «ان العلاقات السياسية بين البلدان الاشتراكية يجب ان تبنى على اساس من الاستقلالية التامة... فاستقلالية كل حزب، وحقه في حل قضايا بلده بكامل سيادته ومسؤوليته امام شعبه هما مبدآن لا جدال فيهما».

اما في ما يخص العلاقات الاقتصادية فتبنى على مبادىء المراعاة الثابتة للمنفعة والمساعدة المتبادلة، وضرورة تحقيق قفزة كبيرة في التقدم العلمي التقني والاقتصادي.

الفصل الخامس: اما الفصل الخامس فعنوانه «العالم الثالث» في المجتمع الدولي.

ويقول المؤلف اكثر من ١٠٠ دولة حديثة ظهرت في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ـ ويؤكد قائلا «نحن ندرك ان مستقبل البشرية مرتبط بكيفية تطور هذا العالم وشكله». وقد تطورت بعض هذه الدول صناعيا وبلغ مصاف الدول العظمى صناعيا، فيما يعيش ٢,٥ مليار من سكان المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة في ظل الفقر والعوز والحياة اليومية غير الانسانية والامية والجهل والجوع وسوء التغذية...

وعلى الرغم من استقلال هذه الاقطار سياسيا، «فما زالت دول الغرب الغنية تجمع «جبايات» استعمارية جديدة. ففي العقد الاخير فقط فاقت الارباح التي امتصتها الشركات الامريكية من الدول النامية، رساميلها باربعة اضعاف». ووصلت الديون الخارجية ارقاما خيالية وهي تعني شيئا واحدا: «انحسار افق التطور وحتمية التأزم اللاحق للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة وغيرها». ويدعو الى إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد وذلك لتطبيع التعاون الاقتصادي مع الدول النامية.

ثم انتقل الى النزاعات الاقليمية وخصص مكانا بارزا للنزاع في الشرق الاوسط، مشيرا الى موقف الاتحاد السوفييتي الثابت ضد السياسة التوسعية الاسرائيلية وتأييد الحقوق الثابتة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني. واضاف قائلا اننا ندرك انه من الصعب، في ظل الوضع الراهن للامور، تحقيق تناسق بين مصالح الاطراف المتنازعة، ويؤكد ان الامر الاساسي هو في احترام مصالح كافة الاطراف.

واكد الرفيق غورباتشوف انه يجب ان يترك لكافة الشعوب حق اختيار طريقها الى التطور والتصرف بمصيرها واراضيها ومواردها البشرية والطبيعية.

واستعرض جهود الاتحاد السوفييتي التي بذلها من اجل حل مختلف النزاعات الاقليمية، والمبادرات التي قام بها لتوطيد السلام وتحويل مناطق معينة منزوعة من السلاح النري.

وخصص الفصلان الاخيران السادس والسابع الى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واوروبا، و«مشكلات نزع السلاح والعلاقات السوفييتية الامريكية».

يقدم الرفيق غورباتشوف في الفصل عن اوروبا فكرته الرائعة ولكن البسيطة بان «اوروبا بيتنا المشترك»، ويقول توصلت الى هذا التعبير بعد سلوكي طريق التفكير الجديد. ويقول ان المحافظة على هذا البيت المشترك وحمايته من الحريق او غيره من المصائب وتحسينه لا يمكن ان يتحقق الا بتعاون جميع الاوروبيين.

ويدعو الرفيق غورباتشوف الى وقف فبركة الخرافات عن عدوانية الاتحاد السوفييتي «تجاه اوروبا الغربية ويدعو الى العمل من اجل نزع السلاح النووي والكيماوي وتخفيض مستوى الاسلحة الى المستوى اللازم محل المهام الدفاعية فقط».

يلخص غورباتشوف المهمة الاساسية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالقول التالي: «لا يمكن لبلدينا، ببساطة، ان يسمحا بايصال الامور الى حدود المجابهة.. ينبغي ايقاف سباق التسلح والمباشرة بنزع السلاح ووضع العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في مجراها الطبيعي»، مستعرضا تطور العلاقات السوفييتية الامريكية في المراحل المختلفة. ويؤكد حق الشعب الامريكي ان يقرر كيف يحكم بلاده، وكيف يختار قيادته وحكومته.

●● خاتمة

يختتم الرفيق غورباتشوف بتلخيص مقتضب فيقول: «الكتاب في قناعتي التامة لم ينته بعد، ولا يمكن أن ينتهي، وهو خليق بان ينتهي بالعمل في سبيل تحقيق تلك الاهداف التي حاولت الكلام عنها بصراحة على صفحاته».

ويقول: «ان تحقيق اعادة البناء (البيريسترويكا) ليس امرا سهلاً او بسيطا... ان ما حصل خلال سنتين ونصف السنة اكسبنا الكثير، كما أن السنوات والشهور المقبلة، سوف تتميز بخطوات جديدة لا تقاس بمعايير مألوفة». ويقول ان استيعاب التفكير السياسي الجديد هو صيغة امر العصر. «في العالم تتصاعد قوى الجذب نحو التفاهم المتبادل.. ان العالم كله يحتاج الان الى بيريسترويكا، اي انه يحتاج الى تطوير تقدمي وتغيير نوعي». ويضيف «نحن كلنا تلاميذ اما المعلم فهو الحياة والزمن».

* * *

حدثت تغيرات كبيرة في الاتحاد السوفييتي وفي العلاقات الدولية منذ ان كتب الرفيق ميخائيل غورباتشوف هذا المؤلف. ففي داخل الاتحاد السوفييتي تجري عملية اعادة البناء من خلال صعوبات كبيرة ومقاومة من اولئك الذين يعارضونها او يصعب عليهم التأقلم والعمل بموجبها. وعقد الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي دفع الى امام عملية تحقيق اعادة البناء. ان استمرار السير في طريق البيريسترويكا هو امر لا بديل له ولا مفر منه.

اما في العلاقات الدولية فقد تكللت قمة موسكو بين الرئيس ريغن والرفيق غورباتشوف باتفاق لتدمير الصواريخ المتوسطة المدى والقصيرة المدى في اوروبا. وبالفعل، ولاول مرة، بدىء بتدمير هذه الصواريخ. وتجري المحادثات بين العملاقين للتوقيع على اتفاق لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية. وظهرت بداية انفراج في العلاقات الدولية، وخلقت امكانات لحل نزاعات اقليمية، كقضية انغولا وناميبيا، وقضية الصحراء المتنازع عليها بين البوليساريو والمغرب، والقضية القبرصية، وتوقفت الحرب الايرانية ـ العراقية ووقع اتفاق لحل القضية الافغانية. وفي هذا الجو تتعاظم الامال بقرب عقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل داخل حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧، ولا سيما والانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني تستمر للشهر الحادي عشر دون توقف، وقيادة م.ت.ف. تتبع سياسة عقلانية وحكيمة.

كل هذا يؤكد ان تحليلات الرفيق غورباتشوف والطريق التي رسمها، كانت واقعية وصحيحة، وان المستقبل هو في توطيد السلام في العالم، وفي نجاح «البيريسترويكا» داخل الاتحاد السوفييتي لتحقيق مزيد من الاشتراكية والدمقراطية.

الحركة التقدمية هي اكبر عدو للحركة التقدمية

● ٤ سنوات من العمل والممارسات السياسية في الكنيست وخارجها كانت اكبر لائحة اتهام ضد هذه الحركة المتلونة ●

● اعداد: برهوم جرايسي ●

● الهدف من وجودها ●

● في المعركة الانتخابية السابقة اكدت الجبهة، في دعايتها واعلامها، على الهدف الاساسي من وجود «التقدمية» وهو: ضرب الجبهة وطريقها النضالي. وفي حينه وقف رئيس ادارتها القطرية يومذاك، د. رشيد سليم، وقال صراحة امام المحكمة العليا ولجنة الانتخابات والوزير آرنس ان الحزب الشيوعي هو العدو الاساسي للحركة.

وبعد الانتخابات جاء التأكيد على هذه الحقيقة من مسؤول حكومي رسمي هو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور أريه، في صحيفة حكومية رسمية هي «الانباء». ففي ١٩٨٤/٧/٢٥ (بعد يومين من الانتخابات) اعرب عن خيبة امله من ان «التقدمية» «لم تحقق ما توقعناه منها بأن تنزل خسارة في الجبهة».

● كهانا ●

العمل الاول الذي قامت به الحركة «التقدمية» بعد وصولها الى الكنيست كان التصدي للفاشي العنصري مئير كهانا. كيف؟

لقد حدد كهانا يوم ١٩٨٤/٨/٤ ليحضر في زيارة استفزازية الى ام الفحم. وقد تجندت الجماهير العربية من جميع انحاء البلاد ومعها القوى الدمقراطية اليهودية وهرعت الى ام الفحم للتصدي. اما الحركة «التقدمية» فقد اختارت ذلك اليوم بالذات لاقامة «لقاء اخوي لنشيطي القائمة في احضان الطبيعة».

وبالمناسبة، فقد هدد كهانا بالحضور الى الطيبة في تشرين الاول ١٩٨٤، وهنا ايضا تجندت الجماهير في مواجهة الاستفزاز. وكان في مقدمتهم اعضاء الكنيست الجبهويون وعضو الكنيست محمد ميعاري، وقد وقع اعتداء بوليسي على الاهالي الذين تجمعوا في مواجهة الاستفزاز. وحين جرت المواجهة اختبأ محمد ميعاري في حانوت في القرية وانتهز اول فرصة للهرب وفقا للمثل ـ «يا روح ما بعدك روح».

● التجنيد الاجباري ●

●● محمد ميعاري يطالب بالتجنيد الاجباري للمواطنين العرب في ما يسمى بـ «الخدمة الوطنية الالزامية» وذلك ليتخلصوا من التمييز!! وجاء ذلك في تصريح خلال مؤتمر صحفي عقده يوم ١٩٨٤/١٠/٢٨ ونشرت عنه «جيروزاليم بوست» يوم ١٩٨٤/١٠/٢٩.

●● محمد ميعاري يشارك في جولة للجنة الداخلية للكنيست في القدس العربية المحتلة. وكان النائب توفيق زياد عضو اللجنة قد قاطع هذه الجولة مؤكدا ان القدس العربية هي منطقة فلسطينية محتلة وليست «منطقة داخلية» في اسرائيل حتى تكون تحت صلاحية لجنة الداخلية. تمت الجولة يوم ١٩٨٤/١٠/٢٣. وقد هاجم رئيس تحرير مجلة «فلسطين الثورة»، محمد سليمان (٨٤/١١/٧) مشاركة ميعاري.

●● في يوم ١٩٨٤/١١/١٥ توجه بيلد وميعاري الى وزير الحربية رابين ليسمح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من ابناء الضفة وغزة للذهاب الى عمان للمشاركة في دورة عمان. لماذا؟ «لأن هذا سيشجع «النهج المعتدل» داخل م. ت. ف». وفي ٨٤/١١/٢٩ عقدت «التقدمية» مؤتمرا للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

● العلاقة الوطيدة مع الانباء الحكومية ●

●● «الانباء»، هي الصحيفة الحكومية التي كان يشرف على اصدارها مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وقد تميزت هذه الصحيفة بعلاقة مميزة مع الحركة «التقدمية» اشبه بالعلاقة القائمة اليوم بين الحركة وبين نشرة «الصنارة».

احدى الفضائح التي انكشفت حول هذه العلاقة وقعت يوم ١٩٨٤/١٢/٦. فقد صدرت «الانباء» صباحا تحمل لقرائها خبرا يقول ان مشادة كلامية وقعت بين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، وبين مندوبي الحركة «التقدمية» خلال جلسة المجلس البلدي، وان مندوبي الحركة غادروا الجلسة احتجاجا.

والفضيحة هي ان جلسة المجلس البلدي هذه لم تكن قد انعقدت بعد، وموعدها في مساء يوم ١٩٨٤/١٢/٦.

●● في مطلع العام ١٩٨٥ حين كانت تقوم في البلاد ضجة عالمية على وضع السجون الاسرائيلية ومعاناة السجناء الفلسطينيين ووصفت هذه السجون بالاسطبل.. قام الثنائي ميعاري ـ بيلد بزيارة الى سجن الفارعة الرهيب. وحين عادا سألها مراسل «معريب». فأجابا: «لا. انها ظروف سجن عادي».

● من رابين.. الى السفارة الامريكية في تل ابيب ●

●● بتاريخ ٨٥/٣/٥ قدمت اربع كتل في الكنيست اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة بسبب موجة الغلاء والعنف ضد السكان في جنوب لبنان ومن اجل الانسحاب من لبنان وهذه الكتل هي الجبهة، مبام، راتس والتقدمية. في اثناء التصويت على الاقتراحات تغيب عن الجلسة نائبا التقدمية.

●● في ٨٥/٣/١٤ ناقشت الكنيست موضوع ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. فرابين بعد ان ارتكب مجزرة «الزرارية» هدد بتوسيع العدوان الى عمق الاراضي اللبنانية. وعند التصويت على بيان رابين الاستفزازي والذي امتلأ بالتهديدات، امتنع نائبا التقدمية عن التصويت مثلها مثل مبام وراتس وكانت الجبهة الكتلة الوحيدة التي عارضت!!

●● في ١٩٨٥/٥/٨ قدمت هتحيا اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب تسريب فايتسمان لبعض المعلومات عن لقاءات بيغن ـ كارتر على حد زعم هتحيا، وفي النقاش وقف الجنرال ماتي بيلد يدافع مستميتا عن فايتسمان وسياسته وقال بالحرف الواحد: «يا ليت كل اعضاء الحكومة مثل فايتسمان فهو الوحيد الذي يؤيد السلام».

●● في مطلع ايار ١٩٨٥ قدم السيد عبد الله نمر بدير من كفرقاسم استقالته من «التقدمية» على ضوء الفضائح المتكررة والمتواصلة لهذه الحركة وفي رسالة استقالته اكد بدير على ان ميعاري دعا الى التجنيد الالزامي وانه اي بدير اطلع على بروتوكول الخزي والعار في اجتماع ارنس ـ وقادة التقدمية قبيل انتخابات الكنيست الـ ١١.

وفي مقابلة مع السيد عبد الله بدير نشرت يوم ١٩٨٥/٥/٢١ في جريدة «الاتحاد» كشف فضائح عديدة ومنها:

١ ـ عندما دعا ميعاري للتجنيد الاجباري للعرب في «الخدمة الوطنية الالزامية» عقد اجتماع سأل الاعضاء فيه ميعاري عن صحة دعوته فانكرها. فواجهوه بالحقائق وعندما وجد ان لا مفر من الاعتراف قال ميعاري: «احرجت امام الصحفيين واضطررت لاختلاق التصريح هذا».

٢ ـ لم يكلف الميعاري نفسه السفر الى القدس للتصويت على تقييد حرية كهانا وقد اجاب سائليه من مسؤولي المتكديت بان التصويت كان مفاجئا مع أنه نشر عن موعد الجلسة والتصويت قبل اسبوع.

٣ ـ عندما اتسعت الانتقادات على ميعاري اخذ يدور في القرى لخلق المشاكل والتفرقة في فروع الحركة وخصوصا في فرع الطيرة الذي اصبح فيه جناحان وهو يؤيد احدهما.

٤ ـ اتضح للاعضاء ان كل اللقاءات التي اجراها ميعاري وبيلد كانت سرا على الاعضاء فقط مع أنه كان فيها «تصاريح» من السلطات الرسمية.

●● في يوم ١٩٨٥/٧/٢٤ كشفت صحيفة «هآرتس» النقاب عن ان محمد ميعاري والقس رياح ابو العسل، سكرتير عام الحركة يقومان باتصالات وتنسيق مع موظفي السفارة الامريكية وذلك للمساعدة على تمرير المخططات الامريكية التصفوية ليس هذا فحسب بل علل ميعاري ذلك بأنه «لضمان استمرارية مشاريع الولايات المتحدة». وحذر ميعاري من مغبة عدم الجدية وعدم مواصلة المشروع (الأمريكي) لان ذلك سيؤدي الى التسطرف في الجانب الفلسطيني!!!

●● في المعارك الشعبية والاجتماعات الجماهيرية تقوم الجبهة في الناصرة بدعوة الجماهير بعدة وسائل اعلامية ومنها بمكبرات الصوت التي تذيع الاغاني والاناشيد الوطنية والدعوة. لكن الامر ضايق واغاظ «التقدمية» فطالبت بتدخل البوليس لاسكات هذه المكبرات. ونشرت المقالات في الموضوع في نشرة «التقدمية» في منتصف تشرين الثاني ١٩٨٥.

●● بعد تحديد حصانة ميعاري في الكنيست في نهاية ١٩٨٥ توجه ميعاري الى محكمة العدل العليا ليدافع عن نفسه ويسترد الحصانة. فماذا قال محامي الدفاع يوسف اراد باسم الميعاري في المحكمة: «ان التضامن مع القواسمي ليس تضامنا وتأييدا لـ م. ت. ف وانما تضامنا وتأييدا مع الخط المعتدل فيها».

وعلى ذمة «الصنارة» ان نوري العقبي احد قادة التقدمية انذاك طالب باقالة ميعاري من الكنيست على الفور بسبب هذه التصريحات وغيرها.

● المزاودة اليائسة ●

●● قبيل يوم الارض عام ١٩٨٦ اشترك الميعاري في الاجتماع القطري للجنة الدفاع عن الاراضي للتحضيرات ليوم الارض. ولم يعترض على اي شيء في برنامج اللجنة ليوم الارض ولم يقترح اي نشاط غير الذي ورد فيها. وما ان انتهى الاجتماع ودار ظهره حتى توجه الى جريدته ومن هنا بدأ يزاود ويدعو هو وزملاؤه للاضراب العام في «يوم الارض» معلنين: «الموقف هو الاضراب». وفي يوم الارض نفسه لم تضرب جماهيرنا العربية. فهي لا تنجر وراء دعوات مشبوهة غير مسؤولة ولا موزونة ولا مدروسة. والظريف في الامر هو ان تجار التقدمية نفسها لم يضربوا.

● مواقف.. ! ●

●● عائلتا ابو جامع من المناطق المحتلة واللتان فقدتا شهيدين اعفتا نائب التقدمية محمد ميعاري من مهمة معالجة قضية ولديها الشهيدين مجدي وصبحي وذلك في تموز ١٩٨٦ لان الميعاري كما اكدت العائلتان اوهمها بان المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر التي تتولى المهمة منذ العام ١٩٨٤ قد «تخلت عن الملف». وقد خدع ميعاري عائلتي ابو جامع في زيارة قام بها المحامي كامل الظاهر (الناطق الرسمي). وعندما تسلم الملف انتشر الخبر في وسائل الاعلام، وعلى اثر اتصال لانغر بابي جامع انفضحت القضية.

●● يوم الاربعاء ١٩٨٦/٧/٢٣ وقف ماتي بيلد على منبر الكنيست وبارك زيارة بيرس الى المغرب وعلق عليها امالا كبيرة.. لماذا؟!

●● في ١٩٨٦/١١/١ عارض ماتي بيلد لقاء بوخارست الذي جرى في تشرين الثاني ١٩٨٦ بين قوى يسارية من اسرائيل مع وفد عن م. ت. ف. ولكن لماذا!! لان اللقاء كما يدعي بيلد «يهدف لتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين صفوف الجماهير العربية في اسرائيل». هكذا صرح بيلد لصحيفة لوموند الفرنسية.

●● بعد مماطلة من قيادة الهستدروت المراخية لعقد الجلسة الاولى لمجلس عمال الناصرة والتي استمرت (المماطلة) ٢١ شهرا تعاونت «الحركة التقدمية» مع المراخ لافشال انتخاب سكرتير لمجلس عمال الناصرة من الجبهة ففي المجلس ٤ كتل الجبهة (٩ مقاعد) المراخ (٨ مقاعد) الحركة (٣) مبام (١) وفي جلسة ٨٧/١/٢٨ رشحت الجبهة النقابي سهيل دياب ليكون سكرتيرا للمجلس. والمراخ رشح محمد ابو احمد ولكي تتجنب التقدمية التصويت للجبهة رشحت المحاضر في جامعة حيفا الدكتور جورج قنازع ليكون سكرتيرا لمجلس عمال الناصرة!! مع انه لم يحضر الجلسة.

●● في منتصف تشرين الاول ١٩٨٧ وعلى ذمة «الوطن» ارسل القس رياح ابو العسل السكرتير العام للتقدمية ومرشحها الثالث مذكرة الى جورج شولتس يطلب منه «اشراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني» (دون ذكر م. ت. ف.) و «الضغط على حكومة اسرائيل لتحقيق المساواة للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل وكذلك الحفاظ على حقوق الانسان لجميع المواطنين». وطلب ابو العسل من شولتس جوابا خطيا على مذكرته. ولكن على ضوء الهجوم الذي تعرض له السكرتير العام على طريقته «النضالية» هذه ـ الاستجداء بشولتس.. لم يلح بالطلب.

●● المحامي كامل الظاهر الذي يختتم قائمة التقدمية للكنيست الـ ١٢ ويرئس كتلتها في بلدية الناصرة بدأ في حزيران ١٩٨٦ في مسلسل دعاوى قضائية ضد بلدية الناصرة. في احداها اراد زيادة اجرة بيت مؤجر كمدرسة للبلدية، وقام بتمثيل المدعين ضد البلدية مع ان هذا محظور قانونيا. وقد تلقى تحذيرات على هذه الدعوى من نقابة المحامين ودفع غرامة. ورفع دعوى الى المحكمة العليا بحجة ان البلدية منعته من الاطلاع على وثائق بشأن مصير التبرعات التي تلقتها البلدية. واتضح انه غير صادق وان البلدية وضعت الوثائق تحت تصرفه قبل ان يرفع الدعوى. ورفع دعوى ضد البلدية بحجة انها تأخرت في اقرار الميزانية ثم سحبها في اللحظة الاخيرة بعد ان تبين انها قضية خاسرة. وغيرها وغيرها.

● أمور لم ترصد ●

يمكننا القول بكل ثقة ان ما ذكر اعلاه هو غيض من فيض بالنسبة لمواقف الحركة «التقدمية» في عدد كبير من القضايا بل الفضائح. فنحن لم نذكر شيئا عن قيام هذه الحركة بمهاجمة جميع المجالس المحلية التي تقودها الجبهة، مع ان هذه المجالس هي الاكثر نشاطا وفعالية خصوصا في المعارك الشعبية والوطنية ومن اجل المساواة. بينما لم تتطرق اطلاقا ولو بكلمة واحدة الى اي مجلس محلي يقوده المراخ او المفدال او الليكود.

ولم نذكر شيئا عن محاولات تفسيخ الاطر النضالية القطرية موحدة الصف لجماهيرنا العربية مثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي (والهجوم الكاسح الذي شنوه عليها وتوجيه الاتهامات التي لم تجرؤ السلطة على توجيهها لها) ولجنة الرؤساء، وقيامها بتفسيخ اللجنة القطرية للنضال ضد العنصرية (بعد ان نجحت في تجنيد اوسع القوى العربية واليهودية في المعركة ضد العنصرية) ومحاولتها التخريب على لجنة المبدعين الاسرائيليين ـ الفلسطينية.

ولم نتطرق بالتفصيل الى احدى اخطر الفضائح السياسية للحركة «التقدمية». فخلال معركة السلطات المحلية العربية من اجل تسديد العجز المالي واقرار ميزانيات مساواة والتصدي لسياسة هدم البيوت وعندما وصلت هذه المعركة الاوج وتجندت الجماهير حولها بأوسع وحدة صف واستعداد للنضال خرجت الحركة «التقدمية» بالدعوة الاستسلامية الجبانة لتسليم مفاتيح السلطات المحلية العربية الى وزير الداخلية، وعمليا ترك هذه المواقع للسلطة تعيث فيها كما تشاء وما تشاء.

● اين كانوا.. ●

ويمكننا ان نسجل صفحة كاملة من الاسئلة للحركة «التقدمية» وقادتها تحت عنوان: «أين كنتم»؟

فقد اصبح واضحا لجماهيرنا انهم يغيبون تماما عن الشارع في ساعات النضال والمعارك. فلا تجدهم أبدا عندما تقع الواقعة. يختبئون وراء الشبابيك والابواب وفي احسن الاحوال يطلون برؤوسهم من خلال الستائر. هكذا فعلوا في يوم اضراب صبرا وشاتيلا في الناصرة عام ١٩٨٢. وهكذا فعلوا في يوم السلام (١٩٨٧/١٢/٢١) لم ينظموا مظاهرة جدية واحدة لا خلال الانتفاضة ولا قبلها. كل نضالهم هو عبارة عن خطابات وكتابات، معظمها شتائم واكاذيب واحقاد موجهة ضد الجبهة والحزب الشيوعي وقادته. اختلقوا اساليب دعائية في السياسة ليس فقط بعيدة عن تقاليدنا العربية وغريبة على اخلاقنا الانسانية انما هي مناقضة لكل اصول التعامل الانساني.

وهذا كما ذكرنا.. هو غيض من فيض.. ولكن الاهم من هذا هو انه سلاح فتاك ضد الحركة التقدمية نفسها. اجل اجل. ان هذا التاريخ البائس هو اكبر عدو للتقدمية وقادتها.. لانه يدينها..

ارشادات للناخبين: لانتخابات الكنيست الثانية عشرة (اليوم ١٩٨٨/١١/١)

من له حق الاقتراع واين وكيف:

ـ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين لسنة ١٩٨٨ له حق الاقتراع.

ـ كل ناخب يقترع في المنطقة وفي صندوق الاقتراع الذي ظهر اسمه فيه.

ـ اسرائيل مقسمة الى ١٧ لجنة انتخابات لوائية، وكل منطقة لوائية مسؤولة عن عدد من البلدات حسب تقسيم اللجنة الانتخابية المركزية.

●كل بلدة تضم صندوق اقتراع او اكثر حسب قرار اللجنة المركزية واللوائية.

●وعليه فكل ناخب يقترع في البلدة وفي الصندوق الذي ظهر فيه اسمه.

●في حالة وجود ناخب معين، يوم الانتخابات، خارج سكناه، فبامكانه الحصول على تذكرة سفر مجانية من محطات «ايجد» للوصول الى بلدته بشرط ان يظهر للموظف بطاقة هويته واشعار الناخب.

ـ تشخيص الناخب، في صندوق الاقتراع، يتم بواسطة الهوية:

●من فقد هويته، او ان هويته بالية ولا تصلح للانتخاب، او فقد الملحق الخاص (ספח) ـ لا يحق له الانتخاب.

●من بلغ الثامنة عشرة من العمر، وادرج الاسم في سجل الناخبين، ولكن لم يحصل على هوية بعد ـ فلا يحق له الانتخاب.

ـ مراكز الاستعلامات عن ادراج الاسم، ومكان ومركز الاقتراع، متوفرة في كل فرع من فروع الجبهة او بواسطة رفاقها واعضائها، وعن طريق هواتفها.

ساعات الاقتراع:

● كل صندوق اقتراع يضم اكثر من (٣٥٠) ناخبا، ساعات الاقتراع هي من: ٧ صباحا ـ ١٠ مساء بدون انقطاع.

●صناديق الاقتراع التي لا يتجاوز عدد الناخبين فيها عن (٣٥٠)، ساعات الاقتراع هي من ٨ صباحا ـ ٨ مساء بدون انقطاع.

●الناخب الذي يصل لمركز الاقتراع، قبل موعد الاغلاق، وتعذر دخوله، فيسمح له بانتظار دوره حتى يمارس عملية الانتخاب.

ولكن، لا يجوز ادخال اي شخص الى مركز الاقتراع بعد اغلاق الابواب.

انتباه ـ الصوت اللاغي ـ العاجز:

ـ معرفتك مسبقا لرقمك التسلسلي في مركز الاقتراع يسهل عليك الانتخاب.

ـ في زمن الانتخاب لا يجوز ان يوجد في غرفة الاقتراع سوى ناخب واحد فقط دون غيره.

●غير انه اذا كان الناخب عاجزا عن الاقتراع وحده بسبب مرض او عاهة، فيجوز له ان يصطحب معه شخصا اخر يساعده في الاقتراع.

ـ يجب التأكد بان ظرف الانتخاب كان ممهورا بتوقيع اثنين من لجنة صندوق الاقتراع من كتلتين مختلفتين.

● عند القائك الظرف في الصندوق فانت مخير بان تبقيه مفتوحا او تغلقه.

ـ لا تضع في ظرف الانتخاب اكثر من ورقة اقتراع واحدة ـ تحمل «و».

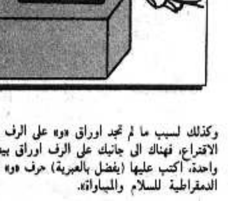
●الظرف الذي فيه ورقتان من نفس القائمة يعتبر صوتا صحيحا.

●الظرف الذي فيه اكثر من ورقتين، من نفس القائمة او اكثر، لاغ.

●الظرف الذي فيه ورقة اقتراع تحمل شارة معينة ـ لاغ.

●كل ورقة اقتراع تحمل لقب القائمة فقط دون حرفها ـ لاغية.

●اذا فقدت، لسبب ما، ورقة الاقتراع «و» التي بحوزتك



وكذلك لسبب ما لم تجد اوراق «و» على الرف في حجيرة الاقتراع، فهناك الى جانبك على الرف اوراق بيضاء ـ خذ واحدة، اكتب عليها (يفضل بالعبرية) حرف «و» او «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

اذهب الى التصويت ومعك:

● هويتك الصالحة للانتخابات.

●ورقة اقتراع «و».

واحتكموا دائما،

لضميركم، وثقوا ان «ودبعتكم «و» الغالية عليكم وعلينا مصونة بسرية تامة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(دائرة الدعاية والاعلام)



من اعلام الشعر العربي

مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ ـ ١٩٣٧)

● بقلم ـ مفيد صيداوي ●

● يعرفه البعض مؤرخاً للأدب العربي، وكاتب مقالات مختلفة في الصحف المصرية الصادرة في زمانه، ويعرفه البعض كناقد محافظ في مواقفه من طه حسين بعد إصدار كتابه الاخير عن الشعر الجاهلي الذي أثار في حينه نقاشا واسعا بين اوساط المثقفين المصريين والعرب بشكل عام.

ومصطفى صادق الرافعي الكاتب، هو شاعر ايضا، له ديوان مطبوع بثلاثة اجزاء. وقصائده تدرس في العديد من المدارس في الوطن العربي.

حياته:

ولد الشاعر والكاتب مصطفى صادق الرافعي في بلدة «بهتيم» في مصر من أب طرابلسي وام حلبية وقد تأثر بعلوم الدين التي اخذها عن والده، في بداية حياته، ثم دخل المدرسة الابتدائية وهو في حوالي الثانية عشرة من عمره.

وشاءت الاقدار ان يصاب الرجل الطموح بالصم وهو في الثلاثين من عمره، ولكن هذا المرض لم يثنه عن متابعة نشاطه.

عين في العام ١٨٩٩ كاتبا في محكمة «طلخا» الابتدائية التي تقابل محكمة الصلح في بلادنا. ثم نقل كاتبا اي سكرتيرا لمحكمة «إتاي البارود» الشرعية، ثم نقل الى مدينة «طنطا» حيث عمل في المحكمة المركزية وكانت تسمى في ذلك الوقت الاهلية.

نماذج من شعره:

رغم ان بعض كتاباته يكتنفها الغموض والكثافة والجمود الا ان كتاباته تحتوي على الكثير من الحكم والمواعظ ايضا مثل قوله يوصي الاطفال والطلاب على إستغلال الوقت وعدم تضييعه سدىً:

أيها الطفل لا تضع زمانا
لستَ تلقى كمثله امثالاً
ربما نلتَ ما يفوتُ وهيهات
اذا فاتك الصبا ان تنالا.

آثاره:

١ ـ ديوان الرافعي ويقع في ثلاثة أجزاء.
٢ ـ تاريخ آداب العرب.
٣ ـ إعجاز القرآن.
٤ ـ وحي القلم، وهو عبارة عن مجموعة مقالاته التي نشرها في مجلة الرسالة المصرية بين السنوات ١٩٣٤ ـ ١٩٣٧ مع بعض مقالاته الاخرى.
٥ ـ المعركة بين القديم والجديد، وهو رد على كتاب الاديب طه حسين في «الشعر الجاهلي».

للمراجعة والمطالعة:

١ ـ مؤلفات الكاتب نفسه المذكورة اعلاه.
٢ ـ حنا الفاخوري ـ تاريخ الادب العربي ـ الصفحات (١١٠٨ ـ ١١٠٩).

اخبار شبيبة العراق



● وصلنا العدد الثالث والثلاثون من نشرة «اخبار شبيبة العراق» التي يصدرها مكتب العلاقات لاتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي. وكانت كلمة العدد بعنوان «ليتسع التضامن مع شبيبة العراق» وفيه حث للقوى الوطنية للاستمرار في تأييد نضال جماهير شبيبة العراق من اجل احلال النظام الدمقراطي البديل للحكم الدكتاتوري الفاشي. وتضيف كلمة الإفتتاح ان الاشهر الاخيرة شهدت اتساعاً في مواقف وفعاليات التضامن مع نضالات جماهير شبيبة العراق وشعبه من جانب، وفي ادانة جرائم النظام الدكتاتوري البشعة من جانب آخر.

واحتوى العدد على مواد عديدة منها «اتفاقية للصداقة والتعاون بين شبيبتنا والشبيبة المجرية» وفي هذا الخبر تقرير عن زيارة وفد من سكرتاريا اتحاد الشبيبة العراقي لبودابست وفي ختام الزيارة وقعت اتفاقية للصداقة والتعاون بين الاتحادين الصديقين. واحتوى ايضا على تقرير عن مؤتمرات وفعاليات للشبيبة في دول مختلفة واشتراك ممثلي اتحاد شبيبة العراق في هذه المؤتمرات. وعلى الصفحة الاخيرة من النشرة «شباب العالم مع نضال شبيبتنا وشعبنا ضد الحرب والفاشية» و«نحو المهرجان الثالث عشر لشبيبة وطلبة العالم».

المرأة والنهضة النسائية

● بقلم: ميسون اسدي ●

● قال هوجو: ليس الرجل وحده هو الانسان ولا المرأة وحدها، بل هما معاً الانسان، كل جنس بدون اخيه نصف فقط ولا يعتبر عددا كاملا الا اذا اضيف اليه النصف الاخر، لا صحة للمرء الا لسلامة دماغه وقلبه ولا سعادة للرجل الا لسعادة المرأة.

سيدتي: اسمعي ما قالوه عن المرأة:

قالوا أن لا عقل لها وان حياتها سلسلة اهواء متتابعة وتقلبات صبيانية تافهة وقد خلقت من ضلع قاصر في الرجل. فافلاطون ذا الاحلام الغامضة والمبادىء السامية قضى حياته آسفا لأنه ابن امرأة وكان يصرح بازدرائه لامه.. وما علم افلاطون ان امرأة ستعلم الافلاطونية الجديدة في مدرسة الاسكندرية وان تلك المرأة لا يمنعها شبابها الغض وجمالها الرائع ان تكون ابرز علماء عصرها. وقال فولتير عن المرأة ان فكرها سريع العطب وانه يتحطم تحطيما اذا حاول الاستفهام عن ناموس علمي؟ غريب ان يقول فولتير هذا القول وهو الذي استعان بامرأة على فهم كتابات نيوتن وهي صديقته مدام دي شاتليه ناقلة كتاب نيوتن في ناموس الجاذبية الى الفرنسية. لننس جميع هذه الاقوال العتيقة تجاه النساء ولننظر الى احوال الحاضر. فان النهضة النسائية عامة والنهضة النسائية الفلسطينية خاصة تبشر بخير عظيم. فالنهضة النسائية تمتد يوميا في اقاصي المسكونة وتنبىء بان مدنية الامس العرجاء التي لم تتكىء الا على جنس من الجنسين هي غير مدنية الغد. انظروا الى الاتحاد السوفييتي حيث النساء تسعى سعي الرجال واكثر.. الى حيث الثورة الفكرية تهيىء حتما الثورة السياسية. كم من فتاة حسناء قد ضحت بخطيبها ومستقبلها وهنائها حبا بمصلحة وطنها واشتركت في جمعيات تظن ان في تأييدها خيرا للبلاد.

كذلك فان المرأة الفلسطينية، بعيدة النظر ثابتة المقاصد تذيب منفعتها الشخصية في بحر المنفعة العامة، ناضلت من اجل حقوقها ووقفت موقفا كفاحيا بجانب الرجل في جميع ميادين ومعارك الحياة والظروف التي تعيشها اليوم تشهد على ذلك، فالمرأة الفلسطينية كسرت القيود الدهرية التي طالما عذبت فكرها واشتغلت بجانب الرجل بالاشغال العمومية والفنون والحرف المختلفة حاملة في قلبها المسؤولية العائلية والهموم الكثيرة تخترق سبل الحياة المحفوفة بالكوارث والاوجاع دامية القلب ولكن شريفة المقاصد. والنهضة النسائية شملت بين طياتها المرأة الفرنسية، الايطالية، الانجليزية، الامريكية، الروسية، والمصرية. ابدا لن ننسى مدموازيل لابلاس وماري كوالسكي ومدام كوري والاخريات. المتهكمون على المرأة كثيرون في هذا العصر الفوضوي ولكن انصارها اكثر، وهم من ذوي النفوس الكبيرة والرؤوس المفكرة بل هم أسمى واشرف رجال زماننا، انهم يحترمون جهادها ويعترفون بحقوقها ويقرون بما تأتيه من الاصلاحات الباهرة ويرون في نهضتها قوة عاملة لخير الانسانية وتخفيض الويلات عنها. اليس فيكتور هوجو هو القائل ان تحرير المرأة يحل اكثر المشاكل الاجتماعية وبعض المدنية، وانه ينتظر منها وحدها الغاء الحرب في العالم.

□ ■ □ صفحات من التاريخ

سوريا تحت الانتداب الفرنسي

(الحلقة الثالثة)

● بقلم: اسكندر عمل ●

*** فترة المسيو بونو:**

في اب ١٩٢٦ عينت الحكومة الفرنسية مفوضاً سامياً جديداً هو المسيو بونو، وقد وصل الى سوريا في تشرين الاول من العام نفسه. وتلقفته الوفود السورية في ١٧ كانون الاول بالمطالب الوطنية مثل دعوة جمعية تأسيسية واستبدال الانتداب بمعاهدة وتحقيق وحدة سوريا واحترام السيادة القومية والاشتراك في عصبة الامم وغيرها...

كان رد المفوض السامي الجديد في بيان اصدره في تموز عام ١٩٢٧ (هذا يدل على المماطلة الفرنسية) واحتوى البيان حسب رأي واضعيه برنامجا معتدلا وجاء فيه ان فرنسا ستنفذ الانتداب كما نصت عليه عصبة الامم، والاحتفاظ بالاستقلال الاداري للمقاطعات وتنظيم الحكومات المحلية بمشورة الدولة المنتدبة (فرنسا) اما الشؤون الخارجية فهي من خصائص الانتداب.

وانتهى البيان بما يشبه التهديد اذ اشار الى أن عدم الصبر لا يعجل في الحل المرغوب وان العنف يقوض اعدل الآمال وان حكومة الانتداب لن تتخلف عن القيام بواجباتها.

ان هذا البيان لم يغير من وضع سوريا شيئاً ولم يرض عنه الوطنيون داخل سوريا وخارجها. وقد عقدت القوى الوطنية مؤتمرا وطنيا في بيروت في تشرين الاول عام ١٩٢٧ برئاسة هاشم الاتاسي، وصدر عن المؤتمر بيان نوقش فيه الغموض في بيان المفوض السامي وابلغ المفوض السامي برفض القوى الوطنية في سوريا للبيان وطالبوا من جديد بالمطالب التي قدمت سابقا من قبل الحركة الوطنية.

اثمرت جهود الحركة الوطنية واضطر بونو بعد تردد الى احداث تغييرات في وضع الحكومة في سوريا، اقيل الداماد احمد نامي واسندت رئاسة الحكومة الى الشيخ تاج الدين وكان من قادة المعارضة وذلك في اواسط شباط ١٩٢٨. واعلنت الحكومة الجديدة في ١٥ شباط عن برنامج عملها بصفتها حكومة انتقالية، ان مهمتها تسليم زمام الحكومة باسرع وقت لحكومة دستورية والشروع بانتخابات نيابية حرة وازالة الاحكام العرفية ومنح العفو العام.

لكن بياناً صادراً عن المفوض السامي في اليوم ذاته قزم دور الحكومة المؤقتة اذ حدد مهمتها بادارة الشؤون العامة. واكد البيان ان الجمعية التأسيسية التي تنتخب بعد انتخابات حرة لجميع الاحزاب، تسن القانون الاساسي النهائي للبلاد السورية وذلك ضمن نطاق الاتفاقات الدولية واحترام الحقوق والواجبات المتبادلة الناشئة عن صك الانتداب. اما بالنسبة للعفو فقد كان مقيداً اذ انه استثنى منه كبار الزعماء والقادة والسياسيين ومنع فريق كبير من زعماء الحركة الوطنية من العودة الى البلاد والاشتراك في الانتخابات. من ناحية اخرى الغيت احكام الاقامة الاجبارية عن بعض الزعماء مثل فارس الخوري ولطفي الحفار وسعد الله الجابري.

في ٢٤ نيسان ١٩٢٨ جرت الانتخابات ونال حزب «الكتلة الوطنية» وهو الحزب الوطني الاصلاحي البرجوازي الذي حل مكان حزب الشعب الممنوع ـ نال نسبة من المقاعد النيابية مكنته من السيطرة. افتتحت الجمعية التأسيسية في ٩ حزيران ١٩٢٨ وانتخبت هاشم الاتاسي رئيسا لها. واختارت لجنة لوضع مشروع الدستور برئاسة ابراهيم هنانو، وقد نفذت اللجنة ذلك وقررت تقديم مشروع الدستور الى الهيئة العامة لمناقشته واقراره. وعندما عرض على المفوض السامي طالب بالغاء ستة بنود من الدستور وهي المواد ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١١٠، ١١٢ و٢.

«المادة ٧٣: لرئيس الجمهورية حق العفو العام فلا يمنح الا بقانون.

المادة ٧٤: يتولى رئيس الجمهورية عقد المعاهدات الدولية وابرامها اما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بسلامة البلاد او بمالية الدولة او المعاهدات التجارية او سائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة فلا تعد نافذة الا بعد موافقة المجلس عليها.

المادة ٧٥: يختار رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعين الوزراء بناء على اقتراح رئيسهم ويقبل استقالتهم ويستقبل الممثلين السياسيين ويعين الموظفين والقضاة ضمن حدود القانون ويرأس الحفلات الرسمية.

المادة ١١٠: تنظيم الجيش الذي سيؤلف يكون بقانون خاص.

المادة ١١٢: لرئيس الجمهورية ان يعلن بناء على اقتراح الوزارة الاحكام العرفية في الاماكن التي تحدث فيها اضطرابات او قلاقل ويجب ان يعلم المجلس النيابي باعلان الاحكام فوراً واذا لم يكن المجلس مجتمعاً فيدعى على وجه السرعة.

المادة ٢: البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية وحدة اساسية لا تتجزأ ولا عبرة بكل تجزئة طرأت عليها بعد نهاية الحرب العالمية.» (نجيب الامنازي، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، ص٧٦ ـ ص٧٧).

رفض المجلس النيابي الغاء هذه المواد اذ ان هذا يفرغ الدستور من مضمونه ويحرم الدولة السورية من سيادتها واستقلالها المعترف به مبدئياً. وارسل هذا الرد الى المفوض السامي في ٩ اب ١٩٢٨. وهذا بدوره اجل اجتماع المجلس لمدة ثلاثة اشهر، اي تعطيل المجلس، مما ادى الى اندلاع مظاهرات الاحتجاج في جميع انحاء البلاد.

في نهاية كانون الاول ١٩٢٨، عرض المفوض السامي اقتراحات للتسوية كان اساسها اضافة المادة ١١٦ للدستور والذي ينص على «ما من حكم من احكام الدستور يعارض ولا يجوز ان يعارض التعهدات التي قطعتها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الامم» (نجيب الامنازي، ص٧٨). وملخص المادة انها تفرغ الدستور من فحواه وتعيد السلطة الفعلية لسلطة الانتداب...

(يتبع)

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزية قسيس

الكاتب التركي المعاصر كيماليتين طوغشو (١٩١٠ ـ)

● ولد الكاتب التركي «كيماليتين طوغشو» في مدينة استانبول في سنة ١٩١٠. عند نهاية دراسته الثانوية بدأ العمل في دار نشر للكتب وعندما بلغ الاربعين من العمر اصبح مديراً لاكبر دور النشر التركية وهي دار «دامْلا يائينيفي» والتي نشرت أكثر كتبه.

*** كتاباته:**

تمتاز كتابات «كيماليتين طوغشو» بانها مخصصة لجيل الشباب وتعالج القضايا اليومية في بلاده. يبرز في قصصه الفارق والصراع بين الطبقات ـ الأغنياء والفقراء، ابناء المدن وابناء القرى. أبطاله من الشباب في صراع دائم مع صعوبات الحياة الواقعية ويحلمون دائماً بحياة أفضل وسعادة لا يحققونها.

*** أهم مؤلفاته:**

من كتبه المشهورة الكتب التالية:

١ ـ الغريب من الجبل (١٩٦٨) وهي حكاية عن احد ابناء القرية الذي يأتي ليعيش في المدينة.
٢ ـ مصير أمهات (١٩٦٩) وهي حكاية ام تخرج للعمل كي تدفع نفقات تعليم ابنها.
٣ ـ إبن من هو الولد؟ (١٩٧٠) قصة ولد تتقاذفه المتاعب والظروف القاسية.
٤ ـ بنت الصياد (١٩٧٢) قصة فتاة ابنة لصياد قروي سافر والدها للعمل في المانيا.
٥ ـ الشيطان (١٩٧٣) قصة ولد ومغامراته في الغابة.
٦ ـ بيت أبي (١٩٧٤) قصة ولد ومتاعبه الناتجة عن المشاكل التي تحدث بين والديه نتيجة زواج فاشل.
٧ ـ أولاد بدون أب (١٩٧٥) ـ قصة ولد وبنت يتيمين يبحثان عن السعادة.
٨ ـ سيد صغير (١٩٧٦) قصة حب بين شاب غني وبنت فقيرة.
٩ ـ بنت غير شرعية (١٩٧٩) قصة بنت تكتشف انها غير شرعية.
١٠ ـ علي اليتيم (١٩٨٠) قصة حب ولد منعزل ووحيد للحيوانات.

● ركن الاطفال ●



حديث

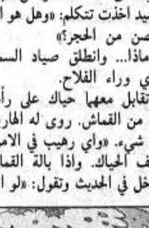
● ذات مرة راح فلاح الى حقله لقلع قليل من الياسمس. واذا به يسمع صوتا يتعالى من درنة: «انت لم تأت للعناية بي والان جئت تقلع؟! رح من هنا ولا تمسني!» «من يقول هذا؟» لم يصدق الفلاح اذنيه. الكلب الذي لحق به من القرية اوضح له: «درنة الياسمس. انها هي التي تكلمت!» غضب الفلاح: الكلب لم يتكلم معه يوماً من قبل، ثم بأي نبرة! كسر غصنا من النخيل لكي يؤدب الكلب جيداً. ولكن النخلة قالت له: «ضع الغصن!» خاف الفلاح ووضع الغصن باحتراس على حجر. واذا الحجر يقول: «هه، خذ عصاك عني!» طفح الكيل. فاندفع الفلاح راكضاً على الطريق الى القرية.



بعد قليل تقابل الفلاح مع صياد سمك، فروى له كل شيء. قال الصياد بهدوء: «وهل يصح الخوف الى هذا الحد!» ولكن شبكة الصيد اخذت تتكلم: «وهل هو اخذ الغصن من الحجر؟»

ماذا... وانطلق صياد السمك يجري وراء الفلاح.

تقابل معهما حياك على رأسه بالة من القماش. روى له الهاربان كل شيء. «واي رهيب في الامر؟» تهاتف الحياك. واذا بالة القماش تتدخل في الحديث وتقول: «لو انك



سمعت انت هذا، لوليت هارباً!»

ركض الثلاثة معاً. رأوا في النهر رجلاً يسبح. سألهم: «من يطاردكم؟!» روى له الهاربون كل شيء. «عبثاً تملككم الذعر الى هذا الحد!» ضحك السابح على الهاربين. واذا النهر يتكلم: «لو كنت مكانهم، لركضت بمزيد من السرعة!»

واندفع الاربعة معاً يركضون. وصلوا الى القرية وراحوا رأسا الى



الزعيم. واخذوا يتكلمون مقاطعين بعضهم بعضا: الياسمس قال... الشبكة قالت... بالة القماش ايضاً... والنهر... سمع الزعيم وسمع، ثم طردهم الى بيوتهم: «من الافضل أن تقوموا بعمل ما، يا كسالى!»

«غريب حقاً! هذه التفاهة تثير هذا القدر من الضجة!» ـ قال الزعيم الحكيم حين غاب عنه الفلاح وصياد السمك والحياك والسابح. واذا صوت الكرسي الذي يجلس عليه الزعيم يتعالى صارخا «بالفعل، يا للسخافة! يامس ناطق!»

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي ـ العدد ٩ ١٩٨٨)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

تحضير الانتخابات وتنفيذها

(الحلقة الثالثة)

● بقلم: يوسف صباغ ●

● يوم الانتخابات عطلة: يستطيع الناخب ان ينتخب في الصندوق الذي يظهر فيه اسمه فقط. وخوفا من عدم ذهاب الناس الى صناديق الإقتراع جعلوا يوم الانتخاب عطلة رسمية وابقوا على المواصلات تعمل بانتظام حتى يتمكن الناخبون من التوجه الى صناديق الاقتراع. وتعتبر نسبة المشتركين في الانتخابات في اسرائيل من المعدلات المرتفعة في العالم اذ بلغت في انتخابات سنة ١٩٨٤ نسبة ٧٨، ٧٨٪.

● عملية الاقتراع في الصندوق: ينتخب كل مواطن في الصندوق القريب من مكان سكناه بشرط أن يظهر اسمه في سجل الناخبين، ولكن اذا ظهر اسمه في مكان بعيد عن مكان سكناه، تمنحه لجنة الانتخابات ثمن تذكرة السفر ذهابا وايابا الى مكان الاقتراع حتى ينتخب. عند دخول المواطن الى صندوق الاقتراع يبرز بطاقة هويته الى لجنة الصندوق، ويفحص اعضاء اللجنة اسمه في السجل فاذا كان اسمه مسجلا، يسلمه رئيس لجنة الصندوق مظروفا مختوما وموقعا من لجنة الانتخابات. يدخل الناخب الى غرفة ثانية او وراء ستارة غير شفافة حيث يجد اوراق الانتخابات لكل الاحزاب، فيختار حرف الحزب الذي يريده ويضعه في المظروف ولا يسمح لاحد ان يدخل معه الى مكان الاقتراع بعد ذلك يخرج الى الصندوق الموضوع في وسط الغرفة ويضعه في الصندوق على مرأى من اعضاء اللجنة، وتختم بطاقة هوية المنتخب ويشطب اسمه من سجل الناخبين دلالة على انه انتخب وحتى لا يعود ثانية للاقتراع.

بالنسبة لمواعيد الابتداء في عملية الاقتراع ونهايتها، تحدد لجنة الانتخابات المركزية هذه المواعيد بحيث تتلاءم مع عدد السكان وعادة تفتح حتى ساعات الليل حتى يتمكن الجميع من الاقتراع.

● فرز نتائج الانتخابات: بعد انتهاء عملية الاقتراع، تبدأ عملية فرز الاصوات في لجان الصناديق المسؤولة المباشرة عن تنفيذ الانتخابات، تفتح لجنة الصندوق، صندوق الانتخابات، بحضور اعضاء اللجنة ويبدأون بفحص النتائج وتسجيل عدد الاصوات الصالحة لكل قائمة، وتلغى بعض الاصوات التي يثبت انها غير قانونية مثلا من يضع ورقتين لحزبين في مظروف واحد يلغى صوته. او من وضع اشارات او علامات غير قانونية.

تسجل لجنة الصندوق نتائج الانتخابات في بروتوكول خاص ويوقع عليه رئيس لجنة الصندوق، وترسل النتائج الى لجنة الانتخابات الاقليمية التي بدورها تستلم نتائج كل الصناديق التي في منطقتها وتقوم بارسال النتائج كلها الى لجنة الانتخابات المركزية التي تجمع نتائج الانتخابات من كل مناطق الدولة. بعد عملية الفرز يبدأ تقسيم المقاعد.

● تقسيم المقاعد: يتم تقسيم المقاعد على النحو التالي:
١ ـ تحسب لجنة الانتخابات المركزية نسبة الحسم. وهي ١٪ من مجموع الاصوات الصالحة.
٢ ـ تفحص هذه اللجنة اي القوائم عبرت نسبة الحسم لتشترك في توزيع المقاعد. اما القوائم التي لم تعبر هذه النسبة فتلغى.
٣ ـ تخصم لجنة الانتخابات اصوات القوائم التي لم تعبر نسبة الحسم من مجموع الاصوات الصالحة.
٤ ـ تحضير المقياس ويتم بواسطة قسمة مجموع الاصوات الصالحة للقوائم التي عبرت نسبة الحسم على عدد اعضاء الكنيست (اي ١٢٠). الرقم الناتج من هذه القسمة يكفي لانجاح عضو كنيست.
٥ ـ لمعرفة عدد المقاعد التي تستحقها كل قائمة تقسم اللجنة عدد اصوات القائمة الصالحة على المقياس.
٦ ـ تأخذ اللجنة بعين الاعتبار ارتباط القوائض بين القوائم.

امامك نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة

مجموع اصحاب حق الانتخاب	٢،٦٥٤،٦١٣
عدد الذين اقترعوا	٢،٠٩١،٤٠٢ (٧٨،٧٨٪)
اصوات لاغية	١٨،٠٨١
اصوات صالحة	٢،٠٧٣،٣٢١
نسبة الحسم ١٪	٢٠،٧٣٣
اصوات القوائم التي لم تعبر نسبة الحسم	٥٨،٩٧٨
اصوات القوائم التي تشترك في توزيع المقاعد	٢،٠١٤،٣٤٣
المقياس	١٦،٧٨٦
عدد المقاعد التي قسمت بهذه الطريقة	١١٢

٨ مقاعد وزعت حسب البواقي ـ قانون بدر ـ عوفر.

● تقسيم المقاعد المتبقية ـ قانون بدر عوفر: كان التوزيع للمقاعد المتبقية يتم حسب كبر فائض القائمة. اما قانون بدر ـ عوفر فقد أجري تغييراً على الاسلوب القديم على هذا النحو:

أ ـ يحسب لكل قائمة مقياس جديد بواسطة تقسيم عدد الاصوات الصالحة التي حصلت عليها القائمة على عدد المقاعد في التقسيم الاول + ١ حسب المعادلة التالية:

مجموع اصوات القائمة ÷ عدد المقاعد في التقسيم الاول + ١ = مقياس قائمة جديدة

ب ـ تنال القائمة التي حصلت على المقياس الاكبر مقعداً اضافياً واذا حصلت قائمتان او اكثر على مقاييس قائمة متساوية، تجري اللجنة المركزية للانتخابات قرعة لكي تقرر اي قائمة تحصل على المقعد الاضافي.

ج ـ يستمر التقسيم حسب الفقرة أ و ب حتى تقسم كل المقاعد بحيث ان القائمة التي حصلت على مقعد اضافي اول، يحسب لها مقياس قائمة جديدة.

د ـ اذا حصلت قائمة على اقل من نصف كل الاصوات الصالحة لكل القوائم المشتركة في تقسيم المقاعد، وحصلت على نصف عدد المقاعد، لا تشترك في عملية تقسيم المقاعد ويستمر التقسيم بين القوائم الاخرى.

اضيفت الفقرة (د) حتى تمنع قائمة واحدة من الحصول على اكثرية مطلقة في الكنيست بواسطة المقاعد الاضافية، واذا ارتبطت قائمتان فيما بينهما بارتباط فائض الاصوات فانها تحسبان قائمة واحدة، اما المقعد او المقاعد الاضافية التي تنالانها فتقسم بين القائمتين حسب كبر الفائض لكل قائمة. تستعمل هذه الطريقة حاليا في النمسا وهي كما نعلم لصالح الاحزاب الكبيرة. لان حاصل قسمة مجموع اصوات القائمة الكبيرة على عدد مقاعدها + ١ تكون اكبر من حاصل قسمة مجموع اصوات قائمة صغيرة على عدد مقاعدها + ١ واليك المثال الحسابي الذي يوضح ذلك:

لو فرضنا ان القائمة (أ) حصلت على ٦١٠٠٠٠ صوت والقائمة (ب) حصلت على ٢٥٠٠٠٠ صوت. اما المقياس فيبلغ ١٥٠٠٠ صوت.

تحصل القائمة أ على ٦١٠٠٠٠/١٥٠٠٠ = ٤٠ مقعداً وباقي ١٠٠٠٠ صوت.

وتحصل القائمة ب على ٢٥٠٠٠٠/١٥٠٠٠ = مقعد واحد وباقي ١٠٠٠٠ صوت.

لنحسب مقياس قائمة جديد لكل منها:
أ ـ ٦١٠٠٠٠/٤٠ + ١ = ١٤٨٧٨
ب ـ ٢٥٠٠٠٠/١ + ١ = ١٢٥٠٠

في هذه الحالة تحصل القائمة أ على المقعد الاضافي رغم ان باقي القائمتين متساو وهو ١٠٠٠٠ صوت.

● اعلان نتائج الانتخابات: بعد الانتهاء من فرز الاصوات وتقسيم المقاعد، تنشر لجنة الانتخابات المركزية في الجريدة الرسمية نتائج الانتخابات خلال اربعة عشر يوماً من يوم الانتخابات وتنشر ما يلي:
١ ـ عدد الاصوات الصالحة التي منحت لكل قائمة من قوائم المرشحين.
٢ ـ عدد الاصوات غير الصالحة.
٣ ـ عدد المقاعد التي حصلت عليها كل قائمة مرشحين.
٤ ـ اسماء الاشخاص الذين انتخبوا كأعضاء كنيست عن كل قائمة، وترسل اللجنة للاشخاص الذين انتخبوا اعضاء كنيست شهادة موقعة من قبل رئيس اللجنة او نوابه تؤكد بانه انتخب عضو كنيست.

● الاستئناف على نتائج الانتخابات: يحق لكل صاحب حق انتخاب ان يستأنف امام الكنيست على نتائج الانتخابات، حسب الادعاءات التالية:
١ ـ ان الانتخابات في صندوق معين لم تجر حسب القانون.
٢ ـ انه في ادارة الانتخابات وجدت نواقص قد تؤثر على نتائج الانتخابات او على عدد الاصوات او على عدد اعضاء الكنيست.
٣ ـ ان تقسيم المقاعد لم يكن حسب القانون.

يقدم الاستئناف للكنيست خلال ١٤ يوماً من اعلان نتائج الانتخابات، وبعد بحث الاستئناف يحق للكنيست الغاء الانتخابات في منطقة صندوق معين واعادتها من جديد، وتستطيع ان تعلن ان الشخص الفلاني لم ينتخب عضو كنيست وان شخصاً آخر قد انتخب، ويكون قرار الكنيست نهائياً.

● حصانة قانون الانتخابات: ينص البند ١٤٩ من قانون انتخابات الكنيست على أن إنظمة الطوارىء لا تستطيع تغيير هذا القانون او توقف سريان مفعوله مؤقتا او تضع له شروطاً معينة. ويكون وزير الداخلية مسؤولاً عن تنفيذ هذا القانون.

● تعيين اعضاء الكنيست وافتتاح الكنيست: ينجح في قائمة المرشحين اعضاء الكنيست الذين وردت اسماؤهم اولا. فاذا حصلت قائمة ما على اربعة مقاعد فيمثلها في الكنيست اول اربعة مرشحين في القائمة. يفتتح الكنيست رئيس الدولة وفي حالة غيابه يفتتحها اكبر الاعضاء سناً. ويقوم اعضاء الكنيست بتلاوة تصريح الاخلاص للدولة، حتى يحصلوا على الحصانة البرلمانية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من كلمة النائب توفيق طوبي في المهرجان التظاهري لالغاء الحكم العسكري

ما هي الا هبة ثانية جبارة ونفتت الحكم العسكري

● بدأ النائب توفيق طوبي كلمته بالقول ان اشكول لم يبتدع «التخفيفات»، فبن غوريون سبقه اليها وأكد ان الجماهير التي ناضلت (١٦) سنة لالغاء الحكم العسكري لن تقبل بها، بل ستشدد نضالها لالغاء الحكم العسكري.. واستطرد قائلا:

لقد اجهد اشكول نفسه ليؤكد ان مشروع تخفيفاته قد أزال جميع مصاعب الحكم العسكري بالنسبة للسكان العرب.. ولكن هذه المسرحية لن تجوز على احد.. فبقاء جهاز الحكم العسكري وصلاحيات فرض نظام التصاريح وممارستها تجاه من يسميهم اشكول بالخطرين على الامن، وبقاء الحكم العسكري، ان كل هذا يشطب مشروع التخفيفات ويجعله خالي المضمون، بعيدا عن المطاليب الحقيقية للجماهير العربية.

اشكول يصرح في الكنيست بانه لن يتمكن من الاستغناء عن المراقبة العسكرية على السكان العرب، ولذلك يجب ان يبقى الحكم العسكري! وبهذا يستمر اشكول عمليا بسياسة سلفه بن غوريون في تصوير الجماهير العربية طابورا خامسا وخطرا على الامن، ولذلك يجب مراقبتهم عسكريا!! وما هذا الا تدجيل جاء به اشكول من المستودعات البنغوريونية ليبرر استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز ونهب الاراضي وتهويد الجليل وتهديم الكان العربي في اسرائيل.

لقد شبه اشكول الحكم العسكري بالخابية التي يجب الاحتفاظ بها، وقال ان ابطال الحكم العسكري يعني كسر الخابية وعدم التمكن من استعمالها عند الحاجة!! وهكذا ، فاشكول يبيت اذن المشاريع الاضافية التي سيحوجه تنفيذها الى كرباج الحكم العسكري.. وهذا ما اكدناه وننبه منه.. اشكول يريد الاحتفاظ بهذه الخابية الكبيرة سجنا كبيرا للسكان العرب في اسرائيل.. ولكن خابية اشكول لن تعمر طويلا ولن تحميها تدجيلات اشكول، كما لم تتمكن من حمايتها سابقا جلافة وعنجهية بن غوريون.. ولا بد من يوم ستتحطم فيه هذه الخابية على رؤوس اصحابها.. وحتى لعضو الكنيست العنصري، ارجوف، الذي يريد ان يقول لنا من خلال تحريضه في الكنيست، ان «اقبلوا بالحكم العسكري فهو افضل من الطريد والتشريد»! نقول: بئس القول.. لا منة لاحد علينا بأننا بقينا هنا في وطننا، في ديارنا.. ان جذورنا بقيت ضاربة ممتدة في ارض الاباء والاجداد لاننا افشلنا جميع مؤامرات قلع الجذور. لقد عمل البنغوريونيون والآرجوفيون وامثالهم لضمنا الى المليون لاجيء وفشلوا، ولن ينجحوا في مخططهم المشؤوم.. لقد فشلوا لاننا تمسكنا بارضنا وبتربتنا باسناننا وباصابعنا، ولان شعبنا ناضل وفي صفوفه الامامية كان الشيوعيون، فأفشل مؤامرة التشريد والطرد..

* * *

في هذه الايام نستعيد ايها الاصدقاء والرفاق الذكرى السابعة للعدوان الثلاثي - البريطاني والفرنسي والاسرائيلي - على مصر، ولمجزرة كفرقاسم.. اننا لن نتخلى عن واجب تذكير حكام هذه البلاد بوصمة العار القبيحة هذه في تاريخهم، طالما ان سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا تزال ترشدهم في علاقاتهم مع البلاد العربية، وطالما ان سياسة التصفية والتشريد والحكم العسكري والاضطهاد القومي تبقى بوصلتهم في علاقاتهم مع الجماهير العربية في اسرائيل..

ان هذه السياسة العنصرية العدوانية التي تجسمت في العدوان على مصر وفي مجزرة كفرقاسم، قد فشلت شر فشل، ومع ذلك فهناك من يزال يتمسك بها ويتأرجح بحبالها! ان فشل هذه السياسة قد اوصل بن غوريون الى «سدي بوكر».. ومع ذلك، فاشكول يريد الاستمرار بها بأساليب جديدة، ولكنه لن ينجح حيث فشل بن غوريون..

وأنهى النائب طوبي كلمته قائلا: وما هي الا هبة ثانية جبارة ونحطم «خابية» اشكول، ونفتت الحكم العسكري.. فلنشدد المعركة متراصي الصفوف، ولنكمل سيرتنا المشرفة، ففي طريقنا يطلع الفجر..

القائمة السوداء..

شعر: سالم جبران

(مع الاعلان عن «التخفيفات»، بشر اشكول بأن كل «المحرضين» ستدخل اسماؤهم في قائمة سوداء، ويمنعون من التجول الحر..)

سجل اسمي في القائمة السوداء
سجل اسم ابي، أمي، اخواني
سجل حتى حيطاني
في بيتي لن تلقى الا شرفاء!

واذا شئت مزيدا
فأنا احمر...
من بلد حمراء!!

لا تنظر نحوي
بعيون باردة بلهاء
سجل اسمي..
فأنا لن أتنازل
عن ارضي الطيبة السمراء
عند الاجهزة السوداء
في كل مظاهرة تلقاني
صوتي مع الاف الاصوات
يجلجل في الاجواء

وطني الطيب، من حبي،
امشيه بيومين
ارضي المعطاء اغنيها..
وأخبيها في العينين..
وطني ملكي..
أبقاه لي اجدادي
وسأبقيه للابناء..
وطني ملكي..
اتجول فيه كيف أشاء..
خبيء في غير ملفاتك
بالقائمة السوداء..

* * *

رسائل القراء

أوليس الاحرى بـ «ابن المرج» ان يناضل بدل ان يشتم!

● كتب الينا نضال عدنان الزعبي من سولم الرسالة التالية، بعنوان «لن ننس فضلكم يا شيوعية»، يرد فيها على «ابن المرج» الذي كتب في «المرصاد» المبامية مهاجما عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي:

كان بالأحرى بـ «ابن المرج» - الذي تبين لي انه احد ابناء قريتنا سولم - بدل ان يهاجم الرفيق اميل حبيبي ان يسمع صوته في المعركة ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي.. فقد سلبت الحكومة مراعي القرية وصادرت ارض المدرسة، وتمنعنا من بناء مدرسة لاولادنا، بعد ان باتت المدرسة القديمة مهددة بالسقوط على رؤوس الاولاد!

ولكن يظهر ان وقاحة «ابن المرج» لا حدود لها، فهمه كما يبدو هو التغطية على مواقف «مبام» الذي اشترك في حكومة الحكم العسكري سنوات طويلة، وكان يجلس بجانب بن غوريون على كراسي الحكم، بينما لم يتردد الشيوعيون لحظة واحدة عن النضال ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة للمواطنين العرب، وتعرضوا بسبب ذلك الى السجون والمعتقلات والغرامات الباهظة..

الم يكن المبام شريكا لبن غوريون في الحكم عندما ارتكبت جريمة قتل الابرياء في كفرقاسم، واثناء عمليات الغزو في سيناء وغزة!! الا يخجل «ابن المرج» من نفسه وهو يعرف ان مئات الشيوعيين في سنة ١٩٥٨ سجنوا واعتقلوا وفرض عليهم اثبات الوجود في مختلف مراكز البوليس، ومن ضمنها مركز البوليس في سولم؟! لماذا التنكر وطمس الحقائق يا «ابن المرج»! في الوقت الذي يعرف فيه كل انسان ان الائتلاف المباني - المبامي في بلدية الناصرة يرفض حتى مجرد استنكار عمليات سلب الاراضي والمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

انني اطلب من «ابن المرج» ان يعود الى رشده..

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٠/٢٩)

رابطة الجامعيين في الناصرة تصدر.. «صوت الناصرة»

* هيئة التحرير تناشد بتوحيد الصفوف المتمثل في دعم الجبهة في الانتخابات والتجند لنصرتها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة، مؤخرا، نشرة لمرة واحدة، حملت اسم «صوت الناصرة»، تأطرت في غلافها الرئيسي صورة جماعية التقطت من احدى ندوات الرابطة، وتوجت غلافها الاخير «واو» الجبهة التي ستملأ اليوم (الثلاثاء) صناديق الاقتراع..



تحتضن النشرة بين دفتيها موضوعات آنية مواكبة للحدث المركزي الذي تشهده البلاد اليوم، انتخابات ١٩٨٨ للكنيست الثانية عشرة.. ونظراً للتحديات المتوخاة من شعبنا والمرجوة منه في هذه الانتخابات، فان اصدار «صوت الناصرة» عشية الانتخابات يجيء بالضرورة لحث وحض الجماهير العربية على المضي قدما في طريق الجبهة المضيء.. وهذا ما تأتي في كلمة العدد الاستهلالية التي يدشن جامعيو الناصرة النشرة بها، مناشدين الاهلين ان «لبوا نداءنا الحار بتوحيد الصفوف المتمثل بدعم الجبهة في الانتخابات والتجند لنصرتها»..

يلي النداء عجالات انتخابية، مهرت بتوقيع كل من سميح غنادري الذي يلخص تحت عنوان «مصيرية الانتخابات ومساهمتنا في بناء المصير الافضل»، معركة الانتخابات الحالية.. مروان دويري الذي يؤكد: «أجل، باستطاعتنا فرض التغيير.. ان التعبير عن حقوقنا هو حاجة بحد ذاتها.. بنضالنا منعنا العديد من الكوارث وافشلنا العديد من المخططات.. ان لم ندعم الجبهة يستفيد العدو.. نعم فرضنا التغيير في مواقف احزاب السلطة.. حققنا مكاسب عينية ايضا»..

ويناقش الياس خليل طروحات «راتس» التي «لا يمكنها ان تكون بديلة لدرب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الحقة في اسرائيل»..

وتختتم هيئة التحرير بتعرية حقيقة «التقدمية» كما كشفتها هي نفسها.. وتكشف عن عوراتها التي لا تقع تحت حصر والمنعكسة في برنامجها الازدواجي ومزاوداتها القومجية واساليبها القمئة..

وتتضمن النشرة كذلك مقالة «انتفاضية»، تجيء تحت عنوان «الانتفاضة، اللجان الشعبية وقيام الدولة الفلسطينية» بتوقيع سهيل الفاهوم.. هذا الى جانب برامج ونشاطات الرابطة الموثقة في ثماني صفحات، والمتوجة بلقاء مع المهندس وليد الحاج، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، الذي يعتبر بأن «الرابطة تضطلع بدور هام في العمل الجبهوي والجماهيري، المحلي والقطري ويجاهر بأن «الانتفاضة ثورة شعب، والجبهة تؤيدها وتدعمها».. ويناشد «برنامج الجبهة برنامج صادق وسليم.. لا غمغمة ولا مزاودات ولا تلون.. وتقوية الجبهة، تقوية لتأثيرنا في الحسم نحو الافضل»..

غزو الجراد مستمر في العربية السعودية!

● الرياض - و. ص. ف - اعلن مصدر رسمي في الرياض ان موجات الجراد الجوال لا تزال تتدفق على كل الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، بينما تتكثف الجهود لمنع الجراد من التغلغل داخل المملكة.

واستنادا الى تقارير وصلت من المنطقة التي تعرضت لهذا الغزو، فان عشرين فريقا لمكافحة الجراد تساندهم طائرات خاصة تمكنت من اكتشاف العديد من الاسراب.

وتشير التقارير الى ان موجات اخرى من الجراد تزداد كثافة مستمرة في دخول المنطقة وتخشى السلطات السعودية من جهة اخرى ان يصاب النحل في المزارع نتيجة استخدام الادوية المضادة وخاصة في الساحل الجنوبي للمملكة.

وكانت الاسراب الاولى من الجراد الجوال القادمة من السودان واثيوبيا وصلت الخميس قبل الماضي الى غرب المملكة. وتنظر بلدان الخليج الاخرى التي تخشى غزوا مماثلا، بكثير من الجدية الى هذا الغزو الذي لا سابق له للمنطقة منذ حوالي ربع قرن.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٠/١١/١ - وفاة الكاتب الايرلندي الساخر جورج برناردشو.
■ ١٩٥٤/١١/١ - انطلاق الثورة الجزائرية التي قام بها الشعب الجزائري بقيادة «جبهة التحرير» ضد الاستعمار الفرنسي.
■ ١٩٧٢/١١/١ - وفاة الشاعر الامريكي عذرا باوند.
■ ١٩٨٢/١١/١ - وفاة المخرج الامريكي فيدور كينغ عن (٨٦) عاما.
■ ١٩٨٢/١١/١ - راجيف غاندي يخلف والدته على رأس الحكومة الهندية.

حكايات من تراثنا العربي

لا تصلح للعلم

● حدّث سلاّم بن يزيد قال: دخلت فإذا هو جالس وحواليه عشرون صبيا ليس فيهم ذو لحية غيره، فدهشت. وقلت: ايكم ابو عثمان (الجاحظ)؟
فرفع يده وحركها في وجهي وقال:
- من أين؟
قلت: من الأندلس.
فقال: ما جئت تطلب؟
فقلت: العلم.
فقال: ارجع فأنك لا تصلح للعلم
فقلت له: ما أنصفتني!
فقال: فترى حولي عشرين صبيا ليس فيهم ذو لحية غيري، كان يجب ان تعرفني بها.

جد الجد

«جد الجد وغير الجبهة
ما النا حده
جد الجد يا شعب الجبهة
احتد احتد
جد الجد وبعدهم ثوارك عالعهد
جد الجد وغير الجبهة ما النا مجد
جد الجد وبدنا نزرع

● سليم شومر ●

بالواوات يا جبهة ارضك ورد
يا جبل الجبهة الما بينهد
شعبك رعد بيرعد رعد
يهد الصخر يهده هد
وصل الحد وبدنا النصر
يكون الرد..

(يافا)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

أنتِ..

أنتِ؟ ما أنتِ يا حبيبة روحي؟!
أم رجاءٌ يحيا على قطراتٍ
أنتِ روح يشع في أفق نفسي
أنتِ إشراقة الحياة أراها
أنتِ ريحانة، وعمري روض
أنت أنشودة الربيع تغنى..
أنتِ.. ما أنت غير نفحة عطر
فاسكبي من حنانك الغض ذوبا
أو دعيني أهيم في لجة الحب
واذا عاد بالفؤاد حنين

أملٌ! صاغه الهوى من جروحي؟!
من بقايا دماء قلبي الذبيح؟
أجتني من سناه ومض طموحي!
تتهادى على المحيا السموح!
فاعبقي في سماء عمري وفوحي
بها الروابي على لسان الريح!
من جنان الخلود، تنعش روحي
في فؤاد الى الحنان جموح
مان صبا مخضبا بالجروح
فامزجيه بالدمع فوق ضريحي!

القدس - حنا جاسر، مجلة الأديب - تشرين الاول ١٩٤٦

الدنيا تضحك، وانت؟

□ نكتة ايطالية

● روى احد الباريسيين بعد قضائه عطلته في جزيرة الجمال والاحلام الايطالية، كابري، ما يلي:
- رأيت، بالقرب من باستيا، أكسل ديك في حياتي، وفي العالم ربما! ففي الصباح ينتظر ديكا آخر لكي يصيح اولا ويكتفي هو بهز رأسه دلالة الموافقة!



● لقطة من سباق الدراجات النارية الماراثوني الذي ينطلق سنويا من باريس الى دكار (عاصمة السنغال).. في الصورة متسابقان ايطاليان يمران من جانب الاهرامات المصرية - (صورة من «و. ص. ف») ●

دواء صيني للشفاء من الشخير!

● بكين - و. ص. ف - اكدت صحيفة «تشاينا دايلي» يوم الاحد الماضي ان مركزا صينيا للابحاث اكتشف اول دواء في العالم للقضاء على الشخير الليلي، فعال بنسبة ٩٠٪ من الحالات، ويستعد لتصديره بكميات كبيرة.

واوضحت الصحيفة ان نقطتين من الدواء في الانف قبيل النوم كافيتان لمنع اي شخير اثناء الليل!

وقال مدير المركز يانغ يسونغ انه صار للدواء القيم متعاطين كثيرين، صينيين واجانب، منذ الاعلان الاول في آب الماضي في الصين والخارج.

وهكذا ارسلت امرأة المانية رسالة تطلب فيها شراء الدواء، قالت فيها «انها حالة طارئة جدا، لان حياتي العائلية مهددة بسبب شخير زوجي»!!

وتم توقيع عقد لتصدير هذا الدواء بقيمة عشرة ملايين دولار مع شركة في سنغافورة ستوزعه في سنغافورة وماليزيا وتايلاند واندونيسيا.

وتجري حاليا مفاوضات تجارية مع مؤسسات في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا والشرق الاوسط، حسب ما ذكرت الصحيفة.

ابقار المافيا الايطالية، تعيث في الأرض فسادا!

● روما - و. ص. ف - تشرد في كالابري (جنوب ايطاليا) نحو ٨٥٠ بقرة، يرجح انها تعود الى عدد من «زعماء» المافيا المعتقلين او المختفين، متسببة في وقوع اضرار بأراض خاصة او عامة من دون ان يجرؤ احد على التدخل!

وكشف القصة غير المعقولة «للابقار المقدسة» للمافيا، اغوستينو كوردوفا المدعي العام لمدينة بالمي، امام لجنة مكافحة المافيا التابعة لمجلس القضاء الاعلى.

واوضح القاضي في تقريره ان الابقار الشاردة ليس لها حاليا مالك رسمي وتواصل شرودها وتكاثرها بكل حرية.. «انها تسير باطمئنان وسط اجلال شامل يعتقد انه يعود لمالكها المفترض»! ووصف القاضي الوضع بانه «نادر».

وفكرت لجنة مكافحة المافيا بحلول عدة للمشكلة، تجميع الابقار وتسليمها الى هيئة لتربية المواشي تابعة لوزارة الزراعة او بيعها بالمزاد العلني او نقلها الى المسلخ او نقلها الى منطقة اخرى.

انتاج تربة صناعية في الاتحاد السوفييتي

● توصل معهد النسيج والصناعات الخفيفة في لينينغراد الى انتاج تربة صناعية! واساس هذه التربة، الياف صناعية - فضلات الانتاج - مشبعة بعناصر ضرورية لتغذية النباتات.

ان شكل هذه التربة الخارجي شبيه بالسجادة التي يمكن فرشها على الارض او تعليقها على الجدار لغرض الديكور. وتبدأ عساليج الزهور والنباتات الرقيقة بالنمو حالما يصب عليها محلول خاص. وقد اظهرت التجارب ان الاسباراغوس واذن الفيل تنموان جيدا فيها. كما ان احتياطي المواد الغذائية الكبير المتوفر فيها يتيح فرصة استعمالها مرات عديدة. وعلاوة على ذلك يمكن زراعة الزهور على قطعة معلقة عموديا.

وثمة مزايا جيدة تتمتع بها التربة الصناعية هذه - فهي تمتص الصوت وكذلك الغبار والغازات السامة التي يمكن التخلص منها فيها بعد بسهولة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - الحلقة الخامسة من المسلسل الاجنبي «طريق جديد الى الهند»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري الخاص «انتخابات ١٩٨٨»
٢٠،٠٠ - بيان رئيس لجنة الانتخابات المركزية حول الاقتراع
٢٠،٠٥ - برنامج موسيقي عبري
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم، سيدي الرئيس»
٢٢،٠٠ - «انتخابات ١٩٨٨» - برنامج خاص عن نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة يستمر حتى السابعة صباحا، تتخلله برامج وفقرات متنوعة، تعرض في الاوقات التقريبية التالية:
٢٤،٣٠ - نشرة اخبار عربية
٢،٢٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الكوميدي، نعم سيدي الرئيس
٣،٣٠ - برنامج ترفيهي
٤،٤٠ الفيلم التلفزيوني البريطاني «بيرتوريوس»
٦،٠٠ - نشرة اخبار عربية
٦،٣٠ - الحلقة الثالثة والاخيرة من مسلسل «نعم، سيدي الرئيس»
٧،٠٠ - برنامج اخباري تلخيصي ليوم الانتخابات

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٣) * * *

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
					■					٤
					■	■				٥
						■				٦
			■	■	■	■				٧
										٨
										٩

● اعداد: سهام عيسى خوري - البعنة ●

افقي:
١ - عاصمة اوروبية + أكلة شعبية
٢ - رسام فلسطيني راحل + حرف علة
٣ - صفات (معكوسة) + روى + إله
٤ - مدينة فلسطينية محتلة - لفت + اداة نصب
٥ - عدد - مجرا
٦ - حرف مكرر - من وسائط النقل + حرف تسويف
٧ - مهرب - طمر
٨ - من الحشرات + مدينة عربية
٩ - مقبل + من الطيور + اجمعي

عمودي:
١ - ممثل مصري كوميدي (معكوسة) + حرف علة
٢ - قائد جبهوي (معكوسة)
٣ - راحل (معكوسة) + يفشل
٤ - لباسي (معكوسة) - نصف اطوف
٥ - استمر - علقم
٦ - دولة عتيدة - يعنى
٧ - لحس + منتصف - نقص (معكوسة)
٨ - بين يديك + من الازهار
٩ - فعل الامر من وفى + ممثل سينمائي عربي محلي (معكوسة)
١٠ - دولة عربية + عكس حربي

* * * حل لغز رقم (١٤٣) * * *

افقي:
١ - فرويد + أنسف
٢ - و + رئبال + مال
٣ - أو
٤ - طم
٥ - بوق - مي
٦ - حلي - رن
٧ - .....
٨ - ديمقراطي
٩ - الاتحاد + لذ

عمودي:
١ - فو - دا
٢ - ر ر - حب - لي
٣ - وئام + لو - ما
٤ - توفيق طوبي
٥ - دا - حق
٦ - الطليعة + را
٧ - نم - أد
٨ - أس - مر - طل
٩ - فلسطين - يد

و للظالمين خيبة . للصامدين هيبة و

في اجتماع شعبي في مجد الكروم

التجربة اثبتت ان المكان الطبيعي للمؤمنين الصادقين هو مع الجبهة

● مجد الكروم ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ لبى مئات من اهالي مجد الكروم، يوم امس الاول الاحد، دعوة فرع الجبهة في القرية واحتشدوا في قاعة الحاج ماهل مناع، حيث عقد الاجتماع الشعبي الاخير تجندا لمعركة الانتخابات.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الكاتب سهيل كيوان فتحدث عن مواقف «التقدمية» وتلونها الحربائي.

وتلاه السيد محمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم، فاستهل كلمته بالحديث عن مصادرة الاراضي وسياسة هدم البيوت ودور الجبهة التاريخي في الحفاظ على اللغة العربية والهوية الوطنية لجماهيرنا العربية. وبعد ان اسهب مناع في الحديث عن منجزات الجبهة تساءل: هل من المعقول ان تصوت لغير الجبهة؟

وتلاه د. احمد سعد، فالقى كلمة سياسية شاملة تطرق فيها الى الهجوم السلمي السوفييتي وحل القضايا الاقليمية بالطرق السلمية. وقدم تحليلا شاملا عن الاحزاب الصهيونية وبرامجها المعادية لشعبنا ولجماهيرنا. وتطرق الى اضاليل الاحزاب الصهيونية اليسارية. واصحاب الشعارات المزيفة. وعرى تستر «دراوشة» وحزبه والتقدمية بالدين والنفاق الواضح لنهب الاصوات وتزييف ارادة المؤمنين هذا في حين ان تجربة شعبنا وكل الشعوب الاخرى تؤكد ان الموقع الطبيعي للمؤمنين هو ضد الظلم والظالمين ومع الجبهة.

جماهير المزرعة تلبي نداء الجبهة

● المزرعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من الجبهة في المزرعة عقد اجتماع شعبي، رغم هطول المطر، في الساحة العامة للقرية بعد ظهر الاحد (١٠/٣٠)، افتتح الاجتماع ابن المزرعة، سميح سالم، الذي اكد على اهمية المعركة والتصويت للجبهة. وتحدث الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، عن طابع المعركة وسياسة القهر القومي التي تتبعها حكومة الليكود والمعراخ ودور مختلف الاحزاب الصهيونية في العداء لجماهيرنا ولشعبنا العربي الفلسطيني. وتحدث المهندس موسى جريس عن اهمية التصويت للجبهة ومقاطعة الاحزاب الصهيونية واصحاب الشعارات المزورة الذين يحاولون تزوير ارادة جماهيرنا. وكان اخر المتحدثين د. احمد سعد فاشار الى الظروف السياسية والعالمية والمحلية التي تجري في ظلها المعركة الانتخابية المصيرية. وعن اهمية التصويت للجبهة كرد طبيعي على سياسة القهر القومي والعربدة العدوانية.

«منذ يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦، لم تشهد عرابة احتشادا مهيبا كهذا»...

مهرجان اختتامي جبار عقدته الجبهة في عرابة

* محمد عبري نصار: جبهة عرابة حريصة على وحدة كل اهل البلد وتصفية اية حزازات وحساسيات حتى نتركز حول القضايا الوطنية العامة، المهمة حقا. * سالم جبران: ندعو كل الذين لم يصوتوا للجبهة، في المرة السابقة، ان: عودوا الى عائلتكم الكبيرة، عودوا الى بيتكم الحقيقي ـ الى الجبهة *

● عرابة البطوف ـ «اننا نتوجه الى كل اخواننا الذين لم يصوتوا في الانتخابات الماضية للجبهة ان يرتفعوا الان في هذه الايام المصيرية فوق اية حسابات جانبية وصغيرة وان يعطوا اصواتهم للقوة العريقة والامينة والمثابرة، التي رافقت نضالنا وقادته على مدى اربعين عاما، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. يا كل الذين ضلوا او خدعوا في المرة السابقة، عودوا الى بيتكم الـطبيعي، الى اهلكم واخوتكم، عودوا الى الجبهة» ـ بهذا النداء الصادق والمسؤول اختتم المهرجان الشعبي الضخم الذي عقدته جبهة عرابة الدمقراطية مساء الاحد (امس الاول) مختتمة بدء معركة الانتخابات: وقد عقد في ساحة البلدة المركزية التي غصت بمئات المواطنين فكان المهرجان بذلك اضخم احتشاد لاهل عرابة منذ ايام يوم الارض المجيد ٣٠ آذار ١٩٧٦.

ترأس المهرجان الاستاذ المربي سعيد ياسين عضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية. ثم تكلم رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار فاشار الى التاريخ النضالي العريق للبلدة وقال ان الشيوعيين، اخوتنا واهل بلدنا، كانوا دائما وما زالوا في الطليعة عطاء وتضحية. وقال ان الجبهة توحد، معا، كل الوطنيين المخلصين. وقال: اننا نسعى طول الوقت لتصفية الحزازات السابقة والى توسيع وتعميق الوحدة الوطنية لاهل البلد ولكل شعبنا. وهذا يتطلب الان ان تعطي هذه القرية الوطنية العريقة اكثرية مطلقة للجبهة.

ثم تكلم توفيق كناعنة، عضو الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فاستعرض مواقف الاحزاب المختلفة ومعارك الجماهير العربية وقال ان الجبهة هي اطار وحدة الصف، اطار التعاون اليهودي ـ العربي، اطار المعارك المستمرة. ولذلك من حق الجبهة على شعبنا ان يعطيها سيلا جارفا من الاصوات.

ثم القى ممثل الشبيبة كلمة الشباب والناخبين لاول مرة، معلنا قسم الشباب ان يعطي اكثرية ساحقة وجارفة للجبهة.

وكانت الكلمة الختامية لسالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» ومرشح الجبهة للكنيست، وتضمنت كلمته تحليلا شاملا لمواقف الليكود والمعراخ وحكومة «الوحدة القومية» والاحزاب الصهيونية. وقال انهم ينفذون وحدة قومية معادية للجبهة، في الناحية العربية ويجب ان ندحرهم جميعا وان تحجب عنهم اصوات شعبنا. ثم قدم مسحا شاملا لمواقف «الحزب العربي الدمقراطي» و«القائمة التقدمية» اللذين يتاجران تجارة غير نظيفة بالشعارات الفلسطينية والعربية. وقال: عندما كنا نحن الشيوعيين والجبهويين نناضل في ليل الخمسينات والستينات دفاعا عن الارض والهوية والوطنية والكرامة الفلسطينية: ضد الحكم العسكري والقهر والتمييز اين كان هؤلاء السادة؟ عندما كان ابراهيم شكري ومحمود شاكر وتوفيق كناعنة وعمر سعدي في بلدتكم عرابة يخوضون النضال ويضحون ويدخلون السجون والمعتقلات ويثبتون وجودهم يوميا في مركز الشرطة في مجد الكروم، اين كان ادعياء القلسطنة والعروبة؟

وقال: نحن لا نعتبر الـ ٣٨ الفا الذين صوتوا المرة السابقة، أعداء لنا، بل اخوتنا وابناء شعبنا ويجب اعادتهم الى حضن جبهتهم، الى بيتهم الطبيعي. وهناك المئات من الشخصيات المعروفة والمواطنين العاديين قد عادوا الى الجبهة ونحن نخاطب ضمير كل الناس الذين لم يصوتوا في المرة السابقة للجبهة ونقول لهم: الخبرة برهنت والتجربة اثبتت ان الجبهة هي القـوة الحقيقية للنضـال الـوطني والدمقراطي، القوة اليهودية ـ العربية المناضلة المثابرة المبدئية الشجاعة، لذلك نقول لكم عودوا ايها الاخوة الى عائلتكم الكبيرة، الى بيتكم الطبيعي ـ عودوا الى الجبهة.

وعندما انهى سالم جبران كلمته تقدم احد المواطنين من المنصة معلنا انسحابه من «التقدمية» وعودته الى الجبهة وسط التصفيق العاصف لمئات المحتشدين. ويفيد مراسلنا ان العديدين الاخرين عادوا الى الجبهة، خلال هذا الشهر.

المعراخ وشعاره ـ رابين

هل يستحق أصواتكم، يا عرب؟!

وقف رابين في الاسبوع الماضي، في مستوطنة قريات شمونة، وقال:

- يقولون انني طردت فلسطينيين خارج البلاد أكثر مما طرد كل وزراء الليكود مجتمعين..
- يقولون انني قتلت ٢٥٠ مخلا بالنظام والامن في يهودا والسامرة وقطاع غزة.
- يقولون انني جرحت ٤٦٠٠ من عرب المناطق.
- يقولون انني أدخلت الى السجون والمعتقلات اكثر من ١٤ الفا من العناصر المعادية.

بهذا يفتخر رابين في قريات شمونة

عاقبوا رابين.. عاقبوا «المعراخ»

صوتوا للجبهة و

اختتام المعركة الانتخابية للجبهة في كفر كنا بمهرجان ضخم

* سالم جبران: توجيه ضربة للحزبين الكبيرين ودحر ادعياء الفلسطنة والعروبة ـ امر ضروري وممكن تحضيرا لمعاركنا الشعبية بعد الانتخابات *

● كفر كنا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت جبهة كفر كنا الدمقراطية مهرجاناً انتخابيا شعبيا ضخما، مساء السبت الماضي، اختتمت به المعركة في البلدة.

وقد افتتح المهرجان الدكتور شكري عواودة بكلمة قوية قال فيها ان كفر كنا، ومنذ ١٩٣٦، كانت بلدة وطنية مناضلة تعرف دور ابنائها الشيوعيين والجبهويين وتقدر دورهم الدائم والقوي دفاعا عن مصالح الشعب.

ثم تكلم الرئيس السابق للمجلس المحلي، رئيس جبهة كفر كنا الدمقراطية حنا أسعد خشيبون فالقى كلمة استعرض فيها تاريخ نضال الشيوعيين وكل الجبهويين في البلدة. وقال ان رفيقنا طيب الذكر صالح عبد القادر هو رمز للعطاء الوطني وللتضحية الشيوعية وللعمل الدؤوب لوحدة الصف. ودعا الاهالي الى التصويت للجبهة في الكنيست وفاء لهذا التاريخ العريق وتمسكا بهذا الطريق. ثم القت الاخت علياء خطيب كلمة دعت فيها النساء الى التجند الكامل، جنبا الى جنب مع الرجل في معارك البقاء والتطور والكرامة. ودعت الناخبات الى التصويت للجبهة. ثم تكلم الدكتور يوسف ياسين امارة فقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة هما المدافعان الصادقان الامينان عن قضايا شعبنا. وقال ان النضال ضد العدمية القومية ولحماية الهوية الوطنية نجح لان الشيوعيين كانوا الطليعة وقوة التوحيد للشعب في المعارك.

وكانت الكلمة الختامية الشاملة للشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» ومرشح الجبهة للكنيست. فقدم عرضا شاملا لمسيرة اربعين عاما وبرامج الاحزاب والقوائم المختلفة، وقال ان الانتفاضة التي دفنت الخوف وتمزيق الصفوف في المناطق المحتلة هي مؤشر عظيم لما يجب ان يكون على صعيد كل الشعب. وقال: اننا نتوقع في هذه الايام المصيرية توجيه ضربة هائلة للمعراخ والليكود وكل الاحزاب الصهيونية وكذلك دحر «التقدمية» التي تتاجر تجارة دنسة بالمشاعر الفلسطينية. و«الحزب العربي الدمقراطي» آخر اختراعات حزب «العمل» وان نقوم في الوقت نفسه بمضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ان هذا ـ قال ـ ضروري وممكن استعدادا لمعاركنا الشعبية بعد الانتخابات.

في اجتماع شعبي في ابو سنان

شعبنا العملاق قادر على نبذ المتطاولين على قيادته الجبهوية

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «عند دخولنا الى غرفة صندوق الاقتراع يجب ان نحمل في جيوبنا وقلوبنا تاريخ شعبنا واطلال بيوتنا وقرانا وصور الاطفال من شهداء شعبنا».

بهذه الكلمات توجه الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، الى اهالي ابو سنان في الاجتماع الشعبي الختامي الذي عقدته الجبهة في ابو سنان يوم امس الاول الاحد (١٠/٣٠) في بيت السيد ابو باسم احمد الحناوي.

افتتح الاجتماع طلال موسى.

وتلاه سلمان مرزوق، ممثل الجبهة في مجلس محلي ابو سنان ففضح ممارسات الاحزاب الصهيونية خاصة ضد ابناء الطائفة الدرزية.

وتلاه د. يوسف مطانس، ممثل الجبهة في مجلس محلي ابو سنان، فاشاد بدور الجبهة وتصديها لمؤامرة حل المجالس تحت ستار الدمج.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب محمد علي طه فتحدث عن الظروف المحلية والفلسطينية والعالمية التي تجري في ظلها معركة الانتخابات مشيرا الى الدور الايجابي والهام الذي يلعبه هجوم السلام الفلسطيني. وعرى طه دور التقدمية القذر وطبخة دراوشة وغيرها من فطريات هدفها شتم الحزب والجبهة. ولكن شعبنا العملاق قادر على نبذ هؤلاء المتطاولين على اشرف قيادة مجربة اثبت التاريخ صدق وصحة مواقفها.

د. منذر صليبا: لم اكن عضوا في الحزب الشيوعي لأنسحب منه!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فند الدكتور منذر صليبا الاكذوبة الجديدة التي خرجت بها «الصنارة» في عددها الخاص امس الاثنين وزعمت فيها بأنه انسحب من الحزب الشيوعي.

وكانت هذه المكذبة قد اصدرت امس عددا خاصا ينضح كله بالدعايات للاحزاب الصهيونية، وخصوصا حزب رابين، و«التقدمية» والمقالات المعادية كلها فقط للحزب الشيوعي والجبهة.

كتب الدكتور في رسالته الى «الاتحاد» ما يلي: «انا الموقع أدناه الدكتور منذر صليبا من سكان مدينة شفاعمرو، اصرح بان الخبر الذي نشر في «الصنارة» عن انسحابي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو خبر كاذب. لانني لم اكن في يوم من الايام عضوا في الحزب».

الحركة «التقدمية» تتبنى الساقطين من الشبيبة الشيوعية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة «الوطن» في عددها قبل الاخير خبرا عن استقالة المدعو علي قادرية، من صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية. وكأنها بذلك حصلت على انجاز كبير.

ويدل هذا الامر على افلاس هذه الحركة، حيث ان الحقيقة هي ان هذا المدعو لم يستقل وانما فصل من صفوف الشبيبة الشيوعية قبل ثلاث سنوات وذلك في اول تجربة له بعد استدعائه من قبل اجهزة الظلام «الشين بيت» ولم يستطع الصمود حيال الارهاب والتخويف.

وقدم المدعو علي قادرية تقريرا مفصلا للشبيبة بهذا الخصوص، تم على اثره اتخاذ قرار بفصله من صفوف الشبيبة.

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيع اهالي عارة وعرعرة وزلفة، يوم امس ٨٨/١٠/٣١، جثمان المرحوم الحاج محمد مصطفى قبلان عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة وزلفة يتقدمون بأحر التعازي لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

اميل حبيبي عن «اخطية» على شاشة التلفزيون الاسرائيلي

● نلفت نظر مشاهدي التلفزيون الاسرائيلي الى انه ستبث خلال برنامج «ابداع» الادبي مقابلة تلفزيونية مع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، يتحدث فيها عن روايته «اخطية».

سيذاع البرنامج في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد الاربعاء، ١١/٢ ضمن الفترة العربية.

وكان التلفزيون اجل بث هذه المقابلة من موعد سابق الى ما بعد اجراء الانتخابات للكنيست لكون اميل حبيبي يختتم قائمة «الجبهة» للكنيست، وذلك وفق ما ينص عليه قانون الدعاية الانتخابية.

فشاهدوا

رب عائلة من الفريديس يضطر للعمل في البناء على الرغم من انه مبتور اليد

● الجهات المسؤولة لم تقدم المساعدة للعائلة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تعيش عائلة المواطن جميل عبد الرؤوف حصادية (٣٥ عاما) المكونة من خمسة انفار في قرية الفريديس في ظروف صعبة للغاية دون ان تولي الجهات المسؤولة اي اهتمام لمساعدة هذه العائلة.

ويقول رب العائلة: «انا انسان مبتور اليد (بترت يدي في سجن الرملة واجريت لي عملية زرع يد، كتبت الصحف عنها في حينه انها اول عملية زرع يد «ناجحة» في اسرائيل)، اتقاضى مخصصات اصابة من التأمين القومي بنسبة ٦٧٪ او ما يساوي ٣٠٠ شيكل في الشهر. وهذا الدخل الوحيد للعائلة التي تعيش في بيت مؤلف من غرفة واحدة ومنافع».

ويضيف: «هذا الوضع استمر سنوات عديدة مما اضطرني الى التفتيش عن اي عمل يوفر لي دخلا اضافيا ولم اجد سوى العمل في البناء مع اخي وهذا ليس بصورة دائمة»!!

وتقول ربة العائلة: وضعنا لا يطاق ولا يقدم احد لنا المساعدة المطلوبة. فمثلا عندما اضطرنا لاجراء عملية جراحية في القلب لابنتا الصغير طلبنا مساعدة من الشؤون الاجتماعية لشراء وجبات الدم المطلوبة لهذه العملية الا ان الشؤون الاجتماعية رفضت تقديم هذه المساعدة الانسانية.

واضافت: حقيقة ان زوجي يعمل في البناء على الرغم من ان يده مبتورة دليل على انه مستعد للعمل في اي عمل يناسبه اذا ما توفر له ذلك لكن من يهتم ان يوفر له مثل هذا العمل؟!

اهالي الطيرة يشيعون فقيديهم

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي الطيرة، امس الاثنين، جثماني الشابين عصام عبد الرحمن قاسم وامير مرعي عبد الحي في موكبين مهيبين شارك فيهما الآلاف من اهالي البلدة.

وكان الشابان عصام قاسم (٢٢ عاما) وهو متزوج واب لطفلين وامير مرعي الفتى الذي لا يزيد عمره عن ١٧ عاما قد لقيا حتفهما في حادث اصطدام مروع ادى الى اصابة خمسة اخرين بجراح. وقد عاشت الطيرة والقرى المجاورة في اجواء من الحزن منذ ان تفشى نبأ الحادث مساء امس الاول (الاحد ١٠/٣٠).

ومن جهة اخرى تفيد انباء المستشفى، الذي يعالج فيه الجريحان احمد عدنان عبد الحي وزوجته انهما تجاوزا مرحلة الخطر وان حالتهما تبعث على الاطمئنان. ويفيد مراسلنا ان الطيرة تلبس ثوب الحداد وتشهد حشدين كبيرين في ديواني العائلتين حيث تقبل التعازي.

في سلسلة من الاجتماعات الشعبية

إلتفاف شعبي واسع حول الجبهة في قرى منطقة عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شهدت قرى منطقة عكا خلال الايام الثلاثة الاخيرة العديد من الاجتماعات الشعبية واللقاءات البيتية التقى فيها قادة الجبهة ونشيطوها مع الجماهير التي تدفقت على إجتماعات الجبهة دعما وتأييدا لها في معركتها خصوصا وأن ساعة الصفر تقترب.

● كفر ياسيف ●

أكثر من الف إنسان شاركوا في مهرجان الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف يوم الخميس ١٠/٢٧ وذلك في ساحة العين.

إفتتح المهرجان السياسي الفني الكبير مفيد سعد، سكرتير الفرع الموحد للشبيبة الشيوعية، فرحب بالحضور والفرق الفنية المشاركة.

وتكلم إبراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، فأسهب في الحديث عن دور الجماهير العربية كقوة سلام لها وزنها خاصة في هذه الظروف المصيرية.

وبعد البرنامج السياسي إبتدأ البرنامج الفني الذي إفتتحته وتولت عرافته، خولة الحاج، فقدمت فقرات تمثيلية شيقة نالت إعجاب الجمهور، خاصة الفقرة التي مثلت فيها كفاح وأعمال الفنان الشهيد، ناجي العلي.

وقدمت فرقة الناصرة للرقص الشعبي والحديث وفرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي في كفر ياسيف والفنان نبيل عوض وريم بنا وثائر البرغوثي، وصلات غنائية وراقصة قوبلت بالتصفيق العاصف.

● الرامة ●

«من يتحدث اليكم لاجيء في الوطن مثلكم، أصاب قريته البروة ما أصاب قريتيكما، فراضة وكفر عنان، في نكبة عام ٤٨. واليوم بعد اربعين عاما نحن متفائلون جدا. فالامل الذي زرعه الشيوعيون وناضلوا من اجل تحقيقه بالنسبة للحق المشروع لشعبنا الفلسطيني، اصبح يقرع ابواب التجسيد ليتحول الى واقع».

بهذه الكلمات إفتتح د. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، الاجتماع الشعبي الذي عقد في حي الدبة، في الرامة مساء الخميس، ١٠/٢٧.

وتحدث في الاجتماع، المحامي حبيب ابو حلو، فاسهب في الحديث عن مسلسل المظالم السلطوي. وأكد الاهمية الكبرى لدعم الجبهة وتقويتها لانها الصوت الانقى والاصفى والاقوى المدافع عن الحقوق.

وعقد إجتماع شعبي اخر في دار السيد حسن نسيب قاسم، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، تكلم فيه الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، وباسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة، والكاتب نبيه القاسم، فأكد الخطباء على اهمية تقوية الجبهة وأسهبوا في الحديث عن دورها المشرف في التصدي للمظالم وكفاحها اليومي المتواصل دفاعا عن الحقوق. وفضحوا أحزاب السلطة وأجراءها وبرامجها والاساليب التي تستخدمها الاحزاب السلطوية للطش الاصوات العربية بهدف إضعاف وزن الجماهير العربية ومحاولة القضاء على صوتها الكفاحي المجلجل من اجل السلام والمساواة.

● بانوح ●

عقدت الجبهة في بانوح إجتماعا شعبيا، يوم السبت، في الساحة العامة. تحدث في الاجتماع غالب سيف، عن الامور التي تتمحور حولها معركة الانتخابات. وتحدث عن سياسة المصادرة وقال: كان لبانوح عام ٤٨ اكثر من ١٣ الف دونم واما اليوم لم يبق لها إلا حوالي أربعة آلاف دونم وعين السلطة عليهم، بينما لمدينة الورود التي أقيمت قبل حوالي سنتين اكثر من سبعة آلاف دونم. وأكد ان حفظ الارض والحقوق هو بتقوية الجبهة ونبذ الاحزاب السلطوية الحاقدة.

وتلاه الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فتحدث عن واقع القرى الدرزية المزري جراء سياسة التمييز المنتهجة منذ قيام الدولة . وأكد معدي ان التجنيد الاجباري لم يشفع لنا لنيل الحقوق وكان الهدف منه سياسي في محاولة لزرع البغضاء بين ابناء الشعب الواحد. وقال معدي ان الذي نهب الارض والحقوق وحرض علينا أشنع التحريض لا يستحق ان نمنحه الثقة وإنما يستحق منا صفعة قوية وبصقة. وناشد الاهالي ان تصب أصواتنا حلالا زلالا للجبهة التي أثبت الواقع أنها العنوان لكل مظلوم ومحب للسلام.

● كفر سميع ●

لبى جمهور غفير من اهالي كفر سميع، يوم الجمعة ١٠/٢٨، دعوة الجبهة في القرية واستمعوا الى كلمة الجبهة التي قدمها على التوالي غالب سيف، فتحدث عن سياسة التمييز التي تئن تحت وطأتها قرانا.

وتلاه عماد فلاح، سكرتير الجبهة في كفر سميع، فدعا الى الالتفاف حول الجبهة.

وتلاه د. نسيم بشارة، سكرتير جبهة ترشيحا، فقال ان واقع قرانا المر يحفزنا لدعم الجبهة ونبذ الاحزاب السلطوية.

وكانت الكلمة المركزية لرئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس، فتحدث عن تاريخ الحزب الشيوعي النضالي والمشرف ومن ثم الجبهة مؤكدا صدق وصحة المواقف السياسية لكل منهما في حينه وخصوصا اليوم في سنة الانتفاضة التي لخبطت حسابات المحتلين. وأكد مرقس ان الحياة نفسها اكدت انه لا يمكن قمع حق الشعب في تقرير مصيره مهما كان صغيرا. وقال مرقس ان مصلحة كفر سميع تتطلب ان يقف الجميع عائلة واحدة موحدة للتصدي لسياسة المظالم ولنيل الحقوق.

● فسوطة ●

عقد يوم السبت، إجتماع حي في بيت السيد سمعان سمعان، في فسوطة دعما للجبهة. وتحدث سمعان سمعان، وتلاه الشيخ جمال معدي، الذي عرى سياسة فرق تسد السلطوية التي هي إمتداد لسياسة الانتداب البريطاني سيئة الصيت. وقال معدي انه واعتمادا على تجربتنا هنا فنحن كوطنيين على استعداد للتضحية باغلى ما عندنا دفاعا عن كرامتنا وحقوقنا.

وتلاه د. نسيم بشارة، فقال: إعتمادا على رصيدنا الكفاحي الضخم نتوجه برأس مرفوع الى الجماهير للالتفاف حول الجبهة. وعرى أساليب التكديت وانحطاطها الخلقي والذي يدل على إفلاسها السياسي.

وجرى في النهاية نقاش بين الحضور واتفاق على أن الجبهة هي الوحيدة التي تستحق الاصوات لان من يدعمها لن يندم.

● بركا ●

إحتشد المئات من اهالي بركا، شبانا وشيوخا، في اواخر الاسبوع القائت في نادي المبادرة وأمامه، تلبية لدعوة الجبهة في القرية ودعما لها في معركة الانتخابات.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الشيخ جمال معدي، فهنأ الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية في القرية وأشاد بدور الجبهة ولجنة المبادرة في تعميق الوعي والحفاظ على الهوية القومية لابناء الطائفة الدرزية. وثمن دور الجبهة وكفاحها اليومي من اجل السلام والمساواة وقال ان واقع قرانا يستصرخنا ويهيب بنا ان نتوحد ونلتف حول الجبهة وان نطلق الاحزاب السلطوية.

وتلاه الدكتور علي ملا فالقى كلمة الخريجين وشكر الحزب والجبهة على الاحتفاء بالخريجين وثمن عاليا مساهمة الجبهة في المعركة من اجل تغيير الاوضاع والسياسة الرسمية الغاشمة.

وكانت الكلمة للكاتب محمد نفاع، المرشح السادس في قائمة الجبهة، فاستهل كلمته بالتأكيد على اهمية ترسيخ الوحدة بين كل العائلات وعدم إفساح المجال امام الاحزاب السلطوية الخبيثة لتفريق الصفوف. وعرى نفاع اساليب الاحزاب السلطوية الهادفة الى شرذمة جماهيرنا لبعثرة أصواتها ولتشويه وجهها الكفاحي الاصيل.

وفضح نفاع دور الليكود والمعراخ وتعاملها المهين مع الجماهير العربية وخاصة أبناء الطائفة الدرزية وذلك من منطلق الاستهتار بنا والاستخفاف بعقولنا، فاراضينا صودرت وقرانا تعاني من التواقص العديدة. وبدون خجل يتوجهون لجرف اصواتنا لاستخدامها سوطا ساما ضدنا، فيا دمنا تقدم كل الواجبات فلماذا ما زلنا نعاني من سياسة الحرمان والتمييز في المجالات كافة.

وتلاه بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، فأسهب في الحديث عن خطورة سياسة حكومة التكتل القومي الحبلى بالكوارث والحروب والمآسي جراء إنسلاخها عن الواقع وعدم إستجابتها لصوت العقل الداعي الى السلام والعيش مع الجيران على أساس مبدأ دولتين للشعبين وتكلم غونين عن إسقاطات هذه السياسة على الصحة والتعليم والمصانع وذلك لانها تخصص ٨٠٪ للعسكرة والاحتلال. وأكد غونين انه لا يمكن حل مأساة الانسان الاسرائيلي دافع الضرائب وأبهظها ضريبة الدم إلا بحل مأساة الفلسطيني المشرد والملاحق والمهدد وذلك من خلال الاعتراف بحقه الشرعي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل. وقال غونين ان تقوية الجبهة هو لصالح السلام ولمنع مصادرة الارض العربية ولتحقيق المساواة والقضاء على العنصرية وخطر الترانسفير.

ووصلت الى الاجتماع العديد من التحيات من الاستاذ سليم معدي، والاستاذ أحمد ابو ندة ، مدير مدرسة بركا الشاملة. ومن السيد مرزوق معدي، ومن لجنة الاباء العامة في بركا. وحيا الاجتماع السيد جمال كنعان، نائب رئيس مجلس بركا المحلي. وألقى الشاعر مفيد قويقس قصيدة.

● دير الاسد ●

لبى المئات من اهالي دير الاسد، يوم السبت، دعوة فرع الجبهة في القرية واحتشدوا امام منزل السيد علي خطيب للاستماع الى كلمة الجبهة في الاجتماع الشعبي الختامي.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي قاسم خطيب، فقال ان الواجب يدعونا الى دعم الجبهة ونبذ مفرقي الصفوف الذين يتلقون اوامرهم من جلاوزة وجلادي شعبنا.

وتحدث السيد يحيى ذباح عن المجـزرة التي ارتكبتهـا السلطات الاسرائيلية عام ٤٨ ضد اهالي دير الاسد والبعنة حيث قتلت يومها اربعة اشخاص وقال ان الضمان الوحيد بعدم تكرار هذه المجازر خصوصا في ظل تصاعد اليمين هو بدعم وتقوية الجبهة.

وتلاه علي صنع الله فأكد انه قد آن الاوان لصفع الاحزاب السلطوية ونبذ مدعي العروبة والمتاجرين بمآسي والام شعبنا خدمة لجلاوزة الاحتلال. وعرى المتكديت وتلونها حيث تظهر في المجتمع اليهودي بوجه صهيوني وفي المجتمع العربي بوجه فلسطيني متطرف ولكن شعبنا كشف من يلعب على الحبلين ومن يتكلم بلسانين قذرين.

وتلاه بنيامين غونين فتحدث عن نضال الجبهة في الشارع اليهودي وتحذير الجمهور من الاخطار الكامنة في سياسة الحكومة التي لم تنزل على الشعب إلا المصائب والغلاء والبطالة والحروب والارامل والايتام والثكالى. وأكد غونين ان هذه المعركة مصيرية لان الدولة تقف على مفترق طرق فإما طريق الحرب والاحزان وإما طريق السلام والافراح.

وكانت الكلمة الختامية لعضو سكرتارية الجبهة القطرية، إبراهيم مالك، فالقى كلمة سياسية شاملة عن الاوضاع المحلية والعربية والعالمية والفلسطينية. وقال: مهما طغى الظالمون وتجبروا ومهما تمادوا في ضلالهم فلا بد لنور الشمس ان يحرق جحافل الليل. وقال مخاطبا الجماهير: من زرع حصد، فمن زرع الاضطهاد والتمييز والمظالم والاحقاد عليه ان يحصد النقمة وخيبة الامل وصفعة على خلقته. وقال ان الرد الحقيقي على رصيد أحزاب الظلم والقهر والكبت والخنق والاهمال هو بملء الصناديق بالواوات لافهام السادرين في غيهم أننا شعب يرفض الضيم ولا يرضى بالذل.

● كفر ياسيف ـ ابو سنان ●

رغم الطقس الماطر، قام عشرات الجبهويين والجبهويات بتوزيع «المهماز» يوم السبت، في جميع أحياء ابو سنان. كذلك قامت فرق من نساء الجبهة بزيارات للبيوت لتجنيد الدعم للجبهة. وتكلل نشاط يوم السبت، بعقد إجتماع للكادر الجبهوي الانتخابي. وتحدث سكرتير الجبهة في ابو سنان، سليم خوري، وعضو السكرتارية د. احمد سعد، حيث تم توزيع المسؤوليات واعطاء التعليمات لتنظيم العمل في يوم الانتخابات وتحقيق نصر جديد للجبهة في ابو سنان.

من جهة اخرى زار قرية ابو سنان، يوم السبت، الوزير الليكودي غدعون بات، حيث إستقبله نفر قليل يقل عددهم عن عدد المرافقين للوزير. وعندما واجهه بعض الحضور ببعض الاسئلة عن مؤامرة الحل تحت ستار الدمج والقضايا الحيوية الاخرى، تهرب من الاجابة وقال: ان الوزير المسؤول عن الاجابة هو ارنس المسؤول عن شؤون المواطنين العرب.

وفي كفر ياسيف غصت قاعة الصداقة، يوم الجمعة ١٠/٢٨، بكادر الجبهويين والجبهويات، حيث عقد الاجتماع لاقرار ووضع اللمسات الاخيرة تحضيرا لمعركة الانتخابات ولاعطاء التعليمات لتنظيم العمل يوم الانتخابات.

وقدم البيان، قسطندي مرقس، مركز عمل لجنة قيادة الانتخابات، فأكد على اهمية عدم الانجرار وراء اي إستفزاز والمحافظة على التنظيم والحذر والمحافظة على النظام.

وشارك العديد من الحضور في النقاش حيث أكدوا على الجو المشجع في القرية دعما للجبهة.

من جهة اخرى قام الجبهويون بتوزيع المهماز بشكل تظاهري، يوم السبت، بمشاركة اكثر من مئة وخمسين جبهويا وجبهوية، مما اثار إنتباه الاهالي الذين عبروا عن تأييدهم للجبهة.

من جهة اخرى عقد إجتماع حي في بيت يوسف خوري، تكلم فيه يوسف ابو عقل ونمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، عن تاريخ الجبهة النضالي. وفضحا أحزاب السلطة وبرامجها المعادية للجماهير العربية.

● بيت جن ●

التقى الكاتب محمد نفاع مع لفيف من اهالي الحي الغربي، يوم الجمعة ١٠/٢٨، حيث تكلم عن برنامج الجبهة الذي به نتحدى كل الاحزاب والذي اصبح مقبولا على اوسع اوساط الرأي العام العالمي. وأكد اننا الوحيدون الذين نتكلم بلغة واضحة وواحدة لليهود وللعرب وان الجبهة هي بعمود فقري متين ولذلك لا تضيع الطريق حتى في أحلك الظروف وليست هلامية كباقي الاحزاب التي تتلوى وتتقلب من موقع الى آخر حسب مصالحها.

و بالطول، بالعرض... جبهتنا تهز الارض و

على من يضحك دعائيو المعراخ؟!

في دعاية المعراخ باللغة العربية:

رابين يوك!

وفي دعاية المعراخ باللغة العبرية:

رابين هو «قيادة قومية مسؤولة»!

وفي نظر العالم كله: رابين هو العصي وتكسير العظام والرصاص المطاطي والرصاص البلاستيكي.
عندما يذكر اسم رابين تتذكر ٣٧٤ شهيداً وشهيدة و ٦٥٠٠ جريح و٢٤ الف سجين ومعتقل.

عاقبوا المعراخ، حزب رابين

و صوتوا للجبهة و

انتباه - انتباه

مؤامرة لتزوير بطاقة الجبهة - حرف «و»

●عكا - مكتب «الاتحاد» - علمنا ان هناك محاولات لتوزيع بطاقات تصويت باسم الجبهة مطبوع عليها حرف الـ «واو» باللغة العربية فقط لمعرفتهم بأن بطاقة تصويت عليها حرف باللغة العربية فقط تعتبرها لجنة الانتخابات لاغية.

اننا نحذر جميع الاصدقاء من هذه العملية التآمرية. ونطلب من كل الذي يعرف من يقوم بتوزيع احرف من هذا النوع اعلام المسؤولين عن العمل الجبهوي في منطقته حالاً وامساك الدلائل القانونية من اجل الشكوى الرسمية على من يقوم بهذا العمل المخالف للقانون والذي يستهدف تزوير ارادة الناخبين.

أكاديميو أم الفحم وكفر قرع يدعون للتصويت للجبهة

●ام الفحم وكفر قرع - من مكتب «الاتحاد» - اصدر الاكاديميون الجبهويون في ام الفحم وكفر قرع نداء الى اهالي ام الفحم وكفر قرع امس (٨٨/١٠/٣١)، يدعون فيه السكان للتصويت للجبهة الدمقراطية.

وجاء في النداء «يا اهلنا الاحباء، اليوم سيقرر صوتك اين تتجه الجماهير العربية، في طريق العزة القومية والقامة المرفوعة او في طريق الخنوع والاذلال لسياسة السوط والرصاص البلاستيكي وقتل الاطفال، في طريق السلام العادل المرتكز الى قرارات الامم المتحدة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني او في طريق الحرب والدوس على مقررات الامم المتحدة وطريق التنكر الكامل لابسط حقوق الشعب الفلسطيني».

١٢٠ الف شيكل للمستوطنين الكولونياليين!

● تل ابيب - قررت وزارة «الامن» تخصيص مبلغ ١٢٠ الف شيكل للمستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة لوضع اجهزة امنية في سياراتهم الخاصة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المبلغ اضيف الى المبالغ الطائلة التي دفعت في المدة الاخيرة لهذا الغرض حيث كانت الوزارة قد قررت تقديم هذه المخصصات كهبة للمستوطنين!

المدرسة الاعدادية الثانوية في البقيعة تنال احسن جائزة في موضوع الانشاء

* الطالبة الفائزة: سعاد حسين مهنا*

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تحت إشراف وكالة البريد العالمية ومنظمة اليونسكو وتحت رعاية مجلس محلي البقيعة أقيم، يوم الخميس الماضي، إحتفال رسمي حضره المئات من الاهالي والضيوف وطلاب المدارس التي فازت في المسابقة، يهود وعربا وعشرات المدراء والمربين والمفتشين وغيرهم من المسؤولين ومدير وزارة المعارف ومدير وكالة البريد. وذلك إحتفاء بالطالبة سعاد حسين مهنا، كريمة الشاعر حسين مهنا التي فازت بالجائزة الاولى في موضوع الانشاء.

إفتتح الاحتفال وأداره مدير المدرسة الاعدادية في البقيعة، جمال عباس، فهنأ سعاد وتمنى لها المزيد من النجاح. وتحدث عن نواقص المدرسة.

وتلاه رئيس مجلس محلي البقيعة، يوسف سويد، فتحدث عن النواقص في مدارس البقيعة وقال ان الذي اعتقد ان السيد شوشاني مدير عام وزارة المعارف سيحل المشاكل خاب ظنه.

وقرأت الطالبة سعاد حسين مهنا موضوع الانشاء الذي فاز بالجائزة الاولى.

وبعد ذلك تم تسليمها الجائزة التقديرية. وأما الجائزة الثانية فقد تم تسليمها لطالبة يهودية من مدرسة في بيتح تكفا. والجائزة الثالثة لطالبة من حولون.

هذا وتم ترجمة الموضوع الى اللغة الانجليزية حيث سيكون من المواضيع التي ستشارك في المسابقة العالمية للانشاء.

اجتماع شعبي جبهوي في مصمص

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية عقد، يوم ٨٨/١٠/٢٩، اجتماع انتخابي.

افتتح الاجتماع محمد سعد الذي دعا في كلمته للتجند لمعركة الانتخابات.

ثم تحدث يورام جوجانسكي فاستعرض في كلمته الوضع السياسي في البلاد والمنطقة مشيرا الى اهمية هذه المعركة الانتخابية.

ثم تحدث زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، الذي اكد في كلمته الشاملة ضرورة تحقيق النصر للجبهة مشيرا الى اهمية الانتخابات التي تعقد في ظروف تاريخية مصيرية.

اجتماع انتخابي في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد في نادي الحزب في عرعرة، يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢٨، اجتماع انتخابي في قرية عرعرة.

افتتح الاجتماع غازي قاسم مشيراً الى اهمية المعركة الانتخابية.

وتحدث كل من مفيد صيداوي وحسن محاميد وعضو الجبهة في عرعرة جهاد عقو والكاتب سلمان ناطور.

واكد المتحدثون اهمية التجند لتحقيق النصر للجبهة.

ومن جهة اخرى قام اعضاء من الجبهة في عرعرة يرافقهم غسان حبيب بزيارات بيتية في عرعرة زاروا خلالها بيت السيد وجيه الشيخ عبد ونايف الشيخ عبد وشرحوا عن برنامج الجبهة ودورها في معارك الجماهير العربية.

مكاتب استعلامات للانتخابات في حيفا

- نادي المؤتمر - مار يوحنا ٣٩ - ت: (٦٦٤٣٩٢)، (٦٦٦٦٤٨).
- نادي «الاخوة» - جادة بن غوريون ٣٩ - ت: (٥٣٦٥٠٤).
- نادي اميل توما - درج الموارنة ت: (٦٤١٤٠٧)
- حي عباس - ت: (٥٣٥٣٤٢).
- الحليصة - ت: (٢٣٠٤٦٤).
- الكبابير - ت: (٥٣٦٥٠٤).

في طرعان الصامدة:

اضخم مهرجان انتخابي منذ العام ١٩٤٩!

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «يذكرني هذا المهرجان، في ضخامته وفي معانيه، بأول اجتماع انتخابي عقد في قريتكم العريقة وقيض لي ان اتكلم فيه. كان ذلك في العام ١٩٤٩. ويريد التاريخ، بهذه المصادفة، ان يقول لنا شيئا».

بهذه الكلمات افتتح رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، كلمته التي جاءت نداءا صميميا مسؤولا في هذه الايام المصيرية.

واضاف قائلا: كان شعبنا مذهولا من هول المفاجأة - الكارثة - التي انزلها به اعداؤه بعد ان اخذوه على حين غرة وقد خذلته القيادة التقليدية وتركته رافضة ان تستمع الى ارادة شعبها بل اسلمت مصيره الى ايدي الملوك والباشوات الذين ارخصوا مصير شعبنا الطيب كبش فداء لصيانة عروشهم.

ولكن الشعوب تأبى ان تفنى. فكان من الطبيعي ان يجد شعبنا سلاح بقائه وصموده في وطنه. وكان من الطبيعي ان يجد قيادته الجديدة في ممثلي الشعب الكادح من العمال والفلاحين والمثقفين المتنورين. وما كان من الممكن، في اوضاعنا في اسرائيل، ان تصمد سوى هذه القيادة.

واوضح اميل حبيبي ان اعداء شعبنا يعرفون هذه الحقيقة. لقد حاولوا ويحاولون خلع هذه القيادة حتى ينجحوا في تحقيق مخططهم القديم والمستمر - الترحيل. ومن المؤسف، قال، وجود فريق من بقايا العائلات الاقطاعية اوصله حقده «القديم» على عامة الناس الى درجة الوهم بالقدرة على ارجاع التاريخ الى الوراء، الى ايام «القيادة القديمة» وايام ضرب الفلاحين بالسياط.. ويستغل حكام اسرائيل جاهلية هذه «النخبة» الحاقدة لشق صفوف شعبنا ولمحاولة «ترحيل» الطبقة العاملة عن المشاركة في قيادة شعبنا ليتسنى لها ترحيل شعبنا كله.

واستعاد رئيس تحرير «الاتحاد» الطريق الطويل الذي قطعناه منذ النكبة. ولم نكن «نلعب». بل قدمنا التضحيات وحققنا المنجزات حتى اصبحت مسيرتنا، مثلها مثل الانتفاضة، لا رجعة الى وراء فيها.

وتتميز طريقنا، كما الانتفاضة، بالاعتماد على النفس وبتحقيق اوسع وحدة وطنية بدونها ما كان من الممكن بقاؤنا في وطننا وتحقيق منجزاتنا واهمها هذه الشبيبة العاملة والمتعلمة. اننا نستطيع ان نسلم العلم الى هذه الشبيبة ونحن مطمئنون على مستقبل شعبنا.

وكان افتتح الاجتماع وترأسه النقابي الجبهوي سعيد بدر. ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، الحاج يونس نصار، فاكد ان لا بديل عن الجبهة لمصلحة قضية السلام وحقوق شعبنا. وتكلم ايضا الجبهوي جميل غازي عدوي وعضوا سكرتارية الجبهة د. محمد عايد عدوي ود. غسان خوري.

اوري افنيري يعلن انسحابه من «التقدمية»: سافضح «التقدمية» بعد الانتخابات مباشرة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن اوري افنيري، مؤسس ورئيس «القائمة التقدمية» (سابقا)، عن انسحابه من «التقدمية» بشكل نهائي.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين، على لسان افنيري نفسه انه (اي افنيري - المحرر) «اختلف» مع قادة «التقدمية» وخصوصا فيما يتعلق «بالمواقف السياسية» للقائمة.

ووعد افنيري بفضح «التقدمية» ومواقفها المتلونة بعد الانتخابات حيث سينشر الاسباب التي حملته على الانسحاب والاستقالة من «التقدمية». وقال: «اذا نشرت اسباب انسحابي الآن من المحتمل ان اجلب الضرر للقائمة وهذا ما لا اريده».

وتجدر الاشارة الى ان افنيري كان كتب في مجلة «هعولام هزيه»، يوم الاربعاء (١٠/٢٦)، مقالا حول الاحزاب والقوائم الانتخابية انتقد فيه بشدة موقف «التقدمية» المتلون ذي الوجهين، واحد لليهودي وآخر للعربي. واكد فشل «التقدمية» في تجنيد قوى يهودية جديدة الامر الذي جعلها «حزبا عربيا قوميا فيه مجموعة من اليهود ذوي النوايا الحسنة»!.

توفيق زياد، في اضخم مهرجان انتخابي في اكسال:

اكسال ايضا لم تنس الذين خدموا المعراخ عشرات السنين باسم «العروبة»!

● رئيس المجلس المحلي، صالح يحيى دراوشة: من يريد ان يحافظ على حقه في الحياة بكرامة وعزة في الوطن ويحمي مستقبل شعبه واولاده عليه بنصرة الجبهة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت قرية اكسال احد اضخم المهرجانات الانتخابية الجبهوية في تاريخها، مساء امس الاول الاحد، اذ احتشد المئات من اهالي القرية امام وداخل نادي الحزب الشيوعي في اجتماع اختتامي للمعركة الانتخابية.

وقد تشكل الجمهور في هذا الاجتماع الكبير من جميع العائلات والاحياء في القرية وسائر المواطنين الذين يضعون نصب اعينهم مصلحة شعبهم العليا باصرار وكرامة رافضين سياسة الخنوع والولاء للاحزاب الصهيونية والتستر وراء شعارات «العروبة» و «الفلسطنة» المزيفة.

افتتح الاجتماع وترأسه عضو ادارة جبهة اكسال محمود حبيشي. وتكلم فيه عن الشباب الجبهوي عبدون عرابي داعيا الشباب الى بدء حياتهم بصفحة نظيفة مشرفة. والقى عضو ادارة الجبهة محمد رافع شلبي كلمة تطرق فيها الى التاريخ النضالي لشعبنا من اجل حريته واستقلاله والنضالات التي خاضتها جماهير شعبنا في اسرائيل بقيادة الحزب الشيوعي ومن ثم الجبهة من اجل البقاء والعيش بحرية وكرامة.

وكانت الكلمة لرئيس مجلس اكسال المحلي، الاستاذ صالح يحيى دراوشة فوجه من خلالها نداءً الى اهل البلدة ان يتحلوا بالروح الاخوية والعائلة الواحدة. فالانتخابات ليوم واحد واما الحياة فستستمر. ووجه نداء الى اهالي اكسال خاصة والى جماهير شعبنا عامة، جاء فيه: «من اجل ان نرسخ بقاءنا في هذه البلاد ونحافظ على حقنا بان نحيا ونتطور بعزة وكرامة على ارض الاباء والاجداد.. من اجل ان تستمر مسيرة الكفاح ونحافظ على منجزاتنا التي حصلنا عليها بالدم والعرق وجهد السنين.. من اجل المحافظة على تاريخنا الخالد وتكريم شهدائنا الذين سقطوا في معاركنا الكفاحية وايامنا النضالية.. من اجل اطفالنا واجيالنا اللاحقة من اجل المستقبل الباسم الذي نريد.. انصروا الجبهة - تنصركم».

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فقال «اردنا ان يكون هذا المهرجان مهرجانا كسلاويا صرفا لاننا لسنا بحاجة الى مظاهرة قوة من خارج اكسال، (في اليوم السابق كان عبد الوهاب دراوشة قد عقد مهرجانا قطريا في القرية) وثقتنا بأهل اكسال هي في محك. وهذا المهرجان هو اضخم مهرجان في تاريخ القرية. وهذا الجمع الحاشد هو الرد الحاسم على كل المحرضين على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب».

وتوجه توفيق زياد الى قيادة جبهة اكسال ومئات نشيطيها قائلا: «انتم في اكسال ليس من ضيعة صغيرة بل انتم من اكبر عائلة في اكسال وفي شعبنا كله، عائلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»». ثم استعرض زياد في خطابه الخارطة السياسية في البلاد عشية الانتخابات وخصوصا في الوسط العربي حيث تشير الاستطلاعات الى تدهور المعراخ والاحزاب الصهيونية كافة وزيادة الالتفاف الجماهيري حول جبهتنا. وتدل كل الاستفتاءات على ازدياد تمثيل الجبهة في الكنيست مقابل الهبوط الحاد في قوة الحركة «التقدمية»، والشك الكبير في ان يتجاوز دراوشة نسبة الحسم (اكثر من ٢٤ الف صوت).

وقال زياد: ان الاحزاب التي تتهافت على الصوت العربي اليوم تحسب ان جماهيرنا نسيت افعالهم وممارساتهم المناهضة لشعبنا ووحدة صفه الوطنية. فهل يمكن ان ينسى اهل اكسال مثلا جرائم المعراخ والليكود في المناطق المحتلة. او الموبقات التي قامت بها الحركة «التقدمية» في تلونها وتزييفها للحقائق التاريخية. وهل يمكن ان ينسوا ان عبد الوهاب دراوشة خدم المعراخ وسياسته حوالي الثلاثين سنة مجندا الاصوات العربية لتقوية سياسة بطشهم وعنصريتهم.

المهرجان الانتخابي الاختتامي خيب آمال الليكود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشارت الصحف، امس الاثنين، الى ان مهرجان الليكود الانتخابي الاختتامي الذي عقده، يوم الاحد (١٠/٣٠)، في تل ابيب، فشل من ناحية عدد الحضور حيث توقع زعماء الليكود مشاركة اكبر من جانب الجمهور.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين، ان زعماء الليكود توقعوا مشاركة حوالي ٢٥٠ الف انسان في المهرجان الاختتامي الا ان الجمهور خيب آمالهم. واكد شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب، ان ٣٠ الف انسان شاركوا في المهرجان المذكور.

من المسؤول عن استعمال صورة هتلر للتخويف من المؤتمر الدولي؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار الاعلان الانتخابي الذي نشرته صحيفة «معريف»، يوم الاحد (١٠/٣٠)، حيث كتب على صورة ملتقطة من مؤتمر منخن ظهر فيها هتلر وموسوليني: «المؤتمر الدولي»، في محاولة لتخويف الشعب في اسرائيل من المؤتمر الدولي للسلام - اثار استياء شديداً في البلاد.

وكان المعراخ اتهم الليكود بنشر هذا الاعلان. الا ان طاقم الليكود الانتخابي نفى ذلك بشدة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاثنين، ان شخصا باسم براك حجز الاعلان المذكور ودفع مقابله.

هذا ونشرت صحيفة «معريف»، امس، اعتذارا الى القراء بخصوص هذا الاعلان.

اجتماع انتخابي اختتامي حاشد في عبلين لنصرة الجبهة

● عبلين - من مكرم سعيد - لبى حشد كبير من سكان عبلين، يوم السبت الماضي، دعوة الجبهة لحضور الاجتماع الاختتامي لمعركة الانتخابات.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي سمير فوزي حاج. ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، صالح مرشد سليم، فعرى في كلمته ممارسات السلطة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وكذلك دور الاحزاب التي تدعي التقدمية والعروبة. وقال : «كل صوت للاحزاب الصهيونية معناه فرمان جديد للاستمرار في ضرب شعبنا». واستنكر مرشد اتهامات التقدمية للجبهة في القرية حول الاعتداء على حرقهم وقال : «اننا نرفض ان ننزل الى مستوى الشتائم».

وقدم الزجال الشعبي عيد دعيم زجلية بعنوان «واو الكرامة».

ثم القى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين، يوسف حيدر، كلمة موجهة الى المصوتين لاول مرة، دعاهم فيها الى صنع النصر للجبهة.

وكانت الكلمة المركزية في هذا الاجتماع لجورج طوبي، الذي تناول فيها اهمية هذه الانتخابات المصيرية وربط ذلك مع ما يجري في العالم من انفراج دولي وحل النزاعات الاقليمية. وقال : «هذا يبشر بقرب حل قضية شعبنا الفلسطيني». وتحدث جورج طوبي، باسهاب عن ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة ضد شعبنا وثمن عاليا دور اللجان الشعبية. وفضح في كلمته الاحزاب الصهيونية ومن يدعي التقدمية والعروبة. واستغرب كذلك الدعوة التي وجهها البعض لمقاطعة الانتخابات.

المطرب شفيق كبها يدعو للتصويت للجبهة



● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - توجه المطرب المعروف شفيق كبها بنداء الى جمهور الناخبين للتصويت للجبهة. وقد عبر المطرب شفيق كبها لمراسلنا عن اعتزازه بطريق الجبهة مؤكدا انه كان دائما مع اعضاء الجبهة والجبهويين في معاركهم من اجل المساواة ولنيل الحقوق.

ودعا جمهور مستمعيه وكل الجماهير العربية ان تختار الطريق الصحيح طريق الجبهة.

مهرجان اختتامي في الطيرة

توفيق طوبي: وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية قادرة على احداث التغيير المنشود

● طارق عبد الحي: الاجيال القادمة لن تغفر للذين سيصوتون لسياسة القتل والقمع المطبقة ضد شعب المناطق المحتلة ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اكثر من الف من مواطني الطيرة شاركوا في المهرجان الختامي لمعركة الانتخابات، الذي اقيم مساء يوم السبت ١٠/٢٩ في ساحة الفاخورة في مركز البلدة. وتكلم فيه كل من القائد الجبهوي والشيوعي النائب توفيق طوبي ورئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي محمد عبد الكريم منصور.

افتتح الاجتماع مركز عمل الجبهة في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، فاشار الى ان الاجتماع يتزامن مع يوم الذكرى الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم، المجزرة التي حاولت المؤسسة الحاكمة اخفاء معالمها والتستير عليها لولا ان انبرى النائبان توفيق طوبي ومائير فلنر لخرق الحصار الذي فرض على القرية ونشر الخبر رغم انف الرقابة العسكرية. واضاف: لقد احيى الحزب الشيوعي ومن بعده الجبهة الدمقراطية ذكرى المجزرة وشهدائها الابرار في كل عام اجلالا لهذا الفصل المأساوي من تاريخنا ولكي لا ننسى هذه الذكرى الاليمة ونتذكر مقترفي الجريمة.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي فقال ان سياسة القمع الوحشية التي ينفذها وزير المعراخ رابين في المناطق المحتلة يجب ان تستفزنا بحيث لا نسمح بان تعطى اصواتنا لحكومات تمارس مثل هذه السياسة، ليس اليوم فقط وانما على مدار السنوات السابقة. واضاف: سيسجل التاريخ نتائج هذه الانتخابات وسيسجل بان المواطنين العرب ادوا واجبهم ودعموا الجبهة، طريقا وسياسة واذا لم تفعل كذلك فان الاجيال القادمة لن تغفر لنا - لن تغفر لنا تصويتنا لسياسة القتل والقمع التي تطبق ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

وكان مسك الختام كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي قدم بيانا شاملا وجامعا تناول فيه بالتحليل مواقف وبرنامج حزبي السلطة، الليكود والمعراخ المعادية للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني. واكد على ضرورة الحفاظ على وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية، هذه الوحدة التي بامكانها احداث شرخ في سياسة حكام اسرائيل في اتجاه تغيير السياسة القائمة.

وتعرض طوبي لمن يحاولون الركوب على شعار العروبة فقال: كما ان هناك يهود ويهود - يهود امثال مائير فلنر وتشارلي بيطون، مقابل شمير ورابين وكهانا - وهناك عرب وعرب - عرب يقومون بالانتفاضة مقابل عرب «روابط القرى» هناك عرب ناضلوا ضد الحكم العسكري وعرب وصلوا الى الكنيست وصوتوا مع الحكم العسكري ليظل جاثما على صدور العرب فترة اخرى..

وشرح طوبي العاملين الرئيسيين اللذين كان لهما دور كبير في التأثير لصالح حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وصالح السلام العام اولهما مناخ الانفراج الدولي بين الدولتين العظميين وما اسفر عنه من اتفاقات نزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية. والثاني: الانتفاضة - استمرارها وقوتها وتأثيرها على سياسة م.ت.ف وعلى الشارع اليهودي المنعكس في مواقف بعض الاحزاب وعلى الرأي العام العالمي، خصوصا في اوروبا وامريكا.

واختتم «هناك، في المناطق المحتلة يرجمون الاحتلال بالحجارة، وهنا لنرجم سياسة الاحتلال والتمييز والظلم - بالواوات»!

اكثر من (١٥٠٠) شخص في مهرجان طمرة الانتخابي

توفيق طوبي: هذه الانتخابات تضع الجماهير العربية امام اكبر مسؤولية

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - عقد اجتماع حاشد في طمرة يوم، الجمعة ١٠/٢٨، حضره حوالي ١٥٠٠ شخص.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، في كلمة اكد فيها اهمية المعركة الانتخابية والعمل على انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة، هشام ابو رومي، مستعرضا تاريخ الاحزاب الصهيونية وناشد الجماهير التصويت لصالح الجبهة ذات البرنامج الواضح وصفع الاحزاب الصهيونية اللاهثة وراء أصوات الجماهير لمواصلة سياسة البطش في الاراضي العربية المحتلة.

وتكلم بعد ذلك النائب الجبهوي تشارلي بيطون شارحا باسهاب نضال الفهود السود على مختلف الاصعدة وقال «اننا نعتز بانتمائنا الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تناضل من اجل اقامة دولتين لشعبين».

واستقبل الجمهور بتصفيق حاد الكلمة المركزية التي القاها النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وقال توفيق طوبي في كلمته، التي استقبلها الجمهور الطمراوي بحماس: نتحمل اليوم، اكثر من اي انتخابات نيابية مضت، اكبر مسؤولية كابناء بررة لشعبنا العربي الفلسطيني وكمواطنين لا نزال نجابه التمييز والاضطهاد واخطار الاقتلاع و«الترانسفير» من الوطن.

والسؤال المصيري هو هل ستكون جماهيرنا العربية على مستوى المسؤولية المطلوبة منها في هذه المرحلة التاريخية التي نجتازها في مرحلة الانتفاضة، مرحلة هجوم السلام الفلسطيني مدعوما بالعائلة الدولية وبنمو مشجع لقوى السلام في المجتمع الاسرائيلي. هل ستتجاوز جماهيرنا العربية عقبات تفرقة الصف والضغوط السلطوية وتلقي بثقلها الكبير الى جانب الجبهة فتزيد من قوتها لتصل الى موقع التأثير والحسم تضامنا مع نضال شعب الانتفاضة ومع مساعي العائلة الدولية من اجل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، من اجل التفاوض في اطاره مع م.ت.ف، من اجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل؟ هذه امكانية في متناول اليد.

ونحن نستنفر جميع قوى جماهيرنا الوطنية والانسانية مع قوى السلام اليهودية ان تتحد في مهمتها التاريخية هذه في الاطار الوحيد المتاح لها للاضطلاع بهذه المهمة التاريخية - اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جبهة حيفا تختتم استعداداتها للانتخابات بمهرجان شعبي حاشد عربي - يهودي

● حيفا - لمراسلنا - اختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا معركتها الانتخابية بعقد مهرجان سياسي عام في قاعة «المؤتمر» في حي «وادي النسناس» الحي العربي العريق في المدينة، يوم الاحد امس الاول.

وحضر المهرجان حشد واسع من اهالي حيفا اليهود والعرب. وقد ضاقت قاعة المؤتمر بهم واحتشد العشرات منهم على الشارع العام قبالة المؤتمر.

افتتح المهرجان الانتخابي وترأسه عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، فدعا الحضور واهالي وادي النسناس، من خلال مكبرات الصوت، الى نبذ جميع الاحزاب الصهيونية والقوائم التي تدعي الوطنية والعروبة والتصويت للجبهة التي قادت الكفاح الوطني الدمقراطي للجماهير العربية طيلة السنوات الماضية.

ثم تحدث الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فرد على رسالة بيرس الشخصية الى الناخبين والتي حدد فيها مواقف المعراخ الاساسية من تسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتمسكه بلاءاته الاربع المعروفة مبرزا في المقابل موقف الجبهة من السلام الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على اساس الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدثت تمار غوجانسكي، المرشحة السابعة في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة، فاشارت الى تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والى مظاهر الفاشية في المجتمع بسبب استمرار الاحتلال واعمال القمع في المناطق المحتلة. واكدت ان مصلحة الجماهير العربية والشعب اليهودي هي في انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكدت غوجانسكي ان زيادة قوة الجبهة في الكنيست تعني ليس فقط تمثل اضافي من اجل السلام وانما تتحول الى قوة لها وزنها في وقف التدهور بهذا الاتجاه الخطر.

ثم كانت كلمة القائد الجبهوي توفيق طوبي التي استقبلها الجمهور بحماس كبير.

واشار طوبي الى مصيرية هذه الانتخابات. واكد ان انظار الرأي العام العالمي والمحلي والفلسطيني مشدودة الى هذه الانتخابات ونتائجها.

وحمل طوبي الليكود والمعراخ مسؤولية الكوارث الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي بالاضافة الى مسؤوليتها عن استمرار سفك الدماء في لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة.

واكد النائب الجبهوي ان الجبهة هي العنوان لانها هي الاطار المشترك للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، التي لا امل لجماهيرنا العربية او للقوى الدمقراطية اليهودية كل على انفراد في تغيير الوجه البشع لحكام اسرائيل.

وقال طوبي: الجبهة هي القوة المؤهلة اليوم لتوحيد جميع القوى الوطنية بين جماهيرنا وليس فقط الشيوعيين لتكون الاطار النضالي الموحد في المعركة من اجل السلام والبقاء، والكرامة في الوطن.

واكد طوبي ان الجماهير العربية ذات قوة ووزن سياسي كبير وبامكانها مع القوى الدمقراطية اليهودية ان ترسل قوة كبيرة الى الكنيست. وقال: هذا هو سبب الهجوم الارعن على الصوت العربي لمنع تأثيره على السياسة الاسرائيلية ومن هذا المنطلق تتزايد المساعي لتفسيخ وحدة الجماهير العربية بواسطة الحزب العربي الدمقراطي وغيره من الادوات. وقال: عرفنا في الماضي مثل هذا الحزب الكثير من القوائم العربية فماذا كان مصيرها؟!

واشار طوبي الى الضغط البوليسي والتحريض والتزييف لمواقف الجبهة. وقال: ان كل التحالف المشبوه في الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة يستهدف منع الجماهير العربية من ان تلقي بثقلها في ميزان القوى السياسي من اجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني ومن أجل المساواة والدمقراطية.

وكانت جبهة حيفا عقدت يوم الجمعة اجتماعين شبابيين شارك فيهما عشرات الشباب والشابات.

عقد الاجتماع الاول في بيت عوني بدران وتحدث فيه عصام مخول. اما الاجتماع الثاني فعقد في بيت نقولا عبدو وتحدث فيه امير مخول وجول جمال وجرى في نهايته نقاش بناء ساهم فيه السيد يوسف عبدو وآخرون.

وعقدت الجبهة، يوم الخميس الماضي، ثلاثة اجتماعات في الاحياء اليهودية في حيفا تحدث فيها النائب الجبهوي شارلي بيطون وممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين.

وعقدت هذه الاجتماعات في احياء: «محنيه دافيد» و«كريات العيزر» و«شبرينتساك» وحضرها عشرات السكان.

اجتماع جبهوي حاشد في الفريديس

● حيفا - لمراسلنا - عقدت الجبهة، امس (الاثنين)، اجتماعا حاشدا في الساحة العامة في الفريديس حضره جمهور واسع من الاهالي وخاصة الاجيال الشابة.

افتتح الاجتماع الشاب الجبهوي ماجد حمرة وتكلم فيه ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، فهاجم برامج الاحزاب الصهيونية. وحمل المعراخ والليكود المسؤولية عن استمرار سفك الدماء في المناطق المحتلة ورفضهما السلام العادل.

واكد غونين على اهمية الكفاح الدمقراطي اليهودي - العربي المشترك من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني والمساواة والدمقراطية. واكد ان برنامج الجبهة هو المؤهل اليوم لحل جميع المشاكل التي تواجه المجتمع الاسرائيلي. ودعا اهالي الفريديس الى التصويت للجبهة. وقال ان المسألة ليست في ايجاد حزب عربي جديد وانما تقوية الكفاح اليهودي العربي المشترك لارغام حكام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من احقاق حقوقه.

وتحدث في الاجتماع ابراهيم مالك فاشار الى الاهمال القطيع التي تعاني منه قرية الفريديس بسبب سياسة التمييز التي بدأها المعراخ وتواصلها اليوم حكومة المعراخ والليكود.

واشار مالك الى محاولات الاحزاب الصهيونية ابتزاز اصوات الجماهير العربية ويضمنها اصوات اهالي الفريديس. ودعا الاهالي الى الوحدة في مواجهة هذه الاحزاب من اجل تحصيل الحقوق.

واكد الخطيب ان الظروف المصيرية التي نعيشها اليوم تستدعي منا زيادة قوة الجبهة التي لم تتوقف يوما عن النضال من اجل السلام العادل، السلام الاسرائيلي الفلسطيني القائم على اساس احترام حقوق شعبنا بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

وتطرق مالك الى ظاهرة الحزب العربي الدمقراطي واكد ان هذه المحاولة لا تختلف عن محاولات قنص الاصوات العربية في الخمسينات والستينات التي كانت تلجأ اليها الاحزاب الصهيونية.

للجبهة خمسة نواب وعلى زيادة ...

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٣ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום רביעי 2.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 145/45 - 2.11.1988 - Price: 70 Agorah

كلمة الاتحاد

سقطت كل الاوهام والبدائل وازددنا استعدادا للتحديات المصيرية

حصل الذي حذرنا المعراخ من مغبته، في هذه المعركة الانتخابية، وازدادت قوة اليمين المتطرف في عنصريته وعدوانيته.

فاللوم الاول في هذه النتيجة «المتوقعة» هو النهج الذي اختارته قيادة «العمل» وتميز في الاساس، بما يلي:

أ ـ تصعيد القمع الدموي في المناطق المحتلة.

ب ـ منافسة الليكود على «الصوت العنصري».

ج ـ التشبث بـ «لاءات» بيرس، الامر الذي جعل برنامجه للسلام غير مقبول. وبذلك اسقط عنه، امام الجمهور الواسع، صفة البديل واخلى الميدان السياسي امام سياسة الليكود الحربجية والعدوانية.

ومن المؤسف ان قيادة «العمل»، حتى بعد فشلها في انتخابات يوم امس، تستمر في محاولة ابعاد الشبهة عن نهجها الفاسد والقاء المسؤولية على «العرب». لقد انتقل زعماء «العمل» من وضع المسؤولية على الانتفاضة الى وضع المسؤولية على الناخبين العرب في تبعثر اصواتهم مع ان هؤلاء الزعماء يعلمون انهم هم انفسهم فعلوا كل شيء لبعثرة اصوات الناخبين العرب بانضمامهم، في دعايتهم الانتخابية الساقطة بين العرب، الى «التقدمية» و«الدمقراطي العربي» في الحملة الهوجاء، التي لم يسبق لها مثيل في انحطاطها الخلقي، على الاطار الوحيد القادر على توحيد الصوت العربي ووضعه في المكان الصحيح والقاء الوزن العربي في كفة قوى السلام العادل لترجيحها.

لقد «نحروا» انفسهم بايديهم. وفي الوقت نفسه «نحروا» الاوهام التي علقت على فوز «المعراخ» في هذه الانتخابات. ولم تنفعهم البدائل المشبوهة ـ «التقدمية» و«الدمقراطي العربي» ـ التي ارادوا فرضها على شعبنا لتطويعه واهدار دمه.

لقد حققت جبهة شعبنا، وجبهة طلائع السلام العادل اليهودية، تقدما ضخما في هذه الانتخابات لا يقاس فقط بالزيادة الكبيرة التي حققتها الجبهة عدديا ونسبيا وفي عدد اعضاء الكنيست (وهذا ما سيتوطد بظهور النتائج النهائية) بل في واقع ان هذا التقدم تحقق في مواجهة اعنف حملة غير اخلاقية، حملة تسميم الابار، ضد الشيوعية وضد الجبهة لم يسبق لها مثيل في عنفها وفي شموليتها وفي فظاظتها الدموية.

وفي الوقت نفسه لم يستطع قادة «العمل» ان يدعّموا بدائلهم المشبوهة بين العرب. بل كاد شعبنا الواعي ان يزيلهم من الوجود السياسي كليا.

من غير المستبعد ان تؤدي هذه النتائج الى تعميق جميع الازمات التي تعصف بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اسرائيل. ومقابل كهانا واحد سيدخل الى الكنيست الـ ١٢ ثلاثة كهانيين اشد عنصرية وهستيرية وستواجهنا عقبات جديدة في معركتنا المقدسة من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

وفي المقابل فان قوى السلام، قوى شعبنا والقوى الدمقراطية

● البقية على ص٥ ●

(«الاتحاد»)

■ سقوط التقدمية (١) ونجاح دراوشة (١) ■
تفوق «الليكود» على «المعراخ» وازمة حكم خانقة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهرت النتائج الاولية لانتخابات الكنيست الـ ١٢، التي جرت امس الثلاثاء، ان ازمة حكم خانقة لم يسبق لها مثيل ستضاف الى ازمات اسرائيل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. والاتجاه، في النتائج، هو تفوق الليكود على المعراخ بمقعدين مع اكثرية ضئيلة لكتلة اليمين التي خرج منها كهانا لينضم اليها ثلاثة نواب «ترانسفير» أشد عنصرية من كهانا.

وحققت الجبهة زيادة كبيرة في الاصوات والنسبة المئوية. ونالت، حتى الان، خمسة مقاعد. ونالت «راتس» ما بين ٥ مقاعد و«مبام» ٣ مقاعد. وسقطت «التقدمية» حتى النصف ولم يعد لها سوى مقعد واحد. ونالت قائمة عبد الوهاب دراوشة مقعدا واحدا.

● النتائج العامة الاولية

وننشر، فيما يلي، النتائج الاولية التي بثها التلفزيون الاسرائيلي في الثالثة والنصف من فجر اليوم:

● الليكود ـ ٤٠ ● المعراخ ـ ٣٨ ● شاس ـ ٦ ● الجبهة ـ ٥ ● راتس ـ ٥ ● المفدال ـ ٥ ● اغودات يسرائيل ـ ٥ ● هتحيا ـ ٤ ● مبام ـ ٣ ● شينوي ـ ٢ ● موليدت ـ ٢ ● تسومت ـ ٢ ● الحزب الدمقراطي العربي ـ ١ ● القائمة التقدمية ـ ١ ● «عيتس» ـ ١

التنائج المحلية الاولية:

وننشر، فيما يلي، ما تلقيناه حتى الثالثة من صباح اليوم من نتائج محلية (النتائج والنسب بين قوسين هي من انتخابات الكنيست الـ ١١ التي جرت في العام ١٩٨٤):

■ الناصرة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٩٢٨٥
● عدد المصوتين ـ ٢١٠٧٤ ● بالمئة ـ ٧٢
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٠,٦٠٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ١١٢٣٩ ـ ٥٤,٦٪ (١٠٠٤٢ ـ ٥٦,١٪) ● ا م ت ـ ٢٢٩٤ ● ف ـ ٢٤٤٨ (٢٥٠٤) ● م ح ل ـ ٣٦٧ ● م ب م ـ ٣٨٢ ● رص ـ ٦٦٢ ● ب ـ ٣٥٠ ● ع ـ ٢٣٣٨

■ سخنين ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٧٤٨٢
● عدد المصوتين ـ ٦٠٩٣ ● بالمئة ـ ٨١,٥٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٥٩٨١
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٥٩٧ ـ ٦٠,١٪ (٢٧٤٥ ـ ٦٠٪) ● ا م ت ـ ٨٦٠ ● ف ـ ١٠٢٣ ● م ح ل ـ ١٤٠ ● م ب م ـ ٩٦ ● رص ـ ٤٩ ● ب ـ ٢٥ ● ع ـ ٨١

■ اكسال ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٢٢٤
● عدد المصوتين ـ ٢٧٢٥ ● بالمئة ـ ٨٤,٥٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٦٦٨
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠٨٥ ـ ٤٠,٧٪ (٧٨٥ ـ ٣٩,٣٪) ● ا م ت ـ ٣٦٨ ● ف ـ ٦٠ (١١٦) ـ م ح ل ـ ١٨ ● م ب م ـ ٤٨ ● رص ـ ١٦ ● ب ـ ٦١ ● ع ـ ١٠٥٦

■ ام الفحم ■

● عدد المصوتين ـ ٧٣٢٣
توزيع الاصوات:
● و ٣٣٣٥ (٢٠٨١) ● ا م ت ـ ٥٧٠ ● ف ـ ١٥٦٤ ● م ح ل ـ ٢٠٤ ● م ب م ـ ١٨٥ ● رص ـ ٦٧١ ● ب ـ ١٧٢ ● ع ـ ٥٤٤

■ الجش ■

● الاصوات الصحيحة ٨١٢ ●
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٢٤ ـ ٢٧,٦٪ (١١١ ـ ١٥,٦٪) ● ا م ت ـ ١٨١ ● ف ـ ٥١ ● م ح ل ـ ٨٣ ● م ب م ـ ٤٩ ● رص ـ ٥٩ ● ب ـ ٣٦ ● ع ـ ٤٧
(وقوائم اخرى ـ ٧٨)

■ كوكب ابو الهيجاء ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٩٩٥
● عدد المصوتين ـ ٦٢٢ ● بالمئة ـ ٦٢,٥٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٦٠٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤٢٥ ـ ٧٠,٤٪ (٢٨٧ ـ ٥٥,٧٪) ● ا م ت ـ ١٥ ● ف ـ ١٠ (٨٤) ● م ح ل ـ ٥٥ ● م ب م ـ ٢٠ ● رص ـ ٥ ● ب ـ ٢ ● ع ـ ٦١

■ كفر ياسيف ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٣٠٠٣
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٨٢٩ ـ ٦١٪ (١٥٧٤ ـ ٥٨,٤٪) ● ا م ت ـ ٣١٤ ● ف ـ ٤٤٢ ● م ح ل ـ ٥٠ ● م ب م ـ ٢٢٢ ● رص ـ ٥٠ ● ب ـ ١٢ ● ع ـ ١ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ٣٧ ● ز ـ ٢ ● ز ع م ـ ١ ● ط ي ف ـ ٢ ● ط ع ـ ٨ ● م ي ـ ٣ ● م ع س ـ ١ ● ع ن ف ـ ٣ ● ص ـ ٢ ● ق ز ـ ٢

■ معليا ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٣٤٧
● عدد المصوتين ـ ٩٣١ ● بالمئة ـ ٦٩,١١ ●
● الاصوات الصحيحة ـ ٩٢٠ ● ٩٨,٨٪
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤٨٣ ـ ٥٢٪ (٣٤٢ ـ ٣٩,٩٪) ● ا م ت ـ ٧٠ ● ف ـ ٦ ● م ح ل ـ ٣١ ● م ب م ـ ١٠٨ ● رص ـ ١٤٨ ● ب ـ صفر ● ع ـ ٢ ● هـ ن ـ ٣٠ ● ط ع ـ ١٧ ● ي ع ن ـ ١ ● م ي ـ ١ ● م ع س ـ ٧ ● ش س ـ ٦

■ بيت جن ■

● و ـ ٦٩٦ ـ ٢٤,٣٪ (١٦٧ ـ ٧,٢٪) ● ا م ت ـ ٥٨٢ ● ف ـ صفر ● م ح ل ـ ٦٠٥ ● م ب م ـ ٢١٩ ● رص ـ ٣٩ ● ب ـ ١٢٦ ● ع ـ ٢٦ ● هـ ن ـ ٥٣ ● ز ـ ٣ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٣٥٧ ● م ع س ـ ٤٥ ● ص ـ ٣٣ ● ق ز ـ ١ ● ش س ـ ٦٧ ● ت ـ ١

■ البقيعة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٨٨٠
● عدد المصوتين ـ ١٥٩٠ ● بالمئة ـ ٨٤,٥
● الاصوات الصحيحة ـ ١٥٥٤ ●
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥٧٧ ـ ٣٧,٢٪ (٤٤٩ ـ ٣٢٪) ● ا م ت ـ ٢٥٦ ● ف ـ ٣٩ ● م ح ل ـ ٢١٦ ● م ب م ـ ٥ ● رص ـ ٤٦ ● ب ـ ٣٥٨ ● ع ـ ٧ ● هـ ن ـ ٢٣ ● ط ـ ١ ● ط ع ـ ٢٧ ● ع ن ف ـ ١ ● ع ص ـ ١ ● ص ـ ٢ ● ش س ـ ١

■ المغار ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥٧١٨
● عدد المصوتين ـ ٣٨٩٢ ● بالمئة ـ ٦٨,٤
● الاصوات الصحيحة ـ ٣٨٥٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢٩٩ ـ ٣٣,٧٪ (١٠٢٠ ـ ٢٩,٣٪) ● ا م ت ـ ٩١٠ ● ف ـ ٥١ ● م ح ل ـ ٤٥٤ ● م ب م ـ ٥٤ ● رص ـ ٢٠٧ ● ب ـ ١١١ ● ع ـ ١٥٧ ● هـ ن ـ ٤٠٢ ● ج ـ ١ ● ز ـ ٦ ● ز ك ـ ١ ● ز ع م ـ ٥ ● ط ـ ٥ ● ط ي ف ـ ٤ ● ط ع ـ ٩٦ ● ي ع ن ـ ٥ ● ميماد ـ ٧ ● م ع س ـ ٤ ● ع ن ف ـ ٦ ● ع ص ـ ١٩ ● ص ـ ٣٤ ● ك ز ـ ٣ ● ك م ع ـ ١ ● ش س ـ ٧ ● ت ـ ٥



تعقيب النائب ماير فلنر الاولي على نموذج التلفزيون (٥ نواب للجبهة)

● «تعقيبنا الاولي على هذا النموذج هو انه لاسفنا الشديد ستكون لليمين اغلبية. كذلك من المؤسف جدا انه بدلا من كهاني واحد دخل اثنان من قائمة ترانسفيرية مفضوحة.

ومع ذلك، فان كتلتنا، الجبهة، نجحت، حسب هذا النموذج، في زيادة قوتها ومندوبيها المنتخبين الى الكنيست الى خمسة وهذا يعادل زيادة بنسبة ٢٥٪ صحيح انه كان لنا في نهاية الكنيست الاخيرة خمسة نواب ولكن ذلك كان نتيجة انضمام عضو كنيست من «مبام» الينا. ولكن في هذه الانتخابات حصلنا على ممثل اضافي ونحن نرى بهذا نجاحا لجبهتنا، رغم ان الصورة الشاملة ليست مشجعة».



النائب طوبي في تعليق على النتائج الاولية

● نحيي جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي زادت من دعمها وتأييدها للجبهة. نحن مرتاحون لزيادة قوى الجبهة وهذا انعكاس متعاظم للادراك والفهم لدى اوساط جديدة في المجتمع الاسرائيلي لضرورة تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين كما تطرحه الجبهة وزيادة قوة الجبهة هو انعكاس للدعم الواسع الذي منحته الجماهير العربية لبرنامج الجبهة في طريقها لاحلال السلام في المنطقة.

النتائج العامة للانتخابات تعكس زيادة قوة اليمين وتضع عراقيل في طريق السلام. هذه النتيجة هي نتيجة استمرار الاحتلال الذي غذى ويغذي قوى اليمين والفاشية والعنصرية المتمثلة في الليكود واليمين المتطرف.

وهذه النتيجة، ايضا، هي ثمرة سياسة قيادة التجمع التي انتهجها خلال سنوات بتنكره لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ورفض التفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي. ومنعها بذلك السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني كما ان هذه النتيجة هي ثمرة حكومة الوحدة الوطنية (المعراخ ـ الليكود).

واضاف طوبي اذا كان هناك ارهاب فهو ارهاب الاحتلال.

الجماهير العربية بهذا التصويت اعربت عن ارادتها المشاركة في عملية اتخاذ القرارات في جهاز الدولة. وترجيح الكفة لصالح الجناح السلمي فالانتفاضة اثرت على الجماهير العربية وايضا على الجماهير اليهودية. وهناك ارتفاع في تأثير الجبهة في الوسط اليهودي.



النائب بيطون يعلق على ارتفاع مقاعد الكتل المتدينة

● «اننا في مرحلة الرجوع الى القرون الوسطى فهذا امر رهيب».



توفيق زياد: هذه حصيلة ليكودية المعراخ

● عقب النائب الجبهوي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي العبري، فجر اليوم، على نتائج التصويت النموذجي الذي اجراه التلفزيون وتساوى فيه «الليكود» و«المعراخ» بقوله: «لم يكن هذا ما نرغب فيه، ولكن هذا هو ما اعطته نتائج الانتخابات. وهو ليس مفاجئا. فالمعراخ لم ينجح في اعطاء بديل للمواطنين لانه كان ينافس الليكود في ليكوديته، في العداء للعرب وللدمقراطية. ويشاركه في الحكومة وممارساتها القمعية الدموية».

صباح يوم الانتخابات، امس:

٤ شهداء و ١٧ جريحا جراء الغارات الاسرائيلية الوحشية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي قبيل ظهر امس الثلاثاء ـ غارات متلاحقة على عدة أهداف فلسطينية في أطراف مخيمي عين الحلوة والميه ميه الفلسطينيين ـ هذا ما أكده راديو «صوت اسرائيل» في اليوم ذاته.

وأضاف الراديو ان الغارات استهدفت مباني قيادات حركة «فتح» وغيرها من الفصائل الفلسطينية.

ولاحظ مراسل وكالة الأنباء الكويتية «كونا» في جنوب لبنان ان ثلاث غارات إسرائيلية تفصل بين الواحدة والأخرى بضع دقائق استهدفت، تباعا، مناطق الأشرفية والميه ميه وعين الحلوة ومحيط مستشفى الهمشري شرقي مدينة صيدا. واستهدفت غارة رابعة تلال عرمون والناعمة الواقعة على مشارف بيروت، مما أدى الى استشهاد أربعة اشخاص وجرح ١٧ آخرين. ولم يكن بالإمكان تحديد حصيلة الغارات الا بعد مرور اكثر من ساعة على انتهاء الغارات نظرا لاستمرار الطيران الإسرائيلي في التحليق على علو منخفض فوق المناطق المستهدفة.

وغطت سحب الدخان الأسود الداكن والغبار سماء المنطقة.

وذكر مصدر فلسطيني في صيدا ان الطيران الإسرائيلي استخدم صواريخ ثقيلة في قصف المناطق السكنية في أطراف المخيمين.

● البقية على ص٥ ●

تكثيف احتلالي لم يسبق له مثيل:

اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين وفرض حظر التجول على كل مخيمات القطاع

□ اغلاق حي وادي الجوز وتنفيذ حملات تفتيش واسعة اثر قذف سيارة بزجاجة حارقة □

*** اعادة الصحف العربية المقدسية ومنع توزيعها * قنبلة غاز تسقط على الفراش في منزل العيسوية فتؤدي الى اشتعال النيران فيه * اقتحام مستشفى «الاتحاد» في نابلس بعد محاصرته واعتقال شاب مصاب * ثلاثة مستوطنين يقتحمون منزل النقابي فهمي صلاح قرب احدى المستوطنات ويطلقون النار فيه ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تميز يوم امس (يوم الانتخابات) البرلمانية في اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة بتكثيف لم يسبق له مثيل لتواجد جنود الاحتلال في كل قرى ومخيمات وبلدات ومدن الضفة والقطاع التي اغلقت في وجه الصحافة ومنع التنقل منها الى القدس المحتلة وداخل اسرائيل اضافة لمنع التنقل من مدينة الى اخرى. كما اعيدت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة ومنع توزيعها فيما فرض حظر التجول على كل مخيمات القطاع وتواصل على مدينتي اريحا وبيت ساحور وقرية روجيب ومخيم العزة. وكانت قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات «احترازية» واسعة النطاق خلال الايام القليلة الماضية.

● القدس ●

ففي قرية العيسوية اطلقت قوات الاحتلال بعد ظهر امس قنابل غاز حول وداخل منازل القرية دخلت احداها منزل المواطن جمعة امين عبيد (٤٠ عاما) وهو عاطل عن العمل واب لخمسة ابناء احدهم (مراد ـ ١٤ عاما) معتقل. وتصادف غياب الاب عن المنزل فيما سقطت القنبلة على الفراش وادت الى احتراقه واشتعال النيران في المنزل. وقد تم انقاذ افراد العائلة ومنع حدوث كارثة بعد تدخل الاهالي ورغم مواصلة اطلاق قنابل الغاز باتجاههم. وادى الحريق الى اتلاف غرفة نوم وتلفزيون في المنزل. وقال الاهالي ان القرية لم تشهد ساعة اطلاق القنابل اية

● البقية على ص٥ ●



● جرافات الاقتلاع الاحتلالية «تنتقم» من الاشجار المثمرة في أعقاب القاء الزجاجات الحارقة على الباص قرب أريحا؛ جرافات الاحتلال اقتلعت مئات الاشجار المزروعة في مساحة حتى ٥٠ متراً من الشارع الرئيسي بين أريحا والقدس.

(صورة من و.ص.ف.)

وزير الحربية الامريكي يصل اليوم الى اسرائيل قادما من مصر:

ابو غزالة: «زيارة كارلوتشي هذه تأتي في اطار التعاون الامريكي ـ المصري والعلاقات الخاصة بين البلدين»!

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك صباح أمس (الثلاثاء) لمدة ساعة تقريبا وزير الحربية الامريكي فرانك كارلوتشي الذي كان وصل مساء امس الاول (الاثنين) الى القاهرة في زيارة رسمية لمدة يومين، حسب ما اعلن رسميا.

ووصف كارلوتشي، في تصريح صحفي وزعته وكالة انباء الشرق الاوسط، اللقاء الذي حضره، ايضا، وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم ابو غزالة بـ «الودي جدا».

اما كارلوتشي فقد افاد بأنه تم خلال اللقاء، دراسة احداث الشرق الاوسط والعلاقات العسكرية الامريكية ـ المصرية التي «تتطور بطريقة مرضية جدا» حسب ما أشار. واكد كارلوتشي، ايضا، ان الحكومة الامريكية تتعاون مع الحكومة المصرية في مختلف الميادين و«اساسا في ميدان التكنولوجيا»!!

واكد الوزير الامريكي مجددا ان المساعدة الامريكية لمصر بلغت السنة الحالية ١,٣ مليار دولار واوضح ان قسما كبيرا من برنامج المساعدة العسكرية الامريكية سيقدم الى مصر على شكل عتاد عسكري.

واشار تقرير لـ «البنتاغون» نشر لمناسبة زيارة المشير ابو غزالة الى واشنطن في اذار الماضي انه ستتم تغطية تكاليف مشروع تجميع الدبابة الامريكية الثقيلة «ام ـ ١» في مصر بواسطة المساعدة الامريكية.

وعقد كارلوتشي اثر لقائه مع الرئيس مبارك اجتماع عمل مع المشير أبو غزالة وشدد ابو غزالة، حسب ما ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية، ان زيارة كارلوتشي الى مصر تدخل في اطار «التعاون المصري ـ الامريكي والعلاقات الخاصة القائمة بين القاهرة وواشنطن»! واكد، مجددا، انه سيتم خلال زيارة الوزير الامريكي وضع اتفاق «يتعلق بمراحل تطبيق مشروع مشترك لانتاج الدبابة الامريكية» «ام ـ ١»، الذي تم التوقيع عليه في نهاية اللقاء.

وتأتي زيارة كارلوتشي بعد زيارة قام بها المشير ابو غزالة الى واشنطن وقعت خلالها مذكرة اتفاق حول الاسلحة بين البلدين. وكان مصدر رسمي امريكي اشار الى ان هذه المذكرة تقضي «بانشاء لجنة دائمة تنعقد مرة في السنة لدراسة التقدم الذي تحقق وتقديم المشورة للحكومة المصرية حول الاجراءات الاضافية التي يجب عليها ان تتخذها لتطوير المبيعات وبرامج التسلح بالتعاون مع الولايات المتحدة».

هذا ومن المتوقع ان يصل وزير الحربية الامريكي الى اسرائيل اليوم، الاربعاء ١١/٢.

اقرأوا

عن المفاجآت في مكتب السياحة نزارين تورز ـ الناصرة على الصفحات الداخلية.

■ نعي ■

اولاد الفقيد عزمي وعصام وعموم آل راشد وبرانسي في الناصرة والرينة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

ميشيل امين راشد

(ابو عزمي)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في حي الخانوق الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر الى كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

استئناف مفاوضات السلام بين العراق وايران، امس:

دي كوليار: الطرفان اعلنا موافقتهما على خمسة مبادىء كبيرة وهامة لكن المؤسف انها لم تترجم عمليا، حتى الان!

*** السكرتير العام للامم المتحدة: المفاوضات المتجددة يجب ان تتوصل الى ثلاثة اهداف و«الا فان هناك خطرا جديا بجمود العملية برمتها»! ***

●جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان مفاوضات السلام بين العراق وايران التي بدأت رسميا بعد ظهر امس الثلاثاء ١١/١ ، في جنيف يجب ان تتوصل الى ثلاثة اهداف و«الا فان هناك خطرا جديا بجمود العملية برمتها».



● دي كوليار ●

وفي تقرير سري سلم خلال تشرين الاول الماضي الى اعضاء مجلس الامن الدولي وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه اعتبر دي كوليار ان ايران والعراق ابلغا موافقتهما على خمسة مبادىء كبيرة الا انه اسف لعدم التمكن حتى الان من ترجمتها عمليا.

وذلك كان سيؤدي، برأيه، الى تطبيق النقاط الثلاث الاولى في القرار (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن والتي تتعلق بالتطبيق الدقيق لوقف اطلاق النار بما فيه في البحر وانسحاب القوات وارسال مراقبين للاشراف على اجراءات التنفيذ وتبادل الاسرى. وقال انه «من الملح ان يظهر الطرفان خلال الاجتماعات الوزارية المقبلة ارادة حسنة وان يتوصلا الى اتفاق نهائي حول هذه النقاط الثلاث».

وقال التقرير ان ايران والعراق مستعدان لـ «الاستمرار في تطبيق القرار (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن والذي يشكل الاساس لتسوية شاملة» و«القبول مبدئيا بمفهوم حرية الملاحة في عرض البحر وفي مضيق هرمز لسفن البلدين». و«سحب قواتهما الى الحدود الدولية المتفق عليها في مدة قصيرة يقترحها السكرتير العام للامم المتحدة». و«الالتزام باتفاقية جنيف الثالثة حول اسرى الحرب» و«الاعتراف بالفائدة لكل منهما بأن يصبح شط العرب (المعطل حاليا) صالحا للملاحة».

وقال دي كوليار ان ثلاث صعوبات جوهرية ما زالت قائمة: الاولى تتعلق بموعد انسحاب القوات واحترام حرية الملاحة في مضيق هرمز. وتبقى، ايضا، معرفة ما اذا كانت هذه النقطة الاخيرة مرتبطة (كما يطالب العراق) باجراءات وقف اطلاق النار.

واخيرا يطالب العراق بان يتم تنظيف شط العرب باشراف الامم المتحدة في اطار وقف اطلاق النار، بينما ايران مستعدة للقبول بأن تتم العملية في اطار اتفاقية الجزائر الموقعة عام ١٩٧٥.

ويؤكد تحليل دي كوليار: ان مواقف البلدين حول مشكلة شط العرب ما زالت على حالها. فالعراق يعتبر ان تنظيف ممره المائي الوحيد نحو البحر هو النتيجة المنطقية لانتهاء الاعمال الحربية ويرفض بالتالي كما قال وزير خارجيته، طارق عزيز، ان تستخدم ايران موضوع شط العرب كـ «عامل ضغط وورقة في المفاوضات».

والايرانيون حريصون في البداية على الابقاء على شرعية اتفاق الجزائر الذي يعطيهم حق السيادة على نصف النهر والذي تعتبره بغداد لاغيا.

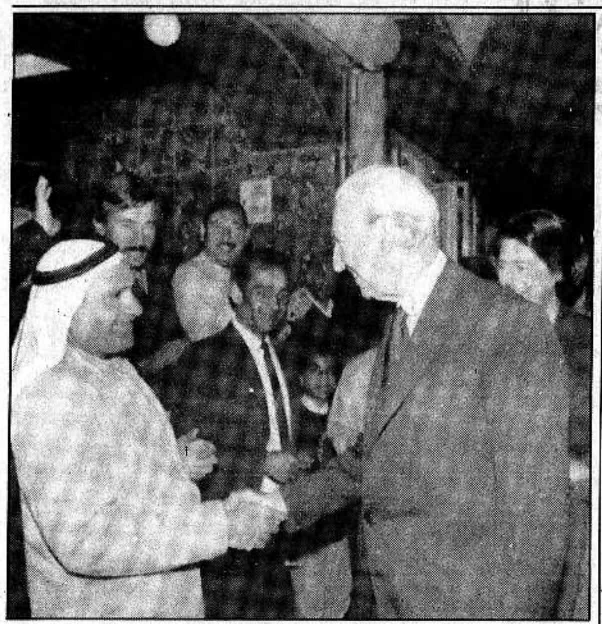
وقدم دي كوليار الذي يوضح في تقريره ان مناقشات نيويورك في الاول من تشرين الاول الماضي كانت «ايجابية اكثر» من تلك التي حصلت في جنيف في ٢٥ آب الماضي حتى ١٣ ايلول الماضي اربعة اقتراحات قبلها الايرانيون فقط علنا حتى الان وهي:

١ـ تعزيز اجراءات وقف اطلاق النار بما فيها حرية الملاحة في مضيق هرمز.

٢ ـ انسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها دوليا في مهلة اسبوعين.

٣ ـ البدء بعملية الافراج وترحيل اسرى الحرب وانهائها في مدة زمنية محددة.

٤ ـ البدء بتنفيذ الفقرة الرابعة من القرار (٥٩٨) «حول التسوية الشاملة والعادلة والمشرفة» بالتأكيد على الطابع العاجل لعملية تنظيف شط العرب.



● الرئيس النمساوي، كورت فالدهايم يصافح المواطنين السوريين خلال الجولة التي قام بها يوم ١٠/٣٠ في أحد المراكز التجارية في ضواحي دمشق، عاصمة سوريا التي قام فالدهايم بزيارة رسمية اليها. (صورة من و.ص.ف.)

جرح ٦ جنود من القوات الدولية في جنوب لبنان بحادثة طرق

●صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المتحدث باسم قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، ان ستة جنود من الكتيبة النيبالية العاملة في اطار هذه القوات جرحوا امس الثلاثاء ١١/١ ، بحادث سير في جنوب لبنان.

واضاف غوكسيل ان ثلاثة من هؤلاء بحالة الخطر موضحا ان ناقلة الجند التي كانوا يستقلونها انقلبت على الطريق بين بلدتي كفرا وياطر في جنوب لبنان.

ومن ناحية ثانية ذكر ضابط نرويجي ان جنود الكتيبة النرويجية المتمركزين في كوكبا في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل تعرضوا لاطلاق النار مرتين خلال (٢٤) ساعة من قبل ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضح المصدر نفسه ان دورية حاولت اليوم ذاته اختراق حاجز نرويجي الا ان الجنود الدوليين اجبروها على العودة.. كما ان (١٥) عنصرا من الميليشيات العميلة اطلقوا يوم الاثنين النار باتجاه الحاجز نفسه الذي رفض السماح لهم بالمرور.

الرجل الثاني في البوليساريو:

استفتاء تقرير المصير حول مستقبل الصحراء الغربية سيجري في بداية العام ١٩٩٠

●جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو، بشير مصطفى سيد، امس الثلاثاء ١١/١ ، في جنيف ان استفتاء تقرير المصير حول مستقبل الصحراء الغربية سيجري في بداية العام ١٩٩٠.

وصرح سيد الذي كان انهى على التو اجتماعه الاول مع هكتور غروس اسبييل، الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، حول مسألة الصحراء الغربية انه يأمل بأن يتم التوصل الى اتفاق نهائي متمم لخطة الامم المتحدة للسلام في شباط المقبل.

واشار سيد الى ان جبهة البوليساريو «ستعمل بنشاط» على تحقيق هذا الاتفاق. وقال: «بعد تحقيق كلي لهذا الاتفاق ينبغي انتظار سنة على الاقل للتحضير لاستفتاء تقرير المصير. واذا ما نظمنا هذا الاستفتاء بعد سنة من الاتفاق النهائي نكون قد قمنا بعمل عظيم وهو تسوية حرب دامت (١٥) سنة في غضون سنة او سنتين. وهذا ليس بالبطيء».

واضاف سيد انه يتعين اخضاع الصحراء الغربية لادارة ثلاثية (المغرب والبوليساريو والامم المتحدة) في انتظار هذا الاستفتاء. وكذلك ينبغي خفض الوجود العسكري للمغرب الى «اقل من عشرة الاف جندي» وخفض عدد الموظفين المغاربة الى «الحد الادنى» ويجب ان يكون ممثلو جبهة البوليساريو معادلين لهذا الحد وان يستفيدوا من «الامتيازات نفسها».

وتجدر الاشارة الى ان السكرتير العام للامم المتحدة حضر قسما من هذا الاجتماع. واستقبل دي كوليار واسبييل يوم الاثنين ١٠/٣١ ، وفدا مغربيا برئاسة رئيس الجمعية الوطنية المغربية، احمد عثمان.

بدء محاكمة اعضاء «ثورة مصر» بغياب خالد عبد الناصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ بدأت، امس الثلاثاء ١١/١، محاكمة تنظيم «ثورة مصر» السري المتهم بتنفيذ اعتداءات على اهداف اسرائيلية وامريكية وذلك في غياب احد ابرز المتهمين خالد جمال عبد الناصر، نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وكانت هذه المجموعة التي تنادي بالفكر الناصري اغتالت في اب العام ١٩٨٥ دبلوماسيا اسرائيليا يعمل في القاهرة ودبلوماسية اسرائيلية اخرى في اذار العام ١٩٨٦ كانت تعمل في الجناح الاسرائيلي بمعرض القاهرة الدولي. كما جرح في الاعتداء الاخير ثلاثة من الدبلوماسيين الاسرائيليين.

وفي ٢٦ ايار ١٩٨٧ اصيب ثلاثة دبلوماسيين امريكيين بجروح طفيفة خلال اعتداء نفذته المجموعة نفسها.

وتأخر انعقاد جلسة محكمة امن الدولة العليا ثلاث ساعات نظرا لانسحاب محامي الدفاع احتجاجا على مضايقات الشرطة.

واحضر ثمانية من المتهمين العشرين الى قاعة المحاكمات الموجودة في معرض القاهرة الدولي الذي قتلت على مدخله الدبلوماسية الاسرائيلية العام ١٩٨٥.

وحضر الى القاعة، عشرة معتقلين اخرين كان اطلق سراحهم بكفالة وتغيب اثنان هما خالد جمال عبد الناصر وابن عمه جمال شوقي عبد الناصر الموجودان خارج البلاد.

واستغل المتهم الرئيسي محمود نور الدين مدة التأخير في بدء الجلسة لمخاطبة الصحفيين من وراء قضبان قفص الاتهام ليعلن انه لا يخشى شيئا ولا حتى حكما بالاعدام لانه يعتقد بانه قاتل اجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية التي تعمل فوق اراضي مصر.

وخلال كلامه كان رفاقه يكبرون ويطلقون بشكل متقطع شعارات مثل «تحيا مصر» و«تحيا مصر الثورية» و«مصر الثورية لن تقوم دون حركتنا».

ويبلغ نور الدين (٤٨ عاما) من العمر وكان في الستينات ملحقا تجاريا لدى سفارة مصر في لندن كلف بمراقبة «التحركات الصهيونية في بريطانيا». حسب معلومات اكدتها لوكالة الصحافة الفرنسية زوجته الاولى ناديا سيري.

وظهر نور الدين بحالة ممتازة مثله مثل بقية المعتقلين وارتدى بزة فستقية اللون وعلق وردة حمراء على صدره قطفها من حديقة السجن حسب قوله. واعلن انه عومل معاملة حسنة ونفى وجود اية علاقة بينه وبين ليبيا.

وحول تورط خالد جمال عبد الناصر بنشاطات التنظيم اكد ان لا علاقة لهذا الاخير بتنظيم «ثورة مصر» لكنه يشكل بالنسبة للتنظيم «قدوة يحتذى بها ورايه». وردد محامو الدفاع الشيء نفسه مؤكدين انه ستثبت براءة خالد عبد الناصر.

ودامت الجلسة عشرين دقيقة. وبعد ان تم الاستماع الى الشهود وشكاوى المحامين رفع القاضي الجلسة الى اليوم الاربعاء ١١/٢، و«امر باتخاذ كل الاجراءات الضرورية لكي يتمكن محامو الدفاع من دخول القاعة».

وحضر الجلسة النائب السابق لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس السادات، حسين الشافعي، ليشهد محاكمة ابنه المتهم في القضية. وردا على سؤال وجهه اليه الصحفيون اكتفى بالقول ان المحاكمة هي عبارة عن محاكمة «سياسية محضة».

تظاهرات في الخرطوم احتجاجا على نقص الخبز والسكر

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ علم ان عددا من الطلبة تظاهروا يوم (السبت) ويوم (الاحد) الماضيين في منطقة الخرطوم احتجاجا على النقص الحاد في الخبز والسكر.

وذكر شهود ان الشرطة استخدمت الغازات المسيلة للدموع لتفريق تظاهرة من طلبة المدرسة الثانوية في شمال الخرطوم. واضافوا ان تظاهرة اخرى في ام درمان القريبة من الخرطوم تفرقت بدون تدخل قوات الامن.

من جهة اخرى سارت طالبات من مدرسة البنات الثانوية في ضاحية العمارات مرددات هتافات مناهضة للحكومة ومنددات بنقص الخبز والسكر. وكذلك اعيد عدد من الطلبة الى منازلهم يوم السبت قبل انتهاء الدراسة بسبب عدم وجود خبز للوجبة التي تقدم في المدرسة، في حين اغلق العديد من المطاعم ابوابه.

وتعزو السلطات نقص هاتين المادتين الى صعوبات في النقل بين ميناء بور سودان على البحر الاحمر والخرطوم.

٣٥ قتيلا في اشتباكات بين قوات الامن والمتمردين في الفيليبين

●كوتوباتو (الفيليبين) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر عسكري امس الاول الاثنين ١٠/٣١، ان خمسة وثلاثين شخصا قتلوا في جنوب الفيليبين خلال عطلة نهاية الاسبوع في اشتباكات بين القوات المسلحة وحركات مختلفة من المتمردين.

وكانت المواجهة الاكثر ضراوة وقعت في اقليم لاناو دل سور حيث شن نحو سبعين من مقاتلي التنظيمات اليسارية هجوما على مقر بلدية كاروماتان ومفوضية الشرطة فيها. وقال المصدر ان الهجوم انتهى بمصرع واحد وعشرين من المهاجمين بالاضافة الى جنديين وأحد افراد القوات شبه العسكرية.

اعادة ٢٥ اسيرا ايرانيا و٢٥ اسيرا عراقيا الى بلادهم

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الهيئة الدولية للصليب الاحمر انها قامت باعادة ٢٥ اسيرا ايرانيا و٢٥ اسيرا عراقيا الى بلادهم.

واوضحت الهيئة ان طائرة استأجرتها قامت، يوم الاحد ١٠/٣٠ بنقل الاسرى الايرانيين من بغداد الى طهران حيث عادت وعلى متنها الاسرى العراقيون. واشارت الى ان جميع الاسرى هم من المعاقين والجرحى او المرضى.

وكانت الهيئة قامت في السابع عشر من شباط الماضي باعادة ٢٨ اسيرا ايرانيا الى بلادهم ثم تولت بعد ذلك نقل ٧٢ اسيرا عراقيا في الثاني عشر من ايلول.

وتأمل الهيئة الدولية للصليب الاحمر ان تتمكن، في اقرب فرصة، من اعادة جميع اسرى النزاع بين العراق وايران الى بلديهم طبقا لما نص عليه قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨). وتقدر اللجنة عدد الاسرى العراقيين بخمسين الفا والايرانيين بعشرين الفا.

السفير المصري الجديد في موسكو يقدم أوراق اعتماده

● موسكو ـ «تاس» ـ قدم السفير المصري الجديد في الاتحاد السوفييتي، أحمد ماهر، يوم الاثنين ١٠/٣١ ، اوراق اعتماده للنائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، أناتولي لوكيانوف.

وأكد السفير في كلمته التطور الملموس للعلاقات السوفييتية ـ المصرية وروح التعاون البناء القائم على الصداقة والاحترام المتبادل. وأعرب باسم قيادة وشعب جمهورية مصر عن الامتنان للاتحاد السوفييتي لقاء وقوفه مع مصر في سنوات المحن ومساعدته لها لقهر التخلف الاقتصادي.

وأشار لوكيانوف، بدوره، الى ان العلاقات السوفييتية المصرية تكتسب، في الفترة الاخيرة، اتجاها ثابتا نحو العودة الى المستوى التقليدي العالي والوصول اليه. وأضاف: «لدى الاتحاد السوفييتي ومصر العديد من النقاط للتعاون في الشؤون الدولية مما يخلق ظروفا ملائمة لتوسيع التعاون بين البلدين».

غدا الاستفتاء في الجزائر حول تعديل الدستور

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ وجه المسؤول الجديد عن الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، عبد الحميد مهري، مساء يوم الاثنين ١٠/٣١ نداء الى «جميع مناضلي جبهة التحرير الوطني والى جميع المواطنين للمشاركة» في الاستفتاء الذي سينظم غدا (الخميس) حول تعديل الدستور.

ومن دون ان يعطي اي توجيه انتخابي قال مهري، في اول ظهور له على شاشة التلفزيون منذ ان حل محل محمد شريف مساعديه في منصبه يوم السبت الماضي، «يجب على مناضلي جبهة التحرير ان يكونوا رواداً» في هذا الاستحقاق و«على كل مواطن ان يمارس حقه الانتخابي».

واكد مهري، من جهة اخرى، ان المجالس الشعبية (المحلية والجهوية والبرلمان) سيتم تجديدها في غضون العام المقبل. وقال ان باب الترشيح اليها سيفتح امام جميع المواطنين ولن يقتصر على مناضلي جبهة التحرير كما كان الامر سابقا.

واضاف ان استفتاء الثالث من نوفمبر الحالي سيشكل «مرحلة اولى» نحو اقرار «ممارسة دمقراطية شاملة» ستمتد الى كل المؤسسات.

وقال ان التحول الذي ستشهده جبهة التحرير الوطني «في علاقاتها مع الدولة» بفك الارتباط مع الادارة سيشمل ايضا «تركيبتها». واضاف ان جبهة التحرير ستصبح «عنصر حشد وقوة» بجمع شمل «كامل القوى الحية في صلب الجبهة» واعرب عن الامل في ان يولد هذا «الانفتاح ممارسة دمقراطية بكل معنى الكلمة».

ووجه الاتحاد العام للعمال الجزائريين من جهته نداء الى جميع العمال لكي يشاركوا في الاستفتاء دون ان يعطي اي توجيه للناخبين هو ايضا.

واعرب المسؤول الجديد عن الامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية عن اعتقاده بأن تعدد الاحزاب في بلاده «محتمل» شريطة ان «يشكل تطورا طبيعيا وليس ان يتم بأمر اداري».

وقال مهري في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الفرنسي الخاصة «تي.اف ـ ١» وبثتها مساء يوم الاثنين ١٠/٣١ ان تعدد الاحزاب يجب ان «يقرره المناضلون بانفسهم واذا اقتضى الامر الشعب بنفسه». وفي هذا الشأن توقع مهري «احتمال تنظيم لقاءات اخرى ومؤتمرات اخرى عند الاقتضاء وربما، ايضا، استفتاءات اخرى».

نجيب الله يقترح عقد مؤتمر دولي حول افغانستان برعاية الامم المتحدة

**** مجلس الامن يوافق على تشكيل قوة مراقبين ****

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية في برقية لها من كابول ان الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، اقترح، يوم السبت ١٠/٢٩ ، عقد مؤتمر دولي حول افغانستان برعاية الامم المتحدة ودعا مجددا المعارضة المسلحة في البلاد الى التفاوض.

فقد طالب نجيب الله، في خطاب القاه امام البرلمان الافغاني، السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بمباشرة التحضيرات لهذا المؤتمر الذي يمكن ان يكون من مهماته تأمين وضعية دولة «محايدة وغير منحازة» لافغانستان. وتابع ان هذا المؤتمر قد يكون من اهدافه، ايضا، «نزع السلاح» من افغانستان.

وطالب نجيب الله مجلس الامن الدولي من ناحية ثانية ببحث «التهديد» الضاغط على بلاده بسبب «تدخل باكستان وانتهاكها لاتفاقات جنيف».

ودعا الرئيس الافغاني اخيرا المعارضة المسلحة للتفاوض. واكد ان حكومته ترحب «بفكرة تشكيل حكومة ائتلافية واسعة وحيادية شرط ان تكون مقبولة من جميع الاطراف المعنيين».

ومن جهة اخرى صرح دييغو كوردوفيس، ممثل الامم المتحدة المشرف على تطبيق اتفاقيات جنيف بشأن تسوية مشكلة افغانستان السياسية بان الزعماء السبعة لتحالف حركات المعارضة الافغانية مشلولون بسبب الخلافات الداخلية ولا يتخذون سوى مواقف سلبية.

● *مجلس الامن يوافق على تشكيل قوة مراقبين لافغانستان* ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعطى مجلس الامن الدولي يوم الاثنين ١٠/٣١ موافقته النهائية على تشكيل قوة مراقبين دوليين للاشراف على تطبيق اتفاقات جنيف حول افغانستان وذلك في قرار تم اعتماده بالاجماع.

وكان مجلس الامن اعطى في ٢٥ نيسان الماضي، بعد توقيع اتفاقات جنيف، موافقته المبدئية على ارسال مجموعة المراقبين هذه التي تضم خمسين ضابطا سيتمركزون في كل من كابول واسلام اباد. ولا يتوقع ان تستغرق مهمة هؤلاء المراقبين، الذين تم تشكيلهم من اصل قوات السلام الدولية الموجودة اكثر من عشرين شهرا.

ويدعو القرار المعتمد، من جهة ثانية، الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى اطلاع مجلس الامن على اي تطور جديد بموجب اتفاقات جنيف.

طلاس يواصل زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، اجتمع، امس الثلاثاء ١١/١ ، في موسكو مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكلف بالمسائل الدولية، الكسندر ياكوفليف، وقد تناولت المحادثات الوضع في الشرق الاوسط وجولة افق عامة.

وذكرت الوكالة ان ياكوفليف الذي هو، ايضا، عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والعماد طلاس اشارا الى «ضرورة تعزيز وتطوير الاتجاهات الايجابية التي برزت مؤخرا في العلاقات الدولية».

ووصفت «تاس» هذا الاجتماع بانه كان «وديا».

ويذكر ان العماد طلاس يقوم منذ السبت الماضي بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي. وقد اجتمع يوم الاثنين ١٠/٣١ ، بوزير الدفاع السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية يؤكد:

تشاد وليبيا عازمتان على اقرار السلام بينهما

●باماكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي، موسى تراوري، أن اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة الافريقية والمكلفة بتسوية النزاع التشادي ـ الليبي ستبدأ قريبا في تنفيذ اتفاق تم التوصل اليه بين قائد الثورة الليبية، العقيد معمر القذافي، والرئيس التشادي، حسين حبري، بشأن الخلاف القائم بين البلدين حول اوزو وان البلدين عازمتين على اقرار السلام بينهما.

وقال تراوري في تصريح ادلى به لدى عودته، من مهمة في طرابلس ونجامينا «ان اللجنة الخاصة ستبدأ قريبا جدا في تنفيذ ما قررناه مع العقيد القذافي والرئيس حبري بشأن الخلاف حول اوزو».

واعرب الرئيس تراوري، من جهة اخرى، عن ارتياحه لما ابداه رئيسا البلدين من «عزم على ايجاد حل عاجل» للخلاف الحدودي مضيفا انه بحث معهما «افضل طريقة لمعالجة المشكلة». واضاف انه قام بمهمة الوساطة هذه بين العقيد القذافي والرئيس حبري حرصا منه (بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية) على دفع وتعزيز الخطوات البناءة التي قامت بها حتى الان حكومتا طرابلس ونجامينا لايجاد تسوية عاجلة لجوهر المشكلة. ويذكر انه تم مؤخرا تسليم اسرى تشاديين كانوا معتقلين في ليبيا الى منظمة الوحدة الافريقية واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ووعدت ليبيا بالمساعدة في اعادة البناء في تشاد.

واضاف انه «لم يتم التفكير بتاتاه في احتمال اللجوء الى تحكيم دولي لتسوية النزاع الحدودي القائم بين تشاد وليبيا حول شريط اوزو. واوضح ان «الطرفين يزيدان ايجاد تسوية سلمية على المستوى الافريقي حتى تثبت ان الافارقة قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم».

ايميه يبدأ اتصالاته مع المسؤولين اللبنانيين

● بيروت ـ «كونا» ـ بدأ مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الخاص، جان كلود ايميه، امس الثلاثاء ١١/١، مباحثاته مع المسؤولين اللبنانيين حول المساعدة التي يمكن ان تقدمها الامم المتحدة في معالجة الوضع في لبنان.

والتقى ايميه فور وصوله في اليوم ذاته الى لبنان برئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، في القصر الحكومي في بيروت الغربية . وسيلتقي في وقت لاحق برئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، وقائد الجيش اللبناني رئيس الحكومة العسكرية، العماد ميشيل عون، وامين عام وزارة الخارجية، فاروق ابو اللمع.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية ان مهمة ايميه هي استطلاع مواقف ووجهات نظر الفرقاء اللبنانيين تجاه الازمة اللبنانية.

هذا ويتوجه ايميه في وقت لاحق الى جنوب لبنان لتفقد قوات الطوارئ الدولية العاملة هناك وللبحث مع قيادتها في المخاطر التي تتهدد المنطقة.

مصرع وجرح (٦٢) شخصا جراء انفجار قنبلة في احدى حافلات الركاب شمال الهند

● سريناغار (الهند) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن مصدر رسمي ان (١٢) شخصا قتلوا واربعين اخرين جرحوا امس الثلاثاء ١١/١ عندما انفجرت قنبلة بحافلة ركاب تقوم برحلات بين ولاية البنجاب وولاية جامو وكشمير شمال الهند.

وحدث الانفجار بالقرب من لاخنبور، بينما كانت الحافلة متوجهة من باتانكوت الى مدينة جامو العاصمة الشتائية لولاية جامو وكشمير.

وقال ناطق رسمي ان اربعة اشخاص قتلوا على الفور وثمانية آخرين توفوا وهم في طريقهم الى المستشفى. واضاف ان هنالك ثمانية من الجرحى في حالة بالغة الخطورة.

واوضح الناطق ان بين الضحايا حجاجا قادمين من البنجاب كانوا متوجهين الى معبد فشنودافي الهندوسي الشهير، الذي يقع في منطقة جامو.

رقم قياسي جديد:

٢٨٨ جريمة في واشنطن خلال ٣٠٥ ايام

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ حطمت واشنطن (العاصمة الفيدرالية للولايات المتحدة) يوم الاثنين ١٠/٣١ رقمها القياسي السابق للجريمة اذ ارتكبت فيها منذ بداية السنة اي في خلال عشرة اشهر ٢٨٨ جريمة قتل ومعظم القتل من ضحايا «حرب المخدرات» العنيفة.

فقد كان الرقم القياسي السابق ٢٨٧ جريمة ارتكبت في واشنطن سنة ١٩٦٩. وحطم الرقم عندما طعن رجل من اصل اسباني بمدية يوم الاحد الماضي لسبب لم يعرف بعد وتوفي يوم الاثنين ١٠/٣١ متأثرا بجراحه.

واوضحت شرطة واشنطن ان ٦٠ في المئة من جرائم القتل، التي ارتكبت سنة ١٩٨٨ ، مرتبطة بالمخدرات وكانت هذه النسبة ٣٣ في المئة منذ سنتين.

وقد قدمت الى واشنطن في السنوات الاخيرة الماضية عصابات من جامايكا تسمى «بوسيس» سعيا الى السيطرة على سوق المخدرات وخاصة «الكراك» وهو مخدر قوي جدا من الكوكايين وكذلك مخدر جديد وهو خليط من الكوكايين وخامس كلوريد الفينول والمار يهوانا واطلق عليه اسم «بيسيتم». ولكن تنحصر هذه «الحرب» في بعض الاحياء، حيث تتخذ جرائم القتل شكل الاعدام لان الضحية يقتل برصاصة في رأسه.

والان اصبحت وسائل رجال الشرطة قاصرة. فهم يستخدمون مسدسات عيار ٣٨ ازاء الاسلحة الاوتوماتيكية، التي يستخدمها تجار المخدرات. وجدير بالذكر ان قوات الامن اصبح عددها ٣٨٠٠ رجل هذه السنة بعد ان كان العدد ٥١٠٠ سنة ١٩٧٧ بسبب ضغط الميزانية. ومن المقرر ان يتزود رجال الشرطة باسلحة نصف اوتوماتيكية عيار ٩ ملم في السنتين المقبلتين.

وقال قائد الشرطة في المدينة، موريس تورنر ان زيادة عدد رجال الشرطة ليس من شأنه ان يحل المشكلة حتى لو تعددت الاعتقالات. فالواقع ان السجون المحلية مكتظة بالنزلاء، ولم يعد فيها مكان لاستقبال اخرين.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة قرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مشاهد حيّة لضحايا الاحتلال وممارساته الوحشية

شبان وفتيان في عمر الورود يفقدون الحركة والنطق بعاهات وندب دائمة

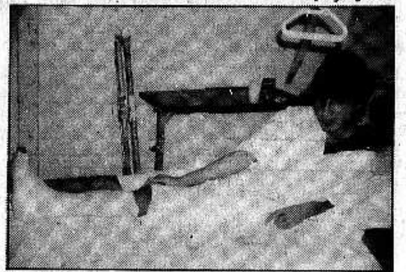
● تقرير: يحيى ابو شريف ●
● عدسة: اكرم صفدي ●

□ لم تكن صدفة مسألة «تناسي» اقطاب حزب «العمل» وخاصة مرشحوه «العرب» لذكر احد مسؤولي هذا الحزب وراسمي سياسته في حكومة «الوحدة القومية» لقمع انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسلة في المناطق المحتلة، وهو، تحديدا، الوزير رابين، الذي اصبح يكنى بعدة اسماء لا تجلب له ولصحبه ومؤيديهم سوى العار والشنار، ونعني من هذه الاسماء وزير «الهراوات» و «تكسير العظام والاقتلاع» و «اكبر عدد من الاصابات» وغيرها وغيرها.

وفي جولة في مستشفى «المقاصد الخيرية الاسلامية» في القدس المحتلة شاهدنا نماذج صارخة من ضحايا الوزير رابين وسياسته المستمدة من سياسة حزبه وحكومة الكوارث ذات الرأسين. ان ضحايا الاحتلال لم يقتصروا فقط، خلال الانتفاضة، على الشهداء، الذين يقترب عددهم من المائة الرابعة، او على عائلاتهم واطفالهم وابائهم وزوجاتهم، بل يمتد ايضا الى الآف المعاقين والمصابين بعاهات او «ندب» مستديمة. وتصل هذه العاهات حد التوقف عن القدرة على الكلام او الشلل التام او عدم القدرة على استخدام احد الاطراف سواء بالقطع (البتر) او الكسور.

لقد شاهدنا، في المستشفى، نحو (١٩) حالة لشبان في عمر الورود وفتيان في ريعان الصبا. اثنان منهم فقدا القدرة على النطق وثلاثة فقد كل منهم احدى ساقيه، وستة آخرون لا يستطيعون الوقوف (ثلاثة منهم مصابون بشلل نصفي). ولاحظنا ايضا ان الرصاص المستخدم يفتت العظام مما يخلق صعوبات في العلاج وصعوبات اكبر في الشفاء (يوجد شاب، مثلا، لا يزال يتلقى العلاج منذ (١٢/١٦) من العام الماضي).

ونسجل هنا، امام الرأي العام المحلي والعالمي وامام التاريخ بعض ضحايا ممارسات الاحتلال الوحشية.



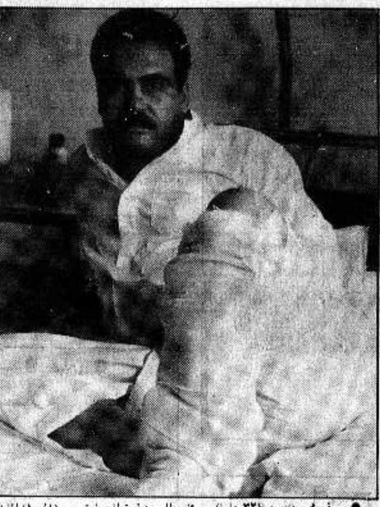
● لاصابة وجيه خليل فرارجة (١٦ عاما) من مخيم الدهيشة رواية مذهلة وهي، على لسانه، كما يلي: «يوم (٦/٦) الماضي اوقفنا الجنود انا وصديقي كمال صدقي صادق (١٦ عاما). وقد اقتادونا بعد ان ابلغناهم اننا لم نحصل بعد على بطاقات هوية (لصغر سننا). وفي احدى الزوايا انهال الجنود علينا بالضرب ـ ابتدأوا بصديقي الذي امروه ان يخلع قميصه لاطلاق النار عليه.. وفعلوا ذلك لكن الاصابة كانت غير قاتلة وتماثل صديقي للشفاء. اما انا (وجيه) فقد اطلق جندي آخر النار باتجاهي فاصابني برصاصة في فخذي الايسر. وبعد حوالي ساعتين (وأنا وصديقي ننزف دما) نقلوني الى مستشفى بيت جالا. اما صاحبي فظل في مكانه! وتبين ان الرصاصة ادت الى تفتت في العظم».

وجيه، هو الآخر، كان يفترض ان يكون على احد مقاعد الدراسة في الصف الثالث الاعدادي (التاسع).



● الشاب سلام احمد اللوز (٢٢ عاما) من حي القصبة في نابلس. في الشهور الاولى للانتفاضة، اقتحم الجنود بيت العائلة (كان سلام نائما وقتها) واعتدوا على افراد العائلة وخاصة سلام الذي ضربه الجنود بالهراوات فشجوا رأسه. كان ذلك يوم ٨٨/٢/٢١.

ويوم الاحد ٨٨/٩/٢٥ جرت في المدينة مسيرة نسائية قمعها الجنود فتدخل الشبان لحماية النسوة وتحولت المسيرة الى مظاهرة. واستخدم الجنود الرصاص فاصابوا سلام برصاصة استقرت في عموده الفقري وافقدته القدرة على الوقوف والحركة. واجريت لسلام عمليتان جراحيتان واحدة في الظهر واخرى في البطن وهو ينتظر عملية ثالثة. لاحظ والد سلام الاسف والسخط على ملامحنا فهتف قائلا «ولا يهمك، اننا مستعدون لدفع المزيد ثمنا لحريتنا وخلاصنا»!!



● يوسف محمود وربي (٣٢ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة. يوم (١٠/٨) الماضي توجه مع شقيقه ابراهيم (٢٩ عاما) الى «ورشة المنيوم» يعملان بها في اطراف المعسكر (المخيم). اوقفتهما احدى دوريات الجيش فاحتجزت بطاقتيهما وطلبت منهما شطب شعارات مناهضة للاحتلال. «احضرنا شيد من الجيران» يقول يوسف «ثم فعلنا ما امرنا به. لكن الجنود طلبوا شطب الشعارات باللون الاسود!!» ولم يكن «اللون» متوفرا فبدأ الجنود بكيل الشتائم لهما ورشقهما بالحجارة وضرب «ابراهيم» من قبل احد الجنود فحاول يوسف ان «يحجزه» بينهما فاطلق جندي آخر النار، عن بعد (١,٥) م فاصابه في ساقه اليسرى ثم القى الجنود بطاقتي هوية الشقيقين وغادروا المكان ويوسف ينزف دما على الارض!

وفي اليوم نفسه، يقول يوسف، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية (نقلا عن الناطق العسكري) ان شابا رفض شطب شعارات وحاول الاعتداء على جندي واصيب برصاصة في ساقه!

الرصاصة ادت الى كسور في العظام كما سقطت قطعة من لحم الساق، على الارض وقدر يوسف وزنها بنحو (٢٠٠) غم. وقد اجريت ليوسف عمليتان جراحيتان حتى يوم اعداد هذا التقرير في الاسبوع الماضي.



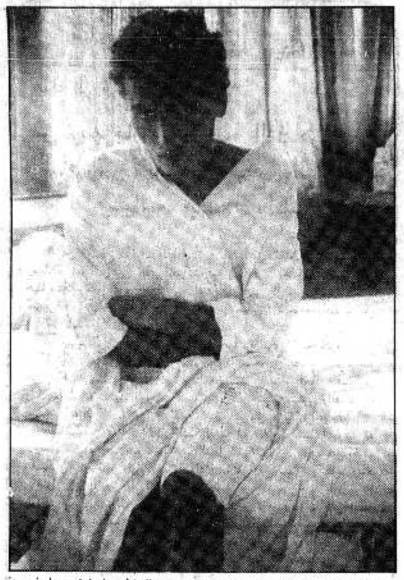
● الشاب رضوان محمد ابو شميس (٢٢ عاما) من مخيم النصيرات في قطاع غزة اصيب برصاصة في عموده الفقري خلال صدامات في المخيم يوم ٨٧/١٢/١٦ ادت الى اصابته بشلل نصفي وهو لا يزال يتلقى العلاج منذ اكثر من عشرة اشهر (عمر الانتفاضة)) وهو لا يستطيع الوقوف على ساقيه ولا يتمكن من التنقل الا بواسطة عربة (كرسي). واثناء حديثنا معه سألناه عن امكانية ان يثني رجله (كما في الصورة) فقال «انني امسكها (رجله) بيدي «وتركها فهوت على ساقه الثانية»! تأوه كل من كان في الغرفة، وتنهد رضوان مبتسما وقال «بتهون»! ووافقنا على كلامه.



● الفتى عزام سعد سمارو (١٥ عاما) من حي الجبل الشمالي في نابلس يفترض ان يكون على احد مقاعد الصف الثالث الاعدادي. كان عزام في بيته عندما سمع اصوات النيران والرصاص تدوي في ارجاء المدينة يوم الجمعة (١٠/٧) عندما استشهد خمسة شبان من المدينة. فصعد عزام الى سطح المنزل ليستطلع الامر بدافع الفضول وفجأة شاهد سيارة تحمل لوحة عربية من نوع «فولكس» يستقلها جنود ويطلقون النيران في كل اتجاه «خدشت» احداها رأسه دون ان تتمكن من اختراقه الا بضعة مليمترات وحول الى المستشفى لتجرى له عملية جراحية وتنتزع الرصاصة من رأسه.



● العامل رمزي سالم غنيم (٢١ عاما) من بلدة سلفيت، كان مطلوبا للاعتقال، ويوم (١٠/٢٧) الماضي اقتحم الجنود البلدة وجرى اشتباك بينهم وبين الاهالي. وخلال ذلك اصيب رمزي برصاصة «بلاستيكية» استقرت في اسفل بطنه. وفي عملية جراحية استؤصل جزء من مصرانه الغليظ.



● الشاب صلاح محمد حسونة (٢٢ عاما) من مخيم الشاطئ، في غزة ويعمل في مهنة الخياطة خرج من بيته يوم ٨/٤ فاصيب برصاصة في فخذه الايسر كما اصيب عصب فخذه اضافة لاصابة العظم بكسور. وتم وضع جهاز خاص اسفل ساقه ليساعده على الوقوف.

ديمتريس خريستوفياس الامين العام للحزب الشيوعي القبرصي («اكيل»):

الهدف الوطني العاجل للشعب القبرصي ـ جلاء القوات التركية والقوات البريطانية واعادة الاستقلال والوحدة لبلادنا

* نقف، بكل قوة، متضامنين مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة *



● ديمتريس خريستوفياس ●

نرحب بالحوار بلا تدخل اجنبي

■ ما هي أهمية الحوار القبرصي ـ التركي وانعكاساتها على مشكلة قبرص برأيكم؟

ان اللقاء الذي تم بين الرئيس جورج فاسيليو وزعيم القبارصة ـ الاتراك، دنكتاش، ووفقا لمعتقداتنا الحزبية، كان ايجابيا. ان السبب وراء هذا اللقاء، كان من اجل احداث تقارب في وجهات النظر، وخلق حركة جديدة للقضية القبرصية.

ان الحزب الشيوعي القبرصي، كان دائما يؤيد الحوار بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك، لاننا نعتقد ان هذا هو الطريق الصحيح من اجل حل المشاكل المستعصية والتي تمس العلاقة بين الطرفين، وذلك من اجل الكيفية التي وفقا لها سيتم تشكيل الحكومة القادمة، ومن اجل حل المشاكل بشكل نهائي، لان كل هذه المشاكل تمس عصب القبارصة اليونانيين والاتراك، بدون اي تدخل اجنبي، لهذا، نحن من المرحبين والداعمين للحوار بين الطرفين واننا نبذل كل ما في وسعنا من اجل انجاحه.

ووفقا لما يصرح به ويقوله الرئيس فاسيليو باستمرار اننا ذاهبون الى الحوار بارادة قوية، فقط من اجل الوصول الى حل للمشكلة القبرصية.

ان كل ما يفكر ويعتقد به القبارصة الاتراك سيتم طرحه على طاولة المفاوضات. كما اننا ننتظر نتائج ايجابية من هذا الحوار، وليس صحيحا ان نقول منذ الان، ما ستسفر عنه هذه النتائج.

التدخل الامريكي!

■ ما هو تصوركم لموقف الولايات المتحدة من الحوار؟

حتى الآن لعبت الولايات المتحدة دوراً سلبياً على صعيد حل المشكلة القبرصية. ان المسبب للمشكلة القبرصية هي السياسة الامريكية، بسبب انهم يرغبون في استخدام قبرص لاغراضهم الاستراتيجية في الشرق الاوسط. انهم دائما يدعمون المفاوضات القبرصية اليونانية والقبرصية التركية فقط بالكلام، ودائما يدعمون جهود هيئة الامم في حل المشكلة القبرصية في الاسلوب ذاته. لكن على خلفية اللقاء الاخير بين الزعيمين غورباتشوف وريغن، رفضت الولايات المتحدة ادخال المشكلة القبرصية في المفاوضات، واعتبارها من القضايا العالمية الملحة. بينما كان موقف الاتحاد السوفييتي عكس ذلك تماما. في اللقاء الاخير في شهر سبتمبر، بين القائم بالاعمال لكل من وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كانت القضية القبرصية احدى المواضيع الهامة التي تم طرحها على بساط البحث، واتفقا على انه يجب التوصل الى حل قريبا.

ان هذا الاتفاق ننظر اليه على انه عنصر ايجابي، وذلك مشروط بوجود رغبة حقيقية لدى الولايات المتحدة في ايجاد حل للقضية القبرصية. فبامكانها فعل ذلك، وذلك من خلال دعم جهود الامم المتحدة والموافقة على اقتراح الاتحاد السوفييتي في عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة القبرصية.

موقف دائم مع القضية الفلسطينية

■ ما هو موقفكم من مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تحديدا؟

بالنسبة للموقف في الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية فان (اكيل) له موقف دائم ومتواصل يقوم على اساس معارضة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية. اننا نعارض وبشدة اساليب القمع التي تمارسها حاليا اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والشعب اللبناني وبقية الشعوب العربية.

اننا نطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، وندعم بكل ما تملك حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة، على الارض الفلسطينية، كذلك ندعم فكرة عقد مؤتمر دولي من اجل القضية الفلسطينية لانه الطريق الوحيد لايجاد حل لهذه المشكلة، ونعتبر ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وبهذه المناسبة، احب ان اؤكد واكرر عمق مشاعري ومشاعر حزبي والشعب القبرصي كله تجاه الشعب الفلسطيني. ان شعبنا تعداده قليل، لهذا ان امكانيته ضئيلة ايضا، لكن عليك ان تكون متأكداً، ان قبرص والشعب القبرصي يكن صداقة عميقة للشعب الفلسطيني.

التضامن مع فلسطين

■ ما هي سبل دعمكم ووسائل هذا الدعم لانتفاضة شعب فلسطين؟

اننا نراقب ونفتخر بنضال الشعب الفلسطيني ضمن انتفاضته الحالية ضد الاحتلال، ونعتقد انه من واجبنا ان ندعم هذه الانتفاضة بأي وسيلة كانت، اننا نعتقد كحزب، وكشيوعيين ايضا، اننا نفعل هذا الواجب. واننا نعد بالاستمرار في الدعم والتضامن من خلال عدة مبادرات حتى ينال الشعب الفلسطيني النصر.

نحن اصدقاء للعرب

■ بدأت في الاونة الاخيرة بعض الاجراءات واستثيرت بعض المشاعر ضد العرب في قبرص، كيف تفسرون ذلك؟

هنا في قبرص، ننظر باحترام كبير الى كل القادمين ونستقبلهم بشكل متساو وخاصة الشعوب التي هي من الدول الصديقة لنا عامة، والدول العربية خاصة.

ان الشعب القبرصي يعرف كيف يستقبل اصدقاءه، وطبعا ان اصدقاءنا هم الشعوب العربية، واعتقد انه ليس من الصدق القول ان هناك جوا معاديا للعرب في الجزيرة، وان الاعضاء، والرفاق في الحزب، يعرفون ذلك جيدا. ودائما ندعم القضية الفلسطينية وان الشعوب العربية هي من بين اصدقائنا الحميمين ونبذل جهداً من اجل استمرار هذا المناخ في المعاملة.

بالطبع هناك في الجزيرة صحف يمينية معادية للعرب، في كتاباتها، ودائما نحاربها وان شعبنا يعرف اهمية الصداقة بيننا وبين الشعوب العربية، اننا جيران، ونواجه عدوا واحدا، ونحارب من اجل وجودنا. ان لشعبنا قواسم مشتركة عديدة مع الشعوب العربية، وان هناك شيئا قويا سيساعدنا باستمرار على محاربة الامبريالية والصهيونية.

■ ما هو مدى تعاونكم مع الحكومة؟

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عقدت اجتماعا لها في ١٩٨٨/٧/٢٢ ودرست ما فعلته حكومة فاسيليو في الشهر الاول، ووجدنا ان الحكم كان ايجابيا، على صعيد ايجاد حل للمشكلة القبرصية، لكن هناك اموراً عديدة عليها فعلها وفقا لبرنامجها خاصة ما وعد فاسيليو وغيره وفقا لبرنامجهم الانتخابي خاصة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. ان اللجنة المركزية قررت مساعدة الرئيس بأي طريقة، من اجل تنفيذ وتحقيق برنامجه الذي وضعه في اثناء الانتخابات.

المؤتمر الدولي

■ هل تعتقدون ان المؤتمر الدولي واحد من الحلول المطروحة في القضية القبرصية؟

اننا نؤمن اولاً، بوجوب العثور على حل من خلال الحوار المباشر، والمدعوم من قبل الامم المتحدة. لكننا نؤمن ايضاً، ان المؤتمر الدولي من خلال الامم المتحدة بامكانه ايجاد الحل المناسب للطرفين، تمشيا مع قوانين الامم المتحدة، وسيكون هناك حل جيد لجميع السكان في قبرص والمنطقة كلها. طبعاً في مؤتمر دولي كهذا، فان قبرص ستلعب دورا، وجميع الاطراف المهتمة بالموضوع.

وان على جميع الجيوش الاجنبية، الانسحاب من قبرص، وبعد ذلك سيعم الخير للجميع، وستعود قبرص للجميع، وعلى الاتراك الذين يبلغ عددهم ٧٠ الفا والذين تم احضارهم الى القسم المحتل من قبرص بعد احتلال تركيا القسم الشمالي من الجزيرة ان يعودوا من حيث أتوا. وعلى اللاجئين ان يعودوا الى اراضيهم وبيوتهم، وان كل مواطن يجب ان تكون له الحرية التامة في العيش في اي مكان يرغب فيه.

ان اي حل دولي للمشكلة القبرصية يجب ان يتضمن ايضا سحب القوات البريطانية من الجزيرة. واننا نعتقد ان من واجبنا، ليس فقط لصالح شعبنا وبلادنا، بل ايضا من اجل جيراننا الدول العربية، ومن اجل السلام والامن العالميين، ضمان وحدة قبرص واستقلالها وحيادها.

توحيد الشعب

■ هل يلعب القبارصة في الجزء المحتل دوراً نضاليا معينا؟

ان الدمقراطيين من القبارصة الاتراك الذين يتواجدون في الجزء المحتل من قبرص، يعيشون تحت ظروف صعبة جدا، ويحاربون من اجل وحدة واستقلال قبرص، ان حربهم كانت عنصراً قوياً على اثره تم عقد اللقاء في جنيف. وان مثل هذا النضال سيعطي ايجابيات على الحوار الدائر حاليا. طبعا، ان دنكتاش خلق مشاكل عديدة بيننا من اجل ان لا تكون هناك وحدة بين القبارصة اليونانيين والاتراك، لكن على الارض هناك وحدة، لكننا نرغب في وحدة اكبر، وعلاقات من اجل صالح قبرص والشعب القبرصي وكل الدول في المنطقة.

ان القضية القبرصية قضية عالمية، مشكلة غزو، وهجوم جيش معاد قام بالتدخل في شؤوننا، وضد استقلال ووحدة دولة عضو في الامم المتحدة، وهذا فهي ليست مشكلة تخص تركيا واليونان، لهذا فاننا لا نتوقع الحل لقضيتنا من التقارب والحوارات الدائرة حاليا بين تركيا واليونان. لكن وجود علاقات افضل بين كلتا الدولتين ستساعد الجهود المبذولة من اجل حل مشكلتنا. ان اللجنة المركزية لحزبنا، ترى ان التطور الجديد على صعيد الصداقة او العلاقات بين تركيا واليونان سيساعد موضوع الحوار.

وعلي ان اقول، ان حزبنا لم يكن ضد زيارة رئيس وزراء تركيا لليونان بل لدوره السلبي على صعيد المشكلة القبرصية. ■■

(عن صحيفة «نضال الشعب» ٨٨/١٠/٢٢)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نداء الى الرأي العام كله

من مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

● من اجتماع الالوف التظاهري في الناصرة، لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي، الذي اشتركت فيه وفود قرى الجليل الشعبية، ومن حيفا وعكا وممثلو القوى الدمقراطية، اليهودية، نحيي كل الاحزاب والاوساط الدمقراطية التي رفضت الانخداع بتخفيفات اشكول المزعومة واصرت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما.

اننا نهيب بالرأي العام كله، اليهودي والعربي، ان يرى الحقيقة المؤلمة، وهي ان كل «التخفيفات» التي وعد بها اشكول، وكل ما جاء في خطابه في الكنيست حول الاهتمام بتطوير القرية العربية، لا تغير شيئا من ماهية الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي العمياء التي تحفر خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب وتهدم جسور السلام بين اسرائيل والبلاد العربية.

«التخفيفات»، لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية، استبدادية هي له الان، ولا حتى من صلاحية تقييد حرية التنقل للمواطنين العرب.. ويظل الحكم العسكري، بمحاكمه وأوامره الاستبدادية بالنفي والاعتقال والطرد ومنع الوصول الى الارض، قائما.

اننا نهيب بكل القوى الدمقراطية في بلادنا ان توحد صفوفها لشن أوسع معركة شعبية منظمة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما، ولوضع حد نهائي لسياسة نهب الاراضي وخنق القرى العربية..

* * *

لتتعهد الحكومة:
- بعدم مصادرة اي ارض جديدة من الناصرة والقرى العربية!
- بتوسيع مسطحات القرية العربية!
- بفتح أبواب الوظائف والمشاغل الكبيرة امام الخريجين العرب!
- باقامة المجالس المحلية المنتخبة في كل القرى العربية!

هذه هي مطالبنا الاساسية التي تعهدنا، نحن الالوف المجتمعة في الناصرة، بالكفاح المستمر من اجل تحقيقها.

لقد استقال بن غوريون لانه لم يعد من الممكن استمرار سياسته الفاشلة.. ان محاولة اشكول، بالخداع والترقيع، مواصلة هذه السياسة، ستبوء بأشد الفشل، ولن نسكت عليها.. لا يمكن استمرار سياسة التمييز العنصري في وقتنا.. لا نحن اقل شأنا من اخواننا زنوج امريكا. ولا حكومة اشكول اكبر شأنا من حكومة الولايات المتحدة.

سنحول شعارنا «طفح الكيل يا اشكول» الى كفاح مثابر بأوسع وحدة صف تحت أعلام الاخوة اليهودية العربية، من اجل وضع حد نهائي لكل سياسة الاضطهاد القومي.
- سنرفض كل تقييد لحرية التنقل.
- سنرفض التخلي عن اراضينا ورزقنا الحلال.
- سنكافح من أجل تأمين المستقبل لاولادنا.

بتحطيم مغاول الحكم العسكري وسلب الاراضي والاضطهاد القومي، نردم خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب، ونشيد جسر السلام المتين بين اسرائيل والدول العربية، سلام الشعوب العادل.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١)



واحة «ابو سالم»

● أريحا أم المدن. انها اول مدينة ظهرت منذ بداية التاريخ البشري والمدني، بقيت أريحا جزءا من التاريخ ومن الارض المقدسة، يؤمها السياح من كل أصقاع الارض، ويرفقهم مرشد سياحي اسرائيلي متخصص في مهنته ومدعوم من قبل وزارة السياحة ومزود بشهادات راقية لايصال حقائق جديدة تئن اريحا عند سماعها ولا يئن السياح لان غالبيتهم مقتنعون بقدسية اريحا، وان ما يقوله المرشد من حقائق هو منزل ومقدس، ويجعل من رحلة الاسبوع والشهر جولة في «غسل الدماغ» السياحي، لاقناعه بواقع جديد وتاريخ «معاصر»، والذي اصبحت اريحا جزء منه.

ولكي تتم عملية الغسل الدماغي على اتم وجه، فانه لا بد من التوجه الى واحة العم «ابو سالم»، وهي ليست منطقة اثرية تابعة لاريحا القديمة بل انها واحة شبيهة بالفردوس، فيها نبع ماء صاف نمت من حوله اشجار البنسيان والكينياء والسرو التي تطاول بعملاقيتها السماء، ناهيك عن الخضرة التي تبعث من الارض رائحة طبيعية - خالية من تلوثات العصر الحديث.

واما هذا الفردوس السياحي الطبيعي الجميل فقد كان يديره بفطرة وبراءة العم «ابو سالم»، وهو عجوز ضربته الشمس فجعلت من بشرته لونا قريبا الى لون تراب ارضه الام، وجعل ابو سالم من واحته مكانا يستقبل فيه السياح الذين تعبوا من جولة الاثار القديمة، وفضلوا اخذ قيلولتهم تحت شجر نبعه، ويقومون بتغطيس ارجلهم بمياه النبع المنعش، ثم يقودهم ابو سالم الى داخل بيارة متواضعة من بيارات اريحا الجميلة ليقدم لهم تشكيلة من حبات الحمضيات اللذيذة، ثم يلمح لهم باشارة خفيفة وبشكل مهذب، كي يعطوه شيئا مقابل ارشاداته السياحية، او يتحين الفرصة التي يشعرون بها بجهده ويقدمون له بعض المال تقديرا لجهوده بدون ان يطلب منهم صاغرا. ولكنه اليوم كما قال لي: يوم نحس، جميعهم يأخذون ولا يعطون.

لقد وعدته احدى السائحات ان ترسل له ساعة يد لأنه افهمها بالاشارة انه بحاجة الى ساعة، ولم يثق بكلامها لان سابقيها من السياح كانوا دائما يعدون ولا يفون بوعودهم، فحال خروجهم من الواحة ينسونه.

وابو سالم لا يتحدث في السياسة، ولا يستطيع ان ينقل لسياحه اية تفاصيل تاريخية او حضارية، لأنه لم يدرس فن الارشاد السياحي في وزارة السياحة، لانه لا يوجد وزارة سياحة فلسطينية في منطقته المحتلة، ولا يلبس بدلة وربطة عنق كمرشدي السياحة الاسرائيلية الرسميين، ولا يعرف من اللغات سوى العربية لانه لم يتعلم في المدرسة، فظروفه منذ سبعين سنة وهي مدة سني عمره المديد، لم تسمح له بالتعلم واتقان اللغات، والفرق بينه وبين المرشد المتخرج من المؤسسة الاسرائيلية انه يشرح لسياحه عن واحته بالاشارات ولهذا لا يستطيع ان يحدثهم عن علم النفس والتاريخ وغسل الادمغة. ولكنه يستطيع ان يستعمل الاشارات بيديه ورأسه وتعابير وجهه وكلمتي «كم هير» («تعالوا هنا»)، مرشدا اياهم الى مكان صالح للتصوير او الى مكان المياه العذبة الصالحة للشرب او الى مكان تغطيس الارجل والاغتسال في ماء النبع الصافي المقدس، ويحتضن الصبايا والعجائز بمودة ولطف ليتبارك معهن في صورة من كاميراتهن، وليمتع جسده وروحه بلمسهن وهن دائما يتقربن منه بتودد اشد حماسا من تودده مما يحدث انسجاما فيما بينهن يختلف ويتناقض مع لغة المرشد الرسمي من المؤسسة السياحية الاسرائيلية.

واما الدور الذي يؤديه المرشد الاسرائيلي فانه يبقي اثرا لغويا في الدماغ بينما يترك ابو سالم في دماغهم اثرا انطباعيا، تماما كفارق الاثر الذي يحدثه المسرح الايماني عن المسرح المحكي، ويدرك ابو سالم خطورة ما يتركه المرشد الاسرائيلي في رؤوس سياحه، فهو يربط الماضي بالحاضر ليتناغم ويتطابق مع مصالح الاحتلال فالبلاد المقدسة تأخذ مفهوم اسرائيل الكبرى والاحتلال يتحول الى وجه حضاري ليس بعيدا عن الشكل الذي يتخيله الانسان الغربي.

ويبقى ابو سالم جزءا من الواحة ومن النبع ومن لون التراب ومن الصورة التي يلتقطها السياح، وللاسف فانه يبقى في أطار الصورة التي يصفها المرشد الاسرائيلي طبق معلومات مدروسة من المؤسسة الكبيرة، ويصبح هذا العجوز جزءا من طبيعة اسرائيل الكبرى الحضارية، استولوا عليه مع الارض ومع اريحا اولى المدن عبر التاريخ.

غسل الدماغ هنا يتناقض مع غسل الارجل والوجوه في مياه نبع «ابو سالم»، لان غسل الدماغ «الحضاري» يؤثر على داخل السائح بينما غسل الارجل والوجوه في مياه نبع «ابو سالم» يغسل الجسد من الخارج فقط.

ويبقى كرم «ابو سالم» على سياحه كرما عربيا بلا مقابل وهو اشد الناس حاجة للمقابل، بينما «يلهف» المرشد «الحضاري» المدعوم من المؤسسة والمتخرج من المعاهد العصرية للسياحة الحديثة هو «القابض» المنتفع الاكبر مقابل استعماله لكلامه «الحضاري» «العصري»، الغاسل للدماغ والتاريخ، والمدروس حسب خطة سياحية مفصلة تضعها المؤسسة لتلائم عقلية السائح المحب للاراضي المقدسة التي اصبحت بقدرة قادر ملكا للدولة.

انتعاش رياضة سباق الخيل في فرنسا

● تراجع ارتياد ميادين سباق الخيل الباريسية خلال العشرين سنة الاخيرة الى النصف. واختفت من هذه الميادين، منذ بضع سنوات، أعداد كبيرة من السيدات ذات القبعات الخضر، من الانيقات وهاويات هذا النوع من الرياضة. ورغم منافسته من العاب مختلفة (اللوتو، البساط الاخضر،..) فان الرهان المثلوث لم يفقد مكانته ولم يصبح خارج السباق.

لقد كان وسط سباق الخيل حتى الان عالما مغلقا، لكن امام الصعوبات بدأ مسؤولو مختلف ميادين سباق الخيل يتنافسون على ايجاد الحيل الكفيلة بان تعيد الى هذه الميادين الزبائن الذين هجروها. وهكذا افتتحت في ولنشان قرية للاحصنة الصغيرة مخصصة للاطفال في سن (٥) الى (١٢) سنة: فضاء العاب، خيول خشبية من جهة، ومن جهة اخرى التدرب على ركوب الخيل بواسطة الاحصنة الصغيرة. ويمكن للبعض من هؤلاء الفرسان الصغار المشاركة في سباقات قصيرة او سباقات حواجز تحت اشراف المسؤولين في اندية الفروسية الفرنسية وسيدات الصليب الاحمر.

اما مدينة ايفري التي لها ايضا نادي فروسية، فقد دشنت منذ سنة دار حضانة بها اجهزة تلفزيون تبث رسوما متحركة. ويريد المسؤولون ان يكون ميدان سباق الخيل في المدينة منتزه يوم الاحد لكل العائلة.

وقد تكيفت ميادين سباق الخيل مع عصر وسائل الاتصال الجديدة. ففي ميدان سباق الخيل في مدينة فانسان تم تركيب اكبر شاشة تلفزية في اوروبا في مواجهة المنصات، تعرض عليها مباشرة صور السباق، مما يسمح للمتفرج بأن يكون في قلب السباق بفضل الكاميرات الصغيرة جدا المركبة على الانيار والميكروفونات التي الصقت على بلوزات الفرسان.

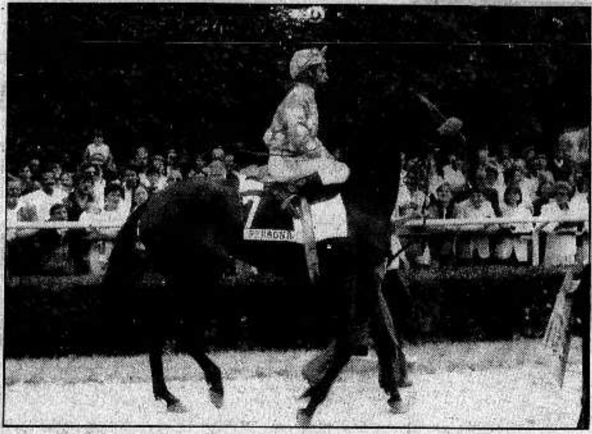
في لونشان ايضا سجلت التجهيزات السمعية - البصرية حضورها حيث نصب مائة وخمسون جهاز تلفزيون بالالوان، تبث صور السباقات والكواليس، وهكذا يمكن متابعة اعداد الجياد في الاسطبلات.

وهناك فريق تصوير متنقل مهمته مطاردة اللقطات الطريفة، وغير المألوفة، وتصوير الفرسان، والمدربين، والملاك، او النجوم المتواجدين في المدرجات.

وهناك بعض السباقات تشهد نجاحا ابديا، ففي مضمار لونشان تحتشد جموع المتفرجين يوم الاحد الاخير من شهر تشرين الاول لحضور السباق الشهير لجائزة قوس النصر، وفي جوان، تلتقي نفس الوجوه جائزة نادي الفرسان، وجائزة ديان (المخصصة للمهر). وهي المناسبة لهذا السباق الشهير لكي تستعيد مظاهر البذخ والعظمة في الايام الخوالي. فيوم ٢٤ نيسان ١٨٣٦، تاريخ احداث جائزة نادي الفرسان، ازدانت المدرجات في ميدان شانتي بالاخضر والذهبي، الوان، «اللباس الفرنسي» الذي كان يرتديه اعضاء جمعية المشجعين. بعد قرن ونصف من ذلك التاريخ كانت المدرجات مزدانة مرة اخرى بألوان الملابس التي تبارت الانيقات في اختيارها.

وقبل انطلاق كل سباق، يسمع صهيل الجياد الهائجة، وتتصاعد حدة الاثارة. ويتمركز الفرسان، وحال اعطاء اشارة الانطلاق، «يحلقون» نحو النصر (على الاقل يتمنون ذلك). وعند الوصول يحاط الزوج (الحصان والفارس) الفائز بالهاتفين له. ورياضة الرهان المثلوث لا تنحصر فقط في الارقام والمحاصيل المالية، وانما يتعلق الأمر قبل كل شيء برياضة من مستوى عال، وايضا بعروض شيقة.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)



● لقطة من سباق شانتي العريق ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

دروب السلام

ابواب السلم شعبي طرقها افتحوا
ابواب المحبة وعن عنادكو تزحزحوا

وعم ترفضوا تلاقوا شعبنا ع الطريق
كنكو ما قد المسؤولية «اتربحوا»

عم ترفضوا تلاقوا شعبنا وغايتو
سلم العدل بالشرق يرفع رايتو

إيدو ماددها للسلم وحكامنا
عم بيحشوا للشعب قبرو ونكبتو

* * * *

سيروا على دروب السلام العالمي
بلا لف ولا دوران بكفي «هيلامي»

فرص السلام لا تفوتوها تأكدو
ع حقوق شعبي بترفض احنا مساومي

* * * *

ما بتفرضوا ع شعبنا إلّ بِتلو
بكفي شعبكو تخادعوا وتضللو

قولو لشعبكو ع الحقيقة بلا نفاق
وبدكو سلمه وللحرب ليه بتطبلو

الجديد في الطب

هل القضاء على داء السرطان اصبح وشيكا؟!

● واشنطن - و. ص. ف - قد يكون جسم مضاد، مستخدم في زرع الاعضاء للتقليل من مخاطر رفض الجسم للاعضاء المزروعة فيه، مفيدا ايضا اذا ما تم تناوله بجرعات صغيرة، في مكافحة السرطان، نتيجة تأثيره في جهاز المناعة، حسب ما رأى خبراء امريكيون.

ففي مقال نشر يوم الجمعة الفائت في مجلة «سايئس»، اكد مدير فريق من الباحثين في جامعة شيكاغو، جيفري بلوستون، ان جسما مضادا تطلق عليه تسمية «سي. دي. ٣» ويعرف تحت تسمية «او. كي. تي. ٣»، عند استخدامه في البشر سمح لفئران اختبارية بمكافحة اورام سرطانية زرعت في اجسامها.

فقد أجرى بلوستون وفريقه تجارب اثبتت ان ٦٨٪ من الفئران التي تناولت جرعات صغيرة من «السي. دي. ٣» لم تتطور الاورام داخل اجسامها. فيما ماتت الفئران التي لم يعط لها الجسم المضاد «سي. دي. ٣» خلال ستة اسابيع، حسب ما اوضح بلوستون.

ولم توضح حتى الان اية دراسة تحدد ما اذا كان تناول جرعات صغيرة من «او. كي. تي. ٣» سيمنع تطور الاورام في اجسام البشر. والجرعات القوية من الجسم المضاد «او. كي. تي. ٣» يمنع جهاز المناعة من تطوير استجابة قوية ضد الكلى او الكبد المزروعة بما يقلل من مخاطر الجسم العائل لها.

الاطباء السوفييت يبتكرون طريقة جديدة لعلاج السل

● موسكو - «نوفوستي» - توصل الاطباء السوفييت الى استحداث طريقة لعلاج داء السل تتيح تقليص مدة العلاج عدة مرات.. وقال احد مبتكري الطريقة الجديدة، بيتروفا، ان علاج المصابين بالسل يستغرق عادة نحو السنة، بينما يدوم الان ثلاثة شهور على الاكثر..

وتعتمد الطريقة الجديدة على استخدام جهاز لتعريض الدم للاشعاع ما فوق البنفسجي، مما يضمن جدوى علاجية مثيرة لتنظيم المناعة.. ويرى العلماء ان هذا يتيح امكانيات كبيرة لعلاج الكثير من الامراض التي لا تنفع الوسائل التقليدية في مكافحتها..

توقيف ايرانيين اثنين وفتاة اسبانية في برشلونة لحيازتهم على مخدرات

● برشلونة (اسبانيا) - و. ص. ف - علم يوم السبت الماضي من مصدر في الشرطة الاسبانية ان ايرانيين اثنين وفتاة اسبانية اعتقلا خلال الايام الاخيرة الماضية في منطقة برشلونة (شمال شرق اسبانيا) لحيازتهم كيلوغراما واحدا من الهيروين شديد النقاء.

وكانت المخدرات ومصدرها تايلاند أخفيت في حقيبة ذات قعر مزدوج وتم اكتشافها في كاستيلفي دو روزانا.

تجدر الاشارة الى ان عشرات عدة من الاشخاص لقوا حتفهم خلال الاشهر الاخيرة في منطقة برشلونة تسمما من جراء تعاطيهم هيروينا شديد النقاء. ولا يعرف بعد ما اذا كان الاشخاص المعتقلين على علاقة بهذه القضية.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ١٩٨٨/١١/٢

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - البرنامج الادبي الثقافي المحلي «ابداع» يتضمن لقاء مع رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي، حول مؤلفه الاخير «اخطية»
١٩،٠٠ - برنامج اخباري تلخيصي لانتخابات ١٩٨٨
٢٠،٠٢ - برنامج «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ - برنامج علمي طبي
٢١،٠٠ - برنامج اخباري خاص حول نتائج الانتخابات
٢٢،٠٥ - الفيلم السينمائي الامريكي «كارلي» بطولة جودي فوستر، غاري بوسي، روبي روبرتسون، ومن اخراج روبرت كابلور
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

● تعازينا الحارة ●

الى آل اسعيد بوفاة المرحومة الحاجة «ام طاهر». وانا لله وانا اليه راجعون.

اعضاء الحزب والشبيبة - رمانة والعزير.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٨/٢٢٠	فتحية احمد مروات	١٦٥١١	٣٣	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٢٢٤	رمزية عبد الحليم زعبي خليل	١٦٥٤٣	٩٤	بزيادة عدد الطبقات
٨٨/٢٢٧	نايف ابراهيم خليل	١٦٥٦١	٢٦	بخط الارتداد عن الشارع ضمن خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٨/٢٢٩	وليد عواد	١٦٥٤٠	٥	التسهيل بنسبة البناء
٨٨/٢٣١	حسني نايف الفاهوم	١٦٥٢٨	٢٠	بزيادة نسبة البناء
٨٨/٢٤١	منير عبدالله وهبة ابو سمرة	١٦٥٧٨	١/١	بخط الارتداد الامامي ضمن خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٨/٢٣٧	رفيق سالم بشارات	١٦٥٤٣	٤	بزيادة النسبة المئوية وكذلك بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٢٤٠	محمد وسليم سعيد موعد	١٦٥٧٧	٧	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٢٤٢	عزمي عدنان عباس	١٦٥٦١	١/١٥	بخط الارتداد عن الحد الجنوبي ٢٧٠سم بدل ٣٠٠سم
٨٨/٢٤٤	امين ومأمون مسلم ابو احمد	١٦٥٧٨	١٤/١/١٦	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٢٤٦	وقف الجامع الابيض	١٦٥٢٢	٤٠	بخط الارتداد الجانبي من الجهة الشمالية وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٢٤٧	حنا حبيب سمعان	١٦٥٠٩	١/٣	باقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي وبموجب خط البلكون القائم بالطابق الارضي
٨٨/٢٤٨	فكتور نجم	١٦٥٠٥	٦٣	في زيادة النسبة المئوية والتسهيل بزيادة عدد الطبقات وبالنسبة للتسهيل للتسهيل باقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٨/٢٥٠	عيسى ومحمد حسني عوايسة	١٦٥٧٩	٦٤	زيادة النسبة المئوية وكذلك بالنسبة للتسهيل للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٨٨/٢٥٤	يونس علي سليمان الصالح	١٦٥٤٠	٢٠	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٢٥٩	هاني مصطفى مصطفى	١٦٥٦٢	٢١	زيادة عدد الطبقات
٨٨/٢٦٥	خالد حسين علي دخان	١٦٥٤١	٥٥	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٢٧٠	عصام حنا خليل	١٦٥٣١	٤٥	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٨/٣١٩	جورجيت لحام	١٦٥٦١	٧/ب/٦	باقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٧/١٢٨	مازن وباسم ابراهيم	١٦٥٠٧	١٢	خط البناء المقترح في الطابق الثاني بموجب خط البناء القائم بالطوابق القائمة
٨٨/٣٤	عبد الحافظ علوش	١٦٥٠٥	٢٨	بخط الارتداد عن الشارع ضمن خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٧/١٤٠	صالح مصلح يوسف	١٦٥٤٣	٤٣	زيادة النسبة المئوية
٨٨/١٥٢	سليمان عبد الرحيم دراوشة	١٦٥٣٤	١/٣٠	باقامة بلكون ضمن الرجوع الامامي

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي - رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء.

توزيع جوائز مهرجان قرطاج السينمائي الثاني عشر

* الفيلم الفلسطيني «عرس الجليل» يستأثر بجائزة المهرجان الاولى («التانيت الذهبي») وعدة جوائز اخرى منها جائزة هاني جوهرية وجائزة جمعية النقاد العرب * فاتن حمامة تنال جائزة افضل ممثلة *

● تونس - و. ص. ف - فاز الفيلم الفلسطيني «عرس الجليل» الذي اخرجه ميشيل خليفي، ويتناول فيه قصة قرية فلسطينية في اسرائيل، بالجائزة الاولى «التانيت الذهبي» لـ «ايام قرطاج السينمائية» التي انتهت مساء يوم السبت الماضي.

وفيما يلي باقي الجوائز التي اعلنتها هيئة تحكيم المهرجان الدولية..

* الافلام الطويلة *

«التانيت الفضي» ناله فيلم «زان بوكو» لغاستون كابوري من بوركينا فاسو. «التانيت البرونزي» ناله فيلم «العرب» لفاضل جزيري وفاضل جعايبي من تونس.

* الافلام القصيرة *

«التانيت الذهبي» ناله فيلم «الاتصال» لجان بيار سليدو (الجزائر) «التانيت الفضي» ناله فيلم «جائزة الكذب» لموسى سيني ابسا (السنغال) «التانيت البرونزي» ناله فيلم «البرقع» لتوفيق ربس (تونس).

* * *

جائزة افضل ممثل نالها الممثل الامين ناهدي (تونس)، لدور قريش في فيلم «العرب».

جائزة افضل ممثلة نالتها الممثلة فاتن حمامة لدور عائشة في فيلم «يوم حلو يوم مر».

■ جائزة افضل عمل سينمائي.. ريون رياوناريفيلو (مدغشقر) مخرج فيلم «شانعات».

■ جائزة لجنة التحكيم الخاصة.. لفيلم «مخيم تياروايه» لعثمان سنبين وتيارنو فاتي ساو (السنغال).

■ جائزة افضل تصوير.. انطوانيت ازري (سوريا) في فيلم «نجوم النهار».

■ جائزة وكالة التعاون والتقني والثقافي.. غاستون كابوري (بوركينا فاسو) مخرج فيلم «زان بوكو».

■ جائزة منظمة الوحدة الافريقية، بالتساوي لفيلمي «مخيم تياروايه» لعثمان سنبين (السنغال) و «أبواب الصمت» لعمار العسكري (الجزائر).

■ جائزة المكتب الكاثوليكي للسينما الدولية.. منحت للفيلم التونسي القصير «البرقع» لتوفيق ربس وللفيلم المصري الطويل «سرقات صيفية» ليسري نصر الله.

■ تنويه خاص من لجنة التحكيم.. فيلم «سارابا» للمخرج امادو سلام سيك (السنغال).

■ وأشادت لجنة التحكيم اشادة خاصة بفيلم «النور» للمخرج المالي سليمان سيسي، وحصل فيلم «عرس الجليل» على عدة جوائز اخرى منها جائزة هاني جوهرية (أول مخرج وسينمائي فلسطيني، استشهد في لبنان في منتصف السبعينات)، وجمعية النقاد العرب.

حكايات من تراثنا العربي
حسب آل الخطاب

● لما جاءوا الى الخليفة عمر بن الخطاب يستشيرونه في تولية ابنه عبد الله خليفة على المسلمين، اجابهم بعبارته الخالدة: حسب آل الخطاب ان يحاسب واحد منهم عن أمة محمد!

الدنيا تضحك، وانت..؟

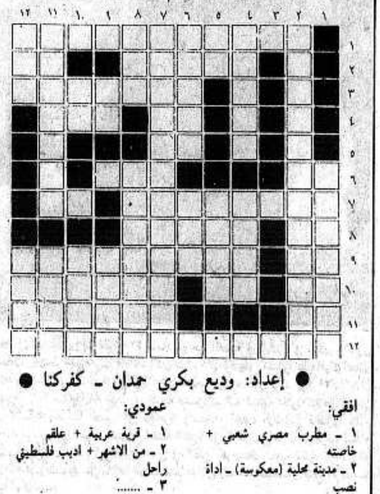
□ نكتة أمريكية:

● *تلفن أحد كبار موظفي إحدى الوزارات الى صحفي شاب التحق حديثا بقسم «الشؤون السياسية الداخلية» في جريدة «دايلي سكوب» وقال له:*

- ألا تعرف مهنتك؟ لقد صرحت لك بخبر سري جداً، وجعلتك تتعهد بكتمان السر، وأقرأ جريدتكم هذا الصباح فوجدت أنك لم تنشر كلمة واحدة مما صرحت لك به!

كلمات متقاطعة

* * * حل لغز رقم (١٤٤) * * *



● إعداد: وديع بكري حمدان - كفركنا ●

افقي:
١ - مطرب مصري شعبي + خاصته
٢ - مدينة محلية (معكوسة) - اداة نصب
٣ - تصدر منذ العام ١٩٤٤
٤ - بواسطته - جمال
٥ - هدم
٦ - وحدة وزن - رفض
٧ - جريا + سمين - قهوة
٨ - حرف جر - قرية عربية
٩ - للتأفف - رسام فلسطيني راحل
١٠ - ضمير متصل - ندى - الخليفة الاموي الاول
١١ - حرف جر - الاسم الاول لقائد جبهوي
١٢ - قائد فلسطيني راحل (معكوسة) + فقد عقله

عمودي:
١ - قرية عربية + علقم
٢ - من الاشهر + اديب فلسطيني راحل
٣ - ....
٤ - الاسم الثاني لمؤلف «كاسك يا وطن» - مدينة مصرية (معكوسة)
٥ - من الاطراف (معكوسة) - مؤذن الرسول
٦ - قرية عربية - كرم (معكوسة)
٧ - تربص (معكوسة) + اديبة فلسطينية راحلة (معكوسة) + مكان مرتفع
٨ - داس - مدينة مصرية + يلمع (معكوسة)
٩ - قادم (معكوسة) - للنهي + للتعريف
١٠ - ود - نبات يستخرج الزيت من بذوره (معكوسة)
١١ - متماثلان + دولة عربية (معرفة) - محترم (معكوسة)
١٢ - دولة آسيوية (غير معرفة) - بذل

* * * حل لغز رقم (١٤٣) * * *

افقي:
١ - مدريد + فلافل
٢ - ناجي العلي + ي
٣ - مزايا + سقى + رب
٤ - غزة - طوت + كي
٥ - رقم - يسحبا
٦ - ي ي ي - منطاد + س
٧ - مفر - دمل
٨ - سوس + أم الفحم
٩ - آت + بطريق + لمي

عمودي:
١ - سمير غانم + أ
٢ - توفيق زياد
٣ - مهاجر + برسب
٤ - زبى + أط
٥ - دام - مر
٦ - فلسطين - أي
٧ - لعق + وسط - قل
٨ - الاتحاد + فل
٩ - ف + محمد بكري
١٠ - ليبيا + سلمى

اعلان هام

الى الاطباء الجدد خريجي الخارج واولياء امور الطلاب الدارسين في الخارج والذين سيطبق عليهم قانون الامتحانات الجديد: نعلمكم ان رقم حساب اللجنة هو ٥٦١٨١٩ في بنك العمال - الناصرة (رقم البنك - ٧٣٦). يرجى تحويل المبالغ (١٧٠) ش.ج عن كل طبيب، كذلك دعم الاهالي المادي لتمويل المسيرة القضائية.

لجنة خريجي كليات الطب في الخارج.

من نتائج الانتخابات للكنيست أل ١٢ (٨٨/١١/١)

■ **مجد الكروم** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٦٤٠
● عدد المصوتين ـ ٢٩٩٤ ● بالمئة ـ ٨٢،٢
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٩٢٩
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٣٧٩ ـ ٤٧٪ (١٠٥٩ ـ ٤٠،٥٪) ● ا م ت ـ ٣٢١ ● ف ـ ٣٦٠ ● م ح ل ـ ١٣٩ ● م ب م ـ ١٢٠ ● رص ـ ٦٥ ● ب ـ ١٥٧ ● ع ـ ٣٩١ ● ط ع ـ ٨٢ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٢ ● ز ـ ٢ ● ز ك ـ ٢ ● ز ع م ـ ١ ● م ي ـ ١ ● م ع س ـ ٣ ● ع ن ف ـ ٣ ● ك ز ـ ٢ ● ك م ـ ١ ● ك م ع ـ ١ ● ش س ـ ٢

■ **المزرعة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٣٤٩
● عدد المصوتين ـ ١١٤٨ ● بالمئة ـ ٨٥
● الاصوات الصحيحة ـ ١٠٩٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤١١ ـ ٣٧،٦٪ (٣٢٦ ـ ٣٣،٨٪) ● ا م ت ـ ٢٠٣ ● ف ـ ٣٤ ● م ح ل ـ ١٧ ● م ب م ـ ١٣٦ ● رص ـ ٥٥ ● ب ـ ٤ ● ع ـ ٥٨ ● هـ ن ـ ١٦٨ ● ي ع ن ـ ١ ● م ع س ـ ٣ ● ع ص ـ ٢

■ **يانوح** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٠٢١
● عدد المصوتين ـ ٩٠٢ ● بالمئة ـ ٨٨،٣
● الاصوات الصحيحة ـ ٨٩٧ ● بالمئة ـ ٩٩،٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٧ ـ ٤،١٪ (٥ ـ ٠،٩٪) ● ا م ت ـ ١٩١ ● ف ـ صفر ● م ح ل ـ ١٧٥ ● م ب م ـ ٥٨ ● رص ـ ٤ ● ب ـ ٢١٧ ● ع ـ صفر ● هـ ن ـ ١٠٧ ● ط ع ـ ٥٤ ● ص ـ ١ ● ش س ـ ٥٣

■ **ابثان** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٢ (٣٨) ● ا م ت ـ ٤٩ ● ف ـ ٣ ● م ح ل ـ ٨ ● م ب م ـ ٣٣ ● رص ـ ٥٤ ● ب ـ ١ ● ع ـ ٩٠

■ **دبورية** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٨٠١
● عدد المصوتين ـ ١٨٠٩ ● بالمئة ٦٤،٦٪
● الاصوات الصحيحة ـ ١٧٦٣
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٦٨ ـ ٤٣،٦٪ (٦٤٩ ـ ٤٢،٥٪) ● ا م ت ـ ١٤٢ ● ف ـ ٣٠٠ ● م ح ل ـ ٧٢ ● م ب م ـ ١٢٣ ● رص ـ ٣٩ ● ب ـ ١٠ ● ع ـ ٣٦٠

■ **المرجة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٦٠
● عدد المصوتين ـ ١٥٣ ● بالمئة ـ ٥٨،٨
● الاصوات الصحيحة ـ ١٤٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤٤ ـ ٣١٪ (٥٧ ـ ٣٣،٧٪) ● ا م ت ـ ٣٩ ● ف ـ ٦ ● م ح ل ـ ٨ ● م ب م ـ ٣ ● رص ـ ١٢ ● ب ـ ٢ ● ع ـ ٢٨

■ **بير السكة** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٠ (٣٨) ● ا م ت ـ ٧٠ ● ف ـ ١٥ ● م ح ل ـ ٥٨ ● م ب م ـ ١٠ ● رص ـ ٤ ● ب ـ ٢ ● ع ـ ٥٠

■ **سالم** ■
● عدد المصوتين ـ ١٨٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢ ● ا م ت ـ ٣٧ ● ف ـ صفر ● م ح ل ـ ٣٤ ● ع ـ ٥٧

■ **زلفة** ■
● عدد المصوتين ـ ٨١٣
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٣٣ ● ا م ت ـ ١٤٨ ● ف ـ ٢٨ ● م ح ل ـ ١٩ ● م ب م ـ ١٠١ ● رص ـ ٩٩ ● ب ـ صفر ● ع ـ ٨٠

■ **الناعورة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٨٤
● عدد المصوتين ـ ٤٤١ ● بالمئة ـ ٩١
● الاصوات الصحيحة ـ ٤٣٨
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥٣ ـ ١٢٪ (٣٠ ـ ٨،٥٪) ● ا م ت ـ ١٦٠ ● ف ـ ١١ ● م ح ل ـ ٢٥ ● م ب م ـ ٥٦ ● رص ـ ٣٨ ● ب ـ ٤ ● ع ـ ٣٠

■ **عكبرة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٥٨
● عدد المصوتين ـ ١٢٦ ● بالمئة ـ ٨٠
● الاصوات الصحيحة ـ ١٢٥
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٥ ـ ١٢٪ (٢٨ ـ ٢٨،٦٪) ● ا.م.ت ـ ٥٦ ● ف ـ ٧ ● م ح ل ـ ١٢ ● م ب م ـ صفر ● رص ـ ٢ ● ب ـ صفر ● ع ـ صفر ● ط.ع ـ ٢٩ ● ق.م.ع ـ ١

■ **معاوية** ■
● عدد المصوتين ـ ٦٢٥
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٥١ ● ا م ت ـ ٣٩ ● ف ـ ١٤٢ ● م ح ل ● صفر ● م ب م ـ ٥٣ ● رص ـ ١٨ ● ب ـ ٤ ● ع ـ ١٠

■ **نين** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٦٨
● عدد المصوتين ـ ٣٩٠ ● بالمئة ـ ٨٣
● الاصوات الصحيحة ـ ٣٨٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٥ ـ ٧٪ (١٨ ـ ٦٪) ● ا م ت ـ ٦٠ ● ف ـ ٨ ● م ح ل ـ ٢٨ ● م ب م ـ ١٧ ● رص ـ ١٥١ ● ب ـ ١٨ ● ع ـ ٣٠

■ **عبلين** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٦١٤
● عدد المصوتين ـ ٢٨٨٧ ● بالمئة ـ ٧٩،٩
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٨٤٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٥١٦ ـ ٥٣،٣٪ (١٠٣٥ ـ ٤٦،٩٪) ● ا م ت ـ ٢٣٠ ● ف ـ ٤٩٣ ● م ح ل ـ ١٠٧ ● م ب م ـ ٩٧ ● رص ـ ٨٢ ● ب ـ ٢١٤ ● ع ـ ٣٨ ● هـ ن ـ ٣٦ ● ط ف ـ ١ ● ت ـ ١ ● ميماد ـ ٣ ● ز ـ ٧

■ **طمرة الزعبية** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٥٧
● عدد المصوتين ـ ٢٥٥ ● بالمئة ـ ٧١،٤٢٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٤٥
توزيع الاصوات:
● و ـ ١١٢ ـ ٤٥،٧٪ (٦١ ـ ٣٣،٧٪) ● ا م ت ـ ٩ ● ف ـ ٢٧ ● م ح ل ـ ١ ● م ب م ـ ٢ ● رص ـ ٣٥ ● ب ـ ٦ ● ع ـ ١٨

■ **وادي سلامة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥٢١
● عدد المصوتين ـ ٢٥٧ ● بالمئة ـ ٤٩،٣
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٥٠ ● بالمئة ـ ٩٧،٣
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٧ ـ ١٠،٨٪ ● ا م ت ـ ٦٠ ● ف ـ ٥ ● م ح ل ـ ٣١ ● م ب م ـ ١٧ ● رص ـ ١٨ ● ب ـ ٢٨ ● ع ـ ٤٢ ● م ع س ـ ٣ ● ط ع ـ ١٣ ● ي ع ن ـ ١ ● ج ـ ٥

■ **البعينة ـ نجيدات** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٧٨٢
● عدد المصوتين ـ ١١٠٠ ● بالمئة ـ ٦٢
● الاصوات الصحيحة ـ ١٠٢٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤١١ ـ ٤٠٪ (٢٧٨ ـ ٣٠،٦٪) ● ا م ت ـ ٩٦ ● ف ـ ٤٢ ● م ح ل ـ ٢٨٣ ● م ب م ـ ٣٦ ● رص ـ ١٧ ● ب ـ ١٢٩ ● ع ـ ٣٦

■ **يمة** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠٠ (٨٣) ● ا م ت ـ ١٥٢ ● ف ـ ٢٦ ● م ح ل ـ ٤٤ ● م ب م ـ ٦ ● رص ـ ٢١ ● ب ـ صفر ● ع ـ ٣٥

■ **سواعد كمانة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥٨٧
● عدد المصوتين ـ ١٩١ ● بالمئة ـ ٣٢،٥
● الاصوات الصحيحة ـ ١٨٩ ● بالمئة ـ ٩٨،٩٥
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٥ ـ ١٣٪ (٢٥ ـ ١٦،٥٪) ● ا م ت ـ ٣١ ● ف ـ ٤ ● م ح ل ـ ١٠ ● م ب م ـ ٣٠ ● رص ـ ٣ ● ب ـ ٤١ ● ع ـ ١٧ ● ج ـ ٥ ● هـ ن ـ ١ ● ع ص ـ ١ ● ص ـ ٢ ● ق م ـ ١ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ١٤

■ **كسرى** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٩٨٥ ● عدد المصوتين ـ ٨٨٢ ● بالمئة ـ ٨٩،٥
● الاصوات الصحيحة ٨٧٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤ ● ا م ت ـ ٤٢٢ ● ف ـ صفر ● م ح ل ـ ٢١٥ ● م ب م ـ ٤٣ ● رص ـ صفر ● ب ـ ٨٢ ● ع ـ صفر ● هـ ن ـ ٧٧ ● ط ع ـ ٣٢ ● ع ص ـ ١ ● ش س ـ ١

■ **عرب الحجاجرة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٣١
● عدد المصوتين ـ ٢٥٧ ● بالمئة ـ ٧٨
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٥٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٨ ـ ٧٪ (٥ ـ ٢٪) ● ا م ت ـ ٥٥ ● ف ـ ٧ ● م ح ل ـ ٨٠ ● م ب م ـ ١ ● رص ـ ٤ ● ب ـ ٢٧ ● ع ـ ٤٧ ● هـ ن ـ ١ ● ز ـ ١ ● ط ع ـ ٥ ● ع ن ف ـ ٢ ● ع ص ـ ١ ● ت ـ ١

■ **رمانة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢١٠
● عدد المصوتين ـ ١٧٣ ● بالمئة ـ ٨٢
● الاصوات الصحيحة ـ ١٦٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٠ ـ ٤٢٪ (٤٧ ـ ٣٣،٨٪) ● ا.م.ت ـ ٩ ● ف ـ ٥٦ ● م ح ل ـ ٣ ● م ب م ـ ٥ ● رص ـ ١ ● ب ـ ١٠ ● ع ـ ٨ ● ز.ع.م ـ ١

■ **منشية زبدة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٢٢
● عدد المصوتين ـ ١٩٢ ● بالمئة ـ ٨٦
● الاصوات الصحيحة ـ ١٩٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٠ ـ ٩٪ (٣ ـ ٢٪) ● ا م ت ـ ١٠٢ ● ف ـ ٣ ● م ح ل ـ ٧ ● م ب م ـ ١٦ ● رص ـ ١٢ ● ب ـ ٦ ● ع ـ ٢٠

■ **دير حنا** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٦٧٠
● عدد المصوتين ـ ٢٣٧٢ ● بالمئة ـ ٨٨،٨
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٣٥٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢٤١ ـ ٥٢،٧٪ (١١٤٣ ـ ٥٨،٧٪) ● ا م ت ـ ٨٤ ● ف ـ ٦٦٥ ● م ح ل ـ ١ ● م ب م ـ ٣٧ ● رص ـ ٣٦ ● ب ـ ٣٣ ● ع ـ ١٢١ ● ج ـ ٤ ● هـ ن ـ ٣٥ ● ز ـ ٣ ● ز ك ـ ١ ● ز ع م ـ ١ ● ط ي ف ـ ٤ ● ط ع ـ ٥٧ ● ي ع ن ـ ١ ● ميماد ـ ٢ ● م ع س ـ ٨ ● ع ن ف ـ ٣ ● ق ز ـ ١ ● ك م ـ ٢ ● ت ـ ١

■ **عيلبون** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٦٢٧
● عدد المصوتين ـ ١٤٠٦ ● بالمئة ـ ٨٦،٤
● الاصوات الصحيحة ـ ١٤٠٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٢٢ ـ ٥١،٤٪ (٥٦٩ ـ ٤٧،٣٪) ● ا م ت ـ ٢٢٣ ● ف ـ ٢٧٣ ● م ح ل ـ ٢٥ ● م ب م ـ ٧٨ ● رص ـ ٤١ ● ب ـ ٦ ● ع ـ ٦ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ٢ ● ز ع م ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ١٩ ● ميماد ـ ١ ● ع ن ف ـ ٢ ● ك ز ـ ١ ● ك م ـ ١ ● ك م ع ـ ١

■ **يركا** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٧٧٠
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٨٥٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٤٥ ـ ١٢٪ (٤٠٣ ـ ١٧،١٪) ● ا م ت ـ ١١٢٦ ● ف ـ ٤ ● م ح ل ـ ٩٣٨ ● م ب م ـ ٩٩ ● رص ـ ٥٩ ● ب ـ ١١٤ ● ع ـ ٨ ● هـ ن ـ ١٦٩ ● ز ع م ـ ٤ ● ط ـ ٢ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٢١ ● م ع س ـ ١ ● ق ز ـ ٦ ● ق م ـ ١ ● ق م ع ـ ٢ ● ش س ـ ١ ● ت ـ ١

■ **سولم** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٧٦٣
● عدد المصوتين ـ ٦٦١ ● بالمئة ـ ٨٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٦٥٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٢٣ ـ ٣٤،١٪ (١٩٨ ـ ٣٧،٦٪) ● ا م ت ـ ١٠٣ ● ف ـ ٢٢ ● م ح ل ـ ٨ ● م ب م ـ ٢٣١ ● رص ـ ٣ ● ب ـ ١١ ● ع ـ ٥٢

■ **عرابة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥٥٣٤
● عدد المصوتين ـ ٤٤٦٣ ● بالمئة ـ ٨٠،٦
● الاصوات الصحيحة ـ ٤٣٨٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٢٥٦ ـ ٥١،٥٪ (١٨٦٣ ـ ٥١،٦٪) ● ا م ت ـ ١٠٢ ● ف ـ ١٧٢٨ ● م ح ل ـ ٩ ● م ب م ـ ٢ ● رص ـ ٩ ● ب ـ ٣ ● ع ـ ١٩٩ ● هـ ن ـ ٧ ● ز ـ ٤ ● ط ي ف ـ ٦ ● ط ع ـ ٩ ● ميماد ـ ١ ● ع ن ف ـ ١١ ● ع ص ـ ٧١ ● ص ـ ١ ● ك ز ـ ٣ ● ك م ـ ٣ ● ك م ع ـ ٢

■ **العزير** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٤٠ ـ ١٠،٥٪ (١٩ ـ ٥،٧٪) ● ا م ت ـ ٨٨ ● ف ـ ٢٦ ● م ح ل ـ ٣٠ ● م ب م ـ ٦ ● رص ـ صفر ● ب ـ ٤٣ ● ع ـ ٣٤

■ **شعب** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٦٧٨
● عدد المصوتين ـ ١٥٠٤ ● بالمئة ـ ٦٢،٨
● الاصوات الصحيحة ـ ١٤٨٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٦٦١ ـ ٤٤،٥٪ (٣٩٩ ـ ٣٤،٣٪) ● ا م ت ـ ٢٨٣ ● ف ـ ١٩٢ ● م ح ل ـ ٨٧ ● م ب م ـ ١١٨ ● رص ـ ٧ ● ب ـ ٧٦ ● ع ـ ٤٦ ● ط ع ـ ٦ ● ك م ع ـ ٣ ● ج ـ ١ ● م ي ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ي ع ن ـ ٢ ● م ع س ـ ٢

■ **ابو سنان** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٤٨٥
● عدد المصوتين ـ ٢٩٨٩ ● بالمئة ـ ٨٥،٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٩٤٣
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٣٧١ ـ ٤٦،٦٪ (١٠٥٩ ـ ٤٣٪) ● ا م ت ـ ٥٠٤ ● ف ـ ١٩١ ● م ح ل ـ ٤٦٨ ● م ب م ـ ٤٢ ● رص ـ ١٣ ● ب ـ ٥ ● ع ـ ١٥ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ٢٠١ ● ز ـ ١ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٩ ● ي ع ن ـ ١ ● ز ع م ـ ١ ● م ي ـ ١١ ● م ع س ـ ٢ ● ع ن ف ـ ١٠ ● ع ص ـ ٢ ● ص ـ ٩ ● ق ز ـ ٦ ● ق م ـ ١ ● ق م ع ـ ١ ● ش س ـ ٨٨ ● ت ـ ٥

■ **صندلة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥١١
● عدد المصوتين ـ ٣٧٩ ● بالمئة ـ ٧٤٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٣٦٩
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٦٥ ـ ٤٤،٧٪ (١٨٤ ـ ٦٥،٣٪) ● ا م ت ـ ٥ ● ف ـ ٩٧ ● م ح ل ـ ١ ● م ب م ـ ١ ● رص ـ ٨ ● ب ـ صفر ● ع ـ ٨٥

■ **كفر قاسم** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٥١٩
● الاصوات الصحيحة ● بالمئة ـ ٧٢،٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٨١٦ ـ ٢٤،٨٪ (٦٠٨ ـ ٢٦،٨٪) ● ا م ت ـ ١٥٤ ● ف ـ ١٣٩٥ ● م ح ل ـ ١١ ● م ب م ـ ١٦١ ● رص ـ ٣٧٧ ● ب ـ ١٣ ● ع ـ ٣٥٠
(الاحزاب الاخرى ـ ٦)

■ **نحف** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٧٠٠
● عدد المصوتين ـ ١٧٠٠ ● بالمئة ـ ٦٣
● الاصوات الصحيحة ـ ١٦٧٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٦٨٩ ـ ٤١،٢٪ (٥٤٦ ـ ٣٧،٢٪) ● ا م ت ـ ١٤٤ ● ف ـ ٣١٥ ● م ح ل ـ ٤٦ ● م ب م ـ ٤٢ ● رص ـ ٣٦ ● ب ـ ١٦ ● ع ـ ٢٨٠ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ٢٣ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٢٦ ● م ي ـ ٢ ● م ع س ـ ١ ● ع ن ف ـ ١ ● ع ص ـ ٢ ● ص ـ ١ ● ش س ـ ١ ● ت ـ ١

■ **الطيبة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١١١٥٠
● عدد المصوتين ـ ٧٤٢٨ ● بالمئة ـ ٦٦،٦
● الاصوات الصحيحة ـ ٧٢٤٥ ● ٦٤،٩٪
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٩٦٦ ـ ٤٠،٩٪ (٢٤٩٣ ـ ٤٤٪) ● ا م ت ـ ١١٤٥ ● ف ـ ١٧٨١ ● م ح ل ـ ٢١ ● م ب م ـ ٢٧٩ ● رص ـ ٧١٣ ● ب ـ ٣٧ ● ع ـ ٢٩٩
(بقية الاحزاب ـ ٨٤)

■ **عين ماهل** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣١٠٥
● عدد المصوتين ـ ٢٧١٣ ● بالمئة ـ ٨٧،٤
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٦٨٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٩٩٢ ـ ٣٦،٩٪ (٨٦٥ ـ ٤٠،٣٪) ● ا م ت ـ ١٦٥ ● ف ـ ٣١٠ ● م ح ل ـ ١١١ ● م ب م ـ ٧١ ● رص ـ ١٦ ● ب ـ ١٩ ● ع ـ ٨١٤

■ **كفر قرع** ■
● عدد المصوتين ـ ٣٢٩٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ١١٢٩ ـ (٨٨٦) ● ا م ت ـ ٨٩١ ● ف ـ ٣٦٢ ● م ح ل ـ ١٣٠ ● م ب م ـ ١٥٣ ● رص ـ ٢٦٨ ● ب ـ ٤٩ ● ع ـ ٣٢٤

■ **مصمص** ■
● عدد المصوتين ـ ٨١٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٣٥ ● ا م ت ـ ٦٣ ● ف ـ ٢٢٧ ● م ح ل ـ ١ ● م ب م ـ ١١ ● رص ـ ١٤ ● ب ـ ٣٨ ● ع ـ ١٤٥

■ **بسمة طبعون** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٠٥٠
● عدد المصوتين ـ ٨٢٤ ● بالمئة ـ ٧٨٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٨٢٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥٢ ـ ٦٪ (٥٤ ـ ٨،٣٪) ● ا م ت ـ ١٦٩ ● ف ـ ٤١ (١٠٠) ● م ح ل ـ ٢٨٦ ● م ب م ـ ٦٣ ● رص ـ ٨٣ ● ب ـ ٣٨ ● ع ـ ٩٢

■ **دالية الكرمل** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٩٦ (٢٢٢) ● ف ـ ١٧

■ **ترشيحا** ■
● عدد المصوتين ـ ١٢٤٤
الاصوات الصحيحة ـ ١٢٢٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٤٢ ـ ٢٨٪ (١٧٤ ـ ١٥،١٪) ● ا م ت ـ ٢٣٦ ● ف ـ ١١٣ ● م ح ل ـ ٤٥ ● م ب م ـ ١٠٠ ● رص ـ ١٥٧ ● ب ـ ٦٥ ● ع ـ ٦٥ ● ج ـ ٢٤ ● هـ ن ـ ٣٠ ● ز ـ ١ ● ز ك ـ ١ ● ز ع م ـ ٢ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٧ ● م ي ـ ٢ ● م ع س ـ ١ ● ع ن ف ـ ١٢ ● ص ـ ١ ● ق ز ـ ١ ● ق م ـ ١ ● ش س ـ ١٣ ● ت ـ ٢

■ **حرفيش** ■
● عدد المصوتين ـ ١٤٠١
● الاصوات الصحيحة ـ ١٣٩٨
توزيع الاصوات:
● و ٤٨ ـ ٣٪ (٢٣ ـ ٢٪) ● ا م ت ـ ٣٩٤ ● ف ـ ٨ ● م ح ل ـ ٣٤٤ ● م ب م ـ ٩٣ ● رص ـ ٨ ● ب ـ ٢٢٢ ● ع ـ ٢ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٤١ ● ط ع ـ ١٠٠ ● ص ـ ٢٨ ● ش س ـ ١٠٧ ● ت ـ ١

■ **عسفيا** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٩٣ (١٣٧) ● ا م ت ـ ٤٣٠ ● ف ـ ٢٠ ● م ح ل ـ ٣٠٠ ● ع ـ ١٤٠ ● هـ ن ـ ١٣٢٣

■ **ابطن** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٦ (٢٨) ● ا م ت ـ ٨٦ ● ف ـ ٥١ ● م ح ل ـ ١٢٦ ● م ب م ـ ١٢ ● رص ـ ٣ ● ب ـ ٢٣ ● ع ـ ٤٧

■ **شفاعمرو** ■
● توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٥٣١ (٣٤٦٧) ● ا م ت ـ ١٥٧٨ ● ف ـ ١٤٤٩ ● م ح ل ـ ٣٨٠ ● م ب م ـ ١٢٩ ● رص ـ ٢٤٠ ● ب ـ ١٤٩ ● ع ـ ٣٨٠

■ **الطيرة** ■
● أصحاب حق الاقتراع ـ ٧٣٦٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٠١٣ (١٨٥٥) ● ا م ت ـ ٩٠٣ ● ف ـ ١٩٥٦ (٢٣٠٣)

■ **جسر الزرقاء** ■
● توزيع الاصوات:
● و ـ ٩٤ (١٨٩) ● ا م ت ـ ٧٤٧ ● ف ـ ١٢ ● م ح ل ـ ٦٤ ● م ب م ـ ٣٧ ● رص ـ ١٧ ● ع ـ ٤٣٧

■ **باقة الغربية** ■
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥٥٨ (٤٦٢) ● ا م ت ـ ٦٤٣ ● ف ـ ١٠٣٨ (١٩١٣) ● م ب م ـ ٢٩٠ ● رص ـ ٣٤٢ ● ع ـ ٧٥٣

■ **يافة الناصرة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٥٠٠
● الاصوات الصحيحة ـ ٣٣٣٩
توزيع الاصوات:
● و ١٨٥١ ـ ٥٥،٤٪ (١٦٦٧ ـ ٥٨،٦٪) ● ا م ت ـ ٢٢٥ ● ف ـ ٤٤٨ ● م ح ل ـ ٨٩ ● م ب م ـ ١٠١ ● رص ـ ٦٣ ● ب ـ ١٨ ● ع ـ ٤١٤

■ **طوبا** ■
● عدد المصوتين ـ ٥٦٢
● الاصوات الصحيحة ـ ٥٦٠
● توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠١ ـ ١٨٪ ● ا م ت ـ ٢٦١ ● ف ـ ٧ ● م ح ل ـ ٨٣ ● م ب م ـ ٩٨ ● رص ـ ٢٠ ● ب ـ صفر ● ع ـ ١٤ ● ج ـ ٢٠ ● هـ ن ـ ١ ● ز ع م ـ ٣ ● ط ع ـ ١٤٥ ● ي ع ن ـ ١ ● ص ـ ١ ● ك م ع ـ ٢ ● ت ـ ١

■ **جديدة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٤٢٨
● عدد المصوتين ـ ١٩٩٣ ● بالمئة ـ ٨٢
● الاصوات الصحيحة ـ ١٩٥٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠٣٤ ـ ٥٣٪ (٨٥١ ـ ٥٣،٢٪) ● ا م ت ـ ١٢٠ ● ف ـ ٤٤٠ ● م ح ل ـ ٥١ ● م ب م ـ ٤٣ ● رص ـ ٨ ● ب ـ ٢١١ ● ع ـ ٣ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٨ ● ز ـ ٣ ● ط ي ف ـ ٥ ● ط ع ـ ١١ ● م ي ـ ٢ ● ع ن ف ـ ٥ ● ق م ـ ٢ ● ش س ـ ١ ● ت ـ ١

■ **حيفا** ■
العرب في حيفا:

زيادة جدية للجبهة وهبوط «جدي» للتقدمية

● حتى ساعة اغلاق هذا العدد، فجر اليوم، بلغتنا النتائج غير النهائية التالية عن الصناديق التي صوت فيها المواطنون العرب في مدينة حيفا. ويظهر من هذه النتائج أن الجبهة (واو) حصلت على ٤٩٩٣ صوتا (٣٦٥١ في الانتخابات الماضية) في حين حصلت قائمة التقدمية على (٦٢١) صوتا علما بانها حصلت في الانتخابات الماضية على (١٠٣١) صوتا من اصوات العرب في حيفا.

■ **عكا** ■
(المصوتون العرب)
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٢٧٢ (١٩٣٨) ● ا م ت ـ ١٧٦ ● ف ـ ٧٧٨ ● م ح ل ـ ١٨ ● م ب م ـ ٢١٢ ● رص ـ ٢٠ ● ب ـ ٢ ● ع ـ ٢٢ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٩ ● ز ـ ٥ ● ز ع م ـ ٥ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١٠ ● ط ع ـ ٩ ● ي ع ن ـ ٦ ● م ي ـ ٦ ● م ع س ـ ٤ ● ع ن ف ـ ٤ ● ع ص ـ ٥ ● ص ـ ١ ● ق ز ـ ٣ ● ق م ـ ٢ ● ق م ع ـ ١٦ ● ش س ـ ١٢ ● ت ـ ١٣

■ **طمرة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٨٢٣٣
● عدد المصوتين ـ ٦٨٧٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٦٢٧ (٢٢١٠) ● ا م ت ـ ١١٢٨ ● ف ـ ٢٠٥٥ ● م ح ل ـ ٢٦٣ ● م ب م ـ ١١٠ ● رص ـ ١٠٥ ● ب ـ ٢٠٦ ● ع ـ ٥٠٥

■ **الرملة** ■
نتائج غير نهائية:

حوالي ٥٤٪ من اصوات العرب في الرملة ـ للجبهة

● الرملة ـ لمراسلنا ـ صوت لصالح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حوالي ٥٤٪ من عدد المصوتين العرب في الرملة والبالغ عددهم (٢٠٤٠) ناخبا حيث حصلت الجبهة على (١٠٩٢) صوتا، بينما حصلت في انتخابات (١٩٨٤) على (٨٦٠) صوتا.

وفيما يلي نتائج القوائم الاخرى في (٢٧) صندوق اقتراع من اصل (٤٢) صندوق اقتراع في الرملة:
● ا م ت ـ ٣٣١٧ ● م ح ل ـ ٥٤٨٣ ● ع ٣٦٩ ● ٦٨

■ **المكر** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٧٩٠
● عدد المصوتين ـ ٢١٤٨ ● بالمئة ـ ٧٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٢١١٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٩٢ ـ ٣٧،٥ (٦٣٠ ـ ٣٤،٤٪) ● ا م ت ـ ٤٢٣ ● ف ـ ٦٥٧ ● م ح ل ـ ٣٩ ● م ب م ـ ٧٤ ● رص ـ ٥٠ ● ب ـ ٤٧ ● ع ـ ٣٥ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٢ ● ز ـ ٣ ● ط ي ف ـ ٤ ● ط ع ـ ٥ ● ي ع ن ـ ٥ ● م ي ـ ٣ ● ق ز ـ ١ ● ق م ـ ٢ ● ق م ع ـ ١ ● ش س ـ ٢ ● ت ـ ٣

■ **الرامة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٣٨٨
● عدد المصوتين ـ ٢٥٥١ ● بالمئة ـ ٧٥،٣
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٥٥١
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠٨٣ ـ ٤٢،٥ (١٠١٦ ـ ٤٥،٩٪) ● ام ت ـ ٨٠٨ ● ف ـ ١٣٥ ● م ح ل ـ ١٨١ ● م ب م ـ ٤١ ● رص ـ ٦٣ ● ب ـ ٤٥ ● ع ـ ٥٠ ● ج ـ ٢ ● هـ ن ـ ٨٢ ● زك ـ ١ ● ط ـ ٢ ● ط ي ف ـ ٢ ● ط ع ـ ٣٦ ● ي ع ن ـ ٢ ● م ي ـ ٢ ● م ع س ـ ١ ● ع ن ف ـ ٣ ● ع ص ـ ٤ ● ص ـ ١ ● ق ز ـ ١ ● ق م ـ ٢ ● ش س ـ ٢ ● ت ـ ٣

■ **البعنة** ■
● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٠٣١
● عدد المصوتين ـ ١٥٥٨ ● بالمئة ـ ٧٦،٧
● الاصوات الصحيحة ١٥٠٩
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٩١ ـ ٥٢،٥٪ (٦٨٥ ـ ٥١،٣٪) ● ا م ت ـ ١٩٧ ● ف ـ ١٦٧ ● م ح ل ـ ٢١٧ ● م ب م ـ ١٠ ● رص ـ ٧ ● ب ـ ٣٩ ● ع ـ ٥٦ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ٣٦ ● ز ـ ٢ ● ز ع م ـ ١ ● ط ع ـ ٣٨ ● ي ع ن ـ ٢ ● م ي ـ ١ ● ع ن ف ـ ١ ● ع ص ـ ١ ● ت ـ ١

٤ شهداء و١٧ جريحا جراء الغارات الاسرائيلية الوحشية

■ تتمة من صفحة١ ■

واضاف المراسل ان المواقع كانت شبه خالية من المقاتلين الفلسطينيين وان الاصابات وقعت في صفوف المدنيين عندما سقط صاروخ ثقيل من عيار ٥٥٠ باوندا على حي سكني مجاور. واشار الى ان عددا من الاشخاص دفنوا تحت الانقاض في الحي السكني واعتبروا مفقودين.

وكانت سيارات الاسعاف والاطفاء والدفاع المدني لا تزال تعمل على نقل المصابين واطفاء الحرائق وانقاذ الاشخاص الذين دفنوا تحت الركام بعد مرور ساعتين على انتهاء الغارات.

واشار المراسل الى ان الطائرات المغيرة حاولت عرقلة عمليات الانقاذ بقيامها بغارات وهمية على المناطق التي استهدفتها غاراتها مما ادى الى زرع الرعب في صفوف رجال الانقاذ.

وبدت المنطقة التي اصيبت باكثر من ٣ صواريخ من عيار ثقيل الوزن وكأنها تعرضت الى زلزال قوي دمر الابنية وصدع الاخرى. واحدثت الصواريخ حفرا عميقة في الارض بلغ عمق الواحدة اكثر من ستة امتار وقطرها ٥٥ مترا كما دمرت الغارات سيارات عسكرية ومدنية. وشوهدت طائرات استطلاع اسرائيلية تحلق عاليا في الاجواء لتصوير الاماكن التي تعرضت للقصف.

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ست طائرات حربية اسرائيلية من طراز كفير و«اف ـ ١٦» اغارت على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عرمون على بعد ١٥ كم جنوب بيروت. كذلك قصف الطيران الحربي الاسرائيلي موقعا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في الناعمة التي تقع على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت.

وجوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الارضية وصواريخ «ستريلا» الا ان الطائرات القت بالونات حرارية لاتقاء هذه الصواريخ.

هذا وكان سلاحا الطيران والبحرية الاسرائيليان كثفا من تحركاتها في اجواء جنوب لبنان وقبالة شواطئه عشية الغارات. فيما اقفلت قوات الاحتلال بوابات العبور بين المناطق اللبنانية المحررة وبين منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل حيث قامت طائرات من طراز كفير و «اف ـ ١٦» بطلعات استكشافية وعلى علو منخفض فوق مناطق النبطية وصور وصيدا واقاليم التفاح والمخيمات الفلسطينية المجاورة.

واشار مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» الى ان النشاط الجوي الاسرائيلي لم يتوقف طوال الليلة قبل الماضية وان الطائرات اطلقت قنابل مضيئة فوق البساتين والوديان المؤدية الى المنطقة «الامنية».

وابلغ مصدر بحري في مرفأ صيدا المراسل ان قطعا بحرية اسرائيلية كبيرة شوهدت على بعد نحو سبعة اميال من الشاطىء تحيط بها زوارق حربية سريعة. وقال ان الزوارق اقتربت عدة مرات من الشاطىء في مناورات قتالية ووجهت كشافاتها الضوئية نحو نقاط محددة عند شاطىء الزهراني ـ القاسمية واطلقت رشقات من رشاشاتها الثقيلة في اتجاه البساتين.

واوضح مصدر فلسطيني ان زوارق اسرائيلية كانت ترابط قبالة مخيم الرشيدية جنوبي صور اطلقت صباح امس رشقات تحذيرية نحو المخيم وسلطت عليه انوارا كاشفة على فترات متتابعة. واجرت الزوارق دوريات متتالية على امتداد الشاطىء من صيدا الى نقطة راس الناقورة.

وقصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ ارض ـ ارض، امس، موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل ردا على قصف استهدف قرى محررة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اطلقوا في ساعة مبكرة من يوم امس اربعة صواريخ من طراز كاتيوشا على موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في تلة بلدة شيحين في القطاع الغربي.

وافاد شهود عيان من سكان البلدة ان صاروخين على الاقل سقطا داخل الموقع ولم تتوفر معلومات عن حجم الاصابات بين افراد الموقع. وطوقت دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي البلدة وداهمت عدة منازل واعتقلت بعض الشبان وحققت معهم حول تحركات رجال المقاومة الوطنية.

سقطت كل الاوهام والبدائل وازددنا

■ تتمة من صفحة١ ■

اليهودية الثائرة، ازدادت استعدادا وقوة واصرارا على المضي مع التاريخ.

لقد ازالت نتائج هذه الانتخابات العديد مما تبقى من «المناطق المعلقة» التي كان يختبىء فيها العديد من المراوغين وغيرهم. فاصبح الحسم المصيري ماثلا امامهم لا يستطيعون التهرب منه بالغمغمة وبالمواقف المترددة.

وبقدر ما كانت منتشرة اوهام قيادة «المعراخ» لدى قوى السلام العادل في الخارج، فان هذه الانتخابات بددت هذه الاوهام حتى لم يبق من بديل سوى الاعتماد على اوسع كفاح جماهيري واشد مثابرة ـ اي مثلما حدث في اماكن اخرى من العالم.

اي لم يبق من بديل سوى طريق الجبهة: طريق «الشارع الدمقراطي» والتضامن اليهودي العربي الفعال واليومي مع الانتفاضة واهدافها العادلة.

سقطت الاوهام وسقطت البدائل واما نحن فازددنا قوة وحصانة واستعدادا للتحديات المصيرية الاتية لا محالة والتي لم يعد من الممكن تأجيل الحسم فيها.

اغلاق المناطق المحتلة امام

■ تتمة من صفحة١ ■

مظاهر احتجاج وان مناوشات متفرقة حدثت في ساعات الصباح امس. واضاف الاهالي ان احد افراد «حرس الحدود» تحرش بمجموعة من النسوة كن ينقلن زيتونا قطفنه الى بيوتهن.

ويذكر ان اعمال اطلاق القنابل المسيلة للدموع تجري في كل ليلة تقريبا، كما حدث الليلة قبل الماضية ايضا.

اما في مخيم شعفاط فقد اقتحمت مجموعات من قوات الاحتلال عددا كبيرا من منازله الليلة قبل الماضية بشكل ارهابي. وجرى تحطيم الابواب والشبابيك واخراج الشبان للاعتداء عليهم وارغام بعضهم على شطب الشعارات الوطنية. وكان بين اصحاب المنازل التي تم اقتحامها وكسر ابوابها الزميل الصحفي رياض جبران (المعتقل حاليا) وابو محمد المحسيري وابو موسى التولي وابو خليل العباسي. واتهم المواطن ابراهيم صندوقة قوات الاحتلال بسرقة ساعة كانت موضوعة على الطاولة بعد كسر ابواب منزله وانتهاك حرمته.

وكانت قوات الشرطة و«حرس الحدود» اغلقت حي وادي الجوز اثر قذف سيارة اسرائيلية من نوع «سوبارو ٨٢» بزجاجة حارقة واصابة ثلاثة (شابين وامرأة) بحروق. وقد غادر الشابان المستشفى فيما تواصل المرأة علاجها جراء حروق متوسطة في المستشفى («شعاريه تصيدق»). وذكرت المصابة ان اهل الحي ساعدوها في مغادرة السيارة المحترقة وقدموا بعض الاسعافات قبل حضور سيارتي اسعاف نقلت المصابين.

وتسربت انباء عن شن حملة تفتيش واسعة النطاق، من بيت لبيت، مع جمع الذكور بين (١٥ ـ ٦٠) عاما في ساحات الحي. وذكرت مصادر الشرطة انه تم الاحتفاظ بنحو ٣٠ شابا للتحقيق معهم (من اصل عشرات تم اعتقالهم في المنطقة وحولها) حول الموضوع.

من جهة ثانية قالت المواطنة رابعة ابو خضير وهي ام لاربعة ابناء من شعفاط وسكان بلدة الرام حاليا انها ستتقدم بشكوى ضد جنود الاحتلال الذين اقتحموا منزلها فجر امس وحطموا ابوابه وشبابيكه وحتى «الاباجورات» وكذلك الاثاث اضافة الى سرقة عصفور (كناري) مع قفصه كان في البيت.

واضافت [illegible]

● **نابلس** ●

وفي مدينة نابلس اقتحم جنود الاحتلال ظهر امس مستشفى «الاتحاد» بعد محاصرته من كل الانحاء، واعتقلوا الشاب الجريح كايد حاتم عبود (٢٨ عاما) الذي كان اصيب في ساعات الصباح برصاصة في اعلى فخذه الايمن خلال صدامات جرت في البلدة القديمة وفي شارع حطين والجبل الشمالي. وكان ادخل الى المستشفى نفسه الشاب فارس سليم ابو صالحة (١٨ عاما) مصابا برضوض في انحاء جسمه جراء ضربه بالهراوات.

وكانت جرت اعمال مداهمات في حي كروم عاشور الليلة الماضية واعتقل عدد من الشبان عرف منهم رأفت حنجل وعنان صلاح وناصر الشلة وخالد رمانة (وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٢ عاما).

وحطم الجنود اثاث منزل سفيان شاكر ندى بعد اجباره على ازالة حواجز حجرية من امام منزله.

● **رام الله** ●

وجرت صدامات في الشارع الرئيسي للمدينة شنت قوات الاحتلال عقبها حملة اعتقالات بين المارة شوهد بينهم شيخ في حوالي السبعين من العمر.

وفي كفر مالك جرت صدامات يوم امس اثر صد الاهالي لمجموعة من الجنود حاولوا اقتحام القرية وردهم على اعقابهم حيث عاود الجنود (يوم امس) اقتحام القرية ودار صدام اخر اسفر عن اصابة شاب في رجله تلقى علاجا محليا.

وفي الليلة الماضية ايضا وبعد رشق باص اسرائيلي بالحجارة في البيرة شنت قوات الاحتلال حملة تمشيط واسعة النطاق شملت جمع الذكور بين (١٤) و(٤٠) عاما في مدرسة المغتربين في البيرة بين الساعة العاشرة مساء وحتى الرابعة من فجر امس وجرى الاعتداء على بعض الشبان.

وفي مخيم الجلزون جرت صدامات ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● **طولكرم** ●

واصيب في قرية ذنابة شرق طولكرم الشاب ايمن الصوحة (٢٠ عاما) اصابة خطيرة، برصاصة في الوجه، وجرى تحويله الى مستشفى طولكرم ثم الى مستشفى المقاصد في القدس. وكانت القرية شهدت الليلة الماضية وصباح امس صدامات متعددة بين الاهالي وجنود الاحتلال.

وتظاهر شبان قرب مسجد الروضة والحي الغربي من طولكرم يوم امس. واغلق الجنود الشارع الرئيسي وفجروا علبة كرتون وسط الشارع.

هذا ولا تزال المنطقة الممتدة بين مفترقي محكمة الصلح وضاحية شويكة مغلقة لليوم الـ (٣١) على التوالي.

● **قطاع غزة** ●

وكما سبقت الاشارة فقد تم فرض حظر التجول على كل مخيمات قطاع غزة وهي جباليا والشاطىء والمغازي والنصيرات والبريج ودير البلح وخانيونس ورفع اضافة لحي الشيخ رضوان في غزة.

وشهد اكثر من موقع في القطاع صدامات مختلفة كما تحدى الاهالي اوامر حظر التجول في اكثر من موقع ايضا.

وكانت اكثر الصدامات حدة وقعت في قرية بيت حانون التي داهمتها نحو (٢٠) سيارة محملة بافراد «حرس الحدود» صباح امس من كل انحائها وسط وابل من الرصاص والعيارات المطاطية. وعندما تصدى الاهالي للمهاجمين اغرقت القرية بقنابل الغاز بما في ذلك داخل البيوت فخرج الاهالي من منازلهم وبينهم الاطفال والفتية فيما واصلت قوات الاحتلال اطلاق النار عشوائيا فاصيب اربعة مواطنين بينهم الفتى سمير احمد انعيم (١٢ عاما) الذي قال في حديث خاص مع مراسلنا انه وفي اعقاب قذف قنبلة غاز داخل منزل العائلة واختناق افرادها، حمل شقيقته الرضيعة (ماجدة ـ ٤ شهور) وخرج بها الى الشارع. ولم يكد يفعل ذلك حتى اصيب برصاصة استقرت في ساقه اليمنى واخذت الدماء تنزف منه. واصيب ايضا كل من: محمد سالم الكفارنة (١٨ عاما ـ رصاصة في الظهر) وسعدي فهمي صلاح (٢٨ عاما ـ رصاصة في الصدر) وادهم امين زويد (٢٠ عاما ـ رصاصة في رجله اليسرى).

وخلال اعمال القمع اقتحم الجنود منزل الطالب الجامعي (في الاسكندرية) ياسر حسن قاسم (٢٢ عاما). وكان وصل قبل يومين من جامعته، فابرز للجنود جواز سفره محاولا شرح انه طالب في الخارج وانه حضر في اجازة قبل يومين لكن قوات الاحتلال لم تسمح له بالحديث وضربوه بوحشية حتى اغمي عليه بعد اصابته بكسر في ساقه اليمنى وجروح وتورمات في الوجه وانحاء الجسم. ولم يكتف الجنود بذلك بل اعتدوا على والدته (٥٠ عاما) واصابوها بكدمات في انحاء جسمها.

واصيب اطفال ونساء بحالات اغماء وبلغ عدد المصابين نحو (٢٥) مصابا.

وفي حي الشجاعية اصيب محمد عبد العزيز السرساوي (١٧ عاما) برصاصة في بطنه وعبد حسن ابو الخير (١٦ عاما ـ جرح بطول ٥ سم في الرأس) وكاملة محمد ابو الخير (٥٥ عاما ـ كدمات وجروح في اليد اليسرى) وعزيزة علي ابو الخير (٦٦ عاما ـ كدمات في انحاء الجسم).

والتقى مراسلنا يوم امس بعدد من ضحايا مدرسة يافا الثانوية الذين كانوا اصيبوا خلال الهجوم الدموي عليهم يوم امس الاول وبينهم ضياء احمد جبر (كسر الساعد الايمن وكدمات وانتفاخ حول العين اليمنى) وعمر محمد المجدلاوي (١٥ عاما ـ كسر الساعد الايمن) وجمال طلعت الصفدي (١٥ عاما ـ كسر في الساعد الايسر).

وفي حي الزيتون واثناء ملاحقة الجنود للطفل عادل عوني الدوس (٨ سنوات) سقط ارضا واصطدم بدرج منزله فاصيب بجرح بطول ٣سم في رأسه واخر في اذنه التي اصيبت بنزيف وادخل الى المستشفى.

وفي مخيم جباليا اصيب طلال عطية ابو عطية (١٨ عاما ـ رصاصة في الالية) وسيف محمد النيرب (١٢ عاما ـ جرح بطول ٣ سم في الرأس وكدمات في انحاء الجسم).

وكانت ادخلت الليلة قبل الماضية الى مستشفى «ناصر» في خانيونس الصبية خلود جمال الباز (١٣ عاما) من مخيم دير البلح وهي مصابة برصاصة في الظهر قرب العامود الفقري وهي في حالة خطرة.

وجاءنا ايضا ان عددا كبيرا من جنود الاحتلال داهموا ظهر امس الاول منزل الشاب صابر محمود الكفارنة (٢٤ عاما) في بيت حانون وضربوه حتى اغمي عليه مما افقد زوجته اعصابها فحملت سكينا وقبل ان تقدم على اي عمل كان الجنود قد انقضوا عليها ونزعوا السكين من يدها ليضربوها هي الاخرى. وبعد ان تلقى الزوج وزوجته العلاج في مستشفى «برزيلاي» نقل الزوج الى معتقل (انصار ـ ٢) في غزة. اما الزوجة فنقلت الى معتقل «نفي تيرتسا».

ومن ناحية اخرى فقد اقتحم ثلاثة مستوطنين صباح امس منزل الشقاقي فهمي صلاح (الواقع قرب احدى المستوطنات على الخط الاخضر) واطلقوا النيران داخل المنزل. وقال الشقاقي [illegible] ان الحادث ليس الاول من نوعه ويستهدف الضغط على صاحب البيت لاخلائه.

وجاءنا في وقت لاحق ان الطفل عيسى زنون (١١ عاما) ادخل الى مستشفى ناصر في خانيونس مصابا برصاصة في بطنه خلال مواجهات جرت امس في مدينة رفح.

*** تهانينا القلبية الحارة ***

● الى الطبيب قاسم علي عثامنة بمناسبة تخرجه من جامعات رومانيا وحصوله على شهادة طب الاسنان. مع التمنيات بالموفقية والنجاح.

● الى [illegible] مهدي خطيل وخطيبته اعتدال زيدان بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

٢٥٠ عربيا بدويا بدون مأوى منذ عدة اسابيع بسبب «سوء فهم» بين وزارتي الزراعة والداخلية!

● تل ابيب - يعيش ٢٥٠ عربيا بدويا من النقب منذ عدة اسابيع بدون مأوى بعد ان اصدرت المحكمة المركزية امرا يقضي بأن يقوموا هم بهدم بيوتهم بايديهم بذريعة «البناء غير المرخص».

وكانت وزارة الزراعة قد اتفقت مع افراد العائلات البدوية على ترك منازلهم الواقعة في منطقة «تل-ملحاته» في اعقاب اتفاقيات «كامب ديفيد» بهدف بناء مطار عسكري في المساحة نفسها على ان تخصص الوزارة اراضي اخرى للعائلات بدلا من اراضيها. وكان ذلك في العام (١٩٨٣)، وفي العام ١٩٨٥ قدمت لجنة التخطيط والبناء القطرية في وزارة الداخلية شكوى قضائية ضد العائلات بذريعة «البناء غير المرخص» على الاراضي التي حصلوا عليها حسب وعود وزارة الزراعة. وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاربعاء، ان وزارة الداخلية لم تكن على علم بواقع اعطاء تصريح من قبل وزارة الزراعة للعائلات للبناء في الاراضي الجديدة. وعلى الرغم من ذلك، اصدر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، تسفي سيغل، امرا يقضي بهدم البيوت بذريعة «البناء غير المرخص». بينما اجلت المحكمة قرارها المذكور على خلفية «سوء الفهم» الذي حصل بين وزارتي الزراعة والداخلية على ان يقوم اصحاب البيوت بهدمها بعد عامين والانتقال الى المدينة التي اقيمت حديثا في النقب «عروعر».

وبعد مرور العامين لم تنظم وزارة الزراعة اماكن سكن بديلة للعائلات العربية البدوية في البلدة المذكورة على الرغم من قطعها الوعود لهم بذلك. وفي شهر كانون الاول ١٩٨٧ توجهت وزارة الداخلية بشكوى قضائية اخرى للمحكمة بغرض هدم البيوت المذكورة. فما كان من القاضي الا ان اصدر حكمه النهائي بهدم البيوت بايدي اصحابها بعد ان اعطاهم مهلة زمنية اخرى لتدبير امرهم مع وزارة الزراعة بهذا الخصوص الا ان الاخيرة لم تف بوعدها حتى في هذه المرة ايضا.

وانتقد القاضي سيغل بشدة، في سياق قراره بهدم البيوت، وزارة الزراعة ولجنة التخطيط والبناء القطرية في وزارة الداخلية. وقال في قراره ان «سوء التفاهم» بين الوزارتين وتجاهل القانون على ايدي وزارة الزراعة «ادى الى ارتكاب ذنب فظيع بحق العائلات».

للمرة الاولى في تاريخ البلاد: السعر التبادلي للدولار الامريكي في السوق السوداء يبلغ ٢ ش.ج واكثر

●تل ابيب - للمرة الاولى في تاريخ البلاد، وصل السعر التبادلي للدولار الامريكي في السوق «السوداء»، امس الاول (قبل يوم الانتخابات!) الى (٢) شيكل جديد بل جاوز ذلك في بعض الساعات ليصل الى (٢،٠٣) شيكل جديد.

ويعود سبب هذا الارتفاع الحاد جدا، والذي لم يسبق له مثيل، في السعر التبادلي للدولار الامريكي في السوق السوداء في البلاد الى «هجوم» المواطنين على شراء الدولارات الامريكية على خلفية الانباء التي تتوقع تخفيضا حادا في قيمة الشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية بعد الانتخابات مباشرة.

شارون «يقترح» «ابادة» الفلسطينيين لانهاء الانتفاضة!

● تل ابيب - «اقترح» اريك شارون، يوم الاحد (١٠/٣١)، تفعيل «وحدات عسكرية خاصة» لتحديد منظمي ورؤساء الانتفاضة والعمل على ابادتهم.

ولم يتوقف شارون عند هذا الحد بل عبر عما في داخله ضد الفلسطينيين و «نصح» بتأليف هذه «الوحدات الخاصة» من «نخبة» معينة من الجنود وان يكون «عددهم (عدد الجنود - المحرر) قليلا قدر المستطاع». وعبر عن رفضه اشراك جنود الاحتياط في هذه المهمات المقترحة!!

هذا ويأتي «اقتراح» شارون ضمن سلسلة «الاقتراحات» و «النصائح» التي وجهها بهدف القضاء على الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

مقتل عامل غزي بعد ان دهسته شاحنة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الثلاثاء، ان عاملا من غزة (٦٩ عاما) دهسته شاحنة على شارع اشدود - ريشون لتسيون مما ادى الى مقتله.

وذكرت الصحيفة ان جميع المحاولات لانقاذ العامل الغزي من الموت قد فشلت.

السجن الفعلي على مواطن اسرائيلي في ايطاليا لحيازته الاسلحة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في سردينيا (ايطاليا)، مؤخرا، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر على المواطن اليهودي ماير رؤوبين (٣٩ عاما) من طبريا وهو صاحب «يخت». هذا ما اوردته صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الاثنين ١٠/٣١.

وجاء قرار المحكمة هنا لحيازة المواطن المذكور على سلاح دون ترخيص حيث اعتقل يوم الخميس الماضي بعد ان ضبطت على متن «اليخت» بندقية ومسدس وذخيرة اضافة الى كمية كبيرة من العملات الاجنبية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١١/٢، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٣١-١٠/ ٨٨/١١/١)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٣،٤٠٥٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● والسوداء -	١،٩٨ - ٢،٠٠ ش.ج



● بحجة الزجاجات الحارقة وفي أعقابها: قوات الاحتلال تجمع جميع الشبان والرجال من سن ١٦ الى ٦٠ عاماً من ابناء اريحا المحتلة وتضرب عليهم طوقا في مركز «الاونروا» في قلب اريحا بحجة التفتيش عن الفاعلين. (صورة من و.ص.ف.)



● (٣٠ - ١٠ - ٨٨) قوات الاحتلال تقيم حاجزا على المدخل الرئيسي لمدينة بيت ساحور في الضفة الفلسطينية المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

مصادر عسكرية اسرائيلية تعترف لاول مرة:

وحدتا «دوفدفان» و «شمشون» تعملان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

● جندي سابق في وحدة «دوفدفان»: مهمتنا كانت ملاحقة منظمي الانتفاضة والامساك بهم وفي بعض الاحيان تنكر الجنود لصحفيين وخطفوا «المشبوهين» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية في تصريح لاسبوعية «تايم» الامريكية ان وحدتي «دوفدفان» (الكرزة) و «شمشون»، التابعتين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وتعملان لتحديد منظمي الانتفاضة والعمل على ابادتهم، موجودتان فعلا على ارض الواقع وتعمل الاولى في الضفة الغربية المحتلة والثانية في قطاع غزة المحتل.

ويأتي هذا التأكيد في وقت لم تنف او تؤكد فيه المصادر الاسرائيلية بصورة رسمية وجود هاتين الوحدتين اللتين كشفت عنهما الصحافة البريطانية في الاسبوع الماضي.

وذكرت الاسبوعية، وفقا لما جاء في «حدشوت» يوم الاثنين (١٠/٣١) على لسان جندي سابق خدم في وحدة «دوفدفان» (سابقا) ان هنالك «بعض الحيل القذرة (ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة - المحرر) لكن لا تنفذ اعمال قتل». واعترف ان مهمة الجنود في وحدة «دوفدفان» ملاحقة منظمي الانتفاضة والامساك بهم. «لكن طوال الوقت يلاحقون الفتيان وقاذفي الحجارة».

وقال الجندي: «اكثر من مرة قام الجنود (جنود وحدة «دوفدفان» - المحرر) بضرب الفلسطينيين بالعصي واعتقلوا «المشبوهين»». واضاف: «في بعض الاحيان تنكر جنود الوحدة لصحفيين وقابلوا اشخاصا «مشبوهين» على اساس انهم صحفيون وقاموا بخطفهم بعد ذلك».

واعترف الجندي السابق ان جنود وحدته اعتدوا على بعض الفلسطينيين في محاولة لزرع الخلافات المختلقة بين المواطنين في المناطق المحتلة.

على خلفية الحادث بجوار اريحا:

رابين يطالب «بفحص امكانيات» تطبيق حكم الاعدام ضد «المخربين»!

● بيرس وشمير، ايضا، يوافقان على تطبيق حكم الاعدام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلب وزير «الامن» يتسحاق رابين، يوم الاثنين (١٠/٣١)، من المدعي العسكري العام، امنون ستراشنوف، بـ «التحقق من كل الامكانيات لاصدار الحكم بالاعدام على مرتكبي الحوادث الخطيرة مثل قتل الاولاد والنساء».

وبالمقابل اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، والقائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس، عن موافقتهما على تنفيذ حكم الاعدام ضد «المخربين». وقال بيرس انه «في حالة مقتل الام واولادها الثلاثة من الضروري دراسة كافة احتمالات تطبيق عقوبة الاعدام ضد القاتلين».

وادعى شمير ان «عقوبة الاعدام ليست انتقاما. واهمية هذه العقوبة - قال - تكمن في معرفة الى اي مدى يمكن ان تساهم في وضع حد للاضطرابات» في المناطق المحتلة. وقال ان «تاريخ البلاد يثبت انه عندما كافح البريطانيون ضد العرب اثر ذلك بشكل كبير». واعرب عن «سروره» من وزير «الامن» لمطالبته بفحص امكانيات تطبيق حكم الاعدام.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الثلاثاء، ان وزير القضاء ابراهام شرير، سيطالب في جلسة الحكومة القادمة (يوم الاحد القادم) بتشكيل لجنة وزارية خاصة تتألف من وزراء «الامن» والخارجية والقضاء بالاضافة الى المستشار القضائي للحكومة لدراسة امكانية تطبيق حكم الاعدام ضد «القتلة والمخربين».

هذا وشن رابين هجوما عنيفا ضد سكان المناطق المحتلة في اثناء تجوله في مكان وقوع حادث القتل بجوار اريحا. وقال رابين ان هذا الحادث هو «عنف يقوم به سكان يكرهوننا ويعملون ضدنا ومستعدون على دفع الثمن الباهظ لذلك»(!!!).

التهديد باضراب محطات الوقود ابتداء من اليوم، الاربعاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت منظمة نقل الوقود بتجديد الاضراب، الذي كانت تراجعت عنه بعد الوعود التي وعدت بها وبينها وعود رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بتلبية طلباتهم، ابتداء من صباح اليوم، الاربعاء ١١/٢، وذلك احتجاجا على قرار لجنة الاسعار بشأن رفع عمولة نقل الوقود بنسبة ٦،٥٪، اذ وعدوا بتلبية جميع طلباتهم ورفع عمولة النقل بنسبة ١٥٪.

واكد رؤساء المنظمة المذكورة انه في حال عدم تلبية طلباتهم والزيادة المذكورة فانهم لن يدفعوا لعمالهم علاوة الغلاء بنسبة ٤،٥٪ المقررة وان هذا الامر سيؤدي فورا الى اعلان الاضراب ابتداء من اليوم، الاربعاء، ولن يتم نقل الوقود الى المحطات.

موظفون في ضريبة الدخل متهمون بتلقي رشاوى بمبالغ طائلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري الوحدة القطرية في الشرطة للتحقيق في الرشاوى في هذه الايام تحقيقات في تهمة مخالفات رشاوى وابتزاز نفذها موظفو ضريبة الدخل.

هذا واعتقلت الشرطة، يوم الاثنين ١٠/٣١، دافيد زنغي (٦١ عاما) من مدينة حولون، الذي يعتبر رئيس خلية في قسم جباية ضريبة الدخل ومن المتوقع اعتقال عدد اخر من موظفي ضريبة الدخل المتهمين بالفضيحة ذاتها.

وبموجب التهمة الموجهة ضد زنغي فانه تلقى رشاوى من اصحاب كراجات وتجار مقابل تقليص مستحقات الضريبة التي يجب ان يدفعوها اضافة الى اجراء عملية تشطيب اخرى في ملفاتهم لدى ضريبة الدخل.

وكان الضابط ناحوم ليفي قد ادلى في اثناء البت في هذه القضية في محكمة الصلح في تل ابيب بشهادة تشير الى ان زنغي تلقى ما بين الاعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٦ من اصحاب الكراجات رشاوى نقدية واخرى بمثابة بضاعة. واضاف ان هناك شهادات مباشرة متعلقة بهذه القضية.

المزارعون يعانون من صعوبات مالية خانقة

● تل ابيب - صرح سكرتير المركز الزراعي، سمحا اساف، لصحيفة «دفار» بأن «راتب المزارع قبل خصم الفوائد على القروض، هذا العام وصل الى حوالي ٨٠٪ من متوسط الاجور العام وبعد خصم الفوائد وصل الى ٣٠٪ فقط».

ويقول اساف ان الفوائد على القروض المقدمة للمزارعين تجعل من استمرار عملهم امرا غير ممكن. ويطالب الحكومة المقبلة بأن تعد خطة اقتصادية لانقاذ الفرع الزراعي من الانهيار تتضمن تخفيض نسبة الفائدة واجراء اصلاح في السعر التبادلي للمنتوجات المعدة للتصدير.

واضاف اساف ان المزارع هو الوحيد الذي يمول منتوجه لفترة طويلة ولهذا فهو مجبر على التعامل مع الفوائد العالية ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر.

كما طالب اساف بالعودة لمراقبة اسعار المنتوجات الزراعية، الامر الذي يؤدي، حسب قوله، الى تخفيض قيمة السمسرة وزيادة ارباح المزارعين والحفاظ على المنتوجات المحلية امام المنتوجات المستوردة.

ازدياد عدد طالبي العمل في اسرائيل

● فصل ٥٠ عاملا من مصانع «صلب سدوم» في ديمونة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل عدد طالبي العمل في كريات جات ارتفاعا خلال شهر واحد بنسبة ٢٠٪ وبلغ بذلك زهاء ٨٠٠ عامل. هذا ما اعلنه سكرتير مجلس العمال هناك، البرت راز.

كما ان قضية العاطلين عن العمل في مدينة عكا آخذة في الاستفحال جراء غياب اماكن لاستيعاب العمال العاطلين عن العمل. فقد اعلن سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشواع كاتس، في نهاية الاسبوع المنصرم ان عدد العمال الذين يسجلون في مكاتب العمل بلغ ٧٨٠ عاملا. واضاف ان عدد طالبي العمل اكثر من هذا الرقم خاصة وان هناك عددا لا بأس به لا يقدمون للتسجيل في مكاتب العمل.

ومن جهة اخرى وجه الحارس القضائي لمصانع «صلب سدوم» في ديمونة خلال الاسبوع المنصرم رسائل فصل لـ ٥٠ عاملا كانوا ينفذون اعمال مقاولات في المصنع.

وجراء عملية الفصل المذكورة يبقى في مصنع الصلب المذكور ٧٠ عاملا يعملون في الصيانة.

الميكروبيولوجيون في المستشفيات الحكومية يبدأون، اليوم، سلسلة اجراءات تباطؤية

● تل ابيب - من المتوقع ان يبدأ الميكروبيولوجيون العاملون في مختبرات المستشفيات الحكومية، اليوم الاربعاء، اجراءات تباطؤية كفاحية تؤدي الى عرقلة العمل المنتظم في المستشفيات الحكومية.

وكان السكرتير العام لنقابة الميكروبيولوجيين، اشر غولدشلاغر، اعلن ان الاجراءات التباطؤية هذه ستشمل، في المرحلة الاولى، مستشفى «رفكاه» في صفد ومستشفى «بوريا» في طبريا ومستشفى «ملبن» في نهريا وتستمر، فيها، ٢٤ ساعة.

وقال ان هذه الاجراءات تشمل امتناع الميكروبيولوجيين عن اجراء اية فحوصات مخبرية في ساعات ما بعد الظهر وامتناعهم، ايضا، عن تسليم نتائج الفحوصات المخبرية المختلفة.

واوضح غولد شلاغر ان هذه الاجراءات تأتي احتجاجا على المماطلة المستمرة من جانب وزارة المالية في انهاء المفاوضات وتلبية مطالب الميكروبيولوجيين الخاصة بتحسين ظروف عملهم ورفع اجورهم.

إنهيار جزئي لسقف احد البيوت في عكا القديمة وخطر إنهيار سقوف اخرى

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث لفيف من اهالي حي المبلطة، في عكا القديمة، برسالة الى رئيس بلدية عكا وبنسخ عنها الى مدير شركة عميدار وقسم الهندسة في البلدية ومراقب البلدية ومكتب وزارة الاسكان في لواء الشمال وشرطة عكا ومجلس لجان الاحياء ومكتب مراقب الدولة في حيفا حول الخطر الماثل لهم جراء إحتمال إنهيار بيتين في عكا القديمة وهما: بيت رقم ٤٤/١٢ وبيت رقم ٤٧/١٢.

ومما جاء في الرسالة التي وقعها السادة: احمد يونس وعبد يونس ويونس غزالة ومحمد عاصي ومحمد مبارك وانور عاصي وفاطمة درويش وجميلة محمد درويش « إننا اصحاب عائلات كثيرة الاولاد نعيش في حي المبلطة في عكا القديمة شارع رقم ١٢. نحذر من الخطر الكامن جراء خطر انهيار بيتين . ونحتج على الاهمال المتواصل والاستهتار بحياتنا. ففي البيتين المذكورين اعلاه شقوق عميقة في الجدران والسقفان آيلان للسقوط. وحدث ان سقطت الحجارة من الحيطان داخل الغرف وبأعجوبة لم يصب أحد بأذى. وهذا الامر يسبب لنا القلق الدائم على أطفالنا وعلى حياتنا. وعلى الرغم من الملاحقات العديدة والمطالبات للجهات المختصة إلا انه للاسف لم تعمل البلدية و«عميدار» على إزالة الخطر. ونعود ونكرر مطالبتنا بإصلاح الوضع والتحذير اننا لن نقف مكتوفي الايدي ولن نتحمل هذا الوضع أكثر. وإذا لم يجر إبعاد الخطر فاننا نحملكم كامل المسؤولية عما قد يحدث لنا من أضرار وإذا لم يجر حل مرض فاننا سنتوجه الى القضاء».

من جهة اخرى بعث رمزي خوري، ممثل الجبهة في بلدية عكا، برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، طالبه فيها بالعمل السريع لايجاد سكن بديل لعائلة إنهار جزء من سقف بيتها في عكا القديمة.

ومما جاء في رسالة خوري: «سقط صباح يوم الاحد بشكل جزئي سقف احد البيوت في عكا القديمة والذي يسكنه السيد محمود أنطكلي، ورقمه ٣٨/١٠. وبأعجوبة لم تقع أضرار. ان المنزل خطر جدا ويبلغ عدد افراد العائلة ستة انفار منهم اربعة اطفال. وفي إتصال مع مهندس البلدية وعد بارسال احد الموظفين لفحص الامر. واعتقد انه يمكن إزالة الخطر وذلك من خلال إيجاد سكن بديل للعائلة حتى إنهاء تصليح سقف البيت».

الحكم بالسجن الفعلي ١٤ يوما على رافض خدمة عسكرية

● تل ابيب - حكمت المحكمة العسكرية، مؤخرا، على رافض الخدمة العسكرية، حانوخ ليفي (٣٧ عاما)، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء، على لسان رافض الخدمة العسكرية، ليفي، انه «يعارض ما يحدث هناك (المناطق المحتلة - المحرر) ولا استطيع - قال - ان اخدم في الجيش».

وليفي هو من سكان حولون ومتزوج واب لولدين. وكان اصدر بيانا باسمه وزعه على الجنود شرح فيه الأسباب التي ستحمله على رفض الخدمة العسكرية وذلك قبل ان يصل اليه امر الخدمة في المناطق المحتلة. وقال في بيانه انه اتخذ هذا القرار في اعقاب خدمته في لبنان حيث «بدأت اشعر كأنني مثل الاهبل والساذج». ووصف جميع الجنود بقوله: «جميعنا مغسولو الادمغة».

تقديم رئيس وحدة عسكرية ونائبه وجندي الى المحاكمة بتهمة ضرب الفلسطينيين المعتقلين

● تل ابيب - قررت لجنة التحقيق الخاصة التي اقامها رئيس الاركان للتحقيق في قضية ضرب الفلسطينيين المعتقلين في المناطق المحتلة والمتورط بها قائد وحدة عسكرية ونائبه وجندي (في الاحتياط) - قررت اللجنة تقديم المتهمين الى المحاكمة بعد ان اثبتت التحقيقات تورط المذكورين في هذه الاعمال الوحشية.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الثلاثاء، ان نتائج التحقيقات ارسلت الى المدعي العسكري العام لفحصها وان رئيس الاركان وافق على ما جاء فيها وأوصى باجراء المحاكمة.

وكان المتهمون الثلاثة قد اعتدوا على عدد من الفلسطينيين بعد اعتقالهم بالضرب المبرح في اطار ما اسموه «طوابير الموت» حيث جمعوا المعتقلين، في حينه، في الاحراش وانهالوا عليهم بضربات قاتلة. كما قام الجندي (في الاحتياط) بضرب المارة في الطرق في المناطق المحتلة وتخويفهم عن طريق دفع الكلب الذي كان معه على الناس في الشارع.

المأفون كهانا في الولايات المتحدة:

سأعود سريعا الى اسرائيل لاقيم حركة جديدة!

● اسم الحركة الجديدة «كوح» (قوة) وليس «كاخ» (هكذا) ●

● تل ابيب - «سوف تشاهدونني في الانتخابات القادمة. وسأقوم بتغيير اسم الحركة الى «كوح» عند عودتي مباشرة الى اسرائيل. وسأنشر البيانات المترجمة من التوراة والتلمود. وعندها سأرى كيف سيقومون بالغائي» - هذا ما قاله المأفون كهانا المتواجد حاليا في الولايات المتحدة «للمحافظة على المواطنة الامريكية» - على حد قوله.

وزعم كهانا انه سيعود الى اسرائيل بعد اسبوعين وسيتوجه مباشرة بطلب لاقامة حركته الجديدة. واتهم «الليكود» بمحاولة الغاء قائمته الفاشية «لان شمير يخاف ان احصل على ثمانية مقاعد منه».

وتجدر الاشارة الى ان المأفون كهانا كان قد افتعل «ضجة اعلامية» عنصرية كعادته وزعم انه سيتواجد في شفاعمرو في يوم الانتخابات (امس). الا ان الطائرة حملته الى الولايات المتحدة.

اجتماع نسائي موسع في الطيرة في ذكرى مجزرة كفر قاسم

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - غصت قاعة نادي الجبهة الدمقراطية في الطيرة، مساء يوم الخميس ١٠/٢٧، بعشرات النساء اللواتي قدمن من كل انحاء البلدة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة لاحياء الذكرى الـ ٣٢ لمجزرة كفر قاسم. وقد شارك في الاجتماع وفد نسائي من المناطق المحتلة.

وتكلم في الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة القطرية، المربي حسن بشارة، فاستعرض مسيرة المواطنين العرب في اسرائيل والمآثر النضالية التي خاضوها بقيادة الحزب الشيوعي الحكيمة منذ قيام الدولة حتى اليوم. وقال ان الاهداف الرئيسية لهذا النضال كانت المعركة من اجل البقاء وضد التمييز العنصري والقومي ومن اجل السلام العادل المبني على احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني على اساس الشعار: «دولتان لشعبين». هذا الشعار الذي تتبناه اليوم م.ت.ف. واشاد بالانتفاضة الباسلة التي كان لها الفضل في التحول العالمي والمحلي لصالح تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ثم تكلمت احدى الضيفات من وفود المناطق المحتلة فقدمت صورة لوقفة البطولة للشعب الفلسطيني المنتفض من جهة وما يتعرض له هذا الشعب من اعمال قمع وحشي على ايدي جلاوزة الاحتلال. واشادت بأعمال التضامن التي قدمها المواطنون العرب داخل «الخط الاخضر» وخصوصا اعمال التضامن التي قامت بها نشيطات حركة النساء الدمقراطيات.

واختتم الاجتماع بكلمة من عضوة الحركة تغريد شبيطة التي حيت ذكرى شهداء كفر قاسم وكل شهداء الشعب الفلسطيني من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا فالمجازر اليومية التي يقترفها جلاوزة الاحتلال.

اعتصام في ذكرى مجزرة كفر قاسم في مدرسة ام الفحم الثانوية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعتصم طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية، يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩ وذلك في ذكرى مجزرة كفر قاسم.

وقد توقفت الدراسة لمدة ساعة واحدة حيث تجمع الطلاب واستمعوا الى كلمة القاها الطالب رائد كامل كساب تطرق فيها الى ذكرى المجزرة ودور الحزب الشيوعي في الكشف عن هذه الجريمة التي راح ضحيتها الابرياء.

وتحدث الطالب سرور شريف ايضا مشيرا الى اهداف الجريمة وهو ترحيل البقية الباقية من الشعب الفلسطيني التي بقيت في وطنها.

جمعية «المصايات» الخيرية تنجز مشروعا هاما في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - انجزت جمعية «المصايات» الخيرية مشروعا هاما في حي المصايات حيث قامت ببناء جدار واق كلف الاف الشواقل.

ويذكر ان هذه الجمعية تقوم بالعديد من المشاريع في ام الفحم وقراها وتعتمد على تبرعات الجمهور واصحاب الضمائر الحية الذين يسهرون على مصلحة بلدهم.

رسالتان الى رئيس بلدية عكا لحل الازمة في مؤسسة «الجليل» للتعليم الخاص

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن كتلة الجبهة، برسالة الى رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، طالبه فيها بوضع قضية مدرسة الجليل في عكا على جدول أعمال البلدية من اجل حل قضية النقص في الغرف.

كذلك بعث، زياد موسى، نائب رئيس لجنة الاباء البلدية، برسالة مماثلة الى رئيس البلدية وبنسخ عنها الى وزير المعارف والثقافة ومدير قسم المعارف في بلدية عكا واعضاء البلدية العرب ولجنة الاباء القطرية ومدير مدرسة الجليل، حول مدرسة الجليل للتعليم الخاص والاوضاع فيها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٤ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ١٤٦/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *

יום חמישי 3.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 146/45 - 3.11.1988 - Price: 70 Agorah

التتائج شبه النهائية لانتخابات الكنيست الـ ١٢:

● اقرأ المزيد على ص٦ ●

الليكود ٣٩، المعراخ ٣٨، المتدينون ١٨ الجبهة ٥، راتس ٥، مبام ٣، هتحيا ٣



● ماير فلنر ●



● توفيق طوبي ●



● تشارلي بيطون ●



● توفيق زياد ●



● هاشم محاميد ●

جنود الاحتلال يقتلون شابا من قلقيلية بعد اطلاق (٢٣) رصاصة على منزله واصابة والدته

اضراب شامل في المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى «وعد بلفور»

أكثر من (٣٠٠) الف فلسطيني تحت وطأة حظر التجول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، يوم امس، كل انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة بمناسبة ذكرى وعد بلفور فيما خضع اكثر من (٣٠٠) الف فلسطيني لحظر التجول (كل مخيمات قطاع غزة ومدن قلقيلية واريحا وبيت ساحور ومخيمي عايدة والجلزون وقرية روجيب).

وقتل جنود الاحتلال قبل ظهر امس شابا في بيته في مدينة قلقيلية بثلاث رصاصات في رأسه وصدره ورجله واصابوا والدته برصاصة في يدها. وقال شهود عيان ان (٢٣) رصاصة وجدت داخل المنزل.

واصيب العديد من المواطنين في مختلف انحاء المناطق المحتلة، بالرصاص، بينهم اربعة شبان في حالة خطرة. وكسر جنود الاحتلال عظام فخذ سيدة مصرية كانت في زيارة الى ابنتها في خانيونس. واصيب جندي بحجر بعد ظهر امس في حي القصبة في نابلس وادخل الى مستشفى «تل هشومير».

● القدس ●

وشنت قوات «حرس الحدود» حملة قمع كبيرة في حي جبل المكبر شملت الاعتداء على عائلة الحاج محمد عطا حسن عبده (٧٠ عاما) ورش افرادها بغاز مسيل للدموع من علب صغيرة. وقد جرى اعتقال الشيخ العجوز واثنين من ابنائه عطا وماهر (٤٠ و٢٤ عاما) وزوجتيهما وابنتيه وزوجة احداهما. وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس جميلة حمدان عبده ومحمد علي عبده (٥٠ و٤٨ عاما) بعد اصابتهما بعيارات لم يعرف نوعها.

وفي مخيم شعفاط استولى افراد «حرس الحدود» على سيارة المواطن سامي جرادات لاعتقال ثلاثة اطفال في الحادثة

■ البقية على ص٥ ■

اياد.. قبل ان يدفع بدمه.. ثمن حرية شعبه



● الشاب الفلسطيني اياد ابو سعدى (١٨ عاما).. (الاول من اليسار في الصورة اليمنى والاول من اليمين في الصورة اليسرى) قبل لحظات من استشهاده في بيت ساحور (قبل ظهر الاحد ١٠/٣٠). (الخاص، «الاتحاد» ـ القدس)

المبعوث الدولي جان كلود ايميه يغادر بيروت الى دمشق

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مسؤول ان جان كلود ايميه، نائب الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك غولدينغ، غادر العاصمة اللبنانية صباح امس الاربعاء، متجها الى دمشق.

وكان ايميه وصل يوم الثلاثاء الى بيروت حيث التقى رئيسي الحكومتين، اللتين تتنازعان شرعية السلطة التنفيذية منذ ايلول الماضي، سليم الحص، رئيس الحكومة بالوكالة والعماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين.

والتقى ايميه ايضا رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، الذي انتهت مدة رئاسته في ١٨ تشرين الاول الماضي بدون اختيار خليفة له والامين العام لوزارة الخارجية، فاروق ابي اللمع.

وكانت الاوساط المطلعة في الامم المتحدة وصفت مهمة ايميه بانها «استطلاعية».

اسرائيل تتسلم «المساعدة الأمريكية» بمقدار ١،٢ مليار دولار

● تل ابيب ـ تسلمت اسرائيل المساعدة المالية الامريكية للعام القادم، امس الاول الاثنين (٨٨/١٠/٣١)، وهي بقيمة ١،٢ مليار دولار.

وهذه المساعدة لا تشمل المساعدات العسكرية والهبات الاخرى.

وحسب معطيات الشهر الماضي فان احتياطي العملة الصعبة لاسرائيل، الذي شمل المساعدة الامريكية الحالية وصل الى حوالي ٥ مليارات دولار.

غارات اسرائيلية وهمية فوق جنوب لبنان واختراق جدار الصوت فوق بيروت

● بيروت ـ «كونا» ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق جنوب لبنان ، امس الاربعاء ١١/٢، وسط تحذيرات من عمليات عسكرية خاطفة ضد المخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان اسرابا من الطيران الحربي الاسرائيلي بدأت في ساعات مبكرة طلعاتها الاستكشافية فوق مناطق النبطية وصور وصيدا واقليم التفاح.

وبلغت طائرات من طراز «اف ـ ١٦» اجواء اقليم الخروب الى الشمال الشرقي من مدينة صيدا . وشنت غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية وبساتين المنطقة الساحلية.

وكان هذان المخيمان المجاوران لصيدا تعرضا ، يوم الثلاثاء ١١/١، لغارات جوية اسرائيلية اسفرت عن سقوط اربعة قتلى و ٢٥ جريحا وتدمير ٢٥ منزلا.

وترافق النشاط الجوي مع تحركات متلاحقة للزوارق الحربية الاسرائيلية على امتداد الشاطىء اللبناني من نقطة راس الناقورة الحدودية حتى قبالة المدخل الشمالي لمدينة صيدا حيث شوهدت بارجة على بعد نحو سبعة اميال من الشاطىء.

■ البقية على ص٥ ■

مصر وواشنطن تتفقان على انتاج مشترك لدبابة وصاروخ!

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي مصري أن مصر والولايات المتحدة وقعتا، مساء يوم الثلاثاء، في القاهرة اتفاقا تقنيا حول انتاج مشترك لدبابة امريكية من طراز «م ـ ١» وصاروخ مضاد للدبابات من طراز «دراغون ـ ٣».

ووقع الاتفاق كل من وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم ابو غزالة ووزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي، الذي زار مصر في اطار جولة في المنطقة.

وفي كلمة القاها بعد التوقيع وصف ابو غزالة ابرام هذا الاتفاق بانه «مرحلة عظيمة في الصناعة العسكرية» المصرية. واشار الى ان اول نموذج من الدبابة سيوضع قيد العمل خلال سنة.

واضاف أن المعدات المصرية، التي تستخدم في الدبابة ستكون في البداية بنسبة ٤٠ في المئة. ومن المتوقع ان تصبح بعد ذلك بنسبة ٧٥ في المئة بينما سيؤمن تمويل المشروع بكليته من المساعدة العسكرية الأمريكيه المقدرة حسب مصادر امريكية بـ ١،٣ مليار دولار للسنة الجارية.

واشار الوزير المصري الى ان الولايات المتحدة ستستلم اجهزة عسكرية مصرية بقيمة اربعين مليون دولار.

وزير الحربية الامريكي في اسرائيل

يصرح قبيل مغادرته القاهرة بان العلاقات بين واشنطن ومصر «استراتيجية» !

● القدس ـ اعلن وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، قبيل مغادرته صباح امس الاربعاء العاصمة المصرية القاهرة متوجها الى اسرائيل (وصل اليها في ساعات الظهر) انه «ايا كانت الحكومة الاسرائيلية التي ستقوم فان الولايات المتحدة ستستأنف القيام بكل ممكن من اجل دعم عملية السلام في الشرق الاوسط».

وجاء هذا التصريح تعليقا على فوز تكتل «الليكود» في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية. وذلك في اثناء فطور نظمته غرفة التجارة الامريكية في مصر في احد الفنادق الكبرى في العاصمة المصرية.

وعبر كارلوتشي عن رضاه في ما يتعلق بالقمة الثلاثية المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية التي عقدت في العقبة (جنوب الاردن) في ٢٢ تشرين الاول بمبادرة من الرئيس المصري حسني مبارك. وقال «هذا النوع من المبادرات مفيد جدا. ان الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بكل شيء ونحن نحتفظ بدور صانع السلام».

وعن احتمال تخفيف الدين المصري للولايات المتحدة اشار كارلوتشي الى ان الامر يتعلق خصوصا بمسألة قانونية. واشار الى انه «على الرغم من هذا القانون (بمنع الغاء الديون) فاننا تضمن اعادة تمويل الدين المصري ونعمل ما في وسعنا لتخفيف هذا العبء عن مصر في اطار القوانين».

ورد كارلوتشي بالنفي عما اذا كان اي تغيير في الادارة الامريكية اثر الانتخابات الرئاسية سيؤثر على المساعدة العسكرية لمصر (قيمتها ١،٣ مليار دولار سنويا)، واشار الى ان العلاقات بين واشنطن والقاهرة استراتيجية وان هناك «اتفاقا عاما» في هذا الصدد.

دي كوليار عازم على تسريع مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية

● العراق يطلب عزل قضية اسرى الحرب عن سائر مواضيع المفاوضات ●

●جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر مصدر دبلوماسي حسن الاطلاع، امس الاربعاء، ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، عازم على تسريع مفاوضات السلام بين ايران والعراق عبر وضع موضوع الخلافات على حرية الملاحة وشط العرب جانبا ما دام من الصعب تذليلها وذلك لتجنب تجميد المفاوضات.

■ البقية على ص٥ ■

عرفات يتباحث مع وزير الخارجية الايطالي

● روما ـ «و.ص.ف» ـ وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعد ظهر امس الاربعاء (١١/٢)، الى روما قادما من بغداد على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية العراقية وذلك لتوقف يستغرق ساعتين في العاصمة الايطالية ينتقل بعده الى تونس.

وكان في استقبال عرفات في مطار فيوميتشينو في روما وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، وسفراء دول الجامعة العربية المعتمدون في العاصمة الايطالية.

والتقى عرفات السفراء قبل ان يجتمع الى اندريوتي في حضور رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي وصل صباح اليوم ذاته الى روما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٠/٣، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ٢٨°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧١٠ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٤٢١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١،٩٨ ـ ٢،٠٠ ش.ج

قادة الليكود والمعراخ يبدأون اللهاث وراء الاحزاب الدينية

● ممثلو الاحزاب الدينية يرفعون سقف شروطهم للمشاركة في الائتلاف الحكومي

● امام شمير افضل الفرص لتشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة ●

●حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ تشير كل الدلائل، على اثر النتائج شبه النهائية لانتخابات الكنيست الثانية عشرة، الى ان امام اسحق شمير، زعيم تكتل «الليكود»، افضل الفرص لتشكيل حكومة ضيقة بفضل دعم الاحزاب الدينية (١٨ مقعدا)، التي اعتبرها المراقبون «المنتصر الحقيقي» في هذه الانتخابات.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية، في شبه اجماع، ان الاحزاب الدينية ميالة اكثر الى تأييد حكومة بقيادة الليكود وان «زمن حزب العمل قد ولى وعلى شمعون بيرس ان يعود الى المعارضة» («حدشوت»، امس).

ومن جهة اخرى بدأت، امس الاربعاء، الاتصالات المكثفة من جانب الليكود والمعراخ مع الاحزاب الدينية.

فقد عقدت في مكتب رئيس الوزراء لقاءات بين اعضاء طاقم الليكود الخاص للتفاوض مع المتدينين ممثلي الاحزاب الدينية «شاس» و«اغودات يسرائيل» و«المفدال» و«ديغل هتوراة».

ودلت حصيلة اللقاءات على ان الاحزاب الدينية قد رفعت سقف شروطها للمشاركة في ائتلاف حكومي. وطالب زعماء حزب «شاس» بثلاث وزارات هي الداخلية والاديان والاسكان، وفق مصادر قريبة من هذا الحزب.

من ناحية اخرى صرح زعيم حزب «المفدال»، افنير شاكي، بانه اضافة الى تعديل قانون «من هو يهودي؟» فان حزبه يضع شرطا مسبقا للمشاركة في اية حكومة «زيادة المستوطنات في الضفة المحتلة»!

وطالب شاكي كذلك بوقف مباريات كرة القدم ايام السبت والالتزام الصارم بعطلة السبت، اي اغلاق دور السينما والاماكن العامة ووقف المواصلات وغير ذلك «للمحافظة على الطابع اليهودي للدولة». واكد شاكي «ربما لن تحصل على مئة بالمئة من مطالبنا ولكن على الاقل (٧٠) بالمئة منها».

واقام الليكود طاقما خاصا اخر، هو ايضا برئاسة شمير، لاجراء مشاورات مع القوائم اليمينية (هتحيا وموليدت وتسوميت). وذكر صوت اسرائيل بالعبرية ان احد الشروط الاساسية التي تضعها هذه الاحزاب امام الليكود هي الوفاء بالتزامه خلال المعركة الانتخابية بان يزيد المستوطنات في المناطق المحتلة ولكسر الانتفاضة.

وفي مقر زعيم حزب «العمل»، وزير الخارجية شمعون بيرس، جرت يوم امس لقاءات بين ممثلي الحزب وبين ممثلي الاحزاب الدينية المذكورة.

وذكر مصدر مقرب من تلك اللقاءات ان كل الاحتمالات مفتوحة وان الاحزاب الدينية «ليست في جيب احد»! وحاول رافي ادري (معراخ) بث روح التفاؤل من وراء اللقاءات بقوله ان ما يقوله الليكود عن ضمان الاحزاب الدينية الى جانبه هو غير صحيح. وان المفاوضات بين المعراخ وبين هذه الاحزاب موضوعية وقد تؤدي هي ايضا الى نتائج ايجابية.

بيد ان قادة الاحزاب الدينية اعلنوا صراحة انهم يفضلون ائتلافا مع الليكود.

ردود الفعل العربية والعالمية على نتائج انتخابات الكنيست

«تاس»:

نجاح «الليكود» تصعيد للتطرف والتصلب ضد التسوية السلمية

●موسكو ـ اعربت وكالة «تاس» السوفييتية عن تخوفها من ان يشكل اسحق شمير، زعيم تكتل «الليكود»، حكومة اسرائيلية تتبنى موقفا اكثر تصلبا تجاه تسوية قضية الشرق الاوسط وازاء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت الوكالة انه «خلال الحملة الانتخابية دعا اسحق شمير الى تصعيد العنف تجاه المدنيين في الاراضي المحتلة بطريقة غير شرعية. وصرح بأنه في حال فوز تكتل «الليكود» في الانتخابات التشريعية لن يسمح بانسحاب

■ البقية على ص٥ ■

اصوات في قيادة حزب «العمل» تطالب بعزل بيرس ورابين واختيار قيادة جديدة

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ عمت خيبة الامل العميقة اوساط حزب «العمل» في اعقاب هزيمة «المعراخ» في انتخابات الكنيست.

وقال راديو اسرائيل (بالعبرية) امس، عندما اذاع هذا النبأ ان هنالك اتهامات متبادلة في مختلف الاتجاهات، فهناك من يقول ان استطلاعات الرأي العام التي نظمها «المعراخ» كانت «زاهية جدا» وبدل ان تؤثر على الرأي العام للاعجاب بقوة «المعراخ» فقد خدرت المعراخ نفسه. كذلك كانت انتقادات عنيفة على طاقم الدعاية الانتخابية وخط الدعاية الانتخابية سياسيا واعلاميا.

وقالت الاذاعة ان هنالك الان اصواتا متزايدة تطالب باستنتاجات «بعيدة المدى» بما في ذلك ان يستخلص بيرس ورابين الاستنتاجات الضرورية ويفسحا المجال امام انتخاب قيادة جديدة شابة للحزب.

واذاع الراديو تصريحا لعوزي برعام السكرتير العام لحزب «العمل» قال فيه ان من المتوقع ان تحدث هزة عميقة في الحزب في اطار صياغة جواب مناسب على هذا الفشل.

معلق التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية:

الدعم المالي وغيره لم ينفعا «التقدمية» او حزب دراوشة

● تل ابيب ـ في معرض تعليق لمحرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية، اهود يعري، في نشرة «مباط» مساء امس الاربعاء، قال ما معناه ان الدعم المصري لحزب دراوشة وكذلك دعم اوساط في م.ت.ف للحركة التقدمية لم ينفعا هاتين القائمتين في حربهما ضد الجبهة. ولمح الى ان هذا الدعم شمل القضية المالية ايضا.

وقال يعري: «ان الدعم المصري لدراوشة لم يعطه سوى الحد الادنى. وواضح جدا ان تفضيل م.ت.ف للحركة التقدمية لم يجعلها اكثر قوة من الجبهة». واضاف ـ «يجب ان نذكر ان التدخل العربي في الانتخابات هذه المرة شمل ايضا الدعم المالي. ولكن هذا كله لم يحقق الهدف».

شفاردنادزه: الاتحاد السوفييتي سيجري اتصالات مع كل الاطراف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ نقل مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاربعاء (١١/٢)، عن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، تأكيده ان الاتحاد السوفييتي ينوي الحفاظ على اتصالات مع كل الاطراف المعنيين بما في ذلك اسرائيل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واشار غيراسيموف، في مؤتمر صحفي، ان شفاردنادزه ادلى بهذا التصريح خلال محادثات اجراها في موسكو اخيرا مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ادغار بروتفمان.

واضاف المتحدث ان شفاردنادزه صرح بان «الاتحاد السوفييتي مستعد للمساهمة في السلام في هذه المنطقة وانه سيحافظ على الاتصالات مع كل الاطراف المعنيين بما في ذلك اسرائيل من اجل ايجاد حلول ملموسة تؤدي الى ابرام السلام في الشرق الاوسط».

واشار غيراسيموف الى وجود اجماع واسع حاليا على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

نعي

اولاد الفقيد سهيل ووليد ومجيد ونجلاء، وهالة وعموم آل خميس واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

رشيد موسى خميس

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في حي الخانوق الساعة ٣.٣٠ من بعد ظهر اليوم الخميس الموافق ٨٨/١١/٣ الى الكنيسة الانجيلية في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

آل عزام في المغار وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم المأسوف على شبابه

رفيق احمد عزام

(ابو رائد)

الذي توفي يوم امس عن عمر يناهز ٤٢ عاما بعد ان قتلته رصاصات الغدر. وسيشيع جثمان الفقيد من «الخلوة» الغربية في المغار الى المقبرة الغربية في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ١٩٨٨/١١/٣.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

فريد وليلى فرح وعموم آل فرح وعيلبوني ومعلم ومنصور وانسبائهم واقربائهم ينعون بمزيد من الحزن والأسى والدتهم

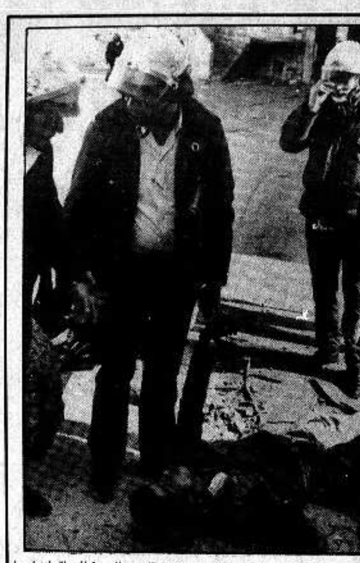
جوليا سليم فرح

(ام فريد)

المتوفاة عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاماً متممة واجباتها الدينية وسيشيع جثمانها في الساعة ٣،٠٠ من بعد ظهر اليوم الخميس من كنيسة الموارنة زقاق روبين ٥ حيفا ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تقبل التعازي في بيت فريد فرح شارع شفاعمرو ٤ قرب هرتسليا ١٩ ـ حيفا.



● شيء من اثار قبضات رابين وباريليف الحديدية في القدس العربية المحتلة. لم تنفعها هذه البطولات الهمجية في تحقيق الانتصار في الانتخابات..

(صورة من «و.ص.ف»)

منع والدة كفيفة من التحدث مع ابنها المعتقل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الشرطة في محكمة اللد العسكرية والدة الشاب المعتقل مازن صابر الجندي وهي كفيفة من التحدث معه، حيث قامت مجندة بدفعها وهي تنادي على ابنها ولا تراه وذلك خلال النظر في الاستئناف الذي قدمه ابنها قبل أيام ضد قرار سجنه لمدة سنتين ونصف السنة في ٨٨/٩/١٥. ومن الجدير بالذكر ان لام مازن ثلاثة ابناء محكومين لفترات طويلة بتهم «امنية».

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يستنكر اعتقال المتوكل طه ونبيل الجولاني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أطلقت سلطات الاحتلال، صباح أمس الاربعاء، سراح الكاتب نبيل الجولاني، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان اتحاد الكتاب الفلسطينيين قد أصدر بياناً استنكر فيه اعتقال الجولاني والشاعر المتوكل طه والمعتقلين الآخرين من صحفيين ونقابيين، وطالب باطلاق سراحهم.

ومما جاء في البيان:

«إن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة يرون في استمرار اعتقال الكتاب والصحفيين والمثقفين الفلسطينيين تصعيداً جديداً لاجراءات سلطات الاحتلال القمعية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني، ومؤسساته الوطنية، وامعاناً في سياسة الاضطهاد التي تمارسها ضد مواطنينا».

«إننا نطالب الهيئات الدولية والقوى التقدمية الاسرائيلية والعالمية بالتدخل لاطلاق سراح زملائنا المعتقلين وكف يد السلطات الاسرائيلية عن كتابنا ومثقفينا».

اتحاد الصحفيين الفرنسيين يعلن تضامنه مع الصحفيين الفلسطينيين ويطالب بالافراج عن المعتقلين منهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن اتحاد الصحفيين الفرنسيين عن تضامنه مع الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين من المناطق المحتلة، وذلك بعد انتشار انباء الحملة «الاحترازية» التي شنتها قوات الاحتلال ضد عشرات الشخصيات الوطنية والنقابية والصحفية في الضفة والقطاع.

جاء ذلك في البرقية التي تلقتها رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة من اتحاد الصحفيين الفرنسيين الذي ارسل برقية مماثلة الى رئيس الوزراء، اسحق شمير، استنكر فيها اعتقال الصحفيين الفلسطينيين وطالب بالافراج عنهم.

١٥٦ هزة ارضية في اليونان خلال الشهر الماضي

● اثينا - و.ص.ف - اعلن بيان لمرصد اثينا، امس الاربعاء، ان اليونان شهدت ١٥٦ هزة ارضية قوتها اكثر من ٣.٢ درجة على سلم ريختر خلال شهر تشرين الاول الماضي.

واوضح البيان ان اقوى هذه الهزات ٦ درجات سجلت في ١٧ الشهر الماضي في البحر الايوني بين جزيرة زاكنتوس وميناء كيليني الصغير غرب البيلوبونيز واسفرت عن أصابة ٢٥ شخصا بجروح طفيفة.

ويذكر ان هذه المنطقة الاكثر عرضة للهزات في اليونان تعرضت سنة ١٩٥٣ لهزة ارضية اوقعت ٤٠٠ قتيل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في حديث مع مجلة «تايم» الأمريكية:

عرفات: الميثاق الوطني الفلسطيني لا ينص على ازالة دولة اسرائيل

● نيويورك - «كونا» - اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في حديث مع مجلة «تايم» الامريكية نشر، امس الاربعاء ١١/٢، عن استعداده للمشاركة في مؤتمر دولي مع اي اسرائيلي يقبل بعقده. وقال «أننا على استعداد للتفاوض حول قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ طالما ان ذلك يؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وصيانة الحقوق السياسية لهذا الشعب».

ونفى عرفات الدعاية التي تروج لها الصهيونية والقائلة ان من اهداف منظمة التحرير الفلسطينية القاء الاسرائيليين في البحر، كما نفى ان يكون الميثاق الفلسطيني ينص على ازالة اسرائيل. وقال ليس هناك اية اشارة لازالة اسرائيل ولكن نحن نعترض على الصهيونية لان الصهيونية حركة عنصرية وذلك وفق قرار الامم المتحدة. واضاف «نحن لا نريد دولة عنصرية في المنطقة». وتساءل قائلا: «اذا كانت الصهيونية تعني اقامة امبراطورية من النيل الى الفرات فمن يقبل ذلك».

واضاف عرفات «نريد وضع نهاية للمجازر اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مثل غزة ونابلس وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية». ودعا الى وضع نهاية لحملات الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ حوالي ٤٠ عاما وعلى مرأى من العالم. واردف قائلا: «الشعب الفلسطيني يتطلع الى مكان يربي عليه اطفاله بحرية والى مكان يدفن فيه موتاه كبقية بني البشر».

وعلى صعيد اخر اكد صلاح خلف (ابو اياد) في حديث نشرته مجلة «المجلة» اللندنية، امس الاربعاء، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن قيام دولة فلسطينية فيما سيؤجل تشكيل واعلان الحكومة المؤقتة الى المجلس المركزي.

واضاف ابو اياد ان المجلس الوطني سيعلن خلال دورته غير العادية في ١٢ من الشهر الجاري في الجزائر وثيقة الاستقلال التي تؤكد قيام الدولة الفلسطينية تحت الاحتلال. اما بالنسبة الى الحكومة فان تشكيلها واعلانها مؤجلان الى المجلس المركزي.

واوضح ابو اياد ان جميع الفصائل الفلسطينية المنضوية في اطار م.ت.ف موافقة على هذه التوجهات.

مصرع (١٦) شخصا اثر تحطم طائرة في بولندا

● وارسو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء البولندية ان طائرة تابعة لشركة الطيران البولندية «لوت» تعمل على الخطوط الداخلية تحطمت صباح امس الاربعاء قرب رزشو (جنوب شرقي البلاد) وعلى متنها ٢٩ شخصا.

واوضحت الوكالة ان الحصيلة الاولى افادت عن سقوط ١٦ قتيلا.

واضافت ان ٢٥ راكبا واربعة من افراد الطاقم كانوا على متن الطائرة التي تؤمن الخط بين وارسو ورزشو الواقعة على مسافة ٣٠٠ كلم جنوب شرق العاصمة البولندية.

وتحطمت الطائرة على مسافة قريبة من مكان اقلاعها قرب قرية بيالوبرزكي.

فرنسا تنفذ تجربتها النووية المئة في جنوب المحيط الهادي

●ولنغتون - «و.ص.ف» - اعلن العلماء في نيوزيلندا، امس الاربعاء، ان فرنسا قامت في ٢٥ تشرين الاول الفائت بتجربتها النووية المئة تحت الارض في جنوب المحيط الهادي، منذ العام ١٩٧٥.

واوضح اعضاء دائرة الابحاث العلمية والصناعية ان هذه التجربة، وهي الخامسة منذ بداية العام الحالي، تمت في ٢٥ تشرين الاول الفائت.

وحسب مدير المختبر بالزلازل، فارويك سميث، فان الانفجار النووي حصل على الارجح في جزيرة موروروا المرجانية. واشارت السلطات الفرنسية الى ان جزيرة فانغاتوفا ستستعمل من جديد كموقع للتجارب بعد ان كانت مغلقة منذ العام ١٩٧٥.

وبلغت قوة هذه التجربة النووية الاخيرة حوالي ٢ كيلوطن وهي الاضعف التي تسجل حتى الان. ويذكر ان الرقم القياسي السابق، الذي سجل في تموز ١٩٧٩ بلغ ١٤٠ كيلو طنا.

تشكيل غرفة اقتصادية لدول المغرب العربي

● الدار البيضاء (المغرب) - «و.ص.ف» - شكلت، يوم السبت ١٠/٢٩، في الدار البيضاء غرفة اقتصادية لدول المغرب وذلك خلال اجتماع ضم مندوبين لهذه الدول الخمس وهي المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

وقال وزير التجارة والصناعة المغربي، عبد الله عزماني، الذي رئس الاجتماع ان من شأن هذه الغرفة ان تعزز الجهود الرامية الى التكامل والتنسيق بين اقتصادات الدول المغربية. وستسهر الغرفة على حسن انتقال المنتجات الوطنية الى كل من الدول الخمس وانشاء وتطوير شركات تجارية مغاربية.

مقتل باكستاني وعربي كانا يقدمان «المساعدات» لعصابات «الدوشمان»

●اسلام اباد - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد ان «مستشارين» اثنين احدهما باكستاني والاخر عربي كانا يقدمان «مساعدتهما» لعصابات «الدوشمان» المعارضة لسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان قتلا في افغانستان خلال معارك مع القوات المسلحة الافغانية.

واوضحت الاذاعة الافغانية الرسمية ان «المستشار» الباكستاني قتل يوم الجمعة ١٠/٢٨، في شكدارا في اقليم قندهار (جنوب البلاد) في اثناء مواجهات سقط فيها كذلك (٨٢) قتيلا من عصابات «الدوشمان». واضافت ان ابو عبد الرحمن وهو عربي كان ينظم العصابات قتل في ٢٠ تشرين الاول الجاري في اقليم شاكاردارا في منطقة كابول.

وكانت الاذاعة الافغانية اشارت قبل ذلك الى مقتل خمسة «مستشارين» عسكريين امريكيين واربعة باكستانيين ومصريين اثنين وعربيين اثنين خلال الاسبوعين الماضيين.

الخطوط الجوية الباكستانية تستأنف رحلاتها الى طهران

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء الايرانية التي التقط بثها في نيقوسيا عن السفارة الباكستانية في ايران ان شركة الخطوط الجوية الباكستانية قررت استئناف رحلاتها ذهابا وايابا الى طهران اعتبارا من امس الاربعاء.

واضافت السفارة في بيان لها ان رحلة اسبوعية ستنظم كل يوم اربعاء على خط طهران - كراتشي - طهران.

وكانت شركة الخطوط الجوية الباكستانية اوقفت رحلاتها الى ايران والعراق بعد اندلاع الحرب بين البلدين.

السعودية تطلب ست كاسحات الغام من شركة بريطانية

●لندن - و.ص.ف - اعلنت شركة «فوسبر تورنيكروفت هولدنغ» البريطانية، امس الاربعاء، انها وقعت عقدا مع العربية السعودية من اجل بناء ست كاسحات الغام من طراز «سانداون».

ويأتي هذا الطلب في اطار عقد التسلح، الذي وقع بين الحكومتين البريطانية والسعودية في تموز الماضي.

ولم تعلن قيمة هذا العقد، الذي يعتبر رقما قياسيا للصادرات البريطانية. ولكن الخبراء البريطانيين في شؤون الدفاع قدروها بائني عشر مليار دولار.

ورفض ناطق باسم الشركة ان يعلن قيمة عقد كاسحات الالغام التي طلبتها الرياض، ولكن المصادر الصناعية قدرته بثلاثمائة مليون جنيه استرليني (اكثر قليلا من خمسمائة مليون دولار).

واوضحت الشركة البريطانية ان بناء الكاسحات الست سيؤدي الى فتح مجال العمل لمئتي عامل خلال الاشهر الثمانية عشر القادمة.

قبل اسبوع من انتخابات الرئاسة الامريكية

بوش: سأسعى للقاء غورباتشوف في حال انتخابي رئيسا للولايات المتحدة

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن جورج بوش، يوم الثلاثاء، انه سيسعى الى عقد قمة سريعة مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في حال تم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية يوم الثلاثاء المقبل وذلك في الوقت الذي كان فيه المرشح الاخر مايكل دوكاكيس يمالق النقابات مؤكدا ان الشعار الوحيد الذي يهمه هو «صنع في امريكا».

واوضح بوش، في كلمة القاها امام طلاب جامعة «نوتردام» في ساوث بند (ولاية انديانا)، انه سيكون من الاهم بالنسبة اليه ولغورباتشوف ان يقوما «بتقويم متبادل» في اقرب وقت ممكن.

وقال بوش «ان الهدف الذي اتوخاه من عقد مثل هذه اللقاء لن يكون تحقيق خطوة كبيرة بل المباشرة بدراسة جدية ومباشرة للوضع وللوسائل التي يمكن ان نستخدمها للتقدم نحو اقرار مزيد من الخفض في ميدان التسلح وتخفيف حدة التوترات الاقليمية وتحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان اي بمعنى اخر التقدم نحو سلام مضمون اكثر فاكثر».

ووجه بوش كلامه الى دوكاكيس معتبرا ان الوضع غير مناسب لادخال «الخبرة المعدومة» الى الدبلوماسية الامريكية.

«لو موند دبلوماتيك» - بالعربية

●جنيف - و.ص.ف - صدرت، امس الاربعاء، طبعة عربية من صحيفة «الوموند دبلوماتيك» الشهرية حسب ما اعلن ناشرها الان بيطار، مدير المكتبة العربية في جنيف.

وطبعت منها ٣٠ الف نسخة في مطبعة بتونس. وتعد هذه الطبعة في جنيف ويتولى الاشراف عليها الان بيطار، الذي يقوم بتنسيق الترجمات والمقالات. ويأمل ناشرو هذه الطبعة الجديدة في ان يبلغ متوسط توزيع هذه الصحيفة خلال الاشهر المقبلة (٥٠) الف نسخة.

وهيئة التحرير، برئاسة رياض بن فاضل وهو تونسي، لها الحق وفقا للاتفاقات المبرمة مع «لوموند دبلوماتيك» في الغاء المقالات التي ترى انها لاتهم كثيرا القراء العرب واستبدالها بمقالات اخرى عن العالم العربي.

غير ان هذه الطبعة يجب ان تتضمن ٧٥ بالمئة من المواد الواردة في الطبعة الفرنسية ويجب ان تنقل كل المقالات المتعلقة بالعالم العربي.

وفي العدد الاول من الطبعة العربية حديث مع حائز جائزة «نوبل» للاداب، نجيب محفوظ، اجراه الاديب المصري جمال الغيطاني. ويذكر ان طبعة اسبانية من «لوموند دبلوماتيك» تصدر بالفعل وتوزع في اسبانيا وامريكا اللاتينية.

مناورات مشتركة وشيكة لدول «مجلس التعاون الخليجي»

●الكويت - «و.ص.ف» - علم، امس الاربعاء، من مصادر عسكرية كويتية ان جيوش دول «مجلس التعاون الخليجي» الست ستجري اعتبارا من يوم السبت مناورات مشتركة في الكويت.

واضاف المصدر نفسه ان (٤٤) طائرة مقاتلة مختلفة اضافة الى وحدات عدة من المشاة وفيالق مدرعة تنتمي الى دول المجلس الست ستشارك في هذه المناورات بالذخيرة الحية التي اطلق عليها اسم «صقر الجزيرة ٢» والتي ستدوم حوالي عشرة ايام.

وتجري دول المجلس الست (العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان) منذ سنوات عدة مناورات مشتركة لاختبار وتعزيز قدرات جيوشها.

وكانت دول الخليج قررت، خلال قمتها الخامسة عام ١٩٨٤ في الكويت، انشاء قوة عسكرية مشتركة لمواجهة اي اعتداء خارجي بهدف تعزيز استراتيجية دفاع مشتركة.

وتتمركز وحدات القوة شمالي العربية السعودية على مسافة مئة كيلومتر من الحدود العراقية - الكويتية.

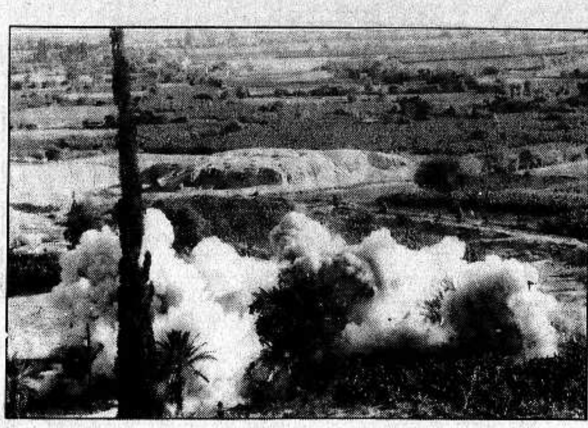
الجزائر:

تقديم موعد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الى (٢٧) الجاري

●الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، امس الاربعاء (١١/٢)، في الجزائر انه تم تقديم موعد مؤتمر حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية الى ٢٧ تشرين الثاني الجاري.

وكان من المقرر عقد المؤتمر في مطلع كانون الاول المقبل حيث سيدرج على جدول اعمال المؤتمر عدد من مشاريع الاصلاح السياسية قبل عرضها على استفتاء ثان لم يحدد موعده بعد.

وسيجري اول استفتاء دستوري اليوم الخميس في الجزائر.



● من مشاهد جريمة تفجير المنازل في اريحا يوم ١٩٨٨/١٠/٣١.   (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في ختام زيارة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس

اليمن الدمقراطية وسلطنة عمان اتفقتا على النقاط المتعلقة برسم حدودهما المشتركة

●عدن - «و.ص.ف» - قال بيان مشترك اذيع، مساء يوم الثلاثاء، في عدن ومسقط في ختام زيارة رئيس اليمن الدمقراطية حيدر ابو بكر العطاس، الى سلطنة عمان ان البلدين «اتفقا على معظم النقاط المتعلقة برسم حدودهما المشتركة».

واضاف البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على معظم المسائل المتعلقة برسم حدودهما وعلى ضرورة مواصلة جهودهما لايجاد تسوية عادلة للمسائل الاخرى العالقة.



● حيدر ابو بكر العطاس ●

ويحاول البلدان، التي عرفت العلاقات بينهما سنوات طويلة من التوتر، تسوية الخلاف الحدودي ورسم الحدود. وكانت العلاقات الدبلوماسية بينهما اعيدت في العام ١٩٨٣.

وتابع البيان المشترك ان «الطرفين اكدا رغبتهما في ابقاء منطقة الخليج بمنأى عن اي تدخل خارجي بهدف نشر السلام والاستقرار فيها».

واعربت عدن ومسقط ايضا عن قلقهما ازاء المحاولات الهادفة الى تحويل البحر الاحمر الى منطقة توتر. واعادتا التأكيد على ان الدفاع عن هذه المنطقة يقع على عاتق دولها وحدها.

واشنطن تعلن عن خفض بسيط لوجودها البحري في الخليج

●واشنطن - «و.ص.ف» - أعلن مساعد الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية، فريد هوفمان، يوم الثلاثاء، ان الوزارة قررت استدعاء احدى سفنها الخمس عشرة الموجودة في الخليج الى قاعدتها في الولايات المتحدة من دون ان تستبدلها باخرى.

واوضح هوفمان ان الفرقاطة «رودني ديفيس» غادرت، يوم الثلاثاء، الخليج باتجاه يوكوسوكا (اليابان) تاركة وراءها قوة من سبع سفن حربية (بين فرقاطة ومدمرة وطراد) وست كاسحات الغام وسفينة مساندة بالاضافة الى سفينة القيادة.

واضاف الناطق ان البنتاغون استطاع «اعادة النظر في الخطر المخيم على المنطقة مشيرا الى انه لم تحصل «هجمات تستهدف الملاحة في الخليج منذ دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في ٢٠ آب الماضي».

وذكر الناطق ان البحرية الامريكية خفضت، اخيرا، من وجودها البحري الخاص بحماية السفن التي ترفع العلم الامريكي في الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان حاملة طائرات والسفن المرافقة لها اي نحو عشر سفن لا تزال تقوم بدوريات في بحر عمان.

وكانت «رودني دبفيس» وصلت الى الخليج في ٩ ايلول الماضي وكان من المقرر ان تبقى في المنطقة حتى بداية السنة المقبلة.

تظاهرات عنيفة في السودان احتجاجا على نقص الخبز والسكر

● الخرطوم - «و.ص.ف» - لاحظ شهود عيان في العاصمة السودانية ان تظاهرات الاحتجاج على نقص المواد الغذائية وخصوصا الخبز والسكر والتي بدأها تلاميذ المدارس في الخرطوم يوم السبت الماضي تحولت الى تظاهرات عنيفة امس الاربعاء.

واستخدمت «شرطة مكافحة الشغب» القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يتفرقون في مكان ليعودوا الى التجمع في مكان آخر.

وقال الشهود انه جرى، امس، اعتقال العديد من المتظاهرين الذين سيقوا داخل شاحنات الى جهة مجهولة.

وقد تعرض رجال الشرطة، الذين اغلقوا الطرق المؤدية الى العديد من مناطق العاصمة السودانية، لرشق الحجارة. وعند بعض تقاطعات الطرق احرق تلاميذ المدارس الاطارات لمنع رجال الامن من تعقبهم.

وانطلقت من حرم جامعة الخرطوم تظاهرة كبيرة باتجاه مقر بلدية المدينة الا انها اصطدمت بالشرطة التي فرقتها بالقنابل المسيلة للدموع.

وكان تلاميذ المدارس، الذين نظموا هذه التظاهرة، رفضوا في وقت سابق اقتراحا من قائد شرطة مكافحة الشغب بتشكيل لجنة لمقابلة رئيس بلدية المدينة واصروا على ان تصل التظاهرة الى هدفها.

ولم ينضم طلاب الثانويات والجامعات باعداد كبيرة الى تلاميذ المدارس لا سيما وانهم يمرون في فترة امتحانات.

ونفى قائد شرطة الخرطوم، اللواء عبد الرحمن عيسى، امس، شائعة قالت ان الشرطة اطلقت النار فوق رؤوس المتظاهرين امام السفارة الامريكية. وقال ان الشرطة تصرفت بـ «حكمة» وانه «جرى اعتقال العناصر المخربة فقط».

واضاف ان التلاميذ احرقوا سيارة كانت متوقفة في مرآب قريب من السفارة الامريكية. وذكر شهود ان مباني السفارة تعرضت للرشق بالحجارة.

وبالرغم من ان التظاهرات اتخذت منحى اكثر عنفا فان اللواء عيسى اكد ان الوضع «تحت السيطرة وانه يأمل في عودة الهدوء بمجرد ظهور الخبز والسكر في الاسواق مجددا».

وعزا قائد الشرطة تصرفات التلاميذ باعلان السلطات نفسها وجود نقص في المواد الغذائية قالت ان سببه هو «صعوبة النقل بين بور سودان وداخل البلاد».

وقد تم الافراج عن العديد من المتظاهرين بقرار من المحكمة التي مثلوا امامها وذلك بعدما قضت بان «حق التظاهر مشروع طالما انه لا يترافق مع اعمال عنف».

من جهة اخرى افادت بعض الشهادات بأن تظاهرات مماثلة جرت في مدينة هزاهيزا، التي تقع على بعد ١٤٥ كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم حيث اقفلت المدارس حتى اشعار اخر.

كذلك فان التظاهرات مستمرة منذ اربعة او خمسة ايام في ام درمان، المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم.

اخيرا وخلافا لما ذكرته بعض الانباء لم يغلق مطار الخرطوم امس الاربعاء الا ان حركة الملاحة الجوية تعرضت لخلل اضراب بدأه يوم الجمعة الماضي العاملون في الارصاد الجوية. ومن المقرر ان يستمر حتى اليوم الخميس.

فيكتور كاربوف - نائب لوزير الخارجية السوفييتي

●موسكو - «و.ص.ف» - اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاربعاء، ١١/٢، ان فيكتور كاربوف هو نائب وزير الخارجية في الاتحاد السوفييتي دون ان يوضح تاريخ تعيينه في هذا المنصب.

وكاربوف (٦٠ عاما) الذي يدير دائرة مراقبة التسلح في وزارة الخارجية السوفييتية ورد اسمه في الخارج على انه نائب وزير الخارجية السوفييتي خلال زيارات عدة قام بها خاصة الى جنيف حيث ترأس الوفد السوفييتي في المحادثات حول رادار كراسنويارسك والتي انتهت، امس الاربعاء.

نيجيريا ستحتل المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان في العام (٢٠٢٥)

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكرت دراسة للامم المتحدة نشرت، يوم الثلاثاء، ان نيجيريا ستحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد السكان سنة ٢٠٢٥ في حين ان جميع دول اوروبا الغربية، باستثناء فرنسا، ستختفي من لائحة الدول الـ ٢٥ الاكثر سكانا.

وحسب الدراسة، التي قدمها الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، رافع الدين احمد، فان الصين والهند ستظلان الدولتين الاكثر سكانا على الكرة الارضية سنة ٢٠٢٥. لكن اذا كان هناك سنة ١٩٨٥ اكثر بقليل من مليار صيني و٧٦٩ مليون هندي فان عدد سكان كل واحد من هذين البلدين سيبلغ (١.٥) مليار نسمة في نهاية الربع الاول من القرن الحادي والعشرين.

وسيحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة بـ (٣٥١) مليون نسمة سنة ٢٠٢٥ في حين تخسر الولايات المتحدة المرتبة الرابعة بـ ٣٠٠ مليون نسمة وتحل بدلا منها نيجيريا التي ستحقق قفزة ديموغرافية غير عادية وتنتقل من ٩٥ مليون نسمة في ١٩٨٥ الى (٣٠١) مليون نسمة مع اعلى نسبة نمو سكاني في العالم.

وبعد ان كانت هناك خمس دول اوروبية غربية في لائحة الدول الـ (٢٥) الاكثر سكانا سنة ١٩٨٥ (المانيا الغربية بـ ٦١ مليونا وايطاليا بـ ٥٧ مليونا وبريطانيا بـ ٥٧ مليونا وفرنسا بـ ٥٥ مليونا واسبانيا بـ ٣٩ مليونا) لن يبقى منها في اللائحة سنة ٢٠٢٥ سوى فرنسا التي ستحتل المرتبة الرابعة والعشرين بـ ٦٠ مليون نسمة.

٤٢ قتيلا في حادث باص شمال الهند

●نيودلهي - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء «برس تراست» الهندية ان ٤٢ شخصا قتلوا، امس الاربعاء، في شمال الهند لدى سقوط الباص الذي كانوا يستقلونه في واد عمقه مئات الامتار.

واضافت الوكالة ان شخصين فقط نجيا من هذا الحادث، الذي وقع في منطقة جامو الجبلية في شمال ولاية جامو وكشمير الا انهما في حالة خطيرة.

واعلنت سلطات هذه الولاية انها ستقدم عشرة الاف روبية (٧١٤ دولارا) على سبيل التعويض الى اسرة كل ضحية.

ويعد هذا الحادث من اكثر الحوادث دموية التي وقعت هذا العام في الهند حيث يلقى نحو ٤٠ الف شخص مصرعهم ويصاب ١٧٥ الفا اخرون سنويا في حوادث الطرق حسب احصائيات رسمية.

ويعزو خبراء المرور هذا العدد المرتفع للضحايا الى سوء القيادة والحالة المتردية للحافلات وسوء صيانة الطرق الخطيرة بالفعل وزيادة عدد السيارات اربعة اضعاف على الطرق الكبرى منذ عشر سنوات.

كلمة الاتحاد

ردا على التحديات والاخطار: تقوية الجبهة وتوسيعها!

□ اثارت النتيجة المركزية لانتخابات الكنيست خيبة امل وقلقا عميقين بين انصار السلام في اسرائيل والعالم كله. فهناك امكانية جدية لان يشكل الليكود برئاسة شمير ائتلافا يمينيا متطرفا بالاستناد الى الاحزاب التي على يمين «الليكود» (هتحيا، تسومت، موليدت) والاحزاب «الدينية» المتطرفة التي ضاعفت قوتها نتيجة الانتخابات وصار لها الآن ١٧ ـ ١٨ مقعدا في الكنيست الحالية.

ان حكومة ليكودية كهذه ستكون حكومة متطرفة ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام، حكومة مغامرة ورجعية في السياسة الخارجية وحكومة رجعية اقتصاديا ـ اجتماعيا، معادية للعمال والطبقات الشعبية عموما. كما ان حكومة كهذه ستكون متطرفة في ممارسة سياسة التمييز القومي.

اننا نرفض رفضا قاطعا، بغضب وازدراء، مزاعم القادة العراخيين بان الحق على المواطنين العرب، في تشكل نتائج الانتخابات بالشكل الذي جاء.

والحقيقة ان المعراخ، شريك الليكود في حكومة «الوحدة القومية» وفي اللاءات العادية للشعب الفلسطيني والسلام وفي السياسة الاقتصادية المعادية للشغيلة وفي المقاومة الوحشية ضد شعب الانتفاضة ـ ان كل هذا وغيره هو ما منع الناخبين اليهود من رؤية فوارق حقيقية بين الليكود والمعراخ. ومن الواضح انه عندما يقوم المعراخ بمنافسة الليكود في التطرف القومي فان الليكود هو الذي يكسب.

من الواضح ان مهمة شمير ليست سهلة. وهناك عقبات جدية قد تعترض سبيل تشكيل حكومة يمينية ـ «دينية» متطرفة. وهناك بوادر الى ان الشعب الاسرائيلي القلق الآن على هول الحدث وخطورته. ويبقى السؤال الكبير: هل يستنتج قادة حزب العمل الاستنتاجات الضرورية، برفض الوحدة القومية وطرح سياسة بديلة لليكود، ام يظلون اسرى العقلية القومجية اليمينية التسوفية المعادية للفلسطينيين وللسلام العادل؟

من ناحية ثانية، فاننا نعتز بان نقطة الضوء الحقيقية في نتائج الانتخابات هي زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالحصول على خمسة مقاعد وبزيادة التصويت للجبهة بحوالي ثلاثين بالمئة. ان جبهتنا تعزز مكانتها بوصفها القوة اليهودية ـ العربية المناضلة للسلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين في مثابرة وشجاعة، وبوصفها قوة المبادرة والتحريك لكل النضال الدمقراطي في اسرائيل. كما ان جبهتنا، بانطلاقتها الهامة الى امام، في الناحية العربية عززت دورها القيادي في حياة شعبنا وحاصرت وحجبت البدائل الهزيلة والمشبوهة التي انبتت للتخريب على الجبهة وعلى وحدة الصف الوطنية للجماهير العربية الموحدة المكافحة.

اننا، اذ نتوجه بشكر من الاعماق الى الذين اعطوا اصواتهم للجبهة نجد حاجة الى توجيه الشكر العميق الى الآلاف نشيطي ونشيطات الجبهة الذين قاموا بدور بطولي، مضن ومتفان، وصلوا الليل بالنهار خلال اشهر طويلة لتحقيق الانتصار.

وبكل المسؤولية الوطنية والانسانية العميقة نقول ان المهام المطروحة الآن امام الجبهة، في ظل الوضع الجديد هي اضعاف المهام السابقة. الآن، اكثر من اي وقت مضى يحتاج المجتمع، يحتاج النضال اليهودي العربي، يحتاج النضال للسلام والدمقراطية الى جبهتنا قوية راسخة نشيطة، مبادرة.

فليكن الوقف الآن المزيد والمزيد من الالتفاف حول الجبهة. فلينضم الوف النشطاء الجدد الى الجبهات المحلية للمساهمة الفعالة في ترسيخ الجبهة وتعميق جذورها وتوطيد صلاتها باوسع قطاعات الاهالي، بين اليهود وبين العرب، في المدن والقرى.

الوحدة واليقظة والفعالية الدؤوبة والاستعداد للمعارك المقبلة ـ هذا هو جوابنا على التحديات والاخطار. ويا اهلا بالمعارك!

(«الاتحاد»)

بيان صادر عن رابطة الصحفيين العرب في القدس العربية المحتلة

■ ما زالت سلطات الاحتلال ماضية قدما في ممارساتها التعسفية ضد قطاعنا الصحفي والاعلامي بشكل خاص وضد المواطنين والفعاليات النقابية بوجه عام، فقد بلغ عدد الصحفيين الذين طالتهم الاعتقالات والممارسات المختلفة اكثر من خمسين صحفيا يعملون في مختلف المؤسسات الامر الذي يشكل ضربة قاصمة للعمل الصحفي والاعلامي في الاراضي المحتلة اضافة الى اغلاق المؤسسات الصحفية باوامر عسكرية، واضافة عراقيل تعسفية ضد العمل الصحفي.

ولم تكتف السلطات الاسرائيلية بهذه الاغلاقات والاعتقالات الادارية وغير الادارية بل تواصل سياستها هذه ضاربة بعرض الحائط الاعراف والقيم المهنية والانسانية والدولية وتعيد اعتقال زملائنا مرة اخرى كما حدث مؤخرا.

اننا اذ نطالب المؤسسات الدولية والزملاء الصحفيين في العالم ضرورة التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح زملائنا المعتقلين واعادة فتح المؤسسات الصحفية المغلقة لنؤكد ان الدفاع عن المهنة هي مهمة الزملاء في كل العالم الذين يرون ان العدالة لا يمكن ان تتجزأ.

اننا نتوجه الى المؤسسات الصحفية الدولية وعلى رأسها الاتحاد الدولي للصحفيين بضرورة فضح هذه الممارسات الاسرائيلية وممارسة الضغط اللازم لوقف هذه الممارسات التعسفية.

ونورد هنا في نهاية البيان اسماء المعتقلين من زملائنا والمؤسسات التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية خلال الانتفاضة والممارسات التي تقوم بها.

ان التعسف الاسرائيلي لم يتوقف عند المؤسسات الصحفية الفلسطينية او الصحفيين الفلسطينيين فقط بل تعداها الى المراسلين الاجانب الذين طالهم اطلاق الرصاص والطرد وسحب بطاقاتهم الصحفية.

اننا اذ ندين كافة الاجراءات بحق اخواننا الصحفيين نطالب هيئة الامم المتحدة العمل على احترام حقوق الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال، ونطالب المؤسسات الدولية ان تندد بهذه الاجراءات.

● اغلاقات مؤسسات صحفية

● اضافة الى اغلاق مجلة الشراع عام ٨٧ وسحب ترخيص جريدة الوحدة عام ٨٥ ومنع اصدار نشرات المكتب الفلسطيني العربية والانجليزية عام ٨٤ واغلاق صحيفة الدرب عام ٨٥ واغلاق مكتب المنار الصحفي عام ٨٥ واغلاق مكتب القدس الصحفي عام ٨٥ واغلاقات متقطعة للصحف المقدسية الفجر والشعب والقدس لعدة ايام او اسابيع او اشهر والاعتداءات المسلحة من قبل الجيش او المستوطنين او المجهولين على الفجر والبيادر وسحب ترخيص صحيفة الميثاق ومجلة العهد عام ٨٦ واغلاق جريدة الموقف عام ٨٦.. وسحب ترخيص العودة عام ٨٨... اضافة الى كل ذلك.. ● منع السلطات الاسرائيلية توزيع مجلات العودة، الفجر الانجليزية، والعربية، الطليعة، الكاتب واخرى تم منع توزيعها لفترات طويلة كالقدس، والفجر، والشعب والبيادر السياسي وجيشر ● اغلقت السلطات المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية لمدة ثمانية عشر شهرا ● سحبت ترخيص مجلة العودة العربية والانجليزية ● اغلقت مكتب الحياة لمدة سنة كاملة ● اغلقت مكتب غزة الصحفي الذي يملكه الزميل حسن الوحيدي ● اغلقت مكتب غزة للخدمات الصحفية الذي يملكه الزميل احمد ابو لاشين ● اغلقت مكتب بيت لحم الصحفي الذي يملكه الزميل جودت مناع ● ابعدت علي الخطيب رئيس تحرير صحيفة الشعب سابقا عام ١٩٧٤ ● ابعدت اكرم هنية رئيس تحرير «الشعب» عام ١٩٨٦ ● ابعدت الصحفي حسن عبد الجواد عام ١٩٨٦ ● ابعدت الصحفي جبريل الرجوب عام ١٩٨٨ ● ابعدت الصحفي غسان المصري عام ١٩٨٨ ● ابعدت الصحفي سمير صبيحات عام ١٩٨٨ ● ابعدت الصحفي لؤي عبده عام ١٩٨٨ ● ابعدت الصحفي بشير نافع عام ١٩٨٨ ● اعتقلت هاني العيساوي اداريا عام ٨٨ (اعتقل مجددا يوم ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت صلاح الزحيكة اداريا عام ٨٨ (اعتقل مجددا في ايلول ١٩٨٨) ● اعتقلت عبد اللطيف غيث اعتقالا اداريا عام ١٩٨٨ (واعتقل مجددا في ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت احمد ابو لاشين (اعتقل اداريا عام ٨٨) ● اعتقلت ربحي العاروري (اداريا عام ١٩٨٨) ● اعتقلت اداريا نعيم الطوباسي عام ١٩٨٨ ● اعتقلت نبهان خريشة اداريا عام ١٩٨٨ (واعتقل مجددا في تشرين اول ١٩٨٨) ● اعتقلت المتوكل طه اداريا عام ٨٨ (اعتقل مجددا في تشرين اول ١٩٨٨) ● اعتقلت نجيب فراج اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت طاهر الشلودي اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت عدنان ضميري اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت ناهدة نزال اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت سالم ابو صالح اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت يوسف الجبعة اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت عبد الله عواد عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت بسام صبيحات عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت احمد ثوابتة عام ١٩٨٨ ● اعتقلت قدورة موسى اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت حسن عبد ربه عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت حسين الجمل اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت هشام ابو طعمة اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت نايف سويطات عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت عبد الكريم ابو عرقوب عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في تشرين اول ١٩٨٨) ● اعتقلت حاتم عبد القادر عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/٩/٤) ● اعتقلت كامل جبيل عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت رضوان ابو عياش اداريا في ١٩٨٨/٢/٧ ● اعتقلت سمعان خوري اداريا عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت رياض جبران اداريا لمدة ١٥ يوما عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت محمد ابو لبدة لمدة تسعة ايام في عام ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/١٠/٢٨) ● اعتقلت طلال ابو عفيفة لمدة ١٥ يوما في ١٩٨٨ (اعتقل مجددا في ١٩٨٨/٨/٩) ● اعتقلت ماجد ابو عرب اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت حسن سرندح اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت رفيق يونس اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت حسن الخطيب في آب ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت بدر مكي اداريا عام ١٩٨٨ ● اعتقلت صلاح الديري اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت سمير ابو جندي اداريا عام ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت ابراهيم سجدية لمدة ٥٧ يوما في عام ١٩٨٨ ● اعتقلت موسى قوس في اب ١٩٨٨ (ما زال في المعتقل) ● اعتقلت مصطفى البرهار في اب ١٩٨٨ ● قررت في يوم ١٩٨٨/٨/١٧ ابعاد رزق البياري وجمال ابراهيم فراج ● اعتقلت يوم ١٩٨٨/١٠/٢٨: نبيل الجولاني، رضا الزربا ● محمود الرمحي، حسن عبد الله ما زالا في المعتقل ● اوقفت كلا من الياس زنانيري، ندى خزمو، محمد زحايكة، جميل السلحوت، امينة عودة، حافظ البرغوثي ● اعتداء على كاميرات عزام عبيد ونايف المشلمون، وملكي سليمان ● اعتدى الجنود على الزميلة ندى خزمو مما ادى الى اجهاضها كما اطلق الرصاص على منزل الزميل جاك خزمو ● فرضت الاقامات الجبرية على عدد غير محدود من الصحفيين في اماكن سكناهم.

■ رابطة الصحفيين العرب ـ القدس ١٩٨٨/١٠/٢٩ ■

حقائق واراء حول الانتفاضة الفلسطينية

● بقلم: رشاد المدني/ جامعة بيرزيت ●

● أبرزت انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة عنصرا حيويا في المعادلة السياسية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وبينت للعالم اجمع، وخصوصا للاسرائيليين انه لا يمكن ابدا بقاء الفلسطينيين تحت نير الاحتلال الى ابد الابدين، وان هناك شعبا فلسطينيا رافضا للاحتلال بكل صوره واشكاله، وان هذا الشعب لديه كل العزيمة وكل الاصرار لتقديم جميع التضحيات من اجل ان يعيش بحرية وكرامة في ظل دولته المستقلة وعلى ترابه الوطني، ولذلك انطلقت الانتفاضة واشتعلت نارها رغم كل المحاولات والقيود والممارسات الاسرائيلية الهادفة الى اخماد لهيبها.

لقد سقط مئات الشهداء من الفلسطينيين واصيب واعتقل منهم عشرات الالاف، ومع ذلك فانهم مستمرون في انتفاضتهم، ويدرك الاسرائيليون ـ باختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم ـ هذه الحقيقة، ولكنهم يختلفون في تفسير كينونتها ومعطياتها.

● آراء ومعطيات اسرائيلية ●

فعلى سبيل المثال اوردت صحيفة «الجيروزاليم بوست» قول «شلومو أفنيري» بروفيسور العلوم السياسي في الجامعة العبرية تحت عنوان «حدود القوة»: «ان لدى اسرائيل اقوى وافضل جيش في المنطقة، ولكن هذا الجيش وبكل ما يملك من قوة اكتشف ان عملية السيطرة على سكان الضفة والقطاع عملية غاية في الصعوبة، ففي عام ١٩٦٧ لم يحتج الجيش الاسرائيلي لاكثر من خمسة ايام للسيطرة الكاملة على الضفة والقطاع، ولكن هذا الجيش نفسه وفي العام ١٩٨٨/٨٧ ، وبقوة اكبر من قبل، لم يستطع اعادة الهدوء عند مواجهته قاذفي الحجارة الشبان، وباستطاعة الجيش ان يهزم جيشا ولكن لا يستطيع الوقوف في وجه ارادة الشعب».

اما المؤرخ الاسرائيلي «يهوشع بورات» فانه قال في الصحيفة نفسها: «ان الاحداث في الاراضي المحتلة تبدو كمقدمة لثورة شعبية وهذه الاحداث تختلف عن الاضطرابات التي وقعت في سنوات سابقة لأنها هذه المرة كانت علنية وشعبية وليست حوادث منفردة نفذتها «خلايا ارهابية».

● ماذا يقول اسحاق شامير؟ ●

يقول شامير في مقابلة نشرتها صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية في بداية الحملة الانتخابية لحزب الليكود: «الانتفاضة شكل اخر وطريقة جديدة من الحروب الموجهة ضد دولة اسرائيل وتستلزم زمنا للتوصل الى الاساليب المناسبة لوضع حد لها.. ان ما تقوم به اسرائيل ـ في مواجهة الانتفاضة ـ يستند دائما على اساس القوانين والمبادئ الاخلاقية»!

ونحن نسأل..هل القوانين في نظر شامير تعني تبرئة الاسرائيليين ـ امثال الحاخام ليفنغر وغيره ـ من اعمال القتل المتعمد للفلسطينيين، وعدم محاكمة الجنود المتورطين في اعمال تعذيب الفلسطينيين بالشكل الصحيح.

اما رابين ـ وزير «الدفاع» الاسرائيلي ـ فقد اعترف علانية في اجتماع عقد في بئر السبع ـ في ١٩٨٨/١٠/٨ ـ ان قواته فشلت حتى الان في مواجهة الانتفاضة والقضاء عليها وقال رابين: «ان هدف الانتفاضة هو نفس الهدف الذي تسعى اليه الجيوش العربية وهو القضاء على دولة اسرائيل»!

أما شارون ـ وزير التجارة والصناعة ـ فيقول:

«سمعت تصريحات عن ان هذه الموجة ستمر وسمعت عن تعب في اوساط المتظاهرين، لكن هذه ليست هي حقيقة الاوضاع، لدينا جيش وحرس حدود، شرطة، مخابرات. ولكن من الواضح انه ليس المتظاهرون العرب هم الذين يشعرون بالتعب بل اوساطنا السياسية، ويجب ان نشعر بالقلق من جراء التعب الذي يبدو في اوساط السلطة السياسية».

اما عميرام ميتسناع ـ قائد المنطقة الوسطى ـ فقد قال أمام حشد كبير من الاسرائيليين في فندق الملك داود بالقدس يوم ١٩٨٨/١٠/٩: «ان الانتفاضة خطر يتهدد اسرائيل وهو لا يقل خطورة عن اي خطر اخر هدد ويهدد اسرائيل، ان حل قضية الانتفاضة لن يكون الا حلا سياسيا».

ان مثل هذه الاقوال والمعطيات الاسرائيلية سواء كانت ايجابية ام سلبية فانها ـ وبتأثير الانتفاضة ـ عكست الاختلافات والتناقضات في المواقف داخل المجتمع الاسرائيلي وجعلته يولي اهتماما كبيرا لما يدور في الاراضي العربية المحتلة.

لقد أكدت انتفاضة الجماهير الفلسطينية وعلى كافة الاصعدة المعطيات التالية:

ـ ان الانتفاضة الفلسطينية لم تولد من فراغ ولكنها امتداد لكفاح ونضال الشعب الفلسطيني منذ سنوات عديدة وهي اسلوب جديد من اساليب نضاله من اجل كرامته وعزته وحريته واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وبقيادة م. ت. ف. ممثله الوحيد والشرعي وذلك الى جانب دولة اسرائيل.

ـ اكتسبت الانتفاضة تأييدا كبيرا في الاراضي العربية المحتلة من كافة قطاعات الشعب الفلسطيني، وابرزت نخبة شعبية وطنية قيادية ومسؤولة يلتف حولها كافة الفلسطينيين بكل احترام والتزام.

ـ نبهت الانتفاضة العالم العربي الى ان الشعب الفلسطيني ماض في كفاحه من اجل حصوله على حقوقه المشروعة، وان هذا الشعب لن يبخل بتقديم كافة التضحيات مهما غلت من اجل اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ـ اوضحت الانتفاضة ـ من جديد ـ للعالم بضرورة التحرك ولا سيما الدول الكبرى لمساعدة الشعب الفلسطيني ودعمه والوقوف بجانبه من اجل حقوقه المشروعة آخذين بعين الاعتبار انه ما لم يتم ذلك فان المنطقة بأسرها ستظل في حالة غليان، وقد تتطور الاحداث الى صراع لا يمكن التكهن بمدى خطورته.

● احصائيات من واقع الانتفاضة في قطاع غزة ●

شهداء الانتفاضة من ابناء القطاع:

وصل عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في ظل الانتفاضة نتيجة للممارسات الاسرائيلية المتمثلة في اطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، وتطبيق سياسة الضرب، الى (١٣٠) شهيدا وشهيدة وذلك منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١٠/٢٣ ، وهؤلاء الشهداء موزعون جغرافيا في قطاع غزة كما يلي:

اسم المنطقة	عدد الشهداء
مخيم جباليا	٢٥
جباليا البلد	٣
مدينة غزة	٢٤
رفح + المعسكر	٢٠
خان يونس + المعسكر	١٦
معسكر الشاطىء	١٣
مخيم البريج	٩
مخيم المغازي	٥
دير البلد + المعسكر	٣
مخيم النصيرات	٢
بيت حانون	٣
بني سهيلا	٢
عبسان	٢
بيت لاهيا	١
القرارة	١
المجموع	١٣٠

توزيع الشهداء الفلسطينيين حسب الاشهر

الشهر	عدد الشهداء
كانون أول ١٩٨٧	٢٠
كانون ثاني ١٩٨٨	٢٠
شباط	٨
اذار	١٨
نيسان	٢٢
ايار	٦
حزيران	٣
تموز	٦
آب	١٦
ايلول	٩
تشرين اول	٢
المجموع	١٣٠

توزيع الشهداء الفلسطينيين حسب المسبب

المسبب	العدد
من الرصاص	٧٥
من الغاز	٣١
من الضرب المبرح	١٦
حالات اخرى (دهس، حرق، انفجار)	٨
المجموع	١٣٠

توزيع الشهداء الفلسطينيين حسب المهنة

المهنة	عدد الشهداء
طلاب	٣٨
عمال	٣٢
ربات بيوت	١٢
اصحاب مهن مختلفة	١١
عاطل عن العمل	٥
اطفال دون سن السادسة	١٢
غير معروف	٢٠
المجموع	١٣٠

توزيع الشهداء الفلسطينيين حسب فئات الاعمار:

فئة العمر/سنة	عدد الشهداء
صفر ـ ١٠	١٤
١١ ـ ١٥	١٠
١٦ ـ ٢٠	٣٩
٢١ ـ ٢٥	٢٨
٢٦ ـ ٣٠	٩
٣١ ـ ٣٥	٦
٣٦ ـ ٤٠	٢
+٤١	٢٢
المجموع	١٣٠

● المعتقلون الفلسطينيون:

بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين ـ حسب ملفات نقابة المحامين بقطاع غزة ـ من ابناء قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/٩/٣٠ ، «٣١٩٦» وهذا العدد لا يشمل كثيرا من المعتقلين الذين لم يبلغ ذووهم عنهم نقابة المحامين، ومع ذلك فان هذا العدد يبقى عينة كبيرة ومعقولة تصلح لعمل اي دراسة او بحث عن المعتقلين. وهؤلاء المعتقلون موزعون حسب الاشهر كما يلي:

اسم الشهر	عدد المعتقلين
كانون اول ١٩٨٧	٥٤٩
كانون ثاني ١٩٨٨	٥٠٢
شباط	٤١٧
آذار	٦٦٦
نيسان	٢٦٠
ايار	٢٥٧
حزيران	١٩٦
تموز	١٣٣
اب	١٢٥
ايلول	٩١
المجموع	٣١٩٦

توزيع المعتقلين حسب المهنة

اسم المهنة	عدد المعتقلين
عمال	١٥٧٩
طلاب	٩٨٣
اصحاب مهن مختلفة	٣٠٦
مدرسون	٢٦
تجار	٨٤
سائقون	٤٣
محامون	٥
موظفون	٦١
ربات بيوت	٥
صحفيون	٦
عاطلون عن العمل	٢٦
غير معروف المهنة	٧٢
المجموع	٣١٩٦

توزيع المعتقلين حسب فئات الاعمار

فئة العمر/ سنة	عدد المعتقلين	النسبة المئوية
١٤ ـ ٢٠	١١٦٦	٣٦.٥
٢١ ـ ٢٦	١٤٦٠	٤٥.٧
+٢٧	٥٧٠	١٧.٨
المجموع	٣١٩٦	٪١٠٠.٠

ان الغالبية العظمى من هؤلاء المعتقلين حوكموا امام محاكم عسكرية وصدرت بحقهم احكام مختلفة تراوحت ما بين شهرين وعشرة شهور بالاضافة الى دفع غرامات مالية تراوحت ما بين ٣٠٠ شيكل الى ١٠٠٠ شيكل. اما المعتقلون الاداريون من ابناء قطاع غزة فان عددهم قد تجاوز الـ ٨٠٠ ومع ذلك فان عددهم الحقيقي لم يعرفه سوى الصليب الاحمر الدولي والسلطة نفسها.

● فقء العيون واصابتها:

بلغ عدد الذين فقدوا احدى اعينهم كنتيجة لممارسات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١٠/٢٠ ، «١٦» ستة عشر شخصا، اما عدد الذين اصيبوا وقل بصرهم بدرجة كبيرة فقد بلغوا حتى التاريخ المذكور «١٥» خمسة عشر شخصا، ان معظم هذه الحالات كانت نتيجة اطلاق الرصاصات المطاطية من قبل جنود الاحتلال وعن قرب ضد المواطنين.

● الجرحى والمصابون في القطاع

بلغ عدد الجرحى والمصابين منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/٩/١٦ ، ٨٥٤٤ ، هذا الى جانب حوالي ٤٧٧ اصابة غير معروف سببها. هذا ما تقوله مصادر وكالة الغوث في قطاع غزة، ولكن العدد الحقيقي للاصابات هو اكثر من ذلك. وتقدر بعض الجهات الطبية والصحية في القطاع ان عدد الاصابات قد تجاوز العشرة آلاف. ونورد فيما يلي جدولا يبين توزيع المصابين حسب المسبب والمنطقة:

	رصاص حي	مطاطي	غاز	ضرب	المجموع
جباليا	١٤٤	٢٧٥	٨٨١	١٦٥٤	٢٩٥٤
معسكر الشاطىء	٨١	٩٩	١١٤١	٦٤٧	١٩٦٨
غزة	٣٢	٥٤	٩٠	٤٧٧	٦٥٣
الشيخ رضوان	٢٦	١١	٨٨	١٥٥	٢٨٠
الشجاعية	٣	٧	٥	٤٠	٥٥
بيت حانون	٧	٥	١٧	١٥١	١٨٠
البريج	٣٧	٤٣	٦٠	٤٥٠	٥٩٠
النصيرات	٩٩	١٧	٧٤	٢١٣	٤٠٣
دير البلح	٢٠	١٦	٣٨	١٤٤	٢١٨
مخيم المغازي	٢٩	٢٠	٤٦	٩٤	١٨٩
خان يونس	١١٢	٣٢	١١٩	٤٧٠	٧٣٣
رفح	٤٤	٥٧	٦٠	١٦٠	٣٢١
المجموع	٦٣٤	٦٣٦	٢٦١٩	٤٦٥٥	٨٥٤٤

المراجع

١ ـ وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين ـ غزة
٢ ـ نقابة المحامين بقطاع غزة
٣ ـ كتاب الاسوار للثقافة الوطنية عكا ١٩٨٨
٤ ـ صحيفة القدس (عدة اعداد)
٥ ـ مجلة البيادر السياسي (عدة اعداد)
٦ ـ جولات عمل ميدانية



● غزة يوم ١٩٨٨/١/١١ (صورة من الارشيف) ●

من الصحافة العبرية

لا سامية عكسية

● تسفي خاسا ●

* تناقضات على تناقضات. لو انه كان بالامكان تحويل التناقضات الى طاقة، لكان رفول وغيندي والليكود وهتحيا يزودون العالم كله بحاجته منها *

● صادف أن كنا في مطعم عربي في عكا، وانضم الينا احد المعارف الجدد، عضو موشاب قديم، وكان تتلمذ في احدى حركات الشبيبة، كان في البلماخ.

ـ أنا قادم من هذا الموشاب القريب، قرب عكا. الكل هناك سيصوت لرفول.

ـ لرفول؟ لهذا التخلف؟

ـ نعم. لا يمكن ان تتحمل هؤلاء العرب اكثر. ان من يعيش هنا في الجليل يرى انه من غير الممكن تحملهم بعد.

ـ ما معنى لا يمكن تحملهم بعد؟ اية مشاكل يسببونها هنا؟

ـ ماذا تقول؟ انهم يتسلطون على كل شيء. انظر ماذا يجري في عكا. اليهود يهربون اكثر فاكثر من هنا، وهم يمسكون بكل شيء.

ـ اذا كان اليهود يهربون فما هو ذنب العرب؟ يجب ان توجه احتجاجك لليهود.

ـ كلا. ان كل شيء بسببهم (بسبب العرب ـ المترجم)، انهم يتعلمون ويتطورون، وعدد الذين يتقدمون منهم لامتحان الرياضيات اكبر نسبيا من عدد اليهود. وانظر كم عدد المحامين من بينهم وكم عدد الاطباء وكم عدد المهندسين. انهم يشغلون كل المراكز وكل الوظائف والمهن الحرة. بينما اليهود مضطهدون.

ـ هل تريد القول انه يوجد في هذه البلاد تمييز لصالح العرب؟

ـ طبعا. فهم لا يخدمون في الجيش ويتمتعون بافضلية هائلة على اليهود الذين يؤدون هذه الخدمة.

ـ ولكن في مقابل هذه الافضلية يوجد ضدهم الف تمييز فميزانيات السلطات المحلية في الوسط العربي ربما كانت ٢٠ بالمائة من ميزانيات السلطات المحلية في الوسط اليهودي. ومخصصات الاطفال للذين يخدمون في الجيش تعطى فقط لليهود. والصرف على التعليم في الوسط اليهودي اكبر بكثير منه على التعليم العربي، ومثل ذلك في التطوير والتصنيع. واجرتهم اقل من المتوسط، فعلام تشتكي؟

ـ انتم تسكنون بعيدا من هنا، في مركز البلاد، ولا تعرفون انهم يتصرفون هنا مثل المافيا، ويساعد احدهم الآخر ولا يتيحون لليهود ان يرفعوا رؤوسهم.

ـ انك تتكلم الآن مثلا لا سامي عكسي. فذلك بالضبط ما كان «الجوييم» (غير اليهود ـ المترجم) يقولونه عن الاقلية اليهودية: انهم مهرة، انهم يتعلمون، انهم يحتلون الوظائف الهامة. انهم مثل المافيا يهتم احدهم بالآخر ويمنعون عنا ـ البولونيين، الفرنسيين، الاوكرانيين الروس، اللاتفيين، الالمان ـ امكانية التقدم.

ـ أنا لا اعرف ماذا قال الاجانب عن اليهود. ولكنه من الضروري طعج العرب هؤلاء، انهم يرفعون الرأس اكثر من اللازم.

ـ انهم مواطنو الدولة فماذا تقترح؟ ان تسن قوانين تميز ضدهم، ان تمنعهم من التعليم، ان تقفل الجامعات في وجوههم، ان تؤزم المشاكل، بدل ان تطالب اليهود ببذل جهد اكثر للتعلم والتقدم والتطور وانتخاب حكومة تقترح نظام افضليات صحيح. انك تؤزم الامور وتقول ان العربي مذنب. فما هو ذنب العرب اذا كانت حكومة اسرائيل ويهودها يدهورون التعليم والجامعات والعلم؟ وما هو ذنب العرب اذا كان مهندسوهم واقتصاديوهم ورياضيوهم لا يستوعبون في الحياة الاقتصادية الاسرائيلية. ولم يكن لديهم خيار الا ان يكونوا اساتذة وبهذا يتقدمون على اليهود في متوسط الفهم في الرياضيات. وهذا ما جرى ويجري وسيجري لكل اقلية غير متساوية بالحقوق. ولقد قال سارتر، انه لو لم تكن اللاسامية، لكان على الفرنسي الوطني الجيد ان يوجدها. وذلك لأنه كي تكون فرنسيا جيدا، عليك ان تبذل جهدا، وهذا يلزم التصرف بمنطق مثل القيام بالواجبات القومية ودفع الضرائب والقيام بمختلف الاعمال الصحيحة. وهذا صعب. ولذلك هناك طريق آخر ـ التشدد والشتم واتهام اليهود، وهكذا تتحول في لحظة الى فرنسي جيد. والعربي مذنب علامة على انني يهودي جيد.

ـ انا لا اعرف ماذا قال وعمل اللاساميون. ولكنني اعرف انهم (العرب ـ المترجم) يتكاثرون بسرعة ويزحزحوننا من هنا ويجب أن نلجمهم، ولهذا يجب التصويت لرفول.

ـ كيف يتفق هذا وذاك؟ فانت اذا كنت مذهولا الى هذا الحد من عرب اسرائيل، فما الذي سيحدث اذن اذا ما اضيف الى الدولة مليونان من العرب من المناطق؟

ـ انا لا اعرف، ولكن يجب ان نفعل شيئا والا فانهم سيقذفون بنا الى البحر.

ـ لقد سألوا رفول، عندما كان القائد العام للجيش، ماذا سيكون اذا انتصر الايرانيون على العراقيين وقادوا جبهة شرقية لمحاربتنا، واجاب رفول: في الطريق الى هنا سنضربهم بشكل ينسون معه من اين اتوا. واذا ما كان «تصاهل» هكذا، وانه يستطيع ضرب الايرانيين والعراقيين والسوريين والاردنيين، فكيف يخاف من الفلسطينيين؟ كيف يتفق هذا وذاك؟

ـ انتم يساريون طيبو النوايا، ولكنكم ستنزلون المصائب بالدولة.

ـ اذا كنت على استعداد لطردهم (طرد العرب ـ المترجم) فانتخب غيندي، فان لديه، على الاقل، اختراعا لتطبيق الترانسفير الطوعي. فهل سيتوجه الى العرب ويقرأ عليهم ايات من المتحف ويعزف لهم على نايه، فيوافقون على الرحيل من هنا. ويحبس الامريكان والروس والعرب انفاسهم اعجابا بقوة رحبعام زئيفي ـ الغيندي الاسرائيلي، رفول بالسياط، وهو بالعقارب. اما اليساريون طيبو القلوب فانهم يؤمنون بـ «تصاهل»، وانتم الابطال مذعورون لا تؤمنون بـ «تصاهل».

ـ كلا، فانا لا اومن بالترانسفير. فهذا الامر ليس عمليا وغيندي يبلبل الناس.

تناقضات في تناقضات على تناقضات. ولو انه كان بالامكان تحويل التناقضات الى طاقة لكان رفول وغيندي والليكود وهتحيا يزودون الطاقة لحاجة العالم كله. فماذا يضير، والمهم اننا وطنيون.

كم تار غريبة انبثقت عن شعلة البلماخ ونحن لا ندري. واية استقامة قومية. منذ مائة عام ونحن نضرب بالفلسطينيين بالشلاليت، ونحن المساكين، ونحن الذين يقع الاضطهاد علينا. اننا نضطهد عرب اسرائيل ـ مواطنينا ـ وفي كل شيء تقريبا، ونحن المميز ضدنا. منذ خمسة وعشرين عاما ونحن نتلقى من الامريكيين «الجوييم» المساعدة الاكبر في التاريخ الانساني، ونحن المساكين، وكلهم ضدنا، ونحن شعب يعيش وحده، و «تصاهل» الذي هو ربما افضل جيش في العالم، ممن يجب ان يخاف؟ انه لا يخاف من السوريين ولا المصريين ولا العراقيين، بل من الفلسطينيين المعذبين، هذه الجماعة العضوية في المهجر، والتي جاءت الصهيونية لتجتثهم من الجذور ـ فلم تنجح ـ يملي علينا تشوهات بشعة بهذا القدر، لا يمكن اجتثاثها بدون الانسلاخ وبسرعة عن الواقع الكولونيالي الذي اوقعنا انفسنا فيه.

(«دفار» ٨٨/١٠/٢٦)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الى اخي اليهودي:

تكلم وقل لأهل البغي: كفوا
فأن البغي آخره نذير

للشاعر: عصام العباسي(*)

أخي طفحت بأكيال صدور — تهدد بانفجار اذ تثور
أخي ما قلتها، نزقا جزافا — فأن اخوتي امر كبير
وانك مستفيد من جناها — اذا جليت بعتاها الصدور
تلقت فالمحيط اليعربي — خضم لا تطاوله بحور
وشعبي فيه بناء مجيد — يشيد السلم خيرها كثير
فلا يخدعك ان سابت ذئاب — على بغداد ضارية تجور
وألقت في معاني الشام ويلا — فعمر الذئب منصرم قصير
فقومي ميسلون اذا استفاقوا — وأهلي «الكرخ» ان هاج النفير
أجل! شعبي ابو الوثبات يحيا — ولا يحيا الغامر والأجير
مصير «الباعثين» الشر شر — وللاحرار يزدهر المصير
اخي ما قلتها رخوا جبانا — ومثلي لا ينوح ويستجير
فلا ترني جوادا لان ظهرا — به الأسواط في صلف تسير
بل اني فارس ما ضاق ساحا — يسابق مع سوابقها نظير
يقويني على الطغيان حقي — ويرشدني الى الظلمات نور
احدث فيك نفسا ذات خير — شموخ الرأس، ايماني جسور
أخي! طاغيك يحفر كل واد — ليعدنا تتعدم الجسور
فارضي انها إرث عتيق — ورزقي في منابتها وفير
وجدي اختار قبرا في ثراها — وما ضاقت بمقبرة قبور
ولكن حبه حب عميق — له في لجة الأرض الجذور
أأحرم قريتي وتهد داري — ويغمرني لمرآها الحبور
أخي طاغيك يفرض حكم ذلي — واني لا أذل ولا أخور
ألم يبلغك عن كتب كفاحي — دويا منه تنفلق الصخور
فيا لك لا تشاركني كفاحي — ولا يحيا بمهجتك الضمير!
تكلم! قل لأهل البغي: كفوا — فأن البغي آخره نذير
وأسس من مساندتي جسورا — تمدك في المحيط فلا تغور
لفجرك إن ترد فجرا بهيا — شعاع من صباحي يستنير
وفجر الكون فجر عبقري — سلام مع كواكبه يدور
أخي طفحت بأكيال صدور — وإن اخوتي أمر كبير

(*) القيت القصيدة في المهرجان التظاهري لالغاء الحكم العسكري الذي عقد في الناصرة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/١)

صندوق العجب

شر البلية ما يضحك!

● فر احد هواة عمليات السطو المسلح كان يمارس «هوايته» في سوبرماركت في منطقة ويندسور (ولاية فرجينيا) بعد أن قهقه موظف الصندوق عند قراءة الرسالة «انها سطو»!

واعجب موظف الصندوق بتركيب الجملة التقريبي فلم يتمالك نفسه من الضحك! واضطرب السارق عندها وفر هاربا اخذا معه فقط علبة سجائر ثمنها (٦٩) سنتا.

واعرب شريف ويندسور عن ارتياحه لرد فعل موظف الصندوق، لكنه اشار الى انه لا ينصح الجميع بالتصرف على هذا النحو.

نبيذ خال من الكحول!

● اطلقت شركة «بول فينيان» نوعا من النبيذ خاليا من الكحول يمكن الاسراف في شربه.

وتتوافر مجموعة كاملة من هذا النبيذ الخالي من الكحول (اقل من ٠٫٣٪) أحمر وروزيه وابيض وفوار. ويتم التوصل الى هذا «الخمر» بمعالجة انواع معينة من النبيذ تستخرج منه جزيئات الكحول.

ويوصى كذلك بهذا «الخمر» عند اتباع حمية غذائية (ريجيم)، اذ انه يحتوي على اقل من (١٦) وحدة حرارية في الكوب (اي اقل من الخمر المعهود بست مرات! يبقى ان هذا المشروب الجديد له من الخمر رائحته وطعمه... فقط!)

فرشاة اسنان نابليون الاول بيعت بـ (٣٩) الف مارك!

● ميونيخ (المانيا الغربية) ـ و. ص. ف ـ علم ان فرشاة اسنان عرضت على انها كانت ملكا للامبراطور نابليون الاول، بيعت بما لا يقل عن (٣٩) الف مارك الماني (٢١ الف دولار) خلال مزاد علني جرى مؤخرا في ميونيخ.

ويفيد فهرس مؤسسة «هرمان هيستوريكا» ان قيمة هذه الفرشاة المرصعة بالفضة التي وجدها ضابط بريطاني بعد معركة «واترلو» الشهيرة قدرت بنحو (٤٨) الف مارك (٢٥ الف و ٨٠٠ دولار).

وجرى في المزاد نفسه بيع فستان رقص للامبراطورة اليزابيت، امبراطورة النمسا، من الحرير المطرز بالشذرات بلغ سعره ١٣٥ الف و ٥٠٠ مارك (٧٢٠٠ دولار) بينما بلغ سعر البوم صورها ٢٤ الف مارك (١٢ الف و ٩٠٠ دولار).

اذا لم تستح افعل ما تشاء!

● هل يحق لرجل ان يخرج الى شرفة بيته عاريا كما خلقه ربه ليروي الزهور؟! يبدو هذا امرا مباحا، ولكن بشرط الا تمر ام وقورة بصحبة ابنتها ذات الاثني عشر ربيعا في الشارع في اللحظة نفسها! فقد اقامت تلك الام دعوى ضد الرجل واتهمته بأنه خدش حياءها وقضت المحكمة بتغريمه الف فرنك اضافة الى السجن شهرين مع وقف التنفيذ.

الشرطة في خدمة المرأة!

● رجال الشرطة في فيجاك بمنطقة اللوت (فرنسا)، بات في حوزتهم حوالي (٤٠٠) قطعة ملابس داخلية نسائية بعد القبض على لص متخصص في سرقة هذا النوع من الملابس!

وفي مركز الشرطة، يأمل الجميع ان يتمكنوا من خدمة السيدات اللواتي كن ضحايا هذا اللص، ويعلنون استعدادهم لاستقبال جميع الراغبات في استعادة مسروقاتهن!

مجازفة فوق الخمسين!

● عبر بريطانيان، رجل وامرأة، مؤخرا مضيق بادي كاليه من انكلترا الى فرنسا واقفين على جناح طائرة!

والاثنان المتقاعدون دوغلاس بن (٥٧ سنة) وآن جاكسون (٥٦ سنة)، عبرا المسافة التي تبلغ نحو (٣٠) كم والتي تفصل بين الساحل الانكليزي وبين كاليه، في ساعة، ووصلا بدون عناء الى كاليه، كل على طائرة مختلفة..

ومن العشق ما.. سجن!

● لكي يتفرغ لعشيقته، حبس جيرار فاندهامبل زوجته في خزانة حائط لمدة عشرة أيام! ولم يكن يطعمها سوى مرة واحدة في اليوم! والفرج لم يأت الا على يد احد اولادها الذي جاء للزيارة، فلجأ الى الشرطة التي «حررت» السيدة فاندهايل ونقلتها الى المستشفى والزوج «المخلص» الى السجن.

الغاية تبرر الواسطة!

● جان بيار ادادوفسكي، احد تجار المجوهرات، وجد وسيلة سريعة لتفادي زحمة السير، نجحت الى حد مذهل.. فقد اتصل هاتفيا من سيارته بالشرطة وخاطبهم: «هنا رئيس المحكمة الاول في باريس، انني بحاجة لمواكبة الشرطة لكي اصل في الوقت المناسب الى قصر العدل»! بعد ذلك بقليل كان القاضي المزيف يدخل القصر تواكبه دراجات الشرطة التي فتحت له الطريق وسط الازدحام الخانق.. وهناك حضر التاجر جلسة دعي اليها وكان على وشك الانصراف عندما سأله الشرطي عن اوراقه.. واضطرت الشرطة الى مواكبته مرة اخرى.. ولكن الى محاكمة له!!

الدولة في خدمة السكارى!

● سيستفيد رواد الملاهي الليلية في مقاطعة «لو اي غارون» في فرنسا من خدمات سيارة اجرة تدعمها الدولة، لمنعهم من قيادة سيارة في حالة السكر! ودعي زبائن ثلاثة ملاه ليلية قريبة من «اجين» الى التخلي عن قيادة سياراتهم. وتتلقى سيارة الاجرة دعما يوميا قدره (٥٠٠) فرنك للتعويض عن الاضرار المحتملة او عن رفض الزبائن الدفع.

آلة لتقشير البطاطا و.. الجدران!

● نجح احد السجناء في الدنمارك في الفرار من زنزانته مستخدما آلة لتقشير البطاطا.. أحدث بواسطتها فجوة في الجدار عرضها ٢٧ سم وطولها ٤٨ سم.. وتوارى عن الانظار دون اية ضجة ودون ان ينتبه اليه احد.. الا عندما اصبحت الزنزانة خاوية الا من الآلة الصغيرة!

الجهد المثمر في عصافير الحكواتي

● بقلم: ابراهيم الدُّر/ القدس العربية المحتلة ●

● «عصافير» الحكواتي عبارة عن قصة سيطرة وظلم، تعود بالمشاهد الى العصور القديمة من التاريخ، ولكنها لا تبتعد عن الواقع، لأن الظلم والسيطرة مستمران في واقعنا الحالي. تلك العصور التي كان القوي فيها يسيطر على الضعيف ويجبره ان يقوم على خدمته.

قصة المسرحية بسيطة وجميلة، مسلية في حكيها ومثيرة في نهايتها. هل تذكرون قصص جداتنا وحكاياتهن؟! عندما كان البطل يقع في الاسر، كنا نحزن وربما نبكي، ونظل نرقب خلاصه ونتابعه، بقلوبنا وأسماعنا، وهو يحاول فك أسره، لينال حريته.

«الصياد» في «عصافير» الحكواتي، هذا هو الظالم الذي نجح في اقناع «العجوز» بأنه مصدر رزقه، لذلك فأن العجوز لا يعصي له امرا، وان كان يشكو واقعه ومرارة عيشه، الا انه متسلح بمفهوم «خبزنا كفاف يومنا». انه قانع الى حد الاستسلام واليأس، وعاجز الى حد وقوفه في طريق أية محاولة للتغيير والثورة. وقد توصل «العجوز» الى قناعة تقول: ان الصياد مالك كل شيء، الماء والهواء والطعام والراحة.

والصياد من جانبه ازداد غرورا وعجرفة بهذا «النجاح» ولا يقبل أن يأتي من يغير هذه القناعة أو يثور عليها، لذلك نراه واثقا حين يضع الشاب في الأسر من قدرته على اطفاء جذوة احتجاجه ومن ترويضه في آخر المطاف ليخلق منه «عجوزا» آخر.

ومحاولة «الترويض» هذه، تأخذ زمنا حتى تتحقق. وفي سبيل ذلك يستعمل «الصياد» الثواب لمن ينصاع الى أمره، والعقاب لمن يخالفه.

وبين التردد والرفض، يقرر «الشاب» أن يسير في ركب «العجوز» وأن يحقق مطالب «الصياد». وهو في هذه اللحظة قد بدأ يحفر قبره بيديه كما حفر العجوز نفسه قبره.

ولكن..

يعود الوعي الى الشاب الذي خارت عزيمته بفعل الجوع، ويقرر الا يستمر في لعبة الصياد، فهي ليست لعبته، ولا تتوافق مع رؤياه التحررية وتوقه الى الحرية. لذلك نسمعه يقول: «مستحيل العب لعبة الصياد» ويبدأ بإعادة التراب الى الحفرة، اذ ان لعبة الشاب تصطدم بلعبة الصياد وتنطلق من مكان آخر مقابل انطلاق لعبته.

ويظل العجوز على فلسفته القديمة: «اللي بتجوز امي هو عمي» و«حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس»، لتبدأ هذه الفلسفة بالتصارع مع فلسفة الشاب الجديدة: «الجوعان والساكت.. يحفر قبره بيده». و «مش رايح اشرب (الخمر) حتى يموت فرعون» ناذرا نفسه للقضاء على فرعون هذا ـ الصياد.

ويعود الشاب ليقنع العجوز الا يحفر قبره بيده طالبا منه ان «يأكل الدود قبل أن يأكله» وعندما يرفض «العجوز» هذا الفهم، يطبقه الشاب على نفسه فنراه وهو يأكل الدود، ثم ينتقل الى العجوز الذي اعتبره ميتا لأنه اراد لنفسه هذا الحال، فيكفنه ويعلن موته. ويكون الشاب بهذا قد وضع قدمه على الطريق الصحيح، فهل يخيب مسعاه؟

المسرحية تقول انه انتصر، وان «الصياد» قد وضع في السجن ـ القبر مع العجوز «الجوعان»، لتكون نهاية المسرحية، في حين يواصل الشاب صعوده درجات السلم الى القمة، ويبدأ بالتحليق والطيران.

ونتنفس نحن المشاهدون الصعداء.

وتطرح المسرحية موضوعا قديما ولكنه مستمر في واقع الحياة، ولكنها تعيد القول: ان من يواصل طريقه، سيصل. وقد جاءت شخصيات المسرحية مقنعة في حركاتها وتوجهها ومنطقها المرسوم لها. ولم يحاول الكاتب ان يخلق الانسان «السوبرمان» بل أوجد انسانا عاديا هو الشاب الذي يحتار ويتردد ويفكر ثم ينهار ولكنه يتدارك نفسه حين يجد صعوبة في الاستمرار والتكيف مع نهج الترويض والموت الذي يتبعه الصياد.

لقد استخدمت الحركات الفنية في تحريك الديكور بشكل بسيط وجميل في الوقت ذاته (مشهد طيران العصافير وابتعادها عن الصياد، مثلا) مما يؤكد، مجددا، قدرة المخرج النصراوي فؤاد عوض وعمق رؤياه الاخراجية ـ الفنية المتمكنة.

اما الاضاءة، فقد كانت ناجحة، لا مجال فيها للتجريب او الخطأ، مما يدل على التدريب الكافي وخبرة الفنان عامر خليل الطويلة في هذا المجال.

ولقد أمتع الممثلون جمهور المشاهدين، حيث أنهم أدوا ادوارهم باقتدار وقناعة حين عايش كل منهم دوره، ولا أرى عجبا في ذلك، اذ ان الممثلين الثلاثة مشهود لهم في ساحة المسرح المحلي، ولهم باع طويل في التمثيل، فكنت ترى اللوحة المسرحية مجسدة أمامك على المسرح بشكل مقنع لا افتعال فيه ولا وهم. وقد قام بأداء الأدوار كل من: صقر السلايمة في دور العجوز، واسماعيل الدباغ في دور الشاب وابراهيم خلايلة في دور الصياد، كما أجادت الفنانة آينا رومر في تصميم الازياء الموحية.

باختصار، مسرحية العصافير، قصة بسيطة ومؤثرة لشاب ـ رمز جيل يبحث عن الحرية، وينالها في النهاية بعد جهد. كتبها الفنان ابراهيم خلايلة واخرجها الفنان فؤاد عوض.



● مشهد من مسرحية «عصافير» ●

وفاة الممثل الامريكي المشهور جون هاوزمان

● تل ابيب ـ توفي، يوم الاثنين (١٠/٣١)، الممثل الامريكي جون هاوزمان، الذي اشتهر في الدور الذي لعبه في المسلسل التلفزيوني الشهير «الركض وراء جبة المحاماة». وكان حصل على جائزة الاوسكار على تمثيله في هذا المسلسل.

ومن جهة اخرى يرقد في المستشفى الممثل البريطاني المعروف لورانس اوليفييه (٨١ عاما). وقال المتحدث الرسمي باسمه ان حالة اوليفييه الصحية تحسنت منذ دخوله الى المستشفى الا انه رفض اعطاء تفصيلات اخرى بهذا الخصوص.

معهد العالم العربي في باريس يقيم معرض «الزخارف الباريسية» المستوحاة من التراث العربي

● باريس ـ و. ص. ف ـ يقام حاليا في معهد العالم العربي معرض «الزخارف الباريسية» الذي يبرز العمارة الباريسية المستوحاة من التراث العربي. ويستمر المعرض حتى ٢٧ تشرين الثاني.

وقد صمم المعرض رودولف حمادي والاستاذة الجامعية ماري جان ديمون، ويتضمن (٧٠) قطعة فنية بالألوان، وهو بعث للطراز المعماري العربي والزخرفة العربية والشرقية في باريس منذ القرن الثامن عشر.

ورودولف حمادي هو من قدامى المتعاونين مع الرسام جييوم كورناي والمصور الفوتوغرافي ايرينا يونيسكو والنحات بوتشي دي روس.. وماري جان ديمون مهندسة معمارية ومتخصصة في تاريخ الفن.

ويقدم في المعرض كتاب بالصور يتضمن نصوصا تاريخية وصورا فوتوغرافية للمعرض. وتصور المعروضات افكارا رئيسية تتمثل في «الزخارف التركية» وتصوير الحدائق في نهاية القرن الثامن عشر و «الفن المصري» و «المرحلة الرومانسية» و «استكشاف المغرب» و «الروائع الفارسية» وفن العمارة البيزنطية.

ويوضح معهد العالم العربي أن المعرض والكتاب يهدفان الى المساعدة على فهم الفن الشرقي.

● ابن المعتز ● أعالي الجليل ● اولئك قومي ●

من هي..؟

انا لا أهوى سواها - ملأ القلب هواها
ان تنادت قلت: آها - أو تراءت قلت: واها!
ألهمتني الشعر سحري المعاني - مقلتاها
وسقتني الحب عطري الأماني - شفتاها
وجلت للقلب فجرا - وربيعا من صباها
فتغنى في رباها - وتهادى في سناها(١)

* * *

كنت من قبل هواها - حائرا بين الغواني(٢)
لا أرى الروح الذي أبحث عنه في زماني
ذلك الروح الذي يدعوه روحي وكياني
والتقينا، فتعارفنا كأنا توأمان
ونشأنا في ربى الحب وفي ظل التداني
وشربنا الصفو خمرا في كئوس من حنان

* * *

سألتني ذات يوم وعراها ما عراها!
من تراها ألهمتك الشعر سحرا، من تراها؟
قلت: يا أحلام أيامي، ويا سر مناها
أنت أغنية حب وأنا، شعري صداها
أنت في صحراء عمري روضة طاب شذاها
وأنا البلبل يحيا شاديا فوق رباها

* * *

سوف يبقى لك في روحي وفي قلبي حنين
سوف يبقى لاسمك المحبوب في شعري رنين
قلت فيك الشعر حتى ذهبت فيك الظنون
واشتهى رؤياك اصحابي وقالوا: من تكون؟
يا صحابي، حسبكم أوصافها، فهي تبين
يا صحابي، إنها سر به قلبي ضنين(٣)

(ابراهيم محمد نجا ـ الرحالة ٤٨/٣/١٥)

اشارات:

١ ـ تهادى: مشى وحده متمايلا

٢ ـ الغانية: المرأة التي تستغني بجمالها عن التزين

٣ ـ الضنين: المريض او البخل

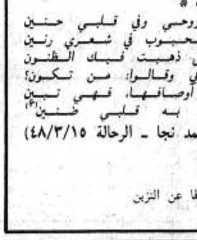
نجيب محفوظ لن يذهب الى ستوكهولم لتسلم جائزته

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ علم من مقربين من الكاتب المصري نجيب محفوظ، حائز جائزة نوبل للاداب لهذا العام، ان محفوظ لن يذهب في ١٠ كانون الاول الى ستوكهولم لتسلم جائزته..

فنجيب محفوظ (٧٧ عاما)، يعاني السكري وضغط الدم. وقرر التزام نصائح اطبائه وعدم السفر. وفي تصريح نشرته يوم الخميس الماضي صحيفة «الاهرام» القاهرية، اشار محفوظ، اول كاتب عربي ينال جائزة نوبل للاداب، الى ان «مجرد فكرة السفر هي مصدر توتر» بالنسبة اليه. واضاف «فكيف قولكم بأن أكون مرغما على هذه المغامرة وفي وضع صحي كهذا»..

يذكر ان محفوظ لم يغادر مصر الا مرتين كل حياته، واحدة الى اليمن والاخرى الى يوغوسلافيا في مهمة رسمية.

واشار محفوظ الى انه سيصوغ كلمته ويرسلها الى الاكاديمية السويدية وان السفير المصري في ستوكهولم قد يتلوها باسمه. وسيكون موضوع الكلمة وضع الادب في العالم الثالث.



● نجيب محفوظ ●

كاسحات الجليد السوفييتية تنقذ حوتين من الهلاك!



● نساء الاسكيمو على الجليد الساحلي في بارو (آلاسكا)، يودعن الحوت «المحرر» قبل ان يتجه نحو المياه الجارية. (صورة من «و. ص. ف») ●

● بارو (الولايات المتحدة) ـ «تاس» و «و. ص. ف» ـ علم ان تكاليف عمليات الانقاذ الرسمية والخاصة لحوتي كاليفورنيا الرماديين، اللذين وجدا نفسيهما اسيري الساحل الشمالي قبالة الاسكا، من جراء تجمد المياه، بلغت نحو (٨٠٠) الف دولار على اقل تقدير، اضافة الى الوقت والجهود الدولية المبذولة!!

وقد أبلت بلاء حسنا في تخليص الحوتين من حصار طوق الجليد الذي ظلا حبيسين فيه لمدة ثلاثة اسابيع في شرق بارو (آلاسكا) كاسحتا الجليد السوفييتيتين «الأميرال ماكاروف» و «فلاديمير ارسينيوف» اللتان جرشتا تلال الثلوج التي تفصل بين الجليد الساحلي عن اللسان المائي المؤدي الى المياه الجارية، اضافة الى جهود صيادي الاسكيمو الذين عملوا بلا هوادة لمدة ثلاثة اسابيع على فك قبضة الجليد بحفر ثقوب متعددة لتمكين الحوتين من التنفس ومساعدتها على التقدم تدريجيا نحو المياه الجارية.

يذكر ان الخبراء السوفييت تكدست لديهم تجربة غنية في مثل هذه العمليات، فقد أنقذوا قبل عدة سنوات قطيع دولفين في بحر بيرينغ، حيث سبحت آنذاك هذه الحيوانات البحرية وراء كاسحة الجليد التي شقت لها ممرا في الجليد.. وهذا مما دفع قادة الجمعية العالمية لحماية عالم الحيوان، والاتحاد العالمي لحماية الحيتان الى تقديم طلب للمساعدة، اليوم، من البحارة السوفييت، الذين لبوا النداء وسارعوا الى نجدة الحوتين.

الاتحاد السوفييتي يعمل على اصدار موسوعة «لغات العالم»

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تتحدث الموسوعة الجديدة التي يوشر بتأليفها في الاتحاد السوفييتي عن معظم لغات العالم.. وقد استدعي للعمل على تأليف هذه الموسوعة، المئات من اللغويين من مختلف مراكز البلاد العملية، وكذلك من المجر والمانيا الدمقراطية..

ستتألف موسوعة «لغات العالم» من اربعة مجلدات.. اولها يضم بين دفتيه معلومات عن لغات اوروبا واسيا، والثاني عن لغات افريقيا، اما المجلدان الباقيان فيفترض ان يخصصا للغات شعوب العالم في اصقاعه الاخرى.. وسوف تتحدث الموسوعة عن خصائص لغات العالم وتاريخها، ووشائج القربى بين العديد منها..

واحد من كل خمسة فرنسيين أمي!

● باريس ـ و.ص.ف ـ جاء في تحقيق اجرته الهيئة الدائمة لمكافحة الامية، بناء على طلب الحكومة الفرنسية ونشر يوم الثلاثاء (٨٨/١٠/٢٥)، ان اكثر من فرنسي واحد بين كل خمسة فرنسيين (اي حوالي ستة ملايين فرنسي) يجهل العناصر البديهية في القراءة والكتابة.

واوضح التحقيق ان الامية متفشية بين الرجال بنسبة أعلى من نسبتها لدى النساء، وانها تطال الريفيين اكثر من سكان المدن وخاصة ممن تعدوا الخامسة والستين.

ويشير التحقيق الى ان الامية تتصاعد ايضا بين الشباب من ١٨ الى ٢٤ سنة وهي تبرز بشكل خاص في صعوبة الكتابة.

وتعتبر الكتابة مشكلة اكبر من القراءة فهناك ٣٫٣ مليون شخص (اي ١٠٫٣٪ من السكان) لا يحسنون القراءة بينما هناك ستة ملايين فرنسي (١٧٫٨٪) يعانون من صعوبات كبيرة في الكتابة.

وقد اجري التحقيق على عينة من الف شخص تمثل مجموع الشعب الفرنسي.

وترى الهيئة، التي قامت بالتحقيق، ان هذه النتائج اقل من النسب الحقيقية لان المحققين تركوا جانبا فئة كبيرة من السكان (الاشخاص ذوو المداخيل الضئيلة او العاطلون دون مأوى) وهي الأكثر تأثرا بالامية.

عقد ندوة في الرباط حول الالبان في حوض البحر المتوسط

● الرباط ـ و. ص. ف ـ عقدت في الرباط ندوة مخصصة للالبان في حوض البحر الابيض المتوسط ضمت (٥٠) متخصصا في مشكلات الالبان في حوض البحر المتوسط.

ودارت اعمال هذا المؤتمر بصورة خاصة حول دراسة امكانية مساعدة الدول الواقعة جنوب البحر المتوسط.. من الناحية النظرية.. على تخطي ازمة الالبان التي يعانيها المستهلكون وخاصة خلال الفترات الاولى من الرضاعة.

وذكر مصدر مسؤول ان احد الحلول التي طرحت تمثلت «في اقامة سياسة غذائية في هذا المضمار، مبنية على ارشادات علمية تلائم نظام تربية سلالات الابقار المحلية». وعلاوة على ذلك فأن الدول المعنية يمكنها اقامة وحدات صناعية كبيرة عصرية لانتاج وتحسين المواشي الموجودة وتنظيم انتاجها وتجميع لبنها.

وتم خلال هذه الندوة التي استمرت ثلاثة ايام، تقديم ابحاث ومذكرات حول هذا الموضوع اضافة الى موضوع «الجوانب التكنولوجية لحفظ اللبن وتصنيعه».

وقد نظم هذا المؤتمر، المركز الدولي للدراسات الزراعية العليا في حوض البحر المتوسط. وشارك فيه، اضافة الى المغرب، الجزائر وتونس ومصر وتركيا ويوغوسلافيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا واليونان وكذلك منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «الفاو».

حكايات من تراثنا العربي

أبو العيال

● رأى بعضهم علي بن أبي طالب يحمل تمرا اشتراه بدرهم، فقال له: يا أمير المؤمنين، الا حملته عنك؟
فقال له الامام ـ أبو العيال أحق بحمله!

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١١/٣

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨٫٣٢ ـ فيلم وثائقي خاص عن انتخابات ١٩٨٨
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠٫٠٢ ـ برنامج رياضي
٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١٫٣٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «ملوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢٫٢٠ ـ فيلم وثائقي امريكي عن الحركات الدينية المتطرفة في الولايات المتحدة
٢٣٫١٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «وابلد يعربد»
٢٣٫٣٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٥) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١								■	
٢									
٣				■		■	■		■
٤			■	■	■	■	■	■	■
٥	■	■	■						
٦						■	■		
٧						■	■		
٨							■		
٩	■	■	■	■	■	■	■		

● إعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ مؤلف «زغرودة المقاتي» التي ستصدر قريبا
٢ ـ تكريم + جزيرة في المتوسط
٣ ـ من الأمراض الصدرية
٤ ـ حارة
٥ ـ هاتفي
٦ ـ نحن (بالانجليزية) ـ ..... يتحرق حارة (الكلمة الناقصة)
٧ ـ مهنة جميلة ـ من مؤلفات جبران خليل جبران
٨ ـ متماثلان ـ قصيدة لابي سلمى
٩ ـ بيت الدجاج

عمودي:

١ ـ مقبل ـ الاسم الاول لقائد جمهوري
٢ ـ قهوة ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣ ـ كثير (معكوسة)
٤ ـ اسم فعل بمعنى أقبل وعجل
٥ ـ عاهل ـ حرامي
٦ ـ فرع ـ من الخضروات (معكوسة)
٧ ـ يكسو بعض الحيوانات ـ أقفز (بالعامية)
٨ ـ تكسب ـ إلهي
٩ ـ يغلق (معكوسة) ـ قصد (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٤٤) * * *

افقي:

١ ـ أحمد عدوية + له
٢ ـ طبريا ـ لن
٣ ـ الاتحاد
٤ ـ به ـ إبل
٥ ـ هد
٦ ـ طن ـ أبي
٧ ـ ركضا + بدين ـ بن
٨ ـ عن ـ طلوزة
٩ ـ أف ـ ناجي العلي
١٠ ـ نا ـ طل ـ معاوية
١١ ـ من ـ تشارلي
١٢ ـ خليل الوزير + جن

عمودي:

١ ـ طرعان + مر
٢ ـ آب + غسان كنفاني
٣ ـ ....
٤ ـ ماغوط ـ طنطا
٥ ـ يد ـ بلال
٦ ـ عرابة ـ جود
٧ ـ لبد + مي زيادة + تل
٨ ـ وطىء ـ نبها + يشع
٩ ـ آت ـ لا + أل
١٠ ـ جب ـ خروج
١١ ـ ل ل + اليمن ـ جليل
١٢ ـ هند ـ يهين

خطة «اشفاء» مجمع «كور» تتضمن فصل اكثر من ٤٠٠٠ عامل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هارتس»، امس، ان ادارة مجمع «كور» الهستدروتي اعدت خطة اشفاء شاملة للخروج بالمجمع من ازمته المالية الخانقة. ومن المقرر ان تعرض هذه الخطة على لجنة المالية في الادارة لبحثها واقرارها ومن ثم عرضها على ادارة بنك اسرائيل وادارة شركة العمال الهستدروتية.

وتشمل هذه الخطة اغلاق بعض المصانع وقذف عمالها الى سوق البطالة (ويقدر عدد هؤلاء العمال باكثر من ٤٠٠٠ عامل) وبيع بعض املاك المجمع. وكذلك العمل على تخفيض الاجور وتقليص الحقوق الاجتماعية التي يتمتع بها عمال المجمع.

ومن جهة اخرى لم يتسلم مجمع «كور» المساعدة المالية التي منحته اياها البنوك الاسرائيلية لسد بعض القروض للبنوك الامريكية. هذا ويلاقي المجمع صعوبة في كيفية الحصول على الاموال اللازمة لدفع اجور العمال في حالة عدم تسلمه هذا المبلغ قبل التاسع من الشهر الحالي.

هذا ونفى اهود شيله، مدير عام شركة «سوليل بونيه»، الاشاعات حول نية الشركة بيع شركة «ايفن فسيده» وهي فرع تابع لسوليل بونيه الى الحكومة وذلك لكونها مرتبطة بالتزامات مالية تعهدت بها سوليل بونيه ولهذا لا يمكن بيعها في هذا الوقت.

وفاة مناحيم سفيدور

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، امس الاربعاء، مناحيم سفيدور الذي اشغل منصب رئيس الكنيست العاشرة.

وكان سفيدور قد انتخب عن حزب «الليبراليين» في تكتل «الليكود» عضوا في الكنيست التاسعة وفي الكنيست العاشرة، التي اشغل منصب رئيسها طوال فترة ولايتها.



● السيارة الاسرائيلية التي اصيبت بالزجاجات الحارقة في حي وادي الجوز (القدس المحتلة) يوم ٨٨/١١/١ (صورة من «ورص.ف»)

أبو الصابر يقول:



اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة

اجبروه على تغيير ملابسه وهو مقيد..!!

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهم ثلاثة رجال شرطة، في الساعة الحادية عشرة من ليلة امس الاربعاء، بيت سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة عضو اللجنة المركزية رائد نصر الله، واعتقلوه بشكل فظ واستفزازي.

وابدى رجال الشرطة عصبية هستيرية في البيت. وبحجة انهم سمعوا «خرفشة» في احدى الغرف قيدوه بالاغلال. واضطروه الى تغيير ملابس النوم وارتداء ملابسه العادية وهو مربوط باحدى يديه بيد احد رجال الشرطة.

وكانت الشرطة قد داهمت بيت رائد نصر الله مرة سابقة في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة السبت ـ الاحد الماضية واجرت تفتيشا في كل جنبات البيت بحثا عنه (مع ان والدته اخبرتهم بانه غير موجود في البيت) محدثة ضجة وازعاجا للجيران واهل البيت.

ويعتقد ان هذه الشطارة البوليسية تأتي في اطار «معالجة» الشرطة لشكوى عدد من افراد الحركة التقدمية الذين كانوا اعتدوا على بيت الصداقة في المدينة قبل اسبوعين. وكان المعتدون قد ساروا على المثل ـ «ضربني وبكى وسبقني واشتكى». وقدموا شكوى في الشرطة ضد الشيوعي الشاب رابق خطيب تبين فيما بعد، وباعتراف عدد منهم، انه لم يكن في منطقة الاعتداء، واطلقت الشرطة سراحه. ويبدو ان الدور جاء الان على سكرتير الشبيبة الشيوعية نفسه. والشرطة، كما يبدو، جاهزة لاية خدمة.. خصوصا اذا كانت موجهة ضد الحزب.

مرة اخرى

التهديد باغلاق محطات الوقود

● تل ابيب ـ هددت شركات نقل الوقود في اسرائيل باعلان الاضراب مرة اخرى وقطع الوقود اذا لم تدفع لها الزيادة بنسبة ١٥٪ في سعر النقل.

واعلن اصحاب شركات النقل ان الزيادة المذكورة اقرت في وزارة الطاقة ولكنها لسبب ما لم تصل الى ايديهم. وان الامر «يصعب» عليهم امكانية دفع الرواتب لعمال ومستخدمي الشركات.

وكان ناقلو الوقود قد هددوا في الاسبوع الماضي ايضا باعلان الاضراب. فاصيبت الدولة بالفزع. وهرع المواطنون بالوقهم الى محطات الوقود خوفا من اغلاقها. ولكن رئيس الحكومة، شمير، اذ خشي من اخطار مثل هذا الاضراب واثره على معركة الانتخابات تدخل في اللحظة الاخيرة وتعهد شخصيا بان تصل المبالغ المطلوبة في الحال.

وبالفعل وصلت المبالغ.. واذا بها ناقصة. فبدلا من ١٥٪ تلقى الناقلون ٦،٢٪، اي اقل من النصف. الامر الذي اعتبروه خديعة. واعلنوا انهم هذه المرة لن يتراجعوا عن الاضراب الا اذا قبضوا الزيادة بشكل فوري.

ويذكر ان اضراب شركات النقل من شأنه ان يؤدي بعد ساعات قليلة الى اغلاق عشرات محطات الوقود. ومن ثم جميع المحطات.

هكذا يرون نتائج الانتخابات..





● هكذا صور رسام الكاريكاتير: «شيلا» في «معريب» (١١/٢) و«موشيك» في «دفار» (١١/٢) نتائج انتخابات الكنيست وتأثير الانتصار الذي حققته الاحزاب الدينية على الحزبين الكبيرين ـ المعراخ والليكود.

دي كوليار عازم على تسريع

■ تتمة من صفحة١ ■

وكان دي كوليار اعلن بنفسه مساء يوم الثلاثاء أنه بدافع «الاحساس بطبيعة الامر الطارىء حصل على موافقة الطرفين بان تعقد جميع جلسات العمل من الان فصاعدا بشكل موسع».

ومعروف انه منذ بدء المفاوضات، في ٢٥ آب الماضي، والامين العام وممثله الخاص، الدبلوماسي السويدي يان الياسون، يمضيان قسطا وافرا من وقتهما في تحركات مكوكية بين الوفدين مما يبطىء حتما من وتيرة المحادثات.

ويقول المراقبون ان هذا التغيير في عملية السلام قد بين ايضا ان ايران والعراق وعيا ضرورة عدم اغراق كامل العملية.

والجلسة الوزارية المشتركة الاولى استمرت يوم الثلاثاء قرابة ثلاث ساعات ونصف الساعة. وجرت الجلسة الثانية بعد ظهر امس الاربعاء. واكد دي كوليار ان هدفه هو الحصول من الان حتى نهاية الاسبوع على «اشارات ايجابية».

واكد مصدر موثوق ان المفاوضات لا تزال في طريق مسدود كليا بالنسبة لترسيخ وقف اطلاق النار الذي يقضي بانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وبالتالي طرح مشكلة حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز ومصير شط العرب.

واضاف المصدر ان دي كوليار، الى جانب سعيه ايجاد صيغ جديدة للتسوية، يبذل جهودا ايضا للحصول على موافقة كل من ايران والعراق للانتقال الى نقاط من التسوية مما يؤدي حلها الى خلق مناخ افضل.

ومن الممكن تسجيل تقدم خاصة حول تبادل اسرى الحرب (٧٠ الفا حسب مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومئة الف حسب تقديرات اخرى) ويمكن ان تبدأ العملية المرتبطة باتفاقية جنيف الثالثة خارجا عن اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (اساس التسوية الشاملة).

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بحث، صباح امس الاربعاء، هذه المسألة مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماروغا. وكان الاخير استقبل من قبل دي كوليار ومقربيه صباح يوم الاثنين. وتؤكد بعض المصادر ان التحرك الاكثر يدور حول هذه المسألة.

وقد طالب وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في جنيف بان يتم عزل «القضية الانسانية» لاسرى الحرب في النزاع الايراني ـ العراقي عن بقية المفاوضات لكي تبدأ هذه العملية «باسرع ما يمكن».

وبعد اجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعتبر الوزير العراقي ان تبادل حوالي مئة الف اسير (حسب تقديرات الصليب الاحمر) يمكن ان يبدأ «ساعة تعطي ايران موافقتها على المقترحات التي قدمتها المنظمة الدولية في مطلع الشهر الماضي».

واوضح الوزير ان العراق لديه «اكثر من ٣٠ الف ايراني» ولكنه لفت الانتباه الى ان هذا التعداد ليس نهائيا. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد احصت رسميا (١٩١٨٣) اسيرا ايرانيا في العراق و(٥٠١٨٢) اسيرا عراقيا في ايران.

وكانت ايران والعراق قد قامتا الاحد الماضي بواسطة الصليب الاحمر بتبادل ٢٥ أسيرا عراقيا و٢٥ اسيرا ايرانيا جميعهم من المعاقين المعمرين.

وجاء في نبأ لاحق ان ايران رفضت، امس الاربعاء، الاقتراح العراقي بفصل مشكلة الاسرى عن باقي المفاوضات معتبرة انه من «الاكثر الحاحا تأمين انسحاب القوات الى الحدود الدولية من اجل تعزيز وقف النار».

وصرح المتحدث باسم الوفد الايراني مرتضى سرمدي بأن «الافراج عن الاسرى جزء لا يتجزأ من القرار ٥٩٨ وللخطة ذات النقاط الاربع التي تقدم بها الامين العام للامم المتحدة».

وقال في تصريح الى وكالة الانباء الايرانية انه «في حال وافق العراق على القرار وعلى هذه الخطة فاننا سنرى الاسرى عائدين الى بيوتهم قريبا جدا».

ورأى المتحدث ان انسحاب القوات «هو ذو اهمية اكبر» وان كانت ايران لا تعارض عودة الاسرى الى بلادهم.

وترد مسألة الاسرى في البند الثالث من القرار (٥٩٨) في حين أن المفاوضات عالقة عند البند الاول المتعلق بتعزيز وقف النار عبر اعادة حرية الملاحة وانسحاب قوات البلدين المتنازعين.

جنود الاحتلال يقتلون شابا من قلقيلية

■ تتمة من صفحة١ ■

عشرة من العمر وهم ماهر محمد خليل وربحي كامل مشعل واحد ابناء رياض سلامة وذلك عقب حدوث مناوشات بين الاهالي وافراد قوات الاحتلال ظهر امس.

● انفجار الوضع في القطاع ●

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان الوضع في قطاع غزة اخذ في الانفجار وان صدامات تجددت في اكثر من موقع اسفرت عن اصابة شاب رابع اصابة خطيرة في صدره (حسن عبد الله ـ ٣٠ عاما ـ حي الدرج) ومحمد كمال مجدي ٢٣ عاما ـ رصاصة في الجبين وسعيد العجلة (٩ سنوات ـ رصاصة في الظهر) ومحمد عبد الله (١٦ عاما ـ رصاصة في الذراع الايسر) وهم من حي الصبرة في غزة اضافة للفتى كمال ابراهيم ابو ضلفة ١٤ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى وهو من مخيم النصيرات.

● شهيد قلقيلية ●

وفي قلقيلية فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر أمس بعد حوالي ساعة من انتشار نبأ اصابة ام وابنها اثر مداهمة الجنود لبيت العائلة واطلاق النار باتجاه افرادها.

وكانت الصدامات وقعت في احياء مختلفة من المدينة منذ ساعات الصباح قام عقبها جنود الاحتلال بعمليات مداهمة للاحياء والمنازل كان بينها منزل عائلة القيومي في حي زهران المدينة حيث فتح الجنود النار باتجاه افراد العائلة فاصابوا الشاب جلال عبد القادر القيومي (٢٢ عاما) بثلاث رصاصات في رأسه وصدره ورجله كما اصابوا والدته (مهدية ـ ٤٥ عاما) برصاصة في يدها اليمنى.

وقبل وصول الشاب ووالدته (ونقلا بواسطة سيارة خاصة لاهالي الحي) الى مستشفى «مئير» في كفار سابا كان قد فارق الحياة حسبما افاد اطباء المستشفى الذين رفضوا تسليم جثة الشهيد لعائلته فيما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على كل انحاء المدينة التي تصاعدت فيها قوة المظاهرات الاحتجاجية. واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي لقمع الاهالي فاصابت خمسة شبان بجراح لم يعرف اذا ما تمكنوا من دخول المستشفيات ام لا. لكن احدهم وهو نبيل شريف ابو خضرة (٢١ عاما) نقل الى مستشفى طولكرم.

من ناحية ثانية فقد اورد الناطق العسكري رواية حول استشهاد الشاب جلال جاء فيها ان عائلة الشهيد اعتدت، في ساحة المنزل، على احد الجنود وقائد الدورية وحاول (افراد العائلة) انتزاع سلاح الجندي مما «اضطر» قائد الدورية الى اطلاق النار واصابة ثلاثة بينهم الشهيد ووالدته.

● طولكرم ●

وشهد مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية صدامات بين الجنود والاهالي خاصة في شارع المدارس استخدم الجنود خلالها الاسلحة النارية. وعاد التوتر الى المخيم طوال نهار امس فيما جرت صدامات في المدينة نفسها وخاصة في الحي الغربي.

وشوهدت في ضاحية شويكة شعارات على الجدران تؤيد اعلان اقامة دولة فلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الليلة قبل الماضية الدكتور ثابت نقيب اطباء الاسنان السابق في الضفة بعد مداهمة بيته وتفتيشه. وفي ضاحية ارتاح تم اعتقال الطالب الجامعي في بير زيت نضال شحادة.

● نابلس ●

ووقعت في منطقة نابلس واحياء مدينتها صدامات متعددة الليلة قبل الماضية ونهار امس وخاصة في احياء البلدة القديمة ومخيمي عين بيت الماء وبلاطة وقرية دير الحطب واستخدم الجنود الاسلحة النارية ضد الاهالي فاصيب عماد يوسف حميد (١٨ عاما ـ مخيم بلاطة ـ رصاصة في الرجل اليسرى) ومحمود محمد خيزران (١٩ عاما ـ مخيم بلاطة رصاصة في الفخذ الايسر) وفي مخيم عين بيت الماء اصيبت امنة خالد محمد (٣٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى). وفي دير الحطب اصيب جبر فايز جبر (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفك السفلي). وادخل الى مستشفى الاتحاد احد مصابي قلقيلية وهو الشاب صالح علي خضراوي (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى).

وكان جنود الاحتلال استولوا الليلة قبل الماضية على سيارة المواطن اسامة العبوة واقتحموا بها شارع ٢٤ واطلقوا النيران عشوائيا فاصابت احدى الرصاصات بعد ان ارتدت عن احد الجدران وجه الشاب حسام حمدان (٢٢ عاما). وكرر الجنود محاولتهم السابقة يوم امس بالاستيلاء على سيارتين للاهالي لكنهم فشلوا في ذلك، فاطلقوا عددا من القنابل المسيلة للدموع داخل وحول منازل الحي وقال مواطنون ان عدة اصابات وقعت في صفوف الاهالي في المخفية وخلة العامود.

وكانت مجموعات من الجنود داهمت العديد من المنازل في الاحياء مثل منزل المواطن عفيف الشافعي (٦٠ عاما ـ الحبلة) حيث حطموا اقفال الباب الخارجي ولما لم يجدوا شبانا في البيت حطموا بعض الاثاث.

هذا ولا تزال قرية روجيب خاضعة لحظر التجول لليوم الخامس على التوالي وبدأ الاهالي يعانون من نقص المواد الغذائية.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة للاهالي في حي راس العين صباح امس كانت تحمل الاعلام الفلسطينية ولافتات تندد بوعد بلفور وبالاحتلال. وجرى اعتقال اربعة شبان هم وائل خوري مفلح ومنتصر السخل ومهند ابو الحسن ورامي صايمة.

● رام الله ●

وحظرت قوات الاحتلال التجول في مخيم الجلزون بعد تصدي الاهالي للجنود الذين داهموا المنازل لشن حملة اعتقالات في صفوف الاهالي.

ووقعت صدامات في قرية كفر مالك اسفرت عن اصابة الشاب محمد عبد الهادي زينب برصاصة في رجله اليمنى. كما وقعت صدامات في البلدة القديمة في رام الله.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الليلة قبل الماضية الصيدلي عز الدين العريان، رئيس جمعيات الهلال الاحمر في الضفة.

● الخليل ●

وفي الليلة قبل الماضية ايضا حصلت صدامات في منطقة الحرس في الخليل اصيب خلالها الشاب محمد القواسمي (١٧ عاما ـ رصاصة في القدم).

● قطاع غزة ●

وجرت منذ ساعات الصباح يوم امس مصادمات في معظم انحاء القطاع الذي تخضع كل مخيماته (جباليا والشاطىء والمغازي والنصيرات والبريج ودير البلح وخانيونس ورفح) وحي الشيخ رضوان في غزة لاوامر حظر التجول لليوم الثاني على التوالي. وتحدى الاهالي في اكثر من موقع اوامر الحظر هذه واشتبكوا مع جنود الاحتلال كما رفعت الاعلام الفلسطينية في مواقع اخرى.

وجرت صدامات في بيت لاهيا اصيب خلالها الشاب رمزي حسين اللحام (٢٢ عاما) برصاصة في ساعده الايسر كما اصيب الشاب جياب ابو الجديان (١٨ عاما) بكدمات شديدة جراء ضربه في ساعات العصر يوم امس.

وتفجرت الاحتجاجات في حي الصبرة اثر اقتحام الجنود للحي واطلاق النار عشوائيا باتجاه الاهالي فاصيب الشاب سامي التجار (١٩ عاما) برصاصة في صدره وهو في حالة خطرة كما اصيب اسماعيل علي طه (٢٠ عاما) اصابة خطيرة اخرى في البطن حيث اجريت له عملية في مستشفى «الشفاء» وحالته غير مستقرة. كما اصيب محمد نور سالم (٢٠ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى) واصيب محمد سعيد عبده (١٦ عاما) برصاصة في الجسم واعتدى الجنود على المواطنة ناديا حسن الديري (٤٠ عاما) فكسروا اسنانها الامامية واصابوها بكدمات في الركبتين وانحاء الجسم.

وامتدت الاشتباكات الى معظم احياء المدينة وخاصة الزيتون (حيث اصيب الشاب نهاد السموني ـ ٢٠ عاما برصاصة في الالية) والتفاح حيث اصيب الشاب سائد محمد الريفي (١٦ عاما) برصاصة استقرت في صدره وحالته خطيرة. وفي بيت حانون اصيب عاطف سعيد طولان (١٩ عاما ـ رصاصة استقرت في فخذه الايسر).

وفي مخيم الشاطىء، اصيب محمد علي عثمان (٢٤ عاما ـ رصاصة في رجله اليسرى).

من ناحية ثانية لا يزال مدير مخيمي الشاطىء وجباليا محمد ابو شاويش يتلقى العلاج في المستشفى منذ يوم امس الاول بعد أصابته بقنبلتي غاز وتعرضه لحالة اختناق في قرية بيت حانون.

هذا وكانت قوات الاحتلال هدمت السور المحيط بمنزل خضر فهمي ابو شعبان في شارع عمر المختار يوم امس الاول وذلك بحجة قذف الجنود والياتهم من خلف السور الذي يبلغ طوله (٣٠) مترا وارتفاعه مترين.

على صعيد اخر فقد ادخلت الليلة قبل الماضية السيدة سعاد حيدو نصر (٤٣ عاما) الى مستشفى «ناصر» في خانيونس مصابة بكسر في فخذها الايمن. وكانت السيدة نصر، وهي من الاسكندرية في زيارة لابنتها المتزوجة من مواطن فلسطيني في خانيونس عندما اقتحم الجنود المنزل واعتدوا عليها بالضرب وكسروا عظم فخذها.

ويسود الغموض ظروف اصابة المواطنة حياة وداد شاهين (٣٦ عاما) التي وجدت في منزلها في اطراف مخيم البريج وهي مضرجة بالدماء مع طفلتها منى (ستتان) وكانتا مغمى عليهما وطفلها معتز (١٣ شهرا) وقد جرح في فخذه الايسر فيما كانت اثار طعنات في رأس الام وبطنها وذراعها الايسر وكذلك جرح في الذراع الايسر بطول ٥سم في فخذها الايسر. وقد ادخلت الام وطفليها الى مستشفى «الشفاء» وكانت (الام) في حالة صعبة.

وجاءنا ايضا ان الفتى موسى محمد المصري (١٦ عاما) ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس واجريت له عملية جراحية هناك متأثرا برصاصة اصابته في صدره خلال الصدامات التي جرت في بلدته اذنا ـ الخليل.

غارات اسرائيلية

■ تتمة من صفحة١ ■

وتوقع مسؤول فلسطيني هنا ان تعاود قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية.

وابلغ الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود حسن، وكالة «كونا» بأن قادة الفصائل الفلسطينية في منطقة صيدا تلقوا تحذيرات من قيادة المنظمة في تونس تدعوهم الى اتخاذ جميع الاحتياطات الوقائية تحسبا لاعتداءات اسرائيلية جديدة. وقال ان برقية عاجلة وردت من القيادة الفلسطينية الليلة قبل الماضية تشير الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستنفذ عمليات سريعة ضد مواقع وجود الفلسطينيين في جنوب لبنان. واضاف ان القيادة في المخيمات اهتمت على ابقاء حالة الاستنفار القصوى والتصدي لكل تقدم اسرائيلي نحو المخيمات بالتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية وتناسي الخلافات الجانبية.

ومن جهة اخرى تعدى الطيران الحربي الاسرائيلي اجواء جنوب لبنان الى العاصمة حيث اخترق جدار الصوت.

وذكر مصدر امني لبناني ان طائرتين من طراز «اف ـ ١٦» اخترقتا جدار الصوت على علو متوسط فوق بيروت واحدثتا دويا اهتزت له نوافذ الابنية المرتفعة.

وشوهدت الطائرتان تطلقان بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو مضادة من طراز «ستريلا».

ردود الفعل العربية والعالمية على نتائج انتخابات الكنيست

■ تتمة من صفحة١ ■

الجنود من هذه الاراضي وسيصر على الاستمرار في اقامة المستوطنات المسلحة فيها».

وكالة «وفا» الفلسطينية:

انتصار «الليكود» لن يغير مسار السلام الذي خطته الانتفاضة

● تونس ـ و.ص.ف ـ اعتبر المعلق السياسي لوكالة «وفا» الفلسطينية، امس الاربعاء، في اول رد فعل فلسطيني على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ان انتصار الليكود يشكل «ضربة قاضية للسلام».

واضاف معلق الوكالة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية «نتوقع مزيدا من التصلب والحقد والارهاب».

وتابع ان «انتصار الليكود بهذا الفارق البسيط يأتي في الوقت الذي تفرض فيه انتفاضة السكان في الاراضي المحتلة مع مناخ الوفاق الدولي ضرورة قيام مؤتمر دولي للسلام» واعتبر أن «الليكود لن ينجح في تشكيل حكومة ائتلاف مع الاحزاب المتطرفة وسيتحتم عليه تشكيل فريق وحدة وطنية».

وخلص الى القول ان «انتصار الليكود لن يغير من مسار عملية السلام الذي خطته انتفاضة السكان في الاراضي المحتلة».

رئيس وزراء الاردن:

انتصار «الليكود» قد يجر سنوات من العنف في الشرق الاوسط

●واشنطن ـ و.ص.ف ـ اكد رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، ان انتصار الليكود في الانتخابات الاسرائيلية وقيام رئيس الوزراء الحالي اسحق شمير بتشكيل حكومة يمين متطرف قد يجرا الى «سنوات اخرى عديدة من العنف في الشرق الاوسط وربما الى نزاع عربي ـ اسرائيلي جديد».

ووصف الرفاعي، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «واشنطن بوست»، اقتراح الليكود بالتفاوض المباشر مع الاردن بانه «غير واقعي».

وقال الرفاعي «يريدون مفاوضات تتم حسب مشيئتهم وبشروطهم الخاصة مما يعني في الواقع خضوعا». ورأى ان الارضية السياسية لليكود تظهر ان اية امكانية للتوصل الى حل سلمي في الاراضي المحتلة هي في الواقع مستبعدة.

ورأى الرفاعي ايضا ان الولايات المتحدة وبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن تتحمل مسؤولية «الضغط على اية حكومة جديدة في اسرائيل لمنعها من اللجوء الى وسائل عنيفة لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة».

واضاف «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة في العمل على تجنب وقوع ذلك ما دامت هي الممول والمزود بالسلاح والحامي السياسي والحليف الاساسي لاسرائيل».

الصحف السورية:

اسرائيل ستستمر في سياستها العدوانية!

●دمشق ـ و.ص.ف ـ اكدت الصحف السورية، التي علقت صباح امس الاربعاء على النتائج الاولى للانتخابات التشريعية الاسرائيلية، أن سياسة اسرائيل العدوانية لن تتغير في اية حال.

واكدت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، ان «سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ليست مرتبطة باشخاص واحزاب بل هي تقوم على مبادىء صهيونية محددة لا يمكن لاي صهيوني، سواء من العمل او الليكود، ان يبعد عنها».

وكتبت «الثورة» شبه الرسمية ان «كلا الحزبين الكبيرين الحاكمين في اسرائيل وجهان لعملة صهيونية واحدة. ولذلك فالاعتقاد بان الانتخابات الاسرائيلية ستحمل انباء سارة للمنطقة ما هو الا اضغاث احلام او هذيان سياسي لا يغير من الواقع شيئا».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «الذين يراهنون على فوز حزب العمل سيقطفون الخيبة حتى في حال فوز هذا الحزب» لان «الفرق الوحيد بين شمير وبيرس هو ان شمير يجاهر علنا بما يردده بيرس باسلوب موارب والنتيجة هي احباط اي جهد حقيقي باتجاه سلام عادل ودائم في المنطقة».

بطرس غالي:

مصر ستتعامل مع اية حكومة اسرائيلية!

●القاهرة ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الاربعاء، للصحافة ان مصر ستتعامل مع اية حكومة اسرائيلية.

وهذا التصريح هو رد الفعل المصري الاول على نتائج الانتخابات الاسرائيلية، التي اظهرت تقدما لتكتل الليكود برئاسة اسحق شمير على حزب «العمل» برئاسة شمعون بيرس.

واوضح غالي ان بلاده ستتعامل «مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة كائنا من كانت بهدف انجاز عملية السلام وحل المشكلة الفلسطينية سلميا على قاعدة مبدأ حق تقرير المصير».

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، اعلن في مؤتمر صحفي عقده في ٢٥ تشرين الاول في الاسماعيلية، في ختام زيارة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى مصر، ان «نجاح او فشل شمير لن يكونا سوى نتيجة خيار الشعب الاسرائيلي». وكان يرد بذلك على الانباء التي قالت ان مصر تؤيد بيرس.

«البيت الابيض»:

العلاقات الوثيقة مع اسرائيل ستظل على حالها مهما تكن الحكومة!

●ميلووكي (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اكد «البيت الابيض»، مجددا، امس الاربعاء ـ (١١/٢)، ان العلاقات الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة باقية على حالها مهما تكن الحكومة. ويأتي هذا التأكيد بعد يوم واحد على الانتخابات الاسرائيلية.

واعلن ناطق باسم «البيت الابيض» هو رومان بوباديوك في ميلووكي حيث يوجد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن في جولة انتخابية ان «اسرائيل هي حليفة صلبة وهامة للولايات المتحدة. وهذه العلاقات ستستمر مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

واعتبرت الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الامريكية ان فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات يضع «خطة» شولتس في الطريق المسدود اكثر من اي وقت مضى.

رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة:

استراتيجية اسرائيل هي نفسها ايا كان الفائز في الانتخابات

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، سليم الحص، امس الاربعاء، ان استراتيجية اسرائيل حيال العرب ولبنان «هي نفسها ايا كان الفائز في الانتخابات التشريعية».

واضاف الحص، في اول تعليق لبناني على نتائج الانتخابات الاسرائيلية، ان هذه الاستراتيجية «ترمي الى تفتيت العرب وتفتيت لبنان».

وقال الحص ان «الاسلوب فقط هو الذي يختلف ولكن الخطر كامل ونابع من الفكر الصهيوني الاساسي الذي يهدف الى اضعاف العرب واللبنانيين. والنموذج الاول الذي تعرضه اسرائيل هو تفتيت لبنان كمقدمة لتفتيت المنطقة».

ولم يصدر بعد اي رد فعل عن ميشال عون، رئيس الحكومة غير الشرعية المؤلفة من عسكريين، على نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

جريمة بشعة في المغار تسفر عن مقتل مواطن وجرح ستة آخرين!

● القاتل، الذي انتحر، ذو سوابق جنائية لم تحرك الشرطة ساكناً لردعه عن تكرارها ●

● المغار ـ لمراسل خاص ـ ارتكبت في قرية المغار، بعد ظهر امس، جريمة بشعة قتل خلالها احد المواطنين وجرح ستة اخرون. وقام القاتل بعدها بالانتحار.

ففي حوالي الثانية بعد الظهر انطلق القاتل (واسمه سلطان سجيع معدي) بسيارته وفي يده بندقية رشاشة في شوارع القرية بسرعة جنونية واطلق الرصاص اولا باتجاه احد المواطنين وأخطأه. ثم واصل السير فواجهته سيارة يقودها الشاب نديم غانم وكانت معه زوجته وطفلاها وشقيقته وطفلاها. واطلق القاتل عليهم الرصاص بغزارة لكنهم انحنوا داخل السيارة التي تحطم زجاجها وبأعجوبة لم يصب سوى شقيقة السائق برصاصة في طرف الجبين وجراحها خفيفة.

وفي هذه الاثناء وصلت للمكان سيارة لحرس الحدود بعد سماع دوي الرصاص فأطلق القاتل النار عليها وفر بسيارته. وخلال ملاحقته داخل القرية كان يطلق الرصاص على الجانبين. فأصابت رصاصة مواطنة من عائلة تلحمي في رجلها. وفي الشارع الرئيسي للقرية أطلق زخة من الرصاص باتجاه المواطن رفيق احمد عزام، حين كان جالسا في دكانه فأصابته العديد من الرصاصات مما ادى الى وفاته على الفور. واطلق القاتل الرصاص على الشاب جميل شروف فأصابه برصاصتين في البطن وجراحه بالغة. وواصلت سيارة «حرس الحدود» ملاحقته وكان يطلق الرصاص عليها ويطلق رجلا «حرس الحدود» الرصاص عليه.

واطلق الرصاص في الطريق على سيارة شرطة مرت بالصدفة فأصاب سائقها بجراح في يده.

وقرب جامع القرية تمكن من اصابة سائق سيارة «حرس الحدود» برصاصة في كتفه فيما اصيب زميله بخدوش من الزجاج المتكسر.

وتمكن رجال «حرس الحدود» من اصابته لكنه واصل السير وبعد ان وصل اطراف القرية الشمالية نزل من السيارة واخذ يركض وفي يده خنجر وبعد وقت قصير طعن نفسه بالخنجر وشنق نفسه على شجرة زيتون.

وكان القاتل قبل البدء في تنفيذ جريمته رتب سيارة نقلت ذويه وأشقاءه جميعا خارج قرية المغار. هذا علما بأن والده كان اعتدى مرارا على موظفات وموظفي المجلس المحلي. وقدم المجلس شكاوى عديدة الى الشرطة محذرا من ان استمرار هذه التصرفات قد تؤدي الى كارثة. لكن الشرطة لم تحرك ساكنا.

وعلى خلفية الجريمة التي وقعت، امس، توجه مراسلنا، الى ضابط الشرطة الموجودين بالعشرات داخل القرية وعلى جميع مداخلها، ناقلا نقمة المواطنين وشعورهم ان للشرطة يدا فيما جرى لكونها لم تفعل شيئا لردع القاتل وعائلته عند حدهم. فأجاب الضابط بانه يجب التوجه بشكوى الى قائد الشرطة في منطقة طبريا بهذا الخصوص وقال انه ليست لدى الشرطة حتى الآن نتائج نهائية للتحقيق في هذه الجريمة.

ويذكر كذلك أن القاتل ووالده واشقاءه كانوا اعتدوا بالسكاكين والقضبان الحديدية قبل عام تقريبا على ابناء عائلة شروف. وكان رد الشرطة باعتقال المعتدى عليهم وترك المعتدين طليقين.

وينتظر ان يشيع جثمان المغدور الى مثواه الاخير اليوم.

الكشف عن اسم قاتل الفتى في طبعون

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» نفتالي بوزاغلو، هذا هو اسم قاتل الفتى اليهودي ابن كريات طبعون (حنان زاغوري). فقد قررت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاربعاء، الكشف عن اسمه بعد عدة اشهر من الكتمان. وتبين ان الشرطة كانت اعتقلته بعد خمسة ايام فقط من ارتكابه الجريمة.

ويذكر ان وسائل الاعلام والسلطة هيأت الاجواء التحريضية في حينه كما لو ان القتل جاء على خلفية قومية!! وراح التحريض على العرب يتصاعد.





● اسحق شمير وشمعون بيرس في مقري الليكود والمعراخ بعد نشر النتائج الاولية للانتخابات التي اظهرت فشل الحزبين الحاكمين.
(صورتان من «و.ص.ف»)

تجدد العمل في بنك «همزراحي» واستمرار الاضراب التباطؤي في «ليئومي» و «ديسكونت»

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد العمل في فروع بنك «همزراحي»، ابتداء من يوم امس الاربعاء، بعد اضراب شامل استمر يومين.

وقد امكن ذلك بعد ان توصلت لجنة الموظفين الى اتفاق مع الادارة يقضي بدفع علاوات اجور على حساب اتفاق الاجور للعام ١٩٨٨.

كما جرى التوصل الى اتفاق اخر يقضي ببدء المفاوضات حول اتفاقات الاجور الجديدة حتى (٣١) كانون الاول.

ومن جهة اخرى يستمر الاضراب التباطؤي في بنك «ليئومي» وبنك «ديسكونت».

وقررت لجنة الموظفين عقد اجتماع يومي لطاقم النضال يتقرر فيه شكل الاضراب.

النتائج شبه النهائية لانتخابات الكنيست الـ ١٢:

الليكود ٣٩، المعراخ ٣٨، المتدينون ١٨ الجبهة ٥، راتس ٥، مبام ٣، هتحيا ٣

* لكل من تسومت وموليدت وشنوي والتقدمية وعلم التوراة مقعدان ودراوشة (١) *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر لجنة الانتخابات المركزية انه بموجب النتائج شبه النهائية لانتخابات الكنيست الثانية عشرة يكون توزيع المقاعد على النحو التالي (بين الاقواس عدد المقاعد في انتخابات الكنيست الـ ١١):

- الليكود ٣٩ (٤١)
- المعراخ ٣٨ (٤٤ مع مبام)
- شاس ٦ (٤)
- راتس ٥ (٣)
- الجبهة ٥ (٤)
- المفدال ٥ (٤)
- اغودات يسرائيل ٥ (٢)
- مبام ٣ (٦ ـ ضمن المعراخ)
- هتحيا ٣ (٥)
- شنوي ٢ (٣)
- موليدت ٢ (ـ)
- تسومت ٢ (١ ضمن هتحيا)
- التقدمية ٢ (٢)
- علم التوراة ٢ (١ ضمن اغودات يسرائيل)
- دراوشة ١ (١ ضمن المعراخ)

ولن تعرف النتائج النهائية الرسمية الا بعد الانتهاء من فرز الاصوات بين الجنود ورجال الشرطة وفي السجون. ومن المحتمل ان تؤثر هذه النتائج على الصورة اعلاه في حالة ترجيح هؤلاء المصوتين كفة اليمين. وهناك عدد من القوائم المرشحة لخسارة مقعد في مثل هذا الوضع.. والامر يتوقف على عدد الاصوات الفائضة لكل قائمة.

● نتائج اضافية ●

وننشر فيما يلي المزيد من النتائج التي لم نتمكن من نشرها في عدد أمس:

■ كفر كنا ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٣١٠٤
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢٠٢ (٤١٪) ● أ.م.ت ـ ٣٤٠ ● ف ـ ٤٨٠ (٤٩٠) ● م ح ل ـ ٢٦٢ ● م ب م ـ ● ر ص ـ ● ب ـ ● ع ـ ٥٦٢

■ وادي الحمام ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٢٩
● عدد المصوتين ـ ٣٣٢
● الاصوات الصحيحة ـ ٣٣٢
● و ـ ١٣٤ ـ ٤٠.٤٪ (٨٨ ـ ٣٢.٦٪) ● ا.م.ت. ـ ٥١ ● ف ـ ٥ ● م ح ل ـ ٤٣ ● م ب م ـ ٣ ● رص ـ ١٤ ● ب ـ ٨ ● ع ـ ١ ● م.ي ـ ١ ● هـن ٤١

■ الرينة ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٢٧٠٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٩٩٩ ـ ٣٦.٩٪ (٩٤٢ ـ ٤٢٪) ● ا م ت ـ ٢٨٥ ● ف ـ ٤٢٠ ● م ح ل ـ ٩٢ ● م ب م ـ ٦٦ ● رص ـ ١٠٦ ● ب ـ ٩٠ ● ع ـ ٥٧٩ ● ج ـ ٤ ● هـ ن ـ ٥ ● ز ـ ٥ ● ز خ ـ ٣ ● ز ع م ـ ٧ ● ط ـ ٤ ● ط ي ف ـ ٤ ● ط ع ـ ١٠ ● ي ع ن ـ ١ ● م ع س ـ ٥ ● ع ن ف ـ ٧ ● ع ص ـ ٦ ● ق ز ـ ٢ ● ق م ـ ١ ● ت ـ ٣

■ كفر مندا ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٦٠٠
● عدد المصوتين ـ ٢٣٢٩ ● بالمئة ـ ٦٤.٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٢٣٢
●
توزيع الاصوات:
● و ـ ٦٠٥ ـ ٢٧٪ (٥١٦ ـ ٢٤.١٪) ● ا م ت ـ ٤٠٣ ● ف ـ ٢٣٤ ● م ح ل ـ ١٩٣ ● م ب م ـ ٦٤ ● رص ـ ١٩٥ ● ب ـ ١٦٤ ● ع ـ ٢٢٢ ● ج ـ ٣ ● هـ ن ـ ٤٢ ● ط ـ ٢ ● ط ي ف ـ ٣ ● ط ع ـ ٤٠ ● ي ع ن ـ ١ ● م ع س ـ ٤٦ ● ع ن ف ـ ٣ ● ع ص ـ ١٣ ● تسومت ـ ٢ ● ق ز ـ ١ ● ق م ـ ٢

■ الناعورة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٨٤
● عدد المصوتين ـ ٤٤١ ● بالمئة ـ ٩١
● الاصوات الصحيحة ـ ٤٢٩
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥٣ ـ ١٥.٧٪ (٣٠ ـ ٨.٥٪) ● ا م ت ـ ١٦٠ ● ف ـ ١١ ● م ح ل ـ ٢٥ ● م ب م ـ ٥٦ ● رص ـ ٣٢ ● ب ـ ٤ ● ع ـ ٣٨ ● ج ـ ١ ● هـ ن ـ ١٢ ● ز ع م ـ ١ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ط ع ـ ٢٨ ● ي ع ن ـ ٢ ● م ي ـ ٢ ● تسومت ـ ١ ● م ع س ـ ١

■ كفر مصر ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٥٩٨
● عدد المصوتين ـ ٥٣٤ ● بالمئة ـ ٨٩
● الاصوات الصحيحة ـ ٥٢١
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٨ ـ ١٥٪ (٥٣ ـ ١٣.١٪) ● ا م ت ـ ١٣٨ ● ف ـ ٨ ● م ح ل ـ ٧ ● م ب م ـ ٧١ ● رص ـ ٥٤ ● ب ـ ١٨ ● ع ـ ١٣٤ ● ج ـ ٢ ● ز ـ ١ ● زخ ـ ١ ● ز ع م ـ ١ ● ط ـ ٣ ● ي ع ن ـ ١ ● م ي ـ ١ ● ع ن ف ـ ١

■ الدحي ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٧٩
● عدد المصوتين ـ ١٥٢ ● بالمئة ـ ٨٥
● الاصوات الصحيحة ـ ١٥٠ ●
● توزيع الاصوات:
● و ـ ١٠ ـ ٦٪ (٩ ـ ٩.٣٪) ● ا.م.ت ـ ٤٠ ● ف ـ ١٢ ● م ح ل ـ ٣ ● م ب م ـ صفر ● رص ـ ٧٨ ● ب ـ صفر ● ع ـ ٣ ● هـن ـ ٢ ● ط ـ ١ ● ي.ع.ن ـ ١

■ بئر المكسور والمكمان ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٩١٧
توزيع الاصوات:
● و ـ ٦٦ ـ ٧٪ (٣٧ ـ ٢.٤٪) ● ا م ت ـ ١٩٦ ● ف ـ ٧٩ ● م ح ل ـ ١٥٠ ● م ب م ـ ١٢٤ ● رص ـ ٢٩ ● ب ـ ٤٩ ● ع ـ ٧٩ ● هـ ن ـ ١٤٣ ● ز ع م ـ ٢

■ مقيبلة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٦٧٢
● عدد المصوتين ـ ٥٧٦ ● بالمئة ـ ٨٥.٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٥٦٢
● و ـ ١٤٧ ـ ٢٦٪ (١٢٥ ـ ٢٩.٩٪) ● ا.م.ت ـ ١٧٣ ● ف ـ ١٣١ ● م ح ل ـ ٣ ● رص ـ ٢٣ ● ب ـ ٤٦ ● ع ـ ٣٣ ● ج ـ ١ ● ز.ع.م ـ ١ ● م.ي ـ ٣

■ منطقة صفد ■

● في منطقة صفد الممتدة من فرادي حتى هضبة الجولان المحتلة والتي فيها (٣٤,٠٩٣) ناخبا حصلت الجبهة على ٣٧٥ صوتا. اما «التقدمية» فحصلت على (٨٣) صوتا فيما حصل حزب دراوشة على (٧٥) صوتا.

■ عرب العرامشة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٣٢
● عدد المصوتين ـ ٢٦٥ ● بالمئة ـ ٧٩.٨
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٦١
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٨ ـ ٣٠٪ (٣ ـ ٩.٤٪) ● ا م ت ـ ٤١ ● ف ـ ١ ● م ح ل ـ ٢٩ ● م ب م ـ ١٠٥ ● رص ـ ١ ● ع ـ ٤ ● ز ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● ش س ـ ١٩ ● ك ز ـ ١ ● م ع ص ـ ٢ ● ع ن ف ـ ١

■ البياضة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٠٥
● الاصوات الصحيحة ـ ٧٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣ ـ ٤٪ (١ ـ ٢٪) ● ا.م.ت ـ ٢٣ ● ف ـ ٤ ● م ح ل ـ ٣ ● ر ص ـ ٤ ● ع ـ ٢٤ ● ق.م.ع ـ ١ ● ن.ع.م ـ ١ ● ع.ص ـ ١ ● ع.ن.ف ـ ١ ● ي.ع.ن ـ ١ ● ط ـ ٢ ● تسومت ـ ٢ ● ز.ف ـ ١

■ فروش رمانة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٣٦
● عدد المصوتين ـ ٢٣٦ ● بالمئة ـ ٥٣٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٢١
توزيع الاصوات:
● و ـ ٥ ـ ٢٪ (٧ ـ ٣.٦٪) ● ا م ت ـ ٦٣ ● ف ـ ٣ ● م ح ل ـ ٦ ● م ب م ـ ٢٣ ● ر ص ـ ٦ ● ب ـ ١٨ ● ع ـ ٢
(في هذه القرية فاز حزب الترانسفير بـ ٨٤ صوتا «٣٨٪»).

■ عارة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٥٠٠
● عدد المصوتين ـ ١٠٠٨ ● بالمئة ٦٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٩٧١
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٧٣ ـ ١٧.٨٪ (١٣٥ ـ ١٢٪) ● أ.م.ت. ـ ٤٣ ● ف ـ ٤٠٦ ● م ح ل ـ ١٠ ● م ب م ـ ٦٢ ● رص ـ ٧٠ ● ب ـ ٤ ● ع ـ ٧٠ ● هـن ـ ٤٢ ● ط.ع ـ ٤٨ ● ق.م ـ ١ ● ي.ع.ن ـ ١ ● ش س ـ ٢ ● ت ـ ٢ ● ط ـ ١ ● ط.ع ـ ٤٨

■ الكعبية ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٧٢١
● عدد المصوتين ـ ٥٨٩ ● بالمئة ـ ٨١.٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٥٨٠ ●
توزيع الاصوات:
● و ـ ٦٠ ـ ١٠.٣٪ (٣٢ ـ ٦.٤٪) ● ا م ت ـ ٣٢ ● ف ـ ٣ ● م ح ل ـ ٩٥ ● م ب م ـ ١٠٢ ● رص ـ ١١ ● ب ـ ٧٠ ● ع ـ ١٤٧ ● ز ـ ١ ● ط ـ ٢ ● ز ع م ـ ١ ● ط ع ـ ٤٦ ● ي ع ن ـ ١ ● م ي ـ ١ ● ع ص ـ ١ ● ق ز ـ ١ ● ق م ع ـ ٣ ● ش س ـ ١

■ فسوطة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ١٣٨٠
● عدد المصوتين ـ ٨١٣ ● بالمئة ـ ٥٩٪
● الاصوات الصحيحة ـ ٨١٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢١٥ ـ ٢٦.٥٪ (١٢٩ ـ ١٦.٢٪) ● أ.م.ت ـ ٢٤٦ ● ف ـ ٥٢ ● م ح ل ـ ٤٩ ● م ب م ـ ٤٥ ● ر ص ـ ٦٧ ● ب ـ ٥٩ ● ع ـ صفر ● ط.ع ـ ١٨ ● م.ي ـ ٢ ● م.ع.س ـ ٤ ● ش س ـ ٧ ● ت ـ ١ ● هـن ـ ٤٠

■ قلنسوة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٤٧٦
● عدد المصوتين ـ ٣٠٣٣ ● بالمئة ـ ٦٧.٧
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٨٩٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ١١٤١ ـ ٣٩.٥٪ (١٠٧٤ ـ ٤٤.١٪) ● أ.م.ت. ـ ٣٧٠ ● ف ـ ٧٩٨ ● م ح ل ـ ٣١ ● م ب م ـ ٢٩ ● رص ـ ١٥٩ ● ب ـ ١ ● ع ـ ٣٤١

■ عيلوط ■

توزيع الاصوات:
● و ـ ١٧١ (١٦١) ● ا.م.ت ـ ● ف ـ ٦٨ (٣٦٠) ● م ح ل ـ ● م ب م ـ ● رص ـ ● ب ـ ● ع ـ ٣٩٢

■ عين السهلة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٤٢٩
● عدد المصوتين ـ ٢٨٠ ● بالمئة ـ ٦٥
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٧١
توزيع الاصوات:
● و ـ ٧٨ ـ ٢٨.٨٪ (١٠٢ ـ ٣٩.٥٪) ● ا.م.ت. ـ ١ ● ف ـ ٧٣ ● م ح ل ـ ٣ ● م ب م ـ ٥٤ ● رص ـ ١٩ ● ب ـ ١٩ ● ع ـ ٢ ● ت ـ ٨ ● ش س ـ ١ ● ق.ز ـ ٧ ● م.ي ـ ٣

■ برطعة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٦٨٧
● عدد المصوتين ـ ٥٤٣ ● بالمئة ـ ٧٩
● الاصوات الصحيحة ـ ٥١٨
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٦ ـ ٥٪ (٢٨ ـ ٦٪) ● أ.م.ت. ـ ١٢١ ● ف ـ ٣٢ ● م ح ل ـ ٥ ● م ب م ـ ١٣٨ ● رص ـ ٦٥ ● ب ـ ٤٧ ● ع ـ ٤٦ ● ن.خ ـ ٢ ● هـن ـ ٢ ● ت ـ ١

■ كابول ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٨٢٢
● عدد المصوتين ـ ١٩٣١ ● بالمئة ـ ٦٨.٤
● الاصوات الصحيحة ـ ١٨٩٠
● و ـ ٧١٧ ـ ٣٨٪ (٧٠٤ ـ ٤٨٪) ● أ.م.ت ـ ١٤٦ ● ف ـ ٤١٥ ● م ح ل ـ ١٥٤ ● م ب م ـ ٨٩ ● ر ص ـ ٢٥ ● ب ـ ٦٥ ● ع ـ ١٤٧ ● هـن ـ ٨٢ ● ط ع ـ ٢٨ ● ز ـ ٢ ● ز.ك ـ ١ ● ز.ع.م ـ ١ ● ي.ع.ن ـ ١ ● ع.ن.ف ـ ٢ ● ع.ت.س ـ ٣ ● ك.ز ـ ١ ● ك.م ـ ٥ ● ك.م.ع ـ ١ ● ت ـ ١

■ دير الاسد ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٧٥٠
● عدد المصوتين ـ ٢٢١٦ ● بالمئة ـ ٨٠.٦
● الاصوات الصحيحة ٢١٥٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٨٩٠ ـ ٤١.٣٪ (١٠٠٨ ـ ٥٤.٤٪) ● أ.م.ت ـ ٦٤٠ ● ف ـ ٣٢٤ ● م ح ل ـ ٣٩ ● م ب م ـ ٨ ● رص ـ ٢٤ ● ب ـ ٣ ● ع ـ ٥٣٥ ● هـن ـ ١٥ ● ط.ع ـ ٤٨ ● م.ي ـ ٣ ● ق.م ـ ٥ ● ت ـ ٣ ● ز.ع.م ـ ٣ ● م.ع.س ـ ٢ ● ق.م.ع ـ ١ ● ش س ـ ٢ ● زخ ـ ١ ● ط ـ ١ ● ط.ز ـ ١ ● ع.ص ـ ١

■ عين الاسد ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢٢٢
● عدد المصوتين ـ ٢٢١ ● بالمئة ـ ٩٩.٦ ● الاصوات الصحيحة ـ ٢٢١ ● توزيع الاصوات:
● و ـ ٣ ـ ١.٤٪ (١ ـ ٠.٥٪) ● ا م ت ـ ٢٨ ● ف ـ ١ ● م ح ل ـ ٦٤ ● م ب م ـ ٨ ● رص ـ ٣ ● ب ـ ٧٩ ● ع ـ صفر ● هـن ـ ١٤ ● ط ع ـ ١١ ● ع ص ـ ١ ● ق م ع ـ ٦ ● ش س ـ ٨

■ عرعرة ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٣٥٠٠
● عدد المصوتين ـ ٢٢٤٣ ● بالمئة ـ ٦٤
● الاصوات الصحيحة ـ ٢٢٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٣٧٩ ـ ١٧٪ (٢١٠ ـ ١٠.٦٪) ● أ.م.ت. ـ ١٣٥ ● ف ـ ٧٣٦ ● م ح ل ـ ٨٥ ● م ب م ـ ٦٣ ● ر ص ـ ٢٥٧ ● ب ـ ٥٠ ● ع ـ ٤٥٦ ● هـن ـ ٤٦ ● ز ـ ٢ ● ط.ي.ف ـ ٦ ● ط.ع ـ ١٩ ● ي.ع.ن ـ ١ ● ع.ص ـ ٧ ● تسومت ـ ١ ● ق.ز ـ ١٠ ● ق.م ـ ٥ ● ط ـ ٣ ● ت ـ ٢

اطباء المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب يوم الاحد القادم

● تل ابيب ـ اعلن اطباء المستشفيات الحكومية، امس، عن نيتهم اعلان الاضراب الشامل ليوم واحد وذلك يوم الاحد القادم.

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على تعنت وزارتي الصحة والمالية تجاه مطالب الأطباء. واعلن رئيس منظمة اطباء الدولة ان الوزارتين تصران على عدم الدخول في مفاوضات مع الاطباء حول تنفيذ التزاماتها بشأن تفعيل الوردية الثانية في المستشفيات.

واعلن كذلك ان الاضراب سيكون الخطوة الاولى في سلسلة خطوات احتجاجية تنوي المنظمة اتخاذها في حالة عدم تنفيذ مطالب الأطباء.

معلومات عامة

الخطوات القانونية على طريق تشكيل حكومة جديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقضي القانون الاسرائيلي بان تواصل الحكومة الحالية، التي تعتبر مستقيلة، تصريف اعمال الدولة الى حين تشكيل حكومة جديدة. لكن خلال هذه الفترة الانتقالية لا يمكن تعيين وزير او اقالة آخر كذلك لا يمكن اقتراح اي قانون.

وينص القانون أيضا على ان النتائج النهائية للانتخابات يجب ان تعلن بعد اربعة عشر يوما من اجراء الانتخابات كحد اقصى. الا ان رئيس الدولة ليس ملزما بانتظار انتهاء هذه المدة لبدء مشاورات لاختيار رئيس الحكومة.

ويتوقع، حسب التقليد المتبع، ان يدعو رئيس الدولة ممثلي الاحزاب للتشاور على ان يعهد بعد ذلك الى احد أعضاء الكنيست بتشكيل حكومة جديدة. وهذا النائب هو، تقليديا، احد زعيمي الكتلتين الرئيسيتين.

وامام رئيس الحكومة المكلف مهلة واحد وعشرين يوما لتشكيل حكومته. واذا انتهت هذه المهلة من دون أن ينجح في ذلك يستطيع الرئيس تجديد تكليفه لمهلة مماثلة او تكليف نائب اخر بالمهمة.

ومن المقرر ان يفتتح الرئيس حاييم هرتسوغ في ٢٨ تشرين الثاني الحالي، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر اعمال الكنيست الثانية عشرة.

صراع في حركة «حيروت» على من سيخلف عضو الكنيست ميخا رايسر

● تل أبيب ـ بدأ الصراع في حركة حيروت، بعد موت عضو الكنيست الليكودي ميخا رايسر، الذي لقي مصرعه في حادث طرق في الاسبوع الماضي، على من سيحتل منصبه في الحركة، حيث كان يشغل منصب رئيس قسم التنظيم.

ويعتبر قسم التنظيم من أهم المراكز في الحركة لانه يسيطر على فروع الحركة في البلاد.

ويتنافس على المنصب خلفا لرايسر، عضو الكنيست الياهو بن اليسار، المرشح السادس عشر في قائمة الليكود. والمحامي روبي ريفلين، المرشح السابع والعشرين. وهناك إحتمالات بان يفوز ريفلين على بن اليسار.

وتعتقد اوساط حيروت انه سيحدث صراع خارج معسكر ليفي لاحتلال منصب رايسر. وأحد المرشحين للمنصب هو الوزير، موداعي، الذي شارك رايسر بشكل فعال في قيادة شعبة التنظيم، مما يثير المخاوف بانه سيطالب بالوظيفة لنفسه بادعاء تعزيز وحدة الليكود الامر الذي سيعارضه بشدة معسكر ليفي.

الجبهة تفوز بالمكان الاول في قرية بيت جن العربية الدرزية

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ رغم هجمة الوزراء وأعضاء الكنيست المكثفة خلال الاسبوعين الاخيرين قبل يوم الانتخابات على قرية بيت جن، حيث لم تسلم القرية من الصراصيري رفول الذي شارك في الحملة المتعمدة لبعثرة اصوات اهالي بيت جن، فازت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالمكان الاول في القرية ونالت اكثر من ٧٠٠ صوت (في الانتخابات الماضية حصلت على ١٦٧ صوتا).

وما ان ظهرت النتيجة النهائية في القرية حتى انطلق عشرات مؤيدي الجبهة من مقرها الى الشارع يهتفون: واو واو عاليه ـ تحيا الجبهة الشيوعية.

هذا، وتتوجه الجبهة في بيت جن من على صفحات جريدة «الاتحاد» بتحية الى الاهالي الذين غرزوا سبعمائة مسمار في نعش سياسة الخنق والتمييز والمصادرة وزرعوا سبعمائة وردة حمراء في شرفة القرية. وتدعوهم الى المزيد من الالتفاف حول الجبهة التي تبدأ معركة جديدة دفاعا عن حق ناصع وحفاظا على ما تبقى من أرض. خلافا للاحزاب السلطوية التي اكتفت بغزو القرية ونثر الوعود الكاذبة.

حركة «موليدت» العنصرية:

«ترانسفير» ضد الصحفيين!

● حيفا ـ مكتب ـ «الاتحاد» ـ منع قادة حركة «موليدت» العنصرية بزعامة «الترانسفيري» رحبعام زئيفي مجموعة صحفيين اسرائيليين من دخول مقر الحركة في تل ابيب بعد اغلاق صناديق الاقتراع الليلة قبل الماضية. وذلك بحجة انهم «صحفيون غير مرغوب فيهم».

وضمت المجموعة صحفيين من «هآرتس» و«عل همشمار» و«دفار» و«هعولام هزيه» ومن صحيفة «هعير» التل ابيبية وغيرها من الصحف المحلية التابعة لشركة «شوكن».

وقالت مراسلة صحيفة «هآرتس» ان القرار بمنع الصحفيين من دخول مقر «موليدت» اثار نقاشا بين شبيبة الحركة وبين زعمائها حسمه زئيفي باصدار اوامره باخلاء القاعة من الصحفيين.

شولاميت الوني: كارثة على الابواب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت شولاميت الوني، زعيمة حركة «راتس» التي فازت بخمسة مقاعد (ثلاث مقاعد في الانتخابات السابقة)، ان نتائج الانتخابات تؤكد ان ثمة كارثة على الابواب.

وقالت الوني ان النتائج اظهرت صعود قوة الاوساط الدينية المتزمتة. وانه في حالة جلوس هذه الاوساط في حكومة واحدة مع «هتحيا» و«تسوميت» و«موليدت» ستحصل هنا كارثة.

ومن جهة اخرى اكد مردخاي فيرشوفسكي، المرشح الخامس في قائمة «راتس»، ان صعود قوة اليمين يقوي خطر الفاشية في البلاد.

انخفاض المدخولات من السياحة بنسبة ٢٠٪

● تل ابيب ـ تتوقع وزارة المالية ان تنخفض العائدات المالية من فرع السياحة لهذا العام بنسبة ٢٠٪ اي ما يعادل حوالي ٣٠٠ مليون دولار. وتعزو وزارة المالية هذا الانخفاض الى الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي اثرت سلبيا على السياح القادمين الى اسرائيل.

واستنادا الى هذه المعطيات تقترح وزارة المالية الكف عن بناء فنادق جديدة والاهتمام باقامة مراكز للتسلية والمشتريات وتشجيع السياحة الشعبية. ولكن مراكز من هذا النوع بحاجة الى ميزانيات وموارد مالية ضخمة وهي غير متوفرة لدى وزارة المالية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٥ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٧ * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 4.11.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 147/45 - 4.11.1988 - Price: 80 Agorah

هدم ثلاثة منازل واغلاق رابع في قرية برقة المحتلة !

هدم النصب التذكاري لشهيد جبل المكبر، للمرة الثانية على التوالي!

● اجهاض حامل في شهرها الثالث من غزة جراء قنابل الغاز ● سائق باص يعتدي على طالبات مدرسة من القدس وقوات «حرس الحدود» تعتقل سبعا منهن ● جنود الاحتلال يطاردون شابا في عرض البحر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» هدمت قوات الاحتلال، مساء امس، ثلاثة منازل في قرية برقة (نابلس) واغلقت منزلا رابعا في القرية يعود لعائلات (٤) معتقلين متهمين بقتل المدعو محمد عارف صلاح من القرية يوم (١٠/٧).

وكانت وقعت في العديد من الاماكن في الضفة والقطاع المحتلين، يوم امس والليلة قبل الماضية، صدامات متعددة اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على اربعة من مخيمات القطاع واجزاء من مخيم رفح اضافة الى مدينتي قلقيلية واريحا وقرية روجيب ومخيمي الجلزون وبلاطة وغيرها.

● القدس ●

ففي جبل المكبر اغلقت قوات الاحتلال منطقة النصب التذكاري للشهيد جمال شقيرات. واستخدمت جرافة هدمت بواسطتها النصب، وذلك للمرة الثانية. وكان الاهالي اقاموا نصبا للشهيد في الموقع الذي قتل فيه مؤخرا.

وفي مخيم شعفاط اوقفت قوات الاحتلال العمال والطلبة من عبور الطريق واوقفت وسائط النقل وذلك لاجبار الاهالي على ازالة الحواجز والحجارة. وشوهد الطلبة وهم يسلكون طرقا وعرة ويسيرون مسافات طويلة للوصول الى الشارع الرئيسي رام الله ـ القدس للوصول الى مدارسهم في القدس المحتلة.

وفي ساعات ظهر امس توقف احد الباصات العاملة على خط (٢٣) بعد رشقه بالحجارة. واعتدى السائق على حشد من طالبات مدرسة خليل السكاكيني كن ينتظرن امام محطة الباصات في الشيخ جراح (قرب المدرسة). وحضرت قوات من «حرس الحدود» واعتقلت سبع فتيات من المدرسة.

ورفضت الطالبات مغادرة الموقع احتجاجا على اعتقال زميلاتهن فيما تواجدت اعداد كبيرة من افراد «حرس الحدود» والشرطة مما ادى الى اختناق شديد في حركة المواصلات لمدة ساعة تقريبا.

وفي ساعات المساء داهمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» حي سلوان وامطرته بقنابل الغاز. واقتحم الجنود عددا من المنازل جرى عقبها صدام مع الاهالي الذين رشقوا المهاجمين بالحجارة. وقد اصيب عدد من الاطفال بحالات اختناق جراء الغاز فيما اصيب اخرون بعيارات مطاطية.

■ البقية على ص٧ ■



● هذا ما تقترفه يد الاحتلال «الحضاري» ● (صورة من الارشيف)

تقرير من الامم المتحدة:

وضع حقوق الانسان في المناطق المحتلة مأساوي للغاية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اشار تقرير، اعد بعد تحقيق اجرته الامم المتحدة حول الممارسات الاسرائيلية، الى ان وضع حقوق الانسان في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل «تدهور بشكل مأساوي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال».

واعد هذا التقرير رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بالتحقيق بالممارسات الاسرائيلية، دايا بيريرا. وقد جاء فيه ان «مستوى العنف والقمع لم يكن ابدا بهذه الخطورة خلال السنوات الاحدى والعشرين للاحتلال الاسرائيلي».

اليوم، اعلان النتائج النهائية لانتخابات الكنيست

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتظر ان تعلن لجنة الانتخابات المركزية، ظهر اليوم الجمعة، بشكل رسمي، النتائج النهائية لانتخابات الكنيست الـ ١٢ التي جرت يوم الثلاثاء الاخير والتي سيترتب عليها توزيع المقاعد في الكنيست القادمة بين الاحزاب والكتل المختلفة.

واورد التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية الليلة الماضية، نبأ لم يتأكد بعد يفيد بأن اعادة فحص بروتوكولات صناديق الاقتراع قد زاد تمثيل الليكود والمعراخ بعضو واحد لكل منهما بينما فقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مقعدها الخامس وفقدت «القائمة التقدمية» مقعدها الثاني.

وكانت الصحف («دفار» مثلا) قد اوردت امس تلخيصا وصفته بأنه شبه نهائي تضمن التوزيعة النسبية التالية (بين الاقواس النسبة المئوية في انتخابات الكنيست الـ ١١):

القائمة	النسبة المئوية
الليكود	٣٠،٧ (٣١،٢)
المعراخ	٢٩،٩ (٣٥ مع مبام)
شاس	٤،٨ (٣،١)
الجبهة	٤،١ (٣،٤)

■ البقية على ص٧ ■

نسبة المشاركة في استفتاء الجزائر، امس، حوالي (٨٠) بالمئة

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اظهرت تقديرات اعدت، استنادا الى الارقام التي اذاعتها وزارة الداخلية الجزائرية، ان نسبة المشاركة في استفتاء امس (الخميس) حول مراجعة الدستور الجزائري كانت اقل من ٨٠ بالمئة، اي ادنى من النسبة التي تسجل عادة في الجزائر.

فعند الساعة ١٦،٠٠ بالتوقيت المحلي كانت نسبة المشاركة ٦١،٥ بالمئة في جميع انحاء البلاد ولكنها ظلت متفاوتة حسب المناطق، اذ شهد الريف والمدن الصغيرة اقبالا اكبر. وسجلت اكبر نسب مشاركة في تندوف في اقصى جنوب غرب البلاد (٨٧،٤١ بالمئة) وفي الجزائر العاصمة (٤٦،٤٢ بالمئة). وبعد العاصمة، التي كانت عادة تسجل اكبر نسبة امتناع عن التصويت، جاءت تيزي اوزو (٤٧،٨٩ بالمئة) بينما تحسنت النسبة قليلا في مدينة وهران كبرى المدن في غرب الجزائر اذ بلغت ٥٤،٩٢ بالمئة.

وكانت حملة غير معلنة نظمت قبل استفتاء، امس، لتشجيع الناخبين على تأييد مشروع تعديل الدستور وتصاعدت وتيرتها خلال الايام الثلاثة الاخيرة اذ وجهت نداءات واضحة للتصويت لصالح التغييرات المقترحة. وصرح الامين العام لوزارة الداخلية الجزائرية شريف رحماني امس (الخميس) بأن التصويت «بنعم» يعني ان «الثالوث الذي سيقوم في الجزائر هو الحوار ـ الدمقراطية ـ الحرية».

واضاف رحماني ان «تعليمات حازمة اعطيت الى كل السلطات بأن يجري الاقتراع في اطار القانون والدمقراطية والنزاهة والحرية».

ومن جهة اخرى جرت عملية الاقتراع في هدوء ولم يسجل اي حادث حتى مساء امس. وفي مكاتب الاقتراع، التي زارها الصحفيون، شوهد الناخبون يتسلمون مغلفات في كل منها بطاقتان احداها بيضاء لتأييد التعديلات والاخرى صفراء لرفضها. وكان كل منهم يتجه الى غرفة عازلة قبل ان يعود لوضع المظروف في الصندوق.

اختتام الدورة الوزارية الخامسة لدول حوض النيل (٨ دول):

المؤتمر الدولي يشكل الاطار الاكثر ملاءمة لتسوية النزاع الشرق الاوسطي سلميا

● الدورة تدين سياسة التمييز العنصري لنظام بريتوريا وتؤكد مساندتها لكفاح شعب ناميبيا ●

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ اختتمت الدورة الوزارية الخامسة لدول حوض النيل، مساء امس الاول (٨٨/١١/٢) ، في القاهرة بادانة التمييز العنصري وتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودان البيان الختامي سياسة التمييز العنصري لنظام بريتوريا. وطالب المجتمع الدولي بفرض عقوبات جماعية على جنوب افريقيا.

واعرب المؤتمر عن اعتقاده بان مؤتمرا دوليا للسلام بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية يشكل الاطار الاكثر ملاءمة لتسوية عادلة وسلمية.

ويذكر ان مجموعة دول حوض النيل تضم ثمانية اعضاء هم مصر والسودان وجمهورية افريقيا الوسطى واوغندا وزائير وبوروندي ورواندا وتنزانيا.

وأعلن المؤتمر، من جهة اخرى، مساندة كفاح شعب ناميبيا من اجل استقلاله.

■ البقية على ص٧ ■

لاول مرة منذ بدء مفاوضات السلام

الخبراء العراقيون والايرانيون يناقشون معا المشاكل الفنية المترتبة على فك الاشتباك

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي ان الخبراء الايرانيين والعراقيين ناقشوا، بعد ظهر امس (الخميس)، للمرة الاولى معا المشاكل الفنية، التي يثيرها فك الاشتباك بين القوات وما يترتب عليه.

واعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار الذي اقترح عقد هذا الاجتماع، عن اعتقاده صباح امس (الخميس) بأن موافقة وزيري الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والعراقي طارق عزيز فورا على هذا الاجتماع «دليل جيد».

ولا يستبعد ان يكون دي كوليار بعد ان استمع الى الطرفين الاثنين والثلاثاء الماضيين، قد طرح «افكارا جديدة» لمحاولة حلحلة المفاوضات بشأن البند المهم والخاص بانسحاب القوات.

وللعراق مطلبان اساسيان بشأن هذا البند هما ـ حرية الملاحة في الخليج ومضيق

■ البقية على ص٧ ■

■ نعي ■

آل خطيب في عرابة ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم المأسوف على شبابه:

فاضل محمد خطيب

الذي وافته المنية يوم امس عن عمر يناهز الـ (١٨) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١١/٤ بعد صلاة الظهر مباشرة من مسجد القرية في عرابة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة في بيان مسؤول:

تحالف جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ضروري لمجابهة اخطار معسكر اليمين والترانسفير والتعصب القومي ـ الديني

● المعراخ لم يبرز البديل الحقيقي لسياسة الليكود ومهد، بذلك، الطريق امام اليمين والصقور ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا دعت فيه كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى «التحالف في الكنيست وخارجها لمجابهة الاخطار المتمثلة بتهديد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين والنابعة من معسكر الليكود والترانسفير والتعصب القومي ـ الديني» وذلك على خلفية نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وجاء في البيان: «ان السبب الاساسي لزيادة قوتهم (قوة اليمين المتطرف ـ المحرر) هو اتباع سياسة تقف حاجزا امام السلام ومواصلة سياسة الاحتلال والقمع الوحشي ضد الفلسطينيين. ان قيادة المعراخ لم تبرز البديل للسلام الحقيقي مقارنة بسياسة الليكود. وكل ذلك مهد الطريق امام اليمين والصقور.

«لقد تصاعد خطر الحرب الجديدة. وتصاعد التهديد على الحريات الدمقراطية والمواطنين العرب وعلى حرية الضمير. وازداد خطر ضرب حقوق العاملين».

واضاف: «وفي هذا الواقع فان تحالف قوى السلام والدمقراطية على اختلاف ايديولوجيتها في الكنيست وخارجها هو امر ضروري. وعلينا التغلب على آراء مسبقة وامثلة قديمة.

«من اجل انقاذ اسرائيل من حرب جديدة ومن ظلام القرون الوسطى نتوجه الى جميع الاحزاب والتنظيمات وكل الاشخاص، الذين يؤمنون بالسلام والدمقراطية، والى كل الوطنيين المسؤولين، داعينهم الى التحالف من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية. ان كفاحا مشتركا كهذا في اسرائيل يرتكز على الجهود السلمية في المجتمع الدولي وعلى الانتفاضة الشعبية الشعب العربي الفلسطيني قادر على درء الاخطار وتمهيد الطريق للسلام الذي، هو فقط، يحقق الامن».

كارلوتشي يحضر مناورات عسكرية في صحراء النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، حضر امس الخميس، برفقة نظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين، مناورات عسكرية في صحراء النقب.

وشاهد كارلوتشي الدبابات «ام ـ ٦٠» امريكية الصنع والدبابات الاسرائيلية «ميركافا» وهي تقوم بمهاجمة هدف معاد وهي وسط سحابة من الغبار والدخان ووسط ضجيج القصف المدوي.

وقامت مقاتلات اسرائيلية من طراز «كفير» بغارة لدعم الهجوم الوهمي على بعد اقل من ٣٠ كم من الحدود الاسرائيلية ـ المصرية.

وكان الوزير الامريكي قد وصل امس الاول الاربعاء، الى اسرائيل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة زار خلالها مصر والاردن. وعلم من مصدر رسمي امريكي انه سيلتقي اليوم الجمعة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

وقبل عودته الى واشنطن سيزور كارلوتشي مصانع الطائرات الاسرائيلية، حيث تجري حاليا، ابحاث بشأن المشروع الاسرائيلي ـ الامريكي الخاص بصنع الصاروخ المضاد للصواريخ «أرو».

مسؤول سوفييتي:

الاتحاد السوفييتي سيقوم بمبادرات مهمة على الساحة الدولية

● موسكو ـ «و. ص. ف» ـ اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، تيكوري شيشلين، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بمبادرات مهمة تتعلق بالعلاقات الدولية وليس فقط مع الولايات المتحدة.

وأكد نائب رئيس دائرة الدعاية، من جهة اخرى، خلال مؤتمر صحفي نظمته وزارة الخارجية، انه لن يكون هناك جمود في العلاقات الامريكية ـ السوفييتية بعد انتخاب الرئيس الامريكي في ٨ تشرين الثاني وتوليه مسؤولياته في ٢٠ كانون الثاني.

ولم يكشف شيشلين مضمون المقترحات السوفييتية حول العلاقات الدولية ولا موعد نشرها.

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يؤكدان دعمهما لجهود السلام في كمبوتشيا

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ أكدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي دعمهما لمواصلة الجهود في سبيل حل المشكلة الكمبوتشية وذلك خلال محادثات مخصصة لاسيا جرت في باريس.

ترأس المحادثات من الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون آسيا والمحيط الهادي، غاستون سيغور ومن الجانب السوفييتي نائب وزير الخارجية السوفييتي، ايغور روغاتشوف.

وتندرج هذه المحادثات في اطار المشاورات الدورية بين العملاقين حول النزاعات الاقليمية.

واستمرت المحادثات، التي وصفها الجانب الامريكي بأنها «بناءة ومفيدة» عشر ساعات وانتهت امس الاول (الاربعاء).

تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين اصبح وشيكاً:

اتفاق سوفييتي ـ صيني على رسم القسم الاكبر من الحدود الشرقية بين البلدين

● بكين ـ و.ص.ف ـ اعلنت الحكومة الصينية، امس (الخميس)، ان المفاوضات الاخيرة بشأن الحدود، التي جرت في موسكو بين الصين والاتحاد السوفييتي، ادت الى اتفاق بشأن القسم الاكبر من خط الحدود في المنطقة الشرقية.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، لي جينهوا، في لقاء اسبوعي مع الصحفيين انه «تم التوصل الى اتفاق».

واضافت ان المفاوضات سوف تستمر حول الحدود، التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها.

وقد تمت الجولة الثالثة من المفاوضات بشأن الحدود بين الصين والاتحاد السوفييتي في موسكو من ٢٠ حتى ٣١ آب تشرين الاول الماضي ووصفتها القيادة السوفييتية بأنها كانت ايجابية.

وتمتد الحدود بين البلدين الشيوعيين على مسافة ٧٥٠٠ كم.

واضافت لي جينهوا ان «جهودا من الطرفين ستكون ضرورية من اجل حل كامل لهذه المشكلة».

وتجري المفاوضات في شأن الحدود في موسكو وبكين بالتناوب على هامش مفاوضات تطبيع العلاقات بين البلدين، التي يعتبر ان نهايتها اصبحت وشيكة مع توقع عقد قمة صينية ـ سوفييتية السنة المقبلة.

القليبي في الاردن لبحث امكانية عقد قمة عربية غير عادية حول لبنان

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من اوساط مقربة من الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، انه اجرى مباحثات امس الخميس مع رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي فور وصوله الى عمان قادما من مسقط.

واوضح المصدر ان المباحثات دارت حول احتمال عقد قمة عربية غير عادية حول لبنان اثر الطلب الرسمي الذي تقدمت به دولة الامارات العربية المتحدة.

والقليبي، الذي سبق ان التقى وزير الخارجية الاردني طاهر المصري اجتمع بعد ظهر امس الخميس مع الملك حسين اثر عودة الاخير من بغداد التي يزورها منذ يوم الاربعاء، كما علم من مصدر اردني حسن الاطلاع.

ويقوم الامين العام لجامعة الدول العربية بجولة عربية لمعرفة رأي الرؤساء والملوك العرب حول امكانية عقد قمة عربية غير عادية مخصصة للوضع في لبنان.

ويذكر ان لبنان من دون رئيس للجمهورية منذ ٢٣ ايلول الماضي وان حكومتين تتنازعان السلطة التنفيذية ـ حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشيل عون وحكومة يرئسها سليم الحص.

التلفزيون النرويجي:

اسرائيل حصلت، في العام ١٩٦١، على المياه الثقيلة لصناعة اسلحة نووية!

● تل ابيب ـ يستعد التلفزيون النرويجي لعرض برنامج خاص حول المياه الثقيلة التي اشترتها اسرائيل من احد المصانع النرويجية سنة ١٩٦١. وحسب ما ذكرته صحيفة «حدشوت» امس، فان هذه المياه وتزن حوالي ٢١ طنا خصصت لصناعة اسلحة نووية في اسرائيل.

ويكشف البرنامج النقاب عن ان رئيس الحكومة الاسرائيلية دافيد بن غوريون، وفي اثناء زيارته للدول الاسكندنافية سنة ١٩٥٩ عمل على الحصول على هذه المياه.

كما يكشف البرنامج عن ان النرويج كانت قد باعت رومانيا في سنة ١٩٨٦ مياها ثقيلة بزنة ١٢ طنا، ووصلت الى اسرائيل في نهاية المطاف.

وتطرق البرنامج كذلك الى ان الهند كذلك حصلت على المياه الثقيلة بشكل غير قانوني من اجل تطوير قدراتها النووية. ويثبت التقرير ان ١٥ طنا من المياه الثقيلة كانت قد بيعت الى احدى الشركات الالمانية الغربية نقلت الى السويد ومن ثم الى الهند.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم وغدا، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى جنوبية ـ شرقية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية خفيفة. وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠١٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥١٢ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧١٢ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٣٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٩٨ ـ ٢،٠٠ ش.ج



الصورة رقم ١
● الشاب حسن خليل الشاعر (١٦ عاما) من رفع فقد عينه اليسرى واصيب بنزيف متأثرا برصاصة اصابته صباح يوم الخميس (١٠/٦)●



الصورة رقم ٢
● الفتى عدنان علي سبيتة (١٢ عاما) من الشجاعية في غزة فقد الرؤية في عينه اليمنى بعد اصابتها بعيار مطاطي خلال اقتحام مدرسة ذكور الشجاعية للاجئين صباح يوم السبت ١٠/٨ ●

الصورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس

احكام بالسجن على ثلاثة شبان من القدس وغزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم امس الاول، على الشاب ايمن الجعبري وعلى الشاب منير الصفدي (١٩ عاما) من القدس بالسجن الفعلي لمدة اربعة عشر شهرا وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية والاشتراك في المظاهرات.

وكانت المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة حكمت، يوم الثلاثاء الماضي، بالسجن المؤبد خمس مرات على الشاب الغزي فتحي زعوت (٢٨ عاما) بتهمة القيام بعدة نشاطات وعمليات مناهضة للاحتلال.

مناشدة المؤسسات الانسانية المساعدة في العثور على شاب معتقل منذ ٨/٣٠

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلة الشاب ياسر عرفات مهدي (١٦ عاما)، من حي الشيخ رضوان، المؤسسات والهيئات الانسانية المحلية والعالمية مساعدتها في العثور على مكان ابنها الذي اعتقله الجنود يوم (٨/٣٠) الماضي. ولم يتمكن ذوو الشاب من معرفة مكان اعتقال ابنهم رغم مراجعاتهم المتكررة لدائر الحكم العسكري والصليب الاحمر الدولي.

المبعوث الدولي ايميه يختتم مهمته الاستطلاعية في بيروت ودمشق

● دمشق ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، استقبل مساء يوم الاربعاء (٨٨/١١/٢)، في دمشق جان كلود ايميه، نائب الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك غولدنغ، الذي وصل من بيروت.

واضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت الوضع الاقليمي وتطورات الموقف في لبنان.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اكتفى ايميه بوصف محادثاته مع الشرع بأنها «بناءة».

وكان ايميه وصل، يوم الثلاثاء الماضي، الى بيروت والتقى رئيسي الحكومتين اللتين تتنازعان الشرعية في لبنان منذ الثالث والعشرين من ايلول الماضي، رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون.

ومن المقرر ان يقدم ايميه، الذي عاد امس الى جنيف، تقريرا عن مهمته التي وصفت بأنها استطلاعية الى الدوائر المسؤولة في الامم المتحدة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاحتلال يقدم لائحة اتهام ضد رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة

● بين «التهم» الموجهة للسيدة سميحة خليل التمني بأن تحرر المناطق العربية من ربقة الاحتلال! ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المدعي العام العسكري لدى المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله لائحة اتهام ضد رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة، السيدة سميحة خليل (ام خليل)، تتضمن (١٢) بندا منها بند واحد حول «حيازة وتوزيع مادة معادية» بينها وجود «عدد من مجلة (الحرية) التي تصدر في قبرص والتي تعرف بتأييدها لمنظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» وكراسات ولوحة وقصيدتي شعر!

اما الـ (١١) بندا الاخرى فكانت تحت بند (التحريض) اشتملت على عدد من الخطب والاحاديث التي قالت السيدة ام خليل في احداها، خلال حفل تخريج لنساء الجمعية، انها «تتمنى ان يأتي تخريج الفوج الجديد وقد تحررت ارضنا وارتفعت فوقها رايات منظمة التحرير الفلسطينية التي هي ممثلنا الوحيد».

ويذكر ان الجمعية اغلقت بامر عسكري يوم (٦/٢٠) الماضي لمدة سنتين. وتقدمت (الجمعية) على اثر ذلك بالتماس الى المحكمة العليا لالغاء هذا الامر. وعلم ان المحكمة العليا حددت يوم (١٤) الجاري للنظر في الالتماس.

هذا ووزعت ادارة الجمعية على العديد من المؤسسات ووسائل الاعلام نسخا من «لائحة الاتهام» ضد رئيسة الجمعية وكتابا اخر طالبت فيه هذه المؤسسات بدعم ومساندة الجمعية لان ذلك «ضروري جدا في هذا الوقت العصيب بالذات، والجمعية وادارتها تعانيان من مضايقات تحول دون استمرارها في تقديم خدماتها الانسانية للمواطنين».

الاتحاد السوفييتي يساند خطة دي كوليار من اجل حل النزاع الصحراوي

● الرباط ـ و.ص.ف ـ اكد السفير السوفييتي في الرباط، ماليك فازيلوف، في تصريحات اوردتها وكالة الانباء المغربية، امس الاول الاربعاء، ان بلاده تساند خطة السلام للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار التي تنص على اجراء استفتاء حر في الصحراء الغربية.

وقالت الوكالة المغربية ان السفير السوفييتي اكد مجددا، في حديث على هامش ندوة حول «حصيلة وآفاق العلاقات المغربية ـ السوفييتية التي مضى عليها ثلاثون سنة»، موقف بلاده المحايد بشأن مشكلة الصحراء الغربية.

ووصف الدبلوماسي السوفييتي العلاقات بين المغرب والاتحاد السوفييتي بانها جيدة وتقوم على اسس متينة.

رئيس اليمن الدمقراطي:

انتاجنا من النفط سيبلغ ١٢٠ الف برميل يوميا عام ١٩٩٢

●الشارقة (دولة الامارات العربية) ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس اليمني الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، ان الانتاج النفطي لبلاده سيبلغ ١٢٠ الف برميل في اليوم في العام ١٩٩٢ عند انتهاء الاعمال في حفر آبار جديدة وانشاء خطوط انابيب للنفط.

واضاف العطاس، في مقابلة نشرتها صحيفة «الخليج» التي تصدر في دولة الامارات العربية، ان الشركة السوفييتية «تاكانو اكسبورت» واربع شركات تغطية اخرى لم تكشف اسماؤها تقوم، حاليا، باعمال تنقيب. واوضح ان الشركة السوفييتية بدأت، منذ اسبوعين، اعمال بناء خط انابيب طوله ٢٢٠ كم.

واكد العطاس، من جهة اخرى، ان اتفاقات التنقيب المشترك، التي تمت مع اليمن الشمالي، سيشرع في تنفيذها قريبا.

ويذكر ان اليمنين قررا، في ايار الماضي، انشاء منطقة منزوعة من السلاح تمتد على مسافة ٢٢٠٠ كم مربع في منطقة مأرب لتسهيل عمليات الاستثمار المشترك لحقول النفط.

وضع غامض في جزر المالديف (المحيط الهندي) بعد وقوع محاولة انقلاب

●كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ خيم على جزر المالديف في المحيط الهندي، امس (الخميس)، وضع غامض بعد ان اقتحم مسلحون في الصباح الباكر القصر الرئاسي محاولين الاستيلاء على السلطة. وتضاربت الروايات. فسفير المالديف في كولومبو اكد ان المحاولة احبطت بينما اكد سكان في مالي (العاصمة المالديفية) ان القصر الرئاسي وقع في ايدي المهاجمين وان الرئيس مأمون عبد القيوم اسير لديهم.

ووصف السفير احمد عبد الله المسلحين بـ «الغزاة وهم يتكلمون لغة التاميل ولونهم داكن السمرة» ولكنه لم يعط اية ايضاحات ما اذا كان هناك قتلى او جرحى.

ومن جهة اخرى افاد احد السكان في العاصمة مالي، تم الاتصال به هاتفيا، بان خمسة اشخاص على الاقل، منهم الحرس الخاص لوزير الامن، قتلوا في اثناء الهجوم.

واشار دبلوماسي آسيوي في كولومبو، من جهته، الى ان الرئيس عبد القيوم تمكن من الهرب من القصر الرئاسي من غير ان يوضح الى اين التجأ.

وحسب بعض السكان في مالي، تم الاتصال بهم هاتفيا، فأن المقتحمين الذين يتكلمون لغة التاميل اسروا الرئيس ووزير الامن القومي، الياس ابراهيم ووزير الدولة عباس ابراهيم (شقيق وصهر الرئيس).

واكد سكان في مالي انه كانت لا تزال تسمع نحو الظهيرة بعض الطلقات المتفرقة انطلاقا من مقر القيادة العامة لقوات الامن قرب القصر الرئاسي، واوضح احدهم ان جزيرة مالي، التي يبلغ طولها حوالي ١،٥ كم، وقعت في ايدي المهاجمين.

وحسب السكان، الذين تم الاتصال بهم هاتفيا، فان المطار الدولي في المالديف الواقع في جزيرة «هولول» على مسافة كيلومترين من مالي اغلق باكرا صباح امس. واضافت المصادر نفسها ان التيار الكهربائي قطع في جميع ارجاء العاصمة صباح امس.

وتأتي محاولة الانقلاب هذه قبل ثمانية ايام من تولي الرئيس عبد القيوم رسميا مدة رئاسته الثالثة. وهو في السلطة منذ العام ١٩٧٨ وقد اعيد انتخابه رئيسا لخمس سنوات في ايلول الماضي.

وقد نجا من محاولتي انقلاب في ١٩٨٠ و ١٩٨٣ كانت دوافعها تضارب المصالح الاقتصادية ويقال انها دبرتا من قبل الرئيس السابق ابراهيم ناصر، الذي يقيم حاليا في سنغافورة.

● مظليون وسفن هندية في طريقها الى المالديف ●

واعلنت الوكالة الهندية للانباء ان الهند ارسلت، امس، (الخميس) ١٦٠٠ مظلي وعددا من السفن الى جزر المالديف حيث حاول اشخاص يشتبه في انهم من المرتزقة التاميل الاستيلاء على السلطة.

وفي برقية قصيرة وردت من ميناء كوشان الصغير الواقع جنوب الهند نقلت الوكالة عن ضابط كبير قوله ان «سفنا من البحرية الهندية تتحرك باتجاه المناطق المضطربة في المحيط الهندي حول جزر المالديف».

ولم يتم الحصول فورا على اي تأكيد رسمي لهذا النبأ في نيودلهي.

وكان ناطق باسم الحكومة الهندية قد اشار سابقا الى ان حكومة المالديف طلبت مساعدة عسكرية من نيودلهي.

● نبذة عن جزر المالديف ●

الموقع الجغرافي والمساحة ـ جزر الارخبيل المرجانية الـ ٣٦ تنقسم الى ١١٩٦ جزيرة صغيرة منثورة في المحيط الهندي جنوب غرب سريلانكا. وهي تمتد الى مسافة ٧٥٠ كم من الشمال الى الجنوب وعلى مساحة ٢٩٨ كم مربع.

السكان ـ ٢٠٠ الف نسمة.

العاصمة ـ مالي وسكانها ٤٥ الف نسمة.

الديانة الرسمية ـ الاسلام السني.

التاريخ ـ وضعت جزر المالديف تحت الانتداب البريطاني سنة ١٨٨٧ وحصلت على استقلالها سنة ١٩٦٥. ويتولى الرئيس مأمون عبد القيوم (٥١ سنة) رئاسة جمهوريتها منذ سنة ١٩٧٨. ووقعت محاولتان لقلب نظام الحكم في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨٣ ولكن ذلك لم يمنع من اعادة انتخابه بالاقتراع غير المباشر في ٢٦ ايلول ١٩٨٨ لمدة خمس سنوات وهي ثالث مدة رئاسة يتولاها. وجمهورية المالديف هي اصغر دولة عضو في هيئة الامم المتحدة. وهي عضو، ايضا، في الكومنولث.

الاقتصاد ـ يعمل ٤٠٪ من السكان القادرين على العمل في مجالي الزراعة والصيد. وتزرع في المالديف الذرة وجوز الهند والمنيهوت والبطاطا والمانغا. ولا يزال اهم نشاط هو السياحة. اذ قدم ٩٣١ الف سائح الى المالديف سنة ١٩٨٧ وتأمل الحكومة أن يصل عدد السياح الى ٢٠٠ الف اي ما يعادل عدد السكان. سجل ميزان المدفوعات فائضا سنة ١٩٨٦. وكان اخر رقم للواردات ٥٩،٩ مليون دولار ولكن سرعان ما رجحت الكفة لمصلحة موازنة الدولة بفضل صادرات الاسماك، التي بلغت ٢٢،٧ مليون دولار والدخل من السياحة الذي بلغ ٤٢ مليون دولار.

الحكم على احد خاطفي «البوينغ» المصرية بالسجن ٢٥ عاما

● لافاليتا ـ «و. ص. ف» ـ اصدرت محكمة في مالطا حكما بالسجن ٢٥ سنة على محمد علي رزاق، احد خاطفي طائرة «البوينغ» التابعة لشركة الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران» في ٢٣ ايلول ١٩٨٥. وهو الوحيد، الذي بقي على قيد الحياة من الفلسطينيين الخمسة الذين خطفوا هذه الطائرة الى لافاليتا في مالطا وهي العملية التي ادت الى مقتل ٦١ شخصا.

وكان علي رزاق متهما بقتل راكبتين، الاسرائيلية نيتسان مندلسون والامريكية سكارليت ماري روجنكامب ومحاولة قتل رجل امن مصري وراكبين امريكيين وراكبة اسرائيلية اخرى.

وكانت المحاكمة بدأت، يوم الثلاثاء الماضي، في ظل اجراءات امن مشددة. وطالب المدعي العام بالسجن ٢٥ عاما لعلي رزاق وهي العقوبة القصوى في مالطا لجريمة القتل.

اسراب جديدة من الجراد تزحف نحو السعودية

● الرياض ـ و. ص. ف ـ اكد بيان لوزارة الزراعة السعودية، مستندا الى تقرير لمنظمة الصحة العالمية، ان اسرابا جديدة من الجراد القادم من السودان تهدد بالوصول في الايام المقبلة الى السعودية.

واشار البيان الى ان اتجاه الرياح وانخفاض الضغط الجوي، الذي سبب هطول الامطار على السهل الساحلي السعودي في شرق البحر الاحمر، خلق ظروفا مواتية لتفريغ البيض واندفاع الجراد نحو الساحل السعودي.

واضاف البيان ان كل الاجراءات اتخذت لمنع تقدم الجراد وان مئات الفرق المجهزة بمعدات متطورة جدا تنتهيا لمكافحة الاجتياح الجديد.

وكانت السعودية تعرضت لاجتياح اول للجراد في منتصف الشهر الماضي. واجتاز الجراد البحر الاحمر ووصل الى السهل الساحلي السعودي في تهامة. ومنذ ذلك الحين توجهت اسراب الجراد نحو الشمال حيث وصلت الى العراق والكويت وقطر والبحرين والساحل الغربي لايران.



● آثار الدمار الذي خلفته الغارات الاسرائيلية الوحشية على مناطق صيدا الشرقية يوم الثلاثاء الاخير، يوم الانتخابات للكنيست الـ ١٢. (صورة من «و.ص.ف»)●

تقرير خاص صادر عن الامم المتحدة:

عمليات الاعدام والتعذيب مستمرة في ايران

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ جاء في تقرير رسمي صادر عن الامم المتحدة، نشر امس الاول (٨٨/١١/٢)، ان انتهاكات حقوق الانسان في ايران وخاصة اعدام السجناء من مختلف الجماعات المعارضة والتعذيب الجسدي والنفسي مستمرة.

واوضح التقرير، الذي وضعه الممثل الخاص للجنة حقوق الانسان المكلف من قبل الامم المتحدة، بدراسة الوضع في ايران، رينالدو غاليندو بوهل (السلفادور)، ان اربعين شخصا من السجناء السياسيين تم اعدامهم في ايلول ١٩٨٧ في سجن «ايفين» بعد قيامهم باضراب عن الطعام.

واشار التقرير الى ان عمليات الاعدام ازدادت في اشهر تموز واب وايلول الماضية من العام الجاري بين سجناء مختلف الجماعات المعارضة وخاصة بين اعضاء منظمة «مجاهدي الشعب» وحزب «تودة» الشيوعي.

واضاف التقرير، استنادا الى كل مصادر الانباء، ان «المعاملة السيئة واساليب التعذيب الجسدي والنفسي ما زالت تمارس في السجون الايرانية وخاصة في اثناء الاستجواب وايضا بعد الاعتقال وقبل وبعد الحكم النهائي».

واستنادا الى معلومات وصلت الى الممثل الخاص للامم المتحدة فان اكثر اشكال التعذيب شيوعا هو الجلد على باطن القدم. وهناك اشخاص عديدون تعرضوا لعمليات تشبه الاعدام وانواع اخرى من التعذيب النفسي تمثلت بشكل خاص في تهديدهم بالاعتداءات الجنسية وتعذيب اهاليهم او اولادهم او زوجاتهم.

تاجيل محاكمة اعضاء منظمة «ثورة مصر» الى ٣ كانون الثاني القادم

● القاهرة ـ ذكرت صحف القاهرة، امس الخميس، ان قضية منظمة «ثورة مصر» السرية المسؤولة عن اعتداءات ضد اسرائيليين وامريكيين اجلت الى يوم ٣ كانون الثاني المقبل بناء على طلب الدفاع للاطلاع على المستندات.

ويحاكم عشرون متهما في هذه القضية، التي بدأ النظر فيها يوم الاثنين الماضي، في غياب «احد المتهمين الرئيسيين» فيها وهو خالد جمال عبد الناصر، ابن الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر وابن عمه، خالد شوقي عبد الناصر، وكلاهما خارج البلاد.

وفي الجلسة الثانية، يوم الاربعاء، تلا المدعي العام لمحكمة امن الدولة، التي تحكمها قوانين الطوارئ، قرار الاتهام الذي جاء فيه ان «المتهمين ارتكبوا تصرفات معادية لدول اجنبية مما يعرض مصر لقطع علاقاتها مع هذه الدول وارتكبوا او شرعوا في ارتكاب اعتداءات على دبلوماسيين اسرائيليين وامريكيين».

هذا وانكر المتهمون التهم الموجهة اليهم في حين طالب محامو الدفاع بان تجري محاكمة المتهمين امام محكمة عادية.

ومما يذكر ان هذه المجموعة، التي تعلن انتماءها الى الناصرية، اغتالت في اب ١٩٨٥ دبلوماسيا اسرائيليا كان يعمل في القاهرة ويدعى البرت اتراكشي. واغتالت في اذار ١٩٨٦ دبلوماسيا اسرائيليا كان مسؤولا عن الجناح الاسرائيلي في معرض القاهرة. واصيب ثلاثة دبلوماسيين اخرين في هذا الاعتداء. وفي ٨٤ ايار ١٩٨٧ اصيب ثلاثة دبلوماسيين امريكيين بجراح طفيفة في اعتداء اخر ارتكبته المجموعة نفسها.

مسؤول في منظمة الصحة العالمية:

مليون اصابة جديدة بمرض «الايدز» خلال السنوات الخمس المقبلة

● لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ قال مدير البرنامج الشامل لمكافحة «الايدز» في منظمة الصحة العالمية، الدكتور جوناثان مان، ان المنظمة لا تملك حاليا اي عنصر يسمح بالقول انه يمكن التوصل الى لقاح فعال ضد مرض «الايدز».

واوضح مان، الذي كان يتحدث في مؤتمر طبي في لاهاي، يوم الثلاثاء (٨٨/١١/١)، انه اذا قيض لهذا اللقاح ان يرى النور ذات يوم فان العالم مدعو عبر تعاون مكثف لكي يحول دون جعله حكرا على الاغنياء فقط، كما هو الحال في مرض الكبد.

وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فان هناك الان ٣٠٠ الف حالة «ايدز» في العالم. والبلدان الـ ١٤٢ ، التي قدمت احصاءات الى المنظمة، اشارت الى ١٢٤ الف حالة لكنه لم يتم الابلاغ عن جميع الحالات، حسب الدكتور مان.

وقدر مسؤول المنظمة العالمية عدد حاملي فيروس «الايدز» من الاصحاء بين خمسة الى عشرة ملايين. وهذا سيؤدي، خلال السنوات الخمس المقبلة، الى زيادة عدد مرضى «الايدز» بمليون شخص.

وتميز المنظمة بين ثلاث مجموعات جغرافية على مستوى تقدم المرض. في المجموعة الاولى، التي تضم امريكا واستراليا واوروبا الغربية، ينتقل المرض على التوالي بفعل العلاقات الجنسية الشاذة والعلاقات الجنسية العادية والحقن المخدرة وحالات الحمل.

وفي المجموعة الثانية، التي تضم افريقيا والكرايب، تشكل العلاقات الجنسية العادية ونسبة ضئيلة جديدة من العلاقات الجنسية الشاذة وعمليات نقل الدم الاخطار الرئيسية. ويرفع المرض في هذه المناطق نسبة الوفيات بين الاطفال.

اما في المجموعة الثالثة، التي تضم اوروبا الشرقية والشرق الاوسط واسيا وشمال افريقيا، فقد دخل هذا المرض متأخرا (عام ١٩٨٢) ونسبة المرض في هذه المناطق لا تمثل سوى واحد في المئة من مجموع الاصابات في العالم. لكن الدكتور مان لاحظ ان تقدما ملحوظا يسجل حاليا في بانكوك (تايلاند) وذلك بسبب المخدرات بشكل خاص.

وقال: «اننا لا نواجه كارثة عالمية حاليا لكن ذلك سيحدث خلال عقود عدة والايدز قد يصبح المشكلة الصحية الاولى على مستوى العالم».

واضاف: «اننا لم نصل بعد الى المئة او المئتي مليون حالة التي كنا نتوقعها قبل اقل من خمس سنوات، لكن التربية والتدابير الوقائية يجب ان تتعزز من اجل الحد الى اقصى ما يمكن من انتشار المرض».

السعودية تغرق سوق النفط للضغط على الدول النفطية التي زادت حصصها الانتاجية

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر خبراء النفط في البحرين ودولة الامارات والرياض ان العربية السعودية بدأت تغرق سوق النفط فتجاوزت حصة الانتاج المخصصة لها باكثر من مليوني برميل يوميا بهدف الضغط على الدول المنتجة للنفط الاعضاء في منظمة «اوبك» التي لا تلتزم بحصصها.

ويؤكد بعض المحللين في الخليج ان العربية السعودية اذ تزيد انتاجها هذه الزيادة الكبيرة انما تريد، بوجه خاص، ان تهدد العراق ودولة الامارات العربية المتحدة وذلك بسبب تجاوز كل منها لحصته.

ويقدر خبراء النفط، وخاصة اليابانيين منهم الذين يعملون في دولة الامارات، الانتاج السعودي من النفط في الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول الماضي بما يتراوح بين ٦،٨ ملايين و٣ ملايين برميل يوميا. ومما يذكر ان الحصة التي خصصت للعربية السعودية في المؤتمر الاخير لمنظمة «الاوبك» هي ٤،٣٤٣ ملايين برميل يوميا.

وكان انتاج السعودية، اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، في الاسبوع الاول من تشرين الاول الماضي ٤،٤ ملايين برميل فقط. ثم ارتفع الى ٥،٥ ملايين برميل في الاسبوع الثاني من ذلك الشهر وهبط الى ٥،٣ ملايين برميل في الاسبوع الثالث ثم قفز ليجاوز ٦،٨ ملايين برميل بعد اجتماع القمة الذي عقدته في مدريد لجنة الاسعار ولجنة الاستراتيجية البعيدة المدى التابعتان للاوبك (تضم السعودية والجزائر والكويت وايران والعراق وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا).

ويقدر المحللون اليابانيون متوسط انتاج العربية السعودية لشهر تشرين الاول الماضي بـ ٥،٥٧ ملايين برميل يوميا.

واوضحوا ان متوسط انتاج «الاوبك» من النفط في ذلك الشهر نفسه يقدر بـ ٢٢،٣ مليون برميل يوميا نظرا لارتفاع الانتاج السعودي.

وقال مستشار تجاري يعمل في المنطقة «في وسع العربية السعودية، اذا شاءت، ان تغرق السوق بمزيد من النفط ولكن لا ينبغي ان ننسى ان انتاجها قفز الى ١١ مليون برميل يوميا سنة ١٩٨٠».

ويجمع خبراء النفط على ان السعودية تهدف بزيادة انتاجها الى «الضغط» على بقية الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» لسببين، اولا ارغامها على الالتزام بحصصها بجعل انخفاض الاسعار عقابا لها وثانيا ارغامها على القبول باتفاق على حد اقصى جديد للانتاج.

وكانت زيادة الانتاج السعودي من النفط مسبوقة بتحذيرات وجهها الملك فهد الى بقية الدول الاعضاء في «الاوبك» وكان الملك السعودي قد صرح في ١٩ تشرين الاول الماضي بقوله.. «اذا ارادت بقية الدول الاعضاء (في الاوبك) ان تحدد لنفسها مستوى للانتاج اعلى من حصصها الرسمية اعتقد اننا لو فعلنا بالمثل فذلك امر مشروع».

وقال ايضا «ان المملكة العربية السعودية ليست مسؤولة عن انهيار اسعار النفط. لقد حاولت اظهار الاعتدال وحاولت في الوقت نفسه الابقاء على الرقابة» على السوق النفطية.

وقد اصدر مجلس الوزراء السعودي، الذي اجتمع برئاسة الملك فهد في اول تشرين الاول الماضي، بيانا كان اشد لهجة حيال بعض اعضاء «الاوبك» اذ ورد فيه «ان المملكة لن تسمح مطلقا بان تستفيد دول اعضاء في «الاوبك» على حساب الاخرين من اية امتيازات بصدد معدل انتاجها».

وذكر بعض الخبراء، في الخليج ان العربية السعودية تريد على الاخص «ان تلقن» العراق ودولة الامارات العربية المتحدة «درسا». وقد دأبت دولة الامارات على انتاج ضعفي حصتها اي ١،٩ مليون برميل يوميا بدلا من ٠،٩٤٨ مليون برميل يوميا. وصرح مصدر نفطي في الخليج بان هذا الانتاج ارتفع، اخيرا، الى حوالي ١،٩٥ مليون برميل يوميا.

اما العراق فيقول الخبراء انه مستمر في زيادة انتاجه، الذي يقدر بـ ٢،٧ مليون برميل يوميا نظرا لعدم وجود اتفاق بشأن زيادة الحد الاقصى للانتاج الذي من شأنه ان يساوي بين بغداد وبين طهران في حصة الانتاج وهي ٢،٣٦٩ مليون برميل يوميا.

كذلك يقول المراقبون ان السياسة السعودية النفطية لا يمليها دورها كدولة تضبط انتاج «الاوبك» وحسب، بل ايضا حرصها على زيادة ايراداتها لسد العجز في ميزانية ١٩٨٨ الذي يقدر بـ ٩،٦ مليارات دولار علما بان اجمالي الميزانية يبلغ ٣٧،٦ مليار دولار.

ومما يذكر ان السعودية طرحت في حزيران الماضي دفعة اولى من سندات قرض حكومي يبلغ ثمانية مليارات دولار وهو اكبر قرض تطرحه منذ ربع قرن.

اسبوعيات

لا شيء يعدل الوطن!

● سألني عدد من زملائي الصحفيين سؤالين اثنين عن نتائج الانتخابات بين العرب.

وابدأ بالسؤال الاول: لماذا كانت نسبة التصويت بين العرب، هذه المرة، اقل منها بين اليهود؟

تتعدد الاراء الشرعية في اسباب هذا الانخفاض. وانا واحد، بالطبع، من اصحاب هذه الاراء الشرعية.

ونبدأ بما يحاول بعضهم تجاهله من وقائع حول هذا الامر. وعلى رأسها واقع ان نسبة التصويت بين العرب، هذه المرة، هي اعلى منها في المرة السابقة (في العام ١٩٨٤). وبلغت الان حوالي ٧٦ بالمئة (النسبة العامة ٧٩٪) بينما لم تتجاوز، في العام ١٩٨٤، نسبة ٧٣ بالمئة.

لقد انضمت الى جمهور الناخبين العرب، خلال الاعوام الاربعة الماضية، اجيال جديدة واكثر من خمسين الف ناخب جديد. فارتفعت نسبة المصوتين العرب، الى مجموع الناخبين، من ٨ ـ ٩٪ سابقا الى اكثر من ١٢٪ الان. اصبح عدد اصحاب حق الاقتراع العرب، الان، حوالي ٣٥٠ الفا. وبذلك ازداد وزن الصوت العربي زيادة ملحوظة. وكل هبوط في نسبة المصوتين العرب عن نسبة المصوتين اليهود يقلل، بالطبع، من نسبة الى ١٢٪.

لم يكن في مقدور الاحزاب الصهيونية الحاكمة، وعلى رأسها «العمل»، تجاهل هذه الحقيقة المتعاظمة. فحاولت تفادي تأثيرها الطبيعي. وفي البداية حاولت التخلص من هذا التأثير بضربة واحدة. وذلك بنشر الاوهام عن «الحزب العربي الشامل». وجندوا من اجله دوائر عربية حاكمة في عدد من الاقطار العربية. وانتظروا من ورائه، على الاقل، زيادة عوامل الشرذمة في الوسط العربي وتحويل دور الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، في وطنها، الى مجرد دور «اللوبي» لجالية في بلاد اجنبية!

واشد المتباكين على الصوت العربي الان، هم المعراخيون، كانوا الاشد فظاظة في تجاهل الصوت العربي في دعايتهم الانتخابية التي تباهى فيها رابين بعدد العرب الفلسطينيين الذين قتلوا او حطمت عظامهم او جرحوا او سجنوا او ابعدوا او هدمت مساكنهم.

انني لا اشكك في حسن نوايا زملائي الذين «يحاكموننا» على انخفاض نسبة المصوتين العرب عن النسبة العامة. ولكنهم لا يعيشون في فراغ. وليست الطلائع الدمقراطية العربية، فقط، بل الطلائع الدمقراطية اليهودية ايضا تسألهم: لماذا كان هذا الارتفاع «المخيف» في قوة غلاة العنصريين، المدنيين وخصوصا الكهنوتيين، وماذا فعلتم أنتم لانقاذ بلادكم ومجتمعكم من هذه الغيبية العنصرية؟!

وعلى ذلك اظل مدينا لهم بالجواب على سؤالهم.

وارى ان انخفاض نسبة المصوتين العرب عن النسبة العامة (وهو اقل من السابعة) يعود، في الاساس، الى السياسة الحاكمة وخصوصا الى سياسة «العمل».

يعود الى تركز دعاية المعراخ الانتخابية بين العرب على الهجوم المنفلت ضد الشيوعيين والجبهة. فشعبنا لا يرى اي ضوء امامه، في هذا السرداب الطويل من الظلام الحالك والذي ازداد (بفضل رابين) حلكة الا الجبهة. لم يكتف «العمل» بتشجيع الحملة «الشاملة» ضدنا في الوسط العربي بل شارك، مشاركة «طليعية»، في نهج هذه الحملة المتميز بتسميم الابار والطعن المقصود والمخطط بمصداقية وتاريخ قيادة شعبنا التاريخية.

نحن لا ننكر وجود تنظيمات، في الوسط العربي، دعت الى مقاطعة الانتخابات. ولكن دعوتها، هذه ليست السبب الاساس. فهذه الدعوة موجودة منذ ثلاثين عاما على الاقل. انما السبب الاساس، في رأينا، هو حملة «تسميم الابار» التي افلتتها ضدنا السلطة الصهيونية الحاكمة وانضم اليها عيزر وايزمان (فكان مصيره مصير «مصيفة الغور») واوقع في حبائلها عددا من المستجدين على السياسة.

هذا هو ما نسميه «عامل اليأس» الذي يدفع بعدد من ابناء وبنات شعبنا الطيبين الى عدم الذهاب الى صناديق الاقتراع. فلمن كان هؤلاء سيصوتون لولا حملة «تسميم الابار» والطعن بمصداقية القيادة الوحيدة الثابتة على الطريق منذ اربعين عاما على الاقل؟ كانوا سيصوتون للشيوعيين وللجبهة. فلا يلومن المعراخيون الا انفسهم. واما المشاركون العرب في هذه الحملة فعسى ان يراجع نفسه كل وطني مخلص من بينهم بعد ان اثبتت لهم نتائجهم الانتخابية نفسها ان حملة التشكيك بمصداقية قيادتنا وتاريخنا لم تكسبهم اي صوت جديد بل ابعدت الناس عنهم ولكنها فعلت فعلها لمصلحة تلك القوى الصهيونية التي تود لو لم يبق عرب في هذه الدولة فاذا بقوا فتعمل على تيئيسهم من انفسهم ومن جدوى نضالهم ومن النهج المستقيم الذي ساروا فيه.

اما السؤال الثاني فهو، الى حد ما، شخصي. ومفاده: لماذا اختارتك «التقدمية»، انت وعدد من رفاقك، هدفا رئيسيا لهجومها المتميز ضدكم وضد تاريخكم ونهجكم.

قلت: لاننا وقفنا ـ ونقف ـ على رأس اولئك الجبهويين الذين حاولوا ـ ويحاولون ـ رفع استار «المعميات» و«الطلاسم» عن عيون العديد من الناس الطيبين الذين ساروا معهم كي يدركوا انه لا احد يستفيد من هذا الصراع الظالم ضدنا سوى اعداء شعبنا وان هؤلاء الاعداء هم الوحيدون الذين لا يريدون لهذا الصراع ان ينتهي او حتى ان يخمد.

وكنت، في مواجهة هذا الهجوم على اشخاصنا، قد استذكرت اجتماعا شعبيا عقدناه على شاطيء عكا في اوائل الخمسينات وتكلمت فيه. وكان الحكم العسكري قد حرض بعض الناس لكي يقاطعوني بصراخهم واسئلتهم الاستفزازية. ففعلوا. فاخذت ارد على مقاطعاتهم واسئلتهم بكل احترام وعينيا. فسكتوا. فاهتاج ضابط البوليس واخذ يصرخ على عساكره ان اهجموا وامنعوه عن الكلام!

واعدت على مسامع اخوتي، في هذه المعركة الانتخابية، حكاية السمكة من «كليلة ودمنة». جف ماء البركة التي عاشت فيها. فحملتها يمامتان صديقتان لها الى بحيرة عذبة وكثيرة الماء. وضعتا عودا من القش بينها (كل واحدة تمسك بطرفه بفمها) وطلبتا من السمكة ان تمسك وسطه بفمها. ففعلت. وطلبتا من السمكة ان لا تفتح فاها باية كلمة او آهة. وفيما كانوا طائرين على هذا الشكل مروا فوق قرية فشاهدهم اطفال يلعبون. فاخذ الاطفال يصرخون مستهزئين على السمكة الطائرة بين يمامتين. ففتحت السمكة فاها لترد عليهم. فسقطت الى حتفها.

وقد تكون هذه العبرة قد صلحت لنا احيانا. وقد نكون الان في حاجة الى العمل المضني والمسؤول من اجل تنقية الابار التي تسممت. ولكن الاخطار الجدية المتعاظمة، جراء نتائج الانتخابات، يجب ان تدفع كل انسان ذي مسؤولية اجتماعية الى التفتيش الهادىء والدائب والمسؤول عن الوسائل الممكنة لتعزيز وحدة الصف الوطني الفعلي في المعارك المصيرية القادمة.

● ملاحظة ختامية ●

وجدتني وقد انتهيت من كتابة هذه «الاسبوعية»، لم اربطها بالعنوان الذي اخترته لها.

وهو شطر من بيت لقصيدة من قصائد شوقي اذكر منها:

«عصفورتان في الحجاز
حلتا على فنن»

«في خامل من الرياض
لا ند ولا حسن»

اتتها ريح من جنائن اليمن. ودعتها الى ترك وطنها والذهاب معها الى اليمن. فماذا كان جواب العصفورة الوطنية:

«يا ريح، انت ابن السبيل
ما عرفت ما السكن»

«هب جنة الخلد اليمن
لا شيء يعدل الوطن»

اننا نعتز بشعبنا ونعتز بوطننا ولا نبدلها تبديلا. ومثلما نقول: «هذا وطنا واحنا هون» نقول: «هذا شعبنا ولن نفرط باي واحد من ابنائه ومن بناته».

(جهينة)

الثقة الشعبية المتعاظمة بالجبهة تتطلب التطوير الشامل للجبهة

*** استيعاب الوف الجبهويين والجبهويات الجدد في الجبهات المحلية ليس عملية تنظيمية فقط بل عملية سياسية ـ اجتماعية ـ تنظيمية. وعلينا ان نترجم الانتصار السياسي ترجمة كاملة على الصعيد المحلي، ايضا ***

□ الانتخابات للكنيست الثانية عشرة هي حدث سياسي بعيد المدى. والمرحلة القريبة المقبلة كفيلة ان توضح للجمهور الابعاد والاسقاطات المباشرة لهذه الانتخابات. واما الابعاد السياسية ـ الفكرية بعيدة المدى فسوف نراها، والاصح ان نقول ان الجمهور في اسرائيل سوف يحسها على جلده، في المستقبل. فاذا كانت انتخابات ١٩٧٧ قد أحدثت «انقلابا» بجلب الليكود الى الحكم بعد سقوط المعراخ، فان هذه الانتخابات ايضا حملت طابعا «انقلابيا» ايضا بتعميق رجعية وظلامية اليمين.

وأول النتائج المباشرة لهذه الانتخابات هي سقوط الاوهام والانتفاخ وبالاساس سقوط الخط السياسي ـ الاعلامي للمعراخ. فمن ناحية تصوروا ان هنالك تفوقا لبيرس على شمير وتوهموا ان المعركة هي بين شخصين، وكان هذا خطأ مميتا. ومن ناحية ثانية ـ وهذا الاهم ـ انتهج المعراخ خطأ سياسيا ـ دعائيا تميز بالمنافسة مع الليكود في القومجية والتهويل بالخطر الدمغرافي والتأكيد على اللاءات المعراخية الرافضة للاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، الرافضة للانسحاب الكامل والرافضة لاقامة دولة فلسطينية. وقد مثل رابين اكثر من غيره على شاشة التلفزيون هذا الخط. وفي آخر الأمر فقد برهنت الحياة على صحة ما قلناه طول الوقت وهو انه في المنافسة في التطرف القومي ومخاطبة الغرائز فان الليكود هو الاقوى، وهذا ما تم فعلا.

واذا كنا نرى بداية التململ في حزب «العمل» والمطالبة العلنية باعادة نظر عميقة في النهج وفي تركيب القيادة، بما في ذلك المطالبة باقالة بيرس وانتخاب قيادة جديدة، شابة، فان هذا هو بداية العملية الاعمق والابعد، العملية السياسية ـ الايديولوجية.

وثانية النتائج لهذه الانتخابات هي تحول مجمع الأحزاب «الدينية» المتطرفة الى قوة ثالثة متماسكة. ابتزازية لا تتردد في استخدام اية وسيلة استفزازية لتحقيق مآربها. وقد تحقق ذلك عندما رسمت الاحزاب الدينية المتطرفة نهجا يجمع بين التعصب الديني العنيف والقومجية الفظة المتطرفة، «فاستعادوا» اليهم قطاعا واسعا من الذين كانوا يصوتون سابقا لليكود. ولكن من السخف قبول «تلخيص» حزب «العمل» بأن الليكود ايضا خسر، تقلص. ان مجمع الاحزاب الدينية المتطرفة هو حليف طبيعي، شبه مؤكد، لليمين، في كل الظروف. ولعل انتعاش التعصب الديني والتعبير عنه سياسيا ـ حزبيا هو احد مؤشرات تعمق الازمة السياسية ـ الاجتماعية ـ الفكرية في المجتمع الاسرائيلي.

المعلق السياسي ليفي موراب يقول في «عل همشمار» (٨٨/١١/٣) ان «الدين تغلب على الصهيونية» وان الانقلاب الحالي اعمق واخطر من انقلاب ١٩٧٧. ان الدين لم يتغلب على الصهيونية، ولكن الصهيونية في ازمتها العميقة، المتفجرة، لجأت الى التعصب الديني المجنون، او لنقل ان الازمة العامة السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الايديولوجية للمؤسسة الحاكمة دفعت المؤسسة الحاكمة الى استغلال الدين استغلالا بشعا، ظلاميا، لصالحها.

وهذا المجمع من الاحزاب الدينية المتطرفة سيعمل على ابتزاز القوانين والانظمة لتقليص الحريات الدمقراطية وفرض الاكراه الديني على المجتمع كله. وبحق، قال العديد من انصار الدمقراطية وحقوق الانسان في اسرائيل، ان هيمنة مجمع الاحزاب الدينية على وزارات اساسية كالداخلية والتعليم والشؤون الاجتماعية قد تعيد اسرائيل بقفزة عريضة واحدة الى ظلام العصور الوسطى، الى التعصب والانغلاق والتطرف والفظاظة ازاء حقوق الآخرين.

واما النتيجة الثالثة الاساسية، باعتراف كل المراقبين السياسيين اليهود والعرب، فهي زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (بالمقارنة مع نتائج انتخابات ٨٤) وزيادة العدد المطلق للمصوتين للجبهة وبالاساس بادراك اوساط واسعة عمالية ومثقفة وليبرالية بأن الجبهة عززت مكانتها في عدة اتجاهات بالغة الاهمية:

● اولا: القوة الاكثر وضوحا وثباتا واستمرارية في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل.

● ثانيا: القوة الاكثر ارتباطا بالعمال والشغيلة، باجرة عموما والاكثر توجيها لنضالهم وتعبيرا عن هذا النضال.

● ثالثا: القوة الاكبر والاقوى والاكثر مصداقية بين الجماهير العربية في اسرائيل. صحيح ان «التقدمية» حافظت على المقعدين (مع هبوط جدي في العدد المطلق للناخبين) وان «الحزب الدمقراطي العربي» حصل على مقعد، ولكنهما معا حصلا على اقل بكثير من طموحهما وبالتالي فان وزنهما السياسي تضاءل وتقلص. ومن ناحية ثانية فان انهيار المعراخ انهيارا كبيرا بين العرب، وبالمقابل زيادة قوة الجبهة يكشفان معا الحقيقة الموضوعية وهي ان عملية النضال السياسي ـ الشعبي للجماهير العربية تقود الى انحسار التأييد للسلطة الحاكمة واحزابها والى زيادة قوة الجبهة. نحن البديل والوريث ـ اذا جاز الاصطلاح ـ للمعراخ والاحزاب الصهيونية في الناحية العربية. ومهما حاولوا خلق «بدائل» و «حواجز» لعرقلة هذه العملية التاريخية العميقة والمتواصلة فان الحياة نفسها وتجربة اهلنا، تسقطان كل هذه «البدائل» وتزيلان كل هذه الحواجز.

وهذه الحقيقة وجدت تعبيرا عنها خلال المعركة الانتخابية، ايضا. فلم ننجر وراء الاستفزازات والافتراءات والتهجمات الجارحة، سياسيا وشخصيا، التي انطلقت من قادة «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» والابواق الصفراء العميلة للسلطة والعاملة في خدمة كل من يعادي الجبهة، بل ركزنا نار نضالنا واعلامنا ضد السلطة الظالمة، حكومة «الوحدة القومية» وحزبيها ـ الليكود والمعراخ. بكل حماس وبكل مسؤولية، بكل اندفاع وبكل موضوعية تحركنا، طول المعركة. واعلامنا المكتوب والشفهي اتحدا مع التجربة الذاتية للناس، فكان هذا الانتصار الكبير للجبهة. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا انه في ظل ازمة المعراخ، وتعزز دور اليمين «العلماني» و «الديني»، فان زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة انتخابيا وشعبيا، هي نقطة الضوء الاساسية. تكاد تكون الوحيدة في هذه الانتخابات.

والآن الى النقطة الاساسية ـ الجوهرية ـ بيت القصيد، كما يقولون. الآن سوف «تنام» بقية الاحزاب، وربما يفيق بعضها في نهاية الاسبوع فقط للردح علينا وشتم قيادتنا وتاريخنا ثم تنام الى نهاية الاسبوع التالي.

وأما جبهتنا فلا تنتهي عندها المعركة في ختام الانتخابات، ولا ينتهي «الموسم»، بل هي تواصل العمل اليومي، سياسيا واجتماعيا ونقابيا وبلديا وثقافيا وشبابيا وطلابيا. ان الاخطار والتحديات تجعل مجتمعنا بحاجة اكثر من اي وقت مضى، الى جبهة قوية نشيطة متراصة الصفوف واسعة الصفوف عاملة في كل المجالات وبين كل القطاعات، سريعة المبادرة وفي كل الاحوال ـ مبدئية ذات نهج سليم وواضح ومفهوم للناس.

واذا كان المجتمع الآن، في ظل الاخطار والتحديات، اكثر حاجة الى الجبهة، فاننا نحن ايضا، في ظل الاخطار والتحديات اكثر حاجة الى الارتباط بالناس، بالشعب العريض، بالعمال والفلاحين والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة والشباب والطلاب، في المدن والقرى، اكثر حاجة الى الاندماج الكامل بهموم الناس اليومية ـ المطلبية وبطموحات الناس السياسية والتعبير المستمر والصحيح والسريع عنها.

وانطلاقا من هذا الشعور العميق بالمسؤولية فنحن مطالبون ـ وبدون تأجيل او مماطلة ـ الى استيعاب الاف الناس الذين انضموا الى صفوفنا دعاة ونشطاء، ومؤيدين، في صفوف جبهاتنا المحلية. ان هذه المعركة العنيفة والصعبة وما رافقها من استقطاب اعادت الينا الكثيرين الكثيرين كما جلبت الينا دفقا قويا رائعا من الدم الجديد، من الناخبين لأول مرة. وهذا الأمر ليس عملية تنظيمية فقط ـ بل عملية سياسية ـ اجتماعية ـ تنظيمية تستهدف تسهيل دخول كل العناصر الشريفة الطيبة الى بيتنا الجبهوي واشتراك الجميع في المسؤولية، تخطيطا وتنفيذا وفي سد كل الثغرات وعزل كل العناصر المعادية وتصفية اية نقطة ضعف سياسية او مسلكية يتسلل منها المتطاولون والمتربصون.

ببساطة.. ان نجاحنا الكبير يدعونا الى مسؤولية اعمق تجاه الشعب وتجاه الجبهة، الى العطاء اكثر لتطوير الجبهة وتوسيع صفوفها وتنشيط حياتها الداخلية والسياسية والفكرية والثقافية، استعدادا للمعارك المقبلة.□□

● سالم جبران ●

«بوز» الصهيونية الذي ارتعب منه بن غوريون

● لا ندري ماذا يمكن ان يكون عليه حال اول رئيس لحكومة اسرائيل، دافيد بن غوريون، لو قدر له ان يبعث، اليوم، حيا ليقود «حركة العمل» (المعراخ اليوم)، اي ان يقف مكان شمعون بيرس في هذه المحنة الكبرى التي يجد نفسه محكوما عليه بان يكون آخر زعيم في «حركة العمل» يشهد المسامير الاخيرة وهي تدق في نعش «المثل الصهيونية العليا» التي نادى بها بناة دولة اسرائيل، ممن شمروا وصلوا وصدقوا دعواتهم قبل صعودها الى السماء، هذه المثل التي بدأت باحتلال الارض واحتلال العمل وامتدت ببناء وتوحيد شركة العاملين في القطاع الهستدروتي.

لا ندري، لو بعث بن غوريون حيا، هل سيذكر مقولته المشهورة: «ويل لاسرائيل لو وصل هؤلاء الى الحكم» (المقصود حزب الحيروت)، يوم لبسوا لباس الجندرما وقلدوا مشية الجلاوزة في جنازة جابوتنسكي..

وهل يضع ذيله بين رجليه ويبصبص مسالما كما فعل ويفعل تلميذه شمعون بيرس، قبل وبعد اقامة حكومة «الوحدة القومية»؟

أم تراه يفضل ان يعود الى قبره، معززا مكرما في تاريخ الحركة الصهيونية كلها، والاستيطان الصهيوني الاول الذي سجل في كتب المدارس تحت عنوان: تعمير الارض الخراب؟

في ذلك الزمان، كانت «التجاوزات» تظل سرا الى ان يدرسها الزمن دون ان «يدلف» منها ما يدين اصحابها في حياتهم كما هو حال البلاد اليوم التي خرج زوفها من الباطن بحيث لم يبق في احشاء الدمقراطية الغربية التي زرعت قنديلا في ليل الشرق الدامس، ما تلده للكنيست الـ ـ ١٢ سوى «البوز» الاخير، لكن الطبعة الاولى، للصهيونية، البوز الذي ارتعب منه حتى بن غوريون في زمانه.

والحقيقة انه منذ بن غوريون الى يومنا صبت مياه كثيرة في المحيط، كما يقول المثل. فالايام لم تعد هي الايام. والذين شمروا عن سواعدهم لزراعة الارض التي طردوا منها فلاحيها تحولوا الى سادة مبرقطين يفوقون بالواقع المعاش خيال واضع قصص رعاة البقر في الافلام الامريكية.. اي ان الذين سكنوا «المعبروت» واستلوا رغيف خبزهم بالجهد والعرق، صاروا، هم وابناؤهم، يستلمون الفيلات الجاهزة، مع قرميدها الاحمر، المنسوخة عن النموذج الاوروبي، في «يهودا والسامرة».

لقد ظل المعراخ، ومن قبله اسماء أخرى في «حركة العمل»، يدفع للاحزاب الدينية، على امتداد ربع قرن من حكمه للبلاد، ابتزازا ماديا وقيودا اجتماعية الى ان ظهر من يدفع لهذه الاحزاب ثوابا ـ في الدنيا لا في الآخرة ـ اكثر، فانتقلت اليه وتفشت الذراري في البلاد طواقي مطرزة على الرؤوس وظلت الى ان حميت هذه الرؤوس لدرجة جعلت المرأة العاملة في مسح البلاط تخاف على ابنائها من دعواتهم فمنحتهم صوتها. واذا كانت النساء في ايران قد دخلن في العباءات والرجال في الجلباب، وفق مرسوم خميني فان القفاطين السوداء تنتظر المجتمع الاسرائيلي الذي يسعى نحوها بخطى حثيثة.

* * *

بعد ان تأكد شمير من انه هو المرشح لتأليف الحكومة انتبه الى ان الرأي العام، المحلي والعالمي، يرى فيه وفي حزبه دعاة حرب. فحاول في احد لقاءاته التلفزيونية (منذ الاعلان عن نتائج الانتخابات لا يكاد شمير ينزل عن الشاشة) نفي هذه الصنعة عنه وعن حزبه وامتصاص فزع الناس من هذه الحقيقة. فقال وهو يزف فوز معسكر اليمين، واليمين المتطرف، الترانسفيري والاوتوقراطي، في الانتخابات: «ان كل الفرق بينه وبين المعراخ هو في اختلاف الرأي العام حول الطريق للسلام». وهكذا يبدي شطارة نادرة في استخدام الاساليب التي اورثتها له، فيما اورثت، قيادة حزب العمل وهي تسلمه وحزبه السلطة: قول الشيء بالمقلوب، مثل شن الحروب باسم السلام واحتلال الارض وضمها لـ «ارض اسرائيل الكبرى» باسم الامن، والهجوم على الدول العربية باسم الدفاع عن النفس..

ان قوة حجة شمير في دفاعه عن «اختلاف الرأي حول الطريق للسلام» هي في كونه يكشف عن، ليس فقط زيف «مشاريعه» للسلام وانما ايضا مشاريع المعراخ ايضا. فالمعراخ لم يكن جادا ولا لساعة واحدة في الحديث عن السلام، بل اراد تكريس الاحتلال من خلال دفع ضريبة كلامية لمسايرة الرأي العام العالمي، خصوصا الغربي، الذي مسحت الانتفاضة الغبار عن مرآته ليرى ما لم يكن يريد ان يراه. وفي نهاية المطاف فالشعب الاسرائيلي ليس غبيا، وقد ادرك بان المعراخ ليس سوى ليكود «ب». ولو اراد المعراخ سلاما حقيقيا كما يدعي شمعون بيرس لما تمترس وراء لاءاته واستخدم عصا رابين وجرائمه مادة للدعاية، ولكانت الصورة قد تغيرت، ولكان الخيار هو: اما الحرب.. او السلام.

ومع ذلك فان الدمقراطية الاسرائيلية افرزت، في هذه الانتخابات الخيارين بوضوح في انعكاسهما في برامج الاحزاب الصغيرة: من جهة الحديث عن السلام، بوضوح اكثر، في برامج احزاب اليسار الصهيوني، ومن جهة ثانية انعكست في الكلام المباشر عن الحرب والاحتلال والمغامرة من خلال سياسة تعتمد خليطا من الافكار الفاشية والاقتلاعية الاوتوقراطية الغيبية.

اليوم، وكل الدلائل تشير الى ان الليكود هو الذي سيؤلف الحكومة فان المعراخ يجد نفسه مضطرا لان يختار احد امرين: اما تسول مشاركة في الحكومة برئاسة الليكود ـ بدون مناوبة ـ وهذا يعني الموافقة على سياسة الاستيطان وحل قضية الخوف من «الخطر الدمغرافي» عن طريق تطبيق سياسة ترانسفير ـ معلنة او غير معلنة ـ أو التقهقر نحو المعارضة في انتظار ايامه العصيبة المقبلة حين يأتي عهد انهيار الاقتصاد الهستدروتي، الانهيار الذي بدأت بوادره منذ عهد حكومة «الوحدة القومية».. الامر الذي سيضع حدا نهائيا للازدواجية في هذا النظام البرجوازي الذي لا يجوز أن يعيش فيه سوى «الاقتصاد الحر» على غرار سمك البحر: الكبير يأكل الصغير ويظل يكبر الى ان يصبح طعامه لا اقل من اقتصاد الدولة!

ان كوابح شمير «السلمية» لم تستطع ان تؤجل ـ أن تؤجل فقط ـ الاعلان عن الخطوات المنتظرة فور تشكيل حكومة اليمين المغرقة: فمنذ اليوم بدأ الاستعداد للهجوم: «رؤساء الاحزاب الفاشية» («هتحيا» و «تسومت» و «موليدت») الذين سيتحولون الى وزراء في الحكومة العتيدة «ينسقون المواقف للافراج عن العصابة السرية (اليهودية)» الذين ادينوا باقتراف الجرائم البشعة بحق ابناء الشعب الفلسطيني العزل. كما تفيد الانباء ان هؤلاء يعدون الكرفانات (البيوت الجاهزة) للاغارة على المناطق المحتلة واقامة ١١ مستوطنة اخرى.

وبغض النظر عن الموقف السياسي الناجم عن مثل هذه الخطوات وما تضعه من عراقيل في طريق الحل ومحاولات الخروج من حوامة الدم في بلادنا والمنطقة فان النتائج الاولية لمثل هذه الخطوات هي في زيادة تأزيم الوضع الاقتصادي الذي دمرته حروب اسرائيل وابقاء ماكنة الجيش مشحونة في المناطق المحتلة والصرف على الاستيطان.

ان حكام اسرائيل الذين سيشكلون الحكومة المقبلة يصرون على نزع انفسهم من متطلبات الواقع ومواصلة العيش في اجواء الواقع الذين يريدون. فهم لا يريدون ان يسلموا بان الانتفاضة جعلت من المستحيل ليس فقط تنفيذ سياسة الترانسفير الاقتلاعية وانما حتى الابقاء على الاحتلال لفترة طويلة. لا يريدون التسليم بان الانتفاضة نسفت برامج مواصلة الزحف الاستيطاني.. وان هذا لا يتعلق بتطرف اقل او اكثر لهذا الزعيم او ذاك، لانه يتعلق بشعب اوقفته الانتفاضة على قدميه ثابتا، لاول مرة، منذ اربعين عاما، فاحدثت هذه الوقفة البطولية هزة عنيفة في الرأي العام العالمي وفي الفكر الصهيوني الاقتلاعي الذي ارتد الى اتجاهين، كما اسلفنا، الاتجاه العقلاني الذي كان يدرك، في الماضي ايضا، بانه لا يمكن قهر شعب الى الابد، ولكنه جبن عن الجهر بذلك فجاءت الانتفاضة لتنفض عنه الخوف.. والاتجاه الثاني الذي أتخم بـ «حق اسرائيل» في «ارض الميعاد» فلبس الطاقية المطرزة والقفطان الاسود واحتمى بالغيبيات.. او حملته الى الامعان في تعليق الامل على العصا الغليظة التي يمسك بها.

لكن عيب المتطرفين، وعلى رأسهم اولئك الذين يستعدون لتبوء الوزارات، انهم لا يجيدون قراءة «المكتوب على الجدار» كما يقول المثل: لا يدركون بان الامور فلتت من بين ايديهم الى الابد، وان الانتفاضة لا يوقفها زيادة البطش والقمع وكل الادوات التي اسهمت في تفجيرها وخروج الشعب الفلسطيني على الطغيان. لا يدركون ان العالم لا يسلم بان يحولوا بلادنا غابة يصولون فيها ويجولون دون وازع او رادع. ولقد شاهدنا مقابلة مع شخصية صحفية مرموقة في الولايات المتحدة يقول: «لن يسلم العالم ولا اي شخص يصل الى البيت الابيض بأن تظل اسرائيل تقتل ثلاثة اشخاص يوميا في المناطق المحتلة وهو يتفرج». ونحن نعلم بان «الوفاق العالمي» الذي نشأ في مناخ محادثات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد خلص الى ضرورة الخلاص من بؤر التوتر في العالم وفي مقدمتها منطقة الشرق الاوسط.. وهذا يعني ان حكام اسرائيل لن ينتظروا بعد اليوم الضوء الاخضر لاشعال الحروب في المنطقة وانما سيقادون قيادة كما تقاد الخيول المطيعة نحو الحل الذي يقره الجميع ويجيب على حقوق الجميع.

وتحضرني اخيرا مقولة يرددها ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المهرجانات الشعبية واللقاءات الاخرى وهي ان الانسحاب من المناطق المحتلة نحو السلام فيه مصلحة لشعب اسرائيل لا تقل عن مصلحة الشعب الفلسطيني.

لقد بلورت الانتخابات الرؤيا وكشفت عن بعد نظر طروحات الشيوعيين والجبهويين وتحليلاتهم السياسية، المبنية على التجربة الغنية لتاريخ الشعوب. ويكفي من الاحتلال كونه أوفد لنا في الانتخابات الاخيرة شبح الفاشية والخمينية يجول ويصول ويهدد بان يدوس كل ما بقي من حرث وحياة سوية في المجتمع الاسرائيلي.

لكن الذي يعزينا ان هذا الشبح جاء في نهاية المطاف واننا نعيش في نهاية النفق المعتم ولا تفصلنا عن بوابته الاخيرة سوى خطوة او خطوتان.

● نسيم ابو خيط ●

نظرة سريعة على نتائج الانتخابات الاسرائيلية

● لم تحمل نتائج الانتخابات الاسرائيلية مفاجأة كبيرة لابناء الشعب الفلسطيني الذين كانوا يتابعون تصريحات وممارسات قادة حزب العمل والليكود بعقولهم، ولكنها حملت، بالتأكيد، مفاجأة مذهلة للذين كانوا يتابعونها بأوهامهم.

فقد كانت مختلف استطلاعات الرأي في اسرائيل تجمع على ان تفوق اي من الحزبين الكبيرين سيكون بنسبة ضئيلة. وبالتالي فان فوز حزب العمل وتشكيله الحكومة المقبلة، كما أمل البعض، سيكون مستندا الى اغلبية ضيقة وتحالف مهزوز يجعله، حتى لو سلمنا ان المعراخ يمكن ان يغير جلده، غير قادر على احداث تغيير جوهري في السياسة القائمة على رفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ولكن اذا كان ثمة من مغزى لنتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، فهو انها اعادت تأكيد وجود المأزق السياسي للنهج القائم في التعامل مع قضية الشعب الفلسطيني. فلقد قام هذا النهج من البداية على عدة افتراضات، في مقدمتها امكانية التوسع، والمحافظة على الطابع «اليهودي للدولة»، وامكانية طمس الوجود السياسي للشعب الفلسطيني، وتذويب قضيته في بوتقة «النزاع العربي ـ الاسرائيلي»، وتقليص النزاع الى مجرد خلاف حدودي، يمكن حله من خلال المراهنة على الخلافات العربية، ومبادلة الاراضي الفلسطينية بأراض عربية جرى احتلالها ثم اعادتها كما حصل في سيناء. ولقد جرب حزب العمل هذا النهج من خلال «الخيار الهاشمي» ثم «الاردني» منذ عشرينات هذا القرن، ولكنه فشل في تحقيق نتيجة حاسمة. وجرب الليكود نفسه ذلك من خلال اتفاقيات كامب ديفيد ولم ينجح.

وعلى عكس ما أمل به هذان الحزبان الرئيسيان، برز «الوجود السياسي والديموغرافي» الفلسطيني، بقوة اكبر من اي وقت مضى في العقود الاخيرة، وفرض نفسه كعامل اساسي في معادلة الصراع، بحيث لم يعد بالامكان تجاهله عند البحث في تسوية النزاع. وهذا ما تجلى في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤، وفي قرارات دول المجموعة الاوروبية، ومواقف البلدان الاشتراكية، وبلدان عدم الانحياز، والتجمعات الدولية الاخرى.

وقد فرض هذا الوجود «السياسي والديموغرافي» الفلسطيني نفسه على البرامج والنشاطات الانتخابية للاحزاب الاسرائيلية، وكان له تأثيره على نتائجها لا من حيث حصيلتها العامة، بل من حيث تأكيد الميل الى تشديد الاستقطاب السياسي، بالتآكل التدريجي في قوة الحزبين الكبيرين، «العمل والليكود»، لصالح اتجاهين يقران بفشل النهج القائم على محاولة الالتفاف، والتحايل على الوجود «السياسي والديموغرافي» الفلسطيني، ويعترف احدهما، وهو الاحزاب الصهيونية على يسار حزب العمل بأنه حقيقة ثابتة، والاقرار «بصورة او بأخرى» بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، ويطرح الآخر، وهو الاحزاب الصهيونية على يمين الليكود، ضرورة تصفيته «بالترانسفير» او بالترحيل بوسائل اخرى!

ان تقدم هذين الاتجاهين في الانتخابات الاخيرة على حساب كل من العمل والليكود، وان كان تقدما نسبيا ومحدودا، يشير الى الشعور المتزايد في الشارع الاسرائيلي بعدم جدوى السياسة «النعامية»، سياسة تجاهل ومحاولة طمس العامل الفلسطيني، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان كان احدهما يدعو الى الاعتراف به والآخر الى تصفيته بالقوة والترحيل.

واذا كان مخرج «حكومة الوحدة الوطنية» اثر الانتخابات الماضية قد اثبت قصوره عن حل الازمة السياسية للاحزاب الصهيونية، فان تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، بزعامة اي من الحزبين الكبيرين، لن يحل هذه الازمة، بل سيزيد من تعميقها. ذلك لان سياسة حكومة كهذه ستكون جمعا لتناقضات عديدة بين اطراف الائتلاف، وستصطدم بالاتجاه العالمي لحل النزاعات الاقليمية، وستزيد من تفاقم العزلة التي تعاني منها السياسة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وتستبعد احتمال وجود طرف عربي، حتى لو كان محسوبا على كامب ديفيد بالتوقيع والمصلحة، او بالقرابة، لديه الاستعداد للدخول في مفاوضات مع حكومة كهذه.

وهذا يصح في حالة تشكيل حكومة بزعامة الليكود تستند الى تأييد دعاة «الترانسفير»، مثلما يصح في حالة تشكيل حكومة بزعامة حزب العمل تستند الى تأييد احزاب المتدينين.

لذلك ليس هناك من داع للمبالغة في التباكي على «عملية السلام». لا شك ان تعقيدات وصعوبات اضافية ستقف امام هذه العملية بسبب قيام حكومة برئاسة الليكود. لكن الشعب الفلسطيني كان قد ادرك من خلال تجربته الكفاحية الطويلة عوامل قوته الكامنة في دوره الذاتي، وتضامن اشقائه معه، وتفهم ومساندة الرأي العام العالمي لقضيته. وهو بهذا الادراك الذي تدعمه الممارسة قادر على رؤية الضوء في نهاية النفق، مهما كان هذا النفق مظلما وطويلا...

ان قضية احلال السلام العادل واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ليست مجرد قضية اسرائيلية داخلية، حتى تقرر مصيرها نتائج الانتخابات الاسرائيلية وحدها، ودون تجاهل لدور الطرف الاسرائيلي، ولتأثير نوعية الحكومة التي تمارس هذا الدور على العملية الجارية لحل هذه القضية، الا ان هناك اطراف اخرى كبيرة التأثير، فلسطينية وعربية ودولية، ستجد حكومة اسرائيلية ترفض المؤتمر الدولي الفعال، وتنكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، نفسها في مجابهة معها، وفي عزلة عنها وتحت ضغطها. وقد تعرقل حكومة كهذه مسيرة السلام العادل، ولكنها اعجز من ان تقضي عليها في نهاية المطاف.

● بشير البرغوثي ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد نجمة عبود وكريمته جولييت عبود وحسيب عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس عبود (ابو عبود)

وذلك يوم السبت ٨٨/١١/٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في سخنين.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بيان بلدية الناصرة

الانتقال الى خمسة ايام عمل

وقعت هستدروت الموظفين في البلاد مع مركز السلطات المحلية اتفاقا يقضي بانتقال السلطات المحلية للعمل خمسة ايام في الاسبوع. وقد صادقت الحكومة على هذا الاتفاق، وبموجب هذا الاتفاق تم حتى الان انتقال الغالبية العظمى من السلطات المحلية في البلاد للعمل خمسة ايام اسبوعية فقط بدل ستة ايام.

وفي الناصرة قام المجلس البلدي وبالاجماع في جلسته بتاريخ ٨٨/١٠/١٣ باقرار الترتيبات لانتقال بلدية الناصرة ايضا للعمل خمسة ايام اسبوعيا اسوة بباقي السلطات المحلية. وعليه ستكون اوقات الدوام في بلدية الناصرة ابتداء من يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/١٤ على الوجه التالي:

الاثنين والثلاثاء والخميس: كل اقسام البلدية مفتوحة من الساعة ٧,٣٠ صباحا وحتى ٣,٣٠ بعد الظهر.

اما قسم الجباية فيستمر عمله يوم الاثنين حتى الساعة ٦,٠٠ مساء.

الاربعاء والجمعة: كل الاقسام تعمل من الساعة ٧,٣٠ صباحا وحتى ٣,٣٠ بعد الظهر باستثناء ما يلي:

ـ اقسام الجباية والمياه والادارة، يستمر عملها حتى الساعة ٦,٠٠ مساء.
ـ اقسام الهندسة ودائرة ترخيص المهن والدائرة القضائية وصندوق البلدية حتى الساعة ٦,٠٠ مساء مع استراحة بين الساعة ١,٠٠ ظهرا وحتى ٣,٣٠ ب.ظ.

يوم السبت:

* في بناية قسم الصحة قرب البلدية يستقبل قسم الجباية الجمهور ما بين الساعة ٨,٣٠ صباحا وحتى الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.

مفتشو قسم الصحة يعملون كالعادة.

* لخدمات طوارئ: مياه ومجار وعبارات وما شابه الاتصال مع كراج البلدية (الحسبة القديمة) تلفون ٥٧٥٧٥٤.

مفتش مناوب من قسم الهندسة سيكون موجودا في نفس المكان لمعالجة قضايا البناء الطارئة.

* باقي الاقسام تكون يوم السبت مغلقة.

يوم الاحد: خدمات طوارئ، تلفون ٥٧٥٧٥٤

استقبال الرئيس ونوابه للجمهور:

رئيس البلدية: بتعيين موعد مسبق.

نواب الرئيس: الاربعاء ٨,٣٠ صباحا حتى ١,٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى الساعة ٦,٠٠ مساء.

ويوم الجمعة في الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٦,٠٠ مساء.

الترتيب السابق لفترة تجريبية تتم خلالها التعديلات اللازمة لاعطاء احسن ما يمكن من الخدمات في اطار القانون واتفاقات العمل في البلاد.

مساهمة مدارس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية في ميلاد الحركة الادبية والثقافية في فلسطين

● بقلم: عمر محاميد ●

● واجهت الجمعية الروسية ـ الفلسطينية ومؤسساتها التعليمية الكثير من العقبات اولها: ان المعلمين والمسؤولين في المدارس لم يجيدوا اللغة العربية اجادة كافية. ولم تكن معارفهم كافية بحياة السكان المحليين وعاداتهم وتقاليدهم.

وتعرض، الى جانب ذلك، نشاط الجمعية الى مضايقات السلطات العثمانية. وكثيرا ما كان يشكو المسؤولون في المؤسسات التعليمية الروسية من هذه المضايقات. وقد كتبت مديرة مدرسة البنات في الناصرة م.ن سالقيوفا عن هذه المسألة فقالت في التقارير التي أرسلتها «كما تلاحظون فاننا نحن المعلمات هنا نعاني من الكثير من المشاكل. فهنالك نقص كبير في عدد البنايات والغرف التدريسية. وليس لدينا سوى بنايتين صغيرتين. لقد واجهت الكثير من الصعاب، فقمت انا بنفسي بترتيب وتنظيم البناية وجعلها صالحة، وحصلت على رسوم وصور جميلة، وقمنا بتزيين جدران البناية. وكما تعلمون فان الجمعية التبشيرية الانكليزية تقوم بنشاط واسع منذ فترة طويلة، وكثير من الفتيات الفلسطينيات يهربن من مدارس الجمعية الانكليزية وينتسبن الى مدارسنا وهذا دفع الانكليز الى اتخاذ اجراءاتهم. فعندما عين الوالي الجديد لمنطقة الناصرة، بعث بجنوده وأمرهم باغلاق مدارسنا وانزال العلم الروسي. وعندما تحققت ان لا نهاية لهذه الاوامر قررت انا بنفسي ان اتحدث مع القائمقام واعلمته انني لا انوي إغلاق المدرسة. وان كانت لديه اوامر بذلك فليبعث بجنوده وليغلقوا الصفوف. غير أنه لم يفعل ذلك فاتضح لي ان الانكليز لا يرغبون في ان يكون لهم منافس هنا ومن اجل ذلك يصرفون الاموال الطائلة»[1].

عمل الى جانب المسؤولين والمعلمين الروس بعض المسؤولين من السكان العرب فقد تم تعيين المربي اسكندر كيزما مديراً لدار المعلمين في الناصرة فكان احد المساهمين في وضع برنامج ونظام المدارس. وكان من بين معلمي المدارس الروسية الاستاذ سليم قبعين الذي اصبح فيما بعد من ابرز الصحفيين والكتاب والمترجمين في المنطقة العربية كلها.

وساهم المعلمون في المدارس الروسية بوضع وتأليف الكتب التعليمية باللغة العربية، لتكون من ضمن الكتب التي يدرسون فيها. فقد وضع الاستاذ أ.ي ياكوبوفتش دليل الكتب الدراسية في المؤسسات التعليمية التابعة للجمعية والدليل الجغرافي، وغيرها. وعمل مربو «السمنار» على وضع الكتب الدراسية الجديدة التي كانت ضرورية للتعليم. وظهرت في المدرسة مكتبة عامة للطلاب وخرائط وادوات كهربائية وادوات للتشريح. والى جانب الدراسة والتعليم كان من ضمن البرنامج الرحلات المدرسية التي من خلالها تم تعريف التلاميذ على بلادهم فلسطين، وقد ترك الكثير من التلاميذ انطباعاتهم حول هذه الرحلات التي يصفون فيها البلاد، وكانت المجلة التي اصدرتها الجمعية «أخبار الجمعية» تنشر هذه الانطباعات من على صفحاتها.

وصل عدد التلاميذ في الـ (١٧) مدرسة الروسية التي كانت قائمة حتى عام ١٨٩٣ الى (١٥٠٠) تلميذ وازداد عدد التلاميذ بسرعة. وكان احد اسباب نجاح مدارس الجمعية هو الثقة المتبادلة بين المعلمين وتلاميذهم فقد كتب احد المفتشين الذي قام بزيارة لمدارس الجمعية الروسية «لقد كان عزاؤنا الوحيد هو ثقتنا وتأكدنا من اخلاص م.ي تاركوتوفا، مديرة دار المعلمات في بيت جالا، والاستاذ أ.ي ياكوبوفتش والاستاذ اسكندر كيزما الذين ادخلوا الى اذهان التلاميذ ان المربين هم خدام التلاميذ وليس العكس وكان هذا نجاحاً كبيراً، وحجرا اساسيا لنشاط مربينا»[2].

وعلى الرغم من المضمون التبشيري للنشاط التعليمي الروسي في فلسطين وما رافق ذلك من بعض السلبيات على التلاميذ، يمكن القول ان هذا النشاط لم ينحصر فقط في الترويج للدعاية الدينية والترويج للقيصرية. فكثير من المربين الروس الذين قدموا الى فلسطين كانت لديهم ميول انسانية. فلم يكن امامهم هدف تحويل العرب الى مسيحيين. وعلى العكس من النشاط التبشيري للدول الغربية، فإن النشاط التربوي للجمعية لم يؤثر كثيراً على هوية الطلاب القومية سلبيا. بل بالعكس اذ ارتبط الوعي التعليمي بالوعي القومي ايضا. يؤكد ذلك البعض ممن تخرجوا في هذه المدارس. فقد كتبت البروفسورة كلثوم عودة وهي خريجة دار المعلمات في بيت جالا «لقد عمل مدرسو الجمعية كل ما في وسعهم لتعريفنا نحن المسيحيين العرب بما في شعبنا المجيد منذ ظهور الاسلام، وفتحوا عيوننا على تاريخ ادبنا العربي»[3]. فقد ادخلت الهيئة التعليمية للسمنار الروسي في فلسطين تعليم موضوع الخلافة الاسلامية ـ العربية ضمن المواضيع التي تدرس بالاضافة الى تعليم اللغات العربية والتركية والفرنسية والروسية. وعليه فان خريجي «السمنار» الروسي كانوا ذوي معرفة عميقة خاصة بالادب واللغة العربية الى جانب معرفتهم العميقة، ايضا، باللغة الروسية وآدابها. وهذا الامر ساعدهم فيما بعد على تعريف القارىء العربي بالادب الروسي. فقد كتب المستشرق الروسي الشهير كراتشكوفسكي «وأحيانا يتحدث اكثرهم شجاعة بلغة روسية ترن في الآذان بما بها من اخطاء لطيفة في النبرة وذلك بالطبع يرجع الى تعودهم منذ الطفولة على صوتيات أخرى. الا انني كثيرا ما قابلت بعض المعلمين الذين يعرفون اللغة الروسية بطلاقة. والعجيب في الامر كيف استطاعوا ان يسيطروا على اللغة الى هذه الدرجة مع انهم لم يفارقوا وطنهم. ومع انهم لم يكونوا جميعا يتكلمون الروسية بسهولة الا انهم كانوا جميعا يعرفون جيداً مجلة («نيفا») وكانوا مشتركين فيها، وكانت لدى كل منهم في بيته مؤلفات تورغينيف وتشيخوف وحتى مجموعات «زنانيا» (المعرفة) ذات اللون الاخضر والتي كانت قد بدأت بالظهور في ذلك الوقت. بل كان لديهم أحيانا بعض تلك المطبوعات المعتبرة في روسيا نفسها من المحرمات»[4].

أثرت معرفة الخريجين العرب للادب الروسي تأثيرا كبيرا على تشكل أدب وفكر فلسطيني انساني في عهد كانت فيه الكلمة من المحرمات. فقد سعى رجال الصحافة والفكر الفلسطيني الى نشر الكلمة التنويرية والانسانية الجريئة في الصحف والمجلات التي اصدروها. ولم يقتصر نشاط الخريجين على نقل وترجمة الادب الروسي فحسب. فقد تعددت الجوانب الكتابية التي خاض غمارها خريجو المدارس الروسية فمنهم من كتب الشعر ونشره، ومنهم من اهتم بالصحافة وكتب المقالات الاجتماعية والتربوية وحث الشعب على النهوض، ومنهم من اهتم حتى بالكتب الجغرافية الروسية كما فعل الصحفي والكاتب المشهور خليل بيدس اذ قام بترجمة كتاب احد الجغرافيين الروس في وصف فلسطين وهو كتاب «الروضة المؤنسة في وصف الارض المقدسة». ولقد كان لهؤلاء الخريجين الدور البارز في تشكل الحركة الفكرية الفلسطينية في اوائل هذا القرن. كتب كراتشكوفكي «مع ان معرفة اللغة الروسية كانت نادرا ما تجد الممارسة في النشاط المقبل للخريجين الا انه كان يبقى لديهم من الثقافة والادب الروسي أثر لا يمحى مدى الحياة. فلقد كشفت قوة الكتاب عن نفسها هنا بكل ما لديها من قدرة وتأثير. وعلى ذلك فقد ظهر كثير من الكتاب العرب المعاصرين من الرعيل الاول لا كمترجمين من الروسية فحسب بل ومؤلفين مبدعين بالعربية تحت التأثير المباشر للادب الروسي والثقافة الروسية عموما، قالوا كلماتهم لكل العالم العربي. وكان هؤلاء الكتاب من خريجي مدارس الجمعية الفلسطينية. ولقد جذبني على وجه الخصوص مجتمع اولئك المعلمين المتواضعين. وكثيرون منهم كانوا منذ ذلك الوقت كتابا وصحفيين. اما بقية الاعمال الاجتماعية فكان السبيل اليها مغلقا في وجوههم في تركيا القديمة. ولقد رأيت قوة المستقبل في هؤلاء المثقفين الحقيقيين الذين خرجوا من الشعب وعاشوا مع الشعب»[5].

● المصادر الاساسية ●

١ ـ تقرير عن نشاط الجمعية الامبراطورية ـ الارثوذكسية الفلسطينية، سانت بيتربورغ (١٨٨٢ ـ ١٨٩٠)، ص٣٦.

٢ ـ اخبار الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية ـ الفلسطينية، سانت بتربورغ، ١٨٨٦ ، ص٤٠٢.

٣ ـ اخبار الجمعية... شباط ١٨٩٤ ، ص٤٠١.

٥ ـ عودة فاسيليفا ك.ف. نظرة الى الماضي، المجموعة الفلسطينية م.ل. ١٩٦٦ ، النشرة رقم ١٣ (٧٦) ص١٧٥.

٦ ـ كراتشكوفسكي.أ. مع المخطوطات العربية، مصدر سابق ص١١٧ ـ ١١٨

٧ ـ نفس المصدر ص١١٩.

قصة

أبي تحت الشجرة

● بقلم: خالد علي ●

(١)

● في تلك الايام عندما شرح لنا معلم الجغرافيا حول شكل الأرض ودورانها حول محورها وحول الشمس، وما ينجم عنه من تحولات الليل والنهار، وتتابع الفصول، كانت عقولنا الصغيرة «تدقر» عن الفهم بسبب ما علق بها من مفاهيم خاطئة. وشرح الاستاذ الدرس في عدة حصص، حتى اننا حفظنا البراهين التي كانت مكتوبة أولاً ثانياً ـ عن ظهر قلب، ولكن بدون فهم حقيقي.

والحقيقة بعد ان عرفت تقسيم السنة الى فصول لم يعد يهمني من الفصول غير العطل المدرسية. فكنت اربط كل فصل بالعطلة التي تقع فيه فاحسب عطلة الشتاء، وعطلة الربيع والعطلة الكبيرة في الصيف وانتهاء العطل وبداية السنة المدرسية في اوائل الخريف.

ولما اصبحت الحرف مزايا كل فصل وما يتبدل ويتغير فيه بدأت ارصد الفصول وما تحدثه من تغيرات على شجرتنا «الاكدينيا» او كما كانت جدتي ـ رحمها الله ـ تسميها تخفيفا للنطق «الاسكدنيا».

وشجرتنا الاكدينيا من الاشجار المتساقطة الاوراق، ففي الخريف تتعفر بغبار ابيض ناعم والاوراق تصفر وتتساقط تحت الشجرة الام. واذا ما دخل قسمنا من الكرة الارضية في فصل الشتاء تكون الشجرة قد تعرّت تماما وانتصبت فروعها كالرماح وهدأت الى غفوتها.

وفي الربيع عندما يسري الدفء في الاشياء، ويبدأ رحم الارض يضج بماء دافق تسيل العصارة في عروقها وتدب الحياة في اقسامها وتأخذ في التبدل: في البدء تكتسي فروعها بلون اخضر على بني فاتح وتطل من أكمامها الزغبية البراعم الصغيرة. وسرعان ما تستوي الى اوراق شديدة الخضرة، ويكتمل النمو وتمتلىء بالخضرة وتتمايل اعناقها محملة بكبوش الاثمار الذهبية.

(٢)

كان نشاط وحركة بيتنا يكثران حول وتحت الشجرة وخاصة في فصلي الربيع والصيف. فامي عندما تنظف جريش القمح او العدس او بعض ما يتصل باعمال البيت لا يحلو لها الا العمل تحت الشجرة تبسط اشياءها وتجلس متفرهدة امام دفعات النسيم الناعمة.

وأبي لا بد ان تكون له اعماله الصغيرة تحت الشجرة. يقوم في الصباح بربط العنزة الشامية ويقدم لها العشب والعلف وينشل لها الماء من البئر وتقضي هي يومها راقدة هادئة تحرك حنكها السفلي كأنها تلوك علكة.

وفي ساعات الغروب يتهيأ لحلب العنزة: يرفع طرف قمبازه تحت تكة سرواله ثم يرقد خلفها ـ وقرقى شرواله بين رجليه يلامس الارض ـ يباعد رجليها ويمسك بالضرع الساخن الممتلىء في حين اقوم بمسك قرونها وانظر الى يديه القويتين وهما تقومان بتلك الحركات النشطة المجربة، واتلذذ وانا اسمع دفقات الحليب الساخن تخر في الدلو خيوطا بيضاء ساطعة متتابعة ومتسارعة في حين لم اكن اتلذذ لشرب الحليب رغم نصائح امي والمعلمة مربية الصف وافضل عليه الشاي.

(٣)

كانت الشجرة تقدم لنا خدمات كثيرة، وكثيراً ما كنت اتطاول لأطول الثمار العالية واذا ما سببت جرحا او كسرا ما في قسم منها يشد أبي أذني واقع تحت رذاذ غضبه ثم ينشغل في الحال في الامر بعمل منقوعا من العشب يسخنه حتى يغلظ ويشتد ثم يدهن مكان الاصابة ويلفه بالشاش باحتراز شديد وبعد الاسبوع يفك الرباط فيكون مكان الاصابة قد التأم واتصلت الياقه. وفي الحقيقة ان حب أبي للشجرة كان موروثا له ابا عن جد يقوم بتقليم الاغصان في الميعاد ويطرش ساقيها بالكلس وفي الشتاء يرش زبل العنزة تحتها. فنمت الشجرة تحت رعايته وتوزعت وطرحت ثمرا شهيا.

وأصبحت لها ساق تشد اليها قسم الشجرة العلوي بقوة. وهناك قسم الشجرة السفلي المدفون تحت التراب يمتد عميقا ويعدها باسباب الحياة. قال ابي يوما ضمن عملية التوعية: عائلتنا مكونة من قسمين قسم مدفون تحت التراب واخر فوق التراب يتوالد ويتوزع وينتشر زرعه. واذا ما ذكر امامه احد الاقارب البعيدين او القريبين قال هذا من شجرة العائلة. ويوم دفنا جدتي قال:

ـ هذا جذر وجذر غليظ من العائلة في التراب!

(٤)

في احدى الليالي عندما كان قسمنا من الكرة الارضية داخلاً في فصل الشتاء، قال الكريم خذ فاشتدت العاصفة بشكل عجيب وكانت تأتي بزخات قوية من المطر يتساقط على النوافذ كالرصاص. وفي الاعالي اصوات الرعد كأنها مدافع تمزق السماء.

كنت استيقظ في الليل على اصوات الرعد بشيء من الإجفال، وأرى البروق تخترق الفتحات وخيل الي وقتها ان المساء سوف تسقط باثقالها في اللحظة التالية! ولا اذكر في اية ساعة من النهار انتبهت الى شجرة الاكدينيا وهي في وضعها البائس. كان جذعها مشلوخا من الوسط تقريبا وانهارت اعاليها وسقطت بكل هيبتها. وعلى ما يبدو فان عاصفة قوية مرت عليها فضعف صمودها وانهارت مقاومتها.

قص ابي طرف الساق العالق بالإم ودهن رأسه الثابت بالمنقوع ولفه بخرقة كبيرة من الكتان فبانت كانها انسان مغروس في الارض ملفوف الرأس. ومن المؤكد ان الامر عز عليه كثيراً فرأيته طول النهار باخعا نفسه محقونا بالغيظ.

شعرنا ان شيئا نقص بالفراغ الفضائي. وأخذنا نتحاشى الاقتراب منها. وباتت هي بوضعها الحالي وبأصلها الثابت في الارض كالحارس الذي يتلبد للص!

(٥)

امتدت امام الشجرة قطعة ارض بمساحة اقل من نصف دونم، كان ابي في بداية الصيف يشق امعاء الارض بفاسه ثم يجزز بطنها الى اتلام صغيرة تغرسها باشتال الفلفل والبندورة وما الى ذلك من المزروعات البعلية.

وكانت عملية الزرع هذه تشغل البيت كله. كنا نقسم انفسنا: قسما يحضر الماء من البئر وقسما يزرع فيها يمسك ابي بالمرش ذو الخرطوم الطويل بينما يده الاخرى تمسك بالخازوق تغرزه في احشاء الارض بقوة وتحره داخل الشق ويقوم احدنا بغرس الشتلة في الخزق المفتوح ثم يملأه ابي بالماء ونهيل التراب على الجذور من كل جانب.

واذكر وفي حمية العمل كان ابي يردد:

يا بير يا بو الحلق
قرقش قرقشاني
زنود مثل الخشب !
والارض عطشانة!

في الايام الاولى كانت الاشتال الزغبية تلوي اعناقها ويصيبها الذبول، ثم ما تلبث في الايام التالية ان تغرز جذورها وتستوي بصفوف ريانة.

كانت هذه الارض على صغر مساحتها تكفينا مؤونة الشتاء. ففي نهاية الموسم تكون امي قد علقت على حديد النافذة الشرقية او على الشجرة كبوش الفلفل والثوم وقلائد البامية والبادورة.

(٦)

في احدى الليالي عندما كان قسمنا من الكرة الارضية داخلاً في فصل الصيف برزت عدة اكوام من التراب البني الغامق بلون القرفة. وعلى صغر لم ادر سر هذه الاكوام، وعندما رآها ابي اخذ يطقطق بلسانه اسفا ويقع الاكوام ببوز حذائه. كانت الاكوام من التراب الناعم ظهرت على وجه الارض كأنها ضروع لها. وقرب الاكوام الاغراس مقطوعة ذبلت وتكرمشت أوراقها.

قال ابي ـ ضمن عملية التوعية ـ :

الخلد حيوان صغير وخطير يقضي على الزرع من الجذور منذ ذلك الوقت انشغل ابي بالخلد. كان يليد له في جهة ما من الارض وبيده المجرفة ينتظره لينفخ التراب في مطرح ما لينقض عليه في لحظة المواجهة. اغراني حب الاستطلاع لأرى هذا الحيوان الماكر الماهر والذي لا يستطيع ابي قتله! وكنت عندما اسمع خبطات المجرفة اتوقع ان ارى الخلد مقتولاً على حدها.

اخذت أخطار الخلد تزداد واخذ يعبث فساداً في الارض وأخذت مخاوفنا تزداد على الشجرة نفسها ـ وهي التي قد سمخت في اعلى ساقها المقطوع.

قال ابي: لا خوف على الشجرة جذرها غليظ وعميق في الارض والخلد لا يقوى عليه. اصبحنا نرى كربات من التراب قريبة من الشجرة. حتى اننا ذات يوم وجدنا كومة من التراب تحتها تماماً، وايقنا ان الشجرة سوف يموت إسفلها كما مات اعلاها.

ولكن بعدها بأيام لم نعد نرى للخلد أي أثر.

قال ابي: هناك في الشجرة عصارة اذا دخلت جوف الخلد قضت عليه، وعلى ما يبدو فانه وجد له جذراً رفيعاً من الشجرة قضمه فسرت العصارة في دمه وقضت عليه.

انشغلنا بعدها في العمل في التربة. سوّينا اكوام التراب وزرعنا فيها اشتالاً جديدة سرعان ما غرزت جذورها في التراب الناعم. تتابعت الفصول. جاء فصل وذهب فصل. وشاهدت، يوماً، كيف سُوّي جسد ابي المتيبس داخل الحفرة وأسند رأسه جهة القبلة.

كان وقتها فصل الخريف قد بدأ، واخذت أياديه تمر على اشياء تربتنا وتكسوها بالغبار الرمادي الناعم.

وذات يوم من الفصل نفسه شرحت لاخي الصغير ـ ضمن عملية التوعية ـ حول دوران الارض وما يحدث من اختلاف الفصول وان الدوائر تدور. احسست انه لم يفهمني وان عقله «دقر» الى درجة لم يصدقني. قدمت له البراهين التي تعلمتها وزدت ان حلفت له بتربة أبي...!

(كفرياسيف)

اخبار ثقافية...

صدور العدد الرابع من مجلة «الناقد»

* سميح القاسم يكتب فيه عن «العمق الاستراتيجي للانتفاضة» *



● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ صدر في لندن عدد تشرين الاول من مجلة «الناقد» الشهرية، وهو الرابع لها منذ انشائها. ويجمع العدد بين ثناياه مواد ثقافية متنوعة من النقد الادبي الى الشعر، والقصص القصيرة الى المقالات الفكرية. اضافة الى الافتتاحية التي يحض الناشر رياض الريس فيها الكتاب على الابداع والرفض.

شارك في العدد كتاب وشعراء وصحافيون من انحاء مختلفة من العالم العربي. فكتب انسي الحاج عن الثورة والمرأة، والصادق النيهوم عن حزب لبنان، وعبد السلام العجيلي عن عبقرية الشعر العربي، وتساءل سميح القاسم عن العمق الاستراتيجي للانتفاضة. وكتب محيي الدين صبحي في «حداثة التراث وتراث الحداثة»، وشفيق قار عن الادب والثورة، وعلي حرب عن السلطة والناس. وتناول محمود شريح الشعر الجديد من جماعة «الديوان» الى «تجمع» شعر. في حين كتب عبد الوهاب بوحدية عن الاسلام والجنس.

في العدد كذلك سلسلة قصص ومقالات نقدية وقصائد وردود لعبد النبي اصطيف وشربل داغر ومالك جعفر ومصطفى كمال وخالد النجار وعلي سليمان وعادل ابو شنب وعاصم الجندي وعقل العويط ومودي سمعان وعبد الغني مروة وامجد ناصر وادريس عيسى وغالي شكري وعبده وازن وسارة عامر واولغا قرة داغي وزكريا تامر وفاضل عزاوي، اضافة الى قصائد غير منشورة لكمال خير بك.

حكومة عموم فلسطين للباحث سميح شبيب



● نيقوسيا ـ صدر عن دار شرق برس ـ كتاب «حكومة عموم فلسطين ـ مقدمات ونتائج» للباحث الفلسطيني المعروف سميح شبيب.

يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع الصغير ويؤرخ ويحلل مرحلة تاريخية هامة من القضية الفلسطينية. كما انه يتضمن صوراً للعديد من الوثائق التي تضيف اضاءة لتلك المرحلة.

جائزة لماركيز على رواية «الحب في زمن الكوليرا»

● نيويورك ـ تلقى الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز جائزة الرواية التخييلية التي تمنحها سنويا صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية على روايته الاخيرة «الحب في زمن الكوليرا».

والرواية تحكي قصة رجل انتظر خمسين عاما ليعلن حبه مجدداً لارملة جميلة كان يحبها منذ الشباب.

ويذكر ان الصحيفة تمنح جائزة للكتاب منذ تسع سنوات للمؤلفات الادبية والكتب التي تعالج القضايا الراهنة.

جامعة كردية في جورجيا

● افتتحت في العاصمة الجيورجية تبليسي جامعة كردية شعبية، ومؤسسوها هم ممثلو الاوساط الاجتماعية من القومية الكردية. وستلقى الطلبة دروسا في اللغة والادب والفولكلور والتاريخ الكردي. وستنظم الجامعة بصورة مستمرة لقاءات مع العلماء والكتاب والموسيقيين والرسامين الاكراد.

لا تضع الجامعة اشتراطات للسن او تحدد امتحانا للقبول بل سيتلقى الطلبة الدروس لتعميق معرفة الكبار تاريخهم القومي وادبهم وتراثهم.

دور المرأة في الأدب الشعبي

■ يكتبها: سعود الاسدي ■

■ مما لا شك فيه ان للمرأة عندنا دور كدور الرجل في الادب الشعبي، وقد حفظ لنا تراثنا الشفاهي أقوالا وأشعارا وقصصا وحكايا وأمثالا من وضع النساء، فهذه اغاني الجفرا، والدلعونا، وزريف الطول، ويا غزيل، وعدلا يا موبل الهوى، مثلا لم تكن من صنع الرجال فحسب، بل شاركت المرأة في ابداعها ومضاعفة أبياتها السائرة والتي لا زالت تغنى الى ايامنا هذه.. وان من ينظر في الفاظ هذه الاغاني ومعانيها يجدها تصور بيئة المرأة وعيشتها ووضعها الاجتماعي والنفسي الخ.. وكانت المرأة من خلالها تتنفس لتعبر عما تشعر به وتصبو اليه، وهذا طبيعي وهكذا يجب ان يكون، والمرأة مخلوق حساس، وهي تعرف كيف ومتى تعبر عن فرحها وحزنها، ورضاها وغضبها الى آخر المواقف.

امرأة من عرب السواعد

حدثني شيخ من قرية سخنين قال: كنت أطحن طحنة في بابور الرامة، وكانت قد حضرت لتطحن امرأة من عرب سواعد «الكمانة»، وما ان دخلت الى البابور، واخذت تفك حزام دابتها التي تحمل عليها قمحاتها حتى جاء نعي المرحوم الشيخ «جميل نخلة» وكان هذا الرجل في الجيل الماضي من أشهر وجهاء الجليل في حل مشاكل الناس وخاصة التي يكون فيها «دم». فقد كان يسعى في الخير، ويعقد راية الصلح، ولم يكن يفشل في صلحة مشى فيها.. قلنا لما جاء نعيه وسمعت تلك المرأة خبر وفاته رأيتها بهت لونها، واسقط في يدها، فسقط حزام الدابة منها دون ان تشعر. ووقفت صامتة للحظات، ثم قالت (عتابا):

سعدنا مثل شهر شباط ماتم
وسألنا عن كرام الناس ماتم
وإلك يا شيخ جميل يقوم ماتم
ويفقدك يلبسون سواد الثياب

* * *

زعق طير الحمام وقال جُملة
وجاملت البشر نسيون جملي
جميل نخلة بقى إن قال جملة
تحل كل المشاكل والصعاب

* * *

وكانت وفاة المرحوم في شهر شباط، وشهر شباط لا يكون تاما ثلاثين يوما، وقد عبرت تلك العجوز عن موقفها من الفقيد، وعبرت عن خسارة الناس له، ورثته بأصدق الكلام!!

سقى الله ايام فتل الشعيرية!!

رأيت وانا صبي يافع امرأة كانت تهز لطفلها لينام في سريره بإبهام قدمها، وهي قاعدة على المصطبة تنقي طبخة العدس على الطبلية، وفي حضنها طفلة لجارتها كانت ترضعها وتهلل لها، وقد ذهبت الجارة الى العين لتملأ جرتها. ولما نامت الطفلة صارت الأم تعتب (تقول عتابا)، ودموعها تسيل على وجنتيها فتسقط على وجه الطفلة النائمة. وقد نفرت مرارا لسقوط دموع تلك المرأة على وجهها، لا اذكر الكلمات التي كانت تقولها تلك المرأة في مجموعها، ولكني لا أنسى هذا البيت من العتابا:

أنا من يوم ما فارقت خلّي
سُحت في كل وادي وكل خِلة
وريقي صار طعمو طعم خِلة
وعقلي اختل لما الولف غاب

وعلى كبر تعرفت على «الخلة» فاذا بها نبتة مرة، وعصارتها كالعلقم.. وان انسى لا أنسى حلقات النسوة حول «أطباق القش» والعجين في الصواني، وهن يفتلن الشعيرية لعرس أحدهم.. كانت احاديث تلك النسوة وهن يفتلن تطول الى منتصف الليل، حتى اذا صار بعضهن يُكبين من شدة النعاس، وقمن وقامت احداهن لتلبس بقدميها سرميجتها غلطت فأخذت سرميجة الجارة فلبستها او لبست فردة من سرميجتها واخرى من سرميجة جارتها، اي نكتة ستكون عند الضحى على ألسنة النسوة وهن يخبزن على «التنور» في الحارة، وغير ذلك لا حصر له ولا عد.. اما التراويد واغاني التعاليل والمهاهاة (وهو غناء خاص بالنساء) فحدث عنها ولا حرج! كل ذلك كان غناء روحيا لما فيه من حنين نتيجة الاصوات الجماعية التي كانت تنمو عليه الناشئة.. هذا والمرأة كانت تقوم بمعظم الاعمال من فلاحة وأشغال حقول وبيادر، وتحطيب، وتطيين منازل، ورشقها ودباغة «عاداتها» اي جوانبها بماء قشور الرمان، الذي لا تحول صباغته ولا تزول على طول الزمان، ناهيك عن ذلك المصاطب وسطوح المنازل بالمدالك الى غير ذلك..

الضرة مرة..

كان اكثر ما تخشاه المرأة واولادها عندنا ان يتزوج زوجها عليها، فيجمع بين ضرتين، ولعل القول الضرة مرة أصاب كبد الحقيقة في شرح العلاقة بين الضرتين ولم يكن حال الاثنتين بأهون من حال من جمع بينهما، ومن هنا طلعت علينا أغنية «مشحر يا جوز الثنتين».. كان النساء يغنين هذه الاغنية ايام زمان، بسبب ما ترسب في نفوسهن من خوف من الضرة المرتقبة، ولكن لم يكن شيء ذو أثر اكثر من القيام بتمثيلية قصيرة كانت النسوة والصبايا يقمن بتمثيلها لنقد عادة الجمع بين ضرتين.. كانت هذه «المسرحية» تجري بفصلها الواحد في المجتمع النسوي عندنا الى زمن قريب ـ نصف قرن تقريبا ـ ولعل امثال هذه «التمثيليات» كان كثيرا، وكان يستحوذ على انتباه واهتمام ومشاركة المشاهدات والمشاهدين، لما فيه من بساطة وعفوية وصدق وحركة لطيفة تلائم سذاجة الناس وطيبتهم أنذاك!!

بناتي بناتي!!

لقد كان من عادة نساء القرية وصباياها ان يجتمعن قبل ليلة الفرح لليالي متوالية (سبع ليال على الاقل) تسمى «ليالي التعاليل» وكن اذا عز وجود الدربكة يقمن بالنقر على لجن او طنجرة، ويغنين ويرقصن حتى منتصف الليل.. وما ان توشك «الحفلة» على الانتهاء، حتى تبادر احدى النسوة الى الخلوة في مكان، لتبدل ملابسها العادية بملابس تنكرية، قوامها حطاء، وشنتيان، وشنتة، وتنباز نسواني شغل الشام مطرز، وزنار عريض، وحطة سوداء، وعصبة، وملاءة.. وتخرج الى النسوة وبيدها عكاز، وهي تحني ظهرها، ثم تكشف عن وجهها فترى بحاجبين ابيضين (غبرتهما بكلس او طحين) ومسحت وجهها بشيء من شحبار الدست او الحلة (الحلقينة)، وما ان تراها النسوة حتى يوسعن لها حلقة دائرية فتقف في وسطها وبيدها ترتجف على العكاز، وتنتدب اليها فتاتان ترقصان امامها، او فتاتان اخريان ترقصان خلفها على ايقاع غنائها وسحجة النسوة وهن يرددن الشطرة الثانية من الاغنية التي تقولها، فهي تقول: بناتي بناتي!! وهن يجاوبن هيه يا!! هكذا:

بناتي بناتي!!
هيه يّا
أبوكو عجوز
هيه يّا
أخذها عليّ
هيه يّا
وأنا صبيّة
هيه يّا
ريت اللي خذها
هيه يّا
تقبر ولدها
هيه يّا
تفقد سندها
هيه يّا
وأنا وحيدة
هيه يّا
كنت سعيدة
هيه يّا
بضرة فتية
هيه يّا
صرت شقيّة
هيه يّا
لابكي ع حالي
هيه يّا
طول الليالي
هيه يّا
بناتي ضاعوا
هيه يّا
وولادي جاعوا
هيه يّا
ومعك يا ضرة
هيه يّا
العيشة مرة
هيه يّا
يا ضرة فوتي
هيه يّا
ريتك تموتي
هيه يّا
والضرة فاتت
هيه يّا
مرضت وماتت!!
هيه يّا

وهنا تأتي امرأة ثانية وهي الضرة الجديدة لابسة ملابس حديثة وتبدو شابة حسناء.. وتشتبك بحركات ضرب بالايدي مع الضرة الاولى وبناتها، فتتقي ضرباتهن بيديها، ثم يشددن عليها النكير فيأخذن بشدها من شعرها وملابسها، وهي تدفعهن حتى تتنل احداهن العكاز من يد الام (الضرة الاولى) وتهوي بها، بضربة (خفيفة طبعا)، على الضرة الفتية، فتتقي البنات الثلاث الضربة بأيديهن، فتدعي ان يدها قد كسرت، فتنشغل النسوة في لف اليد المكسورة لتجبيرها، بينما تستغل الضرة الفتية الفرصة، وتهرب من بين النسوة وتخرج لتختبيء بعيدا عن الانظار.. وهنا تعود الحلقة من جديد، وترقص الضرة «العجوز» وبناتها على خاتمة الاغنية، وهي:

والضرة فاتت
هيه يّا
مرضت وماتت
هيه يّا

وتتكرر هذه القفلة عشرات المرات، بحماس شديد، وتصفيق حاد، ثم تخرج الضرة القديمة من بين رجليها «طربوشا أحمر» (هو طربوش زلمتها)، وترمي به الى اعلى.. الى السقف فتتسابق النسوة والصبايا الى تلقفه، وكل واحدة ترمي به الى اعلى، حتى يسقط أخيرا من يد الضرة الاولى فتمسكه وتضعه بين رجليها وتقول: طربوشي بين اجريي!! يا فرحي عاود ليي!! وتتكرر هذه اللازمة من النسوة وهن يحاولن أخذه بكل قواهن من بين رجليها، وسط الصياح والهتاف والتصفيق والمزاحمة والضحك العالي، حتى يتراخى النشاط في النهاية، وتشعر النسوة بالاكتفاء نتيجة لتفريغ الكبت وشفاء الغلة.. لقد كان هذا الفصل القصير «تمثيلية» وهي على سذاجتها رصد لواقع، وتصوير لمشكلة كانت المرأة تعيشها في ايام زمان.. حبذا لو تفتقت اذهان نساء اليوم عن تمثيلية قصيرة او حركة خفيفة لطيفة لتصوير مشكلة يشعرن بها، فلعل الجيل الآتي في مستقبل الايام وبعد سنين طويلة يجد فيها أمرا ذا بال كما أصبحت أغنية، بناتي بناتي!!

● حسين فاعور ●

البدوي والماء

«مهداة الى لجنة الاربعين قرية»

ـ ١ ـ

وُلدت مدن
كبرت مدن
والدرب نفس الدرب...
يصعد في الجبل!
يا ايها البدويُّ أخيت الثرى
قدماك اصدق من قوافلنا
وأقوى من قطار لم يصل!
كل المراكب ابحرت
سفن بسير الماء كيف تسير
باصات مكيفة،
محطات ثم
حافظ على قدميك من شوك الطريق،
واحفظ طريقك في الجبل:
لا ماء لك!
حتى ولا ملء القرب!
لا ضوء لك
فاسهر على ضوء احتراقك..
والتهب!
إمّا الغبار والف يوم من عطش
او عيشة من غير عينيها تمرا
حاصر ظباء الظل فوق جبينها
لا ظل للاشجار،
لا أخذ بِرا
يا ايها البدويُّ ان مال الطريق
أخفض جناحك للحجر
احذر شقيقك والقريب
واملأ جيوبك بالمطر!
هذا زمان سيء..
فانزل ترابك ان اردت الماء
اخلع ثوبك البدوي
اقطع ما تبقى من شجر..
... فالماء لا يلقى التراب!!

ـ ٢ ـ

سقط الجدار اذ اتكأت على الجدار
والليل ادراني ومرّا
من بعدما فر القمر
جسمي رصيف الحلم يا شعلا المدى
خذني اليك لعلني اجد الصدى
خذني اليك تعبت من نقط الصحاري
اشتقت غزلان الندى
خذني اليك،
تسوقني ريح الشمال الى الردى
وتسوقني ريح الجنوب الى الردى
بيتي على ظهري
وعندي الف أمر بالرحيل
خذني اليك،
لعلني اصحو على بيت جميل!!

(عرب السواعد)

● حاتم جوعيه ●

.. وستشرق شمسك يا وطني

قبّلتُ ترابك يا وطني
آياتك تبقى مشرقة
آمالٌ كانت مُذ صغري
ألحانٌ عاشت في سمعي
دربي للشمس وعنواني
ما أحلى العيش وأجمله
لغداً تخضوضر أحلامٌ
وغداً ستزول الاصفاد
مأساتي لن تبقى ابداً
ما كان العيش اذا بقيت
اما تحريرٌ او موت
احجار الشارع اقذفها
سأقاوم يا شعبي حتى
لن أخضع لا.. لن اركع لا
فجذوري في أرضي امتدت
ولثمتُ جراحك في شجنٍ
في روحي تحيا في بدني
ولدنيا الخلد ستاخذني
أنغامُ الثورة تطربني
حلمٌ ما زال يراودني
من دون قيودٍ أو حزن
ويعود السحرُ الى سكني
وستشرق شمسك يا وطني
انا لن استسلم للمحن
أطواق فوقي ترهقني...
والموت لخير من سجن
في وجه جنودٍ تتبعني
لأزيل الغاصب عن مدني
لن اترك وغداً يظلمني
لن تقدر ريح تقلعني

والمحتلون وكم قتلوا
كم أمٍّ صاحت يا ولدي
برصاص الغدر سقطت
ونضال الشيخ.. كفاحُ
في الضفة أهلونا انتفضوا
الارض الحرة قد هبت
يا اهل الضفة لا تثقوا
انتم للثورة سؤددها
نابلس.. البيرة.. رام الله
والقدس لشمس الاحرار
واكتب نضالك يا شعبي
بدمائي اكتب تاريخي
رايات حمراء تبقى
فدروبي شوكٌ ما زالت
عن حلم لي لم يبرح
قدمُ الاحرار خيوط الفجر
علم الاحرار سأحمله
لعيون القدس وأطفالي
سأهز الدنيا من غضبي
لو اشنق يا شعبي لو
رايات الحق غدا تعلو
وغداً تتفتح أزهارٌ
وغداة تقلع مرساتي
ان مت شهيداً يا شعبي
في النجم ستعلو راياتي
فالموت وما احلى موتي
جُنوا واباحوا في رعن
اليوم زفافك في كفنٍ
شهيدا يومك هذا شرفني
الاخت..صمود الطفل ليسعدني
شعبٌ ظلموه ولم يهن!
بركاناً هزّ سما الكون
بوعودٍ قيلت لم تفنِ
عنوان العزة في زمني
وكفاحهم كم عززني..
امجاد الغار تكللني..
في الخطب العاصف لم أهن
لن يقدر صوت يسكتني
بعبير الثورة تنفحني
ما كان الشوك ليبعدني
في نومي أحياه في وسني
لدرب النصر سيرشدني
وسأرفع صوتي في علن
لدموع ظلت تولني
لن ارحل عن أغلى سكن
أحرق لا.. لن اركع في وهن
وسيصحو العالم من ضغن
والطير سيرتع في ارن
لا موج يقرب من سفني
احرار الكون تشيعني
عشاق الفجر ستتبعني
ان مت فداك أيا وطني

(المغار)

اهتمام واسع في طاجكستان السوفييتية بالادب العربي المعاصر

● بقلم الدكتور: تاج الدين ماردونوف ●

■ تحظى مؤلفات الكتاب والشعراء العرب المعاصرين باقبال كبير في الاتحاد السوفييتي، وخاصة في جمهورية طاجكستان الاشتراكية السوفييتية الواقعة في اقصى جنوب البلاد. ولشعب هذه البقاع الجبلية، منذ القدم، روابط تاريخية مع العرب الذين مارست لغتهم وآدابهم في القرون الوسطى تأثيرا ملحوظا على اللغة والادب في طاجكستان. ويتابع الطاجيكيون اليوم ايضا باهتمام تطور الحياة الثقافية في العالم العربي.

من المعروف ان الحضارة العربية الاسلامية قد شارك في ارساء دعائمها، الى جانب العرب، عدد كبير من ابناء شعوب اخرى كانت في القرون الوسطى تسكن في اراضي الخلافة العربية الواسعة، ومن بينها الشعب الطاجيكي. وقد كتب العديد من الادباء والعلماء الطاجيكيين العظام مؤلفاتهم باللغتين الطاجيكية (الفارسية) والعربية، وان نتاجاتهم تدرس وتحقق في البلدان العربية. وتحظى باهتمام كبير لدى القراء الطاجيكيين التراجم التي تصدر في الاتحاد السوفييتي للشعراء العرب من العصر الجاهلي وعصري الخلافتين الاموية والعباسية، والعصور التالية، بالاضافة الى الابداع الفولكلوري العربي.

كما يبدي الباحثون الطاجيكيون اهتماما بالادب العربي المعاصر الذي يعكس مختلف جوانب حياة العرب، واتجاهات تطور العملية الادبية المعاصرة في البلدان العربية.

وفي البداية كان القراء الطاجيكيون يتعرفون على مؤلفات الادباء المعاصرين العرب من خلال التراجم الروسية. ولكن في سنة ١٩٥٨ صدرت في ستالين‌آباد (عاصمة طاجكستان السوفييتية، دوشنبة حاليا) مجموعة قصص لادباء عرب معاصرين مترجمة الى اللغة الطاجيكية. وترجمت القصص عن الروسية، وكانت تلك بداية لانتظام ترجمة واصدار مؤلفات الادباء التقدميين العرب في طاجكستان.

مع تأسيس قسم اللغة العربية في كلية اللغات الشرقية بالجامعة الطاجيكية وظهور المستعربين الطاجيكيين الاوائل، تنامى الاهتمام بالادب العربي المعاصر، وازداد عدد المؤلفات المترجمة من العربية الى الطاجيكية مباشرة. وفي سنة ١٩٧٠ اصدرت دار «عرفان» كتابا بعنوان «اقاصيص ونوادر عربية» ترجمه المستعرب الطاجيكي كامل مساقروف.

وفي سنة ١٩٧٦ صدر في دوشنبة باللغة الطاجيكية كتاب «قصص عربية»، مترجمة من الروسية والعربية.

وقد نشرت الصحف والمجلات الصادرة في طاجكستان عددا كبيرا من مؤلفات الكتاب والشعراء العرب المعاصرين البارزين. وتولى ترجمة قصائد عدد من الشعراء العرب الى الطاجيكية المستعرب قاسم نسيموف الذي اعد كتابا صدر في دوشنبة عام ١٩٨١ بعنوان «مستقبل العرب». وفي ١٩٨٠ اصدرت دار «دونيش» كتابا عنوانه «ارض الخير والنور» من اعداد نعيمة قهاروفا وتاج الدين ماردونوف، وقد ضم قصائد لشعراء عرب عن لينين وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وهكذا فان القراء الطاجيكيين اليوم يعرفون عن كثب مؤلفات اعلام الادب العربي، ونتاجات كتاب وشعراء عرب شبان. فقد ترجمت مؤلفات لجرجي زيدان وجبران خليل جبران وطه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ومحمد مهدي الجواهري ومحمد صالح بحر العلوم وعبد الرحمن الخميسي ومحمود درويش وبرهان الخطيب وذو النون ايوب ونجيب محفوظ وعبد الوهاب البياتي وحنا مينا ومعين بسيسو وغيرهم.

وقد اسهم بقسط كبير في ترجمة اعمال الكتاب والشعراء العرب المعاصرين في طاجكستان المستعربون نعيمة قهاروفا وقاسم نسيموف واوكتام خالقوف وكامل مساقروف. وقد اصدر مساقروف عام ١٩٨٥ مجموعة من القصص العربية ترجمها الى الطاجيكية، وضمت ٢٢ قصة قصيرة لادباء من لبنان والعراق وسوريا والسودان والاردن وتونس ومصر وفلسطين. ومن بين هؤلاء الكتاب امين الريحاني وميخائيل نعيمة وحنا مينا وعبد الرحمن الشرقاوي ورشاد ابو شاور وغيرهم. والحق المترجم بالكتاب لمحات مختصرة عن حياة المؤلفين واعمالهم.

وقد استأثرت المجموعة باهتمام القراء، لما تنم عنه القصص من مصداقية في التعبير واهتمام بالناس البسطاء وصور فنية معبرة.

وكان هذا الكتاب مرحلة اخرى على طريق تعريف القراء الطاجيكيين بمؤلفات الادباء العرب، ولا شك انه سيساهم في تعزيز الروابط الثقافية بين شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم العربي.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» آب ١٩٨٨).

نجيب محفوظ ـ سيد الرواية الحديثة في مصر

● بقلم: احمد لطفي ●



● نجيب محفوظ ●

● يعتبر النقاد الاديب نجيب محفوظ (٧٧ سنة) وهو اول اديب مصري وعربي يحصل على جائزة نوبل للاداب، سيد الرواية والقصة القصيرة الحديثة في مصر.

احد الادباء المصريين الشبان قال في الاونة الاخيرة «لقد خرجنا جميعا من عباءة محفوظ». ويدل هذا الرأي العلني في ان نجيب محفوظ هو رائد التجديد والابداع لجميع الاشكال الروائية الجديدة حتى وان كانت روايات الاجيال الشابة مختلفة تماما عن الاصل وهناك، الى اليوم لنجيب محفوظ جاذبية وتأثير كبيران على جميع الادباء الشبان.

وخلال الستينات وبداية السبعينات كان حضور الحلقة الادبية التي يديرها نجيب محفوظ كل يوم جمعة في احد مقاهي وسط القاهرة بمثابة الخطوة الاولى في مجال الادب لجزء كبير من المثقفين المصريين الشبان.

وقد نجح محفوظ في تحقيق نوع من الثنائية وتقديم صورة «الموظف ورب الاسرة» والاديب البوهيمي، معا.

وكان محفوظ قد عمل موظفا فور انهاء دراسته وظل كذلك لفترة طويلة الا ان ذلك لم يمنعه من ان يكون عاشقا للقاهرة ومقاهيها حيث تتمحور اعماله اساسا على هذه المدينة التي فتنته ونجح في نقل هذا الشعور الى القارىء.

فالحركة والحياة في احياء القاهرة عبر فترات مختلفة جليتان في اعماله وخصوصا في ثلاثيته الشهيرة التي تحكي قصة اسرة مصرية من عام ١٩١٧ الى عام ١٩٤٤.

وقد انجذب محفوظ صاحب الفكر الليبيرالي العلماني الى الثقافة الغربية لكن لم يكن لهذه الثقافة عليه الجاذبية والسحر التي كانت لها على غيره من كبار الادباء الاخرين لهذا القرن مثل طه حسين وتوفيق الحكيم وسلامة موسى الامر الذي جعل منه اكثر ادباء جيله تميزا بالمصرية الاصيلة.

وظهر في اعماله تيار وطني قوي، فالعديد من أبطال رواياته الشبان هم من المناضلين «الوفديين» الذين وهبوا حياتهم لمحاربة الاستعمار البريطاني.

ولم يخف محفوظ ابدا تعاطفه مع حزب «الوفد» الذي كان حزبا ليبيراليا ـ وطنيا كبيرا قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ولم ينكر تعاطفه هذا حتى في عهد عبد الناصر. الا انه رحب مع ذلك بالثورة معتبرا انها حققت جزءا من تطلعات الجناح اليساري في «الوفد».

واتخذ نجيب محفوظ موقفا اكثر تحفظا حيال «الوفد الجديد» عندما عقد هذا الحزب تحالفا تكتيكيا مع حزب «الاخوان المسلمين» منذ بضع سنوات. واعرب عن اعتقاده بان «الوفد الجديد» فقد بذلك هدفه العلماني الذي جعل من الحزب القديم «حزبا لجميع المصريين»، على الاقل في مضمار النضال الاستقلالي.

(خاص بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

لائحة كاملة بمؤلفات نجيب محفوظ

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ لائحة باعمال الاديب المصري نجيب محفوظ الذي حاز على جائزة «نوبل» للاداب:

عنوان الكتاب		الطبعة الاولى	الطبعة الاخيرة
١ ـ مصر القديمة		١٩٣٢	
٢ ـ همس الجنون	(مجموعة)	١٩٣٨	١٩٧٩ (العاشرة)
٣ ـ عبث الاقدار	(تاريخية)	١٩٣٩	١٩٨٥ (الحادية عشرة)
٤ ـ رادوبيس	(تاريخية)	١٩٤٣	١٩٨١ (العاشرة)
٥ ـ كفاح طيبة	(تاريخية)	١٩٤٤	١٩٨٥ (الحادية عشرة)
٦ ـ القاهرة الجديدة	(رواية)	١٩٤٥	١٩٨٤ (الثانية عشرة)
٧ ـ خان الخليلي	(رواية)	١٩٤٦	١٩٧٩ (العاشرة)
٨ ـ زقاق المدق	(رواية)	١٩٤٧	١٩٨٥ (الحادية عشرة)
٩ ـ السراب	(رواية)	١٩٤٨	١٩٨٤ (الثانية عشرة)
١٠ ـ بداية ونهاية	(رواية)	١٩٤٩	١٩٨٤ (الرابعة عشرة)
١١ ـ بين القصرين	(رواية)	١٩٥٦	١٩٨٦ (الثالثة عشرة)
١٢ ـ قصر الشوق	(رواية)	١٩٥٧	١٩٨٥ (الثالثة عشرة)
١٣ ـ السكرية	(رواية)	١٩٥٧	١٩٨٥ (الثانية عشرة)
١٤ ـ اللص والكلاب	(رواية)	١٩٦٢	١٩٨٠ (التاسعة)
١٥ ـ السمان والخريف	(رواية)	١٩٦٢	١٩٨٥ (التاسعة)
١٦ ـ دنيا الله	(مجموعة)	١٩٦٢	١٩٨٧ (الخامسة)
١٧ ـ الطريق	(رواية)	١٩٦٤	١٩٨٤ (الثامنة)
١٨ ـ بيت سيء السمعة	(مجموعة)	١٩٦٥	١٩٨٣ (السابعة)
١٩ ـ الشحاذ	(رواية)	١٩٦٥	١٩٨٥ (الثامنة)
٢٠ ـ ثرثرة فوق النيل	(رواية)	١٩٦٦	١٩٨٣ (السادسة)
٢١ ـ ميرامار	(رواية)	١٩٦٧	١٩٧٩ (الخامسة)
٢٢ ـ خمارة القط الاسود	(مجموعة)	١٩٦٩	١٩٨٥ (السابعة)
٢٣ ـ تحت المظلة	(مجموعة)	١٩٦٩	١٩٨٤ (السادسة)
٢٤ ـ حكاية بلا بداية او نهاية		١٩٧١	١٩٨٤ (السادسة)
٢٥ ـ شهر العسل	(مجموعة)	١٩٧١	١٩٨٢ (السادسة)
٢٦ ـ المرايا	(رواية)	١٩٧٢	١٩٨٠ (الرابعة)
٢٧ ـ الحب تحت المطر	(رواية)	١٩٧٣	١٩٨٠ (الرابعة)
٢٨ ـ الجريمة	(مجموعة)	١٩٧٣	١٩٨٤ (الخامسة)
٢٩ ـ الكرنك	(رواية)	١٩٧٤	١٩٨٦ (السابعة)
٣٠ ـ حكايات حارتنا	(رواية)	١٩٧٥	١٩٨٦ (السادسة)
٣١ ـ قلب الليل	(رواية)	١٩٧٥	١٩٨١ (الثالثة)
٣٢ ـ حضرة المحترم	(رواية)	١٩٧٥	١٩٨٣ (الرابعة)
٣٣ ـ ملحمة الحرافيش	(رواية)	١٩٧٧	١٩٨٥ (الرابعة)
٣٤ ـ الحب فوق هضبة الاهرام	(مجموعة)	١٩٧٩	١٩٨٤ (الثالثة)
٣٥ ـ الشيطان يعظ	(مجموعة)	١٩٧٩	١٩٨٤ (الثالثة)
٣٦ ـ عصر الحب	(رواية)	١٩٨٠	
٣٧ ـ افراح القبة	(رواية)	١٩٨١	١٩٨٣ (الثانية)
٣٨ ـ ليالي ألف ليلة	(رواية)	١٩٨٢	١٩٨٣ (الثانية)
٣٩ ـ رأيت فيما يرى النائم	(مجموعة)	١٩٨٢	١٩٨٤ (الثانية)
٤٠ ـ الباقي من الزمن ساعة	(رواية)	١٩٨٢	١٩٨٥ (الثانية)
٤١ ـ أمام العرش		١٩٨٣	(ثانية)
٤٢ ـ رحلة ابن بطوطة	(رواية)	١٩٨٣	
٤٣ ـ التنظيم السري	(مجموعة)	١٩٨٤	
٤٤ ـ العائش في الحقيقة	(رواية)	١٩٨٥	
٤٥ ـ يوم مقتل الزعيم	(رواية)	١٩٨٥	
٤٦ ـ حديث الصباح والمساء	(رواية)	١٩٨٧	

■ تحت الطبع ■

٤٧ ـ صباح الورد (مجموعة)
٤٨ ـ قشتمر (مجموعة)
٤٩ ـ الفجر الكاذب (مجموعة)

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٨/١١/٤ *

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»، بطولة لي ميجورس
١٧،٢٠ غناء
١٧،٣٠ الفيلم العربي «بيت الكوامل»، بطولة نادية الجندي، جميل راتب، إيمان الطوخي، عبد المنعم ابراهيم ومحمود مسعود، من اخراج عاطف سالم
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاخبار الاسبوعي
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
٢٢،١٥ الفيلم السينمائي الامريكي «كاوبوي منتصف الليل»، بطولة هوفمان وجون فويت، اخراج جون شلزينجر، حاز الفيلم على ثلاث جوائز اوسكار سنة ١٩٦٩، عن أفضل اخراج، أفضل سيناريو، وأفضل فيلم
٢٤،٠٥ مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤،٥٥ الأخبار الليلية

* السبت ـ ١٩٨٨/١١/٥ *

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ برنامج وثائقي عن عالم النبات
١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «السيدة العجوز والافريقي»
١٨،٠٠ برنامج «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «ضغط الدم»
٢٠،٢٥ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الفيلم التلفزيوني «الهروب الأخير»، بطولة روبرت ميتشيم، ويلفورد بريملي، اخراج چارولد فريدمان
٢٤،٢٥ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٦) * * *



● إعداد: حازم وجيه سويد ـ البقيعة ●

افقي:

١ ـ كاتب مصري
٢ ـ عاصمة اوروبية + يسجله
٣ ـ يكمل (معكوسة) ـ ضم الى صدره ـ كتاب
٤ ـ من أقسام العين ـ صحاري
٥ ـ ممثلة لبنانية الأصل، اسمها الحقيقي ليز سركيسيان + قادا
٦ ـ غاب ـ فضاء
٧ ـ غطت ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ كفل ـ ثمن (معكوسة)
٩ ـ يندفع ـ الاسم الثاني لممثل يهودي، شارك في تمثيل فيلم «خماسين»
١٠ ـ أشهر أسواق السعودية + مقبل ـ للتعريف
١١ ـ دولة اوروبية ـ حرف مكرر
١٢ ـ ميسر + الاسم الثاني لشاعر عربي

عمودي:

١ ـ الكراسي ـ جوقة إنشاد تقدمية
٢ ـ نبتاع ـ يهتم (معكوسة)
٣ ـ يظهر + دولة عربية + تلاها (معكوسة)
٤ ـ لذلك (بالانجليزية) ـ للمناداة ـ وجار
٥ ـ أعطاهن ـ هلك ولم يبق من جنس واحد (معكوسة)
٦ ـ إستيقظ ـ شدة وقوة (معكوسة) أجابا (معكوسة)
٧ ـ دولة آسيوية ـ ماركة ألبان محلية (معكوسة) + ساق (معكوسة)
٨ ـ حب ـ مسمّى (معكوسة) ـ علقم (معكوسة)
٩ ـ جمهورية سوفييتية ـ أثر الماء ـ من الاشهر (معكوسة)
١٠ ـ طمر (معكوسة) ـ تولي الخلافة (معكوسة)
١١ ـ نسيب ـ ممثل مصري كوميدي

* * * حل لغز رقم (١٤٥) * * *

افقي:

١ ـ محمد وتد
٢ ـ تبجيل + قبرص
٣ ـ ربو
٤ ـ هي
٥ ـ تلفوني
٦ ـ وي ـ شرارة
٧ ـ فن ـ النبي
٨ ـ ي ي ـ فلسطين
٩ ـ لن

عمودي:

١ ـ آت ـ توفيق
٢ ـ بن ـ لينين
٣ ـ جم
٤ ـ حي
٥ ـ ملك ـ نشال
٦ ـ دق ـ بيلري
٧ ـ وبر ـ أنط
٨ ـ تريح ـ ربي
٩ ـ يوصد ـ نية

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩١٧/١١/٢ ـ وعد بلفور المشؤوم. وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور يعلن عن قرار الحكومة البريطانية تأييد اقامة وطن لليهود في فلسطين.
■ ١٩٥٦/١١/٢ ـ حرب السويس.. الجمعية العامة للامم المتحدة التي دعيت الى جلسة طارئة تتبنى بأكثرية (٦٤) صوتا مقابل خمسة اصوات مشروع القرار الامريكي الذي يطلب وقفا فوريا لاطلاق النار.. مصر تعلن الاحكام العرفية وتصادر الممتلكات الفرنسية والبريطانية. القوات الاسرائيلية تحتل سيناء.. سوريا والاردن تقطعان علاقاتهما الدبلوماسية مع فرنسا.
■ ١٩٦٥/١١/٢ ـ الملك السعودي فيصل يخلف الملك سعود، الذي تنازل عن العرش.
■ ١٩٦٩/١١/٢ ـ توقيع اتفاقية القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان التي تتناول الوجود الفلسطيني في لبنان والعمل الفدائي.
■ ١٩٧٦/١١/٢ ـ انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة.

* * *

■ ١٩٢٣/١١/٣ ـ تأسيس الحزب الشيوعي في النرويج.
■ ١٩٥٤/١١/٣ ـ وفاة الرسام الفرنسي هنري ماتيس عن ٨٤ سنة.
■ ١٩٥٦/١١/٣ ـ حرب السويس.. الحكومتان الفرنسية والبريطانية تضعان في بيان مشترك الى الامم المتحدة شروطهما لوقف اطلاق النار في مصر.. المصريون يغلقون قناة السويس باغراق عدة سفن فيها. القوات السورية والعراقية تدخل الى الاردن.
■ ١٩٥٧/١١/٣ ـ الاتحاد السوفييتي يعلن اطلاق قمر صناعي جديد في الفضاء وبداخله الكلبة لايكا.

* * *

■ ١٩٢٢/١١/٤ ـ الجمعية الوطنية تعزل السلطان محمد السادس، منهية الامبراطورية العثمانية.. السلطان المنفي يلجأ الى مكة لدى الشريف حسين بن علي.
■ ١٩٧٩/١١/٤ ـ افراد السفارة الامريكية في طهران يحتجزون كرهائن.
■ ١٩٨٠/١١/٤ ـ رونالد ريغن ينتخب رئيسا للولايات المتحدة.

● ● ● دراسة

الثورة المصرية.. في الاغاني والشعر العامي

■ ما الذي يجعل فن سيد درويش حيا وحيويا بعد نصف قرن من رحيل هذا الفنان؟ ■ ما الفرق بين فن درويش من ناحية وفن عبد. الوهاب وام كلثوم من ناحية ثانية؟ ■ ما هي الصلة الروحية والابداعية بين سيد درويش وبيرم التونسي؟ ■ كيف نقيم الظاهرة الفنية العظيمة الجديدة الشيخ امام واحمد فؤاد نجم؟ ■ عن كل ذلك في هذه الدراسة المثيرة ■

● بقلم الدكتور: غالي شكري ●

● في منتصف ايلول (سبتمبر) تهب علينا كل عام ذكرى سيد درويش. ولانها ذكرى وفاته، فالكثيرون يكتبون حول مآثر «الفقيد» وتراث «الراحل العظيم».. دون ان يفكر احد في ما آلت اليه الموسيقى والاغنية العربية، ودون ان يربط بين استمرارية سيد درويش في الوجدان العربي عموما والمصري خصوصا، والفجوة العميقة، او الانقطاع الخطير الذي حدث، بوفاته، في تطور موسيقانا واغانينا: كذلك فالربط بين حضور سيد درويش وبعث بيرم التونسي شاعر الثورة يكاد يكون معدوما.. وهكذا تبدو اعمال الشيخ امام واحمد فؤاد نجم المعجزة غير المبررة منطقيا. فما هي حقيقة ما جرى ويجري في حياة الشعر والموسيقى والثورة المصرية؟

من المفارقات التي لا يدري بها سيد درويش ان القاعة التي تحمل اسمه تقع في آخر شارع الهرم بالقاهرة، ومن ثم فان احدا لا يستطيع الاستماع اليه بالاجهزة الحديثة الا اذا كان يملك سيارة او انه، على الاقل، قادر على استئجارها. لذلك فان «صفوة القوم» ومن يتطلعون لان يكونوا كذلك، هم رواد قاعة سيد درويش!

ولم يكن الأمر على هذا النحو في حياة الموسيقار العظيم. كانت الطبقات الشعبية هي جمهوره الذي يوجه اليه الخطاب. ولم يكن هناك حاجز وهمي بين الفنان والشعب، سواء تستر هذا الحاجز وراء القاعات الفخمة او الراديو او الحياة اليومية التي يعيشها الفنان. كان سيد درويش يقضي ايامه ولياليه وسط الناس البسطاء يحيا بكل كيانه جوهر حياتهم ويعاني بكل ذرات دمه آلامهم. وحين استلهم موسيقاه واغانيه من آهاتهم وأنات قلوبهم ابدع المعادل الفني للثورة التي تجيش في صدورهم وتمزق احلامهم وتكوي عقولهم.

هذا لم يكن سيد درويش غريبا على جمهوره. كان واحدا منهم فلم يفتعل عازلا للصوت بينه وبينهم. والفيلم الذي توهم مخرجه انه يصور حياة سيد درويش، وكذلك المسرحية التي تخيل مؤلفها انها تقوم بهذا الدور، لم يضع كلاهما يده على هذا العمود الفقري لسيرة رائد الموسيقى المصرية. حتى المؤلفات التي صدرت عنه واتيح لبعض كتابها ان يتعرفوا على ادق اسرار حياته اغفلت هذا المضمون الجوهري لشكل الاحداث التي صاغت موقفه من الشعب.

وفي يقيني ان ارتباط سيد درويش ـ موسيقى واغنية ـ بالثورة المصرية في بدايات هذا القرن هو لب اللباب في بحثنا عن موسيقى مصرية جديدة، وفي بحثنا عن اسباب الهوة العميقة بين مقدمات سيد درويش وسياق الموسيقى المصرية. ولا يكفي في ظني اتهام محمد عبد الوهاب وام كلثوم بأنهما «خاناه» ميراث سيد درويش لانهما معا يشكلان ظاهرة اجتماعية مغايرة، انهما التعبير الاكثر تطابقا مع واقع البرجوازية المصرية، فاعمالها القديمة تقترب من العمق والجمال بقدر اقترابها القديم من الروح المتوثبة بين ضلوع الطبقة الوسطى. اما اعمالها التالية فهي التجسيد الموائم لانحدار هذه الطبقة وانحطاطها المروع.

سيد درويش ظاهرة مستقلة، لا سبيل الى تفسير الفراغ او الانقطاع الذي حدث بعدها مباشرة في تطورنا الموسيقي، بازدهار عبد الوهاب وام كلثوم، لان هذا الازدهار ليس تعبيرا عن نكسة الثورة، وانما هو تعبير عن مرحلة جديدة تماما في تاريخ مصر الحديث. والمشكلة هي ان الخط الذي بدأه سيد درويش، قد انتهى تقريبا بموته المبكر، ولم يظهر من بعد امتدادا موضوعيا لجوهر سيد درويش الا الشيخ امام منذ منتصف الستينات الى الان. فالشيخ زكريا احمد وسيد مكاوي ومن يشبههما قد استناموا للشكل الشرقي دون المضمون الثوري في اعمال سيد درويش، حتى الاغنيات الوطنية التي نهجت في وسائل التعبير الفني نهجا متطورا لم تخرج ـ في اصالتها ـ عن التصور الشرقي، خاصة التركي والفارسي، لابجدية الموسيقى.

ومن المعروف ان سيد درويش كان يستعد للسفر الى ايطاليا حين طواه الموت فجأة. ولكن الدلالة الهامة في هذه النقطة هي ان الفنان العظيم كان يحس، وربما يدرك ويعي، بان اصالته تكمن في معاصرته، وأن ما فعله «مختار» في النحت و «توفيق الحكيم» في الرواية و «طه حسين» في النقد الادبي، مطالب هو بان يفعله، ان يستمع الى نبض الحضارة الحديثة جنبا الى جنب مع سماعه لنبض الشعب المصري وسماعه للذبذبات وارهاصات الثورة. كان سيد درويش يحس بابعاد ثورته الفنية التي تتكامل مع بقية ملامح الثورة المصرية. كانت التجربة المحلية في مختلف اشكال الادب والفن قد ضاقت بالثياب الموروثة من السلف. وكانت آهات العمال والفلاحين والطلبة تتطلب وعيا نافذا بطبيعة القوالب التعبيرية التي تجسدها وتفجرها. ولم يكن سيد درويش ناقلا بارعا او مقلدا ماهرا حتى يوشي الآهات التي يسمعها وينتهي الامر، وانما كان فنانا مبدعا، عليه ان يخلق الشكل الحديث القادر حقا على صياغة هذه الآهات.

وكانت اوروبا هي النافذة التي اطل منها رواد عصر النهضة جميعا بحثا عن الرداء الملائم لتجربتهم الاصيلة. وهم لم يجدوا موديلات جاهزة، وانما عانوا مشقة الكشف والمزج والاختبار. وهم بذلك لم يكتسبوا المعاصرة وحدها بل عمقوا من أصالتهم. وهذا ما بدأ سيد درويش الخطو في سبيله، ولكن الموت عاجله وباغتنا. غير ان الظاهرة لم تكن قد تكاملت بموته. ان توفيق الحكيم لم يستمر في كتابة الرواية، ومع هذا فان جيلا كاملا من الروائيين قد ظهر. وكذلك مختار، فقد مات هو الاخير في وقت مبكر ومع هذا ظل النحت المصري الحديث في خط سيره للامام. وهو الامر الذي لم يحدث في الموسيقى، باستثناءات نادرة لعبد الوهاب ادار لها الظهر بعد قليل وحث الخطى في طريق مغاير.

بغياب سيد درويش لم تتكامل الظاهرة وانتهت، رغم وجود شاعر عظيم كبيرم التونسي. فالمشكلة لم تكن في الشعر، وانما كانت في الموسيقى. وهذا ما يفسر ان الشعب المصري في كل الازمات والكوارث والمحن يرفع الصوت عاليا بأغاني سيد درويش وألحانه.. انه اقرب الانغام الى وجدانه، رغم الفجوة الزمنية المتسعة بين عصرنا وعصر سيد درويش. ولا ينبغي ان يقال، فحسب، ان سيد درويش قيمة باقية على الزمن، لان قيمته الحقيقية هي انه كان مؤشرا الى طريق لم يمض فيه احد. كذلك فان العصر قد اضاف جديدا لم يكن يخطر على بال سيد درويش وعصره، ولهذا كان المفروض ان يكون هناك ـ الى جانب تراث الشيخ سيد ـ صوت العصر الجديد.

وقد أتانا الشيخ امام. ولكن الشيخ امام لم يأت امتدادا طبيعيا لسيد درويش، انه ليس نقطة في سياق موسيقي متطور وانما هو قد جاء في مناخ ثوري لقي منه استجابة اكاد اقول فردية وشاذة. ذلك ان المناخ الاجتماعي والموسيقي العائد مقطوع الصلة بتراث الثورة الأولى. لقد كان سيد درويش، على نقيض الشيخ امام، نبتا طبيعيا للغاية، فاليقظة القومية حينذاك تعبر عن نفسها على كافة الجبهات المادية والفكرية والفنية. كان سيد درويش العنصر الموسيقي المكمل لبقية عناصر الثورة المصرية، وكان احد ملامح الارهاص بها. اما الشيخ امام فقد عاشت اغانيه مقدمات ونتائج هزيمة تاريخية! لذلك أكرر القول بأنه ظاهرة فردية اقرب الى الشذوذ والاستثناء، خاصة اذا اضفنا من جديد عنصر البتر في سياق تاريخنا الموسيقي. لقد ظلت الرواية تتطور وكذلك النحت والتصوير والشعر والمسرح. فاذا صادفنا مع ظهور الشيخ امام بوادر ثورات في هذه الفنون لا ينبغي ان نهمل عند التحليل انها جاءت ثمرة سياق متكامل بالغ الخصوبة والغنى.

لذلك بدا الشيخ امام كالمعجزة والخوارق. انني من المتحمسين بلا حدود لشعر احمد فؤاد نجم رغم اية تحفظات فنية، ومن الذين يعانقون نضاليته بفرحة كبيرة. ولكن الشعر المصري المعاصر لاحمد فؤاد نجم لا يقل عنه ثورية وان ارتفعت نماذج عديدة منه فنيا، ومن هنا كان ظهور الشيخ امام بالذات هو الذي يستحق الاهمية القصوى من الانتباه والدرجة الاولى في التأمل.

ولست اميل على الاطلاق الى تقييم الشيخ امام تقييما مجردا. ان الرجل في خاتمة المطاف لا يملك سوى قلبه وحنجرته والعود. بهذا القلب يتشابه مع سيد درويش في انه يغترف عذابات الشعب وهمومه كواحد من الجماهير المسحوقة لا كمتفرج عليها او كمصفق لها او كمتعاطف معها. وهو يجسد نواح الشعب وندبه وآهاته، كسيد درويش، اكثر مما يجسد اهازيج الفرح (أين هي؟)، وهو يعتمد على فطرته الفنية وسليقته المبدعة وحدها دون الاستعانة بأي تعليم حديث، وباستثناء «جيفارا» لن تجد في طقاطيق الشيخ امام ومواويله اية بصمة لمؤثرات العصر. ومن هنا كان دور «الكلمات» التي يكتبها احمد فؤاد نجم واضحا. ان الفلاح او العامل او الطالب المصري لا يشعر بالغربة مع الحان الشيخ امام، أنها بالنسبة له كرجع الصدى لذكريات الناي والربابة ونداءات الباعة ودندنات العمال في الصيد والبناء والحصاد.

وتلك هي عظمة الشيخ امام ومشكلته معا. ان «اضافته» محدودة سلفا. ان هموم الشعب في الاطر التقليدية هي حدوده التي كانت بدورها حدود سيد درويش في عصر مختلف. ان موهبته الابداعية كبيرة، ولكن في زمن لا يعتمد على الفطرة. لقد كان المرشح لانجاز ثورة موسيقية في بلادنا هو ذلك الفنان الذي يجمع بين السليقة الشعبية الاصلية واحدث منجزات التكنيك الموسيقي.. ولعل اعادة توزيع الرحابنة لبعض اغاني سيد درويش، تشير الى هذا المعنى الذي اقصد اليه. تكنولوجيا الموسيقى ليست مجرد الات حديثة، انها تشارك بصورة ما في عملية الخلق، في تركيب الاصوات على نسق مواكب لنبض العصر. وربما كان الشيخ امام اكثر ثورية ونضالا من الشيخ سيد. ولكن هذا الاخير ادرك بصورة ما ان ثورته لا تكتمل الا بالشق الاخر من المعادلة الصعبة لخلق موسيقى مصرية، وهو الدراسة العلمية المنظمة.

وهذا ما لا نطالب به الشيخ امام. فتلك مشكلته حقا، ولكنها مأساتنا نحن. مأساتنا لاننا فقدنا الرجل الذي صنع البداية في وقت مبكر، ومأساتنا لاننا فقدنا ميراثا موصولا لتلك الريادة الفاتحة. ومأساتنا لان الرجل الجديد ليس مطالبا بأن يتحمل مسؤولية عشرات الرجال. الشيخ امام ليس مسؤولا عن الانقطاع الفاجع بين سيد درويش وموسيقانا المعاصرة، كما انه ليس مسؤولا عن أنه لا يملك سوى قلبه وحنجرته والعود.

وهو ـ في حدود ما يملك ـ قدم لمصر صوتا مفعما بالتمرد على كل مقومات اليأس ودواعيه. ولقد اتيح لسيد درويش في عصر مختلف ان يصل الى كل الاذان. اما الشيخ امام فلم يصل في حقيقة الامر الا الى بضعة الوف. لقد حبسه النظام في الزنازين حينا، وفي «كهفه» بعيدا عن الاذاعة في معظم الاحيان. كذلك حبسه المثقفون في صالوناتهم والمغتربون في سهراتهم على الات التسجيل والاشرطة المهربة. وهو محبوس، من قبل ومن بعد، بين جدران اللحظة التاريخية الحادة التي يحياها شعبنا. وهي جدران تهتز بالانفعال العصبي والهياج والتشنج المكتوم، وفنونها هي غالبا هذه الايقاعات الصارخة.

ماذا يبقى من الشيخ امام؟

قبل ان نحاول الجواب تجدر الاشارة الى ان جانبا كبيرا من بقاء سيد درويش يعود الى هذه «الهوة» التي لم يملأها احد من بعده، فقد ظل الصوت الوحيد الاقرب الى الوجدانات «المطحونة». كذلك يعود الى ان عطاء سيد درويش كان تجسيدا للتفاعل المباشر بينه وبين جمهوره. والمفارقة التي تجعل من قاعة سيد درويش صالة فاخرة يؤمها «صفوة القوم»، تتكامل دلالتها مع تركز المصريين له في المناسبات. انه ذكرى رائعة فحسب!

الشيخ امام فيما اعتقد لن تتيسر له بعد نصف قرن فرصة لهذه الذكرى. انه فدائي في طليعة المظاهرة، ووثيقة تشرف الشعب المصري في سجل الهزيمة وارهاصات الثورة. انه شهادة مضيئة باننا لم نكن موتى. ولكنه ليس جسرا بين ثورتين: الاولى لم تكتمل والاخرى لم تولد بعد. انه اعظم المنادين بضرورة المعجزة.

* * *

رأيت بيرم التونسي في حياتي مرة واحدة، وبمحض الصدفة وللحظات عابرة استغرقها المصعد في المبنى القديم لاذاعة القاهرة قلت له: قصيدتاك عن سيد درويش هما كل ما احفظه من شعرك فرغم ذاكرتي القوية لست احفظ الشعر. قال لي: «لو كنت موسيقيا لما اصبحت غير سيد درويش ولو كان الشيخ شاعرا لما كان غير بيرم التونسي».

وهذا صحيح، فالارتباط العميق بينهما يجعل منهما ظاهرة واحدة، لا يماثلها في تاريخنا الفني سوى الظاهرة الجديدة التي عرفنا في الشيخ امام واحمد فؤاد نجم.

وأحب ان اضيف أن هناك ارتباطا بين هؤلاء الاربعة، فاذا كان الشيخ امام هو الامتداد ـ المفاجيء ـ لسيد درويش فأحمد فؤاد نجم هو الامتداد ـ غير المفاجيء ـ لبيرم التونسي. وتتشابه سير الاربعة تشابها مثيرا للتأمل، مرده الوحيد في ظني، هو اتصال كل منهم ـ على نحو من الانحاء ـ بقضية الثورة من اسفل السلم الاجتماعي. اي انهم لا يجسدون «انعكاسا ثقافيا» للثورة بقدر ما يرتبطون عضويا بها، دفاعا عن النفس. انهم جزء لا ينفصل من خامتها البشرية المطحونة فهم لم يتبنوها «من فوق» وانما هم اصحابها من تحت. لذلك فالوعي النظري المجرد لا يشكل همزة الوصل بينهم وبين الثورة، وانما الفطرة الوطنية والسليقة الشعبية هي التي قادتهم مباشرة الى التعبير عن مصالحهم، واذا بها مصلحة مصر.

اقول ذلك مقدما، حتى لا يخطيء البعض في تأويل التفاصيل الفنية لكل منهما تأويلا متعسفا يضعهم في خانات محددة سلفا في جدول النقد «الايديولوجي» عند المثقفين. ان تعبير سيد درويش عن العمال مثلا يحفل بترهات عديدة شائعة وسطهم، مما دفع البعض الى وصفه بمغني البرجوازية الصغيرة، وهي الصفة التي لاحقت فيما بعد بيرم التونسي وانعكست اصداؤها على تقييم الشيخ امام واحمد فؤاد نجم.

وفي تقديري الخاص ان هذا الحكم اسقاط شخصي من جانب البرجوازيين الصغار انفسهم الذين يشكلون الرقعة العريضة من المثقفين. وليس معنى ذلك ان سيد درويش كان مغني البروليتاريا (اين هي في ذلك الوقت؟) ولا كان بيرم التونسي شاعرها.. بل انني لا استطيع ان اطلق هذا التعبير على الشيخ امام واحمد فؤاد نجم (رغم ان الطبقة العاملة المصرية في زمنها قد اصبحت نسيجا اجتماعيا متميزا، ورغم اقترابها الشديد من احلام وطموحات هذه الطبقة).

ان سيد درويش وبيرم التونسي في زمنهما، والشيخ امام واحمد فؤاد نجم في زمن مغاير، يعبرون عن مجمل الشعب الكادح في صراعه العنيف من اجل الثورة.. لذلك تحتل المسألة الوطنية مركز الدائرة من عملهم، دون أن يتوارى لحظة واحدة وجهها الاجتماعي، ولذلك ايضا تستحيل «مصر» في عملهم حلما غائبا عن التحقيق، فهي بطبيعتها وحضارتها وناسها تبدو كما لو كانت الفردوس المفقود. واستعادة هذا الفردوس هو جوهر خلقهم الفني.. فهم يغورون في اعماق النفس المصرية حيث مخزونها الذي لا ينفذ من الفولكلور وكأنهم يبحثون عن اصل الاشياء وبكارتها الاولى، وهم في نفس الوقت غارقون حتى العنق في جزئيات ودقائق الحياة الجارية امامهم ومن حولهم بحوادثها ومواقفها وانماطها الانسانية. والسخرية والحزن هما السمتان الغالبتان على اعمالهم، وهما العنصران الموجهان لقوالب التعبير ـ الالية والشعرية، كالناي والمونولوج ـ في هذه الاعمال، رغم ان الثورة وما توحيه من حماس واندفاع هي «موضوعهم».. ذلك ان السخرية والحزن من القسمات الاصيلة للشخصية المصرية عبر الزمن.

الحياة التي عاشها سيد درويش وبيرم التونسي والشيخ امام واحمد فؤاد نجم هي التي تصل بينهم جميعا برباط خفي عميق، وهي التي تقيم اوجها للشبه بين ظاهرة ثورة ١٩١٩ الفنية والظاهرة المعاصرة.. فلا يمكن ان تكون «الصدفة» وحدها هي الجسر الممتد بين الظاهرتين على مدى نصف قرن من الزمان.

بعد التشابه يجيء الاختلاف، اصلا، بين عصرين، وكما أن الشيخ امام ينبئنا عن مدى تأثره بسيد درويش (في مقدمة فريدة النقاش لديوان بلدي وحبيبتي) كذلك يقدم نجم لديوانه، بعيش اهل بلدي» بقصيدة تعترف:

يا عيون الشعر يا تونسي
يا بحور هايجين مايجين
ماشيين في طريقك دايما
وحنفضل كده ماشيين
ع الدرب اللي انت رسمته
بالليل والناس نايمين
وان كنا نقول ونغير
ونجدد في المضامين
بيكون الفضل لبيرم
اسس واحنا للطالعين
وحنرجع تاني نغني
ونقول ويا الملايين
يا بهية وخبرينا
ع اللي جتل ياسين

لماذا يقول نجم هذا الكلام، رغم ان سياق شعر العامية المصرية في تاريخنا الحديث يختلف عن سياق الموسيقى المصرية التي تخللته فجوة متسعة بين سيد درويش والشيخ امام؟ شعر العامية المصرية يبدأ بالارهاصات الرائعة لابن عروس وعبد الله النديم، وينعطف بشعر التونسي نحو مسار جديد، يمضي فيه من بعده فؤاد حداد وصلاح جاهين وفؤاد قاعود وعبد الرحمن الابنودي وسيد حجاب وكذلك احمد فؤاد نجم وزين العابدين فؤاد ونجيب شهاب الدين ومحمد سيف واسامة الغزولي. وهذه الاسماء تكون فيما بينها عدة اجيال متعاقبة، سواء من ناحية السن او من ناحية الفن (حتى ان الاسماء الاخيرة تنتمي الى حركة الطلبة الاخيرة في مصر، فهم شباب في العشرينات من اعمارهم).

ومعنى هذا انه ليس هناك انقطاع شعري بين بيرم التونسي واحمد فؤاد نجم، كذلك الانقطاع الموسيقي بين درويش وامام. ومن هنا لا يعد نجم من زاوية التقاليد الادبية ظاهرة استثنائية. وبرغم التأثير المباشر للتونسي على اجيال شعراء العامية المصرية من بعده، الا ان تأثيره «الخاص» في نجم هو الذي يمد رباطا «خاصا» بينهما يختلف جوهره عن الخيط الممتد بين رائد العامية المصرية وبقية من تأثروا به. لقد أحدث فؤاد حداد وصلاح جاهين والابنودي وحجاب عدة موجات رائعة في نهر العامية المصرية العميق، وانتسابهم الى التونسي هو انتساب صادق واصيل. ولكنهم في الاغلب الاعم كانوا يصدرون عما يمكن تسميته برؤية المثقفين للواقع المصري. وهي رؤية قد تكون اكثر تطورا وحداثة من رؤية التونسي ونجم لهذا الواقع، وقد تكون ادواتهم الفنية في تجسيد هذه الرؤية اكثر دربة ومهارة من ادوات التونسي ونجم، ولكن ما لا شك فيه هو ان بيرم التونسي واحمد فؤاد نجم ـ كل بالنسبة لعصره ـ قد كانا اكثر اقترابا من روح الشعب ونبض الارض. وهذا ما يضيء «العلاقة «الخاصة» بين التونسي ونجم، هذه العلاقة التي تفسر بصورة غير مباشرة التوازي المحكم بين ظاهرة درويش ـ التونسي. وظاهرة امام ـ نجم.

ان رؤية المثقفين مهما بلغت من ثوريتها تظل في اطار التبني لقضية الشعب وفي حدود النظر المجرد لهذه القضية. وقد تكون هذه الرؤية اكثر صوابا بالمعنى الرياضي للصواب والخطأ. ولكنها بالقطع ليست اكثر صميمة ولا نفاذا ولا تجسيدا لعذابات الشعب الصغيرة والكبيرة التي يتقمصها الشاعر «الشعبي» فيما يشبه التناسخ، بينما يراها الشاعر «المثقف» بمنظار تداخلت في صقل عدسته روافد عديدة ومعادن متباينة. تتضح هذه الروافد والمعادن في اختيار المفردات وطريقة التركيب واختيار الوزن، بحيث تخلق في النهاية فنا «جميلا» موجها في غالبيته الى المثقفين.

اما شعر التونسي ومن بعده احمد فؤاد نجم، فهو يعتمد اولا واخيرا على عنصرين اساسيين، وهما: اتخاذ «الثورة» موضوعا لعملهم الفني، واتخاذ «الشعب» خامة انسانية لهذا العمل. ولاول وهلة يبدو الموضوع وخامته كما لو كان امرا مشاعا لكل شعر تغنى بالثورة والشعب. ولكن الحقيقة غير ذلك. فالثورة والشعب في شعر التونسي ونجم هما عصب الحياة ومحور الوجود.. من هنا تشابها واختلفا باختلاف عصريهما، بل ان هذا الاختلاف الذي تفرضه المسافة الزمنية، يضيف وجها للتشابه هو ارتباط كل منهما بزمنه ارتباطا حميا.

يتشابه التونسي ونجم في مصدر الفن، وهو الحياة التي عاشاها بقاع المجتمع فهما لم يتصورا الفقر ولم يتخيلا القهر وانما كان الفقر يسري في عروقهما والقهر يبطن جلدهما حتى العظم. ومن يقرأ «مذكرات المنفى» لبيرم التونسي ويحيا معه الجوع والتشرد وصنوف العمل اليدوي المروعة يدرك القرابة التي تصله بأحمد فؤاد نجم الذي يحكي لنا في مقدمة «بعيش اهل بلدي» شريطا مطابقا لعذاب الحرمان والبؤس والمذلة. كذلك يتشابهان في «ضريبة الدم» التي دفعاها في السجون والمعتقلات والتشرد جزاء «الكلمة» التي لم يتمكنا من كبتها في الصدور. ترتب على هذه المشابهات ان المساومة او التردد لم يكن لونا في نسيج فنهما، لا بالفكر ولا بالتعبير. وهكذا كان «الاسود والابيض» هما اللونان اليتيمان المسيطران على شعرهما.

وقد انعكس هذا التشابه في «الحياة» على شعرهما انعكاسا حادا.. فهما مثلا لم ينافقا العمال والفلاحين ـ كما يفعل معظم المثقفين ـ بأن يسقطوا عليهم اوهامهم النظرية، بل هما صورا الطبقات الشعبية في مختلف مظاهر وجودها الحي، سلبياتها قبل ايجابياتها. وهما قد استمدا معجمهما الشعري من باطن الارض والانسان فاقبلت مفرداتها غير مصقولة بالثقافة بل حارة بالطين والعرق. وهما شغوفان بتفاصيل التفاصيل وعزوفان عن اي تعميم. لذلك قد تكون نظرتهما جزئية وفنهما موقوتا، لا يبقى على الزمان، ولكنه، ايضا، يقوم بدوره الاني والعابر قياما مباشرا وشجاعا وفاعلا. انه دور «التحريض» والمنشور السياسي. ويبقى هذا الدور في التاريخ شاهدا على اننا لم نكن موتى.

يبقى الاختلاف بينهما واضحا، وهو اصلا، كما قلت، اختلافا بين عصرين لا بين رجلين. لقد عاش بيرم التونسي الثورة، واتخذ من سعد زغلول رمزا لها هاجم الاحتلال وعملاءه، ولكن «الأمل» ظل كامنا بين ضلوعه. اما احمد فؤاد نجم فقد عاش الهزيمة، واتخذ من النظام بأكمله رمزا لها. ولست اقول ان معركة نجم اكثر ضراوة من معركة التونسي ـ فالمعركة ضد الاحتلال ليست هينة على الاطلاق ـ ولكني اقول ان معركة نجم اكثر جذرية، فلاول مرة تصبح المسألتان الوطنية والاجتماعية وجهين لعملة واحدة هي المصير. لاول مرة على الاقل تصبح القضية على هذه الدرجة من الوضوح والحدة. ولم يعد سعد زغلول او جمال عبد الناصر هو رمز الثورة الجديدة. هناك انتفاضات جزئية للطلبة والعمال والفلاحين والمثقفين، ولكنها لم تشكل بعد البديل الرمز. هكذا، يعود احمد فؤاد نجم مضطرا الى الثقافة والوعي النظري، اي الى البديل المجرد. لم يكن التونسي محتاجا الى التجريد لان الثورة كانت امامه بلحمها ودمها، ورمزها حاضر، رمزها واقع.

ينعكس هذا الاختلاف، جنبا الى جنب مع السياق المتصل والمتطور للشعر المصري على اشكال التعبير. وحقا يظل الموال والنشيد والمراثي والمونولوج هي القوالب الفنية المشتركة بين الشاعرين، واكثر من ذلك ان الاطار الغنائي ذي النزعة الدرامية الموغلة في البدائية والبساطة هو القاسم المشترك الاعظم بين هذه القوالب، ولكن تجربة التونسي الشعرية تظل محصورة بين جدران المرحلة التاريخية للشعر المصري انذاك، المرحلة الكلاسيكية، مهما تخللتها شوائب الرومانسية العابرة. لذلك فرغم مجاهدات التونسي لتطويع شعره ثوريا بادخال عنصر الحدوتة والحوار، يبقى العمود الخليلي وبحوره الستة عشر هي الاسوار العالية التي تظلله. بينما يجيء احمد فؤاد نجم في مرحلة الشعر الحديث الذي يعود الفضل لصلاح جاهين في تطعيم العامية المصرية بثورته ذات التفعيلية الواحدة. لقد اكتسب احمد فؤاد نجم من هذا المناخ ـ ولا يزال ـ مزيدا من الحرية في توليد الصور وتركيب الاوزان. ولكنه لا يتخلى رغم كل المغريات عن اصداء التدب المصري والتعديد. انه ينعي بيتا آيلا للسقوط نعيا ساخرا بالغ التعقيد والكثافة: فهو يودع بالكاريكاتير الساخر اسباب السقوط ولكن حزنه على مصر اكبر الاحزان.

فوق التشابه والاختلاف يظل بيرم التونسي واحمد فؤاد نجم على الشعب المصري ـ في الثورة والهزيمة ـ من داخل احشائه ومن اعمق اغواره الدفينة، لذلك كانت همزة الوصل بينهما وبين الجماهير المسحوقة كالسحر، لا ترى ولكنها امتن من كل اجهزة الارسال والاستقبال الحديثة.□□



● الشيخ امام واحمد فؤاد نجم والسيد درويش ●



في اليوم الثاني من مشاورات تشكيل الحكومة القادمة:

«المفدال» يطالب بوزارات المعارف والثقافة والداخلية والاديان والاسكان..!

● «الليكود» يجري مشاورات مع ممثلي «تسومت» و «موليدت» (الترانسفير) ● ممثلو «راتس» و «مبام» و «شينوي» يطالبون زعيم «العمل» بعدم اللهاث وراء الاحزاب الدينية الراغبة في الائتلاف مع «الليكود» ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - تواصلت الاتصالات المكثفة بين اعضاء طاقم الليكود الخاص بالتفاوض مع المتدينين ممثلي الاحزاب الدينية ومع ممثلي «موليدت» و «تسومت» و «هتحيا».

واجتمع، مساء امس الخميس، الطاقم الليكودي مع ممثلي «المفدال» الذين طالبوا بوزارة المعارف والثقافة شرطا لدخولهم في ائتلاف حكومي مع الليكود. كذلك اعربوا عن نيتهم الحصول على وزارات الاديان والداخلية والاسكان اذا استطاعوا ذلك. بالاضافة الى شروطهم المتمثلة بعدم تغيير طريقة الانتخابات في انتخابات الكنيست القادمة وعدم سن دستور في الدولة واسناد وظيفة مسؤول في وزارة الزراعة لمساعدة كيبوتسات ومستوطنات «هبوعيل همزراحي» التابعة للمفدال على حل ضائقتها المالية.

ومن جهة اخرى يطالب ممثلو «شاس» و «هتحيا» و «اغودات يسرائيل» بوزارة الاسكان شرطا لائتلافهم مع الليكود في الحكومة القادمة.

وعلى الصعيد نفسه اجتمع طاقم الليكود الخاص مع ممثلي «تسومت» و «موليدت» لبحث مطالبهما في حال دخولهما في ائتلاف حكومي مع الليكود. ولم تذكر وسائل الاعلام الاسرائيلية عما دار في هذه الاجتماعات وقال رفول ايتان (تسومت)، امس، ان اتصالاته مع طاقم الليكود كانت بهدف «التعارف» وذلك في تصريح للاذاعة العبرية.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية، امس، ان رحبعام زئيفي، زعيم «موليدت»، رفض الاجابة على اسئلة الصحفيين الاجانب بخصوص شروطه باللغة الانكليزية بذريعة انه «يتكلم اللغة العبرية، فقط، في ارض اسرائيل»(!!).

كذلك اجتمع، امس، ممثلو «راتس» و «مبام» و «شينوي - المركز» مع زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، لبحث امكانية اقامة ائتلاف حكومي برئاسة المعراخ. وذكرت وسائل الاعلام، امس، ان ممثلي «راتس» و «مبام» و «شينوي» طالبوا بيرس «بعدم الركض وراء الاحزاب الدينية» التي تفضل ائتلافا مع الليكود في الحكومة القادمة.

وصرح شمعون بيرس، امس، ان حزبه يرفض الائتلاف مع الليكود. وكان الليكود «اقترح» ضم المعراخ الى ائتلاف حكومي قادم... ولكن باستثناء بيرس ووايزمان.



● عضو الكنيست يتسحاق بيرتس (شاس) يشد على يدي رئيس الليكود شمير بعد الجلسة الاولى للمفاوضات الائتلافية - «كم تدفع؟». (صورة خاصة من «و.ص.ف»)●



●.. وعضو الكنيست يتسحاق بيرتس يشد على يدي بيرس رئيس المعراخ بعد لقائهما للتشاور حول الحكومة المقبلة. «كم تدفع انت، ايضا!». (صورة خاصة من «و.ص.ف»)●

هدم ثلاثة منازل واغلاق رابع

■ تتمة من صفحة١ ■

واتصل بنا احد ابناء الحاج حسني كاشور من عقبة شداد في القدس القديمة وشكا من قذف المنزل بثلاث قنابل غاز عقب مناوشات جرت في الحي. وقال ان افراد العائلة (١٥ نفرا بينهم عشرة اطفال) اضطروا الى مغادرة المنزل والجلوس على قارعة الطريق هربا من رائحة وآثار الغاز. وعندما هاتفنا كان قد مر وقت يقارب الساعتين بعد قذف القنابل.

وكان مفيد الحاج حسني (حسام حسن كاشور) حكم يوم أمس الاول بالسجن لمدة (٤) سنوات نصفها فعلية والاخر مع وقف التنفيذ وذلك في محكمة اللد العسكرية بتهمة «امنية».

وواصلت قوات الاحتلال اعمال التنكيل والمداهمات في حي واد الجوز واعتقلت الشبان: بلال ابو شوشة وسعد ابو شوشة وضياء صب لبن وزكي السلايمة وفواز السلايمة ونادر منذر سعيدة. كما قامت بجمع عشرات من الاهالي في ملعب ابو دلو لمدة خمس ساعات متتالية.

● بيت ساحور ●

ورفع حظر التجول، يوم أمس، عن مدينة بيت ساحور بعد فرضه ظهر يوم الاحد الماضي اثر استشهاد الشاب اياد ابو سعدى في المدينة. لكن قوات الاحتلال واصلت حصار المدينة. وقالت انباء انه تم اعتقال شابين منها. ورفعت قوات الاحتلال حظر التجول عن مخيم العزة بعد اسبوعين من فرضه.

● قلقيلية ●

وفرضت قوات الاحتلال على عائلة الشهيد جلال عبد القادر الفيومي دفن جثمانه في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وبحضور عدد محدود من افراد العائلة. وكان الشهيد سقط يوم امس الاول.

● طولكرم ●

وهاجم شبان بالحجارة نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل «السرغولي» في الحارة الشمالية. وجرت صدامات مختلفة في مخيم طولكرم واحياء المدينة وخاصة ميدان جمال عبد الناصر ومحيط مسجد الروضة والحي الغربي وميدان الشهيد ابراهيم الراعي يوم أمس والليلة قبل الماضية.

واقتحم الجنود، مساء امس الاول، منازل عبد الحفيظ واحمد ويوسف خلف في طولكرم وحطموا بعض اثاثها واعتقلوا الشاب لؤي عبد الحفيظ خلف (١٧ عاما) واعتقلوا ايضا الشاب سمير صندوقة (١٧ عاما) بعد تحطيم بوابة منزل عائلته. وشوهد الجنود يضربون الشابين خلال اعتقالها.

وكان اربعة شبان اصيبوا وعولجوا محليا في مخيم طولكرم الذي شهد صدامات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وتواصل قوات الاحتلال اغلاق المنطقة الواقعة بين مفترقي المحكمة وشويكة بالاتربة والاسلاك الشائكة منذ ٣٣ يوما على التوالي دون السماح لاصحاب نحو (٥٠) متجرا من الاقتراب من متاجرهم ومحالهم.

● رام الله ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في بلدة بير زيت وقرى كفر مالك والمغير وترمسعيا بعد فرض حظر تجول لعدة ساعات على بعضها. وجرت صدامات خلال عمليات المداهمة بين الجنود والاهالي.

● نابلس ●

ونظرا للحصار الذي فرض على قرية برقة (شمال غرب نابلس) لم تتمكن من معرفة اسماء اصحاب البيوت الاربعة التي هدمت واغلقت في القرية مساء امس. ولم تتوفر لدينا سوى اقوال الناطق العسكري حيث تنسب قوات الاحتلال الى اربعة من افرادها القيام باغتيال احد افراد القرية يوم (١٠/٧) الماضي. واضاف الناطق ان الشبان الاربعة متهمون بالعضوية في حركة «فتح» ايضا.

وكان الشاب خميس جميل الديعي ادخل الى مستشفى «الاتحاد» يوم امس مصابا برصاصة في يده اليمنى.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول مساء امس الاول على مخيم بلاطة. وعادت لتحاول اقتحامه قبل منتصف الليل لكنها لم تفلح حيث كان الاهالي قد اغلقوا شوارعه بالمتاريس والاطارات واشتبكوا مع الجنود حيث اصيب الشاب محمد محمود خيزران (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وعماد يوسف حمد (١٨ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) واحمد رمضان ميناوي (٣٣ عاما - عيارات مطاطية في الظهر). واقتحم الجنود منزل الفتى سمير الطيطي (١٦ عاما) واعتقلوه.

وشهد مخيم عسكر القديم يوم امس الاول مظاهرات اشعلت خلالها الاطارات واقيمت المتاريس وفي ساعات الليل اعتقل الجنود الفتى مفيد سحلوب (١٥ عاما).

واستولى الجنود على مدرسة جوارة الاعدادية للبنين بعد ان كانوا استولوا على مدرسة القرية الثانوية. ويقول الاهالي ان الجنود المتمركزين في المدرستين يستفزونهم ويتلفظون بالفاظ نابية ولا اخلاقية.

وقال شهود عيان في مخيم الفارعة ان جنود الاحتلال احرقوا سيارة المواطن انور العودة في اثناء وقوفها على مشارف المخيم وذلك عقب حصول صدامات بين اهل المخيم وجنود الاحتلال الذين اقتحموا المنازل واعتقلوا ثلاثة شبان هم زاهي الغول ونبيل رباح وسميح عرابي. واثناء خروج الجنود من المخيم اشعلوا النيران في سيارة المواطن المذكور.

● قطاع غزة ●

وابقت قوات الاحتلال اوامر حظر التجول على اربعة مخيمات في القطاع هي جباليا والمغازي والنصيرات والبريج ومنطقة يبنا في مخيم رفح.

وكانت اندلعت مظاهرات طلابية صاخبة في مختلف انحاء غزة وفي مخيم الشاطىء وخاصة في محيط مدرسة يافا الثانوية وفي محيط مدارس حي الرمال وفي محيط المدارس المتواجدة في مداخل مخيم الشاطىء الشمالية.

وقمعت قوات الاحتلال هذه المظاهرات الاحتجاجية باطلاق النيران وقنابل الغاز بغزارة مما اسفر عن اجهاض كوثر علي المتبولي (١٨ عاما) في حي التفاح وهي حامل في شهرها الثالث.

وفي مخيم الشاطىء اصيب كل من محمود علي الدنف (٢٥ عاما - رصاصة بلاستيكية استقرت في الانف) وايمن الحلبي (١٦ عاما - رصاصة في الظهر) وسيف التراسي (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وسهيل زقوت (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) ووائل السيد ابو ريانة (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليمنى). وادخلت العجوز مريم ابو شلطان (٧٠ عاما) الى قسم القلب في المستشفى وهي في حالة خطرة جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع ومضاعفاته التي اثرت على تنفسها وقلبها (وهي مريضة في القلب قبل ذلك) كما ادخل الشاب محمد سحويل (١٨ عاما) الى مستشفى العيون في غزة جراء ضربة على احدى عينيه.

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى ابراهيم محمد غبن (١٥ عاما) بجرح بطول ٢سم في صدره وكدمات في انحاء جسمه جراء الضرب الذي تعرض له على ايدي الجنود.

وفي بيت حانون صد الاهالي وخاصة النسوة جنود الاحتلال الذين داهموا القرية وشنوا حملة تنكيل فيها. واصيب جراء اعمال التنكيل والقمع هذه العديد من الاهالي ادخل (١٣) منهم الى مستشفى «الشفاء» لتلقي العلاج وبينهم الطفلة امال نظير ابو عمشة (٥ سنوات) التي اغمي عليها بعد ضربها بهراوة على راسها ووجهها. وكذلك الطفل محمد موسى ابو جراد (٨ سنوات) الذي اصيب بكدمات في ظهره ونزيف في انفه، اضافة الى انعام ابو جراد (٣٠ عاما) التي اصيبت هي الاخرى بنزيف في الانف وكدمات في الساقين والظهر والفخذ الايمن.

ووقعت مواجهات عنيفة، عصر امس، في مخيم صبرة في حي الثلاثيني اصيب خلالها موسى نمر ابو عرار (١٤ سنة) من مخيم الصبرة بعيار ناري في الفخذ الايسر. كما اصيب صلاح محمد ياغي (١٦ سنة) من مخيم جباليا بعيار ناري في الفخذ الايسر (مدخل بلا مخرج) وذلك في مواجهات عنيفة بعد ظهر امس «الخميس» دامت حتى ساعات المساء بين قوات جيش الاحتلال والاهالي في معظم بلوكات المخيم (جباليا).

كما اصيب كل من سمير محمد صمد (١٢ سنة - عيار ناري في الكتف الايمن). وخميس محمد الخضري (١٨ سنة - برصاصة في الركبة اليمنى) خلال مواجهات عنيفة في ساعات المساء في منطقة السوق وداخل مخيم الشاطىء الشمالي.

وفي حوالي الساعة العاشرة من صباح امس (الخميس) لاحق جنود الاحتلال الشاب احمد عبد الصمد (٢٠ سنة) في مياه البحر مقابل الباخرة المكسورة حيث دخل الشاب سباحة الى البحر وقام الجنود باطلاق النار عليه فاصيب في رجله اليسرى. واغتصب الجنود مركبا صغيرا (حسكة) من اصحابه ولاحقوا الشاب داخل البحر والقوا القبض عليه. وعندما وصلوا الشاطىء كان في انتظارهم عشرات النساء والاهالي الذين هاجموا الجنود في محاولة لتخليص الشاب من بين ايديهم. وفي هذه اللحظة وصل مدير وكالة الغوث في قطاع غزة مستر باكر وبعض الموظفين في الوكالة وتدخلوا في الامر ومنعوا قوات الاحتلال من اعتقال الشاب المصاب حيث قاموا بنقله في سيارة اسعاف تابعة للعيادة السويدية الى مستشفى الشفاء، ولكن جنود الاحتلال داهموا المستشفى لاعتقال الشاب، غير انهم لم يجدوه. فقد عولج وغادر المستشفى. وكان هذا الحادث حديث الناس في غزة.

رياضة

غداً، مكابي طمرة في شفاعمرو

● حيفا - من اسعد تلحمي - يستضيف مكابي طمرة، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد السبت، فريق مكابي بيتح تكفا، وذلك على الملعب البلدي في شفاعمرو ضمن مباريات الاسبوع الثامن لدوري الدرجة القطرية.

وهذه اول مباراة بيتية للفريق الطمراوي يسمح فيها حضور متفرجين.

وكان من المفروض ان يلعب الطمراويون على ارض ملعبهم، الا ان مندوبي الاتحاد العام لكرة القدم لم يحضروا يوم الاثنين الماضي، لفحص اهلية الملعب وطلبوا من الطمراويين ايجاد ملعب بديل ريثما يتم الفحص.

وتناشد الادارة الطمراوية مؤيدي الفريق من طمرة وشفاعمرو والقرى المجاورة حضور المباراة لدعم الفريق ماديا.

اختتام الدورة الوزارية الخامسة لدول

■ تتمة من صفحة١ ■

واكد تضامنه مع انغولا في المفاوضات الجارية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

ودعا المؤتمر الى الاحترام الكامل لسيادة التشاد ووحدة اراضيها.

وأشاد المؤتمر بجهود السودان لايجاد حل لمشكلة الجنوب. وناشد كل الدول منحه مساعدة فاعلة في جهوده.

وأوصى المؤتمر بتمهيد وتحسين الطرق بين دول حوض النيل واستخدام اكبر للانهار والبحيرات في النقل.

واعرب المؤتمر من جهة اخرى عن امله في ان تنضم الدول المجاورة الى المجموعة من اجل دعم التعاون بين دول حوض النيل.

وكانت هذه المجموعة، التي اجتمعت لاول مرة في الخرطوم عام ١٩٨٣، انشئت اثر خطة عمل وضعت في لاغوس عام ١٩٨٠ في اثناء دورة اقتصادية طارئة لمنظمة الوحدة الافريقية دعت الى تعزيز العلاقات بين الدول الافريقية.

ويعقد الاجتماع المقبل للمجموعة في بانغي في موعد لم يتحدد بعد.

لاول مرة منذ بدء مفاوضات السلام

■ تتمة من صفحة١ ■

«هرمز» اي ضمان عدم اصطدام السفن العراقية بمضايقات من ايران والبدء في عملية تطهير شط العرب المنفذ الوحيد للعراق على البحر.

وفي الامم المتحدة فسر قبول الطرفين تكليف الخبراء بمهمة مناقشة هذا البند بانه مؤشر مشجع ومن الممكن ان يلتقي الوزيران بعد ذلك لسماع ما توصل اليه الخبراء.

ولم يجد المشروع المكون من اربع نقاط، الذي قدمه الامين العام للامم المتحدة في مطلع تشرين الاول الماضي في نيويورك، قبولا من العراقيين الذين يصرون على ربط مسألة تنظيف شط العرب بترتيبات وقف اطلاق النار.

ويطالبون، اضافة الى ذلك، بتنفيذ العملية تحت اشراف الامم المتحدة في حين ترى ايران انها من اختصاص «مكتب التنسيق المشترك» الذي انشأته اتفاقيات الجزائر سنة ١٩٧٥. وتأمل طهران في فرض الاعتراف بصلاحية هذه الاتفاقيات التي تمنحها السيادة على نصف النهر والتي تعتبرها بغداد لاغية وكأنها لم تكن.

ومن جهة اخرى يبدو ان ملف اسرى الحرب، الذي اجتمع ولايتي بشأنه قبيل ظهر امس (الخميس) مع رئيس الهيئة الدولية للصليب - الاحمر كورنيليو سوماروغا، يصطدم بخلاف خاص بالاجراء في حين كان الجميع يترقعون انفراجا سريعا له. وقد اقترح وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان تعزل المسألة عن باقي المفاوضات حتى تتم اعادة نحو مئة الف اسير وفي اسرع وقت ممكن». ورفض نظيره الايراني هذا الاقتراح مشيرا الى ان المسألة لا تأتي سوى في البند الثالث من القرار ٥٩٨ لمجلس الامن وبانه من الاهم ايجاد تسوية بشأن البند الاول الخاص بانسحاب القوات. وقال ولايتي، في هذا الصدد ان ايران مستعدة للبدء بتبادل الاسرى مباشرة بعد انتهاء انسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها.

اليوم، اعلان النتائج النهائية

■ تتمة من صفحة١ ■

الحزب	النتيجة
المفدال	٤,١ (٣,٧)
راتس	٤,١ (٢,٣)
اغودات يسرائيل	٤,٦ (١,٨)
مبام	٢,٦
هتحيا	٢,٨ (٣,٧)
التقدمية	١,٦ (٢,١)
علم التوراة	١,٦
موليدت	١,٩
شينوي	١,٧ (٢,٦)
تسومت	١,٨
الحزب العربي الدمقراطي	١,٢

وعلم من مصادر لجنة الانتخابات المركزية ان عدد المصوتين في انتخابات الكنيست الثانية عشرة بلغ مليونين و ٣٠٠ الف ناخب من اصل (٢,٨٩٤٢٦٧) اصحاب حق الاقتراع. وهؤلاء يشكلون ٧٩,٢ بالمئة.

وبلغ عدد المصوتين العرب (٢٦٥,٤٥٥) ناخبا من اصل ٣٤٧ الفا اصحاب حق الاقتراع. ووصل عدد المصوتين العرب بالنسبة المئوية ٧٦,٥ بالمئة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

نتائج انتخابات الكنيست اظهرت تعاظم التأييد للجبهة

● هبوط «القائمة التقدمية» بـ (٣،٩) بالمئة بين الناخبين ● المعراخ هبط ايضا بنسبة (٥،٧) بالمئة بين العرب بينما ازداد التأييد لليكود بـ (١،٦) بالمئة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ اشارت نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة الى هبوط «القائمة التقدمية» بين العرب بنسبة ٣،٩ في المئة مقارنة بانتخابات الكنيست السابقة.

وحصلت «التقدمية» في انتخابات الكنيست الـ ١٢ على نسبة ١٤،٧ في المئة من مجموع الاصوات العربية. بينما حصلت في الانتخابات السابقة على نسبة ١٨،٦ في المئة.

وبينما اشارت النتائج، من جهة، الى هبوط عدد المصوتين للتقدمية في اغلبية المدن والقرى العربية ارتفع، من جهة ثانية، عدد المصوتين للجبهة بشكل ملموس. فعلى الرغم من الهجوم المخابراتي العنيف الذي شنته اغلبية الاحزاب والقوائم، من «التقدمية» وحزب دراوشة الى المعراخ والليكود ضد الجبهة، فقد عززت الجبهة قوتها وفازت بنسبة ٣٤،٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب بينما حصلت في الانتخابات السابقة على ٣٤،٤ في المئة.

وحصل المعراخ بين العرب على نسبة ١٦،٣ في المئة (٢٢ في المئة في الانتخابات السابقة) و «الحزب الدمقراطي العربي» على نسبة ١٠،١ في المئة و «راتس» على نسبة ٤،٤ في المئة (٨،٠ في المئة في الانتخابات السابقة) و «المركز ـ شينوي» على نسبة ٢،٧ بالمئة (٤،٤ في المئة) و «المفدال» على ٣،٣ في المئة (٤،٤) و «مبام» على ٣،٩ في المئة و «ديرخ ايرتس» على ١،٦ في المئة.

كذلك ازدادت نسبة المصوتين بين العرب للتكتل «الليكود» (!!!). فقد حصل في الانتخابات الحالية على نسبة ٦،٣ في المئة بينما حصل في الانتخابات السابقة على نسبة ٤،٧ في المئة.

غلاء الخدمات البريدية

●تل ابيب ـ اعلن يوم امس عن رفع تكاليف الخدمات البريدية بنسبة ٨٧ بالمئة. وقد ارتفعت تكاليف خدمات الارسال العادية والمسجلة وفي المقابل تم تخفيض تكاليف الخدمات الخاصة.

وتطالب شركة بيزك برفع اسعار خدماتها بنسبة (٧،٥) بالمئة. وتنتظر الشركة الجهود لاخذ موافقة لجنة المالية.

وسيصبح سعر نقل رسالة عادية في البلاد مبلغ (٤٠) اغورة بدلا من (٣٥) اغورة. والرسالة المسجلة مبلغ (١،٧) شيكل بدلا من (١،٦٥). اما اسعار الطرود البريدية في البلاد واسعار نقل الرسائل الى الخارج فستظل على ما كانت عليه من قبل.

رئيس الدولة يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة بعد غد الاحد

●تل ابيب ـ يبدأ رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يوم الاحد القادم المشاورات مع الكتل المختلفة من اجل البدء في تشكيل الحكومة القادمة.

وكما في المرات السابقة فقد بدأ هرتسوغ مشاوراته قبل نشر النتائج وسيوضح لممثلي الكتل المختلفة ان هذه المشاورات مشروطة. ومن المتوقع ان يبدأ هرتسوغ دعوة بعض ممثلي الكتل مساء يوم الاحد.

هذا وقد قام هرتسوغ يوم اول امس بالتباحث مع رئيس الحكومة اسحق شمير ومع رئيس حزب العمل شمعون بيرس، اللذين عبرا عن موافقتهما على قرار هرتسوغ البدء بالتشاور في مطلع الاسبوع القادم.

مستخدمو شركة التأمين «مغدال» يعلنون الاضراب

● تل ابيب ـ اعلن اكثر من ٦٠٠ مستخدم في شركة التأمين «مغدال»، امس، الاضراب عن العمل احتجاجا على تعنت ادارة الشركة تجاه مطاليهم المتلخصة في زيادة الاجور. وسيعود مستخدمو الشركة الى العمل يوم الاحد القادم فقط لكون الشركة لا تعمل ايام الجمعة.

ويذكر ان شركة «مغدال» تابعة لبنك «التومي»، الذي يقوم عماله بتشويشات في العمل ايضا احتجاجا على تدني اجورهم.

ووصفت ادارة الشركة مطالب مستخدميها بانها استثنائية وغير مقبولة وغير معقولة.

تركيز خطير لثاني أكسيد الكبريت في حيفا وضواحيها يهدد سلامة المواطنين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر امس، ان تسمم الجو في منطقة حيفا وصل، امس الأول (الاربعاء)، الى درجة خطيرة، تهدد صحة المواطنين.

لقد أكدت القياسات، التي جرت صباح امس الأول، في حيفا ان هنالك ست حالات وصل فيها ثاني أكسيد الكبريت الى نسبة تهدد سلامة المواطنين ويؤدي هذا الأكسيد الى أمراض في مجاري التنفس.

وأوضحت الصحيفة ان مصدر تزايد نسبة هذا الأكسيد هو معامل تكرير البترول وشركة الكهرباء.

واضافت الصحيفة ان الأمر مماثل، ايضا، في اسدود.

(٧٨) من اصل (٢٤٧٣) مهاجرا يهوديا سوفييتيا وصلوا الى اسرائيل!

● جنيف ـ افادت اللجنة الدولية للهجرة في جنيف، امس الاول الاربعاء، ان عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفييتي ووصلوا الى مركز الاستقبال في العاصمة النمساوية فيينا بلغ (٢٤٧٣) شخصا خلال شهر تشرين الاول الماضي.

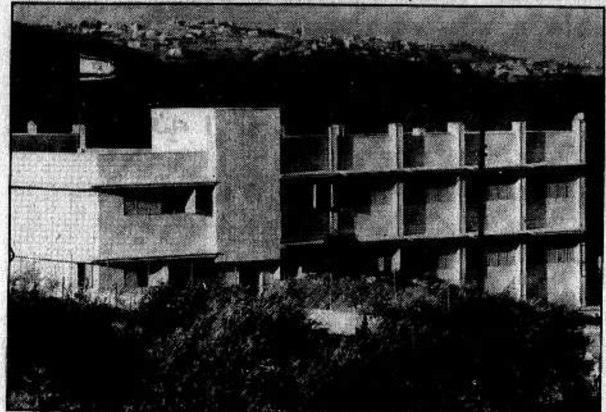
ومن اصل الـ (٢٤٧٣) شخصا، الذين وصلوا الى فيينا، اكمل (٧٨) فقط طريقهم الى اسرائيل.

انخفاض اسعار السيارات الجديدة المستوردة من اسبانيا

● تل ابيب ـ انخفضت، ابتداء من يوم امس الاول، اسعار السيارات الجديدة المستوردة من اسبانيا بنسب تتراوح بين ٤٪ و ١٠٪ وذلك نتيجة انخفاض الجمارك على السيارات الاسبانية من ٢٧٪ الى ١٢٪ في اعقاب انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة.

وفي اعقاب هذا الانخفاض اعد مستوردو السيارات لوائح اسعار جديدة للسيارات المعنية وبينها: «اوبل كورسا» و«رينو» و«سيات» و«ابيزا».

وعلى الرغم من ذلك، فقد علم ان اوساط وزارة المالية تفحص الان، امكانية منع هذا الانخفاض في اسعار السيارات المستوردة من اسبانيا وذلك عن طريق رفع نسبة ضريبة الشراء.



● مدرسة في بيت ساحور في الضفة المحتلة حولها جنود الاحتلال الى ثكنة عسكرية. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

تعقيبا على نتائج الانتخابات:

البرفيسور ليبوفيتش: اسرائيل تتقدم نحو الدمار الاكيد!

الكاتب كانيوك: خليط من «الخمينية» والغيتوات!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لم يعد لدي اي شك الان في ان دولة اسرائيل تتجه نحو حرب ابادية» ـ هذا ما عقب به البروفيسور المعروف يشعياهو ليبوفيتش على نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة في البلاد والتي جرت يوم الثلاثاء (١١/١).

وقال ليبوفيتش: «لم يكن لدي امل وفي الوضع الحالي لم اعد ابالي». واضاف: «ليس مهما اي الحزبين سيصعد، الليكود او المعراخ. فالحزبان الكبيران موحدان في انهما لا يريدان السلام ومعنيان بالابقاء على الوضع الذي سيقود دولة اسرائيل الى الدمار الاكيد».

وحول تعزز قوة الاحزاب الدينية اليمينية قال ليبوفيتش: «لكل شيء ثمن. فليدفع بيرس او شمير الثمن اذا كانا يريدانهم». ثم اضاف: «المشكلة في هذه الدولة ليست ـ الاكراه الديني وانما الإكراه العلماني، فانهم يجندون اشخاصا للجيش بدون اخذ رايهم او ضد ضمائرهم ـ هذا اكراه»!

● كانيوك: خليط من «الخمينية» والغيتوات ●

اما الكاتب المعروف يورام كانيوك فقد عقب على نتائج الانتخابات هذه بقوله: «مئة عام من الصهيونية شطبت. انه حداد قومي، لكن ليس هنالك من يعلن الحداد» واضاف: «الاحزاب الدينية خلقت هنا خليطا من الخمينية والغيتوات، ولم تعد هذه هي اسرائيل بالنسبة لي».

وقال كانيوك: «سنضطر، من الان فصاعدا، الى العيش هنا كما في ايران، ان نلبس السواد ونقسم بالرابي ميلوبافيتش ونقيم النذور». واضاف: «الان يبدو ان كل شيء قد انتهى وانتهت المحاولات لانشاء مجتمع تقدمي هنا. انني متشائم جدا حول المستقبل، انني اخشى ان يترك الشبان هذه البلاد لتبقى مجرد غيتو يهودي».

وردا على سؤال ماذا سيفعل هو في المستقبل قال كانيوك: «سأجلس في بيتي واكتب الكتب التي قد اضطر الى اصدارها بالسر»!!

نتائج انتخابات الكنيست الـ ١٢

■ دنون ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٦٦٥
● عدد المصوتين ـ ٤٥٩ ● بالمئة ـ ٦٩
● الاصوات الصحيحة ـ ٤٤٥
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢٣ ـ ٢٧،٦٪ (١٠٧ ـ ٢٧،٩٪) ● ا م ت ـ ٦٩ ● ف ـ ١٠٣ ● م ح ل ـ ٢١ ● م ب م ـ ٨٤ ● رص ـ ٥ ● ب ـ ٩ ● ع ـ ٢٠ ● هـ ن ـ ١ ● ط ـ ١ ● ط ي ف ـ ١ ● م ي ـ ١ ● ع ن ف ـ ٣ ● ع ص ـ ١ ● ق م ـ ١ ● ق م ع ـ ١ ● ت ـ ١

■ كفر سميع ■

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٧٤٠
● عدد المصوتين ـ ٦٢٤ ● بالمئة ـ ٨٤
● الاصوات الصحيحة ـ ٦٢٦
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٧ ـ ٤،٣٪ (٢١ ـ ٤،١٪) ● ا م ت ـ ٢٤٥ ● ف ـ ٥ ● م ح ل ـ ١٤٥ ● م ب م ـ ٢٥ ● رص ـ ١١ ● ب ـ ٥٥ ● ع ـ صفر ● هـ ن ـ ٣٦ ● ز ك ـ ٢ ● ط ع ـ ٢٧ ● ق م ع ـ ٢ ● ش س ـ ٤٢ ● ت ـ ٢

■ جت المثلث ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٢١٠٢
توزيع الاصوات:
● و ـ ٢٥٣ ـ ١٢٪ (١١٤ ـ ٧٪) ● ا م ت ـ ١٠٤ ● ف ـ ٦٤٩ ● م ح ل ـ ٢٨ ● م ب م ـ ٤١ ● رص ـ ١٢٠ ● ب ـ ٩٦ ● ع ـ ٧٧٨ ● هـ ن ـ ٢٨ ● ط ـ ٢

■ كفر برا ■

● الاصوات الصحيحة ـ ٦٢٠
توزيع الاصوات:
● و ـ ١٢ ـ ١،٩٪ (٢٣ ـ ٧٪) ● ا م ت ـ ٧٦ ● ف ـ ١٧٠ ● م ح ل ـ ٣ ● م ب م ـ ٨٤ ● رص ـ ٣٩ ● ب ـ ٢٣ ● ع ـ ٢١٠

■ منطقة الرملة ■

● عدد اصحاب حق الاقتراع ـ (٧٤٥٥٩) ● عدد المصوتين ـ (٥٥٩٦٢) ● الاصوات الصحيحة ـ (٥٥٤٦٥) ● عدد اصوات الناخبين العرب ـ (٣٣٠٠) ● نسبة التصويت ـ ٦٢٪
توزيع الاصوات:
حصلت الجبهة على ما مجموعه (١٨٥٢) صوتا موزعة على النحو التالي:
● الرملة ـ ١١٠٧ ● اللد ـ ٧٣٣ ● كيبوتس غيزر ـ ٣ ● غنوت ـ ١ ● بيت دغن ـ ٤ ● بئير يعقوب ـ ٤.
● ا م ت ـ ١٢٨٢٤ ● ب ـ ١٩٣٦ ● ج ـ ٥٧٥٥ ● هـ ن ـ ٣٧٨ ● ط ـ ١١٤٨ ● م ح ل ـ ٢١١٨١٣ ● م ب م ـ ٥٩٠ ● ع ـ ١٠٣٤ ● ف ـ ٣٦٢ ● ص ـ ٧٣١ ● راتس ـ ٨٧٩ ● ش س ـ ٣٦٥٤ ● ت ـ ١٤٩١.

الوزير تسور: حزب «العمل» على وشك هزة عنيفة تضع نهاية لاستراتيجيته الفاشلة في الانتخابات!

●تنظيم داخلي يضم عددا من وزراء الحزب وقادته يسعى الى اقصاء بيرس من الرئاسة●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعمقت الازمة داخل حزب «العمل» في وقت اكد فيه وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، ان الحزب على وشك «هزة عنيفة تضع نهاية درامية للاستراتيجية الفاشلة في معركة الانتخابات».

وقالت صحيفة «معريف»، امس الخميس، ان من بين الاصوات التي طالبت باقصاء شمعون بيرس واسحق رابين من قيادة «العمل»، جراء فشلها وقيادة الحزب الحالية في احراز النصر للحزب خلال المعارك الانتخابية الاربع الماضية (١٩٧٧ و ١٩٨١ و ١٩٨٤ و ١٩٨٨)، نواب ونشطاء مركزيون وحتى وزراء.

وكانت «معريف» تلمح، بذلك، الى الوزراء موشيه شاحل (الطاقة) وغاد يعقوبي (الاقتصاد والاتصال) وموشيه تسور (الاستيعاب) وموطي غور (وزير بدون وزارة)، الذين وجهوا انتقادات عنيفة لقيادة الحزب جراء الهزيمة التي مني بها في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

وقال الوزير يعقوب تسور ان حزب «العمل» خاض معركة دعائية فاشلة جرى خلالها التركيز، فقط، على شخص شمعون بيرس واغفال اشخاص اخرين من قيادات الصف الاول (باستثناء اسحق رابين). واضاف: «تكفينا اربع هزائم منذ ١٩٧٧»!

واوضحت مصادر مقربة من الوزير، طبقا لمعريف، ان تسور قصد بقيادات الصف الاول، التي اغفلتها دعايات المعراخ الانتخابية، نفسه اولا والوزراء موشيه شاحل وموطي غور وشوشانه اربيلي الموزلينو (الصحة) وحاييم بارليف (الشرطة) واسحق نافون (المعارف والثقافة).

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» انه تشكل داخل حزب «العمل» تنظيم يضم عددا من قادة الحزب سيسعى الى اقصاء شمعون بيرس من رئاسة الحزب في المستقبل القريب.

واضافت الصحيفة انه تقرر، خلال مشاورات بين اعضاء التنظيم السالف، البدء بالمسعى المذكور في الاسبوع القادم بعد ان يلقي رئيس الدولة مهمة تشكيل الحكومة القادمة على عاتق اسحق شمير، زعيم «الليكود».

واعرب عدد من الوزراء عن نيتهم التصدي بكل حزم لاية محاولة تسعى الى اقامة حكومة «وحدة قومية» يكون من نتائجها التغطية على الهزيمة التي مني بها الحزب.

لم يمض يومان على تعزيز قوة اليمين:

«غوش ايمونيم» تطالب باقامة مستوطنتين جديدتين في قطاع غزة المحتل، فورا!

● ممثلو الحركة الاستيطانية يجتمعون مع زعماء «المفدال» و «تسومت» و «موليدت» للضغط على شمير لهذا الغرض ●

● تل ابيب ـ لم يمض يومان على ظهور نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة وترجيح كفة اليمين المتطرف الا واعلنت حركة «غوش ايمونيم» عن نيتها اقامة مستوطنتين جديدتين في قطاع غزة المحتل في الايام القريبة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان ممثلي «غوش ايمونيم» اجتمعوا، يوم الاربعاء (١١/٢)، مع زعماء «المفدال» و «تسومت» و «موليدت» لهذا الغرض وبهدف الضغط لاقامة هذه المستوطنات. وذكرت الصحيفة ان الحركة تنوي اقامة اربع مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة على ان يتم اقامة مستوطنتين في الوقت الراهن.

هذا وكانت حركة «غوش ايمونيم» اقتنت ١٤ براكية لاقامة المستوطنتين المذكورتين، الاولى في جنوب القطاع المحتل والثانية في شماله.

وقال مناحم بيت هلحمي، الناطق بلسان مجلس المستوطنات القطري في قطاع غزة المحتل، ان المقصود «الاستعداد لتحضير المستوطنات والاستيطان في المنطقتين بشكل فوري». وقال ان اللقاءات التي تمت مع زعماء الاحزاب المذكورة اعلاه كانت بهدف «التوجه الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للعمل حالا على السماح باقامة المستوطنات الجديدة».

الحزب الشيوعي الفلسطيني يهنىء بانتصار الجبهة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق تضمنت تهنئة بالنتائج الايجابية التي حققتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الاخيرة.

وجاء في البرقية:

«يسعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ان تتقدم منكم ومن خلالكم لاعضاء حزبكم الشقيق ولمناضلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالتهاني على النتائج الايجابية التي حققتموها في انتخابات الكنيست الاخيرة.

«ان زيادة تمثيلكم هي شهادة جديدة على صحة السياسة المبدئية التي تناضلون من اجلها دون توقف او مساومة منذ البداية: دولتين لشعبين وسلام قائم على العدل وليس على الضم والاحتلال. وهذه الزيادة هي، في الوقت ذاته، مؤشر ثابت على ان قضية السلام العادل تكسب مواقع جديدة داخل المجتمع الاسرائيلي. وهي شهادة، كذلك، بان حزبكم هو القيادة التاريخية للجماهير العربية داخل اسرائيل التي تناضل من اجل المساواة والتقدم.

«فالى المزيد من الانتصارات على طريق السلام العادل والمساواة والتقدم.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني» ●

حركة الكيبوتسات الموحدة ضد اقامة حكومة «وحدة قومية»

●تل ابيب ـ تعقد حركة الكيبوتسات الموحدة، يوم الاحد القادم، اجتماعا لها لبحث نتائج الانتخابات الاخيرة. ويسود في دوائر الحركة الكيبوتسية اجواء خيبة الامل والقلق في اعقاب نتائج الانتخابات وفي ضوء توفر الامكانيات امام الليكود والمتدينين لتشكيل الحكومة القادمة.

وعلم من مصادر غير رسمية ان قيادة الكيبوتسات الموحدة ستعارض قيام حكومة قومية اذا ما اقترح هذا الامر على المعراخ، وسيتم اعلام شمعون بيرس وقيادة المعراخ بموقف حركة الكيبوتسات هذا بعد اتخاذ قرار رسمي بهذا الشأن في قيادة الحركة.

ويسود لدى قيادة حركة الكيبوتسات الرأي بان على المعراخ ان يكون في المعارضة والعمل على فحص البيت من الداخل استعدادا للانتخابات القادمة. وستوصي قيادة الحركة قيادة الحزب بعدم الخنوع للابتزاز الديني.

قرار مبدئي تصدره المحكمة المركزية في تل ابيب:

اتفاقيات العمل (المحلية) المناقضة للقانون ـ لاغية!

● تل ابيب ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، مؤخرا، قرارا مبدئيا ينص على اعتبار اتفاقيات العمل المناقضة للقانون لاغية.

وقد جاء هذا القرار لدى بت المحكمة في الدعوى التي قدمتها نيابة الدولة ضد منظمة المستخدمين في بلدية تل ابيب والتي ادعت (نيابة الدولة) فيها بان اتفاقيات الاجور التي عقدت بين منظمة المستخدمين وبلدية تل ابيب ـ يافا بين شهر ايار ١٩٨٧ وشهر شباط ١٩٨٨ (والتي تضمنت رفع اجور المستخدمين وتحسين شروط الخروج الى التقاعد وامتيازات اخرى) تتناقض وبنود وتعليمات قانون الميزانية العامة للدولة.

وقالت المحكمة في قرارها ان الاتفاقيات المذكورة تتناقض، فعلا، مع بند في قانون الميزانية ينص على عقد اتفاقيات اقتصادية عامة وشاملة لمنع تسويات (او اتفاقات) خاصة تتضمن خرقا لاتفاقيات العمل القطرية العامة في البلاد.

٢٠ بالمئة من ابناء الكيبوتسات يفضلون الدكتاتورية!

●تل ابيب ـ كشف الاستفتاء الذي تم اجراؤه في صفوف المدارس الثانوية ومعظمهم من ابناء الكيبوتسات من منطقة سولم تسور ان ٢٠ بالمئة منهم يفضلون سلطة الحكم الدكتاتوري.

وقد اجاب ٣٦ طالبا من بين ١٦٦ على سؤال ماذا تفضل الدمقراطية ام الدكتاتورية ام الحكم الاستبدادي ، بانهم يفضلون الحكم الدكتاتوري. ويبرر التلاميذ موقفهم هذا بان زعيما قويا يستطيع القضاء على الانتفاضة، وانه لن يتردد في استعمال القوة وقتل كل من يرمي حجرا ويهدم البيوت والترحيل.

فصل مرتقب لثلاثين عاملا من مصنع «اوردان»

●تل ابيب ـ اعدت ادارة مصنع «اوردان» برنامجا جديدا لاشفاء الوضع الاقتصادي للمصنع في اعقاب الخسائر الكبيرة التي تعرض لها المصنع خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وفي صلب هذا البرنامج ستقوم الشركة بتقليص قوة الايدي العاملة واغلاق فروع جديدة.

وستقوم الشركة بفصل حوالي ٣٠ عاملا، من بينهم بعض العاملين في الولايات المتحدة وكذلك اغلاق بعض فروعها في اوروبا.

الجبهة في دالية الكرمل ضاعفت قوتها والاهالي استقبلوا النتيجة بتفاؤل واعتزاز

●دالية الكرمل: خاص بـ«الاتحاد» ـ حققت الجبهة في دالية الكرمل انجازا كبيرا في معركة الانتخابات اذ ضاعفت قوتها بنسبة ٧٨،٤٪ من (٢٢٢) صوتا (١٩٨٤) الى (٣٩٦) صوتا (١٩٨٨).

وقد استقبلت هذه النتيجة بتفاؤل واعتزاز كبيرين بين مواطني القرية الذين لمسوا خلال المعركة الانتخابية قدرة الجبهة على طرح قضاياهم وتعميق الوعي السياسي والاجتماعي ويقظة الجبهويين على مصالح اهالي القرية وتعزيز روح النضال من اجل مستقبل افضل ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

وقد تحقق هذا الانجاز بفضل صعود القوى الوطنية الواعية من شبان القرية، وردا كفاحيا وطنيا على مظالم السلطة، وسياستها التي لا تحترم مشاعر ومطالب الاهالي، ولقناعة الاهالي بان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القائمة الوحيدة التي تدافع عن حقوقهم. كذلك عملت كوادر الجبهة بتفان وصمود لتحقيق النصر وانتزاعه برغم الهجمة الشرسة التي نظمتها القوائم الصهيونية لنهب الاصوات. وقد زار القرية سبعة وزراء في الحكومة ونشروا الوعود الكلامية. كذلك بذلت قوائم عديدة مبالغ مالية كبيرة.

وفي خلال المعركة الانتخابية اصدرت جبهة دالية الكرمل ثلاثة مناشير محلية وزعت على الاهالي وتناولت قضايا السكان المحلية والعامة. وكان لها اثر بالغ اضطرت الاحزاب الاخرى لاصدار مناشير تتناول القضايا نفسها. كما عقدت عدة حلقات بيتية. وعقد اجتماع نسائي تحدثت فيه يوخيفد غوتين ورجاء الياس، وفي يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا حضره المئات من الشبان والاهالي وتحول الى تظاهرة كبيرة وتحدث فيه كل من النقابي بنيامين غونين والكاتب محمد نفاع والصحفي مرزوق حلبي والجامعي اسعد ابو الزلف والكاتب سلمان ناطور.

تمديد اعتقال محمود مصاروة من باقة الغربية حتى انتهاء الاجراءات القانونية

● تل ابيب ـ اقر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، ارييه سغلسون، طلب النيابة العامة تمديد اعتقال محمود مصاروة (٤٥ عاما) من باقة الغربية حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده.

والتهم الموجهة لمحمود مصاروة هي التجسس الخطير وحيازة السلاح والتحريض. وكان المتهم قد اعتقل في شهر حزيران الماضي ولكن فقط قبل عدة اسابيع سمح بالنشر عن امر اعتقاله.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمته في شهر شباط القادم في جلسات مغلقة.

ومن الجدير ذكره ان محمود مصاروة هو اسير محرر، وهذه هي المرة الثانية التي تجري محاكمته بتهمة التجسس.

نسبة الاصوات التي حصلت عليها الجبهة في بعض المدن والكيبوتسات والقرى اليهودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي بعض النماذج حول عدد الاصوات (بالنسبة المئوية) التي حصلت عليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدن والكيبوتسات والقرى الزراعية اليهودية:

● المدن ●

● بات يام ـ ٠،٤٪ ● غيعتايم ـ ٠،٢٪ ● صفد ـ ٠،٥٪ ● اور يهودا ـ ٠،٣٪ ● اشكلون ـ ٠،٣٪ ● هرتسليا ـ ٠،٢٪ ● رحوبوت ـ ٠،٢٪ ● رمات غان ـ ٠،٢٪ ● نهريا ـ ٠،٢٪ ● بيتح تكفا ـ ٠،٢٪ ● رمات هشرون (بلدة) ـ ٠،٢٪ ● كريات بيالك ـ ٠،١٪ ● طبريا ـ ٠،١٪ ● اشدود ـ ٠،١٪ ● نتانيا ـ ٠،١٪ ● كريات غات ـ ٠،١٪ ● خضيرة ـ ٠،١٪ ● ريشون لتسيون ـ ٠،١٪.

● الكيبوتسات ●

● هرئيل ـ ٨،٥٪ ● يدحانا ـ ٦،٧٪ ● نحشون ـ ٢،٣٪ ● بيت نير ـ ٠،٧٪ ● بيت كمه ـ ٠،٥٪ ● برعام ـ ٠،٨٪ ● بركاي ـ ٠،٤٪ ● غان شمونيل ـ ٠،٢٪ ● جعتون ـ ٠،٧٪ ● حنيتا ـ ٠،٣٪ ● حفتسي باد ـ ٠،٣٪ ● مشمار هعيمق ـ ٠،٤٪ ● شاعر هعماقيم ـ ٠،٢٪ ● تل يوسف ـ ٠،٧٪.

● القرى الزراعية ●

● بصات ـ ١،٧٪ ● بيت هالوي ـ ٠،٧٪ ● بصرون ـ ٠،٧٪ ● غنوت ـ ٠،٥٪ ● نير تصبي ـ ٠،٢٪.

الالاف من اهالي المغار تشيع جثمان المغدور رفيق احمد عزام

● رئيس المجلس المحلي يحمل الشرطة المسؤولية لكونها لم تضع حدا لزعرنات القاتل ●

● المغار ـ لمراسلنا ـ شيع الالاف من اهالي قرية المغار وجميع انحاء البلاد الى مثواه الاخير، بعد ظهر امس (الخميس)، جثمان المأسوف على شبابه رفيق احمد عزام (٤٢ عاما) الذي قتلته رصاصات الغدر يوم امس الاول.

وتحدث في حفل التأبين الشيخ عوض خلايلة من سخنين فقال، مقتبسا أيات قرآنية، إن مصير القتلة هو جهنم.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، السيد قاسم غانم فقال: ان القاتل وافراد بيته كانوا يمارسون الزعرنات وتحصيل «الخاوة» بالقوة واستضعاف الضعفاء منذ سنوات.

واضاف ان الشرطة كانت تقيم علاقات حميمة مع هذا البيت. ووجه اصبع الاتهام الى الشرطة لكونها لم تعمل اي شيء، لوقف هذه الزمرة وامثالها عند حدها. وذلك على مسمع من عشرات ضباط الشرطة وافرادها الذين وجدوا في المكان.

ودعا جميع المشيعين الى التمسك بتقاليدنا العربية الاصيلة المبنية على نبذ الزعران والظالمين.

ان اعضاء الحزب والجبهة اذ يستنكرون العملية الاجرامية التي راح ضحيتها الفقيد فانهم يتقدمون باحر التعازي لال عزام ويتمنون لهم الصبر والسلوان كما يتمنون الشفاء العاجل للجرحى.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٦ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٧ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٨ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ראשון 6.11.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 148/45 - 6.11.1988 - Price: 1 Shekel

مصدر وطني كبير من المناطق المحتلة:

«حكام إسرائيل لا يخيفوننا»

* دوائر الاحتلال العسكرية تشن حملة نفسية من التخويف ضد الانتفاضة تشمل مواطني اسرائيل العرب في الجليل والمثلث * «ماذا يستطيع شارون او آرنس ان يفعلا اكثر مما فعله رابين؟ ان يقتلا (يوميا) خمسة بدلا من ثلاثة»؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مصدر فلسطيني كبير، من مواطني المناطق المحتلة، ان دوائر ليكودية و«استيطانية» في اجهزة الاحتلال تقوم الآن، بالاعتماد على

■ البقية على ص٥ ■



● غزة ـ يوم ١٩٨٨/١/٨ وكل يوم! ● (صورة من الارشيف)

اغراق مدرسة في جباليا بعشرات قنابل الغاز

عشرات الاصابات في خانيونس ورام الله وبيت لحم

□ حظر التجول مستمر على النصيرات ودير البلح وبينا (رفح) وروجيب وبرقين وقلقيليا
□ اصابة ثلاثة جنود بجراح في مخيم الشاطىء □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قلقيليا وقرية برقين وقرية روجيب (في الضفة الفلسطينية) ومخيمات النصيرات ودير البلح وبينا (رفح) ـ في القطاع الفلسطيني المحتل.

وفي هذه الاثناء، وقعت، خلال اليومين الفائتين، العديد من الاشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين وبين جنود الاحتلال اصيب خلالها العشرات بالرصاص.

ففي مدينة بيت لحم وقعت، امس اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص فاصيبت الشابة امل فرج (٢٠ عاما) برصاصة في الحوض ونقلت الى مستشفى «المقاصد». ووقعت اشتباكات في الشارع الرئيسي في مدينة رام الله فأطلق الجنود الرصاص واصابوا الشاب غانم احمد سعيد ليلى (٢٢ عاما برصاصة في البطن) حين كان مسافرا في سيارة باص في طريق عودته الى قريته كفر مالك. كما اصيب بدر نهاد يعقوب (١٩ عاما) برصاصة في الرجل اليسرى.

واعتدى جنود الاحتلال على ٧ شبان من بلدة بلاطة، خلال عودتهم من العمل فأصيبوا برضوض وكدمات.

ورشق سكان قرية بيتا ثلاث سيارات للمستوطنين فحطموا زجاج احداها. واطلق المستوطنون الرصاص ولم يبلغ عن وقوع اصابات. ولا تزال السلطات تحرم أهالي القرية من السفر الى الاردن منذ عشرين يوما.

وفي طولكرم رشق المتظاهرون بالحجارة بناية الضريبة ومقر بنك ديسكونت. فحضرت قوات الاحتلال واطلقت الرصاص فأصيب شابان في رجليهما، وداهم الجنود قرية دير الغصون ومعاصر الزيتون فيها لارغام السكان على تسديد الضرائب، واطلقوا النار بعد رشقهم بالحجارة.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على قرية كفر لاقف (قضاء قلقيليا) وشنت حملة اعتقال، بحجة ان

■ البقية على ص٥ ■

الخارجية الأمريكية توجه انتقادا حادا الى اسرائيل على انتهاكها لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي، انتقادا حادا الى اسرائيل لم يسبق له مثيل، على انتهاكها لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «دفار» الصادرة يوم الجمعة ١١/٤، التي أوردت النبأ استنادا الى مصادر اطلعت على التقرير، ان التقرير سينشر بعد ثلاثة أشهر.

هذا ويلزم قانون المساعدة الأمريكية وزارة الخارجية تقديم تقارير سنوية عن مدى احترام الدول، التي تتلقى مساعدات أمريكية، لحقوق الإنسان. ويمكن هذا القانون الخارجية الأمريكية من وقف المساعدات لتلك الدول التي تنتهك حقوق الإنسان بصورة فظة.

ويأتي هذا الانتقاد الشديد تحت بند «الاغتيال السياسي» ويتعرض الى سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية الجماعية وغياب الإجراءات القانونية والتعذيب الجسدي والضرب التي تنتهجها قوات الإحتلال في الأراضي المحتلة.

كما تعرض التقرير الى وحدتي الإبادة العسكريتين «شمشون» و «دوبدبان»، اللتين تعملان على تصفية منظمي المظاهرات في الأراضي المحتلة.

مناشدة الرأي العام التدخل لانقاذ حياة المعتقل محمد علي الضميدي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يناشد ذوو المعتقل الفلسطيني محمد علي ضميدي (٣٧ عاما من بلدة جباليا) المؤسسات والهيئات الدولية والرأي العام التدخل من اجل انقاذ ابنهم، المعتقل منذ ٣ سنوات.

ويذكر ان الضميدي يعاني من تدهور خطير في صحته ويرقد، حاليا، في قسم الانعاش المكثف في مستشفى «برزيلاي» في عسقلان. وهو بحاجة الى عملية جراحية في القلب، تمهيدا لتركيب جهاز جديد لضبط دقات القلب بعد ان انتهت مفعولية الجهاز القديم.

ويذكر، ايضا، انه يقضي محكومية لمدة ٥ سنوات.

مدير مكتب رئيس الوزراء يزور القاهرة سرا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «معريب» في عددها الصادر يوم الجمعة ١١/٤، ان مدير مكتب رئيس الوزراء، يوسف بن أهرون، قام، يوم الاربعاء الماضي، بزيارة سرية لمصر استغرقت ٢٤ ساعة وعاد الى البلاد يوم الخميس الماضي.

وأضافت الصحيفة، استنادا الى مصادر لم تؤكد، ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ارسل مدير مكتبه الى القاهرة في محاولة لتنسيق لقاء بينه وبين الرئيس المصري، حسني مبارك.

وعلى ما يبدو فإن المصريين أجابوا بن أهرون ان الوقت سابق لأوانه للحديث عن لقاء كهذا.

واوضحت «معريب» ان بن أهرون نفى هذه الأنباء.

وزير الدفاع السوري يختتم زيارته للاتحاد السوفييتي

● دمشق ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر مسؤول امس (السبت) ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس عاد الى دمشق مساء امس الاول (الجمعة) في ختام زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استغرقت اسبوعا.

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية ان العماد طلاس اجرى خلال الزيارة محادثات مع نظيره السوفييتي، الجنرال ديمتري ايازوف، كما التقى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكلف بالشؤون الدولية، الكسندر ياكوفلوف.

جائزة الامم المتحدة لـ «ميكي ماوس»

● نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن في مركز الولايات المتحدة في نيويورك عن منح جائزة خاصة لميكي ماوس، (الفأر بطل افلام وولت ديزني)، وذلك «تقديرا له على ظهوره خلال ستين عاما في افلام ترفيهية للاطفال». وقد وصفته اللجنة التي قررت منحه الجائزة «رسول محبة لجميع اطفال العالم». وسيقوم السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار بمنح مندوب شركة «وولت ديزني» الجائزة في السابع عشر من الشهر الجاري، عشية عيد ميلاده الستين.

غدا تستأنف المحادثات الايرانية ـ العراقية:

السكرتير العام للامم المتحدة يأمل ان يتحقق تقدم ملموس اكثر

● جنيف ـ (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان الاجتماع الوزاري الايراني ـ العراقي الذي عقد بعد ظهر امس السبت ١١/٥، في قصر الامم في جنيف دام نحو الساعتين ونصف الساعة ولم ينته الى نتائج.

واضاف عزيز في ختام الاجتماع «لا يمكن التحدث في هذه المرحلة عن نتائج. يجب ان نكون حذرين (في تفوهنا) لكن الاجتماع كان مفيدا».

واشار الوزير العراقي الى ان المحادثات ستستأنف غدا الاثنين في غياب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وانه يأمل في

■ البقية على ص٥ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٠/٦، غائما جزئيا حيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع ومتوسط الا ان درجات الحرارة تكون معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٤)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي*	١،٦٠٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥١٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٣٩٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٥ ـ ١،٨٧ ش.ج

■ تعزية ■

مستخدمو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى آل عزام في المغار وابو سنان بوفاة المأسوف على شبابه «رفيق احمد عزام». للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة عمال مجلس المغار المحلي

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست الـ ١٢ (١٩٨٨/١١/١)

● اصحاب حق الاقتراع ـ ٢،٨٩٤،٢٦٧
● المصوتون ـ ٢،٣٠٥،٥٦٧ (٧٩،٦٥٪)
● الاصوات اللاغية ـ ٢٢،٤٤٤
● الاصوات الصحيحة ـ ٢،٢٨٣،١٢٣
● الاصوات الصالحة لتوزيع المقاعد ـ ٢،٢٢٧،٦١٨ (بعد خصم الاصوات التي نالتها القوائم التي لم تجتز نسبة الحسم)
● عدد الاصوات للمقعد الواحد ـ ١٨،٥٦٣

الحرف	اسم القائمة	عدد حاليا	الاصوات سابقا (١٩٨٤)	بالنسبة حاليا	المئوية سابقا	عدد حاليا	المقاعد سابقا
أ م ت	المعراخ	٦٨٥،٣٦٣	٧٢٤،٠٧٤	٣٠	٣٤،٩	٣٩	٤٤ (مع ميام)
ب	الجبهة الدينية القومية ـ المفدال	٨٩،٧٢٠	٧٣،٥٣٠	٣،٩	٣،٥	٥	٤
جـ	الهودات يسرائيل	١٠٢،٧١٤	٣٦،٠٧٩	٤،٥	١،٧	٥	٢
هـ ن	مركز المركز ـ شينوي	٣٩،٥٣٨	٥٤،٧٤٧	١،٧	٢،٦	٢	٣
و	الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة	٨٤،٠٣٢	٦٩،٨١٥	٣،٧	٣،٤	٤	٤
ط	«موليدت» (ترانسفير)	٤٤،١٧٤	ـ	١،٩	ـ	٢	ـ
م ح ل	الليكود	٧٠٩،٣٠٥	٦٦١،٣٠٢	٣١،١	٣١،٩	٤٠	٤١
م ب م	ميام	٥٦،٣٤٥	ـ	٢،٥	ـ	٣	٥ (داخل المعراخ)
ع	الحزب العربي الدمقراطي (دراوشة)	٢٧،٠١٢	ـ	١،٢	ـ	١	١ (داخل المعراخ)
ع ص	علم التوراة	٣٤،٢٧٩	ـ	١،٥	ـ	٢	ـ
ف	القائمة التقدمية للسلام	٣٣،٦٩٥	٣٨،٠١٢	١،٥	١،٨	١	٢
ص	تسومت (رفائيل ايتان)	٤٥،٤٨٩	ـ	٢	ـ	٢	١ (داخل هتحياه)
ر ص	راتس ـ حركة حقوق المواطن والسلام	٩٧،٥١٣	٤٩،٦٩٨	٤،٣	٢،٤	٥	٣
ش س	اتحاد الشرقيين الكهنوتيين	١٠٧،٧٠٩	٦٣،٦٠٥	٤،٧	٣،١	٦	٤
ت	هتحياه	٧٠،٧٣٠	٨٣،٠٣٧	٣،١	٤،٠	٣	٥

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ تشير المعطيات اعلاه من نتائج انتخابات الكنيست الى ما يلي:

١ ـ عدد الاصوات التي خسرها المعراخ بلغ ٣٨٧١١ صوتا. اما الليكود، وعلى الرغم من انخفاض نسبته المئوية فقد زاد عدد اصواته بـ ٤٨٠٠٣ اصوات.

■ البقية على ص٢ ■

كارلوتشي قبل مغادرته اسرائيل:

واشنطن ستمنح اسرائيل المساعدة العسكرية اللازمة «لتتفاوض من موقع قوة»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي يوم الجمعة ١١/٤ في مطار اللد ان الولايات المتحدة تعهدت منح اسرائيل المساعدة العسكرية اللازمة للتفاوض في شأن السلام «من موقع قوة»!!

وصرح لدى مغادرته اسرائيل، في ختام زيارة استغرقت ٤٨ ساعة في اطار جولته الشرق اوسطية «ان وضعا عسكريا اسرائيليا قويا بدعم من الولايات المتحدة سيتيح لاسرائيل مواصلة التسوية السياسية الضرورية لتحقيق سلام شامل ودائم»!

واكد من جديد، من جهة اخرى، دعمه المشروط لبيع اسلحة امريكية «للدول العربية المعتدلة» وهو امر عارضته اسرائيل في الماضي.

وكان كارلوتشي زار في اليوم نفسه منشآت صناعة الطائرات الاسرائيلية

■ البقية على ص٥ ■

سليمان النجاب يؤكد في تصريح لصحيفة «الانباء» الكويتية:

م.ت.ف متمسكة بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية

● ابو شريف: الانتفاضة مستمرة من اجل السلام ●

● الكويت ـ «كونا» ـ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، في تصريح لصحيفة «الانباء» الكويتية نشر هنا، امس السبت ١١/٥، ان منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية.

واضاف النجاب ان لا صحة للانباء التي اشارت الى ان المنظمة تخلت عن فكرة عقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط مؤكدا ان هناك اجماعا من مختلف الفصائل المنضوية تحت راية المنظمة على عقد هذا المؤتمر وذلك انسجاما مع القرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة.

واشار النجاب الى ان المؤتمر الدولي هو اطار مناسب تلتقي فيه جميع القوى المساندة للشعب العربي الفلسطيني مما يفوت الفرصة على من يحاول الحاق الاضرار به.

ومن جهة اخرى قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، ان اشعارا وصل يفيد بأن جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق سيشاركون في دورة الجزائر المقبلة.

ومن جهة اخرى اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ستستمر حتى يحقق الشعب الفلسطيني السلام وبغض النظر عمن يكون رئيسا للحكومة في اسرائيل.

واضاف ابو شريف ان «السلام لا يمكن تحقيقه في لمحة بصر خاصة وان التاريخ مليء بالمرارة والكراهية والدم. ولذلك فان السلام سوف يتحقق في عملية سلمية صعبة ومتواصلة ومن خلال دعمنا للانتفاضة التي ستستمر حتى تمهد للسلام المنشود». واشار الى ان الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين تساعد الدول العظمى في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

تكليف قصدي مرباح بتشكيل حكومة جزائرية جديدة

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء الرسمية بأن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، كلف قصدي مرباح امس (السبت) بتشكيل حكومة جزائرية جديدة تكون «منبثقة عن موافقة الشعب على الاصلاحات السياسية المطروحة».

وطلب الرئيس الجزائري خلال مجلس للوزراء، صباح امس (السبت)، «من كل وزير تصريف الاعمال الجارية بأفضل السبل وفي الفترة الزمنية الضرورية لتشكيل حكومة منبثقة عن موافقة الشعب على الاصلاحات السياسية».

وعقد هذا الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء بعد يومين من الاستفتاء على تعديل الدستور، الذي لقي موافقة بنسبة ٩٢ في المئة.

وشغل قصدي مرباح مهاما وزارية عدة في الحكومات المتتالية التي شكلها بن جديد منذ توليه زمام السلطة عام ١٩٧٩.

وظل مرباح (٥٠ سنة ـ متحدر من منطقة القبائل) لفترة طويلة رئيسا برتبة عقيد لجهاز الامن العسكري الواسع النفوذ وذلك في زمن الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين.

واستغل مرباح صفته هذه لحمل الجيش على تأييد العقيد الشاذلي بن جديد عام ١٩٧٩ عندما خلف بومدين. وبعد فترة انسحاب من الحياة العامة كلف هذا الرجل المعروف خصوصا بميله الى السرية، باصلاح الزراعة بحيث يعهد باستثمار املاك الدولة الى القطاع الخاص قبل ان يعين وزيرا للصحة لينظم هذه الوزارة بعض الشيء.

والجدير بالذكر ان «حزب الطليعة الاشتراكي الجزائري» وتنظيم «الاخوان المسلمين» دعيا الى مقاطعة الاستفتاء، الذي جرى يوم الخميس الماضي وبلغت نسبة المشاركة فيه ٨٣،٠٨٪.

■ نعي ■

آل سكران واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى والدهم الغالي

فرح يعقوب سكران

(ابو فايز)

الذي وافته المنية يوم الجمعة ١٩٨٨/١١/٤ في تورنتو ـ كندا عن عمر يناهز الـ (٩١) عاما وستقام صلاة تذكارية راحة لنفس الفقيد يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١١/١٢ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

ميخائيل غورباتشوف في حفل استقبال رؤساء البعثات الاجنبية:

«نحن نسير نحو عالم خال من الاسلحة النووية والعنف»

● موسكو «و.ص.ف» ـ استقبل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت ١١/٥، في قاعة القديس جاورجيوس في الكرملين رؤساء البعثات الدبلوماسية في موسكو بمناسبة الاحتفالات في الذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر المجيدة والتي يحتفل فيها غدا، الاثنين.

وفي اثناء خطاب قصير نقلته وكالة «تاس» عبر غورباتشوف عن رضاه عن «التغييرات الايجابية» التي حدثت على المسرح الدولي والتي صارت ممكنة بفضل «الارادة السياسية التي أبدتها العديد من الحكومات» وبفضل «عودة الهيبة والمشاركة الفعالة» للأمم المتحدة.

وحيا غورباتشوف بعد ذلك الدبلوماسيين مشيرا الى اهمية دورهم ذي «المسؤولية الرفيعة». وقال «لا اعرف ما اذا كنتم ستسرون لكن احرص على القول ان حجم عملكم في موسكوا سيزداد. أننا نعدكم بذلك».

وتطرق الزعيم السوفييتي في هذا الصدد الى مواصلة «الطريق الذي بدأ، نحو عالم خال من الاسلحة النووية ومن العنف.. عالم تعاون متعدد المظاهر».

واقر غورباتشوف اخيرا بضرورة ان يستفيد الدبلوماسيون الاجانب العاملون في الاتحاد السوفييتي من «الظروف الملائمة» من اجل العمل في البلاد ومن اجل أن يطوروا خصوصا اتصالاتهم مع ممثلي مختلف المؤسسات السوفييتية مثل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وللجمهوريات واللجنة المركزية للحزب الشيوعي والمنظمات المحلية ووسائل الاعلام.

الرئيس التونسي يصدر عفوا عن ٢١١٩ سجينا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اصدر عفوا، امس السبت ١١/٥، عن (٢١١٩) سجينا بينهم (٨٨) سجينا سياسيا.

واوضح المصدر نفسه ان بين السجناء السياسيين الـ (٨٨) عدد من الاسلاميين.

واضاف ان (٢٠٣١) سجينا من سجناء الحق العام استفادوا من العفو الرئاسي اما بتخفيض العقوبة او بالغائها.

ويأتي هذا العفو قبيل الذكرى الاولى لتولي بن علي السلطة في تونس في (٧) تشرين الثاني العام ١٩٨٧.

دعوتان سوفييتية وامريكية لعقد لقاء قمة مشترك

● غيراسيموف: نحن من اجل مواصلة الحوار دون انقطاع لفترة طويلة ●

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ صرح الناطق بلسان الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان القيادة السوفييتية معنية بعقد اجتماع قمة في وقت عاجل بين ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي الذي سينتخب يوم الثلاثاء القادم. واكد غيراسيموف: «نحن من اجل مواصلة الحوار دون انقطاع لفترة طويلة» («دفار» ٨٨/١١/٤) واضاف انه في هذا اللقاء ستبحث مواضيع عديدة وعلى رأسها ما يتعلق بنزع السلاح.

وكان غيراسيموف يرد بذلك على تصريحات مرشح الحزب الدمقراطي جورج بوش الذي اعلن انه «بعد انتخابه سيدعو الى عقد اجتماع قمة عاجل مع الزعيم ميخائيل غورباتشوف».

كذلك اشار غيراسيموف في تصريحاته الى اعلان المرشح الدمقراطي مايكل دوكاكيس عن رغبته المماثلة.

مظاهرات في ايران بمناسبة الذكرى التاسعة لاحتلال السفارة الامريكية في طهران

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان تظاهرات جرت، يوم الجمعة ١١/٤ ، في سائر انحاء ايران بمناسبة الذكرى التاسعة لاحتلال سفارة الولايات المتحدة في طهران.

وفي طهران، حيث يحتفل بالحدث منذ يوم الاربعاء الماضي، طاف عشرات الالاف من الطلبة والمعلمين الشوارع مرددين هتافات معادية للولايات المتحدة ومحرقين دمى على هيئة العم سام رمز الولايات المتحدة.

واضافت الوكالة ان المتظاهرين ساروا قرب السفارة القديمة قبل وصولهم الى جامعة طهران للمشاركة في الاحتفالات.

وجدير بالذكر انه في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ بعد اقل من عام على انتصار الثورة الاسلامية في ايران هاجم طلبة ايرانيون مقر سفارة الولايات المتحدة في طهران واحتجزوا نحو مئة شخص بينهم نحو ستين امريكيا كرهائن.

وفي الايام التالية لهذه العملية اطلق سراح نحو ١٥ رهينة من النساء والسود وغير الامريكيين الا ان الباقين ظلوا محتجزين ٤٤٤ يوما ليطلق سراحهم في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١ في الوقت نفسه الذي تولى فيه الرئيس رونالد ريغن مهام منصبه كرئيس للبيت الابيض.

وكانت ادارة كارتر منيت بالفشل مرات عدة في مساعيها الدبلوماسية العديدة الرامية الى اطلاق سراح الرهائن. وفي نيسان ١٩٨٠ قررت اللجوء الى القوة بارسال فرقة «كوماندوس» نقلت بواسطة الهليكوبتر الى ايران الا ان العملية انتهت بالفشل التام في صحراء «طبس».

قنبلة غاز تؤدي الى احتراق منزل في سلوان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القى جنود الاحتلال، امس، قنبلة غاز على منزل المواطن زياد ابو رجب في سلوان (القدس). فاخترقت القنبلة الزجاج ونفذت من الشرفة الى احدى غرف النوم التي كانت فيها العائلة، بما في ذلك الاطفال. وادت القنبلة الى اشتعال النار في الغرفة والتهمت كل اثاثها. وحضرت سيارة اطفاء تمكنت من اخماد النار.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يقصفون موقعا لحديا

● الطيران الحربي الاسرائيلي يخترق جدار الصوت فوق بيروت ●

● بيروت - «كونا» - قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ ارض - ارض، امس السبت ١١/٥، موقعا عسكريا لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ردا على قصف مدفعي مكثف استهدف قرى محررة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا موقعا للميليشيات العميلة في القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية». واصاب صاروخان من طراز كاتيوشا ١٠٧ ملم الموقع وأديا الى اشتعال النيران في الموقع شاهده سكان القرى المحررة المشرفة على المنطقة.

وكانت الميليشيات العميلة قصفت بقذائف مدفعية الهاون في ساعة مبكرة من يوم امس قريتي اللويزة وعرب صاليم الواقعتين على خط التماس بين المناطق المحررة والمنطقة المحتلة. واصابت شظايا قذيفة ثلاثة مواطنين في اللويزة والحقت خسائر مادية في المنازل والممتلكات.

ومن جهة اخرى واصل الطيران الحربي الاسرائيلي انتهاكاته للاجواء اللبنانية حيث قام، يوم الجمعة ١١/٤، باختراق جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية بيروت.

النتائج النهائية لانتخابات

● تتمة من صفحة١ ●

٢ - عدد الاصوات التي حصلت عليها الاحزاب الدينية الفائزة زاد بلا اقل من ١٦١ الفا و ٢٠٨ اصوات (من ١٧٣٢١٤ الى ٣٣٤٤٢٢). وهذا لا يشمل اصوات الاحزاب الدينية التي لم تتجاوز نسبة الحسم.

٣ - جاء قانون بدر - عوفر لتوزيع فائض الاصوات ليشكل ضربة قاصمة للاحزاب الصغيرة والمتوسطة. فبحسب النتائج اعلاه بقي فائض اصوات لما يعادل ٨ مقاعد. حصل منها المعراخ (٣) والليكود (٢) و«علم التوراة» و«المفدال» و«شاس» على واحد لكل منها. فكما هو معروف ان تعديل بدر - عوفر للقانون منع امكانية حصول القائمة ذات الفائض الاكبر على المقاعد الفائضة. ومنح القوائم الكبيرة، اصلا، امتيازا في نهش معظم المقاعد.

المعراخ مثلا حصل في التوزيع الاول للاصوات على ٣٦ مقعدا وبقي له، فائضا، ١٧٠٩٥ صوتا. بهذا الفائض حصل على ٣ مقاعد.

اما الليكود فقد حصل على ٣٨ مقعدا في التوزيعة الاولى، وبقي له فائض قليل لا يتعدى ٣٩١١ صوتا. لكنه بهذا الفائض فاز بمقعدين.

وللمقارنة فان الفائض الذي بقي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد المقعد الرابع بلغ ٩٧٨٠ صوتا. والفائض الذي بقي للتقدمية ١٥١٣٢ صوتا. والفائض الذي بقي لدراوشة ٨٤٤٩ صوتا. ولموليدت ٧٠٤٨ صوتا. وكل هذه القوائم لم تحصل على مقعد اضافي مع ان فائض كل منها يبلغ عدة اضعاف فائض اصوات الليكود.

● الجبهة ●

٤ - ارتفعت اصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بـ ١٤ الفا و٢١٧ صوتا (من ٦٩٨١٥ في العام ١٩٨٤ الى ٨٤٠٣٢). وارتفعت نسبتها المئوية من ٣,٤٪ (الكنيست العاشرة) الى ٣,٧٪. ومما لا شك فيه ان هذه الزيادة تعتبر نجاحا هاما في ظروف الهجمة الشرسة الرعناء التي شنها المعراخ وابواقه وزعانفه وكذلك القائمتان الصغيرتان، التقدمية ودراوشة، على الجبهة بالذات وقادتها من خلال انتهاج التشكيك والتزوير والتحريض الدموي واستخدام الاساليب النابية واختراع الاكاذيب والتزوير في قضايا الدين والقضايا الوطنية والعائلية وغيرها وغيرها. ومن الواضح ان هذه الهجمة لم تكن تستهدف فقط منع الجبهة من زيادة عدد مقاعدها في الكنيست وانما ايضا تخفيض تمثيلها الحالي. وكما هو معروف فان هذه الاساليب كلها لم تنفع. فهل يتعلم هؤلاء الدرس؟!

٥ - حسب استعراض نتائج التصويت في الوسط العربي يتضح ان اكثر من ٣٥٪ منها ذهبت للاحزاب الصهيونية مباشرة بما فيها «الليكود» و«المعراخ» و«المفدال». بل ان احزابا مثل «شاس» و«الترانسفير» و«تسوميت» حصلت ايضا على اصوات بين العرب.

ولم تكن هذه الاصوات الوحيدة التي ضاعت هباء على العرب، بمنعها عن «الجبهة» التي هي الاطار الوحيد الذي قام منذ اليوم الاول لتوحيد الصف الوطني.

ففي الانتخابات الماضية جاءت «التقدمية» وحصلت على ٣٨,٠١٢ صوتا. وهذ المرة جاءت قائمة دراوشة وحصلت على ٢٧,٠١٢ صوتا مقابل مقعد واحد.

٦ - هبطت اصوات القائمة «التقدمية» ليس فقط بين الناخبين اليهود انما ايضا بين العرب. فقد انخفضت بـ ٤٣١٧ صوتا (من ٣٨,٠١٢ عام ١٩٨٤ الى ٣٣,٦٩٥ صوتا).

٧ - على ضوء النتائج المذكورة اعلاه هناك من يروج الى الادعاء بأنه لو اتفقت «الجبهة» و«التقدمية» على فائض الاصوات لكان العرب ربحوا مقعدا اضافيا في الكنيست. ولكن هذا الادعاء لا يستند الى واقع متين للاسباب التالية:

أ - ان اتفاق فائض الاصوات هو ليس بالقضية الشكلية. انه يجري بين حزبين او قائمتين تجمعهما طريق ومبادىء واحدة او متقاربة. بحيث يكون الشعور السائد بينهما ان فوز اي منهما هو فوز للفريق الآخر. وهذا الامر لم يكن قائما بين «الجبهة» و«التقدمية»، بكل اسف والم، لان «التقدمية» قامت على اساس شق وحدة الصف والعداء للجبهة.

ب - ان «التقدمية»، التي تروج لهذا الادعاء، هي نفسها التي رفضت عرضا من دراوشة لتوقيع اتفاق فائض اصوات. فلو اجرت مثل هذا الاتفاق لكانت فازت بعضو كنيست اضافي هو ماتي بيلد.

٨ - لقد فشلت هذه المرة ايضا الدعوة لمقاطعة الانتخابات بين العرب. وكانت نسبة المشاركة هذه المرة ٧٦٪ (في الانتخابات الماضية ٧٤٪).

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ختام الجلسة المخصصة لبحث «الانتفاضة» في الامم المتحدة:

الجمعية العمومية تدين اسرائيل لخرقها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة

الولايات المتحدة واسرائيل الدولتان الوحيدتان اللتان عارضتا القرار ● اسرائيل تنتقد الامم المتحدة ●

●نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - دانت الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية ساحقة (١٣٠ صوتا هما اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ١٦) اسرائيل لاستمرارها في خرق حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة. والقرار صدر في ختام مناقشة خاصة كرست يوم الخميس الماضي لبحث موضوع الانتفاضة الفلسطينية.

ويدعو القرار، ايضا، الموقعين على اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب الى «اتخاذ تدابير ملائمة بغية ضمان احترام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لهذه الاتفاقية في جميع الظروف».

وابرز الممتنعين كانت بريطانيا، التي سعت يوم الاربعاء الماضي الى التخفيف من لهجة القرار اضافة الى كندا وايسلندا. وبقية الدول الممتنعة كانت، بعض دول امريكا اللاتينية الصغيرة والكاراييب اضافة الى عدد من الدول الافريقية منها زائير.

ويوم الخميس الماضي نشرت اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة تقريرا ضخما يخلص الى الكلام عن «التدهور الدراماتيكي» لحقوق الانسان في الضفة الغربية وغزة منذ بدء انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال.

ولفت رئيس اللجنة الخاصة، دايا بيريرا (سريلانكا) خلال تقديم التقرير المستند الى شهادات اشخاص يعيشون في الاراضي المحتلة، الى ان ردة فعل عنيفة من جانب الفلسطينيين كانت «محتمة» ازاء الكبت المستمر الذي شعر به المدنيون طوال ٢١ عاما وسياسة «القبضة الحديدية»، التي تطبقها قوات الاحتلال والتصميم المتزايد للاجيال الفلسطينية الجديدة على مواجهة التعسف. ويتحدث التقرير عن مئات القتلى ويعدد اسماء ٣٨٦ منهم وعن الاف عدة من الجرحى.

وتابع بيريرا ان المعلومات والبراهين، التي جمعتها اللجنة الخاصة تشير الى «انتهاكات خطيرة للحقوق وللحريات الاساسية». واشار رئيس اللجنة، اخيرا، الى ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية اكبر من اي وقت مضى من اجل الحؤول دون مزيد من التدهور في الموقف.

وكان المراقب المساعد في بعثة منظمة التحرير الفلسطينية، ناصر القدوة، افتتح جلسة النقاش وتحدث، مطولا، عن آلام الفلسطينيين وعن وحشية القمع الاسرائيلي. واكد القدوة ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة «للمشاركة بجدية في عملية السلام في الشرق الاوسط وتقبل بكل قرارات مجلس الامن الدولي بما فيها القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لكن، مشاركتها في عملية السلام، ليس فقط على اساس هذين القرارين وحدهما».

وبعد القدوة القى رؤساء مجموعات اقليمية كلمات في الجمعية من بينهم مندوب الاردن عبد الله صلاح باسم المجموعة العربية. وقال صلاح ان الانتفاضة الفلسطينية تشكل تطورا استراتيجيا يدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

اما اليونان فعبرت عن قلق المجموعة الاقتصادية الاوروبية ازاء التدهور المتزايد للوضع واكدت انه لا يمكن سوى الاعراب عن الاسف حيال الممارسات الاسرائيلية.

وبررت الولايات المتحدة تصويتها ضد القرار بأن نصه «غير متوازن»! ولا يمكنه الا ان يزيد الوضع «تأججا»!! الا ان المندوب الامريكي المساعد، هربرت اوكان، اضاف ان واشنطن «قلقه للغاية» ازاء التطورات في الضفة الغربية وغزة وتدين كل اعمال العنف. كذلك ذكر بأن الولايات المتحدة تعتبر اتفاق جنيف الرابع صالحا للتطبيق في الاراضي المحتلة.

اما المندوب الاسرائيلي يوحنان بين، فاتهم الدول العربية بـ «تحويل مسار» الامم المتحدة وباستخدام الهيئة الدولية كسلاح ضد اسرائيل. وحمل الفلسطينيين ذاتهم مسؤولية الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعتبر ان القرار الذي تم تبنيه لا يسعه سوى ان يشجع التصلب والعنف!!. واضاف: «انه استغلال للامم المتحدة لاغراض سيئة وللتحريض والعنف وليس لضروريات السلام».

وادعى بين بأن البحث الذي جرى في الجمعية العمومية ومشروع القرار حول «الانتفاضة» لا يقدمان اية مساعدة للفلسطينيين ولا يخدمان المفاوضات والسلام. وهاجم منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية التي بادرت لعقد هذه الجلسة الخاصة للجمعية العمومية لبحث موضوع الانتفاضة.

واشار المندوب الاسرائيلي بعد ان انتقد القرار الى ان مضمون القرار يتجاهل مطلقا، ما اسماه عنف سكان المناطق المحتلة.

اما الناطق باسم البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة باروخ بيته، فقد علق على قرار الادانة قائلا: «ان عملية المناقشة بحد ذاتها تعتبر جنوحا عن اعراف الجمعية التي قررت تخصيص مناقشة لهذا الموضوع في اللجنة السياسية الخاصة وبعد ضغوطات الدول العربية تم نقل المناقشة الى بحث خاص في الجمعية العمومية»!!!

كذلك انتقدت وزارة الخارجية الاسرائيلية بشدة تبني الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار، الذي يدين انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «من المؤسف ان البلدان الغربية، التي تدين عادة العنف والارهاب، لم تسمع صوتها وايدت هذا القرار الذي يفتقد التوازن».

الامين العام للحزب الشيوعي الصيني:

قمة صينية - سوفييتية محتملة في بكين العام المقبل

●هونغ كونغ - «و.ص.ف» - صرح الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، زهاو زيانغ، يوم الجمعة ١١/٤ ان قمة صينية - سوفييتية قد تعقد في بكين خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة ان زهاو، الذي كان يتحدث خلال اجتماع اقتصادي صيني - ياباني، اوضح ان اجتماع القمة بين الزعيمين الصيني دينغ كسياو بينغ، والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يتوقف على التقدم الذي سيتحقق في مجال تسوية المشكلة الكمبودية.



● جندي احتلال يصوب بندقيته على امرأة فلسطينية من رام الله - مشاهد تتكرر يوميا وابشع منها في المناطق المحتلة. (صورة من الارشيف من «و.ص.ف»)

منتظري في رسالة سرية الى موسوي:

الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي التعيس في ايران قد يؤدي الى اندلاع ثورة شعبية!

● باريس - «و.ص.ف» - افادت مصادر ايرانية في باريس بأن خليفة الامام الخميني المعين آية الله حسين علي منتظري بعث برسالة سرية الى رئيس الوزراء مير حسين موسوي عرض فيها صورة قاتمة عن الوضع السياسي والاقتصادي في ايران.

في هذه الرسالة السرية، التي تلقت اوساط المهاجرين الايرانيين نصها، شكا منتظري من «انعدام التطور» في سياسة النظام في الوقت الذي ولدت فيه نهاية الحرب مع العراق حسب رايه املا بالتغيير.

وندد مرشد الثورة المقبل في رسالته بـ «انعدام الحرية» في البلاد. وجاء في الرسالة ان المحاكم الثورية ووزارة الاستخبارات تضاعف الممارسات «الظالمة» مما قد يخشى معه من اندلاع «ثورة» شعبية.

واصبح تبادل الرسائل بين المسؤولين الايرانيين والتي تنشر في الخارج وينفيها كاتبوها شكلا من اشكال التعبير السياسي. وكان رئيس الوزراء نفى، اخيرا، علمه بكتاب استقالة يندد بالعجز الذي وصلت اليه الحكومة.

واسف منتظري في هذه الرسالة لـ «تعدد مراكز القرار» ولـ «الخلافات بين الفئات» ولوجود اجهزة «موازية» مثل حراس الثورة ومؤسسة الشهداء، التي يؤدي تدخلها في شؤون الحكومة، حسب رايه، الى منع حصول تقدم في البلاد.

وشدد مرشد الثورة المقبل على تدهور الاوضاع المعيشية للسكان واعتبر ان اعادة بناء البلاد «مستحيلة» طالما يعيش عدد كبير من الايرانيين المؤهلين في المنفى وطالما ظل الوضع في الجامعات والمدارس «على هذا القدر من البؤس».

واقترح منتظري في الرسالة بعض المعالجات ومنها خاصة منح «عفو عام» يسمح للمنفيين بالعودة الى ايران للمشاركة في اعادة بناء البلاد واستقالة بعض الوزراء والمسؤولين «غير الكفوء».

ويذكر ان منتظري كان وجه رسميا، في ١١ تشرين الاول الماضي، انتقادات الى المسؤولين الايرانيين وايد حرية التعبير، التي بدونها ستتحول حسب ما قال «كلمات المعارضين الى رصاصات». وشدد منتظري، الذي ميز نفسه عن اعمال الحكومة، انه «لا يتحمل اية مسؤولية» في البلاد وانه ابلغ مواقفه الى القادة.

بعد القضاء على محاولة الانقلاب:

الجنود الهنود يباشرون انسحابهم من المالديف

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلن ناطق حكومي يوم الجمعة ١١/٤ في نيودلهي ان كتيبة هندية غادرت المالديف بعد ان سحقت محاولة الانقلاب التي استهدفت الاطاحة بالرئيس مأمون عبد القيوم.

وغادرت طائرة تنقل مظليين مالي - عاصمة مالديف، حيث توقفت اعمال المسلحين حسب ما افاد الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية.

وكانت الهند ارسلت نحو ١٦٠٠ مظلي وثلاث سفن حربية الى جزر المالديف في المحيط الهندي. وكانت حكومة المالديف طلبت مساعدة عسكرية بعد ان اجتاح مسلحون يعتقد انهم من التاميل السريلانكيين العاصمة يوم الخميس الماضي واستولوا على قصر الرئاسة.

وصرح رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي يوم الجمعة ١١/٤ في البرلمان بأن الجنود اتموا مهمتهم واوقفوا عددا من المسلحين. واوقف الجيش الهندي، ايضا، سفينة تنقل مرتزقة فارين وعددا من الرهائن حسب ما افادت الحكومة الهندية.

وستبحث نيودلهي مع حكومة المالديف مسألة انسحاب المظليين الهنود الـ ١١٥٠ الذين ما زالوا في الجزيرة.

مجلة «المستقبل العربي»:

الدول العربية لم تحسن استثمار الثروة النفطية

●بيروت - «و.ص.ف» - اكدت احدى المجلات الدورية المتخصصة الصادرة في بيروت ان الثروة المقدرة بألف و ٥٠٠ مليار دولار، التي تدفقت على البلدان المنتجة للنفط خلال الطفرة النفطية ما بين ١٩٧٤ و ١٩٨٠، لم تتمكن من احداث تعديل ايجابي ملموس في بنية الاقتصاد العربي.

وتوضح الدراسة المنشورة في عدد تشرين الثاني لمجلة «المستقبل العربي» والمستندة الى احصاءات رسمية عربية ودولية منها احصاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان «الاقتصاد العربي يواجه المرحلة الجديدة وهو اقل مناعة واكثر انكشافا من ذي قبل».

وتضيف الدراسة «رغم الاموال الغزيرة، التي تدفقت والابراج السكنية التي شيدت وقشرة التحديث، التي علت جيوب ومظاهر التخلف هنا وهناك فان بنية الاقتصاد العربي قد خرجت من تحت العباءة النفطية اكثر تشوها وهياكل الانتاج اكثر اعوجاجا. وهنا تكمن كل مشاكل التكيف والتعامل مع متغيرات حقبة ما بعد الرواج النفطي».

ويعتبر كاتب الدراسة د. محمود عبد الفضيل، استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة، ان الحصة النسبية لقطاعات انتاجية اساسية كالصناعة والزراعة في توليد الناتج المحلي الاجمالي قد تراجعت خلال تلك الحقبة.

وتوضح الدراسة، على سبيل المثال، ان حصة الزراعة قد تدنت من ثمانية الى ثلاثة بالمئة في المملكة العربية السعودية ومن ٢٩ الى ٢٠ بالمئة في كل من مصر وسوريا.

كما ان «الطفرة النفطية» لم تطور المبادلات التجارية بين الدول العربية، التي انخفضت من ١٥ بالمئة من اجمالي حجم مبادلاتها الخارجية قبل ١٩٧٤ الى ١٠ بالمئة بعد ذلك بعشر سنوات.

وخلصت الدراسة الى القول بأن الاخطر من ذلك هو ظهور طباع جديدة لـ «الاستهلاك المفرط» لدى الـ ٢٠٠ مليون عربي وان تلبية حاجياتهم هذه لم تعد ممكنة في وقت صارت فيه «الطفرة النفطية» مجرد تذكار وحلم ضائع.

تظاهرات عنيفة في سيئول ضد الرئيس السابق شون

● سيئول - «و.ص.ف» - افاد شهود عيان ان صدامات عنيفة جرت، امس السبت ١١/٥، وسط سيئول بين شرطة «مكافحة الشغب» ونحو (١٥) الف متظاهر كانوا يطالبون باعتقال ومحاكمة الرئيس السابق، شون دو هوان، المشتبه في قيامه بعدد من عمليات الاختلاس في اثناء وجوده في السلطة.

وحاولت الشرطة صد التظاهرة بالقنابل المسيلة للدموع. وذكر شهود عيان ان عددا من رجال الشرطة اضرب المتظاهرين بقضبان الحديد. واضافوا ان المتظاهرين وغالبيتهم من الطلاب ردوا بالحجارة. ولم يشر المصدر نفسه الى سقوط جرحى.

ويرى المراقبون ان هذه الصدامات هي الاعنف منذ شهر حزيران العام ١٩٨٧ في اعقاب قبول شون دو هوان التنحي عن السلطة وتنظيم انتخابات رئاسية «دمقراطية» عبر الاقتراع العام.

وذكر شهود عيان ان المتظاهرين احرقوا دمى تمثل شون والرئيس الحالي، روه تاي وو، والعم سام الذي يرمز الى الولايات المتحدة.

اثر انتخابات الرئاسة الامريكية على الحزب الدمقراطي

● بعد غد يتوجه الامريكيون لانتخاب رئيسهم الجديد ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - يعيش الحزب الدمقراطي الامريكي فترة ترقب حرجة لنتيجة انتخابات الرئاسة الامريكية، التي ستجري بعد غد (الثلاثاء). فهزيمة مرشح الحزب مايكل دوكاكيس من شأنها ان تصيب الحزب الدمقراطي باليأس نظرا لطول الفترة التي انقضت منذ تقاعد ليندون جونسون سنة ١٩٦٨ حتى الان وعجز خلالها عن انتزاع الرئاسة من الحزب الجمهوري.

اما فوز جيمي كارتر سنة ١٩٧٦ فكان لاجتماع ظروف ادت الى نجاحه ولم يكن ذلك انعكاسا للاتجاهات الحقيقية للناخبين الامريكيين اذ كانت البلاد في حاجة الى التجديد بعد مأساة فيتنام وفضيحة «ووترغيت». كذلك لم يكن منافسه جيرالد فورد (اول رئيس للولايات المتحدة لم ينتخب) يجيد اللعبة الانتخابية. واضافة الى ذلك انحازت اعداد كثيرة من الولايات الجنوبية الى اول مرشح للرئاسة ينحدر من احدى الولايات، التي هزمت ابان الحرب الاهلية منذ اكثر من قرن من الزمان.

وباستثناء فترة حكم كارتر، الذي هزم في الانتخابات التالية سنة ١٩٨٠ كانت تجربة انتخابات الرئاسة قاسية بالنسبة الى الدمقراطيين في السنوات العشرين الماضية وهم مع ذلك يمثلون الحزب الغالب في الكونغرس والاكثرية في الحكومات المحلية. فنيكسون هزم همفري سنة ١٩٦٨ وسحق مكغافرن سنة ١٩٧٢ وريغان هزم كارتر سنة ١٩٨٠ واكتسح مونديل سنة ١٩٨٤.

ومن ثم فان اية هزيمة جديدة للحزب الدمقراطي، وهو ما تتنبأ به استطلاعات الرأي، ستصبح شديدة الوطأة على حزب فرانكلين روزفلت وهاري ترومان وجون كندي وليندون جونسون، والذي تولى الرئاسة الامريكية طوال الفترة ما بين ١٩٣٣ و١٩٦٩ باستثناء ولايتي دوايت ايزنهاور.

ويعزو عدد كبير من المراقبين هذه الهزائم المتعاقبة الى الانقسامات الداخلية في الحزب الدمقراطي واجتماع هذا الخليط المتنافر من مختلف التيارات والطبقات الاجتماعية في مواجهة حزب جمهوري موحد صلب يعتنق مبادىء محافظة واضحة.



● مايكل دوكاكيس ●

ومع ذلك كان مؤتمر الحزب الدمقراطي في اتلانتا، هذه السنة، انعكاسا مشرقا لوحدة صف الحزب وراء المرشح الدمقراطي.

ويبدو ان المسألة تتعلق في واقع الامر بشخصيات المرشحين الدمقراطيين انفسهم. فمنذ مقتل روبرت كنيدي في حزيران ١٩٦٨ والحزب الدمقراطي يبحث عن زعيم يستهوي الامريكيين.

واضافة الى ذلك تمكن الحزب الجمهوري في ١٩٦٨ و١٩٨٠ على السواء وكذلك في هذا العام من اختيار بدائل ومرشحين يتمتعون بالمصداقية لمنصب نائب الرئيس. فكان نلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك على نفس قائمة نيكسون وجورج بوش الى جوار ريغن منذ ثماني سنوات. وهذه السنة السناتور المحنك روبرت دول الذي يعرف مسالك السلطة على قائمة نائب الرئيس.

وليست الحال كذلك بالنسبة الى الحزب الدمقراطي. فمرشحو الحزب السبعة في الانتخابات الاولية سموا هذه السنة بالاقزام السبعة. اما مايكل دوكاكيس فقد برهنت استطلاعات الرأي على انه لم يثر حماس الناخبين وان كان قد اثبت، بما احرزه من انتصارات في فصل الربيع الماضي، انه لا يستحق هذا اللقب المهين.

وقد رفضت كبار شخصيات الحزب الدمقراطي مثل حاكم ولاية نيويورك ماريو كوومو وسناتور ولاية جورجيا سام نان خوض معركة الرئاسة. ويبدو ان تيد كنيدي لم يعد يطمح الى الرئاسة.

ويظهر ان الساسة الذين كان يمكن ان يرتقوا بفضل وظائفهم الى الرئاسة مثل زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب قد وصلوا الى اقصى ما يمكن ان يبلغوه في السلك السياسي. فالاول وهو روبرت بيرد اعلن انه سيتخلى، في السنة المقبلة، عن زعامته في مجلس الشيوخ وسيبقى عضوا في المجلس والثاني وهو جيم رايت يعاني متاعب مع لجنة إداب السلوكيات بمجلس النواب.

واذا ايدت الانتخابات يوم (الثلاثاء) المقبل نتائج استطلاعات الرأي وفاز جورج بوش سيصبح امام الدمقراطيين اربع سنوات للعثور على الزعيم الذي يبحثون عنه.

والمسألة بالنسبة اليهم ليست هينة فاذا كان الكونغرس، الذي يتمتعون بالغالبية فيه، يسعه التحكم في السياسة القومية بفضل سلطاته التنفيذية فالرئيس في مقدوره ان يستخدم حق النقض «الفيتو» ضد مشروعات القوانين واللوائح التي لا يقرها. ومن جانب اخر فالرئيس هو الذي يعين حوالي ستة الاف موظف في الوظائف الادارية العليا واذا كان في وسع الكونغرس ان يعترض على بعض هؤلاء، فلا يمكن ان يعترض عليهم جميعا والا يتوقف سير شؤون الدولة.

واخيرا سيتعين على الرئيس، وهذا هو الاهم، ان يغير ثلاثة من القضاة التسعة في المحكمة العليا جاوزوا الثمانين من العمر وثلاثتهم ليبراليون ومعينون اما من قبل جونسون او من قبل كنيدي. وبذلك سيحدد الرئيس المقبل للمحكمة اتجاها دائما مستمرا سيكون محافظا بلا شك اذا فاز جورج بوش علما بان قرارات المحكمة العليا غالبا ما تكون اهم بكثير من قرارات البيت الابيض في نظر الشعب الامريكي.

تواصل ردود الفعل العالمية القلقة من نتائج الانتخابات:

السفير السوفييتي لدى سوريا: خطر نشوب حرب اذا لم تتم تسوية سلمية

● «نيويورك تايمز»: المتزمتون يزدادون تزمتا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت تسمع ردود الفعل القلقة على نتائج الانتخابات في اسرائيل، واحتمال تشكيل حزب الليكود حكومة في ائتلاف مع الاحزاب اليمينية والدينية تتوالى. فقد عقب السفير السوفييتي لدى سوريا، الكساندر جازوخوف، انه من المتوقع ان تنشب حرب في كل لحظة في الشرق الاوسط اذا لم تتم تسوية سلمية في المنطقة.

وحذر السفير السوفييتي من الوضع الخطير في المنطقة المتوقع انفجاره في اية لحظة. واضاف ان الطريق الوحيد للحؤول دون نشوب حرب هي التسوية السلمية الشاملة وان اسرائيل وحلفاءها يعتمدون على القوة وهذا امر سيء وخطير جدا.

اما معلق وكالة «تاس» السوفييتية فقال ان نتائج الانتخابات في اسرائيل لا تخدم قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط وان الاتحاد السوفييتي قلق من هذا الوضع.

واعتبر الحزب «الاشتراكي» الفرنسي في بيان وزع في نهاية الاسبوع المنصرم نتائج انتخابات الكنيست الـ ١٢ في اسرائيل بأنها «لم تستجب لآمال انصار السلام في الشرق الاوسط». ورأى البيان ان «احزاب اليسار لا تبدو في وضع يمكنها من تشكيل الحكومة المقبلة» وان «المشاكل لا تزال مطروحة كما كانت منذ سنوات طويلة».

وذكر البيان بـ «المواقف الثابتة» للحزب مؤكدا انه «لن يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط دون اعتراف الجميع بحق اسرائيل في الوجود في حدودها الآمنة والمعترف بها وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة وطن له». واعتبر أن «عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط يبقى الوسيلة الاكثر ضمانا من اجل الوصول الى مثل هذه التسوية حتى وان بدت آفاقها حاليا بعيدة بعض الشيء».

اما وزير دولة المانيا الاتحادية للشؤون الخارجية، هلموت شيفر، فقد صرح ان الليكود سيواجه ردود فعل دولية اذا ما استمر في سياسته.

وقال شيفر في مؤتمر صحفي ان الليكود وزعيمه يتسحاق شمير، اللذين يرفضان فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط «يجب ان يوضحا على وجه التحديد ما لديهم من مقترحات ايجابية من اجل السلام».

ومن جهة اخرى انشأت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية افتتاحية عن نتائج الانتخابات في اسرائيل تحت عنوان «في اسرائيل - المتزمتون يزدادون تزمتا». وجاء فيها انه اذا كانت الانتخابات في اسرائيل هي استفتاء شعبي حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وكيفية معالجة الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة فان النتائج دلت على أن التوجه كان ضد التسوية السلمية ومن اجل التصلب اكثر.

واضافت الافتتاحية انه اذا استجاب الليكود الى مطالب الاحزاب الدينية فان ذلك يزيد من تقويض وحدة اسرائيل والى عدم ارتياح في الاوساط اليهودية في مختلف دول العالم.

اما قيادة خمسة تنظيمات يهودية في الولايات المتحدة الذين اجتمعوا، يوم الخميس المنصرم، لبحث العلاقات الداخلية فيما بينها فقد اتخذت قرارا بالاجماع يقضي بأن قبول الليكود شروط الاحزاب الدينية من اجل تشكيل ائتلاف حكومي من شأنه ان يكلف اسرائيل الثمن الباهظ في علاقاتها مع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وبين اسرائيل وبين الولايات المتحدة بشكل عام.

اذاعة دمشق لا تستبعد عدوانا عسكريا اسرائيليا في المنطقة

● دمشق - «و.ص.ف» - توقعت اذاعة دمشق، امس السبت ١١/٥، عملا عسكريا اسرائيليا على نطاق واسع في المنطقة وذلك غداة انتصار اليمين الاسرائيلي في الانتخابات التشريعية في اسرائيل.

وقال معلق الاذاعة الرسمية السورية ان «احتمال اقدام حكام اسرائيل على اعمال عسكرية عدوانية كبيرة ليس بعيدا عن التقديرات الواقعية خاصة بعد وصول المتطرفين العنصريين الى مقاعد الحكم».

كلمة الاتحاد

لن ينتصر شعب اسرائيل على قوى الظلام والحرب الا بنا ومعنا..

عبر الاديب العبري الكبير يزهار سميلانسكي، كعادته في هذا الزمن الاخير، بكلمات قليلة عما يعتمل في صدر كل الناس الطيبين في اسرائيل، يهود وعربا، من قلق بركاني جراء النتائج المخيفة للانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي. قال:

«كفى ولولة.
«فالموضوع على بساط البحث هو كل شيء:
«دولة اليهود. الحرب او السلام.
«الخمينية السوداء، الدينية - القومية
«وكل ما نتباهى به مما انجزته حركة العمال.
«تلويث طعم الحياة»..

بل دعا بجرأة وبوضوح، كعادته في هذا الزمن الاخير، الى اعلان الحرب على هذا المصير التعس:

«لا للنظر الى الوراء.
«لا للجلوس في الرماد وحك الجروح
«......
«لن نسمح لهم!
«لن نيأس!
«سنخرج من ظلام القرون الوسطى.
«سنضيء النور في نهاية النفق.
«سننادي: تعالوا، جميعا، نحارب»!

ومع ذلك، ومع كل جرأته الصميمية، اخرجنا - اخرج مواطني اسرائيل العرب والوف مواطني اسرائيل اليهود غير الصهيونيين، اي حوالي ربع السكان - من دعوته الصميمية الى وحدة الصف المحاربة. وذلك بأن جدد المدعوين الى وحدة الصف المحاربة بقوله: «علينا ان نقيم تجمع (معراخ) اليسار الصهيوني المحارب». وهي الجملة التي وضعنا مكانها نقاطا اعلاه!

لقد جاءت النتائج الرهيبة لهذه الانتخابات لتؤكد اقتناعنا، منذ اليوم الاول، ان قوى الدمقراطية الاسرائيلية تنحر نفسها حين تتجاهل وجود قوة دمقراطية محاربة وثابتة تساوي حوالي عشرين بالمئة من مواطني اسرائيل . وهي الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، ناهيك عن محاولتها تشتيت شمل هذه القوة والقضاء على صفتها الدمقراطية المحاربة.

لقد انتظرنا، ومن حقنا ان نستمر في الانتظار، من يزهار سميلانسكي ومن امثاله من اصحاب النفوس النقية والعيون المفتحة ان يروا هذه الحقيقة المصيرية وان يعلنوا عنها خصوصا بعد هذه التجربة المأساوية التي مروا بها يوم الثلاثاء الماضي وما بعده.

اما قيادة بيرس المعراخية فقد جنت على نفسها وعلى شعبها حين لم تكتف بتجاهلنا بل حاولت ان تقضي على دورنا الدمقراطي الثابت حين عملت، عبثا، على بعثرة اصواتنا وعلى فرض قيادات رجعية على شعبنا.

العرب في اسرائيل قوة دمقراطية اصيلة وثابتة ومحاربة في سبيل السلام والمساواة، في سبيل الدمقراطية والتطور الانساني الحضاري. وكل ذلك مرتبط، عضويا، بالنهج التاريخي الذي سارت عليه بقيادتها التقدمية الدمقراطية الوطنية المخلصة والمثابرة التي يمثل الشيوعيون قلبها ودماغها. ازل هذا القلب وهذا الدماغ، لا سمح الله، تزل وتقضي على هذه الثورة الدمقراطية الاساسية.

فماذا يحتاج شعب اسرائيل من قصاص، اكثر مما نزل به، حتى يدرك هذه الحقيقة المصيرية وانه منتصر على قوى الظلام والحرب فقط بنا ومعنا؟!.

(«الاتحاد»)

تركيا، التي ليست للسياح

«سوف ننتصر !»، وعدتني ايفا

● في زيارة لي لاحدى دول اوروبا التقيت بثلاث نساء شابات، «من اين انتن؟» - سألت «من تركيا» اجابت ثلاثتهن. «من تركيا؟!» ●

● بقلم: روت لوبتش ●

● اندهاشي كان نابعا من كوني لم التق قبل ثلاثتهن الا بامرأة تركية واحدة شاركت في مؤتمر نسائي. وهذه المرة كانت تلبس السواد وتقاسيم وجهها كانت قاسية طيلة الوقت. وقد ظلت في ذاكرتي صورتها التي مثلت النساء التركيات. وها انا اجد امامي ثلاث نساء مبتسمات يرتدين الملابس الملونة.

تبدا محادثتنا بالاسئلة الاعتيادية: ما هو اسمك؟ واين تسكنين؟ وبماذا تشتغلين؟. ولكن يتضح لي فورا بان استلق في غير محلها: فانا اسأل نساء يشتغلن في العمل السري، اسماؤهن وعناوينهن.. يظهر بأنني نسيت ما تعودت عليه في اثناء نشاطي في العمل السري في عهد الانتداب البريطاني في البلاد.

احدى النساء، واسمها ايفا، تتحدث الالمانية بطلاقة، وهي في حوالي الاربعين، ام لطفلة صغيرة. كانت سجينة لعدة مرات وفي المرة الاخيرة سجنت لمدة سنتين.

- «فقدت في السجن ولدي الاول قبل ان يولد» - قالت ايفا.

- «من الضرب؟» سألتها.

- «نعم - اجابت ايفا: «ضرب وتعذيب».

كانت زميلتا ايفا سجينتين ايضا لفترة سنتين.

الصغرى من بينهن (٢٤ سنة) حكمت بالسجن بسبب نشاطها في الشبيبة الشيوعية. وبعد الانقلاب العسكري في العام ١٩٨٠ اضطرت ثلاثتهن للهرب من تركيا والعيش في الغربة.

واجبن ايضا على السؤال الاعتيادي: «كيف الحال؟» على طريقتهن. الحال عندهن هو - ما يجري في المحاكم اليوم في تركيا ضد زعيمين شيوعيين: حيدر كوتلو والدكتور نهاد سرجين. لقد عاد الاثنان الى تركيا في ٨٧/١١/١٦ واعتقلتهما الشرطة فورا. وقد عذب كوتلو وسرجين بقسوة وتجري محاكمتهما منذ شهور طويلة.

ومواصلة لحديثنا روت لي النساء الثلاث الشيوعيات عن المحاكمة والاصداء التي اثارتها وعن مسيرة التجدد التي جرت في الحزب الشيوعي التركي.

* * *

- كيف كان رد الجماهير التركية على اعتقال الزعيمين وعلى محاكمتهما؟

□ فور نشر نبأ نية الزعيمين العودة الى الوطن حظيا بتأييد اوساط دمقراطية واحزاب المعارضة. ولاول مرة اسمعت في النقابات وفي اوساط المثقفين اصوات تؤيد حق اعطاء حرية العمل الشرعي للحزب الشيوعي التركي. وطالب السكرتير العام للحزب الشعبي الاشتراكي الدمقراطي، وهو حزب المعارضة الشرعي، كما طالب رئيس المنظمة من اجل حقوق الانسان وغيرهما - طالبوا الحكومة بان تفي بتعهدها امام البرلمان الاوروبي بالغاء القوانين التي تضر بحرية الفرد.

- لماذا قررا العودة في نهاية العام ١٩٨٧ بالذات؟

□ لأنه في ذلك الوقت نضجت في تركيا الظروف لطرح المطلب الدمقراطي الداعي الى الغاء الحظر على النشاط الشيوعي، وطرأت ايضا تغييرات في الحزب الشيوعي نفسه مكنت من اتخاذ هذه الخطوة.

* * *

بعض الكلمات عن الحزب الشيوعي التركي:

تأسس هذا الحزب في العام ١٩٢٠ ومنذ ذلك اليوم وهو يعمل بالسر - وهذا المصير كان من نصيب احزاب شيوعية قليلة. وخلال كل سنوات وجوده عانى اعضاء الحزب من الملاحقات والاعتقالات والتعذيب وقد اعدم عدد منهم. كما اضطر مئات الشيوعيين للهرب والعيش كمهاجرين بعيدا عن وطنهم وعائلاتهم. وقد ادى الارهاب الشديد الى انغلاق معين في الحزب الشيوعي نفسه، بحيث وجد صعوبة في الرد على التحولات التي طرأت داخل جمهور العاملين وعقد صلات مع اوساط سياسية اخرى.

بعد الانقلاب العسكري الذي جرى في العام ١٩٨٠ ،اصابت موجة الارهاب اوساطا اخرى الى جانب الشيوعيين. وقد طردت اوساط يسارية اخرى خارج اطار القانون، من بينها - حزب العمال الاتراك الذي اسس في العام ١٩٦٠ وكان ممثلا في البرلمان. وتطلب الوضع الجديد اعادة التفكير، ووضع الحزب الشيوعي التركي هدفا فوريا وهو توحيد كل القوى الدمقراطية بغية انقاذ الشعب التركي من السلطة الدكتاتورية واجراء تحولات دمقراطية. وعن التحولات التي طرأت حدثتني الصديقات الثلاث.

* * *

- كيف تحقق التغيير في الحزب؟

□ في مؤتمر الحزب فتحنا الابواب امام التغييرات، وكان في مركز الابحاث القضايا التي ينبغي ايجاد حل فوري لها. وقد انتخب ايضا سكرتيرا عاما جديدا هو الرفيق حيدر كوتلو. وكانت هذه البيريسترويكا عندنا.

- ما هي النتائج الفورية؟

□ الخطوة الاولى التي اتخذناها - هي الاعلان عن توحيد حزبين عماليين ثوريين: الحزب الشيوعي وحزب العمال. وفي البيان المشترك الذي اصدره الحزبان في اكتوبر ٨٧ اعلن عن اقامة الحزب الشيوعي التركي الموحد. وكان هذا الاعلان اشارة لافتتاح المعركة من اجل الشرعية للحزب.

- وماذا بالنسبة لبرنامج الحزب؟

□ لم تتغير قاعدتنا النظرية وهي الماركسية اللينينية، ولكننا اجرينا فحصا مجددا للبرنامج لكي نلائمه مع عصرنا. فمثلا، قلنا، في الوضع الجديد، اننا نقترح «بديلا دمقراطيا في اطار الرأسمالية». واكدنا على «اننا متأكدون انه بدون ترسيخ الدمقراطية لن تعبد الطريق للاشتراكية، واننا سنصل الى الاشتراكية بواسطة الدمقراطية». باختصار: اكدنا بان المعركة من اجل الدمقراطية للحياة السياسية وتحرير تركيا من وظيفة خدمة الامبريالية. ونحن نأمل بأنه على اساس هذا البرنامج نستطيع اقامة جبهة واسعة تستطيع أن تواجه، بنجاح، سياسة الحكومة وان تغيرها.

وفي الاعلان عن توحيد الحزبين اكدنا ايضا بأن «الحزب الشيوعي التركي الموحد لن يكون منغلقا ومنعزلا، ونحن لا نقدر بأننا وحدنا فقط نمثل الطبقة العاملة واننا وحدنا نملك احتكار الحقيقة».

ان الروح الجديدة في الحزب يعبر عنها ايضا في النقاش الحر وبالمحافظة الدقيقة، اكثر مما في السابق، على الدمقراطية الداخلية.

- من هي المحافل التي ترد في الحسبان لاقامة جبهة دمقراطية؟

□ المرشحون الاقوياء هم الاشتراكيون الدمقراطيون، والدمقراطيون الاكراد والكماليون والخضر. واذا ما قامت شراكة كهذه لقوى اليسار والدمقراطية فيكون بالامكان تغيير السياسة الرسمية.

فقبل سنة، في ٨٧/١٠/٢٩ جرت في تركيا الانتخابات البرلمانية. في هذه الانتخابات فازت احزاب المعارضة التي تطالب باحترام حقوق الانسان، بـ ٦٤٪ من الاصوات، بينما حصل حزب السلطة الرجعي، اناف، على ٣٠٪ فقط. لكن اسلوب الانتخابات مكن حزب السلطة من الحصول على ٦٠٪ من المقاعد في البرلمان. الا ان نتائج الانتخابات نفسها مشجعة، لان قوى الدمقراطية حظيت، لاول مرة، بانجاز كهذا.

* * *

تحدثنا كثيرا عن الوضع الدولي وعن المعركة من اجل السلم العالمي وعن رغبتنا في ان يحتل بلدانا مكانها الى جانب الدول المحبة للسلام وفي ازالة التوتر.

وقبل ان نفترق قدمت لي ايفا غطاء طاولة صغير كتبت عليه: «سوف ننتصر».

ماذا اقول؟ لقد زرعت الشيوعيات التركيات الثلاث في نفسي آمالا كبيرة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١١/٣)

تركيا

توحيد الشيوعيين

● في ٧ تشرين اول تم الاعلان عن اقامة الحزب الشيوعي التركي الموحد على اساس دمج حزب العمال التركي والحزب الشيوعي التركي ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا، وبذلك فقد احتل الحزب الموحد مكانته في عائلة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم.

وشملت عملية التوحيد مؤتمرين منفصلين للحزبين، تقررت فيهما الوحدة وتقرر اسم الحزب الموحد وفحصت اقتراحات البرنامج والدستور وانتخب مندوبو المؤتمر التأسيسي.

في المؤتمر التأسيسي نفسه تمت عملية الصياغة النهائية للبرنامج والدستور واقرت سلسلة من القرارات حول اهداف الحزب للفترة القريبة: «الوحدة، والحصول على العلنية، والتأييد الجماهيري». وقرر المؤتمر في الوقت نفسه البدء بالمحادثات مع حزب العمال الاشتراكي التركي بهدف التوحيد.

واجتمعت اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر فورا وانتخبت نهاد سرجين رئيسا للحزب وحيدر كوتلو سكرتيرا عاما للحزب. وبالنظر لان الزعيمين لم يطلق سراحهما، انتخبت اللجنة المركزية محمد كاراكا قائما بأعمال الرئيس وعثمان ساكالسين قائما باعمال السكرتير العام، الى ان يتم اطلاق سراح صاحبي الوظيفتين الدائمين.

توجه الحزب الى كل القوى الدمقراطية في العالم وطلب المساعدة والتضامن في نضاله من اجل الحصول على الحق في العمل القانوني وفي نضاله من اجل اطلاق سراح الزعيمين.

● استفتاء

في الاستفتاء الذي جرى في تركيا في ٩/٢٥ فازت المعارضة في قضية سن قانون يمكن من اجراء انتخابات مبكرة في الدولة. وبناء على ذلك ستجري الانتخابات في اذار ١٩٨٩.

واعلن رئيس الحكومة طورغوت اوزال الذي وعد بالاستقالة اذا خسر في الاستفتاء - اعلن بعد الاستفتاء بأن التأييد لحزبه ما زال كبيرا وان احزاب المعارضة مجتمعة لن تستطيع ان تكون بديلا لائقا.

● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الموحد في تركيا، بمناسبة التوحيد جاء فيها بان التوحيد حدث هام تاريخي لحركة العمال في تلك البلاد، بعد ان تغلب على الانقسام المتواصل داخل الحركة العمالية للطبقة العاملة.

وجاء في الرسالة: «اننا نؤمن بأن وحدة الشيوعيين الاتراك على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ستسهم اسهاما كبيرا في زيادة النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي في تركيا. اننا نتمنى لكم نجاحا في احراز العلنية وفي تقوية نضال حزبكم لما فيه صالح الشعب العامل في تركيا وصالح قضية السلم والاشتراكية».

● احتجاج موجه للسلطات التركية

جاء في الاحتجاج الذي ارسلته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بواسطة السفارة التركية في اسرائيل، الى السلطات هناك: «ان اعتقال نهاد سرجين السكرتير العام لحزب العمال التركي وحيدر كوتلو السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي، والتنكيل بهما هو عمل تعسفي يتناقض مع حقوق الانسان الاولية ومع المبادىء الاساسية لحرية النشاط السياسي. فانقلوا الى حكومة تركيا قلقنا العميق واحتجاجنا الصارم ضد الاعتقال التعسفي المتواصل للزعيمين السياسيين البارزين في تركيا. اننا نطالب باطلاق سراحهما فورا».

اراء العلماء السوفييت في النزاعات الاقليمية

● النزاعات الاقليمية هي احدى المصائب الجلل، بالنسبة الى العالم النامي. وخلال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، عرفت بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ١٤٥ حربا محلية، كان وقودها اكثر من ١٢ مليون نسمة. ولذا، فليس مصادفة ان يولي الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي رونالد ريغن، في لقائهما الاخير في موسكو، اهتماما ليس بالقليل لهذه المسألة بالذات. فالنزاعات الاقليمية تثير الاضطراب وعدم الاستقرار في العالم كله، وتسبب في دمار موارد مادية ضخمة، وتنسف جهود البلدان النامية في حل المسائل الاقتصادية الاجتماعية الملحة. والخطر الرئيسي هنا يكمن في ان تلك النزاعات قادرة على ان تتحول الى كارثة عالمية، اذ انها قد جرت الى فلكها ليس فقط طرفي النزاع وانما سائر دول المنطقة وقوى الشرق والغرب.

والعلماء السوفييت - علماء الاجتماع والمؤرخون والفلاسفة - يضطلعون بعمل كبير لدراسة الاسباب الحقيقية والعواقب المحتملة للنزاعات الاقليمية، ولبحث السبل الى وقفها او الحيلولة دونها. ووكالة «نوفوستي» تضع بين يدي القارىء خلاصة الاحاديث التي دارت حول «المائدة المستديرة» والتي خاض فيها علماء السياسة السوفييت البارزون، والتي تعطينا صورة، ولو بسيطة، عن مختلف الاراء في الاتحاد السوفييتي، في هذا المضمار.

يقول الدكتور اليكسي فاسيليف، الاختصاصي في الشؤون السياسية لقارتي افريقيا وآسيا:

* يتركز جل انتباه السياسيين، في بحثهم عن الاسباب الاولية للنزاعات الاقليمية، على العوامل الخارجية. ولكن ان يرى المرء فقط «يد واشنطن» او «دسائس الامبريالية» في كل هذا، سخافة لا يضارعها الا سخافة اتهام «يد موسكو» من الجهة المقابلة. ولا انفي، طبعا، امكانية او احتمال تأثير القوى الخارجية في نشوء وسير وتطور النزاعات، ومحاولات هذه القوى استغلال تلك النزاعات وتوظيفها في خدمة مصالحها الخاصة. ولكن في جميع ما نعرف من احداث كانت هناك، وعلى الدوام، العوامل الداخلية - وهي - عادة - التناقضات القومية او الدينية، والتناحرات الاقليمية، تظللها عوامل خارجية في مقدمتها الدول الامبريالية.

وبعض هذه النزاعات لها جذورها التاريخية التي تمتد اعمق من النظام الاستعماري، وبعضها الآخر هو وليد الامبريالية المباشر، وليد التناقضات بينها وحركات التحرر الوطني، التي اخذت على عاتقها عملية تحطيم النظام الاستعماري.

اما الدكتور فلاديير تيخاميروف، الاختصاصي في مسائل جنوبي افريقيا فيقول:

* لنتناول بالبحث النزاع في جنوب افريقيا. فالاقلية البيضاء في جمهورية جنوب افريقيا، تسيطر في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية سيطرة كاملة. وبغية المحافظة على سيطرتها هذه، اقامت قيادة هذا البلد نظام الفصل العنصري، وهو اكثر اشكال العنصرية حقدا وكراهية في بناء المجتمع. ومن ثم قام العنصريون بمحاولات غرضها نشر نفوذهم على البلدان المجاورة. وهنا نجد اصابع الغرب الذي يحاول بنشاط استخدام هذه الجمهورية دركيا في الجنوب الافريقي كله. ويؤيد الغرب كذلك، الحركات الارهابية الرجعية مثل «اونيتا» في انغولا. وقد ادى ذلك الى توسيع وتعميق النزاع في الجنوب الافريقي، الذي يؤزم الوضع في كامل القارة الافريقية.

اما النزاعات الاثنية والدينية، فهي كثيرة بحيث يتعذر تصنيفها. وفي آسيا وافريقيا يجد المرء نزاعات كامنة في كل بلد، عمليا. والرئيسي في هذه النزاعات انها جميعا تعكس التناقضات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واختلال التطور الذي يعانيه العالم النامي.

ويقول الدكتور قسطنطين تروفيتسيف، الاختصاصي في مسائل الشرق الاوسط:

* لا يمكن تحديد ايهما صاحب الدور الرئيسي في النزاع: الاسباب الداخلية او الخارجية. فالحرب الايرانية - العراقية، التي انتزعت حياة اكثر من مليون انسان، كان سببها المنافسة بين نزعتين قوميتين: فارسية وعربية عراقية، ظللهما تدريجيا تياران في الاسلام: السنة والشيعة. ولكن نشاط الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية ومخابرات البلدين، الموجه الى اشعال الحرب، وشق العالم الاسلامي على هذا الاساس، وعدم مبدئية الاحتكارات المتاجرة بالسلاح، ونشاطات ووسائل الاعلام الدعائية الغربية وعوامل اخرى، قد يسرت جميعها نشوب النزاع وتطوره.

الدكتورة ماريا رابت، احدى الباحثات البارزات في شؤون افريقيا الاستوائية تقول:

* الموقف الذي يتخذه الغرب من الوضع في «العالم الثالث» موقف متناقض، فهو، من جهة، يعترف بالمصادر الحقيقية لعدم الاستقرار، كالفقر والتخلف الاقتصادي وتباين المستوى الاجتماعي، والتناقضات الاثنية والدينية، باعتبارها الاسباب الموضوعية لنشوب النزاعات. ومع هذا، فان الغرب والغاية في نفس يعقوب، يعتبر نشاط الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية، التهديد الرئيسي لمواقع الغرب. ولذا ينظر هذا الغرب الى جميع الاحداث التي تعيشها تلك البلدان من منظور المواجهة و «التسلل الشيوعي». وهو يسمي البلدان التي اختارت هدفا لها بناء الاشتراكية، العدو الرئيسي للغرب، وتغدو تلك البلدان عرضة للضغوط العسكرية والاستفزازات، واعمال التدمير بشتى اشكالها. وهو، هنا، كثيرا ما يعول على استغلال التناقضات الدينية او الاثنية.

ومنذ بداية الثمانينات والولايات المتحدة تتحول الى انتهاج سياسة اكثر قسوة، حددها مفهوم «العالمية الجديدة»، ومعنى ذلك المواجهة المكشوفة مع قوى التحرر الوطني. وقد صرح الرئيس الامريكي رونالد ريغن، على الملأ، ان الولايات المتحدة تعمل على دعم كل التكتلات المضادة للثورة «في جميع القارات من افغانستان حتى نيكاراغوا».

ونهج الولايات المتحدة، نهج الانتقام سياسيا واجتماعيا، نهج المواجهة قد ادى الى احتدام النزاعات المحلية، وتحولها من داخلية ضيقة الى اقليمية فدولية.

الدكتور ليونيد ميدفيكو الاختصاصي في شؤون العالم الاسلامي يقول:

* ان نظرتنا الى النزاعات الاقليمية ينبغي ان «تتغير اسوة بالتغيرات العميقة كل العمق في حياة الانسانية، التي بلغت مرحلة نوعية جديدة، حيث لا يمكن بقاء الجنس البشري اذا نحن لم نمزق شر ممزق اسلوب الافكار والاعمال، التي قامت قرونا على السماح والقبول بالحروب ووقوعها. وهذا لان قوى عملاقة لبلدان كثيرة قد جرت بصورة مباشرة او غير مباشرة الى فلك النزاعات الاقليمية، مما يقرب العالم من شفا الحرب النووية.

وأين المخرج من الوضع الناشيء؟ انه يكمن، في المقام الاول، حسب اعتقادي، في التفكير السياسي الجديد، الذي جوهره البحث عن سبل التعايش في العهد النووي، ومراعاة المصالح المتبادلة للطرفين، والاعتراف بأن الوسائل السلمية كفيلة بحل التناقضات القائمة. وهذا يعني وبهم، سواء بسواء، رجال السياسة في الشرق والغرب ورجال السياسة في البلدان النامية وكثيرون منهم، مرضى، اذا جاز التعبير، بالانانية الدينية والقومية، الذين لا يرون الا الاغراض الضيقة لجماعتهم او طبقتهم، ولا يعرفون اسلوبا آخر لحل التناقضات الا الاسلوب العسكري.

وتقول الدكتورة عايدا موسيكو المختصة في الشؤون الافريقية:

* وفي اطار التفكير السياسي الجديد، ينبغي الا يكون «العالم الثالث» مجالا للمواجهة بين الشرق والغرب، بل ان يكون منطقة تعطى الاولوية فيها لمصلحة شعوبها. والشيء الرئيسي والاساسي الذي تستطيع الاسرة الدولية ان تساعد عليه هنا، هو في اعتقادنا، الاعتراف غير المشروط بحرية الاختيار - هذا ما قاله ميخائيل غورباتشوف في احد احاديثه مع رونالد ريغن اثناء زيارته لموسكو - والمخرج مرهون باعادة بناء جذرية تتناول كامل نظام العلاقات الاقتصادية العالمية دون اي تمييز بسبب دوافع سياسية.

واكثرية النزاعات الاقليمية يمكن تسويتها او خفض حدتها اذا كف الاستعمار الامبريالي عن التدخل فيها. وينبغي - في اعتقادنا - صياغة نظام بضبط تصرف الدول الكبرى ازاء النزاعات الاقليمية، كالالتزام مثلا، بالحد من توريدات السلاح، وعدم التدخل، وعدم السماح بالتدخل المسلح.

والبحث الجماعي عن طرق لاضعاف حدة التوتر الاقليمي، بمشاركة اعضاء الاسرة الدولية، ذات الاهتمام، قد يلعب دورا، ايجابيا ملموسا. والمثال الساطع على ذلك هو الاقتراح الذي طرحه الاتحاد السوفييتي، وايدته اكثرية البلدان العربية، وهو عقد مؤتمر يتولى تسوية ازمة الشرق الاوسط، بمشاركة مجلس الامن الدولي وجميع الدول اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. ويمكن، ربما التفكير في اقتراح مماثل بشأن الجنوب الافريقي.

وقد دعت القيادة السوفييتية، منذ زمن بعيد، الزعماء السياسيين ورجال الاجتماع والعلماء، وجميع البلدان والشعوب الى النضال لتصفية الشك والريبة والتوتر والعداء التي تتحكم بالعالم المعاصر، وذلك لرفض اساليب المواجهة التقليدية في العلاقات الدولية، وللتغلب على «صورة العدو» التي تسيطر حتى الان على تفكير الكثيرين وممارساتهم السياسية. اليس هذا، طريق تقليص عدد النزاعات التي يعيشها كوكبنا؟!

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

غزة تحت الاحتلال — ● تقرير خاص بـ «الاتحاد» ●

سلطات الحكم العسكري تأمر بهدم الاماكن المخصصة لمراكب صيد الاسماك





● صيادو غزة ●

● قام الحاكم العسكري باستدعاء بعض الصيادين في ٨٨/١٠/٢٢ وتحت التهديد والوعيد اجبرهم على تسلم الاماكن الجديدة المخصصة لمراكب الصيد الصغيرة (الحسكات) بعد ان قامت قوات الجيش بهدم الاماكن القديمة ومنعت الحسكات من الرسو في المكان القديم، وتم فرض رسوم (١٢٠٠) شيكل (اكثر من (٣٠٠) دينار اردني) على كل صياد، في وقت يعاني فيه الصيادون من حالة الفقر الشديد لقلة الصيد بسبب ضيق المسافة المخصصة للصيد، حيث اصبحت المسافة الان ١٩ كم طولا من رفح جنوبا وحتى بيت حانون شمالا بدلا من المسافة القديمة التي كانت ١٨٠ كم طولا (من بحيرة البردويل في سيناء جنوبا وحتى بيت حانون شمالا) والتي كانت توفر لهم كميات معقولة من الصيد وقد حرموا منها بعد عام ١٩٨٢ اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء ورفح المصرية.

ومنذ ذلك التاريخ والصيادون يعانون الامرين: (١) لقد انخفض عدد الصيادين من ١٧٠٠ صياد الى ١٢٠٠ صياد وهم في تناقص مستمر، وانخفض الانتاج لاكثر من ٧٠٪. فبعد ان كان قطاع غزة مصدرا للسمك اصبح الان مستوردا بالاضافة الى المعاناة الشديدة التي يعاني منها صيادو الحسكات التي هي المراكز الصغيرة حيث يوجد (٥٠٠) حسكة يعتاش منها اكثر من (١٠,٠٠٠) نسمة، وقد كان لنا لقاء مع بعض منهم وشرحوا لنا معاناتهم:

(١) سليمان ابو ربالة - ٤٠ سنة يعيل اسرة مؤلفة من ١٢ فردا ويمتلك حسكة فقال لنا: اننا لا نعمل معظم ايام الشهر نتيجة لمنع التجول والطوق من قوات الاحتلال وايضا ضيق المساحة المسموح بها للصيد، والغرامات المالية المستمرة التي تتراوح ما بين (٥٠٠ - ٢٠٠٠) شيكل حيث تلاحقنا طرادات الجيش باستمرار وتقوم بمصادرة صيدنا وتفرض الغرامات.

(٢) زكي خميس جربوع (٤٥ سنة) ويعيل اسرة مؤلفة من (١٤) فردا: اهم مشكلة هي ان المكان الجديد المخصص للصيد يبعد ٣ كم عن بيوتنا مما افقدنا المساعدة التي كانت تقدم لنا من الزوجة والاولاد والاهل، ومن المعروف اننا لا نستطيع العمل لوحدنا خصوصا عند انزال الحسكة للبحر او سحبها او عند الغزل بالاضافة الى الضرائب الباهظة التي تفرض علينا.

(٣) حمزة مقداد (٥٠ سنة) يعيل اسرة مكونة من (١٥) فردا. احمد العامودي (٥٠ سنة) ويعيل مع ابنائه اسرة مؤلفة من (٤٠) فردا. وقال الجميع بان المكان الجديد هو عبارة عن غرف صغيرة لا تتسع الا للغزل اما المراكب الصغيرة فتبقى في العراء مما يؤدي الى سحبها الى البحر، واذا حدثت اية مشكلة فلا يستطيع الصياد عمل شيء. وكل هذه الاسباب جعلت صيادي الاسماك في قطاع غزة في اوضاع مأساوية حيث لا يستطيعون مواجهة اعباء الحياة ولا دفع الغرامات والضرائب المستمرة. واضطر بعض الصيادين من عائلة ابو ربالة لبيع المنزل الذي كان يأويهم عندما فرضت عليهم غرامة (١٠,٠٠٠) شيكل وذلك لدفعها.

هذه هي بعض معاناة الصيادين في قطاع غزة.

جدول يبين عدد المبعدين الفلسطينيين من قطاع غزة في الفترة ما بين (١٩٦٧) حتى اكتوبر (١٩٨٨)

المنطقة	السنة	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	المجموع
غزة		-	١٤٦	٣٨	١٢٧	١٢٩	٤٧	-	-	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	٨	٥٠٣
بيت حانون		-	١	-	١	٢	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
بيت لاهيا		-	-	-	٧	١٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨
جباليا		-	٩	٢	٩	١٤	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤١
المغازي		-	-	-	١	١	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
النصيرات		-	١	-	٥	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
البريج		-	-	١	٧	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
خانيونس		-	٢٢	٧	٣٤	٢٤	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١	٩٤
رفح		-	-	-	١	٢	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦
بني سهيلا		-	-	-	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
عبسان		-	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
المجموع الكلي		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧٠٥

* اعداد: محمود الجمالي
مكتب القدس - غزة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الطبقة الكادحة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

اميل حبيبي: عصرنا هو عصر الشيوعية و (١٥) سنة في اسرائيل اثبتت ان حزبكم هو الحزب الشيوعي

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ باجتماع شعبي، اشترك فيه المئات من الكادحين، احتفلت قرية الطيبة، مساء السبت الماضي، بالذكرى ال (٤٦) لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى..

افتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير فرع الحزب في القرية، الرفيق عبد الرحيم عازم، وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، واختتمه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة.. وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بالاحتجاج على الحكم، في محكمة عسكرية، بالسجن على عدد من ابناء ام الفحم وباقة، والمطالبة باطلاق سراحهم حالا.. لقد حكمت المحكمة العسكرية على هؤلاء المواطنين لانهم، قبل شهرين، حاولوا الدخول الى الطيبة، التي أعلنها الحكم العسكري منطقة مقفلة لمنع انعقاد اجتماع يهودي عربي لالغاء الحكم العسكري. كذلك اتخذ قرار باعلان عدم الاكتفاء بتخفيفات أشكول الوهمية والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الغاء تاما.

■ من كلمة عبد الرحيم عازم ■

استعرض عبد الرحيم عازم، في كلمته الافتتاحية، التغيرات الثورية التي احدثتها الثورة الاشتراكية الاولى في جميع انحاء العالم. واستقبل الجمهور بالتصفيق الحماسي التحية التي وجهها عبد الرحيم عازم للشعب الجزائري البطل لمناسبة عيده التاسع، وتمنى له النجاح في مشاريعه لبناء الاشتراكية في بلاده.

■ من كلمة اميل حبيبي ■

شرح اميل حبيبي في كلمته التأثير الايجابي على كل الوضع الدولي والمحلي الذي تتركه سياسة السلام السوفييتية.

ان التخفيف في حدة التوتر الدولي ـ قال ـ يجعل من الصعب على المستعمرين تنفيذ مشاريعهم العدوانية والتدخل في شؤون الاقطار المتحررة.. لقد قدم الاتحاد السوفييتي، ولا يزال يقدم، كل مساعدة ضرورية لشعب الجزائر البطل. وأكبر المساعدة هي سياسة السلام السوفييتية التي تمنع المستعمرين من استغلال الخلاف القائم بين مراكش والجزائر على الحدود، وتفتح أوسع الطرق أمام التطور الاشتراكي للجزائر.

واستقالة بن غوريون في بلادنا، التي فتحت امامنا آفاق جديدة لكفاح من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، كانت احدى ثمرات تخفيف التوتر الدولي. ففي الاوضاع الدولية الجديدة لم يعد من الممكن الاستمرار طويلا بسياسة القوة والعدوان وهضم حقوق الشعب العربي.

وتحدث اميل حبيبي بتفصيل عن المعركة الشعبية المشتدة الان لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الغاء تاما. وبحماس قابلت الجماهير المحتشدة الوصف الذي قدمه اميل حبيبي لمهرجان الالوف التظاهري في الناصرة. وقال: حين نقول «طفح الكيل يا اشكول» فاننا نعني ما نقول. لا نستطيع السكوت، ومن حقنا عدم السكوت، على استمرار سياسة الاضطهاد القومي.

وأنهى اميل حبيبي كلمته قائلا: ان عصرنا هو عصر الشيوعية.. و (١٥) سنة من النضال المثابر هنا اثبتت لكل الجماهير العربية ان حزبها النضالي المثابر والحكيم هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي. هذا هو الحزب الذي يجب ان يتوجه نحوه كل شاب يريد ان يسهم في معركة انتزاع المستقبل المشرق له ولشعبه ولوطنه. أننا نطلب منكم امرين: وحدة صف متعاظمة وتأييدا متعاظما لحزبكم الشيوعي، تقويته والانضمام الى صفوفه.

■ من كلمة عبد الحميد ابو عيطة ■

استعرض عبد الحميد ابو عيطة، في كلمته الختامية، تاريخ بلاد اكتوبر في تأييد كل شعب مناضل من أجل حريته، وقرأ النداء الذي وجهته ثورة اكتوبر في ايامها الاولى الى شعوب الشرق.

وحيا الذكرى المقدسة لضحايا مجزرة كفرقاسم، واستنكر استمرار محاولات الحكم العسكري، كل سنة لمنع الجماهير من مشاركة اهالي كفرقاسم في احياء ذكرى ابنائهم الضحايا، وذكر وقائع تثبت صمود اهالي كفرقاسم وعدم رضوخهم للارهاب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٥)

حكايات من تراثنا العربي

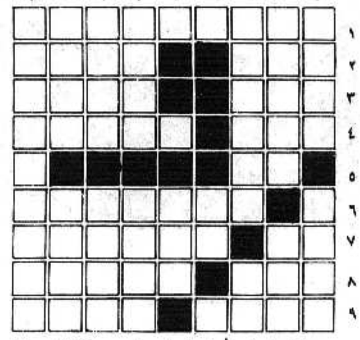
العدل

● كتب والي حمص الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في ان يبني على المدينة سورا يحصنها ويقيها به من الاعداء، فجاءه الرد من الخليفة سريعا وحاسما، اذ كتب اليه يقول:

حصن مدينتك بالعدل!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٧) * * *



● اعداد: أمين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:

١ ـ قرية جليلية + جعة
٢ ـ ظلم ـ علم مذكر
٣ ـ وكالة أنباء فلسطينية ـ ممثلة مصرية
٤ ـ زور ـ من الزهور
٥ ـ دمر
٦ ـ اغنية لعصام رجي
٧ ـ متماثلان ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٨ ـ اداة استثناء ـ الاسم الثاني لاديب سوفييتي راحل
٩ ـ جيد ـ جفنا

عمودي:

١ ـ مسن ـ جلال
٢ ـ من الزي الفلسطيني التقليدي ـ اضطراب
٣ ـ صحيفة سوفييتية ـ من الاشهر
٤ ـ ضمير متصل
٥ ـ زاد وارتفع (معكوسة)
٦ ـ عاصمة آسيوية ـ حليم
٧ ـ يندم ـ نقلا (معكوسة)
٨ ـ تخت (معكوسة) ـ علم مذكر (معكوسة)
٩ ـ علم مؤنث + جمهورية سوفييتية

* * * حل لغز رقم (١٤٦) * * *

افقي:

١ ـ انيس منصور
٢ ـ لشبونة + يدونه
٣ ـ يتم ـ حضن ـ سفر
٤ ـ قرنية ـ بيد
٥ ـ ايمان + ساقا
٦ ـ أقل ـ جو
٧ ـ دثرت ـ روما
٨ ـ أر ـ ضمن ـ سعر
٩ ـ يتهور ـ ترشيش
١٠ ـ عكاظ + قادم ـ أل
١١ ـ ايرلندا ـ ب ب ب
١٢ ـ قمار + قباني

عمودي:

١ ـ المقاعد ـ يعاد
٢ ـ تشتري ـ يكترث
٣ ـ ييبن + مصر + قرأها
٤ ـ سو ـ يا ـ وظلم
٥ ـ منحهن ـ إنقرض
٦ ـ نهض ـ مراس ـ ردا
٧ ـ حين ـ تنوقا + قاد
٨ ـ ود ـ ملقب ـ مر
٩ ـ روسيا ـ أرش ـ آب
١٠ ـ دفن ـ تابع
١١ ـ صهر ـ يونس شلبي

استحداث طريقة لمضاعفة مردود الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: تاتيانا سوريكوفا ●

● من المعروف ان «مردود» الاسماك الاقصى في احواض تربية الاسماك لا يزيد في جميع انحاء العالم على (٤) اطنان من الهكتار الواحد خلال موسم واحد. بيد ان الطريقة التي وضعها الاختصاصيون السوفييت في الثورة السمكية ترفع مردودها اكثر من مرتين.

كل شيء يبدو بسيطا للغاية. تعزل في البحيرة مساحة غير كبيرة، تمنع الاسماك من وصولها. وتقام فيها (٣) أحواض مستقلة ولكنها تتصل فيما بينها.. أحدها للعوالق الحيوانية، ثانيها للعوالق النباتية، والاخير ـ حوض ترسيب وبواسطة آليات غير معقدة تضخ المياه الملوثة بافرازات السمك الى حوض العوالق الحيوانية التي تكون هذه التركيبات العضوية وسطا غذائيا ضروريا لها. وهنا، في المرحلة الاولى من التنقية البيولوجية تتم ازالة الجزء الأكبر من التركيبات العضوية من الماء. ثم يجري ضخ الماء الى حوض العوالق النباتية التي تعمل على اشباعه بغاز الاوكسجين. وبعد مرورها عبر حوض الترسيب تعاد المياه المنقاة والمشبعة بغاز الاوكسجين الى حوض تربية الاسماك. اما العوالق التي تنمو بشدة فتصبح أحد مكونات وجبة الاسماك.

ان المغزى البيولوجي لتقسيم البحيرة الى اجزاء يتلخص في ان العوالق الحيوانية والنباتية التي تخلصت من خطر التهام الاسماك الأكولة لها، تتكاثر بكميات هائلة وتعمل بفاعلية على تنقية المياه المشبعة بالمواد العضوية، دون ان تسمح بتلوث مياه الحوض الرئيسي. اما مردوديته فتزداد الى (١٠) أطنان وأكثر من السمك من الهكتار الواحد في الموسم.

وتسنح الفرصة بذلك لزيادة عدد الاسماك في الاحواض عدة مرات والتحكم بالعمليات الجارية في كل جزء منها. وبوسعنا ايضا ان نحول طبقات الغرين السميكة التي ترسبت دون فائدة في قعر الانهار والبحيرات الى علف للعوالق النباتية. كما ان استعمال الاعلاف الصناعية يتم بعقلانية اكبر، ذلك أن الاسماك لم تعد تتناولها مرة واحدة وانما مرتين. الاولى، على شكل علف مصنع. والثانية، على شكل عوالق نمت على الافرازات العضوية الناجمة عن هضمه.

وهذا في الواقع يعني اقامة منظومات يمكن التحكم بها تعمل على تقريب تربية الاسماك التقليدية في الاحواض المائية من الانتاج الصناعي. فضلا عن ذلك ان العلماء السوفييت اختبروا في تجاربهم النموذج التالي ايضا.. جرى ابعاد الاسماك كليا من البحيرة وتحويلها الى منظومة للتنقية البيولوجية. ووضعوا الاسماك في حوض متصل بالبحيرة، تتحكم بكل الظروف الضرورية فيه الاجهزة الالكترونية. وحصلوا على نفس العشرة أطنان بل وأكثر من ذلك ولكن في غضون نصف موسم هذه المرة.

هذا وان الطريقة شبه الصناعية لتربية الاسماك تنطوي، اضافة الى مردودها العالي، على ميزة اخرى حتى مقارنة بالطريقة الصناعية. ان هذه الاحواض تمثل منظومة مغلقة ولهذا فهي لا تشكل اي خطر على البيئة. في حين ان تربية الاسماك بالطريقة الصناعية تستعمل الماء الجاري الذي يجب تنظيفه جيدا قبيل ضخه الى الحوض.

ان تحويل المنظومات الايكولوجية الطبيعية الى منظومات يسهل التحكم بها يعدنا بزيادة كبيرة جدا في مردود تربية الاسماك مع ضمان سلامة الانتاج ايكولوجيا في الوقت نفسه.

(عن مجلة «البانوراما السوفييتية» خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

الكاتب الاسترالي بيتر غاري يفوز بجائزة بوكر لعام ١٩٨٨

● لندن ـ و. ص. ف ـ نال الكاتب الاسترالي بيتر غاري مؤخرا جائزة بوكر للعام ١٩٨٨، وهي أهم جائزة ادبية في بريطانيا، وتمنح كل عام لعمل روائي.

ونال الكاتب الجائزة عن رواية «اوسكار ولوسينداء» التي تتناول قصة حب تدور وقائعها في بريطانيا ونيو ساوث ويلز في آخر القرن الثامن عشر في عهد اقامة أول مستعمرات المنفيين في القارة الاسترالية.

ولد بيتر غاري عام ١٩٤٣ في باكهوس مارتش في ولاية فيكتوريا.. كان والده تاجر سيارات.. درس في مدرسة غيلونغ المعروفة في ملبورن وبدأ حياته العملية محررا للاعلانات في الستينات.

وفي عام ١٩٦٥ قرر ان يتفرغ للكتابة، وبعد ١٥ عاما نشر في بريطانيا اول عمل له وهو مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الرجل السمين في التاريخ». وكانت روايته الثانية «ايليووكر» من بين الاعمال المرشحة لجائزة بوكر عام ١٩٨٥.

ادباء وفنانون عرب يطالبون بـ «إعادة الاعمال الفنية الموجودة في متاحف اوروبا وآسيا»

● اغادير ـ و. ص. ف ـ أثار اللقاء العربي الاول حول الابداع الادبي والفني الذي عقد بمبادرة من المجلس العربي للثقافة في اغادير (المغرب) بحضور نحو ٢٠٠ مثقف، «ضرورة اعادة مختلف الوثائق والمنشورات والتسجيلات العربية الموجودة منذ المرحلة الاستعمارية في المكتبات والمتاحف الاوروبية والاسيوية من اجل دراستها والافادة منها».

وجاء في تقرير حول اللقاء نشر يوم الخميس الفائت ان المشاركين دعوا الى «التصدي للمحاولات الساعية الى التعرض للهوية الثقافية للمهاجرين العرب في ميداني الفن والادب».

وأثار المشاركون مسألة «تردي بعض اشكال الموسيقى في العالم العربي» وأوصوا بتنظيم مهرجانات موسيقية عربية ودولية وبإرساء قواعد برامج عربية مشتركة لتعليم الموسيقى بدءا من مرحلة التعليم الابتدائية.

القبض على اثنين من رجال الشرطة المكسيكيين في نيويورك بتهمة تهريب المخدرات!

● نيويورك ـ و. ص. ف ـ اعلن رسميا هنا، ان اثنين من رجال الشرطة المكسيكيين القي القبض عليهما في نيويورك حيث نصب لهما عملاء سريون في شرطة مكافحة المخدرات الامريكية كمينا اثناء قيامهم بتهريب هيروين!

وقال المتحدث باسم شعبة مكافحة المخدرات الامريكية ان الشرطيين هما بيدرو غيلن ومارغاريتان ايلاغرانا ويعملان في شرطة ولاية غيريرو.

والقي القبض عليهما بينما كانا يقترحان على العملاء السريين تهريب (٤٠) كغم من الهيروين شهريا. ووجهت اليهما تهمة تنظيم شبكة لتوزيع الهيروين وربما يحكم عليهما بالسجن (٢٥) عاما.

وكان العملاء السريون اتصلوا برجلي الشرطة هاتفيا في المكسيك فجاءا الى نيويورك لابرام الصفقة. وتلقيا (١٥) الف دولار كمقدم للصفقة قبل القاء القبض عليهما.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٤٤/١١/٥ ـ مجموعة صهيونية تغتال الوزير البريطاني المقيم في فلسطين اللورد موين.

■ ١٩٥٦/١١/٥ ـ حرب السويس.. القوات الفرنسية والبريطانية تحتل مدينتي بور سعيد وبور فؤاد.. المارشال السوفييتي نقولا بولغانين ينذر في رسائل الى غي موليه وانطوني ايدن وبن غوريون كلا من فرنسا وبريطانيا واسرائيل بوقف العمليات في مصر.

■ ١٩٦٧/١١/٥ ـ انقلاب في اليمن الشمالي المشير عبد الله السلال يجرد من جميع مناصبه.

■ ١٩٨٢/١١/٥ ـ وفاة المخرج الفرنسي جاك تاتي عن ٧٤ عاما.

• • •

■ ١٩٥٦/١١/٦ ـ حرب السويس.. فرنسا وبريطانيا واسرائيل توافق على وقف عملياتها الحربية في مصر.

ظلك معي!

● نزيه قسيس ●

ظلك معي ظلي
ظلك معي يا صورتي وظلي
مثل النجم علي
مثل البدر في ليلنا طُلي
وبسمة أمل عشقانا
معلي!
ظلك معي لا تزعلي
لا ترحلي
بكره سواد الليل عنا بنجلي
قلبك إلي
والموت كرمال الوطن

ظاب وخلي!
ظلك معي لا ترحلي عنا
لا تنيسي منا
خلي الامل عجناحو حاملنا
بكره الفرح النا
رشي العطر والورد والحنا!
ظلك معي ايدك على ايدي
شيلي مواعيدي
عهد الوفا علقتو في جيدي
غني اناشيدي
وهيكل محبة
بهالوطن شيدي!

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

أيها الحب

ايها الحب، لك التقديس يا صفة الرَّب، ويا سرَّ الحياه	
ان لمست الصخر لما يتفض كائنا يسعى مُدلا بقواه	
تجنح النفسُ الى ظلك في لهفة الناسك تدعوه الصلاه	
وتغني الروح من احلامها لك لحنا هو زلفى للإله[1]	

* * *

أيها الحبُّ الذي قامت على أصله الدُنيا، ودار الفلك	
وارتمى النور على أقدامه وجثا بين يديه الحلك	
أنت في الريح الى الغاب اذا اخذت اغصانها تشتبك	
ولقد عشنا بمعناك، وفي دينك الحق الأنام اشتركوا[2]	

* * *

معبد أنت لأبناء الحياة تسجد الألباب فيه والجباه[3]	
قد سرى فيه بخور عابق باحتراق في الحنايا والشفاه	
بغنم الراكع في ساحته نعمة الايمان تشتهوي دماه[4]	
معبد انت ولا يجحده غير كفار بأشواق الحياة	

(عبد الرحمن الخميسي)

اشارات:
(١) الزلفى: التقرُّب
(٢) الدين الحق: يريد دين الحب
(٣) الألباب، مفردها اللب وهو العقل
(٤) الايمان هنا بنعمة الحب..

الدنيا تضحك، وانت..!

□ نكتة بلجيكية

قال التاجر للزبون:

ـ هذه البدلة تكلفك ٥ آلاف فرنك نقدا. فاذا شئت الدفع بالتقسيط، فان ثمنها يصبح ٦ آلاف فرنك، يدفع ٥ آلاف فورا، والباقي يقسط على اربعة اقساط، كل منها ٢٥٠ فرنكا!

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٨/١١/٦

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الغنائي الغربي «مع النجوم»، وهو مخصص هذه المرة للمغنية الامريكية دونا سمر
١٨،٤٥ ـ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الأسبوع في ساعة»
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الأسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ ـ برنامج ادبي ثقافي
٢٣،٢٠ ـ الحلقة الثالثة من مسلسل الغموض «المياه الهادئة»
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي



● لقطة مصورة من سباق الجواميس السنوي للمسافات القصيرة (١٠٠ م)، الذي يقام منذ (٧٠) عاما في اخريات تشرين الاول من كل سنة، في اقليم كانبري في تايلند، وهو يجيء ليحدد نهاية الصيام البوذي.. (صورة من «و. ص. ف») ●

اغرب القضايا!

نائب برلمان هندي متهم بوأد ابنتيه!!

* محامية تكشف النقاب عن هذه الجريمة وتؤكد ان (٣٦) طفلة من عائلة هذا النائب قتلن فور ولادتهن!! *

● نيودلهي ـ «و. ص. ف» ـ يخضع احد نواب ولاية رجاستان (شمال شرق الهند) للتحقيق في قضية اعادت الى الاضواء ممارسة وأد البنات التي كان يعتقد انها في طريق الزوال..

فقد كلفت المحكمة العليا في رجاستان يوم الاثنين الفائت الحكومة المحلية، التحقيق في اتهامات موجهة ضد عائلة نائب منطقة باراتبور بريجيندرا سينغ. وطالبت المحكمة ايضا بملاحقة هذا النائب العضو في حزب المؤتمر الذي يرئسه رئيس الوزراء راجيف غاندي!

وكان خادمان يعملان لدى النائب كشفا في ٢٦ تشرين الاول الماضي، انهما اجبرا على اخفاء جثتي لفتاتين وضعتهما السيدة سينغ في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦ وقتلتا لمجرد انهما ولدتا بنات!! وأشارت المحامية التي أثارت القضية في المحاكم سونيتا ساتيرني ان (٣٦) طفلة انثى من عائلة سينغ الكبيرة قتلن فور ولادتهن.

وشاعت القضية في اوساط الرأي العام بعد ان اتهم احد نواب المعارضة سينغ بارتكاب هذه الممارسة في اطار عائلته.

ووأد البنات عادة متأصلة في ولاية رجاستان الصحراوية حيث لا توجد في بعض مناطقها سوى ٧٥٠ وحتى ٥٥٠ امرأة فقط لكل الف رجل فيما يصل المعدل العام في الهند الى ٩٣٨ امرأة لكل الف رجل.

واشارت الصحافة المحلية ان البنات يخنقن لدى ولادتهن بواسطة اكياس من الرمل، وبعضهن يتم تسميمهن بواسطة الافيون ثم يخنقن ان نجون من تأثير المخدر!!

وكانت هذه الممارسات منتشرة في الهند القديمة حيث كانت البنات يعتبرن عبئا. ووضع قانون حازم للحد من هذه الممارسات ويطبق حاليا في كافة انحاء البلاد باستثناء بعض المناطق النائية والمعزولة.

ويعتبر المدافعون عن حقوق المرأة ان هذه الممارسة لا تزال تطبق في بعض المدن الكبرى، حيث تجري عملية اجهاض بعد تحديد جنس الجنين بواسطة تحاليل تجري في بداية الحمل. ولذا يجري تنظيم حملات من اجل وضع قوانين تحظر اجراء مثل هذه التحاليل..

«بدي ابوس بابا»

هواجس مسرحية

●وقفوا في الطابور منتظرين حارس بناية المحكمة ليأخذ بطاقات هوياتهم ويعطيهم رقما للدخول الى اروقة المحكمة لانتظار اولادهم واهاليهم المعتقلين والمسجونين.

واما سيدتهم وقائدتهم فقد رفض الحارس ادخالها لانها نسيت بطاقة هويتها في البيت، وقال موزع الارقام لحارس شاب وجهه يكفهر بالعنصرية ظانا ان لا أحد يفهم عبريته:

ـ ماذا افعل بها؟

ـ لا تدخلها «زروك أوتاه هحوتساه»، إرم بها في الخارج.

ولكنها تريد ان تشاهد ابنها، والفرصة الوحيدة لمشاهدته هي في الرواق الذي يصل المحكمة بغرفة الانتقال الى المعتقل، فمنذ اربعة أشهر لم يسمحوا لها بزيارته في معتقله. ولم تيأس فتوسلت الى احد المحامين الداخلين الى بناية المحكمة ان يتوسط لها مع الحارس، فتوسط لها وادخلها بمعيته وتنفست الصعداء.

جلست على بلاط احد الاروقة حافية القدمين، واحاطها نفر من افراد عائلتها، ولم تكن جلستها تختلف عن جلستها في بيتها، فحيثما تكون تبقى كما هي ولا تغير من طباعها وعاداتها شيئا.

لا حاجة للاعتراف بانها سيدتهم جميعا لان شكلها الضخم كالصخرة، وكلامها وحركاتها المتحكمة في الجلسة العائلية المؤقتة في الرواق تدل على انها سيدة الموقف. انها تنفث دخان سيجارتها وكأنها تنفخ هما تراكم في جسدها منذ سنين، وتبقى عملية النفث تلك ايقاعا يساعدها على التحكم في المشاعر والكلام وبعث الطمأنينة والقوة في كل من يجلس حولها او يمر من امامها.

وبالرغم من ان المكان رواق يمر منه القضاة والمحامون والجيش والبوليس والمحكومون والمتهمون والصحفيون وكل ذي علاقة بالمحكمة، الا انها لم تعر اي اهتمام لما يدور حولها، وكانت تكتفي من حين لآخر باستراق نظرة عفوية وبشكل غريزي الى المارين، ربما يكون ابنها بينهم عساه يمر بين المارين بين المحكمة وغرفة الانتقال الى المعتقل.

ومر ابنها وكانت الجنازير في رجليه، بينما تشد احد معصميه كلبشة موصولة بجنزير مربوط بمعصم شرطي مرافق له بحكم الوظيفة وليس بحكم القرابة. انتفضت من مكانها بسرعة الانتفاضة وتحولت من كتلة من الوزن الثقيل الى وزن الريشة وهبت من مكانها وصرخت:

ـ يما حبيبي، ويتك يما، تعال ابوسك..

وكان المشهد مؤثرا، اسال الدموع من اعين المرافقين لها وظهرت غصة على عنق الشرطي المرافق واما هي فلم تبك، بل فتحت كيسا من القماش كانت تحمله واخرجت منه ساندويتشا وقرن موز.

تسمر الشرطي مكانه، لان الموقف كان انسانيا جدا، وبالطبع فان افراد السلطة الذين يتسمرون عند هذه المواقف بهذا الشكل قلائل جدا، ويبدو ان هذا الشرطي اما وابا واخا ويدرك ما معنى ان تطلب الام مشاهدة ابنها الذي غاب عن ناظريها اربعة اشهر في المعتقل، وقبل ان يصدر اي حكم ضده. تسمر الشرطي لمدة غير عادية، فمعظم افراد السلطة يشدون مرافقيهم ولا يسمحون للاهل بالحديث معهم خلال اللحظات القليلة لمرورهم في رواق ما بين قاعة المحكمة وغرفة الانتقال مرة اخرى الى المعتقل. وتلك اللحظات ضرورية لمشاهدة الابن الذي عزل عن اهله لانه يدفع كباقي ابناء شعبه ضريبة المطالبة بالحرية والاستقلال، والدفع ليس بالضرورة للمشاركين فعليا بالمطالبة بتلك الحرية، بل يكفي ان تكون فلسطينيا لكي يقع عليك حكم قانون ضريبة الحرية الفلسطينية.

ودار حديث بين الام وابنها ولم يكن الحديث بحد ذاته ذا اهمية لان اللقاء والمشاهدة واللمس والسمع والشم يكفي لاشباع الارواح من الاحباب الذين يغيبون لمدة طويلة ويعودون للحظات واحيانا لا يعودون بالمرة.

* * *

وقفت زوجته مع زغاليلها الثلاثة الصغار متسمرة قرب أمه تنظر اليه بعاطفة وشوق ولا تستطيع ان تملك نفسها ولا تستطيع ان تتكلم، واكتفت بالنظر وسلمت سيادة الموقف لحماتها التي عرفت كيف تستغل كل لحظة من اللحظات القليلة للقاء الغالي الذي سيغادر بعد لحظات عائدا الى معتقله.

قدمت له الساندويتش فاختطفه من يدها واخذ يأكل منه بنهم، ليس لانه جوعان، بل ليرد لها نفس المقدار من الشعور ونفس الجميل والامتنان وليقول لها بدون كلام:

ـ احب طعامك يا امي. جسدي يتبارك من يديك الطاهرتين وطعامك اللذيذ.

ولكن الشرطي المكبل مع ابنها بالكلبشات وكأنه ربط مصيره بمصير ابنها قال لها بغير عنف:

ـ حرام.. حرام..

ويبدو أنه يظن ان كلمة حرام بالعربية معناها «ممنوع»، فترد عليه الام باستغراب:

ـ وين بصرفوا هذا الحكي؟ حرام بوكل من خبز امه؟ من ايتى هالحكي؟

ويبدأ الشرطي بسحب فريسته نحو غرفة المغادرة الى المعتقل، وكان الشرطي هذه المرة محرجا بعض الشيء، لانه يخاف ان يمر المسؤول عنه فيوبخه على هذا التراخي مع المعتقل، ولكن الام بقيت متعلقة بهما، فتارة تمد يدها بقرن موز الى ابنها وتارة اخرى تمد يدها بقرن موز آخر الى الشرطي عساها تكسب مزيدا من الوقت لاشباع روحها من ابنها، وربما تكسب رضى الشرطي بقرن موز او تشغله عن عملية الشد بابنها. واما الشرطي فقد سرت بداخله رعشة، فقد كانت حركتها وهي تمد له يدها بقرن الموز تنم عن عطف وحنان اشعره بانه يفوق حنان امه بكثير. بقيت في كل تلك اللحظات هي سيدة الموقف وهي المنتصرة.

هل كانت تتظاهر بقوتها وصمودها ام ان ضعفا ما اخفته داخل جسدها الصخرة؟!

دخل الزميلان القريبان جسدا والمتنافران روحا، الشرطي والابن الى غرفة الانتقال الى المعتقل واغلق الباب، وبقي شباك صغير جدا في وسط الباب، ويبدو ان هذه الفتحة الصغيرة صنعت خصيصا لتترك شعورا لدى من في الداخل ومن في الخارج بانها فتحة امل.

وما ان سمعت الام صوت الباب الموصد بينها وبين ابنها حتى تساقطت الدموع المتراكمة خلال كل هذه اللحظات خلف مآقيها ولم تجهش بالبكاء، وبدت وكأنها لا تبكي، ولا تتغير ملامح وجهها الصامد، بل ان تلك الدموع المنهمرة بدت وكأنها نبع اضطراري لا بد ان يتفجر في لحظة ما، وبدت الدموع وكأنها قطرات صافية من ماء ينز من صخرة، وقالت وهي تحاول ان تتحكم بجسدها وروحها:

ـ ويلي عليك يما، اخذوك علشان يعذبوك؟ الله يعذبهم مثل ما عذبونا.

وتعلق بها ابن آخر من اولادها ليخفف عنها ويشعرها بان اولادها بخير وقال:

ـ تخافيش يما، ابنك جدع، اذا حطوني انا واياه على نار انا بقول أخ قبله. اتطمني يما ابنك واعي وصامد وبيخفش.

وتقدم والده منها وقد بدا طوال هذه اللحظات كالجندي المجهول، فهو قد ابقى مشاعره طوال هذه المدة بداخله ولم يشعر بحاجته للتفجر والتعبير:

ـ اتطمني يا ام حسين، ما دام ابنا عايش تخافيش، ايش ما يساوو فيه مش مهم، المهم يظل عايش، المهم نشوفو عايش وربك كريم.

وأما فتحة الامل الصغيرة التي استطاعت الزوجة ان تطل منها لتودع زوجها بآخر لحظات فقد اغلقت من الداخل بعنف وكان مغلقها لا يطيق ان يترك فسحة للامل امام احد. وآلمت تلك الحركة الزوجة فراحت تضرب الباب بغضب وعنف وهي تصرخ:

ـ حرام عليكو حرام.. خلوا اولادو يشوفوه، صارلهم اربع تشهر ما شافوش ابوهم.

فتح الباب بشكل اعنف مما أغلقت به فتحة الامل وخرج منه شرطي لئيم وصرخ فيهم:

ـ روحوا من هون، بديش اشوف ولا واحد هون، الزيارات مش هون.. الزيارات في السجن..

وكان عنفه مهددا فبدأوا بالمغادرة ببطء وهم مطأطئوا الرؤوس بينما اطل الشرطي المرافق من خلف الشرطي العنيف وهو يقول للزوجة الحزينة:

ـ حرام، حرام، قاصدا «ممنوع» «ممنوع»، فصرخت الزوجة في وجهه قائلة له:

ـ جوزي بدي اشوفه شو حرام؟ من ايمتا المرا حرام تشوف جوزها، صار لي ما شفتش انا وولادي اكثر من اربع تشهر ليش حرام؟ مش حرام عليكو؟

وتراجعت وانسحبت وبكت. ولكنها نسيت احد اطفالها قرب الباب وكان ينظر حينا في وجه الشرطي وحينا في فتحة الامل، ولم يلحظه الشرطي لصغره فهو لا يبلغ السنتين بعد، وكان يحمل قنينة الحليب ويعض على مصاصتها وقد ركز هذه المرة نظره على وجه الشرطي مستغربا غير خائف وكأنه اراد ان يقول له شيئا، فايقنت من ملامحه المعبرة انه قال للشرطي:

ـ بدي اشوف بابا.. كتك بتفهمش؟

ولكن عمره لم يساعده على النطق بهذه الكلمات. اختفى الاب، وغادر الاهل بناية المحكمة، بينما بقي الطفل الصغير يعض على مصاصته وهو يتساءل بحيرة بدون ان يتكلم، ولم يجد جوابا يقنعه:

ـ ليش ما خلونيش ابوس بابا؟! بدي ابوس بابا..

ترانسفير ضد الفلسطينيين الى العراق لانها «بحاجة الى زيادة عدد سكانها»!

● نطلق الرصاص على قاذفي الحجارة ونطرد عائلاتهم ونغلق الجامعات في المناطق المحتلة

●حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ قال رحبعام زئيفي (غاندي)، زعيم حركة «موليدت» التي تطالب بتنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة «بشكل دمقراطي» (!!!) ان حزبه يؤيد اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة واطلاق الرصاص على «قاذفي الحجارة» بغرض التضييق على المواطنين وذلك قبيل تنفيذ «رؤيته»... الترانسفير!

وكان زئيفي كشف عن «اقتراحاته الدمقراطية» هذه في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة (١١/٤). وقال: «علينا خنق مصادر العيش والرزق للسكان (سكان المناطق المحتلة ـ المحرر) وطرد عائلات قاذفي الحجارة والزجاجات الحارقة واطلاق الرصاص على قاذفي الحجارة واغلاق الجامعات» قبيل تنفيذ الترانسفير. و«فضل» زئيفي العراق لنقل الفلسطينيين اليها عند الوصول الى مرحلة تنفيذ «الترانسفير» وذلك لان «العراق بحاجة الى زيادة عدد سكانه».

وقال رحبعام زئيفي انه «لا ينطق بأية كلمة لم يتعلمها في حركة «العمل»». وان بيرس ورابين «اللذين اتجها يسارا» كانا «يقولان اقوالا مناقضة تماما عما ينطقان به الآن».

وذكر زئيفي في المقابلة ان الراب بيرتس («شاس») قال له انه كان سيصوت لـ «موليدت» وكذلك امرأته لو لم تخض «شاس» الانتخابات!

وفاة شاب من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة يوم الجمعة (١١/٤)، جثمان المرحوم الشاب فاضل محمد خطيب الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ١٨ عاما.

اعضاء جبهة عرابة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يتقدمون لاهل المرحوم وآل الخطيب في عرابة بتعازيهم القلبية راجين لهم حسن العزاء.



● العنصري رحبعام زئيفي بعد خروجه من مكتب شمير ٨٨/١١/٢ رفض التحدث باللغة الانجليزية امام الصحفيين الامريكيين. «نحن في اسرائيل ونتكلم العبرية هنا» ـ قال لهم. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

أبو الصابر يقول:



مصدر وطني كبير في المناطق

■ تتمة من صفحة١ ■

نتائج الانتخابات، بحملة نفسية من التخويف ضد الانتفاضة وتهدد بانفلات القمع الدموي الان اكثر مما هو منفلت حاليا. وقال: انهم يذكرون، في تهديداتهم، «عرب الجليل والمثلث» ايضا.

واكد المصدر الفلسطيني، مرتين، ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، يواجه هذه الحملة النفسية بتصميم اشد على مواصلة انتفاضته الكبرى والمستمرة منذ حوالي السنة. قال: «لسنا خائفين. والشعب الذي انطلق هذه الانطلاقة، واعتمد على نفسه وقدم هذه التضحيات ولم يتراجع، لم يعد من الممكن تخويفه او وقف مسيرته نحو حريته ونحو السلام العادل خصوصا وانه يعرف انه ليس وحيدا وما الوحيد ـ في هذا المجال ـ سوى الاحتلال وقمعه الدموي».

وكانت «دفار» (الجمعة ٤ الجاري) نشرت تعليقا لمراسلها في الجنوب عن ردود الفعل في مدينة غزة على نتائج الانتخابات. وخلاصة ردود الفعل، كما جاءت في هذا التعليق، امران: خيبة الامل لدى تلك الاوساط التي علقت آمالها بحزب «العمل» وبيرس شخصيا واعتقاد هذه الاوساط ان جهود السلام قد جرى تجميدها بعد نجاح معسكر اليمين العنصري في اسرائيل. واما الرأي الآخر، المنتشر والمسيطر على الرأي العام الغزي، فقد عبر عنه اولئك الذين ابدوا عدم اكتراث بهذه النتائج وبقدرة حكومة شمير على ان تقمع الانتفاضة وتعيد السيطرة العسكرية على المناطق المحتلة، متسائلين: «ماذا يستطيع شارون او آرنس ان يفعلا بنا اكثر مما فعله رابين؟ ان يقتلا (يوميا) خمسة بدلا من ثلاثة؟ مصير الانتفاضة ليس مرتبطا بشارون او بآرنس او بما سيتخذونه من اجراءات». وآخرون اضافوا: «بل تصعيد القمع سيدفع بالانتفاضة الى امام».

هذا وكان المصدر الفلسطيني الكبير يعلق على ما نشرته «هآرتس» (الجمعة ايضا) عن تأثير نتائج الانتخابات على الانتفاضة معتبرا ان النتيجة الاساس هي زيادة وضوح الاستقطاب القائم بين من اعتبرهم «براغماتيين»، ولم يذكر الا «فتح»، وبين من سماهم «تنظيمات ماركسية مؤيدة للجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية». اما «البراغماتيون» فقد ازداد الحاحهم، في رأي صاحب التعليق في «هآرتس»، على قيادة م.ت.ف ان تسرع في تحديد وتوضيح برنامجها السلمي. واما مؤيدو «الشعبية» و «الدمقراطية» فقد ازداد اصرارهم على موقف الرفض والتطرف: «لننتظر مئتي عام اخرى كما انتظر اجدادنا على الصليبيين» ـ قالوا!

اما تعليق المصدر الفلسطيني الكبير فهو ان من تسميهم «هآرتس» باسم «الماركسيين» فليسوا سوى قوميين متطرفين يلتقون مع تنظيم «حماس» في رفض المؤتمر الدولي والحل القائم على «دولتين لشعبين».

وفي المقابل، قال، يحاول اتباع «كامب ديفيد» ومشاريع شولتس في المناطق المحتلة ان يستفيدوا من نتائج الانتخابات الاسرائيلية لرفع رؤوسهم من جديد. فبحجة «اليأس» من امكانية تحقيق السلام العادل، في اطار المؤتمر الدولي، يلمحون الى انه لم يبق سوى الرضوخ للشروط وللمشاريع الامريكية الاستسلامية. وهؤلاء واولئك، قال، يلتقون في رفض المؤتمر الدولي والسلام العادل. ويحاولون التأثير على مجريات النقاش الدائر في اوساط م.ت.ف استعدادا لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في هذا الشهر.

غير ان الانتفاضة، قال، مستمرة ولا يمكن تخويفها او قهرها. وهذا هو الامر المقرر.

واضاف: ليست اسرائيل هي المقرر الوحيد. الوضع الداخلي الاسرائيلي هو عنصر هام في مسيرة السلام العادل. ولكن المقرر، منذ الانتفاضة، هو العنصر الفلسطيني الذي يتحرك في اطار وضع دولي موات. وتحسن م.ت.ف صنعا اذا استمرت في الاعتماد على هذا العنصر الفلسطيني وفي الاستفادة من العلاقات الدولية المواتية وتعزيز العلاقات، بكل نزاهة واخلاص، مع الاتحاد السوفييتي. وذلك، خصوصا، بالثبات على المؤتمر الدولي للسلام القائم على دولتين لشعبين.

وأنهى تصريحه مكررا: «حكام اسرائيل لا يخيفوننا»!

اغراق مدرسة في جباليا بعشرات قنابل

■ تتمة من صفحة١ ■

اهالي القرية قطعوا خطوط الهاتف الموصلة لمستوطنة «كرني شومرون» واقتلعت جرافات الاحتلال ٣٠ شجرة من ارض تابعة للمواطن حسين قدورة، بحجة ان اسلاك الهاتف التي قطعت تمر من هذه الارض.

● قطاع غزة ●

تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم النصيرات (منذ ٣ ايام) ومخيم دير البلح (منذ يومين) ومخيم يبنا (رفح ـ منذ ستة ايام).

وصباح امس وقعت اشتباكات عنيفة في مدينة خانيونس ومخيمها، خصوصا في محيط المدارس ومستشفى «ناصر». ولاحق الجنود الطلاب والاهالي واصيب كل من اسماعيل محمد ابو شمالة (١٧ ـ رصاصة في البطن) وابراهيم محمد شبير (١٦ ـ في الفخذ الايسر) وحازي ابو مصطفى (١٨ ـ فخذ ايمن) ومنى علي (١٧ ـ عيارات مطاطية عديدة وجروح قطعية في الوجه) وميرفت الزقزوق (١٧ ـ يد يسرى) وأيمن صلاح (١٢ ـ فخذ ايمن) وعلاء الدين فارس (١٢ ـ فخذ ايمن) واحمد الصفدي (١٤ ـ يد يسرى).

وجاء من مستشفى «ناصر» في المدينة ان الفتاة صابرين نشبت (١٦ عاما، من مخيم دير البلح) لا تزال في حالة خطيرة، بعد ان كانت اصيبت امس الاول برصاصة في الطحال.

ووقعت اشتباكات، صباح امس، في محيط العديد من مدارس مخيم جباليا، وبعد دخول الطلاب والطالبات الى الصفوف اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة الذكور الاعدادية، فيما حاصرتها عشرات السيارات العسكرية، والقى الجنود عشرات قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية. وحضر الاهالي الى المكان ووقعت اشتباكات مع الجيش. وبعد ان اخلى الطلاب المدرسة حضرت سيارات الاسعاف وعالجت ٢٥ طالبا اصيبوا بالغاز.

وفي وقت لاحق داهم الجنود العديد من منازل المخيم، من بينها منزل عائلة الشريف، فضربوا راوية الشريف (١٦ عاما ـ كدمات على الخاصرة والساعد والرأس) ومحمد الشريف (١١ ـ كدمات على الرأس والساق اليمنى) ويحيى يوسف غنيم (١١ عاما ـ كدمات في الوجه والساعد والرأس).

والقى جنود الاحتلال قنبلة غاز على منزل المواطن عثمان احمد الخالدي (٧٠ عاما من مخيم الشاطىء) فأصيب بالاختناق. واعتدى الجنود على سويلم المنابعة (٢٥ عاما) فأصيب بجرح قطعي في الجبين وكدمات عديدة.

كما ضرب الجنود الشاب محمود سعادة من قرية بيت حانون (٢٥ عاما) فأصيب بكدمات في الساق والكتف واحمرار في العينين.

واصابت قنبلة غاز معدنية الفتى عوض عبد الله عوض (من مخيم جباليا ـ ١٥ عاما) فأصيب بحروق في اليد اليمنى.

وفي ساعات المساء شهد مخيم الشاطىء مواجهات عنيفة لاحق خلالها الجنود الاطفال. فضرب احد الجنود الطفل اسماعيل مصباح حجازي (٩ سنوات) بعصا وكسر رسغه الايمن. وحاول الجنود اختطافه لكن والدته والعديد من النساء تمكن من تخليصه بعد عراك مع الجنود.

ولاحق الجنود في مخيم النصيرات الشاب اكرم ابو شرار (١٨ عاما) واقتحموا منزله واختطفوه وضربوه ضربا مبرحا فأصيب بنزيف في الانف والفم الى ان اغمي عليه. ونقله الجنود، وهو على هذه الحال، الى مركز الجيش على مداخل المخيم. وفقط بعد تدخل ممثل وكالة الغوث وطبيب عيادة المخيم، وايضاحهم ان شقيق الشاب كان استشهد قبل فترة، سمح بنقله الى المستشفى «الاهلي».

واصيب امس ايضا، اسامة احمد العثامنة (١٧ عاما من بيت حانون ـ رصاصة في البطن ادت الى تمزيق عدد من الامعاء) وحاتم حسن حسان (١٢ عاما ـ مخيم الشاطىء ـ رصاصة في الرجل اليسرى) وخليل محمد علي (١٢ عاما، الشاطىء ـ رصاصة في الآلية) ويوسف خليل ابو العيش (١٨ ـ جباليا ـ رصاصة في الساق اليسرى).

■ احداث الجمعة ■

وحاصر جنود الاحتلال المساجد الرئيسية في منطقة بيت لحم فيما اقاموا حاجزا على مدخل مدينة بيت ساحور. واعتدى مستوطنو «غينوت شمرون» و«قرني شمرون» على اهالي قلقيلية وقرية كفر لاقف بحجة ان الاهالي يرشقون المستوطنين بالحجارة وبحجة ان اهل كفر لاقف خربوا شبكة الهاتف التي تعود لمستوطنة «غينوت شمرون».

ورشق المستوطنون السيارات العربية العابرة على الطريق الرئيسي نابلس ـ قلقيلية بالحجارة فاصابوا عددا من المواطنين ادخل اثنان منهم الى المستشفى وهما سعيد عبد الرحمن (٤٢ عاما ـ قلقيلية) ومراد رشاد محمود (١٧ عاما ـ عزون).

ومن ناحية ثانية فقد تعرضت سيارة الراب «عميطال» رئيس حركة «ميماد» للرشق بالحجارة في اثناء عبورها بالقرب من برك سليمان في منطقة بيت لحم.

وكانت قوات الاحتلال رفعت حظر التجول لمساء يوم الخميس (١١/٣) عن مدينة اريحا وقريتي عين اليرموك والعوجا ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان والتي فرض يوم الاحد (١٠/٣٠) الماضي.

وفي بلدة سلواد جرت مصادمات عقب اقتحام الجنود للبلدة وتصدي الاهالي لهم. واصيب الفتى فايز عبد الحميد حامد (١٥ عاما) برصاصة في اسفل بطنه.

وفي منطقة الخليل اقتحم جنود الاحتلال قرية الشيوخ واعتقلوا نحو (١٥) شابا.

كما جرت صدامات في احياء مدينة نابلس وفي مخيم عسكر الجديد وفي قرية روجيب أصيب خلالها عدد آخر من المواطنين.

ففي مخيم عسكر اطلق احد الجنود النار عن بعد حوالي (١٥) مترا باتجاه المواطنة فاطمة محمد سعيد (٤٥ عاما) فاصيبت في كتفها الايمن. كما اصيب الطفل اياد عبد اللطيف طقاطق (١١ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى).

وفي روجيب اصيب وليد سليم رواجبة (١٧ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى). ولا تزال القرية خاضعة لحظر التجول منذ اسبوع.

اما في مدينة نابلس فقد اصيب الشاب صلهام مبروكة (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

ورشق المستوطنون سيارة كانت تقل عددا من سكان قرية «فرعتة» (قضاء نابلس) وهم في طريق عودتهم من معصرة قرية عزون. فاصيب الشاب ايمن عبد العزيز (١٤ عاما) بحجر في الصدر.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة وقعت صدامات مختلفة كانت اشدها في مخيم جباليا وخاصة بلوكات (٤ و٥ و٦ و١٠ و١١ و١٢) واستخدم الجنود القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية. وقد استمرت الاشتباكات طوال النهار وحتى ساعات المساء.

وفي مخيم دير البلح فرضت قوات الاحتلال حظر التجول منذ ساعات الصباح اثر اندلاع مظاهرات صاخبة لم تتمكن من قمعها بسهولة ففرضت الحظر.

وجاءنا ان شبانا قاموا عصر يوم الخميس (١١/٣) بنصب «كمين» لاحدى السيارات العسكرية (جيب) في مخيم الشاطىء، وامطروها بالحجارة فاصابوا السائق الذي لم يتمكن من السيطرة على سيارته التي سقطت في حفرة على حافة الطريق. وعندها قام افراد سيارة عسكرية ثانية، مرافقة للاولى، باطلاق زخات كثيفة من الرصاص ولفترة طويلة حتى جاءت سيارة اسعاف نقلت الجنود الثلاثة الذين كانوا بداخل السيارة.

وفي خانيونس منع الجنود المصلين من التوجه الى المسجد الكبير بعد محاصرته وذلك بحجة رفع علم فلسطيني على مأذنة المسجد قبل ذلك بيوم واحد (الخميس).

هذا ويبلغ عدد المصابين بالرصاص في قطاع غزة (١٣) مواطنا. ففي مخيم الشاطىء، اصيب كل من ماهر مقداد (٢٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد حمدان ابو خليل (٢٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وخميس ابو زر (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وعاطف عباس (١٨ عاما ـ رصاصة في الالية اليسرى) وحسن علي شبيهات (١٨ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر) وعماد حسين السري (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومازن سعد (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وفي مخيم جباليا اصيب كل من رائد ابو دري (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وعيسى ابو لوز (١٥ عاما ـ رصاصة في الذراع الايسر) وحاتم شكري ابو الحسين (١٦ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر).

وفي مخيم دير البلح اصيب عدنان بدران (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وصابرين نشبت (١٦ عاما ـ رصاصة في الطحال).

وفي حي الشجاعية اصيب محمد عبد ربه (١٨ عاما ـ رصاصة في البطن).

كارلوتشي قبل مغادرته اسرائيل

■ تتمة من صفحة١ ■

حيث تقام ابحاث لانتاج صواريخ «ارووه» المضادة للصواريخ والتي تمولها الولايات المتحدة.

وسئل كارلوتشي عن انتشار الصواريخ التسيارية والاسلحة الكيميائية في الشرق الاوسط فأشار الى انه «يتعين معالجة هذه المسألة في اطار مقاربة اقليمية».

وبعد ان اعتبر ان بيع اسلحة سوفييتية للدول العربية يطرح «مشكلة في المنطقة وكذلك في نظري بالنسبة الى اسرائيل! افاد كارلوتشي بأن الادارة الامريكية «تعهدت بحزم» ابقاء قيمة المساعدة العسكرية لاسرائيل على مستوى سنوي قدره ١,٨ مليار دولار.

وعن نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال المسؤول الامريكي «ان الوضع غامض لكن الامر هو مظهر رائع للدمقراطية في منطقة من العالم حيث الدمقراطية غير شائعة»!

واعتبر كارلوتشي، ايضا، ان مبادرة شولتس تبقى «قائمة».

اعضاء الكنيست الـ (١٢)

● الليكود (٤٠ نائبا) ●

● اسحق شمير ـ القدس ● دافيد ليفي ـ بيسان ● اسحق موداعي ـ هرتسليا ● اريئيل شارون ـ مزرعة ● موشيه آرنس ـ سافيون ● يغئال هوروفيتس ـ كفار فاربوغ ● موشيه نسيم ـ القدس ● موشيه قصاب ـ كريات ملاخي ● بنيامين نتنياهو ● ابراهام شرير ـ تل ابيب ● دافيد مغين ـ كريات غات ● اهرون ابو حصيرة ـ الرملة ● بنيامين زئيف بيغن ـ القدس ● دان تيخون ـ القدس ● دان مريدور ـ القدس ● الياهو بن اليسار ـ القدس ● غدعون بات ـ سافيون ● يعقوب شماي ـ غيعات عداه ● روني ميلو ـ تل ابيب ● بنحاس غولدشطاين ـ كفار سابا ● حاييم كورفو ـ القدس ● ايهود اولمرت ـ القدس ● اوريئيل لين ـ تل ابيب ● عوفاديا علي ـ العفولة ● اريئيل فاينشطاين ـ القدس ● رؤوبين ريفلين ـ القدس ● يغئال كوهين ـ تل عدسيم ● يهودا فرح ـ نتانيا ● ميخائيل ايتان ـ كوخاف يئير ● يهوشوع متسا ـ القدس ● يوسف غولدبرغ ـ المطلة ● غدعون غدوت ـ لورانيت ● دوف شيلانسكي ● بيسح غروبر ـ عتليت ● عوزي لانداو ـ رعنانا ● تساحي هنجبي ـ القدس ● شاؤول عمور ـ مجدال هعيمق ● سارة دورون ـ تل ابيب ● زلمان شوفال ـ تل ابيب ● يهوشواع سغي ـ بات يام.

● المعراخ (٣٩ نائبا) ●

●شمعون بيرس ـ تل ابيب ● اسحق رابين ـ تل ابيب ● اسحق نافون ـ القدس ● يسرائيل كيسار ـ ريشون لتسيون ● عيزر وايزمن ـ قيسارية ● شلومو هيلل ـ القدس ● عوزي برعام ـ القدس ● موشيه شاحل ـ حيفا ● اورا نمير ـ تل ابيب ● شوشانه اربيلي الموزلينو ـ غبعتايم ● غاد يعقوبي ـ تل ابيب ● يعقوب تسور ـ تنيف هله ● مردخاي غور ـ تل ابيب ● حاييم رامون ـ تل ابيب ● ابراهام كاتس ـ عوز ـ ناحل عوز ● دافيد ليبائي ـ تل ابيب ● حاييم بارليف ـ راهش ● عمير بيرتس ـ سدروت ● رفائيل أدري ـ هرتسليا ● اربيه اليئاف ـ نيتساتا ● ابراهام بورغ ـ نيطف ● ابراهام شوحط ـ عراد ● شمعون شيطريت ـ القدس ● ميخا حريش ـ غبعتايم ● بنيامين بن اليعزر ـ ريشون لتسيون ● ابلي ديان ـ عسقلان ● نافا اراد ـ رمات غان ● يوسي بيلين ـ تل ابيب ● غداليا غال ـ كفار فيتكين ● شيفح فايس ـ حيفا ● ابلي بن مناحيم ـ كفار شليم ● ميخائيل بار ـ زوهر ـ تل ابيب ● عمانوئيل زيسمان ـ القدس ● افرايم غور ـ اسدود ● نواف مصالحة ـ كفر قرع ● حجاي ميروم ـ يفعات ● رعنان كوهين ـ رمات غان ● ميخا غولدمان ـ كفار تابور ● عدنا سولودار ـ كيبوتس «اشدوت يعقوب».

● شاس (٦ نواب) ●

●اسحق بيرتس ـ القدس ● رفائيل بنحاسي ـ بني براك ● يوسف عزران ـ ريشون لتسيون ● اربيه غمليئيل ـ سدروت ● يئير ليفي ● شلومو ديان.

●الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (٤ نواب)●

●مائير فلنر ـ تل ابيب ● توفيق طوبي ـ حيفا ● شارلي بيطون ـ القدس ● توفيق زياد ـ الناصرة.

● المفدال (٥ نواب) ●

●افنير شاكي ـ تل ابيب ● زيبولون هامر ـ بني براك ● حنان بورات ـ كفار عتصيون ● يغئال بيبي ـ طبريا ● اسحق ليفي ـ كفار ميمون.

● راتس (٥ نواب) ●

● شولاميت الوني ـ كفار شمرياهو ● يوسي سريد ـ تل ابيب ● ران كوهين ـ غان شموئيل ● ديدي تسوكر ـ القدس ● مردخاي فيرشوفسكي ـ تل ابيب.

● اغودات يسرائيل (٥ نواب) ●

●موشيه زئيف فلدمان ● مناحيم بوروش ـ القدس ● ابراهام فردبغر ـ القدس ● شموئيل هلبرت ـ بني براك ● اليعزر مزراحي.

● مبام (٣ نواب) ●

● يئير تصبان ـ رمات غان ● حاييم اورون ـ لاهف ● حسين فارس ـ عكا.

● هتحيا (٣ نواب) ●

●يوفال نئمان ـ تل ابيب ● غئولا كوهين ـ تل ابيب ● اليعزر فلدمان ـ كريات اربع.

● شينوي المركز (نائبان) ●

● امنون روبنشطاين ـ تل ابيب ● ابراهام بوراز ـ تل ابيب.

● موليدت (نائبان) ●

●رحبعام زئيفي ● يئير شبرينتساك.

● تسوميت (نائبان) ●

●رفائيل ايتان ـ تل عدسيم ● يوآش تسيدون ـ تل ابيب.

●التقدمية (نائب واحد) ●

●محمد ميعاري.

● «علم التوراة» (نائبان) ●

●ابراهام رابيتس ـ القدس ● موشيه غفني.

● العربي الدمقراطي (نائب واحد) ●

●عبد الوهاب دراوشة.

غدا تستأنف المحادثات الايرانية ـ العراقية

■ تتمة من صفحة١ ■

لتطبيق القرار ٥٩٨ ولا شيء اكثر. وهذا يجب ان يتم وفق روحيته ونصه».

وفي تسلسل الافكار نفسه استبعد ولايتي اي اتفاق مسبق لتبادل نحو مئة الف اسير.

واشار السكرتير العام للامم المتحدة في ختام الاجتماع الوزاري بين العراق وايران في جنيف بعد ظهر امس السبت ان هذا الجزء الاول من محادثات السلام التي بدأت هذا الاسبوع انتهى من دون تسجيل «تقدم ملحوظ».

واضاف دي كوليار «اكذب عليكم لو قلت لكم أننا سجلنا تقدما مثيرا». واوضح «انتظر ان تستأنف الاجتماعات الموسعة على المستوى الوزاري الاثنين المقبل الساعة ١٦,٠٠». واعرب عن الامل في ان تتيح هذه الاجتماعات تحقيق «تقدم حقيقي اكثر وملموس اكثر». واضاف «بان الياسون، الممثل الخاص لدي كوليار، سيتابع العملية».

واشار دي كوليار الى انه سيكون على «اتصال دائم» مع الياسون وان هذا الاخير سيرفع اليه تقريرا في نيويورك في ١٦ تشرين الثاني الجاري في ابعد تقدير.

وقال دي كوليار ان «جو المفاوضات مقبول جدا ولم يكن هناك اتهامات متبادلة». ومضى يقول ان «الوزيرين شرحا وجهتي نظرهما بطريقة مفصلة وخبراؤهما كانوا الاكثر تفصيلا مع خبراء الامم المتحدة. لا يمكننا ان نتشكى، بل على العكس». وشدد على توضيح ان «المفاوضات لم تتوقف لانه مسافر».

ويذكر انه ينتظر وصول دي كوليار الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ومن جهة اخرى صرح وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، مساء اليوم ذاته ان انسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها يبقى «العنصر المفتاح» لاي تقدم في المحادثات العراقية ـ الايرانية. ورفض فكرة الانسحاب الجزئي.

واعرب الوزير الايراني لدى خروجه من الاجتماع الوزاري المشترك عن امله في رؤية «الطرف الاخر يقبل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨» الذي وفق ما اوضح، ينص على انسحاب القوات مباشرة بعد البدء في تطبيق وقف اطلاق النار.

واشار ولايتي الى انه لم يطلع على اقتراح بانسحاب جزئي للقوات من شأنه التقليل من مخاطر استئناف عرضي او مقصود للمعارك وان البحث تركز على الخطة ذات النقاط الاربع التي قدمها السكرتير العام للامم المتحدة في تشرين الاول المنصرم في نيويورك.

وترد نقاط هذه الخطة وفق الترتيب التالي: وقف اطلاق النار وحرية الملاحة ثم انسحاب القوات فتبادل الاسرى واخيرا مسألة تنظيف مجرى شط العرب.

وحمل ولايتي على «التفسير الاحادي الجانب» الذي قام به العراق لهذا القرار مؤكدا «بالنسبة الينا نحن مستعدون التوصل الى اتفاق». واضاف «لكن الاتفاق يتوقف على الطرفين. والعراق من جهته مستعد لمتابعة المناقشات بنية طيبة وبطريقة جديدة».

واشار عزيز من جهة اخرى الى انه طمأن دي كوليار الى ان بلاده تؤمن «الامتيازات والحصانة» التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة للمراقبين العسكريين التابعين للمنظمة الدولية والمنتشرين عند الجبهة العراقية ـ الايرانية.

وسيتابع الممثل الخاص لدي كوليار الدبلوماسي السويدي، يان الياسون، المفاوضات بين الجانبين.

نداء من القلب الى القلب

في هذه الايام، حيث اخذت الحاجة الى زرع اعضاء بشرية تزداد وتضطرد وحيث ان هناك فتاة في ربيع عمرها بحاجة ماسة الى عملية «زرع كبد» في اقرب وقت ممكن في خارج البلاد في «لندن»، فقد تشكلت جمعية خيرية لهذا الغرض من السادة الاتية اسماؤهم:ـ فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري والدكتور سامي جرايسي وقدس الاب الياس ميخائيل شقور وتوفيق احمد العفيفي والقس ابراهيم دياب سمعان وخالد يوسف الزعبي والشيخ نواف سليمان حلبي ويونس نصار والياس جبور جبور وامين محمود الشحيري ويوسف عمر الزعبي ورشيد صبري صفوري وجول جورج الشقحة ومحمد ابراهيم الزعبي والدكتور بشارة شفيق بشارات وسمير ابو نصار والدكتور شحادة لطف الحاج والمهندس ايلي نخلة والدكتور حاتم كناعنة والمحامي الياس شكري والمحامي عصام خطيب.

وقد عقد اعضاء الجمعية الاجتماع التأسيسي في الناصرة يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢ بحضور معظم الاعضاء وتغيب بعضهم لاسباب شخصية. وقرر المجتمعون تأسيس جمعية باسم «الامل» لهذا الغرض وفتح حسابات لها في البنوك لبدء حملة التبرعات. واننا نهيب بأبناء شعبنا الطيبين الغيورين التبرع ومد يد العون السخية والسريعة لخطورة الوضع الذي نحن بصدده آملين من الله ومن شعبنا الشهم الكريم العمل على انجاح هذا المشروع الانساني العظيم.

والجدير بالذكر بأن المبلغ المطلوب من الفتاة الذي تأسست الجمعية لمعونتها ورعايتها هو ما يزيد على ١٥٠ الف دولار (مائة وخمسين الف دولار) وستكون هذه الجمعية نواة لجمعية دائمة في البلاد ترعى هذه الاهداف واوضاع شبيهة.

وعلى ضوء مساع بذلت في البلاد في الآونة الاخيرة كلنا امل بأن مساعينا ايضا بمؤازرتكم الغيورة سوف تكلل بالنجاح ان شاء الله.

اننا نطلب من ابناء شعبنا الكريم التبرع لهذا الغرض النبيل لاحد الحسابات الاتية او لاي عضو من اعضاء اللجنة اعلاه حسب راحة المتبرع ونشكر جميع المتبرعين سلفا.

ارقام الحسابات في البنوك

رقم الحساب	اسم البنك	الفرع
١ ـ ٢٧٩٩٥	بنك العمال	العين
٢ ـ ٧٩٥٢٠/٨١	بنك ليئومي	الناصرة
٣ ـ ٢٦١٧٦٩	بنك ديسكونت	الناصرة
٤ ـ ٧٣ ـ ٥١٢٠٦٦	البنك العربي الاسرائيلي	الناصرة
٥ ـ ٢٢٨١١٧	باركليس ديسكونت	الناصرة شارع بولس السادس

عنوان الجمعية لهدف الاتصال والاستفسار مكتب المحامي الياس شكري وقف الروم الارثوذكس ص. ب ٢٨٦ ـ تلفون ٥٧٢٥٠٥ ـ الناصرة

● اعضاء جمعية الامل ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٦ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

رئيس الدولة يبدأ، اليوم، المشاورات لتشكيل الحكومة:

درعي يطالب بوزارة الداخلية! ورفول بوزارة الشرطة (!)..

● شمير يتعهد باحياء حركة المستوطنات في المناطق المحتلة ● مصدر مسؤول في «الليكود» يجتمع مع زعماء «المعراخ» لبحث امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية» اخرى ● «المفدال» يؤيد حكومة برئاسة «الليكود» ● «الصراع» في قمته بين الاحزاب الدينية لتقاسم الوزارات ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - من المنتظر ان يبدأ رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، اليوم الاحد، المشاورات مع الكتل المختلفة من اجل البدء في تشكيل الحكومة القادمة.

واعلن ممثلو «المفدال» انهم يؤيدون تشكيل حكومة جديدة برئاسة «الليكود» وانهم سيعبرون عن رغبتهم هذه امام رئيس الدولة عند اجتماعه بهم في اطار المشاورات لتشكيل الحكومة.

وفي مقابلة مع الاذاعة باللغة العبرية، امس السبت، تعهد زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، باحياء حركة الاستيطان في المناطق المحتلة من جديد وذلك فور تشكيل حكومة جديدة برئاسته. وقال شمير: «اتعهد باقامة مستوطنات جديدة في يهودا والسامرة وقطاع غزة ما ان اشكل الحكومة الجديدة».

واقر شمير في المقابلة المذكورة ان حزبه «يعاني بعض المصاعب في توزيع مختلف الوزارات» بين الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة من امثال «موليدت» و«هتحيا» و «تسومت» التي يفترض تحالفها مع «الليكود» لتشكيل الحكومة. هذا في الوقت الذي صرح زعيم «موليدت» رحبعام زئيفي، «صاحب رؤية» الترانسفير، انه على استعداد لدخول حكومة برئاسة شمير و«الليكود» او دعمها من الخارج وذلك حتى اذا لم يحصل على اية وزارة تذكر!

وتشير الانباء الى ان الصراع بين الاحزاب الدينية على اشده الآن لاقتسام الوزارات في الحكومة القادمة خصوصا وان اغلبيتهم يطالبون بوزارة المعارف والثقافة (!!).

وذكرت الصحف يوم الجمعة (١١/٤)، ان «شاس» تطالب بثلاث وزارات: الداخلية والاديان والاسكان. وسيكون وزير الداخلية اذا استجاب الليكود لطلبات «شاس»، اريه درعي (!!)، اما «المفدال» فيطالب بوزارة المعارف والثقافة ووزارة الاديان. ومن المتوقع ان تضيف «المفدال» الى هذه اللائحة وزارة الداخلية ايضا. كذلك يشترط «المفدال» دخوله في ائتلاف مع الليكود «العمل على القضاء على الانتفاضة».

واعلنت «اغودات يسرائيل» انها تكتفي بأربعة نواب وزراء، وبرئاسة لجنة المالية بالاضافة الى مطالبها بشأن اقرار تشريع ديني في الدولة. اما «ديغل هتوراة» فتنوي المطالبة بوزارة المعارف والثقافة او بوزارة الاسكان.

وعلى الصعيد نفسه اشارت الانباء الى ان زعيم «تسومت»، رفول ايتان، يطالب بوزارة الشرطة (!!). واذا وافق شمير على اسناد وزارة الشرطة لرفول ووزارة الداخلية لدرعي فان ذلك يعني خطوة اخرى في تعميق الممارسات القمعية في داخل اسرائيل وتضييق الحريات الدمقراطية.

ومن جهة اخرى لم تستبعد الصحف امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية» اخرى وخصوصا في واقع المطالب المتعددة التي تشترطها الاحزاب الدينية لائتلافها في حكومة برئاسة الليكود. وتطالب الاحزاب الدينية، بالاضافة الى الوزارات، اقرار قانون «من هو يهودي» والحفاظ على حرمة السبت، وبعضها، يطالب بالغاء مباريات كرة القدم في ايام السبوت (!!).

وكان مصدر مسؤول في الليكود اجتمع، يوم الخميس (١١/٣)، مع بعض زعماء حزب «العمل» وبحث معهم امكانية اقامة حكومة «وحدة قومية». الا ان هذه المباحثات لم تكن رسمية. ويؤكد كل من الليكود والمعراخ ان اقامة حكومة من هذا النوع غير واردة الآن. بينما يطالب بعض زعماء حزب «العمل» بعدم تشكيل حكومة «وحدة قومية» والجلوس في الكنيست ككتلة معارضة. وتجدر الاشارة الى ان الليكود كان اشترط تشكيل ائتلاف واسع يضم المعراخ ولكن بدون بيرس ووايزمان. في حين ترتفع اصوات في داخل المعراخ مطالبة بـ «معاقبة» زعيمي الحزب، بيرس ورابين، على الفشل المتكرر منذ عام ١٩٧٧ حيث لم يستطع المعراخ تشكيل الحكومة لوحده. واكد مسؤولون عديدون في الحزب امثال عوزي برعام وموشيه شاحال ويعقوب تسور ان على حزب «العمل» ان «يعود الى صفوف المعارضة ليتيح بروز زعامة جديدة للحزب».

هذا ويطالب اريك شارون بوزارة «الامن» في الحكومة القادمة. وقال في تصريح للاذاعة باللغة العبرية، امس السبت، انه «الاكثر اهلية» لتولي وزارة «الامن». اما دافيد ليفي فسيطالب شمير بتوليه وزارة الخارجية.



الجيش يمنع بث فيلم عن عملية الباص في اريحا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاسباب غامضة اخفت سلطات «الامن» حافلة الركاب التي تعرضت لاعتداءات بالزجاجات الحارقة بينما كانت متجهة من طبريا الى القدس على شارع اريحا عشية انتخابات الكنيست الـ ١٢. هذا ما اوردته الاسبوعية «هعولام هزيه» في عددها الاخير.

واضافت ان عددا من المصورين الصحفيين وصلوا الى مكان الحادث بعد ساعة من حدوث العملية بقرار من قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متسناع. واشارت الى انه في الوقت ذاته لاحقت قوات «الامن» احد جنود الاحتياط الذي وصل بعد عدة دقائق من قذف الزجاجات الحارقة على الباص وصور بكاميرة الفيديو الخاصة عملية معالجة الجرحى واخماد الحريق الذي شب في الباص الى ان امسكت به قوات الجيش وصادرت منه الفيلم المذكور.

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر في نشرة «مباط» الاخبارية، امس الاول، ان الجيش يمنع عرض الفيلم بحجة انه «يعلم الفلسطينيين كيف ينظمون اعتداءات بالزجاجات الحارقة».

بيان الجبهة الدمقراطية من اجل تحالف قوى السلام في اعلان كبير في صحيفة «هآرتس»

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - البيان الذي اصدرته «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» والذي تدعو فيه جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل للتحالف والعمل المشترك لمجابهة اخطار معسكر اليمين والترانسفير والتعصب القومي - الديني نشرته «الجبهة» كاملا في اعلان كبير وبارز في صحيفة «هآرتس» (الجمعة ٨٨/١١/٤) وباللغة العبرية.

ويذكر ان «الاتحاد» نشرت البيان على رأس صفحتها الاولى في عدد الجمعة الماضي، وهو يدعو جميع «الاحزاب والتنظيمات وكل الاشخاص، الذين يؤمنون بالسلام والدمقراطية، وكل الوطنيين المسؤولين للتحالف من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية».

الجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث تحيي ناخبيها

● ١٢٥٠ صوتا - زيادة للجبهة في قرى المثلث ● منشور «الجبهة»: «حافظتم على الوجه الناصع لجبهتكم»●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - يتضح من التلخيصات الاولى التي اجرتها الجبهة الدمقراطية في المثلث ان الجبهة قد حصلت على العدد الاكبر من الاصوات بالمقارنة مع ما حصلت عليه القوائم الاخرى. فقد بلغ عدد الاصوات التي منحها مواطنو المثلث للجبهة ٨٤٨٠ صوتا (عدا منطقة ام الفحم ووادي عارة التي اصبحت منطقة منفردة) مقابل ٧٢٠٣ اصوات في العام ١٩٨٤ اي بزيادة ١٢٥٠ صوتا.

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث منشورا خاصا بهذه المناسبة يوم السبت ١١/٥، حيث فيه جمهور ناخبيها وشدت على ايديهم.

وجاء في المنشور: «انتهت الجولة الـ ١٢ للانتخابات العامة للكنيست من خلال ابات الصمود والعطاء والتضحية بالوقت والمال وقوة الاحتمال والوقفة المشرفة. لقد حافظتم على الوجه الناصع لجبهتكم وانتزعتم لها النجاح والبقاء.. لقد واجهنا في اثناء الحملة الانتخابية كل جبروت السلطة واجهزتها القمعية ودعاة الشرذمة وعويل المحيطين اليائسين، واجهنا التهديد والترغيب واساليب شراء الذمم ونشر الفتن، واجهنا الشتائم والتجريح والتشهير.. وصددنا بوقفتنا المتراصة والشجاعة كل ما لم نستطع معرفته بعد. وحافظنا على جبهتنا وانتصرنا بعونكم ووعيكم، فألف الف تحية تقدير لكل جبهوي وجبهوية، لكل ناخب وناخبة ساندوا الجبهة».

ويؤكد المنشور لناخبي الجبهة بأنها ستظل صوتا وعملا بين الجماهير يستعينون بها على مواجهة سياسة السلطة الظالمة وعدوانيتها وتنكرها لحقوقنا اليومية وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني المشروعة. واشارت «الجبهة» في منشورها الى «اننا نقف امام صعود اليمين الليكودي والتطرف الديني ودعاة الترانسفير... ولا ننتظر الملاطفة من قوى اليمين المتطرف، ونريد ان نعلن بملء حناجرنا وبكل ما فينا من حب لوطننا وشعبنا وعلى مسمع العالم كله اننا ننطلق من الشعور بالمسؤولية تجاه ازدياد الاخطار وندعو سائر الوطنيين والعقلاء وقوى الخير ودعاة السلام، عربا ويهود، الى الوحدة الكفاحية لصد اليمين وسياسته المجنونة».

ويختتم المنشور: «نحن على طريق كفاحنا ماضون، دون خوف او تردد، ولن نتزحزح لاننا اصحاب حق مبين، ولن يحجب ظلامهم عنا رؤية الضوء الساطع في آخر النفق».

الجبهة تحيي جبهويي ابو غوش، الذين تحدوا تهديدات الاحزاب السلطوية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع عدد من نشيطي جبهة القدس الدمقراطية، بمشاركة عدد من شبان قرية ابو غوش، عصر امس، منشورا على الاهالي جاء فيه انه على الرغم من التهديدات التي مارستها احزاب السلطة على القرية (بحرمانها من الحقوق كافة) والوعود الكاذبة التي نثرتها فان اهالي القرية منحوا الجبهة ثقتهم. كما اكد المنشور ان «الجبهة»، على خلاف سائر الاحزاب والقوائم، ستقف الى جانبهم اكثر من اي وقت مضى من اجل تحصيل حقوقهم ومنها اقامة سلطة محلية في القرية.

ويذكر ان نتائج الانتخابات البرلمانية في ابو غوش جاءت على النحو التالي: (ا م ت - ٣٩٤ صوتا. و - ٢١١. ع - ١٤١. م ح ل - ١١٥. رص - ٤٧. مبام - ٧٢: ف - ٢٠. ع ص - ٧٥. شاس - ٣٤. هتحيا - ٣٢. وشارك في التصويت ١١٤٣ مواطنا، من اصل ١٦٤٠ صاحب حق اقتراع. والغي ٦٨ صوتا).

وفي منطقة القدس حصلت الجبهة (و) على ٦٥٠ صوتا (في العام ١٩٨٤ حصلت على ٦١٢)، وحصل حزب دراوشة (ع) على ٣٦٦ صوتا فيما هبطت التقدمية (ورمزها ف) من ٦٩٠ صوتا (في ١٩٨٤) الى ٣٢١ صوتا في الانتخابات الاخيرة.

مواطنون من قرية فروش رمانة (عرب الهيب):

التصويت لغاندي سخافة. ولم يدرك المصوتون الخطر!

●تل ابيب - ذكرت الصحف يوم الجمعة (١١/٤)، ان الناخبين العرب البدو في فروش رمانة (عرب الهيب) الذين صوتوا الى «موليدت» لم يعطوا اصواتهم لدعم ترانسفير زئيفي (غاندي) بل لان الاخير قام بتقديم المساعدات لهم في السنوات الماضية.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، على لسان احد سكان فروش رمانة، انه يعتبر التصويت لغاندي «سخافة» ولكن «يبدو ان السكان ارادوا تسديد دين قديم لغاندي». واوضحت الصحيفة ان غاندي قام بمساعدة الاهالي حين ساعدهم على تعبيد الشارع المؤدي الى قريتهم.

وقال بعض الاهالي ان الذين صوتوا لغاندي «لم يصرحوا بذلك علنا» وانهم حاولوا اقناع الاهالي عدم التصويت لـ «موليدت» لانه «صحيح ان غاندي ساعدنا في الماضي لكن اذا ما تحقق ما ينادي به فان الذين صوتوا له سيجدون انفسهم خارج الدولة».

وقال آخر ان غاندي يعتبر بمثابة «التهديد والخطر، وانا لا افهم كيف سمحوا له ان يخوض الانتخابات».

في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» بيرس يؤكد:

مشكلتنا - وجود المسيرة السلمية لا المشاركة في الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ليس سيئا ان يكون حزب «العمل» في موقع المعارضة الا ان هذا الامر سيء جدا بالنسبة للدولة. ولست معنيا بتدهور الدولة». هذا ما صرح به شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، في مقابلة خاصة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة ١١/٤.

واضاف بيرس «وهذا لايعني بأننا سنشارك في حكومة لا تتبنى المسيرة السلمية. ومشكلتنا هي وجود المسيرة السلمية لا المشاركة في الحكومة». واشار في رده على سؤال حول خسارة المعراخ في الانتخابات قائلا: «لقد توجهنا للانتخابات برسالة واضحة(!).. المفاوضات السلمية وذلك في ظل ظروف صعبة فرضتها الانتفاضة. لقد كلفتنا الزجاجة الحارقة في مدينة اريحا من ٢ - ٣ مقاعد».

اما في معرض رده على سؤال هل فاجأته نتائج الانتخابات - فرد بيرس قائلا: «لقد نشرت خلال السنوات العشر الماضية في اسرائيل خرافات من الصعب مواجهتها. انها اوضاع يمكن خلالها القيام بكل شيء من ضم المناطق والتخلص من العرب وتنفيذ الترانسفير كما انه بالامكان التغلب على العرب فقط بقوة السلاح خاصة وان الامريكيين سيقدمون لنا المساعدات في جميع الظروف وبالامكان تنفيذ الحكم الذاتي للسكان «في المناطق المحتلة - المحرر» فقط، كل ذلك قصص واعاجيب ، وقد روجوا لهذه الخرافات. وبين الذين روج لها الليكود قائلا انه باستطاعته مواجهة كل العالم. ولولا وجود معسكر السلام الذي يضع عقبات لكان بالامكان تسوية كل شيء». «والآن يجب ان تواجه هذه الخرافات الواقع وليس مراجهتنا».

هدم بيت في حي الجواريش في الرملة عائلة كراجة (عشرة انفار) بلا مأوى

● الرملة - مكتب «الاتحاد» - يافا - تل ابيب - اقدمت ادارة بلدية الرملة الليكودية، يوم الخميس الماضي، تحت حراسة قوى كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» وبواسطة جرافاتها على تنفيذ جريمة ضد المواطنين العرب في حي الجواريش بالرملة حيث قامت بهدم بيت عائلة كراجة.

وقد تصرفت قوات الشرطة بشكل همجي في اثناء عملية الهدم، حيث اعتدت على السيدة سلوى كراجة (حامل في شهرها الخامس) عندما صعدت السيدة كراجة الى سطح البيت مهددة قوات الهدم بالانتحار فيما لو اقدمت على هدم البيت.

وقامت السلطات بهدم البيت في ساعات الظهر. ومنذ يوم الخميس تعيش عائلة كراجة التي تضم عشرة انفار بدون مأوى.

صاحبة البيت السيدة ثريا كراجة تقول: «اضافة الى هدم بيتنا فقد تركوا الردم ليسقط على رؤوسنا».

ويذكر ان عائلة كراجة بنت بيتها على اساسات البيت القديم. ومن المعلوم ان في منطقة حي الجواريش اكثر من مائتي بيت بدون رخص بناء ولم تقم السلطات بتنظيم خارطة هيكلية للمكان، ولذا يعيش سكان الحي في اوضاع مزرية، فليس هناك شبكة مجاري ولا شوارع معبدة، والخدمات البلدية والصحية تكاد تكون معدومة.

وبيت عائلة كراجة هو اول بيت في الجواريش تقوم السلطات بهدمه.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي في الرملة بيانا استنكرت فيه عملية الهدم وحذرت من مغبة استمرار سياسة الهدم والتهجير التي تمارسها بلدية الرملة برئاسة رئيسها موشيه بيرتس ضد السكان العرب في الرملة وضواحيها وناشدت المواطنين العرب بالتوحد والنضال ضد سياسة التمييز والاقتلاع.

مجلس «نعمت» في الناصرة يتهم ادارة «المعراخ» باخفاء الحسابات والتنكر للمطالب

* «منذ ان تسلمنا ادارة المجلس في ٨٨/٦/٢٠ ونحن بلا مكتب والادارة تتجاهل مطالبنا في كشف الحسابات» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعثت ادارة مجلس «نعمت» الجبهوية في الناصرة وعين ماهل برسالة احتجاج الى درورا مئير، مسؤولة التنظيم في مجلس «نعمت» القطري، تحتج فيها على عدم التجاوب مع مطالبها العادلة والاولية التي تمكنها من ادارة المجلس بما في ذلك وجود مكتب والاطلاع على الحسابات وغيرها.

وجاء في الرسالة ان محاسبة «نعمت» في المنطقة تمتنع حتى الان عن اطلاع المجلس على حساباته (!!). ولا احد يجيب على المطلب بتخصيص غرفة مكتب للمجلس حتى يتمكن من تركيز نشاطه وعمله والقيام بمهامه في استقبال العاملات.

وكان المجلس قد عقد جلسة اخرى له مساء الخميس الماضي طرح فيها هذا الموضوع بكل حدته.

ومن بين الابحاث التي تطرق لها، العمل خلال الجلستين. وجرى طرح قضية المسيرة الاستفزازية التي نظمتها ادارة «نعمت» القطرية التي شقت شوارع عدد من احياء الناصرة وكانت تحت شعارات التهويد «السلام والامن = توطين الجليل والاستيطان الشاب». وقد كان ضيف الشرف فيها الوزير يتسحاق رابين، المسؤول عن سياسة القمع في المناطق المحتلة. وقد تصدت له نشيطات «نعمت» في الناصرة بمظاهرة كفاحية ضمت العشرات من النساء والنشطاء الجبهويين.

هذا ولم تحضر الجلسة سوى مندوبة واحدة من مندوبات «المعراخ» السبع في المجلس. بينما تغيبت مندوبتا الحركة «التقدمية» عن الجلسة وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

ابراهام شابيرا: إنا لست «رابي»!!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى عضو الكنيست ابراهام شابيرا ان يكون قد ادعى في مرة من المرات بأنه «رابي». وذلك في نهاية الاسبوع المنصرم في المحكمة المركزية في تل ابيب، التي تبت في امر كتاب الصحفي اريه افنيري، الذي يتحدث فيه عن حياة واعمال شابيرا.

وكان شابيرا قد توجه الى المحكمة بطلب يقضي بعدم نشر الكتاب بدعوى انه مليء «بالكذب المختلق». كما نفى ما اورده وكيل الصحفي، المحامي شلومو ليبليخ، حول توجه شابيرا الى بعض الوزراء، واعضاء كنيست وشخصيات شعبية بطلب الضغط على افنيري كيلا ينشر الكتاب.

وكشف افنيري في شهادته بأنه كانت هناك محاولات لارشائه اضافة الى الضغوط والفتاوى كي لا ينشر الكتاب.

ومن الجدير ذكره ان الكتاب يحتوي على مواد منذ العام ١٩٨١ بعد ان تم انتخاب شابيرا عضوا في الكنيست وقبل ثلاث سنوات من موت يعقوب لفينسون، مدير عام «بنك العمال» سابقا.

مصادر في وزارة المالية:

تخفيض العملة امر حتمي رفع اسعار السجائر والمرجرين

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - صرحت مصادر مسؤولة في وزارة المالية («دفار» ٨٨/١١/٤) ان تخفيض العملة الاسرائيلية (الشيكل) اصبح امرا حتميا. ولم تتحدث هذه المصادر عن موعد ونسبة التخفيض الا انها اكدت ان النسبة ستكون اقل من عشرين بالمئة، كما يطالب ارباب الصناعات.

ويذكر ان اجراء تخفيض في قيمة العملة الاسرائيلية سوف يشكل ضربة قاسية للمصانع والشركات التي تعاني من ضائقة مالية وديون باهظة مثل شركة «كور».

وصرح موشي زنبار، رئيس مجلس ادارة بنك ليئومي المنتخب، ان على الحكومة ان تخفض العملة في اقرب وقت. فالوضع الاقتصادي القائم في اسرائيل لا يسمح بغير ذلك («هآرتس» ١١/٤).

ومن جهة اخرى، اعلن راديو اسرائيل مساء امس ان الحكومة قررت رفع اسعار السجائر المستوردة (٤٪) والمرجرين (٦،٦٪).

المطالبة بتأجيل انتخابات الهستدروت بستة اشهر

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة (١١/٤)، ان بعض اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت اقترحوا تأجيل انتخابات الهستدروت القادمة بستة اشهر.

وينص دستور الهستدروت على ان تجري الانتخابات كل اربع سنوات. الا انه يحتوي على بند يتيح تأجيل الانتخابات لفترة ستة اشهر. واذا قررت الهستدروت تأجيل الانتخابات فانها ستجري في شهر تشرين الثاني من العام القادم وذلك بدلا من شهر أيار، الموعد الرسمي لاجراء الانتخابات.

ويأتي هذا الاقتراح على خلفية الازمة المالية التي تعاني منها الشركات الهستدروتية مثل «كور» بالاضافة الى ازمة «كوبات حوليم» - على حد قول الصحيفة.

خلافا لما نقلته بعض وسائل الاعلام:

جريمة مقتل سائق الشاحنة من كفار سابا على خلفية جنائية

● تل ابيب - ذكرت الصحف يوم الجمعة (١١/٤)، ان التحقيقات الاولية في مقتل سائق الشاحنة من كفار سابا تبين ان جريمة القتل حدثت على خلفية جنائية وليست «تخريبية» او «قومية» كما ذكرت بعض وسائل الاعلام.

وكان سائق الشاحنة، بوعز غيل، متوجها الى ايلات في شاحنته في اعقاب الادلاء بصوته، يوم الثلاثاء (١١/١)، وفي منتصف الليل سافر متجها الى اشدود. وفي الطريق قتل على ايدي «مجهولين» بالقرب من مفرق «الاهف». وقد وجدت جثته في مكان الجريمة نفسه بينما وجدت الشاحنة في قطاع غزة (!!).

هذا وشنت الشرطة، كعادتها، حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب الفلسطينيين في القطاع المحتل على الرغم من ان التحقيقات تشير الى ان اقتراف الجريمة كان على خلفية جنائية.

حفل «عماد» مهين في احدى مدارس الكيبوتسات:

كسروا البيض على رؤوس الطلاب واجبروهم على الزحف

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - نشرة «دابيم» التي تصدر في كيبوتس عيفرون، نشرت مؤخرا رسالة كتبها وليا امر احد طلاب الكيبوتس عن احد الطقوس التي تمارس في مدرسة «اشرات» الداخلية التابعة لحركة الكيبوتسات.

وفي الرسالة وصف لمجريات هذا الطقس المهين والذي يسمى «العماد».

وجاء في الرسالة: «في احدى الليالي في الساعة الثالثة صباحا، ايقظوا الطلاب بالطرق على الباب الى ان تحطم، ثم اوقفوهم في طابور وربطوا الواحد بالآخر. وعندها بدأ العماد»: فقد حطم الطلاب الكبار البيض على رؤوس الطلاب الصغار ومسحوهم بالطحين والمربى والمرجرين والحليب. وحشروا هذا الخليط لدى البعض في ثيابهم الداخلية.

ثم امروا الطلاب بالتوجه الى مستنقع موحل وهناك اجبروهم على الزحف في الوحل. بعد ذلك اجبروهم على المشي على كومة من روث البقر. وثم غسلوهم بالماء البارد. وانتهى «الحفل» في الساعة الرابعة صباحا.

وينهي الابوان رسالتهما التي نشرتها صحيفة دفار (٨٨/١١/٤) بالقول: ان نصف عدد الطلاب لم يصلوا في اليوم التالي الى المدرسة لانهم كانوا مرضى نتيجة لهذا «العماد».

وصرح مسؤول قسم المعارف في حركة الكيبوتسات القطرية ان جميع مدارس الكيبوتسات تنظم مثل هذه الطقوس، وهناك توجيهات بالا تكون مهينة الا ان البعض لا «يراعي التعليمات» احيانا.

الكاتب عاموس كينان في تعقيب على نتائج الانتخابات:

اصبحت انسانا بلا وطن ولا شعب ولا ارض

● الصحفي بوعز عفرون: المعركة ما زالت امامنا ●

●حيفا - مكاتب «الاتحاد» - كتب الكاتب/الصحفي عاموس كينان في زاويته الاسبوعية في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/١١/٤) معقبا على نتائج الانتخابات، مقالا بعنوان «بلا وطن»، قال فيه: «من ناحية وجدانية، كنت في كل ايام حياتي وما زلت، من رجال ارض اسرائيل الكبرى. ومن ناحية اخلاقية، عرفت تقريبا في كل ايام حياتي، ان للعرب ايضا حقا تاريخيا هنا ويعني حق تقرير المصير والاستقلال. ومن الناحية الشكلية انا مواطن في دولة اسرائيل. ومن الناحية الروحانية، انا انسان بلا وطن ولا شعب ولا ارض. فإن بلاد الراب بيرتس ليست بلادي وشعب البابا باروخ ليس شعبي. الدولة ايضا ليست دولتي، وربما لم تكن كذلك. ودولة بيرس وشمير ليست دولتي. وهكذا اجد نفسي اليوم لاجئا في وطنه.

«انني اعيش حياة مريحة اكثر من اخي التوأم، اللاجيء من الدهيشة وعين الحلوة. ولكن اللاجيء من عين الحلوة ما زال يملك ما فقدته انا - الأمل».

وكتبت الصحفية زيفا ياريف، في الصفحة نفسها مقالا بعنوان «الساعات الاخيرة»، وصفت فيه بشكل ساخر كيف يمكن ان تعيش عائلة اسرائيلية في اسرائيل اذا ما طبقت التشريعات الدينية التي تطالب بسنها الاحزاب اليهودية المتدينة التي حصلت على ١٨ مقعدا.



● عاموس كينان ●

كما كتب الصحفي بوعز عفرون مقالا جريئا بعنوان «المعركة امامنا» حلل فيه ظاهرة ازدياد القوى المتدينة المتطرفة والتقاءها بالقوى العنصرية انهاء بقوله: «لقد حان الوقت للتشمير عن السواعد، ووقف التملق لعابدي الاوثان وحشر اوراق الدعاء في حجارة حائط المبكى، والتوجه الى الحاخامين للحصول على بركاتهم. اننا في حالة حرب ضدهم وضد ما يمثلون، لكي نتمكن من العيش هنا. فالمعركة ما زالت امامنا».

الحكم بالسجن على طبيبين في بئر السبع بتهمة التسبب بموت طفلة

● بئر السبع - الوكالات - حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع على طبيبين من مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بعد وادانتهما بتهمة التسبب بموت طفلة في الخامسة نتيجة لاهمالها في اداء واجبهما. وجاء في لائحة الاتهام: «ان الطبيبين تسببا في موت الطفلة لفنات عمار في شهر شباط ١٩٨٠ بعد اجراء عملية لها. وقد تدهورت حالتها الصحية بعد يوم من اجراء العملية وعانت من تقيؤ وارتفاع في الحرارة، نتيجة لاهمال في العملية التي اجراها احد الطبيبين، بالرغم من ان الممرضات اطلعن الطبيب على تدهور حالة الطفلة الا انه لم يقم بفحصها وتقديم العلاج لها. كذلك استدعت الممرضات الطبيب الثاني، وكان طبيبا مناوبا، لفحص الطفلة الا انه لم يصل الى المستشفى لمعالجتها».

وكانت محكمة الصلح في بئر السبع برأت ساحة الطبيبين في عام ١٩٨٢. الا ان الادعاء العام استأنف على قرار المحكمة وقد اصدر الحكم ثلاثة قضاة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-את׳חאד יומון

* الاثنين ٧ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٨ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٤٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שני 7.11.1988 - המחיר: 70 אג׳

Vol. 149/45 - 7.11.1988 - Price: 70 Agorah

«الجبهة» تؤيد وزارة برياسة نائب معراخي يتعهد بالسلام العادل في اطار المؤتمر الدولي

● تل ابيب - علمنا من مصدر جبهوي مطلع ان وفد كتلة «الجبهة» في الكنيست الـ ١٢ سيبلغ رئيس الدولة، لدى لقائه التشاوري معه، اما يوم الثلاثاء او الاربعاء القادمين، ان «الجبهة» تمشيا مع برنامجها المثابر تعارض قيام حكومة بقيادة «الليكود» او حكومة «وحدة قومية» بين «المعراخ» و«الليكود» من جديد، وستقترح على رئيس الدولة ان يكلف لتأليف الوزارة الجديدة نائبا من كتلة «المعراخ» يتعهد بالعمل على تحقيق السلام العادل في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة.

غارة اسرائيلية جوية على منطقة صيدا

● توتر حذر يسود محاور كفرفالوس - ليعا - عين المير ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الطيران الاسرائيلي شن، بعد ظهر امس، غارة على قواعد فلسطينية في بلدة علمان بالقرب من صيدا، الامر الذي ادى الى جرح شخصين.

واضاف الراديو ان مروحيات عسكرية اسرائيلية من طراز «كوبرا» اطلقت ٦ صواريخ على القواعد، فيما تصدت المضادات الارضية للطائرات الاسرائيلية واطلقت نيران كثيفة باتجاهها. كما ذكر الراديو ان المواقع المستهدفة هي عبارة عن قواعد تستخدم في الهجمات ضد القوات الاسرائيلية ومخازن للعتاد الحربي.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت ان مروحيات اسرائيلية قصفت، نحو الساعة ١٦،١٥ ، احد احياء مدينة صيدا فاصابت محلا للالعاب واوقعت جريحين على الاقل.

من جهة اخرى اعلن راديو «صوت اسرائيل» عن استشهاد ثلاثة فدائيين فلسطينيين في اشتباك لهم مع ميليشيات لحد العميلة، في القسم الغربي من «الحزام الامني».

■ البقية على ص٢ ■



استشهاد شاب من ياصيد برصاصة في قلبه!

قوات الاحتلال تعاود حملات المداهمة المنتظمة للقرى والمخيمات!

● اعتصام نسائي في البيرة من اجل فتح مؤسسات التعليم ● قمع مسيرة حاشدة في بيت ساحور ● محاصرة مدرسة في جباليا البلد ●



● اسحق شمير (الى يمين الصورة) في حضرة وزير الحربية الامريكي فرانك كارلوتشي الذي بدأ زيارة في البلاد غداة يوم الانتخابات استغرقت ثلاثة ايام. (صورة من «و.ص.ف») ●

القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، صباح امس، الشاب مجاهد احمد عبد الكريم (١٨ عاما) من قرية ياصيد (شمال نابلس المحتلة) برصاصة في قلبه. واصابوا آخرين في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويشير مراسلنا الى انه يبدو ان قوات الاحتلال تشن، خلال الايام الفائتة، حملات منتظمة ضد القرى والمخيمات الفلسطينية واحدة تلو الاخرى، حيث تجري اعمال اعتقالات غالبا ما تكون منقوصة حيث يكون الشبان قد غادروا المنطقة موضوع الهجوم او يشتبكون مع الجنود.

وجرى يوم امس اعتصام نسائي في البيرة طالب بفتح المؤسسات التعليمية في الضفة الفلسطينية وفي معاهد التعليم العالي في القطاع.

وفي قرية بيت وزن (قرب نابلس) حولت سلطات الاحتلال ثمانية ارقام هواتف للاهالي الى معسكر للجنود اقيم مؤخرا مقابل القرية. وايد صحفيون اسرائيليون وقوع مثل هذا الاجراء الذي طبق في طولكرم وقلقيلية.

● شهيد ياصيد (نابلس) ●

واقتحم جنود الاحتلال صباح امس (الاحد) قرية ياصيد (١٧ كم شمال نابلس) فتصدى لهم الاهالي وشبان القرية بالحجارة وتظاهروا ضد الاحتلال. واصيب خلال ذلك ثمانية شبان بالرصاص. وكانت اصابة الشاب مجاهد احمد عبد الكريم (١٨ عاما) اخطرها (في القلب). وخلال نقله الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس فارق الحياة. وادخل ثلاثة من الجرحى الى مستشفى «جنين» فيما نقل الاربعة الباقون الى مستشفى «الاتحاد» وهم رائد فائق عبد الفتاح (١٥ عاما - رصاصة في اليد) ومعاوية محمد يوسف (٢٢ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وفيصل عبد الله ناصر (١٦ عاما - رصاصة اسفل الظهر) وهاني محمد عبد الرحيم مشاقي (٢٠ عاما - رصاصة في اسفل الظهر) وكانت حالة الاخير هي الاخطر.

ورشق شبان سيارة مستوطنين في شارع فيصل في نابلس فتحطم زجاجها

● البقية على ص٥ ●

سليم الحص يحذر من تقسيم لبنان

● الكويت - «كونا» حذر رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، في حديث نشر هنا، امس الاحد ١١/٦، من ان تقسيم لبنان هو مشروع حرب او حروب لا تنتهي.

وقال الحص في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية ان اي موضوع لتقسيم لبنان سيكون بمثابة مشروع اعلان حرب لا تنتهي حول القرية والبلدة والحي والشارع. واضاف اننا مارسنا الكثير من ضبط النفس وعدم الوقوع في ردود الفعل مشيرا الى ان اصحاب مشروع لبنان الصغير يجهدون لتحقيقه خلال فترة الفراغ الدستوري.

وكرر الحص ان تقسيم لبنان يشكل خطرا جديدا ولكنه من جهة اخرى يشكل مشروعا غير قابل للتحقيق نظرا للواقع الدمغرافي المتداخل الذي ما زال قائما في كل المناطق اللبنانية فالعيش المشترك لم يزل نموذجا ظاهرا في كل منطقة من مناطق لبنان.

وحول تحرك عربي لانقاذ لبنان قال الدكتور الحص ان كل ما نرجوه من الاهتمام العربي في لبنان هو ان يتفهم اشقاؤنا العرب حقيقة الخطر الذي يواجهنا وانعكاساته المحتملة على اوضاع الامة العربية جمعاء وعلى كل دولة عربية.

واعرب الحص عن مخاوفه من التصعيد في الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان خاصة في هذه المرحلة التي تتميز بالضياع داخل لبنان وبغموض الرؤية حيال لبنان في الخارج.

مدير تحرير «الفجر» معتقل في ظروف بالغة السوء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكت عائلة الزميل، المعتقل الاداري حاتم عبد القادر، مدير تحرير «الفجر» المقدسية، من ظروف اعتقاله بالغة السوء في سجن بئر السبع الصحراوي واضطراره الى اعلان الاضراب عن الطعام لمدة اسبوع تلبية لطلب من والدته العجوز التي توجهت الى السجن يوم الجمعة الماضي.

وعلم ان عبد القادر يقبع منفردا في زنزانة صغيرة دون ان يعطى اية حقوق اولية مثل الانارة والصحف في حين تنتشر في الزنزانة مياه المجاري وما تسببه من حشرات ورائحة كريهة واخطار صحية.

من ناحية اخرى فقد علم ان اهالي اربعة معتقلين اعيدوا ومنعوا من زيارة ابنائهم في السجن المذكور وطلب اليهم عدم العودة الى السجن. وثلاثة معتقلين هم من مدينة اريحا وهم حسين محمد ابو جاسر وخضر خميس جلايطة وسليمان خميس غروف اما الرابع فهو من قرية سنجل (قضاء رام الله) ويدعى خالد نظمي يوسف غفري.

فرنسا تجري تفجيرا نوويا جديدا في جنوب المحيط الهادي

● ولنغتون - و.ص.ف - اعلن علماء في نيوزيلندا ان فرنسا قامت، امس الاحد، بتفجير نووي جديد في موقع «موروروا» جنوب المحيط الهادي. وهو التفجير الثاني في غضون اسبوعين.

واعلن متحدث باسم دائرة البحث العلمي والصناعي ان التفجير، الذي سجل امس الاحد عند الساعة ٥،٣٠ بالتوقيت المحلي، كان بقوة تبلغ حوالي ٥٠ كيلوطن.

وهذا هو التفجير الواحد والخمسين منذ ان بدأت فرنسا برنامج التجارب النووية في هذه المنطقة عام ١٩٧٥. وهو يأتي بعد تفجير بلغت قوته اثنين كيلوطن سجل في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر).

واضاف المتحدث ان اكبر تفجير فرنسي في موروروا بلغت قوته ١٤٠ كيلوطن.

بحضور م. غورباتشوف:

شغيلة موسكو يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر

● القائد الشيوعي سليونكوف: في الغرب يأملون بأن تتخطى التحولات الجذرية أطر الاشتراكية. لكنهم عبثا يأملون، فخيارنا الاشتراكي هو خيار نهائي لا رجعة عنه ●

● موسكو - «تاس» - عقدت في قصر المؤتمرات في الكرملين، يوم السبت ١١/٥، الجلسة الاحتفالية لممثلي شغيلة ومحاربي حامية العاصمة موسكو المكرسة للذكرى الـ ٧١ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد حضر هذه الجلسة الاحتفالية، الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشف. كما حضرها الطليعيون والمبدعون في الانتاج بمؤسسات العاصمة السوفييتية ورجال العلم والثقافة واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

والقى نيكولاي سليونكوف، عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تقريرا تحت عنوان «من اجل اطلاق القوى البناءة للاشتراكية».

وجاء فيه «ان البيريسترويكا لدينا شأنها شأن ثورة اكتوبر في حينها استرعت اهتمام العالم كله وان الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر هي دائما الوقت المناسب لتحليل ما انجز وللتأمل في الخطط للمستقبل ومن بين الاستنتاجات فائقة الاهمية التي نخرج بها ونحن ننظر الى الماضي الاستنتاج بصدد القوة البناءة

● البقية على ص٥ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي السوفييتي بذكرى ثورة اكتوبر:

«نتمنى لكم كل النجاح في تحقيق «البيريسترويكا» الثورية وفي ضمان وحماية السلام العالمي»

● لن ندخر جهدا في توحيد كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في المعركة من اجل السلام العادل والثابت على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» ●

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعموم الشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ (٧١) لانتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تصادف اليوم.

وجاء في الرسالة: «الرفاق الاعزاء، باسم كل الشيوعيين الاسرائيليين، العرب واليهود، نبعث اليكم وعبركم الى كل الشيوعيين السوفييت والى الشعب السوفييتي العظيم بتحياتنا القلبية الحارة بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى».

«لقد فتح انتصار ثورة اكتوبر، بقيادة حزب البلاشفة وعلى رأسه الخالد لينين، صفحة جديدة في تاريخ البشرية واحدث تغييرات جوهرية كبيرة في توازن القوى في العالم. فقد نشأت، بفضل ذلك، ظروف اسهل لانتصار نضال الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني الامر الذي اعطى دفعة للمسيرة الثورية العالمية.

● البقية على ص٥ ●

غدا، انتخابات الرئاسة الامريكية

● ريغن يدعو، في خطاب القاه في حلبة لمصارعة الثيران، الى التصويت للمرشح الجمهوري بوش حتى «نظل مثلا يحتذى به»! ●

● واشنطن - الوكالات - يتوجه الناخبون الامريكان، غدا الثلاثاء (١٠/١٨)، الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة من بين احد المرشحين وهما جورج بوش (عن الحزب الجمهوري) ومايكل دوكاكيس (عن الحزب الدمقراطي).

هذا، وقام المرشحان للبيت الابيض، بوش ودوكاكيس، رغم استنفاذ قواهما مع الزمن خلال عطلة الاسبوع حيث دعيا، يوم السبت ١١/٥، الناخبين الذين يميلون عامة الى الامتناع عن التصويت الى الاقبال باعداد كبيرة على التصويت، كما انفقا ملايين الدولارات على اخر حملة اعلانية تلفزيونية.

من جهة اخرى طلب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، من الناخبين الامريكيين امس الاول السبت ١١/٥، التصويت لمصلحة المرشح الجمهوري، جورج بوش، على كل المستويات غدا الثلاثاء، حتى يضمنوا بقاء الولايات المتحدة «المثل الذي يحتذى به في بقية بلدان العالم» - على حد تعبيره.

واضاف ريغن، في خطاب القاه في ميسكيت (ولاية تكساس): «ان الولايات المتحدة اصبحت المثل الذي تحتذيه وتقلده بقية بلدان العالم بدرجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم. فكل البلدان تصير دمقراطية وغطتنا الاقتصادي صار المثال للعالم»!! وقال، ايضا، «ان الثقافة والتكنولوجيا الامريكيتين تهيمنان على العالم لدرجة ان اشياء مثل مسلسل «دالاس» التلفزيوني او «ديزني لاند» او «مكوك الفضاء ديسكوفري» تشد انظار العالم كله الينا وتجعله يتابع اخبارنا. نعم ان الولايات المتحدة محسودة من قبل العالم باسره»!! واعرب الرئيس ريغن عن اعتقاده بان بلاده قد تتراجع الى الخلف وتدير الظهر الى الرخاء في حال فوز المرشح الدمقراطي.

والقى ريغن خطابه هذا في حلبة «روديو» لمصارعة الثيران وشبه نفسه، بشيء من الحنين الى الماضي، بـ «كاوبوي» (راعي بقر) يغادر المسرح في نهاية فيلم «وسترن» حين قال «رغم انني سامتطي صهوة جوادي واتجه الى الشمس الغاربة في كانون الثاني المقبل فانني اشعر وكأنني طرف في انتخابات هذا العام»!!!

زوجة ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في باريس:

احتمال اطلاق سراح نلسون مانديلا في منتصف الشهر الجاري

● ارجنتوي (فرنسا) - و.ص.ف - اعلنت زوجة ممثل «المؤتمر الوطني الافريقي» في باريس، سولي سميث، مساء السبت ١١/٥ انه قد يطلق سراح نلسون مانديلا في منتصف الشهر الجاري.

فقد قالت السيدة سميث، التي تعتبر احدى نشيطات المؤتمر الوطني الافريقي: «يمكننا الان ان نكون سعداء» مشيرة الى ان زوجها «تلقى صباح اليوم نفسه رسالة من جنوب افريقيا تعلمه باطلاق سراح مانديلا في ١٥ تشرين الثاني الجاري». واضافت «الا اننا ننتظر لنكون سعداء بكل معنى الكلمة ذلك ان مانديلا لن يقبل بأن يطلق سراحه بشروطه».

وتجدر الاشارة الى ان السيدة سميث موجودة في فرنسا من اجل المشاركة في افتتاح مبنى ضخم في ارجنتوي (ضاحية باريس) اطلق عليه اسم «فضاء نلسون مانديلا» يضم بشكل خاص القاعة الجديدة للاجتماعات النقابية.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفضت سميث ذكر النص الحرفي ومصدر هذه الرسالة مؤكدة فقط ان المؤتمر الوطني الافريقي «قد يعلن في الايام القادمة» اطلاق سراح الزعيم التاريخي للكفاح ضد العنصرية المسجون منذ ٢٦ سنة.

وكان المؤتمر الوطني الافريقي وصف، يوم الجمعة، في لوساكا المعلومات التي نشرتها صحيفة في جنوب افريقيا ومفادها ان اطلاق سراح نلسون مانديلا قد يتم قريبا بانها «محض شائعات». وصرح توم سيبينا، المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «اننا مرتابون جدا ازاء موضوع اطلاق سراح مانديلا وهذه الانباء هي شائعات لا يمكننا اخذها على محمل الجد».

الانتفاضة على طابع بريد مصري



● صدرت في مصر، مؤخراً، طوابع بريدية جوية تحمل اسم الانتفاضة الفلسطينية ورسماً يوحيها. وقد جرى الصاق احد هذه الطوابع، طبقا لصحيفة «معريف»، على رسالة وصلت الى اسرائيل.

رغم انكار التهمة!

تحويل المتهم بـ «حيازة مطبعة سرية للحزب الشيوعي الفلسطيني» للاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر قائد المنطقة الوسطى امرا باعتقال الشاب نصر محمد سعادة (٣٢ عاما - الظاهرية) اداريا لمدة ستة شهور بدءا من تاريخ (١٠/١٧) الماضي. ويشير ذلك الى عدم نية قوات الاحتلال تقديمه للمحاكمة.

وكان سعادة اعتقل يوم (٩/٢٢) الماضي وهو متهم بحيازة «مطبعة سرية» كان يستخدمها الحزب الشيوعي الفلسطيني لطباعة صحيفة الحزب السرية «الوطن» فيما انكر «نصر» التهم الموجهة اليه. وبعد ان اوقف لمدة عشرة ايام ومددت الى شهر اخر تم اصدار امر الاعتقال الاداري ضده (وقد تم اطلاعه عليه قبل يوم واحد من تاريخ النظر في طلب الافراج عنه بالكفالة في المحكمة العسكرية في رام الله).

ولم يعرف بعد فيما اذا كان «نصر» نقل الى معتقل (انصار - ٣) ام لا لكن زوجته تمكنت من رؤيته في معتقل «المسكوبية» في القدس قبل يومين دون ان تسمح ادارة المعتقل لطفلته «بانا» البالغة من العمر ثلاث سنوات من رؤية والدها.

ولفت مراسلنا الانتباه الى قول احد رجال الشرطة عندما تدخل شقيق نصر لتصحيح نطق اسمه (لفظة ناصر) حيث اجابه الشرطي «وهل اخبرنا - يقصد نصر - عن اسمه حتى نعرف كيف نلفظه»!

من ناحية ثانية فقد لاحظت عائلة نصر سعادة اثار تعذيب واضحة على يدي ووجه نصر سعادة الذي حرم ايضا وحتى ايام قليلة من تسلم غيارات للابسه او الاغتسال او الحصول على مجرد قطعة صابون.

تبادل وشيك للسفارات بين موسكو والدوحة

الاتحاد السوفييتي وقطر يدعوان الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● موسكو - «و.ص.ف» - اكد بيان سوفييتي - قطري مشترك انه لايمكن حل قضية الشرق الاوسط الا بالجهود الجماعية على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وعبر البلدان في البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة وكيل وزارة الخارجية القطري، الشيخ حمد بن سهيم، للاتحاد السوفييتي عن اقتناع البلدين التام بالضرورة الملحة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وبمشاركة

■ البقية على ص٢ ■

صفحة خاصة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

● تصادف اليوم الذكرى الـ (٧١) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وتخصص «الاتحاد» صفحة كاملة لهذا الحدث الهام الذي غير مجرى التاريخ. (اقرأ ص ٣).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/٧، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار في المناطق الشمالية من البلاد في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة ٢٨°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة حتى جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٤ - ٨٨/١١/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥١٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٣٩٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٥ - ١،٨٧ ش.ج

في اللقاءات العاشرة للسينما المتوسطية

فيلمان اسرائيليان يعرضان «وجهة النظر العربية»

● مونبلييه (فرنسا) - «و.ص.ف» - عرض في اللقاءات العاشرة للسينما المتوسطية، التي عقدت في مونبلييه (جنوب فرنسا) بين ٢٨ تشرين الاول الماضي و٦ تشرين الثاني الجاري، فيلمان اسرائيليان هما «نايت موفي» (١٩٨٦) للمخرج غور هيلر و«افانتي بوبولو» (١٩٨٦) للمخرج رافي بوكائي وهما يعرضان «وجهة النظر العربية».

وصرح بوكائي لوكالة الصحافة الفرنسية «بان الفيلم الذي اخرجته هو الفيلم الاسرائيلي الاول الناطق بالعربية والذي يعرض وجهة النظر العربية في النزاع الاسرائيلي - العربي» (قام ببطولته الرئيسية الممثل العربي سليم ضو).

وتابع المخرج الاسرائيلي «ان بعض الاشخاص من بينهم نيابيون ولا سيما من اليمين اعتبروا الفيلم مناهضا لاسرائيل». وذهبوا الى حد مطالبة المحكمة العليا بحظره. لكن الاسرائيليين احبوه في النهاية. وخصصت لي ١٥ دقيقة في احد البرامج الاكثر شعبية في التلفزيون الاسرائيلي وادرج «افانتي بوبولو» في الافلام الاسرائيلية التي اختيرت رسميا للمشاركة في عدد من المسابقات.

وحاز «افانتي بوبولو» جائزة مهرجان «لوكارنو» الدولي واختير فيلم السنة في اسرائيل عام ١٩٨٧. وهو يروي محاولة جنديين مصريين العودة الى قناة السويس عبر صحراء سيناء بعد اقرار وقف اطلاق النار في «حرب الايام الستة».

والفيلم شديد التوتر تتعاقب فيه مواقف غريبة ولحظات من القلق العميق. وفي احدى اللحظات المشحونة من الفيلم يتقدم الجندي المصري شبه ثمل ليصبح في مرمى نيران ثلاثة جنود اسرائيليين متقدما بضعة امتار عن رفيقه. وفي اللحظة التي نشعر فيها ان الاسرائيليين سيطلقون النار عليه يتلو بانفعال عميق جملة شيلوك الشهيرة في مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير اذ يتوجه الى القضاة قائلا «انني يهودي. الا تنزف جراحي كجراحكم». وبعد تعاقب مشاهد التقارب والحذر يقتل الجنديان المصريان اثر سوء تفاهم ويذهبان ضحية المواقف العبثية التي يواجهها الرجال في زمن الحرب. ويستمد الفيلم عنوانه من اغنية ايطالية تعلمها بوكائي في سن العاشرة. وقال «في تلك الفترة لم اكن افقه شيئا في الامر. اخترت هذا العنوان لان الاغنية ترمز الى كل غباء المثاليات. ليس هناك على حد علمي اية قيمة مثالية تستحق ان تقتل او ان تقتل من اجلها».

وختم بوكائي «لم احاول ان اعرض الفيلم في العالم العربي. فانني اخرجته من اجل الاسرائيليين يهود وعربا على حد سواء. اردت ان اثبت انه اذا كان العرب واليهود يتقاتلون فذلك لان لديهم الكثير من القواسم المشتركة ويتقاتلون شيئا مهما».

وتابع «اردت ان اظهر كذلك الى اي حد يعتبر السويديون والبريطانيون والفرنسيون والامريكيون غرباء عن نزاع الشرق الاوسط. انهم يبحثون عن الدماء والاثارة والقتل».

اما فيلم «نايت موفي» فيروي مغامرة جندي احتياطي اسرائيلي ربطه جندي اسرائيلي اخر باغلال بشاب مراهق عربي تم توقيفه لدى هبوط الظلام اذ ان القانون يحظر على العرب المكوث ليلا في المدن الاسرائيلية بدون اذن خاص. ويتوه الاحتياطي والشاب العربي معا في الليل. ولا يستطيع الاحتياطي الاسرائيلي ان يشعر انه معني بتوقيف روتيني وغير مشرف.

ويجوب الجندي والشاب في بداية الامر المدينة على متن سيارة عسكرية لمجرد المتعة. الا ان الشرطة ترصدهم فيتواطآن ويحاولان الفرار والاختباء واخيرا تحطيم اغلالهما.

والكلام قليل في الفيلم...فقط حوار مكثف رغم الظلمة بواسطة الحركات والمواقف وايقاع سريع جدا لا يخفت ابدا حتى عندما تتوقف الشخصيتان عن الركض.

هو الحي الباقي

نعي

ال حيدر واقرباؤهم وانسباؤهم، ينعون بمزيد من الحزن والاسى والدهم الغالي

محمد اسعد حيدر

(ابو جميل)

الذي وافته المنية يوم امس الاحد ٨٨/١١/٦ عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم، الاثنين ٨٨/١١/٧ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا من قرية عبد الكريم.

انا لله وانا اليه راجعون

● ال الفقيد يرجون اعتبار هذا النعي بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

شكر على تعاز

الناصرة / آل شقحة وابي نادر، يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقدان عزيزهم المرحوم

انطوان جورج شقحة

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او تقديم اكاليل الزهور او الاعلان في الصحف او بتقديم التعازي الشخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

اغلاق مدرسة جديدة في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول لمدة شهرين، مدرسة «ياناه» الثانوية للبنين في مدينة غزة. ويدرس في هذه المدرسة في الفترة الصباحية، ثمانمئة طالب من المرحلة الاعدادية. وفي ساعات بعد الظهر يدرس فيها ٦٥٠ طالبا من الرحلة الثانوية.

ويأتي هذا القرار بعد اسبوعين من اغلاق مدرسة «الفرات» للبنين، التي يدرس فيها الف طالب وستمئة طالب في الفترتين الصباحية والمسائية على التوالي، من المرحلتين الاعدادية والابتدائية.

ويرى اهالي غزة في هذه السياسة بانها تهدف الى تجهيل الاجيال الفلسطينية الناشئة.



● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يدلي بصوته في الاستفتاء على الاصلاحات (٨٨/١١/٣) ●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

القذافي يوضح مفهوم «سلطة الشعب المسلح» ومهام «اللجان الشعبية للدفاع»

●نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ نقلت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، يوم (١١/٤)، عن قائد الثورة الليبية، العقيد معمر القذافي، قوله «لقد قطعنا شوطا مهما في تدمير المؤسسة العسكرية التقليدية ليقوم الشعب المسلح ويحل محلها من خلال اللجان الشعبية للدفاع ومناطق الدفاع الشعبي».

واضاف القذافي في خطاب القاه مساء الخميس امام اللجان الشعبية للدفاع ان «كل المؤسسات الجماهيرية في المناطق الدفاعية ستصبح قادرة على ان تدخل اي حرب الى جانب خريجي الخدمة الالزامية والحرس الجماهيري اذا اقتضت الضرورة ذلك».

وقال ايضا ان المناطق الدفاعية العسكرية ستتكون من الذين يجري تدريبهم تدريبا عسكريا عاما من الطلاب والعمال والفلاحين والموظفين وبقية افراد الشعب الذين لم يأت دورهم في الخدمة الالزامية.

واشار القذافي الى ان موضوع انهاء العسكرية التقليدية «قد حسم الان بقيام المثاوبة الشعبية المسلحة دفعة بعد دفعة من خريجي الخدمة الالزامية وبقيام المناطق الدفاعية العسكرية التي تتكون من الشعب بالاضافة الى الحرس الجماهيري الذي يدخله الافراد بالرغبة والتطوع مثل اية وظيفة اخرى».

السجن عشر سنوات وخمس سنوات بالاشغال الشاقة لاثنين من المقربين من الرئيس التونسي السابق

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي ان احد ابرز المقربين من الرئيس التونسي السابق، الحبيب بورقيبة، وهو مساعده السابق محمود بلحسين حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات ودفع غرامة نقدية وتعويضات بمبلغ اجمالي مقداره ٥٩٦ الف دينار (اكثر من ٥١٨ الف دولار) الى ثلاث شركات تابعة للدولة.

واصدرت دائرة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف في تونس العاصمة حكمها هذا يوم الخميس (١١/٣)، بعد ان حاكمت بلحسين بتهمة سوء استخدام السلطة والتحايل واختلاس الاموال عندما كان مديرا عاما لديوان المياه المعدنية في تونس. وسيدفع بلحسين غرامة بقيمة ٧٢٠ دينارا وتعويضات للديوان القومي للمياه المعدنية (٢٤٠ الفا و٣٢٠ دينارا) والشركة التونسية للمياه المعدنية (٣٣٦ الفا و٧٢٢ دينارا) وشركة مشروبات كوتين التونسية (١٩ الفا و٨٥٥ دينارا).

من جهة اخرى اقرت دائرة الجنح التابعة لمحكمة الاستئناف في العاصمة التونسية حكما من الدرجة الاولى على مساعد سابق اخر مقرب من بورقيبة هو منصور السخيري الذي حكم عليه بالسجن عامين وبغرامة نقدية بقيمة ٥٠ الف دينار بتهمة حيازة عملات صعبة بطرق غير مشروعة. وكانت محكمة اخرى حكمت عليه منذ بضعة اشهر بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وبغرامات نقدية بتهمة اختلاس اموال عامة وسوء الادارة.

الرئيس الايراني:

مستقبل جيد ينتظر المفاوضات الايرانية ـ العراقية

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ توقع الرئيس الايراني علي خامنئي، امس (الاحد)، «مستقبلا جيدا» لمفاوضات السلام الايرانية ـ العراقية في جنيف «شرط ان يظهر الطرفان القدر الكافي من حسن النية».

وقالت اذاعة طهران، التي التقط بثها في باريس، ان كلام الرئيس الايراني هذا جاء خلال الاحتفال بافتتاح اول جامعة لتعليم قيادة الطائرات في ايران.

من ناحية ثانية اشاد خامنئي، الذي يتولى ايضا رئاسة مجلس الدفاع الاعلى، «بالجهود الكبرى» التي تبذلها القوات الايرانية المسلحة من اجل الوصول الى «الاكتفاء الذاتي». وطالب الجيش «بالمحافظة على قدراته» كي «لا يقصر في واجبه».

تجدر الاشارة الى ان مفاوضات السلام الايرانية ـ العراقية برعاية الامم المتحدة استؤنفت في ٣١ تشرين الاول الماضي في جنيف «وهي تستمر في هذه المدينة. وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اكد امس الاول (السبت) ان انسحاب القوات الى الحدود الدولية يشكل «مفتاحا» لاي تقدم في هذه المفاوضات بالنسبة الى ايران.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع شكنا (٣) ـ هاتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

العجز في ميزان المدفوعات الاردني يسجل ارقاما قياسية:

الحكومة تقرر فرض اجراءات تقشفية على الجماهير الشعبية!

● عمان ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي ان الحكومة الاردنية قررت، مساء السبت ١١/٥ تخفيض المستوردات وزيادة الضرائب على المنتجات والخدمات الكمالية وذلك في اطار مكافحة الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان هذه السلسلة الجديدة من التدابير، التي دخلت حيز التنفيذ ابتداء من يوم امس ويتم تطبيقها حتى نهاية ١٩٨٩، ينبغي ان تؤدي الى توفير (٢٠٠) مليون دولار من العملات الصعبة!!

وحسب المصادر الرسمية فان العجز في ميزان المدفوعات، الذي بلغ رقما قياسيا وصل سنة ١٩٨٧ الى (١٢٠) مليون دولار والذي قد يزداد هذه السنة، ادى الى تراجع سعر صرف الدينار الاردني الذي خسر ثلث قيمته تقريبا امام العملات الاجنبية منذ مطلع السنة الجارية. وهكذا فان الدولار الذي كان يصرف بـ (٠،٣٤٠ دينار اردني) في كانون الثاني الماضي وصل سعره الى (٠،٥١٠ دينار اردني) في مطلع الشهر الجاري.

واشار البيان الذي صدر في اعقاب جلسة مجلس الوزراء الى ان قرار الحكومة الاردنية تضمن «منع استيراد سيارات نقل البضائع والركاب واجهزة التلفزيونات وهوائياتها والفيديو وكاميراتها والثلاجات والفريزرات ومكيفات الهواء واثاثها المنازل والمطابخ والمكاتب». ولا يشمل منع الاستيراد «اجهزة الطب والجراحة والبيطرة»!!

ويشار الى ان احتياطي الاردن من العملات الصعبة انخفض تحت الخط الاحمر حيث وصل الى (٥٧) مليون دولار في تموز الماضي، حسب تقديرات المصرف المركزي الاردني وذلك بعد ان ضرب رقما قياسيا يقارب المليار دولار سنة ١٩٨٠.

وتضمنت الاجراءات ايضا زيادة الرسوم الجمركية على عدد من «السلع الاستهلاكية غير الاساسية» بنسب متفاوتة بالاضافة الى فرض ضريبة «مقدارها (١٠٪) على جميع فواتير الفنادق والمطاعم من فئة اربعة نجوم فما فوق». كما تضمنت فرض ضريبة «مقدارها (٣٪) من قيمة تذاكر السفر بالجو الى الخارج والتي تصدر او تباع داخل الاردن». وتم، ايضا، زيادة ضريبة المغادرة برا وبحرا وجوا للمواطنين الاردنيين بحيث زادت من (٣٠) دولارا الى (٥٠) دولارا للاردني المسافر جوا ومن (١٥) الى (٢٠) دولارا للاجنبي.

بالاضافة الى ذلك تم فرض زيادة بنسبة (١٠٠٪) على الرسوم السنوية لتصاريح العمل الممنوحة للعمال العرب والاجانب ما عدا العاملين في قطاعي الزراعة والتمريض بحيث ارتفعت الى (٢٠٠) دولار للعربي و(٦٠٠) دولار للاجنبي. ويذكر ان هنالك حاليا حوالي (١٢٠) الف اجنبي يعملون في الاردن.

واضاف البيان ان مجلس الوزراء قرر، من جهة اخرى، تخفيض تعرفة الكهرباء والماء بنسبة (١٠٪) وحسب معدلات الاستهلاك وذلك اعتبارا من بداية الشهر الحالي.

وتأتي هذه التدابير في اطار سياسة التقشف الجديدة التي اعلن عنها في (١٦) تشرين الاول الماضي رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، الذي دعا الاردنيين الى المشاركة في «جهد وطني جماعي» من اجل مواجهة الازمة!!

وكانت السلطات الاردنية قد اتخذت منذ حزيران الماضي سلسلة اجراءات لمنع هرب الرساميل بغية التعويض عن النقص الكبير في العملات الصعبة. وهذا النقص يعود على الاخص الى تخفيض المساعدات العربية وانخفاض قيمة تحويلات المغتربين الاردنيين.

رسالة تهنئة من الاسد الى غورباتشوف

●دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية، امس (الاحد)، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، بعث «برسالة تهنئة الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى».

واعتبر الرئيس السوري في هذه الرسالة ان «الاتحاد السوفييتي اصبح، بفضل هذه الثورة، قوة عظمى تدعم كفاح الشعوب وحركات التحرر وتعمل من اجل السلام والعدل».

واضافت الوكالة ان الاسد اشار من جهة اخرى الى «رسوخ العلاقات بين دمشق وموسكو وفشل محاولات القوى المعادية للنيل منها».

نائب الرئيس العراقي يزور فرنسا مفتتحا جولة اوروبية

التأكيد على «اهتمام العراق بالتوصل الى سلام شامل ودائم مع ايران»

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب الرئيس العراقي، طه محي الدين معروف، غادر امس الاحد الى باريس حيث سيقوم بزيارة رسمية تلبية لدعوة الحكومة الفرنسية.

ونقلت الوكالة العراقية عن معروف قوله قبيل مغادرته انه سيبلغ المسؤولين الفرنسيين «تطور مفاوضات السلام في جنيف واهتمام العراق في الوصول الى سلام شامل مع ايران عبر تسوية كل المشاكل العالقة مع هذا البلد في اطار القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن».

واضاف ان محادثاته ستتناول ايضا العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واشارت الوكالة الى ان برنامج زيارة معروف الى باريس يتضمن لقاءات مع برلمانيين ومثقفين وصحفيين فرنسيين هدفها شرح موقف العراق.

وحسب مصادر مطلعة في باريس فان معروف سيقوم في ختام زيارته الى باريس بجولة في عدد من الدول الاوروبية تشمل المانيا الغربية وهولندا وبلجيكا والسويد.

اطلاق سراح مراسل وكالة الانباء اليونانية:

السلطات التركية اعتقلت مجموعة من المحامين والصحفيين والنقابيين الاجانب لانهم طالبوا بالعفو عن المعتقلين السياسيين

● انقرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الاناضول التركية ان الشرطة التركية اخلت سبيل مراسل وكالة «آنا» اليونانية للانباء، جيراسيموس زاركاديس، وصحفي آخر ونائبين المانيين غربيين اعتقلوا يوم الجمعة في اثناء حضورهم محاكمة نشيطين اتراك من حركة «ديف يول» (الطريق الثوري) اليسارية المتطرفة.

وكان جيراسيموس يغطي المحاكمة واعتقل في اثناء النهار مع ١٣ يونانيا اخرين (بينهم محامون ونقابيون وصحفي اخر) ونواب المان غربيين.

ولم يعرف عدد الالمان الغربيين الذين اعتقلوا. غير ان مصادر موثوق فيها ذكرت انهم ثمانية.

واعتقل هؤلاء بسبب رفعهم يافطة تطالب بالعفو عن المعتقلين السياسيين في تركيا.

تبادل وشيك للسفارات بين موسكو

● تتمة من صفحة١ ●

جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة.

وجاء في البيان ان المباحثات التي اجراها الشيخ حمد خلال الزيارة اظهرت تقارب موقف الجانبين من القضايا الدولية الاساسية مشيرا الى ان الطرفين اتفقا على فتح سفارتين في كل من موسكو والدوحة في وقت قريب متزامن وعلى مستوى السفراء المقيمين. واوضح ان العلاقات بينهما تعتمد على الالتزام الثابت بمبادىء ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على المساواة الكاملة في الحقوق والاحترام المتبادل لسيادة وحرية الشعوب في اختيارها لانظمتها السياسية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. واشار الى ان هذه الخطوة تستجيب لمصالح الشعبين في كلا البلدين ويعتبرانها تطورا ايجابيا على الصعيد الدولي.

ولاحظ الجانبان ان الواقع في العالم المعاصر والمترابط في ظل المتغيرات السريعة يتطلب اتخاذ مواقف جديدة مبدئية في تسيير الشؤون الدولية وضرورة اعتماد هذه المواقف على مبادىء السلام واحترام القانون الدولي وتعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب.

واضاف البيان ان البلدين، الاتحاد السوفييتي وقطر، يعتبران ان «الامكانات متاحة حاليا لايجاد « نظام امن فعال في الخليج عن طريق الجهود الجماعية بمشاركة نشطة من الامم المتحدة». واكد البلدان على الضرورة الملحة لضمان «امن وحرية الملاحة في الخليج». واشارا الى ان المهمة الرئيسية بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران هي جعل الخطوات نحو السلام «لا عودة عنها».

غارات اسرائيلية جوية على منطقة صيدا

● تتمة من صفحة١ ●

واوضح الراديو ان الفدائيين الثلاثة وصلوا الى مكان الاشتباك بواسطة قارب مطاطي عبر البحر. واضاف الراديو ان ميليشيات لحد رصدت الفدائي الاول وهو يحضر طلقة «ار.بي.جي» ليصوبها نحوها، الا انها عاجلته برصاصاتها فسقط شهيدا. وفي اثناء تمشيط المنطقة لاحظ جنود ميليشيات لحد الاثنين الاخرين وقتلوهما.

وعلى صعيد اخر ذكر «راديو دمشق» ان التوتر ساد منذ صباح امس الاحد ١١/٦، محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير في جنوب لبنان بعد اشتباكات متقطعة جرت الليلة قبل الماضية على هذه المحاور بين جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وميليشيات «جيش جنوبي لبنان» العميل.

وذكرت اذاعة «صوت الجبل» ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بكثافة صباح امس وعلى علو منخفض فوق جنوب لبنان وقد جوبه بنيران المضادات الارضية.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد هاجموا الليلة قبل الماضية دورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق جسر الحمرا في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل مما اسفر عن اعطاب مدرعة عسكرية وقتل وجرح عدد من عناصر الدورية.

ومن جهة اخرى اطلقت قوات الاحتلال طوال الليلة قبل الماضية القنابل المضيئة على منطقتي ميس وجبل الظهر كما واصلت هذه القوات اغلاق بوابة العبون في زمرية في الجنوب اللبناني.

تاتشر تختتم زيارتها الى بولندا

●وارسو ـ «و.ص.ف» ـ عادت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر الى بلادها قادمة من وارسو مساء يوم الجمعة ١١/٤ ، اثر زيارة رسمية لبولندا استغرقت اكثر من ٤٨ ساعة.

وكان في وداع تاتشر رئيس الدولة البولندي الجنرال فويتسيخ ياروزلسكي، الذي عقدت معه اجتماعين منفردين خلال زيارتها. كذلك عقدت رئيسة الحكومة البريطانية اجتماعي عمل مع نظيرها البولندي، ميشيسلاف راكوفسكي.

رئيس وزراء جزر موريشيوس ينجو من محاولة اغتيال

●بورلوي ـ «و.ص.ف» ـ نجا رئيس وزراء جزر موريشيوس، انيرود جوغنوث، امس (الاحد) من محاولة اغتيال عندما كان يشارك في احتفال ديني هندوسي في احد احياء مدينة روز هيل الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات من العاصمة بورلوي.

وافاد بيان، صادر عن قسم الاعلام في شرطة جزر موريشيوس، بأن الرجل الذي كان يحيي الاحتفال الديني وهو في الثامنة والستين من العمر صوب مسدسه الى راس انيرود جوغنوث.

وانقض مرافقو رئيس الوزراء على الرجل وسيطروا عليه بعد معركة قصيرة اصيب خلالها احدهم بجروح طفيفة بالرصاص.

ولم يصب رئيس الوزراء بجروح وتم توقيف الرجل. ولم تعرف دوافع محاولة الاغتيال هذه.

وفاة الامين العام للجبهة الوطنية الفرنسية في حادث طرق

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى الشرطة الفرنسية ان جان بيير ستيربوا (٤٣ عاما) الامين العام للجبهة الوطنية الفرنسية (حزب يميني متطرف يترأسه جان ماري لوبن) لقي مصرعه في الساعة ٢،٤٠ بالتوقيت المحلي من صباح امس الاول (السبت) قرب باريس في حادث سير.

وكان ستيربوا عائدا من لقاء سياسي عندما انحرفت سيارته في منعطف واصطدمت بشجرة.

ويبدو ان الامين العام للجبهة الوطنية العنصرية كان بمفرده في السيارة. ومع ذلك قام رجال الشرطة، الذين وصلوا الى المكان بعيد الحادث، بعمليات بحث عن ركاب اخرين يحتمل ان يكونوا قذفوا من السيارة.

جنوح سفينة ركاب سويدية ـ فنلندية بالقرب من ستوكهولم

● ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ جنحت سفينة ركاب تابعة للشركة السويدية ـ الفنلندية «فايكينغ سالي»، مساء يوم السبت ١١/٥ على صخرة وعلى متنها (١٧٠٠) راكب، بينما كانت تحاول مساعدة سفينة نزهة في ارخبيل ستوكهولم.

ووقع الحادث، الذي لم يسفر عن وقوع ضحايا بشرية، بسبب الرياح القوية التي واجهت السفينة التي يمكنها نقل الفي شخص فور مغادرتها مرفأ العاصمة السويدية باتجاه جزيرة ابو.

واعلن، صباح امس الاحد ١١/٦ لينارت ساندرز، المسؤول في الشركة مالكة السفينة، ان قاطرات ستقوم بسحبها مساء اليوم ذاته تجنبا لاحداث اضرار في هيكلها.

وعلم من المصدر نفسه ان الركاب الـ (١٧٠٠) معظمهم من السويديين والفنلنديين تقبلوا الوضع بهدوء وبدون ان يتملكهم الرعب. وقد نقلوا، صباح امس، الى ستوكهولم.



● اطفال عين الحلوة ـ اصابعهم تشير الى النصر وبأيديهم العابهم.. بنادق من الخشب ●

(صورة خاصة من «و. ص. ف»)

عرفات في اثناء استقبال وزير الخارجية الاسباني:

الدول الاوروبية مدعوة لحماية فلسطينيي المناطق المحتلة من الارهاب

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، استقبل، يوم السبت ١١/٥، في مقر قيادته السياسية في تونس وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، الذي اطلع منه على آخر تطورات المسالة الفلسطينية.

واوضحت الوكالة ان عرفات ابلغ الوزير الاسباني ان «دول المجموعة الاوروبية مدعوة الى لعب دور مهم من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وفي حماية فلسطينيي الاراضي المحتلة من الارهاب ومن الفاشية الاسرائيلية». يذكر ان اسبانيا سترئس اعتبارا من كانون الثاني العام ١٩٨٩ ولمدة ستة اشهر المجلس الوزاري لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية خلفا لليونان.

واشار عرفات، ايضا، الى ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الاخير الذي دان الحكومة الاسرائيلية لانتهاكها حقوق الانسان «يكرس عزلة اسرائيل» في الساحة الدولية.

واضافت «وفا» ان الوزير الاسباني اكد من جهته «التزام بلاده بمتابعة جهودها لتحقيق تسوية عادلة ودائمة للمسألة الفلسطينية واكد لعرفات دعم اسبانيا لنضال الشعب الفلسطيني».

اعادة العلاقات بين السنغال وليبيا وتبادل السفراء بين ليبيا وتشاد

● داكار ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان رسمي صدر، يوم السبت ١١/٥ ، في داكار ان السنغال وليبيا اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية اعتبارا من يوم السبت، الموافق (٥) تشرين الثاني بعد ان قطعت في حزيران العام ١٩٨٠ بمبادرة من الحكومة السنغالية.

وكان قطع هذه العلاقات قد جاء على اثر اتهامات وجهتها السنغال الى ليبيا «بالتدخل غير المقبول» في شؤونها الداخلية على اثر استقبال طرابلس آنذاك لمعارضين مسلمين متطرفين سنغاليين وتجنيد بعض السنغاليين للقيام بعمليات لزعزعة الاستقرار في السنغال.

ومن جهة اخرى رفرف العلم الليبي الاخضر وعلم تشاد ذو الالوان الثلاثة جنبا الى جنب، صباح يوم السبت، فوق رئاسة الجمهورية التشادية حيث سلم السفير الليبي الجديد اوراق اعتماده الى الرئيس حسين حبري.

وخلال الاحتفال الذي استغرق نحو نصف الساعة سلم السفير الليبي الجديد، غيث سالم سيف النصر، اوراق اعتماده كأمين عام للمكتب الشعبي الليبي (السفارة) في تشاد.

واشار الدبلوماسي الليبي الذي لم يتطرق الى النزاع بين تشاد وليبيا الى ان الشعبين قاما في الماضي «بدور حضاري تاريخي» وذكر بالمبادرة التي اتخذها العقيد معمر القذافي في (٢٥) ايار الماضي خلال الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة الوحدة الافريقية بالاعتراف بحكومة الرئيس حسين حبري.

وقال السفير الليبي ان هذه المبادرة لاقت استجابة من الرئيس التشادي. واضاف «كل ذلك رسم الطريق الى خلق مناخ وظروف مواتية لكي نشهد هذه اللحظة التاريخية».

واشار الرئيس حبري الى «اهمية هذا الاحتفال الذي يدل على مرحلة سعيدة في التاريخ العاصف للعلاقات» بين تشاد وليبيا.

وقال حبري «انها مرحلة سعيدة وهامة تعكس رغبة وتعهد زعيمي البلدين باعادة الجسر الضروري بينهما وتجديد الحوار المباشر الذي لا بديل عنه وخلق ظروف الثقة المتبادلة.. من اجل فتح عهد من السلام الدائم اضافة الى علاقات صداقة وتعاون اخوية تعود بالنفع على البلدين».

واضاف الرئيس التشادي «بعد سنوات عديدة من المواجهة المؤسفة التي تسببت في الكثير من الاضرار التي لحقت بشعبينا يجب ان نمضي قدما معا في طريق السلام والوفاق والتضامن».

الاتحاد السوفييتي يؤكد التزامه باتفاقيات جنيف بشان افغانستان

● يعلن وقف سحب قواته في الوقت الحالي ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، يوم الجمعة الماضي، قرار الاتحاد السوفييتي بوقف سحب قواته في الوقت الحالي، من افغانستان ورفض تحديد موعد استئنافه.

وفي الوقت ذاته اكد بسمرتنيخ التزام بلاده باتفاقيات جنيف، التي تقضي بان يسحب الاتحاد السوفييتي اخر جندي من قواته في افغانستان حتى ١٥ شباط ١٩٨٩. ووفقا للاتفاقية تبدأ المرحلة الثانية من عملية الانسحاب في ١٥ الجاري، هذا في حالة التزام الطرف الثاني وهو الباكستان والولايات المتحدة بالاتفاقية، ووقف مساعداتها لعصابات الدوشمان والتدخل في شؤون افغانستان الداخلية. واضاف المسؤول السوفييتي في هذا الصدد «ان التزام الاتحاد السوفييتي بالاتفاقية يقتضي ان تكون هذه الاتفاقيات حقيقية وان تلتزم بها الاطراف الاخرى».

ومن المعلوم ان الباكستان ومع انسحاب القوات السوفييتية بدأت بتكثيف مساعداتها العسكرية لعصابات الدوشمان وفتحت الطرق الحدودية امامها. فصعدت العصابات، بدورها، قصف القرى الافغانية بالمدافع، الامر الذي اوقع مئات الضحايا المدنيين.

فرديناند ماركوس قرر المثول امام القضاء.. في الولايات المتحدة!

● هونولولو (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ قرر الرئيس الفيليبيني المعزول فرديناند ماركوس الاستجابة لامر المثول امام القضاء في هونولولو (هاواي) لاعطاء بصماته. وكان من المقرر مثوله امام قاض في نيويورك في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الا انه تقرر ارجاء هذا الاجراء الى اجل غير مسمى بسبب حالته الصحية.

وصرح ماركوس، في حديث لوكالة انباء امريكية في هونولولو حيث يعيش في المنفى منذ ان خلع عن السلطة في شباط (فبراير) ١٩٨٦: «ساقبل مصيري ايا كان ولكني ساقاتل من اجل كرامتي وشرفي»!

وامر القاضي جون ووكر بأن يمثل ماركوس وزوجته ايميلدا الاربعاء [illegible] مكتب الامن الفدرالي لاعطاء بصماتها وعينتين من صوتيهما ونموذجين لخطيهما استجابة لامر غرفة اتهام نيويورك في اطار التحقيق الذي اجري بشأنهما.

واذا رفض ماركوس وزوجته، وهما متهمان مع ثمانية اشخاص اخرين باختلاس ١٠٠ مليون دولار من الحكومة الفيليبينية، الاستجابة لهذا الامر يتعين عليهما المثول امام القاضي ووكر في نيويورك في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي لاصدار الحكم عليهما.

وقال ماركوس: «لست خائفا من السجن» زاعما انه لم يتلق اي وعد من الحكومة الامريكية مقابل مثوله امام القضاء. واضاف: «اعتقد انهم لم يجدوا اي دليل» في اشارة الى التحقيقات المختلفة التي اجريت بشأنه هو وزوجته في الفيليبين والولايات المتحدة واليابان خلال السنوات الاخيرة.

كلمة الاتحاد

طريق أكتوبر، لا طريق اعداء السلام، يحدد مسار التطور!

● كثيرة هي الثورات في التاريخ. لكن ايا منها لا يداني تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تحتفل البشرية التقدمية بأسرها بذكراها الواحدة والسبعين اليوم، السابع من نوفمبر.

لقد غيرت هذه الثورة وجه التاريخ ودشنت عصرا جديدا تمكن فيه الانسان الكادح من اخذ زمام مصيره بيديه وصولا الى سعادته الناجزة وتحررا من ربقة استغلاله من جانب اخيه الانسان.

وجاءت كل التطورات الدولية، التي اعقبت ثورة اكتوبر، برسم المبادئ، التي انتصرت لها ورسختها في الدولة الاشتراكية الاولى في العالم - الاتحاد السوفييتي. ولم تمض سوى بضعة اعوام حتى اضحت مثارا للهزء والسخرية محاولات بعض كتبة نظام الاستغلال المتآكل انكار الاهمية الدولية بالنسبة لشعوب العالم قاطبة، التي انطوت عليها ثورة اكتوبر. وتبددت اشلاء المقولات التي زعمت بان تلك الثورة كانت «خروجا على القاعدة» او «صدفة تاريخية» او «ظاهرة روسية محضة». واسهم في تبديد هذه المقولات نشوء منظومة الدول الاشتراكية واندفاعة شعوب عديدة في طريق اكتوبر.

ولهذا فان العودة، عاما بعد عام، الى ثورة اكتوبر لا تعتبر عودة الى التاريخ فحسب وانما، كذلك، سبرا لغور مدرسة عظيمة للكفاح في سبيل تحقيق سعادة البشرية.

لكن عودتنا اليها، هذا العام، تكتسب اكثر من معنى وذلك في ضوء الازدياد المتعاظم لنفوذ افكار ثورة اكتوبر، التي يهديها برسم العسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي سياسته الخارجية القائمة على اساس مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب؟ وبين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

لقد بات الخصوم، قبل الاصدقاء احيانا، يعترفون بأن ازدياد نفوذ افكار ثورة اكتوبر بفضل التفكير الجديد هو، في حصيلته العامة، ربح صاف للبشرية المعذبة. وهذا الربح ينعكس في تطورين عالميين كبيرين على غاية من الاهمية:

● الاول - وضع البشرية على عتبة مرحلة التخلص، مرة واحدة والى الابد، من كابوس الحرب النووية الذي يهدد باحراق الاخضر واليابس. وهذا التطور يدل عليه توقيع الدولتين العظميين على اتفاقية تصفية الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاقل مدى.

● الثاني: فتح الابواب، على مصاريعها، امام امكانيات تصفية مواقد الحرب والنزاع في العالم، موقدا اثر موقد، كما هو الحال عليه في الخليج وافغانستان وناميبيا... الخ.

نحن هنا لم نكن ولن نكون بمعزل عن هذه التطورات الدولية العاصفة. وهذا ما تدركه اوساط واسعة من ابناء شعبينا خصوصا الان في خضم الاوضاع المركبة الحبلى بالاخطار المترتبة على نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وبمقدار الثقة، التي تزرعها فينا الحقيقة الاكيدة باننا لسنا من ضيعة قليلة، ثمة حاجة للتأكيد ان الموقف الذي ينتهجه معسكر اعداء السلام في اسرائيل هو «خروج» عن قاعدة هذه التطورات.

ومهما يشتط «رموز» هذا المعسكر فان امرا واحدا يظل ثابتا: طريق اكتوبر العظيم هو الذي يحدد مسار تطور البشرية.

امس واليوم وغدا.

(«الاتحاد»)

«عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين!»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

■ بهذا الهتاف الثوري الحار اختتمت «اللجنة الثورية العسكرية لدى سوفييت نواب العمال والجنود في بتروغراد (لينينغراد حاليا) البيان الذي وجهته، في تمام العاشرة من صباح ٢٥ تشرين الاول (٧ تشرين الثاني حسب التقويم الجديد) من العام ١٩١٧، «الى مواطني روسيا»».

واعلنت اللجنة الثورية في ندائها عن سقوط الحكومة البرجوازية المؤقتة وانتقال السلطة الى هيئة سوفييت نواب العمال والجنود في بتروغراد. واكدت على ان «القضية التي ناضل الشعب في سبيلها: عرض صلح دمقراطي على الفور، الغاء الملكية الاقطاعية للارض، رقابة العمال على الانتاج، انشاء حكومة سوفييتية، ان هذه القضية قد تأمنت» (انظر: لينين، المختارات المجلد السابع، ص ٣٨٢).

لقد عبر هذا البيان الموجز والمكثف عن لب وجوهر الفكر الماركسي - اللينيني الاممي الداعي، نظريا وتطبيقا، الى القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان، الاستغلال المتمثل في الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وفي العمل المأجور، ووضع الاساس الراسخ لسياسة التعايش السلمي بين مختلف الامم والشعوب بغض النظر عن تركيبتها الاجتماعية - الاقتصادية. واعلن، جهارة، عن تضامن ثورة اكتوبر مع حركات التحرر الوطني للشعوب المستضعفة والمضطهدة.

ولتفسير وتدعيم هذه المبادئ السامية الحقت قيادة الثورة بالبيان المذكور اعلاء العديد من المراسيم والنداءات، وجلها من نص المفكر الفذ والثوري العظيم ف. إ. لينين وممهورة بتوقيعه. وتوج هذه المراسيم والنداءات مرسوم السلام ومرسوم الارض والنداء الى مسلمي روسيا والشرق (ننشرها كوثائق تاريخية على هذه الصفحة).

لنعد ثانية الى بيان قيادة الثورة الاول ونمعن فيه النظر فنجده يقول: «ان القضية التي ناضل الشعب في سبيلها.. قد تأمنت» ولا يقول انها انتصرت!

ويسجل التاريخ انتصار ثورة اكتوبر، لاحقا، اثر حرب ضروس خاضتها الجماهير الشعبية بقيادة البلاشفة والجيش الاحمر ضد فلول قوات العهد الامبراطوري البائد وجيوش التدخل الامبريالي وضد المجاعة والبرد والحصار الاقتصادي.

وبعد الانتصارات الباهرة التي سجلتها الثورة على مختلف الجبهات بدأت عملية ترسيخ مؤسسات السلطة الشعبية السوفييتية، وانطلقت، عملية البناء الاقتصادي - الاجتماعي الاشتراكي، التي شكلت خلال سنوات معدودة قفزات هائلة في التنمية الزراعية والصناعية والاجتماعية والثقافية، الامر الذي نقل الشعب الروسي وجميع الشعوب التي كانت ترزح تحت نير الحكم القيصري الاقطاعي المتخلف، بكل ما في الكلمة من معنى، نقلها الى مصاف اكثر البلدان والشعوب تطورا.

وشكل انتصار الثورة واقامة اول بلد اشتراكي في العالم نقطة تحول، بل انعطافا حادا وحاسما في تاريخ البشرية السائرة نحو بناء عالمها الجديد. وتمثل ذلك في:

١ - انقسام عالمنا، من حيث التركيبة الاقتصادية الاجتماعية، الى عالمين: العالم الرأسمالي - الاقطاعي المستغل، وعالم الاشتراكية غير المستغل.

٢ - انبعاث مد ثوري واندلاع هبات جماهيرية في الدول الرأسمالية المتطورة.

٣ - نشوء الاحزاب العمالية الثورية على نمط حزب البلاشفة، الحزب من نوع جديد، في مختلف بلدان العالم.

٤ - اتساع تأثير مفاهيم الاممية البروليتارية على الصعيد العالمي واعلان مئات الملايين من الكادحين عن تضامنهم ودعمهم للدولة الاشتراكية الفتية.

٥ - زعزعة النظام الاستعماري - الكولونيالي من الاساس.

٦ - نشوء حركات التحرر الوطني في البلدان المستعمرة.

٧ - وقوع الرأسمالية العالمية في اعمق ازماتها الاقتصادية وتفشي البطالة الجماهيرية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.

كل الامور المذكورة اعلاه، مجتمعة، اثارت الرعب في صفوف الدوائر الرأسمالية الحاكمة في الغرب، التي اسرعت الى استنفار قواها وتوحيد جهودها لقمع الهبات الشعبية في بلدانها وضرب حركات التحرر الوطني في مستعمراتها اولا، ثم التفرغ لتشديد الحصار على بلاد السوفييت بهدف خنق الثورة الاشتراكية وهي في المهد.

وفشلت جميع المؤامرات الامبريالية وتحطمت على صخرة البطولات التي اجترحها الكادحون السوفييت وعلى جميع الاصعدة.

وازاء هذا الفشل لجأت الدوائر الرأسمالية الغربية الى تغذية الوحش الفاشي - النازي الذي اخذ يرفع رأسه في كل من ايطاليا والمانيا على امل اشتداد ساعده، وتوجيهه نحو الشرق بهدف القضاء على بلد الاشتراكية الاول.

وهبت رياح الشرق بشكل لم تشتهيه سفن الغرب، وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية - الحرب الوطنية الكبرى، كما يسميها السوفييت - منتصرا على الرغم من الخسائر الباهظة في الارواح والممتلكات والمعدات. وقامت، في شرق اوروبا، مجموعة من الجمهوريات الدمقراطية الشعبية، التي تحولت، فيما بعد، الى معسكر اشتراكي جبار وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي.

وادت الحرب العالمية الثانية، بكل ملابساتها وجوانبها، وتمكن الجيوش السوفييتية بالذات من سحق رأس الوحش النازي في عقر داره، ادت الى انهيار النظام الاستعماري بمجمله وقيام عشرات الدول المستقلة الفتية، التي اصبحت تعرف باسم الدول النامية او بلدان «العالم الثالث».

وحظيت الدول النامية، وعلى رأسها الشعوب والدول العربية، بدعم ومساندة الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ماديا ومعنويا في تصديها للمؤامرات الامبريالية ونضالها من اجل ترسيخ استقلالها السياسي والاقتصادي وتطورها الاجتماعي الحضاري.

● الاتحاد السوفييتي اليوم ●

٧١ سنة تشكل حقبة زمنية قصيرة تكاد لا تذكر في تاريخنا البشري. لكن ٧١ سنة من مسيرة البناء الاشتراكي تشكل مشعلا وضاء ساطعا على طريق البشرية نحو تاريخها الانساني الحقيقي، نحو المجتمع الشيوعي.

وتميزت هذه المسيرة الجبارة بالبطولات والنجاحات الباهرة. كما تخللتها العثرات والاخطاء والكوابح الموضوعية والذاتية.

وعملية التجديد الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي حاليا تحت شعارات «الغلاسنوست» و «البيريسترويكا» و «التفكير الجديد» و «التسريع» تستهدف ترسيخ الاشتراكية وتنقيتها من جميع الشوائب الغريبة عنها، تستهدف اجراء تغييرات جدية على الالية الاقتصادية - الاجتماعية تتلاءم وروح العصر، مع التأكيد على منع الاستغلال والعمل المأجور وتعزيز الدمقراطية الاشتراكية واعطاء اوسع الحريات الدمقراطية للانسان الفرد. كل هذا بهدف دفع الاشتراكية الى مرحلة اعلى واغنى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وروحيا.

● الاتحاد السوفييتي ونحن ●

انطلاقا من مبادئ الماركسية - اللينينية السامية الرامية الى تحويل كرتنا الارضية الى جنة حقيقية يعيش فيها جميع الشعوب وكل الناس بسلام وكرامة ومساواة، وانطلاقا من سياسة التعايش السلمي اللينينية المستندة الى مرسوم السلام الصادر عن قيادة ثورة اكتوبر في اليوم الثاني لاندلاعها، عمل ويعمل القادة السوفييت بكل جد ونشاط من اجل الحفاظ على السلام العالمي وترسيخه وابعاد خطر التدمير الذاتي وفناء البشرية. وهل هناك ارفع واهم من هدف الحفاظ على الجنس البشري؟!

ومن اجل تحقيق هذا الهدف السامي رفع القادة والعلماء السوفييت شعار «التفكير الجديد» في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية. هذه السياسة الرامية الى تقليص ونزع السلاح النووي والاعتيادي واخماد بؤر التوتر الاقليمية وحل جميع النزاعات المحلية بالمفاوضات والطرق السلمية وتحويل جميع المخصصات العسكرية الهائلة لمساعدة الشعوب الضعيفة والقضاء على الفقر والجوع والجهل.

وها هي سياسة «التفكير الجديد» تؤتي اولى ثمارها: في الخليج وافغانستان وجنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية وغيرها. وستواصل هذه السياسة العقلانية الجادة مسيرتها وستركز جل اهتمامها، وعاجلا، على اخطر بؤرتين من بؤر النزاعات الاقليمية وهما النزاع في افريقيا الجنوبية وقضية الشرق الاوسط.

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط من اخطر بؤر التوتر، بل اخطرها على الاطلاق، لان اندلاع اية حرب فيها تشكل خطرا جديا لاندلاع لهيب عالمي. لذا تتزايد الجهود السوفييتية والاوروبية والى حد ما الامريكية من اجل دفع مسيرة السلام نحو حل عادل لجميع اطراف النزاع في هذه المنطقة.

صحيح ان نجاح اليمين واليمين المتطرف في انتخابات الكنيست الـ ١٢ في اسرائيل يثير اشد القلق والمخاوف لدى القوى التقدمية والمحبة للسلام محليا وعربيا وعالميا، لكن حل النزاع في الشرق الاوسط، الـذي تشكل القضية الفلسطينية جوهره ومحوره، هذا الحل لا يتوقف على حكام اسرائيل وحدهم وموقفهم منه. فحكام اسرائيل لا يشكلون اكثر من طرف واحد من اطراف النزاع. فهناك الطرف العربي والطرف العالمي، السوفييتي - الاوروبي - الامريكي. وهناك طرف من اهم الاطراف، صاحب القضية، الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقيادته الشرعية. وهناك الطرف الاسرائيلي غير الرسمي المتمثل بالقوى التقدمية العربية واليهودية، هذه القوى التي اخذت صفوفها بالاتساع وقواها بالازدياد.

وباستطاعة هذه الاطراف والقوى مجتمعة ان تجبر حكام اسرائيل على الذهاب الى المؤتمر الدولي الفعال والتوصل الى حل عقلاني وعادل واحلال السلام الشامل على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

هكذا، فقط هكذا، باستطاعة منطقتنا وشعوبنا الخروج من دائرة الدم المفرغة وابعاد شبح الحرب والدمار محليا وعالميا. وسيتحقق هذا ان عاجلا ام اجلا. فنحن نعيش في عالم بدأ معظم قادته يفكرون بشكل عقلاني. ويعود الفضل في هذا الى نهج التفكير الجديد الذي انطلق من موسكو عاصمة البلد الاشتراكي الاول.



● ف. إ. لينين ●

من نداء لينين

«الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق»

■ «ايها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود. أنتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين اعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم»، اليكم جميعا نتوجه قائلين:

«اننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم والغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. أن مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وان القسطنطينية يجب ان تبقى في ايدي المسلمين.»

«تخلصوا من نير المستعبدين، الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الان ينهبون دياركم. يجب ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون. فذلك من حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم».

«ايها الرفاق، ايها الاخوان: اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف. نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة. ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

«ايها المسلمون في روسيا، ايها المسلمون في الشرق، في هذا الطريق الذي نسير عليه نحو عالم جديد ننتظر منكم التأييد والمساعدة» البرافدا ١٩١٧/١١/٥.

مرسوم السلام

● المؤتمر الثاني لسوفييتات نواب العمال والجنود في عامة روسيا - ٢٥ - ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) (٧ - ٨ تشرين الثاني - نوفمبر) ١٩١٧ ●

■ ان حكومة العمال والفلاحين المنبثقة عن ثورة ٢٤ - ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) والمستندة الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين تقترح على جميع الشعوب المتحاربة وعلى حكوماتها ان تشرع على الفور بمفاوضات في سبيل صلح ديموقراطي عادل.

ان الحكومة تعتبر صلحا عادلا او دمقراطيا مثلما تتعطش اليه في جميع البلدان المتحاربة الغالبية العظمى من العمال والطبقات الكادحة التي أرهقتها وانهكتها الحرب وسامتها العذاب - الصلح الذي طالب به العمال والفلاحون الروس مطالبة اكيدة وملحة جدا بعد اسقاط الملكية القيصرية - الصلح الذي يقوم على الفور من غير الحاقات (اي من غير اغتصاب للاراضي الاجنبية ومن غير ضم للقوميات الاجنبية الى كيان دول اخرى بالقوة) ومن غير غرامات.

هذا هو الصلح الذي تقترح حكومة روسيا على جميع الشعوب المتحاربة عقده على الفور، وهي تعلن انها مستعدة لان تقوم فورا، بدون اي مماطلة بكل الخطوات الحازمة الى ان يتم التصديق النهائي على كل شروط هذا الصلح من قبل المجالس ذات الصلاحية لممثلي الشعب في جميع البلدان وجميع الامم.

وان الحكومة لتقصد بالالحاق او الاستيلاء على الاراضي الاجنبية - حسب مفهوم الحق عند الدمقراطية عامة، والطبقات الكادحة خاصة - كل ضم لقومية صغيرة او ضعيفة تقوم به دولة كبيرة او قوية الى كيانها، دون ان تعبر هذه القومية عن موافقتها ورغبتها تعبيرا دقيقا جليا حرا بغض النظر عن الوقت الذي تم فيه هذا الضم القسري وكذلك بغض النظر عن درجة تطور او تأخر الامة المضمومة بالقوة او المحجوزة بالقوة في حدود الدولة المعنية، واخيرا، بغض النظر عن المكان الذي تقيم فيه تلك الامة، سواء في اوروبا او في البلدان النائية ما وراء المحيطات.

واذا احتجزت امة اية كانت بالقوة في حدود دولة معينة، ولم تمنح الحق - على الرغم من الرغبة التي عبرت عنها، سواء في الصحافة او في المجالس الشعبية او في قرارات الاحزاب او بالتمرد او الانتفاضات ضد الاضطهاد القومي - نقول لم تمنح الحق لتقرر، بتصويت حر، بعد الجلاء التام لجيوش الامة الضامة او بشكل عام امة اقوى، من دون ادنى اكراه، مسألة اشكال كيانها السياسي، فان ضم هذه الامة يعتبر الحاقا، اي استيلاء وعنفا.

وتعتبر الحكومة ان استمرار هذه الحرب لاجل معرفة كيفية تقاسم القوميات الضعيفة المغتصبة بين الامم القوية والغنية، انما هو اعظم جريمة تقترف في حق الانسانية. وانها لتعلن على رؤوس الاشهاد عن عزمها على التوقيع فورا على شروط صلح يوقف هذه الحرب بالشروط المشار اليها والعادلة بالدرجة نفسها لجميع القوميات دونما استثناء.

● البقية على ص٥ ●

تقرير عن الأرض

● ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) (٨ تشرين الثاني - نوفمبر) ●

■ اننا نعتبر ان الثورة قد بينت واثبتت الى اي حد من المهم وضع مسألة الارض بوضوح. ان شن الانتفاضة المسلحة، الثورة الثانية، ثورة اكتوبر، يدل بجلاء، على انه ينبغي تسليم الارض للفلاحين. ان الحكومة التي أسقطت والحزبين التوفيقيين، حزب المناشفة وحزب الاشتراكيين - الثوريين، كانت ترتكب جريمة حين كانت ترجيء حل المعضلة الزراعية متذرعة بشتى الحجج، وعلى هذا النحو قادت البلاد الى الخراب والى انتفاضة الفلاحين. وما تزعمه عن المذابح والفوضى في الارياف، انما هو مزاعم نكراء، وكذب سافل. فاين ومتى ادت التدابير المعقولة الى المذابح والفوضى؟ فلو ان الحكومة تصرفت تصرفا معقولا، ولو ان التدابير التي اتخذتها كانت منطبقة على حاجات الفلاحين الفقراء، فهل كان حدث اي غليان بين جماهير الفلاحين؟ والحال، ان جميع التدابير الحكومية التي ايدها سوفييتا افكسنتييف ودان كانت موجهة ضد الفلاحين ودفعتهم الى الانتفاضة.

وبعدما استثارت الحكومة الانتفاضة، اخذت تولول بشأن المذابح والفوضى التي سببتها هي. وكانت تريد قمع الانتفاضة بالحديد والدم، ولكن انتفاضة الجنود والبحارة والعمال الثوريين المسلحة كنستها هي. فينبغي على حكومة ثورة العمال والفلاحين ان تحل مسألة الارض قبل كل شيء، الامر الذي من شأنه ان يهدئ ويرضي جماهير الفلاحين الفقراء التي لا عد لها. وسأتلو عليكم الان مواد المرسوم الذي يترتب على حكومتكم، حكومة السوفييتات، ان تقره. واحدى مواد هذا المرسوم تنص على وصية للجان الزراعية، وقد صيغت هذه الوصية على اساس الوصايا الـ ٢٤٢ لسوفييتات نواب الفلاحين المحلية.

* مرسوم الارض *

١ - تلغى ملكية الملاكين العقاريين للارض فورا دون اي تعويض.

٢ - توضع املاك الملاكين العقاريين وكذلك جميع اراضي العائلة القيصرية والاديرة والكنائس، مع كل ماشيتها وعتادها، ومع ابنيتها ومرافقها، تحت تصرف اللجان الزراعية في النواحي، وسوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية الى ان تبت الجمعية التأسيسية في المسألة.

٣ - يعلن كل اتلاف في الاملاك المصادرة التي غدت منذ الآن ملكا للشعب بأسره، جريمة فادحة تعاقب عليها المحكمة الثورية. [illegible]

● البقية على ص٥ ●

الطبقة العاملة الروسية انتزعت اول جسر فسيح وزعزعت قلاع الامبريالية

● بقلم : صالح ابداح ●

● ان ثورة اكتوبر الاشتراكية توصف بحق بالعظمى فهي ثورة عظمى ليس فقط من حيث النطاق الذي لم يسبقه مثيل في اشتراك الجماهير الشعبية في العملية الثورية التي تمخض عنها اختراق جبهة الامبريالية العالمية واحداث شرخ فيها حين ظهرت دولة العمال والفلاحين السوفييتية.

لقد جسدت الجماهير الكادحة الروسية بقيادة الحزب البلشفي التكتيك الذي وضعه لينين من شباط الى تشرين الاول العام ١٩١٧ وادى الى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكان هذا التكتيك تجسيدا في التطبيق لنظرية لينين حول الثورة واسهاما عظيما من جانب الطبقة العاملة الروسية في قضية العملية الثورية العالمية.

لقد استهلت ثورة اكتوبر الاشتراكية عصرا جديدا في تاريخ البشرية فهي اعظم الثورات مدى واعمقها من حيث مهام التغيير، اذ تم الاعداد لها من خلال التطور السابق الطويل للنضال التحرري الذي خاضته البروليتاريا على نطاق روسيا والعالم اجمع حيث وقعت في روسيا التي كانت اضعف حلقات النظام الامبريالي واكثرها نضجا للتحول الاشتراكي بوجه عام.

واوضح لينين انه في ظروف نضج الامبريالية لقيام الثورات الاشتراكية لا يجوز للفصائل الثورية من جيش البروليتاريا ان تنتظر بعضها البعض ازاء بداية شن الهجوم الحاسم. ان الانتظار حتى تقوم الطبقات العاملة بالثورة على الصعيد العالمي، انما يعني تجميد العملية الثورية الحاصلة في بلد ما انتظارا الى ان تتهيأ الظروف في مختلف البلدان.

كان التروتسكيون يدفعون الطبقة العاملة الى ذاك المصير بترويج «نظرية الثورية الدائمة» وكان ضررها وخطأها يكمن في انها تنظر الى قضية الانتقال من الثورة البرجوازية الدمقراطية الى الثورة الاشتراكية نظرة اعتباطية لا تراعي العوامل الموضوعية. فبموجب هذه النظرية كان ينفى اطلاقا وجود تناقض ذي طبيعة دمقراطية برجوازية الذي من شأنه وضع البروليتاريا في وضع متناقض من الفلاحين.

ان مثل هذا التكتيك كان من شأنه ان يدعو الى اثارة الشكوك حول قوى البروليتاريا والامكانيات الثورية لدى حليفها الطبيعي - الفلاحين، ويؤدي في نهاية الامر الى الاتكال على التحول الاشتراكي في بلدان اوروبا الغربية الذي في جوهره ان دل على شيء فانه يدل على التخلي عن الثورة الاشتراكية في روسيا ورفض المبادرة العظمى في النضال من اجل الاشتراكية.

وتعتبر نظرية تروتسكي حول «الثورة الدائمة» تشويها للنظرية الماركسية حول الثورة الاشتراكية حيث دعت الى الثورة الاممية بظاهرها لكنها في واقع الامر كانت تقوم على ان اية مبادرة للطبقة العاملة كان لها ان تتوقف على اساس انتصار الثورة في وقت واحد في جميع البلدان الراسمالية او على الاقل في دول اوروبا كافة. ومن هذا المنطلق تدفع البروليتاريا الى الاحجام عن الاستيلاء على السلطة لان اتباع مثل هذه النظرية لا يجعل احدا يرى من واجبه المبادرة ببدء الثورة.

ان النقد اللينيني للتروتسكية قد ساعد على التخلص من الاعتماد المغامر على قيام الثورة «العالمية» فورا. واكد هذا النقد الاسلوب الواقعي في تقدير ميزان القوى الداخلي في البلد والظروف الخارجية عند حل مهام الثورة الاشتراكية.

ولم يركز لينين كل شيء على الثورة الاوروبية الشاملة، دون ان يستبعد احتمال الثورة الاشتراكية في بلدان اوروبا الغربية التي كانت قد ساعدت فيما لو قامت! على توطيد دعائم الثورة في روسيا ولم تكن حتمية انتصار الثورة الاشتراكية العالمية موضوع خلاف بالنسبة للماركسيين - اللينينيين ، بل كانوا يرون بوضوح ان الثورة في اوروبا قد لا تقوم في القريب العاجل.

وعليه حين رسم لينين سياسة انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا انطلق من امكانية انتصار الاشتراكية فيها بغض النظر عن استيلاء البروليتاريا الاوروبية على سلطة الدولة في بلدانها في آن واحد. فقد راى لينين من وجهة نظر الظروف الداخلية للثورة ان القضية ترتبط بامكانية توطيد التحالف بين العمال والفلاحين وكسب تاييد واسع من قبل الجماهير الكادحة للتحولات الاشتراكية الحاصلة. وعلى صعيد الظروف الخارجية كان لينين يعلق الامل على التضامن البروليتاري الدولي وعلى المساعدة من قبل الطبقة العاملة والكادحين في جميع البلدان.

واوضح لينين ان تحقيق الثورة الاشتراكية في بلد واحد تعتبر جزء من الثورة الاشتراكية العالمية وان البروليتاريا في هذا البلد بالذات تؤدي واجبها الاممي وينفي مزاعم البرجوازيين الذين ادعوا بان الروس لم يكترثوا لاي شعب اخر فهم قاموا بثورتهم الخاصة من اجل روسيا، من اجل انفسهم!! ان نظرة التجني هذه تحط من شأن الاهمية الاممية للثورة الروسية وتتجاهل كونها حلقة في سلسلة الحركة الثورية العالمية.

لقد وضع لينين سلاحا جبارا في ايدي البروليتاريا حين اكد احتمال انتصار الثورة في عدد من البلدان او حتى في بلد واحد فقط، وازاح الستار عن آفاق وامكانيات جديدة للثورة الاشتراكية مشيرا الى ان الثورة لا تتطور بمعدلات منتظمة. ومن هنا فان التوقع بان التاريخ سيدفع الفصائل الاشتراكية من جميع [illegible]

روسيا القيصرية تحت قيادة حزبها الطليعي حتى يهب الكل في وقت واحد، بل قامت بدورها الطليعي في الثورة، فمن خلال ثورة اكتوبر المجيدة ضرب الحزب البلشفي المثل التاريخي للمبادرة التي قام بها وعملية التقدير الصحيح لموازين القوى الطبقية والخصائص المحددة للموقف حيث اتبع الحزب تكتيكا مرنا ومتنوعا باختلاف مراحل الثورة كما استعمل جميع اساليب النضال السلمية وغير السلمية والعلنية والسرية. واظهر قدرته على الانتقال من جميع هذه الاشكال بشكل رائع. وهنا تظهر احدى المميزات الجوهرية التي تميز استراتيجية وتكتيك اللينينية عن الاصلاحية الاشتراكية الدمقراطية والمغامرة البرجوازية الصغيرة.

ان النظرية اللينينية حول الثورة الاشتراكية من خلال توصلها الى حل مسالة العلاقات بين ما هو قومي وما هو اممي بشكل سليم جعل الاممية البروليتارية تزداد قوة وتحديدا، اذ انها لا تسمح بالاتجاه نحو عزلة بعض الفصائل القومية للطبقة العاملة خاصة وان الثورة تنشا نتيجة لتطور النظام الراسمالي ككل [illegible]

الثورية واستولت قبل جميع الفصائل على السلطة السياسية واقامت ديكتاتوريتها على النطاق الوطني. وتحققت ثورة اكتوبر في سبيل المصالح الوطنية الملحة التي كانت الاشتراكية بمثابة التعبير الاوحد والامثل عنها. وكان لانتصار اكتوبر المجيد اهميته التاريخية على الصعيد العالمي وبهذا العمل التاريخي حققت الطبقة العاملة في روسيا مأثرة ثورية واظهرت امميتها الصادقة.

ولم يحدث قط ان انعزلت الطبقة العاملة في روسيا داخل قوقعة المصالح الوطنية. فقد نظرت دائما الى نضالها الثوري كجزء لا يتجزأ من نضال البروليتاريا العالمية. وكان الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في معاركها من اجل تثبيت السلطة السوفييتية يؤديان في الوقت نفسه الواجب الاممي الى جانب الواجب الوطني. وترى الطبقة العاملة في روسيا في ثورة اكتوبر العظمى انتزاع اول جسر فسيح تنطلق منه الثورة الاشتراكية العالمية لتزعزع قلاع الامبريالية.

لقد اكدت الممارسة الحياتية وتجاربها ان ثورة اكتوبر المجيدة لم تكن انحرافا [illegible]

وكان لثورة اكتوبر المجيدة صدى عميقا في بلدان الشرق المستعمرة وان الحقائق التاريخية لتدحض المزاعم البرجوازية الزائفة بان ثورة اكتوبر لم تحدث تاثيرا على حركات التحرر الوطني.

ان ثورة اكتوبر خلقت وضعا جديدا ملائما لانطلاق حركة التحرر الوطني. فقد بدأت عملية تفكك نظام المستعمرات الامبريالي خاصة بعد ان اخذت تنتشر الافكار الاشتراكية بين الشعوب المستعمرة ، كما شهد الشرق العربي في بداية العام ١٩١٩ انتفاضات معادية للامبريالية حيث قام الفلاحون المصريون بانشاء اجهزة للحكم اطلقوا عليها «سوفييتات».

ان كل هذه الحقائق تؤكد ان الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية لم تكن وطنية فحسب بل اممية كذلك. وهي لم تظهر على صورة واحدة بل تنوعت اشكالها بتنوع الظروف مما يكشف عن عمق واتساع التحول الثوري الذي احدثته ثورة اكتوبر المجيدة.



● طلائع قوات الثورة خلال عملية اقتحام القصر الشتوي في بتروغراد (لينينغراد) في العام ١٩١٧. (صورة من الارشيف) ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

استجواب لوزير المواصلات بقصد تأمين باصات مسائية لعمال كفرقاسم

● القدس - لمراسل «الاتحاد» البرلماني - قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير المواصلات حول تنظيم السفر الى كفرقاسم.. وجاء فيه ان اكثر من (٧٠٠) عامل من سكان كفر قاسم يعملون خارج قريتهم في بيتح تكفا وجوارها، ويعودون الى قريتهم في المساء. وغالبية العمال لا يتمكنون من الانتهاء من اعمالهم قبل الساعة الخامسة مساء، وهو آخر موعد لسفر باصات شركة «دان» الى كفرقاسم من بيتح تكفا.. الامر الذي يضطر العمال الى السفر في تاكسيات ودفع اجور سفر باهظة..

ويطلب عضو الكنيست توفيق طوبي من وزير المواصلات التحقيق في هذا الوضع والاستفسار عن سبب رفض شركة «دان» التجاوب مع طلبات العمال المستمرة في تنظيم باصات اضافية بعد الخامسة مساء، واتخاذ الاجراءات لضمان تحقيق هذا المطلب العادل.

* * *

اين قرض وزارة المعارف؟

● كفرمندا - لمراسلنا - قام اهالي كفرمندا ولجنة المعارف فيها بخطوة ايجابية لصالح القرية، فقد بدأوا بجمع النقود لبناء مدرسة تتألف من خمس غرف، وبلغ المجموع (٧) آلاف ليرة.

ولأن بناء المدرسة يكلف (٢٢) الف ليرة، اتصلت لجنة المعارف في القرية بوزارة المعارف وطلبت منها اعطاءها قرضا لهذا الغرض، فوعدت باعطاء قرض قدره (١٠) الاف ليرة على ثلاث دفعات، عند بدء العمل، وفي منتصفه، وحال الانتهاء منه.

ولكن على الرغم من ان العمل اوشك على الانتهاء، فان وزارة المعارف لم تقدم حتى الان اية مساعدة.

ان اهالي كفرمندا يطالبون وزارة المعارف بتنفيذ وعودها لاكمال المدرسة.

* * *

رئيس الكتلة الدمقراطية في كفرياسيف يطالب بالغاء امر وقف بناء الجامع

● كفرياسيف - لمراسلنا - علمت ان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ارسل كتابا الى دائرة التنظيم للواء الشمالي في الناصرة، يطلب منها فيه الغاء الامر بايقاف البناء في جامع المسلمين في كفرياسيف الذي استصدرته من محكمة الصلح بالناصرة في أوائل الاسبوع الماضي.

وكانت كتلة كفرياسيف الدمقراطية قبل ذلك قد أصدرت منشورا استنكرت فيه الامر بايقاف البناء في الجامع، وطالبت بالغائه وبالمساهمة في بنائه من اموال الوقف الاسلامي المصادرة.

ويظهر ان موقف الكتلة الدمقراطية الصلب هذا، في الدفاع عن مصالح المسلمين في كفرياسيف قد ازعج سلطات الاضطهاد القومي، فأسرعت على لسان اعوانها الى نفي صدور مثل هذا الامر، والادعاء بأن كل ما طلبته هو اجراء بعض التصليحات في خارطة البناء، متجاهلة ان هناك قرارا واضحا من محكمة الصلح بايقاف البناء..

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/٥)

على الشاشة الصغيرة..

سقوط اقنعة «المجتمع الكامل» في «كاوبوي منتصف الليل»

● بقلم: نادر خطيب ●

● عرض التلفزيون المحلي يوم الجمعة الماضي الفيلم الامريكي الهام، «كاوبوي منتصف الليل» الحائز على ثلاث جوائز اوسكار، والذي اضطلع ببطولته الممثل الامريكي القدير داستين هوفمان مقاسمة مع زميله جون فويت، بتوقيع المخرج المخضرم جوهان شليزنغر.

● الوجه الآخر لعملة السينما الامريكية ●

احدثت التغييرات العميقة في وعي المجتمع الامريكي هيجانا في الازمة الاجتماعية - الاقتصادية منذ نهاية الستينات، حيث بدأت صرخات التذمر والاحتجاج تسمع هنا وهناك، ولعل صرخة سينما «هوليوود الجديدة» او المصطلح المرادف لها «موجة السينما السرية» كانت اشدها تأثيرا، وأفضلها تعبيرا في الكشف عن ورقة التوت التي تحجب الوجه الحقيقي للنظام الرأسمالي الامريكي وسياسته الاحتكارية المعادية لمصالح الشعوب ومن ضمنها الشعب الامريكي ذاته.

تطور هذا الجانب الهام من السينما الامريكية في السبعينات تحت شعارات اعادة التفكير، وفضح ونفي الاجزاء الفاسدة المكونة لـ «نموذج الحياة الامريكي» والى قاطرة هذه العربة التحق رواد المتفرجين التقدميين، وممثلو الاجيال السينمائية القديمة والجديدة، وهكذا ظهرت الى النور النتاجات السينمائية النقدية، الحادة التي تمس قضايا المجتمع الامريكي الساخنة. فقد كشفت السينما عن عمليات ابادة الهنود الامريكيين («انسان كبير صغير» لآرثر بين) وأظهرت المارسة الرأسمالية في سرقة ثروات البلاد الطبيعية بهمجيتها وفظاعتها على يد سياسة البيزنيس («اوكلاهوما كما هي» لستانلي كرايمر). وذكرتنا بالتراجيديات («الكذبة الكبرى»، «انهم يقتلون الجياد» لسيدني بولاك).

وصنع العديد من الشرائط الجريئة عن القضايا المعاصرة بحدة دراميتها، وظهرت على شاشات العالم الفضية، ازمة الشباب المضطهد التعيس ومحاولات الفراغه جسديا ونفسيا كما في «كاوبوي منتصف الليل»، وعالجت هذه الموجة السينمائية «أزمة الثقة» بنمط الحياة البرجوازي، وعكست في تلك الافلام عدوانية الشرطة وملاحقتها للتيارات السياسية التقدمية كما في («سيربيكو» لسيدني لوميت) وكذلك الفساد في الجيش («الدورية الاخيرة» خ. ابتبي) وجرائم اجهزة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي القذرة، وكشفت ايضا الشاشات السينمائية عن المؤامرات السياسية ضد الخصوم المعارضين («مبدأ دعانو» لستانلي كرايمر)، وفضح العنصرية ومحاربتها كما في افلام المخرج القدير م. ربيت «أمل ابيض كبير» و «كونراك»، وتعرضت الموجة السينمائية ايضا الى الطابع المجنون والعدواني للهجوم الامريكي على فيتنام وآثاره على المواطن الامريكي «العودة الى البيت». وعرضت بانوراما واسعة «للمجتمع الكامل» بفقره الروحي، وعربدة الجرائم والاغتصاب فيه، وسباق التسلح المحموم، المدفوع من قبل الدوائر السياسية الرجعية الحاكمة. ويمكن ايضا ان تطول هذه القائمة اذا استغرقنا في تعداد مساويء النظام الرأسمالي وآثاره المميتة على الفرد والمجتمع، والتي احاطتها موجة الافلام المصورة بين اعوام ١٩٦٩ - ١٩٧٨. يمكن اعتبار هذه الافلام مرآة حقيقية تعكس الخلل السياسي، والاجتماعي، والاخلاقي العاصف بالمجتمع الامريكي الرأسمالي، وتعبر عن مدى عمق الازمة المستفحلة التي يعيشها الفرد والمجتمع على حد سواء.

● مأزق الفرد من مأزق النظام ●

من هذه المقدمة التمهيدية نقف على المحتوى العام الذي رسمته عدسة شليزنغر في «كاوبوي منتصف الليل» ونتعرف على الظروف التي اوجدت بالضرورة «السينما السرية» في نيويورك في الستينات والسبعينات. واحتوتها مجلة «فيلم كالتشر» بقيادة اوينس ميكاس.

لا مصابيح الضوء الفائرة، المنصوبة بانتظام في شوارع نيويورك، ولا دعايات شركة «برودوي»، ولا لافتات «جينرال اليكتريك» التي تعودنا على رؤيتها في الافلام الامريكية، انها مداخل البيوت القذرة، والباردة، والغرف الحقيرة، والاجواء المعتمة - جميع هذه المكونات وغيرها اشد قتامة، موضوعة امام المشاهد في فيلم المخرج جوهان شليزنغر «كاوبوي منتصف الليل» - يروي الفيلم قصة فتى شاب (يقوم بالدور جون فويت) سافر من تكساس الى نيويورك. هذا الغريب في ثوب الكاوبوي، سمع هناك في بيته النائي والموحش، بأنه في نيويورك، يوجد شاب فقير يقيم على مقربة من عجوز غنية، ويمكن من ورائها امتلاك الثروات الضخمة. يذهب الفتى الشاب الى نيويورك ويحجز مكانا له في مدينة «الامكانات العظيمة». وهكذا يتعرف على الفتى الشاب، القاطن هذه المدينة، وهو ايطالي الاصل «ريكو» (يقوم بأداء الدور الفنان داستين هوفمان)، يدخله الى «الحياة الحلوة» للمدينة. هذا الغريب الهادىء، وصديقه الايطالي يصطدمان بسرعة مع قوة مسعورة ومخيفة لا يمكن هكذا ببساطة، على طريقة الكاوبوي، التغلب عليها وترويضها.

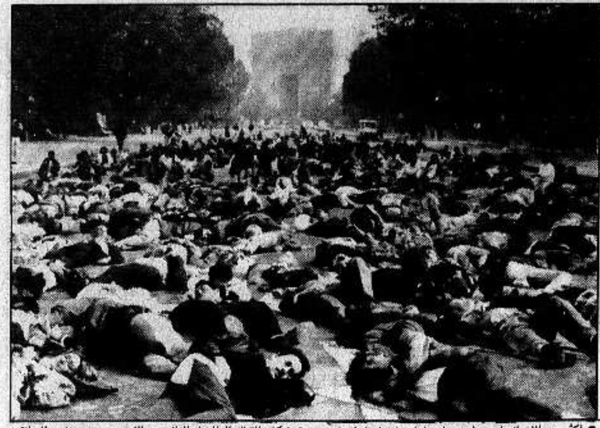
مدينة «الامكانيات العظيمة» تكشف عن قناعها الحقيقي امام الصديقين فهي مدينة الجرائم من مختلف الاصناف والانواع، حيث النيل من هذه الامكانيات ليس بتلك البساطة التي تصورها بطل الفيلم، فالافعى الملساء لسعتها مميتة. يتبين بأنه في ذلك البيت الذي يحوم حوله الصديقين تسكنه امرأة فقيرة هي اشد الناس حاجة الى المال، وهكذا يظهر الافلاس واليأس، وتبدأ الهاوية، مع تجار ومتعاطي المخدرات، ونوادي الجريمة المنظمة، ومع اصحاب «البيزنيس» ورؤوس الاموال المسعورة.

مع جميع هذه البلايا تواجه الصديقين في طريقهما المظلم، انهما يعيشان في آفة كبيرة، تفقدهما صوابهما، وتنزعهما انسانيتهما.

وفي أوج سخطه ويأسه، يقتل جو المرأة المسكينة تلك، وصديقه ريكو يهلكه السل ويموت في الباص، بعدما خابت امالها في ايجاد «قطعة من السعادة» في بلاد «العالم الحر».

اعتقد، بأنه ممكن العيش بطريقة اخرى - يتكلم جو ويتوجه الى صديقه المحتضر ريكو، ويتابع - كان من الممكن ان نعمل؟ هذا السؤال المحبب لدى امثال ريكو وهم ملايين. او جيش من الفقراء والمعوزين في امريكا، لا يجد سوى الرياح لتجرفه الى شاطيء الامان.

(مجد الكروم)



● اكثر من الف انسان ينبطحون ارضا في جادة فوخ في باريس، وقتما كان القنال الثاني في التلفزيون الفرنسي يبث برنامج للسائقين حول القيادة الحذرة. من المعروف ان اكثر من الف شخص يلقون حتفهم في فرنسا من جراء حوادث الطرق كل شهر!! وما هذا الانبطاح الا احتجاجا على ذلك.. (صورة من «و. ص. ف»)

عدد سكان الصين سيبلغ عام الفين نحو مليار و (٢٧٠) مليون نسمة!

* فشل سياسة تحديد النسل بولد واحد * تخوفات من النقص في الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء *

● بكين - و. ص. ف - اعلنت الحكومة الصينية يوم الثلاثاء الماضي ان عدد سكان الصين عام الفين سيبلغ مليار و ٢٧٠ مليون نسمة، اي اكثر بـ (٧٠) مليون نسمة مما كان متوقعا في العالم ١٩٨٠! وهذا هو ثاني تصحيح في التوقعات تعلنه الحكومة الصينية منذ بداية السنة الجارية.

ولفت المراقبون الى ان الحكومة اعلنت في وقت سابق ان عدد سكان الصين سيبلغ عام الفين مليار و ٢٠٠ مليون نسمة ثم صححت الرقم الذي اصبح مليار و ٢٥٠ مليون من دون اعطاء توضيحات.

ويشير المراقبون الى ان هذا التصحيح يقترب من الرقم الذي اشار اليه خبراء الامم المتحدة (مليار و ٢٨٧ مليون نسمة) مستندين الى معدل الولادات في الصين الذي ارتفع من ١٧,٨٪ الى ٢٦,٢٪ بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٧.

وفي تشرين الاول الماضي كتبت الصحف الرسمية ان الاحصاءات حول السكان، غالبا ما يتم التلاعب بها من قبل السلطات المحلية.

ويأتي الاعلان عن هذه التوقعات بعد ان حذر الخبراء الاسبوع الماضي من ان الصين لن تتمكن من الوصول بمحاصيلها من الحبوب الى ٤٥٠ مليون طن عام ١٩٩٠ و ٥٠٠ مليون طن عام الفين مشيرين الى ان الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء في الصين وهو الانجاز الذي حققه النظام، معرض للخطر.

وقال نائب رئيس جمعية تخطيط الاسرة زو بوبينغ، ان سياسة الولد الوحيد التي بدأ العمل بها عام ١٩٧٩ «ليست طبيعية من الناحية النفسية».

واستنادا الى صحيفة «شاينا دايلي» الرسمية الناطقة بالانكليزية فان فقط ١٨٪ من الازواج، اي ٣٢,٣ مليون نسمة من الاهل، التزموا بان لا ينجبوا سوى ولد واحد.

لكن اكثر من نصف العائلات الصينية لديها اكثر من ولد بينها سمح للفلاحين في الارياف بانجاب ولد ثان اذا كان المولود الاول انثى.

وتصطدم سياسة مراقبة الانجاب بصاعب كبيرة في الارياف بسبب ما يشير اليه الخبراء من غنى الفلاحين الذي يسمح لهم بان «يشتروا» ولدا ثانيا او ثالثا وذلك بتسديد الغرامات المقررة التي يستطيعون دفعها بسهولة.

ويقول بوبينغ ان السياسة الرسمية تستبعد «الاكراه» وذلك في اشارة الى الاتهامات التي وجهها الكونغرس الامريكي خاصة حول اللجوء الى الاجهاض بالقوة.

واستنادا الى انباء لم تتأكد رسميا فان هذه الممارسات عادت الى الظهور في المناطق التي تقطنها اقليات قومية وخاصة من التيبتيين والمسلمين.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩١٧/١١/٧ - ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي أطاحت بالنظام القيصري في روسيا.

■ ١٩٢١/١١/٧ - موسوليني يعلن نفسه «دوتشي» الحزب الفاشي في ايطاليا.

■ ١٩٨٠/١١/٧ - وفاة الممثل الامريكي ستيف ماكوين عن خمسين عاما، بسبب اصابته بمرض السرطان.

■ ١٩٨٣/١١/٧ - الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا، هي الاولى التي يقوم بها رئيس جزائري منذ الاستقلال.

■ ١٩٨٥/١١/٧ - في القاهرة، أعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ادانته «لكل أشكال الارهاب»، لكنه كرر تأكيده لحق الفلسطينيين في «مقاومة الاحتلال الاسرائيلي على ارضهم».

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٨/١١/٧

١٦,٣٠ - موجز الاخبار

١٦,٣٢ - برنامج رياضي

١٩,٣٠ - نشرة الاخبار العربية

٢٠,٠٢ - الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء أخرى»

٢٠,٣٣ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الحذرة.

٢١,٠٠ - نشرة الاخبار العبرية

٢١,٣٥ - البرنامج المحلي الجديد «ستة في ساعة»، وحلقة اليوم مخصصة لمجريات العام ١٩٦٠

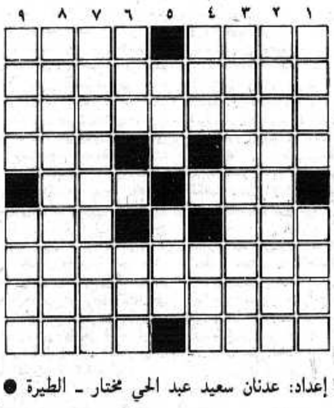
٢٢,٢٠ - «مباط شني»، وحلقة اليوم تحمل اسم «بوكاكيس» المنحوت من بوش ودوكاكيس المتنافسين على سدة الحكم في الولايات المتحدة، وهذه الحلقة الخاصة التي تجيء عشية الانتخابات الامريكية ستبث بجزئين، الليلة وغدا.

٢٣,٠٥ - الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «رامبول»

٢٣,٥٥ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٨) * * *



● إعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي:

١ - مخيم فلسطيني - من الحلويات
٢ - موقع + تدمع
٣ - ديوان لسميح القاسم + الثلاجة
٤ - حاز - أقبل
٥ - أرتدى - قعد
٦ - من الاوزان - اتبع (معكوسة)
٧ - رجوع + من مؤلفات غسان كنفاني
٨ - من الأمراض + خيالي
٩ - حرف مكرر + أحرف متماثلة

عمودي:

١ - عاصمة عربية - هامته
٢ - ثمل + قرية عربية
٣ - تام + مخيم فلسطيني محتل
٤ - تطلع - خاف (معكوسة)
٥ - تجمع - ماركة باصات محلية
٦ - من الشعوب - أشرف (معكوسة)
٧ - تتلو + قطر عربي
٨ - مدينة تشيكوسلوفاكية
٩ - ناما - رفضا

* * * حل لغز رقم (١٤٧) * * *

افقي:

١ عكبرة + بيرة
٢ - جور - كايد
٣ - وفا - يسرا
٤ - زيف - بنفسج
٥ - هد
٦ - أنا صابر
٧ - ق ق - البريج
٨ - إلا - غوركي
٩ - رقبة - رمشا

عمودي:

١ - عجوز - وقار
٢ - كوفية - قلق
٣ - برافدا - آب
٤ - نا
٥ - غلا
٦ - بكين - صبور
٧ - يأسف - مررا
٨ - سرير - شكيب
٩ - هدى - جورجيا

الجمعية الطبية الامريكية تحذر من خطر «السيجارة دون دخان»

● شيكاغو (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - رأت الجمعية الطبية الامريكية التي تعتبر اهم منظمة للاطباء في الولايات المتحدة ان السجائر الجديدة التي لا ينبعث منها دخان والتي انتجتها شركة «رينولدز» يجب ان تسحب من الاسواق بانتظار نتائج اختبارات جديدة عليها.

وتقدم هذه السجائر حاليا الى المدخنين في ولايتين امريكيتين هما اريزونا وميسوري قبل ان يتم اطلاقها في السوق الامريكية. وطلبت الجمعية الطبية الامريكية من السلطات في الولايات المتحدة سحب هذه السجائر من السوق مشيرة الى انها في الواقع «مخدر جديد خطره وانها من هذا المنظار يجب ان تحظى بموافقة الادارة المكلفة بتحليل وتنظيم بيع الادوية الجديدة.

وقد ردت المتحدثة باسم شركة «رينولدز» على ذلك بالقول ان هذه السجائر التي اطلق عليها اسم «الاول» ليست دواء، وقالت «اننا لا ندعي ان هذه السجائر دون خطر او اقل خطرا من الماركات الاخرى». واضافت ان هذه السجائر الجديدة التي يجري فيها تسخين كمية قليلة من التبغ داخل انبوب غير قابل للاحتراق تحتوي على كمية من النيكوتين والقطران مماثلة لتلك التي في السجائر الاخرى التقليدية الخفيفة.

وصرح ناطق باسم ادارة مراقبة الادوية ان القانون لا يخولها الاشراف على التبغ.

يذكر ان سجائر «الاول» انزلت الى السوق على سبيل التجربة في بداية تشرين الاول في الولايتين المذكورتين وهي تباع أغلى بـ (٢٥) سنتا من السجائر الاخرى العادية.

السلطات الامريكية تحاكم (٣٦) شخصا بتهمة تهريب الببغاوات

● واشنطن - و. ص. ف - اعلنت السلطات الامريكية مؤخرا انها ستحاكم (٣٦) شخصا في قضية تهريب ببغاوات استقدمت من أمريكا اللاتينية وبيعت بصورة غير شرعية في الولايات المتحدة.

وقد اكتشفت الاجهزة الامريكية المختصة بحماية فصائل هذا الطائر البري خلال سنتين من التحقيق، ان حوالي (٢٦) الف ببغاء، معظمها من منطقة الامازون البرازيلية ومن المكسيك، كانت تجلب الى الولايات المتحدة كل سنة بصورة غير شرعية عن طريق الحدود المكسيكية.

وأوضحت الناطقة باسم هذه الاجهزة، ميغان دورهام، ان المهربين «يسقطون الاشجار في أمريكا الوسطى والجنوبية للامساك بالببغاوات حديثة الولادة التي تقبع على رؤوس الاشجار»!

ومن الفصائل التي يتم تهريبها، الببغاء البرازيلي الكبير، القرمزي اللون ذو الارجل السوداء، وببغاء الامازون ذو الرأس الاصفر، والببغاء ذو الرأس الاحمر من المكسيك.. ولا يسمح بجلب هذه الببغاوات الى الولايات المتحدة بدون تصريح خاص او موافقة دولة المنشأ والدولة التي ستورد اليها الببغاوات.

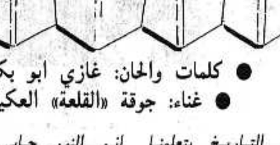
ولم تعرف اسماء المتهمين الستة والثلاثين. ويعاقب القانون على جريمتهم بالسجن لمدة خمس سنوات وبغرامة قدرها ربع مليون دولار. وقد صادرت السلطات الامريكية في اثناء التحقيق سيارات وطائرات صغيرة وببغاوات قيمتها ٤٦٨ الف دولار.

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين ريم جرايسي ورائد نصر الله بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

كتب التاريخ



● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

● غناء: جوقة «القلعة» العكية ●

كتب التاريخ بتعلمنا انو النور جايي عنّا
والبسمة بتبقى ع وجوه الأطفال
قالت الحرية بتبقى والناس بتوخد حقا
وما بيموت حق ابدا طول الاجيال
كتب التاريخ قالت لكل البشر
لو مهما غاب راح يطلع ضو القمر
ويبقى السلام.. بأرض السلام.. يغني الحمام
كتب التاريخ بتعلمنا
الشعب المظلوم عمره ما يوم انكسر
الشر العدوان اتحداهن وانتصر
بماضي الايام.. الهند وفيتنام.. قهروا الظلام
كتب التاريخ بتعلمنا

حكايات من تراثنا العربي

البطولة العربية

● كان الروم في موقعة اليرموك سنة ١٣ هـ اكثر عددا من المسلمين. وشعر القائد خالد بن الوليد[1] بتهيب المسلمين وخوفهم من كثرة الروم وسمع احدهم يقول: ما اكثر الروم وأقل المسلمين! فقال له: ما أقل الروم وأكثر المسلمين! انما تكثر الجنود بالنصر، وتقل بالخذلان، لا بعدد الرجال.

(١) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي توفي سنة ٢١ هـ ٦٤٢ م: سيف الله الفاتح الكبير الصحابي. كان من اشراف قريش في الجاهلية. فتح العراق والشام، وكان مظفرا خطيبا، فصيحا، يشبه عمر بن الخطاب في خلقه وصفته. قال ابو بكر: عجزت النساء ان يلدن مثل خالد.

توقيع اتفاق سينمائي بين فرنسا والاتحاد السوفييتي

● باريس - و. ص. ف - وقعت فرنسا والاتحاد السوفييتي مؤخرا في باريس اتفاقا يهدف الى تحسين شروط توزيع افلام كل منها في البلد الاخر.

ويسمح الاتفاق للمنتجين من كلا البلدين بالحصول على ارباحهم على اساس نسب مئوية من مداخيل الفيلم تحدد سابقا وليس على اساس حصة كانت تحدد بغض النظر عن ايرادات الفيلم. وقد وقع الاتفاق وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ ورئيس الغوسكينو (لجنة الدولة السوفييتية للسينما) الكسندر كامتشالوف، وذلك في اعقاب ثلاثة ايام من الاجتماعات عقدتها اللجنة السينمائية المشتركة السوفييتية الفرنسية التاسعة.

واوضح بيان صدر في اعقاب التوقيع على الاتفاق ان تقاسم الارباح يستجيب لرغبة اعرب عنها مرارا العاملون في القطاع السينمائي في فرنسا. وتحتل هذه الاخيرة المرتبة الثالثة في لائحة مصدري الافلام الى الاتحاد السوفييتي.

من جهة اخرى اتفق الوفدان في اللجنة على ضرورة تشجيع الانتاج المشترك «الذي يتمتع بالجودة ويتميز ببعد اوروبي» وعلى تكثيف التعاون في مجال تأهيل العاملين في السينما ومتابعة مكافحة القرصنة السينمائية وتطوير عمليات تبادل الافلام ذات الطابع الثقافي.

ومن المقرر ان يتوجه وفد فرنسي الى موسكو في وقت قريب للقيام باختيار افلام ستعرض في باريس في اطار تظاهرة لتكريم السينما السوفييتية.

المثلة الامريكية سالي فيلد تنجو من حادث طائرة!

● اسبن (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - نجت المثلة الامريكية سالي فيلد (٤٢ عاما) وعائلتها من حادث تعرضت له طائرتهم الخاصة يوم الاحد (٨٨/١٠/٣٠) في مطار اسبن (ولاية كولورادو)، وادى الى اصابة الطيارين بجروح طفيفة.

ووقع الحادث حين كانت الطائرة وهي من طراز «تشالنجر سي. ال. ٦٠» تحاول الاقلاع، اذ توقف محركها وانحرفت الى اليمين ثم اصطدمت بطائرتين كانتا جاثمتين في المطار. وكانت الطائرة تستعد لنقل المثلة وزوجها المنتج الان غريزمان وابنها البالغ من العمر ١٦ شهرا ووالدتها الى كاليفورنيا.

واوضحت المتحدثة باسم المثلة بات كينغسلي بأن «الوقود تدفق من الخزان واغرق الجميع». واضاف ان الركاب «خرجوا من الطائرة الى جناحها ثم قفزوا». وأكد مدير العمليات في مطار اسبن «انها معجزة حقيقية ان لا يكون احد اصيب بجروح خطيرة».

يذكر ان سالي فيلد حازت على جائزة الاوسكار مرتين.. الاولى في العام ١٩٧٩ عن دورها في فيلم «نورما راي» لمارتين ريت، والثانية في العام ١٩٨٤ عن فيلم «بلاسيس ان ذو هارت» لروبرت بنتون.

صندوق العجب

□ ناس بعزاها..

● كثيرون وقعوا في مشكلة نفاد وقود السيارة. لكن نفاد وقود الطائرة امر مختلف واكثر احراجا. والطامة الكبرى اذا ما نفد وقود الطائرة التي تستقلون في مطار لا تملك فيه شركة الطيران خزانا للوقود وفي بلد لم تفتح فيه حسابا مصرفيا جاريا.

ركاب احدى الطائرات الـ (١٣٥) عاشوا هذه التجربة عندما حطت بهم الطائرة العاملة على خط القاهرة/ نانت، في برنديزي (جنوب ايطاليا). لكنهم تغلبوا على المشكلة بأن جمعوا من اموالهم الخاصة ما يكفي لتأمين الوقود واستئناف الرحلة. بعضهم دفع ما يقارب الخمسة الاف فرنك للوصول الى نانت!!

□... وناس بهناها!

● أصرت السيدة ياموموتو في مطار لندن وعند مكتب خطوط طيران «بريتيش ايروابز» على حقها في رحلة مباشرة بين لندن وطوكيو وعلى الطائرة التي حجزت فيها مكانا وليس سواها بالرغم من ان الطائرة المقصودة لم تصل بعد وكان متوقعا ان تتأخر كثيرا. ولكن السيدة اليابانية لم تقبل اي تفاهم واضطرت الشركة في النهاية الى نقلها. وهكذا كانت الراكبة الوحيدة في طائرة «بوينغ» فيها ٣٥٣ مقعدا. وكان هناك طاقم من خمسة عشر شخصا في خدمتها وهي تجلس في المقصورة المخصصة لرجال الاعمال طوال الرحلة التي استغرقت ١٣ ساعة. بل كانت لها حرية اختيار فيلم تشاهده من بين ستة افلام..

□ من الحب ما قتل

● رغم ان سنوات طويلة انقضت منذ غياب العاشق الشهير روميو، فأن الكثيرين ما زالوا يحذون حذوه وكل وراء جولياته.. لكن هذا السلوك اكثر كلفة في عصر ناطحات السحاب. فقد جرب ديل مول (٣٣ عاما) من شيكاغو الوصول الى منزل حبيبته عن طريق النافذة هبوطا من سطح المبنى الذي تقيم فيه مستعينا بشريط كهربائي. وكادت المغامرة تنقضي بسلام لولا ان القاطن في الطبقة السادسة عشرة في المبنى اخذ يصيح لدى مشاهدته رجلا غريبا معلقا بالشريط قرب نافذته.. وعندما أراد العاشق المعذب الابتعاد انقطع به الشريط فسقط من اعلى الى حيث لفظ انفاسه من دون حراك.

والمفارقة قضت بأن يواجه «روميو» آخر يدعى روبرت هاريس (٢٥ عاما) المصير نفسه بعد نصف ساعة فقط وفي المدينة نفسها ولو ان ميتته جاءت بسقطة من ثماني طبقات وليس ست عشرة!!

□ ... ومن الجعة ما قتل!

● كريس ويدبيتش امريكي في الحادية والعشرين قتله انفجار علبة جعة القاها في نار اشعلت في سهرة اقيمت بمناسبة عيد ميلاده في مدينة دانبري بولاية هامبشاير!

هذا الحادث ليس الاول من نوعه. ففي مطلع تشرين الاول قتل شاب في الثانية والعشرين في ظروف مماثلة في الباني بولاية نيويورك. يومها ادت شظية تطايرت من علبة الجعة المنفجرة الى قطع نخاعه الشوكي.

□ الحمد لله على السلامة!

● في احدى مناطق شمال شرق فرنسا، علقت قطة في قمة شجرة صنوبر وبقيت ثلاثة ايام لا تستطيع النزول.. وحين هرع رجال المطافىء لنجدتها وجدوا ان السلم الطويل لا يصل الى هامة الشجرة، مما اضطرهم الى استخدام منشار لقطع الشجرة التي يبلغ طولها ٢٢ مترا من اجل تسليم القطة الى اصحابها!!

□ تهري وتجدد!

● ستقضي (١٢٠) بقرة الشتاء دون ملل بعد ان زودها صاحبها البريطاني ستيفان انغوين بأحذية مطاطية ذات رتبة عالية، ثمن الزوج الواحد منها ١٣,٧٠ جنيه استرليني (حوالي ١٤٠ فرنك) وذلك حتى لا تنزلق بسبب الاوحال!!

أبو العابد يقول :



في منشور الى الاهالي:

جبهة عكا: نمد يدنا لجميع القوى المستعدة للتعاون من اجل صد خطر اليمين الزاحف واحقاق حقوق المواطنين العرب !

● الزيادة الكبيرة في قوة ونفوذ الاحزاب اليمينية والفاشية يجب ان تشعل ضوءاً أحمر امام كل الحريصين على الدمقراطية والتعايش عشية الانتخابات الوشيكة للبلدية ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا، يوم امس الاحد، منشوراً وزعته على الاهالي اكدت فيه ان الاهالي العرب اثبتوا عشية الانتخابات وخلال يوم الانتخابات انه باستطاعتهم، اذا ما توحدوا، ان ينتزعوا حقهم العادل من بين انياب السلطة الحاكمة وبمقدورهم ان يفرضوا رأيهم على الساحة العكية.

ومما جاء في المنشور: «لقد رفعت الجبهة نسبة المصوتين لها الى (٥٧٪) من اصوات المواطنين العرب (٥٤٪ في الانتخابات الماضية). وعشرات الاصوات من القوى الدمقراطية اليهودية. غير ان الحصيلة العامة لهذه الانتخابات هو ثبوت الجبهة بمجموع الاصوات الذي حصلت عليه (٢٧٨١ صوتا) كقوة ثالثة في مدينة عكا بعد «الليكود» و«المعراخ» حيث بلغت نسبتها العامة في المدينة (١٢٪)».

ويتابع المنشور قائلا: «لقد استحقت الجبهة هذا الفوز بفضل كونها القوة الطليعية التي كافحت طوال ايام الشهر وطوال اشهر السنة، من اجل حقوق المواطنين العرب ومن اجل السلام والدمقراطية.

«واستحقت الجبهة هذا الفوز بفضل العمل اليومي الدؤوب لمئات النشيطين والنشيطات الذين عملوا بدون كلل وبنكران ذات ودون أدنى مقابل حصل عليه نشيطو سائر الاحزاب كافة اللهم سوى نصرة القضية التي تكافح الجبهة من اجلها مع الانتخابات ودونها. فألف تحية لهؤلاء النشيطين والنشيطات وابدا على هذا الطريق».

وتؤكد الجبهة في منشورها ان زيادة نفوذ الاحزاب اليمينية يجب ان يثير القلق لدى الجميع، وقلق الحريصين على ما تبقى من حريات دمقراطية. وكذلك فمن شأن هذا التطور الخطير ان يزيد الاخطار المتربصة بالجماهير العربية وان يؤجج نار التحريض عليها، المؤججة اصلا.

كذلك يتابع المنشور: «ان النتائج العامة للانتخابات في عكا تشير الى زيادة قوة الاحزاب اليمينية والفاشية بمقدار عشرة الاف صوت وحزب «الترانسفير» حصل على (٤٧٠) صوتا وبالمقابل حصل هبوط كبير في الاصوات التي حصلت عليها احزاب المعراخ وراتس ومبام. ولهذا فان تلك النتائج يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام جميع انصار التعايش والدمقراطية عشية الانتخابات الوشيكة للبلدية».

وامام هذه الاخطار، يؤكد المنشور، تزداد اهمية ودور المواطنين العرب بقيادة الجبهة بوصفهم قوة دمقراطية حاسمة بمقدورها ان تصد خطر اليمين الزاحف وان تدرأ سمومه الفاشية والعنصرية. وفقط بقوة الجبهة ومعها يمكن بناء سد منيع في وجه كل قوى الظلام، التي تحاول التخريب على التعايش السلمي بين شعبي هذه البلاد. ولا تتوخى الجبهة والمواطنون العرب من وراء ذلك سوى الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وفي مقدمة ذلك حقهم في البقاء والتطور في مدينتهم.

وينهي المنشور بتوجيه النداء: «ان الجبهة تمد يدها لجميع القوى الخيرة المستعدة للتعاون من اجل مواجهة خطر اليمين واحقاق حقوق المواطنين العرب».

اعتداء بوليسي وحشي على شاب عربي وزوجته اليهودية في حيفا

● الشرطة تطلب من المعتدى عليه عدم تقديم شكوى ●





● حيفا ـ لمراسلنا ـ تعرض الشاب جريس عبود (٣٧ عاما) وزوجته ليفانا (في الصورتين)، الاسبوع الماضي، لاعتداء بوليسي وحشي على الشارع العام امام الجيران.

حصل ذلك عندما كان جريس عبود عائدا بسيارته في ساعات المساء الى بيته في «وادي الجمال» في حيفا. فقد اشار اليه شخص ما كان واقفا على الرصيف بالتوقف فلم يتوقف لانه لم يعرف الشخص الذي كان يرتدي لباسا مدنيا. وواصل السير الى ان وصل قبالة بيته. وما ان اغلق السيارة وهم بقطع الشارع لدخول البيت اذا بسيارة لشرطة المباحث تتوقف بجانبه ويسأله احد افراد الشرطة الثلاثة، الذين كانوا في داخلها، عن سبب عدم توقفه عندما طلب منه ذلك. فرد عليهم الشاب: لم اعرف هوية الشخص الذي اشار علي بالتوقف. وهنا نزل افراد شرطة المباحث من السيارة وانهالوا عليه بالضرب المبرح بعد ان قيدوا يديه بالسلاسل الحديدية وكالوا له مختلف الشتائم القذرة والعنصرية.

وخرجت في هذه الاثناء زوجة الشاب من البيت بعد ان سمعت صراخ زوجها. فراعها تصرف الشرطة الوحشي هذا وصرخت لتسمع الجيران: انظروا ماذا تفعل الشرطة بزوجي. وهنا جاءت قوة اخرى من شرطة المباحث ومعها شرطية فهاجمتها وشتمتها وجرتها من شعرها في الشارع العام امام الجيران الى سيارة الشرطة.

ونقل الزوج والزوجة الى مركز شرطة المباحث في المدينة. وهناك اوثق الزوج الى كرسي وانهال عليه اربعة رجال شرطة بالضرب المبرح الى ان جاء شرطي اخر طلب منهم التوقف عن الضرب وترك الشاب. فتقدم اليه هذا الشرطي (ظنه انه المسؤول في المركز) وسأله لماذا تصرخ وماذا يؤلمك فقال له: اشعر ان حنكي كسرا فما كان من هذا الشرطي الا ان وضع مسدسه على حنك الشاب وهدده باطلاق النار اذا اصر على عدم ذكر اسم الشخص الذي كان في سيارته عندما طلب منه التوقف. فقال: لم يكن معي في داخل السيارة احد آنذاك.

وبعد ان تعب رجال شرطة المباحث من الضرب واطلاق الشتائم والتهديدات العنصرية القذرة اخذ احدهم بحدث الشاب بشكل «انساني» فقال له: انا واثق من صحة اقوالك وبما انه ليس لدينا ضدك اي شيء» فستطلق سراحك شريطة ان تتعهد بعدم تقديم شكوى ضدنا وان تقنع زوجتك بذلك.

وبعد ان اطلق سراح الشاب وزوجته توجه الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج واستصدار تقرير طبي. ومن المنتظر ان تكون محامية الشاب قدمت اليوم (الاثنين) شكوى الى قسم شكاوى الجمهور في الشرطة ضد منفذي هذا الاعتداء.

وتقول زوجة الشاب وهي من اصل يهودي، لم اتصور مرة في الحياة ان تتصرف الشرطة على هذا الشكل الوحشي. لم اتصور ان يطلق رجال شرطة شتائم قذرة وعنصرية كتلك التي سمعتها وسمعها الجيران في اثناء الاعتداء علينا. لم اتصور ان تقدم الشرطة على مثل هذا التصرف ضد اناس ابرياء. اعتقلوني لا لسبب الا لاني احتججت على هذا التصرف ولم يتورع رجال الشرطة عن اعتقالي وزوجي وترك ابني (٢,٥ سنة) وحيدا في البيت!

اما رد الشرطة فكان ان المعتدى عليه بمقدوره ان يقدم شكوى. وعندها «ستفحص الموضوع»!

استشهاد شاب من

■ تتمة من صفحة١ ■

الجانبي وحضرت اعداد من الجنود الى المكان. وفي منطقة الدوار اقتاد الجنود ظهرا الشاب خالد عوابص (٢٥ عاما) الى سطح عمارة عنبتاوي (حيث يتمركزون) واعتدوا عليه بالضرب المبرح مما استدعى نقله بسيارة اسعاف.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية سالم شملت خمسة شبان هم طلب عبد الله ثوابتة وشاكر ربحي عفانة وشقيقه رزق ومحمود عثمان صوالحة وعيسى عبد الله علاونة.

وفي قرية بديا اقتلعت جرافات الاحتلال (١٦) شجرة زيتون للمواطنة نفيسة حسين رشيد.

وفي مخيم عسكر القديم اقتحم جنود الاحتلال باعداد كبيرة المخيم واطلقوا وابلا من الرصاص بعد فشل بعض افراد «الامن» من دخول المخيم وتصدي الاهالي لهم ومنعوهم من الدخول اليه.

وفي طوباس اشعل شبان مساء امس الاول اطارات مطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة فيما استخدم الجنود العيارات النارية وقنابل الغاز التي اطلقت حول المنازل وفي باحة مسجد البلدة القديم. وكان الشبان رشقوا باصا لشركة «ايجد» بالحجارة. واقتحم الجنود منزل المواطن عقاب ماجد صوافطة واحتجزوا ولديه بعد اقتيادهما الى مقر الحكم العسكري في جنين وحتى الثانية من فجر امس الاحد.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت يوم امس الاول الشارع المحاذي لمركز شرطة طوباس بالاتربة والصخور اثر القاء اطار مشتعل باتجاهه. ويذكر ان المركز حول مؤخرا الى ثكنة عسكرية.

واقتحم الجنود بعد ظهر امس قرية عصيرة الشمالية وفشلوا في اعتقال اي من شبان القرية الذين تصدوا لهم واشتبكوا معهم بالحجارة. وتمكن الجنود من اصابة الشاب زهير شفيق جراجحة (١٦ عاما) بشظية في رجله اليمنى.

● طولكرم ●

وداهمت قوات كبيرة من الجنود قرية زيتا شمال طولكرم بعد ان انتشر مئات الجنود، فجر امس، حول القرية وبين اشجار الزيتون والحمضيات. وفرضت حظر التجول ثم شنت حملة مداهمات للبيوت اعتقلت خلالها عشرات الشبان. ولم تردنا تفاصيل اضافية عن القرية.

وكانت احياء مختلفة من طولكرم شهدت الليلة قبل الماضية ويوم امس صدامات متفرقة ورشق شبان سيارة شرطة وسيارة اسرائيلية اخرى بالحجارة فاصابوهما باضرار.

هذا ولا تزال قوات الاحتلال تغلق الطريق الزراعي الى الغرب من قرية كفر صور بالحواجز الترابية للشهر الثالث على التوالي لمنع الاهالي من نقل محاصيلهم.

● بيت ساحور ●

وانطلقت مسيرة حاشدة في بيت ساحور عقب القداس على روح الشهيد اياد ابو سعدى الذي استشهد الاسبوع الماضي. وعندما حاولت قوات الاحتلال اعتراض المسيرة جرى اشتباك بين الاهالي والجنود وتحولت المسيرة الى مظاهرة قمعتها قوات الاحتلال بقنابل الغاز والعيارات المطاطية وبالاعتداء على الاهالي.

● رام الله ●

وفي رام الله جرى اشتباك بين شبان وجنود الاحتلال وسط المدينة وفي محيط سوق الخضار فيما جرى اعتصام نسائي في مقر الهلال الاحمر في البيرة طالبت المعتصمات خلاله باعادة فتح مؤسسات التعليم في الضفة الفلسطينية.

● قطاع غزة ●

وجرت في انحاء قطاع غزة صدامات مختلفة وخاصة في مخيمي الشاطىء وجباليا وفي رفح وفي حي النصر وكذلك في مخيم خانيونس واحياء المدينة ومحيط مستشفى «ناصر» فيها.

وتركزت الصدامات حول مدرسة حليمة السعدية الثانوية في جباليا ـ البلد حيث حوصرت المدرسة وجرى اقتحامها في ساعات الصباح. وانتشر التوتر الى كل انحاء القرية حتى حوالي الثامنة والنصف عندما اخلى الجنود المدرسة من الطلبة. ويذكر ان المدرسة استقبلت جزءا من طلبة مدرسة الفالوجة الثانوية التي وزع طلبتها الى مدارس «يافا» في غزة و«الاعدادية» في بيت حانون و«حليمة السعدية» في جباليا ـ البلد.

واصيب خلال هذه المواجهات الطالب محمد توفيق الحلبي (١٦ عاما) في الحوض ادت الى كسور في العظام. كما اعتدى الجنود على المواطنة منار محمد ذيبة ٣٠ عاما فاصابوها بكدمات في كوعها الايسر واورام في انحاء مختلفة من جسمها.

وفي مخيم خانيونس اصيب رياض سالم ابو ماضي (١٥ عاما) برصاصة في بطنه.

وفي رفح اصيب الطفل ضياء عبد الرحمن ابو جزر (٨ سنوات) برصاصة في قدمه وجارة عطا الله سحويل (١٧ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى).

وفي حي الشيخ رضوان اصيب كل من وليد خالد بدح (١٥ عاما ـ رصاصة في الصدر) وسعدة العبد عبيد (٥٥ عاما ـ كسر في الساعد الايسر وكدمات فيه) وعادل سعدو عبيد (٢٦ عاما ـ كدمات في الوجه والساعد والاذن).

واعتدى الجنود في مخيم الشاطىء على حاكمة محمد ابو زريق (٥٠ عاما) فاصابوها بكدمات والام في انحاء جسمها.

وفي مخيم النصيرات اعتدى الجنود على العجوز اسماعيل محمد الزين (٨٥ عاما) واصابوه بكدمات في كتفه الايسر.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

■ تتمة من صفحة١ ■

«لقد اقتلعت ثورة اكتوبر، للمرة الاولى في التاريخ، جذور الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي وبنت مجتمعا اشتراكيا.

«لقد كان الاتحاد السوفييتي، ولا يزال دائما، ومن خلال تمسكه بسياسة السلام اللينينية المبدئية ووفائه لها، القوة الاكثر اهمية والاكبر قدرة في المعركة من اجل السلام في العالم.

«ان حزبكم والشعب السوفييتي كله يواجه، اليوم، تحديات جديدة هامة. انكم تمرون في خضم عملية ثورية حقيقية ذات اهمية تاريخية قصوى من اجل تحقيق نهج البيريسترويكا وتعميق الدمقراطية والصراحة (الغلاسنوست)، من اجل تجديد شامل للمجتمع السوفييتي قدما نحو تطور الاشتراكية ورفعها الى مستوى نوعي جديد.

«ويتابع الشيوعيون الاسرائيليون، عن كثب وباهتمام وامل كبيرين، سير التحولات الجوهرية التي بادر اليها حزبكم الشيوعي السوفييتي والرامية الى تسريع التطور الاشتراكي على قاعدة المبادىء اللينينية الحقيقية الفذة ومن خلال الدفاع عن السلام العالمي.

«الرفاق الاعزاء،

«لقد انتهى الشيوعيون الاسرائيليون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لتوهم، من معركة انتخابات قاسية ومعقدة للكنيست في اسرائيل. وبالرغم عن تصاعد الشوفينية التي ادت الى تقوية القوى العنصرية والمعادية للسلام، فان جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة عززت قوتها وزادت من تأثيرها بين جماهير الشغيلة في اسرائيل.

«في الظروف الاسرائيلية الجديدة يدرك حزبنا، تمام الادراك، مسؤوليته والحاجة الماسة الى اعطاء قوة اضافية جديدة للنضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ومن اجل منع حرب جديدة ومن اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين، ومن اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بروح التفكير الجديد. نحن لن ندخر جهدا في توحيد كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في المعركة من اجل السلام العادل والثابت».

«الرفاق الاعزاء،

«بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نتمنى لكم وللشعب السوفييتي العظيم عامة كل النجاح في تحقيق البيريسترويكا الثوريه وفي ضمان وحماية السلام العالمي.

«عاشت الذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

«عاشت الصداقة بين الشعب في اسرائيل والشعب السوفييتي

«عاش الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم

«عاش السلام والاشتراكية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر/ السكرتير العام».

بحضور م. غورباتشوف

■ تتمة من صفحة١ ■

الجبارة للاشتراكية». واضاف «ان الاشتراكية في المفهوم اللينيني تكمن قبل كل شيء في تعويد الكادحين على التصرف بوسائل الانتاج وممارسة السلطة السياسية وعلى الابداع الاجتماعي وان الاصلاح الاقتصادي والسياسي وتجديد ايديولوجي بالذات يخلقان تلك الالية التي تتيح للشغيلة استيعاب كامل حقوقهم فعلا في جميع مجالات الحياة الاجتماعية».

واكد سليونكوف الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفييتي كضمانة لتجديد المجتمع السوفييتي . واعلن انه «يمكن القول بحزم ان الحزب قادر على ضمان النجاح. اننا نبحث عن الحلول لجميع المشاكل التي تواجه الاشتراكية». واشار الى «ان في الغرب يأملون في ان التحولات الجذرية ستتخطى اطر الاشتراكية الا انهم عبثا يأملون ، فالخيار الاشتراكي الذي قام به شعبنا هو خيار نهائي ولا رجعة عنه. وقامت به ثورة اكتوبر ولا يخضع لاعادة النظر فيه».

وتناول التقرير بالتفصيل الخطوات الجدية المتخذة في البلاد حاليا لاستعادة الدور التاريخي لمجالس نواب الشعب بصفتها الهيئات الحقيقية لسلطة الشعب والتدابير المرتبطة بتاسيس دولة القانون في الاتحاد السوفييتي وجهود البلاد الرامية الى حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية المهمة وفي مقدمتها القضية الغذائية.

ومضى الخطيب قائلا: «ان الصداقة بين الشعوب المتساوية الحقوق في البلاد السوفييتية تنتسب الى عدد المكتسبات البارزة لثورة اكتوبر وهذه هي قضية مقدسة سوف نصونها ونضاعفها . وتعتبر السياسة في المسألة القومية جزء لا يتجزأ من البيريسترويكا». واستطرد قائلا:«ان الحزب الشيوعي يدرك ضرورة الحلول الجديدة والمدروسة بعمق والتي من شانها ان تتيح تذليل الصعوبات والتناقضات الناشئة في مجال العلاقات بين القوميات». واوضح «ان الاممية بصفتها من اسس النظام الاجتماعي الاشتراكي لا تزال المبدأ الراسخ لدى معالجة هذه القضايا».

وتطرق سليونكوف في تقريره الى قضايا مواصلة اشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي فقال انه «في ظروف تعدد الاراء في ظل الاشتراكية يحق لكل حركة اجتماعية ولكل جمعية او اتحاد للمواطنين ان تمارس نشاطها في اطر القانون للاعراب عن مواقفها والذود عنها وان الحزب الشيوعي هو الى جانب المناقشة ومستعد لمقارنة وجهات النظر غير انه يرى واجبه في ان تؤدي هذه العمليات الى تعزيز واغناء الاسس والمبادىء الاشتراكية للمجتمع السوفييتي. اننا نعيش ونعمل في ظروف باتت ترفض القوالب والدمغات المالوفة البالية التي تشكلت منذ امد بعيد وحين تقتضي وجهة نظر جديدة وغير متحيزة مسبقا ازاء الكثير من الامور والظواهر العادية وحين تطرح الحياة قضايا جديدة مبدئيا لا يمكن حلها بالطرق التقليدية وينبغي علينا جميعا اليوم ان نتعلم الدمقراطية وهذا يشمل هيئات السلطة العليا وكل اسرة عاملة وكل فرد على السواء وان النقص في التربية الدمقراطية يعتبر عائقا خطيرا».

استطرد الخطيب قائلا: « ان التغييرات الثورية في البلاد اقتضت كذلك مواقف جديدة من السياسة الدولية وان سياستنا الخارجية تتجدد بنشاط وتطبق بصورة خلاقة افكار لينين حيث يكتسب مبدأ التعايش السلمي والتعاون بين الدول ذات الانظمة المختلفة الذي طرحه اعترافا متزايدا وتجسيدا بصفته القاعدة العمومية للقانون الدولي».

ولدى الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يجدد التعاون مع البلدان الاشتراكية ويحسن علاقاته مع جمهورية الصين الشعبية اكد الخطيب انه «يتعمق الحوار السوفييتي ـ الامريكي الذي ظهر فيه لاول مرة عنصر الاستمرارية البناءة وتحسنت بصورة ملحوظة صلات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاوروبية الغربية. وتكمن مهمة الساعة في اقامة علاقات عمل مع السوق الاوروبية المشتركة في اطار الاعتراف المتبادل من قبل مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) والسوق الاوروبية المشتركة. فقد نضجت اوروبا موضوعيا لبناء «الدار الاوروبية المشتركة» سوية ولاستجابة الشرق والغرب احداهما للاخر انطلاقا من المصالح المتبادلة ومن دون محاولات تمييع حدود الدول ذات السيادة». واضاف قوله « يمكن التاكيد على ان وضع الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي قد تحسن نتيجة النهج السياسي الخارجي الجديد وتتعزز الثقة ببلادنا وبسياستنا ويكمن في ذلك، ايضا، احد انجازات البيريسترويكا».

تقرير عن الارض

● تتمة من ص٣ ●

مصادرة املاك الملاكين العقاريين، من اجل تحديد مساحة الاراضي الواجب مصادرتها وتعيينها بدقة، من اجل وضع جردة دقيقة بجميع الاملاك المصادرة وتأمين الحراسة الثورية الصارمة على جميع ما ينتقل الى الشعب من استثمارات زراعية، وابنية وعتاد، وماشية، ومؤن، وغيرها.

٤ ـ ان الوصية الفلاحية الوارد نصها ادناه، والتي وضعتها هيئة تحرير صحيفة «ازفستيا» (انباء) سوفييت نواب الفلاحين في عامة روسيا» بناء على الوصايا الـ ٢٤٢ من سوفييتات نواب الفلاحين المحلية، والتي نشرتها الصحيفة المذكورة في عددها رقم ٨٨ (بتروغراد، العدد رقم ٨٨، ١٩ آب (اغسطس) ١٩١٧)، ينبغي استخدامها كمرشد لانجاز التحويلات الزراعية الكبيرة، الى ان تبت الجمعية التأسيسية بها بصورة نهائية.

* الوصية الفلاحية بصدد الارض *

«ان الجمعية التأسيسية التي تمثل الشعب بأسره هي وحدها التي تستطيع حل المسألة الزراعية بكل مداها.

واعدل حل للمسألة الزراعية، ينبغي ان يكون الحل التالي:

١ ـ يلغى الى الابد حق الملكية الخاصة للارض، ولا يمكن بيع الارض وشراؤها، ولا تأجيرها او رهنها، ولا انتزاعها بأي شكل آخر.

تنتزع جميع الاراضي دون اي تعويض ـ اراضي الدولة، والعائلة القيصرية، والتاج، والاديرة، والكنائس، والمخصصات، والاراضي البكورية واراضي الاملاك الخاصة، والمشاعات، والفلاحين، الخ. ـ وتصبح ملكا وطنيا وتعطى من اجل الانتفاع بها لجميع الذين يحرثونها.

ولا يعترف للاشخاص الذين تضرروا بفعل هذا الانقلاب في نظام الملكية بأي حق غير حق الافادة من معونة المجتمع خلال الفترة الضرورية لهم لكي يكيفوا انفسهم على اوضاع الحياة الجديدة.

٢ ـ جميع ثروات باطن الارض، من فلزات معدنية، وبترول، وفحم، وملح، وغير ذلك، وكذلك الغابات والمياه ذات الاهمية الوطنية، تنتقل الى حوزة الدولة، وتغدو تحت تصرفها وحدها بلا منازع. ان الانتفاع بجميع مجاري المياه الصغيرة، والبحيرات الصغيرة، والاحراج الصغيرة، وغير ذلك، ينتقل الى المشاعات، شرط ان تؤمن ادارتها هيئات الادارة الذاتية المحلية.

٣ ـ لا توزع الاراضي التي تشتمل على استثمارات عالية المستوى، من بساتين، ومزارع، ومشاتل، ومشاتل لتطعيم الاغراس، ومنابت مدفأة، وغير ذلك، بل تحول الى استثمارات نموذجية، وتبعا لمساحتها واهميتها، توضع تحت تصرف الدولة او تحت تصرف المشاعات للانتفاع بها بلا منازع.

الاراضي الملاصقة للبيوت، في المدن والارياف، مع بساتينها ومنابت خضرواتها، تترك لواضعي ايديهم عليها الحاليين للانتفاع بها. يحدد القانون مساحة هذه الاراضي ومقدار الضريبة الواجب دفعها من اجل الانتفاع بها.

٤ ـ تصادر مرابض تجويد نسل الخيل ومؤسسات تربية الماشية الاصيلة والطيور الداجنة، وغير ذلك، التي تملكها الدولة والافراد، وتحول الى ملكية وطنية، وتسلم، تبعا لحجمها واهميتها، اما الى الدولة واما الى المشاعات، من اجل الانتفاع بها بلا منازع.

اما مسألة التعويض، فينبغي على الجمعية التأسيسية ان تحلها.

٥ ـ تنتقل كل الماشية والعتاد في الاراضي المصادرة، دون اي تعويض، وتبعا لحجمها واهميتها، اما الى الدولة واما الى المشاعات من اجل الانتفاع بها بلا منازع.

لا يخضع للمصادرة ما يخص صغار الفلاحين من ماشية وعتاد.

٦ ـ جميع مواطني الدولة الروسية (دون تمييز في الجنس)، ممن يرغبون في حراثة الارض بأنفسهم، مع عائلاتهم او متجمعين في جمعيات، لهم الحق في الانتفاع بالارض، ولكن فقط طالما هم قادرون على زراعتها. العمل المأجور ممنوع.

اذا اصيب احد افراد المشاعة بالعجز خلال سنتين، تتعهد المشاعة باسداء المعونة له، خلال هذه الفترة، وذلك بزراعة الارض بصورة جماعية، الى ان يستعيد قدرته على العمل.

اما الزراع الذين فقدوا نهائيا القدرة على حراثة الارض شخصيا، بسبب الشيخوخة او العجز، فانهم يفقدون حق الانتفاع بها، ولكنهم عوضا عن ذلك، يتلقون معاشا تقاعديا من الدولة.

٧ ـ ينبغي ان يكون الانتفاع بالارض متساويا، اي ان يصار الى توزيع الارض بين الشغيلة على اساس الاوضاع المحلية، وتبعا لمعدل العمل ومعدل الاستهلاك.

وينبغي ان تكون اشكال الانتفاع بالارض حرة تماما، بشكل عائلات، او خوتورات، او مشاعات، او ارتيلات، كما تقرر ذلك الضيع والقرى.

٨ ـ تحول جميع الاراضي بعد انتزاعها الى صندوق اراضي الشعب بأسره. والادارات الذاتية المحلية والمركزية، ابتداء من مشاعات القرى والمدن المنظمة بصورة ديموقراطية، دون اي تقسيم الى مراتب اجتماعية، حتى المؤسسات المنطقية المركزية، هي التي تشرف على توزيع الارض على الشغيلة.

ويخضع صندوق الاراضي لتوزيعات دورية، بقدر ما ينمو عدد السكان وبقدر ما يرتفع مستوى المردود والاساليب في الزراعة.

في حال تعديل حدود قطع الاراضي، تظل النواة الاصلية لقطعة الارض المعنية، على حالها، دون اي مساس بها.

تعود اراضي الاعضاء الذين يتخلون عن عضويتهم الى صندوق الاراضي، ويتمتع اقارب الاعضاء الذين يتخلون عن عضويتهم والاشخاص الذين يعينونهم بحق الافضلية على قطع الارض هذه.

ينبغي التعويض عن قيمة الاسمدة واعمال التحسين (التحسينات الاساسية) الموظفة في الارض، حال عدم الافادة منها، عند عودة الارض الى صندوق الاراضي.

اذا كان صندوق الاراضي الموجود في بعض الاماكن لا يكفي لسد حاجات جميع السكان المحليين، فينتقل فائض السكان الى اراض اخرى.

تأخذ الدولة على عاتقها تنظيم هذا الانتقال وكذلك نفقاته، وتقديم الماشية والعتاد، الخ..

يجري الانتقال على النحو التالي: اولا الفلاحون الذين لا ارض عندهم ويرغبون في الانتقال، ثم افراد المشاعة الفاسدون، والفارون وغيرهم، واخيرا، بالقرعة او بالاتفاق».

ان مضمون هذه الوصية الذي عبر عن الارادة المطلقة لدى اغلبية الفلاحين الواعين في عموم روسيا، انما نعلنه، حتى انعقاد الجمعية التأسيسية، قانونا موقتا يصار الى تطبيقه فورا قدر الامكان كما يصار الى تطبيق بعض اقسامه حسب التدريج الضروري الذي ستقره سوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية.

٥ ـ لا تصادر اراضي الفلاحين البسطاء والقوزاق البسطاء.

(لينين، المختارات، المجلد السابع من ص ٣٩٣ حتى ص ٣٩٨)

اليوم، الاثنين:

افتتاح معرض رسومات يهوشواع غروسبرد في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستضيف غاليري «سارة ليفي» في تل ابيب، مساء اليوم (الاثنين)، معرض رسومات يهوشواع غروسبرد.. ويحتضن ابرز ما ابدعته ريشة الفنان ما بين العامين ١٩٣٩ و ١٩٨٨..

هذا وسيظل المعرض مفتوحا امام الزائرين حتى مطلع الشهر القادم (١/١٢/٨٨)، وذلك بين الساعتين السادسة والثامنة مساء..

ويذكر ان الرسام غروسبرد ولد في بولندا العام ١٩٠٢. ودرس الفن في جامعة فيلينا. ومن ثم اكمل تعليمه في معهد وارسو للفنون.. واشترك هناك في عدة معارض، بدءا من العام ١٩٢٩، الى ان قدم الى البلاد سنة ١٩٣٩، وتابع هنا مسيرته الفنية، حيث شارك في عشرات المعارض الجماعية واقام عشرات اخرى فردية.. وكان استأثر بثلاث جوائز محلية، هي: جائزة تقديرية من قبل متحف حيفا سنة ١٩٥٥، وجائزة «ملاخ» في عين هود سنة ١٩٥٨. وجائزة «هارمن شتروك» من بلدية حيفا سنة ١٩٦٥..

مرسوم السلام

● تتمة من ص٣ ●

وتعلن الحكومة في الوقت ذاته انها لا تعتبر ابدا شروط الصلح المشار اليها انفا شروطا نهائيا. فهي تقبل ان تبحث كل شروط اخرى للصلح ملحة فقط على ان تعرض باسرع ما يمكن من قبل اي بلد متحارب، وان تكون واضحة كل الوضوح وان ينبذ بشكل محتم كل التباس وكل سر لدى عرض شروط الصلح.

ان الحكومة تلغي الدبلوماسية السرية، وتعبر من جانبها عن ثابت عزمها على اجراء المفاوضات كلها بشكل مكشوف كليا امام الشعب بأسره، وتشرع على الفور في نشر النصوص الكاملة للمعاهدات السرية التي ابرمتها او عقدتها حكومة الملاكين العقاريين والرأسماليين منذ شهر فبراير (شباط) حتى ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧. وتعلن الحكومة انها تلغي على الفور ودون قيد ولا شرط، كل مضمون هذه المعاهدات السرية لانه يرمي، كما كانت عليه الحال في اغلب الاوقات، الى تأمين مغانم وامتيازات للملاكين العقاريين والرأسماليين الروس، والى صيانة او توسيع الحاقات الروس.

ثم ان الحكومة، اذ تدعو حكومات جميع البلدان وشعوبها الى الشروع على الفور بمفاوضات علنية لعقد الصلح، تعلن من جانبها انها مستعدة لاجراء هذه المفاوضات اما بالمراسلة، تلغرافيا، واما بالمفاوضات بين ممثلي مختلف البلدان او في مؤتمر ينعقد لهؤلاء الممثلين. وان الحكومة، تسهيلا منها لهذه المفاوضات، تعين ممثلها مطلق الصلاحية في البلدان المحايدة.

وتقترح الحكومة على جميع الحكومات والشعوب في جميع البلدان المتحاربة عقد هدنة فورا، وتعتبر من جانبها شيئا مرغوبا فيه ان تكون هذه الهدنة ثلاثة اشهر على اقل تقدير، وهذه مدة يكون فيها من الممكن كل الامكان ليس فقط انجاز مفاوضات الصلح بمشاركة ممثلي جميع القوميات او الامم دونما استثناء سواء من اجتذب منها الى الحرب او ارغم على الاشتراك فيها، بل ايضا عقد مجالس ذات صلاحيات لممثلي الشعب في جميع البلدان وذلك للتصديق نهائيا على شروط الصلح.

ان حكومة العمال والفلاحين الموقتة في روسيا، اذ توجه عرض الصلح هذا الى حكومات جميع البلدان المتحاربة وشعوبها، تتوجه ايضا بشكل اخص الى العمال الواعين في الامم الثلاث، وهي اكثر امم الانسانية تقدما، والدول العظمى الثلاث المشتركة في هذه الحرب، الى عمال انجلترا وفرنسا والمانيا. ان عمال هذه البلدان ادوا اعظم خدمة الى قضية التقدم والاشتراكية: ان الامثلة العظيمة التي ضربتها الحركة الشارتية في انجلترا وجملة الثورات ذات المغزى التاريخي العالمي التي قامت بها البروليتاريا في فرنسا، واخيرا النضال البطولي ضد القانون الاستثنائي في المانيا، والعمل العنيد الطويل المنتظم النموذجي بالنسبة لعمال العالم اجمع لانشاء منظمات بروليتارية جماهيرية في المانيا ـ ان كل هذه الامثلة من البطولة البروليتارية والابداع التاريخي لضمان لنا بان عمال هذه البلدان سيفهمون الواجبات الملقاة على عواتقهم اليوم، واجبات تحرير الانسانية من مخاوف الحرب وعواقبها، وبان هؤلاء العمال بنشاطهم الحازم والحماسي والمتفاني والمتنوع الوجوه سيساعدوننا على السير بقضية السلم الى النهاية بنجاح، وفي الوقت ذاته بقضية تحرير الجماهير الكادحة والمستثمرة من كل عبودية وكل استغلال.

ان حكومة العمال والفلاحين، المنبثقة عن ثورة ٢٤ ـ ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) والمستندة الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين، ينبغي لها ان تشرع على الفور بمفاوضات الصلح. وينبغي لندائنا ان يوجه الى الحكومات والشعوب على السواء. فنحن لن يسعنا أن نتجاهل الحكومات لان معنى ذلك ابعاد امكانية عقد الصلح، ولانه لا يجوز لحكومة الشعب ان تفعل ذلك، بيد اننا لا يحق لنا الا نتوجه الى الشعوب في الوقت ذاته. ان الحكومات والشعوب في كل مكان على خلاف، ولذا ينبغي لنا ان نساعد الشعوب على التدخل في قضايا الحرب والسلم. وانه لمن المؤكد اننا سوف ندافع بكل الوسائل عن برنامجنا الكامل للصلح، فلا الحاق ولا غرامة بفرضان. واننا لن نتخلى عنه ابدا، ولكن ينبغي لنا ان نحرم اعداءنا من امكانية القول ان شروطهم مغايرة، وانه من غير المجدي بعدئذ الدخول في مفاوضات معنا. كلا، ينبغي لنا ان نحرمهم من هذه الورقة الرابحة وان لا نقدم شروطنا بشكل نهائي. ولهذا ادرجنا هذه القاعدة التي تقول اننا سوف نبحث كل شروط للصلح وكل اقتراح. ان بحثنا ليس معناه ابدا اننا نقبلها. فسوف نطرحها على بساط البحث في الجمعية التأسيسية التي يكون لها مطلق السلطة في ان تقرر ما يمكن وما لا يمكن التخلي عنه. اننا نحارب كذب الحكومات التي تقول جميعها انها مع قضية السلم والعدالة بينما هي بالفعل تقوم بحروب الغزو والسلب. وما من حكومة تعبر عن كل ما في خاطرها. ولكننا نحن ضد الدبلوماسية السرية وسوف نعمل بشكل مكشوف امام الشعب بأسره. اننا لا نغمض ـ ولم نغمض ابدا ـ عيوننا عن الصعاب، فالحرب لا يمكن ان تنتهي بمجرد رفض القيام بها، لا يمكن ان تنتهي من طرف واحد من الاطراف المتحاربة. فنحن نقترح هدنة لثلاثة اشهر، غير اننا لا نرفض هدنة اقل مدة من ذلك، ليستطيع الجيش المرهق ان يستريح، وان قليلا، ومن جهة اخرى يجب عقد مجالس شعبية في جميع البلدان المتمدنة تناقش فيها الشروط.

واننا اذ نقترح عقد هدنة على الفور نتوجه الى العمال الواعين في البلاد التي فعلت كثيرا في سبيل تطوير الحركة البروليتارية، فنتوجه الى عمال انجلترا الذين عرفوا الحركة الشارتية، والى عمال فرنسا الذين ابدوا مرارا عديدة كل قوة وعيهم الطبقي بالانتفاضات التي قاموا بها، والى عمال المانيا الذين ناضلوا ضد القانون حول الاشتراكيين، وخلقوا منظمات قوية.

لقد اقترحنا في بيان ١٤ آذار (مارس) اسقاط اصحاب المصارف، ولكننا ما تجنبنا اسقاط اصحاب مصارفنا فحسب، بل كنا متحالفين معهم. اما اليوم فقد اسقطنا حكومة اصحاب المصارف.

ان الحكومات والبرجوازية ستبذل كل جهودها لتتحد وتغرق ثورة العمال والفلاحين بالدم، ولكن سنوات الحرب الثلاث كانت كافية لتعليم الجماهير، يشهد على ذلك: الحركة السوفييتية في البلدان الاخرى، وتمرد الاسطول الالماني الذي قمعه طلاب المدارس العسكرية للجلاد غليوم. واخيرا يجب الا ننسى اننا لسنا في قلب افريقيا بل نحن في اوروبا حيث يمكن ان يعرف كل شيء بسرعة.

ان الحركة العمالية سوف تنتصر ولسوف تشق الطريق نحو السلم والاشتراكية.

(لينين، المختارات، المجلد السابع، ص ٣٨٣ الى ص ٣٨٨).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

مع بدء مشاورات رئيس الدولة

ازدياد احتمالات «العمل» لتشكيل الحكومة القادمة!

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - يبدأ رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، اليوم الاثنين، المشاورات مع الكتل المختلفة تحضيرا لتشكيل الحكومة القادمة.

ومن المقرر ان يلتقي، اليوم، ممثلي الليكود والمعراخ وشاس واغودات يسرائيل.

وذكرت وسائل الاعلام، امس، ان رئيس الدولة يحاول التوسط لدى المعراخ والليكود من اجل اقامة حكومة «وحدة قومية». الا ان مكتب رئيس الدولة اصدر، امس، بيانا نفى فيه هذه الانباء نفيا قاطعا.

وعلى صعيد المباحثات بين الاحزاب لتشكيل الحكومة القادمة ازدادت، امس، احتمالات المعراخ لتشكيل الحكومة القادمة وذلك في أعقاب اعلان زعماء حركة «اغودات يسرائيل» ان الحركة لن تشارك في ائتلاف تشارك فيه الاحزاب الموالية للرابي شاخ. والمقصود حركة «علم التوراة».

وذكرت وسائل الاعلام ان المعراخ اقترح على حركتي «شاس» (ستة اعضاء) و«علم التوراة» (عضوان) اربع وزارات هي الداخلية والاديان والاسكان والرفاه الاجتماعي مقابل الدخول معه في ائتلاف لتشكيل الحكومة.

ومن ناحية ثانية دعا عوزي برعام، السكرتير العام لحزب «العمل»، كوادر الحزب والاوساط القيادية الى الكف عن التجريح الشخصي والهجوم على قيادته، لان هذا الامر، على حد قول برعام «يخدم اعداء الحزب فقط». ووعد برعام، بدراسة اخطاء الماضي واستخلاص العبر وانه لن يبقى اي شيء تحت البساط.

من جهتها نفت حركة «علم التوراة» الاشاعات التي راجت حول انها قررت الانضمام الى ائتلاف بقيادة المعراخ. واعلنت ان كل الامكانيات مفتوحة.

وفي هذا السياق عقدت الحركة، امس، اجتماعاً مع طاقم المباحثات في حزب الليكود بقيادة وزير الاسكان دافيد ليفي.

وطالب ممثلو الحركة، في هذا الاجتماع، بأن تكون لهم حرية التصويت في الامور السياسية مثل قضية السلام والانسحاب من المناطق المحتلة واقرار قانون يمنع الاضرابات في المستشفيات.

جلسة الكنيست الجديدة الاولى في ٢١ الجاري

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان جلسة الكنيست الجديدة (الـ ١٢) الاولى ستعقد في يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٢١، وفقا للقانون الذي ينص على وجوب عقد الجلسة الاولى للكنيست في يوم الاثنين بعد اسبوعين من موعد الانتخابات.

وفي يوم الاربعاء (بعد غد) ستجتمع لجنة الانتخابات لاقرار النتائج النهائية لتقديمها الى رئيس الدولة في اليوم نفسه وليعلن عنها في الجريدة الرسمية يوم الخميس المقبل.

وسيجري في الجلسة الاولى انتخاب رئيس الكنيست.



● من اليسار - وزير «الامن»، اسحق رابين ووزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي والجنرال دان شومرون، قائد الاركان والجنرال اوري ساغي - الجميع على ظهر دبابة «ميركافاه». (صورة من «و.ص.ف») ●

أيهما «اصدق»؟

● تل ابيب - في الجلسة الاولى التي عقدتها الحكومة، امس، بعد الانتخابات البرلمانية (بوصفها حكومة انتقالية) وقع صدام بين وزيري «الامن»، السابق ارئيل شارون، والحالي، يتسحاق رابين، واتهم خلاله احدهما الآخر بانه لا يصلح لان يكون وزيرا لـ «الامن».

الصدام بدأ حين سأل الوزير يوسف شبيرا الوزير رابين لماذا لم يسمح ببث الفيلم عن حادثة الباص في اريحا. فرد رابين: اردت منع توتير الاجواء والهاب المشاعر، واضاف: كذلك حين قتل مختار قرية بديا منعت بث الفيلم. ولم يعترض احد على ذلك في حينه.

فتصدى له شارون قائلا: انا قلت انه يجب بث الفيلم.

رابين: وماذا اذا قلت؟ انا وزير «الامن» وانا المسؤول.

- شارون: انت وزير «امن» فاشل. خلال ستة كاملة فشلت في «معالجة» «اعمال الشغب» في المناطق.

رابين: انت الوزير الوحيد الذي لا تصلح لان تكون وزيرا لـ «الامن». وهذا ما قالته لجنة «كاهن» (لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا - المحرر)، ايضا.

شارون: انت الذي لا تصلح لان تكون وزير «امن» انك فظ.

رابين: لن اتبارى معك في فظاظتك. وكلامك لا يصل الا الى كاحلي (زر الرجل)!!

«يديعوت احرونوت»:

في جعبة «الليكود» مخططات قمعية وفاشية لضرب الانتفاضة!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاحد، على صفحتها الاولى عن المخططات الارهابية الفاشية التي اعدها الليكود لقمع الانتفاضة فور تشكيله للحكومة الجديدة (!!).

وتتضمن هذه المخططات اغلاق مكاتب مؤسسات وطنية وصحفية في المناطق المحتلة وتحديد تنقل المواطنين وتشديد القيود على الجسور ومراقبة بنك «القاهرة - عمان» وحرمان المواطنين من امكانيات اللجوء الى المحكمة العليا.

كذلك يخطط «الليكود» لفك عدد من مخيمات اللاجئين وتوزيع السكان في مدن وقرى مختلفة.

وذكرت الصحيفة عن مصادر فلسطينية ردت على هذه المخططات ان الليكود لن يتمكن من ضرب الانتفاضة وان الجماهير الفلسطينية على استعداد للتضحية من اجل تحقيق اهدافها حتى وان عين شارون او ارنس وزيرا لـ «الامن».

وكانت «الاتحاد» نشرت في عدد امس (الاحد) تصريحات مصدر فلسطيني وطني كبير بان الشعب الفلسطيني سيواصل انتفاضته الكبرى والمستمرة منذ حوالي السنة. وقال: «لسنا خائفين والشعب الذي انطلق هذه الانطلاقة واعتمد على نفسه وقدم هذه التضحيات ولم يتراجع، لم يعد من الممكن تخويفه او وقف مسيرته نحو حريته ونحو السلام العادل»!

تحت جنح الظلام

إحراق سيارة نائب رئيس مجلس محلي المكر، أحمد الخطيب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أفاق السيد احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر، صباح يوم امس وفي حوالي الساعة الثالثة، على صوت دوي إنفجار قوي أعقبه إنفجار خفيف تحت داره. وما ان هرع الى الخارج ليستوضح الامر اذا بسيارته الخاصة تشتعل. فاستدعى الاطفائية والشرطة لان محاولاته لاخماد النيران باءت بالفشل.

وقال السيد الخطيب: ان علاقتي مع اهل قريتي طيبة جدا. قدمت شكوى لدى الشرطة وطالبتها بالكشف عن الجاني. وقام خبير الاطفائية بأخذ عينات ونحن ننتظر ان يكشف عن أسباب الحريق.

وتابع السيد الخطيب قائلا: هذه ليست المرة الاولى التي يعتدون فيها على ممتلكاتي، ففي سنوات الستين حيث كانت المؤامرة لفصلي من سلك التعليم لاسباب سياسية، حيث كنت يومها مدير مدرسة، تلقيت رسالة من «مجهول» يتوعدني فيها بالويل والثبور لانني شيوعي وبعد الرسالة تم الاعتداء حيث قاموا باقتلاع وتقطيع الشجر التابع لي. وارى هذا الحادث الاجرامي على خلفية معركة الانتخابات وظهور النتائج حيث فازت الجبهة في القرية بالمكان الاول وبعكس ما كان الاعداء يتوقعون. وارى بهذه الجريمة محاولة إرهابية للتخويف، لكنني لن أتراجع ولن أرهب أية قوى مهما كانت ولن أحيد عن هذا الطريق المنتصر أبدا والذي إخترته بمحض إرادتي.

وأصدرت جبهة المكر الدمقراطية يوم أمس منشورا وزعته على الاهالي، إستنكرت فيه هذه الجريمة النكراء الهادفة الى شق وحدة الاهالي ودعتهم الى رص الصفوف وتفويت الفرصة على المتآمرين.

هذا وأثار هذا الحادث السخط والغضب لدى أهالي المكر الذين يسود بينهم الاقتناع ان هذا الحادث جاء على خلفية نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست الثانية عشرة. ويطالب الاهالي الشرطة بالكشف عن المجرمين.

جرح ١٦ شخصا في حادث طرق مروع في الجليل الاسفل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد راديو «صوت اسرائيل» بأن ١٦ شخصا جرحوا، بعد ظهر امس، في حادث طرق في الجليل الاسفل.

واوضح الراديو ان سيارة باص كانت تسير على طريق حيفا - طبريا اصطدمت بسيارة تندر «بيجو» كانت تسير مقابلها بعد ان حاولت سيارة التندر تغيير اتجاهها بشكل مفاجيء.

واضاف الراديو ان خمسة من بين الجرحى كانت جراحهم بليغة وجراح ٤ منهم متوسطة اما الباقون فجراحهم خفيفة. ونقلوا جميعا الى المستشفيات في العفولة وطبريا.

الشرطة تحقق:

حوالي عشرين الف صوت مزور منح لقوائم المتدينين!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - اكد مصدر مسؤول في شرطة تل ابيب، ان معلومات كثيرة وجدية جمعتها الشرطة حول تزوير وتزييف اصوات منحت للقوائم الدينية المتعصبة وتبلغ حوالي عشرين الف صوت.

ونشرت صحيفة «حداشوت» (٨٨/١١/٦) ان من بين المعلومات التي تتوفر لدى الشرطة يظهر ان تلاعبا جرى في المعطيات المقدمة الى حاسوب وزارة الداخلية اذ سجلت اعمار شبان في السابعة عشرة في سجل الانتخابات بعد تزوير اعمارهم الحقيقية ليتمكنوا من الادلاء باصواتهم. كذلك لم تسجل الوفيات في الاشهر الاخيرة فظهرت اسماؤهم في السجل واستخدمت بطاقات هوياتهم للتصويت بإسمهم.

كذلك تبين في التحقيقات، التي اجرتها السلطة في بني براك، ان نشيطي احدى القوائم الدينية قاموا بجمع بطاقات مسنين في ملاجيء العجزة واستعملها اخرون للتصويت عنهم.

واعرب المصدر المسؤول في الشرطة عن شكوكه في امكانية مواصلة التحقيق حتى النهاية في هذه القضية بسبب «الاوضاع التي نشأت بعد الانتخابات» اي زيادة قوة ونفوذ هذه الاحزاب الدينية في السلطة.

شمير يؤكد عزمه على اقامة مستوطنات جديدة!

● تل ابيب - اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي، انه في حالة نجاحه في تشكيل حكومة جديدة بمشاركة الاحزاب اليمينية والدينية فان عملية اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة ستستمر وبوتيرة سريعة ومكثفة.

واضاف شمير: «حتى في ظل الحكومة الحالية اقيمت مستوطنات كثيرة. وانا لا ارى اي سبب يمنعنا من اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المدارة «المحتلة - المحرر» عندما يتم تشكيل الحكومة الجديدة».

ويذكر ان حركة «هتحيا» كانت قد اعلنت في برنامجها الانتخابي انها ستطلب ضمانات من الليكود لاقامة ٥٣ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة شرطا لدخولها في حكومة ائتلافية مع الليكود او اي حزب اخر.

اما شمير فقد اعلن في سياق المقابلة الاذاعية المذكورة انه «لم يعد احد بشيء، ولكنه مطلع على احتياجات الدولة»!!

لجنة الحوار تدعو الى مواصلة النضال الجماهيري ضد «قانون الارهاب»

● تل ابيب - لمراسل خاص - بمناسبة مرور سنتين على اللقاء العلني الاول بين وفد سلام اسرائيلي ووفد رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية والذي عقد في رومانيا توجه لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي ترأس الوفد انذاك، بنداء الى جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل لمواصلة النضال الجماهيري لالغاء القانون الجائر الذي يحظر اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد وجه دوري نداءه، بصورة خاصة، الى الذين صوتوا في حينه ضد هذا القانون لكي يعملوا لالغائه، لانه قانون سياسي وتعسفي لا مكان له في مجتمع دمقراطي وكل هدفه هو منع الحوار بين ابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ومن الجدير ذكره ان دوري وثلاثة من رفاقه كانوا قد حوكموا بمقتضى هذا القانون بالسجن وبالغرامات المالية وهم ينتظرون، قريبا، صدور قرار المحكمة المركزية في تل ابيب على اعتراضهم على مدى العقوبة.

حزب «العمل» والعودة الى المعسكرات:

تعدد الاصوات المطالبة بازاحة شمعون بيرس

● حيفا - لمحررنا للشؤون الحزبية - يوما بعد يوم تتزايد الإصوات في حزب «العمل» التي تطالب بازاحة شمعون بيرس عن رئاسة الحزب وتحميله مسؤولية الفشل في الانتخابات، خصوصا اذا لم ينجح بتشكيل حكومة بقيادة حزب «العمل».

وقد ظهرت في نهاية الاسبوع الماضي بوادر الصراع في قيادة الحزب على خلفية تصريح بيرس بأن عملية الباص في اريحا افقدت «المعراخ» ثلاثة مقاعد في الكنيست، اي تحميل وزير «الامن» اسحق رابين مسؤولية وزارية عن وقوع الحادث. ورد اسحق رابين على هذا التصريح بعنف في التلفزيون الاسرائيلي (مباط، مساء السبت) واصفا اياه بانه «مرفوض وخاطيء من اساسه». ونصح رابين قيادة حزب «العمل» بدراسة الاسباب الحقيقية لنتائج الانتخابات. وكان رابين اعلن، في وقت سابق، ان السبب الحقيقي والرئيسي لفشل حزب «العمل» يكمن في «الخط الحمائمي» الذي اعتمده الحزب!!! ومن جهة اخرى اعلن رابين انه لا يرفض امكانية تشكيل حكومة «وحدة قومية» مع الليكود. ويرى المراقبون السياسيون ان هذه التصريحات هي من بوادر الصراع بين رابين وبيرس على قيادة الحزب والعودة الى المعسكرات التي كانت قائمة قبل الانتخابات الماضية في عام ١٩٨٤.

وذكرت صحيفة «هآرتس» (الاحد ٨٨/٨/٦) ان عناصر عديدة في حزب «العمل» توجهت الى اسحق رابين للعمل من اجل ازاحة بيرس عن قيادة الحزب وتحميله مسؤولية الفشل في الانتخابات. كذلك تجري اتصالات مكثفة في اروقة الحزب لعقد اجتماع طاريء لمركز الحزب لبحث نتائج الانتخابات. كما اعلن الوزير موشي شاحل انه سيقترح على اللجنة السياسية لحزب العمل تشكيل لجنة تحقيق خاصة لفحص اسباب فشل الحزب واستخلاص النتائج بينما طالبت عضو الكنيست نافا اراد، امس، بالغاء منصب رئيس الحزب (الذي يتسنمه بيرس)!!

صحيفة «شتيرن» الالمانية:

اسرائيل تستعد لحرب نووية!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «شتيرن» واسعة الانتشار، التي تصدر في المانيا الاتحادية، ان «اسرائيل تقيم جهازا لقياس اشارات الكترومغناطيسية. وهذا يعني انها تتوقع في الحرب القادمة استعمال اسلحة نووية».

وذكرت صحيفة «معريف» (٨٨/١١/٦) نقلا عن «شتيرن»: «ان خبراء دوليين ذهلوا عندما تبين لهم ان شركة «رفائيل» الاسرائيلية لصناعة السلاح، تقوم ببناء جهاز يسمى اي. ام. بي، مهمته الغاء تأثير انفجارات في الفضاء على اجهزة التقابل بالراديو أو الرادار».

وتستنتج الصحيفة ان تطوير هذا الجهاز في اسرائيل يأتي في اطار استعدادات اسرائيل لمواجهة تشوب حرب نووية في المنطقة.

التغلب على العقبات امام تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة

● تل ابيب - وقع ممثلون عن الولايات المتحدة واسرائيل، في واشنطن يوم الجمعة الاخير، على برتوكول لتسوية الخلافات بين البلدين فيما يتعلق بتطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة.

وكانت هذه الخلافات تمحورت حول ترتيبات الضرائب والجمارك الاسرائيلية التي ادعت الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بأنها (هذه الترتيبات) تميز ضد السلع المستوردة منها بالمقارنة مع السلع المحلية المماثلة.

وقد تم التوصل، في البرتوكول، الى اتفاق بشأن نقطتين مركزيتين هما: ضريبة الشراء، وضريبة الزيادة النسبية. فقد تم الاتفاق على تخفيض ضريبة الشراء بشكل تدريجي حتى الغائها كليا في العام ١٩٩٥ على ان يحصل الامريكيون على تعويض (عن عدم الغاء هذه الضريبة كليا) عن السنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٥.

اما حول ضريبة الزيادة النسبية فقد تم الاتفاق، ايضا، على تخفيضها تدريجيا حتى العام ١٩٩٥ ولكن دون الغائها كليا وانما تخفيضها من مبلغ (٧٥٠) الف دولار في ١٩٨٩ الى مبلغ (٥٠) الف دولار في ١٩٩٥.

ويذكر ان ضريبة الزيادة النسبية هذه هي الزيادة الضرائبية الرامية الى سد الفجوة بين السعر بالجملة للسلع المستوردة وبين السعر بالمفرق للسلع المحلية لضرورة حساب ضريبة القيمة الاضافية المفروضة على السعر بالمفرق.

«الوكالة اليهودية» تعرض حصتها من الاسهم في «بنك ليئومي» (٧٥٪ منها) للبيع!

● تل ابيب - عرض محاسب «الوكالة اليهودية»، عضو الكنيست مئير شطريت (الليكود)، مؤخرا، على وزير المالية موشي نيسيم (الليكود)، اقتراحا تقوم بموجبه الحكومة بشراء اسهم «الوكالة اليهودية» في «بنك ليئومي» مقابل مبلغ (٣٠٠) مليون دولارا

وكان شطريت ونيسيم اجتمعا، قبل اسبوعين، لبحث هذا العرض لكن للموضوع جمد بسبب الانتخابات البرلمانية في اسرائيل. ومن المتوقع ان تستأنف هذه المفاوضات بين الجانبين في الايام القريبة.

وصرح شطريت لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاحد، بأنه اذا لم تقرر الحكومة شراء حصة «الوكالة اليهودية» من الاسهم في «بنك ليئومي» (٧٥٪ من الاسهم) فانها (الوكالة) ستبحث عن بدائل بينها بيع هذه الاسهم لشركة خاصة او مستثمرين مستقلين!!

خطر الفصل يتهدد ١١٩ عاملا في «كيتان» ديمونة

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة مصنع «كيتان» في ديمونة انها ستفصل ١١٩ عاملا من مجموع حوالي ٦٠٠ عامل.

واعلن سكرتير مجلس العمال في ديمونة انه يرفض قبول قائمة العمال المهددين بالفصل وطالب باقالة العمال البرتغاليين الذين استوعبهم المصنع في الاونة الاخيرة وحوالي ١٢٠ عاملا من المناطق المحتلة!! («هآرتس» ٨٨/١١/٦)

ويثير قرار الادارة سخط العمال والاهالي في ديمونة. وهدد عدد منهم بالتوجه الى كافة اعضاء الكنيست لنجدتهم في معركتهم ضد الفصل.

الغاء مشهد كاريكاتوري في التلفزيون يصور قادة الليكود بشكل سافر

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - رفض يئير شتيرن، مدير قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي، بث مشهد كاريكاتوري يسخر من قادة «الليكود» باظهارهم بزي المتدينين المتعصبين.

وقد اعد المشهد للتقرير عن الانتخابات والذي قدمه مردخاي كيرشنباوم مساء الجمعة الماضي ضمن شريط الاسبوع العبري.

وادعى شتيرن بأن هذا المشهد «يمس بمشاعر المتدينين ورجال الليكود على حد سواء»! وعقب العاملون في قسم الاخبار على هذه الخطوة التعسفية بقولهم: «انها التعبير الاول عن نتائج الانتخابات».

افتتاح فرع محلي للجبهة في العرامشة

● ابو سنان - لمراسلنا - احتفل اصدقاء الجبهة واعضاء الشبيبة الشيوعية في عرب العرامشة، مساء الجمعة ١١/٤، بالنصر الكبير الذي حققوه للجبهة في معركة الانتخابات.

لقد زاد عدد الاصوات للجبهة من ٤ اصوات في العام ١٩٨٤ الى ٧٨ صوتا في الانتخابات الحالية والى ٣٠٪ من مجمل الاصوات في العرامشة. وحضر الاحتفال وفد من جبهة ابو سنان الدمقراطية ومن جبهة كفر ياسيف الدمقراطية. وتحدث في الاحتفال د. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، الذي اكد ان المكسب الهام للجبهة في العرامشة يجب ان يكون فاتحة خير لرص وحدة عرب العرامشة دفاعا عن حقهم في البقاء، ومن اجل المساواة وتطوير القرية التي ينقصها كل شيء بسبب سياسة التمييز والقهر القومي التي تنتهجها السلطة. وتحدث عن نتائج الانتخابات وترسخ قوة الجبهة في ظل تزايد قوى اليمين والفاشية في اسرائيل. واعلن احد اصدقاء الجبهة في هذا الاحتفال، الذي عقد في بيت السيد ابو محمد، عن انضمامهم للجبهة واعلان اقامة فرع محلي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في العرامشة. واوكل لثلاثة من الاصدقاء الدعوة لعقد اول اجتماع تنظيمي للجبهة خلال اسبوع وبحضور عضو من السكرتارية القطرية.

توقع المزيد من الاعتقالات:

استمرار التحقيق في قضية التهرب من الخدمة في الجيش

● تل ابيب - يستمر التحقيق في قضية التهرب من الخدمة في الجيش، حيث تقوم الوحدة للتحقيق في الجرائم بمواصلة التحقيق. وقد تم التحقيق مع عشرات المتهمين حتى الان لفترات مختلفة وتم اعتقال العديد منهم لاستكمال التحقيق.

وتم، في نهاية الاسبوع الفائت، اطلاق سراح احد المتهمين بكفالة. وهو من نشيطي لجنة عمال بنك «همزراحي»، واتهم موشيه يهلومي بالوساطة للاخرين للتملص من الخدمة. وتم الافراج عنه في محكمة الصلح في بيتح تكفا بكفالة وبشرط ان يسلم جواز سفره للشرطة.

كذلك تم الافراج عن معتقل اخر بكفالة. واعتقل شاب اخر لمدة (٤٨) ساعة. وتم نقل قسم من مواد التحقيق الى النيابة لتحضير لوائح الاتهام. كذلك علم انه من المتوقع القيام بحملة اعتقالات جديدة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٩ ربيع اول ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 8.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 150/45 – 8.11.1988 – Price: 70 Agorah

في «عملية» بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠ شرطي وجندي:

هدم ١٥ بيتا في الطيبة !

● اكثر من ٤٠ جريحا من طلاب المدارس والنساء والشبان.. وقد نقل ٢٥ منهم للمعالجة في المستشفيات ● اجتماعان احتجاجيان تعقدهما لجنة الرؤساء ومجلس الطيبة المحلي ● اجتماع طارىء للجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ● النائب الجبهوي توفيق طوبي يزور اصحاب البيوت المهدومة ● جبهة الطيبة الدمقراطية تندد بالجريمة وتدعو الجماهير العربية الى الوحدة لوقف اعمال الهدم ●

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – شهدت الطيبة امس (الاثنين) يوما عصيبا في تاريخها، يوما اسود في تاريخ الحكومة، فابتداء من ساعات الصباح الاولى بدأت قوات الشرطة وافراد الجيش تحتشد على مشارف الطيبة خصوصا في الجنوب قرب مستوطنة «تسور نتان». وسرعان ما انتشر الخبر في الطيبة، وهو ان هذه القوات جاءت لتنفيذ اوامر الهدم بعد ان رفضت المحاكم التماس اصحاب هذه البيوت. كما

● البقية على ص٧ ●





● في الصورة العليا – اهالي الطيبة يعتصمون فوق احد البيوت لمنع جرافات التدمير من هدمه. وفي الصورة التحتا: الجرافة تهدم احد البيوت. (الصورتان خاصتان بـ«الاتحاد» – تصوير: ثابت ابو راس) ●

في حفل استقبال في الكرملين بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:

غورباتشوف: اعادة البناء تعيد الى المجتمع السوفييتي ذلك الاندفاع العظيم الذي خلقته ثورة اكتوبر

* «طوى الزمن عاما اخر من اعوام ما بعد اكتوبر.. ولكننا باعادة البناء وانجازات هذا العام لم نبتعد عن اكتوبر بل اقتربنا من تلك الحقبة المجيدة».. * تتوفر الان امكانية التفكير سوية لبناء العالم الخالي من السلاح النووي والعنف

● موسكو – من مندوب «الاتحاد» الخاص ومن «تاس» – «طوى التاريخ عاما اخر من اعوام ما بعد ثورة اكتوبر، لكن ربما لدينا ولدى الجميع احساس بأن هذا العالم لم يبعدنا عن اكتوبر، بل قربنا اليه.. الى الاهداف التي اعد الحزب ولينين من اجلها للثورة الروسية وقاما بقيادتها» – هذا ما اعلنه ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، امس الاثنين في كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين لمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

واضاف غورباتشوف قائلا «بودي حتى ان اقول ان ذلك ليس احساسا، بل

● البقية على ص٧ ●

وزير خارجية ايطاليا يصل اليوم الى اسرائيل..

وزير الخارجية الفرنسية: المجتمع الدولي سيواصل العمل لعقد المؤتمر الدولي حتى لو عارضت حكومة اسرائيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان المجتمع الدولي سيواصل العمل من اجل ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط عبر عقد مؤتمر دولي للسلام، حتى لو عارضت ذلك الحكومة الاسرائيلية القادمة.

ونسب مراسل راديو «صوت اسرائيل» في باريس، غدعون كوتس، الى دوما قوله ان اقتراح نظيره اليوناني، الذي يترأس السوق الاوروبية المشتركة، حاليا، لدعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات لاجراء محادثات تنسيقية مع وزراء دول السوق ما زال قائما.

● البقية على ص٧ ●

استشهاد صبية (١٤ عاما) في قرية سالم وشاب (٢١ عاما) من «طمون»

□ الشاب استشهد برصاص الجنود بعد ان طعن جنديا فارق الحياة □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قتل جنود الاحتلال يوم امس (الاثنين) الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما) برصاصتين في رأسها وابطها خلال صدامات نجمت عن استفزاز الشاب العامل احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما) من قرية طمون بعد قيام الاخير بطعن جندي على مدخل مستوطنة شمال اريحا المحتلة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر

■ البقية على ص٢ ■

معلق سياسي امريكي يحذر اسرائيل من مغبة التدهور في طريق التطرف

«اذا لم يتعقل اليمين الاسرائيلي فالمواجهة مع الولايات المتحدة متوقعة»..

● تل ابيب – قال احد المعلقين السياسيين المشهورين جدا بالانتماء لليمين الامريكي ان توترا شديدا يتهدد العلاقات بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل. وحذر اليمين الاسرائيلي من انه اذا لم يتعقل فان مواجهة متوقعة قد تحصل بينه وبين الولايات المتحدة.

وقال المعلق بتريك بيوكنن، في برنامج تلفزيوني يوم الاحد (امس الاول) ان الليكود والاحزاب «الدينية» انتقلوا الى

● البقية على ص٧ ●

العميل لحد ينجو من محاولة اغتيال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجا انطوان لحد، رئيس «ميليشيات جنوب لبنان» العميلة، امس (الاثنين)، من محاولة اغتيال، حيث اطلقت عليه امرأة لبنانية الرصاص من موقع قريب.

واصيب العميل لحد بجروح في يده ونقل على اثر الحادث في طائرة الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج.

رئيس الدولة يواصل اليوم مشاوراته:

وفد المعراخ يطلب من رئيس الدولة تكليف بيرس بتشكيل الحكومة

● زعماء «المفدال» يجتمعون اليوم مع شمير قبيل اجتماعهم مع رئيس الدولة ● «ديغل هتوراة» تؤيد حكومة اقامة «وحدة قومية» فقط ● التأرجح يسود «شاس» في تأييده للمعراخ او الليكود ● الليكود يقترح منصب نائب وزير «الامن» على زعيم «موليدت» رحبعام زئيفي!! ●

● حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – يواصل رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ، اليوم (الثلاثاء)، المشاورات التي بدأها امس الاثنين، مع ممثلي الكتل المختلفة لتشكيل الحكومة القادمة.

واجتمع امس الاثنين ممثلو الليكود والمعراخ وهتحيا مع رئيس الدولة. وكما هو متوقع اقترح ممثلو الليكود على رئيس الدولة باسناد مهمة تشكيل الحكومة القادمة لشمير بينما اقترح ممثلو المعراخ اسناد هذه المهمة لبيرس. وبالمقابل اقترح ممثلو «هتحيا» اسناد مهمة تشكيل الحكومة القادمة لشمير. وقالت زعيمة الحركة غيئولا كوهن، امس، انه «على الرغم من تأييدها لحكومة برئاسة الليكود الا ان الحركة تشترط دخولها في حكومة مقلصة مع الليكود بالغاء «الاتونوميا»».

وارتفعت الاصوات، امس، لاقامة حكومة «وحدة قومية» اخرى تضم الليكود والمعراخ والاحزاب الدينية وغيرها. وكان زعيم حركة «تسومت» رفائيل ايتان، اقترح اقامة مثل هذه الحكومة على ان يرئسها شمير نفسه وان تصب جل اهتماماتها بمسائل «الامن» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية. وان تقرر الحكومة بعد فترة وجيزة انتخابات جديدة. وقال ايتان انه يؤيد حكومة برئاسة الليكود في حال فشل اقامة حكومة «وحدة قومية» حسب «اقتراحاته» المذكورة اعلاه.

واشارت الانباء الى ان رئيس الدولة في مشاوراته مع ممثلي الليكود والمعراخ عرض على الجانبين امكانية اقامة حكومة «وحدة وطنية» حتى اقرار تغيير طريقة الانتخابات والذهاب لانتخابات جديدة. واستبعد كل من الليكود والمعراخ في

● البقية على ص٧ ●

«تايم» و«نيوزويك» الامريكيتان:

نتائج الانتخابات في اسرائيل – تهديد للسلام!

● تل ابيب – خصصت اسبوعيتا «التايم» و«نيوزويك» الامريكيتان موضوع غلافهما لنتائج الانتخابات للكنيست في اسرائيل. وابرزتا ان هذه النتائج تشكل تهديدا لاحتمالات السلام، واستمرار فرض السيطرة الاسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكدت «التايم» ان نتائج الانتخابات تشكل تهديدا للعلاقات الخاصة القائمة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل. وان حكومة بقيادة الليكود ستلتزم بالهدف الذي تعارضه الولايات المتحدة وهو استمرار احتلال الضفة والقطاع.

واشنطن بوست:

أزمة شاملة في الاردن تهدد بانفجار!

● واشنطن – الوكالات – قالت صحيفة «واشنطن بوست» في تحقيق كبير على صفحتها الاولى (امس) ان الاردن يعاني من ازمة اقتصادية – اجتماعية شاملة وعميقة تهدد بانفجار.

وقالت الصحيفة ان النظام الاردني الصديق لامريكا الذي بدا على السطح «مستقرا» يعاني من ازمة تهدد نظام الملك حسين.

واشارت الصحيفة الى اتساع البطالة والتضخم وانخفاض قيمة الدينار وزيادة ديون الاردن للدول الاجنبية.

صحفية امريكية خبيرة بالشؤون الخارجية:

على الامريكيين ان يفهموا بانهم هم الذين شجعوا الصقور الاسرائيليين على خداع انفسهم وخداع الناخبين!

* وعلى اليهود الامريكيين تحذير حكام اسرائيل من سياسة التشدد الاحمق *

● واشنطن – «و.ص.ف» – اعربت خبيرة الشؤون الخارجية الامريكية، الصحفية فلورا لويس، عن اعتقادها بانه «يتعين على اليهود الامريكيين الا يؤيدوا، عشوائيا، سياسة التشدد الاحمق التي قد تنتهجها اسرائيل ذاتها».

وقالت، في تعليق على نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة نشرته، امس (الاثنين) صحيفة «نيويورك تايمز» ان «الامريكيين عليهم ان يفهموا بانهم هم الذين شجعوا الصقور الاسرائيليين على خداع انفسهم وعلى خداع الناخبين الاسرائيليين الذين صدقوا جميعا ان الولايات المتحدة العملاقة لا يسعها الا ان تؤيد اي موقف قد يتخذوه اصلا». واضافت أن «الكثير من الناخبين الاسرائيليين يوجهون انذارهم نحو امريكا

ونحو اليهود الامريكيين بالتحديد على امل ان يقوم اولئك بممارسة ضغوط من شأنها قلب طبيعة القرار السياسي الناجم عن حصيلة نتائج الانتخابات الاخيرة رأسا على عقب، الذي يبدو الان وكأنه قرار ضد السلام».

رئيس حكومة رومانيا بدأ امس زيارة لسوريا

● دمشق – «و.ص.ف» – علم من مصدر مأذون له ان رئيس الوزراء الروماني كونستنتين دسكالسكو، وصل امس الاثنين ١١/٧، الى دمشق على رأس وفد يضم (٢٨) عضوا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام الى سوريا.

واشار مصدر حسن الاطلاع في العاصمة السورية ان محادثات المسؤول الروماني ستتركز على العلاقات الثنائية وخاصة الاقتصادية منها.

بسام ابو شريف:

الانتهاء من صياغة الوثائق التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني الذي ينعقد ابتداء من ١٢ الجاري

● تونس – «و.ص.ف» – صرح بسام ابو شريف، المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة التونسية امس (الاثنين)، بان المسؤولين الفلسطينيين انهوا صياغة وثائق العمل التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية التي ستعقد ابتداء من ١٢ الجاري في العاصمة الجزائرية.

واكد مسؤول فلسطيني، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان بعض المسائل المتعلقة بالتفاصيل لم تأخذ بعد صياغتها النهائية. ويتعلق الامر بمشروع الاعلان عن الاستقلال ومشروع سياسي اخر يحدد خطوطا لسلوك منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال ابو شريف ان اعضاء المجلس الوطني، وعددهم (٤٤٨) سيدعون للادلاء برأيهم حول تشكيل حكومة مؤقتة. وفي هذا السياق، اوضح مسؤول فلسطيني رفض ذكر اسمه، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستعرض على البرلمانيين تكليف المجلس المركزي (هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني) بتشكيل حكومة مؤقتة قبل ان يكتمل مشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشار ابو شريف الى ان اعضاء المجلس مدعوون، ايضا، للادلاء برأيهم حول مشروع يطالب بوضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الامم المتحدة لفترة قصيرة تعتبر فترة انتقالية في انتظار بدء مفاوضات السلام.

ويعقد اعضاء اللجنة التنفيذية لدى منظمة التحرير والامناء العامين التنظيمات الفلسطينية الرئيسية، منذ الاول من تشرين الثاني الجاري اجتماعات عمل يومية لانهاء صياغة هذه النصوص. واكد العديد من المسؤولين الفلسطينيين لوكالة الصحافة الفرنسية ان انتصار تكتل «الليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير في الانتخابات الاسرائيلية لم يعدل شيئا في مشاريعهم.

«معريف»:

المناطق المحتلة ستعزل عن العالم عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني!

● تل ابيب – افادت صحيفة «معريف» في عددها الصادر امس الاثنين ١١/٧ ، ان الاراضي المحتلة ستعزل عن العالم لمدة غير محددة ابتداء من يوم الجمعة المقبل عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واضافت الصحيفة ان الفلسطينيين سيمنعون من الخروج او من الدخول الى الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين وانه لن يسمح للصحفيين بالتنقل في الاراضي المحتلة سوى برفقة ممثل عن الجيش.

ومن جهة اخرى سيفرض حظر «وقائي» عام للتجول لمدة اربعة ايام على مخيمات اللاجئين الواقعة في قطاع غزة – المحتل. واذا دعت الحاجة فان حظر التجول سيفرض، ايضا، على مدينة غزة.

وكان الجيش الاسرائيلي نشر في الفترة الاخيرة تعزيزات كبيرة في الضفة الفلسطينية وضاعف عمليات التمشيط فيها. واوضحت الصحيفة ان الجيش دخل، يوم الاحد ١١/٦ ، (٧٠) بلدة في الضفة الفلسطينية المحتلة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفض المتحدث باسم الجيش نفي هذه المعلومات او تأكيدها واكتفى بالقول «نحن لا نعلن عن مخططاتنا مسبقا».

واوضح المتحدث ان منع التجول ظل ساريا حتى امس الاثنين، في بلدتي برقين ورروجيب قرب طولكرم في الضفة الفلسطينية المحتلة.

مقتل ٦٠٠ شخص على الاقل في هزة ارضية جنوب غرب الصين

● بكين – و.ص.ف – اعلنت اذاعة الصين، امس (الاثنين)، ان ٦٠٠ شخص على الاقل قتلوا في هزة ارضية قوية، هي الاخطر منذ ١٢ عاما في الصين ضربت امس الاول (الاحد) مقاطعة يونان على الحدود مع بورما.

واوضحت الاذاعة ان الهزة التي بلغت قوتها ٧،٦ درجات من مقياس ريختر دمرت العديد من المنازل في اكثر من عشرة اقضية في المقاطعة المذكورة.

وشدد مسؤول في الاذاعة، تم الاتصال به هاتفيا، ان الرقم هو تقدير ادنى للخسائر البشرية. وصرح الى وكالة الصحافة الفرنسية بأن «هنالك العديد من المصابين بجروح خطيرة قسم منهم سيتوفى على الارجح».

من جهتها افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الهزة الارضية دمرت «غالبية المنازل» في قضاءي لانكانغ ومنغلادن في المنطقة التي حدد فيها محور الهزة وانها ادت الى وقوع اضرار في المباني في ١٤ قضاء آخر في مقاطعة يونان.

واوضحت الوكالة ان الهزة الارضية وقعت امس الاول (الاحد) في الساعة ٢١،٠٣ بالتوقيت المحلي على بعد ٤٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب شرق كانمينغ عاصمة المقاطعة. وتبعتها ٣٤ هزة اخرى بدرجات متفاوتة استمرت حتى الساعة ٧،١٧ من يوم امس (الاثنين) بالتوقيت المحلي.

والجدير بالذكر ان الهزة الارضية الاكبر في التاريخ وقعت في الصين في العام ١٩٧٦ فدمرت مدينة تانغشان الصناعية الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومتر من بكين وادت الى مقتل ٢٥٠ الف شخص.

اجتماع آخر بين ممثلي «وارسو» و«الناتو» لاعداد وثيقة المفاوضات حول تقليص الاسلحة

● فيينا – «تاس» – عقد هنا، امس الاثنين ١١/٧، لقاء جديد في اطار المشاورات بين ممثلي الدول في معاهدة وارسو وحلف «الناتو» لاعداد وثيقة المفاوضات المرتقبة بشأن القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا من الاطلسي الى الاورال.

رسالة من عرفات الى القيادة السوفييتية حول تطورات القضية الفلسطينية

● تونس – و.ص.ف – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعث امس الاول (الاحد ١١/٦)، برسالة الى القيادة السوفييتية تناولت «تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان».

وسلم عرفات الرسالة الى سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديمير كوبتشنكو، الذي زار الزعيم الفلسطيني في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية.

روكار: لا سلام بدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني

● باريس – الوكالات – اكد رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، ان اسرائيل لن تستطيع العيش بأمن وسلام طالما بقيت ترفض احترام حقوق الفلسطينيين وخاصة حقهم في تقرير مصيرهم. هذا ما جاء في الكلمة التي القاها في مأدبة عشاء اقامها رؤساء الجالية اليهودية الفرنسية على شرفه.

(٥٠) هجوما على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر الماضي انطلاقا من جنوب لبنان

● صور (لبنان) – و.ص.ف – ذكرت مصادر امنية في منطقة صور ان (٥٠) هجوما نفذ في شهر تشرين الاول الماضي استهدف قوات الاحتلال الاسرائيلي و«ميليشيات جيش جنوب لبنان» العميل انطلاقا من جنوب لبنان.

وبينما لم توقع الهجمات الـ(٥٠) من النوع نفسه التي وقعت في ايلول الماضي اصابات في صفوف قوات الاحتلال فقد ادت عملية التجارية بسيارة ملغومة على قافلة عسكرية اسرائيلية في

● البقية على ص٧ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٨، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١٨° ● الاغوار الشمالية – ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٦° ● القدس وضواحيها – ١٩° ● السهل الداخلي – ٢٥° ● السهل الساحلي – ٢٤° ● النقب – ٢٦° ● البحر الميت – ٢٧° ● ايلات والعربة – ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩٧٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧١٠ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٤٣١ ش.ج
* ● للمسافرين –	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» –	١،٨٦ – ١،٨٨ ش.ج

وزير الدفاع السوفييتي دميتري يازوف، في خطاب في موسكو امس بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:

القوات المسلحة السوفييتية تحرس بكل قوة وثقة العمل السلمي والمنجزات العظيمة للنظام الاشتراكي

* تتحطم، بالتدريج القوالب البالية للعداء للسوفييت والمزاعم الكاذبة حول «الخطر السوفييتي».. تثير القلق نداءات رسمية في الغرب تدعو ان تحديث الاسلحة والتسريع في «حرب النجوم» *

● موسكو ـ من مندوب «الاتحاد» الخاص ومن «تاس» ـ «ان كل ما انجزته الاجيال السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى يشكل قاعدة لتحقيق اعادة بناء المجتمع الاشتراكي بنجاح». اعلن ذلك الجنرال دميتري يازوف، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي، وقد القى كلمة في الاستعراض في موسكو المكرس للعيد الوطني للاتحاد السوفييتي وللذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الذي صادف، امس الاثنين ١١/٧.

واشار يازوف الى الادراك المتزايد من جانب الرأي العام العالمي للتفكير السياسي الجديد وقال انه «تتحطم بالتدريج قوالب معاداة السوفييت البالية والمزاعم المجردة من الاساس حول «الخطر العسكري السوفييتي». وقد ارسيت البداية لنزع السلاح النووي الفعلي وللتسوية العملية للنزاعات الاقليمية».

وفي الوقت نفسه لفت وزير الدفاع السوفييتي الانتباه الى ان «الاتجاهات التقدمية في التطور العالمي وعمليات تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح لم تعد بعد امراً لا رجعة فيه. وما ان بدأت تصفية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى واذا بنداءات تطلق تدعو الى مختلف انواع التعويضات والتحديثات وتكثيف الاسلحة التقليدية والتسريع ببرنامج «حرب النجوم».

واعلن الوزير ان القوات المسلحة السوفييتية الوفية للنهج الجديد للحزب الشيوعي «تحرس بثقة العمل السلمي والمكتسبات الاشتراكية للشعب السوفييتي».

وورد في امر صادر الى افراد القوات المسلحة السوفييتية والمحاربين بمناسبة الذكرى الـ ٧١ للثورة جاء فيه: «ان قضية اكتوبر العظيم مستمرة في التحولات الثورية الراهنة الجاري تطبيقها في البلاد وفقا لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي. ويتحسن المناخ الاخلاقي السياسي في المجتمع ابان سير تطبيق البيريسترويكا وتتعاظم الطاقة الخلاقة للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين. ودخلت عملية معافاة اقتصاد البلاد مرحلة ترجمة الخطط المقررة الى ارض الواقع».

واضاف الامر ان تطبيق المنطلقات الجديدة التي اعدها الحزب من معالجة المعضلات الدولية تطبيقا ديناميكيا مثابرا يهيء ظروفا اكثر ملاءمة لتخفيف حدة التوتر وتوسيع نطاق الاتصالات الشاملة بين الشرق والغرب ولجم سباق التسلح النووي وتقليص النفقات العسكرية وتسوية النزاعات الاقليمية».

هذا وبعد ان دقت ساعة برج سباسكايا في الكرملين مدوية في سماء الساحة الحمراء، التي جمدت في سكون الانتظار المهيب معلنة الساعة العاشرة. وانبأت دقتها الاخيرة عن ابتداء الاستعراض العسكري المكرس للذكرى الحادية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ووقف على منصة ضريح لينين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وقادة الحزب والدولة الاخرون.

وامتلأت المدرجات عند حائط الكرملين بالضيوف. ويحمل الاعضاء القدامى في الحزب الشيوعي السوفييتي والمشاركون في ثورة اكتوبر وابطال الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى والمبرزون في العمل وشخصيات العلم والثقافة ورواد الفضاء والقادة العسكريون والشخصيات الاجتماعية الموجودون هنا زهور القرنفل الحمراء في ايديهم وعلى ياقات معاطفهم اشرطة حمراء ناصعة. ويحضر الساحة الحمراء، ايضا، العديد من الضيوف الاجانب وافراد البعثات الدبلوماسية وممثلو وسائل الاعلام العام.

ووقف في صفوف الاستعراض طلاب الاكاديميات العسكرية وطلبة الكليات العسكرية ـ الجيل المقبل لسلك الضباط في الجيش والاسطول والوحدات العسكرية لحامية موسكو والاوركسترا العسكرية التي تتضمن الالاف المؤلفة من الابواق. وحسب التقليد الجاري استمع جنرال الجيش دميتري يازوف، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي، الى تقرير قائد الاستعراض جنرال الجيش كونستانتين كوتشيتوف. واستعرض الجنرالان يازوف وكوتشيتوف القوات مهنئين المشاركين في الاستعراض بالعيد.

وفي اعقاب المعدات العسكرية والاوركسترا الموحدة التي اختتمت الاستعراض العسكري دخل الساحة الحمراء (١٨٠٠) من حاملي الرايات الحمر. وبدأت مظاهرة ممثلي المصانع والدوائر والمعاهد العليا وغيرها من مؤسسات موسكو. وولد تقليد المسيرات الشعبية قبل (٧٠) عاما. فقد احتفلت الجمهورية السوفييتية الفتية بالذكرى الاولى للثورة في الساحة الحمراء، العام ١٩١٨.

ودخل الموسكوفيون بمصاحبة انغام الموسيقى الساحة الحمراء في (٨) صفوف. واسترعت الانتباه صرامة وبساطة تشكيل ارتال المتظاهرين اكثر من السابق. ويأتي ذلك، ايضا، تعبيرا عن بعث التقاليد الثورية وعن روح البيريسترويكا التي شملت جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي. ويعبر الموسكوفيون، اليوم عن الاخلاص لمثل الاشتراكية الذي لا يمكن اثباته الا بالاعمال. لذلك تخلو اللافتات والشعارات التي يحملها المتظاهرون من النداءات العامة التي استبدلت بمعلومات ملموسة عن النتائج التي حققت خلال فترة البيريسترويكا.

ورغم الصقيع الخفيف والغيوم التي غطت، امس، سماء موسكو الا ان ذلك لم يؤثر على بهجة العيد التي عمت الالاف من المشاركين في المظاهرة التي اكدت الاخلاص لمثل الثورة والالتزام بفكرة اعادة البناء ـ التغييرات الثورية للاشتراكية في المرحلة الراهنة.

واحتفالا بالذكرى الحادية والسبعين لاكتوبر العظيم اطلقت المدفعية في الساعة التاسعة من مساء امس الاسهم النارية في موسكو وعواصم الجمهوريات الاتحادية وفي المدن الابطال لينينغراد وفولفاغراد واوديسا وسيفاستوبول ونوفوروسيسك وكيرتش وتولا وسمولينسك ومورمانسك وقلعة بريسوكا طلة وكذلك في مدن كالينينغراد ولفوف ورستوف على الدون وكويبشيف وسفردلوفسك ونوفوسيبيرسك وتشيتا وخاباروفسك وفلاديفوستوك وسيفيروموروسك، وذلك بامر من وزير الدفاع السوفييتي، دميتري يازوف.

«الادارة المدنية» ستمدد اوامر اغلاق مؤسسات التعليم في الضفة الفلسطينية المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تمد «الادارة المدنية» في الضفة الفلسطينية المحتلة اوامر اغلاق مؤسسات التعليم في المنطقة والتي ستنتهي بتاريخ ١٥ من الشهر الجاري حيث يعتبر هذا اليوم يوم «اعلان الاستقلال» الفلسطيني المتوقع اعلانه في نهاية اعمال الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني.هذا ما اوردته صحيفة «هارتس»، امس الاثنين ١١/٧.

وتبقى هذه القضية معلقة حتى بتعين وزير «الامن» المقبل البديل للوزير الحالي، يتسحاق رابين، خاصة وان «الادارة المدنية» والجيش يعلقان اهمية كبيرة حول مسالة فتح مؤسسات التعليم في الضفة الفلسطينية المحتلة لانهما يعتبران ان عملية اغلاقها هي وسيلة ضغط فعالة على الاهالي وان اعادة فتح هذه المؤسسات تمكن التلاميذ من تنظيم انفسهم وتصعيد الانتفاضة.

الذين هدمت بيوتهم واقتلعت اشجارهم.. لا علاقة لهم بالحادث؟

الافراج عن المواطنين الذين هدمت بيوتهم واقتلعت اشجارهم بتهمة القاء الزجاجة الحارقة على الباص قرب اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» تبين ان هدم الابنية العشرة في مدينة اريحا تم دون اساس واقعي يوم (١٠/٣١) الماضي وان «المشتبه بهم» افرج عنهم بعد تقديم اعتذار لهم وذلك يوم السبت الماضي كما ان اخرين كانوا قد اعتقلوا قبل تنفيذ عملية القاء زجاجات حارقة باتجاه باص تابع لشركة «ايغد» شمال اريحا وما نجم عنها من وفاة ام وثلاثة من اطفالها. واتضح ان عملية الهدم واقتلاع مئات الاشجار تمت على خلفية انتقامية بحتة ومن اجل «تهدئة الخواطر» والدعاية الانتخابية!

فقد افرجت قوات الاحتلال عن سبعة شبان من عائلة التكروري (اجرى هدم منازلهم الثلاثة) وهم يونس واحمد واسحق وجمعة ومحمود وابراهيم واسماعيل دون ان تقدم ضدهم اية «تهم».

ومن المضحك المبكي، مثلا، ان قوات الاحتلال هدمت بيت المواطنة مريم مؤمن التكروري ـ بسبب وجود حذاء ابن شقيقتها (يونس) في بيتها!!

اما المواطن يوسف نجم الدين فقد كان ولده (عاطف ـ ١٦ عاما) قد اعتقل قبل عملية الباص بحوالي شهر ورغم ذلك فقد تم هدم المنزل (وهو الرابع بعد المنازل الثلاثة لعائلة التكروري).

هذا ووردتنا تفاصيل اضافية عن المنازل والابنية التي هدمت وكذلك عن البيارات التي اقتلعت اشجارها وهي كما يلي: * هدم منزل عبد الحافظ حجازي وهو حديث ومكون من شقتين ويأوي (٢٠) فردا. * في قرية العوجا تم هدم منزل محمد حمدان رومانين مع مخزن للطحين والعلف يحتوي على (٣٧) طنا منها. * ومنزل الحاج شحادة سالم رومانين ومنزل محمد ابراهيم زواهرة. كما تم هدم ثلاثة منازل خالية (غير مسكونة) يعود احدها لعائلة زعرور وتقع بمحاذاة الشارع الرئيسي للقرية.

وجرى هدم «اطلال» دير اللاتين على طريق القدس ـ اريحا.

اما البيارات التي اقتلعت اشجارها فتعود اربع منها (حمضيات) الى خليل علي يونس وبيارة خامسة (حمضيات ايضا) وتبلغ مساحتها خمسة دونمات فتعود الى محمد هاشم الزغير. كل ذلك اضافة الى البيارات الممتدة على جانبي الشارع في المنطقة الممتدة بين شارع المتنزهات وحتى عين السلطان.

ريغن يوقع قانون تطبيق معاهدة حظر الابادة الجماعية

● شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ وضع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن يوم (١١/٤)، حدا لجدل قانوني شهدته الولايات المتحدة طيلة الاربعين سنة الماضية بتوقيعه قانون تطبيق المعاهدة الدولية لحظر الابادة الجماعية في مطار اوهاري بشيكاغو.

وكان الرئيس هاري ترومان وقع هذه المعاهدة عام ١٩٤٨ ولكن مجلس الشيوخ الامريكي لم يصدق عليها الا عام ١٩٨٦ بسبب معارضة المحافظين. وكان سناتور ويسكونسن الدمقراطي ويليام بروكسماير الذي يتقاعد في كانون الثاني (يناير) المقبل جعل من هذه المعاهدة قضيته الشخصية وكرس لها اكثر من ٣ الاف مداخلة على مدى ١٩ عاما.

واثر التصديق على هذه المعاهدة تم الاقتراع في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على قانون لتطبيقها ينص على عقوبة السجن مدى الحياة لجرائم الابادة. وتعرف المعاهدة هذه الجريمة بانها اعمال التدمير الارادية للمجموعات الوطنية او الاتنية او العرقية او الدينية.

وقد وقع الرئيس ريغن على هذا القانون وسط جولاته الرامية الى مساندة حملة المرشح الجمهوري نائب الرئيس جورج بوش.

استقالة وزير الدفاع الكولومبي «احتجاجا» على تنصل الرئيس من اعلان الحرب الشاملة على رجال العصابات

● بوغوتا ـ و.ص.ف ـ استقال وزير الدفاع الكولومبي، الجنرال رافايل ساموديو، ليلة الجمعة/السبت الماضية، بعدما تنصل الرئيس فيرجيليو باركو ضمنا من اعلانه المثير «للحرب الشاملة على رجال حرب العصابات».

وافردت وسائل الاعلام الكولومبية صباح يوم السبت ١١/٥ مساحة كبيرة لاستقالة الجنرال. وعين بدلا منه الجنرال خايمي غيريرو باز، القائد العام السابق للقوات المسلحة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● جوبا (السودان) ـ طفل سوداني يبكي من الجوع بينما اخته تحاول تهدئته، وذلك في معسكر اقامته الحكومة في مدرسة جوبا. ويذكر ان ٧٠ الفا اضطروا الى ترك بيوتهم نتيجة اعمال العنف بين الحكومة المركزية والثوار في جنوب السودان ●

(صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف»)

الصادق المهدي يرفض التقاء جون قرنق:

تظاهرات طلابية صاخبة في الخرطوم وام درمان احتجاجا على نقص السلع الغذائية

* رئيس الحكومة السودانية: موقف الطلاب «بربري»!!*

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ اكد رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، يوم الاحد ١١/٦، انه رفض مؤخرا لقاء الكولونيل جون قرنق، زعيم جيش تحرير شعب السودان (معارضة جنوبية).

وقال المهدي ان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ابلغ اليه موافقة قرنق على عقد اجتماع ثنائي معه بعد لقائه المقرر في (١١) تشرين الثاني الجاري في اديس ابابا مع محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي» (في الائتلاف الحكومي).

واكد المهدي انه رفض هذا العرض معتبرا ان لقاء الميرغني/قرنق كاف. واوضح ان الحوار ممكن ان يستمر اذا تبين ان هذا اللقاء ايجابي.

ومن جهة اخرى صرح المهدي في اليوم ذاته بأن (٦٣) شخصا بينهم (٥٨) من رجال الشرطة وخمسة طلاب جرحوا ولحقت اضرار بـ«٢٥» سيارة خلال التظاهرات الطلابية التي جرت في الايام الاخيرة في الخرطوم ومدينة ام درمان احتجاجا على نقص السلع الغذائية.

واضاف المهدي في تصريح للصحفيين ان مقر وزارة الداخلية ومركزا للشرطة اصيبا كذلك بأضرار. ووصف موقف الطلاب بأنه «بربري»!! واوضح ان نقص السلع الغذائية ناجم عن مشكلات ادارية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الطلاب يواصلون حركتهم المناهضة للحكومة لليوم الثامن على التوالي.

عبد الحليم خدام في الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام وصل، امس (الاثنين) الى الجزائر حاملا رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

ولاحظ المراقبون انه لم يكشف عن مضمون الرسالة، التي تأتي قبل اسبوع من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بين الثاني عشر والرابع عشر من الشهر الجاري في العاصمة الجزائرية.

مرباح، المكلف بتشكيل الحكومة في الجزائر:

الحكومة الجديدة ستشكل قريبا جدا وربما قبل نهاية الاسبوع (حتى يوم الخميس)

الجزائر ـ و.ص.ف ـ صرح، مساء امس الاول رئيس الوزراء الجزائري، قصدي مرباح، الذي عينه الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، بأن الحكومة الجديدة ستشكل «قريبا جدا وربما قبل نهاية الاسبوع» (الاسبوع ينتهي في الجزائر يوم الخميس).

ورئيس الحكومة مكلف حسب النصوص الجديدة للدستور بتشكيل حكومة وتقديم برنامجها الى البرلمان الذي بات رئيس الوزراء مسؤولا امامه.

واشار مرباح الى ان «مشاورات واسعة» ستجري في الاوساط السياسية ومع «شخصيات اخرى» مرشحة للمشاركة في الحكومة «التي ستكون مهمتها وفق ما قال حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها» البلاد. واكد ان «رجالا فعالين ونزهاء واكفاء سيشكلون الحكومة المقبلة التي ستكون قادرة على ان تحقق ميدانيا البرنامج الذي ستقدمه الى الجمعية الوطنية الشعبية».

وشدد رئيس الوزراء الجديد على «الرغبة في مواجهة الوضع الذي يجتازه بلدنا» وعلى «وضع برنامجه موضع التطبيق بأسرع ما يمكن» بعد ان يقره البرلمان.

ومن جهة اخرى يرى المراقبون ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد الذي كلف، يوم السبت الماضي، قصدي مرباح بتشكيل حكومة جديدة وفق الاحكام الدستورية المصادق عليها، يوم الخميس الماضي، عن طريق الاستفتاء، يعتزم الابقاء على وتيرة سريعة في الجزائر.

كما ان الاعلان عن اختيار رئيس جديد للوزراء بعد شهر بالضبط من بدء المظاهرات في تشرين الاول الماضي يظهر، ايضا، حرص الرئيس بن جديد على اسناد ادارة البلاد الى رجل له خبرة كبيرة وسمعة رجل فعال قادر على انجاح الاصلاحات ومواجهة الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد.

فرئيس الوزراء الجديد عقيد سابق اشرف على جهاز الامن العسكري واكتسب سمعة الرجل الفعال خلال تقلده لمناصب وزارية مختلفة.

ونظرا لكونه يعتبر من انصار سياسة الرئيس السابق هواري بومدين يعتقد بأنه سيكون بامكان قصدي مرباح دعم هذا التيار للاصلاحات التي بدأها الرئيس بن جديد بهدف النهوض بالاقتصاد الجزائري.



● قصدي مرباح ●

هذا ودعا المسؤول عن الامانة الدائمة لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، عبد الحميد مهري، الى «اجراء نقاش حر ودمقراطي وفتح حوار عميق مع انفسنا اولا قبل توسيع نطاقه الى الاخرين». وفق ما اوردت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية.

واضاف مهري في خطاب افتتح به، يوم الاحد ١١/٦ ، في العاصمة الجزائرية اعمال الاجتماع التحضيري الاقليمي لمؤتمر جبهة التحرير الوطني (مناطق وسط البلاد) «يجب علينا البدء بتحديد المسؤوليات. ومن واجبنا، ايضا، ان نتحلى بالشجاعة ونعترف بالنواقص الملحوظة. ان هذه النواقص تعود الى قصور في بعض اشكال التنظيم والادارة».

وانتقد مهري «طرق العمل» المعتمدة حتى الان وتحدث عن «الاساليب التي يستخدمها بعض المسؤولين لاخفاء نواقصهم. وقال ان جبهة التحرير الوطني «تعود اليها مسؤولية توجيه البلاد وجمع قواها الحية» وان هذا الهدف حدد بوضوح في المجموعة الثانية من الاصلاحات السياسية التي سيناقشها المؤتمر بعد ثلاثة اسابيع قبل أن تكون محل استفتاء جديد يقترح خصوصا الفصل بين الحزب والدولة».

وفي حديثه عن مظاهرات الشهر الماضي شجب عبد الحميد مهري «المناورات العديدة التي حاولت الحاق الاذى بالثورة الجزائرية وتشويه سمعتها واظهار النظام الجزائري في مظهر النظام القاشي وتحميل حزب «جبهة التحرير الوطني» مسؤولية كل النواقص واظهارها منفصلة عن جميع طموحات الشعب ومتجاهلة تماما حقوق الانسان».

وخلص مهري الى القول «لا شك في ان جميع الجزائريين المنتمين الى الحزب او الى المنظمات الجماهيرية يعرفون حق المعرفة طبيعة نظامنا الذي كان وما زال نظاما دمقراطيا».

هذا وذكر مصدر رسمي مساء اليوم ذاته في العاصمة الجزائرية ان اربعة مراسيم تهدف الى «تحسين» نظام الاجور صدرت لتوها في الجزائر.

وبموجب هذه المراسيم تمنح صلاحيات واسعة للهيئة الموظفة التي اصبح من اختصاصها الان الاشراف على عملية تصنيف الفئات الوظيفية واقرارها.

كذلك تترك هذه المراسيم لكل مؤسسة حرية تحديد نسب العلاوات التي تمنح بصورة فردية او جماعية ويمكن ان تصل الى (٤٠٪) من الاجر الاساسي. كذلك تستطيع الشركات تحديد التعويضات عن اضرار العمل بحيث لا تتجاوز (٢٠٪) من الاجر!!

ويترك احد المراسيم للمؤسسات حرية تحديد الوظائف التي يحق للعاملين فيها الحصول على علاوة «الفئات العليا» من الموظفين التي تراوح في الجزائر بين (١٠٪) و (٢٥٪) من الاجر.

ونوقشت هذه المراسيم خلال اجتماع مشترك بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين عقد في الرابع من تشرين الاول الماضي اي قبل يوم واحد من اندلاع المظاهرات في الجزائر.

واكد المصدر نفسه ان هذه المراسيم تأتي في اطار «عملية تكييف نظام الاجور مع التنظيم الجديد للاقتصاد الوطني استجابة لمطالب عالم العمل».

وذكر المصدر ذاته ان العديد من القادة العرب بعثوا برسائل تهنئة الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على اثر نتائج الاستفتاء حول تعديل الدستور.

واعرب القادة العرب عن اعتقادهم في هذه الرسائل بان نتائج الاستفتاء توضح وحدة الشعب مع قيادته والمبادرات التي اتخذها بن جديد سيكون لها اثر ايجابي على المجتمع الجزائري قريبا.

استشهاد صبية (١٤ عاما) في قرية سالم

● تتمة من صفحة١ ●

التجول على قرية طمون وتوجهت اليها اعداد ضخمة من الجنود مع الياتهم وجرافات عسكرية فيما يعتقد ان اعمال هدم جرت الليلة الماضية في القرية اضافة لحملة اعتقالات متوقعة.

واصيب اخرون في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع التي شهدت معظم مدنها وقراها وخاصة القدس واريحا وقطاع غزة اعتصامات ومظاهرات طلابية ونسوية للمطالبة بفتح مؤسسات التعليم المغلقة كليا في الضفة الفلسطينية فيما تجري العملية التعليمية في المدارس فقط في قطاع غزة اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق (١٧) مدرسة منها لفترات مختلفة كما ان قوات الاحتلال اغلقت عددا غير محدد من مدارس القدس التي تجري فيها العملية التعليمية.

على صعيد اخر فقد واصل مسؤولو الاحتلال اطلاق اصوات التحذير والوعيد ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة من مغبة مواصلة مظاهر الاحتجاج على اعتاب انهاء الانتفاضة لشهرها الحادي عشر وتدشين الشهر الثاني عشر من عمرها وكذلك على اعقاب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر الذي يتوقع ان تصدر عنه قرارات حاسمة وواضحة حول المهام النضالية المقبلة للحركة الوطنية الفلسطينية.

وكشف النقاب عن بعض الاجراءات «الاحترازية» المنوي اتخاذها مثل اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة منذ يوم الجمعة القادم وشن ومواصلة حملات الاعتقال وغيرها من الممارسات القمعية.

● القدس ●

ففي القدس جرى اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر الدولي رفع الطلبة خلاله الشعارات المطالبة بفتح مؤسسات التعليم المختلفة.

واعتصم طلبة المدرسة الرشيدية في ساحة المدرسة حتى حوالي الساعة العاشرة والنصف رافعين المطالب نفسها.

واقتحم جنود الاحتلال مدرسة ذكور مخيم شعفاط صباح امس واحتجزوا مديرها وعددا من المدرسين ولم يطلقوا سراحهم الا بعد تدخل من بعض مسؤولي وكالة الغوث الدولية.

ولليوم الثاني على التوالي طرد جنود الاحتلال طلبة مدرسة اليتيم العربي الثانوية من مدرستهم بعد اقتحامها.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت مساء امس الاول حي سلوان وامطرته بقنابل الغاز. كما اطلقت عددا اخر من القنابل على حي باب حطة في القدس القديمة واصيب عدد من الاطفال بحالات اختناق.

● شهيد سالم (نابلس) ●

وفي حوالي الساعة العاشرة من صباح امس (الاثنين) داهمت دوريتان عسكريتان قرية سالم وقام افرادها باستفزاز الاهالي وخاصة مجموعة كانت حول وداخل معصرة الزيتون في القرية. ثم عاد الجنود وحاولوا اقتحام المعصرة المكتظة بالاهالي وبالنسوة وذلك بحجة البحث عن شاب مطلوب للاعتقال وعندها هاج الاهالي. وبعد جدال بينهم وبين الجنود وقعت صدامات بين الطرفين اشتركت فيها النسوة والصبايا ايضا فقام الجنود باطلاق النار صوب الاهالي مما اسفر عن قتل الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما) التي اصيبت برصاصة في رأسها واخرى في ابطها الايمن ففارقت الحياة على الفور فيما اصيب سبعة شبان (بالرصاص) واصيب اخرون تلقوا العلاج محليا. وادخل الشبان السبعة (خمس صبايا وشاب وفتى) الى المستشفى وهم رسمية احمد اشتية (١٤ عاما ـ رصاصة في الكتف الايمن) وزهية معروف عبد الله طه (١٩ عاما ـ رصاص في الفخذين) وعايشة محمد جبر (٣٠ عاما) وسناء عبد الجواد (٢١ عاما) وسلام محمد الاسمر (٢١ عاما) واصيبت كل منهن برصاصة في رجلها اليسرى. وجعفر حبيب اشتية (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرسغ الايمن) وحلمي حامد (١٤ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى).

هذا ولم يعرف بعد ما اذا شيع اهالي القرية الشهيدة ام لا.

وكان اهالي قرية ياصيد شيعوا مساء امس الاول شهيدهم الشاب مجاهد احمد عبد الكريم في موكب مهيب رغم الاجراءات العسكرية والحصار الذي فرض على القرية.

من جهة ثانية فقد وقعت صدامات في انحاء مختلفة من مدينة نابلس وخاصة في البلدة القديمة وخلة العامود وشارع (٢٤) استخدم الجنود خلالها قنابل الغاز والرصاص الحي مما اسفر عن اصابة كل من اشرف الدبيك (١٥ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وجهاد عبد اللطيف (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وجهاد عبد اللطيف (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن واخرى في الالية) وخليل محمد سعيد (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد ابراهيم عطا (٢٠ عاما ـ رصاصة اسفل الفخذ الايسر).

● وشهيد اخر في طمون ●

وفرضت قوات الاحتلال بعد ظهر امس نظام حظر التجول على قرية طمون (شمال شرق نابلس) وشوهدت قوة كبيرة من الجنود محملة بالاليات وترافقها جرافات عسكرية تتجه الى القرية.

وجاء فرض حظر التجول على القرية باكملها عقب قيام احد مواطنيها بقتل جندي على بوابة مستوطنة «مسوعا» المقامة بالقرب من قرية العجاجرة في الغور والواقعة على بعد (٣٠ كم) الى الشمال من مدينة اريحا. واستنادا الى روايات شهود عيان توجهوا الى المنطقة فان العملية تمت على الشكل التالي:

توجه العامل احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما) الى المستوطنة لاستلام مبلغ من المال من احد المستوطنين بدل ايجار عن عمل لدى المستوطن (الشهر الماضي) وكان، ككل العمال العرب العاملين في المنطقة يحمل تصريحا بالدخول الى المستوطنة. وعند البوابة اوقفه الحارس (الجندي دافيد دانييل ـ ٢٨ عاما من اشكلون) حيث جرى، على الارجح، نقاش حاد بينهما تصاعد حتى قام العامل باخراج سكين من جيبه وطعن الحارس عدة طعنات (وفارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى) وفي هذه الاثناء شاهد جندي اخر العراك فاطلق النار مما ادى الى استشهاد الشاب احمد على الفور. ولم يعرف ما اذا كانت رصاصات من الجندي اصابت الحارس ام لا؟

هذا وقد وصل وزير «الامن» اسحق رابين شخصيا الى المكان وبرفقته قائد المنطقة الوسطى وتوعد باتخاذ اجراءات صارمة «سيسمع عنها الجميع»! ضد اهالي قرية طمون! وتبارى المستوطنون في اطلاق التصريحات التي وصلت حد المطالبة باخلاء المنطقة من السكان العرب!

● رام الله ●

وسمع صوت انفجار ضخم وسط رام الله صباح امس واغلقت منطقة بناية البنك العربي ومحيط سينما الوليد في المدينة ولم تعرف ماهية الانفجار بالضبط وقال مواطنون ان زجاجة حارقة القيت باتجاه نقطة المراقبة على سطح مبنى البنك العربي فيما قال اخرون ان «قنبلة» القيت في المكان نفسه.

● قطاع غزة ●

وتميز نهار امس بتظاهرات طلابية عارمة وخاصة في قرية سهيلة القريبة من خانيونس (حيث فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية) وفي مدارس احياء غزة (وخاصة عسقولة) وكذلك في مخيم جباليا.

واصيب خلال اعمال القمع التي مارسها جنود الاحتلال العديد من المواطنين جراء اصابات بالرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز اضافة لاعمال الضرب و«تكسير العظام».

ففي حي عسقولة اصيب الفتى مؤنس عبد الكريم القهوجي (١٤ عاما) برصاصة في فخذه الايمن وهو طالب في مدرسة الفلاح الاعدادية.

وفي مخيم جباليا استقرت رصاصة في الجهة اليسرى من بطن الطفلة مها سالم ابو عبدة (٩ سنوات) وهي في حالة خطرة واصيب كل من حسين سعيد الداية (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية) وكمال عمر مطر (١٧ عاما ـ رصاصة في الحوض) وحمدي يوسف حمدي (١٢ عاما ـ كسر في كوع الساعد الايسر) ومحمد المقيد (١٩ عاما ـ كسر في الساق اليمنى). ولاحق الجنود الفتى نائل دياب الفالوجي (١٣ عاما) الى داخل بيته فتصدت لهم شقيقته نهلة فطرحها الجنود ارضا وضربوها بوحشية مما ادى الى كسر ساقها اليمنى ورضوض في انحاء جسمها. واختطف الجنود الفتى ليتابعوا ضربه فيما القوا قنابل غاز داخل البيت اغمي على اثرها على ثلاثة اطفال (اشقاء الفتى) وهم رامي ومحاسن وهبة (من ٢,٥ ـ ٥ سنوات). وتدافعت النسوة لتخليص الفتى من الجنود ونجحن في ذلك. وتبين ان نائل اصيب هو الاخر بكسر في ساقه اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

وفي ساعات المساء تجددت الصدامات في مخيم الشاطيء، واصيب الفتى محمد مصلح عيسى (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) كما اصيب الشاب نجيب محمد محفوظ (٢٩ عاما ـ رصاصة في ظهره)

من ناحية ثانية، يفيد مراسلنا ان حالة الصبية صابرين شبت (١٦ عاما ـ مخيم دير البلح) لا تزال سيئة وانها اعطيت، منذ اصابتها برصاصة في طحالها يوم الخميس الماضي ١٦ وحدة دم حتى بعد ظهر امس.

كذلك الحال بالنسبة للصبية خلود جمال الباز التي كانت اصيبت يوم (١٠/٣١) الماضي في مخيم دير البلح برصاصة في عمودها الفقري. ولا تزالان تتلقيان العلاج في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

هذا واصيب اخرون بكدمات ورضوض مختلفة يوم امس استدعت نقلهم الى المستشفيات وبينهم فتية وصبايا وخاصة في بني سهيلة وخانيونس وحسان ومخيمي دير البلح وخانيونس وبيت لاهيا وحي الصبرة.

وفي مخيم النصيرات اعتدى الجنود بالضرب المبرح على المواطن احمد حسن ابو سدرة (٣٥ عاما) واصيب بحالة تقيؤ دموي وادخل الى مستشفى «الشفاء».

كلمة الاتحاد

انتهت الانتخابات فتحركت الجرافات؟!!

□ انتهت الانتخابات وانطفأت وذابت الوعود المعسولة وسقطت الابتسامات المصطنعة والزائفة. وها هي جرافات الهدم قد عادت امس الى الطيبة وقلنسوة وهدمت خمسة عشر بيتا.

وقد اعترف راديو اسرائيل امس بان الاطفال، دفاعا عن بيوتهم التي تؤويهم برد الشتاء، قد صعدوا على سطوح المنازل لعل هذا يمنع الهدم. فما كان من شرطة حكومة «الوحدة القومية» الا ان اطلقت الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على الاطفال المعتصمين فوق المنازل. وقد اصيب اكثر من اربعين جريحا خلال هذه العملية التدميرية الفظيعة والمنكرة.

لقد كانت ايامنا مرة وحياتنا قاسية طوال الوقت. ومن الصعب ان نشير الى يوم ابيض في حياتنا في ظل سياسة الاضطهاد القومي السوداء.

ولكننا لاحظنا من اللحظة الاولى ان تعزيز قوة اليمين الرسمي (الليكود) والاحزاب العنصرية والترانسفيرية، التي الى يمينه، سوف يعمق من الاخطار ويزيد سياسة القمع والقهر والتمييز والخنق تفاقما وشراسة.

ولعل هدم ١٥ بيتا امس في الطيبة وقلنسوة نذير صارخ بنوايا هذه الحكومة واحزابها.

اننا اذ نحيي اهل الطيبة الشجعان، الذين تصدوا ببسالة لمنع الهدم، ندعو كل الهيئات الاهلية والشعبية وفي مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي، الى التحرك السريع لمنع بلدوزرات الهدم والتدمير من مواصلة هذه المهمة الوحشية الاجرامية. كما ندعو كل اخواننا اليهود الحريصين على الدمقراطية والتعايش، افرادا واحزابا واطارات، الى رفع الصوت والى الالتحام مع الجماهير العربية في مقاومة مخطط هدم البيوت، هذا المخطط المجنون والخطير الى اقصى حد.

لقد انتهت الانتخابات. ومن يريد ان «يستريح» فليسترح! اما نحن فندعو الشعب كله الى اليقظة والشجاعة والوحدة والنضال المشترك للبقاء والتطور والمساواة والحياة بكرامة.

هنا وطننا. هنا بيتنا. وكل بيت تهدمه سياسة الهدم سوف نبني مكانه بيتا اقوى واكبر.

هنا وطننا. هنا بيتنا. وهنا باقون!

(«الاتحاد»)

●● فشل انتخابي صارخ، للمرة الرابعة منذ عام ١٩٧٧ ـ لماذا؟

فشل حزب «العمل» في انتخابات الكنيست ـ تعبير عن المأزق السياسي ـ الفكري العام للحزب

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُقال ان كثيرين، دائما، يتنافسون لتبني النجاح، واما الفشل فهو دائما بلا اب. وهذا المثل القديم، ينطبق تماما على حال حزب «العمل» الآن.

هناك شعور عام وعميق في قيادة هذا الحزب وفي قواعده، بعد ايام قليلة من الانتخابات، بأن النتيجة هي فشل ذريع. وهناك توزيع للاتهامات في كل الاتجاهات: هناك من يقول بأن استطلاعات الرأي العام التي كانت تتم بطلب من المعراخ كانت «زاهية جدا» «تجمل بشكل مصطنع امكانيات حزب العمل» وتعد المعراخ «بانتصار ساحق» تبين فيما بعد انه انتصار وهمي.. وهناك من يوجه الاتهامات الحادة الى طاقم قيادة المعركة الانتخابية وعلى رأسه الوزير عيزر فايتسمان والى رئيس قسم الدعاية زفيلي. وبطبيعة الحال، فان اصابع الاتهام تتوجه اساسا، اولا وقبل كل شيء الى القيادة العليا لحزب «العمل» وفي مقدمتها شمعون بيرس.

ومع ان شمعون بيرس قال عشية اليوم التالي لصدور النتائج ان كل القيادة لن تتهرب من المسؤولية وانه هو ايضا لن يهرب من حصته المباشرة في المسؤولية الا ان اوساطا مطلعة تقول ان بيرس مستعد الان، بل ومتهافت للمشاركة في الحكومة، مع منصب قائم بالاعمال له ومنصب وزير الدفاع لرابين على امل ان المشاركة في الحكومة والبقاء في مركز الاحداث قد يخففا من المرارة الداخلية في حزبه ويحفظا له ولرابين مكانتهما في قيادة الحزب. ولكن، بالمقابل، هناك من يقول، في قيادة الحزب، مثل الوزير يعقوب تسور والوزير موطي غور وعضو الكنيست حاييم رامون ان حزب «العمل» يجب ان يرفض بمبادرته الدخول للحكومة وان يكون مستعدا للقيام بدور معارضة حقيقية لحكومة ـ ليكودية ـ «متدينة» مما يسمح للحزب ان يطرح بديلا حقيقيا، امام الجمهور، للسياسة الليكودية.

وقد نشرت الصحف (الخميس ١٩٨٨/١١/٣) اخبارا مثيرة حول الهزة الداخلية في حزب «العمل». وبينما يقول رئيس كتلة المعراخ في الكنيست عضو الكنيست رافي ادري ان الفشل كله هو نتيجة للمواعظ غير المتزنة من المستشارين وخبراء الدعاية، فان الصف الثاني من القيادة (مثل الوزير موشيه شاحال مثلا والوزير يعقوب تسور وغيرهما) يقولون، بصراحة، ان بيرس ورابين ونافون يجب ان يستخلصوا النتائج شخصيا. وهناك في القيادة، من جناح «الصقور» من يقول ان الخط «الحمائمي» الذي مثله بيرس وفايتسمان هو اساس البلاء ويقترح تعيين رابين رئيسا مؤقتا للحزب الى حين عقد اجتماع اللجنة المركزية وانتخاب طاقم قيادي كامل، جديد.

واذا نظرنا ابعد من قضية المراكز الشخصية للقيادة، فان السؤال الذي يطرح نفسه، بكل حدة، هو: ما هو السبب الحقيقي، السياسي ـ الفكري، لهذا الفشل الذي يتكرر للمرة الرابعة، منذ ١٩٧٧؟ هل حقا شخصية بيرس هي شخصية تراجيدية كما يكتبون يصل الى حدود النجاح (يكاد ينجح..) ثم يرتد الى الفشل والى الهزيمة؟!

في الحقيقة ان شخصيات معراخية ايضا تبحث بجدية وبعمق وببحث عنيف وجارح عن الحقيقة، في هذا المجال. وقد اعلن البروفسور يحزقيل درور ان الرسالة التي يبثها المعراخ الى الجمهور هي رسالة مبلبلة، متناقضة وغير مقنعة، «لا يمكن ان تقنع الجمهور الواسع»، في حين ان رسالة الليكود هي رسالة واضحة، قائمة على «القوة» وعلى «الغرائز» تستغل حتى النهاية نفسية الجمهور وخلفيته السياسية والتاريخية.

ويقول البروفسور درور ان اتهام طريقة الانتخابات بالفشل تبدو ساذجة او سخيفة. طريقة الانتخابات ـ يقول ـ هي قضية تكتيكية، والفشل هو نتيجة لأمر ما جوهري. ويقدم البروفسور درور مثالا على ما يقول موقف المعراخ من مستقبل المناطق المحتلة والقضية الفلسطينية، ضم للمناطق ام لا؟ يمكن ان يُفهم من البرنامج الشيء ونقيضه. اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني أم لا؟ يمكن ان يفهم من البرنامج الشيء ونقيضه. وهذه الفذلكة (نعم ولا ـ معا) لا يمكن ان تركب على عقل الجمهور، لا يمكن ان تجتذب تأييدا بين الجمهور. وبالمقابل، فان رسالة الليكود فظة متغطرسة ولكن واضحة ومتكاملة. والاستنتاج من هذا الكلام بسيط: يجب على الحزب ان يقدم برنامجا كاملا، متكاملا، مترابطا بشكل منطقي.. وواضح.



● بروفيسور درور ●

واذا حاولنا ان نذهب ابعد من ذلك في رؤية مأزق حزب «العمل» رأينا الظواهر السياسية الاجتماعية التالية:

* منذ قيام الدولة تحول الحزب سنة بعد اخرى الى «حزب حاكم» يهيمن على اجهزة الدولة والوزارات المختلفة والصناعات الحكومية والعسكرية والهستدروتية، بينما تتحول قيادته الى بروقراطية اقتصادية وبروقراطية عسكرية، وبينما كانت القيادة المؤسسة (بن غوريون، اشكول، لافون، غولدا، وغيرهم) عمالا في البداية فان القيادة التالية (ديان، بيرس، رابين، بارليف وغيرهم) هي قيادة نبتت من الادارة الاقتصادية العليا او من الطاقم العسكري الاعلى. وهذا عمق القطيعة مع العمال والفكر العمالي.

* بعد حزيران ١٩٦٧، مع الاحتلال المستمر وتطور القوة العسكرية الاسرائيلية تعمقت الايديولوجيا القومية ـ الشوفينية، تعمق العداء للعرب، تعمق التنكر للشعب الفلسطيني. وجو الشوفينية العام بقدر ما هو نتاج سياسة الحكومة المعراخية فقد عاد، بدوره، ليؤثر عليها في تعميق تدهورها الى مزالق ومسارب الشوفينية المتطرفة.

وعلى خلفية هذا الموقف من الشعب العربي الفلسطيني ومن العرب عموما، بدأت الهوة بين المعراخ والليكود تتقلص وتتضاءل. من هنا، فان اقامة حكومة «الوحدة القومية» كانت تجاوبا مع واقع سياسي ـ فكري مشترك بين الحزبين، اكثر مما خلقت هي نفسها هذا الواقع.

* في العقدين الاخيرين تعمق تغلغل نمط الحياة الامريكي الى حزب «العمل» بحيث صار الحزب جهازا حيا في موسم معركة الانتخابات فقط، بينما ينام نوما عميقا اغلبية السنة. وافتقر الحزب الى حياة فكرية ثقافية سياسية ايديولوجية والى النقاش والبحث والصراع، اللهم فيما عدا الصراع على المناصب ومراكز القوى.

ولعل بيرس، احد ابرز «شبان» بن غوريون، يشكل رمزا للعقلية «الواقعية البرغماطية» التي ترى ان الغاية ـ السلطة ـ تبرر اية واسطة. صحيح انه كان طول الوقت، على اطراف حزب «العمل» بعض المهتمين بالايديولوجيا من اساتذة جامعات ومفكرين وكتاب وصحفيين، ولكن هؤلاء كانوا عادة عديمي التأثير على حلقة آخذي القرارات وعلى الهيئات الحزبية عموما.

ان كون حزب «العمل» حزب عمال رسميا وبعيدا جدا عن كونه حزب عمال، فعليا، هو الاساس لسلسلة التناقضات بين القول والممارسة: الدعوة الرسمية للسلام والعمل الوحشي لتصفية الشعب الفلسطيني، الدعوة للعدل الاجتماعي وتطبيق سياسة ظلم طبقي صارخ من ناحية ثانية، الدعوة للتعايش والمساواة للمواطنين العرب وممارسة سياسة تمييز وخنق وحصار خلال اربعين عاما، الدعوة الى قيم انسانية عالية رسميا وممارسة سياسة قومية انعزالية شوفينية، في الواقع. وحتى الانقسام الداخلي الى «صقور» و «حمائم» يعكس التناقضات بينما الحمائم انفسها هي في تناقض داخلي ايضا بين الدعوة الى السلام ـ وربما عن صدق ـ وتبرير استمرار الاحتلال جزئيا على الاقل.

ان مأزق حزب «العمل» يتمحور كله، الى حد بعيد، حول الموقف من القضية الفلسطينية. هل يعترف الحزب بحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة (بدون لف او دوران) ام لا يعترف؟ هذا هو السؤال. هذه هي القضية.

وفي حقيقة الامر فان الفشل المتواصل خلال اربع معارك انتخابات يجب ان يدفع حزب العمل الى الادراك ان الجواب «نعم ولا» ليس جوابا، وان نصف الجواب ليس جوابا، وان الجواب الغامض الذي يسمح بتفسيرات متناقضة ليس جوابا.

في هذه القضية المصيرية جواب الليكود واليمين عموما هو جواب قاطع، واضح، ومتكامل. واما جواب «العمل» والى حد ما جواب «راتس» و «المبام»، جواب «اليسار الصهيوني» عموما، فهو جواب متناقض داخليا، جواب على مفترق طرق.

ولا شك في ان الحسم الحقيقي، بتبني سياسة سلمية حقا تجاه الشعب الفلسطيني هو الطريق لحل المأزق الداخلي في حزب «العمل» وفي «اليسار الصهيوني» عموما.

واذا شئتم فان كل الحياة السياسية ـ الفكرية وكل الحياة الاقتصادية ـ الاجتماعية في دولة اسرائيل هي في مأزق مماثل الى حد بعيد، وحل المأزق الشامل هذا مرتبط ومترابط مع حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بشكل عادل ودائم.□□

هكذا نشطوا.. وهكذا انتخبوا..!

● صورة عكسية صغيرة عن الصورة القطرية الكبيرة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● مئات الشبان والفتيات واليافعين وحتى الاولاد، غصت بهم ساحة مكتب منطقة عكا، في الليلة التي سبقت الليلة الفاصلة. الكل يشتعل حماسا. الكل يتساءل: مع من سأعمل، وفي أي صندوق. ولم يرفض احدهم اي عمل انيط به، او في اي مكان في المدينة. فالمهم، ان يقوم بعمل ما، وان يشعر انه ساهم بقسط في هذه الانتخابات التي وصفت من قبل الجميع بانها انتخابات مصيرية. ووزعت المهام، وأضيف الى الفرق القائمة عشرات الشبان والشابات والسيارات التي تطوع اصحابها بسياراتهم يوم الانتخابات.

وفي اليوم التالي، ومنذ ساعات الصباح، كان كل في موقعه، ودارت المعركة في ٣٩ صندوقا للاقتراع في مدينة عكا بقسميها القديم والجديد.

يوم الانتخابات كيوم الحشر، تكثر فيه المفاجآت، خصوصا بالنسبة لاولئك الذين لم يكونوا يتوقعون المفاجآت، او اولئك الشبان الذين يعملون في الانتخابات لاول مرة. وتنهال الاسئلة: كيف؟ ان فلانا الذي كان يبدو صديقا لنا، يعمل اليوم لصالح قائمة اخرى.. وأما فلان الذي لم نقم بزيارته ليقيننا انه يميل بشكل واضح الى غيرنا.. تجند معنا يوم الانتخابات وعمل بكل تفان واخلاص.. فكيف؟

وكان على مركز الانتخابات ان يحل عشرات الاشكالات شفهية وتلفونية.. في الصندوق رقم كذا لا توجد احرف باللغة العربية.. رئيس الصندوق كذا يرفض ادخال احرف بالعربية.. هالو.. نعم.. نريد استبدال مراقبنا في الصندوق الفلاني بغيره، فهو يفيدنا في الخارج اكثر منه في الداخل.. هالو.. نعم.. ينقصنا اوراق مراقب للاستبدال.. ارسلوا لنا سيارة.. افحصوا اذا كان فلان اقترع ام لا.. ابعثوا لنا بشيء نشربه.. الخ.

مثل خلية النحل كان المركز.. مثل خلية النحل.. الصغار بدراجاتهم يأتون ووجوههم مثل البرقوقة، يتصببون عرقا، ويحملون بحرص في جيوبهم القوائم التي سجل عليها المراقبون في الصناديق اسماء من اقترعوا.. النساء مشغولات بتحضير الطعام، وعدد كبير منهن يجري من بيت لآخر، يحث على الذهاب للاقتراع.

وقبل يوم الانتخابات بيومين اثنين، حضر الى مكتبنا مواطن يهودي عضو كيبوتس وطلب ان يشتري عددا من البلوزات عليها حرف الجبهة «و»، وقيل له ان ما عندنا مطبوع باللغة العربية فقط. فقال: لا يهم، فقد قرر هو وبعض اصدقائه في الكيبوتس التصويت للجبهة.

وقدم مواطن يهودي الى احد صناديق الاقتراع في عكا الجديدة، واعلن امام اللجنة: انا رجل كبير السن جدا ولا أميز بين حروف الاقتراع، واريد ان اصوت لماير فلنر. وكلفت لجنة الصندوق الشرطي الحارس بالمهمة، حيث وضع حرف «واو» في المغلف بعد ان عرضه امام اللجنة.

ودخلت امرأة عربية احد صناديق الاقتراع في عكا القديمة (وكان في المكان صندوقان) فسألوها في أي صندوق ورد اسمها، وقالت: اريد ان اصوت للجبهة. واعادوا السؤال وردت: قلت لكم لا اريد التصويت لغير الجبهة.

وفي احد صناديق عكا الجديدة، دخلت امرأة لا تعرف حرف الواو بالعبرية (لم يكن يوجد بالعربية) فتناولت احد الأحرف تقديرا انه «و» ونادت على ابنها الواقف بالدور عارضة الحرف هل هذا هو؟ واومأ ايجابا.. وسارعت الى وضعه في المغلف وادخلت المغلف في صندوق الاقتراع وسط احتجاج البعض.

مما لا شك فيه ان ترتيب حرف «ز» في مكان الاقتراع بعد حرف «و» حسب الابجدية العبرية، ادى الى بلبلة عدد من الناخبين العرب الذين لا يعرفون العبرية، لتشابه في شكل الحرفين.

المجهود الكبير الذي قام به المئات من الشبان والفتيات في عكا، ومثله في انحاء مختلفة من القرى والمدن قبل يوم الانتخابات وفي اثنائه، أملوا ان ينعكس جهدهم هذا في زيادة عدد نواب الجبهة في الكنيست، وهو امر طبيعي ومشروع.

هؤلاء الاحياء، الذين نقدر جهودهم اكبر تقدير ونشكرهم عليها اعمق الشكر، شغلهم العمل الكثير والركض والاقناع واستعراض القوائم وسجلات الناخبين، عن الالتفات الى الهجوم الارعن منقطع النظير على الجبهة من كل الجهات، والذي شارك فيه الوزراء والمستوزرون والمضللون والمضللون، ورفعت فيه شعارات زورا، شعارات مسروقة واكاذيب وافتراءات، وصرفت فيه الاموال الطائلة، واستخدمت عشرات السيارات المستأجرة سلمت لشبان صغار حتى قبل الانتخابات باسبوع او اكثر ومعها بطاقات بنزين و «مصروف» جيب سمين..

وكلها نسيت السلطة، واغمضت عيونها عن الاضطهاد الواقع ضد جماهيرنا والقمع في المناطق المحتلة. وركزت الهجوم على الجبهة، والجبهة فقط، وبلسان عربي النبرة، وضمير دولاري.

ومع ذلك، فتعزيز قوة الجبهة ب (١٥) الف صوت ليس بالأمر الهين في هذا الجو من الاستكلاب على اصوات الجماهير العربية تحت مختلف الاسماء. وهذه الزيادة ـ وان لم تنعكس بعدد النواب في الكنيست ـ لتدل على ازدياد عمق الادراك والتأثير والاقتناع ببرنامج الجبهة الكفاحي والواقعي.

ان الاصوات التي منحتها جماهيرنا للجبهة، مؤشر على اقتناع قطاعات جديدة من شعبنا ببرنامج الجبهة وطريقها الكفاحي. وان هذه الاصوات الغالية العزيزة قدمت للجبهة لا نتيجة لعشرة من الفضة او وعد بوظيفة او قضاء مصلحة، بل اصوات مصممة مقتنعة ومتفائلة بأن لا طريق غير طريق الجبهة، وان كل ليل مهما طال سيعقبه فجر لا يستطيع غير الجبهة اطلاعه. ولذا منحتنا جماهيرنا المركز الاول في وسطنا العربي.

مفارقات ... (!!)



اغلقت قوات الاحتلال مدخل مخيم الدهيشه بالبراميل المليئة بالباطون، ولم يعرف وفدنا المؤلف من نساء عربيات ويهوديات الطريق الى البيوت التي نقصدها تضامنا مع اهلها من الشهداء، والمعتقلين، واستعنا بفتاة صغيرة تواجدت في المكان لارشادنا. ولم نسر غير خطوات قليلة حين اعترضنا احد سكان المخيم الذي انقض على الفتاة سائلا اياها بخشونة عن هويتنا، وراحت الفتاة محاولة التخلص منه، قائلة، وبحق، انها لاتعرفنا، وراح الرجل يوسعها شتما وتهديدا، وفرت الفتاة هاربة في اثناء تصدينا له، حيث حاول الصراخ ليلفت انظار ثلة من جند الاحتلال الينا، ولكننا دفعناه عنا ومضينا الى وجهتنا. وبعد قليل حضرت ام الفتاة الى البيت الذي كنا فيه وشرحنا لها الامر ثم رافقناها الى بيتها حيث فهمنا سر الخوف من الرجل المذكور، فقد كان من المتعاونين مع السلطة.

كان ذلك قبل ست سنوات.

وعدنا، الوفد نفسه في هذه الايام الى مخيم الدهيشه للاعراب عن تضامننا مع شهداء، وجرحى الانتفاضة، ودخلنا المستشفى الى غرفة الانعاش السريع، حيث كان يرقد اربعة جرحى في حالة خطيرة، والى جانب احد الاسرة في الزاوية كان يجلس رجل مسن قرب ابنه الجريح الذي يعاني سكرات الموت اثر اصابته برصاصة في الرأس. وتقدمنا من الرجل معربات عن تمنياتنا لابنه بالشفاء محاولات تعزية الرجل المفجوع. وسألناه كيف حدث هذا لابنه. فاجاب: ابني لم يشترك في اية مظاهرة ولم يقم بقذف اي حجر. انا فلان من مخيم الدهيشه. وفغرت فمي دهشة.. لقد كان هو الرجل نفسه الذي شتم الفتاة الصغيرة واخذ بالصراخ ليلفت انظار جند الاحتلال الى وجودنا قبل ست سنوات. قال: كل ما اعرفه انني طلبت من ابني ان يعيد اخوته من الشارع حتى لايصابوا بالرصاص الذي كان يلعلع في كل مكان في المخيم، ولم يكد يخرج من عتبة البيت حتى اصيب بعيار ناري في الرأس وخر مغمى عليه، ولما حاول اعمامه نقله الى المستشفى انهال عليهم الجنود بالضرب المبرح، كما انقضوا على السيارة التي احضرها اخوه لنقله بالتكسير، ولم يلتفتوا الى صراخي وقولي لهم، انا فلان .. انا فلان .. وها انتن ترين ان ابني يصارع الموت نتيجة لفقده الكثير من دمه. واستأنف: لم اعد اليوم بحاجة اليهم، ولقد ادليت للصحف دفار ومعريب ويديعوت بتفاصيل الحادث. سأفضح هذه السياسة. فهذه حكومة لاذمة لها ولا ضمير ولا .. ولا..

بعد ايام من عودتنا من مخيم الدهيشة قرأنا عن وفاة شاب من المخيم متأثرا بجراحه، وجرى هناك اشتباك بين جنود الاحتلال والاهالي.

● نبيهه مرقس ـ كفر ياسيف ●

ص.ب ١٠٤

لبنان الجريح

يعود سبب اندلاع الحرب الاهلية في لبنان الى البنية السياسية المتمثلة في الدستور اللبناني الذي ينص على ان يكون رئيس الجمهورية مسيحي ماروني ورئيس الوزارة مسلم سني ووزير الدفاع درزي وهذه التركيبة في الدستور هي تركيبة عنصرية طائفية تساعد على استمرار التناحر الطائفي وعلى تغذية الانقسام والتفرقة بين الشعب اللبناني من مختلف الطوائف. كما يسهل الدستور اللبناني بشكله الراهن على اولئك الذين يريدون الاصطياد في المياه العكرة والطامعون في الاراضي اللبنانية.

ولقد حاول البعض تصوير الحرب الاهلية في لبنان بشكل مغاير للحقيقة، وان اسبابها تكمن في التواجد الفلسطيني، زعما بأن هذا التواجد يشكل خطرا على النظام وعلى سيادة لبنان، وان اخراج الفلسطينيين من هناك هو الذي سيؤدي الى حل الازمة بزعم الحفاظ على وحدة لبنان شعبا وارضا.

وبعد ان اتضح ضلال هذه المقولة، لم يبق امام اللبنانيين غير اجراء انتخابات دمقراطية بعد اجراء تعديل على الدستور يضمن الحقوق والمساواة التامة لجميع الطوائف، وليس على اسس الدستور القديم الذي صاغه المستعمرون وتحروا فيه ابقاء لبنان بؤرة صراع مستمر يتيح لهم التدخل بشؤونه حين يشاؤون. ولكن من ذا الذي يضمن امكانية اجراء انتخابات دمقراطية في لبنان؟ والانظمة العربية عاجزة عن القيام بدور فعال لحل الازمة، والدول الاستعمارية معنية باستمرار النظام الطائفي؟. ان اللبنانيين وحدهم هم القادرون على اجراء الانتخابات الدمقراطية، وليس امامهم من خيار غير الاتفاق فيما بينهم حرصا على سلامة لبنان ووحدة اراضيه.

● محمد قبوعه ـ بئر السبع ●

** ملاحظة «الاتحاد»: الجريدة تقبل كل المواد الصالحة للنشر بصرف النظر عن هوية كاتبها السياسية او الحزبية.

*** ردود سريعة ***

● نعتذر لاصحاب المقالات والتعليقات التي تدور حول الانتخابات، ذلك ان الوقت والمجال لم يسمح لنا بنشرها في حينه والتي لم يعد من المفيد نشرها الان بعد انقضاء الانتخابات. لهذا نعتذر الى الاخوة، آملين حسن تفهمهم.

● تلقينا رسالة من الناطقة باسم وزارة القضاء، حول الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم ٨٨/٩/٨ عن زيارة الوزير ابراهام شرير للناصرة. وتقول الرسالة ان الوزير لم يهاجم المحامين العرب او اليهود الذين يشجبون التصرف القضائي في المناطق، وان زيارة الوزير لم تكن لها اية علاقة بهذا الموضوع.

● الى صاحبة الرسالة بعنوان «تقرير عن الاوضاع المزرية في سجن تل موند للبنات»، نعتذر عن نشر الرسالة لانها كانت نشرت في صحيفة اخرى.

من الصحف العبرية

«شمشون» و «دوبدوفان» والعمل في المناطق

المستعربون الجدد

ـ (حسب الصحف الاجنبية) ـ

● هناك نوع من الابتهال في النزعة الاسرائيلية لايجاد وسيلة، حيلة، خدعة منقذة لكل مشكلة عسكرية. والخداع سلاح الضعيف. لقد كان دفيد في مواجهة جوليات امرا لا بأس به في الأيام التي كنا فيها دفيد وهم جوليات في عهد العمل السري في السنوات الاولى للدولة.

غير ان وسائل مماثلة تستعمل الان اذا صدقنا ما ينشر في الصحف الاجنبية في الاسابيع الاخيرة عن الانتفاضة. ان الانتفاضة امر صعب، كما تبين، مثلا، هذا الاسبوع، عندما القيت زجاجة حارقة على سيارة باص «ايجد» شمال اريحا وانتهى الحادث بموت امرأة وثلاثة اولاد. وفي هذه الحرب، كما في كل حرب، لا حرج طبعا في إستعمال وسائل. غير أنه، للاسف، تستثمر في اسرائيل طاقة كبيرة على الخداع بدءا من رتبة جاويش او قائد على الارجح، والقليل جدا من التفكير في الوسائل التي تخرجنا من وحل المناطق.

ولقد كتبت الصحف الاجنبية عن وحدتين عسكريتين من المستعربين، يرتدي جنودها الملابس المدنية، ويعملون بطرق مختلفة داخل السكان المدنيين في المناطق. «دوبدوفان»، هذا هو اسم الوحدة العاملة في الضفة، وأما الاخرى فاسمها «شمشون» وتعمل في قطاع غزة. ولقد ادعت الصحف الاجنبية بين ما ادعته، ان هاتين الوحدتين تنفذان عمليات القضاء على المتهمين باعمال عدائية. وقد جرى نفي هذا الادعاء بشدة من قبل قائد الاركان الجنرال دان شومرون ووزير الامن رابين. وجاء في اقوالهما ان الوحدتين تلتزمان بكافة القوانين والمعايير المعمول بها في «تصاهل». ولكنهما لم ينفيا جوهر عمل هاتين الوحدتين.

وحسبما اوردته الصحف الاجنبية، فان الجنود يتنكرون بالزي المدني باشكال مختلفة (صحفيين مثلا) وبهذا ينجحون في العمل دون عوائق، مثل التعرف على منظمي المظاهرات، والتحذير مسبقا من التجمهرات المعادية. وأما حكاية الملابس المدنية (حسب الصحف الاجنبية) فتوقع في المشاكل. وقد ادعت الصحف الاجنبية مثلا، انه في الحادث الذي وقع في قرية يطا في اوائل تشرين اول، والذي قتل فيه اثنان من السكان جراء اطلاق النار من قبل مدنيين، وان هذا الحادث، اذا قرأنا الصحف الاجنبية بشكل صحيح، كان نتيجة لتورط الجنود الذين يرتدون الملابس المدنية ولم يعرفوا كيف يتخلصون من ايدي الجمهور، وخشوا ان يحدث لهم ما حدث لعملاء قوات ـ الامن السريين البريطانيين، الذين اندسوا بين الجمهور في اثناء تشييع جنازة في بلفاست، وقتلوا امام عدسات التلفزيون. فلو كان الحديث يدور عن جنود اطلقوا النار على الجمهور، لما كان احد ليفقد اعصابه: فهذه امور تحدث يوميا في المناطق. ولكننا اذا صدقنا النشر الاجنبي بشأن التورط المدني في اطلاق النار، فقد تثور اسئلة ايضا لدى اولئك الذين توقفوا عن التساؤل: الا يمكن ان يكون ذلك من المستوطنين؟ من الكهانيين؟ ومن يراقب ويتحرى مثل اطلاق النار هذا؟

ولقد كتبت الصحف الاجنبية هذا الاسبوع، ان قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، وبخ جنود فرقة «دوبدوفان» بشأن حادث يطا: «لانكم اطلقتم النار»، قال لهم متسناع، «كشفتم انفسكم وهويتكم ولم تحققوا هدفكم»، وجاء في الخبر نفسه نقلا عن جندي سابق في الوحدة: «خداع قذر نعم. اما القتل فلا.» وعدد بين ما عدده من مهمات الوحدة، اعتقال نشيطي الانتفاضة، وضرب الذين يعرقلون خروج العمال للعمل في اسرائيل، والتنكر بزي نشيطي م. ت. ف. لتضليل العدو. وهناك اذا صدقنا الصحف الاجنبية، مقولة اسرائيلية اصيلة لمفهوم «ادارة مدنية»: الجنود باللباس المدني يضربون العرب، ولكن ليس القيام بالقتل. فكل فلسطيني في المناطق يعرف انه في الليل، حتى ولو لم يكن هناك حظر تجول، يمكن ان يصاب البعض من قبل جنود «تصاهل» حسب المهمة الملقاة عليهم، حتى وان لم يكن يحمل سلاحا او مواد تخريبية، وان ما يجري في الظلام لا يندرج في «تصاهل» كعملية قتل. فكل شيء قانوني. تقول المصادر العسكرية المأذونة، وكل شيء جائز، يقولون بلسان المحكمة العليا.

غير انه يحدث بين الحين والآخر سوء تفاهم مؤسف. فمثلا، قام قائد المنطقة الوسطى قبل بضعة اسابيع بتوبيخ مستوطن من معلوت ـ عاموس، لانه اطلق النار على اشباح كانت تركض اثر رجم سيارته بالحجارة. وحدثت الصحف الاجنبية ان الذين كانوا يركضون لم يكونوا عربا، بل كانوا من الجنود الاسرائيليين. وقد جرح اثنان منهم. وأما التوبيخ (توبيخ المستوطن الذي اطلق النار ـ المترجم) فكان لينا. ولا عجب ان تشيع الصحافة الاجنبية مسألة ارتداء الجنود اللباس المدني، وانهم كانوا ينتمون لوحدات المستعربين العجيبة.

والصحافة الاجنبية لا تحب الاستخدام الكاذب ـ (للهوية الصحفية ـ المترجم) ـ الذي تقوم به، حسبما تقول هذه الصحف، تلك الوحدات، للحصانة الصحفية. فالتنكر كصحفي ليس انتهاكا للمهنة فقط، بل انه يؤدي الى عدم تعاون السكان مع الصحفيين الحقيقيين، لا بل قد يعرض حياة الصحفيين للخطر. وعندما يتساءل المراسلون الاجانب: كيف يمكن لهؤلاء، ان يبرروا مخالفة خرق انظمة الرقابة في كشف نشاط «الدوبدوفان» و «شمشون»، يكون الجواب: اردنا الدفاع عن المهنة. وردت الدولة بسحب رخصة الصحفي، للمراسلين المتورطين بالمخالفات (جماعة «رويتر» و «فايننشال تايمز») وبتقديم شكوى للشرطة ضدهم.

وهناك ادعاء آخر بخصوص مصادرة سيارات سكان المناطق، وان السيارة، كما يدعي السكان، تستغل لمهمات تنفيذية.

هكذا مثلا، سمعت مراسلة «كوتيرت رشيت»، ميخال سيلع، من احد سكان رام الله، وهو شخصية محترمة في مدينته ـ انه في السادس والعشرين من ايلول، خرج من بيته في سيارته «الاوبل» موديل ٨٦. فاوقفه ركاب جيب عسكري وطلبوا منه ابراز هويته وتسليم مفاتيح سيارته، وفعل الرجل ذلك. وحسب ادعائه، خلع أحد الجنود قميصه العسكري ودخل السيارة وادار محركها وانطلق بها من هناك. اما صاحب السيارة، خلافا لنا، فلم يكتف بدعوة الصحفيين الاجانب، بل سارع للاتصال بمعارفه في مخيمات اللاجئين القريبة: «قلت لهم ان يحذروا اذا شاهدوا سيارتي، لأن الجيش اخذها». وفي ذلك المساء قامت مظاهرة في المدينة، وشاهد الناس الذين تواجدوا في المكان السيارة اياها وتقدموا لتحذير سائقها، وفجأة اطلقت عدة عيارات نارية من داخل السيارة.

وذهب صاحب السيارة في اليوم التالي الى الشرطة وهناك سلموه مفاتيح السيارة، ولكن ليس السيارة نفسها. وطلب الرجل تقديم شكوى. وادعى، ان رجال الشرطة رفضوا قبول اية شكوى: «هذا ليس من شأننا، انه شأن الجيش». هكذا، قالوا له.

واكتشفت السيارة في نهاية الامر، في ساحة بناية الحاكم العسكري، وسلمت لصاحبها مع اضافة من الجنود: «لا تترك سيارتك هنا مرة اخرى». «وكيف يمكن ان اترك سيارتي في معسكر للجيش؟» قال الرجل. ثم وجد في داخل السيارة رصاصات بلاستيكية، سارع في التخلص منها، كما وجد بعض قطع مكسورة في السيارة. وقصة التأمين كانت «الدوبدوفان» في هذه الحكاية. فشركة التأمين، «شمير»، رفضت التعويض عليه قبل ان يقدم لها نسخة من شكواه الى الشرطة، بينما رفضت الشرطة قبول مثل هذه الشكوى منه، ووجهته الى الجيش. وفي النهاية تلقى تصديقا من الادعاء العام في رام الله ان سيارته تضررت «من قبل مجهولين».

مصادرة السيارة لاستخدام الجيش شائعة بشكل كبير، حتى ان محطة اذاعة «م. ت. ف» بدأت تذيع يوميا من العراق تحذيرا لسكان المناطق بأن لا يثقوا بسيارات تحمل ارقاما محلية لا يكون من يقودها معروفا لهم، والاثنان اللذان قتلا في يطا، اطلقت عليهما النار، حسب ادعاء السكان، من داخل سيارة تحمل ارقام مدينة الخليل. وأحد سكان مخيم اللاجئين، المغازي، في قطاع غزة، اطلقت عليه النار وقتل على الفور عندما انطلقت سيارة هاربة تحمل ارقام مدينة غزة. وفي نابلس، اوقف احد الحواجز، قبل اربعة اشهر، سيارتين قرب بناية الحاكم العسكري، وطلب من ركابها النزول والانتظار في ساحة البناية. وحدث صيدلي محلي ان السيارتين دارتا في الساحة المركزية وان جنودا اطلقوا صلية عيارات من داخلها وفروا، واعيدت السيارتان لاحقا الى اصحابها.

الجيش لا يصادر سيارات، هكذا صححنا الناطق العسكري، بل يحتجز السيارات لاغراض عسكرية عاجلة. والاحتجاز منصوص عليه في قوانين الامن، في مادة تسجيل الاجهزة وتجنيدها، وفي القانون الدولي. فالسيارة تحتجز لفترات قصيرة ما امكن. واذا ما حصلت فيها اضرار، فيمكن تقديم دعوى.

الحكاية غير الحصينة عن «شمشون» و «دوبدوفان»، تثير الحماس والخيال. واما بالنسبة للنتائج في مداها الواسع، الحقيقي، فلا وجود لكثير من الوهم، حتى ولا في الجيش. شمشوم كان، كما هو معروف، بطلا كبيرا، حارب الفلسطينيين، غير انه لشدة الأسف كان أعمى.

(«كوتيرت رشيت» ٨٨/١١/٣)

بعد هزيمة الجلاد الفاشي بينوتشيت في الاستفتاء الشعبي العام:

بداية النهاية للنظام الفاشي في تشيلي

● بقلم: عبد الهادي شروف ●

■ تقع تشيلي على المحيط الهادي في جنوب غرب امريكا اللاتينية، تبلغ مساحتها ٧٥٦ كيلو متر مربع (بما فيها بعض الجزر في المحيط)، ويبلغ عدد السكان حوالي ١١ مليون نسمة.

منذ بداية الخمسينات، شهدت تشيلي نهوضا ملحوظا للحركة الشعبية المعادية للامبريالية والاوليغارشية (الطغمة المالية)، حيث لعبت الطبقة العاملة دورا حاسما فيها، وعلى قاعدة التحالف بين حزبي الطبقة العاملة الرئيسيين في البلاد، الحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي، تأسست عام ١٩٥١ «الجبهة الشعبية»، وفي عام ١٩٥٦ . تأسست جبهة العمل الشعبي، ثم تأسست عام ١٩٦٩ «كتلة الوحدة الشعبية»، كائتلاف للقوى اليسارية، ضمت الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي - الدمقراطي والحزب الراديكالي وحركة العمل الشعبي الموحد وحركة العمل الشعبي المستقل. وفي عام ١٩٧٠ نجحت هذه الكتلة في ايصال مرشحها الاشتراكي سلفادور الليندي الى السلطة، الذي شكل حكومة شارك فيها ممثلون عن كافة احزاب هذا الائتلاف.

الاحزاب السياسية في تشيلي

تضم ساحة العمل السياسي في تشيلي طيفاً واسعاً من الاحزاب السياسية، تعبر في بنيتها وخطها عن التنوع الاجتماعي في المجتمع، وتتراوح بين اقصى اليسار واقصى اليمين المتحالف مع الدكتاتورية، وتلعب الكنيسة الكاثوليكية دوراً نشطاً في الحياة السياسية، حيث انتقلت من صفوف المعارضة لحكومة الليندي وتأييد الانقلاب عليها من قبل العسكر، الى معارضة دكتاتورية بينوتشيت الدموية وفيما يلي تعريف بأهم الاحزاب:

● الحزب الاشتراكي:تأسس هذا الحزب عام ١٩٣٣ نتيجة لاندماج العديد من الجماعات والفرق البرجوازية الصغيرة من المثقفين، وذوي الافكار الاشتراكية من العمال والفلاحين. وقد صادق المؤتمر الاول للحزب على وثيقة برنامجية باسم «بيان المبادىء»، يعلن فيها الحزب تبنى الماركسية - اللينينية كمرشد لتفسير الواقع ويعترف بالصراع الطبقي، والطابع الطبقي للدولة ويناضل لاقامة دكتاتورية الكادحين المنظمين ويدعم مبادىء «الاممية البروليتارية».

بعد تشكيل حكومة الليندي شارك الحزب في الحكومة باربعة ممثلين، وعبر الحزب في مؤتمره الثالث والعشرين (ايناير ١٩٧١) عن دعمه الكامل للحكومة الشعبية واكد على اصرار الحزب على العمل من اجل تنفيذ برنامجها. وكغيره من الاحزاب اليسارية أعلن الحزب، بعد الانقلاب العسكري، حزبا خارجا على القانون وأعدم عدد كبير من كوادره وقادته، الامر الذي اضطر أغلبية أعضاء لجنته المركزية للهجرة، حيث شكلوا سكرتاريا للجنة المركزية في الخارج، وبعد فترة، نجح الحزب تدريجياً باحياء نشاطه في داخل تشيلي نفسها.

ونتيجة للظروف الصعبة التي عاشتها الحركة الشعبية التشيلية، عقب انقلاب بينوتشيت الدموي وحالة التشتت التي بدأت تعيشها احزابها، عانى الحزب الاشتراكي من أزمة داخلية حادة. ففي سكرتاريا اللجنة المركزية، في المنفى، بدأت الصراعات بين أصحاب الخط الماركسي - اللينيني والكتل التروتسكية واليمينية الانتهازية، الامر الذي ادخل العلاقة بين الخارج والداخل في وضع متوتر وقلق. وفي آذار ١٩٧٩ عقد الحزب دورة طارئة سرية للجنته المركزية في داخل الاراضي التشيلية. عزل فيها ك.التاميرانو من منصبه كأمين عام، حيث اتهمته اللجنة المركزية بمسؤولية تجميد عمل سكرتاريا اللجنة المركزية في المنفى وساعد في النشاطات الانقسامية التي قامت بها بعض التكتلات، وانتخبت بدلاً عنه ك.الميدا أمينا عاما للحزب.



● بينوتشيت ●

● الحزب الشيوعي التشيلي:تأسس الحزب في ٢ كانون الثاني ١٩٢٢ .. في المؤتمر الرابع لحزب العمال الاشتراكي التشيلي، الذي اتخذ قرارا بتغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي التشيلي، والانضمام الى الاممية الشيوعية «الكومنتيرن». وخلال السنوات اللاحقة، قام الحزب بنضال دؤوب من اجل مصالح الشغيلة، والشعب برمته في سبيل الحرية والدمقراطية والعدالة الاجتماعية، كي انتهج خطا مبدئيا في الحفاظ على المبادىء الماركسية - اللينينية. وفي عام ١٩٣٦ ، وبمشاركة الحزب الفعالة، تشكلت «الجبهة الشعبية» في تشيلي والتي نجحت في ايصال مرشحها للرئاسة في انتخابات ١٩٣٨ ، ومنذ مؤتمره الثاني عشر، في عام ١٩٦٢ ، رفع الحزب شعار «قيام الحكومة الشعبية»، معتبرا ان الوصول الى هذا الهدف يتطلب قيام تحالف عريض للقوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية. وفي المؤتمر الثالث عشر، عام ١٩٦٥ ، حدد الحزب مهمته في تطوير دور الطبقة العاملة، لتغدو مركزا للوحدة، وقوة محركة اساسية لمنجزات التغيير الثورية، وطور الحزب هذه الفكرة حين طرح مؤتمره الرابع عشر، عام ١٩٦٩ ، ان المهمة الاكثر الحاحا هي الوصول الى السلطة من خلال كتلة الوحدة الشعبية.

بعد تشكيل حكومة الليندي شارك ممثلون عن الحزب فيها، وفي تلك الفترة وصل عدد اعضاء الحزب، بمن فيهم اعضاء الشبيبة الشيوعية الى (٢٨٠) الفا، وبعد الانقلاب الدموي عام ١٩٧٣ ، تم اعتقال العديد من قادة الحزب الكبار، أعدم معظمهم. وفقط بمساعدة حركة التضامن الهائلة التي شملت العالم كله، تم انقاذ حياة الامين العام للحزب لويس كورفلان من سجون النظام الدكتاتوري.

ورغم الارهاب والملاحقات حافظ الحزب على حيوية منظماته في كافة انحاء البلاد، كما طور من عمله الجماهيري في النضال ضد الدكتاتورية. وفي آب ١٩٧٧ عقدت اللجنة المركزية دورة سرية استمعت فيها الى تقرير لويس كورفلان حول الثورة التشيلية والدكتاتورية الفاشية والنضال لاسقاطها واقامة دمقراطية جديدة، وقدم فيه تحليلا عميقا لتجربة الثورة واسباب فشلها واخطاء القوى اليسارية وحدد مهام الطبقة العاملة، وكافة فئات الشعب، في النضال للاطاحة بالنظام الفاشي - العسكري واعادة تجديد عملية التغييرات الثورية.



● لويس كورفلان ●

● «حركة العمل الشعبي» الموحد (مابو):تأسست الحركة عام ١٩٦٩ من قبل مجموعة من اعضاء المنظمات الشبيبة الذين كانوا يناهضون السياسة الرجعية لقيادة الحزب الدمقراطي المسيحي الحاكم آنذاك. وقد شاركت الحركة، مع الاحزاب اليسارية الاخرى، في تشكيل الوحدة الشعبية، ثم في حكومة الليندي.

حدد مؤتمر الحركة الاول، المنعقد في نوفمبر ١٩٧٠ ، مهمة النضال لتحويل «مابو» من حركة برجوازية صغيرة الى حزب ماركسي. كما تشكل داخلها جناح ماركسي - لينيني ايضا تشكلت ايضا مجموعة يسارية متطرفة تلتقي افكارها مع افكار «الحركة الثورية اليسارية - مير». وقد ادى الصراع بين هذه التيارات الى انشقاق الحركة في المؤتمر الثاني عام ١٩٧٢ ، ونتيجة لذلك تشكل حزبان «حزب العمال والفلاحين - مابو» بقيادة خ.غاسموري، وحزب «مابو» بقيادة أ.غاريتون، وقد انضم الحزبان الى كتلة الوحدة الشعبية.

ويعمل «حزب العمال والفلاحين - مابو» بارتباط وتنسيق شديدين مع الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، وتربطه بهما أسس مشتركة حول قضايا استراتيجية وتكتيك النضال ضد الطغمة الدكتاتورية، بينما يتبنى الجناح الاخر من الحزب مواقف يسارية متطرفة بخصوص هذه القضايا.

● حزب المسيحيين اليساريين:تأسس عام ١٩٧١ نتيجة خروج الجناح الشبيبي من الحزب المسيحي الدمقراطي المناهض للسياسة الرجعية لقيادته. وفي البيان التأسيسي اشار الحزب الى ان مهمته تتلخص في العمل «لبناء المجتمع الاشتراكي في تشيلي، حيث يتم جذب عناصر اجتماعية ذات معتقدات مسيحية لانجاز هذه العملية». ولهذا الحزب تأثير محدود في اوساط المثقفين والطلاب.

ورغم ان هذا الحزب كان عضواً في كتلة الوحدة الشعبية، فقد كان ينتقد نشاط وسياسة حكومة الليندي من مواقع «يسارية»، حيث كان يعتبر ان التغييرات المثبتة في برنامج الكتلة لن يوفر انجازها الظروف الضرورية للانتقال الى الاشتراكية.

● الحزب الراديكالي التشيلي:تأسس هذا الحزب عام ١٨٨٣ وهو يعبر عموما عن مصالح البرجوازية الصغيرة والانتلجنسيا وموظفي الدولة، وقد كان حزبا متقدما لوقت طويل حين كان في السلطة، وفي عام ١٩٣٨ تم انتخاب امينه العام اغيري سيردا رئيسا للبلاد، وعين حكومة يسارية شارك فيها الشيوعيون، ولكن خلال السنوات اللاحقة تحولت قيادة هذا الحزب الى مواقع الرجعية، وفقد تأثيره بين الجماهير.

في منتصف الستينات، وفي ظروف النهوض الثوري في امريكا اللاتينية، تكون داخل الحزب جناح يساري طالب باعادة النظر بمبادىء «الراديكالية التقليدية»، واتخذ هذا الجناح مواقف ايديولوجية اكثر وضوحا بما يتعلق بأهم القضايا الوطنية والدولية. وفي عام ١٩٦٥ اعلن الحزب كونه حزبا اشتراكيا - دمقراطيا، وحدد مهمته ببناء «الاشتراكية الدمقراطية» في تشيلي. وقد صادق المؤتمر الثالث والعشرون للحزب، المنعقد عام ١٩٦٧ ، على الخط المعادي للامبريالية والاوليغارشية، والنضال من اجل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في البلاد وانضم، عام ١٩٦٩ ، الى كتلة الوحدة الشعبية وشارك في حكومة الليندي، وقد تعرض هذا الحزب لملاحقة الدكتاتورية بعد انقلاب بينوتشيت،

ولكن تحت ضغط الرأي العام العالمي اضطرت السلطة للافراج عن قيادته وطردها الى الخارج عام ١٩٧٥.

ويدعو هذا الحزب لاقامة جبهة واسعة معادية للفاشية في تشيلي، ويدعم خط وحدة كافة الوطنيين والدمقراطيين التشيليين من اجل الاطاحة بالنظام واعادة الدمقراطية للبلاد.

● الحزب المسيحي الدمقراطي:تأسس عام ١٩٥٧ بعد توحيد الحزب البرجوازي الصغير «الكتيبة الوطنية»، والحزب الاجتماعي المسيحي المحافظ. ويعتبر اكثر الاحزاب البرجوازية تأثيراً واوسعها نفوذاً في البلاد، ويستفيد هذا الحزب من تأثيره في الفئات الوسطى وبعض الاوساط الكاثوليكية الفقيرة، وقد كان في السلطة منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٠.

بعد انتصار حكومة كتلة الوحدة الشعبية في انتخابات ١٩٧٠ ، ومجيء الليندي الى السلطة، انتقل هذا الحزب الى صفوف المعارضة، حيث غالباً ما كان يتحالف مع الحزب الوطني اليميني في قضايا الحياة السياسية والاقتصادية. ورغم تأييده للانقلاب العسكري ضد الليندي، لم ينج من حملات الارهاب والقمع التي شنها النظام الدكتاتوري، الامر الذي اضطر الحزب للانتقال الى مواقع المعارضة، وفي اكتوبر ١٩٧٧ نشر الحزب رسالة الى الشعب يعلن فيها، بشكل مكشوف، موقفه ضد الدكتاتورية وضرورة اعادة الدمقراطية للبلاد.

تشيلي والدكتاتورية

في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ نجح ائتلاف كتلة الوحدة الشعبية في ايصال مرشحه الاشتراكي سلفادور الليندي الى السلطة، بعد ست سنوات من حكم الحزب المسيحي الدمقراطي اليميني؛ وقد حمل الليندي معه برنامجا يقوم سياسيا على العداء لسياسة الولايات المتحدة وتعزيز استقلال تشيلي عن دائرة نفوذها التقليدي في امريكا اللاتينية وتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والوطنية - التحررية وخاصة كوبا في منطقة الكاريبي، فضلا عن دعم شعوب وحركات التحرر الامريكية اللاتينية في نضالها من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي. ويقوم اقتصاديا على السيطرة على ثروات البلاد الوطنية وتأميم صناعات التعدين (وخاصة النحاس) التي تشكل احدى اهم مصادر الدخل القومي وفي هذا السياق اتخذت حكومة الليندي سلسلة من الاجراءات التي طالت الصناعات الكبيرة، وملكيات الاراضي الواسعة لصالح العمال والفلاحين والفئات الفقيرة الاخرى.

ومن الواضح ان اجراءات الليندي تلك، التي اخذت تتسع مع الوقت وتزداد راديكالية، قد اثارت حفيظة الولايات المتحدة باعتبارها تؤسس لدور مستقل لتشيلي عن نفوذ احتكاراتها الرأسمالية، ويمكن ان تشكل مصدراً للعدوى الثورية في هذه المنطقة الحساسة من العالم. ورغم دعم الحزب الشيوعي التشيلي الحازم لحكومة كتلة الوحدة الشعبية التي يقودها الليندي، ويشارك فيها الحزب نفسه، الا انه (اي الحزب) قد انتقد العديد من الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة، من حيث كونها بدأت تثير قطاعات واسعة من البرجوازية وتدفعها للاصطفاف ضد النظام التقدمي في وقت مبكر، بينما بقيت كل المؤسسات العسكرية والامنية للنظام القديم على حالها، ودون ان تطالها هذه الاجراءات.

فالشيوعيون كانوا يعتقدون، ان التقويم الواقعي للوضع يجب ان لا ينطلق من شحة الاجراءات التي يقوم بها الليندي من حيث المبدأ، فحسب، بل وانطلاقاً من الظروف التي تتخذ هذه الاجراءات في سياقها. فالوضع الداخلي يتسم بالتعقيد. والعلاقات الاجتماعية اخذت، مع انتصار اليسار، تميل نحو التوتر وتنذر بالانفجار، خاصة وان البرجوازية الكبيرة، التي يعبر «الحزب الوطني» اليميني عن مصالحها، قد نجحت في جذب «الحزب المسيحي الدمقراطي» وقطاعات واسعة من الطبقة الوسطى التي يمثلها، هذا فضلاً عن قيادة الكنيسة الكاثوليكية، وسارت نحو صياغة ائتلاف يميني واسع بدأ يعبر، علناً، عن تذمره من سياسة حكومة الليندي واجراءاتها الراديكالية.

بيد ان الليندي اعتقد ان القاعدة الانتخابية الواسعة التي جاءت به الى السلطة، والدعم الكبير الذي تحظى به سياسته في اوساط العمال والفلاحين والفقراء عموماً، قادرة على حماية المكتسبات التي تحققت، ودون ان يكون مضطراً لخرق القواعد الدمقراطية التي اوصلته الى السلطة.

الولايات المتحدة، وخاصة وكالة مخابراتها المركزية، وجدت في هذا الائتلاف الرجعي ضالتها المنشودة، باعتباره يشكل القاعدة الاجتماعية التي يمكن ان تقدم التغطية لاي انقلاب رجعي يمكن ان تخطط له عبر الجيش. وحتى تتم تهيئة المناخ المطلوب، شهدت البلاد سلسلة طويلة من الاضطرابات والعصيانات الاجتماعية الرجعية التي دعت اليها القوى اليمينية، وخاصة الحزب الوطني اليميني والمسيحي الدمقراطي، شلت الحياة الاقتصادية في مختلف انحاء البلاد، وخلقت اجواء مثالية لتحرك الجيش من اجل «حماية الامن واعادة الاستقرار».

ورغم بسالة حكومة الوحدة الشعبية، والليندي شخصياً، وقوى اليسار عموماً وجماهير الشعب التي تدعمها، فقد تمكن الجيش، وعلى رأسه الجنرال بينوتشيت في ١٩٧٣/٩/١١ ، من الاطاحة بحكومة الليندي وفرض نظام دكتاتوري فاشي عاشت تشيلي تحت وطأته اسوأ أيامها.

فالنظام الدكتاتوري الجديد، لم يكتف بتوجيه ضربات قاسية جداً طالت كافة الاحزاب اليسارية النقابية والمثقفين والفنانين الدمقراطيين واليساريين، بل وبعض الاحزاب التي استعانت به للاطاحة بحكومة الليندي. فالحزب المسيحي الدمقراطي، الذي اعتقد انه سيحصد بعض ثمار معارضته للنظام التقدمي، وجد نفسه قد خرج من «المولد بلا حمص»، وتعرضت قيادته الى مضايقات جدية، وصلت احياناً الى حد اعتقال بعض قادته وتشريد البعض الاخر.

ولكن، وكما دللت التجربة، نجح اليسار عموماً، والحزب الشيوعي التشيلي قبل غيره، ورغم الارهاب والقتل الذي تعرض له عشرات الآلاف من اعضائه، في اعادة بناء اوضاعه في الداخل، ولم تمض سوى بضع سنوات حتى استعادت الحركة الشعبية في مواجهة النظام الذي واصل سياسة دموية مكشوفة، الى الحد الذي بدأ واشتطن نفسها تضيق بها ذرعا.

الولايات المتحدة ومستقبل تشيلي

رغم القمع والارهاب الشديدين، اللذين اتبعهما النظام في ترتيب اوضاع البلاد عقب انقلابه الدموي، فان الحركة الشعبية بدأت تستعيد نفوذها، تدريجيا، وخاصة مع اواخر السبعينات، فقد طور اليسار اشكال كفاحه ضد الدكتاتورية، وشن الشيوعيون كفاحا مسلحا تحت اسم «جبهة مانويل رودريجوز الشعبية» التي باتت تعرف بانها ذراعه المسلح، وتعرضت القاعدة الاجتماعية التي استندت اليها الدكتاتورية، بادىء الامر، الى التصدع ففي مواجهة الارهاب البوليسي الفاشي، اضطر الحزب المسيحي الدمقراطي الى أن يعلن، على لسان امينه العام غابريبل فالديز، عن معارضته للنظام ومطالبته بالدمقراطية، كما انتقلت الكنيسة الكاثوليكية الى الموقع ذاته، وتعرض الحزب الوطني اليميني (اليمين التقليدي)، في الثمانينات، الى ازمة ادت الى انشقاقات كبيرة اضعفت نفوذه وهيبته في صفوف البرجوازية الكبيرة.

وهنا، وازاء اتساع رقعة الادانة الدولية ضد النظام، وتفسخ قاعدته الاجتماعية، من جهة، وتنامي دور اليسار والشيوعيين، خاصة، من جهة اخرى، نشأ في تشيلي وضع أخذ يثير قلق الولايات المتحدة التي رأت انه قد بات على النظام ان يجري تغييراً في سياسته ويخفف من القمع، ويضفي شيئاً من الدمقراطية على علاقاته مع المعارضة وجماهير الشعب من اجل محاصرة المخاطر المرتبطة بتصاعد «خطر» الشيوعيين الذي وصل الى حد اقترب فيه من النجاح في اغتيال بينوتشيت نفسه في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦.

وقد زاد من حماس واشنطن، لخطوات من هذا النوع، ان بدايات التفسخ والمعارضة، قد اخذت تهدد بالوصول للقوات المسلحة نفسها، والتي تشكل درع النظام وادانه القمعية في آن. ولهذا، وتحت ضغط هذه العوامل مجتمعة، ولاول مرة منذ انقلاب ١٩٧٣ ، اذعن بينوتشيت للدستور الذي اقر عام١٩٨٠ ، والذي بموجبه جدد انتخابه لولاية ثانية، حيث يبقى رئيساً حتى موعد اجراء الانتخابات العامة في كانون الاول ١٩٨٩ ، على ان يسبق ذلك استفتاء في تشرين الاول ١٩٨٨ يتقرر، على ضوئه، ما اذا كان يمكنه ان يرشح نفسه للرئاسة مرة اخرى ام لا.

الاستفتاء: هزيمة الدكتاتورية

أراد بينوتشيت ان يجري بعض التغيير في صورة نظامه البشعة ولذلك اقدم، قبل الاستفتاء ببضعة أسابيع، على رفع حالة الطوارىء وشرع في حوار خجول مع بعض الاحزاب المعارضة اليمينية (الحزب الوطني اليميني)، سبقها السماح بعودة ٢٠٠ من قادة الاحزاب والسياسيين الذين يعيشون في الخارج. واقترن ذلك بلهجة معتدلة نسبياً في الخطاب الذي القاه على امل ان يقنع قادة المعارضة بالتجاوب معه في اطار دعوته لهم للمشاركة في بناء «دمقراطية جديدة».

ومن الواضح ان هذه الخطوات، التي اقدم عليها الدكتاتور، تهدف الى اضفاء بعض التحسين على صورته، بشكل يسمح له بمواصلة حكم البلاد. ولكن المظاهرات الصاخبة التي رافقت الاستفتاء، والتي ذهب ضحيتها عدد كبير من القتلى، قد أعادت الى الاذهان التجربة المرة التي عاشتها البلاد خلال خمسة عشر عاماً من الدكتاتورية، وأشارت الى تصميم المعارضة على الحاق الهزيمة به في الاستفتاء، وذلك بتأمين قدر من المشاركة الجماهيرية فيه.

وحول هدف اسقاط الدكتاتور اجتمعت مختلف احزاب المعارضة، من الحزب الشيوعي والاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى، الى الحزب المسيحي الدمقراطي والكنيسة الكاثوليكية، وتمكن هذا الائتلاف من تحقيق نتائج باهرة ذكرت المصادر الرسمية انها تتجاوز (٥٤٪) من الاصوات التي قالت «لا»، بينما تقدر مصادر المعارضة ان النسبة قد تجاوزت (٦٠٪) الى حد ان وزير الداخلية سيرجيو فرنانديز قد اعلن هزيمة رأس النظام بقوله: «اننا نحترم النتائج التي تعرفها البلاد بالفعل».

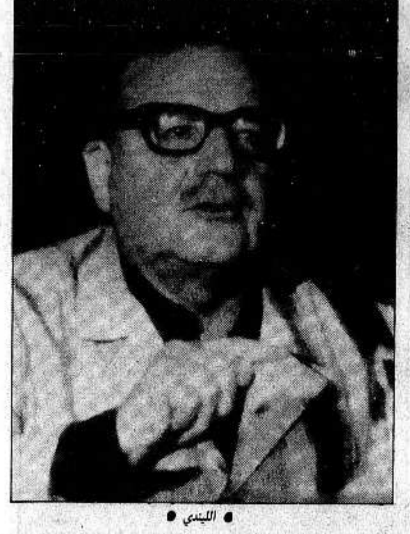
امام هذه النتيجة يطرح العديد من المراقبين سؤالا مشروعاً: هل يلتزم النظام بهذه النتائج؟

من المؤكد ان الدكتاتور سوف يبقى في السلطة حتى آذار ١٩٩٠ ، كما بنص الدستور، على ان يدعو الى انتخابات يتنافس فيها مرشحون في كانون الاول ١٩٨٩ ، ومن المؤكد ايضا ان المجلس العسكري الحاكم سوف يقدم مرشحا آخر في هذه الانتخابات، هذا في حال ان الدكتاتور لم يفكر حتى ذلك التاريخ بالتراجع عن الالتزامات التي تفرضها عليه نتائج الاستفتاء الاخير، وازاء ذلك هل ينجح النظام في ايصال جنرال آخر الى السلطة، ام ان المعارضة ستنجح في فرض مرشحها؟

صحيح ان المعارضة تتمتع بنفوذ جلي، كما عبرت عن ذلك نتائج الاستفتاء، وصحيح انها اتفقت على إلحاق الهزيمة بمرشح النظام، ولكن هل ستتمكن من الاتفاق اصلا على مرشح واحد تتمكن عبره من اعادة الدمقراطية الى البلاد؟ فالمعارضة تتوزع اساساً على كتلتين اساسيتين، كتلة تضم في اطارها (١١) حزباً تراوحت بين اليمين ويسار الوسط من بينها الحزب المسيحي الدمقراطي، تدعمها الكنيسة الكاثوليكية وتنادي من اجل «انتقال سلمي» الى الدمقراطية، بينما يقف في الجبهة المقابلة تحالف يساري يضم الحزب الشيوعي والاشتراكي وعدد من الاحزاب اليسارية الاخرى.

ومن الواضح ان الاتفاق على اسقاط الدكتاتور شيء وان تتفق المعارضة على مرشح موحد شيء آخر تماماً، فزعيم الحزب المسيحي الدمقراطي، غابريبل فالديز، قال بصراحة: «صحيح ان الشيوعيين قوة قوية في تشيلي ولكننا لن نتعاون معهم، الا متى نبذوا العنف، فالعمل غير العنيف هو الذي يحقق النتائج» (!) اما الشيوعيين فانهم، وان كانوا يرجون بانتقال البلاد الى الدمقراطية باساليب سلمية، فانهم لا يستطيعون ان يغيبوا الحاجة الى استخدام الحركة الشعبية الى مواصلة التظاهر اوالاضراب حتى سقوط الدكتاتور.

هذا التباين في اساليب العمل سيكون ذا اثر حاسم على مستقبل العمل المشترك بين كتلتي المعارضة الاساسيتين. ومهما يكن من أمر فان حجم النجاح، الذي يمكن ان تحققه المعارضة في الاطاحة بالدكتاتورية، يتحدد على ضوء مساحة الاتفاق الذي يمكن لهاتين الكتلتين تحقيقها حتى موعد الانتخابات القادمة، لان أياً منها لا تستطيع بمفردها ان تحقق النصر.



● الليندي ●

عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي كما يراها مؤرخ سوفييتي غير متشائم.. ولكن حذر!

● يثير خيبة امل الاختصاصيين واقع ان الانتقال الجذري نحو نموذج الاقتصاد الجديد لم يحصل بعد. فلا يزال غير معد، كليا، «سيناريو» هذا الانتقال. وبتعبير مجازي ما برحت «ادوات الاوركسترا» غير مطابقة «للنوتات» البيريسترويكا.

وقد اعرب عن هذا الرأي البروفسور ليونيد بفينكو الدكتور في العلوم الاقتصادية المتخصص في قضايا ادارة الاقتصاد لدى معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا في حديث مع الصحفي فلاديمير كيوتشاريانتس.

■ اذن، لنبدأ من البداية - حول نفس «السيناريو». تكمن فكرته في الانتقال الى الطرائق الاقتصادية لادارة الاقتصاد الوطني. فهل تعتقدون ان المراحل الاساسية لهذا الانتقال وتتابعها لم يتم تحديدها بدقة كافية؟

□ كلا، فهنا ثالوث واضح نسبيا. اولا - تغيير دور المؤسسة جذرياً وجعلها الحلقة الرئيسية في الاقتصاد. ثانيا - اعادة بناء مجمل نشاط المؤسسة الاقتصادي - علاقتها بالدولة وتغيير النظام المالي - التسليفي واليات وضع الاسعار وهلمجرا. ثالثا - ولوج الخطة الخمسية القادمة بالية اقتصادية جديدة اصبحت تفعل فعلها.

بيد ان هذا هو المرجو. اما الواقع فهو اكثر تعقيدا وتناقضا بكثير. فعلى سبيل المثال نحن نتحدث عن ضرورة منح الاستقلالية للمؤسسات، ولكن حصة طلب (خطة) الدولة بالنسبة لاغلبيتها ما انفكت عالية للغاية. وهذا يحرم المؤسسة عمليا من امكانية المناورة، وبالتالي من الاستقلالية الفعلية التي تعد الشرط الرئيسي للنموذج الاقتصادي لادارة الاقتصاد.

وبعبارة اخرى، ان العمل فعليا وفق النموذج لا يزال يجري ببالغ الحذر. وفي ذلك الخطر الرئيسي على اعادة البناء.

■ ولكن هل يمكن تفسير كل شيء بالحذر والتردد؟ فيعتبر بعض الاختصاصيين ان الصعوبة الرئيسية لاي اعادة بناء، سواء ادارة الاقتصاد او نشاط المؤسسة، تتمثل في الانسان ذاته.

□ اجل، ان الامر الاكثر صعوبة في القضية المحددة لاعادة بناء الادارة يتلخص في تذليل المقاومة التي يبديها للتغييرات الرؤساء والعاملون البسطاء على السواء. اما نحن، فاذ ندرك ان البيريسترويكا في المجتمع مستحيلة من دون تنشيط «العامل البشري»، لم نتعلم بعد تقييم كل من القرارات المتخذة من وجهة نظر الكيفية التي يؤثر بها الجديد في سلوك الانسان سواء كان رئيسا ام عاملا بسيطا. اننا نتسرع وهذا غالبا ما نخسر.

نسوق هنا مثالا بسيطا، لئن كانت الخطة في السابق تفرض على المؤسسة من قبل الوزارة، فجرت الاستعاضة عنها حاليا و«بروح الدمقراطية» بمعدلات الى درجة بحيث تحرم رئيس المؤسسة من المغزى الرئيسي للبيريسترويكا اي حرية المناورة الاقتصادية. وهذا يضطر بدوره للتصرف على نحو يؤدي الى انخفاض اجور العامل البسيط وحتى الجيد. قد يكون ذلك مبررا من وجهة المصالح الاقتصادية الانية. ولكن عواقبه الاجتماعية والنفسية يمكنها ان تؤول الى خسائر اقتصادية كبيرة وتشطب لدى الكثير نفس فكرة جدوى الحساب الاقتصادي المستقل.

■ ان انظمة ادارة المؤسسات الغربية تختلف كثيرا عن انظمتنا. فهل يعني ذلك انه ينبغي علينا، حين نعترف بتجربتها الناجحة، ادخال عناصر هذه الانظمة في ممارساتنا؟

□ اجل، في مضمار بعض الجوانب الهامة من الادارة. مثلا، التخطيط الاستراتيجي للمدى الابعد (النقل ١٠ سنوات). فالمؤسسة بالذات وليس الهيئات الحكومية العليا ينبغي ان تفكر في مستقبلها. اما نحن فلسنا مستعدين لذلك بعد، لا في العلم ولا في الممارسة. بينما يمكن ان تصبح قضية القدرة على المنافسة في السوق الداخلية غدا من القضايا الرئيسية لكثير من المؤسسات وبالنسبة لغيرها - في الاسواق الخارجية ايضا. هل يمكننا ان نستغني مستقبلا ايضا عن طرائق دراسة وتعزيز الصلات مع المستهلك وتنظيم الدعاية والخدمات وما شابه؟ هل من المفيد ان نخترع «دراجاتنا»؟ افليس من الابسط ان نقتبس من الخبرة العالمية ما يضفي على ادارتنا للاقتصاد المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة؟

■ ثمة سؤال يطرح نفسه بصورة لا ارادية: افلا يعتبر هذا الطريق هو نفس طريق التقارب بين النظامين الذي كان قد تكهن به وولتر روستو وغيلبريث قبل بضع عشرات من السنين؟

□ ليس ثمة داع للخلط بين الجانبين الاقتصادي - الاجتماعي والتنظيمي - التكتيكي للادارة، مع انهما، بالطبع، متبادلا الصلة. نحن نعيش في ظل حضارة يبحث فيها العلم والتكنيك الطليعي عن سبل التكيف مع عالمنا الديناميكي والمعقد والمتناقض. ولهذا تتطور اشكال وطرائق الادارة، الى حد معين، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية - الاجتماعية الملموسة لذلك المجتمع الذي تنشأ فيه. وهي جزء عضوي من الثورة العلمية - التكتيكية المعاصرة، شأنها شأن تطور التكنيك او العلم حول سلوك الانسان في الانتاج وفي الادارة.

فالانسان والمنظمة وأسرة العمل يجب ان ينظر اليهم علم الادارة كمنظومات حية بكامل دوافعها ومشاعرها وهلمجرا وتعقيداتها. وهنا يضطلع مفهوم الثقافة بدور فائق الاهمية، اي مجمل العقائد وقوالب السلوك المألوفة البالية السائدة في المجتمع وفي اسرة العمل المعنية.

■ افليس من جراء هذه القوالب المألوفة البالية تجري مقاومة التغييرات، علما بانها تغييرات تقدمية على الاغلب؟ ولئن كان الامر كذلك فكيف يمكن تذليلها؟

□ اعتقد ان قضية مقاومة التغييرات لا بد من دراستها على حدة بوجه خاص. فاليوم يعمل الكثيرون الى اعتبار هذه المقاومة مجرد مظهر للبيروقراطية والجمود والخوف من التخلي عن الخيرات والمصالح. بالطبع ان هذا قائم. ولكن جميع الامور ليست بسيطة كما يخيل للمرء. فالمقاومة يمكن ان يبديها ايضا المواطنون الذين يسعون بنزاهة الى دعم البيريسترويكا ولكنهم يتخوفون، بحكم عدم اعدادهم من الحصول على نتيجة اردأ مما اعتادوا عليه. وهؤلاء المواطنون لا يجوز «فضحهم» بل تعليمهم الجديد ومساعدتهم على اختراق حاجز الخوف وتشجيعهم على المجازفة والحزم ومنحهم الحق حتى في ارتكاب الاخطاء.

■ فهمت من اقوالكم ان المخاوف بصدد سير البيريسترويكا والتي تحدثتم عنها مردها الى الصيغ المحتملة المختلفة لتنفيذ «السيناريو» سواء من حيث النتائج. وتتعارض كثيرا تقييمات وتكهنات الاختصاصيين بخصوص التغيرات في اقتصادنا ولعله تبرز هنا نفس الحالة حين يرى المتفائلون الامكانية في كل صعوبة اما المتشائمون فيرون الصعوبات في كل امكانية. الى اي قسم تنتمون؟

□ انني انسان غير متشائم ولكن حذرا

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»)

تعازينا الحارة

الى عائلة مرجان بوفاة ولديها «محمد» و«وليد». لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

اعضاء الجبهة - فرع طوبا

تعزية

الى معين ناطور وعموم آل ناطور في قلنسوة وطولكرم بوفاة «فوزي سليم ناطور»، له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كابول المحلي تشعر بوفاة المرحوم رشيد محمود هيبي باجله الموعود سنة ١٩٤٠ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته جملة سعيد طه وباولاده منها وهم: محمد ومحمود وفاطمة وخزنة ونوخة ولا وارث له سواهم. ثم في تاريخ ١٩٨٦/٧/٩ توفيت زوجته جملة وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها المذكورين اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي افيكي هيركون

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون، اودعت خارطة مفصلة مسماة:خارطة رقم ا ف/٣٤-٣/١٠ هـ.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها - كفر قاسم، بلوك ٨٨٦١.

اهم تعليمات الخارطة: ١ - الغاء طريق قائمة وتحويلها الى ممر للمشاة. ٢ - تخطيط طريق جديد. ٣ - تعيين خطوط بناء ونسب بناء، وعدد وحدات السكن القائمة في المنطقة

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة وكل معني بالارض، بالبناء وبكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة. ايضا كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراض في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا وبتفصيل الادعاءات وبارفاق تصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف سابير

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «معفو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية - «معفو هعمكيم» - نتسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ١٤/٨٨ مقدم من جمال علي خطيب.

ماهية التسهيل: عدم الالتزام بالابعاد من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدمت السيدة كوكب الياس سدران طلبا لهذه المحكمة، تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم زوجها فواز سليمان سدران، الذي توفي ودفن في قرية كفركنا.

كما قدم طلب آخر من السيد سليمان فواز سدران، يطلب فيه تنصيبه وصيا شرعيا على اخوته القاصرين.

فمن له اعتراض، فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي - سكرتير المحكمة

تعازينا الحارة

الى محمد نواف ابو ليل واخوانه بوفاة الوالد (نواف علوان) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الى دياب حسين ابو ليل وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عين ماهل



رسائل الاصدقاء

* وصلتنا من السيد يوسف ابو سمرة من رام الله رسالة يلفت انتباهنا فيها الى ان عين كارم - كقرية موجودة حتى الآن وهي من اجمل القرى بمبانيها واشجارها، من ناحية اخرى يؤكد ان سكانها شردوا تشريداً كاملاً. نشكرك على لفت الانتباه ونأمل ان ينتبه المسؤولون عن الموسوعة الفلسطينية لهذا الخطأ...

* الى صاحبة قصيدة «من رمل البحر، من رماد النار» نقول ان القصيدة طويلة جداً ولا يمكن نشرها بهذا الطول. حاولي تقسيمها ان امكن وارسالها مرة اخرى.

قلة الابحاث الاجتماعية

● بقلم: غزال ابو ريَّا ●

● ما اود قوله وباختصار ان مدارسنا العربية ومؤسساتنا التربوية، وهيئاتنا الاجتماعية، ومجالسنا المحلية ولاسباب موضوعية معروفة لا تستطيع ان تولي الابحاث الاجتماعية اهمية كبرى.

وأهمية البحث الاجتماعي ليس هدفاً بحد ذاته بل وسيلة علمية لبحث وتحليل ظواهر اجتماعية وتربوية وامور اخرى.

وهنالك امور عديدة يمكن ان نجد لها الجواب عن طريق الابحاث، فمثلاً هل من الاجدى ان يتعلم الطلاب خمسة ايام او ستة ايام في الاسبوع؟ وتأثير ذلك على تحصيل الطلاب. الفعاليات الاجتماعية وتحصيل الطلاب؟ مستوى دخل العائلة واثر ذلك على سلوك الطالب في المدرسة؟ عدد طلاب الصف والنظام في داخله؟ الخ..

ولكل بحث مراحل معينة. اولها نكتشف أن هناك مشكلة او قضية فمثلاً نسأل السؤال، ما هو السبب الذي يجعل الطالب يذهب الى الجامعة؟ وهنا يأتي دور الاقتراحات، التخمينات، فيمكن ان نفترض ان ذلك بتأثير المجتمع او مجموعة الجيل الخ... وعليه في كل بحث نجد عدة متغيرات ويفحص كل متغير لوحده.

بعدها نقرر نوع البحث، مرحلة القياس، جمع المعلومات والمعطيات، تحليل المعطيات واجمال للبحث.

وهنالك عدة انواع من الابحاث اولها طريقة المشاهدة وتعني هذه الطريقة وقوف الباحث ومشاهدة مجموعة البحث وهنا يعتمد فقط على ما يراه. فمثلاً يقف المعلم، الباحث، في فرصة الخمس دقائق ويشاهد طلابه ويقرر لنفسه ما يريد فحصه. ومن سلبيات طريقة المشاهدة ان الباحث يقرر طبق مزاجه ولا يستطيع الدخول الى عالم المجموعة التي يبحثها ولا يستطيع مشاهدة كل ما تقوم به مجموعة البحث لأنه لا يملك مائة عين.

ويمكن تقسيم طريقة المشاهدة لنوعين. الاول هي المشاهدة الفعلية وفيها يدخل الباحث مجموعة معينة او مجتمعاً ما ويحاول ان يكون واحداً منهم، كأن يدخل باحث ما مجموعة تتعاطى المخدرات وهنا تثور قضية اخلاقية كأنه يتجسس عليهم. والنوع الثاني: المشاهدة المشروطة وهي ان يقرر للباحث من البداية ما الامور التي يمكن ان يشاهدها.

الطريقة الثانية للبحث هي المقابلة. فمثلاً يجلس المربي مع طلابه ويفحص الامور التي يقررها ولهذه الطريقة سلبيات منها خسارة الموضوعية بسبب العلاقة الانسانية. الطريقة الثالثة هي النموذج الذي تجيب عليه مجموعة البحث وهذه طريقة سهلة وغير متعبة ومن ميزات طريقة النموذج نقصان العلاقة الشخصية على عكس الطريقة الاولى والثانية حيث يمكن ان تلعب العلاقة الشخصية دوراً كبيراً وتسيء للبحث.

الطريقة الرابعة هي الاستطلاع وهذه تتبع لفحص امر ما يخص مجموعة سكانية كبيرة.

واخيراً اعود من حيث بدأت انه من المفضل أن تقوم مدارسنا وهيئاتنا التربوية بابحاث عديدة وان لا تتحكم المزاجية والشعور بقضايانا التربوية. ولا بأس ان تخصص مجالسنا المحلية ميزانية متواضعة لمثل هذه القضية.

● ركن الاطفال ●

الباحثون عن الغد

(حكاية شعبية برازيلية)



● كان عابر سبيل يمشي في سبيل مجهول. تكثفت العتمة بسرعة، وآن الاوان في قضاء الليل. رأى عابر السبيل بيتا قرب الطريق فراح الى النور.

استقبل اصحاب البيت الضيف بترحاب واطعموه ولاطفوه. ولكن بعد العشاء استعدت العائلة كلها للسفر. قال عابر السبيل بعجب «الى اين تذهبون ليلا؟» أجابوه: «للتفتيش عن الغد».

ماذا جلبوا في الاكياس. اوضحوا له: «جلبنا النهار. ولو لم نسرع في الوقت المناسب، لما كنا رأينا نهاراً ساطعاً!»

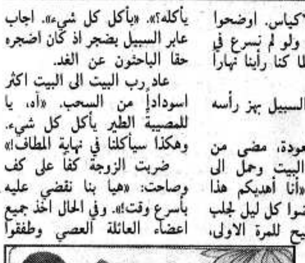
اكتفى عابر السبيل بهز رأسه وواصل طريقه.

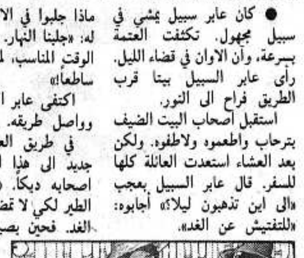
في طريق العودة، مضى من جديد الى هذا البيت وحمل الى اصحابه ديكاً. «أنا أهديكم هذا الطير لكي لا تمضوا كل ليل لجلب الغد. فحين يصيح للمرة الاولى،

يأكله؟». «يأكل كل شيء». اجاب عابر السبيل بضجر اذ كان اضجره حقا الباحثون عن الغد.

عاد رب البيت الى البيت اكثر اسوداداً من السحب. «آه، يا للمصيبة الطير يأكل كل شيء. وهكذا سيأكلنا في نهاية المطاف!»

ضربت الزوجة كفا على كف وصاحت: «هيا بنا نقضي عليه بأسرع وقت!». وفي الحال اخذ جميع اعضاء العائلة العصي وطفقوا





اخذوا اكياساً فارغة واندفعوا خارج البيت: الوالد، ثم الوالدة، ثم الاولاد..!

فكر الضيف وفكر، واخذ يركض للحاق بهم. ركضوا حتى بزوغ الفجر. وحينذاك ربط اعضاء هذه العائلة العجيبة اكياسهم بشدة وقفلوا راجعين. وصلوا الى البيت حين كان قد انبلج النور.

فكوا الاكياس وشرعوا ينفضونها في وسط الحوش.

تملك الفضول عابر السبيل:

فان هذا يعني ان النهار لا يزال بعيداً، وحين يصيح للمرة الثانية، فان هذا يعني ان النهار قريب. وللمرة الثالثة، فان هذا يعني ان النهار في الحوش».

فرح أصحاب البيت بالهدية. اما عابر السبيل فودعهم وراح. فجأة استدركت زوجة رب البيت: «آه، يا رجل، نحن لم نسأله عما يأكل هذا الطير!».

ركض الزوج ليدرك عابر السبيل. «هه، يا صاح! احك لنا: ما

يطاردون الديك المسكين...

ومذ ذاك يسود الهرج والمرج كل ليلة كما من قبل في البيت الصغير قرب الطريق، اذ ان الجميع يعتزمون البحث عن الغد لكي يجلبوه في الصباح في الاكياس...

اما الديك؟ فقد طار الى قرية بعيدة: وبصياحه يدعو طلوع النهار في الارض.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي العدد ١٠ ١٩٨٨)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

الكاتبة والرسامة الفنلندية المعاصرة طوفي يانسون (١٩١٤ ـ)

* حياتها:

ولدت الكاتبة الفنلندية المعاصرة «طوفي يانسون» في مدينة «هلسنكي» في فنلندا في ٩ آب ١٩١٤. والدها هو صانع التماثيل المعروف «فكتور يانسون». أمها هي مصممة الأزياء، الرسامة «سيجني هامرستن». وهكذا فقد نشأت «طوفي» في عائلة تحب الفن وكان طبيعيا أن تهتم طوفي بالفن. عندما انهت دراستها الثانوية في «مدرسة الفنون» في هلسنكي، تابعت دراستها في «الفنون» في ستوكهولم في السويد وفي باريس في فرنسا وفي نابولي في ايطاليا.

* طوفي والرسم:

عند عودتها الى فنلندا بدأت «طوفي» نشاطها الفني فقد قامت برسم العديد من الصور للمسارح ثم نشرت الكثير من الصور الكاريكاتورية في الصحافة الفنلندية والأوروبية هذا بالاضافة الى رسومات كثيرة على جدران البنايات الكبيرة ورسومات في كتب الاطفال وافلام التلفزيون. كذلك قامت بعرض رسومها في عدة معارض وقد حازت على عدد كبير من الجوائز. في سنة ١٩٦٦ حصلت على «جائزة أندرسون» العالمية على مساهمتها في أدب الاطفال. هذا بالاضافة الى «جائزة أكاديمية الفنون السويدية» و«جائزة الدولة الفنلندية».

* يانسون و«أدب الاطفال»:

لقد ساهمت يانسون، ولا تزال، مساهمة عظيمة في أدب الاطفال العالمي. وقد خلقت عالماً خيالياً وشخصيات خيالية أثارت عقول الاطفال في فنلندا خاصة واوروبا عامة، كما في «بلاد مومين» الخيالية، التي تسكنها مخلوقات خيالية ذات أسماء موسيقية، «مومينترول الخجول»، «سنورك الشجاع»، «سانوفكين» و«هيمولين». الحكايات تمتاز بالفكاهة واللغة المليئة بالصور الخيالية، التي خلبت لب الاولاد وأثارت اعجاب الكبار.

من كتبها المشهورة «كوكب الزهرة في سهل مومين» (١٩٤٦)، «قبعة طرولكارلن» (١٩٤٩)، «عائلة الحيوانات الغريبة» (١٩٦٤)، «بطولات مومينابا» (١٩٥٠)، «شتاء طرولين» (١٩٥٧)، «من يشجع راشوش» (١٩٦٠)، «صيف خطير في سهل مومين» (١٩٦٥)، «مذكرات مومينابا» (١٩٦٨) و«بنت التمثال» (١٩٧٦) وهي حكاية أوتوبيوغرافية.

تجديد المجتمع وتجديد المدرسة

● يجري في الاتحاد السوفييتي اعداد برنامج جديد للتعليم الاساسي. وبهذه المناسبة أجرت يلينا شاخوفا مقابلة صحفية مع فيكتور سلوبودتشيكوف. دكتور في فلسفة العلوم النفسية.

□ *انتم ضمن اولئك الذين يتعين عليهم وضع مشروع المدرسة الجديدة. ما هي المهام التي يعكف العلماء ورجال التربية والتعليم على انجازها في هذه المرة؟*

■ الحديث يدور عن ايديولوجيا جديدة للتعليم.

ويوجد ما اشبه بقطبين، يتأرجح بينهما الفكر العلمي. القطب الاول تقليدي؛ المدرسة تعني مؤسسة للتعليم والتربية حيث يقصد بالتعليم نقل المعارف واساليب العمل ويقصد بالتربية تكوين خصال لدى الفرد تتطابق مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

ولكن ثمة قطب ثان تحيا فيه المدرسة بموجب قوانين الحياة الاجتماعية التي لا حدود لها والقدرة على تغيرات لا نهاية لها. وفي هذه الحالة لا تكون المدرسة عبارة عن جهاز لنقل تصوراتنا الناشئة عن العالم والحياة ونظام القيم، بل عبارة عن اداة لتربية الانسان القادر على ابتداع الحياة الاجتماعية ذاتها والجديد من البنى الاجتماعية وانواع النشاط والقيم.

ان التعليم والتربية يجريان في الواقع لا في المدرسة، بل من خلالها. فهي وسيلة وليست هدف علم التربية. واقتصر الامر الآن على اننا نسوق الطفل الى المدرسة ونلقنه كمية محدودة من المعلومات ليخرج بعد ١٠ - ١١ سنة انسانا «مستعداً» لمعترك الحياة... افلا يثير ذلك الرهبة؟ وغني عن البيان انه كل شيء في الحياة الفعلية ليس دراميا بهذه الدرجة. فالمدرسون يتخطون هذه الاطر. ولكن في الحقيقة يتعين عليهم خوض الكفاح ضد نفس الموظف البيروقراطي وموقفه من معالجة الامور.

□ *نظراً لانه من الواضح ان المدرسة لا يمكنها ان تكون «قديمة بعض الشيء» و«جديدة بعض الشيء» - كيف يمكن الاسراع في قطع الطريق بين القطبين؟ من اين ينبغي البدء؟*

■ يتلخص الامر الرئيسي في تحرير المدرسة من رقابة الموظفين البيروقراطيين، وحينئذ تظهر لديها امكانية التحول الى مدرسة متنوعة، تنطوي على اتجاهات مختلفة (التخصص) وانظمة تربوية متباينة، وأخيراً، اكتساب وجهها الفريد. وقيد البحث الآن عدد من مشاريع المدرسة يعده المعلمون انفسهم. وسوف تغدو طبيعية الظاهرة حين يجري اختبار المدرسة من قبل المعلم والتلميذ وحين تغلق المدرسة السيئة أبوابها.

ان تنوع المدارس هو ظاهرة جديدة وغير مألوفة بالنسبة لعلم التربية السوفييتية. فلم نتعلم بعد النظر الى المدرسة كشكل للحياة الاجتماعية وليس كجزء من الدولة. فالتعليم، اذا فكر المرء بكل تمعن، هو وليد اشكال الحياة الاجتماعية الجديدة والعيش في هذه الاشكال الجديدة.

□ *ما الذي تقصدونه «بالعيش في اشكال الحياة الاجتماعية»؟*

■ لنأخذ مثلاً انقسام الناس الى رؤساء ومرؤوسين وغير ذلك. ان هذه العملية هي عملية واقعية ولا سيما في المجتمع الفئوي - عملية واعية. وهي موجودة لدينا ايضاً ولكن بصورة عفوية. ولكن في سنوات الركود ومع تعاظم الحدود ما بين الفئات الاجتماعية بدأ تقسيم اكثر قساوة بين الناس والى جانب ذلك تضييق امكانياتهم.

وجرى تكوين الفئات حسب قوانين الديناميكية الاجتماعية. وكانت هذه الفئات تتكون وتجدد نفسها بنفسها وكانت مغلقة على الغرباء. ومعيار القيم لم يكن حتى النقود، بل النفاذ الى مختلف الخيرات عبر المنابع المغلقة بالنسبة للآخرين. وكان الناس يتباعدون أكثر فأكثر ويولون المزيد من والاهتمام بحياتهم الخاصة، وكانت الحياة الاجتماعية تنحط. ورافق هذه العملية تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات والاجرام.

ان مثل هذا الوضع يجب بل ويمكن ازالته.

□ *ان المسألة، على ما يبدو، لا تنحصر في «هل سيقضى على هذا الوضع» بل كم من الوقت يلزم مجتمع لذلك. ما الذي يمكنكم قوله بهذا الصدد كعالم نفساني؟*

■ ان الحياة لا تترك لنا الوقت للتمهل. وينبغي علينا الا ننسى انه تنتظرنا كوارث ايكولوجية قوية لا يمكن درؤها الا في ظل الاسلوب الجديد من العمل والنمط الجديد من الوعي. ومن جهة نظري ان من يقاوم البيريسترويكا هو منتحر. واروم الاشارة الى ان هذه المقاومة لا تتسم على الاغلب بطابع ايديولوجي. فالبيريسترويكا يعقيها اناس متلكئون غير قادرين على استيعاب التغييرات الجارية في المجتمع.

ان اكثر ما يبعث الامل في نفسي هو ان اطفالي يترعرعون لا في الوعي المشوه والكاذب الذي عشت فيه انا وأقراني. لقد اضطررنا ونحن في سن ٣٠ و٤٠ و٥٠ سنة الى التخلص من الامال الباطلة بصعوبة وبألم. ان اطفالي ليسوا مستهترين ولكنهم باتوا الآن بالذات يعرفون ان الحياة معقدة ولا يجوز الاصابة بالذعر والهستيريا حين لا تتطابق تصوراتهم عن «المستقبل الوضاء» مع حاضرهم. وقد يكونون غير راضين عن وضع ما ويعرفون ان من الممكن تغييره. وأصبح من الممكن لهم ان يتوحدوا في جهودهم. ولا يزال رئيسيا المبدأ القائل بانه لا بد من ان يكون المرء حذراً لكي لا يقمع الانسان وينبذه ويحطمه.

(انوفوستي) ملحق بـ «البانوراما السوفييتية» العدد ١٠، ١٩٨٨/٥/٣٠).

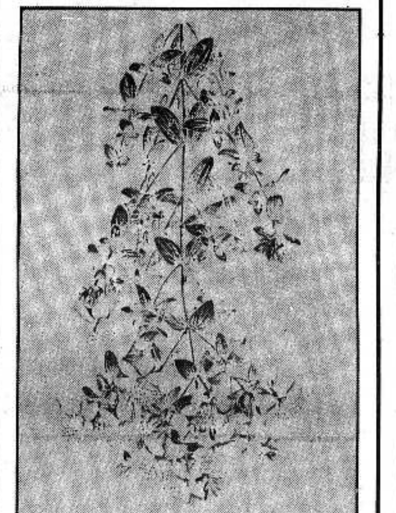
شاعر

● انصاف نعامنة ●

اذكر جيداً... انه كان حياً
قلبه كان ينبض بشدة
الصدى بين الاحجار العتيقة المتداعية.. يترنم
بين ثنايا الكوخ القديم.. حفظ حبه واشعاره
عرفته السماء جيداً
واشجار الحور وبلابل الغاب
كل قلب طيب تغنى باشعاره
لكن احداً منا.. لم يدرِ به
لم يع ما كتبت يداه المجهولتان
لفه صمت العالم في ذاك الكوخ المنسي
بعدما كتب للحب والوطن..
كلمات من لهب
خطها بصمت بين امواج الصمت المجهول
هناك بين اوراق الشعر.. المتناثرة
قلب بين الاسماك البالية يسع الحب والشعر
قلب شاعر احب الوطن والربيع
ولم ندرِ به
ولم نتغن باشعاره
لكن عرفناه ذات يوم
عندما دق ناقوس الحزن.. قرب النافذة الغربية
وعرفنا ان انغام الموت
ترنمت على شفتيه وقلبه
... وزهور المنية نبتت في صدره
لم يُشهر كلماته الصارخة
لكنه حفظ حنان كلمته في قلبه
وبقيَ مجهولاً ومجهول الكلمات
حتى رفرفت روحه العالية
فوق وريقات مبعثرة.. حوت الحب
على طاولة كوّنها الزمن
هناك وجد الحب للوطن والربيع
في ذلك اليوم
نعق البوم على اشجار الكوخ
وعصفت رياح الحزن بين الافئدة
عندما.. فتح الباب المغلق
وتسرب شعاع رقيق
من نور الحقيقة
وكشف عن قلب مجهول
في ركن معزول.. من هذا العالم
قلب يرتمي بين ثنايا الغاب الحزين
يحن الى انين الناي.. ليكتب
اكثر للطير والحبيب
هناك.. خلف الباب الموصد
وجدناه
ذلك المجهول
وجدنا شاعرا...
مأساة شاعر
مأساة كل البشر في المجهول

(عرابة)

دادي رومي (هيوفاريقون)



الأوصاف: نبات معمر ذو جذور ليفية متشعبة بنيّة مائلة الى الصفرة. ساقه جرداء متفرعة يبلغ ارتفاعها (٤٠ - ٨٠) سم. أوراقه صغيرة متقابلة غير معنقة بيضوية طولانية. أزهاره صفراء ذات خمسة نورات تزهر بين شهري حزيران وآب تقطف نهايات الأغصان وقت الازهار وقبل التفتح التام. يمكن تمييز هذا النبات جيداً بالنظر الى اوراقه التي تشف عن الاف الدوائر الصغيرة او الثقوب.

المواد الفعالة في النبات هي التانين، الفلافونويد والسكريد وفيتامين «بي» ومواد أخرى.

التاريخ: نبات معروف في آسيا واوروبا وافريقيا استعمل منذ زمن بعيد وكانت بعض الشعوب تعتقد بأنه يطرد الشياطين. وصفه غاليان الطبيب الاغريقي الاصل لعلاج الدمامل والحروق والقروح كما أجمع معظم الاطباء القدماء على مفعوله المهدئ والنافع لأمراض الصدر. إبن البيطار العشاب العربي يتحدث عن النوع الذي زهره ابيض فيقول: «... يدر الطمث والبول إذا سقي من ثمره وحبه، واذا ضمد بورقه مواضع حرق النار والقروح الجمها، واذا احتمل أدر الطمث والبول، واذا شرب بذره بالشراب اذهب حمى الربع. واذا شرب اربعين يوماً متتالية أبرأ عرق النسا وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وخاصته الإذابة والتحليل، ويفتح السدد، وشرب ماء ورقه ينفع من النقرس نفعاً بليغاً...».

الخصائص والاستعمال: الدادي رومي مسكن ومدر للصفراء، خواصه المضادة للالتهابات تجعل منه علاجاً نافعاً للأمراض المزمنة في المعدة والكبد والرئة والكلى والمثانة، وللالتهابات المزمنة في الامراض النسائية، ولاضطرابات الكبد والدورة الدموية، وقد عالج الطبيب الفرنسي كازان امراض السل الرئوي والربو بنجاح باستعمال هذا النبات كما استعمله لعلاج السيلان المهبلي وسيلان البول. ويعالج الدادي رومي الخرف الشيخوخي الناتج عن تصلب شرايين الدماغ.

أما بالاستعمال الخارجي فتعالج آلام الروماتيزم والكدمات والتواء المفاصل ولتسكين الآلام بشكل عام وتساعد في اصلاح الانسجة التالفة في الحروق والرضوض والتمزق. وزيت الدادي رومي هو المستعمل لتسكين آلام النقرس وعرق النسا والدمامل والحروق والجروح.

التحضير: المستحلب يحضر بنسبة (٢) غم لكل كأس من ماء يغلي. الزيت يحضر بوضع (٢٥٠) غم من نهايات الاغصان المفرومة في لتر من زيت الزيتون يوضع المزيج في اناء محكم لمدة عشرة ايام في الشمس ويخض مرة كل يوم ثم يصفى ويعطي لون الدم الاحمر ويصبح جاهزا للاستعمال.

● ناصر السومي ●

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

تشريع القوانين في اسرائيل

● بقلم: يوسف صباغ ●

(الحلقة الاولى)

ولادة اقتراح قانون:

اكثر من ٩٥٪ من اقتراحات القوانين تقدمها الحكومة، والباقي يأتي من أعضاء الكنيست ولجانها. تبدأ فكرة اقتراح قانون معين في وزارة ما في اطار عملها، فيقوم المستشار القضائي للوزارة بتحضير اقتراح يفصل فيه:

١ - اسم القانون المقترح. ٢ - مبادىء القانون. ٣ - اهدافه والحاجة اليه. ٤ - تأثير القانون القائم. ٥ - تأثيره على ميزانية الدولة. ٦ - تأثيره على عدد الموظفين.

يرسل اقتراح القانون الى سكرتير الحكومة والى وزارة العدل والى المستشار القضائي للحكومة والى وزارة المالية - الى المسؤول عن الميزانيات والى كل وزارات الحكومة. على الوزارات ان تضع ملاحظاتها على اقتراح القانون خلال ثلاثة اسابيع ثم تعيدها للوزراة صاحبة الاقتراح ولوزارة العدل، وعلى ضوء هذه الملاحظات تحضر الوزارة اقتراح القانون من جديد باسم «مذكرة اقتراح قانون»، بعد موافقة وزير العدل ووزير المالية عليه.

ثبعد ذلك يرسل اقتراح القانون الى سكرتير الحكومة لادراجه على جدول اعمال الحكومة وترسل نسخ عن الاقتراح لكل الوزارات وبعد ان تصادق الحكومة على الاقتراح يقدم سكرتير الحكومة الاقتراح الى اللجنة الوزارية لشؤون تشريع القوانين واذا عدلت هذه اللجنة في اقتراح القانون ترسل الاقتراح الى وزارة العدل لكتابة النص النهائي ويرسل الى كل الوزارات ثم يقوم سكرتير الحكومة بارساله الى رئيس الكنيست وتسمى هذه العملية «وضع اقتراح القانون على طاولة الكنيست».

وضع اقتراح القانون على طاولة الكنيست:

بعد نقل اقتراح القانون الى سكرتير الكنيست يوضع الاقتراح على جدول اعمال الكنيست كأحد بنود النقاش ولا يتم النقاش في اقتراح القانون الا بعد مرور ٤٨ ساعة على الاقل من وضعه على طاولة الكنيست حتى يتمكن الاعضاء من دراسة الموضوع.

اقتراح قانون شخصي:

يحق لاعضاء الكنيست تقديم اقتراح قانون شخصي حسب البند ١٠٥ من نظام عمل الكنيست، ويقدم العضو اقتراحه الى رئيس الكنيست وبعد ان يصادق رئيس الكنيست ونوابه على الاقتراح يضعونه على طاولة الكنيست. يقدم اقتراح القانون الشخصي للقراءة التمهيدية على شكل اقتراح لجدول الاعمال. وهنا يكمن الفرق بين اقتراح القانون الحكومي الذي يمر مباشرة للقراءة الاولى وبين اقتراح القانون الشخصي الذي يمر في مراحل صعبة قبل وصوله القراءة الاولى. تستطيع الحكومة ان تقترح اسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست. اما اذا نجح بأغلبية الاصوات ينقل مشروع القانون الى احدى اللجان المختصة التي تحضره للقراءة الاولى وتستطيع اللجنة بعد بحث الاقتراح ان تشير على الكنيست بعدم قبول الاقتراح الشخصي.

تستطيع الحكومة افشال مشروع قانون شخصي بواسطة تقديم اقتراح قانون مشابه باسم الحكومة ويكون له احتمال النجاح اكثر من القانون الشخصي.

الجدول التالي يبين اقتراحات القوانين ومصادرها: ١.

مجموع القوانين التي اقترحت

الكنيست	عدد القوانين	اقتراحات الحكومة	اقتراحات شخصية	اقتراحات من اللجان	الحكومة٪	شخصي٪	اللجان٪
١	٢٣٢	٢٣٠	صفر	٢	٪٩٩.١	صفر	٪٠.٩
٢	٢٨١	٢٧٦	٢	٣	٪٩٨.٢	٪٠.٧	٪١.١
٣	٢٩٢	٢٦٣	٢١	٨	٪٩٠	٪٧.٢	٪٢.٨
٤	١٢٤	١٠٩	١١	٤	٪٨٧.٩	٪٨.٩	٪٣.٢
٥	٢٨١	٢٤٧	٣١	٣	٪٨٧.٨	٪١١.١	٪١.١
٦	١٦٦	١٥٦	٦	٤	٪٩٤.٤	٪٣.٢	٪٢.٤
المجموع	١٣٦٦	١٢٧١	٧١	٢٤	٪٩٣	٪٥.٣	٪١.٧

نلاحظ من هذا الجدول النسبة المرتفعة لاقتراحات القوانين المقدمة من قبل الحكومة فكان معدلها من الكنيست الاول حتى السادسة ٩٣٪ من مجموع القوانين، بينما نسبة القوانين الشخصية ٥.٣٪ فقط. والسبب في ذلك ان الحكومة تواجه المشاكل اثناء قيامها باعمالها اليومية ولذلك تقترح القوانين لتحل مشاكلها على اعتبار ان القوانين ادوات عمل للحكومة.

اما الجدول التالي فيبين اقتراحات القوانين الشخصية: ٢.

الكنيست	عدد اقتراحات	اقتراحات الغيت	اقتراحات قبلت	النسبة الغيت	المئوية قبلت
١	١٤	١٤	صفر	٪١٠٠	صفر
٢	٦٤	٦٢	٢	٪٩٦.٩	٪٣.١
٣	٩٤	٧٣	٢١	٪٧٧.٧	٪٢٢.٣
٤	٧٩	٦٨	١١	٪٨٦.١	٪١٣.٩
٥	٣٧٤	٢٤٣	٣١	٪٩١.٩	٪٨.١
٦	٦٩	٦٣	٦	٪٩١.٣	٪٨.٧
المجموع	٦٩٤	٦٢٣	٧١	٪٩٠	٪١٠

نلاحظ من الجدول ان ٩٠٪ من اقتراحات القوانين الشخصية الغيت من الكنيست الاولى حتى السادسة. وقبلت فقط ١٠٪ من اقتراحات القوانين الشخصية.

(يتبع)

معلومات عامة

١ - اسلام اباد عاصمة
أ - باكستان ب - افغانستان جـ - اذربيجان د - الهند
٢ - فاسكو دي غاما
أ - مخترع ب - مكتشف جـ - ناقد ادبي د - مؤرخ
٣ - السلفادور دولة في
أ - امريكا الشمالية ب - امريكا الوسطى جـ - امريكا الجنوبية د - آسيا
٤ - مورغنتاو هو
أ - من كبار المفكرين في العلاقات الدولية ب - اسم جبل جـ - طبيب مشهور د - فيزيائي كبير
٥ - حرب المائة عام كانت بين
أ - انجلترا والدنمارك ب - انجلترا وفرنسا جـ - فرنسا وهولندا د - هولندا والدنمارك
٦ - اخيلوس
أ - بطل يوناني نقطة ضعفه في عقبه ب - بطل روماني افترسه الاسد جـ - فرعون مصري د - بطل يوناني كان عليه دحرجة حجر نحو قمة جبل
٧ - الباروك هو
أ - فن بناء من القرنين الـ ١٧ - ١٨ ب - لقب من القاب الملوك الفرنسيين جـ - فن تكوين د - نوع من الرسم التجريدي
٨ - تشايكوفسكي هو
أ - ملحن فرنسي ب - ملحن روسي جـ - ملحن روماني د - روائي روسي
٩ - شومان هو
أ - ملحن فرنسي ب - ملحن روسي جـ - ملحن الماني د - ملحن روماني
١٠ - شارل بودلير هو
أ - شاعر الماني من المائة الـ ١٩ ب - شاعر فرنسي من المائة الـ ١٩ جـ - شاعر نمساوي من المائة الـ ١٨ د - شاعر صقلي
١١ - جينه هو
أ - شاعر واديب الماني ب - شاعر فرنسي جـ - اديب ومترجم ايطالي د - مخترع الماني
١٢ - رودولف فالنتينو هو
أ - نجم سينمائي ايطالي ب - نجم سينمائي امريكي جـ - نجم سينمائي اسباني د - مؤلف ايطالي
١٣ - ارنولد توينبي
أ - مؤرخ انجليزي مشهور ب - كاتب انجليزي جـ - مؤرخ امريكي د - مؤرخ استرالي
١٤ - بخارست عاصمة
أ - هنغاريا ب - بلغاريا جـ - رومانيا د - البانيا
١٥ - إلبا
أ - جزيرة في البحر المتوسط ب - جزيرة في المحيط الهادىء جـ - شبه جزيرة في البحر المتوسط د - جزيرة في البحر الكاريبي
١٦ - الفرد ادلر
أ - عالم نفس ب - عالم اجتماع جـ - مخترع د - كيميائي
١٧ - الكونت برنادوت هو
أ - وسيط دولي في الصراع العربي الاسرائيلي قتله اعضاء من منظمة «ليحي» ب - اديب هندي جـ - مفكر هولندي د - قائد القوات الدولية في لبنان

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عاشت الذكرى الـ (٤٦) للثورة الاشتراكية الكبرى الخالدة..

عاش النضال لوحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية..

عاش علم ثورة اكتوبر المظفر.. علم السلام والتحرر والاشتراكية

● لم يكن الفجر الذي اشرق يوم انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ فجرا روسيا.. بل فجرا عالميا انار الطريق امام شعوب كوكبنا بأسرها..

ولم ينتصف القرن على هذا الفجر بعد، حتى تحول الى شمس مشرقة تدفىء بحرارتها وبخيراتها المتنامية ليس فقط ثلث الانسانية في الاقطار الاشتراكية المنتشرة في القارات الكبرى الثلاث: اوروبا واسيا وامريكا، بل شعوب العالم اجمع المتطلعة الى التحرر والاشتراكية.

من الممكن ان يتكهن المرء بحالة العالم في عصرنا، لو لم تنتصر الثورة الاشتراكية.. ولكن ليس من التكهن في شيء ان نؤكد ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى دشن عهد انتصار الاشتراكية والتحرر الوطني على نطاق عالمي.

فبفضل الثورة الاشتراكية الكبرى واخلاص حزبها الشيوعي المجيد للاممية البروليتارية ولمهمته في مساندة الثورة التحررية والاشتراكية وتأييده المعنوي والمادي للشعوب المكافحة، كانت عوامل حاسمة في تغيير التوازن في عالمنا لمصلحة الاشتراكية والتحرر.. وخلقت الظروف الموضوعية والعملية لسد الطريق امام المستعمرين الذين ارادوا وقف التطور الى وراء واعادة الشعوب الى القيد الاستعماري..

واذا كانت الانسانية تستطيع ان تتفاءل من ممكنات درء خطر حرب عالمية مدمرة وان تتجنب ويلات كارثة تهدد مئات ملايينها بالفناء والدمار، فذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام، وبفضل الحزب الشيوعي السوفييتي الذي طور الماركسية اللينينية تطويرا خلاقا واستخلص من دراسته الموضوعية والذاتية لتوازن القوى في عالمنا هذه الموضوعة العلمية.. دون اغفال خطر المغامرين وضرورة تقوية المنظومة الاشتراكية عالميا للجم المستعمرين ومهاويس الحرب.

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يتبوأ الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد هذه المكانة في عالمنا.. وبين القوى الثورية التي تناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي..

كذلك ليس من قبيل الصدفة ان تعتبر الدول الفتية المخلصة لاماني شعوبها في التقدم الاقتصادي والاجتماعي، الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية في سياستها ونهجها.

والخلافات التي نشأت بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني والمناقشة التي ثارت حول انحرافهم عن الخط العام للحركة الشيوعية الذي اقر في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، قد برهنت على اهمية الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفييتي على اعتبار انه الحزب الذي اشاد اول دولة اشتراكية في العالم وحولها الى قلعة الشعوب التي لا تقهر، وبارشاده قام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في نشوء النظام الاشتراكي العالمي وانتصارات الشعوب الفتية التي خلقت منطقة السلام المعادية للاستعمار في القارتين اسيا وافريقيا..

وتطوير الحزب الشيوعي السوفييتي الماركسية اللينينية في عصرنا ورؤيته امكانية درء الحرب ورسمه الطريق لمنعها والطرق المختلفة للانتقال الى الاشتراكية، واخلاصه المتناهي لوحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تلاحم التيارين الثوريين: تيار الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية التحررية من اجل الانتصار النهائي على الرأسمالية يحتم على الحركة الشيوعية العالمية الالتفاف حول الحزب الشيوعي السوفييتي والتضامن معه. وهكذا فكل ما يسيء الى وحدة الحركة الشيوعية التي خططت سياستها في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠. وكل ما يشوه سمعة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد صاحب الخبرة ومطور الماركسية اللينينية الخلاق انما يضر بأعظم حركة تاريخية عرفها عالمنا في تاريخه ويعرقل مسيرتها نحو الاشتراكية والشيوعية.

ولهذا يحتفل الشيوعيون في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى وقد جددوا العزم على توطيد وحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الذي حقق النصر في هذه الثورة وقاد التطور حتى تغير توازن القوى وفتح الآفاق الرحبة امام انتقال الشعوب الى الاشتراكية والشيوعية في ظل السلام العالمي الذي يخلق ظروفه التعايش السلمي.

ان علم ثورة أكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية يسير كل سنة من نصر الى نصر وفي ظله تتفيأ الانسانية كلها، وبهداه تبني عالمها الجديد عالم الخير والشيوعية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٨)

السخونة عند الاطفال.. اسبابها.. طرق الوقاية منها.. وكيفية معالجتها

■■ ما هي السخونة؟

هي ارتفاع حرارة الجسم فوق المعدل الطبيعي. ويمكن التعرف عليها عن طريق اللمس بظاهر اليد، او قياسها بشكل ادق باستعمال ميزان الحرارة. المعدل الطبيعي لحرارة الجسم هو ما بين ٣٦ و ٣٧ درجة مئوية.

■■ اسباب السخونة

عندما تدخل الجسم اجسام غريبة كالجراثيم والفيروسات الضارة، فانها تؤثر على نشاطه وتسبب الالتهابات التي غالبا ما تؤدي الى ارتفاع حرارته. ويقوم الجسم بزيادة افراز العرق لتخفيف الحرارة.

عادة ما ترتفع حرارة الطفل لدرجة اعلى من ارتفاع حرارة الشخص البالغ عند الاصابة بنفس الجرثومة او المرض. ومن الملاحظ ان حرارة الجسم في الظروف الطبيعية لا تبقى ثابتة دائما، فهي في الصباح اقل منها في المساء، كما ان القيام بمجهود عضلي يؤدي الى رفع حرارة الجسم. ولكنها تبقى في حدود معدلها الطبيعي، ولا تعتبر سخونة تستدعي الاهتمام.

■■ أهم أسباب السخونة عند الاطفال حسب اعمارهم

١ ـ المولودون حديثا (منذ الولادة وحتى شهر واحد).

ان ارتفاع حرارة جسم المولود تكون غالبا بسبب وجود التهابات او بسبب قلة السوائل او الاكثار من الاغطية والالبسة، وزيادة تدفئة الغرفة. ارتفاع حرارة المولود يستدعي دائما الاستشارة الطبية، خاصة اذا كانت حرارته اعلى من ٣٨ درجة مئوية.

٢ ـ الاطفال الرضع (من شهر وحتى سنة واحدة)

اهم اسباب السخونة في هذا السن هي التهابات الجهاز التنفسي والتهاب الاذن والالتهابات المعوية، كما قد يرافق التسنين ارتفاع في درجة الحرارة.

وقد تسبب جرعات التطعيم سخونة طفيفة، اما عند التطعيم ضد الحصبة فقد تظهر السخونة بعد اسبوع.

٣ ـ فترة ما قبل المدرسة (من سنة وحتى ٥ سنوات).

أهم الالتهابات المسببة للسخونة في هذا السن هي التهابات بنات الاذن والحلق، والاذن والشعب الهوائية والمجاري البولية، وكذلك بعض أمراض الاطفال المعدية كالحصبة. كما تسبب جرعات التقوية (المدعمة) للتطعيم سخونة طفيفة ومؤقتة.

٤ ـ فترة المدرسة (من ٦ سنوات وحتى ١٤ سنة)

تكثر في هذه السن التهابات الجهاز التنفسي وبنات الاذن والتهابات المجاري البولية والتي تحدث عند الاناث اكثر منها عند الذكور.

وقد تحدث السخونة في مختلف الاعمار بسبب امراض اخرى اقل انتشارا مثل التهاب السحايا او التهاب المفاصل.. وغيرها.

كيف تعتني بطفلك الساخن؟

ان السخونة المرتفعة لعدة ايام وفقدان السوائل من الجسم بسبب زيادة العرق او الاسهال او التقيؤ، تشكل خطرا على الطفل. لذلك لا بد من العمل فورا على تخفيض حرارته وتعويضه عن السوائل التي فقدها جسمه، عن طريق: * مسح جسم الطفل بكمادات الماء البارد (غير المثلج). ان استعمال الماء المثلج، ووضع الكمادات على الرأس قد يضر بالطفل. * لا داعي لاستعمال الكمادات مع السبيرتو والعرق او الخل لان هذه المواد تسبب جفاف وتهيج جلد الطفل. * التخفيف من ملابس الطفل والاغطية الثقيلة وتجنب التدفئة الزائدة للغرفة مع المحافظة على تهويتها دون تعريض الطفل لتيار هوائي بارد. * اعطاء الكثير من السوائل كالماء والعصير والفواكه لتجنب اصابة الطفل بالجفاف، والمحافظة على التغذية الجيدة لرفع مقاومة الجسم.

■■ متى نلجأ للادوية؟

ان لم تتمكن من تخفيض حرارة الطفل عن طريق استعمال الكمادات يمكن اللجوء لاستخدام الادوية المخفضة للحرارة كالتحاميل او الشراب.

ولكن اهم علاج للسخونة هو علاج الالتهابات المسببة لها. لذلك لا بد من استشارة الطبيب لتحديد المرض المسبب للسخونة، خاصة في الحالات التالية:

١ ـ اذا استمرت حرارة الجسم مرتفعة رغم استعمال الكمادات ومخفضات الحرارة.

٢ ـ اذا استمرت السخونة المرتفعة لاكثر من يوم وليلة.

٣ ـ اذا استمرت السخونة اكثر من ٣ ايام، حتى وان كانت خفيفة.

٤ ـ اذا بدا على الطفل هبوط في نشاطه وحيويته كالخمول الزائد والارهاق وفقدان الشهية.

٥ ـ اذا لوحظت تشنجات عضلية، ورجفة في الجسم، او عدم القدرة على تحريك الرأس، او ان نتجت عن السخونة حركات غير عادية او هلوسات او اية تصرفات أخرى ملفتة للانتباه.

٦ ـ اذا رافقت السخونة اية اعراض مرضية اخرى كالطفح الجلدي، والالم في البطن او المفاصل والسعال.. الخ.

■■ ميزان الحرارة

ان ميزان الحرارة هي الوسيلة الادق لتحديد درجة حرارة الجسم، الميزان مدرج من ٣٥ الى ٤٢ درجة مئوية. ان وجود ميزان حرارة في كل بيت يساعد على الوقاية من اخطار السخونة من خلال معرفة درجة الحرارة بدقة. يمكن قياس حرارة الجسم بوضع الميزان في ٣ اماكن من الجسم:

١ ـ فتحة الشرج للاطفال حتى السنة.

٢ ـ تحت الابط حتى ١٠ سنوات.

٣ ـ في الفم تحت اللسان فوق سن ١٠ سنوات.

ومن الافضل تخصيص ميزان حرارة للاستعمال الشرجي فقط.

■■ كيف تستعمل ميزان الحرارة؟

* يمسح رأس الميزان بمادة مطهرة (سبيرتو طبي).

* يمسك الميزان بين اصبعين ويخض لانزال الزئبق (المادة اللامعة او الملونة) للحد الادنى. ٣٥ درجة او اقل.

* يوضع في فتحة الشرج للاطفال دون السنة، حتى نهاية الرأس الفضي او المدبب (المسافة ٢ سم).

* للاطفال الاكبر سنا يوضع تحت الابط وتضم الذراع الى الجسم.

* في كل الحالات يبقى الميزان لمدة دقيقتين. بعد اخراج الميزان يدار بين الاصبعين، حتى تتم رؤية المادة اللامعة ويقرأ الرقم المقابل لطرفها.

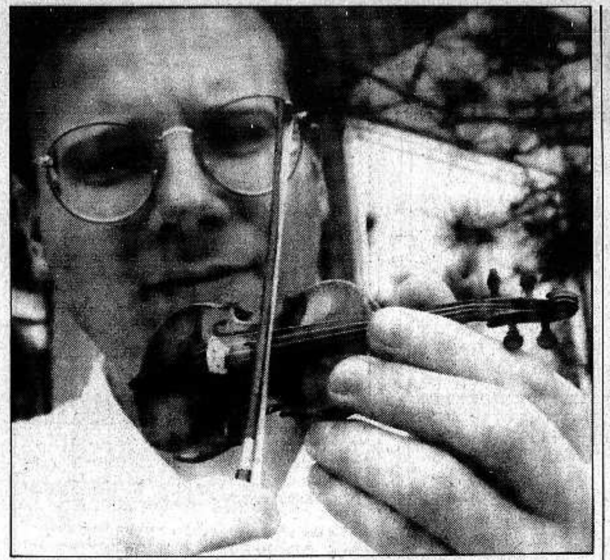
* يغسل الميزان بعد ذلك ويمسح بمادة مطهرة ويحفظ في مكان امين بعيدا عن متناول الاطفال.

(المادة منقولة عن كتيب كانت أصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي التابعة لجامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)



الوقاية خير من العلاج

* المعدل الطبيعي لحرارة الجسم هو ما بين (٣٦) و (٣٧) درجة مئوية.
* عادة ما ترتفع حرارة الطفل لدرجة اعلى من ارتفاع حرارة الشخص البالغ عند الاصابة بنفس الجرثومة او المرض.
* اذا كانت حرارة الطفل ما بين (٣٧) و (٣٩) درجة يجب العمل فورا على تخفيض حرارته.
* اما اذا كانت الحرارة (٣٩) وما فوق، فلا بد من اللجوء الى الطبيب فورا.
* احذروا استعمال الاسبرين للاطفال تحت (١٢) سنة، لان ذلك قد يضر بالطفل.
* قاوم السخونة بالكثير من الماء والغذاء، والقليل من اللباس والغطاء.



● في الصورة أعلاه، اصغر الة كمان في العالم تم عرضها مؤخرا في متحف «بوبينروث» في المانيا الغربية. (صورة من «و. ص. ف») ●

أغرب القضايا

إهداء فتاة صغيرة في السادسة من عمرها الى عجوز هرم في الخامسة والثمانين من عمره في زيمبابوي!!

*** الحادث تم بموجب عادة قبلية قديمة تقضي بأن تقدم اسرة القاتل الى اسرة القتيل اموالا وماشية وفتاة صغيرة على سبيل التعويض كي لا يتسلط شبح القتيل على الأسرة!! ***

● هراري ـ و. ص. ف ـ أثار حادث اهداء فتاة صغيرة في السادسة من عمرها الى عجوز هرم في الخامسة والثمانين من عمره (!) قرب روسابي شرق زيمبابوي، ثائرة جمعية حماية الاطفال في البلاد، وكذلك العديد من المنظمات الخاصة الاخرى، مثل رابطة النساء الجامعيات بزيمبابوي ومجموعة العمل النسائي..

وأوضح ويلي موساروزوا، رئيس الجمعية، ان هذه عادة قبلية قديمة سائدة في بعض القبائل في زيمبابوي، تقضي بأن تقدم اسرة القاتل الى اسرة القتيل نقودا وماشية وعادة فتاة صغيرة على سبيل التعويض كي لا يتسلط شبح القتيل على الأسرة!! ويتم «تزويج الفتاة» من رب الاسرة التي تطالب بالتعويض!!

وفي وسط البلاد في غوكوي، أهديت الشهر الماضي فتاة في السابعة الى اسرة، فاقتتل للحصول عليها، الأب والابن، وانتصر الأب وقام باغتصاب الفتاة ليؤكد ملكيته لها!!

وكانت هذه العادة التي تعد نوعا من العقاب وفي الوقت نفسه وقاية من الخطر انقرضت في عهد الاستعمار بموجب القانون ولكنها تفاقمت في الآونة الاخيرة بسبب تغير بيئة المجتمع في زيمبابوي. فقد أكد موساروزوا ان بناء المدن وتطور العلاقات التجارية المصطبغة بالصبغة الغربية اديا الى تطبيق هذه العادة لمجرد الاستفادة من مكاسب وليس عن اقتناع بها.

وقد دفع الحادث الاول جمعية حماية الاطفال الى ابلاغ الشرطة التي اخذت الطفلة وعهدت بها الى ملجأ للايتام بصفة مؤقتة واقامت دعوى امام القضاء في ايلول الماضي. وطلب من المحكمة ان تحدد مصير هذه الطفلة التي اهديت الى اسرة القتيل مع ٣٠ الف دولار و ١١ بقرة وثلاثة رؤوس من الماعز!!

وصدر حكم قضائي لأول مرة في البلاد بعدم مشروعية عادة اهداء الاطفال الى اسر القتلى على سبيل التعويض واعيدت الفتاة الى اسرتها. واوضح موساروزوا انها كانت ستلاقي مصيرا اسود.. «فالفكرة السائدة هي تهدئة روع روح الميت باهداء فتاة صغيرة الى اسرة القتيل ليتم تزويجها وتنجب طفلا يحل محل من فقدته الأسرة. وحتى تصل الى سن الزواج تتعرض لسوء المعاملة في اغلب الاحوال وتعامل كالخادمة. وتمنع من اللعب مع اقرانها من الاطفال وليس لها حق الذهاب الى المدرسة»!!

وأضاف موساروزوا ان الجمعية تعتزم استعمال هذا الحكم القضائي لتفرض تطبيق القانون كلما جد حادث من هذا النوع، وذلك في سبيل القضاء على هذا الشكل من اشكال استعباد البشر.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٣/١١/٨ ـ وفاة الملك عبد العزيز بن سعود (٧٣ عاما)، مؤسس المملكة العربية السعودية.

■ ١٩٦٠/١١/٨ ـ انتخاب جون كنيدي (٤٣ عاما) رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

العثور في الاتحاد السوفييتي على بقايا حيوان انقرض قبل ٣٣ الف سنة!!

● قام علماء سوفييت بدراسة اندر لقية، وهي بقايا ماموث(*) تم العثور عليها في أحد مناجم «تشوكوتكا» الواقعة في وادي نهر «اينميفام»..

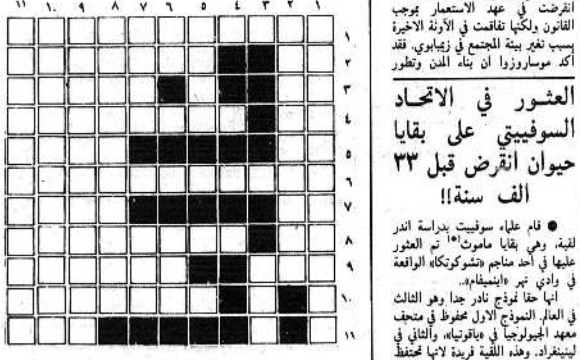
انها حقا نموذج نادر جدا وهو الثالث في العالم. النموذج الاول محفوظ في متحف معهد الجيولوجيا في «ياقوتيا»، والثاني في لينينغراد. وهذه اللقية فريدة لانها تحتفظ بشكلها الاصلي الطبيعي، وهي عبارة عن جزء رجل يتكون من الساق والقدم والاظافر والشعر ـ خصل كتلة سوداء اللون. وحصل العلماء على اغنى المعلومات. فقد اظهرت طريقة الاشعاع الكربوني بأن هذا الماموث، وهو اكبر حيوان بين فصيلته، عاش قبل ٣٣ الف سنة. وتوصل الاختصاصيون الذين اهتموا بدراسة منشأ ماموث «اينميفام» الى استنتاج واحد لا غير: ان اللقية حافظت على شكلها بصورة جيدة وان فاعلية حامض ديزاوكسيريبونيكلينيك (ناقل الصفات الوراثية لدى الحيوانات) الكيماوية عالية جدا. وهذا يعني انه لا تستبعد امكانية التوصل الى خلية الماموث.

(*) الماموث: فيل ضخم، كثيف الشعر، له نابان كبيران معكوفان، كان يعيش في اوروبا في العصور الجليدية، وقد عاش الى ما بعد ذلك في سيبيريا حيث وجدت جثث منه محفوظة في الجليد ـ المحرر.

(عن صحيفة «ازفستيا» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٩) * * *



● إعداد: فادية خضر طربيه ـ سخنين ●

افقي:
١ ـ قائد فلسطيني + انتهى
٢ ـ شعور (معكوسة) ـ موقع عمل النجار + أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٣ ـ كمل ـ عملة أجنبية
٤ ـ عكس أرخى ـ ذنب + قرية عربية
٥ ـ رجّ ـ وجهات نظر (معكوسة)
٦ ـ فيلم عالمي لعمر الشريف
٧ ـ يعني ـ موضع ايواء الدواب
٨ ـ متماثلان ـ قرية عربية + حرف علة
٩ ـ صرخ ـ مصدر + اسقط
١٠ ـ دولة افريقية (معكوسة)
١١ ـ تطمر

عمودي:
١ ـ يموت في سبيل الوطن + دولة آسيوية (معرفة)
٢ ـ ممثل مصري + للنهي
٣ ـ سنة
٤ ـ .....
٥ ـ احدى اقاربي
٦ ـ قرع ـ آلة موسيقية
٧ ـ غير ناضج + أترك ـ قطر عربي
٨ ـ ناس (معكوسة) + من القوارض (معكوسة) ـ دولة أفريقية
٩ ـ تظهر + حرف مكرر + تتحدث علانية (معكوسة)
١٠ ـ ارض + جُدّ + مجهول الابوين
١١ ـ صحيفة مصرية (معكوسة وغير معرفة) + حقير + وشى

* * * حل لغز رقم (١٤٨) * * *

افقي:
١ ـ عسكر ـ عنبر
٢ ـ مكان + ترقرق
٣ ـ إرم + البراد
٤ ـ نال ـ أتى
٥ ـ لبس ـ جلس
٦ ـ رطل ـ آلي
٧ ـ إياب + ألباب
٨ ـ سرطان + طيفي
٩ ـ هـ هـ هـ هـ ـ أ أ أ أ

عمودي:
١ ـ عمان ـ رأسه
٢ ـ سكر + الطيرة
٣ ـ كامل + بلاطة
٤ ـ رنا ـ هاب
٥ ـ تلم ـ دان
٦ ـ عرب ـ أطل
٧ ـ نقرأ + ليبيا
٨ ـ براتسلافا
٩ ـ رقدنا ـ أبيا

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

دعابة

من دعابات ابراهيم عبد القادر المازني المتوفى سنة ١٩٤٩ أنه كان مرة على ظهر حمار، يسير به فوق قنطرة: «فلما توسطها الجحش، بدا له أن يقف، وراقه منظر الماء، فأجال فيه عينيه برهة، ثم خطا الى حافة الجسر، ولم يكن له حاجز، ومد عنقه الى الماء، فظننت أنه قصير النظر، وأنه يفعل ذلك، ليكون أقدر على رؤية خياله في الماء، واجتلاء طلعته البهية في صقاله، ولكنهم قالوا لي: إنه يريد أن يشرب، فنزلت عنه، وقلت له: يا عزيزي، إن من دواعي أسفي أني مضطر أن اتركك الى الماء وحدك، فإن ثيابي يفسدها الماء، وهي غالية اذا كانت حياتي رخيصة. ولكن بعد أن فكر قليلاً غير رأيه، إما لأن الصورة التي طالعته في صفحة الماء، كانت مضطربة مشوهة، وعجز الماء عن اداء ما فيها من جمال وروعة، وإما لاعتبارات حارية أخرى لم يكاشفني بها».

(صندوق الدنيا)

حكايات من تراثنا العربي

كنّا إثنين

● دعا أحد الملوك مجنونين ليضحك منهما. فضحك كثيرا ولكنهما تكلما كلاما اغضبه. فقال لأحد حرسه: أحضر السيف واقتلهما. فسمع احدهما يقول للآخر: كنا اثنين، فصرنا ثلاثة!

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة سويسرية

كيف كان ذلك السويسري يتجنب أن يضرب إصبعه بالمطرقة وهو يدق مسمارا؟

ـ بأخذ المطرقة بيديه الاثنتين!

«خارج الزمن» أول فيلم مصري بريطاني مشترك

*** ميزانية الفيلم تبلغ نحو (٦) ملايين دولار! * الفيلم بتوقيع المخرج السوري الاصل أنور قوادري * من الجانب المصري، يشارك في التمثيل كل من جميل راتب وسماح أنور ***

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ يجري حاليا في مصر تصوير فيلم «خارج الزمن»، ويروي مغامرات عالم آثار يبحث عن قبر الاسكندر الكبير، ويشارك في تمثيله ممثلون بريطانيون وامريكيون ويونانيون ومصريون.

والفيلم هو انتاج بريطاني مصري مشترك، يخرجه وينتجه المخرج البريطاني من اصل سوري انور قوادري. ومن المتوقع ان تبلغ تكاليفه (٦) ملايين دولار، وهو رقم قياسي بالنسبة الى مصر.



● جميل راتب ●

وستقوم شركة مصرية بتغطية ٣٥٪ من التكاليف، فيما سيغطي قوادري القسم الباقي.

يروي فيلم «خارج الزمن» ما قام به الاسكندر الكبير الذي غزا مصر في العام ٣٣٢ قبل الميلاد وبنى الاسكندرية وقصد صحراء سيوى (الصحراء الغربية)، لاستشارة الاله عمون. وتوفي في بابل في العام ٣١١ قبل الميلاد ولم يكتشف قبره حتى الان، مما ادى الى تقديم افتراضات مختلفة واجراء ابحاث محمومة.

والفيلم الذي تم تقديمه في مؤتمر صحافي مؤخرا، لا يطمح الى الكشف عن سر القبر، بل يدور حول مغامرات عالم اثار امريكي يقع وسط عصابتين تبحثان عن كنز خرافي قد يكون مدفونا في القبر.

وتدور الابحاث الخارجية للفيلم في اطار رائع في واحة سيوى والصحراء الغربية وفي اليونان ايضا حيث سيصور قسم منه.

ويدير قوادري في الفيلم ممثلين شباب ويقوم ببطولة الفيلم الممثل الامريكي الشاب جيف فاهي الذي اشترك في فيلم انطوني بركينز «سايكو ٣»، والممثلة البريطانية الساحرة كاميلا مور التي سبق وعملت عارضة ازياء، وقامت بأدوار في افلام فرنسية ومسلسلات تلفزيونية امريكية.

من المصريين الممثل جميل راتب والممثلة الشابة سماح انور بدورين في الفيلم. ويعتبر الممثلان الفيلم «ممل جدا» وانه سيوفر لهما تجربة جديدة ان لم يحصلا على اوسكار. وسينتهي تصوير الفيلم في كانون الاول. ويأمل المخرج ان يتم الانتهاء من اعداده في العام ١٩٨٩ ليعرض في مهرجان كان.

صندوق العجب

□ شاب فرنسي «يكتشف» انه ولد عام ١٠٥٣!

● اكتشف رومان ارغست ان سجلات مصلحة الاحوال المدنية في اراس (عاصمة اقليم بادو كاليه في فرنسا) تفيد بأنه ولد عام ١٠٥٣ ، في عهد لويس السادس! وكان لذلك وقع غريب على الشاب البالغ من العمر ٣٥ عاما.. والخطأ من سمات البشر ولكن المشكلة انه لا يتسنى تصحيحه بجرة قلم. غير ان مصلحة الاحوال المدنية اعترفت سريعا بانه من مواليد ١٩٥٣ بعد ان اقتنع المدعي العام بصحة طلبه.

□ قوانين السير.. وقوانين الكرم!

● شهد طريق دائري في العاصمة الاسبانية اختناقات مرور كبيرة عندما ترك قائدو السيارات مقاود القيادة لجمع مئات من الاوراق المالية، فئة الالف والخمسة الاف بيزيتا، قام شخص «كريم» مجهول بالقائها من نافذة سيارته! وفي حال التعرف على هذا الشخص الكريم فسيتعرض للملاحقة القضائية ليس لاتهامه باثارة الاضطراب في الطرقات فحسب وانما بتهمة التبذير وتبديد التركة التي يجب ان تذهب الى ورثته.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١١/٨

- ١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار
- ١٨.٣٢ ـ الحلقة السادسة من مسلسل «طريق جديد الى الهند»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
- ٢٠.٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
- ٢٠.٣٠ ـ «كول بوتيك»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
- ٢١.٤٠ ـ الجزء الثاني من حلقة «مباط شني» الخاصة عن الانتخابات الامريكية «بوكاكيس»
- ٢٢.٢٥ ـ الحلقة الاولى من مسلسل الغموض البريطاني «شباب المجد»
- ٢٣.١٥ ـ لقاء مع الممثل يوسي يدين
- ٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية
- ٢٤.٠٠ ـ برنامج خاص عن الانتخابات الامريكية يستمر بيث متقطع حتى السابعة صباحا، بحيث تتخلله فقرات ترفيهية متنوعة.
- ٧.٠٠ ـ نشرة اخبار خاصة بالانتخابات الامريكية

نقابة المعلمين ضد تعيين شخصية غير صهيونية في منصب وزير المعارف والثقافة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد القائم بأعمال المدير العام لنقابة المعلمين، شماريه بن تسور بتعطيل جهاز التعليم اذا ما تسلم حقيبة وزارة المعارف والثقافة وزير يتبع لحزب غير صهيوني.

ومن المعلوم أن بن تسور هو رئيس منظمة المعلمين المتدينين في النقابة وكان من بين المرشحين العشرة الأوائل في حزب المفدال وأعلن انه يتنافس داخل حزبه على هذه الحقيبة.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» ان البرقية التي أرسلتها النقابة الى كل من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس ورئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، تضمنت تهديدا ضد استمرار المفاوضات مع الأحزاب غير الصهيونية حول هذه الحقيبة.

ومما جاء في البرقية «ان معلمي اسرائيل لن يسلموا بتعيين وزير للمعارف، يجسد اتجاهات لا تتماثل مع أعراف الدولة الصهيونية. ومن ضمنها الخدمة في الجيش والخدمة القومية وعيد الإستقلال ورفع علم الدولة».

من جهة أخرى أدلى رئيس حزب «علم التوراة»، الراب ابراهام رافتس بحديث لصحيفة «هآرتس» أعلن فيه عن نيته مطالبة الدولة بتمويل معاهد تربوية دينية غير معترف بها من قبل الدولة.

في حفل استقبال في الكرملين بمناسبة

■ تتمة من صفحة١ ■

ثقة متعاظمة. وهي تترسخ بسير اعادة البناء وبالمضمون الثوري ـ للتحولات الجارية والطابع العارم لحياة المجتمع التي نشعر فيها مجددا باندفاع وطاقة ذلك الانعطاف البعيد والعظيم في مصائر وطننا».

وقال القائد السوفييتي ان البلاد قد نهضت وتحركت الى الامام نحو الاشتراكية الجديدة بمثلنا ونحو المجتمع الذي استحقه شعبنا منذ زمن بعيد.

واشار غورباتشوف وهو يصف مرحلة جديدة للثورة الى «اننا كنا ندرك انه يتعين علينا اجتياز مرحلة انتقالية صعبة». والآن فقد دخلنا هذه المرحلة وليس كل شيء لدينا على ما يرام ولا تسير كل امورنا بعد مثلما يجب. لكن الملايين من الناس قد انضموا الى اعادة البناء.

واستطرد القائد السوفييتي قائلا، انه «من الجدير ان نعيد الى الاذهان في مثل هذا اليوم ان اعادة البناء هي استمرار مباشر للخيار الاشتراكي الذي قام به شعبنا في اكتوبر عام ١٩١٧».

ووصف غورباتشوف الوحدة والصداقة والتعاون المتكافئ بين جميع الشعوب السوفييتية بانها «ضمانة للتقدم اللاحق لكل شعب وشرطا لا بد منه لانجاح اعادة البناء عموما». ولدى تطرقه الى الوضع الدولي قال الخطيب ان العام المنصرم شهد قرارات واعمالا ذات اهمية مبدئية. وتتوفر الان امكانية التفكير سوية في «التركيب المعماري للعالم الخالي من السلاح النووي والعنف».

واقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في قصر المؤتمرات في الكرملين امس حفل استقبال حضره الى جانب غورباتشوف عدد من الشخصيات الحزبية والحكومية وبين اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنة التفتيش المركزية للحزب ونواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية ومسؤولو الوزارات والادارات وممثلو المنظمات الحزبية والاجتماعية والسوفييتات والاعضاء القدامى في الحزب والمشاركون في ثورة اكتوبر والمبرزون في الصناعة والزراعة والشخصيات العلمية والثقافية البارزة وكبار قادة الجيش والمشاركون في الاستعراض العسكري في الساحة الحمراء.

وحضر الحفل شخصيات بارزة لعدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية وغيرهم من الضيوف الاجانب الذين وصلوا الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في الاحتفالات ورؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاجنبية المعتمدون في موسكو وممثلو رجال الدين وصحفيون سوفييت واجانب. (اقرأ عن العرض العسكري وخطاب وزير الدفاع السوفييتي ـ ص ٢).

رئيس الدولة يواصل اليوم

■ تتمة من صفحة١ ■

تصريحات زعمائها للاذاعة باللغة العبرية، امس، امكانية بحث هذا الموضوع في الوقت الراهن. وقال كل طرف منها انهما يركزان جهودهما، كل على حدة، لاقامة حكومة برئاستها. وقال زعماء الليكود فور خروجهم من الاجتماع مع رئيس الدولة ان الليكود قادر في هذه الاثناء على تشكيل حكومة برئاسته. اما عوزي برعام، سكرتير حزب «العمل»، فقد عارض اقامة حكومة «وحدة قومية» كالتي شكلت في السنوات الاربع الماضية واعرب عن تأييده لحكومة مؤقتة باشتراك الليكود والمعراخ على ان تجرى انتخابات جديدة في وقت لاحق. الا ان ممثلي الحزبين لم يستبعدا امكانية اقامة مثل هذه الحكومة اذا فشلت جهودها بهذا الخصوص.

وعلى الصعيد نفسه اعلن حزب «اغودات يسرائيل»، امس، انه مستعد للانضمام الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة شمير ومشاركة حزب «العمل» الذي سيمنح، في مثل هذه الحكومة، حقيبتي «الامن» والخارجية على ان يرئسها شمير طول الدورة. ودعا زعيم حركة «المركز ـ شينوي» امنون روبنشطاين كلا من الليكود والمعراخ الى الاتفاق على اقامة حكومة «وحدة قومية» «للحيلولة دون الرضوخ لمطالب الاحزاب الدينية».

وقال يتسحاق رابين انه «قبيل التحدث عن حكومة «وحدة قومية» سيبحث الحزب كل الامكانيات لاقامة حكومة برئاسة المعراخ». وقال دان مريدور (ليكود) ان حزبه يركز جهوده الآن لاقامة حكومة برئاسته وانه «اذا طلب المعراخ رسميا اقامة حكومة باشتراك الليكود والمعراخ وبرئاسة شمير فان الليكود سيبحث ذلك بشكل جدي».

وعرض الليكود، امس، على زعيم حركة «موليدت»، رحبعام زئيفي، صاحب «رؤية» الترانسفير، منصب نائب وزير «الامن» في حكومة يشكلها الليكود (!!!). كذلك عرض زعماء الليكود على حزب «شاس» منصب نائب رئيس الحكومة.

وكان زعماء «شاس» المحوا، يوم الاحد (١١/٦)، الى ان حزب «العمل» «اكثر انفتاحا» لمطالبهم. ويتأرجح حزب «شاس» بين تأييد حكومة برئاسة المعراخ او الليكود حيث تطالب اصوات داخل الحزب بتأييد حكومة يشكلها المعراخ واخرى تطالب بتأييد حكومة برئاسة الليكود. واستبعد زعيم الحزب، يتسحاق بيرتس، امس، امكانية تأييد «شاس» لحكومة «وحدة قومية» لانها «ستجلب الضرر على الدولة».

والغى حزبا «شاس» و «ديغل هتوراة» اجتماعيهما مع رئيس الدولة اللذين كان من المفروض ان يقاما امس وذلك على خلفية عدم الاقرار نهائيا داخل الحزبين بشأن دعم المعراخ او الليكود لمهمة تشكيل الحكومة القادمة. وهددت بعض التيارات داخل «شاس» بالانقسام عن الحزب واقامة حزب جديد اذا دعم الحزب حكومة برئاسة بيرس. وبالمقابل اعلن زعماء «ديغل هتوراة»، امس، بعد حسم الخلافات الداخلية، عن تأييدهم لحكومة «وحدة قومية» برئاسة الليكود واشتراك المعراخ. وان يمنح المعراخ حقيبتي «الامن» والخارجية وان تمتنع الحكومة عن اقرار قانون «من هو يهودي». وهدد زعماء الحزب بانهم لن يؤيدوا أية حكومة مقلصة ان كانت برئاسة الليكود او المعراخ!.

هذا وسيواصل رئيس الدولة، اليوم الثلاثاء، المشاورات مع الكتل المختلفة حيث من المتوقع ان يجتمع مع ممثلي حركة «راتس» وممثلي حزب «المفدال». وسيطالب ممثلو «راتس» اسناد مهمة تشكيل الحكومة الى شمعون بيرس، بينما اعلن زعيم «المفدال» افنير شاكي، امس، ان الحزب سيجتمع مع يتسحاق شمير قبيل موعد اجتماعه مع رئيس الدولة، بعد ظهر اليوم، وذلك لبحث مدى استعداد الليكود للاستجابة لمطالب «المفدال».

وسيستقبل رئيس الدولة في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاربعاء (غدا) وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ويضم الوفد النواب مائير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون والقائد الجبهوي هاشم محاميد وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر.

في جلسة بلدية عكا امس الاول، الاحد:

العضو الجبهوي في بلدية عكا يقترح اعلان ١١/٢٩ يوما للسلام على اساس دولتين للشعبين

*** رمزي خوري يطرح قضية النقص في غرف التدريس خصوصا في مدرسة «الجليل» * بحث ميزانية البلدية للعام المالي القادم ـ وزير الداخلية يقترح ٣١،٤٦ مليون شاقل ورئيس البلدية يعلن: المطلوب ٣٤،٥ مليون شاقل، على الأقل !**

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس بلدية عكا يوم امس الاول (الاحد) جلسة عادية وكان على جدول البحث عدة امور منها: «اعلان يوم (١١/٢٩) يوم العودة والاستيعاب». وذلك بموجب طلب من «المجلس الصهيوني الاسرائيلي» في الوكالة اليهودية. وطلب خطي من مركز السلطات المحلية يتحدث عن «القرار في الامم المتحدة لاقامة دولة يهودية في فلسطين».

وشارك في النقاش ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري فقال حول الموضوع: «ان يوم (١١/٢٩) هو يوم تاريخي حيث صدر فيه قرار الامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين، دولة يهودية ودولة عربية وليس دولة يهودية فقط. ولا يمكن تزييف هذا القرار التاريخي. ويوم اتخاذ القرار خرج الالوف يرقصون فرحا في شوارع تل أبيب. وكان واضحا ان القرار هو «دولتان للشعبين». فما بالكم اليوم تحرفون القرار. واقتراحي هو ان يكون يوم (١١/٢٩) يوم السلام على أساس دولتين للشعبين».

وهنا ثارت ثائرة رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، واعضاء البلدية الليكوديين والمتدينين. وطالبوا بعدم تسجيل كلام ممثل الجبهة في بروتوكول الجلسة. مما جعل رمزي خوري يهددهم بالتوجه الى المحكمة العليا اذا رفضوا تسجيل اقواله في البروتوكول.

وتم بحث طلب وزارة الداخلية بأن يكون أطار ميزانية بلدية عكا لهذه السنة (٣١٠٤٦) مليون شاقل. وبموجب اقوال رئيس البلدية، فالبلدية بحاجة الى (٣٤،٥) مليون شاقل وذلك للمحافظة على الوضع القائم اليوم. وقد احيل الموضوع الى اللجنة المالية التي تتمثل فيها جميع كتل المجلس البلدي، بناء على اقتراح خوري لتحضير اقتراح متكامل حول الميزانية.

كذلك اثار خوري في الجلسة قضية النقص في الغرف الدراسية، في مدرسة «الجليل» للتعليم الخاص للطلاب المتخلفين. وقال خوري: «توجد اربع غرف فقط ويتواجد في كل صف (١٦) طالبا بينما يجب ان لا يتجاوز العدد في هذه المدارس (١٢) طالبا في كل صف. كذلك لا توجد غرفة للمعلمين. واما في مدرسة الامل الابتدائية فيوجد (٦٥) تلميذا للتعليم الخاص ليس لديهم المعلمين المؤهلين». وطالب خوري بوضع جميع طلاب التعليم الخاص في مدرسة واحدة تؤمن فيها كل الاحتياجات.



● رمزي خوري ●

وحاول رئيس البلدية ونائبه، دافيد باريلف (الليكود) المسؤول عن دائرة المعارف البلدية التنصل من مسؤولية البلدية عن هذه المدرسة خلافا لرأي نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي.

وبعد النقاش تقرر التوجه الى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لتدارس الوضع مع البلدية.

كذلك اثار خوري قضية المجاري وتلوث مياه البحر والخطر على الصحة العامة استنادا الى ما نشر في الصحف في شهر ايلول المنصرم «بأن عكا هي المدينة الوحيدة في البلاد التي لا تزال تسيل منها ومن مصانعها نفايات الى البحر».

وفي رده قال رئيس البلدية ان الموضوع قيد المعالجة. وحصلت البلدية على مبلغ (٤٥٠ الف) شاقل لمعالجة الامر.

وتوجه خوري الى المجلس البلدي لكي يضغط على الجهات الحكومية المختصة لاعادة محاكمة عاموس براتس، من مواطني مدينة عكا.

ورفض المجلس البلدي باكثرية الاصوات هذا الطلب.

لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة في عكا تتجند لافشال جباية رسوم الدراسة من الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة في عكا إجتماعا لها، في اواخر الأسبوع الفائت، لبحث الاوضاع في المدرسة وقضية مطالبة إدارة المدرسة للطلاب بدفع رسوم دراسة على الرغم من ان المدرسة تتلقى الدعم كبقية المدارس في البلاد من وزارة المعارف.

وقدم السيد رشراش فارس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، بيانا عن الخطوات التي قامت بها اللجنة خلال الاسبوعين الاخيرين إحتجاجا على جباية الرسوم. ومن الخطوات التي قامت بها لجنة الاباء: إرسال الرسائل لوزارة المعارف ولمختلف الهيئات الرسمية تطالبهم فيها بالتدخل لوقف جباية رسوم الدراسة. وإعطاء كامل الخدمات المقررة من قبل وزارة المعارف والتي جمعت المدرسة رسومها. كذلك أرسلت اللجنة رسالة الى مدير المدرسة أكدت فيها موقفها المبدئي وهو مصلحة الطلاب والمدرسة معا. وطالبت الرسالة إدارة المدرسة بعدم جباية رسوم التعليم وعدم مخالفة القانون وإرسال اي طالب الى البيت لعدم دفعه رسوم التعليم. لان هذا يعتبر مخالفا للقانون. وحملت الرسالة إدارة المدرسة المسؤولية كاملة نتيجة اي عمل من هذا النوع.

وبعد النقاش حول مختلف المواضيع قررت اللجنة: * عقد إجتماع للاباء لشرح مختلف الامور التي تواجه لجنة الاباء لاتخاذ الخطوات اللازمة في هذا المجال. * توكيل محام للعمل مع اللجنة من أجل منع إدارة المدرسة من جباية رسوم الدراسة وتقديم الخدمات. * التوجه الى إدارة تراسنطة القطرية لعقد إجتماع عنها لبحث هذا الموضوع. ولبحث قضية عدم وجود مدير او نائب مدير مهني للمدرسة ومنذ عدة سنوات.

جماهير غفيرة تشيع جثمان الشاب غسان خوري من حيفا الى مثواه الاخير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من حيفا وعيلبون والمغار، امس (الاثنين)، جثمان الشاب غسان اسعد خوري الى مثواه الاخير في حيفا.

وكان الشاب غسان خوري توفي يوم امس الاول عن عمر يناهز العشرين عاما جراء سقوط السيارة التي كان يصلحها عليه.

ويتقدم اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا باحر التعازي لعائلة الشاب الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير جديدة، امس الاثنين ١١/٧، جثمان الفقيدة زكية محمود الحاج (ام غالب) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة والى عموم ال الحاج في جديدة راجين لهم حسن العزاء.

بلدية عكا تحذر «عميدار» و«عميدار» في سابع نومة!

● والمواطنون العرب هم المتضرر الوحيد جراء خطر انهيار عمارة في البلدة القديمة ●

عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعيش المواطنون العرب في عكا القديمة في قلق دائم جراء خطر إنهيار البيوت القديمة حيث ظهرت الشقوق بكثرة في الجدران وتتساقط الحجارة منها من حين الى آخر. والقضية مزمنة منذ أكثر من ١٥ سنة ولكن الجهات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم مطالبات المواطنين المتكررة لازالة الخطر ورغم تحذيرات البلدية.

وردا على الرسالة المستعجلة التي كان قد بعث بها عدد من أهالي حي المبلطة في الشهر المنصرم الى رئيس البلدية يطالبونه فيها بالعمل لازالة الخطر الداهم، تلقوا رسالة جوابية من رئيس البلدية، إيلي دي كاسترو، وهي نسخة عن رسالة بعث بها رئيس البلدية الى مدير شركة عميدار في عكا جاء فيها:« بعد فحص المبنى تأكد لنا انه يشكل خطرا جديا على السكان وعلى المارة. وبموجب بند ١٣ من قانون البلديات المساعد بشأن هدم البيوت الخطرة فأنت مطالب بصفتك صاحب الملك بتنفيذ الامور التالية: * إتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتفادي الخطر لعدم المس بالسكان او ممتلكاتهم.* القيام بهدم العمارة الايلة للسقوط مع إتخاذ كافة الوسائل لمنع إلحاق اي ضرر للمواطنين وتحت إشراف مهندس. وإذا لم تعملوا بموجب ما ذكر اعلاه ولم تنفذوا الاوامر ستضطر البلدية الى تنفيذ ذلك وعلى حسابكم».

وتجدر الاشارة الى ان البلدية كانت قد أصدرت أمرا مماثلا عام ٧٤ ووقعه رئيس البلدية يومها دورون. حيث أصدر أمرا الى عميدار لازالة الخطر وهدم العمارة رقم ١٧١/١١ وذلك خلال عشرة ايام من تاريخ إصدار هذا الامر (صدر بتاريخ ١١/١٨/ ٧٤) إلا انه منذ ذلك التاريخ لم ينفذ اي عمل رغم تساقط العديد من سقوف المنازل وإصابة عدد من المواطنين بجروح.

معلق سياسي امريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

الطريق المؤدية الى مواجهة الواقع وجها لوجه وان الوقت ليس في صالح اسرائيل الان.

واضاف المعلق، الذي تنشر شبكة كبيرة من الصحف الامريكية تحليلاته الاسبوعية، انه على الرغم مما نقرأه عن «اتفاق التعاون الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل فاننا نلاحظ انه يجري من وراء هذا الاتفاق في السنتين الماضيتين توتير شديد في العلاقات بين البلدين. واضاف قائلا: ان كل من يتجول في شوارع الولايات المتحدة ويتحدث مع الناس يعي حقيقة وجود شعور متصاعد من العداء تجاه اسرائيل.

وقال: اذا لم يتعقل الاسرائيليون ازاء هذا الواقع ويكفوا عن التحدث باسلوب عدد من الاحزاب «الدينية» فانهم سينتقلون حتما الى طريق المواجهة مع الولايات المتحدة.

وزير خارجية ايطاليا يصل

■ تتمة من صفحة١ ■

واضاف دوما ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس ابلغه بموافقته على اجراء مشاورات غير رسمية بين مندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي فيما يخص عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر اعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي سيصل اليوم (الثلاثاء) الى اسرائيل، بصفته رئيسا لمجلس الامن الدولي.

واكدت وكالة الانباء الكويتية بدورها، ان زيارة اندريوتي تأتي بالحاح وبناء على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير شخصيا، الذي يريد التحادث مع وزير الخارجية الايطالية بصدد تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

وتدور في روما، حاليا، في الاوساط السياسية والدبلوماسية عدة تكهنات وتحليلات عن الاسباب، التي حدت بشمير الى طلب مثل هذا اللقاء وفي هذه الظروف بالذات قبيل تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل. وسوف يجتمع اندريوتي باسحق شمير وبشمعون بيرس.

ويرى بعض المراقبين هنا ان اندريوتي لا يمكن ان يتحرك من روما نحو منطقة حساسة وساخنة مثل الشرق الاوسط الا وراء غاية سياسية واضحة جدا وهو الذي يعلم حق المعرفة تصلب شمير، ورفضه لكل الحلول الدولية المقترحة للقضية الفلسطينية.

كما يرى هؤلاء، ان شمير يعمل حاليا بكل قواه على تكريس صورة الحاكم الرافض لكل الحلول الدولية ولكنه قد يكون مستعدا لتقديم تنازل ما ولو كان صغيرا حتى ينقذ حكومته المقبلة من عزلة دولية تامة.

وترأس ايطاليا اعتبارا من مطلع نوفمبر الجاري مجلس الامن الدولي. وكان اندريوتي قد اجتمع في ايطاليا يوم الاربعاء الماضي برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مطار شامبينو العسكري واتفق مع الجانب الفلسطيني على ضرورة القيام بتحرك دولي ملحوظ باتجاه حل قضية الشرق الاوسط على ضوء نتائج الانتخابات الامريكية غدا.

وسوف يصل اندريوتي غدا الى باريس كما علم هنا اليوم حاملا معه نتائج مباحثاته في اسرائيل ليناقش بها زملاءه الاوروبيين والفرنسيين علما بأن اسبانيا سترأس في مطلع العام القادم المجموعة الاوروبية وبعدها مباشرة سترأس فرنسا نفس المجموعة وفقا لترتيبها الدوري. ومن المتوقع ان يتحرك مجلس الامن الدولي في اثناء الرئاسة الايطالية باتجاه القضية الفلسطينية.

رياضة | كرة السلة: خسارة اخرى للجمعية

اداء متدن ومرتبة متدنية

هود هشرون ـ الجمعية ٨٤ ـ ٦٦

■ من غسان سروجي ■

● حضر فريق مكابي هود هشارون، الصاعد حديثا الى مستوى الدرجة القطرية مساء امس الاول الى قاعة «مزرع» (قرب العفولة) لملاقاة فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وقدم الضيوف وطيلة ٤٠ دقيقة درسا في اصول لعبة كرة السلة «وحسب الكتاب» كما يقولون.. ثم عاد الى بلده حاملا تفطي المباراة ودافعا النصراويين الى القاع ليصارعوا من اجل البقاء.

واورد باختصار ابرز النقاط الايجابية في اداء فريق هود هشارون:

■ في مجال الكرات المرتدة من السلة ـ بين لاعبو هود هشارون للجميع كيف يقف اللاعبون تحت السلة وفي التوقيت المناسب لالتقاط كرة. والحديث عن الدفاع والهجوم على السواء. مع العلم ان طول القامة متساو للاعبي الفريقين.

■ الهجوم السريع ـ بسيط جدا. يلتقط احد اللاعبين الكرة المرتدة من السلة ويلمح احد زملائه وهو في انطلاقة سريعة نحو سلة الجمعية فيمرر له الكرة ولا يبقى الا ان يسقطها في السلة.

■ تركيز اللعب ـ مركز لعب ذكي جدا. يعرف كيف يقود الكرة ويحافظ عليها. ويكون محور الهجمات الذكية المخططة. وفي اللحظة المناسبة يمرر الكرة الى اللاعب المناسب ليدخلها الاخير الى السلة.

■ لاعبان خارجيان صاحبا ايد ذهبية ـ ومن مختلف المسافات، من وضع نقطتين وثلاث نقاط ودفاع الجمعية عاجز عن مواجهتهم.

■ دفاع حديدي ـ ان الضغط الشديد والمركز الذي إستعمله دفاع هود هشارون يشكل درسا ممتازا ليس لفريق الجمعية فحسب، وانما لكل فريق كرة سلة.

اضافة الى ما تقدم، استمر لاعبو الجمعية في تقديم اداء متدن في مختلف المجالات. فمثلا، سجل نزار داي سلتين (من وضع نقطتين) من اصل ١٥ محاولة!!

وسجل ايرز ٩ نقاط (من اصل ١٥) من خط الجزاء، وحتى تسجيل طوني قزعورة ١٧ نقطة لم يسعف فريقه. واهم شيء، ان فريق الجمعية لا يعرف امرا يسمى دفاع.

بقي ان نذكر ، ان فريق مكابي هود هشارون يضم ١٢ لاعبا منهم ٨ نشأوا في فريق الشبيبة واثنان!! فقط لاعبي تعزيز وبمبالغ بخسة جدا.

* اللائحة القطرية *

(المنطقة الشمالية)

١ ـ كريات موتسكين	٦	١٢
٢ ـ هـ. نهريا	٦	١٢
٣ ـ مـ. بات جليم	٧	١١
٤ ـ العفولة	٧	١١
٥ ـ مـ. الخضيرة	٦	١٠
٦ ـ هود هشارون	٥	٩
٧ ـ بيسان	٦	٩
٨ ـ مـ. نتانيا	٧	٩
٩ ـ الجمعية	٧	٩
١٠ ـ عين دور	٧	٩
جان شموئيل	٦	٨
كريات شمونة	٦	٨
عيمق هيردن	٦	٦

والجدول ادناه يبين ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
طوني قزعورة	١٧	-	٣	-	٤
ابريز غولدشميت	٦	٩	١٠	٢	٤
بولس عوض	٨	١	٨	٢	٢
نزار داي	٤	٥	٤	٤	٣
عامر عموري	٧	١	٨	١	٣
عمر سويدان	٤	-	١	١	١
عماد رزق	٢	-	١	٢	١
نجيب حزان	-	٢	٣	١	٢
المجموع	٤٨	١٨	٣٨	١٣	٢٠

* سلات ٣ نقاط ـ طوني قزعورة ٣، بولس عوض ٢، عامر عموري ١.

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب ومن وضع نقطتين ـ ٢٨،٣٪

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط ـ ٣٠٪

■ نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء ـ ٧٥٪

● تعادل سلبي ثان بين الكويت وفنلندا ●

● تعادلت الكويت مع فنلندا (صفر/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاول الاحد في الكويت في اطار استعدادات المنتخب الكويتي لنهائيات كأس الامم للاسيوية التاسعة التي ستنظمها قطر بين ٢ و ١٨ كانون الاول/ ديسمبر المقبل.

وكان المنتخبان تعادلا بالنتيجة ذاتها الخميس الماضي. ويلعب منتخب الكويت مباراته الاستعدادية المقبلة بعد غد الثلاثاء امام فريق ستاندار لياج البلجيكي.

في «عملية» بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠

■ تتمة من صفحة١ ■

رفضت لجنة التنظيم اللوائية طلب مجلس الطيبة المحلي بضم الاحياء التي تتعرض فيها البيوت لاوامر الهدم.

وقد تنادى التلاميذ وطلاب المدارس وتظاهروا نحو البيوت المهددة واعتصموا فوقها، هم والمئات من ابناء وبنات البلدة. وظلوا ينشدون الاهازيج فوق هذه البيوت الى ان جرى الاشتباك مع قوات الهدم.

ويفيد مراسلنا ان سلطات «الامن» قد حشدت ما يزيد عن الفي شرطي وجندي مدججين بالسلاح وقنابل الغاز. وانهم انقسموا الى مجموعتين كبيرتين. الاولى نفذت عملية الهدم في حي «الدير» غربي البلدة بواسطة اربع جرافات كانت تعمل معا فاتت على ثمانية بيوت تعود لمواطنين عرب من النقب شردوا عن اراضيهم التي تحولت الى مطارات عسكرية هناك وجميعهم من عائلة الزبارقة.

اما «البوغروم» الكبير فقد اقترفته مجموعة رجال الامن التي احتشدت شرقي الطيبة. فقد هاجم هؤلاء، اهالي الطيبة الذين احتشدوا حول البيوت واعتصموا فوقها في محاولة لمنع هدمها. وامطروهم بقنابل الغاز الذي لم يستطع البصل التغلب عليه. وكان افراد الجيش والشرطة يطوقون البيت وينهالون بالضرب الوحشي على الفتيان والنساء الذين يتراكضون هربا من دخان الغاز. وقد اسفر هذا العدوان عن جرح اكثر من (٤٠) شخصا تلقوا الاسعاف الاولي في عيادة «صندوق المرضى» ونقل (٢٥) منهم للمعالجة في المستشفى. وظلت قوات الشرطة والجيش تلاحق الحشود الى داخل بلدة الطيبة وهي تمطرهم بقنابل الغاز والرصاص البلاستيكي.

وعلم مراسلنا ان الشرطة منعت سيارات الاسعاف من نقل الجرحى في اثناء معالجتهم. وكانت توقف السيارات التي تنقل الجرحى وتحتجز الجرحى بحجة التصوير والتحقيق قبل السماح لهم بمواصلة الطريق نحو المستشفى!!

وقد استنفر هذا العمل المجلس المحلي فتوجه رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب الى ضابط الشرطة واحتج امامه على هذا السلوك المستهجن الا ان الضابط نفى ان يكون قد فعل ذلك!

ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة كانت مستعدة لاي طارىء وان حوامتين كانتا تحلقان في سماء الطيبة بلا انقطاع طيلة فترة الحملة، كما ان الجنود كانوا يصفقون كلما انهال سقف بيت ويقلدون النساء في الزغاريد!!

وقد اجرت الشرطة اعتقالات ولم يعرف عدد المعتقلين اما اصحاب البيوت المهدومة في الحي الشرقي فهم السادة: شكري محمود جبارة ووليد محمد جبارة وعزام مصطفى اشقر وغسان محمد جبارة وعبد السلام احمد مصري وسميح سعيد عبد القادر واسامة احمد جبارة.

ويظهر بان قوات الهدم لم تكتف بهدم (١٥) بيتا في الطيبة فقد توجهت هذه القوات نحو قرية قلنسوة وهدمت مخزنا زراعيا يملكه السيد احمد ياسين ويقع شمالي القرية.

● ردود الفعل ●

ما ان انتشر الخبر في قرى المثلث الجنوبي حتى تنادى رؤساء السلطات المحلية لهذه القرى وعقدوا اجتماعا احتجاجيا طارئا في قاعة مجلس الطيبة المحلي حضره السادة: عبد اللطيف حبيب (الطيبة) طارق عبد الحي (الطيرة) عبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) كمال ريان (كفربرا) طلال رابي (جلجولية)، وحضر الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري وقد قرر المجتمعون: ● دعوة لجنة المتابعة لاجتماع عاجل واقتراح اعلان اضراب شامل للجماهير العربية وتقديم العون لاهالي البيوت المهدومة ● اجراء اضراب شامل يوم الثلاثاء (اليوم) في الطيبة.

وبعد انهاء هذا الاجتماع عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة طارئة قرر فيها الاضراب العام الشامل اليوم (الثلاثاء) في البلدة.

هذا وقام النائب توفيق طوبي بزيارة اهالي البيوت المهدومة فور انتهائه من حضور جلسة مجلس الطيبة المحلي. ومن جهة ثانية ابرق رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، امس الى وزير الداخلية ووزير الشرطة محتجا على عمليات الهدم، كما وجه الدعوة الى اعضاء لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب لعقد اجتماع طارئ يوم الخميس (بعد غد) الساعة الثالثة بعد الظهر في الطيبة لبحث موضوع استمرار هدم البيوت ولاتخاذ اجراءات مناسبة.

● جبهة الطيبة: شلت يد الهدم! ●

واصدرت الجبهة الدمقراطية في الطيبة بيانا وزع على الاهالي بالآلاف النسخ في اعقاب الجريمة النكراء جاء فيه:

" ها هي السياسة الرسمية للحكومة، التي تضم معظم الاحزاب الصهيونية تهدينا جريمة هدم نكراء، جريمة هدم (١٥) بيتا في بلدنا الطيبة من خلال مجزرة دموية وقع ضحيتها عشرات الجرحى من طلاب وطالبات المدارس والنساء والرجال وحتى الاطفال، الذين تصدوا لجريمة الهدم البربرية باجسادهم عزلا من كل ما يحميهم سوى الايمان بالحياة والاصرار على التشبث بالبقاء في وطنهم.

ان قيادة الاحزاب الصهيونية الحاكمة التي داعبتنا بوعودها الانتخابية وابتساماتها التعليبة خلال الشهر الماضي والتي حصلت على اكثر من (١٥٠٠) صوت هنا في الطيبة وقرابة (٩٠) الف صوت في الوسط العربي، هذه الاحزاب، تعود الى كشف طبيعتها الحقيقية والى سياستها المعروفة متجاهلة العرف الدولي والانساني ومستمرة في حرق جسور الحياة المشتركة لكلا الشعبين العربي واليهودي في داخل اسرائيل، ناقشة على اعلامها شعار «الترانسفير» ناهشة بانيابها جثث وارض وبيوت وممتلكات شعبنا، هنا في اسرائيل وعلى ارض فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف البيان اذ نعود ونكرر التحذير من الاخطار والتحديات، التي تواجه مستقبلنا، جميعا فاننا نؤكد ان وحدة الصف الكفاحية والوقفة الشجاعة هي ملاذنا، الذي لا بديل له. واننا ندعو جماهيرنا، بكل شرائحها ومنطلقاتها ان تتكاتف وتهب للتصدي لهذه السياسة النكراء والجرائم المبيتة. اننا ننادي هيئاتنا الشعبية والرسمية وعلى رأسها مجالسنا المحلية ان تتصدر هذا الكفاح في اتخاذ اجراءات سريعة وفعالة لاستنكار ووقف جرائم الهدم البشعة والتصدي لتلك السياسة المجرمة، التي هي سياسة عامة تجاه كل قرانا وجماهيرنا.

وبعث النائب طوبي، باسم كتلة الجبهة برقية لرئيس الحكومة ووزير الداخلية: نحتج بشدة على جريمة هدم ١٥ بيت سكن في الطيبة. ليس بهدم البيوت يحافظ على قانون التنظيم والبناء بين الجماهير العربية وانما بتوسيع مسطحات البناء للسلطات المحلية العربية ومشاريع البناء العامة. نطالب بتعويض اصحاب المباني المهدومة وتوسيع مسطح البناء للمجلس المحلي في الطيبة. (اقرأ «كلمة الاتحاد» ـ ص٣).

(٥٠) هجوما على مواقع قوات

■ تتمة من صفحة١ ■

(١٩) تشرين الاول الماضي الى سقوط ثمانية قتلى وسبعة جرحى.

وحسب المصدر نفسه فان عنصرا من الجيش العميل قتل وان (١٢) اخرين جرحوا خلال هذه الهجمات في حين ان (١٥) مقاتلا من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية قتلوا بينهم (١٠) فلسطينيين.

وتابع المصدر نفسه انه اضافة الى ذلك فقد تم اعتقال (١٢) مقاتلا فلسطينيا في شهر تشرين الاول الماضي قرب الحدود الاسرائيلية وذلك خلال محاولتي تسلل الى اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

بعد اقل من اسبوع.. بعد انتهاء الانتخابات.. والوعود.. والابتسامات!

المصانع والمؤسسات تتسابق في فصل العاملين وارتفاع البطالة، خصوصا في عكا ونهاريا ونتانيا والقدس

*** زيادة بنسبة ٤٥٪ في عدد المتقدمين للحصول على منحة البطالة من مؤسسة «التأمين الوطني» * البطالة تشمل ١١٪ من قوة العمل في مدينة «ديمونة» * لجان العمال في النقب تهدد باضراب احتجاجي تضامنا مع العمال العاطلين عن العمل وعائلاتهم ***

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - لم يكد يمضي اسبوع واحد على انتهاء انتخابات الكنيست الثانية عشرة، حتى بدأت تطفو على السطح النوايا الحقيقية لحكومة ما يسمى «بالوحدة القومية»، المتجسدة في عدائها لجمهور العاملين. وحيث ان الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية فانها تتصرف بحرية ودون ادنى اعتبار لمصالح العاملين ومستقبلهم وحرمانهم من الحق الاولي في الحياة وهو حق العمل والعيش بكرامة.

وفي هذا السياق صرح دافيد مينع، مدير سلطة التشغيل ان ادارات ١٨ مصنعا اعلنت عن نيتها فصل ما يزيد على ١٠٠٠ عامل خلال هذا الشهر. والعدد الاكبر من المفصولين هو من مصنع «اكريلان قسديم» في جنوب البلاد حيث من المقرر فصل ١٨٣ عاملا. اما بقية المصانع فهي مصنع «اومان» في اوفكيم و «ريكن» في مغدال هعيمق و «شطيحي هكرميل» في قيساريه و «متبخت سدوم» في ديمونة و «تديران» في كريات ملاخي. ونتيجة لنقل فندق «قطيف» التابع للمستوطنين في قطاع غزة الى الحارس القضائي فقد تقرر فصل ٥٣ عاملا من عمال الفندق بسبب توقفه عن العمل نتيجة الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ويستدل من معطيات مؤسسة التأمين الوطني ان ارتفاعا بنسبة ٤٥٪ طرأ على عدد العمال المتقدمين بطلبات للحصول على رسوم بطالة للمرة الاولى (وعددهم بالارقام هو ٧٥٠٠ عامل) مقارنة بالمعطيات عن شهر ايلول الماضي. وتضيف المعطيات التي قدمت لوزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، ان المناطق التي شهدت هذا الارتفاع هي نهريا وعكا والقدس ونتانيا وتل ابيب.

ومن جهة اخرى اقدمت ادارة مصنع «كيتان ديمونة» على فصل ١١٩ عاملا من عمال المصنع البالغ عددهم ٧٠٠ عامل. وعلى الرغم من الاجتماع الذي عقد، امس الاول الاحد (٨٨/١١/٦) مع ادارة المصنع للتوصل الى تسوية حول هذه القضية الا ان الادارة ما زالت مصرة على موقفها بل واعلنت عن نيتها فصل ١٣٥ عاملا اضافيا خلال الفترة القريبة. وردا على هذا الموقف قام العمال بالتحصن داخل المصنع ومنعوا اخراج البضائع ودخول بعض اعضاء الادارة اليه. ومن الجدير ذكره ان مصنع «كيتان ديمونة» يشغل عمال اجانب في ورشه وبالمقابل يقوم بفصل العمال ذوي الاقدمية

هذا واعلنت لجان العمال في منطقة النقب انها تنوي القيام باضراب عام ليوم واحد تضامنا مع عمال مصنع «كيتان ديمونة». ويذكر ان نسبة البطالة في ديمونة تبلغ حوالي ١١٪ من قوة العمل في هذه البلدة.

وتعتزم شركة «السيتت»، وتحت غطاء «اشفاء الاقتصاد» فصل ما يقارب ٢٥٠ عاملا من اصل ١٩٠٠ العاملين في الشركة في البلاد والخارج. وتأتي الخطوة الحالية استمرارا للخطوات التي اتخذتها الشركة على مدار السنتين الماضيتين حيث تم تقليص عمال الشركة بشكل حاد من ثلاثة الاف عامل الى ١٩٠٠ عامل في الوقت الحالي اي قبل تنفيذ الخطوة المعتزم تنفيذها قريبا. ويذكر ان كل هذه الاجراءات لم تخرج الشركة من ازماتها المالية المتعاقبة للسنة الثالثة على التوالي.

هذا واقر مجلس مدراء شركة «كور» الهستدروتية خطة الاشفاء بعد ان عرضت على اللجان المالية في الشركة. ومن المقرر ان تعرض هذه الخطة على وزارة المالية وعلى عدد من البنوك المحلية والاجنبية المدينة للشركة. وذلك بعد ان تقدم البنك الامريكي «بنكرس تراسنت» بطلب لحل شركة «كور» ليتمكن من استرداد امواله التي منحها للشركة كقروض وعدم تمكن الشركة من تسديدها. وللخروج من هذه الازمة اشترطت وزارة المالية وبعض البنوك المحلية لمنح الشركة قروضا فورية لسد عجزها للبنك الامريكي اجراء خطة اشفاء. ووصفت الخطة التي اقرتها الشركة، التي لم يكشف عن مضمونها، بانها حادة وصعبة. ويستدل من المعلومات التي تسربت لوسائل الاعلام ان الخطة تتضمن فصل الاف العمال وبيع بعض الشركات والمصانع التابعة لها.

ويظهر انه بوشر بتطبيق الخطة المذكورة في الشركات التابعة لكور. حيث اعلنت مجموعة «متبخت بلادة» التابعة لكور، انها قررت فصل ١٤٠ عاملا من مصنع «كريات هبلادة» في عكا من اصل ٣٦٠ عاملا. اضافة الى عدة تقليصات اخرى في الوظائف الادارية ودمج بعض الاقسام بهدف تقليص عدد العمال فيها واعادة جدولة سلم الاجور في هذا المصنع. ونقلت صحيفة «دفار» امس (الاثنين)، نقلا عن ادارة المصنع قولها ان الخسائر التي تكبدها المصنع منذ بداية العام الحالي بلغت حوالي سبعة ملايين دولار. ومن الجدير ذكره انه خلال السنوات العشر الاخيرة جرى تقليص عمال المصنع بشكل حاد اذ انه من اصل ٧٢٠ عاملا بقي في المصنع في الوقت الحالي ٣٦٠ فقط. وفي السنة الاخيرة تم احالة ٩٠ عاملا الى التقاعد المبكر. وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات الا ان خسائر المصنع لم تتوقف.



● صورتان من جريمة الهدم في الطيبة امس: بدء هجوم الشرطة بقنابل الغاز (تصوير: ثابت ابو رأس) ●

رئيس معهد وايزمن الجديد: اسرائيل تتجه نحو «انتحار علمي»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد البروفيسور حاييم هراري، الذي انتخب، امس الأول (الأحد)، رئيسا لمعهد وايزمن، في رده على اسئلة صحيفة «هآرتس» حول الوضع المالي الصعب الذي تعيشه المعاهد العليا في اسرائيل، ان اسرائيل تتجه نحو «انتحار علمي».

وأضاف هراري - الرئيس الثامن لمعهد وايزمن، «يسألني الناس فيما اذا كنت أخشى ان يعلن المعهد إفلاسه. الحقيقة انني أخشى هذا الأمر ولكن ليس ماديا وانما علميا».

وأردف قائلا: «نحن ملزمون بأن نحاول حتى نصل الى ميزانية متوازنة. وهذه إحدى الأولويات لدينا. ولكن الصف التحتي في الموازنة السنوية للمعهد لا تكتب بالدولارات ولا بالشواقل وانما بالأفكار والإكتشافات والإنجازات العلمية. واذا كانت هذه الموازنة سلبية فإننا سنقع في ضائقات حقيقية».

فضائح إضافية بشأن تزوير الإنتخابات بين أوساط المتدينين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) عن فضائح أخرى تتعلق بتزوير الإنتخابات لدى القوائم اليهودية المتدينة.

فقد أكد تسوكر، في رسالة وجهها الى المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس ان المواطنة صوفيا شبيدلينغر، التي توفيت في ٨٨/٥/٢٨، في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وسلمت هويتها لوزارة الداخلية في بئر السبع على يدي ابنتها، مقابل تسلمها شهادة وفاة والدتها، ظهر اسمها في سجل الناخبين في عراد. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، وانما اشير بجانب الإسم الى انها أدلت بصوتها.

ويطالب تسوكر المفتش العام بالتحقيق في الأمر ومعرفة كيف جرى إصدار هوية للمتوفاة والشخص الذي صوت على هويتها.

وأضاف تسوكر ان عددا من مواطني حي «نفيه يعقوب» بجانب القدس تلقى مئة دولار مقابل تسليم هويته يوم الإنتخابات. فيما تلقى المنظم لهذه العملية مبلغ ألف دولار.

المعلمون سيتقاضون علاوة اجور لمرة واحدة بنسبة ٤٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفقت نقابتا المعلمين في البلاد مع المسؤول عن قسم الاجور في وزارة المالية على تجميد المعلمين جميع اجراءاتهم الكفاحية مقابل أن تقوم الحكومة بدفع علاوة في الاجور لمرة واحدة بنسبة ٤٥ في المئة من المعاش الشهري الذي يتقاضاه كل معلم وذلك في الاول من شهر كانون الاول القادم.

ويمثل هذا المبلغ دفعة اولى على حساب اتفاقية علاوة الاجور لعام (١٩٨٨). وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، ان هذه الدفعة لم تحسم الخلافات بين المعلمين والوزارة بهذا الخصوص وان الخلافات ما زالت قائمة في عدة مجالات. واوضحت ان هذه الدفعة لا تعتبر اتفاقا بشأن علاوة الاجور بين الطرفين.

هذا وستستأنف المفاوضات بين نقابتي المعلمين ووزارة المالية بشأن اتفاقية علاوة الاجور في الايام القريبة القادمة. ويطالب المعلمون بعلاوة اجور اكبر بكثير من العلاوة التي توافق على دفعها وزارة المالية للمعلمين.

تمديد اعتقال شاب شيوعي من شعب

● شعب - من علي خطيب - مددت محكمة الصلح في عكا، امس، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في شعب فتحي زعل شقيرات، لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت شرطة «مسجاف» قد اعتقلته يوم السبت الماضي، بتهمة رشق الدهان على سيارة المدعو ظاهر فاعور. ويفيد محامي المتهم ان فتحي شقيرات انكر التهمة الموجهة اليه.

ويفيد مراسلنا، ان الراي السائد في شعب ان هذا الاستفزاز جاء على خلفية الانتخابات للكنيست. حيث كان مؤيدو المعراخ قد استفزوا الشاب ليلة فرز الاصوات وبعد ظهور نتيجة الانتخابات والتي حققت فيها الجبهة نصرا ساحقا على احزاب السلطة. وعاود مؤيدو المعراخ استفزاز الشاب يوم الاربعاء الماضي.

ويذكر ان مؤيدي المعراخ في شعب قاموا ليلة الخميس الماضي، بعد سماعهم نبأ خسارة الجبهة والحركة التقدمية مقعدين، بحركات استعراضية في شوارع القرية بسياراتهم مطلقين العبارات النابية وصفارات السيارات، فرحا بذلك مما اثار الاشمئزاز والاستنكار في نفوس سكان القرية.

توقع شل الخدمات في المستشفيات الحكومية في الايام القريبة:

الاطباء والمستخدمون وعمال المختبرات يهددون بتنفيذ التشويشات والاضرابات في العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت نقابة المستخدمين في المستشفيات الحكومية، مؤخراً، نزاع عمل احتجاجا على مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالبهم العادلة بشأن تحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

وقال رئيس النقابة موشيه افغوش، في رسالة الى المسؤول عن قسم التشغيل في وزارة المالية، ان النقابة ستباشر في تنفيذ التشويشات في العمل في الايام القريبة اذا لم يستجب لمطالب المستخدمين العادلة ومساواة اجورهم وظروف عملهم مع أجور وظروف عمل مستخدمي المستشفيات الهستدروتية.

وفي رسالة بعث بها الى وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو، والى رئيس قسم التشغيل في الهستدروت، اوضح افغوش ان لديه مستندات تثبت، دون ادنى شك، التمييز بين مستخدمي المستشفيات الهستدروتية والحكومية وان اجرة مستخدمي المستشفيات الهستدروتية تفوق الاجرة التي يتقاضاها مستخدمو المستشفيات الحكومية.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان عمال المختبرات في المستشفيات الحكومية يهددون، هم ايضا، بتنفيذ التشويشات في العمل في الايام القريبة اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم العادلة. ويطالب عمال المختبرات برفع اجورهم ومساواتها باجور عمال المختبرات في المستشفيات الهستدروتية.

هذا واجتمعت نقابة البيوكيميائيين والميكروبيولوجيين، في ساعة متأخرة من مساء امس، لتدارس وبحث الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها في الايام القريبة للضغط على الحكومة لمساواة اجورهم بتلك التي يتقاضاها زملاؤهم في المستشفيات الهستدروتية وتحسين شروط عملهم.

وعلى الصعيد نفسه يهدد اطباء المستشفيات الحكومية بالعودة الى تنفيذ اجراءاتهم الكفاحية حتى يستجاب لمطالبهم. وكان الاطباء نفذوا اضرابا عاما شمل جميع المستشفيات الحكومية في البلاد، يوم الاحد (١١/٦)، احتجاجا على عدم تشغيل الوردية الثانية لاجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الحكومية اسوة بالاتفاق الذي تم بهذا الخصوص مع اطباء المستشفيات الهستدروتية.

ويهدد الاطباء بالعودة الى تنفيذ التشويشات والاضرابات في العمل في الايام القريبة.

ازمة مالية حادة تواجه ٣٠ كيبوتسا في البلاد

● تل ابيب - ازمة مالية حادة تواجه كيبوتسات «حركة الكيبوتسات الموحدة» (التكام) وتسبب لقرابة ٣٠ منها بضائقة اعتمادات.

وتصل ديون «حركة الكيبوتسات الموحدة» اليوم الى ٣.٦ مليار دولار. وتواجه الحركة صعوبة كبيرة في تغطية هذا الدين. وكل المحاولات للحصول على دعم مالي من البنوك، التي بذلت في الاسابيع الماضية، فشلت.

ويجري بنك «هبوعليم» اتصالات بهدف تقديم الدعم المالي لمجمع «مليئوت» التابع لكيبوتسات الجليل الغربي. وتصل ديون هذا المجمع الى ٣٨٠ مليون شيكل. وعلم ان البنك سيقوم، بالتنسيق مع باقي الدائنين، بشطب جزء من هذا الدين وتحرير قسم اخر من هذا الدين من الفوائد.

الهستدروت تقرر رفع رسوم العضوية في «كوبات حوليم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزة للهستدروت رفع رسوم العضوية في «كوبات حوليم» بنسبة ٠.٣ في المئة. اي ما يتراوح بين ٣ و ١٥ شيكل.

وادعت قيادة الهستدروت ان رفع الرسوم هذا جاء على خلفية الاتفاق الذي ابرم مع الحكومة لاقامة صندوق خاص لدعم مؤسسة «كوبات حوليم». وكان من المفروض بموجب الاتفاق ان تغطي وزارة المالية قسما من قيمة هذا الصندوق على ان يغطي القسم الآخر الاعضاء انفسهم. الا ان الحكومة نقضت الاتفاق المذكور واعلنت انها لن تدعم المؤسسة باي مبلغ في الوقت الراهن بينما نفذت قيادة الهستدروت المعراخية القسم الآخر فقط من الاتفاق ورفعت رسوم العضوية في المؤسسة على الاعضاء!!

واعترف السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، بانه اتفق مع الحكومة على تجميد الاتفاقية وعدم دعم الحكومة للمؤسسة في الوقت الحالي.

وذكرت الصحف، امس الاثنين، ان الصندوق اقيم خصيصا لمساعدة المؤسسة والمستشفيات التابعة لها في التغلب على المصاعب المالية التي تواجهها في حل ازمة المستشفيات ومنها تشغيل الوردية الثانية لاجراء العمليات الجراحية والتغلب على النقص الشديد في الادوية.

بنك «هبوعليم» يرفع الفائدة على السحب الزائد

● تل ابيب - قرر بنك «هبوعليم» رفع الفائدة على السحب الزائد من ١.١٥٪ في الشهر الى ١.٢٥٪ ابتداء من يوم امس (الاثنين).

وهكذا تعود نسبة الفائدة على السحب الزائد الى ما كانت عليه قبل شهرين. وبنك «هبوعليم» هو البنك الاول الذي يضطر لرفع الفائدة بسبب ارتفاع الفائدة على المدخرات والقروض في الاسبوع الماضي.

وعلم من بنك «هبوعليم» ان رفع الفائدة هذا امر مؤقت وان لدى البنك مدخرات مرتبطة بالسحب الزائد تصل الى مليار شيكل، وهكذا فان المدخرين يستفيدون من الفائدة المرتفعة.

اما باقي البنوك فلم تقدم بعد على رفع الفائدة على السحب الزائد. وتنفي مصادر في «بنك لينومي» نبأ أن بنك اسرائيل يضغط على بنك «لينومي» كي لا يقدم على الخطوة التي اقدم عليها بنك «هبوعليم».

ويصل العجز في السيولة البنكية في البنوك التجارية اليوم الى ٣٥٠ مليون شيكل وذلك بسبب السحب الزائد الاضافي من جانب رجال الاعمال لشراء عملة صعبة بكميات كبيرة تخوفا من حصول تخفيض في قيمة الشيكل.

استمرار «الطوشة» بين شارون ورابين

● تل ابيب - استمرارا لتبادل الاتهامات التي جرت، امس الاول، بين وزير «الامن» الحالي اسحاق رابين ووزير التجارة والصناعة الحالي اريئيل شارون. طالب الاخير باقالة شمعون بيرس واسحاق رابين من الحكومة وذلك لان بيرس ادى الى تدهور الوضع السياسي في الدولة ولان رابين ادى الى تدهور الوضع الامني.

واضاف شارون : «لا اريد ان ارد على التفوهات الفظة لرابين لان مثل هذه الامور تحدث له احيانا لانه ليس ذكيا بما فيه الكفاية وخصوصا عندما يفقد السيطرة على نفسه. وعلى ما يظهر هذا ما حدث له في جلسة الحكومة».

وبالمقابل صرح مصدر رفيع المستوى في وزارة «الامن» لمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان «هذا الشخص (شارون) بحاجة للشفقة، حيث ان كل نجاحاته تتلخص في انه ادخل بيغن الى السرير واهالي الجنود الى الحسرة وحكومة اسرائيل الى مأزق وشعب اسرائيل الى مستنقع».

تعمق الخلافات داخل حزب «العمل»

● تل ابيب - ما زالت ترتفع الاصوات داخل حزب العمل التي تطالب الحزب وقيادته باستخلاص العبر من نتائج الانتخابات وتحمل المسؤولية كاملة عن هذا الفشل.

وفي هذا الاطار عقد امس الاول الاحد (٨٨/١١/٦)، اجتماع لنشيطي ما يسمى بـ «حلقة الدمج» في حزب العمل الذي طالب شمعون بيرس شخصيا بتحمل نتائج الانتخابات كما ووجهت انتقادات لاذعة للطريقة التي اجريت بها الدعاية الانتخابية لحزب العمل. وتضم هذه الحلقة الموظفين الحزبيين واصحاب الوظائف داخل حزب العمل. ومن قيادة هذه الحلقة ميخا حريش وماشا لوبلسكي والبروفسور دافيد ليباي.

وكان اشد المتحدثين في هذا الاجتماع الراب مناحم هكوهين الذي كشف النقاب عن ان حزب العمل نشر اعلانات في الصحف الدينية يدعو فيها جمهور المتدينين الى التصويت الى الاحزاب الدينية. واتضح ان هذه الاعلانات كانت ردا على اعلانات نشرها الليكود في هذه الصحف يتهم فيها المعراخ بعدائه للدين.

اما عضو الكنيست ميخا حريش فقد قال «ان حزب العمل فشل في الانتخابات ويجب الوقوف امام هذا الفشل. هناك من يدعي ان هذه هي افضل نتائج يمكن للحزب ان يحصل عليها. وعليه يجب ان يكون واضحا ان هذه القيادة ليست اهلا لتحمل المسؤولية».

واعلنت ماشا لوبلسكي «ان موضوع القيادة قد حسم ويجب الانتظار حتى مؤتمر الحزب. لقد كانت هذه الانتخابات خطوة نحو بروز قيادة جديدة وهي مستقبل الحزب».

اما عضو الكنيست ناوا اراد فقد تساءلت «من الذي اعطى الصلاحية لبيرس حتى يفاوض الاحزاب الدينية؟». واعلن نسيم زفيلي رئيس طاقم الدعاية في حزب العمل في اثناء المعركة الانتخابية عن تحمله مسؤولية فشل الدعاية الانتخابية التي قادها ولكنه عاد واكد انها كانت «افضل دعاية مناسبة لحزب العمل». (اقرأ مقالا حول الازمة الداخلية في حزب «العمل» - ص ٣).

تمديد اعتقال المتهم بقتل الطفل حنان زاغوري للمرة السادسة على التوالي

● تل ابيب - مددت محكمة الصلح في حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، اعتقال نفتالي بوزاغلو (٣٤ عاما)، من طبعون، المتهم بقتل الطفل حنان زاغوري، وذلك للمرة السادسة على التوالي لمدة عشرة ايام.

وقالت شرطة حيفا لدى تقديمها طلب تمديد الاعتقال ان لديها مواد سرية تؤكد طلبها لتمديد الاعتقال اضافة الى توصية من المستشار القضائي للحكومة بهذا الخصوص.

ويذكر ان بوزاغلو معتقل منذ اكثر من ٦٠ يوما، ويدعي انه لم يرتكب اية جريمة.

لم تهدأ الطيبة، امس، حتى انسحب العسكر!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

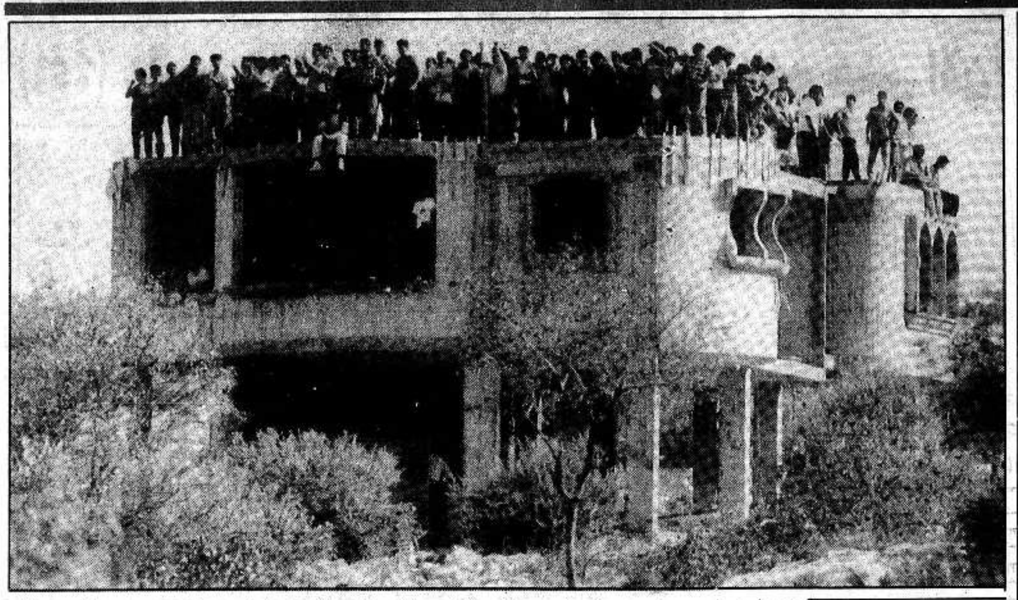
AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ * العدد ٤٥/١٥١ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *

Vol. 151/45 - 9.11.1988 - Price: 70 Agorah

יום רביעי 9.11.1988 - המחיר: 70 אג'



● اضراب عام ردا على جرائم الهدم السلطوية ● قوات غفيرة من الشرطة والجيش و«حرس الحدود» تغرق البلدة، من الصباح وحتى المساء، بقنابل الغاز ● الشرطة تعتدي على النائب توفيق زياد بعد ان منع اعتقال طفل دون الخامسة من عمره ● اعتقال مسن بعد ضربه واهانته وجره على الارض تحت سمع وبصر رجال الصحافة والتلفزيون ● حملة اعتقالات عشوائية تطال عشرات الشبان والاحداث ●

● الطيبة - لمراسلنا عبد القادر ظاهر - شهدت الطيبة قاطبة، امس الثلاثاء ١١/٨، اضرابا عاما ويوما مشهودا اخر في اعقاب جريمة الهدم السلطوية النكراء والتي هدمت الجرافات خلالها (١٥) منزلا في الطيبة، يوم الاثنين ١١/٧

فقد تعطلت المحلات والمتاجر والمقاهي واغلقت المدارس وشلت جميع المرافق الحياتية. وفي الاساس امتنع الاف العمال والعاملات من ابناء الطيبة عن الذهاب للعمل. وتحولت شوارع الطيبة الرئيسية وخصوصا المدخل الغربي للقرية الى ساحات صدامات واشتباكات بين الاهالي ومئات من افراد الشرطة والجيش و«حرس الحدود» حيث ابت هذه القوات الا ان تقوم بعملية استفزاز الاهالي بشكل دموي والاعتداء عليهم تباعا منذ ساعات الصباح المبكرة من يوم امس حتى ساعات المساء مستخدمة بعدوانها السافر والعنصري مختلف انواع الاسلحة (الرصاص المطاطي واطلاق العيارات النارية الحية في الهواء والقنابل المسيلة للدموع والهراوات).

ومنذ ساعات الصباح واثر نجاح الاضراب وكفاحية الاهالي والشباب جن جنون القوات وعساكر السلطة المدججة بالاسلحة والعتاد القمعي والتي تمركزت بالمئات على اطراف القرية وفي مداخلها الغربية بالقرب من المدرسة الثانوية القديمة. وخلال ساعات يوم امس انقضت هذه القوات مرة تلو الاخرى بوحشية لتلاحق الشيب والشباب والنساء والاطفال حتى داخل القرية وفي الاحياء الغربية منها والازقة الداخلية وسط ابشع اعمال القمع واطلاق العيارات النارية الارهابية وآلاف القنابل المسيلة للدموع.

وكانت هذه القوات المنقضة وخلال غاراتها المتلاحقة تنشر الرعب والدمار وتغرق الاجواء، والمنازل بالغازات السامة المسيلة للدموع وتقتحم المنازل وتكسر النوافذ مرهبة الاطفال والنساء.

وتصدت جموع الاهالي شيبا وشبابا لتلك القوات الاستفزازية العدوانية ملبية نداء واجب الدفاع عن النفس والتصدي لقوات العدوان الاستفزازية حيث قامت هذه القوات بحملة اعتقالات عشوائية تعسفية راح ضحيتها العشرات من الشباب والاحداث ، بل شملت حتى الشيوخ. وابشع عملية اعتقال قامت بها هذه القوات تمثلت في اعتقال الشيخ علي القيسي مواطن الطيبة وهو ابن قرية المقجر المهدومة والواقعة بالقرب من مدينة الخضيرة. وذنبه الوحيد هو وقوفه بجانب مدخل بناية مجلس الطيرة المحلي.

وقامت قوات الشرطة خلال اعتقاله بضربه واهانته وجره على الارض تحت سمع وبصر وتصوير كاميرات التلفزيون ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية التي توافدت وتواجدت لتغطية الاحداث في القرية.

ومن بين المعتقلين، الذين فاق عددهم (١٥) معتقلا، الشيخ علي القيسي وحمادة يوسف عادل ونبهان ياسين وعبد السلام عبد الحفيظ ياسين وعباس محمد شاهين حاج يحيى وحسام طالب حاج يحيى وجواد عبد الفتاح حاج يحيى وخالد محمود صادق الشيخ يوسف (مقعد) ووائل احمد حاج يحيى وجاسر احمد حاج يحيى وعادل طيار مصاروة وجواد عبد الفتاح حاج يحيى.

هذا وتواجد منذ الساعات الاولى من صباح امس في بناية مجلس الطيبة المحلي رئيس المجلس ونوابه وبعض اعضاء

■ البقية على ص٥ ■

الحزب الشيوعي اللبناني يعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال لحد

● بيروت - «و. ص. ف» - اعلن الحزب الشيوعي اللبناني مساء امس الاول (الاثنين) في بيروت مسؤوليته عن محاولة الاغتيال التي استهدفت انطوان لحد، قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل والذي اصيب خلالها بجراح.

واوضح الحزب في بيان له ان احد اعضائه وهي سها فواز بشارة وتبلغ من العمر ٢١ سنة اطلقت النار مساء امس الاول (الاثنين) على قائد جيش لبنان الجنوبي في منزله في مرجعيون في منطقة «الحزام الآمني».

واوضح البيان أن سها بشارة من قرية دير ميماس الواقعة في منطقة «الحزام الأمني» وعضو في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وافاد البيان بأن الفتاة اطلقت في الساعة ٢٠،٠٠ بالتوقيت المحلي عدة رصاصات من مسدس عيار ٥،٥ ملم على قائد جيش لبنان الجنوبي. وقد اصيب هذا الاخير ونقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا الا ان حياته ليست في خطر حسب مصادر عسكرية اسرائيلية.

واضاف البيان ان «هذه العملية، التي استهدفت انطوان لحد هي رمز لتصميم شعبنا على معاقبة جميع الخونة وتنظيم انتفاضة في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل لتدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل».

بسام ابو شريف: القيادة الفلسطينية تتابع تحركات مجموعات ارهابية اسرائيلية

● تونس - «كونا» - اعلن مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف، ان القيادة الفلسطينية تتابع عن كثب تحركات مجموعات ارهابية اسرائيلية كلفت بارتكاب عمليات ارهابية ضد القيادة الفلسطينية قبل انعقاد المجلس الوطني وخلاله.

واضاف في تصريح ادلى به هنا، امس الاول، ان القيادة الفلسطينية تعلم اين وصلت هذه المجموعات كما تعلم اين وصل الجنرال نسيم عمران والجنرال زاعوم مادالين وغيرهما من ضباط المخابرات الاسرائيلية المكلفين باغتيال عدد من قادة منظمة التحرير.

عشية انعقاد الدورة التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر (٨٨/١١/١٢)

الفصائل الفلسطينية موحدة وراء المبادرة السلمية الشجاعة: دولتان للشعبين

■ على الرغم من تعزيز قوة اليمين الاسرائيلي في الانتخابات فإن الشعب الفلسطيني مصمم على مبادرته السلمية ■

* القادة الفلسطينيون، ابو اياد والنجاب وجورج حبش وعبد ربه، يؤكدون على الدور المتميز للاتحاد السوفييتي في هذه المبادرة * ابو اياد: «الداخل سبقنا بخطوات. اشارات الاستقلال والانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع جاءت من الداخل» * حبش: لن يحدث اي انقسام جديد في المنظمة * «السوفييت قطعوا اشواطا بعيدة مع الامريكان» * «ابو اياد» يشيد بموقفنا الوطني العقلاني ويرفض «نقل الانتفاضة الى مناطق ٤٨» ويرى الأمر «جريمة بحق هذا الجزء العزيز من شعبنا» *

● بلغراد - خاص بـ «الاتحاد» - افاد مصدر فلسطيني مطلع، في حديث هاتفي مع محرر «الاتحاد»، بان الفصائل الفلسطينية المختلفة بدأت، امس الثلاثاء، اجتماعاتها الداخلية لدراسة واقرار ما اتفق عليه في لقاء قادة فصائل م.ت.ف بخصوص الدورة التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني التي ستفتتح يوم السبت القادم في الجزائر، ابحاثها ومقرراتها.

واضاف المصدر ان قادة الفصائل سيعودون الى الاجتماع مجددا، اليوم، لتلخيص المناقشات في فصائلهم من اجل الاقرار النهائي للمواضيع الاساسية الثلاثة التي ستبحث فيه وهي: ● اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية ● احالة موضوع الحكومة الفلسطينية في المنفى الى البحث في المجلس المركزي ● اقرار البيان السياسي للمجلس والذي يرسم برنامج العمل السياسي المستقبلي.



● صلاح خلف ●

واكد ان رسالة الشعب الفلسطيني الى العالم هي انه على الرغم من تعزيز قوة اليمين الاسرائيلي في انتخابات الكنيست فان شعبنا مصمم على مبادرته السلمية.

● حوارات تاريخية ●

وكان ابو اياد، صلاح خلف، احد قادة م.ت.ف قد اعتبر الحوارات التي جرت بين قادة الفصائل الفلسطينية المختلفة (فتح والحزب الشيوعي والجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية وغيرها..) انها «الاهم في تاريخ الثورة الفلسطينية لما تميزت به من الشعور بالمسؤولية وبالموضوعية والتفاعل مع التطورات المتلاحقة للاوضاع». وقال ابو اياد، الذي كان يتكلم في مقابلة مع رئيس تحرير مجلة «البلاد» الفلسطينية الصادرة في بلغراد، خالد سلام، ان الفصائل الفلسطينية تقف موحدة الصف وراء مبادرة السلام الفلسطينية الشجاعة. وذكر ان اهم عناصر هذه المبادرة هي:

اولا - اعلان الدولة الفلسطينية بالاستناد الى الشرعية الدولية التي يوفرها القرار ١٨١ والذي نص على قيام دولتين.

ثانيا - حل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة وخاصة القرار ١٩٤.

ثالثا - التفاوض من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية وجميع الاطراف المعنية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ مع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

رابعا - بعد قيام الدولة الفلسطينية يتم اقامة كونفدرالية بينها وبين الاردن.

خامسا - بحث موضوع الارهاب الذي نحن من ضحاياه مستندين الى اعلان القاهرة الصادر في العام ١٩٨٥ وبالاستناد الى كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالارهاب.

سادسا - الى ان يتحقق المؤتمر الدولي يكون الهدف المرحلي للانتفاضة وللثورة الفلسطينية هو انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والنضال في كل الساحات لوقف اجراءات القمع الفاشية داخل الارض المحتلة. والمطالبة بانتشار قوات دولية تحل محل قوات الاحتلال في اثناء الانسحاب تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي.

وفي مقابلة اخرى للصحيفة نفسها اكد قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، موافقته على الوثيقة. واشاد هو ايضا بالحوارات الفلسطينية وقال انه لن يحدث اي انقسام جديد في منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف: «الانقسام، بمعنى الانقسام الشبيه الذي كان سائدا ما بين ٨٣ و١٩٨٦، هو جريمة لا يمكن لاي تنظيم مسؤول ان يقدم عليها».

وكان ابو اياد قد صرح في هذا المجال: «..ان هناك اشارات جيدة جدا. واهم هذه

■ البقية على ص٥ ■

١٥ نوفمبر يوم الاستقلال الوطني الفلسطيني على اساس «دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل».

● لندن - تلفونياً - اكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، خالد الحسن، في تصريح نشرته مجلة «ميد إيست ميرور» اللندنية امس ان يوم ١٥ نوفمبر الجاري هو اليوم الذي ستعلن فيه دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة (ستعقد في الجزائر ابتداء من ١٢ الجاري) عن وثيقة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وستعلن عن ان هذا اليوم - من كل عام - يوم الاستقلال الوطني الفلسطيني.

وأعاد خالد الحسن ذكر الأسس التي سيتضمنها إعلان الاستقلال، وهي ما ظهر في «الاتحاد» اليوم في خبر آخر، مؤكداً على «مبدأ إقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل».

اليوم، اضراب شامل بدخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر

تشريد المئات من اهالي طمون، بعد إحراق منازلهم وعرائشهم في الجفتلك

□ عمليات قمع وتنكيل واسعة في طمون □ اقتحام ٤٠ قرية وشن حملات اعتقال واسعة □ اعتقال ٤٥ شابا من زيتا □ مسيرة ضخمة في قرية سالم للشهيدة عصمت محمود □ رصاصة تقتلع عين شاب من رفح □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذت قوات الاحتلال، بمؤازرة سوائب المستوطنين، تحت ستار الليلة قبل الماضية، عملية تهجير جماعي (ترانسفير) لحوالي ثلاثين عائلة من قرية طمون تعيش في منطقة «الجفتلك» (الاغوار). وحرق الجنود والمستوطنون عشرات المنازل، المبنية من الطين والاخشاب والعرائش على ما فيها من أثاث بسيط وادوات زراعية.

وهجروا الاهالي من المنطقة الى قرية طمون. وعرف من بين الاهالي الذين حرقت منازلهم بالكامل المواطن محمود احمد قاسم. لكن الاهالي لم يستطيعوا العودة الى القرية، لكونها تحت حظر التجول.

ويذكر ان سكان الجفتلك، والمزارعين الذين يعيشون في هذه المنطقة في المواسم الزراعية، يعانون الامرين من سلطات الاحتلال. وقد تعرض قسم منهم للتشريد اربع مرات منذ العام ١٩٤٨. فبعض سكان المنطقة شرد من منطقة النقب (عرب السبع) في العام ١٩٤٨ واستقر بهم المقام في مخيم عقبة جبر. وفي العام ١٩٦٧ هجروا الى منطقتي ابو عجاج

● البقية على ص٥ ●



● من مشاهد حملة الاعتقالات ضد الشبان الفلسطينيين بعد حادثة مستوطنة «سوعاه» يوم (٧) الجاري التي استشهد خلالها شاب فلسطيني من طمون برصاص جنود الاحتلال بينما لقي جندي اسرائيلي مصرعه.

(صورة من «وص.ف»)

٣٧٩ شهيدا سقط منذ بداية الانتفاضة

■ ٢٤ شهيداً في شهرها الحادي عشر ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل الانتفاضة الجماهيرية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، اليوم الاربعاء (١١/٩)، شهرها الثاني عشر.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي خلال الاشهر الاحد عشر الماضية منذ اندلاع الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٩ (٣٧٩) شهيداً وشهيدة حسب القوائم التي تحتفظ بها «الاتحاد».

وفيما يلي قائمة مفصلة بأسماء شهداء الشهر الحادي عشر (٢٤ شهيداً) لهذه الانتفاضة الكبرى المستمرة حتى تحقيق الانتصار:

● يوم الاحد ٨٨/١٠/٩ - ثلاثة شهداء هم: كمال الصريع (٢٣ عاماً) من يطا ● فضل النجار من يطا ● إسامة صبحي ابو ضاحي من مدينة رفح.

● يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١١ - شهيدان هما: ● ناظم ابو جودة (١٧ عاماً) من مخيم الدهيشة ● ابراهيم محمد الشمالي (٤٥ عاماً) من مخيم جباليا.

● يوم الخميس ٨٨/١٠/١٣ - شهيدان هما: ● محمود احمد ابو خضر (١٨ عاماً) من قرية جديرة المحتلة (جنوب جنين) ● عبد الرؤوف مصباح فيصل (٣١ عاماً) من غزة.

● يوم الجمعة ٨٨/١٠/١٤ - شهيدان هما: ● احمد يعقوب مصطفى من قبية ● عمر عاصي بعيرات (٢٣ عاماً) من كفر مالك.

● يوم الاحد ٨٨/١٠/١٦: ● اسامة وصفي الشلبي (١٨ عاما) من عتيل.

● يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/١٨ - شهيدان هما: ● الصبي خالد عبد الوهاب اطبيلة (١٤ عاماً) من مدينة نابلس ● الطفل ضياء جهاد الحاج محمد (٤ سنوات) من نابلس.

● يوم الجمعة ٨٨/١٠/٢١: ● ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاماً) من سعير.

● يوم الاثنين ٨٨/١٠/٢٤: ● عبد المنعم يوسف شاهين (١٧ عاماً) من مخيم الفارعة.

● يوم الثلاثاء ٨٨/١٠/٢٥: ● منال احمد سمور (١٤ عاماً) من مخيم الشاطىء.

● يوم الاربعاء ٨٨/١٠/٢٦: شهيدان هما: ● الطفلة نسرين التواجحة (ثلاث سنوات ونصف السنة) من خانيونس ● الطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور) من عنبتا.

● يوم الخميس ٨٨/١٠/٢٧: ● زياد ثابت (١٦ عاماً) من مخيم النصيرات.

● يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩: ● باسل مصطفى عامر دويكات (١٧ عاماً) من قرية روجيب (جنوب نابلس).

● يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠: ● اياد بشارة نخلة ابو سعدى (١٨ عاماً) من بيت ساحور.

● يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢: ● جلال عبد القادر الفيومي (٢٢ عاماً) من قلقيلية.

● يوم الاحد ٨٨/١١/٦: ● مجاهد احمد عبد الكريم (١٨ عاماً) من قرية ياصيد (شمال نابلس).

● يوم الاثنين ٨٨/١١/٧: شهيدان هما: ● الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاماً) من قرية سالم ● احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاماً) من قرية طمون.

بوش أم دوكاكيس؟



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينتظر ان يعلن، في الساعات المبكرة من صباح اليوم (الاربعاء)، عن فوز المرشح الجمهوري جورج بوش على منافسه، المرشح الدمقراطي مايكل دوكاكيس، في انتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت يوم امس، حسب ما تنبأت استطلاعات الرأي في شبه اجماع عندما شارفت الانتخابات على نهايتها.

وتجدر الاشارة الى ان بلدة ديكسفيل نوتش الصغيرة، التي هي تقليديا اول بلدة تقترع في انتخابات الرئاسة الامريكية، اختارت جورج بوش باغلبية (٣٤) صوتا مقابل ثلاثة اصوات لمنافسه دوكاكيس.

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

وجهت الدعوات لدورة الجزائر الى جميع اعضاء المجلس (٤٥١) وليس هناك ابلاغ بعدم مشاركة احدهم حتى الآن!

● خلال الاشهر الثلاثة الماضية تمت، بصورة متأنية، دراسة جميع الامور المتعلقة باعلان الدولة الفلسطينية ●

● ابو ظبي - «كونا» - اكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، سليم الزعنون (ابو الاديب)، أن اعلان الدولة الفلسطينية الذي سيتم يوم (١٦) من الشهر الجاري وفي ختام اجتماعات الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سيحظى بتأييد عالمي واسع.

واضاف في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا، امس الثلاثاء ١١/٨، انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية جرت دراسة متأنية لجميع الامور المتعلقة باعلان الدولة الفلسطينية والتي ستكون عاصمتها القدس العربية وأنه جرى الاتصال بجميع الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الصديقة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وكذلك دول اوروبية لاستمزاج الرأي ومعرفة مدى التأييد الذي ستحظى به الخطوة الفلسطينية المقبلة وهو ما نستطيع معه القول ان اعلان الاستقلال سيحظى بتأييد عالمي.

وقال الزعنون أن المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيلتئم في الجزائر يوم السبت المقبل ١١/١٢، حيث تمت دعوة اعضائه البالغ عددهم (٤٥١) عضوا وليس هناك ابلاغ بعدم مشاركة احدهم حتى الان، سيكون امامه تحديد الخيار المناسب من الخيارات المطروحة بعد الفراغ الذي حصل نتيجة فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الفلسطينية المحتلة. واضاف ان الخيار الراجح الآن هو الاكتفاء باعلان الدولة الفلسطينية وتأجيل تشكيل الحكومة الى مرحلة قادمة وان يفوض المجلس الوطني الفلسطيني المجلس المركزي الفلسطيني بتوقيت اعلان الحكومة وتشكيلها.

وذكر الزعنون ان موضوعين رئيسين سيطرحان امام المجلس الوطني الفلسطيني الاول - هو الانتفاضة وكيفية دعمها واستقرارها ، والثاني - دراسة المقترحات المقدمة من القيادة الفلسطينية والتي جاءت عبر دراسات اعدتها لجان «قانونية وسياسية حول اعلان الدولة الفلسطينية وصياغة وثيقة الاستقلال مشيرا الى انه سيتم اعلان الاستقلال بوثيقة استقلال ولكن القرار الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني بعد المناقشة العامة.

واوضح الزعنون في مقابلته مع «كونا» ان اعلان الدولة لا يتطلب اعترافا من الدول وانما التأييد فقط، اما تشكيل الحكومة فانه حسب الاعراف الدولية يتطلب اعترافا من الدول.

وحول العلاقة الاردنية - الفلسطينية في ضوء اعلان الدولة الفلسطينية قال الزعنون: ان المباحثات التي جرت مؤخرا بين الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، برعاية الرئيس المصري حسني مبارك، في العقبة اكدت العلاقات المميزة بين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني وان الانجاز المطلوب في المرحلة القادمة هو ايجاد الدولة الفلسطينية المستقلة وبعد ذلك يتم الحديث عن العلاقة بين دولتي الاردن وفلسطين، علما بأن المجلس الوطني الفلسطيني في دورات سابقة قال ان هذه العلاقة على اساس كونفدرالي.

وحول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في ظل اعلان الدولة الفلسطينية قال الزعنون ان المؤتمر الدولي يبقى مطلبا عالميا لانهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط وستكون الدولة الفلسطينية مستعدة للجلوس على قدم المساواة مع جميع الاطراف للوصول الى حل سلمي ينصف كل الاطراف.

وحول الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة التي تظل الشعلة المنيرة امام العرب قال الزعنون: ان الانتفاضة الشعبية اعطت على مدار السنة الماضية درسا للجميع ان الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان يحكمه سوى ابناء الشعب الفلسطيني وانه سيستمر في هذا الاسلوب من النضال مهما كانت النتائج والتضحيات. واشار الى ان الدعم العربي للانتفاضة هو دون المستوى المطلوب، لكننا تأمل ان تتوجه الامة العربية بكل امكانياتها وبعد ان توقفت الحرب العراقية - الايرانية الى دعم الانتفاضة، بل ومشاركتها بكل الطرق والوسائل في مواجهة المخططات الصهيونية واطماعها في المنطقة.

وكان الزعنون قد سلم رئيس دولة الامارات العربية، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رسالة عقب وصوله الى هنا الليلة قبل الماضية من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية.

٣ مستوطنين يعتدون على شاب من الخليل بعد اختطافه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختطف ثلاثة مستوطنين، امس الاول، الشاب ربحي فؤاد المحتسب (١٧ عاما) في وسط مدينة الخليل. وبعد ان وضعوه في سيارتهم (من نوع «أودي») اعتدوا عليه بالضرب، خصوصا على بطنه.

وفي وقت لاحق القوا به على شاطىء البحر، قرب تل ابيب. ومن هناك تمكن الشاب من الالتجاء الى عائلة عربية في يافا، حيث بات خلال الليل، وفي اليوم التالي (امس) عاد الى ذويه.

اعتقال (١٦) مواطنا من بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، ١٦ مواطنا من مدينة بيت ساحور وهم: عاطف اليتيم وايليا بولس وعياد فرح وساهر قمصية وخضر الياس جريس ووليم ابو سعدة ونادر قمصية والياس الاطرش وحسين وعلي شعيبات ومحمد عطية وجورج بنورة وسفيان الزحلان وعاطف بنورة وخضر الهواش وباسل الحوراني.

التنكيل بعائلتين في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، منزلين في مدينة نابلس. واعتدى الجنود، بوحشية، على اصحاب المنزلين. فقد اقتحموا منزل المواطن عبد الله يعيش (٦٥ عاما) في شارع الحدادين واعتدوا على زوجته (٥٥ عاما) ثم انهالوا، بالهراوات واعقاب البنادق وقطع الاثاث، على ابنه فياض (٣٧ عاما) وحطموا ابواب الخزانة وضربوه بها. ونقلوه الى شارع بدران والقوه هناك، في حين كان ينزف من الرأس والوجه والانف.

واقتحموا منزل المواطن رشدي الحنبلي وضربوا ابنه امجد (٢٦ عاما) خلال ساعتين متواصلتين. وافادت والدته، التي ضربها الجنود بطاولة حين ذهبت لنجدته، ان الجنود كانوا يرفعون ابنها ويلقونه ارضا. ثم اعتقلوه.

الحكم بالسجن المؤبد على مواطنين غزيين من تنظيم «الجهاد الاسلامي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة غزة المحتلة، يوم الاثنين ١١/٧، حكما بالسجن المؤبد على مواطنين من قطاع غزة المحتل ينتميان الى تنظيم «الجهاد الاسلامي» وهما محمود محمد شحادة (٣٢ عاما) وعمر محمود جبر الغول (٢٧ عاما) بعد ادانتهما بتهمة تنفيذ عدة عمليات قتل ووضع مواد متفجرة. هذا ما اوردته صحيفة «هآرتس»، امس.

وجاء في حيثيات القرار الصادر عن المحكمة العسكرية ان المذكورين، اللذين صدر بحقهما حكم بالسجن المؤبد بالاضافة الى ٣٠ سنة سجنا فعليا للاول و٢٠ سنة سجنا فعليا للثاني، متهمان بجرح رجل «الامن» العام في قطاع غزة المحتل بعد ان اطلقا النار عليه من السيارة التي استقلاها اضافة الى قتل ثلاثة اشخاص يتعاونون مع السلطات ورجل شرطة محلي رفض الاستقالة من عمله كما اصابا بجراح اربعة اشخاص آخرين يشتبه انهم يتعاونون مع السلطات . وزرعا عددا من العبوات الناسفة في اماكن مختلفة من قطاع غزة المحتل.

عنصر لحدي يقتل والده

● بيروت - «كونا» - أقدم عنصر في الميليشيات العاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان على قتل والده داخل منزلهما في المنطقة المحتلة.

وذكر تقرير امني ورد الى بيروت امس، ان مرهج شاهين (٤٥ عاما) قتل داخل منزله في بلدة «عين جرفا» في القطاع الشرقي من الجنوب عندما اطلق عليه ابنه نسيم النار من رشاش حربي وأرداه قتيلا على الفور.

وأوضح التقرير ان القاتل والقتيل ينتميان للميليشيات التي يقودها انطوان لحد.

رسالة من باباندريو الى الاسد

● دمشق - «كونا» - يواصل وزير الخارجية اليوناني والرئيس الحالي للمجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة، كارلوس بابولياس، زيارته الحالية لدمشق ويجري مباحثات مع المسؤولين السوريين حول النزاع العربي - الاسرائيلي وقضايا ثنائية اخرى.

وكان وزير الخارجية اليوناني قد وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لسوريا تستغرق يومين.

واجرى بابولياس امس، مباحثات مع نظيره السوري وزير الخارجية فاروق الشرع، تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها.

وكان الوزير اليوناني قد ذكر، لدى وصوله الى دمشق الليلة قبل الماضية، انه يحمل رسالة شخصية من رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، الى الرئيس السوري، حافظ الاسد.

افتتاح دورة مهمة للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - اعلنت الاذاعة الاثيوبية ان اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي بدأت يوم الاثنين ١١/٧ في اديس ابابا اعمال دورتها التاسعة بحضور رئيس الدولة امين عام الحزب منغيستو هيلا مريام.

ويأتي هذا الاجتماع، الذي ابرز على انه «اساسي» في الوقت الذي تشير فيه دلائل عديدة الى رغبة الحكومة في اجراء اصلاحات كفيلة بتحسين الوضع الاقتصادي.

وكانت مجلة سيرتو ادير (العامل) الاسبوعية الناطقة باسم الحزب اعتبرت الخميس الماضي ان هذه الدورة «ستتركز على التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتسعى، على الاخص، الى تعبئة قوى الانتاج وتسريع النمو».

وسبق هذه الدورة للجنة المركزية اجتماع للمكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي. ويذكر ان اي قرار تتخذه اللجنة المركزية في هذا الاجتماع يجب ان يصدق عليه مؤتمر الحزب.

لقاء قمة في طرابلس يضم رؤساء ليبيا واوغندا وغانا وبوركينا فاسو

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، امس الثلاثاء ١١/٨ ان رئيس دولة بوركينا فاسو، النقيب بليز كومباوري، وصل مساء يوم الاثنين ١١/٧ الى ليبيا لينضم الى «لقاء الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيسين الاوغندي يويري موسيفيني والغاني جيري رولينغز».

واوضحت الوكالة ان زعيم الثورة الليبية وضيفيه الاوغندي والغاني التقوا يوم الاثنين في اجتماع مغلق استغرق اكثر من ساعتين في سيرت الواقعة على شاطىء المتوسط.

ولم تعط الوكالة اية ايضاحات حول مضمون اللقاء، مكتفية بالاشارة، مساء الاثنين، الى ان رؤساء الدول الاربع حضروا «مهرجانا فنيا» قدمته على شرفهم مدينة سيرت.

ومن جهة اخرى اوردت الوكالة الليبية ان وزير خارجية مالي موديبو كيتا وصل، امس الاول الى طرابلس واستقبله العقيد القذافي بحضور نظيره الليبي جاد الله عزوز الطلحي، من دون اي ايضاح اخر.

وفي باماكو اعلن في نهاية الاسبوع الفائت أن كيتا يحمل رسائل من الرئيس المالي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، موسى تراوري، الى كل من الزعيم الليبي والرئيس التشادي حسين حبري.

دول اوروبا الغربية تبحث في سوق مشتركة للسلاح

● بروكسيل - «و.ص.ف» - افادت مصادر دبلوماسية بأن وزراء دفاع الدول الاوروبية الـ ١٣ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية او في حلف شمال الاطلسي «ناتو» سيبحثون اليوم (الاربعاء) في لوكسمبورغ مسألة تعزيز التعاون بينهم في مجال صناعة المعدات الحربية.

وفي المناسبة من المرجح ان تتبنى الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية المستقلة تضم مجمل الدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي باستثناء ايسلندا وبمشاركة فرنسا واسبانيا (اللتان لا تتبعان البنية العسكرية للحلف في ايام السلام) وتركيا والنرويج الى جانب الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية الاقتصادية (باستثناء ايرلندا بسبب حيادها).

ومن المتوقع ان لا يطرح تبني الخطة، التي تقع في ٢٣ صفحة اية مشكلة وكان الوزراء بحثوا خطوطها العريضة في شكل غير رسمي في ١١ ايلول الماضي في فرنسا في حين بحث المدراء العامون للتسلح في البلدان الاعضاء تفاصيلها في اجتماع في روما عقد في الشهر ذاته.

وتدعو الخطة الى انشاء سوق اوروبية موحدة للمعدات العسكرية في وقت يسمح بمواجهة الكلفة المتصاعدة لهذه الصناعة والمنافسة العالمية المتزايدة في هذا القطاع الذي يعتبر حيويا.

كذلك من المرجح ان يبحث وزراء الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية المستقلة في الاجابة على رسالة وجهها وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي واعرب فيها عن قلقه حيال انتهاج حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين سياسة حماية اقتصادية في هذا المجال.

لكن من المتوقع ان يتعكر صفو الاجتماع بسبب نزاعات بين الدول حول المقر المقبل للمجموعة.

الحكومة العسكرية في بورما تعزل عددا من الموظفين الحكوميين لانهم عبروا عن تأييدهم للمعارضة

● بانكوك - «و.ص.ف» - ذكر الدبلوماسيون الغربيون العاملون في رانغون ان الحكومة العسكرية في بورما عزلت ثمانية عشر موظفا في وزارة الخارجية اضافة الى مقدمين اثنين للبرامج في الاذاعة الرسمية لانهم عبروا عن تأييدهم للمعارضين للنظام.

وحسب هؤلاء الدبلوماسيين الذين تم الاتصال بهم من بانكوك خلال نهاية الاسبوع المنصرم فان معظم الموظفين في الخارجية الذين عزلوا تمت احالتهم الى التقاعد. واتخذت هذه الاجراءات في الاسبوعين الاخيرين.

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان اثنين من مقدمي برنامج باللغة الانجليزية في الاذاعة الرسمية فقدا وظيفتيهما لانهما اكدا ان الروايات الرسمية للمواجهات بين قوات الامن والمتظاهرين لا تتطابق مع الحقيقة.

واستنادا الى الدبلوماسيين انفسهم فانه يجري استجواب جميع الموظفين الرسميين الذين شاركوا شخصيا في التظاهرات ضد النظام والتي ادت الى الانقلاب العسكري في (١٨) ايلول الماضي.

(١٢) قتيلا والاف المشردين - حصيلة مرور اعصار «سكيب» في الفيليبين

● مانيلا - «و.ص.ف» - علم من مصادر رسمية ان (١٢) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم وان الافا باتوا دون مأوى في الفيليبين بعد مرور اعصار «سكيب»، الذي كان متجها امس الثلاثاء ١١/٨، نحو بحر الصين الجنوبي.

وقد ادى انجراف التربة الى دفن (١١) شخصا، يوم الاثنين ١١/٧، في كامارين سور الواقعة في منطقة بيكول وهي شبه جزيرة جنوب مانيلا، بينما قتل طفل في الحادية عشرة من العمر وجرح اخوه في مدينة ماغاراوو عندما دمر الاعصار منزلهما.

وذكرت القوات المسلحة ان اكثر من خمسة الاف شخص تم اجلاؤهم عن مدينة كامارين سور، بينما حوصر الالاف في شبه الجزيرة التي قطعت معها جميع الاتصالات الجوية والبرية.

وقد اجتاحت الفيضانات (١٤) مدينة اخرى في بيكول بسبب الامطار الغزيرة التي رافقت مرور الاعصار، الذي بلغت سرعته (١٥٠) كم في الساعة.

ويذكر ان سفينة فيليبينية على متنها (١٧) بحارا غرقت يوم الاثنين ١١/٧، بعد ان ضربها الاعصار ولكن جميع افراد طاقمها تمكنوا من النجاة.

انباء عن التوصل الى اتفاق عراقي - ايراني حول تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس، امس الثلاثاء، ان ايران والعراق توصلتا على ما يبدو الى اتفاق حول تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى معتبرة ان ذلك يشكل اشارة اولى على تقدم مفاوضات السلام الايرانية - العراقية.

وحسب الوكالة فان تصريح وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، اليوم ذاته، في جنيف والداعي الى الافراج عن جميع اسرى الحرب المرضى والجرحى يشكل ردا ايجابيا من العراق على اقتراح بهذا المعنى تقدم به، يوم الخميس الماضي، وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي.

واضافت الوكالة ان هذه المبادرة تشكل «اشارة اولى على التقدم في مفاوضات جنيف التي كانت مجمدة الى حينه».

وكان عزيز قد اكد على اثر اجتماع عقده في اليوم المذكور مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماريغا، ان بلاده «مستعدة للبدء فورا باعادة جميع الاسرى المرضى او الجرحى» اذا وافقت الحكومة الايرانية على القيام بالمثل.

واثناء اجتماع عقده سوماريغا يوم الخميس الماضي مع ولايتي اعلن الاخير ان ايران مستعدة لاعادة الاسرى المرضى او الجرحى اذا وافق العراق على هذه النقطة.

وحسب وزير الخارجية العراقي فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر احصت (٤١١) اسيرا ايرانيا و (١١١٥) اسيرا عراقيا مريضا او جريحا.

الا ان الصليب الاحمر الدولي سجل من جهته (٥٠١٨٢) اسيرا عراقيا و(١٩٢٨٤) ايرانيا. الا ان عدد هؤلاء الاسرى يقدر بـ (١٠٠) الف اسير (٧٠ الفا في ايران و(٣٠) الفا في العراق).



● اثار الدمار الذي خلفته الغارة الجوية الاسرائيلية على مدينة صيدا في جنوب لبنان يوم ٦ الجاري.

(صورة من «و.ص.ف»)

رئيس الحكومة اليابانية في استقبال فاروق القدومي:

اليابان ستعمل بصورة ايجابية من اجل السلام في الشرق الاوسط

● اهتمام شعبي ورسمي بزيارة وتصريحات القدومي ●

● طوكيو - «كونا» - أعلنت مصادر الحكومة اليابانية، امس، ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور اليابان، فاروق القدومي ورئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا قد اتفقا على تأييد جهود السلام في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان القدومي دعا اليابان الى تنشيط الجهود لعملية السلام في الشرق الاوسط والاسهام بتحقيق السلام في المنطقة.

وأشارت المصادر الى ان القدومي طلب ذلك في اجتماع له استغرق ٢٥ دقيقة مع تاكيشتا قائلا ان السلام لن يتحقق في المنطقة في المستقبل بدون انجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ووضع حد لمعاناة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ونسب الى تاكيشتا قوله للسيد القدومي ان اليابان سوف تعمل بصورة ايجابية من اجل السلام في الشرق الاوسط من خلال المنظمات الدولية.

وقال القدومي انه لمن الاهمية بمكان ان تتولى الامم المتحدة شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان تضع حدا لمعاناة الفلسطينيين هناك.

كما اعرب عن امله بأن تساعد انتخابات الرئاسة الامريكية على ايجاد تطور مشجع جديد للسلام في الشرق الاوسط.

وقال تاكيشتا ان الشعب الياباني مهتم بقضية السلام في الشرق الاوسط وبصفة خاصة بالمشكلة الفلسطينية.

وقال القدومي انه يرحب بالتأييد الياباني لحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وحقه بتأسيس دولة مستقلة.

كما نقل القدومي رسالة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات يعرب فيها عن تقديره لتأييد الحكومة اليابانية للشعب الفلسطيني.



● فاروق القدومي ●

وقد وصل السيد قدومي الى هنا يوم الاحد الماضي في زيارته الثانية لليابان تلبية لدعوة الرابطة البرلمانية للصداقة مع الشعب الفلسطيني.

وقد التقى القدومي الزعيمة الاشتراكية الانسة تاكاكو دوي واقطاب حزبها الذي يقود المعارضة واستعرض معهم اخر تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع في الشرق الاوسط.

كما اجتمع قدومي، ايضا، مع السكرتير العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم ووزير الخارجية الاسبق شنتارو ابي بحضور عدد من كبار مسؤولي الحزب.

ويرأس الضيف الفلسطيني وفدا مكونا من مساعد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة محمد سعيد كمال وممثل المنظمة في باريس ابراهيم الصوص ولندن فيصل عويضة والممثل في طوكيو بكر عبد المنعم.

وتحظى زيارة قدومي هذه الثانية لليابان باهتمام اعلامي كبير سيما انها تأتي قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده في الجزائر يوم السبت القادم.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان القدومي طلب من اليابان، بصفتها عضوا في قمة الدول الصناعية وفي مجلس الامن الدولي، ان تستعمل نفوذها لدى هذه الدول والتأثير بصفة خاصة على الولايات المتحدة لحملها على الاعتراف بالمنظمة والتفاوض معها.

وذكر ايضا، ان المسؤول الفلسطيني اكد على الحاجة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قائلا «من اجل ذلك يتعين على اسرائيل، اولا، ان تكف عن ممارساتها القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

وفي أحاديثه للصحف ومحطات التلفزيون الرئيسية اليابانية قال القدومي ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تواصل النضال على مختلف الاصعدة الدبلوماسية والسياسية والمحافل الدولية وليس لها نية باستعمال السلاح.

واشار، كذلك، الى ان المجلس الوطني الفلسطيني سوف يقرر في اجتماعه المقبل الاعلان عن تأسيس دولة فلسطينية مستقلة في الوطن المحتل فيما سيتقرر تخطيط الحدود في مؤتمر دولي.

وردا على اسئلة الصحفيين اليابانيين حول نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة قال القدومي ان الاهمية قد اعطيت هناك للاحزاب المتدينة وذلك يمثل هروبا من الواقع.

وفي حفل اقيم تكريما للسيد القدومي القى رئيس الرابطة البرلمانية للصداقة مع الشعب الفلسطيني وزير الخارجية الاسبق ماسايوشي ايتو كلمة رحب فيها بالضيف واشاد بروح التعاون الياباني الفلسطيني كما طالب اسرائيل بأن توقف ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

صحيفة «تشرين» السورية في تعليق على تصريحات كارلوتشي:

«اسرائيل قوية يعني فرض السلام بتنفيذ المخططات الصهيونية»

● دمشق - «و. ص. ف» - انتقدت صحيفة «تشرين» الحكومية أمس (الثلاثاء) تصريحات وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي حول تعهد الولايات المتحدة تقديم مساعدة عسكرية ضرورية للتفاوض بشأن السلام «من موقع قوة».

وكان كارلوتشي صرح الجمعة الماضي في اسرائيل بأن «وضعا عسكريا اسرائيلية قويا بدعم من الولايات المتحدة سيسمح لاسرائيل في مواصلة عملية تسوية سياسية تبدو ضرورية لتحقيق سلام شامل ودائم».

وتساءلت «تشرين» كيف يمكن ان يشكل «وضعا عسكريا اسرائيليا قويا» حسب عبارات كارلوتشي «عاملا للسلام» الا اذا كان المقصود بذلك «فرض السلام بابتلاع اراض جديدة وتنفيذا لحلقات المخطط الصهيوني التوراتي باقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

واضافت الصحيفة ان «تجارب الاربعين سنة الماضية اكدت ان اسرائيل لم تتورع عن مواصلة الاعتداءات وتنفيذ القفزات التوسعية كلما ملأت ترساناتها بالسلاح».

استمرار حملة الاعتقالات ضد قادة الحزب الشيوعي الفليبيني:

اعتقال الامين العام المساعد للحزب وهو في طريقه الى لوس انجلوس

● مانيلا - «و.ص.ف» - علم، يوم الاثنين ١١/٧ ، من مصدر رسمي ان احد المسؤولين الرئيسيين في الحزب الشيوعي الفيليبيني السري، انياسيو كابغسان، اعتقل يوم الاحد ١١/٦ ، عندما كان يتأهب للتوجه الى لوس انجلوس في الولايات المتحدة.

وحسب رئاسة الاركان الفيليبينية فان كابغسان هو الامين العام المساعد للحزب الشيوعي الفيليبيني (المحظور) ومسؤول الحزب في منطقة شمال لوزون التي تعتبر واحدة من اهم مراكز التمرد.

واعتبر الجنرال الكسندر اغوير، مسؤول قوات الشرطة في مانيلا، انه «قد يكون مرسل في مهمة خاصة»!

وكان الامين العام للحزب الشيوعي الفيليبيني، رفايل بايلوزي، وزعيم جيش الشعب الجديد (الذراع العسكري للحزب) رومولو كنتانار، اعتقلا في شهر اذار الماضي في الوقت نفسه اعتقل فيه عضو المكتب السياسي، بنجامين دو فيرا.

وذكرت السلطات انه تمت مصادرة اسلحة ودفتر شيكات ووثائق تضم معلومات حول نشاطات الحزب الشيوعي الفيليبيني من مخبأ في مانيلا يستخدمه انياسيو كابغسان.

وتم، ايضا، اعتقال امرأة تدعى كريستينا مندوزا يفترض انها صديقة لانياسيو كابغسان!! الا أن الشرطة اكدت انها تجهل ما اذا كانت ذات علاقة بالحزب الشيوعي الفيليبيني.

رئيس الوزراء الفرنسي السابق:

حل المشكلة الفلسطينية يأتي من خلال مفاوضات في اطار مؤتمر دولي

● باريس - «و. ص. ف» - اعرب رئيس الوزراء الفرنسي السابق، ريمون بار مساء امس الاول (الاثنين) عن أمله في «ان تدرك الحكومة الاسرائيلية المقبلة.. ايا كانت.. ضرورة عودة السلام الى الشرق الاوسط».

وقال بار في حديث تلفزيوني انه لا يمكن «بقاء وضع توتر يماثل الوضع الذي عشناه في الاشهر الاخيرة الماضية». واكد «ان ثورة الحجارة» كانت دامية ومؤلمة لانها تعبر عن تطلع الشباب الى مزيد من الحرية. وينبغي ان ندرك ذلك».

واضاف «يجب ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية وهذا سيأتي من خلال مفاوضات في اطار مؤتمر دولي. وآمل ان تفهم الحكومة الاسرائيلية المقبلة ذلك».

*** اجمل باقة ورد ***

الى الاخ ايليا شوملي وزوجته بولادة ابنهما البكر «ابراهيم» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

طيبة بني صعب ـ صعبة على الظالمين

□ نفذ اهلنا في الطيبة امس، اضرابا شاملا شارك فيه العمال والفلاحون والتجار والطلاب وكل الهيئات المحلية وعلى رأسها المجلس المحلي، احتجاجا على جريمة السلطة امس الاول، بهدم خمسة عشر منزلا في البلدة.

وقد عمدت السلطات، بشكل استفزازي، الى جلب قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» الى الطيبة، منذ الصباح الباكر، لارهاب الناس والبطش بهم، بهدف قمع الاضراب. وكانت هذه «القوة» مسلحة بالعصي ايضا (استعاروها من قوات رابين، في المناطق المحتلة؟!) وبكميات «كافية» من الرصاص البلاستيكي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وبالفعل، فقد ادى استفزاز الشرطة و«حرس الحدود» الى صدامات عنيفة دافع خلالها الاهالي عن انفسهم وعن بيوتهم وعن بلدتهم بشجاعة وكرامة. وقامت الشرطة خلال هذا وبعده بحملة اعتقالات واسعة بين الاهالي.

اننا ننظر، بكل جدية وخطورة، الى مجرد هدم خمسة عشر منزلا واكثر من هذا الى مظاهرة القوة والبلطجية التي قامت بها الشرطة امس. وبحق اشار مراسل التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الاول، الى ان المشهد كان شبيها جدا بالمشاهد اليومية في مدن وقرى المناطق المحتلة.

اننا، مرة اخرى، نحيي اهل الطيبة جميعا على الوقفة الشجاعة والموحدة الرافضة والمقاومة للبلطجية والغطرسة البوليسية. ونطالب بسحب قوات الشرطة و«حرس الحدود» من البلدة واطلاق سراح كل المعتقلين حالا.

ونعتقد ان ما حدث امس الاول وامس في الطيبة يستفز كل الهيئات الشعبية والاهلية في الوسط العربي، وكل جماهيرنا العربية عموما الى التحرك السريع، الشجاع والمسؤول، للنضال الموحد لوقف هذا التسيب البوليسي ضد مدننا وقرانا وقطع الطريق على المخططات العنصرية لتصعيد القمع والارهاب ضد جماهيرنا العربية.

هناك مشاكل اقتصادية واجتماعية وتعليمية وبلدية متفاقمة الى حد الانفجار في الوسط العربي، وهي تتطلب حلا حقيقيا واقعيا وتتطلب الميزانيات.. من هذه المشاكل وربما اقساها وجود اكثر من احد عشر الف منزل مهددة بالهدم. ومن الواضح ان شعبنا سوف يدافع باجساده عن كل بيت وسوف يقدم كل التضحيات المطلوبة لمنع الهدم.

واذا تصورت الحكومة ان «الحل» لكل المشاكل في الوسط العربي هو القمع الارهابي، والقمع الارهابي فقط، فيجب ان تعرف ان جماهيرنا لم تعد تخاف، خصوصا عندما يتعلق الامر بالدفاع عن البيت والمستقبل.

لقد اثبتت الطيبة الان ـ كما اثبتت دير حنا قبل عدة سنوات ـ ان تكاليف هدم اي بيت هي تكاليف باهظة للشرطة وللسلطة، كما اثبتت ان قامة الشعب الموحد اعلى من كل بطش وارهاب وان صدر الشعب الموحد اقوى من كل جرافات التدمير.

وفي المعركة بين الهدم والبناء لن تكون الغلبة الا للبناء.. وللبقاء!

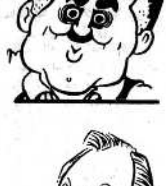
(«الاتحاد»)

هل نحن مقبلون على مواجهة اجراءات طوارىء اقتصادية جديدة

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● هل نحن مقبلون على مواجهة اجراءات طوارىء اقتصادية اشد ايلاما من الضربات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تضمنتها سياسة الطوارىء التي انتهجتها حكومة الليكود والمعراخ في اول تموز من عام ١٩٨٥؟







ان مثل هذا السؤال يثير اليوم اشد القلق. وقلقنا يرتكز على حقيقتين مترابطتين جدليا. الاولى، الهوية الطبقية ـ السياسية لغلاة اليمين واليمين المتطرف الذين يستعدون لادارة دفة الحكم في البلاد وتركيز مفاتيح التطور الاقتصادي والاجتماعي. والثانية: حالة التدهور الاقتصادي والركود التي يواجهها الاقتصاد المدني، وخاصة الفروع الانتاجية الاساسية مثل الصناعة والزراعة والبناء، والعقم المزمن منذ سنوات في مجال التنمية الاقتصادية. فهوية الحكم من جهة، وحالة الاقتصاد من جهة اخرى ستطبع ميسمها على هوية السياسة الاقتصادية التي ستنتهج وعلى طابعها وانيابها الحقيقية. ولهذا، فاننا سنواجه اجراءات اقتصادية يكون في مركزها شد الاحزمة اكثر على بطون الفئات الشعبية الواسعة والكادحة مقابل تقديم التسهيلات والدعم الحكومي لارباب الرأسمال الكبير المرتبط بالرأسمال الاجنبي في مجال الاستيراد والتصدير والعسكرة، وللاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

فلرسم تكتيكنا الكفاحي لمواجهة حكم اليمين الرجعي ولحماية مصالح الطبقة الكادحة اليهودية والعربية والدفاع عن حقوقها يجب الاخذ بالاعتبار المؤشرات التالية التي بدأت ملامحها تلوح في الافق:

■■ في مجال التنمية الاقتصادية:

ابان المعركة الانتخابية رفع الليكود شعار «الاقتصاد الحر» كمبدأ وكنهج أساسي يعكس مضمون سياسته الاقتصادية. وهذا يعني اليوم، وضع كل امكانيات الدعم الحكومي لتطوير وزيادة هيمنة القطاع الخاص المحلي والاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي مقابل وضع العراقيل لاضعاف القطاع العام والهستدروتي وتحت يافطة الحد من تدخل الدولة في الاقتصاد. ومن تجربة الليكود ابان حكمه من ١٩٧٧ ـ ١٩٨٤، ومن تجربة اليمين البرجوازي الرجعي المحافظ الحاكم في بريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية فان ترجمة «الاقتصاد الحر» في ظروف الازمة الاقتصادية في اسرائيل اليوم يعني الاحتمال الكبير بان تنتهج الحكومة اليمينية الوسائل التالية بحجة اخراج الاقتصاد من دوامة الركود الاقتصادي الى التنمية الاقتصادية.

* اولا: محاربة التضخم المالي: سيكون هذا الشعار من الشعارات المركزية لحكومة اليمين. فحتى اليوم نسبة التضخم في اسرائيل (١٧٪) اكبر بحوالي ٥ مرات من معدلها السنوي في بلدان اوروبا الغربية. وننتظر ان تعمد حكومة اليمين وبحجة محاربة التضخم، الى انتهاج «النظرية التقدمية» الرجعية لمنظر اليمين الرجعي البروفيسور ميلتون فريدمان. ومضمون هذه النظرية، انه لامتصاص فائض الاوراق النقدية من سوق التداول ولحفظ التوازن في سوق التداول يجب ضرب القدرة الشرائية للجماهير الشعبية عن طريق تخفيض مستوى معيشتها وتخفيض مستوى أجورها الحقيقية. اي تخفيض الاستهلاك الفردي للكادحين. وكذلك، وفقا لهذه النظرية، على الحكومة التوفير في مصروفاتها لمواجهة عجز الموازنة ـ السبب المباشر لزيادة التضخم ـ عن طريق الغاء الدعم الحكومي ـ السوبسيديا ـ لاسعار السلع الضرورية والخدمات الجماهيرية ـ التعليم، الصحة، المواصلات، الرفاه الاجتماعي ـ اي تخفيض الاستهلاك الشعبي المدني وليس الامني. ولهذا، فاننا نتوقع ان تلجأ حكومة اليمين الى اتباع سياسة تجميد وتخفيض الاجور كوسيلة للجم وتيرة التضخم ظاهريا ولتخفيض تكلفة الانتاج وزيادة الارباح عمليا بالنسبة لاصحاب المصالح. والنغمة السائدة اليوم بين الساسة والاقتصاديين البرجوازيين في اسرائيل، وخاصة من المقربين من ديوان سلطة اليمين، تتمحور حول مركب الاجور واهمية تخفيض مستواها كشرط للتنمية الاقتصادية. ونحن نتوقع زيادة في نسبة التضخم خلال العام القادم لان قاعدة الانفجار والانفاق العسكري وعجز الموازنة لا تزال قائمة.

* ثانيا: السعر الثابت للشيكل في سوق التداول: ادت سياسة تثبيت السعر التبادلي ـ سعر الصرف ـ للشيكل بالنسبة للعملة الاجنبية اداريا من قبل حكومة الليكود والمعراخ ـ اجراءات الطوارىء منذ تموز ١٩٨٥ ـ الى عواقب وخيمة عكست اثارها المدمرة على الاقتصاد المدني وبنيته الفرعية. ففي ظل الاستقرار الاصطناعي لسعر صرف الشيكل محليا، في ظل الفوارق بين نسبة التضخم في اسرائيل وبلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي تتعامل معها اسرائيل تجاريا، في ظل كل ذلك فان السعر الحقيقي للشيكل في المعاملات التجارية ادى الى نتائج سلبية على الفروع المنتجة اهمها: تخفيض ارباح التصدير وضرب قدرة المنتوجات والبضائع الاسرائيلية في سوق المنافسة التجارية في العالم الرأسمالي. فعمليا خلال سنة ١٩٨٨، وبسبب سياسة تثبيت سعر صرف الشيكل، انخفض سعر صرفه الحقيقي في الاسواق العالمية الرأسمالية بنسبة ١٦٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٥ و ١٩٨٦. كما ادى هذا الانخفاض في السعر الحقيقي التبادلي للشيكل الى تخفيض سعر الاستيراد الاجنبي الى اسرائيل. وكان من نتيجة ذلك دمار العديد من الفروع والمرافق الاقتصادية الاسرائيلية التي كانت تنتج للسوق المحلية. ولهذا، لاحظنا في السنتين الاخيرتين دمار وافلاس الالاف من المصانع والمصالح وزيادة ملحوظة وكبيرة في تضخم القطاع غير الانتاجي في عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وانخفاض كبير في حجم الاستثمارات الاجمالية في الفروع المنتجة وعقم كبير في مجال التنمية الاقتصادية مقابل زيادة التبعية للاحتكارات الاجنبية وسوق الامبريالية وزيادة الدين الخارجي اكثر من ٣١ مليار دولار وعجز ميزان المدفوعات العام اكثر من ٦ مليار دولار.

امام مثل هذا الوضع فاننا ننتظر ان تلجأ حكومة اليمين الى تخفيض كبير بنسبة ٢٠.١٥٪ في السعر التبادلي للشيكل. كما ننتظر ان تلجأ هذه الحكومة الى تخفيض الضرائب عن ارباب المصالح الكبيرة بحجة زيادة الانتاج والتصدير ووتيرة النمو الاقتصادي. وسيكون هذا التخفيض بمثابة ضربة جديدة وكبيرة لمستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود، حيث سيؤدي الى تخفيض كبير في الاجور الحقيقية للعاملين وذوي الدخل المحدود.

* ثالثا: الفائدة المصرفية: نتوقع ان تواصل حكومة اليمين نهج الحكومة السابقة باتباع السياسة النقدية وفقا لنظرية الاقتصادي الانجليزي «كينس» اي محاولة تنظيم الاقتصاد عن طريق المناورة في سعر الفائدة البنكية والاعتمادات التسليفية. ففي هذه السنة بلغت نسبة الفائدة البنكية الحقيقية للصناعة ٣١.٩٪. وهذه النسبة اكبر بثلاث مرات تقريبا من سعر الفائدة في بلدان اوروبا الغربية. وقد ادت اسعار القروض العالية الى ضرب فروع الانتاج وافلاس الاف المصالح ورزوح قطاعات اقتصادية بكاملها تحت اعباء ديون كبيرة. ولهذا، فاننا ننتظر ان تنتهج الحكومة في هذا المجال سياسة انتقائية لدعم فروع القطاع الخاص. فتحت ستار «نجاعة العمل» ستلجأ هذه الحكومة الى تضييق الخناق على فروع القطاع الحكومي والهستدروتي بهدف بيع فروعها ومصانعها التي تواجه مشاكل التمويل والدين والركود الى القطاع الخاص، مقابل تقديم التسهيلات في مجال الاعتمادات للرأسمال الخاص المحلي والاجنبي ولدفع عجلة «المبادرات الخاصة» وزيادة وتيرة التنمية الاقتصادية.

* رابعا ـ البطالة: تؤلف البطالة اليوم حوالي ٨٪ من مجمل قوة العمل المدنية في اسرائيل وتبلغ حوالي ٢١٪ في مدن وقرى التطوير اليهودية وحوالي ٢٠ ـ ٢٢٪ بين القوة العاملة العربية. وننتظر ان تواصل حكومة اليمين سياسة المحافظة على وجود بطالة واسعة ومزمنة كمطرقة لضرب كفاحية الطبقة الكادحة وتخفيض اجورهم. هذا بالاضافة الى السياسة المنهاجية لضرب قطاعي الدولة والهستدروت التي ستلفظ مصانعها الاف العاملين الى سوق البطالة.

■■ في مجال العسكرة والاستيطان الكولونيالي:

من راقب سير المفاوضات بين احزاب اليمين المتطرف وكل من الليكود والمعراخ لاحظ دون شك تراكضهم على وزارة الاسكان ووزارة الاستيعاب والداخلية فهذه الوزارات تعتبر مضخة لتمويل الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ولدعم عصابات غوش ايمونيم واوباش الفاشية. كما ان الليكود مع حلفائه من احزاب اليمين المتطرف سيعمل باتجاه زيادة النفقات العسكرية لتمويل سياسة القبضة الحديدية ضد شعب الانتفاضة في المناطق المحتلة. ولكن مثل هذه السياسة التي ستخسف ميزانية الدولة لن تحقق أيا من اهدافها.

■■ والخلاصة:

اننا مقبلون على وضع ابرز ما فيه تسارع وتيرة التدهور الاقتصادي نحو ازمة خانقة ولهذا، فان ما يقلقنا ان تلجأ الحكومة الى توجيه السهام وبحجة مواجهة الازمة الى اتخاذ اجراءات كارثية تستهدف تحميل الكادحين الاعباء الاساسية. ولكننا على ثقة تامة بأن اية سياسة اقتصادية لا تأخذ بالاعتبار انهاء الاحتلال ونفقاته الجهنمية لن يكون في مقدورها ابدا قيادة الاقتصاد نحو التنمية الاقتصادية والازدهار، وانما ستزيد من تعقيدات الازمة ومظاهرها المزمنة مثل زيادة عجز الموازنة والتضخم والدين الخارجي والداخلي. ولهذا فاننا نرى الاهمية الكبرى في البيان الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والداعي الى وحدة كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في بلادنا لمواجهة الاخطار ومن اجل انجاز السلام العادل والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين والجماهير العربية. فلمواجهة مخاطر حكم اليمين الرجعي هنالك حاجة ماسة لرص وحدة العاملين اليهود والعرب في المعركة من أجل السلام العادل والدمقراطية وتأمين رغيف الخبز ومكان العمل.

* تهنئة *

الى الدكتور امين حمادة وزوجته بالمولودة الجديدة «وهام» والف مبروك.

الدكتور وليد عثمان ـ طمرة

عن ترانسفير زئيفي و «روتين» رابين!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● شاءت الدمقراطية الاسرائيلية ان يظهر رحبعام زئيفي، زعيم حركة «موليدت»، في اطار برامج الدعاية الانتخابية في التلفزيون، في اليوم نفسه الذي قررت فيه المحكمة العليا الغاء قائمة «كاخ»، لـ «يقترح» على الفلسطينيين في المناطق المحتلة ترانسفيرا «دمقراطيا» ـ اي برغبتهم! ـ الى الدول العربية!

وكان «خيار» زئيفي في ذاك البرنامج: «اما ترانسفير اسرائيلي ضد الفلسطينيين الى الدول العربية واما ترانسفير فلسطيني ضد اليهود الى البحر»!

واضح تماما، الآن، ان الليكود لن يتمكن من تشكيل حكومة مقلصة برئاسته دون دعم وتأييد حركة «موليدت»، صاحبة «رؤية» الترانسفير. واشارت أحداث المفاوضات الخاصة بين الاحزاب المختلفة بغرض تشكيل الحكومة القادمة الى عرض الليكود منصب نائب وزير «الامن» على رحبعام زئيفي، زعيم «موليدت». وعلى الرغم من تكذيب رئيس طاقم الليكود المفاوض مع الاحزاب اليمينية، دافيد ليفي، لهذا النبأ الا ان زئيفي نفسه اكد ان الليكود عرض عليه هذا المنصب الرفيع!

لن اتجاوز هنا حدود التكهنات لامكانيات تشكيل الحكومة القادمة على ايدي الليكود او المعراخ لان الايام القريبة ستكشف لنا حقيقة «الخفايا» و «الاسرار» التي دارت من وراء، وامام الكواليس بهذا المجال. لكن، بماذا يؤمن رحبعام زئيفي، «نائب وزير «الامن»» المقبل؟.. وما هو الحل الذي تطرحه «موليدت»؟..

لم يمر يومان على ظهور نتائج الانتخابات، شبه النهائية، وتأكيد فوز «موليدت» بمقعدين في الكنيست الثانية عشرة حتى عبر زئيفي عما في داخله. وقال في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» (يوم الجمعة (١١/٤) انه «علينا خنق مصادر العيش والرزق للسكان (سكان المناطق المحتلة ـ ر. ح) واطلاق الرصاص على قاذفي الحجارة والزجاجات الحارقة وطرد عائلاتهم وذلك قبل تنفيذ الترانسفير ضدهم». و «فضل» زئيفي «نقل» الفلسطينيين الى العراق لان «العراق بحاجة الى زيادة عدد سكانه»!!

وجاء في برنامج حزب «نائب وزير «الامن» المقبل» ما يلي:

«ازاء الازمة السياسية والاجتماعية في حركة تحقيق الصهيونية وفي دولة اسرائيل وازاء الاخطار المحدقة بواقع المحافظة على مكاسب حرب الايام الستة على خلفية الانسحاب من سيناء، وازاء نهوض القومية العربية التي تدعمها مصادر عالمية ويهودية من داخل البيت (اسرائيل ـ ر. ح) وازاء الخطر الدمغرافي في بلادنا وازاء ازمة القيادة والثقة الواضحة بصدق طريقنا ـ قررت حركة «موليدت» خوض الانتخابات القريبة للكنيست» («هآرتس» ـ ١٠/٣٠).

وتابع: «ارض اسرائيل تابعة لشعب اسرائيل. السلام بين اسرائيل والدول العربية يتحقق عن طريق الفصل بين الشعبين: الشعب الاسرائيلي في ارض اسرائيل والعرب في الدول العربية. وسيجري تبادل سكاني بين اسرائيل والدول العربية... وسكان يهودا والسامرة وقطاع غزة ينقلون الى الدول العربية» (المصدر السابق).

ولم يتوقف حزب «نائب الوزير» المقبل عند هذا الحد. وانما دعا الى «تكثيف الاستيطان في يهودا والسامرة وقطاع غزة وفي النقب والجليل» ايضا. ويقصد بذلك محاولة «التضييق» المرحلية على المواطنين العرب في اسرائيل لتنفيذ الترانسفير ضدهم بعد ان يطبق «رؤيته الدمقراطية» على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهذا ليس من عندنا. فبرنامج «موليدت» السياسي يثبت ذلك: «الخطر الدمغرافي في بلادنا» ـ يقول البرنامج ـ علما بأن «بلادنا» في «قاموس» زئيفي وحزبه هي «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل»!

لقد ذهب كهانا الى غير رجعة. لكن «الدمقراطية» الاسرائيلية ادخلت كهانا ترانسفيري ـ «نائب وزير» ترانسفيري متوقع!

حقا، ان اسرائيل، كما يقول حكامها، الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. والدليل: ترانسفير زئيفي... «الدمقراطي»!

● «اطلقوا الرصاص»! ●

● شهد يوم الاثنين الماضي حدثين. الاول: هدم خمسة عشر بيتا في الطيبة. والثاني: طعن جندي اسرائيلي في مستوطنة «مشوآه».

وكما هو متوقع في مثل هذه الاحداث، «طنطنت» وسائل الاعلام الاسرائيلية «للجريمة الارهابية» التي ارتكبها العربي عند طعنه الجندي الاسرائيلي. وطوال يوم الاثنين لم تدع نشرة اخبار واحدة الا وتحدثت عن «المخرب العربي». وحتى رابين، وزير «الامن»، تدخل في الموضوع وذهب بنفسه الى مكان الحادث بعد مرور ساعات ليدعو المستوطنين بان «اطلقوا الرصاص اذا هاجموكم». فارتفعت اصوات المستوطنين الكولونياليين في هذه الاثناء: «لا يجوز لاوامر استخدام الاسلحة ان تمنعنا من اطلاق الرصاص على قاذفي الحجارة» وعلى سلطات «الامن» «طرد العشرات من منظمي الانتفاضة وان لا تكتفي بهدم بيوتهم» وان «يطبق حكم الاعدام على العرب القتلة».

وبالمقابل هدمت «جرافات» سلطات «الامن» في اليوم نفسه البيوت في الطيبة تحت حراسة مشددة قام بها ما يزيد عن الفي شرطي وجندي مدججين بالسلاح وقنابل الغاز. واعتدى رجال «الامن» على الاهالي في الطيبة. واسفر هذا الاعتداء عن جرح اكثر من ٤٠ شخصا نقل ٢٥ منهم لتلقي العلاج في المستشفى. وافادت الانباء ان الشرطة منعت سيارات الاسعاف من نقل الجرحى في اثناء معالجتهم واحتجزتهم بحجة «التصوير والتحقيق» قبل السماح لهم بمواصلة الطريق نحو المستشفى.

وعلى الرغم من اختراق صرخة اهالي الطيبة الاحتجاجية سقف السماء، الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية لم تذع نبأ مؤامرة الهدم والاعتداء الفظ على اهالي الطيبة حتى ساعات المساء!

ان دم العربي كدم اليهودي. هذا احمر وذاك احمر. فلماذا تجاهلت وسائل الاعلام لاكثر من ٧ ـ ٨ ساعات جريمة الهدم والاعتداء الوحشي على اهالي الطيبة؟..

لماذا تتصدر انباء معينة مساحات واسعة في وسائل الاعلام محشوة بالتحريض على العرب بينما قتل الشهداء يوميا في المناطق المحتلة، بدم بارد، اصبح «روتينا»؟!..

هذه الاسئلة موجهة الى ذوي الضمائر الحية في هذه البلاد «الدمقراطية» ـ بلادنا. يقينا اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام هذا «الروتين»!

■ عن الصحف العبرية ■

حاجز الصوت العربي

* فشلت الجماهير العربية في محاولة جعل قوتها لسان الميزان، ولكن طابع التصويت العربي يبين ان عرب اسرائيل يفضلون المشاركة العربية ـ اليهودية على حزب بدون يهود مثل الحزب الدمقراطي العربي *

● بقلم: داني روبنشطاين ●

□ لقد كان باستطاعة عرب اسرائيل ان يقرروا في مصير ١٤ مقعدا في الكنيست الـ ـ ١٢. ولكن نسبة المشاركين في هذه الانتخابات كانت منخفضة عن نسبة التصويت العام، ولهذا فقد قرروا في مصير حوالي ١٣ مقعدا عمليا. فالمنافسة العنيفة بين الاحزاب الثلاثة الاساسية التي تنافست على الاصوات العربية: الجبهة الدمقراطية والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي لعبد الوهاب دراوشة، افشلت امكانية الاتفاق على فائض الاصوات بينها، وهذه الحقيقة منعت عن المصوتين العرب امكانية الحصول على نائب آخر وربما أكثر. فالاصوات الفائضة ذهبت عبثا، بحيث ان عرب اسرائيل في انتخابات ١٩٨٨ ادخلوا الى الكنيست حوالي ١١ نائبا فقط.

فكيف توزع هؤلاء النواب؟ ٥ منهم لحركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي ركاح ـ بزيادة نائب واحد. و ٢ ـ للقائمة التقدمية التي حافظت على قوتها (نشر المقال صبيحة يوم الجمعة ٨٨/١١/٤ قبل ان تعلن النتائج النهائية ـ المترجم) ونائب واحد لدراوشة الذي عاد الى الكنيست كمستقل وليس في اطار المعراخ. والاحزاب الصهيونية نالت اقل من ثلاثة مقاعد المتبقية ـ اكثرها للمعراخ، وراتس ومبام. وكل احزاب اليمين والاحزاب المتدينة حصلت معا على بضعة الاف من الاصوات (اقل من نصف نائب).

اما المنتصر الاكثر بروزا بين الجماهير العربية فكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فالحركة الشيوعية هذه عارضت وتعارض الارهاب العربي ـ الفلسطيني ورفعت شعار النضال غير العنيف للفلسطينيين. والانتفاضة في المناطق التي نجحت في الاستمرار بدون السلاح الساخن، كانت برهانا لعرب اسرائيل بأن توجه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ركاح) قد استوعب من قبل الفلسطينيين ويستخدم بنجاح، وشعار الشيوعيين ـ دولتان لشعبين ـ اصبح هو ايضا مقبولا اكثر فاكثر بين الفلسطينيين في المناطق وخارجها واستقطب مؤيدين له في م. ت. ف. ويمكن للجبهة على هذا، ان تفاخر بأن طريقها الايديولوجي والسياسي اثبت نفسه. ويمكن ان يفهم من نتائج الانتخابات ان الجماهير تعترف لها بالفضل على هذا. ولكن هناك وجه آخر لنجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ربما كان بعيد المدى جدا، ويتضح ان للمشاعر القومية لدى عرب اسرائيل جذورا عميقة في اليسار الاشتراكي ـ الشيوعي، وأنهم ليسوا على استعداد لنقل تأييدهم الى احزاب اخرى التي تعبر عن تأييد للقومية العربية لا أقل من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. «فالقائمة التقدمية» وقائمة دراوشة، وكلتاهما ذات صفة «بين قومي» عربي، لم تترددا في معركة الانتخابات عن محاولة اجتذاب اصوات المسلمين المتدينين بين عرب اسرائيل. وفشلت كلتاهما. «فالتقدمية» ودراوشة حصلا معا على حوالي نصف ما حصلت عليه الجبهة الدمقراطية من الاصوات. وهي من ناحية ايديولوجية تستصعب جدا الركض وراء المتدينين على اختلافهم.

وهناك تلخيص بارز آخر من نجاح الجبهة الدمقراطية، وهو ان عرب اسرائيل يفضلون المشاركة العربية ـ اليهودية على حزب بدون يهود مثل حزب دراوشة. وان اكثر من ٩٠٪ من عرب اسرائيل منحوا اصواتهم لاحزاب يقوم اساسها على مشاركة مع اليهود، وهذا هو وجه آخر لنضال العرب من اجل الامتزاج في الدولة كمواطنين متساوي الحقوق. ولقد لمح دراوشة في معركته الانتخابية عن الفوارق بينه وبين القوائم المنافسة، ولكن هذا لم يفده في شيء، وبصعوبة اجتاز نسبة الحسم.

ان الجماهير العربية التي كانت تستطيع ادخال ١٤ نائبا للكنيست ـ لسان الميزان ـ نظريا على الاقل، بين كتلتي اليمين واليسار ـ فشلت مرة اخرى. ويبرز فشلها اكثر على خلفية النجاح المذهل للاحزاب المتدينة، التي اصبحت قوتها ـ كلسان الميزان ـ هائلة اليوم. وان اهمية الوزن الانتخابي لعرب اسرائيل ستشكل، ربما تعبيرا اكثر حزما في المستقبل. فهذه المرة لم يشكلوا حاجزا لليمين ولم يقللوا من قدرة المتدينين على املاء تركيبة الحكومة القادمة.

(«دفار» ـ ٨٨/١١/٤)

الانتخابات الامريكية والعامل الروسي

● بقلم: فلاديمير سيمونوف ●

●ظل اصحاب البارات في نيو اورليان غير راضين، اذ لم يزر باراتهم مندوبو مؤتمر الحزب الجمهوري وتركوا على العموم انطباعا بانهم بخلاء ان لم يكونوا فقراء. ويبلغ بالمناسبة الدخل السنوي لكل منهم ٧٢ الف دولار وسطيا، اي ما يزيد بمقدار ٢٠ الف دولار عن دخل مندوب مؤتمر الدمقراطيين. ولم يدر اصحاب البارات ما القضية.

ودارت في خلد الناخب الامريكي ايضا افكار ثقيلة. فان الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) يقترب بسرعة، ويبدو الخيار بين زعيم الجمهوريين بوش وبين زعيم الدمقراطيين دوكاكيس مهمة ليست بسيطة بتاتا. ويعكس هذا مؤشر الشعبية المتصاعد. وتفيد المعطيات الاخيرة لمجلة «نيوزويك» حول الاستفتاء الذي اجري بالهاتف لالف ناخب ان ٥١ بالمائة فضلوا بوش و ٤٢ بالمائة فضلوا دوكاكيس. وتتجه الى الات التصويت كل امريكا بشعور من الشك وعدم الحزم..

وليس في كل شيء، بالمناسبة.. ويتردد بصورة اكثر فاكثر هنا الرأي بأن العالم تبدل خلال الاشهر الطويلة من حملة انتخابات الرئيس الى درجة ان هذه التبدلات مست المتطلبات من الشخص الذي سيدير الولايات المتحدة. ما هو الشيء الكثير والهام الذي حدث والقادر على التأثير في تصورات جيك وجين حول مثل الرئيس؟ انه تطبيع علاقات الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي، والميزة الجديدة للتفاهم بين البلدين.

كانت قضايا السياسة الخارجية تعني من وجهة نظر الناخب الامريكي حتى الاونة الاخيرة اقل كثيرا مما تعنيه القضايا الداخلية وكان يحكم على المرشح للرئاسة بالدرجة الاولى من خلال موقفه من العجز التجاري والحالة العامة للاقتصاد وتعاطي المخدرات وعيوب نظام التعليم والصحة. ان الموقف من الاتحاد السوفييتي مهم، ولكن ليس الى درجة كبيرة جدا. لا سيما وان بوش ودوكاكيس راضيان عن التطور نحو الافضل، وان كلا منهما مستعد «للقاءات المنتظمة مع الكرملين». وكان الخبراء قد اتفقوا في بداية العام على ان العامل الروسي سقط من سباق الرئاسة ـ ٨٨.

انهم مشغولون اليوم بأفكار اخرى. فثمة المزيد من البراهين على ان «عملية التغيير الروسية» يرى فيها الامريكي توفيقا داخليا لبلاده وكلما توضحت عزيمة غورباتشوف على تجسيد افكاره في اصلاحات واقعية تصور المواطن الامريكي العلاقات مع السوفييت اكثر امنا وقابلة للتنبؤ بها. وبدت المليارات الموزعة في ابواب الميزانية العسكرية ضائعة هدرا. ويغدو العامل الروسي للولايات المتحدة عاملا داخليا.

ويخيل ان كلا المعسكرين الحزبيين لاحظا ذلك ولكن في وقت متأخر قليلا. اننا بحاجة الى شخصية كبيرة ومحنكة وقادرة على اجراء المباحثات الصعبة مع السيد غورباتشوف والتي تتطلب جهودا هائلة ولا يناسب الوقت الان لتبديل الفريق. هكذا تقريبا كانت وصية ريغن السياسية في نيو اورليان. وقد اصاب الرئيس، كما يعتقد الاستراتيجيون نقطة ضعف دوكاكيس، وهي عدم خبرته بوعده عن السياسة الدولية الكبيرة. ويحاولون تصوير مرشح الدمقراطيين بمثابة تكنوقراطي محدود «يستطيع قيادة القطار وفق الجدول ولكن لا يدري الى اين..».

واذا ما تحدثنا عن العلاقات السوفييتية الامريكية فان دوكاكيس بالمناسبة يعرف جيدا اقرب محطة.. اذ يصف برنامجه الانتخابي العلاقات الجديدة مع السوفييت بأنها اعظم فرصة في حياة الجيل الحالي ويعتقد حاكم الولاية بأن عليه استغلال هذه الفرصة. وكان اطراء دوكاكيس الوحيد للجمهوريين قوله: شكرا للرئيس ريغن على تمهيده التربة لتقليص الاسلحة النووية العميق. لكننا نحن الدمقراطيين، نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك بكثير..

ان مرشح الجمهوريين لا يرفض ايضا ان يرث من ريغن هالة صانع السلام في التعامل مع موسكو، لكنه يفعل ذلك بصورة اسوأ. ويبدو ان سعي بوش الى تصوير منافسه الدمقراطي بمثابة ليبرالي وممالأة الجناح اليميني من حزبه قد قاداه في نيو اورليان الى اقاصي النزعة المحافظة التي لم تقدر له ان يقع فيها من قبل.

لقد اوضح نائب الرئيس انه لا يثق بعملية التغيير، وقد بارك برنامج الحزب الذي يتضمن دعوة الى نشر مبادرة الدفاع الاستراتيجية بصورة سريعة والزامية، وتحدث عن مواصلة «الحرب الباردة» وزيادة القدرة النووية. وتساءل المراقبون: هل هذا بوش نفسه؟ وتكللت الميول المحافظة بانتخاب دين كويل، السناتور من انديانا شريكا لبوش في القيادة عن الحزب الجمهوري.

ان كويل معروف في الكونغرس، بالاضافة الى خطبه الحماسية الهجومية والداعية الى التسلح، كعاشق للاديب توم كلانسي الذي درجت موضته الان. وقد أدمن السناتور قراءة كتبه «الكفاحية» مثل «ملاحقة» و «اكتوبر الاحمر» و «الاقتحام الاحمر بيدأ» و «كاردينال من الكرملين». ولا يزال العامل الروسي هناك مموها بمثابة عامل الخطر الاحمر. انها كتب عتيقة، وهذه السياسة عتيقة ايضا.

(عن «انباء موسكو» العدد ٨٨/٣٥)

عراقيات

بعد انتهاء المعركة

انتصروا... فطرطروا

■ انتهت معركة الانتخابات وكل «قاع شربت ميها» وفي نهاية المعركة كتبت «يديعوت احرونوت» في افتتاحيتها (الاحد ٨٨/١١/٦) ما يلي بالحرف الواحد:

«المنظومة السياسية بدعامتيها الليكود والمعراخ، عصبية وهائجة، وسبب العصبية هو نتائج الانتخابات، تلك النتائج التي لم تضرب المعراخ فحسب بل تركت الليكود ايضا حردانا وحائرا» واردفت الصحيفة قائلة:

«الليكود الذي خرج وكانت يده العليا، الا انه ارتطم بضائقة شديدة، ولا يحسد مندوبوه للتفاوض الائتلافي، فمطالبهم (يقصد المتزمتين أ. ش) اليومية ستهيج الجماهير العلمانية والتي هي الاكثرية الساحقة في الدولة».

لماذا؟ أليس يد الليكود هي العليا؟ لماذا؟ اليس شمير المنتصر؟ واحكيها بصراحة لم أر ناخبي الليكود «خربانين» كما رأيتهم بعد «الانتصار».

لم يشعر ناخبو الليكود، ومنهم الكثير ممن جرفتهم «الهوسة» وساروا على «حس الطبل خفي يا رجلي»، بعد ان رموا حرف «الماحل» في الصندوق الا وقد تورطوا.

فربما سيتعذر عليهم غدا السير بسياراتهم ايام السبت وربما سيتعذر عليهم غدا ان يشتركوا في السباقات الرياضية او مشاهدتها ايام السبت.

وغدا سيتلقى اولادهم التعليم والثقافة على اسس «سي وسيدي» او ربما القرون الوسطى وغدا وغدا وغدا. فقد وقفت الاحزاب المتدينة وخاصة المتزمتة منها ترفع رأسها وتتدلل على شمير وتطلب ما تشاء، واكثر مطالبها تتعارض مع السير الطبيعي للمجتمع ومن ضمنه اولئك الذين انتخبوا انفسهم. فما العمل؟

هذا هو سبب الحيرة والبلبلة التي اصابت الليكود. اما المتدينين المتزمتين، فهاك اياهم يا عزيزي القارىء، بعد يومين من الانتخابات، وهذه ايضا بعض دررهم كما جاء في «يديعوت احرونوت» (٨٨/١١/٦):

اقتحم بعض المتدينين المتزمتين في شارع الراب عقيبا في «بني براك»، في يوم السبت ٨٨/١١/٥ حانوتا لبيع الملابس يعود الى امرأة من كتلة «ليطا» المتدينة ايضا بعد ان شكوا فيها انها اخبرت الشرطة بالتزييف في الانتخابات، فسرقوا جميع الملابس وبعدها احرقوا الحانوت كله.

وهناك قصة اخرى قالت «يديعوت»:

وفي اليوم نفسه قام بعض طلاب الدين (ايرخ) من جماعة «بعلاز» وبصقوا على حاخام رابي من جماعة «جور» والذي مر قرب الكنيس الذي يصلون فيه».

هذه الاخلاق والا فلا. هذه أخلاق من سيحكمونك غدا، هذه اخلاق من يطالبون الان بوزارة الثقافة والتعليم، ووزارة الداخلية والاسكان.. اللهم صبرك يا روح!

والمعراخ؟ يا ويلي على المعراخ!

لا أريد ان أشمت به في هذه الساعة، ونحن في وسط هذا الجو المليء بالعنصرية والتعصب والرجعية، ولا اريد ان اثخنها فأقول:

«اللي تجرحوا ايدو الله لا يزيدوا».

بل اقول ببساطة اكثر:

«اللي ما يعرف تدابيره حنطته تأكل شعيره». ثلاثون عاما ونحن ننصحكم يا معراخ منذ ان كنتم «مباي» قائلين لكم ان طريق التسابق مع اليمين بالعنصرية والتطرف القومي، هو طريق وعر لا يصيبكم منه الا الفشل، وها قد فقدتم الحكم سنة ١٩٧٧ ولم تستخلصوا النتائج، ثم دخلتم مع اليمين في حكومة كنتم فيها الطرف الذليل الواطيء يلعبون في خلقتكم وانتم تسجدون.

ثلاثون عاما ونحن «نصيح والهوا يودي» ننصحكم وانتم تضربون بنصائحنا عرض الحائط!

لم تفدكم «شقاوة» اسحق رابين وسياسته الوحشية في الضفة والقطاع.

لم تفدكم تصريحات اسحق رابين من انه قتل من العرب اكثر من اي وزير دفاع آخر من الليكود.

لم تفدكم سياسة بيرس، لا رجوع الى خط الـ ٦٧.

لم تفدكم سياسة لا مفاوضات مع منظمة التحرير. كل هذه الشعارات التي حسبتم انها ستنقذكم طلعت «باشوش» وادت الى عكس مفعولها بالضبط وها انكم تخرجون من المعمعة، وانتم تجرون اذيال الفشل، فهل ستعقلون؟

واقولها لكم بكل مسؤولية، هذا هو الفشل الاخير قبل الانهيار التام، فاما ان تنضموا الى المعارضة الفعالة وتقاوموا الليكود واعوانه من اليمين المتطرف او تستمرون في طريقكم الوعر، والذي فيه نهايتكم فهل تسمعون؟ او تفتحون عيونكم؟ ام انكم عمي صم وبكم فهم لا يرون ولا يسمعون!

والنتيجة؟ ان قلت لك، يا عزيزي القارىء، انني لست زعلانا، فانا اكذب عليك وعلى نفسي، انني زعلان أولا من النتائج العامة حيث ترفع قوى العنصرية والتطرف رأسها لتحرق الاخضر مع اليابس، وزعلان ايضا بعد ان لم تحصل جبهتنا على المقعد الخامس.

وأنا في أوج زعلي، جاءني خمسة عشر الف صوت اكثرهم من الشباب، اولئك الحلوين الذين زدناهم في المعركة ليخففوا عني زعلي ويغنون لي اغنية عفيفة اسكندر:

«لا تزعل ولا تنزعج مشي وعبي بالفرج
دنياك ما تضل هالشكل حتما لازم تنفرج»

(ابو الشرنت)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نهب جديد يتهدد اراضي قرية عرابة

في الرد على استجواب اميل حبيبي، يعلن نائب وزير الداخلية: لا مجلس محلي لعرابة قبل الانتهاء من تنظيم الاراضي

● القدس ـ كان وزير الداخلية منذ ١٩٥٩/٩/٣٠ ، قد وعد باقامة مجلس محلي في قرية عرابة البطوف. وفي مطلع هذه السنة اعلن، من على منصة الكنيست، انه بدأ التحضير لاقامة مجلس محلي في القرية، ولكن شيئا من هذه الوعود لم يتحقق. ولذلك قام النائب الشيوعي اميل حبيبي، في شهر آب الماضي، باستجواب الوزير حول هذا الامر، وسأله: متى، وبعد كل هذه المماطلة، سيقوم المجلس المحلي في قرية عرابة؟

وفي ٢٩ الشهر الماضي، اجاب نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بشكل يثير اشد المخاوف. قال نائب الوزير، انه لن يستطيع اقامة مجلس محلي ما لم تتعين، قبل ذلك، المنطقة التابعة لصلاحية المجلس. وقال: ان وزارة الداخلية لم تستطع تعيين هذه المنطقة حتى الان لانه لم يتم بعد «تنظيم الاراضي» في القرية.

فما معنى «تنظيم الاراضي» في القرية، الا يعني هذا الكلام انه تجري مؤامرات لنهب اراض جديدة من قرية عرابة؟ لقد وعد نائب الوزير بانهاء «تنظيم الاراضي» في قرية عرابة بعد عدة اشهر. وبعد ذلك يقوم بتعيين المجلس المحلي.

ان قرية عرابة، قرية قديمة جدا، واراضيها معروفة. فما هي المشاكل، اذن، التي تحتاج الى سنوات لحلها فيما يختص بتنظيم اراضيها؟

لقد اثارت هذه الحجة التي التجأ اليها الوزير في تبرير عدم انشاء مجلس محلي لقرية عرابة، اشد المخاوف في القرية وفي جميع القرى التي لا تقوم فيها حتى الان مجالس محلية.

ان هذه الحجة تؤكد ما قلناه دائما من ان امتناع السلطات عن انشاء مجالس محلية في القرى العربية، يستهدف التخليص على بقية اراضي القرى العربية. فاذا صلحت هذه الحجة لعرابة، فهي تصلح لدير حنا وسخنين ومجد الكروم وغيرها.

هذا وفهمنا ان النائب الشيوعي اميل حبيبي سيوجه استجوابا آخر الى وزير الداخلية، يسأله فيه عن معنى «تنظيم الاراضي»، وكيف يحول هذا الامر دون انشاء مجلس محلي في قرية عرابة، او في غيرها..

* * *

سكان قرية المكر يطالبون بتسيير الباصات واصلاح الشارع

● المكر ـ لمراسلنا ـ قبل حوالي اسبوعين، اوقفت شركة «ايجد» سير باصاتها الى قرية المكر بحجة ان الشارع لا يصلح للسير عليه، وبهذا خلقت الصعوبات امام السكان وسببت لهم الاضرار، خاصة للعمال الذين عليهم ان يصلوا الى اعمالهم بشكل منتظم.

والجدير بالذكر ان سكان القرية طالبوا وزارة العمل، منذ عدة اشهر، باصلاح هذا الشارع وجمعوا خمسة الاف ليرة لهذا الغرض.. ولكن دائرة العمل بحيفا، التي وعدت باصلاح هذا الشارع، لم تنفذ وعدها. وجاء الشتاء والشارع كما هو لا تسير عليه الباصات!

هذا وقد وقع العمال والسكان على عريضة موجهة الى وزير العمل والى وزير المواصلات والى مدير وزارة العمل في حيفا، يستنكرون فيها توقف سير الباصات وعدم اصلاح الشارع حتى الان، ويطالبون بالتدخل السريع لتسيير الباصات واصلاح الشارع.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٨)

فيضان النيل سيؤدي الى اعادة تكوين جانب من مخزون بحيرة «ناصر»

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ ذكر وزير الاشغال والموارد المائية المصري، عصام راضي، ان فيضان النيل الوفير الذي حدث هذه السنة بعد تسع سنوات ساد فيها الجفاف، سيعيد بحيرة «ناصر» الواقعة خلف السد العالي الى اعلى منسوب لها، وهو ١٦٨،٥ مترا، في منتصف كانون الاول المقبل، اي انه سيعيد تكوين جانب لا يستهان به من المخزون الذي فقد سنة ١٩٨٠.

فقد بلغ منسوب البحيرة ١٧٦،٢ مترا في سنة ١٩٨٠ ، ثم انخفض الى ١٥٠ مترا في تموز ١٩٨٨ . فاقترب بذلك من حد ١٤٧ مترا، الحرج الذي يجتمع بعده المخزون الاستراتيجي البالغ ٣٠ مليار متر مكعب والذي يتركز فيه الطمي كما يقول الخبراء.. فلو استمر الجفاف هذه السنة ايضا لتوقفت جميع مشروعات التنمية الزراعية في مصر التي تستورد بالفعل ٦٠٪ من المنتجات الزراعية التي يستهلكها ٥١ مليون مصري يمثلون تعداد السكان الذين يزيدون بمقدار ١،٣ مليون نسمة سنويا. وكان يمكن للسياحة هي الاخرى التي تعتبر من مصادر الدخل الرئيسية من العملات الاجنبية ان تتأثر بصورة خطيرة لو توقفت الرحلات النهرية بين الاقصر واسوان. فإجمالي ايرادات الدولة من السياحة كل سنة يزيد عن مليارى دولار.

واوضح الوزير المصري ان مياه بحيرة «ناصر» ستزيد بمقدار ٨٧ مليار متر مكعب، يأتي الجانب الاعظم منه (٨٦ في المائة) من الهضبة الاثيوبية حيث منابع النيل الازرق والبقية تأتي من منطقة بحيرتي «البرت» و «فيكتوريا» ومن السودان عبر النيل الابيض.

ويشير الخبراء الى ان هذه الكمية من المياه (٨٧ مليار متر مكعب)، تزيد عن متوسط المياه التي تدفقت في السبعينات (٨٢ مليار متر مكعب) وتمثل اكثر من ضعفي المتوسط الذي سجل ما بين ١٩٨٣ و ١٩٨٧ (٤٢،٦ مليار متر مكعب). ومن جانب آخر اوضح الخبراء ان ١٠٪ من كمية المياه التي تصل الى بحيرة «ناصر» تضيع بالتبخر وان استهلاك مصر السنوي من المياه يبلغ ٥٥،٥ مليار متر مكعب من ضمنها كمية ٤٤ مليار متر مكعب مخصصة للزراعة. ولذلك اضطرت مصر ـ في سبيل تلبيه احتياجاتها ـ الى السحب من المخزون الذي تجمع في السبعينات. وقد بلغ العجز في المياه في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ حوالي مائة مليار متر مكعب.

واخيرا اوضح وزير الاشغال والموارد المائية ان منسوب بحيرة «ناصر» سيبلغ في فصل الصيف المقبل ١٦٤،٣٢ مترا، وهو ادنى منسوب لازم لتكوين مخزون يقدر بـ ٢٤،٨ مليار متر مكعب ويترتب على ذلك عودة الوضع الذي ساد ما بين ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

واذا كان ثمة ما يدعو الى ارتياح المسؤولين المصريين فالموقف يستدعي منهم الحذر. فهم مدركون ان البلاد كانت على شفا كارثة ويعتزمون تنفيذ برنامج توفير المياه وترشيد استهلاكها وذلك على الاخص بتحديث وسائل الري لأن الوسائل التقليدية تغرق الارض الزراعية بالمياه وبذلك تضيع كميات هائلة من المياه. وهناك ايضا مشروع لمعالجة مياه الصرف وتنمية استخدام المياه الجوفية.

ومن المتعين ان يؤدي تنفيذ برامج التنمية الزراعية اللازمة للامن الغذائي للسكان الذين يبلغ تعدادهم ٧٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ الى زيادة احتياجات مصر السنوية من المياه الى اكثر من ٢٠ مليار متر مكعب من المياه. وتقضي الخطة الحالية للتنمية باستصلاح مساحة ٦٠ الف هكتار من الاراضي سنويا. والواقع ان مساحة الارض الصالحة للزراعة في مصر لا تزيد عن ٢،٥٪ من المساحة الاجمالية للاراضي المصرية، اي ٢٥ الف كم مربع فقط!!

ومن ثم فأن الامطار التي هطلت هذه السنة على الهضبة الاثيوبية لا تحل مشكلة النيل. وحتى لو حدثت فيضانات وفيرة اخرى فستظل غير كافية لتلبية احتياجات مصر المتزايدة.

ويقول الخبراء، ان الحل يكمن في تحسين مجرى النيل قرب منابعه وبخاصة في اثيوبيا على بحيرة «تانا» جنوب السودان، حيث توقفت عمليات حفر قناة جونقلي منذ سنة ١٩٨٤ بسبب الحرب الاهلية وفي منطقة بحيرتي البرت وفيكتوريا. ويقتضي تنفيذ مثل هذه المشروعات عقد اتفاقيات دولية ويلزم قبل كل شيء، ان يعود السلام الى هذه المناطق التي تفتقر الى الاستقرار. وهو ما يفسر النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به مصر لدى دول اعالي حوض النيل اذ تعتبر ان الاستقرار في هذه المنطقة «مسألة تتعلق بالأمن القومي».

السويدة تنتج «نبيذ السلام»!

● ستوكهولم ـ و. ص. ف ـ علم في ستوكهولم مؤخرا، انه ستعرض قريبا في الاسواق اولى زجاجات «نبيذ السلام» المصنع في السويد من عنب امريكي وسوفييتي!! ويتوقع ان يتم انتاج نوعين من النبيذ.. نبيذ ابيض ونبيذ احمر، ويحمل اسمين «بوتيكفان» في السوق السويدية، و «نبيذ السلام» للكميات المعدة للتصدير. وستباع الزجاجات الاولى في ربيع العام ١٩٩٠.

صدور العدد الثامن من مجلة «الأدب السوفييتي»

● صدر مؤخرا العدد الثامن من مجلة «الادب السوفييتي» الادبية التي يصدرها «اتحاد الكتاب السوفييت» شهريا باللغة الانجليزية. وقد احتوى هذا العدد على الابواب والمواد التالية.

* النثر الفني:
يحتوي هذا الباب على القصص التالية:
١ ـ «سعادة» بقلم فيكتور استافييف ٢ ـ «اولاد اربات»: مقتطفات من الرواية ومقابلة مع الكاتب «اناتولي رايباكوف» بقلم مراسل المجلة الادبي ٣ ـ «طاولة الكاتب»: ذكريات. رسائل ومقالات للكاتب فنيامين كافرين ومقدمة عن الكاتب بقلم فلاديمير ساقشتكو.

* الشعر:
يحتوي هذا الباب على مقالة عن الشاعر «أوليغ تشوخونتسيف» ومقتطفات من شعره.

* مواضيع الساعة:
يتكون هذا الباب من مقابلة اجراها مراسل صحيفة «سمينا» يفغيني غيلمانوف مع الكاتب المسرحي «فكتور روزوف» حول حياة الشباب، افكارهم، طريقة حياتهم وميولهم هذه الايام.

* النقد الادبي:
يحتوي هذا الباب على عدد من المقالات النقدية
١ ـ «هل من السهل ان نعيش في حب؟»، بقلم ايفان بانكييف. ٢ ـ «ميخائيل باختين»، مقالة عن الكاتب بقلم سيرغي افيزتسيف. ٣ ـ «شعراء انقذوا من الضياع»، بقلم ايرابنا رودنيانسكايا.

* مقابلاتنا:
مقابلة مع الكاتب فالنتين راسبوتين اجرتها المراسلة تاتيانا زمسكوفا.

* صفحات من الماضي:
مقالة تعريفية بالكتاب «الحماس والغضب» بقلم ميخائيل كولتسوف.

* تواريخ خالدة:
مقالة بمناسبة الذكرى المئوية للملحمة الشعبية اللاتفية.. «لاتشبليسيس» ومقتطفات من هذه الملحمة.

* ردود فعل:
مقالة عن الكاتب البريطاني «غراهام غرين» بقلم الكاتبة «اينا لافيدوفا».

* الفنون
«الفنانون الشباب في موسكو»: مقابلة مع الفنانين اجرتها «لانا جوجو بريدزه».

حكايات من تراثنا العربي

الحجاج والشيخ العجلي

● *خرج الحجاج يوما متنزها وانفرد عن اصحابه، فاذا هو بشيخ من بني عجل، فقال له: من أين الشيخ؟ فقال: من هذه القرية. ثم سأله:*
ـ كيف ترون عمّالكم؟
قال ـ شرّ عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم.
ـ وما قولك بالحجاج؟
ـ ذلك ما وُلي العراق شرٌ منه. قبحه الله وقبح من استعمله!
فقال الحجاج ـ أتعرف من أنا؟
فقال العجلي ـ لا والله.
ـ أنا الحجاج!
ـ جُعلت فداك، أتعرف من أنا؟
ـ لا.
قال ـ أنا مجنون بني عجل، أصرَعُ في كل يوم مرتين، وهذه ساعة صرعي!
فضحك الحجاج حتى استلقى، وهو الذي لم يضحك قط!

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ٨٨/١١/٩

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ ـ برنامج «الصحة والجمال»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج غنائي غربي
٢١،٠٠ ـ نشرة اخبار عبرية مطولة حول نتائج الانتخابات الامريكية
٢٢،٠٥ ـ الفيلم الاجنبي «الحل النهائي» يتناول جرائم النازية
٢٣،٠٥ ـ كونشيرتو محلي لسمفونية شايكوفسكي السادسة
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية

جهود متضافرة في مكافحة غزو الجراد لدول الخليج.. لكن الخطر ما زال قائما!

● المنامة ـ و. ص. ف ـ جندت بلدان الخليج في الايام الاخيرة امكانات ضخمة لمكافحة غزو الجراد الجوال الذي يجتاحها بدرجات متفاوتة للمرة الاولى منذ ٢٥ عاما، ولكن الخبراء يتخوفون كثيرا من وصول اسراب اخرى قادمة من شرق افريقيا.

وأعلنت وزارة الزراعة السعودية في بيان نشرته يوم الخميس الماضي ان الظروف المناخية السائدة حاليا في بلدان شرق افريقيا وخصوصا الرياح الشمالية الشرقية تهدد بدفع اسراب جديدة نحو السواحل الغربية للمملكة.

أضافت الوزارة، ان افتقار بلدان مثل السودان واثيوبيا وكل بلدان افريقيا الوسطى الى وسائل ناجعة لمكافحة الجراد تزيد هذا التهديد تفاقما.

ويلاحظ الاخصائيون ان هطول الامطار اخيرا في غرب المملكة العربية السعودية قد يكون له تأثير المغناطيس الجاذب لهذه الاسراب وان الرطوبة تشكل مناخا مثاليا لتفريخ الجراد وتكاثر هذه الحشرات.

يذكر ان الساحل الغربي للمملكة وخصوصا سهل تهامة الخصب تضرر كثيرا في منتصف تشرين الاول الماضي من اول موجة للجراد الجوال وان جهود الاجهزة السعودية تركزت منذ تلك الفترة على وقف زحف اسرابه لمنعها من الانتقال الى داخل البلاد بعد ان اجتاحت شريطا ساحليا طوله الف و ٤٠٠ كم.

لكن ورغم ضخامة الوسائل المجندة (وسائل المكافحة الارضية وطائرات مجهزة بالات رش المبيدات)، نقلت الرياح بعض اسراب الجراد الى مناطق شمال البلاد واوصلتها حتى جنوب الاردن والعراق.

ومن هناك نزلت هذه الاسراب في اتجاه الكويت والبحرين وقطر كما تقدمت شرقا وبلغت منطقة بوشهر الايرانية في شمال الخليج.

واعلنت السلطات العراقية يوم الاربعاء الماضي ان فرق مكافحة الجراد ابادت كل الاسراب التي وصلت جنوب البلاد. وتأكد هذا في وقت لاحق على لسان مندوب منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» في بغداد، فاروق الدسوقي.

بيد أن هذا الاخير حرص على التحذير من خطر غزوات جديدة وقال «ان الخطر ما زال قائما نظرا لان اسرابا جديدة تتدفق باستمرار الى السواحل السعودية».

وفي الكويت توجهت الاجهزة المختصة بنداء الى المزارعين لكي يساهموا في مكافحة الجراد باستخدام اجهزة رش المبيدات المتوفرة لديهم ولكنها لم توضح مدى الاضرار التي الحقها حتى الان.

ولوحظت التعبئة نفسها في البحرين حيث ظهرت الاسراب الأولى يوم الاربعاء، وحيث حذر المسؤولون السكان عن طريق الصحافة من خطر استهلاك الجراد لانه معالج بمبيدات الحشرات.. ويذكر ان اكل الجراد مرغوب وشائع في بعض قرى ارخبيل البحرين!!

لكن المسؤولين في اجهزة المكافحة قللوا من حجم الاسراب التي اجتاحت اربعة مناطق زراعية في جزيرة المنامة الرئيسية وقالوا انها ابيدت تماما.

وفي قطر، ظهرت اولى الحشرات يوم الاربعاء في شمال وشرق شبه الجزيرة، وقال بيان لوزارة الزراعة ان عمليات مكافحة الجراد انطلقت فور ذلك.

ويلاحظ المراقبون نقصا في التنسيق بين دول الخليج في مكافحة الجراد وان ايران هي البلد الوحيد الذي عرض مساعدته على البلدان المتضررة من هذه الآفة وخصوصا العربية السعودية والكويت. الا ان هذا العرض من جانب ايران قد لا يجد اي صدى بسبب الوضع الراهن لعلاقاتها مع البلدين!!

● زجليات (شروقي) ● عيد دعيم ● عبلين ●

رسالة الشعر

جندي أنا بساح السبق خيال ... الغالي فداكي تكرمي أوطاني
ما أرضى المهانة وما ارتضي الاغلال ... هامي لغير الرب مش حاني
شاعر أنا وشعري هدر شلال ... يسقي بدربو كروم عطشاني
شعري انتفاضة ع الظلم زلزال ... ويقول الحقيقة جاهر لساني
ما أرضى بسوق مزايدة دلال ... بزور تاريخي ويخنق الجاني
وما أرضى بساح التضحية دجال ... ضدي وقف واقف مع الجاني
وما أقبل ضميري بيع بالاموال ... وعني يسال السنبل جزداني
شاعر أنا وحب الوطن موال ... بسال الدني ما بيبيع وجداني
شعر الزجل نغمات من قوال ... لشعبو وفي والعيون سهراني
تنو السلام يعم فوق اطلال ... شعبي وكيانو بعيد من ثاني

مصر تكرم نجيب محفوظ

● الرئيس المصري يقلد محفوظ قلادة «النيل» ●

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ منح الرئيس المصري، حسني مبارك مساء امس الاول (الاثنين) الكاتب نجيب محفوظ قلادة «النيل» التي تعد اعلى وسام مصري ويمنح عادة للملوك والرؤساء العرب. ونجيب محفوظ هو اول اديب مصري وكاتب باللغة العربية يحصل على جائزة نوبل في الادب.

وحضر حفل تكريم نجيب محفوظ الذي اقيم في القصر الرئاسي بمصر الجديدة في ضواحي القاهرة شخصيات عربية وعالمية من ضمنها ستور الين، السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية التي قررت منح نجيب محفوظ الجائزة والقى مبارك كلمة اشادة طويلة بالكاتب الكبير.

فقد قال الرئيس المصري ان منح نجيب محفوظ جائزة «نوبل» يعد «تكريما للادب وللادباء وللامة العربية بأجمعها». واوضح الرئيس «ان منح نجيب محفوظ هذه الجائزة برهن على موضوعية هيئة التحكيم التي تختار المستحقين للجائزة وبرأ ساحتها بعد الاتهامات التي وجهت لها!

وكان مبارك يلمح بذلك الى الاتهامات، التي وجهت للهيئة بالعنصرية والتخريب السياسي في اختيار الاشخاص الذين تمنح لهم جائزة «نوبل»، خاصة بعد منحها هذه الجائزة للسادات وبيغن بعد توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد».

واكد مبارك ان نجيب محفوظ «لم يسع الى الحصول على جائزة نوبل بل الجائزة هي التي سعت اليه». واكد ايضا ان هذه الجائزة تكافىء جهود الكتاب المصريين الاخرين الذين سبقوا نجيب محفوظ وارسوا دعائم النهضة الثقافية والادبية من امثال رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ ـ ١٨٧٣) وطه حسين (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣) وتوفيق الحكيم (١٨٩٩ ـ ١٩٨٧).

كذلك تحدث الرئيس المصري عن الكتاب المعاصرين لنجيب محفوظ ومن ضمنهم زكي نجيب محمود ولويس عوض ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس وعبد الرحمن الشرقاوي وثروت اباظة.

وقد القى نجيب محفوظ، الذي بدا متأثرا للغاية، كلمة قصيرة تمنى فيها للرئيس كل النجاح في جهوده من اجل خدمة الوطن والانتصار في مواجهة التحديات «في سبيل اقرار السلام والامن والعلم والحضارة».

وقد اقيم الحفل في القاعة الكبرى ذات الطراز العربي بقصر الرئاسة الجديد. وصعد الى المنصة فتسلم قلادة «النيل» من الرئيس المصري الذي دعاه الى الكلمة.

اما سكرتير الاكاديمية السويدية المانحة لجائزة «نوبل» فقد اشار الى حيثيات التحكيم واوضح «ان نجيب محفوظ اسهم في تحقيق انطلاقة كبيرة للرواية بصفتها النوعية ولتطوير لغة الادب في عالم الثقافة العربي». واضاف «ومع ذلك فمضمون اعماله يجاوز هذا المدى.. انه يخاطبنا كبشر».

واخيرا اشار سكرتير الاكاديمية الى اواخر الحائزين لجائزة نوبل في الادب ومن ضمنهم الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز والنيجيري وول سوينكا والامريكي جوزيف بروتسكي.



● *بطل الامارات العربية المتحدة في رياضة التزلج على الماء، سعيد رشيد (٣٨ عاما)، يفتتح باللباس الخليجي التقليدي بطولة دبي للتزلج على الماء، التي جرت مؤخرا هناك. (صورة من «و. ص. ف»)* ●

□ أغرب القضايا

«فيروس» يصيب الشبكات المعلوماتية الامريكية وغالبية العقول الالكترونية الكبرى للابحاث في الولايات المتحدة!!

* تورط ابن مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات الامنية بحقن اجهزة الكمبيوتر بهذا «الوباء»!! *

● أصيبت ليل الاربعاء (١٩٨٨/١١/٢) المئات من اجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة ومن بينها اجهزة معهد التكنولوجيا الشهير في ماساتشوستس (أم. اي. تي) بفيروس سرعان ما انتشر في نهار اليوم التالي!

وفيروس الكمبيوتر هو بمثابة برامج غاية في البساطة تدخل الى الاجهزة وتنقل معطيات مغلوطة الى جميع الاجهزة المتصلة بالجهاز المصاب.

الا ان مسؤولين في مؤسسات علمية امريكية مختلفة اكدوا أن هذا «الفيروس» ازيل بعد مرور يومين وأن الوضع عاد الى طبيعته.

واضاف ناطق باسم معهد (أم. اي. تي) أن «كل شيء يبدو هادئا». وتابع «الا ان الامر مقلق للغاية الان، اذ يتعين التأكد من ان «الفيروس» لم يترك وراءه اضرارا معلوماتية».

وكان هذا «الوباء» الذي انتشر بسرعة اعتبرها الاخصائيون مذهلة، اصاب عددا من مراكز الابحاث الاخرى المتصلة بعضها بالبعض الاخر بنظام اتصال يدعى «اربانيت» والذي يعمل بعضها لحساب وزارة الدفاع «البنتاغون»!

ولم يصب اي برنامج وخاصة من البرامج التقنية العسكرية السرية جدا التي تحتويها بعض هذه العقول الالكترونية بأذى يتعذر اصلاحه. الا ان دخول الفيروس اجبر غالبية الذين يستخدمون عقولا الكترونية كبيرة للابحاث على وقف عملياتهم، واقيم مركز طارىء تحت اشراف قسم الدفاع لحماية البرامج السرية..

وحسب المعلوماتيين فان هذا «الفيروس» اكتفى بأن أعاد برمجة نفسه في العقول الالكترونية التي يستطيع الوصول اليها عبر شبكة «اربانيت» من دون ان يغير في البرامج التي اصابها. وشغل جزءا واسعا في الذاكرات وابطأ عمل الالات المصابة بجدية.

* * *

هذا واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم السبت الماضي انه تم التعرف الى مبتكر «الفيروس»، وهو ابن احد المسؤولين في المركز الوطني للامن الاستخباراتي المنبثق عن وكالة «أن. اس. اي.» الامريكية لمكافحة التجسس المكلفة بحماية الاجهزة!

ونقلت الصحيفة عن «مصادر ذات اطلاع دقيق على المسألة»، ان مبتكر هذا «الوباء» روبرت موريس (٢٣ سنة)، هو طالب في المعلوماتية في جامعة «كورنل» (نيويورك)، يعتبره زملاؤه شخصا «لامعا»!

وتابعت الصحيفة ان موريس ابتكر برنامج «الفيروس» في اطار اختبار، وادخله شبكة الاتصالات «اربانيت» التي تصل بين اضخم اجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة. وكان من المفترض ان يكون رصد هذا البرنامج مستحيلا وينقل نسخا من جهاز الى اخر ببطء شديد. الا ان خطأ في البرمجة جعل هذا البرنامج المتكتم ينسخ نفسه بسرعة فائقة فاجتاح بسرعة ذاكرة اجهزة الكومبيوتر «المصابة»!

المثلة الامريكية كوستارك تقاضي صحيفة بريطانية قدمتها على انها زوجة خائنة

● لندن ـ و. ص. ف ـ اقامت المثلة الامريكية كوستارك التي اثارت علاقتها بالامير اندرو فضيحة عام ١٩٨٢ ، دعوى قدح وذم امام القضاء يوم الاربعاء (قبل الماضي) على صحيفة «ساندي بيبول» البريطانية الشعبية التي اتهمتها بأنها خانت زوجها الثري البريطاني تيموتي جيفريز مع الامير اندرو.

وتتناول دعوى الصديقة الصغيرة السابقة للامير اندرو التي تبلغ من العمر ٣٢ سنة مقالين نشرتهما الصحيفة الشعبية عام ١٩٨٥ يؤكدان انها التقت سرا وبعد زواجها الامير اندرو.

وتتهم ستارك الصحيفة التي يملكها روبرت ماكسويل بأنها مارست «نوعا من الابتزاز» ونشرت «أكاذيب مشينة» عن حياتها الخاصة بعد ان رفضت اجراء مقابلة صحافية معها.

* تهنئة *
الى حسام طافش بمناسبة تخرجه من جامعات رومانيا وحصوله على شهادة التخصص في طب الاطفال.
الدكتور وليد عثمان ـ طمرة

النادي السينمائي في الناصرة يجدد نشاطه

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يجدد النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة نشاطه، منذ يوم السبت القادم ٨٨/١١/١٢ ، وفي كل يوم سبت (الساعة ٧،٣٠ مساء).

وقال مدير المركز، المخرج المسرحي رياض مصاروة، ان النادي سيعود الى سابق عهده ليقدم الافلام العالمية المختارة لكبار المخرجين السينمائيين. وسيكون اول فيلم يقدمه في هذه المرحلة «هاري وابنه» الذي يحكي عن عامل بناء فقد عمله بسبب ضعف نظره. ثم فقد زوجته. وبقي مع ابنه. ثم اصيب بالمرض الذي اقعده وجعله عالة. لكنه لم يفقد حب ابنه له. والفيلم من اخراج وتمثيل بول نيومان.

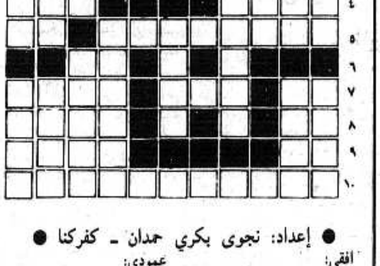
الدنيا تضحك، وانت...

□ **نكتة سوفييتية:**

● *تروي صحيفة «كروكوديل» السوفييتية الساخرة هذه النكتة التي تسخر فيها من التربية الامريكية:*
الام: جون، أنا أنوي ان اطلب من «بابانويل» ان يأتيك بساعة لعيد الميلاد.
الابن: لا يا أماه، أفضل أن يأتيني بمسدس، فبذلك يمكنني الحصول بسهولة على ساعة!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٠) * * *



● إعداد: نجوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي:
١ ـ من الازهار
٢ ـ جهنم ـ آلة موسيقية + حيوان خرافي
٣ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي (معكوسة) ـ من الطيور (معكوسة)
٤ ـ سيات (معكوسة) ـ حرف مكرر
٥ ـ مدينة عربية + حرف علة ـ متماثلان
٦ ـ احد الوالدين (معكوسة)
٧ ـ من الاطراف ـ من الخضروات ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
٨ ـ للنداء ـ مسؤول
٩ ـ يشاهد (مجزومة) ـ زهور
١٠ ـ قائد فلسطيني + نعم (بالروسية)

عمودي:
١ ـ محسنا ـ حرف مكرر
٢ ـ أمراس ـ حاما
٣ ـ يتأكد
٤ ـ الاسم الثاني لشاعر القطرين + بئر
٥ ـ ....
٦ ـ دلال ـ هروب (معكوسة)
٧ ـ ......
٨ ـ من الانهار (غير معرفة) ـ إحدى القارات (معكوسة)
٩ ـ حبذا ـ ترأست
١٠ ـ منطقة سورية محتلة (غير معرفة) ـ يرجع
١١ ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ احتفلا بالعيد

* * * حل لغز رقم (١٤٩) * * *

افقي:
١ ـ ياسر عرفات + تم
٢ ـ حس ـ منجرة + أر
٣ ـ تم ـ دولار
٤ ـ شد ـ ذيل + عرابة
٥ ـ هز ـ آراء
٦ ـ دكتور جيفاغو
٧ ـ أي ـ مريض
٨ ـ ل ل ـ عين ماهل + ي
٩ ـ صاح ـ أصل + أقع
١٠ ـ نيجيريا
١١ ـ تطم

عمودي:
١ ـ يستشهد + الصين
٢ ـ احمد زكي + لا
٣ ـ حول
٤ ـ .....
٥ ـ عمق
٦ ـ رن ـ ناي
٧ ـ فج + دع ـ مصر
٨ ـ ورى + فار + مالي
٩ ـ تهل + أ أ أ + تجاهر
١٠ ـ تراب + رغب + لقيط
١١ ـ أهرام + وضيع + تم

تفاقم ازمة البطالة في بلدات الجنوب

● اقامة طاقم كفاحي في ديمونة لمقاومة عمليات الفصل الواسعة من العمل ●

● تل ابيب ـ يسود التوتر والقلق الشديدان المناطق الجنوبية في البلاد في اعقاب تزايد عمليات الفصل من العمل وقذف مئات جديدة من العمال الى سوق البطالة. وتأتي هذه الخطوات كنتيجة حتمية لسياسة حكومة الوحدة القومية المعادية لحقوق العاملين والمناقضة للتصريحات الرسمية حول استقرار الاقتصاد وبداية فترة النمو الاقتصادي والازدهار.

ففي ديمونة اقيم طاقم طوارئ، خاص لمقاومة اوامر الفصل الجديدة في مصنع «كيتان ديمونة» واستعدادا لمقاومة اوامر فصل جديدة تتهدد العمال في مصانع مختلفة من البلدة. واقيم هذا الطاقم بمبادرة رئيس بلدية ديمونة ومجلس العمال في البلدة. ولليوم الثالث على التوالي قام عمال مصنع النسيج «كيتان ديمونة»، امس الاول، باغلاق ابواب المصنع امام اخراج البضائع ومنعوا دخول اعضاء الادارة الى المصنع. وامس، قام العمال باقتحام مكاتب الادارة وبصعوبة تم اقناعهم باخلاء المكاتب. واقيم في اعقاب ذلك اجتماع عام للعمال شارك فيه رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال وعضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون. ويعتزم العمال شل العمل كليا في المصنع في الايام القريبة.

وفي بلدة اوفكيم، ساد الغضب اهالي البلدة في اعقاب الشائعات التي راجت حول نية مصنع «اومان» فصل ١٠٠ عامل من عماله وحول نية مجمع «كور» اغلاق مصنع «اليسرا». وصرح يوفال هراري، مدير مصنع «اومان»، بأن ادارة المصنع لا تنوي فصل ١٠٠ عامل يشكلون نصف عمال المصنع. ولكنه اضاف ان المصنع يجري «خطة اشفاء» تم على اثرها فصل ١٥ عاملا من المناطق المحتلة واستوعب مكانهم خمسة عمال اجانب من البرتغال.



● نساء ضد الاكراه الديني ـ جانب من مظاهرة نسائية انطلقت في القدس، يوم (٧) الجاري، احتجاجا على الاكراه الديني الذي ستلجأ اليه حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية.
(صورة خاصة)



● الاب الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسف (الى يمين الصورة) ويده مشبوكة بيد رئيس الحركة يتسحاق بيرتس.
(صورة من «وص.ف»)

وفاة عامل شاب من يافة في ورشة العمل في هرتسليا



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفي العامل الشاب عيسى امين احمد عبد الله خليلية (٢٤ عاما) امس الثلاثاء، في مستشفى «بلنسون» متأثرا بالجراح التي اصيب بها خلال عمله في هرتسليا.

وكان الفقيد قد سقط في اثناء العمل في المنطقة الصناعية في هرتسليا، يوم امس الاول. ونقل الى المستشفى في حالة صعبة. ففارق الحياة بعد اقل من ٢٤ ساعة. وسيشيع جثمانه في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم (الاربعاء) الى مثواه الاخير في يافة الناصرة.

ان الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة يتقدمان بأحر التعازي الى والد الفقيد واخوانه وعموم أقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في حادث طرق مفجع في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لقي الشاب مهند نزار الناشف (٢٤ عاما) مصرعه، في منتصف ليلة الاثنين الثلاثاء، وذلك جراء حادث طرق مفجع وقع في مركز مدينة الناصرة.

والفقيد هو نجل المرحوم نزار الناشف، الذي شغل منصب قائم مقام في مكتب وزارة الداخلية في اللواء الشمالي وقد شيع جثمانه في موكب مهيب في الناصرة.

ان اعضاء الحزب والجبهة في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات من ذوي الفقيد.

جبهة المكر تحيي الاهالي على التفافهم حول الجبهة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد تعاليتم يا احباءنا بشموخ ما بعده شموخ فوق الانانيات ووضعتم قضية شعبكم فوق كل القضايا وكل الاعتبارات وذكرتم وتذكرتم امام صناديق الاقتراع الجرح النازف منذ اربعين عاما ـ جرح التمييز والمعاناة، من مجزرة دير ياسين الى ممارسات القمع في المناطق المحتلة فرجمتم اصحاب هذه السياسة بالواوات».

هذا ما اكده جبهويو قرية المكر في منشور اصدروه يوم امس الاول ووزعوه على الاهالي وحيوهم فيه على دعمهم للجبهة.

ومما جاء في المنشور ايضا: «لنعمل سوية على تعزيز صفوف جبهتنا صمودا واخلاصا ومثابرة واعية واصرارا على خوض معارك النضال من اجل نيل الحقوق والمساواة وتحقيق تطلعاتنا المشروعة في العيش بكرامة ومساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه».

جبهة كفر ياسيف في منشور الى الاهالي:

توطيد وتقوية الجبهة اصبح بعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة اكثر الحاحا

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ وجهت جبهة كفر ياسيف الف تحية وشكر للذين صنعوا النصر للجبهة في القرية، لاولئك الذين اعطوا اصواتهم ولاولئك الذين عملوا وسهروا وقدموا كل جهد ممكن، لاعضاء وعضوات الجبهة وشبيبتها ومؤيديها وجميع الاصدقاء.

وجاء في المنشور الذي اصدرته الجبهة: «انجلى غبار معركة الانتخابات في قريتنا عن نصر ساحق للجبهة حيث نالت نسبة اكثر من (٦١٪) من الاصوات وهي اعلى نسبة في اسرائيل باستثناء شقيقتنا كوكب ابو الهيجاء. وبهذه النتيجة المشرقة اسهمتم ايها الكفارسة الاوفياء في تحقيق النجاح القطري لقائمة الجبهة. وبهذه النتيجة اثبتم مجددا ان وعيكم الدمقراطي والوطني اقوى من كل احلام واضاليل ووسائل احزاب السلطة الاضطهادية وزعانفها ومجروراتها. لقد قلتم بهذه النتيجة لكل من حلم باختراق قلعتكم الجبهوية: لن تمروا. وقلتم لشعبكم وللقوى الدمقراطية اليهودية: انا على العهد باقون. لا المال ولا التضليل ولا التضييق ولا المصالح الانانية بقادرة على حرفنا عن هذا العهد المقدس».

ويتابع المنشور: «لقد خلفنا معركة الانتخابات ويوم الانتخابات وراءنا ونعود الان الى معاركنا المستديمة. ومعركتنا العامة التي هي معركة كل شعبنا العربي في اسرائيل وكل انصار السلام والدمقراطية اليهود، لانهاء الاحتلال وفظائعه ولتحقيق السلام العادل بين ابناء الشعبين.

«ونعود كذلك الى معاركنا الخاصة، ضد الدمج وضد الخنق المالي ومن اجل ضم كل اراضي قريتنا الى منطقة نفوذ مجلسنا المحلي واقرار خارطة هيكلية مناسبة لتطور قريتنا».

ويخلص المنشور الى القول: «من اجل الصمود والنجاح في هذه المعارك. ولمواجهة ما سينشأ عن النتائج العامة لهذه الانتخابات التي ابرزت تحولا خطيرا نحو اليمين، من الضروري التمسك بأقوى واوسع وحدة صف. ومن الضروري تقوية وتوسيع جبهتنا المحلية حتى تبقى الاساس المتين لتلك الوحدة. وتوسيع وتقوية وحدة الصف وكان وما زال الهدف الاول للجبهة واصبح الان بعد نتائج الانتخابات اكثر الحاحا».

جبهة يركا:

سيثبت المستقبل ان طريق الجبهة هو الطريق الصحيح

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة يركا منشورا وزعته على الاهالي حيتهم فيه على دعمهم للجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة واكدت فيه ان الجبهة تبقى هي العنوان.

ومما جاء في المنشور: «الجبهة في يركا تعرب عن تقديرها وشكرها العميق للذين صوتوا للجبهة. وهم بمثابة قلب يركا وضميرها الحي المناضل واننا نتساءل هل التصويت للمعراخ كان احتجاجا على الكراس العنصري المشؤوم! ام احتجاجا على وصف الدروز بالبرابرة والقساة من قبل نافون! ام احتجاجا على مصادرة خمسين الف دونم من اراضي يركا؟ ام احتجاجا على تصريح احد مرشحي المعراخ (الاشارة الى صالح طريف ـ المحرر) الذي نعت فيه اهلنا في بيت جن بقوش ايونيم الدروز الذين يوسخون اسم الطائفة».

ويتابع المنشور متسائلا: «هل ادليت بصوتك للاحزاب الصهيونية من ليكود ومعراخ ومفدال احتجاجا على سياسة التجهيل المستمرة ام احتجاجا على برامج التعليم الظلامية في مدارسنا، ام احتجاجا على التجنيد الاجباري المفروض على شبابنا».

«اننا كجبهة ننظر بقلق بالغ الى ارتفاع عدد الاصوات لليكود والمعراخ. هذه الاصوات التي ستذهب الى الائتلاف مع الترانسفير والاحزاب اليمينية المتدينة المتعصبة، الأمر الذي سيكرس الاستيطان والحرب».

وينهي المنشور توجهه الى الاهالي قائلا: «ان من وقف مع الجبهة وايدها لن يندم فالجبهة ليست حزب انتخابات وسيثبت المستقبل ان طريق الجبهة هو الطريق الصحيح ولا يبقى في الوادي غير حجارته».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/١١/١٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة ـ ندعو لحضور المحاضرة الهامة المخصصة لقيادات فروع الشبيبة في المنطقة حول «ماذا بعد المعركة الانتخابية». المحاضر سالم جبران.

تشريد المئات من اهالي طمون

■ تتمة من صفحة١ ■

والعجاجة (قرب جسر دامية). وفي وقت لاحق هجروا، للمرة الثالثة، بحجة قربهم من الحدود واستقروا في منطقة الجفتلك، على مقربة من مستوطنة «ميسوا» التي استشهد فيها شاب من طمون امس الاول برصاص جندي احتياط بعد ان تشاجر مع جندي آخر وطعنه، مما ادى الى موت الجندي.

اما القسم الاخر من سكان الجفتلك فينحدر من قرى وبلدات فلسطينية عديدة، مثل طوباس وطمون. ويعمل اهالي هذه القرى، على اساس الحصول على حصة من المنتوج، في منطقة الجفتلك. وقد هدمت السلطات، قبل ٤ سنوات، جميع منازلهم الموقتة. وهم يعيشون في ظروف عسيرة. فعلى سبيل المثال يضطرون الى شرب المياه التي تجري في القنوات المكشوفة، في وقت تمر انابيب المياه الموصلة الى المستوطنات من اراضيهم ومن بين منازلهم. وتهجيرهم الاخير يهدد مئات دونمات الخضار بالتلف.

وعلى الصعيد نفسه لا تزال قرية طمون تحت حظر التجول منذ امس الاول. وكانت قوات الاحتلال داهمت القرية، امس الاول، فتصدى لها الاهالي ووقعت اشتباكات استمرت ثلاث ساعات. لكن قوات الجيش تمكنت من اقتحام القرية وشنت حملة حطمت خلالها اثاث العديد من المنازل.

ويوم امس جمع الجنود جميع سيارات وشاحنات وتراكتورات الاهالي. وشنوا حملة اعتقالات، خلال مداهمة المنازل، شملت ١٣ مواطنا. ويستفاد ان حملات المداهمة شملت منازل القرية، منزلا منزلا. ولا تزال جثة الشهيد احمد بشارات لدى السلطات.

كذلك هدمت سلطات الاحتلال، امس الاول، منزل الشهيد ومنزل شقيقه علي، الذي كان لا يزال في طور البناء.

● حملات اعتقال واسعة النطاق ●

وفيما تواصل قوات الاحتلال حملات التنكيل والعقوبات الجماعية الرهيبة ضد طمون واهلها (تنفيذا لتهديدات رابين امس الاول) شنت قوات كبيرة من الجيش حملات اعتقال واسعة شملت ٤٠ قرية فلسطينية في مختلف مناطق الضفة الفلسطينية. وعلم ان جنود الاحتلال، الذين داهموا قرية زيتا امس الاول، شنوا فيها حملة اعتقال شملت ٤٥ شابا في ساعات الليل. ووضعوا علامات على اربعة منازل، كما يبدو تمهيدا لهدمها.

● قرية سالم ●

وكانت قرية سالم شهدت، امس الاول، صدامات استشهدت خلالها الشابة عصمت محمود (٢٠ عاما). وبعد خروج قوات الاحتلال، امس الاول، انتظم الاهالي عن بكرة ابيهم في مسيرة ضخمة رفعوا خلالها عشرات الاعلام الفلسطينية وساروا في شوارع القرية وراء نعش الشهيدة الذي لف بالعلم الفلسطيني والكوفية.

ويوم امس سارت اكثر من ١٥٠ امرأة وشابة من القرية في مسيرة صامتة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ووضعت اكاليل الزهور، بعد ان طافت المسيرة شوارع القرية، على ضريح الشهيدة.

● نابلس وطوباس ●

وفي نابلس داهمت سلطات الضريبة، امس، شارع «الساقية» فتصدى لها الشبان ورشقوها بالحجارة. وسرعان ما امتدت المظاهرات الى البلدة القديمة فاطلق الجنود النار وقنابل الغاز، مما ادى الى اصابة فتى (١٦ عاما) برصاصة في القدم. وبعدئذ شنت قوات الجيش حملات تنكيل بكل من صادفها واقتحمت مستشفى «الاتحاد» وصادرت سجل اسماء الجرحى.

ورشق المتظاهرون في بلدة طوباس سيارة باص للمستوطنين، امس، فتوقف الباص والقى احد المستوطنين على مجموعة من الاولاد جسما مشتعلا. فاصيب الفتى اياد عزت صوافطة (١٢ عاما) بحروق في اليدين والوجه. وكان فتى آخر اصيب، في ظروف مشابهة، بحروق في الوجه قبل اسابيع.

● رام الله والخليل وطولكرم ●

ووقعت في رام الله ـ البيرة مظاهرة، امس. اطلق الجنود النار خلالها. فاصيب شاب بجراح. وفي مدينة الخليل جرت مظاهرة على مقربة من مستشفى «عالية» رشقت خلالها الحجارة. واقتحمت قوات الاحتلال الموقع واعتقلت شابين وارغمت الاهالي على تنظيف الشارع من الاطارات المشتعلة. كما صادر الجنود عددا من بطاقات الهوية في حارة «الشيخ» واقتحموا منزل المواطن سعد القواسمي واعتدوا على ابنه كفاح (١٤ عاما) والقوا قنبلة غاز اصابت زوجته (حامل في الشهر السابع) فأغمي عليها ونقلت الى المستشفى.

وفي مخيم طولكرم وقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الجيش. ولم يبلغ عن اصابات. واغلقت سلطات الاحتلال خمسة مداخل في مدينة طولكرم وشنت حملة على معاصر الزيتون في ضاحية شويكة وصادرت بطاقات هوية عدد من اصحابها وفرضت عليهم ضرائب تتراوح بين الف وخمسمئة شيكل و ١٢ الف شيكل.

● الاضراب الشامل ●

هذا وتشهد المناطق الفلسطينية، اليوم (١١/٩)، اضرابا شاملا تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة. وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر.

● قطاع غزة ●

وقعت في مخيم خانيونس ورفح ومدينة غزة، منذ ساعات صباح امس، اشتباكات عنيفة شارك فيها طلاب المدارس بشكل فعال. واصيب، خلال ذلك، العديد من المواطنين وعرف منهم: ياسين العاصي (١٤ عاما ـ رصاصة في الحوض) ومنير ابو رزق (١٤ ـ رصاصة في الساق اليسرى) وهشام ابو نمر (١٤ ـ في الساق اليمنى) ومحمد موسى (١٥ ـ رصاصة في الساعد الايمن). واربعتهم من خانيونس ومخيمها.

وفي مخيم رفح اصيب الشاب اسامة اسماعيل الاعرج (١٦ عاما) برصاصة اقتلعت عينه ورصاصة ثانية في الرأس. ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى تل هشومير.

واصيب في مخيم دير البلح الشابان هاني شاهين عبد الجواد (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وزكريا ابو عمرة (١٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن). واصيب في حي الدرج في مدينة غزة الشاب اسامة عبد الماضي حبوب (١٥ ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وكانت سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على مخيم الشاطئ، منذ الثالثة فجر امس. وداهمت المخيم قوات كبيرة من الجيش، يقودها ضباط كبار وبصحبتها جرافات. ونقلت الجرافات العديد من قوارب الصيد الى منطقة تبعد ٣ كيلومترات عن الموقع الذي كان يستخدمه الصيادون الفلسطينيون. كما ارغمت قوات الاحتلال، تحت التهديد بالسلاح، الصيادين على الانتقال الى المناطق الجديدة عن طريق البحر.

الفصائل الفلسطينية موحدة وراء

■ تتمة من صفحة١ ■

الاشارات انه ليس هناك اية افكار مسبقة او مزايدة بل قلوب وعقول مفتوحة. انما هذا لا يعني تطابقا كاملا بيننا جميعا في التفكير. فاحيانا يختلف فهم المرحلة من قائد لقائد فما بالك من تنظيم لتنظيم اخر. واستيعاب متطلبات المرحلة هو ليس كالعمل السياسي في اية مرحلة اخرى. وعلى اية جبهة اخرى. وينظر له كعمل نضالي. وان ما ندرس تقديمه (المبادرة الفلسطينية) ليس تنازلا مجانيا انما مشروع للنضال والاستمرار في النضال. حينئذ يستطيع اي قائد او تنظيم ان يتخطى بهذه الروحية بعض نقاط الاعتراض لصالح موقف ورأي الاغلبية. واود ان اؤكد ان عهد الانقسامات والخروج عن المنظمة قد ولى خاصة بالنسبة للمنظمات الرئيسية الاساسية في م.ت.ف. وحتى لو كان هناك بعض التباين يبقى المهم محصلة الاغلبية. وانا لست ضد هذا التباين. ولندع الناس تقول ان هنالك معارضين وموافقين. لكن القرار للاغلبية مع مبادرة السلام الفلسطينية الشجاعة التي تستوجب المرحلة والواقع الجديد وتنطلق بكل ثبات وثقة».

● الانتفاضة والدور السوفييتي ●

هذا وتكلم القائد الفلسطيني ابو اياد عن الانتفاضة والدور السوفييتي في تحقيق هذه المبادرة فقال: «نحن الآن نعيش واقع الانتفاضة. وواقع فك الارتباط الاردني لارتباطه مع الضفة الغربية وغزة. وواقع الوفاق الدولي. على ارض هذا الواقع كيف تتصرف القيادة؟! تقول ان لا علاقة لي؟! ان في مثل هذا الوضع اذا لم تبادر القيادة الفلسطينية لاستغلال الفرصة السانحة لصالح شعبنا في عمل سياسي كبير فانا اعتقد ان مثل هذه الفرصة لا نعرف متى ستتاح مرة اخرى. وستكون هذه جريمة كبيرة بحق الشعب الفلسطيني وبحق الامة العربية».

واوضح ابو اياد ان الانتفاضة هي التي وفرت الفرصة الفضلى لانطلاق هذه المبادرة. بل قال: «الداخل يسبقنا بخطوات. واشارات الاستقلال والانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع جاءتنا من الداخل وانهم يريدون منا مبادرة ولا يجوز ان نقع اسرى انانية القيادة».

وكشف ابو اياد عن الدور السوفييتي في دعم المبادرة وتطويرها ونقلها الى اوسع نطاق عالمي وخصوصا في اوروبا والولايات المتحدة. وقال: ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الوفد الفلسطيني الى موسكو كانت بمثابة تقليد جديد لاقاء السوفييت بتقدير كبير. فالوفد كان يحمل وجهتي نظر لمناقشتها مع السوفييت بشكل ايجابي.

اما قائد الشعبية جورج حبش فقال، ردا على سؤال حول الموقف المغاير للشعبية ايضا بالنسبة للموقف السوفييتي: «نحن حريصون جدا على علاقات جيدة ومتميزة مع الاتحاد السوفييتي لما يمثله من صديق كبير ووفي لشعبنا وقضيتنا وثورتنا. ولقد اعتدنا ان نتبادل الرأي بصراحة ووضوح مع الرفاق السوفييت. واود ان اقول ان الاتحاد السوفييتي حريص دوما على ابداء الرأي والنصح. لكنه حريص ايضا على ان يترك مهمة اتخاذ القرار لنا في الساحة الفلسطينية بما يمليه علينا الواجب الوطني والمصلحة الوطنية.

اما عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ياسر عبد ربه، فكشف ان السوفييت قدموا خطة متكاملة للتسوية السياسية.

وقال ابو اياد ان الاتحاد السوفييتي قطع اشواطا مع الولايات المتحدة. وان السوفييت قالوا للوفد الفلسطيني الاخير ما يلي: «في الماضي كنا نتحدث مع الامريكان حول م.ت.ف وكانت الاجابات دائما سلبية. ولكن حصلت تطورات بعد الانتفاضة. اذ ان ٧٠٪ من الموضوع الفلسطيني يبادر الامريكان الى فتحه مع السوفييت وعندما تتكلم الادارة الامريكية عن م.ت.ف اصبحت تفعل ذلك باحترام. كما ان هناك جهدا سوفييتيا ـ فرنسيا مشتركا للتأثير على الساحة الاوروبية».

وقال سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الحزب الشيوعي الفلسطيني: السوفييت يرون في موقف م.ت.ف سلاحا جديدا في عملية الهجوم السياسي الشامل وفي عملية الدفع باتجاه عقد المؤتمر الدولي بالمواصفات التي تتفق عليها تماما مع القيادة السوفييتية. واكد النجاب ان الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني ستقر عمليا البرنامج السياسي الذي تطالب به الانتفاضة. فنحن نصغي باحترام شديد لصوت الانتفاضة الذي لا يعلو عليه صوت.

● اشادة بدورنا الوطني العقلاني ●

وحسم القائد الفلسطيني «ابو اياد»، بشجاعة وبوضوح، الموقف الى جانب دورنا الوطني العقلاني هنا في اسرائيل حين رد على دعوة «نقل الانتفاضة الى مناطق ١٩٤٨» قائلا:

«نحن ضد هذه الدعوات، تماما. لان عبقرية القيادة ان تدير المعركة بشكل متزن وليس بشكل غوغائي يضر فعالياتنا. عرب ٤٨ عليهم واجب تأييد نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف وتنمية قوى السلام لاصلاح المجتمع من الداخل وهذه هي مهماتهم. اما مهمات الانتفاضة فهي تحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية. ومثل تلك الدعوات المغامرة تحمل الناس اكثر من طاقتهم. وهي عملية تحويل للبشر الى سياسة الانتحار الجهلي. وهذه جريمة بحق هذا الجزء العزيز من شعبنا ولا اعتقد ان مثل هذه الدعوات تجد صدى في القيادة الفلسطينية. هنالك، احيانا، اصوات تقليدية معروفة هي التي تطالب بزج عرب ١٩٤٨ في فعاليات الانتفاضة».

لم تهدأ الطيبة،

■ تتمة من صفحة١ ■

المجلس. كما حضر الى هنا رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، وعضوا المجلس، محمد عبد الكريم منصور وعبد سمار. اضافة الى النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وعضوا الكنيست محمد ميعاري وحسين فارس.

ومن الجدير ذكره انه خلال يوم امس ولعدة مرات قام رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة وبرفقة اعضاء الكنيست بمقابلات واتصالات مع قيادة الشرطة على الصعيد المحلي والقطري في محاولة لوقف هجمة الشرطة الاستفزازية وطالبوا بابعادهم عن الطيبة واطلاق سراح جميع المعتقلين.

وقامت الشرطة قبيل غروب الشمس باعتقال طفل يقل عمره عن خمس سنوات امام بناية مجلس الطيبة المحلي الا ان النائب الجبهوي زياد تصدى لهم سوية مع عدد من اهالي القرية وحالوا دون اعتقال الطفل وعندها قامت الشرطة باستفزاز زياد ودفعه الى الوراء بشكل غير لائق.

هذا وقبيل غروب الشمس تدهورت الامور وازدادت تعقيدا وقام رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة بالاتصالات مجددا وقابلا قائد شرطة الطيبة وطالبا بالحاح بانسحاب الشرطة وعليه مع حلول المساء قامت الشرطة بسحب كل القوات وتمركزت في ساحة مركز شرطة الطيبة في جنوب القرية.

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية ان ضابط شرطة اصيب بجراح في اثناء المواجهات اضافة الى اصابة احد مواطني القرية.

اكثرية مصوتي كهانا ـ صوتوا لليكود

● تل ابيب ـ اعلن الدكتور يوآب بيلد (من جامعة تل ابيب) الذي اجرى بحثا حول شكل تصويت المؤيدين لحركة «كاخ» بزعامة مئير كهانا ان الاكثرية من هؤلاء (بين ٥٠ ـ ٦٠٪) صوتوا لليكود، بينما تبعثرت البقية بين «هتحيا» والاحزاب الدينية المتطرفة. وقلائل فقط امتنعوا استجابة لقرار كهانا.

وقد اعلن الدكتور بيلد ذلك في ندوة علمية عقدت في جامعة تل ابيب امس الاول (الاثنين).

رياضة

«وفاق سطيف» الجزائري هزم «الأهلي» في القاهرة!

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ عوض فريق وفاق سطيف عن هبوطه الى مصاف اندية الدرجة الثانية الجزائرية مطلع الصيف الماضي عندما تمكن من الوصول الى قمة مسابقات كرة القدم الافريقية والمتمثلة بكأس الاندية بطلة الدوري اثر تغلبه يوم الاحد على النادي الاهلي القاهري بطل الموسمين الماضيين (٢/٤) بركلات الترجيح.

ورغم تقدم وفاق في مباراة الذهاب (٢/صفر) في سطيف فان مباراة الاياب لم تخل من الصعوبة لعراقة النادي المصري الذي احرز اليوم خمسة القاب افريقية كبرى ولوجود اكثر من ٩٠ الف متفرج غصت بهم مدرجات استاد القاهرة الدولي.

ولقد خاض الفريقان شوطا اول عاديا لم يحفل بأية خطورة من الجانبين. لعب الاهلي بطريقة الظهير الحر والليبيرو بواسطة هاني رمزي ومن امامه الرباعي المدافع ابراهيم حسن ومحمود صالح ومحمد سعد وربيع ياسين ولعب في الوسط محمد عبد الجليل وبدر رجب وعلاء ميهوب وفي الهجوم ايمن شوقي وعمرو انور.

ولا شك في ان الاهلي افتقد كثيرا نجميه الهدافين طاهر ابو زيد (المصاب) وحسام حسن (الموقوف) حيث ان هجماته لم تحفل بخطورة كبيرة باستثناء الدقائق الاولى من الشوط الثاني. وهكذا فان التسديدة الاهلاوية التي وصلت الى حارس سطيف عثماني كانت في الدقيقة ١٦. بعدها سدد هاني رمزي وعبد الجليل اكثر من كرة في الدقائق ٢٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٨ فوق العارضة والى جانب القائمين.

وفي الشوط الثاني اهدى حسن الطالع الاهلي ركلة جزاء بعد ٤٠ ثانية فقط عندما مرر بدر رجب الكرة الى ايمن شوقي فأوقعه قلب الدفاع البرناوي داخل منطقة الجزاء ليسجل علاء ميهوب من ركلة الجزاء هدف الاهلي الاول وكانت تلك المرة الاولى والاخيرة التي ظهر فيها ايمن شوقي في المباراة.

وفي الدقيقة ٥٢ مرر ابراهيم حسين كرة طويلة من رمية تماس يشتهر بها دون غيره من اللاعبين المصريين فتطاول اليها ربيع ياسين برأسه وسجل الهدف الثاني. وبدا الفريق المضيف بعدها وكأنه ارتضى بالتعادل وباللجوء الى الركلات الترجيحية فلم يبد اية خطورة باستثناء تلك الكرة التي لعبها بدر حامد برأسه في الدقيقة ٨٢ ومرت الى جانب القائم.

اما بالنسبة الى وفاق سطيف الذي لعب بطريقة ٣/٣/٤ فانه اعتمد بقيادة مالك جفجاف وصرار ورحماني وعجيسة ودراجي الهجمات المرتدة التي كادت ان تثمر في الدقيقتين ٣٧ و ٤٢ مع تكثيف الدفاع الى ان اهتزت شباكه مرتين. ومما سهل مهمته في الشوط الاول تواضع مستوى هجوم النادي الاهلي.

لكن بعد الهدفين شدد وفاق سطيف ضغطه وابدى عجيسة وريس ورحماني ودودو خطورة كبيرة، لكن من دون نتيجة الى ان كانت ركلات الترجيح التي وصلت بوفاق سطيف الى اول انجاز مهم في تاريخه.

وكان الحارس عثماني نجم سطيف في المرحلة الحاسمة اذ انه صد تسديدتي محمود صالح ومحمد عبد الجليل وبدد طموح الاهلي في الوصول الى الدور النهائي للكأس للمرة الثالثة على التوالي.

مثل سطيف.. عثماني والنبي وصرار والبرناوي وعجاس وبوحجيلات وجفجاف وعجيسة ودراجي (ريس) ورحماني ودودو.

ومثل الاهلي.. شوبير وابراهيم حسن ومحمود صالح وهاني رمزي ومحمد سعد وربيع ياسين وعلاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وبدر رجب وايمن شوقي وعمرو ابراهيم (عادل عبد الرحمن).

بلاتيني: منتخب فرنسا بدأ يرتسم في ذهني

● قال مدرب فرنسا لكرة القدم ميشال بلاتيني ان تشكيلة منتخبه بدأت ترتسم في ذهنه بعدما حضر ومساعده جيرار هوييه السبت الماضي اول مباراة له بصفته مدربا جديدا للمنتخب وكانت بين ماترا راسينغ واوكسير في الاسبوع الثامن عشر من الدوري في باريس وانتهت لمصلحة اوكسير ٢/١.

وقال بلاتيني بعد المباراة «ربما تكون الكرة الفرنسية تكتيكية كثيرا اذا ما شاهدنا مباراة بوردو وموناكو وارتجالية اذا ما حكمنا عليها من خلال مباراة ماترا واوكسير. لم يتسن لي مشاهدة اكثر من مباراة واحدة قبل ان اعلن اسماء لاعبي المنتخب وفضلت مشاهدة هذه المباراة بالذات لان عددا من اللاعبين المشاركين يهمني».

ولم يسم بلاتيني لاعبا بالذات لكنه اشار الى انه كثف اتصالاته الهاتفية مع عدد من المدربين واللاعبين القدامى خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية. وقال «بدأ منتخبي يرتسم في ذهني شيئا فشيئا. ليس لدي وقت لأضيعه. وسأعلن الاسماء صباح الخميس المقبل».

يذكر ان منتخب فرنسا سيلعب امام نظيره اليوغوسلافي في ١٩ تشرين الثاني الحالي في بلغراد ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة. وفي حال خسارة الفرنسيين فان فرصتهم في الوصول الى النهائيات تصبح ضعيفة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

دان شومرون يهدد بتشديد قبضة الجيش في المناطق المحتلة لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

الجيش يقيم وحدات بوليسية خاصة للخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، مساء يوم الاثنين ١١/٧ ان الجيش الاسرائيلي مستعد لمواجهة تصعيد في العنف في الاراضي المحتلة لمناسبة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية الاسبوع الجاري في العاصمة الجزائرية.

ونقلت الصحافة، امس (الثلاثاء)، تصريح شومرون الذي ادلى به الى مراسلين عسكريين اسرائيليين. واعتبر ان «قيام المجلس الوطني الفلسطيني باعلان دولة فلسطينية قد يشكل منعطفا في الانتفاضة الفلسطينية». واضاف ان «مبادرة مماثلة ستخلق شعورا في الاراضي (المحتلة ـ المحرر) بأن الامور تتقدم مما يخشى بالتالي قيام تظاهرات كبيرة وتكثيف اعمال العنف تعبيرا عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع شومرون ان «الجيش سينشر تعزيزات وهو مستعد للتصدي لأي شكل من اشكال الفوضى»!!

من جهة اخرى اشار رئيس الاركان الاسرائيلي الى ان الجيش يستعد، ايضا، لمواجهة مضاعفة عمليات التسلل الى اسرائيل التي قد تقوم بها «منظمات ارهابية» انطلاقا من جنوب لبنان ـ على حد تعبيره.

واعلن شومرون ان ٧٢ «ارهابيا» قتلوا و ١٤٢ جرحوا و ٢١ اسروا في لبنان منذ بداية اب الماضي. واوضح ان ٥٥ من القتلى و ٢٣٣ من الجرحى اصيبوا في الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي على قواعد «ارهابية».

● وحدات بوليسية خاصة للخدمة في المناطق المحتلة ●

ومن جهة اخرى افادت عل «هشمار»، امس الثلاثاء، بأن الجيش الاسرائيلي يقيم، في هذه الايام، وحدات خاصة يجري تدريبها «للقيام، فيما بعد، بكل المهمات» في المناطق المحتلة.

وقالت الصحيفة ان هذه الوحدات، التي يجري العمل على تشكيلها في هذه الايام، ستستوعب الجنود المبتدئين الذين ستوكل اليهم، فيما بعد التدريبات، مهمات بوليسية في المناطق المحتلة لمدة ٣ سنوات.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الاركان، الجنرال دان شومرون، قوله ان هذه الوحدات الجديدة تأتي ضمن محاولات الجيش تعزيز تواجده في المناطق المحتلة عن طريق تكثيف الوحدات النظامية من الامر الذي سيسهل «المهمة» على وحدات وجنود الاحتياط.

واضافت الصحيفة ان افراد هذه الوحدات الخاصة سيتمتعون بشروط افضل وبامتيازات خاصة.



● دان شومرون ●



● وزير «الامن» اسحق رابين (الى يمين الصورة) لحظة وصوله الى مستوطنة «مسوءا» بالقرب من اريحا، يوم (٧) الجاري، اثر قيام الجنود بقتل شاب فلسطيني من قرية طمون بعد ان طعن جنديا اسرائيليا وارداه قتيلا ـ حسب زعم الرواية الرسمية. ويظهر برفقة رابين الجنرال عمرام متسناع، قائد المنطقة العسكرية الوسطى. (صورة من «و.ص.ف.»)

جوقة انشاد سويدية تقدم العروض الفنية دعما للانتفاضة

* بعد جولة في المستشفيات والمخيمات في المناطق المحتلة تقدم العروض في الناصرة وعبلين *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ بداية نهاية الاسبوع الماضي تقوم جوقة الانشاد السويدية «كمار كورن» بجولة في المناطق المحتلة واسرائيل تتضمن تقديم العروض الفنية والغناء في المستشفيات والكنائس والتقاء الاطفال وعموم الناس في المخيمات وذلك في اطار الدعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وقد حمل اعضاء الفرقة الهدايا للاطفال من جرحى الانتفاضة. وخططوا لتقديم العروض في القدس وغيرها من المناطق المحتلة. وستقدم عرضا او اكثر في الناصرة، حيث تستضيفها رابطة الجامعيين في المدينة يوم الجمعة (بعد غد الساعة السابعة مساء) في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي. وستقدم عرضا، غدا الخميس، في قاعة «مريم بواردي» في عبلين.

ومن الجدير ذكره ان فرقة «كمار كورن» تأسست قبل ٢٥ عاما في مدينة لوقتبرغ السويدية. واعتبرت واحدة من اشهر الجوقات في الدول الاسكندنافية. وهي تقدمية. تقدم الاناشيد بمختلف اللغات بما في ذلك اللغة العربية. وفي ابان حرب لبنان قامت بعدة عروض فنية رصد ريعها لمنظمة الهلال الاحمر الفلسطينية لتخصص لعلاج جرحى الحرب واستمرت في هذا الجهد لاكثر من سنة.

ومنذ انطلاق الانتفاضة تقوم الجوقة بعدة نشاطات تضامنية. وتقوم بانشاد الاغاني الفلسطينية ايضا. ويشترك معها المغني الفلسطيني ابن مدينة الناصرة، جورج توتري. وتغني من كلماته والحانه عدة اغان واناشيد وطنية وانسانية.

مجلس محلي المكر يشجب جريمة حرق سيارة نائب الرئيس

* الحركة التقدمية في القرية تصدر منشورا تستنكر فيه الحادث *

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اثارت جريمة حرق سيارة احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر سخطا عارما في القرية.

واقر مجلس محلي المكر، في جلسته يوم (١١/٧)، شجب واستنكار حادث الاعتداء على سيارة نائب الرئيس، احمد الخطيب، الامر الذي يسيء الى العلاقات الاخوية بين ابناء القرية.

ويتوجه المجلس الى الشرطة للعمل على كشف هوية مرتكبي مثل هذه الاعمال والحاق اشد العقوبات بهم.

من جهة اخرى اصدرت الحركة التقدمية في المكر منشورا وزعته على الاهالي شجبت فيه الحادث الاثيم ودعت اهالي القرية الى مزيد من اليقظة والضرب على ايدي كل من تسول له نفسه العبث بالعلاقات السليمة التي يجب ان تسود القرية.

ومما جاء في المنشور: «الجريمة النكراء التي ارتكبت صباح يوم الاحد الماضي لا يمكن الا ان تثير اشد مشاعر الشجب والاستنكار لدى كل الوطنيين واهالي القرية عامة. ان المسؤولية تجاه قريتنا وقضيتنا المشتركة تدعو كل جماهيرنا وقواها الوطنية الى التعاون والتنسيق فيما بينها ونبذ اي عمل او تصرف من شأنه ان يخلق التوتر والاساءة الى العلاقات الطيبة التي يجب ان تسود بين جميع المواطنين ومن اجل التصدي وعزل كل شخص او مجموعة تحاول الاصطياد في المياه العكرة».

ويتابع المنشور: «ونكاد نجزم ان من يقف وراء هذه الجريمة لا يمكن الا ان تكون السلطة نفسها واعوانها الذين بدأوا يطلون برؤوسهم ويسيرون علنا دون خجل ونطالب السلطة والشرطة بأن تقوم بتحمل مسؤولياتها كاملة بالكشف عن مرتكبي الجريمة وعدم التستر عليهم».

جبهة ابو سنان الدمقراطية تحيي جماهير القرية على دعمها للجبهة

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ حققت جماهير ابو سنان ممثلة بجبهتها مكسبا هاما في الانتخابات للكنيست. فقد زاد عدد اصوات الجبهة من (١٠٥١) صوتا في انتخابات ١٩٨٤ الى (١٣٧١) صوتا وارتفعت النسبة من ٤٠،٢٪ الى ٤٨٪ من مجمل الاصوات.

وتعتبر هذه النتيجة مكسبا كبيرا خاصة على ضوء استشراس الاحزاب الصهيونية لنهب الضمائر. ففي هذه المعركة نشط على الساحة الانتخابية لنهب الاصوات اكثر من ١٨ حزبا صهيونيا، هذا بالاضافة الى قائمة التقدمية ودراوشة. وبالرغم عن ذلك فان وعي اهالي ابو سنان لطبيعة المعركة السياسية قد حسم المعركة بالنصر لصالح الجبهة والهزيمة للاحزاب الصهيونية من ليكود ومعراخ وشينوي وغيرها. واخذت الجبهة اصواتا اكثر من مجموع هذه الاحزاب مجتمعة. كما ان نصر الجبهة في هذه الانتخابات في ابو سنان يعتبر نصرا لكفاح اهالي القرية لافشال وقبر مؤامرة الحل والدمج السلطوية.

وتتوجه قيادة المعركة الانتخابية الجبهوية في ابو سنان من منبر الشعب «الاتحاد» بالتحية الحارة الى الجبهويات والجبهويين والى عشرات الاصدقاء الذين نشطوا دعما للجبهة والى جماهير ابو سنان الدمقراطية لموقفهم الوطني المشرف في هذه المعركة الانتخابية ودعمهم للجبهة ولتحقيق نصر جديد لها.

رئيس مجلس طرعان يحتج على جرائم الهدم

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ وجه رئيس مجلس طرعان المحلي، الحاج يونس نصار، امس الثلاثاء، برقيات الى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والشرطة احتج فيها على جرائم الهدم المرتكبة في الطيبة وقلنسوة.

واكدت البرقيات ان جرائم الهدم المذكورة تتناقض مع العدل وتشكل سابقة لتصعيد القمع ضد الجماهير العربية.

صالح طريف: زيادة الاصوات للجبهة تعبير عن احتجاج الدروز جراء اوضاعهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس مجلس محلي جولس، صالح طريف، في مؤتمر صحفي عقده في حيفا يوم ٧ الجاري، ان ازدياد نسبة المصوتين للجبهة بين اوساط الناخبين العرب الدروز يعبر عن احتجاج ابناء الطائفة الدرزية جراء اوضاعهم.

واضاف طريف ان ابناء الطائفة عبروا، ايضا، عن احتجاجهم بالامتناع عن التصويت. فلقد بلغت نسبة المصوتين هذه الانتخابات (٦٧٪) بينما كانت في الانتخابات السابقة (٨٠٪).

ويذكر ان طريف كان المرشح رقم (٤٠) في قائمة «المعراخ» لانتخابات الكنيست. وعلى اثر فشله في دخول الكنيست اقام مؤيدوه حركة اسمها «الطاقم من اجل صالح» مهمتها الضغط على قيادة المعراخ من اجل «ارسال ممثل عن الدروز الى الكنيست الـ ١٢ على حد تعبيرهم».

دراوشة عازم على ترشيح بيرس لرئاسة الحكومة القادمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية العربية الليلة الماضية، ان النائب عبد الوهاب دراوشة اجتمع امس الثلاثاء، مع زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس في مكتب الاخير.

واعلن دراوشة، في ختام الاجتماع، انه سيقترح على رئيس الدولة، خلال لقائه معه غدا الخميس، تكليف شمعون بيرس بتشكيل الحكومة القادمة.

واضاف دراوشة انه يريد ان يكون له ولحزبه «تأثير من الداخل على سياسة الحكومة القادمة في حال تشكيلها من جانب المعراخ»!

واكد دراوشة انه طرح، خلال لقائه مع بيرس، قضية السلام وضرورة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف وقضية المساواة للجماهير العربية. وقال انه «لقي تجاوبا من جانب شمعون بيرس».

اليوم، رئيس الدولة يستقبل وفد الجبهة

● حزبا «راتس» و «مبام» يقترحان تكليف شمعون بيرس بتشكيل الحكومة القادمة ● الاحزاب الدينية مصرة على ابتزاز اكثر ما يمكن ابتزازه ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ يستقبل رئيس الدولة في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك في اطار مشاوراته مع الكتل البرلمانية من اجل تشكيل الحكومة المقبلة.

وسيضم الوفد الجبهوي النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون والقائد الجبهوي رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر.

ومن الجدير ذكره ان الجبهة الدمقراطية كانت قد اصدرت بيانا الى الراي العام اعلنت فيه موقفها من تشكيل الحكومة المقبلة. وجاء في البيان «ان الجبهة، تمشيا مع برنامجها المثابر تعارض قيام حكومة بقيادة الليكود او حكومة «وحدة قومية» بين المعراخ والليكود من جديد وستقترح على رئيس الدولة ان يكلف لتأليف الوزارة الجديدة نائبا من كتلة المعراخ يتعهد بالعمل على تحقيق السلام العادل في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة».

هذا، واستقبل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس، وفود كتل راتس والمفدال والمبام. ويذكر ان قادة كل من المبام وراتس كانوا قد اعلنوا في اثناء المعركة الانتخابية انهم سوف يدعمون حكومة برئاسة شمعون بيرس من المعراخ وهذا ما اكدوه امام رئيس الدولة.

اما حزب «المفدال» فانه اول الاحزاب الدينية التي اعلنت عن دعمها للمرشح الليكودي لرئاسة الحكومة المقبلة. ويستفاد من المعلومات التي تسربت لوسائل الاعلام ان المفدال حصل من الليكود على وعود باعطائه وزارتين في الحكومة المقبلة وهما المعارف والثقافة والاديان. الا ان المفدال ما زال يطالب بوزارة ثالثة اضافة الى مراكز وزارية اخرى.

اما حركة «شاس» فان موقفها لم يحسم بعد، وذلك في ظل الخلافات التي بدأت تظهر بين الراب اريية درعي الذي يطالب بالتحالف مع المعراخ وبين الراب يتسحاق بيرتس الذي يطالب بالتحالف مع الليكود. ومن المقرر ان يحسم في هذا الموضوع «مجلس حكماء التوراة» في نهاية الاسبوع الحالي. الا ان التقارب الذي حصل، امس، بين المفدال وحركة «شاس» يشير الى اقتراب الحركة من الليكود. وذلك على الرغم من ان المعراخ اقترح على الحركة اضافة الى الوزارات المختلفة وظيفة قائم باعمال رئيس الحكومة. اما الليكود فقد اقترح على الحركة وظيفة نائب رئيس الحكومة.

ومن جهة ثانية اجتمع امس، وفد من المعراخ مكون من رافي ادري وموشيه شاحل مع وفد من حركة «اغودات يسرائيل». وطالب وفد حركة «اغودات يسرائيل» بتعهد خطي من جميع نواب المعراخ بالتصويت الى جانب القانون من هو يهودي؟. وبالمقابل تراجع المعراخ عن موقفه المعارض كليا لهذا القانون وطرح حلا وسطا وهو اعطاء حرية التصويت لنوابه حول هذا القانون.

واستنادا الى تطورات موقف حركة «شاس» اتجاه الليكود اعلنت حركة «اغودات يسرائيل» عن استعدادها في حالة انضمام «شاس» الى الليكود لاقامة كتلة معارضة مع المعراخ لقطع الطريق امام الليكود لاقامة حكومة مع حركة «شاس».

وفيما يتعلق بالوضع الداخلي في الليكود في اعقاب غضب الوزير دافيد ليفي، رئيس طاقم المفاوضات الليكودي، من انفراد الوزير شارون في اجراء مفاوضات مستقلة، قام رئيس الحكومة وزعيم الليكود يتسحاق شمير بالتدخل ووعد بوقف تدخلات شارون الانفرادية في اجراء المفاوضات.

ضابط شرطة متقاعد متورط بادارة شبكة مقامرة

● تل ابيب ـ تنظر محكمة الصلح في تل ابيب في قضية تلفيق عملية سرقة اموال تابعة لاحدى شبكات المقامرة في البلاد.

والمتهم في القضية هو البعزر غرايدي، وهو شرطي سابق. وعمل كحارس لهذه الشبكة. واثناء نقله للاموال قام بتمثيل عملية السرقة.

وفي اثناء التحقيق في الموضوع اتضح ان احد ضباط الشرطة المتقاعدين متورط في ادارة هذه الشبكة. وتم التحقيق معه ومع ابنائه. وخلال التحقيق اعتدى الضابط وابنه على احد رجال الشرطة الامر الذي استدعى تقديم لائحة اتهام ضدهما على خلفية الاعتداء على الشرطي.

توقع غلاء الحليب والخبز والمياه بـ ٥ ـ ١٠ بالمئة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان ترتفع اسعار الحليب ومنتوجاته والخبز والمياه والمواصلات العامة في الايام القريبة بنسبة تتراوح ما بين ٥ و ١٠ في المئة.

ويأتي الاعلان عن الغلاء الجديد بعد ايام قليلة من انتهاء انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

ومن المنتظر ان ترتفع اسعار الحليب والمياه والمواصلات العامة بنسبة ١٠ في المئة، بينما سترتفع اسعار الخبز بنسبة ٥ في المئة.

حريش ضد «هآرتس»

● تل ابيب ـ يفحص المستشار القضائي، يوسف حريش، امكانية رفع دعوى قضائية ضد صحيفة «هآرتس» بتهمة الاساءة الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وكانت «هآرتس» نشرت، يوم الاحد (١١/٦)، نبأ قالت في عنوانه ان رئيس الدولة يسعى الى الجمع بين زعماء الليكود والمعراخ وربما لتشكيل حكومة مشتركة بينهم وذلك ردا منه على «الجميل» الذي فعله له بيرس بانتخابه رئيسا للدولة.

وعلى اثر هذا النبأ طلب ديوان رئيس الدولة من صحيفة «هآرتس» الاعتذار عن الاساءة الى رئيس الدولة بتصويره يعمل «باعتبارات غريبة»! لكن الصحيفة رفضت ذلك.

وجاء ان مكتب المستشار القضائي للحكومة يعتقد ان هذا النشر يشكل مخالفة للقانون تقتضي تقديم مرتكبيها الى القضاء.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١١/٩، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٨)

العملة	«يشيخ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥٤٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٣٤ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٤٩٣ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٧ ش.ج

في اجتماع لنشيطي «المبام» في منطقة حيفا:

الدعوة الى اقامة «جبهة معادية للفاشية»

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ دعا شموئيل بيران، احد نشطاء «مبام» البارزين في منطقة حيفا، الى اقامة «جبهة معادية للفاشية». وقال «اذا لم تقم هذه الجبهة المعادية للفاشية الآن فاننا لا نعرف مصيرنا بعد اربع سنوات حتى لو حصلنا على ١٥ مقعدا». وكان هذا في اجتماع نشيطي «مبام» في منطقة حيفا لتلخيص معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وقال المحامي موشيه عمار ان «مبام» يجب ان يعمل بين الاجيال الشابة. ودعا الى تجدد «مبام» سياسيا وفكريا للتجاوب مع المهام والاخطار المحدقة.

وقال حنان ايرز، سكرتير مركز «مبام»، في الاجتماع نفسه ان ما حصل عليه «مبام» يعتبر انجازا «اذ قبل مدة وجيزة فقط، لم يكن احد يصدق ان قائمة «مبام» سوف تجتاز نسبة الحسم».

وقال موشيه غمري «ان الاستنتاج الذي يجب ادراكه وبأقصى السرعة هو ان الهستدروت، ايضا، في خطر».

القاء القبض على عصابة تزييف دولارات من فئة ١٠٠

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت الشرطة القبض على ستة اشخاص من منطقتي تل ابيب وبئر السبع للاشتباه بأنهم قاموا بطبع دولارات مزيفة من فئة ١٠٠ دولار وقاموا بترويجها في السوق الاسرائيلية.

وكان رجال «الوحدة القطرية للتحقيق بالجرائم الخطيرة» قد اقتحموا مكان المطبعة في شارع «اللنبي» في تل ابيب حيث ضبطوا اجهزة وآلات التزوير.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الثلاثاء، ان العصابة زيفت كميات كبيرة من الدولارات وروجتها في السوق.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة علمت بموضوع تزييف الدولارات قبل فترة من المباشرة في طبعها وتوزيعها في السوق. وانها اجرت التحقيقات والتحريات حول الموضوع فور سماعها بالامر.

هذا واصدرت الشرطة بيانا شرحت فيه كيفية ضبط الدولارات المزيفة اذ تكون الاوراق النقدية مختلفة عن الدولار الحقيقي وان حرف «جي» بالانكليزية ورقم ٣ يظهران على الاوراق النقدية المزيفة الى جانب رقم (١٠٠). كذلك يمكن ضبط الدولارات المزيفة عن طريق ملاحظة الخطوط المتقطعة الى جانب رقم (١) من (١٠٠). وطالبت الشرطة كل شخص يشك بأن الدولارات من فئة ١٠٠ التي بحوزته مزيفة بأن يتوجه فورا الى مراكز الشرطة لاعلامها بالامر.

خطة لتغيير برامج التلفزيون الاخبارية

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان مدير سلطة البث اوري بورات يدرس حاليا خطة جديدة لاعادة بناء البرامج الاخبارية في التلفزيون الاسرائيلي.

وتتضمن الخطة، التي تجري حاليا صياغتها النهائية، دمج دائرة مدير قسم الاخبار مع وظيفة محرر النشرة الاخبارية «مباط» في قسم واحد يعمل فيه اربعة او خمسة محررين: ثلاثة منهم للنشرة الاخبارية «مباط» والباقي لنشرة نهاية الاسبوع التلخيصية.

وتتضمن الخطة، كذلك، بث نشرتين اخباريتين خلال الليلة الواحدة. الاولى في الساعة الثامنة والثانية في الساعة العاشرة والنصف. وتستمر النشرة الواحدة عشرين دقيقة.

هذا ويسود عدم الرضى في مبنى التلفزيون نتيجة هذه الخطة خصوصا وان المسؤولية المباشرة سوف تكون امام مدير سلطة البث نفسه، لمن سيترأس القسم الجديد. ومن جهته صرح بورات لصحيفة «حدشوت» ان «قسم الاخبار لا يقوم بعمله كما يجب ان تكون عليه الامور في قسم للاخبار» واكد الانباء حول وجود خطة لاجراء تغييرات في هذا القسم.

هذا وينتظر بورات حتى يتم تشكيل الحكومة الجديدة لكي يتم تنفيذ هذه الخطة.



● جانب من مظاهر الشبيبة العاملة والمتعلمة، يوم (٧) الجاري، ضد حركة «موليدت» الترانسفيرية التي يتزعمها العنصري رحبعام زئيفي. وقد جرت المظاهرة مقابل مقر رئيس الدولة الذي يواصل مشاوراته مع ممثلي مختلف الكتل من اجل تشكيل الحكومة القادمة. (صورة خاصة)

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يلخص معركة الانتخابات

فشلت كل المحاولات لضرب الجبهة وطريقها وجاء الرد الجماهيري بزيادة الوف الاصوات

* في الناصرة هبط المعراخ الى حوالي النصف وهبطت التقدمية مرة اخرى (بالعدد وبالنسبة المئوية) وزادت قوة الجبهة بـ ١٣٦١ صوتا * الجبهة تفتح افاقا جديدة لتطوير عملها وبنائها وتوسيع صفوفها واستيعاب الكوادر الجديدة التي ظهرت خلال المعركة * شجب جرائم هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المحاولات التي جرت لضرب الجبهة وطريقها الكفاحي المميز، خلال المعركة الانتخابية للكنيست، والتي استخدمت فيها احط الاساليب الهجومية من التزوير الى الاكاذيب الى التجريح الشخصي الى التستر بالدين وبالقومية ـ العروبة والفلسطنة، واوهام اصحاب هذه الاساليب حول حصول كل منها على ٣ مقاعد في الكنيست على حساب الجبهة، فشلت فشلا ذريعا. بل جاء الرد عليها بزيادة اصوات الجبهة قطريا بحوالي ١٥ الف صوت ورفع نسبتها المئوية ايضا».

بهذا المضمون لخص مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية معركة انتخابات الكنيست الـ ١٢، امس الاول الاثنين.

وكان قد شارك في الاجتماع رئيس البلدية، عضو الكنيست توفيق زياد، فقدم بيانا شاملا عن اجواء المعركة ونتائجها العامة في اسرائيل. وقال ـ ان ظاهرة زيادة قوة الاحزاب الدينية هي ظاهرة سياسية في مضمونها تعكس زيادة قوة اليمين. والطرح السياسي للمعراخ الذي لم يطرح موقفا ثابتا وواضحا ساهم اسهاما كبيرا واساسيا في هذا الاتجاه. ولكن سيطرة اليمين الاسرائيلي على الحكم ليست نهاية الدنيا. ولن تنجح في وقف مسيرة التاريخ. ولن تقدر على كسر الانتفاضة. ان حكام اسرائيل هم رقم واحد في معادلة الازمة الشرق اوسطية. ومعادلة الانتفاضة وشعبها الفلسطيني وطريقها السياسي الصحيح والتطورات الدولية باتجاه الانفراج هي اقوى من اية حكومة.

وتطرق زياد الى النتائج التي احرزتها الجبهة فقال ـ لقد كان الهدف ضرب الجبهة وطريقها وضرب مكانتها القيادية بين صفوف الجماهير العربية وطرح بدائل لها على صورة دراوشة والتقدمية. ولكن هذا التوجه فشل. فلم يحرز دراوشة ما توهم به بالحصول على ٣ مقاعد. والتقدمية هبطت بحوالي خمسة الاف صوت ونزلت نسبتها المئوية وفي تمثيلها البرلماني. اما الجبهة فقد زاد عدد اصواتها بحوالي ١٥ الف صوت. ولولا قانون بدر عوفر لفازت بالمقعد الخامس. وحتى بموجب هذا القانون كان ينقصها بضع مئات من الاصوات. لقد عززت الجبهة قوتها الجماهيرية ومكانتها القيادية. وفي هذا مكسب حقيقي. ونتوجه الان الى معركتنا السياسية العامة والمحلية بالمزيد من التمسك بطريقنا الكفاحي وبدراسة تجربتنا وفحصها بكل تفاصيلها لتصحيح وتطوير كل ما امكن. فنحن جبهة شعب تعتمد على ثقته وتستمع لما يقوله بكل اصغاء وموضوعية.

واكد زياد ان هيئات الجبهة بدأت في تلخيص نتائج المعركة الانتخابية بروح النقاش الدمقراطي السليم، في سبيل الانطلاق الى امام لنواصل معركتنا السياسية والوطنية بكل قوتنا. فنحن لسنا جبهة انتخابات. ولنا دور كبير، يجب ان نمارسه بكل قوتنا، من اجل السلام والدمقراطية وفي مواجهة القمع الاحتلالي وسياسة التمييز العنصري وكل تبعاتها من هدم البيوت الى نهب الاراضي والى حرمان السلطات المحلية العربية من حقها في الميزانيات والمساواة.

هذا وقدم مركز المعركة الانتخابية في الناصرة، سهيل دياب، بيانا تفصيليا عن نتائج معركة انتخابات الكنيست في المدينة. فاشار الى هبوط قوة المعراخ الى النصف. والى فشل التقدمية حتى في الحفاظ على قوتها (كانت بحاجة الى ٢٩٥٠ صوتا للحفاظ على قوتها النسبية. لكنها حصلت على ٢٤٤٥ صوتا) وهبطت بـ ٢٦ صوتا. اما بالنسبة المئوية فهبطت من ١٤،٣٪ الى ١١،٨٪. واستوعب دراوشة الاصوات الهابطة من المعراخ وغيره. اما الجبهة فزاد عدد اصواتها بـ ١٣٦١ صوتا (من ٩٨٧٩ صوتا في العام ١٩٨٤ الى ١١٢٤٠ صوتا اليوم). ومع ذلك هبطت نسبتها المئوية بـ ٢،٧٪ (من ٥٧،٣٪ الى ٥٤،٦٪). واوضح ان الجبهة زادت في معظم صناديق الناخبين ووصلت في احدها الى ٧٠٪ وفي ١٢ صندوقا الى ٦٠ ـ ٦٨٪ وفي ١٢ صندوقا اخر الى ما فوق ٥٠٪ وفي ١٢ صندوقا فوق الـ ٤٠٪ (حتى ٤٩،٨٪) وفي صندوق واحد فقط كانت النسبة اقل من ٤٠٪ (٣٦،٩٪).

واشار دياب الى مئات الكوادر الجبهوية التي بذلت جهدا خارقا في هذه المعركة ونجحت في ترسيخ قوة الجبهة ومكانتها القيادية في الناصرة. وقال: ان النتيجة العامة قد لا تبدو مريحة في الظاهر بسبب عدم زيادة النسبة المئوية. ولكن في ظروف الهجمة الهستيرية التي تعرضت لها الجبهة تعتبر زيادة الاصوات وتعزيز قوتنا مكسبا كبيرا.

وقدم دياب مقترحات عامة لتطوير عمل الجبهة. وفي نقاش اعضاء المكتب طرحت افكار اولية عديدة لبلورة برنامج العمل المستقبلي. واقر التلخيص والخطوط العريضة للمستقبل.

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات عملية وسياسية. ومن بينها استنكار جريمة هدم البيوت في الطيبة والاستعداد التام للمشاركة في الاعمال الجماهيرية الاحتجاجية القطرية.

بمبادرة جبهة الطلاب العرب:

نشاط احتجاجي في جامعة القدس ضد جريمة الهدم في الطيبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بادرت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس الى كتابة عريضة وجمع تواقيع الطلبة والمحاضرين في الجامعة لارسالها الى وزير الداخلية ورئيس الوزراء استنكارا لقيام قوات الشرطة و«حرس الحدود» بهدم (١٥) منزلا في الطيبة والاعتداء على اهلها.

ورفعت «الجبهة» لافتات تندد بجريمة هدم البيوت وطالبت بوقفها.

ارفعوا الايدي عن الطيبة ـ الطيبة طيبتنا !




● لقطتان من اعتداءات رجال الشرطة الوحشية على اهالي الطيبة، امس الاول ويظهر في مركزيها النائب الجبهوي توفيق زياد وهو يتدخل، بجسده، لتخليص طفل دون الخامسة من عمره من ايدي رجال الشرطة المدججين بالعصي والتروس (راجع «الاتحاد»، امس). ويظهر في كلتا الصورتين (من الوراء) عضوا الكنيست محمد ميعاري وحسين فارس (صورتان خاص ـ «الاتحاد»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ٣ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ١٥٢/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום חמישי 10.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 152/45 - 10.11.1988 - Price: 70 Agorah

رصاصة تمزق صدر طفل في غزة هاشم هدم عشرين منزلا وتشريد اهليها الفلسطينيين

□ الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة □ مداهمة عشرات معاصر الزيتون في منطقة طولكرم □ عمليات ارهابية وتنكيلية مكثفة في نابلس وانزال مدرعات نصف مجنزرة الى الشوارع □ ١٣ جريحا بالرصاص □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، امس الاربعاء، طفلا من مدينة غزة برصاصة اخترقت الصدر والرئة. واصيب ١٢ اخرون بالرصاص، اضافة الى العديد من المصابين جراء الضرب الوحشي. وشهدت العديد من احياء غزة، وخصوصا حي الشجاعية، اشتباكات عنيفة فيها فرض حظر التجول على جميع مخيمات القطاع وحي النصر ـ الشيخ رضوان في مدينة غزة.

وارتكبت قوات الاحتلال، امس جريمة بشعة تمثلت في هدم حوالي عشرين منزلا في قرى العيزرية وحوسان ويديا ونحالين. وداهمت، في حملة قل مثيلها، عشرات معاصر الزيتون في ٢٤ قرية في منطقة طولكرم وفرضت على اصحابها ضرائب باهظة.

ولا تزال قرية روجيب خاضعة لحظر التجول منذ ١٢ يوما.

ويعاني سكانها، بشكل خاص، من نقص في الادوية والمواد التموينية وحليب الاطفال. كما يستمر حظر التجول على قرية برقين وقرية طمون.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، عن بكرة ابيها يوم امس، اضرابا شاملا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر.

وفيما يلي احداث المناطق المحتلة يوم امس.

■ البقية على ص٢ ■



● أمس هدمت سلطات الاحتلال ٢٠ منزلا في قرى بديا وحوسان والعيزرية ونحالين. وفي الصورة اعلاه «لقطة» من عملية تفجير البيوت التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية بيت امر في آب الماضي ● (صورة من الارشيف)

□ مجنزرات الشرطة تداهم القرية للمرة الثالثة على التوالي □

● رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة المحليين يطالبان بوقف عمليات الشرطة واطلاق سراح المعتقلين ● اليوم اجتماع لجنة المتابعة لاتخاذ قرارات بشأن اضراب عام للمواطنين العرب ● محكمة الصلح تمدد اعتقال خمسة فتيان ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت الشرطة وحشدت صباح امس الاربعاء اعدادا كبيرة من قواتها تعززها ثلاث مجنزرات على مدخل الطيبة الجنوبي الذي شهد طيلة يوم امس الاول اشتباكات عنيفة بين رجال الشرطة والجيش من جهة وبين اهالي الطيبة الذين اضربوا احتجاجا على عمليات الهدم الوحشية التي نفذتها الشرطة في الطيبة يوم الاثنين ١١/٧ وهدمت خلالها ١٥ بيتا. وقد استغلت الشرطة تجمع اعداد من تلاميذ المدرسة قرب المدرسة لكي تحتشد هذه القوات، وقد سمع شهود عيان تهديدات ضابط الشرطة الذي كان يتبجح قائلا: «سوف أفرض النظام في الطيبة»!!

وحيال ذلك، ولكي لا تكرر الشرطة عمليات القمع الوحشية وقذف البلدة بقنابل الغاز توجه رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة المحليين، عبد اللطيف حبيب وطارق عبد الحي الى مركز الشرطة واجتمعا مع نائب قائد المنطقة الوسطى وضابط منطقة الطيبة وطالبا باخراج المجنزرات والقوات من الطيبة والافراج عن المعتقلين وعدم مواصلة زج البلدة في مجابهة مع قوات الجيش والشرطة. وقد استجابت الشرطة لطلب اخراج القوات من البلدة كما وعدت باطلاق سراح المعتقلين في اليوم التالي (اليوم) «اذا ظل الوضع هادئا»! ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة قد انسحبت بالفعل وان المجنزرات شوهدت في ساحة مركز الشرطة جنوبي البلدة.

■ البقية على ص٢ ■

شفاردنادزة الى الشرق الاوسط بعد شهرين

● الكويت ـ و.ص.ف ـ اعلنت سفارة الاتحاد السوفييتي في الكويت ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، سيقوم في بداية العام المقبل بجولة في الشرق الاوسط من دون ان تعطي أية ايضاحات عن البلدان التي سيزورها.

مجلس الدولة المصري يمارس سياسة الابعاد ضد الفلسطينيين

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية امس الاربعاء ١١/٩، ان مجلس الدولة المصري ايد قرار وزارة الداخلية بطرد ثمانية فلسطينيين كانوا يستعدون لشن هجمات على اسرائيل انطلاقا من الاراضي المصرية وتفجير القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية.

واوضحت الصحف ان هؤلاء الفلسطينيين يقيمون في القاهرة من دون ان تكشف عن انتماءاتهم السياسية ولا البلد الذي سيتوجهون اليه.

واشار مجلس الدولة في حيثيات حكمه الى ان «وزارة الداخلية تملك الحق في اتخاذ اي اجراء يهدف الى ضمان امن البلاد والمحافظة على استقرارها تجاه الاجانب غير المرغوب فيهم».

انتقاما لمحاولة اغتيال لحد:

قوات الاحتلال والميليشيات العميلة تدمر منزل عائلة سهى بشارة بالديناميت

● بيروت ـ و. ص. ف ـ افادت مصادر مختلفة، امس الاربعاء ١١/٩ ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قاموا يوم الثلاثاء ١١/٨ باعتقال بعض السكان في القرية التي تنتمي اليها الشابة سهى فواز بشارة، التي قامت بعملية هجوم على العميل انطوان لحد قائد الميليشيا العم[يلة].

ومن جهة اخرى اكد الحزب الشيوعي اللبناني الذي تنتمي اليه سهى بشارة (٢١ سنة) امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان (٢٥) شخصا بينهم اقرباء للشابة اعتقلوا في دير ميماس. وكان الحزب الشيوعي اللبناني اشار يوم الثلاثاء ١١/٨ الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة دمروا بالديناميت منزل ذوي سهى بشارة.

ومن جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي عزلت كليا، امس الاربعاء ١١/٩، المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان

■ البقية على ص٢ ■

بعد غد السبت تفتتح الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر:

القادة الفلسطينيون يدرسون اقتراح مجلس رئاسة للدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة

* عرفات سيلقي خطابا في الجمعية العامة للامم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري *

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اتخذت السلطات الجزائرية اجراءات امنية مشددة في قطاع قصر الصنوبر حيث يقع قصر الامم الذي سيعقد فيه اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني اعتبارا من بعد غد السبت.

واقيمت نقاط للتدقيق في هويات سائقي السيارات منذ يوم الثلاثاء ١١/٨ على جميع الطرق المؤدية الى قصر الصنوبر الواقع في سطاويلي على بعد نحو (٢٠) كم غرب الجزائر على شاطىء البحر بحيث لا يسمح بدخول المنطقة سوى لحاملي بطاقات الدخول.

وقرب هذا القطاع يشاهد انتشار اعداد كبيرة من العسكريين كما تعسكر قوات من الجيش في الغابات المجاورة. كذلك اتخذ اجراء حماية مضاد للطائرات وتجوب سفن حربية عدة البحر في المنطقة امام شاطىء الجزائر.

ومن المقرر ان يشارك (٤٤٨) برلمانيا فلسطينيا في اجتماع المجلس الوطني

■ البقية على ص٢ ■

منفذة محاولة اغتيال العميل لحد

سهى حفظت السر سنة كاملة..

* والدها الشيوعي: سمعت في الاذاعة.. * كانت سهى تتحدث دائما باعجاب عن ابنة عمها ورفيقتها في الحزب لولا عبود، التي استشهدت في عملية فدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٥ وهي في الـ ١٩ من العمر

● بيروت ـ و.ص.ف ـ حفظت سهى بشارة، السر خلال عام كامل قبل ان تحاول يوم الاثنين ١١/٧ اغتيال العميل انطوان لحد، قائد ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل التي «تشرف» على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

غادرت هذه الشابة (٢١ عاما) صاحبة العينين الزرقاوين والشعر الاسود الطويل بيروت في العام ١٩٨٧ لتعود الى جنوب لبنان بعد ان شردت عائلتها منذ عشر سنوات عندما وقعت قرية دير ميماس تحت سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلي وجيش «جنوب لبنان» العميل.

وقال والدها فواز بشارة وهو عامل مطبعة (٥٨ عاما) «الان فهمت لماذا قررت سهى العودة الى الجنوب». ولم يعرف وهو عضو في الحزب الشيوعي اللبناني ان ابنته اصبحت هي الاخرى نشيطة فيه وقال: «لم تحدثني مطلقا عن نشاطاتها السياسية».

وحتى صديقتها سناء، لم تفهم هي الاخرى لماذا فضلت سهى التخلي عن دروسها في الرياضيات والمعلوماتية لتصبح مدرسة للرقص في جنوب لبنان المحتل وتذكرت الاخيرة «بعد رحيلها اصبحت اكثر انطواء على نفسها كما لو كانت حددت لنفسها هدفا لا تستطيع البوح به لاحد».

وتذكر، ايضا، ان سهى «كانت تتحدث باعجاب عن ابنة خالتها لولا». ولولا عبود وهي، ايضا، عضو في الحزب الشيوعي اللبناني، قتلت في العام ١٩٨٥ عن عمر يناهز ١٩ عاما، بينما كانت تقوم بعملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل.

وما لبثت ان ارتبطت بعلاقة صداقة مع زوجة لحد، فكتوريا من اجل القيام بمهمتها على النحو الافضل. وقد سببت لها هذه العلاقة عداء سكان مرجعيون حيث مقر القيادة العامة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل. كما شهدت بذلك امرأة من سكان المنطقة قدمت، يوم الثلاثاء ١١/٧ الى بيروت لزيارة فواز بشارة.

وبما انها اصبحت من رواد المنزل حضرت يوم الاثنين الماضي، لزيارة فكتوريا وقد اخفت مسدسا صغيرا. وانتظرت وصول العميل لحد لتطلق ثلاث رصاصات قبل ان يمسك بها.

ولم يعلم الوالد بالامر الا عند سماعه الاذاعة عند استيقاظه صباح يوم الثلاثاء. وقال والدها وهو يحاول حبس دموعه «كانت وعدت امها



بمرافقتها لقطف الزيتون والعودة بعد ذلك لاستئناف دروسها في الجامعة. وقد ارسلت اليها رسالة تذكر فيها بان لديها امتحانا يوم الخميس». واضاف «سهى هي الاكثر شجاعة في العائلة. فلقد عرفت كيف تحفظ مثل هذا السر خلال سنة كاملة وانا اثق بها. لكني قلق لانها اعتقلت وليس لدي اي اخبار عن زوجتي».

● لحد ما زال في العلاج ●

هذا واعلن مدير مستشفى رمبام في حيفا ان وضع لحد ما زال صعبا. لكن الخطر زال عنه. وقال ان اصابته كانت في الكتف. لكن المشكلة انه نزف دماء كثيرة.

وزير الخارجية اليوناني:

المجموعة الاوروبية ستقترح خطة جديدة للسلام في الشرق الاوسط

● عمان ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر مأذون ان وزير الخارجية اليوناني، كارولوس بابولياس، وصل، امس الاربعاء ١١/٩ الى عمان قادما من دمشق في زيارة عمل الى الاردن تستغرق (٢٤) ساعة.

واوضح المصدر نفسه انه من المقرر ان يلتقي بابولياس رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، ووزير الخارجية، طاهر المصري، ويبحث معهما اخر التطورات في الشرق الاوسط ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية.

وكان الوزير اليوناني الذي تترأس بلاده المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الوقت الراهن، صرح في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته دمشق ان المجموعة الاوروبية ستقترح خطة سلام جديدة في الشرق الاوسط في اثناء الاجتماع المقرر عقده في (٢٢) تشرين الثاني الجاري في بروكسل.

واوضح بابولياس، ان الخطة الجديدة لن تقترح الا بموجب نتائج الانتخابات الاسرائيلية والامريكية واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يبدأ اعماله في الثاني عشر من الشهر الجاري في العاصمة الجزائرية. لكنه اعتبر ان الظروف الراهنة «غير مواتية لحل».

وقال بابولياس «ان تحسن العلاقات بين سوريا وبريطانيا وكذلك بين سوريا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية،

■ البقية على ص٢ ■

سقوط عدة صواريخ كاتيوشا على المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ سقطت عدة قذائف كاتيوشا، امس الاربعاء ١١/٩، للمرة الاولى منذ اشهر على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل على بعد اقل من خمسة كيلومترات من الحدود الشمالية لاسرائيل من دون ان توقع ضحايا.

واوضحت اذاعة «الامل» التابعة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل والملتقطة في جنوب البلاد ان ثلاث قذائف كاتيوشا انفجرت فجر اليوم ذاته في محيط قرية بنت جبيل الواقعة على بعد (٨٥) كم جنوب بيروت.

لجنة اهالي ابو سنان ستذهب الى المحكمة العليا اذا لم يستجب لمطالبها

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ ارسل رئيس لجنة اهالي ابو سنان السيد علي هزيمة برقية مستعجلة الى مدير عام وزارة الداخلية الراب درعي يطالبه فيها بتعيين ميمور انتخابات لقرية ابو سنان اسوة بباقي القرى والمدن في اسرائيل.

وطلب السيد علي هزيمة الرد بجواب ايجابي خلال مدة قصيرة وحذر من انه اذا لم يستجب لمطالب اهالي ابو سنان فان لجنة اهالي ابو سنان ستتوجه الى محكمة العدل العليا من اجل تحصيل مطالب ابو سنان العادلة واجراء انتخابات في الوقت المحدد لانتخابات المجالس.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

آل ناشف وآل عون الله وآل ظاهر في الطيبة والناصرة والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

«مهند نزار الناشف»

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع عن عمر يناهز الـ ٢٤ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٨.

تقبل التعازي في الناصرة في بيت المرحوم محمد عثمان عون الله «ابو فايز» للرجال فقط. كما تقبل التعازي للسيدات في الناصرة في بيت الفقيد في حي «بير الامير». وتقبل التعازي ايضا في الطيبة في بيت عم الفقيد فاروق محمود الناشف يومي الجمعة والسبت ١١ و١٢ تشرين الثاني ١٩٨٨.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

سلسلة اوامر اعتقال اداري ضد عدد كبير من مواطني المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت قوات الاحتلال خلال الايام القليلة الماضية سلسلة من اوامر الاعتقال الاداري ضد عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين كان بينهم الزملاء، الصحفيون نيهان خريشة ورضا رشيد الزربا وموسى جرادات وكل من الدكتور سمير يوسف حزبون رئيس دائرة الاقتصاد في جامعة بير زيت وهو من بيت لحم ومحمد عارف سليمان (بيت عور التحتا ـ رام الله) ومحمود شعبان نوفل (راس كركر ـ رام الله) وصالح السويطي وخالد التلاحمة ومحمد ولد محمد (وهم من دورا ـ الخليل) وناجي احمد عودة ومنير احمد عرفة وسامي عزات (وكلهم من مخيم الدهيشة)، وناصر ويونس وعبد الهادي بشير وعماد نشأت يعيش وعادل حرز الله وصالح عسقلان وسعيد هندية وحسام نصراوي (وهم من نابلس) ونهاد التباهين وزياد ياسر السيد (مخيم البريج) وناصر سعد الدين وعبد الناصر خليل البابغي ومحمود عبد العزيز ورفيق محمد داود (وهم من مخيم الجلزون) واحمد يوسف الحناوي (مخيم جباليا) ومحمد غنام وعبد الحكيم الجعيدي واياد ابو عريضة وجلال بركات ومحمود زنون وغالب نصر الله (وهم من رفح) ومحمد عزمي الجعبري (الخليل) واسعد المغاري (مخيم النصيرات) والدكتور ثابت احمد ثابت نقيب اطباء الاسنان السابق في الضفة الفلسطينية.

اهالي الجولان يستنكرون التصريحات حول مشاركتهم في الانتخابات

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عم السخط والاستنكار اهالي الجولان السوري المحتل نتيجة التصريحات التي ادلى بها السيد جبر داهش معدي، للتلفزيون الاسرائيلي قبل عدة ايام حول مشاركة اهالي الجولان في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

ويؤكد اهالي الجولان انهم لم ولن يشاركوا في اية انتخابات لا للكنيست ولا للهستدروت، بل ويعتبرون المشاركة فيها خيانة وطنية. وان وجد من شارك في الانتخابات الاخيرة فهم قلة ضئيلة لا يشكلون ١٪ من اهالي الجولان. والدليل على ذلك ان السلطة لم تضع اي صندوق انتخابات في جميع قرى الجولان السوري المحتل.

اغلاق مدرستين في القدس المحتلة لمدة ثلاثة اسابيع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال مدرستي «اليتيم العربي» الصناعية الثانوية ودار الفتاة اللاجئة الثانوية «أ» في القدس المحتلة لمدة ثلاثة اسابيع وذلك في اطار «الاستعدادات» والاجراءات الاحترازية التي اتخذتها هذه القوات لمنع قيام مظاهر احتجاج عشية دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر وعقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة.

اهالي هضبة الجولان السوري المحتل يحتفلون بثورة اكتوبر الاشتراكية

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ احتفل العشرات من الشباب التقدمي في مجدل شمس، يوم امس الاول، بالذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وتضمن البرنامج كلمات واغاني مجدت الثورة التي فجرها العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون بقيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي انذاك وعلى راسه القائد الفذ لينين. وثمن المتحدثون في هذا الاحتفال دور الاتحاد السوفييتي في مساندة ودعم نضالات الشعوب من اجل حريتها واقامة العدالة الاجتماعية في بلادها. كما اشادوا بعلاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين الاتحاد السوفييتي والوطن الام سوريا.

هذا وبدا الاحتفال وانتهى بالوقوف دقيقة صمت اجلالا للشهداء والمعتقلين من قرى الجولان السوري المحتل الذين ضحوا بحياتهم من اجل الكرامة الوطنية ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

المحكمة العليا تنتقد بشدة ظروف الاعتقال في «انصار ـ٣» الرهيب

● المحكمة توصي بتشكيل لجنة استشارية لتحسين اوضاع السجن●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقدت المحكمة العليا برئاسة القاضي منير شمغار بشدة، يوم الثلاثاء ١١/٨، ظروف الاعتقال في معتقل «كتسيعوت» (انصار ـ ٣) الرهيب في النقب اضافة الى وسائل التعذيب والعقاب التي تمارس ضد المعتقلين الاداريين داخل السجن المذكور. الى جانب ذلك ردت المحكمة الالتماس الذي تقدم به (١٦) معتقلا اداريا في سجن «انصار ـ ٣» الرهيب الواقع في النقب. حيث طالب المعتقلون في التماسهم بنقلهم الى مراكز اعتقال في المناطق المحتلة.

وجاء في التماس المعتقلين الاداريين المذكورين ، الذي قدمه نيابة عنهم المحامون الذين يرافعون عنهم، «انهم من سكان المناطق المحتلة وبموجب ميثاق جنيف فان سلطات «الامن» يجب ان تعتقلهم في سجون داخل المناطق المحتلة».

وجاء في حيثيات القرار الذي اتخذته المحكمة العليا بانها توصي بتحسين ظروف المعتقل «انصار ـ٣» وحل مشكلة الاكتظاظ فيه.

هذا وكان قضاة المحكمة العليا قد قاموا بجولة تفقدية في السجن المذكور للاطلاع عن كثب على اوضاع الاعتقال والاستماع من المعتقلين عن ظروف اعتقالهم.

بوش يتسلم مهام منصبه في (٢٠) كانون الثاني المقبل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ فاز المرشح الجمهوري، جورج بوش، في انتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت امس الاول (الثلاثاء) منتصرا على منافسه الدمقراطي مايكل دوكاكيس وسيخلف في (٢٠) كانون الثاني المقبل الرئيس رونالد ريغن، الذي كان نائبا له طوال ثماني سنوات.

ورغم انتصار الجمهوريين في السباق الى البيت الابيض تمكن الدمقراطيون من تعزيز تفوقهم في مجلسي الشيوخ والنواب مما يهدد بتعقيد مهمة الرئيس الجديد. وهم انتزعوا، ايضا، رئاسة عدة ولايات من الحزب الجمهوري.

وحقق نائب الرئيس جزءا كبيرا من فوزه في جنوب الولايات المتحدة حيث تم الاجماع على تأييد ترشيحه. وفاز، ايضا، في عدد من ولايات نيوانغلاند من بينها كونكتيكت وكذلك ميتشيغن وهي ولاية اخرى من الحزام الصناعي المحيط بالبحيرات الكبرى كانت تعتبر اساسية لدوكاكيس.

وصرح بوش، بعد اعلان عدد من شبكات التلفزيون فوزه انه مسرور لكنه يلزم الحذر. فمن المرجح انه حسب العادة الجارية لن يعلن انتصاره قبل ان يقر منافسه هزيمته.

> ## الرئيس الفرنسي يزور الجزائر في ١٤ و ١٥ الجاري
>
> ● باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امام اتحاد الصحافة الدبلوماسية الفرنسية، ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيقوم بزيارة الى الجزائر في ١٤ و ١٥ تشرين الثاني الجاري حيث يلتقي الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.
>
> واوضح الوزير ان لقاء الرئيسين لن يجري في العاصمة الجزائرية بل في غرداية.
>
> واضاف انه سيتوجه بدوره الى الجزائر «قبل نهاية الشهر» الجاري لمتابعة المفاوضات حول الغاز الجزائري. وقال انه ينتظر تشكيل حكومة جزائرية جديدة لتحديد موعد زيارته.

ولا شك ان الهزيمة كانت قاسية لدوكاكيس خصوصا ان الدمقراطيين انتزعوا مقاعد برلمانية من الجمهوريين في ولايات عدة صوتت مع بوش في الانتخابات الرئاسية. وهذا ما حصل في ولاية فيرجينيا خصوصا حيث احتل الحاكم السابق، تشارلز روب، صهر الرئيس الاسبق ليندون جونسون، مقعد الجمهوري، روبرت تريبل، الذي لم يخض الانتخابات وفي نيبراسكا حيث فاز روبرت كيري على الجمهوري ديفيد كارنز.

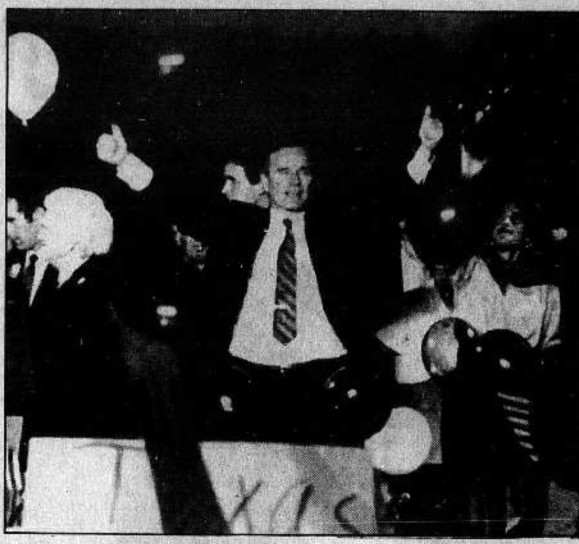
وفي ماساتشوستس انتخب السيناتور، ادوارد كينيدي، من جديد في حين احتفظ لويد بينتسن بدون صعوبة بمقعده في الكونغرس عن ولاية تكساس بعد ان فشل كمرشح لنيابة دوكاكيس.

وسجل المرشح الجمهوري بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية انتصارا في اربعين ولاية من اصل خمسين اذ حصل على (٤٢٦) صوتا من اصل (٥٣٨) هو مجموع اصوات هيئة الناخبين.

اما منافسه الدمقراطي حاكم ولاية ماساتشوستس، مايكل دوكاكيس، فسجل نقاطا في عشر ولايات بالاضافة الى العاصمة واشنطن اذ حصل على (١١٢) صوتا.

وكانت النتائج بالنسبة لبوش في الولايات كما يلي.. الاباما (٩ اصوات) والاسكا (٣) واريزونا (٧) واركنساس (٦) وكاليفورنيا (٤٧) وكولورادو (٨) وكونكتيكات (٨) وديلاوير (٣) وفلوريدا (٢١) وجورجيا (١٢) وايداهو (٤) ومريلاند (١٠) وميتشيغن (٢٠) وميسيسيبي (٧) وميسوري (١١) ومونتانا (٤) ونبراسكا (٥) ونيفادا (٤) ونيو هامبشير (٤) ونيو جيرسي (١٦) ونيو مكسيكو (٥) وكارولاينا الشمالية (١٣) وداكوتا الشمالية (٣) واوهايو (٢٣) واوكلاهوما (٨) وبنسلفانيا (٢٥) وكارولاينا الجنوبية (٨) وداكوتا الجنوبية (٣) وتينيسي (١١) وتكساس (٢٩) واوتاه (٥) وفرمونت (٣) وفرجينيا (١٢) ويومينغ (٣).

اما دوكاكيس فحصل على النتائج التالية.. في واشنطن العاصمة (٣) اصوات وهاواي (٤) وايوا (٨) وماساتشوستس (١٣) ومينيسوتا (١٠) ونيويورك (٣٦) واوريغون (٧) وررود ايلاند (٤) ولاية واشنطن (١٠) وفرجينيا الغربية (٦) وويسكونسين (١١).



● هذه الصورة للرئيس الامريكي الجديد، جورج بوش، التقطت قبل الانتخابات الرئاسية بيوم واحد خلال اخر اجتماع انتخابي عقده مؤيدو بوش في هيوستون. (صورة من و.ص.ف) ●

كوريا الدمقراطية تقترح عقد مؤتمر ثلاثي لاعداد خطة سلام لشبه الجزيرة الكورية

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ ذكرت اذاعة بيونغيانغ الملتقطة في طوكيو، يوم الثلاثاء (١١/٨)، ان كوريا الشعبية الدمقراطية اقترحت عقد مؤتمر ثلاثي يجمع بين الكوريتين والولايات المتحدة لاعداد خطة سلام لشبه الجزيرة.

واضافت الاذاعة ان الاقتراح اقر، يوم الاثنين ١١/٧ في بيونغيانغ في اثناء اجتماع اللجنة المركزية للشعب واللجنة الدائمة للجمعية العليا للشعب والحكومة في كوريا الشعبية.

واضافت الاذاعة ان الاقتراح يتضمن دعوة الى انسحاب جميع القوات من كوريا الجنوبية (نهاية العام ١٩٩١) ونزع الاسلحة النووية الامريكية (على مرحلتين في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠) ويدعو الى محادثات عسكرية وسياسية على مستوى عال بين الكوريتين. واشارت الى انه خلال هذه المفاوضات ستبحث بنوع خاص فكرة جمهورية فدرالية.

وتابعت الاذاعة ان «القرار يضيف انه اذا تكلل المؤتمر الثلاثي والمحادثات على مستوى عال (بين الكوريتين) بالنجاح فان ذلك سيؤدي الى عقد قمة بين كوريا الشعبية وكوريا الجنوبية في مناخ جيد».

واوضحت الاذاعة ان بيونغيانغ ستعرض القرار قريبا عبر رسالة الى كل من سيئول وواشنطن.

تصعيد المعارك في جنوب السودان يسفر عن نقص كبير في المواد الغذائية

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «الايام»، امس الاول الثلاثاء ١١/٨ ، في الخرطوم ان الجيش السوداني بدأ باجلاء السكان عن منطقة توريت الواقعة جنوب السودان على مسافة (٦٠) كم تقريبا من الحدود السودانية ـ الاوغندية بسبب نقص كبير في المواد الغذائية نتيجة لتصعيد المعارك بين الجيش النظامي وبين «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان».

واكدت الصحيفة نقلا عن نائب رئيس الاركان، اللواء عبد الرحمن سعيد، ان هذا التدبير يهدف الى السماح للمدنيين بالتوجه الى مناطق اخرى بحثا عن الغذاء.

واشارت «الايام» الى ان خطورة الوضع في منطقة توريت اكدها الكاهن بوريد تابان، في رسالة وجهها الى مجلس الكنائس الكاثوليكية في الخرطوم. واكد الاب في رسالته حسب الصحيفة، ان الجيش سمح للمدنيين بمغادرة المنطقة بسبب النقص في المواد الغذائية.

ووجه الاب تابان، من جهة اخرى، نداء الى الاسرة الدولية للتدخل من اجل التوصل الى ابرام السلام في اقرب وقت بين الحكومة في الخرطوم وقيادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق للسماح بمتابعة عمليات الاغاثة جوا وبالتالي انقاذ حياة الالاف من الاشخاص وفق ما كتبت الصحيفة.

رصاصة تمزق صدر طفل في غزة هاشم

● تتمة من صفحة١ ●

● نابلس ●

وقعت في العديد من احياء مدينة نابلس اشتباكات متفرقة، يوم امس، اطلق خلالها جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع، وخصوصا في احياء راس العين وشارع ٢٤ وخلة العامود وحارة الياسمينة.

وشوهدت قوات الجيش منتشرة في شوارع المدينة لم يسبق له مثيل. كما انزلت المدرعات نصف المجنزرة الى الشوارع وتعرضت العديد من المنازل للمداهمات والاعمال الارهابية وتحطيم الاثاث وسلب الاموال. وحولت سلطات الاحتلال، يوم امس، ثلاث مدارس الى ثكنات عسكرية وهي: مدرسة «الغزالية» الاعدادية للذكور (في شارع حيفا) ومدرسة «الملك طلال» الثانوية (في شارع المريج) ومدرسة بنات نابلس الثانوية (مقابل حارة خلة العامود).

وشكا الاهالي من جو الرعب الذي ينشره الجنود وخاصة اقتحام المنازل والعبث بمحتوياتها. ففي الخامسة من فجر امس اقتحم الجنود المزودون باجهزة واليات الهدم وخلع الابواب، منزل المواطن فضل احمد ريال. وعلى الرغم من عدم وجود اصحابه داخله جمع الجنود كل محتويات المنزل، بما فيها المواد الغذائية داخل الثلاجة، وجعلوا منها كومة واحدة. وشكت زوجته انه فقد من المنزل مبلغ ١٦٠٠ دينار اردني.

واقتحم جنود الاحتلال منزل الشيخ نابغ يوسف ابريك (٢٦ عاما) واعتدوا عليه وعلى شقيقه سامي (٢٢ عاما) واعتقلوهما. كما ضربوا شقيقه خضر (٢٠ عاما) والقوا به في حوش قريب، الى ان نقله المواطنون للمستشفى.

وايقظ الجنود، بفوهات البنادق، الاطفال في منزل المواطن خميس علي الشبيدي (٥٥ عاما). وشكا المواطنون من فقدان مبلغ ١٠٠ دينار.

كذلك اقتحم جنود الاحتلال، فجر امس، منزل المرحوم عارف فضة (للمرة الثانية خلال اسبوع) واعتدوا على زوجة ابنه وارغموها على الخروج لتنظيف الشوارع. وفي منزل المواطن حياتي شومان (٥٣ عاما) ضربوا زوجته وارغموها على تنظيف الشارع.

واقتحم الجنود منزل هلال فضل ريال وارغموا زوجته (ام لاربعة اطفال) على الخروج لتنظيف الشارع. وضربوا الشابين مأمون (١٤ عاما) ومجد زعرين (٢٢) وارغموا امهما على تنظيف الشارع. واقتحموا، للمرة الثانية خلال يومين، منزل المواطن عبد الله يعيش وارغموا اهل المنزل على الخروج لتنظيف الشارع.

واعتقلت قوات الاحتلال في حي راس العين الفتى حيان البسطامي (١٤ عاما).

وكان نقل الى مستشفى «الاتحاد» الليلة قبل الماضية، شابان اصيبا بالرصاص وهما معاوية علي كامل موسى (٢٠ عاما من جنين ـ في الصدر) وعمر ناجي ضراغمة (٢٢ عاما من طوباس ـ في الجهة اليسرى من الوجه). وحالتهما متوسطة.

● طولكرم ●

شنت قوات الاحتلال، امس، حملة واسعة النطاق في ٢٤ قرية من منطقة طولكرم داهمت خلالها معاصر الزيتون وهددت اصحابها وفرضت على كل واحد منهم ضرائب تتراوح بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ دينار اردني.

واغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل في مدينة طولكرم، في حين كانت اغلقت (بالبراميل الاسمنتية)، امس الاول، ٧ مداخل.

وتحولت المدينة، امس، الى مدينة اشباح بسبب الاضراب الشامل. وكان متظاهرون رشقوا الليلة قبل الماضية، سيارة باص للجيش. فداهم الجنود، على اثرها، عددا من المنازل.

ووقعت، امس، اشتباكات في مخيم طولكرم اصيب خلالها الشاب خالد نايف ابو الطاهر (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى)، وهاجم المتظاهرون، بالحجارة، سيارة صاحب عمل اسرائيلي جاء لاخذ العمال. فاطلق الرصاص ولاذ بالفرار. واقام الجنود، صباح امس، نقطتي مراقبة على سطحي منزلي المواطنين عبد القادر نصر الله وعلي الطويل.

وفي مدينة طولكرم وقعت، ظهر امس، اشتباكات اطلقت خلالها العيارات النارية والغاز. ولم يبلغ عن جرحى. واستولى الجنود على مدرسة «الخالدية» وحولوها الى ثكنة عسكرية.

● هدم عشرين منزلا ●

وهدمت جرافات الاحتلال، خلال يوم امس، ستة منازل في قرية العيزرية (منطقة القدس) تابعة للمواطن عبد الله موسى جهالين ولعائلات الطويل والبرق وابو رميلة والتميمي. كما هدمت ستة منازل في قرية بدبا وعددا من المنازل في قريتي نحالين وحوسان (قضاء بيت لحم). وتبرر السلطات هذه الجرائم بحجة البناء غير المرخص. لكن لا يخفى ان الهدف منها هو معاقبة شعب المناطق المحتلة، جماعيا، وارهابهم.

ووقعت في المناطق المحتلة، امس، العديد من الاشتباكات ومن هذه المناطق: مخيم شعفاط وجبل المكبر (القدس) ومخيم عايدة (بيت لحم) وبلدة ابو ديس. ولم يبلغ عن وقوع اصابات، رغم اطلاق الرصاص والعيارات المطاطية والغاز.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» ان زجاجة حارقة القيت، امس، على منزل احد المستوطنين اليهود في القدس القديمة. واضاف انه لم تقع اضرار او خسائر.

● قطاع غزة ●

شهد حي الشجاعية، مساء امس مسيرات شعبية ضخمة واشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات كبيرة من الجيش اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص، بينهم الاطفال والفتيان.

وقد جاء هذا الانفجار الشعبي عقب استشهاد الطفل اسامة احمد ابو غنيمة (٣ سنوات)، حين كان واقفا امام منزل عائلته، برصاصة اخترقت الصدر والرئة اليمنى. وعلى الفور نقل الشهيد الى المستشفى، حيث تأكدت وفاته. وسارع ذووه الى نقل جثمانه، تمهيدا لتشييعه الى مثواه الاخير.

وخلال الاشتباكات التي شهدها الحي، الذي ظل يغلي كالبركان طوال ساعات مساء امس، اصيب زياد حسن جندية (١٢ عاما) برصاصة في الفك السفلي (مدخل بدون مخرج) وزياد تيسير حلس (١٣ ـ رصاصة في الالية).

وشهد حي الرمال اشتباكات عنيفة اصيب خلالها احمد مصباح سليم (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وجواد الحليمة (١٧ ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على مخيم جباليا وقعت اشتباكات اصيب خلالها رمضان محمود منصور (٢٠ ـ رصاصة في الظهر) كما وقعت اشتباكات في قرية عبسان الكبيرة (قضاء خانيونس) اصيب خلالها فوزي احمد قديح (١٥ عاما) برصاصة في الظهر.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت، منذ صباح امس، حظر التجول على مخيمات القطاع كافة (مئات الاف الفلسطينيين)، في وقت شهد فيه القطاع، من اقصاه الى اقصاه، اضرابا شاملا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر. كما فرض حظر التجول على حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

وعلى الرغم من ذلك شوهدت الاعلام الفلسطينية ترفرف، بكثافة، فوق الابنية والمساجد في خانيونس. ووقعت اشتباكات في رفح ومخيم النصيرات، حيث اصيب الشاب خميس ابو ناديا (١٧ عاما) برصاصة في الجهة اليسرى من الصدر. واسفر ذلك عن اصابته بنزيف حاد ونقل، لخطورة وضعه، الى مستشفى «تل هشومير».

وفي مدينة غزة وقعت اشتباكات في مختلف الاحياء، ورفعت اعلام فلسطين واضرمت النار في الاطارات المطاطية واطلق الجنود قنابل الغاز ورشقوا الحجارة بواسطة النقاقيف وعرف من بين المصابين: سعيد يوسف خميس (١٧ عاما، من حي الصبرة في غزة ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) واحمد خليل حسين (١٧ عاما ـ الصبرة ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومازن محمد الشريف (٢٤ ـ حي الرمال ـ كسر في عظمة الساق اليسرى جراء الضرب) وهناء فوزي دغمش (٢٠ ـ الصبرة ـ كسر في عظمة الزند الايسر).

واقتحمت سيارة جيب تابعة لحرس الحدود حي الفوايدة فاعتقل الجنود الشاب احمد عمار (١٩ عاما). وعندما ابدى مقاومة حقنه الجنود بسائل مخدر، مما ادى الى اصابته بالاغماء، ونقل الى جهة مجهولة.

كذلك داهمت قوات الاحتلال شارع «المغربي» في حي الفوايدة واعتدوا على الشاب احمد سفرية (٢٠ عاما) بوحشية ونقلوه الى جهة غير معلومة. والقوا قنابل الغاز بكثافة مما ادى الى اصابة الطفلة اماني عادل ابو العيش (سنتين) والشابة فدوى فتحي الصيرفي (١٦ عاما) بالاغماء.

وشهدت قرية بيت حانون، منذ ساعات صباح امس، اشتباكات واسعة بعد ان اقتحم الجنود القرية لانزال الاعلام الفلسطينية وازالة المتاريس والاطارات المشتعلة واصيب، خلال ذلك، الشاب زاهر عبد ابو شباب (١٥ عاما) برصاصة اخترقت عضوه الذكري. واصيب ايمن فايز العفيفي (١٧ عاما) برصاصة في الركبة.

وكان جنود الاحتلال حاولوا، الليلة قبل الماضية، اقتحام جامع «الرضوان» في حي الشيخ رضوان. وبعد ان فشلوا في تحقيق ذلك اعتلوا اسطح المنازل المجاورة وحطموا زجاج شبابيك المسجد برشقها بالنقاقيف.

وداهم جنود الاحتلال، امس، عددا من المنازل في حي النصر ـ الشيخ رضوان. واعتدوا، بالهراوات، على وطفة حسين الخالدي (٣٦ عاما) وضربوها على الرأس والوجه والبطن حين وقفت في وجههم، لانقاذ ابنها ايهاب (١٣ عاما) من الاعتقال.

ارفعوا الايدي عن الطيبة ـ الطيبة طيبتنا!

● تتمة من صفحة١ ●

● تمديد اعتقال خمسة شبان ●

ومن ناحية ثانية يفيد مراسلنا عبد القادر ظاهر ان محكمة الصلح في كفار سابا نظرت في طلب الشرطة تمديد اعتقال خمسة فتيان (احداث) من الطيبة لمدة ١٠ ايام «لاكمال التحقيق» معهم بتهمة قذف الشرطة بالحجارة التي جاءت لضمان فتح الطريق امام السير. وقد اقرت المحكمة طلب الشرطة ومددت اعتقالهم لمدة ١٠ ايام. هذا بالرغم من ان الفتيان اشتكوا امام القاضي من انهم تعرضوا للضرب المبرح في اثناء التحقيق معهم وفور اعتقالهم وكانت علامات الضرب بادية على وجوههم واجسادهم.

وقد ترافع عن المعتقلين المحامي فتحي شبيطة وطالب باطلاق سراحهم اولا لكونهم صغار السن وتلاميذ في المدارس، وثانيا لكونهم اعتقلوا من بيوتهم، خصوصا وان الاعتقال جاء في اعقاب تنفيذ عملية هدم ١٥ بيتا في البلدة. لكن المحكمة وافقت على طلب الشرطة كما اسلفنا.

هذا وعلم بان بقية المعتقلين (وعددهم تسعة) سوف يمثلون اليوم امام المحكمة لتمديد اعتقالهم.

ويفيد مراسلنا بان محامي الفتيان الخمسة سيقدم استئنافا للمحكمة المركزية ضد قرار محكمة الصلح تمديد اعتقالهم.

● اجتماع لجنة المتابعة ●

هذا وسوف تعقد لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب اجتماعا خاصا اليوم في مجلس الطيبة المحلي لبحث عمليات الهدم الوحشية. وستبحث اللجنة في اقتراحين حول اعلان اضراب عام للمواطنين العرب احتجاجا على عمليات الهدم واقامة صندوق لجمع التبرعات للمنكوبين الذين هدمت بيوتهم.

●جبهة جلجولية تستنكر الجريمة●

هذا وعقدت جبهة جلجولية الدمقراطية يوم الثلاثاء (٨٨/١١/٨) اجتماعا طارئا استنكرت فيه بشدة عمليات الهدم في الطيبة وقلنسوة واعربت عن تضامنها مع اهالي الطيبة في وقفتهم المشرفة يدا واحدة ضد الايادي الهدامة والظالمة.

● الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة القدس يندددون بالجريمة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يوم امس الاربعاء برقيتي احتجاج الى وزير الداخلية ورئيس الوزراء استنكر فيهما هدم خمسة عشر بيتا في الطيبة والهجوم البوليسي على البلدة. وقررت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في الجامعة التوجه الى الطيبة لزيارة اصحاب البيوت المهدومة وزيارة المجلس المحلي.

وكانت جبهة الطلاب العرب في الجامعات قد رفعت لافتات تندد بجريمة هدم البيوت وطالبت بوقفها كما جمعت تواقيع للطلبة والمحاضرين تحمل المضمون نفسه.

● وقام رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، مساء امس الاربعاء ١١/٩، بزيارة للطيبة تضامنا وتفقدا حيث استقبل من قبل رئيس مجلس محلي الطيبة، عبد اللطيف حبيب، في بناية المجلس. ثم قام محاميد بتفقد المنازل التي طالها الهدم.

واستمع من رئيس مجلس الطيبة المحلي والاهالي عن احداث ووقائع الايام الاخيرة في الطيبة.

وفي الوقت نفسه قام عضو الكنيست، يوسي سريد، بزيارة للمجلس وتقابل مع رئيس المجلس معربا عن تضامنه.

بعد غد السبت تفتتح

● تتمة من صفحة١ ●

الفلسطيني من (١٣) الى (١٥) تشرين الثاني الحالي. الا انهم لن يكونوا في الواقع سوى نحو (٤٠٠) نظرا لغياب ممثلين موجودين في المناطق المحتلة حسب مصدر فلسطيني. ويضاف الى هذا الرقم نحو (٧٠) ممثلا لمنظمة التحرير في جميع انحاء العالم ونحو (٣٢) مبعدا من المناطق المحتلة. كما اعلن حضور نحو (٢٠٠) صحفي بينهم (٦٠) فلسطينيا.

ومن جهة اخرى ابلغت مصادر عربية وكالة الانباء الكويتية امس الاربعاء ١١/٩، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيلقي خطابا في الجمعية العمومية للامم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الحالي لاعلان فلسطين دولة مستقلة.

واضافت هذه المصادر ان عرفات سيعلن استقلال فلسطين في اليوم الاول من النقاش السنوي لقضية فلسطين.

وقالت المصادر نفسها ان خط رحلة عرفات لم يحدد بعد ولكن يتوقع وصوله في (٣٠) من الشهر الجاري لتوجيه كلمته الى اعضاء الجمعية العمومية المئة وتسعة وخمسين في اليوم التالي لبدء النقاش حول قضية فلسطين.

واشارت المصادر الى ان مجلس الامن الدولي سيدعى بعد اعلان الدولة المستقلة لتحويل بعثة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية الى سفارة كاملة لها حق التصويت.

وقد اجتمع مجلس الامن، مساء يوم الثلاثاء ١١/٨، خلف ابواب مغلقة للموافقة على التقرير الذي قدمه المجلس للجمعية العمومية حول عمله خلال العام المنصرم.

وقالت مصادر مجلس الامن الدولي ان السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار استخدم المناسبة لابلاغ اعضاء المجلس الخمسة عشر توقع وصول عرفات هنا.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان زيارة عرفات حظيت بالاولوية القصوى في وزارة الخارجية الامريكية خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقد اجتمع المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، مع دي كوليار بعد ظهر يوم الثلاثاء ١١/٨ لبحث زيارة عرفات.

وذكرت صحيفة كويتية امس الاربعاء، ١١/٩، ان القيادة الفلسطينية تدرس حاليا تشكيل مجلس رئاسة للدولة الفلسطينية المستقلة التي ينتظر الاعلان عن قيامها خلال الدورة الطارئة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ونسبت صحيفة «القبس» في نبأ لها من باريس الى مصادر عربية وثيقة الاطلاع قولها ان هناك اقتراحا بين المسؤولين الفلسطينيين يدعو الى تأليف مجلس رئاسة للدولة الفلسطينية المستقلة التي سيتم الاعلان عن قيامها في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التي ستبدأ يوم السبت القادم.

وزير الخارجية اليوناني:

● تتمة من صفحة١ ●

اضحى اليوم اكثر سهولة وهو يخدم مصلحة الدولتين والمجموعة الاوروبية المقتنعة باهمية الدور الذي تلعبه دمشق في المنطقة».

ويذكر ان العلاقات بين دمشق ولندن قطعت في تشرين الاول ١٩٨٦ بعد ان اتهمت بريطانيا سوريا بانها على علاقة بمحاولة اعتداء على احدى طائرات شركة «العال» الاسرائيلية. وردت دمشق هذا الاتهام واستدعت سفيرها. واساء الحادث الى العلاقات بين سوريا والمجموعة الاوروبية.

من جهة اخرى وصف بابولياس، المحادثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد واستغرقت اربع ساعات قبل بضعة ايام من الاجتماع الوزاري للمجموعة الاوروبية بانها «مفيدة جدا» وافاد انها جرت في «جو ودي وطيب».

وتابع انه تم كذلك بحث العلاقات السياسية والاقتصادية بين اليونان وسوريا خلال هذا اللقاء، واسف لكون العلاقات الاقتصادية غير متكافئة مع العلاقات السياسية.

وسلم بابولياس، الذي وصل الى دمشق يوم الاثنين الماضي في زيارة استغرقت يومين الرئيس السوري رسالة من رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو لم يكشف مضمونها.

وسئل بابولياس عن الازمة اللبنانية فاكد مجددا موقف المجموعة الاقتصادية «المعارضة لتقسيم لبنان والداعية الى الحفاظ على مؤسساته الدستورية». وذكر ان المجموعة دعت جميع الاطراف اللبنانيين الى «العمل من اجل انتخاب رئيس للجمهورية».

ودان بابولياس «تعنت زعيم مجموعة القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، في المفاوضات الرامية الى ايجاد حل للمسألة القبرصية». ورأى اخيرا ان تقدما في هذا الاتجاه «سينعكس ايجابيا على العلاقات بين اثينا وانقرة».

انتقاما لمحاولة اغتيال لحد:

● تتمة من صفحة١ ●

المحتل بعد يومين من اطلاق النار على العميل انطوان لحد.

ونقلت قوات الاحتلال الفتاة سهى فواز بشارة الى معتقل «الخيام» حيث تخضع لتحقيقات قاسية في وقت ذكر فيه راديو «صوت اسرائيل» ان حالة العميل لحد تدهورت بشدة، صباح امس، حسب ما ذكر تسفي بن بشاي، احد مسؤولي مستشفى «رمبام» في حيفا حيث نقل مساء يوم الاثنين الماضي اثر اطلاق النار عليه.

واوضح بن بشاي للصحفيين ان «لحد فقد كثيرا من الدم وهو يعاني من نزيف داخلي. وقد تدهورت حالته الصحية فجأة صباح امس الاربعاء».

وكانت اجريت للحد عملية جراحية استغرقت اربع ساعات بعد اصابته بثلاث رصاصات اخترقت احداها شريانا في ذراعه اليمنى.

ويشير المراقبون الى ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ستجد صعوبة كبيرة في العثور على بديل للعميل لحد في حال وفاته».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٢٥٣ و ٥٢٧٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٠٣/٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الوحدة، الوحدة، الوحدة: لحماية البيوت.. والمستقبل!

□ تجتمع، اليوم، «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» اجتماعا طارئا لبحث الخطوة الحكومية الخطيرة بهدم خمسة عشر منزلا في الطيبة ولاقرار الخطوات الضرورية المطلوبة لوقف سياسة هدم البيوت والتصدي لسياسة الخنق والحصار والتمييز، عموما، ولتعميق التضامن الفعال مع الانتفاضة وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والدائم.

ويجب ان يكون واضحا، من اجتماع اليوم، ان الجماهير العربية بغض النظر عن تباين الاراء في المواقف في صفوفها فانها يجب ان تكون موحدة الصفوف، الى اقصى حد ممكن، الى الشمول المطلق اذا امكن، لمجابهة الاخطار. فان تجربة اربعين عاما طويلة، مريرة، قاسية، علمتنا ان كل الجماهير العربية «متساوية» تماما، امام سياسة التمييز والاضطهاد ونهب الارض، وعليه فانها مطالبة - انطلاقا من صميم مصلحتها اليومية والقومية والمستقبلية - بان توحد صفوفها في النضال الوطني - الدمقراطي العادل.

اننا نسمع من مسؤولين رسميين تهديدات صريحة بان سياسة هدم البيوت مستمرة «حفاظا على القانون». وسياسة خنق سلطاتنا المحلية مستمرة والبطالة تزداد تفشيا وانتشارا بين العاملين العرب. وفوق هذا يتسابق مسؤولو الحكومة واحزابها للتهديد الارعن، على اساس قومي، ضد جماهيرنا العربية.

وازاء هذه الاخطار الفعلية والتهديدات، يخطىء خطأ مميتا من يتوهم بان «قطف الرأس» والاستكانة واحناء الهامة هو المطلوب «واقعيا» الآن وهو الملاذ من الخطر. العكس تماما هو الصحيح وهو الضروري وبدون اي تأجيل. ونحن نضم صوتنا الى صوت سكرتارية الجبهة القطرية التي دعت امس الى اوسع وحدة للجماهير العربية، والى اوسع وحدة لكل انصار السلام والدمقراطية والمساواة يهود وعربا.

الرد على الاخطار الحقيقية والجدية هو الوحدة واليقظة والوقوف بقامات مرفوعة وشجاعة للنضال. هذه هي حكمة حياتنا اربعين عاما. وهذا هو المطلوب اليوم، من «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» ومن الجماهير العربية، عموما...

(«الاتحاد»)

رد على تعليق



● احمد محمد عيسى ●

● ظهرت في «الوطن» ٨٨/١٠/٣١ مقالة تحت عنوان «تعليق عن الاحزاب» بقلم احد ابناء كفر قاسم. وفيما يلي احاول ان ارد على هذه المقالة للفت انتباه الجمهور على عدة حقائق.

يقرر صاحب المقال ان روني ميلو قد «دفع وقدم لقريتنا - كفرقاسم - ميزانية تطوير، تعادل كل ما دفع من اموال وميزانيات لباقي قرى المثلث الجنوبي ويقول ان هذا يعود لسبب واحد هو انه يفضل ان تكون السلطة في قريتنا في ايد اي كانت، غير مهم، شريطة ان لا تكون في يد الحركة الاسلامية..»

ان ازمة الميزانيات في قرانا العربية لم تأت مع روني ميلو فقط، فهي سياسة رسمية جوهرها التمييز ضد سلطاتنا المحلية منذ عهود حزب المعراخ. وما دام الليكود في الحكم فاين يريدنا «الكاتب» ان نذهب لتحصيل ميزانياتنا؟ نحن مواطنون في هذه الدولة وقد ناضلت سلطاتنا المحلية وما زالت من اجل الحصول على ميزانيات معقولة. ان الميزانيات لا تعطى منة من الوزارات المختصة، بل هي حق لنا انتزعناه انتزاعا بعد نضال مرير. ونحن نعلم ان رئيس قرية كفربرة المجاورة المحسوب على الحركة الاسلامية يحصل هو ايضا على ميزانية سلطته المحلية من «الوزارات الليكودية» ام تراه يأتي بها من وزارة «اسلامية». ولست ادري لماذا يحز في نفس صاحب المقال ان قريتنا حصلت على ميزانية «تطويره ما دام الامر لم يأت على حساب كرامة اهل البلد، بل تحقيق لهذه الكرامة والنضال لصالح ميزانية اكبر؟ ومنذ متى نقارن ميزانية قرية عربية بأخرى بدلا من المقارنة مع القرى والمدن اليهودية اليس هذا ما تريده الاحزاب الحاكمة؟ اي ان نحول النقاش فيما بيننا ونقلل من اهمية النضال الذي تقوم به لجنة الرؤساء، النضال من اجل الحصول على ميزانيات اكبر ومساواتها بالسلطات اليهودية؟ علينا ان نقيس دوما ميزانياتنا بالميزانيات الممنوحة للسلطات اليهودية.

لقد كان من المتفق عليه مع كافة القوى والاحزاب عدم استغلال مشاعر اهل القرية بمناسبة ذكرى المجزرة الثانية والثلاثين لصالح معركة الانتخابات، وعلى هذا الاساس اعتذر رئيس المجلس عن اعطاء حق الكلام لاعضاء كنيست نراهم قد توافدوا على البلدة في ٨٨/١٠/٢٩. فلماذا يلوح «الكاتب» بهذا الموقف ويستفز هذه المشاعر من اجل اقتناص عدد من الاصوات لحزب يدعو له؟

قبل ان يوزع الكاتب تهمة «السمسرة» ذات اليمين وذات اليسار كان الأجدر به الالتزام بالقواعد السياسية وفحص امور كثيرة قبل نشر تهمة كهذه. فاهل القرية يعرفون الحقائق ولن يغير من هذه الحقائق استغلال نشرات موجهة لجمهور خارج القرية البعيد عن وقائع القرية اليومية.

واخيرا، احب ان اشير الى حقيقه تاريخية لا يمكن انكارها، الا وهي دور الشيوعيين في الكشف عن مجزرة كفرقاسم وعن اصرارهم لاحياء الذكرى. انهم يشاركوننا في احياء الذكرى من ناحية مبدئية وليس في مواسم الانتخابات كما تفعل احزاب اخرى. انني اذكر بهذا، لان الجيل الشاب لم يعرف ايام الستينات عندما كانت تتم الاعتقالات قبل موعد ذكرى المجزرة. اعرف هذه الامور عن قرب لانني كنت في معمعانها. ان ذكرى شهداء المجزرة عزيزة علينا. لقد استشهد سبعة من بيتنا، فلماذا نعطي لقوى معينة ان تشوه التاريخ ونحن بعد أحياء.

انني شخصيا، ارى ان تحقيق كل تقدم للجبهة هو تقدم لجماهيرنا عامة. ان كل انسان شريف ادلى بصوته للجبهة يجب ان يعلم ان صوته لم يذهب سدى فالجبهة منا والينا.

● احمد محمد عيسى - كفرقاسم ●

●●●

حضرة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»

الموضوع: خبر نشر في جريدتكم يوم ٨٨/٩/٨

نشرت جريدتكم يوم ٨٨/٩/٨ خبرا عن زيارة الوزير ابراهام شرير للناصرة، في اليوم السابق.

ولقد تميز الخبر بالعديد من نقاط عدم الدقة والتشويه الهادف. واوضح ان لعنوان «الوزير شرير حضر الى الناصرة ليهاجم المحامين وموكليهم لانهم يتدخلون بالسياسة» - لا صلة له بالواقع.

لقد وصل وزير القضاء الى الناصرة في زيارة الى محكمة الصلح، ضيفا على القاضي خليل عبود وكمضيف لوزير القضاء البريطاني، اللورد ماك كي.

لم يختر وزير القضاء، ابراهام شرير، الناصرة من اجل مهاجمة احد سياسيا، وطبيعي انه لم يهاجم المحامين العرب بأي شكل، لا بحضور ضيفه ولا بحضور اي كان، وبديهي انه لم يهاجم محامين عرب او يهود الذين يشجبون الممارسات القضائية في المناطق. ولم تكن لزيارته اية صلة بهذا الموضوع، الذي تحاولون اثارته بالتجني.

واؤكد كذلك، ان الوزير شرير تحدث الى الصحفيين المحليين في الناصرة، حتى قبل ان يصل ضيفه، اللورد ماك كي، ولهذا فان تقريركم وكأنه تفاخر امامه على تعيين قضاة عرب لا صحة له.

اشكركم على نشر رسالتي هذه.

● ايتي ايشيد - المتحدثة بلسان وزارة القضاء ●

نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة صورة دقيقة للازمة العامة في اسرائيل

* التوازن بين الليكود والمعراخ تعبير عن التقارب في المواقف والممارسة مما صعّب على الجمهور الحسم * الزيادة النوعية في وزن الاحزاب «الدينية» تعبير عن المسار الجديد للتدهور نحو اليمين * الجبهة تعمق دورها بوصفها القوة اليهودية - العربية الوطنية حقا، الدمقراطية حقا، القوة التي تطرح البديل السياسي الجوهري لسياسة المؤسسة الحاكمة *

● بقلم: سالم جبران ●

□ ما تزال نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة تستأثر على اهتمام الاوساط الحزبية والسياسية والصحفية وخبراء العلوم السياسية، في اسرائيل وفي العالم.

ويبدو ان هذا الفيض من التعليقات سوف يستمر، كما لا نشك في أن ابحاثا سياسية اكاديمية سوف تصدر في هذا المجال.

من ناحية ثانية لا نشك في ان النتائج والاسقاطات المترتبة على هذه الانتخابات سوف يظهر بعضها مباشرة، بعد الانتخابات، بينما سوف تتلو ذلك اسقاطات فكرية وايديولوجية ونفسية بعيدة المدى.

●● «توازن» الليكود والمعراخ

بين اول النتائج للانتخابات هذا التوازن، التعادل بين المعراخ والليكود. ونحن نستغرب ان احدا يدعي انه فوجىء بهذه النتيجة. فالامر «الطبيعي» في الحالة السياسية الاسرائيلية ان يحدث هذا الامر لسببين:

* اولا: لقد كان المعراخ والليكود خلال السنوات الاربع السابقة شريكين في حكومة «وحدة قومية» قائمة على برنامج سياسي - اقتصادي اجتماعي مشترك للحزبين. لم يكن أحد الحزبين اسيرا تحت رحمة الآخر، بل كانا شريكين فعلا. وهذا يعني ان هنالك قاعدة فكرية - سياسية - اجتماعية مشتركة حقا بين الحزبين. واذا كان بامكان الحزبين ان يعيشا معا في «بيت» الحكومة المشتركة، على خلافات «عائلية» طفيفة، فلماذا يجب ان يرى الناخبون فرقا جوهريا بينهما، ان كلا من الحزبين قد منح ثقته للحزب الآخر وساعد الناخبين على اعطائه الثقة. ولذلك فان المعراخ شريك في جمع الاصوات لليكود كما ان الليكود شريك في جمع الاصوات للمعراخ.

* ثانيا: حتى في معركة الانتخابات حين استدعت الحاجة الانتخابية تعميق الفوارق وابرازها ووضع خط فاصل قاطع بين الحزبين، فان المعراخ لم يرغب (لم يقدر) ان يفعل ذلك. فقد افتتح السيد شمعون بيرس معركته بمؤتمر صحفي كرر فيه لاءاته المشهورة: لا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، لا للدولة الفلسطينية، لا للانسحاب من القدس العربية، لا للانسحاب الكامل. واما ما يسمى الخيار الاردني فهو الاسم الآخر [illegible] بل [illegible] الشعب الفلسطيني. وعلى الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي كانت [illegible] قائمة جدا بين المعراخ والليكود طالما ان المعراخ لم يقترح تقليصا جذريا في الميزانيات العسكرية ولم يقترح نظاما ضرائبيا [illegible] من [illegible].

وفي آخر الأمر فان الذي انحرف حتى اقترب من الطرف الآخر هو المعراخ. ولذلك خسر، منذ ١٩٧٧ والى الآن قطاعات واسعة من ناخبيه التقليديين لصالح اليمين، وخصوصا بين اليهود الشرقيين واحياء الفقر والطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة.

ومن هنا، فالمطلوب من المعراخ ليس بحث «الغلط» او «الاهمال» في هذا المجال او ذاك (الاعلام، التنظيم، الدعاية الخ) بل بحث الطريق والمسيرة كليا، اذا كان قادرا على هذا.

●● «الانقلاب الحقيقي»

لقد حصل المعراخ على ٣٩ مقعدا بينما حصل الليكود على ٤٠ مقعدا. والفرق هنا ليس كبيرا بالطبع. ولكن الانقلاب الحقيقي هو في الزيادة الضخمة، المذهلة، للاحزاب «الدينية» المتطرفة (اغودات يسرائيل من ٢ الى ٥ ،) علم التوراة - ٢ ، ولم يكن لها تمثيل سابق، المفدال ٥ وكان له ٤ ، اتحاد الشرقيين الكهنوتيين شاس حصلت على ٦ وكان لها ٤ فقط).

وهذه الزيادة مكنت المعسكر «الديني» المتطرف من ان يكون هو المقرر من يشكل الحكومة القادمة وعلى اساس اي برنامج ولتنفيذ اية سياسة. ومن يشاهد على شاشة التلفزيون تزلف قادة المعراخ والليكود للقادة «الدينيين» ونفاقهم لهم، يدرك الى اي درك سياسي تدهور المجتمع الاسرائيلي في اعقاب الانتخابات.

ويخطىء من يعتقد ان هذه «رجعة» دينية، انما اليمين السياسي والاجتماعي ليس حلة جديدة «دينية». وبكلمات اخرى، فان هذا النمو العنيف لليمين الديني يعكس عمق الازمة السياسية - الفكرية العامة في الدولة وخواء الاحزاب الصهيونية «العلمانية» وعجزها عن مواصلة القيام بدورها المنوط بها تمثيلا للمؤسسة الحاكمة. ولا شك ان توظيف «الدين» لصالح المؤسسة الحاكمة يشكل تطورا مقلقا من الناحية الاجتماعية في اتجاه تقليص الحريات الدمقراطية وحرية الضمير والمعتقد وحق الفرد في ان يمارس حياته الشخصية والاجتماعية بشكل يتفق مع معتقداته.

بالاضافة، لهذا، فان الاحزاب «الدينية» هي من الناحية السياسية العملية، وعلى صعيد الموقف من القضية الفلسطينية ومستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية متطرفة وتحاول استغلال الدين لتبرير مواقف عنصرية معادية للفلسطينيين والعرب قاطبة.

●● «غاب» كهانا.. وحضر زئيفي!

كما هو معروف فان لجنة الانتخابات المركزية الغت قائمة «كاخ» برئاسة الرابي الامريكي - الاسرائيلي العنصري الفاشي مئير كهانا. وكان هذا بحد ذاته مكسبا للنضال الدمقراطي اليهودي - العربي ضد الكهانية، ولكن سخريات القدر شاءت ان تظهر هذه المرة قائمة «موليدت» (الوطن) برئاسة الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي ناقشة على اعلامها اهداف الترانسفير رسميا وعلنا، بلا لف او دوران فحصلت على مقعدين. وهكذا، بدل الفاشية - العنصرية الملفوفة بشعارات غيبية دينية متمثلة في قائمة كهانا، ظهرت هذه فاشية - عنصرية «علمانية» لا توظف الدين لتبرير اهدافها الفاشية العنصرية بل توظف القوة العمياء التي تدعي الواقعية والمنطق. وبينما كان كهانا «منبوذا» (رسميا على الاقل) فان الليكود يقترح الان على رحبعام زئيفي منصب.. نائب وزير «الأمن».

●● «اليسار الصهيوني» - مفكك.. ويتأتىء!

ان ما يسمى «اليسار الصهيوني» موزع بين حزب «العمل» (قسم من الحمائم) و «راتس» و المبام. واذا كان ظهور المبام بشكل مستقل في هذه الانتخابات امرا ايجابيا، فان حصول المبام على ثلاثة مقاعد فقط (مقابل ١٥ مقعدا في الخمسينات) يعكس الانحسار العنيف لهذا الحزب على الخارطة السياسية تحت تأثير المد «القومي» التوسعي الاحتلالي بعد حزيران ١٩٦٧. كما ان «حركة حقوق المواطن» (راتس) التي عززت مركزها العام في الحياة السياسية تعاني من انقطاع حاد عن الطبقة العاملة والقضايا النقابية عموما وتعاني من انقطاع حاد عن اليهود الشرقيين ايضا. ومع ان «راتس» قد طورت برنامجها ايجابيا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فما زال بعيدا عن البلورة والوضوح والدقة والمثابرة. بالطبع حركة «راتس» جيدة بالمقارنة مع الليكود او مع المعراخ، ولكنها تقف في منتصف الطريق وهي مدعوة مصيريا ان تحسم في اتجاه التبني الكامل والرسمي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين وعلى اساس تفاوض حكومة اسرائيل مع م. ت. ف. بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ان الكلام الضميري الصادق ضد الاحتلال، ضد الاستيطان، ضد «استعباد شعب آخر» هو كلام جيد. ولكن يجب ترجمته في برنامج سياسي متكامل، مبدئي وواقعي.

●● الصراعات داخل الاحزاب الصهيونية

بعد اسبوع من الانتخابات تبرز على السطح، بشكل مكشوف الصراعات بين مراكز القوى في الليكود (مجموعة شمير - ارنس، مجموعة شارون ومجموعة دافيد ليفي، مجموعة موداعي مقابل المجموعة الثانية في الحزب «الليبرالي» الليكودي) وفي المعراخ (معسكر رابين مقابل معسكر بيرس والشد بين «الصقور» و «الحمائم»).

وهذه الصراعات على المراكز الوزارية تعكس النهم للسلطة وللثروة وللقوة السياسية التي تترجم نفسها في قوة وفي ثروة، ولكن هذه الصراعات تعكس، للاسف، ايضا الفراغ المذهل ايديولوجيا وروحيا، فكأن الاحتلال وعسف القوة والغطرسة العمياء، قد ادت الى ما اسماه العديد من الباحثين اليهود «التبهم» الناتج عن استمرار الاحتلال.

●● الجبهة - البديل السياسي الواقعي الشامل

مقابل كل هذا، تعمقت الهوية السياسية - الفكرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بديلا شاملا، سياسيا - اقتصاديا - اجتماعيا، بديلا يهوديا - عربيا مشتركا. كما ان حصول الجبهة في هذه الانتخابات على ٨٤،٠٣٢ صوتا (مقابل ٦٩،٨١٥ صوتا في انتخابات ١٩٨٤) يشكل انجازا، مع اننا توقعنا، واقعيا، الزيادة في المقاعد ايضا.

ان الروح النضالية للجبهة وربطها بين النضال السياسي العام (للسلام الاسرائيلي الفلسطيني) وللدمقراطية والتعايش (ضد العنصرية) ولحقوق العاملين (ضد السياسة الاقتصادية الحكومية الخادمة للاحتكارات) وللمساواة الكاملة القومية والمدنية للجماهير العربية (ضد الاضطهاد القومي) تسطع الآن اكثر من السابق. وتدرك فئات متزايدة بما في ذلك قوى واوساط واشخاص لم يصوتوا للجبهة، بأن للجبهة دورا لا بديل له ولا غنى عنه، دورا رياديا مبادرا محركا للقوى الاخرى المترددة او المبلبلة، للنضال ضد مختلف اشكال السياسة الحكومية الرسمية.

ولا شك في ان نداء الجبهة، بعد الانتخابات الداعي، الى التخلص من السوداوية او اليأس والى الاستعداد للنضال والتصدي والى وحدة النضال لكل المعارضين لليمين وسياسته المغامرة والمهلكة هو نداء مسؤول وحيوي يستجيب للحاجات الملحة للنضال الان، لمنع اقامة حكومة ليكودية ومنع اقامة حكومة «وحدة قومية» وللانطلاق في كبح جماح اليمين وصده انتصارا لأهداف السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق الشغيلة.

(المقال الثاني والاخير حول تصويت الجماهير العربية - غدا)

هذه المرحلة من تاريخ شعبنا تحتم علينا الوقوف مع الجبهة

● بقلم: مصطفى محمود ناصر ●

● في النصف الثاني من هذا القرن شهد العالم الى جانب الشمولية في حركة التحرر من نير الاستعمار والتبعية الامبريالية في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية - نهضة دينية كبيرة. وقد تجلت هذه النهضة في جميع الديانات. فعالميا بدأت البعثات التبشيرية تغزو الدول النامية ودول العالم الثالث. وقد نشطت الدعوة التبشيرية في افريقيا وامريكا الجنوبية، وواكبت هذه الدعوة ايضا دعوة اسلامية متجددة في جميع الدول الاسلامية اسفرت عن قيام الثورة الايرانية تحت ستار الدين.

وفي اسرائيل لم يكن الامر مختلفا بل كانت الدعوة للرجوع للدين قوية وعلى مستوى الديانات الثلاث. ونحن نذكر في تلك الفترة كيف كان يجوب شوارع قرانا المبشرون ويوزعون الانجيل والكراسات مجانا. وقد اقيم في القدس معهد صوت الشفاء لنشر تعاليم الدين المسيحي. وقد كانوا في هذا المعهد ولا يزالون يرسلون كتاب العهد الجديد وجميع الكراسات لكل من يطلبها منهم مجانا.

وفي الشارع اليهودي لقيت دعوة العودة الى الدين اذانا صاغية عند الشباب وذلك لعدة اسباب منها ان حياة الشباب اليهودي شأنه شأن المجتمعات الرأسمالية حياة خالية من اي معنى فكري او ايديولوجي. ومنها كذلك ان الدعوة كانت تغري الشباب اليهودي بامكانية الحصول على المسكن في المستوطنات التي اقيمت في الارض المحتلة بادنى تكلفة وفي اغلب الاحيان مجانا - حركة الاستيطان غوش ايمونيم - كذلك وجد الكثير من الشباب انه بالعودة الى الدين وتعلمه في الكنيس يمكنهم من الفرار من الجندية والخدمة في الجيش، وقد تفشى هذا الاتجاه بعد حرب لبنان وما لقيه الجيش الاسرائيلي من خسائر.

اما الدعوة الاسلامية في اسرائيل فقد كان لها حظ وافر في هذا المجال، فبعد حرب ١٩٦٧ والاحتلال فتحت المكتبات في الضفة الغربية وقطاع غزة ابوابها. وقد كانت هذه المكتبات غنية بالكتب الدينية التي كان يفتقر اليها المسلمون لانقطاعهم عن العالم الاسلامي عشرون عاما. وقد لاقت رواجا لانها اصبحت ملاذا لجمهور واسع من الذين احبطوا من النكسة ويئسوا من الهزيمة ووجدوا خلاصهم في التدين. ومع بداية السبعينات انشىء الكثير من المعاهد الاسلامية ككلية الشريعة في الخليل التي انشئت عام ١٩٧٠ وكلية الدعوة واصول الدين في القدس وانشىء الازهر الاسلامي في كل من غزة والخليل ونابلس واقيم المعهد الاسلامي في قلقيلية.

وقد جرت عدة محاولات لدخول بعض الطلاب العرب من مواطني اسرائيل الى هذه المعاهد الا ان الطريق لم يكن سهلا. ولم يستطع التعلم في هذه المعاهد حتى عام ١٩٧٥ الا شخص واحد هو الشيخ عبد الله نمر درويش - زعيم الحركة الاسلامية حاليا - الذي درس في المدرسة الشرعية في نابلس. وفي عام ١٩٧٥ فتحت هذه المعاهد فتوجه الفوج الاول من الطلاب الاسرائيليين للدراسة في جامعة الخليل. وقد كنت انا من اوائل الطلبة الذين درسوا هناك. وبعد عام توجه الفوج الثاني من منطقة ام الفحم للدراسة هناك.

هكذا بدأت الحركة الاسلامية، وبدأ نشاطها يزداد منذ عام ١٩٧٥ وقد لقيت هذه الدعوة ترويجا لها في الكثير من القرى الا انها لم تجذب الكثير من الشباب. وقد كانت هذه الحركة ذات صبغة دينية صرفة اي بعلان صبغة سياسية، حتى ان افرادها اعطوا حق الانتخاب عام ١٩٧٥ لاية جهة يراها كل منهم بأنها احق باصواتهم. لم تكن هناك اية مواجهة للحركة الاسلامية مع اي حزب او حركة حتى مع الحزب الشيوعي رغم الخلاف العقائدي بين الطرفين. وقد بدأت المواجهة مع الجبهة لاول مرة عام ١٩٨٨ في مهرجانات يوم الارض. واعتقد ان هذه المواجهة كان مخطط لها ضد الجبهة وذلك لمنع اي تقارب ممكن في المستقبل بين الطرفين، ولان عام ١٩٨٨ هو عام انتخابات فان خلق جو من الفرقة بين الطرفين يمنع الكثير من اعضاء الحركة الاسلامية من التصويت للجبهة. اذ ان العمل المشترك وجد بين الفريقين قبل يوم الارض الاخير في عدة مجالات مثل العمل ضمن نشاطات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة لقضايا الوقف الاسلامي واللجان الشعبية لدعم الانتفاضة وغيرها ومنصة احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم.

ولأني ممن يلتزمون بقرار الحركة الاسلامية ارى ان الواجب القومي في هذا الظرف وفي هذه المرحلة من تاريخ شعبنا يحتم علينا الوقوف صفا واحدا في النضال المشترك مع الجبهة. واقول الجبهة بالذات لان المتتبع لتاريخ الجبهة يرى بانها ومن قبلها الحزب الشيوعي الوحيدة التي حافظت على هويتنا وتراثنا وحافظت على كياننا وثبتت اقدامنا في الوطن.

(الطيرة)

على اثر الضجة التي قامت بعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة وعدم وصول اي مرشح درزي الى الكنيست

نواب الجبهة الاربعة هم الممثلون الحقيقيون للدروز

● بقلم: سهيل قبلان ●

● «لأول مرة في تاريخ الدولة لن يكون للطائفة الدرزية ممثل في الكنيست والثمن سيكون اعمالا احتجاجية».

هذا بعض ما جاء في اقوال السيد صالح طريف، رئيس مجلس محلي جولس، المرشح (الـ ٤٠) في قائمة المعراخ للكنيست الثانية عشرة والذي بقي خارج الكنيست.

وتابع طريف قائلا في المؤتمر الصحفي الذي عقد في حيفا يوم الاثنين (١١/٧). «الدولة ليست بحاجة الى انتفاضة في الوسط الدرزي، وهذه الطائفة العظيمة التي ومنذ قيام الدولة عملت مع الدولة، عاملت الدولة ابناءها كمواطنين من الدرجة الثانية بل الثالثة. ويجب العمل بالذات ضد قانون «قصاب» الذي يمنع ربط البيوت التي بنيت بدون ترخيص بالهواتف وبالكهرباء. والمتضرر منه هم الدروز بالذات».

ومما أثار السيد طريف اكثر هو ازدياد نسبة المصوتين للجبهة داخل القرى الدرزية خاصة في قرية بيت جن ودالية الكرمل، كما جاء في صحيفة «هآرتس» بتاريخ (١١/٨) وأما في صحيفة «عل همشمار» فجاء: «ان الذي ما زال نائما ولم يستوعب رسالة الطائفة الدرزية على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة يجب ان ينهض اليوم. فللطائفة لا يوجد اي ممثل في الكنيست وهذا يعني انه لن يكون من يهتم بشؤونها، مما سيؤدي الى انفجاره.

لا يا شيخ! وعلى رسلك يا سيد طريف. فالطائفة العربية الدرزية يمثل مصالحها في الكنيست اربعة نواب مخلصون وقفوا الى جانب الطائفة في اشد ايامها حلكة ووقت الضيق. فماير فلنر ممثل حقيقي للدروز. وتوفيق طوبي ممثل حقيقي للدروز. وتشارلي بيطون ممثل حقيقي للدروز وتوفيق زياد خير من دوى صوته مجلجلا من على منبر الكنيست دفاعا عن قضايا الدروز.

واليك العديد من الامثلة على سبيل المثال لا الحصر التي تبرهن من هو الممثل الحقيقي للدروز.

في عام (٧٧) استطاعت لجنة المبادرة الدرزية ان تجمع اكثر من سبعة الاف توقيع على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على شباب الطائفة. وعندما اثار النائب الجبهوي توفيق طوبي القضية في الكنيست وبيده العرائض تصدى له يومها النواب الدروز الثلاثة في الكنيست وعارضوا الغاء التجنيد، خلافا لرغبة الاكثرية من ابناء الطائفة.

بعد نضال عنيد استطاع النواب الشيوعيون في الكنيست تجنيد العديد من اعضاء الكنيست لالغاء الحكم العسكري المشؤوم. ولكن الذي منع الغاء القانون يومها صوت النائب «الدرزي» جبر معدي. فهل خدم بمواقفه الطائفة ومصالحها؟ في بداية عام (١٩٨٠) وعندما كادت حكومة الليكود ان تسقط بعد أن حجبت الاكثرية الثقة عنها صمدت بعد أن رفع النائب «الدرزي» شفيق أسعد يده مؤيدا بقاءها رغم نهجها الخطير.

وفي أواخر سنوات السبعين كانت قرية بيت جن تعاني من نقص خطير في مياه الشرب وكانت المياه تنقطع يوميا وفي عز ايام الصيف اللاهبة فأرسل يومها رئيس المجلس المحلي الى جميع اعضاء الكنيست رسائل احتجاج وطالبهم بعرض القضية على جدول اعمال الكنيست. فهل تعرف يا سيد طريف من الذي اثار القضية وحقق لقرية بيت جن زيادة في كمية المياه؟ انه النائب طيب الذكر حنا مويس رغم وجود ثلاثة نواب دروز احدهم ابن بيت جن. أليس حنا مويس بموقفه مثل ودافع عن الطائفة ومصالحها اكثر من النواب الدروز. ولكن ليس المهم الانتماء الديني وانما الموقف السياسي والموقع ومن يخدم النائب ومن يمثل وهذا ما اثبته الواقع.

وأيضا على سبيل المثال وخلال اضراب قرية بيت جن، فأنت نفسك قلت عن اهالي بيت جن انهم «غوش ايمونيم الدروز الذين لطخوا اسم الطائفة ويجب معاقبتهم». وذلك بعد معركة الزابود يوم (٨٧/٧/٦) بين الاهالي وقوات الشرطة. «معريف (٨٧/٧/١٥)». وخلال كل الاضراب والقى امل نصر الدين وزيدان عطشة مسؤولية الاعتداء على عاتق الاهالي وليس على الشرطة بينما الذي تبنى قضيتهم واثارها على جدول اعمال الكنيست النواب طوبي وبيطون وزياد.

والقائمة طويلة لا يتسع المجال لسرد مواقف اعضاء الجبهة منها جميعها لانها تحتاج الى مجلد.

ويعترف السيد طريف بالغبن اللاحق بالطائفة الدرزية وقراها ولكن لا يقول للجاموسة «عينك حمراء». فكونه في المعراخ يحاول وضع اللوم على الليكود ولكن يا سيد طريف من المسؤول عن واقع قرانا المؤلم ومن الذي صادر الارض وشل تطور قرانا. أليست السياسة العنصرية المنتهجة منذ اربعين عاما والتي ينفذها الليكود والمعراخ ومجروراتها؟ حتى في معركة الانتخابات لم تنبس ببنت شفة عن الكراس العنصري الذي صدر عن شركة حماية الطبيعة باشراف وزارة المعارف المعراخية والذي تضمن اشنع التحريض على الدروز. بينما الذي طالب بالغائه واثار القضية في الكنيست هو النائب الجبهوي توفيق طوبي. أليس تجاهلك وتغاضيك عما ورد فيه هو من اجل مصلحة ضيقة، ولماذا لم تهز نخوتك «الدرزية» اشنع القذف والتحريض الذي تضمنه؟

وعندما تقول يجب العمل ضد قانون قصاب العنصري، الم يؤيد حزبك هذا القانون ويصوت عليه؟ فالمطلوب الغاء هذا القانون ومجمل سياسة التمييز والخنق والاهمال والهدم والتي لن تتغير ما لم نتوحد ونصفعها بقوة.

ان الضجة التي يثيرها اعوان السلطة الان حول عدم وجود ممثل للطائفة في الكنيست تهدف الى صرف النظر عن القضية الاساسية التي علينا الان بغض النظر عن الانتماء المذهبي الديني، ان نقف كالبنيان المرصوص لمواجهتها وليس الالتهاء بقضايا جانبية لن تفيد الا حامل الكرباج الذي يستعد لالتهام المزيد من الحقوق ودوسها. فقد دشنت نتائج الانتخابات بداية مرحلة جديدة في تاريخ الدولة ظهرت ملامحها مجددا في هدم (١٥) بيتا في قرية الطيبة. هذه الجريمة النكراء عبارة عن مؤشر جديد للنهج السلطوي القديم الساعي الى «تنظيف» البلاد من أهلها العرب الاصليين. وهذا الاعتداء ليس اعتداء على الطيبة لوحدها وانما هو اعتداء على قرانا العربية جميعا بغض النظر عن الانتماء الديني. فكما أنه لا يوجد للطيبة خارطة هيكلية تضمن تطورها وتلبي حاجاتها كذلك لجولس وبيت جن والدالية وساجور وعين الاسد لا توجد خرائط هيكلية، فما الذي سيمنع جرافات الهدم من التقدم نحو قرانا الدرزية لهدم البيوت غير المرخصة وهي كثيرة؟

فالقضية ليست قضية بناء وتنظيم وانما هي قضية قومية من الطراز الاول. وثبت هذا قطعيا فقد هدمت السلطات بيت المواطن والجندي المسرح من بيت جن، سلمان غانم.

ان نتائج انتخابات الكنيست التي كانت نقطة تحول حادة نحو اليمين المتطرف يجب ان تشعل الضوء الاحمر امامنا لتعرف ابن نقف، وقد أثبتت التجربة أن كل صوت يمنح للاحزاب الصهيونية لن يعود على جماهيرنا بالخير والتطور وانما سيكون بمثابة الضوء الاخضر لاحزاب الحكم الظالمة لارتكاب المزيد من المظالم والتمييز والعسف والحرمان، وبمثابة تشجيع للسياسة العنصرية على ارتكاب المزيد من الفظائع وممارسات القمع والاضطهاد.

اننا في مرحلة تتطلب منا جميعا التكاتف ورص الصفوف والنضال لحسم الطريق امام انفلات نعرة الشوفينية والحقد علينا كعرب وليس التباكي على انعدام وجود درزي في البرلمان، فقضايا الطائفة وهمومها ليست فريدة من نوعها وهي هموم وقضايا جميع المواطنين يهود وعربا. وليس هناك افضل من نواب الجبهة في الدفاع عنها حيث يطرحون برنامجا عادلا وواقعيا يكفل للجميع العيش بمساواة وكرامة وهو برنامج السلام العادل والمطلوب الالتفاف حوله.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيزين هالة نصار وبشارة خوري بالزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

*** تهانينا الحارة ***

الى خالدية وعمر ابو جبل بالمولود «امير». والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

*** احر التهاني القلبية ***

الى العزيز المهندس رائد جبران بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الهندسة الالكترونية في معاهد تشيكوسلوفاكيا وعودته الى الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

*** تهنئة ***

الى نادية وعبد الله خديجة: احر التهاني بمناسبة المولود الجديد «محمد» والف مبروك.

حربة وعبد الوهاب مرعي
عبد الرحيم غزاوي والعائلة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ايها القرويون اوصلوا قضايا رخص البناء الى الكتلة الشيوعية

بعد ان وعد رئيس الوزراء بتيسير رخص البناء في القرى العربية لماذا لا تصدر رخص البناء لسبعين عائلة في يافة الناصرة؟

● القدس ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول امتناعه عن اصدار رخص البناء لحوالي سبعين عائلة من قرية يافة الناصرة.. لقد اضطرت هذه العائلات، بعد هذا الامتناع، الى بناء بيوتها، بدون رخص، على اراضيها التابعة لها في منطقة «مراح الغزلان» التابعة تنظيميا لمجلس محلي يافة الناصرة.. والآن احالت وزارة الداخلية، هذه العائلات على المحاكم! وخطر هدم هذه البيوت يتهدد (٧٠) عائلة في يافة الناصرة!

لقد أعاد اميل حبيبي، في استجوابه، الى الاذهان تصريح رئيس الوزراء في «تحقيقاته» حول رغبة الحكومة الان في تيسير اصدار رخص البناء في القرى العربية.. وسأل الوزير: لماذا لا تصدر وزارته، بعد هذا التصريح، رخص البناء لاصحاب البيوت غير المرخصة في يافة الناصرة؟

وأبلغنا النائب الشيوعي اميل حبيبي انه من المفيد جدا ان يقوم كل شخص لم يحصل على رخصة بناء بتبليغ الكتلة الشيوعية عن تفاصيل هذا الامر حتى يقوم النواب الشيوعيون بتوجيه الاستجوابات الى وزير الداخلية.. فهذه الاستجوابات ستكون الامتحان العملي لصدق رئيس الوزراء في وعوده، وستكشف للرأي العام عن خطورة قضية رخص البناء في القرى العربية.

* * *

المحكمة تأمره بالتعهد بعدم دخول ارضه!

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة الصلح في عكا جلسة لها، يوم الاحد الماضي (٦٣/١١/٣)، لمحاكمة احمد عبد الشيخ أسدي من دير الاسد بتهمة دخوله ارضه وزراعتها (!). فهذه الارض تقع ضمن المنطقة المصادرة.

وعلى الرغم من ان «المتهم» المذكور اثبت للمحكمة ملكيته لارضه، وابرز امامها «كوشان» الطابو بحضور الموظف ساسون خضوري، فأن المحكمة قررت تغريمه مبلغ (٢٥) ليرة، وأمرته بأن يوقع تعهدا بعدم دخوله ارضه مرة اخرى.

وقد علمت ان «المتهم» المذكور رفض دفع الغرامة وقال: افتحوا لي باب السجن، فهذا أهون علي من دفع غرامة بسبب دخولي ارضا املكها..

* * *

استغلال عاملات نحف

● نحف ـ لمراسلنا ـ يعمل في اماكن مختلفة من الجليل (في الطابغة وضواحيها حتى غور الاردن) ما يزيد على (٧٠) عاملة من نحف. وهن يقضين أيامهن في حر الشمس اللافح في الصيف والبرد القارص في الشتاء. ويستغلهن السماسرة استغلالا فاحشا لا يرضاه ضمير اي انسان.

فأجرة العاملة اليومية حسب التعريفة الهستدروتية تزيد على (٩) ليرات، ولكنها تتقاضى اجرا قدره (٤) ليرات فقط، بعد ان يخصم السمسار من راتبها اجرة يومين او ثلاثة كل شهر بحجة انها لم تعمل في هذه الايام! هذا عدا عن الخصم لمختلف الاسباب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٨)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

سنُعيدُ صرح العزِّ

إني لَصنّاجُ العروبة، طاب لي — شدوي على سرواتها وتنقّلي(١)
وَوقفت الحاني على المجد الذي — أبلى الزمان مع العظام وما بلي
روّى شقائقه وضرّج ورده — مهج تسيل على شفار الأنصل(٢)
شهداؤه ملء البلاد، فأينما — يممت، لي قبر يزار، ولي ولي(٣)
سنعيد صرح العزّ طودا شامخا — ما أحقر الماضي لدى المستقبل!

رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)

اشارات:
(١) السَّراة جمعها السروات: الأعلى من كل شيء، وسروات القوم سادتهم وسروات الخيل ظهورها.
(٢) الشفار جمع شفرة وهي السكين وحدّ السيف وجانب النصل.
(٣) يممت: توجهت، قصدت.
ولي وليّ: لي قبر شهيد أزوره، ولي واحد من الاولياء الصالحين.

احمد زكي يرد على تهمة الغرور التي تلاحقه

* «لست دمية خشبية فأنا ايضا لي افكاري وتساؤلاتي» * «ارفض الاعمال التي لا افهمها، أحافظ على اسمي ومشواري ومجهودي وتعبي وعشقي وحلمي» *

● حاوره: محمود سعد ●



● كان من المفروض ان يبدأ المخرج سمير سيف، تصوير فيلم «تصفية حساب» بطولة احمد زكي ونجلاء فتحي.. طلب احمد زكي تعديلات في السيناريو.. ثم بعد ايام اعلن اعتذاره عن الدور.. وتوقف العمل في الفيلم.

استقبل الوسط السينمائي هذا التصرف بتعليق: «انه اصبح شيئا مكررا من احمد زكي.. التدخل في السيناريو والتعديلات الكثيرة التي يطلبها.. والمشاكل التي يثيرها مع المخرجين». بماذا يرد احمد زكي.

لم ينظر لي. نظر الى جهاز تسجيلي وصرخ قائلا: نعم اتدخل في السيناريو، وسوف اتدخل دائما. ارفض الاعمال التي لا افهمها. احافظ على اسمي ومشواري ومجهودي وتعبي وعشقي وحلمي. يقولون مجنون. مغرور. حار. طالع فيها. مش مهم. و «اللي مش عايز يشتغل معايا بلاش يشتغل»!!

صمت لحظة. التقط فيها انفاسه ثم قال: اشعر بوحدة شديدة. اكتئاب. مرارة. احتضنوني، حبوني، اسمعوني، يا مؤلفين يا مخرجين يا منتجين، انا وسيلتكم الاولى في التعبير. فلماذا هذه القسوة؟ لماذا تحاولون قتل نجومكم. انا ابنكم ونجمكم. كنت من خلالكم. واليوم قد كبرت. فلماذا تصممون على معاملتي كطفل!!

■■ فنان فوق العادة..

احمد زكي هو النجم الذي اتفقت عليه جميع الاراء. النجوم بدون استثناء يعترفون بموهبته الفذة. والجمهور يدرك قيمة هذا النجم. والنقاد ايضا. وبنظرة سريعة على الاعمال التي قدمها احمد زكي ندرك على الفور انه فنان لا يعرف ابدا ان يقدم تنازلات. بل هو كثيرا ما يبهرنا ويبهر صناع السينما بطلباته التي تبدو غريبة جدا. فقد ذهل محمد خان من طلب احمد زكي ان يدخل ثلاجة المشرحة. وصمم ان ينام بها خمس دقائق. اثناء تصوير «موعد على العشاء»! كذلك تعجب عاطف الطيب حين قرر احمد زكي ان يلقي بنفسه في الترعة في فيلم «البريء». وقال لرؤوف توفيق مؤلف فيلم «زوجة رجل مهم» اريد ان اعرف كل شيء عن «هشام» بطل الفيلم، كم عدد اخواته وما ترتيبه بينهم، رغم ان هذه الطلبات لا علاقة لها بالفيلم!

احمد باعتراف الكل ممثل موهوب ويغوص في الشخصيات التي يقدمها. وعلى ذلك فربما لم يحاط نجم من نجومنا باتهامات بقدر ما احيط النجم الاسمر. والاتهام الموجه لاحمد زكي هذه الايام والذي من اجله ذهبت اليه. انه يوافق على الفيلم وقبل التصوير بأيام قليلة يتراجع ويرفض الفيلم! قلت له لماذا؟!

■■ المخرجون يتعاملون معنا وكأننا لا نفهم ولا يجب أن نفهم!!

السادة المؤلفين والمخرجين اصبح لديهم عقدة اسمها «عقدة النجم». اذا رفض النجم عملا ما يقولون ده مغرور ولا يريد ان يعمل. واذا طلب تعديلات في السيناريو المعروض عليه يقولون لا. ويتعاملون معنا وكأننا لا نفهم ولا يجب ان نفهم.

تصور، حضر لي المخرج ومعه كاتب السيناريو ووجدت في السيناريو اشياء غير مفهومة. حاولت ان اسأل واذا بالمخرج يقول لي «ده في دماغي» لا تقلق! وكيف لا اقلق، وكيف يحتفظ المخرج بالتصور في دماغ حضرته وانا تبقى دماغي فاضية!! ومخرج آخر حين تسأله عن نقطة معينة يقول وهو غاضب: «ألا تثق بي، لا تخف كله ح يبقى تمام. بس وافق».

للاسف، انهم يتعاملون معنا على اننا دمية. او اطفال رضع. يتصور بعضهم لانني بدأت معه مشواري الفني انني لا يجب ان اعترض على شيء، واقول لهم: لي اكثر من ١٥ عاما في عالم الفن والسينما. انني كبرت واصبح لي موقف ورأي، والجمهور اعطاني ثقته وحبه بدون وساطة ويجب ان احافظ على هذه الاشياء الثمينة.

حين اجتهد واحاول يتهموني. وحين احرص على مكانتي وفني واحاول التدقيق في اختيار اعمالي يتهموني وحتى حين اجلس في المنزل يقولون «ده مش عايز يشتغل».

كيف لا اريد ان اعمل والفن هو حياتي. بل هو مصدر رزقي الوحيد. اذا لم اعمل فلن اجد مالا اعيش به. واقولها لهم. اسهل شيء بالنسبة لي ان اكون ثريا جدا وفي عام واحد. الاعمال كثيرة جدا ولو وافقت على بعض هذه الاعمال سوف احصل على مبالغ كبيرة جدا. والله العظيم انني احيانا امر بازمات مادية شديدة جدا. وينصحني البعض بقبول فيلم كي اعبر هذه الازمة. ولكني ارفض ـ ارفض حبا في السينما والناس.

■■ «قول يا سيدي.. خلصنا»!

ما يحدث على الساحة غامض ومحزن وغريب. حين اجلس مع الاصدقاء المخرجين والمؤلفين واتكلم معهم حول اعمالهم يسمعوني وبود شديد. وحين اكون مشاركا في العمل واتكلم تجد من يقول لك «قول يا سيدي خلصنا» من البداية هو رافض ان يسمع وجهة نظري. من البداية هو متصور انك تعتدي على فكره وعمله. ولا يدرك هؤلاء ان هناك تدخلا جيدا وآخر غير جيد. بمعنى انني هل اتدخل لصالح العمل ككل، ام قضيتي هي دوري في الفيلم! هناك تدخل يجب ان يحترمه المخرج او المؤلف وهو التدخل الذي يفيد العمل ككل. اما اي تدخل آخر فهو مرفوض.

انا انسان بسيط جدا. كل ما احلم به ان اقدم موضوعات انسانية واجتماعية بسيطة. لا اميل للرموز والتعقيدات. لأني ادرك طبيعة جمهوري.

نحن في عوامة واحدة. والمخرج الذي يأخذ الموقف من النجم اليوم لا يدري انه هو نجم النجوم. فنحن نجوم مرحلة.. ودعني اشرح.

■■ انظروا ماذا يصنعون لدريد لحام في سوريا!

النجم مهما وصل ومهما حقق من نجاحات له فترة معينة وبعد ذلك يصبح ممثلا كبيرا او صغيرا او اي شيء، المهم انه لا يصبح نجم توزيع وبيع، وتولد نجوم جديدة. ولكن يظل المخرج نجما دائما منذ البداية حتى النهاية. وكذلك المؤلف. والفيلم حين يصبح في ذمة التاريخ يصبح فيلم المخرج وليس فيلم الممثل. فلماذا هذه الحساسية بين النجم المؤقت والنجم الدائم. ثم لماذا يطلبون منا ان نتنازل عن فترة توهجنا التي لا تتكرر وايضا هي محددة المدة. لماذا نسمع نبرة تحد بين المخرج والممثل. وكذلك المؤلف والممثل. ونسمع من «يعايرنا» اننا كبرنا. وهل حدث ان اعترض احدنا على صنع نجوم جدد. بل انني وعددا كبيرا من زملائي نرحب بالنجوم الجدد. يا حضرات المخرجين اصنعوا نجوما جدد ونحن اول من تشجعكم. لا تذبحونا. لا تقتلونا. لو رأيتم ماذا تصنع الدول بنجومها لا شك سوف تخجلون من انفسكم. انظروا ماذا يصنعون لدريد لحام في سوريا.

* * *

ابسط حقوقي ان اقول لا.

للاسف عدم السماح بالمناقشة الكاملة والموضوعية يدفعني لتقديم عمل وانا مدرك انه جيد بنسبة ٦٠٪ واعلم ان الصدور لو اتسعت لاصبح العمل جيد بنسبة ٨٠٪. ولكن ما باليد حيلة. السينما كما قلت عشقي ولحظة الفرح الوحيدة في حياتي. ولا استطيع التوقف عن التمثيل. ولذا اقدم تنازلات واصور الفيلم. وانا اعلم جيدا نقاط الضعف الموجودة به.

● ● ●

وتوقف احمد زكي عن الفضفضة. هو ثائر. غاضب. حزين. احمد لا يطلب المستحيل. انه فنان لا يعرف التهاون في عمله. ولا يعرف ايضا التمثيل. انما هو يتقمص شخصيات افلامه. وهو موهوب من رأسه حتى قدميه. ومثل هذا الفنان يجب ان نستمع اليه جيدا. انه مجنون. ولكنه جنون الفن وما اجمل هذا الجنون..

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية)

وفاة ٥٠٠ الف شخص سنويا في اوروبا بسبب التدخين!

● مدريد ـ و. ص. ف ـ بدأ المؤتمر الاوروبي الاول حول سياسات عدم التدخين اعماله يوم الاثنين الفائت، في مدريد، لاعداد توصيات بغية التوصل الى سياسة مشتركة تؤدي الى قيام اوروبا متحررة من التدخين.

وذكر المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية «او. ام. اس» في اوروبا ج. أ. اسفال، في خطابه الافتتاحي، ان استهلاك السجائر يشكل السبب الرئيسي للوفيات في اوروبا مما يؤدي الى وفاة ٥٠٠ الف شخص كل سنة.

اضاف ان «بين ٣٣٪ و ٥٠٪ من الرجال مدمنون حاليا على التدخين في اوروبا»، الا ان نسبة المدمنات تزداد اكثر فأكثر وتصل في بعض البلدان الاوروبية الى اكثر من ٤٠٪ حسب المنظمة.

ويضم هذا المؤتمر اكثر من ١٧٠ خبيرا قدموا من ثلاثين بلدا.

الدنيا تضحك، وانت...

□ **نكتة امريكية**

في اوكلاهوما، مثل السكير امام المحكمة لضبطه بالجرم المشهود، وهو يقود سيارته في حالة السكر الشديد. فلما واجهه القاضي بالتهمة، قال:

ـ أنا، يا حضرة القاضي، صاح مثلك!

فقال القاضي للكاتب:

ـ سجل ان المتهم يقر بذنبه!

حكايات من تراثنا العربي
ايجاز الحكم

جاء رجل يدعى عدي بن ارطا الى مجلس القاضي شريح، فقال له بعد التحية: اسمع مني.

فأجاب القاضي ـ هذا جلست.
ـ واني رجل من الشام.
ـ الحبيب القريب.
ـ وتزوجت امرأة من قومي.
ـ بارك الله بالرفاء والبنين(١).
ـ وشرطت لأهلها ان لا أخرجها.
ـ الشرط أملك، عليك أم لك.
ـ وأريد الحج.
ـ في حفظ الله.
ـ إقض بيننا.
ـ قد فعلت.

هكذا ابدع القاضي في ايجاز الحكم، ولكن السائل قد خفي عليه انه حكم بالزامه بما اشترط على نفسه لها، وهو عدم السفر.

(١) بالرفاء والبنين اي بالتئام وجمع الشمل واستيلاد البنين.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١١/١٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ «مجلة الاسرة»
١٩،٠٠ ـ «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ ـ فيلم وثائقي عن الحركات الدينية المتطرفة في الولايات المتحدة
٢٣،١٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «الحياة بدون جورج»
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

* **تهانينا الحارة** *

الى درويش رابي وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

هيئة تحرير «الغد»

* **اجمل باقة ورد** *

تهديها الى ابننا الغالي الدكتور جريس حكيم بمناسبة نجاحه في امتحانات التخصص النهائية في جراحة العظم والف مبروك.

الوالد رجا حكيم والعائلة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس عرعرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم توفيق محمد حسن شيخ خليل من قرية عرعرة بتاريخ ١٩٨٨/١/١٠ وانحصار ارثه الشرعي في والدته حسن حامد شيخ خليل وفي اشقائه وهم: فاطمة وعائشة ومحمود وحسين واهود ويعقوب ومريم وابراهيم وجميلة وعلي وسعيد وامينة وخليل لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١١/١
قاضي المحكمة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

* **اجمل باقة ورد** *

الى ثابت هواري وزوجته وفيقة بالمولود البكر «علي». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

* **تهانينا الحارة** *

الى العزيزين ريم جرايسي ورائد نصر الله بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

هيئة تحرير «الغد»

* **تهانينا الحارة** *

الى العزيزين رئيفة ومليح نصرة بالمولود البكر «علاء» والف مبروك.

هيئة تحرير «الغد»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ الرملة
اعلان بخصوص تغيير خارطة هيكلية مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، صادقت على تغيير خارطة مفصلة مسماه: «تغيير خارطة مفصلة رقم ل هـ/٣٥٠/٤» هذا بموافقة وزير الداخلية.

المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٤٣٥٤ حوض ١٤/٢.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تصغير خط البناء الامامي من ٤ م الى ٣ م والمصادقة على الحالة القائمة للبناء القائم في الحوض وتكبير نسبة البناء الى ٦٠٪. تشمل مساحة الساحة وتشمل ٦٪ تسهيل في الخارطة تشمل معلومات هندسية مفصلة.

الاعلان عن تغيير الخارطة بالاضافة للتخطيط المرفق بها، نشر في مجلد النشرات رقم ٣٥١٥ لسنة ١٩٨٨ صفحة ٥٩٥ وفي جريدة صباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٧/١٢/٩ وفي جريدة مسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/١٢/٩ باللغة العبرية. وفي صحيفة صباحية اخرى بتاريخ ٨٧/١٢/٩ باللغة العربية.

تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، بالاضافة للتخطيط المرفق بها اودعت بمكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الرملة.

كل معني يحق له الاطلاع عليها في ساعات الدوام في المكاتب المذكورة.

دوف شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

● **تصحيح** ●

في اعلان قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية ـ مفر هعمكيم، الذي نشر يوم الثلاثاء ٨٨/١١/١، ورد خطأ في رقم الخارطة والصحيح هو ٥٤١٢. لذا اقتضى التنويه



● لقطة مصورة من مباراة كرة القدم التي جرت يوم السبت الماضي (١٩٨٨/١١/٥) بين فريقي كوينز بارك رينجرز ونيوكاسل، ضمن بطولة الدوري الانجليزي، واسفرت عن فوز ك. ب. رينجرز بثلاثة اهداف نظيفة ● (صورة من «و. ص. ف»)

تدشين مركز استجمام فرنسي خرافي في قلب البحر قريبا

* المركز الذي بلغت تكاليفه (٤،١) ملايين دولار سيدشن في اواخر الشهر الجاري خلال اتصال مع رائد الفضاء الفرنسي، جان لو كريتيان، الذي سيكون على متن المركبة الفضائية السوفييتية «سويوز» *

● تاربون (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ تخيل نفسك داخل فقاعة من الزجاج والالومينيوم قطرها ٩ امتار، وغطست في البحر الى عمق ٧ امتار وسط ٣٠ الف سمكة من فصائل مختلفة، وسلاحف عملاقة والاف المحارات والاصداف. هذا الحلم الذي كان تحقيقه يقتصر على نخبة من الغواصين سيصبح قريبا في متناول الجميع وسيصير الغوص الى عالم الظلمات امرا يسيرا من دون مغطسة ولا قوارير الاوكسجين، في اول مرقب اوروبي لاعماق البحار سيقام على الساحل المتوسطي لفرنسا..

وكلف إنشاء هذا المركز الذي وضع تحت شعار البحر والفضاء معا حوالي ٢٥ مليون فرنك فرنسي (٤،١ ملايين دولار)، وسيدشن في أواخر الشهر الجاري في منطقة «فلوري سور اود» (مقاطعة لانغيدوك)، خلال اتصال مع رائد الفضاء الفرنسي جان لو كريتيان الذي سيكون على متن المركبة الفضائية السوفييتية «سويوز»..

العلاقة بين هذين الوسطين المتباعدين الى اقصى الحدود، يفسرها المهندس المعماري جاك روجري الذي سبق له ان صمم «أوسيانوبوليس» وهو مركز بحري مماثل سيفتتح العام المقبل في بريست على الساحل الأطلسي لفرنسا و «جناح البحر» في معرض اوزاكا في اليابان، فيقول «ان العلاقة بين البحر والفضاء متجذرة في لا وعينا، كذكرى بعيدة لمنابع الحياة»..

ويبدو هذا المرقب الذي بنته شركة فرنسية وكأنه خارج لتوه من احدى روايات جول فيرن. وهو مرسى الى الحضور على عمق ٧ امتار وسط حفرة قطرها ١٠٠ متر حفرت خصيصا على الساحل البري والرملي وعزلت عن البحر..

وسيمكن لـ «فقاعة» استقبال حوالي ٥٠ زائرا يدخلونها عن طريق نفق. ويأمل رئيس بلدية (فلوري) كريستيان مونتانيي استقبال اكثر من ١٠٠ الف زائر قبل نهاية سنة ١٩٨٩.

ويبلغ عمق الحفرة ١٥ مترا وتأتيها مياه البحر بواسطة شبكة مضخات. وستعيش فيها ٣٠ الف سمكة من فصائل مختلفة ولكن جميعها من فصائل البحر الابيض المتوسط.

ويقول رئيس البلدية: «أملنا هو اقامة أكاديمية تستقطب العلماء المتخصصين في دراسة سمك المارو».

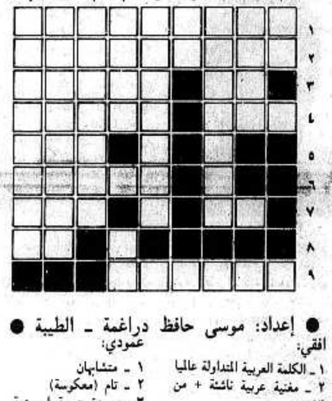
يذكر ان المارو (سمك ضخم قد يبلغ المترين طولا ولذيذ الطعم)، يوجد بكثرة في البحر الابيض المتوسط وما زال يشكل لغزا محيرا لانه يولد انثى ثم يتحول الى ذكر عند البلوغ ولا احد يعرف كيف يتناسل!!

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٢٨/١١/١٠ ـ امبراطور اليابان هيروهيتو يرتقي العرش الذي اسسه اجداده في زمن يعود الى ما قبل التاريخ المكتوب.
■ ١٩٤٥/١١/١٠ ـ تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.
■ ١٩٥٦/١١/١٠ ـ حرب السويس. الاتحاد السوفييتي يقترح على مصر ارسال «متطوعين» في حال رفضت فرنسا وبريطانيا سحب قواتها.
■ ١٩٦٢/١١/١٠ ـ حكومة جمهورية اليمن والجمهورية العربية المتحدة (مصر)، تبرمان معاهدة مساعدة متبادلة في ظل استمرار المعارك بين قوات اللواء السلال وقوات الامام بدر.
■ ١٩٨١/١١/١٠ ـ وفاة المخرج السينمائي الفرنسي ابيل غانس (٩١ سنة).

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥١) * * *



● إعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ الكلمة العربية المتداولة عالميا
٢ ـ مغنية عربية ناشئة + من الاشهر
٣ ـ احد الوالدين ـ الاسم الاول لمطربة سورية
٤ ـ مدينة سعودية مكرمة ـ بين اثنين + ذهب
٥ ـ نال
٦ ـ نقيض يمني
٧ ـ متماثلان ـ مذهب
٨ ـ قوة حسابية (معكوسة)
٩ ـ القائمة العربية المطالبة بالسلام والمساواة

عمودي:
١ ـ متشابهان
٢ ـ تام (معكوسة)
٣ ـ جريدة عربية اسبوعية
٤ ـ وشي
٥ ـ قرية فلسطينية محتلة
٦ ـ معدم ـ للتأوه
٧ ـ قاعدة + صحيفة عربية يومية (غير معرفة)
٨ ـ حرف تنفرد به اللغة العربية + عاصمة اوروبية
٩ ـ هدية + وقورا

* * * حل لغز رقم (١٥٠) * * *

افقي:
١ ـ نرجس
٢ ـ جحيم ـ ناي + غول
٣ ـ كوبي ـ بلبل
٤ ـ رقاء ـ أ أ أ
٥ ـ الناصرة + أ ـ ن ن
٦ ـ أب
٧ ـ يد ـ جزر ـ وديع
٨ ـ يا ـ راعي
٩ ـ بر ـ ورود
١٠ ـ ياسر عرفات + دا

عمودي:
١ ـ بجيدا ـ ي ي ي ي
٢ ـ حيال ـ دارا
٣ ـ بوقن
٤ ـ مطران + جب
٥ ـ ......
٦ ـ غنج ـ قرار
٧ ـ ......
٨ ـ نيل ـ اوروبا
٩ ـ رغبا ـ ادارت
١٠ ـ جولان ـ يعود
١١ ـ نابلس ـ عيدا

معرض عميناح في الناصرة



● الناصرة ـ تم امس الاول الثلاثاء افتتاح اكبر معرض لاثاث وفرشات شركة «عميناح» في قاعة عمارة لويس دانيال في الناصرة، وهو المعرض الاول من نوعه في الوسط العربي.

واحتوى المعرض على تشكيلة كبيرة من اثاث «عميناح» ونالت المعروضات اعجاب جمهور الزائرين.

وقد حضر الافتتاح المدير العام للشركة السيد ابراهام شفارتس ومدير مبيعات الشركة في الشمال السيد عاموس ممان، الذي اكد بان الهدف من اقامة هذا المعرض ليس منافسة المعارض الاخرى الموجودة في المدينة بهذا المجال، وانما اظهار مدى التطور السريع والتقنية الحديثة والتصميم الراقي التي وصلت اليه الشركة.

يـوم الـطـيـبـة....



● هكذا يتعامل الاهالي: تقديم الاسعاف الاولي لضحفى تضرر من الغاز المسيل للدموع ●



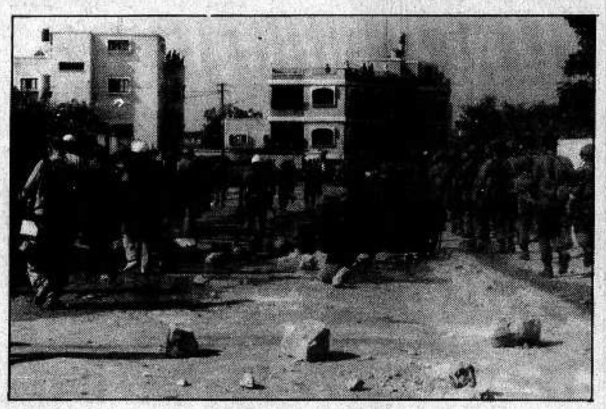
● ... وهكذا يتعامل رجال الشرطة.. يقتادون احد المواطنين الى الاعتقال بهمجية..



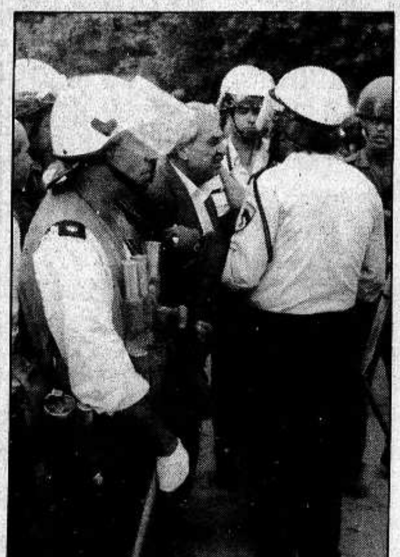
● بدون تعليق ●



● النائب توفيق طوبي في زيارته الى عشيرة الزبارقة التي هدمت السلطة لها ٧ منازل ●



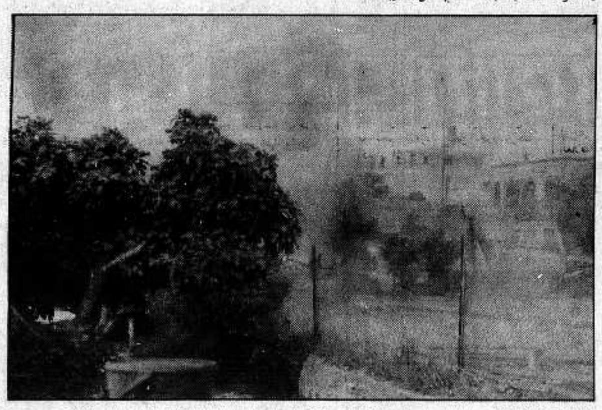
● القوات المعتدية تبدأ انسحابها من الطيبة ●



● النائب توفيق زياد يطالب رجال الشرطة بالانسحاب ووقف العدوان ●



● هجوم رجال الشرطة، بالقنابل المسيلة للدموع، على المتظاهرين ●



● اعمدة الدخان ترتفع بين البيوت جراء كثافة قنابل الغاز المسيل للدموع التي اطلقتها القوات المعتدية ●



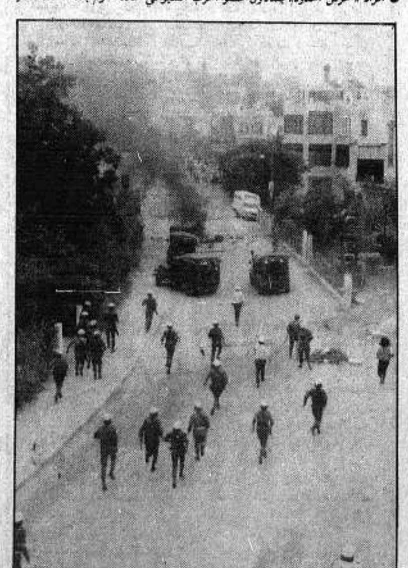
● افراد « حرس الحدود» يقتادون عضو الحزب الشيوعي حادة عازم بعد الاعتداء عليه



● احد مواطني الطيبة يحاول اطفاء قنابل الغاز المسيل للدموع ●



● افراد «حرس الحدود» يقتادون احد الشبان ●



● هجوم قوات الشرطة و«حرس الحدود» على المتظاهرين ●



● قوات الشرطة و«حرس الحدود» تتمركز عند مداخل الطيبة استعدادا للانقضاض! ●



● «ساحة المعركة»: رجال الشرطة وحرس الحدود يلاحقون المتظاهرين بين البيوت ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

رئيس الدولة يستقبل زعيم «موليدت» ويستمع الى شرح عن الـ «ترانسفير»

*** في برنامج «موكيد» امس: شارون ـ ساقاوم حكومة تكتل قومي ـ شاحل: في دولة اسرائيل كل شيء ممكن**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل رئيس الدولة حايم هرتسوغ، اليوم الخميس، المشاورات مع الكتل البرلمانية من اجل تشكيل الحكومة المقبلة.

ومن المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة، اليوم، ممثلي «مبام» و «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي العربي» و «شينوي ـ المركز» و «تسومت».

وكان رئيس الدولة استقبل، امس، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (اقرأ خبرا منفصلا عن الموضوع في هذا العدد). كذلك استقبل مساء امس، زعيم «موليدت»، الترانسفيري رحبعام زئيفي. واوصى زئيفي رئيس الدولة بتكليف يتسحاق شمير تأليف الحكومة القادمة. وقال انه يعارض اقامة حكومة «وحدة قومية» ويؤيد حكومة «ليكود قومية»!

وذكرت الاذاعة العبرية، امس، ان رئيس الدولة استمع الى شرح عن برنامج «موليدت» و «رؤيتها» بخصوص الترانسفير. وقال زئيفي في تصريح للاذاعة، امس، ان «الرئيس (رئيس الدولة ـ المحرر) طلب منا ان نشرح امامه عن حركة «موليدت» وما هو برنامجها الاساسي». وزعم ان رئيس الدولة «ابدى اهتماما بالموضوع».

وتظاهر امام ديوان رئيس الدولة في وقت استقباله وفد «موليدت» العشرات من الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن نشيطي حركة «شينوي ـ المركز» ورفعوا اعلاما سوداء احتجاجا على استقباله زعيم حركة «موليدت».

وعلى خلفية ذلك اصدر ديوان رئيس الدولة بيانا جاء فيه انه «لا يجب مساواة مواقف زعيم «موليدت» بالمواقف العنصرية التي الغيت على ايدي المحكمة العليا» (!!).

وتجدر الاشارة الى ان وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالب رئيس الدولة، امس، بالامتناع عن استقبال زعيم حركة «موليدت» وشجب المعتقدات التي يروج لها.

ومن جهة اخرى اجتمع، امس الاربعاء، زعيم الليكود يتسحاق شمير مع زعماء حزب «شاس». واشارت الانباء الى ان شمير عرض على زعيم «شاس»، يتسحاق بيرتس، منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية. وعرض على اريه درعي وزارة المالية او الاسكان.

ومع ان عدة اوساط بدأت تتحدث عن زيادة احتمالات الليكود لتشكيل حكومة فان الوزير موشيه شاحل قال في برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء امس الاربعاء، ان الاحتمالات اكبر للمعراخ. وقال انه يعارض حكومة تكتل قومي مع الليكود. ولكن كل شيء ممكن في السياسة الاسرائيلية. اما الوزير شارون (ليكود) فاعرب عن معارضته اقامة حكومة وحدة وقال انه سيقاومها.

هذا وسيقرر «مجلس حكماء التوراة»، في نهاية الاسبوع الجاري، موقف «شاس» النهائي حول دعمهم لحكومة برئاسة الليكود او المعراخ. علما بان احداث امس اشارت الى ان «شاس» ترجح تأييد حكومة بقيادة الليكود.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الدولة سيواصل مشاوراته مع الكتل البرلمانية حتى يوم الاحد القادم.

على ذمة «حدشوت»:

دراوشة قد ينضم (يعود) الى المعراخ!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاربعاء، ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس «الحزب الدمقراطي العربي»، قد يعود وينضم الى المعراخ.

واوضحت الصحيفة ان هذه الخطوة، اذا تمت بالفعل، تأتي في اطار «مساواة عدد نواب المعراخ بنواب الليكود في الكنيست». اذ ان للمعراخ، الآن، ٣٩ نائبا وعند انضمام دراوشة «لانقاذ» الوضع سيصبح العدد ٤٠ نائبا. وعندها سيكون لليكود ٤٠ نائبا وكذلك للمعراخ ايضا ـ حسب رواية «حدشوت».

واشارت الصحيفة ايضا الى ان خطوة «العودة من الشباك» هذه هدفها «منع الفارق العددي بين الليكود والمعراخ»!.

وتجدر الاشارة الى ان النائب دراوشة كان اجتمع مع شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، يوم الثلاثاء (١١/٨)، في مكتب الاخير.

وقالت الصحيفة ان دراوشة غير رأيه السابق خلال اللقاء. فمع انه اعلن في الاسبوع الماضي انه لا يرى في بيرس رئيسا للحكومة اصبح مستعدا بعد لقاء واحد الى العودة لظل قيادته.

معلمو ثانوية سخنين وموظفو المجلس المحلي يضربون احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ معلمو المدرسة الثانوية في سخنين اضرابا شاملا يومي الثلاثاء (١١/٨) والاربعاء (١١/٩) وذلك على خلفية عدم تسلمهم رواتبهم عن الشهر الماضي. كذلك نفذ موظفو المجلس المحلي في سخنين اضرابا يوم الاربعاء (٨٨/١١/٩) وذلك لنفس الاسباب التي ادت الى اضراب المعلمين.

تجمع الحركات المناهضة للاحتلال في حيفا يدعو للتظاهر اليوم في مركز «الهدار»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يستأنف تجمع الحركات المعادية للاحتلال في حيفا، اليوم (الخميس)، نشاطه الاسبوعي المناهض للاحتلال وينظم هذا التجمع في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم تظاهرة رفع شعارات معادية للاحتلال في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في المدينة.

ويضم تجمع الحركات المعادية للاحتلال عددا كبيرا من المنظمات والحركات المناهضة للاحتلال من ابرزها «كفى للاحتلال» و «سلام الان» و «نساء بالسواد» و «يوجد حد» و «مشاركة» و «لجنة المبادرة الدرزية» وغيرها.

وكان الطاقم القيادي لهذا التجمع عقد، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا قرر فيه مضاعفة النشاطات المناهضة للاحتلال خصوصا في الظروف التي نشأت بعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل وزيادة قوة اليمين العنصري وخطر تشكيل حكومة متطرفة بقيادة الليكود.

اطلاق سراح شاب شيوعي من شعب

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الاول (الثلاثاء)، سراح الرفيق فتحي زعل شقيرات عضو الشبيبة الشيوعية في شعب، بعد اعتقال استمر ثلاثة ايام، بعد تبرئته من التهم الموجهة اليه.

ويذكر ان شرطة «مسجاف» كانت قد اعتقلته يوم السبت الماضي، بتهمة رشق الدهان على سيارة المدعو ظاهر فاعور.

ودافع عن المعتقل المحامي فؤاد عمار من عكا.

مريض نفساني إحتل شارعا في تل ابيب لمدة خمس ساعات

● تل أبيب ـ إحتل مريض نفساني (يبلغ ٢٩ عاما) يوم امس الاول، الثلاثاء، ولمدة خمس ساعات احد الشوارع في مدينة تل ابيب. وكان هذا استطاع الهرب من مستشفى الامراض النفسية، «ابربنال» قبل اكثر من اسبوع في بات يام وتجول في الشارع بمرافقة اربعة كلاب حيث هدد المارة وافراد الشرطة الذين حاولوا إعتقاله. ومنع لفترة مرور الناس في الشارع المحتل. وعندما حاول جندي المرور في الشارع هاجمه بلطة وجرحه في كتفه واما كلابه فقد هاجموا افراد الشرطة.

وبدأ الحادث في حوالي الرابعة والنصف بعد الظهر واستمر حتى التاسعة ليلا وذلك عندما استطاع افراد حرس الحدود الامساك به بمساعدة كلاب البلدية الذين هاجموا كلاب المريض النفساني. وحتى الامساك به وقف افراد حرس الحدود مقابل المريض النفساني وهم يراقبون تحركاته.

وعندما حاول احد الصحفيين التحدث اليه تكلم بشكل غير مفهوم حيث لم يكن ترابط بين الجمل التي قالها وكان هادئا ولم يظهر عليه انه خطير. واما الجيران فقالوا: لقد قام في الاسبوع الاخير بعدة مظاهر شاذة حيث حطم اثاث منزله وهدد افراد عائلته والجيران خصوصا الذين حاولوا تقديم شكوى ضده وقام بتهويش كلابه عليهم.

وقال احد الاولاد الذين رأوا ما جرى يوم امس الاول، ان كلاب المريض النفساني هاجموا جنديا وامرأة مروا في الشارع. وعندما حاول الجندي ضرب احد الكلاب وابعاده عنه هاجمه المريض النفساني بلطة مما ادى الى إصابته.

في اجتماع مكتب السكرتارية القطرية، امس، في حيفا:

الجبهة تدعو انصار السلام الى التعاون لصد الاخطار المحدقة

*** تحية حارة الى الـ ٨٥ الف مصوت والى الوف النشطاء الابطال الذين عملوا بحماس ونكران ذات لتحقيق نجاح الجبهة * الدعوة الى رص صفوف الجماهير العربية للنضال، باوسع وحدة صف، لمجابهة اخطار هدم البيوت ومقاومة كل سياسة الاضطهاد القومي والمشاركة الفعالة في مقاومة الفاشية والعنصرية ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة، اليهود والعرب، الى اوسع وحدة في النضال الشعبي والبرلماني ضد الحرب والاحتلال والعنصرية وفي سبيل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولحماية الحريات الدمقراطية ـ جاء هذا في قرارات مكتب السكرتارية القطرية الذي عقد جلسته الدورية امس الاربعاء في مقر الجبهة، في حيفا.

وتوجهت الجبهة بالشكر العميق والحار الى الـ ٨٥ الفا الذين صوتوا للجبهة والى الوف النشطاء الذين بعملهم المخلص والمتفاني ساهموا مساهمة حاسمة في صنع هذا الانجاز.

وعبر مكتب السكرتارية عن التضامن الكامل مع الطيبة مجلسا وشعبا ضد جريمة هدم البيوت وضد استفزازات الشرطة وحرس الحدود. كما ناشد مكتب السكرتارية لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب الى المبادرة النشيطة والسريعة لرص صفوف المواطنين العرب في المعركة لوقف هدم البيوت وتطوير المعركة ضد كل سياسة الاضطهاد القومي.

وكان مكتب السكرتارية قد استمع الى تلخيص شامل للانتخابات البرلمانية ونتائجها سياسيا وحزبيا والى امكانيات تشكيل الحكومة على ضوء هذه النتائج، من سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين. فقال ان وفدنا الى رئيس الدولة اعلن اننا في كل الظروف ضد حكومة ليكودية وضد حكومة «وحدة قومية» واننا مستعدون ان نلقي كل ثقلنا لمنع سيطرة اليمين على الدولة.

هذا وقرر مكتب السكرتارية عقد جلسة سريعة للادارة المركزية لاستخلاص كل النتائج الضرورية سياسيا وتنظيميا واولا وقبل كل شيء العمل لادخال الوف المؤيدين والنشطاء الجدد الى صفوف جبهاتنا المحلية. «ان النضال السياسي الدمقراطي ـ جاء في القرارات ـ بحاجة الى الجبهة قوية واسعة الصفوف، عميقة الجذور، نشيطة وفعالة. والجبهة، بالنضال اليومي تحقق دورها هذا على افضل وجه.

ودعا مكتب السكرتارية الى عقد نشاطات واسعة تضامنا مع الانتفاضة بمناسبة عام على انفجارها في ١٩٨٨/١٢/٩.

في ندوة حول «احترام القانون والنظام»

القاضي اهرون براك : «اية اعتبارات امنية لا يمكن ان تبرر الاخلال بالقانون»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقد في تل ابيب، مساء امس الاول (الثلاثاء) ندوة حضرها اكثر من ٥٠٠ شخص من المحامين ورجال القضاء ومفتشي المعارف من اليهود والعرب وبحضور وزير القضاء والسياحة ابراهم شرير ووزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون وقاضي محكمة العدل العليا البروفسور اهرون براك ورئيس نقابة المحامين يعقوب روبين. وكان موضوعها «احترام القانون والنظام».

وتحدث في هذه الندوة وزير القضاء ابراهام شرير فاعلن ان وزارته اقامت مجلسا للحفاظ على «المثل العليا» القانون والنظام. اما وزير المعارف والثقافة فاعلن ان السنة الحالية ستكون سنة توعية في جميع مدارس البلاد حول ضرورة الحفاظ على القانون وذلك بمشاركة محامين ورجال قضاء.

واكد القاضي اهرون براك على ضرورة تطبيق القانون على جميع سكان الدولة دون استثناء وان «القانون يلزم كل مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات والاجهزة «الامنية». وان اية اعتبارات امنية لا يمكن ان تشكل مبررا للاخلال بالقانون».

وفي نهاية الندوة فتح المجال امام الحضور لتوجيه الاسئلة. وردا على سؤال كيف يمكن احترام القانون وتفسير مساواة الجميع امام القانون في الوقت الذي يوجد فيه اكثر من خمسة الاف معتقل اداري دون محاكمة، اجاب القاضي براك : «بحكم وظيفتي كقاض في المحكمة العليا فاني استمع يوميا الى اعتراضات حول هذه الاعتقالات وشروط الاعتقال. ولكن يتعذر علي الاجابة هنا على هذا السؤال».

وردا على سؤال اخر، حول كيف يمكن التفسير لطلاب المدارس العربية جريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة بعد اسبوع واحد من الانتخابات؟ اجاب وزير المعارف نافون، ان موعد الهدم وتنفيذ القرار تعينه المحكمة وتنفذه الشرطة!!.

مواطن من حتسور متهم بعشرات الحرائق

● تل ابيب ـ كشفت الشرطة عن المتهم الذي قام باشعال الحرائق في الشمال في منطقة روش بينا واحضرته هذا الاسبوع الى المحكمة المركزية في الناصرة واسم المتهم هو يوسي ليفي، المكنى جرجو، من سكان بلدة حتسور الجليلية، واعترف باشعال عشرات الحرائق في منطقة الجليل وباضرام النيران في مخازن صناعية ومقاصف وقوارب وسيارات بالاضافة الى الاحراش والغابات في منطقة الجليل الاعلى، وتسببت هذه الحرائق بخسائر تقدر بعشرات الاف الدولارات.

ويقبع ليفي منذ حوالي الشهر رهن الاعتقال وسيقدم في الاسبوع القادم الى المحاكمة في المحكمة المركزية في الناصرة.

وعلى الرغم من هذا الكشف فما زالت الشرطة تعتقل العرب عند كل حادثة. فقد قامت يوم أمس الاول شرطة طبريا باعتقال العشرات من المواطنين العرب إثر محاولة حرق سيارة قرب محطة الوقود في المدينة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١١/١٠، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي خلال الموسم الحالي. ويحتمل سقوط امطار في ساعات المساء في المناطق الشمالية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٥٧٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٤١ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٤٥٣ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٨ ش.ج

شباب جبهة الناصرة:

مهما يكذبوا .. تظل الحقيقة كالشمس!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رد مسؤول في تنظيم شباب جبهة الناصرة، امس، على ما ورد في «الوطن» من اكاذيب انتخابية جديدة (حتى بعد الانتخابات) وقال: لقد عرفنا حتى الآن كيف تقوم الشرطة باختلاق الذرائع والاكاذيب لتعتقل اعضاء وقادة الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة. اما ان تفعل هذا «التقدمية» فهذا امر لم اتوقعه.. رغم كل ما فعلته هذه الحركة.

وكان هذا المسؤول يرد على الخبر الذي نشرته «الوطن» (١١/٤) وفيه «تبشر» قراءها بأن الشرطة «القت القبض على سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة رائد نصر الله» وان الشهود العديدين شهدوا ان «رابق خطيب قام شخصيا بالاعتداء على اعضاء التقدمية بعد ان تلقى الاوامر من قادته وعلى رأسهم رائد نصر الله».

وقال المسؤول الجبهوي ـ مهما يفتروا ا تظل حقيقة ما جرى واضحة وضوح الشمس وهي ان هؤلاء اعتدوا على بيت الصداقة في الناصرة بالعصي والكريكات. وقد تصدى لهم نشطاء الجبهة بكرامة ولقنوهم الدرس. واما صاحبا الاسمين المذكورين بالذات فلم يكونا ساعة الاعتداء وحضرا بعد بفترة. وقد اطلقت الشرطة سراح رائد نصر الله بدون كفالة بعد اعتقال دام اقل من ١٢ ساعة استغرق التحقيق منها بضع دقائق وليس فقط عن هذا الموضوع.

والغريب ان «الوطن» اظهرت تحمسا لهذا الاعتقال في الوقت الذي استنكره كل اهل الحي (راجع «الاتحاد» ١١/٢).

في تظاهرة رفع شعارات في جامعة بئر السبع:

الشرطة تتجاوز القوانين وتفرق التظاهرة بعد تمزيق الشعارات!

● الشرطة تعتقل ثلاثة طلاب وتطلق سراحهم بعد ٤ ساعات بكفالة مالية! ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ اعتدت قوات الشرطة، بعد ظهر امس الاربعاء، على تظاهرة رفع شعارات نظمها الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ومزقت الشعارات المرفوعة التي تشجب القرارات العنصرية بحق طلاب الجامعة العرب. وقامت باعتقال ثلاثة طلاب هم: خليل ابو ليل، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وعصام مصالحة، عضو اللجنة، وخالد خطيب. واطلقت سراحهم بعد ٤ ساعات من التحقيق بكفالة مالية.

فقد تظاهر حوالي ٥٠ طالبا من جامعة بئر السبع، امس، احتجاجا على طرد الطالب فيصل سواعد عن مقاعد الدراسة وعلى قرارات ادارة الجامعة ولجنة الطلاب العامة التي تميز بشكل واضح بين الطلاب اليهود والعرب. وكانت لجنة الطلاب العامة قررت، مؤخرا، تجميد جميع الفعاليات الخاصة بالطلاب العرب داخل الجامعة كالمحاضرات وغيرها من الفعاليات الطلابية. وهذا يعني تضييق الخناق على الطلاب العرب في الجامعة اذ لا يستطيعون، بموجب هذا القرار الاستفزازي، الحصول على اية قاعة داخل الجامعة للفعاليات الطلابية.

ويفيد مراسلنا ان سياسة التمييز هذه ظهرت ايضا في مجال مساكن الطلبة. اذ انخفض عدد الطلاب العرب الذين حصلوا على المساكن بـ ٢٠ طالبا. ففي عام ١٩٨٧ حصل ٦٠ طالبا على هذه المساكن. بينما في العام الحالي خصص ٤٠ مسكنا فقط للطلاب العرب!

كذلك اقيل مركز عربي من مشروع «بيرح» مما يعني ان عددا كبيرا من الطلاب العرب لن يتمكنوا من الحصول على المساعدات.

هذا وافاد مصدر طلابي في الجامعة ان الطلاب قرروا اقامة هذه التظاهرة بمشاركة حوالي ٥٠ طالبا فقط وذلك لان مثل هذه التظاهرة ليست بحاجة الى ترخيص من الشرطة خصوصا وان الطلاب العرب منعوا من التظاهر داخل الحرم الجامعي بسبب قرار لجنة الطلاب العامة المذكور اعلاه. وعلى الرغم من ذلك تجاوزت الشرطة القوانين واعتدت على المتظاهرين واعتقلت بعضهم.

وعلى خلفية تفريق التظاهرة بالقوة دخل الطلاب الى الجامعة واعلنوا اضراب جلوس احتجاجا على اعتقال الطلاب الثلاثة وتدخل الشرطة بشكل سافر في منعهم من الاحتجاج على قرارت التمييز ضدهم.

وعلم ان لجنة الطلاب العامة وقفت الى جانب اعتداء الشرطة واعلنت انها تؤيدها في تفريق التظاهرة «غير القانونية» ـ على حد تعبيرها.



● وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ديوان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، قبيل بدء الاجتماع فيما بينهم في اطار المشاورات التي يجريها رئيس الدولة لتشكيل الحكومة الجديدة. ويظهر في الصورة: الى اليمين ـ النائبان مائير فلنر وتشارلي بيطون والى اليسار النائب توفيق طوبي. (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)●

تشويشات حادة في الخدمات البلدية في ام الفحم جراء الازمة المالية الخانقة

*** نقص خطير في مياه الشرب ***

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعاني بلدية ام الفحم ازمة مالية خانقة الامر الذي يؤدي الى تعطل الكثير من المرافق الحياتية في المدينة.

فمنذ اربعة ايام يعاني سكان مدينة ام الفحم من تشويشات وانقطاع مياه الشرب وذلك بسبب الديون المتراكمة على البلدية لشركة المياه القطرية (ميكوروت).

ويذكر ان موظفي بلدية ام الفحم لم يتقاضوا منذ شهرين الا دفعات على حساب رواتبهم التي لم يتقاضوها بسبب الازمة المالية الناجمة عن عدم تسديد الدوائر الرسمية لحساباتها وعدم تحويلها الاموال المستحقة لبلدية ام الفحم.

واعلن معلمو المدارس الثانوية في مدينة ام الفحم اضرابا عن العمل يوم امس وامس الاول احتجاجا على عدم دفع رواتبهم.

ازمة البطالة تجتاح جميع انحاء البلاد

● تل ابيب ـ قرر طاقم الطوارىء الخاص الذي اقيم في ديمونة، مؤخرا، لمكافحة البطالة في البلدة عامة وضد قرار مصنع «كيتان ديمونة» اصدار اوامر فصل جديدة، اعلان الاضراب العام في ديمونة الاسبوع القادم ليوم واحد تضامنا مع العمال المفصولين. كما انضم الى هذا التضامن لجنة عمال مصانع النقب الذين اعلنوا عن استعدادهم لتمويل ايام الاضراب الذي بدأه العمال يوم الاحد الماضي. كما اعلنت البلدية انها تعفي جميع العمال المضربين من دفع الضرائب للبلدية.

ويذكر انه منذ بداية الاضراب في هذا المصنع ترفض الادارة الاجتماع مع ممثلي العمال وتختلق الحجج الواهية للتهرب منهم.

ومن جهة اخرى، اعلن مكتب التشغيل رسميا ان ١٨ مصنعا في مناطق مختلفة من البلاد ابلغت عن نيتها فصل ما مجموعه ٩٤٩ عاملا. وهذه المصانع هي «اكرلين» في اشكلون فصل جميع عماله اثر اغلاقه وعددهم ١٨٣ عاملا و مصنع «اطلس» في اوفكيم سيفصل ١٥ عاملا ومصنع «اومان» في اوفكيم ايضا سيفصل ٣٠ عاملا ومصنع «ريكم» لملابس الاطفال سيفصل ٥٥ عاملا ومصنع «هرمن» في مغدال هعيمق سيفصل ٣٠ عاملا و «سريجي ا.ا سمرة» في منطقة حيفا سيفصل ١٥ عاملا. وفي كيسارية سيفصل مصنع «شطيحي كرمل» ١٥ عاملا ومصنع «غلنيوت» سيفصل ٢٠ عاملا وفي ديمونة سيفصل مصنع «متبخت سدوم» ٥٠ عاملا وشركة «تديران» في كريات ملاخي ستفصل ٥٠ عاملا ومصنع «تما» للتعليب سيفصل ٢٣ عاملا وفي ايلات ستفصل وكالات «غابي» ١٣ عاملا وفي رحوبوت سيفصل مصنع «بري تنوفه» ١٣ عاملا وفي كريات عكرون سيفصل مصنع «مطعمي هدروم» ثمانية عمال وفندق «قطيف» في منطقة رفح اعلن عن فصل ٥٠ عاملا وفندق «موريه» في سدوم اخرج اربعين عاملا الى عطلة غير مدفوعة الاجر لمدة اربعة اشهر.

وفي هذه الاثناء اعلن مجمع «كور»، امس، عن اغلاق مصنع «رميم» في كريات شمونة في شمالي البلاد وقذف جميع عماله (١٠٠ عامل) الى سوق البطالة.

الجبهة توصي امام رئيس الدولة بتكليف نائب من المعراخ يلتزم بالسلام والمؤتمر الدولي بتشكيل الحكومة الجديدة

● «منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل هما الطرفان الاساسيان في الصراع في المنطقة وعلى حكومة اسرائيل التفاوض مع المنظمة على اساس الاعتراف المتبادل» ● رفض اقامة حكومة بقيادة الليكود او حكومة «وحدة قومية» مشتركة بين الليكود والمعراخ ● الوفد الجبهوي يطالب رئيس الدولة بالامتناع عن استقبال ممثل الترانسفير ● جريمة هدم البيوت في الطيبة هي استفزاز خطير ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ استقبل رئيس الدولة حايم هرتسوغ، صباح امس (الاربعاء)، وفدا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون والقائد الجبهوي هاشم محاميد وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر، وذلك في اطار المشاورات التي بدأها هرتسوغ في مطلع الاسبوع الجاري مع الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة المقبلة.

واكد الوفد الجبهوي امام رئيس الدولة ان كتلة الجبهة تعارض اقامة حكومة بقيادة الليكود او حكومة «وحدة قومية» بين المعراخ والليكود. واوصت رئيس الدولة بتكليف نائب من المعراخ يتعهد بتحقيق السلام العادل في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة لتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان افتتح اللقاء النائب مابر فلنر، فأكد امام رئيس الدولة ان «منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل هما الطرفان الاساسيان في الصراع في المنطقة. وعلى اسرائيل التفاوض مع المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وقال: «نحن لا نضع شروطا مسبقة في الوقت الراهن. وليس هناك ضرورة بموافقة اولية على مواقفنا كي ندعم حكومة معينة. لكن الجميع يفهم الآن ان الامور التي ستحسم في المرحلة القريبة هي قضية السلام».

واعرب فلنر عن «قلق الجبهة من واقع انتخاب كتل تطالب بالعفو للارهابيين اليهود. فالقاتل هو قاتل. ونحن نعارض اية خطوة من هذا النوع».

وتطرق الى جريمة هدم ٥١ بيتا في الطيبة. وقال: «اننا نعتبر ذلك امرا استفزازيا خطيرا. فهناك آلاف البيوت غير المرخصة في الوسط اليهودي (تل ابيب مثلا ـ المحرر)».

وقال فلنر: «نحن غير متشائمين من الوضع السياسي بعد الانتخابات على الرغم من تصاعد قوى اليمين والعنصرية. فهناك عوامل اخرى تؤثر على الساحة وفي مقدمتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة التي قوت الوعي في اسرائيل بان الاحتلال لن يدوم الى الابد». واضاف: «ان قوى السلام في اسرائيل تتزايد على الرغم من انها لا تشكل الاكثرية في الوضع الحالي. علما بان الامل في السلام ـ قال ـ لم يعد حلما بعيد التحقيق. فالتطورات الايجابية على الساحة الدولية تدفع بهذا الاتجاه».

واوضح النائب توفيق طوبي امام رئيس الدولة ان كتلة الجبهة تعارض اقامة حكومة بقيادة الليكود او حكومة «وحدة قومية» مشتركة بين الليكود والمعراخ. «فهذه الحكومة ستصعد من قمعها الوحشي ضد الانتفاضة والنضال الشعبي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل القائم على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل». وقال: «ان حكومة برئاسة الليكود او حكومة «وحدة قومية» مشتركة بين الليكود والمعراخ ستعارض المؤتمر الدولي وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وبممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل وهي بذلك ستكون بمثابة الحاجز امام السلام وتصعد خطر الحرب الجديدة». وقال: «نحن نعمل على اعطاء امكانية تشكيل الحكومة لنائب من المعراخ يلتزم ببرنامج السلام. وهذا موقف نابع من مسؤوليتنا تجاه الوضع الجديد. وسنتعامل مع الحكومة في المستقبل حسب ما تطرحه في برامجها».

وقال طوبي: «الجماهير العربية قلقة من ازدياد قوى من امثال كهانا في الانتخابات الحالية. وان اعطاء فرصة لفكرة الترانسفير وطرحها في الشارع وفيما بعد في الكنيست هي امر خطير جدا».

وطالب طوبي رئيس الدولة بان يشجب ويستنكر فكرة الترانسفير واصحابها كما فعل في الماضي حيال كهانا. وطالبه بالامتناع عن استقبال ممثل كتلة الترانسفير.

وتطرق الى قضية هدم البيوت في الطيبة. واعتبر طوبي هذه الجريمة بمثابة «استفزاز وتحد للجماهير العربية في اسرائيل». واستنكر ممارسات الشرطة في الطيبة واعتداءها على الاهالي واستخدامها قنابل الغاز المسيلة للدموع والرصاص البلاستيكي.

واوضح الوفد الجبهوي انه «من منطلق المسؤولية التاريخية لمصير الشعبين في هذه البلاد ومن منطلق ايماننا بالسلام وقطع الطريق امام حكومة بقيادة الليكود فان الجبهة توصي امام رئيس الدولة بأن يكلف نائبا من المعراخ لتأليف الحكومة القادمة يلتزم بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة».

واكد الوفد الجبهوي امام رئيس الدولة ان «رفض المعراخ لابراز البديل الحقيقي لسياسة الليكود ولسياسة حكومة «الوحدة القومية» مهد الطريق امام زيادة قوة اليمين مما يعني زيادة الاخطار على عملية السلام العادل والحريات الدمقراطية وعلى الجماهير العربية في اسرائيل وعلى مصلحة العمال. ان قيادة المعراخ مجبرة على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتفاوض مع ممثلهم الشرعي الوحيد في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وعلى زعماء المعراخ تغيير سياستهم بهذا الاتجاه من اجل وقف سفك الدماء وتحقيق السلام العادل».

تعزية

اساتذة دائرة علم الاجتماع والانسان في جامعة بير زيت يشاطرون زميلهم الدكتور عزيز حيدر احزانه لوفاة والده، سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وانا لله وانا اليه راجعون

اضراب عام للعرب في اسرائيل يوم الثلاثاء القادم

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון
الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٤ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ١٥٣/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة
יום ששי 11.11.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 153/45 - 11.11.1988 - Price: 80 Agorah

* الثلاثاء ٨٨/١١/١٥ «يوم المسكن» وفي ٨٨/١١/٢١ مسيرة كفاحية ومظاهرة امام مبنى الكنيست احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية * تأليف وفد لطرح القضية في هيئة الامم المتحدة *

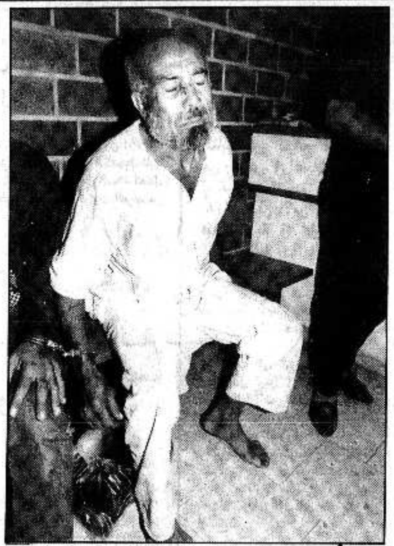
● الطيبة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٨/١١/١٥ هو «يوم المسكن»، يوم اضراب الجماهير العربية احتجاجا على سياسة الهدم الهمجية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في القرى العربية، وكان اخرها الجريمة التي ارتكبتها في الطيبة وقلنسوة بهدم ١٥ بيتا.

هذا ما قررته لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اجتماعها الطارئ، الذي عقدته امس في قاعة بيت الرازي في الطيبة. باشتراك ممثلي الجماهير العربية، اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الارض واعضاء مجالس عربية ولجنة الاربعين ولجنة اولياء امور الطلاب العرب القطرية ولجنة المبادرة الدرزية ووفد عن عرب النقب.

كذلك قرر ممثلو الجماهير العربية تنظيم مسيرة شعبية كفاحية يوم ١٩٨٨/١١/٢١، في يوم افتتاح الجلسة الاولى للكنيست، وامام مبنى الكنيست في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر. كما تقرر ايضا تأليف وفد للتوجه الى هيئة الامم المتحدة لشرح قضايا الجماهير العربية في اسرائيل.

وكان افتتح الاجتماع السيد عبد

■ البقية على ص٢ ■



● علي القيسي، شرد عام ١٩٧٨ من قريته «عرب المفجر» وهو لاجئ في الطيبة. هراوات الشرطة وهمجيتها لاحقته الى منفاه في وطنه.. واقتاده عسف الشرطة الى المعتقل ماذا يقول هذا الشيخ المشقق الوجه وهو يقاد مكبلا الى المحكمة لتمديد اعتقاله بتهمة الشغب بعد احداث جريمة هدم البيوت في الطيبة!

(تصوير رؤوبين كابلان ـ صحيفة «حدشوت»)

الجيش الاسرائيلي يعزز تجهيزات ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي عزز تجهيزات هذه الميليشيات الموالية لاسرائيل في جنوب لبنان المحتل بعد ٤٨ ساعة من الهجوم الذي استهدف قائدها العميل انطوان لحد.

واشارت الاذاعة ان التجهيزات الجديدة ستنتشر على حدود «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل جنوب لبنان حيث تشكل مواقع ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» هدفا لهجومات متعددة. واضافت الاذاعة ان عنصرين من هذه الميليشيات جرحا صباح امس الخميس، في هذا القطاع.

من جهة اخرى افاد المراسلون في المنطقة انه اعيد فتح نقاط العبور الخمس التي تربط الحزام الامني بباقي الاراضي اللبنانية والتي اغلقت بوجه السكان منذ محاولة اغتيال لحد مساء الاثنين الماضي.

● جرح جنديين من ميليشيات العميل لحد في جنوب لبنان ●

● واوردت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان جنديين من ميليشيات العميل لحد الموالية لاسرائيل، جرحا صباح امس الخميس في وسط منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت الاذاعة ان الجنديين هوجما من قبل مجهولين بينما كانا يقومان بدورية روتينية.

هدم عشرات المنازل في مناطق الخليل ونابلس وجنين
استمرار عمليات «الترانسفير» في منطقة الجفتلك

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قوات الاحتلال، التي اخذت تمارس بشكل لم يسبق له مثيل في مختلف انحاء المناطق المحتلة، يوم امس، جرائم هدم المنازل بالعشرات وتشريد عشرات العائلات الفلسطينية من منطقة الجفتلك، بعد هدم سقائفهم ومنازلهم الزراعية على ما فيها من معدات واثاث. كما واصلت احتلال المدارس وتحويلها الى ثكنات عسكرية واغلاق المدارس بالجملة واقتحام المنازل بشكل ارهابي، عن طريق السلالم وعبر الشبابيك والاعتداء على الاهالي واعتقالهم.

ووقعت، امس، اشتباكات عديدة اصيب خلالها عدد من الفلسطينيين بالرصاص (اصابة اثنين من خانيونس خطيرة) وبكسور. ووصفت اوساط مطلعة الاوضاع في القطاع بأنها متفجرة، كما وصفت الاوضاع في الضفة الفلسطينية بانها «الهدوء الذي يسبق العاصفة» ـ خصوصا ان قوات الاحتلال اقحمت اعدادا كبيرة من العساكر ومعدات القمع الى المناطق المحتلة لقمع المواطنين، خلال ايام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (ابتداء من يوم غد، السبت).

هذا ويستمر حظر التجول على قرية روجيب (منذ ١٣ يوما) وبرقين وطمون (منذ ٤ ايام) ومخيمات جباليا والنصيرات ورفح وخانيونس وقلنديا.

● هدم عشرات المنازل ومواصلة «الترانسفير» ●

هدمت قوات الاحتلال، خلال يوم امس، عشرات المنازل في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة. وتفيد بعض المصادر الى ان عدد المنازل التي هدمت امس يتجاوز الثلاثين. علما بان سلطات الاحتلال كانت هدمت، امس الاول، حوالي عشرين منزلا.

وشملت جرائم الهدم، التي لم يسبق لها مثيل، قرى بني نعيم (منزل) ويطا ومنطقة «زيف» (٥ منازل عرف اربعة من اصحابها وهم: اسماعيل ابو صبيح وحسين ابو رجب ومحمد ابو رجب ووليد زباينة). وفي قرية الزاوية (قضاء نابلس) هدمت سلطات الاحتلال منزل المواطن حمدان سليمان بعد ان فرضت حظر التجول على القرية. وهدمت في بلدة طوباس ٣ منازل ووقعت اشتباكات بين قوات الجيش والاهالي. وفي منطقة «النصارية» هدمت ستة منازل تابعة للمواطنين حسن محمد جبارة (٦ غرف) ومحمد عبد الفتاح نايفة (مساحة ١٢٥ مترا مربعا) ومحمد صبحي البلاونة (٤ غرف) وخالد خليل قواعلة (غرفتين) وصبحي ابو سعدة وسليمان ابو سعدة. كما هدمت جرافات الاحتلال اربعة منازل في منطقة مخيم الفارعة. وطالت عمليات الهدم منطقة العقربانية (منطقة نابلس) وجنين (قرية فندقومية).

وواصلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، عمليات التهجير الجماعي (الترانسفير) في منطقة الجفتلك. وبلغ عدد العائلات التي شردت، بعد هدم

■ البقية على ص٢ ■

غداً تفتتح الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر:

ياسر عرفات: نحن في الشوط الاخير من المسيرة

● الجزائر ـ الوكالات ـ تفتتح غدا (السبت) في مقر الصنوبر في الجزائر الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي من المتوقع ان يعلن فيها عن مشروع الاستقلال الفلسطيني. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من تونس تصريحا لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف لدى استقباله ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في مقر القيادة السياسية للمنظمة في تونس اربعة صحافيين اجانب، اكد فيه ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن موقفه بشان «الخيارات» الاربعة التالية:

● المطالبة بوضع الاراضي التي تحتلها اسرائيل تحت انتداب دولي باشراف الامم المتحدة وتوفير حماية للشعب الفلسطيني خلال فترة انتقالية.
● اعلان استقلال.
● اعلان استقلال وتشكيل حكومة مؤقتة.
● تشكيل حكومة مؤقتة.

■ البقية على ص٧ ■

وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن رفض اسرائيل المسبق للقرارات التي سيتخذها المجلس الوطني الفلسطيني

● تل ابيب ـ وزعت وزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرة على جميع الممثليات الدبلوماسية الاسرائيلية في العالم امرت، فيها، الدبلوماسيين الاسرائيليين في مختلف انحاء العالم برفض كل ما تتمخض عنه الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني من قرارات!!

وجاء في هذه المذكرة الرسمية ان اعتراف م.ت.ف بالقرار رقم ١٨١ «لا يشكل اي تقدم» (؟!) بل ان هذا القرار (قرار التقسيم على اساس مبدأ دولتين لشعبين) «لم يعد نافعا ولا عمليا» وانما القراران ٢٤٢ و٣٣٨ فقط هما «المقبولان على الاسرة الدولية بما فيها الدول العربية»؟!!

وتزعم مذكرة وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن «اقامة دولة فلسطينية في المناطق (المحتلة) ستشكل خطرا على اسرائيل والاردن، معا، لانها ستضطر الى تلبية طموحاتها على حساب كلتا الدولتين»؟!!

وقالت صحيفة «هآرتس» ان وزير الخارجية شمعون بيرس عرض هذه المذكرة على المجلس الوزاري المقلص الذي اقرها باعتبارها «الموقف الاسرائيلي الرسمي».

اكاديميون امريكان يطالبون حكومة اسرائيل بالغاء سياسة طرد الفلسطينيين من وطنهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت «اللجنة الامريكية لوقف طرد اسرائيل لفلسطينيين من الاراضي المحتلة» مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية وقعها ٣٢٠٠ شخصية امريكية من مختلف المهن تطالبها بالغاء سياسة الابعاد كليا والغاء اوامر الابعاد بحق ٢٥ فلسطينيا صدر بحقهم امر الطرد من الوطن مؤخرا.

واعتبرت اللجنة، التي تضم ١٢ شخصية اكاديمية امريكية مرموقة بينهم الاستاذ نصير العاروري وادوارد سعيد، ان قرارات الابعاد تنتهك قواعد حقوق الانسان العالمية والتي تضمنها اعلان حقوق الانسان العالمي الصادر عن الامم المتحدة، والبند الرابع من ميثاق جنيف الخاص بحماية المدنيين في اوقات الحرب، وكذلك القانون الدولي.

واوضحت المذكرة ان القرارات العسكرية بالابعاد تستند الى تهم سرية او الى بيانات ليست في متناول من صدر بحقهم امر الطرد او محاميهم. واضافت ان السلطة المدنية الوحيدة التي يمكنهم الاعتراض امامها هي محكمة العدل العليا والتي تعتمد قانونية اوامر الابعاد وانها حتى الان امتنعت عن البحث فيها بتعدى مراجعة سبل اصدار الحاكم العسكري لامر الطرد. لهذه الاسباب قالت اللجنة نرفع صوتنا محتجين ومطالبين بالغاء اوامر الابعاد ضد المواطنين الـ ٢٥ الصادر بحقهم امر الطرد.

وختمت المذكرة بالقول: هذه هي الطريقة الوحيدة لخدمة العدالة وقواعد حقوق الانسان العالمية.

هذا وارسلت اللجنة مذكرة خاصة تطالب فيها بالغاء امر الطرد من الوطن واطلاق سراح استاذ الفيزياء، تيسير العاروري من جامعة بيرزيت.

واشارت المذكرة التي وقعها ١٢٣ من كبار الاكاديميين من مختلف جامعات الولايات المتحدة، وبينهم عمداء كليات ورؤساء اقسام في جامعات كليفلاند سانت لويس، وكاليفورنيا وغيرها، اشارت الى ان هؤلاء الاساتذة يشعرون ببالغ الاسى لان تيسير العاروري يعاقب بسبب توقيعه الى جانب اكاديميين وفنانين وكتاب اسرائيليين وفلسطينيين مشروع «ميثاق سلام» بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. كما اشارت المذكرة الى ان تيسير العاروري لم توجه له تهمة ولم يحاكم امام محكمة للقانون.

هذا والمعروف ان منظمة العفو الدولية «امنيستي» تبنت قضية الاستاذ تيسير العاروري باعتباره احد سجناء الضمير في العالم وحيث تتبنى هذه المنظمة ٣٠٠ قضية من قضايا سجناء الضمير في العالم كله.

وزير خارجية ايطاليا : عرفات اقترح عقد اجتماع لمجلس الامن حول مشكلة الشرق الاوسط

● بيرس وشمير رفضا هذا الاقتراح ويصران على المفاوضات المباشرة●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، الذي وصل ، يوم الثلاثاء ١١/٨، الى اسرائيل في زيارة قصيرة اجتمع خلالها مع كل

■ البقية على ص٧ ■

القليبي يقوم بمشاورات جديدة حول الازمة اللبنانية

● تونس ـ و.ص.ف ـ علم لدى مقر جامعة الدول العربية في تونس ان الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي، غادر العاصمة التونسية، امس الاول الاربعاء، متوجها الى سوريا المرحلة الاولى من جولة جديدة من المشاورات

■ البقية على ص٧ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطرا اذ تتساقط امطار محلية في شمال البلاد وتتوقف هذه الامطار غدا السبت. وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٦° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية بين معتدلة ونشطة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا. في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه مائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٦٦٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٧٩٨ ش.ج
* ● «اسود»	١،٨٦ ـ ١،٨٨ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج

للمرة الاولى منذ استقلال لبنان في ١٩٤٣:
الحكومة اللبنانية برئاسة الحص تعين عسكريا مسلما قائدا للجيش

● بيروت ـ و.ص.ف ـ كلفت حكومة الدكتور سليم الحص، امس الاول الاربعاء ١١/٩ العميد سامي الخطيب القيام بمهمة قائد الجيش «طيلة المدة التي يبقى فيها مركز قائد الجيش شاغرا». ومعلوم ان منصب قائد الجيش يشغله رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

واعتبرت حكومة الحص في قرار اصدره في اليوم ذاته وزير الدفاع فيها عادل عسيران ان «وظيفة قائد الجيش شاغرة مؤقتا».

وسيكون العميد سامي الخطيب اول عسكري مسلم يكلف بالقيام بهذه المهمة منذ استقلال لبنان العام ١٩٤٣.

وفيما يلي بعض ما جاء في نص القرار: بما ان العماد ميشال عون يقوم باعمال ويمارس مهام تتناقض مع واجبات وظيفته كقائد للجيش مخالفا بذلك احكام المادة

■ البقية على ص٧ ■

وزير الخارجية الصيني يزور الاتحاد السوفييتي في مطلع كانون الاول المقبل

* القمة السوفييتية ـ الصينية ستعقد في النصف الاول من العام المقبل *

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ صرح السفير السوفييتي في بكين، اوليغ ترويانوفسكي، ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشن، سيبدأ في مطلع كانون الاول المقبل زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بغية التحضير للقمة الصينية ـ السوفييتية الاولى منذ ثلاثين سنة.

واوضح السفير ان هذه الزيارة التي سبق واعلن عنها مبدئيا ستليها زيارة مقابلة من وزير الخارجية السوفييتية للصين.

واشار بعض المسؤولين الصينيين ومنهم رئيس الوزراء لي بنغ، امس الخميس، الى ان هذه القمة التاريخية ستعقد في النصف الاول من السنة المقبلة في بكين في حال تمت زيارتا وزيري الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة والصيني كيان كيشن بنجاح.

عشية جولة شفاردنادزة المرتقبة في الشرق الاوسط:

أنباء عن مبادرة سلام سوفييتية جديدة تقوم على أساس مبدأ «دولتان للشعبين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، في مقابلة مع مجلة «التايمز» اللندنية، ان الاتحاد السوفييتي اعد مبادرة سلمية جديدة خاصة بالنزاع في الشرق الاوسط تتضمن سبعة بنود اساسية في مركزها مبدأ الاعتراف المتبادل: اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واعتراف الدول العربية، وبضمنها م.ت.ف باسرائيل.

وقال المصري ان هذه المبادرة السوفييتية الجديدة عرضت، حتى الآن، على الولايات المتحدة وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، سوف يعرضها على الدول الاخرى المعنية بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي وذلك خلال جولته المرتقبة في الشرق الاوسط.

هذا، ونقل مراسل «هآرتس» في لندن عن «موظفين كبار» في العاصمة الاردنية عمان قولهم ان هنالك اتصالات تجري بين م.ت.ف وبين وزارة الخارجية الامريكية وان هذه الاخيرة «ستلقي على م.ت.ف دورا هاما في العملية السياسية في المنطقة».

رئيس الحكومة الافغاني يدعو مجددا الى مؤتمر دولي بشأن افغانستان

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ دعا رئيس الحكومة الافغاني محمد حسن شرق مجددا، خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاربعاء، في الامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي لضمان حياد افغانستان ونزع السلاح منها باشراف دولي.

واعلن شرق ايضا ان كابول «تنتظر من مجلس الامن ان يضع الوسائل الكفيلة بتأمين الاحترام الدقيق لاتفاقات جنيف» بمشاركة كل الاطراف المعنيين بالمشكلة الافغانية.

واعلن شرق بان حكومته لم تقم بعد باي مسعى رسمي في هذا المعنى لدى اعضاء مجلس الامن.

وقال رئيس الوزراء انه اطلع امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار يوم الاثنين الماضي على اقتراحاته هذه. وردا على سؤال حول ردة فعل دي كوليار، اجاب بانها كانت «جيدة جدا

■ البقية على ص٧ ■



ذكرى الاربعين



ال تيتي في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه
مصطفى محمد تيتي
وذلك غدا السبت ٨٨/١١/١٢ بعد صلاة العصر في قرية البعنة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز
إنا لله وإنا اليه راجعون

غورباتشوف يهنئ بوش بانتخابه رئيساً للولايات المتحدة

● ردود الفعل العالمية تعبر عن الآمال في ان تسهم هذه النتيجة في المساعي لتعزيز السلام والامن في العالم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبرت ردود الفعل العالمية، في اعقاب فوز المرشح الجمهوري، جورج بوش، في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء (١١/٨)، عن الامل في ان تسهم هذه النتيجة في محاولات تعزيز الامن والسلام في العالم.

وافادت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وجه برقية تهنئة الى جورج بوش اثر انتخابه لمنصب رئيس الولايات المتحدة.

واعرب غورباتشوف عن امله بان يخدم عمل بوش في «البيت الابيض» تطور العلاقات الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومعالجة كامل الوضع الدولي.

واكد غورباتشوف «ان الاتحاد السوفييتي من جهته مستعد لمتابعة وتعميق تعاون امريكي ـ سوفييتي لمصلحة الفريقين حول اكبر عدد ممكن من المسائل».

وختم الزعيم السوفييتي برقيته قائلا ان «تطور الاعمال المشتركة البناءة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتجاوب ومصالح شعبينا والمجتمع الدولي باسره».

وكان فاديم برفيلييف، نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، قد اعلن يوم الاربعاء ١١/٩ ان الاتحاد السوفييتي «مرتاح» لان تصويت الناخبين الامريكيين معناه الموافقة على متابعة الحوار السوفييتي ـ الامريكي.

وقال برفيلييف في مؤتمر صحفي: «لقد لاحظ الاتحاد السوفييتي بارتياح ان الناخبين الامريكيين ايدوا متابعة المفاوضات الامريكية ـ السوفييتية حول نزع السلاح وتطوير الاتصالات الثنائية في مختلف الميادين».

واضاف المسؤول السوفييتي في اول رد فعل رسمي في موسكو على فوز جورج بوش بالرئاسة الامريكية «ستتعاون مع هذه الادارة». واعتبر برفيلييف ان القمة المقبلة بين بوش والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ستكون «ظاهرة طبيعية» الا انه رفض ان يضيف اكثر من ذلك.

كما ذكر القسم الناطق بالانكليزية في اذاعة موسكو في اليوم ذاته ان الاتحاد السوفييتي يأمل في مواصلة سياسة نزع السلاح «لخدمة قضية السلام» مع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي فاز في انتخابات الرئاسة.

ومن جهة اخرى صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، في تونس ان المنظمة تأمل في ان يساهم فوز بوش في «اعطاء دفع كبير لعملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الشعب الفلسطيني ينتظر من الرئيس الامريكي ان يستخدم نفوذ الولايات المتحدة ودورها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية من اجل ان يتمكن هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

وتابع عبد الرحمن «ان منظمة التحرير على استعداد لمقابلة مسؤولين من الادارة الامريكية الجديدة بلا شروط مسبقة».

وهنأ رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص، بوش على فوزه برئاسة الولايات المتحدة وطالبه بمساعدة لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب الحص في برقية وجهها الى بوش عن امله بان يتمكن الرئيس الامريكي من دفع قضية السلام الى الامام وفتح الطريق لايجاد سلام عادل في الشرق الاوسط انطلاقا من الاقرار للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية.

ولفت الحص نظر الرئيس الامريكي المنتخب الى «المعاناة التي يعيشها الشعب اللبناني وفداحة الاخطار المحدقة بمصيره نتيجة استمرار الاحتلال لاجزاء من ارضه وتواصل الاعتداءات الاسرائيلية عليه».

واعرب الحص عن امله، ايضا، بأن «يلتزم بوش بنهج العدالة واحترام حقوق الانسان منطلقا الى الضغط على اسرائيل للكف عن عدوانها وانهاء احتلالها للاراضي اللبنانية تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي».

واعربت الصين عن املها في ان يساهم الرئيس الجديد في تعزيز التعاون بين بكين وواشنطن كما جاء على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية.

وقال الناطق «نعرب عن امانينا المخلصة بأن تتطور روابط التعاون الودية بين الصين والولايات المتحدة بصورة مستقرة» خلال ولاية بوش.

ورحبت الحكومة ودوائر الاعمال اليابانية بفوز بوش. وتعتقد بأنه لن يطرأ تغيير على جهود اليابان والولايات المتحدة من اجل تنسيق سياستهما.

كما رحب وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونه، في عمان بفوز بوش معربا عن امله ان يتمكن بوش من «تحقيق سلام شامل» في الشرق الاوسط.

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك، عن امله في ان تحظى «قضية السلام في الشرق الاوسط باولوية بالنسبة للقضايا المطروحة امام الرئيس الامريكي الجديد».

واضاف، في رسالة التهنئة التي بعث بها الى جورج بوش، انه على يقين» بان الرئيس الامريكي المنتخب سيواصل «الجهود الحثيثة التي قامت بها الادارة الامريكية بقيادة الرئيس رونالد ريغن» وبانه سيعمل على «اثرائها وتحقيق اهدافها».

وفي اسرائيل تسابق شمير وبيرس على تهنئة بوش بفوزه ووصفاه «بالصديق الحقيقي والكبير لاسرائيل».

وجاء في برقية شمير: «لقد اثبت بصفتك نائبا للرئيس انك صديق حقيقي لاسرائيل وابديت دائما دعما حازما للتقارب الاسرائيلي الامريكي». اما زعيم حزب العمل شمعون بيرس فقال عنه للاذاعة «انه صديق كبير لاسرائيل» وان «الولايات المتحدة ستواصل تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل مع العمل في الوقت نفسه على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعا الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في رسالة التهنئة التي بعث بها الى بوش الى ايجاد حل عادل للمسألة الفلسطينية والى وضع حد للتوتر في الشرق الاوسط والمساهمة في تحقيق الانفراج الدولي.

واعلنت الرئاسة الامريكية ان الرئيس رونالد ريغن تحدث هاتفيا مع جورج بوش ودان كويل ليهنئهما بفوزهما في الانتخابات الرئاسية «بغية مواصلة التغيير» التي بدأه الحزب «الجمهوري».

وقال ريغن في بيان اصدرته الرئاسة «نانسي وانا نهنئ جورج بوش ودان كويل لهذا الانتصار التاريخي». وتابع «ستسمح ولايتهما بمواصلة التغيير الذي يوفر فرص العمل والازدهار والسلام لجميع الامريكيين».

● بوش: اول مهمة لوزير الخارجية بيكر ـ مقابلة نظيره السوفييتي ●

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، امس الاول الاربعاء ١١/٩ ، في مؤتمر صحفي عزمه على تعيين جيمس بيكر وزيرا للخارجية عندما يتسلم الحكم في كانون الثاني القادم.

ويشار الى ان جيمس بيكر (٥٨ عاما) قاد الحملة الانتخابية لبوش منذ اب الماضي. وتولى بيكر قبل ذلك منصب السكرتير العام للبيت الابيض ومنصب وزير الخزانة.

ومن ناحية اخرى اشار بوش الى انه سيقوم فور تسلمه مهامه في ٢٠ كانون الثاني القادم، بارسال وزير خارجيته جيمس بيكر، الى اوروبا لمقابلة وزراء خارجية وحكام دول حلف شمال الاطلسي ثم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي.

واضاف بوش ان بيكر سيكون مكلفا، على الاخص، باطلاع القادة السوفييت على ان الرئيس الامريكي الجديد مستعد لمقابلة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وكان بوش قد اشار مؤخرا الى انه يرغب في مقابلة غورباتشوف دون ابطاء من دون ان يسعى بالضرورة الى انجاز شيء ما في هذه القمة ولكن بغية تقييم العلاقات بين القوتين العظميين.

المحامية لانغر، لدى عودتها الى البلاد:

تضامن واسع مع ضحايا الانتفاضة في صفوف الكنديين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت الى البلاد، امس الاول (١١/٩)، المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان زارت مدينتي تورنتو ومونتريال الكنديتين، تلبية لدعوة من منظمة الحقوقيين في انتاريو ومنظمة اليهود من اجل السلام العادل والمنظمة من اجل الحوار الاسرائيلي الفلسطيني ولجنة الخريجين العرب من الجامعات الامريكية.

والقت المحامية لانغر سلسلة من المحاضرات حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين. واهتمت وسائل الاعلام الكندية بالموضوع.

ولمست المحامية اهتماما في اوساط الرأي العام الكندي بالانتفاضة وتضامنا متسعا معها.

السلطات تمنع الشكعة من السفر لاسبانيا، لتسلم جائزة للشعب الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس بلدية نابلس المنتخب (والمقال من منصبه) بسام الشكعة، يوم امس (١١/١٠) ردا من المستشار القضائي العسكري في الضفة الفلسطينية المحتلة يبلغه فيها عن رفض السماح له بالسفر الى اسبانيا لتسلم جائزة للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان الشكعة كان قدم طلب السفر في ٨٨/٩/٢٠، علما بان موعد تسلم الجائزة هو في ٨٨/١٠/١٩. ويلاحظ ان رد المستشار القضائي جاء متأخرا كثيرا عن موعد السفر، اضافة الى كونه ردا سلبيا.

كما يذكر ان الشكعة تلقى الدعوة من القنصل الاسباني العام في اسرائيل. والجائزة قدمت، ايضا، لشعبي نيكاراغوا وجنوب افريقيا.

بدء البحث في قضية ١٧ فلسطينيا من غزة متهمين بالتنظيم والعضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني و«بتنفيذ تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة»

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ المحامي الشيوعي غازي كفير، امس الخميس، بالتباحث مع الادعاء العسكري في قضية ١٧ فلسطينيا من غزة تتهمهم سلطات الاحتلال «بالتنظيم والانتماء الى الحزب الشيوعي الفلسطيني والعمل في اطار اللجان الشعبية» في المناطق المحتلة.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت المجموعة في اوائل شهر آب الماضي، وحسب لوائح الاتهام تتهمهم سلطات الاحتلال «بالتحريض ضد دولة اسرائيل وبالتنظيم في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وبتنفيذ تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة». علما بان الفلسطينيين المتهمين يطالبون باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال وجهت لبعض افراد المجموعة تهمة «حيازة مواد شيوعية» وحيازة صحيفة «الطليعة» الصادرة في القدس المحتلة.

وقال محامي الدفاع، كفير، لمراسلنا انه «خلال الجلسات سيبحث في قضايا مبدئية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل».

هذا ومن المتوقع ان يدعو المحامي كفير شخصيات اسرائيلية يسارية للادلاء بافاداتهم في المحكمة حول مواقفهم المؤيدة لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

مداهمة المتاجر في حي الرمال في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت سيارة باص تابعة لدائرتي الضريبة والجمارك حي الرمال في غزة صباح يوم الثلاثاء الماضي برفقة سيارات عسكرية وداهمت عددا من المتاجر فصادرت بطاقات هوية بعض التجار وعددا من دفاتر الضريبة واوراق خاصة بآخرين اضافة الى اغلاق متجر سعيد النقار ومصادرة سيارته وسيارة التاجر رياض الغلاييني.

هذا واشتبك الاهالي مع الجنود ورجال الضريبة الذين غادروا المنطقة قبل انهاء اجراءاتهم.

من جهة ثانية فقد علم ان من بين اصحاب المتاجر التي جرت مداهمتها كل من نواف السعدي وخميس امين شملخ وسعيد النصار وخضر المغربي وناصر فرج وربحي باغي وسمير ابو شعبان وخميس الحلو ورياض الغلاييني وياسم الريس ومحلات القيشاوي وابراهيم مهنا.

الصحفي الفلسطيني المعتقل حسن سرندح: السجن ولا المنفى من مدينته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض الصحفي الفلسطيني (المقدسي) حسن سرندح المحرر في الزميلة «الشعب» المعتقل اداريا في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب مساومة قاضي لجنة الاستئناف العسكرية الذي عرض على المعتقل ومحاميه مغادرة مدينته لمدة ثلاث سنوات كشرط للافراج عنه. وفضل سرندح البقاء في السجن على قبول «العرض»!.

وكان سرندح اعترض على امر اعتقاله اداريا ونظرت اللجنة في اعتراضه في اواخر الشهر الماضي.

القوات السودانية الخاصة تضع حدا لاحتجاز الرهائن في سفارة الامارات في الخرطوم

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا ان وحدة لمكافحة الارهاب، تابعة للقوات السودانية الخاصة، هاجمت، امس الاول الاربعاء، مبنى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في الخرطوم وحررت السفير محمد سلطان السويدي، وموظفي السفارة الذين احتجزهم رجل مسلح كرهائن لمدة خمس ساعات.

واضاف المصدر نفسه ان الارهابي الذي كان مسلحا بمسدس وقنبلة يدوية اعتقل خلال العملية وان احدا من الرهائن لم يصب باذى.

وكان الرجل المسلح قد طالب باطلاق سراح ثلاثة معتقلين سياسيين في الامارات وطلب التحدث الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ولم يقدم اي ايضاح بشان هوية هؤلاء الاشخاص او سبب احتجازهم.

واكد محتجز الرهائن الذي لم يتم تحديد هويته ان عمله ذو «طابع سياسي وليس شخصي». وهدد بنسف السفارة الواقعة في حي امارات.





● الشهيدة عصمت جميل محمود، من قرية سالم، التي سقطت يوم الاثنين ١١/٧ الجاري

● (الى اليسار) مدخل منزل عائلة الشهيدة عصمت في قرية سالم

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس)

اضراب عام للعرب في اسرائيل

● تتمة من صفحة١ ●

اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي مرحبا بالحضور ثم استعراض وقائع جريمة هدم البيوت والوقفة البطولية التي وقفها اهالي الطيبة في مقاومتهم لهذه العملية النكراء، وتضامن القوى العربية واليهودية مع نضال الاهالي مؤكدا «ان الطيبة على العهد ولن نسمح باقتلاعنا».

ثم تحدث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية فحيى وقفة اهالي الطيبة ومجلسها المحلي واعلن عن تضامن المواطنين العرب الكامل معهم ومع وقفتهم المشرفة. ودعم اقتراح رؤساء مجالس المثلث الجنوبي باعلان الاضراب الشامل منوها الى ان هذا الاضراب هو السلاح الاخير لنا وعلينا ان نعمل على انجاحه.

ثم تكلم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فحيى ادارة المجلس المحلي واهالي الطيبة على وقفتهم الشعبية الموحدة والشجاعة التي واجهوا فيه عملية الهدم والعدوان واشار الى ان المواطنين العرب رفضوا تقرير لجنة ماركوفيتش وقال: اذا ما استمر الوضع دون اقرار توسيع مسطحات المدن والقرى العربية الامر الذي يحول دون اصدار رخص بناء، لا يبقى امامنا سوى المقاومة دفاعا عن النفس، دفاعا عن الحياة. ونذد باعتداءات الشرطة على اهالي الطيبة وقال «منعنا باجسادنا محاولات عديدة لاقتحام المجلس المحلي حيث لم يكن اي داع لاستفزازات الشرطة. اننا نرى ان العنصرية قد رفعت رأسها من جديد. ومن هنا كان رد فعل اهالي الطيبة كان سليما وعزيزيا. يجب عدم السماح للسلطة بان تستفرس بالطيبة، فنحن شعب واحد وقضايانا واحدة ومطالبنا مشتركة. اننا موحدون في القضايا الاساسية وهي: رفض الاحتلال ومقاومته. والوقوف الى جانب الحل العادل لقضية شعبنا والوقوف ضد العنصرية. واعرب عن موافقته على اقتراح رؤساء السلطات المحلية في المثلث ولخص الاقتراح كما يلي: اعلان الاضراب العام الشامل يوم الثلاثاء. والقيام بمظاهرة قطرية يوم افتتاح الكنيست والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين».

ثم تكلم النائب محمد ميعاري مشيرا الى ان مسلسل الهدم يحتم على المواطنين العرب الرد المناسب والمشرف. واعرب عن تأييده للاضراب الشامل بالاقتراحات التي قدمها النائب توفيق زياد.

وتحدث النائب المنتخب حسين فارس (مبام) وايد الاضراب داعيا «الى الانضباط في هذا اليوم». وشجب النائب المنتخب (معراخ) نواف مصالحة اعمال الشرطة واعرب عن موافقته على الاضراب وعلى ما تقدم به النائب زياد من اقتراحات.

ثم تكلم سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فايد الدعوة للاضراب الشامل واقترح التوجه الى الامم المتحدة ولطرح القضية فيها. واما النائب عبد الوهاب دراوشة فطالب باعادة النظر في الاساليب الاحتجاجية التي لم «تجد نفعا طيلة اربعين عاما، حسب رأيه، وطالب باقامة «لوبي عربي» في البرلمان وشكك في الشعارات الداعية الى الوحدة قائلا: فشلنا خلال اربعين عاما لاننا لم تكن موحدين ونهجنا كان البكاء». ثم تكلم النائب الاسبق محمد وتد داعيا الى حوار وطني مفتوح ومسؤول يتركز على الموضوع المطروح وهو موضوع الهدم.

واكد ان نضال الجماهير العربية خلال اربعين عاما قد اثبت انه مجد وصحيح وليس بكاء او عويل واقترح تأليف وفد لمقابلة رئيس الدولة لالغاء اوامر الهدم.

وشارك في النقاش ايضا عدد كبير من اعضاء لجنة المتابعة مؤيدين الاقتراحات الكفاحية التي قدمت. واختتم النقاش النائب توفيق طوبي فقال: نحن مقبلون على مرحلة جديدة حيث السكين على رقابنا جميعا. واضاف: الاقتراحات التي قدمت مشروعة ونحن نناقش كاخوة

واكد ان هدم البيوت ينسجم ونتائج الانتخابات، فنحن امام مجابهة قوى العنصرية ودعاة الترانسفير. واضاف ايضا: «ان جماهيرنا لم تقصر في الرد على جرائم السلطة وسجل كفر قاسم ويوم الارض وهدم البيوت يشهد على ذلك. لقد سجلنا اكبر ملحمة صمود في وطننا وحققنا انجازات كبيرة واقمنا ادوات نضالية وتحولنا الى شعب بجماهيره المكافحة. وحين تهدم السلطات بيتا نعمر عشرة. لقد قدمت اقتراحات عديدة يجب العمل على

تنفيذها من خلال التنسيق والتعاون داخل الكنيست واكد على ضرورة تحويل الاضراب الى يوم تجنيد ودعاية للقضية والتعبئة لانجاح وتجنيد قوى يهودية دمقراطية وتقدمية. واقترح اصدار بيان قطري واقامة لجان محلية لانجاح الاضراب».

ولخص الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين بالتأكيد على اقتراح اعلان الاضراب الشامل وتنظيم المسيرة الكفاحية الى الكنيست واصدار بيانات للجمهور والرأي العام وتنظيم اجتماع مع وزير الداخلية وان يسمى يوم الاضراب «يوم المسكن» والطلب من الشرطة عدم دخول قرانا ومدننا في يوم الاضراب.

هدم عشرات المنازل في مناطق الخليل ونابلس

● تتمة من صفحة١ ●

منازلها وسقائفها، ٧٢ عائلة. وبالمقابل قدم الصليب الاحمر الدولي خياما لعدد من العائلات، التي اصرت على البقاء في منطقة الجفتلك. وبعد ان نصبت الخيام حاصرتها قوات الجيش فيها كانت تحلق فوق الاهالي طائرة عسكرية. وامهل الاهالي حتى مساء امس لاخلاء المنطقة.

● احتلال المدارس ●

كذلك واصلت قوات الاحتلال، امس، الاستيلاء على المدارس وتحويلها الى ثكنات عسكرية من بينها مدرستا «قدري طوقان» و«الحاج معزوز المصري» (وهما اكبر مدرستين ثانويتين في نابلس) ومدرسة قرية برقة الثانوية. وكانت السلطات حولت، امس الاول، ثلاث مدارس في نابلس لثكنات عسكرية ومدرسة الخالدية في مدينة طولكرم. وفي الليلة نفسها هاجم الشبان الجنود بالحجارة داخل المدرسة (الثكنة العسكرية).

وعلى الصعيد نفسه واصلت سلطات الاحتلال اغلاق المدارس في المناطق المحتلة. وفي هذا الصدد كشف النقاب عن ان السلطات اصدرت اوامرها لجميع المدارس الخاصة في القدس المحتلة باغلاق ابوابها حتى ١١/٢١. وحاولت بلدية القدس تمويه الحقيقة باعلان ناطق البلدية (كما كررت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية مرارا، امس) انه لم تصدر اوامر باغلاق المدارس الرسمية. لكن الحديث يجري عن المدارس الخاصة، كما اسلفنا.

● عمليات ارهاب ليلية ●

كذلك واصل جنود الاحتلال حملاتهم الارهابية الليلية، خصوصا في مدينة نابلس. ولجأوا، الليلة قبل الماضية، الى استخدام السلالم واقتحام المنازل عبر الشبابيك.

وفي هذا الاطار صعد احد الجنود، عن طريق الشباك، الى منزل المواطن عبده خريوش في حي الياسمينة في نابلس. فأوقع علبتين فيهما جبنة ومخلل من على الشباك. فصاح صاحب البيت «حرامية، حرامية» وبدأ الجنود يوضحون له انهم ليسوا حرامية. وبعد تفتيش المنزل والتنكيل بابنتيه (عائدة ـ ١٢ عاما ـ واخلاص ـ ١٦ عاما) غادروا المنزل. واقتحموا منزل حقظي سمارو (٦٢ عاما) وكبلوا يدي ابنه بسام وعصبوا عينيه وضربوه، بعد اقتياده الى مركز الشرطة، واطلقوا سراحه.

وحطم الجنود نافذة منزل عائلة كلبونة ووضع احدهم سكينا على صدر صاحب المنزل (٦٧ عاما) فيما وضع اخر يديه حول عنق ابنه (١٢ عاما) مهددا اياه بالخنق. وداهم جنود الاحتلال منزلين لعائلة ابو غزالة وكسروا شبابيكهما وبعض اثاثهما، في حين لم يكن اصحاب المنزلين هناك. كما داهموا بطريقة مشابهة، منزل حاتم ابو زنط وحطموا بعض اواني المطبخ وقوارير الزينة.

ووقعت في نابلس، امس، اشتباكات خفيفة في حي خلة العامود واطلق قنابل الغاز في شارع ٢٤. وانزل الجنود علم فلسطين وامروا الشاب عمار سقف الحيط بالدوس عليه. ولما رفض قسموا العلم الى قطعتين عصبوا باحداهما عيني الشاب وربطوا يديه بالثانية واعتقلوه. وشنت قوات الاحتلال امس حملة اعتقالات في بلاطة البلد.

ومن جهة ثانية اصدرت المؤسسات النقابية والشعبية والمهنية في نابلس، امس بيانا ناشدت فيه الرأي العام بذل جهده لارغام سلطات الاحتلال على اعادة فتح الجامعات والمعاهد والمدارس في المناطق المحتلة.

● طولكرم ●

ازالت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول، الحواجز التي كانت تغلق بها (خلال اربعين يوما) المنطقة الممتدة بين ضاحية شويكة ومفرق محكمة الصلح. واكد الاهالي ان اغلاق المنطقة عقاب جماعي، عقب القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اصيب جراءه جنديان بحروق.

ومن جهة ثانية رشق المتظاهرون في المدينة، امس، سيارة باص ايغد من خلف الحواجز واطلق الجنود النار لكن لم تقع اصابات.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في الرابعة والنصف فجر امس، حظر التجول على الحي الشرقي في المدينة وشنت حملة اعتقالات، شملت زياد النصري ابو كشك ومحمود الضبع وبرهان الاخرس. ورشق المتظاهرون سيارة اسرائيلية مدنية، امس الاول، فارتطمت باحد الجدران.

● رام الله والقدس ●

ووقعت اشتباكات خفيفة، امس، في مخيم الامعري خلال قيام الجنود بوضع الواح الزينكو على الحواجز في مداخل المخيم. وفرضت قوات الاحتلال، فجر امس، حظر التجول على مخيم قلنديا وشنت حملة اعتقالات شملت ٢٥ شابا فيما تمكن العديد من المطلوبين من الفرار. وخلط الجنود المؤن، داخل المنازل بعضها ببعض بهدف اتلافها.

وكانت قوات كبيرة من الجيش داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية عناتا (قضاء القدس) وجمعت الاهالي (من هم فوق ١٥ عاما) ووجهت اليهم الاهانات والتهديدات واطلقت القنابل الضوئية لارهابهم. وجاءت هذه الاجراءات عقب قيام عشرات الشبان برشق سيارة جيب عسكرية بالحجارة.

واعتدى الجنود بالضرب على العديد من المواطنين، الذين ادخل عدد منهم الى المستشفيات للعلاج.

● قطاع غزة ●

رفعت سلطات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول عن مخيمات الشاطئ، والبريج والمغازي ودير البلح وحي الشيخ رضوان في غزة ومشروع بيت لاهيا (في مخيم جباليا) وحي الشجاعية. وواصلت فرضه على مخيمات جباليا والنصيرات ورفح وخانيونس.

وعلى الرغم من ذلك شهد مخيم الشابورة (رفح)، منذ ساعات الصباح، مواجهات اصيب خلالها ابراهيم محمود ابو الضباع (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) واثراء الشيخ غيد (١٠ سنوات ـ اختناق وتسمم بالغاز) وشادي حسن ابو تيم (١١ ـ رصاصة في البطن) وايمان الكرد (سنتين ونصف السنة ـ اختناق وتسمم).

ووقعت في مدينة خانيونس ومخيمها اشتباكات واسعة وبشكل لم يسبق له مثيل. ووقف الاهالي الى جانب الطلاب في مواجهة قوات الجيش. واصيب، خلال ذلك: راوية جبارة الآغا (١٤ عاما ـ رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر وحالتها خطيرة) وسهام العامودي (١٦ ـ ضرب في كل انحاء الجسم ونقلت الى المستشفى) ووائل عيد فارس (١٥ ـ رصاصة في الجهة اليسرى من الصدر وحالته خطيرة) وعماد توفيق الغرا (١٨ ـ رصاصة في القدم اليمنى) ومحمد ذيب عابدين (١٨ ـ عيار بلاستيك في الجهة الخلفية من الرأس، قرب الاذن).

وامتدت المواجهات الى القرية المجاورة (بني سهيلة) فاصيب جمال عثمان ابو عثرة برصاصة في الفخذ الايمن.

وفي مخيم دير البلح داهمت قوات كبيرة، بقيادة الحاكم العسكري، منطقة السوق في الخامسة والنصف فجر امس عقب رفع حظر التجول. وشن الجنود حملة استفزاز وتنكيل واسعة ومنعوا الاهالي من فتح محلاتهم وقلبوا البسطات وتمركزوا على مداخل المدارس ومنعوا الطلاب من دخولها وسرعان ما وقعت اشتباكات عنيفة اصيب خلالها احمد عبد القادر (١٩ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وسعيد حلمي (١٩ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وجمال علي النقلة (٢٠ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ونعيم محمد الزربعي (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن)، واطلق الجنود وابلا من العيارات المطاطية اصاب ١٥ منها سيدة من عائلة ابو بركة فسقطت ارضا ونقلت الى المستشفى.

وافاد الشاب سعيد حلمي انه عدا، عقب اصابته، فصوب الجنود نحوه. فاضطر الى الانبطاح ارضا والركض بشكل حلزوني، لتلافي الرصاص الذي اطلق تجاهه.

ووقعت في حي الشجاعية صباحا (عقب رفع حظر التجول الذي فرض الليلة قبل الماضي) اشتباكات واقيمت المتاريس والاطارات المشتعلة. واستدعت قوات الاحتلال راجمتي حجارة شاركت في قمع الاهالي، اضافة الى اطلاق النار والغاز.

كذلك وقعت اشتباكات في شارع عمر المختار وسوق فراس وحي الرمال في غزة واضرمت النار في عشرات الاطارات المطاطية واطلق الجنود النار والغاز وعرف ان سبعة مواطنين اصيبوا بجراح.

وفي ساعات العصر وقعت اشتباكات عنيفة في مخيم المغازي اصيب خلالها احمد مصلح اسماعيل (١٣ عاما) برصاصة في الصدر. ووقعت اشتباكات في قرية بيت حانون اصيب في اثنائها عماد علي خريوات (١٩) رصاصة في الالية.

ودهست سيارتان عسكريتان شابا وشابة في حي الشيخ رضوان. وجراء ذلك اصيب علي محمد مهدي (١٧) بنزيف في الانف وكدمات شديدة في اسفل الظهر واسفل الحضين. واصيبت الشابة احلام علي الدنس (٢٣) بجرح تهتكي في الركبة اليسرى وجروح في الساعدين.

كما اصيب، بالرصاص، احمد ابو العطا (١٨ عاما من الشجاعية) بجرح قطعي في الشفة وكدمات في الظهر والرأس واليدين، جراء الضرب). واصيب محمد حلمي شحيبر (١٧ من حي الرمال) بكسر في الساعد الايمن وخدوش في الجبين. واعتدى الجنود في حي الدرج على الكهل حلمي شحادة شتيوي (٦٠ عاما) وكسر عظمة ركبته اليمنى.

واقتحمت مخيم البريج، امس، ٣ مدرعات و ١٥ سيارة عسكرية. ورشق المواطنون القافلة، من الطرق الفرعية، بالحجارة. وما ان رفع الجنود رؤوسهم، بعد التقدم قليلا حتى انهالت عليهم الحجارة كالمطر واصيب غالبيتهم.

هذا واستدعى الحاكم العسكري في مدينة غزة، امس، جميع الاطباء ورؤساء الاقسام في مستشفى «الشفاء». وهددهم بأن اي حجر سيلقى ستطلق النار باتجاه الذي سيلقيه وطلب منهم تبليغ هذا التهديد للاهالي. هذا علما بأن التوتر الشديد يسود انحاء القطاع كافة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عكا (الشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في «بيت الصداقة» ـ اجتماع احتفالي لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية. يتكلم: زياد موسى.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت بدر داود. يدعوكم الى حضور الامسية الاحتفالية بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر. يتكلم: راضي كريني.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١١/١٢ في نادي الحزب ـ يدعو الى حضور المحاضرة السياسية حول «الوضع السياسي ونتائج الانتخابات». المحاضر: زياد موسى.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

«هامان حفر حفرة، هامان وقع فيها»!

● يختلط الجهل بالنوايا السياسية الرجعية، اختلاط الحابل بالنابل، لدى اولئك الذين يلومون مواطني اسرائيل العرب على «فشلهم» في توحيد صفوفهم في قائمة عربية واحدة كانت ستضمن لهم الا اقل من ١٢ نائبا في الكنيست. فهذا هو «الوزن» الفعلي ـ لا ١٤ نائبا ـ للصوت العربي الناجم عن انخفاض نسبة المصوتين العرب (٧٤٪) عن نسبة المصوتين اليهود (فوق الثمانين بالمئة).

اما الجهل فهو جهلهم بواقع النظام السياسي ـ البرلماني في اسرائيل القائم على السيطرة الصهيونية «الدمقراطية»، فكرا وممارسة في اسرائيل. ومعنى هذا الواقع هو أنه، بالاضافة الى حتمية تأثر المواطنين العرب بقيود النظام الرأسمالي القائم وبارتباطاته الاقتصادية والايديولوجية، شأنهم شأن بقية المعيلين في اسرائيل، فإنهم يجابهون مؤسسة صهيونية حاكمة تود «لو لم يبق عرب في هذه الدولة» فإن لم تستطع، ولم تستطع، فلا أقل من ان تحاول هذه المؤسسة تجاهل وجودهم واعتبارهم خارج مدار المشاركة في وضع القرار.

هذا من جهة.

أما من الجهة الثانية فهو جهلهم، او تجاهلهم، للمسيرة التاريخية، مسيرة اربعين عاما، التي قطعتها الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل دون أن تعطى اية فترة لانتظار «الفرج من الخارج». فكان عليها أن «تدق على ابواب الخزان وتصرخ» منذ اليوم الاول وفي كل يوم وأن تعتمد على نفسها وأن تهتدي الى طريقها المتميز وأن تجد أحلافها وان تحرص عليهم حتى ادركت انه ما من موقع لها في بلادها الا واحدا من موقعين لا ثالث لها: إما موقع المسحوق تحت أثقال الاضطهاد وا[illegible] وإما موقع المكافحين ضد الاضطهاد والتمييز القومي. من مجزرة كفرقاسم في العام ١٩٥٦، حتى مجزرة يوم الارض، في العام ١٩٧٦، دفع شعبنا اغلى ثمن حتى تخلص من اوهام جدوى استرضاء الجلاد و والسير مع الحيط الواقف». فأقام، عبر أقسى وأطول معاناة، جبهته الكفاحية ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ وقوامها الثابت والنابع من هذه المسيرة المتميزة هو وحدة أوسع الاوساط الشعبية مع «حجارة الوادي» الوحيدة الباقية والصامدة، والتي أثبتت قدرتها على الصمود: ممثلي الطبقة العاملة الثوريين ـ أبنائها الشيوعيين.

لقد نشأت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لكي تكون الاطار القادر على توحيد «الصوت العربي» في الاتجاه النافع الوحيد للشعب العربي في هذه البلاد. وهو الاتجاه الدمقراطي التقدمي الرابط، ربطا عضويا، بين العمل البرلماني والعمل الجماهيري. اننا نولي اهتماما كبيرا بالعمل البرلماني ونعتبره من اسلحة نهجنا التميز الهامة جدا. ولكننا اعتمدنا ونعتمد، في ما حققه ويحققه شعبنا من تأثير لوزنه في وطنه، على العمل الجماهيري. وفي هذا المجال حققنا ونحقق ـ كما تعلمون ـ وحدة صف في غاية الاتساع والعمق والروعة.

فكيف تجاهل دعاة «وحدة العرب» في اسرائيل، وجود هذه الوحدة بالفعل ووجود الاطار ـ الجبهة ـ لتحقيقها ايضا في المجال البرلماني؟ كيف ادعوا ان ظهور «الحزب العربي الدمقراطي» هو «الظاهرة الجديدة» في هذا المجال؟

الجواب على هذا السؤال يقودنا الى اصحاب النوايا السياسية الرجعية. وهؤلاء موجودون، في الاساس، في خارج بلادنا. نقول هذا القول دون الاستهانة بواقع المثل القديم عن ان «الطيور على اشكالها تقع». فتجربتنا كشفت لنا عن ماهية «القاعدة الثابتة» التي قامت عليها، منذ زمن دافيد بن غريون، سياسة وممارسة الاضطهاد القومي الرسمي ضد شعبنا في اسرائيل. ماهية هذه «القاعدة» هي العمل، بمختلف الوسائل المباشرة وغير المباشرة، الصريحة والحرباوية، على عزل جماهير شعبنا عن ابنائه الشيوعيين.

فقضية «الحزب العربي»، كما كانت قضية «الحركة التقدمية»، هي محاولة رجعية، او يمينية، لايجاد «قيادة بديلة» لشعبنا عن قيادته الجبهوية التي اجترحتها مسيرته برهانا جديدا على ان الشعوب في عصرنا لا تفنى!

فشل «الحزب العربي»، الذي هو ليس ظاهرة جديدة في حياتنا السياسية في اسرائيل ـ هو هزيمة للقوى السلطوية الرجعية في داخل اسرائيل وفي خارجها، التي حاولت ان تصرف شعبنا عن مسيرته التاريخية الناجحة وأن تقيم له «قيادة بديلة» عن قيادته الوطنية التقدمية النيرة والمجربة.

لقد أثبت شعبنا، مرة اخرى وبشكل لا يقبل اية ظنون، ان مسيرته ـ شأنها شأن مسيرة الانتفاضة ـ لا رجعة فيها او نكوص عنها.

لقد كانت معركة الانتخابات الاخيرة معركة بكل معنى الكلمة. فوقعت فيها «ضحايا» شأنها شأن كل المعارك. ومن حقنا ان ننظر الى المستقبل باطمئنان أشد على مقدرة شعبنا هنا أن يكمل المشوار. من حقنا ان ننتظر من جميع الوطنيين الصادقين، ممن انطلت عليهم الاوهام عن امكان فرض «قيادة بديلة» على شعبنا ونهج جديد، ان يستفيدوا مما انزله شعبنا بهم من خيبة أمل وأن يعودوا الى الاطار الوحيد لوحدة الصف الوطني الدمقراطي والتقدمي النير والمجرب ـ الجبهة.

وعلى هذا الضوء ننظر الى قضية «الاتفاق على فائض الاصوات» بيننا وبين «الحركة التقدمية». ما كانت القضية، بيننا وبينهم، قضية «اتفاق على فائض الاصوات». ولن تكون الان او في المستقبل. انما كانت وتبقى قضية موقفهم من وحدة الصف الوطني معنا. وأشدد على كلمة «معنا» نحن الشيوعيين في المقام الاول ـ حزبا ونهجا اصبح نهج شعبنا بأسره. فقد انشقوا عن الجبهة معتبرين وحدة الصف «بقرة مقدسة آن أوان ذبحها». ورفضوا التعاون مع الشيوعيين بحجة «رفض الاحتواء». والمعنى الحقيقي لهذه الحجة، هو رفضهم التقيد ببرنامج الوحدة الوطنية السياسي ورفضهم الدور التاريخي المتميز لممثلي الطبقة العاملة العربية ـ الشيوعيين ـ ومحاولتهم ان يحلوا محل الدور الذي اضطلعت وتضطلع به طبقتنا العاملة. رفضوا شعارنا ـ ان نعمل سوية ـ واعتبروا برنامج الوحدة الوطنية «احتواء» وشرقوا وغربوا بحسب هبوب الريح من «الخارج» محتمين بما سموه «الشرعية الفلسطينية».

ومع ذلك، ومع بدء المعركة الانتخابية الاخيرة، دعوناهم الى التوقف ـ على الاقل ـ عن اعتبار الجبهة والشيوعيين والسلطات المحلية الجبهوية ومختلف مؤسساتنا الشعبية عدوهم الاساس. فما كان منهم الا ان انتقلوا الى اعتبارنا عدوهم الوحيد ـ لا شمير ولا رابين بل ماير فلنر وتوفيق طوبي وغيرهما من رموز مسيرة شعبنا خلال اربعين عاما. لو اتفقنا معهم على فائض الاصوات لما كنا غيرنا شيئا في نتائج الانتخابات بين الناخبين العرب الا الى الأسوأ وكنا سنخون الامانة التاريخية التي حملنا اياها شعبنا ونضفي «الشرعية الوطنية» على مستبيحي دمنا وتاريخ شعبنا.

ولم يتورعوا عن اللجوء الى اشد الاسلحة تدميرا لضمير شعبنا الباقي في وطنه صبرا واملا. وهو محاولتهم تسميم الآبار العذبة التي نهل منها شعبنا العطشان الى القيادة المخلصة. لم يبق لشعبنا، الذي تخلى عنه ذوو القربى واعمامهم، سوى ابنائه الشيوعيين واحلافهم من أمل. وهو شعب يتباهى بصموده الذاتي وبمنجزات بقائه في وطنه عبر مسيرته المليئة بالاضاحي خلال حوالي نصف قرن. فأتى عليه هؤلاء يتهمون حياته وأمواته أنها ذهبت وذهبوا هباء وان قيادته، التي انبثقت من قلب صفوفه، هي قيادة لا تختلف عن «القيادات التقليدية» السابقة، في «الغش والخداع والتواطؤ والتراجع والهروب من الميدان». أصبحت الشيوعية، في كتاباتهم، «خيانة قومية». ونهجنا الثابت، القائم على السلام العادل ورفض المزاودة القومجية، اصبح «ايدي ملوثة بدماء العرب». يقيننا ان الألوف من الناخبين العرب الطيبين، الذين امتنعوا عن التصويت هذه المرة، انما فعلوا ذلك بجريرة الاظفار التي انشبها هؤلاء في لحوم أمل شعبنا الباقي ورموزه المضيئة. ونحن، منذ الآن، ندرك ان مهمة وطنية جديدة تفرض علينا ـ مهمة تنقية الآبار التي سممها بعض الشبان في طيشهم السياسي.

كان «الصوت»، في مسيرتنا، «حجرا» من «الاحجار». وهو وسيلة هامة من وسائلنا. ونعتقد ان نتائج الانتخابات هي وسيلة اخرى من وسائلنا لتبديد أوهام الواهمين ولارجاع الوطنيين المخلصين منهم الى حضن وحدة الصف الجبهوية. ليس مواطنو اسرائيل العرب مجرد «لوبي» ولا مجرد «حاجز» امام صعود اليمين انما هذا هو وطننا ونحن جزء مقرر من معسكر اليسار والتقدم والسلام العادل في اسرائيل. بدوننا يظل هذا المعسكر اقلية امام اليمين في اسرائيل. ونتمنى ان يكون اليسار الاسرائيلي قد ادرك هذه الحقيقة الاساس على ضوء نتائج الانتخابات. بنا ومعنا يقوم وبدوننا ينكسر.

تتكشف امامنا الان آفاق جديدة للعمل المشترك، اليهودي العربي، من أجل السلام والدمقراطية. وسنكون، يهود وعربا، في أمس الحاجة الى هذا التعاون خصوصا بعد أن اثبتنا انفسنا ولم يستطع اليسار اليهودي ان يثبت نفسه لوحده.

وفي الوقت نفسه فإن نتائج الانتخابات بين العرب تكشف امامنا آفاقا جديدة لتعزيز وحدة الصف الوطني في مجال العمل البرلماني وفي مجال العمل الجماهيري. وسنكون، عربا ويهود، في أمس الحاجة الى هذه الوحدة الوطنية التقدمية والمكافحة.

نحن مطمئنون، و «دنيانا» بخير. وأما «الآخرون» فقائمون قاعدون و «دنياهم» أشبه بمثلنا عن «دجاجة حفرت وعلى رأسها عفرت». وبالعبرية يقولون: «هامان حفر حفرة، هامان وقع فيها»!

اميل حبيبي*

* مقال رئيس تحرير «الاتحاد»، أعلاه، هو مجمل ردود على اسئلة وجهتها اليه الزميلة «الطليعة» المقدسية عن مدلولات نتائج الانتخابات الاخيرة بين العرب في اسرائيل.

الانتخابات اكدت زيادة تأثير الجبهة في حياة الجماهير العربية

*** نقصت قوة المعراخ نقصا حادا، وبالمقابل استفاد الليكود من مكانته في الحكم فزاد قوته * القائمة «التقدمية» تراجعت تراجعا حادا، وبالمقابل لا يعدو «الحزب العربي الدمقراطي» كونه قائمة انتخابية بدون قاعدة اجتماعية**

□ أثارت نتائج الانتخابات بين العرب اهتماما واسعا، خلال المعركة الانتخابية، ويوم الانتخابات وبعده. ولولا التركز الطبيعي محليا وعالميا حول النتيجة الحاسمة في صراع الليكود والمعراخ على رئاسة الحكومة، لكانت الانتخابات بين العرب حظيت باهتمام اكبر بكثير. ولا شك في ان الباحثين الحزبيين والاكاديميين سوف يعودون الى هذه المسألة بتفصيل اكثر في المستقبل.

ونقول، من البداية، ان محاولة قيادة «المعراخ» القاء مسؤولية نجاح الليكود على الناخبين العرب هي محاولة بائسة وفاشلة وتكشف مدى التواء منطق القيادة المعراخية وجبنها وتهربها من مجابهة الحقيقة.

فمن النتائج العامة للعرب قطريا يتبين ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة زادت قوتها بحوالي ١٥ الف صوت، كما حصلت قائمة «الحزب الدمقراطي العربي» على حوالي ٢٧ الف صوت وحصلت القائمة التقدمية على حوالي ٣٣ الف صوت، كما حصلت قوائم المعراخ وراتس والمبام على عشرات آلاف الاصوات. واذا استثنينا ما حصل عليه الليكود (حوالي ١٧ الف صوت) وما حصل عليه المفدال (حوالي ٦ آلاف صوت) فان اصوات الجماهير العربية صبت بشكل كثيف جدا ضد الليكود ومعسكر اليمين عموما. واما اذا كانت قيادة المعراخ تتذمر لأن العرب في اسرائيل لم يمنحوا اصواتهم جماعيا لحزب رابين لضمان تفوقه في المقاعد على حزب شمير ـ شارون فتلك مسألة تحتاج فعلا الى المناقشة والتحليل وتقديم الجواب الشافي والوافي لهؤلاء السادة الذين يعتقدون ان بامكانهم تنفيذ المجازر يوميا ضد شعبنا في المناطق المحتلة والحصول، في الوقت نفسه، على اصوات العرب هنا، صك مبايعة ودعما سياسيا ومعنويا!!

● **اسقاط احزاب السلطة الحاكمة الى اقلية هزيلة**

لقد انتبه المعلق السياسي في صحيفة «جروزاليم بوست» يوسف غوتيل (١٩٨٨/١١/٨) الى ان الاحزاب الصهيونية عموما قد سقطت الى اقلية بين الناخبين العرب. فقد حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة «التقدمية» وقائمة «الحزب العربي الدمقراطي» معا على ٥١،٣ ٪ من الاصوات العربية (مقابل ٤٠،٧٪ حصلت عليها الجبهة و «التقدمية» في انتخابات ١٩٨٤).

ولا شك في ان اسقاط نسبة الاحزاب الصهيونية بين العرب هو حدث سياسي هام وهو تعبير عن مأزق السياسة والممارسة الصهيونية.

ويودنا الاضافة هنا، بانه اذا اضفنا الى ذلك ان التصويت لراتس ومبام كان في جوهره تصويتا معارضا للسياسة الحكومية الرسمية فيمكن القول ان اكثرية مطلقة وساحقة، من العرب صوتت ضد حكومة «الوحدة القومية» وحزبيها ـ الليكود والمعراخ. وهذا برهان ساطع وقاطع على ان الجماهير العربية في اسرائيل هي حقا وفعلا، نظريا وعمليا، قوة دمقراطية نضالية معارضة بالغة الوزن والفعالية وان القوى الدمقراطية اليهودية، في المعركة للسلام والدمقراطية، في المعركة الى المستقبل يجب ان تأخذ الجماهير العربية بعين الاعتبار وان تتحالف معها على اساس الشراكة والاحترام والمساواة والنضال المشترك، لا ان تنظر اليها كمخزن اصوات، فقط.

وفي هذا الاطار مهم ان نشير الى زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات، هذه المرة، بالمقارنة مع المرة السابقة. وذلك على الرغم من ان جهات معينة دعت علنا الى مقاطعة الانتخابات. والجماهير العربية بهذا عمقت رشدها السياسي ومسؤوليتها السياسية وجسدت رغبتها في المشاركة الفعلية في الحسم ورسم صورة الحاضر والمستقبل.

● **الجبهة ـ عمقت دورها السياسي القيادي**

مع ان الجبهة، في اللحظة الاخيرة، لم تحصل على خمسة مقاعد بل اربعة الا ان الزيادة في عدد الناخبين كان اكثر من ٢٠٪ عن الانتخابات السابقة. ونشير بكل اعتزاز الى ان الزيادة كانت في الناحية العربية وكانت ايضا في الناحية اليهودية. ومع اننا في الناحية العربية ننشل من بحر وفي الناحية اليهودية ننحت في صخر، الا أن النقاش حول اهمية الناحية اليهودية قد حسم فعلا. وهناك اهمية مرحلية ومستقبلية لزيادة نفوذنا وقاعدتنا في الناحية اليهودية. في هذا مصلحة للنضال العام للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي هذا مصلحة للنضال الدمقراطي، للمساواة والتعايش، وضد اخطار العنصرية والفاشية.

ويمكن ان نلاحظ اهمية نجاح الجبهة، بين المواطنين العرب، على ضوء هجمة السلطة المباشرة (الليكود، المعراخ، المفدال) وهجمة الاحزاب الصهيونية «الحمائمية» (راتس والمبام) وظهور «الحزب العربي الدمقراطي» شريكا للتقدمية في استخدام شعارات «قومية عربية» و «فلسطينية»، لتسهيل مهمة العداء للجبهة.

لقد ارتفعت الجبهة في كل المناطق العربية: في المثلث من ٧٢٠٤ (١٩٨٤) الى ٨٤٣٦ الآن، وفي منطقة ام الفحم من ٣٩٤٤ الى ٥٩٢٠ وفي منطقة عكا من ١٢،٨٢٤ الى ١٥،٩٨٧، وفي منطقة الناصرة من ٣٥٦٥٢ الى ٤١،٤٥٦. كما زاد التصويت للجبهة زيادة كبيرة في المدن المختلطة: حيفا، عكا، يافا، اللد والرملة. ونسجل هنا، باعتزاز، القفزة الهامة في المثلث حيث جرى فعلا سد الكثير من ثغرات الانتخابات الماضية التي تسلل منها المتطاولون على جبهتنا وعلى حزبنا.

وفي عشرات المدن والبلدات الكبيرة والقرى الاساسية ارتفعت نسبة التصويت للجبهة ارتفاعا لم يجعلها الاولى فقط، بل الحائزة على الاكثرية المطلقة من الاصوات.

نحن بحاجة، بالطبع، الى دراسة تفصيلية مهنية عينية، للتصويت في كل مكان ومكان، لفحص تصويت الفئات المختلطة واصحاب المهن المختلفة والاعمار المختلفة وما الى ذلك. كما اننا بحاجة الى فحص عملنا فحصا تفصيليا من الناحية التنظيمية والجماهيرية والدعائية والاعلامية، بقصد كشف كل نقاط القوة وتعزيزها وكشف كل نقاط الضعف وتلافيها في شجاعة وميدنية ونجاعة.

ومن المهم ان نلاحظ هنا، ان المراقبين الحياديين وكذلك الخصوم السياسيين يعترفون بأن الجبهة هي القوة الاكثر قوة، الاعمق مصداقية، الاكثر تغلغلا بين قطاعات الناس، وانها عمقت وزادت دورها القيادي سياسيا واجتماعيا في حياة شعبنا على الرغم من تحرك قوى محلية وعربية وعالمية، لاستنزاف قوة الجبهة وخلق «البدائل» لها لاسقاطها كليا او لاضعافها باسم «التعددية» (!)

لقد قال المعلق السياسي للشؤون العربية داني روبنشطاين في صحيفة «دافار» (١٩٨٨/١١/٤): «ان المنتصرة بشكل بارز بين عرب اسرائيل هي بلا شك، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ان حركة حداش هذه قد تمسكت بطريق النضال الفلسطيني غير العنيف. والانتفاضة في المناطق المحتلة التي نجحت بدون استخدام السلاح تشكل برهانا امام العرب في اسرائيل على صحة موقف حداش (راكاح) الذي استوعبه الفلسطينيون وهو ينجح فعلا. كما ان شعار الجبهة «دولتان لشعبين» اصبح مقبولا اكثر فاكثر بين الفلسطينيين في المناطق وخارجها ويحظى بالمؤيدين في قيادة م. ت. ف».

وينسف روبنشطاين نسفا كاملا اكذوبة الاحزاب الصهيونية والمؤسسة الحاكمة، خلال سنين طويلة، وكأن تصويت العرب في اسرائيل للحزب الشيوعي وفيما بعد للجبهة هو «تصويت احتجاج» ومن منطلقات «قومية»، ويقول: «لقد تبين الان ان المطامح الوطنية للعرب في اسرائيل لها جذور عميقة من التأييد لليسار الاشتراكي الشيوعي وان العرب ليسوا مستعدين لتحويل تأييدهم الى قوائم تعبر عن تأييد القومية العربية ليس اقل من حداش».

وقد اشارت عشرات التعليقات الاخرى في الصحف الى ان الجبهة، اطار وحدة الصف اليهودية ـ العربية، واطار وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية بين الجماهير العربية عززت من مكانتها ومن احساس اوساط متزايدة بحاجة الجماهير الى الجبهة قوية، عميقة الجذور، متغلغلة بين كل فئات السكان، اداة ودليلا لوحدة الصف الوطنية ومحاربة التعصب العائلي والطائفي، اداة ودليلا لصهر ابناء الشعب الواحد في نضال شجاع وعقلاني، ثوري وواقعي، حماسي وطويل النفس.

كذلك اشارت تعليقات عديدة الى ان اوساطا كثيرة كانت في الماضي تنتقد الجبهة على تمسكها بالتحالف اليهودي ـ العربي منهجا استراتيجيا، بينما كانت الجبهة ترد، طول الوقت، بأن هذا هو مصدر قوة لا مصدر ضعف. والان هناك اجماع كامل بين العاملين في السياسة وبين المواطنين العرب، عموما، بأن التعاون اليهودي ـ العربي هو حيوي الى حد كونه بدهية لا تحتاج الى البرهنة. وهذا، كما قال روبنشطاين، انجاز بالاساس لخط الجبهة.

● **«التقدمية» و «العربي الدمقراطي» ـ «اليمين القومي»**

لقد هبط التأييد للقائمة التقدمية بين العرب هبوطا حادا بالعدد الشامل للناخبين وكذلك بالنسبة المئوية (من ٣٨،٠١٢ الى ٣٣٦٩٥ الآن). وبالمناسبة فقد هبط التصويت للتقدمية هبوطا حادا بين الناخبين اليهود، ايضا. وقد ادى الى هذا الهبوط اكتشاف قطاع واسع ممن صوتوا في المرة السابقة للقائمة التقدمية لحقيقة «ازدواجية الشعارات واللعب غير النظيف على المشاعر القومية»، وفشل الكتلة برلمانيا في الكنيست وبالاساس رفض الجماهير العربية للدور الانقسامي والاستفزازي الذي مارسته «التقدمية» بين العرب، في كل الهيئات وقطريا، ورفض الجماهير العربية لنهج العداء الحاقد والشنيع ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي والسلطات المحلية التي بقيادة الجبهة.

كذلك تجدر الاشارة الى الصراعات الداخلية في «التقدمية» وترك العديد من الاشخاص البارزين للتقدمية خلال السنوات الاربع الماضية سببا اضافيا لانحسار نفوذ «التقدمية» سياسيا الامر الذي انعكس ايضا انتخابيا.

كما ان الجمهور رأى تناقضا صارخا بين التأكيد على التعاون اليهودي ـ العربي وممارسة الجعجعة القومجية، كما رأى تناقضا بين تأكيد «الفلسطنة» ومغازلة تيارات دينية معادية كليا، فلسفيا، لفكرة القومية العربية والوحدة الوطنية الفلسطينية.

من ناحية ثانية كان ظهور «الحزب العربي الدمقراطي» برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، تعبيرا عن ظهور اطار يستهدف الحصول على اصوات «الهاربين» من حزب «العمل»، ويستهدف ايضا منافسة «التقدمية» على شعاراتها وعلى ناخبيها. وهناك من يقول ـ وفي هذا كثير من المنطق ـ ان ظهور «العربي الدمقراطي» جاء لأن «التقدمية»، هذه المرة، ليست قادرة على القيام، وحدها، بالمهام المنوطة بها. ومع «الاحتكاك» بين «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» وصراعها على الاصوات، الا انها يشكلان معا ما اسماه الصحفي داني روبنشطاين «اليمين القومي» الذي مهمته الاساسية بل مبرر وجوده الحزبي هو ـ مقاومة الدور القيادي سياسيا واجتماعيا وبلديا وثقافيا وفكريا، الذي تضطلع به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمودها الفقري.

● **مرحلة جديدة من العمل السياسي والصراع السياسي**

في الخمسينات والستينات كان الصراع الحزبي ـ السياسي هو بالاساس بين الحزب الشيوعي وأنصاره ومؤيديه وبين الاحزاب الحاكمة والمؤسسة الحاكمة عموما. وكان الارهاب السياسي القائم على الابتزاز والرشوة الرخيصة هو الاداة الاساسية للسلطة الحاكمة في محاربة الحزب الشيوعي.

وبعد التغيرات البنيوية اجتماعيا وطبقيا والتغيرات العميقة سياسيا وفكريا وثقافيا، وانهيار حاجز الخوف وتطور الوعي السياسي والكرامة الاجتماعية لم يعد الارهاب السياسي قادرا، وحده، على الاضطلاع بمهمة عرقلة تطور الدور القيادي للشيوعيين بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل. ولذلك سمحت المؤسسة الحاكمة بظهور اي تيار «قومي» او «متطرف»، بشرط ان يكون موجها بالاساس ضد الحزب الشيوعي، ولو ان تيارا قوميا حقا، متطرفا حقا هام مستهدفا النضال ضد السلطة الظالمة، والاضطهاد القومي والتفاعل مع القضية الفلسطينية لما سمحت له السلطة بالنشاط يوما واحدا. من هنا، فقد اصاب روبنشطاين كبد الحقيقة حين قال ان التقدمية وحزب النائب دراوشة هما اطاران لليمين القومي، هما الشكل «الجديد» للرجعية القديمة، هما اداتان لمحاربة الجبهة، في الظروف السياسية للثمانينات وما بعدها. ومن المؤسف والمثير لاعمق التفكير ان اوساطا فلسطينية وعربية تشارك في مهمة التخريب السياسي ـ الفكري على دور الجبهة في حياة الاقلية العربية في اسرائيل مع اننا أثبتنا في هذه المعركة أننا نتغذى سياسيا وشعبيا من ارضنا ومن شعبنا هنا، واثبتنا ان الشعب حتى في اعقد الظروف قادر على اختيار الاصيل ورفض المزيف، قادر على ان يعطي ثقته للمناضلين حقا للقضية الوطنية وان يعزل المتاجرين تجارة سياسية بالقضية الوطنية.

* * *

لقد خرجنا من معركة سياسية صعبة ومعقدة. والنتائج المركزية للانتخابات تزيد الوضع تعقيدا وجدية. ولعل اقدام السلطة الظالمة على هدم ١٥ بيتا في الطيبة، بعد اقل من اسبوع من الانتخابات برهان على مهب الريح في ظل زيادة وزن الاتجاهات اليمينية والعنصرية والفاشية والترانسفيرية والظلامية «الدينية». وانطلاقا من اعمق المسؤولية، ومن ضبط النفس والارتفاع فوق اية حسابات «جانبية» فاننا نريد ان تتوحد كل الجماهير العربية في معاركها المطلبية اليومية، ومعارك المساواة المدنية والقومية، والمشاركة الفعالة لتحقيق النضال للسلام الاسرائيلي الفلسطيني اهدافه. مرة اخرى، سوف نسلط نحن نار نضالنا ضد العدو الحقيقي ـ السلطة الظالمة وسياستها ـ وسوف نقوم في الوقت نفسه بهدم كل الحواجز المصطنعة ودفن كل الحزازات والحساسيات بهدف توحيد اهل المدينة الواحدة، اهل القرية الواحدة. توحيد كل الشعب في معركته الحقيقية للبناء في مقاومة الهدم، للوحدة في مقاومة التمزيق، للبقاء وافشال احلام «الترانسفير»، للسلام العادل.

ان نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة، بقدر ما اعطتنا قوة اضافية، فقد القت على كاهلنا بمسؤولية اكبر واعظم من السابق.

ونحن لها.. واهلا بالمعارك!

● **سالم جبران** ●

دورة غير عادية في الاهمية والتوقعات!

● من المقرر ان تكون الدورة الطارئة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني خطوة نوعية هامة على طريق النضال الوطني الفلسطيني. فأمامها اسئلة مركزية طرحها التطور الايجابي لصالح ذلك النضال في المجالين المحلي والدولي تشير تصريحات عدد من القادة الفلسطينيين، وما نشر عن المشاريع المعدة للمناقشة في المجلس الوطني الى ان منظمة التحرير تملك الاجوبة الواضحة عليها.

ولا شك ان هذه الاجوبة الفلسطينية ستسحب البساط من تحت اقدام اولئك الذين اعتادوا على تشويه المطالب الوطنية الفلسطينية، وتظهر للعالم، شرفائه ومنافقيه، من يتصرف بمسؤولية تجاه قضية السلام ويسعى من اجل تحقيق مطالب مشروعة كحق تقرير المصير ومن يعمل ضد كل ذلك برفضه الانسحاب واقرار ذلك الحق للشعب العربي الفلسطيني.

لقد رد المسؤولون الاسرائيليون، في المعراخ والليكود، على مجموعة من المبادرات الفلسطينية القائمة على الاعتراف بمبدأ «الدولتين» على ارض فلسطين بزعم انها مجرد «مناورات» او «خدع دعائية». وحاول بعض الحكام العرب، من مؤيدي كامب ديفيد، تصويرها وكأنها موجهة لاسترضاء شمعون بيرس، ولمساعدته في حملته الانتخابية. لكن واقع تمسك منظمة التحرير بتلك المبادرات، وتوجهها الى اقرارها في المجلس الوطني الفلسطيني رغم نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتوقع تسلم اسحق شامير لرئاسة الوزارة الاسرائيلية، يؤكد ان المبادرات الفلسطينية ليست للمناورة او الدعاية بل وليدة قراءة موضوعية ثورية لوقائع الصراع وآفاقه.

واذا كان البرنامج السياسي الجديد الذي سيناقشه المجلس الوطني الفلسطيني سوف يضع القضية الفلسطينية امام العالم في اطارها الصحيح كقضية تحرر وحق تقرير مصير واحترام للارادة الدولية وقراراتها، فانه، في الاساس وقبل اي اعتبار آخر، يعكس المصالح والطموحات الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

ومن هنا فان هذا الموقف الفلسطيني ليس متوقفا على المزاج الدولي حتى يتقلب معه، بل يقوم على ارضية صلبة ثابتة، هي أرضية المصالح الوطنية الفلسطينية التي تتلاقى بحكم عدالتها وشرعيتها، مع مصالح احقاق مبادىء العدل والسلام في الساحة الدولية.

وما من شك في ان هذا الموقف قد قطع الطريق على محاولة بعض الاوساط العربية الموالية لنهج كامب ديفيد لاعادة احياء سياسة «الاسترضاء والتخاذل» امام الادارة الامريكية، وسياسة «التكيف» مع نتائج الانتخابات الاسرائيلية. ويمكن القول، ايضا، ان رد الفعل المعاكس، اي عدم جدوى تقديم مبادرة فلسطينية، بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية لم يؤثر، سلبيا، على الموقف الفلسطيني.

ولعل من بواعث الارتياح والتقدير ان يتوجه الفلسطينيون الى مجلسهم الوطني بصفوف موحدة، وبعقول متفتحة على واقع نضالهم ودائرة فعلهم، ومركزية علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي والقوى الاخرى المناصرة لحقهم في تقرير مصيرهم. ومن المؤكد ان تعزيز العامل الفلسطيني الذي تعاظم دوره وتأثيره خلال هذا العام ببرنامج سياسي واقعي يعترف بمبدأ الدولتين في فلسطين ويجسد مبدأ حق تقرير المصير بالدولة المستقلة سيؤدي الى زيادة تفعيل العامل الدولي ومحاصرة الموقف المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الذي تتخذه كل من الحكومتين الامريكية والاسرائيلية.

فالموقف الفلسطيني، كما تشير التصريحات وما نشر عن الوثائق التي ستقدم للمجلس الوطني، لا يخرج عن القرارات الدولية، ولا يطالب بأكثر منها. وهذا، في حد ذاته، يضع القوى العالمية، وخاصة تلك التي كانت تطالب منظمة التحرير بمواقف اكثر تحديدا، امام مسؤولياتها. ويفرض عليها ان تستخدم امكانياتها الكبيرة لدفع الطرف الاخر لاحترام مبادىء الشرعية الدولية باعتبارها القاسم المشترك المقبول لاجراء مفاوضات جدية في اطار مؤتمر دولي فعال.

لقد الح وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الغربية الى امكانية الضغط الاقتصادي على اسرائيل. وهناك اشارات الى ان دول المجموعة الاوروبية بصدد الاعداد لخطة سياسية لحل النزاع. ومن الواضح ان المناخ الدولي، في الوقت الحاضر، في ظروف الانفراج المتزايد في العلاقات الدولية، ليس مؤاتيا للسياسة الاسرائيلية الراهنة، مثلما كان في فترات التوتر الدولي. وليس من المتصور ان يتوقف اتجاه حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية امام حائط الرفض الاسرائيلي، ومهما تظاهر حكام اسرائيل بأنهم يستطيعون تجاهل ذلك الاتجاه، فانهم، في نهاية المطاف، لا يستطيعون الخروج من نطاق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. ولهذا فان مركز الثقل في التحرك السياسي ليس في استجداء الادارة الامريكية لتضغط على اسرائيل، بل في ممارسة الضغط العربي على الولايات المتحدة من خلال مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية.

ان نقطة الضعف في الموقف الفلسطيني هي في ضعف التضامن العربي وعدم فاعليته. وبرفع مستوى هذا التضامن واضفاء الفاعلية عليه، تكتمل الشروط الملائمة لتحرك سياسي فعال نحو تحقيق الاهداف واقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

ومن هنا لا بد من مصارحة الجماهير العربية، من على منبر المجلس الوطني الفلسطيني بأن نهج حكامها في استرضاء الادارة الامريكية، وتقديم كافة «الخدمات» الاستراتيجية من سياسية واقتصادية وعسكرية لها، لم يحقق اي تقدم في سياسة الادارة الامريكية لصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وكل ما أثمره هو مزيد من التصلب الاسرائيلي، ومزيد من طلبات التنازل عن الحقوق الفلسطينية.

ان الأمريكيين والاسرائيليين لا يخفون حقيقة أنهم يريدون التفاوض، حسب تعبير عدد من مسؤوليهم، من موقع القوة. وليس عن طريق تعزيز التفوق الاسرائيلي فقط، وانما ايضا عن طريق اضعاف القدرة العربية وتفكيك عوامل تعزيزها. اي بتعميق الخلافات في الساحة العربية، والابقاء على قرارات قمة دعم الانتفاضة حبرا على ورق. وليس هناك من رد افضل من تعزيز التضامن الكفاحي العربي، ودعم القدرة العربية والتحرك السياسي، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، من موقع القدرة وليس من موقع الاستخذاء.

ان تطورا كهذا لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها، ولكن الكثير يتوقف على الخروج من الدورة الطارئة للمجلس الوطني ببرنامج سياسي واضح يضع حدودا للمطالب الوطنية الفلسطينية، ويرسم آفاقا مرئية وواقعية للطموحات الفلسطينية. وسيكون لذلك تأثيره الايجابي على تفعيل العاملين العربي والدولي لصالح تلك الطموحات.

● **بشير البرغوثي** ●

אוי ואבוי (ويلاه)!

■ هذه مساهمة متواضعة مني، شخصيا، في نقاش (منافسة!) بين وزيري «أمن» في دولة اسرائيل: أحدهما سابق غرق (وأغرق!) في مستنقع حرب لم تنته بعد فخلع لكنه يرغب في العودة. وثانيهما حالي يغرق (ويغرق) في محاولات بائسة لاخماد صوت السلام لكنه يرغب في الاستمرار.

● لم يكن يتسحاق رابين، الذي لا يزال يشغل حتى كتابة هذه السطور، منصب وزير «الأمن»، بحاجة الى «عرض عضلات» متميز لاقناع أريك شارون بأنه يصلح، حقا، لأن يكون وزيرا لـ «الأمن». وذلك لأن رابين قال لشارون انه (هذا الاخير) هو «الوحيد الذي لا يصلح لتسلم وزارة الامن» وان كلامه «الفظ» لا يصل الى كاحل رابين.

ولكن شارون، ايضا، لم يكن ينتظر من رابين مثل هذا «الرد» حين قال له انه (رابين) لا يصلح لأن يكون وزير «الأمن» لأنه فشل خلال احد عشر شهرا في معالجة «أعمال الشغب» التي هي الانتفاضة.

لنقل، اذن، ان كلام شارون «البذيء» ضد رابين لم يكن الا من باب «العشم» ومن وحي المثل العبري القائل بأن «المكنسة الجديدة هي مكنسة جيدة»!! واقول هذا، ايضا، لأن الليكود، الذي يشكل شارون احد زعمائه، لم يذكر يتسحاق رابين بكلمة سيئة واحدة ولم يتحدث عن «فشله» (المزعوم شارونيا) في البطش بالانتفاضة، في اية لحظة من لحظات المعركة الانتخابية.

ولنقل، ايضا، ان شارون حاول، بصدامه مع رابين وتوبيخه اياه في جلسة الحكومة، رفع اسهمه الشخصية وعرض عضلاته فيما يرتبط بالحرب التي يخوضها في داخل حزبه الليكود من اجل ان تسند اليه حقيبة «الأمن»!

ولكن، ليس الذي يعنينا هنا هو شارون الذي قد يكون، قريبا، وزيرا لـ «الأمن» سيدا على نائب له هو «غندي» الترانسفير او ربما «رفول» الصراصير. فشارون، او كلامه على الاقل، لا يصل الى كاحل رابين. اما هذا الاخير فانه، وبطشه، لا يصل الى «كاحل» الانتفاضة. وعلى ذلك فهو الذي يعنينا هنا، رغم انه قد يستمر وزير الـ «الأمن». ولا يعلم الغيب الا الله!!

نحن لا نعلم (ولا نتكهن) المصير القريب الذي سيؤول اليه رابين وانى سيتموقع. والسكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، سارع يوم الاثنين (١١/٧) الى نفي الشائعات والتكهنات بأن يتسحاق رابين قد «يقفز» الى الليكود الذي ابدى استعداده لضمان حقيبة «الأمن» له بالذات لا لغيره. وشدد برعام مؤكدا ان «رابين هو من قادة حزب العمل وسيبقى في حزب العمل».

ولكن قبل بث تصريح برعام هذا في الاذاعة ببضع ساعات (قليلة) كان رابين يقوم بزيارة الى مقر الحكم العسكري حيث طعن شاب من قرية طمون جنديا حارسا فجوبه، على الفور، بالرصاص الحي وسقط شهيدا. ولم يكن ذلك اليوم يوم «هدوء نسبي» في المناطق المحتلة شوشته هذه «الحادثة» بل كانت الصدامات تعم انحاء المناطق المحتلة وكان جنود الاحتلال يحاولون اقتحام معصرة في قرية سالم فتصدت لهم النسوة والفتيات وسقطت صبية في ربيعها الـ ـ ٢٤ شهيدة في القرية.

اما رابين، فقد وجد «من المناسب» ان يعلن، في مكان «الحادثة»، ان «علينا ان نتخذ اجراءات عملية تشعر باننا لا ننوي المرور مر الكرام»!! وذلك على الرغم من اعترافه، قبل ذلك بجملتين، بأن «الملابسات لا تدل على انه (الشهيد ـ س. س.) جاء خصيصا لمهاجمة الجندي»!

وعليه، «لم يكتف» (!) رابين بأن الشاب سقط شهيدا برصاص الجنود بل امر باتخاذ «اجراءات عملية» كانت عبارة عن نسف منزل عائلة الشهيد ابن طمون في الليلة نفسها!!

قد يكون شارون «أكل أصابعه» ندما في تلك الليلة وقد يكون فكر، في قرارة نفسه، بالاعتذار لرابين. ولكن، يقيننا ان هذا ليس ما يروم اليه رابين. فكاحله فوق «الجميع». ومن بين هذا «الجميع» كلام شارون (أي كان) وكذلك «البرنامج الحمائمي» الذي كان «السبب في فشل حزب العمل في الانتخابات»!!

هذا التنافس بين شارون ورابين على شخصية هولاكو يذكّر بقصة عن مسابقة في تقليد شخصية تشارلي شابلن (دون اية مقارنة!) يفوز فيها تشارلي شابلن نفسه بالمرتبة الثالثة فقط!!!

● **سليم سلامة** ●

لماذا بكّر «الملائكة» قدومهم؟!

■ ليس أروج الآن، بين الأوساط الاسرائيلية المتنورة التي يبهظها الصعود الكبير لنجم الاحزاب الدينية الغيبية في انتخابات الكنيست الاخيرة (١٨ مقعدا مقابل ١٠ مقاعد في الانتخابات التي قبلها)، من الحكم الجاهز بأن هذا الصعود يعكس تراجعا ما طرأ على الحركة الصهيونية وتمثل في «خروجها عن قاعدتها وارتمائها في احضان التيارات الغيبية»!

ينبغي القول، بداية، ان اطلاق هذا الحكم خلاصة واحدة ووحيدة لما هو حاصل انما يعكس هروبا ما من استيعاب الاسباب العميقة التي حكمت مسألة هذا التقهقر الاظلامي في الحياة السياسية الحزبية الاسرائيلية، المتقهقرة اصلا. كما أنه يكشف عن جهل أو تجاهل للتحول السلبي (في ادنى تقدير) الذي حصل في الحياة الاجتماعية الاسرائيلية بنتيجة المستجدات التي تحققت منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، كما ستبين ذلك لاحقا.

ان نقطة الارتكاز في هذا القول هي كون ازدياد نفوذ الاحزاب الدينية الغيبية، في المحصلة العامة للانتخابات، اتى محكوما بمترتبات الممارسة الصهيونية. ناهيك عن ان التطرف الديني الغيبي والافكار السلفية هي في صلب الصهيونية وليست على هامشها. فمن المعروف، تاريخيا، ان النظرية الصهيونية انطلقت فكريا من منبعين: الديانة اليهودية ومصدرها كتاب «التوراة» والايديولوجية البرجوازية، التي انتسبت اليها منذ البداية.

الا انه، رغم ذلك، يظل تململ المتنورين من مجرد تصاعد قوة الاحزاب الدينية الاصولية يعكس الشعور المتعاظم بالضيق، بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي، من تلك الظلال الظلامية الثقيلة التي تعد العدة للانقضاض على ما احرزه المجتمع الاسرائيلي الحديث من مكاسب علمانية وحريات دمقراطية. ويبقى تجاوز او الوقوف في وجه تلك الظلال يستلزم عملا دؤوبا.

لكن قبل الدخول في تفاصيل هذا العمل يتعين طرح السؤال: ما الذي حصل اذن؟!

لدى الاجابة على هذا السؤال تجدر الاشارة الى ان قاعدة «الحكم الجاهز» على تزايد قوة الاحزاب الدينية لم تعدم استثناءاتها..

فان الكاتب يتسحاق بن نير خرج عن هذه القاعدة عبر رواية جاءت أشبه بالنبوءة.

قبل حوالي العام نشر بن نير رواية بعنوان «الملائكة قادمون» تنبأ فيها بأن يستفيق الاسرائيليون، بعد سبعين او مئة سنة، غداة معركة انتخابات تكون نتيجتها هيمنة الاوساط الدينية الغيبية على مرحلة كاملة.. وتبقى مدينة تل ابيب «الملجأ الاخير» للمواطنين العلمانيين الذين يصبحون عرضة للمطاردة والقمع والارهاب.

جماهير القراء استقبلت الرواية بتحفظ استبعد تحقق ندائها المخيف. لكن المفارقة الغريبة ان الكاتب نفسه لم يلتفت هو الآخر الى نبوءته، التي اطلقها كما يلقي الكاهن موعظة من فوق جبل.

ولم يدرك، بحسه وبمعرفته، ان الخطر الذي صوره قادما بعد سبعين او مئة سنة قريب للغاية.

«في أشد أحلامي سوءا لم أصدق بأن نبوءتي ستتحقق بهذه السرعة» ـ قال بن نير في مقابلة ادلى بها لصحيفة «هآرتس» يوم ٤ تشرين الثاني الجاري. واضاف: «كتبت عن فترة ما بعد سبعين او مئة سنة من اليوم. ورأيت في احداثها سيناريو محتملا من جملة تطورات ممكن وقوعها في واقع اسرائيل المتقلب»!

فما الذي جعل «ملائكة» بن نير يبكرون في قدومهم؟!

في المقابلة ذاتها زودنا بن نير بتصور دقيق للكيفية التي يتم فيها العودة القهقرى الى عصور الظلام.

قال: يشتط العنف في المناطق المحتلة طوال الوقت. ومؤخرا بدأ هذا العنف يتفشى بين اليهود انفسهم. يكفي ان ترى ماذا يحدث للعمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب.. في رواية «الملائكة قادمون» اوضحت ان العنف هو تعبير عن قوة، جزء من مطلقية الاسلوب. وفي اللحظة التي يهيمن فيها الايمان على الدولة ـ وها هو ذا حزب «المفدال» برفع شعار «يلزمنا ايمان في الدولة» ـ تصبح القوة التعبير الامثل عن الايمان المطلق.

بعيدا عن الغرق في وهج تلك العبارات التعميمية فان بن نير يقر بأن العنف، ايا كان مصدره او ضحيته، هو دفينة جيدة للارهاب على كل المستويات، بما في ذلك الارهاب الديني.

ولئن كان اقرار بن نير هذا سابقا لما ترتب على الانتخابات فانه يسحب الارض من تحت اقدام المزاعم بأن تراجعا ما طرأ على الحركة الصهيونية التي تؤجج العنف وما يفرخه من سياقات ظلامية.

كان من شأن الوضع ان يختلف قليلا لو لم يقيض للرأي العام في اسرائيل مثقفا كتب له كتابا كهذا.

فهل قرأوه؟ وهل، فيما لو قرأوه، مارس فيهم التأثير الذي فعلته نتائج الانتخابات؟!

الأرجح ان بن نير نفسه، وهذا ما ألمح اليه بنفسه، شعر وهو يكتب كتابه بأنه بهذا الضرب من الدونكيشوتية يمارس ترف الكلام وينشد الخلاص بالتمني.

لكن، اليوم، لم يعد مجال لممارسة ترف الكلام او للتخلص من هذه الظاهرة بالتمني.

وينبغي القول ان الامل بالخلاص موجود. وذلك الأمل، وهو الأمل الوحيد الممكن، لا اسم له الا المواجهة.

فلا يمكن أن يستبد الفكر المستبد الظلامي بفئة اذا كانت صدامية. ومسؤولية المثقف في المجتمع الذي يهدده الفكر المستبد اقوى بكثير من مسؤولية المستبد نفسه.

● **أنطوان شلحت** ●

قصة قصيرة

نزهة ليلية

● بقلم: رياض بيدس ●

● أخيرا، بعد ثلاث جولات متواصلة على «الطيلت»، عزمت على نصب خيمتي على بقعة صغيرة من العشب الاخضر. مسحت المكان بنظرات سريعة، لعلي اعثر على حجر اقتعده، فما وجدت. تجولت في انحاء المكان، بحثا عن عشب يابس، فنجحت في لملمة القليل منه. اشعلت فحم «المنقل» واسترحت على العشب الرطب، حتى انطفأ اللهب وجمر الفحم. فتحت البراد واخرجت قطع اللحم وبدأت أشوي. التفت المتنزهون اليّ، لكني لم اعرهم انتباها وانغمست كلية في ما كنت اقوم به.

وضعت امامي صحنين ورغيفين. واخذت اوزّع اللحم المشوي في الصحنين بتساو، ثم بدأت التهم قطع اللحم اللذيذة الطعم في صحني، بينما صار الصحن الآخر يمتلىء باللحم. في اثناء هذا شعرت بصمت داخلي رهيب، اخرجت المسجل من الشنطة وادرت مؤشر الراديو. كانت الاغاني المذاعة باهتة. تذكرت الشريط الذي كان معي: على الوجه الاول اغاني لصباح فخري وعلى الوجه الثاني اجمل اغاني ليونارد كوهين. ادرت المسجل، فعلا صوت صباح فخري، باعث في نشوة كبيرة. لكني بعد لحظات شعرت بشيء يقبض على صدري. فقلبت الشريط على الوجه الثاني. جاءني صوت ليونارد كوهين مشروخا وكئيبا، فاغلقت المسجل بعصبية، بشراهة اتيت على كل ما في صحني، ولولا الخجل لسحبت بعض القطع من الصحن الثاني، لكن أبائي ونفوري من ارتكاب الاخطاء حالا دون ذلك.

شعرت باسترخاء يدبّ في جسدي المضطرب، فتوسدت ذراعيّ وتأملت نجوم العمر الراحلة سريعا. امامي كان يمتد البحر غامق اللون وبلا قرار. وورائي، وعلى جانبيّ، كان متنزهون من مختلف الاعمار يتخاطبون ويتهامسون، وبعيداً، في امكنة منزوية، كان عشاق صغار يتغازلون.

قريبا مني سمعت شيئاً يتحرك. حرّكت رأسي قليلا، فرأيت امرأة ملثمة تجلس الى جانبي وتنظر الى الصحنين ورغيف الخبز. قالت بعد ان لاحظت ارتباكي الشديد:

- توقعت مجيء شخص، اليس كذلك؟ لا تقلق! انا شهرزاد.

تأملت المرأة قليلا، بعد ان كشفت عن وجهها القمحي اللون: لم تكن شهرزاد جميلة، بل كانت عادية جدا، ولولا عيناها الدعجاوان وابتسامتها الساحرة لقلت شيئاً آخر.

قالت: تبدو مستغرباً. بعد قليل ستألف وجودي معك.

قلت: وجودك معي رائع. الحقيقة اني توقعت مجيء اي شخص لمشاركتي طعامي، لكني لم اتوقعك انت. انها لفرصة سعيدة ان أراكِ وأجالسكِ واسكب في اذنيك مكنونات صدري.

ابتسمت وعاتبتني: لم سبقتني في تناول الطعام؟

اعتذرت: كنت جائعا جداً، لكن خذي راحتك.

شكرتني وبدأت تزدرد اللحم والخبز ببطء.

قلت لها:

- منذ سنين وانا انتظر مفاجأة سارة كهذه. قالت دون ان ترفع رأسها: كيف عرفت انها مفاجأة سارة؟

وكما لو افقت من حلم قلت: ولم لا تكون مفاجأة سارة؟!

قالت وهي تتفحصني: المفاجآت السارة قليلة جداً.

صمتنا قليلا. احسست انها ظامئة. ناولتها قنينة كوكا - كولا مثلجة، فشربت حتى ارتوت. ازدردت ريقها وقالت: هلا تمشينا، لكي نهضم ما ابتلعناه؟

وافقتها الرأي وانتصبت واقفاً وانا اعتزم السير الى الناحية الغربية التي تعج بالناس، لكنها امسكت بكتفي واشارت الى ان اتبعها الى الناحية المعاكسة. لم امانع، بل سرت معها وانا اسألها فرحا:

- هل تحبين الهدوء؟

قالت مستغربة:

- من منا لا يحب الهدوء؟

تأملت خطواتها القصيرة المتمهلة واخبرتها:

- لي أخ يصغرني بأربع سنين لا يحب الهدوء أبداً. اسميه احيانا «ضجة».

اطلقت ضحكة قوية لم اتوقع ان تصدر من داخل شهرزاد الطويلة الضامرة:

- لذلك افضلك على اخيك «ضجة».

اردت ان اوضح لها:

لكنه لطيف المعشر...

قاطعتني: اعرف كل شيء عنه... قل لي هل تحب الاسماك والحشرات المضيئة؟

قلت لها بعد تفكير: ليس بنوع خاص، مع انها تضيء ظلمة ليالينا الحالكة...

واردفت بعد لحظات في الصمت: يصعب علي، احيانا، قول ما أحب وما لا احب. تعوزني فترات طويلة لأقرر...

- وهل تحب الرمل؟

- كلا!

- والصغار؟

فكرت وقلت: اكاد لا اصدق ان شهرزاد تسير الى جنبي.

- انا سعيدة لأني معك.

- حقاً؟!

- الا تشعر بذلك؟

وللوهلة الاولى لم أصدق او استوعب ما قالته لي، لكني شعرت بزهو شديد يكاد يملأ جنبات روحي. واخذت اتأمل حركة الغادين والرائحين بانعام وبهجة.

قالت شهرزاد بصوت خافت: احب الشواطىء التي تغص بالناس ليلا. اجيء دائما الى هذه الشواطىء، غير اني لا اجد الرفقة الملائمة، فاسير قليلا واعود حزينة. اما الليلة، فانا سعيدة جداً. أشعر إن داخلي يتفجر بهجة. لا استطيع تحمل هذا الشعور. كل شيء اختلف.

سألتها باهتمام قلق: هل تشعرين بسوء؟

قالت شاحبة: لا. أشعر.. مجرد اختلطت الامور عليّ. ما رأيك ان نعود ادراجنا؟ نستريح قليلا ونفكر بما يجب ان نفعله غداً.

قلت مشجعاً: حسناً، لنعد! امامنا ايام رائعة.

سرنا صامتين. راقبتها بفخر شديد. كان هدوؤها واتزانها يبعثان في نفسي راحة واملا. وكانت نظراتها اللماحة المتوثبة على وجوه الناس تزيدني انتشاء. فمن بين كل الناس الذين يأتون الى هذا المكان الكبير اختارتني انا شهرزاد. انا من بين الكل. كل شيء اثبت هذا. والدليل الكبير على ذلك هو انها ما زالت تسير الى جانبي.

سألتها: ما هو شعورك الآن؟

حدّقت فيّ قليلا وابتسمت قائلة: احسن بكثير.

قلت مبسوطا: اتعرفين ان كلماتك تداعبني؟

ضحكت ضحكة طويلة وهزت رأسها مشجّعة اياي بقولها: انت لطيف.

- الاطراء يحرجني، لذا حاولي ان لا تطريني، لئلا افقد سجيتي.

ولم انتظر وافكر كثيراً. مددت ذراعي من وراء ظهرها واردت ان احيط خصرها، لكنها جفلت مذعورة وزجرتني بلهجة قاسية:

- الا ترى الناس حولنا؟ ما زلنا غرباً.

قلت لها مستغربا مما صدر عنها:

- اردت ان اعبر عما احس به تجاهك.

قالت بلهجة من يعتذر: لا تفهمني خطأ.. لكن...

قلت لها: لا اريد اي شيء ان يعكّر صفو لقائنا.. غضبك رائع كهدوئك.

التفتت حولها متفحصة المكان، وما ان رأت احد الاولاد الصغار حتى سحبت حبة ملبس وقدّمتها له، ثم رويداً رويداً بدأت تسحب الكثير من حبات الملبس وتقدمها للاولاد. الذين كانوا يصخبون حولها هاتفين لها. كانت تضحك بسعادة غامرة وهي تقدم لهم الحبة تلو الاخرى. وبدا لي ان جيوبها لا قعر لها وانها تستطيع ان تخرج الملايين من حبات الملبس من فستانها الليلكي الواسع.

كان الاولاد يتدافعون حولها والانظار تراقبها بسرور وكلمات الاستحسان والاطراء والمودة تنهال عليها، كالاضواء المشعة.

وبعد ان وزّعت ما وزعته طلبت من الاولاد، بايماء من يدها، ان يهدأوا وقالت لهم بصوت عال:

- لي طلب واحد يا حبايبي الصغار.

صمت الاولاد والكبار، فقالت:

- طلبي ان تحبوني كثيرا وان تذكروني دائما.

وعلا هتاف الصغار وتصفيق الكبار، الذين كانوا يتابعون حركات شهرزاد بكثير من الفرح والتقدير.

قلت لها ونحن نقترب من الخيمة: هل تعرفين انك ساحرة؟!

قالت ببساطة وبهدوء: الاولاد يحبون الملبس ولا ينسون من يعطيهم شيئا.

اقتعدنا صخرتين قريبتين. وغطسنا اقدامنا في المياه الدافئة. سرح نظري بعيداً. قلت: اريد ان استرخي على العشب.

قمت وتمددت على العشب الطري. لحقتني شهرزاد بعد قليل وجلست بالقرب مني. قلت لها متسائلا:

- الغريب انك لم تحكي لي ولا اية حكاية؟

قالت ضاحكة: حكينا الكثير. تريد ان تسمع حكاية؟ اشعر بتعب خفيف يسري في قدميّ.

نامت على العشب وقالت بعد لحظات من الصمت:

- السماء مرصّعة بالنجوم، كالازرار التي كانت امي تخيطها على فساتيني وانا صغيرة.

سألت: هل كنت، مرة، صغيرة؟

ضحكت: سؤال غريب.

صمت. سألتني: ما لك صامتاً؟

- لا شيء.

- هل تريد ان تمتحن قدرتي على خلق الحكايات؟

- حاشا وكلا.

- يحكى ان ملكاً...

قاطعتها مستفزاً: ارجوك يا شهرزاد ان لا تذكري لي سيرة الملوك او الأمراء...

واردفت موضحا لها: اعذريني، اريد ان اسمع شيئاً آخر. حبذا لو تغيرين ابطال الحكايات.

قالت ضاحكة: لا حاجة لان تعتذر. احكي الحكاية بدون اسماء.

قلت: احب ان اسمع حكايات مثل حكايات الاطفال.

حكت: كان البلبل، ملك الطيور، يقود الطيور التي كانت تعيش في بلادها بحرية وسعادة. كان كل شيء في هذه البلاد طيبا ومعافى، الى ان جاءت النسور الكبيرة ذات يوم وطردت البلبل والطيور الاخرى من بلادها. ظلت هذه الطيور المطرودة والمبعدة تحن حنينا غريزيا للبلاد التي اخرجت منها بالقوة. وحاولت مرات كثيرة العودة بشتى السبل، لكن الكثير من الطيور قتلت ومات البلبل الصدّاح من شدة الحزن، وما زالت الطيور الاخرى تحاول العودة...

سألتها وانا اشعر اننا نقترب من بعض: ألم ينجح احد الطيور بالدخول؟

قالت بأسى: لا، لم تنجح. ارجوك ان لا تقاطعني ودعني اتابع...

كان جسدانا يقتربان وصوتها يخرج شبه مختنق وانا لا اسمع شيئاً وكتفانا يتماسان، ثم.. كالرعد، مرة واحدة، سمعت جلبة. كانت الضجة عالية ومزعجة تصم الآذان: اصوات سلاسل حديدية وابواب تغلق بعنف وصرخات زاعقة وبساطير تدوس الارض بقوة. وقفت منزعجا محاولا الوقوف على ما يجري، فوجدت نفسي اسير في ممر طويل ذي اضواء خافتة. ومن ورائي كان اشخاص كثيرون يتسللون كالخفافيش، ويدفعون بي للامام وانا عاجز عن الالتفات للوراء. وفجأة، بكل ما فيهم من قوة، دفعوا بي الى غرفة واسعة ذات اضواء ساطعة: كان في الغرفة طاولة يجلس اليها رجل ضخم الجثة يرتدي ملابس غرزت عليها نجوم وشارات كثيرة. رمقني الرجل بنظرة سريعة افقت على اثرها من ذهولي الشديد. سألني بصوت باتر وصارخ، بحيث تسلل الى اوصالي كالسم:

- ماذا كنت تفعل هناك؟

ارتبكت. حاولت ان استرجع كل شيء، لكن ذاكرتي كانت ضعيفة ومشوشة. لم افلح في تجميع شيء. اعاد سؤاله بغضب شديد. فوجدتني اصحو واحرك شفتيّ واجيبه بعفوية وبصوت كله تحد:

- كان البحر يجلس امامي وحيداً!

حملق الرجل الضخم في وصمت أنا.

(شفاعمرو)

● منيب فهد الحاج ●

اجمل الاحلام

حلمتُ ان نخلة، في أرضنا نمت
ما هزّ جذعها خطر...
فأصبحت باسقة فروعها،
كريمة الثمر
معطاءة الرطب
جذورها عميقة تغوص في الثرى،
حيث الدم الطهور ينسكب
من سالف الايام والحقب
تناطح السحاب والغيوم..
وفوقها تألقت شمس وخيمت نجوم
تصافح القمر
والمجد في سمائها يحوم
حلمت ان نخلة جادت بها يد القدر،
يرتاح في ظلالها مشرّد
من بعد ان ارهقه السفر

(الجديدة)

●● من اعلام الادب العالمي:

بلزاك.. عملاق الرواية الفرنسية الواقعية - الانتقادية في القرن التاسع عشر

● بقلم: محمد نجم الناشف ●

● في سنة ١٨١٤م عاد «دي بلزاك» الصبي يوما ركضا من المدرسة، وهو ملوح بكتاب حصل عليه كجائزة.. وبشهادة! صاح بأخيه وبأختيه وهو في غاية الحماس: «إسمعوا جيدا! سيأتي يوم يتكلمون فيه عن أخيكم هونوريه، كرجل كبير».

حينئذ أخذ الصغار يرقص صاخب حول أخيهم البكر ابن الخامسة عشرة وهم يصرخون: «يعيش بلزاك الكبير».

هونوريه بلزاك ولد في مدينة «طور» في فرنسا في ١٧٩٩/٥/٢٠م. وكانت عائلته من أصل ريفي. وسلّم الرضيع لمرضعة في احدى القرى. وقضى معظم ايام طفولته في أوساط الخدم خارج البيت. وبعد ذلك في مدرسة داخلية.

هذه الفترة الكئيبة من حياته وصفها في الصفحات الاولى من كتابه «وردة الأودية». وهي ايام طفولته في القرية وايام المدرسة الثانوية الداخلية «لوني كمبير».

أحياناً كثيرة كان يُهمل دروسه ليقرأ حسب مزاجه كتب الفلسفة والدين والعلوم. وقد وصل به الامر الى حد ان كتب ايام دراسته الثانوية كتابا بعنوان «كراس عن الارادة». وقد صادره أحد معلميه وأعطي لدكان لتغليف المبيعات!

في سنة ١٨١٥م انتقلت عائلته الى باريس. تعلم المحاماة وتدرب عليها ثلاث سنوات. أراد المحامي الذي تمرن عنده ان يدخله شريكا في العمل. ولكن بلزاك فاجأ عائلته بأنه يريد ان يكون.. كاتبا.

وعارضت امه ولكن أباه سمح له ان يجرب خلال سنة، وتعهد ان يعود الى المحاماة في حالة الفشل. استأجرت امه له غرفة حقيرة في السطوح معرضة للاحوال الجوية ليكتب فيها، وذلك لكي تجبره على الوحدة والفقر وعدم الراحة حتى يضطر الى الرجوع الى البيت. في هذه الظروف عاش سنتين وكتب مسرحيته «كروموبل» التي فشلت فشلا ذريعا.

مؤلفاته الأولى

لحسن حظه تعرف آنذاك على كاتب باريسي. وراحا يؤلفان معا روايات عاطفية. كان يوقع آنذاك على كتبه الادبية بالاسم المستعار «لورد رهون».

وراجت الروايات وأدخلت ربحا جيداً للشابين. ولكنه لم يكتف بذلك. فدخل شريكاً في متجر للكتب، وبعد ذلك اشترى مطبعة ولكنه لم يكن رجل اعمال. لذلك خسر واستدان عوضا عن ان يربح!

وبعد ذلك كتب لوحده رواية عن ثورة الفلاحين في غرب فرنسا التي وقعت سنة ١٧٩٣م موقعة باسمه الحقيقي.

ورغم كآبة طفولته أحب بلزاك الحياة. ورغم كونه غير ذي سلوك رقيق ويُكثر من النكات المستهجنة كان محبوبا في الصالات الادبية.

كانت له فترات عمل متواصل في الكتابة وفترات أكل وتمتع. وفي اثناء عمله في الكتابة كان ينعزل في غرفته ثماني عشرة ساعة في اليوم لعدة اسابيع مع شرب القهوة بلا انقطاع كي يتغلب على التعب في الليالي. وطريقة عمله في الكتابة هذه والافراط في شرب القهوة هدّ صحته في النهاية.

بعد مدة متواصلة من الكتابة كان يخرج الى وجبات دسمة. وكان اذا نجح كتاب له يتمتع بالحياة حتى يحل عليه وحيٌ لكتابة كتاب جديد!

في سنة ١٨٣٢م تعرف على السيدة هتسكه زوجة امير بولندي. وقد وعدته بالزواج منه بعد وفاة زوجها الذي كان يكبرها بخمس وعشرين سنة. وتبادلا الرسائل على مدى سبعة عشر عاماً. ومات زوجها سنة ١٨٤١ ولكن القيصر مانع في زواجها منه. وفقط في سنة ١٨٥٠م تغلبت هي على كل العراقيل وتركت كل ثروتها لابنتها الوحيدة وتزوجت منه. وكان ذلك قبل وفاته بستة أشهر!

الملهاة البشرية

كان بلزاك مقتنعا بان مزاج الانسان يتوقف على البيئة. ووصف في كتبه دائما البيئة حتى يفهم القارىء النفوس. مثلا في كتابه «الاب كوريو» يكرس الصفحات الاولى لوصف الفندق العائلي في حيّ فقير في باريس حيث تدور الأحداث.

في سنة ١٨٤٢م جمع كل رواياته تحت اسم «الملهاة البشرية». كل الاحداث تتكرر في الروايات. وكل رواياته شهادة حية على فرنسا في النصف الاول من القرن التاسع عشر. هو يصف في رواياته المصائب الناتجة عن صعود الطبقة الوسطى على حساب الطبقات الفقيرة.

معظم احداث رواياته تدور في باريس. هو يصف فيها التناقض بين فخفخة الاغنياء وفقر المعدمين. ويصف ايضا فيها الاعيب اصحاب رؤوس الاموال والسياسيين وكل احداث رواياته موصوفة في واقعية انتقادية حيّة. ويعتبر بلزاك جسراً بين الرومانسية والواقعية في القرن التاسع عشر.

(الطيبة)

في ألف ليلة وليلة: محتالون.. لكن شرفاء..!

● بقلم الدكتور: علي الراعي ●

● تصف الف ليلة وليلة المحتالة «دليلة» بانها «صاحبة حيل وخداع» وتضيف «انها كانت تتحايل على الثعبان حتى تطلعه من وكره. وكان ابليس يتعلم منها المكر».

وقد كان للعجوز الماكرة عز وجاه ذات يوم. كان زوجها مقدما سابقا لبغداد وكان ايضا براجا عند الخليفة، يربي الحمام الزاجل ويتعهده لسيده لقاء راتب قدره ألف دينار في الشهر. ويبدو ان هذا العز زايل دليلة وزوجها. لهذا ما ان يتردد صوت المنادي في بغداد معلناً ان الميمنة في عاصمة الرشيد قد أصبحت من نصيب احمد الدنف وان الميسرة قد صارت لحسن شومان، حتى تلسع الكلمات ابنة دليلة الطموح زينب فتقول لامها: «انظري يا أمي، هذا احمد الدنف جاء من مصر مطروداً ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عند الخليفة وبقي مقدم الميمنة وهذا الولد الأقرع حسن شومان مقدم الميسرة وله سماط في الغداء وسماط في العشاء ولهما جوامك، لكلٍّ واحد منهما ألف دينار في كل شهر، ونحن معطلون في هذا البيت، لا مقام لنا ولا حرمة وليس لنا من يسأل عناه».

ومن ثمّ تهيب زينب بامها ان تقوم من فورها وتصطنع الحيل والمناصف، لعل صيتهما يشيع في بغداد من جديد فتكون لها جامكية الوالد المعزول.

وتقبل دليلة العرض في التو وتعد ابنتها بان تلعب في بغداد مناصف أقوى من مناصف احمد الدنف وحسن شومان. ومن ثم تأخذ شهرزاد تسرد على مسامع مولاها الملك شهريار مغامرات السيدة العجيبة ابتداء من الليلة السابعة والثلاثين بعد السبعمائة. فينشأ بهذا شيء جديد في الادب الشعبي العربي، اذ يجد المحتال قصة ممتدة تسع مغامراته جميعا، بعد ان كان نشاطه محدودا بحدود المقامة الواحدة على ايام البديع والحريري.

ومع المجال الفسيح، تأخذ شخصية المحتال بعض البعد، وتتضح له نوايا «وأغراض غير مجرد الاحتيال». فهذه دليلة وابنتها لا تقومان بالاحتيال لوجه الاحتيال. ولكن استردادا لعز غابر، ورغبة أيضا في تحدي حيل الرجال.

ما لم تفعله المقامة في ايام «البديع» و«الحريري»، فعله القاص الشعبي المصري: أعطى المحتال القصة المتصلة وامكانية التطور. ولو كان الادب الرسمي احسن استقبال الف ليلة قلربما تطورت القصة في المقامة هي الاخرى. ولم تقف عند الحد الذي بلغته ايام منشئيها الكبيرين، والذي ما لبث ان تجمدت عنده ثم اخذت في الانحدار.

لو ان الادب الرسمي لم ينظر الى الف ليلة على انها عمل سوقي لا يُرضي الا ارذال الناس، ولا يستأهل حتى مجرد النظر فيه، ما احتاج الادب العربي الرسمي ان ينتظره عدة قرون، حتى يهل القرن العشرون. فيأخذ محمد المويلحي - على استحياء يحوّل المقامة الى رواية، تظهر فيها شخصية المحتال داخل سلسلة من المغامرات، وان لم ينفرد المحتال بالرواية كلها كما حدث في الغرب.

* * *

وللنظر بشيء من التدقيق في واحدة من المغامرات الفائقة الحيوية التي تقدم عليها كل من دليلة وابنتها زينب، رداً لاعتبارها الاجتماعي، وتحديا لمكر الرجال وصلفهم. تجرد دليلة زوجة شابة عاقرا من حليها وملابسها، بعد ان تعدها ان ترتب لها زيارة للشيخ ابي الحملات الذي يستطيع وحده ان يشفيها من عقمها.

وتفعل الشيء ذاته بابن التاجر، الذي تقدم له الزوجة على انها ابنتها، وتعده بالزواج منها، ثم تصطحب الاثنين الى بيت الصباغ فتوهم الاخير ان الشابة والشاب هما ابنتها وابنها، وانها ترغب في السكنى المؤقتة بدار الصباغ، حتى تصلح من شأن دار لها آيلة للسقوط.

وترسل دليلة الصباغ في طلب الطعام، ثم تحتال على حمار فتلقي في روعه ان المعلم صاحب المصبغة هو ابنها وانه قد لحقه الافلاس، وان من مصلحته تجريد المصبغة من كل ما فيها قبل ان يأتي الكشاف، مندوب القاضي فيثبت ما يجده فيها ويصادره. ويصدق الحمار هذا الذي قالته له دليلة، التي تمضي بغنيمتها من فورها، مخلفة وراءها ضحاياها الأربعة: الزوجة والتاجر الشاب، عريانين - بعد ان اخذت دليلة ملابسهما وحليهما - والصباغ الذي نهبت مصبغته، والحمار الذي فقد حماره.

ولكي تنجح دليلة في مغامرتها هذه، اعتمدت قدرة تمثيلية واضحة لديها وخيالا خصبا ينسج الاقاصيص من فوره، ثم لبست ملابس الدور الذي تقمصته. وتصف الف ليلة هذه الملابس على النحو التالي: «قامت فضربت لثاما ولبست لباس الفقراء من الصوفية، ولبست لباسا نازلا لكعبها وجبة صوف وتحزمت بمنطقة عريضة واخذت ابريقا وملأته ماء لرقبته، وحطت في فمه ثلاثة دنانير وغطت فم الابريق بليفة عريضة وتقلدت بسبحة قدر حملة حطب وأخذت راية في يدها وفيها شراميط وصارت تتلمح لنصف تلعبه في البلد، فسارت من زقاق الى زقاق حتى وصلت الى زقاق مكنوس مرشوش».

وهنا هداها ذكاؤها الوقاد الى ان هذا المكان يصلح مسرحا لطاقاتها التمثيلية وفعلا، تطل الزوجة الشابة التي تقدم ذكرها من طاقة في البيت فتبدو لدليلة عروسا عليها كنز من المصاغ، فتقرر العمل على الفور.

يسألها البواب البركة، ويطلب شربة ماء من ابريقها، فتطوح الابريق في الهواء وتهز يدها حتى تسقط عنه الليفة، فتنزل الدنانير الثلاثة على الارض ويلتقطها البواب ويحاول اعادتها لصاحبتها، فتقول هذه: ابعدها عني فاني من ناس لا يشتغلون بدنيا ابداً. خذها ووسع بها على نفسك عوضا عن الذي لك عند الامير. (صاحب القصر، وزوج الشابة وكان لم يدفع للبواب راتبه شهوراً عدة).

وبهذا يثبت للنظارة: الزوجة والبواب والجارية ان هذه امرأة مباركة، وانها ممن حباهم الله عطفه وكشف عنهم الغطاء، فينفسح المجال طويلا وعريضا امام ما تزمع دليلة القيام به من احتيال.

* * *

اما زينب النصابة، ابنة دليلة، فانها تقرر هي الاخرى الا تكون اقل شطارة من امها، ولا من احمد الدنف وحسن شومان.

وهي شابة جميلة وغندورة، ولهذا يأخذ التمثيل عندها طابع استعراض جمالها واتخاذه وسيلة للايقاع بالخصوم. وفي سطور تشع وتتفجر بالحيوية، تصف الف ليلة كيف تخرج زينب الى مغامرتها الاولى:

«خرجت تشق البلد، فلما رآها الناس صاروا يتعشقون فيها وهي توعد وتخلف وتسمع وتسطح. وسارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصري مقبلا عليها، فزاحمته بكتفها والتفتت وقالت: الله يحيي اهل النظر. فقال لها ما احسن شكلك. لمن انت؟ فقالت: للغندور الذي مثلك. فقال لها: هل انت متزوجة او عازبة؟ فقالت: متزوجة. فقال لها عندي او عندك؟ فقالت انا بنت تاجر وزوجي تاجر وعمري ما خرجت الا في هذا اليوم وما ذلك الا لأنني طبخت طعاما واردت ان آكل فما لقيت لي نفسا. ولما رأيتك وقعت محبتك في قلبي، فهل يمكن ان تقصد جبر قلبي وتأكل عندي لقمة؟ فقال لها: من دعي فليجب. ومشت وتبعها من زقاق الى زقاق».

هذه محتالة من نوع آخر. هي المرأة الغزلة المتصدية، التي لا تتردد في استخدام جمالها شركا توقع خصومها في احابيله. كما لا تتردد في الكذب. ولكنها تشارك امها في الخيال الخصب الخلاق. فتنسج على الفور قصة سهلة التصديق، لانها تتسق مع شخصيتها وطابعها: امرأة مدللة، ابنة تاجر، وزوجة تاجر ما خرجت الا اليوم، اذن هي قليلة الخبرة، وهي صاحبة مزاج، تطبخ الطبيخ ثم لا تجد لها شهية فتخرج تبحث عمن يؤنسها ويشاركها الطعام.

ويتبعها علي الزيبق، بعد ان وقع في الشرك، يحاول محاولة ضعيفة ان يرد عنه سحر اغرائها فيعطيها ديناراً، ويطلب تأجيل اللقاء الى يوم آخر فتأتي وتصمم ان تستضيفه في البيت الذي تزعم انه لها. وحين يرفض فتح الضبة تكشف الازرار عن وجهها، فينظر اليها نظرة تثبته في القيد الأسر. ثم يدخلان وتخلع زينب الازرار ويميل عليها يأخذ قبلة من خدها فتضع كفها على خدها وتقول. ما صفاه الا في الليل.

ثم تأتي التمثيلية الرئيسية في هذه المغامرة. فبعد الطعام والشراب تدق زينب صدرها وتقول: ان زوجها كان عنده خاتم رهنه البعض لديه لقاء خمسماية دينار فلبسته فوجدته اوسع من اصبعها فضيقته بقليل من الشمع. وأذ هي تسحب الماء من البئر ليغسل علي المصري يديه، سقط الخاتم في البئر.

موقف محرج لزينب ولعلي معا. على زينب ان تسترد الخاتم بأية وسيلة. وهي تعلم ان علي قد لا يتردد بين ان يتركها وشأنها وبين ان يعرض الغوص في البئر لمحاولة استرداد الخاتم. وهنا يسعفها ذكاؤها باقتراح يقطع الطريق على حرج علي. تقول له: التفت جهة الباب حتى اتعرى وانزل البئر لاجيء به فيقول لها علي عيب ان تنزلي وانا موجود، فما ينزل الا انا وهكذا يقع علي حرفيا في الفخ، فتتركه زينب داخل البئر، وتمضي بملابسه، ذاهبة الى امها، لتحكي لها ما قامت به من مغامرة.

* * *

رأينا فيما تقدم كيف تطورت شخصية المحتال حين انفسح امامه المجال، واعطاء الفنان قصة متصلة الاحداث، عوضا عن القصة الواحدة التي كانت تحويها المقامة.

ورأينا كذلك كيف تمايزت شخصية المحتال من فرد الى آخر. فهي عند دليلة العجوز تعتمد على الذكاء والمكر وسرعة الخاطر. وهي عند زينب تعتمد فوق هذا كله، على الجمال، والدلال، والغنج، وحب الحياة.

يقول زريق، خال زينب، تعليقاً على رغبة علي الزيبق في ان يخطب زينب الى نفسه، ان زينب حالفة ان لا يركب صدرها الا الذي يجيء لها ببدلة قمر بنت عزرا اليهودي، وكذلك التاج والحياصة والناموسة الذهب.

وهكذا تضع زينب لجمالها وقلبها ثمنا باهظا تتمسك به، وتثبت انها المرأة الغزلة بكل ما في الكلمة من معنى. على خطيبها ان يواجه الاخطار، ويتعرض للموت المؤكد، قبل ان تسمح له بان يغزو قلبها ويستمتع بجمالها.

ويرد علي الزيبق على منصف زينب رداً يتفق مع شخصيته المتميزة. يقتحم من فوره دار دليلة، متنكرا في زي طاهيها الاسود، فيحتال حتى يثق به الجميع، رغم شكوك دليلة القوية والذكية في ان هذا الطاهي الاسود اللون ان هو الا علي الزيبق قد جاء متنكرا.

ولكن علي يثبت انه يعرف الدار وما فيها خير معرفة فتقبله دليلة على انه طاهيها وهي كارهة ومن ثم ينتظر حتى يتأخر الليل، فيمضي فيسمم الكلاب ويبنج العبيد ودليلة وزينب معهم، ثم يأخذ ثياب الجميع، وكذلك الحمام الزاجل الذي تعتز به دليلة، ويخرج من الدار ويسير لا يلوي على شيء الى ان يصل الى قاعة حسن شومان فيحكي له ما فعل، ويتلقى تهانيه.

وتفيق دليلة من الخدر في الصباح فيفجعها هذا الذي حدث. فتخلع ملابسها الفتوة وتلبس ملابس النساء ثم تمضي الى قاعة شومان تطلب الحمام وبقية الغنائم. وبعد تمنع، يقول شومان: نعطيك الحمام شريطة أن تزوجي علي ابنتك زينب. وهنا تقول العجوز: أن امر زينب بيد خالها المقدم السابق والسماك الحالي: زريق.

وتعلم زينب بخطبة علي لها. فتفرح لانها قدرت فيه عفته، فقد كان بوسعه ان يفعل ما هو اكثر من الاستيلاء على ملابسها، وهي نائمة فاقدة الرشد والقدرة. لهذا احبته لشهامته وحسن تقديره.

وهنا تقوم امامنا شخصية محتال من نوع مغاير الى حد واضح لشخصيتي دليلة وزينب. ان هدف المرأتين من الاحتيال هو - كما تقدم - اثبات الذات والانتقام من الرجال.

اما مغامرات علي الزيبق اللاحقة، فكلها موجهة لاثبات جدارته بقلب زينب وحبها والطابع العام لهذه المغامرات هو الشهامة والفروسية، وتحدي الممنوع، ومحاولة بلوغ المستحيل، وهذا هو الذي يصبغ مغامرات علي مع زريق السماك، الذي يعلق في دكانه كنزا من الذهب، يتحدى به شباب بغداد وشطارها، فلا يفلح احدهم ابدا في الحصول عليه، اما علي، فانه يفشل مرات في الاستيلاء على الكنز، وحين ينجح مرة لا يلبث زريق ان يسترد الكنز بحيلة من حيله العديدة. وحين يقع الكنز اخيراً في يد علي، يهبه صاحبه في مقابل ان يوافق على زواجه من زينب فيوافق السماك، ولكنه يذكر بالقسم الذي اقسمته زينب وجعلته ثمنا لوصولها.

ومن ثم يدخل علي في سلسلة مغامرات اخرى. تحدياً لليهودي عزرا، ورغبة في الحصول على غنائمه كي يجعلها مهرا لزينب.

* * *

المحتالون الثلاثة هنا كلهم ذوو قصد شريف. العجوز تعيد لضحاياها ما سلبتهم من اشياء، ويشهد لها حسن شومان في محضر الخليفة بانها «ما عملت هذه الملاعب طمعا في حوائج الناس ولكن لبيان شطارتها وشطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل ابيها».

وزينب ايضا يحدوها القصد ذاته. وهي في مغامراتها تحرص على ان تثبت سحر جمالها وأثره في الضحايا اكثر من حرصها على الاستيلاء على الغنائم. تظهر زينب هذا الحرص في مغامرتها مع الواحد والاربعين رجلا الذين دخلوا قاعتها المستأجرة فأكلوا وشربوا وخدرتهم هي واستولت على ثيابهم بعد ان وقع الكل اسرى جمالها. كما تظهره مع علي الزيبق، كما مر بنا.

اما علي الزيبق فهو متحايل اكثر منه محتال. وهو على كل حال ليس نصابا بالمعنى المتعارف عليه. وانما هو يتوسل بالخداع، والايهام، وتلبس الشخصيات المختلفة كي يصل الى كنز زريق السماك. بل انه يقع ضحية لاحتيال غيره عليه حين يعطيه الحلواني قطعة من الحلوى تحوي مخدرا، ثم يستولي منه على كنوز اليهودي، ويلوذ بالفرار.

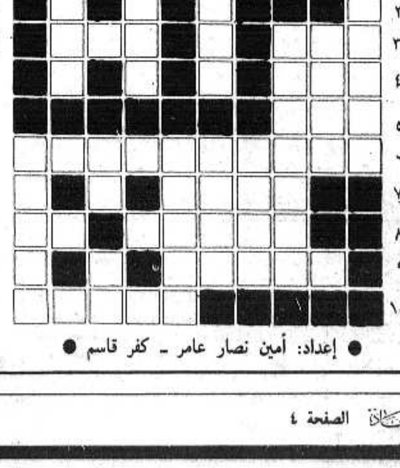
وهكذا طور الخيال في الف ليلة شخصية المحتال كما اظهرته مقامات بديع الزمان والحريري: فقيراً مسحوقا، حاقداً على الناس والزمان، يسلبهم اشياءهم بمكره واحتياله، ويفرك كفيه سعادة وجذلا لدى وقوع كل ضحية في احابيله، ويمدح نفسه وقته الاحتيالي في كل مناسبة، وينظر من علياء ذكائه فلا يجد الناس الا حميرا يستأهلون الخداع، ولا يستحقون ما بين ايديهم من مال.

يطور الخيال الشعبي هذه الصورة التي تنضح بالمرارة والثورة المكبوتة والمعلنة فيجعل المحتال اكثر شهامة وفروسة. ويجعل من احتياله وسيلة لاستعادة مكانته في المجتمع، كسبا لحق قد كان له، وليس سلبا لحق هو ملك الغير.

وهي اضافة طيبة القلب، جديرة بما يعمر الف ليلة من حب للحياة والاحياء.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٢) * * *



● إعداد: أمين نصار عامر - كفر قاسم ●

أفقي:

١ - جمهورية سوفييتية
٢ - .....
٣ - صنف - حرف الجبهة
٤ - حال
٥ - ذم
٦ - من المبادىء الماركسية اللينينية (معكوسة) + تطلع
٧ - ينتفض (معكوسة)
٨ - دجّال (معكوسة) - وجنة
٩ - نابغة
١٠ - عاصمة اشتراكية (معكوسة)

عمودي:

١ - أبدأ على طريق..... (الكلمة الناقصة)
٢ - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل
٣ - تناضل من اجله الشعوب + رصد
٤ - الاسم الاول لمغني سوري
٥ - وجود - أطلال
٦ - أرفع وسام في الاتحاد السوفييتي
٧ - رقي وتقدم
٨ - ألصق وضم - صديق
٩ - صلاحية
١٠ - مجلة محلية

* * * حل لغز رقم (١٥١) * * *

أفقي:

١ - الانتفاضة
٢ - أمل مرقس + آب
٣ - أم - مبادة
٤ - مكة - سر + تبر
٥ - حاز
٦ - يساري
٧ - زز - دين
٨ - أس
٩ - الجبهة

عمودي:

١ - أ أ
٢ - كامل
٣ - المهماز
٤ - نم
٥ - ترمسعيا
٦ - فقير - آه
٧ - أس + اتحاد
٨ - ضاد + باريس
٩ - هبة + رزينا

□ يكتبها: سعود الأسدي □

في بيتنا الطيني وطن وشجن..

١ ـ صفحة قبل ٤٨

كنت في العاشرة من عمري،
يوم كانت الأشياء من حولي وحلاً وزيتوناً
ورفوفاً من عصافير الدوري، وأسراب الحمام
وذات يوم ارتفع العلم،
وصاح صائح: نالت العرب مطاليبها
وصار طبل النوري، عبد الكريم المايه
الذي كان ينزل في قريتنا يضرب:
طُب، طُ، طُ طب..
واجتمعت قريتنا يومها،
من الصغير للكبير للي مقمّط بالسرير
لاستقبال موكب الزعيم الوطني
عبد الرحمن العزي
وفي بيتنا الطيني،
الذي اجتمعت فيه الناس
الذان عَ الذان
من ضيوف ومحليّة
ألقيت الكلمات،
لا أذكر شيئاً مما قيل من التحيّات،
او الكلمات،
في تلك المناسبة الغريبة،
إلا ان مطلعاً من الموشح القرّادي
ما زال محفوراً في ذاكرتي:
عبد الرحمن العزي
شيخ الفرسان
والحامولة معتزّة
بحبّ الأوطان
وصار طبل النوري، عبد الكريم المايه،
يضرب بشدة،
والعلم يرفرف بلهفة،
ورفوف عصافير الدوري، وأسراب الحمام
تخفق بحماس،
والكل يرددون اللازمة:
عبد الرحمن العزي
شيخ الفرسان
والحامولة معتزّة
بحبّ الأوطان
وتوالت ردّات القوّالين،
على قرع الطبل، والتصفيق، والهتاف،
وزقزقة العصافير، وهدير الحمام،
وخيل إليّ آنئذ،
أن بيتنا الطيني اهتزّ
وأخذت جدرانه تتمايل طرباً
وكاد سقفه يهوي ليعانق مصطبته
من شدة الوجد والانفعال..
وغداة انفض الاحتفال،
أذكر أن أبي خرج من البيت باكراً
أما أمي، فقد كنست عن مصطبة بيتنا
كومة من قراعيم سجاير الحل،
وحملت على رأسها الى المزبلة
قفتين او ثلاث قفف
من التراب الذي هرّ ليلتها
من سقف بيتنا الطيني،
وجدرانه...

٢ ـ دوام الحال من المحال

للناس طفولة كطفولة الانسان الفرد، واذا كانت طفولة الانسان الفرد تتسم باللعب والضحك، والفرح والمرح، فان طفولة الناس هي كذلك، ولقد شهدنا «توالي» هذه الطفولة الانسانية في جيل أجدادنا الذين كانوا بسطاء، او على «البَرَكة» كما يقولون.. كان جدّي يردد دائماً: أيش احلى أيامك يا بو زيد (المقصود أبو زيد الهلالي) وكان أبو زيد يجيب: أيام كنت أكيّل التراب بطاقيتي.. حنين انساني طفولي للتراب، للارض، للانطلاق، للامحدود... بعيداً عن الالتزام والمسؤولية، على أنّ الأجيال الفائتة لم تهرب من المسؤولية عندما كان يجد الجد، فقد كانت تكدح وتكد في سبيل لقمة العيش، وتلاقي الأمرّين في مقارعة السلطة الظالمة الغاشمة، السجن، البهدلة، وسير الحفاء على الواح الصبر.. ولكنها لم تحرم حالها من الضحك من الحاكم حتى في أحلك ظروفها، لاقتناعها من جهة، أن الظلم وأهله الى زوال.. ولوقوفها على (الارض) الصلبة من جهة أخرى، ودوام الحال من المحال.. وما بتروح دينة وَوَراها مطالب.. والأيام طويلة.. والبدوي أخذ تارو بعد أربعين سنة وقال: استعجلت!!

٣ ـ بلاد حارثة..

معذر، والحدثة، وعولم، وسيرين، وكفر سبت شمالاً أسماء لقرى كانت في بلاد حارثة، او بلاد الشفا، وهي رقعة من الهضاب الخصبة والمنبسطة الى شرق جبل الطور قرب دبورية، وجنوب غرب بحيرة طبريا والمشرفة على شفا اي حافة غور الإردن.. جاءها في غفلة من الزمن، هادم اللذات ومفرق الجماعات، فذهبت عن بكرة أبيها بسنة ١٩٤٨.. وصار أهلها لاجئين مشرّدين في بلاد الله الواسعة، على ان في قلوبهم أينما كانوا حنيناً، وفي مخيّلاتهم ظلالاً وارفة لذكريات قديمة عن كان وكنا... هذا شيخ من سيرين، قد تعربش سنوات التسعين، هو ابو حسين علي الياسين يحدثني عن أيام المرح والفرح، والضحك واللعب أيام زمان.. فيقول لي ما ترجمته بالفصيح:

لا شك اننا كنّا نسمع وإياكم، ومنذ صغرنا عن تنكيت القرى على بعضها، فالقرية الفلانيّة تنكّت على القرية العلتانيّة، وتلصق بها من غباوات ما انزل الله بها من سلطان، ثم لا تلبث القرية المنكّت عليها حتى ترد الصاع صاعين بنكت أدهى وأمر، وتنطلق مدافع تراشق النكت، تدوي مع طرقة الضحك في مجالس القريتين في الشتاء، مع شذى حطب الميرمية والسريس والملّ، وفوح القهوة المرّة المهيلة، والشاي الدابغ، والدخان الهيشي، ايام الزربات او اللزبات، والناس يسهرون حول موقدة النار، والبرق يلمع من دواخين البيوت الطينية الملفعة بالضباب، ويشلع من شقوق الابواب والشبابيك، وهي ممارق الحمام والسنونو والخفافيش، واما الرعد فهو يقصف، والقطاريش (الفقع) يقب قبا مع كل رعدة في المروج، وجنبات الخلايل والوديان، ونبذ الأشجار والاحراش، في مواعيد لقاء الفقراء المحرومين من اللحم بالخير السماوي، وسط أدعية العجائز وربّات البيوت: يا حامي البيت تحمي البيت يا الله!!

٤ ـ سدّ في وجه الريح...

يقول الشيخ ابو حسين علي الياسين من سيرين: كنّا في سيرين على زمانها نسرح ونمرح، شِدنا على بِدنا، لا يهمنا شردها ولا بردها، وذات صباح صحونا من النوم على قرية «الحدثة» فاذا بها تقوم بنصب عوارض خشبية، وتثبت عليها الواح الزينكو والصاج، وأكياس الخيش، والهرس، وحصر القش، وخلقان الشوادر، والشراويل، والقنابيز، والشناتين، والمناتين لتسد الريح الغربية عن قرية «عولم» شرقاً انتقاماً منها، وذلك لان رعاة القريتين، علقوا طوشة كبيرة قبل يومين، إثر تهارش كلبين جعاريين على العين، عندما ورد العجّال.. وما ان نمى الخبر الى عولم حتى هبّت برمتها، وتجندت لاشعال الحرائق في كبوش البلان، واكوام القش والشوك، والتبن والموص، والقصل وعرمط الذرة البيضا، واعواد الدخان، ولبوشي (جمع لبش) البطيخ والشمام.. مستغلة هبوب الريح الشرقية التي هبت بعكس ما تشتهي قرية الحدثة، وهكذا اختنقت الاخيرة بالشرقية التي بها امتطرنا، وبها انتصرنا وبها تقوم الساعة!!

٥ ـ من سيرين الى نمرين

ويضيف الشيخ ابو حسين قوله: اذكر انني كنت مرة ضيفاً في «نمرين» وللمعلومية ولئلا ننسى، لوبية وصفورية، وسيرين ونمرين والستة وأجمعين هدمت سنة الثماني وأربعين.. ونمرين على فكرة نسبة الى نمر العدوان قاتل النمر، والذي كان أميراً في ماضي الزمان، ألم نسمع بقصة وضحا ونمر العدوان؟ وضحا وعند اسمها وهي من نمرين..

كانت حسناء زمانها تقول للشمس: إنزلي تا اقعد مطرحك!! وعلى كل لنعد الى الحديث من بدئه، كما قال الشاعر:

أعِد الحديث عليّ من جنباته
إن الحديث عن الحبيب حبيب

أو كما قال آخر:

أدر ذكر من أهوى ولو بملام
فإن أحاديث الغرام مدامي

رحم الله الشاعرين، أذكر انني نزلت في قرية نمرين، وقد صدف وجاءت اليها يومها جماعة من النَوَر، بعد «جورعة» البيادر، ونزلت في المنازل المخصّصة لها، والمعروفة «بمنازل النَوَر».. وكان كبير الجماعة شيخاً معمّماً قرداتياً، اي له قرد يسلي به الناس، لقاء ملاليم، أو بعض الأرغفة الجافرة، والكراديش اليابسة، والإدام الذي هو الغماس، حبتين زيتون وصحن مجدرة بايتة وكان الشيخ قد خرخش قرده ودندشه بقطع تركية من متاليك وسحاتيت، ووضع في عنقه الجلاجل والاجراس، والودع والمحار، وأظلاف الماعز، وزموع الابقار، وكان يغني له على ايقاع طبلة، يضرب عليها ولده، جلدها جلد واوي، ولقد سمعت من الاوائل ان جلد الواوي احسن الجلود، للدربك التي ترقص عليها القرود، كان الشيخ النوري يغني، والولد يضرب على الطبلة، والقرد يرقص بالخراخش والدنادش، في وسط حارة نمرين وأهلها حوله «الكل والكليلة» وعلى رأسهم المختار وكلبته السلق جوخة.. وكانوا مندهشين مبهورين من حركات القرد وسكناته المرافقة لغناء صاحبه وإيقاع طبلته، إلا ان صاحب القرد كان (ضريب جلدة) أي ذكياً ملعوناً، وكان قد نفذت منه الاغاني لطول ما غنى للقرد، فلم يعد باستطاعته ان يعيد، ولا ان يأتي بجديد، فأخذ يقول، وعمر السامعين، يطول:

مخاطمو على براطمو من جلد ويا هيه!! وقولوا يا ألف صلاة عليه!! وصار الناس يرددون بصوت واحد يا ألف صلاة عليه!! وارتفع صوت النوري: تعالو مبشمة حديد في اجريه!! يا ألف صلاة عليه!! والكل يردد اللازمة يا ألف صلاة عليه... فلما سمع القرادي المعمم صلاة الناس ودعاءهم وراءه للقرد، أخذته الخفّة فالتهب طرباً، وازداد حماساً لتلعيب القرد وترقيصه، وقال لولده:

اضرب يا ابني اضربْ! شو هالبلد اللي ما بتعرف القرد من النبي؟! وصارت الكلمة مثلاً للناس الذين لا يميزون الاشياء، وما اكثر هؤلاء في كل زمان ومكان، والقرود كثر وما اكثر المغنين لهم!!

٦ ـ قسمة ضِيزى أي عادلة..

ويتابع ابو حسين علي الياسين قوله: تعرف يا حفيظ السلامة، ان القرى ايام زمان كانت تعيش على فلاحة الارض، فتزرع الصيفي والشتوي، والعفير والمطر، والبدري والقسي او اللقشي في لهجة اهل شمال الجليل، وكان فيها بقر وعجول، ومعزى وسخول.. وكانت تزرع التبغ من سمسوني، وطرابزوني، وكاولا وتنباك.. والحبوب من قمح وشعير وقطاني، فول وعدس وحمص وجلبانه وذرة بيضا!! الله الله على زمان الذرة البيضا، ستي أم ابوي متوالية فيدها (مهرها) كيل وعلبة ذرة بيضا، انقطعت الذرة البيضا في هذا الزمن الاصفر.. اين الكرسنة؟! اين التبن الاحمر؟! على كل نرجع لموضوعنا وكان للقرى عيون نبع، وبرك جمع.. على ان هناك قريتين متجاورتين، كانتا تشتركان على بركة، وما زالتا قائمتين، ولا ندري اذا كانتا ستظلان الى سنة الفين، فلعل الترانسفير سيلحقها بالغير، والليالي حبالى يلدن العجائب.. وصدف مرة ان اختلفت هاتان القريتان على حصتيهما من ماء البركة، فاتهمت احداهما الاخرى، بانها تصرف ماء اكثر من الثانية، كان ذلك في شتوة المساطيح في اواخر تشارين، يوم فات موسم الصبر والعنب والتين.. وقام الوجهاء من كلا الجانبين بقياس البركة طولاً بالفحجة، وعقد حبل في وسطها، وربطه بوتدين من الجانبين، ولكل قرية جهة من البركة لا تتعداها، فهي تسقي طروشها، وتغرف منها، وتدع اولادها يسبحون، وتتصرف بالماء من جهتها تصرف المالك بملكه، وذي الحق بحقه، فلا ينازعها منازع، ولا يعارضها معارض، وهكذا حسم الخلاف ولولا قسمة العدل هذه لوقع شر مستطير، الا ان الامور لم تجر على ما قدر لها بين القريتين، فاولاد «الحلال» كثيرون، وفي ليلة ليلاء، قام بعضهم وصاروا يغرفون بالدلاء من جهة ويكفتون الماء من فوق الحبل في الجهة الاخرى لينقصوا البركة من جانب ويزيدوها من جانب، ولما كشف امرهم، وزعق الزاعق في البلدين، وتنبه الناس الى طعنة جساس.. جاء اهل الخير وفاعلوه، وقاموا بارجاع الماء بالدلاء، من الجهة الثانية الى الجهة الاولى، وهكذا سويت الامور، وارتفعت الشرور، فلا أعدمنا الله امثال هؤلاء من اهل الشور والراي والحل والربط، وهم كثيرون في كل زمان ومكان..

٧ ـ ابو حسين يبرطلني ببيتين عتابا

لا أعرف كيف وصل الى ابي حسين أني احب الشعر العامي وأقرضه، فكنت أحسه يتفلت يريد ان يقول لي شيئاً من الشعر العامي، ولكنه احتال عليّ ايغالاً في التمويه، وسألني: بتعرف حياة العبليني؟!

قلت: مين العبليني؟! قال: الشاعر ابو حسين العبليني! قلت: لا ما بعرفوش.. فقال: وَلْ

العبليني الفطيني كلامو زينة خمره بكاس
من الهوارة، الأمارة، خيّالة لمهارى خماس

قلت: إسّا سمعت بيه، وهو من هوّارة عبلين، فقال: كان العبليني يا افندم سليم، يأتينا الى سيرين في العشرينات ليقيم افراحنا، ثلاثة ايام بثلاث ليالي، وكنا نسهر على ضو النار، كنا نجمع الحطب، ونوقده في الليل ونغني حول النار ونسحج «حوى اللوم»، وكان العبليني ـ الله يرحمو ـ يغني عتابا:

أوف

بباب الدار لازرعلك مشمشاي
تعالي قرّبي صوبي، مشي مشاي
وشاعركم بني قومي ماشم شاي
سوى زهر اللمون بها الجناب

* * *

بباب الدار لازرعلك جرنكاي
لحتى توكلي انتِ وجيرانكاي
ولو بيدقدقوا عظامي بجرنكاي
ما فوتك يوم، يا أغلى الحباب

* * *

بباب الدار لازرعلك لموناي
وعلى روحي وعلى روحك لموناي
وكل الناس في حبك لموناي
لأني رميت حالي في العذاب

* * *

بباب الدار لازرعلك عناباي
ومثل الجمل لاسركلك عَ ناباي
وأنا اللي ورثت أمجادي عن آباي
ومثل البرق بسرع في الجواب

وظلّ ابو حسين ماسكاً الحرف، مشمشاي، جرانكاي، لموناي، عناباي، دوالاي، ورورداي، ولم يترك شيئاً من الفاكهة والزهور الا وزرعه في تلك الليلة «بباب الدار»، حتى قالت له احداهن عن ظهر سطح دارها: أي يا بو حسين خلي لنا ممرق زغير بباب هالدار نمرق منو!! زرعت مشمش، وجرانك، ولمون، وعنب، ودوالي، وورور وما خليت ومنين بدنا نمرق؟! فنظر ابو حسين اليها وقال: الحق معك يا عمي! هاتي لنا شربة مية تشفي ريقي، ولما حضر الماء قال:

أوف

طلبت الميّة وأسقتني بكبّاي
ولولا خاطرك والله بكبّاي
وجابتلي العشا جشوة بكباي
ومن بعد العشا خصلة عتاب

فقالت له: تكرم عينك الليلة عشاك عنّا!! وهنا رغرغت عينا ابو حسين علي الياسين وقال: إسّا عرفت ليش يا عمي يا سعود كان زمان في فرح ومرح أي خليها في القلب تجرح ولا بين الناس تفضح.. أسألني عاد ليش أنا كنيتي أبو حسين؟ قلت: ليش؟ قال: انا علي الياسين من سيرين، نذرت نذر اذا بيجيني ولد لأسميه حسين، من زود حبي لأبو حسين العبليني، كان الله يرحمو صديقي العظم عَ العظم، والروح للروح، وكان كلما بيجي عَ بلدنا على عرس، كنت اعزمو وبيات عندي، وهنا ارتجف صوت أبي حسين، ورقص شارباه، ودمعت عيناه، قصت قليلاً ثم قال لي: بدّي أسليك قلت هات فقال.

٨ ـ حتى الخير يظل في الناس

في ليلة من الليالي طلع حرامي بتسيب، ما زبطت معو، صار يتخمّع هون وهناك، إشوي وجه الصبح، تصبح بخير، شاف خيال راكب فرس وجاي عَ الدرب.. قال الحرامي: أوجهت.. بعمل حالي مريض وبدي أموت، وبحتال عَ الخيّال، وبركب الفرس وبنهزم فيها.. والله الخيّال صار قريب من الحرامي، إجا الحرامي صار يمرّغ عَ الارض ويتفعفل زيّ الديك المذبوح، ويصيح يا بطني يا بطني!! قللو الخيّال: شو مالك؟! شو صابك؟! قللو: بطني بوجعني، بدي أموت دخيلك مصاريني تقطعت.. الخيّال طبّت النخوة براسو، قللو: تعال قوم اركب الفرس وانا بمشي وبوصلك لاقرب بلد، وبشوفلك حكيم (طبيب).. الخيّال نزل عن الفرس، والحرامي، الله لا يعطيه عافية، ركبها.. هه دقيقة.. دقيقة ونص، الحرامي أرخى اللجام للفرس ولكزها بالشوابير (المهامير) وضربها بالكرباج وتنساش انها الفرس كحيلة اصيلة بتجيب من ثم الطير علف، قامت مثل هبوب الريح.. لما شاف الخيّال إنو الزلمة «المريض» خدعو وضحك عليه، صاح وقللو: هيه يا خوي!! الفرس خذها مبروكة عليك، بس بوصيك إوعى تقول انك ضحكت على فلان وسرقت فرسو بالهيلمة، سيعتها الخير ينقطع من الناس وما بعود حدا يعمل مع حدا مليح.. لما الحرامي سمع كلام الخيّال تأثر، وشاف إنو الغدر أكبر عيب، أجا وقف الفرس، ونزل عنها، وردّها لخيّالها وتأسفلو كثير، وحلف يمين ما عاد يتحرمن بالمرة!!

الله شايفنا..

وفي مرة طلع زلمة وإبنو في الليل يسرقوا صيرة معزى، الولد فتح الشلة اللي بباب الصيرة، والابو قات عَ الصيرة، وصار ينخب ويسحب ليرا من هالمخاصي، والمعزى الحايلة، وشو كل دغصة ظهرها مثل المدلكة او مخدة السيتان من تصاحتها.. شوي الابن قال للاب: بس يابا.. يكفي إطلع!! قللو الأبو: ليش؟ قللو: في واحد شايفنا!! قللو: مين؟! قللو: ربنا سبحانه وتعالى شايفنا.. إجا الاب قال لابنو صحيح ربنا شايفنا.. وشو العمل؟! العمل إنا نرجع المعزى عَ الصيرة، وهيك صار.. وبعدها تابوا عن الحرمنة بالمرة، شفت عاد في حرامية أوادم!!

وكان مسك الختام من أبي حسين عن الحرمنة والحرامية هذه الابيات:

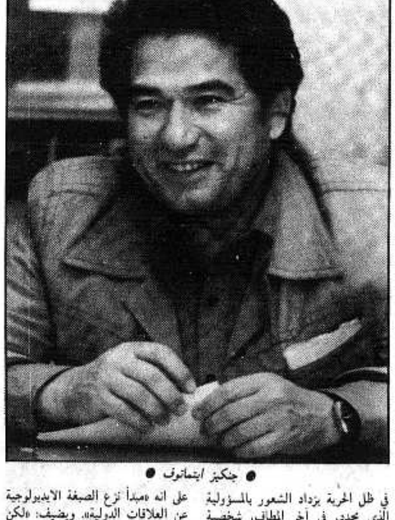
بعصر آبائنا كان الحرامي
يلف الفرشة من فوق الحصيرة
وأما بعصرنا صار الحرامي
يجي عَ المصطبة يلف الحصيرة
وبعصر ولادنا صار الحرامي
يلف المصطبة مثل الحصيرة
وبعصر حفادنا انيجي الحرامي
ما بلقى ولا قشة زغيرة
بنخزى من الحرامية اللي قبلو
ويمشي في البلد عينو زغيرة

هذه مكاشفة من إبي حسين الياسين من سيرين في الربع الاخير من هذا القرن العشرين نضعها أسود على ابيض، لئلا تضيع، مثلما ضاعت مكاشفات الشيخ اللويسي ايام حيفا في الربع الاول من هذا القرن الاصفر.. أليس كذلك؟!

الكاتب السوفييتي ـ العالمي البارز جنكيز ايتماتوف في مقابلة لوكالة «نوفوستي» السوفييتية:

الدمقراطية المقترنة بالعلنية تعني الشجاعة الكاملة في كشف الحقيقة وتعني المسؤولية الصارمة تجاه تطور المجتمع ومستقبله

*** البيريسترويكا هي مرحلة انبعاث عظيم في مجتمعنا السوفييتي وهي ليست فقط اعادة الهيكلية التنظيمية للمجتمع او اعادة توزيع الكوادر وحل المسائل التكنولوجية والاقتصادية، بل هي ايضاً اعادة بناء اجتماعية ـ خلقية ـ روحية * الادب، ايضاً، بحاجة الى اعادة البناء، الى اعادة النظر، الى الانتقاد الذاتي العميق والضميري؟ بكل تأكيد.**



• جنكيز ايتماتوف

● للكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف شهرة أضحت عالمية. وفي الآونة الاخيرة حظيت بشعبية خاصة روايتاه «يوم اطول من دهر» و«النطع». كما يمارس الكاتب بحماس نشاطه في سبيل صيانة السلام، وتوحيد جهود كبار رجالات الثقافة في مختلف البلدان، من اجل بلوغ هذا الهدف. وهذا الحديث معه وزعته «نوفوستي» قبل اكثر من عام، فلم يفقد حديثه الجدّة. ولعل الزمن زاد من اهمية آرائه.

□ منذ عامين، اثر صدور «النطع» قرأت في احدى مقالاتك عبارة بقيت عالقة في ذاكرتي: «لا احبذ ان اكون شاباً اليوم». فكيف ينبغي فهم هذه العبارة؟ هل تعني عدم رضاك عن الشباب المعاصر؟

ـ أجل، كنت اعني هذا بالذات. وقد انجزت الرواية وقتذاك، وأردت ان ألفت فيها اهتمام المجتمع الى أسوأ شريحة من شبيبتنا. شريحة خاوية النفس، لا ترى هدفاً امامها سوى الكسب والاغتناء. وانا ادرك، طبعاً، ان الشباب المعاصر في غالبيته هو خلاف ذلك. انه كادح ومتعلم أفضل بكثير من الاجيال السابقة، ومع ذلك، فكثير من خصاله لا يروق لي، وبالتحديد خموله وعجزه عن تحليل تصرفاته، واللامبالاة الاجتماعية احياناً، وعدم الاستقلالية والانانية.

اظن انه ليس مصادفة ان عملية اعادة البناء، تضع في المقام الاول المسائل الخلقية. ويبدو لي اننا قد فهمنا اخيرا ان اكبر رأسمال هو حضارة الشعب الاخلاقية.

يتوجب علينا، اليوم، ان نحرص على تلك المبادىء الاخلاقية التي تميز نظامنا عن اي نظام آخر، وان نحميها ونصونها. واهم هذه المبادىء: العدالة الاجتماعية، والعلاقات المفعمة بالانسانية بين الناس، والشعور بوحدة البشر، وعدم التسامح مع الظلم.

ان ما يجري في بلدنا، اليوم، موجه لاول مرة نحو الفرد، ونحو الشباب قبل غيرهم. فاعتماد عملية اعادة البناء الجارية على العمل والعقل والعدالة والضمير، يزيد من نشاط الشباب، ويحث اهتمامهم بالشؤون الاجتماعية. والرهان على اناس موهوبين وشرفاء يعيد تلك القيم الاخلاقية التي فقدناها، وتلكم المشاعر والسمات الشخصية التي باتت تختفي تدريجيا من الحياة اليومية، كالشهامة، والتعاطف، والرحمة، والسخاء. انها لعملية جيدة تعافي الاجواء الروحية التي نعيش فيها.

●● نحن معلمون ـ طلبة

□ قبل في المؤتمر السابع والعشرين للحزب، وفي اجتماعات اللجنة المركزية الكاملة، أن لرجال الثقافة، وخاصة الادباء، دورا سياسيا في هذا المجال فيم ترى دورك الملموس؟

ـ قبل كل شيء في تربية الناس، وبلورة آرائهم وموقفهم من الحياة، من خلال ابداء رأيي ووجهات نظري في كتبي ومقالاتي. وفي غضون ذلك اتطلب من نفسي، دون قيد او شرط، ان اكون في غاية الاستقامة والصراحة، اذ لا يمكن التطرق الى صميم الانسان الا برفع الحظر عن كل شيء، وعدم السكوت عن اية ظواهر، بيد أننا نحن الكتاب لسنا، اليوم، بالمعلمين وحسب، بل وطلبة عهد اعادة البناء. فقد حلت بالنسبة لكل منا مرحلة جديدة، مرحلة اعادة النظر بنزاهة، في ما كتبناه. وبعد ذلك فقط سنتمكن من المضي قدما.

●● «الانبعاث العظيم»

□ ان من جميع المواضيع التي يتناولها حديثنا تدور حول حدث، هو محور حياتنا الراهنة، واعني اعادة البناء. فما رأيك، ككاتب، حول هذا المفهوم العميق المضمون ـ عملية اعادة البناء ـ المعروفة الآن في مختلف البلدان بلفظتها الروسية «البيريسترويكا».

ـ ان الزمان الذي نعايشه مفعم، من جهة، بأروع الآمال، ومن جهة أخرى بالقلق. فلاول مرة نظرنا الى كل ما مضى نظرة صحيحة، وقلنا الحقيقة لانفسنا ولغيرنا. وقد سنحت لبلدنا، اليوم، فرصة الانبعاث العظيمة، وهي فرصة لا يجوز ان تفوتنا. ولهذا بالذات ينبغي ان نشرح بصدق واخلاص كل ما يثير الشكوك والتشاؤم، والتخلي عن القوالب الاجتماعية السياسية البالية، والمعايير التي كبحت تفكيرنا. وعلينا ان ننظر بامعان وصراحة الى دروس الماضي المناسبة، لنستخلص منها العبرة، وهذه ـ في رأيي ـ هي المرحلة الاولى من طريقنا.

●● الدمقراطية=الانعتاق الروحي

□ وهي مرحلة بدأ ـ في اعتقادي ـ تنفيذها بنجاح. ويشهد على ذلك، خاصة، ادبنا وصحافتنا.

ـ نعم، ان الادباء قد عكفوا على العمل بحزم ونزاهة.

ولكن دعنا نعود الى موضوعنا الاساسي، اعني الى مفهوم «اعادة البناء» بالذات. فهو، فعلاً، مفهوم واسع الى درجة يفهمه كل واحد على نحوه الخاص، ويستوعب ذلك الجانب منه الذي هو اقرب واوضح له. وهكذا، فان اعادة البناء تعني للبعض تحويل الهيكلية التنظيمية، واعادة توزيع الكوادر، وللبعض الآخر حل المسائل الاقتصادية والتكنولوجية. اما بالنسبة الي، مثلاً، فالاهم فيها جانبها الاجتماعي. واعادة البناء ـ في نظري ـ هي، في المقام الاول، إبصارنا واستشفافنا للتغييرات الناضجة.

ماذا، يا ترى، اساس هذه العملية، وما هي ركيزتها؟ اني مقتنع بانه تعميق الدمقراطية. فالدمقراطية هي قبل كل شيء عملية غاية في التعقيد، عملية التسامح والاحترام المتبادل، عملية الانعتاق الروحي الحقيقي، ونضوج النظرة الجديدة الى مصير المجتمع، ودور كل فرد من اعضائه في تقرير هذا المصير. والمغزى الاصيل للاشتراكية لا يمكن ان يغدو محسوساً وملموساً الا في ظل الدمقراطية التامة، التي تتغلغل في شتى ميادين حياة المجتمع. والدمقراطية المقترنة بالعلنية وبمراعاة رأي الاغلبية وارادتها ـ ذلكم هو منبع الحرية التي تتعذر من دونها الحركة في اي من الميادين. غير ان الحرية ليست مفهوماً ذا معنى واحد، اذ لا بد من ادراك ان الحرية لا تمت بصلة الى الاستباحة. فعلى العكس، في ظل الحرية يزداد الشعور بالمسؤولية الذي يحدد، في آخر المطاف، شخصية الانسان. وهنا يجب ان تتوفر شروط احتفاظ الانسان بأصالة شخصيته، وكرامتها. ولهذا فان امورنا (السوفييتية) للغاية. ويجب ان ندرس ذلك.

□ ما الذي تعمل عليه اليوم؟

ـ اكتب رواية جديدة. ما هو موضوعها؟ ان الحديث عن ذلك سابق لاوانه. اما القضية التي اهتم بها فهي قضية ... محالة، على ... الذي يكون ...

●● تفكير سياسي جديد

وحول الوضع السياسي يعتقد ايتماتوف، في ما يعني الانفراج الدولي، ولقاءات القمة بين الزعيمين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والامريكي رونالد ريغن، ان من اسباب الانفراج، «مبدأ غورباتشوف»، وهو بفضله على انه مبدأ نزع الصبغة الايديولوجية عن العلاقات الدولية. ويضيف: ولكن خشية اسباب النجاح تعود، وبقدر اكبر ـ في الداخلية، وعملية اعادة البناء (البيريسترويكا) الجارية اليوم في بلدنا، والدمقراطية والعلنية (الغلاسنوست) اللتان ... ونمط التفكير السياسي الجديد، حملت خصومنا، قبل كل شيء، على النظر الى الاتحاد السوفييتي بنظرة جديدة.

والمبدأ الاساسي للتفكير السياسي الجديد، يتلخص في الفكرة التالية: ان العالم المعاصر لا يقبل التجزيء، وان الحل الرشيد الوحيد في العصر النووي المهدد بكارثة لا تستثني احدا، هو تسوية كل المشاكل التي تقلق كوكبنا حول مائدة المفاوضات. وهذه الفكرة قريبة من جميع ذوي الحس السليم، بصرف النظر عن الايديولوجيا او الديانة التي ينتمون اليها.

أخبار ثقافية

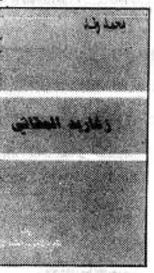
«بوليتيكا» عدد خاص باقلام الكتاب الشباب

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ صدر مؤخرا العدد الثالث والعشرين من مجلة «بوليتيكا» الشهرية وهو مخصص لكتاب وصحفيين شباب منهم من يكتب لاول مرة. وهذا العدد يعكس، بصدق ما يجول في اذهان وخواطر هؤلاء الكتاب عن واقعهم الاجتماعي والسياسي ومعاناتهم من هذا الواقع. ويسهم في هذا العدد الكاتب فريد غانم عضو هيئة تحرير «الاتحاد» بمقال تحت عنوان «حاضر قاس ومر وعنيف» وفيه يتحدث عن تجربته الحياتية كطالب عربي وصل من قرية جليلية الى مدينة القدس للدراسة في الجامعة العبرية.

صدر العدد الثالث بعد المئة من مجلة «الكاتب» المقدسية

● في القدس صدر العدد الثالث بعد المئة من مجلة الكاتب الثقافية وهو يضم عددا كبيرا من الدراسات والمعالجات السياسية والثقافية وافتتاحية بعنوان «العمى السياسي لليكود وازدواجية المعراخ، دحرت الناخب الاسرائيلي نحو التيارات الدينية المتعصبة» عن نتائج الانتخابات الاخيرة. وقائمة باسماء شهداء الشهر الحادي عشر للانتفاضة. ومن الدراسات والابحاث: «الحركة الشيوعية والحركة القومية في الشرق الاوسط».

التجربة الفلسطينية منذ ١٩٤٨ بقلم الان غريش، «وتكامل العنصرين الاقتصادي والسياسي ـ العسكري سمة العدوانية الامريكية في مرحلة الثمانينات» بقلم غسان الخطيب، «وعلاقات السيطرة / التبعية الاقتصادية بقلم ربحي حمدونة. وفي مجال الادب يكتب د. نادر جمودة مقالا نقديا لمجموعة محمود شقير، طقوس المرأة الشقية، ويكتب اسعد الاسعد، رئيس التحرير، عن منح جائزة نوبل للاديب نجيب محفوظ، تحت عنوان: هل كانت (الجائزة) تقديرا لادبه ام تكريما لموقفه السياسي؟ وفي باب الشعر قصيدتان لماجد ابو غوش والمتوكل طه ومحطات ابو وديدة. وصفحات الاخبار الثقافية.



زغاريد المقاثي رواية لمحمد وتد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الكاتب محمد وتد نسخة من رواية «زغاريد المقاثي» التي صدرت هذه الايام عن شركة «البرق» للطباعة والتوزيع.

والكتاب، كما يقول المؤلف، هو الجزء الاول من ثلاثية روائية.

يقع الجزء الاول في ١٦٣ صفحة.

اننا اذ نحيي الاستاذ محمد وتد بمناسبة صدور كتابه هذا نتمنى له المزيد من العطاء في المضمار الادبي بالاضافة الى مساهمته الفعالة سياسياً وفكرياً.



العدد ٤١ من مجلة ادب ونقد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا العدد ٤١ (اكتوبر ٨٨) من مجلة «ادب ونقد» الادبية الفكرية الشهرية الصادرة عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، والتي ترأس تحريرها الكاتبة والناقدة المصرية فريدة النقاش.

يتضمن العدد افتتاحية بعنوان «اول الغيث» بقلم رئيسة التحرير ودراسة عن منهج طه حسين في دراساته التراثية بقلم الدكتور محمد امين العالم وتحقيقا عن اثر طه حسين عن الفكر المصري شارك فيه عدد كبير من الباحثين والكتاب المصريين وقصائد باقلام علي الشرقاوي، عبد الرحمن ابراهيم، ماهر نصر، محمد موسى، كما يضم العدد عرضا هاما ومنوعا للحياة الثقافية المصرية والعربية عموماً في باب «الحياة الثقافية».



تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٨

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٨. وهو يغطي الفترة بين كانون الثاني ـ كانون الاول ١٩٨٧.

يقع هذا الكتاب ـ التقرير في ٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط. وقد طبع في مطابع الاهرام التجارية. القاهرة.

السواد ـ رواية للكاتب الفلسطيني حسن حميد

● دمشق ـ صدر مؤخراً عن دار الاهالي ـ دمشق، رواية «الخروج من البقارة ـ السواد» للكاتب الفلسطيني حسن حميد. وتأتي هذه الرواية وهي الأولى للكاتب، بعد ست مجموعات قصصية، وقد جاءت في (١٣٢) صفحة من الحجم الوسط، ومن تقديم الناشر على الغلاف الاخير نقتطف: «في الرواية يقع القارىء على حياة الريف الفلسطيني، بأبعادها كافة.. اي وهو متلبس بطقوسه كلها.. امتداداً من الارض وزراعتها، وظلم المواسم كله، الى معاشرة المواشي، الى غدران المياه، واستحمام النساء فيها، الى صور النضال الفلسطيني وأشكاله مع المستوطنات الصهيونية التي اقيمت في المنطقة».

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ـ ١٩٨٨/١١/١١ ***

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»
١٧،٣٠ الفيلم العربي «صدام شلاطة»، بطولة شريهان، فريد شوقي، محمود الجندي، فايزة كمال، ومن اخراج يحيى العلمي
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «بلاد اخرى»، تمثيل روبرت إيفريت وكولين فيرث
٢٣،٤٥ الحلقة الاخيرة من مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤،٣٥ الأخبار الليلية

*** السبت ـ ١٩٨٨/١١/١٢ ***

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ برنامج وثائقي عن عالم النبات
١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «علاقة بيرد»
١٨،٠٠ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ضغط الدم»
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الفيلم التلفزيوني الامريكي «قصة بيتي فورد»، وهو يتناول بيوغرافيا قرينة رئيس الولايات المتحدة الثامن والثلاثين، جيرالد فورد، ويصور إدمانها على المخدرات والكحول!
تجسد دورها على الشاشة الممثلة جينة رولاندز، ويظهر بدور فورد الممثل جوزيف سومر.. أخرج الفيلم ديفيد غرين العام ١٩٨١.
٢٤،١٥ الأخبار الليلية

فرصة لا تعوض

فكر واربح مع ستوديو زوزو الصغير

حيفا - شارع الوادي ٣٤ - ت: (٥٣٨٩٤٩)

* تصوير فيديو «ميكسر» وفيديو عادي لجميع المناسبات
* صور عادية وبأحجام مختلفة، حسب الطلب والرغبة.



* هل انت رب اسرة؟
* هل تبحث لكي توفر على نفسك؟
* هل انت قلق من الاوضاع الاقتصادية؟

عنوانك زوزو الصغير

احجز للعام القادم.. وادفع الآن - لغاية ٨٨/١٢/٣٠ ولك ما يلي:

* تصوير فيديو - «نوف» - منظر خارجي وزفة عريس وزيانة وجلب العروس وسهرة العروسين + ١٠٠ صورة + ٦٠ صورة ستوديو + صورة مكبرة - تصوير فيديو «ميكسر» بدلا من ٨٠٠ دولار - ٥٥٠ دولاراً.
* فيديو عادي - بدلا من ٦٥٠ دولاراً - ٤٢٠ دولاراً. تصوير فيديو «نوف» + جلب عروس + سهرة العروسين مع ١٠٠ صورة + ٦ صور ستوديو + صورة مكبرة.
* تصوير فيديو «ميكسر» بدلا من ٧٠٠ دولار، ٤٥٠ دولاراً.
* تصوير فيديو عادي بدلا من ٥٥٠ دولاراً ٣٣٠ دولاراً.
* تصوير سهرة عروس + ٥٠ صورة «ميكسر» بدلا من ٤٠٠ دولار - ٣٠٠ دولار وعادي بدلا من ٢١٠ دولار - ١٦٠ دولاراً.
* الذين حجزوا قبل هذا الاعلان بامكانهم استعادة المستحق.

اتمنى لكم من كل قلبي حياة سعيدة
وكل عام وانتم بخير

(مع تحيات: زوزو الصغير)

(الدولار ما يعادله بالعملة الاسرائيلية)

هل تصدق؟!

تلفزيون اوروبي عظيم بسعر زهيد



واليكم الاسعار بعد التخفيض
وبالتقسيط أيضا البيع بدون فوائد
جميع الاسعار تشمل ض.ق.م
كل الموديلات تشمل «سيكام»

تلفزيون ٢٠"	يشمل جهاز تحكم	«שלט»	١٦٥٠ شيكل جديد
تلفزيون ٢٢"	يشمل جهاز تحكم	«שלט»	٢٠٢٠ شيكل جديد
تلفزيون ٢٤"	يشمل جهاز تحكم	«שלט»	٢١٠٠ شيكل جديد
تلفزيون ٢٥"	يشمل جهاز تحكم	«שלט»	٢١٨٠ شيكل جديد
تلفزيون ٢٦"	يشمل جهاز تحكم	«שלט»	٢١٨٠ شيكل جديد

سالورا ديجي كومبيوتر

مجمعات الكترونية اوروبية السويد . فلندا . المانيا

تلفزيون كبير بسعر صغير

وكلاؤنا المعتمدون في المحيط العربي -

الحاج احمد عثامنه - باقة الغربية ٠٦/٣٧٧٦٩٨
كهرباء دير الاسد - قاسم عمر ٠٤/٩٨٢٦٦٣
كول بو كهرباء اسعيد - كفرياسيف ٠٤/٩٦٤٣٣١
زميرو غالب زميرو - قلنسوة ٠٥٣/٦٨٠٦٠٤
ابراهيم الحاج يحيى - الطيبة ٠٥٢/٩٩١٤٣٩
راديو المثلث - غالب مطر الطيرة ٠٥٢/٩٣٩٠٢٩

كهرباء العين - بطرس الشقحة - الناصرة ٠٦/٥٧٩٣٣٧
احمد شلبي - الكمال ٠٦/٥٧٢٢٣٩
كهرباء الامان - محمد سلطي / الناصرة ٠٦/٥٥٣٣٩٧
احمد عزايزة - دبورية ٠٦/٧٦٥٦٢١
محمد بركات - شفاعمرو ٠٤/٨٦٦١٣٧
حسين عواودة - كفر كنا ٠٦/٥٧٧٦٦١

بقاعي اخوان - الكر ٠٤/٩٦٣٣٣٣
ابو راس وموسى - الناصرة ٠٦/٥٧٩٦٣٣
شاديا ستاوي - المغار ٠٦/٧٨٦٦٦٥
بقاعي اخوان - شعب ٩٦٣١١١- ٠٤/٩٦٣١١٥
كول بولليت - عادل بشير/سخنين ٠٦/٧٨٦٢٦٤
راديو روحاما - عسفيا ٠٤/٧٨١٣٥٢

وكيل «سالورا» العام في الوسط العربي: محمود بقاعي - شعب - تلفون ٠٤ {٩٦٣١١١ ٩٦٣١١٥}

النصر

للسيارات والعقارات

كفرياسيف - ت: (٩٦٤٤٨٠)

بادارة: كاسترو وجواد نصر

* اعطاء قروض على جميع انواع السيارات من ٨٤ وما فوق *

معروض هذا الاسبوع

● سوبارو ●
* ٨٢، ١٣٠٠ (DL).
* ٨٨، ١٦٠٠ DL
* ٨١، ١٦٠٠، DL + مكيف هوائي، مدرسة سواقة سابقا.
* ٨٩، ١٦٠٠، DL

● رينو ●
* ١٤، ٨٢، ١٣٠٠.
* ٩، ٨٣، ١١٠٠ TC تست لسنة.

● اودي ●
* ٨٠، ١٦٠٠، ٨٧، ٥ غيارات.

● بيجو ●
* تندر ٥٠٤، ٨٦.

● فيات ●
* ريجاتا ١٣٠٠، ٧٠ S ٨٨.
* ريجاتا ١٣٠٠، ٧٠ S ٨٧ يد اولى.
* ١٢٧، ٩٠٠، ٨٠.

● اوستن ●
* اليجرو ٧٥، وضع ممتاز.
* اليجرو ٧٨.

● فولكسفاجن ●
* جولف، ٧٩، ١١٠٠، وضع ممتاز.
جولف ٨٠، ياپان، ١١٠٠ بعد افرهول تست لسنة، وضع ممتاز.

● فورد ●
* سييرا ١٦٠٠، كلاسيك ٤ ابواب، ٨٨ يد اولى.

● اوبل ●
* اسكونا، ٨٤، ١٣٠٠ لوكس S

● شفروليت ●
* نوفا، ٧٩، ٦ سلندر، وضع ممتاز.

* وولير جيب ستار موديل ١٩٥٠ لون اسود «كشف» ٢٢,٠٠٠ دولار.

* قطعة ارض ١,٥ دونم، بجانب محطة الوقود ديلك - كفر ياسيف.

*** بيع وشراء وتبديل جميع انواع السيارات ***

هناك عروض اخرى غير المعلن عنها

للبيع سيارة معاق

كاديت ١٣٠٠ (S) موديل ٨٤، بحالة ممتازة جداً، يد أولى، ت: (٠٤/٩٦٤٩٣٢)-(٠٤/٩٦١٧٢٤)

أبو سنان.

● اعلان ●

للبيع ارض عمار ٨٥٠م٢، للاتصال ت: ٠٤/٩٦١٢٤٩

للبيع

شقة من ٣ غرف ونصف، مرتبة، باب رئيسي محصن «بلادبلت» وسخان شمسي، شارع هجيفن - نتسيرت عيليت، ٢٥٠٠٠ دولار ت: ٠٦/٥٦٤٤٣٦

دار للبيع/للايجار

في كريات اليعيزر، ٤ غرف، مرتبة + مخزن وساحة بناية من ٤ شقق، ت: ٠٤/٨١٢١٣٧

تهنئة

الى العزيز مجدي عابد، بمناسبة اجتيازك ونجاحك في امتحانات رخصة المحاماة وبدء مزاولة عملك كمحام.

عابد عابد - الناصرة

مراثون عليت ٨٨

مراثون عليت ٨٨. حملة جوائز مدهشة من عليت.
الاشتراك في المراثون سهل وبسيط ومثير أيضا.

كيف تنضمون الى مراثون عليت ٨٨؟

اولاً: اشتروا الحلويات التي تحبونها من هذه القائمة:

١. تشيكولادا	٩. كيف كف	١٧. ملبس حامض
٢. جمبي	١٠. بيسك زمان	١٨. ملبس بكنيك
٣. روزماري	١١. نورليت	١٩. فستق مطلي
٤. لجوزي	١٢. توف طاعم	٢٠. ميني - جام
٥. طعمي	١٣. تويست	٢١. متريقيم
٦. لجوزينا	١٤. عدشيم	٢٢. حالة
٧. هوكوز كوكوز	١٥. توفي فواكه	٢٣. ملني - موتو
٨. حطيف ٢٠٠١	١٦. توفي حليب	٢٤. بوب-توب

ثانياً: اجمعوا ١٠ مغلفات فارغة.

ثالثاً: سجلوا اسمكم وعنوانكم الكامل اي اسم الشارع والرقم، اسم البلدة، الميكود (المنطقة البريدية)، ص.ب ورقم الهاتف بخط واضح ومقروء.

رابعاً سجلوا بوضوح اسم وعنوان الحانوت التي اشتريتم منها الحلويات.

سجلوا المعلومات على ورقة، ارفقوها داخل مغلف باضافة المغلفات الفارغة وارسلوها الى ص.ب ٤٣٠ الناصرة

[illegible]

فور ارسالك المغلفات العشرة سيصلك بطاقة الجائزة الخفية، وهي تحتوي على ٩ مربعات، اكشطها كلها، وستجد في كل مربع اسما لجائزة معينة، اذا حصلت على نفس اسم الجائزة، افقياً او عمودياً او قطرياً معنى ذلك انك فزت بالجائزة. راجع جيداً التعليمات التي على ظهر البطاقة واتبعها.

عند فوزك بالجائزة توجه الى نقطة التوزيع في المنطقة القريبة اليك، سلم البائع البطاقة الرابحة واستلم بالمقابل جائزتك ولا تنس ان تسجل التفاصيل في الاستمارة الموجودة في نقطة التوزيع.

إن لم تفز احتفظ بالبطاقة، اذ يظهر عليها رقم تسلسل، وسيجري سحب نهائي في نهاية الحملة وقد تكون صاحب الحظ السعيد وتفوز باورغ كبير.

الاف الجوائز تنتظر المشتركين:

٥٠ ووكي توكي
٥٠٠ كرة قدم
١٠٠ كاميرا NIKKI 110
١٠٠ راديو ترانزستور.
١٠٠ قطار كهربائي WESTERN – EXPRESS
٥٠٠ سيارة سباق صغيرة
٥٠٠ لعبة ليجو ٣٠٤/٥٠٤
١٠٠ لعبة ليجو ٣٦٦
١٠٠ لعبة ليجو ٧٧٢٠ (لبناء قطار كهربائي)
٥٠ قارب مطاطي لاربع اشخاص
وفي السحب النهائي اورغ كبير

سواء فزتم او لم تفوزا بوسعكم ارسال المزيد من المغلفات الفارغة والحصول على المزيد من البطاقات.

تذكروا دائماً: انكم كلما ارسلتم مغلفات اكثر زادت احتمالات فوزكم.

- تخضع الحملة للقوانين المذكورة في قانون الحملة والموجودة في مكاتب الشركة.
- الاشتراك في الحملة محظور على عامل وموظفي شركة عليت والعاملين معها.





عليت حلويات من الأساطير

جبهة بيت جن تحيي اهالي القرية على تأييدهم الكبير

● بيت جن ـ اصدرت جبهة بيت جن الدمقراطية ـ بيانا الى الجمهور حيتهم فيه على التأييد الواسع الذي اعطوه للجبهة ـ حيث حصلت الجبهة على المكان الاول في القرية.

ودعت في بيانها الى تعميق وحدة الاهالي حول مصالحهم والدفاع عن حقوقهم. وجاء في البيان: «بلدنا اليوم باشد الحاجة الى تعزيز وحدة اهلها حول المصالح الاساسية لنا جميعا والدفاع عنها، هذا ممكن وهذا ضروري ويتطلب مشاركة الجميع والجبهة تعدكم بالعمل المثابر والمسؤول كعادتها دائما في هذا الطريق».

جبهة سخنين الدمقراطية: ثقتكم تحملنا مسؤولية اكبر في مواصلة النضال

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وزعت جبهة سخنين الدمقراطية، يوم الخميس ٨٨/١١/١٠، منشورا وجهت فيه تحية الى المصوتين الذين دعموا الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

ومما جاء في المنشور:

«ان الثقة الغالية التي اوليتموها لجبهتكم والتي عبرتم عنها في ملء صناديق الاقتراع بالواوات، كانت اروع رد على كل المتطاولين على الجبهة والذين حاولوا التحريض عليها وتشويه تاريخها خلال معركة الانتخابات، وان ثقتكم هذه تحملنا مسؤولية اكبر في مواصلة النضال بقامات منتصبة فنحن لسنا حزب انتخابات».

واضاف البيان: «ولقد كان تصويتكم لجانب الجبهة تعبيرا عن رفضكم القاطع والواضح لسياسة القمع والاحتلال وضد سياسة الاقتلاع من ارض الوطن والمؤشر العام لخط سير جماهيرنا العربية نحو تحقيق السلام العادل الذي يضمن لشعبنا الفلسطيني اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل».

جبهة دالية الكرمل في بيان الى الاهالي:

اختفت جميع الاحزاب واما نحن فمعكم في معارككم اليومية

● دالية الكرمل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة دالية الكرمل الدمقراطية منشورا يوزع اليوم على اهالي القرية، تحيي فيه جميع الذين ايدوا الجبهة في الانتخابات وخصوصا النشطاء الذين عملوا بتفان واخلاص من اجل تحقيق فوز كبير للجبهة اذ ضاعفت قوتها في دالية الكرمل بالرغم من تكالب جميع الاحزاب الكبيرة والصغيرة على الاصوات، ونشر الوعود الكاذبة التي بثها وزراء في الحكومة مثل ابراهام شرير ويتسحاق موداعي ويتسحاق نافون ويتسحاق رابين وموشي شاحل الذين زاروا القرية في اثناء المعركة الانتخابية. واكدت الجبهة ان هذا الفوز هو تعبير عن تعمق الوعي بين ابناء القرية وهو خميرة العطاء الوطني والتقدمي في المستقبل.

واضافت الجبهة في منشورها «ها هي جميع الاحزاب والقوائم التي استيقظت قبل الانتخابات، تعود الى سباتها، وتختفي، واما نحن فاننا معكم في نضالكم اليومي ومعارككم من اجل المساواة والحصول على جميع الحقوق. فان كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بنوابها الاربعة هي ممثلكم في الكنيست، كذلك ان ممثلي الجبهة في الهستدروت ونقابة المعلمين وجميع النقابات المهنية سيدافعون عن مصالحكم ويمكن التوجه اليهم بطلب اية مساعدة اما مباشرة او بواسطة فرع الجبهة في دالية الكرمل».

جبهة معليا تهيب بالاهالي الالتفاف حول الجبهة وتقويتها

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ حيت جبهة معليا في منشور وزعته على الاهالي كل من ساهم وشارك وصوت وعمل الى جانب الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. «وبذلك ـ أكدت الجبهة ـ ساهم في تقوية الجبهة القوة الاكثر دفاعا عن حقوق جماهيرنا القومية واليومية في البلاد. والجبهة هي القوة الطليعية في الكفاح المثابر على أساس برنامجها السياسي الواضح من أجل السلام العادل والثابت».

وأشارت الجبهة الى النتائج التي حصلت عليها كل قائمة في القرية، حيث حصلت الجبهة على نسبة (٥٣٪) أي بزيادة بنسبة (١٢٪) عن الانتخابات السابقة. «ويعود هذا التقدم بالاساس الى وعي جماهيرنا وخاصة جيل الشباب الذي صوت بأكثريته الساحقة للجبهة الامر الذي نفتخر به وبشبابنا الواعي التقدمي والذي لم يقع في شباك السلطة وأعوانها التي أرادت سرقة أصوات شعبنا لاحزابها وإبعادها عن الجبهة باعتبارها الاطار الوحيد الذي قام ومنذ اليوم الاول لتوحيد الصف الوطني».

وأكدت الجبهة في منشورها ان الانتخابات قد انتهت وبقيت معليا وأهلها وبقي الاهالي مع همومهم ومشاكلهم ولم يبق بين الاهالي سوى الجبهة، إذ رحلت باقي الاحزاب وأعوانها من القرية بعد إغلاق صناديق الاقتراع.

وأشار المنشور الى النتائج القطرية التي حصلت عليها الجبهة مؤكدا ان الزيادة في الاصوات والنسبة المئوية «تعتبر نجاحا هاما في ظروف الهجمة الشرسة التي شنتها الاحزاب الصهيونية ومجروراتها التي إستهدفت إضعاف الجبهة وتخفيض تمثيلها الحالي لكن النتائج أتت لتلطمهم فهل يتعلم هؤلاء من الدرس. إننا نهيب بأهلنا في معليا الالتفاف حول الجبهة وتقويتها فهي منكم وإليكم ولن يبقى في الوادي إلا حجارته»!

جبهة يانوح تؤكد ان الجبهة هي الطريق الوحيد لنيل الحقوق

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة يانوح منشورا وزعته على الاهالي اكدت فيه ان الجبهة في كل مكان هي عنوان لكل من يريد الدفاع عن حقوقه والنضال من اجل ترسيخ مبادىء المحبة والمساواة والتعايش المشترك.

ومما جاء في المنشور: «كما تعلمون فان معركة الانتخابات الاخيرة اسفرت عن فوز قوى اليمين الظلامية قطريا ومحليا. فخلقت هذه النتائج امامنا تحديات جديدة. ولنا الشرف نحن الجبهويين في يانوح ان نعلنها وعلى الملأ اننا الوحيدون الذين طرحنا برنامجا سياسيا يتلاءم ومصالح وحقوق ومطالب اهالي قريتنا. واننا الوحيدون الذين التزمنا بحرية ودمقراطية الانتخابات. وهكذا فان الـ (٣٧) جرة حمراء في يانوح هي صافية نقية وحلال زلال على ضمير ووعي قريتنا وتستاهل كل احترام وتقدير، لكونها موجهة الى الهدف المنشود نحو المساواة والكرامة». وليس عفوا طرحنا الشعار: «ليقم مجلس محلي مستقل منتخب لقريتنا. يضمن لنا بقاء الارض ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه». ويؤكد المنشور ان الجبهة هي الطريق والمنارة والسبيل الوحيد لنيل الحقوق.

الجبهة في منطقة عكا في منشور عام

ما ينبغي عمله فورا، بناء واقامة المنظمات الجبهوية وصقل وتوسيع وتقوية القائمة وبناء التحالفات الاكثر اتساعا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا لنعتز بالنجاح الهام الذي حققته الجبهة في منطقتنا. ونتوجه بتحيات الكفاح المخلصة الى جميع الذين ساهموا في صنعه من رجال ونساء وشباب، ان بالتصويت او بالعمل لصالح الجبهة في المعركة الانتخابية. كما اننا نقدر بشكل خاص اخواننا من الناخبين اليهود الذين منحوا اصواتهم للجبهة، رغم جو البلبلة والشوفينية الخانق الذي فرضته الاحزاب الصهيونية على الشارع اليهودي».

بهذه التحية الحارة توجهت الجبهة في منطقة عكا الى جماهير قرى المنطقة في منشور وزع بالاف النسخ في قرى المنطقة.

ومما جاء في المنشور: «لقد اسفرت الانتخابات الاخيرة عن انضمام قرى جديدة في منطقتنا الى طريق الجبهة باقدام ثابتة. وذلك بالاضافة الى القلاع الجبهوية العريقة والمعروفة التي سبقتها في هذا الطريق. فمن العرامشة الى طوبا والى السواعد. ومن فسوطة الى الجش ومن يانوح الى كفر سميع الى وادي سلامة، ابرزت نتائج الانتخابات في هذه القرى ان جذور الجبهة ترسخت فيها وتعاظمت».

ويعرب المنشور عن الاستنكار الشديد لعملية الهدم البربرية التي قامت بها الحكومة في الطيبة.

ويتابع المنشور: «اننا مع عدم استخفافنا بالتحول اليميني الخطير، بل وآخذين بالحساب هذا التحول وما قد ينشأ عنه، نعتقد ان قدرة الجماهير العربية الكفاحية قد ازدادت بازدياد قوة الجبهة. فالجبهة بعد الارتفاع الكبير في عدد الاصوات قادرة اكثر من اي وقت مضى ان تمارس دورها الطبيعي والطليعي في تنظيم وتفعيل قدرات هذه الجماهير في مواجهة مظالم الحكومة الانتقالية القائمة او اية حكومة سترثها».

في مذكرة الى رئيس البلدية:

كركبي يطالب البلدية بوضع برنامج شامل لحل مشاكل التعليم في المدارس العربية في حيفا

● رئيس البلدية يعد ببناء بناية خاصة للقسم الاعدادي في مدرسة المتنبي ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، مذكرة الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، عرض فيها مشاكل التعليم في المدارس العربية في المدينة. وقال ان الازمة في مدرسة «النور» هي تأكيد على وجود العديد من المشاكل الخطيرة التي تتطلب بشكل ملح ومستعجل وضع برنامج شامل لمعالجتها.

وابرز كركبي وجود مستوى تعليم منخفض في بعض المدارس العربية الرسمية الامر الذي يؤدي الى انتقال الطلاب الى المدارس الاهلية. واشار الى ان ٣٥٪ من الطلاب العرب فقط يتعلمون اليوم في المدارس البلدية.

وبخصوص مدرسة «النور» اكد كركبي ان نقل طلاب الصفوف الاربعة الاولى من مدرسة «النور» الى مدرسة «الاخوة» هذا العام بسبب قلة عددهم لا يعني انه لا حاجة لهذه المدرسة في العام المقبل. مؤكدا ان المدرسة البلدية «حيفا ـ هـ» وصلت الى الحد الاقصى من حيث استيعاب الطلاب (٤٣٠ طالبا) وهي غير مؤهلة لاستقبال طلاب جدد في المستقبل. اما مدرسة «الاخوة» فهي غير قادرة على استيعاب الا بضع عشرات من الطلاب فقط (عدد طلابها الان ٣٢٥ طالبا).

وطالب كركبي بضرورة العمل لتحضير المدرسة وضمان عملها بشكل اعتيادي في العام المقبل من خلال تعيين مدير ومعلمين اكفاء وذلك لكسب ثقة الاباء واجتذاب الطلاب اليها.

وطالب كركبي بضرورة نقل القسم الصناعي القائم حاليا في مدرسة «النور» الى بناية خاصة ودائمة ـ هذا في حالة عدم قبول الاقتراح اعلاه.

وطالب ممثل الجبهة في البلدية بضرورة فتح مدرسة صناعية عربية للبلدية ذات مستوى عال لاستيعاب المئات من الطلاب العرب. مؤكدا ان الادعاء بوجود مدارس صناعية يهودية في المدينة مؤهلة لاستيعاب طلاب عرب هو ادعاء غير صحيح والدليل على ذلك ان عدد الطلاب العرب في هذه المدارس الصناعية قليل جدا بسبب الجو المعادي للعرب والفوارق في مستوى التعليم وصعوبات اللغة وغير ذلك.

واكد كركبي ان دخول الشباب الصغار الى معترك الحياة دون الحصول على التأهيل الجيد يؤدي الى فشلهم في الحصول على عمل مناسب ومن هنا فان الطريق غير بعيدة للتدهور نحو المخدرات والجريمة.

وطالب كركبي في مذكرته بفتح روضة اطفال في شارع «العراق» (كيبوتس غالويوت ـ اليوم) في البلدة التحتا حيث يوجد هناك تجمع كبير للسكان العرب وفتح روضة اخرى في «وادي الجمال» (عين هيام). وقال ان ادعاء المسؤولين بعدم وجود الحد الادنى المطلوب (٣٠ طفلا) يجب ان لا يحول دون فتح هاتين الروضتين لانه من غير الطبيعي والمعقول حرمان الاطفال في هذين الحيين من الذهاب الى الروضة او ارغامهم على السفر مسافة بعيدة من اجل الوصول الى الروضة في حي «وادي النسناس».

ودعا كركبي الى تقسيم روضة الاطفال في مدرسة «حيفا ـ هـ» لانها لم تعد مؤهلة لاستيعاب اطفال اخرين مما يضطرهم الى السفر مسافة بعيدة للوصول الى روضة الاطفال البلدية في شارع «حداد».

ودعا كركبي رئيس البلدية الى دراسة هذه المطالب بشكل جذري وان يبدى استعداده لبحثها في كل اطار.

من ناحية ثانية رد رئيس البلدية على استجواب كان قدمه كركبي حول مصير القسم الصناعي التابع لمدرسة «المتنبي»، الذي لم يؤمن له عند بدء السنة الدراسية بناية خاصة للتعليم.

وجاء في رد غورئيل ان البرنامج الشامل الذي اعدته شركة «المخططين» برئاسة البروفسور مريم بن بيرتس يشتمل على توصية باقامة بناية خاصة للصفوف العليا من مدرسة «المتنبي» في شارع «هشيزاف» وان يقتصر البناء القائم لمدرسة «المتنبي» على الصفوف الاعدادية فقط. واشير في الرد الى ان البرنامج قدم الى وزارة التعليم وانه لم تصل البلدية بعد موافقة الوزارة على تنفيذه.

تمديد اعتقال ثلاثة مواطنين من الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قامت محكمة الصلح في كفار سابا يوم امس الخميس بتمديد اعتقال كل من علي القيس وجمال يوسف عازم وخالد الشيخ يوسف.

وجميعهم من الطيبة ـ ممن اعتقلوا كضحايا هجمة الهدم والعدوان السلطوية على الطيبة. وقد مددت فترة اعتقال الاول لتسعة ايام بالرغم من انه ظهرت عليه علامات الضرب والاعتداء، وهو رهن الاعتقال وهو شيخ يبلغ السبعين عاما. كما ومددت المحكمة للثاني والثالث اعتقالهم لمدة سبعة ايام اضافية رهن التحقيق وقد ترافع عنهم المحامي فتحي شبيطة الذي اجتهد وفند ادعاءات ضابط الشرطة ولكن الحاكم ـ غورفتنكل ـ اصدر حكمه بحسب طلب الشرطة.

وجدير بالذكر انه في الليلة قبل الماضية تم اطلاق سراح عشرة معتقلين من ابناء الطيبة ممن اعتقلوا تعسفا في يوم الاضراب في الطيبة وذلك عن طريق كفالات شخصية.

غدا في حيفا تظاهرة تضامن مع الطيبة

● حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية في حيفا وبمشاركة حركات السلام في المدينة، تجري في الساعة العاشرة والنصف صباحا، تظاهرة رفع شعارات يهودية عربية في شارع الخوري بحيفا، احتجاجا على جريمة هدم البيوت في الطيبة، وبعد التظاهرة سيتوجه وفد من المشاركين في التظاهرة الى الطيبة للتضامن مع الاهالي واصحاب البيوت المهدومة.

حفل تخريج الفوج الثالث عشر في ثانوية دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ احتفل مساء امس الاول (الاربعاء) في قاعة مدرسة قفطان حلبي الثانوية بتخريج الفوج الثالث عشر من طلاب المدرسة والبالغ عددهم ٨٣ طالبا. تولى عرافة الاحتفال الاستاذ صالح حوراني، والقى كلمات احتفالية كل من الاستاذ صدقي حسون، مدير المدرسة والسيد فرحات فرحات، رئيس لجنة الاباء، والخريجة انغام وهبة، باسم الطلاب المتخرجين، والدكتور يوسف غولدشتاين، مدير مكتب وزارة المعارف في الشمال والشيخ نواف حلبي، رئيس المجلس المحلي. وهنأ جميع المتكلمين الخريجين وتمنوا لهم مستقبلا زاهرا.

وجاء في كلمة الاستاذ صدقي حسون، ان من بين هذا الفوج تقدم لامتحانات البجروت ٥٠ طالبا (من مجموع ٨٣) باسم المدرسة ونجح ٣٥ طالبا في ستة مواضيع و١٥ طالبا رسبوا في موضوع اللغة الانجليزية. وان ١٦ طالبا سجلوا للدراسة في المعاهد الجامعية وذكر ايضا ان مجموع الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة منذ تأسيسها يبلغ ٧٠٩ طلاب، منهم ١٠٠ طالب تعلموا او ما زالوا يتعلمون في المعاهد الجامعية (١٤,١٪).

وفي ختام الاحتفال وزعت شهادات التخرج وجوائز تقديرية للطلاب المتفوقين في الفرعين العلمي والادبي وهم: عفيفة حلبي، دالية حلبي، حسون فاروق حسون، اسامة ابو الزلف، منى بصيص ووهاب نصر الدين.

رئيس الحكومة الافغاني يدعو مجددا

■ تتمة من صفحة١ ■

وبناءة» رافضا اعطاء تفاصيل اخرى.

ومن المقرر ان يلتقي دي كوليار اليوم للمرة الاولى وفدا للمقاومة الافغانية برئاسة برهان الدين رباني رئيس ائتلاف «المجاهدين».

وكان الرئيس الافغاني نجيب الله، طالب بعقد اجتماع يجمع الموقعين على اتفاقيات جنيف للبحث في الخروقات التي تعرضت لها الاتفاقيات المذكورة واطلق قبل ١٢ يوما فكرة المؤتمر الدولي. لكن الولايات المتحدة وباكستان والمقاومة لم تعر المبادرة اي اهتمام.

ورأى شرق «انه لن يكون بالامكان التوصل الى حل دائم للنزاع ما لم يجلس الاطراف المعنيون على طاولة المفاوضات». واشار الى انه «لم يات الى نيويورك للاجتماع مع المقاومة بل للالتقاء بدي كوليار فقط».

ورأى شرق ان العقبة الاساسية امام السلام والمصالحة تكمن في امدادات «الاسلحة المتطورة الى المقاومة». لكنه رفض توجيه اتهام رسمي الى الولايات المتحدة او باكستان بتعزيز الجهاز العسكري للمجاهدين.

ومن جهة اخرى، ذكرت اذاعة كابول ان الحكومة الافغانية اتهمت امس الاول الاربعاء القوات الباكستانية بمهاجمة وسلب حامية تورخام الافغانية الاسبوع الماضي الواقعة عند ممر خيبر قرب الحدود الافغانية الباكستانية ورفعت احتجاجا رسميا بهذا الموضوع الى اسلام اباد.

واضافت الاذاعة الافغانية الرسمية التي التقط بثها في اسلام اباد، ان وزارة الخارجية الافغانية استدعت القائم بالاعمال الباكستاني في كابول وسلمته «احتجاجا شديد اللهجة ازاء التدخل الباكستاني في الشؤون الداخلية لافغانستان».

وحسب كابول فان «جنودا من الميليشيا الباكستانية متنكرين بلباس سكان المنطقة الافغان انضموا الى المعادين للثورة» الذين هاجموا مركز تورخام في مقاطعة ننغرهار (شرق افغانستان).

واكدت الاذاعة انه بالرغم من الاحتجاج الافغاني فان حوالي ١٢٠٠ عنصر من الميليشيا الباكستانية اجتازوا الحدود وقاموا بهجوم اخر على قواعد عسكرية افغانية في اقليمي شينوار وهازار نو. وحذرت مذكرة الاحتجاج الافغانية باكستان من انها ستكون مسؤولة عن (النتائج الخطيرة) في حال تكررت مثل هذه الاعمال.

وزير خارجية ايطاليا: عرفات اقترح عقد

■ تتمة من صفحة١ ■

من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كل على حدة، النقاب عن ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اقترح عليه الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي حول الشرق الاوسط.

واوضح اندريوتي في مؤتمر صحفي عقده في القدس انه «خلال لقائي في الاسبوع الماضي في روما مع ياسر عرفات اقترح علي عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي كي يستطيع كل طرف عرض مواقفه من مسألة الشرق الاوسط». واشار الى «ان الهدف من هذا الاجتماع سيكون التوصل الى حل دون اللجوء الى التصويت لتجنب حق «الفيتو».

واضاف اندريوتي، الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة مجلس الامن في الامم المتحدة ان «الهدف من زيارتي معرفة ما اذا كانت هذه الامكانية قائمة». وقال: « ان بيرس وشمير رفضا اقتراح عرفات وان اسرائيل تمر حاليا بازمة وزارية ، ونحن، الايطاليون، خبراء في هذا المجال. ونعلم جيدا اننا لا نستطيع الحصول على جواب واضح الا بعد تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة».

وعلم ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، رفض «كل ما طرحه الضيف الايطالي جملة وتفصيلا قائلا: «نحن غير معنيين بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وما سيتمخض عنه من قرارات. كما اننا نؤمن بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع ان تكون شريكا في مفاوضات السلام، لانها منظمة ارهابية تطالب بالقضاء على اسرائيل»!».

واعرب شمير عن امله في ان دولا صديقة لاسرائيل تقوم بتوضيح موقف اسرائيل من مسالة السلام في الشرق الاوسط والقائم حسب مفهومه على مفاوضات مباشرة، اذ اكدت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة ان هذه المفاوضات يجب ان تكون على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» والحكم الذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة كحل انتقالي!!

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد رفض اقتراح عرفات والذي عرضه الوزير الايطالي حول ايفاد قوات دولية تابعة للامم المتحدة لتحل مكان الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة قائلا: «ان اسرائيل غير معنية في ان تقوم قوات اجنبية بالحفاظ على سلامتها!!».

للمرى الاولى منذ استقلال لبنان

■ تتمة من صفحة١ ■

(٥٨) من قانون الدفاع الوطني.

وبناء على كتاب وزير الدفاع الوطني تاريخ ٨٨/٩/٢٥ المتضمن مطالبة قائد الجيش الالتزام بموجبات وظيفته تحت طائلة المسؤولية.

وحيث ان قائد الجيش لم يمتثل الى مضمون الكتاب المشار اليه أعلاه.. وبما ان قائد الجيش يجمع بين وظيفته العسكرية وبين منصب وزاري ويدعي على غير حق شرعية تعيينه فيه ويقوم باعمال على انها ممارسة فعلية له بالرغم من ان البند (٣) من المادة (٤٩) من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/١٠٢ لا يجيز الجمع بين الوظيفة العسكرية وبين اي منصب وزاري.. وبما ان هذا النص اذا كان يجيز للعسكري تولي منصبا وزاريا بانه يشترط ان لا يجمع بين وظيفته العسكرية وبين هذا المنصب بحيث يصبح مركزه في هذه الحالة شاغرا ويحتفظ له بحق العودة اليه بعد انتهاء ولايته في الوزارة».

وبناء على قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٨/١١/٢ المتضمن تكليف وزير الدفاع الوطني اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة تنظيم اوضاع الجيش.

يقرر ما يأتي..

المادة الاولى.. تعتبر وظيفة قائد الجيش شاغرة مؤقتا.

المادة الثانية.. يكلف العميد سامي الخطيب القيام بمهام قيادة الجيش طيلة المدة التي يبقى فيها مركز قائد الجيش شاغرا.

المادة الثالثة.. ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة.



● تظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب يوم امس ٨٨/١١/١٠ احتجاجا على هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة ●
(تصوير مكتب «الاتحاده ـ يافا ـ تل ابيب)

رياضة

■ هذا السبت

لقاء قمة في الناصرة بين الاخاء وهبوعيل عكا

* في الدرجة القطرية: لقاء خارجي صعب لمكابي طمرة في يفنه *

* في الدرجة الممتازة: مكابي نتانيا يستضيف مكابي حيفا *

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع التاسع لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع السادس وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الرابع.

في الدرجة الممتازة يجري لقاء قمة: الاول على ملعب نتانيا بين مكابي المحلي الذي مني الجمعة الماضي بأول خسارة هذا الموسم وبين مكابي حيفا الذي لم يخسر من مبارياته هذا الموسم واكثر من تسجيل التعادل (خمس مرات). وتجمع المباراة الثانية بين فريقين مفاجئين: بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق الاهداف عن الاول وبين هبوعيل بيتح تكفا الذي يبتعد عن بيتار بنقطة واحدة فقط.

وفي طبريا يلتقي هبوعيل المحلي المتدهور نحو القاع والذي لم يذق بعد طعم الفوز البيتي فريق بيتار القدس الذي خسر مباراته البيتية السبت الماضي (امام بئر السبع). اما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل كفار سابا، هبوعيل تل ابيب ـ بني يهودا، مكابي تل ابيب ـ شمشون، هبوعيل القدس ـ صفريريم حولون.

وفي الدرجة القطرية يخوض مكابي طمرة، الذي احتفل السبت الماضي باول نصر له هذا الموسم، مباراة صعبة في ملعب يفنه امام مكابي المحلي الطامح في العودة الى الدرجة الممتازة ويحتل حاليا المرتبة الرابعة بعد خسارته الاولى السبت الماضي امام مكابي يافا.. فريق يفنه يعاني من غياب حارس مرماه الموقوف عن اللعب وبامكان الطمراويين استغلال هذه الفرصة لمفاجأة خصمهم. نذكر ايضا ان خط الهجوم الطمراوي عزز مؤخرا بالمهاجم الناشىء من هبوعيل القدس عوجن كوربي.

اما المباراة المركزية فتجمع بين اقوى المنافسين على بطاقة الارتقاء الوحيدة: مكابي بيتح تكفا يستضيف في ملعبه فريق هبوعيل رمات غان وهدفه الواضح تقليص فارق النقاط من سبع الى اربع.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل يهود ـ هبوعيل الخضيرة، هبوعيل بات يام ـ هبوعيل اللد، رمات عميدار ـ مكابي شعرايم، هبوعيل حيفا ـ بيتار الرملة ـ مكابي يافا.

في الدرجة الاولى ينتظر الفرق اسبوع حافل بثلاث مباريات تبدأ بعد غد السبت وتنتهي في السبت الذي يليه مارا بمباريات مؤجلة تجري يوم الاربعاء القادم.

متصدر اللائحة، مكابي اخاء الناصرة يبدأ هذه الجولة بمباراة بيتية هامة جدا امام هبوعيل عكا، احد اقوى المرشحين للارتقاء الى الدرجة القطرية. الفريق النصراوي صاحب ثلاثة انتصارات متتالية يلتقي بعد غد فريقا عكيا لم يذق الخسارة هذا بفضل تألق حارس مرماه عيد بربارة والمدافع حسين عليو ويضم في صفوفه عددا من اللاعبين ذوي الخبرة الغنية في الملاعب امثال موسكوفتش وشيري والهداف شفيلي. المتوقع حضور جمهور كبير لنصرة النصراويين لتسجيل فوز ضروري قبيل اللقاءين الخارجيين الصعبين امام طيرة الكرمل وبيتار حيفا.

الفريق النصراوي الثاني، الشباب الذي يحتل المرتبة الثانية بعد ثلاث نتائج تعادل يسافر الى نهريا لملاقاة بيتار المحلي القابع في المرتبة الاخيرة برصيد فوز واحد واربع خسارات. بامكان الشباب العودة بنقطة واحدة على الاقل خاصة وان التقارير عن الفريق الخصم تشير الى ضعف مستواه.

هبوعيل الطيبة يسافر الى طيرة الكرمل حيث يحل ضيفا على هبوعيل المحلي الذي يتقدم عليه بمرتبتين وبنقطة واحدة، ويأمل في الانخراط بين فرق القمة والمنافسة على الصعود.

هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة ١١) يحل ضيفا على الصاعد الاخر الى الدرجة الاولى، مكابي عكا المتمركز في المرتبة الثالثة برصيد ٧ نقاط. الفريق الدالاوي خسر مباراتيه الخارجيتين اللتين لعبهما منذ بداية الموسم بينما جمع الفريق العكي خمس نقاط في مبارياته البيتية الثلاث حتى الان.

هبوعيل الطيرة (المرتبة ١٣) متحمس من النقاط الثلاث التي جمعها في الاسابيع الثلاثة الاخيرة يستضيف في ملعبه الفريق الضعيف من كريات اتا والفرصة مواتية ليحقق الطيراويون اول فوز لهذا الموسم. مكابي عسفيا (المرتبة ١٤) لا يزال يبحث عن اول نصر بيتي ومهمته قد تنجح هذا السبت امام مكابي الخضيرة الذي يتقدم عليه بمرتبتين وبنقطة واحدة.

المباراة السابعة تجمع بين مكابي العفولة ـ هبوعيل بيسان والمباراة الثامنة تجمع بين كريات شمونة ـ بيتار نهريا.

في الدرجة الثانية تجري المباريات، للاسبوع الرابع كالتالي:

(شمال أ)

مـ طرعان	هـ طمرة
مـ معلوت	هـ مجد الكروم
هـ سخنين	هـ كرمئيل
حتصور	هـ صفد
مـ هركفوت	هـ دبورية
مـ شفاعمرو	ب. معلوت
نتسيرت عليت	مـ كفر كنا

(شمال ب)

هـ رعنانا	هـ نحليئيل
هـ بيت اليعزر	كريات حايم
كشافة حيفا	مـ اور عقيفا
هـ اكسال	هـ سولم
هـ ام الفحم	ب. كفار يونه
هـ مغدال هعيمق	هـ غ. اولغا
هـ تل حنان	مـ تسور شالوم

(جنوب أ)

هـ نحلات يهودا	هـ هرتسليا
هـ روش هعاين	شباب يافا
هـ كفر قاسم	هـ رمات هشارون
هـ جلجولية	هـ ازور
ع. كفار سابا	مـ كفر قاسم (الساعة ١١,٠٠)
هـ كفار شلم	ب. روش هعاين
رمات حين	هشكما

غدا تفتتح الدورة الطارئة للمجلس الوطني

■ تتمة من صفحة١ ■

ورفض عرفات، تحديد الخيار الذي سيوصي به الى اعضاء المجلس الوطني الـ ٤٤٨ الذين سيجتمعون في الجزائر او على اي اساس سيعلن الاستقلال او ما ستكون عليه حدود الدولة الفلسطينية.

هذا واطلع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الخميس، الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على المقترحات التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني الذي يبدأ اعماله غدا.

واعرب الزعيم الفلسطيني، الذي استقبله الرئيس التونسي قبل ظهر امس عن «شكر مسؤولي منظمة التحرير لتونس على استقبالها وضيافتها».

ومن جهة اخرى اكد مسؤول فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، في تونس ان مشروع اعلان الاستقلال الذي ستطرحه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني سيقوم على اساس اعلان انشاء دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية.

واضاف ان حدود الدولة لن ترسم ولا يمكنها ان ترسم الا اثناء مفاوضات السلام. وسيوضح النص ان هذا الاعلان يقوم خصوصا على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية.

وحسب عدد من المسؤولين الفلسطينيين فان مشروع الاعلان السياسي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل بان يعقد مؤتمر دولي للسلام على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي شرط ان يتم الاعتراف بالمقابل بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

واذا تمت الموافقة على هذا الاعلان فانها ستكون المرة الاولى منذ صدور القرارين ٢٤٢ (عام ١٩٦٧) و ٣٣٨ (عام ١٩٧٣) التي لا يرفض فيها المجلس الوطني هذين القرارين رفضا قاطعا وانما يقبل على العكس بان يشكلا قاعدة للمفاوضات.

غيراسيموف: مواقف القيادة الفلسطينية تمهد لبلوغ تسوية شاملة

وفي موسكو اعلن غينادي غيراسيموف رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس الخميس، ان الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تفتتح في الجزائر غدا السبت ستنعقد في مرحلة هامة من تطور عملية تسوية النزاع الشرق اوسطي.

وتقيم في الاتحاد السوفييتي تقييما ايجابيا الروح البناءة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في ان تعد في سياق دورة المجلس الوطني الفلسطيني قرارات متزنة وواقعية يمكنها ان تخلق ممهدات ملائمة لبلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس مراعاة ميزان مصالح جميع الاطراف.

واكد غيراسيموف على ضرورة ضمان السلام الوطيد في هذه المنطقة مما يقتضي من المشاركين في النزاع القيام باعمال تفتح عمليا الافاق لحله.

القليبي يقوم بمشاورات جديدة

■ تتمة من صفحة١ ■

حول الازمة السياسية في لبنان يجريها مع الزعماء العرب.

ومن المقرر ان يتوجه القليبي، اثر ذلك الى كل من المملكة العربية السعودية وموريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا لعرض طلب وجهته دولة الامارات العربية المتحدة من اجل عقد قمة عربية غير عادية حول الازمة اللبنانية واخر تقدمت به السودان لعقد مؤتمر وزاري بهذا الشأن.

وكان القليبي اجرى في العاصمة التونسية خلال اليومين الاخيرين محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تناولت الوضع اللبناني.

كذلك استقبل الرئيس التونسي يوم الثلاثاء الماضي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي سلمه رسالة من نظيره السوري حافظ الاسد، تناولت الوضع العربي بشكل خاص.

وكان القليبي اجرى في ١٧ تشرين الاول الماضي سلسلة اولى من المشاورات مع المسؤولين السوريين والتقى الرئيس السوري. كذلك قام بجولة شملت ١٢ دولة عربية.

وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية ان امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وصل مساء امس الاول الاربعاء، الى دمشق في اطار جولة مشاورات لعقد اجتماع عربي حول ازمة المؤسسات في لبنان. واعلن القليبي الذي استقبله وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ان «الدول العربية مصممة على تحمل مسؤولياتها بمساعدة لبنان للخروج من الازمة التي يجتازها وعلى اعادة بناء المجتمع اللبناني على قواعد مقبولة من الجميع» على حد قول المصدر عينه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

ارتفاع متسارع في عدد العاطلين عن العمل

*** ٥٩،٦٢٠ ـ مسجلون كطالبي عمل في مكاتب العمل، وهذا اعلى رقم، منذ اكثر من عشر سنوات * التهديد باضراب شامل لكل المرافق الاقتصادية والتجارية والانتاجية والادارية في عكا، احتجاجا على البطالة ***

●حيفا ـ لمراسلنا للشؤون النقابية ـ اعلن ناطق بلسان مصلحة التشغيل ان عدد طالبي العمل المسجلين في مكاتب العمل قد ازداد زيادة ملحوظة خلال شهر تشرين الاول ووصل الى ٥٩،٦٢٠.

وهذا هو اعلى رقم للمسجلين كطالبين للعمل في مكاتب العمل، منذ عدة سنوات وهو برهان صارخ على ان الركود الاقتصادي يزداد ويتفاقم على الرغم من كل الوعود والتطمينات «الزاهية» من الوزراء وبقية المسؤولين الرسميين.

● عمال مصنع «رميم» يتحصنون في المصنع ●

وفي اطار اغلاق المصانع والمشاغل تقرر اغلاق مصنع «رميم» في قريات شمونة، بدون اي تبليغ سابق او تنسيق مع العاملين. وقد تحصن (٩٤) عاملا في المصنع وهم يعلنون انه فقط على اجسادهم يمكن اغلاق المصنع.

وقد قرر العاملون في اجتماع عام طارىء رفضهم قرار الاغلاق الذي اتخذته الادارة. وقال رئيس لجنة العمال، موشيه سيسو ان العمال يرفضون التهمة «بعدم انتاجية» المصنع، وقال نحن مستعدون لتنفيذ انتاجية في المعدل الامريكي اذا تساوت معاشاتنا مع معاشات العمل في امريكا. وكان بهذا يرد على اتهامات الادارة ضد «انتاجية» العمل. وقال سيسو: في السنوات الاربع الماضية تغير المدير العام خمس مرات، وكان طول الوقت بدون معرفة اولية بالمصنع والعمل. ولماذا تحملون العمال المسؤولية عن فشل الادارة؟!

وهذا المصنع كان ينتج علبا خصيصا لوزارة «الامن» وتدعي الادارة ان خسائره خلال السنة بلغت اربعة ملايين دولار.

وقد ابرق رئيس بلدية قريات شمونة الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» ووزير الصناعة والتجارة طالبا عدم اغلاق المصنع لان معنى هذا قذف مئات العائلات الى البطالة والفاقة والعوز.

وقد توقف العمل كليا في ميناء اسدود امس الاول، بقرار من لجنة العمال ردا على ارسال الادارة رسالة فصل الى العامل يسرائيل ازولاي (اقدمية ٣١ سنة!) بحجة انه يحرض على الاضرابات ويثير البلبلة في العمل. واجتمع امس الاجتماع العام للعمال لبحث الخطوات التالية:

● اضراب شامل في ديمونة ـ يوم الاثنين القادم

هذا ويستمر الاضراب في مصنع «كيتان» في ديمونة احتجاجا على رسائل الفصل التي تلقاها ١١٩ من عاملي المصنع. وقررت هيئات مدينة «التطوير» هذه تنفيذ اضراب شامل وكامل لكل المرافق في ديمونة تضامنا مع اضراب الـ ٥٨٠ عاملا في كيتان وتضامنا مع الـ ١١٩ الذين تلقوا رسائل الفصل. وهناك شعور سائد في ديمونة بأن الازمة الخانقة تتطلب نضالا موحدا و«حاميا» اكثر حتى تعرف الحكومة ان الناس لا يمكن ان يقبلوا «مراسيم الجوع» بسهولة وبساطة.

● البطالة في تزايد ـ في كرميئيل ايضا

اعلن سكرتير مجلس عمال كرميئيل ان المدينة التي كانت في السنة الماضية بلا بطالة اطلاقا تتحول الى «بؤرة بطالة». وقال ان الساحة امام مكتب العمل تعج بالناس يوميا.

● اغلاق مصنعين في القدس

كذلك اعلن امس ان مصنعين يقوم انتاجهما على الخبرة العلمية العالية سوف يغلقان. واحدهما يعمل فيه ٥٢ عاملا، بينما يعمل في المصنع الآخر ٢٠ عاملا. وقد اعلن ذلك نيسان هرباز، سكرتير مجلس عمال القدس خلال اجتماع طارىء للمجلس، لبحث تفشي البطالة.

● التفكير باضراب عام في عكا ـ احتجاجا على البطالة

اعلن يهوشواع كاتس سكرتير مجلس عمال عكا في لقاء مع وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو ان البطالة المتفشية في المدينة هي اعلى من المعدل العام وان اماكن العمل نقصت بحوالي ٦٠٠ خلال السنة، وان خطر اغلاق المزيد من المصانع والمشاغل هو خطر حقيقي وان العامل يذهب الى العمل غير واثق من انه لن يتلقى رسالة فصل.

وقال كاتس ان هنالك تفكيرا بتنظيم اضراب عام لكل المرافق الاقتصادية والانتاجية والادارية في عكا احتجاجا على البطالة المتفشية. وتطالب هيئات عكا باعتبار المدينة «منطقة تطوير أ +» وباقامة مصانع جديدة في المدينة للتغلب على مشكلة البطالة.



● اجتماع لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب في بيت الرازي في الطيبة (الخميس ١٠/١٠) ●
(هذه الصورة وصور «يوم الطيبة» التي نشرت امس خاصة بـ «الاتحاد» تصوير ثابت ابو راس)

اعتقال شابين من بيت جن بسبب رفضهما الخدمة العسكرية الالزامية

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ اعتقل الشابان احمد سويد وهشام نفاع بسبب رفضهما الخدمة العسكرية ـ وذلك يوم الاحد الماضي ١١/٦.

ويرفض هذان الشابان رفضا قاطعا التجند في الجيش.

ومن المعلوم ايضا ان عددا من شباب بيت جن ملاحقون بسبب رفضهم الخدمة العسكرية.

اضراب مفتوح في ثانوية عكا الشاملة احتجاجا على عدم دفع الرواتب منذ شهرين

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» اعلن معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في عكا، يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٩)، الاضراب المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن شهري (٩ و١٠) الماضيين.

وينص الاتفاق القائم على ان الموعد الاخير لتسلم المعلمين رواتبهم هو الثامن من كل شهر.

واما الحجة التي تتذرع بها البلدية لعدم دفع الرواتب فهي: عدم وجود اموال لديها! وسيقوم، اليوم الجمعة وفد نقابة المعلمين القطرية بزيارة المدرسة للاطلاع عن كثب على الاوضاع.

وتجدر الاشارة الى ان معلمي الثانوية الشاملة فقط يتسلمون رواتبهم من البلدية، بعد ان تحولت مدرسة «دارسكي» لشبكة المدارس الصناعية «اورط» التابعة لوزارة العمل، حيث يتقاضى المعلمون اليهود رواتبهم من وزارة العمل مباشرة.

تظاهرة احتجاجية في جامعة تل ابيب ضد هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة

● تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار «في المعركة بين الهدم والبناء لن يكون النصر الا للبناء والبقاء» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب سوية مع حركة «كامبوس» ـ اليهودية العربية، يوم امس، تظاهرة احتجاجية امام جامعة تل ابيب. وتأتي هذه التظاهرة احتجاجا على عملية هدم البيوت في قريتي الطيبة وقلنسوة يوم الاثنين الماضي، واستنكارا للتصرفات الهمجية التي انتهجتها الشرطة ضد المواطنين العرب العزل.

اشترك في التظاهرة طلاب يهود وعرب حيث رفعوا شعارات تنادي باطلاق سراح المعتقلين من الطيبة وقلنسوة وضد قرارات لجنة ماركوفيتش، ولاجل تعويض المتضررين من الهدم ـ كما نادت الشعارات باقرار خرائط هيكلية للقرى العربية ولالغاء قرارات الهدم.

واثارت التظاهرة الاهتمام الكبير لدى الاوساط الطلابية الامر الذي ادى الى نشوب جدال قام اثره الطلاب العرب بالشرح للسائلين عن اوضاع القرى العربية التي لم تنظم لها وزارة الداخلية خرائط هيكلية نتيجة سياسة التمييز العنصري للجماهير العربية في اسرائيل.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اصدرت يوم امس الاول منشورا نادت فيه الى توحيد الصفوف والى الاستنكار والتنديد ضد هذه الجرائم دفاعا عن وجودنا وكرامتنا على ارض الاباء والاجداد.

تطعيم جديد ضد «البوليو» خلال الاسابيع القليلة القادمة

● تل أبيب ـ « ٢٠٠ الف وجبة تطعيم من مركب «سالك» تم التوصية عليها هذه الايام لدى المنتج خارج البلاد وخلال الشهر القادم ستبدأ جميع مراكز وعيادات الام والطفل في جميع أنحاء البلاد بتطعيم الذين يولدون بوجبة ممزوجة من «سالك وسيبين» وذلك في إطار سياسة التطعيم الجديدة التي تقرر العمل بها بعد إنتشار مرض البوليو في الاشهر الاخيرة».

هذا ما أعلنه مدير عام وزارة الصحة، البروفيسور يورام لس، لدى البحث التلخيصي الذي جرى يوم الثلاثاء، في مستشفى «شيبا» حول موضوع البوليو وكيفية التطعيم في المستقبل. وشارك في البحث العديد من الاطباء اللواتيين والممرضات وكبار موظفي وزارة الصحة الذين ساهموا في الحملة الكبيرة التي جرت للتطعيم ضد البوليو والتي لم تشهد البلاد مثيلا لها منذ أربعين عاما.

وتم خلال الحملة تطعيم حوالي ٣ ملايين مواطن في ألف مركز صحي. وتم تجنيد ألف متطوع وثلاثة آلاف ممرضة وألف ومئتين من مستخدمي السلطات المحلية لهذه الغاية.

وجاء في التلخيص الذي قدمته وزيرة الصحة، الموزيلينو، ان إنتشار البوليو أصاب خمسة عشر مواطنا. وأعلنت وزيرة الصحة عن عدة خطوات بادر اليها مكتبها على ضوء النتائج التي تم إستخلاصها من إنتشار المرض. وأكدت الموزيلينو، الحاجة الماسة للقضاء على مسببات المرض وخاصة المجاري.

المحكمة المركزية رفضت استئناف اعضاء وفد السلام الى رومانيا

● تل ابيب ـ من مراسل خاص ـ رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب (امس) الاستئناف الذي تقدم به اربعة من اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الذي اجتمع قبل عامين في رومانيا بوفد رسمي من م.ت.ف وصادقت المحكمة على الحكم الشديد بحقهم، السجن لمدة سنة ونصف منها ستة اشهر فعلية وسنة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وكذلك دفع غرامة مالية قدرها ٤ الاف شيكل لكل منهم، بما في ذلك مصاريف المحكمة.

وجاء في حيثيات القرار بان الاربعة قاموا بحوار سلمي ولم يمسوا بامن الدولة ولكنهم خرقوا القانون ولهذا تقرر فرض العقوبة عليهم.

وعقب لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي ترأس الوفد حينذاك على القرار قائلا:

«ان هذه العقوبة لن تمنع انصار السلام في اسرائيل من مواصلة الحوار في كل مكان وزمان مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ومن المتوقع ان يستأنف اعضاء الوفد القرار الى المحكمة العليا».

حتى الآن:

٥٥ عضو كنيست يؤيدون حكومة برئاسة المعراخ و ٥٢ برئاسة الليكود!

● رئيس الدولة يستقبل ممثلي «شاس» و «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة»، بعد غد الاحد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس الخميس، ممثلي «مبام» و «الحزب الدمقراطي العربي» و «شينوي ـ المركز» و «القائمة التقدمية» و «تسومت».

واوصى ممثلو «مبام» و «الدمقراطي العربي» بتكليف شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، بتشكيل الحكومة الجديدة. كما اوصى ممثلو القائمة «التقدمية» تكليف احد نواب المعراخ الذي يختاره الحزب» كذلك اوصى ممثلو «شينوي ـ المركز» رئيس الدولة بتكليف مهمة تشكيل الحكومة القادمة على بيرس. وفي الوقت ذاته اقترحوا، في حال فشل محاولات اقامة حكومة مقلصة، اقامة حكومة مشتركة بين الليكود والمعراخ، وبدون الاحزاب الصغيرة، وذلك لاقرار قانون تغيير طريقة الانتخابات.

اما ممثلو حركة «تسومت»، بزعامة رفول ايتان، فقد اوصت رئيس الدولة بتكليف زعيم الليكود، يتسحاق شمير، مهمة تشكيل الحكومة القادمة.

ومن جهة اخرى اشارت الانباء، امس، الى حالة البلبلة التي اصابت زعماء الليكود في اعقاب الخلافات التي نشبت بينهم وبين زعماء «المفدال». ويصارع «المفدال» على الحصول على اكبر عدد ممكن من الوزارات والوظائف.

واجتمع، امس، ممثلو «المفدال» و «هتحيا» في محاولة لتنسيق المواقف فيما بينهم وللوقوف حاجزا لمحاولات الليكود اعطاء «شاس» «وزارات ووظائف تعتبرها حيوية بالنسبة لنا».

وهاجم زعماء «المفدال»، امس، الليكود على خلفية ابرام اتفاقات «من وراء الكواليس» مع «شاس». وقال سكرتير الحزب شولي يهلوم، امس، ان «المفدال» «لن يوافق على اعطاء وزارة الاسكان وادارة اراضي اسرائيل، حيث مهمتها بناء الدولة وبناء يهودا والسامرة وغزة، الى حزب لا يؤمن بارض اسرائيل الكاملة وممثلين حاخاميين من امثال اربيه درعي («شاس»). ولن توافق على اقامة جهاز تربوي اضافي، غير صهيوني، كما وعد الليكود زعماء «شاس» ولن نشترك في اية حكومة تؤيد ذلك»!!

ويهدد زعماء «المفدال» بتأييد المعراخ اذا حصلوا على وزارات اقل من «شاس». وكان زعيم «المفدال»، المح قبل حوالي اسبوع، ان حزبه لن يؤيد اية حكومة لا تأخذ بعين الاعتبار وجوب اعطاء «المفدال» اكبر مجموعة من الوزارات والوظائف بين الاحزاب الصغيرة.

وعلى الصعيد نفسه تواجه الليكود، في هذه الاثناء، مشكلة كبيرة مع اغلبية الاحزاب الدينية. اذ ذكرت الاذاعة بالعبرية، امس، ان الليكود لم ينجح طوال يوم امس بتجنيد اعضاء الكنيست من قائمته للتوقيع على عريضة تطالب باقرار قانون «من هو يهودي» وذلك حسب الوعود التي قطعها طاقم الليكود المفاوض للاحزاب الدينية. ويخشى زعماء الليكود الفشل في تحقيق هذا الامر مما يعني تعقيد المفاوضات مع الاحزاب الدينية!!

هذا وتجدر الاشارة الى ان ممثلي ٥٥ عضو كنيست اوصوا حتى الآن رئيس الدولة بتكليف بيرس تشكيل الحكومة. بينما اوصى ممثلو ٥٢ عضو كنيست تكليف مهمة تشكيل الحكومة على شمير.

ومن المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة، بعد غد (الاحد)، ممثلي «شاس» و «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة» وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة القادمة. ومن المتوقع ان تقرر هذه المشاورات بمصير تشكيل الحكومة الجديدة خصوصا وان «مجلس حكماء التوراة» سيجتمع مساء غد (السبت) لاتخاذ القرار النهائي بشأن وجهة «شاس» وموقفها من تشكيل الحكومة القادمة.

طوليدانو عن احداث الطيبة الاحتجاجية:

لو هدموا ١٥ بيتا في مدينة يهودية لتصدى السكان كما في الطيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال شموئيل طوليدانو، المستشار السابق لرئيس الحكومة «للشؤون العربية»، انه «لو هدمت السلطات ١٥ بيتا في حي يهودي، رفي اليوم نفسه، لكانت ظهرت معارضة مشابهة كالتي في الطيبة».

وكان طوليدانو يتحدث في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الخميس)، وقال: «احداث الطيبة قاسية. لكن حسب رأيي فان «المشاغبات» سوف تنسى ولن تمتد الى قرى عربية اخرى في اسرائيل». وحول تشبيه الوضع في الطيبة بانه «امتداد» للانتفاضة قال: «الوضع في المناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر) يختلف تماما. فهناك الانتفاضة مشتعلة كالنيران المستمرة».

وعارض طوليدانو جريمة هدم البيوت في الطيبة وغيرها. وقال ان «هدم البيوت لن يحقق اية اهداف. ولو كنت مكانهم لكنت حكمت العقل ولم اهدم البيوت حتى اوصلهم الى هذا الشكل من اشكال المقاومة».

وحول قول الصحيفة انه يجب تنفيذ القانون بهذا الخصوص وانه «هكذا يتعاملون مع اليهود» رد طوليدانو قائلا: «لا تجوز الموازنة بين الجانبين. لليهود هناك خرائط هيكلية ومشاريع بناء، بينما لا يتمتع الوسط العربي بذلك. والعربي في الطيبة لا يستطيع بناء بيت له دون مخالفة القانون. وهناك لا تخصص اراض للبناء، ولا خرائط هيكلية. والمواطن يلاقي صعوبة في المحافظة على القانون. ولذلك علينا تغيير الوضع القائم وباسرع وقت ممكن».

وهاجم طوليدانو بشدة مزاعم قادة «الليكود» من انهم سيقضون على الانتفاضة في غضون اسبوع. وقال بسخرية: «هذه اقوال هراء. ولكن يحق لهم الوقوع في اخطاء الاوهام. ويثبت التاريخ ايضا ان التطلعات القومية لا يمكن الغاؤها في اسبوع».

كتلة الجبهة في الهستدروت تطلب بحث تدهور اوضاع البطالة على ضوء نتائج الانتخابات

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الاول الاربعاء، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج موضوع نتائج الانتخابات البرلمانية وانعكاسها على اوضاع العمال والبطالة في البلاد على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وجاء في الرسالة ان هذا الطلب يأتي على ضوء «احتدام الازمة الاقتصادية والذي ينعكس في تصعيد البطالة واغلاق المصانع وفصل الالاف من العمال والمس بخدمات الرفاه الاجتماعي».

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر جريمة هدم البيوت في الطيبة

● برقية الى وزارة الداخلية وعرائض احتجاج ودعوة لمظاهرة طلابية في حرم الجامعة ضد سياسة الهدم●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس الاول على الطلاب اليهود والعرب، جريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة في المثلث، التي اقترفتها حكومة المعراخ والليكود يوم الاثنين الماضي.

واكدت اللجنة أن جريمة هدم البيوت في المثلث، التي نفذها مئات رجال البوليس بشكل وحشي مستخدمين الغاز المسيل للدموع ورصاص البلاستيك، هي استمرار للسياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية في البلاد.

وتحذر اللجنة من ان الاستمرار في ممارسة هذه السياسة سيؤدي حتما الى تصعيد النضال العنيف للجماهير العربية. وتطالب بضرورة ايجاد الحل الانساني لالاف البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص لان وزارة الداخلية تواصل رفض المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى العربية.

واكد المنشور ان الحكومة التي تتحمل المسؤولية كاملة عن الهدم والقتل في المناطق المحتلة تسعى الى اساءة العلاقات تجاه المواطنين العرب في البلاد.

وناشدت لجنة الطلاب العرب جمهور الطلاب والمحاضرين الى تصعيد الكفاح المنظم ضد الاحتلال والهدم. ودعت الطلاب اليهود والعرب والمحاضرين الى التظاهر يوم الاثنين القادم في حرم الجامعة احتجاجا على سياسة الهدم.

وابرقت لجنة الطلاب العرب، امس الاول، محتجة الى وزارة الداخلية على جريمة هدم البيوت في الطيبة وتشريد العائلات العربية التي تعيش فيها.

ونظمت اللجنة حملة تواقيع على عرائض موجهة الى وزارة الداخلية تستنكر عملية هدم البيوت في المثلث وتطالب الحكومة بالكف عن مواصلة هذه السياسة المعادية للجماهير العربية.

اريئيل شارون يكشف عن جانب من الاساليب الارهابية التي استعملها في غزة سنة ١٩٧٠

● تل ابيب ـ كشف الوزير اريئيل شارون، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، عن بعض الاساليب الارهابية التي استعملها للقضاء على انتفاضة اهالي غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٧٠، وذلك عندما كان القائد العسكري للمنطقة الجنوبية في تلك الفترة.

ومن الاساليب الاجرامية التي كشف عنها شارون: ان الجنود الاسرائيليين تقنعوا بملابس فدائيين، قدموا الى غزة، من اجل نيل ثقة السكان المحليين، واستطاعوا الاختباء في احد البيوت. وبعد ثلاثة ايام حضرت مجموعة من الفدائيين للترحيب بزملائهم القادمين من لبنان. عندها فتح الجنود النار وقتلوهم جميعا.

واضاف شارون: «ان عشرات العمليات تم تنفيذها بهذا الشكل».

واكد انه في حالة تسلمه وزارة «الامن» فانه لن يتردد في استعمال مثل هذه الاساليب.

وفي سياق المقابلة شن شارون هجوما عنيفا على وزير «الامن» الحالي، رابين، وقال: «على هذا الرجل ان يستقيل حالا». ويتهم شارون زميله رابين بالفشل في قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ممثل الجبهة يشجب حرمان الجبهة من المشاركة في فرز اصوات الجنود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الانتخابات المركزية، امس الاول (الاربعاء) جلسة برئاسة رئيس اللجنة، قاضي المحكمة العليا ابراهام غولدبرغ. وقدم النتائج الرسمية لانتخابات الكنيست الثانية عشرة، ليوقع عليها ممثلو القوائم المختلفة.

وقرأ القاضي رسائل وصلت الى اللجنة يطالب اصحابها فيها بتأجيل المصادقة على نتائج الانتخابات على خلفية التزييف الذي حصل في عملية الاقتراع. ورد رئيس اللجنة على ذلك بالقول ان القانون يلزمه بالمصادقة على بروتوكولات لجان صناديق الاقتراع وانه، فيما يتعلق بالتزييف، سيتوجه الى المستشار القضائي للحكومة.

وتحدث ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يحيئيل عميت. فقال انه على الرغم مما تستحقه اللجنة من ثناء فيما يتعلق بتنظيم عملية الاقتراع وسيرها فان الجبهة لن توقع على البروتوكولات، احتجاجا على حرمانها من المشاركة في عملية فرز اصوات الجنود. وشجب عميت عملية التشهير التي تعرضت لها الجبهة وقال ان حرمانها من الاشراف على فرز اصوات الجنود تعتبر خطوة معادية للدمقراطية.

اكاديميون يدعون لاقامة حكومة «وحدة قومية»

●تل ابيب ـ وقع ١٠٠ محاضر واكاديمي على عريضة وجهت الى كل اعضاء الكنيست الجدد تطالبهم بالعمل على اقامة حكومة «وحدة قومية».

واعلن المبادر لهذه العريضة د. دان براون، من جامعة بن غوريون في بئر السبع انه «لا يوجد مفر من اقامة مثل هذه الحكومة المكونة من المعراخ والليكود من اجل ان يسير العمل الحكومي بصورة منتظمة دون التقيد باتفاقيات ائتلافية قد تؤدي الى تجميد قضايا مهمة مثل قضية السلام والمبادرات السياسية الاخرى». واضاف براون ان الكثير من اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ على حد سواء اثنوا على هذه الخطوة. ولكنه رفض الكشف عن اسماء.

كلنا للاضراب في «يوم المسكن» (١٥ / ١١)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٦ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٤ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ראשון 13.11.1988 - המחיר : 1 שקל

Vol. 154/45 - 13.11.1988 - Price: 1 Shekel

لجنة المتابعة: ليكن أخا لأيام وحدتنا الكفاحية - يوم المساواة ويوم السلام ويوم الارض

* «بالصدفة فقط تلاقى موعد اعلان الاضراب بموعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية. ففي يوم اعلان الدولة نحن لا نضرب.. انما نقيم الافراح» * الوزير بارليف: الاضراب شرعي ولكن.. * لجنة المتابعة: نريده اضرابا سلميا هادئا ونطالب الشرطة بعدم دخول قرانا ومدننا * بدء الاستعدادات في المناطق * دعوة القوى الدمقراطية اليهودية الى الدعم *

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - بشعور صادق وادراك قوي لضرورة الدفاع عن كل مسكن وكل نفس عربية في هذا الوطن واصرار على طريق الكفاح الشعبي الشجاع ضد سياسة السلطة وممارساتها العنصرية، تشهد قرانا ومدننا العربية في جميع انحاء البلاد اعمالا ونشاطات تحضيرية من اجل انجاح اضراب «يوم المسكن»، بعد غد الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥، وجعله يوما كفاحيا، أخا لايام «المساواة» و«السلام» و«الارض»، ناجحا في اهدافه ومجرياته.

وفي الوقت الذي اصيب فيه رجال السلطة والاعلام بالذهول من وحدة الصف الجماهيرية العريضة التي وقفت وراء قرار الاضراب واتخاذه بالاجماع، لاقى القرار الترحاب والتأييد في جميع المناطق العربية وساد الشعور بأن هذا الاضراب هو ليس فقط احتجاجا على جرائم هدم ١٥ بيتا في الطيبة وعشرات البيوت الفلسطينية في المناطق المحتلة فحسب وانما هو بمثابة معركة كفاحية ندافع فيها عن الوف البيوت العربية المهددة وعن وجودنا كله في هذا الوطن.

وقد اصدرت لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بيانا وزع بعشرات الوف النسخ في البلاد تعلن فيه: «اننا بيوم اضرابنا في «يوم المسكن» نعلن للقاصي والداني ولحكومة اسرائيل في المقدمة، اننا لن نسلم باستمرار سياسة هدم بيوتنا». واكدت: «ان هدم بيوت المواطنين العرب في اسرائيل بحجة «مقاومة البناء غير المرخص» التي خلقته سياسة التمييز القومي ليس سوى تصعيد لهذه السياسة نفسها. بينما حل هذه المشكلة، اي البناء غير المرخص، يكمن في انهاء هذه السياسة وفي توسيع مناطق نفوذ البناء واقرار الخرائط الهيكلية المناسبة لتطوير قرانا ومدننا وبأن يجري ذلك بمشاركة ممثلي الوسط العربي وخاصة لجنة الرؤساء، التي طالبت بذلك مرارا وتكرارا».

● بارليف وتهديداته ●

وكان وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) قد اعترف في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي العبري مساء امس الاول الجمعة بأن الاضراب هو حق قانوني، واعلن ان الشرطة لن تدخل الى القرى العربية والمدن، في يوم الاضراب، «الا بقوات الدورية العادية او لفرض النظام عندما يخرق».

وقد ردت لجنة المتابعة في بيانها بمطالبة وزير الشرطة وسائر المسؤولين بعدم ادخال قوات الشرطة الى المدن والقرى العربية في يوم الاضراب. وفي الوقت نفسه دعت الجماهير الى الالتزام بالاضراب وجعله هادئا وسلميا وبأن لا تجري اية نشاطات غير قانونية. «فقد اثبتت تجاربنا ان نجاح الاضراب وقوته هما في انضباطه».

وجاء هذا الرد ليؤكد ان الجماهير انما تريده اضرابا هادئا وان الشرطة مطالبة باحترام ذلك والامتناع عن الاستفزاز.

■ البقية على ص٢ ■

استمرار المشاورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، اليوم، الاحد ١١/١٣ ، ممثلي «شاس» و«اغودات يسرائيل»، وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة القادمة.

وتشير آخر التطورات ان ممثلي «شاس» يميلون الى ترجيح التوصية بشمير كرئيس للحكومة القادمة، غير انهم لم يقرروا بعد نهائيا في هذا الموضوع الا بعد اجتماع مجلس الحاخامين غدا. وجاء هذا التطور في اعقاب التنازلات والحقائب الوزارية التي وعد بها الليكود ممثلي الاحزاب المتدينة الثلاثة. ومع ذلك فهناك بين ممثلي «شاس» من لا يزال يعترض على هذا الميل لدى «شاس».

ومن جهة اخرى، تظاهر، امس السبت، بناء على دعوة من «اللجنة الشعبية من اجل الدستور» الاف من مؤيدي احزاب الليكود والمعراخ وتسومت في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب، حيث دعا المتظاهرون قادة الحزبين الكبيرين الى تشكيل حكومة «وحدة قومية» بهدف تغيير طريقة الانتخابات في البلاد بحيث تستثنى الاحزاب الصغيرة ولا يبقى على الساحة غير الحزبين الكبيرين.

وتعقيبا على هذه المظاهرة التي اوردها التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية مساء امس، السبت، قال عضو الكنيست المعراخي، غاد يعقوبي، الذي شارك فيها، بان المعراخ يؤيد تشكيل حكومة «وحدة قومية» مع الليكود بهدف تغيير طريقة الانتخابات.

غارات اسرائيلية وهمية فوق المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت - كونا - استكشف الطيران الحربي الاسرائيلي المناطق الساحلية والوسطى في جنوب لبنان، امس السبت ١١/١٢، وتعرضت قرى محررة لقصف مدفعي من داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان طائرات من طراز «كفير» و«اف - ١٦» استكشفت على فترات متتابعة قبل الظهر مناطق النبطية وصور وصيدا والمخيمات الفلسطينية.

وبلغت الطائرات تلال اقليم التفاح شرقي صيدا وشوهدت تلقي بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض - جو من طراز «ستريلا» تطلق عن الكتف.

وشنت غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية حيث جوبهت بنيران مضادة مكثفة.

وترافق النشاط الجوي الاسرائيلي مع دوريات قامت بها الزوارق الحربية في المياه اللبنانية على امتداد الشاطئ من صيدا حتى رأس الناقورة نقطة الحدود بين لبنان واسرائيل.

● البقية على ص٥ ●

الامم المتحدة تطلب من واشنطن تسهيل منح عرفات تأشيرة دخول الى مقرها

● ضغوط اسرائيلية على الادارة الامريكية ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الامم المتحدة طلبت من الحكومة الامريكية تسهيل منح تأشيرة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، كي يتسنى له الذهاب الى مقر الامم المتحدة في نيويورك الا ان الولايات المتحدة لم ترد بعد على هذا الطلب.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية، تشارلز ريدمان، انه لم يتم تسلم اي طلب للحصول على تأشيرة. ويبدو ان الحكومة الامريكية تنتظر نتائج اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، الذي افتتح في الجزائر العاصمة امس (السبت).

وكان (٥١) سيناتورا قد بعثوا بمذكرة الى وزير الخارجية الامريكي، جورج

● البقية على ص٥ ●

توقع تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٧٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقعت مصادر اقتصادية تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٧ بالمئة وذلك في الايام القريبة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم الجمعة (١١/١١)، ان بنك اسرائيل يطالب بالاسراع في عملية التخفيض هذه بسبب تصاعد عمليات سحب العملات الاجنبية من البنوك وضرورة رفع الفوائد بالشيكل لمنع ذلك!

«الاهالي» تؤكد:

السادات «أهدى» المخابرات الامريكية طائرة «ميغ - ٢٣» سوفييتية الصنع

● القاهرة - اكدت صحيفة «الاهالي» المصرية، يوم الخميس (١١/١٠)، ان الرئيس المصري السابق انور السادات «اهدى» السلطات الامريكية في آب ١٩٧٧ طائرة من طراز «ميغ - ٢٣» السوفييتية الصنع (!) سوية مع وثائق وخرائط انتاجها!!

وذكرت «الاهالي»، استنادا الى الجنرال محمد فوزي، ان وزير خارجية الولايات المتحدة انذاك، سايروس فانس، طلب من السادات، باسم المخابرات الامريكية، الحصول على طائرة «ميغ - ٢٣» لاغراض تجسسية عليها بأن هذه الطائرة كانت الاكثر تطورا آنذاك!

ويذكر الجنرال فوزي، في كتابه الجديد الذي صدر قبل ايام عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان الاتحاد السوفييتي قدم لمصر في العام ١٩٧٥ (٢٠) طائرة من طراز «ميغ - ٢٣» لتعزيز قوتها الدفاعية. ثم يؤكد ان تسليم الطائرة للمخابرات الامريكية شكل ضربة لقدرات مصر الدفاعية امام الاعتداءات الاسرائيلية.

افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة - دورة الانتفاضة



● قطع بحرية سوفييتية في زيارة ودية في اثناء الدورة ● بيان الاستقلال يقوم على قرارات ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ وحق تقرير المصير والانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق المحتلة منذ ٦٧ ●

● الجزائر - «كونا» و«و.ص.ف» - افتتحت في العاصمة الجزائرية بعيد الساعة ١٦,٣٠ بالتوقيت المحلي امس، السبت ١١/١٢ ، اعمال الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني لتحديد استراتيجية سياسية جديدة على اثر الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، وسط اجراءات امنية مشددة.

وبعد ان وقف المجتمعون دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء في الجزائر وفلسطين والامة العربية افتتح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح، هذه الدورة غير العادية، التي اطلق عليها اسم «دورة الانتفاضة». واكد فيها معاني الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، التي دخلت شهرها الثاني عشر.

واضاف السايح ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني غير العادية قد حملت اسم «الانتفاضة» تقديرا لبطولات ابناء المناطق المحتلة وللانتفاضة الباسلة التي ستؤدي الى التحرير والاستقلال.

وتلاه على منصة الخطابة مسؤول الامانة العامة في حزب «جبهة التحرير

● البقية على ص٥ ●

ابشع عقوبات جماعية واكثرها اتساعا منذ بدء الانتفاضة

حظر التجول على ٨٥٠ الفا وقطع خطوط الهاتف وحملات اعتقال واسعة وتحويل الضفة والقطاع الى سجن كبير

□ عدد الجنود في شوارع فلسطين العتيدة يفوق عدد المواطنين □ حواجز في كل مكان □ المستوطنون يكشرون عن انيابهم ويستخدمون السلاح بشكل واسع □ مواصلة اغلاق المدارس وتحويلها الى ثكنات عسكرية □ الاستعداد لفرض حظر تجول على القدس، ايضا □ عدد من الجرحى جراء الضرب والغاز والرصاص □ الثلاثاء القادم - يوم الاحتفالات بيوم استقلال فلسطين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتخذت قوات الاحتلال الاسرائيلي، منذ فجر امس الاول، اجراءات واسعة النطاق وفرضت عقوبات جماعية لا سابق لها، من حيث الاتساع والحدة، على المناطق الفلسطينية المحتلة برمتها.

وشملت هذه الاجراءات:

● فرض حظر تجول مشدد على قطاع غزة كله، بمخيماته ومدنه وقراه.

● فرض حظر التجول على طولكرم وقلقيلية ومخيمي الامعري والجلزون وضاحية شويكة (طولكرم) ومخيم بلاطة وقرية حوارة، اضافة الى قرى روجيب وبرقين وطمون التي كانت خاضعة لهذا الاجراء سابقا.

● انتشار قوات الاحتلال باعداد هائلة، مزودة بعدة وعتاد القمع والتنكيل في كل شارع وزاوية في المناطق المحتلة. ووصف شهود عيان هذه الظاهرة بقولهم ان عدد الجنود، في كل مكان، فاق كثيرا عدد المواطنين. وفي مدينة القدس المحتلة، على سبيل المثال، أنتشر ما يزيد على الف ومئة رجل شرطة (حسب مصادر رسمية)، شوهد اكثر من مئة منهم في شارع صلاح الدين. وكان رجال الشرطة وحرس الحدود يستفزون المارة ويفتشونهم، بدون ادنى

■ البقية على ص٢ ■

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا - مكاتب الاتحاد - تنشر فيما يلي النص الكامل لتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي ارسلت امس (السبت) الى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر:

الى المجلس الوطني الفلسطيني - الجزائر

باسم عشرات الالاف من اعضاء الحزب ومؤيديه، اليهود والعرب، تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الاخوية الحارة لمجلسكم، متمنية النجاح التام في اعماله.

اننا نعلن عن تضامننا مع الانتفاضة الشعبية البطولية لجماهير الشعب الفلسطيني التي دخلت شهرها الثاني عشر - ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق السلام العادل. لقد صمدت الانتفاضة امام ابشع اساليب القمع مقدمة اغلى التضحيات، معتمدة على وحدة القوى الوطنية وسلاحها ايمانها بعدالة قضيتها.

■ البقية على ص٢ ■

الى رئاسة الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني

ايها الاصدقاء الاعزاء!

باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل نبعث بتحياتنا الحارة الى مجلسكم الوطني المنعقد في دورته الحالية بالغة الاهمية.

يعقد مجلسكم الوطني في عهد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي يقف ببطولة ضد الاحتلال الاسرائيلي وها هو بالرغم من كثرة الضحايا والآلام يواصل ويصعد كفاحه ببسالة.

نتمنى للدورة الـ ١٩ لمجلسكم الوطني، بقراراتها وبرنامج السلام الذي ستتخذه ان تدفع الى الامام نضالكم العادل من اجل تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني. ان جبهتنا الدمقراطية اليهودية - العربية في اسرائيل لتعبر عن اصدق تضامنها مع النضال المعادي للاستعمار الذي يشنه الشعب الفلسطيني، مع الانتفاضة.

اننا نتوقع ان تسهم القرارات بالغة الاهمية، التي سيتخذها مجلسكم، في تقدم نضالنا لتصفية النزاع الاسرائيلي - العربي، لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الى جانب اسرائيل، من اجل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، ولعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

اننا مع جميع معارضي الاحتلال وطلاب السلام في اسرائيل نتابع باهتمام بالغ ابحاث مجلسكم الوطني آملين ان تسهم اسهاما تاريخيا في تقدم نضال الشعب الفلسطيني ، في توطيد وتقوية وحدته، وفي سبيل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني لصالح الشعبين.

تحياتنا الحارة.

● ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

معتقلو «انصار ٣» في رسالة مهربة الى «الاتحاد»:

الوضع في «انصار» يهدد بالانفجار..

* الفتية المعتقلون يعلنون اضرابا جزئيا عن الطعام (يعيدون الى الادارة وجبة طعام واحدة في اليوم) منذ ١٠/٣١ * ٦٠ - ٨٠ معتقلا تمدد لهم سلطات الاحتلال الاعتقال الاداري وتعزلهم في قسم خاص * حتى حبة «الاكامول» صاروا يضنون بها.. * .. والشتاء على الابواب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقينا امس الاول الجمعة رسالة مهربة من معتقل «انصار ٣» الصحراوي في النقب مؤرخة بيوم ١٩٨٨/١١/٩ تتحدث عن التطورات الجديدة والاوضاع القاسية المستمرة في المعسكر جراء سياسة القمع الاحتلالية الانتقامية.

ويؤكد المعتقلون الذين بعثوا بالرسالة ان سلطات السجن زادت من مضايقاتها الاستفزازية للمعتقلين بعد قتل الشهيدين في ١٩٨٨/٨/١٦ واستحدثت اشكالا جديدة. وكتبوا: «عمليات نقل استفزازي بلغت ذروتها ايام ٢٤ - ١٩٨٨/١٠/٢٦ اذ تم نقل معتقلي القسم ٥ الى القسم ١ وقسم ٣ الى قسم ٤. وذلك من خلال الدمج واعمال التفتيش».

«عزل المعتقلين مواليد ١٩٦٧ فما فوق في فرع أ وتفعيل الضغوط النفسية عليهم. ولاتفه الاسباب يمنعون عنهم السجائر والصابون».

«الوضع في قسم الاشبال (الشبان الصغار والفتية) خطير ويهدد بالانفجار. وينذر بالصدامات الدامية. وقد اعلن المعتقلون اضرابا جزئيا عن الطعام اذ انهم ابتداء من يوم ٨٨/١٠/٣١ اصبحوا يعيدون واحدة من الوجبات الى الادارة».

«اقامة قسم خاص بما يسمى عندنا بالمجددين. وهم الذين تعود سلطات الاحتلال وتمدد فترة اعتقالهم الاداري مرة واخرى وعددهم في هذا المعتقل ٦٠ - ٨٠ معتقلا».

«الطعام في وضع مأساوي. فعلى مدى ستة شهور يأتينا الطعام مشابها كل يوم - بطاطا وارز في كل الوجبات. وكميته قليلة».

«ما زالت قائمة وبكل حدة مشكلة المعتقلين ابناء العائلة الواحدة الذين لا يرون بعضهم بعضا. فان العديد من الاخوة معتقلون اخوين او ابا او ابنا. وقد

● البقية على ص٥ ●

في اعقاب محاولة اغتيال لحد:

الجيش الاسرائيلي اعتقل ١٧ شخصا من بلدة دير ميماس في جنوب لبنان

● بين المعتقلين ثلاثة أطباء ●

● صور - و.ص.ف - قام الجيش الاسرائيلي باعتقال ١٧ شخصا بينهم ثلاثة اطباء بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها، الاثنين الماضي، قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل انطوان لحد، حسب ما ذكرت مصادر امنية في المنطقة.

وأشارت المصادر نفسها الى ان رجال الاستخبارات الاسرائيلية اوقفوا، الاربعاء الماضي، الدكتور نبيل حوراني في عيادته في كفر كلا في منطقة «الحزام الامني». كما اوقفت شقيق حوراني عصام وزوجته وهما طبيبان، ايضا، في قرية دير ميماس، قرية سهى بشارة - الفتاة التي حاولت اغتيال لحد.

والاطباء الثلاثة وغالبية الموقوفين الاربعة عشر هم من قرية دير ميماس حسب المصدر نفسه.

ويذكر ان «جيش لبنان الجنوبي» الذي يرئسه لحد كان اعلن، الاربعاء الماضي، عن اعتقال خمسة من اهالي هذه القرية واحتجازهم في معتقل «الخيام»، اكبر مراكز الاعتقال في منطقة «الحزام الامني».

وكان الحزب الشيوعي اللبناني الذي تنتمي اليه سهى بشارة (٢١ عاما) اشار الى اعتقال ٢٥ شخصا في دير ميماس على يد الجيش الاسرائيلي والى انه «جيش لبنان الجنوبي» قام بنسف منزل ذوي سهى!!

رائدا الفضاء السوفييتيان تيتوف وماناروف يحطمان الرقم القياسي للبقاء في الفضاء

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان رائدي الفضاء السوفييتيين فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف حطما، امس (السبت)، الرقم القياسي للبقاء في الفضاء وهو ٣٢٦ يوما والذي سجله العام الماضي السوفييتي يوري رومانتكو.

وكان تيتوف وماناروف بدأ رحلتهما الى الفضاء في ٢١ كانون الاول عام ١٩٨٧. ومن المقرر ان يعودا الى الارض في ٢١ تشرين الاول المقبل يرافقهما رائد الفضاء الفرنسي، جان لو كريتيان، الذي سيبدأ رحلته من «بيكانور» برفقة طاقم سوفييتي في ٢٦ تشرين الثاني الجاري.

وبذلك يكون فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف قد امضيا عاما كاملا في الفضاء عند عودتهما.

واكد اناتولي غريغوري، مدير معهد القضايا الطبية - البيولوجية لدى وزارة الصحة السوفييتية، انه لم تلاحظ عند الرائدين انحرافات خطيرة فيما يتعلق بصحتهما. واضاف: لكن هناك تغيرات غير كبيرة في محيط العضلات وفي الوزن.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية في نداء الى كافة المنظمات الشبابية:

اوقفوا القمع الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة!

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - وجه اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية نداء الى كافة الاتحادات والمنظمات الشبابية في العالم لبذل كافة الجهود لتوسيع حملات التضامن مع الشعب الفلسطيني ووقف القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وجاء في هذا النداء:

«تشارف انتفاضة شعبنا المجيدة، التي شكلت حالة نوعية متميزة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، على انهاء عام على اندلاعها. وهي لا تزال مفعمة بالحيوية والمقدرة على العطاء والاستمرار، رغم المعاناة والدماء التي اراقها المحتلون الصهاينة نتيجة للقمع الدموي الذي اضحى ممارسة يومية طالت ولا تزال كافة مرافق الحياة، من نقابات عمالية ومؤسسات تعليمية وصحية واجتماعية.

«ان تكثيف وتصعيد الاحتلال لاجراءاته القمعية وما يواكبها من عمليات الحصار، والتجويع والابعاد، واغلاق الجامعات والمعاهد الدراسية، الى جانب عمليات القتل والاعتقال اليومي، باتت تتطلب اكثر من اي وقت مضى ضرورة العمل لوقف هذه الاجراءات الهمجية التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد شعبنا، وتكثيف حملات التضامن والتأييد العالمي لنضاله العادل.

«لقد اسهمت حملات التضامن التي قامت بها العديد من منظماتكم في تعزيز ثقة شعبنا بالوصول لاهدافه، ولكننا اليوم وعلى ابواب احياء الاسبوع العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي يبدأ يوم ١١/٢٩، ويمتد هذا العام لاحياء مبادرات تضامنية بذكرى مرور عام على اندلاع انتفاضة شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فاننا نهيب بكم لرفع صوتكم الى جانب كل القوى المحبة للسلام والمدافعة عن حقوق الانسان. كما نناشدكم لبذل كافة الجهود والمساعي لتوسيع حملات التضامن مع شعبنا واهداف نضاله العادل، والعمل على فضح وتعرية الممارسات والانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي يوميا ضد شعبنا الفلسطيني وحقوقه العادلة.

«اوقفوا القمع الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة!

«ادعموا نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، ومن اجل حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١١/١٣، غائما جزئيا ويطرا انخفاض على درجات الحرارة وتكون اقل من معدلها السنوي.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة ٢٤°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٧٤٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٤٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠١٩١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

هدم وتفجير تسعة منازل في مخيم جباليا ومدينة غزة واغلاق منزلين في جباليا البلد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال وفجرت، ليلة الخميس/الجمعة الماضية، تسعة منازل في مخيم جباليا ومدينة غزة بحجة ان اصحابها ادينوا بالانتماء الى خلية فدائية. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل: جميل محمد غبن ومحمود جميل الكرد ومحمود العبد نوفل ومحمد محمود العامودي وعبد الرحمن البازوري.

واغلقت سلطات الاحتلال في بلدة جباليا منزلين، كل منهما مؤلف من غرفتين، يعودان للمواطنين زياد سعد (٢٥ عاما) ومحمد العالول (١٧ عاما).

ووصف مراسلنا في غزة طريقة تفجير منزل المعتقل ماجد فايز حسين شاهين (الذي اعتقل في ١٩٨٨/٨/١٣) قائلا:

قامت قوات الاحتلال، مساء الخميس (١١/١٠)، بنسف منزل المعتقل المذكور بالديناميت حيث تطاير على جميع الاثاث لان سلطات الحكم العسكري لم تسمح لاصحاب المنزل برفع اية قطعة.

المنزل مكون من اربع غرف، ٣ غرف من الاسبست وواحدة من الباطون ومبني على مساحة ١٦٠ م² ويأوي اسرة مؤلفة من اربعة انفار. وقد تضررت عدة منازل مجاورة جراء النسف وهي منزل والده فايز حسين شاهين حيث تكسر ١٢٠ لوح اسبست (٣ غرف + صالون) وتشققت الجدران واصبحت آيلة للسقوط. ومنزل غازي عبد العزيز شاهين حيث تحطم (١٧) لوح اسبست بالاضافة الى تطاير ٨ شبابيك. ومنزل سامي سرحان كلوب حيث تحطم خمسة الواح من الاسبست.

لماذا نقل الشاب نضال غزال من المعتقل الى المستشفى؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اخبرت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع والد الشاب نضال منير غزال (١٧ عاما) من العيزرية المعتقل اداريا في النقب «انصار ـ ٣»، لمدة ثلاثة شهور، ان ابنه موجود في المستشفى واستدعته ليوقع على اجراء عملية جراحية عاجلة لابنه.

وقال والد الشاب في حديث مع مكتبنا انه لا يعرف طبيعة العملية الجراحية التي ستجرى لابنه «الذي لم يدخل المستشفى في حياته»، والمعروف بصحته الجيدة.

من ناحية ثانية فقد ناشدت عائلة الشاب عياض علي الصالح (٢٧ عاما ـ طولكرم) الهيئات والمؤسسات الانسانية التدخل لانقاذ حياة ابنها المعتقل في «انصار ـ ٣» والذي يعاني من مرض «الربو» وما يصاحبه من ازمة صدرية حادة.

مؤتمر صحفي حول القمع والارهاب والتضييقات التي تتعرض لها الصحافة والصحفيون الفلسطينيون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في «الفندق الوطني» في القدس المحتلة، يوم الخميس ٨٨/١١/١٠ ، مؤتمر صحفي حول التضييقات الاسرائيلية ضد الصحافة الفلسطينية والاجراءات القمعية والتعسفية ضد الصحفيين الفلسطينيين.

تحدث في المؤتمر باسم عبد القادر، فشرح ظروف اعتقال شقيقه حاتم عبد القادر، مدير تحرير «الفجر». فقال انه تعرض للاعتقال في ٨٨/٩/٤ وحول الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور، وزجت به السلطات في زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع، في ظروف مزرية، بدون ان يسمح له الاطلاع على اي من وسائل الاعلام المكتوبة او الالتقاء مع اي انسان واوضح ان المجاري تمر في ارضية الزنزانة وتكثر فيها الحشرات وتفتقر الى الاضاءة الكهربائية.

كما تحدث عن اوضاع الصحفيين، الصحفي نعيم الطوباسي باسم رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

ووصلت الى المؤتمر برقية تضامن من اتحاد الصحفيين العالمي في براغ تطالب بالافراج عن جميع الصحفيين المعتقلين ووقف سياسة القمع والارهاب ضد الصحافة الفلسطينية.

تأجيل النظر في التماس جمعية «انعاش الاسرة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت المحكمة العليا الجلسة الخاصة بالنظر في الالتماس المقدم ضد امر اغلاق جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة حتى اشعار اخر. وكان من المقرر النظر في القضية يوم ١١/١٤ الجاري.

اعتداء احتلالي على مدرسة الذكور في دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت مدرسة الذكور في دير البلح، يوم الثلاثاء الاخير، الى اعتداء احتلالي وحشي اسفر عن اصابة العديد من الطلاب بجراح.

وافادت المعلومات الواردة عن الاعتداء انه في حوالي الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم احتشدت قوات ضخمة من الجيش قبالة المدرسة المذكورة بينما كان الطلبة في الساحة خلال فترة الاستراحة.

وقامت هذه القوات باستفزاز الطلاب الذين ردوا عليها بالهتاف لـ م.ت.ف. وعندها امطر الجنود المدرسة بوابل من الرصاص الحي اسفر عن اصابة العديد من الطلاب. وعرف بينهم محمد محمود ماجد (١٤ عاما) من مخيم دير البلح ووائل عبد الحكيم بدران (١٤ عاما) من المخيم نفسه.

وحاول الجيش اقتحام المدرسة لكن الطلاب تصدوا لمحاولته بالحجارة.

مظاهرات وصدامات مع افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خرج الالاف من سكان المناطق المحتلة، مساء امس عقب الاعلان عن افتتاح الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني، الى الشوارع وانتظموا في مظاهرات صاخبة. وعلم ان مثل هذه المظاهرات نشبت في قطاع وغزة وبعض مناطق الضفة الفلسطينية.

وفي هذا الاطار شهدت قرية العيسوية، في الخامسة مساء، مظاهرة صاخبة اصيب خلالها احد الجنود بحجر. واطلقت قوات الاحتلال العيارات المطاطية والغاز وكذلك الرصاص في الهواء. فاصيب مواطنان بالاختناق وثالث بعيار مطاطي.

وكانت قوات الاحتلال، ساعة كتابة هذه السطور، تقتحم المنازل وتجمع الاهالي وتوجه التهديدات. وكانت تتردد في القرية هتافات مثل: «وحدة وحدة وطنية، فتح وجبهة وشيوعية».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

تزايد العراقيل التي تضعها اسرائيل امام نشاطات وكالة غوث اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة

● دول السوق الاوروبية المشتركة وكندا تعرب عن قلقها الشديد حيال عدم احترام الحصانة التي يتمتع بها موظفو الوكالة وحيال ارتفاع تدابير الاعتقال والاحتجاز بحقهم ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وكندا، يوم الخميس الماضي، في الامم المتحدة عن قلقها الشديد ازاء تزايد العراقيل، التي تضعها اسرائيل في وجه نشاطات «الاونروا» (منظمة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين) في الضفة الغربية وغزة.

وجاءت الانتقادات الاكثر تشددا من كندا. اذ اكد ممثلها فيليب كيرش ان قيام اسرائيل بانتهاك اتفاقية جنيف الرابعة (حول حماية المدنيين في اوقات الحرب) تسيء بشكل كبير الى عملية السلام.

وكان كيرش يتحدث خلال اعمال الجمعية العمومية حول نشاطات «الاونروا». واكد، من جهة اخرى، ان حكومته قلقة بشكل خاص حيال الارادة السيئة للادارة في اسرائيل وعدم احترامها للحصانة التي يتمتع بها موظفو «الاونروا».

وتحدث المندوب اليوناني، ديميتريس نيزيريتيس، باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية وعدد اعمالا مماثلة تقوم بها اسرائيل ولفت الى الارتفاع الملحوظ في تدابير الاعتقال والاحتجاز من دون تهم التي تتخذ في حق موظفي «الاونروا».

وكان المفوض العام «للاونروا» جيورجيو جياكوميللي اعطى صورة قاتمة عن الوضع مشددا على ان التدخل في نشاطات المنظمة يخرب جهودها من اجل تأمين مساعدة سريعة وفاعلة للفلسطينيين.

واكد جياكوميللي ان الاراضي المحتلة ما زالت محور اهتمامات «الاونروا» وان هذه الاخيرة ستبذل كل ما في وسعها من اجل الاستجابة للاحتياجات وان كان عليها احيانا مواجهة خيارات صعبة عند تصنيف الاولويات.

ويخشى ان تواجه «الاونروا» قريبا، صعوبات مادية جديدة علما بأنها خرجت لتوها من ازمة مادية حادة دفعتها الى اقتطاع كميات كبيرة من الميزانية المخصصة لبرامجها.

واذا كان في الامكان تمويل البرامج الخاصة المعدة للبنان وللاراضي المحتلة حتى نهاية السنة الحالية الا ان المستقبل يبدو قاتما بعد ان خفضت بعض الدول مساهماتها بشكل كبير في العام ١٩٨٨. وفي هذه الظروف يجهل مسؤولو «الاونروا» الذين كانوا يفكرون بزيادة نشاطات المنظمة بنسبة خمسة في المئة في السنة، كيفية تمويل هذه النشاطات.

وتبلغ ميزانية «الاونروا» ٢٠٠ مليون دولار تقريبا ومن المتوقع ان تعرف عجزا هذه السنة يصل الى مليوني دولار.

وذكر احد مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية، رياض منصور، خلال النقاش ان القوات الاسرائيلية قتلت وجرحت وسجنت نحو ٣٠ الف فلسطيني منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة. واتهم منصور اسرائيل بتطبيق سياسة ابادة.

استقالة رئيس مجلس النواب الالماني الغربي

● بون ـ و.ص.ف ـ استقال رئيس مجلس النواب الالماني الغربي، فيليب جينيغر (٥٦ سنة) يوم الجمعة بعد الجدل العنيف الذي اثاره خطابه في ذكرى المذابح، التي ارتكبها النازيون في «ليلة الكريستال».

وكان جينيغر عضو الاتحاد المسيحي الدمقراطي الذي يتزعمه المستشار هلموت كول تعرض لانتقادات عنيفة بسبب خطاب القاه يوم الخميس الماضي امام البرلمان وحاول فيه ان يفسر وقوف جموع الالمان خلف هتلر خلال سنوات حكمه الاولى.

اتحاد المحامين العرب يشجب المشاريع الانهزامية لحل المشكلة الفلسطينية

* الدعوة الى صيانة وحدة لبنان وهويته العربية *

● الدار البيضاء ـ «كونا» ـ جدد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب رفضه لمخطط «كامب ديفيد» جميع الحلول الجزئية ومشاريع التسوية الاستسلامية للقضية الفلسطينية ايا كان مصدرها.

وحيا مكتب المحامين العرب في ختام دورته الثانية لعام ١٩٨٨ في مدينة مراكش المغربية من ٨ ـ ١٠ تشرين الثاني الجاري الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقال في بيان اصدره في ختام اعمال دورته ونقلته وكالة الانباء المغربية، امس السبت ١١/١٢، ان الانتفاضة رفعت قضية الشعب الفلسطيني الى مكان الصدارة على جميع المستويات وكبدت الاقتصاد الاسرائيلي اكبر الخسائر المادية ووضعت حكام اسرائيل في مأزق يصعب الخروج منه.

واكد البيان تأييد المحامين العرب لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وحمل تمنيات الاتحاد للمجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الطارئ، واكد وقوفه معه فيما سوف يتخذه من قرارات.

وفيما يتعلق بالقضية اللبنانية نبه المحامون العرب الى الاخطار التي تهدد استقلال وعروبة ووحدة لبنان واهابوا بجميع القوى الوطنية والفصائل اللبنانية ان ترتفع الى مستوى الموقف وان تتحمل مسؤولياتها التاريخية في الحفاظ على وحدة لبنان وهويته العربية.

واشاد مكتب المحامين العرب بالمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب داعيا كل القوى الوطنية في الساحة اللبنانية بان تتوحد في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وناشد جميع الدول العربية ان تتدارك الامر وان تكف عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية ايا كانت صورة هذا التدخل. وايد عقد قمة عربية طارئة لوضع الحلول والخطط لانقاذ لبنان من الاخطار التي تتهدده، كما دعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته والعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية. واعرب عن ترحيبه لمفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية وامله ان يتوصل البلدان الى اتفاقية سلام شامل وعادل ودائم.

وحول السودان اشار بيان مكتب المحامين العرب الى ان استمرار الحرب الاهلية في جنوب السودان امر لا مبرر له وانه يصب في مخططات الاعداء ضد الامة العربية.

ودعا المكتب كل القوى الوطنية في السودان لتكثيف جهودها لوضع نهاية لتلك الحرب واعادة الوفاق بين ابناء البلد الواحد باسلوب الحوار المتكافئ والدمقراطي.

وعبر البيان عن مساندة مكتب المحامين العرب لموقف نقابة المحامين والقوى الدمقراطية الوطنية والنقابية في السودان في تصديهم لمشروع القانون الجنائي لسنة ١٩٨٨ ووصفه بانه يقنن التمايز العرقي والديني ويقسم البلاد طائفية مخالفا بذلك مبدأ الشرعية الدستورية والقانونية.

واوضح البيان ان مكتب المحامين العرب لاحظ ان العديد من قراراته السابقة وتوصياته، فيما يخص حقوق الانسان العربي لم تحظ بالتجارب او التنفيذ من قبل بعض الحكومات العربية مشيرا الى ان المواطن العربي ما زال محروما من تلك الحقوق الطبيعية والانسانية او معظمها.

وحيا المكتب المبادرة التي اقدمت عليها القيادة التونسية، مؤخرا، باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والعفو عن المحكوم عليهم في بعض القضايا السياسية وما قامت به الحكومة الجزائرية من اصلاحات دستورية.

وطالب المحامون العرب في ظل الوفاق الدولي بين الدولتين العظميين الدول العربية الى ضرورة تبني استراتيجية عربية جديدة تضع اهداف الامة العربية الرئيسية فوق كل اعتبار وعلى رأسها قضايا التحرير والتنمية.

كلنا للاضراب في «يوم المسكن»

■ تتمة من صفحة١ ■

● التحريض من باب اعلان الاستقلال الفلسطيني ●

وكانت وسائل الاعلام السلطوية قد بدأت، كالعادة، التحريض على الجماهير العربية حال الاعلان عن هذا الاضراب. واختارت هذه المرة موضوع تزامن موعد الاضراب مع موعد الاعلان عن وثيقة الاستقلال الفلسطينية في مؤتمر الجزائر (قيل انه سيعلن عنها يوم الثلاثاء ١١/١٥).

وقد روج لهذا التحريض في البداية «مسؤول امني» عبر التلفزيون الاسرائيلي العبري. ثم تبناه وزير الشرطة نفسه. والناطقون بلسان حزب «تحياه»، وحتى سكرتير عام مبام اليعزر غرانوت انجر وراء هذا التحريض فطالب الجماهير العربية باثبات عكس ذلك. وطالب ابراهيم نمر حسين بعقد اجتماع خاص بين الرؤساء العرب وبين قيادة حزب مبام (!!) من اجل شرح «خطورة» هذا التزامن. ولم يتورع غرانوت عن التوصل الى اتهام العرب كأنهم بقرارهم هذا يعطون التغطية لالغاء الخط الاخضر بين اسرائيل والمناطق المحتلة. الامر الذي قوبل بأشد الاستغراب والاستهجان. فهل هكذا يريد مبام ان يلعب دوره السلمي.. عن طريق التأثير لارجاع عجلة النضال العربي الى وراء؟! ينجر بنفسه وراء التحريض السلطوي وبدل ان يدب قوته في دعم الحق الشرعي للعرب في الاضراب يجند كل قيادة حزبه لتحاول فرض التراجع على العرب بسبب الاعلان عن يوم استقلال الدولة الفلسطينية؟! الم ينتبه السيد غرانوت الى ان زميله في الحزب عضو الكنيست الجديد السيد حسين فارس كان ايضا بين متخذي هذا القرار في الاضراب؟!

وردت مصادر لجنة المتابعة على كل ذلك التحريض بالتأكيد ان هذا التزامن ليس مقصودا البتة. «فنحن في اليوم الذي تعلن فيه وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية نقيم الافراح والاحتفالات ولا نعلن الاضراب. انما اضطررنا لاعلان الاضراب احتجاجا على جرائم الهدم التي تهدد وجودنا في وطننا كشعب».

● بيان لجنة المتابعة ●

هذا وجاء في بيان لجنة المتابعة، الذي وزع امس، ان المسؤولين الرسميين اعلنوا، بعد جريمة الهدم في الطيبة مباشرة، انهم ينوون هدم المزيد من المساكن. واكد ان كل المراجعات والمباحثات التي اجرتها لجنة الرؤساء لحل مشاكل البناء والتنظيم لم تلق اذنا صاغية لدى هذه السلطات. وكان جوابها العملي المزيد والمزيد من الهدم. وهذه المرة في الطيبة رافق الهدم هجمة عدوانية شرسة على الاهالي استمرت ٣ ايام متتالية.

وعددت اللجنة قراراتها: «الاضراب العام يوم الثلاثاء ٨٨/١١/١٥ ومطالبة الحكومة بالتعويض المالي لاصحاب البيوت المهددة والتضامن مع مجلس الطيبة واهلها والدعوة لمظاهرة جماهيرية امام الكنيست في يوم افتتاح دورتها الاولى يوم ١١/٢١». ودعت القوى الدمقراطية اليهودية وكل من يهمه مستقبل العلاقات والتعايش بين الشعبين الى دعم مطلب المواطنين العرب. واشارت الى الممارسات الوحشية التي يتعرض لها اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، والجرائم المتخذة لضرب الانتفاضة وتخليد الاحتلال. ودعت في ختامه الى جعله، اي «يوم المسكن»، «اخا لايام وحدتنا الكفاحية التي سبقته ـ يوم المساواة ويوم السلام ويوم الارض».

● النشاطات في القرى ●

وكما ذكرنا آنفا فقد انطلقت جماهيرنا الى الاستعداد لهذا اليوم وانجاحه في مختلف القرى والمدن.

ففي الناصرة انطلق مئات النشطاء الجبهويين، امس، الى الاحياء والمتاجر يدعون الى انجاح الاضراب. ووزعوا بيان البلدية الخاص بهذا الشأن. ودعوا الى الاجتماع الشعبي الذي عقد في المساء بحضور رئيس مجلس الطيبة المحلي (اقرأ عنه في مكان آخر من هذا العدد).

وعقدت سكرتارية مجلس «نعمات» جلسة طارئة قررت فيها تأييد الاضراب ودعوة جمهور النساء الى المشاركة فيه. كما طالبت بالغاء توصيات لجنة ماركوفيتش وبايقاف كل اوامر الهدم وتحرير البيوت المهددة وترخيصها واقرار الخرائط الهيكلية المناسبة لقرانا ومدننا العربية، والمطالبة بالتعويض الكامل لاصحاب البيوت. كما اجلت السكرتارية جلسة مجلس «نعمات» التي كان مقررا عقدها في يوم الثلاثاء لليوم التالي (٨٨/١١/١٦ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في دار مجلس العمال).

وفي الرامة عقد المجلس المحلي بقيادة رئيسه الجبهوي الياس قسيس جلسة طارئة بحث فيها موضوع الاضراب واتخذ قرارات التأييد والتجنيد له باصدار بيان رسمي الى الاهالي.

وفي طرعان عقدت جلسة طارئة ايضا بقيادة الرئيس الجبهوي الحاج يونس نصار جرى فيها تبني القرار بالاضراب وتأييده. وتقرر اصدار بيان الى الاهالي يشرح هذا الموقف ويعود على المطالب المبدئية التي يصر عليها هذا المجلس وادارته فيما يتعلق باوضاع السكن والاراضي في طرعان نفسها ومنها: ● حل قضية الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي حلا يضمن تطور القرية لعشرات السنين في الاسكان والتصنيع والمباني العامة والمراعي واستعادة ملكية ارض الوقف وتخصيصها للغرض التي اوقفت من اجله ● مطالبة الوزارة بتوسيع الخارطة الهيكلية للقرية بحيث تضم كل المباني القائمة بدون ترخيص وترخيصها وتخليص اصحابها من المحاكم والغرامات واخطار الهدم تنفيذا للاتفاق الذي جرى مع المجلس يوم ٨٨/١/٣ بهذا الشأن.

ويدعو المجلس الاهالي بكل فئاتهم الى الامتناع عن العمل او التعليم وانجاح الاضراب.

وفي كفر كنا عقد المجلس المحلي جلسته الطارئة بهذا الخصوص مساء يوم الخميس الماضي فاستنكر رئيس المجلس المحلي السيد عارف حمدان في بيانه هذه الاعمال وطالب الحكومة بالكف عنها وعن سائر الممارسات الخانقة ضد شعبنا.

وفي شفاعمرو عقد مساء امس السبت اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي بدعوة من جبهة شفاعمرو تكلم فيه كل من رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة وعضو سكرتارية الجبهة القطرية محمد بركة والمربية هالة عموري والشاعر نزيه حسون. واجمع المتحدثون على استنكار سياسة الهدم وسائر الجرائم والدعوة الى انجاح الاضراب. وكانت جبهة شفاعمرو اصدرت بيانا بهذا المضمون وزع بالوف النسخ على سائر الاحياء.

● لجنة الاربعين: لتقم لجنة بديلة ●

وابرقت لجنة الاربعين، باسم اهالي الاربعين قرية عربية المهددة بالهدم في اسرائيل، الى رئيس الحكومة شمير والقائم باعماله شمعون بيرس ووزير الشرطة بارليف مستنكرة جرائم الهدم وما رافقتها من اعتداءات وداعية اياهم الى ايجاد حل، بالتعاون مع ممثلي الجماهير العربية، لمشكلة البناء غير المرخص والتي خلقتها سياسة عدم اقرار الخرائط الهيكلية.

وقالت لجنة الاربعين انها في «يوم المسكن» تطرح مطالبتها بابطال توصيات لجنة ماركوفيتش وتجميد اوامر الهدم ولوائح الاتهام المقدمة ضد المواطنين العرب بتهمة البناء غير المرخص.

وطالبت لجنة الاربعين باقامة لجنة بديلة عن لجنة ماركوفيتش مؤلفة من ممثلين عن وزارة الداخلية وعن الجماهير العربية لحل المشكلة والكف عن الهدم او التهديد بهدم البيوت والقرى العربية.

وناشدت اللجنة من جهة اخرى سائر الجماهير العربية الى انجاح الاضراب وعدم الانجرار وراء الاستفزازات حتى يكون اضرابا هادئا وسلميا.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

■ تتمة من صفحة١ ■

لقد نظم حزبنا الشيوعي سوية مع كافة القوى الوطنية بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ومع قوى السلام اليهودية الكثير من النشاطات الشعبية والاعمال الكفاحية من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة الى خطوط حزيران ١٩٦٧ ، ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ومن اجل حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وقمنا بالعديد من اعمال التضامن الشعبية مع الانتفاضة المباركة وذلك باعلان الاضراب العام وتنظيم المظاهرات الضخمة في الناصرة وحيفا وتل ابيب والقدس وفي العديد من قرانا ومدننا، وكذلك تنظيم اعمال الاغاثة لضحايا القمع والارهاب في المناطق المحتلة.

اننا نشجب بقوة وعزم اجراءات القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتي سقط ضحيتها المئات من ابناء الشعب الفلسطيني. اننا نرفض دعاية اعداء السلام ان الانتفاضة موجهة ضد وجود دولة اسرائيل. ان نضال الشعب الفلسطيني هو نضال للتحرر الوطني من الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة. ان الانتفاضة بتمسكها بمبادئ السلام القائم على قاعدة الدولتين للشعبين تهز اركان الاحتلال وتعزل المحتلين دوليا، وتكسب المزيد من العطف والتأييد داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه المرهق من استمرار دائرة الدم والحروب وتقوى داخل اسرائيل التطلعات نحو السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

اننا نحيي وحدة جماهير الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، تلك الوحدة التي وجدت لها اصدق تعبير في الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، الامر الذي ينعكس في دورة مجلسكم الوطني الهام والذي دون شك سيكون مساهمة هامة لحملة السلام الفلسطينية التي تعززها الانتفاضة.

اننا نتطلع مع جميع قوى السلام في اسرائيل وفي العالم اجمع الى مجلسكم الوطني الهام ليقوم بتبني مواقفكم الشجاعة الداعية لاحلال السلام على قاعدة الدولتين للشعبين، والمستند على مبادئ قرار الامم المتحدة التاريخي من تشرين الثاني، ١٩٤٧ ، قرار ١٨١ ، وعلى قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والتي تشكل مكسبا تاريخيا هاما لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني البطولية وللنضال الطويل والشاق الذي خاضه هذا الشعب من اجل العيش الحر المستقل والكريم في وطنه، مما سيشدد الهجوم السلمي الفلسطيني على رافضي السلام في اسرائيل وعلى القيمين عليهم في واشنطن، وتعزز مواقف المؤيدين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في العالم وفي اسرائيل، ويسهم في تسريع انعقاد المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وبقية الاطراف المعنية، بما فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

لقد خاض حزبنا الشيوعي في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست تحت شعار تحقيق السلام العادل وذلك بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية. لقد حققنا في هذه الانتخابات رغم تفاقم الاجواء العنصرية والمعادية للسلام، مكاسب جدية اذ اتسع عدد المؤيدين لجبهتنا ومواقفها المبدئية بـ ٢٠٪ الامر الذي يلقي على عاتقنا مسؤولية العمل بقوة اكبر من اجل تعاون كافة قوى السلام والتقدم اليهودية والعربية في اسرائيل في المعركة من اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل.

ومن ثمرات الانتفاضة وثمرات نضالنا الشاق والطويل ان اوساطا سياسية جديدة من مختلف الاحزاب والقوى في اسرائيل تقترب من هذه المواقف وتردد احيانا بعض الشعارات التي تمسكنا بها خلال سنوات عديدة منفردين.

لقد تمخضت الانتخابات للكنيست الثانية عشرة عن ازدياد قوى اليمين المتطرف والعنصرية. ويبرز خطر تشكيل حكومة الليكود او عودة حكومة «الوحدة القومية» الامر الذي سيضع المزيد من العراقيل امام مسيرة السلام.

لقد وجهنا نداءنا الى جميع قوى السلام والدمقراطية بغض النظر عن خلافاتها الفكرية للتعاون والعمل المشترك في الكنيست وخارجها من اجل السلام وضد العنصرية والترانسفير ومن اجل المساواة ولانهاء الاحتلال وضد القمع الوحشي في المناطق المحتلة، ومن اجل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة. وفي هذا الوضع اعلنت كتلة الجبهة في الكنيست معارضتها الشديدة لتأليف حكومة برئاسة الليكود او حكومة مشتركة ليكود ـ معراخ وفي الوقت نفسه دعت الى تأليف حكومة جديدة تلتزم بالعمل من اجل السلام في اطار المؤتمر الدولي.

بنضالنا هذا نعبر عن المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي وعن مصلحة الشعب الفلسطيني، في السلام وضد الحرب والعدوان والاحتلال.

اننا على ثقة بأن النضال من اجل تحقيق السلام العادل سيتكلل بالنصر، وذلك بفضل صمود الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية وقيادته الحكيمة على اسس سياسية صحيحة، ونضال قوى السلام في اسرائيل وتضامن قوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية في العالم اجمع والتي يقف الاتحاد السوفييتي في صفها الاول.

عاش النضال المشترك لقوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية ضد الاحتلال واساليبه القمعية الوحشية، ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على قاعدة مبدأ دولتين للشعبين ومن اجل التعاون المثمر والمستقبل الامن والمتطور والسعيد لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

مع تحياتنا الاخوية

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

ابشع عقوبات جماعية واكثرها اتساعا

■ تتمة من صفحة١ ■

سبب.

ويشير المراقبون الى انه لم يسبق ان انتشرت قوات الاحتلال، بمثل هذا الاتساع وهذه الاعداد في المناطق المحتلة منذ انطلاقة الانتفاضة في ٥ كانون الاول ١٩٨٧.

● عزل المناطق المحتلة كلها عن العالم الخارجي وعزلها عن بعضها البعض. فاضافة الى منع السكان من اجتياز «الخط الاخضر» والى حظر التجول، الذي يشمل اكثر من ثلاثة ارباع مليون فلسطيني، اقامت قوات الاحتلال حواجز على الطرق كافة ومنعت الانتقال بين القرى والمدن والمخيمات المختلفة.

● قطع خطوط الهاتف عن جميع المناطق المحتلة وبينها وبين اسرائيل. وعلى الرغم من الابقاء على خطوط الهاتف في المستشفيات فان السلطات حرمت المواطنين من امكانية الاتصال بالمستشفيات. وعلى هذه الخلفية تعذر لوسائل الاعلام، بما في ذلك «الاتحاد» وحتى الصحافة العبرية، الاتصال بمراسليها وبمصادر المعلومات في المناطق المحتلة.

● شن حملات قمع واسعة النطاق، بعد مداهمة عشرات القرى. وتفيد مصادر مطلعة ان عدد المعتقلين، يوم امس الاول وحده، بلغ المئات.

● تلجأ قوات الاحتلال، منذ بدء الاجراءات الاخيرة، الى استخدام الغاز والهراوات في قمع الفلسطينيين والتنكيل بهم ومثلما تلجأ الى استخدام العيارات النارية. ويبدو ان هذه السياسة تقوم على امرين: الاول ـ انتشار الجيش بهذا الاتساع، مما يمنع تجمهر المتظاهرين وبالتالي يحول دون وقوع مظاهرات واسعة. والثاني ـ ان سلطات الاحتلال تهدف الى الحيلولة دون لفت انتباه الرأي العام العالمي، خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الى جرائمها في المناطق المحتلة عن طريق التقليل من عدد القتلى.

● وعلى الصعيد نفسه اعلن ما يسمى «مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة» عن نية المستوطنين استخدام السلاح الحي، ردا على ما اسماه تصعيد «عمليات الارهاب» ضدهم. وفي هذا الاطار رشقت سيارة مستوطنين، امس الاول، قرب مخيم الجلزون. فاستل احد المستوطنين رشاشه واطلق الرصاص. ولم يعرف ما اذا وقعت اصابات.

وردا على هذه التهديدات الدموية حذر قائد المنطقة الوسطى للجيش، عمرام متسناع، المستوطنين من تنفيذ قرارهم. لكن من المفيد الاشارة الى ان هذا التحذير يثير السخرية في نفوس المراقبين، علما بان المستوطنين قتلوا باسلحتهم حتى الان عشرات الفلسطينيين ولم يتخذ متسناع وسائر اجهزة السلطة اية اجراءات ضدهم. يشار كذلك الى انه صدرت تهديدات دموية شبيهة من قادة الجيش انفسهم، ومن بينها التهديد الذي وجهه الحاكم العسكري في غزة لاطباء مستشفيات القطاع، الخميس الماضي، بان النار ستطلق على كل من يرشق حجرا. هذا فضلا عن التهديدات والتعليمات المماثلة التي اطلقها رابين منذ شهور.

ويتوقع ان تواصل قوات الاحتلال هذه الاجراءات حتى الاربعاء القادم، على اقل تقدير، الى ان تنتهي الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني اعمالها. وتشمل هذه الاجراءات ما كانت اتخذته سلطات الاحتلال من اغلاق مدارس القدس المحتلة جميعها وتحويل عشرات المدارس في الضفة الغربية الى ثكنات عسكرية واستمرار اغلاق الجامعات والمعاهد واغلاق المدارس في قطاع غزة، ايضا. كما يشار الى تخويل شرطة القدس صلاحية فرض حظر التجول على القدس المحتلة او مناطق فيها. وهذه الخطوة تشكل، هي الاخرى، سابقة جديدة وتعكس، من جهتها، اتساع وعمق اجراءات القمع الوحشية الاسرائيلية.

ويجمع المراقبون على ان هذه الاجراءات الاسرائيلية، التي تعتبر جريمة احتلالية وحشية بحد ذاتها، تشير الى الفزع الكبير الذي اصاب سلطات الاحتلال والحكومة الاسرائيلية من جبروت الانتفاضة وانسجام شعبها مع م.ت.ف وهي تعكس، ايضا، اعترافا اسرائيليا بتأثير م.ت.ف والمجلس الوطني الفلسطيني على فلسطينيي المناطق المحتلة.

هذا ونشرت مصادر صحفية اسرائيلية ان مصادر وطنية فلسطينية اشترت، خلال الايام القليلة الماضية، العابا نارية بقيمة الاف الدولارات وان هذه الالعاب ستستخدم في احتفالات شعبية واسعة، الثلاثاء القادم، بمناسبة اعلان المجلس الوطني الفلسطيني (المتوقع) عن الاستقلال. وفي الاطار نفسه يتوقع ان يشهد يوم الثلاثاء القادم مظاهر غير عادية في المناطق المحتلة تعتمد على نية الفلسطينيين الاحتفال بالاستقلال ومقاومة الاحتلال وعلى استعداد قوات الاحتلال الى تصعيد اعمال القمع.

● انباء متسربة ●

وتفيد الانباء التي تسربت من المناطق المحتلة ان غالبية المحلات في الضفة الغربية لم تفتح ابوابها في ساعات الصباح، بسبب كثافة انتشار الجنود والاستفزازات واجراءات التنكيل التي مارسوها.

وجاءنا من قطاع غزة، الخاضع لحظر تجول شامل، ان طائرات هيليكوبتر عسكرية تحلق فوق المخيمات وان قوات الجيش تنتشر في كل مكان. وجاءنا ان مواطنين اثنين اصيبا بجراح في غزة وهما عبد الملك موسى شحيبر (٣٥ عاما ـ رصاصة في الظهر) وعباس عبد المجيد بكر (٢٢ عاما ـ ضرب وحشي ونقل الى المستشفى «الاهلي»). واصيب من بيت حانون بجرح في العين، جراء الضرب، ونقل الى المستشفى.

وفي ساعات المساء جاءنا ان الالاف، من مختلف احياء غزة ومخيم جباليا، خرجوا الى الشوارع واضرموا النار في الاطارات المطاطية واعتلوا السطوح ورشقوا الحجارة والزجاجات الفارغة وان الوضع بات متفجرا للغاية. وجاءنا، ايضا، ان اشتباكات بدأت، عقب الاعلان رسميا عن افتتاح دورة المجلس الوطني بعد ان كانت اذاعة راديو صوت اسرائيل كررت مرارا، ان هناك عقبات امام افتتاح الدورة.

واصيب مساء يوم امس الاول فتيان في حي الطور في القدس المحتلة هما اشرف اسماعيل المغربي (رصاصة في الظهر) وفراس ابو غنام (رصاصة في رجله) ولم يعرف ما اذا كانت اصابتيهما نجمت عن اطلاق النار من قبل جنود او مستوطنين فيما نفت مصادر الشرطة «تورط» افراد منها باطلاق النار في الحي.

وعلم في وقت لاحق ان قوات الشرطة اعتقلت مواطنا من «غديرة» في السادسة والاربعين من العمر تتهمه باطلاق النار على الفتيين.

وفي مخيم جباليا اصيب الشاب احمد محمود جمعة (٢٠ عاما ـ رصاصة في قدمه اليمنى) والشاب اكرم حسن قداس (٤٥ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفي مخيم النصيرات اصيب كمال ابو سعدة (٢٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

ويوم امس اصيب في مخيم جباليا الشاب موسى مصلح (٢٠ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى).

وعلم ان شابا من عائلة «صايل» ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وهو فاقد الوعي نتيجة ضربه على انحاء جسمه. وقد عثر عليه الاهالي ملقى على الطريق الرئيسي نابلس ـ القدس.

وجاءنا ان صدامات وقعت يوم امس في عدد من المناطق وخاصة في رام الله والخليل كما رشق شبان بالحجارة مركز الشرطة في بيت لحم.

كل القوى والطاقات ـ لانجاح اضراب «يوم المسكن»

□ أثار قرار «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» باعلان الاضراب الاحتجاجي العام، يوم الثلاثاء، بعد غد، على جريمة هدم البيوت في الطيبة ودفاعا عن المسكن، اهتماما واسعا محليا وعالميا. ورأى كل المراقبين، بهذا القرار الشجاع والمسؤول، دليل كرامة ووعي وطني وانساني ودليل تصميم وعزم من جماهيرنا العربية على النضال للبقاء والتطور الاجتماعي والاسكاني العصري في وطننا.

مع اعلان القرار بالاضراب بدأت السلطة الحاكمة وابواقها بحملة اعلامية ارهابية رابطة بين موعد الاضراب هذا، وبين انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ليس سرا اننا نؤيد انهاء الاحتلال ونؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ونحن، مع انصار السلام اليهود، مدعوون الى تصعيد هذا النضال مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لانفجار الانتفاضة.

ولكن توقيت اضراب «يوم المسكن»، يوم الثلاثاء، بعد غد، تحدد ردا على إقدام السلطة الحاكمة على جريمة هدم ١٥ منزلا في الطيبة وخطر هدم منازل اخرى في مناطق مختلفة. ان الاضراب هو، حقا وفعلا، «يوم المسكن». ويجب صد الابتزاز والتهديد والتخويف، فاضرابنا هو دفاعا عن مطلب عادل وواضح وطبيعي ـ الغاء هدم البيوت وضمان طمأنينة المواطنين العرب على حقهم في المسكن الانساني بدون تهديد من بولدوزرات الهدم. لقد ادرك ذلك السيد شموئيل طوليدانو المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية حين تساءل: «لو هدمت الحكومة ١٥ منزلا في مدينة يهودية هل كان الناس يسكتون على هذا؟!».

لقد اتخذت «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» قرارا صحيحا وواقعيا يستجيب لطلب اهالي الطيبة، لطلب كل المواطنين العرب.

ونحن ندعو كل الهيئات الشعبية والاهلية، لجنة الرؤساء، لجنة الدفاع عن الاراضي، المنظمات والاطارات الاكاديمية والشبابية والطلابية والرياضية وكل جماهيرنا الشجاعة والواعية والموحدة الى رص الصفوف اكثر من اي وقت مضى، والانطلاق الحازم نحو النجاح الكامل للاضراب، الذي نريد له ان يكون اضرابا سلميا وشاملا ومؤثرا. وهذا يتطلب منا، باعلى صوتنا، ان نحذر الشرطة والمسؤولين عنها، من اية استفزازات وتحرشات بوليسية، وان ندعو باعلى صوتنا، ايضا، الى الالتزام بالقرار نصا وروحا، ومنع اية اعمال صبيانية طائشة وغير مسؤولة.

بوحدة ومسؤولية ويقظة وشجاعة ـ نحو النجاح الشامل للاضراب. والطاقات الجبارة التي لا تعرف الكلل لعشرات آلاف نشطائنا هي الضمان لتعبئة الشعب، بكل طبقاته وفئاته وهيئاته، انجاحا للاضراب، ولتعبئة المزيد والمزيد من تأييد وتفهم اخوتنا الدمقراطيين اليهود والمناضلين من اجل المساواة والسلام.

(«الاتحـــاد»)

البعد التاريخي للنزاع الايراني ـ العراقي على شط العرب

● بقلم: صالح ابداح ●

● بعد ثمانية اعوام من القتال توقفت الحرب المدمرة بين العراق وايران التي راح ضحيتها زهاء مليون شاب من كلا الجانبين اضافة الى الخسائر المادية والاقتصادية الطائلة. ان هذه الحرب الدامية التي اعلنها نظام الايات في ايران ضد العراق وعمل النظام الفاشي «القومي» في العراق على استمراريتها محاولا استعادة عجلة التاريخ الى الوراء من خلال اعطاء المعارك التي شنها ضد القوات الايرانية أسماء تاريخية مثل: معركة القادسية، وما شابه ذلك قد دانتها جميع القوى المحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي يؤكد دائما على موقفه المبدئي من مسالة حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية.

وتجري حاليا في قصر الامم في جنيف مفاوضات السلام بين البلدين تحت رعاية الامم المتحدة. وتجري هذه المفاوضات بين مد وجزر، بين انفراج وتوتر، اذ انه من الصعب تخطي عدم الثقة والعداء الذي تراكم لدى الطرفين على مر القرون بهذه السرعة، خاصة وان حكام البلدين رفضوا السماح لانتصار الوعي والمصالح الحقيقة للشعبين، العراقي والايراني، على حد سواء، واستبعاد اية احتمالات اخرى.

ويتركز المد والجزر في مفاوضات السلام في جنيف بين الوفدين العراقي والايراني حول الاختلاف في وجهات النظر حول الاتفاقية التي وقعها الطرفان في العام ١٩٧٥ في الجزائر بشان شط العرب حيث قضت هذه الاتفاقية بان السيادة على شط العرب تقاسمها الطرفان معا فيها يصر الوفد العراقي على موقفه القائل بان هذه الاتفاقية فقدت مفهومها ومضمونها، بينما تصر ايران على استمرارية الالتزام بهذه الاتفاقية.

يبلغ طول شط العرب ١٩٢ كم يبدا عند مصب نهري دجلة والفرات وينتهي في الخليج الفارسي ولكن بعد حرب الثمانية أعوام اصبح شط العرب خاليا من السكان ولم يستثمر بعدها، الا ان الخلاف على شط العرب يعود الى زمن الامبراطوريتين، العثمانية والفارسية حيث كان مركز العداء بينهما . واعتبر العائق الرئيسي في تحسين العلاقات فيما بينهما وفيها بعد بين الدولتين الواقعتين على شاطىء هذه المنطقة.

واصبحت هذه المنطقة جزء تاريخيا وثقافيا ودينيا وعرقيا موضوع خلاف بين المسلمين الشيعة في فارس والمسلمين السنة في العراق. ووفقا للمعطيات الايرانية فان شط العرب ذكر منذ العام ١٩٥٥ في (٢٠) اتفاقية . وكان الدافع لاعلان حرب في اكثر من (٢٥) مرة . وعليه نظمت ايران سلسلة من الندوات والمؤتمرات تركز النقاش خلالها حول شط العرب وفي نهايتها اتخذت قرارات تدعو الى ضرورة اعادته الى ايران خلال حول او حولين من السنوات ولكن الخلاف بين البلدين، ايضا، ليس لمن تعود ملكية شط العرب فقط، بل على تسميته فان العرب تقول شط العرب «نهر العرب». اما الفارسيون فيسمونه «ارفاند راد» على الرغم من ان احدا لم يستطع اعطاء تفسير لهذه التسمية حتى الان!!.

هذا واعطى احد اعضاء اللجنة الدولية المختصة بوضع الحدود النهائية بين الامبراطوريتين، العثمانية والفارسية، في العام ١٩١٤ التعريف التالي للخلاف بينهما حول شط العرب بانها «ظاهرة فريدة من نوعها واستثنائية ، بل لا مثيل لها في تاريخ الدبلوماسية الشرقية». ولم يتغير هذا الامر حتى ايامنا هذه سوى انه نظرا للنهوض الحديث في حركة التحرر الوطني وارتفاع اهمية هذا الممر المائي من الناحية الاقتصادية ادى الى طرح مسالته على جدول الاعمال، بل اصبحت النقطة الحاسمة والهامة، الا ان حلها ما زال غير قائم على الرغم من ان خط الحدود قد ثبت طبقا لاتفاقيات وقعت في العام ١٦٣٩ بين الامبراطوريتين. ولكن كثيرا ما يعتمدون في الوقت الحاضر على الاتفاقية الاخرى بهذا الصدد والتي وقعت في ايرزروم في العام ١٨٤٧ حيث نصت على انتقال سيادة شط العرب الى الامبراطورية العثمانية.

ومع بداية العام ١٩٠٠ اشتد الصراع بين الطرفين حول شط العرب بشكل حاد وتدخل في هذا الصراع كل من بريطانيا وروسيا القيصرية اللتان ارغمتا الطرفين على توقيع بروتوكول في القسطنطينية في العام ١٩١٣ الذي بموجبه تحتفظ الامبراطورية العثمانية بالرقابة على شط العرب لكن الامبراطورية الفارسية سيطرت بموجب هذه الاتفاقية على الشاطىء الشرقي منه اي ان ايران عززت من حرية الملاحة في شط العرب. واثارت العراق قضية شط العرب بعد انهيار الامبراطورية العثمانية وتشكيل دول عربية على اعتبار انها الوريث الطبيعي للامبراطورية العثمانية على هذا الممر المائي وفعلا جرى تثبيت ذلك في اتفاقيات وقعت العام ١٩٣٧.

ولكن ايران لم تكن قط مقتنعة بهذه الحلول، ولذلك اثارت قضية شط العرب في اثناء التمرد الذي حدث في كردستان العراقية في العام ١٩٢٠ واصبح الامر متوترا اكثر بعد ثورة العام ١٩٥٨ في العراق حيث اثيرت من جديد مسالة حقوق الملاحة في شط العرب واستعمال المواني، والضريبة التي يجب ان تدفعها السفن مقابل الرسو في هذه المواني، واستمر النقاش بهذا الصدد حتى العام ١٩٦٩ عندما اعلنت ايران ان اتفاقية العام ١٩٣٧ لاغية. وارسلت الى شط العرب بعض قطعها البحرية العسكرية وسيطرت على جزء من الممر المائي في منطقة تل قيخ.

وهكذا توالت الحروب والتناقضات بين ايران وبين العراق والدافع الرئيسي لها السيادة على شط العرب، الا ان النظام العراقي لبى رغبات النظام الشهنشاهي في ايران في العام ١٩٧٥ من خلال التوقيع على اتفاقية شط العرب حيث جاءت تنازلات الرئيس العراقي في حينه، «المهيب» محمد حسن البكر، مقابل عدم تقديم الشاه الايراني السابق، محمد رضا بهلوي، المساعدات العسكرية للاكراد كي يتسنى للنظام العراقي قمع التمرد الكردي في شمال العراق. وعليه فانه بموجب الاتفاقية المذكورة تقاسم النظامان السيادة على شط العرب.

ولكن، وفي اطار مفاوضات السلام بين العراق وايران الجارية في قصر الامم في جنيف لتسوية جميع التناقضات بين البلدين، يشعر النظام العراقي بالانهزام جراء التسوية حول المسائل المتعلقة بالحدود، اذ يؤكد الرئيس العراقي، صدام حسين، الذي وقع اتفاقية الجزائر ، انه في حينه وافق على مثل هذا الحل تحت ضغوط!! وعليه ففي العام ١٩٨٠ دخل الجيش العراقي الى الاراضي الايرانية بحجة ان النظام العراقي يرغب في تصحيح الوضع!! ولم يكن بالصدفة اعلان الرئيس العراقي للشعب العراقي عشية الحرب انه يرفض اتفاقية الجزائر.

والان، وبعد ان تم التوصل بين البلدين المتحاربين وبجهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والدبلوماسية السوفييتية الى وقف اطلاق النار بقيت بعض القضايا المتعلقة بشط العرب موضع خلاف او بالاحرى مسالة سريان مفعول اتفاقية الجزائر. ومن بين هذه القضايا العالقة التي تقلق النظام العراقي غياب حوزة العراق على منفذ الى البحر لان شط العرب هو المنفذ المائي الوحيد للعراق الذي يربطها بالخليج الفارسي، كما انه يعتبر حيوي جدا بالنسبة للمدينة الثانية في العراق ـ البصرة خاصة وان العراق يملك شاطئا على الخليج الفارسي يبلغ طوله (١٥) كم فقط، بينما تملك ايران شاطئا طوله (٢٣٠٠) كم. اضافة الى ان ايران تعتبر شط العرب مجرى حيويا على الصعيدين الاقتصادي والاستراتيجي ، اذ ان مدينة عبدان التي تعتبر اهم المواني، الايرانية اضافة الى القاعدة العسكرية البحرية الايرانية في كسرو اباد القريبة من الممر المائي وان اغنى منطقة نفط ايرانية تقع في جزر هارك الواقعة على بعد (٤٨) كم من الشاطىء.

وبين هذا وذاك فان لمشكلة شط العرب في وقتنا الحاضر اهمية رمزية حيث يحاول النظام العراقي من وراء الغاء اتفاقية الجزائر احراز انتصار معنوي على ايران الى جانب ارغام الاخيرة الذهاب الى طاولة المحادثات : اما نظام الايات في ايران فيحاول بشتى الطرق تثبيت اتفاقية الجزائر في محاولة لانقاذ ماء وجهه بعد فشله في الحرب الدامية.

نهاية كل احتلال

● ان نهاية كل احتلال لابد أتية، وسوف يرفرف علم الدولة الفلسطينية عاليا، فلن تذهب دماء الشهداء من اخوتنا واخواتنا هدرا، وقافلة الشهداء ستقدم دفعا كبيرا على طريق قلع الاحتلال الى الابد. اقول ذلك لانني واثق بشعبنا المكافح المناضل الذي يسعى الى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ويسعى الى سلام دائم وثابت.

ولهذا فان علينا ان نساند الطريق الوحيد الى السلام بتأييد ذلك الحزب الذي ناضل اربعين عاما وما يزال، من اجل تحقيق السلام العادل باقامة دولتين للشعبين، الحزب الذي نظم المظاهرات وندد بالاحتلال محليا وعالميا، والذي ينادي بانسحاب اسرائيل الى حدود الخامس من حزيران ٦٧ ويدعو الى عقد مؤتمر دولي فعال. انه ذلك الحزب الذي يحمل حرف «و» واسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● نمر جواد سلطاني ـ الطيرة●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بخصوص اقتباس «الاتحاد» من اقوال عاموس كينان. نود ان نذكر كاتب الرسالة بأن الصحفي والكاتب عاموس كينان يؤيد الخطوط الاساسية في برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كما يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ويندد بسياسة الاضطهاد والتمييز التي تمارسها السلطة ضد الجماهير العربية. هذا بالاضافة الى تأييده ـ وهو كاتب وصحفي يهودي معروف جيدا وشخصية مرموقة في اسرائيل ـ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وكل هذا الرصيد من شأنه ان يسمح لنا بالتجاوز عن المهاترات والامور غير المسرة الاخرى. فما العار والشنار اذا كنا نقتبس الامور الاساسية والجوهرية من اقواله، التي تفيد نضال الشعبين وقضية السلام العادل؟!. اننا ندأب على نشر العديد من المقالات من الصحف العبرية التي تنتقد نهج السلطة الحاكمة وتلمح بهذا الشكل او ذاك الى ضرورة مفاوضة م ت ف، حتى ولو تضمنت هذه المقالات بعض الهجوم اوالتهجم . فهل هذا خطأ في نظرك؟ اذا كان ذلك كذلك فانه يؤسفنا ان نقول لك اننا لانرى رأيك، بل نخالفه على طول الخط. وبالمناسبة، فان «الاتحاد» لا تنشر اية مقالات او اقتباسات الا بعد مشاورة جماعية.

● الى كاتب الرسالة بعنوان «انتهت معركة الانتخابات البرلمانية»، ربما غاب عن كاتب الرسالة ان نتيجة الانتخابات قد اوجدت وضعا جديدا ادرك مغزاه وخلفياته من هم على صلة بذلك مباشرة. ومن ثم فلم نر ما يبرر نشر الرسالة، ونعتذر لكاتبها على امل ان يوافينا برسائل جديدة.

● الى كاتب الرسالة بعنوان «لا ياوزير التزييف». ربما كانت الرسالة ذات فائدة لو وصلتنا قبل الانتخابات، اما بعدها فلسنا نرى فائدة من نشرها، ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

شهداء الانتفاضة

ساحمل روحي على راحتي ... وألقي بها في مهاوي الردى

فاما حياة تسر الرفيق ... واما ممات يغيظ العدى



الشهيدة زهرة فلسطين منال أحمد سمور

الشبيبة التقدمية الفلسطينية تنعى بمزيد من الفخر والاعتزاز شهيدة الوطن والحرية شهيدتها منال أحمد سمور

حركة الشبيبة التقدمية الفلسطينية

القيادة الوطنية الموحدة

● الشهيدة منال احمد سمور (١٥ سنة)

● استشهدت في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٢٥

كانت طالبة في سنة ثالثة اعدادي في المدرسة العالية للاجئات في معسكر الشاطىء. كانت تلقب بالشارة لنشاطها وحركتها اليومية. حيث كانت تقدم المساعدة، يوميا، للفرق الضاربة في معسكر الشاطىء من مراقبة تحركات الجيش الى المشاركة الفعلية في المواجهات والاشتباكات بالحجارة ضد قوات الجيش، وكانت دائما تقول بأنها فداء للانتفاضة.

واصبحت العدو اللدود للجنود في مخيم الشاطىء حيث كانوا يلاحقونها. وفي يوم استشهادها، اصيب شاب بعيار ناري وقام الجنود باعتقاله وهو ينزف دما ولم يقدموا له العلاج. وكالبرق هجمت منال على الجنود وحاولت تخليص الشاب وامسكت به وكادت ان تخلصه الا ان الجنود اطلقوا عدة عيارات نارية عليها فأصيبت بعيارين ناريين في القلب. جرت اكثر من ٥٠ مترا وبعد ذلك سقطت ارضا وفارقت الحياة.

في لقاء مع الأب قال: لقد قلت لمنال برضاي عليك ان لا تخرجي هذا اليوم وكان ذلك الساعة ٣،٣٠ عصرا يوم الاستشهاد وأجابت الأب ان زمانك راح هذا زمن الاشبال وخرجت واستشهدت.

● والدها: احمد محمد سمور (٦٥ سنة) عاطل عن العمل بسبب مرضه حيث يعاني من «ازمة» حادة «الربو» كان في السابق يعمل بياري في مشروع عامر حتى سنة ١٩٨٠.

● والدتها: حليمة رباح سمور (٥٠ سنة) ربة بيت وقد تعرضت للضرب الشديد من قوات الاحتلال في اوائل تشرين الاول، بعد أن اقتحم الجنود المنزل من فوق السور فأصيبت بكدمات شديدة في كل الجسم. اما اختاها نهيل (١٨ سنة) ونهى (١٥ سنة) فأصيبتا بكدمات شديدة في الأطراف السفلى واستغرق علاجها وقتا طويلا.

● اخوها محمد احمد سمور (٢٨ سنة) استشهد في لبنان في معركة الليطاني التي استغرقت ١٢ يوما في العام ١٩٧٨.

● عمها محمود محمد سمور استشهد عام ١٩٥٦ مع مجموعة مصطفى حافظ الفدائية التي كانت تعمل في ١٩٥٦ ضد اهداف داخل الخط الاخضر وكان في الـ ٢٧ من عمره عندما استشهد.

اخوانها: تيسير احمد سمور (٢٢ عاما) عامل، اعتقل لمدة ٣ شهور، من شهر ايار حتى شهر آب وغرامة ٧٥٠ شيكلا.

●محمود احمد سمور (٢٧ عاما) عامل ميكانيكي في اسرائيل وهو متزوج وله اكثر من عشرة أولاد.

● عوض احمد سمور (٣٠ عاما) خريج الجامعة الاسلامية، عاطل عن العمل وله اسرة مؤلفة من ثلاثة اولاد.

● ايمن احمد سمور (١٢ عاما) طالب في سادس ابتدائي في مدرسة صلاح الدين الابتدائية.

من الصحافة العبرية

الملائكة قادمون

● صدر كتاب يتسحاق بن نير «الملائكة قادمون» قبل اكثر من سنة ضمن سلسلة «المكتبة». وتجري احداثه في دولة اسرائيل المتخيلة بعد سبعين او مئة سنة. وفيها صورة دقيقة بالرغم من امتلائها بالفكاهة والاحابيل المؤثرة، التي احس الكثيرون من الاسرائيليين بانهم صحوا عليها في صباح اليوم التالي للانتخابات ـ دولة يحكمها المتدينون المتعصبون (حراديم)، مكروهة مدانة في العالم ولكنها قوية، تلاحق مواطنيها القلائل الذين لا يلائمون انفسهم مع الخط الرسمي ـ هؤلاء القلائل يتركزون في تل ابيب التي تتحول في هذه القصة الخيالية الى مدينة الملجأ الوحيد لهم.

لقد قوبل كتاب، الملائكة قادمون بتحفظ من قبل القراء (مع ذلك يقول بن نير انه بيع اكثر من عشرة الاف نسخة) وبعداوة كبيرة من قبل النقاد الذين وازنوا تقدمهم بعد فترة. واليوم حول الـ ـ ١٨ مقعدا للمتدينين كتاب «الملائكة قادمون» الى كتاب واقعي مجددا. ويروي يتسحاق بن نير الذي بدأ جرس التلفون يرن في بيته بلا انقطاع ابتداء من صباح يوم الخميس (الاسبق ـ المترجم)، والناس الذين قرأوا كتابه في حينه يمتدحونه على تحقيق النبوءة التي جاءت في كتابه. وهو من طرفه كان مستعدا لئلا تتحقق هذه الرؤية الخيالية.

● سؤال: هل آمنت حقا عندما كتبت الكتاب بان هذه الرؤية الخيالية ستبدأ بالتحقق بهذه السرعة؟

□ جواب: لا. فقد كتبت عن فترة تأتي بعد سبعين او مئة سنة منذ اليوم، واعتبرت الامور سيناريو يمكن ان يكون واحدا من بين قائمة من التطورات التي من الممكن ان تحدث في الواقع الاسرائيلي المتقلب. ولم اصدق حتى في اسوأ احلامي بان هذا سيبدأ بمثل هذه السرعة. الملفت للانتباه ان الناشر يغئال شفارتس قال لي آنذاك بأن الزمن سيعمل لهذا الكتاب امجادا. ويتضح بأنه اصاب. وقد ادركت ذلك عندما هاتفني احدهم في صباح يوم الخميس وقال لي: «ها، الملائكة قادمون».

● سؤال: هل تظن بأن رسالة الكتاب اخافت القراء في حينه؟

□ جواب: لا أظن. صحيح انه ورد هناك وصف تل ابيب كمدينة ملجأ لغير المتدينين القلائل الذين بقوا في الدولة المتدينة (حرديت)، ولكن ليس هذا هو ما ابعدهم وانما جماع من حماقاتي التعبيرية. صحيح انني كنت استطيع ان اعمل مثل «اورويل» في «١٩٨٤» وان استخدم المؤثر الفوري، ولكني اخترت نوعا من التأمل المسلي للواقع على بعد مئة عام. واملت بان يخلق هذا، على المدى البعيد، رد فعل قوي اكثر تحديدا.

● سؤال: أحد الأمور التي يصعب استيعابها في «الملائكة قادمون» هو وصف العنف المفزع الذي تستخدمه ميليشيات المتدينين لبث الرعب في بقايا غير المتدينين في الدولة. اهذا ايضا قريب؟

□ جواب: الا ترى بان هذا ما يجري في المناطق طيلة الوقت، وانه بدأ يجري ايضا بين اليهود؟ ها هو ولد في العاشرة يلبس قميصا للمعراخ يتهالون عليه بالضرب المبرح. ويكفي ان ترى ما يحدث للعمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب. في «الملائكة قادمون» انا ارى بان العنف هو تعبير عن القوة، وهو جزء من مقرر الاسلوب، وفي اللحظة التي يتسلط فيها الايمان على الدولة ـ فان شعار المقدال هو «يجب ان يكون ايمان في الدولة» ـ تتحول القوة الى تعبير عن الايمان المقرر لان تشكك في الايمان. وعندما يكون الطرف الثاني متشككا، تأتي القوة التي تستخدم برهانا للقرار.

● سؤال: وماذا فكرت، انت بنفسك، عندما قمت في صباح اليوم التالي للانتخابات؟

□ جواب: قلت لنفسي انه بسبب عدد من النواب استيقظت داخل دولة جديدة تعبر عن العكس مما املنا. خذ مثلا النخبة التي يقترحونها لنا كقيادة ودقق فيهم بعض الشيء. سترى ان معظمهم نقيض لارضية الراي الاخلاقي. فمنهم اناس اقالتهم لجان تحقيق حكومية، واناس قضوا فترة في السجن او كادوا يسجنون وانقذوا في اللحظة الاخيرة بسبب مناورة من المستشار القضائي، واناس يجثم فوقهم الشك بانهم ارتشوا، واناس حاربوا ضد القانون ومن اجل العفو عن زمرة الارهاب اليهودي. باختصار: من جميع انواع اللا اخلاقيين. في كتابي نقلت الأمور الى التطرف، لكن جذور الرؤية الخيالية مغروسة في واقعنا، الذي يتوجب علينا فيه، على سبيل المثال، ان نخدم فترة اطول في الجيش وان نعمل اكثر، وآخرون، يجرفون الدراهم من دون ان يعملوا او يخدموا في الجيش.

● اجرى اللقاء: بني تسيفر ●

(هآرتس ٨٨/١١/٤)

الف شكر لكل من ساهم في زيادة اصوات الجبهة

● لقد صدق رئيس تحرير «الاتحاد» في اسبوعياته بعنوان «لاشيء يعدل الوطن»، في رده على اسئلة الصحفيين عن نتائج الانتخابات بين المواطنين العرب، حيث اكد ان نسبة المصوتين العرب ازدادت في هذه الانتخابات، وان خمسين الف شاب جديد انضم الى ال ال ـ ٣٥٠ الفا من الناخبين العرب، وان هذا الامر اقلق الدوائر الصهيونية الحاكمة، وخصوصا، المعراخ والليكود، فكان الهجوم على الصوت العربي شاملا من جميع الاحزاب الصهيونية بقصد بعثرة الاصوات وضياعها وحجبها في الاساس عن الجبهة.

وانك لتلمس في اثناء النقاش مع البعض انه لا فارق بين المعراخ والليكود في النهج والسياسة، وهو امر ترك اثرا من اليأس عند البعض ففضلوا عدم التصويت الذي ستكون محصلته النهائية فوز احد الحزبين الكبيرين وتبقى الامور كما هي. ولقد اخطأ هؤلاء، منذ لم يخطر ببالهم صعود الاحزاب الدينية واليمين بشكل عام، وهذا ما كان، ومن ثم فان التصويت للجبهة يبقى حجر الاساس.

واود هنا ايراد بعض الامثلة من عملنا المحلي في الطيبة، التي قد تنسحب كذلك على العديد من جهاتنا في المثلث. فلقد اولينا اهتماما خاصا بالناخب الذي يصوت لاول مرة، وعقدنا عشرات الحلقات واللقاءات ، وكثفنا الدعاية الانتخابية والصلة الفردية، وفي المقابل، لم تكن وحدنا على الساحة، ففي الاسبوعين الاخيرين كثفت الاحزاب والقوائم الاخرى من زياراتها ومن نثر الاموال. ولكننا مع ذلك نجحنا في تجنيد قوى جديدة الى جانبنا وهو مكسب هام، مع اننا لم نصل الى كل القوى المحتملة في جميع العائلات.

وجدير بالذكر انه ضاعت عشرات وربما مئات الاصوات ، التي حرم اصحابها من حق الاقتراع بتأخير وزارة الداخلية اصدار هوياتهم الى ما بعد الانتخابات.

ولقد ارتفعت نسبتنا وزادت الاصوات التي حصلنا عليها، وكان شعور الناس ومعنوياتهم عالية جدا، ذلك انه حيثما اتجه الجبهويون يواجهون الناس الذين يشدون على ايديهم ويحيونهم على تقدم الجبهة، ويعلنون لهم بفخر واعتزاز انهم قد انتخبوا الجبهة. وبالمقابل كانوا يصدون دعاة الاحزاب والقوائم الاخرى ويعلنون عن عزمهم التصويت للجبهة هكذا جهارة.

لقد علمتنا هذه المعركة دروسا وعبرا من الضروري الاستفادة منها، ومن المهم والمفيد ان نعمل حالا على تجميع الطاقات التي تجندت معنا في هذه المعركة واستيعاب القوى الجديدة في اطار الجبهة الواسع وصقلها استعدادا للمعارك السياسية الجماهيرية القادمة.

● محمد ابو اصبع ـ الطيبة ●

* تهنئة *

الى الزميلة امال شحادة وزوجها بالمولودة الجديدة «لينا» اختا «ليسا» والف مبروك.

العاملون في هيئتي تحرير وادارة «الاتحاد»

* احلى باقة ورد

الى فكتور ونهلة نجار بمناسبة خطوبة ابنتهما «ايفيت». مبروك ونتمنى للعروسين حياة سعيدة وعقبال الفرحة التامة.

العاملون في ادارة «الاتحاد»

«الاتحاد» قبل ربع قرن

مهرجانات الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية

توفيق طوبي: التضامن مع الاتحاد السوفييتي ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في مقاومة الاستعمار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في مختلف المدن والقرى، احتفلت الجماهير العربية واليهودية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين.. ففي اجتماع كفرياسيف الاحتفالي تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي والمحامي محمد الحاج.. وفي ابوسنان جمال موسى، عضو اللجنة المركزية، وفي الطيرة اميل توما، محرر «الاتحاد»، وغازي شبيطة، سكرتير الفرع في القرية. وفي ام الفحم وباقة الغربية تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي، وقد تكلم في اجتماع باقة وجيه مصاروة وعبد الحميد ابو عيطة.

وقد وصف مراسلنا في أم الفحم الاجتماع الاحتفالي الحاشد، قال: افتتح الاجتماع الرفيق احمد نصر الله، وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي مبينا اهمية اكتوبر.

■ من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

القى النائب الشيوعي توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي للحزب، كلمة جامعة ابرز فيها أن عيد ثورة اكتوبر ليس عيدا للمواطنين السوفييت فقط، بل عيدا لعمال العالم اجمع ولشعوبه المتحررة..

وقال: ان ارتفاع اعلام الاشتراكية خفاقة في (١٤) قطرا في اوروبا وآسيا وافريقيا، وظهور الاشتراكية كالقوة المقررة في سير التطور التاريخي.. ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الشعوب المستعمرة في آسيا وأفريقيا وامريكا، وانهيار النظام الاستعماري.. ان التفاؤل الكبير الذي يعم الانسانية جمعاء اليوم بامكانية منع الحرب العالمية، وتكبيل ايدي مهاويس الحرب، وباستتباب دعائم السلام العالمي.. ان جميع هذه المكاسب التاريخية هي وليدة انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وظهور الاتحاد السوفييتي، انها نتيجة مباشرة لانتصار اعلام اكتوبر التي رفعها الشيوعيون الروس بقيادة لينين العظيم، والتي نقشوا عليها السلام والعمل والحرية والاخوة والمساواة والسعادة لجميع الشعوب..

* * *

نحو مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

* جائزة اليانصيب الاولى: رحلة الى الاتحاد السوفييتي.. احتفالات اكتوبر التي اقامتها حركة الصداقة، استنكرت التحريض ودعت الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدأت في جميع انحاء البلاد حملة تفسير وشرح، استعدادا لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الذي سيعقد في كانون الاول ١٩٦٣، باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي.. وقد أصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بيانا الى الرأي العام في اسرائيل، جاء فيه:

«في شهر كانون الاول من هذا العام، سيعقد في تل ابيب مؤتمر من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. ان المؤتمر سيبحث في مسألة ضرورة تبادل الخبرة بين البلدين في مجالات الانتاج الفني والعلمي وتطوير العلاقات الاقتصادية، وتوسيع حركة السياحة بين البلدين. ان المؤتمر مفتوح لكل انسان طيب، تهمه قضية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي».

وجاء في ختام البيان: «ايها المواطن، ساهم في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، من اجل جيلنا، والاجيال القادمة».

■ يانصيب حركة الصداقة.. الجائزة الاولى، رحلة الى الاتحاد السوفييتي

هذا وقد نظمت حركة الصداقة يانصيبا خاصا، من اجل تمويل تكاليف مؤتمر الصداقة.. وسيحظى الفائز بالجائزة الاولى في اليانصيب، برحلة خاصة الى وطن الاشتراكية الاول، الاتحاد السوفييتي.. وقد أصدرت حركة الصداقة بهذه المناسبة ايضا، «بطاقة الصداقة» التي ترمز الى ضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

■ اجتماعات جماهيرية احتفالا بأكتوبر

وعقدت في الاسبوع الماضي عدة اجتماعات واحتفالات احتفاء بالذكرى السادسة والاربعين لتأسيس الاتحاد السوفييتي، وقد عقدت هذه الاجتماعات في حيفا والناصرة ورمات غان والرملة وبيتح تكفا وعكا، وعشرات الاماكن الاخرى.. وفي كل هذه الاجتماعات اشترك ممثلون عن السفارة السوفييتية، واعربوا عن شكرهم للمشتركين في الاحتفالات..

وقد وقف اكثر الخطباء في هذه الاحتفالات التي اقامتها حركة الصداقة، على اهمية ثورة اكتوبر، واستنكروا التحريض الاسود على الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه يخدم الحرب الباردة ويضر بمصلحة الشعب الاسرائيلي، ودعوا الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بوقف هذا التحريض.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/١٢)

«حيفا الحمراء» ـ والفنان غروسبارد

● بقلم: مكرم خوري مخول ●



● لوحة زيتية يصف فيها غروسبارد «حيفا الحمراء» في الاول من ايار عام ١٩٤١، في حيفا ●

□قد يتجمد الرسم ليصبح تعبيرا عن الاحتجاج والتفكير، وقد يتحول احيانا فيصبح وسيلة احتجاج بحد ذاته. وقد تصف لوحات رسام ـ حياته او حياة الاخرين لتعبر عن عالم آخر في هذا العالم.

الرسام يهشواع غروسبارد هو مزيج خلاق لهاتين النظرتين. فيهشواع غروسبارد التقدمي والبالغ ٨٧ عاما ما زال يرسم، فهو يعرض حاليا في غاليري «سارة ليفي» في تل ابيب لوحات عديدة كان قد عرضها في معارض عديدة في البلاد والخارج، حصل على اثرها على جوائز عديدة.. هذه الرسومات تعبر عن نفسية غروسبارد الرسام. ولكن ومثل كل شيء، تعبر عن نفسية غروسبارد العامل والكادح الذي جاء الى فلسطين في عام ١٩٣٩ قادما من بولونيا ليستقر في حيفا وليصبح عامل بناء. فتأثير عمل الفنان واضح في نتاجه الفني. فهو اول من عمل على تسطيح الرسم واختار الاسلوب التشخيصي بينما اختار غيره الاسلوب التجريدي. ففي لوحات غروسبارد نجد تعبيرا للحياة المتواضعة التي يعيشها العامل من جهة، والآمال والأحلام التي تعشش في ذهن العامل الذي يعمل على التطور والبناء، والتعبير من جهة اخرى.

ففنه يتراوح بين الحد الادنى في الحياة، وبين الطموح والاماني ايضا. الامر الذي يدل على نفسية غروسبارد العامل، التي تعيش فيه، والتي كانت دائما وابدا توّاقة الى العمل والانتاج بواسطة الوسائل الموجودة والتي بالامكان ايجادها.

ولكن نفسية غروسبارد الرفيعة تحمل في طياتها، اضافة لما تحمل من تواضع، عناصر الثورة والتغير. فهو يعرض حاليا في معرضه المنفرد ـ وهو السابع والعشرين ـ لوحة زيتية رسمت على قماش، يصف فيها «حيفا الحمراء»، في الاول من ايار عام ١٩٤١ في حيفا. ففي هذه اللوحة يثبت غروسبارد انه ما من سير دون طرق ـ وما من طرق دون اتجاه. فالاتجاه الذي اراد غروسبارد التعبير عنه ما هو الا وحدة الطبقة العاملة في نضالها ضد الاستغلال.. فالجمال والقبح وما الى ذلك من الواقع ما هو الا انعكاس في وعي الانسان واحاسيسه. فاغلب الاعمال الفنية تعبر عن السيكولوجية الاجتماعية ومعتقدات الناس وموقف الفنانين الجمالي ازاء الواقع.

هذا هو غروسبارد الذي ما خار عزمه، لا زال يرسم ما في اعماق الواقع. فمن يرغب في مشاهدة الرسومات ما عليه الا الذهاب لمشاهدة هذه اللوحات في شارع بينلس (١٠) في تل ابيب ما بين السادسة والثامنة مساء وحتى الاول من كانون الثاني!

مليون شخص في العالم سيصابون بالايدز في اواسط التسعينات!

● سنغافورة ـ و. ص. ف ـ اعلن مسؤول في منظمة الصحة العالمية في سنغافورة يوم الثلاثاء الماضي، ان عدد المصابين بالايدز في العالم سيتجاوز المليون شخص في اواسط التسعينات!

واضاف م. هـ. تاماشيرو ان منظمة الصحة العالمية سجلت حتى الان ١٢٤ الف حالة ايدز في العالم، لكن الرقم الفعلي قد يتراوح ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف حالة.

السعودية ترفع قريبا المقاطعة المفروضة على الشركة الامريكية «كوكا كولا»

● المنامة ـ و. ص. ف ـ علم من مصدر في البحرين ان المملكة العربية السعودية سترفع في الاشهر المقبلة اجراءات المقاطعة المفروضة على الشركة الامريكية «كوكا كولا» المحظور بيع انتاجها في هذا البلد منذ (٢١) عاما..

وتجدر الاشارة الى ان السعودية هي آخر دولة في مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم أيضا البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت)، لا تزال تمارس هذا الحظر..

وكانت «كوكا كولا» منعت عام ١٩٦٧ في مجمل العالم العربي اثر قرار اتخذه مكتب المقاطعة العربية في العاصمة السورية، بعد أن أقامت هذه الشركة مصنعا لها في اسرائيل.

وبالرغم من غياب قرار اجماعي برفع اجراءات المقاطعة الذي يجب ان يتخذه من حيث المبدأ المكتب الاقليمي للمقاطعة العربية، فان دولا عربية عدة في الخليج اخذت، كل على حدة وبالتوالي، قرارا برفع الحظر الذي يطال بيع المنتجات الغازية لهذه الشركة.

الدنيا تضحك، وانت...!

□ نكتة بلجيكية

● *هذا التوضيح المفيد يظهر في كل كتب الطبخ البلجيكية في زاوية «البطاطا المقلية»:*

ـ إنزعي بدقة قشرة البطاطا، والقسم الذي يستعمل هو داخل البطاطا!

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

توبة

يقول أبو سعد إذ رآني | عفيفا، منذ عام ما شربتُ:
على يد أي شيخ تبتَ؟ قل لي | فقلتُ: على يد الإفلاس تبتُ.

(إبن الهبارية)

ابن الهبارية: هو ابو يعلى محمد بن محمد العباسي: نُسب الى هبّار جده لأمه. ولد ونشأ في بغداد، وتفتحت مواهبه الشعرية في وقت مبكر، وكان خبيث اللسان، فلم يكد يسلم من هجائه احد. والنظيف من شعره في غاية الحسن ـ توفي سنة ٥٠٤ هجرية. له كتاب (نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة).

حكايات من تراثنا العربي

أعرابي وحسناء!

● *طلب اعرابي يد حسناء من بنات عشيرته، فأبت عليه ما لم يمهرها مئة جمل. فاستكبر الفتى هذا الطلب وانصرف يتغزل بمحاسنها ويلهو عن غرامها الى ان حلم ذات ليلة انه تزوجها بلا مهر ونال منها مبتغاه. وراح يقص حلمه على ابناء عشيرته حتى اتصل الخبر بالفتاة، فجاءت الى القاضي شاكية وقالت:*

بذل الجمال على الجمال فناله | ليلا وخان بوعده المتقدِّم

فاستحضر القاضي الفتى وسأله، فقال:

والله ما جاورت غير خيالها | مُذ زارني في جنح ليل مُظلم

فقال القاضي: إيتوني بمئة جمل. فلما صارت أمامه ربطها صفا واحدا في الشمس فبدت اظلالها على الارض، فنظر الى الفتاة وأنشد:

من لم ينل بالوصل غير خيالها | هذا خيال جماله فتسلمي

فخرجت مغلوبة على أمرها وجاءت الفتى راضية به زوجا، فحمد ربّه وشكرت هي نتيجة حلمه.



● المهرج السوفييتي لوري كوكلاتشيف واعضاء فرقته يجرون التدريبات الاخيرة في قصر الرياضة الباريسي، استعدادا للمشاركة في عروض السيرك الموسكوفي التي ستبدأ هناك قريبا. (صورة من «و. ص. ف.») ●

الجديد في الطب عند السوفييت

معالجة إجهاد القلب.. بالاجهاد!

* تقوية القلب بالاجهاد التدريجي تؤدي الى تمرين اجهزة الحماية التي تحد من الاجهاد *

● **أظهر فريق من الفيزيولوجيين السوفييت، ولأول مرة، كيف ان عملية التكيف تحمي القلب، العضو الذي يعاني من الاجهاد في المقام الاول. وقد تبين ان التقوية التدريجية بتأثير الاجهادات تزيل خلل نظم القلب وتوقف هذا القلب المفاجيء.**

وقد أجرى الفيزيولوجيون الموسكوفيون في مختبرهم التجارب على الجرذان. فحين أرغموا الجرذ على أن يرقد على ظهره طوال ساعات كثيرة، كانت النتيجة النموذجية اصابة هذا الحيوان باجهاد قوي، فأصيب القلب والاوعية، ونشأت قرحة المعدة، وتولد الورم. ولكن التأثيرات الاجهادية القصيرة أعطت نتائج مغايرة تماما. ففي المرة الاولى بقي الجرذ دون حراك لمدة (١٥) دقيقة فقط، ارتفعت الى (٣٠) دقيقة في المرة الثانية. وهكذا وبعد عدة ايام بلغت فترة انقطاع الجرذ عن الحركة (٦٠) دقيقة.. ولكن ما النتيجة؟

لقد اتضح ان الجسم يستجيب للاجهاد بتحريك الاجهزة التي تحد من تأثير هذا الاجهاد. واذا ارتبط الاجهاد نفسه بالجهد المفرط للجهاز العصبي وبطرح كمية كبيرة جدا من الهرمونات (قبل كل شيء الادرينالين) في الدم، وبالعمل المكثف للقلب والاوعية، فان اجهزة الكبح تفرمل هذه العمليات وتبقيها في الحدود الامينة. ويجري الكبح البيوكيميائي للاجهاد بقنوات عديدة. فتنشأ في الدماغ، مثلا، «الفرامل» (الكوابح) الخاصة ـ ببتيدات افيونية ـ مشابهة للمورفين. وتتركب في خلايا عضلة القلب مواد هامة، وهي مانعات التأكسد التي لا تسمح بأصابة الغشاء الخلوي بالخلل. وواضح ان التقوية بالاجهاد التدريجي هي التي ادت الى تمرين اجهزة الحماية التي تحد من الاجهاد.

وكان الخبراء يعتقدون ـ حتى الان ـ ان الجهاز العصبي المركزي هو الذي يقوم بدور منظم رد الفعل على الاجهاد. وقد حاول فريق «مايرسون» أن يثبت مدى صحة هذا الاعتقاد، وهل يمتلك القلب ـ الجزء التنفيذي نفسه ـ ام لا يمتلك ظاهرة التكيف؟

وقد أجريت التجارب على القلب المعزول. وقد استمر عمله خارج جسم الجرذ في قنينة خاصة حيث زودت عضلة هذا القلب بمحلول بديل للدم. وقد اصطنع العلماء نقص التروية، وفي أثناء ذلك حرم جزء من القلب من العمل العادي. وهنا قد تؤدي اللاانظمية الناشئة الى وقف القلب. وهذا يعني الموت الفجائي.

واثناء التجربة على القلب المعزول ضغطوا الشريان، ثم سمحوا «بتدفق الدم» بعد عشرين دقيقة. فكيف رد القلب على نقص التروية هذا؟ كان القلب كثيرا ما يتوقف عن العمل لدى الجرذ الذي لم تجر تقويته بالاجهاد. كانت تعقب نقص التروية اللاانظمية الطويلة ومن ثم توقف القلب. اما الجرذ الذي تعرض للاجهادات التدريجية فكان اكثر صمودا للحياة، كانت اللاانظمية قصيرة وتوقف القلب نادرا.

وبغية اعادة فحص تأثير التقوية، عمدوا الى التجارب من «طرف آخر». فقد خلقوا للحيوانات اجهادا بيوكيميائيا اصطناعيا، حقنوها خلال عدة ايام ـ وبجرعات ضئيلة ـ بهرمون الاجهاد الرئيسي وهو الادرينالين. وطبيعي ان تكون الاجابة عن كل جرعة هي تشغيل الاجهزة الكابحة للاجهاد. وهذا يعني تقوية القلب. وقد اثبتت التجارب بصورة تامة فرضية العلماء: اصبح القلب الموجود في القمرة بعد التقوية البيوكيميائية مقاوما لنقص التروية الدموية. وهذا يعني ان التحكم الذاتي للعضو، الذي تعرض لتأثير غير ملائم، له دور مهم في تكيف الجسم كله.

(عن مجلة «البانوراما» السوفييتية ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٦٥/١١/١١ ـ حكومة يان سميث تعلن استقلال روديسيا. بريطانيا تبلغ مجلس الامن وتعلن عقوبات ادارية واقتصادية.

■ ١٩٧٦/١١/١١ ـ وفاة النحات الامريكي الكسندر كالدر.

■ ١٩٨٢/١١/١١ ـ انفجار عنيف يدمر مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور (جنوب لبنان)، والحصيلة ٨٩ قتيلا و ٦٥ جريحا.

* * *

■ ١٩٨١/١١/١٢ ـ بدء مناورات عسكرية امريكية/ مصرية مشتركة، وهي أكبر مناورات شهدتها منطقة الشرق الاوسط حتى ذلك التاريخ.

* * *

■ ١٩٤٥/١١/١٣ ـ تشكيل لجنة تحقيق بريطانية/ امريكية حول القضية الفلسطينية.

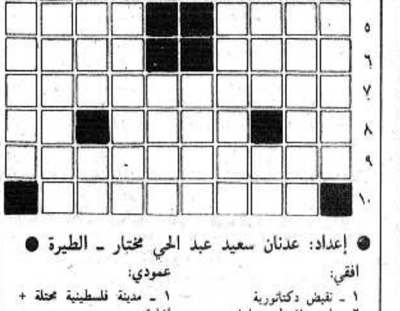
■ ١٩٤٨/١١/١٣ ـ المؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونسكو يعقد في بيروت.

■ ١٩٧١/١١/١٣ ـ اللواء حافظ الاسد وزير الدفاع يتولى السلطة في سوريا.

■ ١٩٧٤/١١/١٣ ـ خطاب ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٣) * * *



● إعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ نقيض دكتاتورية

٢ ـ اديب فلسطيني راحل

٣ ـ رمى بـ ـ صوت النحل ـ حيوان قطبي

٤ ـ اسم بطلة طه حسين في قصة «دعاء الكروان» + مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)

٥ ـ مخيم فلسطيني ـ زوجي

٦ ـ إبل (معكوسة) ـ لتنفض

٧ ـ أشاهد (مجزومة) + قطر عربي + هزم (معكوسة)

٨ ـ مدينة ايرانية (معكوسة) ـ نفرق (معكوسة) ـ نعم (بالروسية)

٩ ـ لجمته (معكوسة) + علم مؤنث

١٠ ـ قطر عربي + قذفت

عمودي:

١ ـ مدينة فلسطينية محتلة + إشارة

٢ ـ تمثل (معكوسة) + لص + قطع (معكوسة)

٣ ـ اسم موصول ـ أتمّ ـ متماثلان

٤ ـ يئس + سلمي + ذهب

٥ ـ نقيض يقر (معكوسة) ـ يخط (معكوسة)

٦ ـ علم مذكر ـ تسير (معكوسة)

٧ ـ بترول (معكوسة) + قطر عربي + سقي (معكوسة)

٨ ـ للنداء ـ شتت ـ مادة قاتلة

٩ ـ دولة آسيوية (غير معرفة) + مخيم فلسطيني في الاردن

١٠ ـ يشيد + لباس

* * * حل لغز رقم (١٥٢) * * *

افقي:

١ ـ اوزبكستان

٢ ـ ....

٣ ـ جنس ـ واو

٤ ـ بال

٥ ـ هجا

٦ ـ الامية + رنا

٧ ـ بثور

٨ ـ مناقق ـ خد

٩ ـ عبقري

١٠ ـ برلين

عمودي:

١ ـ الجبهة

٢ ـ ناجي

٣ ـ سلام + رقب

٤ ـ موفق

٥ ـ كيان ـ آثار

٦ ـ لينين

٧ ـ تطور

٨ ـ رص ـ خل

٩ ـ نفوذ

١٠ ـ الدرب

قراءة في برنامج «الحكواتي» لشهر تشرين الثاني الجاري

* مواصلة تقديم روائع شارلي شابلن الخالدة * افتتاح «موتى بلا قبور» بتوقيع المخرج المسرحي مازن غطاس في أخريات الشهر *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر مسرح «النزهة/ الحكواتي» نشرة اعلامية خاصة ببرامج شهر تشرين الثاني الجاري التي ستحتضنها دار «الحكواتي».. وهاكم تلخيصا لأبرز ما احتواه البرنامج من نشاطات وفعاليات..

* مسرحية «كسول وشطور» للاطفال.

يتقاسم بطولة هذه المسرحية ممثلا مسرح «الجوال» المقدسي صقر ووائل السلايمة، ويستمر عرضها اليوم (الأحد)، تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

* ورشة غناء للاطفال

بعد نجاح اللقاء الاول الذي احياه الموسيقي عمر الجلاد مع الاطفال، يقيم لقاء غنائيا ثانيا لكل الاطفال الراغبين في المشاركة.. وذلك بين الساعتين العاشرة والثانية من ظهر يوم الجمعة القادم (١١/١٨)، وبين الساعتين الثالثة والخامسة من مساء الجمعة بعد القادم (١١/٢٥).

* تعليم الانجليزية المسرحي

بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني، تقدم فرقة «مسرح تعليم الانجليزية» من بريطانيا، والمكونة من ممثلين ومدرسين وموسيقيين، عروضا مسرحية لكل من يود تعلم المزيد من اللغة الانجليزية، بطريقة مشوقة عن طريق المسرح، وذلك ايام السبت والأحد والاثنين المقبلة، تمام الساعة الثانية بعد الظهر.

* شريط سينمائي لمسرحية «مكبث»

يعرض «الحكواتي» يوم الثلاثاء المصادف ٨٨/١١/٢٢ شريطا سينمائيا لمسرحية «مكبث» الشكسبيرية، وذلك تمام الساعة السادسة مساء.. تعد «مكبث» اعمق رؤية للشر وانضجها عند شكسبير، وهي بمثابة معركة خاصة في حرب كونية شاملة، واما ساحة المعركة فهي روحي مكبث وزوجته.. وتجدر الاشارة الى ان المسرحية ناطقة بالانجليزية ومدة عرضها (١٢٠) دقيقة.

* افتتاح مسرحية «موتى بلا قبور»

يقدم مسرح «الورشة الفنية» العرض الاول لاحدث اعماله «موتى بلا قبور»، يوم الخميس المصادف ٨٨/١١/٢٤، وذلك تمام الخامسة مساء، على ان يتبعه بعرضين آخرين في اليومين التاليين (الجمعة والسبت) في التوقيت نفسه.

تجري احداث المسرحية التي وضعها جان بول سارتر، وأعدها واخرجها ابن الرامة، مازن غطاس، عشية انتهاء الاحتلال الالماني النازي لفرنسا، وقتما تقع احدى فرق المقاومة الفرنسية في الاسر، ويواجه افرادها الموت، فيتحول الخوف من الموت الى تحد وصمود، ويقدمون ارواحهم في سبيل الدفاع عن هدفهم الكبير.. تحرير فرنسا.

* مسرحية الاطفال «مغامرات الشاطر حسن»

يعرض مسرحية «جبينه» للاطفال في الساعة الثالثة من ظهر الاحد المصادف ١١/٢٧، مسرحية للاطفال تحمل اسم «مغامرات الشاطر حسن»، اعدها واخرجها فؤاد عوض وسمير خوري.. والمسرحية من الاساطير الشعبية.

* مقالب شابلنية

يتابع «الحكواتي» مشواره مع روائع شارلي شابلن الخالدة، حيث يختار هذه المرة ثلاث منها ليقدمها يوم الثلاثاء (١١/٢٩) في عرضين (الثانية بعد الظهر والسادسة مساء).. والافلام المختارة هي: «يوم القبض»، «السلاح على الكتف» و «الحاج»، التي تصل مدة عروضها مجتمعة (١٠٣) دقائق.

* امسية ارتجالات موسيقية وغنائية

يستضيف «الحكواتي» في السابعة من مساء الاربعاء (١١/٣٠) امسية ارتجالية مع مجموعة من العازفين والمغنين «الفنان ابراهيم ابو جمعة سيرتجل بعض المعزوفات على نايه، الفنان ماجد الكرد سيرتجل على طبلته، الفنان عمر كنانة سيرتجل على كمانه، وسيلتقي جميعهم في مقطوعة غنائية مشتركة مع الفنان غدبان القيمري، الذي سيغني ويعزف على العود مما تبقى في جعبته من موسيقى وغناء، بعد جولته الأخيرة الى امريكا».

على الشاشة الصغيرة

(الاحد ـ ١٩٨٨/١١/١٣)

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار

١٨،٣٢ ـ برنامج «أريد حلا»

١٨،٤٥ ـ برنامج «تجديدات واختراعات»

١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»

٢٠،٠٢ ـ المسلسل الكوميدي «الف»

٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي عبري

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية

٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»

٢٢،٤٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»

٢٣،٣٠ ـ الحلقة الرابعة من مسلسل الغموض الاجنبي «المياه الهادئة»

٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية والزاوية الرياضية



● مشهد من نادي الاخاء في الحي الشرقي في الناصرة، الذي افتتح يوم الخميس الماضي (١١/١٠). (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)●

برعاية رئيس البلدية، النائب توفيق زياد:

مئات المسنين والمسنات يفتتحون نشاطات اسبوع المسن في الناصرة بمسيرة شعبية

● في ظل الادارة الجبهوية للبلدية اصبح في الناصرة ٨ نواد للمسنين ● توفيق زياد: نحني رؤوسنا للاجيال القديمة على اهتمامها ببناء الاجيال الجديدة. ونحن علينا ان نوفر للاجيال القادمة ظروفا افضل ● البلدية تقترح مسابقة بين المسنين وتتعهد بجوائزها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح بعد ظهر يوم الخميس الماضي (١١/١٠) في الناصرة ناد جديد للمسنين، هو الثامن من نوعه في المدينة، وذلك في اطار الاحتفال والنشاطات لاسبوع المسن التي بدأت يوم الاربعاء (١١/٩) وستستمر حتى يوم الاربعاء القادم.

وكانت هذه الاحتفالات قد بدأت بمسيرة شعبية شارك فيها مئات المسنين والمسنات ومعهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبه اديب ابو رحمون وعضو ادارة البلدية سليم الشيخ سليمان. وانطلقت المسيرة من ساحة عين العذراء حتى مركز الاحداث الارثوذكسي محاطة بتقدير المواطنين واعجابهم.

وقبيل بدء الاحتفال زار الحاضرون معرض الاشغال اليدوية التي انجزها المسنون انفسهم. واشاد رئيس البلدية بمستوى الاشغال الفني الراقي وقال ان الكثير منها يصلح للمعارض الفنية. ودعا المسنين وجمعيتهم الى اقامة معرض فني واسع والاعلان عن مباراة بين المسنين والمسنات. وتعهد بان تقدم البلدية ثلاث جوائز لاحسن ثلاثة مشتركين.

وكان تكلم في الاحتفال كل من نائب رئيس جمعية «الاخوة» لرعاية المسن في الناصرة، التي اقامت الاحتفال برعاية ومشاركة البلدية، الاستاذ حسان ياسين سلامة. وتلاه رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية المضيف للاحتفال، الاستاذ اديب حزان، الذي اعلن ان مؤسسات ومرافق المجلس مفتوحة امام كل المؤسسات وكل الطوائف في المدينة. وانتقد السياسة الحكومية التي تحرم نوادينا من الميزانيات. ثم القى المسن جميل كسابري قصيدة جميلة ومعبرة.

وقدمت تحيتان من السيدة رفقة شاهر، مندوبة «صندوق المرضى» الهستدروتي، والدكتورة دار، من وزارة الصحة. ثم تكلمت مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في البلدية، السيدة حكمية حليحل، فتحدثت عن اقامة طاقم خاص بالمسنين في هذا القسم وقيام البلدية بتخصيص ميزانية موظف على حسابها لهذا الغرض دون اية مساهمة من الوزارة.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية. فأكد ان البلدية تولي اهتماما كبيرا في آبائنا وامهاتنا المسنين. ففي ظل ادارة البلدية الجبهوية اصبح في الناصرة ثمانية نواد مسنين (قبل العام ١٩٧٩ لم يكن هناك اي ناد). واقيمت جمعية رعاية المسن. وجرت قفزة كبيرة. وقبل هذه البلدية لم تعرف الناصرة مثل هذه النوادي.

واضاف زياد: «ان الانسان يحلم بالخلود. لكن طبيعة الحياة اقوى من الحلم. والمهم ان يعيش الانسان حياته بشرف وكرامة واستقامة. نحن نريد للانسانية حياة سعيدة. ولا نريد فقط. انما نعمل من اجل ذلك. وفي هذه الاوضاع نحن قلقون جدا مما يجري ضد اهلنا في المناطق المحتلة. وفقط بالامس هدموا البيوت لاخوتنا في الطيبة. اننا نتطلع ونكافح من اجل ان نرى ذلك اليوم الذي يستطيع فيه الانسان ان يخرج من بيته ويعود اليه بسلام بدون سفك دماء. ونتطلع الى الحياة بالسلام. وبدون تمييز عنصري. نظام يعيش فيه الناس بمساواة كاسنان المشط».

وقال زياد: اننا نحني رؤوسنا للاجيال القديمة التي اهتمت بتنشئة الاجيال الجديدة. ونحن، ابناء جيلنا، علينا ان نوفر للاجيال القادمة شروط حياة افضل.. بمزيد من المحبة والتآخي والوحدة، كما نحن اليوم في هذه القاعة، من كل الطوائف والاحياء، يحترم الانسان الانسان وعقيدته ومبادئه».

واختتم الاحتفال ببرنامج فني من انتاج نوادي المسنين.

بلدية الناصرة تحذر السلطات من افتعال الاستفزازات في يوم المسكن

نريده اضرابا كفاحيا سلميا وهادئا فإياكم من الاستفزاز

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة بيانا الى الاهالي، امس الاول الجمعة، حول اضراب «يوم المسكن» (بعد غد الثلاثاء) حذرت فيه السلطات الرسمية من الاستفزازات مؤكدة ان جاهيرنا تريده يوما كفاحيا سلميا هادئا.

وقال بيان البلدية بهذا الخصوص: «اننا ندعو شعب الناصرة المجرب والذي صمد في جميع الكفاحات الى جعل يوم الاضراب العام يوما كفاحيا ومؤثرا. اننا نريده يوما سلميا وهادئا. ونحذر مسبقا السلطات الرسمية من افتعال الاستفزاز للاضراب والمضربين. فالاضراب هو حق شرعي ودمقراطي اقرته اعلى واوسع هيئة لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل. وعلى السلطات احترام ذلك».

واستهل بيان البلدية بالحديث عن جرائم الهدم والاعتداءات البوليسية الجنونية مؤكدا ان هذه هي حلقة متقدمة من سلسلة سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية بهدف تضييق الخناق على شعبنا بجميع الوسائل. وهي مؤشر لنهج السلطة ونيتها في تصعيد سياستها العنصرية وهدم الكثير من البيوت الاخرى بموجب قرارات «لجنة ماركوفيتش» سيئة الصيت. وحيى البيان جماهير الطيبة على ردها الباسل والبطولي على هذه الجرائم وقال: «لقد دافعت بذلك عن كرامتها وكرامة شعب بأسره». واضاف: «ان شعبنا سيكون حازما بجعل الاضراب العام يوم الثلاثاء يوما كفاحيا يضاف الى سجل الايام الكفاحية لشعبنا كيوم الارض ويوم صبرا وشاتيلا ويوم المساواة ويوم السلام. فقد حققت جماهيرنا انجازات هامة نتيجة صمودها واختيارها طريق الكفاح المثابر برأس مرفوع وبكرامة قومية. وفرضت بذلك التراجع على اعدائها في اكثر من موقع واكثر من قضية. فسلاح الكفاح الشعبي السياسي بوحدة صف وطنية واسعة هو السلاح الحاد والمجرب الذي تبثت صحته طيلة الوقت».

ودعت البلدية عمال الناصرة وموظفيها وتجارها وحرفييها واصحاب المصالح المختلفة فيها وجميع الهيئات الرسمية والشعبية الى انجاح الاضراب ورص الصفوف وتصعيد الكفاح امام تصاعد سياسة التمييز واليمين المتطرف. وان نقف وقفة رجل واحد يوم الاضراب، يوم المسكن، خدمة لقضية السلام العادل المبني على اساس دولتين للشعبين ولطرح قضية المساواة الكاملة لجماهيرنا امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

وكان مجلس بلدية الناصرة قرر في اجتماعه مساء الخميس ١١/١٠ تبني وتأييد مقررات لجنة المتابعة التي كانت صدرت في الطيبة في اليوم نفسه وكلف ادارة البلدية باتخاذ الاجراءات الضرورية للعمل على انجاح الاضراب.

وقد جاءت هذه القرارات اثر البيان الذي قدمه القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، حول الموضوع.

تظاهرة احتجاجية امام سجن نفي ترتسا تضامنا مع المعتقلة كفاح كيال من عكا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «النساء من اجل السجينات السياسيات»، ظهر امس تظاهرة احتجاجية تضامنا مع السجينة السياسية العكية كفاح كيال التي اعلنت اضرابا عن الطعام منذ يوم الثلاثاء الماضي في سجن نفي ترتسا.

وكانت كفاح كيال (٢٥ عاما) قد اعتقلت في ٨٨/٨/٨ بعد اتهامها بالعضوية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة وبعد نقلها من سجن هشارون الى سجن نفي ترتسا سيء الصيت.

وجاءت هذه التظاهرة التي اشتركت فيها ثلاثون امرأة احتجاجا على الاوضاع المزرية التي تعاني منها السجينات في معتقل هشارون وفي سجن نفي ترتسا حيث تقدم للسجينات وجبات سيئة وتملأ مياه المجاري غرفهن. هذا وقد ضايقت ادارة سجن نفي ترتسا الصحفيين اثناء التظاهرة وقامت بمصادرة فيلما من احد المصورين.

هذا ورفعت المتظاهرات الشعارات لاجل تحسين اوضاع السجينات السياسيات في المعتقلات، كما وزعت الحركة بيانا على وسائل الاعلام احتجت فيه على الاوضاع المزرية في هذه السجون.

لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تدعم قرار الاضراب وتشجب عملية هدم البيوت

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - توزع اليوم الاحد، لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان بيانا تستنكر فيه عملية هدم البيوت في الطيبة والوسط العربي. وتؤكد اللجنة ان عملية هدم البيوت ليست الا حلقة اخرى في مخطط هضم الحقوق والتمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

كما اشارت اللجنة الى ضرورة منح الرخص الى اصحاب البيوت، وواجب وزارة الداخلية اقرار خرائط هيكلية بالوسط العربي. وبادرت اللجنة الى حملة تواقيع على عرائض موجهة الى وزارة الداخلية، احتجاجا على عملية الهدم.

اضراب مفتوح لموظفي المجلس المحلي في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - قرر موظفو مجلس الطيبة المحلي اعلان الاضراب المفتوح عن العمل، ابتداء من اليوم (الاحد)، وذلك لعدم تسلمهم رواتب شهر تشرين الاول وعدم دفع المجلس، ولعدة اشهر، مخصصات تأمينية متعددة.

ويفيد مراسلنا ان رئيس لجنة الموظفين، شفيق عمر، قال بان الموظفين سيكونون على استعداد للتجاوب والتنسيق مع المجلس المحلي والقيام بالواجب فيما يتعلق بانجاح الاضراب الشامل والعام، بعد غد الثلاثاء، وذلك على الرغم من قرار اضراب الموظفين المذكور.

الامم المتحدة تطلب من واشنطن

■ تتمة من صفحة١ ■

شولتس، طلبوا فيها عدم منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة اذا طلب زيارة الامم المتحدة.

وقال رئيس مؤتمر رؤساء منظمات اليهود الامريكيين الكبرى، موريس ابرام، يوم الاربعاء الماضي، انه ينبغي رفض طلب التأشيرة.

وصرح ريدمان: مثلما رد شولتس على اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي فان طلب التأشيرة «سيبحث بعناية على ضوء القوانين والتشريعات التي تطبق في احوال اخرى».

ومن حيث المبدأ ينص اتفاق المقر الموقع بين الامم المتحدة وبين الولايات المتحدة سنة ١٩٤٧ على منح تأشيرة الى الاشخاص الذين يرغبون في زيارة مقر الامم المتحدة عدا الاستثناءات، التي يمليها امن الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر ان عرفات لم يأت الى الامم المتحدة سوى مرة واحدة سنة ١٩٧٤ عندما خطب على منصة الجمعية العمومية.

ومن جهة اخرى اوضح راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصادر سياسية في القدس، ان طلب اسرائيل من الادارة الامريكية عدم الاستجابة لطلب عرفات الحضور الى مقر الامم المتحدة «سيواجه صعوبات جمة».

واشار عدد من القضائيين الى ان طلب شمير وبيرس رفض طلب عرفات سيثير جدلا وخلافا بين القضائيين الامريكان وقضائيي الامم المتحدة.

غارات اسرائيلية وهمية فوق المخيمات

■ تتمة من صفحة١ ■

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بالمدفعية الثقيلة قرى محررة في منطقة اقليم التفاح.

وابلغ مصدر امني «كونا» ان قوات الاحتلال استخدمت قذائف من عيار (١٢٠) ملم و(١٥٥) ملم وقذائف صاروخية في قصف قرى جباع وجرجوع وعرب صاليم وكفر ملكي.

وتعرضت القرى المواجهة للمواقع الاسرائيلية في تلال جبل صافي وسجد وبصليا الاستراتيجية لقصف بمدفعية الدبابات ونجم عن القصف خسائر مادية جسيمة في الممتلكات والمنازل.

وكانت مناوشات بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمدفعية المضادة المباشرة بين مواقع القوى الوطنية اللبنانية ومواقع الميليشيات العميلة في جبهة كفر فالوس.

وقال مصدر امني في صيدا ان هذه المناوشة استمرت امس وكانت بدأت منتصف الليلة قبل الماضية.

معتقلو «انصار ٣» في رسالة مهربة الى

■ تتمة من صفحة١ ■

توجه المعتقلون بطلب انساني من ادارة السجن كي تسمح لهم بالالتقاء. اذ ان المعتقل حين يعرف ان اخاه او اباه معتقل معه في مكان واحد لكنه لا يستطيع رؤيته خلال ستة شهور فان هذا امر فظيع في اثره».

«العشرات من المرضى يعانون من امراض مزمنة مثل القلب والرئتين والسكري وعدد مشابه من العجزة وكبار السن الذين تزيد اعمارهم عن ٥٥ عاما. كلهم مهملون من ادارة السجن وطبيبها. فكل مريض يتلقى حبة اكامول علاجا. وفي الاونة الاخيرة يضنون حتى بهذه الحبة. فلا يعطونها للمريض بالانفلونزا. بل ينصحونه بشرب الماء بكثرة. وعندما يتوجه المعتقل الى الطبيب.. يقال له انه غير موجود. ويستقبله ممرض..».

«العد اليومي ما زال كما هو - فترة الاستفزازات والمعاناة. اذا تحرك المعتقل من مكانه قد يتعرض للشبح لعدة ساعات او العزل في زنزانة ٢٤ ساعة. وهذا عدا عن الضرب والركل وذر الرمال في الوجوه».

ويعبر كاتبو الرسالة عن قلقهم مما يحمله الشتاء القارس في هذا الطقس الصحراوي.

ويختتم المعتقلون رسالتهم بالكلمات التالية: «اننا نقلنا اليكم بهذا شيئا بسيطا من الصورة المأساوية التي نعيشها في هذا المعتقل. ونصارحكم بان الوضع خطير جدا ويهدد بالانفجار في كل لحظة. وانطلاقا من ثقتنا وايماننا بمؤسسة «الاتحاد» الصحفية نقلنا لكم صورة مختصرة عما يدور في «كتسيعوت» (الاسم الرسمي لمعتقل انصار) اذ تحكم الثقة والاخلاص لنقل وجهة نظرنا الى الرأي العام الاسرائيلي المحب للسلام وفي العالم اجمع.. لنصل الى حياة افضل نابعة من الاحترام المتبادل بعيدا عن الاحتلال».

وفد حركة «كامبوس» في زيارة تضامن الى الطيبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه وفد من الطلاب العرب واليهود من حركة «كامبوس» في الجامعة العبرية في القدس امس الاول بزيارة تضامنية الى بلدة الطيبة. وزار الوفد اصحاب البيوت المهدومة الواقعة في حي الدير الذي اطلق عليه اسم «الصبرة» بعد جريمة هدم المنازل الخمس عشرة في البلدة. والتقى الوفد مع رئيس المجلس المحلي (عبد اللطيف حبيب) الذي شرح للطلاب تسلسل الاحداث وحقيقة ما جرى في الطيبة وشرح لهم قرارات لجنة المتابعة. وعبر سامي سعدي رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة عن تضامن الطلاب العرب وحركة «كامبوس» مع اهل الطيبة وتأييد القرارات الاجماعية التي صدرت او ستصدر عن لجنة المتابعة حول هذه القضية وخاصة القرار باعلان الاضراب العام في الوسط العربي يوم الثلاثاء القادم الموافق ١٩٨٨/١١/١٥.

اللجنة الشعبية في كابول من اجل اجراء انتخابات محلية تلتزم بقرارات لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - عقدت اللجنة الشعبية في كابول من اجل اجراء انتخابات محلية في القرية اجتماعا تدارست فيه الوضع في القرية والسبل التي يجب اتخاذها من اجل اجراء الانتخابات اسوة بالسلطات المحلية في البلاد.

واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع الطيبة سلطة محلية واهالي. واستنكروا سياسة الهدم التي نفذتها السلطات في الطيبة وقلنسوة حيث هدمت ١٥ منزلا. واكدوا التزامهم بالقرارات التي اتخذتها لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية احتجاجا على سياسة الهدم التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في القرى العربية والعمل من اجل انجاح اضراب «يوم المسكن» الذي دعت اليه اللجنة والمشاركة الفعالة في المظاهرة التي قررتها امام الكنيست.

كما قررت اللجنة جمع تواقيع من الاهالي الذين يحق لهم حق الاقتراع وارسالها في عرائض الى السلطات المسؤولة اضافة الى اصدار منشور يدعو الاهالي الى تصعيد النضال المتمثل في الاجتماعات الشعبية وتظاهرات الاعتصام من اجل اجراء انتخابات محلية في القرية.

وعقد الاعضاء الستة في مجلس كابول المحلي، الذي حل قبل عامين بقرار من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال، اجتماعا، يوم الخميس الماضي، للتشاور حول كيفية العمل من اجل اجراء انتخابات محلية في قرية كابول. وقرروا ارسال رسائل الى كل من وزير الداخلية والكتل البرلمانية اليسارية في الكنيست تطالبهم بالعمل على اجراء انتخابات محلية في القرية مع بقية القرى والمدن في البلاد.

الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا تطالب بالتحقيق في تصرفات الشرطة في الطيبة

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بعثت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، يوم الخميس (١١/١٠)، ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة حايم بارليف، ونسخة عنها الى رئيس الدولة حايم هرتسوغ، والى رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، احتجت فيها على تصرفات قوات الشرطة الهمجية ضد اهالي الطيبة اثناء جريمة هدم البيوت، يوم الثلاثاء الماضي.

ومما جاء في البرقية: «اننا اذ نعبر عن احتجاجنا وسخطنا العارم جراء تصرف الشرطة المشين في الطيبة نطالب تدخلكم للتحقيق في هذه التصرفات الهمجية».

بطلب من عضو الليكود في البلدية

وحدة من شرطة مكافحة الاحتيال تداهم بلدية «نتسيرت عيليت» وتصادر الوثائق..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت فرقة من شرطة اللواء الشمالي - وحدة مكافحة الاحتيال بمداهمة دار بلدية نتسيرت عيليت ومصادرة عدة من الوثائق المرتبطة بعمل لجنة المناقصات للاشتباه في اعمال احتيال ورشوة.

وقد جاء هذا الهجوم على البلدية، التي يقودها مناحم ارياب، احد زعماء المعراخ في المنطقة، بناء على الشكوى التي قدمها عضو البلدية من الليكود تسفي اربيل. واربيل هذا يتهم لجنة المناقصات في البلدية بالرشوة والاحتيال منذ فترة طويلة. وقد رفعت اللجنة ضده شكوى الى المحكمة حسب قانون التشهير والقذف. ولكنه مصر على رأيه. فقام محاميه يهوشع روبين بادخال الشرطة في الموضوع. وبعد فترة من التحقيق، الذي احيط بسرية تامة، اقدمت الشرطة على هذه الخطوة. وفي وقت هذا الهجوم لم يكن رئيس البلدية ارياب او نائبه في البلاد.

الشرطة تقرر اجراء التحقيقات حول عمليات التزوير في الانتخابات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت قيادة الشرطة اجراء التحقيقات اللازمة فيما يتعلق بعمليات التزوير التي حدثت في الانتخابات. واتخذ هذا القرار في الاجتماع بين مفتش الشرطة العام دافيد كراوس ورئيس قسم التحقيقات في الشرطة يهوشاع كسبي.

وكانت عدة شكاوي وجهت الى لجنة الانتخابات المركزية يؤكد اصحابها ان عمليات تزوير عدة جرت في الانتخابات الاخيرة حيث قام اشخاص بالاقتراع بهويات تابعة لمواطنين توفوا او الاقتراع عنهم وهم في بيوتهم.

واجرى المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، يوم الجمعة (١١/١٢)، مشاورات حول الموضوع في مكتبه حضرها كبار رجال القضاء في الدولة. ومن المتوقع ان يقرر حريش اجراء التحقيقات في الموضوع على ضوء الشكاوي التي قدمت في الفترة الاخيرة بهذا الخصوص.

وينص القانون على ان لكل مواطن في الدولة الحق بتقديم شكوى بخصوص عمليات تزوير في الانتخابات. وكانت الصحف قد كشفت قبل حوالي اسبوعين عن تجميع هويات تابعة للمسنين في بيوت المسنين على ايدي بعض مؤيدي الاحزاب الدينية وذلك قبل يوم من الانتخابات حيث صوتوا بدلا من اصحابها!

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، يوم الجمعة (١١/١١)، ان نتائج التحقيق يجب ان تقدم الى الكنيست في غضون ١٤ يوما بعد ظهور نتائج الانتخابات. وعليه ستقدم الشكوى في الايام القريبة. ويحق للجنة الكنيست الاقرار بالغاء الاصوات المشكوك بها او اعادة عملية الاقتراع في البلدة او القرية التي يثبت فيها عمليات تزوير من هذا النوع.

وتجدر الاشارة الى ان قرار الكنيست بهذا الخصوص يعتبر نهائيا وغير قابل للاستئناف.

افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني

■ تتمة من صفحة١ ■

الوطني الجزائرية»، عبد الحميد المهري، الذي رحب باسم الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والحكومة والشعب والحزب في الجزائر بالقيادة الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مؤكدا ان الانتفاضة في المناطق المحتلة تعطي للكفاح الفلسطيني ميزة التواجد على ارض الميدان وهو ما يشكل ضمانا للنجاح والنصر.

ومن ثم افتتح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خطابه بالاشادة والتنويه الى الدعم الثابت والدائم الذي تلاقيه الثورة الفلسطينية لدى الجزائر.

وركز عرفات في خطابه على بطولة شعب الانتفاضة. وخص بالشكر جميع المناضلين العرب الذين وقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه وخاصة الحركة الوطنية اللبنانية التي تدافع مع المناضلين الفلسطينيين عن المخيمات وجنوب لبنان.

واشاد عرفات بدعم الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والدول الافريقية والاسلامية ودول اوروبا الغربية الصديقة واصدقاء القضية الفلسطينية داخل الولايات المتحدة وقال «انني ارجو من الرئيس بوش ان يتفهم بان الفلسطينيين يطلبون الحق».

وبعد ذلك رفعت جلسة الافتتاح وسيستأنف المجلس اعماله اليوم الاحد ويستمر حتى الثلاثاء.

هذا وحضر حفل الافتتاح الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي دخل قاعة المؤتمرات في قصر الامم وهو يتوسط رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح. كما شارك في جلسة الافتتاح خالد عبد الناصر، نجل الرئيس الراحل، جمال عبد الناصر.

وتلا الشيخ عبد الحميد السايح برقية الدعم والتأييد للدورة غير العادية التي بعث بها الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي.

هذا واستمر الحوار يوم الجمعة ١١/١١، بين قادة الفصائل الوطنية (فتح، الحزب الشيوعي الفلسطيني، الجبهة الشعبية، الجبهة الدمقراطية، جبهة التحرير العربية، جبهة التحرير الفلسطينية، جبهة النضال الشعبي، وممثلو التيار الديني) حول وثيقة الاستقلال، والاعلان السياسي، والحكومة المؤقتة.

ففيما يخص وثيقة الاستقلال ناقش المتحاورون المشروع الذي سيعرض على الدورة العادية والتي ستقرر الوثيقة بصيغتها النهائية ويعلن عن ميلاد الدولة الفلسطينية على قاعدة القرار (١٨١) لسنة ١٩٤٧ الذي نص على قيام دولتين: عربية ويهودية في فلسطين. واكدوا ان هذه الدولة الفلسطينية الفتية ستكون دولة دمقراطية قائمة على حرية تشكيل الاحزاب السياسية، والمعتقدات الدينية ومبدأ المساواة بين المرأة والرجل، وتلتزم بوثيقة حقوق الانسان.

اما مشروع البيان السياسي فقد اشاد في مقدمته بانتفاضة شعبنا الكبرى، وبالانجازات العظيمة التي حققتها، وبالتضحيات الجسيمة التي اجترحها شعبنا في مواجهة القمع والاجراءات الفاشية للمحتلين ضد جماهير شعبنا. واكد على طابعها الدمقراطي الشعبي واساليبها السلمية التي حظيت باحترام وتأييد واسعين على النطاقين العربي والعالمي. وتناول المتحاورون افكارا لمبادرة سلام فلسطينية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ - الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي الفعال تحت اشراف الامم المتحدة، وبحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وبمشاركة الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. ويشكل قرارا مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و (٣٣٨) بالاضافة الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الاساس القانوني لهذا المؤتمر.

٢ - ضمان انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بعد عدوان حزيران العام ١٩٦٧.

٣ - الغاء كل مظاهر الضم والالحاق، وفك المستوطنات التي اقيمت بعد عام ١٩٦٧ في الضفة والقطاع والقدس العربية، وضمان امن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية.

٤ - وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لمدة محددة تمهيدا لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه.

٥ - حل مشكلة اللاجئين طبقا لقرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن وفي مقدمتها القرار (١٩٤).

٦ - التمسك بقرارات هيئة الامم المتحدة التي تقر شرعية النضال ضد الاحتلال والتأكيد على شجب وادانة الارهاب بكل اشكاله، والاعلان عن التمسك باعلان القاهرة في هذا الصدد وبقرار هيئة الامم المتحدة الخاص بالارهاب رقم ٤٢/١٥٩.

٧ - التأكيد على التمسك بقرارات المجالس الوطنية السابقة حول العلاقات المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، واقامة الكونفدرالية بين الدولة الفلسطينية المستقلة المرتقبة والاردن على اساس الاختيار الحر والطوعي للشعبين الشقيقين.

والجدير ذكره في مجال هذه النقاط انها تضمنت في معظمها بنود مشروع السلام العربي في قمة فاس وقرارات الاجماع العربي في قمة الجزائر.

اما بخصوص اقامة الحكومة المؤقتة فقد ورد ان هناك اقرارا مبدئيا من قبل المتحاورين على اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة ستكلف اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي الاعلان عنها في الوقت المناسب، والى حين الاعلان عن ذلك فقد اتفق المتحاورون على ان يعلن عن تكليف اللجنة التنفيذية القيام بمهام الحكومة المؤقتة.

واشارت مصادر فلسطينية في الجزائر الى ان قطعا من الاسطول السوفييتي تقوم بزيارة ودية للموانىء الجزائرية في هذه الايام.

وكانت ترد بذلك على سؤال لوكالة الانباء الكويتية ان كانت هناك باخرة سوفييتية حربية قرب مقر انعقاد المؤتمر.

وعلى صعيد اخر اتهم الرئيس السوري، حافظ الاسد، يوم الجمعة ١١/١١ ، منظمة التحرير الفلسطينية من دون ان يسميها بـ «خدمة المصالح التوسعية للصهيونية»!! كما ان حركة «فتح القيادة المؤقتة» بقيادة العقيد ابو موسى اعتبرت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني غير شرعية»!!

حفل تأبيني كبير في الذكرى الاربعين لرحيل المناضل الشيوعي اليافاوي مصطفى سيف

● أبو الوليد ابن جيل نضاله مفخرة ومنارة للاجيال الحالية واللاحقة ●

● يافا - مكتب «الاتحاد» - اقامت لجنة التأبين الشعبية العربية - اليهودية في يافا في مقر المركز الثقافي العربي التابع للرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، يوم الخميس الماضي، حفل تأبين في الذكرى الاربعين لرحيل المناضل والصحفي الشيوعي مصطفى سيف (ابو الوليد) حضره جمهور غفير.



● مصطفى سيف ●

وتولى عرافة الحفل الصحفي خميس ابو العافية الذي قال: «صحيح انك رحلت عنا لكنك باق في قلوبنا، ايها المعلم، الى الابد». كما القى كلمة باسم جريدة «يافا»، التي كان الراحل عضو هيئة تحريرها.

والقى الاستاذ مارون ديوري كلمة باسم الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا فاكد ان امثال ابي الوليد اصبحوا القادة الحقيقيين لهذا الشعب لانهم ثبتوا اقدامه في وطنه الحبيب.

وعن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا تكلم دافيد اشكنازي فأورد ذكريات عن مسيرته المشتركة مع الراحل خلال اربعين سنة.

وتكلم صديق الفقيد عودة الاشهب عن نضالاتهما المشتركة ضد المخططات التي استهدفت اقتلاع هذا الشعب من وطنه وعن كفاح مصطفى سيف من اجل حقوق اهالي يافا العرب. وقال: «ان تعويضنا عن رحيل ابي الوليد يكمن في حمل الكلمة التي رفع لواءها حتى وفاته».

والقى يورام غوجانسكي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلمة اكد في مستهلها ان الفقيد مثل المياه الهادئة التي تتسرب الى الاعماق. واضاف ان ذكرى رحيله تأتي في وقت تقترب فيه الانتفاضة من انهاء عامها الاول سائرة نحو تحقيق هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وهذا الهدف كان نصب اعين الشيوعيين، امثال ابي الوليد، خلال نضالهم طوال السنوات الاربعين الماضية. واشار الى ان الخسارة بفقدان ابي الوليد هي خسارة لحزبه، ايضا.

وكانت الكلمة لنائب رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب انطوان شلحت، فاشار الى ان مصطفى سيف هو ابن جيل نضاله مفخرة ومنارة للاجيال الحالية واللاحقة.

واذا تكلمنا عن هذا الرجل وعددنا مناقبه واثاره فينبغي الا نغفل ابدا عن الدرب الذي شقه ابناء جيله من المناضلين الشيوعيين. وهو الدرب الصح الذي يصبح الان درب شعب باكمله.

وتوقف المتكلم عند نشاط الفقيد الصحفي من خلال عمله مراسلا لصحيفة «الاتحاد» في يافا فأشار الى ان مستقبل يافا واهاليها الاصايل كان الهم الاكبر الذي يستحوذ عليه. ولهذا كان كلما كتب خبرا عن قضية صغيرة من مجموع القضايا الكبيرة مثلت يافا برمتها امامه. وانهى قائلا: ان رحيل ابي الوليد كان خسارة جسيمة لا تقتصر على مدينة يافا بل على جريدة «الاتحاد» وحزب الجريدة وجماهير الحزب التي خسرت مناضلا وصحفيا افنى عمره بالبذل والعطاء.

وتلاه الصحفي مكرم خوري - مخول، مدير مكتب «الاتحاد» في يافا، فالقى كلمة باسم اهالي المدينة فاشار الى دور الراحل في تنشئة الاجيال الجديدة على الكفاح والمبادىء الشيوعية السامية. وناشد الجميع اكمال مسيرة الفقيد من اجل البقاء والكرامة في هذا الوطن.

وتكلم اميل مديك، سكرتير الجمعية الخيرية الارثوذكسية، فاكد ان الفضل في توعية العديد من ابناء يافا وشبيبتها يعود الى الراحل.

واختتم المتكلمين المحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، فقال انه «مهما نقل من كلام فان الجمل عاجزة عن وصف الفقيد الغالي ومناقبه».

هذا، وبعث امام يافا، الشيخ بسام ابو زيد، بكلمة تأبينية القيت عنه بالنيابة ومما جاء فيها: كان الراحل العزيز رجلا عرف الجميع عنه مواقفه المشرفة. فكان الاب المرشد والمعلم. وكنت اهرع اليه عند نزول محنة او اكتشاف مؤامرة على اوقافنا الاسلامية لعلمي الاكيد بأنه غيور على مصالحنا. وكان الرجل الواعي الشجاع الذي ما نام على قضايا شعبه وظل يقاوم الباطل والشر.

وفاة فاضلة في كابول

● كابول - لمراسلنا - شيع اهالي كابول والقرى المجاورة بعد ظهر أمس السبت ١١/١٢، جثمان الفقيدة امنة يوسف بقاعي (ام صبري) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز ال - ١٠٠ عام.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كابول يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات واحفاد الفقيدة والى عموم آل بقاعي في كابول وطمرة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر كنا

● كفر كنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية كفر كنا، يوم الجمعة الماضي، جثمان المرحوم مبدا زيتون «ابو ابراهيم» الى مثواه الاخير، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٣٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في عسفيا في حادث طرق مروع

● عسفيا - خاص بـ«الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي الكرمل والجليل، يوم الخميس الماضي، جثمان الشيخ ابو زاهر رافع زاهر من عسفيا، الذي توفي عن عمر يناهز ٥٨ عاما في حادث طرق مروع وقع على الطريق الرئيسي بين عسفيا ودالية الكرمل.

والفقيد كان معروفا بمواقفه الشجاعة وسيرة حياته الحميدة ونشاطه الاجتماعي في خدمة مجتمعه وشعبه. وقد ابنه عدد من المشايخ والشخصيات الذين اثنوا على سيرته واعماله.

اعضاء الجبهة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل، يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد وشقيقيه والى جميع عائلة زاهر راجين لهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد: لن نسمح باستمرار سياسة الهدم والنهب

قضية الهدم وما لحقها تعبر عن التصعيد الحكومي الخطير في السياسة العنصرية الابرتهادية المعادية لجماهيرنا العربية

*** الاضراب حق قانوني. وليس للشرطة اي حق في الاعتداء عليه. نريده اضرابا هادئا وسلميا. ولكن اذا اضطررنا فسنرد على اي اعتداء ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لا يمكن ان نسمح باستمرار سياسة هدم البيوت ونهب الاراضي. هذا هو الدرس الذي اعطته الطيبة بردها البطولي على جرائم الهدم الجماعية. وهذا ما يعلنه اضراب جماهيرنا العربية يوم الثلاثاء القادم. فمن ليس له بيت وارض ليس له وطن. ونحن ليس لنا الا هذا الوطن». بهذه الكلمات انطلق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في خطابه الشامل الحار امام حشد من مئات اهالي الناصرة الذين قدموا الى بيت الصداقة، مساء امس السبت، بدعوة من جبهة الناصرة الدمقراطية استعدادا للاضراب.

وكان ترأس الاجتماع القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، وافتتحه بكلمة اكد فيها ان الحكومة هي التي خرقت قانون التنظيم والبناء، حين امتنعت حتى الان عن اقرار الخرائط الهيكلية المناسبة لقرانا العربية. وقال ان هذا ليس صدفة. انما هو جزء من السياسة المعادية للوجود العربي في البلاد الذي يتطلع الى تطور انساني وحضاري. ولذلك فان من واجب كل جماهيرنا أن ترد على هذه السياسة بالكفاح.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، الذي حضر الى الاجتماع على رأس وفد من الطيبة. واستهل كلمته بتحية الشكر والامتنان الى توفيق زياد «الذي رافقنا طيلة الايام العصيبة الثلاثة وتصدى بجسده للجنود الذين حاولوا اقتحام المجلس المحلي». كما حيى الجبهويين وكل من هرع الى الطيبة ودعم صمودها.

وتكلم حبيب بالتفصيل عن ازمة السكن الخانقة في الطيبة وكذب ما كان زعمه الوزير ارنس حول الخارطة الهيكلية وقال ان الخارطة موجودة في مكاتب السلطة منذ ٣ سنوات. والسلطة ترفض اقرارها بما يتلاءم وحاجات البلدة. وشرح كيف جاءت الوعود السلطوية لاصحاب هذه البيوت بترخيصها من المعراخ والليكود. وتكلم عن جرائم الهدم والاعتداء الهستيري على الناس. وقال: كان الجنود معبأين بالحقد على العرب. كانوا يزغردون عند سقوط هيكل كل بيت. وعبروا عن هذا الحقد بالاعتداءات الجنونية على جماهيرنا. واكد ان الطيبة قاومت دفاعا عن وجودها وكرامتها.

وكانت الكلمة لتوفيق زياد فاستهلها بالقول: ان ما جرى في الطيبة هو ناقوس خطر للجماهير العربية. ومؤشر خطير للايام القادمة التي يخطط لها اصحاب السياسة العنصرية. ان اسلوب الهدم الجماعي الذي بات متبعا مؤخرا، في الضفة وفي الطيبة، هو تعبير عن التصعيد الخطير في السياسة العنصرية. وتصعيد في القمع لدرجة عدم تحمل الرد الاحتجاجي. يريدون هدم ١٥ بيتا ومن ثم ان يذهب الاهالي الى الوزير لاعلان الطاعة وتقبيل الايادي. ولكن الطيبة اعطت المثل المعاكس والرائع في المقاومة. لقد وقفوا بالمئات فوق سطوح المباني. ففرقوهم بقنابل الغاز من الطائرات. وفي اليوم التالي، يوم الاضراب، كان من الممكن ان يمر بهدوء لولا اعتداء الشرطة وحرس الحدود. ان درس الطيبة هو درس يوم الارض نفسه. والذي قال فيه شعبنا انه لن يسمح باستمرار هذه السياسة. ستتصدى لها بأجسادنا.

وقال زياد - ان الجماهير العربية وقعت فريسة لسياسة عنصرية لا مثيل لها منذ قيام الدولة. الا في جنوب افريقيا.. ولكن على النمط الاسرائيلي. وعدد الاماكن التي تعرضت وتتعرض لسياسة نهب الارض والهدم من الناصرة الى عرب الزبيدات والخوالد وعين حوض والاربعين قرية مثلها الى قرية العريان وقال: انهم يسحبون الارض من اجل تهويدها وزرع المستوطنات عليها. يريدون حرماننا من مصدر بقائنا ووجودنا وتطورنا. وستتصدى لهم. فليس لنا من سلاح ناجع سوى النضال والمقاومة. لقد جربت كل الطرق.. الوساطة وغيرها. ان من المعروف ان اصوات اكثرية مواطنينا القاطنين في مناطق هدمت فيها البيوت ذهبت الى احزاب السلطة. وياما عملاء خدموا هذه الاحزاب سنوات طويلة وكانت بيوتهم وارزاقهم مهددة او هدمت. فالقضية هي قضية سياسية. وهذه الاحزاب فشلت ايضا في التعامل مع جماهيرنا وشعبنا وقضيتنا. ونتائج الانتخابات دلت على عمق ازمتها.

وقال زياد - ان الاضراب هو حق شرعي وقانوني لجماهيرنا العربية. وليس للشرطة حق قانوني او غيره للاعتداء على الاضراب وليست هناك حاجة لتواجد غير عادي للشرطة في قرانا يوم الاضراب، كما يهددون من الآن. فلن نسمح بالاعتداء على الاضراب. واذا احتجنا فسنرد بكرامة على اي اعتداء، كما في الطيبة بالامس وفي الناصرة وغيرها في الماضي. اننا نريده بالطبع اضرابا هادئا. وسنعمل على ذلك. وعلى الشرطة ان تحترم ارادتنا. والناصرة تتعهد لشعبها ان تكون في الخط الامامي. فليس لنا الا طريق الكفاح.

توفيق زياد: تحية كفاحية من الناصرة الى المجلس الوطني الفلسطيني

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، تحية كفاحية حارة الى المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وقال في خطابه امام مئات المواطنين المحتشدين في بيت الصداقة في الناصرة مساء امس - «اننا مع القرارات المتوقعة حول الاعلان عن وثيقة الاستقلال الفلسطينية وبضمنها الذهاب لمؤتمر دولي على اساس دولتين للشعبين. فهذا هو الطريق للسلام. لم تنفع حكام اسرائيل كل اساليب القمع والحروب. جربوا كل الطرق. وليس هناك غيرها».

اجمل باقة ورد



الى الرفيقة والزميلة العزيزة آمال شحادة والرفيق خليل شحادة. احر التهنئات القلبية واطيب الامنيات بولادة الابنة الجديدة

لينا

أختا لميساء. دامت في عز والديها والف مبروك.

مكتب «الاتحاد» - الناصرة

تظاهرة يهودية - عربية حاشدة في «وادي النسناس» في حيفا احتجاجا على الهدم في الطيبة

● وفد عن الجبهة وحركات السلام في المدينة في زيارة تضامنية الى الطيبة●

● حيفا - لمراسلنا - تظاهرة رفع شعارات يهودية - عربية حاشدة جرت، صباح امس (السبت) في شارع «الخوري» في «وادي النسناس» احتجاجا على جريمة هدم البيوت في الطيبة وتأييدا لنداء الاضراب العام للجماهير العربية يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على سياسة هدم البيوت.

ورفع عشرات المتظاهرين، الذين اصطفوا على طول شارع «الخوري» من زاوية شارع الوادي وحتى شارع «مار يوحنا»، الشعارات المنددة بسياسة هدم البيوت باللغتين العربية والعبرية. وبرز من بين هذا الشعارات: «الخزي والعار لسياسة هدم البيوت» و «ارفعوا ايديكم عن الطيبة» و «ليطلق سراح معتقلي الطيبة» و «هنا باقون» و شعار «الثلاثاء ١١/١٥ اضراب يوم المسكن».

كما رفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بالسلام العادل القائم على أساس دولتين للشعبين.

واحتشد الى جانب رافعة الشعارات جمهور واسع من اعضاء الجبهة التي بادرت لتنظيم هذا النشاط الاحتجاجي، وممثلون عن مختلف المنظمات والحركات المعادية للاحتلال في حيفا.

وقام وفد من الجبهة وممثلون عن مختلف حركات السلام في حيفا، امس، بزيارة تضامنية الى الطيبة. حيث استقبلهم رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ونائبه عبد الحميد ابو عطية وبعدها قام الوفد بزيارة البيوت المهدومة وتكلم باسم الوفد عصام مخول الذي حيى نضال اهالي الطيبة ووقفتهم البطولية في التصدي لجريمة الهدم. ونقل تحيات الاف الجبهويين اليهود والعرب من حيفا والمنطقة.

طاقم التحقيق باغتيال الفنجري يكشف عن رشاوى لبيع اوقاف اسلامية في يافا

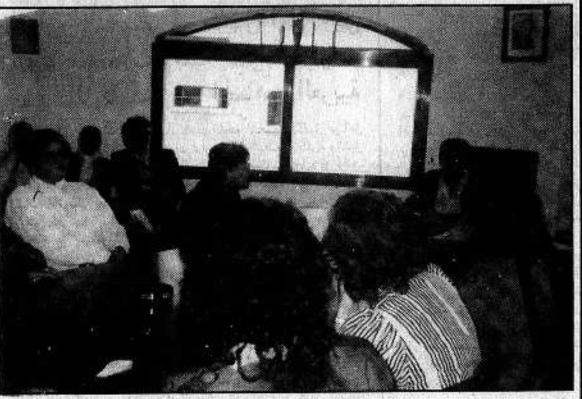
● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - كشف طاقم التحقيق باغتيال احمد فنجري، رئيس اللجنة الاسلامية المعينة في يافا، الذي اغتيل على ايدي «مجهولين» قبل شهرين، عن وجود عملية رشوة متشعبة كانت تهدف بيع الاوقاف الاسلامية في يافا قد يعتقل على اثرها شخصيات معروفة وذات صلة مع اللجنة الاسلامية المعينة في يافا اضافة الى اعتقال سماسرة اراض.

واعتقلت الشرطة، يوم الاربعاء (١١/٩)، اسماعيل هنية (٦٣ عاما)، من سكان غزة المحتلة، بتهمة القيام بدور الوسيط في اعطاء الرشاوى.

ويدور الحديث حول محاولة اختلاس قام بها «مجهولون» للحصول على فتوى كي يتسنى لهم بيع مقبرة الجماسين الاسلامية الواقعة بالقرب من جامعة تل ابيب.

هذا وكان احمد الفنجري قد عين سوية مع باقي اعضاء اللجنة الاسلامية المعينة عام ١٩٨٤ من قبل مكتب مستشار رئيس الحكومة «للشؤون العربية» ووزارة المالية. وعقد الفنجري وسكرتير اللجنة محمد منصور عام ١٩٨٧ اتفاقا مع شركة استثمار «ههلخا» لتبديل مقبرة الجماسين بشقق سكنية. الا ان الموضوع اثار ضجة كبيرة بين اهالي يافا العرب مما ادى الى ابطال الاتفاقية المذكورة.

وفود حركة النساء الدمقراطيات تزور اصحاب البيوت المهدومة في الطيبة



● ممثلات وفود النساء للتضامن مع اهالي الطيبة يعربن لرئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب عن تضامن الوفود مع الاهالي والمجلس المحلي ضد سياسة هدم البيوت ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعربت ممثلات حركة النساء الدمقراطيات عن سخطهن الشديد ازاء عمليات الهدم التي اقدمت عليها السلطات في الطيبة وهدمت خلالها ١٥ بيتا شادها اصحابها بعرق الجبين. وجاء هذا في الزيارة التي قامت بها وفود النساء الدمقراطيات الى الطيبة، يوم الخميس ١١/١٠. وضمت هذه الوفود نساء من مناطق عكا والناصرة وتل ابيب والمثلث.

في البداية زار الوفد المجلس المحلي وقابل رئيس المجلس وعدداً من الاعضاء. وتكلمت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، فاعربت عن تضامن النساء مع اهالي الطيبة واصحاب البيوت المهدومة وشجبت سياسة الهدم والتمييز. ثم تكلمت هالة ظاهر من عكا واوديت نمر من الناصرة ونجيبة غطاس من الرامة وهنية شبيطة من الطيرة - معربات عن تضامنهن مع اهالي الطيبة ومنددات بسياسة الهدم.

ثم تكلمت روت لوبتش باسم حركة النساء الدمقراطيات (القطرية) في اسرائيل فاشادت بالوحدة التي تجمع اهالي الطيبة في التصدي للاعتداء والدفاع عن حقوقهم.

وتكلمت سونيا اولبرغ من تل ابيب فضمت صوتها لصوت زميلتها لوبتش وأشارت الى ان محافل واسعة في الشارع اليهودي تنادي بتغيير السياسة ضد العرب والقوانين التي تسن ضدهم.

وفي رده شكر رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، وفود النساء واعرب عن تقديره لهذه الزيارة التضامنية. ثم قدم شرحا عن بلدة الطيبة وسكانها وعن قضايا التنظيم والعراقيل التي تضعها السلطات المختصة في وجه تطور البلدة.

هذا وقام وفد النساء بزيارة اصحاب البيوت المهدومة في منطقة الدير وحل ضيفا على خيمة السيد سليمان زبارقة الذي هدمت السلطات بيته وبيوت اولاده. وتكلمت عضوة سكرتارية الحركة، بثينة ابو راس، فشجبت عمليات الهدم واشارت الى نكبة عرب النقب الذين شردوا عن اراضيهم ويمنعون اليوم من اقامة منازلهم في اراضيهم الجديدة.

واعربت روت لوبيتش عن تضامن النساء اليهوديات الدمقراطيات مع اصحاب البيوت المهدومة وابدت استعدادا للعمل على ايواء العائلات المنكوبة في بيوت عضوات الحركة الى ان تجد هذه العائلات حلا لمأساتها.

وتكلمت سميرة خوري فاعربت عن تضامن كل النساء من كل المناطق مع اصحاب البيوت وشجبت سياسة الهدم.

وشكر صاحب البيت، سليمان ابو علي، النساء وتضامنهن واكد ان سياسة الهدم لن تخيف احدا ولن تجعلنا نتنازل عن حقنا في اقامة البيت والمسكن.

ثم انتقلت وفود النساء لزيارة عائلة عبد السلام المصري المنكوبة وكذلك الى بيت السيدة بدرية عثمان جبارة التي هدم بيتها وتكلمت هناك عضوة سكرتارية الحركة يافا غبيش.

لبوا نداء الاضراب العام في «يوم المسكن»، غدا الثلاثاء!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٧ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שני 14.11.1988 - המחיר : 70 אג'

Vol. 155/45 - 14.11.1988 - Price: 70 Agorah

الجنود يقتلون مواطنا من جنين وهو داخل سيارته !

مظاهرات عارمة في طولكرم فور رفع حظر التجول !

■ مواصلة فرض حظر التجول على (٧٥٠) الف فلسطيني ■ حملات اعتقال تشمل المئات واستمرار قطع خطوط الهاتف وقلع مئات اشجار الزيتون وتهديد العديد بهدم منازلهم ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، يوم امس، المواطن علام محمد حسن الحنتولي (٢٧ عاما، من جنين) حين كان داخل سيارته قرب حاجز عسكري على الطريق الى قرية اليامون.

واصيب عدد من المواطنين بجراح وتعرض المئات للاعتقال، خلال حملات اعتقال ومداهمة لالاف المنازل في مختلف انحاء المناطق المحتلة. كذلك واصلت قوات الاحتلال، المنتشرة بشكل مكثف في كل انحاء المناطق المحتلة، عمليات التنكيل بالمواطنين وفرض حظر تجول شامل على كامل قطاع غزة (٧٥٠ الف مواطن).

كما استمرت قوات الاحتلال في اقتلاع اشجار الزيتون، بمختلف الذرائع، وتهديد المواطنين بهدم منازلهم بحجة البناء غير المرخص. ورفع، امس، حظر التجول عن العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية. ولا يزال مفروضا على مخيم بلاطة وقرية حوارة وضاحية شويكة (طولكرم).

● طولكرم ●

لم تكد سلطات الاحتلال ترفع حظر التجول عن مدينة طولكرم صباح امس حتى خرج الاهالي في مظاهرات عارمة في الشوارع واشتبكوا مع الجيش.

واصيب الشاب فتحي غانم (٢٩ عاما) من مخيم طولكرم بعيار ناري في

● البقية على ص٥ ●

معسكر اعتقال جديد بالقرب من رام الله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر امس، ان سلطات الاحتلال اقامت معسكر اعتقال جديدا بالقرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

واضافت الصحيفة ان هذا المعسكر سوف يستوعب المعتقلين الجدد الذين تم اعتقالهم في الاسابيع الاخيرة ولتخفيف الضغط عن معسكرات الاعتقال القائمة والتي اصبحت مكتظة بالمعتقلين.

والمعسكر الجديد، طبقا للصحيفة، اعد بشكل «يسمح بابقاء المعتقلين اطول مدة ممكنة»!!



● من اليسار - رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح، عند دخولهم الى قاعة الجلسة الافتتاحية لدورة المجلس الـ ١٩ المنعقدة في الجزائر. وقد استقبلهم اعضاء المجلس بعاصفة من التصفيق والهتاف لفلسطين والجزائر. (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

حقن معتقل بمصل والقاؤه في العراء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، يوم امس، قرب معتقل «الفارعة»، على الشاب صايل سليمان صايل (٢٨ عاما، وهو ابن شقيق القائد الفلسطيني الشهيد سعد صايل، من قرية كفر قليل) وهو مغمى عليه.

وتبين ان جنود الاحتلال حقنوه بمصل خاص ادى الى اصابته بالاغماء، بعد اعتقاله في ٨٨/١١/٢، ثم القوا به، كما يبدو، في العراء قرب المعتقل.

فرار قائد جيش «الشعب الجديد» في الفيليبين من السجن

● مانيلا - «و.ص.ف» - فر قائد جيش الشعب الجديد (الجناح المسلح في الحزب الشيوعي الفيليبيني)، رومولو كينتانار من زنزانته الخاضعة لاجراءات امنية مشددة في المقر العام لقيادة الشرطة في مانيلا وفق ما اعلنت امس الاول (السبت) مصادر عسكرية طلبت عدم ذكر اسمها.

وكان رومولو كينتانار، الذي هو، ايضا، رئيس اللجنة العسكرية للحزب الشيوعي الفيليبيني، اعتقل سابقا في ٢٩ اذار الماضي برفقة مسؤولين اخرين اثنين من الحزب الشيوعي.

ويذكر ان جيش الشعب الجديد يضم حوالي ٢٥ الف رجل.

اعتقال ٨٧ تلميذا بعد تظاهرات عنيفة في السودان

●الخرطوم - «و.ص.ف» - اوردت الصحف السودانية، امس (الاحد)، نبأ القاء القبض على ٨٧ من تلامذة المدارس الثانوية في مناطق مختلفة في السودان بعد مشاركتهم في مظاهرات احتجاج على تدني ظروف العيش وندرة المواد الغذائية.

وقالت الصحف، استنادا لمعلومات وردت اليها من مناطق مختلفة، ان ١٩ تلميذا اوقفوا في الرفعة على النيل الابيض في وسط السودان بعد المشاركة في اضطرابات ادت الى نهب تعاونية لبيع المواد الغذائية والعديد من المخابز حيث سرقت كميات من الزيت والصابون والدقيق.

وفي مدينة كوستي، التي تقع جنوب الخرطوم في وسط السودان، اوقف ٥٢ تلميذا بعد اضرام النار في مكاتب تابعة للادارة المحلية والعديد من المخابز ومحلين لبيع المؤن واحدى السيارات.

كما اوقف ١٦ تلميذا في مدينة كوتوم في محافظة درفور (غرب الخرطوم) لقيامهم بحركة اعتصام احتجاجا على تدني ظروف العيش.

وقالت الصحف ان كل المدارس في المناطق الثلاث المذكورة اغلقت لموعد غير محدد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/١٤، بين غائم جزئيا وصاف وتبقى درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١ - ٨٨/١١/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٧٤٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٤٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠١٩١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

استعدادات مكثفة في القرى والبلدات العربية

● مجلس الطيرة المحلي مقر قيادة الاضراب واستقبال وفود التضامن من القوى الدمقراطية اليهودية وممثلي وسائل الاعلام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بينما تستمر الاستعدادات المكثفة لانجاح اضراب «يوم المسكن»، غدا الثلاثاء، في جميع انحاء البلاد جاءنا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين ونائبه، السيد طارق عبد الحي، انه تقرر ان يكون مجلس الطيرة المحلي مقرا لقيادة الاضراب وان هذا الخبر سوف يعمم في البلاد اليوم.

وعلم مراسلنا في الطيرة ان ادارة المجلس المحلي هناك تستعد لاستضافة وفود التضامن من القوى الدمقراطية اليهودية وممثلي وسائل الاعلام.

ومن جهة أخرى عقد مجلس الطيرة، بعد ظهر امس، اجتماعا موسعا حضره حوالي خمسين شخصا من ممثلي الفعاليات

● البقية على ص٥ ●

الطيبة تستعد، بوحدة شاملة، لانجاح الاضراب

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - بوحدة صف شاملة تستعد الطيبة لانجاح الاضراب.

وفي هذا الاطار عقد ممثلو مختلف الفئات والاطر والكتل الشعبية المحلية، التي تمثل اهالي الطيبة كافة، امس الاحد، في قاعة «بيت الرازي» اجتماعا واسعا حضره رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، ونائبا الرئيس عبد الحميد ابو عيطة ومصطفى عازم واعضاء المجلس عبد العزيز ابو اصبع ومحمد تلاوي وسليمان عطا شيخ يوسف وفؤاد بلعوم واحمد عويضة وحسني نصيرات

■ البقية على ص٢ ■

شمير - المرشح الاوفر حظا لتشكيل الحكومة القادمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن حزبا «شاس» و«اغودات يسرائيل»، مساء امس، عن تأييدهما لترشيح رئيس الوزراء وزعيم «الليكود»، اسحق شمير، لتشكيل الحكومة القادمة.

وعلى اثر هذا الاعلان اصبحت فرص شمير افضل من فرص زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس.

وكانت المشاورات المكثفة بين الاحزاب الدينية والمعراخ والليكود قد وصلت الى ذروتها يوم امس، وهو اليوم الاخير الذي يستقبل فيه رئيس الدولة ممثلي الاحزاب للتشاور معهم حول تشكيل الحكومة.

وقبل ذلك اعلنت حركة «ديغل هتوراة» انها لن توصي باي من الشخصين المرشحين لتشكيل الحكومة (شمير وبيرس). وبالمقابل اعلن حزب «اغودات يسرائيل» انه امام ممثليه رسالة موقعة من شمير يتعهد فيها باقرار قانون «من هو يهودي؟». ونتيجة لذلك قرر الحزب دعم مرشح الليكود ولكنه لن ينضم الى الحكومة الا حين يتم اقرار القانون في الكنيست.

اسر ثلاثة فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر عسكري في القدس ان دورية اسرائيلية اعترضت، امس الاحد، ثلاثة من افراد مجموعة مسلحة تنتمي الى «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» قرب طلوسة (القطاع الاوسط في جنوب لبنان) واسرتهم.

ووفق منشورات وجدت معهم فان الرجال الثلاثة كانوا «يستعدون لشن غارة على احدى المستوطنات الاسرائيلية في الجليل».

واوضح المصدر نفسه انه كان بحوزة المسلحين الثلاثة اسلحة عديدة بينها ثلاث بنادق هجومية من طراز كلاشينكوف وقذائف صاروخية من طراز «ار. بي. جي» وعدة قنابل يدوية.

مارشيه:

من واجب فرنسا الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال اعلان قيامها

●نانتير (فرنسا) - «و.ص.ف» و«كونا» - صرح الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، امس (الاحد)، بأنه من واجب فرنسا ان تعترف بالدولة الفلسطينية اذا ما قرر المجلس الوطني الفلسطيني اعلان قيامها.

وقال مارشيه، في مقابلة مع الصحفيين على هامش المؤتمر القومي للحزب الشيوعي الفرنسي في نانتير (غرب باريس)، ان اعلان قيام هذه الدولة من شأنه ان يخلق «وضعا جديدا سيعجل حتما بعقد مؤتمر دولي».

واضاف الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي «ان رئيس الجمهورية، فرانسوا ميتران، ونحن ايضا ابدنا في مناسبات عدة الاعتراف بدولة اسرائيل وابدنا في الوقت ذاته حقوق الشعب الفلسطيني في دولة ووطن».

وقال كلود شيسون، المفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة، الذي يقوم حاليا بزيارة لمصر، في رده على سؤال حول موقف دول المجموعة الاوروبية من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة «ان هناك كثيرا من دول المجموعة كانت اعضاء في الامم المتحدة، التي اتخذت جمعيتها العمومية القرار رقم ١٨١ في العام ١٩٤٧ والذي يعلن قيام دولتين فلسطينية ويهودية. وان فرنسا وانجلترا كاعضاء دائمين في مجلس الامن في ذلك الوقت اعتبرتا بأنه يجب قيام دولة فلسطينية موازية للدولة الاسرائيلية».

واضاف ان القرار (١٨١) قرار ملزم.

رسالة خاصة بـ «الاتحاد» عن اعمال دورة الجزائر:

اجماع عام على وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على اساس قرار (١٨١)

□ اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يستقبلون تحية الجبهة بالترحيب والتصفيق الحاد □

●الجزائر - عن «و.ص.ف» و«كونا» - واصل المجلس الوطني الفلسطيني، امس (الاحد)، اعمال دورته الطارئة المنعقدة في الجزائر. وكانت اللجنتان، اللتان انبثقتا امس الاول عن المجلس، وهما اللجنة السياسية ولجنة الانتفاضة، عكفتا امس على مناقشة مشاريعها.

واوضحت المصادر الفلسطينية انه في حين يسود الاجماع في لجنة الانتفاضة حول سبل دعم الاهلين في الاراضي المحتلة لمواصلة انتفاضتهم فان هنالك خلافا في الرأي في اللجنة السياسية وخاصة فيما يتعلق بقرار مجلس الامن (٢٤٢).

واوضحت المصادر نفسها ان القرار الخاص باعلان دولة فلسطينية مستقلة اتخذ بالاجماع. وفيما يخص وثيقة الاستقلال فانها ستعلن، باسم شعب فلسطين، عن قيام دولة فلسطينية مستقلة فوق ارض فلسطين على اساس القرار (١٨١) الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٤٧ ويقضي باقامة دولتين على ارض فلسطين الانتدابية - يهودية وعربية - واستنادا الى الشرعية الدولية، ايضا، والى الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في ارضه الوطنية. وستؤكد وثيقة الاستقلال ان القدس ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية التي سيكون كل فلسطيني مواطنا فيها وستضمن حرية الاديان والمعتقدات والتعددية السياسية.

وقد تم الاتفاق، بين جميع الاطراف في اللجنة السياسية، على اعتماد قرار داخل المجلس الوطني يقضي مبدئيا بتشكيل الحكومة المؤقتة ولكن مع تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس المركزي الفلسطيني بمهام الاعلان عن هذه الحكومة وتشكيلها في وقت لاحق.

وفيما يخص الاساس القانوني الذي سيرتكز اليه انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، والذي يجب ان يؤول الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ووضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة انتقالية قصيرة حتى اجراء الاستفتاء، وتقرير المصير وقيام الدولة، تظهر خلافات بارزة، حاليا، بين وجهتي نظر: الاولى ويتقاسمها بشكل عام كل من «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعدد من المستقلين وتنادي بضرورة اعتماد موقف متوازن يأخذ جميع قرارات الامم المتحدة بعين الاعتبار مع التركيز بوجه خاص على القرار (٢٤٢) كأساس

● البقية على ص٥ ●

مصدر عسكري كبير يعترف:

التعذيب في «انصار ٣» اصبح امرا يوميا عاديا!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «دفار» (٨٨/١١/١٣) عن مصدر عسكري كبير اعترافاته حول ما يجري في سجن «انصار ٣» والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في هذا السجن الرهيب.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية اخرى ان السلطات «تطور» اساليبها وامكاناتها لقمع اية محاولة احتجاج يقوم بها المعتقلون، ومنها اقامة اجهزة لانابيب الماء لرش المعتقلين وكذلك مواقع مرتفعة لوقوف «القناصة». كما اعلنت هذه المصادر انها تقوم بعمليات بناء واسعة لجعل هذا المعتقل سجنا دائما، هو اكبر سجن يقام في البلاد.

واما المصدر، الذي ادلى باعترافاته لمراسل الصحيفة فقد قال: «ان التعذيب يمارس يوميا ضد المعتقلين وقد اصبح التعذيب والضرب امرا عاديا في المعتقل».

واضاف: «قبل بضعة اسابيع وقعت اضطرابات في المعتقل بسبب عملية عد المعتقلين حيث يجبرون على الركوع مكتوفي الايدي الامر الذي يثير غضب المعتقلين وقد ادى الى الاضطرابات احتجاجا على هذا الاسلوب».

وقال ايضا: «ان من بين اساليب التعذيب التي تمارس اجبار المعتقلين على الوقوف لمدة ساعات في الشمس الحارة. فقبل اربعة اسابيع اجبر احد المعتقلين على الوقوف تحت اشعة الشمس لانه رفض التعاون مع سلطات السجن وكان يلبس معطفا شتويا فطلب اذنا بان يخلعه ولما رفض سجانوه طلبه خلعه رغما عنهم فانهالوا عليه ضربا وفي اعقاب ذلك احتج المعتقلون على هذه المعاملة فبدأوا بهز سياج السجن والقاء الحجارة، فاطلق احد الضباط النار في الهواء، مما الهب تمرد المعتقلين، الى ان نجحت السلطات في قمع هذا التمرد (لم تذكر الصحيفة كيف!).

ونشير هنا الى ان «الاتحاد» نشرت امس (الاحد) رسالة مهربة من المعتقل وفيها المزيد من التفاصيل والمعلومات عن الاساليب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في «انصار ٣».

نعي



ال بولس في البعنة وخارجها، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

يوسف حنا بولس

(ابو عبد الله)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٨٨/١١/١٣ عن عمر يناهز الـ ٥٩ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وسيشيع جثمانه الساعة الثالثة بعد الظهر اليوم، الاثنين ٨٨/١١/١٤ من بيته الكائن في قرية البعنة الى كنيسة الروم الارثوذكس في القرية ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقرباء والمعارف والاصدقاء.

نعي

■ ال زكريا زهرة واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم المرحوم

الحاج احمد شؤون زكريا زهرة

(ابو نظير)

عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين ٨٨/١١/١٤ بعد صلاة الظهر من مسجد الجزار في عكا القديمة ومن ثم الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

توفيق زياد، امام قيادة الاضراب في الناصرة:

وقوع الاضراب في يوم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية هو مصادفة سعيدة

* .. لكن هذا الاضراب جاء للرد على قضية عينية هي تصعيد السياسة العنصرية ضد جماهيرنا وشعبنا * الناصرة كلها مع الاضراب *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قيادة الاضراب الجبهوية في الناصرة اجتماعا لها، مساء امس الاحد، وضعت فيه خطتها التنظيمية لانجاح الاضراب وحمايته وتمريره كما خطط له اضرابا احتجاجيا سلميا وهادئا ويعبر بكرامة عن وقفة اهل الناصرة الصامدة في الخط الامامي لصد السياسة العنصرية وممارساتها.

وقد حضر الاجتماع العشرات من الشخصيات والقيادات الجبهوية في المدينة والنشطاء، في قيادة مؤسسات الجماهيرية والاجتماعية والاهلية وفي مقدمتهم رئيس البلدية وسكرتير الجبهة واعضاء مكتبها واعضاء البلدية الجبهويون وغيرهم. واستعرض مركز الطاقم، الرفاق سهيل دياب، ما تم عمله في

● البقية على ص٥ ●

شمير يجدد رفضه لأي قرار يصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، رفضه لأي قرار يصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني. ووصف، في تصريح بثه راديو «صوت اسرائيل»، حكومة مؤقتة يفكر المجلس في إعلانها بأنها ليست الا حبرا على ورق.

وجاءت تصريحات شمير في مقابلة أجراها معه التلفزيون الفرنسي. وقال فيها «إنه مهما يكن القرار الذي سيتم اتخاذه في الجزائر فلا يمكنه التأثير على الأوضاع الحقيقية في اسرائيل».

وأضاف «لا يعقل ان تبدي حكومة ايا كان شأنها اهتماما بحكومة لا تتعدى كونها حبرا على ورق ولا تشكل عنصرا حقيقيا على الطبيعة». وكرر مواقفه السابقة وهي ان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية علما بأن هذه المنظمة لا تريد، على حد زعمه، التسوية وانما تسعى الى إبادة اسرائيل والقضاء عليها.

وقال، في الوقت نفسه، إن اسرائيل ستبذل قصارى جهدها للقيام بمبادرات من شأنها التوصل الى مفاوضات مع جميع الجهات لتحقيق انطلاقة على درب التسوية!! وادعى بأن اسرائيل «لا ترغب في بقاء الوضع على ما هو عليه وأنها تسعى لإحلال «التسوية» وستعمل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك». وأبدى استعداد حكومته للتفاوض، في سبيل ذلك، مع جاراتها من الدول العربية.

وعلى صعيد تأثير انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الإنتفاضة المستمرة منذ كانون الأول الماضي قال شمير إنه يأمل ان «تمر الأيام القليلة المقبلة بهدوء»، مشيرا الى ان سلطات الإحتلال اتخذت الإجراءات اللازمة لذلك.

ومن المعلوم ان قوات الإحتلال الإسرائيلي أغلقت قطاع غزة بكامله وأعلنته منطقة عسكرية محظورة وسجنت سكانه في منازلهم بعد أن فرضت نظام حظر التجول على القطاع المحتل منذ يوم الخميس الماضي.

وحذر شمير من ان اي تصاعد في الإنتفاضة سيتم وضع حد له بالعنف!!

ومن الجدير ذكره ان كلا من شمير وبيرس رفض، بشكل قاطع، إقامة دولة فلسطينية أو حكومة مؤقتة منذ بدأت القيادة الفلسطينية مجرد التفكير بها اثر قرار الأردن فك ارتباطه القانوني والإداري مع الضفة الغربية المحتلة في ٣١ تموز الماضي.

استسلام جميع افراد المجموعة المسلحة التي احتجزت جنودا من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان

● هلسنكي - و.ص.ف - نقلت وكالة الانباء الفنلندية، امس الاحد ٨٨/١١/١٣، عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الفنلندية ان العضو الاخير من اصل الاعضاء الخمسة في المجموعة المسلحة التي كانت تحتجز جنودا فنلنديين، يعملون في اطار قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان، استسلم.

واوضح المتحدث، اوسمو كوليهمينن، ان الجنود الفنلنديين لم يصابوا باذى الا ان احد القرويين العاملين في الموقع الفنلندي قتل.

وحسب مصادر قوات الطوارىء الدولية في لبنان فان اربعة من اصل خمسة اعضاء من المجموعة الفلسطينية المسلحة استسلموا قبل ظهر امس الاحد بينهم امرأة استسلمت خلال الصباح ثم ثلاثة رجال بعد ساعات عدة الا ان عضوا خامسا كان لا يزال يحتجز جنود الطوارىء الفنلنديين الخمسة حتى بعيد ظهر امس.

وذكرت مصادر الاجهزة الامنية في جنوب لبنان ان المجموعة المسلحة ضلت طريقها عندما كانت تستعد لمهاجمة موقع تابع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان او في شمال اسرائيل. واوضح المصدر نفسه انها قامت باحتجاز الجنود الفنلنديين في محاولة من افرادها للتفاوض حول خروجهم من منطقة «الحزام الامني».

وقال غوكسيل ان ضباط الكتيبة الفنلندية التي لا يزال جنودها يطوقون حتى بعد ظهر امس الاحد الموقع في بلدة الطيبة يواصلون المفاوضات مع المقاتل الخامس. واضاف ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل اللذين يسيطران على منطقة «الحزام الامني» لم يتدخلا في هذه المسألة التي ترغب قوات الطوارىء الدولية في حلها «دون اللجوء الى السلاح».

صحيفة «الشرق الاوسط»:

الحكومة الامريكية عازمة على منح عرفات تاشيرة دخول الى نيويورك

●الرياض - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الشرق الاوسط»، صباح امس (الاحد)، نقلا عن مصادر فلسطينية، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيسمح له قريبا بالتوجه الى نيويورك لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واضافت الصحيفة انه تم ابلاغ ممثل المنظمة في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، بعزم الحكومة الامريكية على منح عرفات تأشيرة دخول الى الاراضي الامريكية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية ذكرت، الخميس الماضي، ان الحكومة الامريكية تلقت طلبا من الامم المتحدة لتسهيل منح تأشيرة لعرفات الا انها لم ترد على هذا الطلب حتى الان. واوضح المتحدث باسم الخارجية، تشارلز ريدمان، ان هذا الطلب «سيدرس بصرامة فائقة في ضوء القوانين والقواعد المطبقة».

● البقية على ص٥ ●

رئيس الوزراء الجزائري الجديد يقدم برنامج حكومته للجمعية الوطنية

●الجزائر - «و.ص.ف» - تمكن رئيس الوزراء الجزائري، قصدي مرباح، مساء يوم السبت ١١/١٢ ، من تقديم برنامج حكومته امام نواب الجمعية الشعبية الوطنية في ختام جلسة صاخبة.

وينص هذا البرنامج، الذي سيناقش خلال جلسة جديدة اليوم الاثنين ١١/١٤ ، على زيادة للرواتب المتدنية ابتداء من الاول من كانون الثاني المقبل.

وطلب رئيس الوزراء الجديد «الصفاء والسلام الاجتماعي» للتمكن من تحقيق هذا البرنامج الذي يعطي الاولوية للاستخدام واستئناف الاستثمار مشددا على «توزيع عادل للثروات الوطنية».

وانتهت الجلسة الاولى بعد ظهر يوم السبت على شيء من الالتباس، اذ طلب قسم من النواب ارجاء تقديم هذا البرنامج لانهم لم يطلعوا عليه مسبقا، بينما طالب اخرون بان يتم التقديم في جلسة مغلقة بغياب الصحافة لتحاشي نشر البرنامج قبل تصويت الجمعية عليه.

واتفقت الحكومة ومجلس النواب اخيرا على تسليم النص الى النواب الذين تمكنوا من الاطلاع عليه باختصار قبل استئناف الجلسة.

وذكر مرباح، الذي شكل يوم الاربعاء الماضي حكومته وجمعها في اعقاب ذلك، بان الدستور لا ينص لا على مهلة ولا على طريقة خاصة لتقديم البرنامج.

وستستأنف الجلسة المخصصة لبرنامج حكومة مرباح، اول حكومة مسؤولة امام مجلس النواب، بعد ظهر اليوم الاثنين، للمناقشة ولكن يجهل ما اذا كانت ستنتهي بتصويت النواب او ما اذا كان من الضروري عقد جلسة اخرى.

معلق وكالة «تاس» السوفييتية:

الدعم الذي تواصل واشنطن تقديمه لعصابات «الدوشمان»، خلافا لاتفاقيات جنيف، لا يمكنه ان يؤدي سوى الى مواصلة تأجيج الوضع

* الطريق الوحيد لحل المشكلة الافغانية، حسب ما تراه كابول وموسكو، يتمثل في الطريق السلمي - طريق الحوار الوطني المستقل *

●موسكو - «تاس» - كتب مراقب وكالة «تاس»، فاليري فيلوف: ستواصل الولايات المتحدة دعمها «للمجاهدين» الافغان. وهذه السياسة ستبقى ثابتة. وقد اكد ذلك مارلين فيتزووتر، الناطق الرسمي باسم البيت الابيض. ويشهد على ذلك حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس لزعيم «سبعة بيشاور» رباني، الذي وصل الى واشنطن.

واستقبلوا في البيت الابيض على مستوى رفيع زعيم المعارضة الافغانية التي ترفض التسوية السياسية بل اظهروا رفضهم للطريق السلمي لحل النزاع الافغاني ورفضهم استخدام نفوذهم لوقف اراقة الدماء.

ولكن يكمن في وقف اراقة الدماء بالذات حاليا الامر الرئيسي بالنسبة للشعب الافغاني. وتتقدم كابول بالمئات بمثل هذه المقترحات البناءة والمحددة داعية الى وقف اطلاق النار والشروع بالمفاوضات حول تشكيل حكومة ائتلافية على قاعدة بمشاركة جميع الكتل المعارضة سواء داخل البلاد او خارجها ومنها التي تحارب بالسلاح نظام كابول.

وبدلا من هذا الطريق المعقول للمصالحة الوطنية تعرب واشنطن عن نيتها مواصلة دعم اعمال «المجاهدين» الارهابية. وهذا يعني عمليا انه، خلافا لاتفاقيات جنيف، سوف ترسل دفعات جديدة من الاسلحة الامريكية الى منطقة المعارك وتنهال صواريخ جديدة وقذائف والغام على المدن والقرى جالبة الموت للسكان المسالمين ومهدمة البيوت والمدارس والمساجد.

ومثل هذا الدعم لا يمكنه ان يؤدي سوى الى مواصلة تأجيج الوضع من قبل المعارضة الافغانية وتشديد نشاطها الارهابي التخريبي الذي يراد منه اضعاف معنويات السكان وزعزعة استقرار الوضع وتوسيع قائمة ضحايا الشعب الافغاني. وتقع المسؤولية عن هؤلاء الضحايا الجدد ومن ذلك عن مقتل النساء والاطفال والشيوخ على واشنطن ايضا.

ولدى القوات المسلحة في جمهورية افغانستان قوة كافية من اجل القضاء على التشكيلات المسلحة للمعارضة. فقد ازدادت قدرتها القتالية مع حصولها على الوسائل السوفييتية الاكثر عصرية لاصابة الاهداف الامر الذي تم في الاونة الاخيرة بمثابة تدابير جوابية للدفاع الشرعي عن النفس.

غير ان الطريق الوحيد لحل المشكلة الافغانية لا يزال يتمثل كالسابق، حسب اعتقاد كابول وموسكو، في الطريق السلمي، طريق الحوار وحده. الحوار في اية محافل كانت - في الامم المتحدة او مكة المكرمة او اي مكان اخر يمكن فيه للافغانيين بعد التخلي عن الخصام والتشدد ومن دون ايعاز وضغط من الخارج ان يعالجوا مسألة مستقبل بلادهم المحايدة والمستقلة وغير المنحازة ومسألة الحكومة المقبولة لدى جميع فئات السكان والقبائل والاقوام.

ومن جهة اخرى ازدادت حدة المعارك بين القوات المسلحة الافغانية وبين عصابات الدوشمان منذ بضعة ايام في افغانستان حسب الدبلوماسيين، بينما تؤكد كابول ان ١٣٥٨ «متطرفا» قتلوا خلال اليومين الماضيين.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية «بختار» الملتقطة في اسلام اباد ان (١٣٥٨) «متطرفا» من العصابات قتلوا واصيب (٣٨) اخرون يومي الخميس والجمعة الماضيين خلال عمليات للقوات الحكومية في اقاليم ننغارهار وباكتيا (شرق افغانستان) وهيلماند (جنوب) وبادغيس (شمال غرب).

واكنت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد ذكرت، مساء يوم الجمعة ١١/١١، ان (٣٤٠) «متمردا» على الاقل قتلوا اليوم ذاته في اقليم ننغارهار من جراء اطلاق صواريخ ارض - ارض اس.اس - ١ متوسطة المدى من طراز «سكود».



● وحدة من الجيش تدقق في هوية شاب فلسطيني في القدس المحتلة (١١ الجاري). (صورة من «و.ص.ف»)

رغم المناخ البناء والايجابي:

اختتام جولة المحادثات الايرانية - العراقية دون تحقيق تقدم ملموس

● الجولة القادمة في نهاية الشهر القادم او مطلع كانون الثاني ● دي كوليار يشيد بالاتفاق حول تبادل الاسرى كالمرضى او الجرحى ●

● جنيف (الامم المتحدة) - و.ص.ف - انتهت محادثات السلام بين ايران والعراق، التي بدأت في ٣١ تشرين الاول الماضي في جنيف، يوم الجمعة ١١/١١، بدون تحقيق ادنى تقدم الا ان المناخ كان افضل من الجولات السابقة.

واعترف الممثل الخاص للامم المتحدة، يان الياسون، اثر لقاء الاخير مع وزيري الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي والعراقي، طارق عزيز، بانه «لم يكن من الممكن تحقيق نجاح او تقدم ملموس بشأن المشاكل الرئيسية».

واضاف «لكن مناخ المحادثات كان بناء، ومعتدلا وبالتالي ايجابيا».

وقال ولايتي «لم يتسن تحقيق تقدم فعلي بشأن المسائل الاساسية الا ان المناخ كان افضل ونأمل في ان تسفر المحادثات المقبلة عن تقدم ملموس». واعرب طارق عزيز عن الامل نفسه مؤكدا ان العراق سيواصل التفاوض «بحسن نية وجدية» لكي تكون الجولة القادمة «مثمرة».

وبانتظار الجولة الجديدة، التي حدد الياسون موعدها في نهاية كانون الاول القادم او مطلع كانون الثاني، اشار ممثل الامم المتحدة الى تجديد الطرفين لتعهدهما بالالتزام بوقف اطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٠ آب الماضي ورغبتهما في تطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الامن كأساس لتسوية شاملة.

وتتعثر المفاوضات، مثل اليوم الاول، حول التفسير العملي لهذا القرار اي شروط وقف اطلاق النار.

ويرى الايرانيون تسلسل البنود كما حددتها الامم المتحدة على النحو التالي: انسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا ثم حرية الملاحة في مضيق هرمز ثم تبادل اسرى الحرب وفي النهاية تنظيف شط العرب.

ويرى العراقيون في المقابل ان هذه البنود مرتبطة ببعضها بصورة لا تقبل المناقشة وهم لا يتصورون سحب قواتهم، التي لا تزال تحتل الف كم مربع من الاراضي الايرانية، من دون الحصول على ضمانات بالشروع في تنظيف شط العرب، منفذهم الوحيد الى البحر.

وفي الاساس يوجد خلاف سياسي حاد بشأن مستقبل شط العرب وصلاحية اتفاقات الجزائر لسنة ١٩٧٥، التي تعطي ايران السيادة على نصف هذا الممر المائي والتي تراها بغداد باطلة.

والعنصر الوحيد الملموس لهذه المرحلة من المحادثات التي تعتبر بلا شك اكثر كثافة من المراحل السابقة هو الموافقة التي قدمها البلدان للجنة الدولية للصليب الاحمر على تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى.

وتشمل العملية نحو ١١٥٨ عراقيا و٤١١ ايرانيا وتبدأ في ٢٠ تشرين الثاني الحالي على ان تنتهي في ٣١ كانون الاول القادم.

كذلك المح الياسون الى ان البلدين ربما يكونان على استعداد افضل لاعطاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر قوائم كاملة باسماء الاسرى، وقد احصى الصليب الاحمر، حتى الان، ٧٠ الف اسير في حين يتجاوز العدد الحقيقي المئة الف اسير.

وكانت المحادثات الاولى عقدت في جنيف من ٢٥ آب الى ١٣ ايلول ثم استؤنفت لوقت قصير في نيويورك في اول تشرين الاول وخلال الجولة، التي انتهت امس الاول (الجمعة)، عقد الوزيران سبعة اجتماعات مشتركة، الا انه يصعب من خلال ردود الياسون معرفة ما اذا كانا قد تحادثا مباشرة حقا.

ورأى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الجمعة)، ان توقيع ايران والعراق اتفاقا بشأن تبادل اسرى الحرب المرضى او الجرحى «خطوة اضافية باتجاه التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨».

وفي بيان وزع في مقر الامم المتحدة في نيويورك اعرب دي كوليار عن ارتياحه في ما يتعلق باعلان اللجنة الدولية للصليب الاحمر توقيع بروتوكول اتفاق حول اعادة اسرى الحرب المرضى او الجرحى الى بلدانهم. واشار الامين العام الى ان تبادل الاسرى هذا يندرج في الفقرة الثالثة من القرار ٥٩٨ الذي ينص، ايضا، على وقف اطلاق النار وانتشار قوة فصل دولية على الجبهة وهما اجراءان دخلا حيز التنفيذ.

واوضح البيان ان دي كوليار مستعد لمواصلة تعاونه مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كل الجوانب المتعلقة باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ طالما ان ايران والعراق ابديا رغبتهما في حل هذه المسألة الانسانية.

رؤساء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة يرفضون بشدة اقرار قانون «من هو يهودي»؟

●(٢٧) تنظيما يرسلون مذكرة الى شمير وبيرس ويوفدون وفدا الى اسرائيل●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد رؤساء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، يوم السبت ١١/١٢، بشدة ما جاء في تصريحات مستشار رئيس الحكومة للاتصال، يوسي احميئير، والتي جاء فيها ان شمير وعد الاحزاب الدينية باقرار قانون «من هو يهودي» بعد ثلاثة اشهر من تشكيل الحكومة الجديدة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت اقوال احميئير، امس الاول الاحد، والتي اضاف فيها انه على الرغم من معارضة الاوساط اليهودية في الولايات المتحدة الا انه اعتقد بان الجالية اليهودية هناك ستلتزم الصمت في نهاية الامر.

فقد دان زعيم الجالية الاصلاحية، الراب اليكس شيندلر، رسميا شمير واتهمه علنا بنقض الوعود. واضاف «انني مكتئب جدا لان رئيس الحكومة الاسرائيلية يضحي بالوحدة القومية ولا يفي الوعود التي وعد بموجبها بعدم معالجة موضوع «من هو يهودي» في الكنيست وكل ذلك من اجل مصلحة سياسية».

ولم يتردد شيندلر في استنتاج ان قرار شمير سيؤدي الى كارثة. واشار الى ان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لن تسلم بذلك وهناك حد للاستخفاف.

هذا وبدا زعماء جميع التنظيمات اليهودية الامريكية البالغ عددها ٢٧ تنظيما في اعقاب هذه التصريحات بالتشاور لاصدار مذكرة مشتركة ترسلها الى كل من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، تشرح فيها النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن اقرار قانون «من هو يهودي» او عدم اعتراف اسرائيل بعملية اعتناق الديانة اليهودية التي جرت في الخارج.

وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاحد، ملخص المذكرة المذكورة التي تؤكد «اننا نعود ونؤكد رسالتنا الى دولة اسرائيل وشعبها. اننا شعب واحد ولنا مصير واحد ونرفض كل محاولة لتفسيخ الصفوف بواسطة فعاليات الكنيست القانونية. وانه سيكون تأثير ليس فقط على اليهود بل على غير اليهود في اسرائيل اذا ما اقر قانون «من هو يهودي» وغيره من القوانين الدينية الاخرى».

هذا واقر زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ايفاد وفد يمثل جميع التنظيمات اليهودية الى اسرائيل للاجتماع مع المسؤولين الاسرائيليين ومحاولة اقناعهم بوجهات نظرهم بهذا الصدد.

ومن جهة اخرى وفي خطوة غير عادية بعث رئيس الفدرالية العالمية لليهود الشرقيين، نسيم غاؤون، ببرقية احتجاج وتحذير الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، جاء فيها : «في يوم حاسم في مصير الشعب اليهودي، نعبر عن مخاوفنا من تبني قرارات سياسية لتخدم تطلعات متعصبة ومتطرفة».

وحذرت البرقية من ان هذا الامر «سيؤدي، دون شك، الى خلافات في وجهات النظر ونزاع تراجيدي بين الشعب اليهودي في اسرائيل وفي المهجر. وان التاريخ يحذرنا من مغبة المخاطر التي قد تحيق بنا. واننا نطالب برفض طريق التطرف».

اثر اجتماع موسع للجنة المركزية:

حزب العمال الاثيوبي يتبنى اصلاحات اقتصادية جذرية

●اديس ابابا - «و. ص. ف» - تبنى حزب العمال الاثيوبي، يوم الجمعة ١١/١١، اصلاحات اقتصادية جذرية اثر جلسة موسعة للجنة المركزية، وفق ما ذكرت الاذاعة الاثيوبية.

وتتضمن هذه الاصلاحات، التي اقترحها الاثنين الماضي لدى افتتاح الاجتماع الرئيس منغستو هايلي مريام وهو، ايضا، الأمين العام للحزب، مشاركة بين القطاعين الخاص والعام والغاء مركزية التخطيط اضافة الى تشجيع الانتاج عبر تعزيز الرواتب ووضع حوافز اخرى للعمال.

ويتوقع حصول تغيير مهم يتمثل بتشجيع استثمار رؤوس الاموال الخاصة في قطاع الزراعة ومنتجات الالبان والتجارة والصناعة.

فقدان ثلاثة طيارين امريكان في حادث مروحية في بحر عمان

● سان دييغو (الولايات المتحدة) - «و. ص. ف» - اعلن ناطق باسم البحرية الامريكية في سان دييغو (كاليفورنيا) يوم الجمعة ١١/١١ ان ثلاثة عسكريين امريكيين هم افراد طاقم مروحية تابعة للبحرية الامريكية اعتبروا في عداد المفقودين يوم الخميس الماضي بعد ان هوت الطائرة في بحر عمان.

واوضح المتحدث ان الطائرة من طراز «كامان اس. اتش. ٢ ف سيسبرايت» هوت في البحر حينما كانت تستعد للهبوط على السفينة الحاملة لها وهي الفرقاطة «باربي».

وهذا الطراز هو من المروحيات الخفيفة، التي تستخدم في مكافحة الغواصات.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران

● لندن - «تاس» - اعادت بريطانيا وايران العلاقات الدبلوماسية بينهما كليا. وقد افاد بذلك ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية. وكانت الاتفاقية بهذا الشأن قد وقعت على اثر مفاوضات في فيينا بين دبلوماسيين رفيعي المستوى في البلدين واصبحت نافذة المفعول حالا.

ويشار الى ان دبلوماسيا بريطانيا سيتوجه الى طهران خلال شهر لفتح السفارة البريطانية.

ونقلا عن تصريحات شخصيات رسمية بريطانية سوف يزداد اجمالي عدد الدبلوماسيين الايرانيين والبريطانيين في كل بلد خلال الاشهر القليلة القادمة الى (١٦) شخصا. غير ان تبادل السفيرين من المستبعد ان يجري قبل مرور ستة اشهر.

انفجار قنبلة في ساحة مبنى وكالة «نوفوستي» في بيروت

● موسكو - ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» ان قنبلة انفجرت مساء يوم الجمعة ١١/١١ في ساحة مبنى وكالة «نوفوستي» في بيروت مما الحق اضرارا بالمبنى بدون وقوع ضحايا.

واوضحت الوكالة السوفييتية ان انفجار القنبلة، التي تزن حوالي اربعة كيلوغرامات، أتلف، ايضا، تجهيزات المكتب الاقليمي في الشرق الاوسط بهذه الوكالة وهو يقع في بيروت الغربية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية - اللد

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد، اودع تغيير خارطة مفصلة المسماة: خارطة رقم ل د/٦٨٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: اللد، شوارع حطيفت بفتاح وبنكس ودوف هوز.

بلوك ٤٠٢٦ - احواض ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، بلوك ٤٠٢٤ قسائم ٥٢١ - ٥٢٦، ٥٤٣ - ٥٤٦، ٥٥٠ - ٥٥٩، بلوك ٤٠٢٤ قسائم ٥٧١ - ٥٧٨، ٥٨٤ - ٥٩٩، بلوك ٤٠٢٦ اجزاء قسائم ١٢، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٦، بلوك ٤٠٣٦ قسائم ١٣٦، بلوك ٤٠٢٦ اجزاء قسائم ١٨ - ٢٠، بلوك ٤٥٤١ قسائم ٦٢، ٦٣.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير حقوق البناء، وتغيير خطوط البناء، في مقاييس الخارطة ل د/٦١٠ في منطقة اصلاح على طول شارع حطيفت بفتاح وبنكس.

كل معني بمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة، ايضا كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون، يمكنه ان يقدم اعتراضا في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا وبتفصيل الادعاءات وبارفاق تصريح الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف سايس

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

مساء غد الثلاثاء - موعد اطلاق مكوك الفضاء السوفييتي «بوران»

● موسكو - و.ص.ف - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان عملية اطلاق مكوك الفضاء السوفييتي «بوران» التي توقفت تلقائيا في (٢٩) تشرين الاول الماضي بواسطة حاسب المراقبة الالكتروني قبل موعد الاطلاق بـ«٥٢» ثانية ستجري غدا الثلاثاء في الساعة ٦،٠٠ بتوقيت موسكو من قاعدة بايكونور في جمهورية كازاخستان الاشتراكية.

واضافت الوكالة ان اسباب تأخر اطلاق «بوران» بواسطة الصاروخ الحامل «انيرغيا» اتضحت وان استعدادات الاطلاق بدأت.

واوضحت «تاس» ان توقف عملية اطلاق «بوران» (عاصفة الثلج) يرجع الى تأخر انفصال جسم المكوك عن الصاروخ (انيرغيا).

وكاجراء امني سيطلق «بوران» في رحلته الاولى بدون طاقم. وكان من المقرر في نهاية تشرين الاول الماضي ان يقوم «بوران» بدورتين حول الارض قبل هبوطه تلقائيا على مدرج يقع على بعد (١٢)كم من قاعدة الاطلاق.

وذكرت «تاس» ان مسؤول التجارب في بايكونور، الجنرال فلاديمير غوديلين، صرح بعد تأجيل الاطلاق بان المنصة التي تتيح الوصول الى غرفة القيادة لم تتراجع بصورة كافية لدى انفصالها عن «انيرغيا». واضاف انه امكن «تجنب كارثة لان «انيرغيا» كان سيصطدم بالمنصة لدى اقلاعه».

اورتيغا يدعو بوش الى تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا

●واشنطن - «و.ص.ف» - وجه رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، رسالة الى الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش لمناسبة انتخابه في الثامن من الشهر الجاري، طلب منه فيها العمل معه من اجل اقامة علاقات سلمية بين بلديهما.

وقال اورتيغا في هذه الرسالة التي نشرتها، يوم السبت ١١/١٢، سفارة نيكاراغوا في واشنطن «اود ان اوجه لك تهاني واعرب عن رغبة نيكاراغوا في العمل من اجل تطبيع العلاقات بين بلدينا».

وطلب اورتيغا ايضا من بوش، الذي يستمر نائبا للرئيس حتى تسلمه مهام الرئاسة في (٢٠) كانون الثاني المقبل «رؤية السلام يحل بين امتينا». واكد ان «هذا ما يريده الشعب في نيكاراغوا، وكما نعتقد هذا ما تريده، ايضا، اغلبية ساحقة من الامريكيين».

واضاف اورتيغا «انني ادعوكم الى العمل معي من اجل بلوغ هذا الهدف بشكل ترى فيه شعوب نيكاراغوا والولايات المتحدة والعالم ان حلمها النبيل اصبح حقيقة».

اعتقال ثلاثة من اقارب رئيس كوريا الجنوبية السابق بتهمة اختلاس اموال واستغلال نفوذ!

●سيئول - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي في كوريا الجنوبية ان احد اصهار الرئيس السابق، شون دو هوان، اعتقل، امس الاحد ١١/١٣، بتهمة اختلاس اموال واستغلال نفوذ بعد (١٢) ساعة فقط من اعتقال شقيق للرئيس السابق وابن عم له.

واوضح المصدر ان هونغ سون دو (٤٧ عاما)، زوج شقيقة حرم الرئيس السابق شون، متهم بتسلم مبلغ (٤٢٨) الفا و(٥٠٠) دولار من شركة جوية لنقل البضائع مقابل الضغط على الحكومة لكي تتخلى عن تحقيق في قضية تهرب من الضريبة.

اما الاخ الاصغر لشون دو هوان، واسمه شون كي هوان (٥٩ عاما)، فهو متهم باختلاس نحو (٢٨٥) الف دولار من الاموال العامة المتأتية من سوق السمك في سيئول التي كان يديرها منذ العام ١٩٨٥.

ومن جهة اخرى اتهم ابن عم الرئيس السابق، شون وو هوان (٥٥ عاما)، بتسلم رشاوى بمبلغ (٢٤٢) الفا و(٨٠٠) دولار من صديق له كان يريد الحصول على ترخيص حكومي لفتح مطعم على طريق سريعة.

واوضح مصدر قضائي ان الاشخاص الثلاثة استفادوا بطرق غير شرعية من علاقاتهم بالرئيس السابق وحرمه.

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

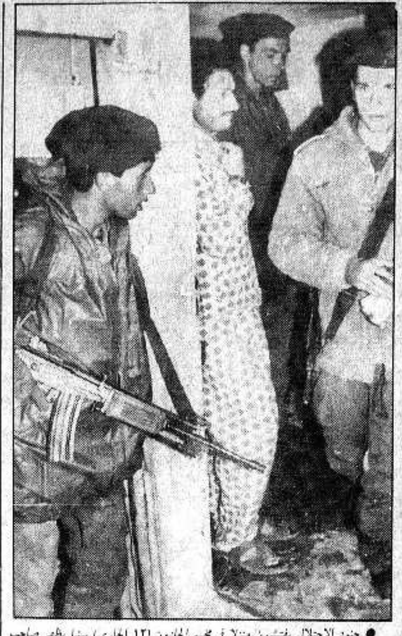
الى المدعى عليه: محمد محمود محمد حاج يحيى من الطيبة ومجهول محل الاقامة.

نبلغ بهذا، ان هذه المحكمة حكمت عليك في القضية المرفوعة ضدك من قبل المدعية رابعة ابراهيم محمد حاج يحيى من الطيبة رقم ٨٨/٥٠٨ بنفقة الكفاية لكل واحد من اولادك وهم: تماه وفداء ورأفت وعزة بواقع مائة وخمسين شاقل جديد شهريا وذلك اعتبارا من تاريخ الحكم الواقع في ١٩٨٨/١٠/٣١ مربوطة بجدول علاوة الاجور. وأمرك بدفع جميع هذه النفقات المذكورة الى المدعية رابعة المذكورة شهريا لتنفقها عليهم بالمعروف وأذنتها بالاستدانة والصرف لدى الحاجة والرجوع عليه بما يتجمد لها منها حين الظفر.

حكما غيابيا قابلا للاعتراض والاستئناف صدر بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣١.

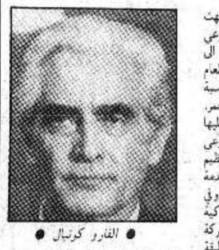
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي



● جنود الاحتلال يفتشون منزلا في مخيم الجلزون (١٢ الجاري) بينما يظهر صاحب المنزل بثياب النوم. (صورة من «و.ص.ف»)

تهنئة الفارو كونيال ببلوغه الخامسة والسبعين



● الفارو كونيال ●

● تل ابيب - لمراسلنا - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، رسالة تهنئة الى الرفيق الفارو كونيال، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي، لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمر.

واشير، في الرسالة التي وقع عليها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مايرفلنر، الى الدور العظيم الذي اضطلع به كونيال في خدمة مصالح الطبقة العاملة وقضاياها وفي النضال من اجل السلام والاشتراكية باعتباره شخصية بارزة في الحركة الشيوعية العالمية وفي قيادة الطبقة العاملة على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

مصرع وجرح خمسة يونانيين جراء انفجار في حانة

●اثينا - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة اليونانية ان فتاة قتلت واربعة اشخاص اخرين جميعهم من اليونانيين جرحوا الليلة قبل الماضية في انفجار احدث اضرارا جسيمة في حانة في منطقة نيا سميرنا بضاحية أثينا.

وذكرت المعلومات الاولية للشرطة ان الانفجار ليس متعمدا وان حالة الجرحى ليست خطرة.

الطيبة تستعد، بوحدة شاملة، لانجاح الاضراب

■ تتمة من صفحة١ ■

ومحمد يوسف جمعة وحسن عازم واعضاء مجلس العمال جميل ابو راس وعبد القادر ظاهر ورياض ناشف وطالب حاج يحيى وشاكر جبارة وحسن تكلة حاج يحيى. والسادة عبد الرحيم مقلح حاج يحيى وشاكر عازم وشريف دعسان وياسر جبالي، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية وعمر برانسي وجهاد حاج يحيى وفتحي برانسي وعبد الجواد حاج يحيى وعبد الفتاح عبد القادر حاج يحيى وعبد المنان عاصي ووليد صادق والشاعر محمود دسوقي ورفيق شاهين وعربي جبارة، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الصناعية ومحمد ابو اصبع والدكتور زهير الطيبي والدكتور احمد عراقي وكامل حبيب وحسين عبد الحفيظ جبارة وعبد المجيد حاج يحيى، سكرتير المجلس المحلي.

وقدم رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، في مستهل الاجتماع، بيانا قصيرا تضمن اهم الواجبات والتطورات والاقتراحات المتعلقة بقرار الاضراب وانجاحه في الطيبة.

وجرى بعد ذلك نقاش اشترك فيه عدد من الحضور الذين اجمعوا على ضرورة جعل الاضراب شاملا في الطيبة.

وتقرر في نهاية الاجتماع ان يكون المشتركون فيه عبارة عن لجنة شعبية للاضراب وان يصدر بيان، اقر نصه في الاجتماع، الى اهالي الطيبة. وتقرر ايضا ان تقوم مجالس الطلاب ومديرو المدارس باصدار بيانات للطلاب تدعوهم للاضراب.

كما جرى توزيع المسؤوليات في يوم الاضراب على المشتركين في الاجتماع. وتقرر ايضا توجيه الدعوة للقوى الدمقراطية اليهودية للحضور الى الطيبة في يوم الاضراب للاعراب عن التضامن مع اهاليها.

هذا، ويعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم في قاعة نادي «عثمان ابو راس» اجتماع عام للجمهور تحضيرا للاضراب.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣)، - هواتف: ٨١٠٥٢٣ او ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الاضراب شرعي بدون «ولكن..»!

□ كان الرد الاول للمسؤولين الرسميين على قرار اضراب الجماهير العربية، غدا (الثلاثاء)، بقوة الاستمرار، متميزا بالتهديد الفظ والاتهامات المصطنعة التي لا اساس لها والتشكيك، في آخر الامر، بحق جماهيرنا بان تستخدم الاضراب السلمي اداة للنضال السياسي والاجتماعي المشروع.

وبعد اذاعة الخبر حول تحشدات واسعة للشرطة قرب الطيبة ومنطقة ام الفحم والناصرة، بمناسبة الاضراب، اضطر وزير الشرطة السيد حاييم بارليف الى الاعتراف بان الاضراب هو حق سياسي مشروع للمواطنين العرب، كما هو حق للمواطنين اليهود.. ولكنه اضاف «ولكن..».

اننا نتمسك بحقنا بالاضراب حقا شرعيا، قانونيا، دمقراطيا، بدون اية قيود وبدون اية «ولكن..». والقيد الوحيد المقبول هو الهدف العادل والانضباط والنظام ومنع استغلال اية عناصر للاضراب للاعمال الطائشة وغير المسؤولة والمضرة اولا وقبل كل شيء بالمواطنين انفسهم.

ان الجماهير العربية تقف صفا واحدا، متراصا، قويا، شاملا وتستعد استعدادا رائعا، بكل هيئاتها ومؤسساتها، لانجاح الاضراب انجاحا كاملا.

ولا شك ان هذا الاضراب، مقاومة لسياسة هدم البيوت، يجسد ارادة جماهيرنا لمقاومة كل سياسة الاضطهاد القومي، سياسة الخنق والحصار والهدم والتمييز. ولسوف يبرهن الاضراب على ان جماهيرنا شجاعة في الحق وموحدة دفاعا عن الحق وان الاخطار لا تزيدنا الا يقظة ووحدة ومسؤولية وشجاعة.

اننا ندعو وزير الشرطة والشرطة الى الواقعية والتعقل وسحب قوات «الامن» خارج المدن والقرى والامتناع امتناعا مطلقا عن استفزاز الجماهير العربية المطالبة بمطالب واضحة وعادلة وصحيحة، في اضراب «يوم المسكن». كما ندعو شعبنا وهيئاته التمثيلية والشعبية، القطرية والمحلية، الى التحلي باقصى اليقظة ضد الاستفزازات والمسؤولية في حماية مسيرتنا النضالية التي ستستمر، بعد «يوم المسكن»، ايضا..

(«الاتحاد»)

الاحتلال يصعد حربه على مؤسسات المناطق المحتلة:

الهدف الأبعد ـ الدولة الفلسطينية العتيدة!

● جنبا الى جنب مع محاولات ضرب المؤسسات والتنظيمات الشعبية والنقابات وتدابير الاعتقال والاحتجاز ضد زعمائها يقوم الاحتلال بمحاولة تخريب مجرى التعليم العالي ● الممارسات الاحتلالية ضد الصحف والمجلات تثير احتجاج العديد من المؤسسات الدولية ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● كرس الاحتلال جهوده في الايام الاولى للانتفاضة في المناطق المحتلة لوأد الانتفاضة ذاتها وقتل المشاعر الوطنية لدى الشعب الفلسطيني وسلخه عن اية تطلعات تتجاوز «قطف الرأس» والخضوع، وتهيئته للقبول بنصيبه الذي حدده له الاحتلال، املا من المحتل بعودة الامور كما كانت عليه طوال عشرين عاما، ولتعزيز البرنامج الاسرائيلي ـ الاردني ـ الامبريالي «بتحسين الاوضاع المعيشية» ودفع الامور في اتجاه تعميق خطة «التقاسم الوظيفي»، وزيادة نفوذ «روابط القرى» بالتنسيق مع الملك حسين لابقاء مصير الفلسطينيين في يده ولاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اية مفاوضات محتملة.

والعتمة لا تأتي دائما على «قد ايد الحرامي»، والأمر الذي حسبه حكام اسرائيل سهلا، لم يكن كذلك، والحسابات القائمة على منطق القوة والبطش انهارت من اساسها. ولم يستطع رابين وغازه ورصاصه البلاستيكي أن يفعل شيئا، وعصاه، التي توهم أنها عصا سحرية، تناولها شارون في نهاية المطاف بعد الانتخابات لينهال بها على راس رابين نفسه.

ثم تطورت الامور بفضل استمرار الانتفاضة، رغم تصعيد القمع والقتل والاعتقال والهدم والنفي. وبشكل اذهل حكام اسرائيل. فيما وقفت الانظمة الرجعية العربية كلها ملخومة لا تدري كيف تتصرف لانقاذ حكام اسرائيل من الورطة التي لم يحسبوا حسابها، وليس في ايديهم من الوسائل ما يستطيعون بها كبح هذه الانتفاضة التي اقضت مضاجعهم هم ايضا، وفي عقر دارهم، خشية امتدادها الى اراضيهم وبلادهم هم. وكان لهذا مؤشرات كثيرة تمثلت في مظاهرات الطلاب في مصر تأييدا للانتفاضة ومثلها في مساجد القاهرة حيث قمعت هذه المظاهرات بالحديد والنار، كما قمع النظام الاردني مثل هذه المظاهرات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن. ولقد اسقط بايدي الانظمة العربية ولم يعد امامها من مفر غير التظاهر بتأييد الانتفاضة، والكلام، الكلام فقط، عن حق الشعب الفلسطيني.

وأما حكام اسرائيل، الذين عذروا الانظمة العربية على تقصيرها في المساعدة على كبح الانتفاضة، فراحوا يستنجدون بولي نعمتهم، عساه يجد حلا لهذا الوضع الجديد الذي قلب الموازين والحسابات راسا على عقب. وجاء شولتس ليمكك في المنطقة شمالا وجنوبا وشرقا، وليس في جعبته غير بضاعة قديمة فاسدة اخرجها من ثلاجة ريغن مؤلفة من بقايا السادات وكارتر وبيغن، رفضها الشعب الفلسطيني عندما كانت طازجة، فكيف اليوم عندما شاع نتنها. الا ان حكام اسرائيل وواشنطن بعنجهيتهم المقرفة وباعتيادهم قطف«الراس العربي، لم يستطيعوا ادراك مضمون الانتفاضة. وانها تجاوزت بعيدا كل الحلول الاستسلامية الكامب ديفيدية، وانها لو كانت تقبل بهذه الحلول، لما كان ثمة حاجة للانتفاضة اطلاقا. فالانتفاضة كانت بالضبط نتيجة لطرح هذه الحلول. ولم يبق امام شولتس الا العودة، غربا، بخفي حنين، مخلفا وراءه استمرار الانتفاضة ولخمة حكام اسرائيل، الذين تضاعفت لخمتهم ازاء مطالب الانتفاضة العادلة والعقلانية الى ابعد الحدود، بحق تقرير المصير والدولة المستقلة، لا على انقاض اسرائيل، بل الى جانبها. فماذا يقولون، والمجتمع الدولي برمته، عدا الولايات المتحدة، يؤيد هذه المطالب.

واصبحت لخمة حكام اسرائيل مثلثة لاحقا. فالاولى، كانت في قيام الانتفاضة غير المتوقعة وعجزهم عن كبحها، والثانية، تجسدت في مطالب الانتفاضة العقلانية والمشروعة والانسانية، واما الثالثة فتمثلت في تصريحات وبيانات قادة م. ت. ف. المتواترة والداعية الى مفاوضات في اطار مؤتمر دولي، واعلان قادة م. ت. ف. قبولهم لكل قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن ومطالبتهم الشرعية والواضحة بدولة مستقلة على التراب الفلسطيني الى جانب اسرائيل في حدود ١٩٦٧.

ثم كانت اللخمة الرابعة التي تمثلت في قرار الاردن فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية، ولم يفهم حكام اسرائيل في خضم اللطمات المتتابعة، ان الملك الاردني اقدم على خطوته هذه من منطلق «مكره اخوك!»، وتفتحت عيونهم، دفعة واحدة على عمق الازمة وضخامتها، الازمة التي اوقعهم فيها انسياقهم وراء شهوة الاحتلال والضم، وتوهمهم ان «كل جيل يرسم بنفسه حدود الدولة»، اي باحتلال جديد فاذا بالانتفاضة تردهم ردا وتدفعهم دفعا في غير هوادة للاستفاقة من هذا الحلم المجنون.

وبدأ الحديث يدور، جديا، عن دولة فلسطينية، الامر الذي لم يعره حكام اسرائيل اهتماما في ايام الانتفاضة الاولى، وهما منهم بأنهم سيقضون على الانتفاضة، ومعها، الحديث عن دولة فلسطينية. غير انه سرعان ما تبين ان هذا الحديث صار اكثر جدية وواقعية وتداولا مما كانوا يظنون، وراعهم اكثر، ان دولا كثيرة كانت في الماضي تتحدث عن «حل للقضية» دون تحديد، فاذا هي اليوم تعلن صراحة ان الحل هو في اقامة دولة فلسطينية. وكل حديث عن مثل هذه الدولة ينزل الهستيرة بحكام اسرائيل التوسعيين، الذين توهموا واوهموا، ان الامر استتب لهم، مثل توهمهم ايضا بأنهم اذا دمروا المؤسسات الفلسطينية في المناطق المحتلة، يدمرون بذلك الدولة الفلسطينية العتيدة. ولذا راحوا يوجهون سهام نقمتهم ضد هذه المؤسسات، ومنها المعاهد العلمية والجامعات التي اقدموا على اقفالها لفترات طويلة او قصيرة لتخريب مجرى التعليم العالي، جنبا الى جنب مع ضرب النقابات والتنظيمات العمالية واعتقال زعمائها، وضرب المؤسسات والتنظيمات واللجان النسائية والشبابية والصحية. ولم تسلم الكلمة كذلك من عنف الاحتلال وممارساته الوحشية التي تقشعر لها الابدان. بل رأى المحتلون في الكلمة، الخطورة نفسها التي ينظرون فيها للحديث عن دولة فلسطينية. واقدم الاحتلال على اغلاق الصحف والمجلات ومنع توزيعها عقابا، وبادعاء مخالفتها لقوانين الرقابة، كما اقدم على اعتقال الصحفيين واصدار اوامر اعتقال اداري ضدهم لمدد مختلفة، ومنهم من لم يكد يمضي فترة الاعتقال الاداري حتى جدد اعتقاله بالامر نفسه حتى قبل ان يغادر المعتقل، وهذا الامر كرره الاحتلال ايضا بالنسبة للعديد من سكان المناطق المحتلة بمن فيهم الاطباء والمهندسون والمدرسون والعمال والشبان.

ويبدو ان تمادي الاحتلال وتصعيده لشراسته المجنونة هذه، وصل حدا لم تعد «لجنة حماية الصحفيين» تتحمله.

ولقد جاء في تقرير مشترك اصدرته «لجنة حماية الصحفيين»، ومقرها في نيويورك، ومنظمة «البند ١٩» ومقرها في لندن، احتجاج المنظمتين على الممارسات الاسرائيلية ضد الصحفيين والصحف الفلسطينية. وذكر التقرير اسماء عشرات الصحفيين والمراسلين الذين اقدمت السلطات الاسرائيلية الاحتلالية على اعتقالهم، وبعضهم اكثر من مرة، كما ذكر العديد من الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة التي جرى اغلاقها كليا او جزئيا او منع توزيعها في فترات متقطعة. كما ذكر التقرير اسماء ٣٩ صحفيا فلسطينيا احتجزتهم سلطات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة. ولا يزال اكثرهم رهن الاعتقال.

كما لاحظ التقرير انه منذ سنة ١٩٨٧ ـ بدء الانتفاضة ـ صارت السلطات الاسرائيلية تبدي شراسة اكثر تجاه النشر في اسرائيل ذاتها، تجاه الصحف التي تقع خارج الخط الرسمي السياسي، وان الجريدة الحيفاوية ـ «الاتحاد» ـ اغلقت جزئيا لمدة اسبوع في آذار ١٩٨٨، كما اغلقت السلطات جريدة «طريق الشرارة» بتهمة «خدمة م. ت. ف».

ويلقي التقرير المؤلف من (٢٣٠) صفحة وتحت عنوان «الصحافة تحت الاحتلال»، الاضواء على ممارسات اسرائيل ضد الجرائد والمجلات العربية التي تصدر في القدس الشرقية والموجهة الى ما يقارب المليون ونصف المليون من الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

ويصف التقرير الوسائل التي تستخدمها اسرائيل لمراقبة الصحافة هناك، بايراده نماذج عينية من المواد المشطوبة، وانه يفرض على الصحف الفلسطينية ان تقدم المواد الى الرقيب يوميا، للحصول على موافقته على نشرها بما في ذلك الاخبار والتعليقات والاشعار والصور الكاريكاتورية وغيرها، وان الرقيب يقوم بحذف عدد كبير من المواد في اكثر الاحيان، وخاصة تلك التي تتعلق بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة، وبالانتفاضة والمعارضة للاحتلال، وذلك بحجة اسباب تتعلق بالامن، هي في احسن الافتراضات بعيدة او غامضة. بل ان الرقيب في احيان كثيرة يقوم بحذف مواد كانت نشرت في صحف اسرائيلية.

ويذكر التقرير ايضا، انه منذ سنة ١٩٨٠، جرى اغلاق ما لا يقل عن ثلاث وكالات للانباء، وست مطابع فلسطينية في القدس العربية، وبدون محاكمة، وتحت ذريعة انها وسائل دعائية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما يذكر التقرير ان اسرائيل تستخدم نظاما ثلاثيا للسيطرة على الصحافة، يقوم على قوانين الطوارئ، ويخرج عن اطار الاستئناف القضائي.

ولم تكتف المنظمتان المذكورتان باصدار هذا التقرير وارساله الى حكومة اسرائيل، بل قام مديراها، آن نلسون، مديرة «لجنة حماية الصحفيين»، وكيفين بويل، مدير منظمة «البند ١٩»، بتوجيه رسالة احتجاجية الى وزير «الأمن» اسحق رابين، حثاه فيها على اطلاق سراح ١٩ صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال، اذا لم يجر توجيه تهم جنائية لهم، او منحهم محاكمة عادلة.

ومما جاء في الرسالة:

«ان القيود التي تفرضها اسرائيل على الصحافة الفلسطينية هي قيود نظامية مرهقة تذهب الى ابعد من حكاية الحيلولة دون تهديد الامن القومي والنظام العام، باعتقالها هذا العدد الكبير من الصحفيين والمراسلين الفلسطينيين بدون تهمة او محاكمة، الامر الذي يدعو الى الاعتقاد بأنهم لم يعاقبوا بسبب القيام بمهنتهم. وباعتقادنا، ان هذا النطاق الواسع من اعتقال الصحفيين والمراسلين الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة، واغلاق عدد من الصحف وتصعيد الرقابة بهذا الشكل، يبين ان اسرائيل تنهال على الصحافة الفلسطينية كمؤسسة، لكي تحول دون تسرب المعلومات والافكار».

ودعت الرسالة وزير «الأمن» رابين الى التقيد بالاعراف والمواثيق الدولية التي تجيز الحق في التعبير عن الرأي بشكل لا يؤلف تهديدا فظا للامن القومي والنظام العام، والى اطلاق سراح الصحفيين المعتقلين.

نعم، فالسلطات الاسرائيلية الاحتلالية تخطط بشكل منهجي لضرب الصحافة الفلسطينية كمؤسسة، وضرب كل المؤسسات الفلسطينية الاخرى لتقويض الاسس والدعائم التي يمكن ان تعتمد عليها الدولة الفلسطينية العتيدة في حالة قيامها.

وان استشراس الاحتلال بهذه الصورة لا يدل اطلاقا على قوة وثقة بنفسه وبالمستقبل، بل على العكس تماما، على افلاس الاحتلال وشعوره بأن الامور تفلت من يده وانه لم يعد بامكانه السيطرة على مجرياتها.

وان تكثيف التواجد العسكري والبوليسي واطلاق التهديدات ضد السكان الفلسطينيين عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني علامة اخرى من علائم الساعة التي اوشكت ان تدق معلنة نهاية الاحتلال، وكل هذه الاجراءات القمعية والتهديدية والهدم المكثف في المناطق المحتلة، مثلها مثل ذلك الذي يسير في الظلام وحده فيرفع عقيرته بالغناء ليقنع نفسه بأنه غير خائف. فيما يطير قلبه شعاعا لدى اي «زوال» او حركة.

من الصحف العبرية

المستقبل وحده هو القادر

● بقلم: نتان زاخ ●

❊ المعسكر الذي يتكلم بعشرة اصوات لا يمكنه رسم «الطريق لشق الطريق» ❊

■ كم هو هزيل وجه هذا الشعب الذي ضمت اذناه عن سماع صوت المستقبل: فهو لن يحب ولن يرحم؛ وهو فقط يثير الشفقة او الاحتقار. الشعب الذي يتمرغ في تراب ذكريات الماضي ولا يتوجه الى ضوء ذاكرة المستقبل. الويل لك ايها الشعب الذي نسي قلبك ذاكرة المستقبل.

(يعقوب شتينبرغ «ذاكرة المستقبل»)

في مواجهة مشاعر الخيبة والاحباط وحتى القلق التي تتصاعد امامك من كل اتجاه، ومن محيطك القريب ـ من المهم ان نذكر انفسنا في محنتنا الحالية، بالحقيقة التي تقصدها اقوال الشاعر كاتب المقالة. لا، لا الماضي ولا حتى الحاضر ومن المؤكد بانه ليس الليكود ولا ما يسمى باسم توابعه: المستقبل فقط هو القادر، وبمقدوره فقط ان يقرر مصيرنا خيرا او شرا.

ولكن قبل ذلك، ولكي نكون جديرين بسماع انغام المستقبل هذه التي تدوي في اجواء عالم الشعوب على امتداد فترة طويلة قبل ان تلتقطها اذانهم. وحتى انذاك لا تلتقطها سوى اذان الافراد ـ علينا ان نتحلى بالشجاعة الكافية ونقول: فشلت. نحن. اي كل معسكر السلام الاسرائيلي الذي يوصف من حين لآخر، خطأ، ـ «معسكر اليسار».

فشلت لاننا لم ندرك في الوقت المناسب، او رفضنا ان ندرك بان المعسكر الذي يتكلم بعشرة اصوات. المعسكر الذي يفضل مصالحه الضيقة على مصلحة شعبه. المعسكر الذي يوظف «بيبع» «رسالته» في ايدي رجال الدعاية الذين تم استيراد قسم منهم من الخارج. المعسكر الذي يروج شعارات وبرامج سلام في خرج واحد مع مطالبة اعتمدت على عدد القتلى والجرحى في صفوف مواطنين مدنيين متواجدين تحت حمايته ـ معسكر كهذا لم يكن. وليس من احتمال لأن يكون الذي «يرسم الطريق لفتح الطريق» وانا اتجاهل لبرهة القذع ـ في لهجتي هذه ـ في الشعار الذي تعين عليه جرف الجماهير من خلفه.

ليس هناك ما هو اسهل من الكلام. الان. عن انتصار تزاوج الخمينية والعنصرية. ومن الممكن ان يكون هناك جانب من الحقيقة. وليس هناك ما هو اسهل من السخرية من «رابيين» الذين يلقبون انفسهم بالقاب وزي لا حق لهم فيه، او من اصدقائهم الذين يهددون على التوالي بالترغيب والترهيب وبالشتائم القطيعة واباحة النذور. ليس اسهل من القول ان اسرائيل موجودة الان في طريق ضيعها الشاه او نحو تحولها الى دولة من «العالم الثالث»، وهذا في وقت صعدت مكانة دول كثيرة من «العالم الثالث» منذ فترة، وتحتل مكانا مرموقا في العالم «الثاني» ومن الممكن ايضا في «الأول».

الحقيقة هي ان الانتخابات الحالية تقررت ليس على ايدي تحالف المظلمين مع المافوتين. القبضايات ذوي السواعد القوية مع السائرين وراء الغنائم. المتقين لشرفهم المنفوح مع الوصوليين الذين يعومون دائما نحو الذي يدفع اكثر.

الانتخابات الحالية تقررت على ايدي اناس يؤمنون بالحقيقة الكاملة بالاحزاب التي منحوها اصواتهم. على العكس من الناس الذين حملهم اليأس والخوف ـ وليس الايمان باحزابهم وبقياداتها ـ لان يلقوا بالاوراق التي القوها في الصندوق.

في عهد اخر، ايديولوجي، الذي اخفى فيه الليكود والمعراخ معا ـ اولئك الـ «القادرين» المزعومين مع اولئك المطالبين بفرصة «لفتح الطريق» ـ مهندسي طريقهم، او لم يستطيعوا الوصول الى طريق واضح، متفق عليه، مأمون، فما العجب ان يتوجه جمهور لا بأس به يريد ان يصدق، نحو نظرية ارض اسرائيل الكاملة او نحو نظرية اسرائيل سابا.

لانه يمكن الايمان ايضا بالترانسفير وبكل ما ينجم عنه ـ ارض اسرائيل بدون عرب ـ او بدولة دينية. تماما كما يمكن الايمان ببرامج واضحة عن رفاهية العامل والعدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق او حقوق المواطن غير المتدين والليبرالية والاعتدال السياسي والتحلل من القيود الاجتماعية والاكراه الديني.

هذه كتلك مبادىء واهداف يستطيع حتى الناخب ذو الثقافة الشعبية ان يدركها بعقله وهو بطبيعته قريب منها بقلبه وتعليمه.

عندما يقف امامهم اناس يفتخرون بـ «قدرتهم» من دون الاشارة الى انجازات هذه المقدرة في الماضي، اناس يقللون حتى من اهمية نبوءة مستقبلهم (هكذا لم يتكلم الليكود في اذاعاته الدعائية عن الضم ولا عن حل ما يسمى القضية الدمغرافية). عندما يقف امامهم، في الجهة المقابلة، اناس لا يفتخرون الا بمنجزات ماضيهم، اناس ينحصر تطلعهم للمستقبل بالمفاوضات في مؤتمر دولي حول برنامج سلام لا ترى فيه اية جهة عربية اساسا للتفاوض ـ فان النتائج كانت متوقعة سلفا.

واذا كان لا يمكن التقدم فما العجب من التراجع. وكم بالحري حين يكون هذا التراجع مقبولا على الجميع، او على الاقل على الغالبية الساحقة: «شعب منعزل يسكن»، شريعة موسى من سيناء. انتبه: من سيناء ـ وليس من افواه الرابي بيرتس او شاخ وبوروش واللوفيفيتشر.

شعب تصم اذانه واذان زعمائه لدرجة حتى عن دعوة المستقبل وذاكرة المستقبل ـ المستقبل الذي دوت دعوته عاليا في اذان هرتسل وبيالك وشترنخوفسكي او غوردون، من يعجب اذا ما عثر عليه «متمرغا في تراب ذكريات الماضي».

(«يديعوت احرونوت» ـ ٨٨/١١/١٠)

اهالي الطيبة يبنون والسلطات الحكومية تهدم

● بقلم: عبد القادر ظاهر ●

● «كل الطيبات لله.. ما عدا طيبة بني صعب». هذه المقولة جاءت على لسان «الملك عبد الله» قبل عام ١٩٤٨.

وهي تعكس استعداد ـ الملك عبد الله التنازل عن منطقة المثلث التي تقع الطيبة ضمنها والتي اضيفت لاسرائيل اثر «اتفاقية رودوس». ويعود ذلك حسب قناعات كبار السن والذين عاشوا تلك الحقبة وما قبلها، الى ان الطيبة كانت دائما تخيف ذوي الامر لكونها تفيض بالنشاطات الوطنية، مما اقلق الحكام حتى في عهد الانتداب البريطاني وقبل قيام اسرائيل.

استذكرت هذه المقولة، مع كل عبرها، في احداث الاسبوع الماضي التي تتابعت وجعلت بلدتنا الطيبة محط أنظار واهتمام الرأي العام ووسائل الاعلام اسرائيليا وعالميا، في اعقاب جريمة الهدم السلطوية النكراء التي نفذتها جرافات وادوات هدمها وقوات أمنها المدججة بالاسلحة والعتاد والغازات.

لا يجوز النظر الى عملية هدم البيوت الـ ١٥ في يوم واحد. كعملية هينة وعابرة، فهي عملية عدوانية بشعة اعادت الى الاذهان صورة تلك الايام والاحداث التي جرت في ١٩٤٨ يوم ان دخلت القوات الاسرائيلية قرية الطيبة آنذاك. خصوصا وقد رافقت عمليات الهدم حشود قوات بوليسية وعسكرية ومجنزرات مدعومة بطائرات مروحية في الجو بالتالي.. مارست تلك القوات التي نفذت مهمتها على نحو عسكري كامل، مع كل ما رافق ذلك من اعتداءات وضرب وتنكيل بالاهالي والشباب. الطلاب والطالبات والاطفال، وشحن الاجواء ورش البيوت والمدارس والشوارع بالغازات المسيلة للدموع التي اطلقت من بنادق القنابل الخاصة، واستعمال الرصاص المطاطي، هذا بالاضافة الى الهراوات والاعتقالات بالجملة ونشر اجواء الارهاب والاستفزازات البوليسية العنصرية.

والانكى من ذلك ان تلك القوات المغيرة التي نفذت اكبر عملية هدم في المنطقة لم تتحمل الرد المشروع لاهالي الطيبة. وتلك السلطات والقوات لم تتقبل ايضا حقنا، بالاضراب والرد الكفاحي على تلك الجرائم التي هزت كل ذي ضمير حي والحقت مصيبة باصحاب البيوت المهدومة وافراد عائلاتهم المتضررين المباشرين جراء جريمة الهدم.

لكن حسابات السلطة وادوات بطشها في واد ومواقف وشجاعة جماهير اهالي وشباب الطيبة في واد آخر.. فالوقفة الشجاعة لاهالي الطيبة بمن فيهم الشبان وطلاب وطالبات المدارس، في الرد على جريمة الهدم وعلى الاستفزازات البوليسية اللاحقة في يوم الاضراب الذي تلا يوم جريمة الهدم.. هذا الموقف الذي كان نموذجا للوحدة الكفاحية، يجب ان يعيد الى اذهان اصحاب سياسة الاضطهاد والهدم والتمييز والاحتلال الحكومية، مقولة صديقهم الحميم المرحوم.. الملك عبد الله..

نعم ان اهالي وجماهير الطيبة بوقفتهم الشجاعة الاصيلة، ارادوا الدفاع عن حقهم في الحياة والمأوى الى جانب الدفاع عن حقهم الطبيعي والمشروع في الاحتجاج والتصدي للجور والظلم والتعسف السلطوي.. ولم تخفهم قنابل الغاز المسيلة للدموع ولا حشودات قوات وعساكر سلطات الهدم والاضطهاد العنصرية او هراواتها التي تطل بكل سوداويتها من جديد.. في ظل تعاظم قوى الفاشية واليمين الترانسفيري في هذه البلاد.

❊ ❊ ❊

بدا من زخم الاحداث الاخير في طيبتنا، ومما تبعها من تغطية اعلامية محلية وعالمية، كما لو انها جزء من انتفاضة شعبنا الباسل في المناطق المحتلة!! ولا عجب. فهي وقائع لتصدي الاهالي والشباب على جرائم هدم بالجملة ولمواجهة استفزازات واعتداءات عساكر البوليس والجيش في يوم الاضراب الذي اعقب يوم عمليات الهدم المجرمة.

وبالرغم من كل ذلك، فلا تجوز المقارنة على هذا النحو.. ومن الضروري ان نضع الامور في نصابها والا تنجر الى بعض وسائل الاعلام التي يحلو لها ان تصور المواطنين العرب وكأنهم «منتفضون» دون ابراز حجم الجريمة السلطوية واستفزازها لمشاعر الناس.

فالانتفاضة في المناطق المحتلة هي وقفة شعب بأكمله يرزح تحت الاحتلال ويناضل في سبيل استقلاله وحريته، ولانتزاع حقه في اقامة دولته المستقلة، مع كل ما تمثله من عمق وشمولية وتطلعات سياسية كبيرة وشاملة.

اما هبة اهالي وشباب الطيبة في مواجهة اعمال هدم جماعية واستفزازات بوليسية، وردهم الشجاع على الجريمة وعلى وحشية القمع فهو رد طبيعي. والمطالب التي يطرحها المواطنون العرب هي مطالب حياتية، يومية وقومية، ذات اهداف مختلفة. وان التقت في المحصل النهائي لحل القضايا السياسية في المنطقة حلا يرضي طرفي النزاع ويرسي قواعد السلام والتعايش. عن طريق احترام ارادة حق شعبنا الفلسطيني بالتحرر والاستقلال وتقرير المصير والتخلص من الاحتلال الغاشم.

❊ ❊ ❊

في الاشهر الستة الاخيرة نفذت سلطات الهدم الحكومية في اسرائيل، سلسلة من جرائم الهدم بلغت ٢٠ بيتا في الطيبة. ومثلت تلك الجرائم تصعيدا مباشرا لسياسة الحصار والخنق والهدم والاضطهاد ضد جماهير سكان الطيبة. وخلال تلك المدة تراكمت عند الاهالي مشاعر الغضب بسبب تكرار تلك الجرائم وما جسدته من شراسة همجية وما الحقته من اضرار بحق عشرات العائلات والبيوت.

ولأن سلطات الهدم نفذت عملية هدم ٣ بيوت عشية الانتخابات فكانت اجواء القرية ابان معركة الانتخابات مشحونة بالقلق والسخط على اعمال ونوايا الهدم المبيتة بغض النظر عن الحجة التي توردها وسائل الاعلام وهي تذيع اخبار عمليات الهدم، وهي ان البيوت بنيت بدون ترخيص، او لكونها بنيت خارج اطار خارطة التنظيم. تبقى الحقيقة البسيطة والساطعة، في السؤال التالي. لماذا لم تقدم السلطات الحلول المطلوبة لمشاكل السكن التي تراكمت واصبحت مشاكل جذرية مستعصية تعاني منها عشرات العائلات في الطيبة؟

لماذا تواصل السلطات المختصة تطبيق سياسة التضييق والخنق وعدم الاستجابة لحاجات ومطالب الاهالي وحقهم الطبيعي في البناء واقامة المسكن لايواء اطفالهم وعائلاتهم؟

هذه هي الاسئلة التي تحتاج الى اجوبة وهي جوهر المشكلة وجذرها الاساسي. وهذا هو الذي يتهربون من الاجابة عليه لانهم لن يقروا بان هذا هو توجههم السياسي وتمييزهم الصارخ الفاضح.

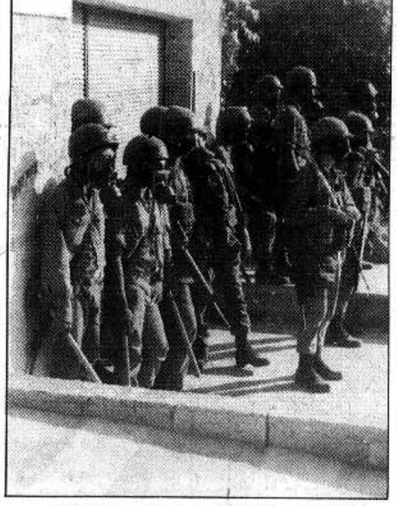
وبدلا من ذلك يحاولون البدء في معالجة المشكلة من نقطة (المخالفة) التي اقترفها اصحاب البيوت المهدومة وهم الضحايا، لانهم اقاموا لهم مأوى على اراضيهم.

❊ ❊ ❊

لقد كان يوم الاثنين ٨٨/١١/٧ يوما مشهودا في تاريخ صمود الطيبة، ومنذ ساعات الصباح الباكر لاحظ السكان تحركات وحشود الالاف من الجنود والعساكر والمعدات من ضمنها ١٣ جرافة هدم، وقد شاع الخبر بسرعة بين الاهالي والشبان والطلاب في المدارس الثانوية في الطيبة وتنادى الجميع تلقائيا للرد على النوايا الاجرامية التي تبيتها الحشود البوليسية ضد اهالي الطيبة قاطبة.

ان المشاهد التي ارتسمت في المنطقة الشرقية من البلدة يوم العدوان في الطيبة حيث اعتلى سطوح البيوت المهددة بالهدم، مئات التلاميذ والمواطنين، ابناء وبنات الطيبة، وروح الشجاعة التي سادت الجميع وتجسدت في التصدي والاشتباك المباشر مع قوات الهدم وادواتها، وايضا ما تبعه في اليوم التالي، يوم الاضراب الشامل في الطيبة ـ الثلاثاء ١١/٨، يوم استمرار الهجمة البوليسية والعسكرية وعدوانها على اهالي وجماهير الطيبة وحقهم في الاضراب والاعراب عن رفضهم وسخطهم المشروع على الجرائم البشعة.. هذه المشاهد لا يمكن ان تنسى او تمحى من ذاكرة اهالي الطيبة وتاريخ نضالهم وصمودهم الباسل وهم يواجهون شرطة القمع غير هيابين.

وما يلفت النظر بالاساس ان الفعلة النكراء جاءت مباشرة في اعقاب معركة الانتخابات ومثلت «هدية» سلطوية تعبر عن التوجه السلطوي نحو جماهيرنا وكل مؤسساتها وهيئاتها التمثيلية قطريا ومحليا.



● الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٨ (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

تهانينا

❊ الى زهير سليمان عيسى وزوجته ابتسام بالمولود «معاذ».
❊ والى يوسف عقيلي وعروسه نجاح بدير بالزفاف.

اعضاء الجبهة والحزب ـ كفر قاسم

❊ الى توفيق ومريم سالم بولادة الابنة «وردة».
❊ والى محمود فياض وعروسه بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى عصام مجلي وزوجته سهير بالمولودة البكر «دعاء».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

❊ الى الاخ خليل دعيم وعروسه بمناسبة الزفاف.
❊ والى الاخ فريد احمد النجمي وعروسه بمناسبة الخطوبة.
❊ والى الاخ حبيب سابا عواد وعروسه بمناسبة الزفاف.
❊ والى الاخ بساء مرشد سليم وعروسه بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ عبلين

معركة الصمود

● لقد كانت فعلا معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة من اقوى واشد المعارك الانتخابية خاصة وانها دارت حول حل قضية الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية التي طرحتها الانتفاضة باعلى المستويات، وقد كان واضحا ان كل حزب حاول طرح الحل طبعا من وجهة نظره مرتكزا على برنامجه وافكاره، فالمعراخ طرح القضية من منطلق كيفية المحافظة على الاكثرية اليهودية في دولة اسرائيل وعرض ضمانات امنية «خطة الجنرالات» هذا مع المحافظة على لاءاته المشتركة مع الليكود واحزاب صهيونية اخرى.

اما الليكود فما زال يعتمد على الصفقات المنفردة المرتكزة على كامب ديفيد وبرفض المؤتمر الدولي حتى كما يتمناه بيرس كمدخل للمفاوضات الثنائية مع ملك الاردن، وتمشيا مع عقلية البطش والقوة هدد شامير بالقضاء على الانتفاضة جسديا اي القضاء على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

لقد قيمنا الظروف التي يمر بها العالم في التوجه لحل النزاعات الاقليمية وكذلك الظروف المنطقية والمحلية وقدرنا انها الفرصة الاولى الحقيقية منذ اربعين عاما التي يمكن للشعبين استغلالها للخروج من حلقة سفك الدم والعيش بسلام في دولتين للشعبين. ولذلك كان هذا شعارنا المركزي في الدعاية الانتخابية، وكل من تابع معركة الانتخابات لاحظ ذلك خاصة بتوجه الجبهة للناخب اليهودي لتحثه ان يضع رأسه بين يديه ويفكر جيدا قبل القرار. هكذا كانت الجبهة وستبقى الوجه المشرق للشعبين لا تعرف التلون واللعب بالعواطف وتجلت مبدأيتها حتى في الدعاية الانتخابية فكانت تطرح الحل الصحيح لقضية السلام والقضايا الاقتصادية ولم تستنطق احداً للهجوم على اشخاص من احزاب وحركات اخرى لان ذلك ليس من مستوى الجبهة وتاريخ شعبها، وليس كل شيء مباح في الدعاية الانتخابية والمهم عدد الاصوات. لا، ولاننا نتحمل مسؤولية شعب بأكمله بل ومسؤولية شعبين ولا يمكن ان نطلق الكلام على عواهنه. لقد ناقشنا مواقف وتاريخ كل حزب او حركة، من احزاب صهيونية ذات تاريخ اسود وتلك التي ما زالت تتأقلم مع كل التطورات التي حصلت، وحركة مفرقي الصفوف التي اخترعت قواميس جديدة في الهجوم على الحزب والجبهة لم يستطع النطق بمثلها حتى الاحزاب الصهيونية الاشد عنصرية. في هذه المعركة لم يكن الهجوم على الحزب والجبهة مجرد هجوم من التقدمية والحزب الدمقراطي العربي بل يرجع ذلك الى الرجعية العربية ومحاولاتها النيل من قيادة شعبنا وكأنهم يشعرون بأنه الهجوم الاخير قبل هزيمتهم.

كلنا نذكر الزمن العربي الردي، منذ العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني عام ١٩٨٢ وبعد الخروج من بيروت حين تصورت الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية أن م. ت. ف. قد انتهت ويمكن حل القضية الفلسطينية على مزاجهم فبدأوا بتجديد حبك المؤامرة واخذ زمام المبادرة من م. ت. ف. ونقلها للملك الاردن، واستطاع الثالوث الدنس ولو الى حين ان يفسخ المنظمة، فعقد المجلس الوطني في عمان بدون وفاق فلسطيني وتلاه التحضير لاتفاق عمان، الذي لفظ انفاسه الان ـ في تلك الظروف الصعبة التي واجهت حركة التحرر الفلسطينية وعدم قدرة حركة التحرر العربية على دعم نضال الشعب الفلسطيني وممثلة م. ت. ف. وهذه الظروف اتاحت للرجعية العربية ان تسرح وتمرح في الساحة العربية ولم يبق حجر عثرة امام مخططات الثالوث الدنس سوى الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل حيث لم يجدوا بينها من يدعم مخططاتهم للقضاء على المنظمة وحل القضية الفلسطينية ضد اماني الشعب الفلسطيني وضمن مخطط الامبريالية الامريكية بالسيطرة على منطقة الشرق الاوسط. لذلك عملوا على ايجاد بديل لقيادة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل، قيادة من نوع اخر تصفق لاتفاق عمان من ناحية وتطعن القيادة الوطنية للاقلية الفلسطينية في اسرائيل في محاولة لتزوير تاريخها الذي هو عمليا تاريخ شعب. وفي السياسة الخارجية تحاول الاثبات بأن لا جدوى من التنسيق مع الاتحاد السوفييتي، بمعنى مبطن انه ليس لنا الا امريكا نستجديها ان تضغط على اسرائيل. وقد استبسلت الحركة التقدمية لتنفذ ماربها. لكن التاريخ لا يكتبه اشخاص من وراء طاولاتهم بل يكتبه الشعب بأكمله لذلك يستحيل تزويره. وتنهار مقومات خلق التقدمية بتتابع ـ دفن اتفاق عمان وترسيخ وحدة م. ت. ف. على اساس المعاداة للامبريالية ـ وتفجرت الانتفاضة الباسلة لتقضي على الاوهام حول الحلول الامريكية والرجعية العربية. ومن خلال المواقف حول القضايا المركزية يتضح ان الحركة التقدمية ليست امتدادا لحركة التحرير الفلسطينية او للناصرية كما يدعون، بل هي اصبع من يد الرجعية العربية تحاول ان تكسر بها حجر العثرة امام مخططاتها، وليس انها فشلت فحسب بل اصبح ذلك الحجر بكل معنى الكلمة رأس الزاوية. وما كان من الممكن لنا ان نصمد لولا تاريخنا وقيادتنا الوطنية الشجاعة والحكيمة ـ وما كان من الممكن ان يخلقوا لولا دعم الرجعية العربية ماديا ومعنويا بتغطية امريكية وصهيونية. وعلى صعيد اخر ابى النظام المصري والاردني الا ان يتدخلا في معركة الانتخابات وقد كان واضحا انهما يفضلان بيرس المعراخ «وطراوته» عن شمير الليكود وقساوته، وزيادة على ذلك دعم ما يسمى الحزب الدمقراطي العربي ايضا ماديا ومعنويا. فالصحافة المصرية لم تبخل على هذا الحزب بالمديح بانه جاء تجاوبا مع تأثير الانتفاضة في المناطق المحتلة. في هذه المعركة اصطفت جميع الاحزاب من التقدمية حتى الليكود خاصة في الوسط العربي ضد الجبهة عدوهم اللدود، وما ان يتفتق خيال احدهم بكذبة عن الحزب والجبهة حتى يتلقفها الجميع ويرددونها كحقيقة، وليس صدفة ان يدل فايتسمان بدلوه لتشويه تاريخ قيادة هذا الشعب منذ ما يزيد عن اربعين عاما لتصبح رسالة فايتسمان اباها مرجعا موثوقا به للتقدمية واشكالها.

واخيرا فقد كانت معركة الانتخابات اعنف المعارك الانتخابية تضم اشرس الاعداء الذين بذلوا كل ما بوسعهم لاسقاط الجبهة واستعملوا احط الأساليب والاكاذيب، لكن الجبهة مؤزرة بشعبها خاضت معركة الصمود برأس مرفوع وأثبتت نفسها رغم انف اعدائها.

● موسى خلف ـ مقيبلة ●

«الاتحاد» قبل ربع قرن

في ظل تخفيفات اشكول تنزل المحاكم العسكرية احكامها الظالمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مداد خطاب اشكول حول «تخفيفات» قيود الحكم العسكري الذي وزع بآلاف النسخ على المواطنين العرب لم يجف بعد.. ومع هذا فـ «جبروت» الحكم العسكري وتعسفه حيال المواطنين لم يتوقف لحظة واحدة.. ومحاكمة مواطني باقة الغربية وشقيقي ام الفحم جاءا مثلين على هذا التجبر.

■ الحكم على بيادسة ومصاروة بالسجن

ففي تل ابيب حكمت المحكمة العسكرية بالسجن (٤٥) يوما على كل من المواطنين ابراهيم بيادسة ومحمد مصاروة من باقة الغربية بتهمة دخول منطقة اغلقها الحكم العسكري. وذلك عندما ارادا الاشتراك في اجتماع احتجاجي على الحكم العسكري، عقد في شهر آب في الطيبة.

والجدير بالذكر ان المواطنين استأنفا الى هذه المحكمة بعد محاكمة كفارسابا التي نشرنا عنها في حينها.

■ الحكم على شقيقين من ام الفحم

وفي مجدل عسقلان حكمت محكمة الصلح على شقيقين من ام الفحم بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ، وبغرامة مائة ليرة، بتهمة دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ملائم! وقال الشقيقان انهما لم يعلما بضرورة الحصول على تصريح للسفر الى اشكلون..

ان هذه الاحكام يجب ان لا تثير النقمة على هذا الحكم العسكري فحسب، بل عليها ان تزيد تحفز الجماهير لتشديد نضالها لالغائه الغاء تاما.

* * *

البوليس يرهب الفلاحين الذين يصرون على حقهم في حراثة اراضيهم في الشاغور

● دير الاسد - لمراسلنا - بابتداء موسم الحراثة، بدأت السلطات بتنظيم المحاكمات السريعة للفلاحين العرب الذين يذهبون الى اراضيهم لحراثتها. بتهمة دخولهم اراضي الغير.. اي ارض الدولة! واراضي الدولة هي الاراضي الواقعة في منطقة الشاغور التي صادرتها السلطات تعسفا واقتدارا لاقامة مدينة كرمئيل عليها، على الرغم من رفض الفلاحين ذلك.

وقبل اسبوعين استاق البوليس الى المحكمة احمد عبد الشيخ أسدي من دير الاسد، بتهمة دخوله ارضه، فحكمت عليه بغرامة قدرها (٢٥) ليرة، وبالتوقيع على تعهد بعدم دخوله ارضه مرة اخرى..

ويوم الجمعة الماضي اعتقل البوليس محمد حسين خليل اسدي من دير الاسد، وعضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بينما كان يقوم بحراثة ارضه، وقدمه رأسا الى محكمة صلح بعكا لمحاكمته بنفس التهمة، وقد اصدرت المحكمة قرارا بتوقيفه لمدة خمسة ايام!

وعلى اثر اعتقال المواطن المذكور، استدعت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور المحامي محمد الحاج، فزار عضوها المعتقل في مركز مجد الكروم، وقدم طلبا الى المحكمة لاخلاء سبيله بالكفالة.. ولكن ضابط مركز مجد الكروم رد على هذا الطلب بأن محمد حسين سيقدم خلال ايام الى المحاكمة بتهمة دخول ارض الغير، لانه صرح بأنه لن ينقطع عن دخول ارضه مهما كلفه ذلك.

والواضح ان البوليس يقوم بهذا الهجوم الارهابي على فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف ليمنعهم من دخول اراضيهم التي اعلنوا مرارا وتكرارا بانهم لن يتنازلوا عنها ولن يسمحوا بسلبها منهم. وقد استمروا في فلاحتها ولا زالوا يذهبون اليها على الرغم من تعسف السلطات، وعلى الرغم من احتفال الموغي - وزير الاعمار - ببدء بناء كرمئيل على جزء منها.

لقد اثار تدخل البوليس هذا نقمة عارمة في قرى الشاغور فأخذت لجنة الدفاع عن اراضيها تستعد لنضال شعبي واسع للدفاع عنها وفلاحتها في هذا الموسم على الرغم من الارهاب البوليسي.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١٢)

طاقم مصري بريطاني مشترك في.. «سباق مع الزمن»

*** ممثلون من انجلترا واليونان ومصر يلتقون في عمل واحد، تبلغ تكاليفه خمسة ملايين دولار، ويخرجه انور قوادري! ***

● بقلم: فوزي الهواري ●

● «سباق مع الزمن» هو الفيلم الذي يصور الآن في اسوان وواحة سيوة والاسكندرية، وهو انتاج مصري - بريطاني مشترك، ويقوم باخراجه انور قوادري (انجليزي الجنسية - سوري الاصل) ويتكلف هذا الفيلم حوالي (٥) ملايين دولار، يشارك فيه الجانب المصري المثل في شركة «تاميدو» للانتاج بحوالي مليوني جنيه مصري، والجانب الانجليزي الممثل في شركة «الكسندر توبجزر» بباقي تكاليف الانتاج.

■ اشكالية الفيلم ■

القيلم من تأليف جيسي جراهام، والقصة تدور باختصار حول الوصول لكنوز الاسكندر الاكبر وجثته من خلال صراع بين عالم آثار امريكي شاب يبحث في الآثار الاغريقية وهو في نفس الوقت صديق لتاجر الآثار المصري، وبين المافيا العالمية لمعرفة مكان كنوز الاسكندر، يدور صراع طويل من اجل البحث عن هذه الكنوز في اليونان، واسوان والاسكندرية وسيوة والقاهرة. ويعتبر هذا الفيلم من افلام المغامرات والاثارة ويستخدم فيه طائرات الهليوكبتر ومطاردات السيارات وجميع وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وقد تغير اسم الفيلم من «كنوز الاسكندر الاكبر» الى «سباق مع الزمن»، لان الاسم الاول يوحي للوهلة الاولى بأنه فيلم تاريخي.

يقول وجيه خيري المنتج الفني للفيلم:

استعنا في هذا الفيلم بأحسن مجموعة عمل في اوروبا وامريكا ومصر، فمدير التصوير في الفيلم هو فريد تبعز (انجليزي) ويعاونه في وحدة تصوير اخرى المصور المصري «محسن احمد»، ومسؤول عنها ايضا المخرج المصري شريف عرفة، ومدير المعارك «تشي» الامريكي والدوبلير العالمي في اللقطات العنيفة والمطاردات «ريتشارد».

وحول تكاليف الانتاج اضاف وجيه خيري:

ان التصوير في مصر واليونان تكاليفه رخيصة جدا. يعني باختصار ارخص كثيرا من اوروبا وامريكا.

■ ابطال الفيلم ■

وعن ابطال الفيلم يقول:

كان انتوني كوين مرشحا للدور الرئيسي ولكنه اختلف معنا بسبب الاجر اولا حيث كان يريد نصف مليون دولار، ويكتب في الافيش «انتوني كوين يقدم» ثم اسم الفيلم وباقي الابطال.



● جميل راتب ●

فاستبدله انور قوادري بالممثل اليوناني الاصل اسبيروس فوكاس.

وابطال الفيلم الاجانب هم:

جيف فاهي الامريكي، وكاميلا موت البريطانية والمقيمة في لوس انجلوس، ومايكل روسو الامريكي ومايكل جوتار البريطاني.

ومن الفنانين المصريين جميل راتب وسماح انور، وحسين الشربيني، وهالة صدقي، واحمد راتب، وليلى شعير، وبسام رجب، ومحمد اسلام، واحمد دياب.

وقد عقد مؤتمر صحفي في اسوان قبل بداية التصوير في مصر حضره مجموعة المثلين الاجانب والمخرج انور قوادري والمنتج الفني وجيه خيري والفنانون المصريون جميل راتب وسماح انور وبسام رجب ومخرج الوحدة الثانية شريف عرفة والمصور محسن احمد.

ومن خلال هذا المؤتمر الصحفي نتعرف على ابطال هذا الفيلم.

● كاميلا موت: بطلة الفيلم، تعمل في المسلسلات الصباحية والتي تعرض في التلفزيون الامريكي وتشاهدها ربات البيوت، وهي انجليزية الاصل وتعيش في لوس انجلوس، وقالت انها معتادة على الحر الشديد في اسوان لانه موازٍ لحر لوس انجلوس، وتقوم في الفيلم بدور عشيقة المليونير اليوناني التي تكتشف في النهاية الحب الحقيقي على ايدي العالم الامريكي، وهي غير متزوجة ولديها طفلة اسمها ساشا.

● جيف فاهي: بطل الفيلم وهو من مدينة نيويورك واشهر الافلام التي عمل بها هو الجزء الثالث من فيلم «سايكو» بالاضافة الى اربعة افلام في السنة الماضية اشهرها فيلم «باك فاير» او «النيران الخلفية».

وقال بالنسبة لتجربته في هذا الفيلم المصري البريطاني المشترك، انه كان متخوفا في البداية، ولكنه عندما قرأ السيناريو قرر العمل لأن الدور جديد عليه.

وقال انه اعزب ويتمنى في يوم من الايام الارتباط بفتاة جميلة، وقال انه لم يجد فرقا في التعامل مع غير الامريكيين في صناعة السينما لان الهدف بالنسبة للجميع هو صنع الافلام مهما اختلفت الوسائل والطرق.

وهو يقوم في الفيلم بدور «العالم الامريكي» الذي يبحث عن آثار وكنوز الاسكندر الاكبر، والجديد في شخصيته انه بطل لا يعتمد على القوة البدنية، او على الاسلحة والمفرقعات، ولكنه انسان عادي يبحث عن التاريخ والآثار.

● مايكل جوتار: وهو متخصص في ادوار الشر ويعيش في نيويورك ويقوم في الفيلم بدور رجل المسبحة التي يقتل بها اعداءه، وكان متضامنا في البداية مع المليونير ثم تركه ليقتل لحسابه الخاص، ويرى مايكل ان من حسن حظه انه يعيش على قتل المسنات والقذف بهن من القطارات، وذبح القطط، ويتقاضى اجرا عاليا في النهاية.

اما عن حياته الشخصية فيقول انه غير متزوج ويعيش في نيويورك ويفضل الحياة وحيدا.

● جميل راتب: يقوم بدور تاجر آثار مصري اسمه «عمر سيف» وهو يتصارع مع العالم الامريكي للآثار (جيف) للوصول الى كنوز الاسكندر.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد بقرية أمون السياحية التي كانت مجموعة العمل تقيم بها، انه لم يجد اي اختلاف في الدور الذي يقدمه، فطالما قدم ادوار الشر على الشاشة، وقال انه لم ير اي اختلاف بالنسبة لهذا الفيلم العالمي لانه اشترك كثيرا في افلام عالمية.

اما عن حياته الخاصة فقال: انه متزوج من فرنسية تعيش وتعمل في باريس، وليس لديه اي اطفال، الا في الافلام التي يمثلها.

● سماح انور: تقوم بدور فتاة من عائلة مصرية ميسورة الحال تحاول مساعدة العالم الامريكي في الوصول الى كنوز الاسكندر، وتقول سماح عن دورها: انها لم تكن مهتمة بالدور في حد ذاته مثلما كانت مهتمة بالعمل في فيلم عالمي لترصد عمل المحترفين والطريقة التي ينتجون بها افلاما عالمية.

اما عن حياتها الشخصية فقالت انها لم تحدد اي شيء، حتى الآن ولم يكن لديها الوقت الكافي ليكون لها حياة شخصية كاملة وهي تنتظر ابن الحلال.

● بسام رجب، يقوم بدور سمير وهو فرد من افراد العائلة المصرية في الفيلم وشقيق كل من سماح انور وهالة صدقي.

وبسام رجب اسكندراني خريج قسم المسرح بكلية آداب اسكندرية.

■ مخرج الفيلم ■

المخرج انور قوادري، هو نجل تحسين قوادري رئيس هيئة السينما السورية السابق والمنتج العالمي الحالي، وقد قدم انور قوادري أربعة أفلام روائية طويلة وافلاما اخرى قصيرة، ومن احسن الافلام التي اخرجها فيلم «كسارة البندق» بطولة جون كولينز.

وهو متزوج من اسبانية وله طفلان.

وفي حوار قصير معه.. قال: كنت ابحث عن موضوع عربي لاني ابن المنطقة وعملت افلاما تجمع بين الفنانين والفنيين الامريكيين والانجليز وقررت ان اشرك معهم الفنانين والفنيين العرب من صناع السينما المصرية حيث توجد مواهب مصرية غير معروفة على المستوى العالمي، وهذا الفيلم يكشف عن تاريخ الاسكندر وهذه مناسبة موضوعية جيدة لفيلم يهم الغرب والجمهور العالمي لانه يتعرف على قدرات المثلين والفنيين المصريين، وفي نفس الوقت سوف يقدم بشكل لائق، لان معظم الافلام الاجنبية التي تتحدث عن العرب كنت انزعج لانها تسيء الى الانسان العربي والمصري بشكل خاص، وهذا الفيلم يقدم الانسان المصري العربي ذا شهامة وكرامة وانه متحضر بخلاف الافلام السابقة، وسوف اقدم العادات والتقاليد بشكل ملموس ضمن حدوتة تدخل في فيلم المغامرات والتشويق والحركة. لان هذه الافلام مطلوبة في السينما العالمية. وقد شدني هذا الفيلم لان ادخل في مغامرة للانتاج المشترك لان هذه التجربة سوف ترسي اسس الانتاج المشترك العالمي، وهذه تعتبر نقطة تحول بالنسبة للسينما المصرية لانها تعاني من ازمة داخلية كبيرة في التوزيع الخارجي والداخلي.

وقال انور قوادري: السيناريو اعد في حوالي سنة كاملة واشتركت مع السيناريست جراهام في تحضيره لاننا عملنا بحثا كبيرا وركزنا على مناطق التصوير لانها جزء من تكوين الفيلم الدرامي لخدمة الحدوتة. والشخصيات تتطور مع الاماكن. وقد حضرنا كاتب السيناريو وانا الى مصر قبل كتابة السيناريو وذهبنا الى اسوان، وسيوه والقاهرة والاسكندرية والعلمين، واثينا، لكي يكون السيناريو متطابقا مع الواقع الملموس.

وبعد ذلك بدأت عملية اختيار الممثلين والفنيين من انجلترا وامريكا ومصر واليونان، وهذا الفيلم يتعامل مع اربع جنسيات، وهذا يعتبر شيئا جميلا في الفيلم.

وانا مخرج ومنتج فني للفيلم ايضا في آن واحد.

وعن المجموعة المصرية في الفيلم.. يقول المخرج انور قوادري:

الفنانون المصريون في الدرجة الاولى يتميزون بخبراتهم وطاقاتهم الفنية مثل سماح انور، وجميل راتب، ومن الفنيين مثل صلاح مرعي وانس ابو سيف المسؤولين عن تنسيق مناظر الفيلم.. والفنان محسن احمد مصور الوحدة الثانية للفيلم والمخرج شريف عرفة مخرج تصوير الوحدة الثانية لانه فنان جيد وله رؤية حساسة ومتفهم معي.

وأفراد هذه المجموعة كانوا موجودين معنا اثناء فترة التحضير لان العمل الجيد يستلزم فترة تحضير طويلة.

وكذلك معنا مصمم الاكسسوار الدكتور ابراهيم عبد الجيد.

● وعندما سألته عن سبب عدم الاستفادة من كل هذه الامكانات المادية والفنية في فيلم يعبر عن المشاكل العربية او الموضوعات التاريخية العربية اجاب:

- اننا نقدم ما نستطيع بيعه في السوق الاوروبية، حتى لا نجد مشاكل في التوزيع..!!

وقال انه يأمل ان يدخل الفيلم مسابقة مهرجان «كان» في العام القادم، وقال اننا حجزنا مكانا للدعاية عن الفيلم.

● وعن طريقة عرض الفيلم عالميا قال:

- انه سوف يعرض اولا في لوس انجلوس في افتتاح الفيلم وسوف يحضره نجوم الفيلم المصريون والاجانب، ثم يعرض بعد ذلك في اوروبا ثم الشرق الاوسط واليابان.

● وفي سؤال عن سبب عدم عمل نسخة عربية مدبلجة للفيلم قال:

- ان الدبلجة تفقد كثيرا من التأثير الدراسي للحوار وللفيلم.

واخيرا قال انور قوادري في نهاية حديثه معي: ان الفيلم يسير بترتيبه الزمني في التصوير بشكل جيد وكل الجنسيات تتعامل مع بعض بشكل لطيف لانهم جميعا يحبون الموضوع، ويقدمون الفيلم على المستوى المطلوب.

* * *

وفي اليوم المقرر لبدء التصوير في معبد كلابشة، وبحيرة ناصر بأسوان، كان كل شيء قد اعد تماما، وكانت ساعة الانطلاق تمام الثامنة صباحا في طابور من سيارات النقل والركاب، وكل مجموعة تعرف واجبها جيدا، ولم ينسوا اي شيء حتى مياه الشرب، كان مسئولا عنها شخصان، وكانت قد اعدت مسبقا الخيام لفترات الراحة، وكل خيمة بها مجموعة عمل مثل الماكياج والاكسسوار والملابس، والطعام، واصبح مكان التصوير يموج بالبشر، كل فرد يقوم بعمله بالضبط وكان من حسن حظي ان اكون متواجدا اثناء تصوير المشاهد في بحيرة ناصر من علية ظهر باخرة مع المصورين والمخرج لتصوير مشهد سماح انور مع البطل والبطلة على ظهر مركب شراعي. وقد اخذوا وقتا طويلا في اعداد هذا المشهد، وتمت اعادته عدة مرات من اماكن وزوايا مختلفة، حتى استقروا عليه بعد محاولات سابقة. وايقنت طبعا بعد هذا اليوم الطويل من العمل تحت شمس ٤٤ درجة مئوية كيف تنفذ افلام جيدة الصنع.

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية)

*** تهنئة ***

تهانينا الحارة الى هدية ورياض ابو شنب بالمولودة الجديدة «جوزفين». والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي - عكا

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة

الجوقة السويدية المتضامنة مع الانتفاضة تحيي حفلا رائعا في الناصرة





● في الصورة العليا توفيق زياد يقدم هدية الناصرة التقديرية لمدير الفرقة ابريكون، وفي الصورة التحتا الجوقة في وقت الانشاد.

(تصوير: باسل طنوس - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احيت جوقة الانشاد السويدية الشعبية من جوتبرغ حفلا رائعا في الناصرة مساء الجمعة ١١/١٢ برعاية رئيس البلدية النائب توفيق زياد وحضور اكثر من مئتي شخص من اهالي المدينة ومحبي الفن فيها.

وقد قدمت الجوقة لا اقل من ١٧ انشودة واغنية عن الحياة والطبيعة والحب والحرية والتضامن بعضها سويدي ومن غيرها من الدول الاسكندنافية وبعضها من كوبا وغيرها من دول امريكا اللاتينية. ومن ابرز تلك الاغاني ثلاث فلسطينية من تأليف وتلحين المغني ابن الناصرة القاطن في السويد منذ عشرين سنة، جورج توتري، وهي: «اطفال فلسطين» و «لا تقل لي ان والذي مات» و «محبة الحياة». وقد شارك جورج توتري الفرقة في اغنيته الاخيرة.

واستقبل الحضور الاداء الرائع والرفيع المستوى لهذه الفرقة ولجورج توتري بالحماس الشديد. وقدم رئيس البلدية هدايا تقديرية لها (انظر الصورة).

ويذكر ان السويد معروفة بفرق الانشاد والجوقات العديدة فيها والتي تضم مجتمعة اكثر من خمسمئة مغن. وفرقة جوتنبرغ تعتبر اشهر تلك الفرق. ومدير الفرقة جونز ابريكون حصل على جائزة افضل مدير فرقة في السويد لعام ١٩٨٨. وعرفت الفرقة بنشاطاتها التضامنية مع الشعوب، وخصوصا الشعب الفلسطيني. وحضورها الى البلاد جاء في اطار نشاطات الدعم والتضامن مع الانتفاضة. وقد تجولت في مختلف انحاء المناطق المحتلة لهذا الغرض. اما في الناصرة فقد استضافتها رابطة الجامعيين. وقدم العرض في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة.

الارجنتين تعتزم تنظيم معرض «خمسة الاف عام من الثقافة المصرية»

● القاهرة - و. ص. ف - اصدرت سفارة الارجنتين في مصر بيانا يوم الجمعة الماضي اعلنت فيه ان الارجنتين تنوي تنظيم معرض إسمه «خمسة الاف عام من الثقافة المصرية».

وفي هذا الصدد، استقبل وزير الثقافة المصري فاروق حسني السفير الارجنتيني ريكاردو دود يوم الجمعة.

وصرح دود اثر اللقاء بانه يشعر «بالارتياح للنتائج التي تتيح الشروع من الآن في الاستعدادات الخاصة بتنظيم هذا المعرض» حسب البيان.

سيراليون تحظر استيراد السجائر!

● فريتاون - و. ص. ف - اعلنت وزارة التجارة والصناعة في سيراليون في بيان اصدرته يوم الجمعة الفائت ان الحكومة قررت حظر استيراد السجائر وفرض قيود على استيراد البيرة!

وحسب البيان فان جميع تراخيص استيراد السجائر ستلغى في تشرين الثاني الجاري. واعتبر البيان من جهة اخرى ان وجود كميات كبيرة من البيرة في السوق تضر باقتصاد سيراليون. واضاف انه سيلزم من الآن فصاعدا الحصول على تراخيص خاصة لاستيراد هذه السلعة.

وقد شكت في السابق الشركات المحلية لصناعة التبغ «لوريل توباكو كومباني» وهي فرع لشركة «بريتيش اميركان توباكو»، وكذلك معامل البيرة المحلية «سيراليون بروبري» من عمليات استيراد كميات كبيرة من هذه السلع التي «تغمر» بانتظام السوق قبل عيد الميلاد.

وهناك حاليا مئات الحاويات التي تحمل البيرة والسجائر القادمة من لبنان وهولندا والمانيا الغربية ملقاة في الميناء من دون تفريغ.

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين - ١٩٨٨/١١/١٤)

١٨.٣٠ - موجز الأخبار

١٨.٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»

١٩.٣٠ - نشرة الاخبار العربية

٢٠.٠٢ - الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء اخرى»

٢٠.٣٠ - برنامج سينمائي

٢١.٠٠ - نشرة الاخبار العبرية

٢١.٣٥ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عرض غاري شندلينج»

٢٢.٠٥ - برنامج «زي هزمان»

٢٢.٥٥ - الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني «رامبول»

٢٣.٤٥ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي

حدث في مثل هذا اليوم

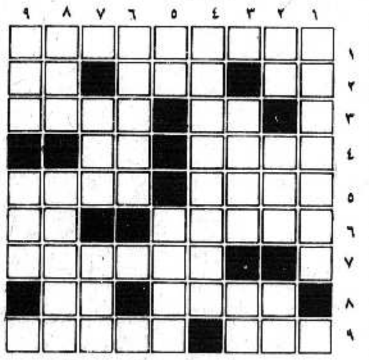
■ ١٩٥٣/١١/١٤ - ليبيا تنضم الى جامعة الدول العربية.

■ ١٩٥٤/١١/١٤ - عزل اللواء محمد نجيب من منصبه كرئيس للجمهورية في مصر.

■ ١٩٧٩/١١/١٤ - الرئيس الامريكي جيمي كارتر يعلن تجميد الودائع الايرانية في المصارف الامريكية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٤) * * *



● إعداد: رامح رابح جزماوي - عارة ●

أفقي:

١ - فنانة لبنانية كوميدية راحلة

٢ - قلب - قطر عربي - مدينة ايرانية

٣ - نعم (بالانجليزية) - سفّاح

٤ - علم مذكر (معكوسة) - غير ناضج

٥ - ينفر - الاسم الاول لفنان سوري

٦ - أرشد + ابو البشر - عكس نفع

٧ - قطر عربي

٨ - علم مذكر (معكوسة) - ثغر

٩ - جسم - دولة أسيوية

عمودي:

١ - ولاية امريكية

٢ - إله - قحط - مدينة مختلطة (غير معرفة)

٣ - مدينة ساحلية - عملة آسيوية

٤ - عاصمة اوروبية

٥ - سارق - فيلم فلسطيني قيد الاعداد (بدون ال التعريف)

٦ - دولة اوروبية (معكوسة ومعرفة)

٧ - كلس - سامح

٨ - يعترف - يشعلا

٩ - حرف مكرر - طريق

* * * حل لغز رقم (١٥٣) * * *

افقي:

١ - دمقراطية

٢ - غسان كنفاني

٣ - زج - طنين - دب

٤ - هنادي + نابلس

٥ - عسكر - بعلي

٦ - جمال - تثور

٧ - أر + ليبيا + دحر

٨ - قم - تشتت - دا

٩ - كبحته + ميساء

١٠ - بحرين + رمت

عمودي:

١ - غزة + علامة

٢ - تجسد + سارق + بث

٣ - ما - أكمل - ح ح

٤ - قنط + درجي + ثبر

٥ - ينكر - يكتب

٦ - أنيس - غشي

٧ - نفط + لبنان + ري

٨ - يا - يعثر - سم

٩ - هند + الوحدات

١٠ - يبني + رداء

افتتاح مهرجان دمشق الـ ١١ للفنون المسرحية

مشتركون من (١٦) دولة عربية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

● دمشق - و.ص.ف - افتتح يوم، الخميس الماضي ١١/١٠ في العاصمة السورية مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية بمشاركة (١٦) دولة عربية اضافة الى اتحاد الفنانين العرب والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية.

وافاد مصدر مقرب من لجنة تنظيم المهرجان ان عدد الفرق المشاركة في المهرجان الذي يستمر من العاشر حتى العشرين من الشهر الجاري بلغ (٢٧) فرقة تضم (٦٤١) ممثلا وعددا مماثلا من التقنيين سيقدمون عروضهم في خمس صالات دمشقية تتسع لحوالي (٢٥٠٠) مشاهد. ويقدم المسرح الوطني التونسي عرضا ضخما في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق وهي تتسع لحوالي عشرة الاف متفرج وهذا العرض للمخرج التونسي محمد ادريس تحت عنوان «يعيش شكسبير».

ويشارك المسرح القومي السوري في ستة عروض هي «السندباد» من تأليف رياض عصمت واخراج محمد الطيب و«حكاية جيسون وميديا» من تأليف واخراج جهاد سعد و«الحارس» لوليد بنتر واخراج محمد عطواني و«سكان الكهف» لوليم ساروبان واخراج الفنان السوري الراحل فواز الساجر و«رحلة حنظلة» من اعداد سعد الله ونوس واخراج ايمن زيدان.

وعلى صعيد المشاركة العربية يقدم مسرح الارض التونسي مسرحية «حبة رمان» من تأليف واخراج نور الدين الورغي وتشارك فرقة المسرح الوطني مسرحية «يعيش شكسبير».

ويساهم لبنان بأربعة عروض هي «العتب على البصر» من اعداد واخراج يعقوب شدراوي وفرقة فائق حميصي بعرض ايماني ومختبر المنارة بمسرحية «رصاصة طايشة» من تأليف واخراج رئيف كرم وفرقة مشهور مصطفى بعرض «اسود ع ابيض» من تأليفه واخراجه.

وافادت مصادر مقربة من المهرجان ان ثمة جهودا تبذل لاستضافة مسرحية منصور الرحباني «صيف ١٩٨٤».

والمسرح القومي في السودان سيقدم عرض «ملامح السيد السلطان» من تأليف علي الفكي واخراج حسبو محمد عبد الله وتشترك ليبيا بمسرحية «الباب المفتوح» من تأليف محمود دياب واخراج مفتاح كهلول.

اما المغرب فيعرض مسرحية «حكاية بلا حدود» المقتبسة من مقالات الكاتب السوري محمد الماغوط واخراج عبد الواحد العوزلي ومسرحية «برج النور» من تأليف وتمثيل واخراج عبد الحق الزرواني.

ومن جهته يقدم المسرح الحديث في مصر مسرحية «الملك هو الملك» للسوري سعد الله ونوس واخراج منير مراد. وتساهم الجزائر بمسرحية «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» والتي اقتبسها محمد بن قطاف عن قصة للطاهر وطار وهي من اخراج زياني الشريف عياد.

والاردن يقدم مسرحية «يا عنتر» من تأليف يسري الجندي واخراج نبيل نجم ومسرح الخليج يشارك بـ «الحامي حرامي» ومسرحية «وافدساه» يشارك فيها اتحاد الفنانين العرب وهي من تأليف يسري الجندي واخراج المنصف بن عامر.

كذلك يستضيف المهرجان فرقا اجنبية عدة من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية.

وعلى هامش المهرجان يستضيف المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق مسرح الامم الذي يقدم عروضا دولية باشراف «معهد المسرح الدولي» كل عامين في بلد مختلف.

وفي اطار نشاطات مهرجان دمشق تقام ندوة فكرية عن المسرح والموسيقى يشارك فيها اختصاصيون من الوطن العربي وتتناول موضوع المسرح الغنائي ودور الغناء في المسرح وانماط العرض المسرحي - الغنائي المعاصر اضافة الى موضوعات اخرى تتطرق الى الشعر والموسيقى في المسرح وخصائص وظائف الاشكال الموسيقية في المسرح وعلاقتها بالنص واللغة الشعرية المسرحية.

تعزية

الى آل زكريا زهرة في عكا بوفاة الحاج «احمد شؤون زكريا» (ابو نظير) له الرحمة ولكم حسن العزاء.

جبهة عكا الدمقراطية

حكايات من تراثنا العربي

معاوية وابنه يزيد

● حكي أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: ألا ترى عبد الرحمن[1] ابن حسان يشبب[2] بابنتك! فقال معاوية: وماذا قال؟ فقال، قال:

طال ليلي وبت كالمجنون ... وملّت الثواء في جيرون[3]

فقال معاوية - وما علينا من طول ليله؟

قال يزيد - فانه يقول:

فلذاك اغتربت في الشام حتى ... ظن أهلي مُرجّمات الظنون

فقال معاوية - وما علينا من ظن أهله؟

قال - فانه يقول ايضا:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغوّا ... ص صيغت من جوهر مكنون

فقال معاوية - صدق يا بنيّ.

قال - فانه يقول:

واذا ما نسبتها لم تجدها ... في سناء من المكارم دون

فقال معاوية: صدق ايضا فانها كذلك.

قال - فانه يقول:

ثم خاصرتها الى القبّة الخضـ ... راء تمشي في مرمر مسنون

فقال: ولا كل هذا.

(١) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري (٦١ - ١٠٤ هـ ٦٢٧ - ٧٢٢ م) شاعر ابن شاعر.

(٢) يشبب الشاعر بالمرأة ونسب: قال النسيب ووصف محاسنها.

(٣) جيرون: باب من ابواب دمشق.

المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٠ و ١٩٨٩/١/٢١

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اقامت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة خاصة انيطت بها مهمة الاعداد والتحضير لمؤتمر المنطقة التاسع.

وعقدت هذه اللجنة اجتماعا لها في مكتب المنطقة في عكا، في اواخر الاسبوع الفائت، قررت فيه عقد المؤتمر يومي ٢٠ و ٢١ كانون الثاني القادم (١٩٨٩).

كما اقر الاجتماع العديد من الخطوات التحضيرية للمؤتمر ومنها: ● تحضير بيان لجنة المنطقة الى المؤتمر ● توجيه رسالة دورية الى الفروع ● قيام اعضاء السكرتارية بزيارات للفروع في اثناء البحث حول التحضيرات للمؤتمر.

وكانت سكرتارية المنطقة قد اقرت، في وقت سابق، الاعلان عن مسابقة رفاقية بين الفروع على شرف المؤتمر، حيث ينال الفرع الفائز جائزة درع المنطقة على اسم طيب الذكر القائد الشيوعي جمال موسى.

وتشمل المسابقة الامور التالية: ● زيادة العضوية ● زيادة التوزيع والمباع وجلب الاشتراكات للصحف الشيوعية ● تحسين التنظيم في الفروع.

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامنية الى الطيبة

● يركا - لمراسلنا - قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية، مؤلف من رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي والاخوة حسن نسيب وجهاد سعد ونكد نكد، امس الاحد، بزيارة الى قرية الطيبة حيث استقبلهم رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ونائبه السيد مصطفى عازم. وجاءت هذه الزيارة تضامنا مع اهالي الطيبة واستنكارا لجريمة هدم البيوت التي جرت في الطيبة في الاسبوع الماضي.

وحيا الوفد موقف المجلس المحلي والاهالي الموحد في التصدي لهذا المخطط. كما نقل الوفد قرار سكرتاريا اللجنة بتأييد الاضراب العام للجماهير العربية غدا الثلاثاء.

واستمع الوفد الى شرح مفصل من قبل رئيس المجلس المحلي عن جريمة الهدم وما تبعها من اعتداء، وحثي على اهالي الطيبة في اثناء يوم الاضراب.

تحية اهالي جديدة على دعمهم للجبهة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجهت جبهة جديدة التحية الحارة الى الاهالي الذين حققوا مكسبا هاما آخر في دعمهم للجبهة في إنتخابات الكنيست الثانية عشرة حيث إرتفع عدد الاصوات من ٨٥١ الى ١٠٣٤ صوتا وبذلك برهنت الجماهير على وقفتها البطولية الى جانب الجبهة رغم إستشراس الاحزاب الصهيونية.

وأكدت الجبهة في منشورها ان هذا النصر هو مكسب للاهالي في معركتهم من اجل قبر مؤامرة الدمج الهادفة الى حل المجلس المحلي.

ودعت الجبهة في منشورها اصحاب الضمائر الحية في القرية الذين خدعوا باوهام السلطة ومفرقي الصفوف للعودة الى حضن الجبهة الام الرؤوم للجميع. «فالجبهة تناديكم للانخراط في صفوفها فهي العنوان لكل الناس الشرفاء والوطنيين وهي البديل الفكري والسياسي الواقعي للدفاع عن حقوق ومصالح الجماهير العربية والشغيلة وتحقيق الامن والسلام والمستقبل السعيد للجميع».

محكمة الصلح في حيفا تمدد اعتقال قاتل حنان زاغوري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في حيفا، امس الاحد ١١/١٣، اعتقال قاتل الطفل حنان زاغوري من كريات طبعون، نفتالي بوزاغلو.

وامر قاضي محكمة الصلح في حيفا ارسال المتهم الى مستشفى الامراض النفسية لفحص سلوكه.

بعد ان طعنت طفلها ٤١ مرة.. داست على رقبته لخنقه..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقط بعد اسبوعين ستقرر المحكمة المركزية في الناصرة اذا ما كانت ستبقى داليا بوسكيلة من العفولة عيليت في المعتقل الى حين انتهاء الاجراءات القضائية بحقها ام لا..

وفي هذه الاثناء ستبقى معتقلة متهمة بجريمة قتل طفلها يوم ولادته (٨٨/١٠/١٨). وقد اتضح خلال جلسة المحكمة ان تنفيذ القتل كان على النحو التالي: «في ذلك اليوم أحست بالطلق والام الولادة. فدخلت الى المرحاض وولدت طفلا ذكرا حيا.. وقع في كرسي المرحاض. لم ترد ابقاءه حيا خوفا من «الفضيحة»، اذ انها ما زالت عزباء. فانتقلت به الى الحمام. وجلبت سكينا وطعنته ٤١ مرة في كل انحاء جسمه. لكنه لم يمت. وظل يبكي. فالقت به على الارض. وداست عليه وخصوصا عند رقبته حتى لفظ انفاسه الاخيرة. ثم وضعته في كيس بغية قذفه الى مكان بعيد. لكن نزيف دم غزير اصابها فسقطت ارضا. واستدعت شقيقتها فنقلتها الى المستشفى..».

سجن مع وقف التنفيذ ضد رئيس لجنة الطلاب العرب وطالبين عربيين من جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس (الاحد)، في محكمة الصلح في حيفا محاكمة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، جعفر فرح، والطالبين فاعور فاعور ووليد دياب بتهمة المشاركة في شجار وقع قبل اربع سنوات بين طلاب يهود وعرب في الجامعة.

واصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ ضد رئيس لجنة الطلاب العرب والطالبين الاخرين.

ويذكر ان الشرطة اصرت على محاكمة الطلاب العرب على الرغم من توجه ادارة الجامعة بطلب اغلاق الملف ضدهم رغم انها (الشرطة) وافقت على اغلاق الملفات ضد الطلاب اليهود من اليمين الفاشي، الذين اعتدوا على الطلاب العرب في اثناء انتخابات لجنة الطلاب العامة في الجامعة. وكانوا مزودين بالعصي والجنازير.

انتخاب لجنة عمل جديدة في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لجنة عمل تتألف من الاساتذة خالد علي الزعبي (سكرتيرا) ورزوقة عبد الخالق مصاروة ونبيل براتسي (نائبا) ورائد رزق وخالد صبحي الزعبي.

انتخاب رئيس لمجلس الطلبة في الكلية الارثوذكسية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - جرى يوم الخميس الماضي، انتخاب رئيس لمجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

وفاز برئاسة المجلس الطالب محمد قطوم الذي كان احد المرشحين الاربعة لهذا المنصب.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها انتخاب رئيس مجلس الطلاب بشكل مباشر من جانب الطلاب.

وفاة فاضلة من سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيع اهالي سخنين، امس، جثمان الفاضلة جليلة حنا شقور، التي توفيت عن عمر يناهز الثمانين عاما، الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة يتقدمون باحر التعازي الى آل شقور ويرجون لهم حسن العزاء.

توفيق زياد امام قيادة الاضراب في

■ تتمة من صفحة١ ■

الناصرة، حتى الآن، في سبيل انجاح الاضراب. واكد: بامكاننا القول، بكل ثقة، ان الناصرة كلها مع الاضراب. ثم اشاد بالاجتماع الضخم الذي عقدته الجبهة امس الاول.

وعن يوم الاضراب نفسه قال: نحن سنعمل كل جهدنا كي يمر الاضراب بهدوء وسلام ولا ينحرف عن اهدافه. هذا هو توجهنا على الرغم من التهديدات البوليسية. ولكن اذا اضطررنا فاننا سندافع عن الاضراب في وجه اي اعتداء بوليسي بكرامة واعتزاز وشجاعة كما فعلنا ذلك في السابق.

وبعد النقاش الغني من الحاضرين قدم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، تلخيصا مؤكدا على التوجه الاساسي للاضراب وقال: لسنا معنيين بصدامات نحن معنيون باضراب هادىء، وعاد واكد ضرورة عدم تواجد الشرطة بشكل غير عادي، ودعاها الى عدم الاستفزاز والتحرش.

وقال زياد: لقد تصادف وقوع الاضراب في موعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية، وهذه مصادفة سعيدة. بيد ان الاضراب هو رد على قضية مطلبية عينية، ضد العنصرية والسياسة العنصرية وفي مركزها جرائم الهدم ونهب الاراضي. انه استمرار لاضرابنا الاخير في يوم الارض ولاهدافه الوطنية كافة. وقد تلا هذا الاضراب معركة انتخابات الكنيست. وجماهيرنا العربية بحاجة اليه للتأكيد ان معركة الانتخابات لم تغرق جماهيرنا. ان الاضراب كما ترون عاد ليفتتح ملف التعامل مع الجماهير العربية. وهو احسن بداية نضالية ما بعد الانتخابات، لمعركتنا الشاملة من اجل السلام والمساواة.

هذا وكان زياد قد تكلم باسهاب عن هذا الموضوع في الاجتماع الشعبي امس الاول، وقال: ان قضية وحدة الصف لجماهيرنا، الوحدة النضالية، هي كنز وسلاح اساسي في معركة البقاء والتطور. بادرت اليه جبهتنا منذ يومها الاول بل قامت بغية تحقيقه. وكما هو واضح فان برنامج الجبهة تتفق عليه الغالبية الساحقة جدا من جماهيرنا. وفي هذه الظروف بالذات، بعد الانتخابات وما نجم عن نتائجها، نعلن ان ابواب الجبهة مفتوحة لكل من هو موافق على هذا البرنامج والطريق النضالي الذي ننتهجه من اجل تحقيقه. مفتوحة لكل الشرفاء الذين يؤمنون بصدق في هذا الطريق ويرفضون اساليب التحريض والكذب والعداء الحاقد للحزب الشيوعي والجبهة.

النساء المناصرات لحق المرأة في اسرائيل ينظمن مهرجانا نسائيا ضد الاحتلال

* حاولن طرح الموضوع على جدول ابحاث المؤتمر العالمي للنساء اليهوديات المناصرات لحقوق المرأة (القدس ١١/٢٩ - ٨٨/١٢/١) فلما رفضت قيادة المؤتمر ذلك قررن اقامة المهرجان في ١٢/٢ *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت مجموعة من النساء المناصرات لحق المرأة في اسرائيل، المؤيدات للنضال من اجل السلام، اقامة مهرجان نسائي من اجل السلام ودفع الجهود السلمية والنضال ضد الحرب ومن اجل التحرر الوطني وغير ذلك. وسيقام المهرجان يوم الجمعة، ٢ كانون الاول القادم.

وكانت هذه المجموعة من النساء قد حاولت طرح موضوع الانتفاضة والنضال ضد الاحتلال على المؤتمر العالمي للنساء اليهوديات المناصرات لحق المرأة، الذي سينعقد في القدس في الفترة ما بين ٢٩ الجاري والاول من كانون الاول. وبعد مماطلة تلقت جوابا بالرفض. وهناك شائعات تقول ان الرفض جاء بضغط وتأثير حكوميين.

وفي ضوء هذا الرفض قررت المجموعة اقامة مهرجان خاص بهذا الموضوع في اليوم التالي للمؤتمر (٨٨/١٢/٢) ابتداء من الساعة ٨،٣٠ صباحا في بيت شموئيل في القدس). وسيتضمن المهرجان ندوة تتكلم فيها كل من سميرة خوري وليلى موعد وحانة سفران ومارشا فريدمان ولينا شكرنيل وكرميل شليف وتديرها نبيلة اسبنيولي. ثم يجري نقاش مفتوح. ويختتم بانتقال المشاركات الى مظاهرة النساء بالسواد التي ستقام في ظهيرة اليوم نفسه في ساحة باريس احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في الدعوة الى هذا المهرجان انه يتم - «بدافع من الرغبة في وضع حد لسفك الدماء والقمع ومن اجل ايجاد حل للنزاع المتواصل». وجاء ايضا: «لقد انجبت السنوات الـ ٢١ للاحتلال الاسرائيلي، الانتفاضة. وكان حصادها مئات القتلى والوف الجرحى وعشرات الوف المعتقلين وعشرات المبعدين. ونحن كنساء مناصرات لحق المرأة ومناضلات ضد اضطهادها في المجتمع نتأثر جراء اضطهاد مجموعات اخرى من المجتمع لشعبنا ولغيره وللرجال والنساء على السواء».

واعلنت المبادرات للمهرجان انه على الرغم من عدم وجود الكثير من النساء في موقع قوة وحسم سياسي فان بمقدور النساء ان يؤثرن بواسطة النشاط السياسي والاجتماعي.



● خريطة السلام، التي سلمت الى رئيس الحكومة، شمير، في مظاهرة ضد الاحتلال في آب ١٩٨٨ ●

واشرن الى ان مواضيع البحث في المهرجان ستكون: «ما الذي يفعله الاحتلال ضد المرأة» و«ما هي العلاقة بين تحرر المرأة والتحرر الوطني» و«لماذا يجب ان يكون للنساء نشاط من اجل السلام» و«هل توجد علاقة بين الحركة الفيمينية («مناصرة حقوق المرأة» - حسب ترجمة المبادرات) وبين اللاعنف» و«كيف تنظر هذه الحركة الى المجتمع العسكري» و«ما الذي بمقدور النساء عمله من اجل السلام».

رسالة النقب:

سجن فتى عربي لمدة سبعة اشهر بتهمة ثبت انها باطلة!

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - أصدرت محكمة الأحداث في بئر السبع، امس، أمرا يقضي بإطلاق سراح فتى عربي من النقب، لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره بعد ان قضى في السجن مدة سبعة أشهر بتهمة رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة.

وقال القاضي في حيثيات الحكم إن الشرطة لم تدقق في شهادات الإتهام بصورة صحيحة خاصة وانها، اضاف القاضي، تناقض بعضها البعض.

وثبتت براءة الفتى بعد ان تم اثبات انه في الوقت الذي اتهمته فيه الشرطة بأنه ألقى الحجارة على السيارة كان مع ابيه وأمه وبين أهله.

● محكمة الصلح في بئر السبع تؤجل البت في قضية هدم بيت احد المواطنين ●

● أجلت محكمة الصلح في بئر السبع، امس، البت في قضية هدم بيت المواطن زويدة ابراهيم من عشيرة الهزيل (وهو اب لستة أطفال) حتى كانون الثاني القادم.

ومن المعلوم ان المواطنين الذين يسكنون في تلك المنطقة قدموا بواسطة المهندس رمزي خوري طلبا الى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء لتحويل هذه الأرض من ارض زراعية الى ارض بناء.

وقد استند المحامي نسيم شقور على ذلك وطلب تأجيل البت في أمر قضية الهدم.

● نزوح ٣٠٠٠ شخص من بئر السبع في العام ١٩٨٧ ●

● أوردت دائرة الإحصائيات المركزية ان حوالي ٣٠٠٠ شخص نزحوا عن مدينة بئر السبع في العام ١٩٨٧.

المجلس الوطني الفلسطيني يواصل اعماله

■ تتمة من صفحة١ ■

... قانوني للمؤتمر الدولي والتسوية السلمية المقترحة في اطاره. وتؤكد وجهة النظر هذه على اهمية الاخذ بعين الاعتبار، في هذه المرحلة بالذات، ارادة المجتمع الدولي والحقائق الجديدة التي افرزتها عملية الانفراج الدولي والاشارة بصراحة تامة الى قرار (٢٤٢) كأساس قانوني، مع بقية قرارات الامم المتحدة، التي تضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني للتوصل الى التسوية السلمية المنشودة.

اما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، فلا تزال تعارض قبول المجلس، تحت اي ظرف كان، قرار (٢٤٢).

وقد صرح حبش، امام مجموعة من الصحفيين، بقوله: «لن نقدم لاسرائيل هدية تصدع منظمة التحرير بسبب هذا الموضوع». واضاف «على اسرائيل الا تحلم بذلك ولا الانظمة الرجعية العربية. فسنعمل على صون وحدة الصف الفلسطيني مهما كانت خلافاتنا».

واكد حبش، من جهة اخرى، ان منظمته «ستكافح بروح رفاقية داخل المجلس الوطني لكي لا يتم قبول القرار ٢٤٢»، ولكنه اكد، ايضا، التزامه بموقف الاكثرية.

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم المجلس الوطني الفلسطيني، احمد عبد الرحمن، ان الحكومة الفلسطينية التي هي موضع بحث الآن «لن تكون بديلا عن منظمة التحرير بل اداة من ادواتها».

واضاف عبد الرحمن، في مؤتمر صحفي امس «ان هناك توصية ومشروع قرار بتشكيل حكومة مؤقتة من شخصيات داخل الاراضي المحتلة وخارجها» وان اللجنة السياسية تقوم بدرس هذا الموضوع.

واكد عبد الرحمن ان اعضاء المجلس الوطني في الاردن وسوريا وعددهم ٤٦ عضوا «منعوا من المشاركة في اعمال الدورة» وذكر ان القوى التي شاركت في اعمال المجلس الوطني السنة الماضية فرضت عليها «الاجراءات السلبية».

وميز المتحدث باسم المنظمة وباسم المجلس بين نوعين من الاعضاء في سوريا «نوع يمثل منظمة الصاعقة والجبهة الشعبية - القيادة العامة والمنظمتان لديهما موقف سياسي معروف وهما لا توافقان على برنامج المنظمة ومع ذلك وجهت اليهما الدعوة ثم الاعضاء المستقلون».

هذا ووافانا مراسل جريدة «صوت الوطن»، صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الخارج، بالرسالة التالية حول الجلسة الافتتاحية للدورة غير الاعتيادية للمجلس الوطني الفلسطيني:

افتتحت الدورة غير الاعتيادية التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني «دورة الانتفاضة»، بعد ظهر يوم السبت في قصر الصنوبر بمدينة الجزائر وفي جو مفعم بالحرارة والحماس والثقة والامل بقدرة الشعب الفلسطيني المناضل على تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة.

وقد ازدانت قاعة المؤتمر بيافطات تحمل شعارات تؤكد على مواصلة النضال وانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحق شعبنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية على رأس الحضور، يرافقه السيد عبد الحميد مهري، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وعدد من قادة الجمهورية الجزائرية كما حضر مندوبون عن الجامعة العربية ومؤتمر عدم الانحياز ومؤتمر الدول الاسلامية والوحدة الافريقية وسفراء الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وسفراء الدول العربية ودول صديقة للشعب الفلسطيني.

وقد استقبل اعضاء المجلس الوطني رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والرئيس الشاذلي بن جديد والشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني، عند دخولهم سوية بعاصفة من التصفيق والهتاف لفلسطين والجزائر.

وابتدأ المجلس اعماله بالوقوف دقيقة صمت تكريما واجلالا لشهداء الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ولشهداء الثورة الجزائرية.

وقد اعلن الشيخ السائح عن توفر النصاب القانوني بحضور ٣٣٨ عضوا من اصل ٤٥١، واشار الى ان ثمة (٤٨) عضوا لم يتمكنوا من حضور هذه الدورة بسبب اعتقالهم في سجون البلدان العربية ووفاة اربعة اعضاء بالاضافة الى ١٨٦ عضوا تمنعهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي من المشاركة في اعمال دورات المجلس الوطني منذ عام ١٩٧٢.

والقى السيد عبد الحميد مهري، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، كلمة رحب فيها باسم الجزائر رئيسا وحكومة وشعبا باعضاء المجلس الوطني. وتمنى النجاح للمؤتمرين في مسعاهم، وفي اتخاذ القرارات التي تدعم الانتفاضة، وتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه الوطنية، واشاد بالانتفاضة وانجازاتها، وتوحيدها لصفوف الشعب الفلسطيني والامة العربية في مؤتمر قمتها الاخير. واكد في كلمته على ان الجزائر سترحب باي قرار يتخذه المؤتمرون لخدمة قضيتهم العادلة.

وتلا رئيس المجلس عدة برقيات تأييد وتضامن لنضال الشعب الفلسطيني كان في مقدمتها برقية الرفيق ايريش هونيكر، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس الدولة الالمانية الدمقراطية، الذي اكد فيها مجددا تضامن الشعب الالماني الدمقراطي مع نضال الشعب الفلسطيني، وتأييده لانتفاضته الباسلة. واشار الى الوضع الدولي الملائم لحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية، مما سينعكس على الوضع في الشرق الاوسط.

كما ارسل الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، رسالة تحية الى المجلس اشاد فيها بالانتفاضة والملاحم التي يسطرها الشعب الفلسطيني رغم فاشية الاحتلال وتمنى ان يتخذ المؤتمر مقررات تكون في مستوى الانتفاضة.

كما تليت في المجلس تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل التي قوبلت بترحيب وتصفيق حاد من قبل المؤتمرين.

ثم القى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية، كلمة حيا في مستهلها الشعب الجزائري والرئيس الشاذلي بن جديد واشار فيها الى الدور الكبير الذي قامت به الجزائر لعقد القمة العربية (قمة الانتفاضة)، واشاد بنضال شعبنا وباطفال الحجارة. واكد ان السلام الحقيقي في المنطقة هو السلام الفلسطيني الذي ينهض على اساس احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف واشاد بالدمقراطية الفلسطينية (مهما اختلفت الاراء، فان الهدف واحد وهو رفع العلم الفلسطيني فوق ربى القدس العربية).

ووجه تحية حارة الى منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي واشاد بمواقف الصين الشعبية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية والى الاصدقاء في اوروبا وداخل امريكا وفي امريكا اللاتينية.

ثم اقر المجلس جدول الاعمال الذي يتضمن نقطتين وهما:

١ - الانتفاضة

٢ - الوضع السياسي

وقد القى محمد ملحم، رئيس دائرة الوطن المحتل، تقريرا شاملا عن الانتفاضة.

ثم تلاه التقرير السياسي الذي قدمه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية، الذي تضمن الانجازات السياسية للانتفاضة على الصعيد العالمي والعربي وعلى الوضع داخل اسرائيل. وتحدث عن اهمية فك الارتباط الاردني القانوني والاداري مع الضفة الغربية واشار الى ان الخيار الفلسطيني هو الذي يفرض نفسه بقوة الان على جميع هذه الصعد.

ثم اشار مطولا الى مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والداعمة لنضال الشعب الفلسطيني وتمسكه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية وتحرير الاراضي العربية المحتلة والتمسك بحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في المؤتمر الدولي الفعال على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

كما تعرض بالتفصيل لمواقف الادارة الامريكية وحكام اسرائيل ومواقفها المعادية للحقوق الوطنية الفلسطينية ومحاولاتها الدائمة لاجهاض الانتفاضة والحؤول دون مشاركة م.ت.ف في المؤتمر الدولي.

واستخلص فاروق القدومي من ذلك جميعه بان الوضع الدولي في ظل سياسة الانفراج الدولية وحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية يفرض على الفلسطينيين اتخاذ مواقف مرنة وواقعية. ودعا الى التعقل والتمهل والاستفادة من الفرص المتاحة التي خلقتها الانتفاضة في اتخاذ القرار المناسب في هذا المجلس.

وفي ختام الجلسة الاولى (١١/١٣) تشكلت لجنتان من جميع اعضاء المجلس هما: لجنة الانتفاضة واللجنة السياسية.

لبوا نداء الاضراب

■ تتمة من صفحة١ ■

السياسية والشخصيات الاجتماعية في البلدة وذلك لبحث الاستعدادات للاضراب.

وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس، طارق عبد الحي، فشرح خلفية قرار «لجنة المتابعة» باعلان الاضراب العام احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية. وقال ان اللجنة رفضت طلب السلطات تغيير موعد الاضراب. وجاء طلبها هذا بعد ان اصرت على ربطه، تعسفا، بيوم اعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

واشار الى ان الهدف من الاجتماع هو العمل على انجاح الاضراب وعدم اعطاء الشرطة اية ذريعة لدخول القرية والاصطدام مع ابنائها.

وبعد التداول قرر المجتمعون التوجه الى المدارس بطلب تقديم شرح للتلاميذ حول يوم الاضراب، اليوم الاثنين، والتوجه الى اصحاب المحال التجارية للتقيد بقرار الاضراب.

هذا وجرت في قرى منطقة عكا العديد من النشاطات إستعدادا لانجاح إضراب يوم المسكن الذي يجري غدا. فقد قام نشيطو العمل السياسي من حزبيين وجبهويين بتوزيع منشور لجنة المتابعة الداعي الى الاضراب في قرى المنطقة.

وعقدت جبهة البقيعة اجتماعا عاما لها في نادي الحزب يوم امس الاحد، إحتجاجا على جريمة هدم البيوت في الطيبة. ولخصت الجبهة معركة الانتخابات ودعت الى إنجاح الاضراب.

وعقدت المؤسسات والهيئات الشعبية العكية إجتماعا لها في مقر دار مؤسسة «الاسوار» العكية تحضيرا للاضراب وقررت إصدار منشور محلي في عكا يدعو الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب.

ويعقد مساء اليوم مجلس محلي جديدة جلسة طارئة يحضرها اعضاء اللجنة الشعبية في القرية للتنسيق معا لانجاح الاضراب. ويجري المجلس الاتصالات مع اصحاب المصالح والمهن المستقلة والمتاجر لاعلان الاضراب.

واستدعى ضابط شرطة عكا السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، الى مركز الشرطة في عكا. وقال السيد كيال : إننا ملتزمون بقرار الاضراب وسنعمل كل ما في استطاعتنا لكي يجري الاضراب بهدوء. وطلبنا الوحيد هو ان لا تدخل الشرطة الى القرية في هذا اليوم لان دخول الشرطة يشكل استفزازا للمواطنين. وثبت قطعيا إستنادا الى المرات السابقة انه حيث لا تتوجد الشرطة تجري الامور بانتظام.

وعقدت جبهة يركا إجتماعا يوم امس الاول السبت لخصت فيه معركة الانتخابات. وأقرت في النهاية توسيع الصفوف والتجند بشكل افضل للمعارك القادمة وخصوصا انتخابات السلطات المحلية القادمة والتجند لانجاح إضراب يوم المسكن واستنكار جريمة الهدم الوحشية في الطيبة.

وفي طرعان يعقد، بدعوة من جبهة طرعان الدمقراطية، مساء اليوم الاثنين، اجتماع شعبي من اجل انجاح الاضراب العام في «يوم المسكن» واحتجاجا على سياسة الهدم السلطوية ودفاعا عن اراضي ومساكن طرعان من خطر التصفية والهدم.

وبمبادرة من ادارة المجلس المحلي عقد في كفرياسيف، مساء يوم السبت، اجتماع موسع لممثلي الرأي العام في القرية.

وتحدث في الاجتماع نائب رئيس المجلس المحلي، السيد نعيم شحادة، فاكد اهمية انجاح الاضراب ردا على سياسة الهدم السلطوية التي هي جزء من سياسة التمييز الرسمية الممارسة ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية. وقدم المتحدث عددا من الاقتراحات في سبيل انجاح الاضراب.

وشارك في النقاش وتقديم الاقتراحات العديد من المشتركين في الاجتماع. كما جرى توزيع المهام لضمان نجاح الاضراب بالشكل السلمي والهادىء الذي اقرته لجنة المتابعة. واقر الاجتماع دعوة اهالي القرية كافة للالتزام بقرار الاضراب وكذلك التوجه لمدير شرطة المنطقة ومطالبته بعدم دخول قوات الشرطة الى القرية في يوم الاضراب.

واعلن ان مركز قيادة الاضراب هو المجلس المحلي.

وفي عرابة دعا رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبري نصار، مساء امس، الى جلسة طارئة لبحث سبل انجاح اضراب «يوم المسكن».

وقد اتخذ اعضاء المجلس قرارا يشجب عملية هدم البيوت الـ ١٥ في الطيبة وكل سياسة الهدم.

واكد المجلس المحلي دعمه للاضراب والعمل على انجاحه.

هذا، واجتمعت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية اليوم نفسه واكدت بدورها دعم الاضراب والعمل على انجاحه.

وعقد المجلس المحلي في معليا جلسة غير عادية، امس، تحضيرا للاضراب. وتكلم السيد حنا شوفاني، رئيس المجلس، فاشار الى خطورة سياسة الهدم السلطوية.

وبعد التداول قرر المجلس، بالاجماع، تبني قرار الاضراب واصدار بيان عام يدعو الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب التزاما تاما.

وكانت جبهة معليا الدمقراطية ونادي «معليا الغد» قد بعثا برسالة الى المجلس المحلي ولجنة الاباء، مطالبين بتبني قرار الاضراب. وعلمنا ان لجنة الاباء ايدت الاضراب وقررت التوجه الى المدرسين والطلاب للالتزام به.

وعقد مجلس طمرة المحلي جلسة خاصة، مساء امس، لبحث التحضير للاضراب. وقدم رئيس المجلس، السيد عباس حجازي، بيانا حول قرارات لجنة المتابعة. ودعا اعضاء المجلس الى التجند لانجاح الاضراب.

واصدر المجلس بيانا يوزع صباح اليوم يدعو الاهالي الى الاضراب الشامل غدا والمحافظة على الوحدة سلاحا متينا للرد على سياسة التمييز العنصري.

وبدعوة من المجلس المحلي عقد اجتماع عام لجميع الهيئات التمثيلية ولجان الاباء والمديرين والمعلمين لبحث سبل التجند ليوم الاضراب.

وفي ترشيحا عقد اجتماع عام للهيئات الشعبية مع نائب رئيس المجلس المحلي، السيد حنا سوسان. واتخذ قرار بالاجماع في تأييد الاضراب ودعوة الاهالي للالتزام به. وانبثقت عن الاجتماع لجنة لقيادة الاضراب.

الجنود يقتلون مواطنا من جنين وهو داخل

■ تتمة من صفحة١ ■

ساقه اليمنى في مقر الحكم العسكري في المدينة. وكان المذكور اعتقل صباح امس. وافاد ذووه انه تعرض للضرب المبرح قبل ان يصاب. واعتقلت سلطات الاحتلال حوالي ثلاثين شابا من الحي الشرقي والجنوبي للمدينة.

ولا يزال حظر التجول مفروضا على شويكة بالاضافة الى اعتقالات واسعة في قرية دير الغصون وبلدة عنبتا. وعرف من بين المعتقلين الشاب عبد الكريم محمد عدس ومعز عبد الكريم.

وشهدت مدينة طولكرم، امس الاول، وبالرغم عن حظر التجول، مسيرة شارك فيها العشرات رفعوا خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال وشعارات مؤيدة للمجلس الوطني الفلسطيني وانشدوا «بلادي». وتحولت المسيرة الى عرس وطني. ورد الجيش باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية.

● شهيد جنين ●

اطلق جنود الاحتلال، امس، النار على سيارة فيها مواطنون من جنين عندما توقفت قرب حاجز على الطريق الى قرية اليامون. وادى ذلك الى استشهاد المواطن علام محمد حسن الحنتولي (٢٧ عاما) واصابة محمد سليم هزورة (٢٠ عاما) برصاصة في الصدر. وعولج في مستشفى «الاتحاد».

وكانت مدينة جنين شهدت، خصوصا في منطقة المراح، الليلة قبل الماضية، اشتباكات استمرت حتى ساعة متأخرة.

وفرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول على مخيم جنين لمدة سبع ساعات شنت خلالها حملات اعتقال شملت اكثر من ٢٠ مواطنا.

ووقعت في قرية اليامون اشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين فرضوا حظر التجول وشنوا حملة، بمرافقة سلطات الضريبة، وفرضوا مبالغ باهظة على العديد من السكان.

● حملات اعتقال واسعة ●

وفيما رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول عن مخيم الامعري وقرية اليامون ومدينة طولكرم واصلت، الليلة قبل الماضية ويوم امس، حملات اعتقال واسعة النطاق شملت المئات في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية. وشملت حملات الاعتقال قرى بطا وسعير وبيت امر ومدينة بيت لحم وقرية بني نعيم ومخيم العروب وضاحية شويكة (طولكرم) ومدينة بيت ساحور وعشرات القرى والمخيمات والمدن. وتوفرت لدينا اسماء عشرات المعتقلين من مختلف المناطق.

● مواصلة الهدم والاقتلاع ●

كذلك واصلت قوات الاحتلال اقتلاع اشجار الزيتون والتهديد بهدم عشرات المنازل الفلسطينية، بمختلف الذرائع. وفي هذا الاطار اقتلعت جرافات الاحتلال، امس، مئتي شجرة زيتون في بلدة الظاهرية تعود للمواطن محمد احمد جفال الموارين. كما اقتلعت اشجار الزيتون مقابل مبنى بلدية البيرة، بحجة رشق الحجارة من خلف الاشجار.

وانذرت سلطات الاحتلال عددا من اهالي قرية بني نعيم بانها عازمة على هدم منازلهم، بحجة البناء غير المرخص. وخيرت الاهالي في قرية بيت امر بين التعاون مع السلطات في الكشف عن اسماء المتظاهرين وبين هدم منازلهم. فرفضوا التعاون معها. وعليه اخلى المواطنان عودة عبد الرحمن العناني وحسين جبرين العناني منزليهما، تمهيدا لهدمها بواسطة جرافات الاحتلال.

● حملات قمع وتنكيل ●

وعلى الرغم من السماح للمواطنين، امس، في الضفة الفلسطينية بالتنقل بين المناطق المختلفة واصلت سلطات الاحتلال قطع خطوط الهاتف عن المواطنين. كما واصلت الانتشار بشكل مكثف في الشوارع وفي كل زاوية. ومارست حملات، تفتيش واستفزاز ضد المواطنين.

وفي مدينة بيت ساحور حاصرت قوات الاحتلال الكنائس ومنعت المصلين من دخولها، استعدادا لقمع اية مسيرة عقب صلوات الاحد.

● مظاهرات وجرحى ●

وعلى الرغم من اجراءات الاحتلال المشددة وواسعة النطاق وقعت العديد من المظاهرات والمسيرات، من بينها مظاهرة في مخيم الامعري ومسيرة في رام الله، حيث قمع الجنود المواطنين بالقوة. واصيب شابان، واحد جراء الضرب واخر بعيارات مطاطية. وفي نابلس اصيب عثان عبد الله خالد قنديل (١٤ عاما) برصاصة في الراس. لكن اصابته كانت خفيفة وخرج من المستشفى بعد تلقي العلاج.

وفي قرية بني نعيم نقل الطفل عبد محمد عودة سالم (٨ سنوات) الى المستشفى، بعد ان انفجر لغم فيه. ولم تتوفر تفاصيل عن حالته.

● قطاع غزة ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على كامل قطاع غزة. واطلقت الرصاص، مباشرة، على كل من تجرأ على الخروج من منزله. فاصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص عرف منهم محمد عبد الصمد (٢٦ عاما من شارع الوحدة في غزة) - رصاصة في الركبة اليسرى. وكذلك محمد علي الاعرج (١٦ - رصاصة في الساق اليمنى، وهو من خانيونس).

ورفعت سلطات الاحتلال، بين الرابعة والسادسة عصر امس، حظر التجول عن مخيم جباليا. فخرج المواطنون الى المظاهرات وقمعتهم طائرة هيليكوبتر بالقاء الغاز عليهم.

صحيفة «الشرق الاوسط»: الحكومة

■ تتمة من صفحة١ ■

وتجدر الاشارة الى انه سبق لعرفات ان القى خطابا في الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٧٤. وينص اتفاق المقر المبرم بين الامم المتحدة والولايات المتحدة على منح تأشيرات للاشخاص الراغبين بزيارة مقر الامم المتحدة. على ان الاستثناءات واردة خاصة لاسباب تتعلق بامن الولايات المتحدة.

ويذكر ان حكومة اسرائيل توجهت، بواسطة سفارتها في واشنطن، الى الادارة الامريكية طالبة منها عدم منح تأشيرة دخول لياسر عرفات ومنعه من الوصول الى مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، ان المنظمة لم تتلق حتى اليوم (امس - المحرر) ردا على الطلب الذي تقدمت به في الثامن من تشرين الثاني الجاري لدى امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لاتخاذ التدابير اللازمة لكي يتمكن الزعيم الفلسطيني من التوجه الى الامم المتحدة موضحا في الوقت نفسه انه لا يتوقع رفضا امريكيا.

وقال الطرزي، الموجود في الجزائر على هامش اعمال الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي بدأت امس الاول (السبت)، انه من «المستحيل» ان ترفض الولايات المتحدة تأشيرة الدخول لعرفات.

واكد الطرزي ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتلق جوابا حتى الان ردا على الطلب، الذي تقدمت به الى دي كويلار لاتخاذ الاجراءات اللازمة لكي يتمكن الزعيم الفلسطيني من التوجه الى الأمم المتحدة.

واضاف «عادة لا بد من انتظار حوالي عشرة ايام للحصول على جواب» مشيرا الى انه لا يتوقع رفضا امريكيا «رغم الضغوط». وردا على استفسار حول اليوم الذي يمكن ان يلقي فيه عرفات كلمته امام الجمعية العمومية قال «يبقى هذا الامر بحاجة الى تحديده. ولا بد لهذه الزيارة من ان تجرى قبل السادس من كانون الاول القادم لان الجمعية العمومية تكون قد انهت في هذا التاريخ مناقشتها حول الشرق الاوسط».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

خلال يوم دراسي في التخنيون:

نسبة الوفيات بين الاطفال العرب في الجليل اكبر بثلاثة اضعاف بين الاطفال اليهود جراء مشكلة المجاري!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «إن وضع المجاري في القرى العربية في الجليل هو بمثابة قنبلة زمنية. ونسبة الوفيات بين الاطفال العرب أكثر بثلاثة أضعاف منها في القرى اليهودية، وذلك جراء مشكلة المجاري وتدفق مياه المجاري داخل القرى العربية بشكل يبعث على القلق».

هذا بعض ما قاله المهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة، في المحاضرة الهامة التي قدمها في اليوم الدراسي الذي جرى في نهاية الاسبوع في معهد التخنيون في حيفا، حول موضوع المجاري في إسرائيل بتنظيم من قبل البروفيسور غداليا شيلف، عميد كلية الهندسة في التخنيون.

وحضر اليوم الدراسي أكثر من خمسمائة شخص من مختلف أنحاء البلاد، يهود وعرب، برز من بينهم العديد من المسؤولين من وزارات مختلفة وممثلون عن السلطات المحلية العربية والعديد من المهندسين.

وكان من بين المحاضرين المهندس باسل غطاس، الذي قدم محاضرة هامة عن مشاكل المجاري في الوسط العربي لاقت إهتماما من الجمهور. وأكد غطاس في محاضرته انه من بين خمس وسبعين قرية عربية في الجليل هناك أربع قرى فقط أنهيت فيها مشاريع المجاري مع برك تطهير. وهناك أربع قرى إضافية ما زالت فيها المشاريع في مراحل التنفيذ. وفي تسع قرى أخرى قامت المجالس المحلية بالبدء في تنفيذ الشبكات الداخلية رغم ان التخطيط الخارجي لم ينته بعد، بسبب عدم موافقة الهيئات الحكومية عليه. وأما المساعدة التي قدمتها وتقدمها الحكومة لانجاز المشاريع فهي قروض طويلة الامد لتمويل القسم الخارجي من المشروع فقط.

واكد غطاس في محاضرته انه لا توجد أية قرية عربية حتى الان تستغل مياه مجاريها المطهرة.

ومن أهم الحقائق التي ذكرها غطاس وأثارت قلق الحضور ولفتت الانتباه هي ان نسبة الوفيات بين الاطفال من جيل يوم الى سنة لدى العرب هي ٢١ - ١ ١عاما هي لدى اليهود، بينما ترتفع هذه النسبة الى ثلاثة أضعاف من جيل شهر الى سنة. ومن المعروف ان سبب وفاة الاطفال ترتبط أكثر بظروف البيئة التي يعيشها الطفل. والسبب خارجي فعندما ينتقل المولود الجديد من المستشفى الى البيت تتغير البيئة عليه ومن المعروف ان اوضاع قرانا سيئة.

وأجمع المحاضرون على إنتقاد سياسة الحكومة فيما يتعلق بتطهير وتنفيذ مشاريع المجاري في البلاد واصفين الحالة بأنها على أسوأ ما يكون والعديد من المحاضرين أكدوا على انها قنبلة زمنية. وطالبوا الحكومة بتغيير سياستها في هذا المجال وتخفيض عدد الهيئات المسؤولة عن الموضوع وإعطاء الصلاحية للجنة واحدة وتخصيص الميزانيات الكافية.

وقالت الدكتورة عليا ألفي، رئيسة قسم خدمات صحة الجمهور في وزارة الصحة، ردا على سؤال حول مشكلة المجاري في عكا: إنني على إتصال دائم مع الدكتور اللواتي في عكا، شهاب شهاب، وستتخذ وزارة الصحة إجراءات مشددة ضد السلطات التي لن تهتم بمشاكل المجاري حتى لو ادى الامر الى تعيين لجنة معينة لتلك المدينة. ونحن لا نقبل أية حجة بأنه لا توجد ميزانيات. وأكدت د. ألفي، ان الوضع قاس ومخجل ووصمة عار لدولة إسرائيل، المتطورة في عدة مجالات بينما في موضوع المجاري متأخرة جدا.

وأما الدكتور اوري ماربتوف، مدير خدمات جودة البيئة، الذي شارك في اليوم الدراسي فقال: حذرت مرارا بلدية عكا من خطورة تدفق المجاري الى البحر والتي من شأنها تشكيل خطورة للمستحمين. وبشكل عام فان منطقة الجليل مليئة بالاخطار الناجمة عن مشكلة المجاري وعدم حلها. ونعود ونحذر المسؤولين من عدم حل المشكلة.



● «ارفعوا ايديكم عن الطيبة» و«يوم الثلاثاء ١١/١٥ - اضراب يوم المسكن» و«يسقط الاحتلال» - هذه الشعارات وغيرها رفعها المشتركون في التظاهرة اليهودية العربية في «وادي النسناس» في حيفا يوم السبت الماضي احتجاجا على جرائم الهدم في الطيبة. (صورة خاصة)

عضو الكنيست اورا نمير: هواتف اعضاء الكنيست تخضع لمراقبة اجهزة المخابرات!

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - قالت عضو الكنيست اورا نمير (معراخ)، في مقابلة مع صحيفة «معبر» المحلية التي تصدر في تل ابيب، في عددها الاخير، انه ليس لديها ادنى شك في ان جميع هواتف اعضاء الكنيست تخضع لمراقبة اجهزة المخابرات.

وقالت: «انا اعتقد ان هناك مراقبة على الهواتف من قبل جهات امنية. وانا متأكدة ان هاتفي يخضع للرقابة ومنذ زمن بعيد». واشارت الى ان وجود اعداد كبيرة من اجهزة الامن في دولة، «كما هو لدينا»، فان المراقبة «الامنية» تصل الى درجات هائلة.

وجاءت هذه المقابلة مع اورا نمير في اعقاب تجاهلها في الدعايات الانتخابية على ايدي رئاسة طاقم المعراخ الانتخابي وبعد ان شعرت بـ«الوحدة» داخل الحزب - على حد تعبيرها.

بلدية هرتسليا تصدر امرا بايقاف اعمال الترميم في مسجد «سيدنا علي»

● لجنة الترميم تعقد اجتماعا خاصا، اليوم، لبحث سبل الرد على هذه الخطوة التعسفية ●

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية هرتسليا قرار مؤرخا في يوم ١١/٧ يقضي بمنع اعمال الترميم الجارية في مسجد «سيدنا علي» الواقع في منطقة نفوذها. كم ارسلت مفتشا للبناء لابلاغ عمال البناء بهذا الامر وايقافهم عن العمل.

ويأتي هذا القرار، كما يبدو، ردا على الطلب الذي تقدمت به لجنة الترميم المؤلفة من رؤساء المجالس المحلية في المثلث الجنوبي برئاسة رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي. وقد شرحت اللجنة لمدير عام بلدية هرتسليا الوضع في مسجد «سيدنا علي» الذي يفرد له المسلمون في الجوار مكانة قدسية ويوفون نذورهم في مقامه. ومن اهم اعمال الترميم التي تخطط لها اللجنة اعادة بناء المئذنة التي سقطت «بسبب البرق والرعد» كما ادعت بلدية هرتسليا في حينه وقتل سقوطها زوجة القيم على المسجد.

ويذكر ان لجنة الترميم اختارتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لهذا الغرض وهي تمول اعمال الترميم من تبرعات المسلمين.

ويفيد مراسلنا ان اعضاء اللجنة فوجئوا برد بلدية هرتسليا وانهم سيعقدون اليوم - الاثنين ١١/١٤ - جلسة خاصة في مجلس الطيرة لبحث الخطوات التي ينبغي اتخاذها حيال موقف بلدية هرتسليا.

تيدي كوليك يهاجم الشيخ العلمي: «انت تحرض المواطنين العرب ضد اليهود والسلطة»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس، الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا ومفتي القدس، واتهمه بانه «يستغل الدمقراطية الاسرائيلية ويقوم بتحريض المواطنين العرب على اليهود والسلطة»!!!

وكان كوليك وجه هذه «الاتهامات الخطيرة» - كما وصفها - للشيخ العلمي في رسالة بعث بها اليه مؤخرا على خلفية حادث الباص بالقرب من اريحا.

وزعم كوليك في رسالته التحريضية هذه ان الشيخ العلمي «حرض على الدولة بشكل خطير» وذلك في المقابلات الصحفية التي اجريت معه في الصحف «وبينها صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية».

وكتب كوليك في رسالته: «انني اعتقد بصراحة ان وظيفتك تجبرك على التنديد بالاعمال العدائية التي تشوش مجرى الحياة الطبيعية وواجبك الاول التنديد بالجريمة المذهلة التي اقترفها الشبان العرب والتي كان ضحيتها والدة يهودية وابناؤها الثلاثة الذين احرقوا وهم احياء».

واضاف كوليك: «انه امر غريب ان لا نسمع وان لا نقرأ بيانا من قبلكم او من قبل نظيرك حول الجريمة النكراء وما تبعها من جريمة اخرى: قذف الزجاجات الحارقة على سيارة في وادي الجوز، التي اقترفها شبان عرب بغرض قتل المسافرين اليهود. هذا الحادث الذي لم ينته بقتل المسافرين باعجوبة من السماء». ويضيف موجها كلامه للشيخ العلمي: «انك تستغل بشكل سيء الدمقراطية الاسرائيلية، التي تتيح لكل شخص اطلاق التصريحات بشكل حر. ان اقوالك لا اساس لها وتشتمل على تحريض المواطنين. وكنت اتوقع منك قيادة متفهمة اكثر بالظروف القاسية التي نحيا بها اليوم»!!!!

مجلس المستوطنين الكولونياليين يقر «انظمة خاصة» لاطلاق الرصاص!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (٨٨/١١/١٣) ان مجلس المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة قرر، في جلسة عقدها في نهاية الاسبوع الماضي، انه «يجب اعتبار القاء الحجارة كاطلاق النار اذ من شأنه ان يؤدي الى الموت ولذلك يجب الرد بشكل مناسب. وهذا يعني قيام المستوطنين بتنظيم دوريات مسلحة في الشوارع كذلك قرر المجلس اقامة صندوق خاص لتمويل نفقات المستوطنين القضائية الناجمة عن تنفيذ هذا القرار».

ويذكر ان قائد المنطقة الوسطى حذر المستوطنين، يوم الجمعة الماضي، من اطلاق النيران خلافا لتعليمات الجيش الا في «حالة الدفاع عن النفس»!

ويذكر ان العشرات من سكان المناطق المحتلة الفلسطينية قتلوا او جرحوا من نيران المستوطنين اليهود المسلحين. وقد اصيب في نهاية الاسبوع الماضي طفلان من قرية الطور برصاص مواطن من «غاديرة» ادعى بانهم القوا عليه الحجارة. وقد اطلقت الشرطة سراحه بعد اعتقال لمدة ساعات معدودة.

فكيف يستوي ما «طنطنت» له وسائل الاعلام عن تحذيرات الجنرال متسناع وهذه الممارسات الكولونيالية اليومية؟

«مجهول» يضرم النار في مكتب محام من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام «مجهول»، يوم امس ٨٨/١١/١٣، باضرام النار في مكتب المحامي صالح فريد محاميد. وعلى اثر الحادث قام المحامي بابلاغ الشرطة التي بدات بالتحقيق للكشف عن الفاعلين.

هذا ويسود الاستياء والاستنكار الشديدان اهالي مدينة ام الفحم ويطالبون الشرطة بالكشف عن الجناة.

انفجارات في منزل جندي في «بيت شعاريم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحقق شرطة الاغوار في اسباب الانفجارات التي وقعت، صباح امس الاحد ١١/١٣، في منزل احد الجنود من مستوطنة «بيت شعاريم». وادت الى نقل الجندي البالغ من العمر (٢١ عاما) الى مستشفى «هعيمق» في العفولة بعد ان تسبب الانفجار في اصابته بجراح في يديه.

وكانت الشرطة قد عثرت في منزل الجندي الذي حرر من الخدمة في الاسبوع المنصرم على ذخيرة بكميات كبيرة هربت من الجيش.

نواب الجبهة يحتجون على تسامح مكتب رئيس الدولة حيال حركة «موليدت» الترانسفيرية

● الترانسفير في التاريخ لم يتم «برضى» وانما بالدم والنار ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - وجه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يحتجون فيها على موقف مكتب الرئيس من حركة الترانسفير «موليدت»، بقيادة العنصري رحبعام زئيفي.

وقد وقع على الرسالة النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون. وجاء فيها: «اذاع التلفزيون الاسرائيلي تعقيب مكتب رئيس الدولة على لقاء الرئيس بممثلي كتلة «موليدت» والمظاهرة الاحتجاجية ضد اللقاء. وجاء في رد المكتب: «لا يمكن المقارنة بين مواقف «موليدت» والمواقف العنصرية التي اسقطتها المحكمة. فهنا لا يجري الحديث عن التمييز ضد مواطنين في اسرائيل ولا ضد العرب لانهم عرب.. فهنا يجري الحديث عن اقتراح يقوم على قبول ورضى الطرفين ويخلو من اي اكراه».

واكد نواب الجبهة في رسالتهم: «هذه الاقوال تذهل كل قوى السلام والتعايش بين الشعوب اذ يفهم منها انها تضفي شرعية من مكتب رئيس الدولة لفلسفة الترانسفير العنصرية والفظة والاجرامية والتي تقوض اركان التعايش بين اليهود والعرب».

وذكرت الرسالة ان نواب كتلة الجبهة في لقائهم برئيس الدولة طلبوا ان يشجب فكرة الترانسفير «ولكن فوجئنا ان مكتب الرئيس بدلا من ان يشجب عنصرية قائمة «موليدت» فقد اتخذ موقفا متسامحا ازاء مخططات الترانسفير. ان مبررات المكتب مرفوضة اذ ان كل عمليات الطرد التي نفذت في التاريخ، لم تكن «باتفاق ورضى» المبعدين وانما بالدم والنار».

وطلبت الرسالة من الرئيس اعادة النظر في موقف مكتبه وموقفه هو من فكرة الترانسفير بكل اشكالها، والتي يجب شجبها وخلع اية شرعية عنها.

ازدياد عدد العاطلين عن العمل في نهاريا بـ ٣٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ازداد عدد العاطلين عن العمل في مدينة نهاريا خلال الشهر المنصرم بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه، ايلول، حيث بلغ عدد طالبي العمل ٥٣٠ عاملا.

وجاء هذا الارتفاع في عدد العاطلين عن العمل جراء فصل عدد من العاملين في قسم الخدمات في المدينة بينها الفنادق.

الكشف عن عملية تهريب واسعة من لبنان الى حيفا

● تل ابيب - القت شرطة لواء حيفا، الليلة قبل الماضية، القبض على كمية كبيرة من الاجهزة الالكترونية بينها (٤٠) جهاز «فيديوتيب» و(٩٥) جهاز «راديوتيب» للسيارات تم تهريبها بواسطة سفينة صيد لبنانية.

والقت الشرطة القبض على شخصين متهمين بعملية التهريب هذه كانا على متن السفينة لحظة وصولها الى ميناء حيفا قبيل فجر امس.

اضراب في ثانوية سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عادت لجنة المعلمين في ثانوية سخنين واعلنت الاضراب، امس الاحد (٨٨/١١/١٣)، بعد الحصة الثالثة وذلك بعد ان لم يف المجلس المحلي بوعده بدفع الرواتب المستحقة للمعلمين.

وهذا هو اليوم الرابع الذي تعلن فيه لجنة المعلمين الاضراب.

الحكومة تقيم «لجنة وزارية استشارية» خاصة بفرض عقوبة الاعدام

●تل ابيب - تبنت الحكومة، في جلستها الاعتيادية صباح امس الاحد، اقتراح وزير القضاء، ابراهام شرير، وقررت اقامة «لجنة وزارية خاصة» لكي يتشاور مع اعضائها رئيس النيابة العسكرية بشأن فرض حكم الاعدام على منفذي عمليات قتل «على خلفية تخريبية»!

وتضم هذه «اللجنة الخاصة» في عضويتها وزراء «الامن» والقضاء والخارجية والمستشار القضائي للحكومة على ان يكون وزير «الامن» رئيسها.

مستخدمو مجلس محلي جديدة يعلنون الاضراب المفتوح إحتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بناء على قرار لجنة مستخدمي المجلس المحلي في قرية جديدة أعلن مستخدمو المجلس الاضراب المفتوح إبتداء من يوم أمس الاول السبت، إحتجاجا على عدم دفع الرواتب عن أشهر (٦ - ٩ - ١٠) الماضية.

وفي إتصال هاتفي مع السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، قال لمراسلنا ردا على سؤال ما هو سبب عدم دفع الرواتب ولماذا لم يقبضوا راتب شهر حزيران الماضي بالذات: يحق لنا مبلغ (٦٥) الف شاقل من مصلحة المياه منذ أيار الماضي ورغم اننا نملك ايصالا مصدقا من وزارة الداخلية وشركة المياه العامة منذ ايار الماضي إلا ان مصلحة المياه لم تحول المبلغ حتى الان. وتابع السيد كيال قائلا: إننا رئيس وإدارة المجلس المحلي نؤيد إضراب المستخدمين ونقف الى جانبهم في نضالهم العادل، لان الاضراب حقهم الشرعي خصوصا في هذه الظروف المعيشية الصعبة فمن غير الممكن العيش بدون معاشات. وإنني اتهم المسؤولين في وزارة الداخلية بالمسؤولية عن هذا الوضع خصوصا وانهم وعدونا منذ عدة أشهر بتغطية العجز لكنهم لم ينفذوا اي وعد. وما زالوا يماطلون بالدفع. والانكى من كل هذا هو أسلوب تغطية العجز حيث ينتهجون سياسة الانتقاء، اي تغطية عجز بعض السلطات دون الاخرى. ونحن من السلطات المغضوب عليها رغم اننا قدمنا كل الحسابات وحتى اليوم لم يدفعوا لنا اي شاقل على الرغم من المطالبات والبرقيات واللقاءات العديدة مع المسؤولين. وقال كيال ايضا: ان اسلوب الانتقاء ليس صدفة رغم ان المسؤولين يعرفون ان المجالس المغضوب عليها منظمة جيدا وتعمل كثيرا وهذه في اعتقادي محاولة لحل المجالس تحت ستار الدمج. فلقد دفعت السلطات الاموال لمجلسي المكر وابو سنان بينها لمجلسي جديدة وكفر ياسيف لم تدفع اي شاقل رغم العجز الكبير في المجلسين.

هذا وسيجري اليوم الاثنين في الناصرة العليا لقاء مع نائب حاكم لواء الشمال، السيد افرايم كلتسر، يحضره السيد كيال، في محاولة لسد العجز.

شجار بين فتيان عرب ويهود ينتهي بطعن فتى عربي بالسكين في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تعرض الفتى احمد عنيسي (١٣ عاما) من سكان حيفا، ظهر امس (الاحد)، لاعتداء وحشي، اذ طعن ثلاث طعنات بالسكين في خاصرته اليسرى، وهو الان في مستشفى «رمبام» في وضع صعب.

ويقول شهود عيان كانوا في مكان الحادث، بالقرب من «همشبير» في حيفا، ان الفتى احمد دخل في شجار مع مجموعة من الفتيان اليهود وان احد هؤلاء طعنه بالسكين وفر هاربا.

وزار مراسلنا عائلة الفتى احمد للاطلاع على تفاصيل الحادث الا انه فوجىء لدى مقابلته والدة الفتى، بانها لا تعلم بوقوع الحادث مطلقا رغم مرور ثلاث ساعات على وقوعه!!

وخلال وجود مراسلنا هناك اتصلت الشرطة هاتفيا بعائلة الفتى وابلغتها بان ابنها احمد في مستشفى «رمبام» وانه طعن بالسكين.

وقام مراسلنا، اثر ذلك بزيارة الفتى المغدور في المستشفى وكان في حالة شبه غيبوبة والدماء تغطي جسده وقد جرى مده بالتنفس الاصطناعي والفيتامين.

وعلم مراسلنا، خلال اتصال له مع المتحدثة باسم شرطة حيفا، ان الشرطة احتجزت اربعة فتيان، اثنان منهم يهود والاخران عرب، وان الشرطة ما زالت تبحث عن فتى آخر هو المتهم باقتراف عملية الطعن.

وقالت المتحدثة ان خلافا نشب بين الفتى احمد ومن كان يرافقه وبين مجموعة من الفتيان اليهود حول صور كاسيتات فيديو انتهى بطعن الفتى احمد. واضافت قائلة: «ان عملية الطعن كانت على خلفية جنائية فقط».

طلاب الصف الحادي عشر «ب» في ثانوية رهط يضربون احتجاجا على اوضاع غرف التعليم

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - احتجاجا على اوضاع غرف التعليم في مدرسة رهط الثانوية اضرب طلاب الصف الحادي عشر «ب»، امس الاحد ١١/١٣، وذلك لكون نوافذ غرفة التدريس التي يتعلمون فيها بدون زجاج.

هذا وكان رئيس مجلس رهط المحلي المعين قد وعد قبل اسبوعين بتركيب زجاج للنوافذ وعليه وافق الطلاب على الانتقال للتعلم في مختبر المدرسة الا ان المجلس نكث بوعده.

وسبق ان فصل، نتيجة لهذا الوضع طالبان هما اياد سعيد القرناوي وفايزة السلك اللذان رفضا الدخول ثانية الى المختبر للتعليم لانه يحتوي على مواد وعقارب سامة.

خطة «إشفاء» مجمع «كور» تتضمن فصل اكثر من ثمانية الاف عامل

● اليوم، اضراب عام في ديمونة احتجاجا على تفاقم ازمة البطالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الصحف، يوم امس، بعض تفاصيل «خطة الاشفاء» التي اعدها قسم الميزانيات في مجمع (كور) الهستدروتي، للخروج من الازمة المالية التي يعاني منها والتي على اثرها تقدم بنك «بنكرس ستراست» الامريكي بدعوى لحل المجمع لعدم تمكنه من تسديد ديونه المستحقة لهذا البنك.

وتتضمن هذه الخطة، التي قدمت الى البنوك الاسرائيلية ووزارة المالية من اجل الموافقة عليها، اجراءات حادة وخطيرة بالنسبة لمستقبل الاف العمال في المجمع حيث انه من المقرر اغلاق وتصفية وبيع حوالي ٢٠ مصنعا من مصانع المجمع البالغة حاليا ٦١ مصنعا، وخلال السنتين القادمتين سيستقر عدد المصانع المنضوية تحت لواء المجمع على ٤١ مصنعا فقط.

ومن المقرر حسب هذه الخطة فصل ٣٣٠٠ عامل خلال السنتين القادمتين، اضافة الى ٢٨٠٠ عامل تم فصلهم خلال السنة الحالية واربعة الاف عامل اخرين سوف يتم التخلي عنهم ضمن صفقة بيع بعض المصانع الى جهات اخرى. ومن بين الشركات التي سوف يتم بيعها وتقدر قيمتها بحوالي ١٠٠ مليون دولار، شركة «مشكيعي يسرائيل» ومصنع «سفان» ومصنع «سبولام» واحد مصانع الزيوت ومصنع الحديد في كرميئيل. وسوف يتم كذلك تقليص عدد العاملين في مجال التسويق في البلاد وخارجها كما سيتم اغلاق مصنع الحديد «سيمات» في حولون. اما بالنسبة لشركة «تديران» فقد تقرر عدم التخلي عن الشركة حاليا. اما في مصنع «سولتام» فقد تقرر فصل ٥٠٠ عامل من اصل ٩٠٠ عامل. ويذكر انه في اوج ازدهاره الاقتصادي شغل المصنع ما يزيد عن ١٥٠٠ عامل.

هذا ولم تقتصر خطة الاشفاء هذه على عمليات الفصل واغلاق وبيع المصانع وانما سوف يتم المس بمعدل اجور العاملين في مصانع المجمع وحقوقهم الاجتماعية.

ومقابل هذه الاجراءات الحادة يطالب مجمع (كور)، بأن تلغي البنوك ١٧٠ مليون ش.ج من ديون المجمع وان تنفذ الحكومة تعهدها بدفع سند ضمان بقيمة ٨٠ مليون ش.ج . وان تلبي البنوك المحلية والاجنبية طلب المجمع بعدم تسديد ديونه حتى سنة ١٩٩٠ - الموعد الذي حددته خطة الاشفاء لبداية الخروج من الازمة وبداية العمل بشكل ربحي في المجمع.

هذا ومن المقرر ان تبحث المحكمة يوم الجمعة القادم دعوى بنك «بنكرس ستراست» لحل المجمع. وفي هذه الاثناء تقوم ادارة المجمع ببذل جهود كبيرة لدى ادارة البنك في محاولة لالغاء الدعوى. وذلك عن طريق اقناعها بأن «خطة الاشفاء» هذه مضمونة من قبل البنوك الاسرائيلية والحكومة واعطاء ادارة بنك «بنكرس ستراست» حق الاشراف على تنفيذها.

ومن جهة اخرى، تضرب بلدة ديمونة، اليوم، تلبية لقرار الطاقم الخاص الذي اقيم في البلدة بمشاركة البلدية ومجلس العمال ولجنة العمال في مصنع «كيتان ديمونة». ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على قيام ادارة مصنع «كيتان ديمونة» بفصل ١١٩ عاملا واغلاق المصنع كليا. واعلن رئيس مجلس عمال ديمونة، ان عدد العاطلين عن العمل في ديمونة تجاوز ١٠٠٠ عامل وان الحكومة لم تقم ببناء اي مصنع خلال الـ ١٥ عاما الاخيرة.

وفي تل ابيب يحاول رئيس قسم التنظيم المهني في مجلس عمال تل ابيب انهاء التشويشات في مصنع «امكور» لانتاج اجهزة التبريد، التي نشبت في اعقاب رفض ادارة المصنع تجديد اتفاقية الاجور مع العمال البالغ عددهم ٥٠٠ عامل حيث ان الاتفاقية السابقة انتهت مدتها في شهر نيسان الماضي. وفي كراج «فيات» لتصليح السيارات اعلن اكثر من ٢٠٠ عامل عن نزاع عمل وذلك في اعقاب قرار ادارة الكراج تخفيض القيمة المالية المدفوعة للعمال مقابل ساعات العمل الاضافية من ٢٠٠٪ الى ١٢٥٪ فقط. ويشترط العمال عودتهم الى العمل المنتظم بالغاء هذا القرار.

ابتداء من اليوم (الاثنين) ينتقل مستخدمو بلدية الناصرة الى اسبوع عمل من ٥ ايام

* الترتيب الجديد يضمن توسيع الخدمات للجمهور * المزيد من الانجازات البلدية * حاكم اللواء الشمالي يقوم باول زيارة له للبلدية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابتداء من اليوم، الاثنين ٨٨/١١/١٤، يصبح نظام عمل موظفي بلدية الناصرة وعمالها خمسة ايام في الاسبوع (بدل ستة)، وذلك حسب الاتفاق القطري الموقع بين نقابة الموظفين في البلاد وبين مركز السلطات المحلية.

وقد اوضح القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، ان ادارة البلدية استفادت من النظام الجديد على وجهين. فبالاضافة الى ما يحققه من مكسب نقابي لعمال البلدية ومستخدميها، جرى بواسطته توسيع نطاق الخدمات في البلدية للجمهور الواسع. وستكون ابواب البلدية مفتوحة امام الجمهور اوقاتا اوسع بكثير وبينها يومان في الاسبوع بعد الظهر. واصدرت بلدية الناصرة بيانا مفصلا للجمهور حول النظام الجديد حددت فيه اوقات الاقسام المختلفة ومقابلة المسؤولين، من رئيس البلدية ونوابه الى مختلف الدوائر، وفق نظام واضح ومريح. واكدت ان هذه التجربة ستدرس مع الوقت. فاذا ثبتت نجاعتها تستمر. وان لم تنجح سيعاد النظر فيها لما فيه خدمة الجماهير.

● انجازات ●

هذا وكان مجلس بلدية الناصرة، الذي عقد جلساته العادية مساء ١١/١٠ قد صادق على هذا النظام.

وترأس الجلسة رامز جرايسي (رئيس البلدية تواجد في ذلك الوقت في الطيبة في اجتماع لجنة المتابعة). فقدم بيان رئيس البلدية، وفيه عرض عددا من الامور بينها:

- تم ترتيب زيارة حاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، الى بلدية الناصرة. وستكون هذه زيارته الاولى للبلدية.

- تم الاتفاق نهائيا مع شركة «سوليل بونيه» حول تطوير منطقة دوار الحانوق على مدخل الصفافرة وتنسيرت عيليت. وقد بدأ مستخدمو البلدية في اعمال تمهيد اساسية.

- التقدم بخطوات جدية في مشروع توسيع شارع النساوي بمساحة كبيرة.

- انجاز برج التلفزيون في الملعب البلدي.

اقامة رصيف في شارع ٧٧ في الحي الشرقي.

انجاز ٥٠٠ متر درابزين في محددة البلدية وتركيبها في مختلف انحاء المدينة.

نشاطات كبيرة في اسبوع المسن (٩١ - ٨٨/١١/١٦).

* تهنئة *

الى الزوج/الاب الدكتور محمود سعد - أخصائي امراض الرئة بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص. للامراض الداخلية.

وجيهة وشيرين وفادي وتامر

* تهنئة *

نتقدم باحر التهاني الى الاخت اليانور ادوار صايغ لحصولها على الامتياز في دراستها الجامعية باللغة الانجليزية.

الاخت جونفييف وزوجها رايق ترنسيس

● تعازينا الحارة ●

الى ابتهاج ورمزي خوري وجميع ال بولص في البعنة وخارجها بوفاة المرحوم «يوسف بولص»، له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - فرع عكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٨ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ١٥٦/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 15.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 156/45 - 15.11.1988 - Price: 70 Agorah

الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

● الجزائر - من المفترض ان يكون المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن، في تمام الساعة الثانية من فجر اليوم (الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨) قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والوثيقة السياسية المرفقة. هذا ما جاء في خبر عممته وكالة الصحافة الفرنسية في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

●● لاجئون في الوطن... بلا مسكن



● عائلة فلسطينية شردتها سلطات الاحتلال سوية مع عائلات عديدة اخرى بعد هدم بيوتها في منطقة «الجفتلك» (صورة من وص.ف)

اليوم، اضراب وغدا بناء ما هدموه!

ممثلو لجنة «المتابعة العليا» في مؤتمر صحفي، امس:

نريد ان يكون اضرابنا العام، اليوم الثلاثاء، اضرابا سلميا تطلق فيه جماهيرنا صرختها ضد جرائم الهدم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت امس الاستعدادات لانجاح الاضراب العام والشامل الذي اعلنته لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب. احتجاجا على سياسة التمييز وهدم البيوت المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وعقدت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، امس الاثنين، مؤتمرا صحفيا في بيت «سوكولوف» في تل ابيب حضره ممثلون عن الصحافة المحلية والاجنبية شرح فيه ممثلو «اللجنة» للرأي العام المحلي والعالمي اسباب اعلان الاضراب الاحتجاجي واهدافه. ودعت اللجنة الجماهير العربية في اسرائيل الى الاضراب العام والشامل ضد جرائم هدم البيوت في الوسط العربي حيث هناك آلاف البيوت المهددة بالهدم.

وافتتح المؤتمر الصحفي محمود يونس، عضو اللجنة الاعلامية في لجنة المتابعة، فاكد ان «الجماهير العربية اعلنت الاضراب العام والشامل تحت عنوان «يوم المسكن» على خلفية سياسة التمييز والتفرقة العنصرية وجرائم هدم البيوت التي كان آخرها هدم ١٥ بيتا في الطيبة». واضاف ان «من حقنا تنفيذ الاضراب والاحتجاج لكوننا مواطنين في دولة اسرائيل».

ثم تحدث القائد الجبهوي رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد. فقال: «اضراب جماهيرنا العربية في «يوم المسكن» سيكون شاملا وسلميا بشرط عدم استفزاز الشرطة لمشاعر جماهيرنا المضربة. ولذلك - قال - تطالب بعدم دخول الشرطة الى مدننا وقرانا العربية». واكد محاميد ان «هذا اليوم هو يوم نضال لنيل حقوقنا في وطننا ومن اجل ان تعترف السلطات بحقوقنا الكاملة. ونحن نرفض ان يكون مصيرنا في ايدي مستعربين وانما نريد تقرير مصيرنا بانفسنا».

وقال: «انهم يهدمون بيوتنا ويمنعوننا من البناء على اراضينا في الوقت الذي يصادرون فيه اراضينا وتتجاهل وزارة الاسكان ضرورة بناء وتطوير الوسط العربي. فبينما تشكل الجماهير العربية نسبة ١٧ بالمئة من مجموع السكان في اسرائيل لا تتلقى الخدمات والميزانيات اللازمة. فكل اربعة مواطنين عربا يساوون مواطنا يهوديا واحدا. وعلى سبيل المثال لا الحصر - قال - فان ثلث بيوت ام الفحم مقامة بدون ترخيص بناء. فمن هو المذنب والمسؤول عن هذا الوضع؟.. شعبنا ام السلطات التي ترفض اقرار خرائط هيكلية ومسطحات للقرى والمدن؟».

واشار محاميد الى ان «ام الفحم ما زالت تعيش على ما قرره قائد الحكم العسكري في عام ١٩٦٥ من مساحة بناء. ولا يوجد للعرب اليوم ممثلون في اية لجنة لاقرار مشاريع البناء والتطوير». وقال: «ان العلاقات اليهودية - العربية تهمنا لذا يجب ان نناضل سوية ضد السياسة المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل».

■ البقية على ص٧ ■



● صورة من افتتاح الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر (دورة الانتفاضة)، ويظهر في الصورة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قبيل القاء كلمته الافتتاحية. كما يظهر (الى الاعلى) رئيس المجلس الوطني، الشيخ عبد الحميد السائح. (صورة من «و.ص.ف») ●

مراقبون في القدس:

اجراءات احتلالية، «ترغيبا» وتهديدا، لمنع مظاهر الاحتفال بقرارات المجلس الوطني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لاحظ مراقبون في القدس المحتلة ان اجتماع رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية يوم امس الاول مع مدراء التربية في الوية الضفة الفلسطينية والحملة الاعلامية التي رافقته قد تزامن مع رفع «العصا» ضد كل شعب المناطق المحتلة ونشر آلاف الجنود هناك.

واضاف المراقبون ان التلويح في هذا الوقت بالذات، بالنية (!) في اعادة فتح المدارس امام (٣٠٠) الف طالب وطالبة، واشتراط «استتباب الامن» لاعادة فتح المدارس يهدف الى الضغط على الاهالي وكذلك على عشرات الآلاف المعلمين الذين قطعت رواتبهم، لكبت مشاعرهم ومحاولة استخدامهم لمنع مظاهر الاحتفال بالقرارات التاريخية المتوقع اتخاذها اليوم، وخلال الايام القادمة، احتفاء باعلان الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني الذي ينهي دورته التاسعة عشرة في الجزائر اليوم.

غارات وهمية اسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات استكشافية على مناطق جنوب لبنان على علو منخفض، امس الاثنين ١١/١٤، وشن غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان فيما قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بتحركات قبالة الشواطىء الجنوبية من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة «كونا» في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية بدأت في استطلاع اجواء مناطق النبطية وصور وصيدا في وقت مبكر. وشنت اسراب من طائرات «اف - ١٦» غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية المحاذيين لمدينة صيدا.

وجوبهت الطائرات بوابل من نيران المضادات الارضية واطلقت بالونات حرارية بكثافة لتجنب صواريخ ارض - جو من طراز «ستريلا» التي تطلق عن الكتف. وتعدت الطائرات الاسرائيلية اجواء الجنوب الى منطقة اقليم الخروب بين صيدا وبين العاصمة اللبنانية، بيروت.

ولم يستبعد مصدر فلسطيني ان تتعرض المخيمات لغارات اسرائيلية في وقت لاحق. واضاف ان المخيمات وضعت في حالة استنفار واتخذ المقاتلون تدابير احترازية لمواجهة كل احتمال. وتم اجلاء المدنيين عن المنازل القريبة من الاماكن التي قد تكون اهدافا محتملة للغارات الاسرائيلية.

وترافق النشاط الجوي مع تحركات لسلاح البحرية الاسرائيلية. واجرت الزوارق الحربية مناورات متتالية قبالة الشاطىء الجنوبي امتدادا من صيدا حتى راس الناقورة.

وكان سلاح الجو والبحرية الاسرائيليان قاما بنشاط محموم خلال الليلة قبل الماضية فوق وقبالة مدينة صور ومخيم الرشيدية.

والقت المروحيات قنابل مضيئة فوق المنطقة ومشطت بنيران الرشاشات الثقيلة البساتين في محيط المدينة والمخيم فيما اطلقت الزوارق الحربية نيرانها على شاطىء الرشيدية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/١٥، صافيا وباردا ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الشاطىء الشرقي ومائجة في الشاطىء الغربي.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٠/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٩٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٧٣٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٦٧٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٨ ش.ج

□ اليوم تختتم «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني:

اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس القرار رقم ١٨١ والدعوة الى مؤتمر دولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير

* كلمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» - ص ٢ *

● الجزائر - «و.ص.ف» - و«كونا» - يختتم المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته الطارئة اليوم (الثلاثاء) باعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وقد انهت لجنة الصياغة، المنبثقة عن اللجنة السياسية التي شكلها المجلس الوطني في جلسته الافتتاحية، مساء امس، وضع اللمسات الاخيرة على النص النهائي لعرضه على اعضاء المجلس واعتماده وتكريسه على شكل قرارات تحدد المسار الجديد للقضية الفلسطينية.

وذكر مراسل اذاعة «مونت كارلو» في الجزائر، صلاح سلامة، ان البند الاول في هذا النص هو وثيقة الاستقلال، التي ستعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ارض فلسطين، وهي «الهدية الاعظم» التي ستقدم للانتفاضة وللشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها، حسب تعابير قياديي م.ت.ف.

البند الثاني يؤكد المبادىء والاسس السياسية والتنظيمية للحكومة الفلسطينية المؤقتة. وقد تم الاتفاق على ان يتم اختيار اعضاء هذه الحكومة من بين الفصائل الفلسطينية والشخصيات الوطنية المستقلة الملتزمة ببرنامج منظمة التحرير ومقررات المجالس الوطنية وبشكل يعكس الوحدة الوطنية القائمة داخل المنظمة.

البند الثالث يتعلق بالبيان السياسي

■ البقية على ص٧ ■

سليمان النجاب:

السوفييت ابلغوا الفلسطينيين بموافقتهم على ما طرحه عرفات في ستراسبورغ

● الجزائر - «و.ص.ف» - صرح سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن السوفييت ابلغوا الفلسطينيين بموافقتهم على ما طرحه رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في ستراسبورغ مضيفا انهم كرروا موقفهم الذي يتلخص بـ «الموافقة على ما يوافق عليه الفلسطينيون».

ويذكر ان عرفات كان اعلن، على هامش اعمال البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في الرابع عشر من أيلول الماضي، موافقته على قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) مضافا اليه حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واكد ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني ان مبدأ الحكومة سيقر ويترك امر تنفيذه للمجلس المركزي حين يقترب المؤتمر الدولي. واوضح انه «مع الموافقة على القرار ٢٤٢ مضافا اليه حق تقرير المصير للفلسطينيين».

وعما اذا كان وجوده في المنزل رقم (٢٤٢) قرب قصر المؤتمر مقصود قال ممازحا «لقد اضفت بالقلم على رقم المنزل تعبير: اضافة الى حق تقرير المصير».

وعما اذا كان الحزب الشيوعي الفلسطيني سيكافح مستقبلا من اجل ان تكون الدولة الفلسطينية التي ستعلن علمانية قال «ان المسألة دقيقة وتحتاج الى اكثر من التروي والمرونة».

من ردود الفعل على «دورة الانتفاضة»

«برافدا»: الإنتفاضة هيأت امكانية اعلان دولة فلسطينية على أساس القرار ١٨١

●موسكو - «تاس» - عزت صحيفة «برافدا» السوفييتية الإهتمام الدولي المتزايد بالدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، الى ان انعقادها يأتي في وقت وفرت فيه الإنتفاضة الباسلة الأجواء لخلق وضع سياسي جديد.

وأشارت الصحيفة في تعليق لها، امس، الى ان الإنتفاضة في الأراضي المحتلة، المندلعة منذ أكثر من ١١ شهرا قد هيأت إمكانية اعلان دولة فلسطينية مستقلة على أساس قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ الصادر في العام ١٩٤٧.

وأكد السفير السوفييتي في القاهرة، غينادي غورافليوف، امس، أن اعلان الدولة الفلسطينية سوف يلقى تأييدا من الإتحاد السوفييتي والعالم العربي.

وأضاف في حديث مع الصحفيين ان الإتحاد السوفييتي يعمل على عقد اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

■ البقية على ص٧ ■

قمع تظاهرة احتجاج على ظروف السجون في تركيا

● انقرة - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف التركية ان اربعين شخصا اعتقلوا وثمانية جرحوا من قبل الشرطة، يوم السبت ١١/١٢ ، في اسطنبول في اثناء تظاهرة احتجاج على ظروف الاحتجاز في السجون التركية. وضمت التظاهرة حوالي (٢٠٠) شخص.

اضراب عن الطعام في سجون السلفادور

●سان سلفادور - «و.ص.ف» - بدأ ٤٣ معتقلا سياسيا في السلفادور يقبعون في سجون مختلفة في البلاد، يوم الاحد (١١/١٣)، اضرابا عن الطعام لمدة غير محددة احتجاجا على انتهاكات حقوق الانسان في السلفادور.

* مليون مبروك *

الى الزميل سليم ضو بالمولودة الجديدة «يارا»، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء فرقة مسرح بيت الكرمة

شاب شهيد في خانيونس

● القدس - استشهد، في ساعة متأخرة من مساء امس، شاب في العشرين من عمره في مدينة خانيونس في قطاع غزة وذلك جراء رصاصة في رأسه اصيب بها خلال صدامات عنيفة مع قوات الجيش - حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

ولم يعرف، حتى كتابة هذا النبأ، اسم الشهيد.

وعلم ان اربعة مواطنين اصيبوا بجروح خلال المواجهات العنيفة في خانيونس التي اعلنها الجيش الاسرائيلي «منطقة عسكرية مغلقة».

في المناطق المحتلة، امس:

* هدم ١١ منزلا واغلاق اخر * واجراءات احتلالية تنكيلية واسعة النطاق

(التفاصيل ص٢)

الدورة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - عقدت، يومي ١١ و ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٨، الدورة الكاملة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأست الدورة تمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي.

وحاضر ماير فلنر، السكرتير العام، حول موضوع «تلخيص معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢ ومهام الحزب».

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت مجموعة من القرارات (طالع نصها الكامل على الصفحة السابعة).

* * *

وفي بداية الدورة هنأ توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، باسم اللجنة المركزية، ماير فلنر بمناسبة عيد ميلاده السبعين.

* * *

وبموجب الدستور اصبحت يافا غبيش، العضو المرشح في اللجنة المركزية، عضوا كاملا في اللجنة المركزية في اعقاب وفاة جمال موسى.

تعديل مرتقب في حكومة باباندريو اليونانية

● اثينا - و.ص.ف - اعلن رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، يوم الاحد ١١/١٣، انه سيجري الاسبوع المقبل تعديلا في حكومته.

وفي حديث اذاعته محطتا التلفزيون اليوناني اوضح باباندريو ان «ضغوطا وتدخلات» جرت من قبل بعض كوادر حزب «الباسوك» (حركة اشتراكية يونانية)، الذي يرأسه بشأن مسألة كوسكوتاس من دون ان يعطي اية ايضاحات.

وتتعلق هذه المسألة بجورج كوسكوتاس، المصرفي وقطب الصحافة الهارب المتهم باختلاس مئة مليون دولار.

واعرب باباندريو عن ثقته بالقضاء اليوناني المكلف بالمسألة، واكد انه قبل استقالة وزير العدل، اغاممنون كوتسوجيورغاس، الذي يشغل، ايضا، منصب نائب رئيس الوزراء.

وكان كوتسوجيورغاس قدم استقالته، مساء يوم الجمعة ١١/١١، من منصب وزير العدل محتفظا مع ذلك بمنصب نائب رئيس الوزراء.

واكد باباندريو ان الانتخابات ستجري في حزيران العام ١٩٨٩ كما هو مقرر. واعترف ضمنا بوجود خلافات داخل حزبه. وقال «ان الذين يتصورون انهم زعماء الجاهات بدأوا يحسبون قواهم».

ودعا رئيس الحكومة الشعب الى التحلي باليقظة وطلب من الذين لا يقرون من بين زعماء «الباسوك» سياسته في جميع المجالات الى ترك الحزب.

(٢٠) الفا يتظاهرون في سيئول من اجل ضمان الحقوق النقابية

● سيئول - و.ص.ف - تظاهر حوالي عشرين الف شخص، يوم الاحد ١١/١٣، في شوارع سيئول للمطالبة باعادة النظر في تشريع العمل من اجل ضمان الحقوق النقابية وذلك قبل التجمع امام الجمعية الوطنية.

وعلم من مصدر رسمي ان شقيق الرئيس الاسبق في كوريا الجنوبية، شون دو هوان، تم اعتقاله في اليوم ذاته بتهمة اختلاس اموال واستغلال نفوذ وذلك بعد (١٢) ساعة على توقيف شقيق وابن عم شون.

عجوز امريكية متهمة بقتل عدد من المسنين لسرقة مخصصات تأمينهم

● سكرامنتو (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - عثر، خلال عطلة نهاية الاسبوع، على جثث خمسة اشخاص من العجزة كانت جثة احدهم «ملفوفة كالمومياء» قرب مأوى في سكرامنتو (كاليفورنيا) تشرف عليه امرأة في الواحدة والسبعين من العمر تعتبرها الشرطة المشتبه الاول.

ويرى المحققون ان جثث الضحايا قد تكون دفنت على ما يبدو ابتداء من نيسان الماضي. وقد يكون دافع الجريمة سرقة قيمة التأمين على الشيخوخة التي تدفع عن كل ضحية والتي تتلقاها المالكة بعد اشهر عدة.

وصرح ضابط الشرطة، جو انلو «لا نعتقد بأن هذه الجرائم قامت بها هي بمفردها». وقال «نعرف ان هناك اناسا آخرين ساعدوها على الحفر لدفن الضحايا».

وصاحبة المأوى، دوروتيا بوينتي، اختفت بعد استجوابها من قبل الشرطة بعد اكتشاف الجثة الاولى، يوم الجمعة الماضي. وكانت الشرطة اطلقت سراحها لعدم وجود ادلة حسب المحققين. الا ان الشكوك تحوم حولها لا سيما بسبب ماضيها.

واشارت المصادر الى ان المذكورة قد ادينت لقيامها بتخدير ثلاثة اشخاص بغية سرقتهم وكان افرج عنها في العام (١٩٨٢) مقابل تعهد.

وكانت المساعدة الاجتماعية اخطرت الشرطة عن عدم مشاهدتها لبعض الاشخاص الذين كانت تعتني بهم عادة.

اجراءات احتلالية لم يسبق لها مثيل لمنع الاحتفالات بقرارات المجلس الوطني:

هدم ١١ منزلا في طولكرم وبني نعيم ويطا واغلاق اخر في الخليل

رصاصة تخترق عين شاب من نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكملت قوات الاحتلال يوم امس والليلة الماضية مسلسل اجراءات لم يسبق لها مثيل لمنع جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من الاحتفال باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الذي يتوقع ان يصدر اليوم (الثلاثاء - ١١/١٥) عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة (دورة الانتفاضة) التاسعة عشرة.

واضافة الى الاف الجنود المنتشرين في الازقة والشوارع والمدارس وفرض حظر التجول، منذ ثلاثة ايام على كل انحاء القطاع وعدد اخر من قرى ومخيمات الضفة الفلسطينية، وقطع الاتصالات الهاتفية ومنع وصول الصحف اليها توجت قوات الاحتلال اجراءاتها هذه باصدار قرارات تمنع الفلسطينيين من مجرد «الغناء» وانشاد الاغاني وحتى استخدام الالعاب للتعبير عن فرحة الاهالي وتعلقهم بالاستقلال ورغبتهم في الخلاص من الاحتلال باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل حسبما قررت ذلك الامم المتحدة.

وبالفعل، فقد ابتدأت، منذ الليلة الماضية الاحتفالات الفلسطينية في مواقع مختلفة من الضفة والقطاع قمعتها قوات الاحتلال بوحشية بالغة.

● اصابة شاب من نابلس ●

وقال شهود عيان ان الشاب النابلسي ابراهيم لطفي الطقطوق (١٨ عاما) الذي اصيب يوم امس برصاصة اخترقت عينه اليمنى وخرجت من الرأس.

وقد نقل، نتيجة خطورة حالته، من مستشفى «الاتحاد» في نابلس الى مستشفى المقاصد في القدس وظل حتى الليلة الماضية في غرفة العمليات فاقدا الوعي.

وفي مخيم بلاطة اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال برفقة احد الجنود المعروفين للاهالي ويلقب بـ «النيص» منزل الشاب راكز سليمان ابو عصب (٢٠ عاما) واخرجوه من منزله حيث قام «النيص» باطلاق النار نحوه فاصابه برصاصة في يده اليسرى فيما اطلق اخرون عن قرب عيارات مطاطية اصابت الشاب في ظهره ورجله اليمنى.

● هدم (١١) بيتا على الاقل ●

وفيما اعلنت قوات الاحتلال عن اعتقال اعضاء (١٦) خلية قامت بنشاطات معادية للاحتلال بينها القاء قنبلة باتجاه «منزل» شارون في القدس القديمة فقد جرى هدم ثلاثة منازل في طولكرم وخمسة اخرى في بني نعيم (الخليل) واغلقت منزلا في الخليل اضافة الى ثلاثة اخرى كانت هدمت قبل يومين في يطا (الخليل). وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان المعتقلين من سكان طولكرم وجبع وجلبونة وبيلة الظهر والخليل وبني نعيم ويطا والسموع ودورا وسعير وعناتا وبيت لحم وشعفاط والتوري.

● ضحايا اخرون ●

وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس الصبية اعتماد زيدات (١٧ عاما) وهي مصابة برصاصة اخترقت جبينها واستقرت في رأسها في اثناء وجودها في قرية بني نعيم التي هدمت قوات الاحتلال خمسة من منازلها كما سبقت الاشارة.

ومن يطا ادخل الى المستشفى نفسه الشاب علي الهوش مصابا برصاصة استقرت في صدره. وفي قطاع غزة اصيب محمد عبد الصمد (٢٦ عاما - شارع الوحدة - غزة) برصاصة في ركبته اليسرى ومحمد حسين المزين (٢٥ عاما - خانيونس) رصاصة في الذراع الايمن.

ومن ثم نقل شاب (من عائلة ابو سمهدانة) في طائرة مروحية الى احد المستشفيات الاسرائيلية بعد اصابته برصاصة في رأسه.

وفي حي الصبرة اصيب عبد الله عبد المالك (١٥ عاما) برصاصة في ركبته اليمنى.

وكان اخرون تعرضوا للضرب والاصابة بعيارات مطاطية في انحاء مختلفة في الضفة والقطاع.

على صعيد اخر فقد ادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة الشاب محمد عبد الفتاح البحيصي (١٨ عاما) وهو مصاب برضوض مختلفة جراء اعتداء تعرض له من قبل الجنود اثناء اعتقاله، وهو من مخيم دير البلح.

اتفاق صيني سعودي على فتح مكتبين للتمثيل التجاري في العاصمتين

● واشنطن - و.ص.ف - علم من مصادر دبلوماسية صينية يوم الجمعة ١١/١١ في واشنطن ان الصين والمملكة العربية السعودية ستفتتحان مكتبين للتمثيل التجاري في عاصمتيهما.

وقد وقع سفيرا البلدين في واشنطن الامير بندر بن سلطان وهان كسو اتفاقا بهذا الصدد في سفارة الصين.

واوضح متحدث باسم السفارة الصينية ان هذا القرار اتخذ «بهدف تطوير العلاقات الودية وعلاقات التعاون بين البلدين في المجالين الاقتصادي والتجاري».

ويرى المراقبون ان تبادل مكاتب التمثيل التجاري قد يكون تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. ويذكر ان السعودية تقيم علاقات دبلوماسية مع تايوان.

تجربة نووية سوفييتية

● موسكو - «تاس» - جرى يوم السبت ١١/١٢، في الساعة السادسة والدقيقة الثلاثين بتوقيت موسكو في الاتحاد السوفييتي بميدان التجارب في منطقة سيميبالاتينسك تفجير نووي تحت الارض بقوة عشرين كيلوطن.

وجرت التجربة المذكورة بهدف استكمال التكنيك الحربي. واشير الى ان الجو الاشعاعي في منطقة التجارب وخارج منطقة ميدان التجارب طبيعي.

داء الملاريا يودي بحياة عشرات الالاف في زامبيا

● لوساكا - و.ص.ف - اشار اخر احصاء لوزارة الصحة نشر خلال نهاية عطلة الاسبوع ان ٧٥ الفا بينهم ما يقارب ٦٠ الف طفل لقوا حتفهم بداء الملاريا خلال السنوات الثلاث الماضية في زامبيا.

ويبدو ان الوفاة بداء الملاريا في ازدياد. اذ سجلت ٢٣,٥٤١ حالة وفاة شملت ١٦,١٥٩ طفلا في العام ١٩٨٥ و ٢٣,٧٦٩ حالة عام ١٩٨٦ و ٢٨,٢٣٧ حالة عام ١٩٨٧.

وكان مؤتمر وطني اوصى، اخيرا، باتخاذ اجراءات لمكافحة الملاريا مثل عزل المناطق التي يغزوها البعوض.

من ناحية ثانية اعلنت صحيفة «دايلي مايل» الحكومية ان اسبوعا لمكافحة الملاريا سينظم من ٢٨ تشرين الثاني الجاري حتى ٤ كانون الاول المقبل مشيرة الى الطابع الخطر لنتائج الاحصاءات الاخيرة وطالبت بعمل فوري. واضافت الصحيفة ان ما هو اكثر رعبا حتى الآن هو اعتراف الوزارة بأن حالات الوفاة ستزداد، ايضا، هذه السنة ومقاومة بعض انواع الملاريا لطرق العلاج العادية.

تدابير اسرائيلية بحق القوات الدولية في جنوب لبنان

● صور - و.ص.ف - علم امس (الاثنين)، لدى القوات الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان انها وجهت الى اسرائيل احتجاجا على قيام الجيش الاسرائيلي منذ اسبوع باخضاع «القبعات الزرق» لعمليات تفتيش «طويلة جدا وشاقة».

واوضح المصدر ذاته ان الجيش الاسرائيلي اقام خمسة حواجز في الجانب اللبناني من مركز راس الناقورة الحدودي يبعد الواحد عن الاخر مسافة ٢٥ مترا.

واضاف ان الجنود المتمركزين على هذه الحواجز يقومون بتفتيش سيارات وحقائب المدنيين والعسكريين في القوات الدولية التي تجتاز الحدود الدولية.

واكد المصدر ان هذه التدابير اتخذت غداة محاولة اغتيال انطوان لحد في السابع من تشرين الثاني في مرجعيون الواقعة في «الحزام الامني».

واضاف مصدر القوات الدولية ان ميليشيات لحد و«الشين بيت» (جهاز الاستخبارات الاسرائيلية) اتخذا تدابير مماثلة على حاجز جسر الحمرا «الحزام الامني» الى مدينة صور في جنوب لبنان.

في ختام زيارة نائب وزير الخارجية السوفييتي لطهران: تسليم رفسنجاني دعوة لزيارة موسكو

● طهران - «كونا» - غادر النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الكسندر بسميرتنيخ، طهران، امس الاول الاحد ١١/١٣، في ختام زيارة لايران استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع كبار المسؤولين الايرانيين.

ونسب راديو طهران لبسميرتنيخ قوله، قبيل مغادرته، ان مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين كانت «مثمرة وبناءة» على مختلف الاصعدة التي شملتها المباحثات.

وكان المسؤول السوفييتي قد اجتمع خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام مع رئيس مجلس الشورى والقائد العام للقوات المسلحة الايرانية بالنيابة، هاشمي رفسنجاني، وبحث معه عددا من القضايا التي تهم البلدين كالوضع بين العراق وايران وتسوية القضية الافغانية وسبل تعزيز التعاون بين ايران والاتحاد السوفييتي.

وقد وجه بسميرتنيخ الدعوة لرفسنجاني لزيارة موسكو بدعوة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

كما اجتمع المسؤول السوفييتي في وقت سابق خلال الزيارة مع وزير الاقتصاد والمالية الايراني، محمد جواد ايرواني، ومسؤولي وزارة الخارجية الايرانية.

ووصف بسميرتنيخ مباحثاته بأنها ايجابية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي مؤكدا رغبة كلا البلدين في تطوير وتعزيز التعاون فيما بينهما.

اعتقال نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب والدكتور خالد السيفي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان من بين المواطنين الذين تم اعتقالهم خلال اليومين الماضيين نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب، فؤاد رزق، الذي كانت سلطات الاحتلال اقالته قبل سنوات.

وكان بين المعتقلين في منطقة القدس الدكتور خالد السيفي الذي يعمل في قسم الجراحة في مستشفى «المطلع» في القدس وشقيقه الشاب وليد (١٦ عاما). وكان الاخير امضى عدة اشهر في معتقل (انصار - ٣) فيما لا يزال الشقيقان الاخران لهما رهن الاعتقال منذ بضعة اشهر.

تمديد اعتقال شاب غزي الى حين انتهاء الاجراءات القضائية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اوقفت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاحد ١١/١٣، الشاب يوسف (انور) احمد خطيب (٢٣ سنة) من قطاع غزة، الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضده حيث وجهت الشرطة له تهمة توزيع بيانات الانتفاضة في يافا، والتي تتضمن تهديدات للمتعاونين مع السلطة. كما وجهت له تهمة حيازة خنجر بهدف قتل المتعاونين ومواطنين يهود!!

وقد اسهبت ممثلة الادعاء في وصف «الجرائم» التي كان الشاب يوسف «ينوي القيام بها» والتي يريد ان ينتقم بها لاخيه الذي قتل في لبنان خلال عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقد انكر الشاب يوسف التهم الموجهة، وطالب محاميه، فتحي شبيطة، باطلاق سراحه.

ويذكر ان المحكمة كانت اوقفت الشاب معين حرز الله من غزة، يوم ٨٨/١١/٦ بالتهمة اياها.

تجديد اوامر الاعتقال الاداري لعدد من المواطنين وتحويل اخرين الى الاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت سلطات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري ضد ثلاثة شبان هم يوسف بركة ورياض نايف عليان (من مخيم الجلزون) وابراهيم محمود سباتين من قرية حوسان.

وحولت هذه السلطات عددا اخر من المواطنين والشبان الى الاعتقال الاداري بعد ان امضوا فترات مختلفة قيد الاعتقال وهم عبد القادر محمد ولويل (٥٥ عاما - قلقيلية) وعبد الناصر القطامي وعبد الناصر البايض ومحمود عبد العزيز (وهم من مخيم الجلزون).

ضبط وثائق مسروقة من «مركز المعلومات النازية» لدى محام امريكي

● برلين - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، يوم الاحد ١١/١٣، انه تم العثور لدى احد المحامين الامريكيين على وثائق موقعة باسم الزعيم السابق للغستابو، ليون كلاوس باربي، كانت قد سرقت مع عشرات الآلاف من الاوراق من ارشيف مركز معلومات النازية في برلين الغربية.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل في برلين الغربية، كورنيل كريستوفل، ان الوثائق هي عبارة عن مجموعة من تصريحات الزواج منحها المكتب المكلف بالمسائل العنصرية. ويذكر ان اكثر من (٤) الاف وثيقة سرقت من هذا المكتب وتم العثور على (١٥٠٠) منها حتى الان.

وكان رئيس جهاز التصوير الفوتوغرافي في المركز، الفريدو داركو، الذي القي القبض عليه في ايار الماضي نظم عملية تهريب هذه الوثائق. واتهم في هذه القضية كذلك ثلاثة تجار.

وباع احد هؤلاء التجار الوثائق الموقعة باسم كلاوس باربي الى وسيط امريكي مقابل (٢٢٠٠) دولار. ولم تعلن الشرطة القضائية الامريكية اسم المحامي الذي اكتشفت عنده.

ويذكر ان الولايات المتحدة تشرف على مركز معلومات النازية حيث توجد (٣) ملايين وثيقة حول الرايخ الثالث معظمها بطاقات تتضمن ترجمات لسيرة حياة اعضاء في الحزب «الوطني الاشتراكي» وفي قوات «الصاعقة».

مفاوضات في اديس ابابا لانهاء الصراع في جنوب السودان

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - بدأ عثمان الميرغني رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي» السوداني (احد احزاب الائتلاف في الحكومة السودانية) والعقيد جون قرنق، رئيس حركة تحرير شعب السودان، يوم الاحد ١١/١٣، في اديس ابابا مفاوضات بهدف انهاء الصراع في جنوب السودان.

وعقد المسؤولان لقاء منفردا لمدة تزيد عن ساعة في فندق «غيون» في العاصمة الاثيوبية.

واوضح العقيد قرنق للصحفيين في اديس ابابا انه متفائل ازاء نتيجة المفاوضات.

اضاف ان المفاوضات الحالية ترمي بصفة اساسية الى استكشاف سبل ووسائل حل المشكلة الرئيسية في السودان خصوصا في ما يتعلق بعقد مؤتمر دستوري وطني.

ويذكر ان الحزب «الاتحادي الدمقراطي» و«حركة تحرير شعب» السودان اتفقا بالفعل على صيغة لتحقيق السلام تشمل وقف اطلاق النار وانهاء حالة الطوارىء في السودان واجراء مفاوضات لتعديل الدستور. ومن المقرر ان يصدق الجانبان على هذه الصيغة قبل عرضها على بقية الاحزاب والمنظمات السودانية.

حرب عصابات في لوس انجلوس

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - قتل اربعة اشخاص، خلال عطلة نهاية الاسبوع، بسبب حرب العصابات في لوس انجلوس (كاليفورنيا) حيث اعتقلت الشرطة (١٧٦) شخصا.

ومن بين الضحايا فتاة في السادسة عشرة وشاب في الخامسة عشرة قتلا في حادثين مختلفين وهما من اعضاء العصابات المعروفين. وتعتقد الشرطة ان الامر يتعلق بتسوية حسابات.

وبين المعتقلين (١٠٣) اشخاص ينتمون الى عصابات.

كلمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في «دورة الانتفاضة»:

في هذه الظروف الخاصة والمتميزة يصبح تحديد اهدافنا الوطنية بوضوح ضرورة وطنية ملحة وسلاحا اساسيا نشهره لاستثمار الظرف الذي خلقته الانتفاضة

□ واي تأخير في اشهار هذا السلاح، بدعوى ان ذلك يشكل تنازلات مجانية او تنازلات قبل الاوان وقبل انعقاد المؤتمر الدولي، يغدو عملا غير مفهوم ويهدد بضياع الفرصة التي لن تتكرر وفق رغباتنا □

■ براغ - خاص بـ «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي النص الكامل لكلمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر ابتداء من يوم السبت (١١/١١) ومن المتوقع ان تختتم اعمالها اليوم الثلاثاء.

نلتقي اليوم في دورة الانتفاضة المجيدة، التي جاءت تتويجا لنضالات شعبنا في الداخل والخارج، على مدى الواحد والعشرين عاما المنصرمة.

ونلتقي في لحظات تاريخية، تطبع دورتنا هذه باهمية استثنائية خاصة، مثقلة بالمسؤولية الوطنية، تلزمنا بأن تأتي قراراتها في مستوى الانتفاضة المجيدة ومتطلبات استمرارها وتعزيزها وتزويدها بقوة دفع وزخم جديدة. وان تعبر في الوقت ذاته، عن قوة وتلاحم وحدتنا الوطنية الثابتة في الداخل والخارج، ووحدة قيادة الشعب الفلسطيني بجماهير هذا الشعب المناضل في مختلف مواقعه وفي مقدمتها جماهير الانتفاضة المجيدة، بحيث يسجل التاريخ، اننا كنا في مستوى القيادة المسؤولة في لحظات الانعطاف والحسم التي خلقتها الانتفاضة.

لقد شكلت انتفاضة كانون المجيدة بامتدادها الزمني وشمولها الاجتماعي والجغرافي ظاهرة نوعية، ليس في تاريخنا الوطني فحسب، بل وفي تاريخ حركة التحرير الوطني العالمية. بحيث لم يعد من الممكن احتواء مدلولاتها الواسعة والمتعددة في اية كلمة بمفردها في اللغات الاجنبية. وبذلك فرضت نفسها على قواميسها. ولكن اذا كانت هذه الانتفاضة قد جسدت تمرد شعب بكامله على الاحتلال، بكل ما يمثله هذا الاحتلال من بطش ونهب وتخريب، فان مدلولاتها، من وجهة نظر العالم الخارجي، هي كونها حركة احتجاج شامل، ذات طابع دمقراطي - شعبي عريض باسلوب سلمي، لفت انتباه المجتمع الدولي وحركه لاخذ مسؤولياته في السهر على تطبيق الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل خاص، ومجمل ازمة الشرق الاوسط بشكل عام، من حيث انهاء الاحتلال الاسرائيلي البغيض للاراضي الفلسطينية والعربية، وتأمين حق شعبنا في تقرير المصير وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة.

وفي الوقت ذاته كشفت الانتفاضة، وعلى اوسع نطاق حقيقة «الدمقراطية» الاسرائيلية ووجهها «الحضاري» من قبل الاطفال والنساء والعزل، وبينت من هو الذي يمارس ارهاب الدولة المنظم لاجتثاث شعب بأسره وانهاء وجوده وحرمانه من ابسط حق من حقوق الانسان. وفضحت سياسة حكام واشنطن والاطراف الاخرى التي طالما صورت اسرائيل بصورة «واحة الدمقراطية» المسالمة والمهددة، ودعمت بالتالي عدوانيتها بدون اية تحفظات.

لقد قالت الانتفاضة كلمتها في استحالة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارض وطننا، وفي استحالة العودة الى الوراء. وها نحن على ابواب العام الثاني من عمر الانتفاضة المجيدة، وهي تزداد زخما ورسوخا وتنظيما.

وفي رأينا ان المهمة الاساسية التي تواجه القيادة الفلسطينية وتواجه دورة الانتفاضة هي اتخاذ القرارات التي تخدم تواصل الانتفاضة وتطورها، بالاستناد الى التجربة الغنية التي تراكمت عبر هذا العام. هذا الامر يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والتي كانت حافزا كبيرا لانطلاق الانتفاضة الجبارة. كما يتطلب تعزيز علاقة الداخل بالخارج على اسس التفاعل المتبادل والتكامل في انجاز مهمات نضالنا الوطني، وباعتبار ان القيادة الوطنية الموحدة وكما نقشت وترسخت على نداءات الانتفاضة وبياناتها، هي القيادة الميدانية التي ترسم وتنفذ مهمات العمل اليومي، وتتلقف مبادرات الجماهير، وتؤمن القيادة اليومية لها، عبر لجانها الشعبية، وعبر مختلف الاطر والمؤسسات التي ابدعتها عبقرية الجماهير وبالاستناد الى ارثها الكفاحي الغني.

ان تعزيز وتطوير هذا الفهم للعلاقة بين الداخل والخارج، قطع الطريق على جميع الذين حاولوا عبثا تمرير مزاعمهم بانفصال الانتفاضة عن منظمة التحرير الفلسطينية، كما قطعت الطريق على الذين حاولوا الزعم بان الانتفاضة تتحرك باوامر من الخارج وبالتالي فلا دوافع ذاتية لانطلاقها وتطورها.

ويظل المعيار الاساسي لدعم الانتفاضة ومؤسساتها، هو في مقدار المردود لهذا الدعم، هذا يتطلب تركيز كل الدعم السياسي والمعنوي والمادي للجان الشعبية وللمؤسسات الوطنية التي تلعب الدور المقرر في تنظيم الانتفاضة وتطورها وتواصلها، وفي مبادرات الجماهير والابتعاد عن اية مفاهيم وممارسات سادت في السابق وتجاوزتها الانتفاضة.

كل هذه الامور متفق عليها، وتحتاج الى مراعاة اكثر فاكثر في عملنا القيادي اليومي، مع البحث في سبل تطوير العلاقة الحية واليومية مع الانتفاضة وقيادتها.

ولكن، ومن وجهة نظرنا والتي تشاركنا فيها قوى وطنية واسعة، يرتبط تطوير الانتفاضة بتطوير موقفنا السياسي، وبتحديد اهداف نضالنا الوطني في المرحلة الراهنة، بشكل يعزز قناعة جماهير الانتفاضة بانها قادرة على انجازها، بما لديها من قرارات وبما لدى قيادتها السياسية من حكمة وبعد نظر، وبما يمكنها من استخدام منجزات الانتفاضة ومعطياتها الكبرى، وبخاصة على الصعيد الدولي لتحقيق اهداف نضالنا الوطني في التحرر والاستقلال، في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وتعبئة جميع القوى المساندة لنضالنا للاسهام في التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية، عبر المؤتمر الدولي الفعال، تحت اشراف الامم المتحدة ولقطع الطريق على حلول الاستسلام والتصفية.

من الواضح والحالة هذه، انه في ظروف الخلل السائد في ميزان القوى في المنطقة، وفي ظروف مستوى التضامن العربي الراهن مع قضيتنا الوطنية، فان تعبئة المجتمع الدولي والرأي العام العالمي، الذي يضم بالطبع معسكر حلفائنا، لفرض المزيد من العزلة على حكام اسرائيل، ومساندهم في الادارة الامريكية، وللضغط من اجل تطبيق الشرعية الدولية المتعلقة بقضيتنا الوطنية يغدو مسألة على غاية الاهمية.

في هذه الحالة الخاصة والمتميزة يصبح تحديد اهدافنا الوطنية، ومنذ الان ضرورة وطنية ملحة وسلاحا اساسيا نشهره، لاستثمار الظرف الذي خلقته الانتفاضة. ويغدو اي تأخير في اشهار هذا السلاح، بدعوى ان ذلك يشكل تنازلات مجانية، او تنازلات قبل الاوان وقبل انعقاد المؤتمر الدولي، يغدو ذلك عملا غير مفهوم ويهدد بضياع الفرصة التي لن تتكرر وفق رغباتنا.

لقد شكل اعلان حكام الاردن في تموز الماضي فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة انتصارا لارادة الانتفاضة واهدافها. ولكن، وبالمقدار نفسه، طرح تحديات خطيرة - وهذا ما قصده حكام الاردن - في وجه شعبنا الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية يأتي في مقدمتها ليس التحدي الاداري - المالي، بل التحدي السياسي وخلاصته: هل تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية ان تطور مواقفها السياسية لتنسجم مع الشرعية الدولية بالوضوح المطلوب وتطرح خيارها الفلسطيني وتبرهن انها قادرة على ان تكون طرفا مسؤولا في التسوية السياسية، التي تتم عبر المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات؟ ام انها ستعجز عن ذلك وتبقى تراوح مكانها، ليعود النظام الاردني وينصب نفسه من جديد وصيا على شعبنا ويمثله في هذه التسوية؟ ان هذا العامل، بدوره، ينبغي له ان يحفزنا على تطوير موقفنا السياسي، بحيث يستجيب لنداءات الانتفاضة الى مجلسنا الوطني بتبني برنامج سياسي متقدم وواضح، قادر على استقطاب اوسع تأييد عالمي، وبحيث يعزز في الوقت ذاته، قاعدة الموقف المشترك مع الاصدقاء الذين ثبت لكل وطني حقيقي في الساحة الفلسطينية مدى حرصهم على مصالحنا الوطنية، وبحيث يستجيب لروح العصر التي اخذت تتميز بمعالجة حل النزاعات الاقليمية بالوسائل السياسية وبروح توازن المصالح، وبكلمة اخرى: اننا مطالبون بصياغة الخط السياسي الذي يسد الطريق على تكرار مأساة شعبنا عام ١٩٤٨ وهي القناعة التي تشمل كل القوى الوطنية التي يضمها مجلسنا الوطني هذا.

ان تبني مجلسنا الوطني في هذه الدورة التاريخية، لخط سياسي واضح هو اسهام فعلي في الحد من معاناة شعبنا التي يعيشها في ظل الاحتلال الاسود واساليب قمعه الرهيبة. واذا كانت الانتفاضة قد بدت نمط حياة لشعبنا في الداخل، بسبب بطولة شعبنا وعدالة قضيته وبفضل اشكال التنظيم الشعبي المبدعة لنشاطات جماهير الانتفاضة، فان هذه الحقيقة المجيدة ينبغي لها ان لا تحجب عن رؤيتنا المعاناة المتزايدة التي يعيشها شعب الانتفاضة على ايدي قوات الاحتلال المتفوقة، والتي لم تستنزف احتياطاتها من وسائل القمع والتشريد. ومع اننا لم نكن نعلق اية اوهام على حزب «العمل» الاسرائيلي في حالة نجاحه في الانتخابات، فان النجاح الذي حققه «الليكود» والكتل الدينية المتطرفة والفاشية يشكل بدوره عاملا محفزا للاسراع بطرح الخط السياسي الكفيل بتحريك وتجنيد اوسع القوى العالمية وراء قضيتنا ونضالنا العادل، وللجم وتكبيل قوى القمع الاسرائيلية التي تزداد شراسة وقد تقدم على اية جريمة في سبيل وقف الانتفاضة.

الاخوة الاعزاء...

ان انتفاضة كانون المجيدة، قد قلبت حسابات التحالف الامريكي - الاسرائيلي والقوى الضالعة معه في المنطقة، رأسا على عقب، وتراجعت تلك المخططات المكرسة للتآمر على حق شعبنا في تقرير مصيره بعد تحرير ارض وطنه، كمشروع ريغان والتقاسم الوظيفي وما شاكلها. ولكن الانتفاضة، بالمقدار نفسه، ضاعفت حمى التآمر لدى هذه الدوائر، لاجهاض الانتفاضة وما تمثله من طموحات مشروعة، وهذا يتطلب منا رفع مستوى يقظتنا الوطنية خشية الانزلاق في المهاوي التي تعدها لنا هذه القوى السوداء على الطريق.

لقد اكد مجلسنا الوطني، في دورة الوحدة الوطنية في نيسان ١٩٨٧ حق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية على التراب الوطني. وتبني صيغة المؤتمر الدولي سبيلا للحل. ولم يكن تبني صيغة المؤتمر من باب الصدف فالمؤتمر الدولي بتركيبته التي تشترط حضور ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، ملزم بالسهر على تطبيق الشرعية الدولية لدى معالجة النزاع الشرق اوسطي ولبه القضية الفلسطينية وملزم كذلك بتقديم الضمانات اللاحقة لتنفيذ اية اتفاقات يتم التوصل اليها والالتزام بها ولصيانة امن وسلامة جميع دول المنطقة ومن ضمنها دولتنا الفلسطينية العتيدة. وكلها عناصر لصالح قضيتنا الوطنية العادلة وقيود على اعدائنا. وفي اطار المؤتمر لنا اصدقاء اوفياء يركن اليهم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي، وكل ذلك يشكل ضمانات اساسية في وجه التحالف الامريكي - الاسرائيلي. لذلك فان اية محاولة او حتى اشارة بالاستعداد للتنازل عن هذه الصيغة لصالح صيغ المفاوضات المباشرة خارج اطار المؤتمر الدولي، سيكون لها نتائج مدمرة على قضيتنا الوطنية، بغض النظر عن النوايا.

ان قضيتنا الوطنية، التي هي اكثر الصراعات الاقليمية تشابكا وتداخلا بالوضع الدولي، لا يمكن حلها حلا عادلا ودائما خارج الاطار الدولي. وان سجل هذه القضية يشهد على مدى تكالب الجهود الامبريالية والصهيونية لعزلها عن هذا الاطار للتفرد بها وتصفيتها. وحتى مثال مصر وهي اكبر دولة عربية، يشهد على فداحة الثمن الذي دفعته على حساب قضيتنا الوطنية الفلسطينية اولا واستقلال مصر الوطني ثانيا عندما قادها السادات في طريق التسوية المنفردة مع التحالف الاسرائيلي - الامريكي.

ان واشنطن تسعى بشكل محموم وتجند في سبيل ذلك بعض اتباعها العرب في المنطقة، لحرف انتفاضتنا الباسلة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق الاستقلال والمؤتمر الدولي الفعال. والحال، فان خير ما يقدمه لنا حكام مصر والاردن هو الكف عن نشاطاتهم المشبوهة تجاه قضيتنا، واذا كان حكام مصر حريصون حقا على دعم نضالنا وانتفاضتنا، فما عليهم سوى ان يعلنوا رسميا الغاء الشق الفلسطيني من اتفاقات كامب ديفيد المشؤومة، التي تجسد تحميل شعبنا الفلسطيني القسط الاكبر من ثمن هزيمة الجيوش العربية عام ١٩٦٧ هذا القسط الذي يطال حق شعبنا في تقرير المصير والاستعاضة عنه بحكم ذاتي اداري. ومثل هذه الخطوة هي في متناول ايدي حكام مصر، وبهذا يسهمون في سد الطريق على خيار كامب ديفيد الذي يتمسك به شمير، ويزداد خطره الان، وبحيث لا يبقى الا الخيار الفلسطيني، خيار الانتفاضة المجيدة.

الاخوة الاعزاء...

اذا كان مجلسنا الوطني في دورته السابقة، دورة الوحدة الوطنية قد جسد باتعقاده وبنتائجها استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، فان انتفاضة كانون [illegible] نوعيا وما تزال تعزز هذه الاستقلالية، وخيارها الوطني، وما من شك في ان تبني مجلسنا الوطني، في دورته الطارئة الجارية لخط سياسي واضح ومتقدم، سيكون تتويجا لاستقلالية قرارنا الوطني الفلسطيني، الذي يقع في اساس جميع انتصاراتنا الوطنية. نحن مطالبون بالاعلان عن طموحنا لاقامة دولتنا الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية بعد تطهير هذه الاراضي من رجس الاحتلال الاسرائيلي، دولة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومواقع الشتات، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة، والاستعداد للاعتراف المتبادل والتزامن بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية والتفاوض في اطار المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، الذي ينبغي عقده على قاعدة قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ مع حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني، بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني، وتأمين الضمانات الدولية لجميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية العتيدة واسرائيل.

الاخوة الاعزاء...

نحن الان امام وضع جديد خلقته الانتفاضة وتفاعلاتها، وفتحت فيه الطريق، لاول مرة منذ اربعة عقود امام امكانية ممارسة شعبنا لحقه في تقرير مصيره واقامة الدولة الوطنية المستقلة ونحن الان في مناخ دولي جديد يتميز بازدياد مظاهر الانفراج، والسعي لحل الصراعات الاقليمية بالوسائل السياسية. وفي ذات الوقت جاءت قرارات حكام الاردن بفك ارتباطهم بالضفة الفلسطينية المحتلة...

لكل ذلك بات الظرف ناضجا لاتخاذ خطوة من جانب المجلس الوطني الفلسطيني تؤكد الهوية الفلسطينية لارضنا المحتلة وسيادة الشعب الفلسطيني على هذه الارض، وتؤكد على ان هدف الاستقلال الوطني هو هدف لا رجعة عنه مهما كانت المصاعب، ومهما غلت التضحيات.

ان اعلان الاستقلال يجسد هذه الخطوة، بوثيقة مستندة الى الشرعية الدولية، وانطلاقا من قرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذي نص على حق شعبنا في اقامة دولته الوطنية المستقلة. ان هذا الاعلان، وبارتباطه بالبيان السياسي وبمبادرة السلام الفلسطينية، سيمنح شعبنا المناضل في الوطن وفي الشتات، وسيمنح جماهير الانتفاضة البطلة، الثقة بمنجزاتها ومزيدا من الثقة بحتمية بلوغ هدف نضالها البطولي.

اما قضية اقامة الحكومة الفلسطينية المؤقتة، فاننا لا نرى ضرورة للتسرع في اعلان تنفيذها قبل استكمال الدراسات الضرورية لجدواها النضالية، مأخوذ في الحسبان ان الغالبية الساحقة من حركات التحرر الوطني قد نالت اهدافها في تحقيق الاستقلال الوطني دونما حاجة لمثل هذه الحكومة، ومع ملاحظة ان المؤتمر الدولي الذي يمثل حاجة لهذه الحكومة كجهاز مفاوض ما يزال غير مقرر بعد، وفي ضوء وجود منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا وما تحظى به من اعتراف وطني وعربي ودولي. وعلى كل حال فسنكون مع اقرار مبدأ اقامة هذه الحكومة واعلانها عندما تدعو الحاجة.

الاخوة الاعزاء...

اذا كانت الانتفاضة المجيدة قد كشفت عن طاقات شعبنا النضالية التي لا تنضب وابرزت قدرات هذا الشعب الابداعية على التعبئة والتنظيم، على نحو ضمن للانتفاضة الاستمرار والتطور في وجه الة القمع الاسرائيلية الرهيبة، فان هذه الانتفاضة قد كشفت، من الجانب الاخر، مواطن الخلل والضعف في عملنا الوطني واليته وبخاصة في اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت قضية معالجتها واصلاحها حاجة لا غنى عنها للارتفاع الى مستوى المهام والتحديات التي طرحتها وتطرحها الانتفاضة الباسلة. واننا سنواصل العمل للمعالجة الجادة لهذه القضية العامة الملحة في اسرع وقت.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

يا خوف عكا من هدير البحر!

□ يبدو التحريض السلطوي ضد اضراب الجماهير العربية في اسرائيل اليوم - «يوم المسكن» - اشبه بلعبة «الورقات الثلاث» من حيث النذالة والصفاقة (الصفاقة هي وقاحة الغشاش وهو يعلم ان غشه اصبح مكشوفا ومع ذلك يصر عليه).

فالقصد، المكشوف بصفاقة، من وراء اتهام العرب المضربين بأن الهدف من اضرابهم يوم الثلاثاء (اليوم) هو «الاحتفال بميلاد الدولة الفلسطينية»، هو اخفاء معالم الجريمة «الترانسفيرية» - هدم ١٥ بيتا عربيا في دولة اسرائيل في يوم واحد وفي قرية واحدة - التي يجيء الاضراب ردا شرعيا اوليا جدا عليها وعلى ما تحمله من اغراض لا يمكن ان يتحملها اي بشر!

والصفاقة هنا مضاعفة: صفاقة اولئك الذين يتوهمون اننا معدومو احاسيس البشر وانهم يستطيعون، باسم «القانون»، هدم بيوتنا وتشريد عوائلنا واقتلاعنا من وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

لقد نطق رئيس الدولة واجاز «الترانسفير» بحجة انه «بالرضى». وانصياع جنود الكتيبة لاوامر رئيس الكتيبة هو، ايضا، «بالرضى». ومع ذلك اعترفت محكمة جزاري كفر قاسم، في العام ١٩٥٧، انه توجد اوامر «غير قانونية» ومن واجب الجندي عدم الانصياع لها. ولو توقف رجال الشرطة وحرس الحدود، الذين هدموا البيوت في الطيبة، عن الزغرودة وفكروا في الامر مليا - كما فكرنا في الامر مليا، طول اربعين عاما - لأدركوا ان اوامر الهدم هي غير قانونية ويجب عدم الانصياع لها. وكذلك اطلاق الرصاص على الاطفال والقاء قنابل الغاز داخل البيوت، الخ، وكذلك مخططات «الترانسفير» «بالرضى وبالقانون»!

وهو صفاقة مزدوجة من حيث اصرار السيد شمير ووزرائه وانصاره الاربعين على التحريض العنصري الارعن ضد الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني - دورة الانتفاضة - التي لم تعقد الا لوضع اسس السلام الثابتة مع دولة اسرائيل وشعب اسرائيل ولاخراجنا، يهود وعربا، من حلقة الدم المستمرة حوالي نصف قرن.

الاضراب ليس احتفالا. ولكن، لماذا لا يحتفل العرب واليهود - واليهود قبل العرب - باجماع العرب الفلسطينيين على مد يد السلام الى دولة اسرائيل وشعب اسرائيل؟

اننا نؤمن بمسيرة التاريخ الحتمية الى امام. وذلك لاننا نؤمن بأن الشعوب، في عصرنا، تأبى ان تفنى. وذلك لاننا نؤمن، ايضا، بأن الشعوب تأبى ان تنتحر! وكان على السادة المسؤولين في اسرائيل، من زمان، ان يردوا سانية عنصريهم - ان كانوا باللباس المدني او باللباس الوزاري او باللباس البوليسي - عن مناطحة شعبنا الراسخ هنا مثل رسوخ الكرمل والجرمق. فيا بالهم وقد اثبتت «كل الجبال» رسوخها؟!

اننا نهيب بعقلاء الناس اليهود، وهم كثير وفي مقدورهم ان يصبحوا الاكثرية، ان يجهروا بكلمة الحق والعقل الآن الآن وقبل ان يغرقهم التيار العكر.

اما نحن فليس لنا، والله، الا الدفاع عن النفس - عن الارض والمسكن والمستقبل. ولا ينتظرن شرطي من عكا ان تخاف من هدير البحر..

(«الاتحاد»)

● على ضوء توقيع المرحلة الثانية من الاتفاقية التجارية مع واشنطن:

وضع قيود جديدة لزيادة التبعية الاقتصادية وقيادة الاقتصاد نحو ازمة عميقة في العام المقبل

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● في مطلع هذا الشهر صادفت الذكرى الثالثة لبداية تنفيذ اتفاقية التجارة «الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، والذكرى الخامسة لتوقيع الاتفاقية الاستراتيجية - اتفاقية التعاون الاستراتيجي في عام ١٩٨٣. ورغم انشغال كل من النظامين في تل ابيب وواشنطن بالمعركة الانتخابية في البلدين ومرور الحكم في كليهما بمرحلة انتقالية الا ان الطرفين اصرا على ابراز العلاقة الاستراتيجية الوطيدة القائمة بينهما، خاصة في المجالين السياسي - العسكري والاقتصادي. ففي الوقت نفسه الذي تواجد فيه وزير الدفاع الامريكي كارلوتشي في اسرائيل وتفقد عضلات قوات الحليف الاستراتيجي قبل اسبوع من موعد الانتخابات في امريكا، في هذا الوقت بالذات، في ٨٨/١١/٤ اجتمعت في واشنطن اللجنة المشتركة الامريكية - الاسرائيلية المختصة بشؤون الاتفاقية التجارية «الحرة» بين البلدين للاتفاق حول المرحلة الثانية من تنفيذ هذه الاتفاقية. ولم يكن هدف الطرف الامريكي يقتصر على ابراز الدعم العسكري وتوثيق العلاقة الاقتصادية مع اسرائيل لكسب ود وتأييد اوساط الطغمة المالية الصهيونية والاصوات اليهودية الامريكية لصالح المرشح جورج بوش وحزب ريغن الجمهوري، بل تعدى الهدف كل ذلك. اذ ان الزيارة وتوقيع اتفاقية المرحلة الثانية من المعاهدة التجارية جاءتا للتأكيد على أمرين اساسيين مترابطين عضويا: الاول، عدم التنازل عن حكام اسرائيل كحليف مركزي في اطار خدمة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية، وبغض النظر عمن سيتربع على عرش السلطة الليكود او المعراخ في اسرائيل، والجمهوري او الدمقراطي في واشنطن. والثاني: مواصلة ربط المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل بزيادة التبعية الاقتصادية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية بهدف السيطرة على السوق والاقتصاد الاسرائيليين واستغلالهما كجسر عبور للتوسع الامريكي النيوكولونيالي في البلدان النامية وبالتعاون مع الرأسمال الاسرائيلي التابع والوكيل.

من هذا المنظور نستطيع التأكيد ان توقيت الزيارة وتوقيع الاتفاقية الجديدة جاءتا لرسم المؤشرات الرئيسية لعصب تطور العلاقات بين البلدين والتطور الاقتصادي داخل اسرائيل، وبالضبط مثلما كانت اتفاقيتي التحالف الاستراتيجي واقامة منطقة التجارة «الحرة»، ابان اقامة حكومة الوحدة الليكودية - المعراخية عام ١٩٨٤ القاعدة الاساسية التي بلورت بوصلة التطور الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل خلال السنوات الاربع الماضية. واكثر من ذلك، فاننا نود التأكيد على ان ما تم الاتفاق عليه للمرحلة الثانية من تنفيذ الاتفاقية التجارية حتى عام ١٩٩٥ يحمل في طيات بنوده العديد من الكوارث الاقتصادية بالنسبة لمجال التنمية الاقتصادية ومصير العديد من قطاعات الانتاج ومستقبل القوى العاملة. ولهذا، فان ما يجب ان يثير الاهتمام والقلق هو الابعاد المنتظرة على ساحة التطور الاقتصادي جراء توقيع المرحلة الثانية من الاتفاقية التجارية مع واشنطن.

■■ البنود الاساسية للاتفاقية الجديدة

باعتراف الطرف الاسرائيلي المفاوض في اللجنة الامريكية - الاسرائيلية (انظر «هآرتس» ٨٨/١١/٦) فان الاتفاقية الجديدة تشمل جميع المطاعن المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التجارة «الحرة» التي وقعت قبل ثلاث سنوات. وتتمحور الاتفاقية حول السياسة الضرائبية والمكوسية في اسرائيل، بما في ذلك الضريبة الشرائية، التصاريح، المشتريات الحكومية، الملاكات المتبادلة، تبسيط العمليات والعلاقة الخاصة بالنسبة لبعض المنتوجات الخاصة مثل الصفائح. وباعتراف المفاوض الاسرائيلي لقد كانت طلبات الطرف الامريكي قاسية. وتجسمت هذه الطلبات بالاملاء الامريكي الذي برز في بنود الاتفاقية والذي يعطي الطرف الامريكي في مجال التعامل التجاري مع اسرائيل «امتيازات وتسهيلات جديدة للبضائع الامريكية المصدرة للسوق الاسرائيلية». فوفقا للاتفاقية الجديدة تحدد تخفيض المكوس الجمركية وضريبة الشراء بالنسبة لـ ٤٢ نوعا من المنتوجات والبضائع المصنعة. ولكن، وبضغط الطرف الامريكي، جرى تقسيم لائحة البضائع من حيث نسبة التخفيض في الضرائب والجمارك الى ثلاثة اقسام مجدولة زمنيا.

* الاول: فترة تأقلم حتى سنة ١٩٩٥ بالنسبة لعشرة (١٠) انواع من البضائع الحساسة، مثل بضائع النسيج والاحذية والسجاد، حتى يجري تخفيض المكوس وضريبة الشراء تدريجيا. وفي هذا البند المتضرر الاساسي هو المصدر الاسرائيلي الى السوق الامريكية حيث سيواجه المكوس الجمركية الامريكية العالية. اما بالنسبة للمصدر الامريكي الى السوق الاسرائيلية فان انتاجية العمل العالية نسبيا في الولايات المتحدة الامريكية تجعله في وضع جيد للمنافسة في السوق الاستهلاكية الاسرائيلية.

* الثاني: جدولة تخفيض الضرائب والمكوس عن (٢٠) نوعا من المنتوجات والبضائع حتى عام ١٩٩٢.

* ثالثا: تخفيض المكوس والجمارك والضرائب عن الانواع الباقية في العام المقبل ١٩٨٩.

ما هو تأثير هذه الاتفاقية على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل على المدى القريب، في العام المقبل، وعلى المدى البعيد؟

■■ دفع الاقتصاد نحو الاعتدال والازمة:

عقب توقيع المرحلة الثانية من الاتفاقية التجارية التي سيبدأ تنفيذها منذ مطلع كانون ثاني ١٩٨٩ صرح القنصل الاقتصادي الاسرائيلي في واشنطن بنحاس دروري ان الاتفاقية «ستزيل العقبات من طريق تطوير التجارة بين البلدين. فبدلا من اللجوء الى زيادة الحماية الجمركية فقد أكدنا اننا مستعدون لتوفير الامكانيات من اجل حركة حرة لتدفق البضائع بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل» - «هآرتس» ١٩٨٨/١١/٦.

ان الصورة الجميلة التي يرسمها القنصل الاقتصادي لا تجسم الواقع المنتظر. فتوفير الامكانية بعد ازالة بعض الحواجز الجمركية وضريبة الشراء ستكون بالاساس لصالح الطرف الامريكي وتصدير بضائعه الى السوق الاسرائيلية. كما ان مثل هذه التسهيلات الجمركية ستزيد من مصاعب القطاع الانتاجي الاسرائيلي الذي يعاني من الركود الاقتصادي وعقم التنمية الاقتصادية، وتهريب الرساميل الى الخارج وليس الى مجال الاستثمار. فخلال الاسابيع الاخيرة هرب رأسمال بمقدار مليار دولار «يديعوت احرونوت» ١١/١١. ونبني تقديرنا هذا على الحقائق الاقتصادية التالية:

● اولا: عدم التكافؤ في القدرة الانتاجية بين الاحتكارات الامريكية والمرافق الاقتصادية الانتاجية الاسرائيلية. ويبرز في هذا المجال الفارق الشاسع بين مستوى انتاجية العمل في كل من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. فعلى سبيل المثال كان معدل انتاجية العمل - الكمية المنتجة بالنسبة للعامل الواحد في اسرائيل عام ١٩٨٧ حوالي (٢٣) الف دولار سنويا مقابل حوالي (٥٢) الف دولار في الولايات المتحدة. وهذا يعني في ظروف تخفيض والغاء المكوس الجمركية وغيرها من الضرائب ابتداء من مطلع العام القادم ترك الصناعة والمنتوجات المحلية الاسرائيلية في السوق الاسرائيلية بدون حماية في ساحة المنافسة مع البضاعة الامريكية المتدفقة. فانتاجية العمل المرتفعة نسبيا في الولايات المتحدة تجعل المنافس الامريكي المصدر الى السوق الاسرائيلية في وضع افضل ويستطيع المناورة في السعر (انتاجية العمل تؤثر مباشرة على مستوى الاسعار). وهذا ما حدث خلال المرحلة الاولى من الاتفاقية في السنوات الاربع الماضية منذ توقيع الاتفاقية. فحتى مع تخفيض قليل للحواجز الجمركية والضريبية لاحظنا انهيار فروع اقتصادية بأكملها في اسرائيل. وهذا ما ننتظره في السنة المقبلة جراء الاتفاقية الجديدة.

● ثانيا: السياسة الانتقائية في مجال ازالة الحواجز الجمركية ووضع قسم من البضائع في خانة «فترة التأقلم» حتى العام ١٩٩٥ مثل النسيج وغيرها يعني ابقاء الاسواق الامريكية مغلقة امام هذه الفروع والمنتوجات التي لا تستطيع منافسة البضائع الامريكية في السوق الامريكية بسبب الحواجز الجمركية وضريبة الشراء الامريكية. هذا في حين ان رفع الحواجز الجمركية حتى الصفر بالنسبة لمنتوجات اخرى ابتداء من العام القادم يعني فتح ابواب السوق الاسرائيلية لتدفق البضائع الامريكية.

● ثالثا: الوضع المالي الصعب الذي يواجهه القطاع الانتاجي الاسرائيلي ورزوحه تحت أعباء الديون في ظل نسبة الفائدة التسليفية العالية تجعله في وضع غير مريح وسيء بالنسبة للمزاحمة التجارية مع الطرف الامريكي. فحسب المعطيات التي نشرتها شركة «اناليست» - انظر «عسكيم» ١٩٨٨/١١/٨ فان الرأسمال الذاتي (الخاص) الموظف بالنسبة الى القروض التسليفية التي تستغلها ٢٩ شركة صناعية في البلاد (مثل «دوبك، بتسهار، شيمن وغيرها) تبلغ (٠،٤٩)؛ اي انه مقابل كل دولار موظف من قبل اصحاب الشركة (رأسمال خاص) فان الشركة استلفت ٢ دولار كقروض طويلة وقصيرة الامد. حتى الشركات المربحة فان الموازنة بين الرأسمال الذاتي (الخاص) الى الرأسمال الاجنبي هي ١:١ . ففي مثل هذا الوضع تعاني هذه الشركات من الركود وعدم القدرة على الانتعاش. وهذا يخلق وضعا ملائما للمنافس الامريكي في السوق الاسرائيلية.

● رابعا: ارتفاع معدل الفائدة البنكية في اسرائيل يعتبر محفزا لتدفق الرأسمال الاجنبي للاستثمار في البنوك والبورصة الاسرائيلية واستغلال هذه الاستثمارات كجسر للاستثمار والمساهمة في الفروع الانتاجية الاسرائيلية الهامة استراتيجيا بالنسبة للاحتكارات الامريكية. اي لغزو السوق الاسرائيلية بهدف الهيمنة من الداخل واستغلال هذه الهيمنة للتوسع في بلدان السوق المشتركة والبلدان النامية تحت العلم الاسرائيلي. وهذا يعني شد انشطة التبعية على رقبة الاقتصاد الاسرائيلي وتوجيه بوصلة تطوره بشكل يخدم الاهداف الاستراتيجية والتجارية الامريكية وتحويل العديد من الفروع الى وكيل وشريك للاحتكارات الامريكية في مجال العسكرة والفروع التكنولوجية المرتبطة بها.

● خامسا: المظاهر المزمنة للازمة والركود الاقتصادي مثل عجز الموازنة والتضخم وتفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات ستزداد حدتها في ظل تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية التجارية مع واشنطن. لأنه في ظل مثل هذه المظاهر تكون المنافسة التجارية لصالح الطرف الامريكي وستؤدي الى زيادة تفاقم الازمة الاقتصادية.

استنادا الى كل ما ذكر فاننا نعتبر توقيع هذه الاتفاقية المقدمة والحروف الاولى للسياسة الاقتصادية التي ستنتهج في اسرائيل والتي ستتمحور حول مواصلة «المرحلة الانتقالية» - مرحلة الركود والسير نحو هوة ازمة واعتدال اقتصادي اعمق من هوة الازمة في عام ١٩٨٢ (كتبنا عن ذلك في «الاتحاد» عدد ١٩٨٨/١١/٩). وما يؤكد تقييمنا هذا ان بعض المجمعات الصناعية الكبرى بدأت ترسم برامجها للتطور الاقتصادي للعام المقبل آخذة بالاعتبار توقعات زيادة حدة الازمة واهمية التأقلم مع مثل هذا الوضع المتدهور. فعلى سبيل المثال فان اكبر مجمع صناعي «كور» خطط برنامجه للتطور لعام ١٩٨٨ ورسم «برنامج عمل» على اساس انه ينتظر بأن يدخل الاقتصاد عام ١٩٨٩ دوامة اعتدال اقتصادي من ابرز مظاهره انخفاض في الانتاج الصناعي والاستهلاك الفردي (لتخفيض مستوى معيشة الكادحين - أ. س)، وتخفيض الاستثمارات الانتاجية، وتخفيض سعر صرف الشيكل. وحسب تقديرات المسؤولين الاقتصاديين في «كور» فان الانتاج الصناعي سينخفض عام ١٩٨٩ بـ ٢ - ٣٪ وانه مع بداية تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقية التجارية مع واشنطن في كانون ثاني ١٩٨٩ ستتضرر مصانع كور ضررا كبيرا، خاصة الفروع المصدرة مثل المعلبات والكوسميتيكا والادوية والاحذية وذلك بعد تخفيض المكوس الجمركية عن منتوجات هذه الفروع (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/١١/٩).

ولهذا، فاننا نؤكد بأن توقيع الاتفاقية التجارية - منطقة التجارة الحرة - بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في المرحلة الاولى، واليوم في المرحلة الثانية ادت وستؤدي الى زيادة التبعية الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها والى تكبيل امكانيات تطور الاقتصاد الاسرائيلي نحو التنمية الاقتصادية. ولهذا ايضا، فان اي حديث عن التنمية الاقتصادية يجب اولا وقبل كل شيء، ان يتمحور حول فصم علاقة العبودية الاستراتيجية والاقتصادية مع الامبريالية الامريكية واحتكاراتها.

من الصحافة العبرية

ما كان سيكون

● بقلم: البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش ●

● بعد نتائج الانتخابات لم يتغير شيء من واقعنا السياسي والتطلعات بالنسبة لمستقبلنا السياسي.

وما زالت قضية كيان دولة اسرائيل تواصل كونها الحسم بين هدفين: (١) ان تكون الاطار للاستقلال الوطني للشعب اليهودي، او (٢) ان تكون جهازاً لسلطان يهودي على شعب آخر. وهذه القضية قائمة منذ حرب الايام الستة فصاعدا. وقد اشتدت منذ حرب لبنان ووصلت الى اوج شدتها مع الانتفاضة. ولا يوجد اي تأثير لنتائج الانتخابات على مكانة هذه القضية.

الهدف الاول غير قابل للتحقيق الا على جزء من ارض اسرائيل التاريخية، بسبب وجود الشعب الآخر في البلاد نفسها - شعب سيحارب من اجل استقلاله. بمعنى آخر: يمكن ان تتحقق فقط عن طريق تقسيم البلاد بين الشعبين. ودولة اسرائيل، في حدود ما بعد التقسيم، يمكن ان تتطور نحو تحولها الى دولة يهودية ذات حكم دمقراطي، التي يستطيع فيها بالطبع ان يندمج ايضا مئات الالف ابناء شعب آخر، كمواطنين.

وبالمقابل فان ارض اسرائيل الكاملة ليست - ولن تستطيع ان تكون ابدا - دولة يهودية، وانما فقط جهاز سلطة يهودي يرتبط وجوده باستخدام العنف السلطوي المتزايد بهدف سلب استقلال الشعب الآخر والاحتفاظ بمليوني انسان بلا حقوق مدنية وسياسية.

منذ حرب الايام الستة وكل حكومات اسرائيل - حكومة المعراخ (غولدة، رابين) وحكومة الليكود (بيغن، شمير)، وحكومة الوحدة (شمير - بيرس) - تتنكر عمليا للهدف الاول، سواء بوضوح او بالتستر وراء صيغ متلونة («اوتونوميا»، «خيار اردني»، «التفاوض مع فلسطينيين وليس مع م. ت. ف وما شابه»). وكل طاقات الدولة والشعب، المادية والنفسية، لا توجه اليوم الا لغاية واحدة: لاقامة هذه السلطة، من خلال اهمال كل مهمات الجهاز السياسي والقومي السوي (الصحة، التعليم)، لانه لم تبق لنا قوى مادية ونفسية لمعالجة هذه القضايا.

هناك نتيجتان حتميتان لمواصلة هذا النهج السياسي: تجاه الداخل - السير نحو نظام فاشستي، حتى ذو اتجاهات نازية معينة، وتجاه الخارج - حرب لدرجة الابادة، ليس ضد الشعب الفلسطيني وحده، وانما ضد العالم العربي كله، من مراكش الى الكويت، بينما التعاطف العالمي كله، المعسكر الغربي والشرقي معا، يمنح للجهة العربية.

ولكون المعراخ والليكود متحدين في رفض التفاوض مع م. ت. ف، فليس هناك من فرق ان تقوم، بعد الانتخابات، حكومة معراخ او حكومة ليكود او حكومة ليكود - معراخ. فالسير نحو خراب دولة اسرائيل سيتواصل. ولكن من الممكن ان تتدخل الدول العظمى وتفرض علينا وعلى العرب تسوية، لن تكون الا التقسيم.

• • •

ان الجمهور الذي يرى نفسه حرا، متنورا ومتقدما، يحس - يتظاهر - بالخوف والرعب من خطر تدين الدولة والاكراه الديني، الذي سيضر بخط حياته العلمانية وبمضامين القيم التي يعتنقها كما يزعم. هذه الصرخة الاصطناعية هي سخيفة من جهة، ومن جهة ثانية هي تعبير عن التلون.

فان اي تشريع ديني عن طريق الكنيست، واي عرف ديني للحكم والادارة، واي ضغط من قبل المتدينين - لا يغير من الطابع العلماني لحياة المجتمع ولا نمط حياة الفرد العلماني في شعب يهودي، الذي توقف عالم الايمان المتجسد في التوراة والتعاليم الدينية عن ان يكون عالمه الجماعي قبل اقامة دولة اسرائيل. ان اية قوانين بشأن السبت تصدرها الكنيست لن تمنع تدنيس السبت على ايدي يهودي لا يأخذ على عاتقه نير التوراة والتعاليم الدينية. واية قوانين للطهارة لا تمنعه من اكل «الطريف». واية قوانين زواج وطلاق تصدرها الكنيست لا تمنع الخروج على كل محرمات النكاح التي في التوراة.

ان هدف تجنيد الجهاز السلطوي للدولة، للدفاع عن مقدسات اسرائيل، الجهاز الذي يديره كفرة بالاساس، مدنسي السبت، آكلي «الطريف»، زناة - ليس فقط بلا طعم وانما تلطخ دين اسرائيل بالعار. ليس بمقدور اي وزير للتعليم ان يحمل تلميذا واحدا على قبول حمل ملكوت السماء، وحمل التوراة والتعاليم الدينية، عن طريق تعليماته او توجيهاته او نظام اخر لبرنامج التعليم.

واذا كانت في دولة اسرائيل، في السنوات الاخيرة، ظاهرة لعشرات او ربما لمئات معدودة من اليهود الذين تابوا الى الدين والى عالم يهود التوراة والتعاليم الدينية - فان هذا الامر قد حدث بدون اية علاقة بالوضع القانوني في الدولة، وبدون اي تأثير من وجود قوانين تبدو كأنها دينية، او من وجود اعضاء متدينين في الحكومة. وايضا اذا اندمج في الحكومة القادمة خمسة او ستة، او هناك من يقول حتى ثمانية، من المتدينين فلن يكون في هذا اية تقوية لمكانة الدين في الشعب وفي الدولة، وانما تحقيقا لهدف دافيد بن غوريون (الذي تحدث عنه معي بوضوح): عدم تنفيذ فصل الدين عن الدولة لكي (وهذه الكلمات التي اذكرها) «تمسك الدولة الدين بيدها». لا أمل لدين اسرائيل، كقوة مثقفة ومكونة للثقافة، الا بتحرره من عبوديته الاختيارية للسلطة.

ان نضال المتنورين، التقدميين والانسانيين - العلمانيين، ضد الاخطار النابعة من سلطة الدين، فيه الكثير من التلون. لم نر ان هؤلاء الانسانيون قد اهتزوا وهزوا العالم عندما حاول جنود جيش الدفاع الاسرائيلي قبر فتيان عرب وهم احياء، او هزوا العالم عندما احرق ثلاثة من العرب وهم احياء على ايدي يهود قوميين. وانما رأينا أنهم سكتوا على ان جنود جيش اسرائيل المجهزين بافضل الاسلحة الامريكية، قتلوا قبل ثلاثة ايام من هذه الانتخابات التي تخيفهم، طفلا عربيا، وفي اليوم التالي طفلة عربية. فعلى م يضج عالم هؤلاء الانسانيين؟ أعلى الخطر من اغلاق دور السينما في ليالي السبت؟



● يشعياهو لايبوفيتش ●

تتخوف هذه المحافل، باقلام افضل الصحفيين من امكانية ان «يحدد ثلاثة رابيون (ربانيم) شيوخ سياسة اسرائيل». لم ار تخوفا كهذا حيال الامكانية من ان يقرر ثلاثة مخلوقات على شكل ابناء آدم - رئيس حزب «هتحيا»، ورئيس حزب «موليدت» ورئيس حزب «تسومت» - مصير دولة اسرائيل. اولئك الصحفيون ليس بمقدورهم ان يدركوا كيف ان عشرات الاف الناس لا يصوتون وفقا لـ «لمصلحتهم الحقيقية». ان سذاجة هؤلاء الصحفيين التي تحاذي الغباوة، لا تمكنهم من الفهم بان ما هو في نظرهم المصالح الحقيقية للانسان ليس هو المعيار للوعي الانساني. ويجوز ان يرى شخص مصلحته الحقيقية في العبادة، وليس في الالتصاق بالخرقة الملونة المربوطة بالعصا.

وكما ان مستقبل دولة اسرائيل مشروط بتقسيم البلاد، فان مستقبل دين اسرائيل مشروط بتحرر الدين من دمجه في السلطة.

(عن صحيفة «حدشوت» ١٩٨٨/١١/١١)

مع منكوبي الهدم في الطيبة

يقع حي الزبارقة في المدخل الجنوبي لبلدة الطيبة ويسكنه حوالي ٣٥٠ نفرا، حيث تقابله شرقا مستوطنة «تسور نتان» وفوقها مستوطنة «سلعيت». وسكان هذا الحي الذي شردت السلطات اهله من تل الملح في النقب، اشتروا الارض في الطيبة بعد لأي ليسكنوا عليها، يتعرض حيهم اليوم للهدم وللمرة الثانية، فقد هدمت السلطات ستة بيوت حتى الآن بذريعة البناء غير المرخص.

وحضر مساء يوم الاثنين ٨٨/١١/٧ وفد يهودي جبهوي من تل ابيب وشاهد بيوت عدد من المنكوبين التي تحولت الى انقاض، وكانوا بذلوا في بنائها العرق والمال، وهدمتها جرافات حكومة الاجماع القومي ضمن ١٥ بيتا آخر. وقد اعرب اعضاء الوفد عن حزنهم وعميق الهم لهذه الممارسات الهمجية، واعلنوا تضامنهم الى جانب اصحاب البيوت المهدومة وعزمهم على الاستمرار في النضال ضد هذه السياسة الخرقاء. وزار الوفد ضمن جولته السيد عبد السلام احمد المصري، الذي تجمع اقاربه ووالده والجيران وجلسوا وكأنهم في مأتم. واعرب اعضاء الوفد عن تضامنهم معهم ومشاركتهم في غضبتهم على هذه السياسة. وشكر السيد فهمي جبارة الضيوف لزيارتهم مقدرا عالي التقدير التضامن الذي ابداه الوفد ووقفته مع القوى الدمقراطية اليهودية الاخرى الى جانب الجماهير العربية من اجل المساواة وضد سياسة القمع والبطش وسلب الارض وهدم البيت.

واتجه الوفد الى شق سقف بالصفيح بعد ان هدمت اربعة بيوت كانت لاصحابه، حيث اقيمت الى جانبه، خيمة من الخيش، جلست فيها النساء. وتكلم احد اعضاء الوفد ونقل غضب القوى الدمقراطية اليهودية وفي مقدمتها الشيوعيين والجبهويين لهذه الجريمة النكراء. وتكلم السيد سليمان مرزوق فقال: يسكن هذا الحي ٣٥٠ نفرا من الزبارقة شردتهم السلطات عن قريتهم تل الملح في النقب واستولت على اراضيهم. وكنت شخصيا املك ٢٥٠ دونما مشجرة بأشجار الفاكهة العنب والتين وغيرها، وقد سلبتها السلطات مني، ذلك اننا افقنا ذات صباح واذا بارضنا كلها مطوقة بسياج ومنعنا من دخولها. وقال: عرضوا علينا تعويضا بمبلغ ١٥٠ دولارا للدونم الواحد، ورفضنا العرض السخيف. وها هم يلاحقوننا الى هنا. ولقد تحملنا الديون الكثيرة لشراء هذه الارض والبناء عليها رغم انعدام الكهرباء والماء، الذي نضطر لجلبه من اماكن بعيدة من الآبار، اذا تكرم صاحب البئر بتشغيل موتور الماء. هذا الماء الذي ننقله من مسافة بعيدة على ظهور الحمير. ونقتصد باستعماله ما باستطاعتنا، ولا نبذره على غير الشرب وغسل الاواني. ولاتعجبوا اذا قلنا انه بالكاد يستطيع الفرد منا الاغتسال مرة واحدة في الشهر، ونحن في القرن العشرين وفي ظل «حكومة النور والتكنولوجيا». وقال آخر: لقد هدموا داري وعندي طفلة صغيرة معوقة، ولا ادري ماذا افعل. وقال ثالث: لو انكم اتيتم في اثناء الامطار فانكم ونحن معكم، لانستطيع ان نجلس هكذا على الارض. وأضاف: اننا ندفع ضرائب الارنونا فلماذا لا يعاملوننا كأبناء البشر. ولقد فرضوا ضريبة حتى على الحمير التي تنقل عليها الماء وقالوا ان الحمير وسيلة نقل وتقوم بخدمتكم. واستأنف: لقد اصبحت هذه ارضنا بعد ان عردونا من اراضينا الاصلية. فأين سنرحل؟ وهل يريدون ترحيلنا مرة ثانية وثالثة؟ ولكننا لن نرحل بعد اليوم. وقال آخر بصوت عميق مصمم، آن لنا ان نعرف الغث من السمين. ولقد اجتمع ارنس قبل الانتخابات بيومين مع نفر منا في مدينة اللد وتعهد بعدم هدم بيوتنا شرط ان نصوت لحزبه. وكانت النتيجة كما ترون، لقد كذبوا علينا وخدعونا، ولن نصدق وعودهم بعد الآن. وليس لنا الا وحدتنا ووقفتكم معنا.

● محمد ابو اصبع - الطيبة ●

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع الرامة

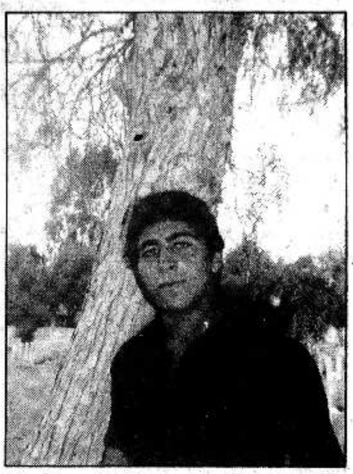
تدعوكم لحضور الامسية بمناسبة ثورة اكتوبر.

يتكلم: ابراهيم مالك وشحادة حبيب شحادة

عرض فيلم وضيافة.

وذلك يوم الاربعاء ٨٨/١٠/١٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فايق سليمان رضوان حسين (٢٤ عاما) من معسكر جباليا (الجرن)

● استشهد يوم ١٩٨٨/٧/٩ بعيار ناري اصابه في البطن وخرج من الظهر.

● بعد ان انهى (الشهيد) الصف السادس الابتدائي ترك مقاعد الدراسة وانخرط في العمل وتزوج في العام ١٩٨٣ وانجب خمسة اطفال توفي احدهم.

● خلف الشهيد وراءه ثلاثة اولاد وبنت.

المناضل الافريقي سيسلو جاما:

«كنت في السجن مع مانديلا»



● نلسون مانديلا ●

● اطلقت سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا، مؤخرا سراح المناضل الافريقي سيسلو جاما بعد ان امضى ١٥ عاما في سجن جزيرة روبين، قضى معظمها مع الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا، وأدلى «جاما» بشهادة عن تجربته الاعتقالية مع مانديلا ورفاقه، كشف خلالها مواقف الصمود والبطولة التي عاشوها في الجزيرة النائية.

● في جزيرة روبين!

تباهى الشاويش تشيبرز عندما استقبل «جاما» بعد اعتقاله في تموز ١٩٦٣ في مخفر شرطة محلي وخاطبه بقوله: «جاما..! كيف سيكون طعم الحياة في الزنزانة؟ عندما كنت طليقا، كنت تسيطر على الامور، اما الان فنحن الذين نسيطر عليك!».

كان مزاج الشاويش العنصري صاخبا ومتوترا عندما همس امام زملائه، كاشفا عن اسنانه الصفراء وصرخ ملوحا بقبضته قائلا: «اعتقلنا قادتكم، وحطمنا تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي الشيوعي الى قطع متناثرة».

بعد لحظات غير من جلسته واسند جسمه الثقيل على مقعده وصرخ: «لا شيوعية بعد اليوم! لقد انتهت قضية الحرية في هذه البلاد. ايها الزنوج الاغبياء انكم تريدون عض اليد التي تطعمكم. انكم لا تستطيعون صنع عربة، لكنكم تريدون حكم الرجل الابيض سيدكم!».

بعد هذا الاستقبال الحافل نقلوا «جاما» الى جزيرة روبين. واوضح طبيعة السياسة المطبقة وقال: «لقد انشأ النظام العنصري سجن جزيرة روبين ليكون مكانا مثاليا يجري فيه سحق شخصية المناضلين، ومنع اولئك الذين يفرج عنهم، من الانضمام، مرة ثانية، الى النضال الثوري».

«وعلى اساس هذه السياسة، كان السجانون ينعتون المعتقلين بـ «اغبياء» و «قمامة قذرة» و «حمير» تجسدت هذه السياسة في طبيعة الملابس، ورداءة العناية الطبية، والاشغال الشاقة، والطعام السيء. من ناحية ثانية، كانت ادارة السجن تمارس التعذيب الجسدي بواسطة الهراوات والسياط. كما كانت تراقب رسائل المعتقلين، وتعزلهم عن زيارة اقاربهم او اصدقائهم.

«في مثل هذه الظروف طرح سؤال: «كيف يواجه الرفاق هذه السياسة وكيف يصمدون امامها؟!» وصاغت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي المعتقلة الرد ببساطة. وفي كلمتين اثنتين: لا استسلام!»

على اساس هذا الشعار تقررت مواجهة سلطات السجن في الجزيرة، مثلما جرت مواجهة النظام العنصري نفسه خارج السجن.

● مجابهة صعبة..!

«منذ البداية افشلنا سياسة ادارة الجزيرة حول اعادة «تأهيل السجناء» واثبتنا لها انها سياسة غريبة غير مناسبة وغير قابلة للتطبيق. كانت قضية اعادة تأهيل المعتقلين قضية اساسية بالنسبة لنا وتركزت حول اعادة انسانية المعتقلين المستلبة منهم. كانت ساحة نضال جديدة. ورغم وقوع خسائر في جانبنا. الا اننا نجحنا. وقد كنا نعلم ان الاستسلام لنظرة ادارة السجن كانت تعني انحطاطا سياسيا وتآكلا معنويا في نفوس المناضلين».

واستعرض وسائل الاحتجاج لتحسين شروط الحياة داخل السجن وقال: «كانت اساليبنا متنوعة: رفع مذكرات احتجاجية يوميا. التباطؤ في العمل، عرض الشكاوي امام الزوار الرسميين. وكان «الاضراب» عن الطعام، ابرز اسلحتنا. كما كنا نوجه زملاءنا الذين يفرج عنهم لفضح اساليب القمع داخل الجزيرة للشعب وللرأي العام العالمي. ان تراكم هذه النضالات الاحتجاجية اربك سلطات الجزيرة. ولعل اكثر ما خيب امالها تلك الرسائل التي كان يبعث بها نيلسون مانديلا الى زعامة الحزب «الوطني» الحاكم. ويكون من المفيد الاشارة الى بعض عباراته في هذا الصدد حينما كتب مخاطبا هذه الزعامة: «انكم تقتربون من دنو اجلكم. فلا انتم ولا نحن قادرون على التنبؤ، كم من الدماء ستسيل قبل ان نتمكن من مناقشة وحل المشاكل التي تواجه بلادنا».

● تغيرات على سياسة سلطات الجزيرة

لقد ساهم وجود قيادة كهذه في تطوير النضال داخل الجزيرة، حيث اعتبرها المعتقلون عامة، نموذجا ملهما لتحدي سلطات السجن. وقد اهتمت القيادة بتطوير ثقافة المعتقلين وتنمية كافة المهارات الاكاديمية والفنية لديهم. كما ركزت، في هذا الجانب، على موضوعة التثقيف السياسي ووضعته على راس قائمة اولوياتها.

وقال جاما: كان علينا ان نعرف تاريخ نضالنا التحرري مثلما نعرف اسماءنا، وان ندرس تاريخ نضال الشعوب في آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط».

ان السياسة بالنسبة للمناضلين الافارقة كانت مثل وجود الماء للسمك. وبدأ المناضلون المعتقلون في جزيرة روبين يلمسون التغيرات التي طرأت على سياسة سلطات الجزيرة وخصوصا بعد عام ١٩٧٣. فقد حسنت معاملتها، وخففت من مضايقاتها ورقابتها على الاتصالات ونفس الشيء حصل بالنسبة لنوعية الطعام.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٨/١١/١٠)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (الحزب) - يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/١٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي «اميل توما» - الموارنة. اجتماع حول «تلخيص المعركة الانتخابية». يتكلم: جورج طوبي.

ماهي منظمة العفو الدولية؟

إن منظمة العفو الدولية هي حركة عالمية الانتشار تضم أناساً يسعون، بطرق عملية جداً، الى ضمان كسب المزيد من الاحترام لبعض الحقوق الأساسية التي يتضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

- نحن نسعى لتحقيق اطلاق سراح سجناء الرأي. وهم أولئك الذين يحتجزون أينما كان بسبب معتقداتهم أو لونهم أو جنسهم أو أصلهم العرقي أو لغتهم أو دينهم، علماً بأنهم لم يستخدموا العنف أو يدعوا إلى استخدامه.
- نحن نعمل على إتاحة محاكمات عادلة وعاجلة لجميع السجناء السياسيين.
- نحن نعارض استخدام التعذيب وتنفيذ أحكام الاعدام في جميع القضايا.

هل لمنظمة العفو الدولية طابع سياسي؟

إن منظمة العفو الدولية هي حركة مستقلة وغير منحازة. فنحن لانؤيد أو نعارض أية حكومة أو أي نظام سياسي. ومنذ تأسيس حركتنا قبل ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً، ونحن نمارس نشاطنا بصورة مستقلة عن أية حكومة أو حزب سياسي أو إيديولوجية أو مذهب ديني. إن اهتمامنا يتركز على حماية حقوق الانسان فحسب.

من يناصر منظمة العفو الدولية؟

لدى المنظمة حالياً ما يزيد على ٧٠٠,٠٠٠ عضو ومشترك منتشرين في أكثر من ١٥٠ بلداً أو إقليماً، وهي ترحب بأي شخص يؤيد أهدافها. وينتمي أعضاء المنظمة إلى جميع قطاعات الحياة، ويمثلون مجموعةً واسعة من وجهات النظر. ويعملون سوية لجمع جميع الأموال التي تحتاجها المنظمة. فالمنظمة لاتسعى إلى الحصول على أموال من الحكومات، ولا تتلقى مثل هذه الأموال.

ماذا تفعل منظمة العفو الدولية؟

تقوم المنظمة بجمع التقارير عن انتهاكات حقوق الانسان من جميع أنحاء العالم. فإذا كانت المعلومات الواردة في هذه التقارير صحيحة وتقع ضمن نطاق ميثاق عملها، فإنها تقوم بالاتصال بالحكومة المعنية، وتطلب من المسؤولين العمل على حماية حقوق الضحايا. وغالباً ما يتطور هذا النشاط إلى حملات عامة عالمية النطاق، يقوم فيها آلاف الأعضاء والمؤيدين بإرسال طلبات وعرائض المناشدة إلى الحكومات المعنية. وكثيرون من السجناء الذين يتمتعون الآن بالحرية أخبروا المنظمة ان هذه الحملات التي عكست اهتمام الرأي العام العالمي هي التي بعثت الراحة في نفوسهم وهم في السجون، أو أدّت إلى إطلاق سراحهم، أو أنقذت حياتهم.

لسنا بمفردنا

إن النمو السريع لحركة حقوق الانسان قد أدّى إلى خلق سلسلة رائعة من النشاطات في جميع أنحاء العالم. فاليوم، هناك ما يزيد على ألف مجموعة محلية مستقلة للدفاع عن حقوق الانسان، بالاضافة إلى منظمات أخرى تقوم بالمهمة نفسها. فالصحفيون والمحامون ورجال السياسة وأعضاء نقابات العمال في جميع أرجاء العالم قد لعبوا جميعاً دورهم في إبراز قضايا حقوق الانسان ولفت الأنظار إليها. وقد زاد هذا من الضغوط على الأجهزة الرسمية، ورجّح كفة الميزان لصالح حماية حقوق الانسان.

لقد استغرق تحقيق هذا الإنجاز زمناً طويلاً. لكن اليوم، وبعد مضي أربعين عاماً على التوقيع على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن منظمة الأمم المتحدة، تقع على عاتق الحكومات مسؤولية رصد ومراقبة المقاييس والمعايير التي سنتها لأنفسها، ووضعها موضع التطبيق.

والضغط الذي يولّده الرأي العام ضروري لضمان قيام الحكومات بهذه المهمة.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

إننا جميعنا ننتمي إلى أسرة واحدة هي المجتمع الانساني، وكل واحد منا له ذات الحقوق الأساسية والمتساوية، كما أن له حق المطالبة باحترام هذه الحقوق، وعليه تقع مسؤولية حماية حقوق الآخرين.

إن الفوارق في الأصل العرقي، والجنس، واللغة، واللون لاتغيّر من طبيعة هذه الحقوق. كما لاتؤثر فيها الفوارق في الملكية، أو المنشأ الاجتماعي، أو الأفكار السياسية، أو المعتقدات الدينية. فكل فرد له حقوق إنسانية منذ الولادة، بغضّ النظر عن هويته أو عمله أو طريقة تفكيره.

قبل أربعين عاماً، وضعت الحكومات مقياساً عالمياً جديداً لحقوق الانسان، ألا وهو الإعلان العالمي لحقوق الانسان. إن هذا الاعلان، الذي تبنّته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨، كان، ولا يزال، ذا وقع هائل في جميع أنحاء العالم. فقد قامت أمم عديدة بإدراج مبادئه في دساتيرها، كما يجري الاحتفال سنوياً في جميع أرجاء العالم بيوم تبنيه كيوم حقوق الانسان.

إن الاعلان العالمي يرتكز على دعامتين توأمتين، هما التحرر من الخوف، والتحرر من العوز والفاقة. واحترام أهداف الحقوق المدنية والسياسية هو أمر ضروري لضمان التحرر من الخوف. كما ان احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو أمر ضروري لتحقيق التحرر من العوز والفاقة. يهاتان المجموعتان من الحقوق من الضروري توفّرهما.

إلا أن تجربة منظمة العفو الدولية تُظهر ان الأشخاص الذين يعملون من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، ويطالبون باحترام حقوق الانسان، ويرفعون أصواتهم إحتجاجاً على الظلم في جميع أنحاء العالم، يجازفون بالتعرّض للاعتقال والقمع على أيدي حكومات بلدانهم. إن هذه الأعمال التعسفية، مصحوبة بالانتهاكات الأخرى لحقوق الانسان، يمكن ان تخلق جواً من الخوف يكاد يتعذّر فيه إجراء مناظرات ومناقشات على المستوى الاجتماعي. فمن الواجب تحرير البشر في كل مكان من هذا الخوف، اذا أريد لهم ان يساهموا مساهمة فعالة في تطوير مجتمعاتهم.

منظمة العفو الدولية

ماذا يمكنك ان تفعل!

حماية حقوق الانسان

عندما تستلم هذا المنشور، ستتاح لك فرصة تقديم العون لقضية حقوق الانسان في جميع أنحاء العالم. وإذا كنت تقوم الآن بنشاط في هذا المجال، فقد تجد هذه الفرصة منسجمة مع العمل الذي تقوم به.

١. يمكنك أن تضيف إسمك أو إسم منظمتك الى عريضة المناشدة، وتطلب من الآخرين أن يقوموا بذلك أيضا.

٢. يمكنك عرض الإعلان العالمي كملصق جداري لتشجيع الآخرين على التوقيع على عريضة المناشدة.

٣. يمكنك الحصول على معلومات عن النشاطات المحلية والدولية التي تقوم بها منظمة العفو الدولية، عن طريق الكتابة إلى العنوان الوارد في أسفل عريضة المناشدة.

٤. يمكنك طلب المزيد من النسخ من هذه النشرة، عن طريق تعبئة القسم المخصص لذلك في نهاية عريضة المناشدة.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

الديباجة

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم،

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الانساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة،

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الانسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم،

ولما كان من الجوهري تعزيز تنمية العلاقات الودية بين الدول،

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الانسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرّية أفسح،

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الأساسية واحترامها،

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد،

فان
الجمعية العامة
تنادي
بهذا الاعلان العالمي
لحقوق الانسان

على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الاعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية وفعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

المادة الأولى

يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء.

المادة الثانية

لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفضلا عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلا أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

المادة الثالثة

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة الرابعة

لايجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما.

المادة الخامسة

لايعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.

المادة السادسة

لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.

المادة السابعة

كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة

لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لانصافه من أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون.

المادة التاسعة

لايجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

المادة العاشرة

لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلا علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه.

المادة الحادية عشرة

(١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

(٢) لا يدان أي شخص من جراء أداء عمل أو الامتناع عن أداء عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت الإرتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة الثانية عشرة

لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

المادة الثالثة عشرة

(١) لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.

(٢) يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.

المادة الرابعة عشرة

(١) لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد.

(٢) لاينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة الخامسة عشرة

(١) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

(٢) لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً أو إنكار حقه في تغييرها.

المادة السادسة عشرة

(١) للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.

(٢) لا يبرم عقد الزواج إلا برضا الطرفين الراغبين في الزواج رضاً كاملا لا إكراه فيه.

(٣) الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة السابعة عشرة

(١) لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.

(٢) لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.

المادة الثامنة عشرة

لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها، سواء أكان ذلك سراً أم جهراً، منفرداً أم مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون

(١) لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

(٢) لايجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

المادة الحادية والعشرون

(١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

(٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

المادة الثانية والعشرون

لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي أن تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق وتنظّم كل دولة ومواردها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

المادة الثالثة والعشرون

(١) لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.

(٢) لكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساو للعمل.

(٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

(٤) لكل شخص الحق في أن ينشىء وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته.

المادة الرابعة والعشرون

لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

المادة الخامسة والعشرون

(١) لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

(٢) للأمومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الأطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء أكانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أم بطريقة غير شرعية.

المادة السادسة والعشرون

(١) لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميا وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة.

(٢) يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الانسان إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الانسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

(٣) للآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم.

المادة السابعة والعشرون

(١) لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

(٢) لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

المادة الثامنة والعشرون

لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققاً تاماً.

المادة التاسعة والعشرون

(١) على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملا.

(٢) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقررها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي.

(٣) لا يصح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة الثلاثون

ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.

مناشدة — نريد حقوقنا الآن

يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.

هذا هو الوعد التاريخي الهام الذي جاء به الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والذي نادت به الحكومات المنضمّة إلى منظمة الأمم المتحدة، قبل أربعين عاماً.

نحن الموقّعين أدناه نضيف أسماءنا إلى هذا الاعلان العظيم، مطالبين جميع الحكومات في العالم باحترام مبادئه.

في بلد بعد آخر، حتى حق التحدث جهاراً في الدفاع عن حقوق الانسان يجري سحقه. فقد جرى زجّ آلاف في السجون وتعذيبهم بسبب مطالبتهم بحقوقهم وممارستهم لها، كما اختفى كثيرون أو لاقوا حتفهم للسبب ذاته.

يجب وضع حد لهذه الانتهاكات. نحن نطلب من جميع الحكومات التصديق على المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، وجعل قوانينها وممارساتها منسجمة مع هذه المعاهدات، واتّخاذ إجراءات لحماية حقوق الانسان في جميع أنحاء العالم.

بالنيابة عن الضحايا الذين احتُجزوا وأُخمدت أصواتهم، نناشد كل حكومة، ونناشد منظمة الأمم المتحدة، أن تقوم بحماية جميع أولئك الذين يرفعون أصواتهم دفاعاً عن حقوق الانسان أينما وُجدوا.

ضع توقيعك وعنوانك على هذه الصفحة، وشجّع أصدقاءك وزملاءك على وضع تواقيعهم أيضا

١- الإسم ______________________

العنوان ______________________

٢- الإسم ______________________

العنوان ______________________

٣- الإسم ______________________

العنوان ______________________

ارسل عريضة المناشدة هذه مع التواقيع في موعد لا يتجاوز ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨

افصل عريضة المناشدة المرفقة مع هذا المنشور وابعثها الى عنوان الفرع المحلي لمنظمة العفو الدولية في بلدك

أو إلى العنوان التالي:

AMNESTY INTERNATIONAL
INTERNATIONAL SECRETARIAT (A)
1 EASTON STREET
LONDON WC1X 8 DJ,
UNITED KINGDOM

الرجاء إرسال ______ نسخة من هذه النشرة إلى العنوان التالي:

الاسم ______________________

العنوان ______________________

سيجري رفع عرائض المناشدة بالنيابة عن جميع الموقّعين عليها إلى منظمة الأمم المتحدة وإلى ممثلي الحكومات، في يوم حقوق الإنسان الموافق العاشر من كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨.



رسائل الاصدقاء

* ارسلت لنا طالبة الصف العاشر، ورود عبد المجيد ابو يونس، من مدرسة سخنين الثانوية موضوعاً بعنوان «شقاء فلسطيني» نأخذ منه بعض الفقرات الصالحة للنشر.

«خرج وهو لا يدري الى اين يتوجه، كل ما يعرفه هو انه شرد من ارضه، سار فما وجد الا الذئاب والوحوش المفترسة. يسير ويسير لا يعرف الى اين ولماذا».
«نسي اسمه ونفسه والتقى في ترحاله الطويل بابناء شعبه المشرد، التفت الهموم والآلام».
«ومرت السنون وترعرع جيلٌ آخر... جيل يسعى للحرية والاستقلال».

* ارسل لنا الطالب حسين عبد الحليم طالب الصف الثاني عشر في مدرسة كفرمندا الثانوية محاولة شعرية بعنوان «وجبة مع القمر» يقول فيها:

اسألك ايها القمر
رغم أني ادري
ان لا جواب لديك
لا ولا رد

وهذا كما نرى نثر وليس شعراً. حاول ثانية.

* وصلتنا رسالة شكر من الطالبة نسرين سرحان طالبة الصف الثاني عشر في مدرسة يافة الناصرة على نشرنا لقصيدتها «سيدة الحزن» وارسلت لنا بثلاث محاولات شعرية جديدة تنشر احداها في هذا العدد بعنوان انين السفر أمّا بالنسبة للاستفسار الذي ارسلته فنقول لك يا نسرين، ان المستقبل امامك وامكانيات الغد كثيرة فلا تتعجلي الامور.

●انين السفر●

أرأيت القدر؟ انه يمسك
بتلابيب العمر
يكسر اصابعنا
أرأيت علامات من القدر
اوضح من هذه؟
فلترحل سفنك ايها الميناء
أرأيت ان الرحيل ينكس النفوس
يجعلها تشعر بالغصة
تختنق العبرات في عيني امك
يتضرج وجهها، آه كم تحبك
لا تسافر!
لكن.. سافر كي نجعل السفر يعلمنا
يوجعنا بل يحرقنا..

* ارسلت لنا (ن.ف) من دالية الكرمل رسالة تشكر فيها جريدة «الاتحاد» وهيئة التحرير على ما تحتوي الصحيفة من مواد في مختلف المجالات. وتنهي مقدمة رسالتها بموضوع «لاجئون في دالية الكرمل» تتحدث فيه عن القرية التي شرد منها اهلها «ام الزينات». وتقول ان ام الزينات هي احدى القرى العربية التي هدمت عام ١٩٤٨ وهي تبعد ٧ ـ ٨ كم عن قرية دالية الكرمل، وسكنتها آنذاك عائلات عديدة احداها عائلة قحماوي. وتشتت سكان القرية الى حيفا والفريديس ودالية الكرمل وام الفحم.. فهم يعيشون لاجئين في وطنهم.

* محمد محاميد طالب في المدرسة الثانوية في ام الفحم ارسل لنا رسالة فيها بعض الاقتراحات لصفحة الطالب منها، ادخال مواد في العلوم كالفيزياء والبيولوجيا اضافة الى المواد الادبية التي تنشر. تخصيص زاوية للمصطلحات السياسية والاقتصادية وزاوية للقصص القصيرة.
وارسل لنا محاولة بعنوان «نيازك وحجارة وهوية» نعتذر عن نشرها بسبب الاخطاء اللغوية والضعف في الصياغة.

* ارسل لنا الطالب محمد صالح شيخ احمد من عبلين رسالة يشكر فيها صحيفة «الاتحاد» ومحرريها. وبعث لنا بمادة عن «كرستوفر كولومبوس» (١٤٥١ ـ ١٥٠٦) مكتشف امريكا، ولد في جنوة بايطاليا وانتقل الى لشبونة حيث تزوج من ابنة ملاح برتغالي. التقى بملاحين اعتقدوا بوجود جزر في اقصى الغرب، وقد امضوا فترة ثماني سنوات في طلب العون لتمويل الرحلة من ملك اسبانيا بعد ان فشل كولومبوس في الحصول على مساعدة ملك البرتغال. وأخيراً انطلقت الرحلة التي تم فيها اكتشاف امريكا.

اجابات المعلومات العامة

١ ـ أ. ٢ ـ ب. ٣ ـ ب. ٤ ـ أ. ٥ ـ ب. ٦ ـ أ. ٧ ـ الباروك فن بناء من القرنين الـ ١٧ ـ ١٨. ٨ ـ ب. ٩ ـ جـ. ١٠ ـ ب. ١١ ـ أ. ١٢ ـ ب. ١٣ ـ أ. ١٤ ـ جـ. ١٥ ـ أ. ١٦ ـ أ. ١٧ ـ أ.

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

الزعيم الافريقي الشاعر ـ باتريس لومومبا (١٩٢٦ ـ ١٩٦١)

● باتريس لومومبا، هو اول رئيس وزراء لجمهورية الكونغو الافريقية وقد اغتيل من قبل خصومه السياسيين في العام ١٩٦١، وفي موته حقق باتريس لومومبا خلوده في افريقيا والعالم على انه رمز للوحدة الافريقية والتحرر الافريقي من الاستعمار الاجنبي. كتابه الوحيد «الكونغو، وطني» صدر بعد وفاته وهو يحتوي على ما كتبه من نثر وشعر. فيما يلي إحدى قصائده الجميلة التي يتحدث فيها عن افريقيا والامل في تحررها وحريتها وهذه ترجمتها عن الانكليزية:



● فجرٌ في قلب افريقيا ●

على طول الف عام فإنك، ايها الرفيق، عانيت كالحيوان، رمادك منعوف بالريح التي تجوب الصحراء. طغاتك شيدوا الهياكل الشهوانية السحرية ليحتفظوا بروحك، ليحتفظوا بعذابك. حق القبضة البربرية وحق الابيض بالكرباج، وانت لك الحق بالموت، ويمكنك ان تبكي ايضا. وعلى العمود المقدس حفروا الجوع الابدي والقيود الابدية وحتى على غطاء الغابات كان الموت القاسي المروع يراقب. كالثعبان، زاحفا اليك وكالأغصان من فجوات ورؤوس الاشجار عانق جسدك وروحك المتوجعة. ثم وضعوا أفعى سامة كبيرة وخائنة على صدرك: على عنقك وضعوا نيرا من النار اخذوا زوجتك الحلوة بمقابل لؤلؤ رخيص براق، وثروتك التي لا تصدق ولا يحصيها أحد.

من كوخك، دق صوت الطبلة في عتمة الليل حاملا نواحك القاسي على الانهار السوداء العظيمة عن الفتيات المعذبة، انهارا من الدموع والدم، عن السفن التي أبحرت الى بلاد حيث الانسان الصغير ينغمس في كثيب النمل وحيث الدولار هو الملك، الى تلك البلاد الملعونة التي أسموها «وطنا». هناك ابنك وزوجتك كانوا يسحقون ليلا ونهارا في مطحنة مرعبة وعديمة الرحمة، تطحنهم في عذاب رهيب. انت رجل مثل الآخرين. يطلبون منك ان تؤمن بان «الله» الابيض الطيب سوف يوفق بين كل الناس في النهاية. وبجانب النار تعذبت وغنيت الاغاني الحزينة عن شحاد لا بيت له يركع امام أبواب الغرباء.
وعندما اصابك الجنون
وغلا دمك طول الليل،
رقصت، تأوهت مصابا بعاطفة والدك.

ومثل غضب العاصفة وأغاني اللحن الرجولي من خلال الف سنة من البؤس تفجرت فيك قوة في صوت جاز معدني، في صرخة مكشوفة ترعد في القارة كالموجة العملاقة. كل العالم يستيقظ مندهشا وفزعا لايقاع الدم العنيف، لايقاع الجاز العنيف، والانسان الابيض شاحبا امام هذه الاغنية الجديدة التي تحمل شعلة ارجوانية في ظلام الليل.

ها هو الفجر هُنا، يا أخي، الفجر! أُنظر في وجوهنا، صباح جديد يظهر في افريقيا القديمة. لنا فقط ستكون الارض الآن، الماء، الانهار العظيمة ايها الافريقي المسكين الذي اخضع الف عام. مشاعل جمة من الشمس سوف تشرق علينا ثانية سوف تجفف الدموع في عينيك والبصاق على وجهك، في اللحظة التي تكسر فيها قيودك، والاغلال الثقيلة. فان الشر، الازمان القاسية ستذهب كي لا تعود ثانية. «كونغو» شابة وحرة سوف تنهض من التربة السوداء، «كونغو» شابة وحرة ـ زهرة سوداء من بذرة سوداء!

■□ من اعلام الشعر العربي ■□ بقلم: مفيد صيداوي ■□

الشاعر المهجري الياس قنصُل

صدور العدد الاول من «المهماز» ـ نشرة المدرسة الاكليريكية في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلة خاصة ـ صدر في الاسبوع الماضي العدد الاول من نشرة «المهماز»، النشرة التي يصدرها مجلس طلاب المدرسة الاكليريكية («المطران») في الناصرة.

تضمن العدد كلمة للاب اميل شوفاني مدير المدرسة، وكذلك كلمة رئيس مجلس الطلاب، الطالب يوسف جبارين، وكلمة وداع للاستاذ اميل خشيبون، الذي تقاعد بعد اكثر من ثلاثين عاما في خدمة المدرسة واجيالها المتعاقبة.

كذلك تضمن العدد مقالا عن الاديب نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة «نوبل» للاداب. وعددا من المقالات والتحقيقات الادبية والاجتماعية والرياضية.

نتمنى لاسرة «المهماز» ولمدرسة «المطران» كل التقدم والنجاح.

* حياته:

ولد الشاعر المهجري الياس قُنصل في قرية يبرود السورية في العام ١٩١٢، وفي وطنه الأم سوريا تلقى ثقافته.

في العام ١٩٢٤ انتقل الى المهجر الجنوبي البرازيل ولم يلبث ان انتقل في العام ١٩٣٠ الى الارجنتين، وهناك عمل كغيره من المهاجرين الشوام نسبة الى الشام، بائعا جوالا، واستمر في عمله التجاري هناك. في سنة ١٩٥٤ عاد الى سوريا وبقي فيها.

رأس شاعرنا تحرير «الجريدة السورية اللبنانية» اكثر من ست سنوات، ثم حرر في جريدة السلام الارجنتينية، وكتب في عدة صحف تصدر في عصره مثل السمير، العالم العربي، الشرق، الاديب، الدبار، مجلة القلم الجديد، المواهب.

* شعره:

شعره فيه لوعة الفراق لوطنه والشوق له والحيرة. وهو كمعظم شعراء الجنوب المهجري لم يجدد ولم يستهوه النموذج المهجري الشمالي. بل كتب اشعاره على الاوزان العربية القديمة.

ويقول مثلاً في قصيدة «مناهل من ثمرة»:

قضيت حياتي هائماً برغائب
تحير في تحديد اوصافها فكري
تلوح لعيني كالسراب لفانه
تغلغل في اصالة ظمأ الفقر
أمد ابدي أبغي جناها فتختفي
كما تختفي الاسرار في مكمن الصدر
واهرب منها راضياً بسلامتي
فتترك ما وراها وتركض في أثري

ومن قصيدة «الحب العميق» يقول:

رياح البعد تهز فؤادك
هزا عنيفاً، ودمعك يهمي
وقد رسم الشوق رسماً جليّاً
على وجهك العابس المدلهم
فأنت ضحية دهر خئون
وانت فريسة حزن وغم
وفي زفراتك لفحة حب
عميقه بين يا غريب تفكرا

* آثاره:

طبعت بعض آثاره في مسقط رأسه سوريا وأخرى في المهجر ومن مطبوعاته في سوريا:
● فلسفة حمار ● غالب أفندي القلوب ● رباعيات قنصل ● دولة المجانين.
اما في المهجر فطبع له:
● على ضفاف بردى ● أصنام الادب ● بين معارك الثورة ● صديقي أبو حسن ● البقايا.
اما دواوينه الشعرية فمنها:
● بسمات الفجر ● السهام ● الاسلاك الشائكة ● على مذبح الوطنية ● العبرات الملتهبة.

للمراجعة والمطالعة:

١ ـ د. محمد عبد المنعم خفاجي ـ قصة الادب المهجري.
٢ ـ عيسى الناعوري ـ الادب المهجري.
٣ ـ كتب الشاعر ودواوينه.

مصادرة الحب والذاكرة

● انصاف نعامنة ●

اختمر الحب بين عناقيد الفرح
بانتهاء موسم الاغاني الصيفية
زارتني الريح من نافذتي الخريفية
لتخبرني...
انهم سلبوا فرحة طفلة على سرير الولادة
.. نزعوا نشوة الولادة من رحم بلدي
اختمر الحب...
وما زالت جراح الوطن تعبر.
الموانىء الليلية
وعيناك ما تزالان بنشوة غفوة ربيعية
تحلم بعناقيد فرح على عتبة المستقبل
.. اخبرتني الريح عن بستان من فرح وسنابل
ضاعت كضياع ذاكرتي
.. نسيت زمني قليلا ودخلت دائرة النسيان
تركت ذاكرتي على شاطىء القمر
تركتها خارج حدود الوطن..
المرسوم بدمع البنادق
لاعبر خلف اسراب الحقيقة الضائعة
لارى يا حبيبي
من حرم حبنا الصامت
من منع العيون من المناجاة الليلية
في وطني المنسي
.. أخبرتني الريح ذات ليلة
ان العيون تموت خلف القيود
ان الطفولة منسية تبحث عن دفء الاغاني
والطيور مهاجرة تبحث عن معانٍ للوطن المفقود
فمن سلب بطاقة انتسابي لذاكرة الوطن
وشرد افكاري لانسى ذاكرتي..

هناك
عند شاطىء القمر الحزين
حيث الحب مفقود ومعاني الحياة مجهولة
هكذا يا حبيبي
حرموا وطني من ازهار تعشق
وكدسوا موتانا على بيادر النسيان
نفوا الاغاني خارج حدود الجرح النازف
ليمنعوا انتشار الحب والاغاني
كانتشار ظلال رصاصهم على تلال قلبي
.. أختمر الحب
وما زال قلبي يبحث عنك
يا ايها الوطن المنفي
يا ايتها الذاكرة المتروكة على حافة القمر
فيا ايها الحب المُحرم
انت البداية وانت النهاية
وباحجار مرمرية ساكتب لك الرواية
رواية وطن بلا ذاكرة
وطن صادروا الحب من قلبه
ساكتب عن اختمار الحب بين عناقيد الفرح
عن وطن يبحث عن ذاكرته المصادرة
خلف جدران النسيان
وعن تلك العيون الربيعية
الباحثة عن بطاقة انتساب
لموسم الهجرة الى الربيع
والباحثة عن ذاكرة للوطن.. وللحب
وهناك.. في الوطن
اختمر الحب واختمرت الاغاني
لتكون اجمل ذاكرة لدائرة الوطن.. المنسي

أرضنا

● جهينة داود ناصر ●

امنا الارض شعار فوق الرؤوس نرفع
الارض عرض بالروح نفديها ونمنع
الاب والجد منها فلا نبيع ولا ندفع
لصوتك يا امنا الحنون دوما اسمع
وانا باحضانك ارتمي ومن صدرك ارضع
وبسيفي حبل كل بائع يا امي اقطع
اتعب اعرق بك ولك اغرس الخير وازرع
ولنسمة الريح اشتاق وعليك دوما اجزع
خوفي ما زرعناه بالامس اليوم يقلع
وبتشتت اطفالك في الدنيا وقلبي يهلع
اغمريني بروحك فان روحي لاجلك ادفع
وان سلبت اليوم فإنا غدا اليك سنرجع
ولو جفت مياهك فان حقلك من دمنا سيجرع

(كفر سميع)

● ركن الاطفال ●

الديك الذكي

● كان يعيش في الغابة ديك ذكي، وكان كل يوم يوقظ حيوانات الغابة على صوته الجميل.
كوكو.. كوكو.. هيّا.. أفيقوا.
وذات يوم.. أيقظ الديك حيوانات الغابة ثم مضى يبحث عن طعامه.
الحمد لله الذي رزقني هذا الطعام.
كان ثعلب الغابة جائعاً، وكان يبحث عن طعام، وعندما شاهد الديك فرح كثيراً.
هم.. ما اطيب الفراريج المقلية.
وهجم الثعلب على الديك لكن الديك هرب ووقف على غصن شجرة. انزل ايها الديك ولا تخف.. انا أمزح معك.
مزاحك ثقيل ولا احبه.
وخطرت للثعلب فكرة خبيثة، فأخذ يدور حول الشجرة، وأخذ الديك يدور معه.
سأدور حتى أدوخك.
لقد بدأت أدوخ فعلاً آه.. آه..
وداخ الديك، فوقع على الارض وأغمي عليه، فحمله الثعلب ووضعه في كيس، وربط عليه.
لقد أمسكت بك أيها الديك اللذيذ.
وفي الطريق تعب الثعلب، فوضع الكيس ونام قليلا، اما الديك فقد استيقظ وأخذ يشق الكيس بمنقاره.
الحمد لله.. لقد تخلّصت من الثعلب الماكر.
ووضع الديك في الكيس حجراً ثقيلا حتى لا يشعر الثعلب بهربه.
هنيئا لك هذا الحجر أيها الثعلب.
عندما استيقظ الثعلب حمل الكيس دون ان ينتبه لهرب الديك.
ما أثقل هذا الديك؟ سوف نأكله على يومين.
• لقد أحضرت لك ديكاً سميناً يكفينا ليومين.
فتح الثعلب الكيس، وألقى ما بداخله في المقلاة، فوقع الحجر في السمن فطار السمن المغلي وأصاب عيون الثعلب.
لقد غلي السمن وكاد ان يحترق.
وفي اليوم التالي رأى الديك الثعلب وقد أصبح أعمى وهو ضائع في الغابة...
كوكو.. كوكو من هنا الطريق ايها الصديق.

(عن «الحياة للاطفال» العدد التاسع عشر ـ ١٩٨٨)

الحياة للاطفال

● صدر العدد التاسع عشر من مجلة «الحياة للاطفال» وهو عدد غني بالمواد كالقصص والعاب الذكاء والمقالات والقصائد والمحاولات الشعرية. في مجال القصة قصة «بردكانة رامي» بقلم جونفييف فرنسيس (صايغ) وقصة «للنار حكاية مع النهر» بقلم محمد بدارنة، وقصة مصورة بعنوان «الديك الذكي»، و«لكل عبارة قصة» و«الصعلوك العبقري» و«حكاية بلدية» وهي حكاية تتخللها صور على الطفل استبدالها بالكلمات.

اما العاب الذكاء فهي «لعبة الاعتراض» ولعبة المفاتيح والسكاكر، ولعبة الصور التي على الطالب ان يسرد حسب تسلسلها قصة. اما صفحة الحيوانات فتحتوي على حيوانات تعيش في البر والبحر والجو فعلى الطالب ان يصنفها ويلونها..

وفي هذا العدد مجموعة من المقالات ـ مقال عن سعيد عويطة الرياضي العربي الذي برز في اولمبيادة سيئول، مقال عن العراق بلد الحضارات العريقة، وعن «نجيب محفوظ وجائزة نوبل» بقلم حنا نور الحاج ـ عبلين. و«اللوحات السريالية تصور الاحلام» بقلم الفنانة اميرة الديك ـ حيفا، هذا الى جانب «ندوة الاطفال»، نادي الاصدقاء، وغيرها من المواد.

● من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية ●

تشريع القوانين في اسرائيل

● بقلم: يوسف صباغ ●

(الحلقة الثانية)

□ تشريع القانون في الكنيست:

بعد وضع القانون على طاولة الكنيست يمر بثلاث قراءات لكي يصبح قانوناً.

القراءة الاولى: تبدأ القراءة الاولى بشرح من الوزير او نائبه ويشرح الوزير الاسباب التي دعته الى تقديم اقتراح القانون والمشاكل التي يحلها القانون واهميته للقيام بعمل الوزارة. ويطلب نقل مشروع القانون الى اللجنة المختصة. بعد ذلك يجري نقاش من قبل اعضاء الكنيست، البعض يؤيد اقتراح القانون والبعض يعارض وبعد انتهاء النقاش يصعد الوزير الى المنصة ليلخص النقاش ويرد على اعضاء الكنيست. تنتهي القراءة الاولى بالتصويت على نقل اقتراح القانون الى اللجنة المختصة. اما اذا اقترح بعض الاعضاء اعادة اقتراح القانون الى الحكومة يوضع الاقتراحان للتصويت واذا تقرر اعادة القانون الى الحكومة فيسقط من جدول الاعمال اما اذا كان التصويت لصالح نقل القانون الى اللجنة المختصة تقرر لجنة الكنيست الى أي اللجان ينقل المشروع.

النقاش في اللجنة: تبحث احدى لجان الكنيست التي نقل اليها مشروع القانون، ويكون المستشار القضائي للحكومة ونوابه ومساعدوه والمستشارون القضائيون للوزارات في خدمة اللجنة خاصة لكتابة نص القانون والاقتراحات والتحفظات التي تبديها اللجنة. ويحق للجنة ان تجلب خبراء من خارج الكنيست كما ان النقاش في اللجنة يكون سريا عادة او مغلقا امام وسائل الاعلام مما يسهل عمل اللجنة ويبعد عنها الضغوط.

تبحث اللجنة المختصة بنود القانون بشكل مفصل ويحق لها ان تجري تعديلات على مشروع القانون بشرط الا تشذ هذه الاقتراحات عن الموضوع المقترح. كذلك يحق للجنة، بمصادقة لجنة الكنيست، دمج اقتراحي قانون او اكثر في اقتراح واحد للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست. كذلك يمكن للجنة ان «تقبره» القانون اي تماطل في نقاشه حتى لا يتمكن من العبور الى القراءة الثانية، وقد حاولت لجنة الكنيست في شهر تموز ١٩٨٨ ان «تقبره» اقتراح قانون قدمه المراخ لفصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية، الا ان رئيس لجنة الكنيست ماطل في نقل القرار الى احدى اللجان حتى تنتهي دورة الكنيست الحالية ولا ينفذ القانون في الانتخابات المحلية في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨. الا ان الاكثرية في الكنيست اقالت رئيس لجنة الكنيست واختارت اخر بدله وقدم اقتراح القانون وتم قبوله.

القراءة الثانية: عندما تنتهي اللجنة من نقاش اقتراح القانون تعيده للكنيست لاجراء القراءة الثانية في الصيغة التي اقرتها اللجنة واذا كانت الاصوات في اللجنة متعادلة حول بند في اقتراح القانون، تجلب اللجنة الرأيين للتصويت في القراءة الثانية، وترفق اللجنة قائمة تحفظات من اعضاء اللجنة. ثم يوضع اقتراح القانون مع التحفظات على طاولة الكنيست. تجري القراءة الثانية في اليوم التالي لوضع اقتراح القانون على طاولة الكنيست او في احدى الجلسات بعد ذلك، الا اذا قررت لجنة الكنيست السماح باجراء القراءة الثانية في نفس اليوم.

يفتتح النقاش رئيس اللجنة او نائبه.. حيث يقرأ بنود القانون ويجري التصويت على بنود القانون بنداً بنداً، ويعطى حق الكلام للاعضاء المتحفظين، وبعد ذلك يجري رئيس الكنيست تصويتاً على اقتراح المتحفظ واذا لم يقبل يجري التصويت على البند حسب النص الذي قدمته اللجنة.

القراءة الثالثة: في نهاية التصويت على بنود القانون المقترح تجري القراءة الثالثة مباشرة، حيث تصوت فيها الكنيست بدون نقاش اضافي على النص النهائي لاقتراح القانون كله ـ كوحدة واحدة ـ كما قبل في القراءة الثانية.

يحق للحكومة في كل مراحل بحث القانون في اللجنة او في الهيئة الكاملة، ان تتراجع عن اقتراح القانون بواسطة اعلان في الكنيست او اعلان خطي لرئيس الكنيست وذلك قبل ان يقبل القانون في القراءة الثالثة. اذا حصل اقتراح القانون على اكثرية اعضاء الكنيست يصبح قانونا لكن لا يسري مفعوله الا بعد المرحلة الرسمية الاخيرة وهي: توقيع رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزير المختص على القانون وينشر في الجريدة الرسمية.

قانون الميزانية: يعتبر قانون الميزانية من اهم القوانين المالية في الدولة، وتشرع الميزانية كأي قانون عادي يمر في ثلاث قراءات، والفرق بين قانون الميزانية والقانون العادي في ان الاول يخدم لسنة واحدة بينما باقي القوانين شرعت لتخدم لفترة طويلة وفرق آخر هو ان قانون الميزانية تقترحه الحكومة فقط بينما في القوانين العادية يقترحها اعضاء الكنيست اضافة للحكومة.

اعداد الميزانية وتحضيرها: ان تحضير الميزانية من اختصاص وزارة المالية بالدرجة الاولى، حيث يحضر قسم الميزانيات في وزارة المالية مصروفات الحكومة، كذلك يقدر مدير دخل الدولة مدخولات الدولة في السنة المالية المقبلة. وبعد ان يعرف وزير المالية ما هي كمية الاموال الممكن توفيرها للسنة المالية يضع اطار الميزانية ويقدمه للحكومة. يقدم الوزراء طلبات مالية لتنفيذ اعمال وزاراتهم وقد تكون طلبات الوزراء مبالغ فيها، لذلك عند اجتماع الحكومة لبحث مشروع الميزانية تبدأ عملية تقليص ميزانية الوزارات. بعض الوزراء يقبلون التقليص متفهمين الوضع والبعض يقبلون التقليص مكرهين والبعض لا يوافق على ذلك ويستقيل من الحكومة.

بعد النقاش في الحكومة واجراء التعديلات على مشروع الميزانية يصاغ من جديد ويقدم للكنيست على شكل اقتراح قانون الميزانية حيث يمر في ثلاث قراءات.

ويجب ان يكون قانون الميزانية جاهزاً قبل الاول من كانون الثاني ابتداء السنة المالية. ولذلك تستطيع الكنيست اذا ارادت ان تعطل عمل الحكومة بحيث تبقيها بدون ميزانية اذا شاءت. ويشمل مشروع الميزانية على:

١ ـ باب المدخولات ـ من الضرائب والارباح والمصانع والشركات الحكومية، والقروض والهبات.

٢ ـ باب المصروفات ـ وهي مصروفات الوزارات من اجرة موظفين وشراء مواد خام الخ... كذلك مصاريف التطوير ـ اذا كانت لدى الحكومة خطة لاستثمار الاموال في مشاريع للربح.

التشريع الثانوي: التشريع الثانوي عبارة عن تفسير لقوانين قائمة او قوانين محلية تلزم المواطن بدون ان تسنها الكنيست ومن الطبيعي ان التشريع الثانوي يجب ان يكمل التشريع العادي وممنوع بأي شكل معارضته.

١ ـ الانظمة: عبارة عن تعليمات يصدرها الوزير الذي خولته الكنيست من اجل تنفيذ القانون. ويجب ان تنشر هذه الانظمة في الجريدة الرسمية.

٢ ـ الاوامر: عبارة عن تعليمات لتنفيذ القوانين. مثال امر الجمارك والمكوس الخ.. في هذه الحالة تخول الكنيست الوزير او المسؤول في الوزارة اصدار بيانات حول نسبة الضريبة. في هذه الحالة تفضل الكنيست تخويل هذه الصلاحية للوزارة، لان النقاش في الكنيست يفشل الهدف بسبب علنيته.

٣ ـ الانظمة المحلية: عبارة عن قوانين تصدرها السلطات المحلية لمساعدتها في القيام باعمالها، مثل انظمة المياه، والضرائب البلدية، والبناء الخ... ولا يسري مفعول هذه الانظمة الا بعد ان يصادق عليها وزير الداخلية.

٤ ـ السوابق: يصادف القضاء مشاكل تحتاج الى حل قضايا لم ينتبه اليها المشرع ولذلك يجد القاضي بنداً في القانون يشرح له كيفية حل القضية. يستطيع القاضي في هذه الحالة اصدار قرار في الموضوع بعد ترو ويصبح قرار القاضي سابقة قانونية اي يستطيع اي محام اعتبارها بمثابة قانون. غالباً تتحول هذه السوابق الى قوانين فيما بعد.

الانتقال من الكنيست القديمة الى الجديدة: تستمر الكنيست القديمة في عملها حتى تجتمع الكنيست الجديدة، كي لا يحدث فراغ في السلطة. (انتهى)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

تبخرت هالة «التخفيفات» قبل ان يسري مفعولها

*** مئات المواطنين يتلقون اوامر تمنعهم من التجول بدون تصاريح.. بين هؤلاء سليم القاسم عضو اللجنة المركزية، ومحمود درويش سكرتير تحرير «الجديد»، وبطرس دلة استاذ مدرسة كفرياسيف، وشفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو!! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبخرت قبل حلول موعد العمل بـ «تخفيفات» قيود الحكم العسكري الاشكولية، الهالة التي حاول ان يشيعها دعاة هذا الحكم حول تلك «التخفيفات» بتصويرها تحولا جذريا في هذا الحكم العسكري، وظهر عمليا ان «التسهيلات» التي لم تأت جوهريا بجديد بالنسبة للمواطنين، جاءت بمضايقات كبيرة لمئات بل الوف المواطنين.

■■ اللائحة السوداء

ما أن اعلنت السلطات «التخفيفات» وموعد سريان مفعولها ـ الجمعة ٦٣/١١/١٥ ـ حتى بدأ الحكام العسكريون يعقدون الاجتماعات في مراكز الجليل والمثلث، ويدعون اليها المخاتير والاعيان ليبلغوهم هذه «التخفيفات»، وليؤكدوا لهم ان الحكم العسكري سيفرض فقط على «المشبوهين والمتطرفين» الذين سيحتاجون الى تصاريح..

ولم يمر يوم على هذه «الاجتماعات التوضيحية» حتى بدأت «الدعوات» تصل الى مئات المواطنين تدعوهم الى زيارة مراكز البوليس.. وهناك كانت تنتظرهم تبليغات الحكم العسكري وأوامره التي تحظر عليهم الخروج من مدنهم وقراهم بدون تصريح من الحاكم العسكري ما بين ٦٣/١١/١١ و ٦٤/١١/١١..

والمدهش ان هؤلاء المواطنين كانوا قبل هذه «التسهيلات» يخرجون من مدنهم وقراهم في ساعات النهار بدون حاجة الى تصاريح، اما الان فالامر يحكم عليهم باستصدار تصريح تجول حتى في ساعات النهار!

وجاء في جريدة «الجروزاليم بوست» يوم الاربعاء ٦٣/١١/١٣ ان عدد الذين سيسجلون في اللائحة السوداء ويحرمون من التجول الحر يبلغ (٧٠٠)، وهذا العدد قابل للزيادة طبعا بحسب قرار الحكام العسكريين!

■ في اللائحة السوداء سليم القاسم ومواطنون آخرون

وجاء من مراسلنا في الناصرة ان هذه الاوامر وصلت الى عدد كبير من المواطنين بينهم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وحنا صمار صاحب معمل الفخار، والعامل طه البيومي وعدنان غنيم وبدري دربي (وجميعهم من الناصرة)، وتركي فيصل ومصطفى اسماعيل وجودت حسن صاع (من كفر كنا).

وكذلك وصل الينا من مراسلنا في كفرياسيف ان من بين الذين ابلغوا هذه الاوامر بطرس دلة استاذ المدرسة الثانوية، وابراهيم مالك احد العاملين في اتحاد الشبيبة الشيوعية، واديب نايف حبيب وزق ابو بسيم وابراهيم ركاد وجمال بولس وعلي مالك (وجميعهم من كفرياسيف)، وناهي شاهين وصالح يحيى (من ابوسنان)، وقد ابلغ هذا الامر ايضا للشاعر محمود درويش سكرتير تحرير «الجديد»..

وجاءنا من مراسلنا في شفاعمرو ان مثل هذه الاوامر ابلغت الى عدد من سكان البلدة بينهم عضو المجلس البلدي الشيوعي شفيق خورية.

والدعوات لا تزال تصل الى قرى الجليل والمثلث باستمرار وستظهر حقيقة اللائحة السوداء قريبا حين يتصل الذين حلت بهم هذه الاوامر الظالمة بـ «الاتحاد» ويكاتبيها.

* * *

ان نظرة اولية على اسماء الذين وصفوا بأنهم «خطر على أمن الدولة»، تؤكد ان المقصود في الاساس من هذه اللائحة السوداء هو ان تكون اداة كبت سياسي ومقاومة ادارية تعسفية لنشاط القوى الوطنية والشعبية الامنية على حقوق جماهير الشعب.

ان العناصر التي وصفت بأنها خطر على الامن، تشكل خطرا على حكم اشكول والقيادة المباينة، ولهذا صدر امر التقييد بحقهم.. لقد صدر لعرقلة النضال الشعبي، لا لصيانة امن البلاد وسكانها.

اننا نرى بوضوح حقيقة الحكم العسكري عبر هذه «التسهيلات»، وندعو الى تشديد الـ[illegible]كة لالغائه تماما..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/١٥)

مسرحية «العصافير».. والأمل الذي سيتحقق

● بقلم: نبيه القاسم ●

● لا ينكر احد الدور الريادي الذي يقوم به مسرح «الحكواتي» في نقل قضايا وهموم ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة الى كل بيت.. فيعمل بذلك على تحويل الهم الفردي الى هم جماعي.. والهم الجماعي يجعله من نصيب كل فرد.. وبهذا الالتزام استطاع العاملون في هذا المسرح كسب المزيد من الاحترام والدعم.. ومن ثم الشهرة، ليس فقط في مناطق بلادنا الجميلة وانما ايضا في العواصم العالمية التي زاروها وقدموا فيها العروض.

وقد استطاع هذا المسرح ان يجذب العديد من مواهبنا الفنية اذا كان هذا في الجليل او المثلث.. فمثلا عمل ولا يزال في هذا المسرح المخرج والممثل راضي شحادة من قرية المغار.. والممثل ابراهيم خلايلة من مجد الكروم.. والممثل يوسف ابو وردة.. وغيرهم كثيرون.

ومنذ شهرين ومسرح «الحكواتي» يقدم عروضا لمسرحية جديدة كتبها ابراهيم خلايلة واخرجها فؤاد عوض.. وتناولتها مختلف الصحف العبرية والعربية الصادرة في القدس العربية، واشادت بالنص والاخراج والتمثيل.. وهذا الاسبوع بدأ «الحكواتي» بعرض المسرحية في مختلف قرانا ومدننا في الجليل ابتدأها بعرض في قرية الرامة.

«العصافير» هو اسم المسرحية.. والعصافير ترمز الى كل ما هو رقيق ولطيف وجميل.. كما ترمز الى التعلق بالحرية والرغبة في الانطلاق من كل قيد ومهما جمل القفص الذي يبنى لها، الا انها ترفضه وتؤثر عليه الانطلاق والتحليق الحر في الافاق. بهذا المعنى بدأ المخرج فؤاد عوض مسرحية «العصافير»، حيث تستعصي على الصياد الراغب فيها.. وتهرب منه محلقة في البعيد رغم كل المهارة التي يتغنى بها ورغم استعماله لمختلف وسائل الصيد.

لكن العصافير لا تبقى عصافير والصياد لا يظل صيادا.. اذ سرعان ما تتتابع الاحداث والمشاهد بذكاء وحكمة لتصبح العصافير رمزا للانسان المظلوم المطارد الذي لا يملك غير الاستسلام للقوي، او في افضل الحالات يراوغ ويخادع سيده ليضمن لقمة الخبز وشربة الماء، ليطيل حياة عذابه اكثر. والصياد ليدل على الظالم الذي لا يقبل شريكا له في الحياة. فالكل يجب ان يعمل لحسابه، والجميع ليسوا الا عبيدا له.. وهو لا يكتفي بذلك بل يعمد الى اذلالهم اكثر ليسحق شخصيتهم ويحولهم الى دمى يديرها كيفما شاء، حتى تصل به عنجهيته وغروره الى جعلهم يحفرون قبورهم بأيديهم وهو يستمر في تعذيبهم وقتل نفسياتهم وجعلهم يعيشون في كوابيس مرعبة مستمرة وشبح الموت يطاردهم ليل نهار.

هكذا! تتواصل مشاهد المسرحية بدرامية شديدة وبضغط على نفسية المشاهد حتى تحوله الى واحد من المعذبين، فيحس احساسهم ويخاف خوفهم ويفكر معهم في ايجاد الحلول للخلاص من هذا الواقع الذي لا يطاق اكثر.

المشاهد للمسرحية لا يستطيع تجاهل الجو العام الذي كتبت فيه المسرحية، جو هبة ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة، والانتفاضة المستمرة للشهر الثاني عشر على التوالي، واستحالة كسر هذه الهبة وهذه الانتفاضة رغم كل وسائل العنف والقتل والاذلال التي يتبعها المحتلون. وبرمزية شفافة واضحة وهادئة ينجح كاتب المسرحية ومثله مخرجها في نقل المشاهد مباشرة الى ما يجري في الاراضي المحتلة وخاصة في سجون الاحتلال.. والى ما يقاسيه المعتقلون من مختلف الوان العذاب الجسدي والنفسي. لكن النهاية الطبيعية لكل ظلم ولكل ظالم هي انحسار الظلم واختفاء الظالم، وانتصار الحرية والانسان المظلوم.. وهذا ما اكدته هذه المسرحية.. فهي تنتهي بانتصار الانسان المهزوم المظلوم المستعبد على ظالمه، وانطلاق هذا الانسان نحو الحرية وتعمير الحياة وتحقيق الحلم الذي طالما راوده.

نجاح المسرحية لا ينحصر فقط في الفكرة المطروحة، والمغزى الذي تريد ايصاله الى المشاهد.. وانما في نجاح المخرج وقدرة الممثلين على نقل ما يريدون الى المشاهد بهدوء وبعيدا عن الصراخ واطلاق الشعارات.. ثم في الواقعية الرافضة للمبالغة في تصوير واقع الاهل في الاراضي المحتلة.

فالكاتب لم يظهر شعب الاراضي المحتلة مميزا ومتفردا عن غيره من الشعوب المظلومة المناضلة من اجل حريتها واستقلالها. وانما عمل على القاء الضوء على مختلف القطاعات. فهناك الضعيف الذي يهرب من المسؤولية. والراضخ للواقع.. والمستسلم للظالم.. والمستعد للتعاون مع المحتل.. وهناك الواعي المضحي بنفسه في سبيل الانتصار على الظالم وكنس الاحتلال وتحقيق الحلم بالحرية.

كما اهتم باظهار الدور الاساسي والقيادي والثوري للاجيال الشابة، فهي التي تواجه المحتل الظالم وهي التي تعرف كيف تذله وترهقه وتقلقه وتعيشه في السجن الذي يبنيه.. وهي اخيرا التي تستطيع تحقيق النصر وهزم المحتل الظالم واستخراج الشمس وتوفير الحرية وتجسيد الحلم الكبير.

لقد قام الممثلون الثلاثة: ابراهيم خلايلة «الصياد» واسماعيل الدباغ «الشاب» ،وصقر السلايمة «العجوز» بأدوارهم خير قيام.. وقد تجلى اسماعيل في المشهد الاخير وهو يحلق خارجا من السجن، ينفض جناحيه مرفرفا في الاعالي مشعا مضيئا مبشرا بالآتي، بينما جلاده وظالمه ينطرح على ارض السجن طالبا الصفح والمغفرة والرحمة. ومثله نجح صقر في اداء دوره على مختلف تغيراته وكان لملامحه وتقلصات عضلاته اكبر الاثر على المشاهد.. كما ان ابراهيم خلايلة اثبت من جديد انه فنان موهوب، فقد قام بدور الظالم المغرور على افضل ما يمكن وعرف كيف يثير المشاهد ويستفزه ويحرضه ضده. وقد ساعد الديكور الهادىء البسيط والاضاءة المرافقة الملائمة في انجاح العمل.

ان نجاح المخرج فؤاد عوض في تقديم مسرحية «العصافير» يؤكد لنا انه قادر على الاستمرار في الخلق.. واذا كنا نذكر له بشكل خاص مسرحية «اغنية مشوه حرب من الوحدة» فإن هذه المسرحية «العصافير» تؤكد مجددا على التزام فؤاد عوض في عمله المسرحي، الخط الوطني الهادف وتبشر بعلاقة قوية ما بين مخرجينا المبدعين وممثلينا الممتازين ومسرح «الحكواتي» الذي نعتز به.



الرشح والانفلونزا.. اعراضهما.. مضاعفاتهما.. طرق علاجهما والوقاية منهما

■■ ما هو الرشح؟ ■

هو التهاب شائع تسببه الفيروسات ويصيب الجهاز التنفسي. ينتشر المرض طيلة ايام السنة ويكثر في فصل الشتاء.

■■ كيف تنتشر الاصابة؟

تنتشر الاصابة بالرشح عبر الرذاذ الذي يخرج من افواه وانوف المصابين «عند العطس مثلا» او عبر الاتصال المباشر مع المصابين كالترحيب الحار بين الناس بالتقبيل، كذلك عند استعمال الاغراض الخاصة بالمصابين كالكاسة او البشكير.

■■ الأعراض

يصيب المرض أغشية الانف والبلعوم وتستمر الاصابة عادة ٣ ـ ٤ ايام قد تقل او تزيد. ويعتمد ذلك على قوة الاصابة ونوع الفيروس المسبب لها ومناعة الجسم. وعند الاصابة قد تظهر بعض الاعراض التالية:

* زيادة الافرازات المخاطية للانف «تصبح الافرازات مائية» ويتلوها انسداد في الأنف. * السعال والعطس.

* جفاف والم في الحلق وصداع في الرأس.

* الشعور بالسخونة والبردية.

* تدمع العيون احيانا.

■■ المضاعفات

ان هبوط مقاومة الجسم بسبب الاصابة بفيروسات الرشح تتيح الفرصة لجراثيم اخرى مؤذية ان تنشط وتتسبب في حدوث التهابات يمكن ان تكون جدية وخطيرة في بعض الاحيان وخاصة عند الاطفال حيث تشمل التهابات الاذن الوسطى او الشعب الهوائية او الرئة او اللوز. اما عند الكبار، فأهم مضاعفات الرشح، الاصابة بالتهاب الجيوب الانفية.

■■ العلاج

أن الرشح من الأمراض التي تزول تلقائيا دون استعمال الدواء لذا يستحسن عدم استعمال المضادات الحيوية فهي غالبا لا تفيد في علاج الرشح بل قد تضر احيانا. ولكن هناك بعض الأدوية التي تساعد على تخفيض الحرارة وازالة الصداع واوجاع الجسم كالاسبرين. وهنا لا بد من الاشارة الى عدم استعمال الاسبرين للاطفال تحت سن ١٢ سنة واستعمال التحاميل او الشراب المخفض للحرارة بدلا منه، «حسب ارشادات الطبيب».

ان استعمال ادوية اخرى مرتفعة الثمن لن يفيدك اكثر لذا وفر نقودك واحم صحتك واتبع الارشادات التالية:

* عليك بالراحة فهي من اهم عوامل الشفاء.

* الإكثار من شرب السوائل والماء يساعد على تنظيف الجسم من السموم التي تنتجها الفيروسات.

* لا حاجة لطعام خاص. ولكن عصير البرتقال او الليمون الطازج واللذان يحتويان على فيتامين «ج» قد يساعدان على تهدئة الرشح.

* تساعد الغرغرة بماء دافىء مع قليل من الملح والكربونات على تخفيف الم الحلق.

* استنشاق بخار الماء يسهل فتح مجرى التنفس وتخفيف احتقان اغشية الانف: ضع قدرا من الماء في وعاء وسخنه حتى يغلي، ارفع الوعاء عن النار واضف اليه قليلا من المنثولاتم او الفكس او البابونج. ضع غطاء فوق رأسك وحول الوعاء لتنشق البخار المتصاعد. كرر العملية عدة مرات في اليوم ولمدة ١٠ دقائق في كل مرة.

أما مرضى الربو «الأزماء»، والكلى والقلب، فمن المستحسن ان يقوموا بمراجعة الطبيب عند الاصابة بالرشح.

■■ الوقاية

هناك بعض الطرق التي تساعد على الوقاية من الرشح، منها:

* النوم الوافر والاكل الجيد وتناول المأكولات التي تحتوي على فيتامين «ج» كالبرتقال او الليمون او البندورة خاصة في الفصول التي ينتشر فيها الرشح.

* العناية بالجسم واستنشاق الهواء النقي وممارسة التمارين الرياضية.

* محاولة تفادي اثر تقلبات الطقس التي تؤدي الى الاختلاف في درجات الحرارة، من خلال ارتداء الملابس الدافئة.

* تخصيص اغراض لكي يستعملها المصاب فقط ولا يستعملها الآخرون كالكاسة والبشكير، يساعد على عدم انتقال الاصابة.

* في حالة الاصابة، على المصاب تجنب التنفس في وجود الآخرين واستعمال المنديل عند العطس او السعال وعدم البصق على الارض. كذلك القاء المناديل الورقية التي يستعملها في الزبالة لا على الارض.

* من المخاطر الكثيرة للتدخين، احتمالات الاصابة بالتهابات الجهاز التنفسي للمدخن ولكل الذين يسكنون او يعملون معه ويستنشقون دخان سجائره. ان كل الجهات الصحية تنصح بايقاف التدخين. ولكن ان كنت مدخنا ولا ترغب بايقاف هذه العادة الكريهة، فمن المستحسن التوقف عن التدخين او محاولة تخفيفه عند اصابتك بالرشح او الانفلونزا. كذلك لا تدخن في مكان يتواجد فيه مرضى، فقد ثبت ان التدخين يمكن ان يزيد حالة الرشح والانفلونزا سوءا.

* اعتاد الكثير من الناس تدفئة منازلهم في الشتاء بواسطة اشعال الحطب او الفحم. ان الدخان المتصاعد من النار يزيد التهابات الجهاز التنفسي. لذا ان اردت استعمال النار كوسيلة للتدفئة، تأكد من وجود تهوية جيدة «دون ان يكون هناك مجرى هواء». بالامكان ترتيب مكان للنار توضع عليه مدخنة وهو رخيص الثمن وفعال في التخلص من الدخان.

■ الانفلونزا ■

التهاب فيروسي اخر يشترك مع الرشح في كثير من الاشياء. كطرق الانتشار وطرق الوقاية. ولكن تختلف الانفلونزا عن الرشح في انها تتميز بأعراض اكثر حدة. ومن الاعراض التي تصاحب الانفلونزا وتميزها عن الرشح:

* الحمى.

* احتقان في الحلق وسعال جاف قد يتلوه اخراج البلغم.

* الم في العضلات وارتخاء عام في الجسم.

* التقيؤ احيانا.

في حالة انتشار الانفلونزا بشكل وبائي قد تكون خطيرة خاصة لدى الاطفال، من خلال مضاعفاتها الخطرة. لذا يستحسن مراجعة الطبيب عند الشك باصابة الطفل بالانفلونزا، وهذا ما ينسحب ايضا على المسنين ومرضى القلب والكلى والرئتين.

■■ العلاج

كالرشح، لا يوجد دواء خاص يعالج الانفلونزا ولكن هناك بعض الادوية التي تعالج بعض الاعراض المصاحبة للمرض ـ استشر الطبيب.

الوقاية

انظر فقرة الوقاية الخاصة بالرشح.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت قد أصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع التابعة لجامعة بير زيت)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

ما أطيب طعامك!

وقف اعرابي على أبي الأسود الدؤلي وهو يتغدى، فسلّم، فردّ عليه، ثم أقبل على الأكل ولم يعزم عليه، فقال له الأعرابي:

إني قد مررت بأهلك. قال: كذلك كان طريقك!

قال: وامرأتك حبلى. قال: كذلك عهدي بها.

قال: قد ولدت. قال: كان لا بد لها أن تلد!

قال: ولدت غلامين. قال: كذلك كانت أمها.

قال: مات أحدهما. قال: ما كانت تقوى على إرضاع اثنين.

قال: ثم مات الآخر. قال: ما كان ليبقى بعد موت أخيه.

قال: وماتت الأم. قال: ماتت الأم حزنا على ولديها.

قال (وقد نهكه الجوع): ما أطيب طعامك! قال: لأجل ذلك أكلته وحدي، ووالله لا ذقته يا أعرابي!

مهرجان لندن السينمائي الـ (٣٢) من ١١ الى ٢٧ تشرين الثاني الجاري

● لندن ـ «و. ص. ف» ـ يشارك نحو ٢٠٠ فيلم (من بينها ١٥ لبريطانيا فقط) في مهرجان لندن الـ (٣٢) للسينما، الذي افتتح يوم الجمعة الماضي، ويستمر حتى ٢٧ تشرين الثاني الجاري.

ويشارك ٣٥ بلدا في المهرجان الذي يعرف الجمهور على افلام من العالم الثالث. وهكذا يستضيف وللمرة الاولى في مهرجان دولي فيلما من الجمهورية الدومينيكية يحمل عنوان «ذهاب من دون اياب» للمخرج اغليبيرتو ميلانديز يروي قصة مجموعة من الاصدقاء يسعون الى الهجرة الى الولايات المتحدة.

كذلك يعرض المهرجان كوميديا خفيفة للايراني درويش فارعانغ تحمل عنوان «ذو سبيل» الى جانب فيلم السنغالي عثمان سامبين «معسكر تياروي» الذي ينقل مرحلة دامية من الاستعمار الفرنسي لبلاده.

ويمثل الهند في المهرجان فيلم تلفزيوني اثار الجدل في بلاده اذ اعتبر تحريضا على العنصرية وعلى الخلافات الدينية من خلال نقله لمغامرات هندوسي لا تسمح تقاليد الدين بمسه.

وعلى غرار العام الماضي، يتميز المهرجان بمجموعة كبيرة من افلام اخرجتها النساء..

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ٨٨/١١/١٥

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨,٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الاجنبي «طريق جديد الى الهند»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠,٣٠ ـ برنامج «كول بوتيك»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٤٠ ـ برنامج «مباط شني»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثانية من مسلسل الغموض البريطاني «شباب المجد»
٢٣,١٠ ـ لقاء مع الشاعر اربيه زكس
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم الثالث

● دمشق ـ و. ص. ف ـ استمرت تظاهرات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية يوم الجمعة الماضي مع بدء تقديم خمسة عروض لاتحاد الفنانين العرب وسوريا ولبنان وليبيا ومصر. جرى الاقبال عليها شغفا من جمهور المسرح للتعرف الى مستوى الفرق العربية المشاركة.

«واقدساه» اختارها اتحاد الفنانين العرب للجمهور السوري، وهي من تأليف يسري الجندي ومن اخراج المنصف السويسي. و «مسرح النور» اللبناني عرض «أسود ع أبيض» من تأليف واخراج مشهور مصطفى. وفرقة المسرح الوطني الليبية ساهمت بعرض «باب الفتوح» لمحمود دياب واخراج فتحي كحلول. «المسرح الحديث» المصري قدم «الملك هو الملك» للسوري سعد الله ونوس واخراج مراد منير. اما المسرح القومي في سوريا فقدم «سكان الكهف» للامريكي وليم سارويان ومن اخراج السوري الراحل فواز الساجر.

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية كشف الكاتب السوري سعد الله ونوس مقاصده في مسرحية «الملك هو الملك» مبينا «انها تسعى الى تحليل بنية السلطة وآلية الحكم في المجتمعات الطبقية وبالتالي في مجتمع كالمجتمعات العربية حيث لا يعني تغيير الحاكم شيئا ما دامت البنية الطبقية السياسية ثابتة. والمسرحية تعري المقولة التقليدية التي درجت في البلاد العربية والتي تقول ان الملك عظيم غير ان الحاشية هي التي تفسد، في حين ان الحاشية هي بالذات الملك».

«سكان الكهف» هو العرض الثاني الذي يترقبه الجمهور الدمشقي وهو للامريكي وليم سارويان ومن اخراج الراحل فواز الساجر غير ان سعد الله ونوس اشرف على التنفيذ.

يذكر ان سارويان كاتب امريكي (١٩٠٨ ـ ١٩٨١) من اصل ارمني عمل في الزراعة ثم في البرق والبريد قبل ان ينتقل الى كتابة القصص والروايات التي تنم عن احساس رومنسي مرهف يترافق مع سخرية لاذعة واندهاش عفوي فرح امام الحياة.

الملك هو الشخصية الرئيسية في «سكان الكهف». فنان يعيش في حقبة زمنية لا تربطه بها اية صلة فكرية او روحية او اخلاقية وهو يسعى جاهدا للبحث عن همزة وصل تقربه ممن حواه من الناس وسط جملة علاقات لا انسانية. وعلى الرغم من النكسات والاحباطات التي تصيبه في مسعاه للاحتكاك بالاخرين يبقى مصمما على الاستمرار لأن نظرة واحدة من الآخر باتجاهه تكفي لمنحه القدر الكافي من السعادة.

وفي المحصلة فأن «سكان الكهف» انما تطرح قضية دور الفن وقيمته في المجتمعات. وفي هذا الصدد تساءل نبيل الحفار رئيس المكتب الصحافي للمهرجان عن درجة تحقيق الحركة المسرحية في الاقطار العربية لهويتها الخاصة على اعتبار ان مهرجان دمشق رفع منذ دورات عدة شعار «نحو مسرح عربي متقدم ومتحرر»، الهدف منه «تحريض البحث المسرحي تطبيقيا ونظريا على ايجاد او ابتكار او تطوير مختلف السبل فكريا وفنيا بغية الوصول الى خصوصية المسرح العربي اليافع واعطائه هويته».

وتناولت اولى الندوات اليومية لمهرجان دمشق صباح يوم الجمعة الفائت عرض الافتتاح «السندباد» لفرقة المسرح القومي بدمشق من تأليف رياض عصمت واخراج محمد الطيب.

ودار النقاش حول موضوع المسرحية ومستوى اخراجها الفني ومدى استفادتها من التراث والجديد الذي قدمته. كما تطرق النقاش الى المسرح الجاد والمسرح التجاري وشارك فيه عدد كبير من المسرحيين من بينهم السوري رفيق الصبان والاردني محمود زيودي وزهير محمدو من العراق ومحمد شريف علي من السودان وعبد الرحمن صالح من الامارات وليلى احمد من الكويت اضافة الى حشد من اذاعيي وصحافيي العالم العربي.

واخيرا افادت مصادر مطلعة ان فرقة «سوسة» التونسية ستشارك في المهرجان بعرض «سالم وسالمة وسليم» وهو من تاليف واخراج سمير العيادي تقدمه الفرقة المسرحية القارة يوم الجمعة القادم.

الجديد في الطب:

«التأمل التجاوزي» يساعد على الشفاء من امراض القلب والسرطان!

● بدل بحث علمي جديد، ان الذين يمارسون تكنيك «التأمل التجاوزي» يحتاجون الى ما يقل عن ٥٠٪ من المعالجة الطبية بالمقارنة الى المتوسط.

ويؤكد هذا البحث الذي نشر في عدد تشرين الاول من المجلة العلمية المشهورة «بسيخوسماتيك ميدسين» (طب التجميل الطبيعي)، ان المتأملين يستمتعون بمستوى اعلى من الصحة في كافة مجالات الامراض الـ (١٧) التي تم فحصها، بما في ذلك:

* انخفاض امراض القلب والاوعية الدموية بمعدل ٨٧٪. علما بأن هذه الامراض تعد القاتل رقم واحد في العالم الغربي. فعدد اولئك الذين يموتون من جراء امراض القلب والاوعية الدموية، هو عشرة اضعاف عدد قتلى حوادث الطرق!!

* انخفاض الاورام (بما فيها الخبيثة) بمعدل ٥٥٪

* انخفاض المشاكل في الجهاز العصبي بمعدل ٨٧٪

ناهيك عن احتياج «المتأملين» الى حوالي نصف عدد ايام المعالجة في المستشفى بالمقارنة الى غير المتأملين!

■■ ما هو «التأمل التجاوزي»

ان التأمل التجاوزي كما يدرسه مهاريشي ماهيش يوكي، بمثابة تكنيك عقلي طبيعي وبسيط، يخلق بسرعة حالة فيزيولوجية من الراحة العميقة جدا. وتؤدي هذه الحالة الى التخلص من التوتر الى رفع مستوى النشاط والعمل في كل الميادين.. وباستطاعة كل واحد دراسة التأمل التجاوزي بسهولة، مهما كانت قدراته العقلية او مستوى ثقافته، سيما وأن التأمل التجاوزي ليس دينا او فلسفة، كما ان ممارسته لا تحتاج الى ادخال تغييرات على عادات التغذية او الميول الشخصية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٥) * * *



● اعداد: نجوي بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي:

١ ـ دولة افريقية + اتظلّم
٢ ـ من اقسام البيضة ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ الاسم الثاني لاديب مصري راحل (معكوسة)
٣ ـ زقزق ـ ود + فراق (معكوسة)
٤ ـ عبد مملوك ـ قرية عربية
٥ ـ معتقل اسرائيلي رهيب ـ احد الوالدين
٦ ـ للنهي ـ مركز
٧ ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ ....
٩ ـ جمهورية سوفييتية ـ عاصمة جمهورية سوفييتية
١٠ ـ أداة نفي ـ ابقِ ـ قرّ
١١ ـ قطر عربي (معكوسة) ـ متوفى ـ من الاطراف
١٢ ـ عاصمة عربية ـ الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل + شريان (معكوسة)
١٣ ـ عاصمة اوروبية ـ روائي سوري

عمودي:

١ ـ مادة قاتلة ـ الخوف
٢ ـ شاعر مصري راحل لقب بـ «أمير الشعراء» + أصقاع (معكوسة)
٣ ـ عابر
٤ ـ آلة موسيقية (معرفة ومعكوسة) ـ للنداء ـ غير ناضج
٥ ـ حرف علة + عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ اجل
٦ ـ قنص (معكوسة) ـ عكس يسار
٧ ـ يدرك (مجزومة ومعكوسة) ـ احافظ (مجزومة ومعكوسة) ـ اخلد للراحة
٨ ـ هبطا (معكوسة) ـ فقد عقله
٩ ـ فضاء + من الطيور ـ جزيرة في المتوسط ـ للمناداة
١٠ ـ قطر عربي ـ عكس خير ـ يجري في العروق
١١ ـ مدينة عربية ـ من الحشرات (معكوسة) ـ متماثلان
١٢ ـ دولة امريكية ـ يقرع
١٣ ـ يبول ـ قبر ـ من الانبياء (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٥٤) * * *

افقي:

١ ـ فريال كريم
٢ ـ لب ـ مصر ـ قم
٣ ـ يبس ـ مجرم
٤ ـ تامر ـ ني
٥ ـ يحفر ـ دريد
٦ ـ دل + أدم ـ ضر
٧ ـ المغرب
٨ ـ جميل ـ فم
٩ ـ يدن ـ ايران

عمودي:

١ فلوريدا
٢ ـ رب ـ محل ـ لد
٣ ـ يافا ـ بن
٤ ـ امستردام
٥ ـ لص ـ ملجأ
٦ ـ دغرك
٧ ـ جبر ـ غفر
٨ ـ بقر ـ يضرما
٩ ـ م م م ـ درب

قرارات الدورة الكاملة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

التعاون والتنسيق بين كل قوى السلام والدمقراطية من اشد الامور حيوية الان واكثر من اي وقت مضى

● تأييد الاضراب العام للجماهير العربية ضد سياسة هدم البيوت ومن اجل المساواة ●
الدعوة الى خوض نضال موحد لجميع العاملين ولجانهم ضد الفصل من العمل والبطالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي انعقدت في تل ابيب يومي ١١ و١٢ الجاري:

● شكر وتقدير ●

تعرب اللجنة المركزية عن شكرها وتقديرها الكبير لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وللاصدقاء والمؤيدين، يهود وعربا، على جهودهم الكبيرة واسهامهم الكبير في احراز مكاسب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الـ ١٢.

وتثمن اللجنة المركزية النشاط المتعدد والاخلاص الكبير لكل مركبات الجبهة في معركة الانتخابات. بقوى مشتركة نجحنا في زيادة عدد المصوتين للجبهة من ٦٩٨١٥ في ١٩٨٤ الى ٨٤٠٣٢ في ١٩٨٨ - اي بزيادة ١٤٢١٧ صوتا تشكل نسبة ٢٠.٤ بالمئة.

وهذا انجاز هام في الظروف التي سادت، حيث ركزت غالبية القوائم معركتها ضد حزبنا الشيوعي وضد الجبهة.

● من اجل التعاون والتنسيق بين كل قوى السلام والدمقراطية ●

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢ تدل على تعاظم قوة قوى اليمين الصقري والقومي المتطرف وعلى تعاظم نفوذ الاوساط الدينية المتشددة والقومية المتطرفة. تكومت عقبات اضافية في الطريق الى السلام وزادت اخطار حرب اضافية. ولاول مرة في تاريخ اسرائيل يتم اضفاء الشرعية على فكرة الترانسفير العنصرية المتطرفة، فكرة تشريد الشعب الفلسطيني عن وطنه. وتصاعد الخطر على الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين. وازداد التهديد ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

نشأ وضع سياسي جديد. ومع ذلك تثبت نتائج الانتخابات انه توجد قوى سلام قوية في اسرائيل. واظهرت معركة الانتخابات ان الشعب في اسرائيل معني بالسلام. ولهذا فانه حتى اعداء السلام الواضحين اضطروا، في دعاياتهم الانتخابية، للتستر بلبوس ليست لهم وكأنهم حريصون على السلام.

تفاقم التقاطب السياسي في اسرائيل. في الوضع الجديد الذي نشأ فان من اشد الامور حيوية، اكثر من اي وقت مضى، التعاون والتنسيق بين كل قوى السلام والدمقراطية في الكنيست وخارجها. ويجب توحيد كل الجهود من اجل منع اقامة حكومة يمينية - صقرية برئاسة الليكود او حكومة ليكودية - معراخية.

من شأن نضال مشترك لكل القوى العقلانية في اسرائيل، بغض النظر عن الايديولوجيا، على خلفية مساعي السلام في الساحة الدولية والانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ان يصد الاخطار وان يؤدي الى اصطفاف سياسي جديد في اسرائيل والى تفكير جديد واقعي لدى اوساط اضافية وان يشق الطريق الى السلام.

● الذين يهدمون البيت - الى عمود التشهير ●

تشجب اللجنة المركزية فعلة الحكومة الآثمة الجديدة - هدم (١٥) بيتا لمواطنين عرب من اسرائيل في الطيبة.

لقد جرى تجنيد الآف افراد الشرطة وحرس الحدود والجيش لارتكاب الجريمة ولقذف عائلات باكملها مع اولادها في العراء. هذه الممارسات غير الانسانية هي تعبير اضافي عن سياسة القمع والتمييز القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وحجة حكومة الليكود - المعراخ بان البيوت بنيت «بشكل غير قانوني» ما هي الا تعبيرا عن استهتار العنصريين. فان غالبية الاراضي التابعة لمواطني اسرائيل العرب جرت مصادرتها بشكل تعسفي على ايدي حكومات اسرائيل. وفي سبيل خنق القرى والمدن العربية لا تصادق السلطات على الخرائط الهيكلية. والبلدات العربية تختنق من ناحية الازدحام السكاني.

تدعو اللجنة المركزية الى خوض نضال مشترك للجماهير العربية في اسرائيل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد هدم البيوت العربية. وتطالب بايقاف اعمال الهدم الاضافية وتعويض العائلات التي هدمت بيوتها والسماح لها ببنائها من جديد. وتطالب اللجنة المركزية بتعويض الجرحى من الطيبة الذين اصيبوا على ايدي قوات البوليس وحرس الحدود وباطلاق سراح كل المعتقلين.

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الاضراب الذي اعلنته الجماهير العربية احتجاجا على سياسة هدم بيوت المواطنين العرب ومن اجل المساواة في الحقوق.

● من اجل النضال ضد الفصل من العمل ●

بعد الانتخابات للكنيست تصاعدت موجة الفصل من العمل. واصبحت البطالة المشكلة رقم واحد لجماهير العاملين في البلاد. ووفقا للمعطيات الرسمية يوجد الان مئة الف عاطل عن العمل هم ٧.٥ بالمئة من قوة العمل المدنية.

مصانع وشركات عديدة اصابتها ازمات، عقب عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة وعقب سياسة الحكومة التي تخدم البنوك الكبيرة، تنفذ موجات فصل جماعية من العمل وتغلق ابوابها. وبين هذه الشركات مجمع «كور» المستدروت، التي سينفصل في اطار «خطة اشفاء» حوالي ثلث العاملين فيه، اي حوالي ثمانية الاف عامل.

تدعو اللجنة المركزية الى نضال موحد لجميع العاملين ولجانهم ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع. ان تفضيل الاقتصاد المدني وتطوير الخدمات الشعبية على حساب تقليص النفقات العسكرية بشكل جذري هو المفتاح لايجاد اماكن عمل جديدة.

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بتغيير سياستها التي تمس بالعاملين والوقوف على رأس المعركة ضد الفصل من العمل والبطالة ومن اجل التعويض الكامل عن ارتفاع الاسعار (بواسطة دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠ بالمئة من ارتفاع جدول غلاء المعيشة) والدفاع عن اجور العاملين وحقوقهم.

● المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ ●

قررت اللجنة المركزية ارسال تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩.

اللجنة المركزية تأمل وهي متأكدة ان قرارات المجلس ستسهم اسهاما هاما في دفع قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى الامام على اساس مبدأ: دولتين للشعبين - اسرائيل وفلسطين. وستساعد القرارات في عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة من اجل احراز سلام شامل، عادل وثابت في الشرق الاوسط، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.



● صورة من المؤتمر الصحفي الذي عقده ممثلو لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في تل ابيب، امس، حول الاضراب العام للجماهير العربية اليوم احتجاجا على جرائم هدم البيوت. ويظهر في الصورة من اليسار الى اليمين: محمود يونس وهاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، ومروان دويري وعوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. (صورة خاصة) ●

أبو العابد يقول :



رياضة — أسعد تلحمي

■ مرة اخرى - تأجيل المباريات في الدرجات الدنيا ■

● قرر الاتحاد العام لكرة القدم تأجيل المباريات التي كان من المفروض اجراؤها اليوم ضمن دوري الدرجة الاولى وتصفيات الكأس في الدرجتين الثانية والثالثة. وعلل الاتحاد قرار التأجيل بعدم استطاعة الشرطة توظيف افرادها في الملاعب.

والواضح ان السبب الحقيقي لهذا التأجيل يعود الى ارسال الالاف من افراد الشرطة الى المناطق المحتلة تحسبا لردود فعل هناك على قرار اقامة الدولة الفلسطينية المتوقع اليوم في الجزائر.

وستجري المباريات المؤجلة من الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الاولى يوم الثلاثاء القادم.

■ أول فوز خارجي للجمعية ■

● الناصرة - من غسان سروجي - حقق فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مساء امس الاول الاحد اول فوز خارجي له في الدرجة القطرية وذلك على فريق القاع، عيمق هيردن. ونتيجة هذا الفوز احتل الفريق المرتبة السابعة في اللائحة. وهذا ايضا هو الفوز الثالث للفريق النصراوي هذا الموسم.

برز في المباراة بشكل خاص اللاعب نزار داي سواء في تسجيل النقاط (٢٩) او في الكرات المرتدة. وكان الشوط الاول انتهى بالنتيجة ٣٧ - ٣٣ للجمعية.

سجل النقاط، اضافة الى نزار كل من ايرز جولدشميت (١٨)، طوني قزعورة (١١)، بولس عوض (١٠)، عامر عموري (٧)، نجيب حزان (٢).

اللائحة القطرية (المنطقة الشمالية)

الفريق		
١. م. موتسكين	(٧)	١٤
٢. هـ. تهريا	(٧)	١٤
٣. م. الخضيرة	(٧)	١٢
٤. م. بات جليم	(٨)	١٢
٥. يزراعيل العفولة	(٨)	١٢
٦. هو هشرون	(٦)	١١
٧. الجمعية	(٨)	١١
٨. بيسان	(٧)	١٠
٩. جان شموئيل	(٧)	١٠
١٠. عين دور	(٨)	١٠
١١. م. نتانيا	(٧)	٩
١٢. كريات شمونة	(٧)	٩
عيمق هيردن	(٧)	٧

■ لقاء طمرة - الرملة - يوم الجمعة في كريات اتا ■

● يلعب فريق مكابي طمرة مباراته البيتية القادمة امام الفريق الاخر الصاعد من الدرجة الاولى، بيتار الرملة، يوم الجمعة القادم في ملعب كريات اتا (الساعة الثانية والنصف) وذلك بعد ان قرر اتحاد كرة القدم عدم صلاحية ملعب طمرة لاجراء المباريات على ارضه بعد ان تبين ان طول الملعب ٨٧ مترا فقط وهذا اقل من الحد الادنى المسموح به (٩٠) مترا. كما قرر اتحاد الكرة عدم اجراء المباريات في الملعب البلدي في شفاعمرو لعدم صلاحية ارضه.

من جهة ثانية يتوقع عودة المدافع سمير القط ولاعب الوسط رؤوف همام الى التركيب الاول بعد ان تغيبا عن مباراة السبت الماضي في يفنة الاول بسبب المرض والثاني بسبب الاصابة.

وتناشد ادارة طمرة الجمهور العربي لحضور المباراة ولدعم الفريق ماديا ومعنويا.

■ اختيار دساييف افضل حارس مرمى في العالم ■

● حارس مرمى فريق «سبارتاك» ومنتخب الاتحاد السوفييتي في كرة القدم، رينات دساييف، حصل خلال الموسم الرياضي المنصرم على جائزة افضل حارس مرمى في العالم والمتمثلة في اليدين الفضيتين اللتين تمسكان بالكرة اضافة الى بزة حارس المرمى الذهبية.

وكان دساييف قد حصل في الاستطلاع الذي اجرته اللجنة الدولية التاريخية الاحصائية لكرة القدم على (١١٩) نقطة وهانس بريكلين، حارس مرمى المنتخب الهولندي - (٩٧) وفالتيز زينغا، حارس مرمى ايطاليا - (٣١) وباتريك بونير، حارس مرمى ايرلندا - (١٧) وجان ماري فاف حارس مرمى بلجيكا - (١٠) وايكي اميل، حارس مرمى منتخب المانيا الاتحادية - (٩) وبيتر شيلتون، حارس مرمى المنتخب الانجليزي - (٥) نقاط.

وفاة فاضل في كفر سميع

● كفر سميع - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من كفر سميع والقرى المجاورة، امس الاول (١١/١٣)، جثمان المرحوم خالد موسى (ابو انور) من سكان سحماتا سابقا وكفر سميع حاليا، عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما.

ويتقدم اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في كفر سميع بالتعازي الحارة الى ابنه أنور وعموم العائلة والاقارب راجين لهم طول العمر والبقاء.

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، مساء يوم الاحد (٨٨/١١/١٣)، جثمان المرحوم كمال علي حيدر «أبو علي»، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٥٠ عاما.

ويتقدم اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات في عبلين باحر التعازي الى ذوي الفقيد والى عموم آل حيدر وغزاوي وعثمان، راجين لهم الصبر والسلوان.

جبهة بيت جن:

الاستنتاج الوحيد من معركة الانتخابات هو توسيع وتقوية الجبهة قطريا ومحليا

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت جبهة بيت جن اجتماعا موسعا يوم امس الاول الاحد، في نادي الزابود حضره العشرات من مؤيدي واعضاء الجبهة ولفيف من شباب القرية، حيث قدم الكاتب محمد نفاع، كلمة سياسية شاملة، استهلها بالحديث عن المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر والظروف التي ينعقد في ظلها والاهتمام العالمي الواسع بالمؤتمر. كذلك تطرق الى انتخابات الرئاسة الامريكية واجواء الانفراج الدولي.

واسهب نفاع في الحديث عن نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وتاثيرها على الشعب حيث ثبتت صحة برنامج الجبهة التي زادت قوتها وتجذرها بين الناس.

وقال نفاع ان استنتاجنا من معركة الانتخابات هو توسيع الجبهة قطريا ومحليا حتى تشمل قوى واسعة شرط ان توافق على برنامج الجبهة. واننا نتوجه الى كل مقتنع بامكانية العمل ان نتوحد في اطار الجبهة.

وتوجه نفاع باسم الجبهة بالشكر الى كل من عمل مع الجبهة في يوم الانتخابات دون اي مقابل مادي انما نال موقفا مشرفا وتقديرا.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يحيي ناخبي الجبهة ويدعو الى انجاح الاضراب العام

● شفاعمرو - من جهاد سعد - عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو، امس الاول (الاحد) في مقره الجديد اجتماعا موسعا لخص فيه معركة الانتخابات الاخيرة وحيى الاعضاء والمؤيدين على نشاطهم في انجاح الجبهة في شفاعمرو.

وقرر المجتمعون وضع برنامج لنشاطات مختلفة في المستقبل، منها دورات وندوات سياسية وثقافية. واستنكر الاجتماع جريمة هدم البيوت في الطيبة والتجند لانجاح الاضراب اليوم.

جبهة عبلين الدمقراطية تحيي اهالي القرية على دعمهم للجبهة في الانتخابات

● عبلين - من مكرم سعيد - اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية، مؤخرا، منشور شكر وتقدير لاهالي القرية على دعمهم لها في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

وجاء في المنشور: «لقد اثبتم يا اهلنا عمق وعيكم ومعرفتكم للحقيقة انه لا بديل عن الجبهة وان عبلين دائما على العهد اذ منحتم الجبهة اكثرية الاصوات حيث حصلت على ١٥١٦ صوتا (٥٣.٣٪)». واضاف المنشور «لقد جاءت هذه النتائج صفعة قوية لكل الاحزاب الصهيونية ونصف الصهيونية رغم الضغوط والاغراءات وزيارات الوزراء الانتخابية للقرية. ان تزايد ثقة الجماهير بجبهة الشعب يدفعنا لتشديد الكفاح من اجل السلام ومن اجل احقاق حق شعبنا الفلسطيني لنيل الحرية والاستقلال والتصدي لليمين الفاشي الترانسفيري».

واختتمت الجبهة منشورها بالقول: «امامنا معارك قادمة تحتم علينا ان نقوي التفافنا حول الجبهة، الاطار السياسي الوحيد والطليعي الذي يضمن الوحدة لجماهيرنا على اساس برنامج كفاحي وطني تقدمي. وليكن شعارنا نحو انتصارات اخرى لجبهتنا في المستقبل».

من ردود الفعل على «دورة الانتفاضة»

■ تتمة من صفحة ١ ■

● عرفات: كل الدول العربية، باستثناء سوريا، وافقت على اعلان الدولة المستقلة ●

ونسبت وكالة «كونا» الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات قوله ان جميع الدول العربية وافقت على اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة باستثناء سوريا.

وقال ردا على سؤال حول رد الفعل العربي تجاه قيام الدولة الفلسطينية «ان الجميع موافقون عليها بما في ذلك ليبيا».

واضاف في حديث لصحفيين مصريين، فجر أمس، أن اعلان الدولة المستقلة مطلب من مطالب الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقال في رده على سؤال آخر حول خطة المنظمة لمواجهة التشدد «ان لدى المنظمة خطة تسير عليها ولن تتأثر بردود فعل العدو».

وحول المؤتمر الدولي قال عرفات «انا ذاهب لأعقد اتفاقا مع عدوي وليس لأعقد اتفاقا مع مصر او الأردن. وسنأخذ قراراتنا بقناعاتنا ونقاتل من اجلها وفي الوقت نفسه فإننا نحترم دمقراطيتنا. فكثير من قراراتنا اخذت بالأغلبية».

ووصف خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بأنه اخ وابن أخ. وكان بذلك يعلق على سؤال حول مغزى دعوة خالد عبد الناصر لحضور دورة المجلس الفلسطيني. وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. انه لا يذهب الى امريكا بل الى الأمم المتحدة.

هذا واجرى مراسل اذاعة «مونت كارلو»، في الجزائر، صلاح سلامة، امس الاثنين، لقاء مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات قال فيه: الحقيقة انني استطيع ان اقول باعتزاز كبير ان اعمال هذه الدورة تشير، كما توقع شعبنا واشقائنا، وهي ان دلت على شيء، فانما تدل على هذا الوعي الكبير وعلى هذه الاصالة الدمقراطية التي نعتز بها.

واضاف عرفات: «ان اعمال اللجنتين متواصلة وسيصدر القرار الخاص باستقلالنا الوطني وبالتأكيد على الخيارات التي قدمت من القيادة الفلسطينية وفي مقدمتها هذا الخيار، خيار الشعب الفلسطيني».

● حبش: متفقون على اعلان الدولة المستقلة وعلى مبدأ الحكومة المؤقتة ●

وقال د. جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حديث ادلى به للمراسل نفسه: فيما يتعلق بالدولة واعلان الدولة، نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد ان ثبتنا موقف ضرورة الاشراف الدولي لسد الفراغ الذي خلقته خطوة الاردن بقطع العلاقات ما بين المملكة الاردنية والضفة الغربية، تعاطينا مع موضوع الدولة بشكل ايجابي. بمعنى ان هذه الارض، الضفة الغربية ليست بدون صاحب، هذه ارض فلسطينية وبالتالي اتفقنا على ضرورة اعلان الدولة الفلسطينية. مع اننا ندرك، في طبيعة الحال، الفارق الكبير بين مجرد اعلان الدولة وما بين قيامها. ولكن أن الوقت لنقول ان هذه الارض، ارض فلسطينية نريد ان نقيم عليها دولتنا الفلسطينية. هذا بالنسبة للموضوع الاول. اما بالنسبة لموضوع الحكومة فقد تم الاتفاق على ان المجلس الوطني يقر موضوع الحكومة من حيث المبدأ ويترك التنفيذ للمجلس المركزي.

نحن، بالنسبة لنا كجبهة شعبية ستكون موافقتنا على موضوع تشكيل الحكومة، بالمعنى الحقيقي، مرهونة بمجموعة قضايا لا بد ان تتضح. الموضوع الاول - ما هي العلاقة ما بين هذه الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية. فوجهة نظرنا ان تكون هذه الحكومة هي الاداة السياسية لمنظمة التحرير وليست بديلا لمنظمة التحرير. تبقى منظمة التحرير الفلسطينية هي الاساس. الموضوع الثاني يتعلق بالبرنامج السياسي لهذه الحكومة. وتتوقف موافقتنا على هذه الحكومة او اشتراكنا على موضوع البيان الوزاري لها. والموضوع الثالث - ممن تتشكل هذه الحكومة.

● ريغن وبوش: اذا ما اعتمدت م.ت.ف قرار ٢٤٢ فان هذا يشكل تقدما ●

● واشنطن - اعلن الرئيس الامريكي الحالي، رونالد ريغن، مساء امس، انه اذا ما قررت منظمة التحرير الفلسطينية اعتماد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فان هذا يشكل تقدما.

وقال التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» مساء امس، ان ريغن ادلى بهذا التصريح ردا على سؤال احد الصحفيين حول دورة المجلس الوطني الفلسطيني والصيغة السياسية المتوقع اعلانها في ختام هذه الدورة، اليوم.

وتناقلت وكالات الانباء في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان موقف الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مطابق لموقف ريغن.

> **تعزية**
>
> الى علي العبيد وجميع افراد عائلته بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم طول البقاء.
>
> اعضاء الحزب الشيوعي - فرع النقب

اليوم، اضراب وغدا بناء ما هدموه

■ تتمة من صفحة ١ ■

وتكلم عضو لجنة المتابعة، سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة مروان دويري، فتطرق الى واقع التحريض السلطوي على قرار الاضراب. وقال: «الاضراب هو حلقة في سلسلة من نضال الجماهير العربية في اسرائيل لنيل حقوقها. وفي «يوم المسكن» نريد ان نقول للمجتمع الاسرائيلي ان لنا الحق في العيش بكرامة في وطننا وانه لا علاقة بين الاضراب وبين اعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة بالرغم من تأييدنا لقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا من حقنا وواجبنا لكوننا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ومواطني دولة اسرائيل».

واضاف ان «الاضراب جاء كرد فعل على جرائم الهدم وعلى هذا الاساس كان يجب الغاء اوامر الهدم لا الغاء الاضراب في هذا التوقيت التاريخي. والجماهير العربية ستستمر بالنضال لتغيير السياسة المتبعة ضدها التي اذا استمرت فستهدم السلطات ١١ الف بيت في الوسط العربي. ومن ناحيتنا سنناضل لالغاء ذلك واذا هدمت السلطات البيوت فعلى جثثنا فقط».

وحضر المؤتمر متضامنا لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي عبر عن تأييده لاضراب «يوم المسكن» وتوجه للمواطنين اليهود بالتضامن مع الاضراب والقيام بزيارات الى المدن والقرى العربية في يوم الاضراب (اليوم).

وعلى الصعيد نفسه تواصلت التحضيرات والاستعدادات في المدن والقرى العربية، امس، لانجاح الاضراب وجعله صرخة شعب ضد جرائم الهدم وسياسة التمييز المجحفة بحق جماهيرنا العربية.

واصدر مجلس طلاب ثانوية سخنين، امس الاثنين، منشورا الى الطلاب دعاهم فيه الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة وانجاح اضراب «يوم المسكن». ولاقى المنشور تأييدا واسعا من قبل وادارة المدرسة والاهالي.

هذا وواصلت السلطة تهديداتها الى الجماهير العربية في اسرائيل واتهامها بانها «تتضامن مع اعداء الدولة بسبب اعلانها الاضراب في اليوم نفسه الذي سيعلن فيه المجلس الوطني الفلسطيني عن الدولة الفلسطينية المستقلة» (!!).

وزعم موشيه آرنس في تصريح لاذاعة الجيش «غالي تساهل»، يوم الاحد (١١/١٣)، ان «منظمي الاضراب هم عناصر متطرفة لا يحسبون مصلحة الجماهير العربية في اسرائيل ولا يعملون لمصلحة دولة اسرائيل». وهدد بان السلطات «سوف تتخذ كل الاجراءات اللازمة اذا وقعت «مشاغبات»».

وادعى ان اعلان الاضراب «لم يأت صدفة». وان قرار ارسال بعثة خاصة الى الامم المتحدة «ليس صدفة وانما يشير الى عدم الاعتراف بدولة اسرائيل ومؤسساتها» (!!!!).

اليوم تختتم «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني

■ تتمة من صفحة ١ ■

الذي يحدد الاساس القانوني للمؤتمر الدولي.

وقد شكلت هذه النقطة بالذات، منذ صباح امس الاول وحتى بعيد ظهر امس، موضوع حوار ساخن بين الفصائل الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بالمرجع القانوني الدولي. وتركز الخلاف في الاساس حول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

وذكر مراسل «مونت كارلو» ان لجنة الصياغة تخطت هذا الاشكال. واعتمدت اللجنة صيغة تؤكد استناد المؤتمر الدولي على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ مع التأكيد على حق تقرير المصير.

وسيؤكد البيان السياسي على وضع الضفة والقطاع المحتلين، خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام، تحت اشراف الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يعتمد المجلس بالاجماع جميع هذه البنود باستثناء النقطة المتصلة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ المقترحين كأساس قانوني للمؤتمر الدولي.

واكد المعارضون لقرار ٢٤٢ انهم سيكتفون بتسجيل موقف ولن يؤدي ذلك الى اي انقسام داخل م.ت.ف.

وجاءنا في رسالة خاصة من مراسل «صوت الوطن» (صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الخارج)، في الجزائر ان نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني قدم، امام اللجنة السياسية، امس الاول، مداخلة اكد فيها اهمية ان يخرج عن هذه الدورة برنامج سياسي واقعي يستجيب لطموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني. واشار الى أنه تلوح في الافق فرص للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واكد المراسل ان الحوارات التي جرت بين اعضاء اللجنة السياسية اتسمت بقدر كبير من روح المسؤولية والجدية واسهمت في تعميق الدمقراطية من حيث احترام تباين الاجتهادات مع حرص الجميع على وحدة الصف الفلسطيني.

وفي هذا الصدد صرح عمر قطيش، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية بأن الجبهة الشعبية لن تنسحب من اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف او من مؤسساتها في حال اتخاذ المجلس الوطني قرارات مغايرة لموقفها.

واكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) ان اختلاف الرأي بشأن الصيغة المتعلقة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لن يؤدي الى انسحابات وسيكرس الدمقراطية داخل المؤسسات الفلسطينية.

وقال ابو اياد الذي شارك في اجتماعات اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية امس (الاثنين) «ان القرارات بشأن البيان السياسي ستتخذ عبر التصويت» واكد ان البيان سيقول «ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اضافة الى حق تقرير المصير والقرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ستشكل الاساس الصالح لمؤتمر دولي للسلام».

ورأى ان التصويت «سيدخل تقليدا جديدا يجب ان يستمر لانه شديد الاهمية» وقال «ان هذا التقليد يقضي على النظرية، التي كانت تريد ان تتخذ كل القرارات بالاجماع والا يفشل كل شيء». واضاف «وكنا دائما نريد مثل هذا التقليد لكن المعارضة كانت ترفض واليوم هم الذين طلبوا ان يكون الوضع على هذا الشكل».

وذكر المسؤول الفلسطيني ان المجلس الوطني سيطالب، ايضا، في البيان السياسي بانسحاب اسرائيل وباشراف دولي مناسب والغاء كل اجراءات الضم. واوضح ان اعلان الدولة سيتم بالاستناد الى الشرعية الدولية وبينها القرار ١٨١ «الذي يعطينا هوية ورخصة لاقامة الدولة» واشار الى انه ستتم الموافقة بالاجماع على هذا الاعلان.

وعن الحكومة المؤقتة قال ابو اياد ان المبدأ سيقر لكن سيؤجل تشكيلها ويكلف به المجلس المركزي عندما يحين الوقت المناسب والى ان تشكل الحكومة تقوم اللجنة التنفيذية بمهامها.

وعن تكليف زعيم تكتل «ليكود» يتسحاق شمير بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة قال ابو اياد «جيد جدا» على الاقل ستكون الاشياء واضحة بعد الان.

واعلن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن ان وثيقة الاستقلال التي ستعلن اليوم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة قد حظيت بالاجماع من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال، لدى خروجه من اجتماع تعقده اللجنة السياسية، ان الجلسة الختامية ستعقد صباح اليوم.

واكد ان الدولة الفلسطينية المستقلة تحظى باعتراف عربي مطلق وتأييد عالمي واسع ونفى ان يكون اي عضو قد انسحب من اجتماعات المجلس او اجتماعات اللجنة السياسية.

وحول الكونفدرالية مع الاردن قال عبد الرحمن ان المجلس المركزي يبحث الان توصية من اللجنة السياسية بقيام كونفدرالية بين الاردن وفلسطين بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال ان المنظمة اعدت برنامجا شاملا من خلال لجنة الانتفاضة يشمل دعم الانتفاضة بكافة قطاعاتها ووضع خطة وموازنة على مدار السنة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في المخيمات والمدن والقرى والجامعات وتعزيز القطاع الزراعي والصناعي والقطاعات الاخرى بحيث يواصل الشعب الفلسطيني انتفاضته الباسلة لدحر المحتل الاسرائيلي من ارضه المحتلة.

وردا على سؤال اخر نفى ان تكون هناك اية علاقة بين تأجيل اجتماع المجلس الوطني وبين موعد الانتخابات الاسرائيلية وقال لقد درسنا الظروف المناسبة لعقد المجلس واتخذنا القرار بعقده يوم ١٢ نوفمبر وهذا ما تم.

> *** اجمل باقة ورد ***
>
> الى حامد سعدي وزوجته كاملة بالمولود الجديد «محمد». الف مبروك ونتمنى له حياة جيدة في كنف والديه.
>
> اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

عضو برلمان ايطالي يرفع العلم الفلسطيني امام ديوان رئيس الدولة

● شرطة القدس تعتقله وتقرر طرده من البلاد في اول طائرة متجهة الى روما! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طردت السلطات، مساء يوم الاحد (١١/١٣)، امين عام حزب الدمقراطية البروليتارية الايطالية، عضو البرلمان الايطالي روسو سبينا مع بعض قياديي الحزب، من اسرائيل في اعقاب اعتقاله واجراء التحقيقات معه بعد ان رفع العلم الفلسطيني تضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني امام ديوان رئيس الدولة، حايم هرتسوغ.

وكان سبينا ينوي ايصال رسالة الى رئيس الدولة. وحين منعه رجال «الامن» من ذلك حمل العلم الفلسطيني ورفعه امام ديوان رئيس الدولة احتجاجا على ذلك وتضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وضد الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة. فقامت قوات «الامن» باعتقاله حيث اجرت شرطة القدس معه تحقيقا عنيفا واستفزازيا قررت في اعقابه طرده والوفد المرافق من اسرائيل في اول طائرة متجهة الى روما.

ووصل سبينا الى روما مساء يوم الاحد الماضي. ومن المتوقع ان يعقد مؤتمرا صحفيا حول الحادث في الايام القريبة.

> **تعزية**
>
> ● الى زاهر قاسم واخوانه وعموم آل قاسم في الطيرة: تعازينا بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.
>
> ● والى الشيخ عبد الرحيم سلطاني واولاده والى عموم آل سلطاني في الطيرة. تعازينا بوفاة «ام عدنان» لها الرحمة ولكم طول البقاء.
>
> اعضاء الحزب والجبهة - الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

رئيس الدولة يكلف شمير بتشكيل الحكومة الجديدة

● زعماء الليكود والمعراخ لا يستبعدون اقامة «حكومة موسعة» ● قلق في اسرائيل وبين يهود العالم حول مطالب الاحزاب الدينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كلف رئيس الدولة حايم هرتسوغ، امس (الاثنين)، زعيم الليكود يتسحاق شمير، بتشكيل الحكومة الجديدة وذلك بعد ان انهى المشاورات مع الكتل البرلمانية حول تشكيل الحكومة.

ويأتي هذا التكليف على خلفية توصية ٦٣ نائبا ينتمون الى الاحزاب اليمينية المتطرفة والاحزاب الدينية (نواب الليكود والمفدال وشاس واغودات يسرائيل وتسومت وموليدت وهتحيا). ويبقى امام شمير مهلة ٢١ يوما قابلة للتجديد لتشكيل الحكومة القادمة.

وكان ممثلو «شاس» و «اغودات يسرائيل» قد رجحوا الكفة لزعيم الليكود بعد اعلانهم مساء امس الاول وعلى ضوء المشاورات «السرية»، عن دعمهم لحكومة مقلصة برئاسة الليكود.

وقال شمير، امس، في اعقاب تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة: «سافعل كل ما في وسعي لتشكيل الحكومة وادعو كل الاحزاب التي توافق على مبدأ قيام حكومة برئاسة الليكود الى الانضمام اليها». وقال شمير انه «لا يستبعد» امكانية تشكيل «حكومة موسعة» برئاسته في اشارة الى امكانية اشراك حزب «العمل» فيها.

وقال: «اعتقد ايضا بان حكومة موسعة من شأنها اعطاء جواب ملائم لمشاكل الدولة ومن اجل ذلك سأبذل ما في وسعي لاقناع العناصر السياسية لتشكيل مثل هذه الحكومة في هذه المرة ايضا».

وفي محاولة لتخفيف حدة الشكوك التي تقلق اليهود في العالم بشأن مطالب الاحزاب الدينية وشروطها للدخول في ائتلاف مع الليكود، الح شمير الى انه لا يقدم على اقرار اية قوانين من شأنها «تفسيخ وحدة اليهود». بينما اشارت الاحداث الى ان زعيم الليكود وافق خطيا على اجراء تعديل في «قانون العودة» وقانون «من هو يهودي» خلال ستة اسابيع من اقامة الحكومة. لكنه فشل في جمع تواقيع اعضاء الكنيست من الليكود على عريضة تعد الاحزاب الدينية باقرار هذا القانون اذ ان هنالك معارضة داخل الليكود لاقرار هذه القوانين خوفا من زيادة حدة الخلافات والانقسامات بين اليهود في البلاد والعالم.

ودعا رئيس الدولة في الكلمة التي القاها، امس، حين كلف شمير بتشكيل الحكومة الى اجراء «الفحوصات الاساسية» في قانون الانتخابات وامكانية تغييره. وقال ان «الشعب في اسرائيل قلق ومتخوف وكذلك اليهود في العالم». وانه استنتج من الطلبات العديدة التي وصلته ان الشعب يؤيد اقامة حكومة موسعة باشتراك الليكود والمعراخ بغرض «الوقوف صفا واحدا ضد الاخطار التي تواجه الشعب في اسرائيل ومن اجل المحافظة على وحدة الشعب».

وعلى الصعيد نفسه لم يستبعد زعماء الليكود والمعراخ امكانية اقامة حكومة موسعة. وقال عوزي برعام، السكرتير العام لحزب «العمل»، ان المعراخ لن يقترح على الليكود اقامة مثل هذه الحكومة وانه سوف يبحث ذلك اذا اقترح الاخير ذلك. بينما بحث وزراء المعراخ في اجتماعهم، امس، اقامة حكومة بمشاركة الليكود والمعراخ اعرب فيه رئيس الحزب، شمعون بيرس، عن موافقته على الاشتراك في مثل هذه الحكومة. اما يتسحاق رابين فقد اعرب عن موافقته على اقامة حكومة يكون بمركزها الليكود والمعراخ على ان تكون شروط تشكيل الحكومة مقبولة على حزب «العمل».

ويؤكد زعماء الليكود انهم سيفحصون كل الامكانيات لتشكيل الحكومة الجديدة، ومن ضمنها اقامة حكومة موسعة، ولكن بشرط ان يرئسها شمير طوال الفترة وان لا يتناوب المعراخ على رئاستها.

وواضح الآن، اكثر من اي وقت مضى، ان الاحزاب الدينية ستضغط من اجل تحقيق بقية طلباتها مقابل موافقتها على الانضمام الى حكومة برئاسة الليكود. وذلك بعد ان وعد الليكود، بتعهدات خطية، بمنح «شاس» وزارة الداخلية ووزارة الاسكان والسيطرة على قسم من «دائرة اراضي اسرائيل» والمتعلق بالاراضي الموجودة داخل المدن بالاضافة الى منصب نائب رئيس الحكومة ونائبي وزيرين واقرار قانون «من هو يهودي» و «قانون التخويل» الذي يراد به تخويل السلطات المحلية صلاحية تشريع «قوانين مساعدة» خاصة بالشؤون الدينية وخصوصا فيما يتعلق بصيانة «حرمة السبت»!!!

اما «المفدال» فقد وعده الليكود بوزارة المعارف والثقافة ووزارة الاديان. ويطالب ايضا بحقيبة وزارية اخرى هي اما وزارة الاتصال او المواصلات. كذلك يطالب باقساح المجال امام التأثير على قرارات الحاخام الرئيسي للجيش.

ووعد الليكود «اغودات يسرائيل» بوزارة العمل والرفاه ووزارة اخرى (مثل وزارة الاستيعاب) ومنصب نائب وزير المالية ورئيس لجنة المالية البرلمانية واقرار قانون «من هو يهودي» في غضون ستة اسابيع. كذلك تطالب حركة «ديغل هتوراة» بوزارة الاديان.

ويطالب بوزارة «الامن» موشيه ارنس واريك شارون. وبمنصب نائب وزير «الامن» الترانسفيري رحبعام زئيفي. كذلك يطالب رفول ايتان بوزارة الشرطة (!!).



● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ (الى اليسار)، يلقي كلمته التي اعلن فيها تكليف زعيم «الليكود»، يتسحاق شمير (الى اليمين) بتشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل. (صورة خاصة) ●

اعتقال عضو هيئة تحرير «الغد» بينما كان يعد تقريرا عن قرية الغابسية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة نهاريا يوم امس الاول الاحد (١١/١٣) مليح نصرة عضو هيئة تحرير «الغد» والشاب اياد بدران من دنون. وذلك بينما كان مليح يلتقط الصور لاطلال القرية العربية الغابسية، حيث كان يحضر تقريرا للمجلة. واذا بسيارة شرطة تقف بالقرب منه، واقتادتهما الى مركز شرطة نهاريا حيث مكثا هناك لمدة خمس ساعات. ودار التحقيق حول امور شخصية واسئلة استفزازية كعلاقة الشابين بالحزب والشبيبة ومكان العمل. وتم اطلاق سراحهما بكفالة شخصية.

تقرير «التأمين القومي» السنوي:

٦٣٤ الف انسان، نصفهم من العرب يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل!

● الوزير قصاب: «تقرير ايجابي»؟!!

● تل ابيب - كشف التقرير السنوي الذي نشرته، امس الاثنين، مؤسسة «التأمين القومي» عن وضع الفقر في اسرائيل، عن ان ٦٣٤ الف انسان في اسرائيل (يشكلون سدس عدد سكان البلاد!) يعيشون، الان، تحت خط الفقر!

واكد التقرير ان ما يزيد عن نصف هؤلاء (اي اكثر من ٣١٥ الف انسان) هم من المواطنين «غير اليهود»!! (العرب، طبعا!).

وجاء في التقرير ان اجور هؤلاء الذين يعيشون تحت خط الفقر لا يزيد عن (٤٦٠) ش.ج في الشهر للزوج الواحد بينما لا يزيد عن (٧٣٠) ش.ج في الشهر لعائلة مكونة من اربعة افراد!!

واضاف التقرير، ايضا، ان (١٣٤) الف عائلة في اسرائيل لا يزيد المدخول الشهري لكل منها عن (١١٠٠) ش.ج بينما لا يزال مدخول نصف العائلات العربية في البلاد (!!) تحت مستوى خط الفقر! وبالمقابل، كانت مدخولات ٢٨٪ من مجموع العائلات في اسرائيل، في سنة ١٩٨٧، تحت مستوى خط الفقر!

هذا وعقب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، على معطيات هذا التقرير الفاضحة التي تؤكد مدى التمييز اللاحق بالعائلات العربية في البلاد، قائلا ان هذه المعطيات «ليست قاسية كثيرا»!!

وقال قصاب، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان انتقاده الوحيد على مؤسسة «التأمين القومي» هو انها تأخرت في نشر هذا التقرير «علما بأنه، لاول مرة منذ ٢٠ سنة، تقرير ايجابي ويعبر عن التحسن الذي طرأ على وضع الطبقات المسحوقة»!!

احتجاجا على تفاقم البطالة:

الاضراب العام شل مظاهر الحياة في ديمونة

● الترانسفيريون والعنصريون الاخرون يحاولون منع النائب بيطون من القاء كلمته في الاجتماع بشكل استفزازي ● الجبهة الدمقراطية تعمم منشورا على الاهالي ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - شل الاضراب العام جميع مظاهر الحياة في مدينة ديمونة احتجاجا على تفاقم عمليات الفصل من العمل وقذف مئات العمال الى سوق البطالة نتيجة سياسة حكومة «الوحدة القومية» المعادية لحقوق العاملين.

واقام الطاقم الكفاحي المكون من عمال مصانع «الفوسفات» و «كماله» و «فينيسيا» و «كيتان» حاجزا على الطريق الرئيسي في المدينة، كما اغلقت ابواب المحلات التجارية والحوانيت اضافة الى طلاب المدارس الذين لم يذهبوا الى المدارس، بينما حضر الى المدينة المئات من رجال الشرطة الذين يحملون الهراوات.

وبعد ذلك جرت مظاهرة جبارة انطلقت من دار البلدية في ديمونة حتى مصانع «كيتان» شارك فيها جميع اهالي المدينة وانتهت في مركز المدينة في اجتماع شعبي تحدث فيه رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال فيها اضافة الى اعضاء لجان العمال في مصانع الفوسفات وفينيسيا وكيتان.

وسارت المظاهرة تحت شعارات «نريد الخبز والعمل» و «نحن سنبدأ الانتفاضة من ديمونة» و «لن نسمح لهم بالتلاعب بنا» وغيره من الشعارات الاخرى.

واشاروا في كلماتهم الى ان عدد العاطلين عن العمل في المدينة بلغ (١١٠٠) عامل كما ان (٦٠٠) شاب وشابة سرحوا مؤخرا من الخدمة العسكرية تركوا المدينة وهاجروا الى الشمال وراء لقمة العيش والعمل.

وكان النائب الجبهوي تشارلي بيطون والنقابي الجبهوي بنيامين غونين، اللذان وصلا الى ديمونة في ساعات الصباح الباكرة، الوحيدين من اعضاء الكنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت اللذين وصلا الى ديمونة اعرابا عن التضامن مع البلدة وسكانها في معركتهم ضد البطالة ومن اجل لقمة الخبز.

وحين وصل النائب بيطون والنقابي غونين الى مركز البلدة حيث تجمع جمهور الاهالي والعاملين احاط عدد كبير من العمال وبدأوا يهتفون «تشارلي، تشارلي» الامر الذي اثار حفيظة الاوساط اليمينية المتطرفة في البلدة فأخذ ممثلوها يوترون الاجواء ويستفزون العمال والنائب بيطون بصراخ هستيري.

وحين صعد النائب بيطون الى منصة المهرجان الخطابي لالقاء كلمته بدأ ممثلو حركة الترانسفير وحركة «هتحياه» العنصريتين باطلاق الصرخات العنصرية والفاشية «اشاف (م.ت.ف) الى البيت» وغيرها ثم حاولوا التقدم نحو المنصة عازمين الاعتداء على النائب بيطون.

وقد وصل التحريض على النائب الجبهوي ذروته حين القى رئيس مجلس ديمونة، عليلي، كلمته التي حشاها بالتحريض الشخصي على النائب بيطون مستغلا الوضع الذي خلقه العنصريون. وتساءل عليلي، موجها كلامه الى النائب بيطون: «اين كنتم وماذا فعلتم من اجل ديمونة؟» ناسيا ان النائب بيطون قدم، في دورة الكنيست السابقة، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست حول ازمات ديمونة وجرى بحثه بحضور عليلي نفسه!!

ومن جهة اخرى وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منشورا على اهالي ديمونة اكدت فيه تضامن الجبهة مع نضال الاهالي في ديمونة من اجل مكان العمل. وحمل الحكومة، حكومة الليكود والمعراخ، مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع في المدينة. واشار الى اهمية وحدة الاهالي في نجاح الاضراب الاحتجاجي.

هذا واجتمع الطاقم الكفاحي في ديمونة لدراسة الاجراءات الكفاحية التي سيتخذها في الايام القليلة القادمة.

معطيات سلطة التشغيل تشير الى:

٦٠ الف عاطل عن العمل خلال الشهر الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشير المعطيات التي نشرتها سلطة التشغيل، حول ازمة البطالة وعدد طالبي العمل خلال الشهر الماضي، الى ان عددهم وصل الى ما يقارب ٦٠ الف عاطل عن العمل وطالب عمل. واذا ما تم استثناء عدد طالبي مستحقات استكمال الدخل والعمال الموسميين فان عددهم يستقر على ٤٩٤٣٦ طالب عمل وعدد العاطلين عن العمل لاكثر من ستة ايام يبلغ ٢٩٥١٢ عاملا.

ويضيف التقرير الذي نشرت مقاطع كبيرة منه صحيفة «معريف»، امس، انه في مناطق عديدة من البلاد ارتفع معدل البطالة عن معدلها القطري العام. وعلى الرغم من ان السلطة لم تشر الى مناطق محددة الا ان مناطق الجنوب وخصوصا في ديمونة ويروحام وفي حيفا تعاني اكثر من غيرها من ازمة البطالة.

ومقابل هذا الوضع الخطير، لم تستعد سلطة التشغيل كما يجب لمواجهة هذه الموجات الكبيرة من اوامر الفصل وكل ما تستطيع عمله هو اقامة وتنظيم لقاءات مباشرة بين العاطلين عن العمل وبين المشغلين في بعض المناطق.

وتقف منطقة حيفا في المكان الاول في البلاد من حيث عدد العاطلين عن العمل، حيث سجل عددهم ارتفاعا بنسبة ١٥٪ بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي. كما سجلت زيادة في عدد الاكاديميين من منطقة حيفا والشمال المسجلين في مكتب تشغيل الاكاديميين كعاطلين عن العمل. وزيادة كهذه سجلت، ايضا، الشهر الماضي وسط المهاجرين الجدد والعمال ذوي الاقدمية في العمل.

وفي مدينة القدس وصلت نسبة البطالة الى ١،٣٦٪ من قوة العمل في المدينة. وفي القسم المحتل منها وصلت النسبة الى ٠،٥٦ ٪ من قوة العمل فيها.

اما في منطقة الخضيرة فان الارتفاع في نسبة البطالة وصل الى ٥٠٪ مقارنة مع الشهر الماضي وذلك على الرغم من ازدياد عدد اماكن العمل الموسمية في القطيف وشركات التعليب وغيرها. وفي منطقة الشارون سجل عددهم ارتفاعا معتدلا بنسبة ٧٪ بالمقارنة مع معطيات الشهر الماضي.

وفي منطقة الجنوب، سجلت زيادة كبيرة في عدد طالبي العمل والعاطلين عن العمل وذلك نتيجة اغلاق بعض المصانع. ففي مدينة اشدود قدم ١٨٧٠ طلبا للحصول على عمل منهم ٤٧٢ عاطلا عن العمل كليا وتقدر سلطة التشغيل المحلية نسبتهم من قوة العمل المحلية بحوالي ٢٪. وفي مدينة اشكلون تقدر سلطة التشغيل المحلية نسبة البطالة بحوالي ٤٪ من قوة العمل في المدينة. وفي منطقة النقب سجل في مكتب التشغيل حتى بداية الشهر الحالي ستة الاف طلب عمل جديد.

وفي منطقة الشمال سجلت زيادة في عدد طالبي العمل بنسبة ١٢٪ مقارنة مع الشهر الماضي.

المحكمة العليا تبدأ النظر في استئناف حافا يعري وافيفا غرانوت

● القدس - واصلت المحكمة العليا، امس الاثنين، النظر في استئناف كل من حافا يعري وافيفا غرانوت اللتين ادانتهما المحكمة المركزية في تل ابيب في شهر كانون الثاني ١٩٨٧ بقتل السائحة مالا ميلافسكي وحكمت على كل منهما بالسجن المؤبد.

وكانت المحكمة بدأت النظر في هذا الاستئناف، امس الاول الاحد، فاستمعت الى ادعاءات محامي الدفاع عن افيفا غرانوت، دافيد يفتاح، الذي ادعى بان موكلته لم تكن شريكة في التخطيط لجريمة القتل وتنفيذها وانما اقتصر «دورها» على مرافقة حافا يعري التي نفذت كل الخطوات: - هي التي دعت مالا ميلافسكي الى السيارة وهي التي ضربتها على رأسها وقتلتها ثم سحبت الجثة بالسيارة بينما كانت غرانوت تراقب المنطقة فقط.

وعليه، طالب المحامي بتبرئة موكلته افيفا غرانوت من تهمة القتل واتهامها، فقط، باخفاء معلومات وادلة وتقديم مساعدة للجانية بعد ارتكاب الجريمة.

وبالمقابل، واصل محامي الدفاع عن حافا يعري، امس، طرح ادعاءاته امام المحكمة مطالبا بتبرئة موكلته من تهمة القتل والقائها، فقط، على افيفا غرانوت.

ويذكر ان قضاة ثلاثة من المحكمة المركزية في تل ابيب ادانوا يعري وغرانوت بقتل السائحة ميلافسكي بعد ان قبلوا حجة ممثل الادعاء بان المتهمتين سرقتا من حساب ميلافسكي مبلغ (٥٢) الف ش.ج وبالتالي ارتكبتا جريمة القتل في اواسط ١٩٨٥ بهدف التستير على قضية السرقة.

اطباء المستشفيات الحكومية يهددون بالعودة للاضراب

● تل ابيب - يتضح من البرقية التي بعثتها وزيرة الصحة الى وزير المالية وتطلب فيها البدء فورا في مفاوضات مع اطباء المستشفيات الحكومية، ان الاطباء يهددون بالعودة لتشويش العمل وحتى اعلان الاضراب العام في كافة المستشفيات الحكومية.

واضافت وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزيلينو، انه منذ ان اصدرت محكمة العمل القطرية، اوامر عمل الزامية ضد الاطباء وقرارا بضرورة بدء المفاوضات بين الطرفين، والاطباء ينتظرون دعوتهم للمفاوضات الا ان انتظارهم طال. واصبح من غير الممكن السكوت تجاه هذا التجاهل. وحذرت الموزيلينو، من خطورة العودة للاضراب الذي سيؤدي الى معاناة المرضى في هذه المستشفيات.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس، ان ٢٠٠٠ عامل في مكتب الصحة ومراكز «طب العائلة» والعمال الاداريين ومستخدمي الخدمات في المستشفيات الحكومية اعلنوا عن نزاع عمل احتجاجا على عدم قيام «لجنة بديه»، ببحث مطالبهم المتعلقة بتحسين ظروف عملهم اسوة بزملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم».

ارتفاع اسعار النبيذ الشعبي والحساء

● تل ابيب - ارتفعت ابتداء من يوم امس الاثنين، اسعار النبيذ بنسبة ٩٪ واسعار الحساء بنسبة ٤،٣٪ .

ويأتي ارتفاع الحساء، حسب ما ذكره مراقب الاسعار في وزارة التجارة والصناعة زئيف غلمور، نتيجة ارتفاع اسعار بعض المواد الخام الاساسية التي تدخل في صناعة الحساء.

وانواع الحساء التي ارتفعت، اسعارها هي : علبة حساء لحم او دجاج او فطريات «٤٠٠ غم» من صناعة «تلما» اصبح سعرها ٦،٧٤ ش.ج وعلبة حساء من نفس النوع صناعة «اوسم» اصبح سعرها ٦،٧٨ ش.ج.

اما اسعار النبيذ الجديدة فهي : زجاجة نبيذ نوع «كرمل هوك» ٥،١٥ ش.ج وزجاجة نبيذ نوع «بيوفال» ٣،٨٥ ش.ج.

مئات الجبهويين في الناصرة يستكملون استعداداتهم لانجاح الاضراب الشامل اليوم

● مجلس عمال الناصرة يعلن عن استعداده للدفاع عن كل عامل يتعرض للانتقام على خلفية الاضراب ● الجماهير الواسعة تتجاوب مع الاضراب ● رئيس بلدية الناصرة يجتمع مع مدير شرطة الشمال ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انطلق المئات من الجبهويين، امس، في مدينة الناصرة لاستكمال اتصالاتهم مع الفئات المختلفة لضمان شمولية اضراب «يوم المسكن» اليوم.

وشملت الاتصالات جميع مرافق المدينة الاقتصادية والتجارية والتربوية. ومنذ ساعات الصباح الباكر من يوم امس، وزع العشرات من الجبهويين منشورا خاصا على جماهير العمال لحثهم على وضع ثقلهم في هذا اليوم وانجاح الاضراب العام. وتم كذلك توزيع المنشور الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا على جماهير مدينة الناصرة.

واعلن العديد من المجالس الطلابية في المدارس الثانوية ولجان اولياء امور الطلاب في المدارس الاعدادية والابتدائية وعدد من لجان العمال والمشاغل والموظفين في اماكن العمل عن تأييدهم للاضراب.

واصدر القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة السيد محمد ابو احمد، بيانا اعلن فيه «ان مجلس عمال الناصرة على استعداد للدفاع عن كل عامل يتعرض لاية عملية انتقام من اي صاحب عمل نتيجة مشاركته في الاضراب».

ومن جهة اخرى، تلقى العديد من مستخدمي الدولة التابعين لوزارات مختلفة امرا خطيا يطالبهم بضرورة المثول في مكان العمل «وفي حالة التغيب لاي سبب كان سيعتبر الموظف مفصولا». ولاقى هذا الامر امتعاضا واسعا بين صفوف الموظفين.

ويفيد مراسلنا انه عقد، امس، في بلدية الناصرة، اجتماع بين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي وسكرتير البلدية عبدالله جبران من جهة وبين مدير شرطة الشمال السيد حارون يرافقه مدير شرطة المرج ومدير شرطة الناصرة من جهة اخرى. واكد النائب زياد، في هذا الاجتماع ان طابع هذا الاضراب هو سلمي وطالب الشرطة بعدم ادخال اية قوات في هذا اليوم. وبالمقابل قال مدير شرطة الشمال ان التعليمات التي اعطاها للشرطة هي «عدم التدخل في شؤون الاضراب والمضربين»!

ويفيد مراسلنا، انه حسب قرارات قيادة الاضراب في مدينة الناصرة، فان فرق القيادة سوف تنتشر في جميع مرافق المدينة ومراكزها لضمان نجاحه والمحافظة عليه.

جماهير عبلين على استعداد لانجاح اضراب «يوم المسكن»

● عبلين - من مكرم سعيد - لبى اهالي عبلين، مساء يوم الاحد (٨٨/١١/١٣)، دعوة الجبهة لحضور الاجتماع التحضيري لانجاح اضراب «يوم المسكن».

ترأس الاجتماع وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد حيث حث الجميع على انجاح الاضراب وشرح باسهاب الاسباب التي دعت لاعلان الاضراب. وقال «ان الاضراب سلاح قانوني وعلينا الالتزام بتعليمات لجنة المتابعة التي اوصت بأن يكون إضرابنا سلميا، احتجاجا على هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة ومن اجل اجبار السلطة على وقف هذه الجرائم والعمل على توسيع الخرائط الهيكلية واقرارها لبعض القرى». واضاف «علينا اليقظة والانتباه وعدم الوقوع في حبائل السلطة التي تحاول عبثا كسر الاضراب».

ثم تحدث الرفيق نصري المر، فاكد على اهمية انجاح الاضراب ودعا الى تأليف لجنة تكون هي المسؤولة عن هذا اليوم.

وفي نهاية الاجتماع تقرر تشكيل لجنة لقيادة الاضراب. كما تقرر توزيع منشور لجنة المتابعة الداعي للاضراب.

بعد اعلان الاضراب عن الطعام:

زج المعتقلة كفاح كيال في زنزانة «نفي ترتسا»

● تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - نقلت سلطات سجن «نفي ترتسا» السجينة العكية كفاح كيال الى زنزانة، امس الاثنين، بعد ان اعلنت الاضراب عن الطعام يوم الخميس الماضي. هذا ما جاء في رسالة بعثتها كفاح كيال (٢٥ عاما) لمنظمة النساء من اجل السجينات السياسيات. طالبة منها ومن الجمعية لحقوق المواطن مساعدتها قائلة: نقلت الى سجن «نفي ترتسا» بالرغم عني. واريد العودة الى سجن «هشارون».

هذا وتتهم السلطات كفاح بالانتماء الى الجبهة الشعبية (القيادة العامة).

وعلم مراسلنا ان منظمة النساء من اجل السجينات السياسيات توجهت امس الى محامين لمساعدة السجينة.

ويذكر ان روني بن افرات وميخال شفارتس اعلنتا امس، اضرابا عن الطعام تضامنا مع كفاح كيال.

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعو الطلاب الى انجاح الاضراب العام، اليوم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عممت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا على المجالس الطلابية في جميع المدارس العربية في اسرائيل، دعتهم فيه الى انجاح الاضراب العام في «يوم المسكن».

ومما جاء في البيان: «تندد اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بشدة بعمليات هدم البيوت وبالعدوان البوليسي الذي نفذ ضد اهالي الطيبة وتعتبر ذلك الاعتداء اعتداء على حق الجماهير العربية في اسرائيل».

«وترحب اللجنة بقرار الاضراب العام «يوم المسكن» اليوم الثلاثاء (١١/١٥) وتدعو المجالس الطلابية وممثلي الطلاب الى اعلان الاضراب العام احتجاجا على عمليات الهدم الاجرامية ومن اجل ايجاد حل عاجل وملائم للبيوت غير المرخصة واقرار الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية».

جبهة مصمص مجندة لانجاح اضراب «يوم المسكن»

● تحية اهالي القرية على زيادة دعمهم للجبهة في الانتخابات ●

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية، يوم السبت ١٩٨٨/١١/١٢، اجتماعا لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست.

وقد افتتح الاجتماع جاد الله اغبارية الذي اشار الى اهمية الاجتماع خاصة بعد زيادة اصوات الجبهة على المستويين المحلي والقطري.

ثم دار نقاش حيوي شارك فيه كل من ميمون ابراهيم ومحمد ابراهيم محاميد وفرسان عبد القادر وفتح الله صالح ورياض حسين. واكد جميع المتناقشين على وحدة الجبهويين وتفانيهم في سبيل حصول الجبهة محليا على (٢٣٥) صوتا اي بزيادة (٦٦) صوتا عن الانتخابات السابقة.

ثم لخص الاجتماع بروح النقاش محمد سعد محاجنة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● توجيه الشكر الى اهالي مصمص الذين منحوا أصواتهم للجبهة ودعوتهم للانخراط في صفوف الجبهة المحلية ● استنكار عملية الهدم في الطيبة وقلنسوة ● التجند لانجاح اضراب «يوم المسكن» اليوم الثلاثاء، والالتزام الكامل بقرارات لجنة المتابعة.

اضراب شامل في المدرسة الشاملة - مركز الجليل

● يانوح - من غالب سيف - قررت لجنة الآباء في المدرسة الشاملة - مركز الجليل، بالاجماع، اعلان اضراب شامل مفتوح لـ (٧٠٠) طالب من صفوف الاعدادي والثانوي في المدرسة ابتداء من امس الاول (الاحد) والذي يشمل طلابا من ٥ قرى من يانوح وكفر سميع وكسرى وحرفيش والبقيعة. وذلك احتجاجا على استمرار المماطلة التي تعتمدها الدوائر المختصة وعلى راسها المجلس الاقليمي - مركز الجليل اتجاه حل قضايا مزمنة تعانيها المدرسة. ومنها عدم اقامة مظلات وقاية للطلاب تقيهم حر الشمس في الصيف والمطر في الشتاء وعدم تسييج المدرسة وعدم اقامة مدخل يليق بها وافتقار المدرسة لمرضة وقاعة رياضة وملاعب وغرفة خاصة للمكتبة. واما القشة، التي قصمت ظهر الجمل، فهي المماطلة في تزفيت السطح في المدرسة مما يؤدي الى تسرب المياه وبالتالي انقطاع التيار الكهربائي مما يمنع استعمال وسائل التدفئة في غرف التدريس ويتسبب في برك مياه في داخل الصفوف.

هذا وارسلت لجنة الاباء ١٤ برقية لكل الجهات المختصة قبل اتخاذها قرار الاضراب المذ.ح. ولكن لا حياة لمن تنادي.

وعلى اثر الاضراب اجتمعت اللجنة، امس الاول، مع رئيس اللجنة المعينة في مركز الجليل السيد جاك لاريدو، الذي اعطى وعدا انه خلال يومين سوف يعلن عن مناقصة لتزفيت السطوح عن طريق المجلس الاقليمي «مسغاف» لتجاوز الحجز المفروض على حسابات المجلس الاقليمي - مركز الجليل.

وكان رد لجنة الآباء على هذا الوعد انه بدون المباشرة بالعمل فلن يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة. واتصل السيد سعيد حمدان رئيس اللجنة مع مسؤولي الوزارات المختصة لاطلاعهم على اسباب الاضراب وحثهم على حل المشاكل.

خطر انهيار عمارة في عكا يهدد حياة السكان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث اكثر من عشرة مواطنين من عكا القديمة في حي «خان العمدان» برسالة الى رئيس البلدية وبنسخ عنها الى قسم الهندسة في البلدية ومهندس شركة «عميدار» ومراقب بلدية عكا وشرطة عكا، حول خطر انهيار عمارة في الحي المذكور.

ومما جاء في الرسالة: «نحن الموقعون ادناه نسكن في حي «خان العمدان» في عكا القديمة، أصحاب عائلات كثيرة الاولاد، نعيش بكثافة شديدة، نتوجه اليكم بهذا محذرين من خطر انهيار عمارة من ثلاثة طوابق والتي قد تؤدي الى كارثة لا تحمد عقباها.

«ومما يبعث على القلق التشقق الخطرة في الجدران والسقوف التي بدأت تتفتت. وفقط قبل اسبوع سقط احد السقوف.

«ونطالبكم باتخاذ الاجراءات السريعة لابعاد الخطر الكامن لنا ولاولادنا وذلك من خلال اجراء التصليحات الهامة والضرورية كذلك فاننا نحملكم المسؤولية الجنائية عما قد يحدث لنا من اضرار لاننا نرى فيكم المسؤولين عن هذا الوضع».

من جهة اخرى قام عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء ابراهيم طه بمرافقة المهندس موسى سخي جريس بزيارة الى المكان. واصدر المهندس جريس تقريرا اكد فيه خطورة العمارة خصوصا في حال هطول الامطار الغزيرة. كذلك ارسل مجلس لجان الاحياء العديد من الرسائل الاحتجاجية واجرى لقاءات مع الهيئات المسؤولة حول هذا الامر.

بدء النظر في قضية جنود «غفعاتي» المسؤولين عن مقتل مواطن من جباليا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت المحكمة العسكرية في الجنوب امس، الاثنين ١١/١٤، النظر في قضية الجنود الاربعة التابعين لوحدة «غفعاتي» المتهمين بـ«التسبب» في قتل هاني ديب الشامي (٤٢ عاما) من سكان مخيم جباليا.

هذا وكان الجنود الاربعة قد اقتحموا بيت الشهيد الشامي بالقوة في ٢٢ اب الماضي بذريعة «التفتيش» عن «قاذفي الحجارة» وانهالوا على الشهيد بالضرب المبرح باعقاب بنادقهم وبعصا مكنسة كانت في الغرفة.

وطالب محامي الدفاع العسكري الرئيسي ونائبه، امس الاول الاحد ١١/١٣، المحكمة العسكرية باطلاق سراح اثنين من المعتقلين حيث جاء في المذكرة التي وجهاها الى المحكمة «انه تبين من خلال شهادات النيابة بان مقتل المواطن العربي كان بسبب الضربات التي تعرض لها في جباليا وليس من ضربات الجنود»!!

الاعلان، فجر امس، عن ميلاد دولة فلسطين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ٩ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום רביעי 16.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 157/45 - 16.11.1988 - Price: 70 Agorah

المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام على قاعدة قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني

المطالبة، ايضا، بوضع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة لتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها عليها

المجلس يثمن، عاليا، الدور الشجاع لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل

● الجزائر - «و.ص.ف» - و «كونا» - في اجواء من الابتهاج العارم وبحضور العديد من قادة الثورة الجزائرية ومعظم السفراء العرب والاجانب في الجزائر اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

● البقية على ص٥ ●



● الحناجر والقلوب والعيون في هتاف واحد هادر: لنا وطن، لنا علم، والدولة اتية! ●

اضراب الجماهير العربية امس، كان شاملا

* عشرات مراسلي محطات التلفزيون والاذاعات العالمية حضروا الى المدن والقرى العربية ونقلوا الصورة المشرفة عن شعب واع وشجاع وموحد * قيادة الاضراب تؤكد ان عدم قيام الشرطة بالاستفزازات هذه المرة ضمن ان يكون الاضراب سلميا وبدون صدامات * الجماهير العربية مصممة على الغاء سياسة هدم البيوت والغاء كل سياسة التمييز القومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذت الجماهير العربية، في وحدة شاملة، امس (الثلاثاء)، الاضراب العام في «يوم المسكن». وذلك تلبية لقرار «لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب» في اجتماعها المنعقد يوم الخميس الماضي الداعي الى الاحتجاج على سياسة الهدم السلطوية وعلى جريمة هدم (١٥) منزلا في الطيبة.

وكان الاضراب شاملا وهادئا، على الرغم من تكثيف دوريات البوليس والجيش في التجمعات السكنية العربية.

واعترفت وسائل الاعلام، بما فيها الاسرائيلية بشمولية الاضراب وهدوئه.

وشد الاضراب اهتمام ممثلي الصحافة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية فاموا بعشراتهم مقر قيادة الاضراب - مجلس الطيرة المحلي - وبلدة الطيبة ومدينة الناصرة.

كما زارت الطيبة ومقر قيادة الاضراب في الطيرة عشرات وفود التضامن من القوى والحركات الدمقراطية اليهودية ومن مختلف الاحزاب.

وفي تصريحات خاصة بجريدة «الاتحاد» طالب عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية المسؤولين بان يستخلصوا العبرة من وحدة الجماهير العربية وان يتخلوا عن سياسة الهدم ويصادقوا على الخرائط الهيكلية للقرى والبلدات العربية.

واعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان قرار وزير الشرطة عدم تواجد الشرطة بشكل تظاهري استفزازي في القرى والمدن العربية هو الذي ادى الى مرور الاضراب بهدوء. واضاف: «لقد قلنا دائما ان التواجد البوليسي التظاهري ومحاولته فرض جو ارهابي هو الذي كان يتسبب في الماضي بالاحتكاكات والصدامات مع الناس. اما الجماهير فهي تحترم قيادتها وتلتزم بالقرارات الموحدة وتظهر وعيا رفيع المستوى باستمرار. ويمكننا القول ان الاضراب نجح نجاحا تاما وكان اروع مظاهرة جماهيرية واسعة جدا ضد الهدم والمصادرة وكل السياسة العنصرية». (انظر تقارير مراسلينا في المناطق المختلفة حول الاضراب - على الصفحة السادسة و«كلمة الاتحاد» - على الصفحة الثالثة).

اسرائيل تفرض حظر التجول على المناطق الفلسطينية المحتلة لخنق مظاهر الاحتفال والافراح باعلان الاستقلال

□ قطع الكهرباء عن قطاع غزة والخليل طوال الليلة الماضية وعن باقي الضفة الفلسطينية لمدة ساعتين □ الفلسطينيون يحتفلون باعلان الاستقلال بالاناشيد الوطنية والدبكة وسط زغاريد النسوة □ ممثلو عاصمة الدولة الفلسطينية يوقعون على بيان الاستقلال □ تمديد اغلاق المدارس الفلسطينية.

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فشلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس، في خنق مظاهر الاحتفال والافراح باعلان استقلال دولة فلسطين الذي صدر فجر الثلاثاء (١١/١٥) عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي انهى اعمال دورته التاسعة عشرة في الجزائر.

ورغم فرض حظر التجول على كل مدن وقرى ومخيمات الدولة الفلسطينية (باستثناء القدس والخليل وبعض ضواحيها) فقد تحدى الفلسطينيون اوامر الحظر في مواقع عديدة وخرجوا يحملون «الشبلات» وينشدون الاغاني الوطنية وخاصة الاناشيد «بلادي بلادي بلادي .. لك حبي وفؤادي» فيما نصبت «حلقات الدبكة»، كما نظموا زيارات تضامنية للجرحى وعائلات الشهداء والمعتقلين.

واطلقت في الكثير من المواقع البالونات الملونة التي رسم على بعضها العلم الفلسطيني الذي زين العديد من المواقع وخاصة في محيط القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

وبعد صلاة مغرب امس عقد ممثلو المؤسسات والنقابات العمالية والمهنية والنسائية والجمعيات الخيرية ورجال الدين المسيحي والاسلامي اجتماعا في الحرم الشريف تلي خلاله نص «اعلان الاستقلال» ووقع الحضور عليه كمبايعة تأييد لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكما اشرنا في اعداد سابقة فقد انتشر الاف الجنود في كل ازقة وشوارع الدولة

● البقية على ص٥ ●

النص الكامل لوثيقة إعلان استقلال دولة فلسطين

(على ص ٢)

اقرأ ص ٥

مقاطع واسعة من خطاب النائب مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الـ ١٩ للجنة المركزية.

المسؤولون الحكوميون يردون بصلف على اعلان اقامة دولة فلسطينية

● تل ابيب - لمراسلنا للشؤون السياسية - اجمع قادة الاحزب الحاكمة في اسرائيل على رفضهم لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر، التي اختتمت اعمالها، امس (الثلاثاء)، واقرت وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية وكذلك قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الى جانب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا، ذكرت فيه ان «منظمة التحرير الفلسطينية اثبتت مرة جديدة انه لا يمكنها او انها لا تريد الاعتراف بالواقع».

واضاف البيان ان «الاعتراف او اضفاء الشرعية على قرارات الجزائر لا يمكن الا ان يعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط. وان اي قرار من طرف واحد لا يمكنه ان يحل محل اتفاق يتم التوصل اليه عن طريق التفاوض».

ومن جهته اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، انه «لم يفاجأ بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني. فهي خطوة اخرى في كفاح المنظمات الارهابية الفلسطينية ضد وجود واستقلال اسرائيل».!! واضاف شمير، ان اسرائيل ستعمل في المجال السياسي «لاقناع جميع دول العالم بعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر».

اما وزير الخارجية شمعون بيرس، فقد قال ان «منظمة التحرير الفلسطينية تهرب من الواقع بربطها قبول القرار ٢٤٢ بقبول اسرائيل المسبق بحق الفلسطينيين في تقرير المصير». واضاف بيرس، ان «المشكلة حاليا بالنسبة لاسرائيل و الفلسطينيين ليست في حل النزاع وانما في بدء الحوار. وبدون مفاوضات لن يكون هنالك حل للقضية».

واعتبر وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، قرارات المجلس الوطني، تطورا خطيرا. واضاف «حذرت من ذلك كثيرا وهناك دول كثيرة ستعترف بهذه الدولة وهذا سيؤدي الى ضغوطات سياسية على اسرائيل مثل موقف دول السوق الاوروبية المشتركة. والخطر الاكبر هو ان تقوم دولة فلسطينية ثانية غير تلك القائمة في الاردن».

وطالب شارون، بفرض القانون الاسرائيلي على اجزاء من المناطق المحتلة لمنع اقامة مثل هذه الدولة.

ميخائيل غورباتشوف يزور الولايات المتحدة وبريطانيا في النصف الاول من الشهر القادم

● تاتشر في الولايات المتحدة - لوداع ريغن ●

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن مسؤولون امريكيون امس الاول (الاثنين) ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيزور الولايات المتحدة في الشهر المقبل ليتحدث في الامم المتحدة للمرة الخامسة والاخيرة مع الرئيس رونالد ريغن.

ومن المرجح ان يجري غورباتشوف محادثات مع الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش.

واشار مسؤول امريكي الى ان غورباتشوف سيصل الى الولايات المتحدة في السابع من الشهر القادم.

من جهة اخرى اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر مساء امس الاول (الاثنين) في مقر بلدية لندن ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وقرينته رايسا سيقومان بزيارة رسمية لبريطانيا من ١٢ الى ١٤ كانون الاول المقبل.

وقالت تاتشر، في خطابها السنوي في مقر البلدية امام عمدة لندن وممثليها «يسعدني ان اعلن لكم ان غورباتشوف قبل دعوتنا للقيام بزيارة رسمية لبريطانيا وسيحضر مع قرينته الشهر القادم من ١٢ الى ١٤ حيث سنعد لهم استقبالا حارا».

وكانت تاتشر قد دعت غورباتشوف، خلال زيارتها لموسكو في نيسان ١٩٨٧ وجددت دعوتها هذه في اثناء توقف الزعيم السوفييتي في كانون الاول الماضي في قاعدة «برايز نورتون» العسكرية (قرب اكسفورد جنوبي انكلترا) وهو في طريقه الى واشنطن لحضور القمة السوفييتية الامريكية.

وتوجهت تاتشر امس الثلاثاء الى الولايات المتحدة في زيارة وداع للرئيس رونالد ريغن ثم لتجتمع غدا (الخميس) مع خليفته جورج بوش. وبذلك ستتاح لها فرصة مقابلة زعيمي الدولتين العظميين في غضون شهر واحد.

مخاوف متزايدة من عملية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان ردا على اعلان الدولة الفلسطينية

● غارات وهمية مكثفة فوق الجنوب والمخيمات الفلسطينية ● الجماهير الفلسطينية واللبنانية تحتفل بإعلان الدولة الفلسطينية ● هدم منزل في الجنوب ●

● بيروت - «كونا» - شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات وهمية مكثفة، امس (الثلاثاء)، فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية في هذه المنطقة، في وقت كانت فيه الجماهير الفلسطينية واللبنانية، على السواء، تحتفل منذ ساعات الصباح في المخيمات الفلسطينية وفي مدينة صيدا.

واعربت مصادر فلسطينية عن مخاوفها المتزايدة من عملية اسرائيلية واسعة في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الجنوب ان اسرابا من طائرات «كفير» الاسرائيلية و «اف - ١٦» الأمريكية الصنع توزعت وشنت غارات وهمية على علو منخفض جدا فوق مخيمي عين الحلوة والميه ميه.

وجوبهت الطائرات بوابل من نيران المضادات الأرضية.

وذكر مصدر فلسطيني في صيدا ان اسرابا اخرى من الطائرات الحربية الاسرائيلية اتجهت نحو اجواء الجبل ومنطقة ساحل اقليم الخروب بعد ان عبرت فوق صيدا.

ورجح المصدر في اتصال مع «كونا» ان تقوم اسرائيل بشن عملية عسكرية كبيرة ضد مناطق التواجد الفلسطيني في لبنان. وقال «اننا ننتظر كل شيء» من اسرائيل ردا على اعلان الدولة الفلسطينية.

واوضح ان المخيمات الفلسطينية والمناطق المجاورة لها هي في حالة استنفار شامل. ووضع مقاتلو القوى الوطنية اللبنانية والإسلامية والمقاتلون الفلسطينيون في حال انتشار في جهة كفر فالوس، شرقي صيدا.

واضاف أن تحركات حثيثة رصدت ليلا في المواقع الإسرائيلية.

● تفجير منزل في الجنوب ●

وأكدت وكالة الصحافة الفرنسية، بدورها، ان الجيش الإسرائيلي كان قد فجر مساء يوم الأحد الماضي منزلا في قرية حولا الواقعة في «الحزام الأمني».

توكيل المحامي فتحي شبيطة بالدفاع عن سهى بشارة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تلقى المحامي فتحي شبيطة مكالمة هاتفية الليلة قبل الماضية من مكتب للمحامين في فرنسا يطلب منه ان ينوب عنه في تمثيل المناضلة الشيوعية اللبنانية سهى فواز بشارة التي حاولت اغتيال العميل انطوان لحد رئيس ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من خلال اطلاق عدة عيارات نارية.

وجاء تكليف مكتب المحامين في فرنسا بناء على طلب من عائلة الشابة سهى.

هذا واعلمت المحامية مونيكا الفرنسية من مكتب المحامين المذكور المحامي فتحي شبيطة ان الشابة سهى معتقلة في سجن عتليت في اسرائيل وان عائلتها في لبنان قلقة على مصيرها.

واجرى المحامي شبيطة اتصالات هاتفية طيلة يوم الثلاثاء ١١/١٥، مع النيابة العامة، التي وعدته باعطائه ردا في نهاية اليوم الا انها عادت في ساعة متأخرة من مساء اليوم ذاته بانها لم تستطع الحصول على اية معلومات عن الفتاة اللبنانية.

وعلم مراسلنا نقلا من المحامي شبيطة ان الاخير سيتوجه الى المحكمة العليا اذا لم يتلق معلومات حول مكان وجود موكلته والسماح له بمقابلتها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١١/١٦، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٠٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٧٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٦٣٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٦ - ١،٨٨ ش.ج

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بيانا بمناسبة اعلان وثيقة قيام الدولة الفلسطينية جاء فيه:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الشعب العربي الفلسطيني، باسم عشرات الوف اعضاء الحزب ومؤيديه، اليهود والعرب، بمناسبة الاعلان التاريخي عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧.

«اننا ندعو ممثلي الدولتين، اسرائيل وفلسطين، حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لتعترف كل دولة بجارتها والاعراب عن الاستعداد لاجراء مفاوضات مباشرة بينهما في اطار المؤتمر الدولي.

«اننا ندعو هيئة الامم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للبدء فورا بالاعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

«اننا نتوجه الى الشعب الفلسطيني وقيادته ونقول: فرحتكم هي فرحتنا، ومصيركم مصيرنا، فلنتقدم سوية الى عهد السلام المنشود والامن والتعاون واخوة الشعوب.

«اننا نتوجه الى شعب اسرائيل، الى جميع الوطنيين، ومحبي السلام وذوي المسؤولية القومية ونقول: هذه الساعة تاريخية.

«ان استقلال الشعب الفلسطيني سيضع حدا لمأساة قاسية واساءة خطيرة. وهو لا يتناقض مع استقلال اسرائيل، وانما يوازيه ويكمله.

«علينا الا نضيع فرصة تاريخية لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

«السلام ممكن الآن.

«السلام ضروري الآن».

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترحب بالقرار التاريخي باقامة الدولة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، بيانا رحبت فيه باعلان قيام الدولة الفلسطينية ومقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«ترحب ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالمقررات ذات الاهمية الكبيرة للدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني.

«ان الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية وقرارات المجلس هي ذات اهمية تاريخية.

«وبرأي الجبهة فانه لم تعد لدى حكومة اسرائيل اية حجة جدية من اجل رفض المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

«ان الدعوة لاقامة دولة فلسطينية سوية مع الدعوة لمؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وكذلك قبول كل قرارات الامم المتحدة لحل القضية الفلسطينية يساعد كثيرا قوى السلام ومعارضي الاحتلال في اسرائيل للنضال سوية من اجل اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف وتصفية الاحتلال والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل».

لجنة الكتاب والفنانين ضد الاحتلال:

وثيقة الاستقلال علامة هامة على طريق دفع عملية السلام

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - اصدرت لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير بيانا رحبت فيه باعلان وثيقة قيام الدولة الفلسطينية.

وجاء في البيان: «ان اللجنة التي تضم مئات الكتاب والفنانين ورجال الفكر اليهود والفلسطينيين ترحب باعلان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وترى في هذه الوثيقة علامة هامة على طريق دفع عملية السلام في منطقتنا».

ويضيف البيان: «ان لجنة الكتاب والفنانين التي وقعت على مبادىء اتفاق سلام اسرائيلي - فلسطيني لاول مرة في تاريخ النزاع تناشد حكومة اسرائيل وجميع الاطراف المعنيين وقف كل الاعمال العدائية والارهاب والاعتقالات التعسفية، وقتل الابرياء والجلوس معا في اطار المؤتمر الدولي على اساس الاعتراف المتبادل بين الشعبين وتحقيق سلام عادل يقوم على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧».

الاتحاد السوفييتي يرحب باعلان الدولة الفلسطينية

● موسكو - «تاس» - رحب الاتحاد السوفييتي، امس، باعلان المجلس الوطني الفلسطيني انشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس. ووصف مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، القرار بانه «خطوة واقعية».

واضاف المتحدث في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يؤيد، ايضا، تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذين اكد المجلس الوطني الفلسطيني انهما سيشكلان اساسا لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

اما بخصوص اعتراف الاتحاد السوفييتي بالدولة الفلسطينية المعلن عن قيامها فان الجانب الفلسطيني لم يتوجه الى الاتحاد السوفييتي بطلب كهذا.

ومن جهة أخرى حيت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية الاعلان التاريخي الذي «يفتح طريق الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية». واشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، رفض الاعتراف بالدولة الجديدة والتفاوض مع منظمة التحرير. وطالبت كلا من اسرائيل وواشنطن بـ«المساهمة في ازالة العراقيل التي تعترض التوصل الى اتفاق».

جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي يرتفع بنسبة ٢،٤٪

● ارتفاع الجدول خلال العشرة اشهر الاخيرة يصل الى ١٤٪ ●

● تل ابيب - اعلنت وزارة المالية، امس (الثلاثاء)، ان جدول غلاء المعيشة خلال الشهر الماضي، ارتفع بنسبة ٢،٤٪ .

وعزت وزارة المالية هذا الارتفاع الذي يعتبر عاليا مقارنة مع الاشهر الماضية «حسب احصائيات وزارة المالية»، الى ارتفاع اسعار الشقق بنسبة ٦،٥٪ واسعار الملابس والاحذية باكثر من ٤٪ والمواد الغذائية بنسبة ٣،٦٪ . اما اسعار الخضروات فقد انخفضت بنسبة ٢،٠٪ .

وعزا وزير المالية موشيه نسيم، ارتفاع جدول الغلاء الى ارتفاع اسعار البضائع المستوردة. ودعا نسيم الى المحافظة على اطار الميزانية العامة للدولة وعدم خرقها من اجل المحافظة على عدم انفلات التضخم المالي بشكل سريع.

وطالب دوف لاوطمان، رئيس اتحاد ارباب الصناعة، رؤساء الاقتصاد العمل على اتخاذ خطوات لانعاش الاقتصاد لان الصناعة تواجه مصاعب كثيرة حتى بدون هذا الارتفاع في معدل جدول غلاء المعيشة.

وحذر حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، الحكومة من انها اذا لم تتخذ اجراءات صعبة فان الاقتصاد سيدخل في فوضى ومتاهات.

ترحيب عربي وعالمي باعلان اقامة دولة فلسطين

بدأت دول العالم بالاعتراف بدولة فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاقى اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن اقامة دولة فلسطينية ترحيبا من الدول العربية والافريقية والاوروبية الصديقة بينما التزمت سوريا وليبيا الى جانب بعض الدول الاوروبية الاخرى الصمت.

وكانت الجزائر، الدولة المضيفة «لدورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، اول من اعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن قيامها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وامام المجلس الوطني الفلسطيني اعلن وزير خارجية الجزائر اعتراف بلاده رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة. واعرب عن تمنياته للشعب الفلسطيني «الذي يقاوم الاحتلال الاسرائيلي بانتصارات اكبر».

وكان عرفات اعلن بعد ظهر يوم الاثنين ١١/١٤، في حديث للتلفزيون الجزائري ان اول سفارة للدولة الفلسطينية المستقلة ستفتتح في الجزائر اليوم (امس) الثلاثاء.

واعتبر الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، ان اعلان دولة فلسطينية مستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع في الجزائر «يشكل منعطفا حاسما في تطور القضية الفلسطينية».

واضاف القليبي، في تصريح له عممه امس مقر الجامعة العربية في تونس، ان هذا الاعلان «سيسهم بشكل فاعل في اعطاء الدينامية للجهود العربية والدولية القائمة من اجل وضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي على قاعدة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره بكل حرية».

واعرب القليبي عن امله في ان «ترتفع جميع المؤسسات الدولية الى مستوى هذا الاعلان والواجبات والالتزامات والمسؤوليات التي تنتج عنه».

واعتبر القليبي انها بذلك تسجل «بداية مرحلة جديدة ستشهد اقامة سلام شامل ودائم في المنطقة ضمن احترام شرعية الامم المتحدة ورفض الاحتلال وتكريس حق الشعوب في تقرير المصير».

وذكر بيان لوزارة الخارجية الكويتية ان الكويت تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة وتعرب عن املها في ان تتمكن هذه الدولة «من تلبية امال الشعب الفلسطيني في تحقيق هويته الوطنية على ارضه».

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الماليزية ان ماليزيا مقتنعة بان دولة فلسطينية مستقلة سوف تمكن الشعب الفلسطيني من استعادة سيادته بعد (٤٠) عاما من النضال.

واضاف البيان ان ماليزيا سوف تواصل تقديم الدعم لشعب ودولة فلسطين في كفاحها من اجل اقرار العدل والامن والرخاء.

واشار البيان الى ان الشعب الفلسطيني لم يكن ينتظر وحده اعلان قيام الدولة الفلسطينية بل العالم كله وخاصة الدول الاسلامية. واعربت ماليزيا عن املها بان يستمر النضال من اجل تحقيق السلام والاستقرار السياسي في المنطقة.

وقال وزير الخارجية التونسي، عبد الرحمن الشيخ، ان الحكومة التونسية تعلن «اعترافها القانوني بالدولة الفلسطينية» وتحيي «هذا الحدث التاريخي الذي يجسد رغبة الشعب الفلسطيني وقيادته الحكيمة في متابعة الكفاح من اجل استعادة حقوقه المشروعة الثابتة».

واضاف الوزير في هذا التصريح الذي نشر على اثر اجتماعه مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ان تونس تعرب عن «دعمها» لهذه «المبادرة الشجاعة التي تستجيب لشرعية الامم المتحدة وتسهم ايجابيا في دينامية السلام» في المنطقة.

واشار الشيخ الى ان الحكومة التونسية تلقت قرار المجلس الوطني «بسرور وتفاؤل». واكد مجددا وقوف بلاده الى جانب «الحق الفلسطيني في هوية كشعب وفي وطن ودولة». وحيا الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية اليمنية الشمالية في بيان رسمي اوردته وكالة «سبأ» للانباء «انه انسجاما مع المواقف المبدئية والثابتة للجمهورية العربية اليمنية قيادة وحكومة وشعبا بجانب القضية الفلسطينية وانطلاقا من ايمانها المطلق بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية فان الجمهورية العربية اليمنية تبارك القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته - الطارئة في الجزائر باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة - وعاصمتها القدس».

واكد البيان تأييد الجمهورية العربية اليمنية الكامل لهذه الدولة والوقوف بجانبها حتى تتحقق كل طموحات واماني الشعب الفلسطيني في الحرية والسيادة الوطنية.

واعلنت مصر بلسان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، في بيان اذيع، امس «دعمها» لاعلان دولة فلسطينية مستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

واكد البيان بصورة خاصة ان «مصر تدعم الاعلان عن دولة فلسطينية تهدف الى تحقيق السلام والى عقد مؤتمر دولي على قاعدة القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) لضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ونبذ الارهاب».

وقال البيان ان «اعلان دولة فلسطينية هو خطوة مهمة من اجل الوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بالاتفاق مع جميع اطراف النزاع ويهدف تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة».

واكد البيان ان دعم مصر يرتكز، ايضا، على ان الدولة الفلسطينية ستكون «ديمقراطية تحترم ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان دون تمييز بين المواطنين وتعمل من اجل السلام وحسن الجوار مع جميع دول العالم دون استثناء».

وذكر مصدر سعودي مأذون له في الرياض ان السعودية «تؤيد كليا هذا القرار وتعلن انها تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة».

واشارت الوكالة من جهة اخرى الى ان السعودية «تابعت باهتمام شديد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر العاصمة».

واعلنت وزارة الخارجية في موريتانيا انها تعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت فجر امس في الجزائر.

واكد النص الرسمي ان موريتانيا «ترحب بهذا القرار» وتعلن اعترافها بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة». وتتمنى «ان يشكل هذا الحدث التاريخي اسهاما في ارساء عملية السلام في الشرق الاوسط وفي تحقيق الطموحات المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

واعلن رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، في انقرة ان بلاده تعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واذاعت وكالة انباء الاناضول التركية بيانا حكوميا صادرا عن اوزال اشاد فيه بـ «الموقف البناء» للمجلس الوطني الفلسطيني.

وذكر البيان بأن تركيا لا تزال تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية «كممثل وحيد للشعب الفلسطيني الشقيق».

وختم البيان «أننا نتمنى ان يساهم هذا الاعلان في ارساء تسوية للمشكلة الفلسطينية وللسلام في المنطقة».

واكدت جمهورية اليمن الدمقراطية اعترافها بالدولة الفلسطينية وانها مستعدة لتقديم المساعدة لها وتأييد جميع القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني.

وصرح ناطق باسم الحكومة العراقية بان بلاده تدعم القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية الـ ١٩ المنعقدة في الجزائر باعلان قيام الدولة الفلسطينية. واكد ان العراق سيفعل كل ما في وسعه من اجل دعم القرار في المؤسسات الدولية وعبر علاقاته الثنائية والعربية.

واعترفت دولة البحرين مساء امس بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني ووصفت القرار بـ «التاريخي».

واكد بيان صدر عن وزارة الخارجية البحرينية ان دولة البحرين «تعلن اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة وتشيد بالقرار الفلسطيني التاريخي الذي يجسد ارادة الشعب الفلسطيني ومواصلة كفاحه لاستعادة حقوقه المشروعة».

واعلن رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، امس، في عمان ان «الاردن يعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة ويدعم كل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

وقال المسؤول الاردني في تصريحات ادلى بها في ختام جلسة لمجلس الوزراء الاردني خصصت لبحث قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، التي اتخذت في الجزائر «ان الاردن "اعترف منذ" البداية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وان المجلس الوطني الفلسطيني يمثل ارادة الشعب الفلسطيني».

واضاف ان الحكومة الاردنية «ستستمر في تقديم كل العون لمنظمة التحرير الفلسطينية في جهودها الرامية الى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه الوطنية».

واعتبر الاردن من جهة اخرى ان قبول المجلس الوطني للقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن (اللذين يتضمنان اعترافا باسرائيل) يشكل «تطورا هاما وكبيرا ولا بد من دراسة هذا التطور والموقف الجديد مع الاشقاء الفلسطينيين والعرب». واضاف ان الاردن «يرحب بدعوة المجلس الوطني الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط».

هذا ورفضت منظمتان فلسطينيتان في بيانين منفصلين نشرا امس الثلاثاء ١١/١٥، في دمشق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تتضمن اعلان دولة فلسطينية وقبولا لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢).

ووصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل في بيانها قبول منظمة التحرير الفلسطينية القرار (٢٤٢) «الذي يحصر القضية الفلسطينية بمشكلة لاجئين» بانه «جريمة». واضاف البيان ان قيادة منظمة التحرير «توغل في تغطية اعترافها بالعدو الاسرائيلي الصهيوني عبر اعلانها دولة فلسطينية وهمية».

واكدت منظمة الصاعقة من جهتها ان «قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هي انتهاك للميثاق الوطني الفلسطيني واعتراف مجاني بالكيان الصهيوني». واضافت ان «الاستقلال الفلسطيني هو هدف مقدس ويستحيل تحقيقه ما دام توازن القوى يميل لصالح العدو الصهيوني».

وكانت «فتح - القيادة المؤقتة» (بقيادة ابو موسى) وصفت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بانها «كارثة».

اما خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطيني فوصف اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بـ «الخطوة الايجابية» الا انه انتقد قبول القرار (٢٤٢).

وانتقدت الاذاعة الايرانية بعنف قرار المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر اعلان دولة فلسطينية مستقلة والاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢) ورأت فيه دليلا على «تراجع» قادة منظمة التحرير الفلسطينية!!!

واعتبرت الاذاعة الملتقطة في باريس في تعليق لها ان «هذه التراجعات المتزايدة» التي يقوم بها قادة منظمة التحرير «توجه ضربة» الى حركة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتجعل منها حركة «عقيمة»!

واضافت الاذاعة ان القرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ستبقى «حرفا ميتا» لان الولايات المتحدة واسرائيل «ستستمران في معارضة» اقامة دولة فلسطينية وعقد مؤتمر دولي ولن يكون لهذه السياسة اي نتيجة سوى «اضعاف الفلسطينيين».

واثار اعلان دولة فلسطينية ردود فعل ايجابية وحذرة في العالم فقد اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس، في لندن ان اعلان دولة فلسطينية مستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني «سابق لاوانه».

لكن الحكومة البريطانية اكدت بالمقابل على اهمية تأييد المجلس الوطني لعقد مؤتمر دولي وفقا لقراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨).

وقال المتحدث ان ذلك «يشكل تقدما كبيرا ملحوظا بالنسبة للمواقف السابقة واضاف: ان الرفض العلني للارهاب مهم، ايضا».

واوضح المتحدث انه بالنسبة للحكومة البريطانية التي تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير فان مستقبل الاراضي المحتلة يجب ان يكون موضع مفاوضات «ولذلك فان اعلان الدولة الفلسطينية سابق لاوانه».

واعرب وزير الخارجية الهولندي، هانز فان دن بروك، امس، عن تحفظه ازاء اعلان منظمة التحرير الفلسطينية دولة فلسطينية.

وفي مقابلة اذاعية قال فان دن بروك انه لا يملك سوى «معلومات مجتزأة» عن الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر وعن اعلان الدولة، وتابع انه «ما زال من المبكر» القول ما اذا كانت هذه الدورة سمحت بتحقيق «تقدم على طريق تسوية سلمية» في الشرق الاوسط مضيفا ان الاعتراف بالدولة الفلسطينية «ليس مطروحا الان» بالنسبة لهولندا.

ولاحظ الوزير الهولندي ان اعلان الدولة المستقلة لم يرتكز فقط الى قراري مجلس الامن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) وانما، ايضا، الى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وصرح وزير الخارجية الدنماركي، اوف المان ينسن، في بيان نشر، امس، في كوبنهاغن ان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بصورة غير مباشرة باسرائيل عبر القبول بقراري مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) «هو خطوة بناءة على طريق السلام».

لكن وزير الخارجية الدنماركي لم يعلن اي موقف مؤيد لقيام دولة فلسطينية او معارض له. وقال «انه من الطبيعي تحليل نص اعلان منظمة التحرير الفلسطينية، كما انه من الطبيعي استشارة حلفائنا الاكثر قربا قبل التعبير عن وجهة نظرنا في هذا الموضوع».

وذكر الوزير بـ «جهود الحكومة الدنماركية الثابتة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط ومن أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة».

ورحب وزير الاعداد والعلوم الالماني الاتحادي يورغن موليمان، بصفته رئيسا للجمعية الالمانية الاتحادية، امس، باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واكد موليمان في بيان أذيع في بون ان ذلك يعني «الاعتراف بتعقل وبالضرورة بانه يجب تسوية النزاع بصورة سلمية».

وقال «على الحكومة الاسرائيلية ان تستفيد من هذه الاشارة الواردة من الجزائر لقبول المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط الذي اقترحه العرب ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

واضاف «ان جميع الاطراف المعنية بالنزاع اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن يجب ان يشاركوا في هذا المؤتمر».

واكد، ايضا، ان «الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية يجب ان تمارس نفوذها حتى لا تضيع هذه الفرصة التي اطلقت من الجزائر ولتجنب عملية تصعيد جديدة».

ومن جهة اخرى طالبت هايدماري فيتزوريك تسويل، عضو مجلس الرئاسة في الحزب «الدمقراطي الاجتماعي» المعارض للحكومة في بون ودول المجموعة الاوروبية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية التي وصفتها بانها «الفرصة الوحيدة للتوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط».

واستقبل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة باهتمام كبير في طوكيو حيث اعتبره العرب تطورا سياسيا تاريخيا وابرزته الاجهزة الاعلامية اليابانية.

وقد ابدت وزارة الخارجية اليابانية اهتماما بالقرار الذي اعلنته دورة الجزائر.

وافاد مصدر في الوزارة ان الحكومة اليابانية سوف تعلن ردا بفعل لاعلان القرار بعد الحصول على النص الرسمي للبيان السياسي الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واعرب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، عن الامل في ان يقرر المجلس الوطني الفلسطيني الموافقة على القرار (٢٤٢) الذي يعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود.

واضاف ان مثل هذه الموافقة وهي احد الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سلام في الشرق الاوسط «تشكل تقدما مع اني اعتقد بان هناك مشكلات كثيرة يجب ان تحل».

واعتبر البيت الابيض ان «تطورا ايجابيا» طرأ في اجتماع المجلس الفلسطيني الا انه قال انه يريد دراسة القرارات التي اتخذت في العاصمة الجزائرية بانتباه.

وذكرت مصادر الرئاسة الفرنسية ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني «تدرس بدقة» من جانب رئاسة الجمهورية الفرنسية بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

ورفضت المصادر نفسها التعليق صراحة حتى الان على نتائج الاجتماع الفلسطيني في الجزائر.

كما رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الادلاء باي تعليق الا ان مصدرا مطلعا ذكر ان رد فعل رسميا قد يصدر اليوم، الاربعاء.

ترجيح فوز بنازير بوتو في الانتخابات التشريعية في الباكستان (اليوم)

● اسلام اباد - و.ص.ف - يرى غالبية المراقبين ان حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو سيفوز باكثرية بسيطة خلال الانتخابات التشريعية اليوم (الاربعاء) بعد خمسة أسابيع من حملة انتخابية محمومة.

وجرت الحملة التي انتهت امس الاول (الاثنين) بهدوء، ولكن جنودا اتخذوا مواقع لهم منذ ٢٤ ساعة على محاور الطرق الرئيسية وفي النقاط الاستراتيجية للمدن الكبيرة. وتتوقع السلطات حدوث مشاكل اليوم (الاربعاء) يوم الانتخابات وكذلك عند اعلان النتائج وبالاخص اذا جرت اعمال تزوير كبيرة.

ولا يتوقع حصول حزب الشعب الباكستاني على الغالبية في الجمعية التشريعية، التي ستولد من صناديق الاقتراع. وستجري الانتخابات، وفق نظام الاكثرية وفي دورة واحدة. وقد يتوصل الائتلاف المنافس وهو الاتحاد الدمقراطي الاسلامي وضمنه الرابطة الاسلامية التشكيل الرئيسي (اسلامي محافظ) الذي كان يدعم الرئيس السابق الجنرال ضياء الحق، الى التحالف مع مرشحين مستقلين لنيل الغالبية في الجمعية الوطنية وفق ما لاحظ الاختصاصيون.

والجمعية الوطنية الجديدة التي تضم ٢٠٧ مقاعد، اضافة الى عشرة مخصصة لغير المسلمين من المقرر ان تنتخب في وقت لاحق عشرين امرأة.

وقادت بنازير بوتو ووالدتها نصرت حملة نشطة للغاية وعقدت كل منهما مهرجانات عدة وبالاخص في كراتشي وروالبندي ولاهور وبشاور وجذبتا، عمليا في كل مرة، جموعا تقدر بمئات الالاف من الاشخاص. ومن جهته حقق احد زعماء الرابطة الاسلامية نواز شريف فوزا ملحوظا وبالاخص في البنجاب وهي منطقة سيكون لها لوحدها ١١٥ نائبا.

وانكر زعماء الرابطة الاسلامية على النساء (بنازير ووالدتها) الحق في قيادة الجمهورية الاسلامية بينما نددت هاتان بورثة «الطاغية» و«مخططهم القاتم» في اطالة عمر «الدكتاتورية» في باكستان.

واعترف كل من العسكريين بحياد الجيش وكفاءة رئيس الجمهورية بالوكالة اسحق خان.

وتبدو الاستطلاعات غامضة ومتناقضة. ورأى تحقيق قامت به مؤسسة «غالوب باكستان» ان التحالف الدمقراطي الباكستاني سيحصل على ٣١٪ من الاصوات مقابل ٢٥٪ لحزب الشعب الباكستاني وسينال المرشحون المستقلون ٢٥٪. غير ان هذا التحقيق الذي اجري اخيرا «في ستين قرية» لا يقدم اي تقدير في المقاعد مشيرا الى ان «عوامل محلية مختلفة يمكن ان تطرأ». وذكرت تحقيقات لا يمكن الوثوق بعمليتها تماما نفذت لصالح صحف او لصالح اجهزة استخبارات محلية قبل ثلاثة او اربعة ايام من الانتخابات ان حزب الشعب الباكستاني حقق تقدما.

وسيختار الـ ٤٨ مليون ناخب وضمنهم ٧٤ بالمئة اميون بين السهم والمكواة والمروحية والدراجة والجرار او ابريق الزينة وهي رموز لمرشحي الاحزاب والمستقلين الـ ١٢٠٠ الذين يطمحون للحصول على مقعد في الجمعية الوطنية.

وسيكون الجنرال ضياء الحق، الذي قتل عندما تحطمت طائرته في ١٧ اب الماضي الغائب الكبير في الحملة والتي «نسيه» حزبه «الرابطة الاسلامية» المنقسمة حاليا. وفي المقابل اعادت وسائل الاعلام الحكومية اكتشاف اسم «بوتو» حتى ولو كان ذلك لانتقاده بعد سنوات عدة من منع التلفظ به.

فقط (٥٠) بالمئة من الناخبين الامريكان توجهوا الى صناديق الاقتراع

● واشنطن - «و.ص.ف» - افادت دراسة جديدة اجراها مركز خاص للدراسات حول الناخبين الامريكيين ان حوالي (٩١,٣) مليون امريكي، اي حوالي (٥٠٪) من الناخبين، توجهوا الى صناديق الاقتراع في الثامن من تشرين الثاني الحالي لانتخاب رئيس جديد واختيار اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

واوضحت هذه الدراسة التي نشرت يوم الاحد ١١/١٣ ، ان نسبة المشاركة انخفضت في (٤٨) ولاية وفي واشنطن (ولاية كولومبيا) بالمقارنة مع العام ١٩٨٤. وكانت قد بلغت على الصعيد القومي في ذلك العام (٥٣,١٪) اي (٩٢,٧) مليون ناخبا.

تفنيدا لمزاعم وسائل الإعلام الرسمية الإسرائيلية:
الحرمان ما زال قائما على الذين يحملون الهوية الإسرائيلية في الجولان

●مجدل شمس - لمراسل خاص - أورد راديو «صوت اسرائيل»، قبل عدة أيام ان رجال الدين الدروز في الجولان المحتل رفعوا الحرمان عن الأشخاص، وهم قلة، الذين يحملون الهوية الإسرائيلية. الا انه بعد مراجعة رجال الدين في الجولان، كما أورد مراسلنا، تبين ان ما نقلته وسائل الإعلام الرسمية الإسرائيلية حول الأمر المذكور، عار عن الصحة وان الأمر على حاله.

وأكد رجال الدين، مجددا، انهم سيلقون الحرمان على كل من تسول له نفسه حمل الهوية الإسرائيلية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● هذا الشعب قدم التضحيات المطلوبة واكثر، لتحقيق حريته واقامة دولة فلسطين المستقلة (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

وثيقة إعلان استقلال دولة فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي النص الكامل لوثيقة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، التي قرأها رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف امام دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني فجر امس الثلاثاء (١٩٨٨/١١/١٥):

● على أرض الرسالات السماوية الى البشر على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني، نما وتطور، وأبدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية، لا انفصام فيها ولا انقطاع، بين الشعب والارض والتاريخ.

بالثبات الملحمي في المكان والزمان، صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية، وارتقى بصموده في الدفاع عنها الى مستوى المعجزة... فعلى الرغم مما اثاره سحر هذه الارض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها من امكانية تحقيق استقلاله السياسي، الا ان ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت الارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن.

مطعما بسلالات الحضارة، وتعدد الثقافات، مستلهما نصوص تراثه الروحي والزمني، واصل الشعب العربي الفلسطيني، عبر التاريخ، تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الارض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصلة على هذه الارض المباركة، اعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام.

ومن جيل الى جيل، لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه، ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيدا بطوليا لارادة الاستقلال الوطني.

ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ قيمه الجديدة كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني الفلسطيني من المصير العام، فاتضح مرة اخرى ان العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ.

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة: فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد، قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبة القائلة: «ان فلسطين هي ارض بلا شعب». وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي، فان المجتمع الدولي، في المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الامم المتحدة لعام ١٩١٩، وفي معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣، قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن كل الشعوب العربية الاخرى، التي انسلخت عن الدولة العثمانية، هو شعب حر ومستقل.

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده، وبحرمانه من حق تقرير المصير، اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ م الذي قسم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، فان هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني.

ان احتلال القوات الاسرائيلية الارض الفلسطينية واجزاء من الارض العربية، واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم، بقوة الارهاب المنظم، واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد وعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية، هو انتهاك صارخ لمبادىء الشرعية، ولميثاق الامم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير، والاستقلال والسيادة على ارض وطنه.

وفي قلب الوطن وفي سياجه، في المنافي القريبة والبعيدة، لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني ايمانه الراسخ بحقه في العودة، ولا ايمانه الصلب بحقه في الاستقلال، ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته - لقد واصل نضاله الملحمي، وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي. وصاغت الارادة الوطنية اطارها السياسي، منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني، باعتراف المجتمع الدولي، متمثلا بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى، وعلى قاعدة الايمان بالحقوق الثابتة، وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي، وعلى قاعدة الشرعية الدولية، قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم، المنصهر في وحدته الوطنية المثلى، وصموده الاسطوري امام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن. وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية، في الوعي العربي وفي الوعي العالمي، بصفتها واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر.

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى، المتصاعدة في الارض المحتلة مع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن، قد رفعا الادراك الانساني بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية الى مستوى اعلى من الاستيعاب والنضج، واسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف وعلى خمول الضمير، وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التي ادمنت الاحتكام الى الخرافة والارهاب في نفيها الوجود الفلسطيني.

مع الانتفاضة، وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة، يبلغ الزمن الفلسطيني احدى لحظات الانعطاف التاريخي الحادة. وليؤكد الشعب العربي الفلسطيني، مرة اخرى، حقوقه الثابتة وممارستها فوق ارضه الفلسطينية.

واستنادا الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق ارضه.

فان المجلس الوطني يعلن، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني، قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا. فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية، ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق، وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية، في ظل نظام دمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او الدين او اللون او بين المرأة والرجل، في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

ان دولة فلسطين دولة عربية، هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية، من تراثها وحضارتها، ومن طموحها الحاضر الى تحقيق اهدافها في التحرر والتطور والدمقراطية والوحدة، وهي اذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية، وأصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك، تناشد ابناء امتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية، بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء الامم المتحدة واهدافها، وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان، والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته.

واذ تعلن دولة فلسطين انها محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي، فانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من اجل تحقيق سلام دائم، قائم على العدل واحترام الحقوق، تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء، ويجري فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد، فالغد لا يحمل غير الامان لمن عدلوا او ثابوا الى العدل.

وفي سياق نضالها من اجل احلال السلام على ارض المحبة والسلام، تهيب دولة فلسطين بالامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه، وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية ان تعينها على تحقيق اهدافها، ووضع حد لمأساة شعبها، بتوفير الامن له، وبالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

كما تعلن، في هذا المجال، انها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها. وانها ترفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب، او باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي، او سلامة اراضي اي دولة اخرى، وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها.

وفي هذا اليوم الخالد، في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨، ونحن نقف على عتبة عهد جديد، ننحني اجلالا وخشوعا امام ارواح شهدائنا وشهداء الامة العربية الذين اضاؤوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العتيد، واستشهدوا من اجل ان يحيا الوطن. ونرفع قلوبنا على ايدينا لنملأها بالنور القادم من وهج الانتفاضة المباركة، ومن ملحمة الصامدين في المخيمات وفي الشتات وفي المهاجر، ومن حملة لواء الحرية: اطفالنا وشيوخنا وشبابنا واسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدس وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة، والمرأة الفلسطينية الشجاعة، حارسة بقائنا وحياتنا، وحارسة نارنا الدائمة، وتعاهد ارواح شهدائنا الابرار، وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية وكل الاحرار والشرفاء في العالم على مواصلة النضال من اجل جلاء الاحتلال، وترسيخ السيادة والاستقلال. اننا ندعو شعبنا العظيم الى الالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل ابدا رمزا لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائما وطنا لشعب من الاحرار.

** بسم الله الرحمن الرحيم **

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير»

** صدق الله العظيم **

كلمة الاتحاد

جناحا السلام العادل - دولة فلسطين ودولة اسرائيل

□ يشكل قرار الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انهت اعمالها في العاصمة الجزائرية امس، حدثا تاريخيا في حياة الشعب العربي الفلسطيني وعلامة حاسمة في تاريخ فلسطين والشرق الاوسط كله.

وبهذا الاعلان، اعتمادا على قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، يقرر الشعب الفلسطيني رسميا، اخذ مصيره بيده باعلان دولة فلسطينية من ناحية، ويعلن الموافقة على مبدأ تقسيم فلسطين الى دولتين عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية من ناحية ثانية.

فبهذا القرار يعلن الشعب الفلسطيني، رسميا ونهائيا ان لا تنازل ولا تفريط بهدف الاستقلال الوطني واقامة الدولة المستقلة ويعلن الاستعداد للتعايش والاعتراف المتبادل بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

ومن حقنا نحن ان تغرورق عيوننا بالدموع، فرحا بهذا التطور التاريخي واعتزازا بان الطريق الذي شققناه نحن وناضلنا لتحقيقه عشية نكبة الشعب العربي الفلسطيني، لمنع تلك النكبة، يصبح الان طريق الشعب الفلسطيني كله وقيادته الوطنية والرسمية الوحيدة - منظمة التحرير الفلسطينية.

اننا ندرك جو الهستيريا والذهول واللخمة الذي خيم على الاوساط الحاكمة في اسرائيل. فالمبادرة السياسية هي الآن كليا في يد الشعب الفلسطيني وقيادته الشجاعة والمجربة والذكية والواقعية. واما الحصار المطلق المضروب حول المناطق المحتلة، بشكل جنوني فليس قادرا على اخفاء الحقيقة عن العالم. ان الدم المقدس لشهداء الانتفاضة هو الذي خط، في شجاعة وفي واقعية، الوثيقة التاريخية باقامة الدولة الفلسطينية. كما ان بحر الاعلام الفلسطينية الذي غمر الارض والسماء والسطوح والشبابيك في المناطق المحتلة - في الدولة الفلسطينية المحتلة - هو التعبير الاول عن ابتهاج الشعب الصامد الصابر بهذا الاعلان التاريخي.

ولن ينفع حكام اسرائيل، الليكوديين والمعراخيين، اغماض الاعين وتجاهل الانعطاف التاريخي في وثيقة الاستقلال الفلسطينية. كما لن ينجحوا في اخفاء الحقيقة عن شعبهم لمدة طويلة.

فهذه الوثيقة تعلن اولا التمسك بالاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني وتعلن ثانيا قبول مبدأ التقسيم علنا ورسميا مما يعني الاستعداد للاعتراف المتبادل بين الدولة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية، وتعلن ثالثا الموافقة على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وتعلن رابعا ان المؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة واشتراك كل اطراف النزاع بما فيها حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي هو الطريق لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. «ان المجلس الوطني الفلسطيني - جاء في القرار السياسي للدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني - وعلى اساس رغبته في السلام الشامل والعادل وعلى اساس وثيقة الاستقلال، ومن خلال الاستجابة الى ارادة المجتمع الدولي لحل النزاعات الاقليمية، يؤكد تصميم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية، وذلك في اطار مبادىء الشرعية الدولية والقانون الدولي».

ان كل التطور السريع في الفكر السياسي الفلسطيني والممارسة السياسية الفلسطينية، عبر السنوات العشر الماضية قد دفن، مرة والى الابد، المواقف القومجية وغير المسؤولة ودفن الشعارات المتطرفة والجوفاء وطرح القضية الفلسطينية الطرح المبدئي والواقعي الصحيح - ان الشعب الفلسطيني ليس ارهابيا بل هو ضحية الارهاب، لا يريد ان يقضي على احد بل يريد ان لا يقضى عليه، لا يريد هدم بيت الاخرين بل يريد ان يبني بيته الوطني مستقلا، آمنا. بكلمات اخرى، فان الشعب الفلسطيني لا يريد تصفية دولة اسرائيل بل يريد بناء دولته الوطنية المستقلة - فلسطين.

وهذا التطور التاريخي هو ما وحد الشعب الفلسطيني وكسب له تأييدا عالميا لم يسبق له مثيل. ولقد جاءت الانتفاضة الباسلة تتويجا وتطويرا لكل النضال الفلسطيني. ولا شك ان تدفق اعترافات الدول بدولة فلسطين يشكل تعميقا لهذا الحدث التاريخي، تعميقا للدعم العالمي للقضية الفلسطينية العادلة وتعميقا للعزلة المطبقة، التي تمسك بخناق السياسة الاسرائيلية الرسمية.

اننا من صميم القلب نتوجه بالتحية والتهنئة الى الشعب العربي الفلسطيني املين ان يكون قريبا ذلك اليوم الذي تتحرر فيه اراضي دولة فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي، في اطار السلام العادل.

كما اننا نناشد الشعب الاسرائيلي بكل مسؤولية مصيرية، الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية والتجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة رسميا للسلام العادل.

دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل - هذا هو شعارنا. هذا هو طريقنا. ولم يبق من طريق لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، لوقف نزيف الدم، لضمان الاستقلال والحياة الامنة للشعبين غير طريقنا هذا...

بالوحدة - نجح الاضراب وبالوحدة - نواصل المعركة!

□ أشار العديد من المعلقين السياسيين والصحفيين في الايام التي سبقت اضراب «يوم المسكن» الى ان هذا الاضراب يشكل، من زوايا عديدة، محكا وامتحانا للمستوى النضالي للجماهير العربية.

فهذا الاضراب جاء بعد اسبوعين فقط من معركة انتخابات برلمانية حامية وبعد الوضع السياسي الجديد الناشىء عن نجاح اليمين المتحالف مع الاحزاب «الدينية» المتطرفة وبعد تهديدات ابتزازية فظة من المسؤولين الحكوميين.

ويمكن القول، بكل اعتزاز، ان الشمول الكامل للاضراب، في كل المناطق، هو وسام شرف للجماهير العربية، لوحدتها الوطنية - الدمقراطية الواعية والعميقة. فالعمال والفلاحون والتجار والمستقلون والمعلمون والطلاب والموظفون استجابوا استجابة كاملة للمسؤولية الوطنية والاجتماعية. وقد برهن الشعب ان الانتماءات السياسية والحزبية، مهما كانت، ليست قادرة على شق وحدة الشعب عندما يتعلق الامر بالدفاع عن البيوت، بالدفاع عن الحقوق في المساواة الكاملة والتطور، بالدفاع عن البقاء.

كما ان الاضراب اثبت امرا آخر يجب التنويه به والعودة باستمرار للتنويه به، وهو ان الاضراب كان سلميا ومر بدون صدامات ومشاكل، عندما امتنعت الشرطة هذه المرة عن الاستفزاز. الشعب عبر عن رأيه بالاضراب الشامل والمهيب، والاضراب مر بدون مشاكل عندما امتنعت الشرطة عن استفزاز الشعب في مدنه وقراه. وهذه سابقة للمستقبل، ايضا. من حق الجماهير العربية ان تستخدم سلاح الاضراب متى رأت ذلك ضروريا، ومن واجب السلطة وشرطة السلطة احترام حق الجماهير العربية في استخدام الاضراب اداة للنضال السياسي.

وتبقى القضية الاساسية وهي ان الجماهير العربية مدعوة لان تتخذ من الوحدة الشاملة الرائعة في «يوم المسكن» نقطة انطلاق للحفاظ على هذه الوحدة وتطويرها وتعميقها. فالمرحلة المقبلة تتطلب هذه الوحدة لمواصلة النضال لمنع هدم اي بيت ولحل المشكلة حلا جذريا على اساس اقرار خرائط هيكلية تدخل فيها كل البيوت والمباني المقامة حاليا، مع آفاق مستقبلية للتطور الاسكاني تأخذ بعين الاعتبار الحاجات الطبيعية للوسط العربي للعقدين القادمين وما بعدهما. كما ان هذه الوحدة ضرورية لتصعيد النضال للمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات. وفي الحقيقة فان كل معركتنا للبقاء الآمن والمطمئن، في مساواة وكرامة، تتطلب هذه الوحدة سلاحا اساسيا وحاسما، الآن وفي المستقبل ايضا.

الف تحية للشعب كله صانع اضراب «يوم المسكن» بعد ايام «الارض» و«السلام» و«المساواة».

وعاشت وحدة الجماهير العربية، في تحالف وتعاون مع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في المجتمع اليهودي الاسرائيلي، رافعة اساسية لمستقبل السلام والدمقراطية والمساواة والتطور.

(«الاتحاد»)

لكي نتصدى للخطر الداهم

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● قد لا تمهلنا الاحداث لالتقاط الانفاس بعد معركة الانتخابات - واعمال الهدم الآثمة في الطيبة شاهدة - لكي نراجع سجل المعركة بالتفصيل واستخلاص العبر. ولكن لا بد من الاشارة الى ان هناك شبه اجماع في المحافل السياسية الى ان معركة الانتخابات للكنيست الـ - ١٢ كانت من اقسى المعارك الانتخابية منذ زوال الحكم العسكري في الستينات. واذا اكتفينا بالقاء نظرة على «حرث» الانتخابات بين المواطنين العرب نجد ان الاحزاب والقوائم الصهيونية، وغير الصهيونية، قد استخدمت كل اساليب الدس والتشكيك، القديمة والمستحدثة، في هجومها المسعور على الجبهة والحزب الشيوعي وقادته البارزين الذين قادوا نضال الجماهير العربية على مدار سني عمر دولة اسرائيل وارسوا مناخ الشعور بالكرامة الوطنية بين السكان الذين كانوا اضعف من الايتام على مأدبة اللئام.

في هذه المعركة سجل المعراخ سبقا لم يصل اليه في اية معركة انتخابية سابقة، في التهافت على تزييف ارادة المواطنين العرب واقتناص اصواتهم. ولم يتورع عن دوس قواعد التنافس السياسي المتعارف عليها واستخدام اساليب الترغيب الكاذبة من جهة ومن جهة ثانية اساليب الترهيب المجربة الفاعلة في نفوس نفر من الموظفين الذين يحولهم الى سماسرة اصوات، يستدرون عطف من حولهم بحجة «الخوف» على وظائفهم القائمة او الموعودة.

في هذه المعركة هبط قادة المعراخ الى درك استخدام اساليب مخابراتية واختلاق «تاريخ» مشوه يهدف الى «ادانة» قيادة الحزب الشيوعي عن طريق تلويثهم بـ «التحالف» مع الصهيونية او التهاود مع ممارساتها او حتى «مساعدتها» في ايقاع مأساة الشعب الفلسطيني. وقد انجر نفر من الشبان العرب المتهورين لهذا الطعم وصاروا يرددون «الاتهامات» الاستخباراتية ضد الحزب الشيوعي وقادته دون مراعاة لتاريخهم الناصع وما خلفوه من تراث في الصمود وميراث الكرامة للاجيال التي شبت على الطوق وصنعت فيها بعد امجادها بالتضحية في يوم الارض ويوم المساواة ويوم السلام ويوم المسكن.

لقد زج المعراخ، لمعركة الانتخابات في الشارع العربي، بكل شخصياته، ابتداء من المرشح الاول والى اصغر موظفيه، وطور سياسة المتاجرة بمآسي الناس - مثل قضايا العفو عن السجناء السياسيين - وحاجاتهم المشروعة التي حالت سياسته الرسمية دون تلبيتها، بما فيها قضايا ترخيص البيوت المهددة بالهدم (في الطيبة) او منح مخصصات مياه للفلاحين (في الطيرة) او اصدار رخص سوق للتجار.. وغيرها من حاجات الناس المشروعة. فقد قايض شمعون بيرس الذين شاركوا في اجتماع انتخابي عقده في الطيرة قائلا: «بقدر ما تعطونا اصوات نعطيكم خدمات».. «ولقد منحتمونا ١٠٪ من الاصوات فحصلتم على هذه النسبة من الخدمات. اعطونا اكثر تحصلون على اكثر».. هكذا بصراحة. ونحن نعتقد بأن اي رجل سياسة، بل زعيم حزب، لا يجرؤ على ترديد مثل هذا الكلام، لا في تل ابيب ولا في اصغر مستوطنة داخل الخط الاخضر او على امتداد امبراطورية الاحتلال.

وبلغ التزلف والنفاق اوجه في زيارة نافون، ابان معركة الانتخابات، لكفرقاسم ووقوفه امام النصب التذكاري لشهداء المجزرة واعلانه بان بن غوريون «تأثر من المجزرة».. بينما سجل التاريخ المفتوح لجرائم السلطات الحكومية يقول - وهذا ما كشفت عنه وسائل الاعلام مؤخرا - ان بن غوريون هو الذي دفع في اتجاه اقتراف المجزرة ظنا منه بأنها ستوقع الهلع في نفوس سكان المنطقة وتؤدي الى «ترانسفير تلقائي» يقوم به العرب هلعا وهربا، على غرار ما حدث بعد دير ياسين.

في هذه الانتخابات شاهدنا دعاة الليكود، من سماسرة الاصوات وهم يستخدمون اساليب المعراخ في نثر الوعود باطلاق سراح السجناء وايقاف عمليات هدم البيوت واستخدام مختلف اشكال الرشوات.

الملفت للنظر ان كل الاحزاب والقوائم، التي تهافتت على اقتناص اصوات العرب، صبت كل هجومها على الجبهة، وفقط على الجبهة والحزب الشيوعي: ابتداء من «التقدمية» ودراوشة وانتهاء بالمعراخ والليكود.

* * *

ان نظرة فاحصة على نتائج الانتخابات في المثلث تشير الى ان الجبهة ليس انها لم تتأثر من الهجوم الشامل عليها فقط وانما زادت من قوتها واكدت ان كل محاولات عزلها عن قيادة نضال الجماهير العربية قد باءت بالفشل.

كانت نسبة المصوتين في المثلث الجنوبي ٦٦٫٢٪ ، وهذه نسبة منخفضة بالقياس للنسبة العامة في البلاد، وهي تعكس عدم فهم اهمية المعركة في نظام الحكم الذي نعيش فيه، خصوصا اذا ادركنا بان السماسرة اعوان السلطة قد «قادوا» كل الاصوات التي تطولها ايديهم نحو المسلخ، اي ان الاصوات التي لم يصل اصحابها الى صناديق الاقتراع يمكن ان ترجع الى حد كبير قوى السلام وعلى رأسها الجبهة. ويتبين ان نسبة عدم المصوتين تزداد حيث لا يوجد عمل يومي او نشاط متواصل على مدار السنة، للجبهة. ففي باقة الغربية، مثلا بلغت نسبة المصوتين ٥٠٪ بينما في الطيرة وصلت الى حوالي ٧٠٪.

من بين حوالي ٤٢ الف صاحب حق اقتراع في المثلث صوت حوالي ٢٧٫٧ الفا، نالت الجبهة منها ٨٤٤١ صوتا، اي ٣٠٫٤٪ بينما نالت في الانتخابات السابقة ٧٢٠٤ ونسبة ٢٥٫٠٢٪. اما الاحزاب الاخرى فهي على النحو التالي: التقدمية حصلت على ٨٢١٠ صوتا (٢٩٫٥٪) بينما حصلت في الانتخابات الماضية على ٩٣٨٠ صوتا (٣٢٫٨٪). ونال المعراخ ٣٨٥٢ صوتا (١٣٫٨٪)، وحزب دراوشة ٣١٥٥ صوتا (١١٫٣٪) وراتس ٢١٢٩ صوتا (٧٫٦٪) ومبام ١٠٤٧ صوتا (٣٫٧٪) والليكود ٤٤٦ صوتا (١٫٦٪).

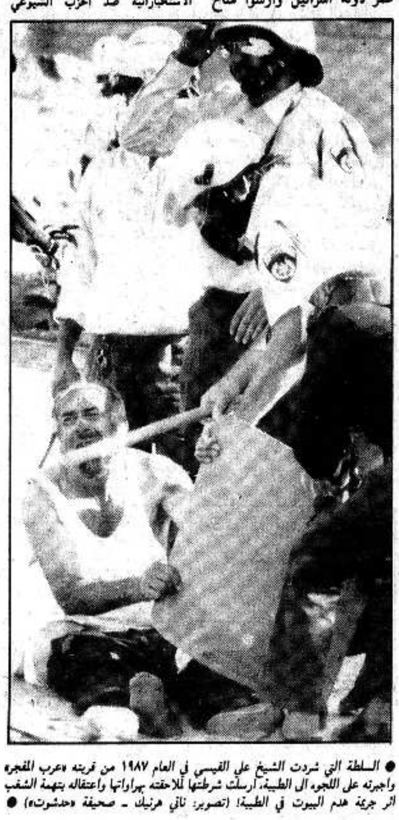
ويتبين من نتائج الانتخابات الحالية انه حدثت «هجرة» اصوات معينة، خصوصا من التقدمية.. اما الى المعراخ او دراوشة او لبعض احزاب اليسار الصهيوني التي اظهرت جرأة معينة في استخدام شعارات السلام وتبني الحل القائم على الاعتراف المتبادل وتوجيه الانتقاد الشديد لبعض الشخصيات في الحكومة، مثل رابين، ومعارضة حكومة يمينية برئاسة الليكود. اما الجبهة فقد حصلت على زيادة في عدد الاصوات من الناخبين الجدد بالاساس، الذين لم تؤثر فيهم نشرات الشتائم على امتداد المعركة الانتخابية - وهذا هو المصدر الاساسي لزيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة.

* * *

لقد اصبحت معركة الانتخابات من خلفنا، لكننا سنعيش مع نتائجها وما اسفرت عنه خلال سنوات. ومن ردود الفعل التي تفشت في البلاد منذ الاعلان عن نتائج الانتخابات والى تكليف شمير بتأليف حكومة يمين مغرقة بالعنصرية والتعصب الديني - يبدو ان الخوف يسود قطاعات واسعة من المواطنين اليهود من امكانية تطبيق قوانين اكراه ديني تخالف نمط حياتهم وتجعل عيشهم مقيتا. كما ان التخوف يسود جمهور النساء في اسرائيل اللواتي يتهدد التعصب الديني مكانتهن في المجتمع التي اكتسبنها خلال عهود طويلة.

واذا كان لكل من هذه القطاعات الواسعة سببا للتخوف فلدينا، نحن المواطنين العرب، اسبابا عديدة. فان دعاة الترانسفير والقبضة الحديدية والعنصرية سيتبوأون مقاليد الوزارات في البلاد وهذا ما سوف ينعكس في زيادة سوء المعاملة ومحاولة لكبت الحريات الدمقراطية - وهذا ما لا يخفونه - والتهرب من اعطائنا ما نستحقه من خدمات كمواطنين في الدولة.

ولهذا، فنحن المواطنين العرب مطالبون بالتعبئة وتوحيد كل صفوفنا، بدون استثناء، بغض النظر عن النقاش السياسي والطروحات واختلاف وجهات النظر - امام الخطر الداهم، الذي اوصل اليمين المتطرف الى الحكم. فالمعركة التي تنتظرنا من اخطر معارك البقاء، ولن نتغلب عليها واجتياز مخاطرها الا موحدين.



● السلطة التي شردت الشيخ علي القيسي في العام ١٩٨٧ من قريته «عرب المفجر» واجبرته على اللجوء الى الطيبة، ارسلت شرطتها لملاحقته بهراواتها واعتقاله بتهمة الشعب اثر جريمة هدم البيوت في الطيبة! (تصوير: ناتي هرنيك - صحيفة «حدشوت») ●

عراقيات

خلوني وسطاني بين الراب شاخ وسفاني

■ أما «سفاني» فهو الراب عوبديا يوسف وقد كان يهود العراق عندما يدللون احدهم بأسم يوسف او «يوسيف» يسموه «سفاني».

وهكذا فقد تمخضت الانتخابات للكنيست الثانية عشرة فولدت وضعا جديدا مؤسفا وخطرا لم تشهده البلاد منذ قيامها حتى اليوم، ذلك ان كتلة جديدة مغرقة في الرجعية من المتدينين المتزمتين قد اصبحت مقررة في كفة الميزان حول اي حزب في اسرائيل سيشكل الحكومة بعد ان ظلت تساوم على من يشتريها بسعر اغلى.

حلمك يا عزيزي القارىء لعلك تحسب انني ضد حرية الاديان او الشعائر الدينية، لا والف لا، فلكل انسان الحق في ذلك، وانا احترمه اذا كان دينه لوجه الله تعالى فالدين لله والوطن للجميع. اما ان يحول الدين الى تجارة، او ان يحاول خداع الناس لاغراض سياسية فهناك يكمن الخطر وحينذاك اعوذ بالله.

وما أن اعلنت نتائج الانتخابات، حتى أحس الناس البسطاء العلمانيين، ومنهم الكثيرين من ناخبي اليمين، ان خطرا جديدا يتهدد البلاد، الا وهو خطر السيطرة الدينية المتزمتة، ولهذا فقد قامت ضجة كبيرة في الصحف والرأي العام تحاول درء هذا الخطر، فجاء رؤساء الاحزاب الدينية يحاولون التخفيف من حدة الضجة وتهدئة الخواطر قائلين «ماكوشي لحد يخاف»! ومن هؤلاء البروفيسور «شاكي» زعيم حزب المفدال الذي نشر مقالا في «يديعوت احرونوت» الجمعة ٨٨/١١/١١ قال فيه:

لماذا تخيفون الناس منا! ماذا فعلنا لكم؟ اهدأوا يا ناس، اننا لا نريد من الحكومة الجديدة الا بعض الاشياء البسيطة.

١ - الجنسية اليهودية (اي من هو يهودي ا. ش)

٢ - يوم السبت

٣ - النقاوة اي «الكشروت».

ولنحلل يا عزيزي القارىء معا هذه الاركان الثلاثة التي يعتبرها «شاكي» بسيطة، ولنرى الى اي صورة من المجتمع نصل اذا استطاع «شاكي» تحقيقها.

اولا: من هو يهودي؟ وهذا افظع المطالب. فسوف لا يستطيع اي يهودي، خصوصا ممن ليسوا من سكان اسرائيل، ان يثبت يهوديته الا اذا اقر «الحاخامون» ذلك. فاذا شك احد في يهوديتي مثلا، وانا اليهودي قطع النفس، فسوف لا استطيع ان اثبت ذلك حتى يقر «الحاخامون» او بالاحرى حتى يفهم «سفاني».

وقد ذكرني هذا الموضوع بقصة سمعتها من احد اعمامي قال:

حكم بغداد مرة والي عثماني موتور اسمه «الحاج احمد آغا» اثار حكمه الرعب في انحاء البلاد حيث كان يحكم الناس حسب اهوائه الشاذة ولا رادع او مرد لكلمته.

جاءته مرة احدى العجائز بظلامة قالت «حجي، الله يطول عمرك، ابني لا يعطيني «خرجية» ومصروف بيت ما عندي وأني عجوزة»

«وين ابنك؟» سألها الحاج. «روحي جيبي بسرعة».

خرجت العجوز للشارع وأتت بأحد المارة اسمه «عباس» وقالت: «هذا ابني يا جناب الحجي»!

- «ولك ليش ما تعرف قدر امك وتعطيها مصروف بيت؟»
- «والله، حجي، هذه ليست امي، لا اعرفها ولا تعرفني!»
- «اسكت ولك اسكت».

وحكمه حاج احمد آغا ان يرفع امه على كتفه ويدور الاسواق ليعرف الناس قدر امهاتهم ثم يجلد بعدها خمسين جلدة وهكذا كان.

اخذ عباس المسكين يدور بالعجوز في الاسواق فصادفه اصدقاء له فعجبوا وسألوا:

- «هاي شنو، عبوسي، منين لك هل عجوز؟»
- «هاي امي يا جماعة».
- «ولك احنا نعرف امك زين، هذي مو أمك!»

اجابهم عباس المسكين:

- «روحو فهموا حجي احمد آغا».

هكذا سيكون وضع اي يهودي خارج البلاد وحتى داخلها، سيتعرض له المتزمتون، في طهوره عند الولادة وفي زواجه وحتى حين دفنه، ولا يستطيع اثبات يهوديته حتى «يفهم الحجي».

لقد صارع المتزمتون سنين طويلة لمثل هذا القانون وفشلوا دائما، خاصة بعد ان تعرض له اكثرية يهود امريكا، وهم يقفون ضده حتى يومنا هذا.

ثانيا: يوم السبت.

انا لا اعترض لأن يبقى اي يهودي في بيته طيلة يوم السبت، يصلي ويقرأ التوراة كما يشاء. اما ان يمنعني من ان أذهب بسيارتي للنزهة مع عائلتي، فهذا ما اعترض عليه واناضل ضده، اما المتزمتون فهم يريدون فرض ذلك عن طريق سن القوانين.

ثالثا: الكاشير: لا يكفي ما تتمتع به الجهات الدينية ومؤسساتها من السيطرة في هذا الموضوع، فالويل كل الويل لاي مطعم اذا خرج عن طاعتها، والويل كل الويل لاية قاعة ملاه او اعراس لا تعرض مأكولاتها ومطابخها امام «الراب».. فهي تتعرض للغلق اذا ما شك احد الحاخاميين انها تبيع غير «الكاشير» او لا تتبع التعاليم الدينية. كل ذلك موجود اليوم، الا ان الجهات المتزمتة، وهي في دلالها، تريد تقوية ذلك عن طريق قوانين اقسى واشد.

هذه هي الاشياء البسيطة التي عرضها السيد «شاكي» في مقاله في «يديعوت احرونوت»، فاذا كان ذلك كله «اشياء بسيطة» فما هي «الاشياء الثقيلة» في نظرك يا سيد «شاكي» يا من قرر الزمن ان تكون حاكمي؟

والان يا عزيزي القارىء «احذر التقليد» او «خذ بالك من السخطة او الحيلة».

فقد قامت يوم السبت ٨٨/١١/١٢ مظاهرة في تل ابيب كان شعارها «المعروض للناس» اوقفوا «الابتزاز الديني» هذا هو الشعار المعروض اما «المبطن» فقد كان وجوب قيام حكومة ائتلاف قومي، او انضمام المعراخ لليكود في حكومة واحدة.

اما الشعار ضد الابتزاز الديني فهو ايجابي اما النتيجة والحل فهو قيام حكومة ائتلاف قومي وهنا تكمن «الخدعة» وكأننا يا زينة لا رحنا ولا جينا.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها هذه الجماعة، واحد رؤسائها «اورئيل رايخمن»، فقد قامت قبل عدة اشهر بخدعة مماثلة حين اعلنت عن مظاهرة ورفعت شعار «دستور للدولة» وهو شعار ايجابي موزون. فالدولة بحاجة ماسة الى دستور، وما ان اجتمعت المظاهرة حتى تبين ان غايتها تغيير طريقة الانتخابات وهذا هو الدس بعينه.

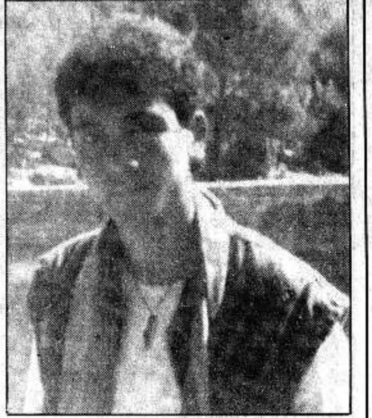
وقد دعوتك «يا عزيزي القارىء» للحذر بعد ان كررت هذه الجماعة مثل هذا العمل مرتين، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. وللجماعة التي تقوم بمثل هذا العمل واكثرهم من حزب «شينوي» اقول: اذا حسبتم ان هذه «الموضة الجديدة» ستنطلي على الناس، فبعدكم! واذا عدتم الى هذا العمل للمرة الثالثة فسيلفكم اليمين ولا تحشرون الا انفسكم، ولا عجب فقد اشترك وخطب في مظاهرتكم هذه حتى «برفول» ابو الصراصير!

وفي الختام يا عزيزي القارىء، اني اتم كتابة الكلمة قبل بزوغ الفجر وانا انتظر أخبار السادسة صباحا لارى نتيجة اجتماع حزبي «شاس» و «اغودا» مع رئيس الدولة واتساءل مع نفسي: من سيحكمني؟

يا «سفاني» ويا «شاخ»
ليكود أم معراخ!
آخ يا زمن آخ!

(ابو الشربت)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد رائد عبد الرؤوف شحادة (١٧ سنة) من معسكر الشاطىء.

● استشهد يوم ١٩٨٧/١٢/٣١ في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع متأثرا بجراحه.

● اصيب رائد في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم ١٩٨٧/١٢/٩ ، اول ايام الانتفاضة، بعيار ناري دخل فمه وخرج من رأسه وذلك أمام مستشفى «الشفاء» حيث جرت مظاهرات عارمة ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش

● كان رائد طالبا في المرحلة الثانوية.

● والده عبد الرؤوف شحادة (٥٥ سنة) يعمل بواب مدرسة.

● والدته عامرية شحادة (٥٠ سنة) ربة بيت.

● اخوانه واخواته: ماهر (٢٥ سنة) عامل ميكانيكي وماجد (١٢ سنة) طالب في الاول اعدادي وامل (١٤ سنة) طالبة وسامية (١٧ سنة) في البيت.

ويقول اهل رائد انه بعد ثلاثة ايام من استشهاده، جاء ضابط الحكم العسكري وطالبوهم بدفع مبلغ ٥٠٠٠ شيكل مقابل نفقات نقله بالطائرة الى مستشفى «سوروكا» ومصاريف المستشفى! وانهم يعانون من مداهمات وقمع قوات الجيش المستمرة. وانه خلال احدى المداهمات قام الجنود بمصادرة صور رائد من المنزل!

من الصحافة العبرية

سبعون عاما ودرسان

● في ١١ تشرين ثاني ١٩١٨ انتهت الحرب العالمية الاولى. وقصتها ما زالت واقعية ●

● بقلم: دينا غورن ●

● في الوقت الذي فيه نحن مشغولون كثيرا بالمفاوضات لتأليف الحكومة وبنتائج الانتخابات للرئاسة في الولايات المتحدة، فاننا نتجه نحو نسيان امور ليست مرتبطة بالاحداث الجارية. وعلى سبيل المثال الذكرى الـ - ٧٠ لنهاية الحرب العالمية الاولى ابتداء من الغد (١١/١١ - المترجم).

لقد ميزت هذه الحرب خصوصيات عديدة، نذكر منها اثنتين: الثمن الباهظ من حياة الناس والوظيفة الرئيسية للدعاية في ادارة الحرب. والامران مرتبطان فيما بينهما، بطبيعة الحال، ارتباطا قويا جدا. فمن اجل خلق حوافز وتأجيج الغرائز الوطنية، كانت الاطراف في تلك الحرب في حاجة الى جهد دعائي كبير صرفته الحكومات بمساعدة نشيطة من ارباب الصحف. هؤلاء وهؤلاء نظروا الى الدعاية بصفتها عاملا قادرا على كل شيء ولم يتورعوا عن احتكار استخدام العلم لما يحدث في ساحات القتال. لقد كانت الحرب العالمية الاولى هي الحرب الاخيرة التي جرت قبل ظهور الراديو كوسيلة اتصال جماهيرية. وفي غياب الراديو كان يمكن، وهذا ما جرى بالفعل، عزل شعوب كاملة عزلا محكما كليا عن كل خبر يأتي من الخارج.

لقد اتخذت الجهات المتحاربة قيود رقابة صارمة ومنعت المراسلين من الوصول الى ساحات القتال. والمقالات التي نشرت تحدثت عن الاعمال البشعة للعدو وعن بطولة المحاربين المحليين.

والذي لم ينشر عنه هو عدد القتلى. مثل المعركة على «السوم» في العام ١٩١٦ ، التي دامت اسابيع قليلة فقط، وقتل فيها اكثر من ٤٠٠ الف جندي بريطاني و ٢٠٠ الف جندي فرنسي و ٤٠٠ - ٥٠٠ الف جندي الماني من اجل احتلال منطقة تبلغ مساحتها قرابة ٣٠٠ كيلومتر مربع.

لقد عرف عدد القتلى بعد نهاية الحرب فقط، وهناك من يقول ان العدد المضبوط غير معروف حتى اليوم. ولم تجد ايضا فظائع القتال في الخنادق وهجمات الغاز اي ذكر تقريبا في الصحف، ولم تعرف هذه الامور الا فيما بعد، من كتابات ادباء وشعراء، الذين سقط العديد منهم في الحرب. وكانت القصة عن مصير جندي الارسال الاسترالي في «غليفولي» واحدة من الامور الفريدة، التي نشرت من خلال الاخلال بالحظر الذي فرضته الرقابة. وفي مثل هذه الظروف فلا عجب ان تتواصل الحرب والقتال قرابة اربع سنوات ونصف. واولئك الذين يدعون بان وجود ممثلي وسائل الاعلام يربك ادارة حروب ناجحة، من المفيد ان يتذكروا العبرة من الحرب العالمية الاولى وان يبدوا رأيهم عما سيحدث عندما يخفون، كليا تقريبا، كل معرفة عن ثمن الحرب.

وهناك درس آخر من المفيد ان نذكره: الدول التي سفكت الكثير من الدماء في تلك الحرب وفي الحرب التي تلتها بعد عشرين سنة - موحدة اليوم في منظومة دولية واقتصادية واحدة.

(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١١/١٠)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

نائب وزير الداخلية يجيب على استجواب اميل حبيبي

*** في السنة القادمة يقام مجلس محلي في قرية الرينة. اما في يافة فالوزارة تجري التطبيقات للمحافظة على المجلس المعين.. «توسيع منطقة العمار في قرية عرابة ـ قيد الدرس»! ***

● القدس ـ لمراسلنا ـ اجاب نائب وزير الداخلية، هذا الاسبوع على ثلاثة استجوابات كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهها اليه. وفيما يلي مضمون الاجوبة:

■■ مجلس محلي في الرينة

عرض اميل حبيبي، في استجوابه الاول الوضع المؤسف الذي وصلت اليه المدرسة الابتدائية في قرية الرينة، على الرغم من ان الاهالي جمعوا الوف الليرات لبناء مدرسة.. ان عدم قيام مجلس محلي في القرية يسمح للحكومة بالتهرب من مسؤوليتها تجاه القرية.

ولذلك طالب الاهالي، طوال السنوات الماضية بانشاء مجلس محلي. فمتى ـ تساءل النائب الشيوعي ـ يقام مجلس محلي في قرية الرينة؟

لقد اجاب نائب وزير الداخلية انه يوافق النائب اميل حبيبي على ضرورة الاسراع باقامة مجلس محلي في قرية الرينة. وانه اعطى اوامره للبدء بالتحضير لذلك. وان امله ان يقوم المجلس خلال السنة القادمة.

■■ وأما يافة فلا..

وفي الاستجواب الثاني طلب اميل حبيبي من الوزير اجراء انتخابات لمجلس يافة المحلي بعد ان استقال منه خمسة اعضاء، ونشاطه متعطل.. واكثر الاهالي وجهوا الى الوزير عريضة يطالبون فيها بحقهم في انتخاب مجلسهم المحلي.

لقد وجه اميل حبيبي هذا الاستجواب في ٦٣/٧/١٧ ، اي قبل ٤ أشهر، ولم يجاوب عليه وزير الداخلية الا الان، بعد ان فشلت مساعي وزارته في تطبيق المستقيلين لسحب استقالاتهم.

أما جواب نائب الوزير فهو ان وزارته تبذل جهودها لاقناع المستقيلين بسحب استقالاتهم! وقال: أما اذا فشلت هذه الجهود فسيضطر الوزير الى العمل بموجب صلاحياته..

وهذا معناه ان الوزارة ترفض التعهد ـ حتى في حالة فشلها ـ باجراء الانتخابات، والجواب هو تلميح بأن وزير الداخلية يهدد باجراء تعيينات جديدة.

■■ توسيع منطقة عمار عرابة

في الاستجواب الاخير ذكر النائب الشيوعي العريضة التي وجهها الى وزير الداخلية مخاتير عرابة ورجال الدين فيها واعضاء لجنتي المياه والمعارف وفلاحون وعمال، طالبين فيها توسيع منطقة العمار في قريتهم نتيجة لزيادة السكان.

وفي هذه العريضة ذكر اهالي عرابة انهم لا يريدون البناء غير المرخص ولكنهم مضطرون اليه نظرا لرفض السلطات المختصة توسيع منطقة العمار واصدار الرخص المطلوبة.

لقد كان جواب نائب الوزير على هذا الاستجواب، ان قضية توسيع منطقة العمار في قرية عرابة وضعت على بساط البحث امام لجنة التنظيم للواء الشمال التي قررت اجراء بحث دقيق وسريع في الامر. وقال نائب الوزير، ان البحث مستمر وحين تصل اللجنة الى نتائجها يوصل النتائج الى النائب الشيوعي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/١٥)

انتهاء اللقاءات العاشرة لسينما حوض المتوسط في مونبلييه

*** فيلم «افانتي بوبولو» يلقى اعجابا كبيرا ***



● الممثلان العربيان سليم ضو (الى اليمين) وسهيل حداد في لقطة من فيلم «أفانتي بوبولو» ●

● مونبلييه (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ انتهت اللقاءات العاشرة لسينما حوض المتوسط يوم الاحد الاسبق (بدأت في ٢٨ تشرين الاول الماضي) في مونبلييه، وتميزت بعودة قوية للسينما الايطالية مع نجاح سلسلة افلام وقعها مخرجون ايطاليون شباب غير معروفين او لا يتمتعون سوى بشهرة محدودة.

كذلك رحب المشاركون في اللقاءات بالمخرج اليوناني ثيو انجيلوبولوس الذي حضر الى مونبلييه لتقديم فيلمه «مشهد في الضباب» الذي فاز بالاسد الفضي في مهرجان البندقية الاخير.

ويقول منظمو اللقاءات ان هذه التظاهرة السينمائية «التي كانت اسبوعا مخصصا لاعطاء فرصة جديدة للافلام الايطالية الجيدة التي لم تحظ باقبال الجمهور، اتسعت مع ثيو انجيلوبولوس وزميله المصري يوسف شاهين في الثمانينات لتشمل بلدان حوض المتوسط».

واكتشف المشاركون في اللقاءات ايضا فيلم «الحصن» للمخرج الجزائري محمد شويخ (فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان عنابا الاخير) الذي صور في قرية تعيش على هامش الحضارة. كذلك لقي فيلم «أفانتي بوبولو» (١٩٨٦) للاسرائيلي رافي بوكاي (حائز على جائزة لوكارنو واخرى لافضل فيلم في اسرائيل في العام ١٩٨٧) اعجابا كبيرا. ويروي الفيلم المذكور محاولة يقوم بها جنديان مصريان (الممثلان سليم ضو وسهيل حداد) للعودة الى قناة السويس عبر صحراء سيناء في اعقاب وقف اطلاق النار بعد حرب الايام الستة.

اما فيلم «نجوم النهار» للمخرج السوري اسامة محمد، فأثار التصفيق وهو يروي حياة عائلة ريفية سورية في كوميديا درامية اجتماعية على الطريقة الايطالية. وكان «نجوم النهار» فاز بالجائزة الكبرى وبجائزة النقاد في مهرجان فالنسيا (اسبانيا) الاخير وبجائزتي النقاد وافضل مونتاج في مهرجان قرطاجة.

ويؤكد المنظمون ان فيلمين فقط من اصل ٨٠ فيلما تقرر عرضها في اللقاءات لم يشاركا في اللحظة الاخيرة وهما «احلام هند وكاميليا» (١٩٨٨) للمخرج المصري محمد خان و «عمي ترك لي ارثا» (١٩٨٨) لليوغوسلافي كريستو بابيك.

واحتشد المشاركون باعداد كبيرة لحضور اللقاءات مع المخرجين الكبار ومع نجوم السينما مثل الممثلة الايطالية جوليتا ماسينا او كاتب السيناريو والسينمائي والممثل الفرنسي جان كلود كاريير الذي روى تعاونه مع المخرج الاسباني لويس بونييل. وكان منظمو اللقاءات اعدوا تكريما خاصا للمخرج الاسباني الراحل.

وكرمت اللقاءات ايضا المخرج الايطالي ماريو برنتا ووضعته على مستوى زملائه كبار السينما الايطالية فيديريكو فيلليني ودينو ريزي وروبرتو روسيلليني. وقدم برنتا «تحفتين حقيقيتين» هما شريط قصير «روبنسون في الخليج» (١٩٨٥) وآخر روائي طويل «مايكول» (١٩٨٨) الذي يروي بؤس امرأة ماديا ومعنويا تصل بها درجة الشقاء الى نسيان ابنها الذي يبلغ من العمر خمسة اعوام في احدى محطات المترو. وجدد برنتا في فيلمه هذا النظرة القلقة الى المدينة الكبيرة والعالم الصناعي الذي لا يرحم.

وقدمت خمسة افلام اخرى برهانا على انتعاش السينما الايطالية وكلها لمخرجين يقومون بتجربتهم السينمائية الاولى. ومن المرجح ان تحصل ثلاثة من هذه الافلام على نجاح جماهيري وهي «ميتيون اي برتينا» لفرانشيسكا ارشيبوغا الذي يعالج انتهاء عمر الطفولة و «لا مارشيرا» لفيوريللا انفاسكيلي الذي يروي مواجهة بين شخصين مقنعين في البندقية في القرن الثامن عشر واخيرا «ستيسو سانغي» لايجيديو ايرونيكو وساندو سيكا الذي ينقل قصة يتيمين في جنوب ايطاليا يمضيان اوقاتهما في الحلم والسرقة والهرب.

ومن مصادفات هذه اللقاءات تردد بعض المواضيع في افلام اتية من بلدان مختلفة. وهكذا عرض فيلمان عربيان يعالجان (على غرار فيلم «عرس الجليل» لميشال خليفة) موضوع الزواج المستحيل. ففي «الحصن» كما في «نجوم النهار» تدور القصة في قريتين صغيرتين ويوجه المخرجان من خلالها ادانة للظروف التي يعيش فيها الشباب بسبب قوانين التقاليد وديكتاتورية المجموعة.

كذلك يروي فيلما «الفرقة البلدية» (١٩٨٧) للمخرج التركي نظلي كولجيسن و «الطاحونة» للجزائري احمد راشدي، قصة قريتين صغيرتين تضطربان في انتظار زيارة يقوم بها رئيس الجمهورية.

لكن الاكيد ان ما يعطي هذه اللقاءات بريقا خاصا يبقى تميز السينمائيين الذين يشاركون فيها ان كان لجهة اعتمادهم لغة فردية او لابتعادهم عن المعايير التقليدية للسينما في بلادهم. ويذكر منظمو اللقاءات باعتزاز بان المخرج اليوغوسلافي امير كوستاريكا الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان العام ١٩٨٥ عن فيلمه «والذهب الذي ذهب في رحلة عمل» جاء الى مونبلييه في العام ١٩٨٢ مع فيلمه «هل تتذكر دولي بيل». كذلك فان اللقاءات «اكتشفت» موهبة مخرجين سوريين على رأسهم محمد ملص الذي شارك في العام ١٩٨٤ مع فيلمه «احلام المدينة» واعمالا لمخرجين مصريين (مثل يوسف شاهين وصلاح ابو سيف واخيرا محمد خان) تتميز عن باقي الانتاج المصري الغزير بفضل اسلوبها الجديد واقترابها من الواقع المصري.

غضب رجال الشرطة فسدوا الطريق امام سيـارة الـوزيـرة الهولندية!

● ابلدورن (هولندا) ـ و. ص. ف ـ افادت الصحافة الصادرة في ابلدورن (وسط هولندا) وشهود عيان، ان العديد من رجال الشرطة المحلية غير الراضين عن ظروف عملهم احتجوا على ذلك بسد الطريق «أ. ٥٠» التي يمر قرب المدينة، والذي كان من المقرر ان تدشنه يوم الثلاثاء الاسبق وزيرة النقل الهولندية نيلي سميث كروس.

وعلم من المصادر نفسها ان رجال الشرطة سلموا الوزيرة عريضة احتجاج وان احتجاجهم استمر نحو عشر دقائق.

ويحتج رجال الشرطة على تدني اجورهم وتوقيت عملهم ونقص عددهم، واعلنوا ان العديد من مراكز الشرطة ستنفذ حركات احتجاجية اخرى قريبا. فقد دعت احدى منظمات الشرطة في روتردام (غرب هولندا) الى التوقف عن تحرير محاضر المخالفات لقانون المرور طوال ٢٤ ساعة، والتوقف عن العمل تماما بين الثانية والثالثة بعد الظهر.

مواد جديدة تحدث ثورة في ميدان صناعة السيارات



● سيارة رينو فرنسية ●

● تدخل التكنولوجيا الجديدة اكثر فاكثر في صناعة السيارات. ويمكن القول ان الالكترونيات والاعلامية اللذان يسهمان في أمان ومتعة القيادة قد ركبا بعد السيارة، والبحوث مستمرة في هذا الشأن. وتجدر الاشارة بالخصوص الى مشروع «كارمينا» (في اطار مشـروع يوريكـا للتعاون التكنولوجي الاوروبي) الهادف الى تجهيز السيارات بسائق الكتروني مساعد، قادر على مراقبة حالة السيارة باستمرار واعلام السائق بذلك من حيث تحديد موقعه، ومساره، وتوجيهه حتى غايته، وتمكينه من معلومات حول المحيط..

لكن قدوم المواد الجديدة كالخزفيات في المحرك (وما توفره من متانة ووثوقية)، المواد البلاستيكية، المعدنية والمركبة لصناعة هيكل السيارة (صلابة ونقص في الوزن)، بدا لفترة طويلة وكأنه يراوح في مكانه. لكن الاهتمام ازداد الان بهذه المواد الجديدة، ويشهد على ذلك بالخصوص المشروعان الاوروبيان: المحرك المخزف «أو. ٢٩» وكارمات ٢٠٠٠ «أو ١٣».

والخزفيات التقليدية متأتية من مواد اولية طبيعية (صلصال او تربة لدنة). اما الخزفيات التقنية فانها مأخوذة من مواد اصطناعية معدة جيدا: أكاسيد الالومنيوم، السيليسيوم، الزركونيوم، كربور او نيترات السيليسيوم. وللبعض منها خاصيات تتفوق على خاصيات بعض المعادن: اصلب، واخف واكثر صمودا امام درجات الحرارة المرتفعة. واستخدامها في المحركات قد يسهم في تخفيض الاستهلاك، والتقليل من الغازات الملوثة، وتحسين الوثوقية والتمديد في فترة حياتها. وتشترك في هذا المشروع كل من بيشناي، سيرامبك تكنيك ديماركية، بيجو، رينو (فرنسا)، وفيات (ايطاليا).

ويمكن الان صنع هيكل سيارة من الفولاذ كليا، وبسمك ثابت. ويمكن بالطبع، تعويض بعض القطع بأخرى من المواد المركبة، اخف وأكثر تحملية، لكنها اكثر تكلفة. وبالفعل، فان تعميم استعمال هذه المواد يستوجب تصميم مركبة خصيصا لهذه الغاية. خاصة ان حسابات الجهود التي تحملها اطر وهياكل السيارة اصبحت أكثر دقة اليوم.

ومشروع «كارما» المطروح بمبادرة من مجموعة «ب. س. أ» (فرنسا) بالاشتراك مع ١٤ شريكا اوروبيا، يهدف الى انتاج هيكل سيارة بأعداد كبيرة (١٠٠٠ مركبة في اليوم) مصنوع كليا من مواد جديدة، واكثر قدرة على المنافسة مما هو موجود اليوم، وذلك في ظرف خمس سنوات.

وتهتم مجموعة «ألف اكيتان» هي ايضا، وعن طريق احد فروعها، باستعمال المواد الجديدة، خاصة المواد البلاستيكية، في صناعة السيارات. ويساهم احد فروعها في مشروع «كارما»، بينما توصلت شركة «أتوشام» الى صنع «البيباكس»، وهي مادة لدنة تتميز بصمودها ازاء الزيوت، والشحوم، والحرارة، والحت، وتسمح اشابيها (خلائطها) بصنع بعض القطع (تعشيقات، قطاعات، منافخ مفصل متحول) ذات وثوقية واستمرارية اكبر مما هو الامر مع القطع المعدنية.. وقد امكن ايضا صنع محاور توصيل من المواد المركبة ذات نتائج جد مشجعة، ومع وزن يساعد على الاقتصاد في استهلاك الوقود. كما انه بفضل صلابة المواد المركبة اساسا من الياف الكربون يمكن، بدون خوف من خطر الارتجاجات، صنع محاور توصيل طويلة من قطعة واحدة.

وهناك اخيرا، مجموعة فرنسية ذات مصلحة علمية تسعى الى صنع الصموغ التي ستحتاجها صناعة السيارات في المستقبل. ثورة فعلية في ميدان الصناعة الميكانيكية والمطالة سيعوض الالصاق، بمواد تلصيق بلاستيكية، اكثر فاكثر اللحام والتدسير، التشبيك أو التدبيس.

(عن نشرة «أحداث الساعة في فرنسا»)

الجراد قد يجتاح العراق من جديد

● بغداد ـ و. ص. ف ـ اشار ممثل المنظمة العالمية للاغذية والزراعة «الفاو» في بغداد، فاروق دسوقي، يوم الخميس الفائت الى خطر حصول اجتياح جديد للجراد في المناطق الغربية من العراق.

واعلن دسوقي في تصريح صحافي ان هكذا اجتياح يبقى محتملا حتى نهاية تشرين الثاني الجاري.

وافادت مصادر رسمية ان فرق مكافحة الجراد كانت توصلت الاسبوع الماضي الى القضاء على اسراب الجراد التي اجتاحت جنوب غرب العراق قادمة من السعودية.

وعلم من جهة اخرى في بغداد، ان وزير الزراعة العراقي كريم حسن رضى تفقد قبل يومين جهاز مكافحة الجراد في هذه المنطقة.

وكانت مناطق عدة غرب السعودية تعرضت في الاسابيع الماضية الى اخطر اجتياح للجراد منذ ربع قرن. ووصلت اسراب من الجراد كذلك الى بلاد اخرى كالكويت وايران والبحرين وقطر.

افتتاح المعرض الدولي الثاني للنشر والكتاب في المغرب قريبا

● الدار البيضاء ـ و. ص. ف ـ اعلن وزير الشؤون الثقافية المغربي، محمد بن عيسى، في مؤتمر صحافي عقده يوم الجمعة الفائت، ان اكثر من عشرين بلدا وحوالي ٣٠٠ دار نشر ستشارك من ٢٢ الى ٢٧ تشرين الثاني في المعرض الدولي الثاني للنشر والكتاب.

وستنظم ثلاثة مؤتمرات على هامش المعرض تتناول الكتاب والطفل والكتاب والحوار بين الشمال والجنوب والكتاب والصناعات الثقافية في المغرب العربي.

ثلاثة اشهر من السينما السوفييتية الجورجية في باريس

● باريس ـ يعرض مركز بومبيدو للفن المعاصر في باريس منذ يوم الاربعاء الماضي، وحتى ٣٠ كانون الثاني المقبل نحو ٩٠ فيلما صورت منذ العام ١٩١٢ حتى ايامنا هذه، وذلك في اطار مهرجان مخصص للسينـما الجـورجيـة السوفييتية التي تتميز باهتمامها بالمواضيع الانسانية وباسلوبها المستقل.

وحضر الى باريس عدد من المخرجين الجورجيين البارزين مثل سيرغي باراجانوف وايلدار شنغيلايا وريزو تشخيدز والكسندر ريخفياشفلي وايراكلي كفيرياذ ونانا دجورداز.. وسيقوم هؤلاء بتعريف الجمهور الباريسي على السينما الجورجية التي تعرف شعبية كبيرة في العالم، والتي تنتج (٢٠) فيلما في السنة، مما يعتبر انجازا بارزا بالنسبة الى جمهورية سوفييتية يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

يوميات مهرجان دمشق المسرحي الحادي عشر

■■ اليوم الرابع

● دمشق ـ و. ص. ف ـ في اليوم الرابع لمهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية، استمرت العروض وبدأ يوم السبت الفائت في تقديم خمس مسرحيات من المغرب والكويت ومصر وفلسطين.

من فلسطين قدمت فرقة المسرح الوطني «رقصة العلم» من تأليف واخراج جواد الاسدي وقدمت فرقة مسرح «أحوال» عرض «مجنون يحكي وعاقل يسمع» من تأليف واخراج زيناتي قدسية.

مسرح اليوم المغربي اختار «حكاية بلا حدود» للكاتب السوري محمد الماغوط من اخراج عبد الواحد العوزري، في حين وقع اختيار مسرح الخليج الكويتي على «الحامي والحرامي» لمحفوظ عبد الرحمن من اخراج عبد العزيز المنصور.

اما المسرح الحديث المصري فقد اختار من مؤلفات الاديب السوري سعد الله ونوس «الملك هو الملك» التي أخرجها مراد منير. ويذكر ان «الملك هو الملك» كانت بفضل نصها الرفيع وادائها الجيد من افضل مسرحيات الموسم المسرحي المصري حسب الناقد السوري رفيق الصبان.

هذا وقد حضر السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء هذا العرض يوم السبت.

«واقدساه» العمل الاول لاتحاد الفنانين العرب قدمت يوم السبت ولاقت استحسان المشاهدين. فالعرض له طابع قومي مستوحى من انتفاضة الحجارة في الارض المحتلة والقصة مزيج من التاريخ العربي القديم والاخر الحديث منذ ايام صلاح الدين وحتى يومنا هذا، والاسقاطات التاريخية واضحة المعالم في النص المسرحي.

شارك في التمثيل فنانون من احد عشر قطرا عربيا وكتب المسرحية يسري الجندي واخرجها التونسي المنصف السويسي.

لم يكن الاداء على مستوى طموح الجمهور ولعل ضيق الوقت لاعادة العرض على مسرح ضاقت مساحة خشبته نسبيا كان احد الاسباب التي حالت دون جودته.

ويذكر ان لمحمود ياسين مدير المسرح القومي المصري وبطل المسرحية دورا كبيرا في ظهور هذا العمل.

الى هذا ناقشت، يوم السبت، الندوة اليومية العرض اللبناني «اسود ع ابيض» وهو من تأليف واخراج مشهور مصطفى وهو يحمل دكتوراة في علم الاجتماع من باريس واستاذ مادة التمثيل في معهد الفنون الجميلة ببيروت.

«اسود ع ابيض» توجه نحو الواقع السريالي وأي عمل مسرحي يجب ان يخلق في نظر مشهور مصطفى عن الواقع المعاش. المسرحية تتطرق الى عملية حشر الافراد بأدوارهم المسرحية محاكاة لادوارهم الاجتماعية، وهي تروي قصة القتل اللامتوقف، حيث يبدو الفاصل بين الجزار والضحية واهيا. والمجموعة المسرحية الاجتماعية قد تسهم بالقتل قبل ان تسعى للتكفير عن ذنوبها بتقديم ضحية اخرى.

تتوالى المشاهد الى ان تضع الجماعة الملك كرمز، فيشيدون له المدينة وعندما يدمر الملك المدينة تبطل اللعبة المسرحية، ذلك ان البنية التحتية كمادة ضرورية لتواصل السلطة بالشعب قد انتهت، فتشتد المأساة اذ يصبح الملك اسير سلطته في الفراغ.

الناقد الموريتاني محمد بخاري علق على «اسود ع ابيض» بقوله «أن هذا العمل حقق متعة بصرية/ ايحائية، حيث تم توظيف الجسد والحركة والموسيقى والازياء واللون وصولا بنا الى صورة تعبر عن الواقع الذي اراد المؤلف التحدث عنه».

ومن جهة اخرى افادت مصادر مطلعة ان هيئة دورة جامعة «مسرح الامم» التي ستستمر لغاية ١٩٨٨/١١/٢٥ قد شكلت من غسان المالح عميد المعهد العالي للفنون المسرحية السوري ونائب رئيس الهيئة الدولية للمسرح والرئيس الضيف اندريه لوي برنيتي ومدير الدروس محمد ادريس المسرح الوطني التونسي و رودولف بينكا عميد المعهد العالي للفنون المسرحية ببرلين.

وتعالج هذه الدورة موضوع «اعداد الممثل العربي والمؤثرات المحلية والعالمية من التعبير الشفهي والجسدي الى النص». ويذكر ان هذه الدورة تترافق مع الذكرى العاشرة لتأسيس المعهد ولبداية العقد العالمي للتنمية الثقافية والذكرى الاربعين لتأسيس الهيئة الدولية للمسرح.

وعلى هامش المهرجان افتتح يوم الاحد الماضي في المعهد العالي للفنون المسرحية معرض صور من عروض مسرحية من المانيا الدمقراطية وبولونيا ترصد تجارب مسرحية متنوعة من ابرزها اعمال بريخت.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

عرس الوطن

بعرس النصر غني يا اختي وزغردي
حتى الفجر وسام نصري تقلدي
وصُبي لنا إقداح اللقا بعد الفراق
من معتق الخمرات ع بساط الندي

بعرس الوطن عرس الكرامة تجمعوا
اصحاب القضية و «الطافة» شرّعوا
يوم اللقا يا بلسم جروح الشقا
عاد الحبيب ورجعت الفرحة معو

بعرس الوطن غني يا دوري اشعارنا
ورش الدروب طيوب وهني ديارنا
يا مية هلا يا حباب قلبي العايدين
قومي يا دنيا استقبلي ثوارنا

بعرس الوطن طُلي يا دنيا انفرجي
وعنّا إسهري وع أحلا ربوع تدرّجي
عادوا الأهل عنا من بلاد الشتات
يا دمعة الفرحة على خدي اكرجي

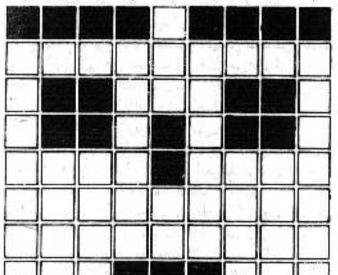
على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١١/١٦

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الادبي «ابداع»، يتضمن لقاء مع الأديب طه محمد علي
١٩،٠٠ ـ الحلقة الاخيرة من برنامج «الصحة والجمال»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي طبي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ «موكيد»
٢٢،٠٥ ـ الفيلم الاجنبي «اصحاب الياقات الزرقاء»، تمثيل هارفي كايتيل، ريتشارد بريور، يافيت كوتو.
٢٤،٢٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٥٦) * * ***



● إعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ ....
٢ ـ قرية عربية + إدرك
٣ ـ من الحشرات
٤ ـ ......
٥ ـ عاصمة افريقية ـ حقي
٦ ـ قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى + أقرض (معكوسة)
٧ ـ ممثل مصري + حرف استفهام
٨ ـ غني (معكوسة) ـ علم مؤنث
٩ ـ بطل «من وراء القضبان» + الحرف الرابع والعشرون في الاحرف الهجائية

عمودي:
١ ـ فنان سوري كبير
٢ ـ اداة نصب + تخمين (معكوسة)
٣ ـ مخزيا (معكوسة)
٤ ـ حرف علة + ممثلة مصرية
٥ ـ رؤيا ـ مهنة جميلة (معكوسة)
٦ ـ منطقة سماوية قوامها نجوم كثيرة والعامة تسميها «درب التبانة»
٧ ـ أصلحاء (معكوسة)
٨ ـ ساعدي
٩ ـ ممثل مصري

*** * * حل لغز رقم (١٥٥) * * ***

افقي:
١ ـ ساحل العاج + أشكي
٢ ـ مع ـ هو ـ منفلوطي
٣ ـ غرد ـ حب + وداع
٤ ـ رفيق ـ طرعان
٥ ـ أنصار ـ أم
٦ ـ لا ـ مقر
٧ ـ روما
٨ ـ ......
٩ ـ أرمينيا ـ طشقند
١٠ ـ لا ـ أعمر ـ هرب
١١ ـ مصر ـ ميت ـ يد
١٢ ـ عمان ـ ناجي + ورید
١٣ ـ باريس ـ حنا مينه

عمودي:
١ ـ سم ـ الرعب
٢ ـ احمد شوقي + أمصار
٣ ـ مار
٤ ـ الارغول ـ يا ـ في
٥ ـ أ + أنقرة ـ نعم
٦ ـ صيد ـ يمن
٧ ـ بع ـ أق ـ أرتاح
٨ ـ حطا ـ جن
٩ ـ جو + بط ـ مالطة ـ با
١٠ ـ العراق ـ شر ـ دم
١١ ـ شفاعمرو ـ بق ـ ي ي
١٢ ـ كندا ـ برن
١٣ ـ يمون ـ لحد ـ هود

الدنيا تضحك وانت...

□ **نكتة المانية**

● في احدى حانات البيرة قال الخادم لزميله:
ـ لماذا لا تحمل هذا الزبون على الذهاب؟ فقد ايقظته ثلاث مرات، ثم عاد الى النوم ثانية!
فقال الخادم:
ـ ماذا تريد، ففي كل مرة اوقظه يدفع حسابه ثم يغط في النوم؟!

حكايات من تراثنا العربي
عين الحب

● راى عبد الملك بن مروان بثينة[1] بعد موت جميل[2]، فأنكرها وقال لها: ما رأى فيك جميل حين هام بك، وأنت حمشاء[3]، أدماء[4]، دقيقة الساقين، حديدة العقبين؟

فأجابت ـ لقد رأني جميل بعينيه، لا بعينيك يا أمير المؤمنين!

(١) بثينة بنت حبا العذرية (٠٠ ـ ٨٢ هـ ٠٠٠ ـ ٧٠١ م) شاعرة من بني عذرة، اشتهرت باخبارها مع جميل بن معمر العذري. في شعرها رقة ومتانة. مات جميل قبلها فرثته ولم تعش بعده طويلا.
(٢) جميل بن عبد الله ابن معمر العذري (٠٠ ـ ٨٢ هـ ٠٠٠ ـ ٧٠١ م) شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه فتناقل الناس اخبارهما. شعره يذوب رقة واكثره من النسيب والغزل والفخر.
(٣) حمشاء: دقيقة الساقين.
(٤) ـ ادماء: سمراء.

مقاطع واسعة من محاضرة ماير فلنر في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقابل تعزز قوة اليمين والاحزاب «الدينية» المتطرفة ازداد، ايضا، الناس المؤيدون لبرنامج الجبهة للسلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الدورة الكاملة الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي انعقدت في تل ابيب يومي ١١ و ١٢ الجاري، محاضرة شاملة عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية وانعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي، وفيما يلي ننشر مقتطفات من هذه المحاضرة الهامة:



● ماير فلنر ●

نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة اشارت الى تعزيز اضافي لقوى اليمين القومي المتطرف والديني - الصقري من جهة، ونجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جعل برنامجها، بمبادئه الاساسية، مقبولا على احزاب ومنظمات اضافية، من جهة ثانية.

ان الفارق بين عدد اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ هو عضو واحد فقط. ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار الى اين ذهبت الاصوات التي صبت في الليكود في الانتخابات السابقة وخسرها في الانتخابات الحالية فان الصورة الاجمالية مقلقة. وبينما الغيت قائمة كهانا بسبب مواقفها وممارساتها العنصرية، فازت بالشرعية قائمة رحبعام زئيفي، التي ترفع شعار العنصرية ولا اقل منها. وواقع اعطاء رئيس الدولة حايم هرتسوغ شرعية لافكار الترانسفير التي تعني طرد الشعب الفلسطيني من وطنه هو واقع خطير للغاية.

ان زيادة قوة الاحزاب «الدينية» القومية نابعة، في جزء منها، جراء تصويت بعض مصوتي الليكود ومصوتي كهانا السابقين لهم حيث ايدوا «شاس» و «اغودات يسرائيل». ففي دعاية هذين الحزبين ظهرت تعابير قومية متطرفة ودعت الى قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة بيد اكثر حديدية. ومع ذلك فقد خاضت الانتخابات قائمة دينية معتدلة في برنامجها السياسي وهي «ديغل هتوراة» حصلت على مقعدين في الكنيست.

ويمكننا القول ان نتائج الانتخابات اعطت الليكود فرصة تشكيل حكومة بمشاركة الاحزاب القومية المتطرفة (هتحيا وتسومت وموليدت) والمفدال والاحزاب الدينية الاخرى. واذا ما قامت مثل هذه الحكومة بالفعل فانها ستكون حكومة تصعد من الممارسات القمعية في المناطق المحتلة وتضع عقبات اضافية في طريق السلام وتقلص الحريات الدمقراطية وتبطش بالجماهير العربية في اسرائيل وتضرب اكثر مصالح العمال وحقوقهم وتزيد من عدد العاطلين عن العمل وتزيد من الاكراه الديني وتعمق التمييز للاسوأ ضد النساء.

لقد ارتفعت الاصوات، ومن ضمنهم اصوات الاكاديميين المنادية باقامة حكومة «وحدة قومية» بمشاركة الليكود والمعراخ. والذين يؤيدون هذا الطريق، وامثالهم موجودون في المعراخ والليكود، ينادون ايضا باستغلال الاكثرية في مثل هذه الحكومة لتغيير طريقة الانتخابات القائمة وجعلها طريقة منطقية.

اننا نحذر من اقامة مثل هذه الحكومة، التي ستكون كسابقتها، حكومة كارثة قومية. ونحذر من تغيير طريقة الانتخابات اذ ان الهدف المنشود من ذلك هو انتصار السياسة القائمة عن طريق انتصار سلطة الحزبين الاكبرين، الليكود والمعراخ.

وبينما لا يستطيع المعراخ اقامة حكومة بقيادته حيث سيكون يتسحاق شمير، في اي ظرف، هو رئيس الحكومة الجديدة، فان على المعراخ البقاء في المعارضة والتخلص من اللاءات السياسية وادارة معركة من اجل سياسة معتدلة. ان مفتاح التغيير ليس باقامة حكومة بمشاركة المعراخ والاحزاب الدينية وانما بذهاب المعراخ نفسه باتجاه الخطوط العريضة لسياسة السلام.

ويسأل السؤال: هل هناك مجال لليأس؟.. لقد اكدنا قبل الانتخابات، ان الكنيست الثانية عشرة ستكون مجبرة على اتخاذ القرار: اما تدهور نحو حرب اضافية واما التهاب في طريق المفاوضات السلمية في اطار المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة. ان تعزيز قوى اليمين في الخارطة السياسية تزيد من اخطار الحرب. ولكن بالمقابل هناك عدد من التطورات الهامة التي تؤثر في دفع احتمالات السلام:

(أ): التطورات العالمية، فعلى الرغم من المصاعب الا ان كل الدلائل تشير الى واقع تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية والتي من شأنها التأثير على منطقة الشرق الاوسط ايضا. والحقيقة تشير الى ان وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن قد باشروا، بالفعل، في مباحثات حول الموضوع وان هناك اتفاقا سوفييتيا - فرنسيا لاقامة لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي.

(ب): الانتفاضة الباسلة غالية التضحيات التي يخوضها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، والتي تؤثر على شعوب العالم والشعب الاسرائيلي باتجاه العمل الفوري لانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل.

(ج): موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة جميع اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، على اساس قرار التقسيم الذي صدر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ - اي على اساس دولتين لشعبين، اسرائيل وفلسطين، في فلسطين الانتدابية واعلانها عن قبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بالاضافة الى بقية القرارات المتعلقة بالمسألة الفلسطينية.

(د): كفاح قوى السلام في اسرائيل على اساس تقوية الاتجاهات المعتدلة نحو الانتفاضة والتطورات العالمية الايجابية التي تزيد من واقع التخلي عن الاحتلال الابدي.

ومن خلال رؤية التطورات المهمة هذه وازاء واقع زيادة عدد مؤيدي برنامجنا للسلام على اساس دولتين لشعبين، فقد خضنا معركة انتخابات قاسية، ولكنها ذات امكانات نجاح. ان نتائج الانتخابات دلت على خروج الجبهة من الانتخابات بنجاح - زيادة ١٤ الف صوت لصالحها مما يعني زيادة بنسبة ٢٠،٤ في المئة للذين صوتوا «واو». وحقيقة ان قانون بدر عوفر اخذ منا المقعد الخامس لا تعني ابطال مفعول النجاح الذي حققناه بزيادة الاصوات التي اعطيت للجبهة.

ولكن النجاح المهم بحد ذاته، الذي انجز بجهود جبارة، لا يشكل انطلاقة. ان الانطلاقة لم تتحقق، اولا وقبل كل شيء، جراء اسباب موضوعية. فلم تتغير الاسباب الاساسية التي تعتبر عثرة امام نشاطنا بين الجمهور اليهودي. فالمواقف الصهيونية المنتشرة بينه تصور الجبهة المناهضة للصهيونية كحزب «خارج المعسكر» والتوجهات المعادية للشيوعية تحاول تصوير الشيوعيين غير وطنيين والتوجهات القومية المعادية للعرب تتغذى من استمرار الاحتلال والقمع وتؤثر بالاساس على الشبيبة والاحداث اليهود.

ان التغيير الى الافضل الذي جرى في السنوات الاخيرة في اوساط يهودية مختلفة بخصوص التعامل مع برنامج الجبهة للسلام، وايضا برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لتغيير مواقفهم، لم يؤد حتى الآن الى تأثير ملموس في صناديق الاقتراع. نحن نفتخر باننا اثرنا على مواقف راتس ومبام، على الرغم من عدم مثابرتها، بشأن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وضرورة التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية. وسوف نعمل سوية معها في معركة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وبالمقابل سنواصل شرح الفروقات ما بيننا ولماذا تعتبر الجبهة - الجبهة اليهودية - العربية الوحيدة ذات المصداقية في المعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والمدافعة عن حقوق العمال.

لقد حصلت الجبهة بين الجماهير العربية على اكثر من ثلث الاصوات، وحافظت على موقعها كقوة قيادية. وذلك على الرغم من ادارة القوائم الاخرى حملة اعلامية تحريضية لم يسبق لها مثيل ضدنا. وقد اثبتنا ان الجبهة المتجذرة بين الجماهير العربية ومعترف بها بوصفها القيادة التاريخية التي تشير الى الطريق لمستقبل السلام ومساواة الحقوق.

ان التحولات الاجتماعية والطبقية التي جرت بين الجماهير العربية خلقت ايضا تغييرات باساليب خصومنا. ففي عام ١٩٨٤ ظهرت للمرة الاولى «القائمة التقدمية». وفي ١٩٨٨ «الحزب الدمقراطي العربي» بقيادة النائب عبد الوهاب دراوشة. كذلك زادت قوة تأثير «الحركة الاسلامية» التي تستند على امزجة يائسة والتي تحظى بمساعدات كبيرة من مصادر مختلفة.

وامام احزاب السلطة وباقي القوائم التي نشطت بين الجماهير العربية، ظهرت الجبهة ببرنامجها الواضح المثابر الذي يعبر عن المصالح الحقيقية للشعبين، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني، مع الفعاليات المنهجية المتشعبة في الدفاع عن حقوق العاملين وضد العنصرية ومن اجل المساواة الحقيقية في الحقوق.

وشنت «القائمة التقدمية» ضد الجبهة وقادتها حملة تحريض لم يكن في السابق مثيل لها وحتى كانت اشنع من الحملات التي شنتها الاحزاب السلطوية، من خلال طرح شعارات قومجية متطرفة وادارة حملة دعائية مختلفة وحتى متناقضة في الوسطين العربي واليهودي. ان اقتراحها لاتفاق فائض اصوات مع الجبهة كان اقتراحا متلونا. والحقيقة انه عندما حول الاقتراح الينا وطالبنا في اعقابه توضيحات سياسية ضرورية لم يجيبونا بل قاموا بشن حملة اتهامات ضدنا لا اساس لها. وعلينا الانتظار لنرى هل فشل «القائمة التقدمية» في الانتخابات سيؤدي باعضائها ومن يرئسها للنضوج السياسي والتخلي عن حملة التشهير والسير في طريق الحوار الجاد؟

العمل، والخبز... لا نريد البطالة!



● شارك الالوف في مظاهرة ديمونة امس الاول، احتجاجا على البطالة المتفشية بشكل مرعب في المدينة.. وهتف المتظاهرون ضد الحكومة وسياستها الاقتصادية وفي سبيل العمل والخبز. وهدد المتظاهرون بالرحيل، جماعيا، من المدينة اذا لم تحل مشكلة البطالة ●

في اجتماع لجنة منطقة حيفا الحزبية لتلخيص الانتخابات :

الجبهة حققت زيادة هامة في الاصوات

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة حيفا الحزبية، امس الاول (الاثنين)، اجتماعا لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة في المنطقة ولوضع خطة عمل وتحديد المهام الماثلة امام المنطقة للفترة المقبلة.

ترأس الاجتماع واداره عباس زين الدين، رئيس لجنة المراقبة المنطقية. وقدم جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، تلخيص اللجنة المركزية لمعركة الانتخابات.

وابرز طوبي الاخطار الماثلة امام المجتمع الاسرائيلي عامة والجماهير العربية بشكل خاص جراء زيادة قوة اليمين الفاشي وقوى التعصب الديني. واكد ان نتائج الانتخابات لا تنفي حقيقة ان الاكثرية الساحقة من المواطنين تطمح نحو السلام.

وقيم طوبي الانجاز الهام الذي حققته الجبهة في هذه الانتخابات اذ زادت نسبة التصويت للجبهة بقرابة ٢٠٪ بالمقارنة مع نتائج الانتخابات في العام ١٩٨٤.

واشاد طوبي باقتراب العديد من الاحزاب والقوائم التي خاضت الانتخابات من برنامج الجبهة فيما يتعلق بمسألة السلام العادل. واشار الى نداء الجبهة غداة الانتخابات لجميع الاحزاب والقوى المحبة للسلام والدمقراطية للعمل المشترك من اجل التصدي لخطر اليمين الفاشي والتوصل الى السلام العادل. واشار ايضا الى دعوة الجبهة الى هذه الاحزاب والقوى لنبذ الخلافات الفكرية وغيرها من خلافات هامشية والالتفاف حول برنامج سلام مشترك.

وكان طوبي تحدث ، في مستهل كلمته، عن الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني واكد ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية ومضمونه الاساسي حل القضية الفلسطينية على اساس دولتين للشعبين. واكد ان هذا المبدأ، الذي ناضل من اجله الشيوعيون طيلة ٤٠ سنة سيترك اثره على زيادة عزلة حكام اسرائيل. وقال ان هذا القرار ، الذي يستند الى قاعدة الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة سيتفاعل حتما مع الانتفاضة نفسها ويزيد من صلابتها وفعاليتها.

وقدم عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بيانا حول نتائج الانتخابات في المنطقة. وابرز فيه انجاز الجبهة الهام في مدينة حيفا وفي القرى التابعة للمنطقة، اذ حصلت الجبهة في حيفا على زيادة بالاصوات بنسبة ١٧٪ وارتفعت نسبة التصويت للجبهة من ٢،٨ الى ٣،٦ من مجموع الاصوات في المدينة. واشار الى الزيادة في الاصوات التي حصلت عليها الجبهة في المنطقة من ٤٣٠٠ صوت في العام ١٩٨٤ الى ٥١٥٠ صوتا في الانتخابات الحالية.

واشاد مخول بدور المئات من كوادر الحزب والجبهة في الاحياء الذين استطاعوا بعملهم الجاد تحقيق هذا الانجاز. وقدم برنامجا لتطوير وتنظيم نشاط الجبهة في مختلف احياء حيفا واقامة فروع لها في القرى المجاورة.

وابرز سكرتير المنطقة دور الجبهويين المميز في حركات وتنظيمات السلام في حيفا التي ينتظر منها ان تقوم بدور ريادي في التصدي لاخطار زيادة قوة اليمين العنصري وتوحيد جميع القوى في المعركة ضد الاحتلال ومن اجل التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. كما تحدث عن آخر التحضيرات لانجاح الاضراب في منطقة حيفا مؤكدا اهمية ان يكون اضرابا شاملا وهادئا.

الاعلان فجر امس عن ميلاد

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية، في الساعة الثانية من صباح امس (الثلاثاء) في الجزائر العاصمة «قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

وقد تلا ياسر عرفات «اعلان الاستقلال» على منبر المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في مقدمة الاعلان «استنادا الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنه واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧».

ولم يتضمن الاعلان تحديدا لحدود الدولة الفلسطينية ولكنه ينص على ان نظام هذه الدولة «نظام دمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية لحقوق الاقلية واحترام الاقلية لقرارات الاغلبية وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او الدين او اللون او بين الرجل والمرأة».

واكد البيان او دولة فلسطين تلتزم بميثاق جامعة الدول العربية «وبمبادىء الامم المتحدة واهدافها وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز».

وتلا عرفات اعلان الاستقلال امام ٣٣٨ برلمانيا فلسطينيا ومثل عددهم تقريبا من الصحفيين.

وبعد الاستماع الى الديباجة في صمت تام غمر الفرح القاعة عند اعلان ميلاد الدولة.

وبعد ان انتهى عرفات من قراءة النص عانق اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامناء العامين للمنظمات الفلسطينية فردا فردا.

وبكى عرفات وهو يقبل ام جهاد ارملة ساعده الايمن السابق خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في نيسان الماضي في تونس.

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية بأن يكون القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن «وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير» قاعدة لمؤتمر دولي للسلام.

وجاء في البيان السياسي، الذي وزعه المكتب الصحفي الفلسطيني على الصحفيين اثر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ان المجلس «يعلن مجددا رفضه للارهاب بكل انواعه بما في ذلك ارهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر لعام ١٩٨٨ وقراري الامم المتحدة ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٦٧ و ٤٠/٦١ لعام ١٩٨٥ وبما ورد في اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص».

ويؤكد «ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة وباعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملا بمبادىء واحكام ميثاق الامم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة او بالغزو العسكري ووفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية».

واضاف البيان ان المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد ضرورة «السعي الى وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ موات لانجاح اعمال المؤتمر الدولي والوصول الى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الامن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الاراضي».

ويؤكد البيان ايضا ضرورة «حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن» و «انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية» و «الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية منذ العام ١٩٦٧».

وجاء، ايضا، في البيان «يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني.. وان العلاقة المستقبلية بين دولتي الاردن وفلسطين ستقوم على اسس كونفدرالية وعلى اساس الاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين تعزيزا للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة بينهما».

كما اقر المجلس الوطني مبدأ تشكيل حكومة مؤقتة خولت اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي تحديد موعد اعلانها.

وجاء في الصياغة المتعلقة بالحكومة انه تشكل لدولة فلسطين «حكومة مؤقتة في اقرب وقت ممكن وطبقا للظروف وتطور الاحداث». ونصت الصياغة على ان يتم تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة من الشخصيات والقيادات والكفاءات الفلسطينية من داخل الوطن المحتل وخارجه وعلى اساس التعددية السياسية وما يجسد الوحدة الوطنية.

وكلفت الحكومة المؤقتة بتحديد برنامجها «على قاعدة البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية ووثيقة الاستقلال». كما كلف المجلس الوطني اللجنة التنفيذية «بصلاحيات ومسؤوليات الحكومة المؤقتة لحين اعلان تشكيل الحكومة».

وقد وافق المجلس الوطني بغالبية ٢٥٣ صوتا من ٣٣٨ على اعتبار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مصحوبا بضمانات للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني اساسا لمفاوضات سلام، فيما صوت ضد ذلك ٤٩ نائبا، اغلبيتهم من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حين امتنع عشرة عن التصويت وتغيب ٢٩ نائبا في اثناء التصويت.

هذا، وقرر المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انهى اعماله فجر امس في الجزائر «الطلب من الامم المتحدة وضع الارض الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لتأمين حماية الجماهير وانهاء الاحتلال الاسرائيلي».

ودعا المجلس «الجماهير الفلسطينية خارج الاراضي المحتلة الى زيادة دعمها للاراضي المحتلة».

ووجه المجلس الوطني الفلسطيني، ايضا، «دعوة الى الامة العربية لتعزيز دعمها السياسي والمادي والاعلامي لسكان الضفة الغربية وغزة».

ولم يحدد البيان قيمة المساعدة الضرورية لدعم الانتفاضة التي دخلت شهرها الثاني عشر.

ودعا المجلس الوطني الفلسطيني الى التأكيد على «اهمية تكريس حق المواطنين الفلسطينيين في لبنان في ممارسة نشاطهم السياسي والاعلامي والتمتع بالامن والحماية».

وشدد البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني على «اهمية وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات والوقوف بحزم ضد محاولات تقسيم الارض وتشتيت الشعب اللبناني الشقيق».

كما اكد البيان على «التضامن مع القوى الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

وانتقد المجلس «سياسة الادارة الامريكية التي ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومنها حقه المقدس في تقرير المصير».

ودعا البيان السياسي «الشعب الامريكي الى العمل لكي تنتهج الادارة الامريكية سياسة تتطابق مع حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة ولكي تعمل على اقرار السلام في الشرق الاوسط».

وعبر المجلس الوطني، ايضا، عن «تقديره للدور الشجاع الذي تقوم به قوى السلام الاسرائيلية» بمواجهة «القوات الفاشية والعنصرية» و «للدعم الذي تقدمه لنضال شعبنا الفلسطيني».

توفيق زياد: جماهيرنا العربية تشعر بفرحة عارمة ازاء التباشير القادمة من الجزائر

* «لقد سبق وقلنا اننا نعيش فترة حبلى بالدولة الفلسطينية. وها هو المولود يظهر» * مقررات المجلس الوطني الفلسطيني تاريخية وتضع حكام اسرائيل في القرنة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رحب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بالمقررات التاريخية التي اتخذت في دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني واعلنت في الجزائر فجر امس. وقال: ان جماهير شعبنا تشعر بالارتياح العميق والحماس الشديد لهذه المقررات التي اكدت صدق ما قلناه في بداية الانتفاضة من اننا نعيش فترة حبلى بالدولة الفلسطينية.

واضاف زياد في حديث خاص لـ «الاتحاد»، امس: ها هو المولود يظهر. وجماهيرنا العربية التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني عبرت وتعبر عن فرحتها العارمة وعن تأييدها التام لقرارات دورة الانتفاضة اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية. وكل انسان يستطيع ان يرى مظاهر الفرحة في وجوه وعيون جماهيرنا. وسوف نحتفل كما يليق بهذا الانجاز التاريخي، وسنتخذ منه قوة اشد لمواصلة معركتنا من اجل السلام العادل والمساواة القومية ولتشديد وحدتنا.

وقال زياد: ان هذه القرارات تاريخية. وتضع حكام اسرائيل في القرنة، وتعريهم تماما بوصفهم الطرف الذي يرفض السلام لرفضهم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ورفضهم التخلي عن الاحتلال والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

واشاد رئيس بلدية الناصرة بوجه خاص بالاجماع الفلسطيني الذي تجلى في هذه الدورة على طريق الحل السياسي القائم على مبدأ دولتين للشعبين. وقال: ان هذا الحل يعطي الفرصة لحكام اسرائيل، ان ارادوا ذلك حقا، للتوصل الى الحل. فمن الواضح ان هذه القرارات ستلقى تأييد كل قوى السلام اليهودية في اسرائيل وكذلك الرأي العام العالمي وستضع الاساس لتشديد الحملة العالمية من اجل عقد المؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة.

وعاد زياد واكد انه يرى في مصادفة الاضراب العام للجماهير العربية، امس، مع اعلان وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية مصادفة سعيدة جدا.

صعوبات وخسائر في تسويق لحوم البقر بسبب الانتفاضة

● تل ابيب - يعاني فرع تربية الابقار في البلاد من صعوبات في عملية تسويق اللحوم وخسائر مالية تقدر هذا العام بحوالي ٢،٥ مليون ش.ج وذلك نتيجة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة وانخفاض الكميات التي كان يستهلكها سكان هذه المناطق.

وتأتي هذه الخسائر نتيجة وجود فائض في الابقار تقدر باربعة الاف راس بقر، اضافة الى ارتفاع اسعار العلف الخاص المستورد من الولايات المتحدة بنسبة ٥٠٪ نتيجة الجفاف الذي اجتاح الولايات المتحدة هذا العام.

وتطالب منظمة مربي الابقار في البلاد بأن تقوم الحكومة بمعادلة كمية اللحوم المجففة التي تستوردها بمعدل كمية اللحوم المنتجة في البلاد. كما تطالب المنظمة بادخال هذا الفرع في اطار المراقبة والتخطيط الامر الذي يضمن تخفيض اسعار اللحوم وضمان دخل معقول للمربين.

اسرائيل تفرض حظر التجول على المناطق الفلسطينية المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية، وكذلك حولوا مدارسها الى ثكنات عسكرية ومراكز اعتقال. وعلى سبيل المثال فقد داهم جنود الاحتلال في منتصف الليلة قبل الماضية بلدة الرام شمال شرق القدس المحتلة واقتحموا منزل مديرة مدرسة بنات البلدة الثانوية واستولوا منها على مفاتيح المدرسة. وكانوا خلال ذلك شنوا حملة اعتقالات شملت شقيق الشهيدة هنية غزاونة (محمد). وفي ساعات الصباح (امس) شن الجنود المنتشرون في انحاء الرام والضاحية المجاورة لها حملات اعتقال في صفوف المارة وحشروهم في المدرسة مما ادى الى اقدام التجار على اغلاق محالهم. كما اعاد الجنود المصلين ومنعوهم من دخول المسجد (حنظلة الغسيل).

وعلى سبيل المثال ايضا فقد احصى احد الصحفيين الاسرائيليين (١٦) حاجزا عسكريا بين مدينتي نابلس والقدس كانت تمنع التنقل.

● القدس ●

زينت ضواحي المدينة وعدد من احيائها بالاعلام الفلسطينية كان اكبرها حجما في حي «الصوانة» حيث هرع افراد الشرطة و«حرس الحدود» لانزاله.

وفي حي الطور خرجت النسوة وهن يحملن «الطبلات» وينشدن الاغاني الوطنية ويزغردن. وكن تجمعن في منطقة الشياح ثم توجهن الى مستشفى «المقاصد» وقدمن الورود لجرحى الانتفاضة.

وتكررت مظاهر الاحتفال هذه في احياء وادي الجوز وسلوان وراس العامود وقرية العيسوية. وفي مخيم شعفاط خرج الاهالي مساء عن بكرة ابيهم في «حلقة دبكة» ضخمة لم يشهد مثلها المخيم الذي اغلقت مداخله في وجه قوات الاحتلال. واطلقت البالونات في الهواء واعاد الاهالي رفع الاعلام الفلسطينية في سماء المخيم (كانت قوات الاحتلال انزلت اعلاما في ساعات الظهر بعد صدام مع الاهالي). واقتحمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس المخيم بعد ان حلقت طائرة مروحية فوقه. ووردنا ان اشتباكات عنيفة وقعت في شوارعه. ولم نتمكن من معرفة الاصابات باستثناء احد الشبان الذي اصيب في كتفه.

● عيد الاستقلال الوطني ●

وبدءا من الثامنة والنصف، الليلة الماضية، بدأت تتوارد الى مكتبنا انباء «موجزة» عن مظاهر الاحتفال التي عمت مدن نابلس وبيت لحم والخليل وبلدة بير زيت والقرى المحيطة بها. وجاءنا ان لافتات بمساحة (٢ × ٣)م وضعت على مدخل قرية سردا (رام الله) كتبت على بعضها شعارات مثل «عيد الاستقلال الوطني» و«لتستمر الانتفاضة». كما رفعت صور لقادة الفصائل الفلسطينية اضافة الى «حبال» من الاعلام والبالونات الملونة.

● شعب موحد لقيادة موحدة ●

ولفت مراسلنا الانتباه الى الشعارات التي رفعها المتظاهرون الفلسطينيون خلال احتفالاتهم والتي كان من بينها «وحدة وحدة وطنية.. فتح وجبهة وشيوعية» وغيرها من الشعارات المشابهة التي تفخر بالشعب وبقيادته الموحدة.

● قطع الكهرباء عن القطاع والضفة ●

وفي تطور مفاجىء، وبعد اندلاع مظاهر الاحتفال وانتشارها في كل انحاء القطاع اقدمت قوات الاحتلال على قطع التيار الكهربائي فيه في عقوبة جماعية. كما قطعت التيار الكهربائي عن اهالي مدينة الخليل. فيما اعلنت عن عزمها قطع التيار الكهربائي في باقي انحاء الضفة الفلسطينية لمدة ساعتين. الليلة الماضية وعلى اوقات متفاوتة في المناطق المختلفة. وعلمنا ان شابا من دير الغصون (طولكرم) اصيب برصاصة في ساقه فيما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ستة مواطنين اصيبوا بجراح في القطاع خلال قمع قوات الاحتلال لمظاهر الاحتفال السلمية التي عمت. ولوحظ ان «صوت اسرائيل» استخدم عبارة «وما شابه»! اضافة الى اضرام النار في اطارات السيارات ورشق الحجارة في محاولة لاخفاء طبيعة الاحتفال السلمي الذي قام به الاهالي مثل الالعاب النارية والاضواء.

● وتمديد اغلاق المدارس ●

وفي وقت لاحق اعلنت «الادارة المدنية» عن تمديد اغلاق كافة مدارس فلسطين اسبوعين اخرين حتى الاول من الشهر القادم.

ونشير الى ان «الادارة» اياها لوحت بالنية بفتح مدارس الضفة غداة افتتاح دورة المجلس الوطني في الجزائر طالبة من «الاهالي» عدم الاخلال بالنظام!!

● تشييع شهيد خانيونس ●

وشيع اهالي مخيم خانيونس شهيدهم الشاب صبري محمود عرندس (٢١ عاما) الليلة الماضية. وكان الشهيد سقط متأثرا برصاصة اصابته في الظهر. وفي ساعات الصباح تحدى الاهالي حظر التجول فقمعهم الجنود بالرصاص واصابوا الشاب رفيق عبد الله خلف الله (١٨ عاما) برصاصة في ظهره كما اصيب ايمن جواد عويضة (١٨ عاما - رصاصة في الكتف) وايمن نعيم بريخ (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر). وكان الاهالي يتوافدون الى منزل عائلة الشهيد الذي امتلأ محيطه بالاعلام الفلسطينية رغم حظر التجول.

● على هامش «يوم الاستقلال» ●

هذا وقد تلقى مكتبنا عشرات - التهاني باعلان الاستقلال من مواطنين فلسطينيين ومن اسرائيليين شربوا نخب الدولة الفلسطينية المستقلة. واستفسرت احدى محطات التلفزيون في لندن عن ردود فعل الاهالي في المناطق المحتلة على اعلان الاستقلال.

وطلب احد صحفيي محطة الاذاعة الوطنية الايطالية شريطا يحوي نشيد «بلادي بلادي» يفترض ان يكون قد بث في هذه الاذاعة يوم امس.

ولاحظ مواطنون في القدس المحتلة مساء امس رتلا من سيارات الشرطة طاف الشوارع الرئيسية وكانت احداها ترفع علما اسود اللون فيما كان رتل اخر منها ترفع احداها علما اسرائيليا!

تحسن ملحوظ على صحة المريض الذي اجريت له عملية زراعة قلب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرأ، امس (الثلاثاء)، تحسن ملحوظ على صحة دافيد بيسموط (٤٥ عاما) الذي اجريت له عملية زرع قلب في ليلة الاحد - الاثنين الماضية واستمرت حتى فجر امس الاول.

وذكرت الاذاعة ان بيسموط افاق وان حالته الصحية مستقرة.

وتجدر الاشارة الى ان عملية زرع القلب هذه هي الثالثة من نوعها في اسرائيل. واجريت العملية لبيسموط في اعقاب تبرع احد الموتى، الذي توفي مساء يوم العملية، بقلبه الى مستشفى «هداسا - عين كيرم». واستمرت العملية حوالي اربع ساعات.

وفاة الشاب يئير فيتسمان، الذي اصيب في لعبة «الروليتا»

● تل ابيب - توفي مساء يوم الاحد (٨٨/١١/١٣)، الشاب يئير فيتسمان، من مدينة عراد في جنوبي البلاد، متأثرا بالجراح التي اصيب بها في اثناء لهوه مع خمسة اخرين بلعبة «الروليتا».

وتفيد الانباء التي تسربت للصحف ان الشاب وزملاءه، انفردوا في شقة والد الشاب فيتسمان، وبعد احتسائهم للخمر واستعمالهم المخدرات، بادر الشاب فيتسمان واحضر مسدس والده للعب «الروليتا» حيث كان هو نفسه اول من تناول المسدس لتنطلق الرصاصة مباشرة الى راسه.

وفاة فاضل في البعنة

●البعنة - من مكتب «الاتحاد» - في عكا شيعت جماهير غفيرة من قرية البعنة والقرى المجاورة ومن مناطق اخرى، يوم امس الاول الاثنين، (١١/١٤)، جثمان المهندس يوسف حنا بولس الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٩) عاما.

وكان المرحوم قد توفي صباح يوم الاحد (١١/١٣) في مستشفى صفد.

وابن الفقيد العديد من معارفه واصدقائه.

والقى كلمة عائلة الفقيد بولس حنا بولس.

اعضاء الحزب والجبهة في البعنة يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل بولس وانسبائهم واقربائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاثنين (١١/١٤)، جثمان الحاج احمد شؤون زكريا زهرة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما. وكان الفقيد توفي صباح يوم الاحد (١١/١٣).

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عكا يتقدمون لانجال الفقيد وعموم آل زهرة في عكا والخارج باحر التعازي راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

بدء المباحثات امس لمشاركة «المعراخ» في حكومة «الليكود»

*** اوساط واسعة في «الليكود» تعارض دخول «المعراخ» للحكومة.. واوساط واسعة في «المعراخ» تعارض الدخول للحكومة * الاتصالات والصراعات تتراوح بين الخلافات على المواقف السياسية والخلافات على ... الحقائب الوزارية ! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، مساء امس (الثلاثاء)، المشاورات بين طاقم الليكود برياسة يتسحاق شمير وطاقم المعراخ برياسة شمعون بيرس ويتسحاق رابين حول تشكيل حكومة موسعة بقيادة الليكود ومشاركة المعراخ واحزاب اخرى.

واشارت الانباء، امس، الى ان المعراخ يطالب بوزارتي «الامن» والمالية شرطا لاشتراكه في حكومة موسعة بقيادة الليكود. ويوافق الليكود على منح رابين وزارة «الامن» الا انه يرفض منح بيرس وزارة المالية. وبالمقابل وعد قادة الليكود بمنح بيرس حقيبة وزارية اخرى في حال قبول المعراخ المشاركة في مثل هذه الحكومة.

وارتفعت الاصوات المعارضة لتشكيل حكومة موسعة بقيادة الليكود داخل الحزبين الكبيرين على حد سواء. ويعتبر ارئيل شارون من اكثر المعارضين في الليكود لاقامة حكومة موسعة بمشاركة المعراخ. كذلك يعارض ذلك عدد من اعضاء الكنيست من الليكود خوفا على ضياع الحقائب الوزارية على ضوء اتفاق الليكود والمعراخ الامر الذي سيؤدي، بالطبع، الى اعطاء قسم من الحقائب الوزارية للمعراخ.

وبالمقابل يطالب عدد كبير من قادة المعراخ بعدم مشاركة الليكود في حكومة موسعة. ومن اكثر المتحمسين لبقاء المعراخ في المعارضة ومحاربة الليكود واليمين المتطرف، السكرتير العام للحزب، عوزي برعام. بينما اعلن بيرس ورابين عن موافقتهما: مبدئيا، على المشاركة في حكومة موسعة برياسة الليكود تضمن لهما ولاعضاء الحزب بعض الحقائب الوزارية!.

واذيع امس ان رابين يفضل جلوسه في الحكومة على جلوسه في المعارضة وذلك «كي يبقى في الصورة»!.

وفي تعليق للاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، مساء امس، اوضح المعلق السياسي في الاذاعة ان الجلسة الاولى من المشاورات بين الليكود والمعراخ لم تسفر عن اية نتائج سوى تبادل الآراء والتباحث بشكل عام بشأن مطالب كل جانب من الجانبين وان الايام القريبة ستشهد مباحثات اضافية في هذا المجال تقرر في شكل الحكومة الجديدة.

وطالب طاقم الليكود المفاوض طاقم المعراخ بالرد في غضون ايام على امكانية مشاركة المعراخ في حكومة موسعة بقيادة الليكود وذلك لافساح المجال امام الليكود لمواصلة المباحثات مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة في حال عدم موافقة المعراخ على مشاركة الليكود.

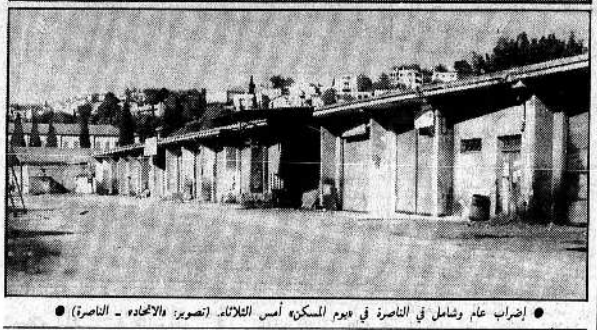
واعلن زعماء حركة «هتحيا»، امس، انهم لن يشاركوا في اية حكومة، ان كانت مقلصة او موسعة، لا تكون مبادؤها الاساسية قمع الانتفاضة الفلسطينية بيد حديدية وزيادة عدد المستوطنات في المناطق المحتلة.

وعلى الصعيد نفسه يقوم زعماء «هتحيا» و «المفدال» بالتنسيق فيما بينهم لاتخاذ موقف مشترك من الحكومة الجديدة يرتكز بالاساس على مطالب «هتحيا» وشروطها في الاشتراك في اية حكومة. واشارت الاذاعة، امس، الى شبه تفاهم تام بين «هتحيا» و «المفدال» بشأن موقفهما من الحكومة القادمة.

واجتمع امس ممثلو «هتحيا» مع زعيم الليكود يتسحاق شمير. وعرضوا امامه شروط حركتهم للاشتراك في اية حكومة قادمة. ومن المتوقع ان يجتمع شمير بقادة «المفدال» و «شاس» في غضون اليومين القادمين.

ولم تخف الاحزاب الدينية، امس، تخوفها من عدم التزام الليكود بتعهداته لهم خصوصا وانه يقيم مشاورات مع قادة المعراخ بشأن الحكومة الجديدة. وقال زعماء «اغودات يسرائيل» ان حزبهم سينسحب من حكومة بقيادة الليكود اذا لم تقر (الحكومة) قانون «من هو يهودي» في غضون ستة اسابيع حسب الوعد الذي قطعه شمير بذلك. وكذلك تطالب الاحزاب الدينية باقرار «قانون العودة» في غضون ثلاثة اشهر من تشكيل الحكومة الجديدة. وبموجب التعديل المطلوب فان الحركات الدينية المتشددة التي تسيطر على الحاخامية الكبرى تصبح وحدها مخولة في البت في صلاحية اعتناق الديانة اليهودية.





● إضراب عام وشامل في الناصرة في «يوم المسكن» أمس الثلاثاء. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة) ●

الاضراب الشامل يعم قرى منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء لجنة المتابعة والهيئات التمثيلية للجماهير العربية اعلنت الجماهير العربية في قرى منطقة عكا الاضراب العام احتجاجا على مجمل سياسة الهدم والتمييز والاهمال. وكان الاضراب التاريخي المهيب، الذي شمل جميع المرافق الاقتصادية والتجارية والتربوية وشل جميع مظاهر الحياة، عبارة عن صرخة شعب قرر ان يعيش بكرامة ومساواة في وطنه

● عكا ●

شل الاضراب الشامل والهادىء جميع مظاهر الحياة في مدينة عكا القديمة فقد اقفلت المحلات التجارية والمدارس العربية والمؤسسات الرسمية ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

ومما اثار الاعتزاز والاحترام اضراب التجار اليهود في البلدة القديمة تضامنا مع اخوانهم العرب حتى عندما فتحت بعض المحلات التجارية التابعة لمواطنين يهود ابوابها ورأت نفسها وحيدة خجل اصحابها واقفلوا ابوابها بعد وقت قصير من فتحها. ولم يجر اي حادث يذكر.

وكانت (٢٤) هيئة ومؤسسة شعبية قد اصدرت منشورا الى الاهالي دعتهم فيه الى الاضراب وعدم الانجرار وراء اي استفزاز.

واثار تواجد قوة من الجيش بسلاحها الاستغراب خصوصا وانهم تجولوا في السوق وصولا الى الميناء.

ومما اثار الاستهجان والاشمئزاز قيام ثلاثة جنود وهم شاكي السلاح بالتجول في حي الفاخورة في ساعات الصباح. ولكن أحدا من الاهالي لم يعرهم اي انتباه.

● البعنة ●

اعلن اهالي البعنة الاضراب العام حيث شمل الاضراب جميع المرافق الاقتصادية والتربوية وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. ولم تسجل اية حادثة تذكر.

والتزم المجلس المحلي بقرار الاضراب حيث اقفل ابوابه.

● كفر ياسيف ●

استجاب اهالي كفر ياسيف لقرار الاضراب وعم الاضراب الشامل والهادىء جميع المرافق في القرية فقد اقفلت الحوانيت والمدارس والمؤسسات والمجلس واصحاب المهن المستقلة ابوابها. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

● ابو سنان ●

نفذت الاغلبية الساحقة من اهالي ابو سنان اضرابا شاملا ومهيبا حيث اقفلت المحلات التجارية والمشاغل والمدارس والبنوك والمؤسسات ابوابها والمشاغل والمدارس والبنوك والمؤسسات ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل وكذلك معمل البلوك.

وكان سبق الاضراب العديد من التحضيرات لضمان نجاحه حيث عقدت قيادة الاضراب اجتماعا خاصا ووزعت منشور لجنة المتابعة واقامت محطق بث في القرية دعت من خلالها الى الالتزام بقرار الاضراب. وسار الاضراب بشكل هادىء وكان مقر قيادة الاضراب في بيت رفيق نصرة.

● جديدة ●

جددت جماهير قرية جديدة العهد على انها على طريق النضال واعلنت الاضراب الشامل الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ القرية. فامتنع العمال عن الذهاب الى العمل واقفلت المشاغل والمدارس والمؤسسات والبنوك والمجلس والمصالح الخاصة والحوانيت ابوابها.

وفي اتصال هاتفي مع السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، قال لمراسلنا ردا على سؤال ما هو تعليقك حول الضجة والتحريض السلطوي ان الاضراب تزامن مع الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية: «واضح ان الاضراب تزامن مع اعلان اقامة الدولة الفلسطينية ولكن لا يوجد اي ربط بين الحدثين. ففي هذا اليوم يجب ان تعلن الفرحة ومظاهر البهجة فهذا اليوم انتظرناه طويلا. ونطالب المسؤولين بمد يدهم الى يد الشعب الفلسطيني الممدودة الى السلام لانقاذ المنطقة واخراجها من حلقة الدم المفرغة».

وردا على سؤال: على ضوء الاضراب الشامل والوحدة التي تجلت فيه ماذا تقول السلطات الحكومية قال السيد كيال «واملنا ان تستخلص الحكومة العبرة من وحدة جماهيرنا الرائعة وتغير نهجها العنصري وسياستها الظالمة وبالذات من قضية الهدم. وان يجلسوا مع المسؤولين في اللجنة القطرية للرؤساء لوضع الحلول المستعجلة لقضية المباني غير المرخصة فالمسؤول الاول والاخير عن البناء غير المرخص هو السلطة وليس المواطن لانها هي التي تمنع توسيع مسطحات قرانا وترفض التصديق على خرائط هيكلية لقرانا ولا تأخذ بعين الاعتبار التكاثر الطبيعي لجماهيرنا».

● الرامة ●

وزع فرع الجبهة في القرية منشورا على الاهالي باسم الهيئات في القرية ومجلس الرامة المحلي دعاهم فيه الى الالتزام بقرار الاضراب. وشل الاضراب العام جميع مظاهر الحياة في القرية وكان هادئا وناجحا بشكل لم يسبق له مثيل.

وقال السيد الياس قسيس لمراسلنا ردا على سؤال ماذا تقول للسلطات في هذا اليوم الاحتجاجي: «نطلب من السلطات المختصة ان تنظر في امر قضية الخرائط الهيكلية وان تعمل على توسيع مسطحات القرى ومناطق النفوذ حتى تستطيع قرانا التطور والبناء المرخص. ويودي التأكيد على ان الذنب ليس ذنب المواطن الذي يضطر الى بناء بيته بدون رخصة وانما ذنب السلطة التي ترفض التجاوب مع طلبات السلطات المحلية. وهدفنا هو ليس اعلان الاضراب حبا في الاضراب وانما للاحتجاج على ممارسات سلطوية ترفضها رفضا باتا».

● يركا ●

كان الاضراب في قرية يركا جزئيا.

وقال الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية لمراسلنا: «اوجه التحية الى الجماهير العربية الموحدة والمناضلة التي التزمت بقرار هيئاتها الرسمية والشعبية التمثيلية واعلنت الاضراب الشامل واثبتت انها واعية ومسؤولة بحفاظها على الهدوء والنظام. ونعتز بهذه الخطوة الكفاحية التي جاءت للتصدي لسياسة الهدم والقمع. ونطالب السلطات بمنح عفو عام للمنازل غير المرخصة والمهددة بالهدم وبالمصادقة على الخرائط الهيكلية لقرانا. واقولها صراحة ان السلطة هي التي تتحمل المسؤولية عن البناء غير المرخص. واما لجماهيرنا العربية فاقول: هذه هي هدية حكام اسرائيل للجماهير العربية بعد الانتخابات وادعو جماهيرنا التي شبت على الطوق الى استخلاص العبر من هذا اليوم التاريخي وان لا تنسى جرائم حكام اسرائيل والتي بلغت ذروتها في هدم (١٥) بيتا في الطيبة».

● الجش ●

شهدت قرية الجش، امس (الثلاثاء)، اضرابا عاما وشاملا اغلقت خلاله المحلات والمتاجر ولم يتوجه العمال الى اماكن عملهم خارج القرية.

واعلن المجلس المحلي في القرية اضرابا شاملا، واغلق امام الجمهور، امس. كذلك كان الاضراب شاملا في المدرسة الثانوية في القرية. واغلق البنك الوحيد، البنك العربي الاسرائيلي، امام المواطنين.

كذلك كان الاضراب شاملا في المدرسة الابتدائية ولم يتوجه التلاميذ الى مقاعد الدراسة.

● المكر ●

اغلقت جميع الحوانيت والمدارس والمجلس والبنوك والمؤسسات الاخرى ابوابها خلال يوم امس، في اضراب يوم المسكن احتجاجا على مجمل سياسة التمييز وامتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل.

وكان المجلس المحلي قد الصق الاعلانات في المحلات العامة يدعو فيها الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب احتجاجا على سياسة الهدم وتجاوبا مع قرار لجنة المتابعة.

● نحف ●

تجند فرع الجبهة في القرية لانجاح الاضراب فاتصل مع المجلس المحلي لاصدار منشور يدعو الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب وفعلا تم ذلك. وسبق يوم الاضراب تظاهرة رفع شعارات في مدخل القرية احتجاجا على سياسة هدم البيوت.

واتخذت لجنتا المعلمين في مدرستي نحف الثانوية والاعدادية قرارا بالالتزام بالاضراب. وكان الاضراب هادئا وشاملا.

● دير الاسد ●

عم الاضراب شبه الشامل قرية دير الاسد، حيث اقفلت الحوانيت والمدارس والمؤسسات ابوابها وامتنع اكثر من (٧٠٪) من العمل عن الذهاب الى العمل. كذلك التزم المجلس المحلي بقرار الاضراب حيث نادى من خلال مكبر الصوت داعيا الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب وان يكون هادئا.

● ترشيحا ●

عم الاضراب الشامل قرية ترشيحا حيث اغلقت المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات الرسمية ومكتب المجلس والمصالح الخاصة ابوابها وامتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل.

● البقيعة ●

استعدادا للاضراب عقدت الجبهة اجتماعا خاصا حضره رئيس مجلس محلي البقيعة السيد يوسف سويد. وكان الاضراب في البقيعة جزئيا.

وقال السيد يوسف سويد، رئيس المجلس المحلي لمراسلنا: «انه يستنكر بشدة سياسة هدم البيوت ويطالب الحكومة بالكف عن هذه السياسة وانه يؤيد الاضراب ويتمنى له كل نجاح وان يحقق اهدافه».

● يانوح ●

يستمر اضراب الطلاب الثانويين المفتوح وطلاب الاعدادية الذي اعلن في بداية هذا الاسبوع في المدرسة الشاملة احتجاجا على المماطلة في حل قضايا مزمنة. وكان الاضراب في يانوح يوم امس جزئيا.

● مجد الكروم ●

عقدت اللجنة الشعبية اجتماعا قبل يوم الاضراب في المكتبة العامة في القرية. وقدم رئيس المجلس السيد محمد مناع بيانا حول اهمية الاضراب وضرورة التزام الجميع به واتخذ قرار الاعلان عن الاضراب بالاجماع من الحضور. وكان الاضراب الشامل الذي شمل جميع المرافق في القرية هادئا وناجحا.

● معليا ●

شمل الاضراب العام قرية معليا الجليلية حيث امتنع العمال عن الذهاب الى العمل واقفلت المحلات التجارية والمدارس والمؤسسات الرسمية والمجلس الابواب. وكان الاضراب هادئا ولم يجر اي حادث رغم اي حادث رغم قيام دورية من الشرطة بجولة في شوارع القرية في ساعات الصباح.

نجاح ملحوظ للاضراب في رهط رغم حملات التهديد

● رهط - لمراسلنا - شمل الإضراب، امس، جميع المحال التجارية في رهط. ولزم حوالي ٧٠٪ من تلاميذ المدارس (٨ مدارس) بيوتهم، وذلك رغم التهديدات التي أطلقها المجلس المحلي المعين، بالتعاون مع الشرطة، ضد مدراء المدارس.

هذا ورفض المجلس المحلي المعين وبنك باركليس في البلدة الإلتزام بالإضراب.

والجدير ذكره ان فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رهط كان قد وجه، عشية الإضراب، دعوة الى ممثلي أحزاب مبام وراتس والحزب العربي الدمقراطي في البلدة لعقد اجتماع من أجل بحث سبل انجاح الاضراب، الا ان ممثلي مبام والحزب العربي الدمقراطي رفضوا الإشتراك في هذا الاجتماع.

وأكد مراسلنا في بئر السبع ان الطلاب الدارسين في الجامعة هناك لم يتوجهوا الى مقاعد الدراسة. كما ان العمال العرب في المدينة التزموا بالإضراب.

*** تهنئة ***

الى الاخ العزيز الدكتور محمود سعد الاخصائي بامراض الرئة بمناسبة نجاحه بامتياز في التخصص الثاني بالامراض الداخلية.

د. احمد وحسين سعد والعائلة

اضراب شامل في شفاعمرو وكابول وبين المواطنين العرب في النقب

● شفاعمرو وكابول والنقب - لمراسلينا - شمل الاضراب العام امس قرية كابول ومدينة شفاعمرو والتجمعات البدوية في النقب حسب التقارير التي وافانا بها مراسلونا:

● كابول ●

في كابول اضرب معظم العمال كما اغلقت المدارس الابتدائية والثانوية ابوابها اضافة الى المجلس المحلي وكوبات حولنيم وجميع الحوانيت والمحلات التجارية الاخرى.

هذا وكانت اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في القرية قد قامت خلال اليومين الماضيين بالاتصالات مع الاهالي واصحاب البيوت لدعوتهم الى الالتزام بالقرار الذي اتخذته لجنة المتابعة كما وزعت المنشور القطري الذي اصدرته اللجنة.

● شفاعمرو ●

عم الاضراب الشامل جميع المرافق الحياتية في مدينة شفاعمرو، حيث اغلقت جميع المحلات التجارية ابوابها. كما اغلقت المدارس الثانوية والابتدائية والمصانع والمشاغل والبنوك.

ويذكر ان الدعوة للاضراب كانت بثت من مكبرات الصوت من نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

تأجيل والغاء رحلات جوية جراء تشويشات في العمل في مطار «بن غوريون»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ مستخدمو مطار «بن غوريون»، بعد ظهر يوم الاثنين، تشويشات في العمل مما ادى الى تأخير والغاء عدد من الرحلات الجوية.

وذكرت الاذاعة، ان الخلافات بين المستخدمين والادارة تأتي على خلفية «تعيينات على اساس سياسي»، ويقول المستخدمون ان المحكمة اصدرت قرارا في ٢٥ تشرين الاول الماضي شكك بقانونية تعيين ابراهام بن زئيف في منصب رئيس قسم المواصلات الجوية في حالات الطوارىء وطالبت بفصله من هذا المنصب. الا ان ادارة المطار تجاهلت هذا القرار ولم تقم بفصله وانما اكتفت باغداق الوعود للمستخدمين بتنفيذ قرار المحكمة.

هذا وتأخرت على خلفية تنفيذ التشويشات في العمل رحلتان جويتان لعدة ساعات بينما الغيت رحلة جوية الى افريقيا واجل موعد اقلاع الطائرة الى امس (الثلاثاء).

الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو سيزور البلاد ضيفا على حركة الصداقة ولجنة الكتاب والفنانين

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - الشاعر السوفييتي المعروف يفغيني يفتوشنكو سيزور البلاد في الاسابيع القادمة (لم يحدد نهائيا موعد الزيارة) وسيحل ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير.

وجاء في خبر صحفي عممته حركة الصداقة ان لجنة خاصة شكلت من اعضاء حركة الصداقة ولجنة الكتاب لترتيب زيارة يفتوشنكو التي سيتخللها مهرجانات شعرية ولقاءات مع كتاب وشعراء وفنانين عرب ويهود في اماكن مختلفة من البلاد.

اطلاق سراح بقية المعتقلين على خلفية هدم البيوت في الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - افرجت محكمة الصلح في كفار سابا، يوم الاثنين (٨٨/١١/١٤)، عن بقية المعتقلين من الطيبة ضحايا العدوان واعتداءات الشرطة في يوم الهدم ويوم الاضراب الذي تلاه في الطيبة.

والمفرج عنهم هم: حمادة عازم وصبحي منصور وعلي القيسي. واورد المعتقلون لمراسلنا تفاصيل الضرب المبرح والاعتداءات عليهم في اثناء الاعتقال وخصوصا على علي القيسي، الذي ما زال في بيته ملازما الفراش متأثرا بجروح الاعتداءات عليه. ويفيد مراسلنا ان لوائح اتهام وجهت الى المعتقلين وسيمثلون امام المحكمة في شهر كانون الثاني من العام القادم.

الطيبة شهدت احد اشمل وانجح الاضرابات في تاريخها

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - شهدت الطيبة، يوم امس، يوم الاضراب العام، يوما مشهودا آخر في تاريخها الكفاحي حيث كان الاضراب من اشمل وانجح الاضرابات. وتمثل ذلك بالتجاوب الشامل والتام من قبل الاهالي بكل فئاتهم وقطاعاتهم.

وتنفيذا لقرارات لجنة الاضراب الشعبية المحلية كانت قد انبثقت خمس فرق ليلية انتشرت في احياء القرية الرئيسية منذ مساء الليلة التي سبقت يوم الاضراب حيث اشرفت على نظامية التحضير للاضراب.

ومنذ ساعات الفجر الاولى برزت حقيقة الالتزام الشعبي الكامل بنداء الكفاح والاضراب. حيث اغلقت المحلات وكل المؤسسات وتعطلت الاعمال دعما للاضراب الشامل.

ويذكر ان الشرطة تواجدت بعيدا عن مداخل القرية ولكنها دأبت على ارسال دورية لاستطلاع تطورات الاضراب في داخل القرية وعلى الشارع الرئيسي.

وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف دخلت سيارة نقل عسكرية محطة وقود الطيبة وسرعان ما قام سائقها وهو بلباسه العسكري باطلاق عيارات نارية متتالية في الهواء، الامر الذي هدد حياة وسلامة الكثيرين ومنهم صحفيون محليون واجانب ولكنه بادر في مغادرة المكان. واثار هذا التصرف استنكار اهالي الطيبة.

هذا وقد تجلت في هذا اليوم وحدة اهالي الطيبة.

وقامت وفود عديدة من القوى الدمقراطية اليهودية بزيارة المجلس المحلي، حيث قيادة الاضراب وعبروا عن تضامنهم ومساندتهم لاهالي الطيبة. وفي مقدمة هذه الوفود وفد ضم التائبين ماير فلنر وتشارلي بيطون واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تمار جوجانسكي وعوزي بورشطاين ورئيس لجنة المراقبة المركزية وولف ايرلخ وعضو سكرتاريا اللجنة المركزية بورام جوجانسكي. ووفد مثل الجبهة في تل ابيب يافا. وتوجه الوفدان لزيارة حي الدير حيث يسكن عرب النقب وبعض ضحايا الهدم الاخيرة.

على الرغم من تكثيف دوريات الشرطة الاستفزازية:

اضراب «يوم المسكن» في حيفا كان شاملاً وهادئا

● الاف العمال العرب امتنعوا عن الخروج الى العمل في «مفراتس» ●

● حيفا - لمراسلنا - عم الاضراب الشامل والهادىء، امس، جميع الاحياء العربية في مدينة حيفا احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية. فقد تعطلت الدراسة في جميع المدارس العربية الرسمية والاهلية في المدينة واغلقت روضات الاطفال العربية ابوابها. كما اغلقت المحال التجارية في جميع الاحياء العربية.

وبرز الاضراب الشامل في شوارع «وادي النسناس». ففي شارع «الخوري»، المؤدي الى «الهدار» اغلقت جميع المحال التجارية ابوابها. وفي شارع «الوادي» وشارع «مار يوحنا» تعطل سوق الخضار واغلقت جميع المحال التجارية ابوابها وتوقفت الحركة كليا في السوق.

ومثل هذا الوضع ساد في مختلف احياء حيفا العربية. ففي حي عباس اغلقت جميع المحال التجارية والمصالح الاخرى ابوابها وكذلك الامر في شوارع «الجبل»، «اللنبي» وفي حي الحليصة. وقد خلت هذه الشوارع والاحياء من الحركة باستثناء الدوريات المكثفة والاستفزازية لقوات البوليس، التي تذرعت بقيام مجهولين، فجر امس، بحرق اطارين للسيارات في مدخل شارع «الوادي» واغلاق شارع «الوادي» عند التقائه بشارع «مار يوحنا» بالحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية في انحاء مختلفة من المدينة لتكثيف دورياتها الاستفزازية في الاحياء العربية في المدينة.

وعلى الرغم من ذلك فقد سار اضراب «يوم المسكن» بالشكل الذي خطط له وكان اضرابا هادئا وشاملا.

هذا وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية نجاح الاضراب الشامل في حيفا. وكرر راديو «صوت اسرائيل»، في نشراته الاخبارية امس، نبأ حرق اطارات واغلاق شارع وتعليق اعلام فلسطينية في حيفا.

وكان الاضراب ناجحا في المنطقة الصناعية «مفراتس» حيفا. فقد تعطلت معظم اماكن العمل التي يعمل فيها عمال عرب كليا او جزئيا عن العمل بسبب امتناع الاف العمال العرب عن الخروج الى اعمالهم.

تعازينا الحارة

الى ابتهاج ورمزي خوري وجميع آل بولس في البعنة وخارجها بوفاة المرحوم «يوسف حنا بولس». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

مجلس لجان الاحياء - عكا القديمة

وفود القوى الدمقراطية اليهودية تؤم الطيبة ومقر قيادة الاضراب في الطيرة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شهدت بلدة الطيبة التي اختارتها السلطات ساحة لعمليات الهدم قبل اسبوع وبلدة الطيرة التي اتخذت مقرا لقيادة الاضراب امس، حشودا كثيرة ومتتالية من وفود التضامن ومراسلي وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزيون المحلية والاجنبية والصحف والاذاعة.

وحضر الى مقر قيادة الاضراب في قاعة مجلس الطيرة المحلي عدد كبير من اعضاء لجنة المتابعة - قيادة الاضراب - وفي مقدمتهم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب، ما عدا النائب دراوشة، الذين تناوبوا للرد على اسئلة الصحفيين ومراسلي الوكالات وشبكات التلفزيون واجراء اللقاءات معهم.

وكان في مقدمة وفود التضامن وفد عن لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، حيث قدم رئيس اللجنة، لطيف دوري، تحية خاصة هنأ فيها الحضور بمناسبة قرار الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية واضاف: ليسمع العالم ان الشعب الفلسطيني هو الذي يمد يده للسلام، داعيا الجميع للعمل على حمل حكام اسرائيل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

كما شهد مقر قيادة الاضراب في الطيرة حجيج العديد من وفود التضامن برز فيها وفود من القوى اليهودية الدمقراطية وفي مقدمتها قادة الجبهة والحزب الشيوعي ووفود من الجبهة في منطقة تل ابيب ومن حزبي مبام وراتس وحركة «خط احمر» وجماعات يهود من الخارج (من سويسرا مثلا).

وخلال ساعات النهار كانت تصل الى مقر قيادة الاضراب مكالمات التضامن من مختلف انحاء البلاد، وتقارير عن الاضراب تفيد بانه كان شاملا وهادئا بشكل يثير الاعجاب.

وافاد القادمون من مختلف انحاء البلاد ان الشرطة نصبت عددا كبيرا من الحواجز بين القرى العربية في المثلث ونظمت طلعات دورية الى مداخل القرى.

واجرت شبكات التلفزيون ووسائل الاعلام مقابلات مع عدد من اعضاء لجنة المتابعة حول الاضراب وحول اعلان الدولة الفلسطينية. وفي مقابلة مع نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، طارق عبد الحي، باسم لجنة المتابعة، اجاب ردا على سؤال حول تزامن الاضراب مع يوم الاعلان عن الدولة الفلسطينية فقال: نحن نؤيد قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل واعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية الذي تبنى جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار ٢٤٢ وبهذا تكون قيادة م.ت.ف قد اعترفت بمبدأ اعلان دولتين للشعبين، وهذا يعني ان هذه القيادة تمد يدها للسلام، ونحن نطالب حكومة اسرائيل بالاستجابة لدعوة القيادة الفلسطينية والتفاوض معها بهدف توقيع اتفاقية سلام وانهاء حالة الحرب التي دامت اكثر من ٤٠ سنة.

هذا ويفيد مراسلنا ان الشرطة لم تشأ ان تصدق ان الاضراب يمر بهدوء وسلام. فقد تلقت قيادة الاضراب مكالمة هاتفية من الشرطة تسأل عما سيحدث في الساعة الرابعة او الخامسة!!

وفي حوالي الساعة الرابعة توقفت سيارة جيش امام مدخل الطيبة الجنوبي ونزل منها جندي واخذ يطلق النار في الهواء، وصدف ان عددا من الصحفيين كانوا في الجوار وقد اثار وجودهم الجندي فاعتلى سيارته ووجهها نحوهم بشكل استفزازي. وقد اثار اطلاق النار اهالي الطيبة فتقاطروا نحو المصدر وظل الجو متوترا الى ان جاءت الشرطة واجبرت الجندي وسيارته على مغادرة المكان.

الاضراب في يافا والرملة واللد كان شبه كامل

● الشرطة تحقق مع اثنين من اعضاء الشبيبة الشيوعية في يافا خلال توزيعهما منشور الدعوة للاضراب ●

● تل ابيب يافا - مكتب «الاتحاد» - كثفت الشرطة من وجودها في مدينة يافا ليلة الاضراب امس الاول (الاثنين)، حيث بدأت بالتجول في شوارع المدينة. وقامت دوريات الشرطة بتوقيف العديد من السيارات التي ركبها سكان عرب من يافا وقامت بالتحقيق الفوري معهم عشية الاضراب وفي يوم الاضراب نفسه، امس الثلاثاء.

ومن جهة اخرى قامت قوات من «حرس الحدود» بتوقيف اثنين من اعضاء الشبيبة الشيوعية في يافا بينما كانا يوزعان منشور الدعوة للاضراب. وبعد التحقيق معهما حول المنشور افرجت الشرطة عنهما.

هذا وقد اضربت غالبية دور الحضانة والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدن يافا والرملة واللد. فلم يتوجه المعلمون الى المدارس ولم يحضر الطلاب التزاما بقرار الاضراب. ولم يخرج غالبية العمال في الرملة واللد الى اعمالهم. كما اضرب في يافا اصحاب المهن الحرة.

ويفيد مراسلنا ان هذه هي المرة الاولى التي تضرب فيها المدارس في هذه المدن المختلطة اضرابا شاملا.

ويضيف مراسلنا ان الطلاب في معهد «بيت بيرل» والمعهد العربي قد اضربوا نتيجة القرار الذي اتخذته لجنة الطلاب التزاما بقرار الاضراب العام.

ونظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، امس، تظاهرة احتجاجية ضد قرارات الهدم وسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد جماهيرنا العربية.

الاضراب الشامل عم مدينة ام الفحم وقرى المثلث الشمالي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استجابت مدينة ام الفحم، يوم امس، لدعوة لجنة المتابعة للاضراب الشامل احتجاجا على سياسة هدم البيوت وقيام السلطات الاسرائيلية بهدم (١٥) بيتا في الطيبة وقلنسوة.

وقد شمل الاضراب جميع مرافق الحياة التعليمية والتجارية. وشلت حركة السير داخل المدينة ولوحظ التزام جميع السكان بدعوة لجنة المتابعة ان يكون الاحتجاج بالاضراب سلميا. هذا وجرى نفي الخبر الذي اذيع حول وجود حواجز في شوارع ام الفحم. واكدت بلدية ام الفحم ان اغلاق احد شوارع المدينة هو بسبب الاستمرار في مد خطوط المجاري داخل المدينة.

وشوهدت سيارات الجيش والشرطة ترابط في مدخل ام الفحم باعداد كبيرة. حيث تمركز عدد كبير من افراد الجيش فوق التلال المحاذية للشارع المؤدي الى المدينة.

وفي قرى المثلث الشمالي شمل الاضراب جميع مرافق الحياة في قرى كفر قرع وعارة وعرعرة ومصمص ومعاوية وزلفة وعين السهلة، حيث اغلقت المحال التجارية وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم.

وشوهدت في مداخل جميع القرى المذكورة اعداد كبيرة من افراد الجيش وحرس الحدود والشرطة.

تظاهرة عربية - يهودية في جامعة القدس تأييدا لاضراب «يوم المسكن»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن الطلبة العرب في الجامعة العبرية في القدس الاضراب عن الدراسة، يوم امس (الثلاثاء)، استجابة لقرار لجنة المتابعة للاضراب في «يوم المسكن» الذي ايدته لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

ورفضت ادارة الجامعة السماح للجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية بتنظيم اجتماع احتجاجي على عمليات الهدم التي جرت ضد (١٥) بيتا في الطيبة وضد التمييز العنصري. لكن الحركة واللجنة نظما هذا الاجتماع بعد ظهر امس باشتراك نحو (٨٠٠) طالب ومحاضر من العرب واليهود الذين ابدوا تضامنهم مع الجماهير العربية في معركتها ضد التمييز العنصري.

واستنكارا لموقف ادارة الجامعة الصق الحضور افواههم باستخدام «سكوتش» اشارة الى سياسة كم الافواه التي تريد الادارة فرضها على الطلبة.

وتحدث في الاجتماع رئيس حركة «كامبوس» الطالب يوري بينيس فعبر عن تضامن الحركة مع الطلبة العرب ودعا الى تشديد النضال المشترك اليهودي والعربي ضد سياسة التمييز العنصرية.

كما تحدث رئيس لجنة الطلاب العرب سامي سعدي فقال «اننا لا نتضامن مع الجماهير العربية وحسب، بل نحن جزء لا يتجزأ منها، ولذلك فاننا نشارك في الاضراب الذي دعت له لجنة المتابعة وسنواصل النضال مع جماهيرنا لانجاز المساواة وحقوقنا اليومية».

وهاجم سعدي موقف ادارة الجامعة «والتي رضخت الى ضغوط اليمين». وتطرق الى الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (دورة الانتفاضة) ودعا الى عدم الخلط بين عقدها وبين نضال الجماهير العربية في اسرائيل مشيرا الى ارتياح اللجنة لاعلان المجلس الوطني استقلال دولة فلسطين.

هذا وفشلت مجموعات يمينية في التخريب على الاجتماع وردت على اعقابها.

وفي تطور آخر ذكرت الاذاعة مساء امس ان ادارة الجامعة تنظر في وقف نشاط لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» وانها سوف تقدم منظمي الاجتماع الى «محاكم تأديبية»!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٠ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום חמישי 17.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 158/45 - 17.11.1988 - Price: 70 Agorah

رغم اوامر حظر التجول ومختلف الاجراءات الاحتلالية:

الفلسطينيون يواصلون الاحتفال باعلان الاستقلال شاب شهيد، ابن عم شهيد، في رفح

□ الخيالة والمشاعل تتقدم مسيرة ضخمة لاهالي العيسوية □ طائرات مروحية تلقي عشرات قنابل الغاز على الجماهير في سعير وحي الصبرة □ راجمات الحجارة «تتمرجل» على منازل الاهالي وسياراتهم في بيت ساحور □ اهالي حي الدرج يرفضون اوامر الاحتلال □ كسر ساق صبية في الشجاعية واصابات بالرصاص في القطاع وبيت عنان □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الاحتفال باعلان الاستقلال رغم كل الاجراءات التي اتخذتها السلطات لخنق ومنع هذه الاحتفالات بما في ذلك مواصلة فرض حظر التجول على قطاع غزة بكامله (لليوم الخامس على التوالي) وعلى مدن نابلس وطولكرم (ومخيماتها) وقلقيلية وضاحية شويكة وغيرها من القرى والمخيمات في الضفة الفلسطينية ورغم التواجد العسكري المكثف للجنود.

واستشهد يوم امس الاربعاء، متأثرا بالرصاصة التي اصيب بها في رأسه يوم (١١/١٣) الشاب طارق عطايا ابو سمهدانه (٢٥ عاما - رفح) وذلك في مستشفى «تل هشومير» كما اصيب اخرون في مناطق مختلفة اثناء عمليات القمع التي شنها الجنود ضد الاهالي وممتلكاتهم ووردتنا، رغم انعدام الاتصالات الهاتفية ومختلف التضييقات الاخرى بعض تفاصيل مظاهر الاحتفال التي جرت يوم امس الاول ويوم امس.

● القدس ●

ففي مدينة القدس شنت قوات الاحتلال منذ ساعات صباح امس حملة تنكيل واسعة النطاق ضد اهالي مخيم شعفاط بعد اقتحامه وانزلت الاعلام الفلسطينية المنتشرة فيه. وداهمت هذه القوات عددا من المنازل واعتدت على فتى من عائلة صندوقة داخل منزله وحاولت اعتقاله، لكن النسوة تدخلن وتمكن من اطلاق سراحه.

وفي حيي الطور والصوانة واصلت النسوة والاهالي الاحتفال باعلان الاستقلال. وقمعت قوات الاحتلال ذلك باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وبالاعتداء على النسوة.

وفي قرية العيسوية انطلقت مسيرة نسائية ضخمة يتقدمها عدد من «الخيالة» بعد اغلاق مدخل القرية وايقاد المشاعل حول مدرستها ومع المحتفلات اللواتي اطلقن الزغاريد وانشدن الاغاني الوطنية.

● البقية على ص٥ ●



● يا قدس.. بنتهي الظلم والظالمون وتبقى لأهلك. القدس القديمة يوم ٨٨/١١/١٥ ● (صورة خاصة)

اكثر من ٢٠ دولة اعترفت بدولة فلسطين، حتى الان، والحبل على الجرار

□ من بين الدول المعترفة: سوريا وليبيا ومصر وغيرها □ ترحيب دولي، عربي واجنبي، واسع بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس الاربعاء ١١/١٦، ردود الفعل الايجابية على القرارات التي اتخذتها دورة «الانتفاضة» غير العادية التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلن خلالها قيام دولة فلسطين. وبرقيات الدعم والتاييد للدولة الجديدة تنهال من كل حدب وصوب.

ليبيا تعترف بالدولة الفلسطينية

●واعترفت ليبيا بالدولة الفلسطينية

■ البقية على ص٢ ■

ناطق سوفييتي رسمي: ازيلت اخر الشكوك... الخارجية الامريكية: القرارات لا تفي بالضرورات..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اورد راديو «مونت كارلو» في نشرته الاخبارية «بانوراما» مساء امس، ان المسؤول عن قسم الصحافة في وزارة الخارجية

■ البقية على ص٢ ■

غارات اسرائيلية وهمية فوق المخيمات الفلسطينية واختراق جدار الصوت فوق بيروت

● اشتباكات متقطعة على محاور كفر فالوس - لبعة - عين المير●

● بيروت - عن «راديو دمشق» و «كونا» - شن الطيران الاسرائيلي، صباح امس الاربعاء ١١/١٦، غارات وهمية فوق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية واخترق جدار الصوت فوق اجواء العاصمة اللبنانية، بيروت، والجبل في طلعات استفزازية.

■ البقية على ص٢ ■

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل:

بفرح غامر وباعتزاز يحضن التاريخ والوطن والانسان نستقبل قرار اعلان دولة فلسطين

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - اصدر اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس الاول الثلاثاء، بيانا خاصا حول قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

■ البقية على ص٢ ■

محاضرون ومعيدون في جامعة تل ابيب يتظاهرون احتجاجا على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة

* احد المحاضرين: وضع الفلسطينيين في المناطق المحتلة اليوم شبيه بوضع اليهود في المانيا النازية *

●تل ابيب - تظاهر في جامعة تل ابيب، امس الاول الثلاثاء، حوالي ١٠٠ من المحاضرين واعضاء السلك الاكاديمي الاخرين في الجامعة احتجاجا على اعمال البطش والاضطهاد الاحتلالية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

كما احتج المتظاهرون، وهم اعضاء في حركة «الى هنا» (التي تضم محاضرين واعضاء اخرين في السلك الاكاديمي من كليات علوم المجتمع والطبيعة في الجامعة)، ضد اوامر الاحتلال باغلاق الجامعات ومؤسسات التعليم الاخرى في المناطق المحتلة.

وتحدث في المظاهرة عدد من المحاضرين الذين شجبوا سياسة القمع والتنكيل والاضطهاد الاجرامية في المناطق المحتلة. وكان بين المتحدثين البروفيسور عاموس فونكنشطاين الذي قال، في كلمته، ان «وضع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اليوم يشبه وضع اليهود في المانيا النازية في العام ١٩٣٦»!

مطالبة اسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية

●نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - وافقت اللجنة السياسية والامنية التابعة للامم المتحدة هنا، مساء يوم الثلاثاء (١١/١٥)، على قرار يطالب اسرائيل مرة اخرى بوضع منشآتها النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ووافق على القرار (٨٦) دولة وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة وغياب عدة دول.

وطالبت اللجنة جميع الدول والمنظمات الدولية بعدم التعاون مع اسرائيل في هذا المجال حتى تفتح ابواب منشآتها النووية للكشف عليها من قبل اللجنة الدولية.

ودعت اللجنة في قرارها المذكور تعليق اي تعاون علمي مع اسرائيل قد يساعد في توسيع المجال النووي الاسرائيلي.

هذا وستصوت الجمعية العامة للامم المتحدة على نفس القرار خلال هذا الشهر او بداية الشهر القادم.

المجموعة الاقتصادية الاوروبية:

(١٥) مليون و(٦٠٠) الف عاطل عن العمل، وفقا للاحصاءات الرسمية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - وفقا للبيانات الاخيرة التي نشرتها «لجنة بوركسيل» يبلغ عدد العاطلين عن العمل في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ١٥ مليونا و ٦٠٠ الف عاطل. ولا يشمل هذا العدد سوى العاطلين المسجلين في مكاتب البطالة، مما يعني ان حجم البطالة يفوق ذلك الى حد كبير. وقالت اللجنة ان معدل البطالة انخفض بنسبة ١٪ لكل الدول الاعضاء في المجموعة بالمقارنة مع تموز من العام الماضي. ولا ينطبق ذلك على كل بلد على حدة. فقد انخفض معدل البطالة وفقا للاحصاءات الرسمية في المملكة المتحدة (بريطانيا) والبرتغال واسبانيا، بينما زاد في بلدان اخرى مثل ايطاليا والدانمارك وظل كما هو عليه في المانيا الاتحادية وهولندا وبلجيكا.

واشارت اللجنة الى ان البطالة بين النساء في بلدان المجموعة قد زادت وتمثل ١٣٫٨٪ من القادرات على العمل. بينما شملت البطالة بشكل عام في نهاية يوليو ١٠٫٤٪ من السكان القادرين على العمل.

على الرغم من قلق زعماء الجالية اليهودية ومعارضة بعض المستشارين:

بوش قد يعين جون سنونو رئيساً لهيئة موظفي البيت الابيض

● واشنطن - «كونا» و «و.ص.ف» - ذكرت مصادر مقربة من الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الثلاثاء ١١/١٥، انه قد يعين حاكم ولاية نيوهامشير، جون سنونو، رئيساً لهيئة موظفي البيت الابيض، وهو من اصل لبناني.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية عن مصادر وصفتها بانها مطلعة قولها انه بالرغم من قلق زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ومعارضة بعض المستشارين فان الرئيس الامريكي المنتخب قد يعين سنونو للمنصب المذكور.

وتتكهن بعض المصادر المطلعة بان تعيين امريكي من اصل عربي في هذا المنصب بصرف النظر عن مؤهلاته قد تضر بالعلاقات بين بوش واليهود الامريكان.

اين المفر!؟

«حجج» وزارة الخارجية الاسرائيلية ضد اعلان الدولة الفلسطينية!

● القدس - قررت ادارة وزارة الخارجية الاسرائيلية، في ختام اجتماع خاص عقدته مساء امس الاربعاء برئاسة وزير الخارجية شمعون بيرس، شن «حرب» دبلوماسية واسعة ضد قرار دورة المجلس الوطني الفلسطيني الطارئة اعلان قيام الدولة الفلسطينية!!

وقررت ادارة الخارجية الاسرائيلية ان تشمل هذه «الحرب»، ايضا، الدول التي من غير المتوقع ان تعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية المعلنة!!

وزعمت ادارة الخارجية الاسرائيلية، في ختام جلستها الخاصة هذه مساء امس، ان «الحرب» الدبلوماسية الاسرائيلية ستبرز ثلاث حجج اساسية هي: ● اولا - ان الاعلان لم يتحدث عن وقف الارهاب (؟!) ● ثانيا - قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو قرار قائم بذاته واية اضافة حول تقرير المصير تغير مضمون القرار!! ● ثالثا - اسرائيل هي ليست دولة مخفية وعليه فانه لا يمكن الاعتراف بها بشكل غير مباشر وبدون ذكر اسمها!!!

ويفيد مراسلنا للشؤون السياسية ان هذه «الحجج» التي اقرت الخارجية الاسرائيلية اعتمادها انما تعبر عن المأزق الحرج الذي ادخلت اليه قرارات «دورة الانتفاضة» حكام اسرائيل وسياستهم العنجهية بل سحبت «البساط» من تحت ارجلهم و«كل الاوراق» من بين ايديهم اذ انه من الواضح ان هذه «الحجج» ومضمونها مجرد تزييف للحقائق المثبتة في مقررات «دورة الانتفاضة» التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني.

للمرة الاولى بعد تكليفه بقيادة الجيش اللبناني:

العميد سامي الخطيب يعقد اجتماعا عسكريا رفيع المستوى لبحث الشؤون العسكرية وامكانية اعادة تسليح الالوية المختلفة

● بيروت - «كونا» - عقد العميد سامي الخطيب المكلف بقيادة الجيش اللبناني، امس الاربعاء، اجتماعا عسكريا رفيع المستوى لبحث الشؤون العسكرية وامكانية اعادة تسليح الالوية اللبنانية وتجهيزها.

وذكرت مصادر عسكرية ان العميد الخطيب اجتمع امس في مركز قيادة الجيش المؤقتة في محلة الجناح (سبينس) مع قادة الالوية ورؤساء الاركان وقادة المناطق والمواقع العسكرية في كل من الشمال والبقاع والجنوب وبيروت.

وكان الجيش اللبناني، الذي تعرض للشرذمة خلال الحرب اللبنانية المفتوحة.

■ البقية على ص٢ ■

مسؤول امريكي كبير في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية:

الادارة الامريكية عاجزة عن ردع اسرائيل عن مواصلة ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة

● الكويت - «كونا» - اكد مسؤول امريكي كبير ان الادارة الامريكية عاجزة امام مسالة ردع حكام اسرائيل عن ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة وسياسة الابعاد ضد سكان المناطق المحتلة، على الرغم من انها تؤكد ان هذه الممارسات استنكرها الشعب الامريكي بمن فيه اليهود.

واضاف المسؤول التي اجرت معه صحيفة «الانباء» الكويتية الحوار، قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ونشرته، امس الاول الثلاثاء ١١/١٥، ووصفته بانه كبير ويعتبر من اقرب المسؤولين الامريكيين في الادارة الامريكية وبالذات من وزارة الخارجية في شؤون الشرق الاوسط «قمنا بعدة اشياء اولا احتجاجا على استخدام القوة المبالغ فيها، وثانيا الاعتراض على الابعاد الجماعي وعلى قتل الاطفال. ولكن ذلك لم يردع حكام اسرائيل ولا ندري ما نفعل لنجعل موقفنا واضحا». وجدد موقف واشنطن من منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وطالب المجلس الوطني الفلسطيني «بان يقول اننا نقبل قرار ٢٤٢ كاساس للتفاوض ونقبل بحق اسرائيل في البقاء ونقبل التخلي عن الارهاب وكاساس لاعلان الدولة الفلسطينية. واشار الى ان القاعدة السياسية في واشنطن هي انه يتحتم ان يكون تصريح المنظمة واضحا تماما وبدون اي لبس فيه وكل ما نقل الينا حتى الان ليس كافيا لتغيير القرار السياسي هناك»!!!

والمح المسؤول المذكور الى ان الادارة الامريكية لديها تعهدات تعود الى ١٣ عاما الى الوراء في اشارة الى تعهد وزير الخارجية الامريكية في حينه، هنري كسينجر، بعدم الاعتراف او التحدث مع الفلسطينيين. وقال «لدينا قيود تعود الى نحو ١٣ عاما الى الوراء حتى ولو كان هنري كسينجر يقول اليوم انه يرفض ان يتهم بانه قال اننا لا ينبغي ان نتكلم مع الفلسطينيين وان كل ما قاله بالحرف الواحد هو اننا لن نعترف بالمنظمة او نتفاوض معها».

واضاف المسؤول الامريكي في معرض تعليقه على تشكيل الحكومة الاسرائيلية قائلا: «ان الليكود المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة سيطلق يد الجيش لقمع الانتفاضة بكل وحشية وفي الوقت نفسه سيطلب من الادارة الامريكية عدم القيام باي شيء او التفكير في اي مبادرة ...... والضغط على مصر بكل قوة لكي لا تسحب سفيرها من اسرائيل».

لجنة الاستئناف العسكرية في غزة تصادق على اوامر ابعاد ثمانية مواطنين من القطاع

* اللجنة تمهلهم لمدة ٤٨ ساعة للتوجه الى المحكمة العليا *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الاستئناف العسكرية في مدينة غزة على قرار ابعاد ٨ مواطنين وامهلتهم ٤٨ ساعة للتوجه الى المحكمة العليا.

والمواطنون هم: عبد الله ابو سمهدانه (محاضر في الجامعة الاسلامية) وعايش ابو سارة (معلم في مدارس وكالة الغوث) وعطا محمد ابو كرش (موظف في بلدية غزة) وعبد المنعم ابو عطايا (طالب في جامعة النجاح) ورزق محمود البيادي (صحفي) ونبيل محمد طنوس وفتحي حجاج وسيد بركه.

واجلت اللجنة النظر في اصدار اقرار الابعاد بشأن اثنين هما: محمد ممدوح ورياض عجور.

وسيتوجه المحامون رياض انيس واسامة سعدي وحسين ابو حسين الى المحكمة العليا خلال ٤٨ ساعة للاعتراض على قرار الابعاد.

معتقلو الحرية في معسكر (انصار ٣) يحتفلون بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

● القدس - لمراسل خاص - احتفل العشرات من معتقلي معسكر (انصار ٣) في النقب، امس الاول، بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية بالاغاني الوطنية والهتافات.

وجرت هذه الاحتفالات في جو مشحون بالتوتر الذي فرضه الجنود عندما قاموا بفرض حصار على اقسام المعسكر المختلفة بغية كسر كل مظاهر الفرحة التي قد تنجم عقب الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

وقامت المحامية فليتسيا لانغر، امس، بزيارة موكليها المعتقلين في المعسكر حيث احتفلت واياهم بقيام الدولة الفلسطينية. وبعث المعتقلون عن طريق المحامية فليتسيا لانغر، بتحياتهم للمجلس الوطني الفلسطيني، على قراره التاريخي هذا. كما اعربوا امامها عن معنوياتهم العالية رغم الظروف الصعبة في المعسكر ومضايقة واستفزازات الجنود لهم. وان كل الوعود حول تحسين ظروف الاعتقال كانت وعودا كاذبة حيث انه لم يتغير شيء حتى الان.

ويعاني المعتقلون بشكل خاص في هذه الايام خصوصا من البرد القارس وعدم توفر الملابس الداخلية الدافئة لهم لتقيهم برد النقب القارس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١١/١٧، بين غائم جزئيا وغائم حيث تتلبد الغيوم على علو عال ومتوسط.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٥٩٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٧٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩١٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٨٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨١٢٠ ش.ج
● للمسافرين	١٫٩٥٠ ش.ج
● «اسود»	١٫٨٦ - ١٫٨٨ ش.ج

الافراج عن والدة شهيد رفح (امس) بعد اعتقال دام ٤ اشهر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الحكم العسكري عن رقيه يوسف ابو سمهدانه (٦٢) عاما، وهي والدة الشهيد طارق عطايا ابو سمهدانه الذي استشهد امس في رفح بعد ان امضت اكثر من اربعة شهور في سجن الرملة بتهمة نقل رسائل الى المعتقلين.

ريغن وبوش سيلتقيان غورباتشوف في نيويورك الشهر المقبل

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد «البيت الابيض»، يوم الثلاثاء ١١/١٥، ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والرئيس المنتخب، جورج بوش، سيلتقيان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الاول المقبل في نيويورك.

واوضح المتحدث باسم الرئاسة الامريكية، مارلين فيتزووتر، ان تفاصيل هذا اللقاء القصير لم تسو بعد. وكان مسؤولون امريكيون ذكروا، يوم الاثنين الماضي، ان هذا اللقاء سيتم في السابع من الشهر المقبل.

واكد المتحدث باسم الرئاسة الامريكية ان هذا اللقاء لن يكون لقاء «قمة بالمعنى التقليدي» الا انه سيكون لقاء «وديا يعكس الصداقة» التي طورها ريغن وغورباتشوف خلال اربع لقاءات قمة والتقدم الذي تحقق في هذه المناسبات.

القليبي في المغرب لاستكمال مشاوراته العربية بشأن الوضع في لبنان

●الرباط - «و.ص.ف» - يواصل الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي مشاوراته مع الملك الحسن الثاني بشأن الوضع في لبنان.

وقال القليبي، لدى وصوله مساء الثلاثاء ١١/١٥، الى الرباط، انه سيطلع الملك المغربي على نتائج المشاورات التي اجراها مع القادة العرب بعد النداء الى «انقاذ لبنان» الذي توجه به رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واضاف القليبي ان نداء الشيخ زايد «كان له صدى ايجابي لدى القادة العرب وقوبل برغبة مشتركة في اقرار المصالحة بين مختلف فئات المجتمع اللبناني». كما اعلن انه سيبحث في «ما يمكن ان تقوم به الدول الاعضاء في الجامعة لانقاذ لبنان المهدد بخطر التقسيم».

اسبوعية «جينس» اللندنية:

اسرائيل اجرت تجربة اخرى على صاروخ «اريحا - ٢» القادر على حمل رؤوس نووية

● لندن - الوكالات - كشفت اسبوعية «جينس» اللندنية في عددها الاخير، امس الاربعاء، عن ان اسرائيل اجرت، في ايلول الماضي، تجربة اضافية اخرى على صاروخ ارض - ارض من طراز «اريحا - ٢» قادر على حمل رؤوس نووية.

وقالت الاسبوعية، نقلا عن مصادر مخابرات امريكية، ان اسرائيل اطلقت نسخة مطورة من هذا الصاروخ القادر على حمل رأس نووي ويصل مداه الى (١٥٠٠) كيلومتر الامر الذي يشكل خطرا على كل عواصم الدول المحيطة باسرائيل في الشرق الاوسط.

وكانت الاسبوعية نفسها هي التي كشفت، في السنة الماضية، عن التجربة الاولى التي اجرتها اسرائيل على صاروخ «اريحا - ٢» في ايار ١٩٨٧ ووصل مداه، انذاك، الى بعد (٨٥٠) كيلومترا.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي وجه، في حينه وفي اعقاب النشر في «جينس»، تحذيرا واضحا الى اسرائيل من مغبة حيازتها مثل هذا الصاروخ الذي قد يشكل خطرا على الاتحاد السوفييتي نفسه، ايضا.

ويذكر، ايضا، انه في شهر ايلول الماضي (الشهر نفسه الذي اجريت فيه التجربة الثانية على «اريحا -٢» حسب الاسبوعية اللندنية) تم اطلاق قمر التجسس الاسرائيلي الاول «اوفيك - ١».

■ نعي ■

آل خالد وبدران واقرباؤهم وانسباؤهم في جديدة ومجد الكروم والبعنة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى

نبيهة توفيق خالد (مصطفى)

(ام العبد)

والتي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٦٥) عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الخميس الموافق ١٩٨٨/١١/١٧ بعد صلاة العصر من بيتها الكائن في قرية جديدة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٨/١١/١٩ قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم

انطوان جورج شقحة

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك الكائنة في شارع عين دور - حيفا. يرجى من الاقارب والاصدقاء، اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل شقحة وأبي نادر

قداس وجناز ذكرى الاربعين

مسعود وسعدة شاهين وجميع افراد عائلة خوري (داموني) في عبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

سورية يعقوب شاهين

(ام مسعود)

ارملة المرحوم بطرس خليل شاهين

وذلك في الساعة ٩٫٣٠ من صباح السبت ٨٨/١١/١٩ في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين. ارجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ادارة معتقل «الظاهرية» تمنع المحامي من زيارة موكله عضو هيئة تحرير «الكاتب»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ادارة معتقل «الظاهرية» العسكري تمنع محامي المعلم في مدرسة «الفرندز» الثانوية في رام الله وعضو هيئة تحرير مجلة «الكاتب» بسام احمد الصالحي، من زيارته. وكانت سلطات الاحتلال تكتمت على مكان اعتقال الصالحي مدة ثمانية ايام بعد اختطافه على ايدي احدى الدوريات، من سيارته اثناء عبوره في شارع بير زيت ـ رام الله واحتجاز مفاتيح سيارته ورخصها يوم (١١/٢) الجاري.

وافاد المحامي اسامة حلبي انه توجه بشكوى للمستشار القضائي والى جمعية حقوق المواطن ضد ادعاءات ادارة السجن التي ابلغته انه لا يستطيع مقابلة موكله الا بعد انقضاء اسبوعين على اعتقاله.

قوات الاحتلال تحتجز ثلاثة صحفيين اسرائيليين في مستشفى «الاتحاد» بحجة دخولهم مناطق عسكرية مغلقة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال يوم امس الاول الثلاثاء، لمدة خمس ساعات متواصلة ثلاثة صحفيين اسرائيليين بارزين بحجة دخولهم مناطق عسكرية مغلقة وخرق اوامر حظر التجول التي فرضت في المناطق المحتلة يوم امس الاول عشية الاعلان عن استقلال فلسطين.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا مستشفى «الاتحاد» واعتقلوا الصحافيين الثلاثة وهم: اورن كوهين مراسل صحيفة «حدشوت» واوري نير مراسل صحيفة «هآرتس» ويوئيل غرينبرغ مراسل صحيفة «جيروزاليم بوست».

وعلم ان قوات الجيش قدمت شكوى لدى شرطة نابلس ضد الصحافيين الثلاثة.

لجنة اسرائيلية مختصة تنتقد ظروف اعتقال الاحداث الفلسطينيين من الضفة والقطاع

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة الاسرائيلية التابعة للمنظمة الدولية للدفاع عن الاولاد، التي تتخذ من جنيف مقرا لها، انتقادات عنيفة لظروف اعتقال الاحداث الفلسطينيين من الضفة والقطاع المحتلين.

وجاء في التقرير الصادر عن اللجنة ان (٦٠) حدثا فلسطينيا تتراوح اعمارهم بين (١٤) و (١٦) عاما، اعتقلوا خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية، جرى الزج بهم في سجن «مجيدو» سوية مع السجناء الاخرين الاكبر منهم سنا (٦٢٠ سجينا) بما يتناقض مع القانون والمواثيق الدولية.

واشار التقرير الى ان اعضاء اللجنة: قاضي المحكمة العليا المتقاعد، د. موشيه عتصيوني (رئيس اللجنة) والبروفيسور في الحقوق لسلي سفا ود. مناحيم هوروفيتس، زاروا في نهاية شهر آب الماضي سجن مجيدو وتبين لهم ان المعتقلين الاحداث الـ (٦٠) ظلوا برفقة السجناء الاكبر منهم سنا طوال ساعات النهار وفقط في الليل كان يجري الفصل بينهم. ولم توفر لهم ادارة السجن ماء ساخنا ولا كتبا.

كما تبين ان معظم المعتقلين انتظروا اشهرا طويلة لبدء محاكماتهم بينما ظهر ان اثنين منهم اعتقلا في شهر كانون الاول الماضي ولم تتم محكمتهما خلال وقت الزيارة.

هذا، واوردت صحيفة «هآرتس»، التي نشرت الخبر، رد سلطات الجيش على التقارير الذي جاء فيه انه جرى نقل كل المعتقلين الاحداث من سجن «مجيدو» الى سجن «عتليت» حيث جرى الفصل بينهم وبين سائر السجناء.

اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية يتسلم جائزة «بارسكي» الامريكية

●بوسطن (الولايات المتحدة) ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في حفل طبي مهيب، وبحضور اكثر من ٤٠٠ طبيب واخصائي من ابرز العاملين في ميدان الصحة الاولية والطب الوقائي، جرت في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة قبل يومين مراسيم تسليم «جائزة بارسكي» لممثل اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية.

وقد منحت الجائزة للاتحاد، الذي يعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، من قبل مجلس الاطباء ـ وهو جزء بارز من جمعية الاطباء الامريكيين للصحة الاولية ـ في اجتماعه السنوي التقليدي الذي جرى هذا العام في مدينة بوسطن.

وقد جاء في قرار منح الجائزة، انها قد اعطيت لاتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، «لدوره البارز والمتميز في ميدان تطوير الوضع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولدوره الهام في جذب الاهتمام العالمي للمشاكل الصحية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني».

وتمنح جائزة «بارسكي» سنويا لمؤسسات او شخصيات طبية، تؤدي خدمات صحية بارزة تسهم في تقدم المثل الاجتماعية التقدمية في الميدان الصحي.

وتنسب الجائزة للدكتور «بارسكي» الجراح الامريكي البارز مؤسس مجلس الاطباء، والذي قدم خدماته الطبية التطوعية كجراح لضحايا الحرب الاهلية الاسبانية خلال الثلاثينات من هذا القرن.

ومن بين الذين تلقوا الجائزة في السنوات الماضية، الدكتور شارلز كليمنت لدوره البارز في تقديم الخدمات الصحية لسكان المناطق المحررة في السلفادور، وكذلك وزارة الصحة في كوبا لدورها في تطبيق برنامج واهداف منظمة الصحة العالمية بتوفير الصحة للجميع عام ٢٠٠٠.

ويعتبر منح الجائزة لاتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، من قبل هذه المؤسسة الامريكية المشهورة، وفي هذا الوقت بالتحديد، انجازا هاما يضاف الى انجازات الشعب الفلسطيني.

ويقوم اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية الذي يضم ما يزيد على ٨٠٠ متطوع بما في ذلك عدد كبير من الاطباء والممرضات والصيادلة وفنيي المختبرات وعاملين من مختلف المهن الصحية بنشاطات واسعة، اكتسبت اهمية خاصة في ظروف الانتفاضة، في مختلف مناطق الضفة والقطاع.

وهو يركز اهتمامه على الصحة الاولية والطب الوقائي وبناء نماذج صحية متطورة، تخدم في الاساس سكان القرى والمخيمات المحرومين من ابسط اشكال الخدمات الصحية. وبالاضافة الى الاغاثات المتنقلة، وعلاج عشرات الاف المرضى، ينظم الاتحاد شبكة من المراكز الصحية ونشاطات العلاج الطبيعي والتثقيف الصحي، وتنظيم التبرع بالدم وبرامج واسعة في الاسعاف الاولي.

وقد قام خلال الاشهر الاخيرة بتوزيع ١٤،٠٠٠ كيس للاسعاف الاولي وتنظيم (٨٥٠) محاضرة في الاسعاف الاولي حضرها ٢٤،٠٠٠ شخص، كما اجرى فحوصات لتحديد فصيلة الدم لـ ٢٢،٠٠٠ شخص، وعالج ما لا يقل عن ٨٠،٠٠٠ مريض في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع.

ويرتبط الاتحاد بعلاقات تنسيق وتعاون متميزة مع عشرات المؤسسات الصحية المحلية، مثل مستشفى المقاصد، ومستشفى مار يوسف والجامعات المحلية وغيرها. كما تربطه علاقات تعاون واسعة مع عدد كبير من المؤسسات الصحية والانسانية في ٤٥ بلدا.

المكوك الفضائي السوفييتي «بوران» في رحلة استغرقت ثلاث ساعات وعشرين دقيقة



● موسكو ـ و.ص.ف ـ حط المكوك الفضائي السوفييتي «بوران» (العاصفة الثلجية) في الساعة ٦,٢٥ بتوقيت غرينتش من فجر امس الاول (الثلاثاء) في قاعدة «بايكونور» في كازاخستان بهدوء وبدقة فائقة محافظا تماما على خط سيره واجتاز مسافة غير قصيرة.

ولامس المكوك غير الاهل الارض بهدوء وسار لمسافة قصيرة قبل ان يحط على عجلته الامامية. وخففت ثلاث مظلات من سرعته من دون ان يتعدل خط سيره الذي بقي مستقيما. كما رافقته في هبوطه طائرات عدة بينها طائرة مطاردة.

وتحول لون الجهة السفلى لهيكل المكوك الى السواد الداكن بسبب الاحتكاك بطبقات الجو العليا.

وذكرت اذاعة موسكو ان مكوك الفضاء السوفييتي «بوران» اطلق في الساعة الثالثة صباحا حسب توقيت غرينتش بواسطة الصاروخ «اينيرغيا» من قاعدة بايكونور.

وقد جرت اول تجربة اطلاق للمكوك في ٢٩ تشرين الاول الماضي ولكن جهاز الكمبيوتر الذي يوجهه اوقفه، آليا، قبل ٥١ ثانية من تحريك الصاروخ «اينيرغيا». وقد تسببت مشكلة فنية على منصة الاطلاق في هذا التأخير.

وقد اطلق المكوك في اول رحلة له بدون طاقم. ودار دورتين حول الارض ثم هبط اليا على منصة خاصة طولها ٤،٥ كم اعدت خصيصا لهذا الغرض على بعد ١٢ كم من منصة الاطلاق. واوضحت الاذاعة ان الرحلة استغرقت حوالي ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة.

ويظهر المكوك السوفييتي في الصورة اعلاه قبيل اطلاقه.

(صورة من «و.ص.ف»)

للمرة الاولى بعد تكليفه بقيادة

● تتمة من صفحة١ ●

يتألف عند بدئها عام ١٩٧٥ من حوالي ١٥ الف رجل. ورفع عدد هذا الجيش خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ الى حوالي ٣٨ الف رجل بعد اقرار قانون «خدمة العلم» الاجبارية.

ولم تشر المصادر الى نتائج الاجتماع الذي وصفته بانه «هام» وعلى ضوئه سيجري ادخال تحسينات على الالوية.

وكانت حكومة الدكتور سليم الحص اللبنانية قد كلفت في ٩ تشرين الثاني الحالي العميد الخطيب (٥٤ عاما) بقيادة الجيش بعد ان اعتبرت مركز قائد الجيش شاغرا لتولي العميد ميشال عون «رئاسة الحكومة» العسكرية التي شكلها الرئيس اللبناني السابق امين الجميل قبل دقائق من انتهاء ولايته في ٢٢ ايلول الماضي.

وقالت حكومة الدكتور الحص في كتاب التكليف: «ان منصب قيادة الجيش اصبح شاغرا بسبب ممارسة قائد الجيش العماد عون مهاما تتناقض مع واجبات وظيفته كقائد للجيش».

وتتواجد خمسة الوية من الجيش اللبناني في المناطق الاسلامية وهي الاول والثاني والسادس والحادي عشر والثاني عشر فيما تنتشر الالوية الخامس والسابع والثامن والتاسع والعاشر في القطاع المسيحي من العاصمة.

ويأخذ قادة الالوية في المناطق الاسلامية على قيادة الجيش (المقر الرئيسي في الارزة) عدم اعطائها اسلحة ومعدات عسكرية والبسة للجنود موازية للمعدات والتجهيزات الموجودة لدى الالوية المنتشرة في المناطق المسيحية.

وابدى العميد الخطيب استعداده لتقبل اية اسلحة شرقية كانت ام غربية توافق عليها حكومة الدكتور الحص.

وقال في حديث صحفي ان اي عمل امني في المناطق الواقعة تحت امرته «هو من اختصاص الجيش وحده وان الميليشيات المتواجدة على الساحة هي حليفة».

واتهم العميد الخطيب العماد ميشال عون باغتصاب مركز القيادة وقال «ان عون يقسم لبنان وانا اوحده».

ناطق سوفييتي رسمي: ● تتمة من صفحة١ ●

السوفييتية اعرب، في ساعة متأخرة من مساء امس عن ارتياح الاتحاد السوفييتي للقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني والمتعلقة باعلان الدولة الفلسطينية.

واضاف الناطق الرسمي السوفييتي: «لقد ازيلت اخر الشكوك التي اثارتها بعض الاوساط فيما يتعلق بقدرة منظمة التحرير الفلسطينية على ان تكون شريكا جديا في عملية التسوية في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى، زعمت وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس، ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني لا تفي بضرورات عملية السلام وشروط الحوار مع الولايات المتحدة!!

وقال المتحدث بلسان الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، انه «لدى دراسة نتائج مؤتمر الجزائر برزت دلائل على ان بعض الفلسطينيين يحاولون دفع م.ت.ف الى تبني موقف بناء. هذا مشجع وينبغي ان يستمر»!

وادعى ريدمان ان الاشارات على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) «غامضة» وان اعترافا محتملا، ضمنيا او غير مباشر، بحق اسرائيل في الوجود «غير كاف» (!!) لان الاعتراف باسرائيل عليه ان يكون «واضحا ومن دون غموض»!!!

وكالة الانباء الكويتية

اسرائيل تسوق منتوجات غذائية وزراعية في لبنان بطرق تجارية غير مشروعة

● بيروت ـ «كونا» ـ كشف تقرير دبلوماسي هنا ان اسرائيل حققت دخلا تجاوز الثلاثمائة مليون دولار خلال اقل من عام واحد من جراء فرضها تبادلا تجاريا من جانب واحد على المناطق التي تحتلها في لبنان.

واشار هذا التقرير، المقرون بعبارة «سري للغاية» والذي اطلعت عليه وكالة الانباء الكويتية الى ان اسرائيل تسوق منتوجات غذائية وزراعية في لبنان بطرق تجارية غير مشروعة اضافة الى تسويق مواد صناعية مختلفة.

وتحتل اطنان الموز والبيض والزيتون والبطيخ والفواكه على انواعها قائمة «الصادرات» الاسرائيلية الى الاراضي اللبنانية المحتلة والى مناطق اخرى في شرقي العاصمة.

ويشكل ميناء راس الناقورة في الطرف الجنوبي المحتل من الشاطىء اللبناني (راس الجسر) لنقل البضائع الاسرائيلية الى الموانىء غير الشرعية على ساحل كسروان شمالي بيروت حيث تبسط سلطتها ميليشيات القوات اللبنانية ـ الكتائبية.

واشار التقرير الى ان الاسرائيليين حققوا ارباحا تجارية بلغت حوالي ٢٥٠ مليون دولار في العام الماضي وان ازديادا طرأ على حجم البضائع الاسرائيلية في الاسواق اللبنانية بلغت قيمته حتى اليوم اكثر من ثلاثمائة مليون دولار.

وينهب قسم من ربع هذه الارباح كرواتب شهرية لميليشيات ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» الذي تشرف عليه اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل. كذلك تصرف نفقات على الجنود الاسرائيليين ومنشآتهم العسكرية في «الحزام الامني».

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● تتمة من صفحة١ ●

وجاء في البيان:

«بفرح غامر وباعتزاز يحضن التاريخ والوطن والانسان.. هكذا استقبلنا، نحن الكتاب ابناء الشعب العربي الفلسطيني داخل اسرائيل، القرار التاريخي الذي كرسه المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة (الجزائر ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨) باعلان قيام الدولة العربية الفلسطينية وعاصمتها القدس وذلك استنادا الى الحق التاريخي الراسخ ودماء الشهداء، ودموع الامهات وعرق المناضلين وشهوة الحياة المقدسة وحكمة قيادة الكفاح الفلسطيني متمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

«ونحن نعتز بما تمكنا من تقديمه جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية في اسرائيل لجعل هذا القرار امرا هاما وضروريا وحتميا لدى جماهير الشعبين ونؤكد استمرارية التزامنا بالنضال من اجل تحويل هذا القرار السياسي الهام الى حقيقة مادية مشعة انتاجا وابداعا ليس لصالح شعبنا العربي الفلسطيني فحسب بل لصالح امتنا العربية والمجتمع الانساني بكل ما فيه من شعوب وحضارات وتشوقات نحو الافضل والارقى والاجمل.

«وفي هذا الاطار ندعو زملاءنا الكتاب العبريين وجماهيرهم الى الاعراب الجريء عن تأييدهم لهذا القرار الحكيم والعادل وممارسة الضغط الممكن على حكام اسرائيل حتى يتراجعوا عن غيّ فيه يعمهون ويعترفوا اخيرا بأنه لن يصح غير هذا الصحيح».

غارات اسرائيلية وهمية فوق

● تتمة من صفحة١ ●

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اسرابا من طائرات «اف ـ ١٦» حلقت في طلعات استكشافية في ساعة مبكرة أمس فوق مناطق النبطية وصور وصيدا واجرت غارات وهمية فوق البساتين والاودية.

واطلقت صفارات الانذار في صيدا وعين الحلوة تحسبا لغارات فعلية وجوبهت بالمضادات الارضية مما ارغمها على القاء بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض ـ جو من طراز «ستريلا».

وبلغت طائرتان اجواء بيروت واخترقتا جدار الصوت واحدثتا دويا قويا اهتزت له الابواب والنوافذ في المباني المرتفعة.

ودارت اشتباكات متقطعة منذ صباح امس على محاور كفر فالوس ـ لبعة ـ عين المير والجنوب اللبناني بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين ميليشيات «جيش جنوب» لبنان العميل.

وذكرت الانباء ان قوات الاحتلال والميليشيات العميلة قصفت بالمدفعية الثقيلة بلدات ميمس الخلوات والكفير وتساقطت القذائف بمعدل ٤ قذائف كل ساعة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اكثر من ٢٠ دولة اعترفت بدولة فلسطين

● تتمة من صفحة١ ●

واعترف حتى كتابة هذه السطور اكثر من عشرين دولة بالدولة الفلسطينية وهي كالتالي: الجزائر والسعودية والكويت والامارات العربية والبحرين وليبيا والاردن وقطر وتونس وموريتانيا ومصر والعراق واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي وسوريا اضافة الى الدول الاجنبية بينها الهند ويوغسلافيا والباكستان وتركيا وبنغلادش واندونيسيا ومدغشقر وماليزيا.

المستقلة وعاصمتها القدس العربية في بيان صادر عن الخارجية الليبية جاء فيه «ان الوزارة المكلفة بتنفيذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية تعلن مساندة ليبيا للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل تحرير الاراضي المحتلة».

دولة الامارات تعرب عن دعمها للدولة الفلسطينية

● واعربت دولة الامارات العربية عن دعمها لقرار المجلس الوطني الفلسطيني اعلان دولة فلسطينية.

وجاء في بيان وزارة الخارجية ان دولة الامارات «لن تدخر اي جهد لدعم قرار المجلس الوطني الفلسطيني في المحافل الدولية وانها حريصة على رؤية الشعب الفلسطيني يستعيد حقوقه المشروعة بقيادة م.ت.ف ممثله الوحيد وانها تابعت باهتمام شديد مناقشات الاجتماع الطارىء للمجلس الوطني الفلسطيني».

بنغلادش تعترف بالدولة الفلسطينية

● واعترفت بنغلادش بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني. وفي بيان رسمي نقلته الاذاعة اكد ان الحكومة والشعب في بنغلادش «حييا باخلاص اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واعترفا بها. وان بنغلادش ساندت باستمرار الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل اقرار حقه في الحصول على ارضه».

دولة قطر ترحب بالقرار التاريخي

● واعلنت دولة قطر اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة في بيان مجلس وزرائها. واعرب البيان عن «اصدق التمنيات بان يكلل كفاح الشعب العربي الفلسطيني البطولي بالنصر المبين وتحقيق اهدافه النبيلة في العيش فوق ارضه سيدا مستقلا كامل الحرية موفور الكرامة».

كما اعرب البيان عن ترحيبه «بالقرار التاريخي» الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة والخاص باعلان الدولة الفلسطينية.

الصومال تعترف بدولة فلسطين

● واعلنت جمهورية الصومال اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية. واكد بيان الخارجية ان الصومال تؤمن بان قيام الدولة الفلسطينية سيسهم في تحقيق السلام والاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط».

اندونيسيا تعترف رسميا

● واعترفت اندونيسيا رسميا بالدولة الفلسطينية. وذكر بيان الخارجية الاندونيسية «ان قرار الحكومة الاندونيسية الاعتراف بفلسطين مستقلة انما يتفق مع تاييد اندونيسيا لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقه في دولة مستقلة في الاراضي الفلسطينية».

الباكستان ترحب بالاعلان التاريخي

● وفي اسلام اباد اعرب الرئيس الباكستاني بالوكالة، غلام اسحاق خان، عن ترحيبه «بالاعلان التاريخي» بانشاء الدولة الفلسطينية من المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكر خان في رسالة وجهها الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان «باكستان ايدت دائما القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وان الشعب الباكستاني ابتهج مع شقيقه الفلسطيني بهذا الاعلان التاريخي. واكد استمرار تاييد باكستان المطلق للقضية الفلسطينية وتمنى النصر النهائي والسريع للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل».

منظمة الوحدة الافريقية تشيد باعلان الدولة الفلسطينية

● وبعث الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، عيدي عمرو، برسالة تهنئة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية قال فيه: «نهنئكم بهذا الحدث التاريخي». واعرب عن امله في ان يؤدي اعلان الدولة الفلسطينية الى تقديم مساهمة ايجابية في البحث عن سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

الهند تشارك الشعب الفلسطيني فرحته

● واعلنت الهند اعترافها بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن ميلادها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني. وقال وزير خارجية الهند في كلمة امام البرلمان «اننا نشارك الشعب الفلسطيني فرحته للمناسبة الميمونة ـ اقامة دولة فلسطينية». واضاف «ان اعلان الدولة الفلسطينية ليس النهاية وانما الشيء الرئيسي والهام اذ ان ذلك يمهد الطريق لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة في خارج وداخل اراضيه المحتلة. واعرب عن تمنيات الهند بالنجاح للدولة الفلسطينية كما تمنى عودة جميع المناطق المحتلة وتاكيد سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه».

الصين تشيد بقرار المجلس الوطني الفلسطيني

● وحيت جمهورية الصين الشعبية اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية. واشادت بالاعتراف الضمني بدولة اسرائيل. ورات فيه امكانية لاطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعتبرت وكالة الانباء الصينية ان «الدولة الجديدة ستعطي بالتأكيد دفعة الى عملية السلام في الشرق الاوسط وان الاعتراف الضمني باسرائيل هو تنازل كبير قامت به م.ت.ف التي تحاول حل مشكلة الشرق الاوسط عبر عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف».

اليونان تشيد بقرار المجلس الوطني الفلسطيني

● واشادت اليونان بالقرار الشجاع الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني باعلانه دولة فلسطينية وطلبت دعم الاسرة الدولية للدعوة الى عقد مؤتمر دولي.

واعرب الناطق اليوناني الرسمي، سوزتيريس كوستوبولس، عن ارتياحه لاول اعلان سياسي للمجلس الوطني الفلسطيني بخصوص «الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الوجود» و «شجب الارهاب». واشار الى ان هذه القرارات «تشكل ضمانات يتعين على جميع المهتمين بحل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الاوسط اخذها بعين الاعتبار». واضاف «ان احترام القانون الدولي وروح المسؤولية والاعتدال المعبر عنها في هذا الاعلان الاول للمجلس الوطني الفلسطيني يخلقان امام الاسرة الدولية الظروف للالتزام المعنوي لمواجهة القضية الفلسطينية بالطريقة الصحيحة وللدعوة في اقرب وقت الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

رابطة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الافريقية تؤيد اعلان الدولة الفلسطينية

● واعلن صادق فيالة، الامين العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الافريقية التي بدأت دورتها الثانية في القاهرة عن دعمه لاعلان الدولة الفلسطينية. واكد ان ذلك هو مؤشر لحقبة جديدة في الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي. واشار الى أن الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية تؤيد، ايضا، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

غينادي جيرافليوف: الاتحاد السوفييتي اعترف بالدولة الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨

● واكد السفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جيرافليوف، ان الاتحاد السوفييتي اعترف بالدولة الفلسطينية مقدما استنادا الى القرار رقم ١٨١ لعام ١٩٤٨. وان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني نالت تاييدا شاملا من جانب الاتحاد السوفييتي.

ونوهت معظم الدول الاشتراكية الى انها ستعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن ولادتها المجلس الوطني الفلسطيني بشكل جماعي متزامن من قبلها.

بيان سوري يؤكد تأييد سوريا للدولة الفلسطينية

● واعلنت دمشق في بيان رسمي امس تاييدها لاقامة الدولة الفلسطينية. وجاء فيه «ان سوريا تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية لان ذلك يلتقي مع سياستها وقرارات القمم العربية والشرعية الدولية».

دي كوليار: قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعطي فرصا جديدة للتقدم نحو السلام

● واعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعطي « فرصا جديدة للتقدم نحو السلام» في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. واكد انه لا يزال يؤيد التوصل الى اتفاق شامل في هذا النزاع يرتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير. واضاف انه يعتقد بان دورة المجلس الوطني الفلسطيني «ذات دلالة كبيرة». واعتبر ان على جميع الاطراف المعنيين «استغلال هذه الفرصة للقيام بجهد جديد يهدف الى الوصول الى حل عادل ونهائي للنزاع في الشرق الاوسط».

مقصود يرحب باعلان الدولة الفلسطينية

● ورحب سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، بحرارة باعلان قيام الدولة الفلسطينية. وقال في احتفال اقامه الطلبة الفلسطينيون وانصار قضيتهم من الطلبة العرب والاجانب في الجامعة الامريكية « ان فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم بل لجميع الذين يناضلون من اجل العدالة والمساواة والسلام في جميع انحاء العالم».

منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيد قيام الدولة الفلسطينية

● واعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن تاييدها وابتهاجها لقيام الدولة الفلسطينية وعن اخلص تهانيها واصدقها داعية الدول الاعضاء فيها الى الاعتراف بالدولة الجديدة. واكد بيان صادر عنها ان القرارات الشجاعة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني باجتماعه الاخير في الجزائر قد ابدت من المرونة والواقعية والاعتدال ما يعكس رغبة الشعب الفلسطيني وقيادته في تحقيق السلام الشامل في المنطقة والقائم على تمكينه من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة على ارضه وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

حزب «الخضر» في المانيا الاتحادية يرحب بالاعلان عن دولة فلسطينية

● واعلن عضو في مجلس النواب الالماني الاتحادي ورئيس لجنة الشرق الاوسط في كتلة «الخضر» ، اوبريش بريفيس، عن ترحيب الحزب الذي ينتمي اليه باعلان الدولة الفلسطينية. وطالب في بيان وزّعه في بون حكام اسرائيل بالتوقف اخيرا عن ممارسات القمع التعسفية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. واكد ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو الدولة الفلسطينية الجديدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة.

المانيا الدمقراطية ترحب بالاعلان التاريخي

● ورحبت المانيا الدمقراطية باعلان قيام الدولة الفلسطينية. وذلك في بيان للناطق باسم وزارة خارجيتها نشرته الصحف امس.

سريلانكا تهنىء باعلان الدولة الفلسطينية

● وبعث الرئيس السريلانكي، جانيوس جيجواردين، برسالة تهنئة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية. وذكر ان اعلان الدولة جاء نتيجة للكفاح الطويل للشعب العربي الفلسطيني . واضاف ان هذا القرار يقربنا من حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط.

قبرص ترحب باعلان الدولة الفلسطينية

● واعربت الحكومة القبرصية عن ارتياحها لاعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية . واضاف بيان الحكومة انها ستدرس موضوع الاعتراف في اجتماعها الدوري المنعقد يوم الجمعة المقبل. ووصف البيان القرار التاريخي بانه خطوة تاريخية على طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة.

دوما: اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية لايشكل صعوبة من حيث المبدأ

● وصرح وزير خارجية فرنسا رولان دوما، امام الجمعية الوطنية الفرنسية، بان اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية لا يشكل اية صعوبة من حيث المبدأ غير ان التقاليد المرعية في فرنسا تجعلها لا تعترف بالدول التي ليس لها ارض محددة. واضاف ان قسما كبيرا من الشعب الفلسطيني يعيش ويعمل على ارض لا سيادة لها معترف بها رغم الحقوق التاريخية لهذا الشعب. واشار الى ارتياح فرنسا لاعتراف م.ت.ف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وبذلك ازيلت احدى اكبر العقبات في وجه الاعتراف المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

تحرك عربي لدعم الاعتراف الفلسطيني في الامم المتحدة

وعلى صعيد اخر وجه الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، نداء الى دول العالم اجمع من اجل تاييد الدولة الفلسطينية المعلنة والاعتراف بها .

وقال في بيان وزع امس في تونس «ان اعلان الدولة الفلسطينية تقرر في اطار الشرعية الدولية ويعتبر نقطة تحول حاسمة في مسار القضية الفلسطينية . ويؤكد في الوقت نفسه فشل جميع محاولات اسرائيل الرامية الى محو هوية الشعب الفلسطيني واجهاض نضاله المشروع» .

وطلب العراق رسميا من جامعة الدول العربية ان يشترك وزراء خارجية الدول العربية في مناقشات الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي من المتوقع ان يحضرها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

واوضح وزير خارجية العراق، طارق عزيز، في رسالة الى الامانة العامة للجامعة العربية ان وجود الوزراء العرب بكثافة في الجمعية العمومية يمكن ان يسمح بالتعبير عن التاييد العربي للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وعلم امس ان ممثل م.ت.ف لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، تقدم بطلب رسمي الى السلطات الامريكية من اجل الحصول على تأشيرة دخول لعرفات الى الولايات المتحدة حتى يتاح له القاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في اواخر الشهر الجاري.

ومن جهة اخرى استدعت الخارجية الاسرائيلية القائم بالاعمال التركي في اسرائيل، اكرم غوفنديرين، في اعقاب اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية ونقلت اليه احتجاج الحكومة الاسرائيلية على هذا الاعتراف معتبرة ان ذلك يعيق العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط!!!

الا ان الدبلوماسي التركي رفض الاحتجاج الاسرائيلي جملة وتفصيلا واعلن ان تركيا تعترف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل كما تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

كلمة الاتحاد

إلى متى، يا حكام اسرائيل؟!

□ في هذه الايام يعود حكام اسرائيل، في اعلامهم الرسمي، إلى أسوأ أيام «الباب العالي» حين كان يمنع النشر عن اية حركة معادية لأي سلطان حتى ولو جرت في بلاد «الواق الواق» خوفا من ان تعرف «الرعية» حقيقة ما يجري في هذه الدنيا خارج امبراطورية «آل عثمان».

ونشير الى الفضيحة السلطوية الاخيرة، التي كشفت عنها صحف يوم امس، عن اقدام المدير العام لمصلحة الاذاعة الاسرائيلية، أوري فورات، بمنع اذاعة وبث مجريات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، لا بالعربية ولا بالعبرية.

وردا على هذا «الجنون» قام احد الصحفيين العاملين في التلفزيون، اوري غولدشتاين، بتقديم استقالته من الاذاعة. وعدد من العاملين في التلفزيون اقترح اظهار «الشاشة الصغيرة» - شاشة التلفزيون - سوداء، في اثناء اذاعة الاخبار، احتجاجا. اما قباطنة الاحتلال الاسرائيلي فلم ينتظروا ما يمكن ان يفعله العاملون في الاذاعة والتلفزيون. بل اسدلوا، في خوفهم من وصول الحقيقة، ستارا اسود شاملا على كل الاتصالات بين العالم الخارجي وبين اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة - الدولة الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي: قطعوا عنهم الكهرباء (باستثناء المستوطنات الاحتلالية..) وفرضوا عليهم حصارا مشددا.

الخزي والعار لهؤلاء الحكام الذين يتوهمون، في عجزهم وافلاسهم، القدرة على ارجاع عجلة التاريخ الى عهود محاكم التفتيش! في عهود مضت الى غير رجعة حاول الكولونياليون الفرنسيون فرض اللغة الفرنسية على اهالي شمالي افريقيا وحظروا عليهم تعلم اللغة العربية - ولو كان في مقدور خلف بن غوريون وبيغن ان يفرضوا هذا الحظر على العرب في اسرائيل لفعلوا. لقد تحول تعلم اللغة العربية، في ذلك الزمن في شمالي افريقيا، الى نشاط سري ثوري داخل البيوت. وحكام اسرائيل الآن، في تصرفهم الاحمق الحالي، هم اشد بؤسا ويأسا من اولئك الكولونياليين. لقد حرموا على شعب الدولة الفلسطينية المحتلة إبداء مظاهر الابتهاج بإعلان قيام دولتهم، حتى اصبحت الابتسامة العربية الفلسطينية «عملا سريا» يهدد امن الدولة - هذه الدولة التي اصبحت «عظمى تقريبا».. وحظروا عليهم اقتناء ادوات الالعاب النارية. فصنعوها في بيوتهم وابتسموا وابتهجوا. ان من اكتشف «فوائد الحجر» و«زجاجة الكوكاكولا» اكتشف، في الوقت نفسه، عهر هذا الاحتلال وضعفه ونهايته الحتمية.

ويذكرنا هذا المصير التافه، الذي آل اليه الاعلام الاسرائيلي الرسمي، بما كان حكام اسرائيل انفسهم يعيرون به الاعلام الرسمي في العالم العربي بأنه يعتمد على الاكاذيب وعلى اخفاء الحقائق. منذ ذلك الوقت قلنا لهم: لن تكونوا احسن من اقرانكم في البلدان العربية حين تقعدون على الخازوق نفسه.

وربما يكون الخازوق، الذي يقعد عليه حكام اسرائيل الان وسيقعدون عليه في المستقبل القريب حتما، اضخم من الخازوق الذي يقعد عليه اقرانهم. لقد كان حكام اسرائيل يعتمدون، في الماضي، على مواقف عربية جاهلة او مغرضة في توجهاتها. اما وقد استطاع الشعب العربي الفلسطيني، انتفاضة وقيادة، تنظيف الوجه الفلسطيني من هذه الاصباغ فقد وجد حكام اسرائيل انفسهم واقفين، امام شعبهم نفسه وامام العالم، وجها لوجه امام الحقيقة الناصعة. وهم اول من يعلم ان الحجج التي يصطنعونها لرفض يد السلام الفلسطينية هي حجج اشد هزالا من ان تقنع الرأي العام الاسرائيلي لوقت طويل. هل حقا يستطيع «الضمير الاسرائيلي»، ناهيك عن «الضمير العالمي»، التعايش مع القمع الاسرائيلي الدموي ضد الانتفاضة؟

لا نعتقد ذلك، خصوصا الان وقد دخلنا في وضع جديد يتميز بأمرين اساسيين: نجاح الانتفاضة في فرض وجودها الثابت والمتصاعد على الرغم من تسيب القمع الاحتلالي الاسرائيلي. ونجاح القيادة الفلسطينية في تنظيف الوجه الفلسطيني المحب للسلام وللحرية وللدمقراطية من اصباغ الحمق القومجي، ساذجا كان او كان مغرضا..

ولا رجعة او نكوص عن هذين الامرين الاساسيين. ونحن لا نزال، فيها، في اول الشوط.

ومن انتظر اربعين عاما، حتى حقق هذين الامرين، يستطيع ان ينتظر عاما آخر. فالى متى يتوهم حكام اسرائيل، في خيبتهم التاريخية، انهم يستطيعون اخفاء نور الشمس (عن شعبهم) باسمال سوداء من الزور والبهتان وعزل هذه النقطة الصغيرة عن العالم الكبير الذي يحيط بها من كل جانب؟!

(«الاتحاد»)

---

١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) - يوم الطالب العالمي

المجد لشهداء جامعة كارل
المجد لشهداء الحركة الطلابية

● بقلم: د. ادوار الياس ●

□ بفضلهم، بفضل صمودهم وتصديهم للاحتلال النازي ومعاناتهم في السجون ومعسكرات الاعتقال والتضحيات الجسيمة التي قدموها على طريق دحر الاحتلال النازي الالماني لبلادهم في العام ١٩٤٥، والقضاء على نظام الاستغلال الرأسمالي في العام ١٩٤٨ والانطلاق مع مسيرة البناء الاشتراكي، بفضلهم استطاعت جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فتح ابوابها امام ابناء الدول النامية والشعوب المستضعفة ليتخرج منها عشرات الاف حاملي الالقاب الاكاديمية في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية والتطبيقية، ليعودوا الى اوطانهم وخدمة شعوبهم.

وتخرجت من جامعات تشيكوسلوفاكيا افواج متتالية من الطلاب العرب يقدر عددها بالالاف ومن ضمنهم العديد العديد من الطلاب الفلسطينيين.

وفي اسرائيل تمكنت جماهيرنا العربية بكفاحها العنيد بقيادة حزبها الشيوعي من كسر احتكار التعليم الجامعي واختراق حصار التجهيل الذي فرضته الحكومات الاسرائيلية المتتابعة عليها وبدأت، منذ اواخر الستينات، بارسال الوفود الدراسية الى مختلف الدول الاشتراكية بما فيها تشيكوسلوفاكيا.

وعاد الى البلاد مئات حاملي الشهادات الاكاديمية بمن فيهم عشرات عديدة من خريجي جامعات تشيكوسلوفاكيا في مختلف المجالات العلمية: الطب والهندسة والاقتصاد والمحاماة وعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وغيرها.

ويواصل المئات من طلابنا، حاليا، تحصيل علومهم الجامعية في الدول الاشتراكية.

ان هذه المساعدة الاممية لا تقدر بثمن، اذ انها اكسبت جماهيرنا فئة مثقفة واعية تقدمية بشكل مباشر. وساندت، بشكل غير مباشر، نضالها من اجل اجبار حكام اسرائيل على فتح ابواب الجامعات المحلية امام طلابنا.

● من هم؟! ●

انهم طلاب الجامعات التشيكوسلوفاكية، وبالذات طلاب جامعة «كارل» العريقة تاريخيا وحضاريا وعلميا والواقعة في قلب العاصمة براغ.

انهم طلاب الجامعات الذين شاركوا جماهير شعبهم في التصدي للمحتل النازي بكل الوسائل وبشتى انواع التضحيات وحتى بالارواح.

من المعروف ان جحافل النازية الالمانية اجتاحت الاراضي التشيكوسلوفاكية اثر الاجتماع الذي عقده رئيسا حكومتي فرنسا وانكلترا، في حينه، مع هتلر وموسوليني في العام ١٩٣٨، هذا الاجتماع الذي سجله التاريخ باحرف سوداء، واطلق عليه لقب «خيانة ميونيخ» حيث تخلت فرنسا وانكلترا عن حليفتهما تشيكوسلوفاكيا التي كانت تحكمها حكومة برجوازية رجعية جبانة وخنوعة رفضت، من منطلقات مصلحية ضيقة، نداء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بطلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي والتصدي للمعتدين بحزم.

وساعد هذا الموقف المتخاذل من قبل البرجوازية التشيكوسلوفاكية الجيوش الالمانية على دخول بلادها وتجريد جيشها من سلاحه دون اية مواجهة تذكر، والسيطرة على صناعتها المدنية والعسكرية. وتجدر الاشارة الى ان تشيكوسلوفاكيا كانت، في ذلك الوقت، تصنف بين اوائل الدول الاقتصادية المتطورة في العالم.

وبعد ان لم تتمكن البرجوازية المحلية من الصمود في مواجهة السيطرة النازية الارهابية فر زعماؤها الى لندن وشكلوا حكومة مؤقتة.

اما الشعب الاعزل، الا من حزبه الشيوعي، فاسرع الى رص صفوفه وتشكيل فرق الانصار واعلان المقاومة الشعبية والمسلحة ضد الاحتلال النازي.

● ١٧ نوفمبر ●

شهدت الجامعات التشيكوسلوفاكية في العام ١٩٣٩ تحركات طلابية جماهيرية معادية للاحتلال النازي، ووصلت هذه التحركات ذروتها في اشهر الخريف حين خرج الطلاب في مظاهرات عارمة صاخبة اثارت جنون القيادة النازية.

وأعلنت القوات النازية يوم ١٧ نوفمبر ١٩٣٩ عن اغلاق جميع الكليات والجامعات التشيكوسلوفاكية وعلى رأسها جامعة كارل. وضربت فصائل الاس - اس والجيستابو طوقا حول مساكن الطلبة في براغ، واعتقلت حوالي (٢٠٠٠) طالب، وزجت بـ (١٢٠٠) منهم في معتقل «زاكسينهاوزن». واعدمت (٩) من قادة الحركة الطلابية رميا بالرصاص.

وأثارت هذه الجريمة البشعة موجة من السخط والغضب في مختلف الجامعات الاوروبية حتى في البلدان التي كانت تسيطر عليها القوى النازية.

ففي هولندا وفرنسا، على سبيل المثال، رفض الطلاب التوقيع على بيانات الولاء لهتلر ونزلوا الى الشوارع رافعين شعار «ليسقط هتلر». وانخرطوا في صفوف المقاومة السرية.

وعقد في العاصمة البريطانية لندن، في العام ١٩٤١، اجتماع واسع شاركت فيه وفود الحركات الطلابية من مختلف البلدان المكافحة ضد النازية والفاشية. واعلن الاجتماع عن اعتبار يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام يوما عالميا للطلبة.

وتشير مادة مرجعية وزعتها وكالة «نوفوستي» في العام ١٩٨٦ بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس اتحاد الطلاب العالمي الى المؤتمر الدولي الذي عقد في واشنطن في العام ١٩٤٢ وشارك في اعماله ممثلو المنظمات الطلابية من (٥٣) بلدا بما فيها الاتحاد السوفييتي. والى ان المؤتمر دعا الى فتح الجبهة الثانية في اوروبا وتعزيز التضامن مع الشعب السوفييتي الذي وقع على كاهله العبء الاساسي في الحرب العالمية الثانية الدامية.

وتتطرق مادة «نوفوستي» المرجعية الى كفاح الطلبة السوفييت المسلح ضد الفاشية وتقول: «اثر هجوم المانيا الهتلرية الغادر على الاتحاد السوفييتي يوم ٢٢ حزيران ١٩٤١ اخذ الطلبة يتطوعون للقتال بالجملة، فتوجهوا الى الجبهة فرقا دراسية وكليات بل ومعاهد بأكملها. وشكلت طالبات جامعة موسكو فوج طيران نسائي سجل (٢٤) الف طلعة قتالية. وقاتل طلاب معهد الرياضة في لينينغراد ضمن فصائل الانصار في مؤخرة العدو، وفي معارك السنة الاولى من الحرب سقط على يدهم زهاء ١٠ آلاف من الغزاة. وفي مدينة تومسك السيبيرية الواقعة بعيدا عن الجبهة عمل ستة الاف طالب على مد سكة حديد كانت الجبهة في حاجة ماسة اليها» (المادة المرجعية ص ٤).

● اتحاد الطلاب العالمي ●

● بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، وبعد ان سحق الوحش النازي في عقر داره، تنادت المنظمات الطلابية من مختلف دول العالم، لعقد مؤتمر دولي للحركة الطلابية.

وبالفعل، عقد اجتماع خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٤٥ في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ باشتراك وفود طلابية من (٥١) بلدا. وعملت الوفود بدون كلل من اجل تأسيس منظمة جديدة. واسفرت جهودها المتواصلة عن الاعلان عن تأسيس اتحاد الطلاب العالمي في اب ١٩٤٦.

وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر التأسيسي: «اننا، وفاء لمثال خيرة رفاقنا الذين قدموا ارواحهم في غمرة صراع الشعوب الدمقراطية من اجل الحرية، نؤكد عزمنا على بناء عالم افضل يقوم على الحرية والسلم والتقدم. ونعلن عن رغبتنا في ان نكون طليعة شباب العالم، ولهذا الغرض نؤسس اتحاد الطلاب العالمي» (المصدر السابق - ص ٥).

واختار المؤتمر التأسيسي مدينة براغ مقرا له بسبب مكانتها الخاصة في تاريخ الحركة الطلابية واحتراما وتقديرا وتخليدا للتضحيات التي قدمها طلاب الجامعات التشيكوسلوفاكية في الكفاح من اجل انسانية الانسان.

ويعتبر اتحاد الطلاب العالمي، حاليا، اكبر منظمة طلابية عالمية. ويضم في صفوفه (١١٠) اتحادات طلابية وطنية من اصل (١٣٠) اتحادا في عالمنا.

ويؤكد ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي على الاهداف الرئيسية التالية:

١ - تعزيز السلام العالمي والصداقة بين الشعوب.

٢ - مشاركة الطلاب في النضال من اجل الحرية والاستقلال الوطني الحقيقي وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وفي سبيل تطوير التضامن الطلابي.

٣ - اشاعة الدمقراطية في مجال التعليم ومنح حق وامكانية الحصول على التعليم لجميع الشباب بغض النظر عن اوضاعهم الاقتصادية ومواقفهم السياسية ومعتقداتهم الدينية وانتماءاتهم العرقية. (المصدر السابق ص ٦).

وبرزت، وتبرز مواقف اتحاد الطلاب العالمي المبدئية التقدمية في تضامنه الراسخ متعدد الاشكال مع الحركات الطلابية في البلدان ذات الانظمة الدكتاتورية والعنصرية والواقعة تحت الاحتلال الاجنبي المباشر، مثل تشيلي وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا والمناطق الفلسطينية المحتلة وغيرها.

ففي مثل هذه المواقع تقوم الحركات الطلابية بدور فعال في نضال الجماهير الشعبية الكادحة من اجل الاستقلال الحقيقي والحرية والكرامة ولقمة الخبز.

وفي مثل هذه المواقع تتعرض الحركات الطلابية لاشد وابشع ممارسات القمع السلطوي حيث تغلق الجامعات ويزج بطلابها ومدرسيها في غياهب السجون والمعتقلات وفي كثير من الاحيان يسقط الشهداء.

حدث هذا، ويحدث في تشيلي وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا وغيرها.

حدث هذا، ويحدث في المناطق الفلسطينية المحتلة وغيرها.

وفي اسرائيل تنعكس سياسة التمييز الرسمية بحق الجماهير العربية، برمتها على الطلاب الجامعيين العرب، بل ان معاناتهم اشد من معاناة اهاليهم في التجمعات السكنية. لانهم مضطرون، جنبا الى جنب زملائهم اليهود التقدميين، الى مجابهة قوى اليمين واليمين المتطرف في الجامعات وبشكل يومي.

ان المشاركة الواعية للحركات الطلابية في النضال الجماهيري والتضحيات التي تقدمها على مذبح النضال ضد الاستعباد والظلم ومن اجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي والحضاري، انها وسام شرف على جبين الانسانية السائرة نحو تاريخها الخالي من استعباد الانسان لاخيه الانسان.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد هاني عودة ابو مدين (١٧ سنة)

● استشهد يوم ١٩٨٨/٩/٢١ في مخيم البريج خلال مواجهات وقعت عصر ذلك اليوم في المخيم بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● بعد ان اصيب هاني قام احد الجنود باختطافه الى مقر الحكم العسكري في دير البلح.

● اتصل اخوه الممرض ابراهيم ابو مدين بالحاكم العسكري طالبا نقل اخيه الى مستشفى «الشفاء» او «الاهلي»، الا ان الحاكم العسكري رفض ذلك.

● يشك اهل الشهيد بان الرفض جاء لاخفاء حقيقة اصابة ابنهم واعلموا الصليب الاحمر الدولي ووكالة الغوث بذلك. وانهم مصرون على كشف الحقيقة.

● كان هاني شابا نشيطا محبوبا من الجميع لعلاقاته الاجتماعية المتواضعة. وكان مقداما وشجاعا في مواجهة قوات الاحتلال.

خياران أحسنهما سيء!..

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● في الدقيقة التسعين - اذا جاز التعبير - قرر حزبا «شاس» و «اغودات يسرائيل» توصية رئيس الدولة تكليف زعيم الليكود، يتسحاق شمير، بتشكيل الحكومة القادمة مما ادى الى ترجيح الكفة لصالح شمير وتكليفه، على ايدي رئيس الدولة، بتشكيل الحكومة الجديدة.

و «بشرتنا» الصحف يوم الاثنين الماضي ان الليكود وعد قادة الاحزاب الدينية بتحقيق كل مطالبهم فيما يتعلق بالحقائب الوزارية واقرار القوانين والتشريعات وفي مقدمتها قانون «من هو يهودي».

ووعد الليكود حزب «شاس» بوزارتي الداخلية والاسكان ومنصب نائب رئيس الحكومة بالاضافة الى نائبي وزيرين. كذلك قطع وعدا باقرار قانون «من هو يهودي» و «قانون التخويل» وهو مشروع قانون يراد منه تخويل السلطات المحلية صلاحية تشريع «قوانين مساعدة» خاصة بالشؤون الدينية وخصوصا فيما يتعلق بيوم السبت والحفاظ على «حرمته الدينية» ومنع اقامة النشاطات الثقافية والتربوية، مثلا، في هذا اليوم.

اما قادة «المفدال» فقد وعدهم الليكود بوزارة المعارف والثقافة ووزارة الاديان بالاضافة الى حقيبة وزارية اخرى تقرر في اثناء المفاوضات بين الطرفين وكذلك بالتدخل والتأثير على مقررات الحاخام الرئيسي للجيش.

وفيما يخص «اغودات يسرائيل» فقد حصلت على وعد خطي من الليكود باقرار قانون «من هو يهودي» في غضون ستة اسابيع من تشكيل الحكومة الجديدة بالاضافة الى حصولها على وزارة العمل والرفاه ووعدها بمنصب نائب وزير المالية وحقيبة وزارية اخرى ورئاسة لجنة المالية البرلمانية.

□ وزراء الحكومة المقلصة

وتعقيبا على ما ورد اعلاه يمكننا تحديد بعض ملامح صورة الحقائب الوزارية في الحكومة المقلصة القادمة على النحو التالي: * وزارة «الامن» ستمنح الى موشيه آرنس * وزارة الخارجية - اريك شارون * وزارة المالية - موشيه نيسيم * وزارة القضاء - يتسحاق موداعي * وزارة السياحة - ابراهام شرير * وزارة التجارة والصناعة - موشيه كتساب * وزارة المواصلات - غدعون بات * نائب رئيس الحكومة - دافيد ليفي.

واذا اخذنا بعين الاعتبار تحقيق الليكود - وهذا وارد في الحسبان - لمطالب زعيمي «تسومت» و «موليدت» فان وزارة الشرطة ستمنح لرفول ايتان ومنصب نائب وزير «الامن» سيمنح الى الترانسفيري رحبعام زئيفي. ولا نجد حاجة هنا الى الدخول في تفاصيل التفاصيل لان التعيين «الدمقراطي» هذا والاسماء المذكورة اعلاه والمعروفة بعدائها للعرب وللحريات الدمقراطية توفر علينا جهد توقع واستنتاج نهج الحكومة المقلصة المقبلة، اذا قامت بالفعل.

□ خلافات وصعوبات...

لقد اشارت احداث الايام الاخيرة الى وجود خلافات عديدة داخل الليكود فيما يتعلق بالاستجابة الى مطالب الاحزاب الدينية بالرغم من قطع الوعود، الخطية والشفهية، لهذه الاحزاب على ايدي شمير وشارون وغيرهما.

ويبرز ذلك جليا في عدم استطاعة قادة الليكود تجميع تواقيع جميع اعضاء الكنيست من الليكود على عريضة تضمن اقرار قانون «من هو يهودي» في الكنيست الثانية عشرة. وعلى الرغم من وعود شمير للاحزاب الدينية الا ان الواقع اثبت فشله في تجنيد اغلبية اعضاء الكنيست لهذا الخصوص. وهذا يعني ان الامور لن تسير حسب توقعات شمير وان مجابهة عنيفة ستحصل بين الاطراف والمعسكرات في الليكود على ضوء ذلك خصوصا وان الاحزاب الدينية وطلباتها تقف حاجزا امام تطلعات اعضاء كنيست كثيرين من الليكود الذين يحلمون بوزارات قد تضيع منهم وتصب في جيب الاحزاب الدينية.

وهذا، طبعا، سيخلق واقعا جديدا وصراعا جديدا - قديما بين المعسكرات داخل التكتل «الليكود».

ان مهمة تشكيل حكومة مقلصة بقيادة الليكود ومشاركة الاحزاب الدينية شريطة تحقيق كل طلباتها - وهي كثيرة - تبدو مهمة فائقة الصعوبة في الوقت الحالي لا سيما وان ضغوطات داخلية وخارجية تقف حاجزا امام مثل هذه الحكومة جراء مطالبة الاحزاب الدينية باقرار قانون «من هو يهودي» و «قانون التخويل».

فتطالب الاحزاب الدينية بان يكون للحاخامية الكبرى وحدها الحق باقرار صلاحية الانتقال الى الدين اليهودي. وعلى هذا الاساس فان الحاخامية لن تعترف بكل الذين اعتنقوا الدين اليهودي من قبل حركات ليبرالية ومحافظة تشكل الغالبية في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. وعليه، سيجد الليكود صعوبة جمة في الموافقة على ذلك بالرغم من وعده للاحزاب الدينية بتنفيذ هذه المطالب. وقد اعلنت ٣٧ منظمة يهودية امريكية في الايام الاخيرة معارضتها الكاملة لاقرار مثل هذه القوانين بالاضافة الى معارضة اغلبية اليهود في البلاد لتعديل من هذا النوع يزيد حدة الانقسام بين اليهود في اسرائيل وفي العالم.

وقد انتبه يتسحاق شمير الى ذلك وقال في خطابه الذي القاه امام رئيس الدولة انه لن يقدم على اقرار قوانين من شأنها «تقسيم الشعب اليهودي» - على حد تعبيره!!

□ امكانية حكومة موسعة برياسة الليكود

لم يستبعد قادة الليكود والمعراخ امكانية اقامة حكومة موسعة بمشاركتهما. ووافق شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، في اثناء الاجتماع الذي عقده وزراء الحزب يوم الاثنين الماضي، على مشاركة الليكود في حكومة موسعة. وكذلك فعل يتسحاق رابين لكنه شدد على «حكومة يكون بمركزها الليكود والمعراخ شريطة ان يوافق حزب «العمل» على شروط اقامة مثل هذه الحكومة المشتركة».

اما قادة الليكود فيشترطون اقامة اية حكومة - ان كانت مقلصة او موسعة - بضرورة قيادة حزبهم لها. الامر الذي يعني ان الليكود لن يتنازل عن قيادة الحكومة طوال الفترة ولن يناصف المعراخ في رياستها.

وبينما يطالب المعراخ باقامة حكومة موسعة بمشاركة الحزبين الكبيرين، لفترة محددة فقط، للعمل على تغيير طريقة الانتخابات، يطالب الليكود، اذا فشل في اقامة حكومة مقلصة، اقامة حكومة موسعة بمشاركة المعراخ والاحزاب الدينية وغيرها وان لا تكون محددة زمنيا، حسب مطالبة المعراخ، وان تكون برياسته طوال الفترة، كما ذكرنا اعلاه.

ومع ذلك فان المعراخ وصراعه من اجل البقاء في الصورة - السلطة، على استعداد للقبول بحكومة موسعة بقيادة الليكود شريطة منح رابين وزارة «الامن». وكما فعل مع الاحزاب الدينية وابدى تنازلا كاملا عن «مبادئه» وبرنامجه السياسي حين اعلن انه على استعداد لنسيان «المؤتمر الدولي» فالمعراخ على استعداد، الآن، لتقديم التنازلات - كل التنازلات لليكود ما دامت تضمن منح بيرس احدى الحقائب الوزارية ولو كانت غير التي يرغب بها!

ومهما تكن نتائج المشاورات «السرية» والعلنية لتشكيل الحكومة القادمة، التي ستكشفها الايام القريبة، فان حكومة مقلصة برياسة الليكود ومشاركة الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة، او حكومة موسعة مشتركة - حكومة «وحدة قومية» بقناع جديد - ستزيد من واقع الاخطار على الحريات الدمقراطية في البلاد وتصعد من قمعها الوحشي للانتفاضة الفلسطينية وتزيد من سياسة التمييز والتجاهل المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وتتآمر على حقوق العاملين - الشغيلة.

ولذلك فان البلاد امام خيارين، احسنهما سيء!..

من الصحافة العبرية

.. إلا أن نقبل بجلد فيل!

● عديت فيطمان ●

* منذ حوالي نصف سنة تعمل مجموعة «نساء من اجل المعتقلات السياسيات»: ٤٠ امرأة من كل الفئات يساعدن المعتقلات السياسيات، وحدهن فقط، بدون مساعدة مالية او حماية سياسية. ولديهن حكايات محزنة عن الاهانات والتعذيب، مثل شهادة حنان بنورة مثلا، عن مائة يوم من سجنها. تستقبل المجموعة في المناطق بمودة، وهنا يطلقون عليهن خائنات *

● في مدخل بيت عائلة بنورة في قرية بيت ساحور، تتدلى نبتة الليفة الخضراء، التي فكروا في حنان عندما زرعوها، كانت وقتها معتقلة في سجن هشارون. والحقيقة انهم يزرعون نبتة الليفة هذه في كل سنة، واما اليوم، ولوجود هذا العدد الكبير من المعتقلين الذين بالكاد يحظون الاغتسال بالاسفنجة، يصبح لهذه النبتة معنى عمليا ووطنيا تقريبا. وحدثت زوجة شقيق حنان فقالت: كانت حنان معتقلة منذ ثلاثة ايام، ولم تعرف العائلة بذلك. وفي اعقاب احداث ذلك اليوم الذي فرضت فيه حظر التجول على القرية، ومنع الدخول اليها والخروج منها لمدة ثلاثة ايام متتالية، وعندما رفع الحظر لمدة ساعتين، جندوا محاميا وسارعوا الى المسكوبية يحملون البشكير وفرشاة الاسنان وبياضات للتغيير.

حنان بنورة، عزباء، ابنة ٣٢ ربيعا، وهي ممرضة رئيسية في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية، وقد بدأت قصتها في السابع من شهر تموز. ومنذ الصباح وصلت قوات الأمن الى القرية، واقامت الحواجز، وجمعوا الرجال في ساحة المدرسة وصادروا هويات ورخص سيارات ووثائق ترخيص بالاعمال. وعندما نقلت الاشاعة بأن اخاها وابن عمها كانا بين المعتقلين، اتت حنان الى المدرسة وحاولت الاتصال مع الضابط الاسرائيلي. وهذا، من جانبه، أمر بطرد كل النساء من المنطقة.

● كما في عهد محاكم التفتيش ●

في اعقاب ذلك انتظم السكان وتجمهروا امام بناية البلدية، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين الـ - ٢٥٠ - والا فانهم سيعيدون هوياتهم فورا: «وانتظرنا في صمت»، اكدت، «ولم تكن هذه مظاهرة ولم نقم بأية اعمال عنف». وبعد الظهر وصل حوالي (١٥٠) جنديا ووقفوا امام المتجمهرين صفا واحدا. اما السكان، وكإعلان عن احتجاجهم، فقد قعدوا على الشارع، فقام الجنود بجر ثلاثة منهم الى خارج الساحة، وعندما حاول البعض ان يحتج، اطلق الجنود الرصاص المطاطي، وكرد عفوي راح القرويون يقذفونهم بالاحجار، حيث كثف الجنود فورا اطلاق الرصاص المطاطي على الجمهور، ووقع العديد من الجرحى.

وخوفا من الرصاص، احتمت حنان بأحد الجدران وبقيت ملتصقة به في احد الازقة. وفجأة وصل ضابط وجنود حرس الحدود، وامسكوا بيدها وجروها في اتجاه البلدية من خلال الشتم المتواصل. ولكنها احتجاجا على هذا التصرف اوقعت نفسها ارضا، وراح احد الجنود يكيل لها الضربات بعقب بندقيته ويرفسها برجله لتصعد الى السيارة. «كنت المعتقلة الوحيدة في بيت لحم ذلك اليوم» قالت ذلك، وكان من الصعب معرفة ما اذا كان قولها هذا، سخرية ام اعتزازا. وكان والدها يقف على مقربة ويحاول ان يتحدث الى عواطف الجنود، وحتى رئيس البلدية اوضح للجنود انها ممرضة في المستشفى. «ولكنها تتكلم مثل سبعة رجال»، اجاب الضابط، ووجدت حنان نفسها في السيارة وقد عصبت عيناها وربطت يداها. وفي منتصف الليل اخذوها الى المسكوبية، واستلقت على الفرشة وراحت في سبات.

«كنت، في اليومين الاولين تحت تأثير الصدمة. فلم ابق في حياتي يوما كاملا في غرفة واحدة. وفجأة اجدني في غرفة صغيرة ضيقة مع نساء اخريات، فيها كان شخص غريب يلقي الاوامر. (٢٨) امرأة في غرفة الاعتقال التي لا يزيد حجمها عن اربعة امتار مربعة. وبعد التفسح في الساحة، وحين رفضت النسوة العودة الى الداخل، طلبت الشرطية النجدة من خمس شرطيات «مسترجلات». رحن يدفعن النسوة ويضربن رؤوسهن بالجدران، ويرفعن العصي، ويرفسن ويضربن، لم يكن هناك تعذيب، ولكنها كانت تحصي الاهانات واحدة واحدة.

«اذا لم يكن تعذيب، فهذا بالصدفة فقط»، قالت ياعيل اورن، من «نساء من اجل المعتقلات السياسيات»: «فلقد سمعنا مرات كثيرة عن تعذيب يذكرنا ظلامية عهد محاكم التفتيش. فلقد حدثتنا مريم اسماعيل، التي احتجزت شهرا كاملا بالبرد والمطر المنهمر. وقد جوعوها ولم يقدموا لها حتى الماء للشرب وغطوا رأسها بكيس طيلة ايام، ووضعوها في تابوت اموات يسمونه خزانة تنبعث منه الروائح الكريهة، لا يدخله الهواء والحديث يدور عن معتقلة حامل، التي عذبوها وضربوها حتى اجهضت، وتمنع عنها المساعدة الطبية حتى الان. ويدور الحديث عن ضرب معتقلات في المسكوبية باعقاب البنادق والعصي. ويدور الحديث عن نساء يحتجزن لشهور طويلة في الزنازين وفي ظروف تجويع. وعندما يطلبن كوب ماء، يتلقين كوبا مليئا باعقاب السجائر او بالبصاق. وهذه امور لا يمكن تحملها. وليس من الضروري ان تكون صاحب رأي سياسي متشدد على وجه خاص، حتى لا توافق على مثل هذه الفظائع.

تعمل في مجموعة النساء من اجل المعتقلات السياسيات ٤٠ امرأة، بدون تمويل وبدون جهاز وبدون حماية سياسية ايا كانت، وهن، خليط من عاملات البيوت حتى محاضرات في الجامعة، لا يربطهن اي قاسم مشترك عدا كونهن نساء، وقد بدأ نشاطهن منذ حوالي نصف سنة، منذ بداية نيسان الماضي، وذلك في لقاء نسوي بين نشيطات الحركة مع نساء مقدسيات، وضعن امامهن شهادات على ما يجري في المناطق. وعندما غادر الضيوف، بقيت النسوة تحت شعور انه من المحظور استمرار هذا الوضع دون رد من جانبهن. واطلقت احداهن في هذا الجو فكرة مساعدة النساء المعتقلات، لكن احدا منهن لم تكن تعرف كيف بالضبط يجري مثل هذا الامر، ولمن يجب التوجه، وما الذي يجب عمله.

● «وقفت وبكيت» ●

وصلت قائمة المعتقلات الاولى بواسطة الفاكسيمليا من الولايات المتحدة. وقد ذكر فيها ذكر فيها، معتقلة في شهرها الثامن من الحمل. وكانت محاولة العثور عليها والعمل على اطلاق سراحها، الخطوة الاولى في هذه الحملة الحافلة بالاستيضاح والاستفسار والتخمين في المتاهات. فسلطة سجن «نفي ترتسا» رفضت التعاون، وفقط في اعقاب سعي عضو الكنيست شولاميت الوني ودادي تسوكر، أجابت سلطة السجن في النهاية بأن المعتقلة عايشة الكرد موجودة. وسافر وفد من مجموعة النساء المذكورة للتفتيش عن العائلة في مخيم اللاجئين في رفح.

«وكان امرا مزعزعا»، قالت ياعيل اورن، «وقفت هناك وانتحبت. ففي هذا القيظ اللاهب، القيظ المروع، انتصبت خيمة قرب انقاض بيت مهدوم. ينبغي مشاهدة ذلك حتى يمكن التصديق، وعلى احد الجدران الباقية من البيت رسم بالالوان الزيتية، اشجار وغدير. وقد حشر في الخيمة اربعة اولاد وجدة مشلولة لا تستطيع ان تقوم بالخبز. واستقبلنا الجيران بمودة كبيرة، وهم لم يصدقوا حين قلنا لهم اننا نعمل من اجل اطلاق سراح عايشة. وخلال يومين جمعنا خمسة آلاف شيكل لحاجة اطلاق سراحها بكفالة مالية، وتوجهنا الى المحكمة العسكرية في غزة، فقد كان مهما بالنسبة لنا ان نعمل بسرعة، من حيث ان عايشة كانت ولدت، واردنا ان تخرج من المستشفى رأسا الى البيت.

رجال الجيش لم يعرفوا كيف «يأكلون هذه الدجاجات» التي وقفت في طريقهم (المقصود مجموعة النسوة اليهوديات - المترجم) وحتى القاضي، حدثت النسوة، احتفظ بوجه ابي الهول، امام مجموعة الاسرائيليات اللواتي اتين حتى غزة الملتهبة للنضال من اجل لاجئة عربية. ولكنه وقع في النهاية على اطلاق سراحها الموعود. وعادت عايشة الكرد الى رفح، الى الخيمة. وبعد حوالي الشهر، وفي اثناء منع التجول، اطلقت في المنطقة قنابل الغاز المسيل للدموع، وأوشك الرضيع على الاختناق، فهربت عايشة به الى الخارج، واتهمت بمخالفة امر حظر التجول، وهدمت الخيمة بايدي قوات الامن.

أورن: «أعلم ان عملنا ليس سوى نقطة في بحر، ولكنه الى جانب ذلك تنضم الينا طوال الوقت نساء جدد. والاشاعات تنتقل من الافواه الى الاذان. وغير قليلات اولئك النساء اللواتي يفتشن عن طريق او اسلوب للتعبير عن معارضتهن لقمع الانتفاضة، ويصلن الينا في النهاية. وانه نشاط مرهق وثقيل العبء، من ناحية نفسية ومن ناحية جسمانية كذلك، ولكنه جاذب». ومنذ ان بدأن العمل، عالجن قضايا حوالي مائة معتقلة. وبرنامج نشاطهن يتضمن تبني معتقلات على ايدي اسرائيليات، والتوجه الى محكمة العدل العليا عندما يكون العدل مغمورا، الكشف الاعلامي وخصوصا جمع المعلومات عن اعتقال نساء.

«احد الاسباب التي دفعتني للانتساب»، اكدت دكتور ياعيل رنان، محاضرة في الادب في جامعة تل ابيب، «هو ان المجموعة تعالج مشكلات الحاضر، ولا ادري ماذا سيلد اليوم، وليس لهذا ايضا اية علاقة بالنشاط القائم، اليومي، وعندما نصل الى المستقبل، سنرى ما اذا سيكون فظيعا ام رائعا. ولكنه تحدث في هذه الاثناء امور، والسؤال الذي يسأل هو، ماذا سيكون تأثير هذا عليك». وماذا في الحقيقة يؤثر عليها؟ «هذا يحل لدي مشكلة الكرب والهم، لقلة الحيلة، وللخجل من امور تمارس وكأنها باسمي، للدفاع عن أمني، بينما أرى انها امور غير انسانية».

دكتور رنان، بالمناسبة، تتبنى منيرة صلاح داود، «والمرأة من بيتاه». «اذ يبدو لي انها حادثة مأساوية جدا، وليس لدي أي مبرر اخلاقي تجاه هذه الحادثة. فلقد قتلوا شقيقها امام ناظريها، ورفعت حجرا - رد فعل انساني مفهوم - والحكاية كلها كانت محزنة. ولقد قابلت زوجها في ابو كبير. فماذا تحدثنا؟ لم ادخل معه في حديث معمق، ووقفنا في الخارج، في الشمس، على الرصيف. ماذا اسأله؟ وهل اسأله عن رأيه في مقتل نسيبه؟».

سلطات السجن، كما هو متوقع، لا تنظر بارتياح الى هذه الصلة فبالاضافة الى الشتائم والردود المعادية، يتحدث اقرباء المعتقلات عن التهديدات الواضحة الموجهة لردعهم عن ايجاد صلة مع مجموعة النساء - نساء من اجل المعتقلات السياسيات - وهنا يسمونهن «الخائنات»، بينما في الجانب الآخر من الخط الأخضر يستقبلن باذرع مفتوحة: يزودوهن بالمعلومات، ويضعون بهن ثقة كاملة. والمعلومات الاساسية عن ذلك الذي داخل جدران السجون يصل الى المجموعة من المعتقلات اللواتي اطلق سراحهن. فحنان بنورة مثلا، حدثت عن الطعام الرديء في سجن هشارون، والذي يوجد فيه في أحيان كثيرة الدود والاجسام الغريبة، وعن مشاهد تمزق القلب لمعتقلات يمنعن من احتضان اولادهن.

● بين اللعب والواقع ●

«انني افكر في الاولاد العرب وكيف كانوا»، قالت حنان بنورة، «فلقد كانوا يلعبون حول البيت سعداء، اما الان فيرقدون في المستشفيات بكسور وعلامات ضرب، ويختنقون بالغاز المسيل للدموع وبالدخان، محزونون وخائفون. وبدل أن يلعبوا «شرطة وحرامية»، يلعبون بالجنود وقاذفي الاحجار. واحيانا عندما تنتهي اللعبة، يذهبون للمساهمة في الواقع نفسه، وعندما يتخاصمون، فان ذلك بسبب عدم قبول احد ان يمثل دور الجنود».

من غير المهضوم في المجتمع العربي، ان تحتجز المرأة في السجن، الا انه في اطار الاعتياد على الوضع الجديد الناجم، تغيرت النظرة والتوجه ايضا في هذا المجال الحساس. فالمجتمع الفلسطيني يحتفظ بمكانة محترمة لنسائه المقاتلات.

فهل خلال نصف السنة الاخيرة، لم يخطر ببالهن انهن ربما كن على خطأ، او انهن يعملن لصالح الجانب غير الصحيح؟ «ان هذا لمضحك» أجابت اورن. «فعلى المرء ان يتحلى بالحد الادنى من العدل الاساسي، فالظلم الواقع في الاعتقال الاداري يجب ان يكون مفهوما للجميع، ومثله أيضا، قساوة ظروف تعيشها امرأة حامل تصل حد التجويع، وبدون اسعاف طبي، وهذه امور يجب ان تكون مقبولة لدى كل من يستتير بالحد الادنى للعدل. ولكن اشد ما يخشى منه»، قالت: «ان يتعلم الناس ان يعيشوا مع هذه الفظائع، وان يغطوا انفسهم بجلد فيل».

(«حدشوت» ٨٨/١١/١٣)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

امثلة اخرى عن تخفيفات الحكم العسكري

يعتقل لأنه ذهب ليستجم في زخرون يعقوب!

● دنون - لمراسلنا - بينما كان العامل علي مرعي من دنون يتناول طعامه، يوم الجمعة الماضي، في بيت الاستجمام في زخرون يعقوب، اعتقله البوليس لمدة ثلاثة ايام بحجة عدم حيازته على تصريح، ثم أطلق سراحه بكفالة!

والعامل المذكور يعمل في البناء في نهاريا، وكان قد توجه الى الحاكم العسكري طالبا اعطاءه تصريحا لمدة عشرة ايام يقضيها في بيت الاستجمام، ولكنه رفض اعطاءه هذا التصريح، فاضطر الى السفر خوفاً من ضياع حقه في الاستراحة.

هذه هي «تخفيفات» اشكول، وهذا هو الحكم العسكري الذي «يرى ولا يُرى».. فهو يحرم العمال حتى من حقهم في الاستراحة ويعتقلهم ويقدمهم الى المحاكمة اذا اصروا على استعمال هذا الحق!

* * *

ممنوعة من السفر الى ام الفحم والطيبة!

● الى محرر «الاتحاد»

تحية وبعد،

ارجو نشر هذه الرسالة، فهي احد الادلة على اكذوبة التخفيفات في قيود الحكم العسكري..

كنت في السابق، قبل التخفيفات الاشكولية، انال بعد الطلب والمراجعة عدة مرات احيانا، تصريحات تخولني زيارة ام الفحم والطيبة وباقة وغيرها في المثلث. اما الان فالتخفيفات تتحول الى مضايقات جديدة.. قبل ايام توجهت الى مكتب التصاريح لاحصل على تصريح يمكنني من السفر الى ام الفحم والطيبة، وقد راجعت المكتب اكثر من مرة، وكان جواب المسؤول الرفض..

سميرة خوري (الناصرة)

* * *

هذه الشكوك والريب العنصرية

● بعث الينا جميل قشقوش واحمد وردة واحمد سليم حبوش من قلنسوة في المثلث بالرسالة التالية:

منذ ثمانية اشهر ونحن نسكن في حي هتكفا في تل ابيب، وخلال هذه الفترة لم تواجهنا مشاكل.. وقبل اسبوع عرف بعض الجيران باننا عرب فأعلموا الشرطة! وحاولوا استفزازنا قائلين «أنتم العرب تذبحون اليهود، ولا حق لكم أن تعيشوا بيننا»!!

اننا نعرض هذه القضية على الرأي العام اليهودي والعربي، ونقول الى الذين يروجون هذه الافكار ويحملونها: هذه النعرة العنصرية لا تدر عليكم الخير.. اما آن الأوان أن تبدد هذه الشكوك العنصرية؟

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١٥)

لاول مرة وبواسطة جهاز مبتكر، بالامكان ازالة الشعر عن الجسد مرة واحدة والى الابد!

● تقرير: مكرم خوري مخول ●

● في قاعة فندق «شيراتون» في تل ابيب، عقد يوم الخميس الماضي مؤتمر صحفي تحت اشراف احدى شركات التجميل الامريكية، حمل عنوان «التجميل في سنوات التسعين»..

وقام رئيس الشركة في المؤتمر بعرض اجهزة تتواجد لاول مرة في البلاد، حيث شرح الطريقة الجديدة لازالة الشعر من الجلد مرة واحدة دون اوجاع والى الابد!!

تعتمد هذه الطريقة على جهاز يتصل بملقط، تمسك به فنانة التجميل وتلتقط بواسطته الشعرة دون لمس الجلد، تضغط برجلها على زر ارضي وعندها يقتلع الملقط الشعرة دون اوجاع، وذلك لأن عملية اقتلاع الشعر تتم بواسطة امواج اثيرية غير مرئية.

وقام مدير الشركة، الذي وصل خصيصا من الولايات المتحدة ليشرف على دورتين لفنانات تجميل في تل ابيب وحيفا، بتشخيص للعملية ليثبت عدم الشعور بأوجاع عند ازالة الشعر.

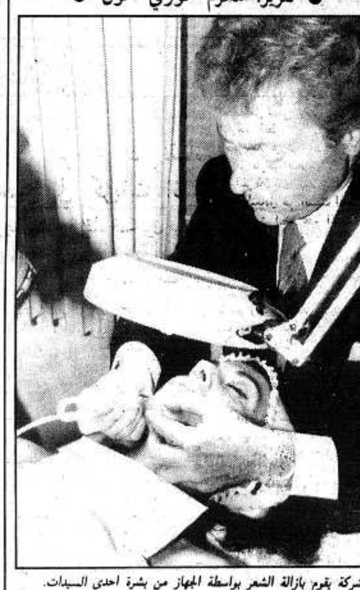
ومن المهم الاشارة الى انه بواسطة الجهاز المذكور، بالامكان ازالة الشعر في كل انحاء الجسم.

هذا الاهتمام الكبير بازالة الشعر لدى اوساط العاملين في فن التجميل جاء نتيجة ازدياد مشكلة المعاناة من نمو الشعر لدى النساء حيث تعاني كل ثلاث من خمس نساء من ازدياد نمو شعر الجسد.

وهذا الجهاز الذي يزيل الشعر بدون اوجاع مرة واحدة وللأبد، هو الاكثر مبيعا في العالم في ايامنا، وذلك لأنه الكفيل الوحيد لعدم الاصابة بالأمراض الجلدية، فقد مر فحصا طبيا، كما يرتبط فيه جهاز تطهير وتعقيم.

اضافة الى هذا الجهاز الجديد، فقد عرض جهاز للعلاج والمحافظة على بشرة الوجه، كما عرض جهاز آخر لازالة الكلف من الوجه، وآخر للعناية ببشرة الوجه، يزود البشرة بطاقة مركزة، مريحة ومنعشة، كما ينتج معادلة ضد شيخوخة البشرة.

هذا وعرضت طريقة بواسطة الفيديو لكي ترى المرأة كيف سيصبح شكلها بعد ازالة الشعر وذلك قبل ان تزيله، عندما تصور بالفيديو وتتم عملية ازالة شعرها في صورة الفيديو بواسطة الامواج الاثيرية.



مدير الشركة يقوم بازالة الشعر بواسطة الجهاز من بشرة احدى السيدات.



● جهاز للمحافظة والعناية بشرة الوجه. يزود البشرة بطاقة مركزة، مريحة وذات قدرة على محاربة شيخوخة الجلد.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٧) * * *

● اعداد: يوسف محمد حجازي - طمرة ●

افقي:

١ - آلة موسيقية - حرف جر - من الحيوانات

٢ - من الأشهر (معكوسة) - للتفسير - وكالة الانباء الفلسطينية (معكوسة)

٣ - نحن (بالانجليزية) - حرف نصب - عاصمة اوروبية

٤ - من الحبوب - قصد

٥ - ضمير منفصل (معكوسة) - اماسيه

٦ - للتأوه (معكوسة) - دولة اوروبية

٧ - من اقسام البيضة - الفصل

٨ - وشى - لسان النار (معكوسة) + جرى

٩ - فاصل - هربت

عمودي:

١ قرية عربية + وهب

٢ - مطربة عربية راحلة

٣ - ....

٤ - انحنى - مدينة قديمة في بلاد الرافدين (معكوسة)

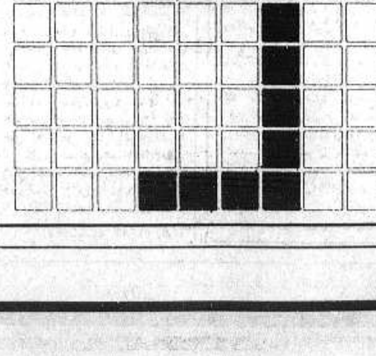
٥ - قرية عربية - سيحي (معكوسة)

٦ - الخص

٧ - من ابناء أدم + من الانبياء

٨ - سرب + من الشعوب (معكوسة) + الحرف العاشر من الحروف الهجائية

٩ - وحدة قياس + من مؤلفات شكسبير



حل لغز رقم (١٥٦)

افقي:

١ - ....

٢ - دير الاسد + ع

٣ - نمل

٤ - ....

٥ - دكار - جهال

٦ - لينين + أعار

٧ - حسين فهمي + م

٨ - شذا - منى

٩ - محمد بكري + م

عمودي:

١ - دريد لحام

٢ - كي + حدس

٣ - مشينا

٤ - أ + نسرين

٥ - حلم - فن

٦ - المجرة

٧ - رماه

٨ - اعيني

٩ - عادل امام

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم الخامس

● دمشق - و. ص. ف - استمرت عروض مهرجان دمشق للفنون المسرحية لليوم الخامس وسط تدافع ملحوظ امام كوات بيع البطاقات لحضور عروض خمسة من سوريا وفلسطين والمغرب والكويت والمانيا الدمقراطية.

المسرح القومي السوري اختار «حكاية جيسون وميديا» من تأليف واخراج جهاد سعد. ومسرح احوال فلسطين انتقى «مجنون يحكي وعاقل يسمع» من تأليف واخراج زيناتي قدسية. اما مسرح «اليوم» المغربي فوقع اختياره على «حكايا بلا حدود» للسوري محمد الماغوط واخراج عبد الواحد العوزري. في حين عرض مسرح الخليج الكويتي «الحامي والحرامي» لمحفوظ عبد الرحمن واخراج عبد العزيز المنصور. اما المانيا الدمقراطية فتقدم فرقتها «بيسي رامايك» عرض «ان تختبر الحياة» وهي نصوص لبريخت والحان كورت فايل.

مع الناقد والباحث المسرحي السوري نديم معلا، وهو خريج معهد موسكو للفنون المسرحية ومدرس ورئيس قسم الادب والنقد في المعهد العالي للفنون المسرحية الدمشقي، كان لنا حوار حول «حكايا بلا حدود»، وهو عرض مأخوذ من مجموعة مقالات ساخرة وسياسية الطابع تعيدنا الى اجواء اواخر الستينات في سوريا حيث ازدهر ما سمي بـ «مسرح الشوك» الذي يتوسل التحريض السياسي. ومسرح «اليوم» وهي الفرقة المغربية التي قدمت عرض الماغوط اخذت مجموعة مقالات كان نشرها في مجلة «المستقبل»، وهي عبارة عن لقطات يحتوي بعضها على حوار تحت اسم «اللقطة السريعة». وحاول نديم معلا ان يجد خطا ناظما يوحد بين هذه المقالات فوقع على ما يسميه «قهر الانسان العربي».

فالانسان العربي عند الماغوط لا يستطيع التحدث بحرية ولا يسأله احد عن رأيه في ما يدور من احداث من حوله، ويعجز عن تغيير واقعه فلا يبقى امامه الا الكلام ولا شيء غير الكلام. وسخرية الماغوط بحسب نديم معلا تتناول كل شيء بما في ذلك القيم «الرصينة». والسخرية هنا من الذات كذلك، ويضيف بامكاننا القول ان هناك نظرة سوداوية جدا للواقع يستوي كل شيء في كتابات الماغوط، الابيض مع الاسود والسبب ان كليهما ضمن اطار واحد. العرض اذا يتحدث عن حرية الانسان العربي المخنوقة وعن كرامته المهانة وعن صوته غير المسموع.

وعلى الصعيد الفني لجأ «مسرح اليوم» المغربي الى ما يمكن تسميته حسب عبارة نديم معلا «المسرح الفقير» الخالي من كل شيء الا من قطع الاكسسوار.. كرسي او مقعد. فالاساس هنا الكلمة، لان النص ليس نصا بالمفهوم التقليدي، فهو ينهض على الكلمة. وعند المخرج عبد الواحد عوزري الكلمة هي البطل وليس الفعل فلم يستخدم اي تقنيات بل لجأ الى المسرح الفقير.

والعرض صرخة تنطلق من داخل الانسان الفلسطيني المحاصر من كل الجهات، يطالبونه باجتراح المعجزات وهو مكبل اليدين.

حاول الأسدي المزج بين خطين السياسة والجانب الفني. خط يتناول الحياة اليومية واخر مواز وهو خط رمزي مجازي شاعري. يستعيد فيه صورة النورس الطائر الذي يعبر الحدود والاسلاك حتى يصل الى قلب القدس، ومهما حاول الاعداء اصطياده في الشباك فان بوسعه الافلات منها.

النص يتأثر مباشرة بالعملية الفدائية التي قام بها اخيرا الفلسطينيون في الطائرة الشراعية. وطائر النورس هو الخط الواقعي واما الخط الرمزي فيتمثل باحدى شخصيات العرض وهو ولد اسمه كنعان. وهنا لا بد لنا من وقفة عند كلمة كنعان. الكنعانيون في فلسطين. الابن كنعان يتوحد مع النورس. كنعان يساوي النورس ويطير في نهاية العرض المسرحي.

برأي نديم معلا لم يستطع جواد الاسدي «الافلات من شيء من التكرار» على الرغم من ان اللقطات «جميلة بالتأكيد وساحرة وفاتنة»، غير ان ايقاعا بطيئا ضرب القسم الاخير من العرض وبدلا من ان يتصاعد راح العرض يدور حول نفسه.

وفي نظرة نقدية يقول نديم معلا، ان هذه القضايا او المسائل او اللقطات التي يطرحها الماغوط اصبحت متكررة ومعروفة وعلى الفن ان يتجاوز هذا اليوم العادي المباشر الذي يعرفه كل انسان للبحث عن القيمة الفنية. ويستطرد نحن الان امام وعي سياسي لا نظير له للمواطن العربي، نريد معادلا فنيا له ولا نجده في معظم المسرحيات التي شاهدناها حتى الان. هناك كم من السياسة مقابل «الشح وعدم التجديد الفني».

والوقفة الثانية مع نديم معلا كانت للحديث عن مسرحية «رقصة العلم» من تأليف واخراج العراقي جواد الاسدي.

وأنهى نديم معلا حديثه معلقا على اهمية هذا العرض الفلسطيني «انه لا يتوسل الخطاب السياسي المباشر الذي نسمعه يوميا في وسائل الاعلام العربية بل يقفز فوقه ويتجاوزه».

وتكريما للوفود المشاركة اقام الرئيس السوري حافظ الاسد ظهر السبت الماضي مأدبة غداء في فندق الشام.

وعلم ان فرقة سميح شقير ستشارك ضيوف مهرجان دمشق المسرحي الحادي عشر مهرجانهم واحتفالاتهم التي تعقب العروض باحياء امسية غنائية.

* نبذة عن حياة محمد نديم معلا *

● من مواليد سوريا ١٩٤٩. ناقد وباحث مسرحي مدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية ورئيس قسم الادب والنقد وخريج معهد موسكو للفنون المسرحية.

من أعماله..

«دراسات تطبيقية في المسرح».

«الادب المسرحي في سوريا.. نشأته وتطوره».

«مسرح فواز الساجر».

«مقالات في نقد العرض المسرحي».

«التشكيل الحركي والفكرة الاخراجية».

وله ترجمات عديدة لوليم ساروبان منها «الكوميديا الانسانية».

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

ذاك وادي الأراكِ

ذاك وادي الأراكِ، فاحبس قليلا ... مقصرا من صبابة أو مُطيلا

قف مشوقا، أو مُسعدا، أو حزينا ... أو معينا، أو عاذرا، أو عذولا

ان بين الكثيب، فالجزع فالآ ... رام، ربعاً لآل هند محيلا

أبلت الريح والروائح والأيام منه معالما وطلولا

وخلاف الجميل قولك للذا ... كر عهد الأحباب: صبرا جميلا

لا تلمه على مواصلة الدمع ... ولؤم، لوم الخليل الخليلا

علّ ماء الدموع يخمد نارا ... من جوى الحب او يبل غليلا

وبكاء الديار مما يرد الشو ... ق ذكرا، والحب نضوا ضئيلا

لم يكن يومنا طويلا بنعما ... ن، ولكن كان البكاء طويلا

(البحتري)

اشارات:

١ - البحتري هو الوليد بن عبيد الطائي، ولد بناحية منبج في سوريا سنة ٢٠٦ هجرية، وتنقل في قبائل طيء وغيرها من البدو الضاربين على ضفتي الفرات، فغلبت عليه فصاحة العرب، واتصل بالخليفة المتوكل العباسي، والفتح بن خاقان محترما حتى قتلا. وقد مات ابو عبادة البحتري سنة ٢٨٤، ويمتاز شعره برقة الاسلوب وحسن الخيال وإجادة الوصف حتى لقد سميت أشعاره بسلاسل الذهب.

٢ - وادي الاراك: واد قرب مكة، والأراك شجر ذو شوك، طويل الساق، كثير الورق والاغصان، تتخذ منه المساويك. والشاعر - وقد أطل على الوادي - يطلب الى صاحبه الوقوف بديار الاحبة، وفاء لاهلها الراحلين عنها، ويقول له: قف معي مهما يكن شأنك.. مشوقا اي مولعا وقد هاج به الشوق او مسعدا أي معينا على شدة الشوق ومعينا على الحزن لرحيل الاحباب.

الكثيب والجزع والآرام: أماكن يذكرها الشاعر. والربع المحيل: المنازل الخالية. والنضو الضئيل: الكليل المتعب. ان بكاء الديار يشفي النفس من آلام الحب ولوعته.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٨/١١/١٧

١٨،٣٠ - موجز الاخبار العربي

١٨،٣٢ - برنامج «مع الفن»، يتضمن تقريرين عن معهد «بيت تسفي» للفنون المسرحية والسينمائية في رمات غان، وعن جولة مسرح الدمى الهنغاري القومي الاخيرة في البلاد.

١٩،٠٠ - برنامج «لقاء»

١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية

٢٠،٠٠ - موجز الاخبار العبري

٢٠،٠٢ - برنامج رياضي

٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»

٢٢،٢٠ - الحلقة الاولى من الفيلم الوثائقي «اربع ايام في تشرين الثاني»

٢٣،١٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»

٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية

مارسيل خليفة على اعتاب مرحلة فنية جديدة

* لقاء مع القذافي.. وشريط من وحي الانتفاضة وقَّع مادته الشعرية محمود درويش وسميح القاسم وآخرون *



● مارسيل خليفة يتناقش مع العقيد القذافي ●

● الفنان مارسيل خليفة لا يهدأ. ففي الحين الذي اكدت فيه المطربة اللبنانية ماجدة الرومي الخبر الذي كانت «اليوم السابع» اول مجلة عربية تنشره عن تعاون مقبل بينهما، يلتفت المتابع ليبحث عن خليفة في مكان معين، فيتفاجأ بوجوده في مكان آخر لا يخطر على بال (!).

تعددت جولات الفنان مع فرقته «الميادين» في الاونة الاخيرة، بين الخليج واستراليا مع التوقف مطولا عند مدن المغرب العربي حيث حصد نجاحا وتجاوبا واسعين.. وكان قد اعتذر عن احياء امسيتين في موسم «أصيلة» الثقافي بسبب جولاته ومشاريعه الكثيرة.

وبعد الجزائر وتونس، ها هو مارسيل خليفة يوسع جولته المغاربية الى حيث لم نكن نتوقع، فيزور الجماهيرية الليبية ويحيي اربع حفلات في كل من طرابلس الغرب وبنغازي وسبها (في الجنوب) ودرنا (في الجبل الاخضر).

وتجدر الاشارة الى كونها المرة الاولى التي تزور فيها فرقة «الميادين» الجماهيرية الليبية.. اما الاقبال على حفلات الفرقة فكان ككل مكان كبيرا، اذ طالت الجولة عشرات الوف المواطنين من خلال اللقاء الحي، غير ان التلفزيون الليبي نقل الحفلات مباشرة على الهواء، مما زاد عدد الذين تواصلوا مع خليفة اضعافا مضاعفة.

ومن ابرز محطات مارسيل الليبية، قيام العقيد معمر القذافي شخصيا باستقباله لمدة ساعات اربع متواصلة، وصفها الفنان من جهته بكونها «غنية شيقة ومفيدة مليئة بالتساؤلات حول دور الابداع في اطار العمل الثوري الذي يطمح الى التغيير الجذري نحو بناء وطن عربي متسع وقادر وخلاق ونحو حياة خالية من الاستغلال والحروب، تكون من صنع الجماهير الحرة في تقرير مصيرها، وبالتالي حرة في التعبير». وقد حيا القذافي تجربة خليفة واثنى على جهوده وعطاءاته مؤكدا على «حيوية واهمية الدور الذي يلعبه والمهمة الحساسة الصعبة التي يضطلع بمسؤوليتها ضمن رسالة تقدمية انسانية قوامها الالتزام بقضايا الانسان العربي، الذي تحاول وسائل الاعلام الغربية تشويه صورته الحقيقية.. هذا الانسان المناضل من اجل كرامته في لبنان، وفي فلسطين ارض الثورة وأبطال الحجارة».

ولم يفت الفنان خليفة ان يتوجه من خلال القذافي بكلمة شكر الى «الشعب الليبي، والى قائده الذي الغى المسافة بين القائد والفنان، على قاعدة التكامل بين الثورة والفن، وبين الفن والثورة..»

من جهة أخرى، فخليفة، الموسيقي اللبناني الملتزم، لم يتوقف عن الانتاج. فقد صدر له قبل ايام شريط كاسيت بعنوان «سلام عليك» من وحي اطفال الحجارة، صمم غلافه الفنان اميل منعم، ومادته الشعرية من توقيع الشعراء الاتية اسماؤهم: حبيب صادق، عدنان الديب، محمود درويش، محمد العبد الله، سميح القاسم، والراحل معين بسيسو.

المناخ العام للشريط الجديد، متوزع بين الموال والابتهال الديني من جهة وبين النشيد من جهة اخرى، كتعبير عن صرخة الرفض والانتفاض والثورة.

ويتميز الشريط، بشكل خاص باعادة توزيع موسيقية حققها خليفة لاغنيته الشهيرة «أحن الى خبز أمي» عن كلمات محمود درويش، وهو توزيع يتميز بطابعه الاوركسترالي الضخم وتناغمه الهارموني المجدد..

ويتميز ايضا بالتجديد الذي ادخله خليفة على اللحن الشائع «يا حنة.. يا حنة، يا قطر الندى».

(عن مجلة «اليوم السابع»)

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة فرنسية

● السيدة، وقد تحجر قلبها، للمتسول:

- لا، أنا لم أعتد ان اعطي المتسولين في الشارع نقودا.

- هو: أفتريدينني ان أفتح مكتبا؟!

حكايات من تراثنا العربي

حكمة معاوية

ودخل يزيد على ابيه معاوية مرة اخرى مغضبا فقال له: ان عبد الرحمن بن حسان لا يزال يشبب [1] بابنتك رملة، هلا تبعث اليه من يأتيك برأسه؟ فقال: [illegible] يا بني لو فعلت ذلك لكان اشد عليك، لأنه يكون سببا للخوض في ذكره، فيكثر مكثر، ويزيد زائد. إضرب عن هذا صفحا واطو دونه كشحا.

وروي انه لما شبب برملة قال الناس لمعاوية: لو جعلته نكالا! فقال: لا، ولكن اداويه بغير ذلك. فلما وفد عليه - وكان يدخل في أخريات الناس - أجلسه على سرير معه وأقبل عليه بوجهه وحديثه، ثم قال له: ابنتي الاخرى عاتبة عليك. قال: في اي شيء؟ قال: في مدحك اختها وتركك اياها. قال: فلها العتبى وكرامة انا ذاكرها، فلما شبب بها - ولم يكن لمعاوية ابنة غير رملة - علم الناس انه كذب على الاولى لما ذكر الثانية.

(١) شبب الشاعر بالفتاة وتشبب: قال فيها النسيب ووصف محاسنها.

إن كنت تبحث عن السعادة فاذهب الى غيرنيسي..

● أوضح استطلاع للرأي أن سكان غيرنيسي هم الشعب الاكثر سعادة في العالم.. فقد صرح الاشخاص الذين استجوبوا من بين السكان البالغ عددهم ٥٥ الف نسمة في هذه الجزيرة البريطانية، الواقعة على مسافة ٤٥ كم من الشواطيء الفرنسية، انهم «سعداء جداء، او في منتهى السعادة».. وكانت نسبة الاشخاص الذين يؤيدون هذا الرأي (٩٧) في المئة!!

خبير سوفييتي يقترح على الشرطة اعتماد التنويم المغناطيسي لاستجواب الشهود

● موسكو - و. ص. ف - اوصى احد الخبراء السوفييت الشرطة، باعتماد التنويم المغناطيسي عند استنطاق الشهود حتى يكشفوا عن تفاصيل نسوها ولكنها بقيت عالقة في شعورهم الباطني.

وفي حديث نشرته مؤخرا صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»، قال الخبير فلاديمير مينايف الذي يعمل في وزارة الداخلية، ان «الشاهد غالبا ما يكون مستعدا لتقديم المساعدة - لرجال الشرطة - عن طيب خاطر، ولكنه لا يستطيع تذكر بعض التفاصيل التي قد تكون مهمة، مثل رقم تسجيل لسيارة او وشم او قسمات وجه شخص ما».

وأكد مينايف ان طب الامراض النفسية «يثبت بشكل مقنع ان المعلومات التي لا يوليها الشخص اهتمامه عادة تستقر في الذاكرة للدماغ».

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور وليم قسيس بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طب الاسنان وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبه.

اعضاء الجبهة وشباب الجبهة - الرامة

صندوق العجب

□■ عذر أقبح من ذنب!

● عندما اوقف السائق الذي كان يقود سيارته بسرعة جنونية على طريق نانسي في فرنسا، أجاب امام الشرطة بأن نحلة لسعته وكان يريد العودة الى نانسي بأقصى سرعة ممكنة لمداواة نفسه! لكن المحكمة لم تأخذ بحجة السائق الذي كان باستطاعته ترك الطريق السريع لاسعاف نفسه. وقضت بتغريمه ١٥٠٠ فرنك وسحبت رخصة قيادته لمدة ١٥ يوما مع ايقاف التنفيذ.

□■ حاميها حراميها!

● دان القضاء الامريكي لويس ريتشارد مدير مصلحة الجوازات والهجرة السابق في اتلنتا (جورجيا) لأنه كان يمنح تصريحات اقامة الى مهاجرين خلسة، استنادا الى معلومات غير صحيحة كان يزوده اياها المحامي جايمس دنيار الذي ادين ايضا. وكانت وظيفة ريتشارد تحديدا منع الاقامة في الولايات المتحدة بلا اسباب قانونية. وقد افرج عنهما بكفالة ١٠ آلاف دولار و ٢٠ الف دولار على التوالي. وهناك ٢٢ تهمة رئيسية موجهة اليهما يعاقب عليها بالحبس لمدد تصل الى ١١٥ سنة وبغرامة قدرها ٣،٦٥ ملايين دولار.

□■ حبل السرقة قصير!

● مثل رجل في التاسعة والثلاثين من عمره، مؤخرا، امام محكمة الجنح في مدينة فيزول الفرنسية لانه اوقف عداد الكهرباء لمدة عشر سنوات تقريبا واضاع بذلك على شركة الكهرباء حوالي (٨٧) الف فرنك!!

ففي نهاية السبعينات قدم فرنسوا هورتر الى مدينة جوسي للاقامة مع صديقته. وثقب العداد بشكل لا يكاد يلحظ وسد الثقب بدبوس للشعر.

وفي نيسان ١٩٨٨ افتضح امره اثناء تفتيش جرى في اطار قضية سرقات وتهريب لآثار، وشك احد رجال الشرطة في سلوك الرجل الذي ظل واقفا امام العداد يخفيه بظهره حتى يحجبه عن الاعين. وسرعان ما انكشفت الحيلة وقدم الرجل للمحاكمة.

□■ شُفيتم..

● نال أحد المبتكرين الفرنسيين الميدالية الذهبية في معرض بكين الدولي الأول للابتكارات، باختراع طريف يتمثل في مرحاض مجهز بـ «مقعد دوار» ينظف ويطهر ويجفف نفسه آليا!! مخترع الجهاز يقول إنه «سيدخل ثورة على قواعد حفظ الصحة المعروفة في هذا المجال».

الجبهة في فروع البقيعة والمكر ونحف تلخص معركة الانتخابات وتحيي من عمل الى جانبها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الجبهة في فروع قرى منطقة عكا عقد الاجتماعات التلخيصية لمعركة الانتخابات واصدار المناشير التي تحيي فيها كل من عمل الى جانب الجبهة وساهم في زيادة قوتها.

ففي قرية نحف عقدت الجبهة إجتماعا لخصت فيه المعركة الانتخابية وأشادت بالعمل المكثف لاعضاء الجبهة والاصدقاء الذي أثمر عن زيادة قوة الجبهة في النسبة المئوية وعدد الاصوات. حيث حصلت الجبهة على ٦٨٩ صوتا أي بزيادة ١٤٤ صوتا عن الانتخابات السابقة. وأشارت الجبهة بارتياح الى الالتفاف حولها الذي تجلى في المعركة من قبل الاهالي.

وفي قرية المكر عقدت الجبهة إجتماعا تلخيصيا قدم فيه احد الخطيب بيانا اكد فيه على اهمية فوز الجبهة بالمكان الاول في القرية خصوصا في هذه الظروف التي تكالبت فيها الاحزاب السلطوية على الصوت العربي بشكل لم يسبق له مثيل. وتوجه بجزيل الشكر الى كل من عمل الى جانب الجبهة وساهم في تحقيق الفوز. وفي نهاية الاجتماعات اتخذت القرارات التالية:● توسيع صلات الجبهة بجمهور المواطنين وعقد إجتماعات تلخيصية في احياء القرية جميعها.● إقامة إجتماع إحتفالي في منتزه طمرة تقديرا لكل من أسهم في تحقيق الفوز وبمناسبة ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى. ● إنتخاب لجنة تحضيرية لاعادة تنظيم الانتساب للجبهة وبعد هذه العملية يدعى المنتسبون للجبهة الى إجتماع عام لانتخاب هيئات الجبهة التي عليها ان تقود نضال الجماهير في شتى المجالات وخاصة العمل البلدي والتصدي لمؤامرة حل المجلس تحت ستار الدمج والاستعداد لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة.

وأصدرت جبهة البقيعة منشورا شكرت فيه كل من صوت وعمل الى جانب الجبهة او قدم لها اي دعم في معركة الانتخابات.

ومما جاء في المنشور:« انجلى غبار المعركة الانتخابية وأخذت تختفي احزاب السلطة كعادتها لتظل الجبهة هي العنوان كما عهدتموها. ولقد ثبت حتى في اوج الصراع ان للجبهة قاعدة ثابتة ومتينة تزداد باستمرار قوة على قوة وبوعيكم ومواقفكم المشرفة ودعمكم تظل الجبهة وتظلون طليعة الكفاح والقوة السياسية المثابرة في البلد بانتخابات وبدون انتخابات».

ويشير المنشور الى النتائج التي حصلت عليها الاحزاب في القرية مؤكدا ان الجبهة فازت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على ٥٧٧ صوتا. وبهذا النجاح المشرف وجهت صفعة قوية الى المتطاولين عليها.

وتهيب الجبهة في منشورها بالاهالي الى الالتفاف حولها وتقويتها لكي يترسخ اكثر النهج الدمقراطي المكافح لأهل البقيعة مهما كره الظالمون ذلك.

في اجتماع شعبي لجبهة كوكب:

التفاف جماهير القرية حول الجبهة يحملها مسؤوليات اكبر ستكون «قدها وقدود»

●كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكدت جبهة كوكب الدمقراطية ان الالتفاف الجماهيري حولها، الذي اظهرته نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة (منح ٧٠،٤ بالمئة) من الناخبين اصواتهم للجبهة، يحملها مسؤوليات اكبر تجاه جماهير القرية وقضاياها اليومية والقومية. ولهذا فان جبهة كوكب تعلن انها قادرة على تحمل هذه المسؤوليات وكل التجارب الماضية تثبت انها قد هذه المسؤولية وقدود.

جاء هذا التأكيد في سياق الكلمة التي القاها سكرتير جبهة كوكب، احمد الحاج، في الاجتماع الشعبي المنعقد يوم الاثنين الماضي احتجاجا على جريمة هدم (١٥) منزلا في الطيبة ولتلخيص معركة الانتخابات للكنيست.

وتحدث في الاجتماع توفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فوجه التحية لفرع الجبهة في كوكب ولكل من اسهم في زيادة قوة الجبهة في القرية سواء عن طريق التصويت لها او عن طريق الانخراط في نضالاتها اليومية. ونوه المتحدث، لدى تطرقه الى النتائج العامة للانتخابات، بالزيادة الكبيرة في عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة (حوالي ١٥ الف صوت) الامر الذي يؤكد ان كل محاولات اضعاف الجبهة باءت بالفشل وان قوة الجبهة وقاعدتها راسخة ـ قال.

وتحدث كناعنة عن جريمة هدم المنازل الـ (١٥) في الطيبة فاشار الى صمود الاهل هناك في وجه العدوان البوليسي والحرس حدودي وثمن قرار لجنة المتابعة باعلان اضراب «يوم المسكن» الذي جاء معبرا عن ارادة جماهيرنا كلها.

لجنة الاباء في المدرسة الشاملة مركز الجليل تحتج على تصرفات وسائل الاعلام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الثانية خلال هذا العام تعلن لجنة الاباء الاضراب في المدرسة الشاملة مركز الجليل، إحتجاجا على الاوضاع المزرية في المدرسة. وفي كل مرة كان يتم الاتصال مع مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وخاصة التلفزيون إلا ان هذه الوسائل لم تبث أي خبر عن الاضراب. ورغم ان مراسلي التلفزيون حضروا الى المدرسة خلال الاضراب وقاموا باعداد تقرير عن الاوضاع فيها وأجروا اللقاءات مع اعضاء لجنة الاباء الذين تحدثوا عن النواقص وحملوا المسؤولية للسلطات إلا ان التقرير لم يبث لغرض في نفس يعقوب. وبذلك حجبوا عن الرأي العام حقيقة الاوضاع المؤلمة في المدرسة.

كذلك في الاضراب الحالي المستمر منذ بداية هذا الاسبوع جرت الاتصالات المكثفة مع وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون إلا ان احدا لم يحضر رغم ان الاوضاع في المدرسة تزداد سوءا.

وبادرت لجنة الاباء الى الاتصال يوم الاثنين من هذا الاسبوع مع مراسل الاذاعة باللغة العربية السيد نايف خوري، وأطلعته على حقيقة الاوضاع ورغم الوعد ببث الخبر في برنامج مع الاحداث يوم امس الاول الثلاثاء، إلا انهم إمتنعوا عن بث الخبر.

ويتساءل أعضاء لجنة الاباء وهل هذا صدفة؟ واستنكر السيد سعيد حمدان رئيس لجنة الاباء، بشدة هذا «التعتيم المقصود والهادف الى عدم مساعدتنا على نيل حقوقنا ومنع التضامن معنا». ويرى في البث الاذاعي والتلفزيوني حقا للمواطن لعرض قضاياه وان منعه من ذلك يتناقض والدمقراطية.

اضراب شامل وهادىء في شعب

● شعب ـ من علي خطيب ـ عم الاضراب، الذي دعت اليه لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية، جميع النواحي في قرية شعب. فقد اغلقت المدارس الابتدائية والثانوية ابوابها اضافة الى المجلس المحلي وفرع بنك باركليز وجميع الحوانيت والمحلات التجارية. ولبى معظم العمال نداء اللجنة في اضراب «يوم المسكن» حيث امتنعوا عن الذهاب الى العمل. وكان الاضراب هادئا.

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد عمم على الاهالي عشية الاضراب بيان لجنة المتابعة.

اعتقال سليم مشهراوي بتهمة قتل رئيس اللجنة الاسلامية المعينة في يافا

● يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت الشرطة، امس الاول، للمرة الثانية باعتقال سليم مشهراوي، بتهمة قتل رئيس اللجنة الاسلامية المعينة في يافا، احمد الفنجري بتاريخ ٨٨/٩/٩.

ومن المنتظر ان تتقدم الشرطة، اليوم، بطلب لتمديد اعتقال مشهراوي لمدة ١٥ يوما وذلك في اعقاب كشف طاقم التحقيق الخاص بالقضية عن عملية رشاوى متشعبة مرتبطة بالاوقاف الاسلامية في يافا استهدف فيها مجهولون الحصول على تصريحات لبيع مقبرة الجماسين الاسلامية الواقعة بالقرب من جامعة تل ابيب.

ويذكر ان اللجنة الاسلامية المعينة في يافا كانت قد عقدت اتفاقية مع شركة «هيلخاه» للاستثمار لتبديل المقبرة بشقق سكنية، الا ان العملية احدثت ضجة كبيرة الامر الذي ادى الى تجميد الصفقة.

هذا واعتقلت الشرطة في الاسبوع الماضي، العديد من سماسرة الاراضي وشخصيات اخرى لها علاقة باللجنة الاسلامية. ففي يوم الاربعاء الماضي، اعتقلت الشرطة اسماعيل هنية (٦٣ عاما) من غزة بتهمة الوساطة في اعطاء رشاوى. كما اعتقلت علي رشيدي، رئيس اللجنة الاسلامية سابقا، الا انه اصيب بنوبة قلبية اثناء التحقيق مما ادى الى الافراج عنه. كما اجرت الشرطة تحقيقا مع محمد منصور، سكرتير اللجنة الاسلامية.

واعتقلت الشرطة يوم الاحد الماضي (٨٨/١١/١٤)، عضو بلدية تل ابيب سابقا المحامي حاييم ليبكن ووجهت له تهمة اعطاء رشاوى الى موظفين كبار من اجل الحصول على موافقتهم لبيع اوقاف اسلامية.

ومن الجدير ذكره ان زوجة احمد الفنجري، كانت قد اتهمت سليم مشهراوي، بقتل زوجها الا ان الاخير قام بتقديم دعوة تشهير ضدها.

وعلم مراسلنا، من مصادر في الشرطة ان التحقيق في هذه العملية المتشعبة في ذروته.

في اجتماع لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

توجيه التحية الى كل من اسهم في زيادة التأييد للجبهة بين ناخبي القطاع

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لها، مساء يوم الثلاثاء (٨٨/١١/١٥)، بحضور اسعد يوسف، سكرتير منطقة الناصرة للحزب، لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ولوضع برنامج عمل للفترة القادمة ولتلخيص اضراب «يوم المسكن».

وقدم عمر سعدي، سكرتير القطاع، البيان السياسي والتنظيمي متطرقا الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة والى قراراته التاريخية التي سيكون لها اثر كبير على صعيد منطقي وعالمي والتي ستدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام وللوصول الى حل عادل وثابت لقضية شعبنا العربي الفلسطيني مؤكدا دور الاتحاد السوفييتي في دعم منظمة التحرير الفلسطينية وفي توحيد فصائلها الاساسية.

ولدى التطرق الى نتائج الانتخابات في قطاع البطوف قدم تحياته الحارة لجميع فروع القطاع على النتائج الايجابية التي حصلت عليها حيث كانت النتائج على الشكل التالي حسب النسب المئوية من عدد المصوتين:

●كوكب (٧٠،٤٪) ● سخنين (٦٠،١٪) ● دير حنا (٥٤٪) ● عيلبون (٥٢،٥٪) ● عرابة (٥١،٥٪) ● المغار (٤٠٪) ● البعنة (٤٠٪) ومن ناحية عدد الاصوات ارتفع عدد المصوتين في القطاع للجبهة من (٧٩٦٢) صوتا على ١٩٨٤ وبنسبة ٤٨،٥٪ الـ (١٠١٠٤) اصوات عام ٨٨ وبنسبة ٥١،٥٪، اي بزيادة (٢١٤٤) صوتا واكد سعدي ان هذه الزيادة توصلنا اليها بجهود وبفعالية كل الكوادر الجبهوية التي تميزت نشاطاتها في هذه الانتخابات بعقد العديد من اجتماعات الاحياء للرجال والنساء والشباب.

كذلك تحدث سعدي عن شمولية الاضراب في «يوم المسكن» في جميع قرى البطوف حيث اغلقت جميع المحال التجارية ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم رغم ان البعض هدد بالفصل من العمل، معبرين بذلك عن تضامنهم مع اهالي قرية الطيبة وتجاوبا مع قرار الاضراب الذي اصدرته لجنة المتابعة.

وقامت فروع القطاع بنشاطات واتصالات وعقد اجتماعات شعبية وايصال المنشور الداعي للاضراب الى جميع السكان وقد ظهرت الجبهة على انها القوة السياسية الوحيدة على الساحة وبهذا تؤكد انها ليست كتلة تعمل في المواسم الانتخابية كغيرها بل تتواجد في الساحة طيلة ايام السنة في مقدمة كل عمل نضالي يدعم مصالح جماهيرنا العربية.

هذا وتم خلال اجتماع القطاع توزيع الاهداف الجديدة لجمع اشتراكات «الجديد» للعام ٨٩ وقد وضع هدف جمع ٦٠٠ اشتراك بدل ٤٥٠ اشتراكا في العام الماضي.

وبعد مناقشة اعضاء اللجنة للبيان الذي قدمه سكرتير القطاع لخص اسعد يوسف، سكرتير منطقة الناصرة للحزب، البيان والنقاش مشيرا الى اهمية انعقاد المؤتمر الفلسطيني وقراراته الهامة. ثم قدم تحية منطقة الناصرة لقطاع البطوف ولجميع اعضاء الجبهة الذين ساهموا في زيادة قوة الجبهة في القطاع مؤكدين بذلك ان قطاع البطوف على العهد قلعة وطنية شامخة يقف في طليعة القطاعات ويعمل بكل مسؤولية.

اضراب «يوم المسكن» كان ناجحا وهادئا في جسر الزرقاء

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت جسر الزرقاء، امس الاول، اضرابا ناجحا احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية.

فقد اغلقت معظم الحوانيت والمحلات التجارية في القرية، في اضراب «يوم المسكن»، ابوابها، وتعطلت الدراسة كليا في مدرستي القرية، كما اقفل المجلس المحلي ابوابه.

وامتنع عمال القرية والعاملات فيها عن الخروج لممارسة اعمالهم.

ومر يوم الاضراب في القرية بسلام وهدوء.

طرد عاملتين عربيتين من حيفا من العمل لانهما التزمتا بالاضراب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقدم مدير العمل في سوبرماركت «حوريف» في مركز حوريف في حيفا، اهرون فلدمان، امس الاول، على طرد عاملتين عربيتين من عملهما لانهما اشتركتا في اضراب «يوم المسكن» الذي اقرته لجنة متابعة الشؤون العربية احتجاجا على هدم ١٥ منزلا في الطيبة وقلنسوة.

والعاملتان هما ديزيريه لطيف وحنان خشيبون من حيفا وتعملان في السوبرماركت منذ سبعة اشهر.

وقال مدير العمل، في حديث هاتفي مع مراسلنا، امس الاربعاء، ان فصل العاملتين من العمل لم يكن على خلفية سياسية، وانما جاء «لانهما لم تتقيدا ببرنامج العمل ولانهما غير ملائمتين للعمل»!!.

رغم اوامر حظر التجول ومختلف الاجراءات

■ تتمة من صفحة١ ■

وفي وقت لاحق داهم افراد «حرس الحدود» والشرطة القرية ليصطدموا بالاهالي وبالشبان بعد امطار القرية بالقنابل المسيلة للدموع وبالعيارات المطاطية. واعتقلت هذه القوات شابين فيما شوهد افرادها يعتدون على الشاب جراح ابو ربالة (٢٤ عاما) وهو معاق ويستعين «بعكازتين» ليسير بهما. وقد نقلته سيارة اسعاف بعد ان سقط ارضا.

وبعد ان غادرت قوات الاحتلال القرية تجددت المظاهرات فعاودت الشرطة وحرس الحدود اقتحامها على شكل مشاة.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الليلة قبل الماضية منزل المواطن ابو سليم عابدين في وادي الجوز بعد الاحتفال الذي جرى في الحي واطلاق الالعاب النارية فيه واغلاق بعض الشوارع بالحواجز الحجرية. وعلم ان هذه القوات حطمت بعض اثاث المنزل المذكور بعد كسر بوابته.

● بيت عنان ●

ولوحظ ان قوات الاحتلال بادرت صباح امس الى شن حملة مداهمات في القرى والمناطق التي احتفلت باعلان الاستقلال. واصيب يوم امس في قرية بيت عنان (شمال غرب القدس) الشاب عودة عثمان العمري (١٧ عاما) برصاصة في بطنه وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس وهو في حالة خطرة. وامضى ساعات طويلة في غرفة العمليات وظل فيها حتى ساعة متأخرة حيث تعذرت معرفة حالته بعدها.

● سعير ●

وفي بلدة سعير جرت مسيرة حاشدة بعد ظهر امس الاول باشتراك اهالي البلدة وقرية الشيوخ المجاورة طافت شوارعها ثم عقد مهرجان ضخم في ساحة البلدة القيت فيه الاعلام والبالونات الملونة. وفي حوالي الثانية والنصف بعد الظهر حضرت الى المكان طائرة مروحية صغيرة ثم جاءت طائرة اخرى اضخم حجما القت، على دفعتين متتاليتين، نحو (٥٠) قنبلة غاز مسيل للدموع وسط جموع الاهالي فاصيب عشرات النسوة والاطفال والشيوخ وارتفعت سحب الدخان بشكل كثيف في المكان. وقال الاهالي في حديث مع مراسلنا ان احد الاشخاص التقى قنابل الغاز بعد فتح بوابة قاعدية للطائرة من صندوق وان العملية جرت كمن «يفرغ صندوقا من الخضار» حسب تعبير احد المواطنين. ويذكر ان مدخل بلدة سعير مغلق بالاتربة والصخور الضخمة.

● بيت ساحور ●

وزار مكتبنا يوم امس الحاج حسن داعس من بيت ساحور وشكا لنا عن اعتداءات قوات الجيش ضد اهالي المدينة العزل وطالب بايفاد صحفيين الى المدينة والى منزله للاطلاع على ممارساتهم. وقال الحاج داعس، وهو من وجهاء المدينة انه خلال حظر التجول واثناء قطع التيار الكهربائي عن المدينة، مساء امس الاول، احرق احد الفتية النفايات التي تراكمت في احدى الزوايا قرب مثلث دير السير. وعلى الفور حضر الجنود ترافقهم احدى راجمات الحجارة وبدأت بقذفها (الحجارة) باتجاه المنازل العربية والسيارات المتوقفة امامها وسخانات المياه الشمسية فحطمت كل زجاج شرفات منزل المواطن المذكور وسيارتين لولديه وزجاج الحمامات الشمسية وفعلت الشيء نفسه في منازل كل من عيسى بنورة والياس الياس المارد وجورج الحواري وشقيقه الياس. وقال الحاج داعس ايضا ان الرعب دب في قلوب النسوة والاطفال في هذه المنازل

كما وصف حجارة «الراجمة» بالرصاص الذي دوى في كل ارجاء المنطقة التي لفها ظلام دامس. واضاف ان اضرارا اخرى لحقت بمنازل في منطقة المشروع.

وقام الجنود برش الغاز المسيل للدموع في وجه السيدة (الحامل) سعاد محمود دنون التي حاولت استرجاع دراجتين هوائيتين صادرهما الجنود لان الطفلين شادي خليل دنون وابن عمه عيسى كانا يقودانها امام منزليهما في احد الشوارع الفرعية للمدينة.

وعلم ان احتفالات متعددة جرت في المدينة واحيائها المختلفة.

● السيلة الحارثية ●

وجاءنا ان الاهالي في السيلة الحارثية (جنين) احتفلوا يوم امس الاول وانهم احرقوا سيارتين عسكريتين خلال مواجهات مع الجنود المتمركزين في مدرسة البلدة وان اربعة شبان قد اعتقلوا من البلدة.

وجاءنا ايضا ان الساق اليمنى للشاب مازن احمد جمال (٢٣ عاما) قد بترت في مستشفى «رفيديا» في نابلس. وكان اصيب قبل ايام في البلدة برصاصة من جنود الاحتلال.

● مناطق اخرى ●

وجاءنا ان مظاهر الاحتفال عمت عدة قرى ومناطق في الخليل وحلحول وبيت لحم وطولكرم مثل بيت امر وسيريا وعزون وبديا والعتمة ومسحة (وعلم ان جنود الاحتلال اطلقوا النيران باتجاه خزانات المياه في القرية الاخيرة وخربوا ٣٠ منها) وارطاس ومخيم قلنديا وغيرها.

وافاد شهود عيان ان قطع الكهرباء عن القطاع والضفة اضفى طابعا مميزا على الاحتفالات وخاصة الالعاب النارية التي كانت تشاهد من مسافات بعيدة. ويقول مراسلنا ان الاهالي استخدموا الاشرطة المعدنية التي تستخدمها النسوة في جلي الاواني حيث كانوا يشعلونها ويلوحون بها فتتطاير منها النيران التي لا تلبث ان تنطفىء، وهكذا.

● قطاع غزة ●

واندلعت طوال نهار امس وخاصة في ساعات المساء والليلة الماضية العديد من المسيرات والمظاهرات الاحتفالية في قطاع غزة. وتحدى الاهالي في العديد من المواقع اوامر حظر التجول الشامل في القطاع.

وكانت الدوريات العسكرية طافت في الخامسة من صباح امس لتعلن مواصلة فرض حظر التجول وتهدد مخترقيه ورافعي الاعلام الفلسطينية والمرددين للشعارات والاناشيد الوطنية بالسجن لمدة تصل الى خمس سنوات وبغرامات مالية تصل الى (١٧) الف شيكل جديد.

ومع ذلك فقد تحدى الاهالي في اكثر من موقع هذه الاوامر وحصلت صدامات بينهم وبين جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين. واستخدمت قوات الاحتلال الطائرات المروحية لالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع (كما حصل في حي الصبرة في غزة).

وافاد مراسلنا ان الالاف من النسوة والشبان والاطفال خرجوا في معظم المواقع وهم ينشدون الاناشيد الوطنية ويرددون اغنية «بلادي بلادي بلادي..لك حبي وفؤادي» وحتى ساعات فجر امس (الاربعاء).

● شهيد رفح ●

استشهد في مستشفى «تل هشومير» متأثرا برصاصة اصابته في رأسه يوم (١١/١٣) الماضي الشاب طارق عطايا ابو سمهدانة (٢٥ عاما). وكان الشهيد امضى عشرة اشهر رهن الاعتقال في معتقلي (انصار ـ ٢) و(انصار ـ ٣) حيث امضى في الاخير ستة شهور وافرج عنه قبل اصابته بعشرة ايام فقط. اما ام الشهيد (رقية ـ ٦٢ عاما) فكانت حتى يوم امس، رهن الاعتقال في سجن الرملة بتهمة نقل رسائل للمعتقلين. وطارق هو ابن عم الشهيد عطوة ابو سمهدانة (٢١ عاما) الذي استشهد يوم (١٢/١٧) العام الماضي.

وفي حي الدرج (غزة) رفض الاهالي تعليمات قوات الاحتلال وخرجوا في جنازة ضخمة لتشييع ابنة الحي المواطنة نعمة ابو الشعر التي توفيت اثناء عملية قيصرية اجريت لها. ورغم ان قوات الاحتلال سمحت لاربعة افراد من العائلة بتشييع جثمانها لكن الاهالي رفضوا ذلك واصروا على تشييع جثمانها وهكذا فعلوا حيث واروها التراب في مقبرة السيد هاشم.

● ضحايا اخرون ●

ومن ضحايا اعمال القمع لخنق مظاهر الاحتفال في القطاع في اليومين الماضيين كل من محمد عودة خليل (٢٠ عاما ـ حي الدرج ـ رصاصة في الساعد الايسر) واحمد الشوا (٢٣ عاما ـ حي الشجاعية ـ رصاصة في البطن) ومحمد حسين ابو ربيع (٢٤ عاما ـ حي التفاح ـ رصاصة في الالية اليمنى) وفي حي الزيتون اصيب كل من حسين علي (١٩ عاما ـ رصاصة في البطن) وناصر سعيد (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد عبد الله (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وفي حي الصبرة اصيب عبد الله عبد المالك (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وفي مخيم جباليا اصيب اسماعيل ياسين عبد الله (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى).

وفي مخيم خانيونس اصيب كل من وائل محمد شاهين (١٤ عاما ـ رصاصة اسفل البطن وحول من مستشفى «ناصر» الى احد المستشفيات الاسرائيلية نتيجة لخطورة حالته) وزهير محمد عبد الله (٣٠ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وبسام خلف الله (٣٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وشقيقه بهاء (٢٥ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الظهر) وتامر ابو شحمة (١٢ عاما) وسامي محمود داود (٢٣ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الفخذ الايسر) ومحمد عبد الهادي حادي (٢٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر ايضا).

وفي حي الصبرة اصيب كذلك الفتى اسماعيل عبد الرحمن (١٤ عاما ـ رصاصة في الساعد الايمن).

اما الصبية ابتسام الحداد (١٥ عاما ـ حي الشجاعية) فقد اصيبت بكسر في ساقها اليمنى واحمد لطفي الحداد (١٨ عاما ـ الشجاعية) كدمات وتجمعات دموية في انحاء الجسم ويوسف الترتوري (١٣ عاما ـ مخيم الشاطىء) فاصيب بكسر في عظمة الانف واخر في رسغ اليد اليسرى وصقر سلام السرسك (١٩ عاما ـ الشجاعية) كدمات شديدة في انحاء الجسم.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيعت جماهير غفيرة هنا، امس الاول الثلاثاء، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم عبد اللطيف ربيع نصيرات (ابو غازي) الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيبة بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وعموم آل نصيرات وربيع راجين لهم الصبر والسلوان.

مع علي القيسي الذي تعرض للتنكيل والضرب والسجن في «يوم الطيبة»

● حاولت الدفاع عن نفسي فتجمع حولي اكثر من نصف دزينة من رجال الشرطة وتناوبوا على ضربي ●



● القيسي بين عصي وتروس جلاوزة الهدم ●

●وسط ركام من احجار الحيطان المهدمة في الاحياء القديمة من بلدة الطيبة، حيث تضيق الشوارع وتتعرج وتتفرع منها المسارب الضيقة بما يكفي السابلة او حتى ذات العجلتين ـ الدراجات ـ للتوغل حتى ابواب البيوت العتيقة. وفي نهاية احدى هذه المسارب تقع دار بلا حوش مؤلفة من غرفتين تفتحان على عريشة دوالي، يحمل سقفاها «دوامر» الحديد الثقيلة الشبيهة بقضبان سكة الحديد. وفي ركن قصي من الغرفة الاولى يرقد شيخنا الذي يحمل مأساة التشرد وعسف الاضطهاد القومي: علي القيسي، الذي شرد عن قريته ـ المقجر، قرب الخضيرة ـ قبل ان تطمرها جرافات شركة الكهرباء في العام ١٩٧٨، والذي تعرض للتنكيل على ايدي الشرطة في يوم العدوان على الطيبة ١١/٨، وظل طريح الفراش منذ ذلك العدوان.

يقول القيسي: انه كان في ذلك اليوم ـ الاربعاء ١١/٨ ـ يقف مع الناس امام بناية المجلس المحلي وانه انهمك، مع غيره، في اطفاء قنابل الغاز التي تطلقها الشرطة في الشوارع. وحين حاول بعض افراد الشرطة اقتحام المجلس بحجة اعتقال اشخاص اشتركوا في المظاهرة اعترضهم النائب توفيق زياد وقال ان دخولهم يؤدي الى بوغروم. وقال القيسي: «كنت مع النائب زياد والناس الذين منعوا دخول الشرطة بالصدور». «وحين ادرك ضابط الشرطة ان ليس بمقدوره الدخول سأل زياد: من انت؟»

فأجبته: «الا تعرفه انه عضو الكنيست ولديه حصانة». وسألت الشرطي: الذي يرجم الحجارة هل يأتي للمجلس والجلوس على الكرسي؟ وبعد مضي فترة قصيرة جاءني الشرطي وقال: «تعال» ومباشرة انهال علي بالضرب. حاولت الدفاع عن نفسي فتجمع حولي اكثر من نصف دزينة من رجال الشرطة وتناوبوا على ضربي ضربا قاتلا واخذوا يجرونني على الاسفلت من على اكوام الزجاج المحطم ـ ساحة السجال بين الفتيان والشرطة ـ ورموني في قعر سيارة الجيب، واقتادوني الى مركز شرطة كفار سابا، وهناك ربطوني الى كرسي حديدي مثبت، بينما كانت جروحي تنزف، وابقوني على هذه الحال ساعات وظلت دمائي تسيل على البلاط لدرجة ان الشرطة اقترحت على مواطن كان يتواجد هناك مع طفله ان يذهب مع طفله لكي لا يرى هذا المشهد.. طلبت من ضابط الشرطة ان ينقلني للمعالجة فقال: علاجك هو ان تشرب من دمك! فقلت له: لا، اترك شربه لك لكي تقوى على ملاحقة الاطفال في الشوارع!

«ظللت في مركز الشرطة حتى انهكت قواي فذبلت على المقعد. وفي ساعات الليل الاخيرة نقلوني الى مستشفى «مئير»، فلم نجد من يعتني بامري، ثم نقلوني الى مستشفى «بلنسون»، وهناك اسفر الفحص عن وجود كسور في الفك السفلي وجروح في اللثة وارتجاج في المخ، فخاطوا لي اللثة في ثلاث مواضع وها انا لا استطيع فتح فمي كما يجب او تناول الطعام، واكتفي بشرب الحليب.

«في مستشفى «بلنسون» ادعت الشرطة انني وقعت على الاسفلت وان الشرطة لم تعتدي علي. وبعد ان خاطوا جروحي ربطوني في سرير المستشفى، ثم حاولت الشرطة اخراجي من المستشفى بحجة انني اتظاهر بالمرض، لكن الطبيب المناوب رفض ذلك، فانتقلوا الى طبيب اخر وقالوا له بانهم سينقلونني الى مستشفى اخر.. وهكذا اخرجوني في الليلة نفسها الى مركز الشرطة، ثم نقلوني الى مستشفى «مئير». وهناك توجهت للطبيب بان يتصرف وفق ما يمليه عليه شرف المهنة. وبعد اجراء الفحوص رفض الطبيب اخراجي من المستشفى، لكن الشرطة تحايلت على ادارة المستشفى الى ان سحبوني بالسرير حتى سيارة الشرطة وهناك رموني في قعرها، وامام بوابة السجن كنت خائر القوى فجروني حتى غرفة السجن ورموني هناك».

في اليوم التالي ـ تقول الاخبار ـ جددت محكمة الصلح توقيف المعتقلين ومعهم علي القيسي، تسعة ايام على ذمة التحقيق، ولم تنس رأفة المحكمة ان توصي الشرطة بضمان علاج للمعتقل القيسي.. وبالفعل اعادت الشرطة نقل القيسي الى المستشفى واخراجه للمعتقل..

ومن المفيد ان تشير اخيرا، الى ان الشرطة التي تعز عليها شرف المهنة، لم تقبل ان يبيت القيسي، ولو لليلة واحدة في المستشفى، حرصا على سلامة الاجراءات.. هذه الشرطة لم تجر معه اي نوع من التحقيق، حتى هذه اللحظة!

(اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط)

رياضة

□□□ أسعد تلحمي □□□

■■ هذا الاسبوع

طمرة ـ الرملة ـ لقاء الصاعدين في كريات اتا

* في الدرجة الاولى: لقاء قمة بين بيتار حيفا واخاء الناصرة * في الدرجة الثانية: لقاء قمة بين ام الفحم وتسور شالوم و«دربي تاريخي» في كفر قاسم *

●تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع العاشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الثامن (السابع عمليا بسبب تأجيل مباريات الاسبوع الرابع) وتخوض فرق الدرجة الثانية المباريات المؤجلة من الاسبوع الثالث (الخامس عمليا هذا الموسم).

في استاد بيتح تكفا تجري المباراة المركزية في الدوري الممتازة بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الخامسة وبين مكابي نتانيا الذي تقهقر الى المرتبة الرابعة بعد خسارتين متتاليتين ويفارق نقطة عن مضيفه. وفي استاد كريات اليعزر يلتقي مكابي حيفا نجمه وهدافه زاهي ارملي فريق هبوعيل القدس ومدربه دافيد شفايتسر. هدف الحيفاويين تحقيق الفوز لمواصلة اللصاق بصدارة اللائحة وربما انتزاعها من متصدرها الحالي، بيتار تل ابيب الذي يلعب مباراة خارجية امام شمشون.

باقي المباريات تجمع بين: كفار سابا ـ بني يهودا، حولون ـ هبوعيل تل ابيب، ب. القدس ـ م. تل ابيب، هـ بئر السبع ـ هـ طبريا.

وفي الدرجة القطرية يلتقي مكابي طمرة، بعد غد الجمعة وفي استاد كريات اتا فريق بيتار الرملة، الصاعد هو الاخر الى الدرجة القطرية ويحتل المرتبة التاسعة بنفس رصيد نقاط مكابي ويفارق الاهداف نفسه. الطمراويون لن يكتفوا باقل من فوز للتقدم الى مركز اللائحة وبامكانهم فعل ذلك خاصة وان عودة المصابين رفيق عوض ورؤوف همام والمدافع سمير القط الذي شفي من المرض، الى التركيب الاول شبه اكيدة. بقي فقط ان يحضر جمهور عربي غفير لتشجيع طمرة على تحقيق فوز بيتي ثان على التوالي.

اما المباراة المركزية في هذه الدرجة فتجري في استاد كفار سابا بين متصدر اللائحة هبوعيل رمات غان برصيد ٢٥ نقطة وفريق مكابي يفنه صاحب المرتبة الثانية برصيد ١٦ نقطة. فوز لرمات غان يعني صعود الفريقو شبه المؤكد الى الدرجة الممتازة مع نهاية الموسم الحالي.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل الخضيرة ـ مكابي يافا، بيتار نتانيا ـ مكابي بيتح تكفا، شعرايم ـ هبوعيل حيفا، اللد ـ عميدار، يهود ـ بات يام.

وفي الدرجة الاولى، المنطقة الشمالية تجري المباراة المركزية في استاد كريات اليعزر في حيفا، الساعة العاشرة والنصف بين فريق المرتبة الثانية بيتار حيفا ومتصدر اللائحة مكابي اخاء الناصرة. مباراة صعبة للنصراويين امام فريق ينافس على بطاقة الصعود ويلعب في صفوفه مهاجم قناص للاهداف، عوزي كوهن الذي سجل خمسة اهداف حتى الان (من اصل ستة اهداف سجلها فريقه حتى الان!). مع هذا نرى ان الفريق النصراوي قادر على العودة الى بلده بنقطة واحدة على الاقل ليبقى، وبقوة في صورة المنافسة على الصعود الى الدرجة القطرية.

ويلعب هبوعيل الطيبة، الذي يطمح هو الاخر للارتقاء، مباراة خارجية صعبة في بيسان امام هبوعيل المحلي ولكل من الفريقين نفس عدد النقاط (٦). الطيباويون راضون عن نقطة التعادل من السبت الماضي في طيرة الكرمل وهدفهم هذا السبت ايضا عدم الخسارة ومحاولة العودة بالنقطتين كاملتين.

وفي الملعب البلدي في الناصرة يلتقي فريق الشباب في مباراة بيتية رابعة هذا الموسم فريق القاع من كريات شمونة والفرصة ممتازة امام النصراويين لتسجيل نصر ثالث هذا الموسم وعدم الاكتفاء بنتيجة تعادل خامسة على التوالي. ومع هذا تنبه النصراويين الى حقيقة حصول كريات شمونة على ثلاث نقاط في مباراتيه الخارجيتين حتى الان.

مكابي عسفيا، الذي حقق السبت الماضي اول نصر بيتي له هذا الموسم يسافر الى عكا لملاقاة فريق القمة هبوعيل بقيادة الحارس الممتاز عيد بربارة.

هبوعيل الطيرة، متحمسا من النصر الاول الذي حققه يوم السبت الاخير، يلتقي في مباراة خارجية صعبة فريق مكابي العفولة، الذي يحتل المرتبة الخامسة بدون اية خسارة هذا الموسم.

وفي الدالية يؤمل ان يحقق فريق المعين فوزه الثاني هذا الموسم خاصة وانه يلتقي الفريق الضعيف، بيتار نهريا القابع في المرتبة (١٥) والذي لم يحصل على اية نقطة خارجية حتى الان.

وفي الدرجة الثانية تتجه الانظار الى كفر قاسم حيث يجري اول دربي عربي بين فريقي البلدة: هبوعيل متصدر اللائحة برصيد ٧ نقاط ومكابي، الصاعد الجديد الى الدرجة الثانية وصاحب المرتبة الثالثة.

اما متصدر لائحة المنطقة الشمالية (ب) هبوعيل ام الفحم فيلعب مباراة قمة على ارض ملعبه امام فريق مكابي تسور شالوم الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق نقطتين عنم القحماويين.

باقي المباريات للفرق العربية: هـ مجد الكروم ـ هـ طمرة، م. طرعان ـ هـ كرميئيل، هـ سخنين ـ هـ دبورية، هركفوت ـ م. كفر كنا (الساعة ١٢،٣٠)، م. شفاعمرو ـ تسيرت عليت، بيت اليعزر ـ سولم (الساعة ١١)، كشافة حيفا ـ كفار يونه، اكسال ـ غفعات اولغا، شباب يافا ـ هـ هرتسليا (الساعة ١٠،٣٠)، جلجولية ـ ب. روش هعاين.

■■كرة سلة

خسارة بيتية اولى الشباب مركز الاحداث

●الناصرة ـ من ساهر عمران ـ مني فريق شباب مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي (الدرجة الاولى)، يوم الثلاثاء، باول خسارة بيتية هذا الموسم وذلك امام فريق نير دافيد ـ بيت الفا بالنتيجة ٥٨ ـ ٦٣.

ووقعت الخسارة بسبب ثغرات كثيرة في الدفاع النصراوي وضعف في الهجوم وعدم سيطرة النصراويين على الكرات المرتدة مما ادى الى تفوق الضيوف في الشوط الاول ايضا ٣٤ ـ ٢٧.

سجل النقاط لشباب المركز: رامي غريب (١٤)، راجي سروجي (١٥)، اديب دانيال (١٠)، خليل محروم (٨)، عيد ابو عرب (٥)، هشام قبطي (٤)، مازن شمشوم (٢).

وفاة فاضلة في يانوح

● عكا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ شيعت جماهير غفيرة من يانوح والقرى المجاورة يوم امس الاربعاء جثمان المرحومة. إشتياق سلمان سيف، «ام فارس» عن عمر يناهز ال ١٠٨ سنوات الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة في يانوح يتقدمون بأحر التعازي الى غالب سيف وأبناء وأقارب المرحومة راجين لهم طول العمر وحسن العزاء.

اطلاق سراح رافض الخدمة في الاحتياط كمال هزيمة من ابو سنان

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت السلطات العسكرية في أواخر الاسبوع الفائت عن الشاب كمال هزيمة، من ابو سنان، بعد ان أمضى فترة محكومية إستمرت ٣٥ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في الاحتياط.

وكمال متزوج واب لاربعة اولاد. وهو المعيل الوحيد للعائلة المكونة من ستة انفار. وهو يرفض الخدمة العسكرية حتى لو سجنوه مدى الحياة لاسباب مبدئية وضميرية. وهددهم كمال بانه في المرة القادمة إذا طلبوه للخدمة فانه سيعمل على بيع السلاح لابطال الانتفاضة. لما كان من المسؤولين إلا ان أصدروا امرا بإعفائه كليا من الخدمة مع شهادة «مجنون».

وقال كمال لمراسلنا أنه إتفق ورفاقه في السجن والبالغ عددهم الثلاثين ان يدعموا الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة وفعلا صوتوا(!).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

جندي بالزي العسكري يعتدي بفظاظة على عمال من سخنين وعرابة

● عرابة ـ لمراسل خاص ـ قام جندي منذ الساعات الاولى من صباح امس الاربعاء ١١/١٦، باعتداء فظ على عدد من عمال سخنين وعرابة بالقرب من مفرق طمرة.

وكان العمال التالية اسماؤهم: رضوان حمزة وتوفيق خلايلة وفؤاد شلاعطة، السائق، وجميعهم من سخنين اضافة الى العامل حامد حنيف من قرية عرابة متوجهين الى مكان عملهم في حيفا وعندما لحقت بالسيارة التي كانوا يستقلونها ، وهي سيارة شحن ـ تجارية من طراز «مرسيدس»، سيارة جيش من طراز «فورد ترانزيت» تحمل رقم (١٩٣٠٢٦) اوقفهم الجندي ونزل من سيارته شاهرا سلاحه في اتجاههم وانهال عليهم بالشتم والمسبات والعبارات العنصرية.

هذا ولم يتوقف الجندي عند هذا الحد، بل اخذ يكسر زجاج السيارة بعقب بندقيته اضافة الى ضرب السائق فؤاد شلاعطة.

وشهد على ذلك شرطي كان يقل سيارته الخصوصية ابعد الجندي عن العمال العرب الا انه لم يسأله اي سؤال.

هذا وتوجه العمال العرب الى مركز شرطة شفاعمرو وقدموا شكوى ضد الجندي المذكور.

اطلاق سراح الجنود الاربعة المتهمين بالتسبب في استشهاد هاني ذيب الشامي من جباليا

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت المحكمة العسكرية في الجنوب، امس الاول (٨٨/١١/١٥)، سراح الجنود الاربعة من وحدة «غفعاتي» المتهمين بـ «التسبب» في مقتل هاني ذيب الشامي (٤٢ عاما) من سكان مخيم جباليا، في ٢٢ اب الماضي.

واستمعت المحكمة خلال بحثها الى شهادة نجل الشهيد، نهاد، الذي وصف عملية الاعتداء على والده من قبل الجنود. وقال : «اقتحم الجنود البيت عندما كنا في البيت نشاهد التلفزيون. وعندما حاول والدي الدفاع عنا سحبه الجنود وانهالوا عليه بالضرب باعقاب بنادقهم وبعصا مكنسة كانت في الغرفة. كما هددوا بذبحه بالسكين. وبعد ان اشبعوه ضربا اخذوه مع اخي الاكبر ومن يومها لم ار والدي».

واستمعت المحكمة كذلك الى شهادة الضابط شمعون زيكين، من «الادارة المدنية» في جباليا. وكشف هذا الضابط عن مدى كرهه للعرب. وقال «عندما كان العربي يصرخ اريد ان اموت، امرته ان يسكت والا قتلته». وعندما سأله القضاة لماذا قلت هذه الكلمات. قال زيكين «لقد ازعجتني تأوهاته ولهذا قلت ذلك» واضاف زيكين، انه في يوم الحادث احضر الكثير من المعتقلين العرب الى مبنى الحكم العسكري وهم مقيدو الايدي ومعصوبو العيون وتعرضوا للضرب من كل الجنود المتواجدين في المكان. وردا على سؤال القضاة له لماذا لم يقدم المساعدة الطبية للمعتقل الجريح؟ قال زيكين ان «العربي الجريح لا يعنيني لانهم عرب ويريدون القضاء علينا».

وعلى الرغم من ثبات اشتراك هؤلاء الجنود في الاعتداء على الشهيد الشامي والتسبب في موته الا ان قاضي المحكمة العسكرية رأى «ان محاكمة المتهمين قد تستمر اكثر من ثلاثة اشهر وهذا ليس ذنبهم وحيث ان الفقيد ضرب على ايدي جنود اخرين لم تستطع النيابة احضارهم للمحاكمة» فقد قرر الافراج عنهم.

تقديم لوائح اتهام ضد اربعة من افراد «حرس الحدود» بسبب اعتدائهم على ثلاثة شبان عرب

● تل ابيب ـ قدمت الى محكمة الصلح في تل ابيب، لوائح اتهام ضد اربعة افراد من حرس الحدود وهم مارسيل متور (٢٠ عاما) ويختال الياس (٢٢ عاما) ورفائيل كوهين (٢٣ عاما) وعوفر يعقوبي (٢٤ عاما) على خلفية اعتدائهم على ثلاثة شبان عرب في تل ابيب في شهر تشرين الثاني من العام الماضي.

وقام الاربعة بتقييد الشبان وضربهم بالهراوات ومن ثم امروهم بالدخول الى البحر واخرجوهم ثانية ليواصلوا عملية التعذيب. ومن ثم امروهم بخلع ملابسهم والعودة ثانية الى البحر عندها استطاع الشبان العرب الهرب سباحة في عرض البحر.

إستمرار ردود الفعل الغاضبة لدى يهود امريكا على الخضوع للاحزاب الدينية في اسرائيل

● نيويورك ـ يتصاعد الاستياء العام والغضب داخل اليهود في الولايات المتحدة على الاتفاق الذي جرى بين الليكود والاحزاب الدينية حول قانون من هو يهودي. وتفيد المؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة ان العديد من اليهود يعبرون عن غضبهم وذهولهم من وعود شمير، حيث اكد انه سيعمل على تغيير قانون العودة مقابل تأييد الاحزاب الدينية لحكومة برئاسة الليكود. وقال احد القادة اليهود ان اليهود في الولايات المتحدة لن يسلموا بهذا الامر.

وقال نائب رئيس الجباية اليهودية الموحدة، رفائيل روطشطاين، انه تلقى مئات الاتصالات الهاتفية خلال يوم واحد والمئات تصل الى المكتب الرئيسي للجباية في نيويورك من متبرعين ومؤيدين من مختلف انحاء الولايات المتحدة، يعبرون فيها عن قلقهم من استعداد رئيس الحكومة شمير لتغيير قانون العودة دون ادراك الابعاد السلبية لذلك داخل الجالية اليهودية في امريكا وعلى علاقاتهم مع اسرائيل. ومما يثير غضب الجالية اليهودية استعداد الليكود لتأييد موقف الاحزاب الدينية حول من هو يهودي. الامر الذي يضع سلالاتهم موضع شك.

وقال روطشطاين ايضا ان من شأن التصريحات الفاضحة على حكام اسرائيل ان تؤثر على موقف العديد من اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ الداعمين لاسرائيل.

وأنشأت صحيفة «نيويورك بوست» إفتتاحية اكدت فيها انها لم تذكر فترة اثارت فيها سياسة الحكومة الاسرائيلية تحفظات غاضبة كما حدث الان جراء التأييد لتغيير قانون العودة. «ونعتقد ان شمير لا يدرك الابعاد الخطيرة لنهجه الجديد».

غضب شديد بين صحفيي قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي على قرار بورات تقييد التغطية عن «دورة الانتفاضة»

● تل ابيب ـ يسود التلفزيون الاسرائيلي وخصوصا بين صحفيي ومراسلي قسم الاخبار الغضب والسخط الشديدان على خلفية التعليمات التي لم يسبق لها مثيل والتي أصدرها مدير سلطة البث اوري بورات، يوم امس الاول، حيث منع فيها عرض مقاطع من الجلسة الختامية للمجلس الوطني الفلسطيني والتي يظهر فيها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وهو يقرأ وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية.

وقد امر بورات على بث مقاطع قصيرة بدون صوت. كما منع الصحفيين من اجراء مقابلات مع شخصيات اسرائيلية شعبية او شخصيات من المناطق المحتلة والوسط العربي حول قرارات المجلس الوطني وكل ذلك بحجة المحافظة على «امن» الدولة.

والتزاما بهذه التعليمات الغي، امس الاول، تقرير صحفي اعده الصحفي فيكتور نحمياس، عن المناطق المحتلة اعد بموافقة الناطق الرسمي باسم الجيش، وذلك بذريعة ان نحمياس اجرى مقابلات مع شخصيات عربية من المناطق المحتلة.

وفي اعقاب نشرة الاخبار بالعبرية (مباط)، امس الاول، عقد الصحفيون جلسة لهم اعربوا خلالها عن غضبهم على ما اسموه «الرقابة السياسية» التي مارسها بورات والتي تتناقض مع قواعد حرية الصحافة واسس سلطة البث.

وقال رئيس لجنة صحفيي الاخبار، اليشع شبيغلمان، ان اوامر بورات هذه «تعتبر رقابة سياسية مجنونة، ليس لها اية علاقة مع امن الدولة. وانها تخدم اهدافا سياسية واضحة».

تساقط حجارة من عمارة مهجورة داخل حي كثيف بالسكان في عكا القديمة والسلطات المسؤولة لا تحرك ساكنا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كانت زوجة السيد محمد سعد من مواطني مدينة عكا القديمة تهم بمغادرة بيتها يوم الاثنين ١١/١٤ وإذا بحجارة كبيرة تتساقط بشكل خطير من سقف العمارة الخطرة والآيلة للسقوط ورقمها، ١٣/٣٦٦ في حي القلعة في عكا القديمة. ولحسن الحظ لم يصب أحد من افراد العائلة بأذى، حيث تساقطت الحجارة داخل منزل عائلة السيد محمد سعد. وكان أحد افراد العائلة والبالغ من العمر خمس سنوات قد أصيب قبل عدة أشهر جراء تساقط الحجارة من العمارة نفسها.

وكان اهالي الحي قد وقعوا في تموز الماضي على عريضة وأرسلوها الى الجهات المختصة حذروهم فيها من الخطورة الكامنة في العمارة وطالبوهم بالعمل لازالة الخطر وترميم البناية.

ورغم ان البلدية كانت قد أصدرت امرا بهدم العمارة قبل حوالي ثلاث سنوات إلا ان شيئا لم ينفذ. وقالت احدى المواطنات في الحي لمراسلنا ان نائب رئيس البلدية العربي حلمي الشافعي، كان هنا قبل اكثر من شهرين ووعد باتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة الخطر خلال اسبوع ولكن وعوده ذهبت ادراج الرياح ولا حياة لمن تنادي.

وتوجه يوم أمس الاول، الثلاثاء، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، فخري يشتاوي والسيد محمد سعد، الى قسم الهندسة في البلدية وطالبا المسؤول باتخاذ الاجراءات اللازمة والسريعة لمنع الخطر عن السكان، وحملاه المسؤولية عما قد يحدث من أضرار في حال إنهيار العمارة. وأن السكان سيتوجهون الى القضاء إذا لم تتخذ البلدية الاجراءات اللازمة لابعاد الخطر. فرد عليهما المسؤول: «توجها الى حيث تريدان»!

وقرر السكان التوجه الى القضاء من خلال المحامية مها حزان خوري.

من جهة اخرى بعث إبراهيم طه، عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، برسالة مستعجلة الى رئيس بلدية عكا حمله فيها المسؤولية عن الوضع القائم وطالبه بالعمل على إصلاح الوضع فورا.



● تريد السلطة جعلها خرابا لترحيل اهلها ولكنه حتى الاطفال يقولون: هنا باقون ●   ● عكا القديمة ـ صورة من الارشيف ●

وفد النقابات الفرنسية يصل البلاد ضيفا على الاتحاد العام للنقابات في المناطق المحتلة وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ وصل الى البلاد، مساء امس الاربعاء، وفد نقابي يمثل النقابات الفرنسية «سي. جي. تي». ويضم الوفد مارسيل اومي، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية في النقابة وجاكلين ليونار، سكرتيرة العلاقات المحلية في النقابات. ويحل الوفد ضيفا على الاتحاد العام للنقابات في المناطق المحتلة وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان في استقبال الوفد الفرنسي وفد نقابي من المناطق المحتلة ضم جورج حزبون رئيس الاتحاد العام للنقابات في المناطق المحتلة وابراهيم شقير ووفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم النقابي سهيل ذياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويافا غبيش رئيسة كتلة الجبهة في «نعمات».

وفي حديث لمندوب «الاتحاد»، قال مارسيل اومي، «ان الهدف من الزيارة هو تعميق اواصر الصداقة والتضامن مع نضال العاملين في اسرائيل والمناطق المحتلة».

واضاف معقبا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني «ان القرارات تفتح ابوابا جديدة لامكانيات حل سلمي عادل على اساس دولتين للشعبين. وان الراي العام الفرنسي استقبل هذه القرارات بامل كبير ان تستجيب السلطات الاسرائيلية لليد الفلسطينية الممدودة للسلام».

هذا وعلم مندوبنا، ان سلطات «امن» المطار اجرت تفتيشا استفزازيا ضد النقابي جورج حزبون، في مدخل المطار.

شمير يبدأ مشاوراته الرسمية مع الاحزاب الدينية لتشكيل الحكومة الجديدة

● المعراخ حائر بين الموافقة على الانضمام الى حكومة موسعة وبين الجلوس على مقاعد المعارضة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ، المكلف بتشكيل الحكومة القادمة يتسحاق شمير، مساء امس الاربعاء مشاوراته مع الاحزاب الدينية. حيث اجتمع مع ممثلي حزب «اغودات يسرائيل».

واعلن ممثلو «اغودات يسرائيل»، انهم طلبوا من شمير توضيحات حول دعوته لممثلي المعراخ للانضمام للحكومة القادمة حيث ان ممثلي هذا الحزب دعموا ممثل الليكود لرئاسة الحكومة بدون المعراخ. وتعزو وسائل الاعلام المختلفة، تخوف «اغودات يسرائيل» وحركة «شاس»، من دعوة المعراخ للانضمام للحكومة الى احتمال حرمانهم من حقائب وزارية في حالة موافقة المعراخ على الانضمام للحكومة.

ومن جهة اخرى، اعلن حزب العمل، امس، في اعقاب اجتماع وزرائه انهم قرروا تجميد المفاوضات مع الليكود حاليا، حول انضمام حزبهم للحكومة وفي نفس الوقت ذكر جاد يعقوبي، ان المعراخ بعث برسالة الى شمير يطلب فيها توضيحات من بعض القضايا التي يدور حولها خلاف ويكتنفها بعض الغموض. وبعد تلقي جواب واضح سيقرر المعراخ الانضمام ام لا.

واضاف يعقوبي ان المعراخ سيطلب مساواته مع الليكود في التمثيل الوزاري وانه لن يتخلى عن وزارة «الامن» برئاسة رابين. وبخصوص بيرس فان المعراخ سيشترط اعطاءه وزارة الخارجية او وزارة المالية. كما يقترح المعراخ ان يقام جسم جديد الى جانب الحكومة يكون فيه التمثيل متساويا بين المعراخ والليكود ليقرر في الامور والقضايا ذات الحساسية القصوى.

ومن المقرر ان يجتمع اليوم، في تل ابيب، نشطاء المعراخ من الصقور والحمائم المعارضين للانضمام لحكومة موسعة برئاسة الليكود، لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها تحاشيا لموافقة قيادة الحزب على الانضمام لمثل هذه الحكومة.

ردود فعل اسرائيلية على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت، امس، ردود الفعل الاسرائيلية على القرارات التاريخية التي صدرت عن الدورة الطارئة (دورة الانتفاضة) للمجلس الوطني الفلسطيني (الجزائر ـ من ١٢ الى ٨٨/١١/١٥) وفي مقدمتها اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ من العام ١٩٤٧ (قرار التقسيم) والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وكانت «الاتحاد» سجلت، امس، الرد الاسرائيلي الرسمي كما جاء في بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية وفي تصريحات زعيمي الليكود والمعراخ، يتسحاق شمير وشمعون بيرس وبالمقابل تعقيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

وننشر، فيما يلي، الردود التي صدرت عن «مبام» و«راتس» و«المفدال» ولجنة «السنة الـ ٢١» ضد الاحتلال.

● «مبام» ـ لا للرفض المطلق ●

دعا «مبام» حكومة اسرائيل الى الامتناع عن اصدار رد متسرع برفض قرارات المجلس الوطني رفضا مطلقا وبالمقابل الى «التمييز بين المركبات المختلفة لقرارات الجزائر والتمسك بالايجابية منها وجعلها بابا للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني نحو مفاوضات شاملة للسلام العادل في الشرق الاوسط في حدود مضمونة وآمنة، معترف بها ونهائية، لاسرائيل وجاراتها».

واضاف بيان «مبام» يقول: «ان فحصا اوليا لمقررات الجزائر يدل، ايضا، على ان م.ت.ف خطت مرحلة اخرى في عملية تخلصها من الميثاق الوطني الفلسطيني وخطت خطوة جديدة نحو ضمها الى مفاوضات للسلام في المنطقة باعتبارها ممثل الشعب الفلسطيني».

واعتبر بيان «مبام»: ان «جرأة اسرائيلية في هذه اللحظة» من شأنها تطبيق خطة «شمطوف ـ يريف» (!!) والوصول الى بدء مفاوضات سلام على اساس «اعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واعتراف بدولة اسرائيل على اساس متبادل واتفاق مشترك على الخروج الفوري من دائرة العنف والعداء»!

● «راتس»: خطوة جديدة ●

وقال عضو الكنيست يوسي سريد ان قرارات الجزائر «ليست شقا للطريق ولكن مما لا شك فيه ان م.ت.ف، في الجزائر، دخلت الى الطريق لشق الطريق». واضاف: «نرجو فقط ان لا يطول هذا الطريق، حتى الاعتراف الكامل والواضح والرسمي باسرائيل، اكثر من اللازم»(!!).

واعتبر سريد ان م.ت.ف «التي تتبنى مبدأ تقسيم البلاد والاعتراف غير المباشر باسرائيل والاستعداد للمفاوضات هي ليست م.ت.ف التي تتبنى الميثاق الوطني. وليس هذا تطورا قليلا. ومن المفضل ان تستعد اسرائيل، بأسرع ما يكون، لمرحلة الاعتراف المتبادل بين الشعبين والتفاوض فيما بينهما».

وتوجهت حركة «راتس» الى الحكومة مطالبة اياها بالتوقف عن رفضها العنيد والمثابر للاعتراف بالتغيرات التي تحدث في العالم العربي، في المجتمع الفلسطيني، في المناطق المحتلة وفي قيادة م.ت.ف. وقالت «راتس»: «ان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بمبدأ تقسيم البلاد بدون تحديد الحدود وكذلك الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ يتضمنان خطوة جديدة نحو حل النزاع بين الشعبين اللذين يعيشان في هذه البلاد بطرق سلمية. وبدلا من الـ«لا» التقليدية لحكومة اسرائيل يجب على الحكومة وضع المطالب الاخرى التي تريدها من المجلس الوطني الفلسطيني بصورة واضحة من اجل أن نستطيع الجلوس معهم ايضا كشركاء للمفاوضات، اما مباشرة واما برعاية دولية، من اجل وضع حد للاعمال العدائية ولفتح المجال امام تطوير البلاد لكل ساكنيها»!

● لجنة «السنة الـ ٢١»: خطوة حاسمة نحو السلام ●

بعثت «لجنة السنة الـ ٢١» المناهضة للاحتلال برسالة الى شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة قالت فيها ان «اعلان الجزائر هو خطوة حاسمة نحو سلام عادل في الشرق الاوسط والتصالح بين الشعوب». واضافت الرسالة: «اننا لا نزال ننتظر اعترافكم الصريح باسرائيل وتخليكم عن طريق الارهاب (!!!) لكننا، باعتبارنا مكملي طريق الصهيونية التي حاربت من اجل تقرير المصير للشعب اليهودي، نحيي خطوتكم نحو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل»!

واضافت الرسالة: «حكومة اسرائيل تتنكر للروح الواقعية الصادرة من الجزائر بهدف تكريس الاحتلال والاضطهاد في المناطق. سنواصل النضال ضد هذه السياسة وضد توجهات حكومة اسرائيل ومن اجل تهيئة الاجواء في اسرائيل لمد يد السلام الى الحركة الفلسطينية».

● «المفدال»: علاقات عامة لمنظمة ارهابية! ●

قال زعيم حزب «المفدال»، افنير شاكي، ان اعلان الجزائر «عديم الاهمية، قضائيا وعمليا. وكذلك فان وزنه السياسي قليل جدا وما هو الا بهدف تحسين العلاقات العامة لمنظمة ارهابية ايدي زعمائها ملطخة بالدماء»!!!

وقال شاكي ان هذا الاعلان يتناقض، بشكل واضح وحاسم، مع اتفاقيات كامب ديفيد (!!) التي لا تحتوي اي ذكر لاقامة دولة فلسطينية في «يهودا والسامرة وغزة»!!!

واضاف شاكي ان هذا الاعلان لا يعدو كونه «نمرا من ورق والرد الاسرائيلي الابدي سيكون بواسطة زيادة الاستيطان» في المناطق المحتلة!!

● لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني: شهادة فخر ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني بيانا فور اصدار قرارت المجلس الوطني الفلسطيني واعلان الدولة الفلسطينية.

وجاء في البيان «تحيي لجنة الحوار المجلس الوطني الفلسطيني على قراراته الشجاعة باعلانه عن استقلال الدولة الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة بما في ذلك ٢٤٢ و ٣٣٨». واضاف «ان اسناد هذا القرار التاريخي على مبادىء الدمقراطية والعدل والمساواة يشكل شهادة فخر للشعب العربي الفلسطيني، الذي ناضل من اجل الحصول على حق تقرير المصير».

واشار البيان الى ان «هذا القرار هو على طريق الاعتراف المتبادل مع دولة اسرائيل لان مثل هذا الاعتراف يجري بين دول». واضاف «ان اللجنة تستنكر بشدة القرار السلبي المتعجرف للحكومة الاسرائيلية الذي رفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام . وتتوجه اللجنة الى جميع قوى السلام في البلاد من اجل النضال ضد هذه السياسة العمياء والخطيرة قد تؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة».

بعد «حرب» دامت اكثر من ٣٠ عاما

كينان وبن أموتس «يتصالحان» باعلان التأييد لقرارات المجلس الوطني ومطالبة حكومة اسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين



● دان بن اموتس ●



● عاموس كينان ●

● تل ابيب ـ نشر الكاتبان الاسرائيليان المعروفان عاموس كينان ودان بن اموتس، في بعض الصحف العبرية امس الاربعاء، اعلانا مشتركا تحت عنوان «يد للسلام» اعلنا فيه تأييدهما ومباركتهما لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» وطالبا حكومة اسرائيل بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية المعلنة وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحقيق السلام العادل في المنطقة على اساس مبدأ: دولتين للشعبين.

وجاء في اعلان كينان وبن اموتس: «مثل الكثيرين من ابناء جيلنا الذين حاربوا من اجل اقامة دولة اسرائيل واستقلالها، نحيي الشعب الفلسطيني على اقامة حكومة فلسطينية (المقصود، طبعا، دولة فلسطينية اذ ان الحكومة الفلسطينية المؤقتة لم تعلن ـ المحرر)». واضاف الاعلان: «لقد كتب علينا العيش جنبا الى جنب، في السراء والضراء. وعليه، فاننا ندرك ان الاعتراف المتبادل بحق كل طرف في تقرير مصيره واستقلاله هو فقط القادر على احلال السلام بين شعبينا».

وقال الكاتبان، في اشارة رمزية واضحة: «اننا نعلن اعترافنا بحكومتكم (دولتكم ـ المحرر) ونطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بحكومة فلسطين في المنفى والبدء، فورا وبدون اي تأخير، في مفاوضات معها من اجل احلال السلام على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢».

ويشار الى ان عاموس كينان ودان بن اموتس وضعا صيغة هذا الاعلان واتفقا على نشره خلال «حفلة صلحة» بينهما اقيمت امس الاول الثلاثاء قبيل اجراء عملية جراحية لبن اموتس لاستئصال ورم في امعائه. وقد وضعت هذه «الصلحة» حدا لخلافات بل «حرب» بين الكاتبين دامت حوالي ٣٠ عاما!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ١١ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٥٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום ששי 18.11.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 159/45 - 18.11.1988 - Price: 80 Agorah

توالي الاعتراف الدولي والعربي بدولة فلسطين وترحيب واسع بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني

□ دول السوق الاوروبية تشيد بالمقررات (ص٢) □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد ثلاثة ايام من اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية وصل عدد الدول التي اعترفت بها الى ٢٧ دولة. ولا يزال يتوالى اعتراف الدول العربية والاجنبية بها وترحيبها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

فقد اعترفت جيبوتي امس (الخميس) رسميا بالدولة الفلسطينية، التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني فجر الثلاثاء الماضي. وقالت الاذاعة ان الرئيس الجيبوتي، حسن غوليد ابتيدون، وجه، امس الاول (الاربعاء)، برقية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، هنأه فيها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وباعلان الدولة الفلسطينية. واعرب ابتيدون عن الامل في ان «تتجسد امال الشعب الفلسطيني الشقيق بسرعة».

واعلنت الحكومة المالية في بيان رسمي صدر في باماكو امس اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وذكر البيان ان الحكومة «قررت الاعتراف بهذه الدولة الجديدة كدولة مستقلة سيدة على قاعدة القرارات الصائبة لمنظمة الامم المتحدة وخصوصا القرار رقم ١٨١ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الذي يكرس تقسيم فلسطين الى دولتين، دولة يهودية ودولة عربية».

ويذكر ان الرئيس المالي الجنرال موسى تراوري هو، حاليا، رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

● بولندا مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية ●

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية البولندية، ستيفان ستانيسزوسكي، ان بولندا مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية والتعاون معها.

واكد، في تصريح وزعته وكالة الانباء

● البقية على ص٧ ●

اهالي عشيرة «ابو القيعان» يمنعون السلطات من اقتراف جريمة هدم ٣٠ بيتا في العشيرة!

● رجل الشرطة يطلق الرصاص في «الهواء» والشرطة تعتقل عددا من اهالي العشيرة ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب - داهمت قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود»، يوم الاربعاء، (١١/١٦)، عشيرة ابو القيعان حيث كان من المفروض ان تقوم بلدوزرات السلطة بهدم ٣٠ بيتا في العشيرة.

● البقية على ص٧ ●

الاحتفالات تجتاح المناطق المحتلة، بمناسبة اعلان الاستقلال حملات قمع واسعة، تشمل الاطفال والنساء والشيوخ

□ غدا - اضراب شامل في ذكرى استشهاد القسام □ بين الجرحى شيوخ ونساء □ امرأة تواجه الجنود: «هذي بلادي» فتزغرد النساء □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، ولليوم الثالث على التوالي الاعراس الوطنية في مختلف المدن والقرى والمخيمات واحتفالات جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● البقية على ص٧ ●



● احد الاعراس الوطنية في المناطق المحتلة باعلان ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة (قرية العيسوية، الليلة قبل الماضية)، ويظهر فتى وهو يحمل احد المشاعل. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير اكرم صفدي)

غورباتشوف يصل اليوم الى الهند

● موسكو - «و.ص.ف» - غادر الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف موسكو صباح امس (الخميس) متوجها الى الهند في رحلته الاولى الى الخارج منذ انتخابه رئيسا للدولة السوفييتية قبل ستة اسابيع.

واعلنت وكالة «تاس» نبأ الزيارة التي وصفتها بأنها «زيارة صداقة رسمية». وينتظر، رسميا، وصوله الى الهند اليوم (الجمعة).

وقد يتوقف رئيس الحزب والدولة السوفييتي على طريقه في طشقند في اوزبكستان. ويرافقه في رحلته السكرتير الاول في هذه الجمهورية، رفيق نيشانوف، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، ونائب رئيس الوزراء، فلاديمير كامينتسيف، ووزير الثقافة، فاسيلي زاخاروف.

عرفات الى الأمم المتحدة في ٢٩ الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، رسميا، ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيتوجه الى نيويورك للمشاركة في الإجتماع السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة المخصص لمناقشة القضية الفلسطينية.



وأفادت الأنباء ان هذا الإجتماع سيعقد في ٢٩ تشرين الثاني الجاري، وهو يوم صدور قرار التقسيم واليوم الذي اعتبرته الأمم المتحدة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأضافت هذه الأنباء ان كلمة عرفات ستتضمن تفاصيل المبادرة السلمية الفلسطينية، التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني ودعت الى عقد مؤتمر دولي على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والإعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

تعقيبا على اعلان دولة فلسطين: شارون يطالب بضم المناطق المحتلة فورا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب اريك شارون، تعقيبا على قرار المجلس الوطني الفلسطيني، الحكومة الاسرائيلية «بفرض القانون الاسرائيلي على عدة مناطق في يهودا والسامرة وقطاع غزة حتى تمنع قيام دولة فلسطينية غرب نهر الاردن».

وزعم شارون انه «كلما نفذنا ذلك بسرعة اكثر خففنا الضغط على اسرائيل في اعقاب القرار (قرار المجلس الوطني الفلسطيني) حيث سيكون الضغط اقل بكثير».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان شارون القى مسؤولية القرار باعلان الدولة الفلسطينية على «خزعبلات شمعون بيرس وفقدان السيطرة الامنية داخل اسرائيل (المقصود المناطق المحتلة - المحرر)».

وقال شارون ان قرار اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل «سيجلب عدة اعترافات بهذه الدولة المستقلة من قبل دول عديدة ولا شك عندي ان القرار سيكسب منظمة التحرير الفلسطينية شرعية في اعين دول كثيرة. ولذلك - قال - نحن نقف امام اخطار كبيرة فيما يتعلق بموضوع «الامن» وطبعا بالسياسة ايضا».

ودعا الى «توفير موطىء قدم» في القدس المحتلة على خلفية «اعلانها كعاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة»!!!

اختطاف سويسري من الهيئة الدولية للصليب الاحمر جنوب مدينة صيدا

● صيدا - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان رجالا مسلحين خطفوا مواطنا سويسريا يعمل مع الهيئة الدولية للصليب الاحمر، صباح امس الخميس، في احد الاحياء الواقعة في جنوب مدينة صيدا في جنوب لبنان.

واوضحت الشرطة ان ثلاثة مسلحين اعترضوا عند التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي سيارة «بيجو ٥٠٤» تابعة للصليب الاحمر كان بداخلها بيتر وينغلر، الذي يعمل في صيدا لكن لم تعرف وظيفته في الهيئة الدولية، وسائق السيارة الذي اطلق سراحه فيما بعد.

وقد اجبر الرجلان على الصعود في سيارة الخاطفين وهي من طراز «بي ام دبليو» خضراء اللون لكن اطلق سراح السائق اللبناني لاحقا. ويذكر ان مدينة صيدا تقع تحت سيطرة التنظيم الشعبي الناصري بزعامة مصطفى سعد.

ورفض مسؤولو الهيئة الدولية للصليب الاحمر، ردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، تاكيد نبأ خطف وينغلر او نفيه.

وقالت مصادر متطابقة في قوى الامن في المنطقة ان وينغلر وصل الى لبنان قبل شهرين.

وهذه هي اول عملية خطف لمواطن اجنبي في لبنان منذ خمسة اشهر. وكان الطبيب النرويجي يان كولز، الذي يعمل في منظمة «نورواك» الانسانية النرويجية، اختطف في منطقة صور التي تبعد نحو اربعين كيلومترا عن صيدا في ٢١ ايار ١٩٨٨. ولم يطلق سراحه حتى الان.

ويذكر انه فضلا عن وينغلر هناك اربعة عشر اجنبيا محتجزون في لبنان من قبل منظمات سرية. كذلك فان هناك تسعة فرنسيين وبلجيكيين محتجزون لدى حركة «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال.

تأجيل مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست بسبب عدم الترخيص

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - جاءنا من سكرتارية لجنة المتابعة العلية لشؤون المواطنين العرب ان حرس الكنيست رفض، امس (الخميس)، اعطاء ترخيص بالمظاهرة التي كان مقررا اجراؤها يوم افتتاح الكنيست الثانية عشرة - يوم الاثنين القادم (١١/٢١).

وابلغ مسؤول الحرس المذكور مقدمي الطلب بان حرس الكنيست «لن يسمح باجراء هذه المظاهرة ولا سواها في يوم افتتاح الكنيست».

وعليه، فان تنفيذ هذه المظاهرة يؤجل الى موعد آخر يعلن عنه فيما بعد.

«الطليعة المقدسية»: جوهر تقرير المصير يظل حقا للشعب الفلسطيني وحده

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر امس الخميس، افتتاحية ردت فيها على الذين انتقدوا قرار اعلان دولة فلسطين لكونه «قرارا من طرف واحد».

وتحت عنوان «تقرير المصير حق للشعب وحده» جاء في افتتاحية «الطليعة»: «من العجب ان يتهم شعب بانه يتخذ قرارا من «طرف واحد»، حينما يبت في

● البقية على ص٧ ●

صحيفة «يونيتا» الايطالية عن اعلان الدولة الفلسطينية: يوم عظيم لجميع الفلسطينيين

● روما - خصصت صحيفة «يونيتا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي، افتتاحيتها ليوم الثلاثاء لاعلان الدولة الفلسطينية. ومما جاء في تعليقها:

«كم علما سيرفرف اليوم رغما عن القمع الاسرائيلي على المخيمات الفلسطينية ومآذن المساجد ومزارع الزيتون والليمون في الضفة والقطاع. ترى كم الف علم فلسطيني قامت نساء فلسطين بصنعها في ليالي منع التجول في الاراضي المحتلة».

واختتمت تقول: «انه يوم عظيم لذلك السجين في نابلس وغزة، يوم كبير للنساء والاولاد في مخيمات رام الله وبلاطة. وهو يوم كبير ايضا لابناء مخيمات لبنان المنكوبة ومخيمات سوريا والاردن تماما كما هو يوم عظيم للفلسطينيين في المنفى سواء كان مدرسا في تورنتو او عاملا في السعودية. الان يتغير كل شيء لكل فلسطيني اينما وجد نحو امتلاك الوطن مكان الاصول التاريخية وموقع التعبير عن الهوية الوطنية».

اسرائيل تحذر مصر من الاعتراف بالدولة الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت رئاسة مجلس الوزراء في القدس بأن اسرائيل وجهت امس (الخميس) تحذيرا الى مصر من احتمال اعتراف القاهرة بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واوضح المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء يوسف بن اهارون في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية سيشكل «خرقا لروح اتفاقات كامب ديفيد».

واكد ان هذه الاتفاقات تنص على «عدم اجراء اي تعديل في الاوضاع القانونية للاراضي المحتلة من دون اتفاق مسبق بين الاطراف».

واضاف «على الرغم من ان مصر ستستقبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات في الايام المقبلة فان عليها ان تحرص على الحذر».

جماهير السودان تخرج للشوارع احتفاء باتفاق السلام مع الجنوب

□ الجبهة الوطنية الاسلامية ترفض الاتفاق ورئيس الحكومة يتمهل في اتخاذ موقف □ الشيوعيون السودانيون يرحبون بالاتفاق □

● الخرطوم - «و.ص.ف» - استقبلت العاصمة السودانية، امس الخميس، رئيس الحزب الاتحادي الدمقراطي محمد عثمان الميرغني، استقبال الابطال بعد توقيعه في اديس ابابا اتفاق سلام مع العقيد جون قرنق، قائد التمرد الجنوبي. وقد وصل الميرغني مساء امس الخميس، الى مطار الخرطوم قادما من العاصمة الاثيوبية.

■ البقية على ص٢ ■

المتحدث باسم م.ت.ف: الرد الامريكي غير كاف وغير نهائي

● تونس - و.ص.ف - صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس (الخميس) في تونس ان المنظمة تعتبر رد فعل واشنطن

● البقية على ص٧ ●

فوز حزب «الشعب» الباكستاني، بزعامة بنازير بوتو، في الانتخابات التشريعية في الباكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - اعلن التلفزيون الباكستاني، في الساعة التاسعة من صباح امس (الخميس) بتوقيت غرينتش، ان حزب «الشعب» الباكستاني، الذي تتزعمه بنازير بوتو، حصل في الانتخابات التشريعية، التي جرت امس الاول (الاربعاء) في باكستان على ٩٢ مقعدا مقابل ٥٤ مقعدا للتحالف الدمقراطي الاسلامي.

اما المرشحون المستقلون والاحزاب المحلية الاخرى فحصلت على ٥٧ مقعدا.

وتضم الجمعية الوطنية الباكستانية ٢١٧ مقعدا بينها عشرة مقاعد لغير المسلمين وعلى الاخص للمسيحيين والهندوس.

وهناك عشرون مقعدا مخصصة للنساء ستعينها الجمعية الوطنية في وقت لاحق.

واعلنت بنازير بوتو، ابنة رئيس الوزراء الراحل، ذو الفقار علي بوتو، امام عدد من الصحفيين في لاركانا (جنوب الباكستان) انتصار حزبها.

كما فاز كل من والد زوجها، حكيم علي زرداري ووالدتها نصرت بوتو بمقعد نيابي.

وقالت «لقد حققنا انتصارا كبيرا والناس اعطوا ثقتهم للحزب الشعبي

■ البقية على ص٢ ■

اعضاء رابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية والدمقراطية يدعون حكوماتهم الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

● الاحزاب المذكورة تدعم الانتفاضة بلا تحفظ ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - دعت الاحزاب الاعضاء في رابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية والدمقراطية، امس (الخميس) حكومات بلادهم الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم الثلاثاء ودعمها.

وفي توصياتهم، التي اذيعت في ختام اعمال الدورة الثانية لمجلس الرابطة التي عقدت في القاهرة لمدة ثلاثة ايام، وصف المشاركون قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بانها «خطوة ايجابية» في نضال الشعب الفلسطيني من اجل احلال سلام عادل ودائم يضمن امن جميع دول منطقة الشرق الاوسط «بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

واكدت الرابطة دعمها «بلا تحفظ» لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودانت القمع وانتهاك حقوق الانسان اللذين «تمارسهما القوات الاسرائيلية على نطاق واسع» ضد السكان العرب.

ودعا البيان المجتمع الدولي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى التدخل «بطريقة فعالة» لحماية المدنيين في الاراضي المحتلة وخاصة في مدينة القدس.

● البقية على ص٧ ●

زعيم «شاس»: الدولة الفلسطينية هي سرطان في جسم اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «واضح تماما انني اعارض بكل قواي اقامة دولة فلسطينية لانني اعتقد ان دولة كهذه هي سرطان في جسم دولة اسرائيل. لكن لا يجب تجاهل هذا الاعلان» - هذا ما قاله زعيم حركة «شاس»، الراب يتسحاق بيرتس، على خلفية اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الدولة الفلسطينية.

وقال الراب بيرتس: «شبه مؤكد ان ما اعلن في الجزائر هو «تكتيك». ولكن لا يمكن تجاهل ان في الامر خطوة صغيرة الى الامام تشير الى قبول اسرائيل كامر واقع»!

قوات الاحتلال لم تعد تطيق حتى اقبال الناس على شراء الصحف!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما واصلت قوات الاحتلال منع الصحف المقدسية من الوصول الى الضفة الفلسطينية وقطاع غزة منذ يوم الاحد الماضي. قامت يوم امس الاول (الاربعاء) بمنع المواطنين في القدس المحتلة من الاقتراب من باعة الصحف واستفزاز الباعة ومنهم احد اقدم الباعة في المدينة، عمير دعنا (منذ الاربعينات) حيث قامت قوات الاحتلال «بتفتيش» «كشك» الصحف والمجلات لديه بشكل دقيق واستفزازي قبل ظهر امس الاول ثم اجبرته على اغلاقه بعد منع المواطنين من الاقتراب منه بما في ذلك كبار السن.

ويفيد مراسلنا انه رغم ذلك فقد كان المواطنون تهافتوا على شراء الصحف من الباعة بما في ذلك «الاتحاد» التي باتت تنفذ من اسواق المدينة في وقت مبكر رغم مضاعفة الكميات لدى الباعة.

الحاخام الرئيسي في فرنسا يرحب بقرارات الجزائر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب الحاخام الرئيسي ليهود فرنسا، يوسف سيطروك، عن غبطته لما تمخض عن دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني من مقررات.

وقال سيطروك، في تصريح ادلى به لمراسل صحيفة «دفار» في العاصمة الفرنسية عقب لقائه برئيس حكومة فرنسا ميشيل روكار، انه يأمل في ان تكون مقررات الجزائر خطوة اولى على طريق تسوية سلمية حقيقية. ودعا الاسرائيليين الى استخلاص النتائج السياسية الصحيحة من هذه المقررات.

مصرع ١٦ عسكريا في حادث مروحية في الامارات العربية المتحدة

● دبي - و.ص.ف - افاد مصدر مسؤول في قاعدة «ام نهد» الجوية في دولة الامارات العربية المتحدة بأن ١٦ شخصا (١٣ عسكريا وثلاثة من اعضاء الطاقم) لقوا مصرعهم، صباح امس (الخميس)، في حادث تعرضت له مروحيتهم في اثناء قيامهم بمهمة تدريب في منطقة «العوير» على مسافة اربعين كيلومترا شرقي دبي.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن المصدر ذاته ان الطائرة وهي من طراز «بيل ٢٠٥» تابعة لقاعدة «ام نهد»، اصطدمت بالارض وهي تطير على ارتفاع منخفض وقتل جميع من كانوا على متنها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيا وتبدأ امطار بالهطول في شمال البلاد ثم تمتد الى منطقة المركز، تدريجيا. اما غدا السبت فيتوقع ان يستمر هطول الامطار في الشمال والمركز ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى اليوم: ● جبال الجليل - °١٦ ● الاغوار - الشمالية - °٢١ ● بحيرة طبريا وجوارها - °٢٢ ● القدس وضواحيها - °١٧ ● السهل الداخلي - °١٩ ● السهل الساحلي - °٢٠ ● النقب - °٢١ ● البحر الميت - °٢٢ ● ايلات والعربة - °٢٤.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٩٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٥٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٨٩ - ١,٨٧ ش.ج

دول السوق الاوروبية ترحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني!

موقف جماعي مرتقب في اجتماع وزراء الخارجية الاثنين القادم

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - رحبت دول السوق الاوروبية المشتركة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة بالاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس قانوني لعقد المؤتمر الدولي، وقيمت قراراته تقييما ايجابيا.

● مدريد: المجلس خطوة نحو الطريق الصحيح ●

وفي هذا الاطار اعتبر وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، امس الاول (الاربعاء) في ستراسبورغ (شرق فرنسا)، ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «خطوة نحو الطريق الصحيح». وقال انه سيطلب من الدول الـ ١١ الاخرى، المنتمية الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية تقديم رسالة دعم لهذا الاجتماع.

وقال وزير الخارجية الاسباني في مؤتمر صحفي «ان اسبانيا تأمل من الدول الـ ١٢ اتخاذ موقف جماعي» حول هذا الموضوع خلال انعقاد مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ٢١ تشرين الثاني الجاري في بروكسيل.

وابدى امله في ان يترجم ذلك «برسالة تعترف بالطابع الايجابي للعملية الجارية وتسمح بمتابعة عملية السلام في المنطقة».

● اندريوتي: اعلان الدولة حدث ايجابي ●

وقال وزير الخارجية الايطالية، جوليو اندريوتي في حديث مع الصحفيين، الليلة قبل الماضية، ان «اعلان الدولة الفلسطينية حدث ايجابي ونحن منذ سنوات نعمل للمساهمة في حل ايجابي لمسألة الأراضي المحتلة». وأضاف «ما انبثق عن مجلس الجزائر أمر ايجابي حتى وان ظلت مصاعب عدة».

وحول الموقف الإيطالي والأوروبي من الاعتراف بالدولة الفلسطينية قال وزير الخارجية الايطالية «سوف نبحث المسألة في اجتماع وزراء خارجية السوق الأوروبية يوم الإثنين القادم في بروكسل». واوضح «اعتقد ان علينا القيام بخطوات جزئية لتوسيع مجالات لقاء الطرفين وأقصد بذلك دفع الامريكيين والإسرائيليين لقبول كل المعاني الإيجابية لإعلان الجزائر. وقد عملنا كثيرا من أجل هذه النتيجة وفي وضع حساس كالوضع الحالي في اسرائيل. ولكن هذا لا يعني ان الامور ستحل في يوم أو يومين انما المطلوب مزيد من التأني والوقت».

وعن المصاعب الحالية قال اندريوتي «المصاعب متعددة في اسرائيل وعلى كافة الجبهات بدءا بالتعب الذي بذل لاقناع الفلسطينيين بعمل ما فعلوه. ولكننا الآن نسير في الإتجاه الصحيح وامور عدة يجب ان تتغير. وعندما افكر بوضع الأراضي المحتلة الكئيب ينقبض قلبي. انه منظر رهيب».

● المانيا الغربية تقيم ايجابيا قرارات المجلس ●

وقال وزير خارجية ألمانيا الغربية، هانس ديتريش غينشر، إن حكومة ألمانيا الغربية تقيم اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بقراري مجلس الأمن الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ تقييما ايجابيا وان ذلك قد يكون خطوة مهمة لإحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

وأضاف غينشر، في بيان حصلت عليه «كونا» «انه من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط يجب الإعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير علاوة على وجوب التخلي عن العنف».

وقال غينشر أن الحكومة الألمانية الغربية تواصل باستمرار اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء في مجموعة الدول الأوروبية الغربية مشيرا الى ان حكومته تؤكد من جديد الحاجة الماسة لضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في أسرع وقت للمساهمة في احلال السلام في المنطقة.

● هولندا تمتدح ●

واشادت الحكومة الهولندية رسميا، امس (الخميس)، باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ في البيان السياسي الختامي، الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الهولندية «ان الحكومة تعتبر اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية لاول مرة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن كأساس لعقد مؤتمر دولي للسلام تطورا كبيرا. وتخلص الحكومة من ذلك الى ان منظمة التحرير على استعداد، ايضا، لان تعترف اليوم بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود ما قبل سنة ١٩٦٧». كما ذكر البيان ان «ادانة الارهاب» في البيان الختامي الذي صدر في الجزائر يعد «موقفا هاما». واوضح ان مشاورات تجري حاليا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بشأن القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني.

وتعتقد الاوساط الدبلوماسية ان الدول الاثنتي عشرة، اعضاء المجموعة الاوروبية التي سيعقد قريبا في اطار التعاون السياسي الاوروبي.

وصرح الناطق باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس امس (الخميس) بان الحكومة اليونانية «لطالما ايدت حق الشعب الفلسطيني في ان يصبح له وطن.. وهي في الوقت نفسه تهتم بمسألة الاعتراف بدولة اسرائيل».

وقد ادلى كوستوبولوس بهذا التصريح ردا على سؤال عن احتمالات اعتراف اليونان باسرائيل وبالدولة الفلسطينية الجديدة في آن واحد. ومما يذكر ان اليونان لم تعترف حتى الان باسرائيل سوى بصفتها «امرا واقعا».

بمناسبة ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة



● طفلة فلسطينية في مخيم عين الحلوة (قرب صيدا) ترفع علم فلسطين، خلال الاحتفالات التي جرت هناك بمناسبة اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة يوم ١٥ الجاري.

(صورة من و.ص.ف)

اتفاق مبدئي بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا حول تسوية الوضع في جنوب غرب افريقيا

● جنيف - «و.ص.ف» - اعلن نائب وزير الخارجية الكوبي، كارلوس الدانا، بعد ظهر يوم الثلاثاء، في تصريح صحافي ان اتفاقا مبدئيا طرأ يوم الثلاثاء بين الكوبيين والانغوليين والجنوب افريقيين من اجل تسوية الوضع في جنوب غرب افريقيا.

واوضح الدانا ان هذا الاتفاق سيطرح على حكومات البلدان الثلاثة المعنية للموافقة عليه.

واشار سفير جنوب افريقيا لدى الامم المتحدة، جرجي شيرار، من جهة اخرى، الى ان الاتفاق الذي احيل لنيل موافقة الحكومات المعنية يتضمن وثيقة حول انسحاب القوات الكوبية ومشكلة ناميبيا وبروتوكولا ملحقا يحدد كيفية تطبيق القرارات. واضاف انه في حال الحصول على موافقة الحكومات سيعقد اجتماع جديد في برازافيل لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق.

وردا على سؤال عن رأيه بالاتفاق قال الدانا «انه ليس الافضل ولكنه الافضل الممكن».

واضاف «نصل هكذا الى ختام مهمة القوات الكوبية في الدفاع عن وحدة واستقلال انغولا» مشيدا بـ «فعالية العمل الذي انجزته الولايات المتحدة» التي تقوم بدور الوسيط في هذه المفاوضات.

وصرح من جهته رئيس وفد جنوب افريقيا، نيل فان هيردن، بأن «جميع الأطراف ستقدم وثيقة لحكوماتها لكننا لا نستطيع التكهن بما ستقرره هذه الحكومات». واضاف اذا وافقت الاطراف فسيكون ذلك الاتفاق النهائي. واعتقد ان هذا سيفتح الطريق امام لقاء برازافيل. فنحن لم تناقش بعد مواعيد تطبيق القرارات بل نترك الامر لنرى كيف يكون سير الأمور مع الاتفاق النهائي».

ايران ترفض اعلان الدولة الفلسطينية

● نيقوسيا - و.ص.ف - رفضت ايران امس (الخميس) اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن ميلاد الدولة الفلسطينية في الجزائر وقالت ان هذا الاعلان «يتعارض مع هدف تحرير فلسطين واقامة دولة فلسطينية مستقلة».

واكدت وزارة الخارجية الايرانية، في بيان اذاعته وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في نيقوسيا، «ان اية خطوة من شأنها ان تؤدي الى الاعتراف باسرائيل او حماية امنها واستقرارها تتعارض مع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني المسلم والامة الاسلامية»!

واكدت وزارة الخارجية الايرانية «ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة على كل ارض فلسطين هي هدف مقدس يسعى الى تحقيقه كل المجاهدين المسلمين وتؤيده الامة الاسلامية ومن ضمنها ايران»!!

واكد البيان «ان استمرار النضال الشعبي ضد الصهاينة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني المستضعف في الظروف الراهنة»!!

عشرة قتلى في حادث طائرة قرب باريس

● فرساي (فرنسا) - «و.ص.ف» - علم لدى شرطة الجو والحدود الفرنسية ان عشرة اشخاص لقوا حتفهم عندما تحطمت طائرة سياحية من طراز «سيسنا ٤٤١» صباح امس (الخميس) جنوب توسوس لو نوبل (قرب فرساي غرب باريس).

جماهير السودان تخرج للشوارع

● تتمة من صفحة١ ●

وبمجرد اعلان نبأ توقيع الاتفاق نزل سكان الخرطوم، سواء من ابناء الجنوب او الشمال، الى الشوارع لتبادل التهاني. وباستثناء الاصوليين المسلمين، الاعضاء في الجبهة الوطنية الاسلامية المعارضة لهذا الاتفاق، ابدى الرأي العام باجمعه تقريبا ارتياحه للافاق الجديدة لتسوية سلمية للحرب الاهلية المكلفة التي تمزق البلاد.

واخذت سيارات مزودة بمكبرات للصوت تجوب الشوارع داعية السكان الى التوجه للمطار لاستقبال زعيم الحزب الاتحادي الدمقراطي، رافعة لافتات تحمل شعارات مثل «رسول السلام».

وجاء عدد كبير من سكان القرى والبلدات المجاورة للاشتراك في هذا العيد للسلام.

واشاد الحزب الشيوعي السوداني بابرام اتفاق اديس ابابا ودعا اعضاءه الى التوجه للمطار. كذلك حيت صحيفة الحزب «الميدان» الحدث واكدت ان الاتفاق سيتيح، اذا ما طبق، «عودة السلام واستعادة الوحدة الوطنية».

وفي المقابل رفض زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية، حسن الترابي، اتفاق اديس ابابا وصرح بانه «خيانة للشريعة الاسلامية والعلاقات السودانية العربية والقوات المسلحة». واكد للصحف انه سيتصدى بقوة لتعليق تطبيق العقوبات الاسلامية.

ويقضي الاتفاق «بتجميد» تطبيق احكام الشريعة الاسلامية التي تتضمن خاصة عقوبات الجلد والبتر والرجم الى حين عقد مؤتمر دستوري في ٣١ كانون الاول المقبل.

واكد الترابي انه يعارض، ايضا، الغاء المواثيق العسكرية المبرمة مع الدول العربية الذي ينص عليه اتفاق اديس ابابا. واعرب عن معارضته لمشروع دمج جيش تحرير شعب السودان مع الجيش السوداني.

واتهم بعض الدول الاجنبية التي لم يسمها «بالوقوف وراء» اتفاق اديس ابابا. وحذر من ان حزبه سينسحب من الائتلاف الحكومي وينضم الى المعارضة اذا ما وافق حزب الامة، الذي يرئسه رئيس الوزراء الصادق المهدي، على هذا الاتفاق.

ومن جانبه صرح الصادق المهدي بان حزبه سيعلن موقفه من الاتفاق بعد تقييم مضمونه.

وفي حديث نشرته امس الخميس، صحيفة «الايام» المستقلة اعرب العقيد جون قرنق عن الامل في ان يتجمع كل السودانيين المحبين للسلام حول هذا الاتفاق الذي وصفه بانه «منارة على طريق السلام الدائم». واضاف ان حركته تأمل في وقف اراقة الدماء، موضحا ان «الحرب في حد ذاتها ليست غاية وانما وسيلة نلجأ اليها عندما تسد امامنا جميع المنافذ الاخرى».

وتثير الاوساط السياسية الاحتمال القوي لحل الحكومة الحالية مع انتقال الجبهة الوطنية الاسلامية الى المعارضة وتشكيل حكومة جديدة مشكلة من حزب الامة والحزب الاتحادي الدمقراطي وتحظى بدعم الاحزاب الجنوبية المشروعة.

اضطراب كبير في الحياة الاقتصادية في فرنسا بسبب الاضطرابات التي دخلت اسبوعها السابع في القطاع العام

● باريس - «و.ص.ف» - تشهد الحياة الاقتصادية الفرنسية اضطرابا كبيرا وذلك على اثر الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي في جميع انحاء البلاد والبطء في حركة القطارات وشل حركة المواصلات في بعض مدن المقاطعات والاضرابات في القطاع العام التي دخلت اسبوعها السابع وذلك على الرغم من السخط المتزايد للسكان ومديري المؤسسات.

وترى الصحف في هذه التحركات المطلبية اضافة الى التطلعات التي يصبو اليها المستخدمون في القطاع العام للخروج من سياسة التقشف في الاجور التي فرضت منذ العام ١٩٨٣ «استراتيجية مضايقة» للحكومة الاشتراكية يقودها «الاتحاد العام للعمال» المؤيد للحزب الشيوعي «سي. جي. تي».

ويتدرج هذا الاضطراب الاجتماعي الذي يلعب فيه الشيوعيون دور المحرك ضمن اطار تحضير الحكومة الاشتراكية، التي يرئسها ميشيل روكار، للاستحقاق الانتخابي المهم المتمثل في الانتخابات البلدية التي ستجري في آذار ١٩٨٩.

وكان رئيس هيئة ارباب العمل، فرنسوا بيريغو، الذي اجتمع، يوم الاثنين ١١/١٤، بروكار طلب الى الحكومة اتخاذ تدابير طارئة لمساعدة المؤسسات التي تم بوضع صعب و«بذل جميع الجهود» من اجل ان تكف حركة الاضرابات.

وكان الوضع في مراكز البريد، يوم الثلاثاء ١١/١٥، مرتبكا وذلك بعد نزاع عنيف جدا استمر عدة اسابيع قام به سائقو شاحنات نقل البريد في باريس. وسمح استئناف العمل جزئيا يوم الاثنين الماضي في بعض الكراجات بتوزيع عشرين مليون مغلف من اصل (١٢٠) مليونا كانت مجمدة منذ بداية النزاع.

وتوقف العاملون في الشركة الوطنية للسكك الحديدية، يوم الثلاثاء، عن العمل مسببين ابطاء كبيرا في حركة النقل على شبكات ضواحي المدن الكبرى وعلى الخطوط الرئيسية، لا سيما جنوب - غرب وجنوب - شرق وغرب البلاد.

واضطربت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» مرة اخرى في اليوم ذاته لالغاء ست رحلات بعد ان الغت ست عشر رحلة اليوم الذي سبقه اثر اضراب الميكانيكيين العاملين على [illegible] الارض.

وكذلك شهد قطاع الانتاج الكهربائي اضطرابات جديدة حض عليها «الاتحاد العام للعمال» مما ادى الى انقطاعات جديدة في التيار الكهربائي شملت جميع ارجاء البلاد.

اصطدام بين سفينتي شحن قبرصيتين في الدنمارك

● كوبنهاجن - «و.ص.ف» - افادت البحرية الدنماركية ان بحارا فقد اثر اصطدام حصل بين سفينتي شحن قبرصيتين بعد ظهر امس الاول (الاربعاء) بين جزيرتي لانجلاند ولولاند الدنماركيتين في بحر البلطيق شرق الدنمارك.

واوضحت البحرية الدنماركية، في بيان لها، ان سبب الحادث لم يحدد بعد. واضافت ان خسائر جسيمة اصابت السفينتين «سي درايفر» و«القاء».

ولم تتمكن طائرات الهليكوبتر التابعة للبحرية الدنماركية من العثور على المفقود.

رسالة من القذافي الى الاسد

● دمشق - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبل امس الاول الاربعاء، موفدا ليبيا هو العقيد عبد الله حجازي، الذي سلمه رسالة من زعيم الثورة الليبية العقيد معمر القذافي.

ولم تقدم الوكالة اية معلومات حول فحوى الرسالة كما لم تحدد موعد وصول الموفد الليبي الى دمشق.

في تقرير خاص:

مطالبة الرئيس الامريكي المنتخب بالعمل على تنشيط وكالة الاستخبارات «السي. اي. ايه»!

● واشنطن - «و.ص.ف» - خلص تقرير اعده خبراء غير رسميين ونشر امس الاول الاربعاء في واشنطن الى انه يتعين على الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، العمل على تنشيط الوكالة المركزية للاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه) من خلال اطلاقه في شكل خاص برنامج نشاطات سرية في دول اجنبية.

والمعروف ان جورج بوش، مدير سابق للوكالة المذكورة. واوضح روي غودسون، كاتب التقرير الذي نشره المركز الوطني للمعلومات الاستراتيجية، ان الاستخبارات الامريكية كما هي الان لن تكون على مستوى عقد التسعينات.

واعتبر ان بوش «يفهم هذا القلق» لانه كان مديرا للوكالة المركزية في عهد الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد.

وكشف التقرير ان ويليام كيسي، المدير الاول للاستخبارات في عهد الرئيس الحالي رونالد ريغن والذي تولى منصبه بين العام ١٩٨١ وبداية العام ١٩٨٧، اطلق برنامج نشاطات سرية لكن خلفه ويليام وبستر تراجع عنه.

واضافت الدراسة ان برنامجا من هذا النوع «ضروري» للولايات المتحدة اذ كانت تريد الاستفادة من الفرص المتاحة للدفاع عن مصالح لها ستبرز في التسعينات!!

واقترحت الدراسة بشكل خاص بان لا يقتصر دور محللي الوكالة على تقديم نتائج اعمالهم بل بان يشجعوا على اقتراح مبادرات. الا ان ويليام وبستر يرى ان اعتماد هذه الطريقة قد يدفع بالمحللين في تحوير نتائج اعمالهم بشكل يتلاءم مع توصياتهم.

هدم حظائر للاغنام وبيت للسكن في قرية عزون

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - هدمت سلطات الاحتلال، يوم الاربعاء ١٦/١١/١٩٨٨، ١٤ حظيرة للاغنام تابعة لمزرعة «بدوان» النموذجية للاغنام في قرية عزون وهي ملك المواطنين محمد سعيد بدوان وسليم بدوان ونصر بدوان. وذلك بحجة البناء بدون ترخيص، على الرغم من ان اصحابها قد دفعوا الرسوم لاصدار الرخص في بلدية طولكرم. وجاءت هذه العملية خلال منع التجول الذي كان مفروضا على القرية لمدة ٣ ايام متتالية. فقد احضرت قوات الاحتلال جرافة من طريق خارج القرية ولم يمكنوا اصحاب الحظائر من اخراج اي شيء قبل عملية الهدم وامهلوهم فقط ٤ دقائق لاخراج الماشية والعلف. ونتيجة ذلك اتلف ٢٦ طنا من «بالات» الفستق المعدة للماشية واكياس العلف الامر الذي يكلف اصحابه اكثر من عشرة الاف دولار. وقد قضي على قسم كبير من الماشية ايضا.

وهدمت السلطات، في الوقت نفسه، منزلا مساحته ١٤٠ مترا مربعا على ما فيه من ادوية للمواشي وكذلك اثاث وملابس. وهدمت جدارا طوله ٢٠٠ م يحيط بالمزرعة والبيت ومسبحا للاغنام وفجرت جميع خزانات المياه.

والجدير بالذكر ان اصحاب المزرعة كانوا قدموا طلبا من اجل الترخيص، وبعد مقابلات في «بيت ايل» مع سلطات الحكم العسكري و«الادارة المدنية» قيل لهم ان يستمروا في العمل حتى اصدار رخصة للحظيرة والبيت. ولكن قوات الاحتلال قامت بعملية الهدم الاجرامي دون ان تمهلهم وبدون انذارهم.

ويذكر ان قوات الاحتلال قامت في ليلة الهدم وقبلها بيوم، باعتقال ٢٥ شابا من قرية عزون ومن المعتقلين يوم الهدم: جودة جمال جودة وسامر عباس بدوان ومفيد اسماعيل رضوان واسماعيل ابراهيم بم.

تهنئة حزب التقدم والطليعة الاشتراكي في المغرب بالعيد الـ ٤٥ لتأسيسه

●تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - بمناسبة العيد الخامس والاربعين لتأسيس حزب التقدم والطليعة الاشتراكي المغربي الذي يحتفل به الحزب في هذه الايام بعث ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية نقل فيها تحيات الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل. وجاء فيها: «اننا نقدر نضالكم الطويل والمثابر من اجل الاستقلال القومي ومصالح الطبقة العاملة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام ونتمنى لكم تحقيق المزيد من النجاح في جهودكم من اجل تعزيز مثلنا البروليتارية الاممية والسلام والاشتراكية».

وزير الدفاع السعودي يعلن استعداد بلاده لاعادة علاقاتها مع ايران

● الكويت - و.ص.ف - اعلن وزير الدفاع السعودي، سلطان بن عبد العزيز، ان بلاده مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران شرط ان تمتنع طهران عن «التدخل في الشؤون الداخلية للمملكة».

واضاف الوزير في تصريح، نشرته يوم الثلاثاء (١١/١٥)، صحيفة «السياسة» الكويتية، انه في حال اعادة العلاقات فان «مبادىء السعودية ستبقى هي نفسها».

وقال انه ينبغي، على الاخص، ان تحترم ايران «حصتها من الحجاج (الى مكة) التي قررتها منظمة المؤتمر الاسلامي والا «تحول موسم الحج الى مهرجان سياسي» و «لا تتدخل في الشؤون الداخلية للعربية السعودية».

وأضاف «في هذه الحالة فان ايران، التي هي بالنسبة لنا بلد اسلامي، ستكون موضع احترامنا».

وكانت ايران قد اعترضت في حزيران الماضي على حصة الخمسة واربعين الف حاج التي حددتها لها منظمة المؤتمر الاسلامي قبل ثلاثة اشهر من ذلك وطلبت ارسال «١٥٠ الف حاج الى مكة او لا احد».

وكانت الرياض من جهتها منعت اية تظاهرة في الاماكن المقدسة. ويذكر ان مسيرة للحجاج الايرانيين جرت في مكة في تموز ١٩٨٧ وادت الى صدامات دامية مع قوات الامن السعودية موقعة حسب حصيلة رسمية سعودية ٤٠٢ قتيلا من بينهم ٢٧٥ ايرانيا.

وسببت هذه الاحداث تدهورا واضحا في العلاقات بين البلدين قبل قطعها في نيسان الماضي بمبادرة من الرياض.

فوز حزب «الشعب»

● تتمة من صفحة١ ●

الباكستاني». ثم اضافت، بتهكم، ان مصطفى جاتوا، أحد ابرز وجوه «التحالف الدمقراطي الاسلامي» خسر مقعده النيابي. كما سقط رئيس الوزراء السابق، محمد خان، امام مرشح من حزب الشعب الباكستاني.

وهي المرة الاولى التي يتوجه فيها الناخبون الباكستانيون الى صناديق الاقتراع بعد ١١ عاما من الحكم العسكري لانتخاب نواب ينتمون الى احزاب سياسية.

وكان الجنرال ضياء الحق اطاح برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو في الخامس من تموز عام ١٩٧٧ اثر انقلاب عسكري. وشنق والد بنازير بوتو بعدها بأمر من الجنرال ضياء الحق.

وصرح الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان، امس الاول (الاربعاء)، بأن الدستور يسمح بان تتسلم امرأة رئاسة الحكومة.

ولعب الشبان دورا كبيرا في تأمين الانتصار للحزب الشعبي الباكستاني في السند (جنوب شرق البلاد) حيث نال حزب بنازير بوتو جميع المقاعد الـ ٤٦ حسب التقديرات.

وفي البنجاب (١١٥ مقعدا) حقق حزب بنازير بوتو انتصارا رغم هزيمة عدد من المسؤولين فيه.

ولاحظ المراقبون ان التلفزيون عرض، للمرة الاولى منذ سنوات عدة، صورا لبنازير ووالدتها نصرت بمناسبة اعلان النتائج. اذ كان يحظر حتى يوم امس الاول (الاربعاء) ذكر اسم بنازير ووالدتها او عرض صورها على التلفزيون.

ويرى المراقبون ان فوز حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو يشكل ادانة للنظام الدكتاتوري، الذي بقي في الحكم حوالي ١١ عاما بقيادة الجنرال ضياء الحق، الذي قتل في حادث طائرة في الصيف الفائت. كما يعتبر اعادة اعتبار شعبية للمفاهيم العلمانية والليبرالية التي قضى عليها النظام الدكتاتوري.

وذكر المتخصصون ان حزب الشعب الباكستاني لم يحصل على الاكثرية المطلقة ولكن في وسعه ان يشكل ائتلافا بالجمعية الوطنية دون ان تعترضه اية مشكلة.

وقد جاب الشباب اعضاء حزب الشعب الباكستاني امس الخميس شوارع اسلام اباد وهم يهتفون «تحيا بوتو» ويلوحون باعلام الحزب ذات اللون الاحمر والاخضر والاسود.

وصرحت بنازير بوتو امس (الخميس) في لاركانا (جنوبي البلاد) حيث انتخبت بأنها على استعداد لتأليف الحكومة ولا تتوقع مشاكل مع الجيش وانها «على اتصال» به.

ويؤكد المراقبون ان بوتو ستحظى بدعم عدد من النواب المستقلين وجمعية العلماء المسلمين وحزب عوامي، الذي يترأسه عبد الوالي خان.

وقد باشرت بوتو، فعلا، بالاتصالات مع النواب المستقلين والاحزاب الصغيرة الأخرى لتشكيل حكومة جديدة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

احر التهاني

الى عارف غرسان حادة وخطيبته فيتام احمد مفلح حادة بمناسبة الخطوبة ومبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شفاعمرو

تهنئة حارة

الى الاخ العزيز حمد الله خديجة بمناسبة حصولك على شهادة المحاماة وقدما في خدمة بلدك وشعبك.

عبد الله ونادية خديجة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قرع المحلي تشعر بوفاة المرحوم شريف محمد اسماعيل عثامنة من قرية كفر قرع بتاريخ ٨٦/١٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خيرية خالد عثامنة وفي اولادها منه وهم: المازة، وهبة، نزيه، فاطمة، رابح، بدر، جواهر، ياسمين، هاني، عز الدين، وعمر لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٨/١١/١٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي
يوسف خليل الدسوقي

* تهنئة *

الى ابنتا الغالي حمد الله خديجة بمناسبة حصولك على شهادة المحاماة والف مبروك.

الوالد والوالدة وجميع افراد العائلة

اسبوعيات

المستحيلات الأربعة

□ منذ الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية اصبحت المحرمات، في المناطق المحتلة، اربعة:

١ - الابتهاج:

فاذا وجدوك في الشارع تبتسم فمعنى ذلك انك مبتهج بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. كان عليك، بحسب توقعات الوزير (احتياط) الجنرال (احتياط) اسحق رابين، ان تكون الآن تعبانا وخالصاه. فلماذا تبتسم؟ كيف تجرؤ على تحدي توقعات وزير خطير في دولة اسرائيل الخطيرة؟

- الم تشاهد وجه هذا الوزير الخطير من على «الشاشة الصغيرة»؟ هل شاهدته مبتسما حتى تبتسم؟!

- وجه رئيسه، شمير، كان الهدوء باديا عليه، يكاد يبتسم.

- رئيسي، شمير، يضحك، كعادته، من سخام سيده! الا تجري الدماء في عروقك، ايها المبتسم الفلسطيني؟ كيف تبتسم وغيئولا كوهن لا تكف عن البكاء؟!

هنا يضيق المبتسم الفلسطيني ذرعا فيأخذ يسحج ويدبك. فيطلق الرابي ليفنجر رصاص مسدسه على صدر المبتسم الفلسطيني. فيسأله الجنرال ميتساع: ليش؟ فيجيب: هذا طفل فلسطيني تعلم سحجة «أشاف» وحين يكبر سيقتل اطفال اليهود!

فتصل اوراق «القضية» الى عيني وزير «الامن». فيشرح عليها بما يلي: يكفي المبتسم الفلسطيني، لتجريمه، انه سرق منا دبكة «الهوراه». ومعناه انه يريد ان «يسرق» منا هذه البلاد كما «سرقوا» الفلافل والفول المدمس. ويفعلونها «على مراحل»: الفلافل ثم الفول ثم الابتسامة ثم الدبكة. «جفالله»!

٢ - الحجر:

ومن قبل الابتسامة كان الحجر. في مطلع الستينات اعلن الزعيم شمعون بيرس ان: «كل بيت يبنيه عربي على هضبة في دولة اسرائيل يهدم اساسا من اسس الصهيونية».

وحرموا القرى العربية، طول الاعوام الاربعين الماضية على حكمهم السني، من الخارطات الهيكلية. فاصبح قيام عربي ببناء بيته في اسرائيل «حركة سرية». وملأوا شوارعنا وحاراتنا بحجارة البيوت التي هدموها. فماذا نفعل بهذه الحجارة.

ملأوا بلادنا بهذه الحجارة مثلما امتلأت «الدورادو» الوهمية بالذهب. ومثلما لا ننتبه الى فائدة الهواء الا اذا اختنقنا، لم ننتبه الى هذه الحجارة.

واول ما احسست بالوجود المتميز للحجر كان في اثناء تعريجنا على باريس في الطريق الى موسكو. وكان معنا ابني وهو في الثالثة من عمره. مشينا في شوارع باريس المتحضرة، فاستوحش طفلنا. فوجد حجرا صغيرا وحيدا. فتعلق به ولم يفارقه لا في النهار ولا في الليل وهو في بلاد الغربة. فالتقينا، صدفة، كاتب قصص الاطفال الشهير السوفييتي مارشاك. فحكينا له حكاية الطفل المستوحش والحجر. قال: لم يجد مألوفا عليه - من بلاده - سوى هذه الحصا.

وفي زيارتي قبل الاخيرة للولايات المتحدة وجدتهم غارقين في تقليعة جديدة. وهي «تربية الحجارة». يلونونها ويزوقونها ثم يبيعونها. واعلاناتهم تؤكد انها خير من الحيوان البيتي المدلل - الكلب، مثلا - من حيث عدم احتياجها الى الطعام والشراب. ويكفيها، عناية، مسحها بخرقة بين وقت وآخر. وهكذا يدللونها.

وكل ذلك اصبح محرما في المناطق المحتلة وفي اسرائيل على اعتبار انه «سلاح ناري». فاذا استعملناه للبناء خالفنا القانون واذا استعملناه لغير البناء خالفنا القانون.

ويقف الوزير الخطير (احتياط)، اسحق رابين، امام التلفزيون مبتهجا ومتوقعا - مرة اخرى !! - ان تنتهي الانتفاضة بعد ٣ او ٦ اشهر. فماذا يتوقع؟ من المستحيل ازالة الحجارة من الوجود. واما «اطفال الحجارة» فسيكبرون. فاما ان يعمروا وان يبنوا دولتهم المستقلة واما ان يشيدوا نصبا تذكاريا لرحبعام زئيفي على شكل خازوق اطول مما استطاع العبرانيون القدماء ان يرفعوا من برج بابل قبل ان يبلبل ربنا، سبحانه وتعالى، السنتهم. سبحانه وتعالى.

٣ - زجاجة الكوكاكولا:

ومن قبله كانت زجاجة الكوكاكولا، او «السفن آب». او الكازوزة من الصنع المحلي، او «الميتس». وكل ما يمكن ان ينسب، من «سلاح بيتي»، الى اسم مولوتوف اقتباسا مما جرى في الحرب العالمية الثانية ضد الهتلرية والنازية والفاشية. وعيب على حكام الدولة اليهودية انهم يستعملون هذا الاسم الموروث عن الحرب ضد النازية واللاسامية.

وزجاجة الكولا، مثلها مثل عصا سيدنا موسى، لها منافع شتى. ولما حظرت «الحاكمية العسكرية» على اهالي الضفة والقطاع الفلسطينيين - اهالي الدولة الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي - اقتناء صواريخ الالعاب النارية، استعملوا زجاجات الكولا لاطلاق صواريخ الابتهاج بقيام الدولة الفلسطينية.

وكان الفيتناميون في الادغال، حين يعدمون الاسلحة، «يفيعون» خلايا النحل على العساكر الامريكان.

وحكينا لكم عن «السلاح السيكولوجي الخطير» الذي اهتدى اليه الاطفال الفلسطينيون باستعمال علب المعلبات الفارغة وربطها بحبل يسحبون اصابعهم عليهم فتخرج اصواتا مرعبة اشبه باصوات قطيع من الذئاب جائع وهائج. فيختلط حابل عسكر «الحاكمية العسكرية» بنابله. ويغيرون على الذئاب الموهومة بسيارات الجيب العسكرية المصفحة. فتسحل عجلات السيارة على الزيت المدلوق على عرض الشارع الاسفلتي. وهو زيت الزيتون الذي حيل بين اصحابه وبيعه. فتكاثر حتى اندلق.

زجاجات الكولا وعلب «البولي بيف» والسردين والتونه. كله في متناول اليد.

٤ - دولة:

واخيرا اصبح في متناول اليد، من المحرمات، الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

كل ما سبق ذكره، من المحرمات، هو امر ملموس يستطيع الوزير الخطير (احتياط) الحيلولة دون الناس واستعماله. ومن ذلك على سبيل المثال، العلم الفلسطيني الذي هو من المحرمات الحية الملموسة. لقد التمست «الحاكمية العسكرية» - تعجبني هذه التسمية التي يحسبونها مهيبة - من ارتفاع الاعلام الفلسطينية في كل مكان في المناطق الفلسطينية المحتلة على الرغم من كل التحريم والبطش التحريمي المثير للشفقة. ورأيتهم، في لختهم، يضعون على جيباتهم العسكرية الصغيرة اعلام اسرائيل كبيرة وضخمة، اكبر من الجيب برهانا على كبر عقولهم. وعصا المجنون دبسة. ودون كيشوت دي لامانشا اغار على طواحين الهواء. وهؤلاء عندهم جيش وحرس حدود وشرطة وسجون ومعسكرات اعتقال.

اما الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، فهو اعلان سياسي «غير ملموس». فكيف سيرد السادة شمير وبيرس وشارون ورابين على هذا السلاح الجديد من اسلحة الانتفاضة؟

حرموا مظاهر الابتهاج. قطعوا الكهرباء ليمنعوا مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو. تعلقوا، كالغريق، بحبال الهواء من مثل ان هذا الاجراء هو «من جانب واحد». اما حكي! وهل من الممكن ان يكون تقرير المصير الا من جانب واحد هو صاحب حق تقرير المصير؟ وماذا فعلوا، هم انفسهم، طول الاعوام الاربعين الاخيرة؟

ولا يلومن، في نهاية المطاف، سوى انفسهم. فكلما شددوا من القمع والحصار، ضد الانتفاضة، زادوا في توكيد وجود الدولة الفلسطينية الواقعة تحت احتلالهم العسكري.

فماذا هم فاعلون!

لقد المح الوزير الخطير (احتياط) الى الباب المسدود حين قال: لندع الليكود يثبت انه قادر!. فرابين يعلم، في قرارة نفسه، ان احداث صمود الانتفاضة قد تجاوزته وتجاوزت شمير وشارون كما كنا تجاوزنا، منذ وقت طويل، «فارس» آخر زمان - رحبعام زئيفي «الترانسفيري». كنت متأدبا وسأظل متأدبا. وتحديات الوزير الخطير (احتياط) هي امر محفوف باشد المخاطر لا للشعب الفلسطيني فقط بل لشعب ودولة اسرائيل.

كان عليه، لو اراد ان يكون مسؤولا حقا، ان يستميت في منع الليكود من الوصول الى الحكم حرصا على مستقبل دولة اسرائيل كلها.

لا اذكر اين كان السيد رابين في العام ١٩٤٨. اما انا، وجيلي، فكنا هنا وشهدنا كيف تراءت الامور. واقول له، ولجيله، ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، الذي تأخر اربعين عاما، هو امر حسي ملموس ولا مرد له ولتداعياته الايجابية.

وبهذا المحرم الرابع اصبحت هذه المحرمات الاربعة مستحيلات على المنع اربعة: من الابتهاج فالحجر فزجاجة الكولا حتى اعلان الدولة الفلسطينية نفذ السهم وانتهى الماضي الاليم.

في انتظار الفرحة الكبرى

في ما يلي مجمل اجوبتي على اسئلة صحيفة في الخارج:

الابتهاج الذي يثيره في نفوسنا الاعلان عن قيام دولة فلسطين، على ارض فلسطين، هو ابتهاج بركاني تجمع في صدور جيلي عبر حوالي نصف قرن من اليقين بأن عين الشعب تقوى على كل مخرز وان الشعب قادر على اكتشاف المخرج من كل طوق ومهما يتكالب عليه الاعداء ويقدمه ذوو القربى لهم كبش فداء.

لقد قرر الاحتلال الاسرائيلي الاعلان عن هذا الابتهاج «حركة خارج القانون»! وحين يصبح مجرد الابتسام خطرا على امن السجانين وتصبح الحصوة «سلاحا ناريا» وشراء زجاجة الكولا «عملا تخريبيا»، يحق لنا ترديد مثلنا الشعبي القديم «كفك على الضيعة» - ضيعة الاحتلال وهيبته والذين يقفون وراءه في ما وراء المحيط وهيبتهم، هيبة الدولة الكبرى، وكل من بقي ملكا بالاعتماد على انه مملوك.

لقد اثبت شعبنا العربي الفلسطيني، مرة اخرى والى الابد، انه شعب عريق ورث انفاس ارض طيبة عجز الخراب، الذي انزله بها سوانب الغزاة منذ مطلع الالف الحالية، عن اخمادها. فحين نقول لواضعي هذا القرار التاريخي: «طيب الله الانفاس» فاننا نعني هذه الارض الطيبة وانفاسها الطيبة وهذا الشعب الطيب الذي ابى، من شدة طيبة انفاسه، ان يحاسب اولئك من ذوي القربى وآباءهم الذين اخروا عن شعبنا الطيب هذا فرصته التاريخية هذه اربعين عاما حين تآمروا مع اعدائه لمنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه في العام ١٩٤٨.

واقتسموا بينهم وبين حكام اسرائيل، الارض الفلسطينية التي خصصتها الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية. وكانوا، بفعلتهم هذه، فريقين: فريق متواطئ، مع الاستعمار على التضحية بالشعب الفلسطيني كبش فداء. وفريق اعماه افراطه القومي عن رؤية هذا التفريط.

لا يزال الطريق طويلا وصعب المسالك بيننا وبين الفرحة الكبرى. غير ان مجرد الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين هو استجابة واعدة من القيادة الفلسطينية - م.ت.ف - لشعبها المنتفض منذ حوالي العام في المناطق المحتلة. فلم تخيب امله كما خيبت امله قيادته القديمة، قبل ١٩٤٨، تلك التي تخلت عن استقلالية القرار الفلسطيني - رفضت الاستماع الى صوت شعبها وسلمت مصائرنا لاجتماعات الملوك والباشوات في الدول العربية آنذاك.

اننا نناشد كل من بقي مترددا او رافضا من بين القيادات الفلسطينية ومن بين الاوساط الحاكمة في الدول العربية ان يتذكروا هذا التاريخ وان لا ينسوه، ان يحترموا ارادة هذا الشعب. فأهل مكة ادرى بشعابها. وهؤلاء لم يورثونا سوى الجحود والجحور. وشعبنا شعب مؤمن، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين.

ولشعب اسرائيل نقول: مثلما لم تتم فرحتكم، ولن تتم، الا بفرحتنا فان فرحتنا الكبرى ستكون، في الوقت نفسه، فرحتكم الكبرى بالسلام العادل والوطيد.

(جهينة)

الى الامام لتجسيد القرارات

● من نافل القول الحديث عن عمق واتساع مظاهر ابتهاج الشعب الفلسطيني بالاعلان عن دولته المستقلة. ولا نظن أن جميع محاولات التعتيم والكبت قادرة على تصوير الشعب الفلسطيني وكأنه غير مكترث بتلك الخطوة التاريخية التي خطاها المجلس الوطني الفلسطيني باعلان وثيقة الاستقلال والبيان السياسي.

وذلك لان الدولة المستقلة هي الهدف على امتداد تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث، ومن اجلها كانت الضحايا الغالية منذ بدايات هذا القرن.

ومن غير شك ان اعلانها، في هذا الوقت، على اساس الشرعية الدولية والحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني، يعكس المرحلة المتقدمة التي بلغها النضال الوطني الفلسطيني، عمقا وتضوجا وحكمة، ويحمل، في طياته، انصافا تاريخيا لكل اولئك الذين نادوا بمبدأ الدولتين منذ عام ١٩٤٧.

لقد استكمل الفلسطينيون في مجلسهم الوطني جميع العناصر اللازمة للتقدم نحو سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة. والقرارات المتخذة تسقط كافة الادعاءات والمزاعم التي كان يتستر وراءها الطرف الآخر لتبرير تنكره لحق شعبنا في تقرير مصيره، ورفضه الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ورد الفعل الدولي يشير الى ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل يواجهون مأزقا خلقته لهم قرارات دورة الانتفاضة. فهي تعترف بقرارات الامم المتحدة، وبالاستعداد للذهاب الى المؤتمر الدولي الذي ينعقد على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وتقر بمبدأ الدولتين على ارض فلسطين، وتبدي الاستعداد للتفاوض في اطار المؤتمر الدولي والاعتراف المتبادل بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

ان جميع ذوي النوايا الحسنة لا يستطيعون ان يروا في تلك القرارات الا تعبيرا عن الحس العالي بالمسؤولية تجاه المصالح المتوازنة لكافة شعوب المنطقة، وتجاه قضية السلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي.

ولهذا اصبح من غير السهل ان يقبل العالم رد فعل رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي وصف فيه القرارات الفلسطينية بانها استمرار للحرب ضد اسرائيل، او ان يتقبل الزعم القائل بان تأكيد الشعب الفلسطيني على حقه في الاستقلال الوطني يشكل تهديدا لاسرائيل.

مع ذلك يجب عدم الاستخفاف بالعراقيل والصعوبات الماثلة امام تطبيق قرارات دورة الجزائر الاخيرة. مثلما لا ينبغي المبالغة فيها.

لقد اضاءت تلك القرارات افقا محددا امام الجماهير يجسد طموحاتها وتطلعاتها، ويحفز قواها وطاقاتها. وفي هذا ما يعزز امكانيات تحويل اعلان الاستقلال الوطني الى واقع.

وليس بلا اهمية، في هذا المجال، خيبة امل اولئك الذين كانوا يراهنون على انقسام منظمة التحرير بسبب اختلاف وجهات النظر حول البيان السياسي وبالذات حول قراري ٢٤٢ و٣٣٨. لقد ظلت تلك الاختلافات في اطارها الصحيح، اطار الوحدة والحوار الدمقراطي والقبول برأي الاغلبية.

وهذا التوجه الدمقراطي، اضافة الى ما جاء في وثيقة الاستقلال عن دمقراطية الدولة العتيدة يسقط المزاعم التي رددتها في الداخل والخارج الاوساط المعادية لقيام دولة فلسطينية مستقلة. وادعت فيها ان حربا اهلية بين الفلسطينيين ستنشب اذا ما قامت الدولة المستقلة.

ان كل ذلك يمكن منظمة التحرير من التوجه الى العالم بصفوف موحدة، وبمواقف واقعية مسؤولة، وبسلك حضاري تجسد في مداولات مجلسها الوطني، وفي موضوعات وثيقة الاستقلال التي اعلنها.

وما من شك ان اعلان الدولة المستقلة سيوقف مختلف المحاولات التي رمت، في الماضي، لاعطاء تفسيرات لحق تقرير المصير لا ترقى الى الاستقلال الوطني. وفي هذا التفسير الملزم لحق تقرير المصير الذي اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني ما يساعد على تعبئة القوى العربية لصالح تأييد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ويضع، امام الجماهير العربية، معيارا واحدا للتضامن العربي مع الشعب الفلسطيني، وهو دعم نضاله من اجل اقامة دولته المستقلة.

وكانت مسارعة غالبية الدول العربية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولا ندري لماذا لم تعلنها وثيقة الاستقلال جمهورية، اولى البشائر على امكانية تجنيد العامل العربي وتفعيله لصالح الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني.

وهناك امكانيات كبيرة امام العامل العربي للتأثير في العامل الدولي خصوصا بعد ان وضعت الانتفاضة، ثم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، القضية الفلسطينية في مركز الاهتمام الدولي، وبلورت موقفا يتلاقى مع الموقف العام في المجتمع الدولي، ويسد الطريق على اولئك الذين عملوا، من خلال الخطط والمشاريع المختلفة، على تشويه اهداف الشعب الفلسطيني، بل وتوجيه الاهانة له بالزعم انه غير اهل للاستقلال الوطني.

لقد هيأت القرارات الفلسطينية الاخيرة كل ما يلزم لتحرك فعال نحو بناء جبهة عربية ودولية تدعم مطالب الشعب الفلسطيني، ولعقد مؤتمر دولي فعال يقر هذه المطالب، ويحقق السلام العادل لجميع شعوب المنطقة. وفيما يجري الان من تقدم على صعيد حل الخلافات الاقليمية، في اكثر من موقع في هذا العالم، فان تحرك هذه الجبهة الواسعة لتحقيق حل سلمي عادل لازمة هذه المنطقة سيكون اكثر فعالية وتأثيرا مما كان قبل اعلان دولة فلسطين والبيان السياسي. والمهم المثابرة.

● بشير البرغوثي ●

لا مكان للزحف على البطون لا مكان للمزايدة القومية

*** الشمول المهيب لاضراب «يوم المسكن» برهان قاطع على ان هنالك قضايا اساسية حولها اجماع وهي فوق اي نقاش. وهذه حقيقة بالغة الاهمية، حاضرا ومستقبلا ***

□ قبل عدة ايام من اضراب «يوم المسكن» (الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني) كان لي حديث طويل مع زميل يهودي يعتبر نفسه ليبراليا حقيقيا ومتفهما لقضية الجماهير العربية ومرارتها ومطالبها. قال لي: الست قلقا؟ قلت: مم؟ من الحكومة المقبلة؟ نحن في حقيقة الامر قلقون طول الوقت، فصار القلق حالة مزمنة بالنسبة لنا!

قال: لم تفهمني، قصدت ان اسأل الست قلقا من فشل اضراب «يوم المسكن». وراح زميلي يعدد الاسباب التي تصعب، في نظره، نجاح الاضراب وهي:

١ - مجيء الاضراب بعد اسبوعين فقط من معركة الانتخابات البرلمانية التي كانت حامية في الوسط العربي، على حد تعبيره. وما زال الافق مليئا بالتهجمات والاتهامات والتجريحات. و«الجرح ما زال مفتوحا» على حد تعبيره. وهذا يصعب الوحدة والشمول.

٢ - نتائج الانتخابات، التي في مركزها نجاح الليكود المتحالف مع القوى الاكثر يمينية منه (هتحيا، تسومت، موليدت) والاحزاب «الدينية» المتطرفة. وتشكيل حكومة من هذه التشكيلة والحديث عن اختيار شارون وزيرا للامن، واختيار ايتان وزيرا للامن الداخلي واختيار رحبعام زئيفي نائبا لوزير «الامن» من شأنها اذهال العرب في اسرائيل، ودفعهم الى «التفكير» على حد تعبيره.

٣ - انشداد الانظار الى الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان اقامة دولة فلسطين، من ناحية، والنشاط السياسي والبرلماني لتشكيل حكومة في اسرائيل يجعلان قضايا العرب في اسرائيل «في الظل» ويجعلان العرب في اسرائيل، ايضا، يفكرون بهذه القضايا المصيرية مما يضعف عندهم، التجند لاضراب حول قضية تبدو «صغيرة» على حد قوله للوهلة الاولى، هناك كثير من «المنطق» في هذه الحجج الثلاث. ولكن هذا «المنطق» يفتقر افتقارا حقيقيا الى معرفة المناخ السياسي - الاجتماعي للمواطنين العرب في اسرائيل. وهذا ما سنعود اليه، فيما بعد.

* * *

لقد كان الاضراب شاملا حقا، فيما عدا بعض النقاط الهامشية. وبين القرار بالاضراب وتنفيذ الاضراب لم تكن الا ايام قليلة. ومع هذا، فان مد النهوض والتعبئة تحرك تحركا سريعا، عميقا، واثقا، مما ضمن النجاح للاضراب. ونحن نقول ما قلناه طول الوقت، وهو ان الوحدة، الاجماع، الاتفاق على الهدف هو بحد ذاته قوة سياسية ومعنوية ضخمة. لذلك كنا طول الوقت، منذ ليل الـ ٤٨ والى الان دعاة وحدة، دعاة رص صفوف، دعاة اتفاق على المشترك ومحاصرة المختلف عليه، قولا وفعلا، فكرا وممارسة. ومقابل نهج تفسيخ الصفوف، بعثرة الصفوف، التمزيق، الذي مارسته كل حكومات اسرائيل المتعاقبة من «عصر بن غوريون» الى «عصر شمير»، طرحنا نحن نهج توحيد الصفوف والتعبئة الشعبية وصياغة الاهداف التي يجب ان توحد الشعب كله. ونحن اليوم نشعر بالرضى والاعتزاز لان «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» تضم، عمليا كل الاطارات والتيارات والمناخات. لقد عملنا لتحقيق ما من شأنه افشال مخططات الحكومة الساعية الى نسف هذه الوحدة او حتى اضعافها.

ولكن الوحدة ليست كافية، وحدها، لدفع شعب بكامله الى الاضراب العام، الذي يشكل شكلا راقيا جدا من العمل السياسي والنضال الجماهيري. بل علينا ان نرى الحساسية الخارقة عند الجماهير العربية لقضية المسكن، البيت وبالمقابل القلق المرعب من عملية هدم البيوت.

هل فكر الساسة «الحضاريون» في حكومة اسرائيل ما هو شعور عائلة تبني بيتا بعرق الجبين فاذا البولدوزر يجيء ليهدمه خلال دقائق على ما فيه من اثاث، تاركا العائلة بلا مأوى، الان، في اول الشتاء؟!

هل فكر الساسة «الحضاريون» في الحكومة في حقيقة ان العائلات التي هدمت السلطة بيوتها في الطيبة هي من النقب اصلا، وجرى تشريدها من النقب، عند اقامة المطارات العسكرية الجديدة، بعد تنفيذ اتفاق «كامب ديفيد» المشؤوم؟!

هل حاول ضابط شرطة ما ان يضع عينيه في عيني طفل عربي بعد هدم بيته مباشرة؟ هل تقرأ هذه الحكومة لغة القلق والمرارة والغضب والنقمة ام ان الغطرسة العمياء جعلت هذه الحكومة صماء بكماء، مغلقة القلب، ناشفة العقل فاقدة الضمير؟!

ان البيت، بعد الارض، هو اكثر من حاجة مادية، بالنسبة لنا. وعندما يسمع العربي ساسة «حضاريين» يعلنون صراحة هدف «الترانسفير». فمن حقنا ان نرى في هدم البيت ليس هدم مسكن فقط. بل هدم الوجود وهدم المستقبل.

من هنا، فان صاحبي، الصحفي العبري الليبرالي اياه، لم يدرك ان الدفاع عن المسكن، المأوى - البيت - قادر اكثر من اي شيء، بعد الارض، على خلق الوحدة الوطنية الشاملة، الاجماع الذي لا يشذ عنه احد. وكل واحد يدرك ان الدفاع عن البيوت في الطيبة اليوم هو دفاع عن بيوت ام الفحم غدا، وعن بيوت طمرة، بعد غد. ان الحياة نفسها علمت شعبنا هنا، ان الطريق الافضل للحفاظ على المصلحة الخاصة - بيتا وارضا وعملا وتطورا - هو بدمج المصلحة الشخصية في المصلحة العامة، بكلمات اخرى، فان كل واحد منا عندما يشارك في حماية بيوت الآخرين يشارك فعليا ومباشرة في حماية بيته هو.

* * *

كذلك لا يجوز فصل قضية البيوت عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية الحادة والتي تشكل، معا، النتيجة المادية المتراكمة لسياسة التمييز القومي - سياسة الهدم والخنق والحصار، في كل المجالات.

ان مشكلة السلطات المحلية العربية هي مشكلة متأزمة، متفجرة يعاني منها كل المواطنين العرب. وعندما تكون ميزانيات السلطات المحلية العربية اقل بخمس مرات من المعدل العام في الدولة فهذا يعني ان كل مواطن عربي يأخذ خمس الخدمات التي يستحقها، قانونيا ودمقراطيا خمس الخدمات التي ينالها المواطن اليهودي. هل هذه هي مشكلة الرؤساء فقط ام مشكلتنا جميعا؟

وعندما تكون البطالة في الناحية العربية اكبر بثلاثة اضعاف من المعدل العام في الدولة فهذا يعني اننا نعاني ثلاثة اضعاف ما يعانيه المواطن اليهودي من الازمة الاقتصادية العامة في الدولة.

وعندما تعلن «مؤسسة التأمين الوطني» ان سدس سكان دولة اسرائيل «تحت خط الفقر» بينما، بالمقابل، اكثر من ٥٠٪ من المواطنين العرب تحت خط الفقر، فان هذا يعني اننا نقاسي جماعيا نتيجة لسياسة التمييز القومي.

وعندما نقرأ ان ٤٢٪ من خريجي الجامعات العرب في السنوات الاخيرة عاطلون عن العمل، فاننا ندرك عنف الحصار المادي والنفسي الذي تعاني منه الجماهير العربية في اسرائيل.

كل هذه وغيرها هي مظاهر مختلفة للسياسة الرسمية، سياسة التمييز القومي التي تعكس نفسها على كل مجالات حياتنا من اكثرها اهمية الى ابسطها. وفي واقع الحال، هل هناك مجال في مجالات الحياة ليس مهما؟!

لقد عمقنا، في السنوات الاخيرة، بشكل سريع وهام، الوعي الشعبي باهمية النضال الملموس حول اهداف محددة - السلطات المحلية، الخدمات الصحية، الخدمات الاجتماعية، الخدمات التعليمية وغيرها - وذلك ليس بديلا للمعركة العامة والشاملة ضد كل سياسة التمييز والقهر والحصار بل هو جزء منها. ومن لا يلاحظ زيادة اهتمام شعبنا بهذه القضايا التفصيلية وترابطها العنصري فهو لا يعرف جوهر العمليات الاجتماعية والفكرية الجارية في شعبنا. ومن لا يدرك ان نجاح اضراب «يوم المسكن» يدخل في اطار الرؤية الشاملة والناضجة لشعبنا ووعيه العميق بحقيقة قضاياه وتمسكه بالحلول الصحيحة والعملية لهذه القضايا، فهو لا يدرك جوهر العمليات الاجتماعية والفكرية الجارية في شعبنا.

* * *

اننا ندرك الاخطار المحدقة، ولم نحاول، يوما، ان نبيض الصورة بشكل مصطنع ومفتعل بل بالعكس صارحنا شعبنا الذي نحبه ويحبنا بكل الحقيقة. ولكن الاخطار المحدقة، بالذات، هي ما يجعلنا اليوم اكثر من اي وقت سابق، نطرح صيغة الوحدة الوطنية ونطورها ونتمسك بها وندعو الشعب كله الى التمسك بها والى نبذ كل من يرفع يده عليها. وامام الاخطار لا ننحني، بل نقف صامدين راسخين، يقظين دائما ولكن غير مبلبلين ولا خائفين.

ويقيننا ان تجربة اربعين عاما لنا هنا، والتجربة الوطنية العامة لشعبنا العربي الفلسطيني تؤكد ان شعبنا الذي يريد العيش والبقاء، يرفض طريق الزحف على البطون ويرفض المزايدة القومية. فالزحف على البطون لا يوصل الى الحقوق بل الى المسلخ والمزايدة القومية لا توصل الى الحقوق بل الى النكبة.

ان هذه الايام الصعبة والواعدة معا تدعو، حقا، الى التأمل والتفكير. فتعالوا نفكر، معا، بواقعنا، بقضايانا، بهمومنا، بطموحنا، بمستقبلنا، وتفكيرنا القومي الجماعي لن يوصل الا الى الاستنتاجات الصحيحة...

● سالم جبران ●

«الجوز الفارغ» من نصيب شمير وبيرس

■ اشغلت وثيقة اعلان استقلال دولة فلسطين والبيان السياسي الصادر عن دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني، في الحياة السياسية الاسرائيلية المفتوحة هي الاخرى على كل الاحتمالات، حيزا ابعد مدى من الحيز الذي حاولت تفصيله للوثيقة والبيان السياسي التصريحات الرسمية الصادرة عن قادة الحزبين الكبيرين، الليكود والمعراخ، وفي طليعتهم رئيس الوزراء اسحق شمير والقائم باعماله ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

وبرز هذا الحيز، على وجه التخصيص، فيما قاله المعنيون بتطورات القضية الفلسطينية من بين المعلقين والمحللين الاسرائيليين، الذين يرقبون بمجاهر مدققة الموقف الفلسطيني الراهن. وهؤلاء انما يفعلون ذلك بحثا عن بوادر التحول الواقعي والعقلاني بين اوساط م.ت.ف، التي اشار اليها العديد من القادة الفلسطينيين خلال الفترة الماضية من الانتفاضة وتحدثوا عنها بالصوت الملآن. وقد وقع هؤلاء المعلقون والمحللون، بحق، على اشارات واضحة تنطوي عليها تعابير في صياغتها مواقف ملزمة يمكن القول انها جديدة كل الجدة.

وابرز هذه الاشارات الواضحة وردت في البيان السياسي الصادر عن دورة الجزائر.

ففي «ميني مقابلة» اجرتها صحيفة «دفار» أمس الأول الاربعاء (١٦ الجاري) قال البروفيسور يهوشع بورات من جامعة القدس:

«صحيح ان ابحاث المجلس الوطني الفلسطيني واعلان الاستقلال لم يغيرا شيئا من ناحية الواقع الميداني. غير ان الاعلان هو دليل نوايا. والآن اصبحت نية م.ت.ف في اقامة كيان قومي موقفا رسميا. وم.ت.ف اعلنت انها تريد اقامة دولة في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل. وثمة تغيير ملموس اضافي يكمن في تبني قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨). وهناك اهمية كبرى لحقيقة انهم اكدوا ذلك».

ويمضي بورات فيقول ردا على سؤال حول ما اذا كان تبني هذين القرارين من جانب م.ت.ف يعني، فيما يعني، اعترافا رسميا باسرائيل:

«قرار (٢٤٢)(*) لا يذكر اسرائيل وانما يؤكد حق دول الشرق الاوسط في العيش ضمن حدود امنة. وتكمن في هذا خطوة ما الى الامام. وهذه الخطوة ينبغي ان تحظى برد فعل مناسب من جانب اسرائيل».

ان هذه الاجوبة النموذجية لا تضيع التحول الحاصل في النهج السياسي الفلسطيني في غبش الكلام، حسبما فعل شمير وبيرس. وقد لا يكون البروفيسور بورات هو المثال الوحيد على هذا الانموذج.

فان معلقا اخر، هو يكير تسور، كتب في العدد نفسه من صحيفة «دفار» وتحت العنوان الموحي «اعتراف غير مباشر بدولة اسرائيل» يقول:

«ان الاعتراف بقراري مجلس الامن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) يعني اعترافا غير مباشر بدولة اسرائيل... وحتى لو جرى الادعاء بانه في موازاة قبول قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) تم الاعلان عن قبول سائر قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وبينها قرارات معادية لاسرائيل وتتنكر لحقها في الوجود، وحتى لو جرى القول ان الاعلان يخلو من النبذ الواضح لطريق الارهاب فانه يشمل الاعراب عن الاستعداد للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي في اطار المفاوضات».

ويؤكد الكاتب، في سياق اخر، ان هذا التحول في الموقف الفلسطيني سيفرض نفسه بقوة في المستقبل حتى على الموقف الامريكي ازاء م.ت.ف لانه يدشن عهدا جديدا في النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

لكن تسور لم يتفضل بالادلاء باي شرح حول المسار المرجو لهذا الافتراض مكتفيا بالقول:

«لم يعد سرا ان شخصيات عديدة في المؤسسة الامريكية الحاكمة باتت تعتقد بان م.ت.ف هي المفتاح للتسوية في الشرق الاوسط وبدون اشراكها في المسيرة السياسية فانه من المشكوك فيه ان يتم التوصل الى تسوية مقبولة».

ومهما يكن من امر هذا «السر المكشوف» فان تلك العبارة غير الواضحة وما تتضمنه من اتجاهات مبهمة لا يمكن الانطلاق منها للقول ان ثمة تحولا جذريا في الموقف الامريكي الرسمي من القضية الفلسطينية.

هناك امر بارز اخر فيما كتبه هذا المعلق وهو اماطة اللثام، مرة اخرى، عن العمى او التعامي الاستخباراتي الاسرائيلي عما يدور بين اوساط القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني من تحولات واقعية تتكيف مع الظروف المستجدة.

ولقد قدمت الاستخبارات الاسرائيلية تأكيدا على هذا العمى عبر المعلومة التي نقلتها في بحر الاسبوع الجاري، طبقا لما يقوله تسور، لوزراء الحكومة وتحدثت عن امكان اسناد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني بالقرار رقم (١٨١) الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة (والمعروف بقرار التقسيم) والقفز عن القرار رقم (٢٤٢).

وهكذا لا يجوز النظر الى ما يقوله البروفيسور بورات ويكير تسور، فيما ثبتناه اعلاه، الا من منظار ان وقائع دورة الجزائر تركت بصمات قوية على الحياة الاعلامية الاسرائيلية وذلك رغم كل المحاولات الرسمية الرامية الى تجاهل تلك الوقائع.

والسؤال هو: هل يمكن الاطمئنان، حقا، الى ان هذا التفكير الاعلامي الجديد على المستوى الاسرائيلي يعكس وجود تحول ما؟ وهل يمكن الركون، بالتالي، الى ان هذا التحول سوف يتسع؟

لقد اصبح موضوع التفاوض مع م.ت.ف هما اسرائيليا. مع ذلك فان مجرد الاعتماد على مايقوله المعلقون والمحللون لا يقدم الدليل المطمئن.

لكن ذلك لا ينفي الافتراض بان هذا التحول سيشق طريقه ذات يوم اذا استمر تضافر العوامل التي تدعمه. وهناك مجموعة لا يمكن الاستهانة بها من العوامل المؤثرة والداعمة في هذا المجال.

اول هذه العوامل هو فشل كل المشاريع التي سعت الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية عبر تجاوز م.ت.ف وتجاهل المطالب الرئيسية للشعب العربي الفلسطيني، وعلى رأسها مطلب حق تقرير المصير، وفشل كل محاولات ايجاد بديل عربي او فلسطيني يحل محل م.ت.ف في تمثيل الطرف الفلسطيني.

وثاني هذه العوامل هو ذلك الحضور الكبير الذي تحققه م.ت.ف بفضل عقلانية قيادتها وواقعية برنامجها الراهن مع ما يمارسه هذا الحضور من تأثيرات على الرأي العام تمتد الى الرأي العام الاسرائيلي وتسهم في خلخلة مواقف حكام اسرائيل وفرض عزلة عالمية واسعة على سياستهم المتناقضة مع ارادة الشرعية الدولية ناهيك عن تناقضها مع المبادئ المتعارف عليها في المجتمع الدولي.

ومن نافل القول ان الانتفاضة الجماهيرية المستمرة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة جعلت لهذين العاملين قيمة اكبر ووسعت فرص تأثيرها.

اما الذين ما زالوا يبنون حسابات سياستهم على تجاهل هذه العوامل، وفي مقدمتهم حكام اسرائيل، فانهم يطعمون انفسهم «جوزا فارغا»!

● أنطوان شلحت ●

(*) - ينص قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ على ما يلي:

«ان مجلس الامن اذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط واذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على اراض بواسطة الحرب والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة ان تعيش فيه بأمن واذ يؤكد ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق:

اولا: يؤكد ان تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين:

أ - سحب القوات الاسرائيلية من اراض (النص الفرنسي يقول من الاراضي) احتلت في النزاع الاخير.

ب - انهاء جميع ادعاءات الحرب او حالاتها واحترام السيادة والوحدة لاراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بذلك، وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها وحرة من التهديد او اعمال القوة.

ثانيا: يؤكد ايضا الحاجة الى:

أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ج - ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات، بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح.

ثالثا: يطلب من الامين العام تعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادئ، الواردة في مشروع القرار هذا.

رابعا: يطلب من الامين العام ان يرفع تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم جهود الممثل الخاص في اقرب وقت ممكن.

اما قرار مجلس الامن رقم (٣٣٨) الصادر في ١٩٧٣/١٠/٢٢ فينص على ما يلي:

«١ - ان مجلس الامن يدعو جميع الاطراف المشتركة في القتال الدائر حاليا الى وقف اطلاق النار بصورة كاملة وانهاء جميع الاعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز (١٢) ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الان.

«٢ - يدعو جميع الاطراف المعنية الى البدء، فورا بعد وقف اطلاق النار، بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه.

«٣ - يقرر ان تبدأ، فور وقف اطلاق النار وخلاله، مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

قصة من سوريا

الطفلة الحدباء والجعران

● بقلم فاتح المدرس ●

ـ الطبيعة في هذه الجرود تصر على ان يفكر الناس مثلها جنون في جنون، لا منطق للطبيعة هنا. تأمل منظري ووضعي. وأشار الى جسده البدين ولحيته القصيرة البيضاء باصبع ذات حراشف. كل شيء تكونه الطبيعة كما تريد، كما تجاري الحرباء بالوانها محيطها.

ـ أبونا، اني احب هذه الجرود، ارى فيها الواناً تغلف عقلي وقلبي بهدوء وراحة لم اجدها في اية بقعة من العالم.

ـ انتبه لا تناديني ابونا، لا يسمعك احد. الم اقل لك كيف ان الطبيعة تلون الناس بما تشاء.

ـ .. لا تحزن. هذه الجبال تشبه كثيراً كتدرائية عظيمة.

ـ صدقت، اني أصلي الآن في الفلاة، أصلي لابنة اخي المسكينة.

ـ تعيش معك؟ أين امها.

ـ تركتها. بالي مشغول عليها. هذه الايام تراها دائمة البحث عن شيء في زوايا البيت. لم تشأ ان تقول لي عم تبحث: هذه الطفلة الحدباء كل ما تبقى لي من الدنيا.

كنا نجلس على المنحدر الجبلي قريباً من داره الصغيرة في هذه الفلاة خارج حدود القرية.

ـ سيرعاها المسيح.

جبعدين من قرى جبال القلمون في غرب دمشق لا تنبت ارضها الا الازهار البرية القاسية والشعير. وان اشجار التين القليلة الباقية هي المعالم الوحيدة لوجود الانسان. هنا عليك ان تمر في خرم بين جبلين عاليين لتبلغ القرية التي لا يرى منها شيء وأنت على الطريق العام. قرية جميلة التكوين في عين الرسام كانها عش زنابير معلق على سفح صخرة عالية. تدور دواليب الهواء لضخ المياه من الآبار العميقة في بيوت متساندة بعضها الى بعض تحتضنها تلال كالقباب. وعندما تهب رياح منتصف الليل تبدأ الدواليب بالأنين. هذه القرية محصنة ضد الغزاة لها مدخل واحد ضيق ربما كان من صنع الانسان القديم. فهي كالفراغ بين ساقين خشبيتين لعملاق ضمن مجموعة من تلال كالقباب الضخمة. أما رأس العفريت فلا تراه الا في ليالي كانون حيث يهبط الرأس ببطء ليحتضن تجمع الزمهرير بين ساقيه. فتقف دواليب الهواء وتكف الكلاب عن العواء. وعند منحنيات خط الافق العالي ترى الذئاب مقعية كبقع سوداء خلفها تلمع نجوم أصفى سماء في العالم.

ـ يغفر الله لنا وليبارك هذه الارض الضائعة بين الجبال كأن السماء تجهل وجود الانسان في هذا الكون.

ـ انت حقا قس ثائر يا ندره.

هل رسمت صوراً للمسيح؟

ـ كثيراً منها في المتحف الوطني بدمشق وبيروت واوروبا. أحب شخصيته.

ـ انت فنان حر كما ارى. انت مسلم أليس كذلك؟

ـ ... عندما أعيش في ارض جرداء ارى الله بجانبي، فهو ايضاً يهرب من الناس. الله لم يعد يحب هؤلاء الاوباش.

ضحك الخوري بلا كنيسة. وقلت:

ـ اني أصلاً من الشمال السوري حيث التراب أكثر كرماً. هنا اشعر انني عاشق لامرأة طرشاء.

ـ انت حسن الحظ. وضحك.

ـ هل ندخل الدار. بدأ الهواء يبرد.

وكانت الدار على بعد خطوات من المنحدر، تقع على جرف واد لا شجر ولا ماء فيه الا شجرة واحدة مزينة بأزهار صفراء لا تزهر الا في الخريف.

كان البيت الذي أراه، غرفة واحدة وباحة صغيرة تسورت بصخور بلا ملاط، له باب خشبي صغير كما أرى وقبة صغيرة تنور البيت. وعندما اقتربنا من السور لمحت رأساً أشقر يظهر ويختفي كلما اقتربنا منه.

لقد طرد الخوري منذ زمن طويل من كنيسته في احدى هذه القرى الضائعة في الجبال لايوائه شاباً تطارده القوانين من الصبيان المراهقين الذين افسدتهم الاموال التي يتصدق بها اهل لهم في امريكا اللاتينية. غاب الغلام المراهق اما الخوري الطيب فقد عاش في فقر مدقع.

هذه القرى المعدودة على اصابع اليد الواحدة في قلب سلسلة جبال القلمون نسيها الناس منذ زمن حتى جاء العثمانيون يجندون الشباب باسواطهم فقطعوا الغاب وأتلفوا حتى اشجار الفاكهة، فهاجر من هاجر الى امريكا الوسطى وتركوا وراءهم هذه الجبال بدون حب، جبال وردية تصبغ وجوه الفلاحين بطيف بنفسجي كما تلون اجساد النساء بلون أوراق الورد.

وفي الساعة الثانية عشر ظهراً في الصيف تأخذ الارض الجبال شمعيا شفافا كانها مضاءة من الداخل. عليك ان تقف خاشعا امام جلالها انه القلمون المليء بالاسرار، اسرار لا يجوز ابن آدم على هتكها. وفي الساعة الثالثة ظهراً يتحول اللون الى صدأ قديم مذهب. وتلعب الرياح لعبتها مع الحيتان الصخرية فترحل حجاراتها الى الوديان كما يلعب الجن تماما.

وعلى السفوح حفرت ارجل الدواب دروباً تصل به قرى السهل وقرى الجبال، من رنكوس مروراً بعسال الورد، والى جبعدين ومعلولا وتجعا الى رأس العين، الى الشمال ـ الى جريجير. هذه القرى وغيرها التي لا يراها الا الطير تذكرني بقرى الشمال الضائعة في مرتفعات طوروس الجنوبية، وما ان تضع قدمك العارية على الصخور حتى تشعر بانك على اتصال مباشر مع قلب هذا الكوكب.

دفع الخوري الباب، دخلنا الدار واستقبلتنا طفلة صغيرة شقراء الشعر تمسك رغيفاً بيد ويد في جيبها. رفعت رأسها بصعوبة تتفحص.

ـ هذه هبة، واسمها الحقيقي هلقي، سلمي يا هلقي.

ـ .. أطرقت. ثم استدارت وركضت باتجاه باب الغرفة الوحيدة في المكان.

الخوري ندرة تعرفت عليه منذ اسابيع في القرية ودعاني لزيارته ولأول مرة ادخل داره.

ولم اكن ادري انه يعيش مع هذه الطفلة. وشد انتباهي ذلك الاحديداب في ظهرها. انه تحنيف شديد لعظام اعلى الظهر بحيث ثبت الرأس بين كتفين غائرتين وقفص صدري مضغوط من الاسفل اخذ شكل حدبة من الامام واخرى اكبر واخطر من الخلف لهدت البنت التعيسة قصيرة جداً بذراعين طويلتين الا ان وجهها كان جميلاً جداً بعينين خضراوين. وكيلا ألفت انتباه الخوري الى ما ارى رحت احدثه في الموضوع الرئيسي الذي يحبه «التاريخ».

ـ هل مر التتار من هنا؟

ـ هنالك بعض القرى لم يصلوها، لعلها فقيرة جداً.

ـ والعرب هل مروا من هنا؟

ـ نعم كانوا أخلاقيين مع الفلاحين والرهبان، كانوا ينظرون باحترام الى الاديرة والرهبان.

ـ هذه القرى تتكلم بلغة المسيح كما قرأت.

ـ الم تستمع الى حديث الاطفال؟ انها الآرامية تعيش في كنف امها العربية.

ـ الآرامية لغة لا زالت حية على افواه الاطفال بقيم لقد أحببت هذه اللغة في الديمومة.

ـ بل قل هي من العربية جذوراً.

ـ اذكر عندما ترجم لي أطفال معلولا اسم لوحتي «منتصف النهار».

ـ كيف؟

ـ ترجموها الى «فلك اليوما».

ـ طبعا: فلك هي الشمس، اليوما هو اليوم، اي شمس النهار.

ـ يدهشني حبك لهذه الارض الفقيرة ـ قل لي ماذا ترى فيها.

ـ هذه الفلاة تصلني بشكل مباشر مع المجرات في الكون، وفي لمحة واحدة.

ـ أحب جبعدين اكثر من معلولا، الازهار البرية هنا صانها فقر الارض.

ـ دعنا نتناول الشاي. «هبة» ستشرب معنا كوباً، أليس كذلك، يا إبنتي؟

هزت الصغيرة برأسها وجلست مسندة ظهرها بصعوبة الى الجدار ومسحت الارض بكفها كمن يبحث عن شيء وفي اليد الاخرى تمسك بعلبة كبريت.

ـ هذه هي هبة ابنة أخي. البنت حلوة.

ـ حلوة كثير. هي هبة أم هلقي.

ـ هلقي. هي تحب هذا الاسم هل اطعمت الدجاجات يا هلقي؟

هزت الصغيرة برأسها ولم تجب.

ـ الا تخشى من صخور هذا الجبل ان تقع وتسحق هذه الدار ودجاجاتها؟

ـ لا يهم القرية هربت الى الداخل، انا وحدي هنا، ليس هنالك ما اخشاه.

ـ الطفلة؟

ـ هي ايضا لا تستطيع السكن في القرية. الاطفال يؤذونها والناس يصلبون على صدورهم كلما التقوا بنا، عالم رهيب يسامحهم يسوع.

ـ يسلوع. قالت الطفلة ومسحت الارض بكفها، وتجهم وجه الاب ندره.

ـ تعالي بجانبي يا حبيبتي، نهضت الطفلة وقرفصت بجانب خالها.

ـ ليغفر الله لنا ولهم. طالما شجوا رأسها بالحجارة يلاحقونها بفضول شرير. عندما اكون غائبا في البلد ألاحق بعض المعاملات لاعيش، اعود فاجدها مجروحة.

ـ ولهذا تخشى الغرباء.

ـ لم تخف منك ألا ترى؟

ـ كم عمرها ـ ثمانية اعوام؟

ـ اكثر بكثير. ولدت ايام الوحدة مع مصر.

ـ كم شعرت ان يداً تعتصر قلبي.

ـ كم وزنها؟

ـ وزن سلة تين او اخف، لكن همها أثقل من هذا الجبل. انها تفهم كل ما نقوله الآن.

ـ الم تجد امرأة ترعاها؟

ـ ..... استطعت أخيراً تجنب شفقة الحجاج والسواح. فمنهم من يتبرك بها ومنهم من يرسم الصليب ويبكي ويهرب. عالم رهيب.

منذ سنوات كانت ترافقني الى مزار القديسة مار تقلا في معلولا. اعود في كل مرة والغضب يملأ صدري. ليس هنالك اكثر توحشا من الشفقة الكاذبة.

ـ هل استعصى الامر على العلم الحديث؟

ـ جاءتني حاجة طيبة القلب من محسنات لبنان وأخذت البنت الى بيروت ليفحصها طبيب الماني عادت بها بعد ايام، لا امل.

ـ لا امل! هل ممكن؟

ـ قلبها ينمو القفص الصدري على حاله مشوها هكذا.

ـ لا أفهم.

وانا ايضا لا اريد ان افهم.

ـ ماذا قالت هذه المحسنة الحاجة؟

ـ في سن السادسة عشر سينفجر قلبها. هذا ما قالته الحاجة تلجة.

ـ ما هذا! التهويل يا رجل. ألست مؤمناً؟

ـ أنا مؤمن لكن مؤمن بالعلم، كان يسوع طبيباً. ارادة الله.

ـ هبة تعرف الرسم، ووضع كأس الشاي جانباً وربت على رأس الصغيرة: هاتي دفترك. عمو فاتح رسام.

ـ عمو حلو...!

ـ الا ترى لقد احبتك. لنرى رسومها.

ـ نهضت الصغيرة مستندة بذراعها الى الارض والجهت نحو كومة الفراش وسحبت دفتراً عتيقاً وناولته لخالها وقالت بصوت غريب كمن يتكلم في جرة نحاسية.

ـ ددو.

ـ تعني جدو. وناولني الدفتر، وبدأت أتصفح الوريقات والرسوم بقلم الرصاص.

ما هذا اني أرى صوراً عجيبة. ارى ولداً له رأس ماعز، وهذه دجاجات لها رؤوس اولاد، وهذه بقرة لها رأس رجل!

ـ هذه تبلى صورتي انا!! قال الخوري وضحك.

ـ ددو حلو. قالت الطفلة بصوت شجاع.

ـ انها فنانة يا رجل ـ قلت.

ـ الله ما بيقطع ـ أشعل لي سيجارة من سجائرك يا عمو فاتح.

ـ عمو فاتح. بدأت الطفلة تتكلم وذاب ثلج وحشتها.

ـ تأملت هذا الوجه الذي اختزل في صورته أروع ما في النفس الانسانية الحيوانية.

طهارة الطفولة مع غباء الكون، الطفلة ليست غبية لكن الكون وحده الغبي منذ الازل، والى الابد سيظل غبياً. أما الانسان..

وأردت الترفيه عن صديقي الخوري البائس فسألته

ـ حدثني يا صديقي ندرة عن تاريخ هذه المنطقة عندما مر الفاتح العربي من هنا. ان هذا الوادي بعيد عن سير خط القوافل. انه عالم مفقود، ماذا قالوا في الكتب؟

ـ زارنا الفاتح العربي، ألم أقل لك ذلك؟ جاءنا فارس واحد بعد فتح دمشق بقليل، كان الجيش في طريقه الى انطاكية مروراً بحمص. جاءنا لا يحمل سلاحا، وتحدث طويلاً مع الرهبان وطلب أعشاباً شافية للجروح وامتطى صهوة جواده. كان وحيداً. نعم بلا سلاح.

ـ هذا كل ما هنالك.

ـ في اليوم التالي، يقول المؤرخون ـ جاءت قافلة محملة بالمؤن تحرسها كوكبة من الفرسان، وبدون سلاح، سلمت هدية القائد للدير وعادت.

ـ القائد؟

ـ كان الفارس خالد بن الوليد نفسه؟

ـ هزني الحادث، ولتكن القصة أسطورة لكنها ليست غريبة عن القلب.

ـ نعم تلك كانت وصية الخلفاء الراشدين دائماً لقادة جيوشهم ـ قال الخوري.

ـ انحسر الزمن من ذهني وأصبح كله هذا المكان. فأسندت رأسي الى الجدار الحجري وأغمضت عيني وبدأت رياح المغيب تصفر معلنة رحيل الشمس الى شأنها وراء هذه الجبال.

نهضت لاودع الخوري الطيب والبنت الحدباء. وعند الباب تقدمت الطفلة مني وأعطتني علبة الكبريت ووضعتها في جيبي.

دخلت غرفتي كسير القلب مثقلاً بالحزن، وتمددت على أريكة بعد ان ابعدت لوحاتي ورحت احسب يوم ميلادها عام ١٩٥٨! وأضفت ستة عشر عاماً، وهبط قلبي. لن تعيش طويلاً. فتحت النافذة المطلة على البوابة الصخرية للقرية وتصورت العالم يهرب خارجاً من صدري يبدو عابراً البوابة، واني اصبحت فارغا تماما. وان كل لوحاتي لا تستهوي ما تحويه هذه الطفلة، كان الشيء الذي يهرول على الآفاق الليلية وحش يشبه كلباً من بلاستيك شفاف اجوف بلا قلب. كان يطارد انسان هذا الكوكب ثم يقف ببلادة على هذه التخوم يلعق قفاه. لعل القدر ليس له دخل هذه المرة ايضا.

لم أخرج من غرفتي طول اليوم التالي ـ وفي المساء زارني الاب ندرة وخرجنا قبيل الغروب بقليل نمشي على الدرب المجاور لمنزله على السفح نتأمل شمس المغيب، وكانت قافلة من الجمال تحمل أحمالاً ضخمة لعلها بقايا حصاد الشعير. وارتسمت صورة الجمال تتحرك بايقاع هادىء.

ـ هل ترى الشيء الذي على ظهر الجمل الاخير.

ـ نعم أرى.

ـ انها كنيستي.

ـ هكذا صغيرة ومحملة على جمل.

ـ نعم.

ما اروعك يا ندرة. اني ارى ألطف كنيسة في العالم. ليتني أسمع جرس الكنيسة.

ـ الجمل بعيد.

ـ سأسافر غداً الى دمشق.

ـ ... يحزنني فراقك.

ـ لم لا نعود الى هلقي. لعلها تريد ان تراك.

وفي الدار، وفي هذه المرة جلست الطفلة الحدباء بجانبي وأخرجت من جيبها علبة الكبريت وأخرجت بدوري من جيبي محفظة تحتوي على اقلام ملونة.

ـ هذه لك يا هبة. أرسمي كثيراً. وكان الخوري قد خرج من الغرفة لشأن ما.

نهضت الطفلة بدورها والجهت نحو الجدار ورفعت رأسها ببطء ومدت يدها بصعوبة وتناولت علبة الكبريت وناولتني اياها وبلعت ريقها ونظرت في وجهي.

وضعت العلبة على كفي. تناولتها من جديد وألصقتها بأذنها اليسرى لعلها تسمع شيئاً ـ قلت في سري ـ ثم ناولتني العلبة صامتة.

ـ لي؟

ـ هزت برأسها فوضعتها في جيبي وقرفصت الصغيرة تفتح محفظة الاقلام الملونة، وعاد الخوري يحمل بعضا من بيض الدجاج.

ـ نتعشى معاً. انت مسافر.

ـ العشاء السري؟ وضحكت. نظرت الطفلة الى وجه خالها ثم الى وجهي ونهضت وجلست بعيداً في زاوية الغرفة.

ـ انظر هبة حزينة لسفرك.

ـ هبة، سأعود. اسافر لارى ماما.

ـ ماما؟ ورفعت وجهها الى صورة العذراء في الجدار. ولمست ظهر جيبي مشيراً الى هديتها، فابتسمت.

ـ كان الباب مفتوحا، لأرى من الليل ما يسمح به فرج الباب.

صفحة مستطيلة من العتمة وخطوط وهمية ترسمها رياح المساء وبعض بروز من الاحجار الكبيرة التي سقطت من أعالي الجبل. هل أفتح علبة الكبريت. هل أسمع ما يدور فيها كما فعلت هلقي. انتظر قليلاً لعله سر تحاول الطفلة اخفاءه حتى عن ددو. وران صمت عميق على الغرفة عندما خرج الخوري مرة ثانية لاحضار ماء الشاي.

ـ مددت يدي وأخرجت العلبة. وكانت الطفلة الحدباء ترمقني دون ان تدير وجهها، تشبه كثيراً مومياء الطفلة الازتكية التي ماتت بين الثلوج.

وتصورت كيف سينفجر هذا القلب يوماً. أدنيت العلبة من أذني الصقتها بصدغي ونظرت الى الصغيرة فابتسمت.

ـ ماما يسوع. تغني. وخرج الصوت كحفيف سعف النخيل. لعلني لن أراك بعد اليوم. بل وسمعت.

لعل الموسيقى التي تصورت سماعها تلك اللحظة داخل علبة الكبريت كانت أصداء دورة المجرة فتحت العلبة في الضوء الخافت للقنديل الزجاجي «جعران» أخضر يقبع بلا حراك.

ـ زيز ـ قالت الطفلة ـ حلو يغني.

حررت الحيوان من أساره وتركته على ارض الغرفة. فاقتربت الطفلة منه ولمست ظهره. فتحرك ومشى باتجاه الباب وانفجر في مسمعي غناء موسيقى لا كلام فيه كعزف الرياح في البراري وشعرت بنار تلف رأسي. كنت في حال يائسة بينما أرقب الجعران واتوهم سماع هذه الاصوات الغريبة تقترب وتبتعد. لم تحرك الطفلة ساكنا. ظلت تراقب معي اختفاء الجعران بعد ان سقط في فراغ الليل. □□

● عبد الناصر صالح ●

هل غادر الشهداء..؟

يتسابق الشهداء في سجن النقب
ليشكلوا بدمائهم جدلية الموت الحياة
ويعمدوا اجسادهم بالرمل
يلتحقون بالركب الطويل الى احتفال الروح
يزرعون اشجاراً على درب الشهادة
كم على ايديهم دكت عروش القمع
كم منع الغزاة من اقتحام القلب
كم فشل الغزاة
يتسابق الشهداء
يلتحمون بالرمل القديم، يسافرون لعرسهم
يتعانقون بمهرجان المسك والحناء
كم حلموا بعيد الارض
واحتفلوا باسماء الجبال
وشيدوا للريح عاصمة
اعدوا للنشيد الحر
اسراب العصافير التي اجتازت سياج الموت
واجتمعت على ارض النقب

* * *

لم يهبط الشهداء من عليائهم
لكنهم صعدوا الى سقف التوحد
واستعادوا في الدجى ارواحهم
كتبوا وصاياهم بحبر دمائهم
قرأوا على البحر السلام
وجمعوا اصدافه
فتحوا لزخات الرصاص صدورهم
واستقبلوا سيل اللهب

* * *

كان النشيد يصارع الطلقات في شمس الظهيرة
يستثير الرمل
يمنح للحجارة شكلها السحري
يعطي للهتاف مجاله الكوني
يجمع ما تناثر من شظايا الفكر
أغنية تفيض على الرمال
تواجه الطلقات والغاز المسيل للدموع،
تجدد العهد الذي اعطى الدم المسفوح خضرته
وتسقط من حساب الثائر العصري
كل معادلات اليأس
والحزن المعتق والتعب

* * *

هل غادر الشهداء دفء بيوتهم
هل ودعوا اطفالهم
هل قبلوا زيتونة في السفح
ام سروا باكتاف الشوارع
هل على اهدابهم حطت طيور الشوق
وانتشر الهواء على جدار الروح؟

...

للعرس الفلسطيني طعم المسك
جهرة النساء وهن يطلقن الزغاريد
احتفال الفتية ـ الاطفال في الميدان
رقص الخيل مشدودا الى لحن البيادر
هل تعانقت الوجوه السمر
هل رنت العيون الى اكتشاف الذات
هل وصلت طلائع عرسنا الناري
للشهداء لون الزعتر البري والحناء
اقمار تحلق في السماء
وراية للمجد
تخفق في فضاء القلب
تعطي الانتفاضة بعدها الشعبي
تحفر فوق سطح الرمل تاريخ الغضب

* * *

يتسابق الشهداء
تلك رصاصة في الصدر تهوي
تحمل البشرى لاجيال العرب
لا يرحل الشهداء
لكن انتفاضتهم ـ على مر السنين
ستنقذ الفكر الفلسطيني من وحل الخطب
لا يرحل الشهداء
بل اضفوا على العصر الحياة
وسجلوا تاريخنا المنسي
في رمل النقب.

(طولكرم)

● سامي ادريس ●

أغنية على الحائط الرابع

● سقط الفتى.. سقط الفتى
في رأس مأذنة ترفرف يا علم
وهوت امطار الخريف على الربى
وهوى الرصاص على القمم
الليل احلك ما يكون وسيفك المسحور يطلع من عدم
ولكم تطى شعلة في القلب تغتال الحلم
حلم الدفاتر والصباح وسيدي هذا القلم
قلمٌ.. قلم
نار وتومض في القمم.

● من شاء يأتي.. من يمر
اني انا الطائي.. أوقد يا مسر
الجند فروا كلهم.. والليل قر
والحلم فر ثم كر
اني انا الخطاب اسمع لو باعماق الليالي ماء هر
ـ الجند فروا والليل قر
والطفل نجم وبحر

● سقط الفتى.. ان الرصاص بن الصدى
القلب ضاق بسره وتمردا
هذي هي الزيتونة الاولى ستفرش انفها
ستنذر ماء الروح.. عمرك والندى
أي الشعوب سواك يمسح بالتراب تيمما
الارض ارضك والسما.
ـ سقط الفتى.. لكن ترفرف في القمم

(الطيبة)

رأي.. ورأي آخر

نجيب محفوظ.. وجائزة نوبل

● بقلم: حمد محمد خلايلة ●

● .. وأخيراً بعد انتظار طويل دام سنوات، وليس مفاجأة كما قال نجيب محفوظ لمراسل التلفزيون الاسرائيلي، نال نجيب محفوظ جائزة نوبل. ولا بد في هذه المناسبة من الرجوع الى سنة ١٩٦٦ عندما نال الأديب الاسرائيلي عجنون جائزة «نوبل». فان هذه تذكر بتلك لان الدافع لمنحها الى الكاتبين العربي المصري واليهودي الاسرائيلي هي دوافع سياسية محضة لا فنية ادبية. وسبب ذلك ان المقررين في منح هذه الجائزة منحازون بصورة حادة الى كل اعداء العرب والشعوب النامية يحاربونهم في الميادين السياسية والادبية والحضارية. ولقد قيل الكثير يومها في عدم استحقاق «عجنون» لهذه الجائزة لانه اديب محلي لا تأثير له في الادب العالمي ولا يمثل شيئا بارزا في الحركة الادبية المعاصرة. قال لي دكتور «نتان فروينده من تل ابيب يومها في معرض حديثنا عن الجائزة التي منحت لعجنون «نحن متأكدون يا صديقي ان وراء منح جائزة نوبل لعجنون أسبابا سياسية واضحة» وقلت للمستعرب المعروف أنئذ «سمحا فلابين» وهو يهودي اسرائيلي ايضا: «اذكر لي احسن أثرين لعجنون فاني اريد ان اتعرف على هذا الاديب الذي يمثل هذا المقام» فرد قائلا: «برغم احترامي لرغبتك في قراءة بعض أثار عجنون فاني انصحك أن لا تفعل، اذ هو اديب محلي تشيع في كتاباته اشارات كثيرة الى أقوال واحداث وردت في التوراة ومن الصعب على غير اليهودي ان يفهمه». وقال يومها الاديب الفلسطيني غسان كنفاني «ان منح جائزة نوبل لعجنون هو بمثابة وعد بلفور ادبي لا يقل في خطورته عن وعد بلفور السياسي».

اما عن جائزة نوبل نفسها فقد كتب الكاتب الامريكي «ايرفنغ ولاس» يقول: «بضمير مستريح جدا أكتب عن هذه المهنة السويدية التي تشبه المقبرة الرخامية الباردة وفي هذه المقبرة يحتضر الضمير العالمي». واقترح كاتب صيني تسمية هذه الجائزة: «جائزة نوبل المعادية للاشتراكية». وقال عنها سارتر عندما رفضها منذ اكثر من خمس وعشرين سنة «ان عواطفي تتجه نحو الاشتراكية بلا انكار في حينه ان جائزة «نوبل» في وضعها الحالي تعتبر امتيازا مخصصا لكتاب الغرب او المتمردين على الكتلة الاشتراكية». واضاف سارتر قائلا: «لو كانوا منحوني هذه الجائزة خلال حرب الجزائر فقد كان من الممكن ان اقبلها شاكرا.. لانها ما كانت تعتبر حينئذ تكريما لي بقدر ما تعتبر تكريما للحرية التي نناضل من اجلها.. ولكن ذلك لم يحدث ولم يمنحوني الجائزة الا بعد انتهاء المعارك».

ولقد سبقت منح الجائزة لعجنون ايامها تحركات سياسيين اسرائيليين مثل السفير الاسرائيلي في لندن «اهارون ريمز» وكذلك «موردخاي قيدرون» ممثل اسرائيل الدائم في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

اما نجيب محفوظ فغني عن التعريف، وقد اطل على العالم العربي بقامته الفارعة بثلاثيته المشهورة في نهاية الاربعينات واوائل الخمسينات (اختتم الثلاثية سنة ١٩٥٤) وقد كتب حتى الآن اكثر من خمسين رواية. وهنالك اجماع في العالم العربي على الاقرار بمهارته الفنية حتى ان البعض يظن بان هذا العصر يسمى في



● نجيب محفوظ ●

المستقبل بعصر نجيب محفوظ في مجال الرواية طبعا. ومن المؤكد ان نجيب محفوظ عرف انه لن يصل الى هذه الجائزة نتيجة لقيمته الادبية فقط دون ان يتوسل في الوصول الى هدفه بمن يؤثرون في منحها. فانطلق منذ مجيء السادات الى اسرائيل يمدح اتفاقية كامب ديفيد ويحض العرب على الانضمام اليها ويشير الى ثمار سياسة السادات وخلفه في مجالي «السلام» و«الانفتاح الاقتصادي» ـ كل ذلك في رخص وابتذال حتى ان بعض الدول العربية منعت دخول كتبه اليها. ولو كان على قدر من النزاهة والموضوعية لرأى ما آلت اليه بلاده من جراء السياسة الساداتية. فقد ازدادت الغالبية العظمى من شعبه فقراً ورجعت سطوة طبقة الاغنياء كما كانت عليه سابقا ووضع الأقتصاد المصري اليوم اسوأ مما كان عليه في عهد الملكية. وخسرت مصر وزنها العربي والافريقي والاسلامي وانكمش دورها في كتلة «عدم الانحياز»، وتلاشى أثرها في السياسة الدولية وفقدت استقلالها الفعلي الذي طالما ناضل المصريون من اجله، فهي مربوطة بامريكا سياسيا واقتصاديا وعسكريا. والرجل مستمر في طريقه. قال نجيب محفوظ في مقابلة مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي، انه يشعر بشيء من الاسى لان اساتذته وفي مقدمتهم طه حسين وغيره من ادباء مصر لم ينالوا الجائزة. هذه الجائزة التي هي عبارة عن اداة سياسية يستخدمها الغرب في الدعاية لبعض القضايا التي يؤمن بها ويريد الترويج لها، وانه لن يشرف طه حسين والآخرين، ان ينالوا الجائزة بالطريقة التي حصل عليها نجيب محفوظ. «مبروك» يا نجيب. □

(سخنين)

□■ تعقيب محرر «الاتحاد» الادبي:

● نشرنا مقال الاستاذ حمد محمد خلايلة هذا، «نجيب محفوظ وجائزة نوبل» عملا بحرية النشر ورغبة منا في ان تجد كل الاراء المشروعة طريقها الى النور حتى تتصارع الاراء، وتتفاعل خلال عملية بحث عن الحقيقة، صادقة ومستمرة.

ولكننا نجد حاجة الى التأكيد مع اننا لا نتفق في الرأي مع الاستاذ خلايلة فالتبسيط السياسي للامور ليس صحيحا في مجال الادب على الاقل. ومن الصعب قبول الفكرة بان نجيب محفوظ حاز على جائزة نوبل جائزة على موقفه السياسي وبالطبع نرفض التلميح بان محفوظ أخذ المواقف السياسية (الخاطئة، طبعا) التي اتخذها، في سبيل الحصول على جائزة نوبل او سواها.

ان نجيب محفوظ كاتب كبير، ولا شك، وهو الى غزارة انتاجه كاتب عميق، تجريبي، شجاع، في الصنعة الادبية. كما ان ابداعاته تشكل صورة خالدة للواقع المصري خلال الخمسين عاما الماضية.

وقد اجمع كل الذين لهم نقاش سياسي حاد مع محفوظ، من مثقفي مصر والعالم العربي، على انه جدير بهذه الجائزة، وكان جديراً بها من مدة طويلة.

كما ان الاشارة الى الدوافع السياسية المباشرة للمشرفين على الجائزة هي اشارة تستحق المناقشة، فالحقيقة اكثر تعقيدا، خصوصا في مجال الادب والفن والثقافة عموما.

صدور «حكايات حارتنا» لنجيب محفوظ باللغة الفرنسية

● باريس ـ و.ص.ف. ـ صدرت عن دار «سندباد للنشر» في مطلع الشهر الجاري الترجمة الفرنسية لكتاب «حكايات حارتنا» للاديب المصري نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل للاداب لهذا العام.

ويغرف الكاتب (٧٨ سنة) من ذاكرته، ليصف في المشاهد الـ (٧٨) من الكتاب شخصيات من ادنى مستويات السلم الاجتماعي في القاهرة.

ويتحدث نجيب محفوظ باسلوبه الحذق عن «ازقة القاهرة المعتمة» و«صخب الفقراء وغضبهم» و«يقظة الحواس» و«ارتعاشات الجسد الاولى لدى مرور الجارات الجميلات»، فيرسم حياة احد احياء العاصمة المصرية وانتقال مراهق شاب الى سن البلوغ.

ووضع ترجمة هذه الرواية المؤلفة من (١٩٨) صفحة خالد عثمان.

وصدور «ثرثرة فوق النيل» بالاسبانية

● سانتياغو ـ و.ص.ف. ـ اعلنت جامعة «تشيلي» مؤخراً، انها ستنشر باللغة الاسبانية قريبا كتاب «ثرثرة فوق النيل»، وهو احد اشهر كتب الاديب المصري نجيب محفوظ الذي منح جائزة نوبل للاداب لهذا العام.

وأوضح المصدر نفسه ان اربعة اساتذة من مركز الدراسات العربية في كلية الفلسفة والاداب والتربية في هذه الجامعة يعكفون حاليا على ترجمة هذا الكتاب.

ونجيب محفوظ غير معروف عمليا في امريكا اللاتينية، حيث لم تنشر اعماله بعد. وفي تشيلي يتم تبادل نسخ نادرة العدد من اعماله باللغتين الفرنسية والانكليزية. وتوجد هنالك ايضا نسخ في الاسواق نشرها قبل سنوات عديدة المعهد الاسباني العربي ومعهد الدراسات الاسلامية في مدريد.

وتقول مارسيلا زيدان، عضو مجموعة المترجمين، ان نجيب محفوظ في كتابه «ثرثرة فوق النيل»، يصدر «بتشاؤم عميق، مستعينا بالرموز والاساطير، احاسيس الانسان المأساوية في الحياة ويأسه امام قدر معاده».

«كيف تكتب الرواية»؟

● دمشق ـ عن «دار الاهالي» ـ صدر مؤخراً كتاب «كيف تكتب الرواية؟». تضمن عدة مقالات منتقاة للكاتب الروائي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز انتقاها وترجمها عن الاسبانية صالح علماني، جاء الكتاب في (٦٢) صفحة من الحجم الوسط. ومن تعريف الناشر بالكتاب نقتطف: «وقد اخترنا مجموعة من تلك المقالات، تظهر بوضوح ان ما يكتبه ماركيز ليس مجرد عمود في صحيفة، وانما هو نشر فني يؤكد فيه كاتبه انه صحافي كبير قبل ان يكون روائيا كبيراً».

ميلاد تولستوي

● موسكو ـ مرت ١٦٠ عاماً على مولد الروائي العظيم ليو تولستوي وكان ذلك مناسبة لاحتفالات شملت الاتحاد السوفييتي. وكرست الصحف الادبية السوفييتية صفحاتها للحديث عن الجوانب المختلفة لحياة وادب وفكر تولستوي، كما قدم التلفزيون برامج منوعة عنه.

ترجمت مؤلفات تولستوي، التي صدرت في اكثر من ثلاثين جزءاً، الى مختلف لغات العالم. وكانت بمثابة رسالة انسانية صاغ فيها مبادئه عن الحق والجمال باسلوب غدا من الكلاسيكيات المتجددة التي تبقى تحتفظ بابداعيتها عبر العصور.

سوف يشهد قصر تولستوي في منطقة ياسنيا بوليانا في ضواحي مدينة تولا، وبيته في موسكو اللذان تحولا الى متحفين احتفالات ادبية واسعة تلقى فيهما الكلمات والدراسات التي تلقي الضوء على اعمال تولستوي الفلسفية والادبية.

دقة المهباج

يا حر قلبي من عجاجات قومية...



يكتبها: سعود الاسدي

الى الشمال من عين جالوت (عين حارود اليوم) وعلى مسافة لف وشرب سيجارة تقع قومية، وهي قرية كانت تقارب الستين بيتا مبنية بالحجر والطين، ومقسمة بين حمائل المصاروة، والعبادية، والرشيدات، والجماحنة، والصقور.. والى الغرب من قومية عين طبعون، وهي غير طبعون التي تقع بجانب العبهرية على طريق الناصرة حيفا.. كانت اراضي قومية على مد"عينك والنظر، وهي جزء من مرج ابن عامر وتليها الى الشرق بلاد حارثة نسبة الى الحراث، لانها كما قيل لي كانت تعتمد على الفلاحة وليس على الاشجار والاثمار مثل سائر المناطق.. هذا وقد تكون بلاد حارثة نسبة الى حارثة بن... كما قيل مرج ابن عامر والله اعلم..

حدثني يمامة بنت البر قالت: كان عبد الله الحسين الصفري اغنى الملاكين عندنا في قومية، وكانت داره من حجر، وهي دار العدل والامان، وفيها ينادي المنادي، العيش يا جوعان، والمية يا عطشان!! اما مختار قومية فهو علي اليوسف من المصاروة، وكان شهما كريما، شجاعا هيبا، علي اليوسف وعند اسمو.. كانت محاصيله مرتعا للناس والماشية والطير.. حلف يوم زفاف ولده ليذبحن مائتي راس من الغنم، ويعزم الفلاحين والعربان، وفي اليوم الموعود كان ميدان السبق يعج بما يزيد على مائة راس من الخيول الاصيلة، تكفل المعزب بعليقها من تبن وشعير محسك، وقد سقيت شراب «الماورد» اي ماء الورد (مثلها مثل الناس)، وقد جلب الماورد من حيفا مع السقاة ليذوبوه بالماء البارد ويقدموه.. ويوم انتهى العرس الذي حضر زفته ثمانية شعار، ارتوت الارض من الشراب الذي دُلق من الخلاقين، والحلل، والدسوت ام الحلق على جانبي الطريق!!

١ ـ طير يقول: يا وطني!!

كانت قومية وطناً لمن ذكرتهم من الحمائل والوطن غال، وتقول احدى حكايات قومية على لسان شحرورة بنت شحيبر: كان في زمن النبي سليمان طير شكلو شلبي، وصوتو حلو، وكان النبي سليمان حابسو في قفص، ويقدملو اكل وشرب.. وكان هالطير مالو نفس لا لأكل، ولا لشرب، واذا اكل نتفة، او شرب نتفة، كان يقف مثل مالك الحزين، وينده ويصيح اربع خمس مرات، يا وطني!! ولما النبي سليمان شاف هالطير حزين لا بوكل ولا بشرب وبنادي من قلب مجروح يا وطني!! تعجب منو كثير وقللو: شو ناقصك؟! بتوكل احسن اكل، وعايش احسن عيشة، وليش حزين وبتنده يا وطني! يا وطني! بدك وطن احسن من هالقفص؟! الطير ما جاوب وظل ساكت وحزين، لانها الطيور بتحزن زي البنادمين واكثر.. مرق شهر وشهرين، وسنة وسنتين وهالطير المسكين ع زات الحال.. يوم اجا النبي سليمان وقال: بدي اشوف وين وطنك يا هالطير؟! فقام وفتح باب القفص.. الطير شاف باب القفص مفتوح قال: حب النبي وخليلو!! وفز وظل طاير، طاير لبعيد كثير، لكن تنساش انو النبي سليمان لما فلت الطير من القفص قال للهدهد الحقو!! واعرف لي وين بدو يهدي! فلتا الطير ظل طاير لبعيد كثير، وفات من فوق البحر، واجا على جزيرة خضرا وزغيرة، وهناك هدى على صخرة والهدهد وراه شايفو، ولما ارتاح ع الصخرة صار ينق بمنقارو ويلقط، تعجب الهدهد من هالطير، وصار بدو يعرف شو بينق بمنقارو وشو بيلقط؟! قرب عليه لاقاه بينق في بيت نمل، وبيلقط منو، وظلو ينق فيه، ويلقط منو تا شبع، وبعدين طار وهدى على شجرة عالية وصار يغني.. لما شافو الهدهد مبسوط وبيغني، طار ورجع لعند النبي سليمان وحكالو شو شاف، وشو سمع من الطير.. اجا النبي سليمان فهم وصار يهز براسو..

٢ ـ متهوم.. وعند الله بري

حدثتني زرعية بنت «زرعين» قالت: كان في شخص من جهة هيك للقبل / من جبل نابلس / متهوم بدم، شرد واجا هو وعيالو طنيب على اهل قومية، اجوا اهل قومية (جيران زرعين) انزلوه عندهن ع الرحب والسعة وفرشولو بيت وقدمولو مساعدة.. يوم من زات الايام إجوا ثلاث زلام من اهل قبلة طالبين الثار لزلمتهن، وصلوا في الليل وفاتوا على قومية، ولحد ما عرفوا وين غريمهن ساكن صاروا يتنصتوا ويتطلعوا من سكرة الباب عليه، ولأجل الصدف هاذيك الليلة، الزلمة كان قلقان ومش عارف ينام، لأنو اللي بكون إلو عدوين مرات بالليل بصير بضرب خماس بسداس، وما بعرف ينام.. وزلمتنا لما هيك صابو اجا قيّق مرتو وصار يحكي معها ويقول: لايبقى بدنا نظل مهججين من بلدنا؟ والناس تاهميني تهمة باطل.. وانا لا شفت ولا سمعت!! الزلمة يحكي هيك ويتولول والزلام الثلاثة اللي برا سامعين شو بحكي كلمة بكلمة، ولما تأكدوا منو ومن قولو، دقوا عليه الباب وقالوا: افتح!! عليك الله وأمان الله!! ولما فتح وشافهن مسلحين انبتج قدامهن وارتبط لسانو.. قلولو: لا تخاف إحنا سمعنا كل شيء حكيتو، انت بريء.. وبكرا الصباح تصبح بتروح ع البلد معنا، وهيك صار.. وثاني يوم طلع الزلمة يودع اهل قومية، ولما اهل قومية سمعوا الحكاية تعجبوا وقالوا: كم متهوم عند الله بري، والغريب لا بد يرجع لبلادو.. اما الزلمة اللي كان طنيب في قومية وهو ماشي والناس تودعو لبرية البلد سمعوه يقول:

> يا حر قلبي من عجاجات قومية
> لي صاحبت طبعون مع كل صباح
> تُبال من قطع زرعين تصوب قبلة
> وأشرف على ديرة الجنوب وراح

هذا ولقد كان اهل قومية وأهل زرعين جيران، كما قلنا وقال المثل: مين اعلم بيك غير ربك وجارك؟! وأضافت الزرعية تقول: كان اهل قومية على زمانها لا يعرفون حاكم ولا حكومة، كان حاكمهم وحكومتهن الشيخ عبد الله الحسين الصفري، وكان من روس الفلاحين، ودوم يقول: بلا ما يتصل الانسان لحقو ما بصفى قلبو، ولا بهدا بالو.. ممكن نعمل صلح بين الناس، ولكن ما بتصفى القلوب، الا اذا وصل صاحب الحق لحقو ومستحقو..

٣ ـ أم الضراير؟!

في مرة شرد اربع خرفان من شلية واحد لشلية ثاني، ولما سأل صاحب الشلية الاولى صاحب الشلية الثانية عنهن انكرهن عليه، وقال انهن هاذول حلالو زلالو من مواليد نعاجو سيل ومل.. أجا صاحب الخرفان راح وتشكى لعبد الله الحسين، وقللو: يا شيخ عبد الله الحكاية بيلا بيلا.. والزلمة منكر، أجا عبد الله بعث ناس وجابو الزلمة المشتكى عليه.. قللو: تربع للحق! قللو: أي نعم يا سيدي تربعنا، قللو: بتحلف يمين انهن الخرفان إلك؟ قللو: بحلف.. سيعتها ما حب عبد الله الحسين للزلمة يحلف يمين باطل.. أجا قال للزلمة المشتكي: وينتا ضاعوا خرفانك. قللو: اليوم الصبح. قال للثاني: بدي أسألك سؤال دخلك هاذول هالخرفان تبعونك شو بتطعمهن؟ قللو: ما بطعمهن شي، سارحين مع نعاجي في المرج وبوكلو شبرق ودحال وقش عقير حصيد.. ولما سأل الأولاني، وانت شو كنت تطعم خرفانك؟! قللو: خرفاني كانوا مربوطين ع البيدر وطول النهار بقرطو قمح وشعير وكرسنة.. قال عبد الله الحسين: مليح!! ونادى على احد رجاله وقال له: روح وجيب خروف من هالخرفان!! الزلمة راح ع المارك وجاب خروف.. قال عبد الله الحسين اذبحوا الخروف!! وبسرعة الخروف انذبح قال: اطلعوا ام الضراير، وهي كرشة الخروف، وام الضراير طلعت.. قال: افجروها!! ولما فجروها أي شقوها اندلق القمح والشعير والكرسنة، فقال للزلمة المشتكي، قوم وخذ خرفانك، والزلمة الثاني طلع كذاب وسراق وتغرم خاروف بدل الخاروف اللي انذبح..

ودفع جزا..

٤ ـ دير السمن ع التراب بصير زاكي

كانت شلايا الغنم في قومية كثيرة، وكانت السمنة كما يقولون، خري طري.. وكان اهل قومية نادرا ما يستعملون زيت الزيتون في طبخهم. وتقول الزرعية: في سنة من سنين الجوع، دهمت نمر العدوان ضيوف، ونمر العدوان امير شهير، صعبت عليه تيجي لعندو ضيوف وما يقدر يقوم بواجبهن، لأنو ما كان ببيتو ولا حفنة طحين.. فات نمر على مرتو وضحا، قللها: يا وضحا!! قالت: يا زين!! قللها: ديري إيدك! ودبري لنا لقمة للضيوف.. قالت: ما هو بأمرك؟!.. وفاتت وضحا وطالت قدر مد (صاعين) بلوط رعماني، كانت شايلتو للحاجة.. سلقت البلوط في الحلة، وقشرتو، ودقتو، ودارت عليه من عكة السمن قدر ثمنيتين ثلاثة، ورشت عليه سكر، وجابت خواشيق (ملاعق) وقدمت للضيوف.. الضيوف أكلو وحطوا على عيونهن من هالاكلة الغريبة والطيبة، ولما سألها نمر شو هاذا يا وضحا؟! قالت: ما بخفى عليك يا مير.. هاذا بلوط.. وتضيف الزرعية وتقول: شو اللي خلى البلوط طيب؟ وأجابت طبعا السمن، لأنو السمن الأصلي ديرو ع التراب بصير زاكي.

٥ ـ خيل وخيّالة وطراد..

وفي يوم من زات الايام كانت الخيل تطارد في الصابة (الميدان)، وكان في ولد طفل مع سربة ولاد الطفل ركض في الصابة تابعبر من جهة لجهة والخيل تطارد، أجت الفرس توزت (قفزت) من فوقيو، قام الولد وقع ع الارض ومات!! بدنا نعرف ليش مات؟ مع انو ما في بجسمو ولا خمش، ولا كسر، ولا رضة، جابوا القضية للقاضي المحكم، سألهن شو اللي صار شرحولو، قام قللهن: هاتوا دست حليب مفور، وحطوا فيه مساة لحتى يعقد ويصير جبن، ولما عقد الحليب وصار جبن قللهن: هاتوا الدست وحطوه في نص الصابة مطرح ما وقع الولد ومات، وأجا القاضي قال للخيّال صاحب الفرس: قوم اركب فرسك وطارد عليها رابح جاي تمنها تنفر عيونها، تنفخ مناخيرها، جيبها على نص الصابة وتوزها من فوق الدست، أجا الخيال عمل مثل ما قللو القاضي.. ولما الفرس توزت من فوق الدست ما صابتو بحوافرها، راح القاضي شاف الجبنة لاقى الدست فاسخ بالنص، إجا قال: هذا الولد اللي مات، الفرس ما صابتو ولكنو من الخوف إنقطع قلبو ومات، وحكم لأهلو بنص ديّة!!

٦ ـ حكاية منصور ونجمة

سميت باسم الله العظيم

سبحانو نزّل كتابو	اللي خلقنا ونسانا
وكل شيء مدقق حسابو	يا رب صلي ع النبي
وارضى لي عن كل صحابو	من بعد هاذا يا ربع
شاعركو برفع خطابو	بالله تلقوا لي السمع
تابسطكو بشعري وأدابو	مثل منصور بن ناصر
ما حد بالهوى صابو	سافر ع مصر العدية
تايجيب ثوب لحبابو	ما خلى ولا دكنجي
الا ما وقف ع بابو	بالآخر فات ع خواجة
ختياري مودع شبابو	قللو الخواجة يا منصور
إوصف غزالك لا تهابو	منصور فكر بسرعة
وأعطى الخواجة جوابو	غزالي بكرة شمالي
لهالساع ما شق ثيابو	ماكولو سكر خريشة
سكر مذوب شرابو	فز الخواجة متعجب
من وصفة منصور لحبابو	وديرو ع صندوق الخشب
في العجل خلع بوابو	والثوب طالو مخنم
باللولو لحد كعابو	وقللو تفضل يا منصور
ربتو مبارك ع صحابو	وغزالك يهري ويجدد
ومن مصر يشتري ثيابو	وطواه طيات الورق
ومنصور حطو في جيابو	حرير ابيض يا ربع
الله يخلف ع اللي جابو	ومنصور روّح ع بلادو
في الدار لاقى خرابو	ومنصور يلف ويبرم
ويسال الدار وين صحابو	ما رد عليه الا الغراب
ويا خوي مصعب جوابو	الدرب اللي ابعد يا منصور
الدرب اللي ابعد مشي بو	ودرب اللي ابعد بعرفها
لكن لحالو بهابو	

وراح منصور وساح، فأتى الى قرية مهدومة فيها جامع بميدنة، وقال منصور: طلعت راس الميدنة، وصحت الله اكبر، اجوبي ختيارية تتركي على عكاكيزها، صحت ثاني صوت الله يا منصور!! صحت ثالث صوت الله اكبر، أجتني نجمة قالت: خراب بيتك يا منصور!! طيح جاي طيح!! اخذت نجمة منصور وتهجت شاردة فيه، وظلت تمشي هي ومنصور، لحقوها اهلها عند العفولة، وصار سحب سيوف. قالت نجمة: انهزم يا منصور، بروحي ولا بروحك قللها: منصور ما بنهزم.. واهلها فكروا انهن قتلوا نجمة ونجمة جريحة.. واجا منصور ع الناصرة، وفات ع الحكيم، وقللو: قامت طوشة بين نورس وزرعين، والزلام اطرحت تعال وداويهن!! والحكيم مشي مع منصور، ويوم وصلوا نجمة قللو الحكيم لمنصور: شو هاذا يا منصور؟ قللو: هاي نجمة روحك وروحها واحد داويها!! قام الطبيب وداواها وقال لمنصور: هاي نجمة حلالك زلالك بعد اربعين يوم بتتجوزها، ومنصور في اليوم التسعة وثلاثين لبس نجمة الثوب المخنم، وتجوزها على سنة الله ورسوله، قبل ميعاد شفاها بيوم واحد، وجروح نجمة تفتحت من جديد بعد ما كانت كاتمة، وسخنت نجمة سخونة قوية وصارت تنازع وماتت.. وحط منصور نجمة على ركبتو وصار يعد (ينوح) ايام وليالي تمنو الدود اكلها واكلو، وفي المغارة اللي بجبل (قليلة) بحد «نورس» حطوا راسها جوا في المغارة، وراسو برا بباب المغارة، وكل يوم الناس تطلع، يلاقوا الروس عند بعضها. بتعرف ليش؟! لأنو الهوى في هاذيك الايام كان عميق في العظم ومش بالعبر.. وكان منصور وهو بنازع ونجمة على ركبتو يتود ويقول وعمر السامعين يطول:

يا طالعة ع الجبل	ليا على ليا
ضرب الخناجر ولا	حكم النذل فيا

* * *

لا وقف ع راس الكرم	لولقي وأناديه
وأرد عنو السهم	وربي العالي يحميه
لو الهوى باللحم	لاقطعو وارميه
بس الهوى بالعظم	هيلوا يا عينيا

هذا وكانت قومية مضرب ربع ومن هنا ثار عجاجها، وكان لا يضاهيها في نسماتها العذبة الا «كوكب ابو الهوى» فيا حر قلبي من عجاجات قومية!!

العظمة الصغيرة

للشاعر الياباني: مونيتوشي فوكاجاوا

نقلها للعربية: بكر عبد المنعم محمد

مع بدايات الربيع،
وفي قاع ذلك النهر الصافي،
الذي يترقرق مختالا من هيروشيما،
وقعت عيناي
، مصادفة،
على تلكم العظمة الصغيرة!!!

* * *

هل كانت يوماً لعذراء
زيّنتها ثروة
من شعر أسود جميل؟!!
أم كانت يوماً لغلام
تملأ البراءة عينيه المستديرتين؟!!
هذه العظمة الصغيرة!!!

* * *

ذاك الوميض،
ذاك الوهج،
ذاك اللهب،
من الشوارع المحروقة،
من الشوارع التي أختفت،
من تلكم المدينة المشؤومة،
ليست الا صورة «الموت»،
مطبوعة،
من سراب،
على شبكية العين.

* * *

يا هذا الذي يتشبث
بقاع النهر،
يا تلكم الايدي المرفوعة
ضد التيار،
يا تلكم العظمة الصغيرة!!!

* * *

الهمس الحزين لبني البشر،
الهمس المتنامي الى غضب،
الى قوة،
الى ثورة،
الى بركان.
من حزن بني البشر،
هذه العظمة الصغيرة!!!

* * *

لنؤمن،
بقوة الرجال والنساء
من اجل السلام!
لنؤمن،
بعهد الرجال
وعهد النساء
من اجل السلام!

* * *

(ترجمة الدكتور بكر عبد المنعم محمد ـ خاص بـ «الاتحاد»)

اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية..



نهاية الزمن العاقر للكاتب نبيل عودة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الكاتب القاص نبيل عودة نسخة من كتابه «نهاية الزمن العاقر».

والكتاب عبارة عن مجموعة قصصية ويضم احدى عشرة قصة قصيرة مستوحاة كلها من اجواء الانتفاضة.

يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة، وهو صادر عن دار النشر «منشورات اليسار». ويذكر ان نبيل عودة ينشر انتاجه القصصي منذ اواسط الستينات في الاتحاد والجديد والغد، كما تناقلت الصحف العربية في الخارج قصصه عن صحفنا. وهذا هو اول كتاب يصدره، ولكنه يعد القراء في آخر الكتاب بان مجموعة قصصية ثانية في المطبعة وهي «يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها»، وستصدر عن «دار الاسوار» في عكا. نتمنى للكاتب نبيل عودة المزيد من العطاء والى الامام.

مجلة الطريق ـ عدد خاص عن السينما

● بيروت ـ العدد الرابع (ايلول ١٩٨٨) من مجلة «الطريق» اللبنانية خصص للسينما. تتوزع مواد العدد على ثلاثة اقسام، يبدأ القسم الاول منها بدراسة لم تكتمل للباحث والناقد السينمائي الراحل سعيد مراد تحت عنوان: «ثمانينات السينما السورية ـ علائم جديدة»، يليها وثيقة عن «واقع ومشكلات السينما في سوريا» صادرة لحن ورشة العمل السينمائي، ثم وثيقة صادرة عن «المؤتمر الاول للسينمائيين السوريين» تحت عنوان: «من اجل سينما قومية وطنية متحررة» ودراسة لمحمد سويد بعنوان «السينما اللبنانية في مغامرة الفرد».

وفي القسم الثاني: يكتب سمير فريد عن «٦٨ في السينما المصرية بعد ٢٤ عاماً» وكمال رمزي عن «أربعة موضوعات جديدة في السينما المصرية» وجبريل عوض «محاولات في قراءة الفيلم الفلسطيني» وأحمد بن علام «ضباب»، وجان بييرليدو «السينما الوطنية صناعة ام طقطقة». ويتوقف هذا القسم ايضا عند «قضايا الواقعية ومسألة القطاع العام في السينما العربية ـ سينما الوعي بالهزيمة» كما يكتب الطاهر الشريعة عن «السينما العربية وقطاعيها العام والخاص». اما القسم الثالث فقد كرس لـ «مقابلات وحوارات في تيارات السينما العربية ومشكلاتها» وقد تضمن: مقابلة مع المخرج توفيق صالح ومقابلة مع المخرج رأفت الميهي، ثم لقاءات مع سينمائيين هم: خيري بشارة، وداود عبد السيد، وبشير الديك، ومحمد القيلوبي، وصلاح دهني، وكانت مجلة «الطريق» قد أصدرت في العام ١٩٧٢ عدداً خاصاً عن: «السينما العربية البديلة» ويأتي هذا العدد الجديد ليشكل مع سابقه مرجعاً نظرياً مفيداً للسينما العربية. وقد اختتم هذا العدد بمحور خاص عن محمد عيتاني ـ ذكريات وشهادات.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٨/١١/١٨	السبت ـ ١٩٨٨/١١/١٩
١٦،٣٠ موجز الأخبار	١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»، بطولة لي ميجورس	١٦،٠٢ برنامج وثائقي عن عالم النبات
١٧،٣٠ الفيلم العربي «أناه، تمثيل فريد شوقي، مديحة كامل، ممدوح عبد العليم، ليلى علوي، إخراج أحمد السبعاوي	١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «غرفة الصديق»
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية	١٨،٠٠ برنامج «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية	١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري	١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباء لسباء»	١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٢،١٥ الفيلم الاجنبي «عمل إيطالي»، تمثيل مايكل كاين، نويل كوارد، بيني هيل، اخراج بيتر كولنسون	٢٠،٠٠ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الكوميدي «من يكون الرئيس؟»
٢٣،٥٥ الحلقة الاولى من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»	٢٠،٣٠ برنامج غنائي عبري
٢٤،٤٥ الأخبار الليلية	٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
	٢١،٤٥ برنامج رياضي
	٢٢،٤٥ الحلقة الاولى من الفيلم التلفزيوني «سيبيل»، بطولة جوان وودوورد وسالي فيلد
	٢٤،١٥ الأخبار الليلية

ان تكون هناك ـ شهادات مثقفين عالميين عن القضية الفلسطينية

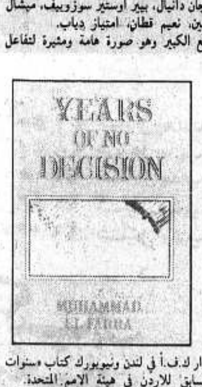


● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «ان تكون هناك» الصادر ضمن سلسلة «كتاب فلسطين الثورة»، وهو صادر عن دار بيسان للصحافة والنشر.

يضم الكتاب شهادات ثقافية ـ فكرية حول القضية الفلسطينية والانتفاضة، باقلام: خوان غويتسولو، جيل دولوز، يوجين غليفك، كلود اوليبه، جنفييف كلانسي، جان روسولو، اوزدمير انسيه، فيليب تانسيلان، جان دانيال، بيير اوستير سوزوبيف، ميشال ديغي، نبيل فارس، جون برغر، عزيز نسين، نعيم قطان، امتياز دياب.

يقع الكتاب في ١٠٢ صفحة من القطع الكبير وهو صورة هامة ومثيرة لتفاعل المثقفين عالميا مع القضية الفلسطينية.

سنوات انعدام القرار ـ لمحمد الفرا



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر عن دار ك.ف.أ في لندن ونيويورك كتاب «سنوات انعدام القرار» بقلم محمد الفرا السفير السابق للاردن في هيئة الامم المتحدة.

والكتاب، كما يقول الناشر، هو عرض مفصل ودقيق لتطور القضية الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني الى ايامنا. وبقدر ما يكشف الكتاب التعامل العربي الرسمي العاجز، يكشف ايضا حقيقة مختلف المشاريع الغربية «لحل» القضية الفلسطينية.

مجلة «النهج» وتجربة العمل بين المثقفين

● دمشق ـ محور مجلة «النهج»، التي تصدرها الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية، انصب على السياسة الثقافية، العمل بين المثقفين. وفي المحور الذي هو خلاصة الاوراق المقدمة من قبل الاحزاب الشيوعية العربية الى المائدة المستديرة التي عقدت في عدن ٢٦ ـ ٢٧ آذار المنصرم جرى تعيين حدود ومواصفات المثقفين، وموقعهم في اللوحة الطبقية لكل بلد عربي، ودور هذه الفئة في الصراع الاجتماعي، وسمات التمايز في صفوفها. أكدت الداخلات على اعطاء بعدين لمفهوم المثقف: مفهوم عام يشمل سائر المنتجين الفكريين، ومفهوم خاص يشمل مبدعي الادب والفن. واشارت المداخلات الى ان هذه الفئة لعبت وتلعب دوراً بالغ الاهمية في مجرى النضال الوطني التحرري والدمقراطي في المرحلة الراهنة. وتضطلع بدورها في الصياغة الفكرية للوعي الاجتماعي بمختلف اشكاله الفلسفية والعلمية والادبية والفنية وغيرها من الاشكال.

ودرس المشاركون الآثار الخطيرة لغياب الدمقراطية السياسية في طائفة كبيرة من البلدان العربية، بل الآثار الخطيرة للقمع الجسدي والفكري الذي يمارس اظل المثقفين، وضد القوى الدمقراطية والتقدمية بوجه عام، ولاحظوا ان ذلك قد ادى، من بين امور اخرى، الى انتعاش السلفية واللاعقلانية على يد المؤسسات التقليدية هنا وهناك، «من جانب والى تغلغل اشكال معينة من الفكر المغرب، الذي تضخه اقنية الاعلام الامبريالية»، من جانب آخر.

زمن الصعود ـ للشاعر متوكل طه



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر الفلسطيني من المناطق المحتلة المتوكل طه نسخة من ديوانه «زمن الصعود».

يقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من القطع الصغير، تعبر كلها عن زمن الصعود ـ زمن الانتفاضة. رسم لوحة الغلاف الفنان الفلسطيني المعروف سليمان منصور.

شمس الليل ـ للشاعر عطالله قطوش



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر من المناطق المحتلة عطالله قطوش نسخة من ديوانه «شمس الليل». يقع الديوان في ١٥٨ صفحة من القطع الصغير.

«الانتفاضة ـ رافعة التضامن العربي» ـ الكتاب الجديد من سلسلة كتب «فلسطين الثورة»

● نيقوسيا ـ الجزء السادس من «كتاب فلسطين الثورة» حول الانتفاضة الفلسطينية حمل هذه المرة عنوان «الانتفاضة ـ رافعة التضامن العربي».

أنجز الكتاب بجهود هيئة تحرير من فيصل قرقطي ورمضان العصار وتوفيق أبو زعنونه وبرئاسة تحرير محمد سليمان نائب رئيس تحرير «فلسطين الثورة».

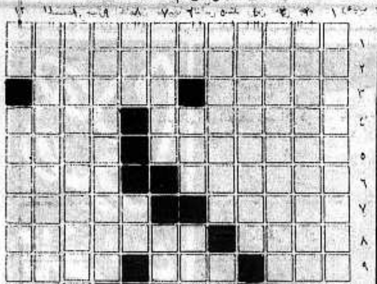
موضوعات العدد حملت عناوين: اليوميات والوقائع الميدانية (فيصل قرقطي)، القمة العربية الطارئة (رمضان العصار)، الرؤية الاسرائيلية للآثار الاقتصادية للانتفاضة (توفيق ابو زعنونه).

افتتاحية الكتاب بقلم رئيس التحرير محمد سليمان حملت عنوان «الانتفاضة رافعة النضال العربي» وجاء فيها:

«في مطلع الاحوال، وبرغم كل العذابات التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ونحن اذ نقدر الدور الكبير الذي بذله البعض من الاشقاء العرب وعلى الأخص الجزائر الشقيقة من اجل انعقاد قمة الانتفاضة، ونقدر الجهود الحثيثة والدؤوبة التي بذلتها الجزائر وغيرها من الدول العربية من اجل انجاح هذه القمة، فاننا نعتز ونفتخر بان العامل الرئيسي الذي فرض انعقاد القمة وفرض نجاحها هي البطولة التي سطرتها وتسطرها الانتفاضة المقدسة».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٨) * * *



● إعداد: حازم وجيه سويد ـ البقيعة ●

أفقي:

١ ـ دولة أسيوية + الاسم الاول لممثل ايطالي كبير
٢ ـ أغنية لعبد الحليم حافظ + منطقة عربية محتلة
٣ ـ حرف قسم + معاش ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٤ ـ يؤذي + جيل ـ قاتل
٥ ـ فظيع (معكوسة) + قرية عربية ـ تحب
٦ ـ عاصمة اشتراكية ـ علم مؤنث
٧ ـ وجبة ـ أهداب + حرف علة
٨ ـ وكالة أنباء كويتية ـ ويُغ + صوت الجرس
٩ ـ جحش ـ عكس رُدي ـ يصغي
١٠ ـ للنداء ـ من الحيوانات البرية (معكوسة) ـ من النباتات
١١ ـ ماركة سيارات يابانية (معكوسة) + الاسم الاول للاعب كرة قدم عربي مشهور
١٢ ـ أغنية لعبد الحليم حافظ + سرير

عمودي:

١ ـ أغنية لام كلثوم
٢ ـ عاصمة اشتراكية + مصاص الدماء (معكوسة)
٣ ـ قاطع (معكوسة) + شديد (معكوسة) ـ متماثلان
٤ ـ يخط + الاسم الثاني لممثل كوميدي (معكوسة) ـ ود (معكوسة)
٥ ـ أنحر + نعمة ـ من الطيور
٦ ـ بئر ـ طعام (معكوسة) ـ الشهد
٧ ـ عشيق جولييت (معكوسة) ـ بحر داخلي يقع بين الاتحاد السوفييتي وايران (معكوسة)
٨ ـ من الطيور (معكوسة) ـ حرف جر ـ أحد الوالدين
٩ ـ أحد أفلام عبد الحليم حافظ ـ من الحيوانات الاليفة
١٠ ـ المحيا + عاصمة اوروبية + عليل
١١ ـ ضمير متصل + الاسم الثاني لشاعر فلسطيني + دولة عربية (غير معرفة)
١٢ ـ اداة نصب ـ أديب لبناني كبير راحل

* * * حل لغز رقم (١٥٧) * * *

أفقي:

١ ـ دف ـ من ـ قرد
٢ ـ آب ـ اي ـ وفا
٣ ـ وي ـ لن ـ بون
٤ ـ رز ـ بم
٥ ـ هي ـ لياليه
٦ ـ آه ـ بلجيكا
٧ ـ مخ ـ الموسم
٨ ـ نم ـ لهب + سال
٩ ـ حد ـ قرت

عمودي:

١ ـ ديموية + منح
٢ ـ فايزة احمد
٣ ـ ....
٤ ـ مال ـ بابل
٥ ـ تين ـ هللي
٦ ـ أجل
٧ ـ قابيل + يوسف
٨ ـ رف + أسكيمو + ر
٩ ـ دونم + هاملت

اسامة بن منقذ

● قال المؤرخ العربي ـ الاسلامي الخالد ابن الاثير عن اسامة بن منقذ: «كان من الشجاعة في الغاية التي لا مزيد عليها». وكان الى كونه فارسا مقداما مثقفا قل امثاله. عن اسامة بن منقذ بمناسبة ٩٠٠ سنة على وفاته ـ في هذه الدراسة ●

● بقلم: يوسف سامي اليوسف ●

■ عبر الصليبيون البوسفور وهزموا السلاجقة ثلاث مرات على ارض الاناضول، ثم انقضوا على انطاكية وضربوا عليها الحصار. وعبثا حاول جيش حلب ان ينقذ المدينة المحاصرة. وكذلك عبثا حاول جيش دمشق ان يفك الحصار عن انطاكية. ووصل امير الموصل يقود جيشا كثيفا، ولكنه هزم هو الآخر قرب اسوار انطاكية.

وفي عام ١٠٩٩ زحف الصليبيون الى الجنوب واحتلوا المعرة وفتكوا بسكانها ومن الغرائب انهم شووا بعض اهل المعرة على النار واكلوهم. وهذا خبر لم يذكره احد من المؤرخين العرب، بل لقد انفرد به المؤرخون الاوروبيون وحدهم.

وحين مروا بقلعة شيزر متجهين صوب القدس، راح مرشد بن منقذ، امير القلعة، يمد لهم يد العون مقابل ان لا يلحقوا بإمارته اي ضرر. ومع ذلك فقد نقضوا العهد وسرقوا بعض قطعان الغنم من اهل الامارة الصغيرة.

كان بنو منقذ، وهم بطن من قبيلة كنانة اليمنية، قد نالوا بعض الاقطاع بالقرب من شيزر عام ١٠٢٥ م. وقد سبق للامبراطور البيزنطي باسيل الثاني ان احتل شيزر عام ٩٩٩ م. فبقيت في ايدي البيزنطيين حتى عام ١٠٨١ يوم استطاع احد امراء بني منقذ ان ينتزعها منهم بقوة السلاح. وبذلك تأسست امارة شيزر الى الشمال من مدينة حماة.

ومع ان الامارة الصغيرة، قد داهنت الصليبيين يوم مروا بها في طريقهم الى بيت المقدس، فانها قد انحازت الى الصف العربي يوم اخذت القوى تنهض في شمال الشام لتواجه امارة انطاكية الافرنجية. فقد اشترك جيش شيزر الصغير في معركة تل دانث يوم استطاع ايلغازي، امير ماردين، ان يدمر الجيش الانطاكي وان يقتل الكونت روجر، امير انطاكية. كما ان امارة شيزر قد ظلت تعارك الافرنج حتى اصبحت جزءا من دولة نور الدين الموحدة.

لم يكن عمر اسامة بن مرشد بن منقذ سوى اربع سنوات يوم مر الافرنج بشيزر وهم في طريقهم الى بيت المقدس، اذ ولد اسامة في الرابع من تموز عام ١٠٩٥ م (٤٨٨ هـ). وكان عمره لا يزيد عن عشر سنوات يوم راح يخرج مع ابيه مرشد، امير القلعة لمقاتلة تنكرد، امير انطاكية.

ذات يوم فضل مرشد ان يتنازل عن منصبه لاخيه سلطان، وذلك رغبة منه في التفرغ لدينه، وكذلك لممارسة الصيد الذي كان هوايته المفضلة. ولم يكن لسلطان ولد ذكر، فأخذ يعد أسامة ليرث كرسي الامارة في حال وفاته. ولذلك اعتاد ان ينتدبه للمهمات العسيرة، ولا سيما مهمات القتال ضد الافرنج وسواهم من الخصوم المحليين.

بيد ان سلطان انجب اولادا ذكورا في اواخر عمره، فما كان منه الا ان غير موقفه من اسامة وود لو يتخلص منه بسلام. ومما زاد من تخوف سلطان من ابن اخيه ان اسامة قد اثبت رجولة استثنائية في مواجهة الصعاب والاخطار. فذات يوم دخل الى شيزر وهو يتأبط راس أسد، وكانت هوايته صيد الحيوانات المفترسة بوجه خاص فاخبرته جدته بان دخوله الى البلد وهو يحمل رأس ملك الحيوانات المتوحش من شأنه ان يباعد بينه وبين عمه.

وتوفي مرشد والد اسامة، عام ١١٣٧ م، فما كان من الابن الا ان جمع اخوته وارتحل عن شيزر الى غير رجعة. ولكن اسامة سبق له ان غادر شيزر عام ١١٢٩ والتحق بقوات عماد الدين زنكي، وهو من تولى امارة الموصل عام ١١٢٧م. ويوم تحالف الامبراطور البيزنطي يوحنا كومنين مع الافرنج في شمال الشام، وضرب الحصار على شيزر، هب زنكي لنجدة القلعة المنيعة التي استعصت على الامبراطور وحلفائه. وكان اسامة مع زنكي، وذلك عام ١١٣٨. وحين علم الامبراطور بان قوات السلطان قد اخذت بالزحف من ايران والعراق لترغم البيزنطيين على الاجلاء عن سوريا، فقد انسحب الامبراطور خوفا من ان تدور عليه الدوائر. فما كان الا ان انقضت قوات زنكي على مؤخرة جيش الامبراطور والحقت بها خسارة فادحة.

وفي هذه الآونة كان عماد الدين يحاول جاهدا ان يضم دمشق الى مملكته الناشئة في شمال سوريا والجزيرة. وقد تمكن رجل خبيث يسمى معين الدين انر من الهيمنة على مملكة دمشق التي كانت تمتد من حماة شمالا حتى نهر اليرموك جنوبا. كما كانت تشتمل مدينة بعلبك واحوازها. وتلخصت سياسة معين الدين ان يلعب على التوازن بين مملكة القدس ومملكة حلب والموصل. فاذا هاجمه الافرنج استعان عليهم بعماد الدين، واذا هاجمه عماد الدين استعان عليه بالافرنج، وبذلك تستمر مملكة دمشق بوصفها واحدة من القوى المتفاعلة فوق ساحة بلاد الشام.

وهنا ارتكب اسامة ابشع غلطة في حياته. غادر عماد الدين وانضم الى معين الدين. والانكى من ذلك انه عمل سفيرا لمملكة دمشق في القدس، التي سافر اليها اسامة اكثر من مرة، وفي نيته ان يبرم اتفاقية دفاع مشترك بين القدس ودمشق. وقد عرض اسامة على فولك، ملك الافرنج، ان تدفع له دمشق عشرين الف دينار ذهبي كل شهر، فضلا عن قلعة بانياس التي تجاور منابع نهر الاردن، شريطة ان يتعهد فولك بدحر عماد الدين عن دمشق كلما حاول انتزاعها من معين الدين. وبغية تثبيت الاتفاقية سافر معين الدين نفسه الى القدس، ومعه اسامة. وقد وصف اسامة هذه السفرة في كتاب «الاعتبار» الذي هو بمثابة سيرة حياته.

وفي القدس راح اسامة يصادق فرسان الداوية، وهم الد اعداء العرب على الاطلاق. اسامة الذي اعتاد ان يجندل فرسان الافرنج في ساحات الوغى، قد صرح في كتاب «الاعتبار» ان الداوية اصدقاؤه. (ص ١٧٢).

وتعاظم امر عماد الدين في الشمال، وانتزع امارة الرها من الافرنج عام ١١٤٤. ويبدو ان اسامة قد ادرك مصير دمشق، وانها آيلة الى الزنكيين لا محالة. وبالطبع ما عاد له محل عند الزنكيين بعدما جاهرهم العداء. واغلب الظن ان هذا هو ما دفعه الى مغادرة دمشق باتجاه مصر، بعدما اقام فيها ست سنوات (١١٣٨ ـ ١١٤٤).

وفي مصر استقبلته علية القوم بالترحاب، فمنح اقطاعا ودارا واموالا، وعاش هو واخوته وابنه مرفه حياة باذخة مترفة. وكانت احوال مصر الشديدة الفساد في ذلك الطور المتردي، اذ كانت الخلافة الفاطمية تكابد اسوأ شيخوخة يمكن لاية دولة متفسخة ان تعيشها. ولم يكن في القصر الا المؤامرات والدسائس والاغتيالات. وانخرط اسامة في هذا الجو المشحون بالصراعات الحادة وصادق رجلا يسمى النصر بن عباس الصنهاجي. وكان عباس والد النصر قد انقض على ابن السلار، وزير الدولة الفاطمية، وقتله واستولى على منصبه وراح الخليفة الظافر يحرض النصر على اغتيال ابيه. ويبدو ان اسامة قد صالح بين الابن والاب. والارجح انه اشترك معهما في تدبير مقتل الخليفة.

كان عباس الصنهاجي رجلا قاسيا. فبعدما قتل الخليفة سرا اتهم اثنين من اخوته باغتياله. فاستدعاهما عباس وقتلهما في القصر على مرأى من امراء الجند. ثم جاء عباس بطفل من اطفال الظافر، حمله على ظهره وادخله على الامراء، واعلن ان هذا الطفل هو امير المؤمنين. ولكن الطفل حين شاهد جثتي المقتولين اصيب باختلال في عقله. ومع ذلك فقد حكمت مصر باسمه لست سنوات.

ووصلت الرسائل من نساء القصر الى طلائع بن رزيك، امير الصعيد، ليتحرك بقواته الى القاهرة، بغية تخليص القصر من القتلة والمجرمين. وتحرك طلائع بالفعل. وحين علم الناس في القاهرة بهذه الحركة هاجموا بيت عباس الصنهاجي واخذوا ينهبونه. ويقول اسامة في «الاعتبار» ان طلائع بن رزيك قد ارسل له رسالة تحثه على البقاء في مصر. ولكن اسامة ارسل زوجته وابناءه الى طلائع وهرب هو مع عباس وابنه النصر. كما هرب معه اخوته. واغلب الظن ان اسامة لم يهرب الا لان رأسه قد كان مطلوبا في القاهرة. ولا يمكن لرأسه ان يكون مطلوبا الا لانه ضالع في اغتيال الظافر.

وعلى اية حال، غادر ركب الفارين القاهرة باتجاه سيناء. وفي الطريق تصدى لهم الافرنج، فقتلوا الوزير المخلوع، وأسروا ابنه وارسلوه الى القاهرة من جديد ليعدم. اما اسامة فقد تابع طريقه الى الشام، فوصل دمشق بعد كبير عناء حيث استقبله نور الدين الشهيد، وكان قد دخل دمشق في ذلك العام (١١٥٤). وبذلك يكون اسامة قد قضى عشر سنوات في مصر.

اكرمه نور الدين، ولكنه لم يسلمه اي منصب، بل لم يسمح له بالاقتراب من دوائر السياسة. فلقد سبق لاسامة ان خان عماد الدين، والد نور الدين.

وفي دمشق عمل اسامة على ان يحصل على امان من بلدوين الثالث، ملك القدس، لكي يسمح لاسرته بالسفر من مصر الى الشام دون ان يمسها الافرنج بسوء. وخدمه نور الدين في هذا المضمار وحصل له على الامان. وارسله الى مصر. وجاءت اسرة اسامة الى الشام بحرا. ولكن الافرنج تصدوا للمركب قرب عكا، وجاؤوا به ومن عليه الى الملك. ومع انهم اظهروا له وثيقة الامان الممهورة بخاتمه فقد اصر على ان ينهبهم فأخذ جميع اموالهم وامتعتهم، كما اخذ مكتبة اسامة المؤلفة من اربعة الاف كتاب. ويقول اسامة بهذه المناسبة: «فان ذهابها حزازة في نفسي ما عشت».

وأقام اسامة في دمشق طويلا، ومات نور الدين، وجاء صلاح الدين واستولى على بلاد آل زنكي. وكان مرهف بن اسامة صديقا لصلاح الدين، وواحدا من ابرز رجالات دولته. واكتفى صلاح الدين بان اكرم اسامة واجزل له العطاء، ولكنه لم يسلمه اي منصب سياسي او عسكري. فما كان من اسامة الا ان غادر دمشق الى حصن كيفا، على نهر الفرات. وهناك راح يكتب بعض مؤلفاته التي تركها من بعده. ومن ابرز هذه المؤلفات كتاب عنوانه «المنازل والديار». وقد ألفه ليرثي بني منقذ الذين ماتوا جميعا في زلزال ألم بحماة وشيزر وسواهما، وذلك عام ١١٥٧ م. لقد دمرت قلعة شيزر فحلت ببني منقذ كارثة لم ينج منها سوى اسامة واخوته وابنائه، وهم من غادروها قبل دمارها بزمن طويل.

ثم عاد اسامة من حصن كيفا الى دمشق. ويبدو ان ابنه قد حث صلاح الدين على استدعائه. ومنحه السلطان الايوبي اقطاعا، ولكن الايوبي ظل على كرهه لاسامة. لقد كان فارس شيزر صديقا للزنكيين اعداء الايوبيين، وكان قبل ذلك صديقا للفاطميين، الذين ثار عليهم صلاح الدين. واسامة يصرح بان الداوية اصدقاؤه، والداوية الد اعداء السلطان، ففي حطين قتل منهم مائتي فارس بعدما استسلموا، وذلك لانهم كانوا في نظره مجرمي حرب.

لقد كان اسامة صديقا لجميع اعداء صلاح الدين، ولكن السلطان الكريم النفس لم يبخل على اسامة بالاموال، اما ان تزول الجفوة بين الرجلين فهذا ما لا سبيل اليه.

وفي دمشق اشتغل اسامة بالتدريس في بعض مدارسها. وظل على هذه الحال حتى توفي في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١١٨٨ ميلادي بعد معركة حطين بأكثر من سنة.

كان أسامة بن منقذ فارسا مرموقا شهد له مؤرخو عصره بذلك. وقد جاءت هذه الشهادة من ابن الاثير الذي لا يشهد زورا فقط. فقد قال فيه: «كان من الشجاعة في الغاية التي لا مزيد عليها». كما جاءت من الذهبي ومن أبي شامة.

والاهم من ذلك ان اسامة كان واحدا من ارقى مثقفي عصره. فهو شاعر مدحه المعنيون بشؤون الشعر في ذلك الزمان. وكان العماد الاصفهاني واحدا من اولئك الذين امتدحوا شعره واستجادوه. وكان واسع الاطلاع والدراية باللغة العربية والشعر العربي والتاريخ والطب وغير ذلك. فقد كان يحفظ عشرين الف بيت من الشعر الجاهلي. اما النحو العربي فقد درسه على يد رجل في طرابلس يسمى الطليطلي. ويبدو ان الطليطلي هذا كان اشهر خبير بالنحو العربي في ذلك العصر. ويكفي ان تعرف ان ابن عساكر، المؤرخ المشهور، قد كان من تلاميذ اسامة، لتدرك مدى اطلاع الرجل على علم التاريخ.

وفي الحق ان كتاب «الاعتبار» الذي املاه اسامة في دمشق، بعد عودته من حصن كيفا، هو واحد من اندر ما كتب، في اللغة العربية، من السير الذاتية، اذ ليس في المبالغة ان يقال بان «الاعتبار» مرآة القرن الثاني عشر الميلادي. واهم ما فيه ان يؤرخ لما لا يؤرخ له المؤرخون عادة. فالمؤرخون لا يعنون بغير الملوك والامراء والوزراء والجيوش والحروب الا لماما. اما كتاب «الاعتبار» فيعنى بالناس والحياة والتفاصيل اليومية قبل اي شيء اخر.

وقد ترك اسامة الكثير من المؤلفات لم يصلنا منها الا القليل. واهم هذه المؤلفات: «تاريخ القلاع والحصون»، «التاريخ البلدي»، «اخبار النساء»، «كتاب النوم والاحلام»، «كتاب المنازل والديار»، «كتاب الاعتبار»، «ديوان اسامة»، «ازهار الانهار».

والحقيقة ان كتاب «الاعتبار» هو اشهر كتبه على الاطلاق. وهو بمثابة سيرته الذاتية، ومن اهم ما فيه وصفه لاحوال الافرنج الاجتماعية والاخلاقية. فالافرنج في نظر اسامة ليسوا اكثر من «بهائم». وكما تتمتع البهائم بفضيلة الشجاعة، يقول اسامة، فان الافرنج يتمتعون بفضيلة الشجاعة ايضا. اما طبهم فمختلف الى حد بعيد، ولا سيما حين يقارنه اسامة بطب العرب الذي كانت له به دراية. ويسرد اسامة بعض اخبار الاطباء الافرنج، ليبين حماقتهم، فضلا عن جهلهم بالطب، الذي كان شديد التقدم في سوريا اثناء عصر نور الدين.

وفضلا عن ذلك فان الافرنج، كما يقول اسامة، يفتقرون الى الغيرة على النساء. ويسرد بعض الوقائع والظواهر بهذا الصدد ليوحي اليك بأن نساءهم مشاع بينهم. ومن مسروداته ان رجلا افرنجيا دخل بيته فوجد زوجته تنام مع رجل غريب في سرير صاحب المنزل. وكل الذي فعله الزوج عند ذلك ان هدد المعتدي بقوله: «وحق ديني اذا عدت فعلت كذا تخاصمت انا وأنت».

اما عقول الافرنج، في نظر اسامة، فهي اصغر من عقول العصافير. وفي الحق ان اسامة يكرس الكثير من صفحات «الاعتبار» لتمجيد العقل، الذي لا يملك الافرنج منه شيئا. وقد لاحظ اسامة تأثر العقل الاوروبي بالعرب منذ ذلك الوقت. يقول اسامة: «فكل من هو قريب العهد بالبلاد الافرنجية اجفى اخلاقا من الذين قد تبلدوا او عاشروا المسلمين». والمقصود بكلمة «تبلدوا» اصبحوا بلديين، اي من سكان البلاد الشامية. وخلاصة ما يقوله اسامة، بهذا الصدد، ان الافرنجي كلما زادت مدة احتكاكه بالعرب زاد تطوره وتقدمه وخروجه من حظيرة البهائم الى حظيرة البشر.

ترك أسامة ابن منقذ شعرا بعضه جميل ومعظمه يختزن الانحطاط بكل وضوح. والحقيقة ان شعره لا يرقى البتة الى مستوى شعر ابن عربي الذي يكاد يعاصره، ولا شعر ابن الفارض الذي ولد قبيل وفاة اسامة. واجود ما في شعره موضوعان: رثاؤه لذويه الذين ابادهم زلزال شيزر، ووصفه لنفسه، بل قل رثاؤه لنفسه، وهو في اواخر عمره لا يقوى على حمل القلم ليكتب اشعاره. فلقد هرم اسامة وعمر طويلا، اذ عاش ثلاثا وتسعين سنة بالتمام والكمال. ولقد كتب الكثير من الشعر الملتزم بقضية الجهاد العربي ضد الافرنج، كما أنه مدح صلاح الدين في عدة قصائد.

يقول اسامة في رثائه لاقربائه الذين ابادهم الزلزال:

ماتوا جميعا كرجع الطرف وانقرضوا
هل ما ترى الدهر تارك للحين انسانا
لم يترك الدهر لي من بعد فقدهم
قلبا اجشمه صبرا وسلوانا
فلو رأوني لقالوا مات اسعدنا
وعاش للهم والاحزان اشقانا
هذي قصورهم امست قبورهم
كذاك كانوا بها من قبل سكانا
بنو ابي وبنو عمي دمي دمهم
وان اروني مناواة وشنآنا
يطيب النفس عنهم انهم رحلوا
وخلفوني على الاثار عجلانا

ويرثيهم في موضع اخر بقوله:

عاشوا براحتهم ومت لفقدهم
فعلي يبكي، لا عليهم، من بكى
وبقيت بعدهم، كأني حائر
بمفازة لم يلق فيها مسلكا

ثم ها هو اسامة يشكو الهرم والعجز وطول العمر:

مع الثمانين عاث الضعف في جلدي
وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي
اذا كتبت فخطي جد مضطرب
كخط مرتعش الكفين مرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما
من بعد حطم القنا في لبة الاسد
فقل لمن يتمنى طول مدته
هذي عواقب طول العمر والمدد.

ويقول في موضع اخر:

لا تحسدن على البقاء معمرا
فالموت ايسر ما يؤول اليه
واذا دعوت بطول عمر لامرىء
فاعلم بانك قد دعوت عليه.

● ● ●

وعلى اية حال، فان قيمة اسامة عالية نفيسة حقا، فهو من اندر الرجال في عصره، لانه فارس ومثقف في ان واحد وهذا شأن قل ان يكون في اي زمان واي مكان. واذا ما غفر له المرء تلك السفارة المشينة، وتلك زلة غفرها له عصره، اذ لم تترك اية حزازة في نفوس المؤرخين ورواة الاخبار فان اسامة معلم كبير من معالم القرن الثاني عشر الميلادي، شأنه في ذلك شأن زنكي وابنه الشهيد، وشأن اسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الايوبي.

ويكفي ان نعلم بان رجلا مثل ابن خلكان، صاحب «وفيات الاعيان»، قد زار ضريح اسامة في سفح قاسيون، وقرأ له شيئا من القرآن، وترحم عليه، لكي ندرك ان الاوائل، وهم اساتذة الوطنية، قد كانوا يجلون اسامة ويقدرونه حق قدره.

المصادر:

١ ـ اسامة بن منقذ، كتاب «الاعتبار» تحقيق فيليب حتي، *الدار المتحدة للنشر*، بيروت، *الطبعة الاولى*، ١٩٨١.

٢ ـ عبد الكريم الاشتر، *مختارات من كتاب «الاعتبار»*، منشورات وزارة *الثقافة والارشاد القومي*، دمشق، ١٩٨٠.

٣ ـ محمد علي الهرفي، *شعر الجهاد في الحروب الصليبية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، *الطبعة الثالثة*، ١٩٨٠.

٤ ـ حسين مؤنس، *نور الدين محمود*، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، *الطبعة الاولى*، ١٩٥١.

٥ ـ محمد حمدي المناوي، *الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي*، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.

٦ ـ ابن القلانسي، *تاريخ دمشق*، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دمشق، دار حسان، ١٩٨٣.

٧ ـ انتوني بردج، *تاريخ الحروب الصليبية*، ترجمة احمد غسان سبانو ونبيل الجيرودي، دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٥.

النقابات.. درع الثورة في نيكاراغوا

● بقلم: فيكتوريا باروس ●

■ تبين المشاورات التي جرت بمشاركة (٩٠) الف عامل والنقاشات السياسية التي بدأتها النقابات حول الدفاع عن البلاد والانتاجية ومستوى المعيشة والاتفاقيات الجماعية وقانون العمل والديمقراطية النقابية ووحدة الطبقة العاملة، ان للحركة النقابية في نيكاراغوا خبرة غنية في مجال الارتباط بالقواعد.

وكانت هذه النشاطات السياسية والايديولوجية المكثفة والتعبئة الاقتصادية والسياسية الواسعة هي الاساس الذي استند اليه تقييم التجارب السابقة وتحديد الاهداف الجديدة لتعزيز الدفاع عن الثورة من مواقع اقوى.

وأدت النقاشات التي جرت مع العمال الى عقد الجمعية العامة الخامسة لنقابات «ادواردو كونتيراس» في مركز اولوف بالمي للمؤتمرات في ماناغوا. وبعد ان استمعت الجمعية العامة الى اراء العمال وملاحظاتهم اتخذت قرارات هامة في مجالات الدفاع وسياسات الاجور والثقافة والرياضة وغيرها من المجالات الهامة. وتهدف الاجراءات التي تمت الموافقة عليها الى تدعيم السلطة الشعبية وتأمين قدرة الشعب النيكاراغوي على العمل والعيش بسلام والقضاء على الفقر الموروث من نظام حكم سوموزا وتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي ازدادت صعوبة بسبب الاعتداءات المسلحة لعصابات الكونترا التي تقوم الادارة الامريكية بتدريبها وتسليحها وتحريكها حسب مشيئتها.

●● حرية التنظيم في نيكاراغوا

لقد اظهرت المشاورات الواسعة النطاق التي بادرت الحركة النقابية باجرائها مع القواعد العمالية ان العمال يشاركون في الحياة النقابية مشاركة دمقراطية وانهم يساهمون بهذه الطريقة في رسم توجهات صائبة لحل مختلف القضايا حيث يتقدمون بالمقترحات ويشاركون في تسيير العمل بصورة جماعية.

وتؤكد المشاركة في اجتماعات المركز الساندين واتحاد الجمعيات الفلاحية ارتفاع مستوى الوعي الطبقي في الدفاع عن السلطة الشعبية والعمل على تعزيز البلاد اقتصاديا وعسكريا بوصفه مهمة اساسية في النضال ضد الكونترا. فهذه العصابات تدبر عمليات تخريب اقتصاد البلاد وتعتدي على الجمعيات الفلاحية وتقوم قوات المرتزقة بقتل العمال حين تشن غاراتها على المناطق المتاخمة لكوستاريكا وهندوراس.

وتستمد المنظمات النقابية القوة من تصميم الجماهير على الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم في مواقع العمل ولا سيما حق التنظيم النقابي (الذي كان مصادرا في عهد سوموزا) وحقهم في استخدام وسائل الاعلام للتعبير عن ارائهم وممارسة النقد والاحتجاج وفي تشكيل التعاونيات الانتاجية، الخ.

●● وحدة العمال

قامت الحركة الطليعية للطبقة العاملة بتأمين وحدة العمال وتعزيزها دفاعا عن السلطة الثورية. وقد عبر المركز الساندين واتحاد الجمعيات الفلاحية عن هذه الوحدة بتحديد الاتجاهات الايديولوجية والمحاور التالية لعملها:

- ـ الدفاع عن السلام وصيانة الملكية العامة وحق العمل.
- ـ رفع الاجور وتحسين ظروف العمل حسب الامكانات الاقتصادية المتاحة في البلاد.
- ـ تساوي الحقوق والفرص للعمال من كلا الجنسين.
- ـ المكافأة حسب نوعية العمل المنجز وكميته.
- ـ التقدم في اتجاه نقابي واحد بوصفه عاملا اساسيا من عوامل الوحدة.

●● حماية الملكية الاجتماعية

اشار العمال في الجمعية العامة الخامسة الى ضرورة توسيع تجربة الاتفاقيات الجماعية في المؤسسات الزراعية والصناعية. فهذه الاتفاقيات تعزز الاطار السياسي والقانوني للمؤسسات وتتيح تنظيم الانتاج على نحو افضل ورفع الانتاجية والاستخدام الرشيد للبيانات والموارد والاحتياطات ـ وذلك لتلبية حاجات العمال المختلفة.

ويمكن للعمال، من خلال الاتفاقيات الجماعية، ان يمارسوا الرقابة على الانتاج سواء في القطاع الخاص او القطاع العام، مما يسهل ادارة المؤسسات والفروع وتحسينها.

وأكد النقابيون ان تطوير هذه التجارب وتعميمها ينبغي ان يجري باتساق مع التحسين اللازم لشبكات التوزيع والتجارة، الامر الذي يشكل ضربة للمضاربين.

ان المخطط المعادي للثورة الذي اوحت به الامبريالية مخطط يستهدف الاتفاقيات الجماعية ايضا. فهي تنص على صيانة الملكية العامة لوسائل الانتاج في خدمة العمال. اما الرجعية فتريد حل التعاونيات واعادة الارض الى كبار الملاكين السابقين وتصفية الملكية العامة ونقل ملكية الخدمات الصحية والتعليم الى القطاع الخاص والغاء القوانين المتعلقة بحق التنظيم وشق صفوف العمال بالغاء «النظام الوطني لتنظيم العمل». باختصار، تريد الثورة المضادة الاطاحة بسلطة العمال والفلاحين واعادة السوموزية من دون سوموزا.

●● سياسة الاجور

ان النظام الوطني لتنظيم العمل ـ الذي اقامته الطبقة العاملة انسجاما مع ايديولوجيتها وكتعبير عن علاقات الانتاج الجديدة ـ سيسهم في اطار سياسة الانعاش الاقتصادي في استنهاض المبادرات المتعلقة بتنظيم العمل في المؤسسات والفروع الصناعية المختلفة بفضل ارتفاع مستوى الوعي الثوري المتطور الذي تتحلى به الطبقة العاملة رغم صعوبة الاوضاع.

والنظام الوطني لتنظيم العمل ليس مجرد سياسة لتنظيم الاجور، فهو ينص ايضا على معايير للانتاجية ينبغي الالتزام بها وتجاوزها وعلى الانضباط في العمل واستخدام الموارد المادية والبشرية في الانتاج استخداما اقتصاديا. والحق ان هذا النظام يحل محل الاشكال التقليدية للعمل النقابي.

وقد اتخذت الجمعية العامة الخامسة عددا من القرارات الهامة حول سياسة الاجور:

- ـ تمايز الاجور في المؤسسات والفروع بحوافز مختلفة لتوزيع الايدي العاملة توزيعا صحيحا وزيادة الانتاج ورفع الانتاجية.
- ـ خلق وضع يعود فيه تنفيذ خطط الانتاج وتجاوزها في المؤسسات العاملة لاغراض التصدير بمنافع على العمال مثل تحسين ظروف العمل وزيادة الاجور.
- ـ مكافآت مادية لخبرات العمال العملية حسب المهنة والوظيفة.
- ـ القيام بدراسات تمهيدا لتحديد فئات الاجور حسب مخاطر المهنة وظروف العمل غير الصحية ولا سيما في المناجم.
- ـ السعي الى اجراء تخفيض كبير في ضريبة الدخل المفروضة على العاملين بأجر.
- ـ الحرص على ان تشمل سياسة الاجور المتقاعدين ايضا.

●● تأييد الاصلاحات الاقتصادية والمالية

لقد استجاب العمال بروح ثورية خلال التحضيرات للاصلاح النقدي وتحديد سعر واحد لصرف الدولار واجراء تعديلات في الاجور والاسعار. فان مستخدمي المصارف البالغ عددهم ٦٠ الفا قد عملوا بحرص كبير لكي تضمن تنفيذ الاجراءات بنجاح. وكانت هذه الاجراءات مفاجأة تامة للمضاربين الذين الحقوا في الماضي ضررا فادحا بمستوى معيشة غالبية المواطنين. وكانت المضاربة قد تسببت في معدل تضخم هائل افقد الاجور ٧٧ في المئة من قيمتها في عام ١٩٨٧. وانخفضت بصورة حادة القدرة الشرائية لغالبية العوائل.

وكانت الصحافة الرجعية قد وصفت الساعات الاضافية التي اشتغلها مستخدمو المصارف بانها «تعبئة عسكرية ضخمة»، مما يؤكد بشكل قاطع عدم تسرب اية معلومات كان من الممكن ان تلفت انتباه المضاربين.

لقد نص قانون الاصلاح النقدي على الاستعاضة عن كل الف كوردوبا قديم بكوردوبا جديد واحد فأدى ذلك الى تخفيض كبير في الكمية الضخمة من النقد الورقي التي كانت تعقد المعاملات المالية وسير الخطط الاقتصادية. ومضى الاصلاح النقدي جنبا الى جنب مع اعداد سلم اسعار جديد واعلان زيادة كبيرة في الاجور بالمقارنة مع الوضع الذي كان قائما في كانون الثاني ١٩٨٨.

واحدث توحيد اسعار الصرف تغييرات في اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية التي عدلت لتواكب اسعار الطاقة، الاساس الذي ينهض عليه هيكل الانتاج في البلاد.

وقبل الاصلاح النقدي الذي اجري في عام ١٩٨٨ كانت فئات الاجور تتضمن ٣٩ مرتبة و ٨ فئات تقنية. اما بعد الاصلاح فقد اصبح هناك ١٥ فئة من المهن الماهرة. ويبلغ الحد الادنى للاجور ٥٠٠ كوردوبا والحد الاعلى للمرتبات ٧٣٥٠ كوردوبا، اي ان الاجور ارتفعت في المتوسط بنسبة ٣٠ في المئة.

وتهدف هذه الخطوات الى الحد من معدل التضخم ولكن من المتوقع ان يستمر لبعض الوقت تأثير العوامل التي تسبب في تشويه اقتصاد نيكاراغوا، على الاسعار المحلية التي سينبغي مراجعتها دوريا.

وتعتبر هذه السنة عاما عصيبا بالنسبة لاقتصاد نيكاراغوا وقد اخذ الوضع يتردى بسبب نقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي الناجين كلاهما عن استمرار الحرب. ولكن لا بد من التأكيد على اهمية «الفرق الاتحادية» التي شكلتها الحركة النقابية لمعالجة مختلف المشكلات الاقتصادية التي نشأت من جراء وجود هياكل ارتكازية عتيقة موروثة من نظام الحكم البائد وكذلك نتيجة الحصار الاقتصادي الامبريالي والحرب العدوانية الغاشمة. فلقد تم في عام ١٩٨٧ تنظيم ٢٧١ «فرقة اقتصادية تضم ٢٥ الف عامل يشاركون في ايام العمل الطوعي لتنفيذ الخطط الاقتصادية التي وضعتها السلطة الثورية». ومن المبادرات الاخرى نقل الايدي العاملة التي عطلت مؤقتا بسبب غلق بعض المؤسسات الى مناطق اخرى وخاصة الى الارياف حيث يساعد ذلك على تذليل النقص الحاد في انتاج الحبوب الضرورية.

●● وحدة الشغيلة والقيادة الساندينية

رغم النشاطات الرجعية التي تمارس لتقويض الاستقرار بدعم مالي كبير من ادارة ريغان تحت ستار «المعونة الانسانية» (خصصت لهذا الغرض في نهاية اذار/ مارس ١٩٨٨ اكثر من ٤٨ مليون دولار) فان شعب نيكاراغوا يذود عن الثورة بثبات واخلاص.

وهذا ما تؤكده القرارات الصادرة عن مختلف الاجتماعات النقابية والمشاورات التي تسبق اتخاذ القرارات والانضباط الذي يبديه العمال والجماهير بعد الاجراءات الاقتصادية والمالية وعمل «الفرق الاقتصادية» و «المجددين» الذين يقومون باصلاح المعدات وصنع الات جديدة من قطع غيار قديمة.

ان الخطوات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا ومبادراتها السلمية المتواصلة تعكس تأييد الشعب الواسع لها ولا تدع مجالا للشك في الوحدة بين الشعب والقيادة الساندينية.

حركة الصداقة في الرامة تحتفل بثورة اكتوبر

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – غصت قاعة نادي الصداقة في قرية الرامة، يوم امس الاول الاربعاء، بجمهور غفير، لبى دعوة فرع حركة الصداقة في القرية للاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبمناسبة الذكرى الـ (٧١) لاندلاعها.

وتكلم في الاحتفال شحادة حبيب شحادة، عن العبر من ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي الهام في صيانة السلام العالمي.

وقدم المهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس الرامة المحلي، كلمة استهلها بالحديث عن التحول الهام والمنعطف التاريخي الذي دشنته ثورة اكتوبر. واسهب في الحديث عن التحولات الثورية الجارية اليوم في الاتحاد السوفييتي.

وتطرق غطاس الى مبادرات الاتحاد السوفييتي الهادفة الى ابعاد شبح الحروب وتخليص البشرية من اخطار السلاح النووي وتعميق الانفراج الدولي.

وثمن غطاس المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب المناضلة من اجل استقلالها خاصة شعبنا الفلسطيني.

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم عن الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وتطورها منذ الثورة.

مستوى تلويث البيئة بسبب دخان السيارات في تل ابيب – من الاعلى في العالم

● تل ابيب – اعلن البروفيسور افرايم طورغوفنيك، رئيس دائرة المحافظة على البيئة في بلدية تل ابيب – يافا ان مستوى التلوث في اجواء مدينة تل ابيب بسبب دخان السيارات ووسائط النقل الاخرى هو من اعلى المستويات في العالم!

وقد جاءت اقوال طورغوفنيك هذه خلال الحملة التي نظمتها بلدية تل ابيب – يافا والشرطة والمعهد لابحاث جودة البيئة للكشف عن وسائط النقل التي تلوث الاجواء اكثر من المسموح به. وقد قدمت ضد مثل تلك السيارات مخالفات خاصة. واعلن ان حملة كهذه ستنظم في كل شهر.

ومن جهة اخرى، افاد استطلاع اجراه معهد ابحاث جودة البيئة بانه من بين ٨٨٠ الف وسيلة نقل تتحرك يوميا في شوارع اسرائيل النصف (٤٤٠ الف سيارة) هو في منطقة تل ابيب – يافا وهذه السيارات هي التي تلوث البيئة.

المؤسسة الاسرائيلية المسؤولة عن الموارد المائية تحذر من خطورة تلوث مياه الشرب

● تل ابيب – حذرت المؤسسة الاسرائيلية المسؤولة عن الموارد المائية من خلال استطلاعين اجرتهما منذ فترة وقدمتهما الى مصلحة المياه العامة من خطورة تلوث ابار مياه الشرب في البلاد.

وفي استنتاجات الاستطلاع الاول الذي لم ينشر، يؤكد الدكتور مركادو الذي اجرى الاستطلاع والذي شغل منصب مدير قسم جودة البيئة في مؤسسة المياه، ان ٤٠٪ من محلات التنقيب عن المياه والتي تشكل الجزء الرئيسي من مصادر مياه الشرب اتضح ان نسبة تلوث المياه فيها عالية ومتوسطة. وتركز البحث في هذا الاستطلاع على امكانية التلوث تحت الارض. وقال الدكتور مركادو، ان هذه الاستنتاجات يجب ان تدفع السلطات لاتخاذ الاجراءات السريعة لمنع الاضرار التي قد تنتج عن تلوث المياه وزيادة الجراثيم في المياه. ويؤكد الاستطلاع ان ٣١٪ فقط من اماكن التنقيب عن المياه مصانة وانه خلال السنوات العشر الاخيرة تم تسجيل ٦٠٠ حادثة تلوث خطيرة. واما في الاستطلاع الثاني فقد جاء: لا يمكن الاعتماد على العينة العادية لوزارة الصحة كوسيلة تحذير من امكانية التلوث. والمطلوب هو اجراء الفحص بشكل متواصل.

وفي مؤتمر صحفي جرى في اواسط الاسبوع في تل ابيب حذر د. آشر دار، من خطورة تلوث مياه الشرب من خلال تسرب مياه المجاري. واشار ايضا الى وجود ٨٧ بئرا للمياه بالقرب من خطوط المجاري وعلى بعد بضعة امتار وذلك في منطقة المركز.

توالي الاعتراف الدولي والعربي

■ تتمة من صفحة١ ■

البولندية الرسمية «باب»، ان «السلطات البولندية تلقت بارتياح اعلان الاستقلال» الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. واضاف المتحدث ان وارسو «ستقيم طبقا للقوانين الدولية روابط تعاون مع السلطات الفلسطينية في هذه الدولة فور دعوتها لذلك».

● تشيكوسلوفاكيا تحيي اعلان الدولة الفلسطينية ●

وحيت تشيكوسلوفاكيا امس اعلان دولة فلسطينية وذلك في اول رد فعل رسمي لها على هذا الحدث. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية، ايفان كولاتك «اننا نحيي اعلان المجلس الوطني الفلسطيني دولة فلسطينية لان انشاءها سيكون ذا مغزى كبير من اجل حل سلمي نهائي لازمة الشرق الاوسط».

واضاف الناطق «ان تشيكوسلوفاكيا تابعت باهتمام كبير الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وان نتيجته التاريخية تشكل منعطفا في معركة الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة وحقه في تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة. ولقد دعمت تشيكوسلوفاكيا دائما هذا الحق وستستمر في دعمه».

● اكينو ترحب ●

وصرحت رئيسة الفيليبين، كورازون اكينو، امس (الخميس) بانها ترحب باعلان الدولة الفلسطينية وان حكومتها تدرس امكانية الاعتراف بها. وقالت اكينو، في تصريح نقلته الصحف «يشكل الاعلان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي يعترف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، تطورا ايجابيا، ليس بالنسبة للفيليبينيين فحسب، بل وايضا لكافة دول العالم».

واوضحت اكينو ان «الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو قيد البحث في وزارة الخارجية».

وجاء في مذكرة صادرة عن الوزارة المذكورة حصلت الصحف على نسخة منها انه «يتعين على الفيليبين منطقيا بل واقعيا الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال اعلان مثل هذه الدولة». واضافت المذكرة، من جهة اخرى، ان الاعتراف يتطلب وقتا للتفكير بغية معرفة ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تدعم الانفصاليين المسلمين في جنوب الفيليبين ام لا. هذا علما بان حكومة مانيلا حاولت خلال السنوات الاخيرة، الاقتراب من العواصم العربية من اجل ان لا تدعم حركة الانفصاليين المسلمين.

اعضاء رابطة الاحزاب الافريقية

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن جهة اخرى دان المشتركون نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا وشددوا على ضرورة التوصل الى تسوية نهائية لمشاكل هذه المنطقة. واشادوا، مع ذلك، بالجهود السلمية التي بذلت اخيرا في القرن الافريقي وباستئناف العلاقات الدبلوماسية بين تشاد وليبيا وبالتقدم الذي تحقق في المفاوضات الرباعية حول ناميبيا.

وعلى الصعيد الاقتصادي اعربوا عن قلقهم العميق حيال مشكلة ديون الدول الافريقية وشددوا على ضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث هذه المسألة والتوصل الى توازن في العلاقات الاقتصادية على المستوى الدولي.

وقد شارك نحو ٤٠ حزبا سياسيا افريقيا في اعمال الرابطة، التي رئسها الرئيس السنغالي، عبدو ضيوف. كما شاركت احزاب اوروبية وآسيوية عدة بصفة مراقبين في هذا المؤتمر.

موجة احتجاج واسعة على الاجراءات المكارثية التي اتخذها مدير سلطة البث، بتوصية من رابين

□ استقالة عدد من العاملين في السلطة □ بحث ادخال قاموس جديد لاستبدال التعابير من سيء الى اسوأ □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا يزال جو من الغضب والقلق الشديدين يسود الصحفيين العاملين في سلطة البث (الراديو والتلفزيون) والاوساط الصحفية والشعبية الاخرى عامة جراء التصعيد الخطير في الممارسات والاجراءات المكارثية من جانب اداريي ومسؤولي الصف الاول في سلطة البث، وخاصة في اعقاب الاوامر التي اصدرها المدير العام لسلطة البث، اوري بورات، وفرض بموجبها تقييدات مشددة وصارمة على تغطية انباء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر وما تمخضت عنها من قرارات تاريخية وردود الفعل، المحلية والعالمية، عليها.

وفي هذه الاثناء، كشف النقاب، امس، عن ان الاوامر المكارثية التي اصدرها «اوري بورات جاءت بطلب مباشر من وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الذي طلب عدم بث ابة تقارير ومشاهد حية عن «دورة الانتفاضة» وخاصة جلسة الاختتام التي اعلن فيها عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية. وذلك بحجة «منع الهاب المشاعر وتصعيد التوتر والاضطرابات» في المناطق المحتلة. ويشكل هذا الطلب بحد ذاته، من قبل وزير «الامن»، رقابة اضافية بدوافع سياسية على سلطة البث التي تخضع، كما وسائل الاعلام الاخرى، الى الرقابة العسكرية المشددة!! – حسبما اكد مراقبون صحفيون وقضائيون.

ولكن مدير عام سلطة البث، اوري بورات، لم يكتف بتنفيذ طلب رابين فحسب (منع تقارير ومشاهد حية عن جلسات «دورة الانتفاضة») بل اصدر، في ختام جلسة خاصة لمسؤولي الاقسام في سلطة البث، مرسوما خاصا امر فيه بمنع ابة لقاءات مع شخصيات فلسطينية وعربية حول نتائج ومقررات «دورة الانتفاضة» التي وصفها بورات، في مرسومه، بـ «الحدث الاستعراضي (التظاهري)»!!!

فقد جاء في ذلك المرسوم، الذي صدر عقب الجلسة التي عقدت، عصر يوم الثلاثاء (١١/١٥) في مكتب بورات بحضور كل من: بورات نفسه ويوسي تسيمح، القائم باعمال مدير التلفزيون بالعبرية، ويوسف بارئيل، مدير التلفزيون بالعربية، وامنون تداف، مدير الراديو (صوت اسرائيل) بالعبرية، وادموند زحيق، مدير الراديو بالعربية، وتيتر شطيرن، مدير قسم الاخبار: ● «(١) – في كل التقارير المرتبطة بالحدث التظاهري في الجزائر يجب الحرص على الفصل المطلق بين تقديم المعلومات الضرورية وبين نشر الدعاية او امور ترمي الى خدمة عناصر معادية للدولة – اذ انه ليس لهذا الغرض اقيمت وسائل الاعلام الرسمية. باختصار: معلومات، نعم – تحريض، لا. وبكلمات اخرى: حين يجري الحديث عن عناصر معادية للدولة (فان التوجه هو:) اخبار، نعم – اراء، لا!

«● ممنوع عرض خطباء في مؤتمر الجزائر – لا بصوتهم ولا بصورتهم.

«● (٣) – ممنوع بث مقابلات، تحليلات او تعليقات وردود فعل الا اذا كانت ردود فعل من ذوي وظائف رسمية فعلية، في البلاد او في الخارج.

(٤) ● – ممنوع اجراء مناقشات او مواجهات في داخل الاستوديو حول الموضوع.

«(٥)● – يسمح ببث تقرير اخباري عن التطورات المرتبطة بالموضوع وفقط بصوت المذيع!

«(٦)● – يسمح ببث استعراض توضيحي خاص من مراسلينا شريطة ان يكون المراسل مخولا لذلك، اي مراسل الشؤون العسكرية او مراسل الشؤون العربية. وفي هكذا استعراض يسمح باسماع اصوات وعرض صور قصيرة جدا، كخلفية فقط!!

«(٧)● – هذه التعليمات تبقى سارية المفعول حتى اشعار اخر»!!

● «قاموس» خاص! ●

لكن كل هذه التقييدات المشددة والخطيرة على حرية الصحافة وحرية التعبير لم «تشف غليل» ممثلي قوى اليمين الاخرى في هيئات سلطة البث الادارية الذين طالبوا بفرض المزيد والمزيد من التقييدات بذريعة ان «التلفزيون (الاسرائيلي) خدم، عمليا، م.ت.ف وليس دولة اسرائيل»؟!!! – حسبما زعم ممثلو الليكود الثلاثة في اللجنة الادارية لسلطة البث في الجلسة التي عقدتها امس الاول الاربعاء، شلومو كور واوري اورن وامنون متده الذين طالبوا، ايضا، «باتخاذ اجراءات عملية ضد المراسلين الذين اظهروا عفنهم» (؟!!!) في نشرة «مباط» مساء يوم الثلاثاء وبينهم موشي شلونسكي وغيل سدان ومنشي راز وغيرهم.

وقال شلومو كور، نائب رئيس سلطة البث، انه «يجب مطالبة حكومة اسرائيل باقامة قناة تلفزيون بديلة تكون تابعة لدولة اسرائيل» (!) لان التلفزيون الحالي «خدم، باخلاص، الاجتماع الدعائي لحركة «فتح» (؟!) في الجزائر»!!

ولم يتوقف ممثلو اليمين (وخاصة كل من اورن وكور الليكوديين) عند هذا الحد بل طالبوا بتغيير التعابير المستعملة في الراديو والتلفزيون الرسميين واستبدالها بـ «قاموس» جديد خاص. ومنها، مثلا: بدلا من «متعاونين» يجب القول (عرب اقاموا اتصالات مع اسرائيليين) او «عرب طلاب سلام». وبدلا من «انتفاضة» يجب القول «احداث» او «اعمال شغب» وبدلا من «المجلس الوطني الفلسطيني» يجب القول «مجلس منظمات الارهاب» وبدلا من «القيادة الوطنية» يجب القول «قيادة المشاغبين» والى تعبير «الدولة الفلسطينية» (التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة») يجب – حسب هؤلاء – اضافة كلمة «المزعومة»!!! وبدلا من «علم فلسطين» يجب القول «علم المخربين» (لم يعد هؤلاء، يكتفون حتى بـ «علم اشاف»!).

● «لا لخنق الحريات والاوامر المكارثية» ●

وازاء هذه الهجمة المتصاعدة، الان، على الحريات الدمقراطية وفي مقدمتها حق التعبير وحق المعرفة، والتي تعكسها هذه التقييدات الخطيرة والاوامر المكارثية ضد الصحفيين في سلطة البث وعملهم، يسود جو من الغضب والقلق الشديدين بين الصحفيين انفسهم وبين الاوساط الصحفية والشعبية عامة، على السواء.

وكان اول رد فعل عملي احتجاجا على هذا التصعيد المكارثي صدر عن الكاتب والصحفي دافيد غروسمان الذي اعلن صباح امس الاول، استقالته الفورية من عمله مقدما لبرنامج «هذا الصباح» الاخباري في «صوت اسرائيل» بالعبرية. وبذلك قرب موعد خروجه الى عطلة غير مدفوعة الاجر كان من المقرر ان يبدأها بعد حوالي الشهر ليتفرغ لكتابة رواية جديدة.

وكان الصحفي اوري غولدشطاين قد اعلن، قبل ذلك بيوم، استقالته من عمله في «سلطة البث» (في التلفزيون) لكن الانباء ذكرت ان استقالة غولدشطاين «لا تتعلق بالتطورات الاخيرة»!

وعلم ان صحفيين وعاملين اخرين في سلطة البث هددوا بالاستقالة اذا لم يلغ «مرسوم بورات» المكارثي هذا (ومن بين هؤلاء، ياعيل حين) فيما اعلن الصحفي اليشع شبيغلمان، رئيس لجنة صحفيي الاخبار في التلفزيون ورئيس رابطة الصحفيين في القدس، ان اللجنة ستدرس امكانية تقديم استئناف الى المحكمة العليا ضد «مرسوم بورات».

ومن جهة اخرى، بعث عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) برسالة الى البروفيسور يتسحاق زمير، رئيس مجلس الصحافة في اسرائيل، دعاه فيها الى التحرك السريع لمواجهة هذه الهجمة الخطيرة على حرية العمل الصحفي وحرية التعبير والعمل، بكل الوسائل المتاحة، لالغاء «مرسوم بورات» ووقف هذا التدهور الخطير.

هذا، واستفتت صحيفة «حدشوت» امس، اراء بعض الصحفيين والاداريين السابقين في سلطة البث فاكد جميعهم خطورة «مرسوم بورات» وكونه خطوة اخرى في مسيرة خنق الحريات الدمقراطية في البلاد.

اما مراسل صحيفة «شيكاغو سان تايمز» في اسرائيل، جي بوشينسكي، فقال لـ «حدشوت» ان هذا الامر خطير جدا. واضاف ان «النتيجة من التدخل ومحاولات توجيه وسائل الاعلام هي دائما تشويه الواقع وهذا لا يمكن ان يكون، اطلاقا، لصالح الجمهور». وخلص الصحفي الامريكي الى القول: «ظواهر كهذه قد تحدث في كل مكان في العالم. هنالك، دائما، محاولات لمنع ابراز الحقيقة. اما المشكلة فهي ان محاولات كهذه هنا (في اسرائيل – المحرر) هي اخطر واسوأ بكثير بسبب السيطرة المطلقة للتلفزيون الرسمي»!

وفاة فاضلة من سخنين

● سخنين – من علي بدارنة – شيع اهالي سخنين، بعد ظهر امس جثمان المرحومة لطيفة ابراهيم خلايلة (ام خضر) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الثمانين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة في سخنين يتقدمون لآل خلايلة بالتعازي الحارة ويتمنون لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في جديدة

● جديدة – لمراسلنا – شيعت جماهير جديدة، امس (الخميس)، جثمان المرحومة نبيهة توفيق خالد (ام العبد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة يتقدمون الى اولاد الفقيدة وجميع آل خالد باحر التعازي القلبية ويرجون لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفر قرع

●كفر قرع – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – شيعت جماهير كفر قرع يوم الاحد الماضي جثمان الحاجة مريم داوود عسلي «ام يوسف» الى مثواه الاخير عن عمر يناهز السبعين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون الى ذوي الفقيدة باحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

«الطليعة» المقدسية

■ تتمة من صفحة١ ■

امر يدخل في صميم شؤونه الداخلية ويتعلق بمصيره.

ان وزير الخارجية الاسرائيلية، وكذلك الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، وكأنهما قد تعلما على يد معلم واحد، والحال كذلك بالفعل، ينتقدان قرار اعلان دولة فلسطين بأنه قرار من «طرف واحد»!

نحن نعرف، من ماضي العهد الاستعماري، ان الدول الاستعمارية كانت تعارض الاستقلال الوطني لمستعمراتها بذرائع مختلفة، منها عدم اهليتها للاستقلال، او عدم ملاءمة الوقت لاعلانه. لكننا لا نعرف ان دولة استعمارية قالت عن احدى مستعمراتها انها ستكون محرومة الى الابد من الاستقلال الوطني.

ان الفلسطينيين، من خلال مجلسهم الوطني، قالوا انهم يمارسون حق تقرير المصير في صورة اقامة دولة مستقلة لهم. وتعبيرا عن هذا العزم اصدروا وثيقة الاستقلال. وليس في هذا اي شأن لشمعون بيرس والناطق الرسمي بلسان الخارجية الامريكية.

اما تحقيق ذلك فقد طرح المجلس الوطني استعداده للاشتراك في مؤتمر دولي، اي للاشتراك مع الاطراف المعنية الاخرى، ومنها اسرائيل والولايات المتحدة، للاتفاق على الاسس والوسائل التي يتم بموجبها تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة على ارضه بعد انسحاب اسرائيل عنها.

وهذا موقف واقعي ومقبول. ولكن بيرس وناطق وزارة الخارجية الامريكية لا يعجبهما ذلك، لانهما يريدان مواصلة مواقفهما المعروفة، وهي محاولة اغتصاب حق تقرير المصير، الحق الطبيعي العائد للشعب الفلسطيني وحده، بطرح صيغ الحكم الاداري الذاتي، والالحاق لهذه الدولة او تلك، واقتسام اراضيه بين اسرائيل واطراف اخرى.

لقد فشلت مثل هذه المحاولات من قبل، وستفشل في المستقبل ايضا، وسيظل حق تقرير المصير ملكا للشعب الفلسطيني، ولا يجوز الخلط بين هذا الحق المطلق، وبين ضرورة مشاركة اطراف اخرى، في اطار مؤتمر دولي فعال لتقرير وسائل تحقيقه، وليس لتقرير جوهره».

المتحدث باسم م.ت.ف

■ تتمة من صفحة١ ■

على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة «غير نهائي وغير كاف وتأمل في ان تدرس الادارة الامريكية بعناية وثائق المجلس الوطني».

واضاف عبد الرحمن، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «اننا نأمل ان تتعامل الادارة الامريكية مع اعلان الاستقلال والبيان السياسي بجدية وبهدف دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان صرح، امس الاول (الاربعاء) ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني لا تستجيب لعملية السلام ولا لشروط الحوار مع الولايات المتحدة ولكن «بعض الفلسطينيين يحاولون دفع منظمة التحرير الى اتخاذ موقف بناء». واضاف «انه امر مشجع ولا بد ان يستمر».

وقال احمد عبد الرحمن تعقيبا على هذه التصريحات، «اننا حريصون على ان تكون الولايات المتحدة على علم كامل بالبعد السياسي لقرارات المجلس الوطني. وكنا نأمل ان تتخلى واشنطن عن شروطها التقليدية لكل حوار مع منظمة التحرير ولمشاركتها في مفاوضات سلام، بعد قرارات الجزائر».

وتساءل المتحدث الفلسطيني: «الى متى سترفض الادارة الامريكية مقابلة ممثلين لمنظمة التحرير وتكتفي بالوسطاء».

اهالي عشيرة «ابو القيعان»

■ تتمة من صفحة١ ■

واجبرت القوات على الانسحاب من العشيرة والغاء اوامر الهدم الاجرامية، مؤقتا، اثر مقاومة اهالي العشيرة، باجسادهم، لهذه الجريمة الجديدة التي تأتي بعد يومين من اضراب «يوم المسكن»، دفاعا عن الوجود والتطور بكرامة في الوطن.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اعتقلت، امس، نافذ ابو القيعان وابراهيم فرهود القيعان وعبد الله نمر وغازي حسين وجبريل فرهود. ولا يزالون رهن الاعتقال. وعلم ان احد رجال الشرطة اطلق الرصاص في «الهواء» في محاولة لتفريق الاهالي.

● مسؤول وزارة الداخلية ميركوفيتش: سنواصل سياسة الهدم.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مساعد مدير وزارة الداخلية يعقوب ميركوفيتش، ان وزارته «ستواصل سياسة هدم البيوت غير المرخصة وذلك حسب سياسة الحكومة بهذا الخصوص. فلن نعطي للتسيب ولتحقير القانون بالانفلات».

ومن جهة اخرى قال المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ان جريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة كانت «صادقة». واضاف: «من الافضل هدم بناء من حجر الطوب والاسمنت من ان تهدم بناء القانون»!! وزعم ان البيوت التي هدمت في الطيبة مؤخرا لم «يسكن فيها اي شخص». لذلك فهو «لا يوافق القول بان اصحاب البيوت اصبحوا بدون سقف بأوبهم»!!! وادعى حريش ان مجلس الطيبة المحلي، هو المسؤول عن اوامر الهدم لانه «لم يمنع البناء غير المرخص»!!

●محاولة لهدم بيت بالقرب من رهط ●

● بئر السبع – لمراسلنا حسين العبرة – داهمت قوات تابعة لدائرة اراضي اسرائيل، في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس (الخميس)، براكية (منزل) السيد علي العتايقة الواقعة بالقرب من قرية رهط.

ويفيد مراسلنا ان القوات كانت تنوي هدم البراكية بذريعة «البناء غير المرخص». وفي اثناء وجودهم في المكان لم يجدوا الا الاطفال داخل البيت. وحاولوا هدمه وهم (الاطفال) داخله بواسطة «الجيب». لكن احد اقارب صاحب البراكية منعهم من ذلك.

وهددت القوة بالعودة، اليوم (الجمعة) او يوم الاحد القادم، لتنفيذ امر هدم البراكية «بواسطة الجيب او المسدس» – على حد تعبير احد رجال الشرطة!!!

وتجدر الاشارة الى ان البراكية المذكورة كانت قد بنيت قبل حوالي ٣٠ عاما. وهي من «الزينكو». وفي اعقاب اضطرار صاحبها، في المدة الاخيرة، على ترميمها بسبب تسرب مياه الامطار من بين الواح «الزينكو» الى داخل المنزل، زعمت السلطات ان البراكية بنيت حديثا وبدون ترخيص ولذلك تصر على تنفيذ جريمة الهدم.

مجلس عبلين المحلي يهنئ الشعب الفلسطيني بدولته المستقلة

● انتخاب الاستاذ موفق خوري بالاجماع قائما باعمال رئيس المجلس المحلي ●

●عبلين – من مكرم سعيد – عقد مجلس عبلين المحلي جلستين غير عاديتين مساء يوم الاربعاء ١٦–١١–٨٨، افتتح وترأس الجلستين رئيس المجلس المحلي صالح مرشد

وقد ثمن رئيس المجلس المحلي خلال الجلسة وقفة اهالي عبلين وسائر الجماهير العربية في البلاد على الاضراب الناجح، اضراب «يوم المسكن» الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي والذي جاء احتجاجا على هدم البيوت في الطيبة وكوسيلة لوقف اعمال الهدم البربرية ضد المساكن العربية من قبل حكومات اسرائيل المتعاقبة.

وحيا رئيس المجلس المحلي باسم المجلس واهالي عبلين الشعب الفلسطيني بمناسبة اعلانه عن قيام دولته المستقلة.

وقال «من حق هذا الشعب ان تكون له دولة ووطن وعلم وسياء كباقي شعوب المعمورة وطالب حكومة اسرائيل بان تقبل يد السلام الممدودة من قبل الشعب الفلسطيني». وقال: «علينا العمل على تنفيذ قيام الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل».

وقد تم انتخاب الاستاذ موفق خوري قائما باعمال رئيس المجلس المحلي باجماع اصوات كل اعضاء المجلس المحلي الحاضرين.

وتوجه رئيس المجلس المحلي الى الاعضاء شحادة سلمان وابراهيم زيدان وباسم ابو غنيمة طالبا منهم الانضمام الى الائتلاف وذلك ليسهموا في العمل لصالح اهالي عبلين وشعبهم وقال ان وحدتنا الان مطلوبة اكثر من اي وقت مضى لان التحديات التي يواجهها شعبنا من قبل السلطات ضخمة وتلزمنا بالوحدة. وقد تميزت الجلسة بالموافقة الاجماعية على جميع مقترحات المجلس المحلي ومنها: أ ـ المصادقة على محاضر جلسات سابقة. ب ـ اقرار ميزانية بحجم ٢٤٠ الف شاقل لتغيير بعض الخطوط البالية من شبكة المياه، واعلم رئيس المجلس بهذا الخصوص بان المجلس غير ٩٠٠ عداد مياه على حسابه الخاص في القرية. جـ ـ الموافقة على تعبيد ١٥ الف متر مربع، وتم ارساء المناقصة على شركة السيد زاهي قدور. د ـ رفع ضريبة المباني بنسبة ١٥ بالمئة «حسب طلب وزارة الداخلية».

اما في الجلسة الثانية غير العادية فقد اقر المجلس بالاجماع ايضا الميزانية العادية بقيمة ٢,٢٥٠,٨٠٢ شاقل جديد.

الاحتفالات تجتاح المناطق المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

باعلان الاستقلال. يشمل ذلك اقامة حلقات الدبكة وترديد الهتافات والاغاني الوطنية، مثل «بلادي بلادي» والالعاب النارية ورفع الاعلام. وتستعد المناطق المحتلة لتنفيذ الاضراب العام يوم غد (السبت) احياء لذكرى استشهاد الشيخ عز الدين القسام قبل (٣٢) عاما.

وواصلت قوات الاحتلال، من جهتها، حملات التنكيل واطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه الاهالي والمداهمات للمنازل كما واصلت فرض حظر التجول على العديد من المواقع في الضفة والقطاع.

في ساعات صباح امس داهمت قوات الاحتلال ساحة المدرسة «الرشيدية» الثانوية وقمعت طلبتها، الذين تجمعوا هناك وهتفوا محتفلين باعلان الاستقلال. واطلقت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع في ساحة المدرسة وبدأت بالاعتداء على الطلبة واغلقت الشوارع في المنطقة، فأصيب نحو عشرة طلاب واعتقل عدد مماثل. وشوهد احد افراد الشرطة وقد اصيب بحالة اغماء نتيجة استنشاق الغاز. وقالت مصادر الشرطة ان شرطيين منها اصيبا بالحجارة.

واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «المأمونية» الثانوية وداهمت الصفوف وطالبت باجراء تفتيش في حقائب الطالبات لكن المعلمات رفضن ذلك. وادعت قوات الشرطة ان احدى الطالبات رشقت الحجارة من داخل صفها.

ويذكر ان المدارس «الرسمية» التابعة لبلدية القدس اعيد افتتاحها يوم امس ولا تزال المدارس الاهلية والخاصة مغلقة (وعددها اضعاف عدد المدارس «الرسمية») باوامر احتلالية.

من ناحية ثانية وقعت صدامات بين الشبان وقوات حرس الحدود في منطقة «حارة السعدية» في البلدة القديمة اعقبها اطلاق قنابل مسيلة للدموع في الحي وداخل بعض المنازل.

ووقعت صدامات في حي سلوان، وقال راديو «صوت اسرائيل» ان احد افراد «حرس الحدود» اصيب بجراح في وجهه. وامطرت قوات الاحتلال الحي بقنابل الغاز وقال الاهالي ان الصدامات جرت بعد مداهمة الحي على خلفية قيام احد الفتية بالصفير.

وفي حي شعفاط رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة واصيب صبيان بجراح، حسبما ذكر «صوت اسرائيل»، الذي اضاف ان سائقا اصيب بجراح في رأسه بعد قذفه بالحجارة.

وفي حوالي الخامسة من بعد ظهر امس عاود اهالي العيسوية الاحتفال باعلان الاستقلال. فعاودت قوات «حرس الحدود» والشرطة مداهمة القرية واغراقها بقنابل الغاز وفي وقت لاحق شنت حملة مداهمات للبيوت.

وشنت قوات الاحتلال حملة لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات في عدد من قرى وبلدات منطقة رام الله التي شهدت صدامات متفرقة.

وفي هذا الاطار داهم الجنود قرية ابو قش وانزلوا اعلاما فلسطينية ولافتات تحيي يوم الاستقلال وحطموا زجاج مسجد القرية. كما اغلقت قوات الاحتلال مدخلي بير زيت من جهتي جفنا وشارع الارسال. وجاءنا ان قوات الاحتلال لا تزال تقطع التيار الكهربائي عن بلدة سلواد منذ يوم (١١/١٥) – يوم اعلان الاستقلال. وذكر مواطنون ان جنود الاحتلال اقتحموا البلدة صباح امس الاول ونكلوا بالاهالي وخاصة النسوة (حيث كان الشبان غادروا البلدة بعد صدام مع الجنود).

ولاحق الجنود النسوة بمن فيهن العجائز واعتدوا على بعضهن واوقعوهن ارضا. ورغم ذلك رفضت النسوة الاستجابة لطلبات الجنود بانزال الاعلام او شطب الشعارات المناهضة للاحتلال، فلجأ الجنود الى احراق عدد من الاعلام وتركوا عددا اخر. ومن بين النسوة، اللواتي تعرضن للاعتداء، العجوز الحاجة تجمة محمود ابو سارة (ام حسن – ٧٠ عاما) والحاجة فاطمة محمد البيرودية (٨٥ عاما – وتستعين بعصا للسير) التي طرحها الجنود ارضا فتحدثهم رافعة شارة النصر (V) قائلة لهم «نحن حجارة بلدنا، نحن سنظل هنا وانتم راحلون كما رحل من سبقوكم»! وقد زغردت النسوة لها. كذلك تعرضت للاعتداء، ولمواقف مشابهة كل من لطيفة عبد الغني الشايب (٨٠ عاما) وعنيزة موسى عياد (ام احمد – ٦٠ عاما) وسلمى محمد عدس (٥٥ عاما). وعلى مدار الايام الثلاثة الماضية شهدت قرية كفر مالك احتفالات لا سابق لها انتهت بفرض حظر التجول على القرية صباح يوم امس حيث تم جمع الذكور من (١٢–٥٠) عاما في ساحة القرية.

وكان عشرات الجنود داهموا القرية يوم امس الاول من محوري عين سامية والشارع الرئيسي وشنوا حملة مداهمات بيتية ومطاردات للفتية والشبان اعتدوا خلالها على الاهالي بمن فيهم الاطفال. واصابوا المواطن بسام اديب بعيرات بكسر في يده اليسرى ورضوض في انحاء جسمه واصابوا ابنه مهند (١٥ عاما) بكسور في قفصه الصدري وفي رجله اليمنى وادخل الى المستشفى شابان شقيقان من عائلة حمايل جراء الضرب الوحشي، وتلقى خمسة اخرون علاجا محليا بعد الاعتداء عليهم، احدهم كانت اجريت له عملية جراحية في القلب (ربحي ياسين بعيرات) الذي تم تحطيم اثاث منزله، اضافة الى تحطيم مقهيين تابعين لكامل يوسف بعيرات وعمر خليل بعيرات.

واقتحمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية «بيت لقيا» لانزال الاعلام الفلسطينية المنتشرة فيها. واشتبك الاهالي مع الجنود الذي اطلقوا النيران باتجاه الاهالي فاصابوا الفتى حسن المسارجة (١٣ عاما) في يده واعتقلوا الشابين نايف نعمان وربحي حسن جمعة.

وقال مواطنون ان ضابطا اصيب بحجر في الشرفة في رام الله مساء امس الاول.

واقتحمت قوات الاحتلال، مساء امس الاول، قرية سعير مستعينة بالجرافات واجبرت الاهالي على الخروج من منازلهم لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

شهدت احياء مدينة نابلس صدامات مختلفة خلال محاولات الجنود قمع مظاهر الاحتفال والابتهاج في نفوس الاهالي باعلان الاستقلال، فور رفع حظر التجول عن المدينة. وساد التوتر الشديد المدينة في ساعات المساء. وكان اصيب شابان برضوض مختلفة بعد ضربهما بوحشية فيما سمعت اصوات العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي مخيم بلاطة اعتدى جنود الاحتلال على المواطن زاهي حسن ابو هدبات (٦٠ عاما) بالهراوات واطلقوا عيارات مطاطية اصابت مريم ياسين (٣٢ عاما – في الفخذ) وعبد الله محمد مصطفى (١٧ عاما) في وجهه.

وفي ساعات الصباح الباكر اقتحم جنود الاحتلال قرية طمون (شمال شرق نابلس) وبدأوا باستفزاز الاهالي والتحرش بهم لانزال الاعلام الفلسطينية وخنق مظاهر الاحتفال باعلان الاستقلال. فجرت صدامات بينهم وبين الاهالي تحولت الى مظاهرة صاخبة قمعها الجنود بالرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع فاصيب احد عشر مواطنا باصابات مختلفة. وهم ذياب محمد مصطفى (٣٠ عاما – رصاصة في الصدر) وجبر علي بشارات (٢٥ عاما – رصاصة في الوجه) ومصطفى محمد بشارات (٢١ عاما – رصاصة في بطنه) والصبية جليلة ابراهيم محمد (١٨ عاما – رصاصة في اسفل الظهر) وطارق احمد منور (١٥ عاما – حروق في الوجه نتيجة اصابته بقنبلة غاز وسعد صادق ذياب (١٨ عاما – رصاصة في فخذه الايمن) ومحمود محمد محمود (٢٣ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن) وخير الدين محمود محمد (١٨ عاما – رصاصة في رجله اليمنى) والمواطنة رفعة يوسف ابو جواد (٢٨ عاما – رصاصة في الوجه) واسامة فتحي بشارات (١٤ عاما – عيار مطاطي في الرأس واخر في الظهر).

وفي كفر جمال (قضاء طولكرم) اصيب ثابت عبد الرحمن (١٧ عاما) برصاصة في قدمه واصيب الشاب نضال محمد احمد نصر الله (١٧ عاما) برصاصتين في فخذيه. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت في مدينة طولكرم يوم امس الاول الشابين صبحي الميناوي ورائد عمر جارون من منزليهما.

● قطاع غزة ●

وما ان سمع الاهالي في بعض مناطق قطاع غزة عن رفع اوامر حظر التجول، عبر نشرة اخبار السادسة والنصف صباح امس الباكر حتى انطلقوا الى الشوارع مهنئين بعضهم بعضا ومطلقين الهتافات والاناشيد الوطنية وخاصة «بلادي بلادي بلادي» وانطلقت زغاريد النسوة لتعانق سماء القطاع، الذي اعيد تزيينه بالاعلام الفلسطينية والبالونات الملونة. كما احرق المحتفلون الاطارات واطلقوا الالعاب النارية.

واشتبك الاهالي مع الجنود الذين حاولوا قمع مظاهر الاحتفال. واشتركت النسوة في التصدي للجنود. ففي حي الشيخ رضوان وفي ساعات الصباح الباكر حاول الجنود اعتقال شابين لكن النسوة تدخلن وحاولن تخليص الشابين واشتبكن مع الجنود الذين بدأوا باطلاق نار عشوائي فاصيبت الصبية امنة علي الحلو (١٤ عاما – رصاصة استقرت في الفخذ الايمن). كما اصيب الفتى علاء احمد نشوان (١٣ عاما – رصاصة في فخذه الايمن، ايضا).

وفي بيت حانون اطلق جنود الاحتلال النيران باتجاه الاهالي المحتفلين باعلان استقلال شعبهم فاصابوا الطفل عزيز زويدي (٩ سنوات برصاصة «بلاستيكية» استقرت في مؤخرة رأسه، بعد كسر الجمجمة. وحالته خطيرة). واصابوا الشاب كارم فؤاد المصري (٢١ عاما) بعدة عيارات مطاطية كسرت احد اصابع يده اليمنى.

وتجددت الاشتباكات في حي الشيخ رضوان واصاب الجنود الشاب ماهر قاسم (١٨ عاما) برصاصة في فخذه الايسر.

وفي مخيم الشاطئ حيث امتدت الاشتباكات الى الجهة الغربية من المخيم ووصلت شاطئ البحر (مقابل الباخرة المكسورة) اصيب العديد من الاهالي اصابات مختلفة بعضها بالرصاص وهم ناصر يوسف القوقا (١٥ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن) وفايز عرفات الخواجا (١٤ عاما – رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد النمر (١٦ عاما – رصاصة في فخذه الايسر) ومحمد محمود عبد القادر (١٥ عاما – رصاصة في الفخذ الايسر مزقت الشريان الرئيسي).

وفي مخيم جباليا اصيب خليل موسى (١٨ عاما – رصاصة في الجهة اليمنى من البطن) وعم التوتر الشديد مخيم جباليا عقب اطلاق جنود الاحتلال النيران باتجاه الشيخ العجوز محمد خليل ابو سيف (٩٥ عاما) واصابته برصاصة في ساقه اليسرى. وكان الشيخ، وهو بطيء الحركة ضعيف البصر والسمع، متجها نحو العيادة في المخيم عندما اطلق الجنود النار باتجاهه. ولحسن الحظ تمكن من الوصول الى العيادة وهو يصيح والدماء تسيل منه حيث قدم له الاسعاف الاولي قبل نقله الى المستشفى. وفي رفح اصيب علي ابو عرمانة (٤٠ عاما – رصاصة في الذقن). وفي مخيم خانيونس اصيب انور عطا الله (٢٠ عاما – رصاصة في الساق اليمنى). وفي مخيم دير البلح اصيب رسمي سالم السوالمة (١٤ عاما) برصاصة في فخذه الايسر.

وفي مخيم النصيرات اعتدى الجنود على والد الفتى موسى كامل ابو عيدة في اثناء اعتراضه على اعتقال ابنه، بدون مراعاة لسنه (٧٠ عاما) ومرضه (في القلب) وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه وادخل الى مستشفى «الشفاء» حيث قرر الاطباء ابقاءه فيه.

كما اعتدى الجنود على الشاب حسن مصطفى الطويل (١٨ عاما) واصابوه بكدمات في الرأس وبتجمعات دموية في خصيتيه. واصيب عدنان داود الطويل (١٨ عاما) بجروح في الظهر والبطن والذراعين.

وفي مخيم الشاطئ اعتدى الجنود على الطفل خميس المصري (١١ عاما) واصابوه بجرح بطول ٣ سم في الشفة. اما في بيت لاهيا فقد كسر الجنود عظم الكوع الايمن للمواطنة سلمى سويلم الحمايدة (٥٤ عاما).

من جهة ثانية ادخل، صباح امس، الى مستشفى «الشفاء» المواطن محمد سليم عبد (٣٦ عاما – من حي الزيتون) بعد اصابته (خلال اعتقاله في معتقل انصار – ٢ في غزة) بكسر في كتفه.

وجاءنا ان الصدامات تجددت، مساء امس، في حي الصبرة في غزة واصيب الشاب عبد الرازق عيسى (٢٤ عاما) برصاصة في رجله اليمنى.

وفي مخيم الشاطئ، تجددت الاشتباكات ايضا واصيب صالح صالح سويدان (٢٢ عاما) برصاصة في بطنه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة٨

في اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس

الجبهة توجه التهنئة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان التاريخي عن اقامة دولة فلسطين

* دعوة كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة، احزابا واطارات وافرادا للتعاون في المعركة ضد الاخطار المحدقة على ضوء تعزز قوة اليمين والاحزاب «الدينية» المتطرفة * التحضير لعقد المؤتمر العام للجبهة لتلخيص التجربة واستيعاب الدروس المطلوبة تنظيميا لتعميق دور الجبهة في حياة البلاد * تحية الى الجماهير العربية صانعة الاضراب الشامل في «يوم المسكن» *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التهنئة الحارة الى الشعب العربي الفلسطيني، شعب الانتفاضة وقيادته الوطنية م.ت.ف بمناسبة الاعلان التاريخي باقامة دولة فلسطين. ودعت الجبهة اسرائيل، حكومة وشعبا، الى التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وعبرت عن الامل بتوالي اعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية - جاء هذا في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة التي عقدت اجتماعها الدوري امس الخميس في حيفا.

وقالت سكرتارية الجبهة في قرارها ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ عمق النهج العام الثوري والواقعي المتمسك بالشرعية الدولية وبالسلام العادل بين الشعبين - كل في دولته الوطنية المستقلة، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

وقد تراس الجلسة عضو السكرتارية القطرية الاستاذ حسن بشارة. وقدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين بيانا سياسيا وتنظيميا تضمن تقييما عاما لمعركة الانتخابات ونتائجها والوضع السياسي الناشيء بعد الانتخابات والذي يتميز بزيادة قوة اليمين من ليكود و«هتحيا» و«موليدت» و«تسوميت» المتحالف مع الاحزاب الدينية المتطرفة. ودعا بورشطاين حزب العمل الى عدم الدخول في حكومة شمير والاستعداد للنضال الفعال في المعارضة. كذلك تضمن البيان تقييما ايجابيا عاليا لاضراب «يوم المسكن» الذي نفذته الجماهير العربية يوم الثلاثاء الماضي في وحدة رائعة. كما تضمن البيان تقييما عاما لاعمال الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني.

وجرى بعد هذا نقاش حي وعميق شارك فيه اكثرية اعضاء السكرتارية. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● دعوة كل الاحزاب والاطارات المعارضة لليمين العنصري والاحتلالي وللاكراه الديني الى اوسع وحدة صف لمقاومة حكومة الليكود والاحزاب الدينية.

● مع التحية والتهنئة للشعب الفلسطيني بمناسبة اعلان دولة فلسطين، تستنكر الجبهة القمع الوحشي والحصار الرهيب الذي فرضه الاحتلال لخنق احتفال شعب الانتفاضة باعلان «ميثاق» استقلال دولة فلسطين.

● الاستعداد السريع لانتخابات السلطات المحلية (٢٨ شباط القادم) من خلال توطيد الجبهة وترسيخ جذورها وتوسيع صفوفها من كل العناصر والقوى الموافقة على برنامج الجبهة والمستعدة للانضمام اليها. ان خطنا في انتخابات الكنيست وبعدها، الداعي الى اوسع وحدة لانصار السلام والدمقراطية والمساواة، المعارضين للسياسة الحكومية هو خط صحيح وحيوي ومسؤول ويجب تجسيده محليا، نصا وروحا.

● المبادرة لعقد جلسة مستعجلة للادارة القطرية للدخول بشكل اعمق واكثر تفصيلا للوضع السياسي وواجباتنا. والاستعداد لعقد المؤتمر العام للجبهة، بهدف تطوير الدستور والنهج لتفعيل الجبهة اكثر، وتوسيع الصفوف والانفتاح على كل القوى المستعدة للمشاركة في النضال.

● استنكار سياسة هدم البيوت والتوجه بتحيات الاعجاب العميق للجماهير العربية التي نفذت اضرابا شاملا وهاما، ودعوة الشعب الى رص الصفوف وتعميق الوحدة واليقظة ازاء مكائد السلطة الحاكمة ومؤامراتها.



● من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة، حيث اعلن عن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة (صورة من و.ص.ف) ●

الحكم بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوما على رافض خدمة عسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، امس (الخميس)، على رافض الخدمة العسكرية، آشير افيطال، بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوما وذلك لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وافيطال هو جندي يخدم في وحدة «جفعاتي». وكان قرر عدم الخدمة العسكرية في الوحدة قبل خدمة افراد الوحدة في قطاع غزة المحتل - حسب الناطق بلسان حركة «يوجد حد». وقد سلم نفسه للشرطة العسكرية قبل يوم من اصدار الحكم بحقه.

وافاد الناطق بلسان «يوجد حد»، حانوخ ليفنه، ان مشادة كلامية دارت بين مؤيدي رفض الخدمة ومعارضي ذلك داخل وحدة «جفعاتي» على خلفية رفض افيطال للخدمة . وسرعان ما تحولت الى اشتباك بالايدي!

منظمة «شاسي» ترحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● تل ابيب - لمراسل خاص - اصدرت منظمة اليسار الاشتراكي الاسرائيلي «شاسي»، بيانا رحبت فيه بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر.

وجاء في البيان : «ان اعلان منظمة التحرير الفلسطينية عن قبولها كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي العربي وقضية الشرق الاوسط، يفتح الطريق امام الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية».

وتساءل البيان : «هل ستستمر حكومة اسرائيل في رفضها التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني؟ وهل ستستمر حكومة اسرائيل في موقفها القائل بانه لا يوجد ما هو جديد في موقف المنظمة؟ وهل سيستمر رئيس حكومة اسرائيل في اخفاء راسه في الرمل بقوله لا يوجد من نتحدث معه؟».

واختتمت حركة «شاسي» بيانها بدعوة حكومة اسرائيل الى الاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

قرارات تعسفية جائرة ضد لجنة الطلاب العرب وكامبوس في الجامعة العبرية

● لجنة الطلاب العرب: القرارات لكم افواه الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت عميدة شؤون الطلبة في الجامعة العبرية في القدس، يوم امس، على اصدار قرار بوقف نشاط لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية في الجامعة لمدة شهر. كما اصدرت امرا اخر بوقف النشاطات السياسية لنائب رئيس مجلس النقابة العامة للطلاب ورئيس لجنة الطلبة العرب، الطالب سامي سعدي، لحين عقد محكمة تأديبية له قد تصدر امرا بايقافه عن الدراسة.

وتأتي هذه القرارات المجحفة والخطيرة على خلفية قيام اللجنة وحركة «كامبوس» بتنظيم اجتماع احتجاجي في حرم الجامعة الثلاثاء الماضي ضد هدم ١٥ منزلا في الطيبة وقلنسوة الاسبوع الماضي وسياسة التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل، كذلك فان هذه القرارات، كما يقول الطلبة، تواكبت مع ضغوط مارستها الاوساط اليمينية داخل وخارج الجامعة، بما في ذلك اعضاء كنيست ومسؤولون يهددون ادارة الجامعة بعقوبات اذا لم تمارس ضغوطات ضد اللجنة وضد الطلبة الدمقراطيين اليهود.

وترى لجنة الطلاب العرب ان القرار يمس كل الطلبة العرب في الجامعة، اضافة الى عمل رئيس اللجنة. وهي تشل نشاطه كرئيس لها وكنائب لرئيس مجلس النقابة العامة للطلاب. وان مجمل هذه القرارات تستهدف كم افواه الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين.

هذا وتوجهت اللجنة الى كل المؤسسات الشعبية في البلاد، بما في ذلك لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء واعضاء الكنيست وطالبتهم بالتدخل لوقف هذه القرارات واتاحة المجال امام الطلبة للتعبير عن ارائهم تجاه ما يجري حولهم، خاصة وانهم جزء حي من شعبهم.

اوساط عليا تستغل رد فعل الجمهور وتمارس ضغوطا مشددة للتعجيل في تخفيض قيمة الشيكل

● تل ابيب - تواصل اوساط واسعة في الدوائر الاقتصادية العليا في البلاد، الحكومة وبنك اسرائيل والجهاز البنكي، ممارسة ضغوط شديدة على رؤساء تلك الدوائر والاوساط المقررة فيها بهدف التعجيل في اجراء تخفيض الشيكل الاسرائيلي قياسا بالعملات الاجنبية وتنفيذه في اسرع وقت ممكن.

وافادت انباء مختلفة تناقلتها وسائل الاعلام المحلية امس بان تخفيضا كهذا في قيمة الشيكل اصبح وشيكا جدا ويحتمل الاعلان عنه في كل لحظة. ويتوقع ان يكون هذا التخفيض بنسبة ١٠٪ في قيمة الشيكل الاسرائيلي قياسا بالعملات الاجنبية.

وتبرر تلك الاوساط (التي تتأثر الى حد بعيد وبمقدار حاسم بمواقف وطلبات رجال الاعمال ورؤساء اتحاد ارباب الصناعة في البلاد) مطالبتها وضغوطاتها للتسريع في اجراء التخفيض في قيمة الشيكل، بذريعة المخاوف من «خطر استمرار التناقص في احتياطي البلاد من العملات الصعبة وبالتالي خطر تدهور مجمل هذا الاحتياطي الى ما تحت الخط الاحمر (!)» - حسبما ادعى بعض اعضاء اللجنة الاستشارية لبنك اسرائيل في جلستها التي عقدت امس الاول.

ويستغل هؤلاء، في مطالبتهم هذه، ايضا، رد الفعل الشعبي على الانباء المتكررة منذ اسابيع حول احتمال تخفيض قيمة الشيكل. اذ انعكس هذا الرد بالارتفاع الكبير الحاصل في امتلاك الجمهور للعملات الاجنبية وللمعدات والاجهزة الكهربائية المستوردة المختلفة بهدف تخلص الجمهور مما لديه من احتياطي بالعملة المحلية (الشيكل الاسرائيلي) قبل تنفيذ التخفيض!

تمديد اعتقال سليم مشهراوي بتهمة قتل احمد الفنجري

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس تمديد اعتقال سليم مشهراوي لمدة (١٢) يوما بتهمة قتل احمد الفنجري رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا.

وكانت الشرطة اعتقلت سليم مشهراوي، الثلاثاء الماضي، بعد ان توصل طاقم التحقيق الخاص في مقتل الفنجري الى مؤشرات تربط المشهراوي بعملية القتل - حسب مصادر الشرطة. وقامت الشرطة، على الاثر، باحضار سليم مشهراوي، امس، امام القاضي أري زيف - آب الذي مدد فترة اعتقاله بعد ان اطلعته الشرطة على «مواد سرية». وكان احمد الفنجري قتل صباح ٨٨/٩/٩ عندما كان في طريقه الى عمله.

وكان طاقم التحقيق كشف، في مطلع الاسبوع، عن عملية رشاوى متشعبة تتعلق بمحاولة بيع اوقاف اسلامية اعتقل على اثرها سماسرة اراض وشخصيات تربطها علاقة مع اللجنة الاسلامية في يافا.

تعبيد الساحة الرئيسية في مدينة ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تبدو الساحة المركزية في ام الفحم «ساحة الميدان» في حلة جديدة بعد ان زالت منها والى الابد مياه المجاري اذ تم تنفيذ مشروع المجاري الداخلي وربط سكان الحي بيوتهم بشبكة المجاري وتم مؤخرا تعبيد الساحة وتوسيع الشوارع المتفرعة منها.

ولا يزال العمل مستمراً في ربط بيوت جميع احياء مدينة ام الفحم، ويجري العمل حاليا في مد خطوط المجاري في الشارع المؤدي الى حي المحاجنة ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذا الشارع في الاسابيع القريبة القادمة حيث سيتم تعبيده مباشرة.

سعر تركيب الهاتف - ٥٠٠ شيكل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المالية البرلمانية، امس (الخميس)، رفع اسعار تعريفة الخدمات الهاتفية ورخص السيارات ورخص السياقة وتعليم السياقة.

وارتفعت بموجب هذا القرار اسعار الخدمات الهاتفية بنسبة ٧ في المئة وستصبح تكلفة المكالمة الهاتفية الواحدة ١٣ اغورة. وسعر تركيب التلفون ٥٠٠ شيكل.

وسترتفع اسعار رخص السيارات ورخص السياقة وتعليم السياقة بنسبة ٣٧ في المئة. وزادت رخص السيارات والسياقة وتعليم السياقة في السنوات الثلاث الماضية بنسبة ١١٩ في المئة.

اعتداء عنصري على عمال عرب في نتانيا

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اعتدى، يوم الاثنين الماضي، عدد من الزعران من مدينة نتانيا في حي «ازوريم» على ثلاثة عمال من قرية قلنسوة وهم عدنان مخلوف (٢٢ عاما) وسليمان شلباية (٢٢ عاما) وعطية سلامة (٢٢ عاما).

وجاء هذا الاعتداء في اثناء قيامهم بنقل عمال عرب يعملون في سوبرماركت في ذلك الحي. فقد انهال عليهم عشرة من الشبان اليهود بالضرب المبرح مستعملين ادوات حادة.

وقد تلقى العمال العلاج في مستشفى «مئير» في كفار سابا اذ كانت اصاباتهم صعبة. وقدم العمال شكوى ضد الزعران في مركز شرطة نتانيا.

الديون الاجمالية للكيبوتسات تصل الى اربعة مليارات دولار

● تل ابيب - تتعمق ازمة الكيبوتسات يوما بعد يوم وخصوصا بعد رفض البنوك منح قروض مالية اضافية لتلك الكيبوتسات التي عليها ديون كبيرة. وكذلك نتيجة الصعوبات التي تواجهها في تجنيد مستثمرين واستثمارات جديدة.

وتقدر القيمة الاجمالية لديون الكيبوتسات . من حركة «الكيبوتس الموحد» و «هشومير هتسعير» بحوالي اربعة مليارات دولار.

ويعود رفض البنوك منح مثل هذه القروض الى تخوفها من تكرار تجربتها مع مجمع (كور) حيث اضطرت البنوك الى الغاء ديون كثيرة من المستحقة على المجمع وذلك ضمن خطة «الاشفاء».

وفي ظل هذه الازمة العميقة من المتوقع ان يتم بحث هذه القضية على المستوى الرسمي وذلك بمبادرة الكيبوتسات نفسها.

أكثر من الف من المواطنين اليهود تركوا عكا هذا العام جراء البطالة

● تل ابيب - اشارت صحيفة «دفار» في عددها يوم امس الاول (الاربعاء)، الى ان اكثر من الف من المواطنين اليهود تركوا عكا هذا العام جراء البطالة والصعوبة في ايجاد اماكن عمل. ونصف هؤلاء المهاجرين من عكا هم من المهاجرين الجدد. هذا ما اكده رئيس البلدية ايلي دي كاسترو، في البرقية التي طيرها الى رئيس الحكومة، شمير. وطالبه فيها بالعمل والتدخل شخصيا لمنع الهجرة التي قد تؤدي الى تغيير الوضع السكاني في المدينة. والذي يشكل نموذجا صارخا للوضع السائد في الجليل.

وينوي دي كاسترو، دعوة رؤساء السلطات المحلية اليهود في المنطقة لتشكيل هيئة «تتقف عائقا في وجه الهجرة من المدينة والتي لم تتوقف خلال السنوات الاخيرة ليس في عكا وحدها».

من جهة اخرى قال سكرتير مجلس عمال عكا يهوشوع كاتس، انه ينوي تشكيل هيئة اخرى من سكرتيري مجالس العمال في الجليل للتعاون مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية لوضع خطة مشتركة لكبح ازمة العمل. وحتى اقامة الحكومة القادمة على كل مسؤول في القرى اليهودية العمل في منطقته لكبح الهجرة وحل المشاكل. وعندما ستتشكل الحكومة سيناضلون من خلال جبهة واحدة لمنع انهيار المصانع التي تعاني من ازمة.

خسائر مجمع «كور» حتى نهاية العام الجاري - ١٥٥،٦ مليون شيكل

● تل ابيب - يستدل من خطة «اشفاء» مجمع (كور) ومن التقارير المالية له ان الخسائر المالية الي سيتكبدها هذا العام تصل الى ١٥٥،٦ مليون ش.ج.

وبلغت الخسائر في النصف الاول من هذا العام ١٠٧،٣ مليون ش.ج. وتتوقع الدوائر المالية في المجمع ان تبلغ الالتزامات المالية قصيرة المدى حتى نهاية هذا العام ١،٣٤٨ مليار ش.ج و ١،٤٧٠ مليار ش.ج للمدى البعيد.

زيادة مخصصات الاحزاب للانتخابات بنسبة ٥٥ في المئة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المالية البرلمانية، امس (الخميس)، زيادة مخصصات الاحزاب للانتخابات من ميزانية الدولة بنسبة ٥٥ في المئة.

وبموجب هذا القرار، الذي أيده اعضاء اللجنة من المعراخ والليكود على حد سواء وعارضه دادي تسوكر ويائير تصبان ويتسحاق ارتسي، سيخصص لكل عضو كنيست ٣٢٠ الف شيكل.

الكاتب التقدمي دان بن اموتس في حديث لمراسل «الاتحاد»:

يجب التحقيق في جريمة هدم البيوت في القرى العربية

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - «يجب اجراء تحقيق كامل حول فضيحة هدم البيوت في الطيبة والوسط العربي بشكل عام». هذا ما قاله الكاتب التقدمي دان بن اموتس، امس الخميس، مستنكرا عملية الهدم في الوسط العربي في حديث مع مدير مكتب «الاتحاد» في تل ابيب يافا، مكرم خوري مخول الذي قام بزيارة بن اموتس في مستشفى «هداسا» للاطمئنان على صحته.

وعلم انه اجريت له، يوم الثلاثاء الماضي، عملية استئصال ورم في امعائه.

واضاف بن اموتس قائلا: «اول ما سأفعله بعد خروجي من المستشفى هو اني سأبدأ بدراسة اللغة العربية بشكل صحيح ومكثف لكي اتوقف عن مخاطبة العرب بالانجليزية».

ويذكر ان دان بن اموتس، الذي يسكن في يافا، هو اكثر الكتاب الاسرائيليين الذين كتبوا وبشكل ناقد ولاذع عن تصرفات جيش الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة منذ انطلاقة الانتفاضة.

وكان بن اموتس، سوية مع الكاتب عاموس كينان، قد عبرا عن اعترافهما بالدولة الفلسطينية وطالبا حكومة اسرائيل بالاعتراف الفوري بدولة فلسطين وبالتفاوض المباشر مع م.ت.ف.

رابين يتجه نحو الليكود، للبقاء في السلطة

«يجب اعطاء الليكود فرصة تحريك عملية السلام على قاعدة «كامب ديفيد»»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب الرجل الثاني في حزب «العمل»، وزير «الامن» يتسحاق رابين، باعطاء الليكود «فرصة تحريك السلام على قاعدة «كامب ديفيد»» (!!) وذلك في اطار مشاركة المعراخ في حكومة موسعة بقيادة الليكود.

واعتبر رابين، الذي كان يتحدث في برنامج «موكيد»، مساء يوم الاربعاء (١١/١٦)، انه «اذا كان الليكود مقتنعا بان مبدأ المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يشكل خطرا على اسرائيل وان للمفاوضات المباشرة حظا اوفر بالنجاح، فعلينا (على المعراخ - المحرر) ان نقدم له الوسائل لاثبات صوابية رأيه» (!!).

واكد رابين مجددا استعداده في «المشاركة في حكومة «وحدة قومية» بقيادة الليكود شرط ان يكون توزيع الحقائب بين الطرفين متساويا». ووافق رابين على منح الليكود وزارة الخارجية مناقضا بذلك موقف حزبه الراهن.

وقال رابين في المقابلة تعقيبا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المسؤولة والواقعية انه «لم يتغير شيء داخل منظمة التحرير الفلسطينية» بعد اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وزعم ان «مجرد قيام جورج حبش ونايف حواتمة بدعم هذا الاعلان فان ذلك يؤكد ان المنظمة لا تزال هي نفسها ولم تغير في مواقفها» (!!!!).

واضاف رابين في محاولة للهروب من الواقع الجديد ومن اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل انه «على العالم ان يقبل بعدالة معركتنا بمواجهة حركة (منظمة التحرير الفلسطينية - المحرر) تشجع العنف والارهاب وتريد في الوقت نفسه ان تظهر نفسها بمظهر المحب للعدل الذي ينشد السلام» (!!).

● *انتقادات وصراعات داخل المعراخ* ●

كشفت وسائل الاعلام، المرئية والمكتوبة، امس (الخميس)، ان عدة انتقادات، شديدة اللهجة، صدرت عن قادة المعراخ بشأن تصريحات رابين في برنامج «موكيد» حول استعداده لمشاركة الليكود في حكومة بقيادة شمير حتى لو ادى ذلك الى تنازلات كبيرة من جانب المعراخ عن «مبادئه» وبرنامجه السياسي، الذي «بشر» فيه جمهور الناخبين واعاده على اسماعهم يوميا ولمدة تزيد عن ثلاثة اشهر في اطار الدعاية الانتخابية، وموافقته على «اعطاء الفرصة لليكود كي يثبت صحة طريقه» المعادي للسلام والقائم على الاحتلال والضم والقمع وزيادة المستوطنات.

واعلن عوزي برعام، السكرتير العام لحزب «العمل»، انه لن يشارك الليكود في حكومة موسعة وانه «لن يوافق على ان يكون وزيرا في حكومة الليكود حتى لو وافق المعراخ على المشاركة في حكومة موسعة».

وذكرت صحيفة «حدشوت» امس، ان عدة طلبات وصلت الى برعام، مؤخرا، من اعضاء الحزب تطالبه بعقد اجتماع مستعجل لمركز الحزب بغرض بحث تطورات الاتصالات بين الليكود والمعراخ وللاقرار بشأن مواصلة او توقيف هذه الاتصالات. ومن المتوقع ان يعقد مركز حزب «العمل» اجتماعه في غضون الايام القليلة القادمة، حسب أقوال برعام.

وانتقد عيزر وايزمان بشدة، في تصريح لـ «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، اقوال رابين في البرنامج بشأن «تنازلاته» لليكود. واعلن وايزمان انه لن يشارك، بعد، في المفاوضات بين طاقمي الليكود والمعراخ بشأن التوصل الى اتفاق لاقامة حكومة موسعة وانه «لن يكون وزيرا في حكومة من هذا القبيل، اذا ما قامت بالفعل».

وفي اعقاب تصريحات رابين تجددت «حرب المعسكرات» داخل المعراخ مرة اخرى. اذ طالب معسكر بيرس «فيما لو منحنا الليكود وزارة «الامن» و «المالية» ان يحتل بيرس منصب وزير «الامن» وليس رابين»!!

وتجدر الاشارة الى ان الليكود لا يوافق على منح المعراخ وزارة المالية. وقد اقترح على بيرس منصب القائم باعمال رئيس الحكومة. واشارت «حدشوت»، امس، الى امكانية منح بيرس حقيبة وزارية جديدة اطلقت عليها «الوزير المسؤول عن الشعب اليهودي»!؟..

تجدد التشويشات في المستشفيات الحكومية ابتداء من مطلع الاسبوع القادم

● تل ابيب - تفجرت ازمة المستشفيات الحكومية من جديد، امس، نتيجة تعنت وزارة المالية في رفض مطالب الاطباء والمستخدمين الاداريين وفي الخدمات بتحسين ظروف عملهم واجورهم ومساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم» ورفض وزارة المالية بدء المفاوضات معهم.

واعلنت سكرتاريا المكروبيولوجيين، امس، انها قررت الاضراب عن العمل يوم الاحد القادم لمدة ثلاث ساعات تتعطل فيها جميع العمليات المختبرية، حيث تقام في نفس الوقت اجتماعات احتجاجية تقرر خلالها الخطوات اللاحقة.

اما اطباء المستشفيات الحكومية، فقد اعلنوا عن تجدد نزاع العمل على ضوء رفض وزارة المالية بدء المفاوضات معهم حول تحسين وضعهم ورفع اجورهم اسوة باطباء مؤسسة صندوق المرضى «كوبات حوليم».

ومن جهة اخرى اعلن مستخدمو مكاتب الصحة ومستخدمو وزارة الصحة عن نزاع عمل، احتجاجا على عدم مساواتهم مع مستخدمي صندوق المرضى.

اما وزارة المالية فانها ترفض حتى الان اجراء اية مفاوضات مع مستخدمي وزارة الصحة حول تحسين وضعهم المالي.

تشكيل طاقم خاص بين المعراخ والليكود لمواصلة «المشاورات السرية»!

● ممثلو جميع التيارات في حزب «العمل»، في اجتماعهم امس، يعارضون مشاركة الليكود في حكومة موسعة ويطالبون بالعودة الى المعارضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق قادة الليكود والمعراخ، امس (الخميس)، على «ضرورة» مواصلة المشاورات والمباحثات فيما بينهم بشأن مشاركة المعراخ في حكومة موسعة بقيادة الليكود وذلك على الرغم من الشروط التي يضعها قادة الليكود لاشتراك المعراخ في مثل هذه الحكومة وفي مقدمتها اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وتراجع المعراخ عن «المؤتمر الدولي للسلام»!

وعلم، امس، ان الطرفين اتفقا على اقامة طاقم خاص يضم موشيه آرنس ودان مريدور (ليكود) وموشيه شاحل وحايم بارليف (معراخ) لبحث ودراسة امكانية اقامة حكومة موسعة بقيادة الليكود ومشاركة المعراخ.

وسيباشر الطاقم الخاص هذا اجتماعاته في الاسبوع القادم. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، ان مباحثات الطاقم والنتائج المترتبة عليه ستبقى سرية وذلك اثر اتفاق الجانبين بهذا الخصوص خوفا من الاصوات المعارضة لحكومة موسعة من قبل الطرفين.

واعلن ممثلو جميع التيارات داخل حزب «العمل» في الاجتماع الذي عقدوه، امس، في تل ابيب، بمشاركة ٢٠ عضو كنيست وقادة المناطق والفروع التابعة للحزب، عن معارضتهم المشاركة في حكومة موسعة يقودها يتسحاق شمير.

وقال مصدر مسؤول في الحزب ان المجتمعين اعتبروا ان على حزب «العمل» «العودة الى المعارضة ووقف اي اتصال مع الليكود».

واشار المراقبون الى ان قادة الحزب المتحمسين لموضوع المشاركة في حكومة موسعة حتى ولو كان ذلك على حساب «برنامج» الحزب وتقديم التنازلات لليكود، لا يمكنهم تجاهل هذا النداء الجماعي على الرغم من قرار تشكيل الطاقم الخاص.

* تهنئة *

الى العزيز د. محمود سعد اخصائي بامراض الرئة بمناسبة اجتيازه امتحانات التخصص في الامراض الداخلية.

محمود ومهدية سنينة

احر التعازي

الى الدكتور عبد العظيم مصطفى بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان وحسن العزاء.

طاقم قسم الجراحة في مستشفى «بورياه» في طبريا

* تهنئة *

الى الابنة العزيزة ابتسام شداد بمناسبة عيد ميلادها والعقبى للـ ١٢٠ سنة.

موريس شداد والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٣ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٦٠ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ראשון 20.11.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 160/45 - 20.11.1988 - Price: 1 Shekel

اعتراف الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية باعلان الدولة الفلسطينية و«لخمة» في اسرائيل

□ الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيطرح الموضوع ومجمل قرارات «دورة الانتفاضة» في محادثاته مع الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش وفي خطابه من على منبر الامم المتحدة □ قرارات «دورة الانتفاضة» ستكون، ايضا، في صلب جولة وزير الخارجية السوفييتي المرتقبة في الشرق الاوسط □

● موسكو - و.ص.ف - اعترف الاتحاد السوفييتي باعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وفق ما اعلن امس الاول (الجمعة) النائب الاول لوزير الخارجية الكسندر بستميرنيخ خلال مؤتمر صحفي.

وبذلك يكون الاتحاد السوفييتي هو البلد الاول بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الذي يقوم بهذه الخطوة.

وقال بستميرنيخ ردا على سؤال ان «الاتحاد السوفييتي يعترف باعلان الدولة المستقلة مقتنعا بأن تسوية تتم عن طريق المفاوضات ستؤدي الى النتيجة العملية للمسار التاريخي بقيام هذه الدولة».

وذكر بتمسك بلاده بانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان ناطق سوفييتي وصف، الاربعاء الماضي، قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني بأنه «مرحلة مهمة» على طريق التسوية في الشرق الاوسط.

وامام الالحاح في ان يقول ما اذا كان ذلك يعني اعتراف الاتحاد السوفييتي بهذه الدولة الجديدة قال النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي «نعم.. هذا جوهر بيان اليوم».

وفي يوم الاربعاء الماضي في باريس صرح اوليغ غرينفسكي، المسؤول السابق عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية والسفير المتجول لنزع السلاح، حاليا، بانه «بعد قبول منظمة التحرير الفلسطينية القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ للامم المتحدة لم يعد ثمة ما يعترض الان الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام».

وستكون جولة ادوارد شفاردنادزه القادمة في الشرق الاوسط فرصة لدفع هذه الفكرة، التي سيثيرها، ايضا، ميخائيل غورباتشوف في السابع من كانون الاول المقبل في نيويورك سواء في خطابه من على منبر الامم المتحدة او في محادثاته مع الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش.

ولن يتوانى الزعيم السوفييتي، ايضا، عن اثارة المسألة مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران خلال زيارته لموسكو في ٢٥ تشرين الثاني الحالي. ومن جهة اخرى جرت بالفعل مشاورات فرنسية - سوفييتية بين الخبراء في باريس في اليومين الماضيين.

● اعتراف تشيكوسلوفاكيا ●

واعترفت تشيكوسلوفاكيا امس الاول (الجمعة) باعلان الدولة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الحكومة التشيكوسلوفاكية «ان تشيكوسلوفاكيا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قبل

■ البقية على ص٢ ■

٤٢ دولة اعترفت حتى الان بالدولة الفلسطينية

● م.ت.ف تعد لحملة دبلوماسية لشرح ابعاد قرارات المجلس الوطني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل الاعترافات بالدولة الفلسطينية المعلنة منذ اعلانها في الجزائر في ١١/١٥ الجاري وحتى كتابة هذه السطور اصبح عدد الدول التي اعترفت رسميا (٤٢) دولة بينها (١٨) دولة عربية وهي كالتالي: الجزائر والسعودية والبحرين وجيبوتي ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق والاردن والكويت وليبيا والمغرب وموريتانيا وقطر وتونس وجمهورية اليمن الدمقراطي والجمهورية العربية اليمنية والسودان والصومال وسوريا.

واعلنت (٢٤) دولة اخرى، ايضا، انها تعترف بالدولة الفلسطينية وهي: الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبنغلادش وبوركينا فاسو وقبرص وجزر القمر وكوبا وغامبيا وغينيا والهند واندونيسيا ومدغشقر وماليزيا ومالي وموريشيوس ونيكاراغوا وباكستان والمانيا الدمقراطية والسنغال والسيشيل وسريلانكا وتركيا ويوغوسلافيا. واعترفت الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية، ايضا، بالدولة الفلسطينية رسميا.

واستقبل اعلان الدولة الفلسطينية ايجابيا في دول عدة من غير ان يستتبع ذلك بالاعتراف.. النمسا وجمهورية الصين الشعبية واليونان واليابان ونيجيريا وبولندا والفيليبين وزامبيا.

وابد رئيس زيمبابوي والرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز (مئة دولة ودولة تنتمي اليها منظمة التحرير الفلسطينية)، روبرت موغابي، اعلان الدولة باسم الحركة.

● كوبا تساند وتعترف بالدولة الفلسطينية ●

اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان كوبا تعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت يوم الثلاثاء الماضي، في الجزائر من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

ونشرت الوزارة بيانا يوم الاربعاء ١١/١٦ ، في اعقاب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني تحت عنوان «كوبا تساند وتعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت رسميا» من قبل المجلس.

واوضح البيان ان الحكومة الكوبية التي «ساندت دائما الكفاح العادل للفلسطينيين من اجل حقوقهم تعرب عن دعمها للدولة الفلسطينية».

واكدت الوزارة اخيرا ان «انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة اظهرت ان لا حل من دون الاعتراف الكامل بحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير. وقرار المجلس الوطني استجابة للمصالح الحقيقية للكفاح» الفلسطيني.

●قبرص تعترف بدولة فلسطين●

وقرر مجلس الوزراء القبرصي الذي اجتمع صباح يوم الجمعة ١١/١٨ ، في نيقوسيا الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حسب ما صرح المتحدث باسم الحكومة.

وكانت الحكومة القبرصية اكدت ان هذا القرار «يوفر الشروط اللازمة لتسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط».

● موريشيوس تعترف وتأمل في تسوية مشكلة الشرق الاوسط ●

واعلن بيان صدر بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء في جزيرة موريشيوس اعتراف حكومة موريشيوس بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واعاد البيان تأكيد دعم الحكومة لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها «ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني». واضاف ان «جزيرة موريشيوس اعترفت منذ استقلالها بالسيادة الوطنية للفلسطينيين بما يتوافق مع قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) ومع تأييدها مبدأ الحدود الامنة لدول الشرق الاوسط. وتأمل موريشيوس في ان يؤدي التطور الجديد هذا الى تسوية سلمية ودائمة لمشكلة المنطقة».

● السيشل: تضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ●

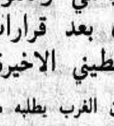
وذكر مصدر حكومي، يوم الجمعة ١١/١٨ ، ان السيشل اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

● البقية على ص٥ ●

ياسر عرفات:

الاعلان السوفييتي بشأن اعلان الدولة الفلسطينية اعتراف فعلي

* ويضيف: «انه عمل مسؤول وودي يطمئن الفلسطينيين» *



● ياسر عرفات ●

● فاس - «و. ص. ف» - وصف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات امس الاول (الجمعة) ردود الفعل الدولية على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام دولة فلسطينية بأنها «ايجابية في مجملها».

وفي تصريح، عند مغادرته فاس اذاعته وكالة الانباء المغربية، وصف عرفات موقف الاتحاد السوفييتي، الذي اشار فيه الى اعترافه باعلان المجلس الوطني على انه «اعتراف فعلي» بالدولة الفلسطينية. وأكد ان الامر انما يتعلق بـ «عمل مسؤول وودي يطمئن الفلسطينيين».

■ البقية على ص٢ ■

الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي:

على الغرب واجب سياسي ومعنوي بالرد على الفلسطينيين بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة

● م.ت.ف قامت بكل ما كان الغرب يطلبه من الفلسطينيين ●

● تونس - و.ص.ف - قال الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكيلي اوكيتو، يوم الجمعة ١١/٨، في تونس ان على الغرب «واجبا سياسيا ومعنويا بالرد على الفلسطينيين» بعد اعلان دولة فلسطينية مستقلة وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اساسا لمؤتمر دولي في الشرق الاوسط.

وقال اوكيتو، في ختام اجتماع مع الامين العام لجامعة الدول العربية،

■ البقية على ص٢ ■

تاتشر تنتقد موقف امريكا «الفاتر» من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني



● مارغريت تاتشر ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - وصفت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر يوم الخميس ١١/١٨، قبول المجلس الوطني الفلسطيني قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) بانه «خطوة صغيرة الى الامام»! و«مؤشر امل». لكن تاتشر اضافت انها «لن توافق ابدا» على ارادة المجلس الوطني الفلسطيني في اقامة دولة تكون عاصمتها القدس!!

وقالت تاتشر في مؤتمر صحفي في ختام زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت يومين ان بيان الجزائر، الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني كان «طويلا ومعقدا» وفيه «الكثير من البنود التي تتطلب قراءة متأنية» اضافة الى «اشياء لا يحبها اي منا»! واضافت ان بيان المجلس الوطني يعتبر «خطوة صغيرة الى الامام»! و«اذا لم نشجعه فلن يكون هناك تقدم اخر».

هذا واتخذت تاتشر موقفا يختلف قليلا عن الموقف الامريكي تجاه الشرق الاوسط. وانتقدت رد الحكومة الامريكية الفاتر على الاعلان الفلسطيني الذي يضمن اعترافا بحق اسرائيل في الوجود.

حركة عدم الانحياز تشيد باعلان الدولة الفلسطينية



● روبرت موغابي ●

● هاراري - و.ص.ف - اعرب رئيس حركة دول عدم الانحياز، روبرت موغابي، في بيان صدر يوم الجمعة ١١/١٨ في هاراري ان اعلان الدولة الفلسطينية «جدير بالاشادة».

واضاف رئيس زيمبابوي، الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز: ان «الحركة تحيي تعهد المجلس الوطني لدى اعلانه الدولة الفلسطينية بالتزام مبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان».

واكد رئيس حركة عدم الانحياز، التي تشغل منظمة التحرير عضويتها، ان «هذا الالتزام من قبل المجلس الوطني انعكس بوضوح في اعترافه بالقرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بشأن المشكلة الفلسطينية منذ عام ١٩٤٧ بما في ذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢».

وفاة الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية طلعت يعقوب في الجزائر

● الجزائر - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية مساء يوم الخميس الماضي، ان الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، طلعت يعقوب، توفي بصورة مفاجئة، اليوم نفسه في الجزائر.

وتوفي يعقوب عند الساعة الخامسة بتوقيت غرينيتش، اثر نوبة قلبية، حسب ما افادت الوكالة الجزائرية نقلا عن بيان لجبهة التحرير الفلسطينية. ولم يعط البيان اية تفاصيل اخرى.

وكان يعقوب شارك بين ١٢ و ١٥ تشرين الثاني الحالي في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي اعلن خلالها قيام الدولة الفلسطينية.

وزارة الداخلية تهدد بحل مجلس الطيبة وفرض لجنة معينة

■ فبركة اخبار تحريضية على المجلس لتبرير هذه الخطوة التعسفية ■

■ توفيق طوبي يبرق الى رئيس الحكومة وزير الداخلية: هذه عملية انتقام ■

(اقرأ «هالو صباح الخير» مع رئيس مجلس الطيبة على ص ٥)

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نقل راديو «صوت اسرائيل» والتلفزيون مساء الجمعة الماضي، ان مسؤولي وزارة الداخلية «يفحصون» امكانية حل مجلس محلي الطيبة المنتخب وفرض لجنة معينة بدلا منه.

وكانت وزارة الداخلية فبركت اتهامات وتجاوزات قانونية ضد مجلس الطيبة المحلي، منذ نهاية الاسبوع الماضي، وذلك من خلال تصريحات نشرها مدير ادارة السلطات المحلية في وزارة الداخلية، دوف كيهات، جاء فيها «ان فحصا اجراه مدقق حسابات في دفاتر المجلس المحلي في الطيبة اسفر عن وجود امور خطيرة». وتطوعت بعض الصحف العبرية بنشر هذه «التجاوزات» التي قبل ان «فحص» المدقق اكتشفها، علما بان غالبيتها لا تمت بصلة الى الحسابات وتدقيقها!

وقد رد رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، على هذه الاتهامات الكاذبة في مقابلة مع مندوب «الاتحاد» (اقرأ: «هالو صباح الخير» على صفحة ٥) وقال ان الحملة جاءت للتغطية على عدوان الشرطة على السكان ولتبريرها في نظر الرأي العام، وهي بالتالي تآمر على ادارة المجلس والنيل من سمعتها. واضاف: ان التلويح «باتخاذ خطوات» ردا على تجاوزات مزعومة يؤكد النية المبيتة ضد مجلس الطيبة المحلي خصوصا وان كل هذه «التجاوزات» مختلقة ولا اساس لها من الصحة ولا يستطيع رصدها مدقق حسابات!

وردا على سؤال مراسلنا قال السيد عبد اللطيف حبيب بانه سيدعو المجلس المحلي لعقد جلسة طارئة لاتخاذ الرد المناسب على هذه الاخبار المشوهة والتي تعطي صورة معكوسة عن الوضع في المجلس الذي يعاني من عسف وزارة الداخلية وحرمانه من مخصصاته القانونية!

ويذكر ان وسائل الاعلام افادت بان رئيس لجنة التنظيم اللوائية في لواء المركز سوف «يدرس هذه التجاوزات وعلى ضوء ذلك، يقرر خطواته المقبلة»!

● برقية توفيق طوبي الى اسحق شمير ●

وفور اشاعة مزاعم وزارة الداخلية ضد مجلس الطيبة، بعث النائب توفيق طوبي برقية الى اسحق شمير، رئيس الحكومة وزير الداخلية، يحتج فيها بشدة على هذه التصريحات الصادرة عن مسؤولي وزارة الداخلية. وجاء في البرقية: «لا اساس لكل هذه المزاعم والاتهامات ضد المجلس، وحل المجلس هو خطوة تعسفية وغير دمقراطية وهي انتقام من سكان الطيبة ومجلسهم المحلي الذين عبروا عن احتجاجهم العادل على هدم البيوت في القرية.

«ان حل المجلس هو مس خطير بالجماهير العربية والسلطة المحلية، فالمجلس المحلي في الطيبة يقوم بواجبه وتطالبكم عدم المس بهذا المجلس المنتخب».





● الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٨: سلطة القمع والهدم في ابشع صورها: الخوذ والهراوات والعصي والغاز المسيل للدموع والعتريات... (تصوير: ثابت ابو راس) ●

«نداء عرس الدولة الفلسطينية المستقلة» (رقم ٢٩) الصادر عن «ق.و.م»:

قرارات «دورة الانتفاضة» جاءت في مستوى الانتفاضة المجيدة ومتطلبات استمرارها وتعزيزها وتزويدها بقوة دفع وزخم جديدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «يا جماهير شعبنا، هنيئا لكم عرسكم. فانتم اهل العرس وعرسان الفرح. انتم فرح الدولة المستقلة. والدولة فرحكم. هنيئا لكم قرارات انتفاضتكم العظيمة.

هنيئا لكم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

«هنيئا لكم، نساء ورجالا واطفالا وشيوخا. ها هو ... يؤكد تلاحمه مع ارادة ممثلنا الشرعي والوحيد مثلما كان نضالكم دائما. ويعبر مقتحما باعلان الدولة المستقلة كخطوة على طريق الاستقلال العملي كل ارجاء المعمورة ويذعر الاعداء ويزيد من عزلتهم وخوفهم من الحق الذي يشرعه المناضلون ويفرح الذين تتناقل وكالات الانباء بياناتهم الرسمية

■ البقية على ص٢ ■

اضراب شامل في جميع المناطق المحتلة (امس) في ذكرى الشهيد عز الدين القسام

■ مداهمات واعمال انتقام للاهالي المحتفلين باعلان الاستقلال ■

□ اغلاق القدس المحتلة امام سكان الضفة والقطاع □ شج رأس شاب رفض صعود الجنود الى سيارته □ اصابات بالرصاص بينها عجوز في الخامسة والستين □ اطلاق النار على صبايا رفعن شارة النصر بايديهن □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق المحتلة، يوم امس (السبت) اضرابا شاملا استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة واحياء لذكرى الشهيد الشيخ عز الدين القسام فيما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على ستة مخيمات في القطاع كما تواصل على مخيم رفح.

ووقعت خلال اليومين الماضيين صدامات متعددة بين الاهالي والجنود خلال محاولات الجنود منع مظاهر الاحتفال التي تواصلت في الضفة والقطاع. كما اغلقت قوات الاحتلال يوم امس الاول مدينة القدس والحرم الشريف في وجه اهالي الضفة والقطاع حيث احتفلت النسوة بعد الصلاة باعلان الاستقلال.

ولاحظ مراسلنا ان معظم الصدامات التي جرت وقعت بعد مداهمات الجنود للمناطق التي احتفل ويحتفل بها الاهالي باعلان الاستقلال.

ففي قرية بيت فوريك (نابلس) التي اقتحمها الجنود في حوالي الرابعة والنصف من فجر امس وقعت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا النيران وقنابل الغاز والعنف لاجبار الاهالي على انزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير فاصابوا الشابين ناصر يوسف خطاطبة (٢٠ عاما - برصاصة في الجهة اليمنى من الصدر) وادخل الى المستشفى «الانجيلي» وعمار محمد يوسف حسان (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر وادخل الى مستشفى «الاتحاد»). كما اصيب عدد اخر بحالات اختناق بينهم جميلة يوسف عبد القادر (٥٠ عاما).

وداهم الجنود ايضا قرية عراوة بني حسان واعتدوا على اهلها، للاسباب نفسها، واصابوا خمسة منهم بجراح بينهم العجوز عايشة الاسعد (٦٥ عاما - رصاصة في الظهر) واحد اقاربها محمد سعيد الاسعد (١٦ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وكل من علي عثمان عطية (٢١ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وعزام جابر (٢٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). وشن الجنود حملة اعتقالات واسعة في القرية كما احتجزوا بطاقات هوية نحو (٥٠) مواطنا منها.

وفي قرية بيت امرين اصاب الجنود الشاب رياض محمد جسون (٢١ عاما) برصاصة في فخذه الايمن.

وفي مخيم بلاطة، اصاب الجنود الفتى ايمن محمد حشاش (١٥ عاما) بعشر عيارات مطاطية في فخذه الايسر.

وكانت مدينة نابلس قد زينت بالاعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير وواصلت احتفالاتها باعلان الاستقلال فقام جنود الاحتلال باحتجاز بطاقات هوية العديد من المواطنين وارغامهم على شطب الشعارات وانزال الاعلام الفلسطينية. وخلال ذلك وقعت صدامات بين الاهالي والجنود اصيب خلالها الشابان راتب ابو عمارة (٢٣ عاما - رصاصة في اعلى الفخذ) ورائد خليل (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

وفي قرية بيتا المجاورة اصاب الجنود الشاب ياسر عبد ابراهيم بني شمسة (١٩ عاما - رصاصة في ركبته اليمنى).

● طولكرم ●

واقتحم جنود الاحتلال عددا من قرى طولكرم بينها جيوس وزيتا وفرضوا عليها، ولاوقات مختلفة، حظر التجول وجرى تجميع الذكور في ساحاتها او مدارسها والتنكيل بهم واجبارهم على انزال الاعلام وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

وخلال مداهمة الجنود لمخيم طولكرم فجر امس واعتقالهم احد الشبان من المسجد جرى اشتباك بين الاهالي والجنود. وقالت مصادر صحفية ان احد الجنود اصيب خلال الاشتباك.

● البقية على ص٥ ●

ملكة جمال ايسلندا توجت ملكة جمال العالم



● لندن - و.ص.ف - توجت مضيفة فندق ايسلندية في الـ ١٨ من العمر تدعى ليندا بيترسدوتير ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨ مساء يوم الخميس الماضي في «رويال البرت هول» في لندن متفوقة على ٨٣ مرشحة حضرن من العالم اجمع.

والملكة الجديدة شقراء ممشوقة عيناها رماديتان زرقاوان اختيرت على يد لجنة من الحكام ضمت العديد من الشخصيات البريطانية في اوساط الاعمال والفن والرياضة في ختام مباراة نقلتها محطة «اي. تي. انه» البريطانية الخاصة وشاهدها ملايين عدة من الاشخاص في انحاء العالم.

اما وصيفتا الملكة فهما ملكة جمال كوريا الجنوبية يو هي شوا (٢٢ عاما) وملكة جمال بريطانيا كريستي روبر (١٧ عاما).

واختيرت ملكة جمال كينيا ملكة جمال قارة افريقيا وملكة فنزويلا للامريكتين وملكة جمال كوريا الجنوبية لاسيا وملكة ايسلندا (ملكة العالم) لاوروبا وملكة استراليا لاوقيانيا.

ويخشى ان تكون ليندا، وهي الملكة الـ ٣٨ التي تتربع على هذا العرش، اخر ملكات جمال العالم. فقد قررت محطة «اي. تي. انه» المحطة البريطانية الوحيدة التي تنقل هذا الحدث كل عام التوقف عن ذلك بسبب الانخفاض الكبير في شعبية البرنامج.

وتاريخ انتخاب ملكات جمال العالم تميز بالفضائح التي شكلت في كل مرة مادة دسمة للصحافة البريطانية. لكن الامور هذه السنة جرت في هدوء تام ان لم يكن وسط عدم اكتراث على غرار ما حصل في العام الماضي.

عائلة مقدسية تطالب بالكشف عن مكان اعتقال ابنها والافراج عنه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت ادارة معتقل «المسكوبية» في القدس ادخال ملابس للشاب محمود ابراهيم القراسمي (١٩ عاما) وابلغت عائلته (يوم امس الاول الجمعة) انه غير موجود في المعتقل مما اثار اشد القلق لدى العائلة.

وقال والد محمود ان قوة من الاحتلال داهمت المنزل في حي راس العامود بعد منتصف ليل الاثنين/الثلاثاء الماضي مثيرة الفزع في نفوس ابنائه الثمانية ومعظمهم من الاطفال. وكان محمود وقتها في عمله (فندق «ديبلومات») فأبلغ الضباط والده باحضاره الى «المسكوبية». وهناك اوقف لمدة (٤٨ ساعة) اوقف بعدها لمدة ثمانية ايام رغم نفيه التهم الموجهة اليه (التظاهر) وابلاغه القاضية انه وقع على افادة باللغة العبرية بعد تعرضه للتعذيب.

واضاف والد محمود ان ابنه هو المعيل الوحيد للعائلة مضيفا بانه (الوالد) يعاني من مرض في الكلى واخر في المعدة.

وناشد ابو محمود الهيئات والمؤسسات الانسانية مساعدته في الكشف عن مكان اعتقال ابنه على الاقل والافراج عنه.

جنود الاحتلال يقتلون الغنم ايضا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال عائلة المواطن خالد حسن دراغمة (من بلدة طوباس) تنتظر جوابا على الشكوى التي قدمتها ضد قوات الاحتلال، بواسطة الصليب الاحمر الدولي، منذ الاعتداء الذي شنه الجنود على منزل وممتلكات المواطن المذكور يوم السبت (١١/٥) الجاري والذي اسفر عن نفق (١٢) رأس غنم بعد اطلاق النار على الحظيرة الخاصة بالمواطن وكذلك اطلاق النار باتجاه بوابة المنزل.

زغاريد الفرح في سجن جنيد ايضا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجيء حراس سجن جنيد القريب من نابلس عندما دخلت النسوة الى غرف الزيارة (الزيارة اقاربهن المعتقلين) وهن يطلقن الزغاريد الاحتفالية بالاعلان عن الاستقلال والتفاؤل بقرب انجازه واغلاق كل السجون الاحتلالية.

وقد تكرر هذا «الموقف» مع كل فوج من الاهالي والنسوة الى غرفة الزيارة فيما فشل الحراس في ثني النسوة عن اطلاق هذه الزغاريد.

من المعتقل الى المستشفى بعد الضرب المبرح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقل جنود الاحتلال، يوم امس الاول الشاب خميس صبحي نوح (٢٥ عاما) من مخيم عسكر القديم (نابلس). وفي ساعات المساء اعادوه، ولكن الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة بعد ان كان تعرض لرضوض شديدة جراء ضربه بالهراوات واعقاب البنادق.

وتضايقهم ايضا حلوى بشرى الدولة الفلسطينية...

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال يوم امس الاول مسجد وادي الباذان (شمال شرق نابلس) وطرحت ارضا حلويات كان الاهالي يوزعونها على بعضهم البعض احتفالا باعلان الاستقلال. وانزل الجنود علما فلسطينيا كان مرفوعا في المنطقة.

ويفيد مراسلنا ان ظاهرة توزيع الحلوى كانت بارزة في كافة انحاء المناطق المحتلة. وفي مدينة القدس، حدث يوم الاربعاء (١١/١٦) ان لاحظ احد افراد «حرس الحدود» احد التجار يوزع «الشوكولاطة» على جيرانه والمارة احتفالا بالاعلان فسأله...ماذا يوجد هنا؟ فاجابه التاجر «لقد رزقت طفلا يوم امس»! وكان التاجر الشاب اعزب!

اعتراف الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية

● تتمة من صفحة١ ●

المجلس الوطني الفلسطيني».

وكانت تشيكوسلوفاكيا قالت، في رد فعل اولي يوم الخميس الماضي انها «تحيي اعلان الدولة الفلسطينية».

● والمانيا الدمقراطية ●

واعترفت المانيا الدمقراطية بالدولة الفلسطينية.

وذكرت وكالة انباء جمهورية المانيا الدمقراطية الرسمية ان نائب وزير الخارجية هانز ديبتر وينتر سلم ممثل منظمة التحرير المعتمد في المانيا الدمقراطية، عصام كامل سالم «مذكرة من الوزارة حول اعتراف جمهورية المانيا الدمقراطية القانوني الدولي بالدولة الفلسطينية التي اعلنت طبقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها».

واضافت الوكالة ان عصام سالم اشاد بهذا القرار باعتباره «تعبيرا عن الدعم والتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل لاحقاق حقه في تقرير المصير».

● لخمة في اسرائيل ●

يشير المراقبون في القدس الى ان اعتراف الاتحاد السوفييتي باعلان الدولة الفلسطينية باغت المسؤولين الاسرائيليين.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية بقوله «اننا ننتظر الحصول على النص الرسمي لهذا الاعلان كي نتحرك»!

● بيرس ـ المؤتمر الدولي اصبح اكثر صعوبة بعد اعلان الجزائر!!

● القدس ـ من و.ص.ف ـ صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس امام اعضاء السلك الدبلوماسي المجتمعين في القدس يوم ١١/١٨ ، ان اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر يجعل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اكثر صعوبة»!!!

ونقل متحدث باسم وزارة الخارجية عن بيرس قوله امام (٦٠) دبلوماسيا من بينهم (٤٣) سفيرا انه بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «صار لدينا حضور اكبر لمنظمة التحرير وحضور اقل للاردن» في مفاوضات السلام المحتملة.

وقال بيرس ان هذا يجعل الامور «اكثر صعوبة»، وتابع «واذا لم يعد الاردن مفاوضا واذا لم يعد هناك فلسطينيون نوافق على التفاوض معهم فلن يكون هناك سبب لعقد المؤتمر الدولي»!!

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المندوب اليوناني يشجب القمع الاسرائيلي

المجموعة الاوروبية تجتمع غدا (الاثنين) لتنسيق مواقفها بشأن اعلان الدولة الفلسطينية

* سياسة دول السوق المشتركة قائمة على حق اسرائيل في الوجود وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بكل ما يعنيه الامر * اعلان قيام الدولة الفلسطينية يوجد امكانات جديدة للتوصل الى حل عادل ودائم *

● نيويورك ـ «و. ص. ف» ـ اعلن المندوب اليوناني في الامم المتحدة، غريغوريس بابادوبولوس، باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية يوم الجمعة الماضي «ان حلا سياسيا في الشرق الاوسط بات الآن ضروريا اكثر من اي وقت مضى» وذلك خلال مداخلة امام اللجنة السياسية الخاصة التابعة للامم المتحدة والمخصصة لـ «الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

واضاف المندوب اليوناني ان سياسة الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية ما زالت مرتكزة على مبادىء اعلان «البندقية» اي من جهة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومن جهة ثانية حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير مع كل ما يعنيه هذا الحق.

وابرز بابادوبولوس ضرورة تأمين تطبيق اتفاقية «لاهاي» لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ مؤكدا قلق دول المجموعة حيال وضع حقوق الانسان والشروط المعيشية في الاراضي المحتلة.

ودان المندوب اليوناني اعمال العنف التي ترتكب في الاراضي المحتلة ايا كان القائمون بها. واشار، ايضا، الى ان القوة التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية تفوق بكثير حجم التظاهرات التي تريد قمعها.

واشار بابادوبولوس الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قبلت بزيادة عشرين في المئة من مساهمتها المالية في برامج التعليم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» لتصل بذلك الى حوالي ٢٢ مليون دولار.

وهذه المساعدة، بالاضافة الى المساعدات الممنوحة الى برامج المساعدة الغذائية، تصل قيمة المساعدة للدول الاثني عشرة للعام ١٩٨٨ الى ٤٢،٨ مليون دولار.

واعتبر بابادوبولوس، ايضا، ان الاحداث التي تشهدها حاليا الاراضي المحتلة تهدد بزيادة سوء التفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتجعل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي امرا اكثر صعوبة.

ودعم من جهة اخرى قيام مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة مشيرا الى ضرورة التوصل الى حل بالتفاوض ودعا جميع الاطراف المعنيين الى الاستفادة الان من الامكانات الجديدة المتاحة للتوصل الى حل عادل ودائم للنزاع.

ومن المقرر ان تعقد المجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتماعا وزاريا غدا (الاثنين) في محاولة لتنسيق مواقفها حول اعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيام دولة فلسطينية مستقلة.

غورباتشوف في نيودلهي:

واشنطن واسلام اباد تسعيان الى انتهاك اتفاقيات جنيف الخاصة بافغانستان



● ميخائيل غورباتشوف ●

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ اتهم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس (السبت)، واشنطن واسلام اباد بالسعي الى انتهاك اتفاقات جنيف حول افغانستان.

واشار غورباتشوف، الذي كان يتحدث في نيودلهي في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى الهند، الى «التأثير الشديد الايجابية» للاتفاقات واعتبر ان «باكستان والولايات المتحدة لا تستطيعان تبني مثل هذه المقاربات في الشؤون الدولية». ومضى يقول «يبدو انهما تريدان ان نشكك في هذه الاتفاقات في حين نعرف جيدا ماذا ستكون نتائج ذلك».

وتطرق من جهة اخرى الى دور الصين في اسيا مؤكدا ان قمة سوفييتية ـ صينية «ليست بعيدة على الارجح» وان «اشارات مشجعة» تبرز في العلاقات بين البلدين. ويذكر ان محادثات من المقرر ان تجري بين وزيري الخارجية الصيني والسوفييتي للتحضير لقمة بين غورباتشوف والزعيم الصيني، دينغ كسياو بنغ، في ١٩٨٩ في بكين بالتأكيد.

واشاد غورباتشوف ايضا «بدلائل التحسن» في العلاقات الصينية الهندية ملمحا بذلك الى زيارة راجيف غاندي الى بكين في الاسبوع الثالث من كانون الاول القادم.

وكان الزعيم السوفييتي نفى، امس الاول (الجمعة)، رسميا في نيودلهي كل ما يشاع عن وهن اصاب العلاقات الهندية ـ السوفييتية بعد الانفتاح الذي ابدته موسكو في ما يتعلق بافغانستان او العلاقات مع الصين.

وحرص الزعيم السوفييتي على نفي ذلك في بداية كلمة القاها خلال مادبة عشاء أقامها على شرفه الرئيس الهندي، راماسوامي فنكاتارامان وحضرها رئيس الوزراء، راجيف غاندي.

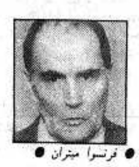
وقال غورباتشوف أن زيارته الثانية هذه الى الهند، التي زارها منذ عامين، تهدف اساسا الى التأكيد على ان ما اسماه «التفاعل السوفييتي الهندي» يبقى متينا في الدبلوماسية السوفييتية في اسيا وان ذوبان الجليد مع بكين لن يرافقه جفاء في العلاقات مع نيودلهي.

وكان الزعيم السوفييتي وصل الى نيودلهي، ظهر امس الاول، ترافقه قرينته رايسا ووزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه ونائب رئيس مجلس الوزراء فلاديمير كاميتسيف.

واجرى غورباتشوف، بعد ظهر اليوم نفسه، محادثة اولى مع راجيف غاندي بحثا خلالها المستجدات العديدة على الساحة الدولية من دون الخوض في قضيتي افغانستان والعلاقات مع الصين.

ميتران يؤكد عزمه على تطوير وتسريع سياسته مع الدول الاشتراكية

● ميتران يتوجه الى تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا خلال الشهرين القادمين ●



● فرنسوا ميتران ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يوم الجمعة ١١/١٨ عزمه على تطوير وتسريع سياسته مع الدول الاشتراكية موضحا انه سيضاعف الزيارات الى «اوروبا الاخرى» لان «من المسائل الكبرى في نهاية هذا القرن انهاء اوروبا المنفصلة».

واعلن الرئيس الفرنسي، خلال مؤتمر صحفي عقده في باريس مع الزعيم المجري كارولي غروش انه سيزور تشيكوسلوفاكيا في ٨ و ٩ كانون الاول القادم وبلغاريا في ١٨ و ١٩ كانون الثاني القادم.

وتابع انه سيقصد بعد ذلك دولا لم يزرها منذ توليه رئاسة الجمهورية الفرنسية عام ١٩٨١ بدون ان يمنعه ذلك من التوجه مجددا الى الدول، التي سبق ان زارها.

وقال «انوي التردد اكثر الى دول اوروبا الاخرى بدون ان اجعل من الامر نهجا.. لقد بدأت وسأواصل مسرعا الامر».

وتابع «انا من الذين يعتقدون ان من المسائل الكبرى في نهاية هذا القرن ومطلع القرن المقبل التقارب بين شطري اوروبا. وكثيرة هي الميادين التي اضحي كل شيء فيها ممكنا شرط العمل بحكمة وحذر وجرأة وهذا هو الاتجاه الذي انوي السير فيه».

امين الجميل يعيش في باريس



● امين الجميل ●

● باريس ـ الوكالات ـ يعيش الرئيس اللبناني السابق، امين الجميل، منذ شهر واكثر في باريس في منزل فاخر في احد الاحياء الفخمة في العاصمة الفرنسية، باريس.

هذا وكان الجميل قد خرج من لبنان سرا حيث هدده قائد ميليشيات الكتائب، سمير جعجع، بأن لا يسمح له بالخروج من لبنان اذا رفض التصريح عن املاكه وتخصيص جزء من هذه الاموال الى ميليشيات الكتائب.

الا ان الجميل تمكن خلسة من الفرار من لبنان اضافة الى ثلاثة من حراسه على متن طائرة مروحية من الشطر الشرقي للعاصمة اللبنانية، بيروت، الى مطار لارنكا في قبرص.

وذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان الجميل وحراسه حملتهم من قبرص الى باريس طائرة رجل الاعمال اللبناني سامي مارون، الذي يتخذ من فرنسا موطنا له.

وتقدر ممتلكات الجميل زهاء اربعة مليارات فرنك فرنسي الا انه اضطر للتنازل عن بعض ممتلكاته في لبنان للاشخاص الذين تعاونوا معه في لبنان من سماسرة ورجال اعمال حيث تنازل لهم عن ٣٠٪ من ممتلكاته.

ياسر عرفات: الاعلان السوفييتي

● تتمة من صفحة١ ●

● عرفات يؤكد اهمية زيارة غورباتشوف القريبة الى الولايات المتحدة ●

● تونس ـ و. ص. ف ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس السبت، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اشار الى اهمية زيارة ميخائيل غورباتشوف المقبلة الى الولايات المتحدة «من أجل اختبار نوايا واشنطن حول السلام في الشرق الاوسط».

وأوضحت الوكالة ان اشارة عرفات وردت في اثناء استقباله، الخميس الماضي، نقابيين سوفييت دعوا الى تونس (المقر السياسي لمنظمة التحرير) من قبل الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين.

ويتوجه الرئيس السوفييتي الى نيويورك في السابع من كانون الاول (ديسمبر) للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وسيلتقي، من جهة اخرى، الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش.

ويرى عرفات ان هذه الزيارة تكتسب اهمية كونها تأتي «بعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية والانتخابات الرئاسية الامريكية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني» في الجزائر.

ونقلت «وفا» عن عرفات قوله: «علينا مضاعفة جهودنا المشتركة من اجل عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بالنزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة».

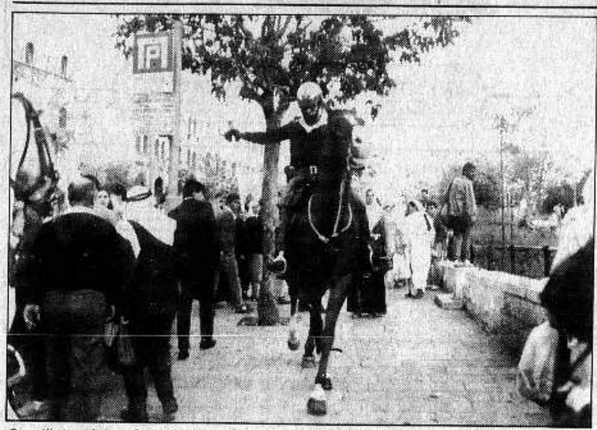
واضاف انه بعد اعلان الدولة الفلسطينية «ازدادت مسؤولياتنا وصار العبء اكبر. لكننا سنضطلع بها مع شعبنا والامة العربية وجميع الاصدقاء عبر العالم حتى النصر وانهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال الكامل».

وزيرة الصحة ستخلف جنينغر في رئاسة البوندستاغ في المانيا الغربية

● بون ـ و.ص.ف ـ علم رسميا، يوم الجمعة ١١/١٨ في بون ان وزيرة الصحة في المانيا الغربية ريتا سويسموث (٥١ عاما) ستخلف فيليب جنينغر في رئاسة البوندستاغ (البرلمان). وكان استقال، الجمعة الماضي، اثر خطاب حول النازية اثار جدلا.

وقررت المجموعة البرلمانية المسيحية الدمقراطية ان تقترح على البوندستاغ انتخاب سويسموث وفق ما ذكر ناطق باسم المجموعة.

وذكر ان سويسموث متأكدة من الفوز بالمنصب. وكان التنظيم الاخر في الغالبية وهو الحزب الليبرالي اعلن انه يدعم المرشح المسيحي الدمقراطي كائنا من كان. ومعلوم ان رئاسة البوندستاغ تعود تقليديا الى المجموعة السياسية الاكثر عددا وهي، حاليا، مجموعة الدمقراطيين المسيحيين.



● قوات الشرطة «تستعرض» خيالتها بين الاهالي في شوارع القدس المحتلة (صورة) خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ●

المقاتلون الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون يشنون هجومين على مواقع اسرائيلية ـ لحدية مشتركة

● الجيش الاسرائيلي يفجر اربعة منازل في الجنوب ● قافلة جنود فرنسيين تتعرض لرصاص الاسرائيليين ●

● صور ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر امني في جنوب لبنان ان مجموعة فلسطينية مقاتلة هاجمت بالقذائف الصاروخية قبيل ظهر يوم الجمعة ١١/١٨ موقعا اسرائيليا يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان احد افراد المجموعة اصيب خلال اشتباك اعقب الهجوم على الموقع الاسرائيلي عند مدخل قرية كفر شوبا الواقعة في منطقة «الحزام الامني»، ولم يستطع المصدر تقديم حصيلة لخسائر الاسرائيليين.

وكانت مجموعة مقاتلة اخرى تابعة لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية قد هاجمت ليلة الخميس/ الجمعة الماضية موقعا مشتركا للجيش الاسرائيلي وميليشيات جيش لبنان الجنوبي التابعة له قرب قرية العيشية الواقعة، أيضا، في منطقة «الحزام الامني» على بعد ١٥ كيلومترا من الحدود الشمالية لاسرائيل.

وحسب المصدر نفسه فان الهجوم، الذي استمر ٤٥ دقيقة، اوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف الجنود الاسرائيليين وميليشيات الجيش الجنوبي وتم تدمير العديد من قطع المدفعية في الموقع. واوضح بيان للجبهة ان احد عناصر المجموعة جرح لكن رفاقه تمكنوا من اخلائه.

واكد مصدر امني في جنوب لبنان نبأ الهجوم على موقع للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي لكنه لم يتمكن حتى صباح الجمعة من ايضاح ما اذا كان اسفر عن سقوط قتلى او جرحى.

● الجيش الاسرائيلي يفجر اربعة منازل في جنوب لبنان ●

وفجر الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة، يوم الخميس الماضي، اربعة منازل في منطقة «الحزام الامني»، وفق ما ذكر بيان اصدره جيش لبنان الجنوبي مساء اليوم نفسه.

وقام الجنود الاسرائيليون ومسلحو جيش لبنان الجنوبي بتفتيش «غالب المنازل» في قريتي مركبا وطلوسة على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الحدود اللبنانية الاسرائيلية وتعقبوا اصوليين شاركوا في هجمات على الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي» وفق هذا البيان.

واخضع سكان عديدون من القريتين لاستجوابات ودمرت اربعة منازل.

وكان الجيش الاسرائيلي دمر مساء الاحد الماضي منزلا في قرية حولا المجاورة في منطقة «الحزام الامني». وقال الجيش ان مجموعة مسلحة فلسطينية لجأت الى القرية قبل ان تأسرها دورية اسرائيلية قرب طلوسة.

● قافلة لجنود الامم المتحدة الفرنسيين تتعرض لنار الاسرائيليين ●

وابلغ ضابط في القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان الى وكالة الصحافة الفرنسية ان قافلة تنقل ١٨ جنديا تابعين لهذه القوة تعرضت مساء يوم الجمعة ١١/١٨ لرصاص الجنود الاسرائيليين من دون ان تقع ضحايا.

واستنادا الى هذا الضابط، الذي رفض كشف هويته، فان القافلة المؤلفة من مصفحة وسيارتي «جيب» كانت، دون سبب ظاهر، هدفا لنار الجنود الذين اطلقوا الرشاشات من مصفحة اسرائيلية متوقفة عند «جسر الحمرا على بعد ٢٤كم جنوب صور والذي هو نقطة المرور نحو «الحزام الامني».

وبعد «مفاوضات» استطاع الجنود الفرنسيون متابعة طريقهم نحو القيادة العامة للقوة الدولية في الناقورة في منطقة «الحزام الامني» حسب المصدر نفسه.

الى ذلك اكتشفت القوة الدولية وفجرت عبوتين كانتا موضوعتين قرب ساحة قرية حداثا في منطقة انتشار الكتيبة الايرلندية التابعة للقوة الدولية على تخوم «الحزام الامني» وفق ما ذكر الناطق باسم القوة الدولية، تيمور غوكسيل. وذكر مصدر في اجهزة الامن في المنطقة ان هاتين العبوتين اكتشفتا على الطريق التي تسلكها القوة الدولية.

«نداء عرس الدولة الفلسطينية المستقلة» (رقم ٢٩)

● تتمة من صفحة١ ●

بالاعتراف بهذا الحق».

بهذه التهنئة الوطنية الحارة استهلت القيادة الوطنية الموحدة (ق.و.م) للانتفاضة نداءها رقم (٢٩) الذي صدر امس وجاء تحت عنوان «نداء عرس الدولة الفلسطينية المستقلة».

ثم وجه النداء، باسم شعب الانتفاضة، تحية التقدير العالي للمجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «على تفاعلها المسؤول مع الانتفاضة الباسلة واستثمارها الناجح في ترجمة ذلك من خلال اقرار وثيقة الاستقلال والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة التي خلقتها الانتفاضة».

واكد بيان القيادة الموحدة ان القرارات جاءت في مستوى الانتفاضة المجيدة ومتطلبات استمرارها وتعزيزها وتزويدها بقوة دفع وزخم جديدة. واضاف ان تأكيد دورة الانتفاضة على عقد المؤتمر الدولي الفعال تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكافة اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة مع كافة الاطراف وعلى اساس قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ـ «يبرهن على اخلاص شعبنا وطموحه لاقرار السلام العادل والشامل في ظل حالة الانفراج على الصعيد الدولي والتوجه لحل النزاعات الاقليمية وعلى اساس الشرعية الدولية» مؤكدا ان «هذا ليس تنازلا مجانيا كما تصوره البعض وانما هو تعبير واقعي وثوري ومسؤول» يؤكد «التمسك بخيار واحد لا بديل عنه وهو الخيار الفلسطيني».

وتوجهت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، في «نداء عرس الدولة الفلسطينية المستقلة» (رقم ٢٩) الى «بعض الجهات الاصولية بان تغلب المصلحة الوطنية العامة، مصلحة شعبنا الوطنية، على منطلقاتها ومصالحها الفئوية وبان تتوقف عن اظهار المواقف والمظاهر السلبية لانها لا تخدم بذلك، شاءت ام ابت. الا الاعداء» مؤكدة ان «الفرصة ما زالت سانحة لتوحيد كل الطاقات الشريفة في بوتقة الانتفاضة وقيادتها الموحدة».

وناشد نداء القيادة الوطنية الموحدة جميع الدول العربية تدعيم اقوالها بالافعال من خلال استغلال امكانياتها وطاقاتها لتحويل اعلان الدولة الى واقع عملي بالضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية من اجل عقد المؤتمر الدولي واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بروح قرارات «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، معتبرا (النداء) ان «المعيار الاساسي للتضامن العربي هو في تحقيق هذا الهدف النبيل».

وأكد بيان القيادة الوطنية الموحدة على: «(١) ـ مبايعة الشعب الفلسطيني، بكافة قطاعاته في الدولة الفلسطينية المحتلة لقرار الاعلان عن الاستقلال وبقية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩. وفي هذا الاطار، دعت «ق.و.م» القوى الضاربة الى تصعيد مواجهاتها مع سلطات الاحتلال على قاعدة استمرار وتصعيد النضال من اجل تحقيق الاستقلال. (٢) ـ ادانة كافة البيانات المشبوهة وخاصة التي تشهر باشخاص وتتهمهم باختلاسات مالية وشجب كافة البيانات التي تشهر باي فصيل وطني ومن شأنها تفسيخ وحدة الصف الوطني. كما ان «ق.و.م» تحذر من قيام جهات عميلة التعرض بالتهديد لكل من يرفع صوته مؤيدا لقرارات مجلسنا الوطني وتدعو الجميع لرفع الصوت الفلسطيني عاليا مدويا كي تسمع في ارجاء العالم. ان استمرار الاعراس المؤيدة للمجلس الوطني وقراراته هي الرد على كل العملاء الذين يحاولون عابثين تهديد بعض الشخصيات الوطنية من خلال اتصالات مشبوهة بهم و«ق.و.م» تحذر كل العملاء من ذلك. (٣) ـ تدعيم اللجان الشعبية وتطوير عملها ومتابعتها كما ورد في النداءات السابقة بخصوص دعم الصناعات الوطنية وضمان حقوق العمال وتوفير المزيد من فرص العمل لهم. (٤) ـ تشكيل تعاونيات لتسويق المحاصيل الزراعية لدعم الفلاح الفلسطيني للصمود في وجه الضغوطات والقيودات التي تضعها سلطات الاحتلال. (٥) ـ مواصلة النضال بكافة الاشكال من اجل فتح المؤسسات التعليمية ومواصلة التعليم الشعبي ومكافحة سياسة التجهيل التي تتبعها سلطات الاحتلال ضد ابنائنا. (٦) ـ على ضوء قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني فان «ق.و.م» تبارك بيان المؤسسات الوطنية والنقابات المهنية الذي صدر في ١١/١٥ يوم الاستقلال والذي اعلن فيه عن تحويل هذه النقابات والجمعيات والمؤسسات لمؤسسات فلسطينية مستقلة وتدعو كافة المؤسسات والقطاعات الفلسطينية للبدء في عملية وضع حجر الاسس في البنيان الجديد، بنيان النضال من اجل تحقيق الاستقلال».

وفي ختام النداء دعت القيادة الوطنية الموحدة الى «مواصلة احياء عرسنا الفلسطيني بالمظاهر والاشكال النضالية المختلفة» لن تتمكن من نشرها لاسباب خارجة عن ارادتنا!

الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي

● تتمة من صفحة١ ●

الشاذلي القليبي: «بهذه القرارات قامت منظمة التحرير الفلسطينية بكل ما كان يطلبه الغرب من الشعب الفلسطيني».

واشار الى ضرورة القيام بتحرك في اوروبا لكي تسعى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية لدى اسرائيل والولايات المتحدة من اجل «الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى علم من مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات استقبل، ليلة الخميس الماضي، اكيتو ودام الاجتماع طويلا. وتطرق الجانبان الى المبادرات السياسية، التي يجب ان تتخذ على المستوى الاوروبي والدولي بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقال اكيتو «ان الحزب الشيوعي الايطالي، الذي سبق واعلن تأييده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، يعتبر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني عادلة وواقعية وستساهم في عزل المتطرفين الاسرائيليين» مضيفا ان حزبه سيقوم بتحرك في اوروبا لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

كلمة الاتحاد

عن موقف الصديق السوفييتي الكبير، وجميع الاصدقاء في هذا العالم الصديق

انتبهت وكالات الانباء الاجنبية الى الاحباط الذي اصاب الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لدى قيام الاتحاد السوفييتي، امس الاول الجمعة، بالاعلان رسميا عن الاعتراف بقيام الدولة العربية الفلسطينية بموجب الاعلان التاريخي عن قيامها الذي اصدرته، فجر ٨٨/١١/١٥، دورة الجزائر الطارئة - دورة الانتفاضة - للمجلس الوطني الفلسطيني.

وما نفعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة، ولن تنفعها، سفسطائياتها «القانونية» عن «الفرق» المزعوم بين الاعتراف بالدولة والاعتراف بالاعلان عن الدولة، كما لم تنفعها محاولاتها اليائسة السابقة التظاهر بان الاتحاد السوفييتي «تأخر» في الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية.

فها هي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تعترف الان، دون ان تخفي قلقها، بان الاتحاد السوفييتي - باعترافه هذا - يكون الدولة الكبرى الاولى، من بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، في الاعتراف الرسمي بقيام الدولة الفلسطينية.

نحن، وكل العالمين بالمجرى الجديد والمتجدد للعلاقات الدولية، كنا ونبقى مطمئنين على مواقف الصديق السوفييتي الصدوق - المبدئية والتكتيكية. فلم يعد سرا الدور المؤثر المباشر الذي قام به الصديق السوفييتي الكبير في دعم الحل العادل والواقعي الوحيد، القائم على مبدأ «دولتين لشعبين»، كما لم يعد سرا التنسيق النزيه القائم بينه وبين قادة الشعب العربي الفلسطيني (م.ت.ف). ومن المشروع والمفهوم ان يكون الاتحاد السوفييتي مهتما - في هذا المجال المصيري - بموقف العالم العربي، او اكثرية دول العالم العربي، وبموقف دول غربي اوروبا (دول السوق المشتركة)، بالاضافة الى اتجاهات الموقف الامريكي، لا بمجرد المواقف التظاهرية التي لا يحتاجها الاتحاد السوفييتي خصوصا والعالم كله يعرف موقفه التاريخي المثابر، منذ العام ١٩٤٧، في تأييد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٨١ الذي اقرته الجمعية العمومية في ٤٧/١١/٢٩ والقاضي بجلاء القوات الاجنبية الاستعمارية (البريطانية) عن فلسطين واعلان استقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية. لقد تظاهرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وحكام اسرائيل بتأييد هذا القرار ولكنهم، كما تبين فيما بعد، اتفقوا مع عدد من حكام الدول العربية آنذاك على نوع اخر من التقسيم يشرد الشعب العربي الفلسطيني عن دياره ويمنع عنه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة، على تراب وطنه - تقسيم التراب الوطني الفلسطيني بين اسرائيل والاردن ومصر آنذاك. ونالت اسرائيل «حصة الاسد» في هذا التقسيم ثم تم لها، بحماية الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين، احتلال كامل التراب الوطني الفلسطيني واقسام شاسعة من مصر وسوريا. ولم يبق وفيا لمبادىء هذا القرار، وعلى طول المدى، سوى الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين وسوى العالم الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي.

اما الذين اثاروا الظنون في موقف الاتحاد السوفييتي، في الاسبوع الماضي، فهم فريقان: فريق يجهل هذا التاريخ وفريق يحاول ان يخفي هذا التاريخ.

اما حكام اسرائيل فسببان اثنان اديا الى شعورهم بالاحباط وبالذهول: انهم اساؤوا فهم الدبلوماسية السوفييتية المؤدبة تجاههم - لعلهم يفيقون على حالهم - وانهم يعرفون ان موقف الاتحاد السوفييتي، في اطار الانفتاح الدولي الحالي، ليس «صرخة في واد» بل هو ذو تأثير كبير واشارة الى ما يمكن ان يتم عليه الاتفاق - بشأن المؤتمر الدولي واسسه - بين قادة الاتحاد السوفييتي وغربي اوروبا والولايات المتحدة الامريكية. لقد اضطرت رئيسة وزراء بريطانيا، تاتشر، الى دعوة الرئيس الامريكي المنتخب الجديد، بوش، لرؤية ايجابيات الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. وقريبا سيلتقي الرئيس السوفييتي، غورباتشوف، مع الرئيس القديم (ريغن) والرئيس الجديد (بوش) للولايات المتحدة. وسيحمل الصديق الكبير غورباتشوف قرارات دورة الانتفاضة الى مفاوضيه الامريكان.

والانتفاضة مستمرة ويد السلام الفلسطينية تزداد ثباتا ووضوحا. ويحسن بحكام اسرائيل، القدامى او المجتمعين في الغرف المقفلة الان، ان يتوقفوا عن اوهام غطرستهم وعن تصرفاتهم القمعية الجنونية، ان ضد الانتفاضة وان ضد مواطني اسرائيل العرب الفلسطينيين. وقد ينجحون في زيادة العراقيل وفي زيادة الثمن الذي يفرضونه على شعبي هذه البلاد. ولكنهم اصبحوا عاجزين، بلا رجعة، عن وقف مسيرة السلام العادل.

ومن يعقل لا يتردد في السير على دربنا، درب الانتفاضة ودورة الانتفاضة، الذي اصبح وسيصبح درب العالم كله.

(«الاتحاد»)

ص.ب. ١٠٤

حضرة مفوض شكاوى الشرطة والسجانين

● جرى في الايام الاخيرة اعتقال عدد من المواطنين العرب الاسرائيليين كعقاب على تعليق ملصقات انتخابية. وقام رجال الشرطة الذين اعتقلوهم «بتدفيق اشفه» وانهالوا عليهم ضربا بدون رحمة. واعتقلوهم حيث لقوا في احتجازهم معاملة مماثلة بالاضافة الى ظروف معتقلهم القاسية.

والسؤال هو ما اذا سمح ان تتصرف الشرطة على هذا النحو. فاذا كان الامر قانونيا ربما كان يجب ابداء الرأي في هذا التصرف غير الناجع في شيء وفي انعكاساته السلبية مستقبلا. واما اذا كان هذا التصرف غير قانوني، فانه يجب اصدار الاوامر بالتوقف عن اهانة وتحقير المعتقل مواطن الدولة والمعتقلين عموما. وكمواطنة فاني اناشدكم لدوس كرامة الانسان. واطالب بالتحقيق في الامر.

● نافا شبيط - بئر السبع ●

*** ردود سريعة ***

● وردتنا رسالة من السيد بيخر مردخاي من تل ابيب، يعلن فيها انه سيقوم بالاضراب امام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على الغبن اللاحق به بصفته احد المعوقين.

● الى كاتب الرسالة التي يطلب صاحبها منا تخصيص زاوية للتعبير عن صرخات ابناء شعبنا، وانه يبدا بموضوع «زاوية الموت». لقد نسي صاحب الرسالة على ما يبدو ان يكتب اسمه وعنوانه على الرسالة، ونلفت نظره الى اننا لا ننشر الرسائل التي لا يكتب اصحابها اسماءهم وعناوينهم عليها. ومع ذلك، نرد عليه، بان كل «الاتحاد» وفي كل يوم، زاوية كبيرة لصرخات ابناء شعبنا.

بعد الاعلان التاريخي عن قيام الدولة الفلسطينية

يستطيعون نزع الشعارات والاعلام..!

● لن يستطيع عسكرهم كله انتزاع الفرحة من القلب ● المبام يعود الى صيغة شمطوب - يريف المرفوضة ● شطيرنهل: كلي امل ان تقبل حكومة اسرائيل اعلان الفلسطينيين ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● لا، لن يستطيعوا قتل البسمة وانتزاع الفرحة. فليعدوا ما لديهم من الة، المدافع والدبابات، قنابل الغاز ورصاص البلاستيك، وما تفتقت عنه ادمغة الحربجيين، لن يستطيعوا. ان كل ما يقدرون عليه، ان ينتزعوا الشعار عن الحائط، ان يزيلوا العلم المرفرف على قبة مسجد او عمود كهرباء، ان يمنعوا، بالحديد والنار - وقد يقصر باعهم - تظاهرة فرح. اما ان ينتزعوا زغرودة من فم، او دغدغة الفرحة من قلب، لا.. والف لا.. وهم يدركون.

الحلقة تستحكم حول عنق الاحتلال، الذي دقق الوف جلاوزته وعدده العسكرية الى المناطق المحتلة. قطع التيار الكهربائي وقطع خطوط الهواتف، وملأت عساكره الشوارع والاحياء واسطحة المنازل، وقطعوا المناطق المحتلة برمتها عن العالم، وقطعوا العالم عنها... ثم صاحوا... انتصرنا... ومنعناهم من الفرح (!!)

كل اولئك الذين يشل تفكيرهم وتتوتر اعصابهم لدرجة الخروج من ثيابهم لا يبقى امامهم غير استخدام القوة.. القوة التي اثبتت فشلها طوال عام اوشك على التمام بهلال الشهر الجديد. بل لقد هل هذا الهلال بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وليشرب العسكر البحر..

وكان رد زعيم المعراخ، بيرس، ليس اقل سوءا من رد زعيم الليكود، شمير على اعلان قيام الدولة الفلسطينية، ولم يعد لحكام اسرائيل من عمل - بعد ان خيبت الانتفاضة امالهم، ولم تكن «موجة اخرى» - غير رصد تحركات الانتفاضة وم.ت.ف. فيتحركون للرد المعاكس، يقعدون، ولا افق لسياستهم ولا مستقبل، غير الصاق الاذن بالمذياع، ثم صياغة الـ «لا» على كل «نعم» فلسطينية.

ولقد نسي حكام اسرائيل وحماتهم خلف المحيط ما كانوا اشترطوه ونسوا انهم اشترطوا الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب. ولما سجل المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة واعلان الدولة اعترافه رسميا بالقرارين وشجب الارهاب بكل صوره واشكاله، لم يعد لهؤلاء ما يتذرعون به، غير الـ «لا» اياها، وعلكهم، دون جدوى، حكاية «الارهاب» و«تدمير الدولة». ولكنهم في هذه المرة، يفتشون بسراج وفتيلة عن احد يصدق كذبهم.

والصحف العبرية، التي كلها جد جديد، حتى ولو كان من نوع اخر، كذلك الذي تمادى مع فجر الخامس عشر من هذا الشهر، تعبر في مقالاتها وتعليقاتها وشكل صياغة اخبارها في بداية الامر عن الخط الرسمي الرافض. حتى اذا طال الحدث - كما في الانتفاضة، وكما سيحدث ازاء اعلان الدولة الفلسطينية. يبدأ انفلات التعليقات والتقارير، وتسربها بين حين واخر، بشكل يكون اكثر عقلانية واتزانا من الخط الرسمي. وبين هذا وذاك يلاحظ المراقب، التناقض والتضارب، في التعقيب او التعليق الواحد، لدرجة يخيل معها ان الكلمات والاراء تأخذ بخناق بعضها بعضا، الامر الذي يشير بوضوح، الى عدم الوضوح في الرؤيا، والانفعال العصبي.

ونقتطف مما كتبه المعلق اوري نير (هآرتس ٨٨/١١/١٥) صبيحة اعلان الدولة الفلسطينية، اذ قال: «سيتضح للمحتفلين باعلان الاستقلال في المناطق، بعد ان تبح حناجرهم من ترديد نشيد «بلادي بلادي»، ان شيئا لم يتغير... وان المقالات والاذاعات التي تتحدث عن «انعطاف تاريخي» وعن «بدء مستقبل زاهر للشعب الفلسطيني»، لن تكفي الناس الذين قدموا هذه التضحيات الكبيرة وعلى مدى هذا الوقت الطويل، فانجزوا فقط هذا الشيء الضئيل..».

ايقاع لحمة لا اخر لها، وقلب حسابات ومعادلات حكام اسرائيل وحماتهم، وجذب قطاعات من الشعب اليهودي ومثقفيه لتأييد الحق الفلسطيني، ليس «بالشيء الضئيل». ورفع القضية الفلسطينية على اعلى المستويات ووضعها على بساط بحث المجتمع الدولي الذي اصبح برمته يطالب بعقد مؤتمر سلام لحل المشكلة، ليس «بالشيء الضئيل». وارغام الملك حسين على فك ارتباطه الاداري والقانوني بالضفة المحتلة، وبروز م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وصيرورتها الوحيدة على الساحة، التي لا تفاوض الا معها لحل المشكلة، ليس كذلك «بالشيء الضئيل». واقتناع اوساط كثيرة، سياسية وعسكرية، في اسرائيل واعترافها بان الوضع في المناطق المحتلة بعد الانتفاضة، لن يعود كما كان قبلها، ليس «بالشيء الضئيل» ابدا. وهل دفع الاوضاع، بفضل الانتفاضة، بشكل دعا المجلس الوطني الفلسطيني الى عقد دورة الانتفاضة واتخاذه القرار التاريخي باعلان الدولة الفلسطينية، «شيء ضئيل»؟ وهل حشر حكام اسرائيل واولياء نعمتهم في القرنة بعد ان كانوا يخيلون بطول العالم وعرضه، «بالشيء الضئيل»؟

لا، لقد حققت الانتفاضة الشيء الكثير، وانجزت الشيء الكثير الذي لا يريد حكام اسرائيل بعنجهيتهم التوسعية الاعتراف به.

ويبدو ان السيد نير ادرك انه اشتط باستنتاجه، فعاد الى الاعتدال، وان لم يكن بالقدر المطلوب، فاستأنف في المقالة نفسها القول: «ان محاولات قمع العنف (!) بوسائل «الكسح» كما يقترح مهندسو الامن اليمينيون، سيحول، من جهة تعبير العنف اكثر جنونا وخطرا، وينعش، من جهة اخرى، شعور التكتل الشعبي، والقومي - الشعبي في المناطق حول العناصر المتطرفة، ويبعد الايدي الممدودة نحو المفاوضات».

المعلق يعترف بان تصعيد القمع لن يفيد، بل يولد عكس ما يرجى منه. فماذا بقي اذن غير الانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوصل الى حل عادل للمشكلة؟

وكما كشفت الانتفاضة الوجه الحقيقي لوحشية حكام اسرائيل وفضحت نواياهم من ليكود ومعراخ، كشف الاعلان عن الدولة الفلسطينية عن وجوه جديدة - قديمة تسترت بالانتخابات، وبينها وجه «المبام»، الذي بدأ «بالحرنة» الصهيونية اياها، كعادته، منذ الاعلان عن اضراب «يوم المسكن»، الذي طلب تأجيله لتزامنه مع الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية حفاظا، كما قال، على العلاقات اليهودية العربية، بينما كان المبام يعرف ان التزامن المذكور لم يكن غير وليد الصدفة.

ففي بيان المبام («على همشمار» ٨٨/١١/١٦) تعقيبا على اعلان الدولة الفلسطينية جاء: «ان فحصا اوليا لقرار الجزائر يدل ان م.ت.ف. نفذت مرحلة اخرى من عملية الانسلاخ عن الميثاق الفلسطيني، وقامت بخطوة واضحة تجاه دمجها، كممثل للشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام في المنطقة، وان هذا هو الوقت الملائم لجرأة اسرائيلية كفيلة بتحقيق صيغة شمطوب - يريف...الخ».

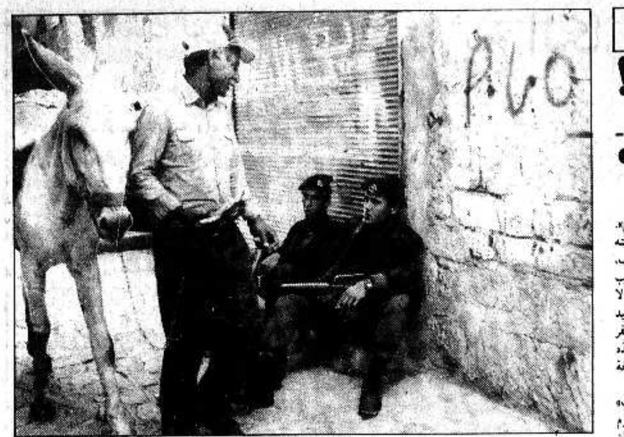
لم يذكر المبام، وطوال معركته الانتخابية، صيغة شمطوب - يريف، المرفوضة، مثلها مثل اتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي والصيغة المذكورة لا تختلف في شيء عن اتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي. ويبدو ان المبام لم يقرأ سفر الانتفاضة، التي دفنت الى الابد كل هذه المشاريع والمؤامرات وبضمنها صيغة شمطوب - يريف.

ولقد نشرت («حدشوت» ٨٨/١١/١٥) تعقيبا للبروفيسور يورم دينشطاين، خبير القانون الدولي - بعنوان «اعلان الدولة في هذه الظروف - سابقة»..

ويعدد المذكور اربعة شروط مطلوبة لقيام الدولة وهي، الارض والامة والحكومة والاستقلال. ويقول، انه لا يتوفر للدولة الفلسطينية غير الشرط الاخير. وهكذا، يشطب البروفيسور المحترم مليونا ونصف المليون من الفلسطينيين «الامة» يعيشون على «ارض» فلسطين. «الارض». ومع ذلك يعترف ان اعلان الدولة المذكور يشكل «سابقة».

واما البروفيسور زئيف شطيرنهل («حدشوت» العدد نفسه) فقد كان اكثر واقعية ووضوحا، ومع انه وصف اعلان الدولة الفلسطينية بانه خطوة اعلامية في الاساس. الا ان اهميتها، قال: «تكمن في الاعتراف بقرار ٢٤٢، الذي يعلن فيه الفلسطينيون عن عزمهم على اقامة دولة على جزء فقط من بلاد اسرائيل، وبهذا يعيدون شيئا من التوازن الذي فقدوه في - ٤٧. والدولة الفلسطينية لن تقوم اذا لم تمكنها اسرائيل من ذلك، فكل شيء الان متعلق بنا لانهاء العملية التاريخية والصراع القومي بيننا لتقسيم البلاد. وهذا يشكل الخطوة الجوهرية الحقيقية في اتجاه اقامة دولة فلسطينية، واني لكبير الامل، ان لا يشكل هذا ذريعة للحرب القادمة، وان يكون لدى حكومة اسرائيل من بعد النظر بحيث تقبل اعلان الفلسطينيين هذا».

هذا الرأي، هو احد الاراء المتزنة التي اسمعت حتى الان تعقيبا على الاعلان التاريخي لاقامة الدولة الفلسطينية. واذا ما اشرنا الى تصريح وزير الخارجية الفرنسي قبل ايام، بان السعي قائم لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بصرف النظر عن موافقة او عدم موافقة اسرائيل بالاضافة الى الضغط السوفييتي المستمر وتجنيده للرأي العام حول هذا الموضوع، فانه يبدو حينئذ ان الامر لا يتعلق باسرائيل فقط. فالمناخ الدولي المجمع على ضرورة تصفية النزاعات الاقليمية، واتجاه الدول الاوروبية الواضح، تشكل كلها ضاغطا على الولايات المتحدة، اضافة الى الاساس - استمرار الانتفاضة - للرضوخ الى الارادة الدولية والتوجه الى عقد مؤتمر دولي يقيم السلام والعدل ويخلص المنطقة من حلقة الدم. والامر اذن لا يتعلق كله بحكام اسرائيل، الذين يعتمدون الـ «لا» وعيونهم صوب امريكا. #



● عودوا الى بيوتكم. فجهودكم اضعف من ارادتنا ●

(صورة: من و.ص.ف)

العرس الفلسطيني داخل الحصار

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تقدر بعض الاوساط السياسية في البلاد ان وزير الحربية اسحاق رابين اراد ان يرصف الطريق نحو دخوله، مع حزبه، حكومة التكتل برئاسة الليكود، حتى من قبل ان تجري المفاوضات الرسمية، حين تبنى تطبيق برنامج الليكود السياسي الذي دلل عليه هذا الحزب في سوق الانتخابات، والقائل بـ «قمع الانتفاضة خلال اسابيع او شهور معدودة». وان هذا قد انعكس في الخطوات او «التدابير» الاخيرة التي اتخذها رابين وعساكره في المناطق المحتلة، في وقت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة في الجزائر واعلان ميلاد الدولة الفلسطينية..

التدابير التي تجلت في فرض اطول واشمل حصار على سكان المناطق المحتلة مجتمعين والذين يزيد عددهم على مليون ونصف المليون، وقطع المياه والكهرباء عنهم وما ينجم عن ذلك من عزلهم عن الاتصال بالعالم الخارجي مثل شبكات التلفزيون ووسائل الاعلام وغيرها التي حولت المناطق المحتلة الى «اكبر معسكر اعتقال في التاريخ العالمي» - كما شهد على ذلك عضوا الكنيست تسوكر وسريد في رسالة بعثا بها الى قيادة حزب العمل وقالا فيها «ان الوضع في المناطق المحتلة يذكرنا بأيام الهيصة في بيروت (المقصود فترة العدوان على لبنان عام ١٩٨٢) لكل من شارون ورابين اللذين كانا يشددان معا الحصار ويخنقان المدينة مع سكانها».

لقد منع رابين وعساكره الصحفيين من دخول المناطق المحتلة ولم «يتسرب» الى وسائل الاعلام من اخبار سوى التي يمر عبر مصفاة الرقابة العسكرية. فكانت عدسات التصوير «الكشير» (المأذونة) تلتقط صورا لقوافل الجيش وهي تجوب الشوارع في رام الله والقدس وتفتح «زماميرها» الخطر وهي مندفعة في الشوارع الخالية، معلنة عن وجودها، جندرما جاهزة للقمع، ولبث الرعب في نفوس السكان وثنيهم عن الخروج للشوارع والتعبير عن مظاهر البهجة المرتقبة فور الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية، البهجة التي انتظروها عبر اكبر معاناة من التشرد والتعرض للمجازر والقمع والاذلال على مدار اربعة عقود متتالية.

لم تخف سلطات الاحتلال بانها زجت باعداد كبيرة من افراد الجيش والياته، لم تشهدها المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ لكي تمنع السكان، بالقوة، عن التعبير عن مظاهر الفرح والبهجة والاحتفال بميلاد دولتهم، فور الاعلان عن هذا الميلاد في دورة الانتفاضة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وحاولت سلطات الاحتلال ان توحي بانها نجحت في مهمة حبس الفرحة في صدور الناس..

* * *

قد يكون هذا من بين الاحداث النادرة في العلاقات بين السكان ان يحسد سكان المدن اخوانهم سكان القرى الذين لم تطلهم يد الاحتلال في الايام الخمسة التي حوصرت فيها المناطق المحتلة بالكامل وانقطعت عن العالم..

فسكان المدن يحسدون سكان بعض القرى الذين «اهملتهم» عساكر الاحتلال في تلك الليلة المشهودة، فاغلقوا مداخل قراهم بالصخور وخرجوا عن بكرة ابيهم الى الشوارع والساحات يحتفلون بالعرس الفلسطيني دون ان يتدربوا على احياء الاعراس الوطنية من قبل هذا اليوم..

لكن الذي جرى ان سكان المدن احتفلوا، هم ايضا، بالوسائل والاحوال المتاحة.. فقبل اطفاء الكهرباء كان سكان مدينة طولكرم ينتظرون التئام المجلس الفلسطيني لكي يحظوا بمشاهدة اللحظة المنتظرة، من على شاشات التلفزيون. غير ان ما وقع عجل في استقبال الحدث وحمل الناس على الاحتفال قبل ان يقف ياسر عرفات ويعلن: «بسم الله وباسم الشعب...»

ففي ساعات المساء الاولى انقطعت الكهرباء عن المدينة دفعة واحدة.. فانطلقت صيحة كبرى دوت في كل ارجاء المدينة: - هي.. ي.. ي!

وهكذا انفجر العرس الفلسطيني الذي ظل معتقلا اربعين عاما وانحبس تماما خلال عام الانتفاضة.. وانطلقت الزغاريد التي تاقت اليها الاذان فقد صمت الليل وتوغل في كل الجهات، واعتلى الناس سطوح المنازل وغنوا لفلسطين، واشعل الاطفال «الحريس» (ليفة الاسلاك التي تستعمل في تنظيف الاواني) واخذوا يدولبونه من الشرفات والسطوح، فبدا كأن نجوم السماء هبطت على الشرفات لترقص في المدينة.

.. وجن جنون العساكر فانطلقت سياراتهم وهي تفتح ابواقها ناعية، وانفلت عقال الرشاشات، وصار الجند يداهمون المنازل ويقودون الناس الى المعتقل..

* * *

في تلك الليلة نفذ رابين احد بنود برنامج الليكود الانتخابي: فقد هدم ٤ منازل في المدينة: بيت بدل كل زجاجة حارقة القيت على المحتلين..

* * *

في احد احياء المدينة العريقة، الاحياء التي تضيق فيها الشوارع ويبهت لون الحجارة التي يدرسها الزمن - يعيش شيخ الحي ولعله شيخ المدينة كلها، فلا احد، بمن فيهم الشيخ سلامة نفسه، لا يعرف كم يبلغ من العمر، لكنه اعتاد ان يكون بداية للتاريخ يدخل اليها كل من اراد معرفة احداث وقعت من قبل عقود ودهور.. فقد عاش حكم الاتراك شابا وتملص من الخدمة في الجندرما وعايش حكم الانكليز و«الوصاية الهاشمية»، وها هو يشهد عهد الاحتلال الاسرائيلي..

حين زف اليه الاطفال في الحي نبأ هدم المنازل قال: نبني غيرها! لكن لسانه انعقد لدى سماعه بان الجنود كانوا يقلدون زغاريد النساء كلما هدمت الجرافة احد البيوت.. اطرق الشيخ سلامة طويلا وحين رفع رأسه قال: لقد شهدت حكم الاتراك والانكليز، وجبت البلاد وسمعت اخبار الدنيا، السالفة والحاضرة، لم اسمع بان الناس تزغرد لهدم البيوت! فأي سلاح هذا واي ناس هؤلاء؟

قالوا للشيخ سلامة: نحن في آخر النفق فقد وصلت الينا البشائر في عتمة الليل.. من الجزائر.

تجاهل السلطات يزيد من حدة ضائقة السكن في «وادي النسناس» في حيفا

● عائلات عربية عديدة تعاني ظروف سكن خطيرة ● الجهات المسؤولة تماطل في اخلاء السكان من البيوت الخطرة ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

● تعيش عائلة عبد الستار سيد احمد المؤلفة من اربعة انفار في ظروف سكن خطرة للغاية. فبيت العائلة الواقع في شارع «الوادي» ٤٦ في وادي النسناس في حيفا معرض في اية لحظة للانهيار. هذا عدا عن الدلف وتساقط الرمال والاوساخ من سقفه وجدرانه. وعلى الرغم من هذه الظروف غير الانسانية التي تعيشها العائلة تستمر الجهات المسؤولة في المماطلة في حل هذه المشكلة ورفع الخطر عن سكان البيت.

قبل اقل من سنة زار مسؤولو شركة «عميدار»، صاحبة البيت الذي تعيش فيه عائلة سيد احمد منذ ٢٣ سنة بالايجار الشهري بالمفتاحية، وقرروا ان البيت غير صالح للسكن ومن الضروري اخلاءه، لان ترميمه اضحى امرا صعبا جدا. ووجه مسؤولو الشركة اصحاب البيت الى شركة «شيكمونا» للحصول على بيت بديل. لكن رغم مرور عدة اشهر على ذلك لم تحل مشكلة هذه العائلة بعد.

وقالت ربة العائلة ام امين: توجهنا الى «شيكمونا» فرد علينا المسؤولون هناك انه ينبغي الانتظار حتى تعقد لجنة الاسكان الخاصة لها لبحث الطلب. واكدت انه منذ ذلك التاريخ لم تجتمع هذه اللجنة.

واستطردت ام امين قائلة: قبل قرابة الاربعة اشهر سقطت كتلة باطون كبيرة من سقف الغرفة ولحسن الحظ لم تلحق الاذى بأحد من العائلة فراعنا هذا الامر واتصلت حالا بالشرطة وابلغتها بالحادث. فجاءت الشرطة الى البيت واستدعت مهندس البلدية لفحص وضع البيت. فأكد مهندس البلدية ان البيت خطر وطلب منا اخلاءه، وعدم الدخول اليه مطلقا واعطانا رسالة الى شركة «شيكمونا» يطلب فيها اخلاء البيت وتوفير مكان سكن بديل لنا، وقمت انا بنفسي بنقل الرسالة الى «شيكمونا».

واستطردت ام امين قائلة: قبل اكثر من اسبوع اتصلت هاتفيا مع شركة «شيكمونا» وتحدثت مع موظفة باسم ميري حي فردت علي بشكل عصبي قائلة: «اللجنة لم تجتمع بعد انتظري والا سافري الى مصر للعيش هناك او طلقي زوجك فتحصلين على بيت حالا»!!

واضافت ربة العائلة: على هذا الشكل غير الانساني يتعاملون معنا، ونحن مضطرون لتحمل ذلك والعيش في ظروف خطرة وغير انسانية، وقالت: زوجي انسان مريض ومتقاعد ويتقاضى مخصصات الشيخوخة (٣٤٦) شيكلا شهريا وهذه لا تكفي لتغطية اجرة البيت وضريبة البلدية وثمن الكهرباء والماء. اما انا فمضطرة للعمل لاعالة العائلة. واعمل عاملة تنظيف في «بيت هجيفن» منذ ١٣ سنة واتقاضى اجرة شهرية (٥٣٠) شيكلا. اما ابني امين فهو طالب في التخنيون ويضطر الى الخروج للعمل في ساعات فراغه لتوفير قسط الدراسة.

وقالت ام امين وعلامات الحزن في عينيها: اخجل من الضيوف بسبب الوضع المزري الذي نعيش فيه. فالبيت عبارة عن غرفة واحدة وشرفة ومنافع، جدرانه متآكلة ويتساقط منها الرمال والاوساخ وسقفه متصدع وقد ظهر الحديد المتآكل في اكثر من مكان بعد سقوط عدة كتل باطون منه. اما سطح البيت فهو متشقق ويدلف في اكثر من مكان في الايام الماطرة.

وقال رب العائلة «ابو امين»: طلبنا الوحيد ان نعيش ما تبقى من حياتنا في ظروف انسانية وفي امان بعيدا عن شعور الخوف والقلق.

بعد هذا اللقاء مع عائلة سيد احمد اجرت اتصالا مع شركة «شيكمونا» للاطلاع على سير الامور عندهم فيما يتعلق بهذه القضية الانسانية. فردت علي المتحدثة باسم الشركة، سارة بهير قائلة: جميع الوثائق الخاصة بهذه القضية موجودة في الشركة وان لجنة الاسكان في الشركة ستبحث طلب العائلة في الايام القليلة القادمة.

اما بخصوص تصرف الموظفة ميري حي فقالت المتحدثة: جرى تحقيق معها بهذا الشأن وانها انكرت ما نسبته عائلة سيد احمد لها من اقوال بشكل مطلق!

وفي شركة «عميدار» اكدت المتحدثة باسم الشركة في تل ابيب، ياعل غيلون انه جرت المصادقة على تعويضات الاخلاء لعائلة سيد احمد من جانب شركة عميدار والعائلة تنتظر حاليا الحصول على المسكن البديل من شركة «شيكمونا».

اما في شارع «الوادي» ٥٤ في حي «وادي النسناس» في حيفا فهناك بيت مؤلف من طابقين الطابق الاول مغلق منذ قرابة السنة اما في الطابق الثاني فتعيش عائلتا زخريان المكونة من اربعة انفار وسبيق المكونة من ستة انفار في ظروف خطرة. فالبيت مهدد بالانهيار وجدرانه الخارجية متصدعة وسطحه متشقق وتسقط من سقفه كتل الباطون بحيث يظهر حديد السطح المتآكل.

وبسبب هذا الوضع ارسلت بلدية حيفا في شهر آذار الماضي اخطارا الى شركة «عميدار» صاحبة البيت والى العائلات التي تعيش في البيت بايجار شهري بالمفتاحية تطالبهم فيه بالعمل حالا على ترميم البيت باشراف مهندس مخول وانه في حالة عدم تنفيذ ذلك خلال شهر من تأريخ الرسالة فان البلدية ستلزم الاطراف المعنية بدفع غرامة مالية.

وجاءت رسالة البلدية هذه على اساس تقرير مهندس البلدية الذي زار البيت في ٨٨/٣/٧، الذي يؤكد ان بقاء البيت على هذا الوضع يتهدد بالخطر اصحابه والجمهور والاملاك القريبة منه.

وعادت البلدية وارسلت في ٨٨/١٠/٣٠ اخطارا آخر الى الجهات نفسها تطالبهم مجددا بترميم البيت او اخلائه من السكان خلال فترة لا تتعدى الشهر وانه في حالة عدم الالتزام بهذا فان لرئيس البلدية الصلاحية لفرض غرامات مالية على الاطراف ذات الصلة بالامر. ورغم مرور نصف شهر على هذا الاخطار فان شركة «عميدار» لم تقم حتى الان باي عمل من شأنه ان يجنب سكان البيت الخطر. ولا يستبعد اهالي البيت بان يكون مصير الاخطار الثاني مثل مصير الاخطار الاول.

وقالت كاملة زخريان (ام يعقوب) نعيش في هذا البيت منذ ٣٧ سنة وندفع اجرة شهرية لشركة «عميدار» لكن الشركة لم تجر، طوال هذه الفترة اية ترميمات على البيت. فالاهمال المتواصل ادى الى هذا الوضع.

واضافت: زار مهندس «عميدار» البيت وأكد في تقرير قدمه للشركة ان الوضع فيه خطر لكن بالامكان ترميمه بتكاليف كبيرة وبما ان هذه التكاليف كبيرة وكون الطابق الاول منه مغلقا فمن الافضل اخلاء السكان وهدم البيت. وعلى هذا الاساس صدر قرار باخلاء البيت وترك الامر للجنة الاخلاء الخاصة بشركة «عميدار» التي من شأنها ان تقر المبلغ الذي ستدفعه الشركة للعائلات التي تعيش في البيت مقابل اخلائها منه. وقالت ام يعقوب رغم مرور اشهر على ذلك الا ان اللجنة لم تقرر بعد.

واضافت ربة العائلة: قبل فترة غير بعيدة سقطت كتلة باطون كبيرة من السقف وصدفة انها لم تقع على رأس احد من اهل البيت..

واضافت ام يعقوب وهي ارملة مريضة: جميع الغرف تدلف في الشتاء بسبب تشقق السطح وتصدع الجدران. ومن الصعب ترميم البيت من الداخل، وللسبب نفسه، كذلك، من الصعب ترميمه من الخارج لانه يكلف غاليا وليس لدينا الامكانية. وأكدت انه ما من بديل امامنا في هذه الحالة الا مواصلة العيش في ظروف خطرة وغير انسانية مع الخوف والقلق.

اما عزيز سبيق، رب العائلة الثانية التي تعيش في هذا البيت فقال: نعيش هنا منذ ٢٦ سنة وندفع لشركة «عميدار» اجرة شهرية الا ان الشركة اهملت البيت حتى وصل الامر الى ما هو عليه الان.

وقال سبيق: هناك جدار عند مدخل البيت مهدد في كل لحظة بالانهيار ولتفادي ذلك قمت بربط هذا الجدار بحبل. واحدى الغرف التي نعيش فيها سقط نصف سقفها وتكشف حديد السطح المتآكل. وبقاء البيت على هذه الحال يتهدد ليس فقط سكانه بالخطر وانما البيوت القريبة منه والمارة في الشارع.

واضاف سبيق: قبل شهر زارنا مسؤول شركة «عميدار» وسجل عدد الغرف وعدد سكان البيت ووعد بالعمل على ايجاد حل سريع لمشكلتنا. ومنذ ذلك الحين لم يحصل اي تقدم.

وقال سبيق: قبل ثلاث سنوات تقريبا جاءنا مقاول قال، انه مبعوث من قبل شركة «عميدار» لاصلاح شرفة البيت وان تكاليف ذلك ستكون على حساب الشركة وان البلدية ارغمت الشركة على ذلك. واضاف: اصلاح الشرفة تسبب باتلاف وتصدع جدران البيت. واشار الى عدد من الصدوع في الجدار المتصل بالشرفة.

وقال: على الرغم مما قاله المقاول وعلى الرغم من تصدع الجدران بعد اصلاح الشرفة فقد الزمتنا شركة عميدار نحن وعائلة زخريان بدفع مبلغ ٢٨٠٠ شيكل، نصف تكاليف ترميم الشرفة، حسب ادعاء الشركة. وتبين لنا فيما بعد من المقاول الذي نفذ العمل ان جميع تكاليف الترميم لم تتجاوز ٢٤٠٠ شيكل.

وافادت المتحدثة باسم شركة «عميدار» في تل ابيب، ياعل غيلون، بان قضية الشقتين في البيت رقم ٥٤ في شارع «الوادي» موضوعة للبحث امام لجنة المفتاحية التي ستجتمع خلال الاسبوعين القادمين والتي ستقرر حجم التعويضات التي ستدفعها الشركة للعائلات مقابل اخلائها من البيت.

وقالت المتحدثة، في محاولة لتبرير مماطلة الشركة في حل هذه المسألة، ان اللجنة لا تجتمع بين فترات متقاربة وليس لها مواعيد ثابتة للاجتماع لذلك فان صدور القرار يستغرق وقتا!!

وقال مدير قسم الاشراف على الابنية في بلدية حيفا، اليعيزر فزور: ان رسالة البلدية من تاريخ ٨٨/١٠/٣٠ ستلزم شركة «عميدار» اخلاء السكان من البيت خلال الاسبوعين القادمين لان الشركة قررت عدم ترميم البيت بسبب التكاليف الكبيرة.

وعن السؤال: ماذا سيكون مصير سكان البيت بعد الاخلاء؟ اجاب فزور: ان «عميدار» هي المسؤولة عن ايجاد الحل المناسب لهم.

هذه عينة من وضع سكني مزري تعيشه معظم العائلات في حي «وادي النسناس». وهذا الوضع ناجم بالاساس عن الاهمال القطيع المتواصل من جانب الجهات المسؤولة في حيفا.

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

فلاحو الشاغور يعلنون مجددا تمسكهم بأراضيهم

● البعنة - مكاتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور (التي صودرت لبناء كرمئيل)، عقد فلاحو واصحاب اراضي البعنة ودير الاسد ونحف اجتماعا عاما يوم الجمعة الماضي في بيت عضو اللجنة محمد حسين الخليل، ليتداولوا في تطورات قضيتهم خصوصا حيال اشتداد ملاحقة البوليس لمزارعي هذه القرى واعتقالهم.

وقرر المجتمعون التمسك بالارض وعدم بيعها او التنازل عنها بشكل من الاشكال.. كما قرروا مواصلة زراعة الارض على الرغم من الارهاب البوليسي.. هذا وارسل المجتمعون برقيات الى السلطات المسؤولة في الحكومة يستنكرون فيها تدخل البوليس وحملة الاعتقالات التي يشنها.. كذلك طالب المجتمعون بابطال المصادرة، مؤكدين تمسكهم بالارض، مصدر رزقهم.

وكانت اللجنة قد اجتمعت الاسبوع الماضي لبحث موجة الاعتقالات، واصدرت بيانا الى الرأي العام تستنكرها وتدعو الى اجتماع يوم الجمعة..

■■ استمرار موجة الاعتقالات

ويضيف مراسل «الاتحاد»: اعتقل يوم الاربعاء الماضي حسين احمد صالح سليمان من دير الاسد بينما كان يحرث ارضه! واستيق الى مركز مجد الكروم، حيث رفض هناك طلب الضابط التوقيع على تعهد بعدم الوصول الى ارضه والعمل فيها..

وعلى الأثر احضر البوليس حسين سلمان امام محكمة صلح عكا، حيث اصدر حاكم الصلح امرا بتوقيفه خمسة ايام على ان يقدم الى المحكمة يوم الاثنين بتهمة «دخول ارض الغير»! وقد رفض امام المحكمة التوقيع على تعهد بعدم الدخول الى ارضه ولا يزال موقوفا في سجن عكا!

* * *

اهالي الشاغور يطلبون اعادة اراضيهم اليهم بعد فضيحة كرمئيل وعرض الارض للبيع!!

● دير الاسد - لمراسل «الاتحاد» - اصدرت لجنة الدفاع عن اراضي دير الاسد والبعنة ونحف بيانا الى الرأي العام، وزع على صورة منشور، استنكرت فيه سلب اراضي الفلاحين العرب في هذه القرى، ولا سيما بعدما انزلت الحكومة هذه الاراضي التي زعمت انها تصادرها لبناء مدينة كرمئيل في المزاد العلني من على صفحات الجرائد!

وأعلنت اللجنة في بيانها ان الحكومة «تريد ان تكون ارضنا التي ورثناها ابا عن جد حراما علينا وحلالا للسماسرة وتجار الاراضي الذين يعقدون الصفقات لاجتناء الارباح الخيالية منها».

وشجبت اللجنة ما تقوم به السلطات من اتهام الفلاحين الذين يزرعون اراضيهم بدخول ارض «الغير» بدون اذن، وتعتقلهم وتقدمهم للمحاكم طالبة فرض العقوبات عليهم. وجاء في البيان ان الواجب يدعو الملاكين والفلاحين في قرى الشاغور الى بحث الامر بمنتهى الجدية ومجابهة هذه السياسة بوحدة ويقظة وحكمة.

وانهت اللجنة بيانها بقولها: الدفاع عن الارض هو دفاع عن الحياة والمستقبل ونحن مؤمنون بالحياة.

* * *

■■ كلمة الاتحاد

من حق فلاحي الشاغور استثمار اراضيهم

● ملاحقة البوليس مزارعي دير الاسد ونحف والبعنة الذين يستثمرون اراضيهم المعروفة باراضي الشاغور، لا تخرج عن نطاق سياسة الاضطهاد القومي.. واصرار البوليس على المعتقلين من هؤلاء المزارعين بالتوقيع على وثيقة يتعهدون بها «بعدم الدخول الى اراضي الغير»، خرق لميثاق حقوق الانسان الذي يعلن ان «لكل انسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي»، ويضيف: «لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية»!

لقد صادرت السلطات اراضي اهالي الشاغور تعسفا واقتدارا.. وحرمت الاف الفلاحين من اراضي آبائهم واجدادهم.. من الأراضي التي يعتاشون من كدحهم فيها طوال السنة..

وصادرتها بحجة واهية لا قاعدة اخلاقية لها.. فهي زعمت ان هذه الاراضي ضرورية لبناء مدينة كرمئيل، مع ان الحكومة تملك مساحة شاسعة من الاراضي تبعد قليلا عن هذه الاراضي الزراعية الشحيحة لا تكفي لبناء مدينة واحدة فقط بل مدنا عديدة.

ولهذا فالمصادرة التي تخرق ميثاق حقوق الانسان، الذي ينص بوضوح على ان لا يسلب الانسان ملكه بطريقة تعسفية، تفقد قيمتها الاخلاقية وتصبح غير مشروعة، بالقياس الى القضاء العادل.. ولذلك فمن حق الفلاحين الذين لم يرضوا بهذا النشاط الاستبدادي، النضال من اجل صيانتها والدفاع عنها والاحتفاظ بها..

وفي هذا الوضع يصبح نشاط البوليس وارهابه اعتداء على حقوق مواطنين من حقهم النضال من اجل الحياة الكريمة في وطنهم..

لقد اكتسب الكادحون والمتضررون في الانظمة الطبقية المستغلة حقوقا نضالية لا يمكن انتزاعها بدون دوس على كل الحريات الدمقراطية الشائعة في الانظمة الرأسمالية. فالعمال اكتسبوا حق الاضراب لرفع الحيف عن ظهورهم وانجاز حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.. كذلك اكتسبوا حق اضراب الجلوس بل الاستيلاء على المصانع حين يغلقها اصحابها لتجويعهم والحكم عليهم وعلى عوائلهم بالموت البطيء..

والفلاحون اكتسبوا حق الكفاح من اجل البقاء في اراضيهم حيال محاولات اجلائهم والحكم عليهم بالتشرد والموت البطيء..

وفلاحو الشاغور حين يفلحون اراضيهم التي رفضوا التنازل عنها او بيعها لا يقترفون جرما او يرتكبون اثما، وانما يدافعون عن حقهم في الحياة.. والبوليس في ملاحقتهم واعتقالهم والضغط عليهم للتنازل قسرا عن حقهم في اراضيهم انما يرتكب جرما واثما، ويخرق ميثاق حقوق الانسان الذي وقعته حكومة اسرائيل..

اننا نطالب بوقف هذه الملاحقة وانهاء هذا الاضطهاد والارهاب..

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين من الفلاحين.. اننا نطالب بالغاء هذه المصادرة الغاشمة وترك الفلاحين يمارسون حقهم في اراضيهم، حقهم في الحياة الكريمة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١٩)

تاريخ الكاراتيه (الحلقة الاولى)

● بقلم: الاستاذ جورج سبيت ●

● الكاراتيه ليست اختراع، رجل او شعب واحد، ان هذه المجموعة من الحركات البسيطة، الفعالة والمنطقية حتى في اصغر التفاصيل، ليست عملا جنيا منفردا.

ان مبادىء الكاراتيه تكونت تدريجيا خلال عصور، معارك، خبرة وتفكير اجيال عديدة من المقاتلين. اخيرا، وبمقارنة مع تقنيات قتال اخرى، ولدت تركيبة سميت «كاراتيه» مع بداية هذا القرن.

من الصعب، او غير الممكن، تشكيل تاريخ الكاراتيه من جديد، اذ انه، قبل هذا القرن، لم نجد اثارا الا بتسميات اخرى مرتبة ابتداء من الهند. فالصين، فجزر الريو - كيو، واخيرا اليابان. هذه المرحلة الاخيرة، الحاسمة، منسوبة بشخصية المعلم فوناكوشي، المتوفى منذ تسع وعشرين عاما فقط. ان هذا الاسم الوحيد المعروف للخبراء الغربيين وعهد قريب، وهو مذكور من قبل معلمي جميع اساليب الكاراتيه وجميع البلدان، وتعد مساهمته في التطور الحديث للكاراتيه واضحة ومعروفة عالميا. الخبراء الكبار يعتمدون على تعاليمه ويحترمون ذكراه لأنه برأيهم مخترع ومقنون الكاراتيه الحالية. بالمقابل، فان اثر المعلمين القدماء الاخرين يختلف بشكل ملموس تبعا للاهمية التي نرغب بأن نعطيها لهذا او ذاك الاسلوب.

ان تاريخ الكاراتيه الذي نقدمه هنا، هو اعادة انشاء كامل حيادي ومنصف قدر الامكان انطلاقا من عناصر مقدمة من مدارس الكاراتيه الحالية المختلفة. لا يوجد وثائق مدونة وذلك لأن الكاراتيه كانت تمارس قديما بالسر حيث تنتقل من المعلم الى التابع، او لانه ما من شخص لاحظ حينذاك اهمية ادب خاص بهذه التقنية.

■■ الأصول:

كما هو الحال في مجالات اخرى عديدة، من الصعب ان ندرك من خلال الحكايات الاسطورية تقريبا، الاصل الحقيقي لطريقة القتال هذه بالقبضتين والقدمين.

يمكن ان نعتبر البنكراس (مصارعة يونانية) والملاكمة كأول طرق قتال دون اسلحة. البنكراس، بشكل خاص، تقترب من التقنية التي تهمنا، اذ ان، عكس الملاكمة بوغيلات (سلف الملاكمة الحالية) التي لم تجز الا ضربات القبضة، كانت البنكراس قتالا كاملا تجيز الضرب بالقبضتين والقدمين حتى قرار او موت احد المقاتلين.. ان القصائد الهوميرية سبق ان ذكرت ان هذا النوع من المبارزات كانت معتبرة من اليونانيين ومدرجة في برنامج الالعاب الاولمبية انذاك. فالملاكمة والمصارعة، كما تمارس في اوروب منحدرتين منها رأسا.

في فارس القديمة والهند والصين وجنوب شرق آسيا وجدت طرق قتال دائما. من تداخلها وتركيبها المتدرج ولد الشكل الحالي للكاراتيه.

تقول الاسطورة، عاش في الهند منذ خمسة الاف سنة امير كان يقضي وقته في مراقبة الحيوانات اثناء قتالها وتحليل حركاتها. وقام بترتيب ملاحظاته واستخلص منها عددا معينا من تقنيات القتال تستعمل من قبل الانسان. في مرحلة ثانية، ضحى بأكثر من مائة عبد بحثا عن الموضع الدقيق للنقاط الحيوية للجسم الانساني! لقد اختبر فيهم الضربات المكتشفة سابقا.

اسطورة اخرى، أقل عنفا، ترتبط بالصين، مهد حضارة الشرق الاقصى، في القرن الثالث قبل الميلاد، تروي ان طبيبا مشهورا اسمه هواتو اوجد حركات رياضية مخصصة للحفاظ على صحة الجسم، خاصة لتخفيف التوتر العصبي، وكان مصدر الهامه مراقبة حركات الدب، الغزال، النمر، العصفور والقرد. فاختار النمر لقوته وحركاته الحادة القاطعة، كما اختار الغزال لما فيه من رشاقة وسرعة في حركات الرجلين، والدب لأنه يمتاز بالقاعدة الثابتة التي تتميز بها اوضاع الاستعداد والقتال، وكذلك القوة والشجاعة، والقرد لمهارته ومرونته وقدرته على تقليد كل ما يقوم به الانسان، اما العصفور لرشاقته وخفته وحركات النقر الحادة. ان هذه الرياضة التي هي اصل الملاكمة الصينية القديمة، بطيئة وبطريقة مسترخية، واقرب الى الرقص من الفن الحربي وكان هدفها اكثر لتقوية الجسم من استيعاب حركات الدفاع.

■■ إسهام الشاولين - سو - كمبو:

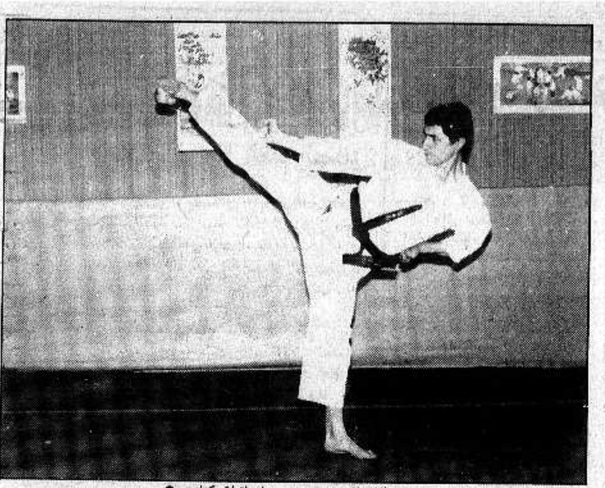
تقول بعض الاساطير ان راهبا بوذيا هنديا يدعى بودي هارما - معروف ايضا باسم داروما باليابانية - هو مؤسس طائفة متصوفة بوذية تدعى دهيانا («تشان» بالصينية وفيما بعد «زن» باليابانية). قام عام ٥٢٠ م برحلة من بلاده الى الصين ليبشر ببوذية الماهيانا (مذهب العربة الكبرى)، وخلال تجوله في مملكة «واي»، مر في طريقه بدير شاو - لين - سو («شورين - جي»، باليابانية)، في مقاطعة هانون، واستقر فيه.. يقال انه، ومنذ وصوله، ركع امام حائط وتأمل هكذا مدة تسع سنوات كاملة. فاقدا استعمال القدمين واليدين معا، بعد هذه المدة من التقشف (التزهد) أسس «الزن».

من الصعب الادعاء ان بودي هارما، اسس الكاراتيه، ولا حتى بمعنى اوسع، طريقة قتال، لأنه، اذا كان قد وضع سلسلة من التمارين البدنية مخصصة لتقوية الجسم الخاضع لجلسات طويلة من التأمل، فان هذه الحركات بقيت ذات مدى قليل وكانت مرتكزة بشكل خاص على طرق التنفس. هذه المهارات الحركية تعتبر كأساس طريقة قتال فعالة كانت انتشرت عبر الصين باسم شاو - لين - سو - كمبو.

في الواقع، ان الملاكمة الصينية كانت معروفة سابقا وتمارس من قبل، ومع ذلك فقد كانت متأثرة جدا من طريقة بودي هارما، المسماة ايككينكيو. لقد علم بودي هارما اتباعه المهارات الحركية التي اخترعوها للحفاظ على الصحة من جهة، وللوصول الى اتحاد الجسم والروح من جهة اخرى. من هذا الجانب الاخير، فان تعليم الراهب الهندي كان حاسما لتوجه الفنون الحربية ومعناها اللاحق، لان بودي هارما اكد ان الجسم والروح مفهومان لا ينقسمان وان الحقيقة النهائية «يعني الاشراف الفجائي يجب المعرفة الحقة وسلام الروح» لا يمكن بلوغها خارجا عن هذا الاتحاد.

ان طهارة الروح وانتظام الجسم يسيران على المستوى نفسه، فقط عندما يكون الجسم قويا بشكل كاف يتمكن من مقاومة تحريضات واغراءات العالم الذي يحيط به. فالعقل يمكنه ان يجد السلام والحقيقة الدينية. ان كمال الانسان، الذي هو هدف بحثه التجريدي، لا يمكن بالتالي بلوغه الا بتمارين بدنية شاقة. بناء عليه ولاول مرة نجد فنا حربيا معرفا كوسيلة للوصول الى الحالة الروحية. في هذا المعنى، نجد ان مذهب بودي هارما، ما هو الا اساس الفنون الحربية الشرقية. بالتالي فأن طريقة الراهب الهندي ساهمت جدا في تطور اساليب القتال. على المستوى التقني، كانت تركيبا لطرق قتال محلية ونظريات هندية على فن الحرب.

ان هذه الاخيرة إما كانت معروفة لبودي هارما قبل ان يترك بلاده، واما مستمدة بواسطته من كتابين قديمين يعالجان الموضوع، «ا - هو - شينغ» من جهة، و «هسين - سوي - شينغ» من جهة اخرى، لكن الشيء الجديد اخذ مكانه اكثر على صعيد روحاني. ان البوذية، وخاصة البوذية «زن» كانت «عربة» حقيقية للفنون الحربية، وخاصة للطرق التي تمارس دون اسلحة او مع عصا، السلاح الذي يمكن ان يمتلكه الرهبان اثناء تجوالهم. بعد موت بودي هارما، طرأت على دير شاولين تغيرات كثيرة في زمن كانت الصين فيه مقسمة الى عدة ممالك متخاصمة. لقد انتهى بحريق وتفرق رهبانه اخذين معهم في جميع الاتجاهات تقنية بودي هارما. في تلك الاوقات المضطربة حيث كانت البلاد مليئة بقطاع الطرق، صار للرهبان عدة فرص لاستعمال الشاو - لين - سو - كمبو. ان تقنيتهم اثرت تأثيرا بليغا في جمهور كبير. لكن هذا الانتشار المفاجىء ترافق حتما بتغير الشاو - لين - سو - كمبو الى تقنية قتال بسيطة. ان جوهر تعليم بودي هارما، يعني الهدف الروحاني، قد نسي. ان هذا الهدف اكتشفه ثانية وسعى وراءه اليابانيون بانفعال وشغف عندما دخلت «الزن» في القرن الثاني عشر الى الارخبيل (مجموعة الجزر) الياباني ووصلت الى الطبقة الحربية الساموراي.



● الاستاذ جورج سبيت في لقطة كراتيه ●

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

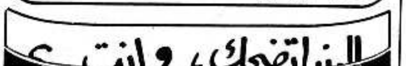
أكلُّ حبيبٍ هكذا يتدلّل؟

لي حبيبٌ قد لجّ في الهجر جدًا — وأعاد الصدود منه وأبدى[1]
ذو فنون، يريك في كل يوم — خلقا من جفائه مستجدا،
يتأبى منعا، وينعم إسعا — فا. ويدنو وصلا، ويبعد صدّا
أغتدي راضيا، وقد بت غضبا — ن، وأمسي مولى، وأصبح عبدا[2]
وبنفسي أفدي على كل حال — شادنا، لم يمس، بالحسن أعدى[3]
مر بي خاليا، فأطمع في الوصـ — ـل، وعرّضت بالسلام، فردّا
وثنى خدّه الي على خو — ف، فقبّلت جلنارا ووردا[4]
سيدي أنت، ما تعرّضت ظلما — فتجازى به، ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقا — وارث لي من جوانح ليس تهدا[5]
أتراني مستبدلا بك ما عشـ — ـت بديلا، أو واجدا منك ندّا[6]
حاشا لله، أنت أفتن الحـ — ـظا، وأحلى شكلا، وأحسن قدّا..

(البحتري)

اشارات:

١ - لج في الهجر: تمادى فيه.
٢ - المولى: السيد والعبد (من الأضداد) وهي هنا بمعنى السيد المالك.
٣ - الشادن: ولد الظبية، تشبه به الفتاة الحسناء، يقول: لو مسه احد لنالته منه عدوى الحسن.
٤ - الجلنار: زهر الرمان (فارسية).
٥ - رقأ الدمع: جف وانقطع.
٦ - الند: المثل والنظير.



□ نكتة اسكتلندية

اعلنت احدى الصحف الاسكتلندية بالخط العريض في صفحتها الاولى ما يلي:

- «مشهد عنف في شارع بمدينة غلاسكو. وقعت قطعة نقدية من فئة بنس من احد المارة. فسقط ثمانية قتلى و ٢٧ جريحا جراء تدافع المارة لالتقاطها. وفاز بالغنيمة بطل في لعبة الجودو».

الجديد في الطب:

«التأمل التجاوزي» يساعد على الشفاء من امراض القلب والسرطان!

● يدل بحث علمي جديد، ان الذين يمارسون تكنيك «التأمل التجاوزي» يحتاجون الى ما يقل عن ٥٠٪ من المعالجة الطبية بالمقارنة الى المتوسط.

ويؤكد هذا البحث الذي نشر في عدد تشرين الاول من المجلة العلمية المشهورة «بسيخوسانيك ميدسين» («طب التجميل الطبيعي»)، ان المتأملين يستمتعون بمستوى اعلى من الصحة في كافة مجالات الامراض ال (١٧) التي تم فحصها، بما في ذلك:

* انخفاض امراض القلب والاوعية الدموية بمعدل ٨٧٪. علما بأن هذه الامراض تعد القاتل رقم واحد في العالم الغربي، فعدد اولئك الذين يموتون من جراء امراض القلب والاوعية الدموية، هو عشرة اضعاف عدد قتلى حوادث الطرق!!

* انخفاض الاورام (بما فيها الخبيثة) بمعدل ٥٥٪.

* انخفاض المشاكل في الجهاز العصبي بمعدل ٨٧٪.

ناهيك عن احتياج «المتأملين» الى حوالي نصف عدد ايام المعالجة في المستشفى بالمقارنة الى غير المتأملين!

■■ ما هو «التأمل التجاوزي»

ان التأمل التجاوزي كما يدرسه مهاريشي ماهيش يوكي، بمثابة تكنيك عقلي طبيعي وبسيط، يخلق بسرعة حالة فيزيولوجية من الراحة العميقة جدا، وتؤدي هذه الحالة الى التخلص من التوتر الى رفع مستوى النشاط والعمل في كل الميادين. وباستطاعة كل واحد دراسة التأمل التجاوزي بسهولة، مهما كانت قدراته العقلية او مستوى ثقافته، سيما وأن التأمل التجاوزي ليس دينا او فلسفة. كما ان ممارسته لا تحتاج الى ادخال تغييرات على عادات التغذية او الميول الشخصية.

شمعون زيلبر (كيبوتس «ياحاد»)

حضرة السيد عبد المجيد سليمان، هوية رقم ٥٠٢٠٤٨٠ - ص.ب (١٩٦) - طمعون

بعد التحية:

١ - احيطك علما بان الدتي السيدة مريم حسن الحاج من الناصرة، هي الفاخورة والحاملة هوية رقم ٢٠٤٤٤١٥ قامت بابطال الوكالة العامة المعطاة لك بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٥ والمرقمة م ع/٣٨٥ امام السيد ابراهام تلمي محام وكاتب عدل في حيفا وفقا للابطال المرفق بهذا الكتاب وما جاء فيه.

٢ - كذلك قامت بالغاء وابطال وصيتها اليك والمرقمة م ع/٣٨٤ من تاريخ ١٩٨٨/٨/٢٥.

باحترام نعمة عبد الرحمن الرشيد

* تهانينا الحارة *

* الى مصطفى صالح عاصلة وزوجته بمناسبة التوأمين والف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في كنف والديهما.

* والى امين عبد الكريم وزوجته بالمولود الجديد طارق، ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

* والى محمد نصر كناعنة وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم السادس

● دمشق - و. ص. ف - تجاوز مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية نصفه الاول، حيث يقدم لليوم السادس على التوالي خمس مسرحيات من الاردن وسوريا ولبنان وقطر والاتحاد السوفييتي.

فرقة المسرح الاردني عرضت «يا عنتره» ليسري الجندي واخراج نبيل نجم. وقدمت فرقة المسرح القومي السوري «جوارب التجاة» من تأليف فيصل الراشد واخراج محمود خضور. اما فرقة فائق حميصي اللبنانية فساهمت بـ «ايماء ٨٨»، وهي من تأليف واخراج صاحب الفرقة.

حول العرض الكويتي «الحامي والحرامي» المأخوذ عن مسرحية مشهورة لمحفوظ عبد الرحمن واخراج عبد العزيز منصور، علق الناقد المسرحي رفيق الصبان بقوله «انها قدمت بشكل ساذج جدا ولولا وجود ممثلة جيدة كالسيدة سعاد العبد الله لما استطاع الانسان ان يتابع اكثر من ١٠ دقائق»!!

وفي المقابل جاء العرض اللبناني «اسود ع ابيض» من تأليف واخراج مشهور مصطفى «عرضا مفاجئا» يقول الصبان، «فيه الكثير من العفوية ومن الصدق، امتعنا اكثر من العروض التي قدمت باسم المحترفين، فكان اول مفاجأة صغيرة في الاسبوع الاول، لان العرض كان متواضعا جدا ومن فريق بسيط من الهواة وضمن امكانيات مادية محدودة».

وحول عرض «مسرح اليوم» المغربي الذي قدم «حكاية بلا حدود» للسوري محمد الماغوط واخراج عبد الواحد العوزري، قال رفيق الصبان «ان الطموح كان اكبر من الواقع وقد بدأت المسرحية «ديناميكية» وتاهت في اجواء المباشرة «الزاعقة» وفي نوع من «المازوخية» العربية التي بدأت تشيع في المسرح العربي، حيث كال الاتهامات للعرب وجلدهم بالسياط، وانا لا ادري اذا كانت هذه «المازوخية» في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا تفيد او تضر».

اما العروض التي اثارت انتباه الجمهور وكذلك النقاد فكانت «الملك هو الملك» للمسرح الحديث المصري وهي للكاتب السوري سعد الله ونوس. ومسرحية «رقصة العلم» التي كتبها واخرجها العراقي جواد الاسدي. و «جيسون وميديا» من تأليف واخراج السوري الشاب جهاد سعد.

عن «الملك هو الملك»، قال الصبان «ان المخرج اراد ان يوازن بين الفرجة والفكر، فقدم عملا بالاصل مكتوب «دراميا» ولكنه اضاف اليه اشعارا وغناء وتابلوهات راقصة ليجعل منه «موزيكال» عربيا». التوازن كان محكما بين الفرجة والفكر، والعرض ممتع من اوله الى اخره دون ان يخل بالعمل الدرامي الذي كتبه سعد الله ونوس. هناك ميل الى استقطاب الجماهير الكبيرة ومحاولة تنازلات واضحة تماما من المخرج ولكن العمل في مجمله عمل يثير الانتباه ويثير الاعجاب وفيه الكثير جدا من المتعة لذلك نجح جماهيريا وهذا امر لا يثير استغرابي ابدا».

وحول «رقصة العلم» علق رفيق الصبان قائلا «ان العمل فيه لمحة شعرية تماما ويأخذ مشاكل الحياة اليومية في فرقة فلسطينية متنقلة ليخرج منها الى اشياء اكثر هومية ضمن اطار شعري حاد. الاخراج فيه الكثير من الرقة والنعومة فيه الكثير من النظرة الاسبانية الشاحبة للواقع الاليم مغلفة من الزخرفة الشعرية، لكن يبقى هناك الخط الدرامي. كنت اتمنى لجواد الاسدي لو استعان بكاتب درامي مختص ليقدم عمله المسرحي وتبقى «رقصة العلم» من المفاجآت الجيدة في مهرجان دمشق المسرحي».

مسرحية «سكان الكهف» للسوري الراحل فواز الساجر وهي للامريكي وليم ساروبان، قال عنها الصبان «انها مسرحية ملفتة للنظر للاداء العفوي للممثلين الذين هم اغلبهم خريجي معهد الفنون المسرحية».

اما المفاجأة المثمرة في نظر الناقد الصبان، فكانت عرض المخرج السوري الشاب جهاد سعد «جيسون وميديا» حيث يقول «يبدو انها اصبحت موضة ان المخرجين يكتبون الاعمال المسرحية، (جهاد سعد) هو الذي كتب عمله المسرحي، هناك مآخذ كثيرة على الكتابة الدرامية للمسرحية ولكن هناك جنون حقيقي للمسرح في هذه المسرحية».

هذا ويذكر ان مسرحية «جيسون وميديا» قدمت اكثر من مرة واحدة، وذلك تلبية لرغبات الوفود المسرحية العربية.

* رفيق الصبان في سطور *

● رفيق الصبان مخرج مسرحي واستاذ في اكاديمية الفنون في القاهرة في معهد السينما والمسرح، وكاتب سيناريو وناقد، اخرج للمسرح السوري الكثير من المسرحيات، اهمها «تاجر البندقية» لشكسبير، و «الزير سالم» لالفرد فرج، كما كتب عددا كبيرا من السيناريوهات السينمائية، نال على بعضها عدة جوائز من الدول العربية، اشهرها «الاخوة الاعداء»، «زائر الفجر»، «حبيبي دائما»، «أذكريني»، «رحلة داخل امرأة».

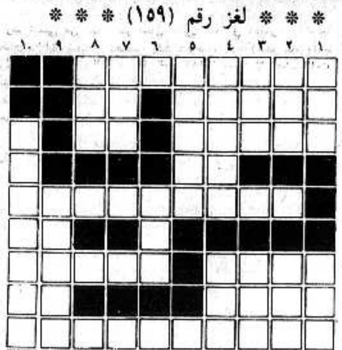
على الشاشة الصغيرة

الاحد - ٨٨/١١/٢٠

١٨,٣٠ - موجز الاخبار العربية
١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار العبري
٢٠,٠٢ - المسلسل الاجنبي الكوميدي «ألف»
٢٠,٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢,٣٥ - برنامج ادبي
٢٣,٢٠ - الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الاجنبي «المياه الهادئة»
٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٩) * * *



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم *

افقي:

١ - نقابي شيوعي راحل
٢ - الاسم الثاني لرئيس فرنسي راحل - متماثلان
٣ - أسرعا في مشيهما - حض
٤ - مجد
٥ - ارسم خارطة + مجلة شيوعية عبرية محلية
٦ - للتفسير
٧ - بحر اوروبي (غير معرفة) - قرية فلسطينية
٨ - الاسم الاول لممثلة مصرية - مادة قاتلة
٩ - حرف جزم + موسيقار مصري
١٠ - من الحيوانات + مذهب

عمودي:

١ - مدينة سعودية - درب
٢ - سلام (بالروسية) - أشيد
٣ - حرب (معكوسة) - زاهد
٤ - قرية عربية مهدومة (معكوسة) - قوي
٥ - رتبة عسكرية - وعاء
٦ - حجة - بسط
٧ - حرر - اداة نصب
٨ - تركة - حرفان متشابهان
٩ - من النباتات الطبية
١٠ - مخيم فلسطيني في لبنان

* * * حل لغز رقم (١٥٨) * * *

افقي:

١ - كوريا + جوليانا
٢ - لا تكذبي + جولان
٣ - ل + راتب - محمود
٤ - بسيب + حلو - مجرم
٥ - مهول + مكر - تهوى
٦ - هافانا - عبير
٧ - وليمة - رموش + و
٨ - كونا - أنب + رنين
٩ - لكع - سلي - يسمع
١٠ - يا - وعل - قنب
١١ - سوبارو + زاهي
١٢ - مداح القمر + مهد

عمودي:

١ - كل ليلة وكل يوم
٢ - وارسو + دراكولا
٣ - يائر + عنيفة - أ أ
٤ - يكتب + إمام - حب
٥ - أذبح + منة - سلوى
٦ - جب - أكل - العسل
٧ - روميو - قزوين
٨ - حجل - رب - أم
٩ - يوم من عمري - هر
١٠ - الوجه + بون + سقيم
١١ - نا + درويش + يمن
١٢ - أن - مارون عبود

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعيان قرية اكسال تشعر بوفاة المرحوم علي صبري عبد العال بتاريخ ١٩٨٧/٨/٤ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه صبري وامنة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين اسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كوكب المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد احمد عودة حجوج بتاريخ ١٩٥٣/١/٤ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فاطمة وباولاده منها وهم: خالد ومحمود ورجا وامنة ونعمة، لا غير.

وبوفاة فاطمة المذكورة بتاريخ ١٩٦١/١٠/١٢ وانحصار ارثها الشرعي والانتقالي باولادها المذكورين اعلاه، لا غير.

وبوفاة نعمة المذكورة بتاريخ ١٩٧٣/٩/١٧ وانحصار ارثها الشرعي بزوجها مصطفى وباولادها منه وهم: احمد ولطفية وعمر ونايف ويوسف ومحمد وصلاح وشوقي لا غير.

وبوفاة خالد المذكور بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجتيه غزالة وامنة وباولاده منها وهم: محمد ومريم وفاطمة وامنة وعلي وعيشة وصابرين وموفق، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين اسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم اسماعيل محمد ابو ناصر بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته امينة وابنه محمد لا غير.

وبوفاة امينة المذكورة بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤ وانحصار ارثها الشرعي بولدها محمد، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفركما المحلي، تشعر بوفاة المرحوم خالد الحاج ابراهيم كمكري لباي، عام ١٩٤٢، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فايزة وباولاده منها وهم: صالح واحمد وسارة وسيدة واسيا، وحكمت ورحمة وابنته فايزة المتولدة له من زوجته نفيزة نابسو والمتوفاة حال حياته، لا غير.

وبوفاة زوجته فايزة المذكورة بتاريخ ١٩٨٥/١/١٣ وانحصار ارثها الشرعي باولادها المذكورين منه، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

تثبيت وصية

تقدم لنا فهمي سلمان عدوي من قرية طرعان بطلب يلتمس فيه تثبيت وصية والده المرحوم سلمان عبد العزيز عدوي المتوفى بتاريخ ١٩٨٣/٥/٥ والمؤرخة بتاريخ ١٩٨٢/٩/٧.

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

المحكمة المركزية في حيفا

يعلن انه قدمت الى المحكمة فيما يتعلق بالملفات ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، لحصر ارث و/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من نشر الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٢٠١٨/٨٨	قبطي انطون	٨٨/١٠/١	قبطي سيدة
٢١١٩/٨٨	حسين خليل اغبارية	٨٨/٣/٢٦	محمود حسين اغبارية
٢١٣٠/٨٨	محمد سليم كنعاني	٨٨/٨/١	يوسف محمد كنعاني
٢١٣٥/٨٨	شقحة انطون	٨٨/١٠/١٧	هاني شقحة

ب. جليئور - حاكمة

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تدعو:

لتقم الاحتفالات الجماهيرية باعلان الدولة الفلسطينية

■ اسعد يوسف كنانة: من الطبيعي والبديهي ان تستقبل الجماهير الفلسطينية بالفرحة هذا الحدث التاريخي ■

* لجنة المنطقة تلخص نتائج الانتخابات للكنيست: زيادة ٧ الاف صوت وترسيخ للدور القيادي للجبهة * تحية خاصة الى قرى البطوف واكسال وقرى المرج *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سكرتير منطقة الناصرة، اسعد يوسف كنانة، ان من الطبيعي والبديهي ان تستقبل الجماهير الفلسطينية بالفرحة الحدث التاريخي باعلان استقلال الدولة الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وان من حقنا وواجبنا أن نقيم الاحتفالات بهذا الحدث.

وكان اسعد يوسف يتكلم في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في الاسبوع الماضي لتلخيص نتائج انتخابات الكنيست. وقد ترأسه عضو سكرتارية المنطقة احمد الحاج. وقدم فيه اسعد يوسف بيانا شاملا عن نتائج الانتخابات استهله بالحديث عن مقررات المجلس الوطني الفلسطيني. وقد اشاد بالمضمون والبرنامج السياسي الصحيح لهذه المقررات ووحدة الصف الفلسطينية التي تجلت فيه. وقال: مقابل هذا الموقف المشرف والمسؤول لقيادة الشعب الفلسطيني يظهر موقف حكام اسرائيل الرافض وضيق الافق. ولكن التطورات في الدنيا لا تسير حسب رغبة حكام اسرائيل وسوف يضطرون الى الانصياع للحق.

واشاد اسعد يوسف بالدور السوفييتي البارز في التمهيد لهذا الانجاز الفلسطيني ودعمه.

وفي تلخيص المعركة الانتخابية ونتائجها اشار سكرتير المنطقة الى التطور الخطير في صعود قوة اليمين. واكد ان هذا يضع امام قوى السلام مسؤولية كبرى في النضال الموحد والمتصاعد شعبيا وبرلمانيا. وقال: من هنا انطلقت دعوتنا المخلصة الى تعاون كل القوى المعادية للسياسة العدوانية العنصرية لحكومة اسرائيل. فالجبهة مستعدة لكل تعاون مخلص، وتفتح ابوابها لكل قوة توافق على برنامجها. وتضع امامها مهمة اساسية لتوسيع صفوفها وزيادة نشاطها النضالي ضد الحكومة ومن اجل توسيع نشاطها النضالي ضد الحكومة ومن اجل توسيع قاعدة الكفاح من اجل السلام العادل وضد العنصرية.

واشار الى ان الجبهة حافظت على قوتها وموقعها القيادي في صفوف جماهيرنا على الرغم من الهجمة الشرسة عليها من السلطة والقوى التي تخدم اهدافها بشكل مباشر او غير مباشر، وعلى الرغم مما صرف من مئات الوف الدولارات في هذا السبيل. وقال: لقد ارتفعت قوة الجبهة في منطقة الناصرة باكثر من سبعة الاف صوت (من ٣٥١٤٧ صوتا عام ٨٤ الى ٤١٢٢١ صوتا الان) وحافظت بذلك على نسبتها (من ٤٢٫٥٪ الى ٤٢٫٤٪) من مجموع الاصوات في المنطقة (بينما هبط المعراخ من ١٨١٧٧ و٢٢٪ الى ١٢٠٧٥ و١٢٫٤٪ وهبطت التقدمية من ١٢٨٥٢ صوتا و ١٥٫٥٪ الى ١٤٠١٣ و١٤٫٧٪ وحصل دراوشة على ٨٩٨٧ صوتا تساوي ٩٫٢٪).

واشاد سكرتير المنطقة بالانجاز الذي حققه قطاع البطوف اذ ارتفعت فيه اصوات الجبهة من ٧٩٦٢ صوتا الى ١٠٠٨٥ صوتا (من ٤٩٫١٪ الى ٥٠٫٥٪) وقطاع المرج من ٢١٣٨ صوتا و٢٩٪ الى ٢٧٧٨ صوتا و٣٠٫٤٪ وبشكل خاص قرية اكسال التي ارتفعت فيها نسبة الجبهة من ٣٩٫٣٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٠٫٧٪ الان.

هذا وبعد النقاش الحيوي من اعضاء لجنة المنطقة والذي عكس روح التحليل الدقيق والصحيح والنقاش الصريح وتجلت فيه الاستنتاجات الدقيقة من هذه المعركة، اتخذت القرارات التالية: ● الترحيب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة ودعوة قوى السلام في اسرائيل الى الانطلاق في معركة نضالية شعبية للضغط على الحكومة حتى تغير موقفها المعادي للسلام ● تحية الجماهير الفلسطينية التي تقف ببطولة في وجه الاحتلال بالانتفاضة الباسلة التي تغير وجه المنطقة وتطوراتها ● دعوة جماهيرنا الى الاحتفال باعلان استقلال الدولة الفلسطينية. فهذه اهم خطوة على طريق السلام العادل بين الشعبين ● تحية الجماهير العربية في اسرائيل على اضرابها الناجح في «يوم المسكن» والمطالبة بالكف عن سياسة الهدم الاجرامية وبتوسيع مسطحات قرانا ومدننا العربية ● تحية الجماهير التي منحت اصواتها للجبهة وعززت بذلك قوة النضال الاولى من اجل السلام والمساواة وتحية جميع النشطاء الجبهويين على ما بذلوه من جهد كبير وتضحيات في هذه المعركة وتوجيه تحية خاصة الى فرع اكسال وقطاع المرج على ما تحقق من انجازات لتقوية الجبهة فيها وتحية لكل الفروع التي زادت فيها قوة الجبهة ● التوجه بالدعوة الصادقة من اجل توسيع صفوف الجبهة على قاعدة وحدة الصف الدمقراطية والدعوة الى اوسع عمل مشترك في مواجهة التحديات الجديدة.

اضراب شامل في جميع المناطق المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمات خانيونس والنصيرات ودير البلح والشاطىء وجباليا وعلى ضاحية الشابورة (رفح) فيما واصلته على ضاحية بينا.

من جهة ثانية فقد تواصلت في القطاع ايضا الاحتفالات باعلان الاستقلال. كما تواصلت اعمال القمع واطلاق الرصاص والعيارات المطاطية والاعتداءات على الاهالي. ففي مخيم البريج لم تكد تمر ساعة على احتفالات الاهالي باطلاق الزغاريد ورفع الاعلام الفلسطينية (صباح امس) حتى داهم الجنود المخيم في حوالي الثامنة وبدأوا باطلاق النار باتجاه الاهالي الذين رشقوهم بالحجارة. واصيب عمر محمود ابو حسني (٢٢ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في الرأس كما اصيب محمد احمد ابو علي (١٩ عاما) بكدمات شديدة في انحاء الجسم. وفي ساعات العصر (امس) تجددت الاشتباكات فاصيب الشاب ناصر محمد عيسى (٢٢ عاما) برصاصة في الصدر واخرى في الساق اليمنى ووصفت حالته بانها متوسطة.

وفي حي الزيتون في غزة اصيب الشاب عبد العزيز الشوبكي (١٨ عاما - رصاصة في الصدر).

اما في حي الشجاعية الذي يشهد اعراسا احتفالية منذ حوالي اسبوع ومسيرات يومية اصيب صباح امس الشاب سمير احمد الغرباوي (١٦ عاما - رصاصة في اصبع القدم اليمنى. وفي ساعات عصر امس اقتحم الجنود عددا كبيرا من منازل الحي واطلقوا العيارات المطاطية باتجاه الاهالي بمن في ذلك النسوة والفتيات فاصابوا رضى الملاحي المصري (١٣ عاما) بثلاث عيارات في الفخذ الايسر ونازلة ابراهيم ابو الكاس (١٣ عاما) بعيارين في الصدر.

وفي جباليا - البلد اعتدى جنود الاحتلال على الشاب مجدي عيسى عزام (٢٢ عاما) وظلوا يضربونه بالعصي حتى اغمي عليه وادخل الى المستشفى مصابا بجرح بطول ٦ سم في الرأس وكدمات وتورمات فيه وذلك لانه رفض صعودهم الى سيارته ليقتحموا بها المنطقة.

اما في حي الرمال فقد اعتدى الجنود على الشاب طلعت عبد النبي الوحيدي (٢٨ عاما) وهو موظف في البلدية وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه لانه رفض انزال علم من احد اسلاك الكهرباء قرب منزله.

وفي حي الصبرة اطلق جنود من المشاة عيارات مطاطية باتجاه الطفل فتحي عمر الجريسي (٨ سنوات) فاصابوه بعيارين في رأسه. واعتدى الجنود على الشاب نبيل عبد الفتاح الشولي (١٧ عاما) فاصابوه بجرح ٢ سم في الرأس وكدمات شديدة في الكتف الايسر والساعد الايمن وقد ادخل الى المستشفى.

وجاءنا في وقت لاحق، الليلة الماضية، ان خمسة مواطنين اصيبوا في مخيم البريج بالعيارات المعدنية (كرات) هم جميل عيسى (٢٠ عاما - عيار معدني في الرجل اليسرى) ومنير شحاتة (١٩ عاما - عدة عيارات في الاطراف السفلى) وناصر السيد (١٨ عاما - عيار في الفخذ الايمن) وياسين السراج (٤٠ - اطراف سفلى) واحمد القريناوي (١٦ عاما - اطراف عليا) اضافة الى اكثر من عشر اصابات اخرى جراء العيارات المطاطية والغاز والضرب.

● احداث الجمعة ●

ويوم امس الاول (الجمعة) اغلقت قوات الاحتلال مدينة القدس امام مواطني الضفة والقطاع واقامت الحواجز العسكرية على مداخلها حيث اعادت القادمين الى المدينة.

وعلى بوابات البلدة القديمة منع من لا يحمل هوية القدس من الدخول اليها وفي باب العامود مثلا توقفت سيارة شرطة على عرض البوابة وجرى التدقيق في هوية الداخلين الى المدينة فيما رابطت اعداد ضخمة من قوات الشرطة و«حرس الحدود» حول السور لتمارس الاستفزازات ضد المارة والتدقيق في هوياتهم.

وعلى بوابات الحرم الشريف حيث تمركزت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال جرى احتجاز بطاقات هويات الداخلين الى الحرم لاداء «صلاة الجمعة» فيما اعيد اهل الضفة والقطاع، ممن تمكنوا من عبور الحواجز السابقة، الى حيث اتوا. بمن في ذلك النسوة وكبار السن.

ورغم ذلك، وبعد «صلاة الجمعة» فقد احتفلت النسوة في باحة الحرم باعلان الاستقلال حيث سمعت اصوات زغاريدهن وانشادهن والاغاني الوطنية وشوهدن وهن يحملن علما فلسطينيا.

وعند مغادرة المصلين للحرم اجبرت قوات الشرطة من احتجزت بطاقاتهم على الوقوف في طوابير لاستلام بطاقاتهم.

وفي حي سلوان واصل الاهالي احتفالهم باعلان الاستقلال فيما قمعتهم قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز والعيارات المطاطية. واستخدم الاهالي الحجارة واشتبكوا مع افراد الشرطة و«حرس الحدود» بالحجارة واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واصيب ثلاثة مواطنين على الاقل.

● مداهمة كفر مالك ●

وعلى مدار اسبوع فقد واصلت قوات الاحتلال اقتحام قرية كفر مالك (رام الله) والاعتداء على اهلها بعد الاشتباك بهم. واستخدم الجنود طائرة مروحية لمناداة الذكور بين (١٢ - ٥٠) عاما وتوجيههم الى ساحة القرية فيما داهم جنود اخرون البيوت ونكلوا بأهلها واعتدوا على منازلهم وممتلكاتهم. وادخل الشاب جاد الله شبيب بعيرات الى المستشفى جراء ضربه. واعتقل (١٧) مواطنا تتراوح اعمارهم بين (١٦ و ٤٠) عاما عرف منهم كل من حربي ساري حمايل وصالح عدوي بعيرات وخالد عثمان بعيرات واسامة عبد الحافظ حمايل وشقيقه معين وعدلي محمد حمايل وشقيقه عوض وابراهيم صالح بعيرات.

وفي منطقة نابلس اقام شبان الانتفاضة في قرية قصرة عرضا احتفاليا رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات والاناشيد الوطنية.

وجرت احتفالات اخرى في انحاء نابلس ومخيماتها وفي عدد اخر من قرى الضفة الفلسطينية.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة واصل الاهالي الاحتفال باعلان الاستقلال بعد رفع اوامر حظر التجول عن انحاء القطاع (باستثناء ضاحية بينا في رفح). وجرت اشتباكات اثر هذه الاحتفالات في مواقع عديدة عندما حاول الجنود قمع الاهالي بالقوة وباطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع وعيارات كروية حديدية. وكانت اعنف هذه الاشتباكات وقعت في مخيم دير البلح وتواصلت في ساعات متأخرة عندما فرض حظر التجول الليلي في التاسعة مساء.

واصيب خلال هذه المواجهة ونتيجة الاعتداء على الاهالي في مخيم دير البلح كل من محمد سعيد عطا الله (١٧ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وابراهيم سليمان فارس (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وهاني فضل يونس (١٧ عاما - رصاصة في الساعد الايسر) وايمن سعيد نصار (١٦ عاما - عيار كروي معدني استقر في مقدمة الرأس وحطم الجمجمة).

وفي مخيم الشاطىء اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه صبايا كن يشرن بأيديهن شارة النصر (٧) فاصابوا سعاد عبد النبي الصليبي (١٢ عاما - رصاصة بلاستيكية في الساق اليسرى) كما اصيب عوني سليم الهابط (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) واحمد عبد الله متولي (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

وفي مخيم جباليا وقعت في ساعات المساء اعمال قمع ضد الاهالي المحتفلين فأصيب متولي عبد الرحيم خميس (١٢ عاما - رصاصة في الظهر) والطفلة يسرى حسين ابو ناموس (١١ عاما - رصاصة في الجهة اليمنى للوجه) وتلقى (١٠) مواطنين العلاج في عيادة الوكالة في المخيم جراء اصابتهم من عيارات مطاطية او غاز او ضرب.

وفي مخيم النصيرات اصيب نعيم محمد ابو جبر (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

وفي حي الشجاعية ضرب الجنود الطفل محمد عواد ابو زيد (٩ سنوات) فكسروا كوعه الايسر. وفي حي الصبرة كسر جنود الاحتلال الرسغ الايسر للصبية ازدهار خليل فلفل (٢١ عاما) واصابوها بكدمات في الساعد الايمن.

وفي خانيونس ومنطقتها ادخل (١٤) مواطنا الى مستشفى «ناصر» جراء اصابتهم باصابات مختلفة بينهم المواطن رجب حماد (٤٠ عاما - مخيم خانيونس) الذي دهسته سيارة عسكرية كسرت حوضه واصابته بجرح بطول (٢٠) غرزة في ساعده الايمن وجرح اخر في ابهام يده اليمنى. وكان بين المصابين الشاب محمد حمودة (٢٠ عاما - كسر في كوعه الايمن).

الشرطة تعتقل الفتى المتهم بطعن الفتى العربي احمد عنيسي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة حيفا، يوم الاربعاء (١١/١٦)، فتى من حيفا (١٤ عاما) بتهمة طعن الفتى العربي احمد عنيسي (١٣ عاما) ثلاث طعنات بالسكين في خاصرته اليسرى، بالقرب من بناية «هشبير» في حيفا، يوم الاحد الماضي (١١/١٣).

ونجحت الشرطة في العثور على الفتى المتهم باقتراف عملية الطعن بعد ثلاثة ايام من وقوع الحادث، حسب صحيفة «معريف».

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة يوم الجمعة ١١/١٨، جثمان الفقيدة فايزة اسكندر عواد (حاج) (ام إرميا) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وحركة النساء في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدة والى عموم ال عواد وحاج راجين لهم حسن العزاء.

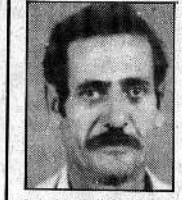
وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو - شيعت جماهير شفاعمرو، في نهاية الاسبوع، جثمان المرحومة جميلة ابراهيم خوري (ام نديم) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.

اعضاء الحزب والجبهة يتقدمون باحر التعزيات الى ذوي الفقيدة وجميع ال خوري راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



يوسف نجار في الخمسين من العمر



● شفاعمرو - بلغ رفيقنا يوسف نجار من شفاعمرو يوم ١٩٨٨/١١/١٨ الخمسين من العمر.

وقد امضى من هذا العمر الغالي ثلاثين عاما في الصفوف الامامية للمناضلين من ابناء شعبنا في شفاعمرو وقطريا بوصفه كادحا (عامل بناء) واعيا وثوريا (انتسب للحزب الشيوعي في العام ١٩٥٨) ومسؤولا (عضو اللجنة المحلية التي تقود فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو). رفاقه في شفاعمرو يتقدمون اليه بأحر التهنئات وبأطيب التمنيات بالعمر المديد وبالمزيد من العطاء في خدمة حزبه وقضايا شعبه ووطنه.

عبد الله استيتي في الخمسين من العمر



● الناصرة - بلغ رفيقنا العزيز عبد الله استيتي الخمسين من العمر في هذه الايام. وبهذه المناسبة الغالية يتقدم رفاقه في الناصرة باحر التهنئات اليه راجين له مزيد العمر والعطاء في خدمة شعبه ووطنه وحزبه.

لقد قدم رفيقنا ابو سليم الى الناصرة مع عائلته بعد أن شردت من بيتها واراضيها في قرية المجيدل الفلسطينية عام ١٩٤٨. وكان طفلا يومها. لكنه منذ ان وعي على الدنيا اتخذ موقعه بين صفوف المناضلين الوطنيين الشرفاء عضوا في الشبيبة الشيوعية وكادحا اصيلا منغرسا في صفوف حزب الطبقة العاملة. وعلى الرغم من الاوضاع الاقتصادية الخانقة والضغوط السلطوية الارهابية صمد وفي الصفوف الاولى من النضال لحزبه وجبهته من خلال موقعه المسؤول في اللجنة المحلية التي تقود فرع الحزب في الناصرة.

لجنة اباء ومجلس طلاب في نادي الموهوبين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تم، في نهاية الاسبوع الماضي انتخاب لجنة اولياء امور طلاب نادي الموهوبين في الناصرة. وتشكلت اللجنة من الاباء والامهات: اخلاص زعبي وامال خوري واحمد عبد الكريم وادمون تابري وحنان زعبي وطرب زعبي وزهير ابو حاطوم.

كما انتخب طلاب هذا النادي البلدي مجلس طلاب تشكل من: وجدان حليحل (رئيسة) ومحمود رباح (سكرتيرا) وغيداء اسماعيل وخالد رباح ورواء زعبي (اعضاء).

دعوة لانقاذ حياة ام شابة من جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - تعاني هند دياب عماش (٣٠ سنة) من جسر الزرقاء وام لثلاثة اولاد من مرض مزمن في الكلى وهي بحاجة ماسة لاجراء عملية زرع كلية، وفقا لتقرير مستشفى السلام في القاهرة منذ ٨٨/١٠/١.

وكانت هند عماش تتلقى العلاج في مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة وبسبب عدم توفر متبرع بكلية لم تتمكن من مواصلة العلاج. لذلك لجأت الى مستشفى مصري حيث وجد المتبرع.

وتواجه عائلة عماش الان مشكلة تغطية نفقات العملية الجراحية خاصة وان رب العائلة، عبد سليمان عماش، عامل يتقاضى مخصصات ضمان الدخل من التأمين القومي.

وبادرت لجنة الجامع في جسر الزرقاء، بهدف انقاذ حياة الام الشابة، الى جمع تبرعات من الاهالي. وتناشد اللجنة وعائلة المريضة فاعلي الخير في البلاد التبرع المالي لتوفير المبلغ المطلوب لاجراء العملية التي ستنقذ حياة الشابة.

هذا ويجري التبرع الى حساب رقم ٢٤١٦٦١٦ في بنك «هبنلومي هريشون» فرع الخضيرة. اما بالنسبة للمتبرعين من اهالي جسر الزرقاء فيرجى التوجه الى الشيخ عمر توفيق ابو شهاب، القائم على اللجنة الخيرية.

* تهنئة *

الى الاخ العزيز حمد الله خديجة بمناسبة نجاحك وحصولك على شهادة المحاماة والف مبروك.

اخوك محمود خديجة والعائلة

* تهنئة *

الى جابر شبايطة وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والجبهة وحركة النساء - عيلبون

هالو صباح الخير

مع رئيس مجلس الطيبة عبد اللطيف حبيب:

«مستشار رئيس الحكومة قال لي: خذ ميزانيتك من الاتحاد السوفييتي!»



● عبد اللطيف حبيب ●

● «الاتحاد»: نشرت وسائل الاعلام، ومن ضمنها التلفزيون باللغة العربية، يوم الجمعة الماضي، ما اسمته «تجاوزات خطيرة» قامت بها ادارة المجلس المحلي في الطيبة مثل ايكال اعمال الى مقاول يشغل منصب عضو في المجلس، وتوظيف اقرباء رئيس المجلس وايكال اعمال هندسية الى مهندسين خارج المجلس بدلا من تشغيل المهندس المحلي، والتجاوز في المصروفات المقررة، وتنفيذ اعمال تطويرية بدون اقرارها في الهيئات العليا وبدون مناقصات.

وفي رده على هذه الاتهامات قال السيد عبد اللطيف حبيب أنه يتحدى كل الهيئات والاوساط التي تحاول اتهام مجلس الطيبة المحلي ان تثبت هذه الاتهامات، خصوصا اذا كان المجلس قد أعطى مقاولات بدون مناقصات.

□ *هل لك ان تتطرق لهذه الاتهامات واحدا واحدا، مثلا الاتهام بان المجلس المحلي يوكل اعمالا ومقاولات لعضو في المجلس المحلي؟*

■ الحديث يدور عن عضو مجلس محلي يعمل في المقاولات، فاز بمناقصات اجراها المجلس المحلي قبل ان يكون عضوا في المجلس، منها مناقصة لاكمال بناء بيت المجلس المحلي قبل ٣ سنوات وبناء المدرسة الثانوية قبل سنتين، علما بانه اصبح عضوا في المجلس المحلي قبل ٣ اشهر فقط، ولهذا استمر في اكمال هذه المقاولات بناء على رأي المستشار القانوني للمجلس.

□ *وعن توظيف اقربائك في وظائف مختلفة؟*

■ لا يوجد اي قريب عائلي لرئيس المجلس يعمل ضمن طاقم السلطة المحلية (اي من آل حبيب) مع ان هذا يمكن ان يحدث في اي مكان! واذا كان المقصود العائلة الكبيرة - مصاروة - فهذه العائلة تعد ٤ الاف نسمة، اي اكثر من سكان ٤ مستوطنات مجتمعة، تقام فيها ٤ سلطات محلية مع طواقمها!

□ *يقولون بان ادارة المجلس توكل الاعمال الهندسية الى مهندسين من الخارج بدلا من ايكال العمل لمهندس لجنة التنظيم..؟*

■ ان اتهام المجلس بايكال اعمال هندسية الى مهندسين من الخارج يدل على ان «مدقق الحسابات» الذي اعتمدوا عليه قد وقع في خطأ فادح يدل على جهله المطبق في قضايا الهندسة والتعميم. فكل مشروع كبير او صغير، يحتاج الى مهندس مختص («ادريخال» - مصمم) كما يحتاج الى مراقب بناء يحمل شهادة بناء بالاضافة الى تخصص في المراقبة. فمثلا بناء الشارع يحتاج الى مهندس طرق خاص بالاضافة الى مراقب يختص بهندسة الطرق.. وكل هذه الامور لا تتوفر في مهندس المجلس لانه مهندس مدني (بناء) وليست لديه المعرفة الكافية او التخصص لما ذكر اعلاه.

□ *وماذا عن التجاوزات في الصرف على المشاريع؟*

■ في كل مشروع، لدى كل سلطة محلية، تكون هناك تجاوزات غير منتظرة تنشأ في اثناء العمل. ويظهر ان الحديث يدور عن مد خط مجار في حي «الباطن» قبل تزفيت الشارع، هناك كان منطلقنا التوفير في المستقبل وعدم حفر الاسفلت من جديد، سيما وان المجلس يخطط لبدء عملية مد شبكة مجاري في الطيبة. وقد اتخذنا هذه الخطوة من خلال موافقة مبدئية من القائمقام ومصلحة المجاري القطرية. وقد جرى ذلك بعد ان زودنا الوزارة في الرملة بنماذج الموافقة وقد حصلنا على هذه الموافقة فيما بعد.

□ *نأتي الى الاتهام المركزي وهو ان المجلس المحلي متهم بالتساهل مع البناء غير المرخص*

■ نحن لا ننكر وجود تجاوزات. وهذه التجاوزات قائمة في طول البلاد وعرضها. ولكننا اتخذنا كل الاجراءات القانونية تجاه المتجاوزين. وقبل اكثر من سنتين طلب منا، رسميا، عدم معالجة قضايا البناء غير المرخص الذي يقام خارج الخارطة الهيكلية، لكي تتولى اللجنة اللوائية الامر بنفسها.

□ *وماذا عن ربط البيوت، غير المرخصة بشبكتي الكهرباء والماء؟*

■ لم تعط لجنة التنظيم في الطيبة اية موافقة او مصادقة لاي مواطن لا يحمل رخصة بناء - مثل نموذج ١٠٤ لربط البيوت بالكهرباء. وهذه الكذبة مردودة على أصحابها. وكذا الامر بالنسبة لربط البيوت، غير المرخصة، بشبكة المياه. ولكن قد يحدث ان يوصل صاحب البيت الجديد بيته بخط مياه او شريط كهرباء من جيرانه بدون استشارة، وهذا يحدث حتى مع اصحاب البيوت المرخصة، وينتهي حين يتم تنظيم الشبكة بشكل دائم.

□ *اذن، لم كل هذه الحملة على مجلس الطيبة؟*

■ الحملة على مجلس الطيبة حملة سياسية، بدأت منذ حوالي شهر حين رفضت وزارة الداخلية الموافقة على تسديد العجز في الميزانية. وقد يكون مجلسنا من بين المجالس القليلة في البلاد التي لم تساعد الوزارة في تسديد عجزها المالي. وقد اشترك في هذه الحملة مكتب مستشار رئيس الحكومة. عندما زار المجلس مستشار رئيس الحكومة، عاموس غلبواع، قال لي: «خذ ميزانيتك من الاتحاد السوفييتي». واعتقد بان المقصود من هذه الحملة افشال مجلس الطيبة المحلي واضعاف ادارته وبالتالي اسقاط رئيس المجلس.

اما تزامن نشر هذه الاتهامات في اعقاب عملية هدم البيوت في الطيبة ووقوف اهالي الطيبة صامدين موحدين لصد هذا العدوان - فهو دلالة على ان احد اهداف هذه الحملة هو التغطية على عملية الهدم ومحاولة لتبريرها.

□ *وما هي الخطوات التي سيتخذها المجلس ردا على هذه الاتهامات؟*

■ سوف ندعو لجلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث هذا النشر واصدار بيان يتضمن قرارات بهذا الشأن. وسوف نعمل على عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب للرد على هذه الحملة، ودعوة رؤساء السلطات المحلية في المثلث لبحث الموضوع وكذلك اللجنة القطرية للرؤساء، والعمل على اتخاذ موقف موحد كما سبق ان عملنا ردا على عدوان الشرطة.

(اجرى المقابلة: نسيم ابو خيط)

٤٢ دولة اعترفت حتى الان بالدولة

■ تتمة من صفحة١ ■

واعلنت حكومة السيشل في رسالة بعثت بها الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انها اتخذت هذا القرار تطابقا مع سياسة دعم «قضية الشعب الفلسطيني العادلة تحت قيادة منظمة التحرير» وكذلك تعبيرا عن «تضامنها مع النضال المتصاعد للجماهير الفلسطينية للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي».

● جزر القمر تعترف بالدولة الفلسطينية ●

واعترفت حكومة جزر القمر في بيان اصدرته وزارة الخارجية بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت في بداية الاسبوع في الجزائر.

وذكر البيان ان «الجمهورية القدرالية الاسلامية في جزر القمر على هدى مبادىء الامم المتحدة واهدافها واخلاصا لالتزامها الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في الكفاح بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاستعادة ارضه وممارسة حقوقه الوطنية..... قررت الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت في (١٥) تشرين الثاني في الجزائر خلال جلسات المجلس الوطني الفلسطيني».

ووقع هذا الاعلان مدير مكتب وزارة الخارجية والتعاون والتجارة الخارجية، غي تشارلز.

● وغامبيا ايضا تعترف ●

وذكر مصدر رسمي في بانجول ان غامبيا قررت الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر.

واوضح بيان للحكومة ان «غامبيا تعترف بدولة فلسطين المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

● بوركينا فاسو: نؤكد دعمنا مجددا لكفاح شعب فلسطين ●

واعلن رئيس بوركينا فاسو، الكابتن بليزي كامباوري، في برقية وجهها، يوم الجمعة ١١/١٨ ، الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال كامباوري في برقيته «ان اعلان دولة فلسطين المستقلة يمنحنا الفرصة لنؤكد لكم مجددا دعم شعبنا وقيادته السياسية الجبهة الشعبية لكفاح شعب فلسطين من اجل تقرير المصير». وخلص الى القول «ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني هذا هو انتصار على الامبريالية والصهيونية ويخلق املا جديدا للشعب الفلسطيني الشهيد. ان بوركينا فاسو لن تدخر اي جهد للمساهمة في تعزيز دولة فلسطين الشقيقة».

● السنغال اول دولة افريقية تضم سفارة لفلسطين ●

واعلن الرئيس السنغالي، عبده ضيوف، في تصريح صحفي، يوم الجمعة ١١/١٨ ، في دكار ان السنغال تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت في الجزائر.

وذكر بان السنغال كانت اول دولة افريقية ترفع مستوى التمثيل الفلسطيني لديها الى مستوى سفارة. كذلك فهي ترئس لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف.

واعلن من جهة اخرى تأييده عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

● غينيا تعترف بالدولة الفلسطينية ●

واعترفت غينيا في بيان حكومي نقلته الاذاعة الغينية مساء يوم الجمعة ١١/١٨ ، بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وجاء في البيان ان الحكومة الغينية تبقى بهذا الاعتراف «وفية لتقاليدها في دعم حركات التحرر الوطني واحترام حقوق الشعوب».

● الحكومة الصحراوية: تتويج لنضال الشعب الفلسطيني ●

وقررت حكومة الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية «الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة» في بيان اذاعته وزارة خارجيتها، يوم الجمعة ١١/١٨ ، في الجزائر.

ويعتبر البيان ان هذا الاعتراف «يتوافق والموقف التضامني الطبيعي للجمهورية الصحراوية مع شعب يواجه على غرار الشعب الصحراوي العدوان ومحاولات الابادة».

وتعتبر الحكومة الصحراوية ان هذا الاعلان يشكل «تتويجا للنضالات المستمرة والمظفرة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني الشقيق بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية منذ عشرات السنين».

وختم البيان ان «هذا الاعلان يشكل نصرا كبيرا للامة العربية والاسلامية ولحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال وتعبيرا عن التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني في ان معاه».

● قابوس يرحب مجددا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ●

وكرر سلطان عمان قابوس، يوم الجمعة ١١/١٨ ، ترحيبه بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية من دون ان يعترف رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي خطاب القاه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة عشرة لاستقلال عمان يوم الجمعة اعتبر قابوس ان «هذه القرارات توفر فرصة جديدة لايجاد حل بعيد للشعب الفلسطيني المناضل حقوقه المشروعة ويضمن الامن والسلام لجميع الاطراف المعنية» في نزاع الشرق الاوسط.

ودعا المجتمع الدولي الى ضم جهوده بهدف عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط من اجل «التوصل الى تسوية تضع حدا للمعاناة التي يرزح تحتها الشعب الفلسطيني».

● م.ت.ف تشن حملة دبلوماسية لشرح ابعاد الخطوة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني ●

ومن جهة اخرى ذكر مصدر رسمي فلسطيني في تونس مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الجمعة ١١/١٨ ان المنظمة ستشن حملة دبلوماسية لشرح ابعاد الخطوة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر نحو مفاوضات سلام ولكي تؤتي هذه الخطوة ثمارها.

وذكر المتحدث باسم منظمة التحرير، احمد عبد الرحمن، ان هذه الحملة تهدف كذلك الى الحصول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت في الخامس عشر من تشرين الثاني الحالي وستتوج بخطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، في الامم المتحدة.

وينتظر المسؤولون الفلسطينيون وقد تعزز موقفهم باعتراف (٤٢) دولة بدولتهم رد الفعل الاوروبي بعد اعلان المجلس الوطني الدولة الفلسطينية وقبوله قراري مجلس الامن (٢٤٢) و «٣٣٨» كأساس لمفاوضات سلام مقابل الاعتراف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين، اذ ان مؤتمرا وزاريا اوروبيا سيعقد في (٢١) تشرين الثاني الحالي في بروكسل.

ومن المقرر ان يكرر عرفات امام ممثلي (١٥٩) دولة عضوا في الامم المتحدة رغبة منظمة التحرير في السلام والتعايش مع اسرائيل اذا تم الاعتراف بـ «الحقوق الوطنية للفلسطينيين». وصرح عرفات بأنه لن يطالب بمنح الدولة الفلسطينية التي اعلنها والموجودة نظريا فقط عضوية الامم المتحدة ذلك «ان العضوية تتطلب ممارسة سيادة».

هذا واعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، امس السبت ١١/١٩ ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر ان تعترف (٧٥) دولة على الاقل بدولة فلسطين. واضاف ان الولايات المتحدة تبقى حتى الان حجر عثرة امام تسوية سلمية في الشرق الاوسط لانها ترفض اتباع مثل بقية دول العالم والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

● الكويت تؤيد مشاركة وزراء الخارجية في الجمعية العمومية ●

وصرح وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس السبت ١١/١٩ بان الكويت تؤيد طلب العراق اشتراك وزراء الخارجية العرب في مناقشات الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي سيشارك فيها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وفي تصريح قصير الى الصحافة اكد الشيخ الصباح ان بلاده مستعدة تماما للمشاركة في «اي جهد عربي يبذل داخل الامم المتحدة سواء على مستوى وزراء الخارجية او على مستوى المندوبين الدائمين خلال المناقشات بشان القضية الفلسطينية».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الناصرة تفقد الفنان حنا مسمار احد كبار المناضلين الوطنيين

*** توفيق زياد في تأبين الفقيد، امس: «هناك ضرورة لدراسة تاريخ حنا مسمار كنموذج للبطل الشعبي» * عرف بوقفته البطولية دفاعا عن ارضه حين رمى بجسده امام مجنزرات الهدم ***



● حنا مسمار بجانب احد اعماله الفنية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ودعت مدينة الناصرة، امس السبت، احد كبار مناضليها الوطنيين النحات الفنان الثوري حنا سعيد مسمار الذي كان توفي امس الاول الجمعة عن عمر يناهز الثانية والتسعين.

وقد كان في مقدمة موكب المشيعين المهيب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي القى كلمة تأبين مؤثرة عن الفقيد وتاريخه المجيد. ومما جاء في كلمته: «نودع اليوم شخصا عزيزا كان وسيبقى نموذجا لشعب هذه المدينة. لقد خلف وراءه عشرات السنين من العمل والابداع والنضال الوطني الثوري الاصيل. ونقل من الخبرة ما يمكنه ان يجسد تراثا لمدينتنا وشعبنا. انه احد معالم الناصرة القلعة».

واضاف زياد: ان حنا مسمار لم يتمتع فقط بحسن الخلق وحسب انما ايضا بالاستقامة وبكل ما يمكن ان يجعل الانسان صديقا محبوبا على الجميع. قضى ٩٢ عاما من الكدح والنشاط. واكتسب صفة الانسان الكادح. نشأ يتيما. وثقف نفسه بنفسه. ورويدا رويدا، بفضل مواهبه ومواصفاته المتعددة عبر عشرات السنين اصبح نحاتا فنانا لكن من نوع الفنانين ليس فقط الملتصقين بارضهم ووطنهم بل ان كل فنه كان مجبولا بالتراب وبالارض وبطينها. فنحت العديد من التماثيل التي تصور ابطال هذا الشعب والضحايا في صفوفه. فكان يصنع بذلك تاريخ وطنه واهله.

وتابع: لقد كان منذ ولادته وحتى مماته رافضا للظلم والظالمين ومثابرا في نضاله ضدهم. لم نعرفه الا مناضلا. فهو الذي واولاده وعائلته رموا باجسادهم امام مجنزرات الهدم والترحيل السلطوية التي جاءت لاقتلاعهم من ارضهم في الناصرة في الخمسينات. وربح قضيته عندما خسر الاخرون قضيتهم. فكان بموقفه ووقفته يصنع صفحات ناصعة في التاريخ النضالي لمدينتنا.

ولم يتوقف حنا مسمار عن نضاله حين حرر ارضه. بل بالعكس. فبحث عن اطار وطني يصعد فيه معركة الدفاع عن الارض. وكان احد ابرز مؤسسي «حركة الارض» وممموليها في بداية دربها. وكان يقتطع لها من نتاج كدحه ولقمة خبزه. وكانت هذه محطة هامة في حياته. وواصل طريقه الوطني حتى وصل الى طريق «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وظل عضوا بارزا فيها الى اليوم الاخير من حياته. وكان يعتز بهذا الانتماء. ونحن في الناصرة كان لنا الشرف ان يختتم حنا مسمار قائمة الجبهة لانتخابات البلدية.

وتكلم زياد عن حلم حنا مسمار، حلم شعبنا الفلسطيني كله وسائر قوى السلام في العالم، ان تقوم دولة فلسطين. وها هو الحلم يرى النور. فقبل يومين من موت حنا مسمار جاءه نجله سامي بالبشرى القادمة من الجزائر.

واختتم زياد كلمته مؤكدا ان حنا مسمار سيعيش في ذاكرة هذه المدينة وقلب كل انسان فيها. مواقفه الوطنية لم تعرف الالتواء ولا للحظة واحدة. ربى ابناءه على محبة الارض والوطن والاستقامة والاستمرار في النضال. ولمثل هذا البطل تنشأ ضرورة لدراسة تاريخه، فهو نموذج للبطل الشعبي ـ «ذكراك خالدة في قلوبنا. رسالتك ستوصلها الى الشاطىء الموعود ـ افرادا واهل بيت وشعبا ايضا».

اللجنة «الشعبية» في سخنين تستأنف لتبرئة شبان القرية الثلاثة المتهمين بقتل داني كاتس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت «اللجنة الشعبية» في سخنين لدعم السجناء الثلاثة من القرية وهم: سمير غنامة وفتحي غنامة وعلي غنايم، الذين حوكموا بتهمة قتل الفتى داني كاتس، منشورا الى اهالي القرية تدعوهم «للتبرع بسخاء لاعضاء اللجنة بغرض سد تكاليف طلب الاستئناف على الحكم السابق».

واوضحت «اللجنة» في منشورها ان «كل من عرف الشبان، سواء من سخنين او خارجها، استبعد وما زال ان يكون هؤلاء الشبان اقدموا على تلك الجريمة رغم ادانتهم من قبل المحكمة».

واضاف المنشور انه «بعد الدراسة المكثفة التي قام بها عضوة جمعية حقوق الانسان، آله المغور والمحامي افيغدور فيلدمان، وبناء على المعلومات والمعطيات التي جمعت من قبلها تعزز الاعتقاد بأن الشبان العرب ابرياء».

هذا وتقدم المحامي فيلدمان بطلب استئناف على الحكم الى محكمة العدل العليا.

وتجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام كانت قد شككت في عدالة الحكم الذي صدر بحق الشبان الثلاثة المتهمين بالقضية. واشار عدد من الصحفيين الى ان القاتل الحقيقي ما زال حرا طليقا كما يؤكد المنشور.

التقرير السنوي لمكتب الاحصاء المركزي:

عدد سكان اسرائيل ـ ٤،٦٤ مليون مواطن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف التقرير السنوي لمكتب الاحصاء المركزي الذي نشر، مؤخرا، ان عدد مواطني اسرائيل بلغ حتى اوائل شهر تشرين الثاني الجاري ٤،٦٤ مليون مواطن، منهم ٨١،٨ في المئة من اليهود. (الصحف لم تذكر اذا شمل التقرير سكان القدس المحتلة والجولان المحتل ام لا).

ومما جاء في التقرير:

* في عام ١٩٨٧ ولد في اسرائيل ١٠٠ الف طفل، ٧٤ في المئة منهم من اليهود.

* اكثر من ٩٩ في المئة من العائلات الاسرائيلية تملك ثلاجة كهربائية في بيوتها و ٨٧ في المئة منهم يملكون الافران و ٨٥ في المئة يملكون الهواتف بينما اكثر من ٨٠ في المئة يملكون اكثر من جهاز تلفزيون واحد واكثر من ٢٠ في المئة من العائلات التي تسكن في المدن تملك جهاز الفيديو.

* ١٤٦ الف مواطن غيروا مكان سكناهم في العام (١٩٨٧).

* ٨٤ في المئة من السكان الذين سافروا الى خارج البلاد عادوا بعد شهر او اقل من شهر. بينما عاد الى البلاد بعد ٣ سنوات او اكثر قضوها خارج البلاد حوالي ٦،٦ آلاف مسافر.

* ١٢،٤ مليون كتاب موجودون في ٩٨٣ مكتبة شعبية في البلاد. وعدد القراء المسجلين في هذه المكاتب ٩٣٨ الف قارىء.

* تزوج في العام ١٩٨٧ (٣٠،٣٠٠) زوج. بينما كان معدل الطلاق حوالي ٥ آلاف ومطلقة. اي بمعدل ٤ مطلقين لكل الفا زوج.

* سجلت الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري انخفاضا بنسبة ٣ في المئة في الانتاج الصناعي وسجل فرع الانتاج الغذائي زيادة بنسبة ١ في المئة.

* ارتفعت كمية المواد المستوردة حتى اواخر شهر تشرين الاول الماضي بنسبة تتراوح ما بين ٦ و ٧ في المئة. وزادت قيمة التصدير عن قيمة الاستيراد بمبلغ ٣،٥ مليار دولار.

الباحث المختص بشؤون م.ت.ف، ماتي شطاينبرغ:

اعلان الدولة الفلسطينية هو التعبير السياسي العملي الاول للانتفاضة!

* قرارات «دورة الانتفاضة» هي قرارات تاريخية تؤكد رغبة م.ت.ف بالسلام العادل *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد ماتي شطاينبرغ، الباحث المختص في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية في معهد «ديفيس» للدراسات في جامعة القدس على الصفة التاريخية المميزة للقرارات التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني فجر يوم الثلاثاء (١١/١٥) في ختام اعمال دورته الاخيرة (دورة الانتفاضة) في الجزائر، حين قال: «انني اعتقد ان قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، الواردة في اعلان الاستقلال وفي البيان السياسي، تشكل تغييرا لم يسبق له مثيل في قرارات المجلس الوطني خلال دوراته السابقة كلها»!

واعتبر شطاينبرغ، في المقابلة التي اجراها معه مراسل الشؤون العربية في راديو «صوت اسرائيل» خلال برنامج «مفكرة الاسبوع» الاخباري صباح امس السبت، ان «اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة هو التعبير (التطبيق) السياسي الاول للانتفاضة».

وقال شطاينبرغ: «حين نتحدث عن تغييرات او انقلابات فمن الواضح ان هذا ليس امرا مطلقا وانما هو نسبي: بالمقارنة». «ومن هنا ـ اضاف ـ استطيع ان اقرر انه، عند مقارنة قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني مع قراراته في الدورات السابقة ومع وثائق ومواثيق مقدسة مثل الميثاق الوطني، لدينا هنا تغيير جوهري»!

وعند التطرق الى قرار المجلس الوطني الفلسطيني اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ من العام ١٩٤٧ (قرار التقسيم) قال ماتي شطاينبرغ: «ان كل من يقارن نص القرار الحالي الواضح بقبول قرار التقسيم (الذي يتحدث بصراحة ووضوح كاملين عن ضرورة اقامة دولتين واحدة عربية واخرى يهودية الواحدة بجانب الاخرى) ـ كل من يقارن هذا النص بنص الميثاق الوطني الفلسطيني وبخاصة البند رقم (١٩) فيه الذي يرفض، رفضا قاطعا ومطلقا، تقسيم ارض فلسطين الانتدابية واقامة دولة اسرائيل يستطيع رؤية وفهم التغيير الجوهري. ففي البند المذكور من الميثاق الوطني الفلسطيني جاء ان «قرار تقسيم فلسطين من العام ١٩٤٧ واقامة اسرائيل يعتبر لاغيا من اساسه لانه يتعارض مع ارادة الشعب الفلسطيني ومع حقه الطبيعي في وطنه». بينما في قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني (وثيقة اعلان الاستقلال) جاء ان قرار التقسيم من العام ١٩٤٧ (رقم ١٨١) يعبر عن الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني». واضاف: «انني اعتقد ان عالما من الفوارق يقوم بين النصين المذكورين. لا بل ان هذه القرارات الحالية هي النقيض التام لما جاء في الميثاق الوطني».

وقال شطاينبرغ: «ورغم ان الامر غير وارد صراحة الا ان المعنى من هذه القرارات هو الاعتراف بوجود دولة اسرائيل على اساس قرار التقسيم واكثر من ذلك: فبما ان هنالك فارقا شاسعا وجوهريا اساسيا بين الميثاق الوطني الفلسطيني وبين وثيقة الاستقلال الحالية فانه لا عجب من عدم وجود اي ذكر على الاطلاق للميثاق الوطني الفلسطيني في القرارات الحالية كلها»!

وعن البيان السياسي، الصادر بجانب وثيقة الاستقلال، قال شطاينبرغ ان م.ت.ف مرت بثلاث مراحل في تعاملها وتوجهها لقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢): ● المرحلة الاولى في ١٩٦٨ حين تبنى المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته انذاك، النص المعدل للميثاق الوطني الفلسطيني ورفض، رفضا قاطعا ومطلقا، قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لانه ينص على تسوية مع اسرائيل. ● المرحلة الثانية ـ منذ اواسط السبعينات بدأ يتبلور في م.ت.ف توجه برفض قرار ٢٤٢ ليس لانه يتضمن تسوية مع اسرائيل وانما لانه لا يتعامل مع القضية الفلسطينية بوصفها قضية قومية وانما باعتبارها قضية لاجئين فقط؛ ● المرحلة الثالثة ـ هي هذه التي جاءت الان في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة والتي تتضمن اعترافا ايجابيا بهذا القرار للمرة الاولى في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية ودورات مجلسها الوطني وبشكل رسمي دستوري».

واضاف شطاينبرغ: «يجب الانتباه الى ان هذا الاعتراف هنا هو في اطار الاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وليس اعترافا حسب ما تطلبه الولايات المتحدة بدون قيد او شرط (!). وهذا يثبت ان م.ت.ف مستعدة لتسوية على اساس الاعتراف المتبادل». وتابع يقول: «لم ار في حياتي كلها، منذ بدأت بمراقبة وبحث م.ت.ف وتطورها، مثل هذا القدر الكبير جدا من تعابير السلام كما هي واردة في مقررات المجلس الوطني الاخيرة فمثلا: يجري الحديث هنا عن ضرورة التوصل الى تسوية سياسية شاملة تضمن الامن والسلام للجميع بما في ذلك اسرائيل رغم عدم ذكر اسمها صراحة. وكل ذلك على اساس متبادل. وغير ذلك من التعابير السلمية فضلا عن حقيقة انه للمرة الاولى في تاريخ قرارات م.ت.ف وهيئاتها وخاصة المجلس الوطني الفلسطيني لا يرد ذكر كلمة «الكفاح المسلح» بينما في الماضي نصت كل قرارات المجلس الوطني على تصعيد هذا الكفاح. وهذا التعبير جوهري اساسي خاصة وان التشديد كله، في هذه المقررات، هو على الانتفاضة بوصفها العامل الذي يغذي المسيرة السياسية التي تريدها م.ت.ف»!

واشار الباحث شطاينبرغ، في تحليله هذا، الى ظاهرتين جديدتين: ● الاولى ـ منح شرعية كاملة للاتصالات مع قوى السلام في اسرائيل. ● والثانية ـ وهي الاهم لانها تحصل للمرة الاولى ـ توجه مباشر للشعب الامريكي من اجل ان يمارس الضغط على الادارة الامريكية لكي تغير سياستها وموقفها من القضية الفلسطينية. ومن هنا، من هذه «النقطة الامريكية» يصل شطاينبرغ الى الاستنتاج الاهم، برأيه، وهو ان: «هذه الوثيقة تبغي الى التعبير عن انجازات ومكاسب الانتفاضة وتقديم صيغة سياسية واضحة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض مع اسرائيل». واضاف: «وبما ان م.ت.ف لا تتوقع تغييرا او تجاوبا قريبا او فوريا في الموقف الاسرائيلي الرسمي فانها تتوجه، مباشرة، الى الاسرة الدولية وتحاول، من خلالها اختراق «السور» الامريكي مستغلة لذلك، اجواء الانفراج الدولي والتوجه نحو حل النزاعات الاقليمية ومواقع التوتر بالطرق السلمية بهدف تطبيقه، ايضا، على النزاع الاسرائيلي الفلسطيني»!

حالة الشلل تصيب جميع المرافق الاقتصادية في البلاد:

التهديد بفصل اكثر من ستة آلاف عامل في الايام القريبة!

● الحكومة تبحث الازمة في جلستها الاسبوعية، اليوم ● ارتفاع نسبة البطالة بـ ٧ في المئة ● المراقبون يتوقعون تخفيض قيمة الشيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم (الاحد)، موضوع الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد وزيادة عدد العاطلين عن العمل بنسبة كبيرة جدا.

وتجمع المصادر الاقتصادية ان البلاد تمر في مرحلة اقتصادية قاسية جدا وان على الحكومة دراسة الوضع بجدية والخروج بنتائج سريعة للحيلولة دون تدهور الاوضاع اكثر من ذلك.

وكشف آبي بن بساط، مدير قسم الابحاث في «بنك اسرائيل»، في جلسة اللجنة الاستشارية في البنك، يوم الخميس (١١/١٧)، ان المرافق الاقتصادية المختلفة في البلاد مصابة، الآن، بحالة الشلل حيث انخفض انتاجها بشكل كبير.

وحسب بن بساط فان البطالة في جميع انحاء البلاد ارتفعت في المدة الاخيرة بنسبة ٧ في المئة.

واعلنت وزارة العمل والرفاه، مؤخرا، ان نسبة البطالة في شهر تشرين الاول المنصرم بلغت ٧،٢ في المئة. كذلك بلغت نسبة البطالة في تل ابيب نسبة ٧ في المئة.

واجمعت وزارة العمل والرفاه وكذلك «بنك اسرائيل» على ضرورة تخفيض قيمة الشيكل بأسرع وقت ممكن للحيلولة دون استمرار التدهور في المرافق الاقتصادية في البلاد.

وكما هو متوقع فان نية الحكومة تتجه في هذه الاثناء الى «ضرورة» فصل آلاف العمال من اماكن عملهم لـ «انقاذ» الاقتصاد الاسرائيلي. وكشف النقاب عن النية بفصل ٥ آلاف عامل من مجمع «كور» وآلاف اخرى من الاكاديميين العاملين في مرافق الانتاج المختلفة.

وعين وزير العمل والرفاه موشيه كتساب، مؤخرا، طاقمين من الاختصاصيين الاقتصاديين لبحث الازمة المتفاقمة في المرافق الاقتصادية والسبل الواجب اتخاذها لوقف التدهور.

ودلت الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخرا على تدهور كبير في فرعي البناء والسياحة. فقد انخفض عدد السياح القادمين من الخارج بصورة كبيرة. كذلك انخفضت قيمة الانتاج الصناعي في النصف الاول من العام الجاري بنسب عالية جدا. وقالت المصادر الاقتصادية في «بنك اسرائيل» ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تؤثر بشكل سلبي كبير على المرافق الاقتصادية في البلاد.

ويشير المراقبون الى ان السبب الرئيسي في الشلل الحاصل في المرافق الاقتصادية المختلفة نابع من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانيها المواطن في اسرائيل. ويشير تقرير اعده «بنك اسرائيل» الى ان الطلبات الشرائية للمواطن الاسرائيلي انخفضت في المدة الاخيرة وان سبب عدم اقباله على شراء المنتوجات هو الظروف الاقتصادية الصعبة مما عمق شلل المرافق الاقتصادية.

ودلت الابحاث المختلفة التي صدرت مؤخرا ان المصانع والورش في اسرائيل تعاني من ازمات اقتصادية خطيرة تهدد بعضها بالاغلاق او بفصل مئات العمال وقذفهم الى سوق البطالة.

وذكرت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة (١١/١٨)، ان ١٩٩ عاملا في مصنع «ليفات» في كريات غات، التابع لـ «بولغات»، تلقوا اوامر فصل من العمل على ضوء الازمة المالية القاسية التي يعاني منها المصنع منذ عدة شهور مما ادى الى اغلاقه نهائيا وقذف جميع عماله الى سوق البطالة.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت صحيفة «معريف»، يوم الجمعة (١١/١٨)، ان مئات العمال مهددون بأوامر الفصل من العمل في الايام القريبة. وحسب الصحيفة فان شركة انتاج الفوسفات في النقب تنوي فصل ما بين ١٠٠ و ١٢٠ عاملا في الايام القريبة القادمة بسبب «المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها الشركة وتسجيل خسارة بمقدار ٢٠ مليون دولار في عام ١٩٨٧» ـ على حد قول اصحاب الشركة.

اما شركة «السينت» فقد اصدرت اوامر فصل من العمل لـ ٢٥٠ عاملا.

وقال رئيس اتحاد ارباب الصناعات، دوف لاوتمان، ان عدد العاملين في مجال الصناعة سينخفض حتى اواخر العام الجاري ليصبح عددهم ما بين ١٠ آلاف و ١٢ الف عامل وان قيمة الانتاج ستنخفض بنسبة ٣ في المئة.

وقال لاوتمان: «اذا كانت لجنة المالية البرلمانية قد خصصت ٥٠ مليون شيكل لميزانية الاحزاب فان عليها ايجاد السبل لتخصيص الاموال لمساعدة فروع الصناعات في البلاد ووقف تدهورها».



● عائلة كراجة في حي الجواريش بالرملة، على انقاض بيتها الذي هدمته السلطات في الاسبوع الماضي: هؤلاء الاطفال اصبحوا بلا مأوى! (تصوير مكتب «الاتحاد» ـ يافا تل ابيب) ●

العواصف تقتلع سقف بيت في حي العجمي بيافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ العواصف الرعدية والامطار الغزيرة التي اجتاحت منطقة يافا اقتلعت سقف بيت عائلة دسوقي، التي تسكن في حي العجمي بيافا، ما بين ليلة الجمعة والسبت، كما صدعت جدران البيت الذي رممه اصحابه في الآونة الاخيرة.

وكانت العائلة قد اسرعت بالخروج من البيت خوفا من هبوط السقف عليها، الا ان الرياح الشديدة اقتلعت السقف الى الشارع الجانبي الامر الذي منع وقوع كارثة حقيقية.

ويذكر ان عائلة دسوقي التي تسكن في حي العجمي بيافا، قرب البحر، مهددة سوية مع باقي العرب بالاقتلاع نتيجة المخططات السلطوية لاقتلاع العرب من حي العجمي.

ويشير مراسلنا ان العواصف التي اجتاحت منطقة يافا ادت الى هبوط اعمدة كهربائية الامر الذي ادى الى نشوب الحرائق. هذا واقتلعت الرياح اشجار النخيل في بعض شوارع تل ابيب.

استمرار حملة تضييق حرية التعبير في الراديو والتلفزيون

اقالة الكاتب/المذيع دافيد غروسمان من الاذاعة

●غروسمان: الجيش في الضفة يسقط طائرات الورق وفي الاذاعة يسقطون الكلمات ● صحفيو الاذاعة والتلفزيون يهددون باللجوء الى المحكمة ضد ادارة سلطة الاذاعة●

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطة الاذاعة والتلفزيون حملتها المكارثية ضد الصحفيين العاملين فيها لتحديد حريتهم في التعبير ونقل الحقائق والمعلومات الى الجمهور وتغيير مصطلحات سياسية متداولة تتعلق بالانتفاضة والقمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة ـ كما جاءت في «مرسوم» مدير السلطة اوري بورات من الاسبوع الماضي.

وقد اقدم مدير اذاعة «صوت اسرائيل» امنون نداف، على خطوة تعسفية حين اقال مذيع قسم الاخبار الكاتب دافيد غروسمان من الاذاعة بعد ان قدم استقالته من قسم الاخبار احتجاجا على خطوات الادارة غير الدمقراطية.

وكان غروسمان قدم استقالته من قسم الاخبار يوم الخميس الماضي، وكتب في رسالة الاستقالة: «لقد قررت الاستقالة من قسم الاخبار على ضوء التوصيات الاخيرة التي اصدرتها ادارة سلطة الاذاعة وفي اعقاب اجواء التشويه السائدة في الجهاز كله. فان تعليمات الادارة الاخيرة تمس في صميم مهنة الصحافة وتشهد على الذهول والارتباك والعجز الذي اصاب رؤساء هذا الجهاز».



● دافيد غروسمان ●

ويضيف غروسمان في رسالته: «مثلما ان جنود الجيش يضطرون الى اسقاط الطائرات الورقية والالعاب النارية، في هذه الايام، فان مسؤولي سلطة الاذاعة يحاولون اسقاط الكلمات، وهم يأملون ان يتمكنوا بواسطة تزييف الكلمات، ان يطوعوا الواقع وفقا لمخاوفهم. انني لن اسهم في غسل هذا الواقع في غسالة الكلمات المصفاة والمفروضة علينا. انني لا اناضل هنا من اجل حق الجمهور في الاطلاع على ما يفكر به اعداؤنا في المجلس الوطني الفلسطيني، وانما من اجل واجب الجمهور في الاطلاع على ما هو ضروري لمعرفته من اجل امنه هو».

ويضيف غروسمان، ايضا: «يبدو لي اننا جميعا نشعر باننا وصلنا الى مفترق طرق خطير في حياتنا هنا في البلاد وفي سلطة الاذاعة».

ويختتم رسالته بالقول: «ان الاحتلال هو حالة تشويه لا مثيل لها، واوباؤها منتشرة في جميع مجالات الحياة في البلاد، ونحن كصحفيين، علينا ان نفحص وندقق وان نرى الى اي مدى تغلغلت هذه الاوبئة في داخل الجهاز الذي نعمل فيه، وما هو الخط الاحمر الذي لا يمكن ان نتجاوزه. يبدو اننا في المدة الاخيرة نكتفي بالخطوط الوردية. ولذلك فمن واجبي كصحفي ان احذر مما يحدث في داخل بيتي، في سلطة الاذاعة، فان لم تكن المقصات نظيفة فكيف يمكن اجراء عملية».

● احتجاج الصحفيين ●

ويذكر ان الصحفيين العاملين في الاذاعة وقعوا يوم الخميس الماضي على عريضة احتجاجية موجهة الى مدير سلطة الاذاعة اكدوا فيها انهم سيلجأون الى المحكمة لمقاضاة اعضاء الادارة اذا لم يعتذروا عن الكلمات التي تفوهوا بها ضدهم في اجتماع الادارة مثل: «مراسلو الاخبار قدموا خدمة لمنظمة التحرير واعداء اسرائيل» وما قاله بورات نفسه عنهم «انهم مجموعة من السياسيين المقنعين بزي صحفيين». وجاء في رسالة الصحفيين (هآرتس ٨٨/١١/١٨): «ان هذه التصريحات هي هدر لدم صحفيي الاذاعة».

قنابل غاز مسيل للدموع بدون ترخيص في ايدي المتدينين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة القدس، مؤخرا، اثنين من المتدينين اليهود بتهمة شراء وبيع قنابل الغاز المسيل للدموع بدون ترخيص.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم الجمعة (١١/١٨)، ان احد المتهمين، تسفي ميشي زهاف، قد اقتنى ١٧٠ قنبلة غاز مسيلة للدموع، من احد المتدينين وهو باروخ بارده، الذي يملك ٢٢٠ قنبلة من هذا النوع بدون ترخيص.

وذكرت الصحيفة ان المتهم زهاف هو شقيق يهودا ميشي زهاف الذي يشغل منصب «ضابط العمليات لطائفة اليهود المتدينين «الحرديم».

وفاة حجاي ايشد

● تل ابيب ـ توفي، مساء امس السبت، الصحفي حجاي ايشد عن عمر يناهز الـ (٦٠ عاما)، ومن المقرر ان تجري مراسيم الدفن اليوم الاحد.

وحجاي ايشد هو صحفي معروف عمل سنوات طويلة في صحيفة «دفار» معلقا ومحللا للشؤون السياسية. كذلك كان ايشد عضوا في المجلس العام لسلطة البث ونشيطا في رابطة الصحفيين.

اجرى تحقيقا حول «فضيحة لافون» وكتب عنها كتابا.

خلف وراءه زوجة وابنتين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١١/٢٠، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °٩ ● الاغوار الشمالية ـ °١٧ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °١٨ ● القدس وضواحيها ـ °١٢ ● السهل الداخلي ـ °١٨ ● السهل الساحلي ـ °١٨ ● النقب ـ °١٧ ● البحر الميت ـ °٢١ ● ايلات والعربة ـ °٢٢.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٥٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٩٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٦٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين	ـ ١،٩٥٠ ش.ج
● «اسوده»	ـ ١،٨٧ ـ ١،٨٩ ش.ج

الحجز على مرتبات اعضاء لجنة عمال ميناء اشدود

● تل ابيب ـ اصدرت محكمة العمل القطرية، الاسبوع الفائت، امرا بالحجز على مرتبات وحسابات تسعة من اعضاء لجنة عمال ميناء اشدود البنكية، وذلك في اعقاب عدم تنفيذهم امرا كانت المحكمة قد اصدرته في العام الماضي والذي الزمهم في حينه بدفع غرامات مالية بقيمة ١٨٠٠ ش.ج لكل عضو لعدم قيامهم بدعوة عمال الميناء بالعودة فورا للعمل في اعقاب قرار العمل الالزامي الذي اصدرته المحكمة حيال اضراب عمال الموانىء في اسرائيل.

وعلى الرغم من مرور سنة على قرار تغريمهم الا انهم لم يقوموا بتسديد هذه الغرامات الامر الذي ادى الى تراكم المبلغ ليصبح ٣٢٣٣ ش.ج. وتعقيبا على قرار الحجز قال سكرتير لجنة العمال ماتي عياش «ان هذه الخطوة هي محاولة اخرى لارهابنا قبيل بدء المفاوضات حول اتفاقيات الاجور لعمال الموانىء».

اما رئيس اللجنة ميشال سرسوري، فقال انهم وعدوا بالغاء هذه الغرامات وان «كل من يعتقد انه يستطيع كسرنا فانه مخطىء. وان كل شاقل سندفعه سيكلف مجلس تسويق الحمضيات والمزارعين وسلطة الموانىء وشعب اسرائيل كثيرا».

■ نعي ■

● ارملة الفقيد ووالده ووالدته واخوانه وعموم آل عبايا وابو خضرة وشحادة في الناصرة والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

كرم فيكتور عبايا

الذي وافته المنية، امس (السبت)، عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما. وسيشيع جثمانه في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاحد) ١٩٨٨/١١/٢٠ ، من بيت والده في حارة الروم الى كنيسة مقبرة اللاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* اجمل باقة ورد *

الى العزيزين يوسف امارة وعروسه هبت وعامر امارة وعروسه سناء بالزواج وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

دعوة اهالي كابول الى الوحدة في النضال من اجل اجراء انتخابات محلية

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ عممت اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول منشورا، يوم الجمعة ١١/١٨، دعت فيه الاهالي الى الوحدة من اجل اجراء انتخابات المجلس المحلي في موعدها اسوة بجميع السلطات المحلية والبلدية في البلاد.

واكد المنشور على خطورة الخطوة التي اتخذتها وزارة الداخلية حين استثنت في الشهر الماضي قرية كابول وحرمان سكانها من حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي في الوقت المحدد لانتخاب السلطات المحلية.

ودعا المنشور اهالي كابول الى دعم اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات للمجلس المحلي دعما ماديا ومعنويا من اجل تصعيد النضال لتحقيق ذلك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٤ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני 21.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 161/45 - 21.11.1988 - Price: 70 Agorah

جنود الاحتلال يقتلون شابا في باقة الحطب
حملات واسعة لقمع الاحتفالات باستقلال فلسطين

□ عشرات الجرحى في قرى نابلس وطائرة هيليكوبتر تقذف الاهالي بقنابل الغاز □ زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في رام الله □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فيما تتوالى الاحتفالات الشعبية، رفع اعلام فلسطين وتنظيم المسيرات الحاشدة وترديد الهتافات والاناشيد الوطنية بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مختلف قرى ومخيمات ومدن المناطق المحتلة، تواصل قوات كبيرة من الجيش اعمال قمع وتنكيل واسعة.

واسفرت هذه الاعمال، يوم امس، عن استشهاد شاب من قرية باقة الحطب

● البقية على ص٥ ●



● متظاهرون من ديمونة يصرخون في وجه الوزير اسحق موداعي: «نريد خبزا... نريد عملا». وقد تظاهر عمال ديمونة، امس الاحد، قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على ازمة البطالة في الوقت الذي اجرت فيه الحكومة بحثا حول الموضوع (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٦). (صورة خاصة) ●

صحيفة «القبس» الكويتية:

اجهزة الرصد الفلسطينية والمخابرات الجزائرية احبطت محاولات اسرائيلية لتفجير «نادي الصنوبر» الذي شهد اعلان الدولة الفلسطينية

● وافشال محاولة اغتيال عرفات عشية انعقاد دورة «الانتفاضة» في الجزائر ●

● الكويت - «كونا» - كشفت صحيفة «القبس» الكويتية، امس الاحد ١١/٢٠، ان اجهزة الرصد الفلسطينية والمخابرات الجزائرية احبطت محاولات اسرائيلية لتفجير نادي الصنوبر الذي شهد الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وان السلطات الجزائرية القت القبض على تسعة اشخاص متواطئين مع اسرائيل.

واضافت الصحيفة في نبأ من الجزائر نسبته لمسؤول فلسطيني لم تعرفه لكنها وصفته بأنه كبير ان مجموعة اخرى من تسعة اسرائيليين تراجعت عن تنفيذ مهمة اوكلت اليها بعد ان شعرت بأنها تحت مراقبة المخابرات الجزائرية واجهزة الرصد الفلسطينية.

واضافت الصحيفة ان الاسرائيليين قدموا الى الجزائر بجوازات سفر مزورة تونسية ومغربية وخليجية وافرادها من اليهود الشرقيين من اصول مغربية ويمنية وعراقية. وقد غادروا الجزائر قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بعدة ايام

● البقية على ص٥ ●

ابو اياد:

م.ت.ف تشعر بارتياح بالغ من الموقف السوفييتي ازاء اعلان الدولة الفلسطينية

● تونس - و.ص.ف - صرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد)، امس (الاحد)، في تونس بان منظمة التحرير الفلسطينية تشعر بارتياح بالغ للبيان السياسي الذي اصدره الاتحاد السوفييتي واعترف فيه خصوصا باعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وجاء في البيان السوفييتي ان «الاتحاد السوفييتي يعترف باعلان الدولة الفلسطينية مقتنعا بأن تسوية عن طريق التفاوض ستؤدي الى النتيجة العملية للمسار التاريخي بقيام هذه الدولة».

القدومي يجتمع، اليوم، مع سفراء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية

* هدف الاجتماع: شرح قرارات «دورة الانتفاضة» وطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية *

● تونس - و.ص.ف - سيطلب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، من سفراء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية الالتقاء به اليوم الاثنين ١١/٢١، في اليوم الذي من المقرر ان ينعقد فيه مجلس وزاري للمجموعة الاوروبية في بروكسل وفق ما علم، امس الاحد ١١/٢٠، في تونس من مصدر فلسطيني حسن الاطلاع.

ويعتزم القدومي ان يشرح للدبلوماسيين القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في (١٥) تشرين الثاني الجاري ويطلب تأييد المجموعة الاقتصادية لاعلان دولة فلسطينية ستعين حدودها عبر المفاوضات.

ومن المقرر ان يناقش وزراء الخارجية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية التطورات في الشرق الاوسط خلال اجتماع عادي يعقد اليوم الاثنين في بروكسل.

الدولة الفلسطينية عضو في مجلس وزراء الداخلية العرب

● احتفال برفع العلم فوق مقر المجلس في تونس ● هايل عبد الحميد (ابو الهول) ممثل الدولة في المجلس ●

● تونس - اصبحت الدولة الفلسطينية، التي اعلنها الثلاثاء الماضي المجلس الوطني الفلسطيني، ممثلة في مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يوجد مقره في تونس.

وخلال احتفال رمزي صغير رفع العلم الفلسطيني صباح يوم الجمعة ١١/٨ على مدخل المقر حيث اعرب الامين العام للمجلس، اكرم نشأت ابراهيم، عن ترحيبه بهايل عبد الحميد (ابو الهول) الذي سيمثل الدولة الجديدة في المجلس رغم عدم وجود حكومة لهذه الدولة حتى الان.

ومنظمة التحرير الفلسطينية عضو كامل العضوية في الجامعة العربية لها حقوق وواجبات باقي الاعضاء. ولم يتسن معرفة ما اذا كان اعلان الدولة الفلسطينية سيغير وضع منظمة التحرير داخل الجامعة العربية.

ومن جهة اخرى صرح مصدر فلسطيني رسمي، ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، انه ليس من الوارد، حاليا، تسليم جوازات سفر فلسطينية نظرا لعدم وجود حكومة فلسطينية بعد.

ويذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني اعتمد قرارا يقضي بتشكيل حكومة مؤقتة في الوقت الملائم.

وحتى الان فان الفلسطينيين الذين لم يحصلوا على جنسية اخرى يزودون اما بوثيقة سفر تمنحها لهم سلطات البلد المضيف او ببطاقة قيد في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا». ويحمل القادة الفلسطينيون جوازات سفر دبلوماسية منحتها لهم دول عربية.

وقال اكرم ابراهيم «اننا نحيي العلم الفلسطيني بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.. تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة الرئيس ياسر عرفات».

واضاف «ونحيي ابطال الانتفاضة على مقاومتهم».

ويوم الاربعاء الماضي نظم احتفال صغير في مقر الجامعة العربية لتحية العلم الفلسطيني.

مهرجان يوم الطالب العالمي يهنئ الشعب الفلسطيني باعلان الاستقلال

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - في المهرجان الذي اقيم هنا يوم ٨٨/١١/١٩ احتفالا بيوم الطالب العالمي، الذي صادف يوم ١١/١٧، والذي حضره مئات الطلبة الاجانب وتوافد اليه ممثلو المنظمات الشبيبية والطلابية بحضور ممثلي منظمات تشيكية وشبابية صوت المجتمعون على برقية تهنئة باعلان استقلال الدولة الفلسطينية، هذا نصها:

«نهنئكم من القلب باعلان الدولة الفلسطينية، التي شكلت خطوة على الطريق الطويل والمضني لنضال شعبكم من اجل حقوقه الوطنية المشروعة.

«ان هذا الاعلان يشكل تعزيزا للنضالات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني، ليس فقط في الاراضي المحتلة وانما في اماكن تواجده كافة».

«نحن نعلم - كما تعلمون - ان نضال شعبكم لم ينته بهذا الاعلان وهو يتطلب النضال والصبر والتضحيات. وهنا لا بد لنا ان نؤكد لكم اننا سنقف دوما الى جانبكم وان مطالبكم العادلة هي مطالبنا».

احتفالات في السويد باعلان الدولة الفلسطينية

● ستوكهولم - هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» - بدعوة من لجنة دعم الانتفاضة، التي تضم الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية والاتحاد العام لطلبة فلسطين، جرى احياء مهرجان احتفالي في الساحة المركزية للعاصمة السويدية، ستوكهولم، وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨٨/١١/١٨ بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية.

وقد اضاءت مئات المشاعل ساحة الاحتفال ورفرفت عشرات الاعلام الفلسطينية. والقى مدير مكتب م.ت.ف

● البقية على ص٥ ●

نعي

تنعى جبهة الناصرة الدمقراطية الى شعبنا كله احد المناضلين الكبار في تاريخ مدينتنا وشعبنا واحد رموز جبهتنا والفنان النحات الذي اختار ايضا غذاء لفنه بالارض والتراب

حنا سعيد حاج مسمار

الذي كان توفي في نهاية الاسبوع عن عمر يناهز الثانية والتسعين. لقد كان الفقيد نموذجا في النضال الباسل والتمسك بالارض والوطن. وارتبط اسمه باحدى اقدس وانجح المعارك في الدفاع عن الارض اذ رمى بجسده واولاده امام مجنزرات الهدم وحرر ارضه من براثن المصادرة في مطلع الخمسينات وظل رمزا لهذا النضال ولم يبرح طريقه لحظة واحدة في حياته. وعندما قامت جبهة الناصرة الدمقراطية كان طبيعيا ان يجد نفسه في صفوفها ويختتم قائمة مرشحيها.

ان وفاته خسارة كبيرة. لكن عزاءنا فيما خلفه الفقيد من عائلة مناضلة على طريقه ومن تراث غني ونماذج في التضحية والبطولة.

الفيتنام تعترف بالدولة الفلسطينية

● متحدث رسمي مصري يؤكد ان مصر اعترفت بالدولة ● هنغاريا تؤيد وترحب باعلان الاستقلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد خمسة ايام فقط على اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية وصل عدد الدول، التي اعترفت بها، الى (٤٤) دولة.

فقد ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية الملتقطة في بانكوك ان فيتنام اعترفت رسميا امس الاول (السبت) بالدولة الفلسطينية.

ونقلت الوكالة عن نائب وزير الخارجية الفيتنامي، دين نهو ليم، ان «الشعب الفيتنامي وحكومته يرحبان باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

واعرب ليم لدى استقباله، امس الاول، ممثل منظمة التحرير في فيتنام حسين رزق عن تمنياته للشعب الفلسطيني «بنجاحات جديدة في قضيته الثورية الظافرة» بقيادة منظمة التحرير.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء المصرية عن متحدث رسمي مصري اعلانه ان مصر اعترفت، امس (الاحد)، بالدولة الفلسطينية المستقلة منهية بذلك خمسة ايام من الشكوك حول موقف القاهرة.

وقال المتحدث ان مصر تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة «مثلما حددها البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني» موضحا ان «هذا الاعتراف يعتبر ساريا منذ ١٥ تشرين الثاني تاريخ اعلان قرار الاعتراف الوطني الفلسطيني».

وكانت مصر اعربت اكثر من مرة عن تأييدها للدولة الفلسطينية لكنها لم تعترف بها رسميا.

واضاف المتحدث ان القاهرة «تأمل في ان يخدم قرار المجلس الوطني اقامة السلام والاستقرار في المنطقة».

ومضى يقول «لقد حاولت بعض وسائل الاعلام التشكيك في موقف مصر برغم تأييدها اعلان الدولة الفلسطينية وفقا لقرارات المجلس الوطني ومع ان تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك، اشارت الى ان التأييد المصري اقوى من الاعتراف»!!

ويضع هذا الاعتراف نهاية لايام عدة من الغموض في الموقف المصري ازاء الدولة الفلسطينية المعلنة - حسبما اشارت وكالات الانباء.

● البقية على ص٥ ●

دي كوليار يعتزم مطالبة الدول الخمس الكبرى باتخاذ قرار مماثل لـ (٥٩٨) بخصوص الشرق الاوسط

● بروكسل - كشفت صحيفة «القبس» الكويتية، نقلا عن مصدر مقرب من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، موقف الاخير من قرار الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكر حسن فضة، سفير الامم المتحدة لدى السوق الاوروبية المشتركة، ان دي كوليار يعتبر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني مشجعة وخطوة مهمة نحو السلام ومن شأنها ان تعجل وتحرك مشروع انعقاد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وتعلق الاوساط المأذونة والقريبة جدا من دي كوليار ان الاخير يعتقد بان الوقت قد حان بالنسبة للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لان تتحرك جديا وتتحمل مسؤولياتها الكاملة طبقا للقانون الاساسي للمنظمة الدولية من اجل فرض حلول ملائمة ومقبولة لانهاء حالة التوتر في الشرق الاوسط.

وتقول المصادر المأذونة ان السكرتير العام للامم المتحدة يسوق مثلا على عقد الدول الخمس الدائمة العضوية العزم على احلال السلام في الخليج ووقف الحرب العراقية - الايرانية وذلك باستصدار قرار ٥٩٨ في مجلس الامن الدولي والذي حقق وقف الحرب المذكورة وجمع ايران والعراق حول مائدة الحوار والتفاوض من اجل السلام الشامل والدائم في منطقة الخليج.

وبالتالي فان الدول نفسها مطالبة ببذل الجهود نفسها والتعبير عن العزيمة والنوايا الحسنة نفسها بخصوص النزاع العربي - الاسرائيلي ويعتقد دي كوليار انه بامكان مجلس الامن بعد قرارات الجزائر التحرك في هذا الاطار.

اليوم، بدء اعمال الكنيست الـ ١٢

● شلومو هيلل (معراخ) ودوف شيلانسكي (ليكود) يتنافسان على منصب رئيس الكنيست ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ الكنيست، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، اعمالها بتركيبتها الجديدة التي اسفرت عنها الانتخابات. وذلك في جلسة احتفالية بحضور رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

ومن المقرر ان يفتتح الجلسة اكبر اعضاء الكنيست سنا وهو يئير شبرنتساك (٧٦ عاما) عن حزب «موليدت» الترانسفيري، الذي سيشرف على ان يقسم جميع الاعضاء اليمين الدستورية ومن ثم يتم انتخاب رئيس الكنيست الجديد.

هذا ويتنافس على منصب رئيس الكنيست مرشحان، المعراخي شلومو هيلل والليكودي رئيس لجنة الداخلية في الكنيست السابقة دوف شيلانسكي الذي اختاره شمير بعد ان اتضح انه لا يمكن قانونيا ترشيح حاييم كورفو لهذا المنصب لكونه وزيرا في حكومة انتقالية. وذكرت مصادر مقربة من المعراخ ان ٥٧ عضو كنيست سيدعمون مرشحهم وان المفاوضات التي جرت مع المفدال بهذا الخصوص مشجعة. اما الليكود فقد اعلن ان ٥٨ عضوا سيدعمون مرشحه!

هذا ومن المتوقع ان تشهد الجلسة الافتتاحية انسحاب بعض اعضاء الكنيست قبل تأديتهم اليمين الدستورية احتجاجا على ترأس الترانسفيري شبرنتساك الجلسة. كما يتوقع انسحاب جميع اعضاء الكنيست عن الاحزاب الدينية من الجلسة في حالة اشراك فتيات في الجوقة التي ستنشد «هتكفا» في ختام الجلسة الافتتاحية.

* اجمل باقة ورد *

الى ابن العم اسامة سعدي بمناسبة اجتيازه الامتحانات النهائية وحصوله على رخصة المحاماة وتقدما في خدمة شعبك.

ابراهيم وضحى سعدي

حزب «الشعب» الباكستاني يحقق نجاحا كبيرا في الانتخابات الاقليمية ايضا

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - لم يتمكن حزب «الشعب» الباكستاني، الذي ترئسه بنازير بوتو والذي حقق نجاحا كبيرا خلال الانتخابات الاقليمية التي جرت امس الاول (السبت)، من التقدم على منافسه التحالف الدمقراطي الاسلامي في ولاية البنجاب الكبرى واتهمه بالقيام بعمليات تزوير كثيفة في العديد من الدوائر.

ورغم هذه الاتهامات اعرب حزب «الشعب» الباكستاني (اشتراكي دمقراطي) الذي حصل على ٩٤ مقعدا مقابل ١٠٨ مقاعد للتحالف الاسلامي الدمقراطي (اسلامي محافظ) امس (الاحد) عن ثقته في التمكن من تحقيق الغالبية المطلقة بمساعدة بعض المرشحين المستقلين الـ ٣٢. ويضم مجلس اقليم البنجاب ٢٤٠ مقعدا ويرى الخبراء انه في حال تمكن نواز شريف، اكثر زعماء التحالف الاسلامي نفوذا من تحقيق غالبية في جمعية البنجاب، فسيكون لديه الوسائل ليضع الحكومة الفدرالية في موقف صعب.

ويشير المراقبون الى ان هذه الانتخابات الاقليمية، التي تأتي بعد ثلاثة ايام من الانتخابات التشريعية، تجعل الحزب الذي اسسه الرئيس الاسبق ذو الفقار علي بوتو الحزب الافضل رسوخا على المستوى الوطني.

ومن المتوقع ان يتمكن حزب «الشعب» الباكستاني الذي فاز بسهولة بالغالبية المطلقة في السند (كراتشي) الاقليم الثاني في البلاد لم يحصل فيه منافسه التحالف الاسلامي سوى على مقعد واحد من ان يشكل بسهولة ائتلافا مع الحزب الوطني عوامي. وقد فاز حزب الشعب بـ ٦٧ مقعدا في هذا الاقليم من اصل مئة.

ومع ذلك لم يحصل حزب «الشعب» الباكستاني سوى على مقعد واحد في اقليم بالوشيستان الصغير (جنوب غرب البلاد). ولا يقوم الاقليم البعيد وغير المتطور سوى بدور صغير في الحياة السياسية المحلية.

وينتظر وصول بنازير بوتو، التي تؤكد انها تملك الغالبية المطلقة في الجمعية الوطنية، الى اسلام اباد قريبا جدا. ومن المتوقع ان يدعوها رئيس الجمهورية بالنيابة، اسحق خان، الى تشكيل حكومة جديدة لتصبح اول امرأة تنتخب رئيسة لوزراء باكستان (مئة مليون مسلم) واول رئيسة وزراء لدولة في العالم الاسلامي.

وتشير نتائج الانتخابات الاقليمية بالفعل الى ان انتخابات الرئاسة التي يجب ان تجري في غضون ثلاثين يوما وفقا للدستور ستكون حامية وتتوقف نتائجها على المرشحين المستقلين حسب الخبراء. وتشكل الجمعيات الاقليمية الاربع اضافة الى مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية الهيئة الانتخابية التي تنتخب الرئيس.

وقد وقعت حوادث بين اعضاء الحزبين المتنافسين اسفرت على الاقل عن مصرع شخصين امس الاول (السبت) في روالبندي وماردان قرب بيشاور شمال غرب باكستان.

وقد تدخل الجيش بعد ظهر امس الاول في مدينة مولتان (وسط شرق) لتفرقة انصار حزب «الشعب» الباكستاني و«التحالف الاسلامي» المسلحين بالبنادق الرشاشة واصيب ٢٠ شخصا من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة.

(عن ردود الفعل العالمية على نتائج الانتخابات الباكستانية - اقرأ على ص ٢)

لانغر الى النمسا والمانيا الاتحادية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غادرت البلاد، يوم الجمعة (٨٨/١١/١٨)، المحامية فليتسيا لانغر متوجهة الى النمسا. وستلقي هناك في مدينة بيرن، محاضرة حول الانتفاضة وسبل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا. وستحل ضيفة على منظمة المحامين الدمقراطيين في النمسا.

ثم ستتوجه الى المانيا الاتحادية حيث ستلقي عددا من المحاضرات.

«حزب الله» يدين اعلان الدولة الفلسطينية!!!

● بيروت - و.ص.ف - دان «حزب الله» الاصولي اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الدولة الفلسطينية المستقلة وهي خطوة تشكل في نظره «تراجعا استراتيجيا كبيرا»!

واكد «حزب الله»، في بيان وزعه في بيروت «اننا ندين ونرفض ونشجب هذا الاعلان الذي يعترف ضمنا باسرائيل مع قبول قرار الامم المتحدة رقم (١٨١) وهو قرار يمنح صراحة اسرائيل شرعية الوجود على ارض فلسطين». وتابع «اننا ننظر بريبة والم الى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني لانها تلبي الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة وتشكل تراجعا استراتيجيا كبيرا»!

● ابو موسى يدعو الى استبدال م.ت.ف!! ●

اما رئيس حركة المنشقين «فتح القيادة المؤقتة»، العقيد ابو موسى، فقد دعا، يوم الجمعة ١١/١٨، في بيروت الى انشاء قيادة فلسطينية جديدة بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية!

واكد ابو موسى، في مؤتمر صحفي عقده في مخيم مار الياس في بيروت الذي وصل اليه يوم الاربعاء الماضي من دمشق، انه يجب «خلق مركز قرار وطني جديد بعد ان ضرب المجلس الوطني الفلسطيني الاخير بالميثاق الفلسطيني وبرامج منظمة التحرير الفلسطينية عرض الحائط»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/٢١، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٨ - ٨٨/١١/٢٠)

العملة	«مبيع»
● دولار امريكي	١,٥٩٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٩٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٦٢٠ ش.ج
● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٨ - ١,٨٩ ش.ج

مقتل وجرح خمسة جنود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه فيما اصيب اربعة جنود بجراح على الحدود الشمالية.

واوضح الراديو ان سيارة عسكرية انقلبت، امس، شمالي رأس الناقورة مما اسفر عن مقتل واصابة الجنود الخمسة.

العميل لحد ما زال في حالة خطيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم، امس الاحد ١١/٢٠، من مصادر طبية اسرائيلية ان قائد «جيش جنوب لبنان» العميل، انطوان لحد، الذي جرح في السابع من الشهر الجاري على اثر محاولة اغتيال لا يزال «في حالة خطرة».

وقال المتحدث باسم مستشفى «رمبام» في حيفا حيث نقل لحد «لا يوجد تدهور في وضعه لكن لحد لا يزال يخضع للتنفس الاصطناعي»!

عرفات يهنئ بنازير بوتو

● كراتشي (باكستان) - و.ص.ف - ذكر بيان لحزب «الشعب» الباكستاني نشر، يوم السبت ١١/١٩، في كراتشي ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اتصل هاتفيا ببنازير بوتو لتهنئتها بعد انتصارها في الانتخابات.

وقال البيان ان عرفات عبر، في هذا الاتصال، عن امله في ان يرى بوتو تواصل مساندتها للقضية الفلسطينية.

واشار البيان في هذا الاطار الى ان احد معاوني عرفات، محمد خالد، اجرى يوم السبت محادثات مع بوتو في مقر اقامتها في كراتشي ونقل اليها تمنيات الشعب الفلسطيني بالنجاح.

اطلاق الكلاب الشرسة على اهالي قرية حوسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات من جيش الاحتلال، يوم امس الاول، قرية حوسان (قضاء بيت لحم) ودخلت في مواجهات مع الاهالي، الذين قاموا بمظاهرات امتدت من الثانية عشرة ظهرا وحتى المساء، وعبروا عن فرحتهم بالاعلان عن ميلاد الدولة

● البقية على ص٥ ●

حملة اعتقالات في مدينة طولكرم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تنفأ قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال واسعة في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة.

في هذا الاطار شنت حملة اعتقالات في مدينة طولكرم، امس الاول، شملت المواطنين التالية اسماؤهم: محمد عايش الشايب (٢٠ عاما) ورائد ياسين (١٩) وخليل اللحام (٢١) وخالد اللحام (٢٤) وعبد الناصر ابو شنب (٢٤) وعادل ابو شنب (٢٤) وعبد الرحمن فايز جابر (٢٤) وحسين الميناوي (٢٢) ورائد حارون (١٤ عاما).

وقد تعرض جميعهم للاعتقال بعد مداهمة منازلهم.

اليوم - النظر في قضية جمعية انعاش الاسرة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تنظر المحكمة العليا، اليوم (١١/٢١)، في الدعوى التي قدمتها «جمعية انعاش الاسرة» في البيرة من اجل اعادة فتحها، بعد ان اغلقتها سلطات الاحتلال.

ويمثل الجمعية، في هذه القضية، المحامون افيغدور فيلدمان وعبد عسلي وليئا تسيمل وعدنان الشعيبي وشاهر العاروري.

وسيحضر الى البلاد، خصيصا لمتابعة القضية في المحكمة العليا، محاميان دوليان من زيوريخ وفرنسا هما انتوني ارمسترونغ ونوربيرت دورنير.

الجنود يمزقون اطارات سيارة اسعاف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقف جنود الاحتلال في مدينة غزة، امس الاول، سيارة اسعاف تابعة لعيادة الوكالة السويدية لدى عودتها من حي الشيخ رضوان الى العيادة.

واتهم الجنود السائق (ابو زكي) بانه يلاحق الدوريات العسكرية، ومزقوا، بالخنجر، احد اطارات السيارة وهددوه بانهم في المرة القادمة، سيمزقون بطنه.

في ختام زيارة غورباتشوف لنيودلهي:

الاتحاد السوفييتي والهند يكرران دعمهما لاتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية

● البلدان يوجهان نداء جديدا للتوقيع على اتفاق دولي لحظر الاسلحة النووية وعلى اتفاق شامل لحظر الاسلحة الكيميائية ●



● الزعيمان السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) والهندي راجيف غاندي خلال مباحثاتهما في العاصمة الهندية نيودلهي. (صورة من «و.ص.ف») ●

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ غادر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وزوجته رايسا، امس الاحد ١١/٢٠ العاصمة الهندية الى موسكو في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام.

وودع غورباتشوف، الذي استقل طائرة خاصة من شركة «ايرفلوت» على ارض المطار رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، وزوجته سونيا اضافة الى عدد من الوزراء.

وقبل مغادرته الهند صرح الزعيم السوفييتي بان زيارته اتاحت لموسكو ونيودلهي الوصول «الى مستوى جديد من التعاون»، بينما اكد غاندي ان العلاقات بين البلدين «تحسنت بطريقة كبيرة».

وودع الرئيس الهندي فنكاتاماران غورباتشوف في حفل رسمي جرى في قصر الرئاسة وقع خلاله المسؤولان خمس وثائق.

ووجه البيان المشترك، الذي صدر في «اعقاب القمة السوفييتية ـ الهندية، نداء جديدا للتوقيع على اتفاق دولي لحظر الاسلحة النووية وعلى اتفاق شامل لحظر الاسلحة الكيميائية.

وكرر البيان دعم البلدين لاتفاقات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وطلب «من جميع الاطراف المعنية بتطبيقه الدقيق». ودعا الى مؤتمر دولي للحفاظ على سلامة اراضي افغانستان وعلى الطابع غير المنحاز لهذه الدولة.

وتناولت الوثائق الاخرى مواضيع التعاون الاقتصادي والتقني خاصة في مجال تزويد الهند بمفاعلين نوويين سوفييتيين بقوة الف ميغاواط.



● مشهد شبه يومي في القدس المحتلة: اغلاق محطة الباصات المركزية (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

حملات تنكيل متواصلة ضد اهالي قرية كفر مالك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت سلطات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول عن قرية كفر مالك بعد أن كانت فرضته عليها الجمعة الماضي وشنت فيها حملات تنكيل واعتقال واسعة. وبعد رفع حظر التجول داهم الجنود العديد من المنازل، من بينها منزلا المواطنين عيد عبد الله حمايل ووليد صادق حمايل، وسكبوا الزيت وعبثوا بالمواد التموينية والاثاث. كما اقام الجنود على مدخل القرية الرئيسي نقطة تفتيش وواصلوا استفزاز الاهالي والتنكيل بهم، مثل ارغامهم على الانتظار قرب الحاجز ساعات متواصلة. هذا علما بان القرية تعتبر منطقة عسكرية مغلقة منذ حوالي شهرين ومداخلها جميعا مغلقة (ما عدا المدخل الرئيسي).

كذلك غادر الجنود، امس، مدرسة القرية التي كانوا حولوها الى ثكنة عسكرية. واعتقل الجنود، امس، المواطن عودة رزوق بعيرات (٥٥ عاما) واقتادوه الى مدخل القرية واطلقوا سراحه، بعد ان هددوه بنسف منزله اذا لم يسلم ابنه (نزيه) بنفسه للسلطات.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت هددت، قبل حوالي شهر، الاهالي بهدم ١٢ منزلا في القرية اذا لم يبرزوا رخصا وذلك على الرغم من ان هذه المنازل بنيت قبل اكثر من سبع سنوات.

تقرير جديد لمجلس العموم البريطاني:

بريطانيا اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية، ملجأ لالاف النازيين السابقين

● لندن ـ و.ص.ف ـ غداة الحرب العالمية الثانية اصبحت المملكة المتحدة (بريطانيا) ملجأ لالاف من النازيين السابقين الذين جاؤوا من المانيا والدول التابعة لها.

ووفق تقرير لمجلس العموم البريطاني فان حوالي ٩٠ الف شخص من ليتوانيا ويوغوسلافيا والمانيا وصلوا في ما بين ١٩٤٥ و ١٩٤٧ الى بريطانيا وكان الاف عدة منهم جنودا في الجيش النازي او في وحدات الصاعقة.

واوضح تقرير لجنة البحث في جرائم الحرب في مجلس العموم، الذي نشر مؤخرا، ان السياسة الرسمية البريطانية كانت تقضي بالسماح لهؤلاء الأجانب بالاقامة في بريطانيا بلا اي تحقيق تقريبا حول تاريخهم السابق ودون اية مضايقات لمجرمي الحرب المحتلين. وكانت الحكومة في حاجة ملحة الى الايدي العاملة المدربة في قطاعي الصناعة والمناجم المستنزفين بعد الحرب.

وفي عام ١٩٥١ جاء في مذكرة لوزارة الخارجية انه «في عام ١٩٥٠ اعتبرنا انه من غير المبرر وليس من مصلحة المملكة المتحدة تسليم اجنبي بناء على طلب حكومة اخرى» على اساس مجرد جرائم مفترضة!

ولذلك اقام مجرمو حرب نازيون في بريطانيا بدون اية مضايقات حتى اخر حياتهم. واشار تقرير اللجنة البرلمانية الذي اعد استنادا الى وثائق رسمية من سجلات كيو (ضاحية لندن)، الى حالة طبيب من معسكر اعتقال «اوشفيتس» يدعى فلاديسلاف ديرينغ توفي عام ١٩٦٤.

وكان النازي السابق، الذي قام بالاف التجارب على شبان يهود معتقلين في هذا المعسكر، لجأ الى بريطانيا. وفي عام ١٩٤٧ طلبت الحكومة البولندية تسليمه استنادا الى شهادة رئيس الوزراء حينذاك سيرانكويتشز، الذي اكد انه كان ضحيته. وردت وزارة الخارجية البريطانية بعدم وجود ادلة كافية لتسليم ديرينغ، الذي عمل بعد ذلك في الادارة الاستعمارية البريطانية قبل ان تمنحه ملكة انجلترا وسام الامبراطورية البريطانية.

وفي عام ١٩٦٠ رفض كذلك طلب السوفييت بتسليم أين أروين مير وهو من استونيا ومتهم بالمشاركة في قتل ١٠ الاف اسير حرب سوفييتي وتصفية اليهود في استونيا. وقد عاش في ليشستر (وسط انجلترا) حيث توفي عام ١٩٦٩.

واورد التقرير حالة العالم الالماني ولتر راب، الذي وظف في بريطانيا بينما كان ينتظر بدء محاكمته في نيورنبرغ.

ودافع الامين العام لوزارة الخارجية حينذاك، لورد مايوين، هذا الاسبوع عن الاتهامات التي جاءت في التقرير البرلماني. وقال في مؤتمر صحفي انه فضل ان يدخل بريطانيا بعض «الوحوش» على ان يرسل الى الموت العديد من الابرياء.

وخلال العامين الماضيين اسفر الضغط الذي مارسته لجنة مجلس العموم على الحكومة عن تشكيل لجنة تحقيق حكومية في جرائم الحرب التابعة لوزارة الداخلية. وقد اعدت قائمة باسماء ٢٥٠ مجرم حرب في بريطانيا معظمهم توفوا الان.

وفي تموز الماضي توجهت اللجنة الى الاتحاد السوفييتي لمقارنة المعلومات التي توصلت اليها بتلك الموجودة في السجلات السوفييتية. وينتظر ان تعلن نتائج التحقيق في شباط المقبل.

ورغم ان بريطانيا لم تبرم اتفاقية لتسليم المجرمين مع الاتحاد السوفييتي، وهي حجة استخدمتها الحكومة البريطانية طويلا لرفض طلبات التسليم الى هذا البلد، فان الامور قد تتغير الان. وصرح النائب المحافظ ايفان لورانس عضو اللجنة البرلمانية بان القانون يجب ان يتغير كي يتم ملاحقة «الوحوش» الذين ما زالوا على قيد الحياة.

قلق زعماء الجالية اليهودية الامريكية اثر تعيين جون سنونو رسميا سكرتيرا عاما للبيت الابيض

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اثار تعيين الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، رسميا الجمهوري جون سنونو حاكم ولاية نيوهامبشير، سكرتيرا للبيت الابيض، يوم الخميس الماضي ١١/١٧، قلق زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

كما تعرض سنونو لانتقادات الجالية اليهودية نظرا لاصله العربي جزئيا وبسبب بعض مواقفه السياسية.

واعربت المنظمة اليهودية «بني بريت انترناشيونال» عن تحفظها تجاه تعيين سنونو لهذا المنصب مذكرة انه كان الحاكم الوحيد بين الحكام الـ ٥٠ في الولايات المتحدة الذي رفض التوقيع في العام ١٩٨٦ على وثيقة تدين قرارا صادرا عن الامم المتحدة في العام ١٩٧٥ يعتبر الصهيونية مساوية للعنصرية.

ولم يثر اختيار سنونو في هذا المنصب (وتفضيله مثلا على غريغ فيولر السكرتير العام لحملة بوش ورئيس فريقه الانتقالي) الاجماع حتى بين المقربين من الرئيس المنتخب حيث يعتبر بعضهم ان عدم خبرته في واشنطن قد تسيء الى فاعلية عمله في تنسيق نشاطات الرئيس المقبل خصوصا في ما يتعلق بعلاقات الاخير مع الكونغرس ذي الغالبية الدمقراطية.

ويعتبر المنصب المذكور من اعلى المناصب في الادارات الامريكية . اذ ان السكرتير العام للبيت الابيض هو في الواقع الذي تمر عبره جميع الوثائق التي ترد الى مكتب الرئيس وهو، ايضا، الذي يقرر من يلتقي بالرئيس لانه هو الذي يحدد البرنامج اليومي للرئيس.

وسيخلف سنونو في هذا المنصب كينيث دوبرشتاين، الذي حل في الصيف الماضي محل السناتور السابق هوارد بيكر.

وجون سنونو الذي اختير لتولي مهام المنصب المذكور الفائق الاهمية هو حاكم جمهوري محافظ معروف بنشاطه وفاعليته يتحدث بصراحة ولا يخشى التصدي للجدل.

وسنونو (٤٩ عاما) متزوج واب لثمانية اولاد يتولى حاليا منصب حاكم ولاية نيوهامبشير حيث انتخب ثلاث مرات على التوالي منذ العام ١٩٨٢ الا انه لم يترشح هذه السنة للمنصب ذاته.

وولد سنونو من اب لبناني وام سلفادورية في هفانا خلال رحلة اعمال كان والداه يقومان بها الى كوبا. وكان والده يعمل في الاستيراد والتصدير في بوسطن في ولاية مساتشوسيتس.

ويقال، ايضا، ان سنونو يتمتع بحس سياسي مرهف وتستهويه الحملات الانتخابية، اذ لعب دورا اساسيا في الانتصار الصعب الذي حققه جورج بوش في شباط الماضي ابان الانتخابات الاولية في ولايته نيوهمبشير. وسمح هذا الانتصار لبوش باعادة اطلاق حملته الانتخابية الرئاسية التي كانت متعثرة حتى ذلك الحين. وبعد الفوز صرح بوش «شكرا لنيوهمبشير» ووعد بانه لن ينسى ما حدث.

وعلى اثر ذلك ساهم سنونو بنشاط في حملة بوش خصوصا عبر المساعدة على اعداد صيغ الانتقادات الموجهة الى المرشح الدمقراطي، مايكل دوكاكيس، حاكم ولاية مساتشوسيتس (المجاورة لنيوهمبشير) خصوصا ان اطباع الحاكمين مختلفة في شكل شبه كامل.

وتخرج سنونو مهندسا من معهد التكنولوجيا الشهير في مساتشوسيتس، واسس بعد ذلك عدة شركات هندسية.

ادانة رئيس الفلبين السابق، ماركوس، باختلاس مئات ملايين الدولارات

● هونولولو (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ دان مكتب التحقيقات الفدرالي رئيس الفلبين السابق، فرديناند ماركوس، وزوجته ايميلدا، يوم الجمعة ١١/٨ هونولولو (هاواي).

وكان ماركوس وزوجته سلما هذا الجهاز كشوفات مصرفية على اثر امر من المحكمة. وسجلا صوتيهما وقدما نسخة عن خطيهما. وكانت المحكمة العليا طلبت، يوم الاثنين الماضي، الى ماركوس وزوجته الخضوع لاجراءات الامن الفدرالي تحت طائلة مسؤولية توجيه اهانة الى المحكمة وامكان دخول السجن.

واتهم ماركوس (٧١ عاما) وزوجته ايميلدا (٥٩ عاما) الشهر الماضي في نيويورك بانهما اختلسا مئة وثلاثة ملايين دولار من خزينة الدولة الفيليبينية وبانهما سرقا (١٦٥) مليون دولار من مصارف امريكية.

واعتبرت ايميلدا غير مذنبة واطلق سراحها بكفالة خمسة ملايين دولار قدمتها وريثة امريكية غنية صديقة لعائلة ماركوس تدعى دوريس دوكي. ولم يمثل ماركوس امام محكمة نيويورك لاسباب صحية.

ممثل م. ت. ف. في باريس عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي:

فرنسا تعتزم القيام بدور نشط، مع شركائها الآخرين، من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح ابراهيم الصوص، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، لوكالة الصحافة الفرنسية، اثر اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما يوم الجمعة ١١/١٨ بأن فرنسا تعتزم القيام «بدور نشط مع شركائها الاخرين للعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

ويشار الى ان دوما اجتمع، اليوم نفسه، على التوالي مع الصوص ثم مع السفير الاسرائيلي، عوفاديا سوفير، لتبادل الاراء غداة كلمة الوزير الفرنسي امام الجمعية الوطنية بشأن القضية الفلسطينية وقبل ثلاثة ايام من اجتماع بروكسل الوزاري الذي سيبحث نتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن في ١٥ تشرين الثاني الحالي في الجزائر الدولة الفلسطينية المستقلة وقبل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينطوي على اعتراف ضمني بدولة اسرائيل.



● ابراهيم الصوص ●

وصرح الصوص بان دوما اوضح ان كلمته امام الجمعية الوطنية يوم الاربعاء الماضي «تدخل في اطار عملية تعتزم فرنسا القيام بدور نشط فيها مع شركائها الاخرين من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وكان دوما صرح بان «اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية لا يثير اية صعوبة من حيث المبدأ.. الا ان الاعتراف بدولة ليست لها ارض محددة يتعارض مع الاجتهاد الفرنسي».

واضاف الوزير الفرنسي ان «فرنسا سعيدة بزوال احدى اكبر العقبات امام هذا الاعتراف المتبادل من خلال موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨».

واكد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية اجراء هذه المحادثات الا انه امتنع عن كشف مضمونها. ومن جهة اخرى رفض السفير الاسرائيلي، ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قبل لقائه الوزير الفرنسي، التعليق على كلمة دوما امام الجمعية الوطنية.

ووصف الصوص هذا اللقاء بانه كان وديا للغاية واضاف بانه يجري النظر في امكان قيام فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لفرنسا وان دوما رحب بالفكرة التي قد تتحقق في الاسابيع المقبلة.

وكان القدومي قام، خلال السنوات الماضية، بزيارات خاصة عديدة لفرنسا عقد خلالها لقاءات عمل مع وزير الخارجية الا ان هذه الزيارة اذا ما تأكدت سيكون لها مدى اوسع واكثر رسمية.

واضاف الصوص أن دوما اعرب من جهة اخرى عن «قلقه حيال الموقف في الاراضي المحتلة» والمح الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تدرس اجراءات عدة في صالح الشعب الفلسطيني الذي يقوم بانتفاضة منذ احد عشر شهرا.

ترحيب عالمي بانتصار بنازير بوتو

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اشاد العديد من الدول يوم الجمعة ١١/١٨ بفوز بنازير بوتو في الانتخابات الباكستانية واعتبرته «انتصارا للدمقراطية» بعد اكثر من عشر سنوات من الحكم العسكري.

ورغم ان بعض الدول كان اكثر تحفظا بشأن فرص نجاح بنازير بوتو على المدى الطويل، فان التعليقات الاولى كانت في مجموعها مشجعة للغاية.

فقد اعربت وكالة «تاس» السوفييتية عن اعتقادها بأن «الشعب الباكستاني متعطش للدمقراطية» مشيرة الى ان الباكستانيين «تعبوا من ديكتاتورية ضياء الحق»، الرئيس السابق الذي توفي في حادث طائرة في آب الماضي.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن «نحن سعداء بمعرفة ان الانتخابات جرت على ما يبدو في نظام وهدوء.. ونأمل في ان تسفر عن تشكيل حكومة تمثيلية منتخبة ديمقراطيا وننطلع بنفاد صبر الى التعامل مع هذه الحكومة».

ومن جانبها ذكرت الولايات المتحدة مساء يوم الخميس الماضي انها تأمل في الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع باكستان «ايا كان الحزب الذي سيشكل الحكومة الجديدة» في اسلام اباد. ولم تعلق مع ذلك مباشرة على فوز بنازير بوتو وهزيمة الاحزاب المدافعة عن سياسة ضياء الحق، الذي كان حليفا مفيدا لواشنطن وخاصة لدعمه العصابات الافغانية.

وفي آسيا، ايضا، كانت ردود الفعل الاولى ايجابية حتى وان بدت متحفظة قليلا كما في حالة الهند. فقد التزمت معظم الصحف الهندية موقف الترقب مشيرا الى ان المستقبل السياسي لباكستان لا يزال غير واضح.

وفي المقابل اشادت الصين بسير العملية الدمقراطية من دون عراقيل. وصرح متحدث رسمي بأن «الصين ستحترم اختيار الشعب الباكستاني».

وجاءت التعليقات مشابهة تقريبا في بنغلادش وسريلانكا واستراليا. وفي المقابل لم يتوافر اي رد فعل من طوكيو وسنغافورة وويلنغتون.

وفي الدول العربية، حيث يعتبر يوم الجمعة تقليديا، يوم العطلة الاسبوعية، لم يتسن الحصول على ردود فعل كثيرة. فقد اشادت صحف الخليج، التي نشرت نبأ فوز بنازير بوتو في صفحاتها الاولى باجراء انتخابات حرة في باكستان للمرة الاول منذ ١١ عاما. وكتبت صحيفة «الخليج» الصادرة في الامارات: «مرحبا بنازير بوتو! مرحبا بالدمقراطية».

وفي اوروبا، حيث لم يصدر حتى بعد ظهر يوم الجمعة، اي رد فعل رسمي سوى عن بريطانيا حيث رحبت الصحف في مجملها بانتصار بنازير بوتو.

واعربت صحيفة «غارديان» البريطانية عن دهشتها للانتصار الشخصي لبنازير بوتو التي «تبدو على استعداد لان تصبح اول امرأة رئيسة حكومة في العالم الاسلامي». ورأت «ديلي تلغراف» ان نتيجة الانتخابات الباكستانية تعني «رفضا صريحا للاحزاب الداعية الى الاصولية الاسلامية» في حين رأت صحيفة «ذي اندبندنت» ان بنازير بوتو «جديرة بفوزها».. الا ان عليها ان تواجه الان مهمة تعتبر كابوسا في كثير من جوانبها.

واشادت صحيفة «فيغارو» الفرنسية بالانتصار «التاريخي» لابنة ذو الفقار علي بوتو «حتى ان كان لا يزال هناك شك في قدرة هذه الشابة على حكم باكستان».

● الجيش يراقب عن كثب العملية الدمقراطية ●

ويتوقف قرار رئيس الجمهورية الباكستانية الطلب من بنازير بوتو امكان تشكيل حكومة خلال ايام او رفض ذلك على موقف قادة الجيش الباكستاني.

ويلاحظ المراقبون ان هؤلاء القادة لم يقرروا حتى الان العودة الى ثكناتهم بعد الانتصار الانتخابي لابنة رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو، الذي اطاح به عام ١٩٧٧ انقلاب عسكري.

ويلاحظ المراقبون، ايضا، ان رئيس الاركان، الجنرال اسلام بابغ، الذي يعتبر معتدلا يؤيد على ما يبدو سير العملية الدمقراطية.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان دور القادة التسعة للجيش، الذين عينهم الرئيس السابق الجنرال ضياء الحق والذين اجتمعوا اخيرا، سيكون حاسما.

ومن جهته اكد الرئيس اسحق خان ان الدستور سيحترم. وتبقى خان حتى الان، وهو رئيس بالوكالة، موقفا حياديا في نظر المراقبين والاحزاب المختلفة.

ومن المتوقع ان يستدعي هذا الاخير بوتو لتشكيل الحكومة ولكنه يستطيع، ايضا، تحت تأثير الجيش (٤٨٠،٦٠٠ جندي) يؤيدون عموما التحالف الدمقراطي الاسلامي وهو تجمع للاحزاب بينها الرابطة الاسلامية التي تدافع عن القيم الاسلامية المحافظة للجنرال ضياء الحق) ان يحاول اعطاء احد زعماء التحالف الاسلامي، نواز شريف، فرصة اخيرة لايجاد ائتلاف اغلبي، حسب ما يرى المراقبون. واكد شريف، وهو المسؤول المهم الوحيد في التحالف الاسلامي الذي حافظ على مقعده، صباح يوم الخميس الماضي، في لاهور انه في وضع يمكنه من الحصول عبر تحالفات على غالبية في الجمعية الوطنية ويستطيع بالتالي تشكيل الحكومة.



● بنازير بوتو ●

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة ان الضغوط ـ قوية في اوساط الرئيس الباكستاني بالوكالة الذي التقى سرا، مساء الاربعاء الماضي، نواز شريف في اسلام اباد.

ويقوم شريف بمفاوضات مكثفة مع المرشحين المستقلين والاحزاب الصغيرة وحركة المهاجرين الوطنية (الاجئون جاؤوا من الهند عام ١٩٤٧ ويعيشون في السند جنوب باكستان).

ويضع المعركة على السلطة حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو والتحالف الدمقراطي الاسلامي في صراع. لكن احدا من الفريقين لم يتمكن من احراز الغالبية في الانتخابات التشريعية في ١٦ تشرين الثاني الحالي.

ومن اصل ٢٠٤ مقاعد فان نتائج الانتخابات التشريعية (الثالثة بوجود احزاب سياسية منذ ٤١ عاما) تعطي النتائج التالية.. حصل حزب الشعب الباكستاني على ٩٢ مقعدا وحصل التحالف الدمقراطي الاسلامي على ٥٤ مقعدا والمستقلون على اربعين والاحزاب المحلية الصغيرة على ١٨ مقعدا.

سلطات القضاء الارجنتيني تأمر بالتحقيق في سبب وفاة المليونيرة اليونانية كريستينا اوناسيس

● بوينوس ايريس ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر قضائية ارجنتينية ان العدالة الارجنتينية امرت بفتح تحقيق لمعرفة سبب وفاة المليونيرة اليونانية، كريستينا اوناسيس، على اثر اكتشاف علبة حبوب غامضة قرب جثتها.

ونقلت جثة كريستينا اوناسيس، التي توفيت اثر ذبحة قلبية في ناد خاص في ضواحي بوينوس ايريس، الى المشرحة.

واعلنت وكالة «دين» الارجنتينية للانباء ان خبراء طبيين يقومون حاليا بتحليل علبة الحبوب التي وجدت قرب جثة كريستينا. واوضحت ان المليونيرة اليونانية توجهت للنوم مساء يوم الجمعة حوالي الساعة (٢٣،٠٠) ووجدت ميتة في سريرها صباح اليوم التالي، السبت، في الساعة الحادية عشرة.

وكانت كريستينا اوناسيس وصلت الى باريس في العشرين من تشرين الاول الماضي للالتقاء بمارينا دوديرو، صديقة الطفولة التي تعرفها منذ كانت في الـ ١٤ من العمر حين كانت ترتاد منتجع «بونتا ديل استي» البحري في الاورغواي. وفي المطار فاجأت الصحفيين الذين خفوا لاجراء مقابلات معها. وقد انخفض وزنها حوالي عشرين كغم واكتسبت لونا برونزيا. وحسب احد معارفها يبدو انها تضررت من نظام الحمية الذي اتبعته وقررت وقفه.

وقبل الانتقال الى الارجنتين امضت شهرين ونصف الشهر في افضل مؤسسات تنحيف في سويسرا حيث انخفض وزنها بشكل ملحوظ. وقالت لاحد اصدقائها في بوينوس ايريس حيث قيل بانها كانت تنوي شراء شقة في جادة ليبرتادور «انا في صحة جيدة جدا». واضافت «الان لم اعد مجبرة على ارتداء ثياب تكسو جسدي من راسي حتى اخمص قدمي».

وستصبح طفلة في الثالثة من العمر الوارثة الوحيدة لثروة كريستينا اوناسيس، وهذه الطفلة هي ابنتها اثينا الكسندرا التي ولدت سنة ١٩٨٥ من الزواج القصير بين كريستينا والفرنسي تياري روسل، الذي طلقته في تشرين الاول ١٩٨٥.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

البطالة ليست قدر جماهير الشغيلة في اسرائيل!

■ رغم ان التقارير الموثقة عن تفاقم ازمة البطالة في البلاد، والتي تتحدث عن ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بنسبة (٥٠٪) بالمئة منذ مستهل العام الجاري، ملأت الدنيا واشغلت الناس اكتفت الحكومة، التي اجرت بحثا «مستفيضا» حول الموضوع في جلستها المنعقدة امس الاحد، باتخاذ قرار يتم بموجبه تكليف «طاقم خاص» بوضع «خطة خاصة» لمعالجة الازمة!

ان هذا القرار، حسبما تثبت تجارب الماضي في هذا المضمار، هو «الوصفة الجاهزة» لتهرب الحكومات الاسرائيلية من ايجاد الحلول الجذرية مرة والى الابد للمشكلات الاجتماعية - الاقتصادية المتعاظمة عاما بعد عام.

ولا يحتاج المطلع على سير الامور في البلاد الى اية مقدرة تنبوءية لادراك حقيقة ان ازمة البطالة ستزداد تفاقما متجاوزة اية «خطة خاصة» تضعها الحكومة وتنهل من النبع العكر نفسه الذي تنهل منه سياستها العامة القائمة على الحرب والعدوان وتصفية الخدمات الحيوية مثل التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. وتثبت هذا التقدير النوايا المبيتة لفصل الاف العمال من المصانع والورش والشركات التي تعاني ازمات مالية (وهي كثيرة)، في الفترة المقبلة.

صحيح أن احدا لا يتوقع من الحكومة تقديم الحلول العملية لهذه الازمة المحتدة - كما صرح بذلك وزير العمل والرفاه الاجتماعي متذرعا بكون الحكومة في ايامها الاخيرة - ليس لانه لا قبل لها بذلك وانما بسبب الاولويات المترتبة على نهجها السياسي الذي يضع المدفع في مرتبة متقدمة على لقمة الخبز. لكن من غير المعقول ان يتحول الحرمان والعوز والبطالة الى قدر جماهير الشغيلة في اسرائيل، اليهود والعرب (نسبة البطالة في الناصرة، كبرى المدن العربية، هي اعلى نسبة في البلاد وفق المعطيات الرسمية).

وان تفجر الغضب العمالي المشروع على ازمة البطالة في بلدة ديمونة - لا على سبيل الحصر - هو المثال الحي الذي يسند التقدير بان جماهير الشغيلة ترفض هذا القدر الناجم عن سياسة الحكومة، التي تتقوى باستنكاف قيادة الهستدروت المراخية عن الكفاح الجدي والمثابر دفاعا عن مصالح العاملين ولقمة عيشهم.

ونستطيع ان نؤكد ان بلدات اخرى، شأنها شأن ديمونة، مقبلة على انفجارات عمالية مماثلة. خصوصا وان استمرار سياسة الحرب والتمسك بالاحتلال يوفر «اغراء كبيرا» لزيادة الانفاق على المصاريف الامنية وما يتبع ذلك من تحميل جماهير الشغيلة تبعة دفع الثمن، جوعا وبطالة وعوزا.

(«الاتحاد»)

مفارقات وآراء في خضم اختمار براكين الازمة الاقتصادية وهيمنة اليمين على زمام السلطة

● بقلم: د. احمد سعد ●

● ان برنامج «اشقاء المجمع الاحتكاري «كور»، الذي نشر قبل ايام قليلة يشعل اكثر من ضوء احمر بالنسبة لافاق التطور في القريب العاجل ومستقبلا. فلانقاذ هذا المجمع من ازمة الانتاج والتمويل والتسويق يقترح «برنامج الاشقاء» قذف اكثر من (٢٠٠٠) من العاملين الى سوق البطالة حتى يناير ١٩٩٠، واحتمال طرد الوف من العمال خلال السنتين المقبلتين. اي توجيه السهام القاتلة ليس الى مصدر الداء، الى السياسة الاقتصادية المنهاجية المتبعة، بل الى الضحية الاساسية التي تعاني اساسا من فيروس هذا الداء - الطبقة الكادحة العاملة في فروع الانتاج المدني وفي شتى مرافق الاقتصاد. واردنا تأكيد هذه الحقيقة خاصة على ضوء انتقال السلطة الرسمية في بلادنا اثر الانتخابات الاخيرة من ايدي تحالف مختلف شرائح البرجوازية الاسرائيلية التي تمثلت بحكومة الوحدة «القومية» الصهيونية الليكودية - المراخية، الى ايدي ممثلي اليمين البرجوازي الرجعي بقيادة الليكود المتحالف مع الاحزاب الدينية المتطرفة وغلاة الرجعية والفاشية والعنصرية امثال احزاب «هتحيا» و «تسوميت» و «الترانسفير». فهذا الانتقال يجري في وقت تختمر فيه براكين الازمة الاقتصادية وتتبلور فيه نزعات التحول السريعة من مرحلة الركود الاقتصادي الى مرحلة الازمة الاقتصادية الخانقة. فوفقا للمعطيات التي نشرها اقتصاديو «بنك هبوعليم» - انظر «هآرتس» ٨٨/١١/١٤ - يجري تأكيد حقيقة تسعير حدة نزعة التباطؤ في الاقتصاد خلال الاشهر الاخيرة. ومن اهم سمات هذا التباطؤ انخفاض الانتاج الصناعي وزيادة نسبة البطالة من ٥،٩٪ من قوة العمل في بداية هذا العام الى اكثر من ٧٪ اليوم، وتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وتخفيض التصدير الصناعي وزيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات وزيادة نسبة التضخم في الشهرين الاخيرين. ولهذا، فان السؤال المركزي المطروح اليوم على بساط تطور الاحداث هو: ما هي السياسة الاقتصادية التي ستنتهجها حكومة التكتل اليمين لمواجهة التدهور نحو الازمة، هذا من جهة، وكيف سيواجه جمهور الكادحين والجماهير الشعبية الواسعة السياسة اليمينية الكارثية المنتظرة؟

■■ التخبط في لجة الدوامة:

قرأت في الايام الاخيرة تقييمين لهما اكثر من دلالة بالنسبة لواقع وافاق التطور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل. التقييم الاول يتعلق بالعبر التي يمكن استخلاصها من التركة الثقيلة التي اورثها نظام ريغن في المجال الاقتصادي لنظام جورج بوش الجديد. وبدون مبالغة، يمكن القول ان هذا التقييم ينطبق على التركة التي اورثتها السياسة الاقتصادية الليكودية - المراخية لحكومة التكتل اليميني بقيادة الليكود اليوم. فكما في بلادنا، ايضا في ظل نظام ريغن حققت سياسة حكم اليمين البرجوازي المتعصرن الاقتصادية نجاحا في تخفيض وتيرة التضخم المالي ورفع مستوى معيشة فئات عديدة من البرجوازية الكبيرة والمتوسطة، وتخفيض نسبة البطالة (في الولايات المتحدة الامريكية). ولكن تحقيق ذلك لم يكن نتيجة للازدهار الاقتصادي وزيادة وتيرة النمو الاقتصادي، او نتيجة لتقليص الانفاق العسكري، او نتيجة لتحسين وضع الميزان التجاري، وانما كان بفعل زيادة الديون، وخاصة الخارجية، ولتخفيض مستوى معيشة الفئات الشعبية الكادحة. فسياسة ريغن كانت مبنية، كما كان في ظل حكومة الليكود والمعراخ، على تضخيم الميزانية وعجز الموازنة الحكومية. فالميزانية العامة الاخيرة بالنسبة للنفر الواحد وصلت في الولايات المتحدة الامريكية الى (١٤٠٠٠) دولار وفي اسرائيل (٥٠٠٠) دولار. وكان من جراء ذلك تضخم الدين القومي الذي وصل عام ١٩٨٨ الى (٢،٦) تريليون دولار في الولايات المتحدة الامريكية، اي بمعدل دين قومي للنفر الواحد يبلغ حوالي (١٠ الاف) دولار، وفي اسرائيل (٩٣) مليار دولار (٣١ مليار دولار دين خارجي و ٦٢ مليار دين داخلي)، اي حوالي ٢٣ الف دولار للنفر الواحد، منها حوالي ٨ الاف دولار دين قومي خارجي بالنسبة للنفر الواحد - وهذه اعلى نسبة في العالم. هذا بالاضافة الى ان تخفيض نسبة التضخم في ظل عقم التنمية الاقتصادية في البلدين قد ادت الى تفاقم وزيادة عجز الميزان التجاري. فاليوم حجم عجز الميزان التجاري بالنسبة للنفر الواحد في كل من الولايات المتحدة واسرائيل يبلغ (٦٠٠) دولار.

ولهذا، فاننا نؤكد بأن اية سياسة اقتصادية ستنتهجها حكومة التكتل اليميني لانقاذ الاقتصاد من دوامة الركود والازمة لا تأخذ بالاعتبار اهمية ربط التنمية الاقتصادية، او معالجة اي مظهر من مظاهر الازمة، التضخم او عجز الموازنة او ميزان المدفوعات، بتقليص الانفاق العسكري وزيادة الاستثمارات في القطاع الانتاجي المدني، فمثل هذه السياسة مصيرها الفشل. ومثل هذه السياسة يكون هدفها الرئيسي احداث بعض الترقيعات لتخفيف عبء الازمة وعلى حساب الجماهير الكادحة ومستوى معيشتهم، وهذا ما ننتظره من حكومة التكتل اليميني.

اما بالنسبة للتقييم الثاني فانه عبارة عن اقتراح بشكل برنامج اقتصادي لفتح ثغرة تمهد الطريق للخروج من دوامة الازمة الى شواطىء التنمية الاقتصادية. وقد نشر هذا التقييم في كراس اصدره واشرف عليه «المعهد الاسرائيلي - الدولي للابحاث - تل ابيب ١٩٨٨»، وجاء هذا التقييم بشكل برنامج «للتنمية الاقتصادية، نظرة الى سنوات التسعين» وضع بنوده الاقتصاديان، البروفيسور اساف رازين والبروفيسور افرايم تسادكا، والمستشار الاقتصادي السابق للحكومة امنون نوبيك. يبني هؤلاء الاقتصاديون اقتراحهم لخطة اقتصادية للسنوات الاربع المقبلة على الأسس التالية:

● اولا: يشترط هؤلاء الاقتصاديون لنجاح خطة التنمية، فيما لو عملت بموجبها، الاساس الاولي وهو مواصلة تكبيل الميزانية الحكومية، وخاصة تقليص الانفاق العسكري المحلي (الداخلي). ويدور الحديث هنا عن تقليص ميزانية «الامن» المحلية. فحسب المعطيات التي اوردها اساف رازين في هذا البحث فان نفقات الامن الداخلية قد ارتفعت في عام ١٩٨٨ وبالمقارنة مع عام ١٩٨٧ بـ ٥٪ او ما يساوي (١) مليار شيكل جديد. اما بالنسبة للمصروفات الامنية غير المباشرة التي لا تشملها ميزانية الامن مباشرة، مثل الخسارة في الانتاج جراء خدمة الاحتياطي في الجيش وخسارة مداخيل ضرائب جراء ذلك وغيره، فقد ازدادت هذه المصروفات في عام ١٩٨٨، وبالمقارنة مع عام ١٩٨٧ بحوالي (١،٥) مليار شيكل جديد. ولهذا كانت نتيجة ذلك زيادة عجز الموازنة الحكومية. فاذا كان عجز الموازنة في عام ١٩٨٧ يؤلف ٢،٤٪ من مجمل الناتج القومي في اسرائيل فان نسبة هذا العجز في الناتج القومي الاجمالي ارتفعت الى ٤،٦٪ عام ١٩٨٨ (انظر «عل همشمار» ١٩٨٨/١١/١٤). وبدون ادنى شك انه كان للانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة الاثر المباشر في زيادة تفاقم عجز الموازنة الاسرائيلية جراء زيادة الانفاق العسكري على الجيش والشرطة وحرس الحدود وتسليحه باسلحة دمار جديدة لقمع الانتفاضة وتمديد فترة الخدمة الاحتياطية وزيادة عدد جهاز القمع الاحتلالي.

اننا نقيم ايجابيا توصل عدد من الاقتصاديين، الذين شغلوا فيما مضى مراكز اساسية في قيادة الاقتصاد الاسرائيلي مثل البروفيسور رازين - «كان مستشار حكومة رابين في المجال الاقتصادي» وغيره، الى النتيجة التي طالما اكدناها وهي العلاقة الجدلية المباشرة بين العسكرة والتنمية - التي تبرز بشكل ساطع في اسرائيل. فلتوفير الرساميل الكبيرة للاستثمار في الفروع الانتاجية المدنية لزيادة وتيرة الانتاج والانتاج القومي يجب اولا وقبل كل شيء اجراء تقليص كبير في الانفاق العسكري الحكومي الذي يمتص اكثر من ثلثي النفقات في الميزانية العامة. ولكن تقييم هؤلاء الاقتصاديين في هذه القضية بالذات يعاني من نواقص صارخة، لعلها مقصودة من واضعيه. فالنفقات العسكرية الداخلية، رغم ضخامتها تؤلف بندا هاما في مجمل النفقات العسكرية، ولكنه ليس البند الاهم. فبالاضافة الى هذه النفقات الداخلية تبرز نزعة زيادة المشتريات العسكرية من المجمعات العسكرية الصناعية الامريكية وغيرها. ففي عام ١٩٨٨ ازدادت هذه المشتريات باكثر من (٢) مليار دولار بالمقارنة مع السنة السابقة. ومنذ توقيع الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن يزداد سنويا الانفاق العسكري على الاستيراد العسكري مقابل تقليص الانفاق العسكري في السوق الداخلية مما ادى الى الازمة التي تواجهها اليوم ايضا الصناعة العسكرية المحلية والفروع الاقتصادية المرتبطة بها. ولهذا، فالمطلب الجدي لضمان التنمية الاقتصادية يتطلب تغييرا جذريا في السياسة العسكرية يشمل تقليصا جديا في الانفاق العسكري على الاستيراد وعلى مجال عسكرة الاقتصاد والسوق الداخلية.

والنقص الثاني في هذا البرنامج يتعلق بتأثير الانتفاضة سلبيا على الاقتصاد الاسرائيلي. فهؤلاء الاقتصاديون يعترفون بهذا التأثير السلبي، ويتحدثون عن اهمية الحل السياسي لهذه القضية، لكنهم لا يكملون الاية بمطالبة الحكومة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل كشرط وكضمانة لاجراء تقليص جدي في الميزانية العسكرية والعامة وتحرير هذه المصادر التمويلية لمصلحة الاستثمار والتنمية الاقتصادية.

ومن هذا المنطلق، نعود ونؤكد عقم اية سياسة اقتصادية ستنتهجها حكومة التكتل اليميني في اسرائيل لانجاز التنمية والخروج من لجة دوامة الازمة في حالة مواصلة وتصعيد القمع الدموي والاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتل.

● ثانيا: انطلاقا من قاعدتهم الطبقية البرجوازية يقترح هؤلاء الاقتصاديون تجميد المستحقات للفرد في مجال المخصصات - شيخوخة ورفاه اجتماعي وغيره - الحكومية، وكذلك تجميد المصروفات الجماهيرية المدنية - الانفاق الحكومي على مجالات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي والمواصلات العامة وعلى السلطات المحلية، وذلك بهدف تحرير مصادر تمويلية للاستثمار والتنمية!! لقد انتهجت حكومة الوحدة الليكودية - المراخية وقبلها الحكومة الليكودية مثل هذه السياسة ولكنها لم تكن ناجعة في ظل الانفاق العسكري الهائل وفي ظل سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء. ولهذا، فاننا نؤكد بأن مثل هذا البند، والذي ستنتهجه - كما نتوقع - حكومة الليكود الجديدة، لن يؤدي في ظل السياسة الاقتصادية القائمة الا الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية من ذوي الدخل المحدود.

● ثالثا: يقترح هؤلاء الاقتصاديون اجراء تخفيض حقيقي في سعر صرف الشيكل بنسبة ١٥ - ١٧٪ حتى عام ١٩٩٢، اي بنسبة حقيقية تبلغ ٣ الى ٤٪ سنويا بهدف دعم الانتاج والتصدير!! وهنا يدور الحديث عن تخفيض حقيقي. اي ان التخفيض الاسمي تكون نسبته اكبر بكثير من التخفيض الحقيقي والفارق بينهما يؤثر على اهداف الاستقرار للشيكل في السوق المالية وعلى نسبة التضخم المالي. ولهذا، نؤكد هنا ايضا، خاصة وانه يلوح في الافق احتمال اجراء تخفيض جديد في السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملة الاجنبية، ان مثل هذا التخفيض في ظل انعدام سياسة حقيقية للتنمية على اساس تقليص الانفاق العسكري، لن تكون نتيجته سوى تخفيض تكلفة الانتاج وزيادة الارباح بالنسبة للمنتج والمصدر على حساب بند الأجور الحقيقية للعاملين.

● رابعا: يقترحون تخفيض الفائدة التسليفية الحقيقية للقروض الاستثمار طويلة الامد من ٩٪ الى ٧٪ وذلك بهدف تشجيع الاستثمار وتخفيف العراقيل التي يواجهها القطاع الانتاجي بسبب السعر المرتفع للقروض البنكية. وفي هذا المجال ايضا، فان تخفيض الفائدة البنكية يعتبر عاملا مساعدا لتشجيع الاستثمار، ولكن الوضع المتأزم الذي يواجهه القطاع الانتاجي في مجال التمويل والديون والانتاج يتطلب انتهاج سياسة حكومية شاملة في مجالات دعم الاستثمار والسياسة النقدية وتقليص العسكرة. ولا نعتقد ان تخفيض الفائدة من ٩٪ الى ٧٪ تنقذ مثلا قطاع التعاونيات مثل الكيبوتسات والمستوطنات الاخرى التي يبلغ دينها اليوم للمؤسسات البنكية ٤ مليار دولار (هآرتس - ٨٨/١١/١٤) منها ٣ مليار دولار على «اتحاد الكيبوتسات الموحد» و «هشومير هتسعير».

كما يقترح هؤلاء الاقتصاديون مقابل تخفيض الفائدة البنكية اعادة النظر في نظام علاوة الغلاء - اي نسفها.

■■ الخلاصة:

لقد اردنا بهذه المعالجة اشعال الضوء الاحمر امام انظار الجماهير الشعبية الكادحة والواسعة لرؤية حقيقة الاوضاع الاقتصادية المتردية والاحتمالات الكبيرة بأن تلجأ حكومة الليكود اليمينية الى وسائل واجراءات جديدة ظاهرها التباكي على شحذ الهمم لمواجهة الازمة المتنظرة وجوهرها سن الحراب لتخفيض مستوى معيشة الكادحين وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي وخلق بطالة واسعة ومزمنة. اردنا اشعال الضوء الاخضر لرؤية العلاقة المصيرية والجدلية بين النضال من اجل السلام العادل وتوفير لقمة العيش والذي يتطلب رص اوسع وحدة كفاحية.

* تهانينا *

* الى انور طه وزوجته بالمولودة البكر «شذى».

* والى كميل وسميرة صادر بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والتطلعات المستقبلية

● قدرات وانجازات اضطرت هيئات كالتخنيون الى التعامل مع الجمعية باحترام وتقدير ● اقامة عيادة متنقلة لتقديم الخدمات الصحية للمراكز البدوية في الشمال ● المشروع الضخم: الاستمرار في الملاحقة لدفع حل قضية المجاري وصحة البيئة في القرى العربية ●

● تقرير: سهيل قبلان ●

● في قرية الرامة الجليلية، وفي احد البيوت يعمل مكتب جمعية الجليل للبحوث الصحية، التي تأسست عام (١٩٨١)، وليدة افكار اربعة اطباء من قرى الجليل. ومع الوقت اتسعت عضوية الجمعية لتضم اخرين من ابناء الجليل ذوي المهن الصحية المهتمين بقضايا صحة المجتمع المتصلة بحياته اليومية. ويستجيب الاعضاء من حقول: علم الحياة وطب الاسنان والصيدلة والتمريض وعلم النفس وهندسة البيئة الصحية وعلم الاجتماع، فيكرسون وقتهم وجهودهم لايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الصحية والملحة في المجتمع الريفي، كل حسب تفهمه وتقييمه لتلك المشاكل في محيطه المباشر. ولا يتطرق لهذه القضايا على العموم المخططون الصحيون ومقررو البرامج الصحية الرسميون الذين يتركزون على حاجات الاغلبية العلاجية لا الوقائية.

ويتركز الدافع التنظيمي للجمعية على وعي اعضائها المهني ومفاده، ان في منطقة الجليل مهام ملحة تتوفر لدى الاعضاء الطاقات الفكرية والمهنية لانجازها. ويرى الاعضاء دورهم متمما لدور المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية المكلفة بتقديم الخدمات الصحية العلاجية والوقائية في قرانا.

س: من المبادر، وكيف نشأت الفكرة، وما هو الهدف من تأسيس الجمعية؟

اجاب الدكتور انور عوض من قرية الرامة ومن مؤسسي الجمعية: «التقينا، دكتور حاتم كناعنة وانا فيما بعد مع د. شكري عطا الله وخلال عملنا في شبكة الخدمات الصحية. رعاية الام والطفل، ومن خلال عملنا في المراكز الصحية واجهتنا بعض المشاكل الصحية اليومية والعامة. صحة الفرد وصحة البيئة، فمن نواقص في الخدمات الوقائية «العلاجية بشكل عام تقريبا متوفرة من خلال عيادات صندوق المرضى» الى تطور ودراسة عملية تطور الاطفال في المحيط العربي والعناية بالاسنان والعلاج النفسي للاطفال والاولاد في المدارس ومتابعة بعض الامراض الخلقية وسوء التغذية او زائدها. فاتضح انه لا يوجد اي جسم او شخص او مؤسسة تبحث هذه الامور بشكل عميق وتخرج منها باستنتاجات وتقدم الحلول. والشق الاخر من الوضع سوء وضع البيئة العامة المحيط بالمواطنين العرب، كالارض والشوارع. وثبت انه لا توجد عناية منظمة ومخططة للمستقبل. ومن اطلاعاتنا استنتجنا انه لا يوجد على الصعيد الرسمي مخطط حتى للسنوات الخمس القادمة لتحسين وتطوير وتنظيم الخدمات الصحية الوقائية الفردية والبيئية في المحيط العربي. ومن مراجعتنا في هذا الامر توصلنا الى استنتاج بانه يجب ان تقوم مؤسسة من ذوي المهن والاختصاصات المختلفة في مجال الصحة لكي نبحث وتفتش عن هذه المشاكل وتدرس حيثياتها ومن ثم نقترح الحلول على المؤسسات المسؤولة».

س: ولماذا جمعية لمنطقة الجليل فقط؟

د. انور عوض: «تحديد المنطقة ليس تهربا من مسؤولية، وانما لعدم وجود امكانيات. ولكن هنالك اتصالات مع مناطق اخرى من اجل اقامة جمعيات اخرى على غرار جمعيتنا، وتبني الاهداف التي وضعناها على انفسنا خصوصا واننا لم نتصور ان نتطور بهذا الشكل، حيث اننا اصبحنا جمعية على مستوى قطري تحظى بالاحترام».

س: ما هي الاهداف التي تسعون لتحقيقها وبماذا تتلخص؟

د. انور عوض: «تتلخص بدراسة وبحث المشاكل الصحية التي تعانيها الاقلية العربية والخروج بطروحات ومواضيع توضع على بساط بحث الاوساط المسؤولة والخروج بها الى المجالات العالمية. واما المجالات التي نستطيع الاشارة الى حاجتها للدراسات الميدانية والى تطبيق عملي لاسس علم الصحة الجماهيرية على نطاق واسع فهي: تردي اوضاع البيئة الريفية وما ينبع عن ذلك من مشاكل متعلقة بمياه الشرب وبابعاد النفايات ومياه المجاري: * تخطيط قوى الصحة المهنية واستغلال الخدمات الصحية واشتراك الاهلين بوضع البرامج والتخطيط الصحي * التثقيف الصحي خصوصا في حقل الوقاية الصحية للاسنان والنظافة والتوجيه السلالي ومشاكل الادمان على السجائر والكحول والسموم بين النشء * قطاعات سكانية اكثر حاجة للرعاية الصحية مثل التجمعات السكنية البدوية وطلاب المدارس والمسنين والمعوقين عقليا وجسمانيا و علاوة على ذلك نقوم بتشجيع اصحاب المهن الصحية للقيام بدراسات ميدانية محلية تعود على الاقلية بالفائدة والحلول الناجعة. وتبنينا عدة مؤتمرات منها مؤتمر الصحة الاول. بعد ان قمنا بجمع المواد الكافية للبحث في المؤتمر».

س: ماذا كانت الاصداء وردود الفعل لابحاثكم؟

د. انور عوض: «الاصداء جيدة وردود الفعل مشجعة فعلى الصعيد العلمي قمنا بدراسات ميدانية حول مواضيع تركزت حول نقطتين: * صحة البيئة - المجاري ووضعها وشبكات المياه في المحيط العربي وتوزيعها. ووضع الاولاد المعاقين في الوسط العربي، مشاكلهم وقضاياهم ومؤسساتهم. واين يلتجؤون ومشاكل طب التلاميذ وخاصة موضوع تسوس الاسنان. * وفي المجال العلمي كان لنا الدور الاساسي في جمع الاموال من جمعيات خيرية في الخارج لتمويل حلول للقضايا الصحية، وقد اشرنا اليها في بحوثنا. فمثلا قمنا بتجهيز عيادات علاج الاسنان لبعض المدارس وبادرنا لفتح اول روضات علاجية للاطفال المعاقين والذين لم يكن لهم ملجأ يلتجؤون اليه».

س: ما هي الصعوبات والعوائق التي تعانون منها في عملكم؟

د. انور عوض: «الغاية الان لم نستخدم وسائل الاعلام لنشر ابحاثنا وانما اعتبرنا البحوث لفائدة ايجاد الحلول التي نرتأيها ونقدمها ونقترحها على الجهات التي تبدي استعدادا لتبني حلها. وللاسف لغاية الان اعتمدنا على جهات من خارج البلاد، لانه لا توجد هنا اية هيئة تدفع وتمول مثل هذه المشاريع. فاتصلنا بعدة هيئات كجمعية «أكيم» للاولاد المعاقين وقسم خدمة المعاقين في وزارة العمل والرفاه. وكان ردهم النفي وانه ليس لدينا الامكانية للمساعدة. وانهم لا يتعاملون مع جمعيات غير رسمية. ذات مرة طلبنا ان ندخل الى مكتب الشؤون الاجتماعية لاخذ معلومات فرفضوا لذلك اعتمدنا على انفسنا حيث رسمنا نموذجا واستأجرنا موظفا زار عدة قرى في الجليل بشكل انموذجي. وزار كل مؤسسة او روضة او حضانة، حيث يوجد، وحصل على



● د. انور عوض ●

المعلومات. وتجاوب الناس معنا بشكل رائع مما سهل العمل. ولكن حصلنا على بعض الاستنتاجات السطحية. وهناك مؤسسات تنقصها الحاجات البدائية. ومنها حاجة المعاقين الى طبيب نفساني عام وتعليم التكلم. وبادرنا نحن الاطباء الى فحص تطوعي حيث ذهبنا الى المدارس وفحصنا التلاميذ فوجدنا ان (٨٠٪) بحاجة الى علاج اسنان. ونحن نعاني من صعوبات مالية. ونفتش دائما عن تمويل للجمعية للاستمرار في العمل. وهناك [illegible] نصف [illegible] مضاعف. [illegible] هيئات من [illegible] المحلية العربية [illegible]، لا يسمح [illegible] الاخرى [illegible] قضية البيئة [illegible] في المحيط العربي. فرغم مساعدتنا وتوجيه الاستشارة لم تحل المشكلة الاساسية. فالمجالس وضعت التصميمات وقدمتها الى الوزارات المختلفة ولكن هذه الوزارات تدحرجهم من عنوان الى عنوان. وباعتقادنا ان اهم شيء هو تنفيذ الحلول. فرغم عملنا المثابر لم تثمر مساعينا امام اعيننا الا في حالات معينة كعيادات. فالقضايا الصحية العامة خاصة التي اقترحناها في مؤتمر الصحة الاول، كالتوزيع المنطقي الصحي بناء على المقاييس العالمية لم تنفذ بالنسبة للخدمات الصحية في الوسط العربي. فلكل (٢٥٠٠ - ٣٠٠٠) مواطن هناك طبيب عام واحد. وبدون ممرضة الى جانبه تساعده.

كذلك فان الصحة الوقائية هي من مسؤولية وزارة الصحة ولكن الوزارة بدل ان تزيد من ساعات زيارات الاطباء وفحوصات الاطفال في الاسابيع الاولى لولادتهم، تقلصت ساعات زيارات الاطباء وتأخر فحص الاطفال الى عدة اشهر وذلك جراء التقليصات في ميزانية الوزارة. كذلك صحة التلاميذ في المدارس. وانعدام المناوبات الليلية للاطباء وكل هذه المطالب وضعناها وانبثقت لجنة متابعة تلاحق هذه الامور».

(يتبع)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ابراهيم علي محمود النحلة (٢٦ سنة) من جباليا البلد.

● استشهد يوم ١٩٨٧/١٢/١٥ نتيجة اصابته بعيارات نارية في الصدر والبطن.

● درس اربع سنوات في مدرسة جباليا الابتدائية للبنين ثم انخرط في العمل صغيرا.

● تزوج عام ١٩٧٧. وانجب ولدا وبنتين.

● عندما استشهد كانت زوجته حاملا وانجبت، بعد استشهاده، ولدا اسمته ابراهيم على اسم والده.

الى قيادة وكوادر -

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● نبعث اليكم بأحر تحياتنا وتقديرنا لقيادة وكوادر الجبهة والحزب، على انجازها الاخير في معركة الانتخابات للكنيست الاسرائيلي، لصراحة برنامجها السياسي وحصولها على اكبر واوسع ثقة من شعبنا الفلسطيني داخل اسرائيل، وذلك تضامنا مباشرا مع شعبنا الفلسطيني بأعلان دولته الفلسطينية المستقلة.

● عن لجنة اصدقاء الناصرة في متشيغان وشمال امريكا - بولس غريب ●

اهالي كوكب يكافئون الجبهة

● لقد كانت نسبة المصوتين للجبهة في كوكب (٧١٪) من مجمل الاصوات، تعبيرا صادقا وامينا عن موقف الاهالي المبدئي ووعيهم التام للدور الذي تقوم به الجبهة محليا وقطريا. فالعمل الجبهوي كان وما يزال احدى السمات والخصائص التي تتميز بها كوكب، ذلك ان الجبهة الدمقراطية في قرية كوكب ولدت قبل حوالي العام وكانت ولادتها طبيعية جدا، لانها لم تكن وليدة يومها، انما كانت لها جذور عميقة مرتبطة بتاريخ القرية الحديث، التي لم تحظ بمجلس محلي يقوم على رعاية مصالح السكان وخدمتهم الا منذ فترة وجيزة. فكان العمل الجبهوي الجماعي الذي شارك فيه كل الشرفاء، ولم يضن بالعطاء اي شاب باستطاعته العمل لمصلحة كوكب، وفي مقدمتهم اعضاء فرع الحزب الشيوعي في القرية. وقد اسفر هذا العمل عن تنفيذ معظم المشاريع الحيوية التي تخدم السكان. فكل اهالي كوكب يذكرون لجنة الكهرباء التي عملت على ايصال الكهرباء الى كل بيت، ولجنة مياه الشرب التي ما زالت تعمل حتى اليوم بنشاط وبكل مسؤولية، ولجنة تعبيد الشوارع التي نفذت تعبيد معظم الشوارع حتى داخل القرية، واللجان العديدة غيرها، التي قامت ونجحت في تنفيذ برامجها على اكمل وجه. وهذا شرف وفخر لكل اهالي كوكب، وهو عمل جبهوي مثابر نفذ بسواعد الشباب ومباركة الاهالي.

ومن هنا جاءت فكرة اقامة الجبهة الدمقراطية كاختمار لفكرة العمل الجبهوي الذي تميزنا به، وكامتداد طبيعي لذلك العمل الذي وحد السكان، ورعى مصالحهم وخدم قريتهم بدرجة كبيرة.

لقد جاء الاعلان عن اقامة الجبهة لترسيخ جذور متأصلة في نفس ابن كوكب، ولتثبت دعائم هذا الفكر وهذا النهج، الذي اثبت صحته وليدفع الاهالي لمواصلة نضالهم من اجل حياة حرة كريمة. من اجل قرية نموذجية وقبل كل شيء من اجل العمل سوية مع جماهيرنا من اجل المساواة، من اجل الدمقراطية، ومن اجل ان ينال شعبنا حقه بالاستقلال واقامة دولته الى جانب اسرائيل.

لا اقول هذا الكلام تعصبا ولكنني اقول الواقع والحقيقة، فالانتخابات الاخيرة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك، ان اهالي كوكب يلتفون حول الجبهة نتيجة وعي سياسي ومعرفة بالدور الكبير والطريق الصحيح والمثابر الذي تسلكه.

وقد اثبتت الجبهة هذا القول بالفعل، فخلال السنة التي قامت فيها عقدت العديد من المحاضرات السياسية والثقافية، وشاركت في جميع نضالات شعبنا المحلية والقطرية، من مظاهرات واضرابات وجمع تبرعات للاهل في المناطق، وزيارات تضامنية لهم بصورة منظمة وبدعم كامل من اهالي كوكب الشرفاء، فمعا وبجبهة قوية تبني وتعمر كوكب.. بجبهة قوية تبقى هاماتنا مرفوعة. معها وبها نكمل مسيرة شعبنا النضالية.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ●

مغزى نتائج الانتخابات بين المواطنين العرب في عكا

شكلت نتيجة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة بين الجماهير العربية في عكا صفعة قوية للاحزاب الصهيونية التي لم تحصل مجتمعة على اكثر من ٥٠٠ صوت مقابل ٢٢٨١ صوتا للجبهة. وقد نجم هذا الامر عن تجربة وتطور نوعي للجماهير العربية، وعيا وتفكيرا، اديا الى تعميق ادراكها بأن هذه الاحزاب هي اساس البلاء الذي يعاني منه عرب عكا من اهمال عنصري متعمد لقضاياهم ومشاكلهم اليومية، ومن الناحية الاخرى لتجربة هذه الجماهير المريرة ووعيها لدور الاحزاب الصهيونية وموقفها من قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني، ورفض هذه الاحزاب حل القضية على اساس الاقرار بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي المحتلة منذ سنة ٦٧ الى جانب اسرائيل.

ان منح الجماهير العربية العكية ٥٧ ٪ من اصواتها للجبهة يعني انها باغلبيتها تقر بقيادة الجبهة لنضالها وكفاحها على المستويين المحلي والقطري، ويلقي على عاتق الجبهة من جهة اخرى مسؤولية كبيرة هي اهل للقيام بها بدعم هذه الجماهير وتأييدها، وهي كذلك دليل على ثقة الجماهير بسياسة الجبهة ونضالها محليا من اجل السكن الانساني التي هي من اشد القضايا التهابا في عكا القديمة بالنسبة للمواطنين العرب. وان شكل تصويت الجماهير العربية العكية ليشير كذلك الى رفض هذه الجماهير لسياسة القبضة الحديدية التي تمثلت بالعدوان البوليسي الاخير على هذه الجماهير. والدليل على ذلك انك لا تجد شخصا واحدا بين المواطنين العرب لايقر بدور الجبهة وتصديها وعملها على توحيد المؤسسات والهيئات الشعبية والنوادي في المدينة والدعم الجماهيري الذي لقيته سياستها هذه. وان قراءة لنتائج الانتخابات لتشير دون اي لبس الى ان الجماهير العربية العكية قررت عزل أعوان الاحزاب الصهيونية العرب، رغم ما نثره هؤلاء من وعود ووعيد.

والى جانب كل ذلك، ينبغي ان نلاحظ بقلق بالغ، ان الاحزاب اليمينية استطاعت الحصول على حوالي عشرة آلاف صوت بين المواطنين اليهود في المدينة ومن ضمن ذلك حزب الترنسفير. وهذا الامر يدعو الجماهير العربية في المدينة المشتركة الى تشديد تلاحمها وصقل وحدتها والتفافها حول الجبهة، والتفتيش بكل جدية عن حلفاء لها بين الجماهير اليهودية العقلانية والدمقراطية في المدينة، وذلك من اجل الدفاع عن نفسها ومصالحها وحقوقها ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية، ازاء تزايد أخطار اليمين الفاشي والعنصري. ولقد اثبتت التجارب انه بوحدة الجماهير العربية العكية والقوى الدمقراطية اليهودية يمكن افشال اي مخطط يحاك ضدها.

اننا نقترب من معارك اخرى لاتقل اهمية في المجال المحلي، وهي انتخابات السلطات المحلية. ونلفت النظر الى ان الجماهير العربية اذا ما توحدت في قائمة واحدة فانه يمكنها ايصال اربعة نواب الى المجلس البلدي، يستطيعون ارغام ادارة البلدية على تلبية العديد من مطالب الجماهير العربية العكية.

ولتحقيق هذا الامر يتوجب على الهيئات والمؤسسات الشعبية والنوادي وجميع القوى الوطنية في المدينة بصرف النظر عن الانتماء السياسي او الطائفي، ان تتوحد جميعها من اجل مصلحة المواطنين العرب في عكا وترسيخا لبقائهم في مدينة الآباء والاجداد، ولعزل اعوان السلطة والاحزاب الصهيونية على اشكالها. وانه اذا ما تكتلت هذه الهيئات جميعا في وحدة واحدة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فان الجماهير العربية العكية ستحقق نصرا تاريخيا لقضاياها وللمساواة وللسلام العادل.

● حبيب حزبون - عكا ●

مالطا تتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

* الحكومة والاحزاب والكنيسة تشارك في مهرجان التضامن الذي احيته اللجنة العربية المالطية الدائمة لمناصرة القضية الفلسطينية *



● احيت اللجنة العربية - المالطية الدائمة لمناصرة القضية الفلسطينية مهرجانا شعبيا وثقافيا في قاعة «الكرنتيا» في العاصمة فاليتا، في مطلع الشهر الفائت للتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

حضر المهرجان ممثلون عن مختلف الاحزاب السياسية، واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في مالطا، والاسقف مارشيقه، بطريرك مالطا، كما حضره الدكتور كارميلو ميفسود بونيتشي، زعيم حزب العمل المالطي (رئيس الوزراء السابق)، والسيد جويدو دي ماركو نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية (ممثلا لرئيس الوزراء)، والدكتور فانسنت تابوني، وزير الخارجية المالطي، وربحي عوض، المبعوث الخاص من م. ت. ف. ومراد عيسى بهلول ممثل م. ت. ف. في مالطا.. وجمع غفير من شعب مالطا والجالية العربية.

وتحدث السيد ديماركو عن نضال الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي. وقال: ان الانتفاضة الفلسطينية ليست ارهابا بل هي بطولة، وان فلسطين قد سكنها الفلسطينيون منذ اكثر من الفي سنة، ومنها انطلقت رسالة حب الجوار، ويجب ان تكون فلسطين موجودة على خريطة العالم.

اضاف: ان الحكومة المالطية تعترف بحق جميع دول المنطقة وشعوبها بالعيش في سلام، بما فيها اسرائيل. وادان الممارسات التعسفية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، وسلب حريات الشعب الفلسطيني.

وتحدث الدكتور كارميلو ميفسود بونيتشي عن حزب العمل المالطي الذي يؤمن بأن الخيار الوحيد لـ م. ت. ف. هو «تشكيل حكومة فلسطينية، حتى تأخذ على عاتقها جميع المسؤوليات تجاه القضية الفلسطينية»، وان الحزب يدعو الى الاعتراف بهذه الحكومة، وان تقوم جميع الدول في حوض المتوسط بتقديم الدعم الحقيقي للقضية الفلسطينية، عن طريق التعامل التجاري المباشر مع الشعب الفلسطيني، وقال ان على دول حوض المتوسط تخفيض العلاقة مع اسرائيل، اذا استمرت في ممارسة سياسة الارهاب في الاراضي المحتلة.

واعرب عن أمله بأن تنتهج الحكومة الفلسطينية، في المستقبل، نهج سياسة مجموعة دول عدم الانحياز، وان تعمل من اجل هوية وحرية حوض البحر الابيض المتوسط. وفي ختام كلمته قدم تبرعا بمبلغ (٢٢٥٠,٠٠) ليرة مالطية، دعما من اطفال مالطا الى اطفال فلسطين، وقد سلم شيك بالمبلغ الى ممثل م. ت. ف. في مالطا مراد بهلول.

كلمة بطريرك مالطا كانت قصيرة عبر فيها عن دعم الكنيسة الكاثوليكية للشعب الفلسطيني، وقد دعا الشعب المالطي ان يعي مدى المعاناة والظروف المأساوية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، واستشهد بكلمة البابا في قوله: «نزع السلاح، والعدل، والتطور هي العناصر الرئيسية للسلام». وجدد مناشدة الكنيسة لايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في وطنه.

اما الدكتور جوزيف كسار، رئيس اللجنة العربية - المالطية الدائمة لمناصرة القضية الفلسطينية، فقد شرح برنامج اللجنة المستقبلي واهدافها في توعية الشعب المالطي تجاه القضية الفلسطينية.

وشارك اعضاء اتحاد الفنانين المالطيين، بالاحتفال، حيث قدموا ثلاث اغنيات فلسطينية من شعر محمود درويش، ومعين بسيسو. وقد اقيم معرض للصور عن الانتفاضة في الارض المحتلة، وكان له تأثير كبير على الجمهور المشاهد، وتم ايضا عرض الاشغال اليدوية من مؤسسة «صامد». اما الصحافة والتلفزة المالطية، فقد نقلت اخبار المهرجان بالصورة في نشراتها الاخبارية.

كان النجاح في جميع الجهات المالطية، وعلى رأسها الكنيسة، في لحظة التضامن من اجل القضية الفلسطينية عملا كبيرا وقد وضعت اللجنة برنامجا طويلا لمدة سنة من اجل تعريف القضية الفلسطينية للشعب المالطي بالطريقة المناسبة □□

(عن مجلة «فلسطين الثورة»)

الوصفات المنزلية والمعتقدات الشعبية

● حيث لا يوجد طبيب.. يمكنك الاستعانة بهذه الارشادات ●

● يستعمل الناس في جميع انحاء الارض الوصفات المنزلية كما يتوارث الابناء عن آبائهم، ولمئات السنين، الطرق القديمة او التقليدية للشفاء.

كثير من العلاجات المنزلية ذات قيمة هامة على ان بعضها محفوف بالمخاطر او ضار. فيجب استعمال الوصفات المنزلية بحذر شأنها شأن الادوية الحديثة.

● الوصفات المنزلية المفيدة:

ان العلاجات المنزلية المجربة لزمن بعيد تعمل عمل الادوية الحديثة نفسها في معالجة كثير من الامراض، ان لم تكن افضل منها، كما أنها عادة اقل كلفة واكثر امنا.

ومثلا على ذلك فان استعمال الزهورات لمعالجة السعال والبرد اكثر فعالية واقل ضررا من اي شراب او دواء قوي يصفه بعض الاطباء.

كما ان استعمال الشاي او بعض المشروبات المحلاة التي تقدمها الامهات لاطفالهن المصابين بالاسهال اشد تأثيرا واقل خطرا من معظم الادوية الحديثة. فالمهم ان يتناول الطفل المصاب بالاسهال اكبر كمية من السوائل.

● حدود الوصفات المنزلية

ان العلاجات المنزلية مفيدة لعلاج بعض الامراض. ولكن بعض الامراض يعالج بالادوية الحديثة بصورة افضل وهذا ينطبق خصوصا على الالتهابات الشديدة مثل النزلة الصدرية والكزاز، والتيفوئيد، والسل، والزائدة، والامراض الزهرية، وحمى النفاس، كل هذه يجب معالجتها بالادوية الحديثة في اسرع وقت ممكن، فلا تجرب معالجة هذه الامراض بالوصفات المنزلية وحدها.

● الطرق القديمة والحديثة.

بعض الطرق الصحية الحديثة افضل من الطرق القديمة ولكن قد تكون الطرق التقليدية والقديمة افضل في بعض الحالات، فمثلا قد تكون الوسائل التقليدية للعناية بالاطفال او المسنين ارفق وافضل من معظم الطرق الحديثة واللاشخصية.

اعتقد الناس حتى وقت غير بعيد ان حليب الام خير غذاء للطفل، وقد كانوا على حق. ولكن الشركات الكبيرة المنتجة للحليب المعلب او الصناعي بدأت تعلن ان حليب البودرة افضل من حليب الام مما جعل بعض الامهات - تأثرا بالدعاية - يستعملن الحليب المعلب - وهذا خطأ. ونتيجة لذلك مات الاف من الاطفال بسبب الالتهابات والجوع. ان حليب الام يبقى هو الافضل.

● المعتقدات التي تساعد على الشفاء

لبعض الوصفات المنزلية تأثير مباشر على الجسم، وبعضها يؤثر لمجرد ايمان الناس. ان قوة الايمان عظيمة الاثر. (والمثل العربي يقول آمن بالحجر تصح)، ومثلا على ذلك اليك القصة التالية:

رأيت مرة رجلا يشكو صداعا شديدا وقد عالجته احدى النساء باعطائه قطعة من البطاطا الحلوة واقنعته ان هذا مسكن فعال للصداع. صدقها الرجل وزال الالم سريعا. من الواضح ان ايمان ذلك الرجل بهذه المعالجة - وليس البطاطا - هو الذي جعله يشعر بالتحسن.

وصفات منزلية كثيرة لها التأثير نفسه، وفعاليتها ناشئة عن ايمان الناس بها، ولذا فانها عظيمة الفائدة في معالجة ما يتخيله الناس من امراض او في حالات الخوف والاضطراب.

ان هذه الحالات تشمل:

الاصابة بالعين، والخوف الهستيري او الهلع من دون سبب، والالام التي لا يستطاع تحديدها (خصوصا عند الفتيات في العشرينات من العمر او المتقدمات في السن)، القلق والاضطراب العصبي، وبعض حالات الربو، والحازوق وسوء الهضم، وقرحة المعدة، وصداع الشقيقة (وجع في نصف الرأس، الميغرين)، او حتى الثلول (التؤلول).

ان تصرف الشخص المعالج (الذي يساعد على الشفاء) ذو اثر عظيم في معظم هذه المشاكل، وكل ما يطلب منه هو اظهار العناية بالمريض ومساعدته ليعتقد انه سيشفى او مساعدته على الاسترخاء.

وكذلك فان اعتقاد الانسان بفعالية وصفة ما يفيد حتى في علاج بعض الامراض العضوية.

مثلا: يداوي القرويون عضات (لدغات) الافاعي السامة بوضعهم فوق العضة الوصفات المنزلية التالية:

١ - الثوم.
٢ - الفحم.
٣ - حليب التين
٤ - شحم النسر.

طبعا تختلف هذه العلاجات باختلاف البلاد، على ان لا فائدة مباشرة ترجى من اية وصفة منزلية ضد سم الافعى. والذي يدعي ان الوصفة المنزلية قد ساعدته على الشفاء، فغالبا ما تكون الافعى التي لدغته (عضته) غير سامة (٩٠٪ من الافاعي في الشرق الادنى غير سام).

ولكن بعض العلاجات المنزلية مفيد، وقد يجعل المريض او الملدوغ اقل خوفا اذا آمن بها، فينخفض نبضه، ويبدأ بالحركة وتقل ارتجاجات جسمه، ونتيجة لذلك ينتشر السم في جسمه ببطء، وبذا يقل الخطر.

اذا كنت متأكدا من ان الوصفة المنزلية او العلاج القروي غير مضر لكنه لا ينفع فلا تعارض المريض الذي يريد استعماله فقد يفيده من الناحية النفسية على الاقل. على ان فوائد الوصفات المنزلية محدودة، وعلى الرغم من كثرة استعمالها، فان كثيرين من الناس يموتون بسبب عضات الافاعي. لذلك:

الافضل معالجة عضات الافاعي بالعلاجات الحديثة. لا تتأخر بالمعالجة.

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

مزيد من اسماء المواطنين العرب في القوائم الاشكولية السوداء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يزداد عدد المدونين في القائمة السوداء ولما تمر ايام قليلة على موعد سريان مفعول «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري..

■■ اللائحة السوداء في الجليل

يقول مراسلنا في الجليل ان اوامر الحكم العسكري بمنع المواطنين من مغادرة مساكنهم الا بتصاريح عسكرية، بدأت تصل الى اعداد جديدة من المواطنين.. ويضيف ان الاوامر تناولت حتى الان:

لطفي صفصافي وعبد الله صفصافي وراشد احمد سلمان من كفرياسيف.. يوسف حنا بولس من البعنة.. احمد حسين ستونو ورمضان حسين ستونو وحبيب نمر شاهين ويحيى صالح درويش من ابو سنان.. ومحمد شحادة شمسي وحسين دياب ومحمد مصطفى وبكر ابو شنب من دنون.. فضيل خوري وشكري الخوري وفؤاد الياس نحاس ومشيل بشارة ومحمود كاتبة وغسان الياس حداد سكرتير الهستدروت، وجميعهم من ترشيحا..

■■ اللائحة السوداء في المثلث

وكتب الينا مراسلنا في المثلث.. تلقى عدد من المواطنين في قرى المثلث اوامر الحكم العسكري التي تمنعهم من الخروج من قراهم بدون تصريح، ومن بين هؤلاء عبد الحميد ابو عيطة وصالح برانسي ومحمود الدسوقي، وهم اعضاء اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري، وشوكت منصور وعبد العزيز ابو اصبع وخالد التكلي واحمد الدسوقي، وجميعهم من الطيبة..

كذلك وصلت الى سيف عراقي واحمد العاصي واخرين من الطيرة اوامر مماثلة.. ولم تصل الى مراسلنا بعد قائمة باسماء الذين تسجلوا في اللائحة السوداء في قرى المثلث الاخرى.. ولكن هذه الاوامر صدرت بالفعل ويجري تبليغ اصحابها بها..

ويضيف مراسلنا: لقد انفضحت حقيقة هذه «التخفيفات» في المناطق المغلقة.. فسكان تلك المناطق مثل برطعة، كانوا قبل «التخفيفات» يخرجون الى اعمالهم في قرى المثلث وخارجه بدون تصاريح في ساعات النهار، اما الان فعليهم استصدار تصاريح بذلك!!

وحيال هذا الوضع شاعت النقمة في قرى المثلث واشتد السخط في الطيبة على هذه الاجراءات التعسفية..

* * *

اعتقال شباب في أم الفحم اتهموا بكتابة شعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري

● ام الفحم - لمراسلنا - سبعة شباب من ام الفحم اعتقلتهم الشرطة مساء يوم الجمعة الماضي بتهمة كتابة شعارات تطالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما..

وهؤلاء الشباب هم: محمود محمد محمود، عدنان عبد الهادي، ابراهيم محمد داوود، محمود خبزنة، احمد محمود عال، خالد حسين عايش، عبد المجيد مصطفى..

واجرت الشرطة تفتيشا في بيوت ثلاثة اخرين من الشباب، ولكنها لم تجدهم في البيت، فتركت لهم امرا بالمثول العاجل امام الشرطة في مركز عارة، كذلك قامت بتفتيش بيوت اخرى..

وهذه الاعتقالات التعسفية قامت بها الشرطة على اثر ظهور منشورات ضد الحكم العسكري ملصقة على جدران القرية.

هذا وقد قدم الشباب السبعة امام محكمة الصلح في الخضيرة، فقررت اطلاق سراحهم بالكفالة.

* * *

احتفالات بذكرى ثورة اكتوبر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت خلال فترة نهاية الاسبوع الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.. وبدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس بحيفا، جرت حفلة شيقة احتفالا بهذه الذكرى في قاعة المؤتمر. افتتحها توفيق الاسعد سكرتير الحركة، وتكلم فيها عضو الكنيست توفيق طوبي، وقد استمرت الحفلة حتى منتصف الليل وتخللها برنامج فني حافل.

كذلك اقامت حركة الصداقة في البعنة، اجتماعا شعبيا حضرته جماهير قريتي البعنة ودير الاسد، وقد افتتح هذا الاجتماع الشاعر حنا ابراهيم واختتمه وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي عن تحليق نيقولاييف وبوبوفيتش..

■■ اجتماعات اخرى

وبدعوة من الحزب الشيوعي جرت احتفالات بذكرى ثورة اكتوبر بالبقيعة حيث تكلم جمال موسى.. وفي برديس كاتس حيث تكلم اميل توما.. وفي احتفال برديس كاتس استنكر المجتمعون اعتقال مواطني ام الفحم وباقة والحكم عليهم بالسجن لانهم ارادوا الاشتراك في اجتماع دعت اليه اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري، وطالبوا باطلاق سراحهم.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/١٩)

إبني!

● نزيه قسيس ●

نجوم السما غابت
والبسمة عن خد القمر ذابت
والريح عخدود البلد هبت
والنار في قلب العتم شبت
قلبي خبط محتار!
«يا ربنا شو صار؟»
«شو جاب مرسال العتم شو جاب؟»
وعيني عباب الباب
«دكتور يا دكتورا»
«ابني الطفل طخوا عجنب السورا»
صاحت عباب الدار
قلبي خطفني وطار
طرنا سوا طرنا
والكل ناطرنا
طلينا عالساحة
والساحة نواحة
والناس تصرخ صرخة الملهوف:
«يا رب طل وشوف!»

كل البلد في الساحة مجتمعة
لكن ولا دمعة!
قربت وعيوني
جمرة فقلب العتم مجنوني
والطفل وجهو ملطخ بدمو
طرطش على عيونو وعلى تمو
والمره تصرخ في العتم وتجوح
وكفوفها صوب السما تلوح
«حيدوا!» شهق صوتا وهدر
«حيدوا!»
وكفي مسك ايدو
والطفل راسو بينها وبيني
ما صدقت عيني
قلبي خبط لحظة
وجفوني مرتبطة!
دمعة على خدي
والناس كلا واقفي حدي
رهبة على شفافي
«يا اختي لا تبكي ولا تخافي!»
«هذا الطفل ابني!»
«هذا الطفل ابني!»

حكايات من تراثنا العربي

لا نبي بعدي

قيل ان امرأة ادعت النبوءة أيام المتوكل[1]، فأحضرت اليه، فقال لها، أنت نبية؟

فقالت: نعم!

قال: أتؤمنين بمحمد؟

فقالت: نعم.

قال: فأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نبي بعدي.

قالت: نعم، ولكنه لم يقل لا نبية بعدي.

١ - المتوكل: هو جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد. بويع بالخلافة سنة (٢٣٢) واستمر خليفة الى ان قتل سنة ٢٤٧ هـ.

الدنيا تضحك، وانت..!

□ نكتة امريكية

قالت احدى الممثلات المتقدمات في السن لزميلتها:
- آه، انا غير محظوظة البتة، ففي كل مرة اصاحب فيها شخصا يعجبني، يكون اما متزوجا، او أكون أنا متزوجة..!

تاريخ الكراتيه (الحلقة الثانية)

● بقلم: الاستاذ جورج سبيت ●

□□ مدارس الملاكمة الصينية

تقنيات القتال الصينية، فقط، استمرت بالانتشار بشكل مواز. لقد وصلتنا تحت اسماء متعددة، وهذا يظهر تنوع الاساليب والمدارس. هنالك فنون قتال من اصل محلي كانت معروفة سابقا قبل عهد المسيحية (زمن الممالك المتقاتلة). هكذا «الشيا - تي - شو» («لحاكو تيجيستو» باليابانية) التي كان يمارسها فقط النبلاء، فهي انتشرت على شكل رياضة شعبية في عهد السلالة الحاكمة «هان» (٢٠٦ ق. م - ٢٢٠ ب. م). فيما بعد اخذت اسم «كايكو» وازدادت غنى من المصارعة المنغولية في القرن الثالث عشر والخامس عشر (زمن الغزو المنغولي بقيادة جنكيز - خان لقد شددت بشكل خاص على القوة البدنية.

من «الشيا - تي - شو» القديمة ولدت «الكينبو» التي كانت على شكل مصارعة اكثر مما هي طريقة ملاكمة، مثل «الجيو - جيتسو» اليابانية التي نتجت عن المصارعة اليابانية «السومو». «الكينبو» أصبحت «الكمبو» الحالية («الكمبو» هو الاصطلاح الياباني للاشارة الى الملاكمة الصينية)، عندما كان التشديد بشكل خاص على السعي وراء السرعة والتقنية. ان تقنيات القتال دون اسلحة صفيت مع عودة الـ (مينغ) للسلطة عام ١٣٦٨ - ١٦٤٤. برغم أن الاحتلال المنغولي آذى العالم الصيني، لكن رجوع سلالة حاكمة صينية احدث نتيجة ظاهرة بردود فعل جديدة لهذه الحضارة القديمة. ان الخيال المبدع للصينيين في مجال الفنون الحربية، والمحرر من جديد، اتاح الفرصة لانتشار طرق عديدة للقتال بالقبضات، متحدرة من طرق قديمة تقريبا والمنقولة من قبل الغزاة.

وهكذا ظهرت، عند ملتقى السلالة مينغ وتسينغ (١٩١١ - ١٦٤٤)، «الكانغ - فاه» التي اصبحت «التاي - شي - شوان».

وماذا عن الحالة في منتصف القرن السابع عشر؟ هناك تواجد طرق ترجع الى الشاولين سو كمبو القديمة (مثل هانغ، ليو، تساي، باتغاي - نون، لي، رمو، الخ) مع طرق صينية محضة. لكن واضح أنه كان هناك، خلال قرون تلاق والفاظ مستعارة مشتركة لتقنيات مختلفة وان الصلة مع الطريقة الاصلية الممارسة في معبد شاولين كانت منذ ذاك غير ممكن ربطها.

ان التقنيات الصينية بالذات كانت مقسمة الى فئتين: «اللونغ - هوا - شوان» («ريو - كين» باليابانية)، التي كانت مجموعة مسكات للمجابهة جسما لجسم، و «التاي - شي - شوان» («تايكيوكو - كين» باليابانية)، التي كانت طريقة قتال تلاكمية. كانت هذه الطريقة نتيجة التجميع والحذف المتتابع والمتجز انطلاقا من اساليب متعددة التي امتلكت على الاقل ميزة او اخرى. اصبحت «التاي - شي - شوان» بالتدريج، مع ظهور السلاح الناري، تقنية تسعى اكثر للحفاظ على الصحة بدلا من انتصار مفترض في ساحة الوغى. انها ما زالت تمارس حتى يومنا هذا كما هي.

«التاي - شي - شوان» مصدر عدة مدارس «جيو - جيتسو» (طرق قتال يابانية دون سلاح)، التي ظهرت دون شك في بداية القرن السادس عشر مع انشاء مدرسة «تاكي اوتشي». وهكذا فان رجلا صينيا يسمى شين يوان بون جاء الى اليابان في القرن السادس عشر وعلم فيها تقنيته، حيث انشئت المدارس اليابانية شينتوريو - واجيتسو و كيتوريو. واليابانيون من جانبهم ذهبوا الى الصين لكي يلموا بعدة جوانب من حضارتها: من بينهم، طبيب اسمه شيروبي - اكاياما، من سكان نغازاكي، ذهب الى الصين ليتعلم فيها التقنيات العلاجية. لقد تعلم الـ «كوابو» (فن الانعاش)، كما انه تعلم احدى طرق الملاكمة الصينية. عند عودته الى اليابان فتح مدرسة يوشين - ريو. ونعرف ان جيغورو - كانو قد اخترع سنة ١٨٨٢ الجودو، المتحدرة رأسا ان لم تكن فقط من المدارس كيتوريو ويوشين - ريو. في الفنون الحربية كما في كثير من جوانب الحضارة اليابانية، تجد اثرا للحضارة الصينية.

(يتبع)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٠) * * *

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■				■						١
										٢
				■						٣
										٤
										٥
							■		■	٦
■										٧
										٨
										٩
			■						■	١٠

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي وعمودي:

١ - بلدة فلسطينية محتلة - عاصمة اوروبية
٢ - عاصمة امريكية + الاسم الاول لصاحب «ارض البرتقال الحزين» (معكوسة)
٣ - بلفتا - من الطيور
٤ - تأوهت + دولة اوروبية
٥ - اقتحم + قطر عربي + قهوة (معكوسة)
٦ - متماثلان + مولدة
٧ - فقرة + احد الاشهر + للنهي
٨ - اضواء (معكوسة) + مخيم فلسطيني محتل
٩ - مجلة مصرية + داعبت
١٠ - أفوله - صاح

* * * حل لغز رقم (١٥٩) * * *

افقي:

١ - جمال موسى
٢ - ديغول - ر ر
٣ - هرولا - حث
٤ - عز
٥ - أصمم - عرخيم
٦ - أي
٧ - مانش - رمانة
٨ - سعاد - سم
٩ - لم + سيد مكاوي
١٠ - كركدن + ديانة

عمودي:

١ - جدة - مسلك
٢ - مير - أعمر
٣ - وغى - ناسك
٤ - معلول - شديد
٥ - ملازم - دن
٦ - عذر - مد
٧ - سرح - كي
٨ - إرث - أ أ
٩ - يانسون
١٠ - أليه ميه

افتتاح مهرجان سينمائي للصوت والصورة في باريس

● باريس - و. ص. ف - افتتح في باريس يوم الاربعاء الفائت مهرجان «موزيماج» (صوت/صورة) السينمائي، والذي من المزمع ان يستمر حتى ٢٣ من الشهر الجاري.

صمم هذا المهرجان الضخم المخرج هنري كولبي والمؤلف الموسيقي ماري كلود لاغارد، بهدف اظهار دور الموسيقى الاساسي في عملية الابداع الموسيقية والسمعية البصرية.

لقد ولى زمن كانت تستخدم فيه الموسيقى فقط لتغطية ضجيج الات العرض في الصالات. واصبح من الماضي زمن تردد المتنجين في الانتقال من السينما الصامتة الى الناطقة. ويذكر بحنين عام ١٩٢٨ عندما ادى ال جونسون اغنيتين في فيلم «مغني الجاز» والهب حماس الجمهور، وتحقيق رينيه كلير لمثل هذه الثورة في فرنسا مع فيلمه «تحت أسطح باريس» في العام ١٩٣٠.

اما الان فالسينما تنطق وتغني وتعطي للحوارات مكانا بارزا. وراحت تنطلق من الافلام اغان تلف العالم. ومع تطور الوسائل التقنية احتلت الاغنية مكانة بارزة وكان لبعضها دور رئيسي في انجاح الافلام التي غنيت فيها. والتطور التقني مستمر ومعه حرص صانعو الافلام على تطوير نوعية الصوت.

سيعرض في اطار المهرجان تاريخ صوت وموسيقى الصورة عبر معارض ونقاشات ونشاطات مختلفة، توفر للزائر اكتشافا مستجدا «لسحر السينما». واذا ما رغب احدهم في معرفة المزيد عن الافلام المحطات في تاريخ الموسيقى في السينما، فيمكنه التوجه الى «مكتبة السينما» و «قصر طوكيو» و «شايو»، حيث يمكنه مشاهدة - او بالاحرى الاستماع - الى اول الافلام الناطقة (ومنها «مغني الجاز»)، والى اولى اكبر مغنيات السينما من امثال غريتا غاربو ومارلين ديتريتش.

وفي اطار قسم «ليالي مهرجان الصوت والصورة»، ستعرض في صالة «كينو باراما» في باريس، وهي احدث الصالات من حيث التجهيزات الصوتية، افلام غران بلو.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٨/١١/٢١

١٨,٣٠ - موجز الاخبار العربي
١٨,٣٢ - برنامج رياضي
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار العبري
٢٠,٠٢ - الحلقة الثامنة من المسلسل البريطاني «عائلي واحياء اخرى»
٢٠,٣٣ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الحذرة.
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - البرنامج المحلي «ستة في ساعة»، حيث يستحضر هذه المرة مجريات العام ١٩٤٥.
٢٢,٢٥ - برنامج «هذا هو الوقت»
٢٣,١٥ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «محامو الأي»
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي

نحو عشرين طفلا يموتون يوميا بالحصبة في موزامبيق!

● مابانو - و. ص. ف - ذكرت اذاعة موزامبيق يوم الجمعة الماضي ان نحو عشرين طفلا يموتون يوميا بالحصبة في منطقة زامبيزا (وسط البلاد).

ومنذ بداية الوباء في آب الماضي، قضى ١٥٠٠ طفل نحبهم في مقاطعة جيلا، حسب ما صرح مسؤول في الصحة العامة للاذاعة.. واتخذت الحكومة الموزامبيقية بمساعدة جمعية «سايف ذي شيلدرن فونده» البريطانية اجراءات للسيطرة على الوضع.

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم الثامن

●● دمشق - و. ص. ف - توالت انشطة مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية لليوم الثامن على التوالي، بعروض فرق من الجزائر وتونس والمغرب ولبنان والامارات العربية المتحدة.

المسرح الوطني الجزائري قدم «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» لعبد اللطيف بن قطاف واخراج الزياني شريف عواد. ومسرح «الأرض» التونسي عرض «حبة رمان» من تأليف واخراج نور الدين الورغي. «برج النور» هو العرض الذي انتقاه المسرح الفردي المغربي من تأليف واخراج عبد الحق زروالي، و «زمن الطرشان» اختارته فرقة «احمد الزين» اللبنانية وهو من تأليف واخراج حسام الصباح. ووقع اختيار جمعية دبي للفنون الشعبية والمسرح على «رحلة حنظلة» وهي من اعداد سعد الله ونوس واخراج عبد الاله عبد القادر.

العرض القطري «ابو دريه» للمسرح الاهلي، من تأليف واخراج حمد الرميحي، يتحدث عن صيادي اللؤلؤ الذين يعملون لحساب اصحاب مراكب الصيد. وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية قالت حنان قصاب حسن، الاستاذة في جامعة دمشق والمعهد العالي للفنون المسرحية ان العرض يتحدث عن «معتقد خرافي يسود في مجتمع الصيادين عن وحش هائل اسمه بو دريه، يخرج لالتهام الصيادين الذين يتجرأون على اقتحام مملكته البحرية، في حين يحاول احدهم تحدي اصحاب المراكب عن طريق اثبات ان هذا الوحش غير موجود وان البحر ملك لمن يريد الغوص فيه رغم خوف الصيادين واهل القرية من هذه المجابهة التي يمكن ان تجر الويل عليهم وتحرمهم حتى من ماء الشرب»..

وحول الاخراج اضافت حنان قصاب حسن «لقد وظف المخرج الملامح المحلية في المجتمع التقليدي القطري، فاستخدم المواويل الشعبية والاغاني والرقصات مما اضفى على العرض طابعا جماليا يتناسب مع الديكور المتقن والمتنوع حيث استخدمت حصيرة القش كستارة بشكل كل وجه فيها صورة عن مكان مختلف».

وتابعت عن الاخراج «لكن كل هذه الملامح المحلية ظلت اطارا جماليا، فيما كان يمكن ان تدخل في الحدث نفسه للتعليق عليه ولملء الفراغ الزمني بين المشاهد».

وفي ما يتعلق بالنص اضافت انه «كان ينبغي ان يضغط دراميا بحيث يصبح اكثر تركيزا، فيقصر العرض».

كذلك تعقد يوميا لقاءات بين خريجي المعاهد المسرحية العربية وبين رجال المسرح من كتاب ونقاد ومخرجين من الاقطار العربية وبعض الدول الاجنبية كالاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا الدمقراطية.

ويذكر ان بين المشاركين فلاديمير اندريس رئيس اكاديمية التمثيل في موسكو «غيتس» وررودولف بيتكا عميد المعهد العالي للفنون المسرحية في برلين.

هذا وجرت لقاءات مع الكاتب المسرحي اللبناني عصام محفوظ حول مشكلة «اللغة المسرحية»، ومع الاستاذة الجامعية خالدة السعيد زوجة الشاعر ادونيس حول مسرح «الحكواتي»، ومع العراقي جواد الاسدي حول «التماثل في الاداء المسرحي».

اكثر من الف شخص توفوا بالايدز حتى الان في بريطانيا!

● لندن - و. ص. ف - ذكر احصاء نشرته وزارة الصحة البريطانية مؤخرا ان اكثر من الف شخص توفوا نتيجة اصابتهم بمرض الايدز حتى الان.

واوضحت الوزارة انه سجلت وفاة (٣٧) شخصا الشهر الماضي مما يرفع العدد الاجمالي لضحايا هذا المرض منذ ظهوره الى ١٠٠٢ ضحية!

اما عدد الاصابات بالايدز الذي احصي الشهر الماضي فقد بلغ ١٨٦٢ اصابة.

الجديد في العلم عند السوفييت

الالكترونيات تساعد زراع البساتين

● صمم العلماء السوفييت منظومة ري بالتنقيط فعالة.. الان وبعد عدة سنوات من الاستثمار التجريبي يمكن القول: ان روبوت الارواء ينفذ مهامه بصورة افضل من العامل المسؤول عن السقي. وان منظومة «تافريا» الاوتوماتيكية التي صممها علماء معهد البحث العلمي للري واستصلاح الاراضي في اوكرانيا ابسط وارخص وتعمل فترة اطول من المنظومات المشابهة.

واليكم طريقة عملها في الحقل التجريبي. يمتد على طول طرف بستان التفاح انبوب ماء رئيسي تحت الارض. وفي مناطق ارتباطه بالانابيب الفرعية وضعت صناديق تحوي «دماغ» الروبوت الالكتروني ومنظومة مضخة - مرشح قوية.

ان كل روبوت يسهر على ارواء (١٢) هكتارا مقسمة الى (٨) اقسام. وتنتهي شبكة انابيب المياه البلاستيكية بعد تشعبها، بأنبوب طوله نصف متر تثبت في نهايته قطارة عند كل جذع شجرة. وتصميم القطارة شبيه بكاربيريتر السيارة. فعند تزايد تدفق الماء يرتفع الصمام العائم ويغلق فتحة دخول الماء. وعند توقف تدفق الماء يهبط الصمام، ويغلق فتحة خروج الماء.

وقد ثبت في كل قسم مرسال يعطي بين فترة واخرى اشارة: «ماء!». وعندها تعمل الاجهزة الالكترونية على فتح الماء، وتروي الاشجار لغاية الاشارة الجديدة: «كفى!».

واذا تطلعنا الى ما تحت الارض بواسطة الاجهزة فسوف نقتنع بأن التربة المحيطة بالجذور رطبة على الدوام بينما الطبقات المجاورة جافة. وان هذا الروبوت يقتصد كميات كبيرة من المياه العذبة النادرة. وقد أمن هذا الابتكار نمو الشتلات ١٠٠٪ . والشيء الرئيسي - محاصيل عالية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

توجيه التحية الى كل من اسهم في زيادة عدد الاصوات الممنوحة للجبهة بـ ٥٠ بالمئة

● الدعوة الى الاستعداد لانتخابات السلطات المحلية باوسع وحدة صف ودعوة كل المخلصين الغيورين الى التعاون في هذه الانتخابات وخصوصا من اجل بقاء ام الفحم قلعة جبهوية شامخة لشعبنا كله ●

● ام الفحم - لمراسلنا الخاص - عقد هنا، يوم السبت ٨٨/١١/١٩، في نادي «ابو العفو» اجتماع منطقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتلخيص معركة الانتخابات الاخيرة.

ترأس الاجتماع زهير توفيق وقدم محمود محاميد، سكرتير المنطقة، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا تحدث فيه عن نتائج الانتخابات القطرية. ثم ابرز نتائج الانتخابات في المنطقة وزيادتها في غالبية الفروع بنسبة وعدد اصوات. وابرز الزيادة العامة للنتائج في المنطقة التي كانت كما يلي: ● ام الفحم (٣٣٣٦) حاليا وسابقا (٢٠٨١) ● البياضة (٤) حاليا وسابقا (٢) ● زلفة (٢٣٣) حاليا وسابقا (١٣١) ● مصمص (٢٣٥) حاليا وسابقا (١٦٩) ● مشيرفة (٣٢) حاليا وسابقا (٦) ● عارة (١٧٣) حاليا وسابقا (١٣٥) ● عرعرة (٣٧٩) حاليا وسابقا (٢١٠) ● ام القطف (١٢) حاليا وسابقا (٥) ● برطعة (٢٦) حاليا وسابقا (٢٨) ● كفر قرع (١١٢٩) حاليا وسابقا (٨٨٦) ● معاوية (٢٥١) حاليا وسابقا (١٥٦) ● ميسر (٢٤) حاليا وسابقا (٣٤) ● عين السهلة (٧٨) وسابقا (١٠٢) ● سالم (١٢) حاليا وسابقا (صفر).

وذكر سكرتير المنطقة في تقريره انه عقد اكثر من (١٦٠) اجتماعا في المنطقة تحدث فيها قادة محليون ومنطقيون وقطريون استقطبت العديد من شبابنا وجماهير منطقتنا الى جانب الزيارات البيتية المكثفة للبيوت وتوزيع المواد الدعائية المكتوبة. واشاد محمود محاميد بدور النساء في التجند للمعركة الانتخابية. واكد على ضرورة الا تبقى هناك قرى بيضاء. واكد على ضرورة انشاء حلقات اصدقاء وضم رفاق حيث الامر ممكن في هذه القرى. ثم تطرق للتواقص بشكل عيني التي حدثت في اثناء معركة الانتخابات مؤكدا على ضرورة التخلص منها.

واشار الى ضرورة توسيع صفوف الحزب والشبيبة خاصة بعد هذا النجاح في معركة الانتخابات. ثم تطرق لضرورة الاستعداد لمعركة الانتخابات البلدية وكذلك الهستدروت وتحدث عن ضرورة انهاء الاحصاء الحزبي السنوي.

ثم جرى نقاش هام اسهم فيه عدد كبير من الحضور. ولخص محمود محاميد القضايا التنظيمية التي وردت في النقاش.

ثم قدم توفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية، ملاحظاته الدستورية حول الاجتماع والقضايا التي طرحت وحيا اعضاء لجنة المنطقة وغيرهم اعضاء الحزب جميعا وجماهير المؤيدين.

ثم تحدث عضو سكرتارية المركز، سالم جبران، فحيا منطقة عكا التي احرزت نجاحا هاما وهو ٥٠٪.

وتحدث عن اعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف الدولي المتتالي وان المبادرة اليوم هي بيد شعب الانتفاضة وقيادتها.

وتحدث عن معركة الانتخابات فقال ان الجبهة خاضت معركة انتخابات مسؤولة وواعية بين الجماهير العربية واليهودية. وقد دعت الجبهة كل القوى المعادية لليمين والتطرف الديني الى التعاون. والجبهة لا تستثني احدا في دعوتها للنضال من اجل السلام العادل. وفي انتخابات البلدية مصداقية الحركات الوطنية والقوى الوطنية هي في دعم مرشحي الجبهة في القلاع الراسخة. واثبت يوم المسكن ان الجماهير العربية مع الوحدة المطلبية. واضاف: جبهتنا اليوم اقوى واعداؤها اضعف ثم اكد على ضرورة انشاء فروع جديدة في المنطقة.

وبعد ذلك قرأ مفيد صيداوي، رئيس لجنة المراقبة المنطقية، القرارات التي وافق عليها الاجتماع وهي ما يلي:

● تحياتنا القلبية لابناء شعبنا الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة.

تحية لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل بانجازه التاريخي باضراب يوم المسكن الذي اكد ان الطريق الصحيح لنيل الحقوق هو طريق النضال الموحد ضد سياسة السلطة الظالمة. واثبتت جماهير شعبنا انها جماهير موحدة حول قيادتها وحول اهدافها السياسية العامة.

● يستنكر المجتمعون سياسة الهدم السلطوية في الطيبة وفي غيرها من قرانا العربية في اسرائيل وكذلك الهدم بذرائع اخرى ومختلفة في المناطق المحتلة.

● لجنة منطقة ام الفحم تحيي جماهير الناخبين في ام الفحم وقرى المنطقة من زلفة وسالم شمالا حتى ميسر جنوبا على زيادة ٥٠٪ في عدد الاصوات في المنطقة فقد كانت (٣٩٤٤) في الانتخابات السابقة واليوم (٥٩١٨).

● نستنكر بشدة موجات الغلاء الجديدة التي تقوم بها السلطة والتي تمس في جوهرها العائلات العمالية، والفقيرة والجماهير العربية وندعو اهلنا للتجند ضد هذه السياسة المعادية لجمهور العمال.

● نطالب باقامة مجالس عمالية منتخبة في مدننا وقرانا.

● ندعو اعضاء الحزب والشبيبة والجبهات وجمهور الاصدقاء، للتجند لاحداث قفزة في اشتراكات المجلة الثقافية الدمقراطية العربية الاولى في البلاد مجلة «الجديد».

تحية لجماهير الانتفاضة الفلسطينية التي بشبابها وتوجهها ومقاومتها للاحتلال رفعت من شأن القضية الفلسطينية.

● ندعو الفروع للاستعداد لانتخابات السلطات المحلية باوسع وحدة صف. وندعو كل المخلصين الصادقين الى التعاون في انتخابات السلطات المحلية، وخاصة لبلدية ام الفحم، التي يجب ان تبقى قلعة لشعبنا كله اختا للناصرة وكذلك احراز نجاحات في كفر قرع وعرعرة.

جنود الاحتلال يقتلون شابا

■ تتمة من صفحة١ ■

(قضاء نابلس) وجرح العشرات في العديد من القرى. ويفيد الاهالي بان الجنود يداهمون المنازل ويعتدون على اصحابها وان طائرات الهيليكوبتر تشارك في اعمال التنكيل. وفي قرية كفر الديك، التي وقعت فيها اشتباكات مساء امس الاول، شوهدت طائرة هيليكوبتر تلقي قنابل الغاز.

● شهيد في باقة الحطب ●

شنت قوات الاحتلال، منذ فجر امس، حملة انتقامية في عدد من قرى نابلس وداهمت المنازل ونكلت بالاهالي وارغمتهم، تحت التهديد بالسلاح وخلال الاعتداء عليهم، على انزال الاعلام الفلسطينية ومحو الشعارات الوطنية، وذلك بعد ان عمت هذه القرى، والعشرات غيرها، الاحتفالات الشعبية باعلان استقلال فلسطين. وشملت هذه الحملات، يوم امس، قرى باقة الحطب والزاوية ومادما وبيت امرين واستشهد فيها شاب واصيب عشرات بجراح.

ففي ساعات الصباح اقتحم الجنود قرية باقة الحطب وشرعوا في اطلاق الرصاص، ووفق شهود عيان، على المواطنين الذين كانوا يقطفون الزيتون. واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت بين الاهالي وبين الجنود، الشاب يوسف محمد احمد عبد الله (٢٢ عاما) برصاصة في رأسه. ونقل الى المستشفى لكنه فارق الحياة في الطريق. فأخذ ذووه جثمانه لدفنه كما يليق بالشهداء. واصيب في القرية نفسها الشاب مهند احمد حسن (١٦ عاما) برصاصة في الكتف الايسر.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية الزاوية على محورين وداهمت المنازل ونكلت بالاهالي وارغمتهم على انزال ١٥ علما فلسطينيا ومحو الشعارات الوطنية. واصيب، جراء الضرب الوحشي، عدد من المواطنين عرف من بينهم: عبد المجيد فارس يوسف (٥٥ عاما - رضوض وكدمات في الرأس) وحاتم عبد الرحمن قادوس (٣٥ عاما - رضوض وكدمات في الجسم) وعبد الغافر حسن قادوس (٢٠ - كسر في اليد اليمنى) ومحمد موسى ابو زر (٣٧ - كدمات في الجسم) ومالك علي عيسى (٢٧ عاما - اغماء جراء الضرب) والطفل رامي عبد الحفيظ (١١ عاما - كدمات ورضوض) ووالده (ضرب) والمواطنة عزية محمود ابو زر (٣٥ عاما - اغماء جراء الضرب).

ويشار الى ان طائرة مروحية شاركت في التنكيل بالمواطنين وقمع الشبان الذين تظاهروا ردا على المداهمات والاعتداءات التي نفذها الجنود.

كذلك اقتحم جنود الاحتلال، في الخامسة من فجر امس، قرية مادما وداهموا العديد من منازلها ونكلوا بالاهالي. فاصيب اكثر من ١٥ مواطنا بجراح، نقل ستة منهم الى مستشفيات نابلس وهم: منصور حسن زيادة (٥ اعوام - رشق الجنود بحجر فشج رأسه واصيب بجراح بالغة) ونايف جاد الله نصار (١٥ عاما - رضوض) وعزام عبد الرحمن نصار (٢٠ - كسر في اليد اليمنى) وناجي حسن زيادة (٢٨ - رضوض شديدة في اليد اليمنى وسائر انحاء الجسم) ونصر حسن زيادة (٢٣ - كدمات ورضوض في منطقة العامود الفقري والصدر).

وخلال اقتحام المنازل حطم الجنود الاثاث وعبثوا بالمحتويات واعتدوا على سكانها، بمن فيهم النساء. ومن بينهن زوجة حسين نصار (٤٠ عاما - رضوض وكدمات في الجسم). وهدمت جرافات الاحتلال السلاسل الحجرية والجدران الواقية، مما اسفر عن تخريب قطعتي ارض زراعيتين تابعتين للمواطنين جميل محمود نصار وعزت قاسم.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، بطريقة مماثلة مساء امس الاول، قرية كفر الديك. وافاد شهود عيان ان طائرة مروحية عسكرية كانت تقذف الاهالي بقنابل الغاز.

وعرف من بين المصابين بالرصاص: رمزي محمد نجيب بشها (٢١ عاما - في اليد اليمنى) وعماد عمر عبد الله خضر (١٨ عاما - في الخاصرة اليمنى) وتعرض العديد للضرب بالعصي عرف منهم: عبد الله احمد سرطاوي (١٥ عاما) واسماعيل داود قاسم (٤٥ عاما) ويعقوب قصول (٥٥) وفايق عودة صالح (٥٠ عاما).

ويذكر ان قوات الاحتلال نفذت عمليات مشابهة، امس الاول، في قرية بيت امرين. وعلم، فيما بعد، ان الجنود اوقفوا السيارة التي كانت تنقل الشاب الجريح رياض محمد حسون (١٦ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) وحطموا جناحها وابوابها واقتادوا ٤ مواطنين كانوا يرافقون الجريح الى مقر الحكم العسكري، وفيما بعد اطلقوا سراح اثنين منهم بعد مصادرة بطاقتي هويتهم.

وفي مدينة رام الله القيت، ظهر امس، زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في ساحة «المنارة» فاغلق الجنود المنطقة وشنوا حملة تفتيش. واعلن راديو «صوت اسرائيل» انه لم تقع اية اصابات او خسائر.

وفي القدس المحتلة رشقت سيارة باص (رقم ٢٣) لدى مرورها قرب باب العامود. فنزل عدد من المستوطنين من سيارة الباص واخذوا يشتمون الصحفيين الاجانب واصابوا مصور شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» بحجر.

وهاجم عشرات الشبان في مدينة طولكرم مبنى ضريبة الدخل بالحجارة. فاطلق الجنود، من على سطح المبنى، الرصاص وطاردوا الشبان في الازقة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، امس الاول، قرية جيوس وفرعون واشتبكت مع المتظاهرين وحاولت ارغام الاهالي على انزال الاعلام ومحو الشعارات.

هذا ولا تزال قرية روجيب محرومة، منذ استشهاد احد المواطنين فيها قبل ٢٣ يوما، من التيار الكهربائي.

● الاحتفالات مستمرة ●

ومن جهة ثانية تستمر، في مختلف القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية المحتلة الاحتفالات الشعبية الواسعة باعلان الاستقلال. وتشمل هذه الاحتفالات المسيرات الشعبية ورفع الاعلام وترديد الاناشيد الوطنية واقامة حلقات الدبكة وتبادل التهاني. وقد توفرت لدينا معلومات عن مثل هذه الاحتفالات، خلال يوم امس، في قرى الناقورة وبرقة وبثلان والمغير وبلدة سلفيت ومخيم عسكر. كما رفعت الاعلام وكتبت الشعارات الوطنية، بهذه المناسبة في قريتي بورين وطلوزة.

● قطاع غزة ●

وقعت في العديد من انحاء قطاع غزة، عصر امس، اشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال كان اعنفها في مخيم جباليا. فقد داهمت المخيم قوات كبيرة من وحدة جفعاتي وجيش «ناحل» واقتحمت المنازل واستفزت المارة. وسرعان ما شرع الاهالي في رشق الجنود بالحجارة ووقعت مواجهات امتدت الى مختلف انحاء المخيم.

وداهمت مجموعة من الجنود منزل عائلة ابو ركبة واعتدوا بالهراوات على الفتى مدحت صلاح ابو ركبة (١١ عاما) مما اسفر عن اصابته بكسر في الساق اليسرى. وهب جده (٧٠ عاما) لنجدته فدفعه الجنود ارضا واشتبكوا مع سائر افراد العائلة.

واصيب من ابناء المخيم: سهيل زهدي النحال (١٥ - رصاصة في الفخذ الايسر) وخالد يوسف عبد الله (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وتيسير علي الحوم (١٦ عاما - جرح قطعي ٣ سم في الرأس جراء اصابته بكرات معدنية) وعمر خليل زقوت (١٦ عاما - اصابة مماثلة) ورحمة محمد حجو (٣٧ - جروح في الوجه والبطن جراء اصابتها بعيارات معدنية كروية) ومحمود ناجي الغندور (١٥ - عيار كروي معدني في الركبة) كما اصيب سهيل مصطفى ابو عبد الله (١٦ عاما) بكدمات شديدة ومحمد سالم حمدان (١٢ عاما - من جباليا البلد) برصاصة في الساق اليسرى. واستمرت الاشتباكات في المخيم ٣ ساعات.

واصيب، خلال الاشتباكات في مخيم الشاطىء عصر امس، الفتى ادهم الشرافي (١٣ عاما) برصاصة في الساق اليمنى. وفي حي الشجاعية في مدينة غزة اصيب، عصرا، امين عبد الرحمن عياد (١٣ عاما) بكدمات شديدة خلال المواجهات مع قوات الجيش.

ورابطت سلطات الضريبة في احدى الزوايا، قرب شارع عمر المختار. وردا على هذه التصرفات اغلق جميع التجار محلاتهم في التاسعة صباحا.

ويذكر ان سلطات الاحتلال رفعت، صباح امس، حظر التجول عن ستة مخيمات. ولا يزال مخيم يبنا (رفح) خاضعا لحظر التجول.



● وفد النقابات الفرنسية «سي. جي. تيه» الثاني والثالثة من اليسار في بيت رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد امس الاول. ويظهر في يمين الصورة النقابي الفلسطيني جورج حزبون، السكرتير العام لاتحاد النقابات في الضفة والقطاع (صورة خاصة)

وفد النقابات الفرنسية الذي يحل ضيفا على نقابيي الجبهة والضفة والقطاع:

موقف الحكومة الاسرائيلية من مقررات الجزائر غير مقبول في فرنسا ويواجه بالهجوم

* «على شاشة التلفزيون ظهر العشرات من الشخصيات، بمن فيها شخصيات يمينية، التي اجمعت على تقدير الموقف الفلسطيني. وقد وقف السفير الاسرائيلي شاذا ومعزولا» * النقابات الفرنسية تتضامن معكم بكل قوتها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «في اليوم الاول لاعلان وثيقة استقلال دولة فلسطين اجرى التلفزيون الفرنسي، بمختلف محطاته وشبكاته، عشرات اللقاءات مع الشخصيات السياسية البارزة المحلية والاجنبية. وقد اجمعت كلها على الاعراب عن التقدير للخطوة الفلسطينية التاريخية. ورأى الجميع، بمن فيهم قوى يمينية، انها خطوة ايجابية جدا الى الامام. والوحيد الذي وقف شاذا عنهم هو السفير الاسرائيلي في باريس، سوفير».

هذا ما روته جاكلين ليونار، عضو وفد منظمة النقابات الفرنسية الكبرى «سي. جي. تيه» في الناصرة، لدى قدومها وزميلها في الوفد النقابي مارسيل اوميه، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية في النقابة، الى المدينة. واضافت ان موقف حكومة اسرائيل من مقررات الجزائر غير مقبول على اوساط واسعة في فرنسا ويتعرض للهجوم منها ويضطر مندوبو الحكومة الى اتخاذ موقف الدفاع الضعيف عن النفس. وقالت: ان الـ «سي. جي. تيه»، التي رفعت اول صوت في فرنسا في تأييد وثيقة استقلال فلسطين، تراقب بحذر التطورات داخل البلاد وتسعى للتأثير على الموقف العام في سبيل اتخاذ قرار واضح للاعتراف بالدولة الفلسطينية. فنحن نفهم اهمية مثل هذا الموقف وحيويته. ففرنسا هي واحدة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وحيا مارسيل اوميه كفاح الشعب الفلسطيني وحكمته السياسية. وعبر عن امتعاضه واستنكاره لسياسة القمع الوحشية التي يتعرض لها اهلنا في المناطق المحتلة. وقال انه حين شاهد الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية تذكر حالا سحنات الجنود الالمان وهم في الفترة الاخيرة من احتلالهم فرنسا. واكد الوفد تضامنها التام مع نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل.

هذا وكان الوفد قد وصل الى البلاد يوم الاربعاء الماضي. وحل ضيفا على كل من الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة والقطاع وعلى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت. واستقبل الوفد في مطار اللد بوفد مشترك. وبدأ جولته في المناطق الفلسطينية المحتلة. وخلال يومين تمكن من زيارة القدس ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم وعدة مخيمات. وذهل عضوا الوفد مما شاهداه من اثار فظائع الاحتلال وقمعه. واكدا ان وسائل الاعلام في العالم، مهما تظهر منها، فان الواقع يظل اشد خطورة وشراسة. وقالا في حديث لها في الناصرة انهما التقيا مع الجرحى والمعتقلين السابقين والنقابيين، واستمعا الى معلومات قيمة تستنفر كل صاحب ضمير ان يهب للوقوف الى جانب قضية السلام بين الشعبين على اساس احقاق الحقوق الفلسطينية. وفي الوقت نفسه اشادا بالمعنويات العالية جدا السائدة في الضفة الغربية. واعربا عن الاعجاب الشديد بالوقفة البطولية للانتفاضة واهلها. وذكرا حادثة اثرت فيهما بشكل خاص وذلك حين شاهدا جريحا في وضع صعب للغاية منذ شهرين ويخضع للعلاج المستمر.. كيف تمكن من رسم علم فلسطين على الطاولة المجاورة له. وقالا: ان لشعبكم معنويات فولاذية. كما اعربا عن الاعجاب الخاص ايضا بالدور النضالي الراقي الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في الانتفاضة.

● الناصرة ●

وقام الوفد ببدء النصف الثاني من جولته في البلاد بزيارة الناصرة امس الاول، السبت. فاستقبله، في بيت الصداقة، وفد كبير من النقابيين في المدينة والمنطقة. ورحب بهم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، بكلمة حارة. ثم تكلم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي اسعد يوسف كنانة، عن الاوضاع السياسية والمحلية. وقال: جئتم في وقت تغمر فيه شعبنا على اعلان استقلال الدولة الفلسطينية. وهو ايضا وقت تشديد نضالنا ضد قوى اليمين المتصاعدة في اسرائيل اثر الانتخابات الاخيرة. واعطى اسعد يوسف كنانة فكرة شاملة عن الاوضاع في البلاد ومعاناة الجماهير العربية في اسرائيل والطبقة العاملة بشكل خاص. ثم تكلمت ردينة جرايسي، المسؤولة الجبهوية في ادارة مجلس «نعمت» في الناصرة، فاعطت نموذجا عن السياسة العنصرية المتبعة ضد المرأة العاملة العربية وكيف حاولت قيادة الهستدروت المعراخية التنكر لارادة نساء الناصرة وعين ماهل اللواتي انتخبن مجلسا جبهويا فحاولت تلك القيادة منعه من الاجتماع اكثر من ثلاث سنوات.

وانتقل الوفد الى بيت رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد. وهناك استمع الى شرح سياسي شامل (اقرأ خبرا منفصلا).

وفي يوم امس استقبل الوفد في تل ابيب.

وفي المساء عقد لقاء هام للوفد مع مندوبي حركات السلام المختلفة في اسرائيل.

وفد النقابات الفرنسية يحل ضيفا على الطيبة ويتضامن مع اصحاب البيوت المهدومة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - حل وفد النقابات الفرنسية (سي. جي. تيه)، امس، ضيفا على كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الطيبة. وزار الوفد الضيف مجلس الطيبة المحلي ومجلس العمال واصحاب البيوت المهدومة.

ويذكر ان الوفد يضم كلا من مارسيل اوميه، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية في النقابة وجاكلين ليونار، سكرتيرة العلاقات المحلية في النقابات.

وفي مجلس الطيبة المحلي استقبل الوفد الضيف رئيس المجلس، عبد اللطيف حبيب، الذي قدم شرحا شاملا عن الطيبة وسكانها الذين جردتهم الدولة من اراضيهم ولم يبق لديهم سوى ٥٪ من هذه الاراضي. واضاف ان هذا الواقع حول البلدة الى فندق كبير يأوي اليه السكان الذين يخرجون للعمل يوميا خارج البلدة بسبب عدم تصنيع البلدة شأنها شأن بقية القرى والمدن العربية. وتوقف رئيس المجلس عند التمييز الذي تمارسه السلطة المركزية ضد السلطات المحلية العربية ويتجلى في الميزانيات الشحيحة والنقص في الخدمات والتطوير. ودعم اقواله بالمقارنات مع السلطات اليهودية. كما تطرق الى قضايا الهدم الناجم عن سياسة الخنق وعدم الموافقة على توسيع مسطحات القرى العربية والى العدوان على اهالي الطيبة بعد تنفيذ عمليات الهدم، واخيرا الى التآمر على صد المجلس المحلي.

وردت عضوة الوفد جاكلين ليونار فشكرت رئيس المجلس المحلي على استقباله للوفد وتقديمه المعلومات له. وتكلمت عن مهمة الوفد النقابي الفرنسي في هذه الزيارة. واضافت ان ما رآه الوفد في المناطق المحتلة من الظروف القاسية والاوضاع التي يعيشها السكان هناك تبعث على الانفعال وتتطلب العمل على تغيير هذا الوضع. واضافت: شاهدنا كيف تغير الوضع في المناطق المحتلة، برغم الظروف القاسية، بعد الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية. وقالت ان النقابات الفرنسية (سي. جي. تيه) تؤمن بحق تقرير المصير للشعبين: دولتان لشعبين، وتعتقد بان هذا يمكن ان يتحقق بفضل النضال المشترك داخل اسرائيل. واعربت عن تضامن النقابة مع اصحاب البيوت المهدومة، خصوصا المشردين اللاجئين (البدو) الذين اصبحوا لاجئين مرة اخرى. واعربت عن التضامن مع رد السكان وتصديهم لعمليات الهدم.

ثم تكلم عضو الوفد مارسيل اوميه فقال ان النقابات الفرنسية (سي. جي. تيه) سوف تحتج على ما جرى في الطيبة وتنشر عن عمليات الهدم في الطيبة، وسوف يبعث الوفد برسالة بهذا المعنى الى النقابات في فرنسا.

هذا وانتقل الوفد لزيارة مقر مجلس العمال في الطيبة ومن ثم اصحاب البيوت المهدومة في حي الدير. ورافق الوفد كل من نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة وممثلا كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس وعبد القادر ظاهر. وممثل جبهة قلنسوة ثابت ابو راس.

وفاة فاضل من شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، امس، جثمان المرحوم فرج شحادة (ابو البير)، الى مثواه الاخير، عن عمر يناهز ٤٨ عاما والذي وافته المنية على اثر نوبة قلبية حادة اصابته امس الاول.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة في شفاعمرو، بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في معاوية

● معاوية - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية معاوية وقرى المثلث، يوم الجمعة ٨٨/١١/١٨، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم الحاج احمد حسن حبيطي الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في معاوية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وعموم آل حبيطي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع - لمراسلنا - شيعت جماهير كفر قرع، يوم السبت ٨٨/١١/١٩، جثمان الحاج محمد يوسف كناعنة (ابو يوسف) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون باحر التعازي الى افراد عائلة كناعنة واقربائهم راجين لهم حسن العزاء.

احتفالات في السويد

■ تتمة من صفحة١ ■

في السويد كلمة لجنة الدعم. وكانت عبارة عن نص اعلان قيام الدولة الفلسطينية. وقوبل بالتصفيق الحار والزغاريد ورقصة الدبكة الفلسطينية. بعد ذلك القت ممثلة عن قيادة حزب اليسار الشيوعي كلمة رحبت فيها باعلان الدولة الفلسطينية. وطالبت الحكومة السويدية بالاعتراف بهذه الدولة. وفي الوقت نفسه ادانت ارهاب الاحتلال الاسرائيلي، كما حيت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وطالبت الحكومة السويدية بدعم الشعب الفلسطيني بما في ذلك المساعدات المادية للمستشفيات واللجان الفلسطينية الطبية وغيرها، التي تسهر على شؤون «سكان الانتفاضة» الاقتصادية والاجتماعية. كما طالبت حكومتها بالضغط على الحكومة الاسرائيلية للافراج عن الاف المعتقلين الفلسطينيين. وحيت المجلس الوطني الفلسطيني الاخير على قراراته الواقعية، حيث اثبت الشعب الفلسطيني بقيادته انهم دعاة سلام وليسوا دعاة حرب وعدوان وان المؤتمر الدولي هو الانسب لحل ازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية. وطالبت الحكومة السويدية والمجتمع الدولي بالعمل على انجاح عقد هذا المؤتمر. كما القى الكاتب السويدي المعروف «شتيفان بيغمان» كلمة ادان فيها الارهاب الرسمي الاسرائيلي وحيا الشعب الفلسطيني على صموده بهذا الارهاب. وقرئت في اثناء الاحتفال عشرات برقيات التهاني والتأييد باعلان الدولة الفلسطينية التي وردت الى لجنة دعم الانتفاضة.

اطلاق الكلاب

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية المستقلة.

والقى الجنود قنابل الغاز على المواطنين فاصابت احداها فتاة وكسرت ساقها اليمنى (واسمها عدلة حسين العريدي - ١٢ عاما). واطلق الجنود كلابا شرسة، كانت برفقتهم، على الاهالي.

كما اطلق الجنود قنابل الغاز داخل البيوت وحطموا اثاث العديد منها واعتدوا بالضرب على الاهالي. واعتقلوا عددا من المواطنين عرف من بينهم: وفا صبحي زعول وعبد الحليم العريدي ومنصور محمد زبادين وعوض عبد العزيز سباتين.

الفيتنام تعترف بالدولة

■ تتمة من صفحة١ ■

● هنغاريا تؤيد وترحب ●

ووزعت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية بيانا قالت انها خولت بتوزيعه تضمن «ترحيب وتأييد حكومة هنغاريا الشعبية بقرار المجلس الوطني الفلسطيني الاخير».

وقال البيان «ان شعب وحكومة جمهورية هنغاريا الشعبية يوليان اهمية كبرى للقرار الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ بهدف تنفيذ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة. لذلك فان جمهورية هنغاريا الشعبية ترحب وتؤيد قرار المجلس الوطني الفلسطيني الاخير».

واضاف البيان «ان تنفيذ جميع القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني يستدعي بذل العديد من الجهود ومن البديهي من بين اشياء اخرى ان على الدول العربية ان تبذل تأييدها المطلق لهذا القرار. ومن وجهة نظر جمهورية هنغاريا الشعبية فان قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي يأخذ الواقع الدولي بالحسبان والذي يقبل قرارات الامم المتحدة يخلق ظروفا موائية لتسوية شاملة لجميع الاطراف المعنية في نزاع الشرق الاوسط».

واكدت هنغاريا ان الطريق لحل مشكلة الشرق الاوسط يمر عبر المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

صحيفة «القبس» الكويتية:

■ تتمة من صفحة١ ■

لشعورهم بانكشاف امرهم. واشارت الى انه بالنسبة للمجموعة الاولى فان المصادر اكدت لصحيفة «القبس» ان افرادها من جنسيات عربية. وقد طلبت هذه المصادر عدم نشر اسمائها رغم معرفة الصحيفة ببعضها. وقد قدموا من دول عربية في شمال افريقيا واوروبا.

وقالت الصحيفة ان شخصا يكنى «ابو ربيع» يرئس هذه الشبكة التي تم تسليم جميع اعضائها الى السلطات الجزائرية.

وقالت الصحيفة في النبأ نفسه ان اجهزة الامن الفلسطينية تجري تحقيقات حاليا مع طالب فلسطيني من المناطق المحتلة حضر الى الجزائر العام ١٩٨٣. وكان قد تم ايقافه وهو يحاول الحصول على بطاقة لحضور المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة. واوضحت ان الطالب الفلسطيني الذي لم تذكر اسمه عرض على احد العاملين مبلغا من المال لقاء ذلك غير ان العامل قام بدوره بابلاغ اجهزة الامن الفلسطينية . وبعد مراقبته تم القبض عليه واعترف بأن المخابرات الاسرائيلية جندته بعد ان هددته بالاعتداء جنسيا على افراد عائلته وتصوير عملية الاعتداء بواسطة الفيديو وبيعها داخل اسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الطالب الجاسوس اعترف بانه تلقى تعليمات بوضع عبوة ناسفة شديدة الانفجار داخل قاعة المجلس. واعترف، ايضا، بانه وضع اكثر من ٢٠ فلسطينيا داخل السجون الاسرائيلية قبل مغادرته المناطق المحتلة وانه تلقى تدريباته في فندق «هيلتون» في تل ابيب لمدة شهر ثم ارسل الى مستوطنة اسرائيلية للراحة وقضاء اجازة لمدة اسبوعين بعدها انتقل الى الجزائر العام ١٩٨٣ حيث انضم الى احدى الجامعات هناك. واستغل استشهاد احد اشقائه في عملية محاولة الاستيلاء على احد باصات الجنود الاسرائيليين. واضافت ان هذا الجاسوس اعترف، ايضا، بانه ينقل للاسرائيليين معلومات عن مكتب المنظمة في الجزائر والقواعد العسكرية والطلبة الفلسطينيين في الجزائر.

وقالت «القبس» ان السلطات الامنية الفلسطينية تجري تحقيقات مفصلة مع الجاسوس المذكور وتبحث عن عدة نقاط منها كيفية الاتصال مع اسرائيل بواسطة الحبر السري الذي تدرب على استخدامه ويعتقد بانه كان يخفي جهاز لاسلكي، واضافت انه عثر معه على عشرات الصور العارية للعديد من النساء اللواتي كان يطلب منهن التعاون تحت التهديد بفضحهن.

وعلى صعيد آخر ذكر مسؤول فلسطيني بارز ان الاجهزة الامنية الفلسطينية كشفت محاولة اسرائيلية لاغتيال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خلال توجهه الى الجزائر لحضور دورة المجلس الوطني الفلسطيني غير العادية، «دورة الانتفاضة».

وابلغ امين سر قيادة العمل الوطني الفلسطيني، زيد وهبي، الصحفيين في جنوب لبنان، يوم السبت ١١/١٩، ان اسرائيل اعدت خطة لاغتيال عرفات والقيادة السياسية الفلسطينية التي كانت ترافقه الى الجزائر عن طريق ضرب طائرته وهي في الجو من اجل افشال اعمال المجلس الوطني الفلسطيني والتأثير على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

واضاف وهبي انه بعد اكتشاف المخطط احيط تاريخ سفر الوفد الفلسطيني الى الجزائر بكتمان شديد وان المسؤولين في مطار الجزائر فوجئوا بوصول عرفات دون اي اعلان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

تقرير وزير العمل في اجتماع الحكومة، امس:

عدد العاطلين عن العمل ازداد، منذ بداية السنة، بنسبة ٥٠٪!

* الحكومة تكتفي بتعيين طاقم لاعداد خطة لمعالجة الازمة * نسبة البطالة في الناصرة هي الاعلى في البلاد *

● القدس - قررت الحكومة توكيل طاقم خاص من المدراء العامين لبعض الوزارات الحكومية بوضع «خطة خاصة» لمعالجة ازمة البطالة في البلاد وذلك في ختام البحث الذي اجرته، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، حول اوضاع التشغيل المتردية وازمة البطالة المتفاقمة.

وقد استمعت الحكومة، في مستهل بحثها لموضوع ازمة البطالة المتفاقمة، الى تقرير قدمه وزير العمل والرفاه الاجتماعي ذكر فيه ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل سجل، منذ بداية السنة الجارية، ارتفاعا مذهلا بنسبة ٥٠٪!!

وقال الوزير موشي قصاب، في تقريره، ان ٦٠ الف طالب عمل جديد تسجلوا في مكاتب التشغيل في انحاء البلاد خلال الشهر الماضي لوحده (!) مؤكدا ان هذه الظاهرة (الازدياد الكبير في عدد طالبي العمل الجدد) مستمرة ومتصاعدة خصوصا وان مكاتب التشغيل لا تزال تتلقى، وباستمرار، بلاغات عن النوايا لفصل المزيد والمزيد من العمال من عملهم في المصانع والشركات التي تعاني ازمات حالية.

واعترف وزير العمل والرفاه الاجتماعي، في تصريح ادلى به لوسائل الاعلام عقب انتهاء جلسة الحكومة، بأن القرار الذي اتخذته الحكومة لا يشكل ولا يوفر اي حل جدي وعملي لازمة البطالة المستشرية والمتفاقمة في البلاد وزعم بان واحدا لم يكن يتوقع من هذه الحكومة في ايامها الاخيرة، تقديم الحلول العملية لهذه الازمة الملتهبة!!

اعتقال متظاهر من حركة «كفى للاحتلال»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس، بعد ظهر امس الاول السبت، احد المتظاهرين من حركة «كفى للاحتلال» لانه علق على قميصه احد شعارات الحركة: العلم الفلسطيني الى جانب الاسرائيلي. واستدعت الشرطة ثلاثة اخرين للتحقيق.

ويذكر ان الحركة نظمت، مساء السبت، تظاهرة امام بيت رئيس الحكومة مطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلن عنها في دورة الجزائر.

وصرح الناطق بلسان الحركة («عل هشماره» ٨٨/١١/٢٠) «بان هذا الاعتقال غير قانوني لان القانون لا يحظر رفع هذا الشعار».

هذا، واعلن في هذه الاثناء ان وضع البطالة في مدينة الناصرة خطير بشكل خاص اذ ان نسبة البطالة في كبرى المدن العربية هي اعلى نسبة في الدولة كلها (!!) حيث تصل الى ١٠٪ من مجموع الايدي العاملة في المدينة!

وعلم ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في مدينة الناصرة يصل الى (٢٧٠٠) عاطل عن العمل.

كذلك اعلن، امس، ان مدينة حيفا ومنطقتها تشكلان احد ابرز مراكز البطالة في البلاد حيث يصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى (٧) الاف عاطل عن العمل بينما يصل عددهم في الجليل الغربي الى (٣) الاف وفي منطقة المرج الى (٣) الاف ايضا.

وفي حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، امس، اعلن مدير دائرة التشغيل في حيفا، يهودا شوشاني، ان (٢٠٠٠) مواطن انضموا في الشهر الاخير، الى دائرة العاطلين عن العمل بعد فصلهم من اعمالهم في الورش والمصالح التجارية الصغيرة.

وحذر شوشاني من خطورة الوضع ومما قد يؤول اليه خاصة وان دائرة التشغيل في حيفا «لا تملك الامكانيات لاعطاء العمل وتوفيره لكل من يطلبه»!!

وافادت معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، امس، بان عدد طالبي مخصصات البطالة من مؤسسة «التأمين القومي» ارتفع خلال الاشهر الاربعة الاخيرة بنسبة ٥٠٪.

وجاء في هذه المعطيات ان ١١٪ من طالبي مخصصات البطالة الجدد هم من الجنود المسرحين.



● عشرات الاطفال المعوقين الذين تضمهم مؤسسة «بروغليت» قرب بيت شيمش تظاهروا امس الاحد قبالة مكتب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي احتجاجا على اغلاق المؤسسة. ورفع المتظاهرون عدة شعارات برز بينها الشعار التالي «رغم اننا معوقون فنحن بشر» (صورة خاصة) ●

توفيق زياد: اعلان وثيقة استقلال فلسطين يضيف شيئا نوعيا جديدا لجهود التسوية

* «.. الدور الان على حكام اسرائيل. وصوت العقل يقول ان عليهم ان يلاقوا م.ت.ف في وسط الطريق» * «نحن لا نريد للشعب الاسرائيلي ان يعاني مثلما عانى شعبنا الفلسطيني»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اضاف اعلان وثيقة الاستقلال في دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني (الجزائر ١١/١٥) شيئا نوعيا جديدا للجهود من اجل تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل بين الشعبين. فالشعب الفلسطيني ذهب حتى الحد الاقصى باتجاه الشعب الاسرائيلي. والان فان صوت العقل يدعو حكام اسرائيل الى ملاقاة الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف في وسط الطريق» - هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد لدى استقباله وفد النقابات الفرنسية «سي. جي. تيه»، امس الاول السبت.

وكان الوفد زار رئيس البلدية في بيته لعلمه بانه تعرض لحادث طرق. ورد زياد على العديد من التساؤلات التي طرحها الوفد حول مختلف الشؤون السياسية في المنطقة. ومما قاله:

الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة عززت قوة اليمين العنصري والفاشي بشكل كبير. فاذا كان في فرنسا اليوم لوبان (زعيم حزب اليمين الفاشي الذي اشتهر مؤخرا بتصريحاته في تبجيل العنصرية وتبريره للنازية) واحد ويقف في المعارضة فان عندنا في اسرائيل يوجد الكثيرون منه وهم في الحكم. ولكن نتائج الانتخابات هي ليست المشكلة الاساسية.

انما القضية هي كيف تتصرف حكومة اسرائيل تجاه الفرصة التاريخية السانحة الان لتحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني. لقد صاغ الشعب الفلسطيني رغبته الحقيقية والمخلصة في السلام بقرارات رسمية من القيادة الشرعية المخولة والاعلى، المجلس الوطني الفلسطيني. والامر الذي قاله هذا الشعب في الماضي القريب واراده فعليا صاغه الآن بقرارات رسمية في غاية الوضوح ومضمونها ان الشعب الفلسطيني بقيادته الشرعية ينشد السلام القائم على مبدأ دولتين للشعبين (حسب قرار الامم المتحدة ١٨١ عام ١٩٤٧) وان تكون الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل في حدود ١٩٦٧ (قرارا ٢٤٢ و٣٣٨ القاضيان بالانسحاب الى حدود ١٩٦٧). وهذا ليس فقط رغبة سياسية انما هي حاجة موضوعية دفعت اليها الانتفاضة وجاءت لتتجاوب وتتأقلم مع حق الانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية السائدين في العالم.

واضاف زياد - ان صوت العقل يقول ان على حكام اسرائيل ان يذهبوا لملاقاة الشعب الفلسطيني في وسط الطريق. فها هم الفلسطينيون ذهبوا الى الحد الاقصى الممكن. والعالم كله يقدر خطوتهم. وهنالك ايضا اوساط اسرائيلية، من رجال السياسة والصحفيين والعلماء والمحللين، اعلنت رأيها الصريح المؤيد والمتحمس لمقررات دورة الانتفاضة. وسيتصاعد هذا التأييد اكثر هنا وايضا في العالم وبين الجاليات اليهودية. ولكن حكام اسرائيل يرفضون رؤية الشمس. يواصلون تعنتهم. وقد يدفعهم هذا التعنت الى حرب قادمة. انهم يريدون كل شيء.. وبشكل عنيد وغبي يذكر بمواقف وتياسة الرجعية العربية عام ١٩٤٨. انهم ينطلقون اليوم من هذه التياسة. وبدل ان يستعملوا عقولهم يستعملون قبضاتهم. ونحن لا نريد للشعب الاسرائيلي ان يمر على المأساة والمعاناة التي مر عليها شعبنا.

وقال زياد - ان الحكومة التي يجري الاعداد لاقامتها هذه الايام في اسرائيل ستكون الاشد خطورة. وقادتها هم اولئك الذين يرفضون كل شيء. وحتى لو دخلها المعراخ فلن تكون مختلفة كثيرا. فالمعراخ والليكود متفقان على اللاءات الثلاث: لا للانسحاب الكامل الى حدود ٦٧ ولا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية. واسحق رابين المعراخي هو احسن وزير ليكودي في حزب العمل. فما يفعله في المناطق المحتلة من جرائم قمع وقتل وتنكيل هو قمة في الوحشية. وقضية حكام اسرائيل هي ابعد بكثير من القضية الفلسطينية ومنطقة الشرق الاوسط. وعلى سبيل المثال فان حكام اسرائيل لا يحتاجون الى سلاح نووي في حربهم ضد الشعب الفلسطيني والعالم العربي. فعندهم من القوى العسكرية ما يزيد عن قوة الجيوش العربية مجتمعة. انهم يخدمون اهدافا استراتيجية ابعد. ومن هنا جاء تطوير الاتفاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية ومشاركتهم في مشروع حرب النجوم. ولذلك فاننا نرى ان هناك مصلحة دولية ايضا في سحب الفتيل من ايديهم وتحقيق السلام في المنطقة. ونعتقد ان العالم قادر على ذلك. فحكام اسرائيل هم طرف واحد في المعادلة ولكنهم ليسوا الوحيدين اصحاب القرار. فهناك اطراف اخرى اساسية. الانتفاضة البطولية المستمرة. والجو الجديد في العالم. والضغط الداخلي والخارجي باتجاه السلام.

عناصر «امنية» تمنع وفد النقابات الفرنسية من زيارة مصنع اسرائيلي

* الوفد الفرنسي يحل ضيفا على كتلة الجبهة في الهستدروت وقد نظمت الجبهة الزيارة بشكل نهائي... وفي اللحظة الاخيرة جاء شيطان «الامن» *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تدخلت عناصر تنتمي الى احد اجهزة «الامن» ومنعت في اللحظة الاخيرة قيام وفد النقابات الفرنسية «سي.جي.تيه»، الذي يزور البلاد، من تنفيذ زيارة الى مصنع وذلك «حفاظا على سمعة اسرائيل».

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تستضيف الوفد الفرنسي قد نظمت الزيارة الى احد مصانع الشمال الكبرى والذي يعمل فيه حوالي الف وخمسمئة عامل. وتم تنظيم الزيارة بالتنسيق مع لجنة العمال في المصنع وبمعرفة الادارة ايضا. والغرض منها هو الاطلاع عن كثب على اوضاع العاملين في اسرائيل على اختلاف منابعهم.

فالعاملون في هذا المصنع هم من اليهود والعرب. والعمال العرب بعضهم من القرى والمدن العربية في اسرائيل وبعضهم من المناطق المحتلة. وكان من المفروض ان تتم الزيارة، يوم امس الاحد، ويلتقي الوفد مع العمال ومندوبين عنهم ويستمع الى مشاكلهم وارائهم.

بيد ان مدير المصنع اتصل بمندوب كتلة الجبهة في الهستدروت معتذرا عن اضطراره لابطال الزيارة وذلك بتدخل من «عناصر امنية». وحاول المدير تبرير هذا الموقف المخزي بالقول: هناك تجربة سيئة مع الوفود الاجنبية. اذ سبق ان حضروا الى المصنع ثم قدموا تقارير الى الامم المتحدة حول اوضاع عمال المناطق المحتلة. فاجابه النقابي الجبهوي: «اذن هناك ما تريد ان تخفيه عن الاعين فيما يتعلق باوضاع العاملين». فلم يرد المدير.

وعلمنا ان خلافا نشب بين ادارة المصنع وبين لجنة العمال ازاء هذا الموقف اللادمقراطي.

التحقيق في وفاة ثلاثة سجناء في سجن «الدامون»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت الشرطة تحقق في حادث وفاة ثلاثة من السجناء الجنائيين في سجن الدامون، الذين توفوا ليلة الجمعة الماضي وهم يعقوب ملكة ودافيد كوهين من المجيدل وابراهام ابوطبول من الرملة المحكوم عليهم بالسجن لفترات مختلفة بتهم جنائية بينها تعاطي المخدرات.

ويذكر ان السجناء الثلاثة كانوا يقيمون في القسم الخاضع لحماية ادارة السجن خوفا على حياتهم. ولذلك يعتقد المحققون بان سبب الوفاة هو تعاطي مخدرات تحتوي على مواد سامة وقد يكون القتل متعمدا.

اكثر من مليون يهودي امريكي يعارضون اقرار قانون «من هو يهودي؟»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف الصادرة، امس، ان جوا من الغضب والقلق يسود اوساط الجاليات اليهودية في امريكا ودول اوروبا الغربية في اعقاب التزام المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة يتسحاق شمير، للاحزاب الدينية باقرار قانون «من هو يهودي؟».

وتعبيرا عن هذا الغضب قرر اجتماع التنظيمات اليهودية في الولايات المتحدة وكندا الذي عقد في مدينة نيو اورليانس الامريكية، ارسال عريضة موقعة من مليون يهودي، الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير وللكنيست تطالب بعدم اقرار هذا القانون.

ومن جهة اخرى تصل الى البلاد اليوم ، بعثة من التنظيمات اليهودية في الولايات المتحدة، للاجتماع مع شمير وشخصيات سياسية واجتماعية اسرائيلية، لشرح خطورة الاقدام على هذه الخطوة بالنسبة لعلاقة اليهود في الشتات مع الدولة. ومن المتوقع ان تجتمع هذه البعثة غدا مع رئيس الحكومة شمير.

ومن جهة اخرى الغت التنظيمات اليهودية احد الاجتماعات الاحتفالية التي خصصت لجمع التبرعات المالية وذلك خشية من عدم حضور المدعوين او عدم اقدامهم على تقديم التبرعات كعملية احتجاج على النية باقرار هذا القانون.

اجتماع استثنائي مرتقب في حيفا لبحث تفاقم ازمة البطالة

●حيفا - لمراسلنا - افاد المتحدث باسم مجلس عمال حيفا، موشيه غوتير، بانه في ضوء تفاقم أزمة البطالة في حيفا ومنطقتها دعا سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرطمان، رؤساء ١٢ سلطة محلية في منطقة حيفا لاجتماع استثنائي لبحث وضع العمالة في المنطقة واقرار خطة مشتركة لمواجهة البطالة.

واكد غوتير ان البطالة في منطقة حيفا سجلت الشهر الماضي زيادة ملحوظة بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي فقد ارتفع عدد طالبي العمل خلال هذه الفترة بنسبة ١٥٪ ووصل الى ٥٩١٢ طالب عمل. وارتفعت نسبة العاطلين عن العمل، خلال الشهر الماضي، الى ٩٪ بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي. ووصل عددهم الى ٤١٨٤ عاطلا عن العمل.

وسجلت البطالة بين الاكاديميين، خلال شهر تشرين الاول الماضي، ارتفاعا ملحوظا بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه ووصلت الزيادة في عدد طالبي العمل الى ٢٢٥ اكاديميا بحيث بلغ مجموع طالبي العمل بين الاكاديميين ١٦٨٩ شخصا من ضمنهم ٤٠٠ مهاجر جديد.

انباء عن وصول المفاوضات بين الليكود والمعراخ الى طريق مسدود!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت المفاوضات بين الليكود والمعراخ من جهة وبين الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة من جهة اخرى لتشكيل الحكومة الجديدة مستمرة وسط انباء تتحدث عن وصول المفاوضات بين الليكود والمعراخ لتشكيل حكومة موسعة الى طريق مسدود.

وعقد، امس، في القدس اجتماع اخر بين الطواقم المصغرة للحزبين وسط سرية تامة عن فحوى المحادثات بين الطرفين. وتفيد الانباء المتسربة لوسائل الاعلام ان الليكود مهتم جدا باشراك المعراخ في حكومة موسعة برئاسة شمير ولهذا الغرض فقد نفت اوساط مقربة من قيادة الليكود الانباء التي تحدثت عن «فيتو» وضعه الليكود على شمعون بيرس، كوزير في الحكومة المقبلة. واضافت هذه الانباء ايضا، ان الليكود مستعد للتنازل عن وزارة الخارجية او المالية لشمعون بيرس اضافة الى وزارة «الامن» برئاسة يتسحاق رابين.

واكدت هذه الانباء ان الليكود تجاوب كليا مع طلبات المعراخ بتساوي عدد الوزراء في الحكومة واقامة طاقم مصغر بالتساوي بين الحزبين للتقرير في الامور المصيرية.

لكن انباء اخرى نسبت الى شمير تصريحات مفادها ان امكانيات اقامة حكومة موسعة ضئيلة للغاية.

ومن جهة اخرى ذكرت اذاعة الجيش ان المعراخ طلب من الليكود ان يتسلم ردا رسميا صباح اليوم، للبت في عملية استمرار المفاوضات بينهما، على جميع شروطه. وبالمقابل لم يتعهد المعراخ بالبقاء اربع سنوات في مثل هذه الحكومة في حالة قيامها.

واعلن مساء امس، ان طاقمي المباحثات بين الحزبين سيجتمعان اليوم. ومن جهة اخرى اعلن ان «المفدال» يعمل على اقامة حكومة وحدة قومية بدون تناوب. وانه لهذا الغرض يؤيد المعراخ في شروطه للانضمام لهذه الحكومة.

واجتمع مساء امس، طاقم المفاوضات الليكودي برئاسة شمير، مع ممثلي حزب «هتحيا» الذين اعلنوا انهم لا يعارضون الانضمام الى حكومة موسعة بشرط اقامة طاقم خاص لاتخاذ تدابير وخطوات جديدة للقضاء على الانتفاضة في المناطق المحتلة. كما طالب ممثلو «هتحيا» بوزارة الاسكان شرطا اخر لانضمامهم لحكومة برئاسة شمير.

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور وليم قسيس بمناسبة تخرجه من جامعة بوخارست من رومانيا وحصوله على شهادة طب الاسنان وعودته الى ارض الوطن.

اسعد عازر وعائلته

الياس ناصر حنا وعائلته

ثاني اكبر الكيبوتسات يعاني ازمة مالية خانقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالت الازمة المالية العامة التي تعاني منها الكيبوتسات في البلاد والتي تبلغ اربعة مليارات دولار ثاني اكبر كيبوتس في البلاد - افيكيم - الذي يعتبر من الكيبوتسات القوية والمزدهرة اقتصاديا حيث بلغت ديونه الخارجية حوالي ٥٠ مليون ش.ج. وهي المرة الاولى التي يصل فيها الكيبوتس الى مثل هذا الوضع.

وللخروج من هذه الازمة وضع محاسب الكيبوتس خطة طوارئ، تتضمن اجراء تقليصات حادة في المصروفات العامة وخفض مستوى المعيشة وفصل العمال من خارج الكيبوتس وتقليص عددهم في مجال الخدمات ونقل عمال الى فروع الاقتصاد الانتاجية وزيادة ساعة عمل يومية الى اعضاء الكيبوتس.

كما تتضمن الخطة، الزام اعضاء الكيبوتس بالاقتصاد في صرف المياه والكهرباء، والغذاء، ووقف جميع المشتريات اللازمة للكيبوتس للسنتين القادمتين. ولتنفيذ هذه الخطة تقرر اقامة لجنة خاصة مهمتها الاشراف على تنفيذ التغييرات الاجتماعية والاقتصادية لاعادة الكيبوتس الى سابق عهده.

ويبلغ عدد سكان كيبوتس افيكيم ١٦٠٠ شخص منهم ٨٠٠ عضو.

في الاجتماع العام لمركز ضحايا الاغتصاب في حيفا: الاعلان عن افتتاح المشروع العربي للمركز في حيفا والشمال

● حيفا - لمراسلنا - عقد «المركز لمساعدة ضحايا الاغتصاب» في حيفا، يوم الخميس الماضي، اجتماعه السنوي العام الذي كرس لافتتاح المشروع العربي في المركز ولتلخيص عمل المركز خلال السنة ونصف السنة الماضية.

اشترك في الاجتماع جمهور واسع من المختصين نساء ورجالا عربا ويهود عاملين اجتماعيين ونفسانيين واطباء ومحامين وممثلين عن منظمات مختلفة يهودية وعربية مثل «حركة النساء الدمقراطيات» و«الجسر» و«مشاركة» وممثلين عن وسائل الاعلام في البلاد. وتميز الاجتماع بمشاركة جمهور واسع من النساء والشابات العربيات.

ترأست الاجتماع وادارته تيرتسا مي باز، احدى المتطوعات في المركز. وقدمت جيسيكا نابو، احدى مركزات المركز الثلاث، تلخيصا للعمل استعرضت من خلاله اهم النشاطات التي قام بها المركز خلال الفترة الماضية. وتوقفت على اهمية عمله مشيرة الى انه وصل المركز خلال النصف الاول من العام الجاري فقط ٩١ طلبا لمساعدة ٦٤ منها من ضحايا اعتداء جنسي.

واشارت جيسيكا نابو الى ان المركز نظم في العام الماضي دورة ارشادية لـ ١٥ متطوعة للعمل فيه. واكدت ان المركز يقيم شبكة واسعة من الصلات والعلاقات مع جهات رسمية ومؤسسات تربوية وصحية وقضائية ومع شخصيات تربوية.

واكدت نابو ان المركز الذي يجند المتطوعات للعمل فيه يحصل على المساعدات والتبرعات من مؤسسات اجتماعية وتربوية ومن كيبوتسات ومؤسسات اقتصادية ومن افراد مشيرة الى ان اهم هذه المؤسسات هو «الصندوق الجديد لاسرائيل».

والقت د. مريم مرعي، المحاضرة في قسم التربية في جامعة حيفا، تحية لمناسبة افتتاح المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا، مؤكدة على اهمية توسيع حملة التوعية بين النساء دفاعا عن مكانة المرأة في المجتمع واحترام حقوقها بشكل متساو مع الرجل في جميع المجالات. وحيت المبادرة لافتتاح المشروع العربي في المركز. كما اشادت بمشاركة المرأة العربية الواسعة في الاجتماع.

وحيت ميسون قرمان، مركزة القسم العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في القدس، الذي افتتح في العام ١٩٨٧. وقالت انه وصل الى هذا القسم منذ تأسيسه ١٤٠ طلبا لمساعدة. واكدت على اهمية افتتاح مثل هذا القسم في منطقة حيفا والشمال.

وتحدثت العاملة الاجتماعية سامية داود، مركزة المشروع العربي في مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا، عن الدوافع والاهداف التي دفعت الى اقامة المشروع العربي. وحددت اهداف المشروع على الشكل التالي : تقديم المساعدة لضحايا الاغتصاب ومعالجة هذا الموضوع داخل العائلة وتوسيع حملة الشرح والتوعية في الوسط العربي بغية تجنب وقوع مثل هذه الظواهر.

كما استعرضت سامية داود اهم القضايا التي تواجه عمل المركز ومن ضمنها تجنيد المتطوعات للعمل وتجنيد الاموال الضرورية لتمويل فعاليات المشروع.

وقدمت سريت شني، التي انهت عملها كمركزة في المركز، تقريرا ماليا عن مدخولات ومصروفات المركز.

واستعرضت الفا روتشتاين، احدى المتطوعات في المركز، المبنى التنظيمي للمركز وتحدثت عن صلاحيات اقسامه المختلفة.

وقدمت د. روت ليتفين، من معهد «دوروت»، محاضرة حول الاعتداء الجنسي ومنعه.

وقدم د. ايلي زومر، من معهد «م. ي. ط. ل.»، محاضرة اخرى حول الحاجة لتربية الرجال لمنع الاعتداء الجنسي.

وكانت جرت في بداية الاجتماع وخلال انعقاده حملة تسجيل للتطوع في عمل المركز في مختلف المجالات.

وناشدت سامية داود، في حديث مع الصحفيين الذين شاركوا في الاجتماع، المرأة العربية التجاوب مع حاجة المشروع الى متطوعات ومتطوعين للعمل في شتى المجالات مشيرة الى انه على الراغبين في ذلك التوجه يومي الاربعاء والخميس الى هاتف رقم (٠٤-٦٦٠١١١).

العاملون في «التخنيون» يحتجون على قرار الادارة التوقف عن دفع مخصصات السيارة

● حيفا - لمراسلنا - علم ان العاملين في معهد «التخنيون» في حيفا يحتجون بشدة على قرار ادارة المعهد، مؤخرا، التوقف عن دفع مخصصات السيارة للعاملين هناك.

وابدى مجلس عمال حيفا معارضة لقرار ادارة «التخنيون» من جانب واحد التوقف عن دفع مخصصات السيارة للعاملين في المعهد. ويرى المجلس ان من شأن هذا القرار ان يشكل سابقة خطيرة بالاضافة الى انه يلحق الضرر بالعاملين ويشكل خرقا لانظمة العمل القائمة منذ سنوات.

ويحتج ممثلو العاملين في المعهد على التصريحات المنيفة لعدد من المسؤولين في ادارة المعهد تجاه العاملين. وكذلك على عدم اجتماع لجنة مخصصات السيارة خلال السنة الدراسية الماضية. كما يحتج العاملون على اتساع ظاهرة العمل بموجب اتفاقيات شخصية وعلى الاجحاف في نظام الاجور حيث جرى ربط اجور الموظفين المسؤولين مع اجور العاملين في السلك الاكاديمي الامر الذي نجم عنه نشوء فارق كبير بين اجور هؤلاء الموظفين وبين اجور باقي العاملين في المعهد.

اليوم جلسة غير عادية لمجلس الطيبة المحلي لبحث التهديدات بحله

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعقد مجلس الطيبة المحلي، في ساعة لاحقة من بعد ظهر اليوم، جلسة خاصة وطارئة لبحث التهديدات التي نشرتها الصحف ووسائل الاعلام الاخرى في البلاد بحل المجلس المحلي في الطيبة، بعد اتهامه بـ«تجاوزات خطيرة»، الامر الذي تنفيه ادارة المجلس جملة وتفصيلا.

ويفيد مراسلنا ان رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، سوف يبعث برسالة عاجلة الى المسؤولين في وزارة الداخلية تتضمن استعداد ادارة المجلس لاي فحص مطلوب، بما في ذلك الفحص يجريه مراقب الدولة.

هذا وعلم مراسلنا ايضا ان الاتصالات التي اجراها رئيس المجلس المحلي مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، قد اسفرت عن تعيين موعد لاجتماع سكرتارية لجنة المتابعة، الذي تقرر ان يكون صباح يوم السبت القادم (١١/٢٦) في شفاعمرو. وسوف يكون موضوع التهديد بحل مجلس الطيبة المحلي في مقدمة مواضيع اجتماع السكرتارية.

«الجبهة الشرقية» ومجلة «نيوأوتلوك» ترحبان باقامة الدولة الفلسطينية

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - وجهت الحركة السلمية الاسرائيلية «الجبهة الشرقية»، التي يترأسها الفنان يوسي شيلوح، تهنئة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة اعلان الاستقلال، عبر اعلان نشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» في صفحة التهاني يوم امس الاحد. كما وزعت بيانا على الصحف اعربت فيه عن تهانيها للشعب الفلسطيني بمولد الدولة الفلسطينية وطالبت فيه حكومة اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف.

واكد البيان ان الحل الوحيد للازمة الاقتصادية ولازمة «قرى التطوير» يأتي فقط بعد انهاء الاحتلال واحلال السلام.

هذا واصدرت مجلة «نيوأوتلوك» الشهرية الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية والتي يترأس تحريرها حاييم شور بيانا رحبت فيه بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة: «نتوجه الى حكومة اسرائيل لكي تفهم الاهمية الكبرى لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وان تبادر للتفاوض مع م.ت.ف».

الرابي وعده بمكان في الاخرة.. ووضع عليه الديون وهرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تمكن الراب حاييم قابس، من بني براك، من الهروب الى خارج البلاد مع زوجته واولاده قبل ساعات من موعد ايداع جواز سفره في مكاتب الضريبة التي تطالبه بدفع مبالغ كبيرة مستحقة عن مدخول مشغله للتسيج في بلدة «نتيفوت». وقد خلف وراءه ديونا بمبلغ ١٢ مليون شيكل، منها ٨ ملايين شيكل لبنك «هبوعليم».

ويقول شريكه في المصنع، الذي وقع على عاتقه عبء الديون («معريف» ٨٨/١١/٢٠): «في احد الايام جاء الي الرابي قابس مع راب آخر من بني براك واقنعاني بان اكون شريكا في مصنع خياطة الالبسة للمتدينين. لم اتحمس ولكنهما اثرا على ضميري واكدا لي ضرورة تأمين حياتي في الاخرة وانني استطيع بواسطة هذه الشراكة أن اضمن مكانا لي في الجنة».

ويذكر ان المصنع كان يشغل حوالي ٢٠٠ عامل. والقسم الاكبر منهم لم يحصل على اجرته منذ شهور. وكل ذلك يقع اليوم على كاهل شريكه الذي لم يضمن له الرابي مكانا لائقا حتى في الدنيا الفانية.

اطلاق سراح الطالب الجامعي احمد بدير من كفر قاسم

● كفر قاسم - لمراسلنا - اطلقت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس، سراح الطالب احمد بدير، من كفر قاسم، بعد اعتقال دام ما يقارب الشهر.

وكان احمد بدير قد غادر البلاد في ٨٨/١٠/٢٢ ، بصحبة والده المريض الى ايطاليا الذي بقي هناك للعلاج بمساعدة نجله الاكبر. ولدى عودة احمد، الى البلاد، بعد عدة أيام لمواصلة دراسته، اعتقل ولم يسمح بالنشر عن امر اعتقاله، الا في نهاية الاسبوع الماضي. ووجهت له تهمة «العمل على احضار السلاح والتنظيم».

وقد افرجت عنه المحكمة المركزية بكفالة طرف ثالث بقيمة ٢٠ الف ش.ج. وصادرت جواز سفره والزمته بالتواجد في شرطة القدس مرة في الشهر. وذلك على الرغم من ان النيابة العامة قد طالبت باعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

ويذكر ان احمد بدير طالب في الجامعة العبرية في القدس.

طالب اسرائيلي متهم بقتل طالبتين سويديتين

●واسرائيليان آخران متهمان بمحاولة قتل من خلال تعميم سم قاتل في كوبنهاغن●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت السلطات السويدية الطالب الاسرائيلي ابراهام بتسري في العشرين من عمره وطالب آخر بريطاني هو ديفر مونفورد في مقتل طالبتين سويديتين هما: هيلانه ليدغرن وباربرو شفانغ، وكلتاهما في العشرين من عمرها ومن ستوكهولم. هذا ما اوردته صحيفة «دفار».

وكان عثر على جثتي الفتاتين في ٢٢ من تشرين الاول الماضي وقد اخترقها الرصاص ومن ثم جرى التمثيل بهما من خلال الطعن بسكين بشكل سادي ووحشي مما ترك علامات سادية فظيعة على الجثتين تقشعر لها الابدان.

وقد عثر على الجثتين في احد الاخاديد العميقة النائية بالقرب من قرى تقع على الحدود الدولية بين بوليفيا وبين بيرو في امريكا اللاتينية.

هذا ونشرت السلطات السويدية عن الحادث الفظيع لاول مرة، يوم الخميس الماضي ١١/١٧، بعد ان تم التعرف على هوية المتهمين من خلال افلام الكاميرا التي كانت في حوزة الفتاتين اللتين قامتا بعملية تصوير جولتهما اضافة الى كتاب المذكرات الذي دوّن فيه كل خطوة لهما وظهرت في الافلام صورة الشابين اضافة الى التطرق للشابين في المذكرات حيث اشير فيه الى ان «الاسرائيلي المجنون المكنى بأبي وصديقه ديفر لا يتركاننا بحالنا ويرفضان الانفصال عنا».

وعليه اصدرت السلطات السويدية امرا الى البوليس الدولي «الانتربول» تطالبه فيه باعتقال المتهمين اللذين فرا في ما بعد الى بيرو.

ومن جهة اخرى تقدم السلطات الدانماركية اسرائيليين، كانا يتزعمان شبكة «قاتلين بالهيرويين»، الى القضاء بعد ان تبين ان ١٣ شخصا تعاطوا المخدرات في العاصمة الدانماركية، كوبنهاغن، لقوا مصرعهم جراء استخدام هيرويين مركز بنسبة عالية حيث بلغت نسبة التركيز فيه من ٥٧٪ الى ٨٢٪ . وقامت بتوزيعه الشبكة الاسرائيلية المذكورة.

وذكرت صحيفة «حداشوت» ان الشرطة الدانماركية سمحت بنشر اسمي المعتقلين، وهما اسرائيليان يبلغان من العمر (٣٣عاما) و(٣٥ عاما) الا ان الصحيفة لم تذكر اسميهما.

وكانت الشرطة الدانماركية قد تمكنت من اعتقال المذكورين في ٢٨ اب الماضي ومنذ ذلك الوقت لم تحدث اية حادثة موت بسبب تعاطي المخدرات السامة.

وستوجه اليهما المحكمة تهمة تهريب مخدرات وقتل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٥ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ١٦٢/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 22.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 162/45 - 22.11.1988 - Price: 70 Agoran

رصاصات الجنود تقتلع عين شاب من غزة

* مداهمة مقري نقابة عمال الفنادق والمطاعم ونقابة السواقين والاستيلاء على وثائق خاصة بهما * التنكيل بالمصلين في حوسان * اعادة فرض حظر التجول على الامعري بعد اقل من يوم على رفعه * صدامات واسعة في مختلف انحاء الضفة والقطاع المحتلين * استمرار الاحتفالات باعلان الاستقلال *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ

وفي هذه الاثناء واصلت قوات الاحتلال تواجدها المكثف في المناطق المحتلة التي تواصلت فيها ايضا مظاهر الاحتفال باعلان الاستقلال.

ووقعت صدامات مختلفة في انحاء عديدة في المناطق المحتلة اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين بينهم شاب اقتلعت رصاصات الجنود عينه في حي الزيتون في غزة.

● القدس ●

وفي ساعات الصباح الباكر اطلقت قوات الشرطة و«حرس الحدود» قنابل غاز باتجاه مدرسة البنات الثانوية في حي شعفاط وفي ساعات ما قبل الظهر جرى اغلاق شارع صلاح الدين امام وسائط النقل، ويتكرر ذلك يوميا تقريبا.

وكانت قنابل غاز اطلقت باتجاه المنازل، الليلة قبل الماضية في حي السعدية. وسقطت ثلاث منها داخل وحول احد المنازل مما ادى الى اصابة الحاجة ام سليمان ادكيك البالغة من العمر (٧٥ عاما) بحالة اختناق (وهي وحيدة) حيث تمكن الجيران من اسعافها.

من جهة ثانية فقد داهمت قوات «الامن» عصر امس مقري نقابة عمال الفنادق والمطاعم ونقابة السواقين في القدس (وهما مشتركان) والواقعين في عمارة النزهة. وجرى تحطيم باب ادارة نقابة السواقين والخزائن في النقابتين والاستيلاء على وثائق وملفات خاصة بها وبالكشافة. وسلمت هذه القوات استدعاءات لموظف «البوفيه» وشابين كانا يتمرنان في غرفة رفع الاثقال.

وفي بلدة الرام (شمال شرق القدس) وفي ساعات الصباح الباكر اقتحمت مجموعة من الجنود عددا من المنازل في محيط مستوصف جمعية المقاصد لاجبار اهلها على انزال علم فلسطيني كان يرفرف على احد اسلاك الكهرباء في الشارع الرئيسي للبلدة.

● رام الله ●

وشنت قوات الاحتلال في قرية كفر مالك (رام الله) حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي الذين جرى جمعهم في ساحة القرية بعد فرض حظر التجول

■ البقية على ص٢ ■



● نساء فلسطينيات يرفعن العلم الفلسطيني فوق رؤوسهن تعبيرا عن فرحتهن باعلان الاستقلال وذلك في القدس المحتلة عقب صلاة الجمعة الاخيرة (١١/١٨). (صورة من و.ص.ف) ●

غينيا بيساو ونيجيريا والصين (الدولة الثانية، بعد الاتحاد السوفييتي، من اعضاء مجلس الامن) تنضمان:

٤٧ دولة ـ اكثر من ربع اعضاء هيئة الامم المتحدة ـ اعترفت، حتى الان، بالدولة الفلسطينية

* الملك حسين: م.ت.ف عملت ما عليها والمطلوب الان هو ان تغير اسرائيل والولايات المتحدة مواقفها * مصر: يمكننا الان ان نلعب دور الوسيط بين دولتين نعترف بهما ـ فلسطين واسرائيل *

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعترفت ٤٧ دولة حتى الان بما فيها الصين الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بالدولة الفلسطينية بعد اسبوع على اعلانها في الجزائر. ويعادل العدد المذكور اكثر من ربع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة.

واعترفت كل الدول العربية بالدولة الفلسطينية باستثناء اربع فقط هي لبنان وعمان والصومال وسوريا. الا ان رئيسي الحكومتين الشرعية (برئاسة سليم الحص) والعسكرية (برئاسة ميشال عون) في لبنان ايدا اعلان هذه الدولة في حين اعلنت سوريا تأييدها مبدأ اقامة دولة فلسطينية من دون ان تأتي على ذكر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وامس الاول الاحد اعلنت مصر اعترافها الرسمي.

واعلنت ٣٧ دولة اخرى اعترافها بالدولة الفلسطينية وهي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبنغلادش وبوركينا فاسو والصين وقبرص وجزر القمر وكوبا وغامبيا وغينيا والهند واندونيسيا ومدغشقر وماليزيا ومالي وجزر موريشيوس ونيكاراغوا وباكستان والمانيا الدمقراطية والسنغال والسيشيل وسريلانكا وتركيا وفيتنام ويوغوسلافيا ونيجيريا وغينيا بيساو.

ورحبت دول عدة باعلان الدولة الفلسطينية لكن من دون ان تعترف بها. ومن بين هذه الدول اليونان واليابان وبولندا والفيليبين والفاتيكان. وابدت كل من منظمة دول عدم الانحياز، التي تنتمي اليها منظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة الوحدة الافريقية اعلان الدولة.

ورفضت كل من اسرائيل والولايات المتحدة وايران بشكل قاطع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان بكين اعترفت رسميا امس الاول (الاحد) بالدولة الفلسطينية المستقلة واصبحت بذلك الدولة الثانية دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي التي تتخذ هذا الموقف بعد الاتحاد السوفييتي.

وجاء بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية بثته الوكالة ان «الحكومة الصينية اذ تحترم خيار الشعب الفلسطيني قررت الاعتراف بدولة فلسطين».

وفي بغداد افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات استقبل مساء امس الاول (الاحد) في مقر اقامته في بغداد السفير الصيني لدى العراق الذي نقل اليه قرار الحكومة الصينية «الاعتراف الرسمي والكامل» بالدولة الفلسطينية المستقلة.

واعترفت نيجيريا رسميا امس (الاثنين) بالدولة الفلسطينية، التي سبق ان استقبلت اعلانها بالترحاب.

واعلنت وكالة الانباء النيجيرية ان وزير الخارجية النيجيري، الجنرال ايك نواشوكوو استقبل امس (الاثنين) سفير منظمة التحرير الفلسطينية في لاغوس، سمير بكر ذياب، وسلمه رسالة الاعتراف.

■ البقية على ص٢ ■

جندي يقتل ضابطا في المعسكر ويصيب جندية وينتحر

* انتحار جندي اخر في تل ابيب *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتحر الجندي الاسرائيلي يتسحاق حلفون، الذي كان يعمل طباخا في احد معسكرات الجيش في الجنوب، امس الاثنين، بعد ان قتل الضابط في المعسكر يائير ليفي وجرح جندية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان الجندي حلفون حكم، صباح امس، بالسجن العسكري الفعلي لمدة ٢١ يوما. وفي الساعة التاسعة من صباح امس، توجه الجندي الى مكتب الضابط المسؤول في المعسكر وقام باطلاق النار من مسدسه الخاص بكل اتجاه فاصاب الضابط ليفي برأسه وعنقه وقدمه. كما اصاب جندية اخرى كانت في المكان. وبعدها خرج الجندي من المكتب وانتحر بعد أن اطلق الرصاص في عنقه.

وقد توفي الجندي والضابط في المستشفى بينما ما زالت الجندية المصابة تعالج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وذكر الراديو ان الجيش اقام لجنة تحقيق في الحادث لا سيما وان الحادث جرى بعد محاكمة الجندي القاتل. واكد الجنود داخل المعسكر ان الجندي حلفون كان يعاني من معاملة قاسية وانه كان ينوي قتل ضابط آخر غير الذي قتله.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان جنديا اسرائيليا وجد ميتا في شارع «ههغناه» في تل ابيب، صباح يوم الاحد (١١/٢٠). وقالت الصحيفة ان التحقيقات الاولية تشير الى ان الجندي انتحر. اذ قذف بنفسه من احدى البنايات في المكان.

مجلس الطيبة يرفض التهديدات بحله

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطيبة المحلي، امس الاثنين، جلسة طارئة بحث فيها التهديدات التي نقلتها وسائل الاعلام حول النية بحل المجلس.

وقرر المجلس بالاجماع (ائتلافا ومعارضة) شجب هذه التهديدات التي نقلتها وسائل الاعلام على لسان مدير وزارة الداخلية دوف كهات، حيث جاء على لسانه انه تم الكشف عن مخالفات قانونية واخلال داخل المجلس المحلي وانه ستؤلف لجنة تحقيق وربما سيؤدي ذلك الى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة منتدبة.

وجاء في قرار المجلس المحلي، ايضا، ان هذا الامر عار عن الصحة وتستطيع وزارة الداخلية ان ترسل لجان تحقيق. ان المجلس المحلي يعتقد ان هذا الامر هو انتقام ضد المجلس المحلي واهالي الطيبة على وقفتهم الشجاعة لصد جريمة هدم ١٥ بيتا في ٨٨/١١/٧ وضرب وجرح عشرات المواطنين بالهراوات والغاز المسيل للدموع.

هذا وسيعقد غدا في الطيبة اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في المثلث لبحث هذا الموضوع. كما ستعقد لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية يوم السبت القادم، اجتماعا لها في شفاعمرو، وسيكون على جدول اعمالها التهديدات الاخيرة ضد مجلس الطيبة المحلي.

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ـ السكرتارية

تدعو جميع اعضاء ادارة «الجبهة» القطرية الى حضور اجتماع الادارة الذي سينعقد يوم الاحد، ١٩٨٨/١١/٢٧، في تمام الساعة الخامسة مساء في بيت الصداقة ـ عكا الجديدة ـ شارع «هرتسل» ٤٠ (قرب محطة ايجد).

نقاط البحث:

١ ـ الوضع السياسي وتلخيص انتخابات الكنيست الـ ١٢

٢ ـ انتخابات السلطات المحلية

٣ ـ تقرير من سكرتارية «الجبهة»

٤ ـ متفرقات

غداة توقيع اتفاق المصالحة:

الرئيس التشادي يستقبل زعيم «الجبهة الوطنية المعارضة»

● نجامينا ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس التشادي، حسين حبري، قبيل ظهر امس (الاثنين) في نجامينا زعيم «الجبهة الوطنية التشادية» (المعارضة) الشيخ بن عمر، غداة عودته الى العاصمة التشادية بعد ان وقع اتفاق مصالحة السبت الماضي في بغداد.

وقبل عقد اجتماع مغلق حرص الرئيس التشادي على أن يرحب بالشيخ بن عمر والوفد المرافق له. وقال ان اتفاق المصالحة «يترجم رغبتنا وعزمنا من هذه الجهة وتلك ليس فقط على ازالة الماضي ولكن، ايضا، على التزام مستقبل بلادنا وبايماننا».

من جهته اشار الشيخ بن عمر الى عدم وجود اي شبهة في هذا الاتفاق واكد «لم نرضخ سوى الى الوحدة الوطنية ومصلحة الشعب التشادي».

وجرى الاحتفال امام ممثل عراقي استضافت بلاده المناقشات.

ويذكر ان الجبهة الوطنية التشادية تضم المجلس الدمقراطي الثوري، الذي يشغل الشيخ بن عمر منصب الامين العام فيه والاتحاد الدمقراطي التشادي بزعامة فاشو بالام، والقوات المسلحة الغربية.

قمة سوفييتية ـ سورية مرتقبة

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان قمة سوفييتية ـ سورية مرتقبة ستعقد قبل نهاية العام الجاري بين الرئيسين السوفييتي والسوري، ميخائيل غورباتشوف وحافظ الاسد، لبحث المستجدات الراهنة على الساحتين الدولية والاقليمية.

وصرح مصدر دبلوماسي سوفييتي ان هذه القمة تكتسب اهمية خاصة باعتبارها اول قمة بين البلدين بعد اعلان قيام دولة فلسطين. واضاف انها ستبحث، ايضا، التركيز على زيادة الدعم العسكري السوفييتي لسوريا بعد حصول اسرائيل مؤخرا، على اسلحة امريكية متطورة بينها صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢٢/١١، صافيا وبطرا ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ شرقية تتحول احيانا الى غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨٢٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٥٨٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٨ ـ ١،٨٩ ش.ج

الجلسة الافتتاحية الاولى للكنيست الـ ١٢ تتحول الى مظاهرة صاخبة ضد «الترانسفير» والعنصرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تحولت الجلسة الافتتاحية للكنيست الثانية عشرة، امس (الاثنين)، الى مظاهرة احتجاجية ضد العنصرية و«الترانسفير». وخيم جو صاخب على الجلسة الافتتاحية لم تشهد مثيلا له اية جلسة افتتاحية للكنيست منذ قيام الدولة وذلك على اثر رئاسة «ترانسفيري» للجلسة الاولى واطلاق التصريحات العنصرية.

افتتح الجلسة رئيس الدولة حايم هرتسوغ الذي منح اكبر اعضاء الكنيست سنا، «الترانسفيري» يائير شيرينتساك (من «موليدت»)، رئاسة الجلسة وذلك حسب الدستور. فادى شيرينتساك اليمين الدستوري وترأس الجلسة. ومن ثم القى رئيس الدولة كلمة شاملة تطرق فيها الى شتى المواضيع التي تواجه البلاد.

ثم القى شيرينتساك كلمة عنصرية متطرفة عبر فيها عن برنامج حزبه العنصري قوطعت بشكل متواصل من قبل اعضاء الكنيست من الجبهة و «راتس» و «القائمة التقدمية» و «مبام» و «الحزب الدمقراطي العربي» وبعض اعضاء المعراخ.

وقد ترك اعضاء الكنيست من الجبهة و «راتس» و «مبام» و «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي» قاعة الكنيست بشكل تظاهري احتجاجي عندما كان

■ البقية على ص٧ ■

اعتقال حمار بعد صدام عنيف مع جنديين احتلاليين

● القدس ـ و.ص.ف ـ افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ان سلطات الاحتلال وضعت منذ بعد ظهر امس الاثنين حمارا «قيد الاعتقال» في مركز الشرطة في سلوان بضواحي القدس العربية المحتلة.

وفي الحادثة ان دورية عسكرية اسرائيلية اوقفت شابا عربيا كان على ظهر حماره فوق جبل الزيتون. ولاسباب «مجهولة» اخذ احد الجنود في ضرب الشاب العربي فوقع من اعلى دابته.

وما كان من الحمار الا ان تضامن مع صاحبه فاخذ يرفس الجنود ويشبعهم عضا الامر الذي اسفر عن اصابة جنديين. وعندئذ تدخل زملاء لهما فاوقفوا الحمار العنيد ووضعوه تحت حراسة رجال الشرطة في انتظار عودة صاحبه.

النقابات الفلسطينية في لقاء مع نقابيين ايطاليين وفرنسيين:

نحو ١٥٠٠ عامل نقابي فلسطيني في سجون الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية هذا الاسبوع وفدين نقابيين اوروبيين (سي. جي. تيه) الفرنسي و(سي. جي. ال) الايطالي اللذين يقومان بزيارة تضامنية مع شغيلة وشعب المناطق المحتلة.

والتقى الوفدان اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللذين شرحوا للضيوف واقع الحركة العمالية والنقابية ونشاطها في ظل الانتفاضة وحقيقة وجود نحو (١٥٠٠) عامل نقابي رهن الاعتقال واستشهاد اخرين اضافة الى اغلاق عدد كبير من مقار النقابات والاعتداء على اثاث وملفات عدد اخر من هذه المقار.

وكان الوفدان زارا عددا من المدن والمخيمات الفلسطينية والتقيا عائلات بعض الشهداء والجرحى والمعتقلين.

واظهر الوفدان تضامنا كبيرا مع الشعب الفلسطيني وشغيلته وباركا اعلان الاستقلال الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني مؤخرا. واتفق على تطوير ومواصلة العلاقات مع اتحاد النقابات الفلسطينية في الضفة الفلسطينية.

سلطات سجن «تلموند» لا تقدم الطعام لطفل المبعد جمال زقوت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شكا جد الطفل محمد جمال زقوت (٨ شهور) من مدينة غزة بأن سلطات سجن تلموند (حيث يعيش الطفل مع والدته نائلة، المعتقلة هناك) لا تقدم للطفل الطعام، وعليه طلبت من الجد تقديم عدد من انواع الحليب، اسبوعيا، للطفل. وهذا يكلف الجد (وهو عامل) مصاريف باهظة، اضافة الى مصاريف السفر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت ابعدت والد الطفل (جمال زقوت)، قبل شهور.

الدول الاوروبية ترحب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة

* «القرارات تعكس ارادة الشعب الفلسطيني وتفتح الطريق امام المؤتمر الدولي» * «لتنتهز الاطراف المعنية هذه الفرصة التاريخية» *

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ و.ص.ف ـ حيت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشر امس (الاثنين) في بروكسل القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعتبرت انها «تتضمن خطوات ايجابية باتجاه حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

واصدر وزراء خارجية المجموعة بيانا حيوا فيه «قبول المجلس الوطني الفلسطيني القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨» الصادرين عن مجلس الامن الدولي «مما يستتبع قبول الحق بالوجود والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل». وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«تعلق الدول الاثنتا عشرة اهمية خاصة على القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي تعكس ارادة الشعب الفلسطيني في تأكيد هويته الوطنية والتي تتضمن خطوات ايجابية باتجاه التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

وهي تحيي في هذا المجال موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لعقد

■ البقية على ص٧ ■

وسام «مكافأة» لجندي قتل عربيا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدرس قيادة الشرطة والجيش، في هذه الايام، امكانية تقليد وسام لجندي اسرائيلي قتل عربيا في بيتح تكفا، قبل حوالي شهرين، وذلك مكافأة على «شجاعته».

وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الاثنين)، استنادا الى «الرواية» الاسرائيلية، ان الشاب العربي قام بمهاجمة الجندي، فجأة، وحاول قتله بالقرب من محطة الباصات المركزية في بيتح تكفا. فقام الجندي بـ «الدفاع عن النفس» وقتله.

الا ان شابين فلسطينيين كانا في المكان ساعة وقوع الحادث اكدا للشرطة ان الجندي القاتل قام باستفزاز ومهاجمة الشاب العربي قبل ان يقدم الاخير على مهاجمته.

وقال مدير مركز شرطة بيتح تكفا في اعقاب الحادث، امام الصحفيين، انه «تبين، بعد التحقيقات الاولية، ان الجندي عمل كالمطلوب منه في هذه الحالات» (!!!). وزعمت الشرطة فيما بعد ان شهادة الشابين العربيين بهذا الخصوص «كانت كاذبة»!

وذكرت الصحيفة ان الشرطة تنوي تقديم الشابين العربيين الى المحاكمة بتهمة «تقديم شهادة كاذبة»!!

اليوم، عيد لبنان الوطني ..ومخاوف متعاظمة على المصير الوطني

* مئتا لبناني في مسيرة صامتة في لندن *

● بيروت ـ «كونا» و «و.ص.ف» ـ يحتفل لبنان اليوم، الثلاثاء ١١/٢٢، بعيده الوطني في غياب المظاهر الاستعراضية الرسمية والشعبية المألوفة ووسط انقسام يبعث المخاوف على مصيره الوطني.

وتقتصر الاحتفالات بعيد الاستقلال الـ ٤٥ بتعطيل المؤسسات الرسمية والخاصة وباستعراضات محصورة في مقر وزارة الدفاع الوطني والثكنات العسكرية الرئيسية ووضع اكاليل الزهور على اضرحة رجال العهد الاستقلالي الاول.

وكانت احتفالات الاستقلال اللبناني تتخذ طابع العيد شعبيا ورسميا قبل ان يغرق لبنان في اتون الحرب المستمرة منذ ١٣ عاما ونيف.

ومن جهة اخرى قام زهاء ٢٠٠ لبناني بمسيرة صامتة، يوم الاحد ١١/٢٠، في باريس لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لاعلان الاستقلال في محاولة للفت انظار الرأي العام الى الموقف المأساوي السائد في بلادهم.

وعبر المتظاهرون في مسيرتهم الصامتة التي انطلقت من القنصلية اللبنانية الى ساحة حقوق الانسان ، ساحة تروكاديرو، عن قلقهم تجاه استمرار شغور منصب رئيس الجمهورية منذ ٢٣ ايلول الماضي.

ودعت الى هذه المظاهرة مجموعة من المثقفين اللبنانيين ينتمون الى حركة «من اجل كسر الصمت ومن اجل لبنان موحد ودمقراطي».

رئيس اللجنة السوفييتية لمناهضة الصهيونية:

جهود لتوحيد منظمات يهودية معادية للصهيونية في العالم

● الكويت ـ «كونا» ـ اعلن الجنرال ديفيد دراغونسكي، رئيس لجنة الرأي العام السوفييتية المناهضة للصهيونية، ان هناك جهودا لتوحيد نشاط المنظمات اليهودية المعادية للصهيونية في تشيكوسلوفاكيا وكوبا والارجنتين واورغواي وايطاليا وغيرها من دول العالم.

وكان دراغونسكي يتحدث لصحيفة «الوطن» الكويتية ونشر حديثه في عدد امس الاثنين. فاشاد بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة البطولية مؤكدا ضرورة مواصلتها حتى انعقاد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

واكد دراغونسكي في حديث نشرته ان الشعب السوفييتي يؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية والمشروعة وفي

■ البقية على ص٢ ■

نافون يقول لاوري بورات:

«لا يجوز اخفاء الحقيقة واظهار انصافها»

● تل ابيب ـ يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يجب اظهار كل الحقيقة للجمهور حتى لو كانت غير مرضية. ولا يجب اخفاؤها واظهار انصاف الحقائق» ـ هذا ما قاله وزير المعارف والثقافة، يوم الاحد (١١/٢٠)، في اثناء الجلسة الطارئة التي عقدها في ديوانه بالقدس مع مدير سلطة البث ، اوري بورات، ومع رئيس مجلس ادارة السلطة اهرون هارئيل ومديري الاذاعة والتلفزيون.

وجاء هذا الاجتماع في اعقاب منع بورات بث وقائع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واقالة المذيع الكاتب دافيد غروسمان من الراديو على اثر تقديم استقالته من قسم الاخبار احتجاجا على خطوات الادارة غير الدمقراطية والتضييق على حرية التعبير.

وقال نافون: «ليس الجمهور وحده هو الذي يستمع الى الراديو. وانما الوزراء واعضاء الكنيست ومتخذو القرارات ايضا. واذا وصلتهم انصاف حقائق (كما حدث في اعقاب قرار بورات ـ المحرر) فهذا عيب كبير».

وتجدر الاشارة الى ان نافون انتقد بشدة، في الاجتماع المذكور، قرار اقالة غروسمان من الراديو.

هذا ورفض صحفيو الراديو قرار اقالة غروسمان وقاموا بالتوقيع على عريضة ضد تصرفات مدير سلطة البث، اوري بورات، وطالبوا بالغاء هذا القرار التعسفي.

عرفات يصل الى مصر في اطار الجهود للمؤتمر الدولي!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعد ظهر امس (الاثنين) الى القاهرة حيث بدأ محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

وتأتي زيارة عرفات، التي لم تحدد مدتها، غداة اعتراف مصر الرسمي بالدولة

■ البقية على ص٧ ■

نقل فتى مصاب الى المستشفى بعد ٢٤ ساعة اعتقال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى المستشفى في نابلس، عصر امس «الاثنين» الفتى محمد انيس عبد الجبار (١٥ عاما) من قرية باقة الحطب وكان مصابا برصاصة في فخذه الايمن.

وتبين ان الفتى كان محتجزا في مقر الحكم العسكري في المدينة منذ اصابته خلال الصدامات التي اسفرت عن استشهاد شاب واصابة اخر في باقة الحطب.

وعلم ان الفتى لم يتلق علاجا خلال فترة احتجازه التي بلغت نحو (٢٤) ساعة.

دافيد بن غوريون توقع الانتفاضة في قطاع غزة منذ سنة ١٩٥٧

*... واقترح حل «المشكلة» بـ «ترانسفير»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمح مؤخرا بنشر مقاطع من مذكرات دافيد بن غوريون، اول رئيس حكومة لاسرائيل. ويتضح من هذه المذكرات ان بن غوريون رأى الخطر الذي يكمن في قطاع غزة ـ هذه البقعة المكتظة بالسكان واحوالهم المعيشية الصعبة تحت اي حكم كان الا انه اعتقد انها تحت الاحتلال الاسرائيلي «ستكون اهدأ»!

وجاء في المذكرات «ان غزة بحد ذاتها هي مصيبة كبرى وبكل الظروف ان كانت تحت الحكم الاسرائيلي او تحت سيطرة الامم المتحدة او حكم مختلط. واخطر الامور ستكون تحت الحكم المصري ولكنها ستكون اخف تحت الحكم الاسرائيلي. ولكن الخطر هو كيف يمكن لنا ان نعيل ٢٠٠ الف لاجيء وستين الف مواطن».

واضاف بن غوريون، في مذكراته «ولكن الخطر الاكبر هو سياسي. ما من شك ان اللاجئين واخرين سيقومون باعمال ارهابية(!!). هل سنستطيع ان نقمع هذا الارهاب كما فعل الانكليز في قبرص وكما فعل الفرنسيون في الجزائر؟».

وخلص بن غوريون، الى النتيجة التالية «انه بدون حل مشكلة اللاجئين بتوطينهم في احدى الدول العربية ستبقى غزة تورما لا يجوز بسببها تعريض امننا للخطر وان نكون معزولين في العالم».

والد أحد المعتقلين يصاب بنوبة قلبية عندما شاهد الاوضاع في السجون!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ امضى والد المعتقل (الموقوف) عمار سعيد اسبوعين في مستشفى «اساف هروفيه» اثر اصابته بنوبة قلبية حادة في اثناء زيارته لابنه في سجن الرملة.

وفي حديث هاتفي مع مراسلنا قال المعلم سعيد (٥٨ عاما ـ القدس) ان مجموعة مشاهدات له في اثناء وقبل زيارته لابنه اجهدته واخذ يتصبب عرقا ثم سقط ارضا.

واضاف المعلم، وامارات التعب بادية عليه، انه شاهد معتقلين فقدوا بعض اطرافهم وشيوخا كبارا في السن. وقال اننا نغادر القدس في الخامسة صباحا لنتمكن من الدخول الى الزيارة في حوالي الساعة الثانية ونتعرض لاستفزازات وتفتيشات مهينة وينقلوننا من باب الى آخر. وقد حرمت ادارة السجن طفلا في السابعة من العمر من رؤية والده المعتقل بحجة انه (الطفل) زائد عن العدد المقرر على عكس العادة المتبعة.

وتطرق المعلم المؤقت وعقيلته الى «النظافة» المعدومة في «قاعة الانتظار» التي تضم «حاميته» لمئات الاشخاص. وقالا انهما شاهدا الفئران في المنطقة وتساءلا عن «النظافة» داخل المعتقل.

ولفتت زوجة المعلم المؤقت الانتباه الى عدم وجود طبيب في السجن الذي يضم مئات المعتقلين. ورووت الزوجة ان زوجها سقط ارضا ازاء ما شاهده ولم يقدم له الماء احد. فقد ظل فترة طويلة نسبيا دون اسعافات حتى وصلت سيارة اسعاف المستشفى المذكور حيث امضى فيه (١٥) يوما في غرفة العناية المكثفة. وقد جرى الحادث يوم (١٠/٢٨) الماضي.

سلب ٣٠٠ دونم ارض زراعية من مواطنين في بيت اكسا (قرب القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان «الكيرن كييمت» صادرت قبل ايام ما مجموعه (٣٠٠) دونم تعود للمواطنين محمود عجاج الكسواني وصادر خليل الكسواني وعبود نوري واسماعيل صالح في قرية بيت اكسا (شمال غرب القدس المحتلة).

وعلم من بعض اصحاب الاراضي ان المصادرة تمت من قبل قسم الاحراش في «الكيرن كييمت» وان ذلك تم بدون انذار مع الاشارة الى ان الاراضي كانت تزرع، ولا تزال، بالبندورة والبصل وغيرها من المزروعات.

تحويل عدد من المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين الى الاعتقال الاداري

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت قوات الاحتلال الى الاعتقال الاداري عددا من المواطنين الفلسطينيين وهم يوسف ورائد وصالح وزياد القطاوي وحسن الحاق وهاني ابو متبيل وعمر السوري وعماد الحداد وسعيد الشريحي (وهم من مخيم المغازي) وجلال السماك (من مخيم البريج) ونضال عبد العاطي التلولي (من مخيم جباليا) وعبد الناصر عوني فروانة (من مدينة غزة).

وكانت هذه القوات حولت الشاب ابن جاسر عرار من قرية قراوة بني زيد (رام الله) للاعتقال الاداري بعد ان اعتقل اثر مداهمة منزله اكثر من مرة واطلاق النار واصابة والدته وشقيقته وشقيقه باصابات مختلفة.

اعتقال شابين بعد الاعتداء عليهما وعلى والد احدهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا الليلة الماضية المواطن سالم غرابلي العامل في بلدية القدس ويسكن في قرية حزما بمحاذاة مستوطنة «بسجات زئيف» وشكا لنا من تعرض ابنه (زكريا) وابن شقيقه (كمال عوض غرابلي) للاعتقال اثناء قيام زكريا بايصال ابن عمه (مساء امس) الى بيت حنينا حيث يسكن.

وقال ابو زكريا: «لقد اوقفت مجموعة من الجنود ابني وابن عمه وانهالوا عليهما بالضرب الشديد بحجة وجود اطار (احتياطي) في سيارته ومطرة مياه. كما قام الجنود بتحطيم السيارة وزجاجها قبل اعتقال الشابين».

وعندما حاول ابو زكريا الخروج من منزله اعتدى الجنود عليه هو ايضا والقوا به في الاشواك رغم مرضه.

وذكر ان قوات الشرطة سبق وارسلت له «رسالة اعتذار» بعد اعتقال احد ابنائه (محمد) لمدة عشرين يوما قائلين ان اعتقاله كان «خطأ»!

وقال ان ابنه يعمل في وظيفتين وانه لم يقم باي شيء يستدعي اعتقاله. من جهة ثانية نشير الى ان للمواطن المذكور ابنا (ماهر) محكوم بالسجن لمدة (٧) سنوات واخر اعتقل في (٨/٥) الماضي.

افراد «حرس الحدود» يعتدون على مصور صحفي من بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى افراد «حرس الحدود» مساء امس الاول على الشاب عصام ادعيق فور مشاهدة بطاقة هويته (من بيت لحم) بالقرب من متحف «روكفلر».

وعندما تعرفوا الى طبيعة عمله (مصور صحفي) زادوا في ضربه ثم اتصلوا بقوات الشرطة التي اقتادته الى معتقل المسكوبية وافرجت عنه ظهر امس بكفالة شخصية مقدارها الف ش.ج.

رئيس اللجنة السوفييتية لمناهضة

● تتمة من صفحة١ ●

مقدمتها اقامة دولته الفلسطينية المستقلة اضافة الى تاييد سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والمبدئية من اجل حل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها في الشرق الاوسط ويدعم قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية بما فيها القرار الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

واوضح دراغونسكي، وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، ان احد اهداف لجنة الرأي العام السوفييتي المناهضة للصهيونية دعم نضال الشعب الفلسطيني ونصرته وتعرية الصهيونية. واشار الى اصدار اللجنة «الكتاب الابيض» الموجه الى الجماهير السوفييتية الذي شرح السياسة الصهيونية في المناطق المحتلة والسياسة العدوانية الاسرائيلية ضد الدول العربية المجاورة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٧٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٤٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

تفاقم الازمة المالية في الاردن

● «القبس»: زيد الرفاعي قدم استقالته من الحكومة ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر مأذون له في عمان امس (الاثنين) ان الحكومة الاردنية تستعد لاجراء «اقتطاعات كبيرة» في ميزانية الدولة للعام ١٩٨٩ بخفضها حوالي ٣٠ في المئة مقارنة بميزانية العام ١٩٨٨ لمواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تجتازها البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان برنامج التقشف هذا سيطال بالدرجة الاولى القطاعات المدنية، خصوصا شبكات الطرق، التي تمثل نحو ثلث الميزانية العامة الحالية. وبلغت هذه الميزانية مطلع العام ١٩٨٨ نحو ١،٠٧٥ مليار دينار اردني اي حوالي ثلاثة مليارات دولار.

وستقدم الحكومة الاردنية مشروع موازنة العام ١٩٨٩ الى مجلس الاعيان في بداية كانون الثاني القادم على ابعد تقدير.

واشار المصدر نفسه الى ان مشاريع الاستثمارات الانتاجية ستعطى الاولوية بسبب طابعها «الحيوي» في البلاد.

وهكذا سيدرج في الميزانية مشروع اقامة مصنع لصهر المعادن في شمال الاردن تبلغ قيمته خمسين مليون دولار، اضافة الى بناء محطة حرارية في العقبة تقدر تكاليفها بمائتي مليون دولار ومحطة لحرق الصخر الزيتي لتوليد الطاقة في الحسا (٢٠٠ كم جنوب عمان) بكلفة ٩٠ مليون دولار.

ويعكس خفض الميزانية الاردنية الازمة الاقتصادية في البلاد، التي ادت الى تقلص عائدات الدولة. وتسبب العجز في ميزانية المدفوعات، الذي وصل الى رقم قياسي بلغ ١٢٥ مليون دولار في ١٩٨٧ ويخشى ان يزداد في العام ١٩٨٨ في انخفاض لا سابقة له في قيمة الدينار الاردني، الذي فقد منذ مطلع العام نحو ٣٥ في المئة من قيمته ازاء الدولار.

ويقدر مصدر رسمي العجز في الميزان التجاري للعام ١٩٨٨ بنحو ١،٢ مليار دولار، اذ ارتفعت الواردات الاردنية الى ٢،١ مليار دولار مقابل ٩٠٠ مليون دولار للصادرات.

وكانت الحكومة فرضت في مطلع تشرين الثاني الحالي قيودا مشددة على استيراد بعض السلع الاستهلاكية (سيارات والات الموسيقى المتطورة خصوصا) بهدف توفير مئتي مليون دولار من العملات الصعبة في العام.

لكن هذه القيود برغم تأثيرها الايجابي الفوري وخصوصا في الحد من تحويل العملات الاجنبية سيكون لها انعكاس سلبي على مصدر مهم لعائدات الدولة.. كالجمارك التي شكلت في العام ١٩٨٨ نحو ٢٥ بالمئة من العائدات الداخلية.

● وهل هذا مربوط بالحديث عن اقالة الرفاعي؟ ●

هذا ويربط المراقبون بين الازمة الاقتصادية المتفاقمة في الاردن وبين النبأ الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية امس عن استقالة رئيس الحكومة زيد الرفاعي. وذكرت «القبس» ان الملك حسين قرر تعيين واحد من اثنين، مضر بدران او احمد عبيدات، خلفا للرفاعي، وكلا الرجلان شغل هذا المنصب في الماضي.

وذكرت انباء مختلفة ان الملك الح تلميحا لرئيس حكومته بان عليه الاستقالة. ولكن الامر الفعلي هو اقالة.

بينوشيت لن يترشح لانتخابات الرئاسة للعام ١٩٨٩

● سانتياغو ـ و.ص.ف ـ صرح وزير داخلية تشيلي، كارلوس كاسيريس، لصحيفة «الميركوريو» بان حاكم تشيلي الفاشي الجنرال بينوشيت لن يرشح نفسه الى انتخابات الرئاسة المقررة في كانون الاول العام ١٩٨٩ وان الحكومة العسكرية لم تختر بعد المرشح لخلافته.

وكان التشيليون رفضوا، عبر استفتاء جرى في (٥) تشرين الاول الماضي، بقاء الجنرال بينوشيت في الحكم ثماني سنوات اضافية.

وصرح كاسيريس بان «الدستور لا يسمح باعادة انتخاب الرئيس بينوشيت بعد الاستفتاء».

منع نقل جثمان كريستينا اوناسيس من الارجنتين حتى اشعار آخر

● بوينس ايرس ـ و.ص.ف ـ اعلن القاضي الارجنتيني، البرتو بيوتي، يوم الاحد ١١/٢٠، أنه منع نقل جثمان كريستينا اوناسيس، التي توفيت يوم السبت في ضواحي بوينس ايرس، حتى اشعار اخر.

واوضح القاضي انه تم ابلاغ قرار المنع الى الشرطة الاتحادية ومراكز الحدود والجمارك.

واكد ستيليوس باباديميتريوس، محامي كريستينا اوناسيس، التي لا تزال اسباب وفاتها غامضة ان كريستينا ستدفن على الارجح منتصف الاسبوع في جزيرة سكوربيوس (في البحر الايوني) التي تملكها الى جوار ابيها ارسطو واخيها الكسندر.

جريحان في انفجار سيارة استهدفت مسؤولين اثنين من حزب الله

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة «حزب الله» ان سيارة ملغومة انفجرت لدى مرور موكب يضم اثنين من قادتها في سهل البقاع اللبناني مما ادى الى سقوط جريحين بين حراس الموكب.

واكدت الشرطة ان شاحنة صغيرة ملغومة بمادة الـ «تي. ان. تي» انفجرت في الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي على الطريق المؤدي الى مدينة بعلبك (نحو ٧٥ كم شمال شرق بيروت). ورفض الناطق باسم «حزب الله» الكشف عن هوية المسؤولين اللذين استهدفا. واضافت انه اضافة الى الحارسين اللذين جرحا اصيبت امرأة كانت في مكان الحادث في حين تضررت سيارة واحدة من الموكب.

واوضحت الشرطة ان الانفجار كان عنيفا وانه احدث حفرة عمقها ثلاثة امتار. واشار الى ان القوات السورية سارعت الى تطويق المنطقة.

بوش يعين المزيد من المساعدين والوزراء

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس (الاثنين) عزمه تعيين ريتشارد دارمان مديرا للميزانية وابقاء ريتشارد تورنبورغ وزير العدل الحالي في منصبه في ادارته الجديدة، التي ستتسلم مهامها في ٢٠ كانون الثاني المقبل.

واعلن بوش، ايضا، في مؤتمر صحفي انه سيحتفظ بوزير التربية الحالي لورو كافازوس (من اصل اسباني) في منصبه الذي عينه فيه الرئيس الحالي رونالد ريغن قبل شهرين.

وكان بوش اعلن في اثناء حملته الانتخابية ان ادارته ستضم وزيرا واحدا على الاقل من اصل اسباني، وكافازوس (٦١ عاما) الذي كان رئيسا لجامعة «تكساس تيتش» هو اول مواطن من اصل اسباني يعين وزيرا للتربية.

اما دارمان (٤٥ عاما) فكان مساعدا سابقا لوزير المالية ومعاونا لريغن في البيت الابيض وسيكون عليه التصدي في اقرب وقت للمهمة الجسيمة الملقاة على عاتقه ومواجهة المشاكل الناتجة عن العجز الكبير في الميزانية الامريكية.

وكان تعيين دارمان متوقعا على عكس ابقاء تورنبورغ في منصبه، الذي شكل مفاجأة تقريبا خصوصا وان بوش كان اعلن انه ينوي ادخال كثير من العناصر الجديدة في ادارته قياسا على ادارة ريغن.

وكان تورنبورغ (٥٦ عاما) مدعيا عاما وحاكما لولاية بنسلفانيا وقد خلف وزير العدل السابق ادوين ميز، الذي خضع لتحقيقات بسبب مخالفته مبادىء الحكومة.

رئيس الاركان السوفييتي يزور الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي ان رئيس الاركان السوفييتي، الماريشال سيرغي أخروميف وصل، امس، الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

واشار المصدر نفسه الى ان أخروميف، الذي يشغل، ايضا، منصب النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي استقبل من قبل اللواء خالد نزار الذي عين، الاربعاء الماضي، رئيسا للاركان في الجزائر.

قرض سوفييتي للهند بمقدار خمسة مليارات دولار

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي ان الاتحاد السوفييتي سيمنح الهند قرضا بقيمة (٣،٢) مليارات روبل (خمسة ملايين دولار) وفق اتفاق وقع يوم الاحد ١١/٢٠، في ختام زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الهند.

وهذا القرض، وهو الاعلى الذي تحصل عليه الهند من دولة اخرى، مخصص في شكل خاص لتمويل شراء الهند مفاعلين سوفييتيين للمحطة النووية جنوب البلاد (بقيمة ملياري روبل اي ٣،١٧ مليارات دولار) ولتمويل محطة حرارية (بقيمة ٤٠٠ مليون روبل اي ٦٣٥ مليون دولار).

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان شروط هذا العقد جيدة.

وكانت القروض السوفييتية السابقة الى الهند منحت بمهلة سداد تصل الى عشرين سنة وبفوائد (٢،٥٪) سنويا.

غداً، مراسيم دفن طلعت يعقوب في دمشق

● دمشق ـ و.ص.ف ـ علم لدى جبهة التحرير الفلسطينية في دمشق، يوم الاحد ١١/٢٠، ان الامين العام للجبهة طلعت يعقوب، الذي توفي في (١٧) تشرين الثاني الحالي في الجزائر سيدفن يوم غد الاربعاء، في دمشق.

وكان يعقوب (٤٣ عاما) توفي نتيجة اصابته بأزمة قلبية في العاصمة الجزائرية حيث كان يشارك في اعمال الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اختتم اعماله يوم الثلاثاء الماضي.

ولد طلعت يعقوب في العام ١٩٤٥ في العباسية في منطقة حيفا ورحل عن قريته مع عائلته سنة ١٩٤٨ بعد انشاء دولة اسرائيل ليقيم في مخيم عقبة جبر (اريحا) للاجئين الفلسطينيين. وبعد انهاء دراسته التكميلية والثانوية في اريحا والقدس حصل على دبلوم من كلية الحقوق في دمشق.

وفي العام ١٩٦٧ اسس منظمة «كتائب العودة الى فلسطين»، ثم انضم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة ـ بقيادة احمد جبريل) التي تركها في العام ١٩٧٧ ليؤسس جبهة التحرير الفلسطينية التي اصبح امينها العام.

وكان طلعت يعقوب عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كوبا وانغولا توافقان رسميا على اجتماع جنيف بشأن استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا

● هافانا ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «غرانما» الكوبية ان حكومة هافانا وافقت على نقاط الاتفاق، التي تم التوصل اليها، الثلاثاء الماضي، في جنيف خلال الاجتماع الرباعي التاسع بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة بشأن النزاعات في جنوب غرب افريقيا.

واضافت صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي ان موافقة كوبا ابلغت الى حكومة الولايات المتحدة، التي تقوم بدور الوسيط في هذه المفاوضات. وتتناول النقطة الاساسية لاجتماع جنيف الجدول الزمني للانسحاب التدريجي للقوة الكوبية الموجودة حاليا في انغولا.

وافادت وكالة الانباء الانغولية، الملتقطة في لشبونة، بان الحكومة الانغولية صادقت، اليوم نفسه على الاتفاقات المبدئية الموقعة، الثلاثاء الماضي، في جنيف من اجل اعادة السلام الى انغولا وناميبيا.

واكد بيان صادر عن وزارة خارجية انغولا، نقلته وكالة الانباء، ان لواندا «تؤيد نتائج المحادثات الرباعية» في جنيف و«الجدول الزمني حول الانسحاب الكامل وعلى مراحل للقوة الاممية الكوبية من انغولا».

وتنص الاتفاقات المبدئية الموقعة في جنيف بصورة رئيسية على اعتماد جدول زمني لانسحاب الجنود الكوبيين المتمركزين في انغولا وعلى استقلال ناميبيا. ويذكر ان قوات جنوب افريقيا انسحبت من انغولا في نهاية آب الماضي.

ولم ترد اي تفاصيل حول هذه الاتفاقات لكن من المقرر توقيع نصها النهائي في برازافيل في ٢٩ تشرين الثاني الجاري.

● تعازينا الحارة ●

الى آل خطيب وآل صفية بوفاة المرحومة وفيقة محمد خطيب (ام هارون) راجين لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان



● القاهرة ـ بدأ في العاصمة المصرية، القاهرة، يوم السبت الاخير، «مؤتمر حماية المقدسات والتراث الثقافي في فلسطين» بحضور حشد كبير من العاملين في مجالات حماية المقدسات والتراث الثقافي ومن الادباء والشعراء بينهم الشاعر محمود درويش، والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

وفي الصورة اعلاه لقطة من لحظات افتتاح المؤتمر يظهر فيها الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (الى اليمين) والبابا شنودا (في الوسط) والشيخ الطنطاوي. (صورة من و.ص.ف).

اكثر من ١٥٠٠ معتقل سياسي يواصلون الاضراب عن الطعام منذ اسابيع عدة في تركيا

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ علم امس (الاثنين) من مصدر موثوق به ان اكثر من الف وخمسمئة معتقل سياسي يواصلون الاضراب عن الطعام منذ اسابيع عدة في السجون العسكرية التركية.

وعلم ان الحركة التي بدأت خلال النصف الاول من شهر تشرين الاول الماضي في ١٦ سجنا عسكريا ومدنيا تركيا يتسع نطاقها يوما بعد يوم. الا ان وزارة «العدل» التركية اعلنت من جهتها ان «عدد المضربين عن الطعام انخفض» منذ اسبوعين.

وقال المصدر ان المعتقلين يطالبون بـ «تحسين ظروف الاعتقال والغاء تشريع يعرف ببيان الاول من اب ويفرض تضييقات تتناق والدمقراطية» وخصوصا «الحظر المطلق لدخول المنشورات واي مذياع او جهاز تسجيل الى جانب الحد من مدة زيارات الاهل».

ويشجب المعتقلون، ايضا، اعمال التعذيب التي تمارس بانتظام في السجون. وعلم من مصادر مطلعة ان عددا غير محدد «مئة على الاقل» من المعتقلين المضربين عن الطعام نقلوا الى المستشفيات وان حالة العديد منهم خطيرة.

وصرح وزير العدل، محمد توباك امس الاول الاحد ان «الدولة غير مسؤولة عن الوضع الصحي للمعتقلين المضربين»!!!

وكان لتصريحه هذا اثره الكبير في اوساط الرأي العام الذي اتهمه بأنه «غير انساني».

وعلم من المصدر نفسه ان تظاهرات تضامن مع المعتقلين سرعان ما فرقتها قوات الامن جرت في المدن الكبرى وان العديد من المتظاهرين استجوبوا او وضعوا تحت المراقبة قبل اخلاء سبيلهم لانهم «تظاهروا بدون ترخيص من السلطات».

كذلك اعلن ان حزب المعارضة الرئيسي وهو الحزب الشعبي الاشتراكي الدمقراطي شكل لجنة مساندة للمضربين واعلن انه يعتزم عرض مشروع قانون على البرلمان ينص على خفض العقوبات المحكوم بها على المعتقلين السياسيين.

غينيا بيساو ونيجيريا والصين

● تتمة من صفحة١ ●

وذكر بيان رسمي صدر بهذه المناسبة ان هذا الاعتراف بالدولة الفلسطينية «يتطابق مع تعهد الحكومة الفدرالية النيجيرية بدعم حق التعايش ومبدأ تقرير المصير لجميع الشعوب».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية فتحت سفارة لها في لاغوس سنة ١٩٨٥.

كذلك اعترفت، مساء امس، غينيا بيساو بالدولة الفلسطينية وذلك في بيان رسمي خاص صدر عن مجلس الدولة وجاء فيه تأكيد التعاون وتطور العلاقات والصداقة مع دولة فلسطين على قاعدة مبادىء الحق الدولي وقوانينه. وجدد البيان تضامن الشعب الغيني مع الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

● الملك حسين: م.ت.ف ذهبت الى الحد المطلوب منها ●

واعتبر الملك الاردني، الملك حسين امس الاول (الاحد) ان منظمة التحرير الفلسطينية بموافقتها على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ابان المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية «ذهبت الى الحد المطلوب منها».

وفي مقابلة اجرتها معه من عمان محطة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» ذكر الملك الاردني ان الولايات المتحدة وافقت على دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط حين «تبدي (المنظمة) استعدادها للموافقة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وللتفاوض مع اسرائيل والتخلي عن الارهاب». ورأى ان منظمة التحرير لبت هذه الشروط.

وشدد على ان المنظمة «وافقت على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨» ملمحا الى ان هذه الموافقة تعني في الواقع اعترافا ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

وقال ان «عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتازا قسما كبيرا من الطريق ووافقا على قراري الامم المتحدة». واضاف «لا ارى ما يمكن ان يطلب منهما اكثر من ذلك».

في المقابل اعتبر الملك الاردني ان «مواقف اسرائيل والولايات المتحدة هي التي لم تتغير».

وفي تطرقه الى مسألة العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتحديدا احتمال الاتحاد الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني صرح الملك حسين بأن «على منظمة التحرير انتظار اللحظة المناسبة». وقال ـ ان بلاده، رغم كونها «عنصرا مهما» في نزاع الشرق الاوسط لن تؤدي دور «شريك لمنظمة التحرير في هذه المرحلة».

● احتجاج اسرائيلي على اعتراف مصر ●

وعلى الصعيد نفسه كانت السلطات الاسرائيلية قد «حذرت» مصر من مغبة اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وقد استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني وسلمته احتجاجا اسرائيليا رسميا على هذه الخطوة المصرية.

واعرب شمعون بيرس عن «اسفه» لاعتراف مصر بالدولة الفلسطينية واكد ان ذلك يشكل «خروجا» عن اتفاقيات «كامب ديفيد»!! وقال بيرس ان اسرائيل ستعمل على اقناع مصر بوجهة نظرها.

وكان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ادلى بحديث لصحيفة «دفار» ونشرته، امس، حاول فيه تخليص اسرائيل من انزعاجها ـ وقال فيه: ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية «لا يتعرض» لالتزامات القاهرة تجاه اتفاقات «كامب ديفيد».

واكد ان «مصر هي الان في وضع يسمح لها بتأدية دور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية لاننا نعترف بالوجود الرسمي لدولتين يتعين عليهما التوصل الى اتفاق».

ورأى غالي ان اتفاقات «كامب ديفيد» يجب ان تساهم «في اعطاء الفلسطينيين دولة وليس اعطاءهم الاستقلال فحسب».

من جهة اخرى اعتبر المراقبون في القاهرة ان مصر خطت خطوة جديدة في طريق العودة الى جامعة الدول العربية وان الحكومة المصرية عززت موقفها الداخلي من خلال اعتراف مصر رسميا بالدولة الفلسطينية.

رصاصات الجنود تقتلع عين شاب من غزة

● تتمة من صفحة١ ●

عليها في الساعة الخامسة من صباح امس.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات مماثلة في قرية بيت لقيا.

وفي مخيم الامعري اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول (الذي رفع صباح امس بعد فرضه منذ انعقاد المجلس الوطني) وذلك اثر الاحتفالات والمهرجانات التي عمت ارجاءه احتفالا باعلان الاستقلال. وكانت جرت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لقمع الاهالي كما شنوا حملة اعتقالات اخرى.

وجرت يوم امس اعمال رشق بالحجارة ضد الجنود واليائهم كان بينها سيارة عسكرية في شارع ركب في رام الله.

وعلم ان مداهمات واشتباكات اخرى وقعت الليلة قبل الماضية بين الاهالي والجنود في قرى دير دبوان وكفرعين وعبوين اسفرت عن اصابة كل من عمر فخري عوض (١٩ عاما) من دير دبوان ـ رصاصة في الرجل اليسرى وجودة محمود عبد (٢١ عاما) من كفرعين ـ رصاصة في الفم والطفل سامر الاعرج (٨ سنوات) من عبوين ـ رصاصة في الرجل اليمنى.

● نابلس ●

ووقعت مساء امس صدامات في عدد من احياء مدينة نابلس وخاصة في شارع المأمون وفي محيط مسجد الامام علي حيث استخدم الجنود النيران وقنابل الغاز. وقطعت عشرات خطوط الهاتف عن المشتركين خلال اليومين الماضيين خاصة في احياء خلة العامود والقريون وراس العين دون ان تعرف الاسباب.

من جهة ثانية علم ان عدد المنازل التي جرى مداهمتها في قرية بورين خلال اليومين الماضيين (٦٣) منزلا. كما لا يزال اهالي قرية روجيب يعانون من انقطاع التيار الكهربائي منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

● الخليل ●

واتصل بنا مساء امس عدد من اهالي قرية حوسان فشكوا من ممارسات ومضايقات الجنود الذين يقومون بتفتيش المصلين قبل وبعد توجههم الى جامع القرية لاداء الصلوات.

واضاف المواطنون ان الجنود دأبوا في الاونة الاخيرة على اخذ الشبان الى مناطق بعيدة من الاحياء السكنية والاعتداء عليهم. وكان بينهم الشقيقان محمد وهيثم حسني زغول وامجد رشيد حامرة وعبد الله اسماعيل حامرة وماهر نعيم حامرة. وناشد الاهالي ذوي الضمائر الحية التدخل لمنع مواصلة التنكيل بالاهالي. وكانت «الاتحاد» نشرت في عددها يوم امس عن بعض الممارسات هناك والتي شملت استخدام الكلاب لتعذيب الاهالي.

● قطاع غزة ●

وجرى صباح امس احتفال تأبيني للشهيدين كمال الصريع وفضل النجار اللذين قتلا قبل اربعين يوما في بلدة يطا برصاص مسلحين.

وقد القيت في الاحتفال خطابات بايعت منظمة التحرير على اعلانها الاستقلال ثم تحول الاحتفال الى مظاهرة ضخمة. واستمر ذلك نحو ثلاث ساعات.

وفي صوريف جرت مساء امس الاول ولمدة ساعتين تقريبا مسيرة استعراضية لعشرات «شبان الانتفاضة» والقيت خلالها كلمات اكدت على مواصلة الانتفاضة.

● حوسان ●

واقتحم جنود الاحتلال ظهر امس مدرسة ابن رشد في قرية الزوايدة القريبة من خانيونس بعد صدامات بين الطلبة والاهالي من جهة وبين الجنود حولها واطلقوا النيران بكثافة فاصابوا الطالب محمد علي عثمان (١٥ عاما ـ مخيم النصيرات) برصاصة في خصيته.

وفي مخيم الشاطىء، وقعت في ساعات العصر صدامات بين الاهالي والجنود استمرت حتى ساعات المساء، اصيب خلالها الشاب فهمي محمد ابو عمرين (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) والفتى محمود محمد ابو شريعة (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر واخرى في الفخذ الايسر).

وفي مخيم جباليا اصيب خلال صدامات مماثلة عادل فتحي سويلم (١٨ عاما) بعدة عيارات «معدنية» في ظهره كما اصيب (جراء الضرب) الشاب محمد خليل ابو خريس (٢٤ عاما) بكدمات وتجمعات دموية في الرأس والظهر.

ووقعت صدامات اخرى في احياء الزيتون والصبرة والرمال والسدرة والدرج في غزة وفي عدد اخر من المناطق في رفح وخانيونس. واصيب خلالها نبيل محمد صيام (١٤ عاما) برصاصة اقتلعت عينه اليسرى واصابتها بنزيف حاد. كما اصيب ابراهيم عبد الرحمن سويلع (٢٢ عاما) بكدمات في البطن واليد اليمنى وهما من حي الزيتون.

وفي حي الرمال اصيبت يسرى عطا القيسي (٤٠ عاما) بعدة عيارات معدنية اصابتها بجرح بطول ٣ سم في جبهتها.

ولدى اتصال موظف كبير من وكالة الغوث مع الحاكم العسكري لمخيم جباليا، اجاب بانه لا يعرف اي شيء عن هذا الامر!

وفي مخيم جباليا ايضا لاحق الجنود اطفالا صغارا واطلقوا عليهم العيارات المطاطية بسبب تلويحهم بشارات النصر. فاصابوا صابرين رباح العلول (٦ سنوات) بعيارات مطاطية في الساق اليسرى واختها سحر (٤ سنوات) في الساق اليمنى واحمد درويش محيسن (١٧ عاما) بكدمات شديدة حول العين اليمنى واليسرى وعادل فتحي صويلح (١٨ عاما) بعدة عيارات في الظهر.

وجاءنا، ايضا، ان اشتباكات عنيفة وقعت مع جنود الاحتلال مساء امس في قرية عبسان (بالقرب من خانيونس) اصيب خلالها الشاب حمزة احمد الشواف (٢٧ عاما) بعيار ناري بالركبة اليسرى مما استدعى نقلها الى العلاج الفوري حيث ادخلا الى غرفة العمليات في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

* تهانينا الحارة *

● الى د. محمود سعد اخصائي امراض الرئة بمناسبة نجاحه بالتخصص بالامراض الداخلية.
● والى الشيخ عبد عبد القادر بزواج ابنه حمزة والف مبروك للعروسين.
● والى حبيب ابو عقل بولادة الحفيدة ابنة لباسيلا وسونيا والف مبروك.
اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

كلمة الاتحاد

المكتوب من عنوانه....

■ الجلسة الاولى «الاحتفالية» للكنيست الثانية عشرة، امس، اعطت صورة دقيقة للوضع السياسي وتوازن القوى السياسية في اعقاب الانتخابات. فاذا كانت الصدفة فقط هي التي اعطت لعضو الكنيست يئير شبرنساك (من حزب «موليدت» الترانسفيري) ان يترأس الجلسة الاولى، لانه اكبر الاعضاء سنا، فان انتخاب دوف شيلانسكي باصوات الليكود و«هتحيا» و«تسومت» و«موليدت» والاحزاب «الدينية» المتطرفة رئيسا للكنيست يعكس التدهور نحو اليمين والتطرف والظلامية في الحياة السياسية في اسرائيل.

ويمكن القول ان الـ ٦٤ عضوا الذين انتخبوا شيلانسكي رئيسا للكنيست هم الاكثرية الضامنة لحكومة اليمين والظلامية «الدينية» برئاسة شمير.

واذا كان المستمعون/المشاهدون قد ضحكوا كثيرا خلال مشاهدة الجلسة فان نهاية الجلسة هي، في الحقيقة، مشهد يكشف عن الاخطار الحقيقية الكامنة في ظل رئيس كهذا للكنيست ورئيس كهذا للحكومة القادمة.

اننا ندعو «المعراخ» الى التوقف، حالا، عن الاهانة الذاتية بمواصلة مفاوضة «الليكود» للدخول في حكومة شمير. والمطلوب الان هو توسيع رقعة الاحزاب والقوى والاطارات المقاومة لليمين المتحالف مع ظلامية الاكراه الديني. المطلوب الان هو استعداد الشغيلة للنضال الفعال ضد السياسة الاقتصادية ضد البطالة المتفشية وخطر تخفيض العملة بشكل حاد، تمهيدا لـ «اعتداء اقتصادي» عنيف ورسمي.

المطلوب، الان، هو الاستعداد للنضال الفعال ضد العنصرية الفاشية والترانسفيرية، لحماية الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان، لليهود والعرب.

واولا وقبل كل شيء، المطلوب الان اقامة جبهة النضال لمنع الحرب وللدفاع عن السلام العادل، الان الان وليس غدا. الان، وبدون اي تأجيل.

ان حزب «العمل» يقترف خطأ مميتا اولا تجاه نفسه وثانيا تجاه ابسط القيم الدمقراطية، اذا انخرط في حكومة شمير ذات البرنامج الرجعي العدواني وذات الطبيعة الظلامية المتطرفة.

ونحن على ثقة بان الوضع الدولي والمنطقي وكذلك القضايا الداخلية الحادة والمتفاقمة سوف تدفع حكومة الليكود المقبلة من مأزق الى اخر، من ورطة الى اخرى، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

فلتكن الاخطار حافزا ونفيرا للنضال، لاسقاط اليمين وسياسته، وفي سبل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والدمقراطية والمساواة والتطور التقدمي لهذه البلاد.

(«الاتحاد»)

زعماء حزب العمل يتخلون عن المؤتمر الدولي

● التخلي عن المؤتمر ـ حتى الصوري ـ هو طلب الغفران، للاشتراك في حكومة الليكود، هلعا من البقاء في المعارضة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●الليكود يستهدف تحطيم المعراخ وزعامة حزب العمل واذلالهم، لكي يأتوا اليه مستسلمين رافعي الايدي، راضين بما يقدم لهم شاكرين فضله لتنازله وقبوله بهم ليس شركاء على قدم المساواة، بل كحزب اخر ضمن الاحزاب التي يريد شمير اشراكها في الحكومة.

واستغل الليكود هلع المعراخ من البقاء في المعارضة. فهو يدرك جيدا ان قادته، مثلهم مثل قادة حزبه، يفضلون الكرسي، وأحسن الكراسي هو الكرسي الوزاري، على البقاء في الخارج ـ خارج الحكومة. ولذا نسمع في كل يوم، منذ بدء المفاوضات بين الحزبين، عجبا.

وبدأ وزير «الأمن» اسحق رابين التزلف، خصوصا وكان شاع، او شيع من اوساط الليكود، ان الليكود وشمير على استعداد لابقاء رابين في منصبه. و «ماله» رابين، الذي ينفذ سياسة الليكود تحت شعار «المعراخ الطريق لشق الطريق»!! للانضواء تحت علم الليكود. وهكذا، اعلن رابين في برنامج «موكيد» على مرأى ومسمع كل الناس، انه يؤيد منح الليكود «فرصة تحقيق السلام على طريقة الليكود»، هذه الطريقة التي وصفها قادة حزبه وعلى رأسهم زعيمه وزميله بيرس، انها ستؤدي الى حرب. وكأني به ـ رابين ـ نسي، ولما يجف حبر الانتخابات بعد، ان حزبه وزميله بيرس، اقسما الايمان المغلظة بأن لا عودة الى حكومة «وحدة قومية»، لأن مثل هذه الحكومة تسد الطريق امام اية بادرة سلام، وليس، ولن يكون عندها غير الـ «لا». فما بال رابين ـ ولم ينقض اسبوع على هذا الكلام ـ يقترح «اعطاء الليكود فرصة لتحقيق السلام».

الكثيرون وصفوا رابين، وممارساته في المناطق المحتلة، ان الرجل معراخي الظاهر ليكودي الباطن. وجاء رابين اليوم، ليؤكد هذا القول. يا للكرسي ماذا تفعل بالمبادىء، ولكن اية مبادىء؟! وهل كانت موجودة اصلا؟.

فهل شذ بيرس عن هذه القاعدة؟ كل الدلائل تشير الى انه بدأ التزلف والخنوع لاملاءات الليكود وشمير. وقد استهل ذلك برد وزارة الخارجية على اعلان الدولة الفلسطينية وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر. فاعتبر ان لا جديد فيها. ثم قيامه بتوجيه سفراء اسرائيل في العالم كله، برفض هذه القرارات، والتأكيد، في الدول التي يمثلون اسرائيل فيها، انهم ان ايدوا هذه القرارات، انما يؤيدون تدمير اسرائيل.

وجاءت ترجمة بيرس وفهمه لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني تماما مثل ترجمة وفهم الليكود وشمير لها. ولو ان شمير كان وزيرا للخارجية، لما أصدر اكثر من تعليمات بيرس لسفراء اسرائيل. وهكذا بدأت تمحي الفوارق بين الاثنين، ولم تكن اصلا غير فوارق جدرانها اوهى من خيوط العنكبوت.

ثم كانت الخطوة الثانية في استسلام بيرس ـ وينبغي ان نذكر ان احد شروط شمير على المعراخ، هو التنازل عن حكاية المؤتمر الدولي ـ وقام بيرس بدعوة الدبلوماسيين ـ (٦٠) دبلوماسيا الى وزارة الخارجية. ويمثلون (٤٥) بلدا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. والقى امامهم خطابا، كان بمثابة طلب الغفران من شمير والليكود، على ذنب المعراخ في التمسك بالمؤتمر الدولي، الصوري. فماذا قال القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية السيد شمعون بيرس: «ان قرارات مؤتمر الجزائر واعتراف الاردن بالدولة الفلسطينية المستقلة، تقلل من الامكانية الواقعية لعقد مؤتمر دولي». («دفار» ٨٨/١١/٢٠).

لدى اعلان الدولة الفلسطينية والبيان السياسي المرافق لهذا الاعلان، لا يعرف المراقبون السياسيون والدبلوماسيون في الدنيا كلها ـ عدا الولايات المتحدة ـ من لم يعلن صراحة، ان هذا الاعلان والبيان السياسي المرافق قد ازال العقبات امام عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولم يكتف بيرس بذلك. بل تابع قائلا: «لقد خاب املنا، ونحن قلقون الان بان لنا اقل، اردن، واكثر من العنصر الفلسطيني المتطرف. وفي رأيي ان المؤتمر الدولي كان يمكن ان يكون افتتاحا للمفاوضات. واما اذا لم يكن الاردن، فليست هناك امكانية لمؤتمر دولي. ولقد صدق اولئك الذين قالوا ان الاردن خرج، واذا لم يكن هناك فلسطينيون يمكن ان نقبل مشاركتهم في مؤتمر دولي ـ فأي مؤتمر سيكون هذا؟».

بيرس يعتبر ان اعتراف الاردن بدولة فلسطينية، قد اخرجها ـ من حسابه ـ من المفاوضات المحتملة في المؤتمر الدولي. وهكذا بالطبع سيعتبر بيرس كل دولة تعترف بالدولة الفلسطينية. وهكذا، شمير ايضا. فضلا عن ان بيرس يكشف بكلامه هذا، انه يريد فلسطينيين «نقيل اشتراكهم» (!!) ـ على المقاييس البيرسية. فلسطينيون لا يزيدون ولا ينقصون عن الحجم الذي يريد. وسيعيي بيرس ايجاد هؤلاء.

ويبدو ان تصريحات بيرس المذكورة، تختلف من صحيفة لاخرى، فقد نقلت («معريب» ٨٨/١١/٢٠)، اضافة الى ما ذكر، ان بيرس قال ايضا: «ان اسرائيل موجودة في المناطق ليس بسبب شهيتها، بل لأننا هوجمنا دون اي استفزاز من جانبنا في ـ ١٩٦٧». وقال: «ان م. ت. ف. في مؤتمر الجزائر اثبتت انها تفضل نظرية المراحل حتى تصفية اسرائيل على تعيين حدود. وان اسرائيليين اقل سيؤيدون المفاوضات عندما يلوح في الأفق خطر التهديد بالعنف».

ان ما كتب ونشر واذيع منذ حرب الايام الستة لا يترك مجالا للشك ـ وقد جاء من مصادر مسؤولة ـ أن اسرائيل قد اعدت لهذه الحرب سنين طويلة، وانها خططت منذ زمن بعيد قبلها، لاحتلال القدس القديمة وهضبة الجولان السورية وسيناء، حتى قناة السويس. واتخذت من حكاية مضائق تيران ذريعة لهذه الحرب، كما فعلت في حرب لبنان وحكاية السفير الاسرائيلي في لندن.

ولقد كشفت الانتفاضة الفلسطينية الوجه البشع لسياسة حكام اسرائيل وشهيتهم الاحتلالية، كما كشفت خداعهم، بأنهم «مساكين، طلاب سلام، يريد العرب رميهم الى البحر». ونجحوا في خدعتهم هذه الى ان رموا الشعب الفلسطيني الى كل بقاع الدنيا. ولكن الخداع لم يدم اكثر من ٤٠ عاما.

وعلى اية حال، فقد كان يكفي بيرس في طلبه الغفران من شمير، تصف ما قاله للسلك الدبلوماسي الاجنبي لكي يصفح عنه شمير ويدخله في حكومته. ولكن المصلحة الذاتية والمصلحة الحزبية الضيقة، لن تبرر هذا الخنوع والاستسلام. فالثمن الذي سيدفعه المعراخ ـ اذا ما اشترك في الحكومة مذعنا وخاضعا لشروط الليكود ـ سيكون ثمنا فادحا جدا. والتناحر في حزب العمل قد يودي بهذا الحزب، خصوصا والمراقبون السياسيون يشيرون الى بدء التناحر بين بيرس ورابين. وهذا الاخير يطمع بزعامة حزب العمل بدل بيرس. ولهذا يدفع بيرس الى قبول وزارة المالية، الاقل شأنا من وزارة الدفاع من جهة. فيما يسعى شمير الى تحطيم بيرس في رفضه اسناد وزارة المالية له. واقتراحه اعطاء المعراخ وزارة الخارجية شريطة أن لا تكون لبيرس، هذا عدا عن شرطه تخلي المعراخ وقد تخلى فعلا ـ عن المؤتمر الدولي. (الصحف العبرية).

ولقد علق عقيبا الدار («هآرتس» ٨٨/١١/٢٠) على كل هذا بقوله: «في اقتراحه اسناد وزارة المالية لبيرس، يقترح يتسحاق العزيز لشمعون، تابوت الاموات السياسي خاصته. فرابين لم يستطع منع الحرب القادمة من حكومة لا تقترح اي حل سياسي يمكن ان يكون مقبولا على اية قيادة عربية. ورابين سيقوم بتنفيذ العمل الاسود لحكومة شمير في المناطق، وبيرس يمول رصاص البلاستيك».

ولكن ما لم يدركه حكام اسرائيل، من الليكود والمعراخ، ان اسرائيل لا تعيش وحدها في هذا الكون، وانها لا تقرر في مصائر البشر. فاسرائيل كدولة، ستتأثر، عاجلا أم آجلا، بما يدور بين الدول جميعا، من ضرورة حل النزاع الشرق اوسطي سلميا، وعلى اساس الحق الفلسطيني.

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والتطلعات المستقبلية

(● «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا التقرير الذي اعده مراسلنا عن نشاط جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الاثنين ١٩٨٨/١١/٢١).

● تقرير: سهيل قبلان ●

● مركز المصادر العلمية حول قضايا الصحة والتنمية الريفية ●

تمشيا مع مجالات اهتمام الجمعية تم انشاء مركز للمصادر العلمية حول قضايا الصحة العامة والتطوير الريفي وعن الهدف منه قال الشاب داود داود الموظف الخاص في المكتبة: «يقوم هذا المركز بخدمة المهنيين في مجالات الصحة والمجالات المتعلقة بها لمتابعة التجديدات والمنشورات العلمية الحديثة من كتب ومجلات في حقول الصحة والتطوير، بحيث يتسنى لهم استعارة الكتب والمجلات لفترات زمنية محدودة لمراجعتها في تحضير الدراسات او لتصفحها في جو مكتبة جمعية الجليل الهادىء. الامر الذي يجد اهتماما عند الاطباء، خاصة مجموعة الاشرطة الكاملة من سلسلة «جورنال كلوبس» والتي تحتوي على مراجعة مقتضبة باللغة العبرية لما تنشره اهم المجلات الطبية العالمية. وتصل الاشرطة الى المكتبة مرتين في الشهر، كما تتوفر في المكتبة التان للاستماع الفردي لهذه الأشرطة. ومما يستحق الذكر وجود مجموعة قيمة من المنشورات حول صحة البيئة. كذلك يوجد كتاب اوكسفورد للصحة الجماهيرية باربعة اجزائه وكتاب اكسفورد للطب في جزئيه. وهناك آخر الاجزاء من سلسلة «اناويل ريفيوز» ويحتوي كل جزء منها مراجعة لاهم ما نشر حول حقل علمي شامل ومنها اجزاء عن حقول الصحة العامة والتغذية وعلم النفس والوراثة وعلم الالات الحاسبة. كما تتوفر في المكتبة للمحتاجين، مجموعة من المعجمات الانجليزية ـ العربية. وللباحثين في حقول الصحة العامة والطب الاجتماعي والنظافة، وتحتوي المكتبة على مرجع علمي فريد لمختصرات جميع المقالات والكتب التي تنشر حول هذه المواضيع باللغة الانجليزية. ويصل الى المكتبة العديد من المجلات الصحية مصدرها منظمة الصحة العالمية باللغة الانجليزية ايضا ومنها الكثير باللغة العربية كذلك. وهناك منشورات بالعربية من منظمة الامم المتحدة لرعاية الاطفال ـ «اليونيسيف». ومما يهم الطلاب في المدارس الثانوية وجود ملف خاص لكل موضوع صحي يدرس في جامعات اسرائيل يضم المعلومات الدقيقة والمفصلة عن متطلبات ومواعيد القبول لهذه الاقسام مع العناوين ووصف مسارات التدريس وحقل العمل. ويحتوي المركز على العديد من المصادر والمنشورات حول [illegible] الطبي والدعم والتثقيف الصحي وتقنيات الاتصال والثقافة وصحة البيئة والقوى البشرية في حقل الصحة والخدمات الصحية [illegible] السكان [illegible] والوسط العربي في اسرائيل والتغذية والطعام وصحة الأسنان والعين والبلدان النامية والزراعة والتنمية وغيرها».

● نشاطات الجمعية ●

للجمعية طاقم عمل مهني لتمكينها من تنفيذ المشاريع ومنذ سنة (١٩٨٤) اتخذت لها مقرا ثابتا ومكتبا وطاقما من الموظفين. وعن الاصعدة التي تعمل الجمعية فيها يقول المهندس باسل غطاس، مهندس الجمعية ونائب رئيس مجلس محلي الرامة: «الصعيد الاول هو تقديم الاستشارات المجانية والمساعدة للمجالس المحلية في الجليل والمؤسسات الشعبية والرسمية العربية المختلفة فيما يتعلق بمختلف نواحي الخدمات الصحية. بالاضافة الى الخدمات الاستشارية تعمل على تقديم ما يسمى المشروع العيني، مثلا: توجد مشكلة في قرية معينة والاهالي بحاجة الى مساعدة في المشروع، فنقوم بدراسة الموضوع من كل جوانبه ونقدم اقتراح تمويل لجمعيات خارجية. فالجمعية التي توافق على المساعدة تكون نحن بمثابة الوسيط والمنفذ حيث نستلم الاموال ونعقد اتفاقية مع المجلس المحلي في القرية المحتاجة ونراقب عملية صرف المبلغ. وبهذه الطريقة قامت الجمعية بعدد كبير من المشاريع، فقد اقيمت عيادة طب استان لتقديم الخدمات الصحية لطلاب المدارس في الرامة من الصف الاول حتى الثاني عشر والجمعية في طريقها الى اقامة اربع عيادات مماثلة في قرى المغار وطمرة وسخنين ومدينة شفاعمرو.

وساعدت الجمعية في تنفيذ مشروع المجاري في الرامة حيث قدمت مساعدة مادية لمرة واحدة.

وقامت الجمعية بتأسيس صندوق قروض يسمى مشروع القرض الدوري، حيث تقدم قروضا للمجالس المحلية لتغطية تكاليف تخطيط مشروع المجاري بشروط سهلة وحتى الان استفادت اكثر من (١٢) قرية عربية من هذا المشروع.

كذلك مولت الجمعية تقريبا (٥٠٪) من تكاليف تخطيط مشاريع المجاري في قرى سخنين وعرابة وديرحنا بشكل هبات. كذلك ساعدت الجمعية في اقامة روضة للاطفال المعاقين في قرية سخنين تخدم من جيل (٣ ـ ٥ سنوات) وتخدم قرى سخنين، عرابة، ديرحنا وكوكب ابو الهيجاء. بالاضافة الى نشاطنا في مجال العمل التثقيفي الصحي الواسع حيث اقامت الجمعية يوما دراسيا هاما في نيسان الماضي في بيت المهندس في حيفا [illegible] وبالاضافة الى هذا قامت الجمعية بتنفيذ بحثين هامين الاول في كفرمندا حول اهمية التثقيف الصحي وعملية مسح للقوى الصحية العاملة في الوسط العربي وللخدمات الصحية المقدمة للمعاقين في الوسط العربي ولمختلف الخدمات الصحية وصحة البيئة. وبادرت الجمعية الى اقتراح بحثين هامين حول امكانية الاستفادة من مياه المجاري المطهرة لاغراض الزراعة العربية. وهذه الابحاث قدمت بالاشتراك مع التخنيون الى الجهات المختصة».

س: هل ساعدت الخدمات التي قدمتها الجمعية في تعجيل تنفيذ مشاريع المجاري وما هي العوائق التي تحول دون ذلك؟

● باسل غطاس: «نحن على اطلاع دائم على كل التطورات بالنسبة لقضية المجاري في الجليل. ومن وظيفتنا ان نجعل السلطات المحلية تهتم بموضوع المجاري وتجعله في راس سلم الاولويات لانها قضية محتدة. ومساعدتنا للمجالس على تخطيط مشروع المجاري هو للتعجيل في تنفيذه والنتائج تؤكد ان هناك تقدما ملحوظا في هذا المجال فحتى ينفذ المجلس المشروع عليه تقديم خارطة رئيسية التي يجب ان تحظى بموافقة عدة هيئات كوزارة الصحة والزراعة والداخلية وسلطة حماية الطبيعة و «مكوروت» ولكل واحدة من هذه الهيئات حق النقض «الفيتو». وهذه احدى العوائق. كذلك فالوضع البيئي في اسرائيل بشكل عام صعب جدا. فمجاري القدس تلوث كل الوديان ومجاري تل ابيب وعكا ونهاريا تصب في البحر ولا يوجد تطهير لائق لمياه المجاري واستغلالها في الزراعة. والمشكلة الاقسى في الوسط العربي حيث ان مياه المجاري موجودة داخل القرى وتتدفق في الشوارع ويمنعوننا من اخراجها الامر الذي يهدد صحة المواطنين خاصة في الصيف حيث تنتشر امراض اليرقان الكبدي والاسهال المعوي».

س: وما هو المطلب وماذا عملتم لحل هذه الازمة؟

باسل غطاس: «مطلبنا ان تقوم لجنة حكومية مسؤولة لها صلاحية مطلقة بالنسبة لكل ما يتعلق بالمجاري. وقدمنا العديد من الرسائل التي تضمنت اقتراحاتنا للحلول، وطلبنا ان تضع اللجنة برنامج حلول خماسي لحل مشكلة المجاري في الوسط العربي. وعقدنا مؤتمرا صحفيا فندنا فيه الادعاءات الحكومية بان السلطات [illegible] المجاري [illegible] العكس [illegible] وخاصة [illegible] ونفذ [illegible] مشاريع [illegible]

● المتطوعون الاجانب ●

للجمعية علاقات خارجية وطيدة خاصة مع جمعية الصحة العالمية وشاركت الجمعية في مؤتمر هلسنكي عام (٨٧) ودعيت للمشاركة في مؤتمر الصحة العالمي الثاني في «هاغ» في هولندا لتنظيم الصحة في العام المقبل (٨٩). وتقيم علاقات مع جامعات عالمية كجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة.

ويقول الطالب من واشنطن، جاك ماير، والذي يعمل في الجمعية متطوعا: «اساعد في البحوث واكتب المشاريع باللغة الانجليزية واعمل على انجاز الماجستير في موضوع الدراسات العربية المعاصرة. حسب اتفاق بين الجمعية والجامعة نأتي الى هنا، وحتى الان ارسلت الجامعة اكثر من (١٠) طلاب متطوعين، ومصاريفهم على حساب الجمعية وانا هنا منذ شهرين ونصف».

س: ما هو رأيك بالمجتمع العربي وكيف وجدت العرب خاصة وان وسائل الاعلام تعطي الصورة مشوهة وسلبية عن العرب؟

جاك ماير: «هذه ليست المرة الاولى التي اعيش فيها بين العرب فلقد كنت في الأردن واحببت الحياة العربية وعادات العرب. والصورة كما تروج لها الصحافة مغلوطة والواقع غير ما ينشره».

والتقيت مدير الجمعية الدكتور حاتم كناعنة، فقال عن العلاقات الاجتماعية مع المؤسسات الرسمية الحكومية والشعبية: «على المستوى الشعبي لنا رصيد جيد من العلاقات الطيبة مع السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة واللجنة القطرية ونشارك في كل قضايا شعبنا. ونشارك بشكل فعال محاولين تقديم العطاء الممكن في المجالات الصحية. اما بالنسبة للعلاقات الرسمية فنحن جمعية عثمانية ووجودنا القانوني مقبول ولكن لا يوجد اعتراف رسمي من قبل الوزارات وبالذات من وزارة الصحة التي ترفض التعامل معنا. ونحاول اقامة علاقات وتلبية مطالبنا من خلال لجنة المتابعة لشؤون الصحة. ولقد جربنا ذات مرة مقابلة مع وزارة الصحة لتساعدنا في قضية التخطيط المستقبلي للوسط العربي لتضييق الفوارق القائمة في مجال الصحة بين الوسطين اليهودي والعربي فلم يتقبلوا هذا الامر. كذلك فان وزارة الداخلية حاولت منع العديد من المجالس المحلية استلام قروض من الجمعية بحجة ان هذه القروض غير موافق عليها. ولكن عن طريق عملنا اليومي واستمرار اهتمامنا بالقضايا نجبر المؤسسات على الاعتراف بنا».

س: لماذا لا تنشرون ابحاثكم في الوسط العربي ولماذا لا تصدرون نشرة لاطلاع الناس على هذه الابحاث؟

د. حاتم كناعنة: «من تطلعاتنا للمستقبل تعميم نتائج دراستنا في الوسط العربي. ونحن بحاجة الى طاقة كافية من ناحية القوى لتغطية هذا العمل. فابحاثنا تنشر في مجلات دولية وباللغة الانجليزية وعدم ترجمتها وتوزيعها في الوسط العربي يتعلق بقضية عينية. من سيترجمها ومتى وكم تكلف».

س: ما هي تطلعاتكم للمستقبل؟

د. حاتم كناعنة: «اولا نسعى لتوسيع هذا الاطار واشتراك عدد اكبر من الاخوة العاملين في حقل الصحة وهناك بعض المشاريع العينية، كانشاء مركز صحي في قطاع البطوف وهناك تخطيط أولي للموضوع عن طريق اشتراك المجالس المحلية وتكوين جسم محلي في قطاع البطوف نكون نحن العامل المساعد فيه. واهم المواضيع التي نوليها جل اهتمامنا العناية بالاطفال المعوقين وادخالهم الى اطار الحياة العادية ولكي لا يكونوا عالة على المجتمع. ونسعى ونشجع اقامة عيادات اسنان للاطفال في المدارس العربية والاهم هو الاستمرار في مشروعنا الضخم لدفع حل قضية المجاري وصحة البيئة في القرى العربية».

س: هل ستصبح الجمعية ممثلة قطرية لقضايا الجماهير العربية ام ستبقى لمنطقة الجليل؟

د. حاتم: «حسب تسجيلنا القانوني حددنا منطقة فعالياتنا الجليل وقراه ومدنه العربية. ونأمل ان يقوم اطار مشابه في مناطق اخرى كالمثلث. كما نأمل ان نتمكن في المستقبل ان نغير، قانونيا، التحديد الجغرافي. ولكننا نقدم العطاء الذي نقدر عليه على مستوى قطري من خلال لجنة المتابعة لشؤون الصحة، الاطار القطري، ومع ان عملنا العيني يقتصر على الجليل، الا ان فعالياتنا تعالج المواضيع على مستوى قطري».



● المهندس باسل غطاس (من اليسار) وجاك ماير وداود داود في غرفة المكتبة (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●



● غرفة الكمبيوتر التابعة للجمعية ●

صباح الخير

الى الاعزاء العاملين في جريدة «الاتحاد»

تحية طيبة.

انا شاب من المناطق المحتلة، اعمل في احد فنادق تل ابيب، واذهب كل صباح الى كشك لبيع الصحف في سوق الكرمل لاشتري جريدة «الاتحاد» مع انها تصل الفندق يوميا، ولكن للسياح فقط.

ولقد قرأت في عدد «الاتحاد» من يوم الثلاثاء ٨٨/١١/٨ وتحت عنوان «المستعربون الجدد»، عن اعمال وحدتي «شمشون و دوبدوبان»، وعن استشهاد شابين في بلدة يطا. ولما كنت تواجدت في البلدة يوم استشهادهما فقد ارتأيت ان ازودكم بتفاصيل الحادث، لالقاء مزيد من الضوء على عمل الوحدتين المذكورتين.

كان ذلك في يوم الاحد ٨٨/١٠/٦ ، وكان الاضراب شاملا في يطا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي عشر. وقد اغلقت مداخل البلدة بالحجارة والمسامير، حين دخلت قوة عسكرية واحتجزت هويات كل من كان في طريقها، واجبرت اصحابها على ازالة الحجارة وتنظيف الشارع، مقابل اعادة الهويات لهم. وحصل ذلك وغادرت القوة المكان.

وكان الشبان، القوة الضاربة، يتجمهرون في وسط القرية عندما دخلت سيارة من نوع فورد ترنزيت، تحمل لوحة رام الله، وليس الخليل، ولم تبتعد كثيرا حتى عادت لتمر قرب الشبان مرة اخرى، وكررت العملية عدة مرات. وكان من الصعب رؤية من كان داخل السيارة لان زجاجها كان مطليا«مظللا» فاعترض السيارة الشاب كمال الصريع، وسأل السائق من نافذة السيارة عن سبب هذا الاستفزاز في يوم الاضراب، وكان الجواب رصاصة استقرت في رأسه وسقط الى جانب السيارة، التي قفز ركابها على الفور من الباب الخلفي وكانوا جميعا يرتدون اللباس المدني، وراحوا يطلقون النار على الشبان ويطاردونهم حيث اصابوا العديدين بجراح.

الا ان الشاب فضل النجار عاد في اثناء ذلك لاسعاف زميله الذي سقط قرب السيارة، وترك ينزف دما، ولما وصل اليه وانحنى ليرفعه، عاد المطاردون باللباس المدني واطلقوا النار عليه بكثافة ومن بعد لايزيد عن ٥ ـ ٦ أمتار، فسقط الى جانب زميله مضرجا بدمه. ولم تمض دقائق حتى وصلت قوة عسكرية اخرى كانت متواجدة عند مدخل البلدة، وفرض منع التجول فورا. وكان الجنود رفعوا الشهيدين الى السيارة حيث حطت طائرة عمودية بعد قليل فنقلوهما اليها، وكانا فارقا الحياة. ولم تسمح السلطات بدفنهما الا في اليوم التالي وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وبحضور عشرين شخصا فقط من اهاليهما واقاربهما.

الشهيد فضل ابراهيم النجار (٢٥ سنة) تخرج حديثا من معهد البوليتيكنيك الفني في الخليل ـ هندسة كهربائية. واما الشهيد كمال محمد حسن الصريع (٢٣ سنة) فهو خريج جامعة الخليل.

● الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير●

من الصحف العبرية — הארץ

«تصاهل» وحربه ضد الالعاب المضيئة

● رؤوبين فدهتصور ●

* «تصاهل» يشترك في حرب يشنها السياسيون في اسرائيل. الهدف الراهن: خنق مظاهر الابتهاج *

اذا كان قادة «تصاهل» قد ادعوا حتى الآن بأنهم وضعوا امام مهمة مستحيلة في مواجهة الانتفاضة. فقد جاءت ايام المجلس الفلسطيني وحولت عمل جنود «تصاهل» الى سخافة. قوات هائلة من الجيش تنتشر في مناطق يهودا والسامرة وغزة، ومهمتها الاساسية منع مظاهر الابتهاج والسرور من السكان لاعلان الدولة الفلسطينية.

عشرات الفرق استقدمت للمناطق من اجل مطاردة وامساك الصبية الذين يطلقون الالعاب المضيئة في الجو، ولقد وصل الضباط ذروة بمشاركتهم في توزيع منشور الجيش في غزة، الذي جاء فيه انه محظور على السكان حظرا باتا الانشاد والرقص الا اثارة الصخب. ان قراءة هذه الامور تثير الانطباع بأن كبار قادة الجيش قد توقفوا عن التفكير بكل ما يتعلق بالمناطق. جيش بكامله ينشغل في حرب سخيفة ضد الاعلام، الالعاب المضيئة والاناشيد.

وتكشف الاحاديث مع كبار قادة الجيش، عن تجمد في التفكير آخذ في التعمق، وعن عدم الرغبة في الخروج عن الاطار المعمول به، المرافق لنهجه التنفيذي والاستراتيجي في المناطق منذ عقدين. وحتى الآن ايضا وبعد حوالي سنة من تفجر الانتفاضة، فان الأساس لبلورة سياسة متخذي القرارات في «تصاهل» هو خرافة مشوهة، وليس ادراكا اراديا للتطورات الاجتماعية والسياسية في المناطق.

ان «تصاهل» يساند حرب التجميد التي يشنها السياسيون في اسرائيل، في العملية التي لاراد لها والتي ستنتهي بالمفاوضات مع سكان المناطق وقياداتهم. ومن المفهوم انه غير مسموح للجيش العمل بالسياسة، غير ان قادة «تصاهل» هم الذين يزودون المعطيات والمعلومات لمن بيدهم القرار في الحكومة. وطالما بقي كبار الضباط، المسؤولين عن نشاط الجيش في المناطق، يساندون، او حتى يبادرون الى مطاردة واعتقال الصبية الذين يرددون كلمات نشيد «بلادي بلادي»، فليس هناك من امل في تغيير سياسة حكومة اسرائيل.

ظاهريا، لايعمل الجيش بالسياسة. ولكن ما هو تصريح قائد الاركان البارحة، بأنه لا جديد في قرارات الجزائر، اذا لم يكن تصريحا سياسيا واضحا؟ اذ ليس في هذا الامر تقرير لموقف عسكري ـ مهني، تستلزمه وظيفته. ومع ذلك، لايجب ان نرى في قائد الاركان وكأنه شذ عن مقاييس اللعبة وتخطى حدود التدخل السياسي. فالوضع الذي وجد الجيش نفسه فيه في المناطق، فانه من الخطأ الفاحش من جانبه الانقطاع عن التطرق للتطورات التي تمر بها يهودا والسامرة وغزة، عما يحصل على الساحة الفلسطينية الدولية. والمشكلة هي ان ترجمة هيئة الاركان للاحداث تمثلت في استعدادات «تصاهل» لمحاربة مظاهر الابتهاج.

انها لمذهلة ومخيفة، وحدة الصف في اوساط كبار قادة الجيش. مخيفة لانه لا حل لهذه الورطة التي تورطنا فيها في المناطق، على الاقل في المدى المنظور. وعلى هذا، فمن المحظور على اسرائيل ان تبادر الى اجراء في اتجاه المحادثات مع العدو الفلسطيني، الذي قد يكون لعبة في ايدي من « يهدد ويضمر ابادتنا».

ان نهج التفكير الامني المشترك لدى كبار الضباط ومقرري السياسة المدنيين، محاط باطار لا يمكن من شق طريق سياسي، تمليه تطورات السنة الاخيرة. وهذا النهج من التفكير يؤدي بقادة «تصاهل» الى التعامل مع المناطق بمفهوم تكتيك ـ القوة والتعامي عن التطورات السياسية كبيرة المغزى التي تجتاحها.

لقد تفاخر كبار ضباط الجيش البارحة بقدرة «تصاهل » على الردع في المناطق، وانه استطاع الصمود في امتحان اليوم التالي لاعلان الاستقلال الفلسطيني، وان اليومين الاولين، بعد اعلان الجزائر، مرا بهدوء نسبي في المناطق. الا انه، كما حدثني ضابط كبير، حتى اولئك الذين كانوا على استعداد للخروج، من بين السكان، للتظاهر واطلاق الالعاب المضيئة، ما كانوا يستطيعون ذلك، لانهم ما كانوا ليجدوا موطىء قدم بين آلاف الجنود المرابطين امام بيوتهم.

والسؤال بالطبع هو، كم من الوقت يستطيع «تصاهل» الاحتفاظ بهذه الاعداد من الجيش في المناطق. ذلك ان عدد الجنود الذين تواجدوا في الايام الاخيرة في مناطق يهودا والسامرة وغزة، هو الاكبر منذ حرب الايام الستة. وليس من الممكن ايضا، ابقاء مناطق وسكان بهذا الحجم والاتساع تحت حظر التجول المتواصل. ولقد كان البارحة اطول حظر تجول متواصل فرض على غزة منذ حزيران ١٩٦٧.

هدف «تصاهل» واضح. وهو تأخير ما امكن، ردود الفعل الجماهيرية العلنية لسكان المناطق على اعلان الدولة الفلسطينية. والافتراض هو ان الحماس سيهبط بمرور الوقت. وحتى لو صح هذا، فانه بعد تخفيف القوات في المناطق، سيأتي الانفجار. وليس من الممكن القمع المطلق لردود فعل السكان على ما استقر في اذهانهم انه انعطاف هام في تاريخ الشعب الفلسطيني.

وعلى هذا فانه ينبغي الافتراض، ان «تصاهل» سيواجه مشكلة ليست سهلة بعد تخفيف عدد القوات في المناطق. وعلى كبار قادة الجيش ان يقرروا ما اذا كانوا سيأمرون الجنود بالاستمرار في الخنق وبكل الوسائل، لمظاهر الابتهاج في المناطق. فهل سيشتغل الجنود في هذه المرة ايضا، وباعداد اقل، في مطاردة صبية يحملون بايديهم الالعاب المضيئة؟ وهل سيستمر قطع الكهرباء من اجل منع السكان من مشاهدة البث التلفزيوني، وقطع خطوط الهاتف لكي لايكلم سكان المناطق احدهم الآخر في مواضيع سياسية؟

حملة الجيش هذه في المناطق غير منفصلة عن المجال السياسي. وان قرار الحملة لمحاربة الالعاب المضيئة يحمل في طياته هدفا سياسيا واضحا. فليست هذه حملة هجومية عادية للمحافظة على النظام وافشال مؤامرة قاذفي الحجارة. وان الضباط الذين لا يحتجون على التوجه الوارد في المنشورات التي تمنع النشيد والرقص، هم ضباط توقفوا عن التفكير.

(«هآرتس» ٨٨/١١/١٧)

مستقبل الجنس البشري أهم من مصالح تجار الموت!

*** ٤٠٠ مليون من الدول النامية يعانون من سوء التغذية و٥٠ مليوناً يموتون جوعاً كل عام وثلث اطفال العالم محرومون من التعليم.. وبينما يوجد في العالم طبيب لكل ٣٧٠٠ انسان هناك جندي لكل ٢٥٠ انسان!!.. من هنا فان النضال لنزع السلاح ليس فقط نضالا لتصفية الكارثة النووية وللمحافظة على الجنس البشري (هل هناك هدف أكبر من هذا؟!) بل هو ايضا نضال لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ***

● بقلم: الدكتور ليونيد فيتوني ●

نزع السلاح والتنمية: الجوانب الاقتصادية

□ أولى اللقاء الذي جرى، مؤخراً، بين ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وولي براندت، رئيس «الدولية الاشتراكية»، اهتماما خاصا لمسألتي «نزع السلاح من اجل التنمية» و«العلاقات بين الشمال والجنوب». واكد الزعيم السوفييتي خلال ذلك، ان بقاء هاتين المسألتين معلقتين يشكل خطراً كبيراً على الحضارة الانسانية لا يفوقه الا الخطر النووي، ودعا الغرب الى الاسهام في اعداد موقف شامل لتسويتها. كما اعرب عن الاستعداد للتعاون العملي سواء في المعالجة النظرية للمسألتين او في البحث عن مواقف سياسية لحلها.

ترى، لماذا وجه الزعيم السوفييتي دعوته هذه الى الغرب بالذات؟ ان الجواب عن هذا السؤال يتلخص في كون الدول الاشتراكية قد طرحت، منذ أمد، فكرة تحويل الاموال التي تنفق، اليوم، على انتاج وشراء الاسلحة الى اغراض التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية السلمية. وذلك لانها ترى في ذلك، بالذات، الطريق الفعلي الوحيد لخلاص بلدان «العالم الثالث» من عبودية الديون واقترابها من مستوى «الشمال» الصناعي في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي.

فالاسلحة تفعل فعلها القتّال حتى اذا لم نستعملها. لذلك فان تصعيد سباق التسلح يحد من امكانية استثمار الموارد المتوفرة لدى المجتمع العالمي لمصلحة جميع افراده. فقد جاء في تقديرات خبراء «اليونيسيف» (صندوق مساعدة الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة) ان نفقات العالم الحربية في يوم واحد تكفي لانقاذ (١٧) مليون طفل من الموت جوعا. وبالمناسبة، فان مجمل ميزانية «اليونيسيف» السنوية لا تعادل الا ما يساوي قيمة (٧) طائرات حربية حديثة!

ان ما ينفق على التسلح في العالم، سنويا، يزيد على الترليون دولار ـ الامر الذي يخلق اختلالا في الموازنة ويصعب اصلاحه، لا على صعيد الاموال النقدية بل وفي مجال استثمار الخامات والتكنولوجيا والايدي العاملة. والمبالغ الهائلة التي تنفق على اغراض غير انتاجية لا يمكن ان نتوقع منها اي مردود في المستقبل لتغطية النفقات.

وتزداد فظاعة ما تقدم اذا ما تذكرنا ان اكثر من (٤٠٠) مليون من ابناء العالم النامي يعانون من سوء التغذية وان (٥٠) مليوناً يموتون سنويا من الجوع كما يهدد الموت نتيجة الجوع (١٠٠) مليون اخرين وان ثلث الاطفال الذين هم في سن مدرسية محرومون من التعليم!!

وفي الوقت نفسه لا يجوز القول بان المجتمع العالمي أهمل هذه القضية. ففي عام (١٩٧٣) دعت الجمعية التابعة لهيئة الامم المتحدة بناء على مبادرة من الاتحاد السوفييتي، اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمين الى تقليص ميزانياتهم الحربية بنسبة (١٠) بالمائة، الامر الذي يتيح لنا امكانية توفير حوالي (٧٠) مليار دولار سنويا. وهذا المبلغ كاف لمحاربة التصحر الذي أتى لحد الآن على (٥) مليارات من الهكتارات، اي ما معدله هكتار لكل فرد من سكان كوكبنا، حتى نهاية القرن. الا ان هذه المبادرة لم تلق الاهتمام مع الاسف.

وفي العام الماضي انعقد في نيويورك مؤتمر دولي لبحث الصلة بين نزع السلاح والتنمية، شارك فيه ممثلو (١٤٠) بلداً، اعضاء هيئة الامم المتحدة. واقترح الاتحاد السوفييتي فيه تشكيل صندوق دولي «للنزع السلاح والتنمية» يأخذ على عاتقه مهمة توزيع قسم من الاموال التي تتوفر من تنفيذ نزع السلاح للبلدان المحتاجة.

الا ان وثيقة المؤتمر الختامية لم تأت، للاسف، على ذكر هذا الاقتراح. والجدير بالذكر هنا، ان الولايات المتحدة رفضت رفضا قاطعا المشاركة في هذا المؤتمر على الرغم من انعقاده في نيويورك!

وبعد المؤتمر شهد العالم احداثا هامة. ففي كانون الاول عام ١٩٨٧ جرى توقيع المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، وهي المعاهدة الاولى في تاريخ البشرية التي لا تقتصر على سباق التسلح وانما تنص على تصفية الاسلحة فعليا. بيد ان طابعها المحدود وحداثة الخطوات التي اتخذت يقيدان امكانية تحرير الاموال. لان كل ما سيتوفر نتيجة تصفية هذين النوعين من الصواريخ سيذهب للقضاء عليها. بيد ان الخطوة التالية القابلة للاحتمال هي تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية السوفييتية والامريكية بنسبة (٥٠) بالمائة، ويمكنها ان تمهد السبيل، بشكل فعلي، لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في تحويل الاموال المذكور انفا.

ويمكن ان يلعب دوراً هاماً في هذا المجال، اقدام الدول المتحررة نفسها على تقليص نفقاتها الحربية. فهي تزيد اليوم على (١٥٠) مليار دولار، وعلينا ان نذكر ان حوالي (٧٥) بالمائة من مجمل الاسلحة المستوردة عالميا تذهب الى البلدان النامية. وهذا بالطبع يعيق تنفيذ برامج التنمية ويرهق الميزانيات بشكل حاد ويستنزف احتياطات العملة. وتعاني من ذلك، بالدرجة الاولى، تلك الفروع الحيوية مثل مجالات الصحة والتربية والتعليم والضمان الاجتماعي. ويكفي القول، بان تكاليف الصرف على الجندي الواحد في افريقيا تعادل التكاليف اللازمة لتعليم (٣٦٤) مواطنا وتوفير الخدمات الطبية والضمان الاجتماعي لهم.

ان الاجهاد الاقتصادي لا يؤدي الا الى زيادة الديون الخارجية. فمن المعروف ان العالم الثالث يدفع، سنويا، بشكل مباشر (١٦) مليار دولار مقابل مشترياته من الاسلحة فقط. وهذا المبلغ يزيد بنسبة (١٥٠) بالمائة على مجمل المساعدات الرسمية التي استلمتها البلدان النامية في عام ١٩٨٦ من مختلف القنوات. وحسب تنبؤات «صندوق النقد الدولي» فان ديون هذه البلدان ستزداد في عام ١٩٨٨ لتصل الى تريليون و(٢٤٥) مليار دولار (مقارنة بتريليون و(٩١٠) مليار دولار في عام ١٩٨٧. وفي هذه الظروف فان مواصلة زيادة الميزانيات الحربية في العديد من الدول الفتية يمكن ان تتحول الى كارثة وطنية حقيقية.

هذا، وفي العالم اليوم العديد من المشاريع المدروسة والمعللة تماماً الرامية لتحويل الانتاج الحربي الى خدمة الاغراض السلمية. وهناك توصيات حول اعادة توزيع الاموال التي تعتمد للتسلح، بيد ان القوى التي تعارض هذه المشاريع تتمتع بنفوذ قوي للغاية. وأصعب ما في القضية هو تذليل مقاومة المجمعات الصناعية الحربية الغربية التي تكسب ارباحها الخيالية من النفقات الحربية.

لكن مصير البشرية اهم من المصالح الاحتكارية لتجار الموت. لذا فالوقت حان لوضع حد لتلك الحالة التي لا يتوفر فيها في كوكبنا الا طبيب واحد لكل (٣٧٠٠) نسمة بينما هناك عسكري واحد لكل ٢٥٠ نسمة. وعلى التفكير السياسي الجديد ان يمهد السبيل للاستفادة من المزايا التي يوفرها نزع السلاح في مصلحة التنمية. □□

(كاتب المقال، ليونيد فيتوني دكتور في الاقتصاد. والمقال خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء).



● الزعيم السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن بعد التوقيع التاريخي على تقليص الاسلحة النووية ـ خطوة اولى يجب ان تتلوها خطوات حتى تصفية السلاح النووي كليا (صورة خاصة بالاتحاد من «نوفوستي») ●

كيف تواجه دول افريقيا كابوس الديون الخارجية؟!

● بين ١٩٧٥ و١٩٨٥ ارتفعت البطالة في افريقيا من ١٠،٨٪ الى ٢٠٪ ويقال ان البطالة المبطنة تصل الى ٣٧،٩٪. كذلك تتفاقم بشكل خطير مشكلة نقص المواد الغذائية وتفشي المجاعة. ما العلاقة بين هذا الوضع القاسي وبين كابوس الديون الخارجية. وما هو الحل الذي تقترحه منظمة الوحدة النقابية الافريقية. عن هذا ـ في هذا المقال. ●

● بقلم: علي ابراهيم ●

● أسفرت الازمة الاقتصادية العالمية في العقدين الاخيرين عن آثار سلبية على البلدان النامية وخاصة البلدان الاضعف تطوراً. واضحى الانحدار الاقتصادي خطيراً في افريقيا وتبدو آفاق المستقبل قاتمة. اذ تشير توقعات «البنك الدولي» فيما يتعلق بافريقيا الى ان نصيب الفرد الواحد من اجمالي الناتج القومي سيكون في (١٩٩٠) اقل منه في (١٩٧٣) بالنسبة للبلدان الافريقية الاقل تطوراً. وبالنسبة للقارة عموما فقد تناقص اجمالي الناتج القومي بنسبة (٢) في المئة سنويا خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥. كما انخفضت إنتاجية العمل بنسبة (١،٥) في المئة سنويا خلال الفترة نفسها، حسبما تؤكد دراسة لمنظمة العمل الدولية. ويقدر المصدر نفسه ان البطالة في افريقيا ازدادت من (١٠،٨) في المئة في عام ١٩٧٥ الى (٢٠) في المئة في عام ١٩٨٥، في حين تقدر بان معدل البطالة الكامنة قد ارتفع من (٣٧،٩) في المئة في عام ١٩٧٥ الى ما يربو على (٥٨) في المئة في منتصف الثمانينات.

وتفاقمت مستويات الفقر الى درجة كبيرة في غالبية البلدان الافريقية من جراء معضلة الدين كما تردى في الوقت نفسه مستوى التغذية في عدد كبير من البلدان الافريقية. ومن المتوقع عموما ان تستمر المعضلات الاقتصادية التي شهدتها افريقيا في الثمانينات حتى نهاية العقد والفترة اللاحقة ايضا ما لم تتخذ اجراءات جذرية بشأنها وخاصة في مواجهة كابوس الديون وتدفق رؤوس الاموال خارج القارة.

●● الديون الخارجية تشل التنمية

تتسبب معضلة الدين الخارجي في شل مجمل عملية التنمية في افريقيا، لان القيود الشديدة التي فرضت على البلدان الافريقية تحرمها من الموارد اللازمة لتمويل برامج اقتصادية توجد حاجة ماسة اليها. كما ان نقص الموارد المالية ملحوظ في مجالات هامة للغاية مثل الغذاء والصحة والتعليم.

ان استنزاف الموارد بوتائر خطيرة خارج القارة بسبب عبء الديون وخدمتها قد حول افريقيا الى قارة مصدرة لرؤوس الاموال بدلا من ان تحظى بعكس ذلك الوضع. ويصح هذا ايضا على بقية البلدان النامية. وتفيد مجلة «ساوث» ان اجمالي ما حصلت عليه البلدان النامية في عام ١٩٨٠ قد بلغ (٤٢٩،٦) مليار دولار. وفي الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ و١٩٨٦ دفعت البلدان النامية (٦٥٨) مليار دولار لتسديد اقساط هذه الديون والفوائد المترتبة عليها، وهو مبلغ يزيد بنسبة (٥٣) في المئة عن الديون التي لم يتم تسديدها في عام ١٩٨٠.

ومع ذلك لم يؤد تسديد هذه المبالغ الى تقليل الديون التي تثقل كاهل العالم الثالث بل ازدادت بمقدار الضعف تقريبا. وارتفع حجم الديون المطلوب تسديدها الى رقم فلكي بلغ (٧٧٥) مليار دولار في عام ١٩٨٦.

وسيتعين على البلدان الافريقية ان تدفع (٢٠،٤) مليار دولار لكي تسدد فقط فوائد الديون عن الفترة الممتدة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ وهذا المبلغ يكفي لتمويل نصف الكلفة الاجمالية للتنمية الزراعية المزمع تحقيقها وفق برنامج الانعاش الاقتصادي في افريقيا.

وفي ظل هذه الظروف اضطرت غالبية البلدان الافريقية الى تقليص وارداتها من السلع الانتاجية بشكل حاد، مما ادى الى تباطؤ معدلات نموها. وعلى الرغم من ان معضلة الديون الخارجية وخدمتها لا يمكن ان تكون وحدها المسؤولة عن تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القارة الا ان ما ترتب عليها من نقص في الموارد وشحة في الاموال وضغوط وتوترات ناجمة عن ذلك، يشكل بكل تأكيد عاملا هاما يزيد من تفاقم المصاعب التي تواجهها بلدان القارة السوداء.

●● العواقب الاقتصادية والاجتماعية للديون الخارجية

وفي غياب توفر الموارد اللازمة لمواجهة العواقب المدمرة الناجمة عن تدفق الموارد الى الخارج من جراء خدمة الديون اصبحت غالبية البلدان الافريقية تعيش اليوم في حالة من الركود التام ان لم تكن حالة من التقهقر الى الوراء.

فقد اغلق العديد من المنشآت الصناعية نظراً لعدم قدرتها على استيراد المواد الاولية وقطع الغيار بسبب افتقارها الى العملات الاجنبية. كما انخفضت طاقة الصناعات الانتاجية بصورة حادة الى حوالي (٣٠) في المئة في بلدان عديدة فضلا عن انحدار الزراعة لاسباب منها عجزها عن استيراد المعدات الزراعية والمواد الكيماوية.

وكان من نتائج ذلك تفاقم المجاعة وسوء التغذية والحاجة الى استيراد كميات ضخمة من الاغذية، الامر الذي يعني تضييق الخناق على هذه البلدان في الحلقة المفرغة للديون الخارجية. وغدت ظروف معيشة العمال في الثمانينات اسوأ منها في السبعينات. وانخفضت الاجور الحقيقية انخفاضا حادا في الوقت الذي ارتفعت فيه تكاليف المعيشة وانتشرت البطالة بسرعة.

●● مقترحات اتحاد النقابات العالمي ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية

اضحت ازمة الديون الخارجية مصدر مشاكل ومصاعب شديدة الوطأة على العمال. فقد اجبرتهم التخفيضات الحادة في الميزانية والغاء الدعم في الثمانينات على ان يدفعوا لقاء الخدمات الصحية والتعليم والنقل والسكن حوالي ضعف ما كانوا يدفعونه في السبعينات. وفي بعض البلدان ينفق الآن العمال ذوو الاجور الدنيا اكثر من (٣٠) في المئة من مداخيلهم على العناية الصحية العائلية وحدها.

وازاء خطورة المعضلة الناجمة عن الديون الخارجية بادرت «منظمة الوحدة النقابية الافريقية» بالتعاون مع «اتحاد النقابات العالمي»، الى عقد المؤتمر النقابي الافريقي حول الديون الخارجية وخدمتها في اديس ابابا، عاصمة اثيوبيا.

واصدر المؤتمر الذي عقد بحضور عدد من كبار القادة النقابيين الافارقة اعلانا حول الموضوع واعرب فيه عن رفضه للمعالجة التي يدعو اليها «صندوق النقد الدولي» والبلدان الدائنة بالتعامل مع كل حالة على انفراد، وطالب بالغاء ديون افريقيا واعتبار ديون البلدان الاخرى هبات من الجهات الدائنة. وتكشف دراسة موضوعية لديون افريقيا الخارجية بوضوح لا يقبل اللبس ان الديون او القسم الاعظم منها قد سدد بالفعل.

والخطط التي تعتمد الان في افريقيا بتوصية من «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» لتثبيت الاوضاع وتصحيح المسار الاقتصادي تلحق الضرر بغالبية الشعوب الافريقية التي تعاني اصلا من الفقر. فقد ادت هذه الخطط الى تجميد الاجور وتقليص قدرة العمال الشرائية بشكل ملحوظ واجراء تخفيضات كبيرة في الانفاق الاجتماعي وانحسار الاستثمارات اللازمة لتنمية القارة.

●● مضاعفة الجهود والتحلي بروح المبادرة

وعلى الرغم من البيانات التي غالباً ما تصدر عن المؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) حول التقدم الذي تحرزه برامجها في افريقيا فان اهداف هذه المشاريع الرامية الى تصحيح المسار الاقتصادي ما زالت ابعد منالا الآن في اي بقعة من القارة. اما الاثار الناجمة عن هذه المشاريع على المدى البعيد فيصعب التنبؤ بها. فالمعضلة لا تكمن في تنفيذ هذه الخطط الرامية الى تصحيح المسار الاقتصادي او عدم تنفيذها وانما في سبل احداث التغييرات اللازمة بالحد الادنى من التكاليف الاجتماعية. ولن تقبل شعوب العالم الفقيرة خطط تصحيح المسار الاقتصادي المرسومة بوحي من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الا اذا كانت هذه البرامج موجهة نحو تحقيق النمو والتنمية، وادت اجراءاتها الى التوسع في العمالة وزيادة المداخيل وتوزيعها توزيعاً اكثر عدالة مع وضع عوامل اجتماعية اخرى بعين الاعتبار. ويعني ذلك مشاركة النقابات في المفاوضات حول البرامج الرامية الى تحقيق الاستقرار وتصحيح المسار الاقتصادي وفي صياغة هذه البرامج على الصعيدين القومي والاقليمي.

ومن الضروري اكثر من اي وقت مضى ان تضاعف نقابات عمال القارة الافريقية الجهود وان تقدم مقترحات تتيح دفع التنمية الاقتصادية بتكثيف التعاون الدولي. ولا يستطيع اي بلد ان يتوصل على انفراد الى حلول. فالتداخل المتزايد بين مختلف عناصر الاقتصاد العالمي يجعل من الضروري اكثر فاكثر التوصل بشكل مشترك الى حلول مجزية للاطراف المعنية. □□

(عن «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٨/٩. وكاتب المقال، علي ابراهيم هو السكرتير العام المساعد لمنظمة الوحدة النقابية الافريقية).



● صورة من احد احياء الفقر والبؤس في مدينة «سواتو» التي يسكنها الافارقة الاصليون، في جنوب افريقيا ـ بؤس «العالم الثالث» هو احدى جرائم الامبريالية والاستعمار الجديد. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي») ●

طاقات ضخمة كامنة في الصناعات البيتية ينبغي العمل على تفعيلها

● تحقيق: عصام عاروري ●

■ هذا التحقيق الذي ننشره نقلاً عن الزميلة «الطليعة» المقدسية يعطي تفسيراً، ولو جزئياً، لقوة الصمود والثبات لدى الشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة، مما خلق اساساً راسخاً لاستمرار الانتفاضة الباسلة. ■

■ تبين من بحث اجرته لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية بالتعاون مع مكتب صحة المجتمع في جامعة بير زيت، ان نسبة عالية من ابناء احد التجمعات السكانية في الاغوار مصابون بفقر الدم. وبالتدقيق في اسباب ذلك اتضح ان احد اهم اسبابه سوء التغذية.

ولكن اشد ما يبعث على الاستغراب هو ان هؤلاء المواطنين في معظمهم مزارعون، ويعانون كل عام من مشكلة عدم وجود اسواق لمنتجاتهم من الخضار، اذ تنخفض اسعارها في بعض الفترات لدرجة لا تعود تغطي أجور القطف والتعبئة والنقل وتكاليف التسويق الاخرى، فيتوقفون عن قطفها، ولكنك لا تجد في بيوتهم بندورة مجففة او عصيراً مركزا لها، كما لا تجد اي صنف من المخللات. وفي الصيف، حيث يتوقف انتاجهم يقتاتون في معظم وجباتهم بالخبز المغمس بالشاي!

ان هذا المثال ليس الوحيد، وان كان تعبيراً متطرفاً عن ابتعاد المواطنين تدريجيا عن التصنيع البيتي، تحت تأثير جملة من العوامل التي تراكمت على امتداد عشرين عاما.

ولكن العام الاخير حمل في احشائه تغيرات اجتماعية ضخمة. فالحاجة ام الاختراع كما يقال، وقد قادت اجراءات السلطات بتضييق واغلاق الاسواق امام منتجات المزارعين الفلسطينيين وظروف العوز والمتاعب في اسواق العمل الاسود، الى التفكير في بدائل تجنبهم الجوع، وتحققت نتائج مشجعة تفتح افاقا رحبة.

فخلال جولة لنا، لفت انتباهنا في احد المخازن التي تبيع منتجات وادوات ومواد زراعية، وجود رفوف مليئة بصناعات بيتية مغلفة بشكل جذاب ونظيف، تعيد الى المخيلة ما كانت تعمر به بيوت فلاحينا من خبايا منتجاتهم التي يخزنونها لوقت الحاجة.

وبعد الاستفسار من القائمين على المخزن علمنا انه جرى جمع هذه المواد من بيوت المزارعين في قرى الخليل وعرائش الاغوار وجبال رام الله.

بدايات مثابرة وخطط طموحة

بدأت الفكرة بمجموعة من المهندسات الزراعيات المتطوعات، اللواتي استعن بعدد من المزارعات ذوات الخبرة، حيث نظمن دورات ارشادية لتدريب كادر نسائي يجوب القرى لارشاد النساء الى اهمية اعداد حدائق بيتية من الخضار، تحضيراً للموسم الزراعي في شهري نيسان وايار الماضيين. وفي شهر حزيران خطون خطوة جيدة حينما فرضت السلطات حظراً على تصدير الخوخ بمختلف اصنافه في عدد من القرى، كانت من بينها كفر راعي، وبيت امر فبدأن عملية تسويق في القرى التي لا تتوفر فيها هذه الفاكهة، فوفرنها باسعار تراعي مصلحة المزارع والمستهلك معا، وكن يرسلن مع كل شحنة للقرى مرشدة لتدريب ربات البيوت على صناعة مربى الخوخ غير المعروف على نطاق واسع في بلادنا. وكان التجاوب كبيراً والنتائج مشجعة. وتأطرت هذه البدايات بتشكيل لجان المرأة الزراعية، التي وضعت مهمة التصنيع البيتي كطريق لتصريف جزء من منتجات فلاحينا المكدسة، وتوفير احتياجات معينة لمستهلكيها في اماكن اخرى، في رأس سلم اولوياتها.

وخلال الاشهر الستة المنصرمة تحققت خطوات جادة على هذا الطريق. فهذه اللجان انتشرت في عشرات القرى، واتخذت في بعضها طابع تعاونيات تضم الواحدة منها بين ٥ و٧ نساء يصنعن صنفا معينا من منتجات قريتهن ويوزعنه للبيع عند زميلاتهن في لجان اخرى، ويشترين منهن اصنافا غير متوفرة في قراهن.

ففي الاغوار انشئت تعاونية لتعبئة التمر، وتم حتى الان تسويق ثلاثة اطنان من التمر المجفف والمضغوط. وكانت المفاجأة ان مزارعي النخيل لم يكونوا في السابق يحتفظون باحتياجاتهم من التمر لعدم تحمله مناخ الاغوار، ولكن باسناد خبراتهم بطرق علمية يمكن الاحتفاظ بالتمر عامين، وبذلك يجد الذين يقتاتون الخبز المغمس بالشاي مادة اضافية غنية لغذائهم ولا تكلفهم شيئا.

وفي احدى قرى رام الله التي يزرع اهلها التين من اصناف تصلح لتصنيع القطين، كانوا يصنعونه ويكومونه بانتظار تجار يشترونه «بتراب المصاري» كما علق احدهم. ولكن تم ارشادهم لتطوير تصنيع القطين، ووضعه في عبوات صغيرة، ومصنفا ونظيفا، وكان مردود اسعاره اعلى بما لا يقارن. وامكنهم بذلك تسويق طنين من القطين.

وفي احدى قرى الخليل المنتجة للعنب، والتي رأى اهلها حصيلة تعبهم تتلف قبل ان يصلها الشاري سارعت النساء الى انشاء تعاونية لتصنيع الدبس والزبيب والملبن، وامكنهن ذلك مع قرية اخرى من تسويق قرابة نصف طن من الدبس (يحتاج تصنيعها الى ٩ اطنان من العنب) وحوالي ٤٠٠ كغم من الملبن (يحتاج تصنيعها الى ١٦٠٠ كيلو عنب / وقرابة ٤٠٠ كغم زبيب).

والقائمة طويلة، فهناك تصنيع الفلفل والمخللات وتجفيف الملوخية والبابونج والميرمية والنعناع والزيتون.. الخ.

تجربة تحتاج الى تطوير

وافادنا مصدر زراعي في نهاية بحثنا للموضوع ان ما تحقق حتى الان لا يمكنه ان يحل سوى جزء يسير من فوائض انتاجنا.

فاجمالي انتاج العنب في الضفة هذا العام بلغ ٨٠ الف طن. امكن تسويق قرابة ٢٢ الف طن منه بالطرق الرسمية والتهريب والتحايل، ولو استهلك السوق المحلي ٢٠ الف طن، يبقى هنالك فائض ضخم، قد تستطيع الصناعة البيتية تخفيف جزء منه. ولكن هنالك حاجة لتطوير تعبئة عصير طازج قادر على المنافسة، بدل استيراد وتعبئة العصير المصنع من السوق الاسرائيلي. اما التمر فاجمالي انتاج الاغوار منه يقدر بـ ٤٥ طنا، يباع ثلثاه طازجا او رطبا، ويكسد قرابة ١٥ طنا منه. هذا فضلا عن وجود امكانات كبيرة للتصنيع البيتي لم يطرق بابها في بلادنا من قبل مثل تجفيف الخوخ والمشمش، وصناعة مربى القطين.. الخ.

وفي المحصلة اعرب المصدر الزراعي عن تقديره بان بالامكان حل ٢٠٪ من مشكلة التصنيع البيتي، اذا بذل المزيد من الجهود المنظمة.

نقاشات عميقة، بمشاركة الشعب كله في الاتحاد السوفييتي، حول البيريسترويكا..

ترقيع للنواقص الظاهرة والكبيرة.. ام اعادة بناء المجتمع كله، جذريا.. وفي ظل الدمقراطية الحقة؟

*** اعطاء السوفييتات (مجالس الشعب) كامل السلطة الحقيقية والمشاركة الفعالة للشعب في تقرير امور مجتمعه، في ظل دمقراطية واسعة وعميقة ـ ذلك هو ما يضمن نجاح البيريسترويكا وانطلاق المجتمع السوفييتي نحو تخوم جديدة، نوعيا وعالية من التطور ***

● بقلم: فيتالي ديمارسكي ●

● اكتسبت المناقشات حول اساليب «البيريسترويكا» (اعادة البناء) في الاتحاد السوفييتي طابعا حادا في الفترة الاخيرة. اذ ان عبارة ـ «اؤيد البيريسترويكا» ـ التي كانت تحظى حتى وقت قريب برضى الجميع، لم تعد كافية لتحديد موقف ثابت. فقد اصبح من الضروري، الان، الاجابة عن سؤال: «اي نوع من البيريسترويكا تؤيد؟ هل تؤيد البيريسترويكا السطحية التجميلية والاستمرار بترقيع النواقص الظاهرة ام اعادة بناء صرح المجتمع بشكل جذري، وانجاز هذه العملية لا على يد «فريق طوارئ»، يعين بأمر من فوق وانما على يد سائر ابناء المجتمع؟».

ويمكن، في الحقيقة، صياغة السؤال بالصورة الاتية: هل تؤيد اشاعة الدمقراطية ام اشاعة الليبرالية؟ لقد بين الكاتب المسرحي السوفييتي المعروف الكسندر غيلمان (كاتب سيناريو فيلم «الجائزة» الذي أثار ضجة في السبعينات) الاختلافات الحقيقية بين هذين الاصطلاحين والعمليات التي تكمن وراءها، بشكل مجازي، عند تحدثه قبل فترة في اجتماع المنظمة الحزبية للهيئة الادارية لاتحاد السينمائيين السوفييت: ان اشاعة الليبرالية هي شبيهة بقبضة اليد التي تفتح ولكنها تبقى نفس اليد ويمكن ان تنقبض في اي لحظة.

وهذه اليد او القبضة المحكمة او المفتوحة ـ هي الجهاز الاداري الموروث عن الفترة الستالينية الذي كان يسيطر على كافة الامور وكان يحتكر حق اصدار القرارات التي تمس المجتمع عموما وكل فرد على انفراد. واشاعة الليبرالية هي الابقاء، وان كان بصورة اكثر ملاءمة اي «مكيفة»، على البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية القديمة، ولذا فهي بديل غير مقبول مبدئيا عن اشاعة الدمقراطية.

ان «البيريسترويكا»، بمفهومها الحقيقي، تستهدف غايات اخرى. فالقضية المطروحة اليوم هي قضية السلطة وتسليمها الى الشعب. قضية تشكيل جهاز ادارة دمقراطية جيد يستبعد استخدام «القبضة» كصيغة ومبدأ للقيادة. لذا تجري، الان، في الاتحاد السوفييتي مناقشة مسألة الصورة التي يجب ان تكون عليها «بنى» وهياكل هذا الجهاز بصورة حادة.

وهذا يعني، في الميدان السياسي، مفهوما جديدا للدور القيادي للحزب الشيوعي الحاكم وعدم السماح للحزب بالحلول محل الهيئات الحكومية والاقتصادية اي بتلك الحالة التي اضطرت فيها القيادة الحزبية العليا للاهتمام بكل شيء، ابتداء من تحسين نوعية بضائع الاطفال وانتهاء بالقضايا الدولية. وفي الحقيقة طرق سمعي الرأي التالي: «على غورباتشوف حل القضايا كافة، طالما انه يشغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب»، علما بأن الحديث يدور الان عن وجوب ان يقوم النظام وليس الاشخاص بتقديم الضمانات.

وخصص دور هام في هذا الجهاز الذي يجري بناؤه اليوم لهيئات السلطة الواسعة التمثيل ـ السوفييتات. اذ لا يمكن تحقيق اشاعة الدمقراطية بدون منح صلاحيات فعلية للمليونين و ٥٠٠ الف نائب لم يمارسوا، عمليا، حتى الان، صلاحياتهم في المصادقة على القرارات التي يتخذها الجهاز الا شكليا. فقد كنا كثيرا ما نكرر ـ «منصب النائب ـ منصب فخري» دون ان نفكر في ان نظام الدمقراطية الاشتراكية لا يحتاج الى مناصب فخرية وانما يحتاج الى اناس يعملون بنشاط ويدافعون عن مصالح ناخبيهم.

وما يتميز به المجتمع السوفييتي، اليوم، هو ظهور العديد من المبادرات الاجتماعية الا تتوفر احصائية دقيقة ولكن بموجب بعض التقديرات طرح خلال سنوات البيريسترويكا حوالي (٣٠) الف مبادرة). ومن أجل الا يجري تطور هذه الحركة في ظل التخوف من أجراءات المنع المفاجئة المحتملة و «القبضة الحديدية»، نجد مقترحا يطرح بالحاح حول توحيد كافة هذه المنظمات في اتحاد دمقراطي مفتوح لكافة المواطنين ـ شيوعيين وغير حزبيين، متدينين وغير متدينين. وهذا الاتحاد سيصبح، بمنحه صلاحيات اجتماعية وسياسية مستقلة، هيئة اشراف اجتماعية على التزام كافة هيئات الادارة بالقوانين، وسيتمتع بحق صياغة المبادرات التشريعية.

وفي الميدان الاقتصادي برزت مسألة تطوير مختلف صيغ التأجير (بما في ذلك وسائل الانتاج) والحركة التعاونية والملكية العائلية والجماعية المتوسطة والصغيرة والمؤسسات المختلطة التي تشارك فيها الشركات الاجنبية الى جانب ملكية الدولة التي تبقى القاعدة الاساسية للاقتصاد الوطني. وكل هذا لا يساعد على النمو الاقتصادي السريع، فحسب، بل ويوسع مجال الدمقراطية والحرية الفعلية. وبدأت تسود الفكرة القائلة بأنه لا يتمكن من التحرر سياسيا وروحيا ومعنويا الا الانسان المستقل اقتصاديا، الذي يتمتع بحرية الخيار.

واخذت تطبق اساليب اشاعة الدمقراطية في كافة ميادين حياة المجتمع السوفييتي الاخرى. ويتحد هذا المجتمع اليوم من خلال الاعتراف بفكرة بسيطة وواضحة، هي: لا يضمن ثبات ورسوخ «البيريسترويكا» الا دمقراطية حقة، هي ـ «حكم الشعب» □□

(كاتب المقال، فيتالي ديمارسكي ـ معلق سياسي في وكالة نوفوستي السوفييتية، وهو خاص بـ «الاتحاد» من نوفوستي)



رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا الطالب عبد الله السلام قدسي رسمة هدف من خلالها التعبير عن الانسان الفلسطيني الذي تزلت جذوره عميقاً في الارض.
نعتذر يا عبد عن نشر الرسمة لانها غير ملائمة من ناحية فنية للنشر في صحيفة. عبر عن افكارك بوسائل اخرى غير الرسم.

* ارسلت لنا الطالبة جهينة داوود ناصر طالبة الصف الثاني عشر من قرية كفر سميع محاولتين شعريتين بعنوان «قومي يا عروبة» و«كسرت الاسوار». الاولى قريبة من النثر ويكثر فيها السجع. اما الثانية فتقول فيها:

أشرق نورٌ
نور يتضاحك في المساء
وانكسرت الاسوار
وسطع اللهب والضياء
لمع الحق في السماء
لكن العيون عمياء
عن قضيتي الخضراء.

كما نلاحظ ان هذه المحاولة قريبة من النثر ايضاً.

ابراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٤١)

● اعداد الطالب: نمر جواد سلطاني - الطيرة ●

● شاعر واديب فلسطيني، ولد في نابلس، في بيت عرف بالعلم والادب، وتلقى تعليمه الابتدائي في نابلس، ثم انتقل الى مدرسة المطران (سانت جورج) في القدس، حيث تفتحت عيناه على كنوز الادب العربي وبدأ يحاول قرض الشعر، وفي سنة ١٩٢٣ انتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت. نشر سنة ١٩٢٤ قصيدة «ملائكة الرحمة» التي لفتت اليه الانظار ثم توالى انتاجه الشعري الوطني والانساني الجيد، ولقبته الصحف اللبنانية بشاعر الجامعة، وقد نال شهادته الجامعية سنة ١٩٢٩ وعاد الى نابلس.

عمل مدرساً في مدرسة النجاح الوطنية في نابلس، وبقي فيها عاماً واحداً شهدت فلسطين خلاله ثورة ١٩٢٩ ، فكان ابراهيم طوقان ينظم الشعر الوطني صرخات حافزة وناراً مشتعلة، ومن اشهر قصائده آنئذ «الثلاثاء الحمراء» التي القاها في احتفال مدرسة النجاح السنوي، ولم يكن قد مضى اكثر من عشرة ايام على اعدام الشهداء فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير، ١٩٣٠/٦/١٧ ومطلع القصيدة:

لما تعرض نجمك المنحوس — وتركت بعرى الجبال رؤوس
ناح الاذان واعول الناقوس — فالليل أكدر والنهار عبوس
طفقت تثور عواصف — وعواطف
والموت حيناً طائف — او خاطف
والمعول الابدي يمعن في الثرى — ليردهم في قلبها المتحجر.

وعرض على الشاعر ان يعمل في مهنة التدريس في قسم الادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت، فقبل، ودرس فيه عامين، عاد بعدهما مدرساً في المدرسة الرشيدية في القدس، ولكن اشتد عليه مرض اصيب به في معدته منذ ان كان طالبا في المدرسة، فأجريت له عملية ناجحة.

ترك التدريس بعدها وعاد الى مسقط رأسه «نابلس» ليعمل سنتين في دائرة البلدية، نظم خلالها القصائد الوطنية التي صور فيها وضع فلسطين آنئذ تصويراً صادقا.

عندما تأسست اذاعة القدس سنة ١٩٣٦ اختير ابراهيم طوقان ليكون مراقب القسم العربي فيها فبقي على حاله ٤ سنوات ثم اقيل من عمله في اواخر سنة ١٩٤٠.

غادر طوقان فلسطين وتوجه الى العراق ودرس في دار المعلمين الريفية الرسمية لكنه وقع بعد شهرين فريسة للمرض، فعاد الى نابلس ثم ادخل الى المستشفى الفرنسي في القدس، حيث قضى على اثره يوم ١٩٤١/٥/٢ ودفن في «نابلس».

خلف ابراهيم طوقان، وراءه ديوان شعر جمعه قبل وفاته، ونشرته شقيقته فدوى تحدث فيه عن بيع الارض وحيا الثوار والشهداء في «الثلاثاء الحمراء» وفي الشهيد، وكان يحزنه خمول العزائم عند بعض حاملي عبء القضية الفلسطينية ويؤلمه عدم مجابهة الصهيونيين والمستعمرين البريطانيين، ودعا الى استنهاض الهمم، وفاز بلقب شاعر الوطن وفلسطين.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الكاتبة السلوفاكية المعاصرة كلارا يرونكوفا (١٩٢٢ -)

● حياتها:

ولدت الكاتبة السلوفاكية المعاصرة في القرية الجبلية «تشرفينا سكالا» في وسط سلوفاكيا في ٢٨ نيسان ١٩٢٢. عندما انهت دراستها الثانوية في قريتها التحقت بجامعة «براتيسلافا» حيث تخصصت في اللغات السلافية وعند حصولها على الدرجة الجامعية الاولى «بكالوريا» بدأت تشتغل في التعليم في مدرسة احدى القرى.

● كلارا والكتابة:

بالاضافة الى عملها في التدريس عملت كلارا ايضا في مجال الكتابة الصحفية فقد اخذت تكتب المقالات العديدة في الصحف السلافية المحلية وقد استمر عملها الصحفي لمدة ١٨ عاما. عندما بلغت «كلارا يرونكوفا» الثامنة والثلاثين من العمر ظهر لديها ميل شديد للكتابة القصصية وخاصة في مجال قصص الاطفال والاولاد الصغار وبسرعة اصبحت من كاتبات قصص الاطفال البارزات في بلادها.

● مميزات ادبها:

اهم الكتب التي صدرت للكاتبة هي:

١ - «مذكرات البطل السرية» (١٩٦٠) وحصل على جائزة مايروفا
٢ - «اولاد الشمس» (١٩٦٢)
٣ - «وحيدة» (١٩٦٣)
٤ - «اللسان الذي رفض الكلام» (١٩٦٤)
٥ - «أخ الذئب الصامت» (١٩٦٧) وحصل على جائزة أندرسون
٦ - «الهارب» (١٩٧٣)
٧ - «الكلب وابنه الصغير» (١٩٧٤)
٨ - «توماس الذي لا يخاف الظلام» (١٩٧٨)

مي زيادة - (١٨٩٥ - ١٩٤١) اديبة الشرق والعروبة



●اعداد: ميسون اسدي●

● ولدت الانسة ماري زيادة قبل مطلع القرن العشرين ببضع سنوات في الناصرة من اعمال فلسطين. انتقلت الاسرة الى قضاء كسروان من اعمال لبنان وهناك دخلت الفتاة ماري زيادة (مي) مدرسة للراهبات الاجنبيات بعين طورة وتعلمت قليلا من العربية وكثيراً من الفرنسية، واشتهرت بين الطالبات بحسن الالقاء والبراعة في الانشاء، وكانت تقوم بالادوار الاولى في الروايات التي تخرجها جماعة التمثيل بالمدرسة. ولما اتمت دراستها ابتدأ اسمها يظهر في لبنان كخطيبة ناشئة.

وخاصة في حفلة الكوخ الاخضر التي اقيمت لتكريم الفتاة اللبنانية ممثلة في (مي) في ظهور الشوير بلبنان سنة ١٩١١. وكانت خطبتها في الكوخ الاخضر معرفة لمواقفها الخطابية المشهورة بعد ذلك، وانتقل ابوها المرحوم الياس زيادة الى مصر وتولى اصدار جريدة (المحروسة) فانصرفت مي عن الكتابة بالفرنسية - وخاصة بعد ظهور ديوانها الفرنسي زهرات حلم - الى الكتابة بالعربية وكانت مقالاتها تظهر في (المحروسة) وفي مجلة الزهور التي كان يصدرها وقتئذ انطون الجميل ولم تشغل الكتابة ميا عن الدرس والتحصيل فكانت تحضر المحاضرات في الجامعة المصرية القديمة لتكمل ثقافتها وتوسع افق معارفها وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ الاسلامي والفلسفة. واحبت الانسة مي الشرق والعربية حبا جما على الرغم من ثقافتها الاوروبية الواسعة. وغيرت أسمها (ماري) الى مي وهو أسم عربي، وكانت مي فتاة برزت تحدث الرجال وتستقبلهم في ناديها الادبي الذي اتخذته في منزلها وكان يقصده الكبراء والعلماء والادباء والشعراء. فجاذبية الشخصية في مي تأثر بها الرجال والنساء. لم تكن مي على وسامتها ووضاحة وجهها جميلة بالمعنى الصحيح للجمال ولكن نفسها كانت اجمل من وجهها وروحها اجمل من صورتها فكانت بين الجميلات لا تبدو اقل منهن فتنة ولا اضأل نصيبا من الجاذبية. كما تأثر من رآها بالذكاء البادي على ملامح وجهها فعيناها اللامعتان وتعبيرها الحاد ولطف اشارتها وحسن حديثها كل ذلك تم على ذكائها كما ينم ريح المسك على المسك، فلم يفت فيلسوف الفريكة امين الريحاني انه يصورها بالانوثة الجذابة والذوق والاتزان.

لقد كانت مي بنت الاحزان والكآبة حتى في الساعات التي ترسل بسماتها كانما كتبت عليها الاقدار ان تجلل فرحتها دائما بالسواد ولما مات ابواها متعاقبين استسلمت الى الهموم ووجدت في العزلة القاتلة سلوة لها وغالبتها الوان من الوسواس فقطعت ما بينها وبين أصدقائها من صلات، واصبحت لا تطيق لقاء احد وعادت الى مصر - بعد ان كانت قد حملت الى لبنان - وقد شيبتها الهموم، وبدت تجاعيد الوهن والألم في وجهها الوسيم وغابت مي كالشمس ولكن اشعتها باقية الانوار.

من اعلام الشعر العربي

حبيب بن اوس الطائي (ابو تمام) (٨٠٣م - ٨٤٦م / ١٨٨هـ - ٢٣١هـ)

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● حياته:

في قرية «جاسم» من اعمال دمشق كان مولد الشاعر حبيب بن أوس الطائي، المعروف بكنيته «ابو تمام».

وقد غادر الشام الى مصر، بعد ان عاش مع والده الحائك في دمشق عاصمة الامويين، وقيل انه كان في مصر يسقي الماء للناس بالجرة في جامع عمرو وهناك أخذ العلوم عن رواد المسجد من العلماء، وفي مصر اتصل بعياش بن لهيعة، حيث مكث عنده سنة. في حين طالت اقامته في مصر مدة خمس سنوات. وفي مصر اشتهر الحبيب بن أوس كشاعر لا في مصر فقط بل وصلت شهرته الى بغداد والبصرة، وتنقل في البلاد حتى وصل الى خراسان فمدح هناك عبد الله بن طاهر.

عرف عن ابي تمام روايته وعلمه بالشعر، فقيل أنه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب، غير القصائد والمقاطع، الى جانب حضور بديهته وقوة ذاكرته وشغفه بالمطالعة والدرس. ومن طريف ما روي عنه في هذا المجال، ان الشتاء غلب على ابي تمام في همذان اثناء عودته من خراسان الى العراق، فاستضافه ابو الوفاء بن سلمة، ووقع ذات يوم ثلج عظيم. فقال له المضيف: وطن نفسك على المقام، واحضر له خزانة كتبه. فاقبل عليها ابو تمام وطالعها وصنف خمسة كتب في الشعر.

وقد توفي ابو تمام بالموصل، ورثاه الحسن بن وهب بقوله

سقى بالموصل القبر الغريبا — سحائب ينتحبن له نحيبا

● شعره:

لقد قرأ ابو تمام اشعاراً كثيرة من شعر العرب، واختار منه اختياراً دلَّ على حسن ذوقه، وبراعة الانتقاء كما في ديوان الحماسة.

ويعترف القولي احد الجامعيين لشعر ابي تمام ان شعره أوعر شعر اهل زمانه ويقول النقاد ان ابا تمام التزم فن التورية وصنعة البديع بشكل عام، ومال الى الجزالة اللفظية، وكثرة الاشارات التاريخية والامثال الغريبة، تدل اشعاره على سعة ثقافية فهو يتحدث عن الكثير من المعاني التي لا يكشفها الا فيلسوف او متكلم او عالم ديني، او مؤرخ او فلكي او منطقي او من ينتمي لهؤلاء بصلة.

قال محمد بن عبد الملك الزيات وقد مدحه بقصيدة شاعرة «يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في أجياد الكواعب. وما يدخر لك شيء من جزيل المكافأة الا ويقصر عن شعرك في الموازاة».

ومن جميل أشعاره:

نَقِّل فؤادك حيث شئت من الهوى — ما الحب الا للحبيب الاولِ
كم من منزل في الارض يألفه الفتى — وحنينه ابداً لاول منزلِ

وقال في رثاء محمد بن عميد الطوسي:

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر — فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الامال بعد محمد — وأصبح في شغل عن السفر السفر

● آثاره:

١ - كتاب الحماسة - وهو مصنف ابي تمام ذائع الصيت ولا يعرف بالضبط ان كانت هذه التسمية من صنع ابي تمام نفسه ام هي عرف جرى بين الادباء. والحماسة ديوان لا يحوي الحماسة فقط، بل يجمع الى الحماسة المراثي والادب والنسيب والهجاء، والاضياف والمديح والسماحة والصفات والمشيب والهجاء، ومذمة النساء. وقد قصر ابو تمام اختياره على شعراء الجاهلية وصدر الاسلام.

ولأهمية هذا الكتاب بلغ عدد شراحه ثلاثين شارحا وناثرا وجامعا بينهم ابو بكر محمد بن يحيى الصولي، الذي يعتبر اول جامع لشعر ابي تمام. وابو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ وابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ وابو علي احمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة ٤٣١هـ وابو عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٣١هـ ايضا.

٢ - ديوان أبي تمام - وهو ديوان الشعر الذي ألفه الشاعر بنفسه. وقد جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف، ثم جمعه علي بن حمزة الاصفهاني ورتبه على الانواع. واكثر شعر ابي تمام في المديح حتى ليبلغ ذلك نحو ثلثي شعره.

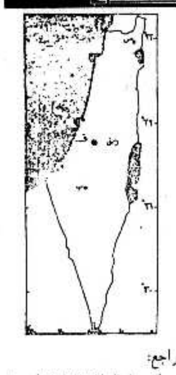
٣ - كتاب فحول الشعراء - وهو يشبه ديوان الحماسة ففيه من عيون الشعر وغرره في الجاهلية والاسلام. وهنا لا بد من الاشارة الى الثناء والاطراء الذي لقيه ابو تمام نتيجة اختياره لهذه الاشعار فقيل فيه «انه في اختياره أبلغ منه في شعره».

* للمطالعة والمراجعة:

١ - انيس المقدسي - امراء الشعر العربي - اصدار دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الحادية عشرة حزيران ١٩٧٧م.
٢ - ديوان الحماسة لابي تمام شرحه ابو علي ابن محمد بن الحسن المرزوقي ونشره احمد امين عبد السلام هارون، القسم الاول، ط١ سنة ١٩٥١. القاهرة.
٣ - كارل بروكمان - تاريخ الادب العربي الجزء الاول عربه د. عبد الحليم النجار. دار المعارف بمصر. ط٢ ، القاهرة.
٤ - هذيان ابي تمام - شرح وتحقيق عبد السلام هارون. ط٢ ، سنة ١٩٥٣م.

بلادنا

قزازة



● قرية عربية تقع على بعد ١٨ كم الى الجنوب من مدينة الرملة. وتقع محطة وادي الصرار لسكة حديد القدس - يافا على مسافة ٦ كم الى الشمال الغربي منها. وتربطها دروب ممهدة بقرى سجد وجليا وام كلخة.

أقيمت قزازة في الطرف الشرقي من السهل الساحلي الأوسط لفلسطين فوق رقعة منبسطة الى متموجة من الارض ترتفع ١٥٠ م عن سطح البحر: ويبدأ المجرى الاعلى لوادي المالح سيره نحو وادي الصرار على بعد ٢ كم شمالي القرية. وبيوتها مبنية باللبن والإسمنت والحجارة. وقد اتخذ مخططها شكلا طوليا من الشمال الى الجنوب تتجمع فيه البيوت متلاصقة في اقسام ثلاثة هي احياء القرية الشمالي والاوسط (البلدة القديمة) والجنوبي وتشتمل على بعض الدكاكين ومسجد ومدرسة ابتدائية. ويشرب اهاليها من بئر فيها. وقد توسعت القرية عبر نموها العمراني أثناء فترة الانتداب فوصلت مساحتها الى ٣٧ دونما في عام ١٩٤٥.

وتبلغ مساحة اراضيها ١٨،٨٢٩ دونماً تزرع فيها انواع من الحبوب والاشجار المثمرة والخضر. وتتركز معظم الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة في الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية. وتعتمد الزراعة، ولا سيما زراعة القمح واشجار الزيتون، على مياه الامطار التي تهطل بكميات سنوية كافية.

نما عدد سكان قزازة من ٤٧٢ نسمة في عام ١٩٢٢ الى ٦٤٩ نسمة في عام ١٩٣١. وكان هؤلاء يقيمون آنذاك في ١٥٠ بيتا. وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد السكان بنحو ٩٤٠ نسمة.

اعتدى الصهيونيون على قزازة في كانون الاول من عام ١٩٧٤ إبان الحكم البريطاني فقتلوا كثيراً من سكانها وهدموا بيوتها وشتتوا من بقي من أهلها.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠ ، لوحة اللد.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

الجديد في العلم عند السوفييت

ابتكار جهاز الكتروني لقياس رطوبة التربة

● صمم الخبراء السوفييت جهازا الكترونيا لقياس رطوبة التربة في الحقل مباشرة، يمتاز بخفته ودقته وجودته..

عادة تستغرق هذه العملية لدى الاختصاصيين في التربة والمهندسين الزراعيين ما لا يقل عن نهار كامل. اما جهاز قياس الرطوبة الالكتروني النقال فينجزها خلال دقيقتين!! وعلاوة على ذلك بدقة متناهية.. ووزن هذا الجهاز المبتكر حوالي ٤٠٠ غرام. ويمكن اضافة هذا الجهاز بسهولة الى منظومة ارواء التربة الاوتوماتيكية للمساعدة على جعل عملية العناية بالمزروعات مثالية. وقد صنع من اجزاء اجهزة الراديو التي تنتج بصورة تجارية مما سهل عملية انتاجه بدرجة لا يستهان بها في أي مؤسسة من مؤسسات صناعة الاجهزة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

معلومات عامة

١ - مارتن لوثر كينغ

أ - مصلح في الكنيسة. ب - احد زعماء الزنوج في امريكا ومدافع كبير عن حقوقهم. جـ - مؤلف الماني. د - مخترع.

٢ - هانس اندرسون

أ - كاتب اساطير دانماركي من المائة الـ ١٩. ب - مخترع الطائرة. جـ - كاتب ومفكر بلجيكي. د - شاعر اسرائيلي.

٣ - زئيب شيف

أ - صحفي اسرائيلي في جريدة هآرتس. ب - صحفي اسرائيلي في جريدة يديعوت أحرونوت. جـ - صحفي اسرائيلي في جريدة دافار. د - قائد عسكري اسرائيلي.

٤ - نلسون مانديلا

أ - زعيم أسيوي ناضل ضد الاستعمار. ب - زعيم افريقي ناضل ضد التمييز العنصري. جـ - زعيم من امريكا الجنوبية حارب الاسبانيين. د - زعيم من حركة التحرير الامريكية.

٥ - الاستثناء والقاعدة كتبها

أ - برتولد بريخت. ب - ارنست همنجوي. جـ - مكسيم غوركي. د - البير كامو.

٦ - الكسندر غراهام بيل مخترع

أ - التلسكوب. ب - الراديو. جـ - التلفون. د - الالة الكاتبة.

٧ - اي الصحف الاسرائيلية تصدر باسم الهستدروت

أ - هآرتس. ب - عل همشمار. جـ - دافار. د - معاريف.

٨ - رسم الموناليزا

أ - ليوناردو دفنتشي. ب - مايكل انجلو. جـ - بيكاسو. د - فان غوخ.

٩ - من القائل: الناس ولدوا احرارا متساوين في الحقوق

أ - جان جاك روسو. ب - عمر بن الخطاب. جـ - مارتن بوبر. د - ماركس.

١٠ - اقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارة هل تشعرين بحالي. القائل

أ - المتنبي. ب - ابو فراس الحمداني. جـ - بشارة الخوري. د - شوقي.

١١ - شاعر القطرين هو

أ - خليل مطران. ب - حافظ ابراهيم. جـ - الياس ابو شبكة. د - ايليا ابو ماضي.

١٢ - انطون سعادة مؤسس

أ - الحزب الاشتراكي المصري. ب - الحزب القومي السوري. جـ - حزب الاحرار الدستوريين في مصر. د - حزب البعث.

١٣ - الفولجا نهر في

أ - فرنسا. ب - الاتحاد السوفييتي. جـ - رومانيا. د - الولايات المتحدة.

١٤ - معركة العلمين وقعت بين

أ - دول الحلفاء ضد المانيا وايطاليا في الحرب العالمية الثانية. ب - المانيا ضد روسيا في الحرب العالمية الاولى. جـ - نابليون ضد مصر في حملته على مصر وسوريا. د - بين عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل.

١٥ - فيلم الارض ليوسف شاهين مأخوذ عن رواية

أ - عبد الرحمن الشرقاوي. ب - نجيب محفوظ. جـ - محمود تيمور. د - يوسف السباعي

قاعدة الموت والاستثناء المتباين

● نسرين سرحان ●

اغوار عينيَّ أمشيها، أتركها
بلدا حصينا في قلبك،
حباً موصوماً بالوجدان الابقى
وبالاهات الحبلى.
تلك صلاة النهر النسية..
تلك دائرة اخرى تتعبد شعراً
منسيا موصوما بالكلمات.
تلك اوراق البنفسج..
قاعدة الموت والاستثناء المتباين
تلك سنوات الميعاد
محمية من لغات الموت..
مجنونة تركب وجه الريح السائر
في الاعماق..
مصلوبة فوق شفاه مثنية تحت
جفون الاموات..
تلك حالات الصمت المطبق..
تلك اغوار بلدي في عينيَّ..
حيا.. صمتا في عينيَّ تتلألأ
في النبض المتماوج، مصقولة
تأتي من قلب الازمان الحيرى..
قاعدة الموت..
تتحدر في جوف الانهار
تتجمل في الداخل والخارج
تتناثر من عين مسهدة، قاعدة
الموت والاستثناء المتباين..
تتحدى الاشلاء الجدران
تتكالب عنفا.. وجدان.
قاعدة الاستثناء المتباين..
تتحدر دمعا في وجه مصل
تتناثر في جوف الريح
تصمت فجأة..
تزأر فجأة..
تنبئني أني العائد
تتكون دمعة.. شمعة.
قاعدة الموت والاستثناء..
تتحدر من بلد الآهات المسجونة
تتألب حتى تكره كل ميزات العصر
كل ميزات العصر المتحجر.
تكون الموت.. تكون الانسان..
يا ايها الكون العائد..
احلم قليلا.. قليلا بالشفق الاحمر
في عينيك..
وحاول.. حاول ان تبرز ما فيه
من سادية..
ذاك العصر.. الموت.. الاستثناء
قاعدة الموت..
الاولى بك ان تؤمن يا ايها
الطاغوت
الملعون..
تتحجر الكلمة في قلبي، فالظلام
الحالك مهما طال سيأتيه الموت..
النور.

(يافة الناصرة)

● ركن الاطفال ●

بالون احمر على امواج النيفا

● بقلم: الكسندر غينيفسكي ●

● كان يوم عيد.

وكان النهار مشمساً دافئاً جميلا.

كنت اتمشى مع والدي على الجسر. وكان نهر النيفا من تحتنا يمضي سريعا، ويمضي معه الامواج والسفن. وقد تراءت لي تلك الامواج والسفن بعيدة جداً، وكأنها على عمق غير مرئي، بحيث كان النظر اليها مخيفا، ولهذا تحاشيتها في البداية، ورويداً رويداً بدأت اسرق منها نظرة سريعة وبعين واحدة.

كان على الجسر جمع غفير من الناس المحتفلين بالعيد.. كانوا يضحكون ويمرحون ويغنون، يبدو على الجميع فرح كبير، لانه كان يوم عيد. وكان النهار فيه مشمسا دافئا، جميلا. وكنت انا اشعر بالفرح ايضا، ليس لانه يوم عيد فحسب، مع ان ايام الاعياد ممتعة، بل لانني كنت امسك بيدي، وباحكام خيطا رفيعا ربطت في نهايته بالونا احمر كبيراً منفوخاً.

كان البالون يسير معي غير انه يتطاير في السماء وعندما كنت انظر اليه كنت اود لو اطير معه الى مكان ما بعيد. اما البالون فكان يتراقص وكأنه يقول (لا تسرع يا فوفكا، سنطير يوما ما سوية.. لا بد ان نطير). وهكذا لم اتسرع كنت انظر في الناس، وفي كل ما حولي بفرح.

وبقيت امعن النظر في الناس.. في كل ما حولي بحيث لم ادر كيف فلت الخيط من يدي. وقبل ان أتأوه من شدة حزني رأيت بالوني الاحمر الكبير قد ارتفع في الاعالي وصعد الى السماء، وبان صغيراً لا غير.

لاعبته الريح ورمته بالقرب من الغيوم، وبعد ذلك بدأ يتهاوى، الى ان سقط في نهر النيفا.

وقفت على الجسر انظر في بالوني الاحمر والدمع يترقرق من عيني لانني لم استطع ان اطير معه الى اي مكان.

قال والدي وهو ينظر الي:

- وتبكي أيضا؟ أتدري كم من المياه في النيفا.. انظر أنها تكاد تفيض من الجانبين وانت تريد ان تضيف اليها دموعك! هل تريد ان تحدث فيضانا وتعكر صفو الناس في يوم العيد؟

فأجبته:

- يؤلمني جداً فقداني بالوني يا بابا.

- وهل تتصور ان الامر لا يؤلمني؟ انه بالون رائع..

- وقد لا احصل على مثيل له ابداً.

- ومن اين لك ان تحصل على واحد آخر بمثل روعته..

وفي هذه الاثناء سمعت فجأة صوت بنت صغيرة وهي تصفق بيديها فرحة وتقول لجدتها:

- يا جدتي.. يا جدتي.. انظري اي بالون احمر جميل يرقص مع الامواج ويزين النيفا.. ان النيفا قد اصبح اجمل.

قال والدي ملتفتاً نحوي:

- هل تدري؟ ها هو بالونك هناك...

وصرخت انا:

- انه بالوني!

واردت ان أتباهى امام البنت الصغيرة لكني سكت لان النيفا جميل دائما وبدون بالوني.

(عن «انباء موسكو»)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

إن اللبيب من الإشارة يفهم

كان للقاضي الفاضل صديق خصيص به، وكان صديقه هذا قريبا من الملك الناصر صلاح الدين، وكان فيه فضيلة تامة. فوقع بينه وبين الملك امر فغضب عليه وهم بقتله فتسحب الى بلاد التتر. وصار وزيرا عندهم. وصار يعرف التتر كيف يتوصل الى الملك الناصر بما يؤذيه. فلما بلغه ذلك نفر منه، وقال للفاضل: اكتب اليه كتابا عرفه فيه أنني أرضى عليه وأستعطفه غاية الاستعطاف الى ان يحضر، فإذا حضر قتلته واسترحت منه. فتحير الفاضل بين الاثنين، صديقه يعز عليه، والملك لا يمكنه مخالفته، فكتب اليه كتابا واستعطفه غاية الاستعطاف ووعده بكل خير من الملك. فلما انتهى الكتاب ختمه بالحمدلة والصلاة والسلام على النبي وكتب: ان شاء الله تعالى، كما جرت به العادة في الكتب فشدد النون في (إن) ثم أوقف الملك على الكتاب قبل ختمه فقرأه في غاية الكمال، وما فهم (إنّ) المشددة. وكان قصد الفاضل: (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك) فلما وصل الكتاب الى الرجل فهمه وكتب جوابه بأنه سيحضر عاجلاً، فلما أراد أن ينهي الكتاب ويكتب (إن شاء الله تعالى) مدّ النون وجعل في آخرها ألفا واراد بذلك: (إنّا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها). فلما وصل الكتاب الى الفاضل فهم الإشارة ثم أوقف الملك على الجواب بخطه، ففرح بذلك.

(المستطرف في كل فن مستظرف)

القاضي الفاضل: الوزير مجير الدين عبد الرحيم البيساني، ولد بمدينة عسقلان في فلسطين وجاء مصر في اواخر الدولة الفاطمية فخدم في ديوان الظاهر بالقاهرة، وبعد سقوط الدولة الفاطمية وزر لصلاح الدين الايوبي واصبح كاتبه ومشيره، وبعد وفاة صلاح الدين ابقاه ابنه الملك العزيز على حاله من الرفعة ونفاذ الامر. ولم يزل كذلك حتى توفي سنة ١١٩٩ ميلادية. وقد قال صلاح الدين الايوبي في ملأ من الناس (لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل).

حكايات من تراثنا العربي

لكل مقام مقال

قال الحجاج لامرأة من الخوارج:
- اقرأي شيئا من القرآن.
فقرأت: اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس (يخرجون) من دين الله افواجا.
فقال: ويحك، يدخلون!
قالت: كان هذا في عهد اسلافك، وفي عهدك يخرجون!

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث قيود الحكم العسكري الجديدة على حرية التنقل

●القدس ـ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ـ من المتوقع ان تبحث الكنيست يوم الاربعاء القادم قضية «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري بعد ان طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على جدول اعمالها «شكل القيود الجديدة التي فرضت على حرية تنقل المواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري».

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست تطلب بحث هذا الموضوع بعد ان تراكمت البينات واظهرت ان «التخفيفات» حملت قيودا جديدة لم تكن قائمة قبل ان يسري مفعولها.

فأبناء قرى الحدود مثل برطعة وصندلة لم يكونوا قبل «التخفيفات» في حاجة الى التصاريح ليخرجوا من قراهم الى اعمالهم، اما الان فعليهم ان يستصدروا مثل هذه التصاريح. كذلك لم تكن هناك لوائح سوداء طويلة لمواطنين حرموا من التنقل الحر في ساعات النهار، واصبح عليهم ان يستصدروا تصاريح يومية في بعض الاحيان لترك قراهم الى اعمالهم.

■■ اسماء جديدة في اللائحة السوداء

هذا وكتب الينا مراسلنا في الطيرة يقول: في مساء كل يوم تقريبا يتجول البوليس في القرية وهو يحمل قوائم من اللائحة السوداء.. وقد ابلغ حتى مساء الاثنين الماضي حسن بشارة، المعلم في المدرسة الثانوية، ويوسف خاسكية، عامل وعضو في الحزب الشيوعي، وعبد العزيز محمد سعيد قاسم، عامل، وسيف الدين احمد عرابة.

■■ اللائحة السوداء في عيلبون

ويقول مراسلنا في عيلبون: بلغ البوليس حبيب فريد خليل وحاتم سليم ايتم وكامل علي حيدر وعيسى حنا سلمان وصالح نايف سكران ونصر نور سلمان وحسن حسين النجمي وحسين النجمي..

والجدير بالذكر ان حسين النجمي زار الحاكم العسكري واستفسر منه عن اسباب وضعه في القائمة السوداء، فأخبره ان وضعه كان خطأ والمقصود ولده حسن.. ثم اضاف، على كل حال الحظر يسري عليك ايضا. وعليك ان تأخذ تصريحا اذا اردت السفر الى خارج القرية!!

■■ امتداد اللائحة السوداء في الجليل

وجاءنا من مراسلنا في الجليل ان الحكم العسكري يواصل اشعار المواطنين العرب بتسجيلهم على القائمة السوداء، وبين هؤلاء، عبد رضا كسكسولو وسعيد عبد الرازق من كفرياسيف ومصطفى النمر وعبد الله عبد الغني من نحف.

وكنا في اعداد سابقة نشرنا اسماء اخرى من الجليل والمثلث.. ويظهر ان السلطات قررت ان تبلغ المغضوب عليهم على مراحل حتى لا يظهر اتساع هذه الاجراءات!

* * *

ارهاب «التخفيفات»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اعتقلت السلطات شفيق خورية، عضو المجلس البلدي بتهمة الخروج من منطقة عسكرية بدون تصريح!

وقد امعن البوليس في التعنت، فرفض اخراجه بالكفالة الا بعد تدخل المحامي حنا نقارة.. عندئذ أخرجه بالكفالة، بعد ان امضى ليلة في مركز بوليس حيفا

* * *

متى سيلغى امر الاقامة الجبرية على المعلم احمد علي دسوقي؟

● وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع عن الأمر الذي أصدره الحاكم العسكري، بدون ابداء الاسباب وبدون تحديد مدة، بفرض الاقامة الجبرية في الطيبة على الاستاذ احمد علي دسوقي الذي يعمل معلما في مدرسة ام الفحم.. لقد صدر هذا الامر في ٦٣/٣/٢٨ ، ولا يزال ساري المفعول، فأين «التخفيفات» الاشكولية؟!

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٢)

يوميات مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

■■ اليوم العاشر

● دمشق ـ و. ص. ف ـ دخل مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية يومه العاشر بمشاركة ست فرق من لبنان وسوريا والسودان والعراق وتونس، وسط اقبال واسع.

فرقة يعقوب الشدراوي اللبنانية قدمت «العتب عالبصره»، وهي من تأليف واخراج صاحب الفرقة. واختار المسرح القومي السوري لهارولد بنتر عرض «الحارس» من اخراج عماد عطواني، بينما انتقى المسرح الجامعي السوري «مملكة المهرج» لعلي كريم ومن اخراج جماعي. اما السودان فاختار مسرحها القومي «ملامح السيد سلطان» لعلي الفكي واخراج حسبو محمد عبد الرحمن. واختارت فرقة بابل العراقية «انتيغون» من تأليف روناك شوقي واخراجه. في حين قدم المسرح الوطني التونسي عرض «بعيش شكسبير» من تأليف محمد ادريس واخراجه.

وقفة اليوم مع المسرح الوطني الجزائري الذي قدم «الشهداء يعيشون هذا الاسبوع» من اعداد عبد اللطيف بن قطاف واخراج الزياني شريف عواد. خلفية العرض مقتبسة من قصة للطاهر وطار، وهي تطرح اسئلة حول ارتباط حاضر الثورة بماضيها. ويتمحور النص حول فكرة ان الاموات يخدمون الاحياء.

ولا شك في ان التشابك الذي وقع بين الروائي الطاهر وطار والمؤلف المسرحي المقتبس محمد بن قطاف والمخرج شريف عياد اضاف مسحة فنية ادبية على العرض وعلى النص الادبي في آن واحد، مما شكل مزيجا فياضا لطاقات ثلاث مبدعة.

وتسود العمل واقعية متميزة لا تخلو من السخرية والدعابة وظفها المخرج بنجاح اذ تمكن من الحفاظ على خيوط القصة وفيها الموضوع والاشخاص والحبكة على موعد دائم مع المشاهد. وفيها الابداع الذي يتعالى على النص الاصلي ليمنحه بعدا فلسفيا يتعدى الواقع المحلي المعاش لينتقل بالمشاهد الى شطحات فلسفية تتعرض بالنقد للانظمة السياسية التي تعمد للحفاظ على كيانها الى الاستغاثة بأمجاد الاجداد واعمال الاموات.

الى جانب هذا، افتتحت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار، يوم الجمعة الماضي الندوة الفكرية لمهرجان دمشق، التي تناقش موضوع المسرح والموسيقى، حيث ألقت كلمة جاء فيها أن القصد من وراء عقد الندوة هو تقديم الجديد في الثقافة المسرحية مستخلصا من تاريخ المسرح عربيا وعالميا. واردفت العطار «هذا الجديد يضاف الى ما سبقه في دورات المهرجان وندواته وهو زاد معرفي نحن بأمس الحاجة اليه حين تكون المعرفة لتغيير وتطوير عقلية وتعميق وعي جماعي بالمصير التاريخي لنا جميعا».

وأشارت العطار الى ازمة المسرحية العربية بقولها «ان ما ننشده من وراء عناوين ندوتنا الفكرية المسرحية المتتابعة هو اضاءة جوانب المشكلة بغية تصور حلول للازمة المسرحية الراهنة والنهوض ثانية بالمسرح العربي الذي اثبت في عقود سابقة انه جدير بتسميته ومهمته وقادر على ان يكون على مستوى الطموح سواء في مضمونه او شكله».

وفي جامعة «مسرح الامم» التي تقام في المعهد العالي للفنون المسرحية، تستمر الجلسات حيث يتناوب الخبراء والاختصاصيون يوما بعد يوم.

وضمن هذه الفاعليات قدم اللبناني عصام محفوظ مشروعه الاخير القائم على نقل اعماله من المحلية اللبنانية الى العربية المبسطة تسهيلا للآخرين لنقلها الى محكياتهم.

وأثار مشروعه ردود فعل كثيرة راجع فيها النقاد والعرب على اهميتها وفائدتها واصبحت هناك تطبيقات مسرحية القائية تبنى على هذه اللغة.

والقى استاذ التمثيل وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية في برلين رودولف بنكا محاضرة، حاول التوفيق من خلالها بين الاندماج لدى الستانيسلافسكي والتغريب عند بريخت. وتكلم رئيس اكاديمية التمثيل في موسكو فلاديمير اندرييف عن الارتجال في المسرح مع تطبيقات عملية، ملحا على اهمية الحفاظ على فردية الممثل الخاصة به، مخالفا بذلك سواه من المخرجين. ويعتبر اندرييف كبير مخرجي مسرح «مالي» في موسكو الذي اكد ان المسرح المجدد الجيد يتعامل مع الممثلين ليس على اساس انهم تقنيون منفذون وحسب بل على قاعدة ان فرديتهم هي ابداعية قادرة على اغناء عمل المخرج.

الفلاح



● بريشة: مربح محسن ـ عيلبون ●

الدنيا تضحك، وانت..!

□ نكتة بلجيكية

ما هو اول شيء يفعله البلجيكي عندما يخرج من الحمام بعد أن «يأخذ» دوشا؟

ينزع بذلته ليجففها!

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١١/٢٢

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار بالعربية
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «انطلاقات»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار بالعبرية
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ ـ برنامج «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ برنامج «مباط شني»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثالثة والاخيرة من مسلسل الغموض البريطاني «شباب المجد»
٢٣،١٠ ـ لقاء مع المخرج المسرحي شمونيل بونيم
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية



● الأيسلندية ليندا بيتر سلوتير (١٨ عاما)، ملكة جمال الكون التي توجت يوم الخميس الفائت في لندن، تتوسط وصيفتيها، ملكة جمال كوريا الجنوبية يو هي شوا (٢٢ عاما) من اليسار، وملكة جمال بريطانيا كريستي روبر (١٧ عاما) ـ (صورة من «و. ص. ف») ●

تاريخ الكاراتيه (الحلقة الثالثة)

● بقلم: الاستاذ جورج سبيت ●

■■ أوكيناوا، مهد الكاراتيه:

● ان هذه الجزيرة من ارخبيل الريو ـ كيو، والذي هو امتداد لليابان نحو الجنوب، تبدو بوتقة حيث، بتأثير العالم الصيني والعالم الياباني، تكون الشكل النهائي للقتال باليد المجردة قبل ان نجد هذه في اليابان دويا عالميا تحت اسم كاراتيه. هذا التكون حدث في مرحلتين.

في عهد الاباطرة مينغ، وقعت الجزيرة تحت السيادة الصينية (القرن الخامس عشر). ووحد الملك الجديد هاسهي من السلالة المحلية شو (مقاطعة شوزان)، ارخبيل الريو ـ كيو تحت نفوذه، وخوفا من الثورات، دون ان يكون حاجة لنفقة قوة عسكرية كبيرة، فقد سن قانونا جعل حمل الاسلحة جريمة واهانة للملكية. ان هذا الحظر دفع الاهالي الى معارضة معلنة وجعلهم يتدربون على التقنيات القديمة المحلية للقتال دون اسلحة. وقامت حسب مناطق الجزيرة، ثلاث مدارس اساسية: شوري ـ تي، ناها تي، وتوماري ـ تي. ان تجديد طرق القتال كان سهلا بسبب العلاقات الوثيقة للجزيرة مع البلاد التي اخضعتها. والواقع أن مهاجرين، تجارا، رسل بلاط المينغ وجاءوا الى اوكيناوا وادخلوا اليها عرضا «فنون القبضة».

في عام ١٦٠٩ احتل بدوره، سيد اقطاعي ياباني اسمه شيمازو من جماعة الساتسوما (جزيرة كيوشو، في اقصى جنوب اليابان)، (ارخبيل) الريو ـ كيو بالتغلب على سلالة «شو». وللسبب نفسه مثل سابقه، فقد حظر امتلاك وحمل الاسلحة على سكان الجزيرة. من هذا الحظر الجديد ولدت (الاوكيناوا ـ تي)، مزيج من الكمبو والتقنيات المحلية. وراح السكان يتدربون من جانبهم في الخفاء لتقوية اسلحتهم الطبيعية التي تتمثل في الايدي والارجل والاكواع والركب وغيرها، وذلك بتدريبها على ضرب مختلف انواع المواد التي تصادفهم ويعملون من جهة أخرى على اتقان الطرق الفعالة لمهاجمة النقاط الضعيفة في الجسم بحيث يمكن بضربة واحدة انزال الاذى بالخصم كالكسر او النزيف الداخلي او الاغماء او الموت. لقد طوروا ايضا تقنيات تستخدم ادوات من الصعب حظرها على هذا الشعب من الفلاحين مثل العصي، المناجل، السلاسل، المدقات. وهكذا ظهرت تقنيات البوجوتسو، التونفا، التشاكو، الساي، الخ..

سنة ١٧٣٥ تقريبا، ولاول مرة في الادب، ظهر اسم خبير في الكاراتيه. في كتاب اوشيما ـ هيكي مذكور ساكوغاوا، ولد في اكاتا ـ شوري، جاء الى الصين لكي يتقن فنه ورجع الى الجزيرة حيث يعلم.

في اثناء هذه الفترة، فرضت عائلة الشيمازو، اسياد ساتسوما في جنوب اليابان، حماية شبه سرية على جزيرة اوكيناوا. وبالواقع ان الـ ـ شيمازو، بطريقة غير مباشرة، حاولوا ان يحافظوا على تبادلات تجارية وثقافية مع الخارج، وان يفتحوا جنوب البلاد الى الصين. مع ان السلطة المركزية حظرت على النبلاء ان يقيموا علاقات مباشرة ومستقلة مع الخارج، لكن الصين، القوية جدا، وسعت منطقة نفوذها على كل آسيا، من خلال تبادلات ثقافية وتجارية عديدة. ولكن سفير الصين هو الذي جعل سلطته رسمية. ان الصينيين يعون الفائدة التي يجلبها سكان جزيرة اوكيناوا لرياضات القتال ولكي يحرضوهم نحو مهماتهم التجارية، فقد فوضوا في الجزيرة ملحقين في السفارة وملحقين ثقافيين معلمين في الملاكمة الصينية. ان معلمي الكمبو هؤلاء، استقبلوا بحرارة من قبل السكان فعلموهم فنهم. مدة اقامتهم في الجزيرة كانت لسنة واحدة توافق دورة الرياح التي تتيح السفر نحو الصين.

في عام ١٨٧٠ ، وصل الى اوكيناوا الملحق الثقافي كوشو كون (اللفظ الياباني: كوشانكو) مع مجموعة من تلاميذه الصينيين، وعلم في الجزيرة. لقد الف (كاتا) التي تركها كتذكار لسكان الجزيرة. وسميت هذه الكاتا كوشانكو مدة طويلة على اسم مخترعها وتعلم الان في مدارس الشوتوكان باسم كانكو، منذ ان قلص المعلم فوناكوشي التسمية الاولى لكي يعطيها معنى باطنيا (حيث الترجمة التقريبية هي: النظر عبر العدم «اللاشيء»). لقد كانت هذه الكاتا مفضلة لدى المعلم فوناكوشي.

بعد ذلك جاء الى اوكيناوا صينيون اخرون، اهمهم وايشينغزان، إواء وانسون. والاخير خفض عدد تلاميذه لعدد قليل، حيث اشهرهم هو المعلم ترميغوسوكا. اذ بلغت قمة شهرته في اثناء شباب المعلم فوناكوشي اوجها وفي الفترة نفسها جاء معلم غير معروف من الصين وصل واقام في جزيرة اوكيناوا وحظي فيها باهتمام الجميع بالرغم من عدم وجود لغة مكتوبة في الجزيرة، في تلك الفترة، فان قصة مغامراته انتقلت الى يومنا.

وتمتد هذه الفترة من تاريخ الكاراتيه، من سنة ١٨٠٠ الى ١٨٧٠. اذن فالكاراتيه نتجت من تركيب تقنيتي قتال. الاولى، وهي خاصة بسكان جزيرة اوكيناوا، بسيطة لكنها فعالة للغاية وخاصة انها قريبة من الحقيقة اذ انها طبقت خلال قرون ويوميا في معارك حقيقية. الثانية، محضرة دقيقة اكثر، مشبعة بتعاليم فلسفية وهي حصيلة اشمل واكمل ثقافة في ذلك العهد، وهي ثقافة الصين.

هذين المصدرين يفسران الصفة المضاعفة للكاراتيه، فهي عنيفة وفعالة وفي الوقت نفسه نظام قاس ومتزمت لنزعة غير عدوانية. نحو عام ١٩٠٠ ، ادخل درس الاوكيناوا ـ تي في منهاج الجزيرة، لكن لهدف سلمي: ذلك انهم وجدوا في هذه التقنية وسيلة رائعة للتربية وقرروا ان يدرسوها في المدارس. وخاصة المعلمان، اتكون اتوسو، وكاتريو هيغاونا اللذان ركزا الاسلوب التقليدي للاوكيناوا ـ تي. لقد كانت هذه فترة تكوين وتعليم الاشخاص الذين اصبحوا معلمين نحترم ذكراهم ونحمل تعليم فنهم خارج اوكيناوا: جيشين فوناكوشي، كينوا مابوني، شوتوكو كيام، شوكي موتوبو، شوجان مياغي، شوجو اوغوسوكو، اودن باهيكو.

حدث في مثل هذا اليوم

* ١٩٤٣/١١/٢٢ ـ استقلال لبنان من الاستعمار الفرنسي.

* ١٩٤٥/١١/٢٢ ـ تشكيل اللجنة العربية العليا التي تضم الاحزاب العربية الفلسطينية.

* ١٩٥٢/١١/٢٢ ـ انقلاب عسكري في العراق.. اللواء نور الدين يستولي على السلطة حتى بلوغ الامير فيصل سن الرشد.

* ١٩٦٣/١١/٢٢ ـ وفاة الكاتب البريطاني الدوس هكسلي.

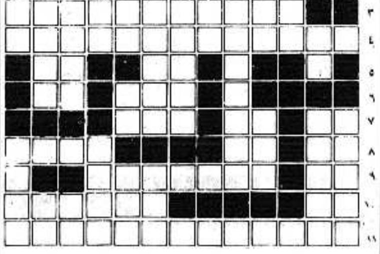
* ١٩٦٣/١١/٢٢ ـ اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي (٤٦ عاما)، في دالاس على يد هارفي اوزالد.

* ١٩٦٧/١١/٢٢ ـ مجلس الأمن الدولي يتبنى بالاجماع القرار (٢٤٢) الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ويتضمن الاعتراف بكل دول المنطقة.

* ١٩٧٤/١١/٢٢ ـ الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى القرار الذي يؤكد مجددا حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين، اضافة الى القرار الذي يعطي منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب في الامم المتحدة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦١) * * *



● اعداد: فدوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي:

١ ـ مخيم فلسطيني + الدعابة
٢ ـ الهبة + عكس نجح
٣ ـ قطر عربي + حرف جزم + يشاهده
٤ ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني + ذكية (معكوسة) + الاسم الاول لممثل عربي
٥ ـ مهنة جميلة ـ احصل على (مجزومة)
٦ ـ بان ـ للتفسير
٧ ـ عكس سر (معكوسة) ـ مرض خطير ـ وبخ
٨ ـ جواب ـ من الحشرات ـ مدينة فلسطينية محتلة
٩ ـ ضمير متصل ـ كنية القائد الفلسطيني الراحل خليل الوزير
١٠ ـ عمر ـ قرية عربية
١١ ـ دولة آسيوية + يبقى

عمودي:

١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ للنهي ـ أداة نصب ـ اوتيلات (معكوسة)
٣ ـ نوع تربة
٤ ـ الاسم الاول لقائد شيوعي ـ مملكة قديمة
٥ ـ من الفواكه + من الحلويات (معكوسة)
٦ ـ علم مذكر
٧ ـ الصحاري (معكوسة)
٨ ـ متماثلان + قطر عربي ـ علم مؤنث
٩ ـ ضلال (مبعثرة) ـ ود ـ اداة استفهام
١٠ ـ نجن من العشق ـ من الامراض
١١ ـ قرية عربية ـ فاصل
١٢ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي ـ لا (بالانجليزية)
١٣ ـ فترة زمنية (معكوسة) ـ واشي

* * * حل لغز رقم (١٦٠) * * *

أفقي وعمودي:

١ ـ طوباس ـ برن
٢ ـ واشنطن + غسان
٣ ـ يشرتا ـ دوري
٤ ـ أنت + البانيا
٥ ـ سطا + ليبيا + بن
٦ ـ ب ب + قابلة
٧ ـ بند + أيار + لا
٨ ـ أنوار + بلاطة
٩ ـ نسرين + لاطفت
١٠ ـ غيابه ـ هتف

الحمى المالطية.. أسبابها.. أعراضها.. سبل الوقاية منها وطرق علاجها

● بسبب الاهمال وغياب جهاز وطني للصحة يكون قادرا على مكافحة الحمى المالطية، يتكرر انتشار هذا المرض في منطقتنا منذ عدة اعوام، ملحقا الخسائر المادية والاضرار الصحية بمجتمعنا.

ومع اللجوء الى الاقتصاد المنزلي الاقل كلفة، والاكثر ملاءمة للصحة من حيث القيمة الغذائية، يصبح من الضروري لفت انتباه الجميع الى اهمية الوقاية من الحمى المالطية عند اقتناء بعض الحيوانات الداجنة، او عند تحضير وشراء اللبن او الزبدة او الاجبان المصنعة في البيت.

ما هي الحمى المالطية؟

مرض يصيب الحيوانات في الاساس، وينتقل الى الانسان من الحيوان المصاب، وهو لا ينتقل من انسان لانسان.

مسبب المرض:

بكتيريا تصيب الحيوانات، خاصة الماشية (الغنم والماعز والابقار)، وتسبب الاجهاض للغنم والماعز. وينتقل المرض الى الانسان بطريقتين اساسيتين:

١ ـ طريق الغذاء: الحليب والجبنة والزبدة واللبن، ولحوم الحيوانات المصابة اذا اكلت دون طهي كاف. والجبنة البيضاء مصدر اساسي للمرض، لذلك تكثر الاصابة في الربيع أثناء موسم الجبنة.

٢ ـ يصاب الاشخاص الذين يعتنون بالحيوانات المصابة عن طريق الاحتكاك المباشر بها وبافرازاتها.

علامات المرض:

تبدأ الاعراض بعد فترة تتراوح بين اسبوع الى عدة اشهر من دخول البكتيريا الى الجسم، وتظهر على شكل حمى، ترتفع اكثر في الليل، وتصاحبها قشعريرة، وعرق شديد. كما يلاحظ التعب والهزال وفقدان الشهية والصداع. وغالبا ما يشعر المريض بألم غير محدد في البطن، وآلام في المفاصل والعظام والعضلات.

واحيانا يكون الالم الحاد في احد المفاصل، اكثر الاعراض وضوحا، وخاصة عند الاطفال.

لتأكيد التشخيص غالبا ما يطلب الطبيب فحصا مخبريا يؤكد او ينفي وجود المرض.

العلاج:

الطبيب فقط يقرر العلاج اللازم ومدته. ويجب اتباع تعليمات الطبيب بدقة.

في حالة التأخر في العلاج، او عدم الانتظام به، او عدم استكماله، يمكن ان يصبح المرض مزمنا، فيصيب معظم الاعضاء الداخلية: الكبد، الطحال، المفاصل، الاعصاب، وغيرها، ويصبح علاجه صعبا للغاية.

سبل الوقاية:

لا يجوز استعمال الحليب للشرب أو لتحضير الجبنة او الزبدة او اللبن الا بعد غليه او تعقيمه.

يجب غلي الجبنة البيضاء قبل استعمالها، خاصة اذا لم نكن متأكدين ان الحليب قد غلي قبل صنعها، ومن المفروض ان تغلى الجبنة مقطعة الى قطع صغيرة، ولعدة دقائق، حتى تصل الحرارة الى كافة اجزائها.

للمزارعين فقط!!

كيف تتجنب الخسارة المادية وتحمي صحتك؟

* بفحص الماشية بشكل دوري وتطعيمها ضد المرض. وبالاخص المواليد الجدد، وقبل ان يصبح عمرها ٥ شهور (اي قبل فترة الحمل).

* بعدم ادخال حيوانات جديدة للمزرعة الا بعد التأكد من خلوها من المرض.

* اذا ظهرت حالات اصابة بين حيوانات مزرعتك، فلا تنس ان تفحص نفسك وبشكل دوري.

ماذا تستفيد من تطعيم الماشية؟

* تحمي نفسك وعائلتك من المرض، فالذين يربون الماشية هم دائما الاكثر عرضة للاصابة بالحمى المالطية.

* تتجنب حالات الاجهاض بين الاغنام، والتي تؤدي الى الخسارة المادية.

* تتجنب انتشار المرض من الحيوانات المصابة الى السليمة.

* تساعد على الحد من انتقال المرض الى الانسان.

للوقاية من الاصابة بالمرض عليك مراعاة الامور التالية:

* النظافة العامة لمكان حفظ الماشية.

* غسل الايدي بعد العناية بالحيوانات، وبعد حلبها، لان المرض ينتقل اثناء الحلب في حالة وجود جرح او خدش في اليد.

* وكذلك الامر عند ذبح الماشية يجب الحذر من انتقال المرض عن طريق دم الماشية المصابة يجب التخلص من الخلاصة والجنين عن طريق حرقها او دفنها لمنع انتشار المرض.

■■ للتذكير

* علاج الحمى المالطية يحتاج الى ثلاثة اسابيع على الاقل

* الحمى المالطية لا تترك مناعة قوية، وتكرار الاصابة امر ممكن.

* الوقاية من الحمى المالطية امر سهل ومضمون.

* غمر الجبنة او تغطيسها بالماء المغلي لا يكفي للقضاء على بكتيريا الحمى المالطية.

* للحد من انتشار الحمى المالطية بين الماشية يجب عزل الحالات المصابة عن باقي القطيع وذبحها.

* اذا كان في يديك خدوش او جروح عليك الا تشارك في حلب او ذبح او توليد الحيوانات المصابة الا بعد تغطية تلك الجروح جيدا.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت اصدرته لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية، المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع التابعة لجامعة بيرزيت)

تسويق اول فئران «جرى التلاعب ببنيتها الوراثية»!

●بلتيمور (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعلنت شركة «دوبون» مؤخرا انها ستطرح في الاسواق في بداية العام القادم فئرانا جرى التلاعب ببنيتها الوراثية من اجل المساعدة في الابحاث المتعلقة بالسرطان.

واطلق على هذه الفئران اسم «انكومايس»، وهي تحمل مورثات بشرية مرضة بالسرطان وتعتبر اولى الحيوانات التي منحت ترخيصا علميا امريكيا.

وانتج البروفسور فيليب ليدر والبروفسور تيموثي ستيوارت هذه الفئران بواسطة اساليب التكنولوجيا الحيوية في جامعة هارفرد رغم العديد من الاعتراضات في الولايات المتحدة على التلاعب بالبنى الوراثية وعلى امكانية قيام شركات خاصة بانتاج انواع جديدة من الحيوانات قد تشكل خطرا.

وتعتبر هذه الفئران المتلاعب ببنيتها الوراثية «نماذج من الحيوانات غير معروفة حتى الآن. اذ ان وضعها يشبه الحالة السرطانية ويمكن ان يستخدمها الباحثون للاجابة على مجموعة من المسائل الاساسية المتعلقة بالكشف عن الاصابة بالسرطان والوقاية منه ومعالجته عند الاقتضاء» حسب ما صرح به الناطق باسم شركة «دوبون» روجر موريس.

وحدد ثمن الواحد من هذه الفئران البيضاء اللون التي لا يختلف شكلها في شيء عن الفئران العادية بـ (٥٠) دولارا. وستستخدم خاصة في الابحاث المتعلقة بسرطان الثدي الذي يصيب سنويا ١٥٠ الف امرأة في الولايات المتحدة.

لقاح جديد ضد الطاعون البقري في اسيا وافريقيا

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ اعلنت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية انه بفضل الاختبارات الوراثية تمكن باحثون امريكيون من وضع لقاح ضد الطاعون البقري المنتشر في افريقيا واسيا حيث الحق اضرارا جسيمة.

وحسب تقديرات الوكالة الامريكية فان اللقاحات الحالية التي اثبتت فعاليتها في الدول الغربية لم تؤد الى ازالة الطاعون البقري في افريقيا واسيا خاصة لانها يجب حفظها بدرجة حرارة منخفضة وتتطلب تدخل الاطباء البيطريين لوصفها. والنتيجة حسب قول الوكالة هو ان مليونين من الماشية والحيوانات المتوحشة تموت سنويا بسبب هذا المرض.

يتم التلقيح بحقن عنصرين من فيروس الطاعون البقري داخل الفيروس المستخدم للتلقيح المضاد للجدري واللقاح الجديد اعدته جامعة كاليفورنيا في ديفيس بتمويل من الوكالة الامريكية. وهو ليس بحاجة للتبريد ويسهل نقله وحقنه حسب ما اوضح بيان اصدرته الوكالة. واعلن رئيس فريق الباحثين الذي اخترع اللقاح، الدكتور تيلاهون يلما «انه مثالي بالنسبة لظروف الدول النامية».

واللقاح الجديد يجب ان ينتظر تصريح الاجهزة الامريكية لمراقبة تربية المواشي والى موافقة الحكومات المعنية، كما انه يجب تجربته بشكل محدود على الماشية في افريقيا. وحتى الان لم تتم تجربته الا في الولايات المتحدة.

جامعة مكسيكية تمنح ارملة الرئيس التشيلي السابق سيلفادور الليندي دكتوراة شرف

● بويبلا (المكسيك) ـ و. ص. ف ـ منحت اورتانسيا بوسي، ارملة الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي، يوم الخميس الفائت درجة دكتوراة فخرية من جامعة بويبلا، على بعد ١٣٠ كيلومترا جنوب مكسيكو لـ «نشاطها المدني اللامع لصالح الحرية في بلادها».

وألقت بوسي خطابا في هذه المناسبة، شكرت خلاله الحكومة والشعب المكسيكيين على التضامن الذي ابدياه لآلاف اللاجئين التشيليين ولها شخصيا خلال «سنوات النفي الـ (١٥) الطويلة».

وذكرت بوسي الليندي التي تعيش في المكسيك منذ ١٩٧٣ ، انها تأمل في العودة الى تشيلي في ايلول ١٩٨٩ «بهدف الانضمام الى النضال من اجل الدمقراطية في بلادها من غير السعي الى اي منصب سياسي ولا الى اي شيء اخر»

شباب الجبهة في منطقة عكا يحيون كل من أسهم في توطيد قوة الجبهة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه شباب الجبهة في منطقة عكا تحية اكبار الى كل يد شابة وكل ضمير حي وقف مع الجبهة وساهم في توطيد قوتها في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وذلك في منشور عام وزع في فروع قرى منطقة عكا بآلاف النسخ.

وأشار المنشور في البداية الى النتائج التي حصلت عليها الجبهة قطريا ومنطقيا مؤكدا انها بهذه النتيجة قد لقنت الاحزاب الصهيونية ومجروراتها درسا جديدا في الكرامة والمسؤولية. وان هذه النتيجة هي تعبير عن الثقة بالجبهة وبسياستها الصادقة والمثابرة وهذه الزيادة نتيجة للعمل المشرف والمتفاني الذي قام به جمهور الشباب والشابات.

وجاء في المنشور: «لقد أصبحت الانتخابات من ورائنا ولكن نضالنا من اجل نيل الحقوق المهضومة لجماهير شعبنا وشبابنا ما زال امامنا، الامر الذي يتطلب منا تعميق الوحدة الكفاحية واستمرار النضال. فصد قوى اليمين والفاشية وتحقيق السلام العادل وضمان المستقبل الآمن للشباب يتطلب من الجميع الالتفاف حول الجبهة وشباب الجبهة».

جبهة طمرة تحيي الشعب الفلسطيني بمناسبة اعلان الاستقلال

● بحث الاستعدادات لمعركة الانتخابات البلدية ●

● طمرة ـ من مراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ اكتظت قاعة نادي الحزب الشيوعي في طمرة مساء يوم السبت ١١/١٩، بالحضور لسماع تلخيص معركة انتخابات الكنيست والتحضير لمعركة الانتخابات المحلية حيث شارك في الاجتماع اكثر من (١٥٠) نشيطا جبهويا.

قدم سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجاء، بيانا شاملا عن الانتخابات متحدثا عن اهمية دورة «الانتفاضة» غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر واعلنت عن ولادة دولة فلسطين. وحيا باسم الجبهويين اعلان الدولة الفلسطينية قائلا: «ان الاعلان عن قيام دولة فلسطين اثلج صدر كل وطني مخلص لشعبه وخاصة الشيوعيين والجبهويين حيث اكدت التجربة ان برنامجنا كان صحيحا منذ اربعين عاما وهذا امر نفتخر ونعتز به». واضاف ان نتائج الانتخابات بينت مضاعفة قوة اليمين والاحزاب الدينية والمتطرفة وهذا الوضع سببه «المعراخ» الذي كان يتنافس مع «الليكود» بالمزاودة اليمينية المتطرفة. واشار الى ان نتائج الانتخابات قطريا عززت من موقف الجبهة السياسي. اما نتائج الانتخابات في القرية رغم قساوة المعركة فكانت جيدة وحافظنا على القاعدة الاساسية للجبهة.

ثم تكلم رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، عن نتائج الانتخابات قائلا: «ان النتائج تعطينا العزم على تحقيق نجاحات كبيرة في معاركنا المستقبلية».

وبعد النقاش جرى تلخيص وبعد ذلك اتخذت القرارات التالية: تحية للشعب الفلسطيني وخاصة شعب الانتفاضة لمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية والاستعداد لخوض معركة الانتخابات المحلية والعمل على توسيع صفوف الجبهة واقامة لجان احياء فورا.

تحية جماهير شعب على دعمها للجبهة في الانتخابات الاخيرة

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ حققت جبهة شعب الدمقراطية نجاحا هاما في انتخابات الكنيست الاخيرة.

فقد زاد عدد اصوات الجبهة من (٣٩٩) صوتا في انتخابات عام ١٩٨٤ الى (٦٦١) صوتا في الانتخابات الحالية. وارتفعت النسبة من ٣٤٪ الى ٤٤،٥٪ من مجمل الاصوات. وتعتبر هذه النتيجة مكسبا هاما، خاصة على ضوء استكلاب الاحزاب الصهيونية. فقد نشط في شعب (١٥) حزبا بالاضافة الى القائمة التقدمية ودراوشة وبالرغم من ذلك فان وعي اهالي القرية لطبيعة المعركة السياسية قد حسم المعركة بالنصر لصالح الجبهة.

وقد وزعت جبهة شعب الدمقراطية يوم السبت منشورا حيت فيه الاهالي. وجاء في المنشور: «اننا نحيي ابناء قريتنا الذين منحوا اصواتهم للجبهة ونناشد الاخوة الاخرين، الذين صوتوا للاحزاب الصهيونية، تحمل المسؤولية والالتفاف حول الجبهة».

، كما لستنكرت الجبهة في المنشور سياسة هدم البيوت والتي كان آخرها هدم (١٥) بيتا في الطيبة.

جبهة معاوية تلخص معركة الانتخابات

● معاوية ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة معاوية الدمقراطية اجتماعا لخصت فيه المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة وذلك يوم الخميس ٨٨/١١/١٧. افتتح الاجتماع شريف محاميد، عضو سكرتارية الجبهة، وتحدث سكرتير جبهة معاوية، حسين سعيد محاميد، الذي اشاد بالعمل المكثف لاعضاء الجبهة والاصدقاء وكل من اسهم في زيادة عدد اصوات الجبهة في القرية حيث حصلت الجبهة على ٢٥١ صوتا من اصل ٥٦٦ صوتا (١٥٦ في الانتخابات السابقة).

وشارك في الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، حيث قام بتلخيص معركة الانتخابات، وقال: احيي كل شخص في معاوية عمل لصالح الجبهة واسهم في انجاحها. واضاف: ان اعداءنا السياسيين وخصومنا قد حسدونا على تنظيمنا وتجنيدنا في يوم الانتخابات. نحن لسنا حزب انتخابات بل متواجدون ابدا بين الاهالي وفي قيادة نضال جماهيرنا.

وتطرق الى اضراب «يوم المسكن» وقال: انه يوم غضب وتحذير للسلطة ازاء سياسة هدم البيوت. ودعا الجماهير العربية الى المزيد من الوحدة للتصدي للاخطار المحدقة بجماهيرنا العربية في البلاد. وتطرق الى دورة الانتفاضة في الجزائر وقال ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تشكل دفعا الى الامام في سبيل تحقيق التسوية السلمية العادلة في المنطقة.

جبهة البعنة تحيي شعبنا الفلسطيني بإقامة دولته

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة البعنة يوم السبت (١١/١٩)، إجتماعا موسعا لكادر الجبهة لتلخيص معركة إنتخابات الكنيست الثانية عشرة وافتتاحا لانتخابات السلطات المحلية.

إفتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، الدكتور هشام بكري، فهنأ الحضور وشعبنا الفلسطيني بميلاد دولة فلسطين. ثم قدم تلخيصا لانتخابات الكنيست في القرية فثمن المكاسب التي حققتها الجبهة في البعنة.

وقدم نمر مرقس، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، بيانا مفصلا حول نتائج إنتخابات الكنيست وتأثيرها على مجمل السياسة في المنطقة مؤكدا مواقف الجبهة الصادقة وخاصة بعد الانتخابات حيث دعت كل من يعز عليه السلام والمساواة وكل انسان وطني لتشكيل اوسع اطار مشترك للقضايا العينية وأهمها قضية السلام العادل. وحول الدولة الفلسطينية قال مرقس: ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر نزعت من تحت اقدام حكام أمريكا واسرائيل والرجعية العربية البساط وأفشلت كل المخططات الاستسلامية. ونأمل، تابع مرقس قائلا، ان يتحقق على الارض اعلان وقيام الدولة الفلسطينية بكل مقوماتها.

وبعد النقاش وتلخيصه اتخذت القرارات التالية:* تحية شعبنا الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة دولته* استنكار سياسة هدم البيوت في الوسط العربي ومجمل سياسة الخنق والتمييز السلطوية* تحية اكبار الى جمهور الناخبين في البعنة الذين اعطوا ثقتهم للجبهة وزادوا من قوتها وتدعو جبهة البعنة الجماهير للالتفاف حولها ودعمها في انتخابات السلطات المحلية* تحية لكل الجبهويين في البعنة الذين نشطوا في المعركة وخاصة النساء الجبهويات اللواتي عقدن عشرة اجتماعات احياء نسائية وشباب الجبهة الذين عقدوا ثمانية اجتماعات احياء.

مجلس عمال حيفا يطالب شركة «تسيم» باصلاح سفنها في احواض بناء السفن

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت سكرتارية مجلس عمال حيفا شركة «تسيم» الاسرائيلية للملاحة بان تنفذ اعمال تصليح سفنها في احواض بناء السفن في حيفا وليس في هونغ كونغ.

وقررت سكرتارية المجلس مناقشة هذا الموضوع في اجتماع مشترك يضم رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت، حايم هبرفيلد، ومدير عام احواض بناء السفن، زئيف الموغ، واتحاد ضباط البحرية لاقرار خطة مشتركة لارغام شركة «تسيم» على ذلك.

وقال سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرطمان، ان احواض بناء السفن في حيفا وظفت، في السنتين الماضيتين، اموالا طائلة في توسيع وتعميق الاحواض كما ارسلت عددا من كوادرها الى دورات تأهيلية خارج البلاد. واضاف ان اصلاح السفن في البلاد هو بديل لاصلاحها في الخارج مقابل دفع دولارات وهذا يقلص من مصروفات الاستيراد الاسرائيلي.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تضع برنامج عمل على شرف مؤتمرها التاسع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى الفروع تضمنت برنامج العمل الذي وضعته اللجنة على شرف مؤتمر المنطقة التاسع الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت، ٢٠ ـ ٢١ /٨٩/١/ في عكا.

ومما جاء في الرسالة: «هذه هي المرة الاولى التي سيعقد فيها مؤتمر لمنطقة عكا بدون مؤسسها جمال موسى، الرفيق القائد الذي كرس حياته لقضية الحزب. الامر الذي يجب ان يحفزنا لاحراز المكاسب ولانجاح المؤتمر التاسع كما نجحنا في انتخابات الكنيست. ولجنة المنطقة اذ تدعو جميع الشيوعيين في الفروع الى العمل بجد ونشاط وتفان لاعلاء شأن المنطقة ودفعها الى الامام تضع بين ايديكم برنامج عمل يتضمن البنود التالية:* زيادة العضوية خاصة بعد معركة الانتخابات للكنيست حيث برز العديد من الاصدقاء الذين من الممكن ضمهم الى صفوف الحزب او الجبهة او الشبيبة* الوصول الى ٢٨٠٠ مشترك في «الاتحاد» اي زيادة ٣٠٠ مشترك عن الهدف الماضي. كذلك الوصول الى تجديد ١٠٠٪ من اشتراكات الجديد والدرب وزيادتها* التجند بحماس لانهاء القضايا المالية*

القيام بجهود خاص لتحسين الوضع التنظيمي في الفروع، خاصة بعد معركة الانتخابات حيث برز العديد من الرفاق كقادة يستطيعون المساهمة في تحسين الوضع التنظيمي والعمل على ضبط الخلايا وعقد الاجتماعات في مواعيدها وكذلك يجب العمل والوصول الى كل رفيق مهما كان وتفعيله بالشكل والمجال المناسب والمفيد له وللحزب * البحث في اعادة تنظيم الجبهات المحلية وتحسين التنظيم في الجبهات القائمة واقامة جبهات فعالة حيث لا يوجد وذلك تحضيرا لمعركة الانتخابات البلدية المقبلة* كل فرع يعمل على اقامة لجنة خاصة للاعداد للمؤتمر وتضع برنامج عمل امام الفرع لتحقيقه والعمل على تنفيذ قرارات لجنة المنطقة».

هذا وتقرر ان تكون هذه المواضيع ضمن مسابقة منطقية رقابية على شرف المؤتمر حيث سيمنح الفرع الفائز درع المنطقة على اسم طيب الذكر، جمال موسى.

غدا الاربعاء
جلسة مفتوحة لمجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل الى عقد جلسة عادية. وذلك يوم غد الاربعاء ١١/٢٣ الساعة السادسة مساء في قاعة مجلس عمال الناصرة (بيت فرانك سناترا) بمشاركة مجلس عمال الناصرة وقسم التنظيم. وسوف يطرح على جدول اعمال الجلسة استقالة سكرتيرة المجلس وانتخاب سكرتيرة جديدة وامور متفرقة أخرى. هذا، وعلمنا ان الجلسة ستكون مفتوحة امام الجمهور.

وفد النقابات الفرنسية يزور مدينة عكا ويقدم التعازي بوفاة طيب الذكر، جمال موسى

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل وفد النقابات الفرنسية ال«سي. جي. تيه» ضيفا على مدينة عكا يوم السبت.

وفي مكتب منطقة عكا الحزبية استقبل الوفد الذي ضم مارسيل اوميه، مساعد مسؤول العلاقات الخارجية في النقابة وجاكلين ليونار، سكرتيرة العلاقات المحلية في النقابات الفرنسية، نايف سليم، القائم بأعمال سكرتير المنطقة ورمزي خوري، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية وكمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية وأحمد ابو شنب، عضو مجلس عمال عكا ونجيبة غطاس، عضو سكرتارية المنطقة وسالم اطرش، عضو مركز نقابة عمال النسيج وابراهيم طه، عضو مجلس عمال عكا ولفيف من العمال.

وبعد ان رحب نايف سليم بالوفد قدم عرضا موجزا لاعمال المنطقة والقضايا النقابية ومكاسب المنطقة في الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة.

وتحدثت نجيبة غطاس عن العمل النسائي ومساهمة المرأة في النضال العام من اجل السلام.

وقدم رمزي خوري كلمة سياسية عن الاوضاع المحلية والعالمية والفلسطينية.

وتكلمت باسم الوفد الفرنسي، جاكلين ليونار. فحيت نضال الجبهويين في اسرائيل وقالت ان زيارتنا تهدف الى تعميق اواصر الصداقة والتضامن مع نضال العاملين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وتبادل الخبرات. وتحدثت عن زيارة الوفد للمناطق المحتلة حيث اطلع على الاوضاع السائدة هناك عن كثب. وتحدثت بتأثر عن الاحتفالات التي أقامها المواطنون في المناطق المحتلة ابتهاجا بالاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية.

وبعد ذلك توجه الجميع الى منزل القائد الشيوعي الراحل، جمال موسى، حيث قدم الوفد التعازي باسم ال «سي. جي. تيه». بوفاة القائد النقابي الراحل، جمال موسى.

الجلسة الافتتاحية

■ تتمة من صفحة١ ■

شبرينتساك يلقي كلمته التحريضية العنصرية مطالبيه بان «يصمت» وان «يخجل مما يتفوه به».

وفي اثناء تأدية اليمين الدستورية اضاف اعضاء الكنيست من الكتل المذكورة اعلاه على نص اليمين (انني التزم) كلمات تندد بالعنصرية والتطرف وافكار «الترانسفير» والالتزام بالنضال من اجل التعايش المشترك ومن اجل السلام العادل ومساواة الجماهير العربية في الحقوق. وبالمقابل ادى عضو الكنيست نواف مصالحة (معراخ) اليمين الدستورية دون اية اضافة بينما رفض ذلك عضو حزبه، عضو الكنيست ابراهام بورغ (!!).

وعلى اثر تقديم الليكود اقتراح الى جدول اعمال الكنيست لانتخاب عضو الكنيست دوف شيلانسكي، رئيسا للكنيست الجديدة، وبعد جدال ـ عاد اعضاء الكنيست من الكتل اليسارية الى تأدية اليمين للوقوف حاجزا امام اقتراح الليكود، واستغلال حقهم الدمقراطي، في التصويت ضد مرشح الليكود واليمين لهذا المنصب.

وتجدر الاشارة الى ان الاوساط اليمينية المتطرفة في الكنيست حاولت الحؤول دون افساح المجال امام اعضاء الكنيست من كتل اليسار تأدية اليمين حيث طالبت باعتبارها لاغية. الا ان محاولتهم هذه باءت بالفشل.

وكانت المنافسة على رئاسة الكنيست الجديدة بين دوف شيلانسكي (ليكود) وشلومو هيلل (معراخ). وقد انتخب شيلانسكي باغلبية ٦٤ صوتا (الليكود والاحزاب الدينية و «تسومت» و «موليدت») مقابل ٥٥ صوتا (المعراخ و «راتس» و «الجبهة» و «الحزب الدمقراطي» و «مبام» و «القائمة التقدمية»). بينما نسي رئيس الجلسة، الترانسفيري شبرينتساك، الادلاء بصوته!

وبعدها اقرت الكنيست اقتراحا حول تركيب «اللجنة المنظمة للكنيست» (وظيفة اللجنة تحديد لجان الكنيست الجديدة وهي بمثابة اللجنة المؤقتة للجنة الكنيست). وعين عضوا الكنيست من الجبهة توفيق طوبي وشارلي بيطون في عضوية اللجنة.

وتجدر الاشارة الى ان الليكود والمعراخ قدموا اقتراحا متفقا عليه حول تشكيلة هذه اللجنة استثنوا فيه «الحزب الدمقراطي» من التمثيل في اللجنة. وقد احتج النائب توفيق زياد على هذا القرار. واكد في اقتراح لجدول اعمال الكنيست بان القرار غير دمقراطي. وطلب ان تضم اللجنة ممثلا عن كتلة دراوشة. لكن الكنيست اقرت باكثرية الاصوات اقتراح الليكود والمعراخ.

هذا ويفيد مراسلنا للشؤون السياسية والحزبية ان مجريات جلسة الكنيست الثانية عشرة الاولى امس ابرزت ثلاث حقائق اساسية هي: ● اولا ـ الاخطار الجدية المحدقة بالمجتمع الاسرائيلي وبالكنيست ومما تبقى من قيم دمقراطية بتعزز قوة اليمين في داخل الكنيست وخصوصا دخول ممثلي «الترانسفير» المفضوحين (والمستورين) والتي برزت، بشكل خاص، عندما تسلم احدهم، الترانسفيري شبرينتساك، رئاسة الجلسة ● ثانيا ـ هزال وميوعة (وخطورة) الموقف المعراخي من المعركة ضد اليمين العنصري والفاشي ● ثالثا ـ وقاحة قوى اليمين اللامتناهية بترشيح (وانتخاب) دوف شيلانسكي المعروف بانه من اشد العنصريين تطرفا ومعاداة للسلام العادل لمنصب رئيس الكنيست.

هذا ولبى الالوف، امس، دعوة «اللجنة من اجل حرية التدين والتنظيم» وتظاهروا امام مبنى الكنيست في موعد افتتاحها وذلك احتجاجا على التطرف الديني والاخطار المحدقة بالبلاد جراء اقامة حكومة تعتمد على الاحزاب الدينية واحتجاجا على عمليات الابتزاز التي تقوم بها هذه الاحزاب.

ومن جهة ثانية تظاهر حوالي الالفي طالب ثانوي على عتبة التجنيد العسكري وذلك احتجاجا على عدم تجنيد تلاميذ المدارس الدينية.

وتجدر الاشارة الى ان شرطة الكنيست كانت رفضت منح تصريح الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب بالتظاهر امام الكنيست، في موعد افتتاحها، احتجاجا على سياسة هدم البيوت والتجاهل والتمييز. والحجة التي تذرعت بها الشرطة هي انها «لا توافق على اجراء مظاهرة في مثل هذا اليوم»!!

الدول الاوروبية ترحب بمقررات المجلس

■ تتمة من صفحة١ ■

مؤتمر دولي مما يتضمن الموافقة على حق الوجود والامن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

ان احترام هذا المبدأ، الذي يسير جنبا الى جنب مع احترام مبدأ العدالة لشعوب المنطقة وانطلاقا من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مع كل ما يستتبع ذلك، يشكل بالنسبة الى الدول الاثنتي عشرة شرطا ضروريا لاقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط مثلما اكدت ذلك مرارا منذ اعلان البندقية. وتعرب الدول الاثنتا عشرة عن ارتياحها لادانة المجلس الوطني العلنية للارهاب.

«وتوجه الدول الاثنتا عشرة نداء الى كل الاطراف المعنيين كي تنتهز هذه المناسبة وتساهم بطريقة ايجابية في عملية السلام بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للنزاع الاسرائيلي ـ العربي مع الامتناع عن القيام بأي عمل عنف وأي سلوك يمكن ان يؤزم، ايضا، الوضع المتوتر في الشرق الاوسط. ان هذا الحل لا يمكن التوصل اليه الا عن طريق مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة، التي تشكل الاطار الملائم للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنية مباشرة.

«والدول الاثنتا عشرة قلقة جدا حيال تدهور الوضع في الاراضي المحتلة وتصاعد شعور الخيبة واليأس عند سكان هذه الاراضي وهما سيزدادان تأزما بسبب عدم وجود احتمالات لحل عن طريق المفاوضات. وتجدد الدول الاثنتا عشرة التزامها المشاركة بنشاط في كل جهد يهدف التوصل الى حل عن طريق المفاوضات».

وعلم من مصدر دبلوماسي غربي ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، استقبل امس (الاثنين) في العاصمة التونسية السفراء الـ ١٢ للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ليشرح لهم القرارات الاخيرة، التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الجاري.

وحسب المصدر نفسه فان القدومي طلب خصوصا من محادثيه ان تتبنى اوروبا موقفا شجاعا من اعلان الدولة الفلسطينية والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يؤكدان حق اسرائيل في الوجود.

واضاف هذا المصدر ان القدومي شدد على ضرورة وضع الاراضي المحتلة، في اسرع وقت ممكن، تحت انتداب الامم المتحدة او تحت انتداب اوروبي لفترة انتقالية تعقب جلاء اسرائيل وفي انتظار انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

والدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة هي المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وبلجيكا واسبانيا والبرتغال ولوكسمبورغ واليونان وهولندا والدانمارك وايرلندا.

عرفات يصل الى مصر في اطار الجهود

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية المستقلة، التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني قبل اسبوع في العاصمة الجزائرية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك صرح الى الصحافة بانه ينتظر زيارة عرفات ليطلع منه على «بعض التفاصيل المتعلقة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة». واشار مبارك، ايضا، الى انه سيبحث مع عرفات «المراحل المقبلة التي يتعين اجتيازها».

واكد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير جمال الصوراني ان محادثات مبارك وعرفات ستتناول، ايضا، الخطوات الواجب القيام بها من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام». وادلى الصوراني بهذا التصريح في ختام لقائه، صباح امس، مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وكان في استقبال عرفات القادم من بغداد كل من وزير الخارجية المصري ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز.

واشار عرفات فور وصوله الى القاهرة الى انه سيطلع الرئيس مبارك «بالتفصيل على اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد أخيرا في الجزائر».

ورأى ان الامر يتعلق الى «مفهوم مشترك لتحرك فاعل يهدف الى اطلاق الجهود من اجل عقد مؤتمر دولي لاقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط».

واشار عرفات الى ضرورة ان تأخذ في الاعتبار «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» وامتنع عن الرد على سؤال حول (الخطوات المقبلة التي يجب القيام بها).

واشاد عرفات من جهة اخرى بـ «التصريحات الايجابية» للملك الاردني حسين الى شبكة التلفزة الامريكية «سي. بي. اس» والتي اعتبر فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية «ذهبت الى الحد المطلوب منها بقبولها قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ في المجلس الوطني بالجزائر».

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية البقيعة والقرى المجاورة يوم الجمعة (١١/١٨) جثمان الشاب سهيل داود ابو غزالة الى مثواه الاخير والذي توفي بعد مرض عضال عن عمر يناهز الـ (٤٦) عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في البقيعة يتقدمون بأحر التعازي الى جميع افراد عائلة ابو غزالة واقاربهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

في الاجتماع العام لنشيطي الجبهة في ابو سنان
تهنئة الشعب الفلسطيني باعلان استقلال الدولة الفلسطينية

● توجيه التحية الى اهالي القرية الذين زادوا عدد الاصوات الممنوحة للجبهة في انتخابات الكنيست ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة ابو سنان إجتماعا لكادرها العام يوم السبت (١١/١٩) في نادي خليل خوري، لتلخيص المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست.

وترأس الاجتماع فوزي نعيم موسى، عضو سكرتارية الجبهة المحلية، وقدم سليم خوري، سكرتير الجبهة التلخيص عن اضراب يوم المسكن وثمن عاليا دور الاهالي في الاضراب.

وقدم د. احمد سعد التلخيص العام للمعركة الانتخابية. واستهل بيانه بالحديث عن الحدث التاريخي الهام والمفرح، الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:* تقديم التهاني الحارة الى جماهير شعبنا الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالانجاز الكبير الذي حققه نضالها العنيد وهو الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. * الاستعداد بكل العزم الذي لا يلين والتجند الفعال للمعارك المقبلة وزيادة تنظيم الجبهة. * رص الصفوف وصقل الوحدة لمواجهة الاخطار المحدقة جراء تقوية اليمين والظروف الاقتصادية الصعبة.

من جهة اخرى اصدرت الجبهة في ابو سنان منشورا وزعته على الاهالي حيتهم فيه على الوقفة الوطنية المشرفة التي ساهمت في تعزيز قوة الجبهة وفي إنجاح الاضراب العام الذي اعلن في يوم المسكن إحتجاجا على سياسة هدم البيوت القمعية.

ومما جاء في المنشور: «كان الاضراب شاملا ومهيبا وشموليته تعكس مدى اصرار جماهيرنا العربية في الدفاع عن كرامتها وحقوقها القومية واليومية والتصدي لسياسة القهر القومي السلطوية. وبهذه المناسبة تحيي عمال وتجار بلدنا وطلاب مدارسنا وكل من لبى نداء الاضراب والكرامة الوطنية».

وتابع المنشور: «شاءت المصادفة السعيدة ان يتزامن يوم الاضراب العام مع اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ١٩ عن ميلاد دولة فلسطين حسب الشرعية الدولية وقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ والذي ينص على مبدأ إقامة دولتين: إسرائيل وفلسطين. وإننا إذ نحيي ذلك نزداد تفاؤلا وثقة بمصداقية برنامج وطريق جبهتنا الذي إحتضناه خلال الاربعين عاما الماضية. ونزداد إصرارا على مواصلة الكفاح هنا في إسرائيل وبأوسع وحدة صف يهودية عربية ضد سياسة العدوان والاحتلال والتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني. ومن اجل مصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة والتي اكدت مصداقيتها مقررات الدورة الاخيرة في الجزائر».

وفي الاشارة الى نتائج الانتخابات في القرية جاء في المنشور: «بوعيكم وتأييدكم حققت الجبهة مكسبا هاما في الانتخابات، فقد إزداد عدد الاصوات للجبهة من ١٠٥٥ صوتا في الانتخابات الماضية الى ١٣٧١ في انتخابات الكنيست الثانية عشرة. وإزدادت النسبة من ٤٢٪ الى ٤٧٪ وهذه الزيادة المشرفة تعكس مدى وعي اهالي قريتنا والتفافهم حول الجبهة، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار استشراس الاحزاب الصهيونية وسيل وزرائها ونوابها التي غزت ابو سنان لنهب الضمائر ونهش الاصوات. وهذا المكسب الذي انجز بفضل تجند المئات من الاهالي الى جانب الجبهة يحمل الجبهة مسؤولية كبيرة وهي قدما لتعزيز وحدة الصف».

في الاجتماع الاول بعد المؤتمر وانتخابها:
لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تهنىء الشعب الفلسطيني بميلاد دولته وتندد بجرائم الهدم وبالتهديد بحل مجلس الطيبة

* تحية جماهير الشباب على نشاطهم المثمر الى جانب الجبهة في الانتخابات *

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية في المثلث يوم الجمعة (٨٨/١١/١٨) في نادي عثمان «ابو راس» في الطيبة اجتماعها الاول بعد مؤتمر المنطقة الاخير.

ترأس الاجتماع درويش رابي، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وقدم حسني سلطاني بيانا سياسيا وتنظيميا تركز فيه على الوسائل الواجب اتخاذها للنهوض بالمنطقة الى امام وعلى انجاح حملة جمع اشتراكات «الغد» والوصول الى ٣٠٪ حتى تاريخ ٨٨/١٢/١٥ كهدف اولي للمنطقة. وجرى نقاش بناء ومسؤول حول البيان شارك فيه العديد من اعضاء لجنة المنطقة. واشترك في التلخيص مريد فريد ممثل سكرتارية مركز الشبيبة ومحمد عبد الكريم عضو سكرتارية منطقة الحزب وحسني سلطاني.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب حسني سلطاني سكرتيرا للمنطقة. واتخذت القرارات التالية:

١ ـ تحية حارة للشعب الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ في الجزائر واعلانه عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ـ على اساس حل واقعي وعادل في المنطقة ـ دولتين للشعبين ـ فلسطين بجانب دولة اسرائيل.

٢ ـ نعرب عن رفضنا واستنكارنا الشديدين لسياسة الهدم السلطوية، سياسة خنق قرانا ومدننا ومنعها من التقدم والتطور بشتى الوسائل. فالخزي والعار للسياسة التي اقدمت على هدم ١٥ بيتا في الطيبة. وفي الوقت نفسه نشيد بالوقفة البطولية والشجاعة التي وقفتها جماهيرنا في الطيبة وتحية للجماهير العربية التي استجابت لنداء الاضراب في يوم المسكن (٨٨/١١/١٥) حيث تميز بالشمولية ووحدة الصف العالية ردا على هذه السياسة.

٣ـ تحية اعجاب وتقدير لكل الجبهويين الشباب وللرجال والنساء لما بذلوه من جهود لانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الـ ١٢ وعلى الزيادة في نسبة وعدد الاصوات للجبهة. وتدعو الشبيبة الشيوعية اعضاءها واصدقاءها الى المزيد من الاصرار والعناد على طريق تحقيق المزيد من المكاسب وفتح الابواب امام الشباب ودعوتهم للانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية المدافع الامين عن قضايا الشباب العامل والمتعلم.

٤ـ تهيب لجنة المنطقة باعضاء الشبيبة الشيوعية والفروع الى التجند لانجاح حملة جمع اشتراكات مجلة «الغد» البالغة ٦٥٠ اشتراكا والوصول حتى يوم ٨٨/١٢/١٥ الى نسبة ٣٠٪.

عشر اصابات بفيروس «الايدز» داخل السجون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقبع في سجون البلاد ١٠ سجناء مصابون بفيروس الايدز.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاثنين)، ان نتائج الفحوصات التي اجريت مؤخرا بين السجناء بهذا الخصوص دلت على ٣٦ اصابة بفيروس الايدز بين السجناء يقبع منهم في السجون، حتى الآن، ١٠ سجناء.

وقال مدير قسم الخدمات الطبية في السجون، د. يعقوب زيليوبم، ان وجود السجناء المصابين بالفيروس سوية مع بقية السجناء لا يهدد الاخرين بالخطر وانه «كما يبدو، قد اصيب السجناء بالمرض اثر تعاطيهم المخدرات» ـ حسب قوله.

رياضة
● اسعد تلحمي ●

اليوم وغدا المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

* في «الاتحاد»، غدا، تقارير مفصلة *

● تجري، اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء، مباريات الاسبوع الثالث (الثامن عمليا) والمؤجلة من الشهر الماضي. فاليوم الثلاثاء تجري ست مباريات بينما تجري المباراتان المتبقيتان غدا الاربعاء.

المباراة المركزية تجري غدا في طيرة الكرمل بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة السادسة وبين مكابي اخاء الناصرة الذي يسبقه بمرتبة واحدة مع رصيد نقاط مماثل (٩). الفريق المضيف لعب حتى الان مباراتين بيتيتين حصل فيهما على ثلاث نقاط بينما لحقت بالفريق النصراوي خسارتان خارج ارضه. المباراة مهمة جدا للفريقين والنصراويون يعلمون ان بقاءهم في القمة مشروط بالحصول على نقطة واحدة على الاقل.

وفي بيسان يلتقي الفريق المحلي فريق مكابي عسفيا. المضيف سجل التعادل في مبارياته الخمس الاخيرة في حين خسر العسافنة مبارياتهم البيتية الثلاث الاخيرة فتدهور نحو المرتبة (١٤).

وفي دالية الكرمل سيحاول فريق المعين الخروج من مأزقه الآني على حساب فريق القاع من كريات آتا. نصر ديلاوي من شأنه ان يدفع بالفريق نحو مركز اللائحة.

هبوعيل الطيرة يحل ضيفا على فريق المرتبة الاولى، بيتار حيفا في مباراة صعبة جدا. الطيراويون حصلوا على نقطة واحدة من ثلاث مباريات خارجية هذا الموسم.

وغدا الاربعاء يستضيف فريق شباب الناصرة في لقاء قمة مركزي فريق مكابي العفولة، صاحب المرتبة الثانية ويسبق النصراويين بنقطة واحدة. اللقاء يجمع ايضا بين فريقين لم يخسرا هذا الموسم مع العلم ان الشباب سجلوا التعادل في المباريات الخمس الاخيرة ومباراتهم غدا هي الثانية في سلسلة اربع مباريات بيتية على التوالي.

وفي الطيبة يلعب الفريق المحلي مباراة بيتية امام كريات شمونة. الطيباويون سجلوا نتائج طيبة للغاية في المباريات الاخيرة وحارس المرمى جاي ليفي حافظ على شباك نظيفة في المباريات الثلاث الاخيرة. فوز طيباوي سيعزز امال الفريق في المنافسة على بطاقة الارتقاء، ومن شأنه ايضا ان يدعم اللاعبين معنويا لتحقيق نصر اخر يوم السبت على مكابي الخضيرة.

وغدا تجري ايضا المباراتان: هبوعيل عكا ـ مكابي عكا ومكابي الخضيرة ـ بيتار نهريا.

هذا وستنشر «الاتحاد»، غدا الاربعاء تقارير مفصلة عن مباريات اليوم.

■ كرة سلة ■

شوط واحد لا يكفي لتحقيق الفوز

* م. موتسكين ـ جمعية الشبان ٧٣ : ٦٥ *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ خسر فريق جمعية الشبان المسيحية مباراته البيتية ضد فريق مكابي موتسكين. وبذلك فشل في تسجيل اول خسارة لاقوى فرق الدرجة القطرية والمرشح السادس للارتقاء الى دوري الدرجة الممتازة.

تعلق الجميع بأمل كبير بالفوز بعد ان ادى فريق الجمعية عرضا قويا في الشوط الاول الذي انتهى بتفوق الجمعية (٣٨ : ٣٥). وبرز في هذا الشوط الدفاع القوي ومن خلال منع لاعبي الخصم من تسجيل نقاط أكثر والتفوق عليهم. وفي الهجوم طرأ تحسن كبير على اداء لاعبي الجمعية. وقدموا اداء جيدا برز فيه التعاون الكبير بينهم. ونخص بالذكر عامر وطوني وبولس. وفي اواخر الشوط إيرز. اما نزار فلم يقدم المرجو منه في وضع كهذا فلم يساهم باكثر من ٧ نقاط.

وتجدر الاشارة الى ان لاعبين اثنين من موتسكين هما كوهن ولوبانوبسكي، اديا عرضا قويا ولم يعرف لاعبو الجمعية كيفية تغطيتهما بشكل صحيح مما ادى الى ان يسجلا الكثير من النقاط لصالح فريقيهما. وبرز كوهن في التسجيل من مسافات بعيدة. اما لوبانوبسكي فقد لعب بقوة تحت السلة واستطاع تسجيل الكثير من نقاطه بدون ان يصده احد.

كانت بداية الشوط الثاني لصالح فريق الجمعية ايضا. واستطاع اللاعبون المحافظة على تفوقهم الذي وصل حتى (٥٠ : ٣٨). ولكن فريق موتسكين تمكن من السيطرة على مجرى اللعب ومن خلال دفاع قوي وشديد استطاع لاعبوه اقفال منطقة الجزاء مما ادى الى هبوط عدد النقاط لصالح الجمعية الى (٢٧) نقطة في الشوط الثاني. اضف الى ذلك تسجيل كل من نزار وايرز ٤ نقاط فقط في هذا الشوط.

اجمالا فاز في المباراة الفريق الافضل والاقوى. ولكن يجب الاشارة الى مشكلتين اساسيتين لدى فريق الجمعية: اولا، لا يوجد شيء اسمه دفاع منظم ومتنوع يجابه به اللاعبون الخطط الهجومية المختلفة. وثانيا، تسجيل النقاط قليل جدا وهذه الكمية ربما تكفي ضد بعض الفرق او حتى عندما يسجل فريق الجمعية عددا كبيرا من النقاط يكون ضد فرق هزيلة. اما ضد فرق قوية فان كمية قليلة من النقاط لا تكفي.

اما التحكيم، فقد كان سيئا للغاية، وعدم التفاهم البارز بين الحكمين اثار عصبية الطرفين وادى الى بعض التوتر.

سجل النقاط للجمعية: عامر عموري (١٤)، ايرز جولدشميت (١٢)، نزار داي (١١)، طوني قزعورة (١٠)، بولس عوض (١٠)، عمر سويدان (٨).

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

١٠٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل

*.. وفي الشهرين القادمين سيزداد الوضع حدة اكثر * اضراب عام في كريات جات، امس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الصورة السوداوية التي رسمها وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، في جلسة الحكومة، امس الاول الاحد، حول ارتفاع وتائر البطالة بصورة مذهلة في الفترة الاخيرة، الا ان معطيات دائرة الاحصائيات المركزية، تشير الى ان الوضع اصعب بكثير من ذلك حيث ذكرت ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد وصل الى ١٠٠ الف عامل. وان الوضع سيزداد سوءا خلال الشهرين القادمين.

وحسب معطيات التأمين الوطني، الذي اقام طاقما اضافيا لمعالجة قضايا دفع مستحقات البطالة، فان ٣٠ الف طلب جديد قدمت للمؤسسة للحصول على مستحقات بطالة خلال الشهر الحالي.

ومن المعطيات التي قدمها الوزير قصاب للحكومة يستدل أن نسبة البطالة كانت في نهاية العام الماضي ٥,٦٪ من قوة العمل في البلاد وخلال الربع الثاني من العام الحالي ارتفعت النسبة الى ٥,٩٪ بينما ارتفعت هذه النسبة خلال الربع الثالث من هذا العام الى ٧,٢٪ من قوة العمل في البلاد.

ويذكر ان اكثر فروع الاقتصاد التي تعاني من ازمات مالية هي النسيج والالكترونية والمعادن. وخلال الاشهر الستة الاخيرة اغلق ٤٠ مصنعا ابوابه وقذف بعماله الى سوق البطالة ويجري الحديث الان عن اغلاق ١٨ مصنعا اخر. وعلى الرغم من ان شمال البلاد هي اكثر مناطق البلاد معاناة من البطالة الا ان بوادرها بدأت تظهر في منطقة تل ابيب. ومن بين اكثر المتعرضين للبطالة هم الاكاديميون وخصوصا المهندسين. وهذه المرة الاولى التي ترفض فيها بعض المصانع في هذه المنطقة مساعدات حكومية مقابل عدم اقدامها على فصل عمال.

ومن جهة اخرى، شهدت بلدة كريات جات، امس، اضرابا عاما، نفذه السكان في اعقاب اقدام ادارة مصنع «اليغات» على اغلاقه وقذف عماله البالغ عددهم ٢٢٠ عاملا الى سوق البطالة. وقام الاهالي بالتظاهر في مركز البلدة واضربت جميع المصانع والورش تضامنا مع عمال المصنع.

انتحار شاب من معلوت لانه عاطل عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر امس، ان الشاب بن شباط مالكا (٢٤ عاما)، من معلوت، انتحر في نهاية الاسبوع الماضي باطلاقه النار مباشرة على راسه.

واضافت الصحيفة، نقلا عن اصدقائه، ان الشاب اصيب باحباط وكآبة في الفترة الاخيرة بعد ان اتضح له ان ادارة المصنع الذي يعمل فيه، منذ اسبوع فقط، تنوي فصله من العمل، بعد ان كان عاطلا عن العمل لمدة سنتين.



● عمال من ديمونة يصرخون ضد تفاقم ازمة البطالة خلال مظاهرتهم، امس، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس (صورة خاصة)

توضيح من ابراهيم مالك حول ندوة «جبعات حبيبه»

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - اعلن الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بانه لن يشترك في الندوة التي تقام غدا-الاربعاء في جبعات حبيبه لتلخيص المعركة الانتخابية.

وقال انه عندما تم الاتفاق على مشاركة مندوب الجبهة في الندوة قيل ان المشاركين هم ممثلو الاحزاب المختلفة ولم يقل ان «الصنارة» وصاحبها لطفي مشعور يشاركان في الندوة، كما ان اسماء معينة اقحمت في الندوة ليست ممثلة لاحزاب معينة.

وقال ابراهيم مالك لـ«الاتحاد» ان معهد «جبعات حبيبه» يسيء لنفسه كمعهد علمي للابحاث، بهذا المسلك، «وعلى اية حال، - قال مالك - لست مستعدا للمشاركة في تركيبة كهذه».

قرار حكومي لا يجيز تحديد «الخط الاخضر» على الخرائط الرسمية لاسرائيل

● حيفا - لمراسلنا - ردا على احتجاج كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين على توزيع خرائط اسرائيل على جمهور المعلمين بدون ان يجري فيها تحديد لـ «الخط الاخضر» (حدود اسرائيل قبل عدوان العام ١٩٦٧)، تسلمت رئيسة الكتلة، تسيورا شاروني، الاسبوع الماضي، رسالة من السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق فلير، جاء فيها انه وفقا لقرار الحكومة منذ ١٩٦٧ لا يجوز تحديد «الخط الاخضر» في الخرائط الرسمية لاسرائيل!!.

وعلقت شاروني على هذا الرد بالقول انه من الغريب جدا محاولة محو «الخط الاخضر» وايهام الجمهور والشباب في البلاد بان خارطة «اسرائيل الكبرى» هي نفسها خارطة الدولة!

وتساءلت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين هل ينسجم ذلك مع التعليم على قيم السلام ومع التصريحات عن «الرغبة في السلام»؟!

في اجتماع مع ممثل الجبهة في بلدية حيفا:

غورئيل يعد بدراسة مطالب اهالي «وادي السياح»

● حيفا - لمراسلنا - اجتمع ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، صباح امس (الاثنين)، مع رئيس البلدية، اريه غورئيل، وعرض عليه قضية اهالي «وادي السياح»، الذين يعيشون في هذا المكان منذ ما قبل قيام الدولة.

وطالب كركبي البلدية بان توافق على ربط هذا الحي العربي بشبكتي الكهرباء والمجاري. ووعد رئيس البلدية بدراسة القضية واتخاذ الاجراءات المناسبة.

ويذكر ان اهالي «وادي السياح» (حوالي ٩٠ نفرا) يعيشون في ظروف صعبة للغاية لعدم ربط الحي بشبكة الكهرباء والهاتف والمجاري ولا يتلقون اية خدمات من جانب البلدية.

ويعود السبب في عدم ربط الحي بشبكة الكهرباء والمجاري لعدم مصادقة البلدية على ذلك بذريعة انه لا يحق لسكان الحي العيش هناك على الارض التي يمتلكونها ويحملون شهادات اثبات ملكية(طابو) بها منذ عهد الانتداب البريطاني على فلسطين.

بناية مدرسة عين السهلة يتهددها الانهيار ووزارة المعارف لا تحرك ساكنا

** وفد معلمين جبهويين يزور المدرسة للاطلاع على اوضاعها عن كثب ويعد تقريرا حول الازمة **

● عين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام وفد من كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين العامة يوم الاحد (١١/٢٠) بزيارة لمدرسة عين السهلة للاطلاع عن كثب على اوضاعها الصعبة التي تعانيها منذ سنوات حيث ان بناية المدرسة آيلة للسقوط. وذلك ما اكده تقرير مهندس مختص.

وضم الوفد كلا من مفيد صيداوي، عضو نقابة المعلمين العامة، وتيسير خالد اغبارية، عضو مركز نقابة المعلمين، وجاد الله صالح اغبارية، رئيس كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين.

وقد شاهد الوفد الجدران المشققة والمتصدعة وانسياب مياه الامطار الى الغرف بالاضافة الى جو القلق الذي يسيطر على الهيئة التدريسية والطلاب والاهالي من خطر انهيار البناية وحدوث كارثة.

وقام مدير المدرسة الاستاذ وجيه كبها باطلاع الوفد على الوضع المزري الذي تعيشه المدرسة مؤكدا ان وزارة المعارف لا تحرك ساكنا لحل الازمة. واعد اعضاء الوفد تقريرا وافيا عن اوضاع المدرسة وقاموا على اثر ذلك بارسال رسالة مستعجلة الى سكرتير نقابة المعلمين العامة السيد يتسحاق فلير ونسخ عنها الى كل من ايلي دهان وسكرتير نقابة المعلمين فرع الخضيرة، وتسيبورا شاروني، ومركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، ودان ليرنر، ومستشار سكرتير النقابة العامة والى لجنتي الاباء والمعلمين وادارة المدرسة في قرية عين السهلة.

عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب المفتوح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية، امس الاول، باعلان الاضراب المفتوح واغلاق جميع المختبرات في المستشفيات الحكومية لفترة غير محدودة.

وجاء هذا التهديد في اثناء الاجتماعات الاحتجاجية التي عقدها المستخدمون، امس الاول، لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على رفض وزارة المالية الخوض معهم في مفاوضات حول مساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم». وطالب المستخدمون وزارة الصحة بالعمل لدى وزارة المالية للبدء معهم في هذه المفاوضات.

وذكرت مصادر حكومية انه في حالة تنفيذ مستخدمي المختبرات تهديداتهم فان النية تتجه لاصدار اوامر عمل الزامية بحقهم. واضافت هذه المصادر ان وزارة المالية لا يمكن لها ان تستجيب لمطالبهم.

الليكود يقرر «الرقص على الحبلين».. والمعراخ يواصل الزحف الى الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قادة الليكود في اجتماعهم الاستثنائي الذي عقدوه امس (الاثنين)، لبحث آخر التطورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، مواصلة المفاوضات «السرية» مع المعراخ بغرض التوصل الى اتفاق برضي الطرفين حول تشكيل حكومة موسعة بقيادة الليكود ومشاركة المعراخ، وفي الوقت نفسه، مواصلة الاتصالات مع الاحزاب الدينية واليمينية.

واستمع قادة الليكود في اجتماعهم، امس، الى تقرير موسع من موشيه آرنس ودان مريدور، بخصوص المفاوضات مع طاقم المعراخ. ودلت الاحداث، امس، على ان المفاوضات بين الطرفين وصلت الى طريق مسدود لا سيما وان الجانبين يختلفان على توزيع الحقائب الوزارية فيما بينها.

ويطالب المعراخ بتوزيع الحقائب الوزارية بالتساوي بينه وبين اعضاء الليكود. واعرب زعيم الحزب، شمعون بيرس، في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز»، نشر امس، انه لا يعارض قيادة شمير للحكومة الموسعة طول الفترة الامر الذي يعني ان الخلافات بين الطرفين تتركز بالاساس على توزيع الحقائب الوزارية وشكل الحكومة القادمة.

ورفض قادة الليكود، بشكل قاطع، تلبية شروط المعراخ. واعلن المجتمعون انهم على استعداد لمنح المعراخ وزارة «الامن» فقط. بينما يطالب المعراخ، اضافة الى وزارة «الامن» باحدى الوزارتين: المالية او الخارجية.

واشار راديو «غالي تساهل»، امس، الى ان قادة الليكود قرروا اتباع سياسة «تمويهية» مع المعراخ ومع الاحزاب الدينية على السواء بغرض التوصل، في اسرع وقت، الى اتفاق بشأن تشكيل الحكومة الجديدة والحصول على تنازلات من قبل جميع الاطراف. اذ ان قرارهم بمواصلة المفاوضات مع المعراخ، على الرغم من وصولها الى طريق مسدود، جاء تمشيا مع هذه الرغبة في «الرقص على الحبلين» بين المعراخ والاحزاب الدينية واليمينية للحصول على اكبر قدر ممكن من التنازلات عن طريق التهديد بالاتجاه الى الطرف الآخر اذا اصر اي طرف من الاثنين على طلباته وشروطه

وعلى الصعيد نفسه استبعد شمعون بيرس، امس، امكانية تشكيل حكومة موسعة بسبب الخلافات بين الليكود والمعراخ. وتجدر الاشارة الى ان الليكود يعارض منح بيرس وزارة المالية او الخارجية، كما يطالب المعراخ.

ومن المتوقع ان تجتمع الدائرة السياسية في حزب «العمل» في الايام القريبة لاقرار مواصلة او وقف المفاوضات «السرية» مع الليكود. وفي حال فشل الدائرة السياسية في الحسم بهذا الخصوص، فان السكرتير العام للحزب عوزي برعام، سيدعو اعضاء مركز الحزب للحسم بهذا الشأن.

ارتفاع سعر الغاز للاستعمال المنزلي

● تل ابيب - ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الاخيرة، اسعار الغاز للاستهلاك المنزلي بنسبة (١٠٪).

ويأتي هذا الغلاء بعد اقل من اسبوعين من رفع اسعار الغاز للاستهلاك المنزلي في المرة الاخيرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٦ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 23.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 163/45 - 23.11.1988 - Price: 70 Agorah

«المعراخ» يوقف الاتصالات مع «الليكود» ويقرر العودة الى صفوف المعارضة

● المراقبون: قرار المعراخ خطوة تكتيكية للضغط على الليكود ● وزارتا الاسكان والبناء والداخلية لـ «شاس» ● شمير «يأمل» بتشكيل الحكومة الجديدة قبل انتهاء فترة التكليف التي منحه اياها رئيس الدولة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قادة المعراخ، امس (الثلاثاء)، وقف الاتصالات والمفاوضات مع الليكود والعودة الى المعارضة في الكنيست الثانية عشرة وذلك على خلفية الخلافات العديدة التي اعترضت المباحثات بين طاقمي الحزبين وخصوصا تلك المتعلقة بتقسيم الحقائب الوزارية ورفض الليكود الاستجابة لشروط المعراخ.

ويأتي هذا القرار في اعقاب اعلان الليكود، مساء يوم الاثنين (١١/٢١)، عن رفضه منح المعراخ وزارتين من ثلاث يطالب بها: «الامن» والخارجية والمالية. واعرب قادة الليكود عن استعدادهم لمنح المعراخ وزارة «الامن» فقط. ورفضوا منح بيرس وزارة الخارجية او المالية، وبالمقابل اقترحوا عليه منصب القائم باعمال رئيس الحكومة ورئاسة ثلاث لجان برلمانية. الا ان المعراخ رفض هذا العرض. كذلك ظهرت عدة خلافات بشأن توزيع الحقائب الوزارية بالتساوي بين الطرفين.

وكان شمعون بيرس ويتسحاق رابين اجتمعا، امس، مع عضوي طاقم المعراخ المفاوض، حايم بارليف وموشيه شاحل، قبل اتخاذهما القرار النهائي بشأن وقف الاتصالات مع الليكود. وفي اعقاب هذا الاجتماع اعلن المعراخ، بموافقة بيرس ورابين معا، عن وقف الاتصالات والعودة الى المعارضة.

ورأى بعض المراقبين ان قرار حزب «العمل» هذا قد يكون «قرارا تكتيكيا»

● البقية على ص٥ ●

جمهورية لاوس الشعبية تعترف بدولة فلسطين

● رئيس وزراء اسبانيا: الخطوات التي اجتازتها م.ت.ف في دورة الجزائر ايجابية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حظيت الدولة الفلسطينية، التي اعلن عن ولادتها في (١٥) تشرين الثاني الجاري، حتى يوم امس الثلاثاء (١١/٢٢)، باعتراف (٤٨) دولة كان اخرها جمهورية لاوس الشعبية.

فقد اعلنت وكالة الانباء الرسمية اللاوسية ان لاوس اعترفت بالدولة الفلسطينية في (١٨) تشرين الثاني الجاري.

واوضحت الوكالة ان وزارة الخارجية اشارت، في بيان اصدرته بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني للدولة الفلسطينية المستقلة، الى ان لاوس تدعم كفاح الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة.

وتتوقع المصادر المسؤولة ان يرتفع عدد الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية، التي اعلنت عنها دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، الى (١٠٠) دولة. وهذا الامر سيعزز قاعدة الشرعية الدولية التي ترتكز اليها الدولة الفلسطينية ويسهم في نهاية الامر في تنشيط الضغط الاقليمي والدولي باتجاه عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

هذا واعتبر رئيس الوزراء الاسباني،

● البقية على ص٥ ●

غالبية مطلقة لحزب المحافظين في الانتخابات الكندية

● اوتاوا - «و.ص.ف» - حقق حزب رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني المحافظ فوزا بارزا في الانتخابات الاتحادية الكندية وحصل على الغالبية المطلقة التي كان في حاجة اليها لجعل مجلس العموم في اوتاوا يبرم اتفاقية التبادل التجاري الحر التي وقعت مع الولايات المتحدة.

وهذه المرة الاولى التي يحصل فيها الحزب المحافظ على ثقة المقترعين لادارة البلاد لولايتين متتاليتين في حين اعتبرت النتائج تكريسا لسياسة مولروني الذي دافع عن اتفاقية التبادل الحر وعمل من اجل اعادة الوئام بين مقاطعة كيبيك والمقاطعات الكندية الاخرى.

واستنادا الى احصاءات اعلنتها شبكات التلفزيون فاز الحزب المحافظ، حتى الساعة [illegible] بتوقيت غرينتش بـ ١٧٠ مقعدا من اصل ٢٩٥ (اي على ٤٣ في المئة من الاصوات) مقابل ٨٢ مقعدا لحزب جون تورنر الليبرالي (٣٥ في المئة من الاصوات) و٤٣ لحزب اد برودبنت الدمقراطي الجديد (اجتماعي دمقراطي ١٨ في المئة من الاصوات).

واعيد انتخاب رئيس الوزراء وزعيمي المعارضة في مجلس العموم خلال هذه الانتخابات، التي اعتبرت الاكثر تشويقا في كندا منذ عشرات الاعوام. وحقق مولروني فوزا ساحقا في دائرته شارلوفوا (شمال شرق كيبيك) بحصوله على ٦٥ في المئة من الاصوات وهي الغالبية الاقوى التي سجلت في البلاد.

وبرز فوز المحافظين فور بداية فرز النتائج في كندا الوسطى (اونتاريو وكيبيك المثلتين بـ ٦٠ مقعدا في مجلس

■ البقية على ص٢ ■

تقارير عن المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى التي جرت امس الثلاثاء.

(اقرأ ص ٥)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١١/٢٣، صافيا وتكون درجات الحرارة معتدلة وحسب معدلها السنوي لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط فتهب رياح شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا. اما في خليج حيفا تهب رياح شرقية بين قوية ومتقلبة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه في الشاطىء الشرقي هادئة وفي الشاطىء الغربي مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين معتدلة ومتقلبة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٩٣٣ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩١٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٩٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٥٣٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٨ - ١,٨٩ ش.ج

ارتياح سوفييتي من انتصار حزب بنازير بوتو

● موسكو - «و.ص.ف» - اعرب الاتحاد السوفييتي، امس الثلاثاء (١١/٢٢)، عن ارتياحه للانتصار الذي حققه حزب «الشعب» الباكستاني بزعامة بنازير بوتو في الانتخابات التشريعية الاخيرة في الباكستان مشيرا الى ان بوتو سبق ان أعلنت تأييدها لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وكذلك للالتزام الصارم باتفاقات جنيف حول افغانستان.

وقال مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي ان حزب «الشعب» الباكستاني مؤهل للعب دور قد «يزداد بصورة كبيرة». وتابع ان «الاتحاد السوفييتي مهتم بتطوير العلاقات السوفييتية - الباكستانية» وبان تكون سياسة اسلام اباد «متلائمة مع روح التعاون وحسن الجوار في المنطقة».

حسين يقوم بزيارة مفاجئة لسوريا

● دمشق - «و.ص.ف» ذكر الناطق باسم رئاسة الجمهورية في سوريا، جبران كوريه، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين غادر، مساء امس الثلاثاء ١١/٢٢ ، دمشق في ختام زيارة استغرقت ست ساعات اجتمع خلالها بالرئيس السوري، حافظ الاسد.

واضاف كوريه ان الاجتماع المغلق بين رئيسي الدولتين تناول «تطور الوضع في المنطقة وعلى الساحة العربية وكذلك النزاع العربي - الاسرائيلي». وقال انهما تطرقا، ايضا، الى «العلاقات الثنائية».

قداس وجناز الاربعين



لطيف حنا الياس واولاده واخواته واعمامه واخواله واولادهم وعموم آل الياس وخريش واقرباتهم وانسبائهم في البلاد والمهجر يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم العزيز

رئيف حنا الياس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١١/٢٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحكومة الامريكية وافقت على منح عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك

● القاهرة - «و.ص.ف» - صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي يقوم بزيارة الى القاهرة ان الرئيس المصري، حسني مبارك، اعلمه، امس الثلاثاء ١١/٢٢ ، بموافقة الحكومة الامريكية على منحه تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

واعلن عرفات، في حديثه الى الصحافة على اثر لقاء مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، انه سيزور الولايات المتحدة ليلقي خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وذكر عرفات ان موعد تأليف حكومة مؤقتة لم يحدد بعد وتحدث في هذا الصدد عن موافقة بعض العواصم العربية على استقبال هذه الحكومة.

وحسب صحيفة حزب «الوفد الجديد» فان عرفات تدارس مع المسؤولين المصريين امكان جعل العاصمة المصرية مركزا للحكومة الفلسطينية المحتلة.

وذكر عرفات ان المحادثات المصرية - الفلسطينية سيكون لها «نتائج ايجابية على اثر القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر».

وكان عرفات وصل بعد ظهر يوم الاثنين ١١/٢١ ، الى القاهرة قادما من بغداد واستقبله الرئيس مبارك لمدة ثلاث ساعات تقريبا فور وصوله.

بسبب رشق باص بحجر: حملة تنكيل جماعية باهالي مخيم قلنديا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان جنود وحدة عسكرية نظامية قاموا، يوم الاثنين (١١/٢١)، باعمال «انتقامية» وحشية في مخيم قلنديا حطموا خلالها السيارات الواقفة في الطرق واقتحموا البيوت وقاموا بتحطيم الممتلكات بعد ان اعتدوا بوحشية على اصحابها.

وحسب الصحيفة فان الباص الذي كان يقله جنود الوحدة تعرض الى رشق بالحجارة في المخيم. وانتقاما لذلك نزل الجنود وحطموا زجاجات السيارات الواقفة في المكان وقلبوا بعض السيارات ثم اقتحموا البيوت وانهالوا على اصحابها بالضرب المبرح وحطموا جميع الممتلكات.

وردا على حادث الاعتداء الوحشي هذا قالت مصادر الجيش ان المقصود «عملية نفذت بمبادرة شخصية وان الجيش سيجري التحقيقات» بهذا الخصوص.

عرقلة سفر طالب فلسطيني كانت بحوزته اعداد من «الكاتب» و«الغد» وديوان لتوفيق زياد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخرت سلطات مطار اللد، يوم امس (الثلاثاء)، الطالب الجامعي زياد علي ابو الحمص من قرية العيسوية في القدس المحتلة حتى اقلاع طائرته المتوجهة الى الولايات المتحدة.

وقال ابو الحمص لمراسلنا ان تأخيره تم عقب «اكتشاف» احد الموظفين في السلطة لثلاثة اعداد (الاخيرة) من مجلة «الكاتب» الصادرة في القدس ولعدد من مجلة «الغد» وكتاب «سجناء الحرية» للشاعر توفيق زياد. ولاحظ ابو الحمص ان وثيقة سفره «اختفت» مدة ساعة تقريبا.

وبعد اقلاع طائرته حضرت احدى الموظفات واعتذرت له قائلة «يوجد افراد اغبياء» في محاولة للتنصل من مسؤولية تأخيره.

م. ت. ف تعرب عن ارتياحها لاعلان دول السوق الاوروبية المشتركة

● ناطق فلسطيني رسمي: يجب ان تلي الاعلان اجراءات عملية لوضع حد للقمع في المناطق المحتلة ●

● تونس - «و. ص. ف» - صرح الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، امس الثلاثاء ١١/٢٢ ، لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس بأن المنظمة مرتاحة لاعلان الدول الاثنتي عشرة، دول السوق الاوروبية المشتركة، بشأن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر لكنها تعتبر ان على اوروبا ان تعمل بمقتضاه.

وحيت الدول الاثنتا عشرة، يوم الاثنين ١١/٢١ ، قرارات المجلس الوطني لانها تتضمن «الموافقة على حق الوجود والامن لكل دول المنطقة ومن ضمنها اسرائيل ولانها تدين الارهاب بطريقة علنية».

وصرح عبد الرحمن بأن «منظمة التحرير تنتظر ان تلعب اوروبا دورا ناشطا لتسريع الجهود الدولية الهادفة الى وضع حد لاحتلال الاراضي الفلسطينية

■ البقية على ص٢ ■

غدا الخميس: بدء عملية تبادل الاسرى بين العراق وايران

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - تبدأ يوم غد الخميس (١١/٢٤)، برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر، اهم عملية لتبادل اسرى الحرب بين العراق وايران بعد وقف اطلاق النار بين البلدين في العشرين من آب الماضي لكن مشكلة شط العرب المعلقة تشكل الصاعق الذي يهدد بالانفجار في اي وقت، وفق المراقبين.

ورغم الاستعدادات القائمة على قدم وساق في البلدين لطي صفحة اطول حرب واكثرها دمارا وضحايا منذ الحرب العالمية الثانية (مليون و ٢٠٠ الف قتيل و (٤٠٠) مليار دولار وفق معظم التقديرات) فلا يبدو ان بغداد وطهران على استعداد حتى الان لتقديم تنازلات مهمة في قضية شط العرب التي كانت شرارة الحرب ومحركها ويخشى ان تكون فتيلها من جديد.

■ البقية على ص٢ ■

■ نعي ■

● علي دياب شهاب طربيه واولاده وعموم آل طربيه في سخنين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

احمد دياب شهاب طربيه

(ابو اكرم)

الذي وافته المنية في بلاد الغربة (سوريا).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تقبل التعازي في بيت اخيه علي دياب طربيه في سخنين ●



● يحتفلون باعلان استقلال دولة فلسطين (قرية يطا المحتلة - ٢١ تشرين الثاني الجاري). (صورة خاصة من «و.ص.ف») ●

اليوم - اضراب شامل تضامنا مع المبعدين

□ عدد من الاصابات بالرصاص، بينها شيخ في التسعين من العمر (من نابلس) □ استمرار عمليات مداهمة القرى والتنكيل باهلها □ اقتحام منزل في نابلس واطلاق الرصاص منه على المارة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (١١/٢٣)، اضرابا شاملا تضامنا مع المبعدين والمهددين بالابعاد.

وكانت بعض مناطق الضفة والقطاع شهدت، خلال يوم امس، مسيرات شعبية فرقتها قوات الاحتلال بالقوة واصيب خلال الاشتباكات حوالي ١٥ مواطنا بالرصاص، اضافة الى اصابة طفل من قرية طمون بحروق بالغة جراء قيام احد جنود الاحتلال بالقاء قنبلة حارقة عليه.

كذلك واصلت قوات الاحتلال مداهمة القرى وشن حملات اعتقال واستفزاز، انتقاما من الاهالي بسبب الاحتفالات الشعبية التي شاركوا فيها بمناسبة اعلان استقلال فلسطين.

ففي مدينة نابلس شقت زقاقات البلدة القديمة، صباح امس، مسيرة شعبية رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ويافطات كتبت عليها شعارات وطنية منها: «مقررات المجلس الوطني الفلسطيني تعني الدعم الكامل للانتفاضة» و«لتخرس الالسن المزايدة على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني» وعلى الفور هاجمت قوات الاحتلال المسيرة واطلقت عليها النار فاصيب ثلاثة مواطنين، احدهم شيخ طاعن في السن هو ابراهيم درويش احمد (٩٠ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى). واصيبت زاهرة احمد عرفات (١٨ عاما) برصاصة في الرجل والهام محمد حسن (٢٨ عاما) برصاصة في اليد اليسرى.

وفي ساعات بعد الظهر وفي اطار المداهمات التي تتعرض لها منازل نابلس اقتحم جنود الاحتلال منزل المواطن عبد الرحمن عكاشة داخل البلدة القديمة. وحشر الجنود النساء داخل احدى الغرف وحطموا زجاج احدى النوافذ ومنها اطلقوا النار على المارة. فأصابوا محمد حسين صالح (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وسمير العورتاني (١٨ - رصاصة في الفخذ). ورفع الجنود ايديهم بشارة «في» (٧) واخذوا يقهقهون لدى حضور سيارة الاسعاف لنقل الجرحى.

وفي ساعات بعد الظهر، ايضا، اطلق جنود احدى دوريات جيش الاحتلال النار، بدون أي داع، داخل مخيم عين بيت الماء (قرب نابلس)، فاصيب عدنان قاطونة (١٤ عاما) برصاصة في القدم اليمنى ونادر احمد خالد (١٦ - رصاصة في الرجل اليسرى).

وعلى الاثر خرج الاهالي في مسيرة احتجاجية، تعبيرا عن السخط على ممارسات عساكر الاحتلال. فاطلق الجنود النار واصابوا الفتى احمد حسن شعيرات (١٣ عاما - رصاصة في القدم اليمنى).

وفي اطار الحملات الاحتلالية وعمليات المداهمة علم ان جنود الاحتلال داهموا، فجر امس، قرى بتير وحوسان (قضاء بيت لحم) وصيرة (قضاء نابلس) وارغموا الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية واشتبكوا مع المتظاهرين واعتقل الجنود نحو عشرين شابا من حوسان.

هذا وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم الامعري وقرية كفر مالك، واستدعت الى مقر سلطات الضريبة عددا من وجهاء قرية كفر مالك وهددتهم بانها ستجبي الضرائب من كل من يملك دابة او محجرا.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت، فجر امس الاول، حظر التجول ايضا على مخيم طولكرم. ورفعته في وقت لاحق، الليلة قبل الماضية. وعلم أن شابين اصيبا بالرصاص خلال الصدامات التي سبقت فرض حظر التجول وهما: جهاد محمد غانم (١٥ - رصاصة في الخاصرة) وكمال فؤاد الضابط (١٥ - فخذ ايسر) وداهم جنود الاحتلال، مساء امس الاول، عددا من قرى منطقة طولكرم منها عنبتا والنزلة الغربية ودير الغصون وزيتا وبلدة عنبتا، واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان وداهمت عددا من المنازل واعتدت على المواطنين.

ورشق المتظاهرون في حي شعفاط (القدس المحتلة)، يوم امس، سيارتي باص «ايغد» (رقم ٢٥) وحطموا زجاجها.

● قطاع غزة ●

ووقعت في مخيمات خانيونس وجباليا والشاطىء، يوم امس، اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص. وعرف منهم: منير الحيلة (١٣ - مخيم خانيونس، رصاصة في الفخذ الايسر) وسليم البخيتي (١٥ - مخيم خانيونس، رصاصة في الرجل اليمنى) وامين بربخ (١٥ عاما، مدينة خانيونس - رصاصة في البطن) ومحمد سعيد سعود (١٦ - مخيم الشاطىء - رصاصة في البطن) وسامي زقوت (١٥ - مخيم جباليا، في الرجل اليمنى).

غارات اسرائيلية على مخيم «عين الحلوة» تسفر عن وقوع تسعة قتلى وجرحى

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - شن الطيران الاسرائيلي، بعد ظهر امس الثلاثاء ١١/٢٢ ، سلسلة غارات على مواقع فلسطينية شرق صيدا. واعلن مصدر فلسطيني انها ادت الى وقوع ثلاثة قتلى وستة جرحى على الاقل.

وافاد مصدر امني في المنطقة ان ست طائرات اسرائيلية تدعمها المروحيات هاجمت في نحو الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي ثلاث مرات اهدافا فلسطينية عدة قرب مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في منطقة صيدا الذي يضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان.

ودمر مبنى من طبقتين يقع على الطرف الغربي للمخيم تابع لـ «القوة ١٧» وهي الحرس الشخصي الخاص السابق لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. كذلك دمر موقع للقوة الامنية في المخيم التي تضم كل التنظيمات الفلسطينية الموجودة.

وسحبت ثلاث جثث من بين الركام بعد ساعة من الغارات واصيب ستة بجروح ولكن عددا من سيارات الاسعاف كان لا يزال موجودا في المكان بعد الظهر. ولوحظ ان رجال الاطفاء كانوا يحاولون السيطرة على الحرائق التي اندلعت بفعل القصف.

وحسب مصدر فلسطيني فان المقاتلين الفلسطينيين اطلقوا صاروخ ارض - جو من طراز «سام ٦» واستخدموا، ايضا، البطاريات المضادة للطائرات والمدفعية.

وشوهدت عشرات العائلات الفلسطينية تهرب باتجاه مدينة صيدا تخوفا من غارات جديدة.

اجتماع في الامم المتحدة حول الصحراء الغربية اول الشهر القادم

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و. ص. ف» - سيستقبل الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ممثلي المغرب وجبهة «البوليساريو» يومي ١ و ٢ كانون الاول المقبل في اطار المساعي الحميدة التي يقوم بها لتسوية نزاع الصحراء الغربية، حسب ما ذكر المتحدث باسمه فرنسوا جولياني.

واضاف جولياني ان الهدف من الاجتماعين هو البحث في الوسائل العملية والظروف التي من شأنها تيسير تطبيق اقتراحات السلام، التي حظيت مبدئيا بموافقة الطرفين منذ اب الماضي في جنيف.

وعلم من مصادر حسنة الاطلاع ان النقاط الرئيسية، التي ستبحث، تتعلق بالتعداد السكاني الذي سيسبق الاستفتاء، والتدابير التي ستعتمد في نشر قوات الجانبين.

في رسالة مفتوحة من منظمة المعلمين الدولية: مناشدة منظمات المعلمين في العالم التضامن مع النضال الفلسطيني

● حيفا - لمراسل خاص - دعت منظمة المعلمين الدولية «ف.ي. س.ي» جميع منظمات المعلمين في جميع انحاء العالم الى التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وذلك في رسالة مفتوحة وجهت مؤخرا، الى هذه المنظمات.

وجاء في هذه الرسالة «منذ حوالي السنة اعلن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انتفاضتهم الشعبية من اجل كنس الاحتلال. وان الاطفال والشباب والنساء، يواجهون في نضالهم هذا جيشا من اقوى جيوش العالم وفي حوزته احدث الاسلحة». واضافت «ان منظمة المعلمين الدولية تعلن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حق تقرير مصيره وفي مقدمتها دولته المستقلة».

ودعت المنظمة منظمات المعلمين في العالم الى التعبير عن تأييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل والصادق والبطولي بالمساعدات المعنوية والمادية اضافة الى ارسال برقيات التضامن مع منظمة المعلمين الفلسطينيين في المناطق المحتلة . كما دعت الى شجب السياسة التي يمارسها حكام اسرائيل ضد سكان المناطق المحتلة بهدف قمع الانتفاضة البطولية اضافة الى السياسة التي تنتهجها الادارة الامريكية المتجاهلة للحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

واكدت المنظمة في رسالتها المفتوحة ان الوقت قد حان لادانة سياسة البطش والقتل الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة.

توزيع جائزتي «مديسيس» و«فيمينا» الادبيتين الفرنسيتين

● عاموس عوز حاز على احداها ●

● باريس - «و. ص. ف» - منحت الجائزتان الفرنسيتان الادبيتان «مديسيس» و «فيمينا»، يوم الاثنين ١١/٢١ ، على التوالي الى الروائيين كريستيان روشفور والكسندر جاردان. وكذلك منحت جائزتا الاجانب الى الكاتب النمساوي، توماس برنهارد، والكاتب الاسرائيلي، عاموس عوز.

وتلقى كريستيان روشفور جائزة «مديسيس» للعام (١٩٨٨) على روايته «باب القعر»، التي نشرت لدى «غراسي» ومنحت جائزة «مديسيس» للاجانب الى الكاتب النمساوي توماس برنهارد على روايته «اسياد قدماء» لدى «غاليمار». ومنحت جائزة «مديسيس» للتجارب الى الايطالي جيوفاني ماشيا على كتابه «باريس اطلالا» لدى «فلاماريون».

ومنحت جائزة «فيمينا» الى الكسندر جاردان على كتابه «حمار الزرد» الذي نشر لدى «غاليمار» ومنحت الجائزة الاجنبية الى الكاتب الاسرائيلي عاموس عوز على كتابه «علبة سوداء» لدى «كالمان ليفي».

رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق الذي يزور اسرائيل: قرارات دورة الجزائر - خطوة الى الامام

● القدس - «و.ص.ف» - صرح السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي، بيار موروا، مساء يوم (الاثنين)، في القدس بان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير «يريد ادارة الجمود».

وتطرق رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق، في لقاء مع الصحفيين الى افاق تشكيل حكومة وحدة وطنية اسرائيلية وقال «لا ارى كيف يمكن ادارة الجمود عندما نكون حزبا اشتراكيا» مضيفا ان «الوضع في الاراضي المحتلة لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية».

وصرح موروا بان شمير قال له «لسنا بحاجة لا للامريكيين او للسوفييت او للفرنسيين. وسوف ننجح عن طريق محادثاتنا الخاصة مع العرب».

واعرب موروا عن اعتقاده بان العالم يريد السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان القرارات التي اتخذت خلال الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تشكل «خطوة الى الامام الا ان اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات الامم المتحدة ليس كافيا».

وشدد رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق على رغبة الدول الكبرى في التوصل الى تحقيق السلام في المنطقة. وقال «لا يوجد حل بدون اخذ الواقع الاردني في الاعتبار».

وفي ما يتعلق برفض «الليكود» و«العمل» قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اعرب موروا عن اعتقاده بان «الاساس ليس واحدا بين العمل والليكود رغم انهما رفضا قرارات الجزائر بالعبارات نفسها».

ويزور موروا اسرائيل، منذ الاحد الماضي، حيث يشارك في الاحتفال بتوأمة مدينة صفد مع مدينة ليل (شمال فرنسا) التي يتولى منصب عمدتها. والتقى موروا، امس الاول (الاثنين)، العديد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية بينها شمير وبيرس.

رئيس الاركان السوفييتي في الجزائر

● عقد لقاءات مع الرئيس بن جديد ورئيس اركان الجيش

● الجزائر - «و.ص.ف» - استقبل الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد، بعد ظهر أمس الاول (الاثنين) في الجزائر النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي المارشال سيرغي اخروميف، رئيس اركان القوات المسلحة السوفييتية وفق ما علم من مصدر رسمي.

واجرى اخروميف، الذي وصل قبيل ظهر اليوم نفسه الى الجزائر في زيارة رسمية لبضعة ايام، مباحثات مع اللواء خالد نزار، رئيس اركان الجيش الجزائري.

ولم تعط اية معلومات حول مضمون المناقشات التي جرت خلال هذين اللقاءين.

وعلم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ترأس في اليوم نفسه في مقر وزارة الدفاع في الجزائر جلسة عمل مع الكوادر العليا في الجيش الوطني الشعبي.

واضافة الى الرئيس بن جديد وهو، ايضا، وزير الدفاع وفقا للدستور والقائد الاعلى للقوات المسلحة ضمت جلسة العمل هذه، التي تدخل في اطار الاجتماعات الدورية، الامين العام لوزارة الدفاع وقائد اركان الجيش وقادة الاسلحة الثلاثة (الجوي والبحري والبري) وقادة المناطق العسكرية ومديري وزارة الدفاع.

وشارك عبد الله بلهوشيت، الذي كان يجمع بين منصبي نائب وزير الدفاع وقائد اركان الجيش في هذا الاجتماع بصفته مستشارا في رئاسة الجمهورية للشؤون العسكرية وهو المنصب الذي يشغله منذ الاربعاء الماضي.

● تهنئة ●

الى الاخ حميد سالم بمناسبة اجتيازه الامتحانات النهائية وحصوله على رخصة المحاماة. متمنين له التقدم والنجاح.

عدنان حميد سالم والاصدقاء

ايتام الدكتاتور ضياء الحق يهددون ببدء «اضطرابات كبيرة» لمنع انتخاب بنازير بوتو!

● الجمعية الوطنية المنتخبة في الباكستان تجتمع في الخامس من الشهر القادم ●

●اسلام اباد - «و.ص.ف» - اعلن، امس الاول (الاثنين)، وزير العدل والشؤون البرلمانية، وسيم سجاد، ان الجمعية الوطنية، التي انتخبت الاربعاء الماضي في باكستان، ستجتمع في اسلام اباد في الخامس من كانون الاول المقبل.

واضاف الوزير، في بيان، ان النواب الـ ٢٣٧ سينتخبون رئيسا للجمعية بعد يومين من تاريخه.

ولم يوضح سجاد موعد انتخاب رئيس الوزراء.

وكان زعيم «التحالف الدمقراطي الاسلامي» نواز شريف اعلن، الاحد الماضي، أن انتخاب رئيس ونائب رئيس للجمعية الوطنية سيسمح باختيار قوة الاحزاب.

ولم يحصل اي حزب على الاكثرية المطلقة. وحصل حزب «الشعب» الباكستاني برئاسة بنازير بوتو على ٩٣ مقعدا مقابل ٥٥ للتحالف الدمقراطي الاسلامي.

من جهة اخرى قررت العناصر الاسلامية المتزمتة ان تمنع «بجميع الوسائل» وصول امرأة (بنازير بوتو) الى رأس الحكومة وهددت ببدء حملة «اضطرابات كبيرة» على المستوى القومي.

وتؤكد بنازير بوتو (٣٥ سنة) انها اصبحت تحظى بغالبية مطلقة في الجمعية الوطنية عن طريق التحالفات اثر الانتخابات التشريعية التي جرت الاربعاء الماضي. واذا دعاها الرئيس في الايام المقبلة الى تشكيل حكومة فانها ستكون اول امرأة تصبح رئيسة للوزراء في دولة اسلامية.

واعلن احد مسؤولي «التحالف الدمقراطي الاسلامي» امس الاول (الاثنين) «اننا سنقاوم بجميع الوسائل التي بحوزتنا بما فيها اللجوء الى المحاكم وتعبئة الرأي العام». ولم يستبعد تحريك الجماهير والقيام بحملة اضطرابات في البلاد لمنع بوتو من تولي رئاسة الوزارة.

ويقوم هذان الحزبان الرئيسيان بحملة مفاوضات مما يؤدي غالبا الى مساومات حقيقية مع عشرات المرشحين المستقلين والتنظيمات المحلية الصغرى للحصول على الحد الاقصى من المقاعد في الجمعية الوطنية.

وتقدمت المفاوضات خلال «كأس الشاي» الذي تناوله معا امس الاول، في كراتشي كل من بنازير بوتو والطاف حسين، رئيس حزب المهاجرين الذين التجأوا من الهند بدءا من ١٩٤٧ والذي حقق فوزا كبيرا بحصوله على ١٣ مقعدا في السند. ويرى المراقبون انه اذا تم التوقيع على اتفاق، يتناول على الاخص حرية حصول المهاجرين على وظائف في ادارات الدولة والجامعات، فان بوتو ستحصل على غالبية ثابتة في الجمعية الوطنية. واعلنت بوتو، بعد انتهاء محادثاتها، ان «٧٥ في المئة من مطالبهم قبلت».



● رئيس م.ت.ف ياسر عرفات (الى يسار الصورة) يصافح الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله الى القاهرة يوم ٢١ الجاري. (صورة من «و.ص.ف») ●

استمرار احتجاز شابين «ضبط» الاحتلال بحوزتهما «ماء وزيتا»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه المواطن سالم غرابلي الى معتقل «المسكوبية» في القدس لمتابعة قضية ابنه، الذي اعتقل بعد الاعتداء عليه (وعلى ابن عمه) مساء امس الاول بعد «اكتشاف» قوات الاحتلال «الغالون» وقناني بلاستيكية داخل سيارته والاعتداء عليها وعلى المواطن المذكور بعد ذلك وتحطيم سيارة ابنه (زكريا).

وفوجيء المواطن باعلام ادارة المعتقل له انها «اكتشفت» ان الغالون كان يحتوي على ماء وان القناني كانت تحتوي على زيت للفرامل!!

وكانت «الاتحاد» نشرت في عددها يوم امس تفاصيل الاعتداء على الشابين وعلى والد احدهما.

الملفت للانتباه ان ادارة المعتقل واصلت احتجاز الشابين وابلغت الوالد (حسبما اخبرنا يوم امس) انها ستواصل احتجازهما حتى اليوم (الاربعاء).

اللجنة العسكرية ترفض استئنافات عدد من المعتقلين الاداريين

●القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة الاستئناف العسكرية الاستئناف الذي قدمه عدد من المعتقلين الاداريين بينهم الدكتور سمير يوسف حزبون من بيت لحم ورئيس دائرة الاقتصاد في جامعة بيرزيت. واشار قاضي اللجنة الى «خطورة حزبون باعتباره اقتصاديا ومثقفا»! والى ضلوعه في التحريض. اما شقيقه، السائق شوقي حزبون، فقد خفض له القاضي عشرة أيام (!) من اصل ستة اشهر وكذلك الامر بالنسبة للمحاضر في التاريخ في جامعة بيت لحم حنا صالح من بيت جالا اضافة للنقابي وديع الاعمى من بيت لحم الذي كانت المحكمة قررت الافراج عنه (بالكفالة) قبل ثلاثة اسابيع. وعندما دفعت عائلته المبلغ المقرر وتوجهت لادارة معتقل «الظاهرية» للافراج عنه قيل لها ان وديع رهن الاعتقال الاداري!

ورفضت اللجنة نفسها الافراج عن مواطنين آخرين من منطقة بيت لحم (او تخفيض مدة الاعتقال) وهما النقابي عيسى حرب (بيت لحم) والمحاسب عمر عبد العزيز عيسى (مخيم الدهيشة) وتنسب لهما تهمة العضوية في اللجان الشعبية والتحريض.

من ناحية ثانية فقد اعتقلت قوات الاحتلال، اداريا، سعد القرناوي من مخيم البريج واحمد ابراهيم قنن من خانيونس.

شكوى

الجنود اعتدوا على امرأة حامل من الخليل مما اسفر عن اجهاضها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا، يوم امس، المواطن خالد يعقوب الزغير من سكان شارع السلام في الخليل وشكا من قيام جنود الاحتلال بانتهاك حرمة بيته، في غيابه والتسبب في اجهاض زوجته على مرأى من الجنود الذين واصلوا الاعتداء على اطفاله وممتلكاته.

وقال المواطن المذكور انه في حوالي الخامسة من مساء يوم (١١/١٤) الحالي، عشية الاعلان عن استقلال فلسطين، داهمت مجموعة كبيرة من الجنود منزله دونما سبب وانهالوا على طفلته (تهاني - ٤ سنوات) وطفله (بلال - ٨ سنوات) بالضرب الشديد. واوضحت لهم زوجته (نجاح) انها حامل لكنهم اعتدوا عليها هي الاخرى فاجهضت حملها (في الشهر الرابع) حيث دخلت الى الحمام ورفضوا اسعافها وواصلوا الاعتداء على ممتلكات المواطن واثاث بيته.

اغلاق مرتقب لفرع بنك «ديسكونت» في رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة بنك «ديسكونت» انها ستغلق فرع البنك في مدينة رام الله المحتلة نهائيا في الخامس عشر من شهر كانون الثاني القادم. ذكرت ذلك اذاعة «صوت اسرائيل» التي لم تورد اسباب اغلاق هذا الفرع.

ويذكر ان فرع البنك نفسه في قلقيلية كان اغلق قبل عدة اشهر.

جدول مواعيد «مشروط» لافتتاح العام الدراسي الجديد في الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشر يوم امس «جدول» مواعيد «افتتاح» العام الدراسي الجديد في الضفة الفلسطينية المحتلة التي لم تنتظم فيها الدراسة هذا العام.

وحسبما نشر فان هذا الجدول المشروط يبدأ يوم (١٢/١) القادم للمدارس الابتدائية ويوم (١٢/١١) للمدارس الاعدادية و(١٢/١٨) للمرحلة الثانوية.

اما اشتراط «الادارة المدنية» الاحتلالية فهو «استتباب الامن».

ولوحظ ان الجدول لم يشمل الجامعات والمعاهد العليا المغلق بعضها منذ حوالي العام.

نجل الرئيس العراقي يقتل موظفا يعمل في القصر الرئاسي بضربه بعصا

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلنت الاذاعة الرسمية العراقية ان عدي صدام حسين (٢٣ عاما) اودع السجن بتهمة قتل الموظف في القصر الرئاسي كامل حنا جيجب بضربة عصا على الرأس في الثامن عشر من تشرين الاول الماضي خلال سهرة خاصة نظمت في جزيرة بغداد وهي ملهى في العاصمة العراقية يقع قرب قصر الضيوف الذي يستخدم كمكان لاقامة الشخصيات التي تزور بغداد.

وحسب الرواية، التي اوردتها الاذاعة العراقية، فان الضحية بدأ باطلاق الرصاص في الهواء خلال مأدبة. وارسل ابن الرئيس العراقي احد رجاله ليامره بالتوقف عن اطلاق النار باعتبار ان زوجة الرئيس المصري، سوزان مبارك، التي كانت في قصر الضيوف قد تتضايق من ذلك.

وبعد ان امتثل وتوقف عن اطلاق النار لدقائق تناول كامل جيجب اسلحته وهي كناية عن مسدس وبندقية وفتح النار من جديد. وثارت ثائرة ابن الرئيس العراقي وذهب لتوبيخ مطلق النار وقال له، وفق ما ذكرت اذاعة بغداد، «لماذا لا تطيع اوامري» قبل ان ينهال عليه بضربة عصا عنيفة على الجمجمة.

وادخل الضحية الى المستشفى حيث توفي غداة ذلك.

واكدت الاذاعة ان عدي حاول، في المرة الاولى، ان ينتحر حين علم بوفاة الموظف ومنعه عن ذلك حراسه. وحاول مرة ثانية ان ينتحر عندما اودع السجن.

وكانت وسائل الاعلام العراقية اعلنت اخيرا استقالة عدي صدام حسين من رئاسة اللجنة الاولمبية العراقية.

وبالاضافة الى عدي فان للرئيس العراقي ابنا اخر يدعى قصي وثلاث فتيات.

بدء العمل في بناء حاملة طائرات فرنسية ثانية تعمل بقوة الدفع النووي

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية، امس الثلاثاء، ١١/٢٢، ان الحكومة الفرنسية قررت تزويد البحرية الفرنسية بحاملة طائرات ثانية ذات دفع نووي تكون جاهزة للعمل سنة (٢٠٠١).

وسيبدأ بناء حاملة الطائرات الجديدة هذه، التي لم يعرف اسمها بعد، سنة (١٩٩١) او (١٩٩٢). وستكون الثانية بعد حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي تقرر بناؤها في ايار سنة ١٩٨٧. وبدأ التنفيذ في مصانع بريست (غرب فرنسا) ومن المفترض ان تكون جاهزة بين (١٩٩٦) و(١٩٩٨).

وستحل حاملتا الطائرات الجديدتان محل حاملتي الطائرات ذات الدفع التقليدي «فوش» و«كليمنصو» اللتين تملكهما فرنسا.

ولم تعلن الكلفة المقدرة لحاملة الطائرات الجديدة. ومع ذلك فان كلفة حاملة الطائرات الاولى «شارل ديغول» تقدر بما لا يقل عن عشرة مليارات فرنك فرنسي اي قرابة (١,٦) مليار دولار.

واوضح ان بناء حاملة الطائرات الثانية املته اعتبارات استراتيجية تفرض ان يكون لفرنسا بشكل دائم حاملة طائرات في البحر.

وسيكون بامكان حاملتي الطائرات الجديدتين حمل طائرة القتال البحرية «اي. سي. ام» المستوحاة من نموذج طائرة «رافال» الفرنسية والتي يمكنها ان تزود اسلحة نووية قبل الاستراتيجية.

اعدام العديد من المقربين من آية الله منتظري في ايران

● باريس - «و.ص.ف» - علم من مصادر ايرانية في باريس ان (١٨) شخصا بينهم ثمانية من رجال الدين معظمهم من المقربين لآية الله منتظري، الخليفة المعين للامام الخميني، أعدموا، الاسبوع الماضي، في ايران في نطاق موجة قمعية اسفرت، ايضا، عن اعتقال مئتي شخص.

واوضحت هذه المصادر ان بين الشخصيات التي قد تكون اعدمت فتح الله عميد ندجفبادي وهو من اقرب مساعدي آية الله منتظري وكان نائبا في مجلس الشورى ونائبان سابقان اخران واثنان من المسؤولين سابقا في جهاز «حراس الثورة» بمدينة اصفهان (وسط ايران). ولم يرد حتى الان اي حديث عن هذه الاعدامات في الصحافة الرسمية الايرانية التي تصل الى باريس.

وقالت المصادر ان حملة القمع بدأت في اوائل تشرين الاول الماضي، بعد رسالة بعث بها آية الله منتظري الى المسؤولين في البلاد واتهم فيها النظام بشن حملة قمعية والسير بالبلاد نحو الشلل الاقتصادي.

واضافت المصادر نفسها ان المقربين من منتظري تجاوزوا قرار السلطات ابقاء الرسالة سرا وقاموا بتوزيعها داخل البلاد وخارجها فاتهموا بالسعي الى زرع الفتنة والشقاق بين رجال الدين وكان مصيرهم الاعتقال ثم الاعدام.

وليست هذه اول مرة يطال فيها القمع مقربين من آية الله منتظري. ففي تشرين الاول عام ١٩٨٤ اعتقل العديد من مساعديه وخصوصا المهدي هاشمي واعدموا بعد ذلك بعام لانهم كانوا اول من كشف الحقائق التي اثارت فضيحة «ايرانغيت».

ويذكر ان آية الله منتظري اعلن في بيان نشرته الصحف الرسمية في ١١ تشرين الاول الماضي تأييده لحرية التعبير وقال انه لا يشغل اي منصب مسؤول في البلاد.

والملاحظ، ايضا، ان اية الله منتظري الذي عين خليفة للامام الخميني كمرشد للثورة الايرانية منذ سنة ١٩٨٥ له نفوذ كبير في الاوساط الدينية ولكنه لا يشرف على اي واحد من اجهزة الدولة.

وترى اوساط المهاجرين الايرانيين في باريس ان هذا البيان لمنتظري قد يكون تزامن مع اعتقال المقربين منه وان فيه دلالة جديدة على الازمة التي تواجه مختلف الاتجاهات الايرانية حتى قبل وفاة «مرشد الثورة».

وتقول احزاب المعارضة ان حملات الاعتقال واعدام المساجين السياسيين تكثفت منذ موافقة ايران على وقف اطلاق النار مع العراق في آب الماضي.

فقد تحدثت حركة «مجاهدي خلق» عن اعدام المئات من المعتقلين السياسيين خلال الاسابيع الاخيرة. كما اعلنت قبل بضعة ايام اعدام «مجموعة من رجال الدين» من دون ان توضح اسماءهم او عددهم.

واعلنت الاذاعة الرسمية الايرانية من جهتها ان مسؤولين في امانة ائمة الجمعة زاروا الخميس الماضي آية الله منتظري للتباحث معه في «بعض الصعوبات» ولكنها لم توضح طبيعة هذه الاخيرة.

تمديد الاتفاق بشأن القواعد الامريكية في استراليا لمدة عشر سنوات

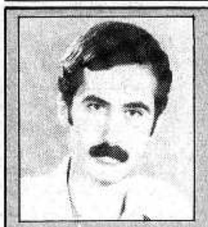
●كانبيرا - «و.ص.ف» - صرح رئيس الوزراء الاسترالي، بوب هوك، امس الثلاثاء ١١/٢٢، بان استراليا والولايات المتحدة اتفقتا على تمديد الاتفاق لمدة عشر سنين بشأن القاعدتين العسكريتين في استراليا.

وصرح هوك امام البرلمان بأن الاتفاقات السابقة بشأن قاعدتي باين غاب (شمال) ونارنغار (جنوب) تنص على ان كلا من الطرفين يمكنه الغاء الاتفاقات مع اشعار لمدة سنة. لكن هذه الاتفاقات «لم تكن مرضية بسبب اهمية محافظتها على السلام وبسبب مصلحة استراليا في استخدام طاقاتها على مدى طويل».

واضاف هوك «اتفقنا، ايضا، على ان اشعارا مدته ثلاث سنوات سيكون ضروريا لوضع حد للاتفاق».

عائلة المعتقل الاداري خالد الزغل تناشد الرأي العام انقاذ حياة ابنها

● خالد (٣٠ عاما) يعاني من قرحة خطيرة في المعدة ●



● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - تتوجه عائلة المعتقل الاداري خالد رشدي حسين الزغل من طولكرم بنداء عبر صحيفة «الاتحاد» موجه الى جميع القوى الوطنية والتقدمية والى الهيئات والمنظمات المحلية والدولية للعمل من اجل اطلاق سراح ابنها المعتقل في «انصار ٣» منذ ١٩٨٨/٣/١٨ وهو يعاني من قروح خطيرة في المعدة والامعاء.

وخالد الزغل يبلغ الثلاثين من العمر وقد تخرج في عام ١٩٨٤ من جامعات الباكستان حيث يحمل شهادة الماجستير في الاقتصاد.

وقد عمل مدرسا في كلية «الروضة» في نابلس الى ان اعتقل في ٨٥/٧/٢٣ بتهمة العضوية في فتح. وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين شهرا، حيث اطلق سراحه بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٣.

وفي ٨٨/٣/١٨ اعتقل اداريا لستة اشهر ثم مددت فترة الاعتقال لـ ستة اشهر اخرى في «انصار - ٣».

وهو يعاني من قروح في المعدة منذ ان كان سجينا حيث امضى في الزنازين (١١٥) يوما وقد اصيب في حينه بنزيف دموي في معدته ولم يقدم له اي علاج سوى الدواء الذي كان يوفره له اهله وهو في السجن أي في حوزة اهله تقارير طبية من اطباء فلسطينيين واسرائيليين تؤكد خطورة حالته الصحية.

وفي «انصار - ٣» عانى ايضا من نزيف دموي اكثر من مرة مما شكل خطرا على حياته فنقل للعلاج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وامضى اربعة ايام ثم نقل الى المعتقل دون ان يطرأ اي تحسن على صحته.

وفد سوفييتي في اليمن الدمقراطي لتعزيز التعاون النفطي الثنائي

● عدن - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي هنا، امس الثلاثاء ١١/٢٢ ، أن وفدا سوفييتيا برئاسة نائب رئيس الوزراء السوفييتي، بوريس تشتشربينا، وصل مساء يوم الاثنين ١١/٢١ ، الى عدن لعقد لقاءات تتناول خصوصا تطوير التعاون الثنائي النفطي بين البلدين.

وقال المصدر نفسه ان الوفد سيزور خلال اقامته المناطق النفطية ويطلع على اعمال انشاء خط انابيب نفط بين منطقة شبوة النفطية وبين مرفأ عدن.

وتقوم شركة «تاكانو اكسبورت» السوفييتية حاليا باعمال تنقيب جديدة وقد افتتحت قبل شهر اعمال انشاء خط انابيب نفط طوله (٢٢٠) كم بين شبوة (شمال غرب) وعدن.

وذكر رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، في ٧ تشرين الثاني الجاري ان بلاده ستنتج (١٢٠) الف برميل يوميا في العام ١٩٩٢ عندما يبدأ استغلال ابار جديدة ويبدأ العمل في الانابيب التي يتم انشاؤها.

وحاليا فان انتاج اليمن الدمقراطي المقدر ببضع عشرات الاف من البراميل يوميا يستخدم للاستهلاك المحلي. واضافة الى «تاكانو اكسبورت» فان اربع شركات تنقيبة اخرى بينها الشركة الفرنسية «الف اكيتان» حصلت على رخص للتنقيب.

ومن جهة اخرى وقعت اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي، قبل ثلاثة ايام، اتفاقا اوليا لاستغلال النفط في المنطقة المشتركة شبوة - معرب، حسب ما ذكر مصدر نفطي في الخليج.

وكان البلدان قررا حديثا ان يسويا سلميا نزاعا حدوديا وانشاء منطقة منزوعة السلاح للسماح باستغلال مشترك للابار. وتصدر اليمن الشمالي كمية كبيرة من انتاجها المقدر بـ (١٥٠) الف برميل يوميا.

م.ت.ف تعرب عن ارتياحها لاعلان

● تتمة من صفحة١ ●

والسماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقه في تقرير المصير وانشاء دولته».

واضاف الناطق الفلسطيني «نعتبر ان اعلان الدول الاثنتي عشرة يشكل خطوة الى الامام يجب ان تليها اجراءات عملية لوضع حد للقمع الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة - في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واضاف عبد الرحمن ان «التصريحات وحدها لا تكفي وان الاخطار التي ترتسم في فلسطين والشرق الاوسط لا يمكن ان تعالج بعد الان بالكلمات. وننتظر من القمة الاوروبية المقبلة، في بداية كانون الاول المقبل في رودس، قرارا جذريا لمصلحة السلام قبل ان يفلت زمام الوضع».

وحسب عبد الرحمن فان «منظمة التحرير وفت بكل الشروط اللازمة على المستويين الاقليمي والدولي كي يمكن عقد مؤتمر دولي للسلام. وعلى اوروبا والولايات المتحدة الان اعطاء برهان على ان ما تريده هو حقا السلام وليس استمرار الاحتلال الاسرائيلي».

ولاحظ المراقبون في تونس ان المسؤولين الفلسطينيين لم يوجهوا اي لوم على لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية لعدم اعترافها بدولة فلسطين التي اعلنت في (١٥) تشرين الثاني الجاري.

وذكر دبلوماسي غربي ان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، فاروق القدومي، الذي استقبل، يوم الاثنين ١١/٢١ ، سفراء الدول الاثنتي عشرة في تونس لم يأسف لغياب هذا الاعتراف والح على الاولوية التي تعطيها المنظمة لقيام انتداب اوروبي او من الامم المتحدة على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانتظار عقد مؤتمر دولي.

بدء عملية تبادل الاسرى بين العراق

● تتمة من صفحة١ ●

وعملية تبادل الاسرى التي تأخر تنفيذها ثمان واربعين ساعة تتناول (١٥٦٩) اسيرا من الجرحى والمرضى (٤١١ ايرانيا و ١١٥٨ عراقيا) وينتظر ان تستغرق عشرة ايام حسب اللجنة الدولية.

وكانت اللجنة اعلنت في وقت سابق انها تمكنت من احصاء (٥٠١٨٢) اسيرا عراقيا موزعين على (١٥) معتقلا وستة مستشفيات في ايران و(١٩٢٨٤) اسيرا ايرانيا في عشرة معتقلات وثلاثة مستشفيات عراقية مشيرة الى ان هذه الارقام هي الارقام الرسمية التي تمكنت من احصائها والى ان العدد الاجمالي للاسرى ربما تجاوز المئة الف اسير في الجانبين.

كذلك اعلنت اللجنة انها تمكنت ومنذ بداية الحرب في ايلول العام ١٩٨٠ من اطلاق سراح (١٤٧٠) اسيرا من المعوقين لدى الطرفين.

وعملية تبادل الاسرى هي البند الثالث من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الصادر في (٢٠) تموز العام ١٩٨٧ بعد وقف اطلاق النار وسحب قوات البلدين الى الحدود الدولية وارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة الى المنطقة للاشراف على التنفيذ.

قبرص على طريق الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف» - شدد وزير الخارجية القبرصي، جورج اياكوفو، امس الاول (الاثنين) في بروكسل، على جهود بلاده لاقرار قوانين وتنظيمات تتلاءم مع تلك المعتمدة في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية لتعزيز العلاقة بين الطرفين.

وقال اياكوفو، الذي التقى وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اطار مجلس رابطة المجموعة الاقتصادية الاوروبية - قبرص، انه لم يتطرق الى موضوع انضمام قبرص الى المجموعة.

وكان الرئيس القبرصي فاسيليو صرح، الاربعاء الماضي، بأن بلاده مستعدة للانضمام الى دول الـ ١٢ قائلا «في حال توسعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية نريد ان ننضم اليها».

وشدد اياكوفو على ان «الحكومة القبرصية قررت، منذ فترة، العمل لملاءمة قوانين البلاد مع قوانين المجموعة الاقتصادية الاوروبية» ان على صعيد النماذج التقنية او المنافسة او شروط النوعية.

ولاحظ الوزير القبرصي ان الدول الـ ١٢ لم تتوصل يوم امس الاول (الاثنين) الى الاتفاق على قيمة البروتوكول المالي الثالث (١٩٨٩ - ١٩٩٣)، الذي ستقدمه المجموعة الاوروبية لقبرص. وكانت قيمة البروتوكول السابق ٤٤ مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالي ٥٠ مليون دولار).

واكد ان قبرص «بحاجة لهذه الاموال لاعادة تنظيم صناعتها وجعلها اكثر قدرة على المنافسة في مواجهة منتجات دول المجموعة الاوروبية، التي باتت تدخل بطريقة اكثر سهولة» بفضل اتفاق التوحيد الجمركي.

غالبية مطلقة لحزب المحافظين في الانتخابات

● تتمة من صفحة١ ●

العموم). وبعد ان شجعهم الاختراق الذي حققوه في مقاطعات الاطلسي ما لبث الليبراليون ان فقدوا الامل حين علموا انهم لم يحققوا الفوز الكبير الذي كانوا يأملون به في اونتاريو (٩٩ مقعدا) المقاطعة الكندية الاكثر كثافة سكانية وثراء، والتي بدا انها الاكثر معارضة لاتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة.

وساهمت زوجة مولروني ميلا وهي ابنة مهاجرين يوغوسلاف في انتصاره اذ اذهلت المفترعين بمشاركتها في الحملة الانتخابية وحيدة او الى جانب اولادها الاربعة من دون المجازفة بالادلاء بأي تعليق سياسي من شأنه اثارة الجدل.

وما ان دخل المعترك السياسي انتهج مولروني سياسة المصالحة لاعادة الوئام بين كيبيك والمقاطعات الكندية الاخرى. وانتهج سياسة مماثلة على الساحة الدولية.

وبعد شهر واحد ترأس مولروني قمة الكومنولث في فانكوفر وفي حزيران ١٩٨٨ استضاف قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في تورنتو.

ويعني انتصار المحافظين انهم سيتولون السلطة لخمس سنوات جديدة ستسمح لهم بترك اثار عميقة على الحياة السياسية الكندية. وجاء فوز مولروني مريحا بالنسبة الى العديد من البلدان خصوصا الى الولايات المتحدة والدول التي كانت تخشى انتهاج كندا سياسة الحماية الاقتصادية بدلا من حرية التبادل التجاري.

وكما كان متوقعا حقق المحافظون فوزا ساحقا في مقاطعة كيبيك وهي المقاطعة الكندية الوحيدة الناطقة بالفرنسية والاكثر تأييدا للاتفاقية والتي اعطت الحزب الفائز نسبة ٥٤ في المئة من اصواتها و٦٣ مقعدا من اصل ٧٥.

وتمكن حزب مولروني من الحفاظ على موقع جيد في اونتاريو وعزز مكانته في مقاطعات الغرب حيث الليبراليون ضعفاء تقليديا.

وكان الحزب المحافظ حقق في العام ١٩٨٤ فوزا ساحقا ووضع حدا لسيطرة الليبراليين الطويلة على السلطات اذ حصل على غالبية ٢٠٣ مقاعد في مجلس العموم، الذي انتهت ولايته في الاول من تشرين الاول الماضي. ورغم انخفاض هذه الغالبية على ضوء النتائج الجديدة الا ان انجاز الحزب المحافظ اعتبر تاريخيا.

وهذه المرة الاولى، على اية حال منذ العام ١٩٥٣، يحصل حزب كندي على غالبيتين مطلقتين في اقتراعين متتاليين ذلك ان كندا اعتادت منذ الحرب العالمية الثانية على حكومات اقليات.

وهذه هي المرة الاولى، ايضا، حيث تفوز حكومة كندية تدعو الى ابرام التبادل الحر مع الولايات المتحدة. وحتى الان كل المرشحين الذين دعوا الى مشروع مماثل خسروا او ارغموا على التراجع عنه.

واعتبرت النتائج انتصارا لمولروني الذي ولد قبل ٤٩ عاما في مدينة بي كومو الصغيرة في مقاطعة كيبيك وسط عائلة متواضعة ايرلندية الاصل وكاثوليكية. والده كان يعمل كهربائيا لكن ذلك لم يمنعه من تلقي دروس طويلة في الحقوق في جامعتي سان فرانسوا كزافييه (في توفيل ايكوس) ولافال (كيبيك) ليصبح بعدها محاميا مشهورا يهتم بشؤون العمل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٣٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب الطوني - [illegible] هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
[illegible]

ردود الفعل الاسرائيلية على اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

■□ تباينت ردود الفعل المحلية حول الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية. فعلى الصعيد الرسمي انبرت المحافل الحاكمة والمقررة في ادارة دفة السياسة، اي قيادة الحزبين: الليكود والمعراخ - لمقاومة تأثير هذه النقلة النوعية في تطور القضية الفلسطينية، والنزاع الاسرائيلي العربي بشكل عام. في جبهتين: الاولى، محاولة التقليل من اهمية الحدث واستشفاف معان «خفية» لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، تتعارض مع المفهوم المعلن.. او التشكيك في صدق نوايا م. ت. ف. مهما صدر عنها من قرارات! والجبهة الثانية هي التحرك في تجاه «ابقاء المارد في القمقم»، والحيلولة دون اضفاء الشرعية الدولية على قرارات الجزائر، عن طريق منع توالي الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية. ففي الايام الاولى كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تبلغ عن عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين، ثم صارت تصنف الاعتراف وتدرجه: فهذا اعتراف كامل، وهذا نصف اعتراف او هو اعتراف بالقرار وليس بالدولة.. الى ان انقطرت السبحة فكفت - وسائل الاعلام - عن العد كليا، وانشغلت او تشاغلت بما اعتادت ان تلجأ اليه كلما حانت ساعة الهرب من التعرض لموضوع صعب الهضم: الخلاف بين الليكود والمعراخ، وهذه المرة على عدد ونوع المقاعد التي يقترحها الحزب الاول على الثاني في الحكومة العتيدة.

* * *

من بين ردود الفعل والتعليقات التي نشرتها الصحف في اليوم التالي بعد صدور قرارات «دورة الانتفاضة» في الجزائر، اي في يوم ٨٨/١١/١٦ ، ما يلي:

يقول البروفيسور شاؤول فريدلندر من جامعة تل ابيب، في مقابلة قصيرة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت»، عن القيمة التاريخية للاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية: «لا شك انه يوجد هنا بعد رمزي هام. فاعلان الاستقلال الفلسطيني مشحون بالعاطفة. ولا يدور الحديث هنا عن فرصة فارغة وانما عن ديناميكية جديدة». وردا على سؤال فيما اذا كان الشعب الفلسطيني الذي اعلن عن استقلاله، مع انه واقع تحت السلطة (الاحتلال) الاسرائيلية - «اذا كان يستطيع الاكتفاء بهذا الاعلان».. قال: «لا اعتقد ان بالامكان العيش على هذا المنوال سنوات عديدة. ومن الجائز قطعا ان تقرر حكومات متعددة، في اعقاب الاعلان، ان تعترف بالدولة بالرغم من عدم وجود ارض لها، ولا اشك بانه سيكون لهذا تأثير على مكانة المناطق (المحتلة)». ويختتم البروفيسور فريدلندر بالعبرة التي ينبغي استخلاصها من قرارات الجزائر: «العبرة التاريخية هي انه لا يمكن قهر حركة تحرر وطني بالقوة، وسوف نرتكب خطأ تاريخيا وانسانيا اذا قمعنا بالقوة حركة كهذه، ولم نتوصل معها الى معالجة».

اما المعلق العسكري للصحيفة المذكورة، رون بن يشاي، فيرى (في العدد نفسه) هدفين لاعلان الجزائر: «حمل الولايات المتحدة على الحوار المباشر والعلني مع م. ت. ف. وتزويد ماكنات الانتفاضة بالزيت الاخذ بالنفاذ. ومن السابق لاوانه تحديد مدى تحقيق الهدف الاول، لكن الهدف الثاني قد تحقق على ما يظهر».

ولكي يزيل التناقض حول «الهدوء النسبي الذي ساد المناطق» في ليلة الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية، بسبب زج اعداد ضخمة من جنود الاحتلال الى المناطق المحتلة وفرض حصار عام عليها - وبين «الزيت» الذي سرى في «ماكنات الانتفاضة»، يقول ان «الهدوء النسبي ناجم عن تركيز جهد لمرة واحدة من قبل «صاهل» وقوى الامن الاخرى، ومن السابق لاوانه وضع التيجان على رؤوس اجهزة الامن واذرعها».

لكن معلقا آخر، هو يكير تسور، كتب في اليوم نفسه في صحيفة «دفار» رأيا معاكسا لـ «صب الزيت».. قال: «مرت شهور صعبة على عرفات حتى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. فمن جهة امام ضغط كبير من قبل سكان المناطق الذين طلبوا منه ترجمة المكاسب الاعلامية للانتفاضة الى انجاز سياسي، ومن جهة ثانية اصرت منظمات الرفض بالا تسمح بأي اعتراف باسرائيل». وهذا يعني ان الانتفاضة هي التي صبت الزيت على طاحونة التحرك الفلسطيني وحملت قيادة م. ت. ف. على التقدم بخطوات واسعة نحو بلورة المواقف وتحديدها بما يتلاءم مع الواقع القابل للتحقيق والقادر على تجنيد دعم الرأي العام وحكومات الدول في كل قارات العالم لصالح حل القضية يضمن تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على اساس قرارات الامم المتحدة (وهذه الطروحات كانت ترد في منشورات قيادة الانتفاضة). ولا يهم هنا ان الكاتب يعيد الفضل في تحقيق هذا الى شخصية زعيم م. ت. ف. ياسر عرفات، الذي «برهن مرة أخرى على مواهبه السياسية الخارقة حين نجح في تمرير الاعلان السياسي في المجلس الوطني الفلسطيني، باغلبية كبيرة. الاعلان الذي فيه ما يرضي المعتدلين وليس فيه ما ينفر المتطرفين».

ومن المفيد هنا ان نشير الى ما لاحظه يكير تسور من ان الاعداد لهذا «الاعلان» قد جرى مسبقا في اعلان عرفات والمقربين منه عن قبولهم قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ ، قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ ، وان هذا يعني، ضمنا، اعترافا بدولة اسرائيل، وهو ما يتعارض مع الميثاق الفلسطيني.

* * *

مهما يقال عن حجم تأثير الانتفاضة على التحرك الفلسطيني او العكس، تظل المعادلة قائمة، وهي وجود هذا التأثير وكونه متبادلا. وهذا بالذات ما حمل سلطات الاحتلال على زج حشود كبيرة من قواتها في محاولة يائسة، لمنع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من التفاعل مع قرار ميلاد الدولة الفلسطينية - القرار الذي انتظروه ٤٠ سنة عجفاء.

وفي هذا الاطار يبرر «منسق الاعمال» السابق في المناطق المحتلة، بنيامين بن اليعيزر، في مقابلة مع صحيفة «حدشوت» (١١/١٦) وهو يبرر خطوات القمع التي اتخذها جيش الاحتلال في فرض الحصار والحواجز والاعتقالات: «سكان المناطق (المحتلة) يرون الان في هذه الخطوة (اعلان الجزائر) انجازا سياسيا هاما، وانه نتاج مباشر للانتفاضة».

ولهذا فان ترديد «امنيات» رابين او تجديدها بلباس آخر، عن «خيبة الامل» التي تنتظر سكان المناطق المحتلة، مع اضافة «بعد جديد» لها وهو «عدم تحقيق اعلان الجزائر»، بسبب الموقف الاسرائيلي الرافض - لا اساس له! والذي سيخيب امله هو الاحتلال وتدابير القوة التي يعتمد عليها والتي فشلت وتفشل الواحدة تلو الاخرى في تحقيق ولو انجاز صغير فيما يسمى «اعادة الهدوء النسبي»!

ومن هنا نعود الى البداية الواردة في اقوال البروفيسور فريدلندر من جامعة تل أبيب: «لا يمكن قهر حركة تحرر وطني بالقوة». لكن حكام اسرائيل لم يتعلموا ولا يريدون ان يتعلموا من عبر التاريخ وتجارب الشعوب الاخرى، وهذا ما انطق ادباء الشعب الاسرائيلي في هذه الايام، بعد ان انحل الكثير من عقد الالسنة منذ انفجار الانتفاضة. لقد عاد الاديب المعروف يزهار سميلانسكي، الذي قال «كلاما قاسيا» ضد الذين لا يجيدون قراءة المكتوب بعد انفجار الانتفاضة.. عاد ليقول ما هو اشد واقسى في الاجتماع الذي نظمته لجنة الاكاديميين في جامعة تل ابيب، واسمها «الى هنا» يوم ١١/٢١ - قال: «القضية المركزية هي هل نحن ما زلنا بشرا.. فنحن نحتل اناسا ونقمع يوميا غيرنا من بني البشر الى حد بلادة الحس». وجاء في الصحيفة التي اوردت الخبر («يديعوت احرونوت») ان «خطاب س. يزهار اذهل الحضور بوضوح صياغته وقوة التعبير والشعور المزوجين بالاحساس بنفاذ الزمن. وقد تكلم عن تبهم المجتمع الاسرائيلي حيال ما يجري في المناطق وعن الاجماع على مقولة «لا يمكن عمل شيء»، وعن كوننا نشوه الجسم للعرب ولانفسنا الروح».

من الصحافة العبرية

כותרת ראשית

الترحيل الثاني.. الطيبة بعد الهدم وقبل الاضراب العام

(مقاطع من المقال الذي نشر في صحيفة «كوتيرت راشيت»)

● بقلم: لنا عنبل ●

● يقول سليمان مرزوق زبارقة انه اكتنفه يقين مرعب، يقين فظيع عندما وقفت الجرافات هناك. في تلك الساعة كان هو في الحقل. انغرزت قدماه في المكان وكان مصعوقا من الخوف.

صدرت سبعة اوامر هدم ضد بيوت البدو في مشارف الطيبة. بادعاء ان البيوت اقيمت على ارض زراعية يحظر البناء فيها. ومن خلال تحدي سلطة القانون. الجرافات وصلت بصورة مفاجئة. ولم يكن هناك في تلك الساعة سوى نساء واطفال وشيوخ. نظرت النساء الواحدة في عيني الاخرى تتساءل عما يجري، وفي مداخل الحي وضعت قوة بوليسية كبيرة. طائرتا هليوكابتر حلقتا في الجو. كانت النساء مذهولات. امرأة - هكذا قالوا لنا - بدأت تصرخ ومن بعدها امرأة اخرى واثنتاها معا، في البداية بصوت عال جدا، وبعد ذلك بصراخ الغضب واخيرا بصوت ولولة استمر طيلة عملية الهدم، الى ان وهن شيئا فشيئا وابقاهن مبحوحات منهكات. بعض البيوت كانت في طور البناء وبعضها كانت تقطنها عائلات. وعندما غادرت الجرافات لم يسمع اي صوت، وبقيت الصدمة النفسية. وهناك حفر الناس بايديهم لانقاذ المتاع والملابس واواني الطعام.

وقال لنا احد المواطنين: عندما يهدمون بيتا فكأنما قادوك للاعدام. لقد صدرت اوامر هدم بحق عشرين بيتا بنيت في الاونة الاخيرة في الطيبة وفي الحي. وهدمت السلطات بيتين قبل اسابيع معدودة، وفي الاسبوع الماضي هدموا ١٥ بيتا (سبعة في الحي البدوي وثمانية في الطيبة)، وهناك ثلاثة بيوت ما زالت في طور المعالجة القضائية. وبالنسبة للبدو من قبيلة الزبارقة، فهذا هو الترحيل الثاني: في عام ١٩٨٠ اجلوا من تل الملح، ورفضوا السكن في البلدات التي تعينت لهم في النقب، واشتروا ارضا، تعتبر زراعية، من سكان الطيبة، وسكنوا فيها، وهي تبعد قرابة نصف كيلومتر جنوب غرب القرية ومساحتها ١٥٠ دونما. ومن هذه الاراضي، يقولون، ٢٠ دونما زراعية فقط، وما تبقى اراضي وعرية. وادعى سكان الطيبة، الذين هدمت بيوتهم، بانه لم تكن لديهم الامكانيات لشراء اراض في المنطقة المخصصة للبناء داخل الخارطة الهيكلية. وان وضعهم الاقتصادي هو الذي اضطرهم للبناء على اراضيهم. تجدر الاشارة الى ان كلا الطرفين قد بنوا بيوتهم على اراضيهم الخصوصية، ولكنها وصفت بانها زراعية.

في يوم الجمعة، بعد الظهر، جلس وجهاء عائلة الزبارقة على فرشات في خيمة مقامة على عجل من النايلون والاكياس، لبحث الوضع مع نوري العقبي رئيس لجنة الدفاع عن حقوق البدو. وهناك افرغ بعضهم حمولة سيارة تندر من الملابس تبرعت بها كيبوتسات من الجنوب. وفي القبيلة ٤٥ عائلة، واصبحت عشر عائلات بدون بيوت، من بينها تلك التي انتقلت للسكن في البيوت.

في الساحة نشرت الدجاجات اجنحتها، وتراكضت هنا وهناك من حول كومة الحطب. وتجمعت العصافير على حطام السطوح وقضبان الحديد التي بانت من داخل اكوام الحجارة. وتكومت على طاولة في الخارج طناجر واباريق ودسوت. اولاد حفاة على ارض وعرة يحاولون الامساك بحمار. قال لنا احدهم بان كل هذا سيزول، كما يظهر. ومن المشكوك فيه ان تستمر الحياة هنا. ويظهر بان هدف السلطات هو اقتلاعهم من هنا، طردهم بشكل عملي. ويقول: بالنسبة لنا فهذا ليس اول طرد.

العائلات التي هدمت بيوتها الوحيدة انتقلت للسكن في تخشيبة (زينكية) ملفعة بالنايلون والخيش. وهناك يعيشون مع ابائهم المسنين ومع الاخوة. وهم يقولون لابنائهم العائدين من المدرسة انه لا مكان لهم لتحضير الدروس. وقد ساعد الاولاد في البناء كسائر افراد العائلة، استدانوا قروضا كبيرة، اكثر من ٥٠ الف شيكل، منها ١٥ الف شيكل لاعداد الاساس. وتعين عليهم نسف صخور. في الماضي كانت هناك كسارة.

عندما هدمت الجرافة البيوت مزقت اكياس القمح واختلط ما فيها بالرمل والغبار، وانبعج خزان المياه. والان تتجمع اسراب الذباب على البركة التي تكونت.

غالبية السكان عمال اجيرون، سائقو سيارات وتراكتورات وميكانيكيون، وهناك بعض قطعان الماشية ومزارع خضار للاستهلاك الشخصي.

يقول سليمان زبارقة: ثلاث مرات جاء عاموس غلبواع، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، وفي كل مرة كان يكلفنا كبشا (ذبيحة). انا لا اشكو ابدا، فهذه عاداتنا وتقاليدنا، ونحن نعمل هذا دائما. لقد جاء الى هنا مع موظفي وزارة الداخلية وهم ايضا قعدوا واكلوا. وقد افهمونا بانهم سيعملون كل ما بوسعهم لمنع هدم البيوت قبل الانتخابات. وقد بروا بوعدهم. فالهدم كان بعد الانتخابات باسبوع. وقد اهتم ارنس ايضا، فقد جاء الى الرملة ودعانا اليه. وقد وعد هو الآخر ان يجمد الأوامر.

اهتز الزبارقة وتردد وبلع لعابه كأنما اراد ان يقول شيئا آخر ولكن في لحظة تواصل نظرته الجري، بعيدا، وتغدو عيناه حزينتين.

قبل اسبوعين من الهدم، بعد ان استنزفوا جميع الاجراءات القانونية وصلوا حتى محكمة العدل العليا (شلومو توسيا كوهين، وهو محام مؤهل، دافع عنهم) توجهوا بطلب التماس الى رئيس الدولة. وقد اعترفوا بان البناء غير قانوني وانهم لا يريدون تبريره. وطلبوا رحمة رئيس الدولة، فالبناء هو نتاج ضرورة اقتصادية واجتماعية، وهو نتاج رأي ونمط حياة مختلف. وفي كل مجتمع في العالم توجد تخطيات - كتبوا - واحيانا فهذا وضع يجب التعايش معه. في الطيبة يسكن ٢٢ الف نسمة - كتبوا - وسكانها يراعون القانون. وفقط الحاجة الخاصة اجبرت قسما من الناس على تخطي القانون. سيدي الرئيس - كتبوا - يريد المجلس المحلي فتح صفحة جديدة، اعطنا فرصة لاثبات نيتنا الحسنة، وعليك يعقد السكان املا كبيرا وخصوصا العائلات التي ستدمر حياتهم.

وقال لنا رئيس مجلس الطيبة، عبد اللطيف حبيب (الجبهة) ان المجلس بحث قضايا البناء غير القانوني وقرر طلب حد جديد بين المنطقة المخصصة للبناء وبين الارض الزراعية. وان المجلس يتعهد بتنفيذ القانون بنفسه تجاه الحد الجديد. «وهذا الحد يضم البيوت التي بدأ العمل في بنائها وهي بطبيعة الحال قريبة من حد الخارطة الهيكلية السابقة ومن المؤكد انها ستدخل في الخارطة بعد حوالي سنة.

نحن ضد البناء غير القانوني لان هذا يسيء للقرية ويضر بتنظيمها، ولكن يدور الحديث هنا عن حالات شاذة، انسانية في بناء قد بدأ العمل به وكان يتطلب جهدا تقنيا صغيرا لانهائه».

وأضاف: «لم ينظر رئيس الدولة في الطلب بعد، ولذلك ليس من الانصاف تنفيذ عملية الهدم وتخريب مسيرة عادلة من صلاحية رئيس الدولة».

الطيبة هي اكبر قرية في العالم، يقولون هنا بسخرية، وتقع عند الاطراف الغربية للشومرون، جنوب طولكرم. وقد حولت القرية الى نطاق دولة اسرائيل في اطار اتفاقية الهدنة في ايار ٤٩. والتطور هنا، كما في سائر قرى المثلث الجنوبي، كان متسارعا، ومن حول مركزها القديم اقيمت احياء جديدة مكتظة وهذه تتسع وتنتشر، اضطراريا الى ما وراء خط البناء المقرر. قبل اسبوع تحولت الطيبة الى ساحة نشاط اختبار قوى سياسية. في يوم الهدم اشعلت اطارات واقيمت حواجز من الحجارة ورجم فتيان حجارة واطلقوا شعارات قومية. وكان في القرية اضراب عام. في اليوم نفسه دخل الى القرية افراد الشرطة وحرس الحدود بالعصي والخوذ ونشروا غازا مسيلا للدموع وجرت ملاحقات الى داخل الازقة الضيقة واعتقلوا مشبوهين.

من شأن احداث شديدة كهذه فقط ان تظهر جذور الامور: القصور المتواصل للدولة في موضوع التنظيم والبناء في الوسط العربي اكثر من مغيظ. وتحت ستار قصورات تنظيم محلية تحاول الدولة منذ اربعين سنة شل خطى المواطنين العرب. وعلى ارضية ذلك اليوم تردد صدى الانتفاضة. وقد ادخلت ايضا الى عناوين الصحف كوسيلة لوصف ما يحدث في الطيبة في يوم الهدم احد الاطراف فرح كثيرا لتطوير مهارته، واستجاب بسهولة لاغراء استخدام كل وسائل القمع المتطورة التي جربت في المناطق، والطرف الثاني اتخذ المبادرة بسبب شعور عميق من الظلم ومن خلال مشاعر قومية تعززت.

في نهاية الاسبوع الماضي اجتمع زعماء الجمهور العربي: وتد ودراوشة وطوبي وزياد وميعاري ويونس وغيرهم، في قاعة بيت المسنين في الطيبة لبحث عاجل للامر. كان هناك من طالب بطرح انذار: قالوا، يجب اقامة صندوق تعويضات. ودعوا للاضراب والتظاهر امام مكاتب الحكومة. وقد عين يوم الثلاثاء (١١/١٥ - المترجم) اضرابا عاما لجميع مواطني اسرائيل العرب.

.. يقدم المحامي رامي يوفال خدمة قانونية للبدو منذ سنوات. يقول ان الدولة اهملت وظيفتها في موضوع التنظيم والبناء في الوسط العربي، ولم تدعم الميثاق الذي هو في صلب قانون التنظيم والبناء ٦٥. «يدور الحديث عن وضع بسيط، مضحك تماما. ينص القانون على منع البناء بدون رخصة، ولا يمكن الحصول على رخصة بدون خارطة. وكان على السلطة اعداد الخرائط، وعلى الفرد ان ينصاع لها - ان ينفذ عملية البناء بموجبها وان يحصل على تصريح. وعلى امتداد اربعين سنة لم تقم الدولة بقسطها كما ينص عليه القانون ولم تنظم خرائط هيكلية، وبسبب عدم وجود تنظيم لم تعط الرخص، وتحول البناء الى بناء غير قانوني وتحول الناس الى مخالفين بشكل عملي. غالبية البدو تسكن في النقب، وهناك عشرات الاف البيوت غير قانونية. واوامر الهدم كانت تصدر كعمل اعتيادي. ويدعون تدخل قوى محلية، من سياسيين وموظفين حزبيين من اجل الغائها: اساليب (بروتكتسيا) ورشوة، وتخويف وتهديد. لكل انسان الحق في المسكن، واذا لم تتوفر طريقة قانونية لاقامته، فانه يقام بشكل غير قانوني».

في النقب - يقول المحامي يوفال - القصور فظيع. «مثلا، تنظيم بلدة حورة، التي ابتدأ عام ٦٨ لم يتم حتى اليوم، والبلدة كلها، التي يعيش فيها عشرة الاف نسمة، عمليا ليست قانونية». لقد اقامت الحكومة لجنة مؤلفة من مختلف الوزارات لفحص موضوع البناء غير القانوني، وعين رئيسا لها نائب المدير العام لوزارة الداخلية، يعقوب ماركوفيتش. واعترفت اللجنة، عمليا، بالقصور المتواصل والتناقض المعيب الذي نشأ، وقررت بعد فوات الاوان ان تصلح الواقع الذي تكون وان تنظم خرائط بحسب ما هو قائم بالفعل، وكان هذا اعترافا علنيا ورسميا بمسؤولية الدولة عمليا عن الاعمال غير القانونية. وقررت اللجنة بان الاصلاح قابل بالنسبة للبناء الذي اقيم قبل موعد حل اللجنة، اي الى ما قبل اكثر من سنة. وكل ما تم بناؤه حتى ذلك اليوم لا يهدم - قال في حينه الوزير موشي آرنس.

«كل تلك السنين» - يقول يوفال - «لم تتعمق المحاكم بالقضية، لان الذين توجهوا اليهم بطلب ازالة اوامر الهدم جاءوا بأيدي غير نظيفة، بصفتهم مخلين بالقانون. وهكذا جرى ان المحاكم لم تعط رأيها حول القصور الكبير، المبرمج، ولم تسمع رأيها، على الرغم من انه طرحت امامها قضايا لا عد لها. وسكوتها المتواصل تحول الى سكوت غاضب. وبشكل عام يأتي الناس بدون تمثيل قانوني (محامين)، وتفحص قضاياهم في محاكم الصلح. وكل شيء يستغرق دقائق معدودة فقط: غرامة، وامر هدم قضائي، وهذا هو. والسؤال الوحيد الذي يسأل هو: هل يوجد معك تصريح بناء او لا يوجد؟ عمليا منح القانون والمحاكم اتخاذ القرار، لكنها تنازلت عن طيب خاطر عن القوة التي اعطيت لها وقرارها صار اوتوماتيكيا. والمطاعن حول «الحاجة» وانعدام الوسائل، وغياب البدائل، والعائلات الكبيرة - رفضت.

«بصورة لم يسبق لها مثيل جمد امر الهدم الذي صدر بحق بيت مواطن من سكان بلدة اللقية، الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، شموئيل مينتسار. والحديث يدور عن رجل اشترى قسيمة من دائرة اراضي اسرائيل في منطقة كان المفروض ضمها الى الخارطة الهيكلية. وجمد التنظيم وقطعة الارض لم تعط له. فبنى الرجل لعائلته زينكية. وقد غرم على البناء غير القانوني ودعته المحكمة للقصاص. وقرر القاضي بان امر الهدم غير لاغ، لكن تنفيذه مشروط بتسليم القسيمة الى اصحابها، واعطائهم رخصة بناء. واستأنفت الدولة الى المحكمة المركزية».

(«كوتيرت راشيت» ١٩٨٨/١١/١٦)



● الاولاد ساعدوا في البناء مثل جميع ابناء العائلة ●

(صورة عن «كوتيرت راشيت»)

كلمة الاتحاد

المعراخ في المعارضة - فليكن معارضة فعلية!

■ اعلن شمعون بيرس امس، ان «المعراخ» قرر، نهائيا، وقف التفاوض مع «الليكود» لدخول حكومة شمير، معللا ذلك بان شروط الليكود السياسية واقتراحاته لتوزيع الحقائب الوزارية هي شروط واقتراحات مهينة.

ومن المؤسف، حقا، ان المعراخ ينضم الى المعارضة على مضض ورغم انفه بدل ان يبادر هو، بصفته الحزب الاكبر المعارض لليكود، الى تعبئة المعارضة البرلمانية والشعبية لحكومة الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة الاخرى والاحزاب «الدينية» المتطرفة.

خلال الاسبوعين الماضيين تصارعت داخل حزب «العمل» تيارات متناقضة، بين محبذة للدخول في حكومة شمير (رابين) ومعارضة كليا للدخول في حكومة شمير (برعام، رامون، اورا نمير) بينما بدا ان بيرس بين بين. ولكن الشروط الليكودية المهينة، من ناحية، وضغط القواعد الشعبية من ناحية ثانية ادت الى اتخاذ قيادة المعراخ القرار الصحيح، ولو ببعض التأخير.

ان رسالة كبار الكتاب والشعراء العبريين امثال عاموس عوز وحاييم غوري ويتسحاق اورباز وحانوخ بارطوف وموشيه دور وأ.ب يهشواع ويهودا عميحاي واهرون ميجد وغيرهم الى بيرس المطالبة، بحزم وقوة، بعدم الانضمام الى حكومة شمير هي تعبير واحد عن تيار متعاظم في الشعب الاسرائيلي ضد «الوحدة القومية» ضد شراكة المعراخ والليكود، ومن اجل ان ياخذ المعراخ دوره «كمعارضة مكافحة».

ان الوضع الاقتصادي - الاجتماعي المتفاقم والازمة السياسية العميقة والمتزايدة والتنازلات المذهلة التي سوف يقدمها شمير للاحزاب «الدينية» المتطرفة واخطار تقليص حرية التعبير والمعتقد بما في ذلك حرية الصحافة، واخطار التسيب العنصري والترانسفيري - ان كل هذا وغيره يتطلب تحالف كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش، كل انصار القيم الاجتماعية العصرية، كل المعارضين للتطرف القومي الارعن لليكود وحلفائه والظلامية الاجتماعية الشرسة للاحزاب «الدينية» المتطرفة.

ان حزب «العمل» بقرار عدم الانضمام للحكومة الليكودية انقذ نفسه من الانتحار السياسي. فهل يتمكن، الان، على ضوء الواقع الجديد ان يتخلص من عقلية «الوحدة القومية» وان يعمق نهجا سياسيا واجتماعيا معارضا حقا لليكود؟ هذا ما نتمناه. وعلى اية حال، فان تطورات المرحلة المقبلة سوف تعطينا جوابا على هذا السؤال الهام.

دفاعا عن حرية التعبير دفاعا عن حرية الصحافة

اجتمع امس في بيت الصحفيين في القدس المجلس العام لنقابة الصحفيين في اسرائيل، اجتماعا طارئا لبحث الخرق الرسمي الفظ لحرية التعبير وحرية الصحافة والمس بالصحفيين بسبب موقفهم السياسي.

فمن ناحية تدخلت ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ومنعت بث برامج شاملة وموضوعية عن الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني. كما جن جنون رئيس سلطة الاذاعة اوري بورات، لان التلفزيون بث مقطعا من افتتاح دورة المجلس الوطني تضمنت النشيد القومي الفلسطيني.

وعندما احتج الكاتب والصحفي المعروف العامل في الاذاعة، دافيد غروسمان، على هذا المس الخطير بحرية العمل المهني للصحفيين واستقال من قسم الاخبار، احتجاجا، ما كان من اوري بورات الا ان اقاله كليا من الاذاعة.

اننا نسمع طول الوقت من زملائنا الصحفيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون عن مضايقات «تنشف الدم» حقا. ومع هذا، قدرنا، طول الوقت، صدق رغبة هؤلاء الصحفيين في تقديم الحقيقة، الحقائق للقراء، للمستمعين للمشاهدين. ويبدو ان الكيل قد طفح فعلا، ولم يعد هؤلاء الصحفيين قادرين اكثر على الصبر.

بالمناسبة، فاننا نحن الصحفيين العرب في اسرائيل (ومعنا الكتاب والشعراء ايضا) عانينا خلال كل السنة الماضية من رقابة تعسفية فظة، من خنق لحرية التعبير، كانت تقوم به الرقابة احيانا وكانت تقوم به السلطة المباشرة طول الوقت. وبعد ١٩٦٧ ، يجري في المناطق المحتلة، يوميا دوس احتلالي لابسط الحقوق الصحفية والدمقراطية وتعاني من هذا كل الصحف والمجلات في المناطق المحتلة، كما يعاني الصحفيون. وكثيرون منهم دخلوا السجون والمعتقلات، مع بقية ابناء شعبهم، لا لذنب الا لان كلمتهم الشريفة الشجاعة اتحدت مع الحركة الوطنية الفلسطينية، في مقاومة الاحتلال، وفي النضال للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

ما يعانيه اخواننا الصحفيون العبريون هو برهان جديد على ان المس بالحريات الدمقراطية والصحفية لا يتوقف عند حدود «الخط الاخضر» ولا يصيب العرب، فقط. ان حرية التعبير، مثل الدمقراطية بشكل عام، مبدأ سام لا يتجزأ، وقيمة عليا لا يمكن ان يحظى بها قطاع ويحرم منها قطاع اخر. والجرائيم السامة لنظام الاحتلال تتسلل من المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل لكي تلوث الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والصحفية في اسرائيل، ايضا.

اننا اذ نضم اصواتنا الى النقابة العامة للصحفيين دفاعا عن حرية التعبير الصحفي، ندعو كل انصار الدمقراطية وحرية التعبير الى المشاركة في هذه المعركة. فمعركة الصحفيين هي في اخر الامر دفاع عن حق الجمهور في ان يعرف وان يفكر.

(«الاتحاد»)

عراقيات

يا معراخ.. المعارضة أم سخام الوجه؟

● لم اراقب الاخبار في حياتي كما راقبتها هذا الاسبوع، وراقبت على الاخص المفاوضات التي تجري، حاليا، بين الليكود والمعراخ، ولم اخرج بنتيجة حتى هذه الساعة عما سيكون جواب المعراخ في هذه اللحظات الحاسمة التي تمر بها البلاد؟! هرا ام ورا؟ ان يقف في صفوف المعارضة ام الانزلاق الى اسفل السافلين؟ الحقيقة ان الخوف يساورني وانا متشائم في نهاية المطاف لماذا؟

اولا: لان المفاوضات سرية. فاذا لم تكن هناك اشياء مبطنة فلماذا سرية؟ او كما يقول المثل العراقي الفارسي «اذا حيلة ماكو ليش ملفلف»؟

ثانيا: لاني، انا وانت يا عزيزي القارئ، قد اصبحنا خبراء في اساليب المعراخ في المفاوضات مع الليكود سواء في القضايا السياسية ام في القضايا الاقتصادية مع زعامة الهستدروت. فهم يظهرون اولا بمظهر الاسود او النمور، وكأنهم يدافعون عن مصالح الشعب بلا هوادة، وما ان تمضي جلسة او جلستان حتى يتبين ان الجبل قد تمخض فولد فأرا، وكل تلك «الشقاوة» او «الابو جاسم لر» التي تظاهر بها المعراخ كانت صفرا مكعبا على الشمال.

ما يخالف.. مشيها.. خليها على الله.. او غيرها من الحجج المتخاذلة التي لا تطعم لقمة خبز.

والمفاوضات الاخيرة بين الليكود والمعراخ تسير على هذا المنوال، فهي تقفز من اليمين الى الشمال، من الماء الحار للماء البارد.

فقد بدت بعد الانتخابات مباشرة وكأنها «تبادل وجهات نظر» وكانت النتيجة الاولية رفض المعراخ لعرض الليكود فاستبشرنا خيرا، وقلنا لعل غضب الراي العام والضجة التي قامت في حزب المعراخ نفسه قد ردعت الزعامة فخافت ورفضت، ثم انتظرنا خطوة ايجابية اخرى، فاذا بالمفاوضات تبدأ من جديد وهذه المرة سرية! فقامت ضجة في الصحف، واجتمع بعض زعماء المعراخ وطالبوا قيادة الحزب ايقاف المفاوضات فورا، ولكن المفاوضات لا تزال مستمرة على الرغم من كل هذه الضغوط واكثر من ذلك، فبعد ان كانت المطاليب سياسية، اصبح النقاش يدور حول الكراسي او المناصب الوزارية واذا بالمعراخ يسير كعادته الى الوراء مثل «بول البعير».

اما الليكود فهو يستقتل في ضم المعراخ لوزارته الجديدة.

اولا: ليقضي عن طريق ذلك على اي شكل من اشكال المعارضة، ورفع الفأس لتحطيم ما تبقى سليما في الحياة وعلى رأسه الحريات الدمقراطية.

ثانيا: امام الليكود مشاكل رئيسية وهامة جدا جدا لا يستطيع وحده مقاومتها وعلى رأسها قضية «فلسطين». اما فلسطين فقد قامت، تريدون ذلك يا ساسة ام لا، فان اردتم فاهلا وسهلا وان لم تريدوا فاشربوا البحر.

لقد انتهى مؤتمر الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني وكانت اعماله وقراراته واضحة وضوح الشمس، وجريئة، وقد تقدمت من خلالها قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني خطوة هامة الى امام، فقد اعترف المؤتمر بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وشجب الارهاب بكل صوره واشكاله، واصبحت الكرة الان في الجانب الاسرائيلي، ولكن حكام اسرائيل لا يزالون في غيهم وتعنتهم، وعماهم السياسي، فعوضنا، ان «يكحلوها» ولو قليلا فلقد «عموها».

ان «فلسطين» يا سادة قد اصبحت حقيقة ملحة ولم تبق، لا هي ولا الشعب الفلسطيني «بوك» كما كنتم تدعون، واصبحت دول العالم تعترف بها الواحدة تلو الاخرى، وغدا ستعترف بها منظمة الامم المتحدة. فماذا ستفعلون؟ امام هذا السيل من الاعترافات وقفتم «مصعوقين» وجئتم لتقاوموا كل ذلك «بلغاوي» سخيفة لا تقنع «جريدي». فقد وقف شمعون بيرس وزير الخارجية، حاليا، والوزير المرشح لوزارة «الصمت» او «وزارة لا تلغي» في الحكومة الجديدة.

فقد وقف هذا الوزير امام السفراء الاجانب الذين استدعاهم ليعلن معارضته لمقررات الجزائر.

ماذا تريد يا سيد بيرس؟ اتريد ان تغطي عين الشمس بالمنخل؟ او انك تريد ان تغطي مقررات الجزائر بالحكي الفارغ؟ متى ستكفون عن سخف سياستكم وبعدها عن الواقع؟ ها انكم «تصرفون الحكي من هون والعالم يعترف من هون» فماذا ستفعلون؟!

ان الليكود يا سيد بيرس يستقتل لضمكم الى وزارته ليس حبا بعيونكم بل ليرمي كل «القباحة» التي تنتظره في وجوهكم.

يدعي بعض زلم المعراخ من مؤيدي هذا الطريق، طريق استمرار المفاوضات مع الليكود، انهم يريدون من وراء ذلك وقف التزمت الديني المستفحل، وهذا الادعاء باطل، فقد اعلن شمير نفسه انه يريد انضمام المعراخ ليساعد في سن قانون «من هو يهودي» ومقاومة الضجة التي ستنشأ من ذلك في داخل اسرائيل ولدى يهود العالم اجمع.

ولعلي ازعجتك يا عزيزي القارئ، حيث اخوض هذا الموضوع اكثر من مرة، ذلك لاني اعتبر الايام التي تمر بها حرجة جدا، فسياسة حكام اسرائيل من ليكود ومعراخ قد اثبتت فشلها الذريع في جميع القضايا، سياسية كانت ام اقتصادية وثقافية، وسارت بسمعة البلاد الى الحضيض، وامامنا ايام اتعس وامر سواء، كان المعراخ داخل الحكومة ام خارجها.

(ابو الشريت)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

مرة جديدة يعتدي البوليس بوحشية على مواطنين

● دنون ـ لمراسلنا ـ قام البوليس يوم الجمعة (٦٣/١١/١٥) باعتقال كل من محمود عويد وعبد الله حسني مجدوب ومحمود يوسف كليب ـ وكلهم رعاة ماشية من قرية دنون ـ وذلك بتهمة قلع زوايا حديد يقوم كيبوتس «جدين» بتثبيتها حول مراعي القرية للاستيلاء عليها عنوة واقتدارا بمساعدة البوليس، مع ان هذه الاراضي هي مراع من قديم الزمان لقرية دنون والقرى المجاورة.

وفي مركز بوليس ترشيحا ـ حيث اوقف فيه هؤلاء المواطنون ـ قام الشاويش علاء الدين (ورقمه ١٤٠٦٥) بضرب المعتقلين بشكل وحشي، وساعده في ذلك البوليس ابراهام.

وقد طلب الشاويش من الشاب عبد الله حسين مجدوب وعمره ١٦ سنة، بعد ضربه، ان يدور حول نفسه! وبعد ان داخ ووقع عدة مرات، طلب منه ان يقف على رجل واحدة بجانب الحائط لمدة تزيد عن نصف ساعة! هذا بالاضافة الى التعذيب والسباب القذر! وقد أخلي سبيل المعتقلين بكفالة في المساء بعد ان غادر اخر باص ترشيحا. اما الشاب محمود كليب وعمره ١٦ سنة ايضا، فلم يطلق سراحه مع انه اخرج من المركز، ويعتقد المعتقلون الذين كانوا معه بأنه نقل الى مستشفى او عيادة لمعالجته من الجروح البليغة في جسمه نتيجة التعذيب والضرب المبرح.

ان التعذيب الذي لاقاه هؤلاء المعتقلون كان بمعرفة ضابط البوليس! فعندما شكا اليه احدهم وهو يبكي من الضرب، اجابه الضابط: إنقبر!

وعندما استمر المضروب بالبكاء من كثرة الالم امام بوليس الاحوال، طلب هذا ابعاده الى الزنزانة وهو في حالة يرثى لها.

والمعروف ان اراضي المرعى المذكورة التي يحاول الكيبوتس الاستيلاء عليها تابعة لقرية دنون، واهالي القرية متمسكون بها لأن مواشيهم ترعى فيها.. ويعد الاهالي الان دعوى على الكيبوتس لتقديمها الى المحكمة العليا، وهم يعتبرون وضع السياج حول هذه الاراضي عملا غير شرعي وغير قانوني واعتداء على أراضيهم وحقوقهم. هذا ويسود القرية الاستنكار والسخط على عدوان البوليس الوحشي على ابنائهم.

* * *

خالد ياسين يدين تصرفات البوليس

بعث الينا الجامعي خالد ياسين من عرابة كتابا مفتوحا موجها الى وزير الشرطة يشكو فيه من تصرفات بوليس سخنين غير اللائقة والمنافية للعرف والقانون.

ويذكر خالد ياسين في كتابه، بأنه سيقدم قريبا للمحاكمة لانه دافع عن كرامته عندما شتمه احد أفراد شرطة سخنين بصورة يمجها الذوق من غير سبب. وقد سجن على اثر ذلك مدة ٢٤ ساعة.

واثناء نقله في سيارة جيب الى السجن، قال له نفس هذا الشرطي: «من وين انت؟ انت لا تعرفني بعد.. انك طفل.. بعد قليل سترى.. لقد خضع لي كل مختار في قريتك وفي جميع قراكم الزفت هذه»..

ويقول في كتابه: «انني عشت عدة سنوات ولا زلت اعيش في الاوساط اليهودية، غير انني لم ار يوما بأن رجال الشرطة على اختلاف درجاتهم يعاملون السكان بمثل ما تعامل نحن به».

وفي ختام كتابه يطالب باسم كل فلاح اهين او عذب، بابعاد شبح الظلم عن المواطنين العرب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٢)

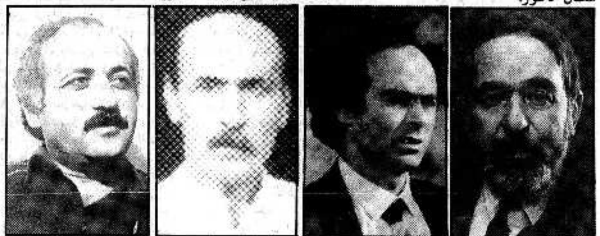
اليوم امسية ثقافية في حيفا لكتاب وفنانين عرب ويهود

عن دور الادب والسينما والمسرح في واقعنا السياسي

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقام اليوم (الاربعاء) الساعة الثامنة مساء في قاعة «مرتيف ١٠» ـ بيت روتشيلد ـ بحيفا امسية ثقافية باشتراك كتاب وفنانين يهود وعرب حول موضوع «دور الادب والسينما والمسرح في واقعنا السياسي» وسيتحدث في هذه الامسية الشاعر نتان زاخ والممثل يوسي شيلواح والممثل/ المخرج سليم ضو والناقد الدكتور نسيم كلدرون، وسيدير اللقاء الكاتب سلمان ناطور.

ويذكر ان هذا النشاط يأتي بمبادرة منظمة «مشاركة» اليهودية العربية وبالتعاون مع السينماتيك بحيفا وبيت هيلل، وهي تفتتح سلسلة نشاطات سينمائية ثقافية ستعقد في الاشهر القريبة القادمة، حيث يجري مساء ايام الاربعاء كل اسبوعين عرض فيلم سينمائي يعالج موضوع العلاقات اليهودية العربية والصراع الاسرائيلي الفلسطيني في قاعة السينماتيك ثم يعقبها نقاش مع احد العاملين في الفيلم يجري في قاعة «مرتيف ١٠».

وسيعرض الفيلم الاول بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٧ وهو «جسر ضيق جدا» ويعالج موضوع الاحتلال وفي محوره قصة حب بين فتاة فلسطينية من رام الله تنتمي الى عائلة تتعاون مع الاحتلال وبين ضابط في الادارة المدنية. وبعد عرض الفيلم سيجري حوار مع المخرج نسيم ديان. واما في الاسابيع التي تلي فسيعرض فيلم «حسين» (٨٨/١٢/٢١) ويجري حوار مع كاتب السيناريو وبعدها سيعرض فيلم «ابتسامة الجدي» ثم «الذاكرة الخصبة» من اخراج ميشيل خليفي وفي شهر اذار ستعرض مجموعة من الافلام القصيرة بينها «فيلم ليلي» و «جواز سفر». وسيدير الحوار في جميع لقاءات هذه السلسلة الكاتب سلمان ناطور.



● نتان زاخ ● ● سليم ضو ● ● يوسي شيلواح ● ● سلمان ناطور ●

اختتام مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية

● دمشق ـ و. ص. ف ـ اختتم يوم الاحد الفائت مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية بتقديم عروض من لبنان وسوريا والسودان واليمن الدمقراطية وتونس.

فرقة «يعقوب الشدراوي» اللبنانية قدمت «العتب عالبصر» من تأليف صاحب الفرقة واخراجه. المسرح «الجوال» السوري عرض «رحلة حنظلة» من اعداد سعد الله ونوس واخراج ابن زيدان. اما مسرح الشبيبة السوري فاختار «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس واخراج احمد حامد. في حين انتقى المسرح القومي في السودان «ملامح السيد السلطان» لعلي الفكي واخراج حسبو محمد عبد الرحمن، بينما المسرح الوطني لليمن الدمقراطية شارك في «العاشق والسنبلة» وهي من تأليف فيصل حسين الصوفي واخراج علي احمد يافعي، في الوقت الذي اسهم المسرح الوطني التونسي بعرض «يعيش شكسبير» من تأليف محمد ادريس واخراجه.

«العاشق والسنبلة» عمل مسرحي يستوحي التراث اليمني خلال القرن التاسع الميلادي عندما قامت ثورة القرامطة في اليمن، ويركز على ما لهذه الثورة من خصوصيات يمنية. ويحاول العرض استخلاص العبر التاريخية بغية تنقية الحركات الثورية مما يعلق بها من شوائب ومن محاولات تهدف الى تشويه صورتها او دس عناصر غريبة عليها.

وبهذا يكون مهرجان دمشق المسرحي قد استضاف (٢٦) فرقة قدمت من (١٦) دولة عربية، اضافة الى فرقة اتحاد الفنانين العرب وفرقة «بيسي رامايك» من المانيا الدمقراطية وفرقة «ماياكوفسكي» من الاتحاد السوفييتي. وتوزعت عروضهم في صالات مسارح دمشق الخمس وقدر عدد المشاهدين بحوالي خمسين الف شخص.

هذا واختتمت الندوة الفكرية التي رافقت المهرجان اعمالها يوم الاحد ايضا، حيث استمع الحضور الى بحث بعنوان «اللغة الشعرية في المسرح» للدكتورة خالدة سعيد والقى سعد ادريس بحثا تحت عنوان «الثقافة الموسيقية في المسرح»، وكان رئيس الجلسة عصام محفوظ.

هذا، وكانت الندوة ناقشت يوم السبت الماضي بحثا للدكتور ابراهيم حمادة بعنوان «البدايات» وآخر بعنوان «تجربة الرحابنة» قدمه بول شاوول وثالثا لممدوح عدوان حول «الشعر في المسرح» وآخر لعبد الكريم برشية بعنوان «المؤتلف والمختلف في المسرح العربي».

هذا وتستمر جامعة مسرح الامم التي تقام في المعهد العالي للفنون المسرحية لغاية الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ويشارك فيها عدد من الدارسين من اقطار عربية عدة. كما يقوم بالتدريس فيها عدد من رجال المسرح العرب والاجانب.

وعلم ان الوفود العربية المشاركة بدأت بمغادرة دمشق والعودة الى بلادها بعد ان شاركت في فعاليات وانشطة مهرجان دمشق للفنون المسرحية.

اغتيال الرئيس الامريكي الاسبق جون كينيدي يثير الجدل من جديد!

● لندن ـ و. ص. ف ـ عرضت شبكة التلفزيون البريطانية الخاصة «القناة الرابعة» مساء الاربعاء الفائت رواية جديدة لاغتيال الرئيس الامريكي الاسبق جون كينيدي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، في دالاس، يطرحها اسما جديدا لشريك محتمل في الجريمة هو ديفيد فيري الطيار الذي قام بمهمات عدة لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه»!

وحسب البرنامج الوثائقي الذي بثته «تشانل فور» فأن الرئيس الامريكي الاسبق اصيب بست رصاصات وليس بثلاث كما اكد تقرير وارين وقد اطلقها الطيار مواجهة.

واضاف التلفزيون ان فيري الذي توفي بعد اشهر عدة في ظروف غامضة في الوقت الذي كان القضاء يستعد لاستجوابه كان على علاقة مع الشخصين المتورطين في هذه المأساة، لي هارفي اوزوالد وقاتله جاك روبي. وكان في حوزة اوزوالد لدى اعتقاله بطاقة اشتراك في مكتبة تحمل اسم فيري كذلك فان روبي قد اجرى اتصالا هاتفيا بفندق غالفستون (جنوب شرق تكساس) حيث كان فيري موجودا عشية الاغتيال!

وتضمن البرنامج الوثائقي ايضا مقابلة قصيرة مع جاك روبي في العام ١٩٦٧ قبل بضعة اسابيع من وفاته يتهم فيها بوضوح «الرجل الموجود في السلطة» (الرئيس ليندون جونسون).



● جون كينيدي ●

وأكد البرنامج من جهة اخرى ان النعش الذي كان من المفترض ان يحمل جثة الرئيس القتيل كان فارغا عند عودة طائرة الرئاسة الاولى الى واشنطن اذ ان الجثة خطفت بغية تغيير الجروح وجعلها مطابقة لاستنتاجات التحقيق الرسمي!!

من جهة اخرى اصر تيغل تيرنر وهو معد احد الافلام الوثائقية للتلفزيون البريطاني اثناء مناقشة حول اغتيال كينيدي اجريت مساء الاربعاء ايضا عبر شبكة «اي. تي. في» المستقلة على فرضيته التي تقول بأن الذين نفذوا عملية الاغتيال هم ثلاثة مجرمين من مارسيليا.

وكرر تيرنر اتهاماته لسوفور بيرونتي ولوسيان سارتي وجوزف بوكونياني بالرغم من التكذيبات التي تتالت منذ عرض فيلمه الذي تضمن هذا الاتهام في ٢٥ تشرين الاول الماضي.

وذكر تيرنر ان الحجج التي قدمت من قبل الثلاثة او محاميهم لم تدفعه الى تغيير فرضيته ولا ايضا الى عدول كريستيان دافيد المسجون حاليا في فرنسا وهو احد المصادر الرئيسية لتحقيقه عن اعترافه.

وخلص المشاركون الاخرون في هذه المناقشة لا سيما هوارد ويلز وهو عضو في لجنة وارين التي جرمت اوزوالد الى رفض جملة استنتاجات الفيلم الوثائقي التي تحمل عنوان «الرجال الذين اغتالوا كينيدي».

السلاح السري الجديد لمهربي المخدرات

● بوكا راتون (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ يبدو أن مهربي المخدرات العاملين عند سواحل فلوريدا وجدوا سلاحا سريا جديدا هو غواصات الجيب التي اكتشف متزلجون على الماء نموذجا منها يوم الخميس الماضي قرب بوكا راتون (فلوريدا).

وكانت الغواصة فارغة لكن الشرطة المحلية لا تستطيع تصور استخدام اخر غير تهريب المخدرات. وفي الغواصة ذات الامتار السبعة والخالية من محرك، كوة تعلوها بكرة لف. ولا يمكن فتح الكوة سوى من الخارج مما يستبعد وجود طاقم في الداخل.

وتعتقد شرطة فلوريدا دون ان تكون متأكدة من شيء، ان سفينة كانت تجر غواصة الجيب هذه وتجعلها تغطس اليا عندما تقترب من شواطىء المنطقة ذات المراقبة الشديدة.

وقال الان ديرس الرقيب في شرطة بوكا راتون بمرارة أن «مهربي المخدرات اناس مبدعون»!

□■□ اسم في الاخبار

● نبذة شخصية عن بنازير بوتو ●

● ولدت بنازير بوتو في ٢١ حزيران ١٩٥٣ ، وهي الابنة الكبرى لرئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم في ٤ نيسان ١٩٧٩ بأمر من الجنرال ضياء الحق، والمرأة «التي لا مثيل لها» في نظر انصارها. وتعد بنازير الوريثة السياسية الحقيقية لوالدها، وهي ترئس مع والدتها الحزب الذي اسسه والدها وهو حزب «الشعب» الباكستاني.



● بنازير بوتو ●

وبنازير بوتو المبتسمة بطبيعتها والمتواضعة، تعرف كيف تثير حماس الجماهير، التي استقبلتها استقبالا حماسيا لدى عودتها من المنفى في نيسان ١٩٨٦. وقد شنت حملة ضخمة من اجل هذه الانتخابات الحرة الاولى في الباكستان منذ (١١) سنة.

ولم يضع زواجها وفقا للتقاليد الاسلامية في ١٨ كانون الاول من العام الماضي حدا لنشاطها السياسي ولم تتخل عن الكفاح حتى بعد مولد طفلها في ٢١ ايلول الفائت. وتساءلت قائلة «اذا كانت نساء بلادي يكافحن من اجل حريتهم حتى وهن حوامل وحتى وهن يحملن اطفالهن ويخاطرن بالتصدي للجيش والشرطة فلماذا لا افعل ذلك انا ايضا».

وترتدي بنازير بوتو الزي التقليدي الباكستاني «شلفار كاميز» وهو عبارة عن ثوب طويل تحته سروال واسع مع وشاح خفيف للشعر فاتح اللون. وقد تلقت بنازير وهي من اب سني وام شيعية من اصل ايراني تعليمها في الخارج حيث درست في الولايات المتحدة في جامعة «هارفارد» ثم في انكلترا في جامعة اكسفورد.

وعندما اطيح بوالدها واودع السجن عادت الى باكستان حيث اعتقلت في ٢٩ ايلول عام ١٩٧٧ وبقيت في الحجز سواء في السجن او قيد الاقامة الجبرية حتى كانون الثاني عام ١٩٨٤.

وعشية اعدام والدها في نيسان ١٩٧٩ سمح لها بزيارته في زنزانته المخصصة للمحكوم عليهم بالاعدام حيث طلب منها علي بوتو ان «تكون قوية» والا تتخلى ابدا عن «افكارنا».

ورغم وضعها قيد الاقامة الجبرية، قامت باعادة تنظيم حزب «الشعب» الباكستاني وشاركت في المفاوضات التي اسفرت في شباط ١٩٨١ عن تشكيل حركة اقرار الدمقراطية التي تضم عشرة احزاب سياسية معارضة.

وفي كانون الثاني ١٩٨٤ رحلت في منفى اختياري الى لندن. ثم دفعتها وفاة شقيقها شاه نواز خان الغامضة في كان (جنوب فرنسا) الى العودة الى الباكستان. ولاقتناعها بأن شقيقها، الذي شارك في اذار ١٩٨١ في اختطاف طائرة باكستانية اغتيل بأمر من الجنرال ضياء الحق تحدت بنازير اوامر السلطات والاحكام العرفية لمرافقة جثمانه.

ولدى عودتها احتشد مئات الالاف من انصارها لاستقبالها حيث امطروها باوراق الورد. واثارت بنازير بوتو، وهي خطيبة لا تبارى وذات جاذبية لا تقاوم، الحماس مطالبة بالغاء الاحكام العرفية. مما ادى الى وضعها شهرين اضافيين قيد الاقامة الجبرية ثم النفي من جديد الى لندن.

وفي نيسان عام ١٩٨٦ مع رفع الاحكام العرفية عادت بنازير بوتو الى باكستان مع نية حازمة في استئناف المعركة من اجل الدمقراطية حيث كان في استقبالها مئات الالاف من انصارها الذين اصطفوا حولها وطوقوها، الامر الذي تطلب منها عشر ساعات لقطع مسافة الخمسة عشر كم، التي تفصل بين المطار والمدينة. وضاعفت بنازير المهرجانات واللقاءات السياسية. وبعد ان اعتقلت من جديد (من ١٤ أب الى ١٠ ايلول ١٩٨٦) بعد تظاهرة محظورة ضد الجنرال ضياء الحق، تجت من اعتداء في ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٧.

ويتأكد بحزم اتجاه بنازير بوتو الاشتراكي الدمقراطي.

من حكايات سلام الراسي

راح الشبعان واجا الطفران

□ *يحكى ان بعض وجهاء بيروت، رفعوا شكوى الى «الباب العالي» في حق الوالي، بتهمة الرشوة واستغلال الوظيفة.*

فاستدعى الوالي، موقعي عريضة الشكوى، وقال لهم:

ـ «اكبروا عقولكم، فان ما يدفعه الوالي الى «الباب العالي» لكي يصير واليا، لا بد ان يعود ويجمعه من الاهالي، وانا جمعت حتى الان ما فيه الكفاية، وشبعت، فهل تريدون ان يذهب الشبعان ويأتيكم الطفران».

قيل ان وجهاء بيروت اقتنعوا وسحبوا الشكوى.

ومن ذلك الوقت صار اللبنانيون، كلما تولى حاكم او مسؤول جديد يقولون: ونرجو أن لا يصح فينا قول المثل:

ـ راح الشبعان واجا الطفران».

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ نكتة فرنسية

●قال الاب لابنه البالغ سبعة عشر عاما:

ـ لقد اصبحت الان شابا، يا بني، وان الاوان لكي نتحدث قليلا في الامور الجنسية.

ـ اجل، يا ابي، ما الذي تود معرفته؟!

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

ابدا على العهد

يا شعبي صفوفك وحد ـ ت صفوفك الحق تنال
ولمعركة وجودك جند ـ جهدك والمال
يا ظالم منها تعربد ـ وتمشي وتختال
واهلي من بلادي تشرد ـ ما نخون عهود
ع حب بلادي ربينا ـ لم كنا زغار
فيك اخلقنا وبقينا ـ فصايل ثوار
حفنة تراب ما نسينا ـ وحجار الدار
الهمومها بظلم علينا ـ بنظل شهود

حبات تراب اجدادي ـ يا اغلى كنوز
اغلى علي من اولادي ـ وعيوني الجوز
بعبد ترابي عبادة ـ وشجرات اللوز
الغالي يرخص لبلادي ـ وربي المعبود

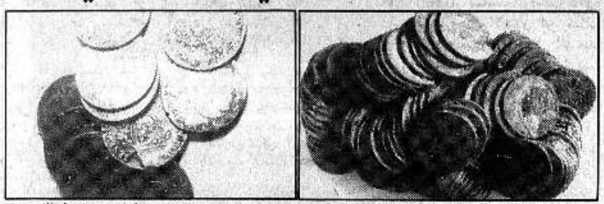
يا سالب ارضي مني ـ تلي والسهول
بظفري بقاوم وبسني ـ الظلم المهول
لبلادي مكرس فني ـ وازجالي تقول
ارضي ما انساكي تني ـ [illegible]

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١١/٢٣

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار بالعربية
١٨,٣٢ ـ برنامج «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ ـ برنامج «الصحة والجمال»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار بالعبرية
٢٠,٠٢ ـ برنامج غنائي غربي
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ «موكيد»
٢٢,٠٥ ـ الفيلم الاجنبي «ساعات مسروقة»، بطولة جيرمي ايرونز
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية

الرعاية التكنولوجية للثقافة عن طريق التحليل الكيميائي الكهربائي!



● الصورتان اعلاه تبينان قطعا نقدية قديمة قبل وبعد خضوعها لعملية التحليل الكيميائي الكهربائي.. لاحظ الفرق! ●

□ وضعت الشركة الوطنية الفرنسية للكهرباء «كهرباء فرنسا» مجانا، في خدمة الثقافة البعض من التكنولوجيات والمهارات المتوفرة لديها، بما يمثل شكلا من اشكال رعاية الثقافة حيث ان نقل التكنولوجيا من الميدان الصناعي الى الميدان الثقافي يعوض نقل رؤوس الاموال.

ان المشاكل التي تطرحها معرفة وحفظ تراث ما، ليست فقط من المسائل الثقافية وانما ترتبط ايضا، وبصورة معقدة في الغالب، بالقطاع التقني. وفي هذا الصدد، تعود بداية تجربة الرعاية التكنولوجية للثقافة من طرف «كهرباء فرنسا» الى سنة ١٩٨٣ ، مع استخدام طريقة التحليل الكيميائي الكهربائي في معالجة العناصر المعدنية المنكشفة في البحر في حطام السفن.

وهنالك عدة امور تقنية اخرى، انجزت منذ ذلك التاريخ، تستخدم بشأن مجالات ثقافية مختلفة، مثل حطام سفينة «الباتريوت»، والقطع النقدية والاواني الخزفية القديمة، واستكشاف خبايا هرم خوفو، او معبد الكرنك، او وادي الملكات كما تعمل «كهرباء فرنسا» ايضا على حفظ الاشياء المستخرجة من حطام باخرة «التيتانيك».

ان التحليل الكيميائي الكهربائي هو ظاهرة فيزيائية كيميائية، استخدم اول ما استخدم لفصل نفايات الخام المعدني لمدفع قديم من الفونت، يعود تاريخ صنعه الى القرن الثامن عشر، وقد تم العثور عليه فوق سفينة روسية، («سلافا رووسي»)، غارقة في عرض جزيرة الشرق (احدى جزر ارخبيل «هيار» الفرنسي). ومنذ ذلك الوقت، استخدمت هذه الطريقة بنجاح على مدفع من الحديد المطرق يعود تاريخه الى القرن السادس عشر. وتجري دراسة مفعول هذه الطريقة على الاشائب (الخلائط) النحاسية وعلى المواد غير الناقلة للكهرباء. وهكذا طلب المرممون العاملون في حفريات متحف «اللوفر» تصميم و صنع فرشاة تستخدم التحليل الكهربائي لازالة آثار الاكاسيد المعدنية التي غطت زخرف خزفيات «شانتي» التي يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر. والتحليل الكيميائي الكهربائي الموضعي (المحصور بدقة، وبدون مفعول ميكانيكي، وبالتالي بدون خطر التسبب في التخديد، أو تشقق الطلاء او التصدع)، يسمح بالخصوص بازالة المشابك التي كانت تستخدم تقليديا لترميم الخزفيات. وقد ساهم متحف «سيفر» في وضع هذه الطريقة.

وبشأن ازالة ملوحة المواد العضوية ـ وبالخصوص الاخشاب والجلود الاثرية المشربة بصورة خطيرة ما دامت مطمورة ـ يجدر التذكير بالميز الغشائي الكهربائي، وهي ظاهرة تحدث عندما نغمر غشاء منفذا للايونات والتيارات التي تعبر المحلول. فالكلورورات المسؤولة عن تاكل الاشياء تستذوب في وسط قلوي في وجود محلول كهربائي سالب، وخلال عبورها من خلال الغشاء النافذ المصعد، يتم استخراجها لتتركز في محلول كهربائي موجب. وهذه الطرق التي تمت تجربتها على جلود من القرن الخامس عشر اكتشفت في مجرى نهر قريب من كنيسة سان دني (قرب باريس) تبدو واعدة.

وعلم الاثار لم يعد يهتم فقط بالعصور القديمة. اذ ان دراسة المواد الحديثة قد توضح التاريخ المعاصر. فلقد اكتشفت مؤخرا في مستنقع بيسكاروس (مقاطعة الجيروند) طائرات مائية المانية من عهد الحرب العالمية الثانية. وهي الادلة الوحيدة على عصر من عصور الطيران المندثرة، اذ ان الارشيف اختفى في غالب الاحيان. وتحاول «كهرباء فرنسا» فك رموز هذا المشكل التكنولوجي الذي عرضه عليها متحف الطيران المائي في بيسكاروس ويتمثل في حفظ قطع من اشابة الالومنيوم المتاكلة. كما ان القطع المتأتية من حطام التيتانيك تعطي لهؤلاء الاخصائيين فرصة دراسة ميدان التاكل بعمق كبير.

(عن «نشرة احداث الساعة في فرنسا»)

محاولات العثور على «الاخطبوط العملاق» باءت بالفشل

●سان جان (كندا) ـ و. ص. ف ـ اعلن فريق غوص كندي يوم الخميس الماضي انه تخلى عن عمليات البحث عن «الاخطبوط العملاق»، احد المخلوقات الاسطورية في العالم البحري وذلك بعد يومين أمضاها في تيرنوف (اقصى شرقي كندا) على امل مشاهدة هذا الحيوان البحري.

وكان افراد الفريق الخمسة بدأوا الثلاثاء الاسبق رحلة استطلاع على متن غواصة صغيرة في اعماق مياه خليج بونيفستا حيث اكد شهود عديدون في السنوات السابقة انهم شاهدوا اخطبوطا عملاقا في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني.

والاخطبوط العملاق دخل الاسطورة البحرية منذ نشر كتاب «٢٠ الف فرسخ تحت البحار» للكاتب الفرنسي جول فيرن في العام ١٨٧٠. لكنه كان موجودا في قصص البحارة منذ قرون عديدة.

وعثر على جثث اكثر من اخطبوط كبير على شواطىء تيرنوف. ويعتقد رئيس الفريق فريد الدريش (٦٢ عاما) من جامعة ميموريال في سان جان، ان طول الاخطبوط يمكن أن يصل الى ٤٥ مترا!

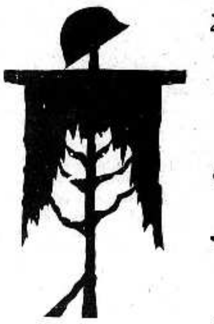
وحاول الفريق الذي انضم اليه مصور امريكي من «ناشونال جيوغرافيك سوسايتي» استدراج الاخطبوط العملاق باستخدام سمك الطون طعما، وبارسال شعاعات ضوء حمراء، يعتقد الخبراء بأنها قادرة على جذبه. لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

اقدم حشرة في العالم تعود الى ٣٩٠ مليون سنة!

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ ذكر اكتشاف نشر في العدد الاخير من مجلة العلوم «سيانس ماغازين» الامريكية، ان اقدم حشرة في العالم هي كندية وتعود الى ٣٩٠ مليون سنة.

والحشرة من فصيلة اللاحسات التي تقرض الاوراق والكتب ومعروفة باسم «سمكة الفضة الصغيرة»، واكتشف هيكلها المتحجر، قبل خمس سنوات قرب مدينة كيبيك، عالم الطبيعيات فرنسيس هيوبر من مؤسسة «سميثسونيان» في واشنطن. غير ان اهمية الاكتشاف لم تتقرر الا في فترة متأخرة. وتتميز الحشرة بعينين اثنتين وقرنين وزائدتين تستعملان على الارجح لاستكشاف الروائح والذبذبات. وكانت الحشرة مغطاة على الارجح بالزغب.

ويشير تقرير المجلة الذي وقعه هيوبر وكونراد لابانديرا من جامعة شيكاغو، وبرت بيل من متحف التاريخ الطبيعي في شيكاغو الى ان هذا الاكتشاف يتيح تأخير تاريخ وجود الحشرات الاولى خمسين مليون سنة، مما يعني ان هذه الحشرات ظهرت على الارض في الوقت نفسه لظهور النباتات الارضية الاولى او بعد ذلك بقليل من الوقت.



«مسرح الورشة الفنية» يقدم «موتى بلا قبور» على مسرح الحكواتي في القدس

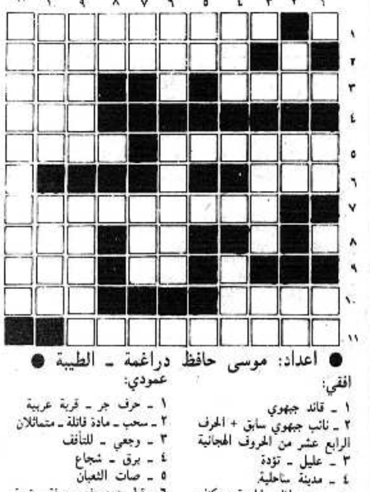
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ «مسرح الورشة الفنية» بادارة المخرج جورج ابراهيم، الساعة الخامسة مساء من يوم غد الخميس، وعلى مسرح «النزهة ـ الحكواتي» بتقديم اولى عروض مسرحيته الجديدة «موتى بلا قبور» وهي من اعداد واخراج مازن غطاس، مأخوذة عن مسرحية الكاتب الفرنسي جان بول سارتر.

ويشترك في تمثيل المسرحية الممثلة المعروفة جاكي ايوب (بعد فترة انقطاع عن التمثيل) ووليد عبد السلام واسماعيل الدباغ وخلف امير طه وسهام غزالة وعلي الحجاوي وكامل الباشا وجورج ابراهيم. وقام باعداد موسيقى المسرحية الفنان نبيل عازر.

وستتوالى عروض المسرحية، كما جاءنا من الفرقة، الساعة الخامسة من ايام الجمعة والسبت ٢٥ و ١١/٢٦ ثم في ١ و ٢ و ٨٨/١٢/٣.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٢) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ قائد جبهوي
٢ ـ نائب جبهوي سابق + الحرف الرابع عشر من الحروف الهجائية
٣ ـ عليل ـ تؤدة
٤ ـ مدينة ساحلية
٥ ـ من مطالب الجبهة ـ كنف
٦ ـ شغل
٧ ـ قائد جبهوي + حرف قسم
٨ ـ دودة الحرير (معكوسة) ـ حيوان مفترس
٩ ـ علقم ـ من المشروبات
١٠ ـ رد ـ عقيدة
١١ ـ قائد جبهوي

عمودي:

١ ـ حرف جر ـ قرية عربية
٢ ـ سحب ـ مادة قاتلة ـ متماثلان
٣ ـ وجعي ـ للتأفف
٤ ـ برق ـ شجاع
٥ ـ صات الثعبان
٦ ـ قطر عربي غير معرفة ـ قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ قامة ـ املاق
٨ ـ الاسم الاول لصحيفة شيوعية عبرية
٩ ـ يتروى ـ طالبي
١٠ ـ إدهسا ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني (معكوسة)
١١ ـ الحرف الثامن من الحروف الهجائية + قائد عربي هزم الصليبيين

* * * حل لغز رقم (١٦١) * * *

افقي:

١ ـ الامعري + النكتة
٢ ـ الانتفاضة + فشل
٣ ـ ليبيا + لا + يراه
٤ ـ ياسر + لبيبة + مكرم
٥ ـ فن ـ نل
٦ ـ لاح ـ اي
٧ ـ قف ـ سل ـ أنب
٨ ـ رد ـ بق ـ جنين
٩ ـ تا ـ ابو جهاد
١٠ ـ سن ـ ديرحنا
١١ ـ افغانستان + يدوم

عمودي:

١ ـ فرنسا
٢ ـ لا ـ أن ـ فنادق
٣ ـ أللس
٤ ـ ماير ـ سبأ
٥ ـ عنب + بقلاوة
٦ ـ رتيب
٧ ـ الفياني
٨ ـ أ أ + لبنان ـ هدى
٩ ـ ل ض ا ل ـ حب ـ أين
١٠ ـ نهيم ـ جدري
١١ ـ كفركنا ـ حد
١٢ ـ تشارلي ـ نو
١٣ ـ مهلة ـ تمام

الجبهة في الطيبة تحيي نشيطيها ومؤيديها وتدعو الى افشال التهديدات السلطوية بحل المجلس المحلي

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت ادارة الجبهة في الطيبة، يوم الاحد (١١/٢٠) اجتماعا هاما لها بحثت فيه ولخصت معركة الانتخابات وكذلك احداث الطيبة والاضرابات النضالية تصديا لاعمال الهدم السلطوية والموقف والسبل للتصدي للمؤامرة الرامية لحل المجلس المحلي في الطيبة.

وترأس الاجتماع عضو ادارة الجبهة احمد عبد الرحمن عازم وقدم عبد القادر ظاهر تلخيصا للنشاط والنتائج الانتخابية في الطيبة، مشيدا بالجهود الجبهوية الكبيرة التي بذلت خلال المعركة الانتخابية من خلال عمل الدوائر الانتخابية المختلفة حيث عقدت ٣٢ اجتماعا انتخابيا في الاحياء ومهرجانات ختامية وشبكة واسعة من الزيارات والاتصالات البيتية وتوزيع النشرات والمواد الانتخابية الجبهوية، كل ذلك بشكل لم يسبق له مثيل في الطيبة وخصوصا في يوم الانتخابات ذاته.

وقد حصلت الجبهة في الطيبة على ٢٩٦٦ صوتا (٤١٪) اي بزيادة قرابة ٥٠٠ صوت عن الانتخابات العام ١٩٨٤. ونوه ظاهر الى همة وكثافة نشاط واخلاص الكوادر الانتخابية الجبهوية المحلية في مواجهة الهجمة الشرسة والمتعددة الاطراف والجهات مما أدى الى ترسيخ مكانة الجبهة باعتبارها القوة السياسية الاساسية والمكافحة في الساحة الطيباوية.

واكد على عدة استنتاجات اساسية اهمها: * ضرورة مواصلة عمل الدوائر في الاحياء على مدار السنة والايام. * واجب الحفاظ على الوحدة والطاقات الجبهوية التي احتشدت وتجلت في المعركة الانتخابية وتعبئتها للمعارك المقبلة خصوصا ضد السلطة والسياسة الغاشمة واستعدادا لانتخابات السلطة المحلية المقبلة.

ثم استعرض عبد الحميد ابو عيطة، نائب رئيس المجلس المحلي، الاوضاع في الطيبة واثار سياسة الهدم واشاد بوقفة اهالي الطيبة في مواجهة سلطات وجرافات الهدم وامام هجمة عساكر وقوات الشرطة ضد الاهالي. كما استعرض نوايا السلطة ومؤامرتها لحل المجلس المحلي، انتقاما من الاهالي والمجلس على وقفتهم الكفاحية ضد اعمال وسياسة السلطات الحاكمة.

ثم جرى نقاش بناء شارك فيه غالبية الاعضاء الذين قدموا التحليل والعديد من الاقتراحات في سبيل تطوير وتقوية الجبهة وبالتالي في العمل السياسي الكفاحي. وجذب قوى جديدة الى الجبهة وادانة مؤامرة السلطة لحل المجلس المحلي.

وفي ختام الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات اهمها: ● الدعوة لعقد اجتماع احتفالي تلخيصي لعموم الكادر الجبهوي يعقد يوم الجمعة ٨٨/١١/٢٥ ● تحية اهالي وجماهير الطيبة على وقفتهم الكفاحية في مواجهة سلطات وجرائم الهدم، وفي ايام الاضراب في الطيبة ويوم الاضراب الشامل «يوم المسكن» حيث تجلت وحدة الصف. ● استنكار وادانة نوايا وزارة الداخلية لحل المجلس المحلي والعمل مع كافة القوى الداخلية وحثها للتصدي والعمل المشترك في سبيل افشال هذه المؤامرة الموجهة ضد ارادة اهالي الطيبة قاطبة. ● ارسال برقية احتجاجية الى رئيس الحكومة استنكارا للتهديدات بحل المجلس المحلي.

هذا وارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس الطيبة المحلي برقية لرئيس الحكومة استنكرت فيها التهديدات على مجلس الطيبة المحلي وطالبته بالغاء هذه المؤامرة التي تشكل اعتداء على اهالي الطيبة وحقوقهم.

الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا ترحب باعلان الدولة الفلسطينية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية، امس الاول (الاثنين)، اجتماعها الدوري بحضور اعضاء لجنة المنطقة.

ترأس الاجتماع رشيد الصلح، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وقدم بيانا سياسيا حول نتائج الانتخابات واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

وقدم ريمون كاردو، سكرتير منطقة الشبيبة، بيانا تنظيميا لخص فيه عمل الشبيبة في معركة الانتخابات. واشار الى الزيادة في عدد المصوتين الشباب للجبهة.

واستعرض فيه عمل الشبيبة في المدارس، واكد على اهمية هذا العمل الذي يسهم في زيادة توعية طلابنا. وتوقف على العمل في الشارع اليهودي مؤكدا ان الوضع الآن مريح اكثر حيث امسى لدى الشبيبة اليوم اصدقاء في الناحية اليهودية يمكن التعاون معهم لتطوير العمل في هذه الناحية.

واشترك عدد من اعضاء لجنة المنطقة في مناقشة ابحاث الاجتماع.

وقرر الاجتماع الترحيب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتحية الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية ومطالبة حكومة اسرائيل بقبول اليد الفلسطينية الممدودة للسلام وان تكف عن ممارسة القمع في المناطق المحتلة.

وحيا الاجتماع الجماهير التي منحت اصواتها للجبهة في الانتخابات ودعاها الى مواصلة الكفاح من اجل السلام والمساواة.

وطالب الاجتماع حكومة اسرائيل بالكف عن سياسة هدم البيوت العربية وتوسيع مسطحات المدن والقرى العربية.

وطالبت الشبيبة الشيوعية الجهات المسؤولة في حيفا بالعمل على حل مشكلة السكن المحتدة في الاحياء العربية في المدينة.

وتناشد الشبيبة الشيوعية في حيفا جميع حركات الشبيبة الدمقراطية اليهودية والعربية في حيفا العمل المشترك من اجل صد الهجمة العنصرية ولجم خطر زيادة قوة اليمين الفاشي.

وتطالب الشبيبة الشيوعية باطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ورفع التجنيد الاجباري عن شباب الطائفة العربية الدرزية.

وقررت لجنة منطقة الشبيبة العمل على تجاوز الهدف في جمع اشتراكات مجلة «الغد» السنوية.

«المعراخ» يوقف الاتصالات

■ تتمة من صفحة١ ■

يهدف الى دفع الليكود لتليين مواقفه مع المعراخ.

ومن جهة اخرى سيواصل زعيم الليكود يتسحاق شمير، في الايام القادمة، تقديم التنازلات للاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة من اجل تشكيل حكومة مقلصة بقيادته.

واعرب شمير، امس، عن «امله» في تشكيل الحكومة الجديدة قبل انتهاء فترة التكليف التي منحه اياها رئيس الدولة. ويأمل شمير ـ حسب تعبيره ـ في تشكيل الحكومة الجديدة حتى اواخر الاسبوع القادم.

واجتمع يتسحاق شمير، امس، بزعماء حزب «شاس». وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان شمير وعدهم، نهائيا، بوزارتي الاسكان والبناء والداخلية. الا ان زعماء «شاس» لم يكتفوا بذلك وطالبوا بتحقيق كل مطالبهم التي كانوا قدموها في وقت سابق وفي مقدمتها اقرار القوانين الدينية ومنحهم بعض الوظائف الحكومية الرسمية.

ويجد شمير عدة مصاعب لتنفيذ شروط ومطالب الاحزاب الدينية فيما يتعلق باقرار قانون «من هو يهودي»، وتقاوم هذا القانون تنظيمات يهودية عديدة في العالم. وهذا يعني ان الليكود سيقوم بالتفكير الف مرة ومرة قبل اطلاق الوعود بهذا القبيل الامر الذي سيؤثر سلبيا على وقائع المحادثات.

وفي هذه الاثناء ستعمل الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة على كسب اكبر قدر ممكن من مطالبها والحصول على وعد رسمي، وحتى خطي، بتنفيذ هذه الوعود. وتطالب الاحزاب اليمينية بزيادة الاستيطان في المناطق المحتلة واقامة اكثر من عشر مستوطنات في الاشهر الاولى من تشكيل الحكومة الجديدة. وهذا الامر لا يتعارض مع برنامج الليكود اذ اعلن قادة الحزب استعدادهم لتلبية هذه المطالب.

وعلم امس ان المبادىء الاساسية التي سترتكز عليها الحكومة الجديدة هي زيادة المستوطنات في المناطق المحتلة ورفض الذهاب الى المؤتمر الدولي للسلام وعدم التفاوض مع م. ت. ف. الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، بالاضافة، طبعا، الى التضييق على الحريات الدمقراطية في البلاد وتصعيد سياسة التمييز والتجاهل المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

(اقرأ الافتتاحية)

جمهورية لاوس

■ تتمة من صفحة١ ■

فيليب غونزاليس، في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية، امس الثلاثاء ١١/٢٢، ان الخطوة التي اجتازتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال المجلس الوطني الفلسطيني الاخير المنعقد في الجزائر ايجابية وانه ينبغي «اعطاء هذا الاعلان ـ اعلان الاستقلال الذي تلاه قبول القرار رقم ٢٤٢ ـ كل اهميته».

وتابع غونزاليس «ان الولايات المتحدة قالت انها ترفض اعتبار منظمة التحرير محاورا طالما انها لم تعترف بالقرار ٢٤٢. الفلسطينيون اجتازوا الخطوة. ويتعين الان عدم اضافة شروط اخرى. يجب على الاقل اتخاذ قرار ببدء التحاور معهم».

وختم غونزاليس «ان اقامة الدولة الفلسطينية نظريا كانت نتيجة حتمية للوضع في الاراضي المحتلة. سيكون من الصعب الاعتراف رسميا بدولة فلسطينية الا انه يتعين اتخاذ موقف حيال هذا الاعلان والتقدم في اتجاه عقد المؤتمر الدولي».

خلال بحث التحضيرات للمؤتمر التاسع

شيوعيو منطقة عكا يدعون الى تنظيم نشاطات كفاحية واسعة ضد أزمة البطالة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحثت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي، في اجتماعها الدوري الذي عقد يوم امس الاول الاثنين (١١/٢١)، واقرت كامل الخطوات والاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر التاسع للمنطقة في (٢٠ ـ ٨٩/١/٢١) وستقدم كل ذلك للبحث والاقرار في اجتماع لجنة المنطقة الكامل الذي سيعقد بعد ظهر الجمعة (١١/٢٥)، بعد غد.

وبحثت السكرتارية في اجتماعها ايضا الاستعدادات لاحياء الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة التحررية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقررت التوجه الى فروع واعضاء الحزب ومؤيديه وحلفائه في المنطقة بأن يجري احياء هذه الذكرى في كل مكان وبروح الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اثمرته الانتفاضة العملاقة والمستمرة بكل شموخ وبسالة. وكذلك بالاشتراك في نشاطات منطقية او قطرية على شرف هذه المناسبة.

وبحثت السكرتارية بقلق وضع البطالة المتزايدة في عكا وقراها جراء اقفال مصانع وورشات عمل عديدة او تقليص الانتاج فيها. وقررت التوجه الى جماهير العمال وهيئاتهم التمثيلية في المنطقة باقتراحات لتنظيم نشاطات كفاحية دفاعا عن مكان العمل ولقمة العيش في اقرب وقت.

هذا ووجهت السكرتارية رسالة الى لجان الفروع الحزبية في المنطقة طرحت فيها بتفصيل بنود المسابقة الرفاقية بين الفروع على شرف المؤتمر (نشرنا عنها في «الاتحاد» يوم امس (١١/٢٢).

وابلغت السكرتارية لجان الفروع في نهاية الرسالة بانه سيجري منح الفائز في هذه المسابقة درع المنطقة على اسم الرفيق طيب الذكر جمال موسى، وذلك في حفل افتتاح المؤتمر.

اجتماع الكادر الجبهوي يحيي اهالي عرعرة وعارة الذين عززوا قوة الجبهة

*** ادانة جرائم الهدم والتهديد بدمج القريتين ***

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد في نادي الحزب الشيوعي هنا، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماع للكادر الجبهوي في قريتي عارة وعرعرة لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة في القريتين.

ترأس الاجتماع محمد الشيخ عبد وقدم البيان السياسي والتنظيمي مفيد صيداوي الذي اكد انضمام جبهويين جدد لصفوف الجبهة ودور الكادر الجبهوي في معركة الانتخابات مؤكدا ان الزيادة التي حدثت في الاصوات هي لخط الجبهة السياسي. كما دعا الجبهويين لطرق كل الابواب في البلدة لزيادة قوة ونفوذ الجبهة بين الاهالي. واستنكر اعمال الهدم في الطيبة.

ومن جهة ثانية اعلن عن توسيع سكرتارية الجبهة. وبعد نقاش حي وهام تقرر اقامة لجنة مالية جديدة والاعلان عن نشاط ثقافي شهري في النادي باسم الجبهة واستنكار اعمال الهدم في الطيبة والضفة الغربية المحتلة ومعارضة سياسة الدمج الحكومية للقرى العربية وخاصة دمج قريتي عارة وعرعرة بهدف التضييق على القريتين وخنقها ماليا ومصادرة اراضيها.

عقد راية الصلح بين عائلتين في كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ تم، يوم السبت ٨٨/١١/١٩، عقد راية الصلح بين عائلتي ابو يعقوب وكبها في كفر قرع بحضور جمع غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة.

تكلم في الحفل رئيس لجنة الصلح، محمد حسن عثامنة. وعن عائلة ابو يعقوب تكلم الاستاذ تقي ابو يعقوب وعن عائلة كبها تكلم القاضي تقي مدلج، وقد اشاد الخطباء بأهمية عقد راية الصلح والتفاهم بين العائلتين.

اجتماع شعبي في عكا تلخيصا لمعركة الانتخابات واحتفالا بقيام الدولة الفلسطينية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المجلس الوطني الفلسطيني ادخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في مأزق اصعب من اي مأزق اخر خلال الاربعين عاما الماضية. وتعتبر دورة الانتفاضة تتويجا لمرحلة متقدمة من النضال الوطني الفلسطيني. والبرنامج السياسي الذي اقر يتميز بالوضوح والمسؤولية. واسفرت هذه الدورة عن امرين يجب رؤيتهما: تعميق النهج العقلاني والواقعي على اساس دولتين للشعبين. واكدت الطابع الدمقراطي الموحد لـ م. ت. ف».

هذا ما قاله ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة في عكا يوم امس الاول الاثنين (١١/٢١) في نادي الصداقة تلخيصا لمعركة الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة واحتفالا بميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة.

وافتتح الاجتماع احمد ابو شنب، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية، فاسهب في الحديث عن نتائج الانتخابات في عكا خاصة وقطريا بشكل عام، واشاد بدور الذين ساهموا في تحقيق المكسب الهام للجبهة وخاصة الشباب وتوجه بجزيل الشكر الى كل من ساهم وعمل وصوت للجبهة.

وعدد ابو شنب عدة عوامل ساعدت في احراز المكاسب في عكا منها: التنظيم الصارم ووضع قيادة في عكا الجديدة واخرى في عكا القديمة مما سهل العمل ودور «المهماز» والتوزيع الجماعي لها، حيث ارتفعت الجبهة بشكل عام في عكا من (١٠،٤٪) الى (١٣٪) واما في عدد الاصوات بين العرب فقد حصلت الجبهة على (٢٢٨١) صوتا مقابل (١٩٧٩) صوتا في الانتخابات الماضية وزادت النسبة من (٥٤٪) الى (٥٧٪). وتحدث عن الاستعدادات للانتخابات البلدية وحذر من الشائعات التي تروج لها الاوساط المعادية والقائلة ان الجبهة عقدت الصفقات مع قوائم اخرى تتنافس على الرئاسة للبلدية. وفضح الدعوات المشبوهة المنادية بمقاطعة الانتخابات.

ثم كانت الكلمة لابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، فاستهلها بتهنئة فرع عكا الجبهوي على هذه الزيادة المشرفة. وقدم تقييما عاما لمعركة الانتخابات التي اسفرت عن تعزز مواقع اليمين في المجتمع الاسرائيلي.

وقدم مالك تحليلات تفصيلية لاسباب نجاح اليمين وخسارة المعراخ.

واما الامور التي يجب ان تثير القلق غدا تعزز اليمين ذي النزعة الفاشية ما يطرحه زعيم الترانسفير غندي خصوصا دعوته الوقحة الى اجراء استفتاء شعبي ولا يواجه برد فعل لاسكاته.

واسهب في الحديث عن قضية هدم البيوت الاخيرة في الطيبة وتصريحات ماركوفيتش وانتخاب شيلانسكي لرئاسة الكنيست والتي كلها مؤشرات خطيرة للنهج السلطوي القادم. ورغم هذه الظروف الصعبة زادت الجبهة قوتها واثبتت انها البديل السياسي الوحيد.

وفي حديثه عن المجلس الوطني قال مالك: «ما كانت م. ت. ف قادرة على الاعلان عن الدولة المستقلة لولا الانتفاضة التي الحقت الهزيمة الماحقة بالمشروع الامريكي الاردني الاسرائيلي الرجعي».

رياضة ● اسعد تلحمي ●

فوز للدالية ونتيجتا تعادل مشجعتان للاخاء والطيرة

تعادل مثير

*** طيرات هكرمل ـ اخاء الناصرة ٣:٣ ***

● سجل لطيرات هكرمل: عوفر رافيه (٢٣ و٥٣ من ضربة جزاء ١١م) ودافيد هايمان (٤٢ من ضربة جزاء ١١م).

● سجل للاخاء: موشيه جباي (٢٢ و٧٠) وجابر ابو احمد (٦٨)

● ملعب طيرات هكرمل ـ ٥٠٠ متفرج

● الحكم: اشر نعيم (ضعيف)

● مستوى الاداء: جيد

* تركيب الاخاء:

محمد موعد (٤،٥)، رافع سليمان (٥،٥)، جابر ابو احمد (٦)، علي ابو احمد (٥،٥)، نائل ابو احمد (٥،٥)، محمد زعبي (٦)، عبد عزام (٤)، روجيه محيشم (٤،٥) (مروان زرعيني د/٦٠)، جينو (٦)، هيلل كيلان (٥)، موشيه جباي (٧).



* موشيه جباي سجل هدفين *

تعادل مثير سجل امس في لقاء القمة الخارجي بين فريقين يتنافسان على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية. ستة اهداف هي كمية ينتظرها كل محب للعبة كرة القدم اضف الى ذلك تقلبات في النتيجة زادت المباراة حماسا. اما نقطة الضعف فكانت في التحكيم السيء والتحيز الواضح للحكم الجانبي «موريجو» لصالح المحليين.

تقدم النصراويون بهدف في الدقيقة (٢٢) بعد ان شاهدنا اداء طيبا من الطرفين. في هذه الدقيقة رفع محمد زعبي كرة متقنة تلقفها جباي برأسه واودعها شباك المضيفين و١:صفر. لم تدم فرحة النصراويين دقيقة عندها تلقى عوفر رافيه كرة وهو في وضع تسلل واضح فتابعها الى الشباك و١:١.

احدث هذا الهدف بلبلة في صفوف النصراويين فكثرت الثغرات في الدفاع ووقع الهدف الثاني. الدقيقة (٤٢) انتظر رافع سليمان صفارة الحكم لتعلن التسلل ولكنها لم تسمع فامسك رافع بمهاجم طيرات هكرمل مزراحي وعندها اشار الحكم الى ضربة جزاء من «١١» حولها هايمان الى هدف.

تحسن اداء النصراويين في الشوط الثاني الا ان ذلك لم يمنع دخول هدف ثالث في مرماهم. في الدقيقة (٥٣) اعاد رافع كرة الى الوراء ليسير بها مهاجم الطيرة نحو منطقة الجزاء. محمد موعد يخرج من مرماه ويفشل في صده فيسدد نحو المرمى ليصدها نائل ابو احمد بيده وضربة جزاء من ١١ م لصالح الطيرة يحولها رافيه الى هدف ثالث.

ادخل هذا الهدف اللامبالاة في نفوس المحليين فاستغلها النصراويون احسن استغلال ثم بان تراجع في اللياقة البدنية لدى لاعبي الطيرة استغله النصراويون لتسجيل هدفين: الدقيقة (٦٨) جينو رفع كرة متقنة الى منطقة حرام الطيرة فوجدت جابر المندفع يتابعها الى الشباك و٢:٣. الدقيقة (٧٠) عاد جينو ليتقن تمرير كرة الى كيلان ومنه الى جباي الذي يتابعها و٣:٣.

وجاءت الدقائق العشرون الاخيرة ليسيطر الاخاء على مجريات اللعب بفضل لياقة لاعبيه الممتازة ولكن هذه السيطرة لم تترجم الى هدف حاسم ليخرج النصراويون بنقطة ثمينة جدا.

عوضا عن خسارة السبت!

*** دالية الكرمل ـ كريات اتا ٣:صفر ***

● سجل للدالية: تمير حلبي (٣٠ و٦٩) وصفا عبود (٦٣)

● ملعب الدالية ـ ٥٠٠ متفرج

● الحكم: شمعون ليفي (ممتاز)

● مستوى الاداء: جيد

● افضل لاعب: سمير وهبة وغسان حلبي

* تركيب الدالية

منير عزام (٦)، سامي عبود (٦)، نضال عاقلة (٦)، سرور حلبي (٦،٥)، ربيع زيدان (٥،٥)، غسان حلبي (٧)، رفيق حلبي (٥،٥)، سمير وهبة (٧)، صفا عبود (٦)، هشام زعبي (٦)، تمير حلبي (٧). واشترك كنعان كيرشنباوم ومخلص حلبي.



● امتاز سمير وهبة ●

● البسمة تعود الى شفاه لاعبي دالية الكرمل وجمهوره. ليس فقط الفوز الكبير وانما العرض الكروي الرائع الذي قدمه لاعبو المعين في الشوط الثاني عندما ضغط لاعبو الدالية ضيوفهم في وسط ملعبهم وكانت هجماتهم متتالية ولولا سوء التسديد لكانت النتيجة مضاعفة.

الشوط الاول تميز بعدم التركيز من لاعبي المعين فلم يشكلوا اي خطر على مرمى كريات اتا حتى الدقيقة (٣٠) عندما ضغطوا بصورة مكثفة لتصل الكرة في نهاية الامر الى سرور حلبي الذي اندفع نحو مرمى الضيوف ومرر كرة بينية جميلة ابقى على اثرها زميله تمير وحيدا امام الحارس فما كان من الاخير الا ان اودعها الشباك. بعد الهدف رأينا لاعبي المعين يستعيدون ثقتهم بقدراتهم وبدأوا بتشكيل هجمات افضل واخطر من سابقاتها لكنهم اخفقوا في ترجمتها الى اهداف.

بداية الشوط الثاني جاءت افضل من بداية المباراة من جانب المعين اذ واصل لاعبوه ضغط ضيوفهم الى مرماهم حتى تمكنوا من تسجيل هدف ثان في الدقيقة (٦٣) عندما صوب سمير وهبة صاروخا من ضربة حرة مباشرة عن بعد ٢٠ م صدها الحارس الضيف الى خط الـ ٥ حيث كان «العاصفة» صفا عبود فردها الى الشباك و٢:صفر.

تواصل ضغط الداليويين وكان لا بد من وقوع هدف ثالث وهذا ما حصل في الدقيقة (٦٩) عندما قذف سامي عبود كرة من خط التماس الى تمير حلبي فتصدى له الحارس الضيف بصورة قاسية واراده ارضا فاحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ م حولها تمير نفسه الى هدف ثالث واخير في ثاني فوز للدالية هذا الموسم.

وفي نهاية المباراة عقب مدرب فريق المعين، عزمي نصار قائلا: اؤكد للمرة الالف انني لن استقيل من مهمتي فانا مؤمن بالخامات الموجودة في الفريق وهذه الخامات تؤمن بمدربها ايضا. ما حصل في السبت الاخير هو جزء من مباراة كرة القدم. نفس المشجعين الذين لم ترق لهم نتيجة المباراة امام نهريا، السبت الماضي هم الذين شجعوا الفريق في مباراته اليوم؛ لذلك اقول للمشجعين مع قليل من الصبر ستقطف ثمارا افضل.

(من زهوات حلبي)

* امس في الدرجة الاولى *

● هـ طيرات هكرمل ـ مـ اخاء الناصرة ٣:٣ ملعب طيرة الكرمل ٥٠٠ متفرج، الحكم اشر نعيم. سجل لطيرات هكرمل: عوفر رافيه (٢٣ و٥٣ من ضربة جزاء ١١م) ودافيد هايمان (٤٢ من ضربة جزاء ١١م). سجل للاخاء: موشيه جباي (٢٢ و٧٠) وجابر ابو احمد (٦٨).

● معين دالية الكرمل ـ كريات اتا ٣:صفر. ملعب دالية الكرمل. الحكم يعقوب ليفي. سجل للدالية: تمير حلبي (٣٠ و٦٩) وصفا عبود (٦٣).

● بيتار حيفا ـ هـ الطيرة صفر:صفر. استاد كريات اليعيزر. ٢٠٠ متفرج. الحكم حاييم بن نعيم.

● هـ بيسان ـ مـ عسقيا ٢:صفر. ملعب بيسان. سجل لبيسان اوري الباز (٢٣) ودنينو (٣٦).

● هـ عكا ـ مـ عكا صفر:صفر. ملعب عكا. الحكم يهوشوع لويا.

● مـ الخضيرة ـ ب. نهريا ٤:١ ملعب الخضيرة. سجل للخضيرة: يعقوبوفسكي (٩)، جولد شطاين (١٩)، رامي ليفي (٤٣ و٥٩). سجل لنهريا الفاسي (١٦).

* لائحة الدرجة الاولى *

١. ب. حيفا	٤	٣	١	٢:٧	١١
٢. مـ عكا	٣	٥	ـ	٢:٦	١١
٣. هـ عكا	٣	٥	ـ	٢:٦	١١
٤. اخاء الناصرة	٤	٢	٢	٧:١٣	١٠
٥. العفولة*	٣	٤	ـ	٧:١١	١٠
٦. طيرات هكرمل	٣	٤	١	٥:٩	١٠
٧. شباب الناصرة*	٢	٥	ـ	٤:٧	٩
٨. هـ بيسان	٢	٥	١	٥:٦	٩
٩. هـ الطيبة*	٢	٣	٢	٤:٦	٧
١٠. دالية الكرمل	٢	٣	٣	٨:٩	٧
١١. هـ الخضيرة	٢	٢	٤	١١:٨	٦
ـ. هـ الطيرة	١	٤	٣	١١:٨	٦
١٣. كريات شمونة*	١	٣	٣	٥:٤	٥
١٤. ب. نهريا	٢	١	٥	١١:٤	٥
١٥. مـ عسقيا	٢	١	٥	١٥:٤	٥
١٦. كريات اتا	ـ	٢	٦	١١:٢	٢

* ناقص مباراة

نقطة هامة للطيرة

*** بيتار حيفا ـ هبوعيل الطيرة صفر:صفر ***

● نتيجة تعادل رائعة حصل عليها فريق هبوعيل الطيرة من لقائه الخارجي الصعب امام متصدر اللائحة، بيتار حيفا، والحق يقال انه كان بامكان الطيراويين الخروج بنقطتي المباراة لو احسن مهاجموهم استغلال واحدة من ثلاث فرص سانحة: الدقيقة (١٥) بسام عراقي ينفرد بحارس المرمى ويهدر فرصة رائعة. الدقيقة (٧٥) ماهر تيتي يقلد بسام وبعدها بعشر دقائق قصي عراقي يخفق هو الاخر في التسجيل.

بالمقابل سنحت فرصة رائعة للمهاجم الحيفاوي الخطر عوزي كوهن لكنه اهدرها عندما سدد كرة ضعيفة عن بعد مترين فقط. وكان عوزي سدد كرة قوية الى العارضة في الدقيقة ٢٥.

اجمالا عبرت النتيجة عن ميزان القوى وظهر وكأن الحيفاويين متأكدون من الفوز فجاء اداؤهم ضعيفا ولا يليق بمتصدر لائحة.

لعب فريق الطيرة بالتركيب التالي:

عميرا (٦)، رتسابي (٥)، غدميش (٦)، اسامة منصور (٧)، عثمان منصور (٧)، حوال (٤،٥)، قصي عراقي (٥،٥)، رامي هاروش (٥)، فهيم سلطان (٥)، بسام عراقي (٦)، ماهر تيتي (٦).

اليوم المباراتان المتبقيتان

شباب الناصرة ـ مكابي العفولة هبوعيل الطيبة ـ كريات شمونة

● تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، الاربعاء، المباراتان المتبقيتان من مباريات الاسبوع الرابع المؤجل. ففي الملعب البلدي في الناصرة يلعب فريق هبوعيل (الشباب) مباراة بيتية امام كريات شمونة. نصر نصراوي يعني انتقال الشباب الى المرتبة الثانية وربما الاولى (في حالة فوزه بفارق هدفين). مع هذا يجب الانتباه الى حقيقة كون فريق العفولة احد الفرق الثلاثة التي لم تخسر هذا الموسم مع الاخذ بعين الاعتبار الى انه لعب خمس مباريات بيتية حتى الان وربح ثلاث نقاط في مباراتيه الخارجيتين.

وفي ملعب الطيبة يلتقي هبوعيل المحلي، صاحب النتائج الجيدة من المباريات الثلاث الاخيرة فريق كريات شمونة. فوز طيباوي، وهذا المتوقع والمطلوب سينقل الفريق مرتبة واحدة، على الاقل الى الامام واهم من ذلك سيؤدي الى تقليص الفارق بينه وبين فرق الصدارة.

(تقريران عن المباراتين في عدد غد، الخميس من «الاتحاد»).

* الهدافون *

١. عوزي كوهين (بيتار حيفا)	٦
٢. موشي جباي (اخاء الناصرة)	٥
٣. تمير حلبي (دالية الكرمل)	٤
٤. بسام عراقي (هبوعيل الطيرة)	٣
ـ الباز (مكابي العفولة)	٣
ـ جولد شطاين (مكابي الخضيرة)	٣
ـ روني قابتسمان (هبوعيل الطيبة)	٣



● النجم البرازيلي لفريق انطونيو كاريكا (من اليسار) يسجل الهدف الرابع في مرمى شباك ستيفانو تاكوني، حارس مرمى يوفنتوس في لقاء القمة الذي جرى الاحد الماضي وانتهى بفوز نابولي ٥ ـ ٣ بفضل ثلاثة اهداف لكاريكا نفسه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

بعد تنفيس بالون حملة التحريض ... وعلى ضوء التضامن الشعبي الجارف مع الطيبة:

وزارة الداخلية تتراجع عن التهديد بحل مجلس الطيبة المحلي!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ابلغ متصرف لواء المركز، السيد دوف شايش، رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، في مكالمة تلفونية جرت امس، بان وزارة الداخلية لا تبيت اية نية لحل المجلس المحلي وبان التقرير الذي وضعه مدقق الحسابات لم يدرس بعد في الوزارة وان الوزارة ستبعث بنسخة عنه للمجلس للرد عليها.

وكان مدير وزارة الداخلية، دوف كهات، قد صرح امس الاول - الاثنين - بان «التجاوزات» الواردة في تقرير مدقق الحسابات عادية وان المشكلة لا تصل الى حد حل المجلس.

وكانت وسائل الاعلام قد نشرت قبل ذلك، على لسان كهات نفسه، بان التجاوزات التي كشف عنها تقرير مدقق الحسابات تتطلب اقامة لجنة تحقيق وان ذلك قد يؤدي الى حل المجلس المحلي.

وقد استنفر هذا ادارة المجلس المحلي التي فندت كل التهم المنسوبة لادارة المجلس. وعقد المجلس جلسة خاصة (امس الاول) اجمع فيها الاعضاء على رد هذه التهم واعتبارها انتقاما من المجلس المحلي واهالي الطيبة على وقفتهم الشجاعة ضد هدم (١٥) بيتا يوم ٨٨/١١/٧.

كما وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى رئيس الحكومة، اسحق شمير، باعتباره وزير الداخلية، اكد فيها ان التهديد بحل مجلس الطيبة هو انتقام منه ومن الاهالي.

وفي التصريح المذكور، الذي تراجع فيه دوف كهات عن حملة التهديد بحل المجلس، ادعى انه اعلن فقط عن النواقص والتجاوزات في مجلس الطيبة المحلي بناء على تقرير مرحلي زوده به مدقق الحسابات قبل شهرين. وانه يفعل ذلك مع كل سلطة محلية ولم يقصد الاساءة. وقال انه حتى صادق على ميزانية لمجلس الطيبة المحلي.

هذا وفي اعقاب هذه التطورات اوقف رئيس مجلس الطيبة الاجراءات الاحتجاجية وابلغ رؤساء السلطات المحلية في المثلث بهذا التطور، الامر الذي لا يستدعي عقد اجتماع لهم كما كان مقررا (امس).

ومن جهة ثانية فان احداث الطيبة والحملة على مجلسها المحلي سوف تطرح في ابحاث اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة الذي سيعقد في شفاعمرو يوم السبت القادم ١١/٢٦.



● تظاهرة الاف الاسرائيليين، شيبا وشبانا، امام مبنى الكنيست في يوم انعقاد جلستها الافتتاحية امس الاول (١١/٢١) وذلك احتجاجا على تصاعد نفوذ القوى الغيبية الظلامية. ورفع المتظاهرون، الذين يبدون في الصورة اعلاه، شعارا كتب عليه «كفى للركوع امام الابتزاز الديني». (صورة خاصة من «وص.ف») ●

اعتداء بوليسي على مقر الحزب الشيوعي في «وادي النسناس» في حيفا

● مسؤولو منطقة الحزب : الاعتداء البوليسي يستهدف الارهاب في اعقاب نجاح اضراب «يوم المسكن» في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - اقتحمت قوة من البوليس، يرتدي افرادها الثلاثة لباسا مدنيا، قبل ظهر امس (الثلاثاء)، مقر الحزب الشيوعي في «وادي النسناس» في حيفا - نادي المؤتمر - بذريعة الاشتباه بوجود «اشياء مخالفة للقانون» في داخله! وطلب رجال البوليس اجراء تفتيش في نادي المؤتمر.

وقد تصدى لهم الرفاق الذين وجدوا في مقر الحزب انذاك ومنعوهم من دخول غرف المقر واجراء التفتيش فيها معتمدين في ذلك على القانون الذي يلزم الشرطة بابراز امر من المحكمة يجيز لها القيام بعملية التفتيش.

وعندما شعر افراد الشرطة انهم دخلوا في مأزق، اذ لم يتوفر لديهم هذا الشرط، حاولوا ارهاب الرفاق الموجودين في المقر وطلبوا منهم بطاقات الهوية. كما استفزوهم بالسؤال عن سبب وجود الملصقات الانتخابية في النادي حتى الآن! فرد عليهم الرفاق بشكل لبق زاد من احراجهم.

واستدعى رجال البوليس، بواسطة جهاز الاتصال اللاسلكي، قوة تعزيز اخرى امعانا منهم في الارهاب ولمساعدتهم في الخروج من المأزق الحرج.

وفي هذه الاثناء دخل عدد من مسؤولي المنطقة ومجموعة اخرى من اعضاء الحزب الى قاعة المؤتمر ودخلت فيها بعد قوة اخرى من البوليس. ودار نقاش حاد بين افراد البوليس وبين مسؤولي المنطقة الحزبية انتهى بانسحاب الشرطة بعد ان حاول افرادها التذرع بانهم لم يعرفوا، قبل دخولهم الى المؤتمر، ان هذا ناد للحزب.

وقام رجال البوليس فيما بعد بجولة في سوق الخضار في «وادي النسناس» واستفزوا التجار بالسؤال عن رخص محالهم رغم ان ذلك من صلاحية البلدية.

وعقب مسؤولو المنطقة الحزبية على هذا الاستفزاز البوليسي بانه اعتداء سياسي سافر ومحاولة لارهاب تجار واهالي حي «وادي النسناس» الذين استجابوا لنداء الاضراب العام في «يوم المسكن»، الاسبوع الماضي.

لجنة التحقيق الخاصة بحوادث الطرق توصي بـ

اصلاح جميع الطرق بين المدن خلال ثلاث سنوات وفرض ضرائب جديدة لهذا الغرض

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت، امس الاول، التوصيات التي توصلت اليها لجنة التحقيق الخاصة بحوادث الطرق، برئاسة عضوي الكنيست ميخا حريش واوريئيل لين. وستقدم هذه التوصيات الى رئيس الحكومة ووزراء المواصلات والشرطة والمعارف والثقافة والداخلية والى رئيس الكنيست.

واوصت اللجنة بتنفيذ «خطة طوارىء قومية» لثلاث سنوات يجري خلالها اصلاح جميع الطرقات بين المدن ويتم تمويلها عن طريق زيادة «ضريبة الوقود» خلال هذه المدة وزيادة الميزانية المخصصة لفتح الطرقات بنسبة ٢٠٪ عن طريق زيادة ضريبة السيارات واستعمالها وفرض ضريبة لاستعمال الطرق.

كما اوصت اللجنة باقامة سلطة طرقات عليا وزيادة صلاحيات السلطات المحلية في فرض النظام لمنع حوادث الطرق وذلك باقامة لجنة برئاسة مدير مكتب رئيس الحكومة وعضوية شرطة اسرائيل ووزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ووزارة المالية ووزارة القضاء. كذلك اوصت اللجنة باقامة وحدة شرطة قطرية للاشراف على المواصلات.

هذا واوصت اللجنة كذلك بفرض تقييدات كثيرة على منح رخص السياقة للراغبين وتشديد العقوبات على مخالفي قوانين السير.

ومن جهة اخرى نشرت دائرة الاحصائيات المركزية، معطيات جديدة حول عدد ضحايا حوادث الطرق خلال السنة الحالية. ويتضح من هذه المعطيات ان ارتفاعا بنسبة ٣٪ سجل خلال الاشهر العشرة الاخيرة في عدد حوادث الطرق مقارنة مع نفس الفترة من السنة المنصرمة. الا انه سجل انخفاض بعدد القتلى بنسبة ٤٪ .

وخلال الشهر الماضي، بلغ عدد القتلى في حوادث الطرق ٤٩ قتيلا.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «الخيام» - ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، في ٨٨/١١/١٩، اجتماع لانتخاب لجنة اباء في مدرسة «الخيام» وحضر الاجتماع عدد كبير من اولياء امور الطلاب وجمهور من الاهالي. وانتهى الاجتماع باختيار اعضاء اللجنة وهم: عدنان عبد الهادي ويونس اسعد وفايق هجرس وعارف كمال ويوسف تلس وخالد احمد وتيسير ابراهيم خضر.

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

آل هواري في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

مصطفى احمد نمر هواري

(ابو وليد)

الذي وافته المنية امس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاربعاء من بيته في حي «جبل دار فرح» الى الجامع الابيض ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه لراجعون

في ثلاثة اجتماعات شهدتها القدس وتل ابيب وحيفا:

صحفيو البلاد يحتجون على سياسة كم الافواه

● برقيات تضامن من ادارة الجبهة وهيئتي تحرير «الاتحاد» و«زوهديرخ» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد صحفيو البلاد، امس (الثلاثاء)، ثلاثة اجتماعات في القدس وتل ابيب وحيفا، احتجاجا على الخطوات غير الدمقراطية ضد الصحفيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون ومحاولة منعهم من حرية التعبير ونقل الحقائق والمعلومات الى الجمهور بشكل موضوعي.

وندد المجتمعون بـ «المرسوم» الذي اصدره مدير سلطة البث، اوري بورات، ومنعه من نقل وقائع المجلس الوطني الفلسطيني. كذلك نددوا باقالة المذيع الكاتب دافيد غروسمان من الراديو على خلفية احتجاجه على خطوات الادارة غير الدمقراطية ومحاولتها تشويه الحقائق والمس بمهنة الصحافة واختلاق مصطلحات سياسية جديدة تخدم الاحتلال واعمال القمع الوحشية.

وتظاهر الصحفيون المجتمعون في القدس، على اثر انتهاء اجتماعهم الذي عقدوه في «بيت اغرون»، امام مكتب ادارة سلطة البث ومكتب مديرها، بورات، حيث نددوا بالقرار الذي اصدره مؤخرا. وسار المتظاهرون في شوارع القدس مطالبين بالكف عن ممارسة سياسة التضييق والخنق ضد الصحافة والصحفيين واتاحة الفرصة امام الجمهور لمعرفة كل الاحداث التي تدور من خلفه دون اية اعتبارات سياسية وذاتية.

● الجبهة تبرق متضامنة ●

بعثت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الثلاثاء)، ببرقية تضامن الى نقابة الصحفيين اعربت فيها عن تضامن الجبهة مع كفاح الصحفيين من اجل حرية التعبير وضد خطوات بورات غير الدمقراطية.

وجاء في البرقية: «باسم عشرات الالوف من اليهود والعرب، الاعضاء في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، نعبر عن تضامننا الكامل مع نضالكم العادل من اجل حرية التعبير في التلفزيون والراديو. ان اقالة المذيع الكاتب دافيد غروسمان هي خطوة تعسفية. اننا نضم صوتنا الى صوتكم ونطالب باعادة غروسمان الى العمل فورا والغاء الامر التعسفي باقالته».

واضافت: «كل انسان صادق في اسرائيل ويؤمن بالحريات الدمقراطية عليه تأييد نضال الصحفيين الصادق. لان هذا النضال هو من اجل حرية التعبير والدفاع عن الحريات الدمقراطية في البلاد».

● الزميلة «زو هديرخ» تتضامن ●

وجهت الزميلة «زو هديرخ» برقية تضامن الى نقابة الصحفيين، ادانت فيها الخطوات التعسفية التي اتخذها بورات ضد غروسمان ومحاولة خنق حرية التعبير في الراديو والتلفزيون بذرائع «امنية».

ومما جاء في البرقية: «اعضاء هيئة تحرير «زو هديرخ» يضمون اصواتهم الى الاصوات التي تكافح ضد الوضع المجحف في سلطة البث، التي في اعقابه يقومون باخفاء معلومات حيوية عن الجمهور ويفرضون على الصحفيين «بذرائع امنية» نشر الاخبار المقصوصة والمراقبة التي تزور الواقع، كما حدث بمسألة النشر عن المجلس الوطني الفلسطيني».

واعربت الزميلة «زو هديرخ» عن تأييدها التام لنضال الصحفيين العادل وطالبت بالغاء امر اقالة غروسمان واعادته الى العمل فورا.

واضافت: «ان جهود الحكومة المركزة من اجل ضرب حرية التعبير في التلفزيون والراديو - بواسطة سلطة البث - ولتضييق الخناق على الصحفيين العاملين فيها عن طريق كم الافواه - هي نهج اضافي ضد الحريات الدمقراطية وحرية التعبير. اننا نتعلم مرة اخرى ان اغلاق الصحف وقمع كل تعبير مستقل في المناطق المحتلة، كما كل خطوة غير دمقراطية، لا تتوقف عند حدود الخط الاخضر».

برقية هيئة تحرير «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت هيئة تحرير «الاتحاد» برقية الى منظمة الصحفيين اكدت فيها تضامنها مع الكفاح العادل ضد سياسة كم الافواه.

وجاء في البرقية، التي وقع عليها رئيس التحرير، الكاتب اميل حبيبي: «تضم هيئة تحرير «الاتحاد» صوتها الى صوتكم احتجاجا على الاجراءات الرسمية الخطيرة الرامية الى تقليص حرية الصحافة والصحفيين ومنع الجمهور من معرفة الحقيقة او الى اطلاعه على الحقائق مزيفة ومشوهة كما حصل في تغطية دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عبر الراديو والتلفزيون. كما نحتج على اقالة الصحفي دافيد غروسمان من سلطة البث.

«ان المس بحرية التعبير، الذي عانى منه الصحفيون العرب في اسرائيل والصحفيون والصحافة في المناطق المحتلة، يصل ايضا الى الصحفيين والصحافة العبرية.

«وواجب الساعة امامنا جميعا النضال المشترك من اجل حرية الصحفيين والصحافة والدفاع عن كل الحريات الدمقراطية».

الجبهة في مجلس عمال الناصرة تدعو الى شن معركة شعبية ضد البطالة

● سهيل دياب: البطالة في الناصرة عموما حوالي ٢٠٪ لكنها بين خريجي الثانوية تصل الى ٦٥٪ ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، الى شن معركة شعبية واسعة في مدينة الناصرة وقراها ضد تفاقم البطالة الخطير فيها.

وقال، في رسالة موجهة الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، محمد ابو احمد، ان النسبة العامة للبطالة في الناصرة وقراها تبلغ حوالي ٢٠٪ ولكنها بين الشباب من خريجي المدارس الثانوية تصل الى ٦٥٪.

واشار دياب في رسالته الى المعركة الشعبية التي كانت بادرت اليها بلدية الناصرة ورئيسها النائب توفيق زياد، الذي طرح الموضوع على جدول ابحاث الكنيست ثلاث مرات عام ١٩٨٧ وبفضل ذلك جاءت توصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست (تموز ١٩٨٨) التي تدين سياسة الحكومة واهمالها هذا الوضع وتدعو الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتغيير الوضع.

ودعا النقابي الجبهوي سكرتير مجلس العمال الى المبادرة لدعوة الهيئات الشعبية والرسمية في الناصرة وقراها وممثلي الجمهور ورؤساء السلطات المحلية وتجديد الحملة الشعبية والاعلامية لوقف التمييز الصارخ من قبل المؤسسات الحكومية والهستدروتية في وضع الناصرة والقرى العربية وايجاد الحلول المناسبة لازمة التشغيل في المدينة والقيام بنشاطات جماهيرية وتنظيم اعمال الاحتجاج والتظاهر وعدم السكوت امام موجة البطالة المتفاقمة.

شكوى الى المحكمة العليا لالغاء زيادة ميزانية الاحزاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت حركة «ليتورة»، يوم الاثنين (١١/٢١)، شكوى الى المحكمة العليا طالبت فيها بالغاء القرار الذي كانت اتخذته لجنة المالية البرلمانية بزيادة ميزانية مخصصات الاحزاب من ميزانية الدولة.

وكانت «اللجنة» قد زادت مخصصات كل عضو كنيست من ميزانية الدولة بمبلغ ١١٣ الف شيكل. اذ كان يحصل عضو الكنيست على مبلغ ٢٠٧ آلاف شيكل، بينما سيخصص له، حسب القرار الاخير، مبلغ ٣٢٢ الف شيكل.

وجاء في الشكوى ان «القرار غير قانوني ويعارض روح القانون. اذ ان قانون ميزانيات الاحزاب يتيح باتخاذ خطوات عقابية ضد خارقي الميزانية المقررة. وفي اعقاب زيادة الميزانية لا يمكن اتخاذ مثل هذه العقوبات لان الممنوع اصبح مسموحا به».

وتجدر الاشارة الى ان حركة «ليتورة» خاضت انتخابات الكنيست الثانية عشرة وفشلت في عبور نسبة الحسم.

مباشرة العمل في مد خطوط المجاري للشارع الرئيسي في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل اعمال الحفر ومد الخطوط الداخلية لاستكمال مشروع المجاري الذي يشمل جميع الاحياء في ام الفحم.

ويوم الاحد باشر المقاول النصراوي نواف شتيوي العمل في حفر ومد الخطوط في الشارع الرئيسي في مدخل ام الفحم والمؤدي الى حي المحاجنة. ويعتبر هذا الخط من اهم الخطوط. ومع انتهاء العمل به يكون قد انجز اكثر من نصف مشروع المجاري الداخلي.

ويتوجه المقاول نواف شتيوي الى جميع سكان ام الفحم وخاصة السائقين منهم الذين بلا شك تسبب لهم اعمال الحفر الصعوبات والضيق بان يتعاونوا مع مجموعة العاملين في المشروع لانجاز هذا المشروع الهام.

نفر من «المرتبطين» في عارة يحرض السلطة ضد اقامة مجلس محلي

* ضمن اقوالهم للسلطة: اذا قام مجلس فسيناضل ضد مصادرة الاراضي! * وطبعا يحرضون على الحزب الشيوعي * ٤ اعضاء من مجلس عرعرة يدينون الرسالة *

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عمم اربعة اعضاء من مجلس محلي عرعرة، هذا الاسبوع، بيانا على اهالي عرعرة استنكروا فيه الرسالة التي ارسلت بتاريخ ٩/٥، الى عمرام قلعجي، رئيس اللجنة لبحث قضية دمج عارة وعرعرة ووقع عليها بعض الشخصيات في قرية عارة وهم رئيس دائرة المعارف ومدير المدرسة الابتدائية ورئيس لجنة المعلمين ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب وامام المسجد واحد اعضاء لجنة المعلمين في القرية.

وندد البيان، المذيل بتواقيع اربعة من اعضاء مجلس عرعرة المحلي هم محمد حافظ ملحم ومفيد صيداوي واحمد حسن عقل وفوزي محمود ملحم، بالرسالة التي تبرر الموافقة على سياسة الدمج الحكومية التي تلقى معارضة من اغلبية السكان. واضاف ان الموافقين على سياسة الدمج هم انفسهم الموافقون على سياسة الحكومة القائمة على سلبنا حقوقنا وعلى عدم المساواة لجماهيرنا. واشار الى ان ما جاء في الرسالة هو طعن في نضال اهالي عارة المستمر منذ قيام الدولة من اجل منع مصادرة الاراضي وتوسيع مسطح القرية ولن يستطيع احد مهما تمادى في تحريضه الارعن على سكان عارة حرمانهم من حقهم الطبيعي في المطالبة باراضيهم المصادرة.

واكد البيان ضرورة اقامة مجلس محلي لقرية عارة لما فيه منفعة ومصلحة سكانها وان تبرير حرمان عارة من مجلس محلي منتخب ما هو الا تضليل يكرس حرمان الاهالي من حقهم الدمقراطي في انتخاب من يمثلهم.

واستنكر البيان مسألة زج القضايا العائلية واضافة مغالطات من قبل الموقعين على الرسالة وتوزيع السكان الى عائلات كبيرة وصغيرة وتجاهل ضرورة الوحدة وتعزيزها من اجل مواجهة السياسة التي تمارسها الحكومة ضد الجماهير العربية من مصادرة الاراضي وهدم المنازل وهضم الحقوق. واعتبر ذلك خدمة لسياسة المصادرة والخنق المالي الممارسة ضد السلطات المحلية العربية.

ودعا البيان الاهالي الى الوقوف في وجه هذه السياسة لصد سياسة الدمج وفضح من ينادي بها ومن اجل اقامة مجلس محلي مستقل لقرية عارة.

هذا وعلم مراسلنا ان جميع اعضاء مجلس عرعرة المحلي الذين لم يوقعوا على البيان، اعلنوا فيما بعد موافقتهم على مضمون البيان واستنكارهم للرسالة سيئة الصيت.

ومما جاء في رسالة اولئك الاشخاص الى قلعجي «ان اقامة مجلس محلي مستقل في قرية عارة تلزمها بالخروج لنضال جماهيري وحقوقي لتحرير الاراضي الموصوفة كمناطق عسكرية الامر الذي يرفضه اغلبية السكان وهو لا يساعد على تهدئة الخواطر في المنطقة ويصعب على التعايش الذي نؤيده!!».

واضافت رسالة المذكورين «ان الدولة لا تخصص للمجلس المستقل ميزانية لاقامة مجمع تربوي اضافي ولا مبرر لاقامته!!». وقالت « ان التقدير لدى الحزب الشيوعي هو ان امكانياته ضئيلة للحصول على تمثيل في مجلس مشترك اذ يوجد اليوم للحزب الشيوعي ممثل واحد باشتراك مع احدى العائلات الصغيرة في القرية «عائلة عقل»، التي لا يوجد لها اقارب في عارة كذلك خوفا من فقدان قوتها وأن اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاءه يحاولون اقناع السكان في القرية ان اقامة مجلس محلي ستزيد من عدد رؤساء المجالس في الاجتماعات التي تجري في شفاعمرو!!!».

ويؤكد الموقعون على الرسالة المذكورة «حرصهم» على عدم الصرف في ميزانية حكومة الليكود والمعراخ في امور «لا ضرورة لها»، حسب مفهومهم. فيقولون في الرسالة «فاقامة مجلس مشترك يتفق وسياسة النجاعة الاقتصادية للحكومة والتي سيجني ثمارها كل مواطني الدولة، يهود وعرباء».

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تحيي الشعب الفلسطيني باعلان قيام الدولة الفلسطينية

● تل ابيب - لمراسل خاص - «اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تحيي الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلانه عن قيام الدولة الفلسطينية».

هذا احد القرارات التي صدرت عن الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية التي عقدت يوم ٨٨/١١/١٩ . وترأس الجلسة مريد فريد، عضو سكرتارية اللجنة المركزية. وقدم عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة حول «المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة ومهام الشبيبة الشيوعية».

ثم قدم السكرتير العام لاتحاد الشبيبة محمد نفاع، البيان التنظيمي. جرى بعده نقاش حيوي لخصه المحاضران.

وفي ختام دورتها اقرت اللجنة المركزية القرارت التالية:

● تحية الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني واعلانه عن قيام الدولة الفلسطينية.

● تحية اعجاب وتقدير لكل الجبهويين والشباب الذين ساهموا في دعم الجبهة في الانتخابات الاخيرة.

● تندد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وتستنكر جريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة. كما تستنكر التهديدات بحل مجلس الطيبة المحلي.

● تهيب اللجنة المركزية باعضاء الشبيبة الشيوعية وجميع الفروع وكافة الشباب ان يتجندوا لانجاح حملة اشتراكات مجلة «الغد».

جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا تحيي قرار الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

● حيفا - لمراسلنا - حيت جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا في البلاد القرار التاريخي الهام الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ من العام ١٩٤٧ والقائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وثمنت جبهة الطلاب العرب، في منشور اصدرته يوم الاحد الماضي، عاليا القرارات السياسية الحكيمة والواقعية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ - ١٩. واكدت ان هذه القرارات تربط بين اعلان وثيقة الاستقلال والمطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام على قاعدة قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وناشدت جبهة الطلاب العرب جميع القوى الفاعلة بين الطلاب المحبة للسلام والدمقراطية والمساواة التعاون الكفاحي والنضال المشترك اليهودي - العربي من اجل السلام العادل والدمقراطية . واكدت ان الظروف السياسية المستجدة بعد اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطينية وما رافقها من مقررات سياسية واضحة تحتم اقامة اوسع تعاون كفاحي بين الطلاب العرب وبين قوى السلام والدمقراطية اليهودية على قاعدة البرنامج الذي اثبت مصداقيته بالنسبة للتسوية العادلة للقضية الفلسطينية والقائم على مبدأ دولتين للشعبين اسرائيل وفلسطين.

وحذرت جبهة الطلاب العرب من ازدياد قوة اليمين الرجعي بقيادة الليكود وتحالفه مع الاحزاب الدينية الرجعية المتزمتة ومع الاحزاب الفاشية والترانسفير، الذي اكتسب الشرعية في الانتخابات الاخيرة.

ودعا المنشور الى تعزيز وحدة الصف الكفاحية بين الطلاب والى اقامة اوسع جبهة طلابية للدفاع عن حقوق الطلبة اليومية وللحفاظ على المكاسب الدمقراطية ومن اجل السلام العادل.

المزارعون يعلنون عن عدم مقدرتهم على تسديد ديونهم للبنوك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن سكرتير اتحاد المزارعين في البلاد، شلومو رايزمان، ان «السنوات الثلاث الاخيرة شهدت تعمق ازمة المزارعين المالية نتيجة تراكم الديون وفوائدها لدرجة ان الكثير من المزارعين تركوا عملهم».

واضاف انه «حتى لو حصل المزارعون على قروض جديدة فانهم لا يستطيعون الاستمرار في ادارة اعمالهم. لانهم ملزمون في نهاية المطاف باعادتها».

وذكر رايزمان، ان ديون العائلة الواحدة تصل الى ١٥٠ الف ش.ج.

وذكرت مصادر اتحاد المزارعين ان وزارة المالية ترفض تقديم المساعدة لهم.

ارتفاع وتيرة اغلاق المصانع وخصوصا في الكيبوتسات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد الكيبوتسات في هذه الايام وضعا اقتصاديا صعبا تقوم على اثره باغلاق العديد من المصانع لعدم تمكنها من تحمل عبء الخسائر المالية الناجمة عن تكدس البضائع وارتفاع نسبة الفوائد على الديون التي منحتها البنوك لهذه المصانع.

ففي كيبوتس «مقلسيم» اعلن عن اغلاق مصنع «غلاكس» لانتاج المطابخ الجاهزة الذي يشغل ٢٣ عاملا بعد ان غرق في الديون وبعد ان اتضح ان كل محاولات اخراجه من ازماته باءت بالفشل. وفي كيبوتس «ايلون» اعلن كذلك عن اغلاق مصنع لانتاج ادوات العمل. واعلن كذلك ان هناك خمسة مصانع مرشحة للاغلاق في اعقاب تكبدها خسائر مالية كبيرة.

وصرح مركز رابطة الصناعة الكيبوتسية، عاموس افشتين، لصحيفة «هآرتس»، امس، بان اكثر المصانع الكيبوتسية معاناة من الازمات المالية هي مصانع المعادن وعددها ٨٥ مصنعا و٢٠ مصنعا للمجوهرات.

ويستدل من المعطيات التي قدمها وزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي، ان هناك قائمة طويلة من المصانع التي اغلقت او فصلت بعض عمالها. ومنها «يوفال غاد» التابع لمجمع «كور» الهستدروتي، في اشكلون، تم اغلاقه وقذف عماله البالغ عددهم ١٦٠ عاملا. ومصنع «سيمات» تابع لـ «كور» ايضا، في كريات شمونة، اغلق وفصل ٧٠ عاملا. وشركة «اليسنت»، اعلنت عن فصل ٢٥٠ عاملا. ومصنع «رميم» في كريات شمونة، اغلق وفصل ١٠٠ عامل. اضافة الى مصانع اخرى اعلنت عن نيتها فصل العديد من عمالها خلال الشهر الحالي.

فصل ٩٠ عاملا ضمن خطة التقليصات في وزارة الطاقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الطاقة انها تنوي اجراء تقليصات في شركتي التنقيب عن النفط التابعة لها «ليبدوت» و«التنقيب والاستثمارات» حيث من المقرر فصل ٩٠ عاملا.

واقرت شركة «ليبدوت» اجراء هذا التقليص في حين ستقر شركة «التنقيب والاستثمارات» هذه الخطة خلال هذا الاسبوع.

هذا ويدور الخلاف حاليا بين وزارتي المالية والطاقة حول دفع التعويضات للعمال، حيث ترفض وزارة المالية التعهد بدفع التعويضات وتصر على ان تدفع هذه الشركات من ميزانياتها الخاصة.

وتتوخى وزارة الطاقة من هذه التقليصات ان تضع حدا لتدهور الوضع المالي في هذه الشركات واجراء اصلاحات في الشركات الحكومية العاملة في مجال التنقيب عن النفط.

وتنوي الوزارة كذلك دمج جميع الشركات الحكومية العاملة في مجال الطاقة في شركتين، الاولى للتنقيب عن النفط والثانية لتقديم الخدمات والاجهزة الضرورية لهذا الامر.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את׳חאד יומון

● الخميس ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٧ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 24.11.1988 - המחיר: 70 אג׳

Vol. 164/45 - 24.11.1988 - Price: 70 Agorah.

قرية بيتا تستعد لتشييع جثمان فتاها الشهيد
شهيد اخر سقط في يعبد متأثرا بالجراح

□ الاضراب، تضامنا مع المبعدين والمهددين بالابعاد ، يشمل كل المناطق المحتلة □ فرض حظر التجول على عدد من مناطق القطاع واستمراره على مخيم الامعري وقرية كفر مالك □ محاصرة مستشفى «الاتحاد» في نابلس □ استئصال طحال شاب وكسر ضلعيه واصابته برصاصة في العامود الفقري □ اقتلاع مئة شجرة حمضيات جنوب شرق قلقيلية □ طفل من جباليا في حالة خطرة جراء اصابته بعدة عيارات مطاطية في البطن □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، متأثرا بجراحه في مستشفى «تل هشومير» الليلة قبل الماضية، الفتى عمار مهيب حمايل (١٣ عاما) من قرية بيتا. وكان اصيب، السبت الماضي، برصاصة في الرأس.

كذلك فقد استشهد في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة، في الساعة الرابعة من فجر امس الاربعاء، الشاب مروان محمود عمر (٢٧ عاما) متأثرا بالجراح التي اصيب بها خلال عمليات جنود الاحتلال في قريته يعبد (قضاء جنين) يوم ٨٨/١١/٧. وقد نقل في حينه الى المستشفى فاقدا الوعي ومصابا بكسور في يده اليسرى وفخذه الايمن وبارتجاج في المخ. وقد اجريت له عدة عمليات. لكن صحته تدهورت امس الاول.

وتوجه ذووه، صباح امس، الى المستشفى لتسلم الجثمان، فابلغتهم ادارة المستشفى بضرورة الحصول على تصريح من «الادارة المدنية» في نابلس. وعليه عاد ذوو الشهيد الى نابلس لكن «الادارة المدنية» رفضت تسليمهم التصريح. وعليه يستعد اهالي القرية، التي يسودها التوتر

● البقية على ص٥ ●



● عائلة المواطن رأفت محمود شويكي (١٨ نفرا) على انقاض منزلها الذي هدمته سلطات الاحتلال في العيزرية يوم ١١/٩. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس) ●

قلق شديد لدى بيرس وشمير بسبب النجاح السياسي الفلسطيني

● تل ابيب ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية، مساء امس الاربعاء، ان قلقا شديدا يسود في ديوان رئيس الحكومة ووزارة الخارجية بسبب النجاح الكبير الذي تحققه م.ت.ف في العالم اثر اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية. فهناك معارضة شديدة للسياسة في الخارج مقابل تأييد جارف للسياسة الفلسطينية.

الجبهة تبادر الى الغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع منظمة التحرير

*في الاجتماع الاول لكتلة الجبهة تقرر: من اجل اوسع تعاون دمقراطي في الكنيست*اول الاقتراحات لجدول الاعمال: خطر تفاقم البطالة واعلان الدولة الفلسطينية*

(ص٦)

في شكوى الى وزير «الامن» حول ضرب الخدمات الصحية في المناطق المحتلة:

حرمان اكثر من ٢٠٠ طفل فلسطيني مصابين بالسرطان من العلاج!

● تل أبيب ـ قدم عضو الكنيست من حركة «راتس» دادي تسوكر، شكوى الى وزير الامن، رابين، حول: «التقليص المذهل والمعارض للقيم الانسانية في الخدمات الصحية في الضفة الغربية». ويستند تسوكر في شكواه على معطيات تم جمعها وفحصها بواسطة عدد من الاطباء الذين تم سحب رخص سياراتهم ورخص قيادة سياراتهم منهم والبالغ عددهم ٢٥ طبيبا من منطقة الخليل، مما قيد حرية تنقلهم لتقديم الخدمات الاساسية.

■ البقية على ص٢ ■

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يأسرون مسؤولا عسكريا اسرائيليا في جنوب لبنان

● بيروت ـ «كونا» ـ أسر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤولا عسكريا اسرائيليا في جنوب لبنان كان برفقة احد افراد ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة جزين الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وابلغ متحدث باسم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وكالة الانباء الكويتية

■ البقية على ص٢ ■

في مقابلة مع مراسل «الطليعة» في موسكو

سليمان النجاب: تصاعد الانتفاضة تعبير عن مساندة اهلنا الحقيقية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

(اقرأ النص الكامل للمقابلة على ص٢)

تشييع جثمان طلعت يعقوب في دمشق

● دمشق ـ و.ص.ف ـ شيع بعد ظهر، امس الاربعاء، ١١/٢٣، في دمشق في مأتم بسيط جثمان الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، طلعت يعقوب، الذي توفي في الجزائر في (١٧) الشهر الجاري.

وقد دفن جثمان المسؤول الفلسطيني في «مقبرة الشهداء» في اليرموك. وكان من بين الحضور الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، والامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، والامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، سمير غوشه.

وحضر مراسم الدفن، ايضا، ممثلان عن حركة «فتح» هما عضو المجلس الثوري لـ«فتح»، عباس زكي، والعقيد في جيش التحرير الفلسطيني، مطلق حمدان.

ولوحظ ان مراسم التشييع التي استغرقت ساعة ونصف الساعة لم تتخللها الكلمات التقليدية وان الصحافة لم تتمكن من اخذ صور.

(٤٢) جريحا جراء اصطدام قطارين شمالي القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر امني ان (٤٢) شخصا اصيبوا بجراح صباح امس الاربعاء ١١/٢٣ ، اثر اصطدام قطارين في ضاحية قليوب على بعد (٥٠)كم من القاهرة.

وكان القطاران اللذان يؤمنان الاتصال بين القاهرة ومدينتي ميت ـ غمر وطنطا يسيران على الخط نفسه وفي الاتجاه نفسه عند وقوع الحادث.

وكان القطار الاول متوقفا عند اشارة حمراء قبل مئات الامتار من قليوب عندما صدمه القطار من طنطا من الخلف لعدم تقيد سائقه باشارات التحذير.

ونقل الجرحى الى مستشفيات قليوب وشبرا ـ الخيمة، بينما اوقفت الشرطة سائق القطار الثاني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١١/٢٤، صافيا ودافئا وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها الشتوي في هذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٣)

العملة	«يمثيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٩٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٣٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٤٦٧ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٨ ـ ١,٨٩ ش.ج

منغوليا والنيجر تعترفان بالدولة الفلسطينية:

ميتران: فرنسا تؤكد تأييدها لحق الفلسطينيين بالعيش في دولة مستقلة

* وزير الخارجية الفرنسي: فرنسا سترفع مستوى مكتب م.ت.ف. في باريس * خمسون دولة، حتى الان، اعترفت بدولة فلسطين * مسؤولون استراليون وبريطانيون ونيوزيلنديون وغساويون يشيدون بقرارات «دورة الانتفاضة» ويطالبون حكام اسرائيل بالرد عليها بصورة ايجابية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر الاعترافات بالدولة الفلسطينية التي اعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني قبل اسبوع واحد فقط، حيث وصل عددها رسميا حتى كتابة هذه السطور (٥٠) دولة واخرها كانت جمهورية منغوليا الشعبية والنيجر اللتان اعلنتا اعترافهما امس الاربعاء.

واكد البيان الرسمي الذي نشر في نيامي ان حكومة النيجر «ملتزمة مبدأ حق الشعوب بتقرير المصير ومقتنعة بعمق بان القرار التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني يتجاوب مع حق الشعب الفلسطيني المشروع وغير القابل للتصرف في هوية ووطن ودولة مستقلة تؤكد اعترافها بالدولة الفلسطينية».

واضاف البيان ان حكومة النيجر «تغتنم المناسبة لاعادة تأكيد ايمانها بالقضية الفلسطينية العادلة مجددة تضامنها الفاعل مع الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

واعترفت جمهورية منغوليا الشعبية بالقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني، مؤخرا، باعلان الدولة الفلسطينية. واعلن ذلك جامبين متاقونه، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب في منغوليا في اثناء استقباله في العاصمة اولان باتور، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، سالم محمد صالح.

■ البقية على ص٢ ■

حركة «سلام الآن» في بيانها.. ولاول مرة:

«على حكومة اسرائيل التفاوض مع م. ت. ف. على اساس الاعتراف المتبادل»!

● «محاولة رئيس الحكومة ووزرائها تشويه مقررات الجزائر تهدف الى الحيلولة دون اعتراف الجمهور في اسرائيل بالامكانية التي فتحت للسلام» ● اعضاء الحركة سيتحدون القانون الارهابي ويقابلون ممثلين عن منظمة التحرير! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة «سلام الآن» بيانا نشر في الصحف، امس (الاربعاء)، دعت فيه، ولاول مرة، حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م. ت. ف. على اساس الاعتراف المتبادل ومن اجل تحقيق السلام العادل والشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك بعد ايام من اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السلمية.

وخاطب البيان حكام اسرائيل بان «توقفوا عن تعمية عيون الشعب. وتوجد فتحة للسلام وعلينا توسيعها».

● البقية على ص٥ ●



● من احتفالات ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة باعلان استقلال فلسطين (٨٨/١١/١٩). (صورة خاصة) ●

بسام حيفاوي من لبنان:

انا اسير في اسرائيل وارفض المحاكمة امام جيشها!

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري، في هذه الايام، محاكمة شاب لبناني من اصل فلسطيني اسمه بسام احمد عبد الرحمن حيفاوي (من مواليد ١٩٦١) في المحكمة العسكرية في اللد.

وكان قد القي القبض عليه بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣ داخل الحدود اللبنانية حيث اصيب بجراح في معركة مع الجيش الاسرائيلي. والتهم الموجهة له هي العضوية في «فتح» منذ سنة ١٩٧٧ برتبة ملازم اول وقيامه باعمال فدائية ضد الجيش الاسرائيلي منذ سنة ١٩٧٩ حتى تاريخ اعتقاله. وقد توجه هذا الشاب الى المحامي فتحي شبيطة من اجل تمثيله في المحكمة. وهو يرفض محاكمته امام محكمة عسكرية اسرائيلية ويطعن بصلاحيتها ويطالب بمعاملته كأسير حرب ولذلك يرفض الوقوف داخل قاعة المحكمة كتعبير عن رفضه هذا. وفي اثناء التحقيق معه، وهو طريح الفراش واستغلالا لوضعه الصحي الصعب، حاول المحققون عدة مرات مساومته للتعاون معهم. ولكنه رفض واصر على موقفه بانه يعتبر نفسه يقوم بواجبه الوطني وانه لا توجد صلاحية للسلطات العسكرية الاسرائيلية لمحاكمته.

عيد الانوار... ظلام

الاعياد القادمة لن تنقذ الفنادق من ازمتها

● تل أبيب ـ تتعمق من يوم ليوم الازمة الخانقة التي تعصف بالفنادق ولا تلوح في الافق بوادر لحلها، كذلك فان الاعياد المقبلة لن تساعد في حل الازمة.

ففي القدس التي تستوعب العدد الاكبر من النزلاء في فنادقها خاصة في عيدي الميلاد والانوار، من المتوقع ان تستوعب اقل من السنوات الماضية بنسبة ٥٠٪.

كذلك فان فنادق من درجة ثلاث واربع نجوم تعاني من أزمة خانقة ونسبة الاستيعاب فيها اقل من ٥٠٪.

وقالت مصادر وزارة السياحة عن سبب الهبوط في نسبة النزلاء: « انه ناتج عن الاوضاع الامنية والسياسية والنشر في وسائل الاعلام العالمية عن التدهور في هذه الاوضاع». وقالت الناطقة بلسان الوزارة ان اموالا طائلة قد خصصت «لشن حملة معاكسة لتجميل الصورة تتضمن جلب العديد من الصحفيين من الخارج للقيام بجولات صحفية».

واتهم ايلي بيوشدو، رئيس اتحاد الفنادق وزير السياحة، شرير، بالمسؤولية عن الفشل في استقدام السواح من الخارج.

الاعتداء على صحفي (من الطيرة) بالهراوات، قرب مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حضر الى مكتبنا، مساء امس الاربعاء، الشاب محمد قشوع (من قرية الطيرة) وابرز امامنا يده المنتفخة جراء الضرب بالهراوات على احد حواجز الشرطة قرب مخيم شعفاط.

وقال قشوع انه كان عائدا، في حوالي الثالثة والنصف بعد ظهر امس، من عمله (مترجما) في صحيفة «الشعب» المقدسية الى داره في حي شعفاط. فناداه رجال الشرطة على حاجز قريب من مخيم شعفاط. وبعد سؤال وجواب قال له احد رجال الشرطة: «ان مظهرك لا يدل على انك صحفي وانما على انك مخرب». وانهال رجال الشرطة عليه بالضرب، بواسطة الهراوات والايدي. وبعد ان فتشوا حقيبته وادعوا ان فيها «مواد تحريضية» (هي عبارة عن مقالين) قيدوه وضربوه، بوحشية، على يده اليسرى مما ادى الى انتفاخها ثم اقتادوه الى معتقل المسكوبية. وهناك اعترف المحقق ان المواد ليست تحريضية. ولكنه رفض تسجيل شكوى ضد رجال الشرطة الذين اعتدوا عليه.

وردت الشرطة، على اسئلة مراسل «حدشوت» حول الاعتداء، بان لديها نتائج الفحص الاولي فقط. وقال الناطق بلسان شرطة القدس انه تمكن من تمييز دورية الشرطة التي قدمت ضدها الشكوى وان افرادها ينفون انهم ضربوا الشاب محمد قشوع.

واقترح ان يقدم الشاب شكوى رسمية.

عملية اعادة تنظيم في الامم المتحدة لزيادة دورها في حل النزاعات الاقليمية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و. ص. ف» ـ علم في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قرر اجراء عملية اعادة تنظيم كبرى للهيئات العليا للمنظمة وذلك لمواجهة نشاطها المتزايد في حل النزاعات الاقليمية.

واوضح بيان لدى الأمم المتحدة ان هذه التغييرات ستكون كبيرة على وجه الخصوص في المكتب التنفيذي للامانة العامة وفي مكتب الشؤون السياسية الخاصة.

وحسب التنظيم الجديد سيرئس مكتب الشؤون الخارجية الخاصة مساعد واحد للامين العام، حاليا مارك غولدينغ، ويصبح المسؤول الوحيد عن عمليات السلام الجارية باستثناء بعثة المساعي الحميدة في افغانستان وباكستان.

وسيتم، ايضا، اشراك هذا المكتب في المحادثات المتعلقة بامكانية عمليات سلام جديدة واطلاعه على جميع انشطة الامم المتحدة المتعلقة بالعمليات الحالية.

وسيتم تحويل المهمات الاخرى لهذا المكتب وخاصة في ما يتعلق بافغانستان والنزاع العربي ـ الاسرائيلي والمشكلة القبرصية الى المكتب التنفيذي للامانة العامة حتى يتسنى للامين العام الاشراف شخصيا عليها.

سلاح جديد ـ رصاص كروي!

رصاصة تخترق رأس شاب بعد ان كسرت جمجمته!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجريت للشاب ايمن سعيد نصار (١٦ عاما)، من مخيم دير البلح (قطاع غزة)، يوم الجمعة (١١/١٨)، عملية جراحية مستعجلة في رأسه اخرجت خلالها رصاصة «كروية».. كانت تستقر داخله.

وكان الشاب اصيب، يوم الجمعة (١١/١٨)، برصاصة اخترقت مقدمة رأسه بعد كسر في الجمجمة. ووصل الى المستشفى فاقدا الوعي حيث اخضع لعملية جراحية واخرجت «الكرة»(!!!) من رأسه.

واعيد اليه وعيه في اعقاب العملية. وكانت حالته مستقرة.

هذا ويشير مراسلنا الى ان الرصاص الكروي هو نوع جديد من الاسلحة التي تستخدم لقمع الانتفاضة.

ستة قتلى وليس ثلاثة.. جراء الغارات الاسرائيلية على عين الحلوة

● صيدا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ قتل ستة اشخاص واصيب ثلاثة اخرون في سلسلة الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي، يوم الثلاثاء، ١١/٢٢، على المواقع الفلسطينية شرق صيدا وفق حصيلة جديدة اعلنتها مصادر فلسطينية امس الاربعاء ١١/٢٣.

وكانت المصادر نفسها اشارت يوم الثلاثاء الى وقوع ثلاثة قتلى وستة جرحى غير انها اوضحت، امس، ان ثلاثة من الجرحى «سيدة وابنتاها» توفوا صباح امس متأثرين بجراحهم.

رسميا:

٤٤ مليون فقير في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ كشف تقرير نشرته اللجنة الاوروبية في بروكسل امس الاربعاء، ان هناك ٤٤ مليون شخص يمكن اعتبارهم «فقراء» في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهو رقم يمثل نحو ١٤٪ من مجمل سكان دول السوق المشتركة (٣٢٠ مليون نسمة).

واوضح التقرير ان دخل هؤلاء الاشخاص عام ١٩٨٥ (تاريخ اخر التقديرات المتوفرة) كان يقل عن نصف الدخل في بلدهم. وكان عدد الاشخاص في هذا الوضع يقارب ٣٨ مليونا في منتصف السبعينات في الدول الاثنتي عشرة التي تشكل المجموعة الاقتصادية الاوروبية حاليا.

تحويل عدد من المعتقلين الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت قوات الاحتلال عددا من المعتقلين الى الاعتقال الاداري وهم: المحاضر في جامعة «النجاح» الوطنية الدكتور سلمان يوسف محمد الشيخ (من قلقيلية) وياسر مهاوش عمرو (دورا) وداود محمد ابو زياد (العيزرية) وفضل علي ابو القلاسي وعابد البكري ومروان عمر (الخليل) وجميل الحناوي (مخيم جباليا) وحسن جبريل (مخيم البريج).

كما جردت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري ضد يعقوب عادل قسيس من مدينة بيت ساحور.

رجل مخابرات سابق مستشار الامن القومي للولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، امس الاربعاء ١١/٢٣، عن تعيين برنت سكاوكروفت في منصب المستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي وهو منصب شديد الاهمية في ادارته التي ستتسلم مسؤولياتها في (٢٠) كانون الثاني المقبل.

ووصف بوش في مؤتمر صحفي سكاوكروفت (٦٣ عاما) بـ«الصديق الذي يتمتع بثقة». وسكاوكروفت جنرال متقاعد في سلاح الجو كان يشغل هذا المنصب بين العامين (١٩٧٥) و (١٩٧٧) في عهد الرئيس الاسبق جيرالد فورد.

وذكر بوش انه عمل مع الجنرال سكاوكروفت عندما كان يشغل منصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية في عهد فورد.

قداس وجناز الاربعين وحفل تأبين



يقام في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٩٨٨/١١/٢٦ قداس وجناز الاربعين وحفل تأبين الشخصية الاجتماعية ـ الوطنية طيب الذكر

رئيف حنا الياس
(١٩٣٥ ـ ١٩٨٨)

وذلك في كنيسة وقاعة كنيسة مار مارون في قرية الجش الجليلية. نرجو من جميع اصدقاء وزملاء ومعارف الفقيد اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة.

جبهة القدس الدمقراطية
حركة «جش المستقبل»
جبهة الجش الدمقراطية

بعد رفض الاستئنافات في اللجنة العسكرية:

ستة من المهددين بالابعاد يستأنفون امام المحكمة العليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم ستة من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة ممن صدرت اوامر ابعاد بحقهم، بالتماس الى المحكمة العليا ضد هذه الاوامر. والملتمسون هم المحاضر تيسير العاروري (رام الله) وعبد الحميد البابا (مخيم الامعري) وجمال فراج (مخيم الدهيشة) وماجد اللبدي (ابو ديس) وعودة يوسف معالي (كفر نعمة).

وقد تقدم بالالتماس صباح امس الاربعاء، باسم المهددين بالابعاد، ثلاثة محامين هم ليئا تسيمل وعبد عسلي وجواد بولس.

وكانت لجنة الاعتراضات العسكرية رفضت يوم الجمعة الماضي الاستئناف الذي قدمه المهددون الستة مما دفعهم الى تقديم الالتماس ضد اوامر ابعادهم.

لجنة الاعتراضات العسكرية تأمر بالافراج عن الدكتور فياض الفياض (طولكرم). من الاعتقال الاداري

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة العسكرية للاعتراض على اوامر الاعتقال الاداري، يوم الاثنين (٨٨/١١/٢١) الافراج عن الدكتور فياض الفياض من طولكرم الذي اعتقل بتاريخ ٨٨/١٠/٥ بحجة حيازة منشورات وصور ممنوعة.

وكان الدكتور فياض قد اعتقل في سجن الفارعة بحجة التحقيق. وعندما انكر التهم الموجهة اليه اصدر ضده امر اعتقال اداري ونقل الى معتقل «انصار ٣» بتاريخ ٨٨/١٠/١٧. وقد تقدم باعتراض على الامر الاداري للجنة المذكورة بواسطة محاميه فتحي شبيطة. واقتنعت اللجنة التي عقدت جلستها في السجن بادعائه وامرت بالافراج عنه خلال ٢٤ ساعة.

إعتداء على بائع متجول من بني نعيم دونما سبب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ إتصل بنا الشاب انور حسين عوض، من اهالي بني نعيم ويبلغ ٢٤ عاما وهو بائع متجول وروى لنا ما يلي: «بينما كنت اهم بمغادرة بيتي في ساعات الصباح من يوم امس الاربعاء، فاجأتني قوة من الجيش يبلغ عدد افرادها ستة من الجنود بأسلحتهم. وكنا ثلاثة فطلبوا منا الهويات فابرزناها. وبدون اي سبب طفقوا بضربنا بأيديهم وبارجلهم. وبعد وجبة الضرب طلبوا منا ان نشعل الاضواء في السيارة مع ان ذلك ليس من اختصاصهم. وقام الضابط بتفتيش السيارة وعندما وجد جريدة «الفجر» ورأى كاريكاتيرا لعرفات سألني: هل تقرأ الجريدة؟ وعندما اجبته بنعم قال: انت تقرأ الجريدة وتخرب على اسرائيل! وعندما حاولت زوجتي التدخل طرق الباب في وجهها وحاول الاعتداء عليها. ومما تفوه به ضابط الفرقة وهو برتبة شاويش: «انا مجنون وسأضرب العرب اينما وجدتهم»!

في شكوى الى وزير «الامن»

● تتمة من صفحة١ ●

وأضاف تسوكر انه يوجد في الضفة الغربية اكثر من مئتي طفل ليسوا من مصابي الانتفاضة ومعظمهم بحاجة الى اعتناء ومعالجة لانهم مصابون بالسرطان. ولا يمكن تقديم المساعدة الطبية لهم لانه لا يمكن إبقاؤهم في المستشفيات الاسرائيلية. ونتيجة كل هذه الخطوات الرادعة هي تقليص امكانية تقديم المساعدة الطبية لسكان الضفة و«إذا كان هناك مجال يجب اخراجه من نطاق الضغط عليهم هو المجال الصحي».

وأضاف تسوكر انه تم مؤخرا إغلاق خمس صيدليات في منطقة بيت لحم، جراء عدم دفع الضرائب. علاوة على ذلك فقد تم وقف تقديم الخدمات الصحية التي كانت تقدمها المستشفيات الاسرائيلية على مدار عدة سنوات بسبب عدم وجود المصادقة من «الادارة المدنية».

وقالت مصادر «أمنية» في الرد على ما جاء في اقوال تسوكر، انه قد تم بالفعل سحب رخص السيارات من الاطباء وتم اغلاق الصيدليات الخمس. اما الحجة فهي عدم دفع الضرائب. كذلك تم تقليص قبول المرضى للمستشفيات الاسرائيلية بشكل كبير.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية

● تتمة من صفحة١ ●

«كونا» هاتفيا بعد ظهر امس الاربعاء ١١/٢٣، ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اعترضوا سيارة اسرائيلية كانت تمر على طريق كفر حوني ـ جزين واسروا مسؤول الاستطلاع العسكري لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جزين وهو مردخاي اور ومعه نقولا حداد، احد المسؤولين العسكريين في الميليشيات العميلة.

وقد نفى ناطق رسمي بلسان الجيش هذا النبأ نفيا قاطعا. وقال في حديث مع محرر «الاتحاد» مساء امس انه فحص النبا وتبين انه غير صحيح.

من جهة ثانية علم من مصدر امني في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي نصبت امس الاربعاء ١١/٢٣، ست بطاريات مدفعية بعيدة المدى استقدمها من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضح المصدر ذاته ان هذه البطاريات نصبت في مرجعيون، مركز التجمع لقوات الاحتلال الاسرائيلي الرئيسي في هذه المنطقة. واطلقت بعد الظهر ست قذائف صاروخية من عيار (١٥٥) ملم في اتجاه منطقة الدلافة جنوب سهل البقاع الشرقي، الذي يسيطر عليه حزب الله.

وتابع المصدر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ازالت، امس، جميع الحواجز من طرقات قطاع مرجعيون.

وافاد من جهة اخرى ان «العديد من الضباط الاسرائيليين الرفيعي الرتبة قدموا من اسرائيل صباح امس وتوجهوا على متن ثلاث مروحيات الى موقع مشترك لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات جيش جنوب لبنان العميل في علمان جنوب غرب مرجعيون.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨١.
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع هشكيا ٣١، ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● مياه الفيضانات تغطي المنازل في كلانتان في ماليزيا يوم ٢٢ الجاري. وقد راح ضحية الفيضانات ١٢ مواطنا وتشرد حوالي ٣٠٠ الف انسان. (صورة من و.ص.ف) ●

في مطلع كانون الاول القادم

دي كوليار يستأنف مباحثات السلام بين المغرب وجبهة البوليساريو

● نيويورك ـ الوكالات ـ من المقرر ان يستأنف دي كوليار في الاول والثاني من كانون الاول المقبل في نيويورك مباحثاته مع المغرب وجبهة البوليساريو من اجل وضع تفاصيل الحل السياسي الذي وافق الطرفان على خطوطه العريضة. اما النقاط الرئيسية، موضوع المناقشة، فهي احصاء عدد السكان بهدف تنظيم استفتاء والترتيبات ذات الطابع العسكري وتشكيل الادارة المدنية التي ستشرف على الاستفتاء.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اعتمدت، امس الاول الثلاثاء، بغالبية ٨٦ صوتا وامتناع ٥٣ عضوا قرارا يطلب من المغرب وجبهة البوليساريو اجراء مفاوضات مباشرة في اسرع وقت بهدف التوصل الى حل للنزاع في الصحراء الغربية.

ولم يصوت اي بلد ضد هذا القرار الذي يؤكد حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والاستقلال ويؤيد المفاوضات الجارية بشأن هذا النزاع برعاية الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار. ولم يشارك المغرب في التصويت وهو يرفض المفاوضات المباشرة.

ومن جهته اكد رئيس وفد جبهة البوليساريو محمد سيداتي، ان الشعب الصحراوي سيستقبل هذا القرار «كانتصار جديد في نضاله من اجل الحرية». ورأى سيداتي ان الدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة تشكل «ردا واضحا على المغرب وهي تعيد التأكيد مجددا على انه لن يكون هناك استفتاء ممنوح ولا اجراءات مستترة لتثبيت الامر الواقع» المتمثل في الوجود المغربي في الصحراء.

وخلال مناقشته الشهر الماضي، حاز مشروع القرار الذي اعتمد امس الاول تأييد ٨٧ عضوا بينما امتنع ٥٣ عن التصويت. وكان الصوت الناقص هو صوت غينيا بيساو التي لم تشارك في التصويت اضافة الى ١٧ بلدا.

وانقسمت الدول العربية اذ ايد بعضها موقف الرباط (مصر والاردن والمملكة العربية السعودية) بينما ايدت دول اخرى جبهة البوليساريو (ليبيا وموريتانيا وسوريا).

منغوليا والنيجر تعترفان بالدولة الفلسطينية

● تتمة من صفحة١ ●

واشار القائد المنغولي الى ان هذا القرار يعكس عزم الشعب الفلسطيني على احقاق حقه الشرعي في اقامة دولته المستقلة ويعتبر خطوة نحو عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة. كما ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ينبغي ان يصبح الاساس العملي لترجمة القرار المذكور الى واقع.

● الرئيس الفرنسي ●

ومن جهة اخرى تتواصل تاكيدات الدول وتاييدها للقرارات التي اعلنتها دورة «الانتفاضة» غير العادية التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني. فقد اعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان فرنسا تعترف بـ «حق الفلسطينيين في العيش على ارض تشكل دولة مستقلة» وذلك في مقابلة مع صحيفة «ليبيراسيون»، نشرتها، امس الاربعاء ١١/٢٣. واضاف في المقابلة، التي احتلت فيها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة والقرارات التاريخية التي اتخذتها دورة المجلس الوطني الفلسطيني غير العادية في الجزائر حيزا بارزا، ان الاعتراف بدولة فلسطينية لا يطرح اية مشكلة مبدئية بالنسبة لفرنسا. لكن فرنسا ارتكزت دائما في قراراتها الخاصة بالاعتراف بالدول على مبدأ الوجود الفعلي الذي يفترض وجود سلطة مسؤولة تمارس على ارض وعلى شعب .

واضاف ميتران في مقابلته هذه ـ التي تأتي عشية تحرك سيبدأه يوم غد، الجمعة ١١/٢٥، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي ومن المؤكد ان قضية الشرق الاوسط ، بل الاعلان الفلسطيني الاخير سيكون في صلب المحادثات بينه وبين الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ـ «ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة والانتخابات البرلمانية في اسرائيل وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعتبر معطيات جديدة تضعنا امام وضع جديد وتجعلنا الان نعرف بشكل افضل عما نتحدث. كما ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ تفترض اعترافا باسرائيل ضمن الشروط التي حددتها الامم المتحدة». واشار الى ان «الاعلان عن دولة فلسطينية يأخذ حجما من شأنه أن يغير بشكل جذري في معطيات المسألة».

واكد ميتران ان بلاده تؤيد «مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفي تشكيل لجنة تتولى التحضير لهذا المؤتمر مكونة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

واكد وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، في مقابلة مع صحفيين اجانب ان فرنسا تنوي رفع مستوى مكتب تمثيل منظمة التحرير الفلسطيني في باريس وسوف يصبح يتمتع بوضع دبلوماسي. واشار الى انه سيجري استقبال رسمي لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، في اثناء الزيارة التي سيقوم بها الى باريس خلال شهر كانون الاول المقبل.

واكد دوما في تصريح نشرته صحيفة «القبس» الكويتية، امس الاربعاء، ان بلاده «ستواصل جهودها لاحراز موقف اوروبي جماعي متقدم حول الشرق الاوسط». واعتبر ان البيان الذي صدر عن وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل كان «ادنى من المواقف الاوروبية السابقة خاصة بيان البندقية العام ١٩٨٠ التي اكد صراحة حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن وتقرير المصير ومشاركة منظمة التحرير في الحلول السلمية للنزاع في الشرق الاوسط». واضاف ان اسبانيا واليونان وايطاليا تشارك داخل المجموعة الاوروبية فرنسا تحليلها المتعلق بموقف اكثر تقدما حول الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر طلب رئيس وزراء استراليا، بوب هوك، امس الاربعاء، من حكام اسرائيل الرد ايجابيا على خطوات الانفتاح نحو السلام التي قام بها المجلس الوطني الفلسطيني. وقال امام البرلمان ان «ردة الفعل الاسرائيلية كانت حتى الان سلبية وانه يتعين على الاسرائيليين ان يعترفوا على الاقل بان خطوة جديدة وايجابية قد تمت».

واوضح هوك قائلا ان بلاده تعتقد بان مسالة الدولة الفلسطينية «لا يمكن ان تحل الا في اطار حل شامل لنزاع الشرق الاوسط يشترك فيه الاطراف المعنيون وان حكومتي تدعم فكرة مؤتمر دولي كوسيلة وحيدة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

واكدت الحكومة البريطانية ان قرارات دورة الجزائر تمثل خطوة ايجابية وينبغي تشجيع مثل هذه الخطوات. واعرب مسؤولون بريطانيون عن استيائهم بسبب الموقف الاسرائيلي السلبي تجاه قرارات الجزائر وحثوا الحكومة الاسرائيلية على الموافقة على فكرة عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

وذكرت صحيفة «لندن تايمز» ان الحوارات التي تدور في بريطانيا تتجه لصالح م.ت.ف واضافت نقلا عن مصادر رسمية حكومية ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى عقد اجتماع على مستوى رفيع مع الحكومة البريطانية بهدف معرفة الموقف البريطاني تجاه قرارات الجزائر مؤكدة ان وزراء بريطانيين اكدوا ان المنظمة اتخذت خطوات عملية عندما دانت الارهاب واعترفت بالقرارات الدولية ومنها ٢٤٢ و٣٣٨ .

وجدد مجلس الوزراء النمساوي في اجتماعه الاسبوعي الدوري برئاسة المستشار، فرانتس فرانتسكي، يوم الثلاثاء ١١/٢٢، ترحيب الحكومة النمساوية باعلان الدولة الفلسطينية الا ان المجلس لم يبت بمسالة اعتراف النمسا بالدولة الفلسطينية. كما ان الوزراء تبادلوا وجهات النظر حول الاعلان التاريخي وان المستشار فرانتسكي ووزير الخارجية، الويس موك، اعربا مجددا عن ايجابية القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ومن جهة اخرى اكدت حكومة نيوزيلندا ان اعلان الدولة الفلسطينية خطوة مهمة نحو ايجاد تسوية لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وجاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية النيوزيلندية.

القائد الفلسطيني سليمان النجاب في مقابلة مع مراسل «الطليعة» المقدسية في موسكو

تصاعد الانتفاضة عبر عن المساندة الحقيقية لأهلنا في الاراضي المحتلة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

حزبنا هو الحزب السياسي الفلسطيني الوحيد الذي ايد قرار (١٨١) ودعا لتنفيذه

● ما فرضته الانتفاضة اسهم في صياغة مقررات دورة الانتفاضة ● المشككون في الموقف السوفييتي يحاولون ان يغطوا تقاعسهم عن الحركة النشطة، مثله، في دعم الانتفاضة ومساندة حقنا في الاستقلال ●



● سليمان النجاب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى ـ مراسل الزميلة المقدسية «الطليعة» في العاصمة السوفييتية، موسكو، عدنان داغر مقابلة مع سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، حول الخطوات التاريخية التي تمخضت عنها الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني ـ دورة الانتفاضة.

وفيما يلي مقاطع واسعة من هذه المقابلة:

● سؤال: ما هو تعليقكم على ردود الفعل الدولية على قرارات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر؟

■ جواب: ردود الفعل الدولية تدل على مدى الاهمية التاريخية للقرارات التي صدرت عن الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني. واهم رد فعل بالنسبة لنا هو الفرحة العارمة التي شملت جميع الفلسطينيين في الوطن المحتل والشتات. ونعتبر تصاعد الانتفاضة بمثابة التصويت على القرارات التي اصدرتها دورة الانتفاضة في العاصمة الجزائرية، ومساندة حقيقية لقرار الاغلبية الساحقة.

الاجماع الفلسطيني على اعلان الاستقلال تأكيد على ان الشعب الفلسطيني لن يتوقف عن النضال حتى انجاز هذا الاستقلال وتأكيد على أن لهذا الشعب فهما واضحا لعبارة تقرير المصير وحق الاستقلال. ولكن نحن نميز بين الاعلان وما يعنيه من جهة والنضال من اجل انجاز هذا الاستقلال من جهة اخرى. وهذه المسألة تجيب عليها مبادرة السلام الفلسطينية التي وردت في البيان السياسي.

ولذلك رأينا في ردود الفعل ان هناك من توقف عند اعلان الاستقلال فاهمل او تجاهل مبادرة السلام وهناك من تناولها باقل ما تستحق من اهتمام. ان هذه المبادرة هي خطة عمل القيادة الفلسطينية من اجل تحويل اعلان الاستقلال الى حقيقة واقعية. هذه هي المهمة الاساسية التي تواجهنا.

ان الانتفاضة اعطت دفعة جديدة لاكبر هجوم سياسي ودبلوماسي فلسطيني بدأته الانتفاضة وجاءت مقررات المجلس الوطني من اجل تطوير هذا الهجوم باتجاه عقد المؤتمر الدولي والزام الولايات المتحدة واسرائيل على الاستجابة للارادة الدولية والبدء بالخطوات الفعلية للتسوية السياسية.

لذلك نعتبر ان ردود الفعل على الصعيد الوطني الفلسطيني وعلى الصعيد العربي والعالمي بمثابة تأكيد لما كنا نعلقه من اهمية لقرارات المجلس. ولا بد للقيادة من ان تأخذ كل هذا في الاعتبار من زاوية التأكيد على صحة القرارات المتخذة وكونها حافزا من اجل المضي قدما لتنفيذها.

● سؤال: ماذا عن التصويت في المجلس، لماذا لم يكن هناك اجماع؟

■ جواب: كان هناك اجماع على اعلان الاستقلال. الخلاف كان على قاعدة المؤتمر الدولي. وكان لا بد من التصويت، والاحتكام لقرار الاغلبية. هذا هو الحل الدمقراطي لخلافاتنا، وتعميق لهذه الدمقراطية وممارستها. لقد تم تجاوز الفهم غير الواقعي لقواعد التحالف، والذي كان يفرض الشلل والمراوحة او يؤدي الى الانقسام. وستسهم تجربتنا هذه في تفهم اعمق لقواعد العمل الجبهوي، وتزيد بالتالي من قوة الوحدة. وهذه القوة للوحدة جاءت نقيض ما تصور اعداء شعبنا.

ولا بد هنا من ان نأخذ بالاعتبار والاحترام موقف الشعب الفلسطيني نفسه، والذي صوت بالاجماع على كل من اعلان الاستقلال والبيان السياسي، واللذين رأى فيهما استجابة كاملة لارادته، وتجسيدا واضحا لاهدافه وطموحاته.

● سؤال: هل التوقيت كان مناسبا؟ لماذا لم تأت هذه المبادرة قبل عشر سنوات؟

■ جواب: لا وجود لكلمة «لو» في القاموس السياسي. ولماذا قبل عشر سنوات او عشرين سنة؟ نحن نتحدث الان عن قيام دولتين على ارض فلسطين الانتدابية كما ورد في قرار التقسيم رقم ١٨١. فلم لم نتخذ هذا الموقف اذن قبل ٤١ عاما؟

كان حزبنا هو الحزب السياسي الفلسطيني الوحيد الذي ايد هذا القرار ودعا لتنفيذه. وكان علينا كفلسطينيين ان نقدر هذا القرار في حينه وظروفه وندعو الى تطبيقه استنادا الى الاوضاع الملموسة على الارض عربيا ودوليا. وهو ما لم يحدث ومع أهمية الافادة من هذا الدرس، فانا لست مع طرح الفرضيات خشية الانشغال بالتاريخ. وعلينا التنبه لما هو مطروح مستقبلا.

لماذا اتخذ القرار الان؟ في اعتقادي ان الانتفاضة لعبت دورا اساسيا. فهي من اجل طرد الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وللتأكيد على الحق في الاستقلال وتقرير المصير. وقد اكدت قيادة الانتفاضة منذ بداية بياناتها الاولى ان الدولة التي تناضل من اجلها هي دولة الفلسطينيين اينما وجدوا وهذه القيادة تبنت جميع قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني بما في ذلك حقه في العودة وخيار المؤتمر الدولي.

ان ما فرضته الانتفاضة اسهم في صياغة قرارات الدورة الطارئة. ونحن نعتقد ان توقيت صدورها كان ملائما حيث امكن للقيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني دراسة الوقائع والتطورات الراهنة. كذلك مكنت الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة من اتخاذ موقف ايجابي من هذه القرارات.

● سؤال: كيف تنظرون الى الاعترافات العربية شبه الكاملة؟

■ جواب: لا شك باننا ننظر بايجابية كبيرة لاعتراف جانب كبير من الدول العربية باعلان الاستقلال وبمبادرة السلام الفلسطينية التي خرجت عن المجلس الوطني. وهذا امر مهم للقيادة الفلسطينية، وهو ما يؤكد ان هذه القيادة لم تخرج عن قرارات الاجماع العربي في القمة العربية الاخيرة.

ونحن اذ تثمن الموقف العربي المؤيد لقرارات المجلس الوطني فاننا نعتبر ذلك خطوة اولى، اما الخطوة الثانية فتتمثل في تحرك عربي مشترك من اجل تنفيذ قرارات قمة الجزائر والمبادرة السياسية الفلسطينية، وذلك في اطار الجامعة العربية وحركة دول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة والعلاقات الثنائية مع الحرص على تحرك واسع على ساحة اوروبا الغربية لتوسيع وتطوير ما بدا عليها من تطورات ايجابية تجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية. وهناك مسؤولية الدول العربية في ان تضغط على الادارة الامريكية من اجل التراجع عن سياستها السابقة.

ان قرارات دورة الانتفاضة قدمت للدول العربية اسلحة تساعدها في حركتها ونحن ننتظر منها تحركا نشطا يساعدنا في تحركنا.

كما انه اصبح مطلوبا من الدول العربية التي يفترض ان تشارك في المؤتمر الدولي العمل على تطوير مواقفها وان ترفع من مستوى التنسيق بينها وبين م.ت.ف حتى تقطع الطريق على الاطراف التي تحاول استغلال الخلافات العربية لعرقلة هذا المؤتمر. وفي هذا البيان ننظر بايجابية الى اعلان الحكومة السورية عن تأييدها ومساندتها لاقامة الدولة الفلسطينية، وننتظر الاعتراف الكامل. وبعد كل التطور والتقدم في مواقف ومواقع م.ت.ف لا بد من العمل لتحسين العلاقات مع سوريا.

● سؤال: الاعتراف السوفييتي، هل هو كامل؟

■ جواب: نعم، فقد اعلن الاتحاد السوفييتي اعترافه باعلان الاستقلال باعتباره مدخلا للاستقلال الناجز، وينسجم مع فهم الاتحاد السوفييتي وترجمته لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وبهذا الاعتراف، قطع الاتحاد السوفييتي الطريق، على ابواق الدعاية والتحريض المعادية للشعب الفلسطيني، والحاقدة على مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة في مناصرة حقوق شعبنا وجميع الشعوب.

ان الاتحاد السوفييتي يضع قضية حل الصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية، في اولويات حركته السياسية والدبلوماسية الخارجية، وخاصة في مباحثاته الثنائية مع الادارة الامريكية.

حاول المشككون في الموقف السوفييتي ان يغطوا تقاعسهم عن الحركة النشطة، مثله، في دعم الانتفاضة ومساندة حقنا في الاستقلال. كما حاول اصدقاء امريكا صرف النظر عن موقفها السلبي تجاه قرارات المجلس الوطني، بما في ذلك اعلان الاستقلال والمبادرة السياسية.

ومن الضروري الاشارة الى الاهمية الخاصة التي اولاها الاتحاد السوفييتي لهذه المبادرة الفلسطينية، لما تقدمه من سلاح له ولجميع انصار الحق الفلسطيني، في تعبئة القوى المساندة لهذا الحق، وفي تعرية القوى المعادية.

● سؤال: دول اوروبا الغربية تعلل عدم اعترافها حتى الان بعدم وجود حدود للدولة الفلسطينية في وثيقة الاستقلال فهل من تعقيب؟

■ جواب: كان اولى بهذه الدول ان تسأل نفسها لماذا اعترفت باسرائيل وهي حتى اليوم بغير حدود واضحة. وربما يغيب عن بال البعض الذي يبحث عن ذرائع يستند اليها في عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ان حدود فلسطين الانتدابية واضحة ومعروفة تماما ولكن حدود الدولتين اللتين اقر انشاؤها بموجب القرار الدولي (١٨١) حدود مترابطة فاذا ما اعلنت اسرائيل حدودها فهي بذلك تضع حدودا للدولة الفلسطينية واذا حددت الدولة الفلسطينية حدودها فهي بذلك تضع حدود اسرائيل. لذلك فنحن هنا امام وضع خاص، لا مخرج منه الا عبر المفاوضات في المؤتمر الدولي، وذريعة عدم تحديد حدود الدولة الفلسطينية لا تنطلي على احد.

● سؤال: بعض الجماهير الفلسطينية يتساءل عن مصير اللاجئين الفلسطينيين من خلال مقررات المجلس الوطني..

■ جاء في اعلان الاستقلال ان الدولة الفلسطينية المستقلة هي دولة كل الفلسطينيين.. في الوطن وفي الشتات. وفي الاعلان السياسي بند اساسي ينص على ضرورة حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة والتي تضمن لكل فلسطيني الحق في العودة او التعويض.

لذلك لا مجال لاطراف معادية لشعبنا محاولة اثارة ارتباك بين الفلسطينيين في الداخل والخارج. فالدولة الفلسطينية هي لكل فلسطيني وهي التي ستؤمن له الحماية والهوية الوطنية. ستؤمن له الوطن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/١١/٢٤، الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء حول «نتائج الانتخابات وقرارات المجلس الوطني».

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/١١/٢٥، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ـ محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي». المحاضر: احمد زميرو.

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١١/٢٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بالذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية والاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. يتحدث: توفيق كناعنة.

كلمة الاتحاد

انعطاف نوعي هام في حركة «السلام الان»

□ دعت حركة «السلام الآن» في بيان رسمي هام نشرته على شكل إعلان كبير في الصحف امس، الى المفاوضات بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام العادل والثابت والشامل.

وقالت حركة «السلام الآن» انها سوف تعقد عدة احتشادات شعبية كبيرة في المدن الرئيسية لزيادة الضغط على الحكومة لتحقيق هذا الامر.

ويعتبر هذا الموقف الجديد من حركة «السلام الآن» انعطافا نوعيا. فحتى الآن كانت صياغات موقف الحركة غامضة ومطاطة وتقبل عدة تأويلات ومتمسكة عمليا بما كان يسمى «الخيار الاردني». ولكن النتائج التاريخية للدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان اقامة دولة فلسطينية والاستعداد للتعايش السلمي بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل على اساس مبدأ «دولتين لشعبين»، دفعت حركة «السلام الآن» الى تطوير موقفها بسرعة وبشجاعة، مما يدعو الى التفاؤل والامل.

ويلفت الانتباه ما قالته حركة «السلام الآن» لتفسير هذا الانعطاف في موقفها، قالت: «مقابل دعوة عرفات الى المرونة والاعتدال والواقعية تتبنى حكومة اسرائيل سياسة رفضية. ان محاولات رئيس الحكومة ووزرائها تشويه قرارات الجزائر وتصوير م.ت.ف كما لو كانت منظمة ارهابية هي محاولات تستهدف منع الجمهور في اسرائيل من معرفة الامكانيات المفتوحة للسلام. كفوا عن تعمية عيون الجمهور. هناك فتحة امل للسلام يجب توسيعها».

ان هذا الانعطاف الهام في موقف حركة «السلام الآن» يعكس مزاجاً يزداد اتساعا بين الشعب الاسرائيلي يتميز برفض السياسة الرفضية الحكومية وبالطموح الصادق الى حل سلمي واقعي لنزيف الدم المستمر منذ اكثر من اربعين عاما. ولا شك ان التوجه الواقعي المحب للسلام في الجانب الفلسطيني رسميا وشعبيا والتوجه نحو التطرف والظلامية والتحجر في الموقف الرسمي الاسرائيلي سوف يدفعان اوساطا متزايدة في المجتمع الاسرائيلي الى رؤية الحقيقة، كل الحقيقة، وبالتالي، الى النضال لتغيير الموقف الرسمي الاسرائيلي من الرفض المتغطرس لليد الفلسطينية الممدودة للسلام، الى السلام العادل.

ونحن نحيي، من صميم قلوبنا، حركة «السلام الآن» على هذا التحول الهام. ونحن ندعوها وندعو كل ذوي التوجه العقلاني والواقعي والمنطقي، كل انصار السلام في اسرائيل، الى التعاون والتنسيق، الى العمل المشترك لمنع الحرب ـ الكارثة ولتحقيق السلام.

هناك سلام واحد ووحيد، هو السلام القائم على تصفية الاحتلال وضمان الحياة الامنة والمطمئنة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، كل في دولته ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين. ولتحقيق هذا السلام من الممكن ويجب تعاون كل انصار السلام اليهود والعرب.

(«الاتحاد»)

«الجريمة والعقاب»!..

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● الى اين تسير المواقف اليمينية الصقرية والقومية المتطرفة بـ «الدمقراطية» الاسرائيلية التي يتغنى بها، بمناسبة وغير مناسبة، حكام اسرائيل «الدمقراطيون» جدا جدا؟..

سؤال في محله!

فباسم «الدمقراطية» و «الحل الدمقراطي» يدعو «الترانسفيري» رحبعام زئيفي، الى «طرد جماعي» للفلسطينيين من وطنهم الى العراق.

وكان المأفون كهانا يلف البلاد، مدينة مدينة وبلدة بلدة، ليبث سمومه العنصرية وينشر الاجواء التحريضية العدائية ضد العرب مختبئا بستار «الدمقراطية».

وشمير، رئيس الحكومة، كان هدد الفلسطينيين بالابادة حين قال: «لن يبقى منهم ذرة على ذرة»!

* * *

ومن محصلة «الدمقراطية» الاسرائيلية «الحرة» ثلاثة احداث وقعت في الاسبوعين الاخيرين، لفتت نظري ومن ثم حسرتي على «دمقراطية» كهذه.

١ ـ «جفعاتي»

ربما يكون تزامن التوقيت بين اطلاق المحكمة العسكرية سراح الجنود الاربعة من وحدة «جفعاتي» المتهمين ـ حسب الاختراع الاسرائيلي ـ بـ «التسبب» في مقتل الشهيد هاني ذيب الهاشمي (٤٢ عاما)، من مخيم جباليا، واصدار المحكمة العسكرية حكما بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوما ضد رافض الخدمة العسكرية، الجندي اشير افيطال، وهو من وحدة «جفعاتي» ايضا، الذي يرفض اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص «في الهواء» ليصيب العشرات يوميا ـ ربما يكون هذا التزامن مجرد صدفة. لكن ما يعنينا هو الحكم ـ والحكم فقط.

فالمحكمة العسكرية اطلقت سراح الجنود الذين انهالوا على الشهيد الهاشمي بالضرب باعقاب بنادقهم وبعصا مكنسة وداسوا على جسده وذلك لاكثر من عشر دقائق، وباعترافهم، بينما سجنت الجندي رافض الخدمة العسكرية.

وحسب «الرواية» فان المحكمة لم تستطع تحديد هوية القاتل بسبب تعرض الشهيد، بالاضافة الى الضربات القاتلة التي تلقاها على ايدي الجنود الاربعة، الى ضربات قاتلة اخرى في بناية الحكم العسكري مما ادخل المحكمة في «حيص بيص» ولم يقدر القضاة على تحديد هوية المجرم ـ القاتل!

وعلى هذا الاساس، فان اي انسان متعطش للدم العربي يستطيع فعل كل ما يخطر على باله بشرط ان يوقع المحكمة في «حيص بيص». وهذا لا يتم الا اذا نفذت عملية القتل على مراحل وفي عدة اماكن وبمشاركة جماعية. ويستحسن ان يشترك اكثر من عشرة في مثل هذه العمليات وفي اكثر من مكانين متباعدين.

واما الجندي رافض الخدمة العسكرية فلن يستطيع التهرب من «العقاب» على «جريمته» هذه بسبب عدم قدرته على توفير المبدأ اعلاه: الجماعية في القرار والتنفيذ!

٢ ـ شارون

ومن منكم لم يعرف ولم يسمع بشارون؟.. ان ما كشفه شارون بنفسه، عن نفسه وعن «ايام العز» اياها، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» لهو امر خطير للغاية. لكن الاخطر من ذلك هو تهديده، دون اي تراجع ومع سبق الاصرار والترصد، بقتل الفلسطينيين «المخربين» بدم بارد.

وكان شارون، حسب اعترافاته، في ايام انتفاضة اهالي غزة (١٩٧٠) يبعث الجنود الاسرائيليين المقنعين بملابس فدائيين الى غزة للنيل من ثقة السكان، اولا، ومن ثم فتح النار وقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد لقاء جنوده بهم.

ويهدد شارون باعادة هذه الصورة، مرة اخرى، فيما اذا منحت له وزارة «الامن» للقضاء على الانتفاضة. بمعنى انه يهدد بالتفتيش عن منظمي الانتفاضة و «فتح النار وقتلهم».

لكن اريك شارون يعلم جيدا، ومن مثله يعلم بواطن الامور، ان الانتفاضة لا تقف على واحد او اثنين وانها انتفاضة شعب باكمله ـ بشيوخه ونسائه واطفاله ورجاله.

فهل ما زال شارون يصر على «فتح النار» للقضاء على الانتفاضة مع علمه التام ان منظمي الانتفاضة هم شعب الانتفاضة كله؟.. يقينا، ان «منظمي الانتفاضة» ـ شعب الانتفاضة ـ قرر طريقه ومصيره ولم ولن يحسب اي حساب لتهديد «بطل» صبرا وشاتيلا ولا لـ «مجده» السابق!

٣ ـ الوسام

وبعد قضية جنود «جفعاتي» و «درر» شارون «غير الارهابية»، «بشرتنا» الصحف العبرية ان قيادة الشرطة والجيش تدرس في هذه الايام امكانية «مكافأة» جندي اسرائيلي قتل عربيا في يبنى تكفا وتقليده وساما على هذه «الشجاعة» التي تحلى بها حين اقدم على القتل.

وكما ان لقضية «جفعاتي» «رواية» فان لقضية الجندي القاتل «رواية» ايضا! و «الرواية» تقول ان الشاب العربي هاجم الجندي فقام الاخير باطلاق الرصاص وقتله. بينما شهود عيان، وهما شابان عربيان، اكدا ان الجندي قام باستفزاز العربي ومهاجمته قبل ان يقدم الشاب على مهاجمة الجندي. الا ان الشرطة قررت ان شهادة العربيين «كاذبة» والجندي فعل «كما يتطلب منه في مثل هذه الحالات».

وبدلا من محاكمة الجندي القاتل تنوي الشرطة محاكمة الشابين العربيين، باسم القانون، لانهما قدما «شهادة كاذبة» وادخلا الشرطة في «حيص بيص»!

* * *

فكم جريمة وجريمة ارتكبت باسم القانون يا ايها «الدمقراطيون» جدا جدا؟..

مافيا تعمل في مصر متسترة بـ «الاسلام»

* حتى في كتاب «الف ليلة..» لم ترد غرائب وحكايات.. اغرب من حكايات النصب والاحتيال التي تروى هذه الايام في مصر عن نشاط شركات «توظيف الاموال» التي اقامها اقطاب «الدعوة الاسلامية» في زمن الانفتاح الساداتي ونهبوا بواسطتها مدخرات حوالي نصف مليون عائلة مصرية * «كارثة قومية»، هكذا قال عنها حزب التجمع * وقالت «الاهالي»: انها اكبر عملية نصب في التاريخ المصري *

● بقلم: نظير مجلي ●

● تشهد مصر، هذه الايام، عملية تمزيق اللثام عن اسرار اكبر واشرس فضائح الفساد المالي والنصب والاحتيال في تاريخها. وابطالها هم عدد كبير من المسؤولين الحكوميين السابقين والحاليين وقادة حركة «الدعوة الاسلامية» وكبار شيوخها وائمتها. وضحاياها يزيد عددهم عن نصف مليون رب عائلة ومعيل وافراد عائلاتهم.

فمنذ حوالي الشهرين والصحافة المصرية، المعارضة بالاساس ولكن ايضا الحكومة منها، تتحدث عن قضية شركات «توظيف الاموال» والاشاعات عن افلاسها واعتقال بعض اصحابها وكبار موظفيها والجهود الحكومية لمعالجتها. ومن يطلع على ما ينشر في تلك الصحف يجد نفسه امام عملية اجرامية مذهلة تتجاوز حدود مسألة النصب والاحتيال كثيرا وتكشف عن مدى وحشية اولئك الذين يتاجرون بالدين ومدى استعدادهم لتدمير الناس والمجتمع والوطن في خدمة قوى خارجية معادية لشعبهم ولدينهم وللمبادىء التي يتظاهرون بالدفاع عنها.

يسمونهم في مصر بأنهم ـ «مافيا». وهو ادق تعبير مناسب لتصرفاتهم. لان المافيا فقط، بكل ما يحويه هذا التعبير من تسلط واعمال اجرامية محكمة، يمكنها ان تعبر عن «اكبر عملية نصب في التاريخ المصري»، كما قالت «الاهالي» (٨٨/١١/١٦) وما تؤدي اليه من «كارثة قومية»، كما جاء في بيان حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر (٨٨/١١/٩).

● قصة المافيا ●

يتضح ان جذور القضية تعود الى بداية عهد «الانفتاح الاقتصادي» الذي اعلنه الرئيس المصري السابق انور السادات وأرفقه بانفتاح سياسي على الغرب ومن ثم على اسرائيل في السبعينات.

فعلى الصعيد الداخلي قام السادات بالتمهيد لانفتاحه، الذي اعتبرته القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وغيره بمثابة انحراف وخيانة، وذلك بتوجيه ضربة قاصمة لكل القوى الوطنية والتقدمية في مصر وخصوصا الشيوعيين والناصريين وسائر الوطنيين. فملأ بهم السجون، وضرب كل من عارضه. وفي الوقت نفسه فسح المجال لقوى اليمين والاقطاع وشجعها على النمو والتطور وبضمن ذلك وبالاساس ما يسمى بـ «الاصوليين» مثل «الاخوان المسلمين» على كافة اشكالهم وتياراتهم. فقد التقت مصالحه مع عدائهم اللدود للشيوعية ولكل ما هو وطني حقيقي وتقدمي، واطلق لهم العنان حتى للتعصب الطائفي (نذكر الاعتداءات على الاقليات المسيحية من الاقباط في اسيوط وغيرها).

ومن المعروف ان «الاخوان المسلمون» هو اطار سياسي ذو مبادىء وبرنامج سياسي طبقي. والدين الاسلامي بالنسبة له ليس سوى وسيلة من وسائل التحريض السياسي لتحقيق اهدافه الرجعية. فاستغلت هذه الحركة، بكل تياراتها وفئاتها، كل الفرص التي اتاحها نظام السادات وزيادة. ومعروف انه حين لم يعد السادات يحتمل تمادي هذه الحركة ودخل في تناقض معها اطيح برأسه.

وهكذا، وفي عز فترة الغزل بين السادات وبينها وتحديدا عام ١٩٧٨، بدأت أوساط من «الدعوة الاسلامية» تقيم لنفسها مؤسسة مالية تكون لها بمثابة مركز قوة. وما هي الا بضع سنوات حتى كان تحت سيطرتها ١٦ شركة.

لقد اختارت هذه الشركات ان تعمل في توظيف واستثمار الاموال. وذلك ليس صدفة. فهي لم تستهدف اقامة صناعة انتاجية، تحل مشكلة العمال العاطلين عن العمل وتدعم الاقتصاد الوطني. واختارت هذا الفرع الاقتصادي بالذات لانه يتماشى مع النهج الاقتصادي ـ الطبقي الذي اختاره النظام الحاكم بأمر من صندوق النقد الدولي وأربابه الامريكيين. فعندما تسيطر ارادة الاستعمار الرأسمالي على دولة معينة تتحكم باقتصادها على نحو تبقيه مجتمعا مستهلكا فحسب، دون قدرة على تطوير صناعة محلية. ومثل هذا النوع من الاقتصاد تنمو قوته بسهولة ويتسع نفوذه وتتعاظم سيطرته على المؤسسة الحاكمة. وهذا ما حدث فعلا.

● كبار الدعوة.. ●

منذ اللحظة الاولى كان واضحا ان حركة «الدعوة الاسلامية» وقادتها هم الذين يقفون وراء هذه الشركات. فقد كانت اكبر شركة منها ـ «الريان» تحت سيطرة الشيخ احمد الريان. وشركة السعد تحت سيطرة الشيخ اشرف السعد. وكذلك الشركات الاخرى التي اختار اصحابها لها اسماء دينية ايضا مثل «الهدى» و «الهلال» و «الشريف».

وقام كبار «الدعوة الاسلامية» بالدعاية لهذه الشركات علنا في المساجد والصحف ونشرت صورهم مع اعلاناتهم التجارية. وانتقد ذلك احد الشيوخ من رجال الدين المخلصين، الشيخ خليل عبد الكريم («الاهالي» ـ ١٩٨٨/١١/١٦) بقوله: «بعض كبار المتعممين الذين رأينا صورة كبيرهم بجوار اصحاب هذه الشركات تحتل الصفحة الاخيرة كلها من الجرائد القومية (هكذا يسمون صحف البلاد في مصر ـ ن. م) وبعض صحف المعارضة لمدة اسبوع كامل وهما يفتتحان



● الشيخ احمد الريان ●



● الشيخ السعد يملي تعليماته على المحافظ امين ميتكيس.. خمسة قصور ●

احد «المشروعات». وقرأت منذ شهور في مجلة «اكتوبر» ان صاحب الشركة ذاك كان من بين حاشية الشيخ وهو يؤدي العمرة». ويضيف الشيخ عبد الكريم: «.. داعية آخر يزعم انه يحمل هموم المسلمين لم يتورع في خطبة منبرية سمعها بضعة الوف ان يشمت في مصر وما اصابها من انخفاض في فيضان النيل ـ آنذاك ـ ويفسره انه سخط من الله تعالى لان حكامها تجرأوا واصدروا قانونا فيه مساس بشركات توظيف الاموال.»

لكن الانكى من كل هذا هي تلك الفتاوى التي اصدرها زعماء «الدعوة الاسلامية» الذين يعتبرون انفسهم علماء كبار في الاسلام وفيها اجازوا «للمسلمين استثمار الاموال واخذ الفوائد»، علما بأن هذه الفوائد تعتبر نوعا من الربى خصوصا وانها قادمة من تشغيل الاموال بشكل غير نظيف داخل مصر وخارجها.

● تحويشة العمر.. ●

المصري الفصيح لم يكن فصيحا كفاية في وجه اولئك الدجالين واساليبهم الشيطانية. فقد نجحوا في تضليله، وباغراءاتهم الدينية والمالية جروا قدمه واوقعوه.

فكما روى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري في بيانه (١١/١٦) بلغ عدد المواطنين الذين وقعوا في شرك المتمشيخين المحتالين لا اقل من نصف مليون انسان هم عبارة عن نصف مليون رب عائلة. وبلغ مجموع ما اودعوه في الشركات المذكورة ١٢ مليار جنيه مصري.

وقد كانت الطريقة على النحو التالي: الشركة تنشر الاعلانات في الصحف، مزدانة بصورة شيخ كبير في «الاسلام» (المقصود انه يتستر بالاسلام).. وتدعو المواطنين الى توظيف مدخراتهم لديها. وهي تقوم بتشغيل الاموال «وفقا للشريعة الاسلامية» (!) والارباح توزع على المواطنين في كل شهر، حسب رغبة صاحب المال. وبالفعل، تدفع الشركات في كل شهر مبالغ مالية كبيرة تحت ستار انها ارباح. ويتناقل المواطنون انباء هذا الربح الكبير. فيتهافتون عليها تهافتا.

ويتضح فيما بعد ان هذه المبالغ التي تتجمع في الشركات تصدر الى الخارج للبنوك الاجنبية. وهناك يتم تشغيلها في البورصة والمؤسسات المالية المختلفة. واما الارباح فانها ترصد في حسابات اخرى. ويتضح ان كل مواطن يقبض مبلغا شهريا من الشركة مقابل ايداعاته فانه يوقع على مستند (دون ان يقرأه بالطبع) يظهر ان ما قبضه هو ليس ارباحا بل جزءا من المبلغ الذي اودعه. فمن اودع ٣ آلاف جنيه مثلا وقبض ٥٠٠ جنيه بقي له في الشركة فقط ٢٥٠٠ جنيه. ولم يربح شيئاً ولا هم يحزنون.

والحديث يدور هنا ليس حول اصحاب مصالح صغيرة وحوانيت وسيارات اجرة وغير ذلك انما ايضا عن مئات الوف الناس البسطاء الذين اودعوا في هذه الشركات كل «تحويشة العمر». او الذين يجلب لهم ابناؤهم بعض ما يحصلونه من شقا العمر في بلدان خارج مصر وارادوا تحويشه من اجل بناء المستقبل.. وهكذا..

● اموال البركة .. ●

لم تبدأ هذه العمليات بهذا الشكل من البداية انما تطور على هذا النحو الخطر بالاساس في السنوات الاخيرة. والسبب في هذا التطور هو كون اصحاب الشركات انهوا عملية تثبيت اقدامهم وضمنوا لانفسهم النفوذ الكبير في السلطة.

لقد دلت تحقيقات النيابة المصرية على تورط شخصيات سياسية كبرى جدا في هذه العمليات. فالمدعي الاشتراكي (رئيس نيابة الدولة) العام السابق، عبد القادر احمد، الذي كان بين المتورطين اعترف خلال التحقيق معه بأن هناك ٢٥ شخصية سياسية في الدولة شاركت في فضيحة الاحتيال الكبرى. وبينهم ٧ رؤساء حكومة ووزراء سابقين وحاليين و ١٢ عضوا في مجلس الشعب و ٦ محافظين بعضهم لا يزال يشغل منصبه حتى اليوم.

وذكرت «الاهالي» عددا من الاسماء المرتبطة بهذا الاعتراف بينها: كمال حسن علي، رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسبق، ونبوي اسماعيل، نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية (الذي اشتهر كثيرا بفضل سياسته البلطجية الارهابية ضد قوى اليسار والتقدم في مصر.. واصبح مستشارا امنيا خاصاً لاحدى الشركات مقابل مرتب عال جدا)، ود. عبد الرازق عبد المجيد، نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية (واصبح فيما بعد هو ايضا مستشارا اقتصاديا) وأمين ميتكيس، محافظ الدقهلية. والى جانب هؤلاء، تم تجنيد عشرات رؤساء تحرير وادارات والمحررين في مختلف الصحف وبينهم اسماء اعلامية بارزة جدا مثل الكاتب انيس منصور، المقرب من ديوان رئيس الجمهورية، والذي شغل مستشارا سريا لاحدى الشركات وكان يكتب زاوية اسبوعية يتطرق فيها باستمرار الى اهمية شركات التوظيف من خلال ابراز «اسلاميتها» والهجوم على «الملحدين»..

وكان هؤلاء، جميعا ومئات موظفي الدولة الكبار يتقاضون ما يسمى بـ «أموال البركة» (هكذا كانوا يسمون الرشوة) اما على شكل مرتب او سيارة او عمارة او سندات او ارباح بنسبة ١٠٠٪ من اموال التوظيف وهكذا.

وقد تلاعب اصحاب الشركات وكبار موظفيها من المتمشيخين والمسؤولين الحكوميين معهم بالاموال ببذخ وترف فاحت رائحته الكريهة. وكما قالت «الأهالي» فان احدهم اعجب بفتاة فاشترى لها فيلاً بقيمة نصف مليون جنيه واهداها «مباركة»، سيارة مارسيدس. وقالت ان الشيخ اشرف سعد، على سبيل المثال، يملك ٣ قصور (حددت مكان اقامتها وعنوانها الكامل) و ٣ سوبرماركت و ١٠ سيارات مارسيدس يوزعها على اصدقائه واحبائه.

● كيف تم الكشف عنها.. ●

لا احد يعرف بالضبط كيف تم الكشف عن هذه المافيا بالضبط. ولكن من الواضح ان الامر كان سينفجر في وقت معين، خصوصا وان اصحاب الاموال المنهوبة الذين اكتشفوا الامر اقاموا المظاهرات امام مكاتب الشركات والبنوك.

ولكن لا شك في ان تمادي اصحاب تلك الشركات والقوى السائرة على طريقهم السياسي ـ الطبقي ـ الاجتماعي وقيامهم باستغلال نفوذهم لاعادة المجتمع المصري مجددا الى الوراء في فرض اساليب الاكراه الديني والتزمت كان له الاثر. فقد بات هؤلاء يحكمون ويرسمون في العديد من المناطق المصرية. ومن آخر الامثلة على ذلك كان قيام تلك القوى الظلامية باعتداء على كنيسة في المنيا مستخدمة السيوف والزجاجات الحارقة. وكانت قد اعتدت على طالبات جامعيات لعدم ارتداء الجلباب. وحاولت احراق مسرح بحجة ان «التشخيص يتناقض والاسلام» والخ.

لقد كادت هذه القوى تغرق مصر بالدم. فاضطرت السلطة الى التصادم معها. ومن خلال ذلك ادركت مدى تأثير القوة الاقتصادية في تربية البلطجية.. وعرسان الدم هؤلاء.

ولم تقرر الحكومة المصرية فورا ضرب هذه الشركات ووضع حد لجرائمها. وتعاملت هنا ايضا بشيء من التهادن. فأصدرت قانونا يمنح هذه الشركات مهلة ٣ أشهر لتوضيب نفسها وامورها وحساباتهم وتخضعها لمراقبة الدولة حفاظا على اموال المواطنين.

ولكن هذه الشركات لم تأخذ الامر بجدية. فاعتمادها على رجال السلطة جعلها تنظر الى الامر بغطرسة واستهتار.. وراح ممثلوها يتهمون الحكومة بالانجرار وراء اعداء الاسلام والملحدين. واخذوا يمجدون بشركاتهم. وطالبوا بالغاء القانون المذكور.. ووقفت معهم كل الاحزاب المصرية ما عدا حزب التجمع الوطني. وفي الوقت نفسه حاول بعضهم الاستمرار في تهريب الاموال. وضبط الشيخان اشرف السعد (رئيس شركة السعد) واحمد الريان (رئيس شركة الريان) واعتقلا ومعهما عدد من كبار موظفيها. وكذلك في الشركات الاخرى.

ولم تنته القضية بعد. فالمواطنون يطالبون باسترداد اموالهم. والقوى السياسية التقدمية تطالب السلطة اولا بضمان عدم تهريب المزيد من الاموال وثانيا الكشف عن الوزراء وكبار المسؤولين المتورطين ورفع الحصانة عنهم ووضعهم في قفص الاتهام امام القضاء، وثالثا وضع الاسس التي تمنع في المستقبل تكرار مثل هذا الاختلاس.

وفي الوقت الذي تغرق فيه الدولة المصرية في مجابهة هذه الفضيحة.. لا شك في ان كل من يواجه في بلده امثال اولئك الدجالين المحتالين يتعلم درسا آخر عن اساليبهم واهدافهم وحقيقة كونهم ليس فقط مزيفين بل هم اعداء حقيقيون ايضا للاسلام، الذي يرفض اساليبهم رفضا حازما ويتحدث عما ينتظرهم من بئس المصير.



● كاريكاتير بريشة رؤوف ظهر في «الاهالي» (٨٨/١١/٢) ويعكس الموقف الشعبي من شراكة رجال الحكومة واصحاب «الدعوة الاسلامية» في عملية النصب والاحتيال ●

●● عن تقرير مؤسسة «التأمين القومي» حول الفقر في اسرائيل:

«عجبت لمن لا يجد القوت في بيته...»

■ بقلم: سليم سلامة ■

* مدخول ٨،٣٪ من العائلات اليهودية هو تحت «خط الفقر» بينما مدخول ٤٦،١٪ من العائلات العربية هو تحت «خط الفقر». وازاء هذا الوضع فان على الجماهير العربية رفع المعركة الاجتماعية الى اول درجات اهتمام الهيئات والمؤسسات والجماهير العربية *

■ في مطلع هذا الاسبوع اجرت الحكومة بحثا مقتضبا حول ازمة حادة مستفحلة هي ازمة تفشي البطالة واقتصر هذا البحث على تقرير قدمه وزير العمل والرفاه موشيه قصاب ثم اتخاذ قرار شكلي لا اكثر، قضى بتشكيل «طاقم خاص» مهمته البحث (او مواصلة البحث!) من المدراء العامين للوزارات.

ولكن هذه الحكومة، التي اضطرت الى ادراج مأساة البطالة على جدول اعمالها حيال استفحال هذه الازمة وتسجيلها ارقاما قياسية مذهلة، اثبتت، مرة اخرى، في ايامها الاخيرة، ان قضايا المواطنين «الصغيرة» ومصالحهم تقبع في اسفل سلم افضلياتها، على احسن تقدير!

واقول هذا (المعروف جيدا!) ليس بسبب الاسلوب السطحي والشكلي المعيب الذي «عالجت» به ازمة البطالة فحسب وانما لانها، عن سبق اصرار وتعمد، خبأت تقريرا آخر مرعبا من شأنه ان يسقط، في دول اخرى، حكومات وانظمة بكاملها او ان يخرج الناس الى الشوارع، على الاقل!

انني اقصد التقرير السنوي لعام ١٩٨٧ حول الفقر في اسرائيل والذي نشرته مؤسسة «التأمين القومي» يوم ١٤ الجاري. وهذا التقرير، بما فيه من براهين اخرى اضافية على معاداة السياسة الحكومية الرسمية لجماهير الشعب عامة والشرائح الفقيرة منها خاصة من جهة (طبقية) ومعاداتها للجماهير العربية اضعافا من جهة اضافية (قومية) ـ هذا التقرير انجزته مؤسسة «التأمين القومي» في اواخر شهر تشرين الاول المنصرم وكان من المفروض، والواجب، ان تنشره على الملأ في تلك الايام. لكن اجتماعا ليكوديا مستعجلا خصص لبحث هذا التقرير قرر ارجاء نشره الى ما بعد الاول من تشرين الثاني (الجاري) لئلا يشكل عبئا (مجرد عبء!!) على الليكود في دعايته ومعركته الانتخابية اذ ان كلا المسؤولين الاساسيين عن هذا التقرير واعداده ومجال بحثه هما من الليكود: وزير العمل «والرفاه الاجتماعي»، موشي قصاب، والمدير العام لمؤسسة «التأمين القومي»، مردخاي تسيبوري!

وما ان انتهت المعركة الانتخابية وبدأ غبارها يهدأ حتى هلت «البشائر» المأساوية!

● ماذا في التقرير؟ ●

كشف هذا التقرير عن ثلاث حقائق صارخة تؤكد واقع ومدى التمييز الطبقي ضد مجمل الفئات السكانية الفقيرة والتمييز المضاعف، الطبقي والقومي، ضد الجماهير العربية. وهذه الحقائق الثلاث هي: ● الاولى ـ ان ٦٣٤ الف انسان في اسرائيل (يشكلون ١٦،٦٪ ـ اي السدس ـ من مجموع السكان) يعيشون تحت «خط الفقر». وهذا يعني ان كل مواطن سادس في اسرائيل هو تحت «خط الفقر»!! ● الثانية ـ ان اكثر من نصف العدد المذكور اعلاه هو من العرب. اي ان اكثر من (٣١٥) الف انسان عربي في دولة اسرائيل (يشكلون ٥٠٪ ـ اي النصف ـ واكثر من مجموع الجماهير العربية) يعيشون تحت «خط الفقر». وهذا يعني ان كل مواطن عربي ثان (!!!) في دولة اسرائيل هو تحت «خط الفقر»!!

وبعملية حسابية بسيطة نجد، هنا، ان المواطنين (الافراد) اليهود الذين يعيشون تحت «خط الفقر» (٣١٥ الفا) يشكلون حوالي ٩،٧٪ من مجموع المواطنين اليهود في الدولة بينما يشكل المواطنون (الافراد) العرب تحت «خط الفقر» ٥٠٪ من مجموع المواطنين العرب في الدولة!!

● والحقيقة الثالثة هي ـ ان مدخول ٨،٣٪ من العائلات اليهودية هو اقل من مستوى مدخول «خط الفقر» بينما مدخول (٤٦،١٪) من العائلات العربية هو اقل من مدخول «خط الفقر»!

وكشف التقرير عن بعض المعطيات الاخرى ابرزها * ان مجموع العائلات (اليهودية والعربية، معا) التي تعيش تحت «خط الفقر» (١٣٥ الف عائلة) يعادل (١٢،٣٪) من مجموع العائلات في البلاد بحيث ان مدخول كل واحدة منها يقل بنسبة متوسطة مقدارها ٢٠٪ عن مدخول «خط الفقر» و * ان (٣٠،٩٪) من الاولاد في اسرائيل يعيشون تحت «خط الفقر».

* ما هو «خط الفقر»؟ ـ ملاحظات توضيحية *

هذا التقرير الرسمي، بما فيه من ارقام ومعطيات احصائية، يلخص سنة ١٩٨٧. ولذلك نستطيع الجزم بأن مقاييس وابعاد ازمة الفقر في اسرائيل على عتبة العام ١٩٨٩ هي اكبر بكثير من تلك التي يصرح بها هذا التقرير والتي لا تعبر، اصلا، عن حقيقة الفقر واتساعه وعمقه في البلاد حتى في تلك السنة التي يلخصها التقرير (١٩٨٧). واذ نجزم في قولنا هذا فلسنا ننطلق، فقط، من حقيقة ان هذه السنة التي توشك على نهايتها شهدت ركودا اقتصاديا بارزا وواضح المعالم (الارتفاع الكبير والحاد في عدد المصانع والشركات التي تعاني ازمات اقتصادية والارتفاع الكبير والحاد في عدد تلك منها التي اغلقت وبالتالي قذف بالعاملين فيها الى سوق البطالة وغير ذلك) وانما ننطلق، ايضا وبالاساس، من حقيقة هي في صلب السياسة الاقتصادية والاجتماعية الرسمية تتعلق بتعريف مفهوم الفقر، اولا، وبطريقة قياسه وحساب ابعاده واعداد الاحصاءات عنها، ثانيا. وهذا ما سنحاول توضيحه، فيما يلي.

من المتعارف عليه القول بأن «الفقر» هو اصطلاح تاريخي وبالتالي فهو اصطلاح نسبي يتغير بتغير الظرف الزماني والمكاني. وعلى اية حال، فهو مصطلح يعبر عن نقص في الامكانيات (المادية) وتخلف في مستوى المعيشة (للفقراء) عن مستوى المعيشة العام في المكان والزمان المعنيين.

وهنالك، تحديدا، ثلاثة عناصر تحدد صورة شاملة للفقر في مجتمع ما هي: نسبة الفقراء من مجموع السكان وحدة الفقر بين الفقراء ونسبة (مستوى) عدم المساواة في توزيع المداخيل بين الفقراء. والعنصران الاخيران، من بين هذه العناصر الثلاثة، يوضحان بأنه بين الفقراء انفسهم، ايضا، هنالك فقراء اقل وفقراء اكثر وليسوا جميعا بمستوى الفقر نفسه.

والطريقة المتبعة في اسرائيل لقياس حدود الفقر هي: عدد الافراد (او العائلات) الذين يقل مدخولهم عن مستوى «خط الفقر» والنسبة التي يشكلونها من مجمل عدد السكان في البلاد. وبالاضافة الى ذلك، فان مؤسسة «التأمين القومي» تحسب، ايضا، مؤشرا اضافيا هو مؤشر «هوة الفقر» الذي يعكس الفجوة (الفارق) بين مستوى الدخل المتوسط لجميع الافراد الفقراء، وبين مستوى دخل «خط الفقر».

وهنا نصل الى القول ان مدخول «خط الفقر» نفسه يحسب، في اسرائيل، على اساس انه يساوي (٤٠٪) من المستوى المتوسط (المعدل) للدخل في البلاد. وعليه، فان الفرد (او العائلة) الذي يقل مدخوله عن هذه النسبة هو «تحت خط الفقر»!

ومن هنا، ومما تقدم، يتضح ان هذا التعريف الرسمي يحدد «خط الفقر» نسبة الى مجموع المداخيل في البلاد (الدخل المتوسط) وليس نسبة الى (او على اساس) حد ادنى من الاحتياجات المادية الضرورية للمعيشة ـ اي انه لا يأخذ بالاعتبار تكاليف (سعر) «سلة الاستهلاك الاساسية» التي تشمل المواد والسلع الغذائية الاساسية والخدمات الاساسية الحيوية ولا تشمل «الكماليات» مثل الترفيه (سينما، مسرح..) والاجهزة الكهربائية والالكترونية وما الى ذلك!

وهذا هو احد «العيوب» (النواقص) الاساسية في طريقة قياس الفقر وتحديد «خط الفقر» في اسرائيل. لكنه ليس «العيب» الوحيد أو النقيصة الوحيدة!

● النواقص ●

كثيرة هي النواقص في هذه «الطريقة الاسرائيلية» لقياس الفقر وتحديد ملامحه وحدوده وابعاده. ولا مغالاة، اطلاقا، في القول ان غالبية هذه النواقص ليست «تلقائية» وانما هي مخططة ومرسومة بخطوة السياسة الحكومية الرسمية ووفق منطلقاتها واهدافها. واذ نقسمها الى قسمين: «نواقص» من منطلق التمييز «العام» (الطبقي) واخرى من منطلق التمييز «الخاص» (القومي)، نجمل أبرزها في ما يلي:

● اولا ـ ان هذا التقرير مبني على اساس معطيات الدخل بعد حساب مدفوعات «التأمين القومي» من مخصصات مختلفة لمئات الالاف مستحقيها من ذوي الدخل المحدود. ولولا ادخال هذه المخصصات في الحساب لكانت الصورة اكثر سوادا بكثير.

● ثانيا ـ ان تحديد مدخول «خط الفقر» بنسبة ٤٠٪ من الدخل المتوسط يخرج من دائرة «الفقر» الرسمية مئات الاف الفقراء فعليا، وبكل المفاهيم. إما لأن مدخولهم مساو، بالضبط، لمدخول «خط الفقر» (٧٠٠ ش. ج. للزوج الواحد ـ اي عائلة من نفرين ـ و ١،١١٦ ش. ج. لعائلة من اربعة انفار) وإما لأن مدخولهم يزيد زيادة بخسة جدا عن مدخول «خط الفقر» خاصة وان مستوى الحد الادنى للاجر في البلاد هو (٤٥٪) فقط من الاجر المتوسط علما بأن الحد الادنى للاجر هو «اجرة فقر» يتقاضاها مئات الاف الاجيرين في البلاد.

● ثالثا ـ ان تحديد «خط الفقر» على اساس مستوى المدخول فقط دون الاخذ بالاعتبار، بالمقدار نفسه، مستوى المصروفات وتكاليف المعيشة الاساسية هو تحديد خاطىء، ومشوه في اساسه، لانه يتجاهل معادلة اقتصادية اولية واساسية تقول ان «التوفير يساوي المدخول ناقص المصروف». وبما ان المدخول، ايضا، يقاس بقيمته الشرائية وليس بقيمته العددية فان تساوي المصروفات (ونقصد على الاحتياجات الضرورية والاساسية للمعيشة!) مع المدخول او زيادتها عنه سيجعل «التوفير» صفرا او اقل (ديون!). واذا كان التوفير صفرا، او اقل، أليس هذا فقرا؟! ● رابعا ـ قلنا، آنفا، ان هنالك مستويات مختلفة في دائرة الفقر نفسها. هنالك فقراء اكثر وفقراء اقل. ولكن هذا التقرير، بطريقة اعداده هذه، لا يعكس مستويات الفقر المختلفة من حيث تفاوت حدة الفقر وعمقه بين الفقراء انفسهم. ● خامسا ـ الفقر لا يقاس، فقط، بامكانيات الحصول على المأكل والمشرب والملبس وانما، ايضا، بامكانيات وفرص الحصول على الخدمات المختلفة (الصحة، التعليم، التربية والثقافة وغيرها) وبمستوى هذه الخدمات وجودتها ونجاعتها فضلا عن المسكن (ومستواه). وهذه كلها، عناصر ومركبات مترابطة تشكل وحدة واحدة يعبر عنها ويعكسها تعبير «مستوى المعيشة»! ● سادسا ـ ان الاحصاءات الرسمية التي تعدها الدوائر والمؤسسات الحكومية المختلفة لا تشمل، بغالبيتها الساحقة، اعدادا كبيرة من المواطنين العرب الذين يعيشون في تجمعات ومراكز سكنية غير معترف بها (رسميا) ولا تقوم فيها سلطات محلية! وغني عن القول ان هذه التجمعات والمراكز، بالذات، وبشكل خاص، هي «بؤرة» فقر!

● والخلاصة؟ ـ واجب مضاعف ●

قد يكون من نافل القول التأكيد، في خلاصة هذه المعالجة، على حقيقة ان التقرير الذي نحن بصدده (على حاله رغم كل نواقصه!) هو وثيقة ادانة دامغة للسياسة الحكومية الرسمية المبرمجة على كلا المستويين (التوجهين): الطبقي والقومي. واذا كانت الانتخابات قد اصبحت من ورائنا فان السياسة نفسها لا تزال امامنا و «فوق رؤوسنا» تخرج انيابها اخرى اشد شراسة ولؤما حال انتهاء المشاورات الائتلافية الجارية الى تشكيل حكومة يمينية عنصرية متطرفة.

وازاء هذا، فان على الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية كافة (وأخص، هنا، لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية) ان ترفع هذه الوثيقة ومضمونها راية وهدفا لنضال كفاحي، لا يصح فصله عن غيره ولا يجوز التهاون فيه، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، من اجل مواجهة الاخطار المحدقة ودرءها ومن اجل اصلاح هذا الوضع الخطير القائم ومعالجة اسبابه ـ التي لم اعرض لها بالتفصيل الدقيق لقناعتي بأنها ليست خافية!

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة تروي كفاح القرية وتشرح قضاياها.. ودور مجلسها

● الرامة - لمراسلنا - اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي نشرة بعنوان «للرامة».. واستهلت الكتلة الشيوعية نشرتها بكلمة قالت فيها: لاول مرة في تاريخ قريتنا التي تعودت على السلطة المحلية منذ (٢٥) سنة، تتمثل في هذه السلطة كتلة ليست من الزعامة التقليدية، ولا تقوم على اساس التناحر الطائفي او العائلي، هي الكتلة الشيوعية.

وتذكر النشرة ان الائتلاف في المجلس الذي قام على اساس طائفي، لم يصمد امام متطلبات الدفاع عن مصالح القرية، ودب الخلاف فيه، وللاسف الشديد، ترك المجلس عدد من اعضائه.. ومع هذا ففي ظروف كفاح الاهالي، تجاوب المجلس مع نضال سكان القرية وكل المواطنين العرب ضد تكالب السلطات على اراضيهم وحقوقهم مثل:

- قرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري.
- قرار بتأييد كفاح اهالي قرى الشاغور المجاورة في الدفاع عن اراضيهم.
- قرار معارضة قانون تركيز الاراضي وبالتشدد في طلب توسيع مسطح القرية بكل اقسامه.
- قرار بطلب رفع سعر الزيتون والزيت، وهما المصدر الاول لاقتصاد القرية.

وتذكر النشرة ان المجلس المحلي اتجه نحو اصلاح وتعبيد الطرق والنظافة العامة، وادخال الكهرباء وزيادة مياه الشرب والري، وان هذه المواقف قد وحدت كل كتل المجلس.. بل اهالي القرية عامة.

وتحدثت النشرة عن انذار حاكم اللواء بحل المجلس، وكيف تراجع عنه بعد ان ذهب اليه كل اعضاء المجلس ودحضوا مغالطاته.

وطالبت باشتراك الكتلة الشيوعية في ادارة المجلس، وقالت ان هذا الاشتراك ضروري من اجل تعاون كتل المجلس وزيادة فعالياته.

وحذرت من يد السلب المرتفعة على حدود اراضي القرية.. فسلب اراضي الشاغور المجاورة ينذر بأشد الاخطار، فليس من قبيل الصدف ان لا يدخل ضمن منطقة المجلس سوى ٤٦٠٠ دونم من اصل ٢٥ الف دونم، هي اراضي القرية! وتطالب بالموافقة على الخارطة الهيكلية دون شطب

كذلك دعت المجلس وسكان القرية الى مطالبة الحكومة بتقديم هبة مالية مناسبة للمجلس للمساهمة في سد نفقات مشروع الكهرباء.

وختمت الكتلة نشرتها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما، كما رفضت بشدة خديعة «التخفيفات» الاشكولية.

طلاب يعملون ليشتروا بأجرهم مختبرا!

● باقة الغربية - لمراسلنا - مثل كثير من المدارس العربية، تفتقر مدرسة باقة الجديدة الى مختبر.. وادارة المعارف التي تعلم بهذا النقص لم تقم بأي عمل لسده.

ومؤخرا، اتفق طلاب المدرسة ومعلموها على تشكيل فرق للعمل في احد الكيبوتسات المجاورة، بعد انتهاء الدروس، لشراء مختبر من اجرة عملهم.. وسينتهي عملهم بعد ايام ويتمكنون من شراء المختبر.

ونحن اذ نحيي الجهود المشتركة من الطلاب والمعلمين، نوجه اللوم الشديد الى وزارة المعارف التي تهمل المدارس العربية هذا الاهمال المزري.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/٢٢)

الحكومة اليابانية تصدر كتابا عن سياستها الخارجية وتطلعاتها

● العلاقات مع الحليف الامريكي: حجر الزاوية ●

● طوكيو - و. ص. ف - اليابان عازمة على الاضطلاع بدور دولي بحجم قوتها الاقتصادية وعلى اتباع سياسة خارجية «خلاقة» بعد سنوات من السلبية، وفق ما يؤكده «كتاب ابيض» نشرته الحكومة في اواسط الشهر الجاري.

وجاء في الكتاب الذي يتناول الدبلوماسية اليابانية لعام ١٩٨٨، والذي صادقت عليه حكومة نابورو تاكيشيتا، ان اليابان اعتبرت المحيط العالمي لفترة طويلة مجالا «من غير الوارد» ان يكون لها فيه تأثير.

الا ان هذا العهد قد ولى حسب الوثيقة التي اكدت ان اليابان التي تنفرد اليوم بأكثر من عشر الناتج العالمي، «صارت لاعمالها انعكاسات كبيرة لم تكن قائمة في اي وقت مضى، ليس فقط على الصعيد الاقتصادي ولكن في كل مجالات العلاقات الدولية».

وابرزت الحكومة اليابانية في سياق حديثها عن هذه القوة المتنامية ان طوكيو بدأت «تتحمل كلفة المحافظة على السلام والازدهار».

واضاف الكتاب الابيض ان المقابل لهذا الالتزام المتزايد هو تمكين اليابان من انتهاج دبلوماسية مستقلة ونشطة.

وأضاف الكتاب ان «اليابان يجب عليها ان لا تسعى فقط الى تعزيز تعاونها في الاطار التقليدي ولكن ايضا المشاركة بشكل خلاق في الجهود الدولية».

واستعرضت الوثيقة نشاط الدبلوماسية اليابانية من نيسان ١٩٨٧ الى تموز الماضي، فأبرزت ان العلاقات مع الحليف الامريكي تبقى «حجر الزاوية» لسياسة طوكيو الخارجية (!).

وأكد التقرير في المقابل الحاجة الملحة الى تعزيز العلاقات اليابانية الاوروبية، وقال «ان الحاجة لعلاقات ثلاثية متينة ومتوازنة بين اليابان والولايات المتحدة واوروبا تحتم على اليابان ان تعطي الاولوية المطلقة لتعزيز علاقاتها مع اوروبا».

اما فيما يتعلق بجيرانها في آسيا، فقد أكدت الحكومة اليابانية عزمها على دعم النمو ونشر الدمقراطية في المنطقة. وأبرز الكتاب الابيض ضرورة التقدم بحذر لتجنب احياء ذكريات الاعمال الفظيعة التي ارتكبها اليابانيون خلال حربهم العدوانية والعهد الاستعماري اللذين يصفهما بأنهما «مراحل تعيسة من الماضي».

كما حيت الوثيقة «المرونة» التي تبديها القيادة السوفييتية ازاء اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والانسحاب من افغانستان وقالت ان هذه المرونة تفتح الباب لحوار مع موسكو.

يذكر في هذا السياق ان اليابان تقيم دوما علاقات يشوبها الحذر مع موسكو وان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه سيقوم الشهر المقبل بزيارة الى طوكيو.

وقال الكتاب ان القيادة الجديدة في الكرملين تتبع سياسة «يستشف منها احتمال بناء علاقات مستقرة بين الشرق والغرب». الا انه اضاف ان الاتحاد السوفييتي يريد المحافظة على وضعه كدولة عظمى وانه «لا تغيير في طموحه الى بناء دولة قوية».

وبخصوص مهام الدبلوماسية اليابانية يعرض الكتاب مجددا الافكار التي طرحها تاكيشيتا منذ توليه السلطة قبل عام.

ويذكر في هذا السياق بركائز السياسة الخارجية اليابانية الثلاث وهي.. رفع المساعدة الاقتصادية الى مجموع ٥٠ مليار دولار على امتداد خمس سنوات تبدأ هذا العام، والقيام بمبادرات دبلوماسية وانسانية في مناطق النزاعات (مساعدة اللاجئين وأعادة بناء البلدان المنكوبة على سبيل المثال)، وتعزيز المبادلات الثقافية.

مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية على المشرحة!

● دمشق - و. ص. ف - في سلسلة لقاءات مع وكالة الصحافة الفرنسية، ابدى بعض النقاد المسرحيين رأيهم في الدورة الحادية عشرة لمهرجان دمشق المسرحي التي اختتمت في مطلع الاسبوع الجاري.

الكاتب والناقد اللبناني بول شاوول علق على المهرجان بقوله.. «انه يعكس مثله مثل سائر المهرجانات العربية المسرحية واقع المسرح العربي. لهذا عندما نقول ان المهرجان نجح او لم ينجح، فمعنى ذلك ان المسرح العربي في حالة نجاح او عدم نجاح، بسبب ان المهرجانات العربية المسرحية لا تنتج اعمالها بل ترسل اليها اعمال سبق ان جهزت»..

وفي نظر بول شاوول، «المسرح العربي على تراجع، وهو اقل جودة منه في الماضي. السيء صار اسوأ وثمة تراجعات على صعيد العروض المسرحية في هذا المهرجان.. تراجعات على مستوى النص وعلى مستوى التقنيات وعلى مستوى التمثيل، الا اذا استثنينا الممثلين الذين شاركوا في مسرحية «سكان الكهف» للسوري الراحل فواز الساجر ومسرحية «العتب عاليصر» لفرقة يعقوب الشدراوي اللبنانية، وذلك كممثلين وليس كعمل، وخصوصا اذا استثنينا ممثلي المسرحية الجزائرية «الشهداء يعودون هذا الاسبوع»».

وقال شاوول ان «ثمة ازمة نص وازمة ممثل وازمة تجديد في التقنيات. لم نجد في هذا المهرجان مخرجين اعتمدوا تقنيات جديدة لامعة».

السوري نديم معلا استاذ في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، اعتبر تجارب بعضهم، ومن اللافت للانتباه في هذا المهرجان تجاوز تيارات مسرحية مختلفة منها مثلا الذي يتوسل الفرجة، واستطيع ان اضع «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس في هذا السياق، ومنها من يتوسل الجمال كعرض محمد ادريس «يعيش شكسبير»، ومنها من يحاول الافادة من التقنية الاوروبية لكي يقدم عرضا محليا».

وعن مستوى المهرجان، قال ممدوح عدوان «هذا المهرجان تحديدا كان اقل من المهرجانات السابقة، فالعروض مخيبة، اذ لا يوجد غير عرض او عرضين يمكن ان تلفت النظر بشكل معقول».

وعن المهرجان قال زيناتي قدسية الذي كتب «مجنون يحكي وعاقل يسمع»، ان العروض «توضع على مستويات مختلفة، فمنها ما هو اقرب الى المسرح التجاري ومنها ما يدخل في اطار التجريد التي لها علاقة بالطليعة، وهناك العروض الرسمية التي تدخل في اطار العرض المسرحي التمثيلي.. العرض التقليدي».

واضاف «ان الوجبات الدسمة كانت قليلة في هذه الدورة، وفي الدورات الماضية لمهرجان دمشق كانت ثمة عروض اكثر فنا واكثر ابداعا».

اما الناقد والاديب السوداني البشير سهل الجمعة فقد انتقد «اللهجات المحلية» وقال «ان العروض اوغلت في اللغات المحلية وهي في معظم الاحيان صعبة يستعصى فهمها».

وابدى دهشته للدور الهامشي لاكاديميات المسرح العربية قائلا.. «كان لا بد ان يبرز دورها في هذا المهرجان حتى نتعرف على حقيقة المناهج التي تسير عليها ونوع المسرح الذي تقودنا اليه».

الناقد العراقي صباح المندلاوي علق بقوله ان «المهرجان كان تظاهرة فنية وثقافية ملحة وضرورية لتلاقي الخبرات والتجارب. هناك عروض تألقت وهناك عروض اخفقت.. وهناك عروض بين بين».

واضاف «المهرجان كشف عن طاقات تمثيلية جديدة مبدعة كان لها حضورها المتميز» وقال «على صعيد التأليف المسرحي لم نر شيئا جديدا. وعلى صعيد الاخراج لم نر هناك جهدا اخراجيا كبيرا ومتميزا ايضا بل رأينا التماعات اخراجية في ثنايا هذا العمل او ذاك.. هذا في ما يخص العروض التي رأيتها وهي ليست كل العروضات التي قدمت في المهرجان».

وختم المندلاوي «أتمنى أن تتواصل المهرجانات المسرحية هذه وترفدنا بكل ما هو مبدع وجديد وهادف وخلاق».

يذكر ان مهرجان دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية كان استضاف (٣٦) فرقة قدمت من (١٦) دولة عربية، اضافة الى فرقة اتحاد الفنانين العرب واخرى من المانيا الدمقراطية وثالثة من الاتحاد السوفييتي.

المطربة المغربية الاصل صافو تحيي حفلتين غنائيتين في تل ابيب والقدس، غدا وبعد غد



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى البلاد المطربة الفرنسية اليهودية صافو (٣٨ عاما)، قادمة من الاردن، حيث احيت هناك حفلة غنائية ناجحة، وذلك ضمن جولة العروض الحالية التي تقيمها هذه المطربة المغربية الاصل في الشرق الاوسط..

هذا وستحيي صافو وصلتين غنائيتين، غدا (الجمعة) في تل ابيب، وبعد غد (السبت) في القدس، وذلك تحت رعاية السفير الفرنسي في البلاد.

يذكر ان صافو تحظى بشعبية كبيرة في الاقطار العربية وتلاقي اغانيها أصداء ايجابية بفضل تفردها في دمج الموسيقى العربية مع الروك الفرنسي الحديث.

حكايات من تراثنا العربي

اين تذهب الارواح؟

● قال رجل لعبد الله بن العباس: يا ابا عبد الله، اتدري اين تذهب الارواح اذا فارقت الاجسام؟

فقال عبد الله بن العباس: وهل تدري اين تذهب نار المصابيح بعد نفاد الادهان؟

- القراء يكتبون -

■ الى صاحب مادة «محطة مؤقتة - بكواح او بواح»، نعتذر عن نشر المادة المذكورة بسبب الاكثار من كتابة العبرية باللغة العربية مما يصعب فهمها. نرجو حسن التفهم.

■ الى مرسلة «أغنية السلام»، نعتذر عن نشرها، حبذا لو توافينا بمواد من انتاجك.

■ الى صاحب لوحة «درس في الهندسة»، نعتذر عن نشرها بسبب الخطأ السياسي الوارد في اللوحة، ونلفت نظرك من ناحية اخرى الى ضرورة استعمال الحبر الاسود بدلا من الرصاص في رسوماتك القادمة.

■ الى صاحب رسالة «مهرجان المسرح الاخر في عكا ينتهي، ولكن عكا باقية».. كان مراسلنا قد غطى وقائع المهرجان المذكور في حينه، لذا نعتذر عن نشر مادتك لوصولها متأخرة.

■ الى صاحبي «ازوجتي «العرب والتجارة» و «شعاري اهديه لشعبي»، نعتذر عن نشرها لعدم سلامة الوزن.

■ وقع خطأ مطبعي في اسم صاحبة لوحة «الفلاح» التي نشرت يوم الثلاثاء الفائت، والاسم الصحيح هو مريم محسن، لهذا اقتضى التنويه.

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ نكتة سويسرية

● هل سمعت بقصة السويسري الذي لا يملك جهاز تليفون، فيضطر للكتابة الى الساعة الناطقة لكي يعرف الوقت الصحيح؟

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩١٨/٨/٢٤ - تأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري.

■ ١٩٥٣/١١/٢٤ - مجلس الامن الدولي يوجه اللوم الى اسرائيل بسبب المذبحة التي ارتكبها الاسرائيليون في قرية قبيا بالاردن في الرابع عشر من تشرين الاول.

■ ١٩٥٦/١١/٢٤ - الجمعية العامة للامم المتحدة تطالب فرنسا وبريطانيا واسرائيل بـ «سحب قواتها فورا» من مصر.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ٨٨/١١/٢٤

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار العربي
- ١٨,٣٢ - برنامج «مجلة الاسرة»
- ١٩,٠٠ - برنامج «لقاء»
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار العبري
- ٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
- ٢١,٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
- ٢٢,٣٠ - الحلقة الثانية والاخيرة من الفيلم الوثائقي «اربعة ايام في تشرين الثاني»
- ٢٣,١٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»
- ٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية



● ابتهاجا واحتفاء بالاعلان عن الدولة الفلسطينية يوم ١٩٨٨/١١/١٥، قدمت فرقة رقص عربية وصلة فولكلورية في احد شوارع ضاحية بروكلين في نيويورك ● (خاص بـ «الاتحاد» من «و. ص. ف»)

اكتشاف «لوحات» من المرمر ومطابخ اثرية في سوريا ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد!!

● روما - و. ص. ف - عثرت بعثة ايطالية في ابلا (على بعد ٢٠ كم من حلب) على آثار فريدة، من بينها «لوحات» منحوتة من المرمر «ومطابخ» ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد!

واوضح البروفسور باولو ماتياو رئيس بعثة الآثار، الاسبوع الماضي، في روما، بأن الآثار التي عثر عليها تغطي حوالي ثمانية قرون تمتد بين سنة ٢٤٠٠ وسنة ١٦٠٠ قبل الميلاد.

وأهم ما عثر عليه ابنية من المدينة السورية نفسها.. فهناك في الموقع الاثري للمدينة القديمة ملحق للقصر الملكي الكبير، مخصص لاعداد الطعام والحبوب وزيت الزيتون (سنة ٢٣٠٠ ق. م). كما عثر على تحصينات (سنة ١٨٠٠ ق. م). تتكون من جدار علوي من الطوب الخام وجدار سفلي من الحجارة. وعند السفح عثر على معبد يعد اكبر اكتشاف لهذه الفترة (من ١٩٠٠ الى ١٦٠٠ ق.م) يبلغ طوله ٣٣ مترا ويرجح انه كان مخصصا لحداد إله العواصف!

ويرى البروفسور الايطالي ان القطع الفنية التي عثر عليها «احدثت انقلابا». فسلسلة اللوحات المنحوتة من المرمر - ويبلغ طول كل منها مترين وعرضها ٥٠ سم - تمثل صورا حية لمحاربين منتصرين وهم يجرون الاسرى عراة مكبلين امام الملك.

وأوضح ان لوحات ابلا ترجع مثلها مثل «لوحات اور» الموجودة في المتحف البريطاني في لندن الى بهسنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد ولكن توعيتها ارقى.

وقد اسفر التنقيب بالقرب من المعبد عن العثور على حلة من اللوحات المصنوعة من العاج على الطراز المصري وتمثل الاله سوبيك على شكل تمساح والصقر هوروس والبقرة هاتور (سنة ١٨٠٠ ق. م). كما عثر على ثلاثة تماثيل رائعة من البازلت يرجح ان تكون للملوك وترجع الى الفترة من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد. وهي التماثيل المنحوتة الوحيدة التي عثر عليها في المنطقة لهذه الفترة.

واوضح عالم الآثار الايطالي ان الاكتشافات الاخيرة تعد «اعمالا فنية كبيرة» قلبت المعطيات التاريخية المعروفة للفن في الشرق الاوسط رأسا على عقب. فبينما كان يعتقد ان الآثار الكبيرة لحضارة ما بين النهرين تتركز في كيش واور وماري، اظهرت اكتشافات ابلا جنوبا في منطقة لا تعتبر من مراكز الآثار انتاجا فنيا عظيما غير منتظر.

وكان البروفسور ماتيايي قد اكتشف في هذا الموقع سنة ١٩٧٥ «ملفات» مذهلة تتمثل في صفائح رقيقة تصور حياة القصر.

اصابة (٨٠) طفلا بالشلل في سلطنة عمان

● مسقط - و. ص. ف - علم من مصدر رسمي عماني ان ثمانين طفلا تقل اعمارهم عن ست سنوات اصيبوا بالشلل في سلطنة عمان.

ودعت وزارة الصحة العمانية في بيان وزع خلال هذا الاسبوع اهالي الأطفال المصابين الذين لا تتجاوز اعمار ٨٠٪ منهم العامين، الى التوجه فورا الى المراكز الطبية لتلقي العلاجات اللازمة.

والاطفال المصابون هم بشكل خاص من مناطق بطينة وهاجر وجلنج (وسط البلاد) استنادا الى المصادر نفسها.

ولمواجهة الوضع الذي وصف بأنه «تحت السيطرة كليا» قررت الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية اعطاء جرعات لقاحات اضافية ضد شلل الاطفال.

وبدأت حملة تلقيح واسعة تناولت الاطفال دون السادسة في كل انحاء البلاد وخصوصا في مسقط رغم ان ٦٠ الف طفل في المناطق المصابة تلقوا جرعات لقاح منذ ثلاثة اسابيع.

واظهرت تحاليل المختبرات، حسب ما ذكر تقرير لوزارة الصحة، ان الوباء ليس ناتجا عن اللقاحات.

الجزائر وايطاليا وتركيا تصدرت المهرجان الرابع للسينما والثقافات المتوسطية في باستيا

●باستيا (كورسيكا) - و. ص. ف - الجوائز الثلاث الرئيسية في المهرجان الرابع للسينما والثقافات المتوسطية في باستيا (كورسيكا العليا)، كانت يوم السبت الماضي للفيلم الجزائري «القلعة» والايطالي «القناع» والتركي «على رغم كل شيء».

فيلم «القلعة» للمخرج الجزائري محمد شويخ الذي حصل على الزيتونة الذهبية يصور مدينة جزائرية صغيرة مغلقة في انماط من الحياة التقليدية، تأتي فجأة لتدخل الاضطراب اليها قصة حب بين شاب وامرأة متزوجة.

«القناع» لفيوريلا انفاشيللي حصل على الزيتونة الفضية، وهو قصة خيالية تدور احداثها في ايطاليا في القرن الثامن عشر.. ارستقراطي منحرف الاخلاق يختفي وراء اقنعة غريبة تحوله الى حد السيطرة عليه، وذلك لينال قلب ممثلة شابة.

وفي «على رغم كل شيء»، الذي نال الزيتونة البرونزية، يرسم التركي اورهان اغوز الوجود الصعب لمعتقل سابق عليه معاودة الانخراط في المجتمع. وحصل الفيلم ايضا على جائزة افضل موسيقى.

واخيرا كانت الجائزة الخاصة التي اعطتها لجنة التحكيم للفيلم «سرقات صيفية» للمصري يسري نصر الله.

افتتح مهرجان باستيا في العاشر من الشهر الجاري وحصد على مدى عشرة ايام اكثر من ١٥ الف مشاهد. وكان ايضا تحية لاوغو توغنازي وللسينما الاسبانية.

امرأة حامل خبأت كيلوغراما من الكوكايين في معدتها!

● ميامي (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - القي القبض على امرأة حامل كانت قد ابتلعت كيلوغراما من الكوكايين على شكل اكياس صغيرة في مطار ميامي الدولي (فلوريدا)، برفقة ثلاثة رجال ابتلعوا كذلك اكياسا من المخدرات حسب ما ذكر المسؤولون عن الجمارك يوم الخميس الماضي.

وقد استخرج الاطباء من معدة ايفيث روشا (٢٢ سنة) عدة اكياس بلاستيكية صغيرة. وعثر في اجسام المهربين الاربعة وجميعهم من كولومبيا على ٤٢٧ كيسا صغيرا، اي حوالي ٤ كغم من الكوكايين.

وقال احد مسؤولي الجمارك في المطار «لم يحدث مثل هذا من قبل. ان امرأة حامل تضع كوكايين في جسدها لا تعرض حياة طفلها وحده للخطر وانها تعرض نفسها ايضا للموت».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٣) * * *



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:

١ - دوار
٢ - مدينة فلسطينية محتلة
٣ - رواية للاديب السوري حنا مينة
٤ - سقي
٥ - قصيدة لأبي سلمى + من حالات القمر
٦ - دولة افريقية - فند
٧ - من الاشهر (معكوسة) - حر شديد (معكوسة)
٨ - انصاف (معكوسة) - حصون
٩ - متماثلان

عمودي:

١ - غطى
٢ - حرامي
٣ - صمغ - اوبرا الفت بمناسبة افتتاح قناة السويس
٤ - أحرف علة - سكينة
٥ - أجيء
٦ - دلالات (معكوسة)
٧ - عافية (معكوسة) + نوائب + خيال
٨ - الاسم الثاني لاديب ايطالي معاصر
٩ - ادوية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٦٢) * * *

افقي:

١ - توفيق زياد
٢ - محمد وتد + ص
٣ - مريض - مهل
٤ - عكا
٥ - مساواة - جناح
٦ - عمل
٧ - ماير فلنر + ل
٨ - قز - اسد
٩ - مر - شاي
١٠ - جواب - دين
١١ - توفيق طوبي

عمودي:

١ - مع - جت
٢ - جر - سم - وو
٣ - الي - آف
٤ - ومض - أبي
٥ - فخ
٦ - يمن - مزرعة
٧ - قد - فقر
٨ - زمر
٩ - يتمعن - ناشدي
١٠ - ادهكا - ياسر
١١ - د + صلاح الدين

أنطون شماس في «لوس انجلوس تايمز»:

رد الفعل الاسرائيلي على استقلال فلسطين هو رد المحبط!



● انطون شماس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجب الاديب المعروف انطون شماس ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية.

وجاء ذلك في مقال نشره شماس في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» واسعة الانتشار يوم ٢١ تشرين الثاني الجاري.

وقال شماس، الذي يعمل حاليا استاذا زائرا في جامعة ميتشيغان الامريكية، ان الساسة الاسرائيليين درجوا على استعمال م.ت.ف مشجبا يعلقون عليه كل مشاكلهم. وحتى عندما اسفرت الانتخابات عن اسوأ النتائج ذعراً يجري اتهام م.ت.ف بالتسبب في ذلك.

واضاف، في اشارة واضحة الى حكام اسرائيل: «فقط الذين يشعرون بالاحباط وخيبة الامل ليس بمقدورهم تحمل الحيوية التي يترجم فيها الفلسطينيون فيما وراء «الخط الاخضر» احلامهم منذ ١٩٤٨».

في اجتماع لتلخيص المعركة الانتخابية والاستعداد للانتخابات البلدية:

جبهويو شفاعمرو يحيون اعلان الدولة الفلسطينية

● شفاعمرو ـ من مراسلنا احمد حمدي ـ عقدت جبهة شفاعمرو، يوم الثلاثاء ١١/٢٢، اجتماع لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والتحضير لمعركة الانتخابات البلدية حضره العشرات من نشيطي الجبهة في المدينة.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة، الاستاذ موسى صغير، مستهلا حديثه بتوجيه تحية الى الاهل في المناطق المحتلة المنتفضين وللمجلس الوطني الفلسطيني الذي اعلن قيام الدولة الفلسطينية.

ثم تحدث شفيق خورية، مركز المعركة الانتخابية في المدينة، مقدما بيانا مفصلا عن معركة الانتخابات مشيرا الى انه على الرغم من قساوة المعركة الا ان الجبهة في شفاعمرو تمكنت من تعزيز قوتها وترسيخ صفوفها. وتطرق، ايضا، الى القصورات التي ظهرت من قبل نشيطي الجبهة في معركة انتخابات الكنيست . كما حيا باسم مكتب الجبهة اعضاء لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو الذين عملوا بشكل جدي من اجل مضاعفة عدد المصوتين للجبهة بين الشباب الدروز.

وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من المشاركين والتلخيص الذي تلاه اتخذت القرارت التالية: تحية لقرار المجلس الوطني الفلسطيني التاريخي واعلان الدولة الفلسطينية وتبني كادر الجبهة ما ورد في التلخيص عن المعركة الانتخابية والانطلاق بثقة اكبر نحو معركة الانتخابات البلدية.

نعترف بخطأنا في عدم ابلاغ ممثل الجبهة

● «الى هيئة التحرير في جريدة «الاتحاد»

ردا على ما نشرته صحيفتكم بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٢ نود ان نوضح لحضراتكم كالاتي: ان معهد الدراسات العربية في «جبعات حبيبه» عمل وما زال يعمل منذ تأسيسه من اجل اخوة الشعوب وتالف القلوب بين العرب واليهود في هذه الديار المقدسة، حيث نشاطاته المتنوعة والواسعة التي تعم بالفائدة على كل من الوسطين العبري والعربي على اسس الصداقة والمساواة.

وها نحن نعلمكم بان معهدنا مفتوح على مصراعيه لاستقبال اراء سياسية مختلفة ورجال فكر دون اعتبارنا انتمائهم الحزبي مهما كان، ويؤمه العديد من المحاضرين من جميع فئات الاحزاب، بالاضافة الى ذلك فان معهدنا يشارك المعاهد الاخرى في نشاطاته المختلفة.

اما بالنسبة للندوة التي عنوانها: «تحليل نتائج الانتخابات في الوسط العربي» فقد تقرر ان يشترك فيها اصحاب افكار من شتى الساحات السياسية حيث دعي السيد ابراهيم مالك ضيفا للاشتراك في هذه الندوة ممثلا عن الجبهة وكان ذلك قبل ان توجهنا للمشاركة مع صحيفة «الصنارة» لعقد هذه الندوة. وها نحن نعترف بانه حدث خطأ ما من جهتنا وهو عدم اخبار السيد مالك بمشاركتنا مع جريدة «الصنارة» فيما بعد ـ ولكننا لم نتوقع ان يكون ذلك سببا لرفض السيد مالك الاشتراك في مثل هذه الندوة.

وها نحن نأمل بان مثل هذا الخطأ الذي وقعنا به لا يؤثر على استمرارية علاقاتنا الجيدة مع زملائنا من كافة الاحزاب من الساحات السياسية المختلفة وعلى كوننا مكانا مفتوحا لكل من يرغب في ان يسود السلام والمساواة بين هذين الشعبين اليهودي والفلسطيني.

مع تحيات: معهد الدراسات العربية جفعات حبيبه».

حركة «سلام الان» في بيانها.. ولاول

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاء في البيان: «م. ت. ف. هجرت، في الجزائر، طريق الرفض والميثاق الفلسطيني وسارت على طريق حل الوسط السياسي. ومقابل دعوة عرفات لليونة والاعتدال والواقعية ـ تبني حكومة اسرائيل سياسة الرفض». واضاف: «ان محاولة رئيس الحكومة ووزرائها تشويه مقررات الجزائر واظهار م. ت. ف. وكأنها منظمة ذات ذراع واحد، ذراع الارهاب، تهدف الى الحيلولة دون اعتراف الجمهور في اسرائيل بالامكانية التي فتحت للسلام».

واضاف البيان ان «على حكومة اسرائيل ان تدعو الى مفاوضات مباشرة مع م. ت. ف. على اساس الاعتراف المتبادل والتوقف عن العنف. وفي هذه المفاوضات ستتضح وجهة م. ت. ف. ان كانت نحو تسوية سلمية وتنازلات كما اعلنت في الجزائر».

واختتم البيان بالقول: «يجب التحادث مع م. ت. ف».

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاربعاء)، ان اعضاء وقادة حركة «سلام الآن» اعلنوا انهم سيجتمعون «مع فلسطينيين» في المناطق المحتلة والخارج. مما يعني انهم سيلتقون ممثلين عن م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني متحدين بذلك القانون الارهابي الذي يمنع الالتقاء مع ممثلين من المنظمة.

كما اعلنت الحركة في بيانها عن نيتها عقد عدة اجتماعات كبيرة في المدن الرئيسية في اسرائيل لتجنيد الرأي العام لفكرة التفاوض المباشر بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء «سلام الآن» يعتبرون قرارات المجلس الوطني في الجزائر «قرارات هامة للغاية وخطوة متقدمة جداً» نحو تحقيق السلام العادل.

*** تهنئة ***

الى محمود وريتيه صفي بالمولود البكر «اكرم» والف مبروك.
والى سهيل علي دباح وعروسه بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

*** احر التهاني ***

الى جمال عبد المجيد دراوشة وزوجته سهام والى الجد ابو خضر بولادة الابن/الحفيد «جهاد» حفظه الله في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ اكسال

صحيفة «دفار» الهستدروتية تعاني ازمة مالية حادة:

استقالة مدير عام الصحيفة واحتمال استقالة رئيسة التحرير ورئيس الادارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المدير العام لصحيفة «دفار» الهستدروتية، حايم بار ـ اون، يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، استقالته من وظيفته. وكان بار ـ اون عين في هذه الوظيفة قبل حوالي ثلاثة اشهر على خلفية الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها الصحيفة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاربعاء)، ان رئيس ادارة الصحيفة، تسفي الدورقي، ينوي هو الآخر تقديم استقالته في الايام القريبة. ورفض الدورقي التعقيب على هذا النبأ.

وعلى الصعيد نفسه علم ان رئيسة تحرير الصحيفة، حنه زمير، تدرس امكانية تقديم استقالتها في اعقاب استقالة بار ـ اون. لكنها رفضت هي الاخرى التعقيب على ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان «دفار» تعاني من ازمة مالية خانقة تهدد عشرات عمالها بخطر الفصل وتهددها بالاغلاق. وكان بار ـ اون عين لحل هذه الازمة باسرع وقت والحؤول دون استمرار التدهور. ووقع قبل تقديم استقالته بايام على اتفاق مع عاملي الجريدة سيتم بموجبه فصل ٦٥ عاملاً على ان يحصلوا على تعويض بنسبة ٢٥٠ في المئة. كما تم الاتفاق على اعادة دفع رسوم «صندوق المتقاعدين» عن العمال ودفع مرتباتهم.

وينوي عاملو الصحيفة التوجه الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، لاتاحة «الفرصة» لهم لادارة الصحيفة وانقاذها من الازمة المتفاقمة. وذكرت «حدشوت» انه من المتوقع تعيين احد الصحفيين الكبار في منصب المدير العام في اعقاب استقالة بار ـ اون.

ردينة جرايسي، اثر انتخابها سكرتيرة لمجلس «نعمت» في الناصرة:

المرأة العربية هي اكثر المتضررين من تفاقم البطالة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المرأة العربية هي اكثر المتضررين في اسرائيل من تفاقم البطالة»، بهذه الكلمات استهلت ردينة جرايسي كلمتها عندما انتخبت، مساء امس الاربعاء، سكرتيرة لمجلس النساء العاملات «نعمت». في الناصرة وعين ماهل.

وكانت ترأست جلسة المجلس السكرتيرة السابقة عفاف ملحم. فاعلنت انها تستقيل نتيجة لرفض وزارة المعارف تحريرها من سلك التربية لفترة زمنية محددة تقضيها في هذا العمل النقابي. ولانها تؤمن بضرورة التفرغ لهذه المهمة، خصوصا في اوضاع العاملات والنساء عموما في الناصرة وعين ماهل قررت الاستقالة. وقامت بترشيح زميلتها في كتلة الجبهة، ردينة جرايسي، فانتخبتها ١١ عضو مجلس من الحاضرات (٩ من الجبهة و٢ من كتلة التقدمية). وعارضت انتخابها بقية اعضاء المجلس (٦ من المعراخ).

وشارك في هذه الجلسة كل من مسؤولة التنظيم القطرية في «نعمت»، درورا متير، والقائم باعمال سكرتير مجلس العمال، محمد ابو احمد، ونيللي كركبي، نائبة متير.

وكان ملفتا للنظر محاولة درورا متير حرف النقاش عن المواضيع الاساسية والتهجم على الجبهة. واخذها الشطط لدرجة انتقاد الجبهة على «عدم وضع امرأة واحدة بين المرشحين العشرة الاوائل في قائمة الجبهة للكنيست» (المرشحة السابعة في القائمة هي تمار غوجانسكي).

وجاءت هذه الدرر وغيرها الشبيهة بها للتهرب من مواجهة انتقادات اعضاء المجلس على قيادة «نعمت» والهستدروت المعراخية قطريا ونصراويا في التعبير عن مصالح عمال الناصرة وعاملاتها في سائر المجالات، خصوصا في قضية البطالة. وفي قضية مجلس «نعمت» والمماطلة في الاستجابة لمطالبه. وفي عرقلة عمل لجنة الموظفات. وقد اعترفت احدى النشيطات المعراخيات في الجلسة باننا «جمدنا عمل لجنة الموظفات» واخترعت الحجة التالية لتبرير ذلك: «الموظفات رفضن التوقيع على شكوى قضائية ضد اصحاب المكاتب التي عملن فيها».

وقد ردت نشيطات الجبهة بتفنيد هذا الزعم والتأكيد ان مجلس العمال بادارته المعراخية وبحكم طبيعته الحزبية رفض نشاط لجنة الموظفات. واعترف القائم باعمال سكرتير مجلس العمال بهذا التوجه الحزبي قائلا ان احدى اعضاء اللجنة تعمل في جريدة «الاتحاد»!! وعملنا غير سياسي!!

وفي تلخيص النقاش رفضت عفاف ملحم هذا التوجه وقالت: ان كل عمل في اسرائيل هو عمل سياسي. وخصوصا النضال النقابي. واكدت ان احد الاهتمامات الاساسية للادارة الجبهوية لمجلس «نعمت» سيكون تنظيم كفاح الموظفات والموظفين في عمل نقابي.

احتفال بتدشين سرية للكشاف الاورثوذكسي في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بحضور جمهور غفير من ابناء وبنات الطائفة الاورثوذكسية في القرية، وبمشاركة مجموعة من الكهنة ورجال الدين ومن ممثلي وقيادات الحركة الكشفية في الوسط العربي، تم الاحتفال بتدشين سرية للكشاف الاورثوذكسي في كفر ياسيف.

وقد افتتحه وادار عرافته السيد عبد الله فوزي خوري. وتكلم في الاحتفال كاهن الطائفة في كفر ياسيف الاب عطاالله مخولي مفتتحا كلمته بصلاة شاركته فيها جوقة الكنيسة. وتلاه رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة في القرية السيد فهد شحادة، ثم الرئيس الفخري للهيئة التمثيلية السيد موسى بصل، ثم رئيس المجلس الملي الاورثوذكسي في القرية الدكتور سليم مخولي، فرئيس النادي الاورثوذكسي في القرية الاستاذ الياس امين فرح.

وقدم رئيس المجلس المحلي، تمر مرقس، تحية تمنى فيها ان يخدم قيام سرية الكشاف وحدة اهل القرية بجميع طوائفها، واكد على الاهمية الخاصة لوحدة اهل القرية في الظروف غير العادية التي تواجهها وتواجه عموم الشعب العربي في اسرائيل. ودعا سرية الكشاف المحتفى بتدشينها الى تطبيق الشعار البارز فوق منصة الاحتفال والقائل بان الكشاف معين مخلص في خدمة الناس. مذكرا بالتراث الخالد لامتنا والذي عبر عنه النبي العربي بقوله الخالد «خير الناس انفعهم للناس».

وكانت الكلمات بعد هذا للضيوف. فحيى الاحتفال كل من رئيس الكشاف الدرزي قطريا الاستاذ جمال علي، ورئيس الكشاف الاسلامي قطريا الاستاذ سليم الحريري، ثم سكرتير الكشاف الاورثوذكسي القطري السيد جورج يمن.

وبعد انتهاء الكلمات والتحيات اجري طقس تدشين السرية (اداء القسم) كما جرى تقديم ضيافة. وانتهى الاحتفال باستعراض قامت به السرية المحتفى بتدشينها من مكان الاحتفال الى النادي الاورثوذكسي في القرية مصحوبة بموسيقى القرب التي عزفتها الفرقة الخاصة التابعة للكشاف الاورثوذكسي النصراوي.

هذا وقد اشرف على احتفال التدشين رئيس الكشاف الاورثوذكسي القطري الاستاذ نعمان شحادة.

قرية بيتا تستعد لتشييع جثمان فتاها

■ تتمة من صفحة١ ■

والسخط على سلطات الاحتلال، لتشييع جثمان الشهيد كما يليق بالشهداء.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت، امس، اضرابا شاملا تعطلت فيه مرافق الحياة جميعها. ووقعت اشتباكات عديدة اصيب خلالها عدد من المواطنين، بينهم طفل (٥ سنوات) وشاب اصيب بجراح بالغة في الرأس جراء الضرب.

وحاصرت قوات الاحتلال، في الرابعة عصر امس، مستشفى «الاتحاد» في نابلس ومنعت الدخول اليه او الخروج منه. كما يبدو بهدف التحقيق مع الجرحى من قرية ميسلون ومخيم عين بيت الماء.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، صباح امس، قرية ميسلون وجمعت الاهالي وارغمتهم على مسح الشعارات الوطنية وانزال اعلام فلسطين. وسرعان ما التهبت الاجواء ووقعت صدامات اطلق خلالها الجنود النار وانهالوا بالهراوات واعقاب البنادق على الشبان. فأصيب الطفل محمد فهمي نعيرات (٥ سنوات) برصاصة في الرجل اليمنى. واصيب الشاب عبد الرحمن نواف نعيرات (٢١ عاما) بجراح بالغة في الرأس جراء الضرب بالهراوات واعقاب البنادق.

ووقعت في مخيم عين بيت الماء، مساء امس، اشتباكات بين المتظاهرين ودوريات الاحتلال، اصيب خلالها علام عارف بركات (١٩ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في شارع ٢٤ في مدينة نابلس اطلق خلالها الجنود قنابل الغاز وجرت مطاردات بينهم وبين راشقي الحجارة.

وفي الليلة نفسها شهدت قرية كفر الديك اشتباكات اصيب خلالها الشاب جمال توفيق عبد العزيز (٢٤ عاما) برصاصة في العامود الفقري، وجراحه بالغة. وكما يبدو تعرض للضرب فكسر ضلعان من ضلوعه واجريت له عملية جراحية استؤصل خلالها طحاله.

كذلك داهمت قوات الاحتلال، امس، قرية سيريس (قضاء نابلس) ونسفت منزلين فيها، بحجة البناء غير المرخص.

وفي مخيم العروب (قضاء الخليل) اضرم المتظاهرون النار، امس، في الاطارات المطاطية ورشقوا السيارات الاسرائيلية على طريق الخليل بالحجارة. وداهمت قوات الاحتلال، صباحا، قرية نوبا (قضاء الخليل) لارغام اهلها على انزال اعلام فلسطين ومسح الشعارات الوطنية. وفي مدينة الخليل نفسها وقعت اشتباكات متفرقة رشق خلالها المتظاهرون الحجارة واطلق الجنود قنابل الغاز.

وفي منطقة قلقيلية اتضح، امس، ان جرافات الاحتلال اقتلعت، عصر امس الاول، حوالي مئة شجرة حمضيات على جانبي شارع يجري شقه بين مستوطنة «الفي منشي» ومدينة نابلس (بهدف تجاوز مدينة قلقيلية). ورفع المتظاهرون في المدينة، امس، الاعلام الفلسطينية ورشقوا عددا من السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

كذلك علم ان قوات الاحتلال كانت داهمت، مساء امس الاول، قرية سرطة وجمعت اهلها (الذكور من ١٦ ـ ٦٠ عاما) في ساحة المدرسة وارغمتهم على انزال الاعلام ومحو الشعارات ونكلت بهم حتى منتصف الليل.

وشنت قوات الاحتلال، امس، حملة مداهمات واسعة في مخيم الامعري (قرب رام الله) الخاضع لحظر التجول منذ ايام. كما لا تزال قرية كفر مالك خاضعة لحظر التجول منذ فجر الجمعة الماضي.

*** قطاع غزة ***

وقعت في قطاع غزة، امس، اشتباكات عنيفة تركزت في مخيم جباليا ومختلف انحاء مدينة غزة. واصيب عشرات المواطنين بالرصاص وجراء الضرب، بينهم طفل من مخيم جباليا في وضع خطير.

وعرف من بين المصابين، الذين ادخلوا الى المستشفيات: ● من مخيم جباليا ـ اياد محمد مصلح (١٤ ـ رصاصة في الفخذ الايمن وجروح في الفخذ الايسر) واسماعيل نصر مصلح (١٢ ـ رصاصة نفذت الى الصدر، مما ادى الى استئصال طحاله تحت عملية جراحية. ولا يزال وضعه خطيرا) وسليمان حسن عبد العال (٧٨ عاما ـ كسر في الفخذ الايمن) ورامي محمد مسعود (٧ سنوات ـ عدد من العيارات المطاطية في البطن) ومحمد سعيد مسعود (١٦ ـ رصاصة في اليد) وسميح ابراهيم المدهون (١٤ ـ رصاصة في الساعد) ومحمد عبد اللطيف الشعراوي (١٦ ـ العديد من العيارات المطاطية في الظهر) ومحمد علي العاجز (١٦ ـ كدمات شديدة، جراء الضرب، في مختلف انحاء الجسم).

وعلم ان الشاب الذي اصيب امس الاول برصاصة في الساق اليمنى هو سامي نعمان زقول (وليس سامي زقوت، كما ورد خطأ، امس، في «الاتحاد»). وهو معتوه. وبعد اصابته اعتقلته قوات الاحتلال ولم ينقل الى المستشفى الا بعد تدخل «مدير الوكالة في المخيم».

ومن مخيم «الشاطئ» نقلت، مساء امس الاول، الى المستشفى الشابة رحاب محمد ابو وطفة (١٨ عاما) بعد اصابتها برصاصة في الساق اليمنى.

ووقعت في مختلف انحاء مدينة غزة اشتباكات عنيفة وكانت اعمدة الدخان تتصاعد من الاطارات المطاطية المشتعلة. واصيب حرب عبد الكريم ابو محيسن (٣٩ عاما من حي الصبرة) بكدمات شديدة. واصيب باصابات مماثلة حافظ سامي حرب (١٢ عاما من حي الرمال).

وامر الجنود الشاب احمد محمد داود (٢٠ عاما من مشروع بيت لاهيا) بازالة المتاريس فرفض. وعندها انهال عليه الجنود بالضرب المبرح فاصيب بجروح تهتكية في الساعد الايسر وخلف الاذن.

وفي خانيونس اصيب بكسر في عظمة الخد الايسر وجروح في الوجه الشاب عزيز عبد العزيز نوفل (٣١) عاما. واصيب في مخيم النصيرات الشابان حسام الصالحي (١٧ عاما ـ كدمات شديدة) وجلال محمد الشعراوي (١٨ عاما ـ كدمات شديدة).

وحاصرت قوات الاحتلال، امس، مستشفى «الشفاء» واقتحمته ودخلت الى غرفة الجراحة واعتقلت شابا كان اصيب بجروح جراء انفجار عبوة فيه في حي الشيخ رضوان صباح امس. والشاب هو احمد عبد الكريم ابو حمدة (١٩ عاما).

ويذكر ان قوات الاحتلال فرضت، امس، حظر التجول على مخيمات الشاطىء ودير البلح والشابورة (في رفح) وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان مواجهات واشتباكات عنيفة بدأت في ساعات المساء بين قوات الاحتلال واهالي مخيم النصيرات اطلقت خلالها قوات الجيش العيارات النارية فاصابت الفتى ماجد يوسف البليسي (١٢ عاما) بعيار ناري في البطن فنقل على اثر ذلك الى مستشفى الاهلي في غزة وادخل غرفة العمليات على عجل لخطورة الحالة.

*** تهانينا القلبية ***

الى موسى رحيم وزوجته كرمة بالمولود البكر «سوري» والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ طوبا

تعزية

الى محمود دبس واولاده وعموم آل دبس في المكر بوفاة المرحومة «ام صالح». لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ المكر

بيان مشترك صادر عن لقاء وفود النقابات الفرنسية والفلسطينية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

مقررات الجزائر فتحت الطريق لتشديد الكفاح من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل



● المشاركون في اللقاء الثلاثي من اليسار الى اليمين: عضوا الوفد الفرنسي مارسيل اوميه وجاكلين ليونار ثم اعضاء وفد الجبهة يوخيد غونين وسهيل دياب وبنيامين غونين وجميل ابو راس ثم عضوا وفد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة ابراهيم شقير وجورج حزبون وعضو مجلس عمال الناصرة من كتلة الجبهة، كمال ابو احمد (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد النقابات الفرنسية (سي.جي.تي) بزيارة ما بين ١٦ و ٨٨/١١/٢١ لاسرائيل والمناطق المحتلة وضم الوفد: جاكلين ليونار عضو السكرتارية العامة في «السي.جي.تي». ومارسيل اوميه نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في «السي.جي.تي».

وعقد يوم السبت الماضي ٨٨/١١/١٩ لقاء ثلاثي باشتراك الوفد الضيف جاكلين ليونار ومارسيل اوميه ووفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت باشتراك: بنيامين غونين وسهيل دياب وجميل ابو راس ووفد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية وضم النقابيين جورج حزبون وابراهيم شقيرات.

وفي هذا اللقاء تم الاتفاق على اصدار البيان التالي:

١ ـ قيمت الاطراف الثلاثة بشكل ايجابي التاثير الكبير الذي خلفه اللقاء السابق في باريس بشهر نيسان الماضي. ويؤكدان على اهمية عقد اللقاء واصدار بيان مشترك من قبل الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني الامر الذي لاقى الترحيب ولعب دورا بالتأثير في الحركة النقابية والطبقة العاملة الفلسطينية والاسرائيلية والاوروبية والشرق اوسطية. كما لاقى الترحيب من اوساط واسعه في اتحاد النقابات العالمي وستواصل الاطراف ايجاد الاشكال المختلفة لتقوية اواصر الصداقة والتفتيش عن طرق جديدة والقيام بمبادرات للاتصالات المختلفة لتعميق العلاقات بينها.

٢ ـ قيم الاجتماع الثلاثي عاليا قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر، بالاعلان عن وثيقة الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة على اساس مبدأ دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين، على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة بما فيها قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير.

ان هذه القرارات قد فتحت الطريق اكثر امام الطبقة العاملة الاسرائيلية والفلسطينية والعالمية لتشديد الكفاح لتحقيق السلام العادل في المنطقة.

٣ ـ يدعو المشاركون في اللقاء النقابات العالمية لتشديد حملة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، ومن اجل حرية النشاط النقابي وضد اغلاق المكاتب النقابية وضد اعتقالات النشيطين النقابيين ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بدولته المستقلة في حدود ١٩٦٧ عبر مؤتمر دولي فعال للسلام يضمن اشتراك جميع الاطراف بما فيها اسرائيل وم.ت.ف وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اذ ان هذا هو الطريق الوحيد للخروج من حلقة الدم المفرغة للشعبين في منطقة الشرق الاوسط.

رياضة

● اسعد تلحمي ●

انتبهوا الى النتائج «الطيبة»!

*** هبوعيل الطيبة ـ كريات شمونة ٥:٢ ***

● سجل للطيبة: محمد موسى (١ و٧٥) وروني فايتسمان (٤٤ و٦١) وجمال رابي (٨).
● سجل لكريات شمونة: كوزيا (٣٥) ومناحم (٨٤)
● ملعب الطيبة ـ ٥٠٠ متفرج
● الحكم: زوتناك
● مستوى الاداء: جيد جدا (من الطيبة)
● افضل لاعب: جمال رابي

■ تركيب الطيبة: غاي ليفي (٦،٥)، عبد الستار جابر (٦)، سليمان ابو راس (٦)، زياد عازم (٦)، تسوري كوهن (٦) درويش عمشة (٦)، جهاد حاج يحيى (٦)، تشوفا (٦)، فايتسمان (٦،٥)، جمال رابي (٧)، محمد موسى (٧). وشارك رامي ظاهر ويوسف جبالي.

□ مباراة جيدة المستوى وغزيرة بالاهداف والاحداث الكروية المثيرة شهدها جمهور وملعب الطيبة يوم امس والاهم ان فريق الطيبة احرز نصرا باهرا قوامه خمسة اهداف ملعوبة وجميلة جدا سجلت في مرمى فلوسمان الضيف وفريقه الذي لم يخسر امام الطيبة في الدرجة الاولى حتى امس.

الفاتحة كانت مبشرة وفي اول هجمة للطيبة عبد الستار جابر صوب كرة عكسية باتجاه محمد موسى وهذا ارسلها بحكمة على الطاير داخل شباك كريات شمونة. في الدقيقة (٨) واثر ضغط طيباوي مكثف ضربة جزاء من ٣٠ م تصدى لها فايتسمان وردها فلوسمان الى قدم جمال رابي المندفع فردها الى شباكه وسط فرحة الجمهور. الدقيقة (٣٥) هجمة للضيوف ورفعة ركنية تمكن على اثرها كوزيا من تسجيل هدف لفريقه. الدقيقة (٤٤) جمال رابي (افضل لاعب في الملعب) يصول ويجول بالكرة من اليمين ويرسلها مرفوعة الى فايتسمان الذي سددها براسه و٣:١.

الشوط الثاني شهد استمرارا للعب الجيد خاصة من الطيبة واعتمد لاعبو كريات شمونة اسلوب اللعب الخشن وكثرة الاصابات متنهزين تردد الحكم الا ان ذلك لم يسعفهم. جمال رابي يندفع (في الدقيقة ٦١) وينظم هجمة سوية مع تشوفا والاخير يعرقل ويرفع كرة الجزاء الى فايتسمان وهذا يوقفها على صدره وينزلها الى قدمه ومباشرة الى شباك فلوسمان ٤:١.

بعد ذلك بدقائق صد الحارس الطيباوي ليفي ضربة جزاء من ١١م سددها سلامة. الدقيقة (٧٥) اروع هجمة واروع هدف: جمال رابي يتقدم بكل ثقة ويحاور لاعبين ويبقيها على الارض ويرسل كرة الى محمد موسى مرفوعة ومحكمة ومحمد يقابلها برأسه الى داخل الشباك و٥:١. اثر ذلك ادخل حجاج قوى شابة: رامي ظاهر ويسري جبالي بدلا من فايتسمان ومحمد موسى. في الدقيقة (٨٤) تمكن اللاعب مناحم من تسجيل الهدف الثاني لفريقه من ضربة رأس و٥:٢.

واثر هذا الفوز احتل فريق الطيبة المرتبة الثامنة برصيد ٩ نقاط ويفارق نقطتين عن الاولى!

(من عبد القادر ظاهر).

تعادل ارضى طرفا واحدا

*** شباب الناصرة ـ مكابي العفولة ١:١ ***

● سجل للناصرة: اريه برامي (٦٦)
● سجل للعفولة: يتسحاق كوهن (٧٤)
● الملعب البلدي في الناصرة ـ ١٥٠٠ متفرج
● الحكم متير جوربي (جيد)
● مستوى الاداء: جيد
● افضل لاعب: كلود دهان

تركيب الشباب: جميل زعاترة (٥)، ناصر ابو احمد (٦)، كلود دهان (٧)، نبيل سروجي (٥)، مازن عياد (٦)، حسام مرجيه (٥)، عدنان ابو احمد (٦،٥)، بولس لواينة (٤) (سامي ابو فنة (٤))، انور مسلمي (٥)، اريه برامي (٥،٥)، عزمي نصير (٥).

نقطة ثمينة خسرها شباب الناصرة عصر امس في لقاء القمة الذي جمع بينهم وبين العفولة. فبعد التقدم بهدف اخفق الزعاترة في صد ضربة جزاء من ٢٠ م سددها يتسحاق كوهن في الدقيقة (٧٤). قبل ذلك بثماني دقائق سجل اريه برامي بتسديدة رأس رائعة ومن رفعة ركنية من قدم عدنان ابو احمد هدف السبق للشباب.

اجمالا شاهدنا مباراة جيدة المستوى بين فريقي قمة. البداية كانت للضيوف الذين سيطروا على مجريات اللعب. وفي الدقيقة (٨) مرر تدبدا الكرة الى يتسحاق كوهن وهذا تابعها بجملة تخطت الزعاترة ووجدت العارضة تردها الى الملعب دون استغلال.

ثم اتزن اللعب وانتظم النصراويون بشكل افضل في اللعب وفي الدقيقة (١٩) سنحت فرصة رائعة لعزمي نصير الذي تلقى كرة مدروسة من ناصر ابو احمد وسددها عزمي بقوة صدها الحارس الضيف الى قدم عزمي وهذا مرة اخرى سددها ولكن فوق العارضة. بعد ذلك بعشر دقائق سنحت فرصة اجمل لعزمي لتسجيل هدف لكنه اخفق في ابداع كرة عن بعد اربعة امتار داخل شباك العفولة.

في الشوط الثاني برز تفوق النصراويين مقابل اعتماد الضيوف على الهجمات المرتدة وكاد الباز في احداها ان يسجل لولا تدخل نبيل سروجي. وبعد الهدفين تواصل ضغط النصراويين لكن ضعف خط الهجوم حال دون حسم اللقاء لصالحهم ليعد فريق العفولة بنقطة لعبوا من اجل الحصول عليها.

واثر هذه النتيجة تقدم مكابي العفولة الى المرتبة الثانية برصيد ١١ نقطة ويفارق هدف عن المرتبة الاولى بينما بقي فريق الشباب في المرتبة السابعة وبرصيد ١٠ نقاط (بفارق نقطة عن المرتبة الاولى).

■ بعد غد

دربي الناصرة السابع

● يترقب عشاق لعبة كرة القدم في الناصرة مباراة الدربي النصراوي الكبير الذي يجري بعد غد السبت في الملعب البلدي في الناصرة بين الاخاء والشباب وهو الدربي السابع في تاريخ الفريقين الذي يجري ضمن دوري الدرجة الاولى.

ولاول مرة يجري الدربي وفريقا الناصرة في القسم العلوي من اللائحة فالاخاء في المرتبة الخامسة برصيد (١٠) نقاط والشباب في المرتبة السابعة مع رصيد مماثل.

وتجدر الاشارة الى ان فريق الاخاء فاز في اربع مباريات دربي سابقة وتعادل في اخريين بينما لم يعرف الشباب اي فوز. ففي اول دربي بين الفريقين (جرى في نيسان ١٩٧٩) سجل التعادل ١:١ (رافع سليمان سجل هدف الاخاء واسامة خوري سجل هدف الشباب) وفي الموسم ٨٢ ـ ٨٣ فاز الاخاء مرتين: ٢:صفر (علي ابو احمد وعبد زرعيني) و٢:١ (علي ابو احمد ومحمد زعبي للاخاء ولؤي علي الصالح للشباب). وفي الموسم الماضي فاز الاخاء مرتين وبالنتيجة ذاتها ٢:صفر (روجيه محيشم وهيلل كبلان في المباراة الاولى وهيلل كبلان وجميل مغربي في الثانية). نشير ايضا الى ان رافع سليمان هو اللاعب النصراوي الوحيد الذي سيلعب مباراة الدربي السابعة.

والواضح ان نقطتي الدربي ستبقيان في الناصرة والمتوقع وهذا المطلوب ايضا ان يساهم الاف المتفرجين الذين سيحضرون المباراة في اضفاء الجو الاخوي والحبي على المباراة وعلى المنظمين ان ينتبهوا الى ضرورة اتخاذ كافة الترتيبات ليكون هذا الدربي مثالا تحتذي به سائر الفرق في مبارياتها..

اما باقي المباريات في الدرجة الاولى فتجمع بين: هبوعيل الطيبة ـ مكابي الخضيرة، هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل بيسان، مكابي عكا ـ مكابي العفولة، بيتار نهريا ـ كريات اتا، كريات شمونة ـ معين الدالية، مكابي عسفيا ـ بيتار حيفا، طيرة الكرمل ـ هبوعيل عكا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجبهة تبادر لالغاء قانون منع اللقاءات مع منظمة التحرير

في اجتماع كتلة الجبهة الاول في الكنيست: سنسعى لاوسع تعاون دمقراطي

اول الاقتراحات الجبهوية لجدول الاعمال: خطر البطالة واعلان الدولة الفلسطينية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الثانية عشرة اول اجتماع عمل لتخطيط نشاطها البرلماني.

وبحثت الكتلة نشاطها البرلماني المقبل. واعتمادا على قرارات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستعمل الكتلة على ايجاد اوسع تعاون وتنسيق بين كتل المعارضة الدمقراطية في الكنيست من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولمواجهة الاخطار السياسية والاجتماعية الناجمة عن نمو قوى اليمين والتعصب القومي والعنصرية.

واقرت الكتلة تقديم مشروع قانون لالغاء القانون المتعارض مع مساعي السلام، قانون حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف، والمعروف بقانون «منع الارهاب». كما اقرت تقديم مشروع قانون اخر لالغاء قانون «بدر ـ عوفر» حول توزيع المقاعد في الكنيست في الانتخابات والذي يعمل فقط لصالح الكتل الكبيرة في الكنيست.

وقررت الكتلة ان تكون اول اقتراحات لجدول اعمال الكنيست تطرحها هي: خطر تفاقم البطالة واعلان الدولة الفلسطينية واقتراحات السلام الفلسطينية وموقف حكومة اسرائيل.



● بعض زعماء الجاليات اليهودية لدى زعيم حركة «شاس» الراب عوفاديا يوسف في اطار محاولاتهم اقناع الكتل الدينية اليهودية في الكنيست بالتراجع عن مطلبها بسن قانون «من هو اليهودي». (صورة من و.ص.ف) ●

الشرطة توصي بتقديم الرابي ليفنغر للمحاكمة بتهمة التسبب بموت (وليس قتل) مواطن من الخليل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل المفتش العام للشرطة رسالة الى عضو الكنيست ران كوهين، من حركة «راتس»، يبلغه فيها ان الشرطة اوصت بتقديم الراب موشيه ليفنغر، الى المحاكمة بتهمة «التسبب في موت» المواطن قاسم صالح (٤٢ عاما) من مدينة الخليل وجرح مواطن اخر. وان ملف التحقيق نقل الى النيابة العامة في القدس لاعداد لائحة اتهام.

وكان الراب ليفنغر، قد تعرض قبل حوالي شهرين الى الرشق بالحجارة ـ في اثناء «جولة» استيطانية استفزازية في مدينة الخليل، فلم يتردد باطلاق النار بصورة عشوائية مما ادى الى مقتل قاسم صالح، الذي كان يغلق دكانه بعيدا عن مكان الحادث والى جرح مواطن اخر.

ومن الجدير ذكره ان تهمة «التسبب بالموت» تختلف عن تهمة القتل. وتخفف عن المتهم بها الحكم كثيرا.

لوائح اتهام ضد خمسة اشخاص من بني براك حول تزوير الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت في محكمة الصلح في تل ابيب، امس الاول (١١/٢١)، لوائح اتهام ضد خمسة مواطنين من بني براك يشتبه بانهم صوتوا في انتخابات الكنيست الاخيرة بما يتناقض مع القانون.

والخمسة المذكورون متهمون بانهم ذهبوا الى صناديق الاقتراع وانتخبوا بموجب هويات ليست لهم.

وطالبت النيابة بان تجري تقريب موعد عقد الجلسة التي ستبت في القضية.

اتهام مستوطن من «الفي منشي» باطلاق الرصاص على السكان «دون مبرر كاف»!

● تل ابيب ـ قدمت الشرطة الى محكمة الصلح في كفار سابا، امس الاربعاء، لائحة اتهام ضد المستوطن يوسف بلوم من مستوطنة «الفي منشي» بتهمة استخدام سلاحه واطلاق الرصاص منه على اهالي قرية حبلة المحتلة وذلك «دون مبرر كاف» ـ حسبما جاء في لائحة الاتهام!

كذلك جاء في لائحة الاتهام ان المستوطن المذكور هاجم مراسلا لصحيفة «حدشوت» ومصورا صحفيا واعتدى عليهما حين قاما بتسجيل وتوثيق اعتدائه الاستيطاني على سكان قرية حبلة. كما انتزع كاميرا التصوير من المصور الصحفي وكسرها وانتزع الفيلم من داخلها.

ويذكر ان هذا الاعتداء الاستيطاني وقع في شهر نيسان من العام الماضي خلال «تظاهرة» استيطانية استفزازية اجراها مستوطنو «الفي منشي» ضد اهالي قرية حبلة المحتلة بذريعة القنبلة الحارقة التي القيت على سيارة عائلة موزيس.

تجدد الاعتداءات على بائعي الصحف في بني براك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة، امس الاول، الشاب تسيمح بن يونا (٢١ عاما)، وهو طالب احدى المدارس الدينية في بني براك، بتهمة احراق احدى حوانيت الصحف الدنيوية وذلك بعد ان رفضت صاحبة الحانوت الخضوع لتهديداته بالكف عن بيع مثل هذه الصحف.

وقام مجهولون، امس الاول، في بني براك، ايضا، بنشر اعلانات نعي بوفاة غبرئيل غرين، وهو صاحب كشك لبيع الصحف في البلدة. وقام مجهول في وقت لاحق بالاتصال بوكالة «عتيم» للانباء واعلن انه الناطق باسم حركة «كيشت» الدينية المتطرفة وان اعضاء حركته هم الذين قاموا بالصاق اعلانات النعي هذه، لان صاحب الكشك ما زال يبيع الصحف الدنيوية.

ويذكر انه قبل شهر اكتشفت بجوار الكشك عبوة ناسفة ولكنها لم تنفجر.

ازدياد ظاهرة استقالات ضباط كبار من الخدمة الدائمة في الجيش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ازدادت في السنتين الاخيرتين ظاهرة استقالة ضباط كبار من الخدمة الدائمة في الجيش. وخصوصا بعد ان ينهي الضابط مهامه كقائد كتيبة.

ويعزو رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الضابط في الاحتياط يحزقيل دسكل، هذه الظاهرة الى ان نوعية الحياة الصعبة في الجيش والى نظرة الجمهور الاسرائيلي وتقييمه للجيش وفي الاساس للاسباب الاقتصادية والمعاش المعطى للمجهود الكبير الذي يقوم به افراد الجيش.

واضاف دسكل ان «الاستعداد للخدمة والانضمام للجيش انخفض في السنتين الاخيرتين بصورة ملحوظة وعلى كافة المستويات». واكد ان لعائلات افراد الجيش دورا كبيرا في حثهم على ترك الجيش ولهذا فان قيادة الجيش بدأت بمساعدة هذه العائلات على حل بعض مشاكلها الاقتصادية.

رغم قرار التبرئة...
توقيف الطبيب داود صموئيل عن العمل في مستشفى «سوروكا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، على فصل الطبيب داود صموئيل، من العمل، ابتداء من اواسط الشهر القادم، الموعد الذي ينهي فيه الطبيب مدة تخصصه.

ويذكر انه قبل حوالي الشهر اثيرت حملة تحريض عنصرية ضد الطبيب صموئيل، بحجة رفضه معالجة احد الجنود بعد ان اصيب في راسه من جراء قذفه بحجر في مدينة غزة المحتلة. وبعد ان اجرت اللجنة التأديبية فحصا في الموضوع اتضح ان هذه الادعاءات ليس لها اساس من الصحة. وانه قام بواجبه كطبيب. وبعد فترة اثيرت حملة عنصرية اخرى ضده. وهذه المرة بحجة عدم وقوفه دقيقة صمت، في يوم ذكرى ضحايا الجيش. وبعد الفحص اتضح انه كان يقوم بمعالجة احد المرضى لضرورة الامر.

هذا ومع صدور قرار فصله من العمل نقل ملفه الى وزارة الصحة التي ستدرس امكانية تقديمه الى محاكمة تأديبية من قبل الوزارة في حالة توصلها الى نتيجة تدينه!!

وعلم مراسلنا ان لجنة اطباء مستشفى «سوروكا» تدافع عن الطبيب داود صموئيل، في معركته هذه.

رئيس الدولة يشن هجوما عنيفا على اعضاء الكنيست الذين احتجوا على «الترانسفير»

● تل ابيب ـ شن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الاربعاء، هجوما عنيفا على اعضاء الكنيست، وخاصة من كتل اليسار، الذين اعترضوا على تصريحات عضو الكنيست الترانسفيري يئير شبرينتساك، في الكلمة التي القاها في جلسة الكنيست الافتتاحية يوم الاثنين الماضي حيث ترأسها بصفته اكبر اعضاء الكنيست سنا.

وكان هؤلاء الاعضاء (من كتل الجبهة وراتس ومبام والقائمة التقدمية ودراوشة وشينوي) قد تركوا مقاعدهم واخذوا يقاطعون الترانسفيري شبرينتساك بسبب تصريحاته العنصرية الفاشية ثم تركوا القاعة احتجاجا على هذه التصريحات. وبعد ذلك ادوا اليمين الدستورية باضافة عبارات اكدوا فيها التزامهم بالنضال ضد العنصرية والفاشية والترانسفير.

وقد استغل رئيس الدولة قيام عدد من تلاميذ المدارس بزيارته في مقره لتسليمه «مذكرة احتجاج» على «اهانة» الكنيست من قبل اعضاء الكنيست، وشن هجوما شديد اللهجة على اعضاء الكنيست الذين احتجوا على التصريحات الترانسفيرية!

موجة فصل جديدة في مصنع «سولتام»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن خطة «الاشفاء» التي ينفذها مجمع «كور» الهستدروتي في المصانع والشركات التابعة له، يجري حاليا اعداد خطة «اشفاء» لمصنع «سولتام» العسكري تتضمن فصل ٢٩٠ عاملا خلال سنتين من اصل ٨٢٠ عاملا.

وتشمل الخطة كذلك خفض رواتب العمال وربطها بجودة وكمية الانتاج والانقضاض على الحقوق الاجتماعية للعمال من اجل الوصول الى توفير ١٤ مليون ش.ج خلال السنة القادمة.

وحسب هذه الخطة، على المصنع ان يحقق في السنة القادمة ارباحا مقدارها ١.٧ مليون ش.ج وفي سنة ١٩٩٠ (٥.٦١) مليون ش.ج.

ابتداء من مطلع العام القادم:

تخفيض الجمارك عن البضائع المستوردة من السوق الاوروبية المشتركة بنسبة ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير دائرة الجمارك مردخاي بركت، انه وفقا للاتفاق الذي وقع بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة، فان الجمارك على كل البضائع المستوردة من هذه البلدان سوف تنخفض بنسبة ٢٠٪ ابتداء من مطلع السنة القادمة.

واضاف ان حوالي ٧٠٪ من البضائع الاجنبية المستوردة هي من هذه الدول. وان دائرته سوف تعمل على ان يتم التخفيض بشكل يتناسب مع قيمة الضرائب المفروضة على هذه البضائع، لتصل الى المستهلك باسعارها الجديدة.

ولهذا الغرض لم يستثن بركت، امكانية فرض مراقبة على اسعار هذه السلع.

وكشف بركت النقاب عن انه جرى، مؤخرا، تخفيض الجمارك على السيارات المستوردة من اسبانيا بحوالي ٢٠٠٠ ش.ج وبعد المراقبة اتضح ان وكلاء الاستيراد خفضوا القيمة بـ ١٠٠ ش.ج.

هذا وتتوقع مصادر اقتصادية ان تتكبد خزينة الدولة خسائر مالية من جراء هذا التخفيض بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

ومن جهة اخرى تدرس وزارة المالية، حاليا، امكانية تخفيض الجمارك على البضائع المستوردة من الدول غير الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة وذلك من اجل اجراء توازن بين اسعار البضائع المستوردة من الدول المختلفة.

ادارة سلطة البث تلغي القرار التعسفي بفصل المذيع/الكاتب غروسمان

● مدير سلطة البث يهدد بالاستئناف الى المحكمة العليا ضد قرار الادارة ● عاموس كينان يطالب بفصل بورات ونداف من نقابة الصحفيين القطرية ● محرر شؤون الاخبار في التلفزيون ينتقد بشدة سياسة تزوير الحقائق في الاخبار العربية ويقول: «العرب يدفعون رسوم التلفزيون لكنهم مجموعة مضطهدة»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت ادارة سلطة البث باكثرية اصوات اعضائها، يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، قرار الفصل التعسفي الذي اصدره مدير راديو «صوت اسرائيل»، امنون نداف بحق المذيع الكاتب دافيد غروسمان انتقاما على احتجاجه الشديد على سياسة كم الافواه والتضييق على حرية التعبير في الراديو والتلفزيون ومحاولة التعتيم على احداث المجلس الوطني الفلسطيني.

وجوبهت الادارة ومديرها، بورات، بحملة ضغوطات كبيرة كان آخرها الاجتماعات الثلاثة التي عقدها الصحفيون في البلاد في القدس وتل ابيب وحيفا احتجاجا على اقالة بورات وتقليص حرية الصحافة والصحفيين ومنع الجمهور من معرفة الحقائق واطلاعه على حقائق مزيفة ومزورة باوامر من مدير سلطة البث نفسه.

وندد الصحفيون المجتمعون في تل ابيب بالخطوات غير الدمقراطية التي يتخذها بورات ضد الصحافة والصحفيين. وقال الصحفي يغئال ليف (معريف)، رئيس مجلس نقابة الصحفيين، ان «نقابة الصحفيين القطرية ترى بخطورة كبيرة التقييدات التي يضعها مدير سلطة البث، اوري بورات، على الصحفيين». واضاف: «ان حرية المعرفة هي اساس الدمقراطية. وعلى اثر ما يجري في المدة الاخيرة في الراديو والتلفزيون فاننا سنكافح من اجل حق الجمهور في المعرفة وحقنا في مجتمع حر».

واقترح الصحفي الكاتب عاموس كينان، امام المجتمعين، «اتخاذ خطوات عقابية مثل فصل بورات وامنون نداف من نقابة الصحفيين القطرية والقيام بمظاهرة احتجاجية للصحفيين امام مكتب رئيس الحكومة والتوقف عن نشر برامج التلفزيون والراديو في الصحف اليومية».

ووافق الصحفيون بالاغلبية على اقتراح الصحفي شايكه بن بورات («يديعوت احرونوت») بان تقوم نقابة الصحفيين القطرية بانتخاب ثلاثة ممثلين منها من اجل اقرار السبل والخطوات الاحتجاجية الواجب اتخاذها لانهاء الوضع القائم.

واتخذ الصحفيون المجتمعون في القدس الموقف نفسه اذ نددوا بقرار فصل غروسمان وبسياسة كم الافواه والتعتيم وطالبوا بحرية التعبير وحق الجمهور في معرفة الحقائق دون اي نقصان او تزوير.

وهاجم رئيس نقابة الصحفيين في القدس ومحرر نشرة الاخبار في التلفزيون العبري، الصحفي اليشع شبيغلمان، بشدة ما يجري في سلطة البث ووصفه بانه «عملية تقييد ضد الصحفيين والجمهور».

وقال: «نجد انفسنا مقيدين في تزويد الجمهور بالاخبار. وانا لا اتكلم عن التقييدات الامنية وانما السياسية التي تأتي من عدة جهات وليس من جهة سياسية واحدة!» وقال ان هنالك «اجماعا تاما» على اخفاء المعلومات والحقائق.

وانتقد شبيغلمان بشدة التعامل مع الجماهير العربية في اسرائيل واتباع سلطة البث سياسة التعتيم والتزوير في المعلومات والحقائق المنقولة في الراديو والتلفزيون باللغة العربية. وقال: «العرب في اسرائيل يدفعون، هم ايضا، رسوم التلفزيون، لكنهم مجموعة مضطهدة» (!!!).

ووصف القرار التعسفي بفصل غروسمان بانه «محاولة للتعامل بارهاب ضد من يقدم الاحتجاجات على ما يجري». وكشف ان مدير سلطة البث وادارتها يشنان حملة تحريض ضد العاملين في التلفزيون والراديو.

وذكرت صحيفة «هارتس»، امس (الاربعاء)، ان بورات يصر على اقالة غروسمان من الراديو وانه سيستأنف الى المحكمة العليا على قرار ادارة سلطة البث بالغاء القرار التعسفي السابق بفصل غروسمان.

الجاليات اليهودية في الخارج تثور ضد التعديل المقترح لقانون ـ من هو يهودي

* تهديدات بقطع الدعم المالي * امين صندوق الوكالة اليهودية: الخسارة المالية ٨٠ ـ ١٠٠ مليون دولار في السنة * اربعة اعضاء كنيست يستعجلون ويقدمون اقتراحا في القانون *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعمقت الازمة بين الليكود والاحزاب الدينية وبين الجاليات اليهودية المحافظة والاصلاحية في الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب تقديم اربعة اعضاء كنيست اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست لتعديل «قانون العودة» (من هو يهودي).

وكان اعضاء الكنيست ابراهام فيرديغر (اغودات يسرائيل)، وشلومو ديان (شاس) ويتسحاق ليفي (مفدال) وميخائيل ايتان (ليكود)، سارعوا الى تقديم اقتراح لتعديل القانون، يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، وذلك قبل مغادرة الوفد الذي ضم ثمانية من كبار المسؤولين اليهود الامريكيين والكنديين الذين قدموا خصيصا الى اسرائيل لمحاولة سحب اقتراح التعديل المذكور.

وكان زعيم الليكود يتسحاق شمير، اعطى تعهدا خطيا بتمرير هذا التعديل في الكنيست في اثناء المفاوضات مع الاحزاب الدينية ليؤمن بذلك الاغلبية الضرورية من اجل تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة من قبل رئيس الدولة.

وادى تعهد شمير المذكور الى اثارة موجة سخط بين اليهود في الولايات المتحدة وهدد عدد كبير من الممولين اليهود بوقف المساعدات المالية عنها اذا ما تم تمرير تعديل «قانون العودة» بالفعل.

وفي حال اعتماد الكنيست هذا التعديل فان الحاخامية الارثوذكسية في اسرائيل ستمنح وحدها الحق في المصادقة على اعتناق اليهودية. وهكذا فان الجاليات اليهودية المحافظة والاصلاحية ستجد نفسها على هامش الشعب اليهودي. ولذلك فان تعديل هذا القانون يلاقي معارضة كبيرة بين الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة وفي دول اخرى.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، في عددها الصادر امس (الاربعاء)، ان المجلس الحاخامي الامريكي، الذي يمثل الف حاخام من الولايات المتحدة، بعث ببرقية الى شمير اعرب فيها عن معارضته التامة لتعديل «قانون العودة». ويمثل المجلس المذكور تسعين في المئة من المسؤولين الدينيين اليهود في الولايات المتحدة.

واعلن ابا ايبن في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاربعاء)، ان «تعديل «قانون العودة» سيضع قسما كبيرا من الشعب اليهودي خارج القانون». واضاف: «ان الليكود والاحزاب الدينية يتسمون باللامسؤولية ويعرضون الشعب اليهودي الى الانقسام في حين ان عزلة اسرائيل على المستوى الدولي تزداد والبلاد تجد نفسها في طريق مسدود فيما يتعلق بحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

وعلى الصعيد نفسه قال امين صندوق الوكالة اليهودية مئير شطريت (ليكود) ان تعديل القانون المذكور «قد يقسم اليهود الامريكيين ويضعف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامر الذي سينعكس للمدى البعيد على المساعدة الامريكية لاسرائيل» ـ على حد قوله. واعرب شطريت عن تقديره بان سن القانون سيؤدي الى خسارة ٨٠ ـ ١٠٠ مليون دولار في السنة. وقال ـ انا ايدت في الماضي هذا التعديل. ولكنني بعد ان اطلعت على ردود فعل الجاليات اليهودية غيرت رأيي.

هذا واعلن يتسحاق نافون، امس (الاربعاء)، ان حزبه (المعراخ) «سيصوت كتلة واحدة في الكنيست ضد اقتراح تعديل قانون العودة».

استمرار المفاوضات مع الاحزاب الدينية واليمينية:

«المفدال» يطالب بتكثيف المستوطنات و «اغودات يسرائيل» بـ «مفعال هبايس»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل قادة الليكود، اليوم (الخميس)، المشاورات والمفاوضات مع الاحزاب الدينية واليمينية من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

وطالب ممثلو «المفدال»، امس (الاربعاء)، في اجتماعهم مع اريك شارون، بزيادة المستوطنات في المناطق المحتلة. واشترطوا انضمامهم الى الحكومة الجديدة، بالاضافة الى شروطهم الاخرى فيما يتعلق بالحقائب الوزارية والوظائف الرسمية، ببناء ثماني مستوطنات وسبع مناطر في المناطق المحتلة وتحويل مستوطنة «بيت ايل» الى مدينة وتشجيع الاستيطان باقامة المصانع والورش...الخ.

وطالبوا بمنحهم وزارة الاسكان والبناء ومنصب نائب وزير المالية بالاضافة الى وزارة العمل والرفاه.

كذلك اجتمع، امس، عدد من ممثلي «المفدال» مع موشيه نيسيم وبحثوا موضوع التشريع الديني وموضوع المحافظة «على حرمة السبت» وزيادة الميزانيات للمجالس الدينية. ولم يبحث المجتمعون تعديل «قانون العودة». وعلم ان قادة «المفدال» سيقررون موقفهم من تعديل القانون في الايام القريبة.

واعلن قادة «المفدال» انهم يفضلون تشكيل حكومة موسعة ـ حكومة «وحدة قومية» ـ بقيادة الليكود ومشاركة المعراخ «حتى لو كان ذلك على حساب تقليص عدد الوزارات» التي ستمنح لهم في الحكومة المقلصة ـ على حد تعبيرهم.

وطالب ممثلو «اغودات يسرائيل» في اجتماعهم، امس، مع شارون بمنحهم رئاسة اللجنة المالية البرلمانية وادارة «مفعال «هبايس». كذلك طالبوا بمنصب كبير في وزارة المعارف والثقافة.

ومن جهة اخرى بعث ٣٥ جنرالا وضابطا (في الاحتياط)، امس (الاربعاء)، برسالة الى زعيم الليكود يتسحاق شمير، نددوا فيها بمحاولة تشكيل حكومة «يمثل ٢٠ في المئة من اعضائها (الاحزاب الدينية) الشبان الهاربين من الخدمة العسكرية في الجيش».

واعربوا عن «قلقهم الشديد» من امكانية تشكيل حكومة يكون فيها وزراء ونواب وزراء يؤيدون «واقع الهروب من الخدمة العسكرية».

وفد النقابات الفرنسية، قبيل مغادرته البلاد:

السلام الوحيد الممكن هو على اساس مبدأ ـ «دولتان للشعبين»

* بيان مشترك صادر عن لقاء مشترك للوفد الضيف ووفدي النقابات من الجبهة والضفة الغربية * اختلاف بارز مع قيادة الهستدروت *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «السلام الوحيد الممكن في المنطقة هو على اساس مبدأ «دولتان للشعبين». ولا يمكن تصور امكانيات السلام بدون الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة»، هذا ما اكده وفد النقابات الفرنسية «سي. جي. تيه»، قبيل مغادرته البلاد، امس الاربعاء، عائدا الى فرنسا.

وجاء هذا التصريح خلال اللقاء الذي عقده الوفد في دار الهستدروت مع سكرتير عام نقابة عمال البناء، شلومو دهان. وقد بدا بارزا الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين.

وكان الوفد الفرنسي المؤلف من النقابيين البارزين جاكلين ليونار ومارسيل اوميه قد حضر الى البلاد قبل اسبوع وحل ضيفا على كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وعلى الاتحاد العام للنقابات في الضفة. وبدأ جولته خلال يومين في الضفة الغربية المحتلة. ثم انتقل الى اسرائيل وزار الناصرة وعكا والطيبة (بما في ذلك البيوت المهدومة) وتل ابيب وغيرها.

وخلال هذه الجولات عقد لقاء هام مشترك بين الوفد الفرنسي ووفدين من النقابات الفلسطينية والاسرائيلية الجبهوية (اقرأ نص البيان المشترك عن اللقاء على الصفحة الخامسة من هذا العدد) في الناصرة. كما جرى لقاء هام مع الدكتور افي عوز في جامعة تل ابيب. ومع حركات السلام الاسرائيلية.

واختتمت الجولة بلقاء عقد امس في تل ابيب باشتراك النقابيين الجبهويين ساشا حنين وبنيامين غونين وسهيل دياب وجميل ابو راس ويافا غبيش. واعرب الوفد عن انطباعه الرائع من النضال المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وحيى النقابيين الجبهويين والفلسطينيين على تعاونهما وما يقدمه في خدمة مصالح الشعبين والسلام. واكد انه يعود الى فرنسا بقرار واضح لزيادة العمل والنضال من اجل السلام والتضامن مع اهالي المناطق المحتلة. وقدم كل من ساشا حنين وبنيامين غونين كلمة سياسية عن الوضع في اسرائيل والتدهور الاقتصادي وقضايا البطالة.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يحتج على تهرب المسؤولين من معالجة ازمة السكن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسالة مستعجلة الى رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وبنسخة عنها الى شرطة عكا، حول إنهيار جزء من البناية الايلة للسقوط رقم ٣٦٦/١٣ والتي تشكل خطرا على السكان.

وجاء في الرسالة: «نعود ونحذر من الخطورة الكامنة جراء خطر انهيار بناية في عكا القديمة. ونحتج بشدة لدى رئيس البلدية على الاستهتار المستمر بحياة المواطنين العرب في عكا القديمة. ففي (١١/١٥) سقطت الحجارة الكبيرة من البناية الخطرة ٣٦٦/١٣ والواقعة في حي القلعة الكثيف بالسكان. وباعجوبة لم يصب احد بأذى. وكنت انت الذي سيتحمل كامل المسؤولية لو وقع مكروه خصوصا وان الحجارة تساقطت داخل بيت مأهول ويبلغ عدد افراد العائلة عشرة. وظهرت في الجدران شقوق مخيفة والاسقف في البناية مهدمة وهناك امر هدم صدر قبل حوالي ثلاث سنوات ولكن حتى اليوم لم ينفذ اي شيء، رغم العرائض والطلبات المتكررة لاصلاح الوضع. وكرئيس للبلدية فانت مطالب باصدار امر لتصليح البناية وابعاد الخطر. ونعود ونحملك كامل المسؤولية عن اي ضرر قد يحدث للسكان جراء انهيار البناية».

بعد حملة اعتقال واسعة بين الفلسطينيين:

الشرطة تكشف ان مجموعة من قطاع الطرق هي التي قتلت السائق من كفار سابا على طريق بئر السبع!!

● تل ابيب ـ واخيرا تم الكشف عن قاتلي سائق الشاحنة من كفار سابا بوعز جيل، في الثالثة والثلاثين من العمر، قبل ثلاثة اسابيع ووجدت جثته شمال مدينة بئر السبع.

وبعد التحقيق اتضح ان مجموعتين من قطاع الطرق من مركز البلاد هما اللتان نفذتا عملية القتل.

واستطاعت الشرطة القاء القبض على عشرة من اعضاء المجموعتين المتهمين بعملية القتل. ويقبع احد المتهمين في سجن في المانيا الاتحادية بعد القاء القبض عليه على ايدي الشرطة الدولية. وستقدم لوائح الاتهام ضدهم في القريب العاجل.

ويدور الحديث عن مجموعتين من اشكلون ومنطقة السهل.

وتجدر الاشارة الى ان سيارة السائق بوعز وجدت، بعد قتله، على مشارف مدينة غزة الامر الذي استغلته الشرطة على الفور لتنفيذ حملة اعتقال بين صفوف المواطنين العرب. ومما قاله قائد شرطة المنطقة الوسطى: «عندما نجد سيارة على مشارف غزة ونعرف ان سائقها قد قتل فمن الطبيعي ان نظن الحادث نفذ على خلفية قومية»؟!!

وبعد ان اتضح ان السائق المقتول كان ينقل في شاحنته مجففات غسيل كهربائية ثبت للشرطة ان القتل تم على خلفية جنائية وبهدف السرقة. وخلال يومين تم تجميع معلومات لدى خبراء الشرطة اتضحت بموجبها هوية القتلة ولكن الشرطة منعت النشر عن الحادث.

واما الذين اعتقلوا في اشكلون فقد رفضوا التعاون مع المحققين إلا ان احد المتهمين الذي سافر الى باريس اتصل بالشرطة الاسرائيلية من خلال الشرطة الدولية وسلم نفسه هناك ثم ساعد في الكشف عن افراد المجموعتين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ١٨ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום שישי 25.11.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 165/45 - 25.11.1988 - Price: 80 Agorah

الاتحاد السوفييتي يؤكد اعترافه المباشر بالدولة الفلسطينية

● هنغاريا تعترف وسنغافورة تؤيد والبرازيل تستقبل وثائق المجلس بارتياح ● الشاذلي القليبي يدعو الدول الافريقية للاعتراف بالدولة الفلسطينية ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان الاتحاد السوفييتي اعترف امس (الخميس) بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من الشهر الحالي في الجزائر.

ويشكل تصريح غيراسيموف ايضاحا هاما بالنسبة للموقف الذي اتخذته موسكو سابقا. وكان الاتحاد السوفييتي قد اصدر الجمعة الماضية بيانا رسميا اعترف فيه «باعلان الدولة المستقلة» دون ان يحدد ما اذا كان الاعتراف ينطبق على الدولة الفلسطينية نفسها او على اعلانها فحسب.

وهذا الايضاح السوفييتي، الذي قدم على الارجح لطمأنة منظمة التحرير الفلسطينية يجعل من الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى الدائمة العضوية في مجلس الامن ثم الصين التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

● هنغاريا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة

واعلن غابور ناجي، نائب وزير الخارجية الهنغاري امس (الخميس)، ان المجر قررت الاعتراف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء المجرية ان ناجي سلم مذكرة بهذا المعنى الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هنغاريا حكمت ابو زيد.

واكد البيان الرسمي ان المجر «اعترفت دائما بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة، وهي تعتبر ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تخدم قضية التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنيين».

■ البقية على ص٧ ■

خلال لقاء مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي:

السفير السوفييتي في واشنطن يجدد تأييد بلاده لمبدأ «دولتين للشعبين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد في واشنطن، في بحر الاسبوع الجاري، لقاء بين رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ادغار برونفمان، وبين السفير السوفييتي في الولايات المتحدة، يوري دوبينين.

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر، انه جرى خلال اللقاء التأكيد على ان التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي يجب ان ترتكز على مبدأ «دولتين للشعبين» ويتم التوصل عبر المفاوضات بين الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف واسرائيل في اطار المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

واضافت «هآرتس» ان الاتحاد السوفييتي جدد، على لسان سفيره في واشنطن، تأييده لحق اسرائيل في الوجود الامن بجوار الدولة الفلسطينية المستقلة.

غداً، اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

على بساط البحث: الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها ضد سياسة الهدم السلطوية

● حيفا - لمراسل خاص - يعقد، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد السبت (١١/٢٦) في شفاعمرو، اجتماع لسكرتارية لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب.

وسيبحث الاجتماع الخطوات الواجب اتخاذها ضد سياسة الهدم السلطوية في الوسط العربي. كما سيدرس الاجتماع المواضيع التي جرت احالتها على السكرتارية من الاجتماع العام للجنة المتابعة المنعقد في الطيبة يوم الخميس الاسبق (١٠ الجاري).

كذلك من المنتظر ان يبحث اجتماع السكرتارية مواضيع اخرى منها الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية ومحاولات وزارة الداخلية الرامية الى تصفية مجالس محلية عربية منتخبة.

غداً في تل ابيب:

مؤتمر عام لحركات السلام والاحتجاج

● هدف المؤتمر: وضع استراتيجية سياسية وتنظيمية في اعقاب نتائج الانتخابات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، يوم غد السبت (١٩٨٨/١١/٢٦)، مؤتمر لحركات الاحتجاج والسلام في اسرائيل وذلك في قاعة مسرح «نفيه تسيدك» في تل ابيب.

وقد بادرت لعقد هذا المؤتمر لجنة

■ البقية على ص٢ ■

العفو عن (١٣) محكوما بالاعدام في جنوب افريقيا

● بريتوريا - قرر وزير القضاء في جنوب افريقيا، كوبي كويتسي، بعيد منتصف الليلة قبل الماضية تأجيل تنفيذ الاعدام في حق الشاب الاسود بول سيتلابا (٢٣ عاما) الذي كان مفترض ان يشنق فجر امس (الخميس)، حسبما اعلن محامي المحكوم.

وحكم على سيتلابا بالاعدام في ١٠ كانون الاول ١٩٨٦.

وكان قاض في المحكمة العليا في بريتوريا رفض بعد ظهر امس الاول تأجيل تنفيذ الاعدام.

واتى قرار كويتسي قبل ست ساعات من تنفيذ الحكم بالشاب الاسود وبعيد اعلان قرار رئيس جنوب افريقيا، بيتر بوتا، العفو عن ١٣ محكوما بالاعدام.

ومساء امس الاول (الاربعاء) صوت مجلس الامن الدولي بغالبية ١٣ صوتا وامتناع اثنين (الولايات المتحدة وبريطانيا) على قرار يطالب بوتا بوقف تنفيذ الاعدام في حق الشاب سيتلابا.

مراقبون سوفييت واميركان سيشرفون على انسحاب القوات الكوبية من انغولا

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة، امس الاول (الاربعاء)، انه من المرجح ان يشارك الاميركيون

■ البقية على ص٧ ■

على اثر الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية

اكراه معتقلي «انصار ٣» على سماع اغنيات عبرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت» ان معتقلي «انصار ٣» احتفلوا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية، الذي تمخضت عنه الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واوضحت الصحيفة ان الاحتفال اتخذ شكل الهتاف بشعارات مؤيدة لدورة الجزائر وبانشاد نشيد «بلادي بلادي».

وقالت «حدشوت»، ايضا، ان هذا الامر اثار حفيظة قادة المعتقل العسكري فبدأوا يبثون عبر مكبرات الصوت اغاني عبرية لفرقة «ناحل» والمغنية شوشانه دماري بمعدل ساعة - ساعتين يوميا.

ونوهت الصحيفة بأن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اكد صحة هذا النبأ.

هذا، ويقرر رد فعل قادة المعسكر القشعريرة نظرا لانه يعيد الى الاذهان ذكريات عن اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية.

رصد مبالغ رسوم المطارات العربية في ٨٨/١٢/٨ لدعم الانتفاضة

● نيقوسيا - الوكالات - اختتم مجلس الطيران المدني للاقطار العربية اعمال دورته الـ ٣٢ مساء امس الاول (الاربعاء) في طرابلس وقرر ان يخصص لفلسطينيي الاراضي المحتلة، الرسوم التي تجبى في المطارات العربية يوم ٨ كانون الاول المقبل، الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لبدء الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة.

وذكرت وكالة الانباء الليبية المنتظمة، امس (الخميس)، في نيقوسيا ان المجلس، الذي ابتدأ امس الاول اجتماعات استمرت اربعة ايام، اوضح ان هذه الرسوم تتلخص في «كل المبالغ المتحصلة من رسوم الهبوط والايواء والعبور» في ذلك اليوم.

واضافت ان المجلس اتخذ اجراءات لتعزيز الاتصالات الجوية بين العواصم والمدن العربية معتبرا ان هدفه «اجواء عربية موحدة».

سفير جديد للولايات المتحدة في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عينت الولايات المتحدة الاميركية، مؤخرا، وليام براون، سفيرا جديدا لها في اسرائيل.

ومن المتوقع ان يصل السفير الاميركي الجديد الى البلاد في منتصف الشهر القادم ليحل مكان السفير السابق، توماس بيكرينغ.

شهيدة من مخيم الشاطئ قتلت برصاص قوات الاحتلال

● مداهمة مستشفى «الشفاء» والاستيلاء على «الجثة» لنقلها الى ابو كبير ● اقتحام مسجد قلنديا وتمزيق كتب ونسخ من القرآن الكريم ومصادرة اموال للجنة الزكاة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال صباح امس (الخميس) المواطنة نوال ابو ثريا (٤٠ عاما) في مخيم الشاطئ، واصابت اخرين خلال الصدامات التي وقعت في انحاء الضفة والقطاع بينهم طفل في العاشرة من مدينة نابلس.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال المداهمة ضد القرى والمخيمات والاحياء، كما واصلت حملات الاعتقال ضد الشبان الفلسطينيين.

وداهم جنود الاحتلال مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة مساء امس الاول فتصدى لهم الاهالي واشتبكوا مع الجنود الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لقمع الاهالي ثم اقتحموا مسجد المخيم في ساعة متأخرة بعد كسر ابوابه. وقال مواطنون ان الجنود مزقوا بعض الكتب في المسجد ونسخا من القرآن الكريم وصادروا جهازي تسجيل ونحو (٥٠٠) دينار اردني (حوالي الفي شيكل جديد) تعود للجنة الزكاة في المخيم. من ناحية

■ البقية على ص٢ ■



● بذهب الاحتلال وتبقى يطا واهلها - جندي اسرائيلي يقوم باعمال الدورية في قرية يطا المحتلة في اعقاب تفجر مظاهرات الابتهاج باعلان قيام الدولة الفلسطينية. (صورة من «و.ص.ف»)

اشتباكات في الخرطوم ادت الى سقوط عشرات الجرحى

● الخرطوم - ادت الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الخرطوم، مؤخرا، بين انصار «الجبهة الاسلامية» («الاخوان المسلمون») وبين ابناء الجنوب الى سقوط عشرات الجرحى.

ووقعت الاشتباكات، بالسكاكين والحجارة، في الشوارع المؤدية الى مكاتب الوزراء وقيادات الجيش. كما اعتقلها فقد نشب امام مكاتب محافظة النيل الاعلى.

وجاءت هذه الاشتباكات على خلفية معارضة «الاخوان المسلمين» لاتفاقية وقف اطلاق النار في الجنوب التي تم التوصل اليها، مؤخرا، وشملت تجميد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والتي ابتدعها الرئيس المخلوع، جعفر النميري.

ميتران يتوجه اليوم الى موسكو

● باريس - يتوجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران اليوم (الجمعة) الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي. وقد اكد ذلك مصدر ميتران قبل مغادرته عشية زيارته للاتحاد السوفييتي «انني اذهب للاتحاد السوفييتي كصديق» هذا وسيشهد ميتران خلال زيارته عملية اطلاق الرحلة الفضائية السوفييتية - الفرنسية المشتركة غدا (السبت)، التي ستستغرق ٢٦ يوما.

نشاط اسرائيلي محموم عشية خطاب عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتزايد مخاوف حكام اسرائيل ويتعاظم قلقهم مع اقتراب موعد سفر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لالقاء خطاب امام اعضاء الجمعية العمومية في دورتها الحالية، يتوقع ان يطالب فيه عرفات الامم المتحدة بقبول الدولة الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في هيئتها او

■ البقية على ص٧ ■

صحيفة الطليعة المقدسية:

وزير الخارجية الايطالي «استمزج» الاراء حول: خطة ايطالية للحكم الذاتي بمشاركة الامم المتحدة

● المصادر الوطنية الفلسطينية: محاولة لاحياء كامب ديفيد ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الذي صدر امس عن مصادر مطلعة في القدس كانت على صلة بوزير الخارجية الايطالية اثناء زيارته لاسرائيل، قبل اكثر من اسبوعين، بان ايطاليا وباطلاع الدول الاخرى في المجموعة الاوروبية تقوم بعملية «استمزاج» للاطراف المعنية بالنزاع في منطقة الشرق الاوسط حول خطة سياسية جديدة يتوقع الوزير الايطالي عرضها على القمة الاوروبية الغربية القادمة اذا

■ البقية على ص٢ ■

مقتل مئة ثائر وعشرين جنديا في مواجهات في البيرو

● ليما - «و.ص.ف» - ذكر ناطق باسم حكومة البيرو لوكالة الصحافة الفرنسية انه قتل مئة من ثوار حركة «الطريق المضيء» الثورية وعشرون جنديا حكوميا مساء يوم الثلاثاء الماضي في مواجهات جرت في منطقة هواغالا العليا (امازون البيرو).

وحسب هذا الناطق فان ١٨ جنديا اخر اعتبروا في عداد المفقودين. واشار المصدر نفسه الى دوريات عسكرية ارسلت الى المنطقة لدعم الجنود.

وحسب وكالة انباء «البيرو» الرسمية فان المواجهات التي استمرت بضع ساعات كانت عنيفة ودموية، وتعتبرها السلطات في ليما الاخطر بين الطريق المضيء والجيش منذ بدء هذه الحركة عملياتها في ١٩٨٠. وحسب شهود فان الثوار هاجموا العسكريين بقذائف البازوكا والقنابل اليدوية والرشاشات.

واستنادا الى الوكالة عينها فان عددا كبيرا من الثوار تمكن كمينا لشاحنتين تنقلان جنودا يتمركزون في قاعدة عسكرية لمحاربة الارهاب في منطقة الطواري. ومنطقة هوالاغا العليا زراعية تكثر فيها الكوكا واعمال التهريب في ظل حال الطوارئ، منذ السنة الماضية بسبب الغارات المتكررة، التي يقوم بها، كما يقال، ثوار «الطريق المضيء» ويسبب وجود عصابات مهربين للمخدرات لديهم في هذه المنطقة مختبرات ومدرجات للطائرات.

بداية صعبة لعملية تبادل اسرى الحرب بين ايران والعراق

● بغداد - «و.ص.ف» - بدأ، امس (الخميس)، بشيء من الصعوبة تبادل اسرى الحرب المرضى والمصابين بين العراق وايران فاتهمت بغداد طهران بـ «الاحتيال والابتزاز» بعد وصول المجموعة الاولى من الاسرى العراقيين وتضم نصف العدد المقرر تقريبا.

فقد وصل قبيل ظهر امس (الخميس) الى بغداد على متن طائرة استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ٥٢ اسير حرب عراقيا من اصل ١١٥ اسيرا كان مقررا الافراج عنهم ووصل الى ايران ١٩ اسيرا ايرانيا بدلا من ٤١ اسيرا، وتشرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر على تنفيذ اتفاق لتبادل الاسرى بين البلدين هو الاول بعد ثماني اعوام من الحرب.

وذكرت وكالة الانباء العراقية، نقلا عن ناطق رسمي عراقي، ان السلطات الايرانية لم تلتزم بالاتفاق الذي تم مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف وان الطريقة التي اتبعتها ايران تعكس نهج الاحتيال والابتزاز الذي طبع سلوكها في التعامل مع قضية الاسرى ومع كل الاتفاقات الخاصة بالنزاع العراقي - الايراني.

واوضح الناطق ان «الاتفاق يقضي بتبادل ١٥٦٩ من الاسرى المرضى والمصابين (١١٥٨ اسيرا عراقيا و٤١١)

■ البقية على ص٧ ■

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١١/٢٥، مريحا وان تكون درجات الحرارة على معدلها السنوي في هذا الموسم، وتغطي السماء غيوم عالية ومتوسطة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
جبال الجليل - ٢٠°، الاغوار الشمالية - ٢٤°، بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤°، القدس وضواحيها - ١٩°، السهل الداخلي - ٢٣°، السهل الساحلي - ٢٣°، النقب - ٢٤°، البحر الميت - ٢٥°، ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة، وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

غدا (السبت) تكاثر الغيوم المنخفضة بعد الظهر، وتنخفض درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار محلية في شمال البلاد ووسطها.

اسعار العملات الاجنبية

العملة «بيسيع»
● دولار امريكي ١،٥٧٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني ٢،٩٠٠٤ ش.ج
● مارك الماني ٠،٩١٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠،٢٦٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري ١،٠٩٦١ ش.ج
● الين الياباني ١،٢٨٣١ ش.ج
● للمسافرين - ١،٦٥٠ ش.ج
● والسوداء - ١،٨٨ - ١،٨٩ ش.ج

بلدية ام الفحم - مناقصة رقم ١٠/٨٨

شارع المدخل الرئيسي من مفرق المحاجنة حتى معمل الطحينة.

١ - تعلن بلدية ام الفحم عن تلقي عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ مشروع لتصليح وتوسيع وتعبيد الشارع الرئيسي وتحويله لشارع ذي اتجاهين بطول ١ كم.

٢ - يمكن شراء كتاب الكميات والخرائط والوثائق اللازمة للمناقصة من مكتب مهندس البلدية مقابل مبلغ ٤٠٠ ش.ج لا تعاد.

٣ - يمكن الاشتراك في المناقصة للمقاولين يديرون حسابات حسب القانون ومسجلين في سجل المقاولين (شعار تسجيل ٢٠٠) على ان ترفق مع المناقصة نسخة من هذا التسجيل.

٤ - تقدم الاقتراحات بنسختين مع كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مبلغ المناقصة لمدة لا تقل عن ثلاثة شهور من يوم اغلاق المناقصات لصندوق العطاءات في البلدية داخل مغلف مسجل عليه «مناقصة الشارع الرئيسي». الموعد الاخير لاستلام المناقصات يوم الاحد ٨٨/١٢/١١ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا.

المناقصات التي لا تحوي الكفالة البنكية لن يتم بحثها.

٥ - جولة المقاولين تتم يوم ٨٨/١٢/٤ الساعة التاسعة صباحا من مبنى البلدية.

٦ - شروط الدفع كما هو موضح داخل المناقصة.

٧ - يحق للبلدية فصل المناقصة وتجزئتها بين مقاولين مختلفين او اعطاء قسم منها فقط للمقاول حسب رأيها وطلبها.

فصل المناقصة وتجزئتها او تنفيذ جزء منها كما ذكر لا يغير اسعار الوحدة.

٨ - البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

رئيس بلدية ام الفحم
هاشم محاميد

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» - السكرتارية

تدعو جميع اعضاء ادارة «الجبهة» القطرية الى حضور اجتماع الادارة الذي سينعقد يوم الاحد ١٩٨٨/١١/٢٧، في تمام الساعة الخامسة مساء في بيت الصداقة - عكا الجديدة - شارع «هرتسل» ٤٠ (قرب محطة إيجد).

نقاط البحث:
١ - الوضع السياسي وتلخيص انتخابات الكنيست الـ ١٢
٢ - التحضير لانتخابات السلطات المحلية
٣ - تقرير من سكرتارية «الجبهة»
٤ - متفرقات

صدر حديثا.. صدر حديثا..

عن «دار الشفق» - صدر كتاب

«الزمن الاصفر»

للصحفي العبري دافيد غروسمان
ترجمة محمد حمزة غنايم

قصة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ومعاناة الشعب الفلسطيني داخل المخيمات وحنينه الى الارض.

يطلب من جميع المكتبات والباعة

لمزيد من التفاصيل - دار الشفق - كفر قرع - ت: (٠٦/٣٥٢٣٧٥)

هو الحي الباقي

مسعود وحنا يوسف قسيس وشقيقاتها واقرباؤهم وعموم آل قسيس ينعون بمزيد من الحزن والاسى شقيقتهم

روز يوسف قسيس

عن عمر يناهز ٦٨ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١١/٢٥ من كنيسة السيدة في معليا ومن ثم الى مثواه الاخير.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لطيف حنا الياس واولاده واخوانه واعمامه واخواله واولادهم وعموم آل الياس وخريش واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم العزيز

رئيف حنا الياس



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١١/٢٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خبر سوفييتي بارز في شؤون الشرق الاوسط

اعلان قيام الدولة الفلسطينية ليس تحديا ولا تهديدا لاسرائيل بل هو انتصار للواقعية والنضوج

اقتحام مبنى اتحاد النقابات في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات كبيرة من الجنود ورجال «الامن» صباح امس مبنى اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في غزة وصادرت وثائق وملفات خاصة بنقابة السائقين وعمال المعادن كما كسرت الباب الخارجي لمقر نقابة عمال التجارة العامة والبناء.

لجنة مصغرة لفحص اقوال معتقلة فلسطينية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة العسكرية في غزة يوم امس الاول تشكيل لجنة محكمة مصغرة لفحص اقوال المعتقلة فاطمة جمعة ابو بكر الموقوفة منذ شهر ايلول عام ٨٧ في معتقل «تلموند».

وكانت المعتقلة نفت عدة تهم منسوبة اليها بينها حيازة اسلحة. وقالت انها اخضعت لتعذيب اضطرت معه الى التوقيع على التهم التي تنسب اليها.

اقسى حكم بسبب حجر:

الحكم بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة على شاب «قذف» حجرا

● ممثل النيابة: يمكن اصدار حكم بالسجن لمدة ٢٠ عاما على «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاربعاء (١١/٢٣)، على شاب فلسطيني (١٦ عاما) من مدينة رفح، بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة (!!!) بتهمة «قذف سيارة بحجر» بالقرب من مدخل مدينة ريشون لتسيون.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، استنادا الى «الرواية» الاسرائيلية، ان الشاب الفلسطيني «قذف حجرا واحدا» فقط على السيارة التابعة للمواطن اليهودي شمعون بارنس، يوم (٨٨/٦/١٢)، فاصابه في عنقه.

وكشف ممثل النيابة في اثناء جلسة المحكمة انه بموجب القانون يمكن فرض عقاب بالسجن لمدة ٢٠ عاما، كاقصى حد، على «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل. وزعم بان «المخالفات من هذا النوع منتشرة ولا يمكن ردع «المجرمين» بعقاب بسيط».

وقال قاضي المحكمة اريبه سغالسون في قراره، ان المحكمة العليا حكمت في المدة الاخيرة بالسجن الفعلي لمدة عام على اثنين من «قاذفي الحجارة». واضاف انه «امام انتشار المخالفات من هذا النوع فانه لا يمكن للمحكمة ان تصم اذانها». وقال: «وكي نحارب هذه الظاهرة (قذف الحجارة ـ المحرر) التي تزعزع النظام في البلاد، فان من واجب المحكمة اصدار الاحكام القاسية بحق «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل من اجل ردعهم».

بعد اسبوع من اطلاق سراحه

امر اعتقال اداري جديد ضد قائد طلابي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، امرا بالاعتقال الاداري لستة شهور بحق الشاب حمدان سعيفان رئيس مجلس طلبة جامعة «النجاح» سابقا. وكان تعرض لامر مماثل واطلق سراحه قبل اسبوع فقط.

دوائر السير والضريبة ايضا لا تقصر في تعذيب المواطنين في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم امس المواطن فتح الله عبد المجيد حامد (٣٩ عاما ـ من سلواد واب لستة اطفال) وشكا لنا من مشكلة متشعبة يعاني منها منذ فترة.

ففي يوم (٩/٢٧) الماضي صدمت شاحنة عسكرية من نوع «مان» سيارته التجارية (من نوع فولكس ميني باص) عامدا متعمدا حيث انقلبت سيارته، وهو بداخلها مع بضائعه، عدة مرات وقد نجا باعجوبة لكن السيارة والبضائع تحطمت بشكل كامل كما اصيب هو في عموده الفقري وفخذه الايسر وكسر ساعده الايسر وامضى عدة ايام في مستشفى اريحا وواصل علاجه في مستشفى «المقاصد» في القدس ولا يزال يتلقى العلاج كما تقرر اجراء عملية جراحية له في عموده الفقري.

وعندما توجه الى دائرة الضريبة لاغلاق ملفه طلب منه الحصول على كتاب من دائرة السير التي طالبته بدورها باحضار براءة ذمة من دائرة الضريبة. وطالبته الاخيرة بدفع مبالغ كبيرة. وهكذا في حين ان شركة التأمين ترفض تعويضه مما اضطره الى توكيل محام دونما جواب حتى يوم امس (الخميس).

من ناحية ثانية فان مشكلة مماثلة حدثت مع سيارة تجارية من نوع «فورد ترانزيت» لشقيق زوجته كان يستخدمها (المواطن فتح الله) لبيع الثريات، حيث احرق مستوطنون السيارة يوم (٢/٢٩) الماضي اثناء وقوفها في مدخل قرية قبلان بالقرب من الشارع الرئيسي (رام الله ـ نابلس). ورغم حصوله على شهادة من شرطة نابلس عن «شطب» السيارة الا انه يدور في الحلقة اياها وتطالبه دوائر الضريبة بدفع مبالغ وغرامات طائلة لا يقوى ولم يعد يقوى بعد اصابته على دفع اي منها.

خطر هدم بيتين في مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرت قوات الاحتلال يوم امس الاول اعمال «قياس» لمنزلي عائلتي شابين معتقلين من مخيم جباليا بتهمة النشاط في اللجان الشعبية وقذف زجاجات حارقة نحو قوات الاحتلال. والشابان هما عادل عبد القادر طاهر وبكر مصطفى بارود وكانا اعتقلا في شهر اب الماضي.

من ناحية ثانية فقد ابلغ الجنود، وكان بينهم الحاكم العسكري، اصحاب البيتين بالنية في هدمها وبامكانية تقديم التماس للمحكمة العليا خلال (٤٨) ساعة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا ٣١، ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● عميد اكاديمية العلوم السوفييتية: المجلس الوطني الفلسطيني قام بخطوة تاريخية في اتجاه التسوية السياسية للنزاع ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اكد البروفيسور الكسي فاسيليف، احد ابرز الخبراء السوفييت في شؤون الشرق الاوسط، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اسقطت كل المزاعم بعدم وجود مكان لدولتين غربي نهر الاردن، بل هناك الان فعلا دولتان احداهما (اسرائيل) تحتل اراضي الاخرى (فلسطين).

واضاف فاسيليف ان اقامة الدولة الفلسطينية يعني ظهور واقع جديد في العلاقات والقوانين الدولية. وهذه الخطوة لا تشكل تحديا او تهديدا لاسرائيل، كما يزعم البعض، بل انها تعني انتصارا للواقعية والنضوج والتصرف كدولة في ما يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة والسلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعلن عميد اكاديمية العلوم السوفييتية، اوليغ بريسيبكين، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يحفز على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن.

وقال ان الاتحاد السوفييتي ايد فورا القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني باعلان استقلال الدولة الفلسطينية. وشدد على ان الفلسطينيين اعترفوا بثلاثة قرارات لمجلس الامن وللجمعية العمومية وكلها تؤكد حق اسرائيل في الوجود. وقاموا، بعملهم هذا، بخطوة مهمة في اتجاه التسوية السياسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

وقال الاكاديمي السوفييتي انه تظهر الان فرصة حقيقية للتسوية لكنه اعرب عن قلقه من سيطرة اليمين والقوى المتطرفة على الحكومة والكنيست في اسرائيل. وذكر: غير ان هذا لا يمنع حقيقة ان الزعماء الاسرائيليين يتحملون مسؤولية عن مستقبل شعبهم وبالتالي عن السلام في الشرق الاوسط. ولهذا فانهم ملزمون بايجاد طريقة بناءة لتسوية النزاع.

اما امين عام اتحاد كتاب جمهورية روسيا ورئيس تحرير المجلة الادبية الشهرية «دروجبا نارودوف» (صداقة الشعوب)، سيرغي بارودين، فقد عبر عن خيبته جراء اصرار اسرائيل مع من يؤيدونها على رفض كل مبادرات الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة الرامية الى حل القضية الفلسطينية.

واضاف ان الشعب السوفييتي كله يهنئ الشعب العربي الفلسطيني وقادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بهذه المناسبة السعيدة لاعلان الدولة الفلسطينية.

تجربة نووية سوفييتية تحت الارض

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي اجرى صباح امس الاول، الاربعاء، تجربة نووية تحت الارض قوتها ٢٠ كيلوطن في ساحة التجارب في سيميبالاتينسك في آسيا الوسطى.

واوضحت الوكالة ان نسبة الاشعاعات في المنطقة طبيعية وان التجربة استهدفت التحقق من نتائج الابحاث في مجال فيزياء التجارب النووية.

ويذكر ان تجربة اخرى اجريت في المنطقة نفسها في ١٢ تشرين الثاني الحالي وكانت قوتها ٢٠ كيلوطن كذلك.



● نلسون مانديلا ●

وزير العدل في جنوب افريقيا:

نلسون مانديلا لن يعود الى السجن

● بريتوريا ـ (و.ص.ف) ـ اعلن وزير العدل في جنوب افريقيا كوبي كويتسي امس (الخميس) ان نلسون مانديلا لن يعود الى السجن بعد خروجه من مستشفى «الكاب» حيث يعالج من مرض السل.

واصدر كويتسي بيانا اوضح فيه ان مانديلا سينقل الى «مكان امن ومريح» حيث يمكنه ان «يستقبل افراد اسرته بانتظام». واضاف البيان ان اسرة الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي ستبلغ «في الوقت المناسب» بالمكان الذي سينقل اليه مانديلا بعد خروجه من المستشفى.

شهيدة من مخيم الشاطئ قتلت برصاص

■ تتمة من صفحة١ ■

ثانية فقد اوردت اذاعة «صوت اسرائيل» يوم امس ان الشرطة «تحقق» في قيام مجهولين بانتهاك حرمة المخيم وتحطيم بعض اثاثه وسرقة مبالغ من المال منه واقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بعد منتصف الليلة قبل الماضية مخيم شعفاط في القدس وامطرته بقنابل الغاز وجمعت الذكور من سن (١٢) وحتى (٤٥) عاما في ساحته واعتدت على بعضهم. وواصلت ازعاج الاهالي حتى ساعات الفجر باطلاق صفارات انذار الشرطة و«حرس الحدود». وقال الاهالي انهم جمعوا صباح امس نحو (٦٠) قنبلة غاز من تلك التي القيت على المخيم.

وفي الرام شمال شرق القدس انتشرت اعداد كبيرة من الجنود صباح امس في الشارع الرئيسي ثم داهمت في وقت واحد تقريبا، المتاجر هناك وصادرت بطاقات هوية التجار ونقلتهم في شاحنات الى جهة غير معلومة فيما قال مواطنون ان ذلك يهدف الى اجبار التجار على دفع الضرائب خاصة وان سلسلة من المداهمات لرجال الضريبة نفذت خلال الايام الماضية.

وفي كفر مالك تواصل حظر التجول وقطع الكهرباء عن القرية فيما نصبت الحواجز العسكرية حولها وجرى اعتقال شابين من احدها. وتسربت انباء عن تهديدات للاهالي بفرض حظر التجول لمدة ستة اشهر واجراءات اكثر قسوة ضدهم.

وداهم جنود الاحتلال صباح امس (الساعة الخامسة) قرية قراوة بني زيد وشنوا حملة اعتقالات فيها شملت نحو (٢٠) شابا فيما جرت اشتباكات مع الاهالي الذين تصدوا للجنود. واسفر ذلك عن اصابة الشابين ناصر حمد الله عرار (٢١ عاما ـ رصاصة في البطن) وجمعة معالي (١٩ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى).

● نابلس ●

وخلال صدامات وقعت في احياء خلة العامود والشيخ مسلم والبلدة القديمة اصيب الطفل مهند عبد الرزاق ربيع (١٠ سنوات) برصاصة في رجله اليمنى. وكان الجنود داهموا السوق المركزي في المدينة وحشروا الاهالي فيه فيما صادروا عشرات بطاقات الهوية من التجار. كما داهموا الطفائية المدينة واعتقلوا احد موظفيها (مروان عثمان مثقال).

وكان اصيب في مخيم العين قبل ليلتين الشاب خليل احمد الشيحة (١٦ عاما) برصاصة في كليته. وفي الليلة قبل الماضية اصيب العديد من اهالي المخيم بحالات اغماء جراء الغاز بينهم الطفل احمد ياسين (سنة واحدة).

وداهم جنود الاحتلال نحو (١٠٠) منزل في مخيم الفارعة صباح امس وشنوا حملة تنكيل لم يسبق لها مثيل حيث كانوا يطرقون الابواب بقوة ويجبرون الاهالي بعد الاعتداء عليهم وعلى اثاثهم وزجاج السخانات الشمسية على الخروج وهم رافعي الايدي الى الاعلى.

واورد مراسلنا عددا من «الامثلة» على ذلك ومنها الموظف في وكالة الغوث سامي سليم صبح (٣٥ عاما) وزوجته (صبحية) واطفاله اشرف وفادي وميساء وحياة وسبا (بين ٤ و١٣ سنة) حيث ارغموا على الخروج من البيت وايديهم الى الاعلى فيما قام الجنود بتحطيم زجاج السخان الشمسي واثاث المنزل ومواده التموينية. واعتدوا على حسن عليان (٥٠ عاما) وزوجته (٤٥ عاما) وداسوا على ابنائهما وضربوهم على مرأى من والديهما.

وفي بلاطة ـ البلد اعتقلت قوات الاحتلال العاملين نعيم واسامة دويكات والطالب صلاح عبد المجيد دويكات.

وفي بديا داهم الجنود القرية واجبروا الاهالي على شطب الشعارات الوطنية من على الجدران والتي كانت تبارك الاعلان عن الاستقلال مثل شعار «مبروك للدولة الفلسطينية» كما اجبروهم على انزال الاعلام الفلسطينية.

وفي قرية الزاوية استخدم الجنود جرافة للتنكيل بالاهالي والقاء النفايات امام منازلهم ومن بين اصحابها منصور حسين ومعروف يوسف ابراهيم واعتدوا على رحمة عقانة (٤٠ عاما).

واعتقل الجنود صاحب معصرة زيتون في القرية (عبد الله خليل عمر ـ ٥٠ عاما) واخذوا يضربونه بالهراوات.

ولفت الانتباه ان الاعلام الفلسطينية عاودت الارتفاع في سماء القرية بعيد انسحاب الجنود منها.

وفي كفر الديك اصيب الشاب رسلان محمود ذيب (١٨ عاما) برصاصة في يده اليسرى.

● مناطق اخرى ●

وكان جنود الاحتلال استولوا على مدرسة خالد بن الوليد في طولكرم وشوهدوا وهم يفرغون حمولة خمس شاحنات في باحة المدرسة في الخامسة من صباح امس.

وقطعت الاتصالات الهاتفية بعد ظهر امس عن مدينة بيت ساحور.

● شهيدة الشاطئ ●

ومنذ ساعات الصباح (امس الخميس) وقعت مواجهات عنيفة بين اهالي مخيم الشاطئ والجنود الذين اقتحموا المخيم باعداد كبيرة واخذوا يطلقون النار فقتلوا المواطنة نوال ابو ثريا (٤٠ عاما) برصاصة اصابتها في مؤخرة رأسها. وبعد ان نقلت الى مستشفى «الشفاء» اقتحم الجنود المستشفى واستولوا على جثتها ونقلوها الى معهد «ابو كبير» للتشريح. وعلم ان الناطق العسكري نفى ان يكون الجنود قد قتلوا المواطنة ابو ثريا.

وتجددت الصدامات في ساعات ما بعد الظهر واصيب الشاب سليم حامد (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى).

● عبسان ●

وفي قرية عبسان الكبيرة جنوب شرق خانيونس وقعت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص الحي فاصابوا الفتى ياسر ابراهيم قديح (١٥ عاما) برصاصة في الحوض والشاب عماد محمد الغلبان (١٦ عاما) برصاصة في ساقه اليمنى.

ووقعت صدامات اخرى في حي الرمال اسفرت عن اصابة الشاب عبد الحليم محمد الاطرش (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليسرى).

وجاءنا ان صدامات تجددت في مخيم جباليا وانتشرت الى ارجاء واسعة فيه واصيبت ناهدة وجيه مسلم (١٨ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى وعدة عيارات مطاطية ادت الى نزيف في الركبة اليمنى) وضرب الجنود بالهراوات الطفلة سحر رباح العالول (٣ سنوات) فكسروا عظمة قدمها.

وادخل الى المستشفى «الاهلي» مساء امس الشاب فايز الكفافي (٢٧ عاما) وهو في حالة غيبوبة تامة جراء الضرب الذي تعرض له في مخيم البريج. وادخل ٣ مواطنين اخرين الى المستشفى (من مخيم جباليا) جراء اصابتهم بعيارات مطاطية.

هذا ونشير الى انه سقط، سهوا، في عنوان الخبر الرئيسي من الاتحاد الاشارة الى ان الطفل الذي اصيب بجراح خطيرة اصيب جراء الرصاص. كما ان ذوي شهيد بيتا هم الذين توجهوا الى المستشفى (تل هشومير) لاحضار جثمان ابنهم وليس كما بدا في سياق الخبر وكأن ادارة مستشفى «المقاصد» رفضت تسليم جثة شهيد يعبد.

هدم اربعة بيوت في منطقة جنين واقتلاع (٢٥٠) شجرة زيتون في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال يوم امس الاول اربعة منازل في منطقة جنين تعود لكل من عاهد كمال ابو الهيجا (بلدة اليامون) ويتكون من اربعة غرف ويأوي ثمانية افراد. وفارس مصطفى غوادرة (قرية بئر الباشا) ويتكون من طابقين ويسكنه (١٢) فردا وفي قرية سيريس تم هدم منزلين يعودان الى سليمان عبد الرحمن محمود (ويتكون من ٦ غرف ويأوي ٩ انفار) ورأفت قعدان برهم (ويتكون من ٤ غرف ويأوي ١٢ نفرا احدهم طفل رضيع انجبته امه قبل ذلك باربعة ايام). وجرى الهدم بحجة عدم الحصول على ترخيص.

وفي قرية بورين (غرب نابلس) اقتلعت جرافات الاحتلال (٢٥٠) شجرة زيتون يوم امس الاول ايضا.

مياه منطقة الخليل ملوثة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ساد الذعر سكان منطقة الخليل يوم امس اثر انتشار انباء عن تلوث المياه هناك ووجود جراثيم او ميكروبات فيها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس ان مسؤولي الصحة طالبوا الاهالي بغلي المياه قبل شربها وان عينات من المياه ارسلت للفحص وان نتائج ذلك ستنشر في اقرب وقت. واضافت الاذاعة ان ميكروبات وجدت في المياه التي تزود مستوطنة «كريات اربع».

■ الشهيد الاصغر ■



■ الطفل اسامة احمد ابو غنيمة (٣ اعوام) من حي الشجاعية. استشهد يوم ٩ تشرين الثاني الجاري، في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر، على اثر اختراق عيار ناري صدره من الجهة اليمنى وهو على باب المنزل خلال مواجهات في حي الشجاعية (غزة المحتلة) (صورة خاصة) ■

تجدد الاشتباكات بين «امل» و «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر متطابقة ان الاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» تجددت بعد ظهر امس (الخميس) في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تخضع للاشراف الامني السوري.

وافادت الشرطة ان مواجهات عنيفة بين العناصر التابعة للطرفين بدأت في احياء عدة عند الساعة ١٦,٣٠ استخدمت فيها الاسلحة من مختلف العيارات. وكانت المواجهات متواصلة بعد ساعة من بدء الاشتباكات دون ان تتوفر حصيلة لهذه المعارك.

وكانت جرت الثلاثاء الماضي اشتباكات بين الطرفين دامت اربع ساعات قتل خلالها مدنيان وجرح عشرة اخرون. وكانت تلك الاشتباكات الاعنف منذ انتشار الجيش السوري في الضاحية الجنوبية لبيروت في ايار الماضي. ووضع هذا الانتشار حدا لمعارك دامية بين الطرفين استمرت ثلاثة اسابيع.

واستمرت المدارس في المنطقة مقفلة يوم امس الاول (الاربعاء) وامس (الخميس).

واكدت اللجنة الامنية، التي تضم ممثلين «لامل» و«حزب الله» لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباكات تجددت امس (الخميس) في الوقت الذي كان يعقد فيه اجتماع من اجل تسيير دوريات مشتركة للاشراف على «تطبيع الاوضاع في المنطقة».

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الانباء المصرية الرسمية ان مصر والجزائر قررتا اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما اعتبارا من امس (الخميس).

وفي بيان مشترك بثته الوكالة المصرية اكدت الدولتان انهما ستعينان سفيريهما «في اقرب وقت ممكن».

وكانت الجزائر قطعت علاقاتها مع القاهرة في الخامس من كانون الاول عام ١٩٧٧ اثر انذار وجهته الى مصر بعد زيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات للقدس في تشرين الثاني من العام نفسه.

مؤتمر دولي تمهيدي للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ اعلن مصدر رسمي تشيكوسلوفاكي، مؤخرا، ان مؤتمرا دوليا تمهيديا غير حكومي حول القضية الفلسطينية، سيعقد في براغ ما بين السادس والثامن من شهر كانون الاول القادم، بدعوة من الجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية.

وحسب المصدر ذاته سيشارك في «المؤتمر» شخصيات فلسطينية واسرائيلية ومن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالاضافة الى مصر والاردن ولبنان وسوريا.

كذلك سيكون ضمن المشاركين الجامعة العربية وحركة عدم الانحياز والامانة العامة للامم المتحدة.

هذا ومن المقرر ان يضم المؤتمر (٥٠) شخصية.

حظر التجول في ٣ مدن في اذربيجان

● موسكو ـ ذكرت اذاعة موسكو باللغة العربية ان السلطة السوفييتية اعلنت حالة الطوارئ، وفرضت نظام حظر التجول في ثلاث مدن في جمهورية اذربيجان السوفييتية، باكو (العاصمة) وناخيتشيفان وكيروف اباد وذلك اثر الاضطرابات التي شهدتها هذه المدن خلال اليومين الماضيين، والتي ادت الى مقتل ثلاثة جنود سوفييت. واضافت الاذاعة ان الاضطرابات تجددت صباح امس في كل من العاصمتين الاذربيجانية (باكو) والارمينية (يريفان).

بداية صعبة لعملية

■ تتمة من صفحة١ ■

اسيرا ايرانيا) على اساس نسبي فيكون بعدد يومي (١١٥) اسيرا من ايران و(٤١) اسيرا من العراق» ابتداء من امس الخميس وحتى ٧ كانون الاول باستثناء كل يوم جمعة.

واضاف الناطق «وكان المتفق عليه البدء في التسليم يوم ٢٢ تشرين الثاني الا ان السلطات الايرانية اجلت الموعد. واليوم وصل الى بغداد (٥٢) اسيرا من اصل (١١٥) كان من المفروض ان تسلمهم السلطات الايرانية».

واضاف الناطق «وقد علمنا من الصليب الاحمر ان النظام الايراني اختلق معاذير وذرائع نرفضها رفضا قاطعا».

وذكرت الاذاعة الايرانية ان الاسباب، التي استدعت الافراج عن ٥٢ اسيرا عراقيا فقط من اصل الـ ١١٥ اسيرا الذين كان مقررا الافراج عنهم هي ان ١٥ اسيرا من الذين تضمهم مجموعة امس (الخميس) طلبوا اللجوء السياسي في ايران فيما تبين ان ٢٧ اخرين غير معوقين.

وقال الناطق العراقي «ان العراق سلم ١٩ اسيرا ايرانيا، بدلا من ٤١ اسيرا في هذه الدفعة. وسوف يستمر في اتباع نفس النهج لكافة دفعات تبادل الاسرى ما لم تلتزم السلطات الايرانية بالاتفاق الذي تم مع الصليب الاحمر التزاما دقيقا».

غدا في تل ابيب: مؤتمر

■ تتمة من صفحة١ ■

خاصة ضمت نشيطين من شتى حركات السلام.

وجاء في بيان الدعوة لهذا المؤتمر ان الهدف منه هو جمع اكثر ما يمكن من نشيطي حركات الاحتجاج والسلام من اجل اجراء نقاش شامل حول الاستراتيجية السياسية والتنظيمية التي يتعين على الحركات المذكورة اتباعها في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية ومقررات المجلس الوطني.

وسيفتتح المؤتمر بجلسة عامة ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا يجري خلالها نقاش حول «الواقع السياسي الجديد في اعقاب نتائج الانتخابات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني». ويشترك في النقاش كل من المحامي افيغدور فيلدمان ود. الي عوز ود. عدي اوفير وجمال زحالقة والبروفيسور نعومي حزان. وسيترأس الجلسة الدكتور افيشاي ايرليخ.

وبعد استراحة الغداء يتوزع المشتركون على حلقات نقاش حول المواضيع التالية: ● رفض الخدمة العسكرية ● القانون والقضاء والصراع ضد التشريع التعسفي ● النساء وحركات الاحتجاج ● التنظيمات المهنية والاحتجاج ● الثقافة والاحتجاج ● الشبيبة والطلبة الجامعيون ضد الاحتلال ● التربية.

ويختتم المؤتمر بسماع تقارير عن النقاش في الحلقات المصغرة وبوضع خطة عمل للمستقبل.

صحيفة الطليعة المقدسية: وزير

■ تتمة من صفحة١ ■

كانت نتائج «الاستمزاج» ايجابية بشكل عام. ومن جهة اخرى قام وزير الخارجية اليوناني بالمهمة نفسها في دمشق وعمان.

وكان اجتماع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الذي عقد مؤخرا في بروكسل قد رحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعتبر انها تتضمن خطوات ايجابية باتجاه التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وقد امتنع وزراء السوق في اجتماعهم عن اتخاذ موقف حيال احتمال الاعتراف بدولة فلسطين التي اعلنت في الجزائر. وافادت مصادر مطلعة بانهم اتخذوا هذا الموقف تمهيدا للقيام بتحرك سياسي جديد في منطقة الشرق الاوسط على ضوء نتائج عملية الاستمزاج التي تجريها ايطاليا حول خطة مقترحة للتسوية في الشرق الاوسط.

وتقول هذه المصادر ان الخطة المقترحة تقوم على «تركيب» لمواقف الاطراف المختلفة بحيث تقبل بالحكم الذاتي الاداري على اساس اتفاقيات كامب ديفيد على ان تأخذ الامم المتحدة الدور الاردني في تلك الاتفاقيات، بحيث تصبح الاطراف المنفذة لاتفاق الحكم الاداري الذاتي هي فلسطينيون من الاراضي المحتلة والامم المتحدة ومصر واسرائيل.

وتضيف هذه المصادر ان الوزير الايطالي اعتمد على موقف سابق لرئيس الوزارة الاسرائيلية كان قد عرضه على الرئيس الروماني حول استعداد اسرائيل لتطبيق الحكم الذاتي بمشاركة فلسطينية ترضى عنها منظمة التحرير، كما ان الوزير اخذ في اعتباره مطالبة منظمة التحرير بوضع الاراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت من قبل الامم المتحدة. وتمسك المنظمة وعدد من الاطراف الدولية والعربية بعقد المؤتمر الدولي، وهو لذلك يرى ان اشراك الامم المتحدة، بدلا من الاردن، في تطبيق اتفاق الحكم الاداري الذاتي، يوفر حضور العامل الدولي، خصوصا اذا ما اقر مجلس الامن الدولي صيغة كهذه وخول الامين العام للامم المتحدة المشاركة في هذه الخطة.

وتقول هذه المصادر ان وزير الخارجية الايطالية لم يطرح شيئا خاصا عند مقابلته لشمعون بيرس، وزير الخارجية الاسرائيلية وتم الاجتماع بحضور مرافقي الطرفين الايطالي والاسرائيلي، بينما حرص الوزير الايطالي على ان يعقد اجتماعا ثنائيا مغلقا مع اسحق شمير بدون حضور احد من معاوني الطرفين.

وكان الوزير الايطالي قد استقبل قبل وقت قصير في روما رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الامر الذي عزز التكهنات بوجود عملية «استمزاج» مكثفة تقوم بها وزارة الخارجية الايطالية بالتنسيق مع وزارة الخارجية اليونانية خصوصا وان الحكومتين الايطالية واليونانية كانتا قد طالبتا بالاشراف المؤقت للامم المتحدة على الاراضي المحتلة.

المصادر الوطنية الفلسطينية اعتبرت الخطة محاولة للالتفاف على المؤتمر الدولي ولاحياء كامب ديفيد تحت علم الامم المتحدة.

مساهمة تاريخية

● رد رئيس الحكومة، اسحق شمير، على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالتعبير المحبب عنده: «لا جديد». والقائم بأعماله، شمعون بيرس، سارع وسار في اعقابه وجمع سفراء الدول العاملين في البلاد ليوضح لهم، لماذا «لا جديد». غير ان هذه الردود المعادية من رؤساء الليكود والمعراخ ليست سوى تهرب خطير من الواقع ●

● الجلسة الـ - ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، التي سميت «جلسة الانتفاضة»، والتي عقدت في الجزائر ايام ١٢ - ١٥ تشرين ثاني ١٩٨٨ ، ستسجل كمعلم تاريخي في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر القومي والاستقلال، وفي تاريخ معركة الشعبين في هذه البلاد من اجل السلام والتعايش.

فباعلانه التاريخي عن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس المبدأ المثبت في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من تشرين ثاني ١٩٤٧ ، بشأن اقامة دولتين، يهودية وعربية، فلسطينية في (فلسطين) الانتدابية، وعلى اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ - مدت منظمة التحرير يدها للسلام مع اسرائيل وللتعاون معها. وان التفسير الوحيد لهذا الاستعداد الواضح - هو الاستعداد للاعتراف المتبادل والتعايش السلمي بين دولة اسرائيل (في اطار الرابع من حزيران ١٩٦٧) وبين الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانبها - في الضفة (بما في ذلك القدس العربية) وفي القطاع.

واوضح زعيم م. ت. ف ياسر عرفات، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١١/١٥ ، انه من خلال الواقعية والاعتدال في قرارات المجلس لقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ (من تشرين ثاني ١٩٤٧) ورفض ادعاء المتحدثين الرسميين وكأن هناك في قرارات المجلس الفلسطيني تكرار، وان هدفها الحقيقي هو - القضاء على اسرائيل. واكد عرفات، ان جلسة المجلس الفلسطيني المسماة كما ذكر جلسة الانتفاضة، من المناسب تسميتها جلسة السلام.

● استعداد لحل شامل للنزاع

ولقد صادق المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية ابحاثه، على وثيقتين: الاولى - وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية والثانية - الاعلان السياسي.

وتؤكد وثيقة الاستقلال، ان للشعب الفلسطيني الحق الطبيعي، التاريخي والقانوني في دولة ما. وهذا الحق الذي صودق عليه في قرار الامم المتحدة منذ ١٩٤٧ ، هو الاساس للاعلان الذي تضمنته الوثيقة والقائل: «يعلن المجلس الوطني الفلسطيني باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني عن اقامة دولة فلسطين على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس».

وحدد في وثيقة الاستقلال طابع الدولة الفلسطينية التي ستقوم: دولة تؤمن لمواطنيها مساواة كاملة في الحقوق، واحترام معتقداتهم الدينية والسياسية، واحترامهم الانساني، دولة دمقراطية ذات دستور ونظام برلماني بما في ذلك حرية اقامة الاحزاب، دولة وجهتها العدالة الاجتماعية والمساواة دون تمييز في الاصل والدين والمساواة بين الرجال والنساء.

وهناك اهمية كبيرة للتقرير الذي تضمنته وثيقة الاستقلال، والذي بموجبه تتمسك الدولة الفلسطينية لحل المشاكل الدولية والاقليمية بطرق السلام وحسب وثيقة الامم المتحدة وقراراتها. وترفض الوثيقة، ايضا، استخدام الارهاب والعنف، دون المساس بالحق الطبيعي لفلسطين في الدفاع عن ارضها واستقلالها.

والبيان السياسي يكمل وثيقة الاستقلال باشارته الى الطريق لتحقيق هدف اقامة الدولة الفلسطينية. وتؤكد الوثيقة ان الدولة الفلسطينية تقوم من خلال اندماج الجهود الدولية لحل المشكلة الفلسطينية واحلال سلام اسرائيلي - فلسطيني ثابت.

وفي هذا الاطار يؤكد الاعلان السياسي الدعوة لعقد مؤتمر دولي فعال للشرق الاوسط. وهذا المؤتمر الذي يعقد برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع في المنطقة، بما فيها م. ت. ف. وكذلك الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، يعمل على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وكذلك حسب قرارات الامم المتحدة التي تعترف بالحقوق القومية القانونية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

ويتحدث البيان صراحة عن استعداد م. ت. ف. للاندماج في الجهود للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط، بقوله: ان المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى قاعدة تطلعه للسلام الشامل والعادل، وعلى اساس وثيقة الاستقلال ومن خلال الاستجابة لارادة المجتمع الدولي في تسوية النزاعات الاقليمية، يؤكد تصميم م. ت. ف. في الوصول الى حل شامل للنزاع العربي - الاسرائيلي، ولبه - القضية الفلسطينية، في اطار القانونية الدولية والقانون الدولي» والبيان يؤكد الحاجة الى حل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الشأن، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق الفلسطينية التي احتلت منذ ١٩٦٧ ، وبضمنها القدس العربية.

واقر المجلس الوطني مبدأ الحكومة المؤقتة، ولكنه لم يقرر، في هذا الموضوع، بل القى على عاتق اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. ومجلسها المركزي، ليقرر، متى يجري الاعلان عنها.

وعبر المجلس ايضا عن «تقديره للمهمة الشجاعة التي تقوم بها قوى السلام الاسرائيلية، بوقوفها في وجه القوى الفاشية والعنصرية وللتأييد الذي تبديه هذه القوى لنضال شعبنا الفلسطيني».

● الجديد في قرارات المجلس

ما هو الجديد في قرارات المجلس الفلسطيني الـ - ١٩؟

صحيح انه اسمعت سابقا ايضا تصريحات من قبل قادة م. ت. ف. بشأن قبول قرار التقسيم من سنة ٤٧ او قرار ٢٤١ لمجلس الامن، اما الان فقد صودق على هذه المواقف بشكل رسمي وفي المؤسسة الوطنية التمثيلية للشعب الفلسطيني.

ووثيقة الاستقلال والبيان السياسي تقبلان بشكل رسمي وعلني مبدأ التقسيم وتتوجهان لسلام اسرائيلي - فلسطيني على اساس مبدأ دولتان للشعبين. والدعوة الى عقد مؤتمر دولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي - وقبول اساسي لالغاء حالة الحرب واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة، حسب القرار ٢٤٢.

مواقف م. ت. ف. الرسمية هذه، تشكل تغييرا وتطويرا لمواقفها السابقة. فقد كانت م. ت. ف. اعلنت في السابق، انها تؤيد اقامة دولة فلسطينية على كل جزء تنسحب منه اسرائيل. اما الان فهي تقرر بشكل نهائي انها تقبل بمبدأ دولتين، واحدة بجانب الأخرى، من خلال الاعتراف المتبادل والتعايش بسلام.

ان الادعاء الذي اسمعه وزير الخارجية، من ان الجمع بين الاعتراف بقرار ٢٤٢ مع الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة له، وكأنه يمس بجوهر الاعتراف بقرار ٢٤٢ - هو تعبير عن العمى السياسي. فلقد اثبتت الانتفاضة - النضال الشعبي الدمقراطي عظيم البطولة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل استقلاله الوطني - ان هذا الشعب غير مستعد لاقل من الاستقلال، ولكنه مستعد حقا للسلام مع اسرائيل، يقوم على اساس مبدأ دولتين.

القرارات التاريخية للمجلس الفلسطيني هي ثمرة تجربة ذاتية للشعب الفلسطيني ونتيجة لتأثير حلفائه، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي. وهذه القرارات هي في الوقت نفسه عدالة تاريخية لمواقف الشيوعيين الفلسطينيين، الذين دعوا شعبهم منذ سنة ١٩٤٧ الى قبول قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن انهاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين - يهودية وعربية في ارض فلسطين.

● الرافضون لليد الممدودة للسلام

استقبل المجتمع الدولي ومعظم دول العالم بارتياح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وعشرات الدول بما فيها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى، اعلنت عن اعترافها باعلان استقلال فلسطين.

وشكل اعلان الاستقلال وقرارات المجلس الاخرى، دفعا جديدا للجهود الموجهة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ولعزل حكومة اسرائيل والادارة الامريكية، اللتان تخربان هذه الجهود. وحقيقة هي، انه حتى رئيسة حكومة بريطانيا، تاتشر، وجدت من المناسب حث الرئيس ريغن والرئيس المنتخب، بوش، على ابداء مواقف بناءة تجاه المواقف الجديدة التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني. واوضحت ان «هناك أملا في الخطوات الجديدة للتقدم نحو سلام في الشرق الاوسط».

وعلى نقيض التوجه الايجابي للمجتمع الدولي، ردت الحكومة - بشقيها، الليكود والمعراخ - بعصبية، ورفضت اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، وقرر رئيس الحكومة، شمير، وبشكل ديماغوغي، ان «القرارات هي استمرار لنظرية المراحل لتصفية اسرائيل». بل لقد أسمع تهديد من مكتب رئيس الحكومة، انه اذا اعترفت مصر بالدولة الفلسطينية - فان الحكومة ترى في ذلك خرقا لاتفاقات كامب ديفيد، وانها ستجيز لنفسها تغيير وضع المناطق، اي - بالضم.

ورد زعيم المعراخ، بيرس، كذلك بالتحذير مما اسماه «فخ م. ت. ف.» ويتناقض تام مع الوقائع، ادعى ان المجلس الفلسطيني لم يقبل قرار ٢٤٢ وانه «لم يغير من هدفه - تصفية اسرائيل». وينجم الانطباع من هذا، ان بيرس ورابين يصححان الخط اكثر مع الزعيم الجديد - القديم، شمير.

ان رفض قرارات المجلس من قبل شمير وبيرس بادعاء انها اجراء من جانب واحد، ليس فيه اي منطق. فتأييد المجلس لقرار التقسيم وقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ هو موافقة رسمية على المواقف التي ترى الامم المتحدة واسرة الشعوب فيها حجر الزاوية لتقدم المنطقة نحو تسوية سلمية.

اعلان الاستقلال الفلسطيني يرتكز على القانونية الدولية، وعلى قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، الذي تستمد منه اسرائيل ايضا حق الوجود والسيادة والاستقلال. وقد اطاح هذا الاعلان تماما بمحاولة اتفاقية كامب ديفيد لتحديد مستقبل الشعب الفلسطيني بدونه وبدون الاعتراف بحقه في تقرير المصير. وقد نسف هذا الاعلان، الدعاية، وكأن اقامة دولة فلسطينية يعني - تصفية اسرائيل. ذلك ان الدولة الفلسطينية التي قررها المجلس، ستقوم بالضفة (وبضمنها القدس العربية) وفي القطاع، اي: الى جانب اسرائيل، واولئك الذين يحاولون طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، اولئك الذين يستوطنون على ارض ليست لهم - هم الذين يقومون باتخاذ اجراء من جانب واحد، يهدف الى تصفية وجود شعب.

اليوم، اصبح اكثر وضوحا، ان السياسة الاسرائيلية الرسمية، المتنكرة لحق الشعب الفلسطيني في دولة الى جانب اسرائيل، وتتطلع لتكريس الاحتلال - هي التي تسد كل سبيل للمحادثات مع الشعب الفلسطيني ولاحلال سلام عادل وثابت في منطقتنا.

ان رفض قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هو اجراء مأساوي. والوجه الثاني لهذا الرفض - هو تصعيد القمع في المناطق المحتلة بهدف اخضاع الانتفاضة. وان هذا الرفض من جانب حكام اسرائيل يلتقي، وليس الامر بمفاجئ، مع توجه اولئك الذين يرفضون قرارات المجلس بذريعة، ان فيها «تنازل عن النضال لتصفية اسرائيل» و «اعتراف خائن بدولة اسرائيل». ويجد كل من شمير وبيرس نفسيهما في موقف مشترك مع جبهة الرفض العربية. وهذه الجبهة التي هي جبهة هامشية في المعسكر الفلسطيني، مع الخمينية في ايران، شجبتا قرارات المجلس الوطني.

في رفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، يمكن ان يطيل لليكود والمعراخ طريق الالام للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، ويمكن ان يؤديا الى حرب اخرى. وان تجربة العام المنصرم قد اثبتت، ان ليس هناك من قوة، بالغا ما بلغت، تستطيع قمع الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته الى جانب اسرائيل.

تزايد عزلة حكومة اسرائيل في المجال الدولي، وتزايد تعزيز القوى الواقعية في اسرائيل، والنزعة المتزايدة في العالم نحو التعايش واطفاء مواقد التوتر المنطقية - تشير كلها الى محدودية السياسة الاسرائيلية الرسمية.

ان الاخطار الكامنة في رفض موافقة الشعب الفلسطيني للسلام والتعايش والامال المتزايدة لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط - تتطلب من كل محبي السلام في اسرائيل التعاون وزيادة النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني. وازاء نتائج الانتخابات التي تؤدي الى اقامة حكومة برئاسة الليكود، وازاء استعداد المعراخ ان يكون لها ركيزة - من الضروري تقوية معسكر السلام في اسرائيل.

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي استقبل بالترحاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ - ١٩ ، انها مساهمة كبيرة الاهمية للمعركة الدولية والمنطقية، التي تشترك فيها ايضا قوى السلام في اسرائيل، من اجل انعقاد المؤتمر الدولي ومن اجل اقامة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الموعود.

● توفيق طوبي ●

دعم القرارات الفلسطينية دعم للانتفاضة!

● اذا كان لمنظمة التحرير ان تقوم «بجرد حساب» لرد الفعل الدولي على قرارات مجلسها الوطني في الجزائر، فانها سوف تجد «صوتا» واحدا فقط لم يجد في هذه القرارات «جديدا»، واعتبرها مجرد مرحلة اخرى على طريق الحرب. وهذا الصوت هو «للمفارقة» صوت حكام اسرائيل الذين مدت لهم منظمة التحرير، بهذه القرارات يد السلام!

لقد تراوحت، في الواقع، ردود فعل مختلف الدول، لكنها جميعا وجدت ما هو جديد وحقيقي ومسؤول لدى الفلسطينيين. واكثر من ذلك لم يعد هناك من يستطيع تجاهل التأثير العام لهذه القرارات على العملية السياسية.

ويبقى الامر المهم، في الوقت الحاضر، هو كيفية شحن تلك القرارات بقوة دفع كافية لتجد طريقها الى التنفيذ وهذا امر مطلوب، في الاساس، من الدول العربية الشقيقة بما لديها من طاقات وما لها من صلات سياسية وتجارية ومالية مع غالبية دول العالم الممثلة في الامم المتحدة، واستغلال هذا التجاوب الدولي لصالح الشعب الفلسطيني.

ان حكام اسرائيل الذين هالهم رد الفعل الدولي الملائم للموقف الفلسطيني يحاولون، الان، بكثير من الاجراءات والتصرفات «اقناع» الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بأن القرارات الفلسطينية لن تغير شيئا من واقع الحال.

وعلى الرغم من «الجهود» المحمومة التي بذلتها القوات الاسرائيلية في عملية «الاقناع» هذه، فان الجماهير الفلسطينية، كانت تعلمت بخبرتها السياسية الطويلة، ان تحويل القرارات الى واقع هو عملية سياسية جارية، وان مقومات نجاحها موجودة. وما كانت تتوقع ان يكون موعد الاعلان عن قيام الدولة المستقلة هو موعد قيامها فعلا. لكن هذه الجماهير تدرك تماما الصلة الوثيقة بين الاعلان والبيان السياسي وترى فيها وعدا جديا بالتحول الى واقع.

ان الاعتراف المتزايد من جانب العديد من دول العالم بالدولة الفلسطينية، واعتبار البيان السياسي من جانب هذه الدول برنامجا ايجابيا لتحقيق السلام في هذه المنطقة من العالم هو خطوة هامة على طريق بلورة ذلك البرنامج.

ولا شك ان زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للامم المتحدة هي مناسبة هامة لشرح الموقف الفلسطيني ولترسيخ التأييد الدولي لهذا الموقف، وفرصة لبلورة هذا التأييد في اطار ملموس.

لقد قيل الكثير عن مسؤولية الامم المتحدة تجاه الشعب الفلسطيني. وفي هذا الوقت الذي اكد فيه هذا الشعب تمسكه بقرارات الامم المتحدة، من الضروري ان تبادر هذه الهيئة الدولية الى اتخاذ مواقف اكثر فعالية تجاه معاناة هذا الشعب التي استمرت عشرات السنين.

ليس كافيا ان يبادر ممثلو وكالة الغوث الى الاحتجاج، وشرح سوء الاوضاع التي يعيش في ظلها الفلسطينيون. مع الاعتراف باهمية ذلك.

ولقد ارتفعت اصوات دولية عديدة تطالب بوضع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ تحت اشراف الامم المتحدة بصورة مؤقتة، حتى ينعقد المؤتمر الدولي ويتفق على ترتيبات سلام نهائية بين مختلف الاطراف.

ولا جدال في ان هذه القضية هي الاكثر الحاحا في الوقت الحاضر امام الضمير الدولي. واذا كانت غالبية دول العالم، ومنها دول المجموعة الاوروبية، تعترف بان الفلسطينيين قدموا برنامجا واقعيا للسلام، فالمطلوب الان هو ضرورة ان تتخذ الجمعية العامة خطوة ملموسة لملاقاتهم.

وفي هذا المجال تصنع بعض الدول العربية خيرا، ان هي توقفت عن محاولات الضغط على منظمة التحرير لاعطاء معاني اخرى للقرارات الفلسطينية، او لتقديم تنازلات معينة لكسب رضى واشنطن.

ان المطلوب من الدول العربية هو دعم القرارات الفلسطينية، واستخدام ما لديها من طاقات وصلات واسعة لانجاح زيارة عرفات للامم المتحدة واستخلاص قرارات محددة من الجمعية العامة تؤمن تسريع عملية بلورة القرارات الفلسطينية.

● بشير البرغوثي ●

«اول الغيث» !

□ لعله ليس من قبيل الصدفة ان تنشر حركة «سلام الآن» (ملحق «هآرتس» ١١/٢٣) اعلانا ضخما عن ضرورة وواجب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مقال بقلم عوزي برعام، سكرتير حزب العمل، يدعو فيه الى نبذ فكرة المشاركة في حكومة برئاسة الليكود.

فمضمون الاعلان*، الذي يعتبر قفزة نوعية في موقف حركة «سلام الان»، ومضمون المقال يكملان احدهما الاخر. (انظر ترجمة الاعلان الحرفية داخل الاطار) وهما، بربطهما بالتطورات السياسية الدولية والفلسطينية وداخل اسرائيل، يشيران الى امكانات فعلية وواقعية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

اعلان حركة «سلام الان»، كما هو واضح من النص، يكتسب زخمه وقوته من مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية الاخيرة في الجزائر. وهذا احد الادلة على ان مقررات الدورة المذكورة، التي اكتسبت جرأتها وصراحتها وقوتها من قوة الانتفاضة واستمرارها، عززت وستعزز قوى السلام داخل اسرائيل، بصرف النظر عن ثبوتها وتبدلها وعن الخلافات بين مركباتها.

فحركة «سلام الان»، كما يذكر، عانت طيلة الوقت من نواقص عديدة. ومن هذه النواقص شلل الحركة وصمتها المطبق ازاء الجرائم التي ترتكبها السلطات في المناطق الفلسطينية المحتلة خلال الانتفاضة حين يكون المعراخ جزءا من هذه السلطات (الحكومة). ولا شك في ان السبب الاساس وراء هذا «الشلل» هو الوشائج التي تربط نشيطي هذه الحركة مع حزب العمل ووزير «الامن» رابين. وارتباطا بذلك اتسمت اعلانات «سلام الان» وشعاراتها، طيلة الوقت، بكونها فضفاضة ويمكن سكبها، بهذا الشكل او ذاك، في قوالب حزب العمل وشعاراته حول «السلام». لكن الامر تغير، كثيرا، في هذه المرة.

وفي هذا الضوء يتضح التحول النوعي في مواقف الحركة، كما ينعكس في اعلانها الاخير. وهذا التحول يجسد اولى براعم التحول في اوساط الرأي العام الاسرائيلي باتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب. ولمزيد من الايضاح ينبغي التذكير بأن الشهور الاثني عشر الفائتة شهدت الكثير من علامات التقاطب السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية. لكن هذا التقاطب لم يصل الى مرحلة النضج وبالتالي لم ينعكس، بالشكل الكافي، في صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الاخيرة بيد أن التحولات المطلوبة، على خلفية الانتفاضة وتفاعلاتها العربية والدولية، ليست عملية تنتهي بين ليلة وضحاها وانما هي عملية مضنية وغير قصيرة، زمنيا. وهي، في الوقت نفسه، معركة بين قوى السلام وقوى الحرب والاحتلال والضم. وفي هذا الاطار لا مناص من التأكيد على اهمية مقررات الجزائر وتداعياتها في اوساط الرأي العام العالمي (موجات الترحيب والتأييد في شتى انحاء العالم) وداخل اسرائيل (اعلان «سلام الآن»)، باعتبار هذه المقررات دفعة اساسية نحو انتصار قوى السلام ومسمارا جديدا في نعش سياسة الاحتلال والحرب.

لكن بمقدار ما يحدو بنا اعلان «سلام الان» الى التفاؤل بالمستقبل القريب، يجب الانتباه الى الالغام والحفر في الطريق. فمقال عوزي برعام، المشار اليه آنفا، مكرس كله للاقناع بضرورة وقوف حزب العمل في خندق المعارضة. وهو يقول بالحرف الواحد: «ونحن نقيم جبهة معارضة مقاتلة ومسؤولة، واضحة في التعبير عن نفسها وفي عملها».

لكن عوزي برعام، وغيره من قادة حزب العمل الداعين الى الوقوف في المعارضة، غير متناسقين في مسألة الخط الذي يجدر بحزب العمل اتباعه. فبعضهم يريد ان يتوقف حزب العمل عن «التدهور نحو اليسار» ويدعو الى تنصيب رابين زعيما للحزب. والبعض يطرح شلومو هيلل، رئيس الكنيست السابق، المعروف بمواقفه الصقرية الجارحة رئيسا للحزب. والبعض لا يزال متمسكا بفكرة «البديل الفلسطيني»، بكل ما تعنيه من امكانات تحقيق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي العادل. وهي الفكرة التي اختمرت وتبلورت على خلفية الانتفاضة وقيام الملك حسين (مرغما) بدفن «البديل الاردني»، عن طريق «فك الارتباط».

الخطر الكامن في عدم التناسق المذكور، بارتباطه بمخاوف الليكود من حكومة مصغرة واطماع رابين في وزارة الامن وفزع بيرس من الانتحار السياسي في حال عدم تنصيبه وزيرا الخ الخ - كل ذلك قد يتمخض عن حكومة بمشاركة حزب العمل. ومثل هذا التطور (التدهور)، او لجوء حزب العمل الى مواقف اكثر صقرية داخل المعارضة، قد يعود بحركة «سلام الان» القهقرى نحو الشلل او الشلل النصفي ولو بشكل مؤقت.

لكن مهما تكن التطورات الانية، وهي تحتمل اكثر من اتجاه، ومهما تكن التطورات المستقبلية القريبة فان الامر الاساس هو ان الانتفاضة الفلسطينية و «هجمة السلام» الفلسطينية لم تخيب الامال، على المستوى الاسرائيلي ايضا. بل ان العكس هو الصحيح. ومن شبه المؤكد، ان لم يكن المؤكد، ان ما شهدته حركة «سلام الان» في اعلانها الاخير يشكل فقط رأس الجليد او اول الغيث.

ولو اخذنا العوامل الدولية والفلسطينية والعربية في الحسبان نستطيع الجزم ان الدولة الفلسطينية التي اعلن عنها مؤخرا هي دولة في الطريق حقا وفعلا.

● فريد غانم ●

* من الواضح ان الاعلان يحتاج الى الكثير من التعليق والمناقشة. لكننا، في هذا المقام، نترك ذلك جانبا.

ثمة من يمكن التحادث معه

م. ت. ف. هجرت، في الجزائر، طريق الرفض والميثاق الفلسطيني وسارت على طريق حل الوسط السياسي.

مقابل دعوة عرفات لليونة والاعتدال والواقعية - تتبنى حكومة اسرائيل سياسة الرفض.

إن محاولة رئيس الحكومة ووزرائها تشويه مقررات الجزائر واظهار م. ت. ف. وكأنها منظمة ذات ذراع واحد، ذراع الارهاب، يهدفان الى الحيلولة دون اعتراف الجمهور في اسرائيل بالامكانية التي فتحت للسلام.

توقفوا عن تعمية عيون الشعب!

توجد فتحة للسلام - وعلينا توسيعها!

على حكومة اسرائيل ان تدعو الى مفاوضات مباشرة مع م. ت. ف. على اساس الاعتراف المتبادل والتوقف عن العنف. وفي هذه المفاوضات ستتضح وجهة م. ت. ف. ان كانت نحو تسوية سلمية وتنازلات كما اعلنت في الجزائر.

يجب التحادث مع م. ت. ف

سلام الآن

«عريضة الادباء» الى بيرس
احساس مبكر بحاجات المرحلة

□ قبل اربع سنوات، بعد ظهور نتائج انتخابات الكنيست مباشرة اصدر الكتاب عاموس عوز وحاييم غوري ويزهار سميلانسكي وأ. ب. يهشواع كتابا مفتوحا الى شمعون بيرس يدعونه فيه الى المبادرة لاقامة حكومة «وحدة قومية» ليكودية - معراخية «لأن هذه هي ارادة الناخب» من ناحية، ولان «المصلحة القومية العليا في مجابهة الاخطار تتطلب ذلك»، من ناحية ثانية.

ومع ان هذا الموقف كان خاطئا تماما وقتها، أيضا، الا ان الكتاب الموقعين على هذا «الكتاب المفتوح» كانوا مقتنعين تماما بصحة ما ذهبوا اليه. ولقد كان لي، وقتها، نقاش طويل ومضن مع احد الموقعين. وفي نهاية النقاش قال لي: «اريد ان اصارحك بحجة لم نكتبها وهي اننا نخاف، بكل معنى الكلمة نخاف من وضع مصير الدولة في ابدي قادة الليكود ولذلك نريد ان يكون المعراخ شريكا ومراقبا داخليا لمنع دفع الدولة الى الهاوية، لمنع خراب الهيكل الثالث».

لقد كانت السنوات الاربع الماضية من اسوأ سنوات دولة اسرائيل، من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهناك مجال - المجال الفكري - الاخلاقي - لا يمكن قياسه بالنسب المئوية والمعدلات. وفي هذا المجال [illegible]

«موليدت».

وخلال كل هذه العمليات يجب ان لا ننسى للحظة واحدة ان الليكود بالشراكة مع المعراخ طمس اكثر فاكثر الفوارق بين الحزبين الكبيرين. فاذا كان ٨٤٪ من مصوتي الليكود يعتبرون رابين وزير «امن» مثاليا، واذا كان رابين هو الشخص الثاني في «المعراخ» فمن حق المواطن البسيط ان يسأل: اذن، ما الفرق بين الليكود والمعراخ؟ وهذا الاسبوع قال ميخائيل ديكل (الليكودي) نائب وزير «الامن»: «رابين هو وزير امن ممتاز، يضع المصلحة القومية فوق كل شيء. ولو انه ينضم الى الليكود لكنا نستقبله بحرارة خاصة ونبقيه وزيرا للامن، على حصة الليكود من المقاعد الوزارية..».

ولكن يخطىء من يعتقد ان الامور تقف مكانها. ولعل هزيمة «المعراخ» في الانتخابات سوف تعمق التفتيش الصادق، العميق، الشجاع عن الحقيقة. لماذا حافظ الليكود على قوته السياسية والبرلمانية، بعد اختفاء بيغن؟ ولماذا يفشل المعراخ، للمرة الرابعة منذ ١٩٧٧؟ وهل استفاد المعراخ أم الليكود من الشراكة في «الوحدة القومية»؟ وهل «المعراخ» بحاجة الى تغيير اتجاه، تغيير خط، تغيير قيادة، للمنافسة السياسية - الفكرية الحقيقية مع الليكود؟!

هذه الاسئلة وغيرها كثير انبثقت في مختلف الاوساط العمالية والمثقفة، بين اعضاء حزب «العمل» ومؤيديه ويخطىء من يعتقد ان «الاكثرية الحسابية» او المراسيم يمكن ان تخنق اسئلة نابعة من صميم الواقع. ان ما نراه من تململ في حزب «العمل» هو بداية عملية وليس نهاية عملية. وحتى لو نجحت القيادة الحالية برئاسة بيرس ورابين ان تخنق [illegible]

من ابرز الكتاب العبريين انصار حزب «العمل» واعضائه الى السيد بيرس مطالبين اياه - بحزم وقوة ولهجة قاطعة - بعدم الذهاب بأية حال الى شراكة مجددة مع «الليكود» وبالاستعداد لخدمة اسرائيل «من موقع المعارضة».

جاء في هذا الكتاب المفتوح: «ان اسرائيل الان على مفترق طرق، ومن الممكن ان تتغير بحيث لا تعود تعرف. ونحن الكتاب (......) نعبر عن قلقنا من تحول اسرائيل الى دولة ظلامية منجرفة الى الحرب ومنقطعة عن يهود العالم».

وبين الموقعين على هذا الكتاب المفتوح: حاييم غوري، يتسحاق اورباخ اورباز، حانوخ بارطوف، موشيه دور، ع. هليل، أ.ب. يهشواع، يزهار سميلانسكي، غيورا لائسم، اهرون ميجد، جبرئيل موكيد، اريه سيفان، عاموس عوز، يهودا عميحاي، روت كارتون - بلوم، دافيد شيتس، غرشون شاكيد وبن تسيون تومر.

ان هؤلاء ليسوا بين الاكثر اهمية وتأثيرا في الحياة الادبية - الفكرية في المجتمع اليهودي، فقط، بل كانوا ايضا مصدر الزهو والاعتزاز في حزب «العمل» في منافسته وصراعه مع الليكود. وقد اشار بيرس، «صديق الادباء»، اكثر من مرة، ان وجود اكثرية الكتاب العبريين مع حركة العمل ضد الليكود، هو احد البراهين السياسية والاخلاقية على ان حزب العمل هو الذي على حق في الصراع مع الليكود. فماذا يقول بيرس الان وهؤلاء الكتاب، جميعا يقولون له في لهجة قاطعة: «اذا خفض قادة حزب «العمل» قاماتهم وانضموا الى حكومة الليكود فانهم ينضمون وحدهم. بدوننا» مهددين بذلك بترك صفوف حزب «العمل» اذا [illegible]

ولكن هذه نظرة ضيقة، قصيرة النظر. والوزن الحقيقي للكتاب والشعراء والرسامين والمغنين، المثقفين المبدعين عموما، هو في قدرتهم الفائقة على تحسس المزاج العام للمجتمع، تحسس التيارات الاتية قبل قدومها، التبشير بعمليات سياسية واجتماعية لا تزال حاليا اختمارات داخلية. وفي الحقيقة ان كل حكم، كل نظام، غامر بالقطيعة الكاملة مع المثقفين، غامر للمدى البعيد بالثقة الشعبية. وعلى الرغم من ان هذا الكلام يبدو غريبا وربما يبدو غير مقنع، فانه هو الحقيقة بعينها.

اننا نستبشر خيرا من هذه الرسالة، فهي برهان، اولا، على عمق القلق في اوساط المثقفين من نتائج اقامة حكومة بقيادة شمير تشارك فيها بالاضافة لليكود الاحزاب اليمينية «العلمانية» الاكثر تطرفا من الليكود، وتشارك فيها الاحزاب «الدينية» المتطرفة. اي ان الظلامية السياسية التي هي مزيج من الرجعية الطبقية والعنصرية والفاشية الترانسفيرية سوف تتعاون وتتمازج مع الظلامية الغيبية والاكراه الديني المنفلت من كل عقال. وهذا ليس خطرا على العرب (في اسرائيل، وفي المناطق المحتلة) فقط، بل هو خطر سياسي - اخلاقي - اجتماعي ملموس جدا يهدد مجرد بقاء دولة اسرائيل. وعندما هتف عاموس كينان مصعوقا بعد الانتخابات مباشرة: «انا لاجىء في هذه الدولة. لا هذه الدولة دولتي ولا هذه الحكومة حكومتي» انما كان يطلق الطلقة الاولى في احتجاج المثقفين العبريين ورفضهم، انما كان يطلق الصرخة الاولى تعبيرا عن الرعب مما يمكن ان يأتي - للعرب ولليهود من حكومة كهذه شمير رئيسها وشارون وزير امنها وزئيبي نائب [illegible]

الرسمي الذي انتهجه الليكود والمعراخ. ان الفزع بين اليهود، الان، مما يمكن أن تفعله حكومة اليمين والظلامية الدينية هو دليل صحة اخلاقية واجتماعية، دليل قلق اليهود على صورة المجتمع والدولة، ومستقبل المجتمع والدولة.

وكما قلت فان الكتاب المفتوح الذي وقعه خيرة المثقفين العبريين هو الطلقة الاولى، هو الصرخة الاولى، هو النداء الاول للتحرك، للعمل، للمقاومة، للتغيير. وحزب «العمل» ينتحر انتحارا سياسيا كاملا اذا عاد الى حظيرة حكومة شمير.

وعلى اية حال فان الحياة سوف تواصل التدفق قدما. المئة الف عاطل عن العمل يريدون عملا وخبزا. وبكل تأكيد فان خطابات شمير ليست بديلا للطعام. كما ان احياء الفقر تريد عملا وترميما ونوادي ورعاية ثقافية واجتماعية، وخطابات داڤيد ليفي ليست بديلا لكل هذا. وعندما يبدأون بتنفيذ «المراسيم» الدينية الظلامية المغرقة في الاكراه والعسف وقتل الحريات، سوف يتألم الناس ويصرخوا، والالم الصارخ هو بداية التحرك للتغيير.

ازاء، كل هذا الوضع كم تبدو دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بعد الانتخابات مباشرة، في وقتها، صادقة وشجاعة ومسؤولة. ان اقامة تحالف واسع الى اقصى حد لكل الاحزاب والاطارات والمنظمات والشخصيات المعادية لليمين وللظلامية. المعادية للحرب والاحتلال هي هدف وطني انقاذي، في صالح اقدس مصالح اليهود واقدس مصالح العرب، والان اكثر من اي وقت سابق، تنجلي الحقيقة وهي ان المصالح الحقيقية لليهود والمصالح الحقيقية للفلسطينيين مترابطة، متداخلة. [illegible]

● سالم جبران

الى الكتّاب والشعراء والنقاد:

هذه الصفحة لكم.. وللقرّاء

□ خصّصنا، منذ اكثر من شهرين، كما يلاحظ القراء والكتّاب والشعراء، صفحتين للادب والثقافة بدل صفحة واحدة.

وعلينا ان نعترف باننا تلقينا العديد من الرسائل الكتابية والشفهية من كتاب وشعراء ومعلمين ومهتمين بالثقافة طالبونا باتخاذ هذه الخطوة، نظرا لواجب مواصلة «الاتحاد» تقاليدها الثقافية ـ الوطنية العريقة.

وبودنا هنا، ان نؤكد اننا نعطي وسوف نظل نعطي أولوية للمادة المحلية، نقدا وشعرا وقصة، فهذا هو واجبنا الاول. واذا ذكرنا اليوم، باعتزاز، ان الاسماء الادبية العريقة والمعروفة محليا وعربيا وعالميا، عندنا قد بدأت مشوارها الابداعي على صفحات «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد». فاننا نطمح الآن ومستقبلا، ايضا، ان تظل هذه الجريدة القابلة التي تخرج الى النور اعمالا ادبية أصيلة والمنبر الذي تقف فوقه كل المواهب وتلتقي اللقاء الحميم والحار مع الجمهور.

كذلك تحرص هيئة تحرير صفحتي الأدب على اختيار نصوص نقدية رصينة من العالم العربي، بين الحين والآخر، وعلى اختيار قصص وقصائد عربية وتقديم صورة امينة قدر الامكان للحياة الادبية والثقافية وثمار المطابع في العالم العربي. كذلك نتابع، في حدود امكانياتنا المحدودة ـ من حيث المساحة ـ الحياة الثقافية العبرية وكذلك الحياة الثقافية العالمية. ومع هذا وذاك نواصل الاهتمام بالتراث الشعبي (زاوية «دقة المهباج» للاستاذ الشاعر سعود الاسدي) والتراث الادبي والتاريخي القديم لشعبنا الفلسطيني ولامتنا العربية عموما.

لماذا نسوق هذا الكلام الآن؟

اننا نفعل هذا لكي نوجّه كلمة حارة، من القلب الى القلب، الى كل الكتّاب والشعراء والاساتذة الباحثين ونقول لهم: ان هذه الجريدة هي جريدتكم، والصفحة الادبية تضع نفسها تحت تصرفكم، لكي تقدم، باعتزاز، ابداعاتكم، الى جماهير شعبكم. ويسعدنا ان «الاتحاد» هي الاداة الاساسية التي من خلالها يصل الانتاج المحلي الى العالم العربي والى المهتمين عالميا بالثقافة العربية.

ونعد بأن نتعامل، كما تعاملنا دائما، بكل احترام، مع كل مادة تصلنا، بعيداً عن الاستعلاء والنظر من فوق، وبعيداً عن التشجيع المصطنع وغير المبدئي، ايضاً. نحن مع الاصيل والجميل والجديد، نحن مع الثقافة الحقيقية، الانسانية والوطنية والعميقة والجميلة والمفهومة التي تتفاعل مع الشعب ويتفاعل الشعب معها ويشعر بالقربى العميقة بينها وبينه.

فيا كل الكتاب والشعراء واساتذة وطلاب الجامعات ومعلمي المدارس المهتمين بالادب العربي والادب العام: الصفحتان تحت تصرفكم، الصفحتان لكم.. وللقراء..□□

«هيئة تحرير الصفحتين الادبيتين»

«تراجيديات» أفنان القاسم:

وثيقة ساخنة وشاهد حي على هذا الزمن!

(أفنان القاسم، تراجيديات، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨. (٩٦ صفحة من القطع المتوسط)).

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ للناقد الفلسطيني أفنان القاسم (المقيم في العاصمة الفرنسية باريس) اكثر من نص ادبي، روائي او قصصي، يتميز باسلوب مخصوص. قد يكون لك عليه اكثر من مأخذ لكنك لا تستطيع الا ان تعترف بانه فرض نفسه على حقل الكتابة الادبية الفلسطينية.

آخر ما صدر له، او بالاصح آخر ما وصلنا من نتاجه، نص بعنوان «تراجيديات» من اصدار «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت.

وهو نص يحار القارىء في شكل تصنيفه لكنه، ككل، شهادة عن حالة انسانية خاصة جداً تسترجع تاريخا يوغل في السواد الى حد الفجيعة.

وفي رصد الكاتب لتلك الحالة الكثير من اللمسات الجميلة. واسلوبه فيه ذكي، فهو الاسلوب الذي يتحاشى الخطاب المباشر او الحدث المتنامي المتصاعد عبر مواجهة الشخصيات انما من غير ان يحرمك من لذة السياق اللطيف، المنطقي، ومن التمتع بمرافقة الحالة المرسومة باسلوب حاذق ومحكم.

و«تراجيديات» أفنان تعالج ظاهرة تشرد الفلسطيني ونفيه. والنص فيها لا يلامس هذه الظاهرة فحسب، من منظار المحايد الموضوعي، وانما يخترقها عبر اسلوب وان بدا للوهلة الاولى انه مغرق في استحضار الرموز وفي الاستناد الى الاسطورة، وبالاخص اليونانية منها، فانه لا يلبث ان يسلمك نفسه ويصعد بك في اتجاه تصوير حالة هي الاكثر اختزالاً لهموم الانسان الفلسطيني.

واذا كان هدف هذا النص هو ان يقول للقارىء ما هي الحالة الفلسطينية التي يوازي زمانها زمان الكتابة الادبية (أواخر العام ١٩٨٦) فانه ينجح بذلك في حدود ما اراد ان يقول.

وقبل ان يدخل الكاتب في محاولة تعريف القارىء بتلك الحالة فانه يضعنا في سر هواجسه من خلال وصف هو اشبه بـ «المقدمة المنطقية» قائلا منذ البداية:

«راحلون الى الغربة الاولى...
راحلون الى الصورة الاولى...

التقينا في الفكرة الاخيرة، وعزمنا على الرجوع الى الجسد الاول، والوطن الاول، والخطوة الاولى. واردنا ان نعبث قليلا في طريق العبث نحو تشكيل الجنون. ان نعبث بالعبث، ونقلب التشكيلا. ان نبدأ بالعبث نحو تحقيق العقل الممكن. ان نأكل التفاحة الاولى، ونهبط الى الشجر. ان ننظر في الشجر، فنرة امرأة شيخة ولدت معنا.

ـ هذه ام الشجر.
ـ وهذه ابنة السراب.
ـ هذه غصن نطق.
ـ وهذه ملكة الخيال.
ـ هذه المطر المطر.
ـ وهذه العقاب العقاب.
ـ هذه انا لك منك.
ـ وهذه نحن في غابة للوعول.

وتحولت الشيخة الى بحر، فحملت حجراً، فشربت منه امرأتي، وقالت:

ـ اشرب من دم اول جريمة لنا.

فشربت حتى ارتويت، ورميت بجسدي في غمرة الدم لينعم بالدفء، ورمت امرأتي بجسدها على جسدي، وراحت تقهقه في الدم المثلج اللذيذ، وانا احس بجسدها المتنفض، فوددت ان آخذها في الدم الى احتضان التوحش الآدمي، لكنها ظلت تقهقه، وهي تضرب بجسدها في بحر الدم، وترشقني به، وترشق وعلاً اقترب يشرب منه، فشرب، ونطق:

ـ انت حواء التي حكت عنها الوردات البشعة؟

فنفت.

ـ انت آدم الذي حكت عنه الديدان الجميلة؟

فنفيت.

وضرب الوعل رأسه في جذع سنديانة صعبة حتى مات.

فقلت لامرأتي:

ـ سنأكل لحمه.

وأكلناه.

ثم نظرنا الى الدنيا، كنا نسمي الليل ضوءاً اسود، والقمر وحشاً، وسمينا البحر دما، وقلت لامرأتي سأسميك البدن، وقالت سأسميك الدخول. وجعلنا من عظام الوعل بيتاً وجهنم، وبعد الف ليلة، بدأنا رحلة الأفول».

ويثير الإنتباه هنا طغيان «الأنا» لكنه يبقى طغيانا في حدود المعقول نظراً لكونه لا يفتح المجال امام سطوة المجال الذاتي الآني على التوصيف الذي تنطوي عليه سائر اجزاء النص.

في هذه البداية تلخيص للفاجعة التي أفضت الى الانكسار. ويقدم لنا الكاتب، في الاجزاء التي تلي البداية، شهادات الاعتراف بالانكسار جامعا بين قطبي التناقض: الرغبة الجامحة بالشعور بالانتصار، من جهة والاحساس الجارف بالهزيمة، من جهة ثانية.

حتى انه يمكن القول ان اجزاء «تراجيديات» تتمفصل على محورين: الاول يقول بانكسار الذات الفلسطينية والثاني يؤكد استحالة تحول هذا الانكسار الى هزيمة ناجزة ومقاومة الذات الفلسطينية لعناصر الفناء والذوبان.

والذي يوحد بين هذين المحورين هو الصراع القائم بين الذات الفلسطينية (الذات الجمعية) وبين «المحيط المعادي». وهو ما يستحيل الى صراع داخل الذات الفلسطينية نفسها من اجل تنقيتها من الشوائب وفي سبيل ان تثمر، على ارض الواقع، تجلياتها الواضحة.

وبنتيجة هذا الصراع الداخلي تتعملق الذات الفلسطينية وتنتفض على السيف.

وهناك اكثر من اشارة واضحة الى انتفاضة الدم الفلسطيني على سيف الجلاد. لكن اقواها تلك الاشارة الى التطهر بالعدل. فالعدالة هي المطهر الذي يصهر في بوتقته اناساً جديرين بصيحات الحياة:

«أتانا صوت ربابة من بين اشجار الزيتون، وراحت الربابة في فم راعيها ترتسم في الافق المعانق للجبل الغائب في الثلج والضباب في العمق كأنه معلق على حافة الوجود.

فقال الرجل العادل:

ـ من هذا الصوت يخرج الذين سيقيمون العدل معي.

واذا بامرأة تدفع رجلها اسفل عجلات سيارة مسرعة، وتقتله. ولما سألها الرجل العادل عن سبب فعلتها، قالت:

ـ لان ما سأعوض به من مال يمكنني من دفع ما عليه من ديون، فرجلي هذا قد باع ارضه لمن اشترى ارضه، وتركني في الذل.

فقال لها الرجل العادل:

ـ خذي مالك، واتبعيني.

واذا برجل يهرب من السجن، وفي قبضته سكين يقطر دماً، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ لانهم اعتقلوني بريئاً، هربت مذنباً، بعد ان طعنت حارسي في القلب.

فقال له الرجل العادل:

ـ خذ سكينك، واتبعني.

واذا بولد يسرق زيتوناً، وبعض كلاب تهدد بالانقضاض عليه، فيقتل بعضها، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ هذا زيتون زرعه جدي، وانا وامي واخوتي واخواتي ننام على جوع، وننهض على جوع.

فضرب الرجل العادل باقي الكلاب بعصاه، وطردها، وقال للولد:

ـ خذ زيتونك، واتبعني.

واذا بارنب يطارد ارنبا، ولا يستطيع الامساك به ثم يمسك به، ويقتله، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ لانه اخ جبان، وهذه صفة ورثناها عن امنا وابينا.

فأعطاه الرجل العادل عصا تشبه عصاه، وقال له:

ـ خذ شجاعتك، واتبعني».

يختفي الابطال من نص أفنان القاسم. وتظل البطولة للحالة الفلسطينية. وحول زمن هذه الحالة ينتظم النص ـ اذا جاز التعبير ـ المتصاعد في «تراجيديات».

وبسبب اختفاء الابطال والاحداث ترتسم امامنا، عند الانتهاء من قراءة هذا النص، صورة مجردة للحالة الفلسطينية الانسانية.

ان رسم هذه الصورة المجردة للحالة المذكورة لا يشير الى رؤية محددة، كما يوحي الامر، ولكنه يشير الى نوع من العدم في سبيل تصوير بشاعة ما ينطوي عليه هذا العدم. ولهذا السبب فان كل الشخصيات التي يوظفها الكاتب مجردة من الاسماء. بل ان هذه الشخصيات، التي لا يعتور حقيقة كونها من لحم ودم اي لبس او ابهام، تجيء، وتغدو دون ملامح ودون تاريخ شخصي. فليس المقصود في «تراجيديات»، حسبما أعتقد، كتابة نص يعكس الواقع او حتى يوازيه. لان موازاة الواقع لا تتحقق بصورة نموذجية في هذا النص. وانما المقصود كتابة نص يؤشر الى معالم الانهيار والانشراخ والتصدعات لتلمس السبيل الكفيل بدرء كل ذلك.

ولا يستطيع القارىء ان يتحرر من الانطباع بان النص يروح بعيداً جدا في تصوير الحالة الفلسطينية مع التشديد على غرابتها ـ وهي غريبة فعلاً ـ وكأن الهدف هو اكتشاف الغرابة فقط بغض النظر عن اهميتها في الفعل الابداعي.

وهذا الامر يقودنا الى التساؤل: ما هي الاهمية الادبية التي تنطوي عليها «تراجيديات» أفنان القاسم؟

اهمية هذا النص، برأيي، تنبع اولاً مما يمكن تسميته بـ «اللحظة التاريخية» التي يدور في فلكها ويحاول ان يتمثلها ـ لحظة عذاب الانسان الفلسطيني من معادلة وجوده الفاجع بلا ارض، بلا وطن، بلا جدار أخير يستند اليه.

وتنبع ثانيا، بصورة لا تقل اهمية، من محاولة الكاتب اعادة التجربة الممارسة في قلب تلك «اللحظة التاريخية» وتلخيصها وموضعتها من جديد في سياق اخر. وهذه الموضعة ترتقي الى مستوى من النبوءة حين يبشر القاسم بان هذا السياق الآخر سائر الى «حالة الحجر»:

«قال لي الرجل العادل:

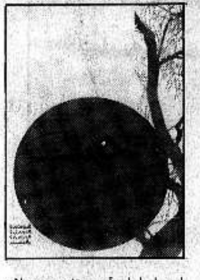
ـ حالة الغد الحجر ومرحلته العمل. وانا وانت لا الحالة ولا المرحلة.

ثم مشى من امامي، ومن ورائي غفر من الناس راح يتبعه. وكانت للناس خطوة مصممة. وما لبث الناس ان بعثوا باولادهم في طلب خبز اسود. فلم يجدوه على باب الخميس بل وجدوا الحرس في انتظارهم. فصرخ الاولاد وكان النهار يصغي. وصرخ الاولاد، وراح النهار يقول. فرد الحرس على النهار بالرصاص، لانه اخافهم حين انطلق. فسقط الاولاد، وجعل النهار يصيح، وصيحته تفصل بين الحرس وتجبر الآباء، فتركناهم يزحفون في المسافة، بخطوة دوما مصممة. وقال لي الرجل العادل:

ـ هذه هي الخطوة الاولى نحو حالة الحجر».

لغة أفنان القاسم، ايضاً، آسرة لا شك. ونثره بعيد عن السردية.

ومع تلك النبوءة وبها وفي خضم انتفاضة الحجر والدم ترتقي «تراجيديات» الى مستوى الوثيقة الساخنة والشاهد الحي على هذا الزمن. ●



نجيب محفوظ.. والسياسة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● أفردت مجلة (المصور) القاهرية عدداً خاصا لتكريم نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل. (عدد ٢١ اكتوبر ١٩٨٨) ـ وقد ضم العدد العديد من الدراسات والمقابلات اشترك فيها نخبة من ادباء العرب البارزين. ويأتي هذا التكريم تحية للكلمة المشرقة البناءة والادب الرفيع الرائع الذي اعطى منه محفوظ الكثير، ولا انكار. وقد وقفت طويلا عند «حوار الاسبوع» الذي أعده للنشر يوسف القعيد ومحمد الشاذلي وسلامة مجاهد ونجوان عبد اللطيف ـ هذا الحوار الطويل ـ الذي استغرق خمس ساعات او ست عشرة صفحة ـ تناول ادبه وحياته ومواقفه الاجتماعية والسياسية.

ومع اني اناقش ـ في هذا المقال ـ آراءه السياسية وانكرها عليه وخاصة ما نشر في (المصور) الا انه لا بد لي من التأكيد اولا على انني من عشاق أدبه، وخاصة ما نشره حتى السبعينات، اما بعد ذلك فلم اتحمس لكتاباته بأية حال ولي الكثير من المآخذ عليها ولم يكن لمواقفه السياسية تأثير مطلقا على حكمي هذا. وثانيا على انني ارى استحقاقه لجائزة نوبل، واعترف انه، يوم ان فاز بالجائزة كنت أبشر أصدقائي هاتفياً، وقد تحدثت عنه وعن ادبه في دار الاذاعة بشيء من الفخر والاعتزاز.

واذ اتوقف عند آراء محفوظ السياسية لا يسعني الا ان أقف مشدوها امام هذا السقوط وعمى الالوان كما تجلى في «حوار الاسبوع» ضاربا صفحا عن كل ما صرح به ايام مبادرة السادات لصحف الخليج، تصريحات لا يمكن ان توصف بالذكاء.

يسأل المحاورون في (المصور) محفوظا: كيف تقيم فترة عبد الناصر؟

يعترف محفوظ بان عبد الناصر «غير الحياة من جذورها وحرر الشعب من الاقطاع واصحاب رؤوس الاموال المستغلين، وان هذه الانتقالة التي حدثت للشعب المصري لم تحدث في تاريخه من قبل» لكنه ما يلبث ان يطعن النظام الناصري بما يناقض ما ذكره آنفا فيقول: «ان عبد الناصر سلب داخل المواطن شجاعته واحساسه بالكرامة واحساسه بالامان، وهذا شيء فظيع. وفي وسط هذا الظلام ظهر الفساد... حتى المشروعات الايجابية ـ ظاهرا ـ كانت تقررها مجموعة معينة» (ص٦٩).

ونتساءل: كيف اذن غير عبد الناصر الحياة من جذورها وحرر الشعب ما دام الفساد كامنا والظلام طاغيا وكرامة الانسان مفقودة؟

وعندما يضرب محفوظ مثلاً على الفساد الذي استشرى لا يجد الا مجانية التعليم فهو يرى ان هذا المشروع الايجابي «يقتضي برنامجا تخطيطيا طويل المدى يوفر مدارس مؤهلة ومدرسين وادوات ويربط بين احتياجات المجتمع والتخصصات المتاحة، وهذا لا يتم بين يوم وليلة. ولكن مع الاسف اصبح التعليم مثل الاوتوبيس يحشر فيه الجميع. وانتهت هذه الايجابية الكبرى الى ان تكون تجهيلا بمصروفات باهظة» (ص٧٠).

وهذا الكلام... يذكرني بما ردده د. عبد الله عنان (المؤرخ المصري المشهور وخاصة فيما يتعلق بالفترة الاندلسية) في مذكراته «ثلثا قرن من الزمان» ـ (كتاب الهلال، يناير ـ ١٩٨٨)، فهو يعتبر ثورة مصر انقلابا عسكريا فقط. «وفي ظل هذه الدكتاتورية العسكرية تم نهب اموال وقررت سيادة الكتلة العاملة بطريقة دستورية بعد ان كانت سائر طبقات الامة تعيش في مودة وتحاب» («ثلثا قرن» ص٥٣).

ويواصل عنان هذا الموقف الرجعي حتى يصل به القول الى ان «فتح الجامعات بلا حدود ولا شروط ولا اعتبار للبيئة والقيم الاخلاقية... وقد كان جديرا ان تخصص احدى الجامعات على الاقل للطلبة الذين يؤيدون المصاريف الجامعية ويمتازون بمستواهم العائلي والاخلاقي» («ثلثا قرن» ص٢٣٨).

واذا كان عنان لا يرى بحرب اليمن مصلحة ثورية حقيقية (ن.م. ـ ص٢٤٠) فان محفوظا يكرر هو كذلك هذه اللازمة التي كان يرددها «الغرب» الحريص جدا على سلامة اليمن السعيد؟؟ يقول محفوظ: «وبسبب غياب الدمقراطية كانت حرب اليمن... لقد فهم عبد الناصر انه تورط في هذه الحرب» (ص٧٠).

وعندما يسأله المحاورون: وما هي انجازات السادات؟ يجيب محفوظ هما امران: انتصار اكتوبر والسلام، واما عيوبه فاهمها اقرار سياسة «الانفتاح» (ص٧٠).

ويبدو لي ان ذكر عيوبه كانت ضريبة كلامية، ولم تتعد ذلك، فالذي يعتقد حقا ان السادات قد حقق هذين الامرين تنقصه المقومات الاولى لفهم السياسة العالمية على حقيقتها، وليس المهم ان تقول كلمتك وتمشي بل الاهم ان تعلل كيف ومتى وماذا. وعندما يسأل على مقاطعة كتبه التي تمت على اثر مواقفه السياسية اجاب محفوظ:

«الغرب الآن ينشدون التفاوض والسلام وجزء كبير (أشدد على كبير ـ ف.م) من المجتمع الاسرائيلي ينشد السلام اذن يستحقون هم ايضا من جانبهم هذه المقاطعة».

* * *

ومع ان محفوظ امتدح الانتفاضة لانها «وضعت مصير الفلسطينيين في ايديهم لاول مرة» فهو يقول بميوعة سياسية مستهجنة:

«من الممكن ان ينشأ السلام وينشأ كيان فلسطين في شكل دولة او في شكل فيدرالي او في اي شكل وتحل المشكلة» (ص٧٠).

اذا فالمسألة ان يكون اي حل ولا يهم كيف، فالمهم ان نتخلص من هؤلاء «المزعجين»؟!



وتسأله «المصور» في اي اطار تضع نفسك بالنسبة لمصر الوطنية ومصر القومية؟ يجيب نجيب: «السياسة اساسها في نظري المصلحة المشتركة بمعناها العام. والسؤال المطروح هو اين مصلحة مصر؟ انا اجد ان بيني وبين العرب تاريخا مشتركا وثقافة مشتركة ولغة مشتركة من لا يستفيد (الاصح يستفد. ف.م.) يكون (يكن) أحمق» (ص٧٠).

ورغم ان الاجابة صائبة شكلياً الا اننا نلاحظ من وراء السطور وكأن محفوظا لا يشعر بانتمائه العربي وانما لان مصلحة مصر تقتضي ذلك. وتتمة اجابة محفوظ تشي بانه غير مقتنع بالعروبة أصلا وانما هي قضية لغة فقط، فهو يقول:

«وعندما سألوا النبي (ص) عمن يكون العربي قال الذي يتكلم العربية» هكذا اذا! كل من يتكلم العربية ويتقنها هو عربي، وكأن العروبة طلاء برأي وعرض ليس من الجوهر في شيء. وحتى ادلل على صدق ما اذهب اليه، يسأله المحاورون: هل انتماء مصر هو انتماء مصلحة؟

يجيب محفوظ: «افرض ـ وهذا فرض جدلي غير واقعي انني اجد مصلحتي في عمل اتحاد مع افريقيا او مع البحر الابيض (الله يرحمك يا طه حسين ويرحم كتابك «مستقبل الثقافة في مصر» ـ ف.م) لماذا لا افعله مع انني في الواقع احاول الاتحاد مع العرب».

وبرغم ان محفوظا يؤكد انه يجب ان نركز على ما يوحد ولا يفرق وانه يجب ان نبدأ بالوحدة الثقافية حتى نصل الى الوحدة السياسية الا ان احاديثه السياسية لا تشف عن تعمق ووعي بالقضايا العربية فهو يتحدث من الخارج لا من الداخل وكأنه «كوسموبوليتاني» ـ شمولي ـ

* * *

ومن الغريب العجيب ان يتعثر بعض الكتاب التقدميين في تقدير مواقف محفوظ السياسية. ففي زاوية «على باب الله» التي يكتبها محمود السعدني يبرز السعدني ما فعله محفوظ وكأن شيئا لم يكن: «ما الجناية التي ارتكبها محفوظ على وجه التحديد؟ وهل جريمته انه أبدى مواقفه على السلام العادل والدائم... صحيح ان كامب دافيد لم تحقق السلام الدائم او العادل ولكن نجيب محفوظ كان مع فكرة كامب دافيد ولكنه بالقطع ليس مع نتائجها..» (ص٧٤). أرأيتم كيف يقع كاتب كبير كالسعدني في مغالطات؟ فهو يدافع عن كامب دافيد كفكرة ولكنه يهاجمها كنتيجة لما عدا مما بدا؟ ولولا ان السعدني كتب مقالته كلها جاداً لظننت ان الامر لا يعدو الا ان يكون سخرية ـ والسخرية هي ابرز لون في كتاباته ـ

وبعد. فقد كشفت عن جانب من محفوظ لا يروق لي، وأرى انه قد اقحم فيه، فضل صاحبنا وغوى بل هوى في درك السياسة التي تفسد. ولا ادري ان كان سينجو من هذا الدرك والباقي له من الزمن ساعة.

* * *

(باقة الغربية)

* على اثر هذه التصريحات كتب محمد علي طه كلمة بعنوان «سقوط نجيب محفوظ» منها: «الكاتب الكبير لم يكتب رواية او قصة لدعم قضيتنا، وملأ فمه بالماء طيلة العدوان الاسرائيلي على مخيمات شعبنا في لبنان حينما استشهد الآلاف منا، ولم ينبس ببنت شفة عندما اغلقوا الجامعات واطلقوا الرصاص على التلاميذ والقائمة طويلة. ولكن هل ادى به السقوط الى درجة الثناء على اعداء شعبنا والمتنكرين لحقوقه؟ وهل وصل عماه الى رؤية شمعون بيرس حمامة سلام؟ ترى هل الطريق الى عاصمة السويد لا يمر الا في تل ابيب؟ يا للعار! وامحفوظاه!! وأخلاقاه»

(عدد الاتحاد ١٠ نيسان ١٩٨٧)

● يوسف المحمود ●

الى داليا رابيكوفتش

قد تكتبين..
عن برعم ما زال في رحم الحنين.
ما أطلق الدمعات والضحكات
ما لاحت يداه..

* * *

قد تكتبين
عن برعم ما قال للشيطان لا
ما فتحت عيناه
ما ضحكت له شمس الصباح
.....
.....
عن برعم ما زال يدفنه النعاس
ما بين صمغ الياسمين
□
□
□
لكنهم سحقوه في جنح الظلام وأومأوا ـ
للكفر والشيطان والليل المعبأ بالجراد
ـ «لاسباب سياسية أمنية» ـ
ان يسرقوا الرقصات من خصر الندى
ان يوقفوا النبضات في دم الزهور
ان يوقظوا لهب البكاء
في زقزقات الطير حين تقام اعراس الحنين
قد تكتبين
من حرقة الالم الثقيل
من دمعة ما غادرتك
على طفولة طفلة
قتلوا اباها حينها
وجدوه يرفل بالصهيل
.....
قد تكتبين
عن عامل قتلوا حبيبته وولوا ضاحكين
عن عامل حرقوه ـ يا داليا ـ وولوا ضاحكين
قد تكتبين
عنا وعني..
ـ آه يا داليا ـ
عن الطفل المعلق في «جباليا»...
في «جنين» على الصليب
وعن الرصاص،
يلوك في امن نشيد العندليب
قد تكتبين عنهم وعنك
وتذكرين الطفل بالفرن الرهيب
قد تذكرين الطفل بين حديد قاطرة
ووجه لم يزل يبكي
ويغلبه النحيب
.....
□
قد تكتبين
وعن ام تتمشى وفي بطنها ولد ميت»
.....
او تنشدين ان يأتي السلام
من اجل ان يأتي السلام
بيديه يحمل ياسمين الحب ـ يا داليا ـ
يوزعه على الاطفال
والفقراء. يزرع كونا بالياسمين

(جنين)

تهانينا الحارة

الى د. جهاد بشارة وعروسه د. وفاء بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

اجمل باقة ورد

الى الاصدقاء فهيم داود وعادل سالم وسمير حاج بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة والى الامام في خدمة قضايا شعبنا.

الزميل الياس معلم

دقة المهباج

فخاخ وضباع...

■ يكتبها: سعود الاسدي





● ابراهيم الاعمر ●

تُحرِّم الكتب السماوية اشياء وتُحلّ اشياء، وكذلك الانسان يحرم اشياء ويحل اشياء، وللتحريم والتحليل ظروف، والانسان المضرور لا يعيقه المحظور، ألم نسمع من مدة يسيرة كيف أفتى المفتي في صبرا وشتيلا وبرج البراجنة عندما حوصر اهلها وجاعوا جوعا مميتا بأكل القطط والكلاب ابقاء على حياتهم؟! وهكذا الانسان يكون مفتيا لنفسه ولغيره في ظروف معينة، الا ان ابراهيم الاعمر من كفر مندا قضاء الناصرة ليس بحاجة الى من يفتي له فهو مفتي نفسه من قديم، وقد عاش على الفطرة وعلى الطبيعة... وقد حبته الطبيعة قوة بدنية مميزة، وكان في حياته شيءٌ ما يلفت النظر. عاش بحكم عادته على الضباع، ومعها في الوعور، يتبع أثرها، ويعاركها، ويصطادها، برغم عاهته، وهو المبتور اليد منذ سني الشباب، ولكن قوة يمينه تلوي الحديد.. وقد رُوي انه شدّ مرة ثورا هائجا من ذيله، فمضى الثور يركض في سهل البطوف بلا ذيل!! وفي مرة أخرى غرّزت بقرة لناس بدو في وحل الشتاء قرب صفورية، فخاض فيه ووضع كتفه تحتها حتى اقامها على اربع، وشدها واخرجها بعد ان عجز ثلاثة رعاة عن ذلك!! لكن امثال هذه الحكايا هي ليست ابراهيم الاعمر الذي اريد ان احكي عنه. انني اريد ان احكي عنه في شخص الصياد، الذي أصبح حكايات عن انسان يتبع أثر الضباع، فينصب لها الفخاخ، او يدخل مواكرها ويصيدها بوسائل بدائية جداً، ويأكل لحمها، او يقايض به، او يبيعه، او يتصدق به على الفقراء الذين ما كانوا يعرفون اللحم الا من العيد الى العيد، وعلى جماعات النور الذين كانوا يلمون بكفر مندا، وهم يجوبون ارجاء فلسطين زمن تركيا والانتداب البريطاني...

بطاقته الشخصيّة

كنيته ابو عبد الله، وهو من مواليد سنة ١٣٢٥ هجريّة حسب كوشان النفوس التركي والذي لا يزال يحتفظ به.. رب اسرة، تزوج مرتين، وله ابناء واحفاد.. زرته في بيته بكفر مندا، وفهم بغيتي من زيارته، فكرم عليَّ بكل معلوماته وتجاربه مع الضباع ابتداءً من طفولته، وانتهاءً بشيخوخته، وهو لم يعمل في حياته اي عمل سوى صيد حيوان البر كالارانب، والواويات، والوبر، والغريريات، والنياص، والحصينيات، والذئاب، والضباع، اعداد لا تحصى.. بعضها اصطاده للانتفاع بجلده، وبعضها الآخر لجلده ولحمه.. لم يكن يعرف ان هواية الصيد عنده في صغره ستتحول الى صنعة راسخة فيه الى كبره، فتشغله عن كل شيء، مثلما شغلت والده من قبله، وهذا تعلمها عن النور المار ذكرهم وقد اورثها لولده من بعده، وهذا لم يورثها لاولاده، لان الظروف تبدّلت، والاحوال تغيرت، وزمان اول تحول كما يقولون، واللي كان ينفع الاب زمان ما بنفع الابن اليوم...

بين بركة أم الطين وحطين..

يقول ابو عبد الله: كانت النوَر تيجي على كفر مندا، وينزلوا غربي بركة «ام الطين»، وكان ابوي يروح لعندهن على شان يغز كوع في الخيمة، وكنت أروح معو اديون، واسمع النور واشوفهن وهن يعملوا كرابيل وغرابيل، ويشتغلوا بالحدادة للفلاحين، يصنعوا شناكل وبلطات، وشواكيش ومناكيش، وفخاخ عصافير، وفخاخ ضباعة.. وكانوا اولادهن وبناتهن ونسوانهن يدوروا.. يشحدوا من البلد عنا، ومن صفورية وشفاعمرو وغير بلاد.. وفي مرة من المرات، النوَر قالوا لأبوي: شو رايك ترافقنا على حطين تانجيب هالضبع؟! لأنهن سمعوا بأنو في ضباعة كثير هناك في جبال ومعاصي، وودبان حطين. أبوي كان مش فاضي، وما حب يرافقهن فراحوا لحالهن، وكانوا زلمة ختياري، وثلاث شباب، معهن فخاخ صيد، وثلاث جعاريات (كلاب).. ولما وصلوا غربي حطين أجوا على كرم زتون، تدعموا (صادفوا) فيه غريري، ركضت وراه الكلاب جابتو.. ذبحوه وسلخوه، وعلقوه على زتونة وقالوا بالرجعة منوخذو.. ولما تعمشقوا عَ راس الجبل هناك شافوا بجنب الصخر جحيفة قدامها كومة تراب ابيض حوار مبحوشة جديد.. قالوا: هاي موكرة ضبع!! شلح واحد منهن مواعينو (ملابسه) وفات في الموكرة يزيق (أو زق) ربو زحف مسافة عشرين متر.. لاقى فيها إشي بنن، قال: شو هاذ يا ربي؟! شد وصار يسحب فيه لبرا أتاري اللي يسحب فيه بنادم!! بنت عروس بعد الحنا بإيديها وإجريها، ولابسة اساورها، وكردان الذهب بصدرها.. قالوا النوَر يحرز الله لاقينا لقية.. حلوا البنت متهتهة وبتهاتي هه هه وبتهتور بالحكي وبتضحك.. سألوها: مين انت.. وبنت مين؟ ما ردت.. خرسا الضبع صار ضابعها وسالب عقلها، رشوا عليها مية فتحت عينيها، هه صارت تحكي شوي شوي.. في شب من الشباب الثلاثة قال: احنا لقيناها، بدنا نوخذها ونهرب فيها.. الزلمة الختياري قال: يا ويلك من الله حرام عليك، خلّينا نحملها ونروحها عَ حطين!! وحملوها.. لكن تنساش انو الضبع اللي كان في الموكرة جوا لما حس انها فريستو أخذوها منو استشرس وصار يقعقع، ويطقطق بذيلو، ويسرك على نيابو، وطلع ورا الزلام، وصار يهوش عليهن ويجوعر، هع.. هع.. هع.. الجعاريات من الخوف ركبوا الزلام، وصار زرابهن مثل السلبة (المرسة الرفيعة من القش)، والضبع هع، هع، هع.. والنور بالحجارة والعصي.. يطردوه لبعيد.. يفاقلهن اربع خمس دقائق ويرجع يهيض (يغير) عليهن هع، هع، هع، إيش لك بالنتيجة وصلوا حطين والدنيا ليل مثل الكحل، مد اصبعك ما بتشوفو.. فاتوا بهالزقاقات من حارة لحارة، والضبع وراهن.. وهن يسألوا عن بيت المختار، لحد ما وصلوه ودقوا عليه الباب، وفتح الهن.. قالوا للمختار: الحكاية بيلا بيلا والبنت معنا، وعليها كردان الذهب، والاساور بإيديها، اجا المختار فوّت البنت عَ الحريم، والنور عَ المضافة.. وجه الصبح راح طارش يعلم النقطة (مركز الشرطة) في طبريا، لانها البنت لما اختفت، صار في البلد لقلقة كلام، وقالوا: خطفت.. لكن البنت بريئة.. وكان الضبع سحبها يوم رأحت تقضي غرض بين الصير.. وسلب عقلها ومشيت وراه، ولو عرفت تفوت وراه عَ الموكرة كان اكلها..

الضباع بكل مكان..

الضبع في المفهوم الشعبي حيوان مفترس مخيف، وقد حكيت حوله الحكايات والقصص والاساطير، فهو يضبع الانسان اي يسلب، او يأخذ عقله فيتبعه الى موكرته!! كيف يضبع الانسان؟! هناك اقوال.. فعند ما يرى الضبع انسانا في الليل، لا يهاجمه كالأسد والنمر بل يأخذ في اللف والدوران حوله بدوائر واسعة لا تلبث ان تضيق حتى يقترب منه فيهيض عليه اي يغير بسرعة ماراً بقربه الى درجة الملامسة، وللضبع رائحة كريهة ومفسوة كما يقول ابراهيم الاعمر وغيره من صيادي الضباع، وتكون في باب مؤخرته، بيضاء اللون الى صفراء، منها يرش الضبع على فريسته (الانسان مثلا) بولاً منتناً، وينفث رائحة كريهة، تفعل فعل البنج تخدر اعصابه، فينقاد طوعاً واستسلاماً، وهو يضحك الى موكرته حيث يفترسه!! الا اذا اصطدم رأسه بشيء، كصخرة وهو يدخل الى الموكرة، وسال دمه فانه يصحو لامره، فلا يعاجله الضبع ويأكله!!

ان لكل ارض ضباعها، والامكنة التي تعظم فيها، مثل ضبع الخلال، والشقيف، وباب الثنية، والموزية، وراس الخابية، وجزعان، وخلة عباة وغيرها.. وقد اشتهر في كل بلد اناس تعاطوا صيد الضباع، ولهم قصص واخبار ونوادر كانت حديث القوم في فترة من الزمان..

أول الرقص حنجلة..

يقول ابو عبد الله: صيد الضبع بدو قوة قلب، واللي قلبو هبيطة بلاش يمشي هالدروب.. كنت ابن اطنعشر سنة لما طلعت مع ابوي نتصيد ضباعة لاول مرة.. ابوي علمني قص الاثر.. فمسكت أثر ضبع في اراضي صفورية عند مغارة «شمشية» وكان فيها ضبع فش أكبر منو الا ضبع «الموزية» وبير «بديوية».. وظليت ماشي في الاثر، من الصبح للظهر، وابوي ماشي وراي لحتى يمتحني، ولما وصلت جحيفة لاقيت قدامها كومة تراب مبحوشة، قلت لابوي: هياها موكرتو!! قللي أبوي: عفارم عليك.. شو بدّك تعمل؟! قلتلو: صبرك علي.. وقشطت (شلحت) مواعيني تا صرت بزق ربي، وزحفت في الموكرة عَ ايدي واجري لانها الموكرة ضيقة، ويا دوب البنادم يقدر يفوت فيها.. اما لماذا شلح ابو عبد الله ملابسه فالجواب عنده يقول: ما فيش اوحش من منظر البنادم المزليط بنظر الضبع، الضبع بخاف لما يشوف البنادم مشلح!! ثم يتابع قوله: فتت في الموكرة وانا ازحف ومعي سراج نُواصة زيت، وكبريتة معلقة برقبتي بمحرمة، وظليت ازحف مسافة ثلاثين متر، وأبوي من خوفو علي بناديني منشان يشجعني، وما قلبي يرتعش، الله عالني، ووصلت الى آخر الموكرة لبيت الضبع، وبيت الضبع وسيع شوي، بسيع اربع خمس زلام قاعدين متربعين داير ما يدور.. ولعت زر كبريت وضويت النواصة، اطلعت والا ابو حسن (كنية الضبع) قاعد عَ مؤخرتو، رافع ايديه وصدرو لفوق وظهرو للحيط، فتت وقربت عليه من جنب، ورميت عليه حصوة زغيرة، كشر عن نيابو، وشعرو على رقبتو وعلى طول ظهرو وقف مثل المسامير.. ضربت حصوة صبتو فيها، صار يجوعر: هع.. هع.. هع.. منشان يهبت علي ويخوفني.. خفت عَ النواصة تطفي من نفسو وهو يجوعر، ويقرب علي.. هع، هع!! صرت ألاطفو وأحكي معو باللين، وأقللو: يلا يا شاطر!! عفارم!! مين عاينو؟! ابو حسن يا بو حسن يلا يا خوي!! عفارم برايرا.. قربت عليه النوّاصة خاف (لانو الضبع بخاف من النار كثير) وبعدين دفشتو من ورا راح باتجاه باب الموكرة، مشي خطوتين ودار وجهو علي قربت عليه السراج خاف وصار يجوعر.. واخيراً حط راسو بين ايديه في السرداب، وبلش يطلع وانا وراه، ادفشه من ورا، هو يزحف وانا أزحف، وظليت أزحف وراه والنواصة بإيدي تمنو طلع برا، وهناك تلقاه «قبّاض الارواح» فيّة والثانية على راسو، بعصاة ستدبان دبستها رطل، وإلا هو مفرش لا من ايدو، ولا من حديدو، اذبح ذبحناه، اسلخ سلخناه، قطع قطعناه، ولفو ابوي بجلدو، ودربنا عَ البلد، وزناه، ١٦ رطل صافي، يعني ٤٠ كيلو، وكانت هاي أول صيدة، والمثل بيقول: أول الرقص حنجلة...

الإنس والجن...

لست ادري اذا كان ابو عبد الله انساناً جنياً، او جنياً انساناً، على كل فإن فيه عناصر الماء والطين والنار، يحدثني انه ما سمع بضبعة الا وقصدها على تو الحارك ليلا كان الوقت او نهاراً... وكانت اكثر صولاته وجولاته في «وادي العيون» قرب كوكب ابو الهيجا، وفي وادي قانا قرب مسلخيت، ووادي القرف غرب كفر مندا.. وعندما سألته اذا كان شاهد الجن في مغامراته مع الضباع قال لي: انه صادفه مرتين، ولكن لم يره.. في المرة الاولى، كان يصحب والده، وقد نصبا الفخة شمال صفورية، وعندما جاءا ليتفقداها سمعا كركعة شديدة اي جلبة، فظن الولد ان الفخة قد صادت ضبعا، فركض إلى موضعها فوجدها لا زالت منصوبة كما كانت، اذن ما هذه الكركعة والهمهمة، هع، هع، هع، هع؟؟ لم يشأ الوالد ان يجيب الولد، لقد ترك الامر حتى يصلا الى البيت.. وحول موقد النار، وفي عتمة كوانين، والاب يشوي لحم الصيد، ويرش عليه الملح والبهار، ويذوق الشواء اللذيذ.. قال له ليجسره ويبجسه، اي ليجعله جاسراً باجسا.. بتعرف يا ابراهيم شو اللي كان يكركع الليلة حول الفخة؟ ولما ابراهيم قال: لأ ما بعرفش.. قال الاب: هاذي جنية!! اما المرة الثانية التي صادف فيها ابو عبد الله الجن ولم يره كذلك، فكانت عند المغر شمال كفرمندا.. يكرر ابو عبد الله الحديث كحديث التجربة الاولى تقريباً حول مصادفة الجن في المرة الثانية.. الا انه في هذه المرة كان لوحده!!

ضبعة وثلاثة جراء..

تلد الضبعة جروين او ثلاثة هكذا يقول ابو عبد الله، وقد عرف ذلك عندما كان يصطاد ضبعاً انثى حاملا ويشق جوفها، لقد قال: كنت اجد مرة جروين، ومرة ثلاثة وهكذا.. ولكنه اقتفى أثر ضبعة وثلاثة جراء، حتى اهتدى الى موكرتها، لم يتشلح هذه المرة ويدخل السرداب بزق او زيق ربه ليخرج الضبعة وجراءها.. والسبب هو ان الضبعة في هذه الحالة تستأسد وتصبح شرسة وخطرة جداً، لانها تدافع عن جرائها فلذات كبدها، وهنا فتش ابو عبد الله عن حل أنسب، وهو ان ينصب لها الفخ الحديدي ذا الاسنان الفولاذية بباب الموكرة تماماً، فلا مناص لها من الوقوع فيه، عندما تضطر للخروج جائعة لتفتش عن جيفة او فريسة لها ولابنائها.. ولكنها بغريزة او حاسة ما نشقت الخطر الكامن لها والذي ينتظرها وينتظر ابناءها في باب الموكرة، من الفخ الحديدي المطمور في التراب والمربوط بالجنزير والسكة الذاهبة في عمق الارض.. فما كان عليها بعد ان ضاقت بها السبيل للخروج من سرداب الموكرة الا ان تحفر سبيلاً أقصد سرداباً آخر الى مسافة طويلة تزيد على خمسين متراً في التراب والصخر الحثاني، ومنه نفذت ونفذ جراؤها محفوفين بالسلامة!!

(يتبع)

صورة قصصية

على بوابة السجن..

● بقلم: سامية قزموز ـ بكري ●

ـ ١ ـ

● فوق تلة صخرية تتلفع بالضباب اناس يقفون.. بصمت مكابر يقفون.. حشد ككآبة سرو. ويحاذاتهم السياج باسلاكه الشائكة المنحوتة في ايامهم كالالم.. وعلى الوجوه تكسر الصبر. كل شيء صامت هنا.. لا حراك به.. سوى الاحداق التي تقفز في المحاجر لتنقل الطرف ما بين المعتقل الذي يجثم بعيدا وراء الاسلاك بجدرانه الحاكية الجهمة كالموت، والبوابة المحصنة بالاليات والعساكر. نظراتهم حادة معظم الاحيان عطوفة احياناً.. تحتد لدى سماعهم أوامر الجنود الفتية الواقفين أسفل التلة واقدامهم تغوص في مستنقع أثر مطر الليلة الفائتة وتحنو عندما يعض كل منهم على حرقة لواعجه ويطير قلبه ليخترق الجدران الباردة ويعانق الضنا بشوق، فأعز ما يملكون بين أكف القسوة.

لم ينس سكان القرية ان يسعفوا الاهل المنتظرين بالشاي الدافئ ليبللوا حلوقهم من «نشاف الريق». فقد دارت اباريق الشاي الكبيرة بين الجموع لتملأ الاقداح.. ويرن صوتها ليقطع حبال الصمت الذي حف بالمكان.. او لربما الآهة التي حاولت الام ان تدنها باطباقها فمها عليها. كان فنجان الشاي يجيش بطيبة وحنية اهل القرية «الاصايل» مدفئا مشاعرهم عدا عن اوصالهم المنكمشة من وطأة البرد، فيكاد يند منه صوت يقول: «نحن معكم.. الاولاد اولادنا جميعا».

انتقل الدفء حتى للزائرين.. منهم من جاء ليشد على ايادي الاهل ويحتج على الاعتقال.. ومنهم الصحفيون المحليون والاجانب الذين تلهفوا لنقل صور الحقيقة للدنيا.

ـ «من صبحية ربنا يا بنيتي.. واحنا واقفين هالوقفة.. وما فوتوا غير كم عيلة». كان صوتها منطفئا لكن عينيها الغائرتين في تغضنات الجبهة والوجنتين كانتا تخفيان الى جانب الحسرة معاني أخرى اضفت على وجهها قوة غامضة.

صاح الجندي عبر مكبر الصوت بلهجة جافة آمرة:

ـ «اقعدوا عالارض.. اللي بدوا يفوت يقعد على الارض.. اذا ما بتقعدوا على الارض مفيش زيارة!»

اصطدمت كلماته بوجوه صامتة.. ونظرات حادة فيها لا مبالاة.. وكأنهم لم يسمعوا شيئا. لم يأبهوا بأيدي الجنود التي احكمت الامساك برشاشاتهم الموجهة. كان على الجندي ان ينظر الى اعلى اثناء مخاطبته الجميع المنتصب فوق التلة.. ورجلاه كادتا ان تنثنيا تحته.. لكنه حاول مستميتا ان يسوسها.

ـ «اللي بدوا يفوت يقعد بالارض...»

ظل الجميع وقوفا. مد شيخ جليل يده المعروقة الى جيب قنبازه واخرج علبة فيها دخان عربي.. وبتروٍ بدأ يلف سيجارته باصابع شققتها فلاحة الارض، ويده لا تكف عن الارتعاش. عيناه التي اخفتها الكوفية حلقتا في السيجارة لكنها لم تريا سوى الايام الخوالي حيث قبع هو نفسه كابنيه اليوم في غياهب المعتقل الاصم.. وبالجرم نفسه، حب هذا التراب والوقفة الجريئة غير الهيابة من المحتل؟!!

ـ اقعدوا يما.. اقعدوا يا ولدي بلكي خلونا نفوت.

انطلق رجاء محروق في بحة صوتها.. انساها كل الاسباب التي جعلت الجندي يصر على هذا الشرط...

ـ «شهرين يا ولدي وهو بنفس الغيار (الملابس الداخلية).. بنجيب له وما بيقبلوا يفوتولهم.. هذا الله بيقوله»؟!! تطبق شفتيها الظمئتين وتهز راسها الى الامام بحركات متواترة امضها الظلم.

ولعل صوت الجندي هذه المرة يامر جديد: «مفيش زيارة...» وبدأ يكش الناس: «يالله.. عالبيت..» وبلمح البصر.. انفتحت لافتات متحدية على الايادي.. وفوق الرؤوس.. وهتفت النساء اللواتي حضرن من كل بقعة في المناطق المحتلة..

ـ ما منرضى نعيش بذل.. بدنا نعيش بحرية.

صُعق الجنود.. حركاتهم اصبحت سريعة.. تحدثوا في اللاسلكي، هرولت نجدة من جنود متمرسين ـ جاءت من داخل السجن لاخراس الاهل.. لم تتحرك الكتلة البشرية.. غدت متراصة اكثر.. اطلقوا الرصاص الاعمى، تبعثر الناس، نساء وشيوخ...

تحس الرصاصة في عظامك هنا.. الموت يطل هنا...

• • •

ـ ٢ ـ

وقفت مسبية القلب بلصق السياج.. لم تحرك ساكناً منذ انبلج نور هذا الصباح الرمادي، انزرعت في مكانها بثوبها الأسود الفضفاض الموشى بتطريز فلاحي.. نظراتها شاخصة في شرود قدسي بجدران المعتقل الحاكية بلون الحرب.. تتسع الاحداق الغائرة حيث تظهر مجموعة من الاسرى في طابور.. ايديهم مكبلة بالسلاسل خلفهم.. وتضيق عندما يغيبهم المنعطف البارد. تواصل هذا التحديق اليومي رغم ان امل الزيارة مات في قلبها. يخيل اليك انها تنظر بعينين خاليتين من كل معنى سوى الشوق، وقد شدتا بخيوط غير مرئية الى قلبها المسبي خلف الجدران الباردة، ظمئة هي لرؤيته.. لم ترَ ولم تسمع ما يدور حولها.. حتى طلقات الرصاص. انها غير موجودة في المكان.. فقدت النبض الا بحب ولدها.. «يا ولدي كم يحب النظافة منذ كان طفلا.. طول عمره بحب الحق وبقول الصدق ولو على قطع راسه.. ما بحب يحطها واطي لحدا.. يا ضناي طبخت له مجدرة.. بحبها كثير.. حرمت على لحد ما يطلع..» أخذتها هذه الصور، طابور المعتقلين يمر امام الاهل.. منهم من حل منظاراً مكبرا ليرى سحنة ولده الحبيبة. انه وقت الفسحة (قضاء الحاجة)..!! كيف وصلنا الى اجل يدع الاخرين يتحكمون بساعة قضاء الحاجة.. بكمية الهواء النقي الذي يجب ان يدخل رئتيك ونور الشمس الذي سيمس جلدك.. منتهى الحيوانية كل السجون..

وفجأة تحرك الشبح الاسود كان شيئا لدغها، لمحته بينهم في الطابور وصرخت بقوة مخزونة:

ـ كيف حالك يما.. هيّاني هون.. ولا يهمك

ـ انا عند حسن ظنك يما.. ارجعي عالبيت ما تسمحي لهم يبهدلوك بالانتظار..! (كان في صوته عزة)

ـ اصمد يا ولدي.. السجن للرجال يما.. وغيبته الجدران ثانية. طلقات الرصاص تدوي.. وهي تمثال ام، يد تتشبث بالاسلاك الشائكة واليد الاخرى طيرتها حمامة بيضاء... سحبوها الى الباص.. ياللا يا ام حسين

ـ بخاطرك يما.. لوّحت اليد الى جدران المعتقل الباردة.. وظلت العينان شاخصتين...

• • •

ـ ٣ ـ

تشد أزرار معطفها!

ـ حتى انتم تأتون الى هنا معهم.. خوَن انتم مصيبتنا!! كان يصرخ بصوت هستيري ورفع يده لينهال على وجهها بصفعة.. لم يبالِ بذوائبها التي بيضتها معسكرات الاعتقال في داخاو. استعادت ذاكرتها الهرمة الصورة.. الاسلاك الشائكة.. لون المخيم.. النظام.. الايدي المكبلة.. ويد الجندي المرفوعة لتصفعها.. غامت عيناها وصرخت:

ـ لا.. لا تفعل لي ذلك ثانية.. قد ضربني النازيون من قبل..!! ثم رق صوت السيدة كيتي وتهدّج. وضعت يدها المرتجفة على خده.

ـ أنا كأمك.. أنظر إلي!!

ـ أمي ماتت (بسخرية وفظاظة).

نظرت الى عينيه تريد ان تسبر اغوارها لكن سرعان ما اشاح بوجهه العابس عنها. وقد اكدت السيدة كيتي انها لاحظت ليونة ما ترتسم في اعماق عينيه.. كأن بعضاً من الانسان المدفون فيه يتحرك.. يبعث من جديد.

• • •

ـ ٤ ـ

ـ منين انتم

ـ من جوه

ـ بارك الله فيكم.. اعملوا شيء يا خالتي.. قولوا لهم يطلعوا هالاولاد..!!

والتحمت النظرات. اية براءة.. تتكلم بمنطق الانسان تريد ان تكلم الانسان.. لم تدرِ ماذا جرى للانسان...

• • •

ـ ٥ ـ

في الباص.. حمل كل همه.. ضمه.. عصره.. ودارت العجلات لتقطع المسافات وتقصرها.

هو.. هي.. تحول الجميع هنا الى وجه.. وجه واحد..

ـ انا يا خالتي إلي اثنين في المعتقل احمد ومحمود، وجارتي هديك الها اربعة. قوموهم من عز منامهم، اربعين زلمة بينهم اولاد تلاطعش.

ـ فيه واحدة من المخيم ماتت يا يما من غير ما تشوف اولادها الثلاثة.. اشهر وهي تروح وتيجي..فقعت وماتت.. هذا قضا الله والا عبيده؟! الحمد لله

• • •

ـ ٦ ـ

عادوا من زيارة بوابة السجن الى تل ابيب الاضواء مشعشعة.. وموسيقى منتصف الليل تنبعث من المقاهي الليلية.. الشوارع تضج بالحياة.

عج المطعم بالناس.. ناس غير هؤلاء الناس.. ناس مباسيط.. اصوات احاديثهم وضحكاتهم تملأ المكان..موسيقى هادئة.. وانت هناك.. انت هنا.. أنت...

(عكا)

حدث في مثل هذا اليوم

*** تأسيس عصبة التحرر الوطني في فلسطين ***

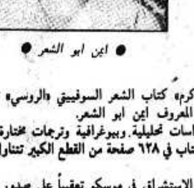
■ ١٩٤٣/١١/٢٥ ـ يوم تأسيس عصبة التحرر الوطني في فلسطين. والحزب الشيوعي الاردني، التي كانت عصبة التحرر قد بادرت الى تأسيسه بعد نكبة ١٩٤٨ وضم الضفة الغربية الى المملكة الاردنية آنذاك، تبنى هذا اليوم على اعتبار انه يوم تأسيسه.

■ ١٩٧٣/١١/٢٥ ـ انقلاب عسكري في اليونان.

■ ١٩٨٣/١١/٢٥ ـ اتفاق سوري سعودي على جلاء انصار منظمة التحرير الفلسطينية المحاصرين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بحراً.

أخبار ثقافية.. أخبار ثقافية.. أخبار ثقافية..

الشعر السوفييتي الروسي ١٩٠٠ ـ ١٩٨٠ تأليف الدكتور ايمن ابو الشعر



● ايمن ابو الشعر ●

● دمشق ـ صدر عن «مطبعة كرم» كتاب الشعر السوفييتي «الروسي» تأليف الدكتور الشاعر السوري التقدمي المعروف ايمن ابو الشعر.

ويضم الكتاب (الجزء الاول) دراسات تحليلية، وبيوغرافية وترجمات مختارة لابرز الشعراء الروس والسوفييت. ويقع الكتاب في ٦٢٨ صفحة من القطع الكبير تتناول اكثر من ثلاثين شاعراً وشاعرة.

وقد اعلن احد الباحثين في معهد الاستشراق في موسكو تعقيباً على صدور كتاب الشاعر ايمن ابو الشعر بقوله: «من الصعوبة بمكان تحديد قيمة هذا العمل الكبير الذي قدمه الدكتور ايمن ابو الشعر. فللمرة الاولى يتمكن القارئ العربي من الاطلاع على بانوراما متقنة للشعر الروسي ـ السوفييتي في القرن العشرين، عبر دراسة اكاديمية شمولية ومكثفة».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٨/١١/٢٥

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»
١٧،٢٠ مقتطفات غنائية
١٧،٣٠ الفيلم العربي «سكة الندامة»، بطولة محمود عبد العزيز، يسرى،



● يسرى ●

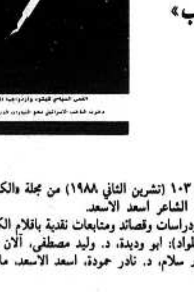
نجاح الموجي، والممثلة السورية غادة الشمعة، من اخراج حسام الدين مصطفى
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «مدينة صينية»، تمثيل جاك نيكلسون، فاي دانواي، وبتوقيع المخرج رومان بولانسكي الذي يشارك في التمثيل أيضا، الى جانب المخرج الراحل جون هيوستون.
٢٤،٢٠ الحلقة الثانية من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
١،٠٥ الأخبار الليلية

• • •

السبت ـ ١٩٨٨/١١/٢٦

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ الحلقة الاخيرة من المسلسل الوثائقي «عالم النبات»
١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «عيد سعيد يا ماما»
١٨،٠٠ الفيلم الوثائقي الفرنسي الكندي المشترك «التحدي الامريكاني»، يتناول التحديات التي تواجه زعيم الولايات المتحدة الجديد جورج بوش في المجالات الداخلية، مثل المجتمع الامريكي، الاقتصاد، العنف، المخدرات والايدز.
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الكوميدي «من يكون الرئيس؟»
٢٠،٣٠ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الجزء الثاني والأخير من الفيلم الامريكي التلفزيوني «سيبيل»، بطولة سالي فيلد وجوان وودوورد
٢٤،٢٠ الأخبار الليلية

العدد ١٠٣ من مجلة «الكاتب»



● القدس ـ صدر العدد ١٠٣ (تشرين الثاني ١٩٨٨) من مجلة «الكاتب» الادبية ـ الفكرية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الأسعد.

ويتضمن العدد مقالات ودراسات وقصائد ومتابعات نقدية باقلام الكتاب والشعراء (على التوالي حسب ترتيب المواد): ابو وديدة، د. وليد مصطفى، آلان غريش، غسان الخطيب، ربحي حمدونة، منير سلام، د. نادر حمودة، اسعد الاسعد، ماجد ابو غوش، والمتوكل طه.

«الكتابة والاختلاف» ـ للمفكر والفيلسوف الفرنسي جاك دريدا ـ باللغة العربية

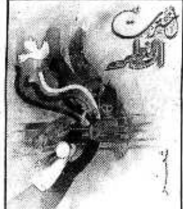
● الدار البيضاء ـ بترجمة لكاظم جهاد وتقديم من محمد علال سيناصر، صدرت الطبعة العربية لكتاب جاك دريدا (الكتابة والاختلاف) عن دار توبقال المغربية وفيه عدد من الدراسات الفكرية الجادة للمؤلف والتي تتناول عدداً من الابداعات الادبية والفلسفية.

في التعريف بالمؤلف يقول كاظم جهاد:

يحتل جاك دريدا مكانة اساسية ضمن جيل «الفلاسفة الفرنسيين» التالين لسارتر وميرلو بونتي، والذين تتوالى اعمالهم في الصدور منذ اواخر الخمسينات وما تزال اوقد منيوا اخيرا برحيل جاك لاكان وميشيل فوكو، وبانسحاب لوي التوسير لاسباب صحية). اعمال تضع تحت طائلة التساؤل والشك مفاهيم كل من «الفلسفة» و«الاثر» و«العمل» الفكري او الفني او الادبي بمعناه الناجز والنهائي والمكتمل و«الحقيقة» كفهم جازم منغلق على ذاته، و«التاريخ» طريقة معينة في كتابته، و«العقل» و«النظام» و«النسق» الخ.. انها اذن مراجعة للتاريخ، تاريخ الفلسفة بخاصة. تطال مفهوم التاريخ نفسه ومعايير كتابته المألوفة، مراجعة لم تكن أخيراً مجردة من علاقة بالوضع التاريخي ـ السياسي المعاصر، الفرنسي والعالمي من جهة وبمسار الافكار والفنون من جهة ثانية. فمن جهة التاريخ السياسي، نلاحظ انسحاب الاستعمار وظهور شعوب ودول الاطراف والهوامش ظهوراً لا يهدد المركز الاستعماري وحده وانما مفهوم «المركز» بعامة. ومن جهة التاريخ الادبي نواجه بتشقق الكيان الكلاسيكي للعمل وظهور اعمال جديدة، «منفلتة» حتى اذا كانت «الرواية الجديدة» لا تشكل الانموذج الامثل لها، فهي تظل تمثل مع ذلك احد الاعراض الاساسية للازمة. تشقق للوحدة الكلاسيكية للعمل، ولكن في الوقت نفسه امتزاج للغة الادبية بالفاعلية النقدية عبر عنه رولان بارت اذ كتب «ان لغة بذاتها تنزع الى السريان في الادب كله وحتى أبعد منه».

يصلح التعريف الذي يقترحه فنسان ديكومب (في كتابه: الذات والاخر ـ ٤٥ سنة من الفلسفة الفرنسية) بين جيل ١٩٤٥، جيل سارتر وميرلوبونتي ومن دار في مدارهما (مع عدم اختزال فكر احد الى الاخر. فالامر يتعلق هنا بتقريبات عمومية) والجيل اللاحق له، جيل فوكو ودولوز ودريدا وميشيل بروجان ـ فرانسوا ليوتار الخ.. نقول يصلح لأن تأخذ به مبدئيا. ففي الوقت الذي احتمى فيه الجيل السابق بحسب ديكومب بالـ «هاءات» الثلاث (هيغل وهوسرل وهايدغر) فان الجيل اللاحق قد احتمى بـ «زعماء الشك الجدد» نيتشه وماركس وفرويد وقد اعيدت قراءتهم بحسب معطيات العالم والكتابة الجديدة. وستقود اعمال هذا الجيل (ونحن انما نسمي هنا على عجل، آفاق تدخله الفكري الذي قد نعود اليه بتفصيل اكثر في مناسبة اخرى) نقول ستقود الى اقامة مبحث جديد في الجينالوجيا (البحث في «انساب» الافكار) سيكون من أبرز ممثليه فوكو ودولوز، وتحديد تدخل البنية في التاريخ (التوسير) والى تتبع تدخل الذات الفاعلة او الرغبة في العمل السياسي او الاخير باعتباره مفقودا بمجرد «رغبة بالحقيقة» تأتي الممارسة لتكشف احيانا عن خطئها.

اخترت الخطر ـ للشاعرة حنان عواد



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدتنا الشاعرة الفلسطينية من المناطق المحتلة، حنان عواد، نسخة من ديوانها «اخطرت الخطر». ويقع في ١١٤ صفحة من القطع الصغير.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٦٤) * * ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١							■	
٢								
٣		■	■					■
٤								
٥			■					
٦						■		
٧	■			■	■			
٨							■	■

● إعداد: كاميليا احمد خربوش ـ عرابة ●

أفقي:

١ ـ ملك فارسي انتصر عليه اليونانيون في معركة ماراتون
٢ ـ امبراطور فرنسي هزم في معركة واترلو
٣ ـ الاسم الاول لصاحب «الخطية» (معكوسة)
٤ ـ علها (معكوسة) + من ادوات الكشاف
٥ ـ اله ـ جديد (بالانجليزية ومعكوسة) + طليق
٦ ـ خيطان (معكوسة) ـ للتخيير
٧ ـ اشتاق (معكوسة) ـ اضع خلسة
٨ ـ جامعة فلسطينية

عمودي:

١ ـ دولة اوروبية (غير معرفة)
٢ ـ متماثلان ـ الاسم الثاني لشاعر سوري كبير
٣ ـ حرف جر ـ هاجر (معكوسة)
٤ ـ الاسم الاول لقاتل «حتى انت يا بروتوس!»
٥ ـ حرف الجبهة + قطر عربي
٦ ـ الاسم الاول لممثلة فرنسية كبيرة راحلة ـ قادم
٧ ـ حرف علة + تصدر في حيفا (غير معرفة)
٨ ـ اداة نصب ـ حصص

*** * حل لغز رقم (١٦٣) * ***

أفقي:

١ ـ دوامة
٢ ـ بيت لحم
٣ ـ بقايا صور
٤ ـ عمري
٥ ـ سنعود + محاق
٦ ـ تشاد ـ نفي
٧ ـ أيار ـ قيظ
٨ ـ عدل ـ قلاع
٩ ـ هـ هـ

عمودي:

١ ـ ستر
٢ ـ نشال
٣ ـ دبق ـ عايدة
٤ ـ وي ي ا ـ وداعة
٥ ـ أني
٦ ـ معالم
٧ ـ صحة + محن + ظل
٨ ـ مورافيا
٩ ـ عقاقير

مشاهد حية لضحايا الاحتلال وممارساته الوحشية

● تقرير: يحيى ابو شريف ● عدسة: اكرم صدقي ●

شبان وفتيان في عمر الورود يفقدون الحركة والنطق ويصابون بعاهات وندب مستديمة

□ نواصل فيما يلي تسليط الاضواء على بعض خفايا جرائم الاحتلال لنسجلها امام الرأي العام، المحلي والعالمي، وامام التاريخ. وكنا نشرنا يوم الاربعاء (١٩٨٨/١١/٢١) بعض نماذج ضحايا الاحتلال خلال جولة لنا في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس حيث يتلقى العديد من جرحى الانتفاضة علاجهم.

الجريح عبد الجليل ابو رياش

دخلنا احدى غرف المستشفى لنجد الفتى عبد الجليل ابو رياش (١٥ عاما) ويفترض ان يكون في الصف الاول الثانوي والبسمة تعلو محياه والى جانب سريره يجلس والده الذي يشارف على الخمسين كما يبدو. سلامتك! خاطبنا الفتى وعرفنا اليه المرض المرافق وكشف غطاء الفتى لنصعق من المشهد، حيث وجدناه في ساق واحدة (يسرى) اما ساقه اليمنى فقد بترت من اعلى الفخذ، قرب الحوض.

استأذنا الفتى ووالده لالتقاط صورة له واخذ تفاصيل عن اصابته وظروفها. وبدأ زميلي (اكرم) يستعد لالتقاط صورة لعبد الجليل واختيار الموقع المناسب لذلك. لكن صراخ والده، هز المكان ومشاعرنا واوقف حركتنا.

«ماذا تريدون؟» يكفي تصويرا لا نريد صورا!» وبحركة عصبية غطى ابنه واختنق الكلام فيه واخذ يمسح وجهه بكفيه.

توقف (اكرم) عن محاولة التصوير ووضع «الكاميرا» في حقيبته وحاولنا شرح الموقف لوالد عبد الجليل واننا لن نلتقط لابنه صورة دون موافقته. ولكننا لم نتمكن من الحصول على موافقته. وعلمنا ان عبد المجيد امضى شهرين لتلقي العلاج في مستشفى «تل هشومير» قبل ان ينقل الى مستشفى «المقاصد».

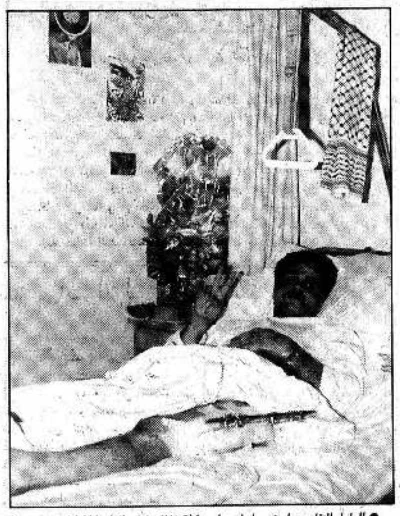


● الشاب رائد زيد الكيلاني (٢٢ عاما) من سكان شارع (١٥) في نابلس. يختنق الحديث في صدره فتسمع خفقانه دون ان تدمع عينيه، فهما، اخذ «يتحدث» بعد صحوته من الغيبوبة الطويلة جراء اصابته يوم (١٩٨٨/٩/٢٦) برصاصة اخترقت اسفل عينه اليسرى واستقرت في رأسه من الخلف فيما اصابت شظايا منها جانبا من دماغه (المسؤول عن الكلام) ففقد القدرة على التحدث.

وعندما حاولنا التقاط صورة لرائد استوقفنا شقيقه واعطانا صورة له بعد اصابته بعدة ايام اثناء وجوده في غرفة «الانعاش» وشدد على ضرورة اعادة الصورة «الاصل» فاحترمنا رغبته.



● العامل يونس سمور المشارقة (١٩ عاما ـ مخيم الفوار ـ الخليل). يوم (١٩٨٨/٨/١٧) طافت مسيرة نسائية انحاء المخيم. حاول الجنود قمعها بالقوة فتصدت النسوة واهل المخيم لهم. واستخدم الجنود الرصاص لقمع الاهالي فاصابوا يونس برصاصة اطلقت عن بعد (٢٠٠) متر في فخذه الايسر، وحاولوا اعتقاله بعد ان سقط ارضا. لكن النسوة هاجمن الجنود وتمكن من انقاذه من بين ايديهم، لكن الجنود حاصروا المخيم لمنع نقله الى المستشفى الا ان الاهالي تمكنوا، بعد جهد، من نقله الى احدى عيادات الخليل ومن ثم الى مستشفى «المقاصد» حيث اجريت له، حتى يوم اعداد التقرير عمليتان جراحيتان.



● العامل النقابي عواد محمد ابراهيم ابو زلطة (٢٨ عاما ـ إذنا ـ الخليل) وهو عضو في الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة في الخليل وعضو في مجلس اتحاد النقابات لاكثر من دورة. اطلقت عليه النيران بدم بارد ووجها لوجه!

وكان مطلوبا للاعتقال لكنه لم يستجب لطلبات الحكم العسكري المتكررة. ويوم (١٩٨٨/٣/٢٣) اي قبل اكثر من سبعة اشهر فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على البلدة وحاصر عشرات الجنود منزل عائلة عواد لكنه تمكن من الافلات منهم. وعندما حاول مغادرة المنطقة المحيطة بمنزل احد اقاربه (وكانت ملأى بالجنود ايضا) صاح عليه احد ضباط «الأمن» طالبا منه التوقف ورفع يديه. وقف عواد واستدار باتجاه الضابط وحشد من الجنود رافعا يديه للاعلى لكن احد الجنود جلس (ركبة ونصف) وصوب سلاحه تجاه عواد واطلق رصاصة (بعد المعاينة) عن بعد (٣٠) مترا اصابت عواد في فخذه الايسر (من امام) فتفجرت وكسرت عظامه.

وكنت قد زرت عواد بعد فترة قصيرة من اصابته ولكني عندما عدت (هذه المرة) لاعداد هذا التقرير قال المرض: «ستزور الان عواد ابو زلطة».

ودخلنا الغرفة واخذت احملق في المرضى دون ان اعرف ايهم «عواد» حتى اشار المرض اليه. ولكني ظللت مترددا وسألته هل انت عواد ابو زلطة فأجاب بالايجاب ملاحظا ارتباكي لعدم تعرفي عليه. واتضح السبب بعد ان سألته عن وزنه لاتبين انه نقص من (٧٢) كغم الى (٦٠) كغم اختلفت معها ملامحه لدرجة كبيرة.

ومثل الكثيرين فان عواد لا يقوى على الوقوف على قدمه. وتبين ان الزميل اكرم كان قد التقط صورة لعواد في الايام الاولى لاصابته ولم نلتقط له صورة حديثة.



● بلال نظمي بريك (٢٥ عاما ـ حي القصبة ـ نابلس) كاد ان يفقد ساقه اليمنى!

ويقول بلال الذي لا تفارقه ابتسامته التفائلة «اصبت يوم (٧/٢٢) الماضي، يوم استشهاد الشابين ماهر ابو غزالة وحسام عبد العزيز واصابة عشرات اخرين». ويضيف: ان اطلاق النيران الحية كان فوريا دونما تحذير او اطلاق قنابل غاز او اعيرة مطاطية على سبيل المثال.

وقد اصيب بلال برصاصة في فخذه الايمن وبرصاصة «دمدم» ثانية في ساقه اليمنى ايضا. وبعد اجراء خمس عمليات جراحية له في مستشفى «الاتحاد» في نابلس حول في اوائل شهر ايلول الماضي الى مستشفى «المقاصد» حاملا معه احتمالات قوية ببتر ساقه. لكن اطباء المستشفى اجروا له عمليتين جراحيتين وانقذوه من ذلك وهو يواصل تلقي العلاج هناك.



● العامل الشاب جهاد وصفي مصطفى (١٦ عاما) من حي «كروم عاشوره» في نابلس الذي صار يسمى «شارع العاصفة». كان يلاعب ابناء شقيقه الصغار ويتراكضون داخل المنزل وفي شرفته. في الوقت نفسه كانت تجري صدامات في الشارع الموازي (راس العين ـ شارع التحدي) ولم «يظفر» الجنود بالشبان فصعد احد الضباط الى خزان مياه كبير واطلق النار باتجاه جهاد الذي خرج لتوه الى الشرفة فأصابه برصاصة في مقدمة رأسه واستقرت فيه وتسببت في فقدانه القدرة على الكلام وفي ضعف في عضلات نصفه الايسر.

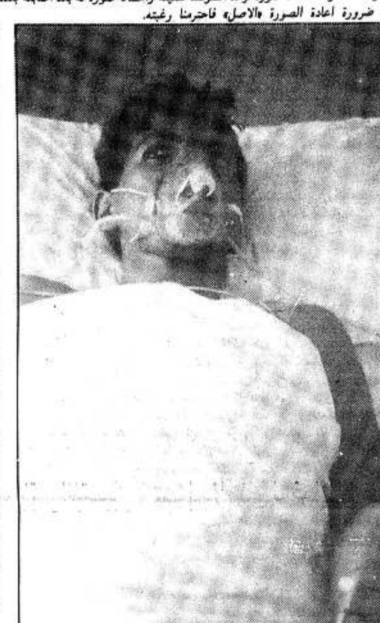
وفيما كان جهاد براقبنا بعينيه ويتابع حديثنا قال شقيقه (فواز): لقد حمل جهاد مسافة حوالي كيلو متر واحد والدماء تنزف منه وتغطي جسدي الشقيقين. سيارة واحدة من اصل ثلاث سيارات اسعاف تمكنت من الوصول الى المنطقة ونقلت جهاد الى المستشفى «الانجيلي» ومنه الى «المقاصد» حيث اجريت له عملية جراحية لوقف النزيف.



● الشاب يوسف حسن علقم (١٦ عاما) من مخيم شعفاط في القدس. تقول والدته: كانت جرت صدامات في المخيم عقب اقتحامه من قبل قوات الشرطة و«حرس الحدود» وكنا بحاجة الى الخبز. وعندما هدأت الامور ارسلته لشراء الخبز وكان الظلام قد حل. ولم يمض بعض الوقت حتى علمت انه في المستشفى.

وتبين ان يوسف اصيب عن قرب كبير بعيار مطاطي اخترق خاصرته اليمنى واخترقت اجزاؤه المعدنية جدار الصدر والريشة السابعة من القفص الصدري والحجاب الحاجز وسطح الكبد لتستقر هناك وتؤدي ايضا الى تقرحات في الجزء السفلي من الرئة.

وكان يوسف يرقد في غرفة العناية المكثفة.



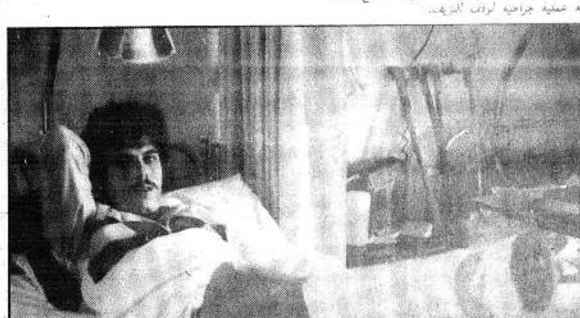
● العامل ضرار محمود ابو خير (٢٤ عاما ـ عارورة). جرى اطلاق النار عليه بدم بارد وبغرض اصابته. ليس هذا وحسب، بل ساهم الجنود في التسبب بقطع ساقه اليمنى. والتفاصيل يرويها بنفسه.

بعد ظهر يوم (١٩٨٨/٩/٨) واثناء عودته الى منزله كانت دوريات عسكرية قد داهمت القرية وشنت حملة مطاردات ضد الشبان والفتية. وحاول «ضرار» ان يتجنب مواجهة الجنود وسلك طرقا فرعية، لكنهم لاحظوه وطاردوه هو الآخر حتى وجد نفسه في مكان «محصور» فتوقف. وبدلا من القاء القبض عليه اطلقوا النار باتجاهه واصابوه في ساقه ثم حملوه في سيارة جيب عسكرية، وتابعوا ملاحقاتهم للشبان والفتية دون ان ينقلوه الى مستشفى او تقديم علاج له، بل انهم اتجهوا الى القرية المجاورة، عبوين، لمتابعة ملاحقة اهلها وشبانها فترة اخرى من الوقت.. ودماء ضرار تنزف.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ان الجنود نقلوه الى مركز الاعتقال في سجن رام الله ليحققوا معه ويسألوه عن شبان الانتفاضة مستغلين وضعه الصحي ودماءه النازفة. وباختصار مضت نحو (٧) ساعات قبل وصوله الى مستشفى «هداسا» مغميا عليه ليصحو بعد ذلك ويجد نفسه بدون ساق ومقيد تحت حراسة الجنود!

وظل على هذا الحال (١٦) يوما عندما تمكن محاميه من استصدار قرار محكمة للافراج عنه ورفع الحراسة المشددة عليه.

ويضيف ضرار «وجاءني احد الضباط ليسلمني بطاقتي الشخصية ويقول لي (خذ هويتك واذهب الى ماما ولا تخبر احدا بما جرى لك)»!



● الشاب سليمان علي الخاطي (٢١ عاما ـ مخيم المغازي). اصيب يوم (١٩٨٨/٤/١٦) خلال المظاهرات التي عمت الضفة والقطاع استنكارا لجريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد). واصابت الرصاصة التي اخترقت فخذه الايمن الشريان والعصب. وقد اجريت لسليمان خمس عمليات جراحية مختلفة كان بينها عملية ربطت خلالها ساقاه مع بعضها البعض لتغذية ساقه اليمنى بالدم. وهو لا يقوى حتى الان على الوقوف على ساقه اليمنى ويستعين بعكازتين للانتقال من مكان لآخر.



● الشاب حسين علي حسين (٢٢ عاما ـ مخيم الامعري) اصيب برصاصة في ركبته اليمنى يوم (١٩٨٨/٩/٨) فسقط ارضا. لكن الجنود واصلوا اطلاق النار عليه فاصابوه برصاصتين اخريين في فخذه الايسر ادتا الى قطع الشريان والوريد. وقد التأمت جراحه في ركبته اليمنى لكنه لم يشف من اصابته في فخذه اليسرى وهو لا يقوى على الوقوف.

وحسين ابكم منذ مولده ويقول والده انه اصيب خلال مصادمات جرت في المخيم اثناء الاضراب الشامل الذي عم المناطق المحتلة وقتها.



● الطالب الثانوي مأمون محمد ربيع (١٥ عاما) من قرية ابو ديس شرق القدس اصيب هو الاخر يوم (١٩٨٨/٩/٨) برصاصة في ظهره استقرت في العمود الفقري وادت الى شلل نصفي سفلي. وكان امضى ١٩ يوما في مستشفى «هداسا» قبل ادخاله الى «المقاصد».

الجبهة في شفاعمرو تحيي جماهيرها

● شفاعمرو - لمراسلنا - وجهت جبهة شفاعمرو الدمقراطية التحية والتقدير الى جماهير شفاعمرو، التي عززت ثقتها بالجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة، جاء ذلك ضمن قرارات كادر الجبهة، الذي عقد الثلاثاء الماضي.

وخص الاجتماع بالتحية والتقدير مئات النشيطين الجبهويين في لجان الاحياء، الذين لم يألوا جهدا في الوصول الى كل بيت.

جبهة البعنة تحيي الاهالي على التفافهم حول الجبهة

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدرت جبهة البعنة منشورا يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٢٣) وزعته على الاهالي حيتهم فيه على دعمهم للجبهة في الانتخابات الاخيرة. وعلى تلبيتهم نداء لجنة المتابعة العليا والاسهام في انجاح اضراب «يوم المسكن».

ومما جاء في المنشور: «لقد اصبح واضحا ان تصويت اهالي البعنة في يوم الانتخابات للجبهة، هو مؤشر واضح على دعم الاهالي لقضية شعبنا وجماهيرنا التي ناضلت منذ اربعين عاما ضد التمييز العنصري والحكم العسكري. وان وعي اهالي البعنة والتفافهم حول الجبهة يبرهن ان قريتنا قلعة من قلاع شعبنا الصامدة على طريق المساواة والكرامة».

سكرتارية جبهة عيلبون تلخص نتائج معركة الانتخابات

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت سكرتارية جبهة عيلبون الدمقراطية اجتماعا لها، يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ ، حيث لخصت نتائج معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

هذا وقد اعرب اعضاء السكرتارية في نقاشهم عن ارتياحهم لنتائج الانتخابات في عيلبون اذ حصلت الجبهة على نسبة ٥١,٥٪ وبزيادة ٤,٨٪ عن الانتخابات الماضية. كذلك حيت السكرتارية في تلخيصها كل الجبهويين والاصدقاء الذين ساهموا في انجاح الجبهة وزيادة قوتها وقد ثمنت السكرتارية دور الشباب في هذه المعركة. كذلك اكدت السكرتارية انها تمد يدها لكل فرد في القرية تهمه مصلحة البلدة، للتعاون في كل القضايا خدمة لمصالح جميع السكان.

استفزازات بوليسية وقحة في قرى البطوف

رئيسا مجلسي كوكب وعرابة يحتجان امام ضابط شرطة مسجاف

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - يعم السخط والاستنكار اهالي قرى البطوف خاصة قريتي كوكب وعرابة مما تقوم به الشرطة من تصرفات استفزازية ضد المواطنين بحجة تنفيذ القانون. ففي كوكب تقوم الشرطة منذ اكثر من اسبوع بوضع الحواجز على مدخل القرية يوميا في ساعات الصباح الباكر عند خروج العمال الى اعمالهم وفي المساء عند عودتهم من العمل وتقوم بتسجيل المخالفات لاصحاب السيارات على ابسط الامور. وجدير بالذكر ان قسما من هذه المخالفات يسجل بصورة غير قانونية وهو استفزازي فقط. كذلك قامت الشرطة بتسجيل المخالفات لاكثر من خمسة عشر سائق سيارة ليلا للسيارات التي اوقفت بجانب بيوت اصحابها بحجة ان السيارات تقف بعكس مسار السير.

هذا وقد توجه السائقون الى المجلس المحلي لتقديم شكوى لضابط مركز شرطة مسجاف حول تصرفات الشرطة. وبالفعل قام السيد حسين ابو الهيجا رئيس المجلس المحلي بالاجتماع مع ضابط المركز شارحا له خطورة التصرفات التي تقوم بها الشرطة ضد الاهالي وبان هذه التصرفات خلقت جوا من التوتر وقد وعد ضابط المركز بفحص المخالفات التي يشك اصحابها بانها غير قانونية. اما في قرية عرابة فقد جابت سيارات الشرطة طيلة يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ الشوارع الداخلية للقرية ووضعت حاجزا على الشارع الرئيسي وسجلت العديد من المخالفات وبصورة استفزازية وقد اتصل السيد محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي مع ضابط الشرطة المسؤول في مركز مسجاف واجتمع به يوم الخميس ١١/٢٤ وشرح الموقف المتوتر الذي يسود الاهالي من تصرفات افراد الشرطة الاستفزازية وان استمرار هذه التصرفات سيؤدي الى وضع لا يمكن تحديد خطورته

وقد اكد السيد عبري لضابط المركز ان الاهالي ليسوا ضد القانون بل مع تنفيذه ولكن بصورة لائقة، ومؤدبة من جهة المسؤولين عن تطبيق القانون، اي الشرطة وليس بصورة استفزازية وانتقامية وقد وعد الضابط المسؤول رئيس المجلس في عرابة بفحص هذه الشكوى وبانه لا يوافق على التصرفات غير المسؤولة.

وعقدت امس سكرتارية لجنة قطاع البطوف للحزب اجتماعا لها بحثت خلاله تصرفات الشرطة الاستفزازية ضد الاهالي ورأت فيها تصعيدا للهجمة العنصرية ضد المواطنين العرب خاصة بعد ظهور نتائج الانتخابات وزيادة قوة الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة في البلاد ورأت اللجنة بهذه الاستفزازات انها اذا تواصلت فقد تؤدي الى وضع يضطر الجماهير الى الاحتجاج بصورة جماعية كذلك رأت اللجنة انه في ظل هذه الهجمة يتوجب العمل على توسيع وحدة الجماهير العربية وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جميع قرانا لتكون قادرة على الرد المناسب على التطورات السياسية الجديدة في البلاد.

الاتحاد السوفييتي يؤكد اعترافه

■ تتمة من صفحة١ ■

● سنغافورة تؤيد اعلان دولة فلسطينية ●

واعلنت سنغافورة امس (الخميس) انها ترحب باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي صدر في ١٥ الشهر الجاري عن المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر.

واشارت وزارة خارجية سنغافورة في تصريح لها الى ان الحكومة تدعم حق الشعب الفلسطيني في دولة.

وجاء في التصريح الرسمي ان سنغافورة «لهذا السبب تدعم اعلان دولة مستقلة وتعتبرها مرحلة اولى هامة باتجاه تحقيق امال الشعب الفلسطيني وباتجاه السلام في الشرق الاوسط». واضاف التصريح ان سنغافورة تكرر دعمها لقرارات مجلس الامن الدولي وتعتبر انها يجب ان تشكل قاعدة لسلام عادل ودائم تتمكن فيه «كل دولة في المنطقة بما فيها اسرائيل من العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها».

● البرازيل تستقبل بارتياح وثائق المجلس الوطني ●

واعلنت الحكومة البرازيلية انها «اخذت علما» امس الاول (الاربعاء) بـ «اعلان الدولة الفلسطينية» و (البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني).

وذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية انه «انسجاما مع مساندتها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال في دولة خاصة به فان الحكومة البرازيلية تسجل بارتياح ان الوثائق تؤكد مجددا الموافقة الفلسطينية على مبادىء الامم المتحدة وتوصياتها، التي تدين اللجوء الى القوة والعنف والارهاب وتشدد على حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية».

واضاف البيان «ان الحكومة البرازيلية تعرب مجددا عن قناعتها بانه لا يمكن التوصل الى حل دائم وشامل في الشرق الاوسط الا بضمان حقوق الجميع بالعيش في سلام داخل حدود دولية معترف بها».

ورأت الحكومة البرازيلية ان «وثائق الجزائر تعتبر خطوة ذات معنى باتجاه حلول مرضية لجميع شعوب المنطقة وخاصة في اطار مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وعلى اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨».

● القليبي يدعو الدول الافريقية الى الاعتراف بدولة فلسطين ●

وطلب الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي من نظيره في منظمة الوحدة الافريقية عيدي عمرو أن تعترف كل الدول الافريقية بالدولة الفلسطينية، التي اعلنت في الخامس عشر من تشرين الثاني الحالي في رسالة نشرتها امس (الخميس) في تونس اجهزة الجامعة العربية.

ووجه القليبي الشكر الى عيدي عمرو على «دعم الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لاعلان الدولة الفلسطينية» معربا عن امله في ان يقوم عمرو بكل «المساعي الممكنة لدى الدول الافريقية التي لم تعترف بعد كي تشرع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفي دعمها عملا بالمبادىء التي يرتكز عليها التعاون العربي - الافريقي».

● المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ترحب باعلان الدولة الفلسطينية ●

من جهة اخرى رحبت المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي تتخذ من الرباط مقرا لها في بيان اصدرته امس بـ «انشاء الدولة الفلسطينية» واعلنت انها تعتزم جمع مبلغ ٦٠٠ الف دولار للمباشرة ببرامج تربوية في فلسطين.

وعلم من مصادر المنظمة ان مديرها العام عبد الله بوطالب نقل تهانيه ونبأ جمع التبرعات الى مبعوث فلسطيني هو اسامة الصايغ، المستشار في دائرة التربية والتعليم في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ابلغ بوطالب المبعوث الفلسطيني بالمهمة التي كلفه بها المؤتمر العام الثالث للمنظمة، الذي انعقد اخيرا في عمان والتي تقضي باجراء اتصالات مع اعضاء المنظمة لجمع هذا المبلغ المخصص للمباشرة بـ «برامج تربوية وثقافية في فلسطين».

كما عبر بوطالب عن «عزم المنظمة على تنمية علاقاتها مع فلسطين».

مراقبون سوفييت وامريكان

■ تتمة من صفحة١ ■

والسوفييت للمرة الاولى منذ ٤٠ عاما، في هيئة مراقبين جديدة تابعة للامم المتحدة تكلف بالتحقق من انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

وأكد المتحدث باسم الامم المتحدة، فرنسوا جويلياني، امس الاول (الاربعاء)، ان انغولا وكوبا طلبتا رسميا من الهيئة الدولية تأمين وسائل التحقق من تطبيق الاتفاق المبدئي، الذي وقع الاسبوع الماضي في جنيف حول انسحاب القوات الكوبية من انغولا. وسيتم ابرام هذا الاتفاق رسميا الاسبوع المقبل في برازافيل.

واشار جويلياني، الى ان الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف بشؤون قوات السلام التابعة للهيئة الدولية، ماراك غولدينغ، اجرى محادثات، امس الاول، مع وفد عسكري انغولي وكوبي لوضع الاجراءات المتعلقة بجهاز المراقبين.

وكانت مشاكل التحقق من تطبيق الاتفاق موضع مناقشات فنية بين الامريكيين والانغوليين والكوبيين في نيويورك. ولم تشارك جنوب افريقيا رسميا بهذه النقاشات.

وافادت مصادر دبلوماسية مقربة من المتفاوضين انه من المرجح ان تزود هذه الهيئة، التي ستضم نحو ٨٠ شخصا، بوحدات من المراقبين.

ولم تشارك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا في عمليات السلام التي نظمتها الامم المتحدة سوى مرة واحدة فقط في التاريخ.

ويشارك البلدان الى جانب ١٥ دولة اخرى في منظمة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة التي تضم ٣٠٠ شخص والتي انشئت في العام ١٩٤٨ لمراقبة وقف النار في الشرق الاوسط.

وتطورت نشاطات المنظمة المذكورة، حاليا، اذ الحق بعض المراقبين العاملين فيها بقوات حفظ السلام المؤقتة في جنوب لبنان وبقوات الامم المتحدة العاملة في مرتفعات الجولان. كذلك ارسل عدد من رجالها الى افغانستان.

وعلم في الاوساط الدبلوماسية الافريقية ان الاتفاق، الذي تم حول النزاعات في جنوب غرب افريقيا، سيكون موضع بيان خاص سوفييتي - امريكي يتعلق بضمانات هذا الاتفاق وذلك ابان اللقاء بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن وخلفه المنتخب جورج بوش في السابع من كانون الاول المقبل في نيويورك.

وتناولت احدى المسائل، التي تم التطرق اليها خلال المناقشات التقنية في اليومين الاخرين، الحدود الجغرافية لعمل هيئة المراقبين. وتم بحث صيغتين تقضي احداهما بالتحقق من الانسحاب الكوبي في مرافىء انغولا ومطاراتها والثانية الاكثر اتساعا باعطاء المراقبين حرية التحرك على الارض. ويبدو انه تم تبني الصيغة الثانية.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري:

تبارك الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

*** وضع برنامج عمل على شرف مؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب * عقد مؤتمر الشبيبة التاسع في نيسان (١٩٨٩) * العمل على تحقيق هدف المنطقة (٢٠٠٠) اشتراك في مجلة «الغد» ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم امس الاول الاربعاء (١١/٢٣).

وقدم زياد موسى، سكرتير منطقة الشبيبة بيانا سياسيا عن نتائج معركة الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة والتي اسفرت عن تعزز قوة اليمين. وثمن الالتفاف حول الجبهة رغم الهجمة الشرسة عليها من السلطة واعوانها. واسهب في الحديث عن قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر وتمخضت عن الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

واشاد موسى بدور الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات والذي انعكس في عقد الاجتماعات والحلقات البيتية والمهرجانات الجماهيرية وتوزيع المنشورات باللغتين العربية والعبرية وتوجيه الرسائل الى الناخبين الجدد وتوزيع قمصان الجبهة. وساهم اعضاء الشبيبة في زيادة توزيع مجلة «الغد» مما ادى ايضا الى زيادة العضوية في صفوف الشبيبة. وقدم موسى برنامج العمل للفترة المقبلة على شرف مؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب والذي سيعقد يومي (٢٠ - ٨٩/١/٢١) وتضمن البرنامج البنود التالية: * زيادة توزيع «الغد» وانجاح حملة تجديد الاشتراكات والعمل على انهاء الحملة حتى اواخر (٨٨/١٢). * زيادة العضوية بنسبة (٣٠٪) * زيادة التثقيف السياسي والنظري وتوطيد العلاقات مع العمال والطلاب وتكثيف العمل السياسي بين الشبيبة العاملة والمتعلمة. * تطوير العمل بين الفتيات وابناء الكادحين. * فتح فروع جديدة للشبيبة. * انجاح المهرجان السياسي الفني الذي سيعقد يوم (٨٨/١٢/١٦) في قاعة «اولمي عكو».

وبعد البيان جرى النقاش الذي لخصه سكرتير المنطقة زياد موسى، داعيا الجميع الى التجند بكل جدية للمعارك المقبلة.

وكانت قد ترأست الاجتماع، جميلة عمار، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * عقد المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في نيسان (٨٩). * تحية حارة الى الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده بمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ومطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بهذه الدولة من اجل السلام العادل والخروج من حلقة الدم المفرغة. * تحية شكر وتقدير لكل من ساهم وعمل وصوت ودعم الجبهة في الانتخابات الاخيرة خاصة جمهور الشباب والشابات. * شجب ممارسات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. * تحية الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش وخاصة الرفاق الذين يقبعون في السجن من بيت جن وهم: فادي تفاع وهشام تفاع واحمد سويد والمطالبة باطلاق سراحهم حالا. * استنكار سياسة هدم البيوت وشجب جريمة هدم (١٥) منزلا في الطيبة ومطالبة الحكومة باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية. * العمل على انهاء حملة تجديد الاشتراكات لمجلة «الغد» حتى نهاية (٨٨/١٢). وتحقيق الهدف المنطقي (٢٠٠٠) اشتراك. * انجاح البرنامج على شرف مؤتمر منطقة عكا الحزبية التاسع.

التضامن مع «الاتحاد» ممنوع في عرف الشرطة!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اجرت شرطة وادي عارة، يوم الاربعاء (١١/٢٣)، تحقيقا استفزازيا مع عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم، عدنان عبد الهادي، بتهمة «التظاهر غير القانوني».

ودار الحديث حول مشاركته في تظاهرة رفع شعارات جرت بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٧ في ساحة الميدان في مدينة ام الفحم احتجاجا على الامر التعسفي الذي صدر في حينه باغلاق جريدة «الاتحاد».

واكد عدنان عبد الهادي لمراسلنا انه يعتبر هذا التحقيق استفزازيا وان ممارسات الشرطة هذه لن تثنيه عن حقه في الدفاع عن الحريات الدمقراطية في البلاد وعن جريدة «الاتحاد».

إنتخاب لجنة آباء جديدة في ثانوية الشاغور

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد إجتماع في مدرسة الشاغور الثانوية في مجد الكروم لانتخاب لجنة آباء جديدة. وحضر الاجتماع جمهور غفير من اولياء امور الطلاب وجميع اعضاء الهيئة التدريسية. وقدم مدير المدرسة السيد رشيد فرحات محاضرة شاملة عن اهمية اهتمام الاولياء بابنائهم. وبعد المحاضرة تم انتخاب اللجنة الجديدة المكونة من السادة: جميل ناصر وعلي قداح وسامي حريكة ومحمد قاسم كنعان وسعيد ادريس وشهاب ذياب ونجاة كريم.

وتم انتخاب السيد جميل ناصر رئيسا للجنة ومحمد قاسم كنعان سكرتيرا وعلي قداح امينا للصندوق.

إنتخاب لجنة آباء في يانوح

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس الاباء في المدرسة الابتدائية في يانوح بالاشتراك مع ادارة المدرسة مؤخرا إجتماعا لانتخاب لجنة آباء جديدة للمدرسة.

وبعد البيان الذي قدمه مدير المدرسة الاستاذ حمد سيف، عن اوضاع المدرسة والتعليم تم إنتخاب لجنة الاباء الجديدة المكونة من السادة: محمد بركات، رئيسا وسليمان شها، نائبا للرئيس وغالب سيف، سكرتيرا وحسين عامر امينا للصندوق، ويوسف قاروط، عضوا.

وفاة فاضل

● عرعرة - لمراسلنا - شيع اهالي عرعرة وعارة ظهر يوم الاثنين ٨٨/١١/٢١ جثمان المرحوم الحاج عبد اللطيف حسين مسعود عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم، امس (الخميس)، جثمان المرحوم ابراهيم موسى شريدي الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم يتقدمون باحر التعازي الى جميع آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

اهالي سخنين يعزون بوفاة الفقيد احمد طربيه الذي وافته المنية في المنفى

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - توافد العديد من اهالي قرية سخنين الى بيت الاخ علي ذياب طربيه معزين بوفاة اخيه احمد الذي توفي يوم ٨٨/١١/١٥ في مخيم اليرموك في سوريا عن عمر يناهز ٦٩ عاما قضاها في النضال من اجل شعبه وبلده. فقد شارك المرحوم في ثورة عام ٣٦ ضد الاستعمار الانكليزي وفي عام ٤٨ وبعد مغادرته ارض الوطن عام ٤٨ انضم الى صفوف المقاومة الفلسطينية وقد جرح عام ٧٠ في معارك ايلول الاسود وقد عمل في اخر حياته في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

هذا ويتقدم فرع الحزب والجبهة في سخنين بأحر التعازي الى اهل الفقيد والى جميع آل طربيه راجين لهم حسن العزاء.



نشاط اسرائيلي محموم عشية خطاب

■ تتمة من صفحة١ ■

الأمم المتحدة. وبهذا يفوتون على عرفات فرصة القاء خطابه امام الجمعية العمومية.

وبين هذا وذاك فإن النبأ حول منح عرفات تأشيرة الدخول الى الأراضي الأمريكية لا تزال متضاربة. فقد اعلن عرفات في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ان الرئيس المصري، حسني مبارك ابلغه بموافقة الحكومة الأمريكية على منحه تأشيرة دخول، وعاد فأعرب امس عن قناعته من الاستجابه لطلبه الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية «ان الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار هو الذي قدم شخصيا طلب» منح التأشيرة. فيما اكد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، تشارلز ريدمان ان الولايات المتحدة لم تتسلم طلبا بهذا الشأن، وفي حال تسلمها مثل هذا الطلب فإنه سيكون موضع دراسة دقيقة.

وعلى الصعيد نفسه اعلن مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، زهدي الطرزي انه سيتقدم، اليوم (الجمعة)، الى القنصلية الأمريكية في تونس مزودا بجوازات سفر عرفات وباقي اعضاء الوفد، الذي سيرافقه الى نيويورك وبطلبات التأشيرات.

وأكدت الأوساط الدبلوماسية العربية ان معظم وزراء الخارجية العرب ينوون التوجه الى نيويورك في هذه المناسبة.

ويذكر ان المسؤولين في الأمم المتحدة كانوا طلبوا رسميا من واشنطن في ٩ الجاري منح عرفات ومرافقيه تأشيرات دخول.

● القدومي: م.ت.ف. تطلب العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة ●

وقال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لدى المنظمة ان دولة فلسطين المستقلة الجديدة ستطالب بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأضاف ان هذا الطلب سيقدمه عرفات عندما يلقي خطابه امام الجمعية العمومية. وأوضح انه اذا ما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد هذا الطلب، فإن المنظمة ستطالب بتجميد عضوية اسرائيل.

وقال القدومي ان الولايات المتحدة لا تستطيع قبول جزء واحد من قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ، الذي بموجبه تأسست اسرائيل وقبلت عضوا في الأمم المتحدة بينما تتجاهل الجزء الآخر من ذلك القرار الذي يدعو الى إقامة دولة عربية.

● عرفات في جولة خليجية ●

هذا وقام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. خلال اليومين الماضيين بجولة في عدد من الدول العربية شملت كلا من اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي وقطر والبحرين.

وذكرت الوكالات ان عرفات بحث مع المسؤولين في هذه البلاد آخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

عضوا مراقبا فيها.

وأعرب شمعون بيرس، وزير الخارجية عن هذه المخاوف في جلسة المجلس الوزاري المصغر، التي عقدت مساء امس الأول (الاربعاء). وأضاف ان مخاوف اسرائيل تتزايد من امكانية الإعتراف بالدولة الفلسطينية والتعامل معها على هذا الأساس في مختلف المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة «اليونيسكو». التي لا يخضع قبول العضوية فيها الى موافقة مجلس الأمن.

ويحاول حكام اسرائيل، من خلال حملة دبلوماسية هزيلة اقناع الدول «الصديقة» وخاصة الولايات المتحدة ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ما زالت غامضة ولم يطرأ اي تغيير على موقف م.ت.ف.

وفي هذا الإطار توجه يوسف بن أهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء، امس، الى واشنطن في محاولة للضغط على الادارة الأمريكية لحملها على رفض منح عرفات تأشيرة دخول الى أراضيها.

وكان بن أهارون أشار في حديث ادلى به «لإذاعة الجيش» الى ان على اسرائيل ان تركز هجومها الدبلوماسي على الولايات المتحدة من اجل دفع ادارتها الجديدة الى عدم تغيير موقفها من م.ت.ف.

واعرب المسؤولون الاسرائيليون عن «قلقهم» ازاء الشعبية المتزايدة، التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية وأمكانية تحولها «عضوا كاملا في الامم المتحدة عبر وصولها الى صف دولة».

واكد موظف كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية، طلب عدم الافصاح عن اسمه، «في حال لم تعد منظمة التحرير مجرد منظمة واصبحت شبيهة بدولة فسيكون لها امكانية التعبير عبر المؤسسات الدولية وكذلك امكانية التصويت وممارسة تأثير اكبر في حق اسرائيل».

كذلك شدد اعضاء الحكومة الاسرائيلية على ان بلدانا اوروبية عدة من بينها فرنسا وبريطانيا بدأت «تظهر في شكل علني واكثر فأكثر دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية».

اخيرا اكد مصدر مقرب من رئاسة الحكومة في القدس امس الاول (الاربعاء) ان هذه التطورات المقلقة هي نتيجة الدبلوماسية الاسرائيلية الضعيفة في ما يتعلق بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية. واضاف المصدر ذاته ان «هذه السياسة الخاطئة ساهمت في اضعاف اسرائيل وفي تقوية منظمة التحرير الفلسطينية».

ويشتم من الأخبار التي تناقلتها صحف امس ان اسرائيل ستعمل على حمل الادارة الأمريكية اللجوء الى القضاء بشأن منح تأشيرة الدخول لعرفات مع علمها السابق بخسارة القضية من الناحية القانونية. حيث ان الولايات المتحدة لا تملك الحق في منع اية شخصية من دخول اراضيها اذا وجهت لها دعوة رسمية من الأمم المتحدة. ولكن حكام اسرائيل يرجون من وراء ذلك، ان تستمر العملية القضائية هذه اكثر من اسبوعين. اي حتى التاسع من الشهر القادم. وهو موعد انتهاء بحث القضية الفلسطينية في

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قلنسوة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/٢٥، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر - محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي». المحاضر: احمد زميرو.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١١/٢٦، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - احتفال بالذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية والاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. يتحدث توفيق كناعنة.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١١/٢٧، الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشراف عراود - محاضرة حول «قرار التقسيم وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني». المحاضر: مليح نصرة.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الدائرة الطلابية المركزية - تدعو جميع الطلاب الشيوعيين من كل الجامعات والمؤسسات العليا للمشاركة في الاجتماع القطري السنوي الذي سيعقد بومي الجمعة والسبت ٢ و١٢/٣ في نادي اميل توما - درج الموارنة في حيفا. موضوع الاجتماع: * محاضرة سياسية * العمل الطلابي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

الجبهة في الجلسة الاولى للجنة التنفيذية للهستدروت بعد الانتخابات

على الهستدروت ان تشن معركة شعبية ضد حكومة اليمين

وعليها الترحيب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - «اننا نجتمع اليوم للمرة الاولى بعد الانتخابات البرلمانية. وواضح للعيان ان حكومة اليمين المتطرف ستجلب المآسي لشعبي هذه البلاد على المستوى السياسي والاقتصادي والعمالي. على الهستدروت أن تقوم بدورها بدون تخاذل وهروب بل بشن معركة شعبية كفاحية لا هوادة فيها حتى اسقاط مثل هذه الحكومة. وانه آن الاوان لقيادة الهستدروت ان ترحب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر». هذا بعض ما جاء في كلمة بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد امس الخميس. وهو الاول بعد الانتخابات البرلمانية للكنيست الثانية عشرة.

وحيي بنيامين غونين، في كلمته حركة «السلام الان» التي اعترفت اخيرا ولاول مرة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الشريك الوحيد لمباحثات سلام مع اسرائيل وذلك في اعقاب مقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

وطرح غونين، على جدول اعمال اللجنة موضوعين وهما: تقرير مؤسسة التأمين الوطني بخصوص الفقر في اسرائيل والثاني ضرورة التمسك بآلية علاوة الغلاء امام موجة ارتفاع الاسعار.

وخلال الاجتماع بدا واضحا الموقف المثابر لكتلة الجبهة في الدفاع عن حقوق العاملين وموقفها النضالي ضد اليمين المتطرف. وقد لاقت كلمة الجبهة الاحترام والترحاب وحتى التصفيق من مقاعد حزب العمل وراتس ومبام. وبالمقابل ثارت حفيظة الاحزاب اليمينية وقاموا بمقاطعات استفزازية جنونية.

وفي اثناء النقاش حاولت بعض الكتل حرف النقاش عن القضايا المركزية التي تواجه جمهور العاملين، حيث حاول ممثل الليكود عضو الكنيست يعقوب شماي، طرح موضوع التعويضات الكبيرة لاحد مدراء مصنع هستدروتي، وحاول عضو الكنيست ران كوهن ممثل حركة راتس، طرح موضوع انتخابات الهستدروت القادمة كموضوع للنقاش متجاهلا الاوضاع السياسية والاقتصادية الجديدة في البلاد والمنطقة. اما «مبام» فلم يحرك ممثلوها ساكنا في الجلسة.

هذا وشاركت في النقاش عن كتلة الجبهة تمار جوجانسكي، عضو اللجنة التنفيذية التي تطرقت الى موضوع البطالة حيث طالبت «بضرورة الربط بين ما يجري من اتساع البطالة واغلاق المصانع والوضع السياسي العام المتمثل في الاحتلال والاستيطان».

وقدمت كتلة الجبهة اقتراح قرارات بخصوص التشغيل والبطالة جاء فيه:

● ان الازمات التي تجتاح مجمع «كور» وسوليل بونيه والكيبوتسات والموشفيم والمستشفيات والخدمات الاجتماعية هي النتيجة الحتمية والثمن الغالي الذي يدفعه المجتمع الاسرائيلي مقابل تعنت الحكومة في رفضها طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي يضمن الحل لجميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. ولهذا فان اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب الحكومة بالاهتمام بايجاد اماكن عمل والعمل على وقف عملية اغلاق المصانع وفصل عمالها والعمل على استثمار اموال في اقامة المصانع للانتاج المدني والخدمات الاجتماعية على حساب ميزانية الاحتلال.

● اللجنة التنفيذية تعارض بشدة كل المحاولات لاستغلال وضع البطالة الصعب من اجل الغاء علاوة الغلاء او الغاء قانون الحد الادنى للاجور او تحييد النقابات المهنية ولجان العمال.

● اللجنة التنفيذية تنتقد بشدة «خطة اشفاء» مجمع «كور» التي تتضمن فصل ثمانية الاف عامل وكذلك البند من الخطة الذي يمنع التنظيم المهني من التدخل في عملية فصل العمال او موضوع قيمة التعويضات المدفوعة للعمال.

خطة «اشفاء» مجمع «كور» تتضمن بيع وتصفية عشرات المصانع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتضمن خطة «اشفاء مجمع «كور» الهستدروتي، التي اعدها قسم الميزانيات في المجمع وقدمت للبنوك المحلية والاجنبية وخصوصا البنك الامريكي «بنكراس ستراست»، الذي تقدم بطلب لحل المجمع، قائمة طويلة باسماء عشرات المصانع المعدة للبيع والتصفية من اجل توفير السيولة النقدية للمجمع لتسديد ديونه الى البنوك.

والمصانع الواردة في القائمة هي مصانع عانت في السنوات الاخيرة من خسائر مالية كبيرة شكلت عبئا على المجمع. ولكن الخطة تشمل ايضا، على اسماء بعض المصانع المربحة، حيث ينوي المجمع التخلي عن ٥٠٪ من حصتها في هذه المصانع لصالح شركاء، بهدف توفير المزيد من السيولة النقدية.

ومن المصانع المرشحة للبيع: شركة «هـ لـ س» وهي شركة عالمية لاقامة مصانع الزيوت. مصنع «سكوم ديمونة»، الذي تقدر خسائره لهذا العام بحوالي مليون ش.ج. - مصنع «كيساريه بوليمريام» على الرغم من كونه مصنعا مربحا الا انه يعتبر خارج اطار نشاط «كور» الاقتصادي. مصنع «فولكان للهندسة» وهو تابع لقسم الهندسة المرتبط مع مجموعة مصانع المعادن التي تقدر خسائرها لهذا العام بحوالي ٩،٣ مليون ش.ج. مصنع «رميم» وقد تم اغلاقه فعليا. ومصنع «حمات ارمتوروت». ومصنع «مركفيم» لصناعة هياكل الباصات وسيغلق عندما يتم الانتهاء من تنفيذ العقود مع شركتي «ايغد» و «دان». وعدد اخر من المصانع المنتشرة في مختلف مناطق البلاد.

ومن المصانع والشركات التي سيتم التخلي عنها جزئيا مصنع «الشرق الاوسط للانابيب» و «مختشيم» و «رمي كرميكا» و «سافان».



● احد شوارع القدس المحتلة - عاصمة الدولة الفلسطينية - في يوم الجمعة الاول الذي اعقب ميلاد دولة فلسطين. (صورة من «و.ص.ف») ●

تأزم ظاهرة البطالة في الجليل الغربي ومدينة عكا والنقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مكتب التشغيل في منطقة الجليل الغربي، رفض كل الطلبات المتعلقة بتشغيل عمال اجانب بمن فيهم عمال لبنانيين وذلك نتيجة ارتفاع نسبة البطالة في هذه المنطقة في الشهر الاخير بـ ٣٠٪.

ويستدل من المعطيات التي نشرت حول الموضوع ان ٣٠٠ عامل لبناني يعملون في هذه المنطقة حاليا وان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٢٨٥٠ عاملا وان الامر سيزداد سوءا خلال الفترة القريبة حيث تنتهي فترة الاعمال الموسمية.

وفي هذه الاثناء اعلنت بلدية عكا عن فصل ٤٠ عاملا بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها البلدية والتي بلغت ستة ملايين ش.ج. هذا وتدرس البلدية حاليا اجراء تقليصات في مصروفاتها مثل قطع الهواتف في البلدية في ساعات ما بعد الظهر حيث يقتصر الاتصال الهاتفي على الاستقبال فقط كما سيتم قطع التيار الكهربائي في شوارع المدينة لساعات طويلة خلال الليل وبيع بعض املاكها وذلك من اجل توفير سيولة نقدية للبلدية.

ويذكر انه منذ نهاية العام الماضي فصل من العمل في بلدية عكا ١٨٠ عاملا.

وفي النقب، اعلن مدير عام سلطة التشغيل دافيد مينع، ان البطالة في منطقة النقب هي اعلى من معدلها العام في البلاد بضعفين. وان عدد طالبي العمل في هذه المنطقة بلغ في الشهر الماضي اربعة الاف طلب. واضاف ان المواطنين اليهود يرفضون العمل في الاماكن التي تقترح عليهم وبالمقابل يقوم عمال من المناطق المحتلة وعمال اجانب وخصوصا من البرتغال بملء هذا الفراغ. ويبلغ عدد العمال الاجانب العاملين في منطقة النقب ٣٥٠ عاملا.

ومن جهة اخرى، اعلن مينع، عن تجذر ازمة البطالة في وسط الاكاديميين في البلاد ويبلغ عددهم حاليا ٢٨٨٠ اكاديميا مقابل ١٧٦٠ في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة مقدارها ٦٣٪.

رئيس مجلس جلجولية المحلي ينفي التهم التي وجهتها اليه الشرطة

● اطلاق سراحه بعد اعتقال لمدة ٤٨ ساعة ●

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اطلقت الشرطة سراح رئيس مجلس جلجولية المحلي السيد طلال رابي بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة بكفالة مالية مقدارها خمسة الاف شيكل. وقد نسبت له الصحف على لسان الشرطة تهمة تلقي رشوى بمبلغ ٥٠ الف شيكل من لجنة الامناء في يافا.

وقد حققت الشرطة مع السيد طلال رابي حول هذا الاتهام فنفاه وزود الشرطة بوثائق تثبت ان رئيس لجنة الامناء وسكرتيرها مدينان له (مقاول اعمال بناء) بمبلغ ٢٨ الف شيكل مقابل اجراء اعمال ترميم في مسجد حسن بك. وقد حول هذا المبلغ قبل اكثر من عام عن طريق شيك مقداره ١٥ الف شيكل والباقي نقدا مقابل ايصال رسمي.

ويأتي هذا التحقيق ضمن تجاوزات اكتشفتها الشرطة في مجرى التحقيق حول اغتيال رئيس لجنة الامناء الفنجري وبيع مقبرة الجماسين - شمال تل ابيب ويتضح من التحقيق مع السيد رابي بان الشرطة تحقق في مصير حوالي ١٥٠ الف دولار قبضها الفنجري ومنصور ولا يعرف مصيرها. وصرح السيد طلال رابي لمراسلنا انه لا تربطه اية علاقة بالاوقاف وانه لم يسمع عن بيع المقبرة في حينه الا عن طريق الصحف.

في الاشهر القريبة:

باصات مؤلفة من طابقين بين المدن في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي شركة «ايغد» شراء ٢١ باصا مؤلفا من طابقين للسفريات بين المدن في اسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان الباصات الجديدة، المستوردة من المانيا، ستعمل على خطوط تل ابيب - القدس، حيفا، بئر السبع وايلات.

وتحتوي الباصات الجديدة على ٩٥ مقعدا ويوجد بداخلها مراحيض وجهاز فيديو ومياه للشرب.

ومن المتوقع استيراد ٤٠٠ باص من هذا النوع حتى اواخر العام القادم.

وتجدر الاشارة الى ان سعر الباص الواحد يكلف ٢٠٠ الف شيكل. وكانت شركة «ايغد» استخدمت هذا الباص على خط ايلات في الاشهر الاخيرة. وعلى اثر النجاح الذي حققه استخدام مثل هذا الباص قررت (الشركة) استخدامه في خطوط سفر اخرى بين المدن.

استفزاز بوليسي في ام الفحم بحجة جباية اموال مستحقة لضريبة الدخل

● القاء الغاز المسيل للدموع على افراد عائلة تيسير جبارين واعتقاله مع ابنه ●

● ام الفحم - من محمد شريدي - داهمت قوة من البوليس وموظفي ضريبة الدخل في مطلع هذا الاسبوع، بيت العامل تيسير احمد عزام جبارين من مدينة ام الفحم في ساعات الظهر، بحجة ان لديها امرا بالحجز على ممتلكات المواطن البيتية لانه لم يقم بتسديد دين لمصلحة ضريبة الدخل بقيمة ٢٥٠٠ ش.ج.

وعندما حاول المواطن تيسير جبارين، اقناعهم ان لديه ايصالات ووثائق تثبت عكس ما يدعونه وانهم يستطيعون التأكد من ذلك لدى موكله المحاسب، اصر افراد الشرطة وموظفو الضريبة على تنفيذ الامر ومصادرة الادوات البيتية. عندها تصدى لهم رب العائلة بجسده وحاول منعهم من دخول البيت، الا انهم قاموا باستعمال الغاز المسيل للدموع في وجهه وضد كل من تواجد في البيت بمن فيهم والدته المسنة واولاده الصغار وزوجته. وقاموا بمصادرة جهاز راديو.

وفي هذه الاثناء، حضرت قوة اخرى من شرطة وادي عارة وحرس الحدود مدججين بكامل اسلحتهم، حيث قام افرادها باعتقال المواطن تيسير جبارين وولده احمد وبعد التحقيق معهم في مركز شرطة وادي عارة واتضاح انهم غير مدينين للضريبة افرج عنهم بكفالة مالية لحين محاكمتهم بتهمة الاعتداء على احد افراد الشرطة اثناء ادائه واجباته.

واثارت هذه الاعمال الاستفزازية السخط والاستنكار بين اهالي ام الفحم.

اعتقال شاب من البعنة بتهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٢٣)، داهمت قوة من شرطة كرميئيل منزل الشاب عصام محمد بكري (٢٣ عاما)، في قرية البعنة، للتفتيش عن قطع قماش ملونة، وذلك بحجة انه رفع العلم الفلسطيني في اواخر الاسبوع الفائت في البعنة.

وحضر افراد الشرطة في سيارتي «فورد ترانزيت». وعندما هرع الجيران الى منزل السيد عصام للاستفسار منعتهم قوة الشرطة من الدخول الى البيت!

وقام افراد الشرطة بتفتيش المنزل تفتيشا دقيقا وفتشوا المنطقة المحاذية له كذلك فلم يجدوا شيئا.

ولم يكن عصام في البيت. وصادف انه وجدهم عندما كان عائدا من عمله. فأخذوه الى مركز الشرطة في كرميئيل دون ان يسمحوا له بتغيير ملابس العمل او تناول الطعام. كما روى والده السيد محمد بكري.

وعندما ذهب والده الى المركز لم يسمحوا له برؤية نجله. وبينما كان والده ينتظر خرج احد افراد الشرطة اليه وطلب منه مرافقته الى منزل ولده لاجراء تفتيش للمرة الثانية. فوجد الشرطي «ربطة» خيطان بيضاء لم تستعمل بعد ملفوفة بورقة خضراء، فأخذها.

وفي المركز حاولوا ان يرغموا الوالد على التوقيع على نموذج كتب فيه الشرطي «عندما ذهب برفقة الشرطي للتفتيش وجدنا هذه الخيطان» فرفض الوالد بشدة وقال للشرطي: ان الخيطان موجودة في كل بيت فهل هذا ممنوع! وبعد جدال حاول الشرطي اهانته لانه رفض التوقيع. ورفضت الشرطة السماح لوالده بتقديم الطعام له. وعندما ذهب الوالد صباح يوم امس الخميس للاستفسار اجابوه: انه ما زال معتقلا لاستكمال التحقيق.

تمديد اعتقال الشابين من سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بطلب من شرطة مسجاف مددت محكمة الصلح في عكا يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ اعتقال الشابين من سخنين وهما عضو الشبيبة الشيوعية سعيد جمال ابو ريا ومشهور محمود ابو ريا لمدة ستة ايام بحجة اكمال التحقيق. وكان المعتقلان امضيا في الاعتقال مدة ٤٨ ساعة تعرضا خلالها للضرب على ايدي المحققين وقد بدت اثار الضرب على جسديهما وجدير بالذكر ان الشرطة توجه لهما تهمة كتابة شعارات (معادية للدولة) على جدران القرية.

مكتب حزب العمل يقرر قطع كل المفاوضات مع الليكود لتشكيل حكومة موسعة

● بيرس يحاول ان يبقي الباب مفتوحا ورابين يغازل الليكود في اجتماع مكتب حزبه ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - قرر مكتب حزب العمل في اجتماع عقده مساء امس قطع المفاوضات مع الليكود بشأن تشكيل حكومة موسعة تضم الحزبين الكبيرين وجاء في قرار المكتب الذي اتخذ باكثرية ساحقة وبخلاف ما اقترح زعيما الحزب، شمعون بيرس واسحق رابين: «ليس هناك اي اساس لاجراء مفاوضات مع حزب الليكود من اجل تشكيل حكومة موسعة. كما قرر وجوب حصول زعماء الحزب مسبقا على موافقة رسمية من المكتب قبل الشروع في اي مفاوضات مع الليكود.

ويذكر ان شمعون بيرس كان اقترح ان يترك الباب مفتوحا لمواصلة الحوار حيث قال في اجتماع المكتب: «اننا لن نتراجع عن شروطنا لتشكيل حكومة موسعة ولكن اذا دعانا (الليكود) مرة اخرى فاننا لن «نتظاهر بالزعل» مع احد فيجوز لنا التحدث مع الليكود.

واما اسحق رابين وهو ايضا من الذين يؤيدون استمرار المفاوضات مع الليكود، ويؤيد تشكيل حكومة موسعة، فقد القى كلمة وصفها احد اعضاء المكتب بقوله «تسمع وكأنها خطاب في قلعة زئيف - مقر حزب الليكود». فقد قال رابين: يجب ان نمنع قيام حكومة ائتلاف اليمين والمتدينين واقترح ان نفكر مرتين كيف سيكون حال الدولة في ظل مثل هذه الحكومة. واضاف رابين: «لقد كانت لنا مطالب للاشتراك في الحكومة ولكنها رفضت. ولكن يجب الا نتخذ قرارات تمنعنا من مواصلة المفاوضات. يجب عدم اغلاق الباب» وفي كلمته دافع عن الليكود، بقوله: «هناك سلام مع دولة عربية (المقصود مصر - المحرر) وهناك من حقق هذا السلام - (اي الليكود - المحرر). واما الوزير عيزر وايزمن فقد صرح لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية، عن رأيه بقرار مكتب الحزب: «لقد قررت انه في الظروف الراهنة علينا ان نكون في المعارضة».

من أول غزواته...

الاحزاب اليمينية والدينية تطالب بالافراج عن إفراد العصابة الارهابية اليهودية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم تسعة اعضاء كنيست من الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة، امس (الخميس)، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست لاطلاق سراح افراد العصابة الارهابية اليهودية والجنود القابعين في السجون جراء الاعمال الارهابية والوحشية التي نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان اعضاء الكنيست طالبوا في اقتراحهم بالافراج عن هؤلاء الارهابيين وعن الجنود «بشرط» - انتبهوا هنا - ان «ينشروا الوعود بعدم العودة الى الافعال التي نفذوها مرة ثانية»!! وزعموا في اقتراحهم ان الممارسات الارهابية التي نفذت ضد السكان المدنيين كانت نتيجة لـ «الاعمال التخريبية والارهابية» التي يقوم بها الفلسطينيون وجاءت «كرد فعل» على «اعمال الشغب» في المناطق المحتلة.

وقال المستوطن الكولونيالي يهودا خزاني، من حركة «غوش ايمونيم»، والذي يعتبر من قادة «اللوبي» من اجل الافراج عن افراد العصابة الارهابية اليهودية، ان حركة «هتحيا» اشترطت انضمامها الى الحكومة الجديدة بالافراج عن افراد العصابة. وقال ان ممثلي «اغودات يسرائيل» و «شاس» و «تسومت» و «موليدت» طالبوا، هم ايضا، بالافراج عن افراد العصابة الارهابية اليهودية القابعين في السجون، في اثناء المفاوضات من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

طلبة المدارس الاسرائيلية يتدربون على مقاومة هجوم بالاسلحة الكيميائية!

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان تدريبا على مقاومة الغازات السامة جرى امس (الخميس) في مدارس العديد من المناطق الاسرائيلية.

وعلى اصوات صفارات الانذار وضجيج انفجارات قصف جوي وهمي نزل الطلبة الى المخابئ، وارتدوا الاقنعة الواقية من الغازات لمدة تزيد عن ٢٠ دقيقة.

ويشير المراقبون الى ان هذا النوع من التدريبات يتزايد كثيرا منذ ان رأى الزعماء الاسرائيليون انه في حال وقوع حرب اسرائيلية - عربية محتملة ربما تستخدم الغازات السامة ضد اهداف مدنية!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٦٦ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ראשון 27.11.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 166/45 - 27.11.1988 - Price: 1 Shekel



يدفنون الاحباء ويرفعون العلم

● والد الشهيد عمار حايل (١٣ عاما) الذي استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي، يرفع العلم الفلسطيني على ضريح ابنه.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من فرانس برس)

لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب قررت في اجتماعها امس:

مظاهرة قطرية امام الكنيست يوم ١٤ / ١٢ / ٨٨ لوقف هدم البيوت وحل الضائقة المالية الخانقة للسلطات المحلية

* تحية للقرار التاريخي باعلان دولة فلسطين ومطالبة اسرائيل بالاعتراف بها * المبادرة لاقامة اطار برلماني لكل النواب العرب واليهود المستعدين للمشاركة في النضال للمساواة للجماهير العربية * رفض مؤامرات «الحل» المباشر والحل عن طريق «الدمج» والمطالبة بالمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية *

● شفاعمرو ـ لمندوبنا الخاص ـ في اجتماعها امس (السبت) في شفاعمرو قيمت سكرتارية «لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب» قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في اواسط الشهر الجاري في الجزائر وخاصة قراره باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. كما قيمت اضراب «يوم المسكن» وتداولت في القضايا الملحة التي تواجه المواطنين العرب في اسرائيل وسلطاتهم المحلية والتابعة عن استمرار سياسة التمييز القومي الحكومية وتصعيدها.

واتخذت السكرتارية القرارات التالية:

١ ـ تحيي السكرتارية الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني الاخير وتطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بها وبالاستجابة لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض من خلال المؤتمر الدولي لانهاء النزاع على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة والتي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني موافقته عليها بكل وضوح.

● البقية على ص٥ ●

الولايات المتحدة ترفض رسميا منح تأشيرة دخول لياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له

● شولتس: لعرفات يد في الاعمال الارهابية(!!) ● بيرس يبرق لشولتس شاكرا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو مونت كارلو في نشرته الاخبارية الاخيرة «بانوراما» امس السبت وعاد صوت اسرائيل في نشرته الساعة الحادية عشرة على ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت رسميا منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له.

وقال راديو صوت اسرائيل في نشرته العبرية، ان جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي برر الرفض بحجة ان لياسر عرفات يدا في الاعمال الارهابية.

وقد ارسل شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي برقية شكر الى جورج شولتس لمنع الولايات المتحدة عرفات من دخولها. وبهذا تكون الادارة الامريكية قد استجابت لطلب حكام اسرائيل بمنع التأشيرة عن زعيم م.ت.ف.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات صرح بانه سيطلب «نقل جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة للقضية الفلسطينية الى جنيف» اذا لم يحصل على تأشيرة دخول للتوجه الى نيويورك في مطلع كانون الاول القادم.

وقال عرفات في حديث لوكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا قبل مغادرته طرابلس مساء امس الاول (الجمعة) في ختام زيارة قصيرة «اذا استمرت الادارة الامريكية في رفض منحي والوفد الفلسطيني تأشيرة دخول فاننا سندعو الى نقل جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة الى مبنى الامم المتحدة في جنيف».

وكانت الولايات المتحدة اكدت امس الاول (الجمعة) انها تلقت طلبا للحصول على تاشيرة من سفارتها في تونس لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت انها ستدرس هذا الطلب «بعناية في ضوء القوانين والاجراءات والظروف الملائمة الاخرى» حسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان.

واضاف عرفات ان «اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية وبعاصمتها القدس شيء هام جدا وتاريخي وان دل على شيء فانما يدل على ان هناك اختراقا تم في

● البقية على ص٥ ●

شهيد مخيم النصيرات، فتى في الخامسة عشرة امرأة حامل اجهضت بعد الاعتداء عليها باعقاب البنادق

● كفر مالك ومخيم الامعري في حصار خانق منذ اسبوع ● عشرات الجرحى خلال اشتباكات وقعت في اليومين الاخيرين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد عصر امس في مستشفى «تل هشومير» الطالب الفتى فريد رجب المغاري (١٥ عاما ـ مخيم النصيرات) متأثرا بالرصاصة القاتلة التي استقرت في رأسه وسببت له نزيفا فيه خلال الصدامات التي وقعت في المخيم صباحا.

واجهضت سيدة حامل من مخيم جباليا بعد ضربها باعقاب البنادق على بطنها. كما اصيب آخرون خلال اليومين الماضيين في الضفة والقطاع.

ولا تزال قرية كفر مالك ومخيم الامعري تحت حظر التجول منذ حوالي اسبوع حيث يعاني الاهالي من نقص حاد في المواد الغذائية. وفرض حظر التجول يوم امس على قرية صرة (نابلس) ولمدة محدودة على قرية عناتا (شمال شرق القدس).

وكان مخيم النصيرات شهد صدامات عنيفة عقب انتشار نبأ استشهاد الفتى فريد الذي كان معروفا ومحبوبا من قبل الاهالي الذين توجهوا الى منزل الشهيد. وقد داهم الجنود المنطقة ثم اقتحموا منزل العائلة وحطموا اثاثها مما اثار سخط ونقمة الاهالي فاشتبكوا بالالاف مع الجنود في صدام عنيف اسفر عن اصابة عدد آخر من المواطنين بينهم الفتى محمد عبد الله السروري (١٥ عاما) الذي اصيب اصابة خطيرة (رصاصة استقرت في صدره من الجهة اليمنى) كما اصيب كل من عصام موسى الجمل (١٨ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وكل من منير محمد ابو حرب (١٩ عاما) وعلاء مدحت حمدان (١٥ عاما) رصاصة في الفخذ الايمن.

● البقية على ص٥ ●

حدث المتوقع:

وتم في اتفاق «سري» ليكودي ـ معراخي على تشكيل «حكومة موسعة» برئاسة شمير

● بيرس ورابين «ضمنا» المالية للاول و«الامن» للثاني ● الاتفاق يقضي، ايضا، باشراك «هتحيا» و«المفدال» و«تسومت» و«شاس» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس السبت، ان مسودة اتفاق تبلورت بين الليكود والمعراخ على تشكيل «حكومة موسعة» (!!) برئاسة يتسحاق شمير.

وقال التلفزيون ان من بين الخطوط الاساسية لهذا الاتفاق (لهذه «الحكومة الموسعة»): اولا ـ عدم التناوب (اي ان شمير سيتسلم رئاسة الحكومة طوال السنوات الاربع القادمة) واستبعاد اي ذكر «للمؤتمر الدولي»، اطلاقا في برنامج هذه الحكومة.

اما حول توزيعة الحقائب في هذه «الحكومة الموسعة» فأفاد التلفزيون بان مسودة الاتفاق تقوم على التوزيعة التالية: ● شمعون بيرس ـ وزير المالية ● يتسحاق رابين ـ وزير «الامن» ● موشي أرنس ـ وزير الخارجية ● موشي نسيم ـ وزير القضاء ● دافيد ليفي ـ نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان ● يتسحاق موداعي ـ «وزارة اقتصاد عليا موسعة»!

وأضاف التلفزيون ان هذه المسودة تضمن، ايضا، اشتراك ممثلين عن «هتحيا» و«تسومت» و«شاس» و«المفدال» بأن يتسلموا مهام وزارية مختلفة!

وذكر التلفزيون ان وزراء الليكود سوف يعقدون، اليوم، اجتماعا عقب جلسة الحكومة لبحث هذه المسودة ومضمونها. كما اشار ان المسودة وتفاصيلها احيطت بسرية تامة بين زعماء «المعراخ» الذين لم يطلعوا عليها ايا من هيئات الحزب!!

ويذكر ان الدائرة السياسية في حزب «العمل» كانت قررت، في نهاية الاسبوع الماضي، وقف الاتصالات والمباحثات مع الليكود بشأن تشكيل «حكومة موسعة»!!

المؤسسات والشخصيات الوطنية في القطاع:

قرارات المجلس الوطني واضحة ـ دولتان للشعبين والكرة الآن في الساحتين الامريكية والاسرائيلية

□ الاعتراف الرسمي المتبادل يتم بعد التوصل الى اتفاق في المؤتمر الدولي □ القرارات جاءت بعد مناقشات جادة عميقة ودمقراطية □

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية في قطاع غزة يوم امس «السبت» بيانا سياسيا هاما حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في العاصمة الجزائرية.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«ان البيان السياسي الذي اعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته الختامية في الجزائر قوبل من جماهير الارض الفلسطينية المحتلة بالتأييد والمباركة وذلك برغم محاولات السلطات المحتلة التصدي بكل قوة وتركيز لاجهاض واحباط هذا التعبير. هذا البيان الذي اتخذ بعد مناقشات جادة وعميقة استغرقت وقتا طويلا وبطريقة دمقراطية مؤكدا حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على ترابه الوطني. وهذا حق شرعي لا تنازل عنه ولا مشاركة فيه، خاصة وان هذا القرار قد اكتسب الشرعية من قرار الامم المتحدة رقم (١٨١) الذي نادى بقيام كل من الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية على ارض فلسطين كما ان قبول قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) المشروط بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، كان الهدف منه ازالة اية عقبة في طريق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام وهذا بالتالي يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

«وفي اعتقادنا انه بتبني هذا القرار، من قبل الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني خلال قنواته ومؤسساته الشرعية فان هذا الشعب قد عبر عن رغبة صادقة بالسير على طريق السلام لحل المشكلة الفلسطينية على اساس عادل ومرض. وبذلك فانه ينفي عن نفسه تهمة اعاقة عملية السلام والعداء لاسرائيل. وبذلك تنتقل الكرة السياسية الى الملعب الاسرائيلي الامريكي.

«ولم يكن مفاجئا لنا رفض الحكومة الاسرائيلية لهذا التحرك باتهاء الخلاف لان الشعب الفلسطيني معتاد على هذا التعنت والتزمت للموقف الاسرائيلي، لكن الشيء المميز هو موقف حكومة الولايات المتحدة

● البقية على ص٥ ●

٢٠٦١ باصا تابعة لايجد ضربت في المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة

* ٤١ منها دمرت تماماً * المعدل: ٦ باصات في اليوم *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف الناطق بلسان شركة «ايجد» للباصات انه منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة اصيبت (٢٠٦١) سيارة باص باضرار جراء قذفها بالحجارة او بالزجاجات الحارقة.

واوضح الناطق ان ٤١ من بين تلك الباصات دمرت تماما وان القيمة المادية للاضرار تقدر بمئات ملايين الدولارات.

وكان مندوب «ايجد» يتكلم مع مراسل ملحق «يديعوت أحرونوت» في الشمال فقال ان هناك قرارا بتركيب زجاج خاص مضاد للضربات على الباصات. ولكن القرار لم ينفذ سوى بعشر سيارات باص من مجموع ١٦٠ وذلك لشح في الميزانيات. وطالب سلطات الاحتلال بان تمد يد العون للشركة للتغلب على هذه المشكلة خصوصا وان قوات الجيش لم تعد ترافق كل باص في المناطق المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١١/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف وبطرا انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى جنوبية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج وعالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٩٨٩ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩١٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٤٤٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٧ ش.ج

ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» يهنئون م.ت.ف بنتائج «دورة الانتفاضة»

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث مندوبو عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، يوم ١١/٢٢، برسالة الى رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعربوا فيها عن تمنياتهم لـ م.ت.ف والشعب الفلسطيني بالنجاحات التاريخية الهامة التي حققها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر بين ١٢ و٨٨/١١/١٥.

وجاء في الرسالة:

«تحية وبعد.

«نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية التالية لدى مجلة «قضايا السلم

● البقية على ص٥ ●

(٥٣) دولة اعترفت حتى كتابة هذه السطور بدولة فلسطين

● اليونان وبنما قد تعترفان في بحر الاسبوع الجاري بالدولة الفلسطينية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل منظمة التحرير الفلسطينية حملتها الدبلوماسية في مختلف دول العالم لشرح ابعاد قرارات دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، التي جرت في الجزائر، واعلنت عن ميلاد دولة فلسطين.

هذا وقد اعترفت، يوم الجمعة ١١/٢٥، رومانيا الاشتراكية ومنظمة شعب جنوب افريقيا ـ سوابو (حركة تحرير ناميبيا) بالدولة الفلسطينية. وبهذا بلغ عدد الدول والحركات التي اعترفت بالدولة الفلسطينية (٥٣) دولة وحركة حتى كتابة هذه السطور.

ومن جهة اخرى لم يستبعد وزير خارجية اليونان، كارلوس باپولياس، احتمال اعتراف اليونان يوم غد، الاثنين، بشكل كامل ومزدوج بالدولة الفلسطينية واسرائيل.

كما اعلن وزير خارجية بنما، خورخي ريتر، ان حكومة بلاده تدرس حاليا النتائج المحتملة لاعترافها بالدولة الفلسطينية.

اعادة اعتقال الصحفي نعيم الطوباسي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الصحفي نعيم الطوباسي عضو ادارة رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة والمحرر في صحيفة «الشعب» المقدسية.

وكان الطوباسي أمضى خمسة اشهر رهن الاعتقال الاداري وافرج عنه قبل حوالي ثلاثة اشهر فقط.

حبيبي وبكري الى برلين الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، والممثل محمد بكري، امس، الى برلين الغربية للمشاركة في ندوة «ايام الادب العربي المعاصر» بدعوة من عدة هيئات ثقافية المانية وبمشاركة عدد كبير من الكتاب العرب والالمان بينهم ادونيس والطاهر بن جلون.

وستستمر الندوة من ٢ الى ١٢/٦. ويقوم محمد بكري، في احد ايام الندوة، بعرض مسرحية «المتشائل».

كما سيقوم رئيس تحرير «الاتحاد» بتقديم محاضرات ادبية في عدد من مدن المانيا الغربية.

الامين العام للامم المتحدة في تقرير خاص:

الوضع في الاراضي المحتلة يزداد سوءا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اشار الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار في تقرير نشر، امس الاول (الجمعة)، في الامم المتحدة الى ان «الوضع بمجمله في الاراضي المحتلة ازداد سوءا».

واضاف التقرير «ان سقوط العديد من القتلى والجرحى يستمر بالاضافة الى انتهاكات خطيرة اخرى لحقوق الانسان».

وذكر دي كوليار انه اعرب، في مناسبات عدة، عن «قلقه العميق لهذا الوضع» وان «التدابير الاسرائيلية مثل الابعاد والاعتقال الاداري والعقوبات الاخرى الجماعية مثل فرض منع التجول وتفجير المنازل لا يمكنها الا ان تزيد التوتر الذي يسود في المنطقة».

غير ان الامين العام اضاف ان «التدابير الهادفة الى تعزيز امن وحماية فلسطينيي الاراضي المحتلة مهما كانت ملحة لن تحل المسألة الاساسية».

وقال دي كوليار انه على الرغم من توجه الامم المتحدة الى اسرائيل للسماح لمراقبيها بتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة الا انها (اسرائيل) لم تستجب، حتى الان، لطلبات الامم المتحدة المتلاحقة.

واضاف التقرير ان هذه المسألة «لا يمكن ان تحل الا عن طريق حل شامل، عادل ودائم، مبني على القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) واخذة بالاعتبار الكامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير».

وخلص التقرير الى ان «الامين العام يبقى شديد التمسك بالبحث عن مثل هذا الحل وسيساهم، باي تدبير ضمن امكاناته، لتحقيق هذا الهدف».

وذكر ملحق بالتقرير ان ٥٥ شخصا قتلوا في الاراضي المحتلة بين ٢٧ اب و ٣١ تشرين الاول ١٩٨٨ بينهم ٣٤ قتلتهم القوات الاسرائيلية وتسعة قتلوا للشك بتعاملهم مع السلطات و ١٢ شخصا قتلوا في ظروف اخرى.

وجاء نشر هذا التقرير في الوقت الذي ينوي فيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، التوجه الى نيويورك في الاول والثاني من الشهر القادم لالقاء خطاب في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي وقت تدرس الولايات المتحدة «بدقة» طلب تأشيرة دخول عرفات.

اشتباكات وعمليات قمع وتنكيل في قرية قراوة بني زيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت قوات الاحتلال، صباح امس الاول (الجمعة) حاجزاً على مداخل قرية قراوة بني زيد وأخضعت الأهالي لعمليات تفتيش واستفزاز واعتدت على العديد منهم بالضرب.

وكانت قوات كبيرة من الجيش اقتحمت القرية، صباح الخميس الماضي، واشتبكت مع الاهالي ثلاث ساعات. وجمع الجنود المواطنين وأرغموهم على انزال اعلام فلسطين ومحو الشعارات الوطنية وانهالوا على بعضهم بالضرب.

واقتحم جنود الاحتلال العديد من المنازل وصادروا الاوراق والمستندات الرسمية التابعة للمواطن امجد عرار، وضربوا زوجة شقيقه. واعتقلوا الشاب عاكف عطا عرار (٢٢ عاماً)، على الرغم من خطورة حالته، علما بانه أخرج مؤخراً من مستشفى المقاصد عقب معالجته من اصابة في العامود الفقري. لكن هذه الظروف، وكونه طريح الفراش، لم تشفع له لدى قوات الاحتلال. كما اعتقل الجنود زعيم اجميد المالوخ (٣٠ عاماً)، وأصيب خلال الاشتباكات الشاب لبيب فالح (٢٠ عاماً ـ رصاصة في الذراع) وجمعة محمود قاسم (٢٠ ـ اصابة شبيهة).

جنود الاحتلال يفشلون في انزال الاعلام الفلسطينية من سماء المغير فيعتدون على طفل حتى اغمي عليه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فشل جنود الاحتلال يوم الخميس الماضي (١١/٢٤) في انزال الاعلام الفلسطينية المرتفعة في سماء وعلى أعالي اشجار قرية المغير (شمال غرب رام الله).

وكان شبان القرية وفتياتها تصدوا عصر ذلك اليوم لثلاث سيارات عسكرية و«راجمة حجارة» اقتحمت القرية وانفردت بمجموعة من الفتية واجبرت بعضهم على الصعود الى عدد من الاشجار في مدرسة بنات القرية لانزال الاعلام الفلسطينية عن قممها، وعلى الفور هاجم شبان القرية (الذين يتقنون استخدام المقاليع ببراعة) الجنود بالحجارة فانهالت عليهم من كل حدب وصوب اضطر الجنود معها الى الانسحاب فيما اصيب اثنان منهم بجراح. وفي هذه الاثناء كان شبان آخرون يغلقون منافذ القرية بالحجارة والاطارات المشتعلة. ومرة ثانية امطر الشبان الجنود بالحجارة فاختبأوا خلف سياراتهم فيما استخدموا «راجمة الحجارة» بكثافة كبيرة مصوبة نحو منازل القرية وشرفاتها مما اسفر عن تحطم زجاج عدد من المنازل عرف من بين اصحابها ثلاثة وهم رتيب وابراهيم نعسان وخالد سليمان حيث لم يبق «لوح» دون أن يصيبه ضرر. وتمكن الجنود من «امساك» الطفل هيثم ابو نعيم (٨ سنوات) فانهالوا عليه بالضرب المبرح. وتمكنت النسوة من تخليصه من بين ايديهم وهو مغمى عليه.

هذا واستمرت الصدامات في القرية حوالي ثلاث ساعات قبل ان يغادرها الجنود وسط ابتهاج اهل القرية.

الاعتداء بوحشية على موظف وكالة الغوث في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف جنود الاحتلال، الذين تجمع حوالي ٢٠ منهم يوم امس على مداخل مدرسة صلاح الدين الاعدادية للاجئين في حي الرمال (غزة)، موظف وكالة الغوث تيسير خليل عويضة (٤٢ عاما). وكان متوجها الى المدرسة في مهمة رسمية.

طلب منه الجنود مسح الشعارات عن جدران عدد من المنازل القريبة. فرفض، وأبرز لهم بطاقته التي تدل على انه في مهمة رسمية، فاستهزأ الجنود بالبطاقة وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

ورداً على ذلك قدم احد موظفي وكالة الغوث الكبار شكوى رسمية دعا فيها سلطات الاحتلال الى وضع حد لمثل هذه الاعتداءات.

سلطات الاحتلال منعت وفد حركة «ليسقط الاحتلال» من الدخول الى غزة

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب، يافا ـ منعت سلطات الاحتلال في حاجز ايرز في قطاع غزة مجموعة نساء من حركة «ليسقط الاحتلال»، ادخال مواد غذائية وأدوية الى لجنة العناية بالاطفال، حيث اعلن الجنود في الحاجز عن المنطقة انها عسكرية مغلقة في الوقت الذي جاء الوفد للدخول الى غزة.

وبعد اقل من نصف ساعة وصل الى الحاجز زعران اليمين المتطرف ومن حركة «هتحيا» وبدأوا يشتمون ويهددون اعضاء الوفد.

اعتقال اربعة شبان وفتى من منطقة القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال بعد منتصف ليل الخميس / الجمعة الشاب المقدسي خليل زكريا ابو شريف (٢٨ عاما وأب لثلاثة اطفال) بعد مداهمة منزله في الرام وافزاع زوجته التي صوب الجنود السلاح نحو وجهها.

وقال ضابط الامن الذي كان على رأس المجموعة التي اقتحمت البيت انه يريد «التحدث» الى ابو شريف لكن زوجته احتجت على ذلك وعلى مداهمة المنزل في مثل تلك الساعة المتأخرة.

وعلم انه تم اعتقال الشاب المهندس كمال الكالوتي من بيته في الليلة نفسها كما علم من محامي الشاب ابو شريف ان المواطنين نقلا صباح امس الاول (الجمعة) الى معتقل «الظاهرية» العسكري جنوب الخليل.

من ناحية ثانية فقد اعتقل الفتى جميل موسى القضماني (١٤ عاماً؛ وهو طالب في الكلية الابراهيمية في القدس وذلك يوم (١١/٢٤) الجاري.

وفي قرية العيسوية اعتقلت قوات الاحتلال ليل الخميس / الجمعة الماضي الشابين شعبان جمعة عبيد واحمد داري واوقفتهما صباح امس الاول لمدة ٤٨ ساعة في معتقل المسكوبية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا ٣١ ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ختام المباحثات السوفييتية ـ الفرنسية:

غورباتشوف يؤكد ضرورة بناء «البيت الاوروبي» على اساس التعاون الشامل بين الدول الاوروبية

● توقيع عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تحرك نحو عالم موحد ومترابط اكثر. ولكن على كل شعب في كل بلد ان يبقى متمسكا بقيمه وحضارته وتقاليده. وذلك في اللقاء الختامي، الذي جرى بينه وبين الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس السبت ١١/٢٦، في قصر الكرملين في موسكو.

وتطرق الزعيمان خلال اللقاء، الذي جرى في جو ودي وصراحة وثقة متبادلة، في حوارهما الفياض والمبدئي الى نقاط محددة وعينية حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ونزع السلاح التقليدي والاستراتيجي في اوروبا.

وتوصل الزعيمان الى نتيجة مشتركة حول اهمية تطوير كل ما تم تحقيقه من ايجابيات وما برز منها في الفترة الاخيرة وخاصة مواصلة عملية التباحث والحوار البناء من اجل الامن والسلام العالميين.

واكد غورباتشوف ضرورة اجراء حوار عميق من اجل تحقيق اتفاقيات متبادلة يمكن من خلاله تبادل الافكار الجديدة ويجب ان يجتذب هذا الحوار جميع اعضاء المجتمع الدولي على الا يشعر احد بانه على هامش السياسة العالمية وفي مثل هذه الظروف يتعاظم دور الامم المتحدة.

وخلال تطرقه الى القضايا الدولية اعلن غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يسعى من اجل الحفاظ على استمرارية الحوار مع الولايات المتحدة لما فيه من مصلحة للجميع. واضاف اننا بتحركنا على طريق نزع السلاح النووي لا نسعى اطلاقا بناء قلاع جديدة ضد الولايات المتحدة، كما يقولون هناك احيانا، ان التصرف بهذه الطريقة يعني الاستمرار في سياسة القوالب القديمة. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يملك احتياطا هائلا من المبادرات السلمية والمواقف المبدئية البناءة من اجل السلام ونزع السلاح.

وتابع غورباتشوف قوله «نحن نرى امكانية التوصل الى معاهدة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ في العام المقبل ١٩٨٩، بالطبع، توجد الصعوبات، وقبل كل شيء، فيما يخص الالتزام بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ والصواريخ المجنحة المحمولة بحرا. وهناك مسائل اخرى لكن من حيث المبدأ يمكن ان تحل جميعها».

واكد الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان البشرية جمعاء تسنى لها الكثير بفضل جهود الاتحاد السوفييتي خاصة وان الحركة في العالم اخذت تتجه نحو السلام مما يجعل بامكانها ايلاء المزيد من العناية الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي متخلية عن المشاريع العسكرية الضخمة.

وتم خلال اللقاء تبادل معمق للافكار بصدد المواضيع المتعلقة باوروبا. واكدا ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا يعيران الاهمية الى مسالة تقليص القوات والاسلحة التقليدية في اوروبا. وفي معرض الحديث عن الفكرة المطروحة من قبل الرئيس السوفييتي عن «البيت الاوروبي» المشترك قال ميتران، ان هذه الصيغة رائعة من اجل تعزيز التعاون الشامل بين الدول الاوروبية.

واكدت المحادثات بين الرئيسين تماثل الاولويات لدى الاتحاد السوفييتي وفرنسا خلال المرحلة الراهنة من عملية نزع السلاح ويرى كلا الطرفين ان المهمة المركزية تبقى التوقيع في مطلع العام المقبل على الاتفاقية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية السوفييتية والامريكية.

ولدى بحث قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين اكد كلا الجانبين انه انجز خلال الاعوام المنصرمة الكثير ولكن هناك امكانيات اخرى لم تستخدم بعد خاصة في المجال الاقتصادي.

وناقش الطرفان افكاراً عدة تتعلق بالتعامل الاقتصادي والتعاون في مجال صيانة البيئة واتفق الطرفان على مواصلة الحوار بين البلدين وبالاخص اجراء لقاءات سنوية على مستوى القمة. ويرى الجانبان ان زيارة غورباتشوف المرتقبة الى فرنسا العام المقبل ١٩٨٩ يجب ان تصبح البداية لمرحلة جديدة هامة في العلاقات بين البلدين.

من جهة اخرى وفي ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية المتصلة بمجالات التعاون الصناعي والفني والتجاري والمالي بين البلدين فقد تم التشاور حولها بالتفصيل بين رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، وعدد من الوزراء السوفييت والوفد الفرنسي الذي رافق الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، برئاسة وزير المالية الفرنسي، بيار بيريغوفوا. وكان الوفد الفرنسي مكون من سبعة وزراء، وعدد كبير من رجال الاعمال ورؤساء الشركات الصناعية والمصرفية في فرنسا.

هذا وقد تم مساء يوم الجمعة ١١/٢٥، توقيع اتفاق بين شركة «بشيني» الفرنسية وبين الدوائر السوفييتية المختصة على تاسيس شركة مشتركة لاقامة مصنع للتعليب بالالومنيوم في الاتحاد السوفييتي. ووضع بروتوكل مالي ينص على منح الاتحاد السوفييتي اعتمادات تجارية في المصارف الفرنسية تصل قيمتها الى ١٢ مليار فرنك فرنسي. كما ذكر ان شركة «تومسون» الفرنسية لديها ملف بالحصول على عقد لاقامة مصنع لتركيب اجهزة التلفزيون في الاتحاد السوفييتي. وكذلك في وضع مشاريع في مجال صناعة الاثاث والزراعات الغذائية.

هذا وبعد ان حضر الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، عملية اطلاق سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز ت.م ـ ٧» من قاعدة بايكانور الفضائية، التي تحمل على متنها طاقما سوفييتيا ـ فرنسيا مشتركا في عداده رائد الفضاء الكسندر فولكوف، قائد الطاقم، ومهندس المتن، سيرغي كريكاليوف، ورائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان حيث سيجري ابحاثا على متن المحطة المدارية السوفييتية «مير» خلال ٢٦ يوما غادر، مساء امس السبت الاتحاد السوفييتي والوفد المرافق له بعد زيارة الى الاتحاد السوفييتي استغرقت يومين.

كارلوتشي يصل الى عمان الجمعة القادمة

● مسقط ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي عماني انه ينتظر وصول وزير الحربية الامريكي فرانك كارلوتشي الى مسقط في زيارة تستغرق اياما عدة.

واضاف المصدر ذاته ان كارلوتشي سيجري محادثات مع وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع، المعتصم بن حمود البوسعيدي تتناول في شكل خاص تعزيز «التعاون» بين الولايات المتحدة وعمان في المجال العسكري.

ويذكر ان سلطنة عمان من ابرز زبائن الولايات المتحدة في مجال التسلح. وكانت واشنطن اعلنت في العام ١٩٨٥ نيتها بيع مسقط ٣٠٠ صاروخ جو ـ جو من طراز «سايد ويندر» وتوقيع عقد بقيمة ٢٢ مليون دولار لتزويدها معدات عسكرية متفرقة.

السجن الفعلي ٢٠ عاما على منفذ محاولة اغتيال رئيس الحكومة التركي

● انقرة ـ و.ص.ف ـ اصدرت محكمة امن الدولة في انقرة، في الاسبوع الماضي حكما بالسجن عشرين عاما مع الاشغال الشاقة على كارتال ديميرال، مرتكب الاعتداء على رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، في (٨) حزيران الماضي.

وكان كارتال ديميرال اطلق ثلاث رصاصات من مسدس على اوزال، بينما كان هذا الاخير يلقي خطابا خلال مؤتمر حزب «الوطن الام» مما ادى الى اصابته في يده.

ويذكر انه القي القبض على ديميرال فورا. وقد اكد باستمرار انه قام بهذا العمل بمفرده وليس له اي شركاء ولا ينتمي الى حزب سياسي.

مصرع (٥) لحديين في عملية نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ اكد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس السبت ١١/٢٦، ان احدى مجموعاتهم المسلحة فجرت عبوة لدى مرور دورية من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل فقتلت خمسة من عناصرها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وفي بيان وزع في بيروت اوضحت المقاومة الوطنية ان عبوة انفجرت لدى مرور دورية للجيش العميل على الطريق بين علمان ودير سريان على بعد ستة كيلومترات من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية فقتلت ما بين خمسة الى سبعة عناصر من الميليشيا العميلة وجرحت عديدين اخرين.

واضاف البيان ان «جيش جنوب لبنان» العميل ارسل تعزيزات الى مكان الانفجار لمطاردة المجموعة المسلحة التي عادت الى مواقعها سالمة.

«اللجنة الدينية الامريكية من اجل السلام» تدعو الولايات المتحدة الى الاستجابة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ دعت «اللجنة الدينية من اجل السلام» في الشرق الاوسط التي تضم اكثر من الف شخص من الزعماء المسلمين واليهود الامريكيين امس الاول (الجمعة) الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الى الاستجابة للقرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت اللجنة في بيان لها «ان الاعلان الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني يتضمن عناصر كثيرة تسمح بزيادة فرص التوصل الى السلام عن طريق التفاوض».

واضاف بيان اللجنة «ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ اعترف بامكان التوصل الى حل توفيقي على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن خطا خطوة كبيرة نحو القبول بسلام عن طريق التفاوض يقوم على مبدأ تقسيم فلسطين والاعتراف المتبادل» بوجود دولتين على هذه الارض.

وبالتالي طلبت «اللجنة الدينية من اجل السلام»، التي اجتمع زعماؤها في واشنطن في ٢١ تشرين الثاني الجاري من الحكومة الامريكية أن تعمل «على القاء الضوء على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني وحث الحكومة الاسرائيلية على الاستجابة للعناصر الايجابية التي يشتمل عليها».

وذكرت اللجنة التي انشئت في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٨٨ ان واشنطن ينبغي ان تجعل من السلام مسألة ذات اولوية وان تحث على اجراء مفاوضات للسلام على اساس حق اسرائيل في حدود آمنة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وذلك في اطار مؤتمر دولي للسلام.

شكر على تعاز

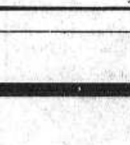
آل عمر امارة، يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بفقدان الشاب المرحوم

وهيب خالد امارة

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او بتقديم التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز



آل حمدان في المشهد وجنين وخارج الوطن، يتقدمون بشكرهم الجزيل في الذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي

محمد حسين حمدان

لكل من واساهم بمصابهم الاليم، سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او بتقديم التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خمسة الاف متظاهر في سيئول طالبوا باعدام الرئيس السابق

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر نحو خمسة الاف شخص امس السبت ١١/٢٦، في سيئول مطالبين باعدام الرئيس السابق، تشون دو هوان، واشتبكوا بعنف مع قوات الامن رافضين نداء العفو الذي وجهه الرئيس الحالي، روه تاي وو، امس السبت عبر التلفزيون.

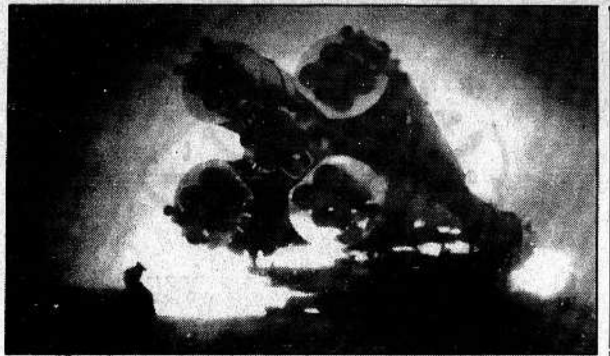
وطالب المتظاهرون، ايضا، باستقالة روه ولجأت الشرطة الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. ولم تنشر حتى الان اية حصيلة لعدد المعتقلين او لعدد الجرحى.

وكان الرئيس روه طلب صباح اليوم ذاته من الكوريين الجنوبيين في خطاب بثه التلفزيون تجنيب الرئيس السابق «عقوبات اخرى» بعد الاعتذارات العلنية التي قدمها يوم الاربعاء الماضي، وذهابه الى المنفى داخل البلاد.

كما وعد روه بتقديم تعويضات لضحايا نظام تشون واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وادخال اصلاحات على الحكومة والحزب الحاكم، حزب «العدالة الدمقراطي».

وكانت احزاب المعارضة التي تحظى بالغالبية في الجمعية الوطنية رفضت عرض الرئيس روه ورأت ان من واجب الرئيس السابق ان يحدث البرلمان عن عمليات الرشوة وانتهاكات حقوق الانسان التي جرت خلال سنوات حكمه من العلم ١٩٨٠ الى شباط العام ١٩٨٨.

ونشر ابرز احزاب المعارضة وهو حزب «السلام والدمقراطية» بيانا اعتبر فيه تصريحات الرئيس روه «دون ما كان ينتظره الشعب بكثير».



● المركبة الفضائية «سويوز ٧» قبل اطلاقها الى الفضاء امس (السبت) وهي تحمل طاقما سوفييتيا ـ فرنسيا. (خاص بـ«الاتحاد» من «فرانس بريس») ●

قتيلان و٩ جرحى محصلة الغارة الاسرائيلية امس الاول على مواقع تابعة للتنظيم الشعبي الناصري

* ضحايا الغارات الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العام الحالي ـ ٦٣ قتيلا *

● صيدا ـ اعلن التنظيم الشعبي الناصري ارتفاع حصيلة ضحايا الغارة الاسرائيلية، التي استهدفت امس الاول (الجمعة) قاعدة له في شمال شرق صيدا الى قتيلين وتسعة جرحى بعد استشهاد شخصين بعد ظهر اليوم نفسه متأثرين بجراح اصيبا بها في هذه الغارة.

وقال التنظيم الشعبي الناصري ان قاعدة له ومباني مدنية عدة استهدفت لقصف الطاردات الاسرائيلية في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة بالتوقيت المحلي.

وكانت حصيلة اولية من المصدر نفسه تحدثت عن جرح ١١ شخصا بينهم ثلاثة من مقاتلي التنظيم الشعبي الناصري اصيبوا بجروح خطيرة وثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين ستة وعشرة اعوام.

وترفع الحصيلة الجديدة عدد ضحايا غارات الطيران الاسرائيلي على لبنان منذ بداية العام الحالي (٢٨ غارة) الى ٦٣ قتيلا.

وهذه هي المرة الاولى التي تستهدف فيها المقاتلات الاسرائيلية التي تقصف بانتظام مواقع فلسطينية في منطقة صيدا هذا التنظيم اللبناني، وكانت الشرطة قد ذكرت في وقت سابق ان الغارة استهدفت مواقع فلسطينية.

وذكر مصدر في الميليشيات ان الطائرات الاسرائيلية قصفت بضراوة مرتين لمدة ١٥ دقيقة مبنيين للتنظيم الشعبي الناصري، بزعامة مصطفى سعد على مرتفعات شمال صيدا.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المبنيين دمرا تماما اضافة الى سيارة عسكرية وثلاث سيارات مدنية.

ويسيطر التنظيم الشعبي الناصري على صيدا وضواحيها، التي يوجد فيها اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (اكثر من مئة الف لاجيء) ويقيم علاقات جيدة مع معظم المنظمات الفلسطينية.

وفي القدس ذكر متحدث عسكري ان سلاح الجو الاسرائيلي شن امس الاول (الجمعة) غارة على «اهداف ارهابية»!! شمال مدينة صيدا.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف الثلاثاء الماضي موقعين لحركة «فتح» شرق صيدا مما اسفر عن سقوط سبعة قتلى وجريحين.

«يوم فلسطين» في الامم المتحدة الثلاثاء القادم

● جنيف ـ الوكالات ـ يحتفل المقر الاوروبي للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل بـ«يوم فلسطين»، الذي تحتفل به الامم المتحدة في التاسع والعشرين من كل عام منذ عام ١٩٧٧.

ويصادف التاسع والعشرين من الشهر الحالي الذكرى الحادية والاربعين لصدور قرار التقسيم رقم ١٨١ بشأن تقسيم فلسطين الى دولتين، فلسطين واسرائيل.

ارتياح في سوريا من اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية

● ليبيا تنتقد اعادة العلاقات بين الجزائر ومصر ●

● دمشق ـ و.ص.ف ـ ابدت دمشق ارتياحا تجاه القاهرة مع وصفها اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية المستقلة «بالخطوة الايجابية». ويرى المحللون في ذلك مؤشرا على بداية تقارب بين العاصمتين اللتين توجد بينهما قطيعة منذ اكثر من عشر سنوات.

وعلم من مصدر دبلوماسي عربي في دمشق ان سوريا ترى في الاعتراف بهذه الدولة، التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني، تعبيرا عن رغبة القاهرة في الابتعاد عن اتفاقيات «كامب ديفيد» الموقعة بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٩ والتي تنص فقط على «حكم ذاتي اداري» للاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعرب مصدر سوري مسؤول عن اعتقاده مساء يوم الخميس الماضي بان الاعتراف «وتأكيد القاهرة تمسكها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك» هما «خطوتان ايجابيتان» واشار الى انها حدثا «رغم محاولات اسرائيل فرض ارادتها على مصر».

وتشير مصادر في السفارات العربية الى ان هذا الموقف المصري اتاح استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر يوم الخميس الماضي. وتضيف، بحذر، الى انه قد «يحث» سوريا على رفع «الفيتو» عن عودة القاهرة الى الجامعة العربية.

ويشير المراقبون الى انه سبق اعادة العلاقات بين الجزائر والقاهرة اقرار مماثل من الجزائر والى ان وكالة الانباء الجزائرية استخدمت صيغة «خطوة ايجابية» نفسها للاشادة باعتراف مصر بالدولة الفلسطينية. الا انهم يرون ان عملية التطبيع بين القاهرة ودمشق ستكون «اكثر بطئا».

ويرى المحللون في التهدئة التي التزمتها الصحف السورية، منذ اسابيع عدة، في هجومها على مصر رغبة في اتاحة كافة الفرص لهذه العملية.

ويشار الى ان زيارة السادات الى القدس وتوقيعه على اتفاقيات «كامب ديفيد» ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ومجمل الدول العربية تقريبا ومن بينها سوريا والى تعليق عضويتها في الجامعة العربية.

وجاءت قمة عمان في تشرين الثاني عام ١٩٨٧ لتترك لكل دولة عضو في الجامعة حرية تقرير طبيعة علاقاتها مع القاهرة. وتعد سوريا وليبيا ولبنان الدول الثلاث الاخيرة في الجامعة العربية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع مصر.

ويؤكد دبلوماسيون في دمشق ان «البادرة» السورية حيال مصر هي ثمرة جهود اردنية بلغت ذروتها مع زيارة الملك حسين لدمشق في ٢٢ تشرين الثاني الحالي.

واكد دبلوماسي عربي، طلب عدم الكشف عن هويته، ان «العلاقات السورية المصرية اثيرت خلال اجتماع الملك حسين مع الرئيس حافظ الاسد وكذلك العلاقات بين بغداد ودمشق ونتائج المجلس الوطني الفلسطيني».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان ليبيا انتقدت امس الاول (الجمعة) قرار الجزائر ومصر باعادة علاقاتهما الدبلوماسية وهو القرار الذي تعتبره «امتدادا لاتجاه عام يعتقد العرب عن وهم ان الدوافع التي فرضته تخدم وحدة الصف العربي وتعزز كفاح الامة العربية».

ونشرت الوكالة بيانا لوزارة الخارجية الليبية يشير الى ان «ليبيا تتمنى لاشقائها العرب الخير وتطلب من الله ان يلهمهم الصواب. وهي اذ تؤكد مواقفها لا تخوض في مهاترات الحرب الكلامية والحملات الاعلامية ولكنها لا تستطيع ان تسكت عن هذا التردي الخطير في السياسة العربية».

واضافت الوكالة ان «ليبيا لن تعيد علاقاتها مع الحكومة المصرية بالرغم من محبتها لمصر وبالرغم من ان الوشائج التي تربط ليبيا بمصر اكثر وامتن من تلك التي تربطها مع اية دولة عربية اخرى».

واضاف البيان ان ليبيا لا يمكن لها ان تسير في قافلة مع مصر الا اذا سلكت هذه القافلة الطريق السوي وابعدت خطر العدو الاسرائيلي.

وزير العدل الجزائري القضاء سيلاحق كل شكوى تعذيب تقدم الى المحاكم الجزائرية

● الجزائر ـ «و. ص. ف» ـ اكد وزير العدل الجزائري، علي بن فليس، في الاسبوع الماضي ان القضاء سيلاحق، بموجب القانون، كل شكوى تعذيب ترفع الى المحاكم الجزائرية.

وفي تصريح الى المحطة الثالثة في الاذاعة الجزائرية التي سألته ما اذا كان «مرتكبو التجاوزات، ابان اضطرابات تشرين الاول الماضي، سيحاكمون ويعاقبون» اكد الوزير انه اعطى تعليماته الى المدعين العامين بأن «تلاحق بموجب احكام القانون كل قضية ترفع الى القضاء».

وذكر بن فليس ان «الحكومة التي تم تشكيلها اخيرا تعهدت في برنامجها باحترام استقلالية القضاء». واضاف «من يقول استقلالية يعني ان كل قضية ترفع امام القضاء يجب ان تلاحق».

وأكد بن فليس وهو، ايضا، عضو مجلس مؤسس في رابطة حقوق الانسان ان القضاة مستقلون. وقال «سيصدرون احكامهم في القضايا التي ترفع اليهم في هدوء ومن دون مخاوف وانسجاما مع ضميرهم وفي اطار احترام القانون».

خمسة الاف شخص ودعوا المليارديرة كريستينا اوناسيس الى مثواها الاخير

● اثينا ـ الوكالات ـ حضر حوالي خمسة الاف شخص بينهم عدد كبير من رجال السياسة وملاكي السفن اليونانيين، امس الاول (الجمعة) في كنيسة «هاغيا فوتيني» الارثوذكسية في ضاحية نيا سميرنا (غرب اثينا) قداسا أقيم على نفس كريستينا اوناسيس ابنة ملاك السفن الشهير، التي ماتت في التاسع عشر من الشهر الحالي في بوينس ايرس.

وبعد القداس نقل الجثمان على متن طائرة خاصة الى مطار «اكتيون» العسكري في شمال شرق اليونان حيث نقل بالباخرة حتى جزيرة سكوربيوس التي تملكها اسرة اوناسيس ودفن فيها امس (السبت) الى جوار والدها الذي توفي سنة ١٩٧٥ واخيها الكسندر الذي مات في حادث طائرة بمطار اثينا سنة ١٩٧٣.

وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود شقيق الملك فهد

● الرياض ـ «و. ص. ف» ـ اعلن الديوان الملكي السعودي، أمس الاول (الجمعة) في الرياض وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود شقيق الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية عن عمر يناهز ٨٠ سنة.

وجاء في بيان من الديوان الملكي ان الامير محمد، الذي لا يشغل اي منصب حكومي، ساهم، مع والده الملك عبد العزيز، في تأسيس وتوحيد المملكة.

سفير جديد لليابان في اسرائيل

● طوكيو ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن بيان لوزارة الخارجية اليابانية ان اليابان عينت امس الاول (الجمعة) ساداكازو تانيغوشي سفيراً جديداً لها في اسرائيل خلفا لكواشي تسوتسومي.

ويبلغ السفير الجديد خمسة وخمسين عاماً من العمر وكان دخل السلك الدبلوماسي العام ١٩٥٦ وتسلم مناصب عدة ابرزها في السفارة اليابانية في الارجنتين وفي القنصلية العامة في بوسطن.

كلمة الاتحاد

هجمة السلام الفلسطينية، تجتاح العالم كله!

□ عبر رئيس الحكومة اسحق شمير ووزير الخارجية شمعون بيرس، في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقها الشديد وتخوفها القوي ازاء هجمة السلام الفلسطينية. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن تتابع الاعترافات بدولة فلسطين يعبر عن عملية سياسية، رسمية وشعبية واسعة جدا في العالم ترفع من المكانة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل لا سابق له، وتعزل الدبلوماسية الاسرائيلية عزلا كاملا.

لو كان السيد شمير من الناس العاقلين والواقعيين المستعدين للتعلم من اخطائهم، لذكرناه كيف انه بعد الخروج الفلسطيني من بيروت عبر عن «ثقته» بان م.ت.ف لن تقوم لها قائمة بعد، وانها لن تتمكن حتى من عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ان التطورات في اعقاب الجلسة التاسعة عشرة التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني تسير في الاتجاهات الاساسية التالية:

* اكثرية دول العالم سوف تعترف بدولة فلسطين.
* م.ت.ف ستطلب قبول فلسطين دولة ذات عضوية كاملة في المنظمة الدولية.
* م.ت.ف اذ تدعو لعقد المؤتمر الدولي انما تدعو صراحة الى اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل على ان تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هي حدود السلام بين الدولتين.
* ارتباطا بكل هذا تتصاعد وتتأجج الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، رافعة كل هذا التطور العاصف لصالح القضية الفلسطينية العادلة.

وماذا تفعل اسرائيل ازاء كل هذا التطور التاريخي العاصف؟ بينما يستمر الصراع على الحقائب الوزارية والتدهور السياسي والاخلاقي الرسمي، فان الدبلوماسية الاسرائيلية تعمل وتضغط لمنع منح الولايات المتحدة تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدخول الاراضي الامريكية بهدف القاء خطاب باسم فلسطين، امام هيئة الامم المتحدة.

لماذا هذا الخوف الهستيري من مجرد ظهور ممثل فلسطين امام المنظمة الدولية؟ اليس هذا اعترافا صريحا بعجز الحجة السياسية الاسرائيلية الرسمية امام الحجة الوطنية الفلسطينية؟ اليس هذا برهانا على ان السياسة الاسرائيلية التي بنت كل استراتيجيتها وتكتيكها على الـ «لا» الفلسطينية والعربية تقف، الان عاجزة، مبلبلة، ملخومة ومحبطة امام الـ «نعم» الفلسطينية الرسمية القوية للسلام العادل؟!!

ان هذه الايام ايام مصيرية حقا. ومع الامكانيات الرائعة، الواقعية للسلام، هناك اخطار حقيقية وجدية. ونحن ندعو كل انصار السلام، كل الذين يتحلون بالقدرة على التفكير في منطق وواقعية في اسرائيل الى ادراك المهام الضخمة الملقاة عليها الان، لاجبار حكومة اسرائيل على التوقف عن ركوب رأسها وترك طريق البلطجية السياسية والغطرسة العسكرية والتجاوب ايجابيا ورسميا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ونحن مدعوون الى استيعاب كل حقائق هذا التطور الديناميكي السريع والى نقله الى اوسع قطاعات الناس، والى تصعيد الحوار الاخوي الصادق مع المجتمع اليهودي لتعريفه بحقيقة هذه التطورات التي تحاول المؤسسة الحاكمة ان تخفيها كليا، فاذا عجزت عن هذا فهي تحاول تزييفها بشكل فظ. نحن مدعوون الى تصعيد التضامن السياسي مع شعب الانتفاضة ضد الاحتلال وموبقاته وفظائعه، وذلك مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة (١٢/٢٩).

اليوم اكثر من اي وقت مضى، لا يكفي ان نراقب التطورات الجارية بل يجب ان نأخذ دورا فعليا نشيطا في صنع الاحداث، ايضا.

(«الاتحاد»)

قانون «من هو اليهودي ؟» وتداعياته

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

■ لا ندري ان كان بالامكان تحديد طعم كل هذا الخليط الغريب من السلطة، الذي تعرضه الصحف وسائر وسائل الاعلام في البلاد، حول موضوع «من هو اليهودي»، بسبب تداخل عمليات رش الملح وعصير الليمون والمبالغة في فرم الفلفل.. اي فيما اذا كان بالامكان سن قانون في كنيست اسرائيل دون اخذ رأي اصحاب الرساميل - من الجاليات اليهودية - المودعة في بنوك الولايات المتحدة واوروبا، التي ترشح ارقاما طاعمة كاسية، تبرعا ودعما ماليا مستديما لاسرائيل - خصوصا اذا رأوا بأن القانون سوف يحرمهم المتعة المزدوجة: متعة الذي «يتحدث» بنعمة ربه، ومتعة الوطني وهو يمارس وطنيته بالخرخشة بالاصفر الرنان، وهي اغلى وطنية في هذا الزمان الاغبر.

واذا تخطينا العناوين الكبيرة التي تتصدر اعمدة الصحف، وفيها يحلف بيرس اغلظ الايمان بانه «لم يكن ينوي» تمرير القانون المذكور، لو افسحوا له لتأليف الحكومة.. وفيها يحاول شمير ستر عورة الخنوع الكامل لاملاءات «آيات الله» (نسبة الى القاب رجال الدين في ايران، وهو اصطلاح استخدمه احد قادة اليهود في الولايات المتحدة الامريكية) بعد ان مشط (شمير) لحاهم، هو والزعيم رقم (٢)، بيرس، وفرشا معا، وكل على حدة، البساط الاحمر تحت اقدامهم على امتداد الدرب المؤدي الى كراسي الوزراء.

اذا تخطينا هذه العناوين نجد انفسنا وجها لوجه مع الخليط الغريب من السلطة المذكورة حيث يصعب تحديد الاطعمة فيها. لكن المؤكد انها - اذا ما تألفت الحكومة بالشروط المطروحة - ستكون خالية من الزيت، ابتداء من هذا العام. اي ان مواطني اسرائيل سيضطرون الى تناول كل انواع الاطعمة، في سني تهويد اليهود المقبلة، بلا زيت تماما..

ذلك ان الـ - ٧٠٠ مليون دولار التي كانت تظل سالمة من اموال الجباية، بعد خصم الضرائب الفدرالية وعمولات انتقال الارقام من يد الى جيب - هذا المبلغ لن يسلم بعد الان؛ ويقدر محاسب الوكالة اليهودية، الليكودي، مئير شتريت، بان «الضرر الناجم عن طرح موضوع «من هو يهودي» في المفاوضات الجارية لتركيب الحكومة سوف يصل الى مبالغ تتراوح بين ٧٠ - ١٠٠ مليون دولار» (يديعوت احرونوت ١١/٢٣). وهذا هو اول رأي، مؤهل، في اختبار الاطعمة، لكونه صادرا عمن يمسك بالمغرفة. واكثر من ذلك - يواصل شتريت - : «من الجائز ايقاع ضرر اكبر من هذا باسرائيل، لان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية ناجم عن تفعيل اللوبي في واشنطن». فماذا سيكون اذا «لم يتفعل» هذا اللوبي؟

* * *

في هذه الايام تشهد البلاد مفاوضات ومقايضات مكثفة في طريق تشبه التي تسميها انظمة السير او» تخصصها لـ «حركة سير ذات اتجاهين في طريق ذي اتجاه واحد»، فمن جهة يحاول مبعوثو الجاليات اليهودية الذين يزورون البلاد لاقناع حكامها بعدم الخضوع لمطالب الاحزاب الدينية والتخلي عن طرح «قانون العودة» او «من هو اليهودي».. ومن جهة ثانية يجري استنفار معاكس لطواقم «الاقناع» والشرح، وعلى رأسها الوزارة الثانية في البلاد - الوكالة اليهودية، في محاولة لرد هجوم الجاليات اليهودية ودعم جهود رئيس الحكومة وتنفيذ قراره القاضي بتشكيل لجنة مشتركة من الحكومة والوكالة لـ «تبحث في امر قانون «من هو اليهودي» قبل اتخاذ اية خطوة قانونية بشأنه». وفي هذا السياق كان رئيس الوكالة اليهودية، سمحا دينتس، قد انشغل «في حملة اقناع مكثفة بين ممثلي الجباية في جميع انحاء الولايات المتحدة بهدف ازالة التهديد بوقف التبرعات لاسرائيل» (المصدر السابق). وعندما كان في اوج حملة الاقناع، تواصل الصحيفة، «استدعي الى البلاد على عجل للمشاركة في الابحاث مع ممثلي الحكومة».

ويظهر بان محاولات شمير تطمين بعثة زعماء اليهود الامريكان، عن طريق القول ان «الحديث يدور عن قضية تقنية في التسجيل»، لم تقنع هؤلاء، وان لجوء شمير الى اشراك الوكالة اليهودية في ايجاد الصيغة التي يتوخى بها ضرب عصفورين بحجر واحد - تأليف حكومة من جهة، وعدم اثارة غضب يهود العالم من فرض احكام متزامنة على التهديد من جهة ثانية - هذا اللجوء لم يكن مرده اكتشاف رئيس الحكومة لوجود «ميثاق موقع بين الحكومة والوكالة منذ عام ١٩٥١ يقضي بالزام الحكومة التشاور سلفا مع ممثلي الوكالة قبل اتخاذ قرار يختص بالشؤون المتعلقة بشمولية الشعب اليهودي».. وانما لكونه قد وقف على «حجم» وجدية الخلاف مع الجاليات اليهودية لدرجة ان الصحف تنشر انه، اي شمير، يفكر بالتراجع والعودة الى الاحزاب الدينية ومطالبتها السماح له بعدم تنفيذ وعده بسن قانون «من هو يهودي» خلال ثلاثة اشهر، والاكتفاء بالقراءة الاولى للقانون على ان يؤجل البت فيه الى ان تمر الزوبعة، بهدف منع او تأجيل انقسام محتمل مع يهود الولايات المتحدة.

ويظهر بأن الهجمة المضادة التي انفتحت ابوابها من ثمّ من كل جهات «يهود الشتات» قد اذهلت واضعي السياسة في البلاد، بمن في ذلك اوساطا واسعة من حزب المفدال الذين يعربون، كما تقول الصحف، عن استعدادهم لـ «تأجيل البت في امر القانون الذي يثير الانقسام».

ومن بين ردود الفعل الضاغطة ما يقوم به اعضاء بعثة زعماء اليهود الامريكان الذين يقولون بثقة: «لن نسمح بتمرير القانون!»، ويديرون المعركة داخل اسرائيل، شبه مواجهة، حتى مع كبار الحاخاميين من خلال نقل المعلومات عن تفاصيل المعركة واذاعتها، اولا بأول، على مسامع الجاليات، عبر القمر الاصطناعي..

والاخبار عن بعثات عديدة ستوفدها الجاليات اليهودية الى البلاد، تباعا، ومن بينها بعثة تضم زعماء ٢٧ منظمة يهودية تضم متنفذين ومقربين من السلطة الامريكية، تقول الانباء انها استأجرت عددا من الطائرات لهذا الغرض..

وتنشر الصحف عن الضغوط المتمثلة بالسيل الجارف من البرقيات التي تصل مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية، من منظمات وزعماء يهود في انحاء العالم، من ضمنهم الطلب الذي تقدمت به منظمة الحاخامين الارثوذكس في الولايات المتحدة: بازالة موضوع «اصلاح قانون العودة» من جدول الاعمال.

كما تنشر الصحف عن ان الجمعيات والمنظمات الصهيونية في اوروبا تعقد اجتماعا في جنيف كان سيبحث قضايا الهجرة لاسرائيل. غير انه تحول لبحث موضوع «من هو اليهودي»، ويضم مندوبين عن ١٢ دولة.

وحيال التهديدات المتتالية بوقف عمليات التبرع لاسرائيل يحاول موظفو الجباية اليهودية اقناع اولئك الذين هددوا بذلك «ان يحتفظوا بهذه الاموال في حساب خاص -ريثما يتبلور الوضع»!

* * *

من خلال هذه الحملة يبدو ان المعركة جدية، وان القضية ليست مجرد تهديد بوقف حملات التبرع لاسرائيل او تقليصها، وانما هي معركة سياسية اجتماعية سيكون من تداعياتها تجريد الصهيونية من حلم بسط هيمنتها على يهود العالم ومواصلة استدرار عطفهم وفقا لمبدأ: «انصر اخاك..» وعلى المدى الطويل هنالك ما يدعو لاثارة مخاوف «يهود الشتات» من ان حكام اسرائيل يقودون السفينة (الدولة) الى نسخ فترات غير مستحبة في التاريخ اليهودي، اي نحو «الغيتو» الاختياري، المختلف كليا عن المجتمعات الغربية التي ينتمي اليها، اجتماعيا وروحيا، كل اولئك الذين يمدون اسرائيل بالمال عبر قنوات الجباية اليهودية المتشعبة في بقاع الدنيا.

ارض البطوف العطشى

□ رغم المحاولات المحمومة لتهويد الجليل، ورغم مصادرات الاراضي واقامة المستوطنات، ما يزال معظم اهالي قرانا يمتعون انظارهم باشجار الزيتون المباركة، التي ابت، وبفضل وحدة الصف والنضال، الا ان تبقى شامخة بفخر وكبرياء منذ عهد سيدنا نوح عليه السلام.

وبعد الطوفان، بل في اثنائه، جاءتنا حمامة السلام بغصن الزيتون الذي كان وسيبقى معبرا عن اهم بند صيغ في اطار واسع الآفاق ناضل ويناضل من اجل سلام عادل منذ اكثر من اربعين عاما.

وبدأ موسم الزيتون لهذه السنة، ومنذ ساعات الصباح الباكر، يستيقظ جميع افراد العائلة، كل عائلة، وبعد تحضير «الزوادة» يخرج الجميع فينتشرون في جميع الاتجاهات، كل عائلة حسب موقع كرم زيتونها، ويبدأ العمل بحماس، وقد تسلق الشجرة اثنان او ثلاثة وكل يحمل «العبية»، فيما يقوم آخرون «بتذبيل» الشجرة، من نساء وصبايا واولاد، يجولون حبات الزيتون عن الارض، بينما يلعب الصغار «طاق طاق طاقية». ومع اقتراب المساء، تتعالى الاصوات. فلان ينادي فلانا، وآخر يطلب من جاره ايصال ما جمعه من الزيتون الى البيت، واصوات كثيرة اخرى تصدح بالشعر والغناء والاهازيج، واخرى تحكي النوادر والنكات، وبعضها، «عالاوف يا بو الزلف». والكل منسجم ومأخوذ في جاذبية حبة الزيتون التي تتلألأ، ويصفها الفلاحون: «مثل الليرة العصملي ٢٤ قراط».

بالعرق والتعب نروي ارضنا. ما اروعه من منظر يذكر بسهل البطوف ايام زمان، منذ كانت الفلاحة بدائية تستخدم فيها البهائم لحراثة الارض وزرع الذرة، التي كانت تغطي معظم الاراضي. وكان الفلاحون يقطعون يوميا مسافات طويلة للذهاب والاياب من ارضهم واليها في سهل البطوف، حتى استراحة «رأس الصنوبرة»، ليزرعوا ويحصدوا ويدرسوا ويخبزوا ويأكلوا من خيرات ارض وسعت عليهم العطاء، بعد ان اوسعوها عناية وتعهدا ورعاية.

وعجلة الزمن ما توقفت يوما عن الدوران، وكثرت الآلات الزراعية الحديثة وسهلت على الفلاح عمله ووفرت عليه الكثير من الوقت والجهد، وقرب التركتور المسافة وسهل العمل. كنت صغيرا في تلك الايام، وكانت زراعة الشمندر هي الغالبة في كل «موارس» السهل، واذكر جيدا طريق «الخانوق»، التي ما كانت تخلو للحظة من اناس غادين او رائحين الى الارض التي كانت مصدر رزقهم الوحيد، وخصوصا في ساعات الصباح الباكر، ايام الشتاء الباردة، حيث من الضروري «تعشيب» و «تفريد» الاشتال، وتعود الكرة ايام الصيف الحارة، ليجني الفلاح ما زرعه. سنوات طويلة مرت على هذا الحال وصرخت الارض، تريد التغيير. وهكذا اوجدوا لنا زراعة البندورة للعصير. وعادت الارض تضج ثانية، ليس في وجه صاحبها بل في وجه السلطة والادارات المضطهدة التي ترفض ارواء الارض. كلنا صرخنا في وجه السلطة والمسؤولين عن مشروع ري الاراضي، ولكن لا حياة لمن تنادي، مع ان مشروع المياه يمر في وسط سهل البطوف تماما ويشطر السهل الى شطرين.

وضع سهل البطوف خطير في هذه الايام، ومثير للقلق. والعديد من الفلاحين لم يفلحوا اراضيهم بسبب الخسارة المؤكدة، وما لم تصل المياه الى الارض العطشى فان اية زراعة لن تكون مربحة. وفي عدم فلاحة الارض يكمن الشر المستطير، شر المصادرة. وليس امامنا لدرء الخطر الماثل غير وحدة صفنا وتعزيزها وزيادة قوتها لنجعل منها صرخة مدوية من اجل حقنا المشروع في ري اراضينا. طالبنا وما نزال نطالب بالوحدة تحت راية النضال، من اجل ري البطوف لكي تدب فيه الحياة من جديد ويكون مصدر رزق لمجموعة القرى العربية المحيطة به.

● حسين بدارنه - سخنين ●

عن الفقر والمعاناة في جسر الزرقاء

● ضائقة سكنية خانقة والسلطات ترفض منذ العام ١٩٧٦ اصدار اية رخصة بناء ● لا توجد مدرسة ثانوية في القرية ويضطر ابناؤها الى السفر الى حيفا والمثلث لاستكمال دراستهم ● عدد الاكاديميين لا يتجاوز الثمانية ● القرية تفتقر للعديد من المشاريع الحيوية والسلطة تتعمد الاهمال ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

● قرية جسر الزرقاء واحدة من بين قريتين عربيتين ساحليتين لم يشرد اهاليها في مأساة ١٩٤٨. وصمدت هي وجارتها الفريديس، شامختين بأهلها وموادعتين على شاطىء البحر يفصلها عن المدن والقرى العربية سلسلة من التجمعات السكنية اليهودية. وقد يكون لبقاء هاتين القريتين العربيتين على الساحل ما يبرره اقتصاديا وهو الحاجة الى الايدي العاملة الرخيصة.

وفهم هذه الحقيقة يساعد كثيرا على تقديم التفسير الصحيح لواقع الحياة السياسي والاقتصادي والاجتماعي في هاتين القريتين حيث يتفاعل الاستغلال الاقتصادي البشع مع الاضطهاد القومي ويؤثر الواحد على الآخر، وهذا الامر يترك بصماته على مختلف نواحي الحياة في القريتين.

تقع جسر الزرقاء الى الشمال من مدينة قيسارية الاثرية، واطلق عليها هذا الاسم نسبة الى جسر روماني قديم كانت تقوم عليه سبع طواحين، والزرقاء نسبة الى مياه نهر «التماسيح» الزرقاء الذي يمر بجوار القرية. وكان «جسر الطواحين» يقع داخل اراضي القرية قبل مصادرة السلطات، بعد العام ١٩٤٨، القسم الشمالي من اراضيها والذي يساوي مساحة القرية الحالية.

وكانت القرية مؤلفة من اربع عائلات هي عماش وجربان وشهاب ونجار. ولجأ الى القرية بعد مأساة ١٩٤٨ عدد من العائلات الصغيرة بعد ان شردت عن مدنها وقراها، من قيسارية وعرب البرا والطنطورة وغيرها.

ويعيش، اليوم، في جسر الزرقاء ستة الاف نسمة اغلبيتهم الساحقة دون سن السابعة عشرة. ويعمل معظم العمال والشباب في القرية خارج قريتهم، في بيتح تكفا ورمات غان وعتليت وزخرون يعقوب وحيفا وغيرها من مدن وكيبوتسات وقرى زراعية يهودية مجاورة. كما ان اعدادا كبيرة من فتيات ونساء القرية يخرجن، يوميا، الى العمل في المصانع وورشات العمل القريبة والبعيدة عن القرية. وتعمل سيارات باص وسيارات نقل ركاب خاصة يوميا على نقل العاملات في ساعات الصباح الباكر الى اماكن العمل وتعيدهن في ساعات المساء الى القرية، التي لا توجد فيها اية ورشة عمل.

واول ما يشد انتباه الزائر عند دخوله الى القرية هو مظاهر الفقر والبساطة والبؤس، الذي يخفي خلفه العديد من المشاكل والمصائب الاقتصادية والاجتماعية المتجذرة في هذه القرية بسبب الاهمال القطيع والمتعمد من جانب السلطات ووسائل الاعلام طيلة السنوات الاربعين الماضية.

لقد فوجىء اهالي جسر الزرقاء، اكثر من مرة، هذا العام، بازدياد الاهتمام الرسمي بهم، في المرة الاولى عندما احتل اسم القرية، في مطلع نيسان الماضي، [illegible]

للتحريض على اهالي القرية ولتبرير واقع الحياة المأساوي للاغلبية الساحقة من السكان هناك. وفي المرة الثانية عندما تنازل زعماء احزاب السلطة امثال بيرس وارنس وغيرهما، عشية الانتخابات للكنيست، وزاروا القرية واغدقوا الوعود الانتخابية المختلفة على اهلها بغية ابتزاز اصواتهم.

يقول جمعة ابو شهاب (سائق): يعاني اهالي قريتنا من العديد من المشاكل وفي مقدمتها الفقر والضائقة السكنية المزرية والنقص في الخدمات. حيث تفتقر القرية للعديد من المشاريع الحيوية مثل المجاري العامة ونواد وملعب كرة قدم، هو الان في طور التجهيز. ويضيف: الماء لا يصل الى جميع بيوت القرية في ساعات النهار والشوارع ضيقة وقسم منها غير معبد والقسم المعبد منها بحاجة الى اعادة تعبيد والشوارع لا تصل جميع الاحياء في القرية. لدينا نقص في غرف التدريس الامر الذي يجعل الطلاب يتوزعون على غرف مستأجرة في القرية.

ويقول الشاب جمعة: تفتقر قريتنا الى مدرسة ثانوية مما يضطر الطلاب، بعد انهاء الصف التاسع، الى السفر الى المدارس الثانوية في حيفا والمثلث لمواصلة التعليم محملين عائلاتهم اعباء مالية اضافية. وهذا الوضع يتسبب في حرمان عشرات الشباب من اكمال دراستهم الثانوية.

ويضيف قائلا: يوجد في القرية فريق كرة قدم لكنه ضعيف وينقصه مدرب ولا يوجد من يرعاه. ويعمل في القرية ناد واحد ولا يوجد ناد للمسنين. وعن النظافة في القرية يقول: النفايات تنتشر في جميع انحاء القرية، لدينا تراكتور لجمع النفايات الا ان عمله غير كاف فهو يقوم بهذا العمل ثلاث مرات في الاسبوع.

وتحدث الشيخ عمر ابو شهاب عن الشؤون الدينية في القرية وقال: الجامع بحاجة، اليوم، الى ترميم، فقد مر على بنائه قرابة ٥٠ سنة، الا ان عدم توفر الاموال يؤخر القيام بهذا العمل. وقد نضطر الى جمع تبرعات من الاهالي كما فعلنا قبل خمس سنوات عند بناء مأذنة الجامع. واضاف: جميع مصروفات الجامع هي تبرعات من الاهالي. وكنا طلبنا من المجلس المحلي، اكثر من مرة، تقديم العون لنا لكننا لم نحصل على اية مساعدة تذكر.

وقال الشيخ عمر: اقامت سلطة حماية الطبيعة، قبل اكثر من عشر سنوات، محمية لها بالقرب من القرية على اراضي جسر الزرقاء المصادرة المسماة بارض «الحريقة» او «جسر الطواحين» ومنع اهالي القرية من دخولها على الرغم من وجود مقبرة القرية القديمة فيها، التي اغلقت قبل خمس سنوات تحت ضغط السلطات وبعد ان حصلت القرية على ارض لمقبرة جديدة غرب القرية.

واضاف قائلا: في تموز الماضي قام عدد من شباب القرية بعمل تطوعي في المقبرة القديمة حيث اقتلعوا الاعشاب منها واحرقوها. وما كان من سلطة حماية الطبيعة والبوليس الا ان وجها للمتطوعين تهمة اشعال الحرائق بشكل متعمد في احراش سلطة حماية الطبيعة. [illegible]

مصادرة السلطات مئات الدونمات من اراضي القرية - ارض «الكبارة» - وبسبب تضييقات سلطة حماية الطبيعة.

وقاطع جمعة ابو شهاب قائلا: الشارع الساحلي حيفا - تل ابيب شق في اراضي القرية المصادرة الا ان اهالي القرية لا يستفيدون منه مطلقا، بل على العكس كان سببا للعديد من المشاكل. فالجسر الذي يمر عليه هذا الشارع ويشكل المدخل الوحيد للقرية ضيق ومنخفض ويحول دون دخول السيارات الكبيرة والمرتفعة الى القرية اضافة الى وقوع العديد من حوادث دهس الاولاد والحيوانات عليه. والمشكلة الاعقد التي اوجدها هذا الشارع هي محاولة السلطات مصادرة ٧٥ مترا داخل اراضي القرية على طول هذا الشارع.

وتحدث عبد عماش ورجب ابو شهاب عن مشاكل السكن والبناء في القرية، فأكدا ان ٥٠٪ من اهالي القرية جرت محاكمتهم مرة او اكثر بتهمة البناء غير المرخص وصدرت ضدهم احكام بدفع غرامات مالية مختلفة. كما صدرت ضد عدد منهم اوامر هدم. وقال عبد عماش: آخر من جرت محاكمتهم بهذا الخصوص كان امين شحادة وتوفيق احمد جربان، وقبلهما جرت محاكمة مصطفى مستراحي وابنه سهيل المبتور الرجلين، وصابر شهاب، الذين صدرت، مؤخرا، ضد بيوتهم اوامر هدم.

وقال رجب ابو شهاب ان ما يدفع الاهالي الى البناء غير المرخص هو رفض السلطات اصدار رخص بناء بذريعة عدم وجود خارطة هيكلية للقرية. وتساءل الى متى يمكن ان يستمر الوضع على هذه الحال؟!

ويقول خليل جربان، رب عائلة مؤلفة من ١٢ نفرا ومصدر رزقه الوحيد صيد الاسماك، لا يوجد ميناء مناسب لقوارب الصيد قبالة القرية رغم ان ٢٠٠ شخص من اهالي القرية يحملون ترخيصا للصيد. ويضيف: قبل اربع سنوات جرى حديث عن اقامة ميناء، وتأسست جمعية لصيادي الاسماك في القرية ترأسها رئيس المجلس المحلي مراد عماش، وجمعت الجمعية مبلغا من المال للمساهمة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي للقرية. الا ان كل ما جرى تنفيذه هو تفجير عدد من الالغام في الميناء وتركه دون تنظيف من الاحجار التي جرى تفجيرها. وقد عاد، اليوم، الوضع الى ما كان عليه قبل اربع سنوات بل اكثر سوءا.

واضاف خليل جربان قائلا: عرضت السلطات، قبل سنتين، على صيادي الاسماك اقتراح بناء الميناء شريطة ان لا يقتصر على قوارب الصيد وانما يكون ميناء للقوارب الشراعية، لكننا رفضنا الاقتراح لاننا رأينا فيه محاولة لطردنا من الميناء، وتحويله الى ميناء القوارب الشراعية.

وقال: عدم وجود الميناء، والاعتماد على وسائل صيد بدائية اضطر العديد من الصيادين الى ترك الصيد والبحث عن مصدر آخر للرزق. وهكذا بقيت في القرية عشرات العائلات فقط التي يقتصر مصدر [illegible]

الزرقاء الى بيت رئيس المجلس المحلي مراد عماش. حيث حدثني عن تاريخ القرية وعن المشاكل التي تواجهها وموقف السلطات من هذه المشاكل. فقال: في العام ١٩٦١ عين مجلس محلي في القرية استمر عمله حتى العام ١٩٦٥ حين جرى انتخاب مجلس محلي برلماني. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان جرى تنفيذ العديد من المشاريع مثل ربط القرية بشبكتي الماء والكهرباء، وتعبيد مدخل القرية وقسم من الشوارع الداخلية، التي هي بحاجة الان الى اعادة تعبيد، واقامة ثلاث بنايات مدرسية ووحدة رياض اطفال منفصلة عن المدرسة الابتدائية وفتح فرع لصندوق المرضى منذ ١٢ سنة، قبل اربع سنوات اقيمت بناية جديدة لعيادة صندوق المرضى.

واضاف رئيس المجلس المحلي: نحن بحاجة، اليوم، الى ١٥ غرفة تدريس اضافية. والقرية بأمس الحاجة لمدرسة ثانوية اذ يوجد فيها اكثر من مئة طالب يضطرون للسفر يوميا الى المدارس الثانوية في حيفا والمثلث محملين عائلاتهم مزيدا من المصروفات. وقال: ليس صدفة ان يقتصر عدد الاكاديميين في القرية على ثمانية اشخاص خمسة منهم تلقوا العلم في الخارج وثلاثة فقط انهوا تعليمهم العالي في البلاد!!

وقال مراد عماش: طالبنا منذ اكثر من سبع سنوات بفتح مدرسة ثانوية في القرية الا ان السلطات ما زالت تماطل في اعطاء موافقتها على ذلك. واضاف: حصل المجلس المحلي، مؤخرا، على موافقة وزارة المعارف لاقامة بناية اضافية للمدرسة الاعدادية. كما تلقى المجلس المحلي ردا من السلطات بخصوص الجسر في مدخل القرية تتعهد فيه ببناء جسر آخر فوق الشارع العام حيفا - تل ابيب من الجهة الشمالية للقرية.

اما بخصوص مشكلة السكن والبناء غير المرخص في القرية فقال رئيس المجلس المحلي: اوضاع القرية ومنذ العام ١٩٧٦ لم تصدر السلطات اية رخصة بناء لاهالي القرية مما اضطر بعض الاهالي الى مخالفة القانون واقامة ابنية بدون ترخيص للتخفيف من وطأة الازمة السكنية. وذريعة السلطات في ذلك هي عدم وجود خارطة هيكلية للقرية. وقال موضحا: المجلس المحلي اعد الخارطة الهيكلية واودعها في مكتب وزارة الداخلية في حيفا وينتظر المصادقة عليها. ودعا وزارة الداخلية الى الاسراع في تحرير الخارطة الهيكلية والتوقف عن مخالفة الاهالي.

وقال عماش: اقيم منذ العام ١٩٧٦ اكثر من ٨٠ بيتا بدون ترخيص. وقد جرت محاكمة قسم كبير من اصحاب هذه البيوت وان عددا منهم امضى حكما بالسجن الفعلي.

وبخصوص الشارع العام حيفا - تل ابيب قال رئيس المجلس: القرية لا تستفيد مطلقا من الشارع الذي جرى شقه في الارض المصادرة من القرية وعلى الرغم من ذلك تطالبنا السلطات بالتخلي عن ٧٥ مترا من اراضي القرية المحاذية [illegible]

السلطات رفضت رصد الاموال لذلك. ويستعد المجلس المحلي الان لتغيير شبكة المياه من ميزانيته. وهناك اتفاق على بناء خزان مياه يتحمل المجلس قسما من تكاليفه والقسم الاخر على حساب وزارتي الداخلية والزراعة. ويأمل عماش ان يتم بناء هذا المشروع خلال سنة، عندها فقط تحل مشكلة ايصال الماء الى جميع بيوت القرية في ساعات النهار.

وبشأن خدمات النظافة قال رئيس المجلس المحلي: اعمال النظافة في القرية ما زال ينفذها حتى الان مقاول وقد قام المجلس مؤخرا بشراء تراكتور خاص به ليقوم بهذه المهمة مستقبلا.

وقال عماش بصدد تخصيص الاموال للجامع من ميزانية المجلس: المجلس المحلي يخصص سنويا ميزانية خاصة للشؤون الدينية وكان يجري في كل سنة صرف هذه الميزانية على الشؤون الدينية في القرية، لكن بسبب الازمة المالية التي تواجه المجلس المحلي فان الميزانية للشؤون الدينية لهذا العام لم تصرف بعد. والعجز المالي اضطرنا الى تأخير دفع رواتب شهر تشرين الاول لاربعين موظفا.

وأكد عماش ان الفارق كبير في حجم الميزانية التي تحصل عليها جسر الزرقاء وبين حجم الميزانيات التي تحصل عليها تجمعات سكنية يهودية اصغر من ناحية عدد السكان من جسر الزرقاء.

وعن مشروع المجاري قال رئيس المجلس: يجري الان اعداد الخرائط وتدور مفاوضات، مع كيبوتس «معجان ميخائيل» بشأن اقامة برك التطهير على اراضي الكيبوتس. وكل ذلك يجري بموافقة وزارة الداخلية، التي ابدت استعدادا لدعم هذا المشروع.

وحول قضية الميناء قال عماش: قدمنا طلبا لتوسيع ميناء الصيادين وشق طريق اليه واعطاء القرية حرية التصرف بالساحل المقابل لها أسوة بباقي المدن والقرى الساحلية وتلقينا ردودا سلبية من الجهات المسؤولة.

وقال عماش فيما يتعلق بملعب كرة القدم: لم ينته العمل بعد في تجهيز الملعب فما زال ينقصه زراعة العشب الاخضر وايصال الماء اليه وهذا يكلف ٩٠ الف شيكل.

هذه عينات من واقع الفقر والتخلف ومرارة الحياة في جسر الزرقاء - هذه القرية العربية الساحلية العريقة التي ارادت السلطات لاهلها ان يبقوا مجرد قوة عمل مسحوقة ورخيصة. وعلى الرغم من تحمل احزاب السلطة، المعراخ والليكود، المسؤولية كاملة عن هذه الاوضاع المزرية في القرية بسبب الاهمال المستمر والمتعمد منذ قيام الدولة، لا تتورع هذه الاحزاب عن مطالبة الاهالي بالتصويت لها في الانتخابات وحتى لا يتورع قادة هذه الاحزاب عن التهديد والوعيد، كأن يقول بيرس لدى زيارته الانتخابية الى القرية: «الاصوات مقابل الخدمات»!! فالى اي مدى سيستمر هذا الاسفاف والاستهانة بحياة الناس؟! ومتى سيأتي الوقت الذي [illegible]



● نفايات واكواخ تنتشر بين الابنية العصرية في جسر الزرقاء ●

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

مروءة العاشقين

● في ليلة احدى واربعين وثلثمئة من كتاب (الف ليلة وليلة)... يحكى ان خالد بن عبد الله القسري كان امير البصرة، فجاء اليه جماعة يتعلقون بشاب ذي جمال باهر، وأدب ظاهر، وعقل وافر، وهو حسن الصورة، طيب الرائحة، وعليه سكينة ووقار. فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته، فقالوا: هذا لص أصبناه البارحة في منزلنا. فنظر اليه خالد فأعجبه حسن هيئته ونظافته. فقال: خلوا عنه. ثم دنا منه وسأله عن قصته، فقال: ان القوم صادقون فيما قالوه، والأمر على ما ذكروا. فقال له خالد: ما حملك على ذلك وأنت في هيئة جميلة وصورة حسنة؟ قال: حملني على ذلك الطمع في الدنيا وقضاء الله سبحانه وتعالى. فقال له خالد: ثكلتك أمك! أما كان لك في جمال وجهك وكمال عقلك وحسن ادبك زاجر يزجرك عن السرقة؟ قال: دع عنك هذا ايها الامير! وامض الى ما أمر الله تعالى به، فذلك بما كسبت يداي، وما الله بظلام للعبيد. فسكت خالد ساعة يفكر في أمر الفتى، ثم أدناه منه وقال له: ان اعترافك على رؤوس الاشهاد قد رابني، وأنا ما أظنك سارقا، ولعل لك قصة غير السرقة فأخبرني بها. قال: أيها الأمير، لا يقع في نفسك شيء سوى ما اعترفت به عندك، وليس لي قصة أشرحها الا اني دخلت دار هؤلاء، فسرقت ما أمكنني، فأدركوني، وأخذوه مني، وحملوني اليك. فأمر خالد بحبسه، وأمر مناديا ينادي بالبصرة: ألا، من أحب أن ينظر الى عقوبة فلان اللص وقطع يده، فليحضر من الغداة الى المحل الفلاني. فلما استقر الفتى في الحبس، ووضعوا في رجليه الحديد تنفس الصعداء، وأفاض الدموع وأنشد هذه الابيات:

هددني خالد بقطع يدي ... إذ لم أبح عنده بقصتها
فقلت: هيهات أن أبوح بما ... تضمن القلب من محبتها
قطع يدي بالذي اعترفت به ... أهون للقلب من فضيحتها

فسمع ذلك الموكلون بحراسته، فأتوا خالدا وأخبروه بما حصل منه، فلما جن الليل أمر بإحضاره عنده، فلما حضر استنطقه فرآه عاقلا أديبا، فطنا، ظريفا، لبيبا، فأمر له بطعام، فأكل وتحدث معه ساعة ثم قال خالد: قد علمت أن لك قصة غير السرقة، فإذا كان الصباح وحضر القاضي وسألك عن السرقة فانكرها، واذكر ما يدرأ عنك حد القطع، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادرءوا الحدود بالشبهات». ثم أمر به الى السجن.

أدرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح.

(للحديث صلة)

منظمة العمل الدولية تؤكد ان نساء افريقيا السوداء يقمن بمهام مضنية!

● جنيف (الامم المتحدة) ـ و. ص. ف ـ افادت دراسة قامت بها منظمة العمل الدولية ان ما يقرب من ٧٠٪ من الانتاج الزراعي لافريقيا السوداء، تنهض به النساء وان الانشطة التي يقمن بها تتمثل في معظم الاحوال في اعمال مضنية وتافهة!!

وأوضحت الدراسة ان المشكلات التي تجابهها المرأة الافريقية ازدادت تفاقما بفعل الجفاف والازمة الاجتماعية والاقتصادية. فالفلاحات في الصومال مثلا اصبحن يمشين بمعدل ثمانية كيلومترات يوميا لجمع الحطب لطهي الغذاء بسبب الجفاف الذي يقضي على المزروعات شيئا فشيئا. وكن يمشين خمسة كيلومترات يوميا فقط حتى وقت قريب! وازاء مشكلة المياه تجابه المرأة الافريقية نفس الصعوبات وتزداد ايضا المسافات التي يتعين عليها ان تقطعها.

ومن جانب آخر اشارت منظمة العمل الدولية الى ان الازمة الاقتصادية ادت الى نزوح اعداد كبيرة من الرجال حتى ان عدد افراد الاسرة الذي تقوم امرأة على شؤونهم زاد الى حد كبير، خاصة في افريقيا الجنوبية، بحيث اصبح ربع بل ثلث الاسر الريفية في عدد كبير من الدول الافريقية تقوم عليها النساء!

وقد غدت ايام العمل «طويلة ومضنية جدا» بالنسبة للنساء بسبب الاعباء التي تثقل كاهلهن في المناطق الريفية التي تضم ٧٠٪ من نساء قارة افريقيا.

وفي المدن تقوم النساء بأعمال لا تحتاج الى اي مؤهلات وهن يمثلن غالبا ما بين ٦٠٪ و ٨٠٪ من الايدي العاملة في قطاع التجارة. اما في القطاعات التي تتطلب مؤهلات اكثر فهن يشتغلن عادة بأعمال متواضعة لا تتطلب مؤهلات تذكر ويتقاضين اجورا تافهة واحتمالات ترقيتهن ضئيلة جدا ولا يتمتعن بضمان وظيفي.

واوضحت دراسة منظمة العمل الدولية ان حكومات كثيرة عمدت الى تنفيذ برامج بهدف تحسين وضع المرأة ولكن النتائج لا تزال متواضعة. ولكن تشير المنظمة الى «اتجاهات ايجابية». فالفتيات والفتيان الذين يدرسون في المدارس الابتدائية يكادون يتساوون في العدد، ولكن نسبة التخلف عن الذهاب الى المدارس لا تزال مرتفعة. وفي بنين وتوغو ٢١٪ من العاملين في الوظائف العامة من النساء وفي تنزانيا ارتفعت نسبة النساء اللاتي يعملن في مختلف القطاعات الاقتصادية من ٦٪ سنة ١٩٦٦ الى ١٥.٦٪ سنة ١٩٨٣.

وجاء في ختام الدراسة انه من المقرر ان تشمل تدابير المساعدة جميع المجالات بدءا من التأهيل والتوجيه المهني حتى النهوض بالخدمات والرعاية التي تمنح للامهات والاطفال مرورا بتلقين الاساليب الفنية للادارة وتحسين ظروف العمل.

ريتشارد اتنبورو يقوم باعداد فيلم عن تشارلي شابلن



● تشارلي شابلن ●

● لندن ـ و. ص. ف ـ نشرت صحيفة «الاوبزرفر» مؤخرا ان السينمائي البريطاني ريتشارد اتنبورو سيقوم باعداد فيلم عن حياة تشارلي شابلن.

وحسب الاسبوعية البريطانية فان مخرج فيلم «غاندي» نال موافقة ارملة تشارلي شابلن اونا، وسبعا من بناته اللواتي ما زلن على قيد الحياة لانجاز هذا الفيلم عن اهم فكاهيي السينما الصامتة.

وسيتوجه السير ريتشارد منذ مطلع السنة القادمة الى هوليود لتحضير السيناريو وتنظيم تصوير الفيلم بالاشتراك مع استديوهات «يونيفرسال» التي ابدت استعدادها لتخصيص ميزانية بقيمة (٧٥) مليون دولار.

يذكر ان شابلن الذي سيحتفل بعيد ميلاده المئة في نيسان القادم عاش حياة خاصة مضطربة (تزوج اربع مرات وكانت له عشيقات كثيرات) وحياة مهنية متناقضة كثيرا. احترف الرقص في لندن وهو في الثامنة وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩١٠ وقد كان في الواحدة والعشرين، وانجز ٧٠ فيلما قصيرا بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٦ قبل ان يؤسس شركة انتاج خاصة به (يونايتد ارتيست) لاخراج افلامه.

وكان شابلن عدوا شرسا للمكارثية، التي تسلطت على الولايات المتحدة وهاجر الى سويسرا ابتداء من ١٩٥٢ وتوفي فيها يوم ٢٥ كانون الاول عام ١٩٧٧، وهو في الثامنة والثمانين من عمره.

حكايات من تراثنا العربي

لص!

سمع كسرى الأعشى يتغنى بهذا البيت:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم ولا بي تعشق

فقال كسرى: ما يقول هذا العربي؟

قالوا: يتغنى.

قال: بماذا؟

قالوا: زعم انه سهر من غير مرض ولا عشق.

قال: اذا فهو لص...

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٧٩٨/١١/٢٦ ـ ميلاد الشاعر البولوني الخالد آدم مونسكيفيتش، الذي توفي العام ١٨٥٥.

■ ١٩٢٢/١١/٢٦ ـ اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك قرب الاقصر في مصر، وكان الفرعون قد دفن فيها العام ١٣٣٧ قبل الميلاد.

* * *

■ ١٩٥٣/١١/٢٧ ـ وفاة الكاتب الامريكي اوجين اونيل.

■ ١٩٥٦/١١/٢٧ ـ الاردن يلغي المعاهدة البريطانية/ الاردنية.

شعب العرب معذور

● نزيه قسيس ●

يا حارق وطاني بقنابل مدفعك
لا تترك الشيطان شرو يدفعك
برج الجماجم والعظم ما برفعك
والحرب لو طالت دهر مبتنفعك
حاجي وهم والشرق صاير مطمعك
لا إلك حد ولا إنسي عميشبعك
شو صايبك ما في حكي عميقنعك
لا إبني صاحي أو حدا عميردعك
إصحى من وهام الحرب لا تخدعك
قبل الزمن مبدور طوقو ويقطعك
إصحى من وهام الظلام بمخدعك
لا تترك بحور العداوة تبلعك
بكره كرابيج الندامة بتلسعك!

* * *

بواب السلام مشرعة تاتجمعك
لو تربط خيوط الأمانة بأصبعك
أو تعمل كتاب العدالة مرجعك
لكن إذا حلمك وطنا يتبعك
أو كان فكرك بالمطامع صرصعك
أو في سراديبو العتيقة وقعك
أو كان جرح شعوبنا ما وجعك
أو كان قلب الانسانية ودعك
وصوت الضمير العالمي ما أفزعك
أو وهمك بقوة دماغك ضيعك
أو إبنك العاقل كعي وما أقنعك
عن دربك العوجا بشس ما رجعك
والأجنبي بنار المدافع شجعك
والقصد فوق الشرق كلو بزرعك
وشعوبنا تسجد ذليلة بمركعك
شعب العرب معذور لو ما يسمعك
أو نص كلمة رفض يحكيها معك!

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة امريكية

● يتبع احد الفنادق النيويوركية اسلوبا طريفا في ايقاظ نزلائه في الصباح.. يرن الخادم جرس باب النائم في الساعة التي يعينها ويقول للنزيل:

ـ ان لك معي رسالة مستعجلة، يا سيدي.

فيقفز النائم من سريره ليفتح الباب، ويفض الرسالة، فيقرأ فيها هذه الكلمات: «لقد حان موعد نهوضك من الفراش، يا سيدي!»

من زاويتي.. تاكسي



■ محمد بكري ■

● شاهدت في التلفزيون الاسرائيلي، يوم الاربعاء الماضي، تلك المهزلة المشهورة لبلة انتخاب الرئيس المبجل، وخرجت من الشاشة الصغيرة بعد ان «وجعني بطني» من الضحك خصوصا من بطل الكوميديا، ذلك الذي يريد ان يرمينا في البحر! فواضحكتاه، وصلت شارع «هرتسل» في حيفا، قطعت «هرتسل» ليس على الخط الابيض وتمنيت لحظة عبوري الشارع من ناحية الفلافل الى ناحية الفلافل الاخرى، ان لا تراني الشرطية «القصيرة العريضة، السمينة، و «اللئيمة» و «تعملي» مخالفة سير غير قانوني! وصلت «الفلافل» الاخر متوجها نحو «التاكسي» العمومي الواقف لينتظر آخر الركاب الى تل ابيب، نظرت ورأيت السائق فأومأنا كلانا باشارة مفهومة، فهم السائق اني مسافر وفهمت انا اني السابع ـ سابع الركاب.

وقبل ان ادخل التاكسي هاجمني شعور باشعال سيجارة ومما شجعني على ذلك اني رأيت احدى المسافرات ما زالت تتكلم في الهاتف العمومي، قرب التاكسي، ويدأوا جميعا يصرخون نحوها ان تنهي حديثها، حتى ان احداهن ـ احدى المسافرات، خرجت من التاكسي ودقت بقبضتها بشدة على زجاج «الكيوسك» فكادت ان تكسره وهي تحث المتكلمة في الهاتف على السفر حالا، وكان كل من في التاكسي عصبيا جدا الا واحدا اسمر اللون، وبعد ان نفخت قليلا من الدخان خارج التاكسي، تقدم نحوي احد المسافرين، وكان له لحية وعلى رأسه «كيبه» قائلا: «نو أتا نوسيع»، هل انت مسافر؟ قلت: نعم، وهل تسمحون لي بالتدخين في داخل التاكسي فقالوا جميعا بصراخ لم افهمه! لا. لا، وكانت اللا جماعية، صراخية متحدية اعادتني بذاكرتي الى ما رأيت في التلفزيون اعلاه شعرت انها «لا سامية» ولكني سرعان ما خجلت وتناسيت الفكرة، فقلت لهم جميعا بهدوء، موجها كلامي الى السائق الذي كان اكثرهم لا سامية مع انه «سامي» «بحت» «اعرفه منذ زمان» «بالعربي» ممن يكرهون العرب عالريحة. قلت: اذن فانتظروا من فضلكم حتى انهي سيجارتي، فانقلبت الوجوه الستة ما عدا ذلك «الاسمر» الذي لم يصرخ ولم يحتج حيث خرج من التاكسي قائلا: سأشتري رغيف «شوارمة» وعندها انهيت سيجارتي بعد ان سمعت تلك التي دقت الزجاج تقول: «ايزي انشيم يش بعولام هزي»، بمعنى «شو هالناس» ولكنها قالتها نحو كتفها الايسر فلم يجبها!

وأردت ان ادخل التاكسي، وانحنيت لادخل الرأس اولا واذ بمسافرة جديدة تقترب هارعة من ناحية الفلافل تسأل عن «مكان» في التاكسي، وعندها حاول الرجل صاحب «الكيبه» ان يمنعني من الدخول بجسمه الكبير فأزاحته من وجهي بنفس الطريقة، ومثلما تعامل تعاملت، وجلست في الوسط في المكان المعهود في التاكسي، «يعاقب الاخير في الجلوس في الوسط» فقالوا جميعا مرة اخرى: «اسور لخا لنسوع»! «ممنوع ان تسافر» فقلت: بل سأسافر.

وحاولوا اخراجي من التاكسي محتجين وبقيت مكاني محتجا، وازددت التصاقا بنفسي و «بالتاكسي»، وعندها قال صاحب «الكيبه» الذي ما زال واقفا خارج التاكسي قال للمسافرة: سافري مكاني، انا لا اسافر مع هذا!..

فدخلت المرأة المسافرة وجلست الى جانبي، وهنا قال «الاسمر»: «نو.. سع كفاره، يعني «يلله امشي» فتحرك التاكسي على مضض وقبل ان نترك مداخل حيفا غفوت!.. مستيقظا قرب جسر الزرقا على صوت جاري الاسمر يقول: من الذي قرر منع التدخين في التاكسي؟

فقلت «حوك زي حوك»، القانون هو قانون. فسكت.

تعاون دولي في مجال الفضاء بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واوروبا واليابان

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ ستتعاون وكالات الفضاء الامريكية والسوفييتية والاوروبية واليابانية فيما بينها، خلال السنوات المقبلة من اجل فهم افضل للعلاقات بين الارض والشمس، من خلال مراقبة العشرات من اقمارها الصناعية، حسبما علم في الاسبوع الفائت اثر اجتماع مشترك بالقرب من كاب كانافيرال (فلوريدا).

واعتبر نائب مدير وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لعلوم الفضاء، لينارد فيسك، «ربما كان ذلك اهم برنامج دولي علمي بحت، لم يسبق ان تم مثله، من شأنه «تثوير» معلوماتنا في هذا المجال». واضاف ان كلفة مثل هذه المشاريع تتراوح ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار للسنوات العشر القادمة.

وبين ١٤ و ١٨ الشهر الجاري عمل حوالي خمسين عالما من «ناسا» و «انتركوسموس» (وكالة الفضاء السوفييتية) و «ايسا» (الاوروبية) و «ايساس» (اليابانية) على هذا المشروع في اطار الهيئة الاستشارية لهذه الوكالات التي شكلت عام ١٩٨١.

وأوضح مدير قسم فيزياء الفضاء التابعة لـ «ناسا» ستانلي شوهان في مؤتمر صحافي ختامي، ان المسألة ليست بإرسال مهمات جديدة وانما بمعرفة «كيف يمكن ان تعمل معاه.

ويجب التأكد من ان المعطيات التي جمعت يمكن ان تكون قابلة للمقارنة واحيانا تنسيق مواعيد التدابير المتوقعة للقيام بها بشكل متزامن في نقاط مختلفة في الفضاء.

واوضح مدير معهد موسكو للابحاث الفضائية، ألك غاليف، ان وكالة الفضاء السوفييتية «انتركوسموس» تناقش مثلا مع وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» حول المكان الذي يتوجب فيه وضع احدى المركبات الفضائية السوفييتية غير المأهولة.

والاجهزة التي ارسلتها مختلف الوكالات الى الفضاء ستقوم على سبيل المثال بمراقبة الشمس والارض وحقلها المغناطيسي. وبتنسيقهم التدابير، يأمل العلماء بذلك ان يفهموا بشكل افضل لماذا الارض ومحيطها المباشر يتأثران بتدفق مستمر لغاز البلاسما الذي ينبعث من الشمس والتفجرات الشمسية والتغيرات الطفيفة المؤقتة لهذا الكوكب.

سيجري اختبار آليات وإجراءات التعاون بين الوكالات في المرحلة الاولى، اي من هنا وحتى العام ١٩٩٢، وسيشتمل على (١٧) رحلة فضائية مختلفة. وسيبلغ التعاون بين العام ١٩٩٢ و ١٩٩٧ اقصى مداه، وذلك باشتماله حول عشر رحلات فضائية للوكالات الاربع.

وسيبدأ التعاون عند اطلاق وكالة الفضاء اليابانية في كانون الثاني المقبل مركبتها «اكزوس/د» وسيستمر خلال الصيف مع السفينة الفضائية التي ستطلقها «انتركوسموس» السوفييتية.

وأوضح فيسك ان هذه الابحاث قد تسمح بفهم افضل لعديد من الظواهر كتبخر الجو وخفض طبقة الاوزون وحتى منشأ الطبقات الغازية التي تحيط بكواكب اخرى من النظام الشمسي.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٨/١١/٢٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار العربي
١٨،٣٢ ـ برنامج «أريد حلا»
١٨،٤٥ ـ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار العبري
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الاجنبي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٤٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٤٠ ـ الحلقة الاخيرة من مسلسل الغموض الاجنبي «المياه الهادئة»
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

العثور على جثة الممثلة الفرنسية بولين لافون

● باريس ـ و. ص. ف ـ اعلن متحدث باسم القضاء ان جثمان المرأة الشابة الذي عثر عليه بعد ظهر يوم الاثنين الفائت في جابرياك (جنوب فرنسا) هو جثمان بولين لافون، الممثلة الشابة التي اختفت في ١١ آب الماضي.

وقد أمكن تحديد هوية الممثلة الشابة بفضل فحص خاتم ومجموعة الاسنان في اطار تشريح الجثمان في نيم (جنوب فرنسا).

وقد وصلت جثة بولين التي عثر عليها على بعد ٤.٥ كم من منزل العائلة الى حالة التحلل، ولم يتبق منها سوى الهيكل العظمي الذي يحمل اثار العديد من الكسور، الناجمة على الارجح عن سقوطها في حفرة يصعب على المتنزه رؤيتها، وتقع في مكان منعزل..

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان بولين هي ابنة الممثلة برناديت لافون.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٥) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١								■	■
٢						■	■		
٣				■					
٤		■	■						
٥	■								
٦		■	■						
٧				■	■				
٨						■	■		
٩								■	■

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ متماثلان ـ دولة عربية
٣ ـ دولة عربية ـ درج
٤ ـ احسان + دولة عربية (معكوسة)
٥ ـ قاتل + طريقي
٦ ـ قرع + دولة عربية
٧ ـ دولة عربية + حرف علة ـ لحد
٨ ـ عملة أسيوية (معكوسة) ـ مداخل
٩ ـ دولة عتيدة + الحرف الثامن من الحروف الهجائية

عمودي:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ دولة اسيوية + علم مؤنث
٣ ـ من الماشية + عشرة (بالانجليزية)
٤ ـ يرفضوا
٥ ـ متماثلان + دولة عربية (غير معرفة) ـ قاعدة
٦ ـ متماثلان ـ حفلة زفاف ـ من الطيور
٧ ـ حصة ـ متين
٨ ـ من الحيوانات البرية ـ ظهر
٩ ـ رقدت ـ مدينة اردنية

* * * حل لغز رقم (١٦٤) * * *

افقي:

١ ـ داريوس
٢ ـ نابوليون
٣ ـ اميل
٤ ـ بيرقا + وتد
٥ ـ رب ـ نيو + حر
٦ ـ أسلاك ـ او
٧ ـ جن ـ أدس
٨ ـ بير زيت

عمودي:

١ ـ دنمارك
٢ ـ أ أ ـ قباني
٣ ـ رب ـ رحل
٤ ـ يوليوس
٥ ـ و + ليبيا
٦ ـ سيمون ـ آت
٧ ـ و + اتحاد
٨ ـ أن ـ دروس

في اجتماع جبهة الطيبة الدمقراطية لتلخيص معركة الانتخابات:

النائب طوبي : نتائج الانتخابات عززت الدور القيادي للجبهة بين الجماهير العربية

*** .. ومن هذا الموقع بالذات، ندعو بكل مسؤولية الى وحدة الصف الوطنية الدمقراطية والتعاون اليهودي - العربي لمجابهة الاخطار * المحامي عبد الجواد الحاج يحيى يحيي شعب الطيبة على دعمه الكبير للجبهة ***

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماعا عاما احتفاليا، مساء يوم الجمعة ١١/٢٥، لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢ وبمناسبة الاعلان التاريخي عن قيام الدولة الفلسطينية. وقد شارك في الاجتماع الذي غلب عليه الطابع الاحتفالي اقسام واسعة من الكوادر الجبهوية العريضة التي ضاقت قاعة نادي «عثمان ابو راس» عن احتوائها.

وقد رئس الاجتماع وتولى عرافته سكرتير الجبهة في الطيبة المحامي عبد الجواد حاج يحيى. وقد افتتح الاجتماع بكلمة موجزة حيى فيها الحضور وكل الطاقات التي عملت واسهمت في دعم الجبهة ونصرتها في الانتخابات في الطيبة.

وقدم عضو ادارة الجبهة، عبد القادر ظاهر، تقرير ادارة الجبهة في الطيبة استعرض فيه خطة العمل الانتخابية ونتائجها مشيرا الى ان الواقع اثبت ثبوتية مواقع الجبهة بصفتها القوة السياسية المكافحة الاساسية في البلدة. وحيى الكوادر الجبهوية التي عملت في ظروف صعبة وواجهت تكالب كافة الاطراف وهجومها الشرس على الجبهة.

ثم قدم القائد الجبهوي، النائب توفيق طوبي بيانا سياسيا جامعا حلل فيه الاوضاع والتطورات السياسية الجارية في العالم وفي المنطقة ودور معركة الانتخابات فيها. وقال ان معركة الانتخابات هي محطة نتزود منها بطاقة جديدة ودروس لعمل جبهتنا القطرية ولعمل كل فرع وفرع. ويجب ان ننتقل من هذه المحطة الى ما يجابهنا من قضايا، القديم منها والجديد، ننتقل الى معركة الانتخابات للسلطات المحلية بروح مسؤولة وبقدر كبير من وحدة الصف.

وقد استعرض النائب طوبي جميع القوى السياسية العاملة في الساحة بما فيها الحركات الاحتجاجية التي يفرزها تطور الاحداث في الشارع اليهودي. وقال: «حذرنا من الخطر الليكودي وانتقدنا موقف المعراخ الذي لم يتقعه رابين وقمعه في المناطق المحتلة». واضاف: «ان سياسة القمع التي تنتهجها احزاب السلطة هي المسؤولة عن كل ظواهر التسيب اليميني والعنصرية. واورد العديد من جرائم القمع والتسيب الذي جرى في المناطق المحتلة وآخرها تسيب مجموعة من العساكر في مخيم قلنديا الذين عاثوا ضربا وتدميرا في المخيم».

واشار الى ان هذه السياسة تقود البلاد نحو الهاوية التي من علاماتها، انتخاب شيلانسكي الحيروتي والترانسفيري رئيسا للكنيست وزيادة حدة الهجمة الشرسة ضد الجماهير العربية والتي تمثلت بهدم البيوت في الطيبة والعدوان على اهلها، واتساع البطالة في البلاد بشكل لم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات وزيادتها باغلاق المصانع وطرد مئات العاملين - وهذا كله حذرنا منه في معركة الانتخابات.

وحيال صعود اليمين المرتقب للسلطة وما يصاحب هذا من تخريب على قضايا السلام والحل في الشرق الاوسط اشار النائب طوبي الى ان المناخ الدولي يكبل ايدي المغامرين في اسرائيل سواء شمير ورابين او بيرس، والامور ليست من البساطة بحيث يقررها شمير او شارون او غيرهما.

واشار الى ان الانتفاضة اسهمت اسهاما ثوريا في تطور الاحداث والاوضاع نحو السلام العادل والاعتراف الدولي بالحق الفلسطيني وهي - الانتفاضة، وثمارها المباركة، تكبل ايدي حكام اسرائيل - مع كل ممارسات القمع التي يطبقونها ضد الشعب الاعزل وتعزلهم سياسيا وعلى نطاق الرأي العام العالمي.

واورد الامثلة على مظاهر الاحتجاج ضد تجاهل ورفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، وابرزها موقف «سلام الان» الجديد الداعي للتفاوض مع م.ت.ف.

وتوقف طوبي عند دور الجبهة في المعركة العامة من اجل السلام والحل العادل، بصفتها اكبر قوة، ولكونها القوة القائدة المنظمة والموجودة في ساحة المعركة بين الجماهير العربية، وقال ان الجبهة خرجت من المعركة اكثر قوة لتتابع دورها وتعمل على توسيع وحدة الجماهير وزيادة كفاحيتها.

حفل تأبين الشخصية الوطنية الاجتماعية رئيف الياس



● الجش - لمراسلنا الخاص - بحضور جمهور غفير ضم المئات من الاهل والاصدقاء والمعارف من قرية الجش العربية الجليلية ومختلف انحاء البلاد، اقيم، امس السبت (٨٨/١١/٢٦) قداس وجناز الاربعين للشخصية الوطنية الاجتماعية رئيف حنا الياس.

اقام الشعائر الدينية كاهن الطائفة المارونية في القرية الاب بشارة سليمان والقى كلمة تأبينية عدد فيها مناقب الفقيد الحميدة واشاد بالدعم، المادي والمعنوي، الذي كان رئيف يقدمه لصالح قضية كفر برعم.

وبعد انتهاء الصلاة التذكارية انتقل الجمهور الى قاعة كنيسة مار مارون الرحبة حيث جرى حفل تأبين دعت اليه جبهة القدس الدمقراطية وحركة «جش المستقبل» وجبهة الجش الدمقراطية.

وتحدث في الحفل كل من: رئيس مجلس الجش المحلي السيد زكي جبران وعضو مجلس الجش المحلي عن حركة «جش المستقبل» السيد كميل صادر والشخصية العلمية الاجتماعية البارزة البروفيسور شاؤول فوجل ونائب رئيس بلدية شفاعمرو السيد الياس جبور وابن الجش السيد ميخائيل شكري حبيب.

واجمع المتحدثون على الصفات النبيلة والمشاعر الانسانية الحساسة التي كان يتحلى بها رئيف. وثمنوا، عاليا، مواقفه المبدئية المشرفة في الدفاع عن الحريات الدمقراطية والكرامة ونضاله المثابر من اجل الاخوة العربية اليهودية والسلام والمساواة.

وتلا عريف الحفل كلمة باسم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، اعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور الحفل التأبيني بسبب انشغاله في الاجتماع الطارىء الذي عقدته في الساعة نفسها، لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وجاء في كلمة النائب زياد:

«انقل اليكم، الى العائلة الكريمة وجمهور المؤبنين احر مشاعر التعزية الاخوية لمناسبة اربعين اخي وصديقي الحبيب رئيف. رئيف الياس كان شخصية وطنية وشعبية شديدة التواضع والحساسية، احبه واحترمه كل من تعرف اليه وشاركه النشاط. ولقد اوقف رئيف الياس حياته الشخصية والاجتماعية على قضية شعبه، فكسب محبة اوساط واسعة، يهودية وعربية عمل معها، وتميز بشجاعة كبيرة دفاعا عن طريقه ومبادئه التي هي مبادىء مقاومة الاحتلال والعنصرية، مبادىء السلام العادل وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية، مبادىء المساواة التامة لشعبنا وحقه في الحياة والتطور على ارضه وفي وطنه. وكان شديد الثقة بانتصار هذا الطريق وهذه المبادىء.

ان انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني وقرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني وهبة الرأي العام العالمي، الشعبي والرسمي، والاصدقاء الكثيرين والاقوياء لشعبنا وقضيته هي الضمان الاكيد للنصر القريب.

اما ذكرى رئيف فباقية في قلوبنا ابدا».

وعند نهاية الحفل تحدث باسم آل الفقيد ابن اخيه حنا لطيف الياس فشكر جميع من عز عليه رحيل رئيف المبكر والمفاجىء وكل من شارك في العزاء بالحضور الشخصي يوم تشييع الجثمان وفي ذكرى الاربعين او عن طريق البرق والهاتف، ودعا جميع الحضور الى المشاركة في تناول طعام الغداء الذي اقيم على شرف ذكرى طيب الذكر رئيف.

وفاة معمر فاضل

● عرعرة - لمراسلنا - شيع اهالي عارة وعرعرة وكفر قرع والمنطقة يوم الخميس ٨٨/١١/٢٤ جثمان المرحوم صالح عبد مرزوق من قرية عرعرة والذي توفي في بلدة كفر قرع مكان سكنه بعد العام ١٩٧٨. وقد دفن جثمانه في قرية عرعرة عن عمر يناهز الـ ١٢٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهات في عرعرة وعارة وكفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لاهل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

دالية الكرمل تشيع جثمان الشاعر الزجلي «ابو صقر»

● دالية الكرمل - لمراسلنا - ودعت دالية الكرمل يوم الاربعاء الماضي شاعر الزجل ابو صقر سليم جابر، الذي توفي عن عمر يناهز ٨٥ عاما، وقد شارك في تشييع جثمانه جمهور غفير من الكرمل والجليل وابنه كل من رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي، ونايف ناطور بقصيدة زجلية، والمحامي زكي كمال.

والفقيد، عرف بسيرته الحميدة وموهبته الشعرية الفذة التي استقطبت احترام وتقدير اهالي القرية، وقد كان محدثا لبقا وكتب الشعر الزجلي وكان له تأثير كبير على تطوير مواهب عديدة في القرية من كتاب هذا الشعر، وله عشرات الزجليات التي لم تنشر مكتوبة مع انها تتردد على السنة العديد من ابناء القرية.

وهو من مواليد قرية كفر نبرخ في لبنان، وقد ترك وطنه عام ١٩٢٥ لينضم الى ثورة سلطان الاطرش التي حررت سوريا من الاستعمار الفرنسي. وبعد سبع سنوات امضى عاما في الاردن الى ان هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ حيث سكن لمدة عامين في حيفا وبعدها انتقل الى دالية الكرمل ليعيش مع افراد عائلته، كادحا يعمل في الارض وينشر روح المحبة والتسامح وكلمات الزجل اللبناني التي صاغتها موهبته.

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل وعسفيا، يتقدمون الى ذوي الفقيد بأصدق مشاعر التعزية والمواساة، راجين لهم حسن العزاء.

لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب

■ تتمة من صفحة ١ ■

٢ - تقيم السكرتارية اضراب «يوم المسكن» تقييما عاليا وتحيي المواطنين العرب على التزامهم بقرار الاضراب وتنفيذه بوحدة وانضباط تامين، وتدعوهم الى ان يكونوا مستعدين دائما وبنفس الروح لتنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التي ستتخذ مستقبلا.

٣ - تشجب السكرتارية استمرار الحكومة في ممارسة وتصعيد سياسة التمييز والقهر القومي تجاه المواطنين العرب في جميع نواحي حياتهم، وتقرر:

أ - وضع مذكرة ضافية بالقضايا التي تواجه المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية بسبب السياسة الحكومية المذكورة، وتوزيع هذه المذكرة على مختلف الوزارات والكتل البرلمانية وعلى وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وتوجيهها كذلك الى هيئات دولية مهتمة بشؤون حقوق الانسان وبوضع الاقليات القومية. وان تتضمن المذكرة تحذيرا من عواقب استمرار السياسة الحكومية المذكورة.

ب - تفويض اعضاء الكنيست العرب بالمبادرة لاقامة اطار برلماني يضم كل اعضاء الكنيست العرب واليهود المعادين للعنصرية والتمييز القومي والمساندين لمطلب المساواة للمواطنين العرب وللدمقراطية.

جـ - تنظيم مظاهرة احتجاجية للجماهير العربية وسلطاتها المحلية امام الكنيست يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/١٤ الساعة الثالثة بعد الظهر.

د - مطالبة وزير الشرطة بحل الوحدة الخاصة من الشرطة التي اقيمت لارهاب واستفزاز المواطنين العرب.

هـ - اقامة صندوق مالي خاص لنجدة ضحايا سياسة هدم البيوت ومخططات الاقتلاع.

و - طلب جلسة سريعة لممثلين عن لجنة المتابعة مع مسؤولين من وزارة الداخلية باشتراك ممثلين عن مركز السلطات المحلية، وذلك للتباحث بخصوص الاحتياجات المالية للسلطات المحلية العربية ومشاكل التنظيم والبناء ومناطق النفوذ، وكذلك طلب جلسة مماثلة مع لجنتي المالية والداخلية في الكنيست لنفس الهدف.

٤ - تستنكر السكرتارية مجددا محاولات وزارة الداخلية تصفية سلطات محلية منتخبة والمتمثلة بالتهديدات تجاه مجلس الطيبة المحلي وبمؤامرة الدمج التي تتعرض لها مجالس قرى كفر ياسيف، ابو سنان، جديدة والمكر. وتطالب الوزارة باجراء الانتخابات لهذه المجالس في الموعد المقرر لعموم السلطات المحلية في البلاد.

كما تستنكر السكرتارية اقرار الوزارة اجراء انتخابات في مجالس محلية عربية لم تكمل دورتها القانونية بعد (مثل البقيعة وعيلبون) بينما تستثني في نفس الوقت من اجراء الانتخابات مجالس حلت واقيمت بدلها لجان معينة (مثل مجلس كابول المحلي).

٥ - تستجيب السكرتارية لطلب لجنة حقوق المواطن بان تتبنى مجلسا محليا عربيا بالذهاب الى محكمة العدل العليا ضد سياسة التمييز التي تمارسها وزارة الداخلية في مجال الميزانيات تجاه السلطات المحلية العربية. وتقرر السكرتارية ان يكون مجلس الطيبة هو هذا المجلس.

شهيد مخيم النصيرات، فتى في

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاءنا ان السيدة مريم ابو جراد من مخيم جباليا ادخلت الى المستشفى واجهضت حملها (٥ شهور) متأثرة بنزيف اصابها جراء تعرضها لضربات بالهراوات على بطنها. وقال مراسلنا ان الجنود اقتحموا منزلها لامساك طفلها (محمد - ٨ سنوات) لانه كان يقف على سطح المنزل فتصدت لهم وحاولت منعهم من الدخول فضربوها على وجهها - وكان طفلها قد تمكن من مغادرة المنزل خلال ذلك - فاعتدوا عليها بضربها باعقاب بنادقهم على بطنها. كما اصاب الجنود الفتى احمد محمد عوف (١٤ عاما) بجرح تهتكي في رأسه بعد ان اصابوه بعدة عيارات مطاطية.

من جهة ثانية فقد انتشرت المظاهرات الى مخيم البريج القريب من مخيم النصيرات (اثر سماع اصوات دوي الرصاص في الاخير) ووصلت التظاهرات الى الشارع الرئيسي (غزة - خانيونس) وحطم المتظاهرون زجاج سيارة احد المستوطنين. وحضرت قوات معززة من الجنود بدأت باطلاق النيران واشتبكت مع الاهالي فاصابت حاتم ابو الكاس (٢١ عاما - رصاصة في اعلى الفخذ الايمن) وايمن محمود السوطري (٢٠ عاما - كسر في الساق الايسر وكدمات في الجسم جراء الضرب).

وفي مخيم دير البلح اصيب خلال اشتباكات فيه الشاب خالد محمد الحوت (٢٣ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

● القدس ●

وطافت احدى سيارات الشرطة ظهر امس في عدد من شوارع المدينة وكان افرادها يطلقون بين فترة واخرى ما يشبه الرصاصات الصوتية خاصة امام التجمعات وحول المدارس اثناء مغادرة الطلبة والطالبات لها كما حدث امام مبنى عمارة النزهة.

وفي قرية العيسوية (القدس) اطلقت قوات الاحتلال اربع قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه اطفال وفتية كانوا يلعبون في احدى ساحات القرية مما ادى الى اصابة بعضهم بحالات اغماء.

وفي الرابعة من فجر امس (السبت) حاصر جنود الاحتلال قرية عناتا (شمال شرق القدس) وفرضوا حظر تجول فيها حتى الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر (امس) شنوا خلالها حملة تنكيل واعتقالات ضد الاهالي شملت تحطيم اثاث المنازل والاعتداء على النسوة اضافة الى اخراج الشبان من منازلهم وضرب عدد منهم بوحشية (كسرت يد الشاب محمد عودة واصيب عبد الحق عبد اللطيف بكدمات شديدة في راسه) وعرف من بين اصحاب المنازل التي تم الاعتداء عليها محمود عبد اللطيف الرفاعي وعرف من بين المعتقلين (وقدر عددهم بنحو ٢٥ شابا) كل من نبيل احمد صبحة ومحمود محمد حسن واحمد ومحمد عودة السلوادي ومحمود سليم الشيحة ومحمد ابو ربيع وطارق ابو رجب الصفدي. هذا واجبرت قوات الاحتلال الاهالي على انزال الاعلام الفلسطينية من سماء القرية وشطب الشعارات الوطنية من على جدرانها.

● رام الله ●

وفي رام الله القيت قبل ظهر امس زجاجة حارقة باتجاه احدى الدوريات العسكرية مما ادى الى اصابة احد الجنود (حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية) وقد اطلق الجنود النيران باتجاه الاهالي. كما شنوا حملة اعتقالات واسعة في صفوف المارة استمرت حتى ساعات المساء.

● استعراض «الشيوخ» و«سعير» ●

ومن قرية الشيوخ (الخليل) انطلق عشرات من «شبان الانتفاضة» في القرية ومن قرية سعير المجاورة في «عرض» مهيب احتفالا واحياء لذكرى اربعين الشهيد ياسر المطور الذي سقط في معتقل «الظاهرية» العسكري. وقد تحلق مئات من اهالي القريتين حول الشبان الذين تقدموا (في صفين) حاملين الاعلام الفلسطينية وخلفهم لافتة كبيرة كتب عليها «عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» وموقعة باسم «القيادة الوطنية الموحدة». وقد كتب الشعار بالالوان الاسود والاحمر والاخضر فيما كانت اللافتة بيضاء اللون (والالوان مجتمعة، كما هو معروف، هي الوان العلم الفلسطيني). وكانت النسوة تطلقن الزغاريد وسط هتافات الاهالي. وتصادف وجود عدد من المراسلين والصحفيين العرب والاجانب في القرية. وفي ساحة سعير عقد الاهالي اجتماعا خطابيا تحدثوا فيه عن التأييد لاعلان وثيقة الاستقلال وعن العزم على «تحقيق هذا الاعلان ومواصلة الانتفاضة».

● مخيم بلاطة ●

ووقعت صدامات في مخيم بلاطة قبل ظهر امس خلال محاولات جنود الاحتلال، برفقة «راجمات حجارة» ازالة مظاهر «الزينة» في المخيم احتفالا باعلان الاستقلال. وتجددت هذه الصدامات في ساعات عصر امس.

● جنين ومناطق اخرى ●

وجاءنا ان اربعة مواطنين اصيبوا في جنين ولم نتمكن من معرفة اسمائهم. كما جاءنا ان صدامات ومظاهرات وقعت في عدة مناطق وخاصة بيت لحم وطولكرم وغيرها

● قطاع غزة (السبت) ●

فرضت سلطات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة ردا على الاشتباكات التي يشهدها الحي منذ ايام وعلى التوالي.

وفي قرية الزوايدة (بين مخيم دير البلح وخانيونس) وقعت اشتباكات عنيفة منذ الصباح الباكر اصيب خلالها فريد حسين (١٤) وخالد عويد (١٤) برصاصتين في الفخذ الايسر.

وشهد مخيم النصيرات، بدءا بساعات الصباح المبكرة، اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص بكثافة. وعرف من بين المصابين: محمد احمد الخضري (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ونقل فريد رجب المغاري (١٥ عاما)، عقب اصابته برصاصة استقرت في الرأس، الى مستشفى «الشفاء». ومن هناك نقل على عجل وهو في غيبوبة تامة، لخطورة حالته ولشدة النزيف، الى مستشفى «تل هشومير».

وشكا ذووه من ان ادارة المستشفى لم تقدم له العلاج على وجه السرعة وعاملته باهمال. وناشد ذووه الرأي العام التدخل لوضع حد للتمييز الذي يلقاه الجرحى الفلسطينيون في مستشفى «تل هشومير».

واصيب، ايضا، حسين الهور (١٤ عاما) بثلاث عيارات معدنية كروية في الرأس. لكن الاصابات كانت خارجية وخفيفة.

وفي حي النصر - الشيخ رضوان اصيب اكرم عطية ابو سلطان (١١ عاما) بكسر في الساعد الايمن وكدمات شديدة في الرأس والبطن والساعدين. ووصفت امرأة، شاهدت تفاصيل الاعتداء عليه الحادث بقولها ان الفتى كان في الشارع (في الطريق لشراء بعض الحاجيات المنزلية) فامسكه الجنود وطرحوه ارضا واخذوا يخبطون رأسه بالارض ويدوسون عليه باحذيتهم العسكرية ويضربونه بالهراوات. وتدخلت نساء الحي فاخذه الجنود وهربوا. لكن النساء لاحقن الجنود وتمكن من تخليصه ونقله الى مستشفى «الشفاء».

واصيب، في الحي نفسه، ناصر يوسف دهمان (٢٦ عاما) بكدمات في البطن والصدر وخلخلة في الاسنان الامامية، جراء الضرب.

وفي مخيم البريج اصيب، امس، اياد عبد الرحمن المصري (٢١ عاما) وصالح حسين المصري (٧ سنوات) بكدمات في الجسم جراء الضرب.

● مسيرة كفاحية في قرية برقة ●

وانطلق نحو (٣٠٠) من مواطني قرية برقة (نابلس) في مسيرة طافت شوارعها وهم يحملون ستة اعلام فلسطينية وصور قادة منظمة التحرير مطلقة الهتافات المؤيدة لاعلان الاستقلال. وقد حاول الجنود المتمركزون في مدرسة البنين في القرية قمع الاهالي فجرى صدام بين الطرفين. واحضرت تعزيزات عسكرية اضافية الى القرية قمعت الاهالي ثم شنت حملة مداهمات للبيوت.

وقال شهود عيان ان سبع عربات عسكرية اصيبت عجلاتها بعطب نتيجة مرورها فوق مسامير كانت منتشرة في شوارع القرية.

من جهة اخرى فقد داهمت قوات الاحتلال بلدة سبسطية وقريتي بيت امرين وبزاريا في اطار الحملة لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات الوطنية.

● احداث الجمعة ●

وقعت اشتباكات متفرقة، يوم امس الاول (الجمعة)، في مدينة نابلس ومخيم طولكرم وقرية دير الغصون. واصيب نائل ناظر ابو مغلي (١٨ عاما، نابلس - تورمات وازرقاق في العين جراء الضرب باعقاب البنادق) ومحمود عبد المالك حمدان حازم (٦٥ عاما، مخيم طولكرم - رصاصة في الساق اليسرى) وجعفر احمد قدح (١٣ عاما، قرية دير الغصون - رصاصة في الفخذ الايسر ادت الى كسر العظم) وهيثم محمد سعيد كلبونة (١٧ عاما، نابلس - رصاصة في الالية اليسرى). كما اصيب شاب من نابلس (عمره ١٦ عاما) برصاصة في البطن واجريت له عملية جراحية في المستشفى الانجيلي.

واقام جنود الاحتلال، امس الاول، نقطة مراقبة فوق منزل المواطن خميس خروب في مستشفى عين بيت الماء. وبهذا يبلغ عدد نقاط المراقبة، فوق منازل المخيم ثلاث نقاط.

وفي نابلس احتجز جنود الاحتلال بطاقة هوية المواطن توفيق مرقة واشترطوا اعادتها بان يسلم شقيقه بطاقة هويته. والحجة ان السلطات تتهم الطفل مراد صبحي مرقة (٨ سنوات، ابن شقيق توفيق مرقة) برشق الحجارة وتهدف الى تغريم الوالد على اساس هذه التهمة. وكان الطفل تعرض للضرب في مقر الحكم العسكري.

وفي مدينة الخليل وقعت، امس الاول، اشتباكات في البلدة القديمة وعلى مقربة من الحرم الابراهيمي اصيب خلالها جندي بجراح جراء اصابته بحجر. واطلق الجنود الرصاص والغاز لكن لم تقع اصابات.

وشهدت قرية ترقوميا القريبة اشتباكات عنيفة اصيب خلالها حسن شحدي الفطافطة (١٠ سنوات) بعيار بلاستيك في الالية.

وشنت قوات الاحتلال مداهمات في عدد من القرى وجمعت سكانها وحاولت ارغامهم على انزال اعلام فلسطين ومحو الشعارات. ومن هذه القرى روجيب وكفر قليل (التي فرض عليها حظر التجول خلال المداهمة).

وحاصر جنود الاحتلال المساجد في مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. ولا تزال خطوط الهاتف في بيت ساحور معطلة منذ الخميس الماضي.

ومن جهة ثانية تعرضت العديد من السيارات الاسرائيلية وسيارات المستوطنين، يوم امس الاول، للرشق بالحجارة في منطقة قلقيلية ومدينة جنين.

وقامت مجموعات من المستوطنين في منطقة قلقيلية بمحاولة احراق البيارات ورشقت السيارات العربية بالحجارة، مما ادى الى كسر زجاج حوالي عشرين منها.

وداهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية العيسوية (قرب الجامع) واخرجت الشبان من منازلهم وسجلت ارقام هوياتهم. ووقعت اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز، مما ادى الى اصابة الهام حمدان ومحمد حمدان (بالاختناق) واصابت قنبلة غاز الشاب محمد موسى حمدان في الظهر.

وفي ساعات الليل داهمت قوات الاحتلال القرية واستدعت تعزيزات واطلقت قنابل الغاز.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

شهدت العديد من انحاء قطاع غزة، منذ صباح امس الاول (الجمعة) الباكر، مواجهات اطلق خلالها الجنود النار وقنابل الغاز واعتدوا على الاهالي بالهراوات.

فاصيب في مخيم دير البلح عادل حسونة منصور (١٤ عاما) برصاصة في الكتف (مدخل بدون مخرج).

وشهد مخيم البريج مواجهات عنيفة منذ الصباح الباكر. وفي ساعات الظهر اقتحمت قوات كبيرة من الجيش المخيم، وطارد حوالي ٢٠ جنديا الشاب زياد حسين الصوص (١٧ عاما) وحاصروه واطلقوا عليه الرصاص والعيارات المطاطية. فاصيب برصاصة خلف الاذن اليسرى ادت الى جرح قطعي بطول ٥ سم خلف الاذن وجرح في اسطوانة الاذن وجرح ثالث اسفل الاذن بطول ٣ سم، بعمق فروة الرأس، وحالته صعبة.

وافاد المصاب ان الجنود جروه، بعد اصابته، على الارض لمسافة ٥٠ مترا. واخذوه بسيارة عسكرية الى معسكر الجيش، ولم يفرجوا عنه الا بعد ان حضر ذووه بسيارة اسعاف الى مداخل المعسكر واخذوا يصرخون وبعد اشتداد نزيفه.

وقال الشاب الجريح ان جنديا كان يضع قدمه فوق بطنه داخل سيارة الجيش وكان يضغط عليه كلما تأوه الما واضاف انه اصيب، ايضا، بعيارات مطاطية في الوجه.

واصيب في مخيم النصيرات حسين حسن حمدان (١٦ عاما) برصاصة نفذت من الاذن اليسرى وخرجت من منتصف الخد الايسر. ووصف مراسلنا منظره بانه يؤدي الى القشعريرة. وقال انه اصيب حين كان في طريقه لشراء دواء لوالده (٦٥ عاما) المريض بالسكري، خلال وقوع اشتباكات في المخيم.

وفي ساعات مساء امس الاول اصيب محمد عبد الفتاح الاشقر (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). ولاحقه جنود الاحتلال واقتحموا عيادة المخيم لاعتقاله. لكن ذويه تمكنوا من تهريبه ونقله الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم الشاطىء، اصيب حسيب حمدان الهربيطي (١٢ عاما) برصاصة في الرأس. لكن جرحه خفيف.

كما اصيب في مخيم جباليا محمد مصطفى بارود (٢٦ عاما) بكدمات شديدة في مختلف انحاء جسمه داخل معتقل «انصار - ٢». وكان الجنود اعتقلوه صباح امس الاول. ونقل، بعد تعذيبه، الى مستشفى «الشفاء».

واصيب، في مخيم جباليا ايضا، محمد خميس عثمان (٥٠ عاما) بجرح في الذقن بطول ٣ سم وفي اسفل الذقن بطول ٤ سم وبكسور في الاسنان العلوية. واصيبت لطيفة رباح مرزوق (٣٨ عاما) بكدمات في الساق وصداع حاد جراء الضرب.

والقى جنود الاحتلال قنابل الغاز في حي الزيتون في مدينة غزة. فاصابت احداها الشاب هاشم رباح الحدو واسفرت عن اصابته بحروق في الوجه.

ووقعت في حي الشجاعية مظاهرات ومواجهات كبيرة، استمرارا للمظاهرات والمواجهات المتتالية منذ ايام. وكانت سلطات الاحتلال اغلقت شارعي «بسيسو» و«حلس» في الحي بواسطة براميل اسمنتية، بعرض خمسة امتار وارتفاع ٤ امتار.

وجمعت قوات الاحتلال، في التاسعة والنصف مساء امس الاول، اهالي حي النصر - الشيخ رضوان من ١٤ - ٤٠ عاما وهددتهم بتجميعهم خلال ليال متتالية اذا لم يتوقفوا عن التظاهر ورشق الحجارة. وكان الجنود منعوا الاهالي من الصلاة، صباحا وظهرا، في مسجد «الرضوان». كذلك اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة «بئر السبع» الثانوية للبنين في مدينة رفح، حتى اشعار اخر.

ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية

■ تتمة من صفحة١ ■

والاشتراكية». نبعث اليكم باحر التهاني القلبية بمناسبة النجاحات التي اسفرت عنها الدورة التاسعة عشرة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر بتاريخ ١٢ - ١٩٨٨/١١/١٥، وخصوصا اعلان وثيقة الاستقلال الوطني الفلسطيني، واقرار البيان السياسي ذي التوجهات الواقعية العقلانية التي من شأنها ان تدعم نضال شعبكم من خلال انتفاضته الشعبية الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتسهم في اجتذاب اوسع تأييد عالمي للقضية العادلة للشعب الفلسطيني، وذلك من اجل عقد المؤتمر الدولي الفعال لانتزاع حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عدوان عام ١٩٦٧.

«مرة اخرى نهنئكم ونتمنى لشعبكم الفلسطيني الشجاع مزيدا من النجاحات على طريق دحر الاحتلال الصهيوني وبناء حياته الحرة الكريمة اسوة بكل شعوب هذا العالم».

ووقع على الرسالة كل من:

محمد مجدي كمال (ممثل الحزب الشيوعي المصري)

وعلي المالكي (ممثل حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر)

والطيب علي احمد (ممثل الحزب الشيوعي السوداني)

وعزاوي مصطفى (ممثل ببراغ لحزب التقدم والاشتراكية المغربي)

وك.ح (ممثل الحزب الشيوعي العراقي)

و- (ممثل الحزب الشيوعي في السعودية)

وسعيد سالم (ممثل الحزب الشيوعي الاردني)

وخالد حمامي (ممثل الحزب الشيوعي السوري)

المؤسسات والشخصيات الوطنية

■ تتمة من صفحة١ ■

الامريكية الذي يتحدث عن عدم الوضوح في القرار الفلسطيني بالاعتراف الواضح والرسمي باسرائيل. وفي رأينا ان قبول مبدأ قيام الدولتين هو روح الطرح الفلسطيني اعتمادا على شرعية قرار الامم المتحدة رقم (١٨١) وهذا يعني بكل وضوح القبول بحق اسرائيل بالوجود والذي سيترجم باعتراف رسمي متبادل بعد انتهاء مفاوضات المؤتمر الدولي للسلام.

«والسؤال الذي يطرح نفسه: اين عدم الوضوح في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني؟ هل من المنطق والعدل ان يعترف الشعب الفلسطيني باسرائيل في الوقت الذي تنادي فيه بضم الاراضي وتنكر على كل فلسطيني مسكنه وارضه؟!

«وفي اعتقادنا ان المجلس الوطني لم يصل الى تبني هذا البيان الذي اوضح موقفه فيه الا بالثقة العالية وبعد تنازلات مريرة وهذا الموقف تطلب واقعية تتسم بالشجاعة. وان هذا كله يستحق التجاوب من كل من اسرائيل والولايات المتحدة وليس هناك وقت لجرجرة الاقدام والتلكؤ. ومن الخطأ مجرد التفكير بالضغط على الجانب الفلسطيني بالمزيد من التنازلات.

«واخيرا، ان الحاجة ملحة لعقد مؤتمر دولي للسلام حيث تطرح كل الاستفسارات والبحث في الحلول الملائمة. وان الدولة الفلسطينية قد زودت اسرائيل بالاختيار الحاسم. فاما سلام دائم عادل وثابت او صراع مستمر وتطورات توصل الى المزيد من العنف».

ووقع على البيان كل من المؤسسات والشخصيات التالية اسماؤها:

- جمعية الهلال الاحمر - الدكتور حيدر عبد الشافي.
- الجمعية الطبية العربية - د. زكريا الآغا.
- اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في القطاع - محمد قنيطة.
- جمعية المهندسين - المهندس حاتم ابو شعبان.
- نقابة المحامين - المحامي فايز ابو رحمة.
- جمعية بنك الدم المركزي - الدكتور محمد زين الدين.
- جمعية المحاسبين - حسام عويضة.
- الاستاذ فريد ابو وردة مدير التعليم السابق في وكالة الغوث.
- موسى عيسى سابا سكرتير جمعية الشبان المسيحية في القطاع.
- الصحفي محمد زكي آل رضوان.
- الاستاذ خليل عويضة - مدير تعليم الوكالة الاسبق.
- المحامي محمد هاشم ابو شعبان.
- المحامي خالد القدرة.
- المحامي فيصل الحسيني.
- الدكتور فواز ابو ستة - محاضر في الجامعة الاسلامية.
- المهندس علي ابو شهلة.

في اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نشارك شعبنا فرحته ونقف اجلالا لتضحياته

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «اننا نعيش في هذه الايام فترة تاريخية متميزة، من ابرز احداثها اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية بعد قرابة سنة من انتفاضة شعبنا الفلسطيني. وهكذا نسفت سنة واحدة من كفاح شعب موحد يعرف ما يريد ويحمل ايمانه وحجره مؤامرات الدمار والجيوش النظامية واسلحتها الفتاكة. اننا نشارك شعبنا الفلسطيني فرحه ونقف معه اجلالا واكبارا لتضحياته وشهدائه. لقد قامت بعض الفروع في منطقتنا بالاحتفال بهذا الحدث واننا نوصي هنا بان يقوم كل فرع بالاحتفال بهذه المحطة..» هذا ما جاء في تقرير سكرتير منطقة المثلث للحزب غازي شبيطة الذي قدمه امس، السبت ١١/٢٦، في اجتماع لجنة المنطقة الذي عقد في قاعة نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة ولخص معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢.

وقد تضمن التقرير استعراضا سياسيا شاملا خصوصا ما يحمله حدث الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية من انعكاسات وتطورات تجري وستجري في المستقبل المنظور.

كما تضمن التقرير استعراض المكاسب الهامة التي احرزتها الجبهة في معركة الانتخابات بزيادة قرابة (١٥) الف صوت قطريا، واشاد بجهود كل اعضاء الحزب والجبهة وبشكل خاص جهود النساء، والشبيبة وحيى كل ناخبي الجبهة، كما تعرض، التقرير للقصورات وبحث طرق معالجتها.

وتوقف التقرير عند احداث الطيبة وتوالت عمليات الهدم بعد قرارات الجزائر بهدف انزال الرعب بين جماهيرنا. وكان الرد الصامد والمقاومة لعدوان الشرطة افضل رد ومفخرة للطيبة والجماهير العربية.

هذا وبحث الاجتماع عددا من القضايا التنظيمية الجارية بما فيها الاستعداد لمعركة الانتخابات للسلطات المحلية المقبلة.

وقد شارك في النقاش (١٧) عضوا لخصه سكرتير المنطقة. وقرأ عريف الحفل القرارات التالية:

(١) الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة في الجزائر، هي خطوات هامة على طريق السلام العادل بين الشعبين. تحياتنا لشعبنا العربي الفلسطيني الباسل وفرحتنا بالاعلان عن قيام دولته الفلسطينية.

(٢) الدعوة الى قوى السلام في اسرائيل للنضال والضغط على الحكومة حتى تغير موقفها المعادي للسلام.

(٣) تحية الجماهير العربية في اسرائيل على اضرابها الناجح في «يوم المسكن»، والمطالبة بالكف عن سياسة الهدم الاجرامية والعمل على اقامة الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات قرانا ومدننا العربية.

(٤) شجب الهجمة الوحشية بهدم (١٥) بيتا في الطيبة، والاعتداء الوحشي على جماهير الطيبة ووقوع عشرات الجرحى. كذلك شجب المؤامرة والتهديدات بحل مجلس الطيبة المحلي المنتخب. وتحية الى اهالي الطيبة على وقفتهم الشجاعة.

(٥) تحية الجماهير في اسرائيل التي اعطت اصواتها للجبهة، وبذلك عززت قوة النضال الاولى من اجل السلام والمساواة، وتحية جميع النشطاء الجبهويين على ما بذلوه من جهد كبير وتضحيات في هذه المعركة.

(٦) التوجه بالدعوة الى توسيع صفوف الجبهة على قاعدة برنامج الكفاح ووحدة الصف الدمقراطية، والدعوة الى اوسع عمل مشترك في مواجهة التحديات الجديدة، ولصد موجة تصاعد اليمين الرجعي في البلاد.

(٧) من اجل توسيع صفوف الحزب، وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية وكذلك الاهتمام بتقوية وتوسيع صفوف الشبيبة الشيوعية.

(٨) الاستعداد حالا لخوض معركة السلطات المحلية. تنشيط الكوادر الجبهوية التي نظمت في انتخابات الكنيست. وضع اهداف وبرامج من اجل تقوية وتوطيد الجبهات المحلية واحراز مكاسب والوصول الى مجالس جبهوية جديدة.

(٩) اطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية.

الولايات المتحدة ترفض رسميا منح

■ تتمة من صفحة١ ■

الموقف الذي حاولت امريكا واسرائيل ان تكرسه في وجه امتنا العربية مغيبة بذلك القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني والدولة الفلسطينية».

ومن جهة اخرى اعرب عرفات عن اعتقاده بان موقف دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيال اعلان الجزائر «رغم انه ينطوي على ايجابية ملحوظة الا انه غير كاف ولم يعط للشعب الفلسطيني ما كنا نتوقعه ويعكس تباينا بين دول المجموعة».

واطلع عرفات خلال زيارته لطرابلس الزعيم الليبي معمر القذافي على «المبادرات السياسية» لمنظمة التحرير الفلسطينية في الشرق الاوسط والهدف الذي تسعى عليه باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني الحالي.

وكان مراقب منظمة التحرير في الامم المتحدة زهدي الطرزي حضر الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي من يوم الجمعة الى قنصلية الولايات المتحدة حيث استقبله القنصل جون نويس. وصرح الطرزي لدى خروجه من القنصلية بانه تقدم بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لعرفات ولعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني وله شخصيا.

واوضح ردا على سؤال ان عرفات يحمل جواز سفر دبلوماسيا جزائريا صادر في ١٥ تشرين الثاني، تاريخ اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر.

واضافة الى لون عيني ياسر عرفات وقامته اضطر الطرزي، ايضا، الى الاجابة عن اسئلة اخرى مثل ما اذا كان الزعيم الفلسطيني قد انضم في وقت من الاوقات الى الحزب الشيوعي وما اذا كان راغبا في القيام بزيارة واحدة او زيارات عدة للولايات المتحدة خلال العام.

● اسرائيل تدعو الولايات المتحدة مجددا الى رفض اعطاء عرفات تأشيرة دخول ●

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة)، ان اسرائيل دعت الولايات المتحدة، مجددا، الى رفض تسليم تأشيرة دخول الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وقال المتحدث ان «لدى وزارة الخارجية الامريكية وثائق تثبت ان ياسر عرفات تورط في اعمال ارهابية استهدفت مواطنين أمريكيين في الماضي وان هذه الوثائق ستبلغ الى الاجهزة الامريكية المكلفة بشؤون الهجرة».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الاجتماع القطري لممثلي حركات السلام في اسرائيل يحيي م.ت.ف ويرحب باعلان اقامة دولة فلسطين

● الاجتماع يقرر التوجه الى كل حركات الاحتجاج والاحزاب والقوى المناهضة للاحتلال والداعية للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى العمل النضالي الجماهيري المشترك ●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا مكرم خوري مخول - عقدت حركات الاحتجاج السلمية في مسرح «نفيه تسيدك»، امس (السبت)، اجتماعا قطريا هاما درست فيه الاستراتيجية السياسية والتنظيمية لحركات السلام بعد الانتخابات في اسرائيل، وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

تولى عرافة الاجتماع الدكتور افيشاي ارليخ من جامعة تل ابيب الذي اشار الى ان هدف المؤتمر هو استخلاص المغزى من الانتخابات وتجديد نشاطات حركات الاحتجاج السلمية وتوسيع اطارها لكي يشمل جميع الاحزاب اليسارية.

وكانت الكاتبة ياعيل لوطان اول المتكلمين حيث قدمت انطباعاتها من لقاء فلسطيني - اسرائيلي جرى مؤخرا في ستراسبورغ في فرنسا، مؤكدة على الترحيب الكبير الذي قوبلت فيه قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني بالجزائر مؤخرا.

بعدها تكلم جمال زحالقة من حركة «كفى للاحتلال» في القدس، حيث استعرض التطورات الاخيرة بالمنطقة بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ورحب بقرار حركة «السلام الان» حول قرارها التحدث مع م.ت.ف كما دعا الى تقوية النشاط الجماهيري ضد الاحتلال خاصة بعد تعاظم القوى الفاشية.

اما الدكتور أفي عوز فدعا الى تجنيد كل القوى اليسارية بما فيها «الجبهة» و «راتس» و «مبام» و «التقدمية» في اطار مشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام «فحتى الان كانت الجبهة الاطار السياسي الوحيد الذي كرس طاقاته للعمل سوية مع حركات السلام والاحتجاج».

اما المحامي افيغدور فلدمان فاشار الى الخطر المتعاظم الذي يتواجد فيه جهاز القضاء الذي يتنكر لحقوق المواطن والانسان، مشيرا الى ان التقارب بين النيابة العامة وجهاز الامن كبير بحيث ان العديد من الاوائل عملوا في جهاز الامن في الدولة.

واضاف ان الحديث اليوم يدور حول انزال عقوبة قاسية على رافضي الخدمة الاجبارية. وفي نهاية كلامه اقترح اقامة جسم يتكون من حركات السلام والاحزاب اليسارية لمتابعة هذه القضية.

اما عن حركة «خط احمر» اليهودية - العربية فتكلم دوف يرميا الذي شدد على ضرورة تقريب الجهود والحركات السلمية خاصة بعد نتائج الانتخابات التي ادت الى تقوية احزاب اليمين والمتدينين.

واعرب الدكتور حنان حيفر من حركة «السنة الـ ٢١ للاحتلال»، عن قلقه من تردي الاوضاع في المنطقة عامة واسرائيل خاصة لاحتمال اقامة حكومة يمينية - فاشية - متدينة، الامر الذي يتطلب من قوى السلام في اسرائيل القيام بنشاطاتهم البناءة والعملية.

وقد تكلم سكرتير لجنة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، لطيف دوري فطالب بتوثيق العمل المشترك مع الجماهير العربية في اسرائيل ضد الاحتلال البغيض وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل والقيام بنشاطات مشتركة مع سكان المناطق المحتلة.

وفي نهاية هذا الاجتماع الذي حضره عشرات المندوبين عن غالبية الحركات الاحتجاجية قرر المؤتمرون ما يلي:

١ - توجيه برقية تحية الى م.ت.ف على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية.

٢ - التوجه الى الاحزاب اليسارية للعمل على اقامة جبهة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

٣ - تحية حركة «السلام الان» على قرارها الاخير الدعوة الى التفاوض مع م.ت.ف وارسال ممثل عنها الى طاقم حركات الاحتجاج السلمية.

٤ - التوجه الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل لارسال مندوب عنها.

٥ - الاجتماع في فترات قريبة لتكثيف وتنسيق الخطوات المستقبلية.

شمير وعد زعماء «هتحيا» و «المفدال» بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية!

● ... ولكن بشكل «سري» وبدون فضائح! ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، مؤخرا، ممثلي «هتحيا» و «المفدال» بـ «العمل السري» من اجل اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية القابعين في السجون جراء اعمال ارهابية نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «معريف»، يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان شمير وعد ممثلي «هتحيا» بشكل رسمي بالعمل على اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية في اثناء المشاورات التي اجراها معهم، مؤخرا، من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان شمير اجتمع مع ممثلي «هتحيا»، مؤخرا، خصيصا لبحث هذا الموضوع. الا ان نتائج الاجتماع والوعود التي نثرها شمير بقيت «سرية». وزعم الجانبان ان الاجتماع دار حول تقسيم الحقائب الوزارية. وتم الكشف عن هذه الفضيحة «السرية»، مساء يوم الخميس الماضي فقط.

وتجدر الاشارة الى ان «هتحيا» تشترط انضمامها الى حكومة بقيادة الليكود بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية وعن الجنود القابعين في السجون نتيجة لاعمال ارهابية وحشية نفذوها ضد السكان في المناطق المحتلة.

ويذكر ان تسعة اعضاء كنيست من «شاس» و «المفدال» و «هتحيا» و «تسومت» و «موريدت» قدموا، يوم الخميس (١١/٢٤)، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية وعن الجنود القابعين في السجون بسبب اعمالهم الوحشية الارهابية.

وذكرت الصحف، يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان شمير «فوجئ» من هذا الاقتراح لا سيما وانه وعد بالعمل بشكل سري للافراج عن سجناء العصابة الارهابية وان الاقتراح المذكور ادخله وادخل حزبه في «ورطة»، اذ لا يفضل شمير الكشف عن وجهة حزبه الحقيقية بشكل علني!

السجن الفعلي ٢٨ يوما لرافض الخدمة العسكرية في غزة

● تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية، امس الاول الجمعة، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما على الملازم اول (احتياط) دافيد غولان (٣٦ عاما - من القدس) بسبب رفضه تأدية الخدمة العسكرية في قطاع غزة المحتل.

واعلن ناطق بأسم حركة «يوجد حد» ان مجموعات من المنظمات والافراد اليهود الامريكيين والبريطانيين والنمساويين والايطاليين ومعها منظمات سلمية، اعلنت عن نيتها في تبني قضية رافضي الخدمة العسكرية ودعمهم.

في يومين دراسيين للمركز الدولي للسلام:

الدكتور اريبه يعاري مدير المركز الدولي للسلام: الفلسطينيون قدموا كل ما هو مطلوب منهم والكرة الان في الساحة الاسرائيلية

*** دعوة كل انصار السلام، احزابا وقوى وشخصيات، يهودية وعربية للعمل المشترك برغم الفوارق السياسية والايديولوجية ضد العنصرية والترانسفير ومن اجل السلام العادل * سالم جبران يقدم محاضرة شاملة عن الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل ***

● نهاريا - لمندوب «الاتحاد» - عقد المركز الدولي للسلام يومين دراسيين (الجمعة والسبت، امس الاول وامس) في فندق بلاس اتونا في نهاريا باشتراك اكثر من ثمانين من المثقفين اليهود والعرب تضمنا عددا من المحاضرات السياسية والفكرية والثقافية.

وكانت المحاضرة الاولى للمحامي ادام فيش حول حقوق الانسان بعنوان «المساواة هي الاساس». وقد حلل المحاضر، بالتفصيل قانونيا وتاريخيا مسألة النضال ضد اشكال التمييز وحاجة المجتمع كله الى شعور الاقلية بالمساواة الكاملة والمشاركة في حياة المجتمع وتخطيط مصيره ومستقبله. وقد خصص جزء اساسيا من محاضرته لقضايا الاراضي والبناء وما يسمى «البناء غير المرخص» كما اشار الى الضائقة الصارخة التي تعاني منها السلطات المحلية.

والقى الدكتور اريبه يعاري من «المركز الدولي للسلام» محاضرة شاملة بعنوان: «ماذا بعد الانتخابات في اسرائيل وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني». وقال الدكتور يعاري ان واجب الساعة وطنيا ومصيريا هو النشاط المشترك لكل الاحزاب والقوى المحبة للسلام في اسرائيل للنضال ضد سياسة الحكومة وضد المد العنصري الترانسفيري المعادي للسلام، المعادي لمستقبل الحياة المشتركة لليهود والعرب وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال المحاضر ان قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني تميزت بالشجاعة والواقعية والاستعداد للسلام مع دولة اسرائيل. وقال ان الفلسطينيين قدموا كل ما هو مطلوب منهم حقا للسلام والكرة الان هي في الساحة الاسرائيلية. وقال: حان الاوان الان لتعاون كل القوى، اليهودية والعربية في اسرائيل، بغض النظر عن الفوارق السياسية والحزبية والايديولوجية، من اجل التصدي المشترك للحكومة وسياستها.

وقدم البروفيسور يورام بيري تحليلا علميا - اجتماعيا شاملا لنتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، كما قدم البروفيسور زئيف شطرنهال محاضرة شيقة تضمنت انطباعاته من زيارة الصين، ضمن وفد المركز الدولي للسلام.

وكانت المحاضرة الاخيرة للشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» حول «الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل - تطورها وملامحها المميزة». وقدم جبران في هذه المحاضرة مسحا شاملا للصراع في سبيل الحفاظ على الهوية القومية واللغوية والثقافية. وقال ان ثقافتنا ولدت في خنادق النضال ولذلك فهي ملتزمة ملتصقة بالشعب نضالا وطموحا. وقال ان ادبنا هو ادب اقلية قومية محاصرة وتحت التهديد طول الوقت، التهديد بالترانسفير والاقتلاع والتهديد بالحصار والتمييز والخنق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. من هنا فان ثقافتنا هي وطنية دمقراطية انسانية ومكافحة. وقال: من المؤسف ان الاهتمام بالثقافة العربية الفلسطينية داخل اسرائيل والفلسطينية عموما هو في العالم كله اكبر منه في اسرائيل وهذا نتيجة للفلسفة السياسية الحاكمة التي تنكر على الفلسطينيين القدرة على الابداع الروحي والثقافي وتكره الفلسطينيين، شعبا وثقافة. ولكن الشعب الاسرائيلي - قال - من مصلحته ومن مصلحة مستقبله ان يتعرف على شعبنا وثقافتنا تماما كما ان من مصلحة شعبنا الفلسطيني ان يتعرف على الشعب الاسرائيلي وثقافته.

٦٢ شيكل رسوم علاج في مستشفيات «كوبات حوليم» من اعضاء «مكابي» و«لئوميت» و«مئوحيدت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية جباية مبلغ ٦٢ شيكل من اعضاء صناديق المرضى «مكابي» و «لئوميت» و «مئوحيدت» مقابل يوم علاج في المستشفيات الثمانية التابعة للمؤسسة وذلك على اثر رفض المؤسسات الثلاث المذكورة رفع اجرة يوم العلاج في المستشفيات.

وكانت وزارتا المالية والصحة قررتا، مؤخرا، رفع اجرة يوم العلاج في المستشفيات من ٢٦٨ شيكل الى ٣٣٠ شيكل. الا ان المؤسسات الثلاث رفضت تنفيذ هذا القرار.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان ادارات المؤسسات الثلاث تنوي تقديم شكوى الى المحكمة العليا ضد قرار مؤسسة «كوبات حوليم».

ومن المتوقع ان يجتمع مدراء ادارات صناديق المرضى الثلاث مع مدير وزارة الصحة، يورام لاس، لبحث هذا الموضوع.

لاول مرة منذ العام ١٩٨٦:

تقرير عن المخدرات في السجون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف تقرير نشر مؤخرا ولاول مرة منذ العام ١٩٨٦ عن توزيع كميات كبيرة من المخدرات في سجون البلاد من قبل اشخاص غير مسؤولين.

واورد التقرير مئات الخروقات، التي تدل على اهمال سلطة السجون في معالجة السجناء المدمنين ومن بين هذه الحوادث الخطيرة ان احد عاملي الصحة في قسم المدمنين يوزع مخدرات على السجناء المدمنين الذين بحاجة الى مخدرات بدائل من المخدر «ادولان».

هذا وقدم مراقب الشرطة، الضابط ابراهام ادن، ومساعده الضابط غاد هراري، الى كل من ادارة سلطة السجون وللشرطة تقريرين عن محاربة المخدرات وتوزيع مخدر «ادولان» على السجناء.

ويظهر في التقرير الاول قائمة من الاشخاص غير المؤهلين ليكونوا معالجين او نفسانيين حيث يظهر انهم مارسوا في الماضي اعمالا متعددة وان قسما كبيرا منهم لا يحق لهم ان يمارسوا العلاج النفسي ويوزعوا مخدرات على السجناء او بدائل عن هذه المخدرات للسجناء المدمنين.

ويكشف التقرير عن توزيع مخدر «ادولان» بشكل مكثف بدون ان يكون تصريح بذلك. وهذا المخدر هو خطير جدا ومن الصعب التوقف عن استخدامه.

وطرحت مسالة كيفية معالجة قضايا المخدرات في التوصيات المرفقة في التقرير الموجه الى الشرطة في العام ١٩٨٦ ويدعو الى اجراء عملية فصل بين السجناء المدمنين عن السجناء، الذين لا يتعاطون المخدرات اضافة الى تركيز وسائل معالجة متعاطي المخدرات من اجل التوقف عن تعاطي المخدرات اي اقامة مختبرات فحص بول لهؤلاء داخل السجون. كما انه يجب استعمال العقاب والثواب ازاء كل من يتبين انه تعاطى مخدرات عشية الخروج للعطلة بألا تمنح له عطلة.

وفود يهودية امريكية تصل الى اسرائيل لممارسة ضغوط على الاحزاب السياسية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس الوكالة اليهودية مسالة التوجه الى القضاء اذا ما رفضت حكومة اسرائيل المتوقع تشكيلها بقيادة حزب «الليكود» الاستجابة الى طلب عقد مؤتمر للوكالة اليهودية بهدف التنسيق بينها وبين الحكومة الاسرائيلية والبحث في عملية تغيير قانون «من هو يهودي». هذا ما اكده رئيس الوكالة الصهيونية، سمحا دينيتس.

واضاف رئيس الوكالة الصهيونية انه بموجب الميثاق المشترك للهستدروت الصهيوني والوكالة اليهودية وحكومة اسرائيل الذي اقرته الكنيست العام ١٩٧٩ يجب على حكومة اسرائيل ان تنسق بينها وبين الوكالة اليهودية حول كل قضية تقع في مجال مسؤوليات الوكالة اليهودية.

هذا والتقى الوزيران موشيه قصاب وموشيه ارنس برئيس الوكالة اليهودية ورئيس لجنة امناء الوكالة اليهودية «مندل كابلن»، يوم الخميس ١١/٢٤، للتشاور في مسالة تغيير قانون «من هو يهودي» والتي لم تتمخض عن اية نتائج ترضي الطرفين.

وطالب الوزير قصاب بالفصل بين موضوع الجباية وجمع الاموال وبين القانون المذكور . واقترح على يهود الولايات المتحدة انيقدموا حلا للمشكلة التي يطرحها اليهود المتعصبون.

ومن جهة اخرى من المتوقعان يصل الى البلاد خمسة وفود عن منظمات يهودية اخرى في الولايات المتحدة بهدف ممارسة ضغوط واقناع الاحزاب الصهيونية السياسية بعدم الموافقة على قانون «من هو يهودي». كما تعمل حوالي ستة وفود اخرى على تنظيم نفسها من اجل القدوم الى اسرائيل للغرض ذاته.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة ١١/٢٥، ان اكثر الوفود اهمية ذلك الذي من المتوقع ان يصل الى البلاد ، اليوم الاحد ١١/٢٦، والذي يتكون من ممثلين عن ٢٧ منظمة يهودية كبيرة في الولايات المتحدة.

كما سيصل منفردا، ايضا، رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، موريس ابراهام، الذي وصفت زيارته من الناحية الرسمية بانها جاءت لممارسة ضغوط شخصية بخصوص الموضوع ذاته. كما سيصل الى البلاد زعيم آخر هو ماكس فيشر الذي يعتبر شخصية ذات نفوذ واسع في الحزب الجمهوري الامريكي.

ويشير عدد الوفود التي تنوي زيارة اسرائيل الى حجم القلق والغضب الذي يلم بالجالية اليهودية في الولايات المتحدة تجاه الموضوع المذكور والذي وجد تعبيره العملي باتخاذ الجالية اليهودية في اطلنطا في الولايات المتحدة قرارا بتجميد المساعدات المالية.

حريق كبير في مستشفى «هداسا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شب امس (السبت) حريق كبير في الطابق الاول في مستشفى «هداسا» في القدس.

وذكر التلفزيون في نشرته الاخبارية «مباط» باللغة العبرية ان الحريق لم يسفر عن اية اصابات بين المرضى.

هذا وحتى ساعة متأخرة من مساء امس لم يتم الكشف عن الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق.

مدير شركة «كلال للصناعة»:

«١٩٨٩ - سنة سوداء على الاقتصاد الاسرائيلي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقع مدير شركة «كلال» للصناعة عاموس مار - حاييم، ان تكون سنة ١٩٨٩ «سنة سوداء على الاقتصاد الاسرائيلي» وذلك في محاضرة القاها في تل ابيب بمبادرة اتحاد ارباب الصناعة.

وتوقع ازدياد نسبة البطالة في البلاد واغلاق مصانع اخرى وازدياد التضخم المالي وفصل آلاف العمال من مجمع «كور» وتعمق الازمات المالية في المصانع الاسرائيلية.

القائد المباشر عن جنود «جفعاتي» الاربعة:

الجنود نفذوا «الاوامر العليا» عندما وجهوا الضربات القاتلة للشهيد الشامي!

● الكثيرون من الجنود في الحكم العسكري يوجهون الضربات القاتلة ضد المعتقلين، يوميا ● «اوامر عليا» منعت المحقق من مواصلة تحقيقه بشأن ممارسات الجنود الوحشية ضد المعتقلين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف قائد الجنود الاربعة من وحدة «جفعاتي» المتهمين بقتل الشهيد هاني الشامي، في اثناء تقديم شهادته في المحكمة يوم الخميس (١١/٢٤)، ان الجنود الاربعة نفذوا «الاوامر العليا» عند تعرضهم بالضرب المبرح للشهيد وان هذه الاوامر جاءت من القيادة العسكرية في قطاع غزة.

وقال راني طويل، وهو القائد المباشر للجنود الاربعة، ان «اوامر ضرب العرب «المشاغبين» جاءت مباشرة من القائد العسكري في قطاع غزة، تسبي بولاغ، وان الجنود فعلوا بروح هذه الاوامر».

وتجدر الاشارة الى ان الجنود الاربعة متهمون بـ «التسبب» بقتل الشهيد الشامي حيث اشبعوه ضربا باعقاب بنادقهم وبعصا مكنسة في اثناء اعتقاله من بيته وداسوا على جسده بطريقة وحشية وامام جميع افراد عائلته.

وكانت المحكمة العسكرية في الجنوب قررت اطلاق سراح الجنود الاربعة، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، على الرغم من الشهادات التي قدمت للمحكمة والتي اثبتت ان الجنود قاموا بتعذيب الشهيد في بيته وضربه ضربا مبرحا، وذلك بذريعة انه تلقى ضربات قاتلة اخرى داخل البناية العسكرية في جباليا وان المحكمة لم تستطع تحديد هوية القاتل الحقيقي!!!

وكشفت وقائع جلسة المحكمة الاخيرة (يوم الخميس الماضي) عن فضائح وحشية اخرى ينفذها الجنود ضد المعتقلين العرب الفلسطينيين حيث يقوم الجنود بتعذيب المعتقلين وتوجيه الضربات القاتلة لهم بطريقة وحشية.

وقال الجندي حايم طفيربرغ، وهو جندي يخدم في البناية العسكرية في جباليا، في معرض الشهادة التي قدمها للمحكمة، انه شاهد بام عينيه الشهيد الشامي عندما ادخل الى بناية الحكم العسكري حيث «كانت الدماء تسيل من وجهه وكان يلتقط انفاسه بصعوبة. وكان يصرخ طوال الوقت: «اريد ان اموت»». واضاف: «عندما القوه (الشهيد) على الارض شاهدت احد الجنود يأتي راكضا من بعيد نحوه (نحو الشهيد) وما ان وصل اليه ركله بقدمه بعد ان طار عليه مقلدا حركة الكراتي. وبعدها توقف قلبه عن الخفقان»!!!

وكشف الجندي المذكور عن اعمال مشابهة تجري يوميا في بناية الحكم العسكري في جباليا حيث يوجه اغلبية الجنود الضربات القاتلة ضد المعتقلين بشكل همجي.

كذلك كشف الضابط «اوحانا»، الذي كان يحقق في اعمال التعذيب التي يقوم بها الجنود ضد المعتقلين، انه على الرغم من التحقيقات التي اجراها واثبتت ان الجنود يقومون بضرب المعتقلين الا انه تلقى اوامر بوقف هذه التحقيقات فورا وعدم مواصلة تحقيقاته بهذا الشأن!!!

قادة الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية يصلون اليوم الى اسرائيل للتأثير ضد القمع

*** يشارك في الوفد: رئيس الاتحاد ونائبه وسكرتيره واثنان آخران من قيادته العليا * سيحل ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يصل الى البلاد، اليوم الاحد، وفد رفيع المستوى من الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية وذلك للاطلاع على الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومحاولة التأثير لوقف سياسة القمع والعنصرية.

ويتألف الوفد من رئيس الاتحاد اريالدو بانفي (ايطالي) وسكرتير الاتحاد اليكس لوط (فرنسي) ونائب الرئيس جوزيف كامينسكي (بولوني) وعضوي السكرتارية ايليا كريم (سوفييتي) ويوليوس جولدشتاين (المانيا الدمقراطية). وسيحل الوفد ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل. وسيبقى في البلاد حتى الاحد القادم (٨٨/١٢/٤).

وجاءنا من رابطة المعادين للفاشية في اسرائيل ان هذا الوفد الكبير سيقوم بجولة واسعة في مختلف انحاء البلاد وذلك للاطلاع على اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة واخذ دور هام في التأثير على عملية السلام في المنطقة والضغط عالميا من اجل وقف الممارسات العنصرية والفاشية في المناطق المحتلة.

هذا وكانت رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل قد اكدت انها على اثر نتائج انتخابات الكنيست الـ ١٢ هناك حاجة لتقوية النضال ضد اليمين المتطرف وانجرافه نحو الفاشية، «هذا الوضع الخطير يضاعف المسؤوليات الملقاة على عاتقنا. ويستدعي وضع برنامج عمل على اساس توحيد كل القوى المعادية للفاشية والمناهضة للعنصرية وكل المدافعين عن السلام والحريات الدمقراطية يهود وعربا»، كما جاء في بيان الرابطة الى اعضائها.

البنوك ترفع نسبة الفوائد التي تجبى من الزبائن على «السحب الزائد»

● تل ابيب - ترفع البنوك التجارية في البلاد، ابتداء من هذا الاسبوع، نسبة الفوائد التي تجبيها من الزبائن على السحب الزائد (الاعتمادات) وذلك بعد ان رفع بنك اسرائيل نسبة الفائدة التي يجبيها من البنوك.

ومن المنتظر ان يرفع بنك «هبينلئومي» الفائدة الى ١،٤٥٪ للشهر ابتداء من يوم غد الاثنين. ويرفعها كل من بنك «ليئومي» و «همزراحي» الى ١،٥٪ في الشهر ابتداء من بعد غد الثلاثاء بينما يرفعها بنك «هبوعليم» الى ١،٥٪ ابتداء من يوم الاربعاء.

هذا وسترتفع الفائدة على السحب الزائد غير المسموح به في بنك «ديسكونت» وبنك «ليئومي» الى ٠،٨٥٪ للشهر وفي بنك «هبوعليم» الى ٠،٨٪ في الشهر.

المحاضر في جامعة تل ابيب د. يتسحاق شنيل:

للعرب جذور في ارضهم وهم يعرفون ان السبيل للبقاء في الوطن هو التمسك بالارض

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - «السياسة الاسرائيلية تهدف الى عدم تطوير الوسط العربي اقتصاديا، وبالرغم من عدم المساواة مع الوسط اليهودي الا ان العرب في اسرائيل ومنذ اربعين عاما عملوا على تطويرهم الذاتي بدون مساعدة الدولة وهذا مشروع فريد من نوعه في العالم».

هذا ما قاله الدكتور يتسحاق شنيل من كلية الجغرافيا في جامعة تل ابيب، في محاضرة القاها في مركز ديان - شيلواح للبحوثات الشرق اوسطية يوم الخميس الماضي بجامعة تل ابيب حول النظرة الجغرافية للموطن لدى العرب في اسرائيل. واضاف المتكلم ان سياسة التمييز في كل مكان تذكر العرب في اسرائيل صباح مساء بالتمسك بوطنهم: «فعلى الخارطة التي تطبعها الوكالة اليهودية ليس هناك ذكر للعرب. فما يجري في الوسط العربي هو عملية تمدن والتي بدورها تمنع قيام مركز اقتصادي كبير بالوسط العربي لان العرب لم يدمجوا بالسوق الاسرائيلي. فهناك تمييز في فرص العمل ضد العرب وكثير من العرب يعملون باشغال اقل من مستواهم الثقافي او الحرفي. كما هناك استغلال للعمال العرب، حيث انهم يتقاضون اجورا اقل من العمال اليهود. كما يتعدم التقابل بين اليهود والعرب لان العربي هو العامل واليهودي هو المسؤول».

واضاف دكتور شنيل ان العرب في اسرائيل يعيشون في الضواحي الاسرائيلية وليس في المراكز الاقتصادية، ولذا فهناك حاجز واضح في المسكن ما بين اليهود والعرب. كما تتميز الجماهير العربية في قدرتها على التضامن السياسي الموحد بالرغم من انعدام العلاقات الاقتصادية احيانا فيما بينها.

وحول التهديد القائم ضد الجماهير العربية قال شنيل: «ان الجذور والارض، هي اهم الاشياء لدى العرب في اسرائيل. فالعرب في اسرائيل يعرفون ان الحل الوحيد للبقاء في الوطن هو التمسك بالارض». كما يتضح من البحوث التي اجراها د. شنيل ان اغلبية الشباب العرب في اسرائيل لديها حساسية للمناطق العربية التي صادرتها الدولة واصبحت اليوم اماكن يهودية فجميع العرب يشعرون ان الاماكن العربية التي كانت قبل قيام الدولة ما زالت عربية. وبالنسبة لسياسة السلطات قال شنيل: «ان اقامة مستوطنة كمستوطنة (لافون)، بالقرب من دير الاسد، هو تعبير عن عدم المساواة. فاهالي دير الاسد طالبوا بالبناء على التلة في القرية الا ان السلطات منعتهم بينما سمحت لليهود باقامة مستوطنة بالمكان. فليس بالامكان العيش سوية على اساس غير متساو فان الحل الوحيد هو تطوير الوسط العربي اقتصاديا والتعاون بين الوسط اليهودي على اساس المساواة، وفقط عبرها بالامكان الانطلاق الى علاقات طيبة. فسياسة عدم المساواة الموجهة والمخططة هي خطأ فادح يولد شعورا بالاستعلاء لدى اليهود».

بتهمة التنكيل الجماعي باهالي مخيم قلنديا:

الحكم على ٢٠ جنديا وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم الخميس (١١/٢٤)، على ٢٠ جنديا وقائدهم، من الوحدة العسكرية النظامية الذين نفذوا حملة تنكيل جماعية باهالي مخيم قلنديا في مطلع الاسبوع الماضي، بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين - حسب ما جاء في الصحف، يوم الجمعة (١١/٢٥).

وكان جنود الوحدة العسكرية النظامية نفذوا، يوم الاثنين (١١/٢١)، أعمالا «انتقامية» وحشية في مخيم قلنديا بعد ان تعرض الباص الذي كان يقلهم الى رشق بالحجارة في المخيم. وقام الجنود بتحطيم السيارات الواقفة في الطرق وقلبوا بعض السيارات واقتحموا البيوت وانهالوا على الاهالي بضربات وحشية وحطموا جميع الممتلكات داخلها.

طرعان تحتفل باعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية

*** مجموعة من المناضلين القدامى تتحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية والتضحيات الغالية التي دفعها هذا الشعب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من جبهة طرعان الدمقراطية اقيم، مساء امس الاول الجمعة، احتفال شعبي كبير بمناسبة اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية حضره جمهور غفير غصت به قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية، وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي الحاج يونس نصار.

افتتح الاحتفال وادأره سكرتير الجبهة النقابي سعيد بدر فتكلم عن الاهمية التاريخية لمقررات المجلس الوطني في الجزائر وما تبعثه من فرحة وامل في نفوس جماهير شعبنا وخصوصا في وسط المناضلين المثابرين من اجل القضايا الوطنية والسلام العادل. ثم فسح المجال امام مجموعة من المناضلين القدامى الذين بتضحياتهم الغالية صنعوا تاريخ هذا الشعب ودفعوا بنضاله العادل الى الامام. فكانت كلمات كل من الحاج مصطفى عبد الحليم دحلة والحاج محمد يوسف حسن (ابو الخطيب) وعبد الرازق صالح طه وامين سمعان.

وروى كل منهم عن تجاربه في المعارك الوطنية، ورؤيته للاحداث من خلال تلك التجارب.

ثم كانت الكلمة الختامية لضيف الشرف، القائد النقابي العريق والمكافح الذي لم يعرف الكلل منعم جرجورة، فاستعرض تاريخ القضية الفلسطينية وأهم التطورات التي جرت بها. واشاد بمقررات المجلس الوطني التاريخية. وقال: اليوم يثبت بشكل قاطع اننا نحن الشيوعيين الفلسطينيين كنا على حق حين ايدنا قرار التقسيم، الذي اعتمدته اليوم القيادة الفلسطينية المسؤولة. وذكر امام الحضور كيف حاولت القيادات الرجعية اعدام الشيوعيين على تأييدهم القرار ومن ثم كيف تعرضوا لقمع سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية. وقال: ان تجربة هذا الشعب يجب ان تدرس. ونحن الذين عشنا تلك المرحلة نشعر بالفرحة العميقة اذ نرى كيف يستخلص شعبنا النتائج. واكد ان المعركة يجب ان تتصاعد اليوم بالذات، واكثر من اي وقت مضى، وبوحدة صف نضالية واسعة، من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

□ اعلان هام □

● تعلن مؤسسة «حلقة الاكاديميين العرب» عن اضطرارها الى تأجيل موعد حفل توزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب في جامعات البلاد والتي كان مقررا عقده غدا الاثنين الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قاعة «مسرح الحكواتي» في شرقي القدس وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

سيتم الاعلان عن الموعد قريبا جدا في صحيفة «الاتحاد».

نحن على ثقة بان جماهير الطلبة متفهمة لهذا الطارئ، ومنهم المعذرة!

● د. احمد الطيبي ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ . الموافق ٢١ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני 28.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 167/45 - 28.11.1988 - Price: 70 Agorah

قوات الاحتلال ترتكب الفظائع وتقمع هبة قطاع غزة بالرصاص الكثيف والغاز والهراوات

□ عشرات الاصابات، بينها طفل القى به الجنود داخل اطار مطاطي مشتعل □ مداهمة عدد كبير من قرى الضفة الفلسطينية وشن حملات اعتقال وتنكيل واسعة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارتكبت قوات الاحتلال، يوم امس، فظائع رهيبة في مختلف انحاء قطاع غزة وقمعت الاهالي، بوحشية قل مثيلها. وكانت اسماء الجرحى، حتى ساعة متأخرة من يوم امس، تتوالى الينا. ومن بين الجرحى طفل القاه الجنود داخل اطار مشتعل فاصيب بحروق في الساق والبطن والخاصرتين، لمجرد رفضه اطفاء الاطار.

● البقية على ص٥ ●

طيلة يوم امس الاول:

جنود الاحتلال يجهزون على اطفال القطاع ونسائه وشيوخه بالنار والعيارات الكروية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توالت، حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وصباح امس، الانباء عن الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مختلف انحاء قطاع غزة وسقط خلالها شهيد واصيب العشرات بالرصاص والكرات المعدنية والغاز والهراوات واعقاب البنادق.

وفيما يلي نماذج من نتائج اعمال القمع الوحشية خلال يوم امس الاول، اضافة الى التي نشرناها في عدد «الاتحاد» من يوم امس (١١/٢٧).

في ساعات العصر وقعت مواجهات في مخيم دير البلح قذفت قوات الاحتلال، خلالها، قنابل الغاز بكثافة على مدرسة دير البلح للاجئات فاصيبت المدرسة صفية البردويل (٤٠ عاما) والطالبتان اماني مطر (١٤) وصابرين الافرنجي (١٤) بالاختناق ونقلن الى العيادة التابعة للوكالة.

واجهزت قوات الاحتلال، باطلاق الرصاص الكثيف، على المدارس الاعدادية للاجئين في مخيم النصيرات، مما اسفر عن اصابة حامد محمد ابو غنايم (١٤) رصاصة في الفخذ الايسر) ورامي محمد ابو شاويش (١٤ - رصاصة في الفخذ الايسر، ايضا) وفي قرية الزوايدة اصيب هشام محمد جويفل (١٤) برصاصة في الساق اليسرى.

● البقية على ص٥ ●

مذكرة مكتوبة بدماء الامهات الفلسطينيات الى قداسة البابا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقام سيادة المطران لطفي لحام، يوم امس، في كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في مدينة بيت ساحور، قداسا تذكاريا خصص لهدف تحقيق السلام والعدل في بلادنا.

وفي ختام القداس وقعت عشرات الامهات، بدمائهن، على مذكرة كتبت بدمائهن وارسلت الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني دعونه فيها الى التدخل لوضع حد لمجازر الاحتلال، التي يسقط جراءها الشهداء الفلسطينيون الواحد تلو الاخر.

وجاء في المذكرة: «ابناؤنا ينزفون كل يوم ويستشهدون واحدا تلو الاخر في سبيل تحقيق حريتهم وتثبيت هويتهم والحفاظ على كرامتهم».

□ يا شهيد ارتاح ارتاح □



● جانب من مسيرة اهالي سعير والشيوخ في الذكرى الاربعين لاستشهاد ياسر المطور واحتفالا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية (٨٨/١١/٢٦). (صورة خاصة من «الاتحاد» - القدس) ●

منع مواطنة من دخول قرية كفر مالك، الخاضعة لحظر التجول، لحضور جنازة والدتها

● السماح لها بذلك فقط بعد تدخل الصليب الاحمر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال، منذ ١١/١٩ الجاري، فرض حظر تجول مشدد على قرية كفر مالك. وتشمل اجراءات الاحتلال ضد هذه القرية (قضاء رام الله) قطع التيار الكهربائي والسيطرة على مدرسة البنات وتحويلها الى ثكنة عسكرية ومنع فتح معصرة الزيتون (ما عدا ايام الجمعة)، مما ادى الى تلف القسم الاكبر من محصول الزيتون.

كذلك تشن قوات الاحتلال، تحت ستار حظر التجول، حملات اعتقال داخل المنازل شملت اكثر من ٣٦ مواطنا وتحطيم الاثاث وسكب الادوية والسماد الكيميائي على المواد التموينية (كما حصل في منزل المواطن عبد الكريم سعفان جمعة يوم امس الاول، السبت). وخلال مداهمة المنزل ضرب الجنود، بالهراوات، عادل عبد الكريم حمايل (٦١ سنوات) كما ضربوا، في مناسبة ثانية، طفلة حسن الحاج بعيرات بحجة انها انتهكت اوامر حظر التجول بوقوفها على باب منزل عائلتها.

وبلغت وحشية الاحتلال الحضيض حين منعت الحاجة زهدية بكر من مغادرة القرية للعلاج. في ١١/٢١ فاحضر لها طبيب من خارج القرية وفي ١١/٢٣ توفيت الحاجة زهدية بكر ومنعت قوات الاحتلال ابنتها من دخول القرية لحضور جنازة الوالدة. لكنها عادت وسمحت لها بعد تدخل الصليب الاحمر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال هددت بهدم ثمانية منازل في القرية.

عودة الهدوء الى بيروت الغربية

● (١٢٠) قتيلا وجريحا محصلة الاشتباكات بين «امل» وبين «حزب الله» ●

● بيروت - «و.ص.ف» - عاد الهدوء، امس (الاحد)، الى بيروت الغربية بعد ثلاثة ايام من الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» التي هددت خطة دمشق الامنية في بيروت الغربية المطبقة منذ ٢١ شهرا.

وعلم لدى «حزب الله» ان عودة الهدوء هذه تأتي بعد الزيارة، البعيدة عن الاضواء، التي قام بها امس الاول (السبت) اثنان من مسؤولي «حزب الله» الى دمشق حيث استعرضا مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، السبيل الى انهاء المعارك مع حركة «امل».

وحسب مصادر متطابقة فان الاشتباكات، التي بدأت، الثلاثاء الماضي، في الضاحية الجنوبية لبيروت وامتدت الخميس الماضي الى شوارع العاصمة اللبنانية ادت الى سقوط ٣٠ قتيلا وحوالي ٩٠ جريحا.

وافاد شهود عيان بان الجيش السوري اعاد، مساء امس الاول (السبت)، انتشاره في المناطق «الساخنة» من بيروت الغربية وتدخل صباح امس (الاحد) بقوة لتطويق اخر اشتباك عند المدخل الجنوبي للعاصمة اللبنانية قرب السفارة الايرانية. واضافت المصادر ان الجنود السوريين قاموا بعد ذلك بايقاف عدد من الاشخاص في هذه المنطقة.

وهدد الجيش السوري في بيان «باطلاق النار دون سابق انذاره على اي عنصر مسلح في بيروت الغربية التي ينتشر فيها ١٠ الاف جندي سوري منذ شباط ١٩٨٧.

ولكن وان بدا ان المعارك انتهت في بيروت الغربية فان الاشتباكات المتقطعة تواصلت، امس (الاحد)، في الضاحية الجنوبية المقسمة الى «مناطق نفوذ» بين «امل» و«حزب الله». وعلم من مصادر متطابقة ان الجيش السوري الذي ينتشر في هذه المنطقة منذ ستة اشهر لم يتدخل.

واتهمت حركة «امل» «حزب الله» بالقيام بعمليات مداهمة وخطف في احياء الضاحية. في حين اكد «حزب الله» من جهته ان حركة «امل» اعتقلت امس

● البقية على ص٥ ●

في ختام زيارة للاتحاد السوفييتي:

ميتران: اعادة البناء حدث جليل في التاريخ المعاصر!

● الاعراب عن الامل في مشاركة فرنسا في رحلة مقبلة باتجاه المريخ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي اختتم والوفد المرافق له زيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي يوم السبت ١١/٢٦، زيارته التي استغرقت يومين بانها كانت ناجحة وحافلة بالمحادثات مع نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وباللقاءات الاخرى والنشاطات على جميع الاصعدة.

واستهل ميتران حديثه، في مؤتمر صحفي عقده في قاعدة «بايكانور» الفضائية السوفييتية عشية اطلاق السفينة الفضائية «سيوز ت.م - ٧» التي تحمل على متنها طاقما سوفييتيا - فرنسيا مشتركا، عن التعاون السوفييتي - الفرنسي في مجال الفضاء، مشيرا الى ان فرنسا هي الدولة الغربية الوحيدة التي تشارك في رحلات فضائية ثنائية مع الاتحاد السوفييتي. وقال انه تقرر رسميا ان يشارك الفرنسيون، مرة كل سنتين، في رحلات فضائية تستغرق شهرا على الاقل على متن المحطة السوفييتية «مير» واعرب عن امله في مشاركة فرنسا في رحلة مقبلة باتجاه المريخ.

واشار ميتران، لدى حديثه عن نزع السلاح، الى ان الجمود بين الشرق والغرب قد زال وهذا الامر يسمح بالشروع في مفاوضات حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا. وان الشركاء عقدوا العزم، على ما يبدو، على الدخول في مفاوضات. واضاف «والان جاء دور وزراء الخارجية والدبلوماسيين ليتولوا هذا الموضوع».

وفيما يتعلق بفكرة «البيت الاوروبي المشترك» التي طرحها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قال ميتران: «نحن نبحث عن افكار لا تحاصرها الحتميات السياسية والدبلوماسية، بل والعسكرية طالما اصبح في وسعنا ان تعكف على بناء اوروبا بشكل ما كلا من جانبه رغم التقسيم الراهن». واورد في هذا الصدد ذكر مجالات البيئة والعلوم والسمعيات والبصريات.

ومن جانب اخر وصف ميتران اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي بانها «حدث جليل في التاريخ المعاصر».

وعلى صعيد العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفييتي ذكر الرئيس الفرنسي جملة قصيرة قالها له غورباتشوف يوم الجمعة الماضي، «قرارات اكثر واوراق اقل». وعلق بقوله «لا يسعنا ان نقول سوى انه محق في ذلك».

تنزانيا تعترف بالدولة الفلسطينية

● ستوكهولم - الوكالات - دعا ستيلان اندرسون، وزير خارجية السويد، الحكومة الاسرائيلية الى البدء بحوار بناء مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الوزير السويدي يتحدث في اجتماع التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي عقد، مساء امس الاول (السبت)، في العاصمة السويدية واكد فيه ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي والتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى اوصى مؤتمر الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال والثورة للحزب الحاكم في تشاد، المنعقد حاليا في عاصمة تشاد، الحكومة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ودعا المؤتمر، في قرار خاص اتخذ بشأن هذه المسألة، الى التضامن مع النضال المشروع للشعب العربي الفلسطيني تحت قيادة م.ت.ف من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

وكانت تنزانيا اعلنت اعترافها، يوم الجمعة الماضي، بالدولة الفلسطينية.

وقالت وزارة الخارجية التنزانية في بيان رسمي صدر، في اليوم نفسه، ان تنزانيا تأمل في ان يؤدي اعلان الدولة الفلسطينية الى مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

مقتل احد افراد خلية فدائية برصاص دورية اسرائيلية في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان دورية من الجيش الاسرائيلي قتلت، الليلة قبل الماضية، احد عناصر مجموعة مسلحة في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضافت المصادر نفسها ان المجموعة التي تمكن بقية افرادها من الفرار كانت تستعد للقيام باعتداءات في المنطقة «الامنية».

واشارت الى ان الجنود الاسرائيليين عثروا على كميات كبيرة من الذخيرة والمتفجرات قرب جثة العنصر القتيل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/٢٨، بين غائم جزئيا وصاف ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والمركزية في البلاد وبعد ساعات الظهر يتحول الى غائم جزئيا وتنتشر الامطار في جميع مناطق البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا حيث يتراوح ارتفاع الامواج من «١٠٠» الى «١٢٠» سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٥ - ٨٨/١١/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٩٨٩ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩١٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٤٤٠ ش.ج
● للمسافرين	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود»	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

تنديد فلسطيني وعربي واسع برفض واشنطن منح عرفات تاشيرة دخول الى الامم المتحدة

● الاجراء الامريكي يعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية ومسا خطيرا بالامم المتحدة ● مساع لنقل مناقشات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار رفض الادارة الامريكية منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة بهدف القاء خطاب في الاول من شهر كانون الاول المقبل امام الجمعية العمومية للامم المتحدة سخطا واستنكارا شديدين بين الاوساط الفلسطينية والعربية بينما «هلل» لهذه الخطوة المشينة حكام اسرائيل واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة نفسها.

وصرح احمد عبد الرحمن، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، مساء يوم السبت ١١/٢٦، لوكالة الصحافة الفرنسية بان رفض الولايات المتحدة منح ياسر عرفات تأشيرة دخول يعد انتهاكا صارخا للقوانين والمعاهدات الدولية وكذلك رفضا للسلام في الشرق الاوسط.

وقد دعا احمد عبد الرحمن الانظمة العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة على ضوء الموقف الامريكي المعادي للقضايا العربية والفلسطينية.

واضاف الناطق الرسمي ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الامم المتحدة الى اتخاذ القرارات المناسبة لحماية دورها الدولي لصالح السلام. واكد ان القرار الامريكي يعد انتهاكا صارخا لاتفاق «المقر» الذي يحدد العلاقات بين الولايات المتحدة والامم المتحدة حيث ابرم هذا الاتفاق في العام ١٩٤٧.

ودعا احمد عبد الرحمن الجمعية العمومية للامم المتحدة الى اعلان موقفها واضحا من هذا «الانتهاك الصارخ» للقوانين الدولية الذي يعد «مسا خطيرا بالامم المتحدة وبجميع اعضائها» وليس مجرد اجراء امريكي عدائي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الناطق الفلسطيني ان واشنطن تعبر بذلك عن رفضها للسلام، وللقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني لصالح السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان القرار الامريكي يكشف عن وجه الادارة الامريكية ممثلة بجورج شولتس ورونالد ريغن الذي يتسم بالدعم الكامل لاسرائيل وللاحتلال الاسرائيلي. وقال ان رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول يعد «ضربة شديدة موجهة لسمعة ومصداقية» الولايات المتحدة وللعلاقات العربية الامريكية.

واوضح انه على الرغم من الموقف العدائي الامريكي فان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل مسيرتها على طريق السلام ومن اجل الحصول على تأييد دولي اكبر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني اي حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة.

● الجامعة العربية ●

وذكر مندوب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود، يوم السبت ١١/٢٦، ان قرار الولايات المتحدة رفض منح عرفات تأشيرة دخول هو قرار «مؤسف».

واوضح مقصود ان الولايات المتحدة برفضها منح عرفات تأشيرة دخول «قد خالفت القانون الدولي واتفاق «المقر»

● البقية على ص٥ ●

امر احترازي يحظر طرد مواطن من القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا، يوم امس، امرا احترازيا يوقف قرار ابعاد المواطن عايش عزيز ابو سعدة من مخيم جباليا في القطاع وذلك لحين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وكان صدر قرار يوم (٨/١٧) الماضي بابعاد ابو سعدة الى خارج وطنه بتهمة مسؤوليته عن لجان شعبية والانتماء للحزب الشيوعي الفلسطيني. وصادقت اللجنة العسكرية الاستشارية على امر الابعاد (الموقع من قائد المنطقة الجنوبية) مما دفع ابو سعدة لتقديم الالتماس بواسطة محاميه اسامة سعدي.

لقاء بين ممثلي السفارة السوفييتية وزعماء «الدوشمان» في اسلام اباد

● اسلام اباد - «تاس» - جرى، امس الاحد ١١/٢٧، اللقاء الاول بين ممثلي السفارة السوفييتية لدى الباكستان وبين زعماء عصابات «الدوشمان» الذين يتخذون من الباكستان مركزا لانطلاقهم في اعمالهم العدوانية ضد سكان المدن والقرى الافغانية ومعارضتهم لسياسة الاصلاح التي اعلنها الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، تمشيا مع اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

وناقش الطرفان خلال اللقاء مسالة اعادة الجنود السوفييت الذين وقعوا في الاسر لدى تشكيلات عصابات «الدوشمان».

الشرق الاوسط لا يزال يحتل المركز الاول في مبيعات الاسلحة الامريكية

● واشنطن - «و.ص.ف.» - ذكر تقرير لاحد معاهد الابحاث الخاصة ان الشرق الاوسط كان ولا يزال في العام ١٩٨٧ المستورد الرئيسي للاسلحة على الرغم من الانخفاض الملحوظ لقيمة الصادرات الاجمالية بالنسبة للعامين السابقين.

واستند «معهد الابحاث حول مسؤولية المستثمر» الى ان الحكومة الامريكية وافقت في العام ١٩٨٧ على عقود تصدير تبلغ قيمتها الاجمالية ٤،٩ مليارات دولار، ويشكل هذا الرقم تراجعا نسبته ٢٢ في المئة عما كان عليه في العام ١٩٧٦ و ٤٤ في المئة عما كان عليه في العام ١٩٨٥.

واشار التقرير، ايضا، الى ان شركة ماك دونالد دوغلاس وهي من اهم المتعاقدين مع «البنتاغون» احتلت المركز الاول في المبيعات مسجلة مبيعات بقيمة ٦٥٧ مليون دولار.

وافاد الناطق باسم المعهد، برلو فيراري ان «هذا الانخفاض عائد اساسا الى اشتداد المنافسة وتقلص السوق» واضاف «اما ان تكون البلدان المصدرة للنفط لم تعد تملك الاموال لشراء الاسلحة واما ان تكون لم تعد بحاجة لاية اسلحة».

لكن فيراري اوضح انه كان من الممكن الا تتراجع المبيعات الامريكية من الاسلحة لو لم يوقف الكونغرس الامريكي صفقات بيع طائرات جديدة لدول في الشرق الاوسط مثل السعودية.

مدير عام وزارة الخارجية في موسكو

● القدس - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية، الليلة الماضية، ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ابراهام طمير موجود في العاصمة السوفييتية موسكو.

واوضح التلفزيون ان هذه المرة الاولى، منذ ٢١ عاما، التي يقوم فيها دبلوماسي اسرائيلي رفيع المستوى بزيارة للاتحاد السوفييتي. واضاف ان وزارة الخارجية والوزير نفسه، شمعون بيرس، ومكتب رئيس الحكومة لم يحاطوا علما بامر هذه الزيارة غير ان مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ذكرت ان هدف الزيارة هو بحث مجرى عمل الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو.

وقال المعلق السياسي للتلفزيون ان زيارة طمير ستستغرق (٣٦) ساعة ولن يتخللها لقاء مع اي من المسؤولين السوفييت.

وقف عملية تبادل الاسرى المرضى والمعوقين بين ايران والعراق

●نيقوسيا - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان ايران اعلنت، امس (الاحد)، عن وقف ترحيل اسرى الحرب العراقيين المرضى والمعوقين.

واكدت الوكالة، نقلا عن رئيس لجنة اسرى الحرب الايرانيين عطاء الله مهاجراني، ان ايران لن ترجع في قرارها هذا «سوى بعد الافراج عن ٦٧ اسيرا ايرانيا لم تطلق بغداد سراحهم خلال المراحل الاولى من عملية تبادل المحتجزين». واتهم مهاجراني العراق «بانتهاكات متكررة لاتفاق ١١ تشرين الثاني» المتعلق بتبادل الاسرى المرضى او المعوقين بين البلدين.

ويقضي الاتفاق بتبادل (١١٥) اسيرا عراقيا مقابل (٤١) ايرانيا يوميا حتى السابع من كانون الاول القادم في ما عدا ايام الجمعة، وهو يوم عطلة في البلدين. ومنذ بداية العملية اطلقت ايران سراح (١٥٥) اسيرا عراقيا من اصل (٣٤٥) كان مقررا اطلاق سراحهم، موضحة ان بعض هؤلاء الاسرى طلبوا حق اللجوء السياسي الى ايران وان اخرين تبين، لاطباء اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ان حالتهم الصحية مرضية.

وردا على هذا الموقف لم يطلق العراق، الذي شكك في قرارات اللجنة الدولية للصليب الاحمر، سوى (٥٦) اسيرا ايرانيا من اصل (١٢٣).

ويتناول الاتفاق المبرم بين العراق وايران، تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر، تبادل (١٥٦٩) اسيرا من المرضى او المعوقين (١١٥٨ عراقيا و ٤١١ ايرانيا).

طفل من العيسوية يصيب ضابطا بحجر في رأسه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجز قائد دوريته «حرس حدود» ثمانية شبان من قرية العيسوية نحو ساعتين عصر امس الاول (السبت) وطالبهم بالتعرف على طفل في حوالي السابعة من العمر رشق الضابط المذكور بحجر واصابه في رأسه بدون ان يتمكن (الضابط) من امساك الطفل الذي توارى عن الانظار.

وكان الضابط المذكور اوقف عددا من الشبان قرب جامع القرية (في مركزها) محاولا استجوابهم عن راشقي الحجارة. وفيما هو يقوم بذلك اوهو متكيء على كتف احد الشبان) رشقه طفل بحجر واصابه في رأسه ولم يتمكن الضابط من الامساك بالطفل.

وفي ساعات المساء قام افراد حرس الحدود باطلاق عشوائي لقنابل الغاز على المنازل في القرية.

عرفات يدعو سوريا الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية رسميا

● الكويت - و.ص.ف - دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سوريا الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف الشهر الحالي والى ان تتبنى ازاء منظمة التحرير الموقف الايجابي نفسه الذي اتخذته من مصر.

وتعليقا على رد الفعل السوري الايجابي على اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية قال عرفات في تصريحات نشرتها، امس الاحد ١١/٢٧، صحيفتا «الوطن» و «السياسة» الكويتيتان «اطلب من الاخوة السوريين ان يسألوا انفسهم لماذا لم يعترفوا بالدولة الفلسطينية حتى الان رغم ان اقامة الدولة هي موضوع قرار عربي صدر عن القمم العربية واقرتها قمة الجزائر» التي عقدت في حزيران ١٩٨٨.

واضاف عرفات «ننتظر من الاخوة السوريين ايجابية بالنسبة لاعلان الدولة تساوي الايجابية التي يتحركون بها تجاه تسوية علاقاتهم مع مصر».

«صاندي اكسبرس» اللندنية:

تاتشر تفحص امكانية الغاء الاوامر التي تحظر اللقاءات بين الوزراء والمسؤولين البريطانيين وبين قادة وممثلي م.ت.ف

● لندن - افادت صحيفة «صاندي اكسبرس» الاسبوعية اللندنية، في عددها الصادر صباح امس الاحد، بان رئيسة الحكومة البريطانية، مارغريت تاتشر، تبحث في امكانية الغاء الاوامر الحكومية البريطانية التي تحظر اللقاءات بين الدبلوماسيين في وزارة الخارجية البريطانية وموظفي الوزارات الاخرى وبين قادة وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان تاتشر تفحص امكانيات السماح للوزراء البريطانيين بالتقاء قادة وممثلي م.ت.ف واضافت الصحيفة ان رئيسة الوزراء البريطانية بدأت هذا البحث في اعقاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة (دورة الانتفاضة) وذلك «على الرغم من علمها بان خطوة كهذه ستثير غضب اسرائيل وواشنطن على حد سواء» - كما قالت الصحيفة.

ويذكر ان وزارة الخارجية البريطانية رحبت، في الاسبوع الماضي، بقرارات المجلس الوطني في «دورة الانتفاضة» واعتبرتها «خطوة ايجابية». كما يذكر ان رئيسة الوزراء البريطانية طالبت الرئيسين الامريكيين الحالي والمنتخب، رونالد ريغن وجورج بوش، بعدم رفض مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وببحث امكانيات تغيير الموقف الامريكي من م.ت.ف.

اطلاق سراح اثنين من قادة المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - الوكالات - اعلنت ادارة السجون في جنوب افريقيا انه تم، يوم السبت ١١/٢٦، اطلاق سراح رئيس المؤتمر الوطني الافريقي (حركة وطنية سرية للمواطنين الافارقة الاصليين)، زيفانيا موثوبنغ، (٧٨ سنة) الذي كان يمضي منذ العام ١٩٧٩ عقوبة بالسجن (١٥) عاما من دون اية شروط.

واكدت سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا ان سجينا سياسيا اخر هو الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، هاري غوالا، اطلق سراحه، ايضا، في اليوم ذاته دون شروط.

وكانت عائلة موثوبنغ واصدقاؤه يقومون، منذ اشهر عدة، بحملة لاطلاق سراحه او على الاقل لنقله بصورة دائمة الى احد المستشفيات.

ويعاني موثوبنغ من اصابة بورم خبيث في الغدة الواقعة في اسفل الحنجرة وكانت صحته تدهورت بصورة خطرة خلال الاسابيع الاخيرة حسب ما افاد اقرباؤه.

ويعاني غوالا من ناحيته من مرض خطير في جهازه العصبي. واوضح في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية ان سراحه اطلق لاسباب صحية.

وكان موثوبنغ وغوالا رفضا في الماضي عرضا لرئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيتر بوتا، تقضي باطلاق سراح السجناء السياسيين مقابل ادانة اللجوء الى العنف.

عرفات زار الاردن والتقى الملك حسين والرفاعي

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر اردني مأذون ان الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اجريا امس (الاحد) في عمان سلسلة مباحثات تمحورت حول الرفض الامريكي منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وكان عرفات وصل الى عمان، مساء امس الاول (السبت)، آتيا من بغداد في زيارة رسمية الى الاردن تستغرق يومين هي الاولى منذ اعلان المجلس الوطني الفلسطيني دولة فلسطين المستقلة في ١٥ تشرين الثاني الحالي.

وافاد المصدر ذاته ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، استقبل عرفات في مطار عمان واطلعه على رفض وزارة الخارجية الامريكية منحه تأشيرة دخول.

وبحث الملك حسين وعرفات الرفض الامريكي خلال جولة اولى من المحادثات عقداها، امس (الاحد)، في قصر الضيافة في عمان حيث يقيم عرفات. واتفقا حسب ما اضاف المصدر ذاته على «تنسيق المواقف للتوصل الى المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

في رسائل موجهة الى رؤساء الدول والحكومات:

عرفات يدعو بلدان اوروبا الغربية الى ممارسة الضغوط على واشنطن لحملها على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية

● ممثل م.ت.ف في بلجيكا: المجموعة الاوروبية يمكن ان تحدث ديناميكية لصالح عقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده ● م.ت.ف تنوي التقدم بطلب للانضمام الى اتفاقية محكمة العدل الدولية في لاهاي ●

● تونس - «و.ص.ف» - دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم السبت (١١/٢٦)، بلدان اوروبا الغربية الى ممارسة ضغوط على الادارة الامريكية لحملها على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، وفق ما اوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في نشرتها الموزعة في تونس.

ودعا عرفات هذه البلدان، في رسائل بعث بها الى رؤساء دولها وحكوماتها، الى «تطوير شكل الدعم الذي تقدمه للشعب الفلسطيني والتصدي لسياسة اسرائيل القمعية والتوسعية وممارسة ضغوط على الادارة الامريكية لحملها على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وفق الشرعية الدولية».

وقالت الوكالة الفلسطينية ان هذه الرسائل الهادفة الى اطلاع القادة الاوروبيين على نتائج الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر واعلنت قيام دولة فلسطينية مستقلة تدعو، ايضا، البلدان الاوروبية الى «اعطاء دفع لمسيرة السلام وخلق الظروف المناسبة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وكان عرفات صرح، يوم الجمعة، لوكالة الانباء الليبية بان موقف بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ازاء اعلان الجزائر «غير كاف وغامض ويعكس اختلافا في وجهات النظر بين بلدان المجموعة».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «لو سواره (المساء)» البلجيكية يوم السبت ١١/٢٦، ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل، شوقي ارملي، يأمل في قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية بمبادرة لصالح عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واعرب ارملي، امام مجموعة من الصحفيين، عن خيبة امله لان دول المجموعة الاثنتي عشرة «لم تقر على الاقل مبدأ دولة فلسطينية» في البيان الذي اصدرته يوم الاثنين الماضي على اثر موافقة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر على القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) لمجلس الامن بشأن وجود اسرائيل.

وكانت المجموعة اكتفت في بيانها باعتبار قرارات الجزائر «تتضمن خطوات ايجابية نحو تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي».

وبالنسبة للدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية حاليا اعتبر المسؤول الفلسطيني «انها يمكن ان تحدث ديناميكية لصالح عقد المؤتمر الدولي» الذي تؤيده رسميا.

وقال ارملي متطرقا الى قمة رودوس الاوروبية يومي (٢) و(٣) كانون الاول المقبل «لا يجب ان تبقى مكتوفي الايدي بانتظار ان يمارس الرئيس جورج بوش، الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، مهام منصبه ويفكر في الامر. وعلى اوروبا ان تسد الفراغ قبل كانون الثاني القادم».

واكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي، عاطف صافيه، مساء يوم الجمعة ١١/٢٥، ان المنظمة تؤيد وجود دولتين للاسرائيليين وللشعب الفلسطيني «على اساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧» اي ما قبل حرب حزيران.

واعلن صافيه، ايضا، في مؤتمر صحفي ان منظمة التحرير على وشك التقدم بطلب للانضمام الى اتفاقية محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي تعد اعلى هيئة قضائية للامم المتحدة. وقال «ان هذا الانضمام ممكن بدون اشتراط العضوية في الامم المتحدة».

وتحدث صافيه عن موقف منظمة التحرير في ما يتعلق بحدود الدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في منتصف تشرين الثاني الجاري فقال، ان المنظمة تعترف بمبدأ قرار مجلس الامن رقم (١٨١) الخاص بخطة التقسيم وذلك في حدود القرار (٢٤٢) الذي يحدد خطوات اقرار سلام عادل ودائم.

وعن القدس قال الممثل الفلسطيني ان المدينة يمكن ان تبقى غير مقسمة ومفتوحة. واضاف انها يمكن، ايضا، ان تضم «عاصمتين لدولتين تتمتعان بالسيادة».

انفجار في مقابر اسرة الجنرال بينوشيت

● سانتياغو - الوكالات - اعلنت الشرطة ان شحنة من الديناميت انفجرت، في نهاية الاسبوع، في مقابر اسرة الدكتاتور التشيلي اوغوستو بينوشيت في مدافن سانتياغو العامة.

وكان الجنرال بينوشيت وقت الانفجار يحضر سلسلة من الاحتفالات بعيد ميلاده الثالث والسبعين. ولم يعلن احد مسؤوليته عن هذا التفجير.

اوامر بالاعتقال الاداري بالجملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعادت قوات الاحتلال اعتقال عدد من الشبان المواطنين في المناطق المحتلة، اداريا، خلال الايام القليلة الماضية، لمدد تتراوح بين شهرين وستة اشهر.

وعرف من بينهم الطالب الثانوي وليد السيفي من ضاحية البريد والمهندس يحيى ادريس السلقان (مخيم بلاطة) وعزام موسى الجولاني وعدلي راجح دعنا وجهاد الحوراني (الخليل) وعادل حسين طنيب وسعدي الطميزي (وهما من اذنا - الخليل) ورائد محمد عبد الله (حلحول) وعبد الكريم كنعان (طولكرم).

ومددت قوات الاحتلال فترة الاعتقال الاداري بحق الشاب احمد مصطفى عتايا (من عزون).

٢٦ نائباً في البرلمان اللبناني فوضوا البطريرك الماروني باختيار مرشحي الرئاسة

● بيروت - فوض ٢٦ نائباً مسيحياً البطريرك الماروني نصر الله صفير وضع قائمة باسماء خمسة مرشحين للرئاسة في لبنان وذلك خلال اجتماعهم في مقر البطريركية المارونية في بكركي شمال بيروت، في نهاية الاسبوع.

وذكر مصدر مطلع أن كلا من النواب المجتمعين قدم الى البطريرك الماروني قائمة باسماء خمسة الى سبعة مرشحين تسهيلا لمهمته. ومما يذكر ان صفير هو الزعيم الروحي لأكثر الطوائف المسيحية عددا في لبنان.

وبذلك جدد الـ ٢٦ نائبا مسيحيا التفويض المطلق الذي منحوه الى البطريرك صفير في ١٠ تشرين الاول الماضي «للتفاوض في انتخاب رئيس للجمهورية في اسرع وقت ممكن». وسيقوم صفير، بعد ذلك، بتسليم هذه القائمة الى الشخصيات المسلمة اللبنانية الرئيسية والى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية اللتين ستتوليان ابلاغ سوريا بها.

وكان الجانب الكتائبي رفض اتفاقية تم التفاوض بشأنها في منتصف ايلول الماضي بين واشنطن ودمشق بشأن ترشيح النائب الماروني مخائيل الظاهر وحده لرئاسة الجمهورية.

ومما يذكر ان مجلس النواب اللبناني، الذي يضم ٧٦ نائباً على قيد الحياة بينهم ٤١ مسيحياً، لم ينجح، حتى الآن، في انتخاب خليفة للرئيس امين الجميل الذي انتهت مدة رئاسته في ٢٣ ايلول الماضي وذلك بسبب الاختلافات الكبيرة في الرأي بين الجانب الكتائبي المناهض لسوريا وبين المؤيدين لها.

واستقبل البطريرك الماروني قبل ذلك العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين. كذلك استقبل البطريرك قائد القوات اللبنانية سمير جعجع. وكان صفير عاد، أخيرا، من زيارة للفاتيكان استغرقت اياما عدة وخصصت لبحث الازمة اللبنانية.

وجدير بالذكر ان نائب قائد القوات اللبنانية كريم بقرادوني اعرب في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية عن تأييده لجهود البطريرك وأكد «الدعم الميدني» من جانب القوات اللبنانية لقائمة المرشحين التي سيعرضها صفير. وقال ان «البطريرك سلطة محل ثقة بالنسبة الى المسيحيين والمسلمين على السواء وان عمله يتمتع، ايضا، بتأييد دولي بخاصة من جانب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية»!

غير ان بقرادوني ذكر بموقف القوات اللبنانية التي ترى ان انتخابات الرئاسة يجب ان تسبق اي أصلاح للنظام السياسي اللبناني خلافا لرأي الجانب الوطني الذي يطالب باجراء الاصلاحات اولا.

وأكد مصدر وثيق الصلة بالاوساط السورية في بيروت الغربية لوكالة الصحافة الفرنسية تأييد المملكة العربية السعودية لمبادرة البطريرك.



● آثار الدمار الذي الحقته الغارة الاسرائيلية على مواقع تابعة للتنظيم الشعبي الناصري شمال شرقي صيدا يوم الجمعة ١١/٢٥. (صورة من «و.ص.ف») ●

نص بيان شولتس في رفض منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة

● واشنطن - رفضت الولايات المتحدة الامريكية رسميا، يوم السبت ١١/٢٦، الموافقة على منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لحضور مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية في الاول والثاني من كانون الاول المقبل في نيويورك.

واعلن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، هذا القرار في بيان من صفحتين تلي على الصحفيين.

وجاء في البيان «ان حكومة الولايات المتحدة تملك ادلة مقنعة على أن عناصر تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية قامت بعمليات ارهابية ضد مواطنين امريكيين وغير امريكيين. ومن هذه الادلة سلسلة العمليات التي قامت بها قوات الـ ١٧ (اجهزة الامن التابعة لعرفات) والقوى التابعة للعقيد هواري. كما ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن الارهاب»!!

واضاف البيان ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «ياسر عرفات مسؤول عن هذه المنظمات». واوضح البيان ان «آخر مظهر من مظاهر هذه العلاقة بين عرفات والارهاب كان ظهور عرفات خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الى جانب عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ابو العباس، الذي تتهمه العدالة الايطالية بقتل المواطن الامريكي، ليون كلينغهوفر»!!

وقال البيان، ايضا، «ان عرفات علم بمثل هذه الاعمال ووافق عليها وايدها» وختم البيان «ولذلك فهو شريك في مثل هذه الاعمال الارهابية».

واشار البيان الى ان انظمة الامم المتحدة تعطي «الولايات المتحدة الحق بمنع دخول الاشخاص الذين يشكلون تهديدا لامنها»!!

واوضح البيان ان «الولايات المتحدة تؤمن بانه يجب الاعتراف بالحقوق السياسية للفلسطينيين وبايجاد حلول لها. وقد اظهرت نتائج اجتماعات الجزائر ان بعض الفلسطينيين يحاولون دفع منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه بناء»!!

محادثات جلود مع المسؤولين الايطاليين تكسر الجمود في العلاقات بين طرابلس وروما

● البابا يستقبل جلود ●

● الفاتيكان - الوكالات - علم لدى الكرسي الرسولي ان البابا يوحنا بولس الثاني أكد، امس الاول (السبت)، لعضو مجلس قيادة الثورة الليبي، الرائد الركن عبد السلام جلود انه «يصلي كل يوم من اجل الشعب الليبي وخصوصا من اجل الرئيس معمر القذافي».

واستقبل رئيس الكنيسة الكاثوليكية جلود في مكتبه الخاصة في الفاتيكان لمدة نصف ساعة. وكان جلود وصل في نهاية الاسبوع الماضي الى الفاتيكان في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة. واضافت المصادر ذاتها ان المحادثات جرت باللغتين العربية والايطالية.

ولم يعط الكرسي الرسولي اية ايضاحات حول مضمون المحادثات ذات الطابع الشخصي. وفي ختام اللقاء، قام جلود بتقديم مساعديه الى البابا، الذي قال «اوجه تمنياتي الى الشعب الليبي» وقدم لضيفه ثلاث ميداليات اعدت لمناسبة مرور عشر سنوات على توليه مهام الكرسي الرسولي.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني استقبل جلود سابقا في العامين ١٩٨٢ و١٩٨٤.

ويقيم في الدوائر الكنسية الاربع في ليبيا ٤٠ الف كاثوليكي وكاهنان و١١٠ راهبات يكرسون نشاطهم في شكل خاص للمساعدة في المستشفيات ويشرف على شؤونهم اسقفان من اصل ايطالي.

وكان رئيس الحكومة الايطالية، تشيرياكو دي ميت (دمقراطي مسيحي) استقبل جلود فور وصول الاخير الى ايطاليا.

وفي اليوم التالي اجرى جلود محادثات مع رئيس الدولة فرانشيسكو كوسيغا ووزير الخارجية جوليو اندريوتي ومقابلة ثانية لم تكن مبرمجة مع رئيس الحكومة. كما دعي الى مأدبة غداء اقامها نائب رئيس الحكومة الاشتراكي جياني دي ميكيليس والتقى، المساء نفسه، زعيم الحزب الاشتراكي، بتينو كراكسي.

ووضع رئيس الدولة هذه المحادثات في اطارها منذ البداية مؤكدا «اهمية عدم قطع الحوار ابدا لان الصمت قد يقسم». واقر جلود بدوره بان العلاقات بين البلدين في الماضي مرت بمراحل صعبة ولكنه اكد استعداد بلاده الكامل للحوار، وفق ما علم من مصدر حسن الاطلاع.

واكد مصدر مطلع في مقر رئاسة الحكومة ان المحادثات كانت «ودية وصريحة وبناءة» وان جلود ابلغ الرئيس كوسيغا دعوة من العقيد معمر القذافي لزيارة طرابلس.

اما محادثات الرائد جلود مع اندريوتي فتركزت، حسب البيان الذي نشر في اعقابها، على الخلاف القائم بين ليبيا وايطاليا بشأن ثلاثة مطالب للعقيد القذافي هي تقديم معلومات بشأن مصير الليبيين المهجرين الى ايطاليا خلال العهد الاستعماري (١٩١١ - ١٩٤٣) وبشأن حقول الالغام التي زرعت خلال الحرب العالمية الثانية واخيرا طلب التعويض عن الاضرار التي لحقت بليبيا خلال العهد الاستعماري والحرب العالمية الثانية.

واعلنت الحكومة الايطالية من جهتها استعدادها لـ «تكثيف الاتصالات وتبادل المعلومات» بشأن الليبيين المهجرين وازالة الالغام من الحقول بفضل الخرائط والاستشارات الفنية وهو موقف حظي بـ «تقديره جلود».

في المقابل وفي ما يتعلق بموضوع التعويضات اعلنت الحكومة الايطالية مجددا انها تعتبر هذه المسألة قد سويت بالاتفاق الموقع بين روما وطرابلس سنة ١٩٥٦. وجدد أندريوتي، في الوقت نفسه عرض «مبادرة صداقة تظهر روح التعاون السائدة بين البلدين». ويرى المراقبون ان هذه المبادرة قد تتمثل في بناء مستشفى ايطالي في ليبيا.

في تقرير لبنك الخليج الدولي:

العراق وايران يحتاجان الى (١٠٠) مليار دولار لتعمير ما دمرته الحرب

● المنامة - «و.ص.ف» - جاء في تقرير لبنك الخليج الدولي نشر، في نهاية الاسبوع الماضي، في المنامة انه بعد ثماني سنوات من الحرب يحتاج العراق وايران الى مئة مليار دولار لتمويل مشاريع التنمية واعادة التعمير.

واوضح التقرير الذي اعده القسم الاقتصادي في مصرف الخليج الدولي انه خلال السنوات العشر المقبلة سيتعين على العراق وايران استثمار (٣٠) و(٧٠) مليار دولار على التوالي في مختلف القطاعات لا سيما القطاعين الصناعي والزراعي اللذين تضررا بشكل كبير من الحرب.

واشار التقرير الى ان البلدين سيبذلان جهودها لتنمية القطاع النفطي وعلى الاخص ترميم منشآتها ومصافيها النفطية في الخليج بغية زيادة عائداتها.

وكان كل من العراق وايران طرحا في الاشهر الاخيرة مناقصات متعددة على مختلف شركات الاستثمار الموجودة بشكل خاص في الخليج للمساهمة باعادة التعمير.

الاجتماع الرباعي القادم حول انغولا وناميبيا سيعقد في برازافيل في ٢٩ الجاري

● برازافيل - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء الرسمية في الكونغو عن رئاسة الجمهورية الانغولية، ان الاجتماع الرباعي القادم حول تسوية مشكلة انغولا السياسية ومنح استقلالها سيعقد في برازافيل من (٢٩) الشهر الجاري حتى اول كانون الاول القادم.

وكان وزير الخارجية الانغولي، اوفانسو فان دونم اعلن بعد اجتماعه في برازافيل مع الرئيس الانغولي، دنيس ساسو نغويسو، ان هذا الاجتماع «سيعقد في برازافيل في غضون اسبوعين».

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر غير رسمية في العاصمة الانغولية ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، قد يحضر هذا الاجتماع.

المؤسسات الانسانية في صيدا تحتج على اختطاف مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر

● صيدا (لبنان) - و.ص.ف - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في جنوب لبنان ان المؤسسات الانسانية العاملة في صيدا احتجت، يوم السبت ١١/٢٦، على خطف مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بيتر وينكلر، قبل تسعة ايام في هذه المدينة.

واضاف المصدر ذاته ان نحو (٣٠) شخصا من العاملين في القطاع الطبي جلسوا في صمت امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في هذه المدينة الواقعة على بعد (٤٣) كم جنوب بيروت في حين اوقفت (٣٨) مؤسسة انسانية نشاطها قبل ظهر اليوم ذاته.

ومن جهة اخرى التقى المسؤول السابق عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، دومينيك غروس، مسؤولا في «تجمع العلماء» هو الشيخ ماهر حمود في صيدا.

وقامت اللجنة الدولية للصليب الاحمر باتصالات مع التنظيم الشعبي الناصري ومع التنظيمات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير في مخيم «عين الحلوة» المجاور.

بعد الاعتراف بثلاثة احزاب في العام ١٩٨٣:

السلطات التونسية تعترف بشرعية حزب جديد هو «الاتحاد الدمقراطي الوحدوي»

● تونس - و.ص.ف - علم، يوم السبت ١١/٢٦، من مصدر رسمي ان السلطات التونسية منحت صفة الشرعية لحزب سياسي جديد اسمه «الاتحاد الدمقراطي الوحدوي» له نظريات قومية ووحدوية عربية.

ويضاف هذا الحزب الى خمسة تشكيلات سياسية اخرى اعترف بها قانونيا في السنوات الاخيرة. ويعود الاعتراف بثلاثة من هذه الاحزاب وهي الحزب الشيوعي التونسي وحركة الدمقراطيين الاشتراكيين وحزب «الوحدة الشعبية» الى سنة ١٩٨٣. اما التجمع «الاشتراكي التقدمي» والحزب «الاجتماعي من اجل الرقي» فقد اعترف بهما قانونيا في ايلول الماضي.

واستقبل الامين العام للحزب الجديد، عبد الرحمن التليلي، اليوم ذاته من قبل الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي. ويذكر ان التليلي هو الرئيس والمدير العام لمؤسسة قومية كبيرة وكان عضوا في «التجمع الدستوري الدمقراطي»، الحزب الحاكم، واستقال منه في الاشهر الاخيرة.

ومن جهة اخرى يواصل تيار وحدوي آخر هو «التجمع الوحدوي الدمقراطي» المطالبة بالاعتراف به رسميا. ويرئس هذه الحركة التي تأسست سنة ١٩٨١ محام اسمه بشير الصيد وهي تدعو لنظريات وحدوية عربية لا تختلف كثيرا عما تدعو له ليبيا منذ فترة طويلة.

وكان الرئيس بن علي وعد بادخال تونس في مسار دمقراطي حقيقي منذ توليه السلطة في السابع من تشرين الثاني العام ١٩٨٧.

وقد اعلن، في الاسابيع الاخيرة، ان انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لاوانها ستجري في نيسان المقبل حتى تتغير تركيبة مجلس النواب (البرلمان)، الذي يضم حاليا (١٢٥) نائبا جميعهم يمثلون الحزب الحاكم بحيث يعكس الواقع السياسي الجديد في البلاد وتعدد الاحزاب الذي يعمل على ترسيخه منذ عام.

وفاة وزير صحة ايراني سابق، متأثرا بجراحه

● طهران - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة امس الاول (السبت) في نيقوسيا ان وزير الصحة الايراني السابق، الدكتور كاظم سامي وهو من شخصيات المعارضة ومقرب من رئيس الوزراء السابق مهدي بازرخان توفي ليلة الجمعة/السبت الماضية في احد مستشفيات طهران متأثرا بالجراح، التي اصيب بها خلال تعرضه لاعتداء مسلح الاربعاء الماضي.

واضافت الوكالة ان «رجلا ادعى انه مريض اعتدى على الطبيب بسكين واصابه اصابة بالغة في الرأس والذراع». وكانت مصادر ايرانية في باريس اشارت يوم الخميس الماضي الى تعرضه «لاعتداء مجموعة من المسلحين».

وذكرت الوكالة ان رئيس الوزراء الايراني، مير حسين موسوي اوفد ممثلا شخصيا له، صباح يوم (السبت) الى المستشفى لتقديم تعازيه الى اسرة الفقيد.

ويترأس سامي الجبهة الاسلامية للشعب الايراني. وكان وزيرا للصحة في اول حكومة ترأسها بازرخان سنة ١٩٧٩ بعد الثورة الاسلامية.

وفي السنوات الماضية تعاون بنشاط، مع «التجمع من اجل اقرار الحريات وسيادة الأمة الايرانية» الذي انشأه بازرخان وشخصيات مقربة منه حسب مصادر ايرانية في باريس. وكان النظام يتسامح، الى حد ما، مع هذه الحركة حتى اعتقال عدد من المقربين من بازرخان في حزيران الماضي.

وكان سامي، ايضا، على اتصال مع الخليفة المعين للامام الخميني اية الله منتظري الذي تم اعدام ١٨ من الشخصيات القريبة منه في طهران في مطلع تشرين الثاني الحالي.

دفن كريستينا اوناسيس في جزيرتها اليونانية

● سكوربيوس (اليونان) - دفنت كريستينا اوناسيس يوم السبت ١١/٢٦ داخل مصلى جزيرتها سكوربيوس (غرب اليونان) في ضريح من المرمر مماثل للذي ووري فيه اخوها الكسندر.

وهكذا صار المصلى الصغير الابيض يضم رفات ثلاثة من افراد اسرة اوناسيس هم الاب ارسطو، الذي جمع الثروة ومات في باريس سنة ١٩٧٥ واخوها الكسندر الذي لقي مصرعه في حادث طائرة سنة ١٩٧٣ وكريستينا، التي توفيت يوم السبت الماضي، في بوينس ايرس مصابة بالتهاب رئوي.

وحضر موكب الدفن جمع كبير من المدعوين والاصدقاء، وخصوصا زوج كريستينا السابق رجل الاعمال الفرنسي، تياري روسيل، الذي تطلقت منه قبل عام من وفاتها واعضاء مجلس ادارة مؤسسة اوناسيس التي كانت الفقيدة ترئسها. ولوحظ غياب ابنتها الوحيدة اثينا (٣ سنوات) التي ترث كل ثروتها.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في الجزيرة ولم يسمح بحضور الموكب سوى لعدد صغير من الصحفيين.

آلاف القتلى في فيضانات تايلاند

● بانكوك - «و.ص.ف» - اكد مسؤولون عن عمليات الانقاذ، امس، مقتل الاف الاشخاص في الفيضانات والانزلاقات الارضية التي اصابت جنوب تايلاند الاسبوع الماضي.

وذكر مركز انقاذ اقليم ناخون سي تامارات، الاكثر تضررا، انه تم العثور على ٢١٨ جثة ... الاشخاص طمروا على الارجح تحت الوحول على عمق امتار عدة اثر الانزلاقات الارضية المتعاقبة في منطقتي فيبول وكيريتونغ اند لارن ساكا.

وكانت وزارة الداخلية اشارت، في آخر حصيلة لها، الى ١٤٢ قتيلا ومئات المفقودين في الاقاليم المنكوبة الاثني عشر. وذكرت الوزارة ان الفيضانات ادت الى تشريد اكثر من ٢٥٤ ألف شخص وتلف اكثر من ٢٣٠ الف هكتار من الاراضي المزروعة.

وذكر المسؤولون المحليون في منطقة فيبول ان الطرقات طمرت بطبقة كثيفة من الطين الآتي من جبل قريب، واصيبت قرية بأكملها تحت تساقط جذوع الاشجار.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨١)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢.
□ المطبعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

كلمة الاتحاد

الادارة الامريكية ترمي الفلسطينيين بدائها وتنسل!

□ يشكل القرار الامريكي الارهابي برفض منح رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى مقر الامم المتحدة في نيويورك بهدف القاء خطاب باسم «دولة فلسطين» امام الجمعية العمومية في الفاتح من كانون الاول القادم رفضا مع سبق الاصرار للسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ناهيك عن كونه انتهاكا فظا للقوانين والمعاهدات الدولية.

والتسويغ الامريكي الرسمي لهذا الرفض الصلف، الذي ورد في بيان وزير الخارجية شولتس، يوضح ان الادارة الامريكية الحالية قررت زرع الالغام في طريق مشروع السلام الفلسطيني، الذي تمخضت عنه دورة الجزائر غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني وتضمن توضيحا لنهج م.ت.ف السياسي من اجل سلام دائم عن طريق المفاوضات المباشرة في اطار مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وعلى قاعدة القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا البيان وما سبقه من تعقيب امريكي رسمي على نتائج دورة الجزائر يؤكدان، من غير لبس، ان السياسة الامريكية بالنسبة للقضية الفلسطينية لا تزال سياسة عدائية ظالمة على الرغم من مقررات تلك الدورة.

ونقول «على الرغم» لان تلك المقررات ازالت تحفظات العديد من الدول الغربية، بما فيها تلك الدول غير البعيدة عن السياسة الامريكية (بريطانيا مثلا)، على اعتبار م.ت.ف شريكا لا غنى عنه في عملية البحث عن تسوية سلمية للنزاع الشرق اوسطي.

واكثر ما ينطبق على اتهام رئيس م.ت.ف بـ «الارهاب»، الوارد في بيان شولتس، مثلنا الشعبي «رمتني بدائها وانسلت». فان هذا الاتهام البائس ما انفك يتردد من لدن المسؤولين الامريكان في الوقت الذي يفتحون فيه بوابات بلادهم على مصاريعها امام «رموز» الارهاب في العالم ذوي التاريخ الحافل بالجرائم والمذابح، بدءا من فلول عصابات «إس. إس» النازية وانتهاء بزعماء عصابات «الكونتراس» و«الدوشمان»، وفي الوقت الذي يمارسون فيه الارهاب على مستوى الدولة ويدعمون سياسات الارهاب المماثلة لاولياء نعمتهم في شتى اصقاع الارض.

من الواضح، حتى الان، ان الموقف الامريكي اثار ردود فعل دولية غاضبة بينها اعتبرته الدول العربية، في شبه اجماع، تحديا وقحا لها. ولم يعد الامر محصورا في مجرد كونه قضية فلسطينية - امريكية فحسب بل اصبحت قضية امريكية - دولية ينتظر ان تضع سياسة واشنطن الكونية كلها في الميزان.

ومثلما ان ردود الفعل المذكورة هي من علائم الساعة فانها دليل حي على ان المخططات المناهضة للتحرك الفلسطيني السلمي وللدولة الفلسطينية المستقلة لم يعد تمريرها مرهونا بقرار امريكي بارد لم يجد من يهلل له سوى حكام اسرائيل، افرادا وجماعات.

(«الاتحاد»)

حول النقاش داخل حزب «العمل» بصدد الانضمام لحكومة شمير:

هل يكون حزب «العمل» عجلة اضافية في المركبة التي يقودها الليكود؟

*** لماذا ارسل اسحق شمير دعوة لشمعون بيرس للمحادثات؟ مع ان شمير حصل على موافقة مبدئية من ٦٣ - ٦٥ عضو كنيست يشاركون في الائتلاف، فلماذا يحتاج للمعراخ؟ - في الجواب على هذه الاسئلة يكمن كذلك الجواب على سؤال، لماذا محظور على المعراخ ان يستجيب لاغراء الدعوة ***

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

● اخذا بالحسبان الركض وراء الحقائب الوزارية الذي يجري في اروقة «الليكود»، والوعود التي كانت قطعت للشركاء بالقوة من معسكر «الترنسفير» والمعسكر «الديني»، من غير المفهوم الى حد ما، لماذا توجه شمير، بالمرة، الى المعراخ وبدأ بمفاوضته بوفد من عنده. وهل لا يستقدم المشاكل لنفسه، كما اثبتت ذلك الردود الغاضبة على اللقاء الذي اسمع من قبل اغودات يسرائيل؟

ان شمير، ثعلب سياسي مجرب وهو يعرف التعقيد في هذا الامر، ومع ذلك فهو على استعداد - بشروطه هو لضم المعراخ الى الحكومة، من خلال حسابات قصيرة المدى وبعيدة المدى. فالحسابات القريبة هي، ان شمير كان مرتاحا جدا بالعمل مع رابين كوزير للامن: وهو (شمير) يتكلم وايدي رابين تعمل على قمع الانتفاضة. وشمير يعرف كذلك، ان تعيين ارئيل شارون وزيرا للامن يمنح شارون مركزا مفضلا في المعركة الداخلية في الليكود على الوراثة، والتي من المنتظر ان تدور، بوتيرة سريعة، في السنوات الاربع الآتية، فيما يفضل شمير وارثا آخر.

غير ان الحساب الاساسي لدى شمير هو - ان لا يكون وحده ازاء الضغوط المرتقبة من الداخل والخارج، او بشكل أدق، منع تشكيل وضع من معارضة كبيرة في فترة الانتفاضة، ترغم الحكومة على البت في موضوع المناطق المحتلة، عدا عن مواضيع داخلية هامة مثل ازمة «كور»، والبطالة وأزمة المستشفيات والجامعات.

في سنة ١٩٨٤، عندما شكلت حكومة المناوبة، كانت على بساط البحث ايضا المشكلتان المركزيتان اللتان ورد ذكرها آنفا - المناطق والوضع الاقتصادي - الاجتماعي. غير ان في حينه، في ١٩٨٤، كانت المشكلة الاقتصادية هي الاكثر بروزا والحاحا (التضخم ذو الارقام الثلاثة، وازمة الاسهم البنكية)، بينما المشكلة المركزية اليوم تتمثل في الانتفاضة الشعبية في المناطق والتحدي في اعلان الاستقلال الفلسطيني.

وقد أعلن شمير نفسه في ديوان رئيس الدولة، عندما دعي الى هناك في ٨٨/١١/١٤ ليكلف بتشكيل الحكومة: «من المعروف عني دائما وابدا انني احبذ حكومة واسعة، والتي اسميتها قبل اربع سنوات حكومة وحدة قومية. وانا على قناعة اليوم ايضا، ان مبنى كهذا للسلطة يمكنه اعطاء جواب مناسب لقضايا واحتياجات الدولة».

غير ان تجربة السنوات الاربع الاخيرة، وبالضبط، بينت ان ما يسميه شمير «جوابا مناسبا» لم يكن غير المحافظة بكل قوة وبكل ثمن على بقاء الاحتلال، وعلى الاستيطان ومصالح الرأسمال الاجنبي («الاقتصاد الحر»)، وان التجربة ذاتها بينت كذلك، انه في حكومة مع الليكود لا يستطيع المعراخ منع سيئة واحدة من المساوىء الموجودة في الليكود. ويكفي ان نأتي بمثل الخدمات الصحية: فهل حقيقة كون ممثلة المعراخ، اربيلي الموزلينو كانت وزيرة للصحة، انقذ المستشفيات وعيادات الكوبات حوليم المستدروتية من الازمة التي هي ثمرة سياسة تخصيص الموارد للاحتلال على حساب الخدمات الصحية.

● الحائرون



بعد اربع سنوات من السلطة المشتركة، لا يستطيع المعراخ حتى ان يدعي انه يأمل في التأثير من الداخل على حكومة برئاسة شمير، فكيف على حكومة يتربع فيها كذلك جماعة هتحيا واغودات يسرائيل وتصومت وهاس. ومع هذا، وبمدى ما يمكن فهمه من اقوال بيرس المتقلبة وتأييد رابين العلني، يوجد في المعراخ، على ما يبدو، من هو على استعداد لقبول اهانة الانضمام لمثل هذه الحكومة.

لقد قرر المقال الرئيسي في «دفار» يوم ١١/١٥، مثلا، ونهائيا، ان «٣٩ عضو كنيست من حزب العمل انتخبوا للكنيست وليس للتوبة. وشمير معني ان يكون رابين وزيرا للامن كتغطية لسياسة هدفها تفويت فرص سياسية والتمسك بالوضع الراهن». ولكن، وفي نفس واحد لا ينفي كاتب المقال المذكور قيام ائتلاف بقيادة الليكود يقوم على «مشاركة متساوية»، والتي معناها حسب رأيه - وزارة الامن لرابين ووزارة المالية لبيرس».

من هي الاوساط التي تدفع المعراخ على الموافقة ان يكون شريكا، وحتى غير متساو، في حكومة شمير؟

لقد اعطى الاعلان الضخم الذي نشر في «هارتس» (١١/١٥)، اشارة واضحة لذلك، وقد نشر الاعلان المذكور برعاية «ابيب - الجمعية لانتخابات مباشرة في اسرائيل» وتحت عنوان عاطفي ومضلل «لنرفع الاعلام مجددا». ويدعو الموقعون الـ ٢٣٩ على الاعلان، الليكود والمعراخ الى «الاتفاق على المشترك.. واقامة حكومة تضم الحزبين الكبيرين، على اساس برنامج حد ادنى متفق عليه، ولفترة محددة، يجري خلالها تغيير طريقة الانتخابات الى انتخابات منطقية - شخصية».

هذا الاعلان، الذي وقع عليه مع الآخرين، البروفيسور اورئيل رايخمن، الذي يقوم بحملة تغيير طريقة الانتخابات، لم يكن ليلفت الانظار لو لم يكن قريبا بعدد اصحاب المصالح، ومديري الشركات وتجار الاسلحة الذين وقعوا عليه. وبين الموقعين، المدير العام لـ - كلال، اهرون دبيرت، ومدير عام مصانع البحر الميت، اريه ساحر، ومدير عام مجمع طبيع، ايلي هورويتس، ومدير عام سايتكس، آفي ايرز، ومدير عام مصانع دلتا، دوف لاوطمان، ورئيس بورصة المجوهرات، موشيه شنيتسر، وتجار السلاح مناحم (مندي) مرون، ودفيد وارئيل كوليتس، ونصفي بار وهيلل دوداني، واصحاب مصالح أخرين في مجال التامين والبناء والفنادق وانتاج الافلام والدعايات، وغيرهم. وعندما يهاتفون على الرقم المسجل في آخر الاعلان (٢٦٤١٦١١ - ٠٣) يصلون الى مكاتب.. دفيد كوليتس (وهي حقيقة تتضح فقط بعد الاصرار على سؤال الموظفة التي ترد من الطرف الآخر، طالي، فاين تعمل هي على اي حال).

عندما نتذكر خطابات ايلي هورفيتس الحماسية، واحاديث مشابهة لاصحاب الصناعة ورجال الاعمال الاخرين من الاوساط المؤيدة للمعراخ، فانه من الصعب الى حد ما، تفهم كيف يوقعون على اعلان يلغي كل الفروق بين الليكود والمعراخ ويدعو «الليكود والمعراخ الى رفع الاعلام مجددا، وان يفتحا مجددا وباعتزاز البرنامج الذي التزما به». ولكنه باعادة التفكير، يتضح منطقهم: ذلك ان لهم مصلحة مباشرة في ان يكون بالضبط بيرس وزيرا للمالية، وان تقوم حكومة واسعة يمكنها الاستمرار برعاية اعمالهم وبحد ادنى من ضغط المعارضة.

ولماذا يؤيدون بالمناسبة نفسها تغيير طريقة الانتخابات؟ ذلك لأنه ازاء تصاعد التقاطب الاجتماعي فهم يحتاجون طريقة انتخابات تموه هذا التصاعد وتقرب الواقع السياسي في البلاد لذلك الذي في الولايات المتحدة، والذي عدنا وشاهدنا وجهه في معركة الانتخابات الرئاسية الاخيرة في الولايات المتحدة.

● اللاجمون

وفي مواجهة هذا الضغط العلني من قبل أصحاب الاعمال، تقف اوساط ليست قليلة في المعراخ، التي تحذر من النتائج المدمرة للانضمام لحكومة برئاسة شمير، فسكرتير عام حزب العمل، عوزي برعام، يدعو باصرار الى بقاء المعراخ في المعارضة. وفي مقابلة في «دفار» (١١/١١) قال عوزي برعام انه «في الوضع الراهن يفضل الذهاب الى المعارضة. وهذا الخيار يمكن من عدم طمس شخصية حزب العمل والنضال للسلام».

وكذلك سكرتير عام «نعمت»، ماشا لوبلسكي، التي طلعت بشكل عنيف ضد انضمام المعراخ الى الائتلاف. وقد كتبت في مقال لها في «دفار» (١١/١٥): «من الممنوع اغتيال السلام. ومن الممنوع الانضمام الى ائتلاف يسمى حكومة وحدة قومية، لا تكون فيها وحدة ولا قدرة على تحقيق اي هدف صهيوني حقيقي».

ومع كل الاهمية في الدعوة الى عدم دخول الائتلاف، من الواضح ان لوبلسكي، مثل الكثيرين من زملائها، ما تزال اسيرة لـ «الاهداف الصهيونية» و «الجبهة الصهيونية العقلانية»، التي يلوحون بها في الواقع فقط تجاه اجسام مثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. (فهم لا يعارضون حكومة معراخ مع شاس واغودات يسرائيل، ومعروف انهما غير صهيونيين).

ان مشكلة المعراخ الاساسية، كانت وما تزال - هل استفاد من العبرة من فشل محاولته الظهور بمظهر «ليكود ب» فيتبنى لنفسه توجها واقعيا للنزاع مع الفلسطينيين، يضعه معارضة حقيقية لليكود، ام انه سيستمر بالتلويح في برنامج لا امل منه، مثل «برنامج الجنرالات» التافه في برنامج دعايات المعراخ الانتخابية.

على المعراخ ان يختار بين ان يكون عجلة اضافية في حكومة الليكود، وبين كونه احد الذين يركبون عجلة الانقاذ لمساعدة شعب اسرائيل على التخلص من كارثة استمرار الاحتلال. ولتسريع الانقاذ، على المعراخ البقاء في المعارضة، وبالمقابل - تصحيح سياسته مع الواقع وادارة الظهر لسياسة اللاءات الحبلى بالكوارث.

(● كاتبة المقال تمار غوجانسكي - اقتصادية - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»)

هل من مخرج مرتقب لسياسة عقيمة تتخبط بين فكي زيادة وتيرة الركود والبطالة والتنكر لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

● ان جيش البطالة الزاحف بسرعة، والذي اصبح تعداده اكثر من (١٠٠) الف عاطل عن العمل - (٧.٢٪ من مجمل قوة العمل) - يعتبر من السمات البارزة لحالة التدهور وعدم الاستقرار الاقتصادي في ظل السياسة القائمة لحكومة العدوان والاحتلال والفاقة. فالى جانب تفشي وانتشار البطالة تتعزز على ساحة التطور الاقتصادي - الاجتماعي مظاهر ودلائل اقتصادية وسياسية تثير اشد القلق والترقبات التشاؤمية في نفوس الجماهير الشعبية الواسعة، خاصة في ظل هيمنة اليمين الرجعي بقيادة الليكود على زمام السلطة في البلاد. فعلى مشرحة التطور اليوم تشرئب قامة قضية مواجهة وضعين يدقان بمطارقهما على ابواب السلطة وعلى جميع ابواب البيوت في اسرائيل، وهما:

* التطور بسرعة صوب حافة الانهيار الاقتصادي، خاصة في القطاع التشغيلي الانتاجي من الاقتصاد وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل.

* اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ - ١٩ عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حسب الشرعية الدولية وقرار الامم المتحدة رقم (١٨١) الذي يرتكز على مبدأ اقامة دولتين للشعبين في فلسطين الانتدابية. فالتأييد والترحيب الدولي الواسع بهذا الاعلان يضع على المشرحة مدى تأثير ذلك على العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية لاسرائيل مع الكثير من بلدان العالم ومع الدولة الفلسطينية المحتلة التي سترفع بعد ايام علم مرور سنة على انتفاضتها الباسلة، خاصة اذا واصلت حكومة الليكود اليمينية سياسة التنكر للحق الفلسطيني المشروع ورفضها مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل.

ان رسم وتحليل الخلفية الحقيقية للوضع القائم في خضم الازمة الاقتصادية الخانقة والاشارة الى الابعاد والافاق المنتظرة هي قضية الساعة لرص اوسع جبهة كفاح لمواجهة سياسة حكومة اليمين المرتقبة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي ايضا.

■■ دلائل الجمود والتردي

في الـ ١٧ من شهر نوفمبر الجاري نشرت دائرة الاحصاء المركزية في اسرائيل بالارقام والمعدلات تقديراتها لحصيلة التطور الاقتصادي للعام ١٩٨٨. وقد عنونت هذا التقييم بـ «١٩٨٨ - سنة جمود اقتصادي في جميع مرافق الاقتصاد الاسرائيلي» - (انظر الصحف يوم ١٩٨٨/١١/١٨)، وفي نفس الوقت تقريبا نشرت دائرة التأمين الوطني في ١٩٨٨/١١/١٤ تقريرها السنوي عن المداخيل والوضع الاجتماعي لمختلف الفئات الاجتماعية في اسرائيل. فالتقريران يترابطان عضويا مع الاخذ بالاعتبار ان الاول هو الأساس والثاني هو النتيجة. يشمل التقرير الاول الدلائل الاقتصادية التالية:

● معطيات سنة ١٩٨٨ ●

(التغيرات (بالمائة) بالمقارنة مع عام ١٩٨٧)

الدالة الاقتصادية	التغير بالمائة	التغير بالمائة بالنسبة للفرد الواحد
١ - الناتج القومي المحلي	١	صفر
٢ - الاستهلاك الفردي	(٢) - (٣)	(١) - (١.٥)
٣ - الاستهلاك الشعبي	١	صفر
٤ - الاستثمارات الاجمالية	ناقص (- ٣)	ناقص (- ٤)
٥ الاجور	٨	
منها الاجور في القطاع التشغيلي	٨	
الاجور في القطاع الشعبي	١٠	

ان هذه المعطيات والتقديرات التقريبية (لأن السنة لم تنته بعد - أ.س) تجسم الحقائق التالية عن وضع الركود الاقتصادي:

● اولا: ان عدم زيادة الناتج القومي المحلي بالمقارنة مع العام الماضي يعني العقم في مجال التنمية الاقتصادية. واذا اخذنا بالاعتبار معطيات الشهر الحالي والشهر القادم الذي لم يتضمنها التقرير فإن الحصيلة ستكون انخفاض وتيرة الناتج القومي في العام ١٩٨٨ الحالي. اضافة الى ذلك فان هذه الدالة الاقتصادية تعتبر دالة عامة تعكس حالة التنمية او الركود او الازمة في كل القطاع الانتاجي المحلي بجميع فروعه، ولكن اذا فرزنا هيكل القطاع الانتاجي الى فروعه المتعددة - الصناعة، الزراعة، البناء.. - تكون الصورة اوضح عن مدى التدهور في مجال التنمية والاتجاه بسرعة نحو هوة الازمة. ففي الصناعة انخفضت وتيرة النمو بحوالي ٦٪ وفي البناء ١٠٪.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يبقى السؤال المركزي في هذا المجال هو: ما هو الثمن الاقتصادي والاجتماعي الذي يدفع في خضم هذا الركود، وكيف تجري معالجة هذه القضية، ومن يدفع الثمن؟! كتبنا في عدد سابق من «الاتحاد» عن كيفية معالجة هذه القضية في اضخم مجمع صناعي في البلاد، في مجمع «كور» الهستدروتي. ونكتفي في التحليل باعطاء مثل واحد في مجال التعاونيات. فالمشكلة الاساسية التي تواجه التنمية الاقتصادية في هذه التعاونيات، وخاصة «الكيبوتسات» هي الديون الكبيرة (٤.٤) مليار دولار، للمجمعات البنكية. فهذه الكيبوتسات تنتج ما قيمته ٨٪ من الناتج القومي الاجمالي، حيث تنتج ٤٠٪ من مجمل الانتاج الزراعي و ٨٪ من مجمل الانتاج الصناعي، وتصدر ٨.٤٪ من مجمل التصدير الصناعي (انظر «عل همشمار» - ٨٨/١١/٢١)، مشكلة هذا القطاع ان مجمل انتاجه (٨٪ من الناتج القومي) الذي تبلغ قيمته ٤ مليار شيكل لا تكفي لسد دين يبلغ (٤.٤) مليار دولار. وفي ظل الفائدة البنكية العالية، فان الكيبوتسات تدفع بين ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون شيكل سنويا فائدة تسليفية عن القروض البنكية. اي ان كل زيادة في الانتاج تذهب للبنوك وليس للتنمية الاقتصادية ويؤكد وضعها اليوم انها لا تستطيع ابدا تغطية ديونها والفائدة المستحقة، وهي في ازمة خانقة. وفي ظل السياسة الاقتصادية القائمة - الفائدة البنكية العالية، نسبة التضخم، الاستقرار الاصطناعي لسعر صرف الشيكل - فلا مخرج للكيبوتسات من هذه الدوامة. وبدون تغيير السياسة الاقتصادية الرسمية فان جميع برامج «الاشفاء» التي تنتهجها هذه الكيبوتسات يكون مضمونها ومدلولاتها تخفيض مستوى معيشة حياة العاملين فيها والقيام ببعض الترقيعات الهامشية. فعلى سبيل المثال انتهجت هذه الكيبوتسات في السنة الماضية برنامج «اشفاء» كانت أهم بنوده: تخفيض المصروفات الحياتية لاعضاء التعاونيات - مستوى المعيشة - بـ (١٥٪)، وتخفيض الاستثمارات الاستهلاكية العامة - صحة - الحياة الثقافية وغيرها - بـ ٥٠٪. هذا بالاضافة الى شطب واعادة جدولة الديون من قبل المجمعات البنكية، وكل ذلك لم يساعد الكيبوتسات على الخروج من دوامة الركود الاقتصادي.

ولهذا، فاننا نؤكد، ما أكدناه، في مقالات سابقة، ان الدلائل تشير الى ان الضحية الاساسية لمواجهة الركود الاقتصادي هي الفئات الشعبية الكادحة.

● ثانيا: ان انخفاض الاستثمارات الاجمالية بـ ٣٪ وربما اكثر تشير الى ان السلطة لم تحضر الارضية للتنمية الاقتصادية ولم تنتهج سياسة خلق المناخ الاقتصادي والسياسي لزيادة الاستثمار وجذب المستثمرين في فروع الانتاج. ولهذا، فان انظار السلطة متجهة اليوم الى مجال التداول وليس الانتاج. وقد اصبحت فقط قضية التوقيت متى ستلجأ الحكومة الى تخفيض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة لـ «سلة العملة» المربوط بها كوسيلة لدعم التصدير وتحسس «الجماهير الواسعة» لهذه الحقيقة عن نية الحكومة اشهار مثل هذا السلاح افرز ظاهرة «الجوع للدولارات». فخلال الشهرين الماضيين بلغ المعدل اليومي لما يسحب من الدولارات من البنوك (٢٠٠) مليون دولار. ولهذا، فان السلطة، ستواجه، اذا ما استمر هذا الوضع، مؤشرا جديدا للازمة وهو انخفاض المخزون الاحتياطي للعملة الصعبة الى ما تحت الخط الاحمر (٢.٥ مليار دولار - الخط الاحمر اليوم - ا.س).

● ثالثا: ان مؤشر الاستهلاك الفردي والاستهلاك الشعبي في معطيات دائرة الاحصاء المركزي يجسم سياسة السلطة التي انتهجتها وتنتهجها اليوم، والتي مضمونها تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة وتقليص الدعم الحكومي - السوبسيديا - لفروع الخدمات الجماهيرية الحيوية مثل الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي.

● رابعا: من ينظر الى مؤشر الاجور يظن لاول وهلة وكأن الاجور ارتفعت في هذا العام. وهذا غير صحيح. فهذه الزيادة جاءت نتيجة للزيادة الطبيعية في عدد العاملين، خاصة في القطاع العام (الخدمات) وفي مقدمتها في الجهاز الاداري والتجارة والبنوك وجهاز القمع في المناطق المحتلة مقابل انخفاض عدد العاملين في الصناعة. اما مستوى اجور العاملين فقد انخفض في العام الحالي.

ان هذه المؤشرات وغيرها - الدين القومي الخارجي ٣٢.٦ مليار دولار، عجز ميزان المدفوعات والميزان التجاري، وعجز الموازنة الحكومية - يشير الى انه اذا لم يجر تغيير جذري في السياسة الرسمية القائمة - ولا نتوقع ذلك من حكومة ارباب الرأسمال الكبير اليمينية - فاننا مقبلون عام ١٩٨٩ على مواجهة ازمة اقتصادية اشد وطأة من ازمة ١٩٨٢. فبالاضافة الى العوامل الداخلية، هنالك احتمالات كبيرة بأن تؤدي العوامل الخارجية الى زيادة عمق واتساع هذه الازمة، خاصة اذا لم تغير الاوساط الرسمية الحاكمة موقفها من الحق الفلسطيني ومن التسوية العادلة. فالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وضع حكام اسرائيل وواشنطن امام واقع جديد على الساحة الدولية. فالمؤشرات المنتظرة التي سيكون لها اثر كبير على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل نركز على ما يلي منها:

* اولا: اذا لم يتراجع حكام اسرائيل عن موقفهم التنكري للحق الفلسطيني فان الانتفاضة الباسلة ستواصل مسارها الكفاحي نحو التحرر والذي سيعكس اثره السلبي على الاقتصاد الاسرائيلي. فهذا يعني تعمق الازمة في الفروع الاقتصادية الاسرائيلية المبنية اما على اعتماد قوة العمل الرخيصة من المناطق المحتلة مثل البناء والخدمات والزراعة او على التعامل التجاري مع المناطق المحتلة مثل المنتوجات الصناعية الاستهلاكية والنسيج وغيرها. هذا بالاضافة الى الانفاق العسكري الهائل على جهاز القمع الاحتلالي وعلى الاستيطان الكولونيالي.

* ثانيا: اذا قامت حكومة الليكود اليمينية بفرض الحصار الاقتصادي على التصدير من المناطق الفلسطينية المحتلة الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة كوسيلة للضغط على ابناء الدولة العتيدة: فان ذلك سيعكس اثره السلبي على العلاقات الاقتصادية - التجارية بين اسرائيل وبلدان هذه المجموعة. هذا يعني نقض الاتفاق الذي وقع بين هذه المجموعة وأسرائيل، والذي بموجبه حددت مجموعة السوق توقيع البروتوكول - الاتفاقية التجارية - بعد ان اوقفته احتجاجا على جرائم الاحتلال - مقابل اعطاء المناطق المحتلة صفة الاستقلال والحرية في التعامل التجاري مع بلدان هذه المجموعة.

* ثالثا: زيادة الضغط السوفييتي والدولي باتجاه عقد المؤتمر الدولي وزيادة الاتجاه في اوروبا الغربية حول اهمية عقد مثل هذا المؤتمر للتسوية العادلة، سيؤدي حتما وفي ظل الموقف المتعنت لحكام اسرائيل الى ان تنتهج الاسرة الدولية وبضمنها بلدان السوق المشتركة عدة وسائل ضاغطة وبضمنها فرض العقوبات التجارية والاقتصادية.

* رابعا: لا نستبعد في ظل مناخ الانفراج الدولي، والتغيرات الايجابية بين اوساط في الرأي العام الامريكي بالنسبة لحق الدولة الفلسطينية المستقلة وادانتها لجرائم الاحتلال ان تكون سوية مع سواعد الانتفاضة عوامل فاعلة على الادارة الامريكية الجديدة لجذبها الى المؤتمر الدولي والضغط على حكام اسرائيل بالانصياع لارادة الرأي العام العالمي. فالادارة الامريكية التي تقدم «مساعدة» اكثر من ٣ مليار دولار سنويا لحكام اسرائيل، اذا شعرت جديا ان مصالحها الاقتصادية والسياسية في الشرق الاسط مهددة بالخطر، وانها ستواجه العزلة في الساحة الدولية فانها ستملي على حكام اسرائيل الذهاب الى المؤتمر الدولي او الى مغامرة حربية جديدة لا احد يدري مدى عواقبها الكارثية.

* خامسا: الازمة التي تواجهها الحركة الصهيونية العالمية اليوم. فمن يرصد تعقيبات الاوساط المتعددة من القيادة الصهيونية الامريكية على احتمال حكومة الليكود تعديل قانون «من هو اليهودي» يلاحظ عدم التجانس فيما بينها في مجال العلاقة مع اسرائيل. ففي حين يحضر قسم من هذه القيادة الى اسرائيل في سبيل الضغط لعدم اجراء التعديل والتلويح بسلاح الدعم المادي - التبرعات لاسرائيل من يهود امريكا، في هذا الوقت بالذات ينشر ممثلو مجمعات احتكارات السلاح والصناعة الالكترونية والالات الحاسبة والطبية وغيرها - وهم من قادة الحركة الصهيونية ومن المموليين - انهم يؤيدون تشريع هذا القانون (انظر اعلان يديعوت احرونوت ١٩٨٨/١١/٢١)، ولا نستبعد ان يتعمق الفرز بين الجاليات اليهودية في امريكا وغيرها بالنسبة للموقف من التسوية العادلة التي في مركزها الموقف من الاحتلال وجرائمه ومن الدولة الفلسطينية المستقلة، خاصة بعد الاعلان عنها والموقف الواضح لـ م.ت. ف. الداعي للتسوية السلمية. فمثل هذا الفرز سيتجسد ايضا في حجم «المساعدة» والتبرعات التي تجندها الحركة الصهيونية لاسرائيل في امريكا وغيرها. كما انه سيزداد الفرز في الموقف من تيارات اصحاب المصالح من اصل يهودي العاملين في مجال النشاط الاقتصادي السلمي وبين فئات الطغمة المالية في المجمعات الصناعية العسكرية.

●● والخلاصة: ان جميع هذه المؤشرات تؤكد اننا على عتبة سنة جديدة حبلى بالمصاعب، سنة سنواجه من خلالها حكومة يمينية تسبح في دوامة ازمة وتحاول اعتلاء زورق الانقاذ بواسطة خطة جديدة يكون جوهرها الاساسي تحميل الجماهير الشعبية الكادحة المزيد من الاعباء والمآسي من بطالة وتضخم وتخفيض مستوى المعيشة. ولهذا، فان قضية الساعة اليوم وغدا الاستعداد الجدي لرص اوسع وحدة صف كفاحية لمواجهة السياسة الكارثية المرتقبة لحكومة الليكود في المجالين السياسي والاقتصادي - الاجتماعي والضغط الجدي من اجل السلام العادل وتأمين لقمة العيش ومكان العمل.

دعوة للحوار الوطني: المشاركون والأسس والادوات

● بقلم: محمد وتد ●

■ يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١١/٢١ خُلصتُ رسميا وشكليا من عضوية الكنيست وبهذا انتهت حصانتي البرلمانية وصرت مثل كل الناس، معرضا لتجربة الوقوف في الطوابير، امام الحواجز الأمنية.. وهذا الهم هو اصغر الهموم المعاشة للمواطن العربي، سيان حمل المواطنة الاسرائيلية، او هوية المناطق المحتلة، فلدينا هومنا الاكبر من حاجز على طريق، هي هموم دولة شعبنا المستقلة والدعوة للاعتراف بها.. وتطبيق الاستنتاجات الاولية المدروسة، من نتائج الانتخابات، قطريا وعربيا..

لقد تقنعت الفاشية الاسرائيلية بقناع ملابس الكهنوت واللحى والسوالف، ودخلت الكنيست من بابها العريض، كما استبدلت العنصرية الماضي الجنائي لمثلها كهانا، بممثلين يتمتع احدهما بماض عسكري والاخر، برصيد عائلي و «علمي».

وقد انطلقت بعد اعلان نتائج الانتخابات مباشرة وعلى خلفيتها دعوتان فسرها الكثيرون على انها دعوة واحدة..

الاولى: دعوة للحوار الوطني..

الثانية: دعوة للوحدة الوطنية.

وقبل ان اوضح الفرق بين الدعوتين وهما حسب ترتيبها تكملان الواحدة منها الاخرى. اود ان اسجل بعض الملاحظات:

* لم اشترك في الجلسة الاحتفالية لافتتاح دورة الكنيست الحالية ولا اقول انني تركتها فرحا او تركتها اسفا.. وهذا السبب او ذاك قاطعت المناسبة..

* كنت اتمنى ان ارى عددا من اعضاء الكنيست يقسمون اليمين، لاشد على ايديهم وأنصحهم بأن يتعاملوا مع الكنيست كما هي: امتداد ضيق الرقبة، للنضال الشعبي الجماهيري، ولا قيمة فيها لأية معارضة لا يسندها هذا النضال بصورة فعالة..

* كنت اود ان اقول هذا الكلام لصديقي واخي عضو الكنيست الجديد في قائمة مباه، حسين فارس.. وكنت اود ان اؤكد على هذا الكلام للسيد النائب في كتلة حزب العمل، نواف مصالحة.. وكنت اود ان اكرر هذا الكلام، على مسامع النائب عبد الوهاب دراوشة..

أما نواب الجبهة، فهم يدركون ذلك جيدا من تاريخهم العريق وخبرتهم الطويلة العريضة.. لكنني افتقدت في الكنيست مرشح الجبهة الخامس رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد، افتقدته بين من اقسموا اليمين ولا اجد فرقا بين ان يقسمه بدعوة من الترانسفيري شيريتساك الذي ترأس الجلسة، او بدعوة من الحيروتي شيلانسكي، الذي اختارته الكنيست ليكون رئيسا لها..

ليس سرا اننا اثرنا مسألة دخول السيد محاميد الى الكنيست كعضو فيها قبل ان يقوم القطار من المحطة.. وتلقينا الاجوبة المطمئنة من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يشكل العامود الفقري «للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»..

الملاحظة الثانية:

تجري محاولة لنشر الرعب عن قصد او غير قصد، من تعاظم القوى اليمينية والترانسفيرية.. وانا لا انادي بالاستخفاف بهذه القوى وتجاهلها.. لكنني اؤكد انها كانت موجودة دائما في السياسة الاسرائيلية وان لها جذورا عميقة في المجتمع الاسرائيلي..

لقد رحّلوا في بداية الخمسينات سكان المجدل الفلسطينيين وقرى اخرى يضيق المجال بذكرها تفصيليا.. وطردوا ورحلوا سكان عمواس ويالو وبيت نوبا (مخيم اريحا) سنة ١٩٦٧.. وحاولوا ذلك مع قلقيلية وطولكرم وزيتا.. فالترانسفير هو حجر زاوية في السياسة الصهيونية.. والسؤال: ما الذي استجد اذن؟!

المستجد على الساحة هو ان العرب لم يعودوا شياها تساق الى الجزار.. وسنقاوم كل محاولة حتى يشيب الغراب وينمعط ريشه!!

لقد هوّلت الاحزاب الصهيونية الطامعة بأصواتنا ظاهرة الترانسفير، لتصل الى غرضها منا.. لكنني لا افهم (الا اذا كان وراء الاكمة ما وراءها) ان تقوم القوى المناضلة بحق وحقيق، بالنفخ في هذه القربة القديمة المقطوعة!

الملاحظة الثالثة:

كيف يتم الحوار؟ من يشارك فيه؟ وما هو المطروح على بساط البحث؟ هذه الاسئلة تستحق اجابات واضحة ومحددة اذ انها تقرر الى حد كبير ليس مسار الحوار فقط، وانما جوهر الحوار ونتائجه..

والمشاركة في الحوار الوطني (ولا اقول العربي!) هي من حق كل مواطن او كاتب او مفكر بدون تصنيفه مقدما ومحاولة تفصيل «الهدوم» له حتى قبل ان يدلي برأيه.. وادوات الحوار هي ما يتوفر من منابر ومطبوعات تحترم حرية الكلمة وتفسح المجال امام الراي.. والرأي الآخر، في حدود الموضوعية واللياقة الادبية..

لقد مررنا بتجربة من «تكسرت النصال على النصال» على أجسامهم، من كثرة ما اطلقوا عليهم من سهام.. وليس غريبا ان تأتي نتائج الانتخابات بالشكل الذي رأيناه، ولمسناه على خلفية هذا التراشق..

نستطيع ان كنا على قدر المسؤولية، ان نطوي صفحة ونفتح صفحة.. ونرتقي الى حيث يجب ان نرتقي، من الالتزام بأصول النقاش!

تبقى قضية جدول الاعمال:

يقولون «وحدة وطنية» واقول ان «الوحدة الوطنية» غير ممكنة التطبيق، لكن الممكن والضروري هو التعاون الوطني والتنسيق الوطني..

والتعاون الوطني يمكن ان يشمل اليهود والعرب على اساس برنامج سياسي واجتماعي - مدني ثابت واضح خارج الاحزاب والهيئات الصهيونية..

فالاحزاب الصهيونية لا تزال تتمسك بفكرة اليسار الصهيوني.. وهذا يستبعد الجماهير العربية وتنظيماته اوتوماتيكيا من الاطار والبرنامج الثابت، لكنه يفسح مجالا للتعاون العيني في مواضيع محددة، ينتهي التعاون بانتهاء العملية المتعلقة بها.. اتصويت في الكنيست او مظاهرة او اي عمل احتجاجي).

كذلك فان حركة «السلام الآن» لا تزال تصر على عدم قبول العرب في قيادتها كشركاء في اتخاذ وصنع القرار، من منطلق رغبتها «بالتأثير على الجماهير اليهودية».

لم يبق اذن لهذا الحوار، الا من هو خارج التنظيمات الصهيونية.. والقاسم المشترك الاول بين هذه الشرائح اليهودية والجماهير العربية، هو الوطن المشترك ولذلك ننادي بحوار وطني وليس فقط بحوار عربي يستثني القوى التقدمية اليهودية.. وهؤلاء، يستطيعون ان يضعوا برنامجا سياسيا واجتماعيا بعيد المدى، للتعاون والنضال المشترك، بدون ان «يتحدوا» في اطار واحد يلغي بقية الاطر..

ان قضية «الوحدة» غير واردة عمليا لاسباب منها ما هو تاريخي ومنها ما هو ايديولوجي.. فقد يضع (زيد) قضايا الطبقة العاملة بمستوى قضايا الحرب والسلام من حيث الاهمية، فيما لا تهم «عمرو» قضايا العمل والعمال والهموم اليومية للطبقات المسحوقة!!

ان للبرجوازية العربية الناشئة، مصالح وتطلعات لا يمكن شطبها من خطة عمل كفاحي في اطار وحدوي.. كما ان التوجه العالمي والدولي للتنظيمات المرشحة للمشاركة في وحدة وطنية تختلف، بل انها تتضارب في بعض المواقف وتقلبات السياسة الدولية..

لذا فان الاحتفاظ باطارين على الاقل، ضمن اطار واسع جدا، على اساس التكافؤ هو قضية ضرورية لتحقيق الممكن اولا وعدم اخلاء الساحة للاحتكار ثانيا، ايا كانت الجهة التي تحاول احتواء كافة القوى واحتكار العمل السياسي والنضالي..

ان الافراط في التعددية ظاهرة قاتلة، كما ان الاحتكار ظاهرة مميتة للفكر والعمل.

ان بلوغ هذا الهدف او ما هو قريب منه، كما لمسته لدى الجماهير العربية التي يحزنها واقع قياداتها السياسية والاعلامية، يتطلب انفتاحا كليا وخروجا من العمل «التحتاني» اي الاسلوب السري في عمل المؤسسات والهيئات الحزبية والجماهيرية.. ولا يجوز اطلاقا مع ما نحتفظ به من تفاوت في التقدير لمواقف وتاريخ هذه الهيئات، ان تكون الجماهير آخر من يعلم، فتقبل على سد ما ينقصها من معلومات، على الشائعات والاخبار المدسوسة!

اننا بحاجة لحوار وطني صريح وجري.. ولعل في هذه المقدمة ما يخدم هذا الحوار..

بريد

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بعنوان: «لماذا لانتحد في وجه المخاطر السلطوية». لم نجد في الرسالة اي جديد، ولقد نشرنا وننشر عن الحدث ما قد يصلنا من امور عينية ومن افواه العائلات المنكوبة. شكرا على رسالتك ونأمل ان توافينا بغيرها.

● الى كاتب الرسالة بعنوان: «ذكر ان نفعت الذكرى». بعض الوقائع التي وردت في رسالتك تحتاج الى تمحيص وتدقيق، ولم نستطع نشرها خشية غمط حق احد او تجاهل اناس يبدو تجاهلنا لهم حينئذ بشكل مقصود. بالاضافة الى ان الموضوع من اساسه، لاجديد فيه. نرجو عذرك، كما نأمل ان توافينا برسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة بعنوان: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». لاشك انك ستعذرنا ان نحن احجمنا عن جعل الجريدة ميدانا لنقاش عقيم لا فائدة منه، ونحن على ثقة، ومن خلال التجربة المريرة، ان من تناقشه سيضرب صفحا عن الموضوعية ويغمرك مرة اخرى بتحوير وتضليل وتفاهات لا آخر لها. نعتذر اليك ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

الجبهة الشعبية تعد لعقد مؤتمر تداولي يبحث في الاخطار التي تهدد الاراضي العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «دفاعا عن الاراضي العربية، دفاعا عن الكيان القومي».. بهذا العنوان اصدرت الجبهة الشعبية نداء وزعته على القرى في الجليل والمثلث، نبهت فيه مجددا الى خطر مشروع «توطين الجليل» الاشكولي الذي يهدف الى الاستيلاء على البقية الباقية من الاراضي العربية.

وقالت الجبهة في بيانها بعد ان اعادت الى الاذهان خطوط المشروع الخطير القائم على مليون دونم، تمتلك الحكومة ٦٠٠ الف دونم منه والباقي يعود الى الفلاحين العرب.. قالت:

«صادرت الحكومة الكثير من الاراضي العربية غير مراعية اوضاع العمال العرب الاقتصادية من جهة وتعلقهم بأرضهم من جهة اخرى، وتذرعت بحجج براقة منها حجج الامن والتطوير والانشاء وما الى ذلك، بينما هي نفسها تحرم سكان القرى من بناء بيوتهم الجديدة، فتمتنع عنهم الرخص اللازمة وتهدم البيوت التي تم بناؤها مع العلم ان التقليد يقضي بعدم هدم البيت الذي صب سقفه، والى جانب هذا تحرم الكثير من القرى العربية من انتخاب مجالسها المحلية».

وتذكر الجبهة «ان القرويين العرب لا يعارضون ابدا التطوير والانشاء، لكنهم يصرون على ان لا يكون ذلك على حساب اراضيهم».. وتعلن أن الشعب العربي لم يقف في الماضي ولن يقف مكتوف الايدي حيال هذا الخطر.. وتدعو الفلاحين الى المحافظة على اراضيهم، فلا يقبلوا بالتعويض ولا البيع، بل يتجندوا في المحافظة على كيانهم الاقتصادي والقومي..

وتدعو الجبهة الى توقيع النداء العام لعقد المؤتمر التداولي الذي سيبحث في تدابير وقف موجة النهب المسعورة.. وتهيب بالسلطات المحلية العربية ان تتيقظ للخطر المحيق بالشعب.. وتنادي القوى الدمقراطية اليهودية الى مساندة مطالب الفلاحين العرب العادلة.

هذا وقد وزعت الجبهة نماذج عن هذا النداء في كل مكان، وبدأ النشيطون من اعضاء الجبهة الشعبية في الاتصال بالفلاحين والشخصيات العربية لتوقيعها..

* * *

رسائل القراء

سجين يشكو الاهمال

● بعث الينا سليم فحماوي من دالية الكرمل «نداء الى الراي العام» يتهم فيه وزير البوليس بالاستهتار بأرواح المساجين.

وفي هذا النداء يذكر سليم فحماوي ان البوليس اعتقل قبل (٦) سنوات المواطن ابراهيم فحماوي اللاجىء في قرية طمرة بتهمة «التعاون مع المكتب الثاني السوري»، فحكمت عليه المحكمة المركزية بحيفا بالسجن لمدة (١٢) عاما.

ويضيف ان ابراهيم المذكور ادخل الى سجن الرملة لقضاء مدة سجنه.. وفي السنة الاخيرة اصيب بمرض شديد في معدته نتيجة البرد القارس الذي يتسرب الى غرفة السجن من خلال القضبان الحديدية.

وتقدم ابراهيم الى ضابط السجن طالبا عرضه على الطبيب، ولكن الضابط رفض طلبه ايضا. وبعث برسالة الى وزارة الصحة فلم يتلق اي رد!

ان عدم تلبية طلب السجين ابراهيم فحماوي عرضه على الطبيب وعدم العناية به، يسببان خطرا كبيرا على صحته ويظهران مدى استهتار وزارة البوليس بأرواح المواطنين.

وفي ختام ندائه يطالب بتوفير غرفة خاصة للسجين ابراهيم فحماوي، لا يدخلها البرد بعد عرضه على الطبيب ومعالجته، ويحمل وزير البوليس المسؤولية عن كل خطر يهدد حياته.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٦)

ملامح السينما في الجزائر

● بقلم: نادر خطيب ●

■ الافلام الجزائرية الاولى، التي وضعت حجر الاساس لسينما وطنية محلية تعود الى سنوات الحركة الوطنية التحررية: منذ عام ١٩٦٢ (عام الاعلان عن الاستقلال الوطني)، وقبلها لم تمتلك الجزائر اية صناعة او نشاط سينمائي يذكر. اذ ان الاستعمار الفرنسي حرم الجزائر من تأسيس سينما خاصة بها، لكنه في عصر الاستعمار الكولونيالي على الارض الجزائرية صور ما يقارب ثمانين فيلما روائيا، جميعها كانت بدعم استعماري من الغرب.

في سنوات حرب التحرير الجزائرية قام المخرج الفرنسي التقدمي رينيه فوتا بعد زيارته لبلد جبهة التحرير الوطني، بتأسيس مجموعة روائية ـ سينمائية. نشطت في تصوير برامج سينمائية قصيرة عن الحركة الفدائية، وأصبحت هذه الشرائط الارشيفية الشاهد الصادق الاول عن النضال الشعبي، وحركة المقاومة التحررية، وكشفت عن مصادر اعتزاز الجزائريين بحركتهم الوطنية ونضالهم من اجل التحرير والاستقلال.

بعد هذه الخطوة الجزئية، بدأت تظهر الملامح السينمائية الوطنية في الجزائر، حيث انتجت شرائط وثائقية تتحدث عن رجال المقاومة الجزائرية ـ «صوت الشعب» «سلاح الحربة» «ياسمين» للمخرج الجزائري القدير الاخضر حامينا ـ تميزت هذه الأعمال عدا عن كونها انطلاقة سينمائية جادة، بايقاعها الوطني المتميز، في تعرضها لروح الامة في لحظة الانعطاف التاريخي، اما اهميتها المبدئية بالنسبة للسينما العربية فتتجسد في الطرح الثوري ـ الوثائقي لمهام السينما العربية.

اعتادت السينما الفنية في الجزائر المحررة، منذ لحظات ولادتها الاولى انتهاج خط مبدئي واقعي، حيث توجب عليها ان تصبح داعية جماهيرية في التعبير عن الواقع السياسي وسلاح ديناميكي للحركة القومية، التحررية.

لم يكن الهدف الاني تسجيل تاريخي فقط للاحداث الجارية، انما رسم لوحة بانورامية للنضال الشعبي ضد المستعمر الفرنسي، واستوعبت السينما طبعا الوظائف التي تقف امام الشعب، والدفاع عن الروح الوطنية وتوجيه هذه الطاقة من اجل بناء مجتمع جزائري متقدم.

وهكذا، من بين الافلام الافضل التي عُرفتها تلك الحقبة، تبرز اللوحة السينمائية الروائية «ياسمين» التي أظهرت مصير اللاجئين الجزائريين التراجيدي، الذين تعرضوا لمذابح الاستعمار الفرنسي بعد نزوحهم الى البلد المجاور ـ تونس. وقد عرض هذا الفيلم على شرائح اجتماعية واسعة من البلدين الشقيقين، تبعه حماس وطني وحدوي واضح على المشاهد.

تطلعت السينما الجزائرية بعد الاستقلال الى مواكبة الحياة السياسية والتعبير عن هموم الجماهير العاملة، واصبحت السينما الوطنية، الوثائقية، والروائية، ضرورة ملحة لا يمكن التغاضي عنها اطلاقا، وتوجهت انظار السينمائيين الشباب الى معالجة مخلفات الماضي، ووضع افلام مناهضة للاستعمار الكولونيالي: منها «الليل يخاف الشمس» لمصطفى بادي «الطريق» لسليم رياض «النهاية المؤلمة» لاحمد راشيد «رياح الاوراس» لمحمد الاخضر حامينا.. لوحة سليم رياض «الطريق» بخطابها الدرامي تتحدث عن المناضلين الجزائريين في معسكرات التعذيب والقتل الفرنسية، وقد عرض هذا العمل السينمائي في مهرجان طشقند العالمي عام ١٩٦٨. ومع «رياح الاوراس» لاخضر حامينا، تتقدم السينما الجزائرية ويلمع نجمها في سماء العالم العربي، وتعكس هذه اللوحة تراجيدية المصير عند النساء الجزائريات، وتتحدث عن الأمهات الثواكل، اللواتي فقدن ابناءهن في حرب التحرير الشعبية ضد الاستعمار، وخروجهن الى رحلة البحث المضني للعثور على ابنائهن وسط دوامة المصير المجهول. حركة الكوادر الدرامية في بحثها المفجوع عن الابناء بعيدا عن ابتذال العواطف الذاتية، والميلودراميات الفاسدة التي تحاصر السينما العربية عموما، جعلت من «رياح الاوراس» ظاهرة سينمائية تجاوزت في طرحها الواقعي المفاهيم البرجوازية الوطنية والبروقراطية، التي تحاول عن طريق استخدام الماكنة السينمائية خصوصا في الدول النامية، تغييب الجماهير الشعبية عن ساحة الصراع..

في «رياح الاوراس» لم يتعمد الاخضر حامينا الغوص داخل العمق السايكولوجي في عرضه للشخوص الانسانية، انما داعبته فكرة البحث عن الخصائص الوطنية العامة الموحدة للجميع، وفي «الطريق» يستجيب سليم رياض للفكرة نفسها، حيث يرسم بعدسته السينمائية «بورتريه كوليكتيفي» لمناضلي الثورة الجزائرية، مؤكدا ان الثورة كانت بطبيعتها حركة شعبية وبطلها ورمزها الشعب ذاته بطبقاته المسحوقة.

تجدر الاشارة هنا، في معرض الحديث عن الجديد المتطور في السينما الجزائرية، بأن الوظائف والتحديات التي ظهرت على خشبة الحياة السياسية والثقافية في النصف الثاني من الستينات، واجهت ليس فقط النخبة السينمائية المتقدمة في العالم العربي، انما ممكن تتبع اثار هذه الفكرة في السينما الافريقية، وسينما القارة اللاتينية وتبلورت هذه التحديات في التوجهات التالية:

ـ تأمين الانتاج السينمائي لصالح القطاع العام.

ـ ضرورة اصلاح بنيات توزيع السينما العربية، والافريقية، وامريكا اللاتينية والاسيوية.

ـ محاربة الافلام التجارية والاستهلاكية، واختراق حالة الثبات والجمود التي تدور فيها السينما العربية، وتقديم البديل الدمقراطي لها.

ـ كسر النمو غير المتوازن بين حركة الكتاب، والادب وحركة السينما والمسرح.

ـ تحديد مواصفات الفيلم العربي وآفاق انطلاقه، ورفض الحصار البرجوازي الاستهلاكي عليه.

في النصف الاول من السبعينات عرف السينماتيك الجزائري امام هذه التحديات عمليات بالغة الاهمية، شخصت بالاستناد على الحركة الفنية للشاشة في توظيف المدرسة الوثائقية وواقعيتها العميقة في التعامل مع المادة الحياتية الفاعلة، وكان من شان هذه العملية احداث انقلاب في اطار المضمون «الموضوع السينمائي» تجسد في الخروج من مواضيع النضال التحرري ضد الاستعمار الى اقتحام القضايا العصرية الملحة، ومسائل التغيير التي تواجه الشعب الجزائري بعد الاستقلال والمتصلة مع مرحلة الانتقال الى الاستقلال الوطني وما يعقبها من تطور في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

واحد من مؤسسي هذا الاتجاه (اطلقت عليه في الجزائر السينما الجديدة) المخرج الطليعي محمد بو عمر، ابتدأ في ترسيخ قاعدة «السينما الجديدة» من فيلمه المشهور «وقائع سنوات الجمر» الذي قدم الجزائر في قرطاج عام ١٩٧٢، واصبح حدثا غير اعتيادي في حياة السينما الجزائرية والعربية بشكل عام، واعتبر النقاد بأن التغيير في الفن السينمائي يتماثل كنموذج ثوري مع اعادة بناء المجتمع الجزائري بعد الاستقلال على الاسس الدمقراطية والوطنية وفي مقدمتها الاصلاحات الزراعية.

الافكار التقدمية في اعادة بناء الواقع من جديد، عرضتها لوحة اخرى للمخرج بو عمر «الوريث» كذلك فيلم «العرق الاسود» للمخرج سيد علي مازين، حيث للمرة الاولى في تاريخ السينما الجزائرية تخرج الطبقة العاملة بقوها واصالتها على الشاشة، وهناك فكرة اخرى مهمة، ابتداء من «وقائع سنوات الجمر» اصبح الفن السينمائي الجزائري في تناوله للقضايا السياسية المعاصرة، ينظر اليه كمؤسسة تربوية للتنوير والبحث تهدف الى اعادة صياغة العلاقات الاجتماعية من جديد تماشيا مع روح الاستقلال والتحرر. والعائلة هنا تحتل الحيز السينمائي الاكبر وتاريخ العلاقات العائلية في مجراها الاجتماعي تنصب كخلفية اولى ليس فقط عند بو عمر. كذلك عند سعيد بو علي في فيلمه «الرحل» وفي فيلم «ليلى والآخرون» وفي لوحة سليم رياض الروائية «رياح الجنوب».

من الطبيعي ان تطرح بحدة واثارة في معظم هذه النتاجات مكانة المرأة الجزائرية ونصيبها وهمومها في المجتمع المعاصر، ونطرح المسالة هنا على ان التعامل مع هذا الجانب الاجتماعي يكون المحك لمصداقية هذه النظم الاجتماعية والاسرية او تلك.

«نشاط السينمائيين وابداعهم لن يخرج عن اطار خدمة الجماهير الكادحة ـ يتحدث المخرج الجزائري سيد علي مازين ـ وانجذابنا نحو النشاط السياسي والاجتماعي يمكننا من خلق وعي جماهيري متقدم، نحن ننطلق على ان واجب السينمائي ان يكون في طليعة النضال الثوري، النضال من اجل تغيير نموذج التفكير، في سبيل مجتمع اشتراكي ويتوجب علينا ان ننشط على نحو يجعل مهمة بناء ثقافة جديدة مواكبة مع بناء صرح مجتمع اشتراكي في بلدنا» الافلام الجزائرية في السنوات العشر الاخيرة «مغامرات بطل» لمرزات علواش «التشريح مؤامرة» لمحمد سليم رياض (اشتركا في الدورة السابعة لمهرجان قرطاج في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٨٧) «علي في بلد المعجزات» للمخرج احمد راشيد «الخطوة الاولى» لمحمد بو عمر، تؤكد صحة الحديث اعلاه، وتشير الى مكانة السينما الجزائرية المتقدمة على امتداد الساحة الثقافية في العالم العربي، وتنتمي الجزائر مع موجة افلامها الواقعية الى تلك الدول التي تبنت استراتيجية الرقابة على الانتاج السينمائي التافت، والمستورد الرخيص، وهذا من شأنه ان يضمن التخطيط السليم والتوجه الثقافي الحكيم، نحو تطوير السينما الجزائرية وتقدمها المطرد.

(مجد الكروم)



● لقطة من الفيلم الكبير «رياح الأوراس» ●

شهادة غامضة لأول طبيب رأى جثة كريستينا أوناسيس

● بوينس ايرس ـ و. ص. ف ـ اكد اول طبيب وصل الى مكان وفاة كريستينا اوناسيس، ان المليارديرة اليونانية توفيت قبل ساعتين من وصوله وان جثتها كانت ممددة على الارض.

وفي تصريحات الى صحيفة مسائية في بوينس ايرس قال رفائيل دومينغيز مدير مستشفى «فيرجن دل ميلاغرو» في تورتوغيتاس (قرب المنزل الذي ماتت فيه كريستينا) ان هذه الاخيرة توفيت قبل ساعة ونصف او ساعتين من وصول الدكتور ارتورو غرانديلوز فوينتس، وهو طبيب في مستشفاه.

واضاف دومينغيز ان سيدة طلبت حضور الطبيب في الساعة ١٣،٣٠ من يوم السبت قبل الماضي، ولاحظ الدكتور فوينتس ان «نبض القلب توقف وحدقة العين ساكنة والجسم اصبح باردا بالفعل». واوضح دومينغيز انه «تم جر الجثة على الارجح من الحمام الى الممر الذي كانت ممددة فيه» عارية ومغطى جزء منها بمنشفة.

وقال الدكتور فوينتس انه طلب الى اصحاب المنزل (وهم اصدقاء لأسرة اوناسيس) تفاصيل حول ملابسات وفاة كريستينا، ولكنهم طلبوا منه مغادرة المكان. وعاد الطبيب الى جوار الجثة لفحصها مرة اخرى غير انهم طلبوا اليه مرة اخرى الرحيل.

ولاحظ الطبيب ان شعر كريستينا اوناسيس مبلل فذهب الى الحمام ولكنه وجد ان المغطس جاف حسب ما اكد دومينغيز.

وسجل الدكتور جرانديلو ملاحظاته لدى القضاء ثم قدم تقريرا الى الشرطة مساء السبت بناء على طلب مدير المستشفى.

حكايات من تراثنا العربي
إنهم عرب

● لما رأى الخليفة عمر رضي الله عنه ما كان من عرب العراق والشام النصارى عرف فضلهم. فلما همّ المسلمون بوضع الجزية على اهل الذمة وفي جملتهم عرب تغلب واياد والنمر ـ وهم من النصارى ـ ابى هؤلاء الجزية وبلغ الفاروق ذلك فاستشار اصحابه فقال له بعضهم: انهم عرب يأنفون من الجزية. فوافق على ذلك وفرض عليهم الصدقة كما تفرض على المسلمين.

صدور العدد التاسع من مجلة «الادب السوفييتي»

● رأى النور مؤخرا العدد التاسع من مجلة «الأدب السوفييتي»، الصادرة عن «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية. وقد احتوى على الابواب والمواد التالية:

● الادب الخيالي:

١ ـ «في الضباب» رواية قصيرة للكاتب فاسيل بيكوف. ٢ ـ «انحناء القضاء» رواية اوتوبيوغرافية للكاتب اناتولي كورشاتكين.

● الشعر:

١ ـ مختارات من شعر الشاعر ايغور شكليار يفسكي مع مقدمة عن الشاعر، بقلم الكسندر الكسندروف.

● مواضيع الساعة:

١ ـ عودة الامل: بقلم غريغوري باكلانوف. ٢ ـ باسم ثقافتنا المشتركة: مقابلة مع الباحثة الادبية غاليتا بيلايا. ٣ ـ بينما تكون الفكرة النقدية على قيد الحياة: مقابلة مع راقص الباليه ومصمم الرقصات فلاديمير فاسيلييف.

● النقد الادبي:

١ ـ البيريسترويكا والادب السوفييتي: خمسة مقالات حول الموضوع بقلم جنكيز ايتماتوف، فياشيسلاف، بياتراس براجيناس، رومان لوبكيفسكي، اولجاس سوليمانوف

● تواريخ خالدة:

بمناسبة الذكرى ال (١٦٠) لولادة الكاتب ليو تولستوي: ١ ـ عند تولستوي وعن تولستوي: بقلم سيرجي ديوربلين. ٢ ـ ميخائيل ميوشقيك (بمناسبة الذكرى المئوية لولادته). ٣ ـ القوقاز: سأكون ضحية لك: بقلم ميخائيل ميوشقيك. ٤ ـ انطون ماكارنكو (بمناسبة الذكرى المئوية لولادته) بقلم اناتولي الكسين.

● ردود فعل:

١ ـ البحث الادبي السوفييتي وترجمة الدراما الهندية: بقلم الكسندر روبيافسكي. ٢ ـ انسانية طاغور: بقلم الكسندر سنكيفيتش.

● الفنون:

١ ـ كلمات قليلة عن نفسي: بقلم اليرت تشيتفيريكوف. ٢ ـ رسوم للفنان جورجي تايدزه: بقلم ساقا دانغولوف. ٣ ـ البيريسترويكا، الانفتاح والمسرح: بقلم المنتج المسرحي جورجي توفستونوغوف عن مقابلة مع الناقدة الفنية «اللا رومانينيكو». ٤ ـ بيت لقدامى السينمائيين: بقلم اولغا ابولنيك.

رينغو ستار يقلع عن شرب الخمر

● لندن ـ و. ص. ف ـ وعد رينغو ستار نجم فرقة «البيتلز» («الخنافس») البريطانية السابق «بالتوقف عن شرب الكحول نهائيا» وذلك لدى عودته يوم الجمعة الفائت الى بريطانيا بعد علاج من الادمان، استغرق خمسة اسابيع، مع زوجته باربرا في عيادة خاصة في اريزونا (الولايات المتحدة).

وقال لوكالة «برس اسوسييشن» البريطانية «لم أشعر براحة كالتي اشعر بها الان في اي وقت مضى». واضاف «انني مدمن على الخمر ولكني اعتزم الاقلاع عن الشرب نهائيا».

المنتخب السوفييتي للتزلج على الجليد الى ابو ظبي قريبا

● ابو ظبي ـ و. ص. ف ـ يقدم المنتخب السوفييتي للتزلج على الجليد استعراضا لفنون اللعبة في الاسبوع الاول من كانون الاول المقبل في قاعة التزلج الجديدة التي افتتحت حديثا في ابو ظبي.

تبلغ مساحة القاعة ١٨٠٠ متر مربع، وهي تتسع لـ (٥٠٠١) متزلج والفي متفرج. وبلغت تكاليف انشائها ٣٠ مليون درهم (اكثر من ٨ ملايين دولار)!!

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٨٢٠/١١/٢٨ ـ ميلاد فريدريك انجلز، احد مؤسسي الاشتراكية العلمية، الذي توفي العام ١٨٩٥.

■ ١٩٦٠/١١/٢٨ ـ استقلال موريتانيا من الاستعمار الفرنسي.

■ ١٩٧٢/١١/٢٨ ـ الجمهوريتان اليمنيتان توقعان اتفاقا في طرابلس.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٦) * * *



● إعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:

١ ـ اغنية لفريد الاطرش + اداة نصب
٢ ـ براعي ـ اشتاق
٣ ـ الة موسيقية
٤ ـ متماثلان
٥ ـ مخيم فلسطيني (معكوسة)
٦ ـ أسوي وأسهل ـ وحدة وزن
٧ ـ خزان ماء
٨ ـ كريم ـ لحق + حرف جر
٩ ـ ودع الى مثواه الاخير ـ اداة استفهام

عمودي:

١ ـ احل ـ متماثلان
٢ ـ من الضمائر
٣ ـ عزف موسيقي ـ حرف جر
٤ ـ قرية عربية
٥ ـ انتهى ـ اعترض (معكوسة)
٦ ـ اسد ـ انتفض
٧ ـ احد ملوك الفراعنة
٨ ـ نغم ـ مطربة مغربية
٩ ـ متشابهان ـ كتاب مقدس

* * * حل لغز رقم (١٦٥) * * *

افقي:

١ ـ السودان
٢ ـ أ أ ـ سوريا
٣ ـ ليبيا ـ سلم
٤ ـ بر + عراق
٥ ـ حارب + دربي
٦ ـ رن + تونس
٧ ـ ين + أ ـ قبر
٨ ـ ين ـ ابواب
٩ ـ فلسطين + د

عمودي:

١ ـ البحرين
٢ ـ ايران + مي
٣ ـ بقر + تن
٤ ـ بأبوا
٥ ـ س س + اردن ـ أس
٦ ـ و و ـ عرس ـ بط
٧ ـ درس ـ قوي
٨ ـ أيل ـ بان
٩ ـ تامت ـ إربد

أما لهذا الجراد من آخر!

● صنعاء ـ و. ص. ف ـ نقلت وكالة الانباء اليمنية الشمالية عن متحدث باسم وزارة الزراعة في صنعاء، ان مجموعات من الجراد اجتاحت يوم الاثنين الماضي شريطا من الاراضي طوله ٤٠ كيلومترا وعرضه ثلاثة كيلومترات في شمال غرب اليمن الشمالية.

واضاف المتحدث ان اجهزة مكافحة الجراد تحاول تحديد موقع هذه المجموعات للقضاء عليها.

ويذكر ان شمال غرب اليمن الشمالية متاخم لمنطقة جيزان السعودية التي تتعرض منذ منتصف تشرين الاول الماضي لاجتياح واسع للجراد الاتي من شرق أفريقيا. وما لبثت اسراب من الجراد ان توجهت شمالا لتبلغ جنوب العراق وجنوب غرب ايران.

حصاد مرض الايدز في الاردن

● عمان ـ و. ص. ف ـ صرح مسؤول في وزارة الصحة الاردنية الى وكالة الصحافة الفرنسية انه تم احصاء ثلاث اصابات بمرض الايدز و ١٤ شخصا يحملون الفيروس في الاردن.

واضاف الدكتور هاني شموط المسؤول عن قسم في وزارة الصحة، انه تم كشف الاصابة لدى طفل في العاشرة من العمر يشكو من مرض سيلان الدم.

واشار شموط الى انه اضافة الى المرضى الثلاثة الذين يعالجون حاليا في الاردن، توفي شخصان من جراء الايدز منذ ظهور هذا المرض في الاردن في العام ١٩٨٧.

من قال ان للموسيقى تأثير على الابقار؟!

● ميونيخ (المانيا الغربية) ـ و. ص. ف ـ كلاسيكية كانت أم روك، ليس «للموسيقى اي تأثير» على انتاج الابقار الحلوب. هذا ما توصلت اليه دراسة اعدتها المؤسسة البيطرية في جامعة ميونيخ (بافاريا جنوب المانيا الغربية)، ونشرت يوم الجمعة السابق.

وراقب الباحثون طوال ستة اسابيع قطيعين من الابقار اسمعوا الاول موسيقى كلاسيكية والثاني موسيقى الروك.

وخلصت الدراسة الى انه لم يلاحظ اي فارق ذي مغزى على الابقار من القطيعين.

المشاجب السعودية تغزو الاسواق اليابانية قريبا

● المنامة ـ و. ص. ف ـ وقعت مجموعة سعودية مؤلفة من شركتي «الزامل ستيل» و «الزامل بلاستيك فاكتوريز» اخيرا عقدا تنص بنوده على تأمين خمسة ملايين مشجبا بلاستيكيا للثياب سنويا ابتداء من نيسان القادم الى احد المصدرين اليابانيين.

وأكد احد المسؤولين في المجموعة، توفيق الزامل، ان العقد الذي يقضي بتسليم ٢،٥ مليون مشجبا (علاقة ملابس)، تسلم خلال ستة اشهر قابل للتجديد.

وقال «كنا في السابق نركز جهودنا على الاسواق السعودية والبحرينية، وطورنا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة مبيعاتنا في اسواق اخرى في المنطقة ونريد الان ان نتوجه الى الاسواق العالمية».

واضاف «ان تجهيزاتنا حديثة وفريقنا الاداري مؤهل وكلفة انتاجنا متدنية جدا، وليس ما يحول دون ان تكون الصناعات العربية المحلية قادرة على المنافسة».

توزيع جوائز اليونيسكو لعام ١٩٨٨

● موسكو ـ و. ص. ف ـ منح المصري احمد الدمرداش توني، جائزة اليونيسكو لعام ١٩٨٨ «للخدمات التي أداها للتربية البدنية وللرياضة»، وذلك يوم الثلاثاء الماضي في موسكو، خلال المؤتمر الدولي الثاني لوزراء الرياضة ولكبار المسؤولين في العالم الرياضي.

وتوني هو من مواليد ١٩٠٧ مارس اكثر من لعبة على اعلى المستويات وخصوصا الجمباز. رئس الاتحاد الافريقي للسباحة، وهو عضو لمدى الحياة في اللجنة الاولمبية الدولية منذ ١٩٦٠.

وجائزة اليونيسكو بدأت توزع عام ١٩٨٥، وهي جائزة شرفية لا تشتمل على مكافأة مالية. وقد منحت للعام ١٩٨٨ ايضا الى جمعيات واتحادات عالمية مختلفة، منها نادي فيروكاريل اويستي الارجنتيني، والمعهد المركزي للتربية الرياضية في موسكو، والجمعية الفرنسية للرياضة ضد العنف، ولمجموعة «فادول» في بوركينا فاسو.

الدنيا تضحك، وانت...!

□ نكتة بلجيكية

● لن تتوصل مطلقا الى اقناع احد سكان مدينة نيمور البلجيكية بأن القمر ابعد من العاصمة بروكسل. فتراه يوضح لك موقفه بقوله:

ـ عندما يكون الطقس بديعا والسماء صافية يمكنك ان تشاهد من نيمور القمر بكل وضوح، بينما لا تستطيع رؤية بروكسل!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١١/٢٨

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج رياضي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ الحلقة التاسعة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء اخرى»
٢٠،٣٠ ـ برنامج سينمائي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عرض غاري شندلينج»
٢١،٥٥ ـ برنامج «زي هزمان»
٢٢،٤٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو أل. أي.»
٢٣،٣٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

صندوق العجب

■□ لا مزاح مع القانون في اورانج!

● اورانج (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعتقل شاب في مدينة اورانج الامريكية لأنه بدأ بشرب الكحول في احد المطاعم قبل ٤٥ دقيقة تماما من بلوغه السن القانونية (٢١ عاما)!!

وكان الطالب مايكل لوبتجن بدأ الاحتفال بعيد ميلاده مع ثلاثة اصدقاء له عند الساعة ٢٣،١٥، عندما جاء احد رجال الشرطة ليراقب ما اذا كان الشبان تخطوا السن القانونية التي تسمح بمعاقرة الخمر!

وكان الشبان الثلاثة في حالة مخالفة للقانون حتى لو كان يلزم لبطل الاحتفال ٤٥ دقيقة لبلوغ السن القانونية!

وجُرم مايكل لوبتجن بعد ان اقتيد الى مركز الشرطة. ولكن في منتصف الليل تمنى له جميع رجال الشرطة عيد ميلاد سعيدا!!

■□ يا سكان ويلز.. اختصروا!

● لندن ـ و. ص. ف ـ لجأ مجلس مقاطعة غيوند في ويلز لاسباب ادارية الى اختصار اطول اسم في المملكة المتحدة، وهو اسم قرية صغيرة في جزيرة انغليساي يتكون من ٥٨ حرفا!! فقد اتخذ المجلس قرارا بالغاء اخر (٣٨) حرفا من اسم القرية، ومعناه «كنيسة سانت ماري في وادي اشجار البندق البيضاء قرب دوامات ليانتسيليو على شاطىء المغارة الحمراء». ليصبح اسمها مكونا من كلمتين فقط هما «كنيسة سانت ماري»!!

■□ قطعة من الماس الخام وزنها ٢٨١ قيراطا تباع بمبلغ ٨،٦ مليون دولار!

● سيدني ـ و. ص. ف ـ ذكرت شركة المناجم الاسترالية «بريدج ليمتد» مؤخرا، ان حجرا من الماس الابيض الخام وزنه ١٨١،٧٧ قيراطا، بيع في لندن بمبلغ قياسي هو ٨،٦ مليون دولار امريكي، الى شركة خاصة!!

وتملك الشركة الاسترالية بحصص متساوية مع حكومة غينيا منجم اريدور الواقع في غينيا (غرب افريقيا) والذي استخرجت منه الماسة.

وقد بلغ ثمن القيراط الواحد ٤٧ الف دولار امريكي، هو اعلى سعر يطلب للقيراط في ماسة خام.

ويقول رئيس الشرطة روبرت شتراوس، ان هذه الماسة وهي من الفئة (د.) ولونها ابيض شفاف لامع ستزن بعد صقلها «اكثر من ٨٥ قيراطا بالتأكيد.. وربما اكثر من مئة قيراط».

■□ الكلاب الفرنسية تعيش عصر الريجيم!

● زمن الكلاب السمينة ولى وانتهى بعد ان بدأت احدى الشركات الفرنسية المتخصصة في صنع المواد الغذائية للحيوانات الاليفة تروج مجموعة من الاغذية الخاصة، لا تتضمن موادا دهنية او نشوية للكلاب!! ويقول اطباء الحيوانات ان اصحاب الكلاب لا يدركون بالقدر الكافي كل الاضطرابات التي تعاني منها بسبب فرط الوزن! ويذكرون منها مشاكل القلب والاعياء واللهاث. كما يلاحظون ان السمنة عند الحيوانات تفاقمت كثيرا في السنوات العشر الاخيرة!!

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي في إجتماعها الدوري

شجب سياسة الافقار الحكومية ودعوة العاملين الى الكفاح المنظم ضد البطالة

*** توجيه التحية الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن الدولة المستقلة* تحية للجماهير التي صنعت اضراب يوم المسكن* دعوة جميع فروع وأعضاء الحزب في المنطقة الى التحضير الجدي لمؤتمر المنطقة التاسع ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ *تحية حارة للشعب العربي الفلسطيني بمناسبة اعلان دولته المستقلة * القيام بنشاطات جماهيرية في المنطقة وفي الفروع بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الفلسطينية المستمرة *تحية الجماهير العربية التي صنعت اضراب يوم المسكن بوحدتها الكفاحية وكل الاحترام لكل من تضامن معها في هذا اليوم المشهود وخاصة القوى الدمقراطية اليهودية* شجب سياسة الافقار الحكومية ودعوة العاملين الى الكفاح المنظم ضد البطالة ومن اجل تحسين شروط عملهم* دعوة فروع واعضاء الحزب للتحضير الجدي لمؤتمر المنطقة التاسع الذي سيعقد في (٢٠ ـ ٨٩/١/٢١)* التجند الواسع مع الحلفاء في الجبهة لانتخابات السلطات المحلية القادمة* تحيات التقدير والاعتزاز الى جميع الجبهويين واعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء الذين ساهموا في تحقيق زيادة قوة الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة وتحية خاصة للفروع التي حققت مكاسب هامة للجبهة في منطقتنا وتحية خاصة لحركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية على المساهمة في تحقيق النجاح.

بهذه القرارات إختتمت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي إجتماعها الدوري الذي عقد يوم الجمعة(١١/٢٥) في نادي الصداقة في عكا، لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وتحضيرا لمؤتمر المنطقة التاسع واحتفاء بميلاد الدولة الفلسطينية.

ترأس الاجتماع د. احمد سعد، عضو سكرتارية لجنة المنطقة.

وقدم البيان السياسي زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب، فاستهل كلامه بالحديث عن دورة الانتفاضة التي تمخضت عن الاعلان عن الدولة المستقلة وإقرار وثيقة سياسية هامة تجسد اماني واحلام اجيال متتالية من شعبنا ناضلت من اجل التحرر والاستقلال والتي اسهمت في إزالة العقبات من طريق السلام العادل. وأسهب كركبي في الحديث عن اهمية وأبعاد هجمة السلام الفلسطينية الهادفة الى إخراج المنطقة من حلقة الدم المفرغة. وأكد ايضا ان حزبنا الشيوعي والاتحاد السوفييتي لعبا دورا هاما في دفع م.ت.ف. الى إتخاذ المواقف الصحيحة والايجابية بالاضافة الى بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي تضمنت المطالبة باقرار برنامج سياسي شامل وواضح يشمل كل ما من شأنه إزالة الحجج التي تتذرع بها اسرائيل واسيادها لمنع حل واقعي وعقلاني للازمة.

وتحدث كركبي عن اصداء القرارات وتأثيرها داخل المجتمع الاسرائيلي وعلى الاصعدة العربية والفلسطينية والعالمية وأكد ان قرارات دورة الانتفاضة والتأييد العالمي والاسرائيلي والانتفاضة كلها ستساعد في تقريب اليوم الذي سيعقد فيه المؤتمر الدولي على الرغم من محاولات حكام اسرائيل اليائسة الهادفة الى إستمرار بقاء الوضع القائم للاحتلال.

وتحدث كركبي عن نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، والتي اثبتت ان الجبهة بقيت القوة الاساسية في الشارع العربي على الرغم من اشنع حملة تحريض شنتها السلطة وأعوانها عليها. كذلك حلل كركبي الظروف التي تجري فيها المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة، وتحدث عن تشديد الهجوم على الجماهير العربية.

وفي حديثه عن التحضيرات لمؤتمر المنطقة التاسع ومعركة الانتخابات القادمة للسلطات المحلية قال كركبي: «يجب ان تندمج التحضيرات لمؤتمر المنطقة مع المعركة لانتخابات السلطات المحلية لكي تساعد في دفع الامور الى امام فالتحضير للمؤتمر عامل مساعد على النجاح في معركة السلطات المحلية التي تتطلب بناء اوسع التحالفات خصوصا وان منطقة عكا حققت انجازات هامة في الانتخابات الاخيرة للكنيست والتي تعتبر اساسا قويا لتحقيق الانجازات في الانتخابات القادمة للسلطات المحلية والتي تستحق كل تقدير».

وقدم بعد ذلك القائم بأعمال سكرتير المنطقة نايف سليم البيان التنظيمي الذي كان في صلبه الدعوة الى جميع الرفاق لتفعيل العامل الذاتي حيث ثبت انه حيث عمل الرفاق عمل النملة قطفوا الثمار الطيبة وحصدوا غلة وافرة. ويبقى اهم شيء في عملنا هو المحافظة على التنظيم والعمل الجماعي والوصول الى كل الناس.

وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور واغنى البيانين وتميز بصراحته وعمقه وجديته لخصه كركبي وسليم.

في احتفال جماهيري مهيب:

جبهة الطيرة الدمقراطية تحيي قرارات دورة الجزائر وقيام الدولة الفلسطينية

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت جبهة الطيرة الدمقراطية اجتماعا احتفاليا مساء يوم الجمعة ١١/٢٥ بمناسبة صدور قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان قيام الدولة الفلسطينية، شارك فيه رئيس المجلس طارق عبد الحي وأعضاء ادارة المجلس وقيادة الجبهة في البلدة والكادر الجبهوي الذي يضم اعضاء الحزب والجبهة والنساء الدمقراطيات والقوى التي ساهمت في دعم الجبهة في الانتخابات. وقد ازدانت قاعة نادي الحزب الشيوعي التي استقبلت الاحتفال بمظاهر البهجة ولبست ثوب الاحتفال.

افتتح الحفل سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة فأشار الى ان الاحتفال يأتي في وقت اقتراب انتفاضة شعبنا الفلسطيني من اكتمال عامها الاول بصفتها القابلة الشرعية عن اعلان الدولة الفلسطينية وها نحن نحتفل ايضا بهذا المولد العملاق.. وطلب الوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الكفاح الفلسطيني.

ثم تكلم عريف الحفل سكرتير فرع الحزب الشيوعي وممثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور فاشار الى اننا نحتفل بمناسبة عزيزة علينا. وقد انتظرنا قرابة ٤٠ سنة لكي تتبلور الاوضاع في الشرق الاوسط نحو السلام وتحقيق حلم اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. واشار الى «اننا وضعنا الخط الصحيح والبرنامج الصحيح للحل العادل ومن حقنا أن نحتفل بهذا الحدث من خلال رصيدنا في التعرض لابشع اساليب الظلم والتمييز».

وكانت الكلمة المركزية لمركز عمل الجبهة القطرية، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ابراهيم مالك الذي قال انه منذ العام ٤٨ بدأنا نلحق الهزيمة باعداء شعبنا بمجرد البقاء في ارضنا كاقلية قومية عربية تبني وتعمر وتزرع الارض.

واشار الى انه في الوقت الذي تتعمق فيه الازمة الاقتصادية في المجتمع الاسرائيلي ويزداد الخلاف بين اطراف هذا المجتمع وما تتطور اليه الاوضاع التي تثير قلق العالم، حيث التكالب على كراسي الوزراء، وما يصاحبه من انقسامات في المجتمع ـ شاهدنا الصورة النقية والانسانية للمجتمع الفلسطيني المتمثلة في برلمانه في الجزائر ـ مقابل المهزلة التي ظهرت في افتتاح الكنيست الاسرائيلية.

ونوه انه لاول مرة ترفض الحركة الفلسطينية الوطنية تغليب الفوارق بين اطرافها ـ وهذا يمثل درسا لنا ايضا للعمل على توحيد كل القوى الوطنية مع الجبهة وحولها.

هذا وشارك في النقاش واغناء الحفل كل من الاستاذ حسن بشارة والمحامي فتحي شبيطة وربحي سمارة.

واختتم الحفل بالاناشيد والاهازيج الثورية.

التحضير لانتخاب مجلس جديد لجبهة قلنسوة الدمقراطية

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية جبهة قلنسوة الدمقراطية، يوم الجمعة الماضي ٨٨/١١/٢٥، اجتماعا في نادي الجبهة لخصت فيه معركة الانتخابات وبحثت العديد من الامور التنظيمية المتعلقة بزيادة قوة الجبهة وتوسيع صفوفها.

هذا، وستعقد الجبهة اجتماعا موسعا لكادرها يوم السبت القادم (٨٨/١٢/٣) للاحتفال باعلان ميلاد الدولة الفلسطينية وتلخيص معركة الانتخابات وانتخاب مجلس جبهوي جديد.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تصدر «يوميات الطالب الجامعي»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، الاسبوع الماضي وللمرة الاولى، يوميات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، التي تحتوي على مواد وارشادات خاصة بالطلاب الجامعيين العرب ومعلومات عامة اخرى.

ومن بين المواد التي تحتويها اليوميات معلومات خاصة بالدراسة العليا مثل قوائم باسماء مواضيع الدراسة العليا في البلاد ومراكز التدريس العليا الاكاديمية وغير الاكاديمية وعناوينها وقائمة بمصادر المنح للطلاب الجامعيين وشروط التسجيل للجامعات.

كما تتضمن اليوميات معلومات اخرى عن السلطات المحلية العربية وعن لجان الطلاب العرب ولجان الطلاب العامة وحقائق وارقام عن مصادرة الاراضي العربية وحقائق عن وضع التعليم في الوسط العربي وعن حقوق المعتقل ومعلومات عن لجنة القرى العربية غير المعترف بها رسميا ـ «لجنة الاربعين».

وصممت غلاف اليوميات، الذي توج بشعار «ارفعوا ايديكم عن الجامعات الفلسطينية»، الفنانة سعاد نصر.

الحريق في وكالة «مرسيدس» في حيفا يسفر عن خسائر بحوالي عشرة ملايين دولار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شب، ظهر امس الاول (السبت)، حريق كبير في المخازن الرئيسية لوكالة شركة «مرسيدس» في شارع «شيمن» في حيفا اسفر عن وقوع خسائر مادية كبيرة.

واتت النيران، التي شبت لمدة تقارب الساعتين في المخازن، على قطع غيار سيارات «مرسيدس» و «متسوبيشي» وعلى مكاتب الوكالة وما فيها من تجهيزات وأوراق.

وقد اندلعت النيران خارج مخازن الشركة جراء اعمال لحام قام بها عدد من عمال الشركة والتهمت النيران صناديق كرتون كانت موضوعة بجانب جدار المخازن وانتقلت بسرعة بسبب الرياح الشديدة التي هبت انذاك الى المخازن من خلال شبابيكها المرتفعة.

واستدعى العاملون في الشركة سيارات الاطفائية التي جاءت على وجه السرعة الى المكان وبدأت باخماد النيران.

واستمرت هذه العملية، التي اشترك فيها اكثر من عشر سيارات اطفائية مدة ساعتين تقريبا.

وقال مدير تقديم الخدمات في الوكالة، يوآف خارلوف، لمراسلنا ان الخسارة التي نجمت عن الحريق هي كبيرة وتقدر بحوالي عشرة ملايين دولار. وقال انه لم تقع أية اصابات في صفوف العاملين كذلك لم تتضرر اية سيارة من السيارات التي كانت متوقفة قريبا من مكان الحريق.

وقال خارلوف ان وكالة «مرسيدس» ستتخذ الاجراءات الضرورية من اجل العودة باسرع وقت ممكن لتقديم الخدمات للزبائن.

قوات الاحتلال ترتكب الفظائع وتقمع هبة

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت اعنف الاشتباكات والمواجهات، التي شارك فيها عدد كبير من المواطنين، في قرية بيت حانون وقرية عبسان الكبيرة ومخيمات دير البلح وجباليا ورفح. وفي الوقت نفسه شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال واسعة في قرى القطاع ونقلت المعتقلين الى معسكرات الاعتقال في سيارات باص.

ومن جهة ثانية واصلت قوات كبيرة من الجيش مداهمة عشرات القرى في الضفة الفلسطينية واقتحام المنازل واعتقال الشبان واطلاق الرصاص والغاز والاعتداء بالهراوات على المواطنين. كما واصلت فرض حظر التجول على قريتي كفر مالك (منذ ١١/١٩) وصرة (منذ يومين) ومخيم الامعري (منذ عشرة ايام).

وشملت هذه الحملات قرية العرقة (قضاء جنين)، حيث فرض حظر التجول لمدة ساعتين واحتجز الجنود بطاقات هوية المواطنين بعد تجميعهم في احدى الساحات وارغموهم على مسح الشعارات الوطنية وداهم الجنود عددا من المنازل.

وداهم جنود الاحتلال قرية مسحة (بين نابلس وقلقيليا) وفرضوا عليها حظر التجول منذ الرابعة من فجر امس وحتى الثانية عشرة ظهرا. وجمعوا جميع الذكور من جيل ١٥ عاما فما فوق في ساحة المدرسة واعتقلوا ٣٥ منهم.

وحاول الجنود اقتحام قرية المغير (جنوب شرق نابلس) لكن المتظاهرين نصبوا المتاريس الحجرية واضرموا النار في الاطارات المطاطية ورشقوا الحجارة، مما ارغم قوات الاحتلال على الانسحاب.

وكانت قوة من الجيش داهمت في منتصف الليلة قبل الماضية، قرية بيت فوريك وفرضت عليها حظر التجول لمدة ساعتين. وخلال ذلك شنت حملة اعتقالات شملت ٣ مواطنين عرف منهم نايف عبد اللطيف خطاطبة (٣٠ عاما) وسليم خطاطبة (٤٥).

وحاصرت قوات الاحتلال، امس، قرية بيت دجن فيما تواصل فرض حظر التجول على قرية صرة منذ يومين. وفي بلدة طوباس ومخيم بلاطة وقعت مناوشات لم تقع اصابات خلالها.

وفي قلقيليا رشق المتظاهرون سيارة للمستوطنين فاطلق احدهم الرصاص لكن لم يبلغ عن وقوع اصابات. وفي طولكرم رشق المتظاهرون الحجارة على السيارات الاسرائيلية في ميدان «عبد الناصر».

كذلك داهمت قوات الاحتلال قرية نحالين (قضاء بيت لحم) واقامت الحواجز في شوارعها وفتشت المواطنين وحررت مخالفات سير عديدة. وداهمت قوة من الجيش قرية اذنا (قضاء الخليل) فتصدى لها الشبان ووقعت اشتباكات اصيب خلالها الفتى محمود احمد طميزي (١٢ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر. وعولج محليا بسبب الحصار الذي فرضه الجيش.

وتعرض عشرة شبان للضرب واصيبوا برضوض وكسور. وداهم الجنود سبعة منازل في مخيم الدهيشة بحثا عن الشبان.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية ذنابة وجمعت الذكور في احدى ساحات القرية ونكلت بهم. وذلك بحجة رشق سيارة للمستوطنين بالحجارة.

● قطاع غزة ●

ارتكبت قوات الاحتلال، خلال يوم امس، عمليات قمع وحشية وواسعة النطاق في قطاع غزة واصيب، جراء ذلك، العشرات بالرصاص والغاز والعيارات المطاطية والهراوات.

وفي هذا الاطار شهدت قرية بيت حانون، منذ ساعات الصباح، اشتباكات عنيفة عقب مداهمة القرية ومحاولة الجنود ازالة المتاريس والاطارات المشتعلة. وسرعان ما امتدت الاشتباكات الى مخيم جباليا القريب.

واصيب في بيت حانون بالرصاص: ربحي محمود عودة (١٧ ـ في الساق اليمنى) وهاني حسن عودة (١٨ ـ ساق يسرى) وحمادة الكفارنة (١٨ ـ يد يمنى) وفي مخيم جباليا اصيب سعيد حسين الحلبي (١٤ ـ ركبة يمنى) وجبر محمود حسين (١٦ ساق يمنى).

وشهدت قرية عبسان الكبيرة (قضاء خانيونس) مواجهات عنيفة شارك فيها طلاب مدرسة «المتنبي» الثانوية للبنين وطالبات مدرسة «العودة» الثانوية للبنات. ووصلت تعزيزات من الجيش وحاصرت المدرستين، فخرج الاهالي، وخصوصا النسوة، ودارت اشتباكات اصيب خلالها كل من خالد عبد الحليم رضوان (١٦ ـ رصاصة في الكتف الايمن) وابراهيم رضوان الشقاقي (١٨ ـ ساعد ايمن) واشرف احمد البريم (١٧ ـ ساعد ايسر). وامتدت الاشتباكات الى مخيم خانيونس فاصيب ابراهيم خالد سلام (١٨ عاما) برصاصة في الظهر ـ كما نقل ١٤ مواطنا الى مستشفى خانيونس بعد اصابتهم بكسور وكدمات «جراء الضرب» واختناق وبالعيارات المطاطية.

ووقعت في مخيم دير البلح مظاهرات ومواجهات منذ ساعات الصباح، وعرف من بين المصابين: نبيل ابراهيم عمار (١٦ ـ رصاصة في الظهر) ورافت محمد غراب (١٥ ـ رصاصة في الصدر) ومحمد محمود عبد السميع (١٧ ـ في الركبة اليمنى).

واصيب في مخيم يبنا (رفح)، الذي شهد مواجهات في ساعات الصباح، رائد موسى البراوي (١٤ عاما) برصاصة في الساق اليسرى. وطلب الجنود من الطفل محمد اسماعيل بريع (من مخيم خانيونس) اطفاء اطار مشتعل فرفض، وعليه القاه الجنود داخل الاطار، فاصيب بحروق في الساق اليمنى والخاصرتين والبطن.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في الثالثة من فجر امس حظر تجول مشدد على حي الصبرة في مدينة غزة. لكن الاهالي تحدوا حظر التجول، ظهر امس، واضرموا النار في الاطارات المطاطية. ويذكر ان قوات كبيرة من الجيش كانت شنت حملة قمع وحشية ضد الاهالي الذين اشتبكوا معها في ساعة متأخرة من الليل. وحاصر جنود الاحتلال اكثر من ١٥٠ مواطنا داخل الجامع، حيث كانت تعلو الهتافات المناوئة للاحتلال، الى ان تدخل موظفو وكالة الغوث.

ومن جهة ثانية شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قرى قطاع غزة «عبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وبني سهيلة وخزاعة» ونقلتهم بسيارات باص.

وجاءنا في ساعة متأخرة من ليلة امس ان الاشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال في بيت حانون اسفرت عن اصابة الاشخاص الاتية اسماؤهم بعيارات نارية في انحاء مختلفة من اجسامهم: فايز حسن الزعانين (١٨ عاما) وسعيد فهمي صلاح (٢٢ عاما) وعبد الله عبد الرحيم يوسف (٢٢ عاما) ومجدي موسى شبان (١٥ عاما) وجبر محمود ابو سيبسي (١٦ عاما) ووائل محمد الزعانين وازهار فوزي سحويل (١٣ عاما) واعتماد عبد العزيز الشويدي (١٢ عاما) فيما كسرت اليد اليمنى لمحمد حسن سرداح (١٠ اعوام) وكسرت اليد اليسرى لميرفت علي الكفارنة (١٢ عاما).

اما في مخيم جباليا فقد اسفرت الاشتباكات مع جنود الاحتلال عن اصابة المواطن شحاته عودة حمد (٢٠ عاما) بقذيفة غاز في صدره ادت الى نزيف داخلي، نقل على اثرها الى مستشفى «الشفاء» وفيما بعد الى مستشفى «تل هشومير» نظرا لتردي حالته الصحية. واصيب بعيارات نارية كل من رائد عبد الرحمن زقوت (١٨ عاما) وجهاد فتحي جمعة (١٤ عاما)، الذي اعتقل فيما بعد لمدة ٤ ساعات وفيما بعد نقل الى مستشفى «الشفاء».

وفي غزة الرمال اصيبت المواطنة آمنة ابو لاشين (٧٠ عاما) بنزيف في انفها جراء لكمات الجنود لها ونقلت الى مستشفى «الشفاء».

واكد مراسلنا ان الوضع العام في قطاع غزة بدا، امس، مثل الايام الاولى للانتفاضة. واسفرت الاشتباكات مع جنود الاحتلال عن ٣٥ اصابة بعيارات نارية معدنية و٥٠ اصابة جراء الضرب وقنابل الغاز والعيارات المطاطية، نقلوا في اغلبيتهم الى مستشفيات «ناصر» في خانيونس و«الشفاء» و «الاهلي» في غزة.



● المتهمون بالقاء زجاجة حارقة في اريحا في طريقهم، امس، الى محكمة رام الله. (صورة خاصة) ●

تنديد فلسطيني وعربي واسع برفض

■ تتمة من صفحة١ ■

المعقود مع الامم المتحدة».

ووصف الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، رفض الولايات المتحدة اعطاء تأشيرة دخول لعرفات بانه «ضربة لعملية السلام في الشرق الاوسط». واكد القليبي، في تصريح ادلى به امس الاحد ١١/٢٧، لوكالة الصحافة الفرنسية في دمشق، «ان القرار الامريكي القاضي برفض منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للرئيس عرفات حتى يتمكن من التحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة يمكن اعتباره رغبة مقصودة في منع ارتفاع صوت في هذا المحفل الدولي ما انفك منذ سنوات ينادي بالسلام وفق الشرعية الدولية».

وتساءل القليبي عما «اذا كان قرار منع عرفات من اطلاع الامم المتحدة على قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر لا يعني تخلي الادارة الامريكية عن مسؤولياتها كدولة عظمى ازاء السلام في الشرق الاوسط متجاوزة بذلك تماشيا الى المواقف الاسرائيلية الاشد تطرفا».

● الاردن ●

واعلن وزير الخارجية الاردني، الطاهر المصري، امس الاحد، ان الاردن احس بـ«صدمة» وأصيب بـ«خيبة امل كبيرة» نتيجة لقرار وزارة الخارجية الامريكية عدم منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لعرفات.

وقال المصري، في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية «من وجهة نظرنا فان هذا القرار يعتبر خرقا واضحا لاتفاقية «المقر» المعقودة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة».

واضاف المصري ان وزارة الخارجية الامريكية «لا يحق لها منع اي شخص من مخاطبة الجمعية العمومية لامر يتعلق بعرض وجهة النظر حول بند من بنود جدول اعمال الجمعية العمومية». وبالتأكيد فان سفر عرفات الى الامم المتحدة كان لهذا الغرض». كما لاحظ ان «انعكاسات القرار الامريكي المستقبلية على حرية العمل وسيره داخل الامم المتحدة ستكون سلبية». ووصف هذا القرار بانه «سابقة خطيرة بالفعل» داعيا المجتمع الدولي الى «التضامن للتنديد به».

وختم وزير الخارجية الاردني تصريحه معربا عن «اسفه الشديد» للقرار الامريكي «الذي لا يمكن فهمه او ايجاد مبرر له بعد صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني البناءة وكل الترحيب والدعم الذي لقيته من جميع دول العالم». واضاف في هذا السياق «في الوقت الذي تطالب به وزارة الخارجية الامريكية الفلسطينيين والعرب باتخاذ مواقف معتدلة نجدها تتخذ مواقف متطرفة وسلبية. ان الموقف الامريكي غير مفهوم لنا وغير مبرر».

● مصر ●

ومن جهة اخرى الغى وزير خارجية مصر، الدكتور عصمت عبد المجيد، زيارة كان مقررا ان يقوم بها الى نيويورك يوم غد، الثلاثاء، لحضور اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلق بالقضية الفلسطينية.

وذكر راديو «لندن»، امس، ان هذا الالغاء جاء احتجاجا على الاجراء الامريكي.

وتفيد الانباء ان الملك حسين والرئيس المصري، حسني مبارك، وافقا على القيام بمحاولة تتبناها الدول العربية، لنقل نقاش الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية من مقر الامم المتحدة في نيويورك الى مقرها في جنيف. وذلك في مكالمة هاتفية بين الطرفين.

وعلم من مصدر مقرب من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان المنظمة «قامت بالاتصال» بالسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في شأن رفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول لالقاء كلمة «فلسطين» من على منبر الامم المتحدة.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «القضية اصبحت الان بين هيئة الامم المتحدة والولايات المتحدة» مشيرا الى انه من المنتظر ان يتابع السكرتير العام الموضوع «مع الادارة الامريكية ويدافع عن مواثيق واعراف الهيئة الدولية».

● العراق ●

وافادت وكالة الانباء العراقية ان وزير خارجية العراق، طارق عزيز، تخلى عن المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة احتجاجا على القرار الامريكي.

وكان عزيز دعا اخيرا زملاءه العرب الى التوجه الى نيويورك لتقديم الدعم لعرفات خلال مخاطبته الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية اكد ان قرار واشنطن يشكل «اهانة للمجتمع الدولي وخرقا لاتفاقات المقر ويتعارض مع المسؤوليات الخاصة التي يتحملها احد الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن حيال السلام والامن الدوليين».

● الكويت ●

واعربت الحكومة الكويتية، امس الاحد، عن «اسفها ودهشتها» بعد رفض الحكومة الامريكية منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

واكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، راشد الراشد، في تصريح له على اثر انتهاء الاجتماع العادي للحكومة الكويتية ان «الموقف الامريكي سيكون له اثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان اعرب المجلس الوطني الفلسطيني عن رغبة الفلسطينيين في السلام».

واعلن ان ممثلي الدول العربية في الامم المتحدة سيعقدون في وقت لاحق في نيويورك اجتماعا لـ«تقرير المسعى الذي يجب مواصلته من اجل ضمان حضور عرفات اعمال الجمعية العمومية الحالية».

● الجزائر ●

ووصفت الجزائر رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بانه «تطور سلبي لا مبرر له».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية قوله «حيال هذا التصرف الذي يلحق ضررا خطيرا باطار السلام والحوار الذي تمثله الامم المتحدة تدعو الجزائر الدول الاعضاء وهيئات المنظمة الى تولي كامل مسؤولياتها بمنع هذا المس الجديد بحق الشعب الفلسطيني في اسماع صوته وبكفالة الاحترام الدقيق لاتفاقية المقر».

واضاف المتحدث ان «الحكومة الامريكية تعمد الى التعسف في استخدام صلاحياتها الادارية على حساب التزاماتها كدولة مضيفة للامم المتحدة». وهي تحاول، ايضا، «تغليب مواقفها الفردية حيال القضية الفلسطينية باسلوب الامر الواقع» مشيرا الى ان القرار الامريكي «يدخل في تيار مضاد للجهود الضرورية لدعم فرص التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية».

ويذكر ان جواز سفر عرفات، الذي سلم الى القنصلية الامريكية في تونس لطلب الحصول على تأشيرة دخول، هو جواز سفر دبلوماسي جزائري سلم اليه في ١٥ تشرين الثاني، اي يوم اعلان الدولة الفلسطينية.

عودة الهدوء الى بيروت الغربية

■ تتمة من صفحة١ ■

الاول (السبت) «عددا كبيرا» من انصاره في بيروت الغربية و«قتلت بدم بارد» سبعة من انصاره خلال الايام الثلاثة من المعارك في بيروت.

وفي بيان له اتهم «حزب الله» مساء امس، حركة «امل» بانها تريد «تصفية الوجود الاسلامي في بعض المناطق» واكد ان «هذه المؤامرة لا تخدم سوى اسرائيل». ووجه دعوة للحوار والى تسوية سياسية للنزاع لانه على حد تعبيره «لا يستطيع اي تنظيم تصفية الاخر».

وحسب مصادر مقربة من حركة «امل» فان «حزب الله» يريد اتفاقا سياسيا داخليا في حين ينتظر وصول نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى، الشيخ محمد مهدي شمس الدين (اعلى هيئة روحية للطائفة الشيعية في لبنان) الى طهران لطلب تدخل السلطات الايرانية.

لكن المرشد الروحي «لحزب الله» السيد محمد حسين فضل الله اكد امس الاول (السبت) ان الحل موجود «في لبنان وليس في مكان اخر».

طيلة يوم امس الاول:

■ تتمة من صفحة١ ■

وواصلت قوات الاحتلال استخدام الذخيرة الجديدة (الكرات المعدنية) بشكل واسع. فاصيب وليد عبد الرحمن تيم (٩ سنوات) في الفخذ الايمن. واصيب ايمن المغاري (٧ سنوات وهو شقيق فريد المغاري الذي استشهد امس الاول برصاصة في الرأس ـ في الفخذ الايسر). كما اصيب اكرم يوسف حرب (١٦ عاما) في الفخذ الايسر وسامي خطاب (٢٣) في القدم اليمنى وماجد عبده ابو دلال (١٤) في القدم اليمنى. وجميعهم من مخيم النصيرات.

ووقعت في سوق السبت (الشعراء) في رفح صدامات عنيفة اطلقت قوات الاحتلال خلالها النار والعيارات المعدنية الكروية بكثافة. فاصيب كل من: سليمة خليل ابو جليدان (٣٠ عاما وهي حامل في الشهر الخامس ـ عيار معدني في الرأس) ومي حامد غطاس (١١ ـ في الساعد الايمن) وتهاني يحيى حسنين (١٥ ـ ساعد ايسر) وجهاد محمد ابو شقرة (عمره خمسة شهور واصيب باختناق بالغاز) وصبحية محمد ابو الشعر (١٩ ـ اختناق) وتحرير حكمت خلف (١٣ ـ فخذ ايسر وساق يسرى) وغفرة ابراهيم ابو قمر (٥٠ ـ في الرأس) وزهرة زنون (١٨ ـ عيارات عديدة في الجسم).

وداهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، العديد من المنازل في مخيم يبنا (رفح)، من بينها منازل الحاج صبح القيق وابو خالد القططي وعائلة النملة. وحطم الجنود الاثاث.

وفاة فاضلة في معليا

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيع المئات من اهالي معليا والقرى المجاورة، يوم الجمعة ١١/٢٥، جثمان المرحومة روزة يوسف قسيس، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ٦٧ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في معليا يتقدمون بأحر التعازي الى شقيقي المرحومة مسعد وحنا قسيس، وعموم آل قسيس في معليا والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر قرع والقرى المجاورة، يوم الجمعة ٨٨/١١/٢٥، جثمان الحاج محمد احمد خطيب (ابو نواف) الى مثواه الاخير. وكان قد توفي اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما.

وقد عرف الفقيد باخلاقه الحميدة واعماله الخيرية ومساعدة الغير.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في كفر قرع يتقدمون باحر التعازي لعائلة الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٢ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ١٦٨/٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 29.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 168/45 - 29.11.1988 - Price: 70 Agorah

في اجتماع رباعي، امس:

شمير وآرنس قدما اقتراحات «مغرية» لبيرس ورابين !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمخض الاجتماع الرباعي بين يتسحاق شمير وموشيه آرنس (ليكود) وبين شمعون بيرس ويتسحاق رابين (معراخ)، مساء امس (الاثنين)، عن عدة اقتراحات «مغرية» قدمها «الليكود» لـ «المعراخ» في محاولة لتشكيل حكومة موسعة بقيادة شمير ومشاركة المعراخ والاحزاب الدينية واليمينية الصغيرة الاخرى.

وقدم شمير في الاجتماع عدة اقتراحات الى بيرس ورابين يمكن تلخيصها على النحو التالي:

* وزارة «الامن» ستمنح ليتسحاق رابين ووزارة الخارجية لشمعون بيرس.

* تشكيل مجلس وزراء مقلص يكون عدد وزراء «الليكود» فيه مساويا لعدد وزراء «المعراخ». ومن صلاحية المجلس للوزاري المقلص هذا بحث الامور السياسية فقط. ولا دخل له بالمشاكل والقضايا الاخرى التي تواجه البلاد والحكومة. وذكر راديو «صوت اسرائيل» في نشرته الاخبارية باللغة العبرية ، امس، ان الجانبين لم يتفقا، بعد، اذا كان لـ «المجلس» اية صلاحيات بشأن طرح وبحث قضية تكثيف المستوطنات في المناطق المحتلة!

* ان يكون عدد وزراء «الليكود» في الحكومة الموسعة اكثر بواحد من عدد وزراء «المعراخ».

* ان يرئس الحكومة الموسعة يتسحاق شمير طول الفترة.

وذكر الراديو، امس، ان زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، «يفضل» منح بيرس وزارة الخارجية وليس المالية. وكان «المعراخ» طالب بوزارتين من ثلاثة وهي: «الامن» والخارجية والمالية.

وأعلن قادة المعراخ، امس، عن شروط حزبهم للانضمام الى حكومة موسعة. ومن بين هذه الشروط كانت «موافقة الحكومة على دفع عملية السلام في المنطقة» (!!!) و «تبني سياسة اقتصادية جديدة لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي» و «الموافقة على تغيير طريقة الانتخابات» و «الحفاظ على الوضع القائم فيما يتعلق بالحياة الدينية». ولم تنشر الانباء، امس، ما اذا كان شمير قد وافق على هذه الشروط ام لا... او توصل الجانبين الى اتفاق «حل وسط» بهذا الخصوص.

ومن جهة اخرى اجتمع امس (الخميس)، ممثلو «المفدال» مع زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس وذلك قبل اجتماعه ورابين مع شمير وآرنس.

وطالب قادة «المفدال» شمعون بيرس بالانضمام الى حكومة موسعة بقيادة شمير. كما اعلنوا «عدم تنازلهم» عن وزارة المعارف والثقافة ووزارة الاديان في الحكومة الموسعة.

وطالبوا بيرس باتاحة الفرصة امام اعضاء الحزب للتصويت بشكل حر على تعديل «قانون العودة» (من هو يهودي).

هذا وواصل قادة «الليكود» اتصالاتهم مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة. وعلم، امس، ان كتلة «اغودات يسرائيل» تنازلت عن طلبها السابق بادارة «مفعال هبايس» بينما تطالب بمنحها وزارة الزراعة وحقيبة وزارية اخرى لم

■ البقية على ص٢ ■

غينادي غيراسيموف

طمير دخل الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة وبتأشيرة سياحية

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقد امس، ان المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ابراهام طمير، الذي وصل الى موسكو يوم ٢٧ الجاري، يزور الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة وبتأشيرة سياحية منحت على اساس فردي.

واضاف غيراسيموف ان طمير سيبقى في موسكو حتى يوم غد (الاربعاء).

وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي يلتقي قائد الحزب الشيوعي في جمهورية غروزيا

● موسكو ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ زار وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الموجود في الاتحاد السوفييتي منذ فترة وجيزة والمؤلف من يورام جوجانسكي، السكرتير العام للحركة وليئون زهافي، عضو مجلس الحركة، مدينة تبليسي، عاصمة جمهورية جورجيا (غروزيا) السوفييتية.

والتقى الوفد، خلال هذه الزيارة، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في غروزيا، دجومبر فطياشفيلي ورئيس الدائرة النظرية التابعة للجنة المركزية، فاجا لوردكينيادزة.

وكان الوفد قد اجرى في العاصمة السوفييتية، موسكو، لقاء مع رائدة الفضاء السوفييتية الاولى فالنتينا تريشكوفا، التي تشغل حاليا منصب رئيس رابطة جمعيات علاقات الصداقة مع الدول الأجنبية. وشارك في اللقاء عن الجانب السوفييتي ايضا نائب رئيس الرابطة، يفغيني ايفانوف وعضوان من دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في اللقاء.

وتمحور اللقاء حول سبل تطوير التعاون القائم بين حركة الصداقة والرابطة السوفييتية.

هنري كيسنجر:

يجب اجبار اسرائيل على الانسحاب من قطاع غزة ونابلس

● ..ويقول: «كل شيء تغير الآن»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق، في اثناء لقائه بسياسيين ايطاليين، يوم الاحد (١١/٢٧)، ان على الحكومة الاسرائيلية «اتخاذ اجراء من جانب واحد، وفي اسرع وقت ممكن، للانسحاب من قطاع غزة ونابلس».

والمح الى ان الولايات المتحدة تستطيع «حمل اسرائيل على اتخاذ اجراء كهذا». وحول سؤال ما اذا كانت اسرائيل ترفض الانسحاب قال: «يجب اجبارهم على ذلك».

وتجدر الاشارة الى ان كيسنجر كان دعا حكام اسرائيل، قبل فترة قصيرة، بوضع حد للانتفاضة في المناطق المحتلة. وعندما سئل عن التناقض في دعوته السابقة ودعوته الحالية الى الانسحاب قال: «كل شيء قد تغير الآن»!.

وقال كيسنجر ان ادارة الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش، «لن تكون ايجابية ازاء اسرائيل كما كان الحال في ادارة الرئيس ريغن» ـ على حد قوله.

الرسام الاسباني سلفادور دالي يجتاز ازمة صحية



● فيغيراس (اسبانيا) ـ و.ص.ف ـ صرح ماريو لوركا، رئيس بلدية فيغيراس، بان صحة الرسام الاسباني، سلفادور دالي، تحسنت صباح امس الاثنين ١١/٢٨.

واكد لوركا ان «الرسام اجتاز الازمة».

وعلم من مصدر طبي، الليلة قبل الماضية، ان الرسام الاسباني سلفادور دالي (٨٤ سنة) ادخل مساء يوم الاحد ١١/٢٧، المستشفى في فيغيراس (شمال شرق اسبانيا) على اثر اصابته بالتهاب رئوي رافقته مضاعفات في القلب.

وحسب مدير هذا المركز الطبي، كارل بونتي، فان الرسام يعاني من التهاب بسيط في الرئة مع اشارات طفيفة الى عجز في القلب. واضاف ان دالي يجتاز «مرحلة دقيقة جدا نظرا لسنه» وانه ينبغي الاخذ بعين الاعتبار كيف امضى الليلة.

وسلفادور دالي يخضع لعناية الاطباء الدائمة وهناك ممرضتان تراقبانه بصورة مستديمة.

وتجدر الاشارة الى ان دالي عانى من انحطاط في قواه على اثر وفاة زوجته غالا في حزيران العام ١٩٨٢ مما دفع بحالته الجسدية الى التدهور الى درجة انه يحتاج منذ ست سنوات الى عناية طبية مستمرة.

وفي اب العام ١٩٨٤ اصيب دالي بحروق على اثر حريق شب في قصره في بوبول وهي مقاطعة كاتالونيا في جيرون.

اللجنة الاهلية في ابو سنان تتوجه الى محكمة العدل العليا لالغاء مؤامرة الدمج وتعيين مأمور انتخابات للقرية

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة الاهلية في ابو سنان اجتماعها الدوري للبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها لافشال مؤامرة الدمج السلطوية. وعقد هذا الاجتماع في بيت عضو اللجنة السيد عفيف خوري. وقدم رئيس اللجنة الاهلية السيد علي هزيمة بيانا عن نشاط اللجنة واتصالاتها في المعركة ضد مؤامرة الدمج. وبعد نقاش بناء شارك فيه اعضاء اللجنة، اتخذت عدة قرارات لمواصلة هذه المعركة العادلة. واهم هذه القرارات التوجه لمحكمة العدل العليا سوية مع اعضاء المجلس من الجبهة والسيد كمال احمد.

وعلم مراسلنا، ان اللجنة الاهلية واعضاء المجلس المذكورين قد اوكلوا محاميا وقد بدأ بتحضير الدعوى لتقديمها الى محكمة العدل العليا. وتتضمن الدعوى المطالبة بالغاء مؤامرة الدمج وتعيين مأمور انتخابات لابو سنان واجراء الانتخابات للسلطة المحلية سوية مع باقي السلطات البلدية والمحلية في ١٩٨٩/٢/٢٨.

حالة لحد ما زالت خطيرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر طبية، يوم الاحد ١١/٢٧، ان الحالة الصحية لقائد «جيش جنوب لبنان» العميل، انطوان لحد، الذي اصيب بجراح في السابع من تشرين الثاني الجاري في محاولة اغتيال لا تزال خطيرة بعد عشرين يوما في المستشفى.

وحسب المصادر نفسها «لم يطرأ اي تحسن على وضع العميل لحد الصحي» الذي لا يزال يعالج في مستشفى «رمبام» في حيفا الذي نقل اليه بعد اصابته.

وكان العميل لحد اصيب بالرصاص في منزله في مرجعيون على يد الشابة سهى فواز بشارة (٢١ عاما) من قرية دير ميماس في منطقة «الحزام الامني».

٢٩ نوفمبر

المجتمع الدولي التقدمي يحتفل، اليوم، بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحتفل الشعب الفلسطيني ومعه المجتمع الدولي التقدمي بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يصادف اليوم (الثلاثاء) ١١/٢٩، وهو اليوم الذي اتخذت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في العام ١٩٤٧ القرار ١٨١ الذي ينص على تقسيم ارض فلسطين الإنتدابية الى دولتين، عربية ويهودية ومنطقة دولية تشمل القدس وضواحيها.

وتكمن أهمية القرار المذكور، الذي أقر في ظل مؤامرة الثالوث الدنس ـ الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي هدفت الى تجريد الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره، انه أكد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة، وذلك على الرغم من الإجحاف الذي الحقه القرار بالشعب الفلسطيني.

ومن المعلوم ان منظمة التحرير الفلسطينية صادقت، بجميع فصائلها، على اقامة الدولة الفلسطينية على أساس القرار ١٨١ اي «دولتان للشعبين».

ويذكر ان الأمم المتحدة نظمت، خلال الأسبوع الحالي، عدة نشاطات بهذه المناسبة. كما اقيمت عدة معارض في مختلف العواصم العربية منها والأجنبية جسدت فيها مراحل تشرد الشعب الفلسطيني وعكست الملاحم التي سطرها بدمه في سبيل نيل حريته، اسوة بباقي الشعوب التي تنعم بالحرية.

اليوم اجتماع كتاب دمقراطيين بمناسبة ٢٩ نوفمبر ●

حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» يعقد اليوم الثلاثاء في قاعة «تسافتا» بتل ابيب اجتماع للكتاب الدمقراطيين اليهود، تحت عنوان «ان نكون شعبا حرا في بلادنا»، ويأتي هذا الاجتماع بمبادرة من «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال»، بمناسبة مرور ٤١ عاما على قرار التقسيم وسيتحدث الكتاب عن الاوضاع التي آل اليها المجتمع الاسرائيلي خلال ٤١ عاما، نتيجة لعدم اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال، واستمرار الاحتلال في المناطق المحتلة منذ ٢١ عاما.

وسيشترك في هذا الاجتماع حوالي عشرين كاتبا: بينهم يورام كنيوك وناتان زاخ و آ.ب يهوشواع وس. يزهار وحاييم غوري ويتسحاك لاؤور ونسيم كلدرون ودالية رابيكوفيتش.

● تظاهرتان في حيفا وتل ابيب ●

وفي المناسبة نفسها اقيمت امس تظاهرة في حيفا وتقام، اليوم، تظاهرة ومسيرة في جامعة تل ابيب (التفاصيل على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

«سنرجع يوما....»



● يحتفل العالم المتنور والتقدمي، اليوم، بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي يحل في الذكرى الـ ٤١ لصدور قرار التقسيم (١٨١ ـ من العام ١٩٤٧) والذي اعقبته النكبة الكبرى التي حلت بالشعب الفلسطيني. والصورة اعلاه هي من «مشاهد» النكبة والتشريد في مدينة يافا ويظهر فيها المواطنون الفلسطينيون المشردون ابان الحصار العدواني الذي فرضه افراد «الارغون» و«الهجاناة»، طوال اربعة ايام بلياليها، على يافا وخاصة حي المنشية في الرابع والعشرين من نيسان ●

الاضراب العام يشل كافة المناطق المحتلة:

هدم ١٤ منزلا واغلاق ٤ في الضفة والقطاع المحتلين

□ المناطق المحتلة تستعد لرفع الأعلام الفلسطينية بمناسبة ذكرى قرار التقسيم وذلك استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة □



● جنود الاحتلال في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال يوم امس الاثنين (١٤) منزلا في الضفة والقطاع واغلقت اربعة منازل اخرى بحجة اشتراك افراد من عائلات اصحابها بمقاومة الاحتلال والقاء زجاجات حارقة باتجاه الجنود ووسائط نقل اسرائيلية مختلفة.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت يوم امس الاثنين اضرابا شاملا فيما تستعد اليوم (الثلاثاء) وبمناسبة ذكرى قرار التقسيم لرفع الاعلام، في كل مكان، استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير.

وفرضت قوات الاحتلال (او واصلت فرض) حظر التجول على كل مخيمات القطاع ومدينتي طولكرم وقلقيلية وقرى ارطاس وكفر مالك وبرطعة ومخيم الامعري وحيي الشيخ رضوان والصبرة في غزة. وكل ذلك اضافة لفرض حظر التجول على المناطق التي تم هدم منازل فيها مثل مخيم الجلزون وقرى بيت امر ودير استيا والخضر لفترات مختلفة.

واعلن الناطق العسكري عن اكتشاف (١٣) خلية نظمت اعمال رمي زجاجات حارقة باتجاه وسائط نقل وجنود اسرائيليين في المناطق المحتلة. وعلم ان هذه الخلايا من عدة مناطق في الضفة الغربية هي طولكرم ودير استيا وبرطعة ومخيم جنين وبيت امر ومخيم العروب والخضر وعابود ومخيم الجلزون ونابلس وطلوزة وبلاطة ـ البلد ومخيم بلاطة.

اما المنازل التي جرى هدمها او اغلاقها فهي كما يلي: طولكرم (اغلاق منزلين) وبرطعة (هدم منزل المواطن صبري كبها واغلاق منزلي المواطنين محمد حسن كبها وضرار يوسف كبها) ومخيم الجلزون (اربعة منازل تعود الى مدير المخيم حافظ مسعود وكل من احمد مسعود وموسى الرباح وموسى يوسف خضوم) وعابود (منزل واحد) وبيت امر (هدم منزلين لعائلتي الشابين انور محمد مطلق عوض ـ ٦ غرف وعماد احمد مطلق عوض ـ ٨ غرف) وفي حي الزيتون في غزة (هدم منزل عائلة المعتقل هاشم شعث) وبيت حانون (هدم منزل) وقرية الخضر (٤ منازل عرف من بين اصحابها صالح عبد السلام ـ طابقان ـ وبكر احمد عطية ـ طابقان ـ وداود احمد صلاح).

وفي قرية برطعة المحتلة حاول اهالي قرية برطعة العربية الاسرائيلية وفي مقدمتهم مختار القرية الاستاذ رياض كبها التدخل لكن الجيش ردهم بعنف.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة تحدى الاهالي اوامر حظر التجول في اكثر من موقع وفتحت قوات الاحتلال النار على المواطنين فاصابت الشاب محمد عبد جمعة (١٧ عاما) برصاصة في فخذه الايمن. واعتدى الجنود على المواطنين بما في ذلك الصبايا فكسروا يد الصبية الطالبة ايمان فلاح السنداوي (١٤ عاما) في مدرستها في حي الزيتون. وفي حي الصبرة اعتدوا على الشاب علي احمد الكردي فاصابوه برضوض شديدة في خصيتيه.

■ البقية على ص٢ ■

تصاعد الاستياء العربي والعالمي واتساعه:

دول عديدة تطالب الادارة الامريكية بالتراجع عن قرارها الفظ وبمنح عرفات تأشيرة الدخول

* دي كوليار والاتحاد السوفييتي: القرار يشكل خرقا لاتفاقية المقر * المجموعة العربية تتقدم بطلب لنقل مناقشات الجمعية العمومية من نيويورك الى جنيف وتأكيدات مختلفة على ان الطلب سيحظى باغلبية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توالت ردود الفعل العالمية والعربية المعبرة عن الاستياء والغضب من قرار الادارة الامريكية الرافض منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للمشاركة في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية. كما يشهد مقر الامم المتحدة تحركا لدراسة مسألة نقل المناقشة من المقر في نيويورك الى جنيف.

فقد انتقد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشدة الولايات المتحدة لرفضها منح تأشيرة دخول لعرفات.

واعرب دي كوليار في بيان عن «اسفه» لهذا القرار ووصفه بأنه «يتعارض مع التزامات الولايات المتحدة كدولة مضيفة» كما وردت في اتفاقية «المقر» المبرمة بين الامم المتحدة وواشنطن.

واضاف دي كوليار «ان هذا الموقف اذا استمر سيعقد على الارجح المناقشات المقبلة للدورة الحالية للجمعية العمومية حول فلسطين والشرق الاوسط وسيزيدها صعوبة».

● الاتحاد السوفييتي: القرار غير شرعي ●

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف امس (الاثنين) ان الاتحاد السوفييتي يعتبر رفض وزارة الخارجية الامريكية منح تأشيرة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات قرارا «غير بناء وغير مشروع».

واضاف غيراسيموف ان «رفض منح تأشيرة لممثل منظمة لها صفة مراقب في الامم المتحدة هو انتهاك لاتفاق المقر بين الولايات المتحدة والامم المتحدة». واشار الناطق الى ان «هذا القرار جاء بعد اعلان م.ت.ف بوضوح انها شريك في مفاوضات السلام وذلك عندما قبلت قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ورفضت جميع اشكال الارهاب ولقي التقدير في كل مكان».

● وزير الخارجية الجزائري يلغي زيارته الى نيويورك ●

والغى وزير الخارجية الجزائري، بوعلام بسايح، زيارة كان يعتزم القيام بها الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

● ممثلو الدول العربية في الامم المتحدة ●

واجتمع ممثلو الدول العربية في الامم المتحدة، صباح امس الاثنين ١١/٢٨ ، لبحث التحرك الذي سيقومون به بعد الاجراء الامريكي، الذي ان دل على شيء، فهو عدم احترام الادارة الامريكية

■ البقية على ص٢ ■

احمد عبد الرحمن:

م.ت.ف ترغب في عقد قمة عربية طارئة لاعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية وواشنطن

● تونس ـ صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن، الى وكالة الصحافة الفرنسية في تونس، امس (الاثنين)، ان المنظمة ترغب في عقد قمة عربية طارئة من شأنها ان تؤدي الى اعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية وواشنطن اثر رفض هذه الاخيرة منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

واضاف المتحدث ان المنظمة تطلب، ايضا، من الجمعية العمومية للامم المتحدة تبني «الموقف الذي يفرض ذاته بالقول علنا ان الولايات المتحدة انتهكت اتفاق المقر» الموقع بينها وبين هيئة الامم المتحدة.

وكانت معلومات واردة من واشنطن اشارت الى ان المتحدث باسم الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش اكد انه لم يتم استشارة هذا الاخير قبل اتخاذ القرار. من جهة اخرى فان المستشار الرئاسي الامريكي لشؤون الامن القومي، كولين باول، ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، مايكل ارماكوست، ومكتب شؤون الشرق الاوسط عارضوا قرار شولتس.

رئيس دورة الجمعية العمومية:

الامم المتحدة ستتخذ التدابير الضرورية لسماع عرفات

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة مندوب الارجنتين، دانتي كابوتو امس (الاثنين) ان الامم المتحدة ستتخذ التدابير اللازمة لسماع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وكان كابوتو يرد على رفض وزارة الخارجية الامريكية منح عرفات تأشيرة دخول الى اراضيها.

واوضح بيان لرئيس الجمعية العمومية أنه «بناء على اتفاقات المقر وخصوصا الفقرة الخامسة من الفصل الحادي عشر فان الحكومة الامريكية مجبرة على منح التأشيرة التي طلبها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات».

وختم البيان «اننا وبمجرد ان نتلقى طلبا خاصا من المجموعة العربية فاننا سنعمل بافضل طريقة ممكنة من اجل ان يتمكن عرفات من مخاطبة الجمعية العمومية».

واشارت مصادر رسمية، من جهة اخرى، الى ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، المريض حاليا، لم يتوجه امس (الاثنين) الى مقر الامم المتحدة.

بمشاركة حبيبي ووطار وبوجدرة والغيطاني وادونيس وغيرهم:

بدء ندوة «ايام الادب العربي المعاصر» في برلين الغربية

● عرض لمسرحية «المتشائل» في احد مسارح برلين الغربية الكبرى ●



● اميل حبيبي ●

● برلين الغربية ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ وصل الى هنا، حتى يوم امس الاثنين، الادباء العرب الطاهر وطار وادونيس ورشيد بوجدرة وجمال الغيطاني واسيا جبار وعادل قراشولي. وكان قد وصل اليها في وقت سابق الاديب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، وذلك للمشاركة في ندوة «الادب العربي المعاصر»، التي بدأت يوم امس وتستمر ثلاثة ايام ويشترك فيها ايضا عدد من الكتاب الالمان المعروفين.

وتقام الندوة، التي تجري وقائعها في قاعة «قصر الادباء» في برلين الغربية، بمبادرة من «جمعية الادب الجديد» و«المكتبة العربية» و«نادي ادب العالم الثالث في فرانكفورت» و«مركز المناقشات الادبية في برلين».

وقد أقام رئيس بلدية برلين الغربية، امس، حفل استقبال على شرف الادباء المشاركين في الندوة.

هذا وستشتمل الندوة، كذلك، على قراءة نصوص ادبية عربية باللغة الالمانية من قبل ادباء من برلين. وسيتم نشر كتيب يحتوي على مختارات من هذه النصوص.

وسبق افتتاح الندوة عرض لمسرحية «المتشائل» (التي يقوم بتمثيلها الفنان محمد بكري عن نص من رواية اميل حبيبي) جرى، امس الاول الاحد، في قاعة مسرح «هبيل»، وهو احد المسارح المركزية في برلين الغربية، بحضور المئات من المشاهدين العرب والالمان.

وشد العرض اهتمام المشاهدين وحظي باعجابهم. وقد عبروا عن ذلك بالتصفيق المتواصل لممثل المسرحية.

وبعد انتهاء العرض القى الاديب اميل حبيبي كلمة شكر فيها الجمهور والمنظمين.



● محمد بكري ـ سعيد ابو النحس المتشائل ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

في اجتماع الادارة القطرية الموسعة في عكا امس:

الجبهة تجدد دعوتها لتعاون جميع قوى السلام ومعارضي سياسة القمع والعدوان من اجل تحقيق السلام العادل

● طوبي: معركة انتخابات السلطات المحلية هي، ايضا، معركة من اجل السلام والمساواة ومن هنا اهمية تقوية الجبهة في المدن والقرى العربية وفي المدن المختلطة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الادارة القطرية الموسعة للجبهة اجتماعا، يوم امس الاحد، في نادي الصداقة في عكا لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وللاستعداد لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة.

افتتح الاجتماع وترأسه المهندس وليد الحاج، رئيس ادارة الجبهة، بكلمة قصيرة عن القائد الشيوعي الراحل جمال موسى ودعا الجمهور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لروحه.

وحيا في كلمته كل من اسهم وعمل الى جانب الجبهة في الانتخابات الاخيرة ودعا الى التجند الفعال لاحراز المزيد من المكاسب في انتخابات السلطات المحلية المقبلة.

ثم قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية شاملة لخص فيها نتائج معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة. واستعرض طوبي الخطوات الاساسية لمعركة الانتخابات البلدية القادمة، فاستهل كلامه قائلا: «انهينا معركة صعبة وهامة في تاريخ الجبهة كان في صلبها النضال المكثف من اجل السلام العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين ومن اجل المساواة للجماهير العربية والدفاع عن حقوق العاملين وعلى اساس برنامج اصبح مقبولا على اوسع الاوساط».

واسهب طوبي في الحديث عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في جميع انحاء البلاد وكانت العامل المهم في تحقيق النجاح. «ومن هنا ـ اضاف ـ تعبر عن تقديرنا الكبير لكل قطاعات الجبهة على مساهمتها وعملها المثابر واليومي التي ادت الى زيادة قوة الجبهة وبقيت القوة الاساسية في الشارع العربي».

وتطرق طوبي الى النواقص التي ظهرت في عمل الجبهة والتي علينا استخلاص العبر منها.

وسفه طوبي الاصوات التي تعالت واضعة اللوم والمسؤولية على الجماهير العربية جراء زيادة قوة اليمين. وقال: «من المؤلم ان يصوت الالاف من الجماهير العربية للاحزاب اليمينية. ولكن المسؤول عن هذا هي الوسائل التي تستخدمها السلطة من ترغيب وترهيب وشراء الذمم والوعود الكاذبة واصحاب المصالح الضيقة والهادفة الى تزييف ارادة الجماهير العربية. كذلك شن المعراخ حملة تحريضية تزييفية متعمدة ضد الجبهة».

واكد طوبي ان الكتلة في الكنيست ستستمر في ان تكون الركيزة الاساسية للنضال من اجل السلام العادل والمساواة والدفاع عن الحقوق وضد الاحتلال وضد هدم البيوت ومن اجل وحدة كل القوى بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والسياسية لصد اليمين وخطره.

واكد ايضا: اننا سنعمل على توسيع صفوف الجبهة وتوطيد التعاون بين كل مركبات الجبهة على اساس الاحترام المتبادل.

واكد طوبي القاسم المشترك بين الليكود والمعراخ وخاصة بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في تجاهلها لليد الفلسطينية الممدودة للسلام ورفضها لهذه القرارات وبهذا يستمران في سد الطريق امام السلام العادل.

وقيم طوبي التجاوب مع نداء الجبهة من اجل التعاون المشترك بين قوى السلام والذي وجهته بعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة. وقال طوبي: «سنبادر لاقامة اطار من اعضاء الكنيست من اجل النضال المشترك لتحقيق المساواة للجماهير العربية وضد العنصرية».

وتحدث عن قرارات دورة الانتفاضة التي عقدت في الجزائر مباركا هذه القرارات التي كانت مساهمة تاريخية من الشعب الفلسطيني وقيادته من اجل السلام العادل، وخاصة وثيقة الاستقلال والبرنامج السياسي حيث تضمنا الدعائم الاساسية لازالة كل العوائق من طريق السلام ومن اجل علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل. وهذه القرارات عمقت عزلة حكام اسرائيل وكشفت وجههم البشع المعادي للسلام. وثمن عاليا موقف حركة السلام الان من هذه القرارات.

ثم تكلم عن انتخابات السلطات المحلية القادمة والظروف التي تجري في ظلها حيث تتصاعد وتتعمق الازمة الاقتصادية وتتسع البطالة ويشتد الهجوم على حقوق العاملين.

وشجب تدخل وزير الداخلية التعسفي الهادف الى حل المجالس المحلية وضرب قياداتها الجبهوية ودعا الى اجراء الانتخابات في موعدها في هذه السلطات المهددة. وهذا الحل هو خطوة لضرب اللجنة القطرية للرؤساء التي غدا صوتها يزعج السلطات.

وفضح طوبي الجهود الجارية لاجراء الانتخابات في القدس العربية تحت الحجة صد قوى اليمين. وقال اننا نرفض ذلك سياسيا لان اجراء الانتخابات يضفي الشرعية على السلطة الاحتلالية. واقتراحنا هو خاصة على مبام وراتس في القدس الاسرائيلية ان يناضلا في جبهة على اساس برنامج واضح للسلام العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وتلاه محمد عبري نصار، رئيس مجلس محلي عرابة ورئيس اللجنة البلدية في الجبهة، فقدم بعض الاقتراحات للمعركة القادمة للسلطات المحلية خصوصا بعد نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست. وتحدث عن اهمية التنسيق بين كل الهيئات ولاقامة اوسع التحالفات على اساس الحد الادنى من التعاون.

وتلاه سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين، الذي قدم اقتراح القرارات. وبعد ذلك جرى النقاش الذي تميز بالصراحة والدمقراطية.

وبعد النقاش المستفيض الذي لخصه رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب الجبهوي ماير فلنر، اتخذت في النهاية القرارات التي سننشرها بالتفصيل غدا مع تلخيص النائب فلنر.



● القيت زجاجة حارقة، امس الاحد، في القدس المحتلة. وقد اشتبهت قوات الشرطة بكل عربي كان موجودا قرب الحادث، كما يظهر في الصورة اعلاه. (صورة خاصة) ●

تعقيبا على قرار حريش تقديمه الى المحاكمة:

إيبي نتان: سأواصل الالتقاء بقادة م.ت.ف لان القانون الذي يمنع ذلك هو قانون غير دمقراطي

● تل ابيب ـ «عندما اقبع في السجن لن استطيع الالتقاء بعرفات. ولكن، فور اطلاق سراحي وخروجي من السجن سالتقي به وبكل القادة الفلسطينيين. وسالتقي بهم الاف المرات دون الاهتمام بالنتائج التي قد تترتب على ذلك» ـ هذا ما عقب به ايبي نتان على قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تقديمه الى المحاكمة بتهمة مخالفة قانون «منع الارهاب»(!) على خلفية اجتماعه في الجزائر برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

فقد اعلن حريش، صباح يوم الجمعة الاخير، عن قراره تقديم ايبي نتان الى المحاكمة زاعما بان «لدى النيابة العامة للدولة اثباتات على ان نتان التقى عرفات»!! وعلى ان لائحة الاتهام ضد ايبي نتان ستقدم في الايام القريبة القادمة الى محكمة الصلح في الرملة.

ورد ايبي نتان على هذا القرار بالقول ان القانون الذي ستجري محاكمته على اساسه (قانون «منع الارهاب») هو «قانون غير دمقراطي ولذلك اسمح لنفسي بتجاوزه»!

ويذكر ان شكوى سابقة كانت قدمت ضد ايبي نتان على خلفية لقائه الاول بياسر عرفات وهذه هي الشكوى الثانية التي تقدم ضده.

كما يذكر ان محكمة الصلح في الرملة كانت أدانت اربعة اعضاء وفد قوى السلام الى رومانيا بخرق قانون «منع الارهاب» على خلفية مشاركتهم في لقاء سلمي مع ممثلي م.ت.ف وفرضت عليهم احكاما مختلفة.

رسالة سريد الى شمير عن غندي:

تكشف العلاقات المشبوهة بين زعيم «موليدت» وعصابات الاجرام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف عضو الكنيست، يوسي سريد، (راتس) النقاب عن ان العنصري رحبعام زئيفي المكنى بـ «غندي»، زعيم حزب «موليدت» (الترانسفير) الداعي الى طرد العرب كانت له علاقات مشبوهة مع عصابات الاجرام في البلاد. هذا ما ورد في صحيفة «دفار»، يوم الجمعة ١١/٢٥.

واضافت الصحيفة ان سريد كان قد كشف عن ذلك في رسالة بعث بها الى زعيم حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، الذي يفاوض الاحزاب اليمينية والدينية من اجل تشكيل حكومة. ويطالب «غندي» بالحصول على وزارة الشرطة في هذه الحكومة.

وجاء في رسالة سريد الى شمير ما يلي: لقد قرات في الصحف ان رحبعام زئيفي يطالب بالحصول على وزارة الشرطة . واري من واجبي ان ارسل لك نص محادثة هاتفية سجلتها الشرطة ليلة ١٩٨٠/٧/٢٥ الساعة ٢٣ و ٦٥ دقيقة بين «غندي» وبين احد زعماء الجريمة المنظمة في اسرائيل ، طوفيا اوشري ورحميم اهروني «جمودي» . وذلك بعد ساعات معدودة من اكتشاف جثتي عازر كوهين وعاموس اوريون في رمال شاطيء اسدود. وكانت الشرطة تصتنت على مكالمات زعماء الجريمة المنظمة.

● زئيفي: هالو.● اوشري: ايه. هالو.● زئيفي: نعم.●اوشري: «غندي»؟.● زئيفي: نعم!● اوشري: سلام لك.● زئيفي: سلام!● اوشري: سأتحدث قليلا! آه قل لي، هل كل شيء في هاتفك على ما يرام؟● زئيفي: آمل !● اوشري: آه!؟● زئيفي: آمل.● اوشري: يتحدث طوفيا.● زئيفي: نعم.● اوشري: انا موجود في شارع كشاني ١١.● زئيفي: اين يقع؟● اوشري: في نهاية شارع الجامعة.● زئيفي: نعم!● اوشري: بيت رقم ٩ حالاً سيأتي ما اسمه، صديقنا ، من منطقة الجبل.● زئيفي: نعم.● اوشري: آه.● زئيفي: نعم.● اوشري: هل تستطيع القدوم؟● زئيفي: اذا كان ضروريا. ● اوشري: نعم.● زئيفي: حسنا!● اوشري: هذا كشاني ١١ بيت رقم ٩ . سأراك من الشرفة.● زئيفي: حسنا.● اوشري: حسنا، الى اللقاء.

هذا واضاف سريد في الرسالة قائلا انني لا اعتقد بان شخصا له علاقات وثيقة مع زعماء الجريمة المنظمة في البلاد يستحق ان يصبح وزيرا بشكل عام وخصوصا وزيرا للشرطة. وان «غندي» هو القط الاخير الذي يمكن ان يمنح مسالة حراسة حليب العالم السفلي.

غورئيل يتهم نافون بتشويه الحقائق بشأن المسرح البلدي في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اتهم رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بتشويه الحقائق واعطاء معلومات غير دقيقة حول البحث الذي اجراه معه بشأن وضع المسرح البلدي في حيفا.

وجاء اتهام غورئيل هذا بعد اعلان وزارة المعارف والثقافة، الذي نشرته وسائل الاعلام. انه اثر الفحص تبين ان ما خصصته البلدية من ميزانيات للمسرح لا تتفق مع ما جرى الاتفاق بشأنه مع الوزارة. وجاء في الاعلان ايضا ان وزارة المعارف والثقافة اوفت بالتزاماتها للبلدية. وحذر الاعلان من اسلوب ادارة المسرح. وقال المتحدث باسم الوزارة ان البلدية لم تستجب لتوجهات الوزارة المتكررة.

وكان غورئيل ارسل، في اعقاب اعلان وزارة المعارف والثقافة، برقية الى نافون جاء فيها : فوجئت لما تضمنه اعلان الوزارة، الذي نشرته وسائل الاعلام قبل وبعد محادثتنا حول المسرح البلدي في حيفا فهو يناقض الحقائق وما كان جرى الاتفاق بشأنه فيما بيننا. وقال ان بلدية حيفا نفذت التزاماتها تجاه المسرح وانه جراء الصعوبات المالية التي تواجه الوزارة ضاعفت من دعمها المالي للمسرح.

وقال المتحدث باسم بلدية حيفا، يوسي بار، ان نافون ابلغ غورئيل بان وزارته غير قادرة على تقديم الدعم المالي للمسرح في حيفا. ووصف اعلان وزارة المعارف والثقافة بانه غير صحيح وغامض جدا.

في خطوة موجهة ضد الطلاب الدارسين في الدول الاشتراكية:

مشروع قانون لالزام اطباء الاسنان المتخرجين في خارج البلاد باجتياز امتحانات خاصة قبل الحصول على الترخيص

● تل ابيب ـ تعكف لجنة خاصة في وزارة الصحة في هذه الايام، على اعداد مشروع قانون خاص يمنع اطباء الاسنان المتخرجين في خارج البلاد من الحصول على رخصة بشكل اوتوماتيكي (كما هو الحال اليوم) ويلزم هؤلاء بالتقدم الى امتحانات خاصة واجتيازها شرطا للحصول على الرخصة.

وقد شكلت وزارة الصحة هذه اللجنة (التي تضم اثنين من عمداء كليات طب الاسنان في البلاد واطباء اسنان وقضائيين) في اعقاب الضغط الذي مارسته نقابة اطباء الاسنان في البلاد على الوزارة لتشريع مثل هذه الاوامر التقييدية وذلك بحجة «هبوط المستوى» و«اغراق السوق باطباء الاسنان»!!! ولم يرتدع رئيس نقابة اطباء الاسنان عن الزعم بان المقصود، بشكل خاص، اولئك «الذين تخرجوا من دول اوروبا الشرقية»! «الدول الاشتراكية» فاضحا بذلك النوايا العنصرية المبيتة والمقصودة من هذا التشريع الموجه، اساسا، ضد الطلاب الشيوعيين الدارسين في الاقطار الاشتراكية!

بذريعة حادث اعتداء استثنائي عقب مباراة في كرة القدم:

الشرطة تستعرض عضلاتها في نحف

* المجلس المحلي يعقد جلسة طارئة ويشجب فيها الاعتداء البوليسي ويطالب بحل وحدة المهمات الخاصة في الشرطة* توجيه الرسائل الاحتجاجية الى رئيسي الدولة والحكومة ووزير الشرطة وجميع الكتل البرلمانية * اعتقالات وقذف قنابل الغاز الى داخل المدرسة على الطلاب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت، يوم امس الاول السبت، على ملعب نحف مباراة في كرة القدم بين فريقي نحف والمكر إنتهت بفوز فريق المكر على فريق نحف بنتيجة ١: صفر. وبعد إنتهاء اللعبة اعتدى بعض الشباب من نحف على جمهور المكر.

وأبت قوات الشرطة إلا ان تتدخل بشكل وحشي رغم ان الاهالي انسحبوا من الملعب قبل ان تأتي قوة الشرطة بالعشرات ومدججة بكامل سلاحها من عصي وقنابل غاز مسيل للدموع والتي استدعتها قوة الشرطة التي رابطت على ارض الملعب وقت اللعبة بين الفريقين.

ويقول مراسلنا ان البوليس تدخل بادعاء ان الجمهور اعتدى عليه!! وهتف مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية. واستدعت قوة الشرطة وحدة التدخل السريع للمهمات الخاصة التي لاحقت الاهالي في شوارع القرية وداهمت مقر بيت الشباب في نحف حيث كان العديد من الشباب يتدربون فيه. واعتدت الشرطة على مركز بيت الشباب الشاعر نظام ايوب، وأمطرت المركز بقنابل الغاز المسيل للدموع. وكان سبب الاعتداء على نظام انه حاول مناقشة افراد الشرطة ان هذا المركز هو مؤسسة رسمية ولن نسمح لكم بالدخول بهذا الشكل.

وقامت الشرطة بالاعتداء على كل من صادفته على مدرج بيت الشباب واعتقلت خمسة من الشباب بعد الاعتداء عليهم وهم: احمد حسين ايوب وصالح سرحان وشوقي قشقوش وعبد الرزاق سرحان ونظام ايوب.

وقد افرجت الشرطة عن اربعة من المعتقلين مساء يوم امس الاول السبت، باستثناء الشاب شوقي قشقوش بحجة انه هتف وقال : انتفاضة. وما زال رهن الاعتقال.

ولم يكتف افراد الشرطة بذلك وانما قذفوا الناس الذين صادفوهم في الطريق بأقذع الشتائم. كذلك فقد داهمت قوة الشرطة العديد من البيوت والمكتبة العامة في القرية الواقعة في المدرسة الثانوية. وافاد مراسلنا ان كابتن فريق نحف، عبد الرزاق سرحان، تدخل من اجل الصلح فضربوه واعتقلوه.

وقال نائب رئيس مجلس محلي نحف السيد خالد مصري: كان واضحا من الاعتداء ان الشرطة تبيت استفزازا للاهالي. فأنا شخصيا طلبت من الشرطة عدم التدخل لان الامر قد انتهى ونحن سنكفل سير الامور بانتظام. فلم يستجيبوا لطلبي وقاموا بملاحقة الاهالي بشكل بربري حيث اعتدوا عليهم بالعصي وقنابل الغاز. وأصيب العديد من الاطفال خاصة الذين تواجدوا في المدرسة حيث قذفوا ثلاث قنابل غاز مسيل للدموع الى داخل المدرسة. واخذنا العديد من الطلاب الى الاطباء المحليين لانهم تضايقوا من الغاز.

من جهة اخرى عقد مجلس محلي نحف جلسة طارئة مساء يوم امس الاول السبت للتداول في الاعتداء البوليسي الاستفزازي، وقرر في جلسته غير العادية شجب هذا الاعتداء البربري وإرسال رسائل مستعجلة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزيري الداخلية والشرطة ورئيس الكنيست وجميع الكتل البرلمانية في الكنيست واطلاعهم على ما جرى من ممارسات قمعية بوليسية. وطالب المجلس في جلسته بحل وحدة المهمات الخاصة والتعويض عن الاضرار التي حدثت في بيت الشباب والكف عن هذه الاعمال الاستفزازية.

كذلك قرر المجلس المحلي التوجه الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لادراج موضوع الاعتداء البوليسي على جدول الاعمال. كذلك طالب المجلس المحلي باطلاق سراح الشاب شوقي قشقوش.

هذا وواصلت الشرطة يوم امس الاحد نصب الحواجز على مشارف قرية نحف حيث اوقفت السيارات واجرت تفتيشا للمواطنين وحررت المخالفات لكل من اوقف سيارته على جانبي الطريق. كذلك قامت باقتحام ساحة المدرسة بصورة استفزازية ناشرة جوا من الفوضى والارهاب.

منع استيراد التين المجفف من تركيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان وزارة الصحة اصدرت امرا منعت بموجبه استيراد التين المجفف (القطين) من تركيا.

وحذرت الوزارة من تناوله بعد ان اكتشفت مواد سامة فيه.

تقديرات اتحاد ارباب الصناعة

(١٢) الف مفصول من العمل في القطاع الصناعي حتى نهاية العام الحالي

● شركة «حيروت» تنوي فصل (٢٥٠) عاملا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدر اتحاد ارباب الصناعة في البلاد ان يصل عدد المفصولين من العمل في الشركات الصناعية حتى نهاية العام الحالي الى ١٢ الف عامل، اي ما يعادل ٥٪ من قوة العمل في هذا الفرع الاقتصادي.

وتدل هذه المعطيات وخصوصا في هذا الفرع الاقتصادي على الوضع السيء الذي وصل اليه الاقتصاد الاسرائيلي في الفترة الاخيرة. هذا ويعد الاتحاد حاليا خطة لمواجهة هذه المخاطر تنص على زيادة التنسيق ما بين المصانع المختلفة بما فيه تبادل عمال بين مختلف المصانع للحيلولة دون زيادة عدد المفصولين من العمل.

ومن جهة اخرى اعلنت شركة «حيروت» وهي شركة متفرعة عن «سوليل بونيه» عن نيتها فصل ٢٥٠ عاملا دائما من اصل ١٢٠٠ عامل في الشركة، خلال الفترة القريبة اضافة الى عدد اخر من العمال المؤقتين. ويأتي قرار الفصل هذا بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الشركة.

وفي شركة الطيران المدني «العال» تصر ادارة الشركة على فصل ثمانية عمال من اعضاء لجنة عمال الشركة حيث تتهمهم الشركة بالمسؤولية عن الاضراب الذي جرى في بداية الاسبوع الماضي والذي ادى الى تعطل اقلاع الطائرات ومضايقات المسافرين وذلك احتجاجا على رفض الادارة عدم تخصيص المبالغ الضرورية لمخصصات التقاعد.

استمرار المحاولات لانقاذ صحيفة «دفار»

* تعيين رئيس مجلس الادارة مديرا عاما للصحيفة *

● تل ابيب ـ تم الاتفاق، امس الاحد، على تعيين رئيس مجلس ادارة صحيفة الهستدروت «دفار»، تسفي الدوراتي، مديرا عاما للصحيفة خلفا للمدير العام السابق، حاييم بار ـ اون، الذي قدم استقالته من هذا المنصب في الاسبوع الماضي على خلفية تفاقم الازمة المالية الحادة التي تعاني منها الصحيفة.

وقد اتفق على تعيين الدوراتي مديرا عام للصحيفة «دفار» خلال الاجتماع الذي عقد، صباح امس، باشتراك مسؤولي الصف الاول في الهستدروت وعلى رأسهم السكرتير العام، يسرائيل كيسار، وسكرتير «حفرات عوبديم» الهستدروتية، داني روزوليو، ورئيس قسم التنظيم المهني، حاييم هبرفيلد.

وردا على سؤال مراسلة «صوت اسرائيل» بالعبرية حول ما اذا كانت هذه الايام هي الايام الاخيرة في حياة صحيفة «دفار» الهستدروتية، قال نائب رئيس قسم التنظيم المهني، منير جات: «ارجو ان يكون الجواب سلبيا. فالهستدروت بحاجة الى صحيفة خاصة بها»!

ومع ذلك اكد جات ان الازمة التي تعاني منها صحيفة «دفار» هي ازمة حقيقية وحادة مشيرا الى ان خطر اغلاق الصحيفة لا يزال ماثلا خاصة وان العجز المالي فيها بلغ اكثر من (١٣) مليون شيكل جديد.

اعادة الطبيب صموئيل داود الى العمل في مستشفى «سوروكا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراجعت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، في نهاية الاسبوع الماضي، عن قرارها بفصل الطبيب صموئيل داود، من العمل وذلك بعد تدخل اللجنة القطرية لمنظمة اطباء كوبات حوليم الى جانب الطبيب.

وكانت ادارة المستشفى قد بعثت برسالة فصل من العمل الى الطبيب صموئيل، بعد حملة التحريض ضده التي قام بها بعض الاطباء والممرضات وخصوصا الادعاء بأنه رفض معالجة احد الجنود الذي اصيب براسه خلال الانتفاضة في مدينة غزة المحتلة. ورفضه الوقوف دقيقة حداد لذكرى ضحايا الجيش.

وفي اعقاب هذه الادعاءات التي تشتم منها رائحة العنصرية اقيمت لجنة تحقيق في الموضوع اثبتت براءة الطبيب صموئيل، من كل التهم الموجهة اليه. الا ان ادارة المستشفى عادت في بداية الاسبوع الماضي وبعثت برسالة فصل اليه وذلك قبل انتهاء مدة عمله كمتخصص في المستشفى.

ويذكر ان لجنة الاطباء في مستشفى «سوروكا» اتخذت موقفا ايجابيا من هذه الضجة ووقفت الى جانب الطبيب صموئيل داود.

□ اعلان هام □

● تعلن مؤسسة «حلقة الاكاديميين العرب» عن اضطرارها الى تأجيل موعد حفل توزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب في جامعات البلاد والذي كان مقررا عقده اليوم الاثنين الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في قاعة «مسرح الحكواتي» في شرقي القدس وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

سيتم الاعلان عن الموعد قريبا جدا في صحيفة «الاتحاد».

نحن على ثقة بان جماهير الطلبة متفهمة لهذا الطارىء ومنهم المعذرة!

● د. احمد الطيبي ●

لمناسبة ذكرى قرار التقسيم:

تظاهرة يهودية ـ عربية في حيفا من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يتظاهر، في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا ممثلو مختلف الحركات والتنظيمات المعادية للاحتلال في المدينة لمناسبة الذكرى السنوية الواحدة والاربعين لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين رقم ١٨١ ، الذي يقوم على مبدأ دولتين للشعبين.

وسيرفع المتظاهرون اليهود والعرب شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وبقمع المحتلين في هذه المناطق وتطالب بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل السلام القائم على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وسيلقي ممثلو حركات السلام في حيفا كلمات في هذه التظاهرة تدعو حكام اسرائيل الى قبول اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

منع المحامين الاسرائيليين من الظهور في محاكم مدنية في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في مدينة غزة المحتلة ظهور محامين اسرائيليين في المحاكم المدنية التي تجري في المدينة.

ويأتي هذا القرار خلافا لتعليمات الحكم العسكري في مدينة غزة الذي سمح للمحامين الاسرائيليين بالظهور في المحاكم المدنية بعد ان رفض المحامون المحليون الظهور في هذه المحاكم التزاما بتعليمات الانتفاضة.

وجاء في قرار المحكمة انه لا يجوز للحكم العسكري تغيير او الغاء او اضافة اية تغييرات على القوانين المعمول بها في قطاع غزة. كما ان القانون المعمول به في قطاع غزة يمنع اي محام لا يظهر اسمه في سجل محامي القطاع من الظهور في اية محكمة ضمن قطاع غزة.

المعراخ والليكود ينفيان نبأ «اتفاقهما السري» على تشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى كل من المعراخ والليكود الانباء التي تحدثت عن وجود اتفاق سري بينهما على تشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير، والتي اعلن فيها عن اتفاق الطرفين على توزيع المناصب الكبيرة فيما بينهما حيث يبقى يتسحاق رابين وزيرا «للامن» ويصبح شمعون بيرس وزيرا للمالية ويبقى يتسحاق شمير رئيسا للوزراء، ويصبح موشيه ارنس وزيرا للخارجية.

واكد وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، في تصريح لاذاعة الجيش «غالي تساهل»، امس، ان الليكود لن يقيم حكومة موسعة بدون الاحزاب الدينية والصغيرة التي اعلنت امام رئيس الدولة عن ترشيحها ليتسحاق شمير لرئاسة الوزراء الا في حالة رفض هذه الاحزاب الاشتراك في مثل هذه الحكومة.

هذا ولم يحسم اجتماع وزراء الليكود، امس، الامر حول هذا الموضوع ومن المقرر ان يستأنف هذا الاجتماع اليوم، للحسم نهائيا في موضوع مشاركة المعراخ في حكومة برئاسة شمير. واعرب شمير عن رغبته في ان ينتهي موضوع تشكيل الحكومة المقبلة خلال اسبوع فقط.

ومن جهة اخرى، عقد امس، اجتماع بين كل من موشيه ارنس وموشيه قصاب وروني ميلو وبين ممثلين عن حركة «هتحيا» الفاشية. وذلك ضمن المشاورات التي يجريها الليكود لتشكيل الحكومة. وطالب ممثلو «هتحيا» في هذا الاجتماع باقرار سلسلة طويلة من القرارات لقمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة ومنها : اقرار قانون يمنح السلطات حق طرد «المحرضين» والغاء الاستئناف للمحكمة العليا للمتهمين «باعمال ارهابية» وتوسيع صلاحيات الجنود باطلاق النار على قاذفي الحجارة والعفو عن اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية الذين ما زالوا معتقلين وفرض التجنيد الاجباري على ابناء الاقليات واقامة لجنة «لتطبيق القانون على المسجد الاقصى».

اما بخصوص الحقائب الوزارية فقد طالب ممثلو «هتحيا» بوزارة الطاقة والعلوم ووزير بلا وزارة او نائب وزير للتربية والفنون (!!) وممثل في سلطة البث ودائرة الاعلام. هذا ومن المقرر ان يعقد اليوم، اجتماع اخر بين ممثلي الحزبين لاستئناف المشاورات بينهما.

ومع «المفدال» عقد امس، اجتماع اخر، ضم الوزير شارون ونائب وزير «الامن» ميخائيل ديكل، عن الليكود ويوسكا شبيرا وحنان بورات عن «المفدال».

وطالب ممثلو المفدال في هذا الاجتماع باعتبار المستوطنات القائمة في هضبة الجولان المحتلة وفي رفع مستوطنات مواجهة وكذلك تسديد ديون الكيبوتسات التابعة لحركة «الكيبوتس المتدين» والقرى التعاونية التابعة لـ «هعوفيد همزراحي». اضافة الى وظيفة كبيرة في وزارة الزراعة لممثل عن المفدال.

هذا واعتبر الوزير شارون هذه المطالب مقبولة.

٢٩ نوفمبر - دولتان لشعبين

□اليوم، ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) هو يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني بناء على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وفي هذا اليوم تقام في مقر المنظمة الدولية وفي مئات العواصم والمدن في العالم فعاليات التضامن، باشكال مختلفة، مع الانتفاضة الباسلة وشعب الانتفاضة، مع النضال الوطني الفلسطيني العادل للتخلص من الاحتلال ولتحقيق الاستقلال الوطني.

ليس صدفة، ابدا، ان المنظمة الدولية اختارت ٢٩ تشرين الثاني يوما للتضامن مع شعب فلسطين. ففي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة جلاء القوات البريطانية الاستعمارية عن فلسطين واقامة دولتين فيها - الدولة اليهودية، اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية، فلسطين. ولكن مكائد الاستعمار والصهيونية وخيانة الرجعية العربية منعت اقامة دولة فلسطين وجرى تقسيم الرقعة من الاراضي المخصصة لها بين اسرائيل والاردن والمملكة المصرية.

وخلال الاربعين عاما الماضية استمرت مأساة اللاجئين الفلسطينيين، مأساة الشعب الفلسطيني نتيجة لعدم اقامة الدولة الفلسطينية، نتيجة لغياب السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. والاربعون عاما الماضية لم تختزن تضعف الطموح الفلسطيني بل على العكس.

والقضية الفلسطينية الان تحظى بتأييد جارف عالميا، رسميا وجماهيريا بفضل بطولة الشعب الفلسطيني وتضحياته الجمة وبفضل وحدته الرائعة وبفضل قيادته الوطنية المجربة، الثورية والواقعية.

ان الانتفاضة الباسلة والدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، واعلان اقامة دولة فلسطين هو برهان ساطع على ان مبدأ الحل الذي وضع في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ما زال الاساس الواقعي الصحيح للحل، دولتان لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين. ونحن نعتز باننا كنا، منذ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والى الان، قوة مثابرة في النضال لتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. قبل اربعين عاما قامت دولة اسرائيل واليوم اكثر من اي وقت مضى يتعاظم التأييد لالغاء الغبن التاريخي القطيع الذي كان من نصيب الشعب الفلسطيني، يتعاظم التأييد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، بيتا قوميا لهذا الشعب البطل والشجاع الطامح والظامىء الى وضع عصا الترحال والاستقرار والطمأنينة مثل كل الشعوب.

ويقينا ان غطرسة حكام اسرائيل ووقاحة حكام امريكا الداعمين والضامنين للغطرسة الاسرائيلية لن تمنعا طلوع فجر الدولة المستقلة. ان ارادة الشعوب اقوى وابقى من ارادة الاحتلال. ولن يصح الا الصحيح ولن يبقى غير الشعوب الحرة المستقلة.

(«الاتحاد»)

اليوم اكثر من اي وقت مضى علينا تطوير الحوار مع المجتمع اليهودي

*** التدهور الرسمي نحو اليمين والظلامية من ناحية والتطور التاريخي في الموقف الرسمي الفلسطيني يحتمان ان تطور الجماهير العربية في اسرائيل دورها الفعال تطويرا نوعيا ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ من زوايا مختلفة يمكن القول ان المرحلة التي امامنا هي مرحلة جديدة، «مرحلة طوارىء»، سواء من حيث الاخطار والتحديات او من حيث الفرص والامكانيات. الآن اكثر من اي وقت مضى، يجب ممارسة النشاط السياسي والاجتماعي والفكري بجدية ومسؤولية الى اقصى حد ممكن.

فمن ناحية ادت الانتخابات للكنيست الثانية عشرة بشكل واضح، الى تعزز قوة الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة التي على يمينه وكذلك الى تعزز قوة الاحزاب «الدينية» الظلامية المغرقة في الانغلاق والتحجر الاجتماعي والتطرف السياسي. وبامكان تحالف اليمين السياسي ومعسكر الاحزاب الدينية تشكيل حكومة بدون المعراخ، ولكن يبدو ان النية تتجه إلى «اعتقال» المعراخ في حكومة شمير لشله ومنعه من القيام بدور معارض حقا او جزئيا ولتبديد بعض مخاوف القيادات اليهودية والصهيونية في العالم من حكومة «يمينية ودينية اكثر من اللازم».

وهذه الحكومة - باشتراك المعراخ او بدونه - هي اكثر رجعية من الحكومة السابقة، المنتهية، سياسيا واجتماعيا. ان مشاركة «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» هي تطوير جدي للتطرف القومي العنصري والترانسفيري.

ومقابل هذه التطورات السياسية الرجعية المتطرفة والخطيرة، وبشكل مناقض لها تماما، حدث ويحدث انعطاف سياسي تاريخي على الصعيد الفلسطيني رسميا وشعبيا، وذلك باستعداد الفلسطينيين رسميا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت والشامل على اساس دولتين لشعبين. فلسطين الى جانب اسرائيل. اسرائيل الى جانب فلسطين. ان اعلان اقامة دولة فلسطين هو حدث تاريخي ليس فقط من زاوية ان الفلسطينيين اسقطوا نهائيا ورسميا اية وصاية او احتواء او هيمنة من الانظمة العربية وقرروا امام العالم ان الهدف الوطني الفلسطيني هو دولة فلسطينية مستقلة، بل ايضا من زاوية قبول مبدأ التقسيم الذي يمنح الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، فوق فلسطين. لقد صدق القائد الشيوعي الفلسطيني سليمان النجاب عندما ذكر الشعب الفلسطيني والعالم بأن الحزب الشيوعي الفلسطيني كان القوة السياسية الوحيدة بين الشعب الفلسطيني الذي ايد، عام ١٩٤٧ ، تقسيم فلسطين واقامة دولتين عليها - دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية اسرائيلية. ولكن المهم الان ان الشعب الفلسطيني كله، رسميا وشعبيا، يقبل هذا الامر. ولقد كانت الانتفاضة الباسلة الرافعة العملاقة التي عجلت هذا التطور التاريخي الفلسطيني، الذي يشكل الان القوة الاساسية الفاعلة والمبادرة لرسم مسار التطورات في هذه المنطقة.

وعليه، ازاء الاخطار في اسرائيل رسميا، وازاء التطور الواقعي - الثوري العاصف فلسطينيا، فان علينا ان نسأل انفسنا: ازاء هذا الواقع الجديد حقا، اخطارا وآمالا، ما العمل؟ هل يجوز ان تواصل الحياة دورانها الروتيني، كما امس، كما اول أمس، وكأن شيئا ما لم يحدث؟

ان العملية السياسية الطويلة والمتواصلة التي عزل خلالها شعبنا كل نظريات الاستسلام للأمر الواقع والقدرية والعجز وتمكن خلالها من بناء رؤية وطنية نضالية مقاومة للقهر والحصار والتمييز - هذه العملية حققت انجازات هامة، ويجب ان تستمر حتى تتعمق الهوية النضالية، الوطنية - الثورية لشعبنا، في خدمة بقائه وكيانه هنا، وفي خدمة كل النضال لتغيير الامور جذريا في المنطقة.

ومن ناحية ثانية فان هذا التطور السياسي بعيد المدى على الساحة الفلسطينية الرسمية وفوق ارض الانتفاضة يعزل حتى الاختناق النهج المغامر والشعارات القومجية المتطرفة، يعزل الانسلاخ الصبياني عن الواقع، يعزل اولئك الذين يتعاملون مع الشعار على انه كلام يطلق ويعطي اكثر من اية فترة سابقة امكانية التطور السياسي العقلاني والواقعي والمسؤول من خلال صياغة صحيحة، وطنية وانسانية للاهداف الوطنية، سواء فيما يتعلق بنا كأقلية قومية عربية فلسطينية داخل اسرائيل، او فيما يتعلق بمجمل النضال الوطني الفلسطيني.

واذا كان الاستسلام لا يقود الى الحقوق بل يقود الى المسلخ فان الجعجعة القومية المتطرفة قادت الى نكبة فهزيمة ولم تقد ولا يمكن ان تقود الى تحصيل الحقوق او بعضها، بل بدمج الواقعية والثورية، بدمج الوطنية بالانسانية، بالمسؤولية تجاه شعبنا وتجاه قضية السلام العالمي، بامكاننا عزل السياسة الاقتلاعية الترانسفيرية وعزل التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه وبالتالي الحاق الهزيمة التاريخية بسياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وفي اعتقادنا ان هذه الافاق الجديدة تتطلب من العرب في اسرائيل صياغة اكثر مسؤولية ومبدئية ومرونة لعملهم الوطني - الدمقراطي ضد كل اشكال العزل، والحصار، والتمييز والخنق، وفي الوقت نفسه، تتطلب تخطيطا شاملا لتطوير نوعي للحوار والنقاش والتعاون مع انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع اليهودي، لن نعود الى الماضي للمماحكة بل اننا سنقول اننا نعتز بان تصميمنا نحن الشيوعيين والجبهويين على صيغة التعاون اليهودي - العربي التي كانت بالنسبة لنا، ودائما، صيغة استراتيجية غير قابلة للمساومة، اصبحت الان رسميا، صيغة شعبنا كله، بكل هيئاته ومؤسساته واطاراته وقواد الفكرة والفاعلة. ولكن المطلوب ليس فقط ان تكون نوايانا طيبة، بل ان نخطط عصريا، عمليا وعلميا، لشن المعركة التاريخية هذه ولتحقيق انجازات فيها.

وفي يقيننا ان قوى السلام اليهودية والعربية، افاقت اسرع مما توقعنا من «سوداوية» ما بعد انتخابات الكنيست، وها نحن نرى العلامات الهامة الاولية التالية:

* حركة «السلام الان» وهي اطار فوق - حزبي جماهيري وفعال وذو سمعة محلية وعالمية، رفضت شنشنات شمير وبيرس واصدرت بيانا هو الاول من نوعه تدعو فيه اسرائيل الى التفاوض رسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. «بينما عرفات يدعو الى الليونة والاعتدال والواقعية - قالت - فان حكومة اسرائيل تتبنى سياسة الرفض».

* يوم السبت الماضي اجتمع في تل ابيب ممثلو العديد من حركات الاحتجاج والنضال ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل وقرروا العمل المشترك ووجهوا التحية الى م. ت. ف. ورحبوا باعلان اقامة دولة فلسطينية.

* يتعمق الصراع داخل «المعراخ» والذين يعارضون بمثابرة الدخول في حكومة شمير يدعون، عمليا للقيام بدور معارض فعال ويتجهون اتجاها واقعيا تجاه مسألة الدمقراطية ومقاومة الظلامية الدينية ومقاومة العنصرية المعادية للعرب.

* تتزايد الاصوات من شخصيات سياسية وحزبية واكاديمية وثقافية وفكرية التي يدفعها التدهور العام الرسمي نحو اليمين القومي الشوفيني للنضال في الاتجاه المضاد - دفاعا عن الدمقراطية والقيم الانسانية والعدل الاجتماعي والسلام مع العرب. وقد كتب الكاتب والمفكر المحترم والرصين يزهار سميلانسكي في «دفار» (٨٨/١١/٢٥) ما ترجمته الحرفية: «اريد ان اتكلم عن اليهود واقل من ذلك عن العرب. ان سؤالي هو وحيد: ماذا نفعل نحن هناك في المناطق؟ المسألة المركزية ليست المناطق، ولا المباحثات السياسية ولا المؤتمر الدولي بل المسألة هي: هل نحن ما نزال بشرا؟ نحن الذين نجلس على صدر مليون ونصف المليون من البشر، نغلق الحياة عليهم ونجبرهم ان يكونوا رهائن في ايدينا ونحن بهذا نمرمر حياتهم ونمرمر حياتنا ايضا». الى ان يقول: «ان الانتفاضة في المناطق المحتلة ليست بحاجة الى تحريض، ان شعبا تنقصه الحرية لا يقبل بديلا لها لا ابواب الرزق ولا العمل ولا التعلم ولا الرفاه الاجتماعي، والعقوبات ما اخافت يوما، شعبا مستعبدا».

هذا الصوت السياسي - الانساني، العاقل والمنفعل معا، هو صوت الضمير اليهودي، ومثله تتكاثر الاصوات من قطاعات مختلفة، ولعل الظلام الشميري الدامس سوف يزيد اليهود ادراكا للاخطار وادراكا للحاجة القومية الانسانية الى ان يعيشوا حياة البشر التي لن يعيشوها الا عندما يعيش الفلسطينيون، ايضا حياة البشر.

* بالاضافة لهذا تتفاقم الازمة الاقتصادية، وتقذف يوميا افواج جديدة من العمال الى البطالة، وهذا يجب ان يدفعنا للعمل لعدة اسباب، اولا لاننا نحن العرب، ايضا، ضحايا البطالة بل وقبل غيرنا، وثانيا لمساعدة العاملين اليهود لرفض التحريض على العمال العرب ورؤية عدوهم الحقيقي المتمثل في السياسة الرسمية للحكومة المتمثل في سياسة الحرب والاحتلال. وثالثا لان التعاون العمالي اليهودي، العربي هو مصلحة مباشرة، طبقية، ايضا، للعمال اليهود والعرب.

* * *

من كل ما تقدم نصل الى الاستنتاج الطبيعي والمنطقي والحيوي والملح ايضا: التغيرات العميقة الجارية، ايجابيا وسلبيا، تتطلب فحص الادوات والاساليب وتطوير المناهج والخطط لكي تستجيب، على افضل نحو ممكن، للمرحلة الجديدة: ان التسلح بالحقيقة، والسعي الى الاقناع ومخاطبة العقل في منطق عصري ورؤية المصلحة العامة فوق اية مصلحة والتجدد المستمر وتطوير التعامل مع الرأي العام ومع اجهزة الاتصال والاعلام - ان كل هذا هو بعض ما نحتاج اليه بسرعة وبدون تأجيل، لتطوير نضالنا الذاتي للمساواة ولتطوير تفاعلنا النشيط وحوارنا مع المجتمع اليهودي ولتطوير مشاركتنا الفعالة في رسم مسار التطور وتحقيق الاهداف الآن، اكثر من اي وقت مضى، لا ننتظر بل نعمل، لا نراقب الاحداث بل نشارك في صنع الاحداث.□□

حقيقة الموقف السوفييتي من قرار التقسيم

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● احد الانتصارات الهامة التي استطاعت الانتفاضة المجيدة ان تسجلها هو نفخ الروح مرة اخرى في قرار التقسيم، الذي اتخذته الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ وبعثته حيا، خاصة في ما يتعلق، من حيث المبدأ، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن اقامتها في الخامس عشر من الشهر الحالي على اساس القرار اياه.

نقول ان الانتفاضة نفخت فيه الروح، لأن الرجعية العربية بالتحالف مع الاستعمار البريطاني والصهيونية نجحت في خنقه مدة ٤١ عاما حاول خلالها الشيوعيون الاسرائيليون والاتحاد السوفييتي وضعه حجر اساس الدولة الفلسطينية الا ان «البناؤون» رفضوه طيلة هذه الفترة، واتهمونا بالخيانة الوطنية وشككوا في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي، الذي اعلنه الدريه غروميكو في خطابه من على منصة الجمعية العمومية يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ ، واكد فيه موافقة الاتحاد السوفييتي على قرار التقسيم، بعد ان تأكد له، من خلال رؤية خيوط المؤامرة، استحالة اقامة دولة دمقراطية عربية - يهودية. نظرا للظروف التي كانت قائمة في حينه.

وفي وقت خفتت وتلاشت فيه اصوات مندوبي الدول العربية، الذين هبوا يصرخون في وجه غروميكو لموافقته على القرار، عاد صدى كلماته يدوي، حاليا، في اروقة الامم المتحدة، ويرددها مندوبو الدول العربية والمجتمع الدولي بأسره.

قال غروميكو، الذي شغل آنذاك مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة، في نهاية خطابه، وبعد أن هب في وجهه، كما ذكرنا سابقا، مندوبو الدول العربية يعترضون على خطابه: «سيأتي يوم ينظر العرب فيه من جديد الى موسكو مترقبين العون من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من اجل حقوقهم المشروعة وسعيهم للتخلص من قيودهم الاجنبية».

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ اقرت الاكثرية في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرار التقسيم الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين: عربية ويهودية في فلسطين وتحقيق تعاون اقتصادي بين الدولتين وتدويل القدس.

وأيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار باعتباره الحل الوحيد الذي يقود الى استقلال البلاد، بعد ان تبين له، من خلال تقارير الامم المتحدة المختلفة، عدم واقعية اقامة دولة واحدة في فلسطين دمقراطية عربية - يهودية. وأكد غروميكو ان قيام دولتين دمقراطيتين في فلسطين هو الحل العملي الذي يتوافق مع مصالح الشعبين. ونفى، في الوقت ذاته، ان يكون ذلك منافيا لاماني الشعوب العربية، التي يتعاطف معها الاتحاد السوفييتي.

وبعد أن اعلن غروميكو فشل الانتداب البريطاني وأبدى شكوكه حول رغبة بريطانيا في تسوية القضية الفلسطينية أكد على مسؤولية مجلس الأمن في تنفيذ قرار التقسيم.

وبصدور قرار التقسيم تكالبت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية على احباط تنفيذه حسب نص القرار.

لن نسترسل في هذه العجالة بشرح وتمحيص خيوط المؤامرة التي حاكتها الصهيونية مع الرجعية العربية وخاصة مع الملك عبد الله، ملك شرقي الاردن انذاك، التي ادت الى سقوط فلسطين وضم الملك عبد الله للضفة الغربية وتأسيس المملكة المتحدة الاردنية - الفلسطينية في ظل مؤتمر «اريحا» الذي عقد في ١٨ تشرين الاول عام ١٩٤٩. ولكن لا بد من الاشارة الى انه على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعيين وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي، تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين، استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية وأصر على تنفيذ قرار الجمعية العمومية. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين، معلنا ان هذا هو الطريق لانهاء الحرب وتأسيس الدولة العربية الفلسطينية.

وتصاعد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن، في اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية. وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني عام ١٩٤٨. وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة، الذي احتلته القوات المصرية، وتحدت القمع والارهاب لتعقد الاجتماعات وتعلن فيها رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن.

اذا راجعنا ذاكرتنا قليلا نرى ان «نبوءة» غروميكو اكدت مصداقيتها في اعتراف الاتحاد السوفييتي بالدولة الفلسطينية وفي مساعيه في الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني لاعادة اللحمة الى صفوف منظمة التحرير وفي رفع مستوى ممثلية م. ت. ف. في موسكو الى سفارة وغيرها من المساعدات السوفييتية للشعب الفلسطيني ودعم نضاله في جميع المحافل الدولية كما ان عبد الناصر ادرك، بعد سنتين فقط من ثورة ٢٣ يوليو، ضرورة التحالف مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، حين اشاحت الامبريالية بوجهها عنه ودبرت المؤامرات لاسقاطه، فلم يجد من معين له، الا في موسكو التي بنت في مصر صرحا، يشهد على مبدئية الاتحاد السوفييتي وسياسته الاممية تجاه حركات التحرر العالمية والعربية منها على وجه الخصوص.

ويأتي تصريح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قال فيه «ان الاعتراف السوفييتي بالدولة الفلسطينية هو موقف ودي ومسؤول بدعم نضالنا»، ليعزز مقولة غروميكو قبل ٤١ عاما في اروقة الامم المتحدة ويؤكد ايماننا بموقف الاتحاد السوفييتي الراسخ في دعم القضية الفلسطينية.



● مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين (شمال لبنان) - التقطت هذه الصورة في العام ١٩٤٨ ●
(صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

قرار التقسيم

تبنت الجمعية العمومية في دورتها الثانية القرار ١٨١ بأكثرية ٣٣ صوتا بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ورفضته ١٣ دولة بينها جميع الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة في ذلك الوقت وهي مصر وسوريا والعراق ولبنان والسعودية واليمن. وامتنعت عن التصويت ١٠ دول بينها بريطانيا.

وقضى القرار بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام.. دولة عربية واخرى يهودية ومنطقة دولية تديرها الامم المتحدة.

● الدولة العربية: تشمل الجليل الغربي ومنطقة نابلس والسهل الساحلي بين اسدود والحدود مع مصر ومنطقة الخليل وجبال القدس وغور الاردن. وتقدر مساحة هذه الدولة بحوالي ١١ الف وخمسمئة كم مربع تقريبا.

● الدولة اليهودية: تشمل الجليل الشرقي ومرج ابن عامر والقسم الاكبر من السهل الساحلي والنقب. وتقدر مساحة هذه الدولة بـ ١٤ الف كيلومتر مربع تقريبا.

● المنطقة الدولية: وتشمل القدس وبيت لحم والاماكن المقدسة داخل القدس وفي ضواحيها اذ يحدد القرار مدينة القدس، ببلدية القدس عام ١٩٤٧ والقرى المجاورة وابعدها شرقا ابو ديس وابعدها جنوبا بيت لحم وابعدها غربا عين كارم وتشمل معها المنطقة المبنية على قرية قالونيا.

ورسمت الحدود بحيث تضمنت ثلاث مناطق متقاطعة لكل منها، الامر الذي حتم ضرورة وضع برنامج تكامل اقتصادي تحت عنوان «الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني».

وحددت لهذا البرنامج الاقتصادي خمسة اهداف هي:

١ - ايجاد وحدة جمركية.

٢ - اقامة نظام نقدي مشترك يتضمن سعر صرف واحدا.

٣ - ادارة السكك الحديدية والطرق المشتركة بين الدولتين ومرافق البريد والبرق والهاتف والموانىء والمطارات المستعملة في التجارة الدولية على اساس من عدم التمييز في المصلحة العامة.

٤ - الانماء الاقتصادي المشترك وخصوصا في ما يتعلق بالري واصلاح الاراضي وصيانة التربة.

٥ - تمكين الدولتين ومدينة القدس من الوصول الى المياه ومصادر الطاقة على اساس من عدم التمييز.

ويشير القرار ١٨١ الى ان كيان مدينة القدس المنفصل «يدخل ضمن الاتحاد الاقتصادي ويخضع لنظام دولي خاص تتولى الامم المتحدة ادارته» عبر «مجلس وصاية يعين بدوره حاكما للقدس يكون مسؤولا امامه» على ان لا يكون هذا «الحاكم مواطنا لأي من الدولتين في فلسطين».

علامَ يدل هدم البيوت في الطيبة؟

□ يشير هدم البيوت في الطيبة بعد اسبوع من ظهور نتائج الانتخابات، على التوجه العنيف في السياسة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية. ولم يكن الهدم يوما سياسة يمكن ان يحمد عليها منفذها، وحين تكون نتائجها تشريد العائلات والاطفال، الامر الذي يعتبر في العرف الانساني جريمة لاتغتفر.

«لقد تقدمنا منذ مدة طويلة بطلب الى السلطات لضم الفي دونم الى مسطح البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة، ووافقت السلطات بعد لاي على الف وسبعمائة دونم فقط، والبيوت التي هدمت هي ضمن السبعمائة دونم التي رفضوا ضمها الى الخارطة الهيكلية». هذا ما قاله رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ، للوفد النسائي الذي ضم حوالي خمسين امرأة من مختلف انحاء البلاد، يهوديات وعربيات، من حركة النساء الدمقراطيات، اللواتي اتين لابداء التضامن مع المجلس ومع العائلات المنكوبة، وشجب العمل الوحشي الذي قامت به السلطات بهدمها ١٥ بيتا في الطيبة دفعة واحدة.

في طريقنا لزيارة العائلات المنكوبة، شاهدنا حطام البيوت المهدومة وعلائم الحزن والاسى التي تلوح على وجوه اصحابها. هل هذه هي الحضارة التي يدعيها حكام اسرائيل، ام انها مؤشرات للتدهور اللاانساني وليد سياسة الاضطهاد والتمييز؟ ووصلنا خيمة «ابو علي» المؤلفة من قسمين، تصف لنوم العائلة المكونة من ١٥ نفرا، والنصف الثاني لايواء مواشيه. وبعد ان شكرنا على تضامننا مع العائلة ضد جريمة السلطة قال: «ها انتن ترين بانفسكن كيف نعيش بعد ان طردنا من ارضنا في النقب ومساحتها ٢٥٠ دونما، التي اقاموا عليها مطارا، في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد من اجل «السلام» ، هكذا يسمونها، مع ان ممارساتهم لا تدل بتاتا على اية نوايا سلمية. ولقد اشتريت هذه الارض هنا قبل خمس سنوات، ومنذ ذلك الوقت وانا اطالب برخصة للبناء، وبالمساعدات التي وعدوني بها، وطال انتظاري دون جدوى، وكانت حجتهم في الرفض هي انني رفضت بيع ارضي في النقب. وبعد ان يئست من الانتظار خمس سنوات، اضطررت الى بناء هذا البيت لتحسين ظروف سكني، وهل اقل من ان يكون للانسان بيت يؤويه؟ الا ان السلطة ارسلت جنودها وجرافاتها وهدموا البيت ، ومعه هدموا احلام اولادي. وليس هذا وحسب بل حطموا خزانات المياه واكياس الطحين ايضا. وذلك بالرغم من وعود آرنس وجلبوع لي شخصيا بعد ان اكلوا في بيتي رأس غنم، واكدوا انهم لن يسمحوا بهدم البيت.» ووضع الرجل رأسه بين يديه.. وهمس بصوت يقطع نياط القلوب:« لن تكفي السنوات الخمس القادمة لتسديد الاموال التي استدنتها لبناء البيت، والآن لا مال ولا بيت.»

اما «ابو مؤيد» فقد تكلم والكآبة تظلل وجهه، ومن خلال تنهداته العميقة قال: «استدنت واخذت القروض الكثيرة واقتصدت من لقمة اطفالي الخمسة لكي احقق لهم حلم البيت، ذلك انه اصبح يزعجهم ان ننام كلنا ونأكل ونشرب جميعا ويستقبلون اقرانهم في غرفة واحدة لاتزيد عن اربعة امتار مربعة.»، وكانت زوجته الحزينة تلطم كفا بكف طيلة الوقت، وقالت: كيف يفيق اولادي من هذه الصدمة وقد تحطمت كل آمالهم، وكيف ومتى، نستطيع تسديد الديون؟.

واما شاكر، الذي ما يزال مذهولا لهول المأساة فقال: لقد رأيت ما لا استطيع نسيانه، الضرب على الرؤوس بوحشية، وقذف قنابل الغاز الخانق ، وعندما بدأت الجرافة بهدم بيت عمتي بدرية، الارملة، لم يهتموا بحياة من كان يقف على سطح البيت من شبان وفتيات واطفال الذين كانوا صعدوا السطح في محاولة لمنع هدم البيت، ولقد اخذ هؤلاء يقفزون من السطح الذي هدمته الجرافة، الامر الذي ادى الى جرح العشرات. ولقد تمثلت وحشية الشرطة بفرحهم كلما هدم بيت، اذ كانوا يصفقون ويزغردون فرحا، فضلا عن قيامهم بمطاردة اهالي القرية الى داخل البيوت من خلال اطلاق الغاز المسيل للدموع وتحطيم الابواب والاثاث داخلها. وها هي عمتي بدرية قد لجأت اليّ مع اولادها الخمسة الذين اصيب احدهم بجراح، وكانت باعت نصيبها من ارثها واخذت فوق ذلك القروض واشتغلت ورديتين في كل يوم من اجل بناء البيت الذي هدموه.

لقد خلفت سياسة السلطة العنصرية وراءها في الطيبة ركام البيوت والحقد والغضب واحزان ١٥ عائلة لم يعد لها من مأوى.

● هيفاء ضاهر - عكا ●

* تهنئة *

اجمل التهاني الى ابتسام ابو داود بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة وافتتاح مكتبها في يافا.

لطفي زريق وعائلته - يافا

* تهنئة *

الى عدنان رابي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة.
والى خليل زيادنة بالمولودة الجديدة «انتفاضة».

شحدة بن بري - بئر السبع

* تهانينا الحارة *

الى رياض صالح وخطيبته غادة الدلق بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - يافا

* اجمل باقة ورد *

الى عادل حميد سالم بمناسبة اجتيازه الامتحانات النهائية وحصوله على رخصة المحاماة. متمنين له النجاح في خدمة شعبه ووطنه.

اعضاء الحزب والشبيبة - دير حنا

* اجمل التهاني *

الى بشارة قلق وعروسه نبيلة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

حقوق الانسان

تبرير قضائي للرصاص البلاستيكي

● بقلم: د. يوسف الغازي ●

■ جوابا على توجه العصبة لحقوق الانسان والمواطن الى وزير الامن لوقف استخدام الرصاص البلاستيكي كليا. هذا الرصاص الذي اوقع ضحايا كثيرة بين اوساط المتظاهرين في المناطق المحتلة - كان احالة العصبة الى التقييم الذي اصدره المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش. وقد اتضح ان حريش كان اصدر التقييم «قبل البدء باستخدام الرصاص البلاستيكي»، وان التعليمات التي اعطيت للضباط والجنود في الجيش قد مرت فحصه المسبق وصدرت حسب مصادقته، وحسبما يقول حريش، فان «التعليمات المذكورة تتلاءم واحكام القانون والقضاء وانها صدرت حسب القانون». وحسب ادعاء المستشار القضائي - الذي فنده عدد القتلى من الرصاص البلاستيكي - «يعمل قادة الجيش على اساس ان استخدام رصاص البلاستيك لا يؤدي الى موت الناس». واما الشخص الذي اخذ على عاتقه خبرة بلاستيكية، فيقرر ان استخدام رصاص البلاستيك هو لحاجة «الردع» ومن ثم ينبغي مباركة هذا الامر، وان ينظر الى الردع كمساهمة ايجابية للأمن وللمحافظة على حياة الناس». اما مدى المحافظة على حياة الناس في استخدام الرصاص البلاستيكي فلا يستطيع ضحاياه الان ان يشهدوا على ذلك، ويمكن ان يخمن انه في الجيش وفي وزارة الامن يهزأون من تقييم يوسف حريش هذا، الذي يقدم جوازا قانونيا لاستخدام الرصاص البلاستيكي القاتل.

● الحق في التعليم ●

هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تعطل فيها السلطة جهاز التعليم في المناطق المحتلة. وعمليا، فانه منذ تشرين ثاني الماضي اغلقت معظم مؤسسات التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفتح بعضها لفترة قصيرة ثم عاد واغلق ثانية. والحديث يدور عن جمهور تلاميذ يزيد عن نصف مليون تلميذ، الذين يتعلمون في مدارس ابتدائية، وفوق الابتدائية، والتأهيل المهني العالي، في اطار مؤسسات حكومية، ووكالات الاغاثة والتشغيل التابعة للامم المتحدة ومؤسسات خاصة. وكانت هناك حالات لم تكتف فيها سلطات الجيش باقفال المؤسسات التعليمية، بل حولوا بعضها الى ثكنات. كما تمنع السلطات بمساعدة قوانين عسكرية عمل لجان ثقافية وتربوية اقيمت من قبل السكان وفعلت بشكل تطوعي، لتقليص الضرر. وهدف السلطة واضح - انها تريد التسبب في ضياع سنة تعليمية وفي نشر الامية. وعلى هذا فمن الضروري ان يكون رد فعل احتجاجي من اوساط التلاميذ والطلاب، ومن أوساط المعلمين والمربين، في اسرائيل وفي الخارج، برغم السلطات على فتح كل مؤسسات التعليم كالعادة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● الحق في المعرفة ●

لقد وقعت دولة اسرائيل على الوثيقة العالمية لحقوق الانسان في سنة ١٩٤٨. ولكن هذا التوقيع لم يزعج الحكومة ان تخرق، وبالجملة، العديد من بنود هذه الوثيقة في المناطق المحتلة. وبين ذلك، خرقها للبند ١٩ من الوثيقة المذكورة، الذي ينص على ان: «لكل انسان الحق في حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك التمسك بالرأي دون ازعاج، وطلب المعلومات والاراء، واستلامها وتسليمها بكل الوسائل بدون أي حد لذلك» وقد جاء هذا البند للمحافظة على حرية التعبير وحرية الصحفيين. وقد عملت حكومة اسرائيل من هذا البند خدعة، وانتهجت، منذ بدء الاحتلال، في المناطق، رقابة سياسية شديدة تصاعدت بشكل اكبر في سنة الانتفاضة. ولقد حظر على الصحافة الفلسطينية ان تنشر بشكل حر اي انتقاد على الممارسات القمعية للسلطة، وحظر عليها التطرق ايجابيا لسياسة م. ت. ف. كما جرى اقفال صحف ووكالات انباء فلسطينية. ورفضت طلبات قدمت لاصدار صحف جديدة ويحظر احيانا توزيع صحف في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لفترات طويلة. كما اعتقل عشرات الصحفيين حسب اوامر اعتقال ادارية، وما يزال قسم منهم في الاعتقال حتى الان. كما سلب من آخرين حق الحركة. ويرزحون تحت اوامر حظر الخروج. وقد ادى هذا المس بحرية الصحافة والصحفيين الى احتشاد صحفيين في الخارج، الذين توجهوا الى حكومة اسرائيل بطلب تحرير فوري للصحفيين الفلسطينيين المعتقلين والغاء كل التقييدات المفروضة على الصحافة الفلسطينية في المناطق. ولقد حان الوقت لكي يقوم الصحفيون الاسرائيليون ومنظماتهم التمثيلية بعمل جريء في هذا الموضوع.

● الحق في الرفض ●

لقد أعطت الانتفاضة دفعا مجددا لظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقد سجلت في السنة الاخيرة حوالي اربعين حالة رفض (وهناك من لم يعلن عنه ابدا). ان الاعمال الفظيعة المرافقة لممارسات القمع، ادت بجنود ذوي ضمير الى استخلاص، انهم ليسوا على استعداد بعد للمساهمة فيها، وانهم على استعداد لدفع الثمن من تقييد لحريتهم وسجنهم. ظاهرة الرفض هذه تثير الجدل العنيف في اوساط الاجيال الشابة في اسرائيل، وتحظى بتأييد متزايد في الخارج. ولقد بوركت اسرائيل بشبان يسبحون، عن معرفة مسبقة، ضد التيار.

● الحق بالفرح ●

في الاسبوع الماضي، حقق الشعب الفلسطيني، بواسطة مجلسه الوطني، خطوة هامة على طريق تحقيق حقه الطبيعي وحقه التاريخي في حق المصير وفي اتجاه اقامة دولته المستقلة ذات السيادة. ولقد اطلق الشعب الفلسطيني اشارة «دولة على الطريق» في التاسع من كانون اول سنة ١٩٨٧ ، مع تفجر الانتفاضة (الحديث يدور عن عملية لا راد لها. حتى ولو كانت هناك عقبات في الطريق، واخطاء في التقدير وسوء في التوجيه).

جيش الاحتلال، بقيادة الحكومة، بذل جهودا جبارة، واشغل قوات جيش كبيرة واتخاذ اجراءات قمعية عصبية تثير السخرية، لمنع الشعب الفلسطيني من الابتهاج والفرح بوم اعلان الاستقلال الرمزي. فقد حظر منع التجول لعدة ايام والذي معناه تجويع واهمال المرضى الذين بحاجة للعناية الطبية، وقطعت المياه في اماكن معينة عن السكان. كما عزلت مناطق برمتها عن العالم الخارجي بقطع خطوط الهاتف، ومنعت التغطية الصحفية الا ما كان منها عن طريق متحدث الجيش. وقطع التيار الكهربائي حتى لا تجري متابعة السكان للتطورات في المجلس الفلسطيني عن طريق التلفزيون ومع كل ذلك، فالجيش لم يجد حلا لقضية الاستماع عن طريق الترانزستور (ولكن ما العمل ضد الخيبات عندما تتكاثر، لا شيء يمكن عمله، ولكن الخيبة مؤلمة. ما العمل، وهذا يذكر بأحد أوامر نظام معين جدا، في بلاد معينة جدا، الذي منع في الجيل السابق، على اليهود من الاحتفاظ بجهاز راديو، وعذرا على هذه الذكرى). لقد عمل الجيش ضد كل محاولة تظاهر بالابتهاج، وضد اطلاق الالعاب المضيئة. وضد تعبير عن الفرح من قبل السكان، ولكن الجيش لم يجد حلا لكيفية منع الناس من الضحك. يا للعار والشنار.

يجب ان يقال للسادة، شمير ورابين والجنرال شومرون: لن يتأخر اليوم الذي منه سيضحك التلاميذ الاسرائيليون، نعم الاسرائيليون، ويهزأون ويخجلون عندما يحدثونهم بما فعلتم في المناطق المحتلة في اواسط شهر تشرين ثاني ١٩٨٨. ولن يفهموا انغلاق قلوبكم وعقولكم. والمشكلة هي ان حكمكم العنيف يكلف دماء كثيرة للشعبين، بينما كان بالامكان، حقا حقن هذه الدماء. وسيرون بعد، وهذا ما نرجوه، اليوم الذي يبارك فيه شعب اسرائيل، عندما يحقق الشعب الفلسطيني ما حققه هو بنفسه قبل ٤٠ سنة، هل تذكرون الاستقلال؟ وهم - حكام اسرائيل - الان، ليس فقط يحاولون سلب حق الابتهاج، بل يهددون الحق في الحياة.







● ثلاث لقطات من مسيرة اهالي سعير والشيوخ في الذكرى الاربعين لاستشهاد ياسر المطور واحتفالا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية والتي جرت يوم ٨٨/١١/٢٦ ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ●

(صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

محامي الشبان المتهمين بقذف الباص قرب اريحا:

تمديد اعتقال الشبان تم بدون ابلاغي او علمي بالامر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال محامي الشبان محمد سالم سليمان ابو خربوش وجمعة ابراهيم جمعة التكروري واحمد جبريل عثمان التكروري من اريحا، انه تم تمديد ايقاف موكليه دون الرجوع الى محاميهم او ابلاغه للدفاع عنهم.

وقال المحامي موسى علقم ان موكليه ايضا لم يعلموا بانهم مثلوا امام اي قاض وانهم، طيلة الوقت، كانوا خاضعين للتحقيق بالتهمة المنسوبة اليهم (عملية قذف الباص في اريحا اواخر الشهر الماضي) وانه قدم طلبا للافراج عنهم بالكفالة وان جلسة عقدت يوم امس الاول (الاحد) حيث تقرر تأجيل النظر في القضية حتى الخامس عشر من الشهر القادم.

ذهب ليشتري الخبز واذا به في قبضة «حرس الحدود»

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «هآرتس» (٨٨/١١/٢٨) عن اعتداء وحشي ارتكبته مجموعة من افراد «حرس الحدود» في القدس يوم السبت الماضي، ضد فتى (١٦ عاما) مصاب بتخلف عقلي، ذهب ليشتري الخبز فاعترض طريقه افراد المجموعة، في الساعة الثامنة والنصف وبالقرب من باب العامود، فانهالوا عليه بالضرب واوقعوه على الارض وبدأوا يركلونه بشكل وحشي.

وقد ادلى بهذه التفاصيل لمراسل «هآرتس»، مراسل اذاعة اسرائيل بالعربية، ابراهيم شاهر، الذي كان شاهد عيان على هذه الجريمة، وهو يعرف الفتى وعندما تقدم منهم ليخلصه من بين ايديهم، اتهمه ضابط المجموعة «بالتحريض» وامره بالانصراف، ورفض افراد المجموعة الافصاح عن اسمائهم وارقامهم لتقديم شكوى ضدهم، فاعتلوا سيارتي «جيب» وانصرفوا من المكان. وقدم شكوى في الشرطة مسجلا رقمي السيارتين.

وصرح الناطق بلسان شرطة القدس ان تفاصيل الحادثة وصلت اليه، وقد بدأت الشرطة بالتحقيق.

لائحة اتهام ضد فاشيين من غوش ايمونيم اعتديا على فتى فلسطيني

● تل ابيب ـ «يوم ٨٨/٦/٣١، وفي ساعات الظهر قبض المتهم الاول يوئاف فنيري على الفتى هاشم تيتي، وجره بالقوة الى سيارة زميله نوعم ارنون، وانهالا عليه بالضرب، وقام ارنون بتوجيه ضربات الى رأسه بعقب المسدس الذي بحوزته الى ان نزف دمه. وبعد الاعتداء عليه نقلاه الى قاعدة لحرس الحدود في الخليل».

هذا ما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت ضد نوعم ارنون (٣١ عاما) وهو الناطق بلسان حركة «غوش ايمونيم» الكولونيالية العنصرية وزميله يوئاف فنيري من سكان «كريات اربع»، اللذين اعتديا على الفتى هاشم تيتي (١٦ عاما) من قرية العروب. («عل همشمار» ـ ٨٨/١١/٢٨).

وقد قدمت لائحة الاتهام ضد العنصريين الفاشيين الى المحكمة المركزية في القدس.

حملة اعتقالات في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان حملة اعتقالات جرت بعد منتصف الليلة الماضية في حي الصوانة في القدس.

وكان بين المعتقلين الشبان: حسني الكيلاني واكرم القضماني وحلمي الحلواني وسمير الحريري واكرم شهاب واياد الامام ورأفت العموري.

تسع منظمات جماهيرية امريكية الى حكومة بلادها:

منع عرفات من التحدث الى الامم المتحدة انتهاك لميثاقها

□ صوت الشعب الفلسطيني يجب ان يسمع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت تسع منظمات شعبية امريكية حكومة بلادها الى اعادة النظر في قرار رفض منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير تأشيرة دخول لحضور اجتماعات هيئة الامم المتحدة والقاء خطاب في مقرها في نيويورك.

وسلمت هذه المنظمات القنصلية الامريكية في القدس مذكرة حول الموضوع تليت مساء امس (الاثنين) في مؤتمر صحفي عقد في فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة.

واعربت المذكرة عن احتجاجها الشديد على قرار الحكومة الامريكية ووصفته بانه انتهاك فظ لميثاق الامم المتحدة ويضر بشكل خطير بمصداقية الولايات المتحدة ويحد من فرص السلام في المنطقة.

وقالت هذه المنظمات انها اطلعت على انسانية الشعب الفلسطيني مثلما اطلعت على الظروف الانسانية التي يعيشها هذا الشعب في ظل الاحتلال وعلى رغبته (الشعب الفلسطيني) في العيش وتحقيق احلامه في دولته الخاصة المستقلة وآماله في العيش بسلام مع اسرائيل.

واضافت المذكرة انه، ومع رفض عرفات، فان الولايات المتحدة ترفض مبادرة محادثات السلام كما انها تناقض مواقفها المعلنة حول احلال السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

وفي نهاية المذكرة قالت هذه المنظمات ان نداء الشعب الفلسطيني من اجل السلام، الحرية وحقوق الانسان يجب ان يسمع.

هذا ومن بين المنظمات التي وقعت على المذكرة «التحالف من اجل السلام في الشرق الاوسط» و«اللجنة المناهضة للحرب» و«جمعية الشابات المسيحية في الولايات المتحدة» و«الجمعية اليهودية الجديدة» وغيرها.

مجلس السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي:

التعديلات والإضافات على دستور جمهورية استونيا السوفييتية لا تتطابق مع دستور وقوانين الإتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ أقرت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي، امس الاثنين، مرسوما أكدت فيه ان القانون الذي اتخذته جمهورية استونيا السوفييتية وادخلت فيه تعديلات وإضافات على دستور الجمهورية وبيان السوفييت الأعلى للجمهورية حول سيادتها، التي اقرت في ١٦ الجاري، لا تتطابق مع دستور وقوانين الاتحاد السوفييتي.

واعتبرت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للإتحاد السوفييتي انه في اطار المرحلة التالية من الإصلاح السياسي، من المجدي ان تعد منظومة تدابير وآليات قانونية للدولة على أسس القواعد الدستورية مع الأخذ بالإعتبار بالدرجة الأولى امكانيات مجلس القوميات للسوفييت الأعلى ولجنة الرقابة الدستورية، التي يجري تشكيلها لضمان المصالح السياسية والاجتماعية والإقتصادية للجمهوريات الإتحادية وتوسيع وحماية حقوق سيادتها في اطار اتحاد الجمهوريات السوفييتية الإشتراكية.

هذا وحذر الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، أنصار التيارات القومية داخل الإتحاد السوفييتي، مؤكدا ان اية محاولة من جانب استونيا او جمهوريات أخرى في الإتحاد السوفييتي تهدف الى تحدي السلطة المركزية بشأن مسائل تتعلق بالنظام الإقتصادي والسياسي للبلاد لن يتم التهاون فيها.

«الجبهة الوطنية الاسلامية» السودانية تعارض اتفاقية السلام مع حركة «تحرير شعب جنوب السودان»

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس «الجبهة الوطنية الاسلامية»، اعتراضه على اتفاق السلام الذي عقد مع حركة «تحرير شعب جنوب السودان»، التي يتزعمها الكولونيل جون قرنق.

فقد اكد حسن الترابي، في تصريح لوكالة الانباء السودانية ادلى به يوم ١١/٢٦، ان «الجبهة الوطنية الاسلامية» ترفض اي «شرط مسبق بشأن الهوية الاسلامية للسودان وعلاقاته مع العالم العربي وسياسة الدفاع»!! ومما يذكر ان حسن الترابي يشغل منصب وزير العدل في الحكومة التي تتألف، ايضا، من حزب «الامة» بزعامة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، والحزب «الاتحادي» الدمقراطي، الذي عقد الاتفاق مع حركة «تحرير شعب السودان».

ويقضي اتفاق السلام الذي عقد بين «الحزب الاتحادي الدمقراطي» وبين حركة «تحرير شعب جنوب السودان» بعقد مؤتمر دستوري في نهاية كانون الاول المقبل. وكان قد اتفق على عقده من حيث المبدأ منذ سنوات عديدة ولكن لم يتسن ذلك حتى الان. ومن المقرر ان يضم هذا المؤتمر كل القوى الممثلة للسودان وان يبحث المشكلات الشائكة مثل الهوية الدينية للسودان وقضية انتمائه لافريقيا وللعالم العربي.

واضاف الترابي ان الجبهة الاسلامية ستتبنى «موقفا حازما» اذا توقف تطبيق حدود الشريعة الاسلامية!! بالنسبة للعقوبات البدنية استجابة لمطالب حركة «تحرير شعب السودان».

وكان رئيس الوزراء السوداني قد ذكر مؤخرا بأن تطبيق هذه العقوبات قد توقف منذ خلع الرئيس السابق، جعفر نميري، من منصبه في نيسان العام ١٩٨٥.

مؤتمر وزاري عربي مرتقب لبحث الازمة اللبنانية

● دمشق ـ و.ص.ف ـ قال مصدر قريب من الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، انه سيحدد قريبا موعدا لعقد مؤتمر وزاري عربي يخصص لبحث الازمة اللبنانية.

وغادر القليبي، امس الاثنين ١١/٢٨، دمشق متوجها الى عمان في ختام زيارة استمرت (٢٤) ساعة ناقش خلالها مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، الوضع في لبنان.

وقبل مغادرة القليبي دمشق وصف مصدر قريب منه المحادثات التي اجراها في دمشق بانها «ايجابية».

الرئيس العراقي في مصر

● القاهرة ـ وصل الرئيس العراقي، صدام حسين، صباح امس الاثنين الى القاهرة في زيارة رسمية، حسب وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية.

ويرافق الرئيس العراقي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزة ابراهيم، ووزير الخارجية، طارق عزيز.

وكان في استقبال الرئيس العراقي والوفد المرافق رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، حسب الوكالة نفسها.

وفاة وزير الداخلية المصري الاسبق شعراوي جمعة

● القاهرة ـ اعلن رسميا في القاهرة امس (الاثنين) نبأ وفاة شعراوي جمعة، الذي كان وزيرا للداخلية في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وقد سافر شعراوي جمعة الى الولايات المتحدة منذ اربعة اشهر حيث كان يعالج من مرض السرطان في الجهاز الهضمي وعاد الى القاهرة منذ شهر.

وشعراوي جمعة هو من مواليد ١٩٢٠ وحصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية سنة ١٩٥١ وقد تدرج في مناصب ادارة المخابرات العامة ثم عين محافظا للسويس سنة ١٩٦١. واعتقل في ايار عام ١٩٧١ في قضية «مراكز القوى» التي اثارها السادات ثم افرج عنه سنة ١٩٨٧ لاسباب صحية.

تطبيع العلاقات السياسية بين فرنسا وتركيا

● باريس ـ و.ص.ف ـ وصل رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، الى باريس، صباح امس الاثنين ١١/٢٨، في زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام مخصصة لتطبيع العلاقات السياسية بين فرنسا وتركيا بعد خلافات استمرت عشر سنوات.

ووصل اوزال من ستراسبورغ (شرق فرنسا) حيث التقى، مساء يوم الاحد، مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول.

وستكون مسائل انضمام تركيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمشكلة القبرصية وتنشيط العلاقات الاقتصادية في صلب محادثات رئيس الوزراء التركي خلال زيارته وهي الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة تركي الى فرنسا منذ سبعة عشر عاما.

الاضراب العام يشل المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

وفي مخيم جباليا اصابوا الشاب علاء شحادة عدوان (١٦ عاما ـ نزيف في الانف والفم وكدمات في الوجه).

وكان جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الغاز الليلة قبل الماضية داخل المنازل في مخيم دير البلح فاصابوا اربعة من افراد عائلة يوسف بحالات اختناق بينهم عجوز في الستين من عمرها وطفلة في شهرها الاول كما اغمي على المواطنة عفاف محمد ابو زيد.

● نابلس ●

وفي الصدامات التي جرت في مدينة نابلس اصيب كل من رائد سعيد ابراهيم الجد (١٧ عاما ـ رصاصة في بطنه)، ومحمود علي الشخشير (١٨ عاما ـ رصاصة في الآلية) ونبيل سعدي الطبنجي (رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي شارع (٢٤) رشق شبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح بناية سليمان التيري حيث رد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز كما هرعت دورية عسكرية اخرى اعتقلت الشبان مأمون عطا صبري ورضوان عياد ولؤي عصفور وجميعهم عمال.

وعلى هلال قبة مسجد «النصر»، وهي اعلى بناية في حي القصبة، كتبت شعارات وطنية منها «نعم لـ م.ت.ف ـ نعم للاستقلال» و«لا للاحتلال» وموقعة بـ «ق.و.م» (القيادة الوطنية الموحدة).

وشكا سكان خلة العامود من قيام الجنود المرابطين على سطح منزل «ابو صالحة» باستفزاز المواطنين واطلاق العبارات النابية ضد الاهالي وكذلك رشق المارة بالحجارة.

● مناطق اخرى ●

وداهم جنود الاحتلال قرية عتيل (طولكرم) صباح امس للمرة الثالثة، منذ اعلان الاستقلال، لازالة الاعلام الفلسطينية وجرى اشتباك مع اهلها اصيب خلاله جندي بجراح واعتقل احد الشبان. كما داهموا (الجنود) قرية يطا (الخليل) واشتبكوا مع اهلها ايضا.

اما قرية ارطاس (بيت لحم) الخاضعة لحظر التجول فقد قطعت عنها المياه والكهرباء.

وفي اريحا فقد اجبرت قوات الاحتلال اصحاب البيارات الواقعة الى الشمال من اريحا على اقامة سياج على الطريق الرئيسي بارتفاع ثلاثة امتار.

الانتخابات الرئاسية في باكستان في ١٢ كانون الاول القادم



● بنازير بوتو ـ رئيسة للوزراء؟! ●

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ حدد يوم الثاني عشر من كانون الاول المقبل موعدا لاجراء انتخابات رئاسية في باكستان.

وقد اعلن ذلك امس (الاثنين) رئيس اللجنة المكلفة بالاعداد للانتخابات س. أ. نصرت، في مؤتمر صحفي قال فيه ان السادس من الشهر المقبل هو الموعد النهائي لقبول الترشيحات الى الانتخابات.

ويذكر ان رئيس مجلس الشيوخ السابق غلام اسحق خان يتولى رئاسة الجمهورية بالنيابة منذ مصرع الرئيس السابق محمد ضياء الحق في حادث طائرة في السابع عشر من اب الماضي.

وسينتخب الرئيس الجديد لمدة خمس سنوات من قبل مجموعة انتخابية تضم اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب واعضاء الجمعيات الاقليمية في البلاد.

ولم يسم اي من الاحزاب السياسية الرئيسية بعد مرشحه لهذه الانتخابات وليس معروفا بعد ما اذا كان اسحق خان سيرشح نفسه.

وينص الدستور الباكستاني على ان الانتخابات الرئاسية يجب أن تجري في مهلة ثلاثين يوما تلي الانتخابات التشريعية والاقليمية. وجرت هذه الانتخابات في ١٦ و١٩ تشرين الثاني على التوالي.

ومن المقرر ان يسمي خان بعد غد (الخميس) رئيسا جديدا للوزراء، يتوقع المراقبون ان يكون رئيسة حزب الشعب الباكستاني، بنازير بوتو.

وكان هذا الحزب حصل على اكبر عدد من مقاعد الجمعية الوطنية في الانتخابات التشريعية لكنه لم يستطع تأمين الغالبية المطلقة. ومع ذلك فان بوتو تؤكد انها تملك ما يكفي من المؤيدين وخصوصا في صفوف النواب المستقلين لتأمين غالبية مستقرة.

تصاعد الاستياء العربي

■ تتمة من صفحة١ ■

الاعراف والقوانين الدولية الموقعة بينها وبين المنظمة الدولية.

وافادت مصادر ديلوماسية عربية انهم سيطلبون رسميا من الجمعية العمومية نقل المناقشات حول القضية الفلسطينية المقرر اجراؤها في نهاية الاسبوع الجاري الى جنيف بدلا من نيويورك كي يتمكن عرفات من المشاركة فيها.

وتعتقد الدوائر الرسمية في الامم المتحدة ان هذا الطلب سيقر بغالبية كبيرة وبلا صعوبة.

واوضحت المصادر نفسها ان العراق طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الدولة المضيفة وهي احدى هيئات الامم المتحدة مكلفة ببحث الخلافات التي قد تطرأ بين الولايات المتحدة واعضاء المنظمة الدولية. وينتظر ان تجتمع هذه اللجنة في وقت لاحق.

وفي حال عدم تغيير الموقف الامريكي ينتظر أن تدين الجمعية العمومية بغالبية كبيرة هذا الاسبوع قرار واشنطن المذكور.

● الصين وماليزيا واستراليا ●

واعربت كل من الصين وماليزيا واستراليا عن اسفها، امس الاثنين ١١/٢٨، لقرار واشنطن.

واشار متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الى ان القرار الامريكي «لا يساعد الجهود من اجل ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط».

واضاف المتحدث ان «قرار الحكومة الامريكية ينتهك الاتفاقات بين الولايات المتحدة، الدولة المضيفة لمقر الامم المتحدة، وهيئة الامم المتحدة» التي يرغب عرفات في التحدث امامها.

وفي ماليزيا اشار وزير الخارجية، ابو حسان، الى ان بلاده تدعم طلب الدول العربية بنقل جلسة الامم المتحدة المكرسة للمسألة الفلسطينية من مقر الامم المتحدة في نيويورك الى مقرها في جنيف.

وفي كانبيرا صرح وزير الخارجية الاسترالي، غاريث ايفنس، بان «رفض واشنطن منح تأشيرة دخول يأتي في وقت تبدو منظمة التحرير الفلسطينية سائرة في اتجاهات ايجابية من بينها التخلي عن الارهاب».

● بلجيكا والدانمارك ●

واعلن الناطق باسم وزير الخارجية البلجيكي، ليو تنديمانس ان الوزير «لا يفهم جيدا» هذا الرفض وذكر بانه «سبق لعرفات ان حصل على تأشيرة في الماضي مما سمح له بالقاء كلمة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك».

واصدر وزير الخارجية الدانماركي، اولف المان ينسن، بيانا نشر في كوبنهاغن، اعرب فيه عن اسفه للقرار الامريكي، الذي اعتبر انه ستكون له نتائج سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

● المجلس الاوروبي ●

واكد رئيس المجلس الاوروبي في بروكسل، جاك ديلور، من جهته انه «فوجىء واصيب بخيبة امل» نتيجة الرفض الامريكي. واضاف ان مما يزيد شعوره هذا هو كون «الحركة الفلسطينية وبرأي الجميع قامت، مؤخرا، بخطوة الى الامام».

واشار رئيس المجلس الاوروبي الى ان الوضع في الشرق الاوسط سيكون مدار بحث بين رؤساء الدول والحكومات الاوروبية الاثنتي عشرة في اثناء عشاء يقام مساء الجمعة القادم في فترة انعقاد اجتماع المجلس الاوروبي في رودوس.

● المانيا الاتحادية ●

واعلن الناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية فريدهيلم اوست ان حكومته «تأسف» لرفض الولايات المتحدة منح تأشيرة لياسر عرفات.

وقال الناطق، في مؤتمر صحفي، ان رفض واشنطن السماح لعرفات بدخول اراضيها لحضور دورة الجمعية العمومية في نيويورك «ليس من شأنه تشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط».

● فرنسا ●

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية مساء يوم الاحد ١١/٢٧، بان فرنسا طلبت اليوم ذاته من الولايات المتحدة «باعادة النظر في موقفها بعد رفضها منح تأشيرة دخول الى ياسر عرفات».

واضاف المتحدث «من الطبيعي بموجب اتفاقيات المقر بين الامم المتحدة والولايات المتحدة ان يتمكن الزعيم الفلسطيني من التوجه الى نيويورك كما حدث بالفعل في الماضي». ومضى «ان ذلك سيكون امرا مرجوا جدا في الوقت الذي تعكس فيه المواقف التي اعرب عنها المجلس الوطني الفلسطيني تطورا يستحق التشجيع من المجتمع الدولي».

● ايطاليا ●

واعربت ايطاليا عن دهشتها للاجراء الامريكي. واستدعت الخارجية الايطالية، جون هولمز، نائب رئيس البعثة في السفارة الامريكية في روما، وطلبت منه تقديم توضيح حول الدوافع السياسية والتشريعية لقرار واشنطن. الا ان الاخير لم يستطع الافصاح عن مزيد من المعلومات.

وجاء في بيان الخارجية الايطالية ان ايطاليا تعرب عن دهشتها من القرار الامريكي خاصة بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني واعلان المنظمة عن موافقتها على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) واللذين يعترفان ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

● السويد ●

وندد وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، برفض واشنطن منح عرفات تاشيرة دخول ووصف هذا القرار بانه حماقة. ودعا الادارة الامريكية الى اعادة النظر في قرارها.

● الدول العربية ●

واعربت كل من قطر ودولة الامارات العربية، امس الاثنين ١١/٢٨، عن اسفها لرفض واشنطن منح تأشيرة دخول الى عرفات، بينما دانت اليمن الشمالية بحزم هذا القرار.

ودعا البلدان واشنطن الى مراجعة موقفها والسماح لعرفات بالتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية في اليمن الشمالية، عبد الكريم الارياني، «على حق الشعب الفلسطيني في اسماع صوته في الامم المتحدة في الوقت الذي تتوالى فيه الاعترافات بالدولة الفلسطينية المستقلة».

واعرب المغرب عن «دهشته» و«ذهوله» ازاء رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول للتوجه الى الامم المتحدة.

كما اعربت السعودية عن «دهشتها» و«حزنها العميق» ازاء رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول لعرفات من اجل ان يتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن «مصدر مسؤول» في الرياض ان «الحكومة السعودية التي تدعم تماما الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في تقرير المصير وتحرير ارضه ادهشها القرار الامريكي».

واضاف المصدر ان السعودية تعتبر ان هذا القرار ظالم تجاه الشعب الفلسطيني وتطالب الادارة الامريكية بمراجعة موقفها الذي «يتعارض مع مبادئها الداعية الى ارساء الحرية والعدل والسلام في العالم»!!

واعرب الملك حسين عن «خيبة امله» من القرار الرسمي الامريكي بعدم منحها تأشيرة دخول لعرفات الى الولايات المتحدة.

واضافت وكالة الانباء الاردنية «بتراء» ان الملك حسين، اعتبر القرار الامريكي «يستهدف خنق الصوت الفلسطيني الايجابي المعتدل، صوت السلام والعدل اللذين ينشدهما الجميع في منطقتنا».

واطلع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وزير خارجية الاردن، طاهر المصري على رغبة الجامعة العربية في تنسيق جهودها مع مبادرة الاردن الدبلوماسية على اثر رفض وزارة الخارجية الامريكية منح تأشيرة دخول الى عرفات.

● ريغن يبرر القرار ●

وبرر الرئيس الامريكي، رونالد ريغن الاجراء الامريكي بان الولايات المتحدة كانت ستبدو وكأنها من «الحمائم» لو منحت تاشيرة دخول الى عرفات للمجيء الى الامم المتحدة.

وردا على اسئلة الصحفيين الذين رافقوه في طائرته التي عادت به الى واشنطن بعد اسبوع امضاه في كاليفورنيا قال ريغن انه «كان موافقا تماما» على قرار وزير الخارجية، جورج شولتس.

واضاف ريغن ان الوقائع اظهرت بان منظمة التحرير الفلسطينية «لا تزال تدعم الارهاب» برغم تأكيداتها!!

وكان المتحدث باسم البيت الابيض، بن جاريت، اشار، يوم السبت الماضي، الى ان ريغن اطلع على قرار شولتس لكنه «لم يلعب اي دور في اتخاذه».

وافاد متحدث باسم الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الاحد ١١/٢٧، ان بوش لم يستشر قبل اتخاذ ادارة الرئيس الحالي، رونالد ريغن، قرار رفض منح تأشيرة دخول لعرفات.

واوضح مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الاجراء المذكور اتخذ خلافا لرأي كبير الدبلوماسيين الامريكان، مايكل ارماكوست، ومكتب شؤون الشرق الاوسط. الى جانب معارضة مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، الجنرال كولين باول.

ويذكر ان الولايات المتحدة ملزمة بموجب «اتفاقية المقر» التي تعتبر بمثابة معاهدة بمنح «تأشيرة دخول الى اي شخص دعي رسميا من قبل الجمعية العمومية للامم المتحدة».

في اجتماع رباعي، امس

■ تتمة من صفحة١ ■

تعلن عنها بعد بالاضافة الى منصب نائب مدير «دائرة اراضي اسرائيل».

اما قادة «ديغل هتوراة» فيطالبون بمنصب نائب وزير الاديان المسؤول عن القرى والكيبوتسات المتدينة.

وتشترط «موليدت» انضمامها الى الحكومة باجراء استفتاء عام في البلاد بشأن موضوع «الترانسفير»!

ومن جهة اخرى انتقد قادة حركة «هتحيا» بشدة، امس، «الليكود» بسبب استعداده لتشكيل حكومة موسعة بمشاركة «المعراخ». وذكرت الانباء، امس، ان «هتحيا» لم تقرر، بعد، انضمامها الى الحكومة الموسعة، اذا ما قامت بالفعل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شتب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما ٣١ ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الذكرى الـ ٨٠ لثورة تشرين الثاني (نوفمبر) في المانيا

انتفاضة شعبية عارمة مناهضة للامبريالية

● بقلم: البروفسور هاينس سيمون ●

■ ١٩١٨. مرت اربع سنوات على الحرب العالمية التي اشعلتها الامبريالية الالمانية. وقد اودت بحياة مئات الوف الجنود واحدثت جوعا وأمراضا واوبئة وعوزا وبؤسا. اما الجماهير الشعبية فكانت تتطلع الى نهاية المجزرة.

قبل ذلك بعام واحد وضع العمال والفلاحون الروس بقيادة لينين حدا للحرب. وقد اعطى ذلك زخما قويا للحركة الثورية في المانيا ايضا. فكثرت مظاهر رفض اطاعة الاوامر على الجبهات واشتدت الاضرابات عن الطعام في معامل الاسلحة وتعاظمت المظاهرات من اجل السلام والحرية.

تصدرت تلك الحركة القوى الثورية التي هبت بحدة متزايدة ضد الحرب رغم الافتراءات والملاحقات. وكانت تنتسب الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي وفي ما بعد الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي المستقل حيث عرفت بـ «مجموعة سبارتاكوس»

في تلك الاثناء كان قائداها كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ يتابعان نضالها بحيوية من اجل السلام والعدالة الاجتماعية من وراء قضبان السجون الامبراطورية. فقد اتهمتها الرجعية بخيانة الوطن، بينما اعتبرها الرأي العام الالماني التقدمي وطنيين حقيقيين. وامام المحكمة افصح كارل ليبكنشت بجرأة عما كان يعتقده مئات الالوف: «ان الخونة الفعليين لم يجلسوا بعد في قفص الاتهام، بل ما زالوا قابعين في مكاتب الصناعة الثقيلة وشركات الأسلحة والمصارف الكبرى...»

في صيف ١٩١٧ شهد الاسطول الحربي الالماني حركة ثورية عارمة. ورد ضباط الامبراطور بوحشية على اسلاف الانتفاضة الجبارة اللاحقة. فحكم على بحارة عديدين بالسجن مددا طويلة واعدم قائداها ماكس رايشبيتش والبين كوبيس رميا بالرصاص.

مع مطلع العام ١٩١٧/١٨ ظهرت في نواح عدة من المانيا مناشير سرية كثيرة ضد الحرب. وفي اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩١٨ دعت مجموعة سبارتاكوس الى القيام باضرابات سياسية واسعة النطاق. فكانت اقوى الحملات الاضرابية في المانيا خلال الحرب العالمية الاولى. يومها اعلن قادة يساريون بارزون من امثال كلارا تسيتكين، فرانتس ميرينغ وفيلهلم بيك «ان الثورة الشعبية والجمهورية الشعبية في المانيا قادرتان وحدهما على توفير السلام المشترك في اقصر مهلة».

الحكومة الامبراطورية انتقمت من تلك الحملات المناهضة للحرب بأقسى الوسائل. لكن شيئا لم يعد قادرا على الوقوف في وجه الحركة الثورية بالمانيا. وتحت وطأة الاحداث وبالنظر الى الانهيار العسكري المتزايد على جبهة الحرب الغربية وجدت الحكومة نفسها مضطرة لاطلاق سراح كارل ليبكنشت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) وروزا لوكسمبورغ بعد قليل.

رغم سوء وضعها الصحي استمر القائدان الشعبيان للطبقة العاملة الالمانية فور اخلاء سبيلها في العمل على خلق ظروف انسانية كريمة في المانيا. في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر)، وبعد ايام قليلة من اطلاق سراحه، تكلم كارل ليبكنشت امام خمس تجمعات عمالية في برلين.

في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) تضامن في كيل عمال وجنود مع البحارة المنتفضين وحققوا الفوز خلال فترة قصيرة. وعمت الموجة الثورية كل المانيا في ايام قليلة.

في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ كانت برلين في ايدي العمال والجنود الثوريين، حيث أعلن كارل ليبكنشت من على شرفة القصر الامبراطوري امام العمال والجنود المتجمعين «جمهورية المانيا الاشتراكية الحرة».

طردت الجماهير الشعبية الثورية الامبراطور فيلهلم الثاني الى خارج البلاد وانهت الحرب، كما طاردت الجنرالات وكبار الملاك الزراعيين واطاحت مؤقتا باصحاب الاحتكارات والبنوك الذين استفادوا من الحرب وانتزعت حقوقا دمقراطية واجتماعية مهمة.

مني بالنكسة استمرار الثورة المنطلق بهدف «اقامة حكومة العمال والفلاحين وفرض نظام رسمي جديد للبروليتاريا، قوامه السلام والسعادة والحرية...»، على حد ما طالب به كارل ليبكنشت. فقد اعترضت القيادة الاشتراكية الدمقراطية على التغيرات الثورية واكتفت بسياسة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية في اطار النظام البرجوازي القائم.

كذلك فان الحزب الاشتراكي الدمقراطي المستقل الذي تكون عام ١٩١٧ لمواجهة الحرب الامبريالية وانضم الى مجموعة سبارتاكوس مع الاحتفاظ باستقلاله السياسي والايديولوجي، مارست سياسة التردد والتذبذب.

كانت غالبية العمال تنشد الاشتراكية، لكن بدون ان تكون لها تصورات واضحة عن الطريق المؤدي الى ذلك الهدف. اما قيادة الاشتراكية الدمقراطية فكانت تعزز الاوهام البرجوازية ـ البرلمانية. فتصدت للتغيرات الثورية واكتفت باصلاحات دمقراطية واجتماعية ضمن اطار النظام البرجوازي.

بالمقابل اعلن كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ وكلارا تسيتكين وفرانتس ميرينغ وفيلهلم بيك، ان الاطاحة الثورية بالسلطة الامبريالية واقامة دولة جديدة للعمال والفلاحين هما الشرط لاجراء تحسن اساسي في وضع الجماهير العاملة. وكتبت روزا لوكسمبورغ: «ان المسألة كما يطرحها التاريخ هي: دمقراطية برجوازية ام اشتراكية».

صحيح ان الحكومة الجديدة التي شكلها قادة الحزبين الاشتراكي الدمقراطي والاشتراكي الدمقراطي المستقل اطلقت على نفسها «مجلس مفوضي الشعب»، الا انهم ابقوا على جهاز الدولة القديم. وعقد رئيس المجلس، فريدريك ايبرت، ليلة العاشر الى الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، مع قيادة جيش الامبراطور المخلوع، تحالفا ينص على التمسك بالجيش باعتباره اهم اداة للسلطة في يد الطبقة الحاكمة، وذلك من اجل القضاء على الثورة في اقرب فرصة ممكنة. وأيد زعماء للحزب الاشتراكي الدمقراطي من امثال جوستاف نوسكي ونظموا ارهاب الطبقة الحاكمة الوحشي ضد الثوريين.

حول هذا الموضوع صرح رئيس قيادة الجيش العليا، فيلهلم غرونرو امام المحكمة في ما بعد قائلا: «ان اول عمل قمنا به هو اننا اجرينا اتصالا هاتفيا سريا مع مكتب المستشار بين الحادية عشرة والواحدة ليلا. وتم الاتفاق باديء الامر على تجريد مجالس العمال والجنود في برلين من السلطة. لهذا الغرض اعدت خطة تتقدم بموجبها عشر وحدات باتجاه برلين.. في التاسع والعشرين من الشهر اجتمعت فصائل المتطوعين وبدأ القتال».

في اواسط تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ ابلغ وزير خارجية «حكومة مفوضي الشعب»، د. فيلهلم زولف، بالطرق الدبلوماسية، دول التفاهم من الخصوم الرأسماليين السابقين في الحرب، ان ثمة نية في استئناف اجواء العداء ان «سيطرت عناصر الشغب» ـ المقصود بها العمال الثوريين.

لقد اعلن كارل ليبكنشت عام ١٩١٦ امام المحكمة بحق: يجب البحث عن خونة الوطن خارج صفوف عصبة سبارتاكوس!

تلك التطورات اظهرت بوضوح مؤلم ان الروح النضالية وتكريس الذات لقضية الشعب لم يغنيا عن حزب الطبقة العاملة الثوري الغائب وان البروليتاريا لا تستطيع تحقيق رسالتها التاريخية ـ في الاطاحة بنظام الاستغلال الرأسمالي القديم والحروب الامبريالية، واقامة سلطة العمال والفلاحين وبناء المجتمع الاشتراكي ـ الا تحت قيادة حزب نضالي ثوري عميق الجذور في الجماهير، الامر الذي يتطلب قطع الطريق نهائيا على الالاعيب الانتهازية.

الخطوة الى انشاء هكذا حزب اكتملت في نهاية عام ١٩١٨. ففي قاعة الاحتفالات التي ازدانت بالاعلام الحمراء والتابعة لمجلس النواب البروسي في برلين صاغ ١٢٧ مندوبا من ٥٦ ناحية في المانيا في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) بالاجماع قرارا بهذا الشأن. واكدت روزا لوكسمبورغ وسط هتافات الحضور قائلة: «... نعيش اليوم اللحظة التي يمكننا ان نقول فيها: اننا مجددا في حاضرة ماركس ووسط راياته».

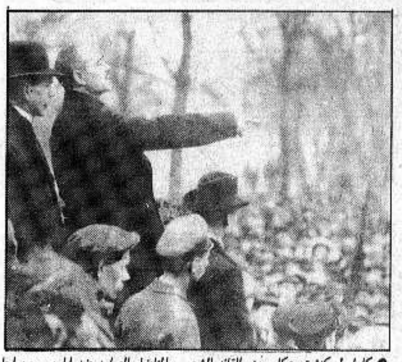
لقد خرج الحزب الشيوعي الالماني اولئك الذين تصدوا في المانيا بكل تصميم لاعمال الابادة وعملوا على انهائها وعلى الاطاحة الثورية بالمدافعين عن سياسة العدوان والحرب. ومن البداية وقف الحزب الجديد بثبات على ارضية الاممية البروليتارية وابدى تلاحمه مع الثورة الروسية وحزب لينين. وباقامة الحزب الشيوعي انجز تحول في تاريخ الحركة العمالية الالمانية مهد السبيل الى انتصار الاشتراكية في ما بعد فوق التراب الالماني.

تعرض الحزب بعد تأسيسه مباشرة الى اكثر من محك صعب. وبتحريض متزايد وارهاب وحشي انفلتت عليه الرجعية المحلية بين كانون الثاني (يناير) ونيسان (ابريل) ١٩١٩. وبتمويل من الاحتكارات شنت حثالات الامة ـ كما وصفها المؤرخ البرت نوردن ـ بالاسلحة الآلية وقذائف الالغام والمدافع، حملة ارهاب ضد القوى الثورية في برلين، بريمن والمانيا الوسطى، في منطقة الرور وميونيخ وهامبورغ معززة بذلك الجبهة المعادية للثورة.

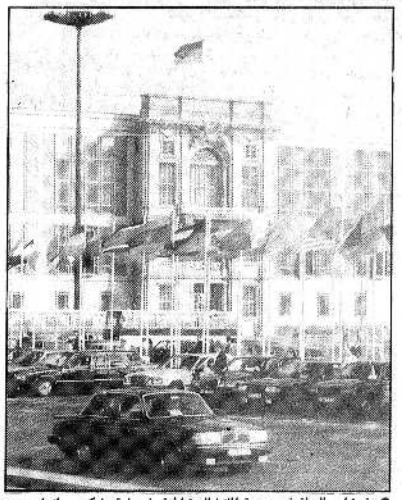
رغبة منها في تجريد الجماهير العاملة من رؤوسها القيادية انطلقت الرجعية الى التحريض على القتل والاعدام بدون محاكمة. «اقتلوا قادتكم!»، كان الشعار الذي رفعته على الملصقات ونشرته الصحافة المحافظة في اعلاناتها. وفي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩١٩ جرى اغتيال كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ على يد جنود مأجورين. كما سقط الالوف من العمال الثوريين ضحايا الارهاب الهمجي.

آنذاك امكن لاعداء الامة الالمانية انزال هزيمة قاسية بالطبقة العاملة وحلفائها. الا انهم لم يستطيعوا ايقاف التقدم الاجتماعي الى ما لا نهاية. فتحققت في شرق المانيا، في جمهورية المانيا الدمقراطية، وتتحقق مثل ابطال ثورة تشرين الثاني (نوفمبر). واصبح هنا واقعا ملموسا ما ناضل كارل ليبكنشت وروزا لوكسمبورغ في سبيله.

(عن مجلة «المجلة» الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية العدد ١٩٨٨/١١)



● كارل ليبكنشت يتكلم. وهو القائد الشعبي والمناضل الصامد ضد الحرب ومن اجل حقوق الشعب العامل الذي اعلن «الجمهورية الاشتراكية الحرة» في يوم نصر العمال والجنود الثوريين ●



● مقر مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية. في ساحة ماركس ـ انجلس جرى ترميم واجهة القصر البرليني القديم الذي اعلن منه كارل ليبكنشت في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ انتصار الجماهير الشعبية الثورية ●

منظمة العفو الدولية:

انتهاكات وحشية للحقوق في تركيا

■ **جاء في تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية (الاربعاء الموافق الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨) انه ألقي القبض على اكثر من ربع مليون شخص لاسباب سياسية في تركيا، خلال الثمانية اعوام الماضية، وتعرض معظمهم للتعذيب.**

وفي معرض حديثها عن الانتهاكات «المنهجية والوحشية» لحقوق الانسان في تركيا، قالت منظمة العفو الدولية ان عدة آلاف من السجناء السياسيين لا يزالون محتجزين في السجون التركية بعد مثول معظمهم في محاكمات غير عادلة. ومن بين هؤلاء مئات من سجناء الرأي الذي سجن بعضهم لمجرد قيامهم بالتعبير عن آرائهم بصورة سلمية، وآخرون بعد الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها هربا من التعذيب.

وفي تقريرها المؤلف من ١٨ صفحة، تقول منظمة العفو الدولية ان الاعتقالات السياسية والتعذيب استمرا هذا العام. وجاء في التقرير انه على الرغم من انخفاض عدد الاشخاص المعتقلين، فانه لم يحدث اي تغير جوهري في طبيعة انتهاكات حقوق الانسان في تركيا خلال الخمس سنوات الماضية من الحكم المدني. (خضعت البلاد لحكم عسكري من ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ الى تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣).

ويقول تقرير منظمة العفو الدولية ان اي شخص يعتقل لاسباب سياسية لا يزال عرضة للتعذيب بشكل خطير. واظهرت التقارير المتواصلة ان هذا التعذيب يمارس بصورة منهجية وعلى نطاق واسع.

لقد تعرض الشبان والشابات للتعذيب بعضهم امام بعض، وتعرض الآباء والامهات له امام اعين اطفالهم، كما تعرضت له النساء المحتجزات كرهائن عوضا عن ازواجهن. وحسب ما جاء في التقرير «لا ينفذ من التعذيب المسن او المريض او الصغير».

اما اساليب التعذيب الشائعة التي اوردها التقرير فتشمل الضرب بصورة منتظمة، والفلقة (الضرب المتواصل بالهراوات على باطن القدمين)، والتعليق من المعصمين والصدمات الكهربائية، والاعتداء الجنسي، والحرمان من الطعام والشراب والنوم.

كما يورد التقرير وصفا لمشاهد في غرف الاستجواب، وسردا لعدد كبير من الحالات.

فقد زعم ابراهيم تشيتشك، وهو عضو في مجموعة سياسية محظور نشاطها، انه تعرض مع اثنين من اصدقائه، كان احدهما امرأة، للتعذيب سوية أثناء إحتجازهم بمعزل عن الآخرين لمدة ٢٤ يوما في مركز شرطة استنبول في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٧.

«جوقة من الصرخات»... هذه هي العبارة التي اوردها في وصف ردود فعلهم عندما ارغموا على الامساك بأيدي بعضهم بعضا والخضوع للتعذيب سوية بالصدمات الكهربائية.

وافاد التقرير ان خمسة سجناء لقوا حتفهم بعد التعرض للتعذيب في النصف الاول من عام ١٩٨٨. واول الحالات التي أبلغ عنها كانت لصبي في الثالثة عشرة يدعى امين اوزكايا كان مصابا بداء السكري، وتوفي في المستشفى بعد اعتقاله في كانون الثاني / يناير الماضي في مركز شرطة في فينيكيه بجنوب غرب تركيا. وأشار تقرير تشريح الجثة ان ركبتيه ويديه وقدميه كانت مصابة بالكدمات والتورم.

وورد ان سبعة عشر شخصاً لقوا حتفهم بعد التعذيب في عام ١٩٨٧.



●احد عمليات الاعتقال الكثيرة التي جرت يوم عيد العمال عام ١٩٨٨ ، عندما حاول رجال الشرطة تفرقة تجمع سلمي في استنبول●

قامت الحكومة التركية في شباط / فبراير ١٩٨٨ بالمصادقة على الاتفاقية الاوروبية لمنع التعذيب. الا ان التعذيب لا يزال مستمراً. اذ يورد التقرير كمثال على ذلك قضية سعادة اكايا البالغة السادسة عشرة وشقيقتها اللتين اعتقلتا بسبب الانتماء المزعوم الى مجموعة غير قانونية، واحتجزتا في مقر قيادة شرطة استنبول في نيسان / ابريل ١٩٨٨. وفي شكوى رسمية قدمتها الى محكمة استنبول الجنائية في وقت لاحق، وصفت كيف انها تعرضت للضرب الوحشي والصدمات الكهربائية، وكيف انها جردت من بعض ملابسها وعلقت على صليب وتعرضت لاعتداء جنسي فظ، بما في ذلك الاغتصاب. وبعد تعذيب استمر سبع ساعات، قالت: «كانت جميع ملابسي الداخلية مغطاة بالدم، واستمر النزيف لمدة خمسة ايام».

في آب / أغسطس الماضي، صادقت تركيا على اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب. ومنذ ذلك الحين، تلقت منظمة العفو الدولية اكثر من ٢٠ تقريراً عن التعذيب في تركيا، بما في ذلك قضية زعم ان الضحية لاقت حتفها فيها اثناء الاحتجاز.

وفي استعراض للاعتقالات السياسية، جاء في التقرير ان فصلا كاملا من قانون العقوبات التركي مخصص لمعاقبة الاشخاص لممارستهم حقوقهم في حرية التعبير والانتماء الى الجمعيات والنقابات.

فقد سجن اشخاص لقيامهم بكتابة الرسائل، والاستماع الى الموسيقى، وتوقيع العرائض، وترديد الاغاني، والقاء الخطب. كما عوقب بشدة الصحافيون، والمحررون، والكتاب، والناشرون بسبب عملهم. وفي الفترة بين عام ١٩٨٤ و١٩٨٨ كانت هناك اكثر من ١،٤٠٠ محاكمة لصحافيين بلغ عددهم ٢،١٢٧ صحافيا.

وتقول منظمة العفو الدولية انه، على الرغم من انتهاء الاحكام العرفية في تركيا، فان المحاكم العسكرية تواصل النظر في القضايا السياسية، ومعظم هذه المحاكمات غير عادلة.

تشير الاحصاءات الحكومية الى ان اكثر من ٥،٣٠٠ شخص كانوا ماثلين امام هذه المحاكم في نيسان / ابريل ١٩٨٨، ومن بين هؤلاء، كان ١،٤٠٠ شخص تقريبا لا يزالون رهن الاعتقال. وبعضهم محتجزون منذ اكثر من سبع سنين. ويواجه معظم هؤلاء عقوبة الاعدام. وتقول منظمة العفو الدولية انه على الرغم من عدم تنفيذ اي اعدام في تركيا منذ عام ١٩٨٤ ، فان هناك ٧٠٠ سجين محكوم عليهم بالاعدام، وقد استنفذ نحو ٢٠٠ منهم جميع سبل الاستئناف القانونية.

وتطلب المنظمة من الحكومة التركية اتخاذ خطوات عاجلة لضمان احترام حقوق الانسان في تركيا، ولتطبيق الاجراءات المناهضة للتعذيب الواردة في المواثيق التي صادقت عليها هذا العام. وتفيد المنظمة ان الحكومة التركية لم تقم حتى الآن بتطبيق حصانات معينة ضد التعذيب، مثل السماح لجميع المعتقلين بالاتصال العاجل بالمحامين والاطباء والاقارب.

كما تطالب منظمة العفو الدولية بالغاء عقوبة الاعدام، وتحث الحكومة التركية على تغيير القوانين التي تجيز سجن الاشخاص الذين يمارسون حقوقهم الانسانية الاساسية بصورة سلمية.

وتشير المنظمة الى ان العديد من انتهاكات حقوق الانسان الواردة في تقريرها تتعلق بالمناطق الكردية في تركيا، حيث الصراع قائم بين قوات الحكومة والمجموعات الانفصالية. وتفيد التقارير ان هذه المجموعات ايضا ارتكبت انتهاكات خطيرة. وتؤكد منظمة العفو الدولية انها تدين اعمال القتل والتعذيب، بغض النظر عن هوية مرتكبيها.

مهنتي كملك



■ اعادت السلطات الاردنية، مؤخرا، طبع كتاب «مهنتي كملك» ووزعته على المكتبات بسعر منخفض، وروجت له في مختلف وسائل الاعلام الاردنية.

صدر الكتاب سنة ١٩٧٥ بالفرنسية ثم نقله غالب عارف طوقان الى العربية سنة ١٩٧٨ في حوالي ٢٨٠ صفحة من القطع الكبير. تضمنت ما وصف بانه اجوبة «ملكية» على ثمانية وثلاثين سؤالا.

وبالاضافة الى المزاعم والادعاءات التي حفل بها الكتاب عن القدرات الخاصة والاستثنائية للملك، لم يخل الكتاب من المغالطات التاريخية التي لا تحتاج لجهد كبير من اجل دحضها وتلمس موقعها ووظيفتها في «منظومة» الكذب السياسية التي تشكل واحدة من ادوات الحكم وصياغة القرار في البلاط الملكي.

● الخطر الشيوعي والاصدقاء الانجليز

يؤكد الملك حسين في الكتاب المذكور اعلاء عداءه الشديد والصريح للشيوعية والاتحاد السوفييتي ويكرر ذلك عشرات المرات وبصور مختلفة: «فالعالم الشيوعي لا تتوفر فيه حرية الفكر والعلم. والشيوعية لا تصبح فتاكة الا بالتفريق بين الشعوب والامم» ص٨٣.

و«الشيوعية والصهيونية عدونا الاكثر خطورة» ص٩١.

ويتحدث الملك عن النشاط الشيوعي في الاردن بحقد صريح، ويشيد بقانون مكافحة الشيوعية الذي صدر في الاردن ١٩٥٣ ، ويشير بالاسم الى عدد من قادة الحزب الشيوعي والى نشاط الحزب الذي وصل العديد من القرى في عهد الحكومة الوطنية.

بالمقابل لم يخف الملك انحيازه التام للنظام الرأسمالي العالمي وللعالم الحر الذي ينعم بالحرية! ويتمنى أن يصل هذا العالم الى تفهم تام لمصالحه في المنطقة. ويذكر ان هذا العالم! هو الذي هب لمساعدة نظام حكمه بعد الاطاحة بالملكية في العراق «فقد كنا في حاجة في هذه الظروف الى قوة رادعة قادرة على صد العدوان. وهو العون الذي اطلبه باسم شعب الاردن ويرمز الى التضامن الوثيق لبلدان العالم الحر» ص١٦٢. ويورد قصة النائب البريطاني الذي احتج على ارسال قوات بريطانية للاردن ١٩٥٨ وتساءل عن سبب «عدم اجلاء ملك الاردن ونقله الى انجلترا بدلا من ارسال قوات اليه» بالقول «ان القوات البريطانية لم تحم الاردن ولم تحمني انا شخصيا لكنها حمت قضية الحرية ومصالح العالم الحر» ص١٦٤.

ويستطرد في وصف الجنود الانجليز ذوي القبعات الحمراء وهم يتجولون في عمان في ذلك الوقت «ممكنين الشعب من التثبيت» ص١٦٥ فيما يعترف في مكان آخر بان «ثقة / نظامه بالجيش لم تكن اكيدة بدليل ان محاولة انقلاب داخل الجيش قد احبطت» ولم يعد امامه سوى الاعتماد على الجنود الاجانب ص١٦٨.

● دولة الامة ضد الامة

بعد لغو طويل عن «الثورة العربية الكبرى» ودور الاردن في احتضان مبادىء هذه الثورة والحفاظ عليها في دولة صغيرة لكنها «دولة الامة» توالي دولة الامة سقوطها السياسي والاخلاقي في كل المفاصل الهامة التي شهدها التاريخ العربي المعاصر.

فدولة الامة مع حلف بغداد، ص١٤٨ ودولة الامة لم تجد غير عبد الناصر لتحمله مسؤولية العدوان «حيث كان العدو في حالة استفزاز» ص٢٠٨ وص٢١٥.

ويكشف الملك حسين ان اشتراك الاردن في تلك الحرب كان من باب الضروريات الداخلية «لان حربا اهلية ستنشب في الاردن اذا لم نشترك في هذه الحرب» ص٢٠٩ ، كما لم يخجل الملك حسين من وصف سوريا ومصر بالقوى المعتدية في حرب تشرين ١٩٧٣ «فقد كانت حرب عام ١٩٦٧ وحرب عام ١٩٧٣ مختلفتين تمام الاختلاف. فالمعتدون والمعتدى عليهم لم يعودوا كما كانوا عليه في الماضي» ص٢٢٥.

اما حول الخطوات المصرية الاولى باتجاه كامب ديفيد فرأي الملك «ان من حق كل زعيم عربي وكل رئيس دولة ان يتصرف كما يشاء ويفهم، ليتقدم خطوة باتجاه السلام، وان كل محاولة انفرادية حتى لو كانت انفرادية يجب ان تحترم وتشجع» ص٢٦١.

● المقاومة الفلسطينية ذريعة صهيونية للعدوان

ليست المقاومة الفلسطينية عند الملك حسين اكثر من ذريعة صهيونية لتهديد الاردن واشعال بؤرة في المنطقة بما يخدم الشيوعية الدولية!

وغير ذلك لم يكف الملك عن التعريف بالفدائيين والتشكيك بحركتهم وجديتها، فضلا عن تحميلهم مسؤولية كل الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية «منذ انطلاقة المقاومة وحتى الآن» «ففي الخامس والعشرين من ايار ١٩٦٥ تسلل الفدائيون الفلسطينيون مرة اخرى الى اسرائيل واصابوا ضحايا مدنيين بما في ذلك طفلان» ص٢٠٤ «وانا ولا احد سواي هو الذي قرر اغلاق مكاتب المنظمة في سائر الاراضي الاردنية ١٩٦٦» ص٢١٢.

«وحتى سنة ١٩٧٠ كنا نسير على مهل نحو تصعد لا سبيل الى معالجته وتفاديه، بلغ ذروته القصوى في ايلول من ذلك العام» ص٢٣٠.

«وازاء خطورة الموقف في نهاية صيف ١٩٧٠ عينت خالي الشريف ناصر قائدا عاما لقواتنا المسلحة، ومحمد رسول الكيلاني وزيرا للخارجية، فقد كانا رجلين يتصفان بالصرامة والفعالية والوطنية ويعرفان تمام المعرفة ما اتوقع منهما وهو اعادة الهدوء الى داخل اراضينا والقيام بالمراقبة المشددة الدقيقة للحدود مع اسرائيل» ص٢٣٤.

● مغالطات تاريخية

حفل الكتاب بالكثير من المغالطات التاريخية، التي ربما كان بعضها من باب عدم الاطلاع والدراية، فيما كان معظمها مقصودا وصارخا في شدة تلفيقه:

ـ فالامير عبد الله الذي اصبح ملكا فيما بعد، لم يتحرك الى شرق الاردن ١٩٢٠ بناء على طلب الشريف حسين لايقاف تقدم الفرنسيين نحو دمشق، ببضعة رجال من الخيالة.

كما لم يبحث موضوع تأسيس ادارة شرق الاردن «لاول مرة في مؤتمر القدس» ص٨٨ بل في مؤتمر القاهرة.

ـ والامير عبد الله لم يطرح مشروعي سوريا الكبرى والهلال الخصيب، ص٩١ بل طرح المشروع الاول فيما طرح نوري السعيد المشروع الثاني.

ـ والحاق الضفة الفلسطينية بالاردن «لم يكن عرضا فلسطينيا شعبيا وافق عليه عبد الله» ص١٠٣ ، بل كان مسعى منظما ومؤامرة معدة سلفا، جرت بين توفيق ابو الهدى، رئيس وزراء عبد الله ووزير خارجية بريطانيا، وانتهت الى الشكل المعروف في مؤتمر اريحا الذي نظمه عبد الله ومعارضو الحاج امين الحسيني من كبار الملاك والتجار الفلسطينيين.

ـ والقمة العربية الاولى في القاهرة، لم يعقدها عبد الناصر «لانه كان معزولا ووحيدا» ص٢٠١ ، بل للبحث في تحويل روافد نهر الاردن، وكان المعزول هو الملك حسين نفسه كما يعترف في اكثر من مجال ومكان، الصفحات ٦٧ و٧٧ و٢٠٥.

ـ والطيران السوري لم يشارك «بموجات قتالية من عشرات الطائرات اثناء ايلول ١٩٧٠» ص٢٤٤.

وغير ذلك كثير..!

● بطولات من وحي الخيال البوليسي

رغم ان نظام الملك حسين تعرض فعلا لأكثر من محاولة انقلابية ولأكثر من محاولة تصفية، استهدفت الملك شخصيا لما يمثله في قيادة وتوجيه الحكم في الاردن بما يخدم المصالح الامبريالية في الاردن والمنطقة، الا ان معظم المحاولات التي تحدث عنها الملك في الكتاب المذكور، كانت محض خيال بوليسي تصلح للشاشة اكثر منها للسير الشخصية ـ السياسية، ومن ذلك قصة الهجوم السوري عام ١٩٥٨ على طائرة مدنية كانت تقل الملك لغرض التدريب كما جاء في كتاب «الاردن على الحافة» ولم يكن الملك يقودها كما جاء في كتاب الملك ص١٧٠ ـ ١٧٧ ، فيما لا ندري كيف تعجز طائرتان مقاتلتان من طراز ميغ عن اسقاط طائرة تدريب مدنية قديمة رغم عشرات المحاولات لاسقاطها، كما يذكر الملك.

ولا تقل طرافة عن قصة الهجوم الجوي السوري، قصة السم التي اتهم فيها احد طهاة القصر، وملخصها «ان هذا الطاهي ويدعى احمد نعنع كلف باغتيال الملك عن طريق السم، فأخذ نعنع يجرب الطريقة على قطط القصر قطة اثر قطة حتى امتلأ القصر بالقطط الميتة، واكتشف امر الرجل» ص١٨٧ ـ ١٨٨

● الملك العادل، الملك الفقير

أكثر من مرة لم يجد الملك حسين ما يأكله عندما كانت اسرته فقيرة، «بل انه اضطر لبيع دراجته» ص٢٢ «ولترقيع قميصه الرياضي» ص٢٤ وهو «لا يمتلك ثورة شخصية وسوف لن يمتلك هذه الثروة ابدا» ص٧٠ هذا اذا اعتبرنا ان امتلاك كذا مليار دولار ليس ثروة ابدا.

ويورد الملك عشرات القصص المسلية فعلا عن عدله الذي لا يوصف.

ففي احدى المرات خرج الملك «متنكرا ليسمع ما يسر به الناس في الليل، فاذا به يسمع بدويا يقول: لو كان الملك عبد الله حيا لكان فخورا بحفيده» ص٧٢ ويسمع آخر يكرر القول ذاته بعد ان تنكر بلباس سائق سيارة تكسي ص٧٣ علما انه لم يكن للسائقين في الاردن لباس خاص في تلك الايام!

وبعد.. فالكتاب جدير بالقراءة، لا لتزجية الوقت والتسلية فقط، بل لانه نموذج حقيقي لانحطاط السياسة في هذه البلاد.

● مراجعة موفق محادين ●

(نضال الشعب ـ العدد ٥٠٣)

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحيم محمد عايش جمعة من الطيبة، الذي انتقل الى رحمته تعالى سنة ١٩٣٩ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته سريا رشيد محمد رعد وفي ولده منها عبد الرحمن عبد الرحيم جمعة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٨/١١/٢٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة، خارطة مفصلة مسماة «خارطة رقم ط ب/٢٣٠٨».

المساحات المشمولة في الخارطة ومكانها: الطيبة قطعة أ/٣١ حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٣٣. اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير هدف مساحة القطعة من منطقة سكن «د» الى منطقة سكن «ج» مع واجهة تجارية. ٢) تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات دوام المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وايضا كل من يحق له ذلك حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية. لا يقبل الاعتراض ولا يبحث الا اذا كان خطيا ومتضمنا اسباب الاعتراض ومرفقا به تصريح لدعم اسباب الاعتراض.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

ـ اعلان ـ

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدم لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع أعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيلات
فريد نصر	٥٣٩٠	١٠٣١١	١٩	تجاوز خط البناء
فاضل زايد شاهين	٥٣٩٨	١٠٢٣٠	٥٤	تجاوز خط البناء
فيصل سعيد بركة	٥٤٠٣	١٠٢٧٣	٨	تجاوز خط البناء
عابدة يوسف تلحمي	٥٣٩١	١٠٣١٣	٤٦	قسم من البناء يقع في الترك
مروان وعامر بركة	٥٤٠٦	١٠٢٧٣	١١	زيادة في النسبة المئوية
رياض داهود الجمال	٥٣٩٧	١٠٣٠٥	١٣	زيادة في النسبة المئوية
اخوان داموني	٤٩٥٩	١٠٢٨٦	٢٩	استعمال شاذ لبناء في المنطقة الصناعية

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال مدة اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شفاعمرو



النقد البناء

● بقلم - غزال ابو ريًا ●

● انه لمن الضروري ان تشترك المدرسة في تنمية وغرس روح النقد البناء في سلوك الطالب في المدرسة. والنقد البناء ليس من اجل النقد بل الوسيلة الناجحة للوصول للافضل، وعن طريقه يمكن تمزيق الاقنعة التي تخبيء الامور السلبية. لذا كان النقد ضرورة اجتماعية وقيمة لا تستبدل بل يجب ان تخضع له قواعدنا السلوكية وتكون مرتبطة ارتباطاً عضوياً معه. وعندما يصل التلميذ، او اي فرد، الى مرحلة النقد عندها يرى نفسه وما حوله فيزداد امله وعمله عند رؤية الامور السليمة والجوانب المضيئة فيجذر الشيء السليم ويقذف الشوائب وهنا يتحول الانسان الى انسان مؤمن بنفسه ومعاق.

فالنقد، اذن، المرآة التي من خلالها يرى الفرد نفسه ومن يرفضه وتتملكه العصبية والتشنج ويستصعب رؤية الحقيقة يهرب وفي الهروب جبن وهزيمة ويتحول عندها الى فرد مهزوم يحاول ان يطلي نفسه بمستحضرات التجميل لكنه يستيقظ صباحاً ويرى ان تأثير تلك المساحيق قد زال فيدخل جواً من الاحباط والفشل. وهنا يفقد الفرد قيمة كبيرة وهي البوصلة التي بفضلها يرنو الى تغيير نفسه وذاته والوصول والارتقاء للافضل.

ومهما كان النقد عنيفاً فيمكن استيعابه وقبوله اذا كان منبعثا من موقف صادق يرفض التملق والمجاملة ويسعى الى كشف الواقع على حقيقته فيكون النقد بمثابة الرعد والبرق الذي يسبق المطر والريح القوي قبل وصول الغيوم.

وعليه يجب ان تولي مدارسنا موضوع النقد البناء اهمية كبيرة ضمن التربية العامة التي تقوم بها المدرسة لانه في حالة اعداد طلابنا اعداداً صالحا للحياة الاجتماعية المستقبلية المشتركة فاننا نضمن ان تحضر ارضية صالحة لمجتمعنا. ومن هنا يجب ان يكون للمربين الدور الكبير في طرح مواضيع ونشاطات اجتماعية يمكن ان تكون فرصة جيدة يعبر الطالب عن نفسه بشكل دمقراطي وهادىء، ويسمع رأيه وهنا يدخل دور التجربة والممارسة. والتربية للنقد البناء ليست معادلة رياضية بل مرحلة متعبة وشاقة ولا يمكن ان تقطف الثمار بشكل آني وفوري، وهذا ما يسميه المربون أهدافا بعيدة المدى. وعن طريق الفعاليات نسعى الى تدريب الطالب على التفكير الصحيح وتزويده بالمعلومات التي تعينه على فهم البيئة المحيطة به والقدرة على حسن التصرف في المواقف وحل المشكلات التي تقابله في الحياة بطريقة منطقية واقعية تخضع للأسس والقواعد العلمية.

ومن هنا يجب التأكيد ان سياسة المدرسة التربوية يجب ان تكون مبنية على اشاعة الروح الدمقراطية لانه لا مكان للنقد البناء في مدرسة ما زال يسيطر عليها نهج التسلط وعدم اتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن نفسه. ومن المهم التأكيد ان مبدأ التسامح يجب ان يرافق مرحلة التربية للنقد البناء. وأخيراً هيا نعزز قيمة النقد في مدارسنا ومجتمعنا وان نستقبله بتسامح وان لا يتحول النقد الى ملح يرفع ضغط الدم...

● ركن الاطفال ●

(ثلاث قصص)

لودتشكا

● عادت تلميذة الصف الاول ليودتشكا من المدرسة الى البيت تصاحبها جدتها.

كان الطقس دافئاً فسارت ليودتشكا بالفستان فقط، وهي تلوح بيديها، وقد حملت الجدة معطف ليودتشكا بيد، ومحفظة كتبها وسلة مواد غذائية باليد الاخرى.

والتقتا في الطريق بناتاشا فحيتها وسألت:

- ما بك يا ليودتشكا تمشين؟ لماذا لا تحملك جدتك؟ فاستاءت ليودتشكا واجابت

- وهل انا صغيرة حتى تحملني جدتي؟

فقالت ناتاشا:

- كلا، انت لست صغيرة، ولكن يبدو انك تهتمين كثيراً براحة يديك، فلماذا اذن لا تهتمين ايضا براحة ساقيك؟

الطفل سيومكا.. والعصيدة

● بقلم: يفغيني كوزنيتس ●

● سيومكا.. لا تبتعد عن المائدة.

قالت الام بحدة:

- وما الذي سيحدث؟ تمتم سيومكا ونظر الى صحن العصيدة بملل. سيأتي العقعق ويأكل عصيدتك. اجابت الام واتجهت نحو المطبخ:

- هذا شيء حسن. فكر سيومكا وهو ينظر الى الشباك.

وفي هذه اللحظة كان العقعق يحلق قريبا.

- ايها العقعق.. ايها العقعق.. تعال الى هنا.

صاح سيومكا:

- ماذا تريد يا سيومكا؟ سأل العقعق وجلس قرب الشباك.

تعال من فضلك وتناول العصيدة بدلا مني.

- العصيدة سآكلها. اجاب العقعق مبتسماً بخبث، ولكن عليك من اجل ذلك ان تعطيني جوزاً لكي اقضمه بعد الغداء.

- حسناً.. سأعطيك.. قال سيومكا - ولكن عليك ان تأكل العصيدة بسرعة.

والتهم العقعق العصيدة وانتشل كيس الجوز. اما سيومكا فقد بقي جوعانا طوال اليوم.

فاعل خير

● بقلم: داير سلافكوفيتش ●

● خرج ايغوركا مع امه صباحاً - انه ذاهب الى المدرسة اما امه فالى العمل. اقتربا من مرآب السيارات بعد ان اجتازا الشارع، واذا بحفرة مليئة بالاوحال تعترض طريقهما.

تساءلت الام:

كيف العبور؟ كيف نجتازها؟

اجاب ايغوركا:

- انا سأقفز. اما انت يا ماما فلا اعرف كيف اتدبر امرك!

واخيرا اجتاز الاثنان الحفرة بشكل ما. وبينما كانت الام منشغلة بتنظيف ملابسها كان ايغوركا يتطلع الى ثلاثة تلامذة مع جدتهم وهم يجتازون الحفرة. وبقي منشغلا بمنظر الجدة وهي تفتش طويلا عن مكان خال من الاوحال.

اطال ايغوركا النظر، والام تسحبه من يده:

- دعنا نذهب بسرعة والا تأخرنا!

وفي اليوم التالي اخذ ايغوركا معه لوحا متوسط الحجم.

- لأي شيء هذا؟ - سألت الام.

- قد نحتاجه - أجاب ايغوركا.

- ارمه حالا!

- ماما لا داعي للتأنيب سأرميه...

وبعد ان سارا بضع خطوات خاطبته بانفعال:

- ايه، لماذا لا ترميه؟

- سأحمله قليلاً. صبرك يا اماه!

وعندما وصلا الى الحفرة وضع ايغوركا اللوح وعبر عليه اولا ثم دعا امه للعبور.

- تقدمي لا تخافي. لن ينكسر.

عبرت الام، ونظرت الى ملابسها مزهوة ضاحكة:

- يا لك من ماكر يا ايغوركا!

حذا الحذا ومن ورائهما الاخرون: ثلاثة تلامذة والجدة.

(عن «انباء موسكو»)

نافذة على الأدب العالمي - بقلم: نزية قسيس

الشاعر الاذربيجاني - ميخائيل مايو شفيك - (١٩٠٨ - ١٩٣٩)

* حياته:

ولد الشاعر الاذربيجاني في مدينة «باكو» في اذربيجان، في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٠٨، وتوفي فيها سنة ١٩٣٩. لم يكن سعيداً في طفولته فقد توفيت امه وعمره ٦ أسابيع فقط، وتوفي والده وعمره ٦ سنوات فقط. كان والد ميخائيل معلما فاحب ميخائيل مهنة التعليم فالتحق «بمعهد تدريب المعلمين» وفيما بعد عمل في تعليم اللغة الاذربيجانية والادب الاذربيجاني في مدارس مختلفة في مدينة باكو.

* شعره:

ظهرت اولى قصائد الشاعر ميخائيل مايو شفيك في شهر نيسان سنة ١٩٢٦ في مجلة «العامل الشاب». اسم القصيدة هو «في يوم ما..» وهي في تعظيم «الثورة». في سنة ١٩٣٠ صدرت اول مجموعة شعرية له باسم «الرياح». وفي السنتين التاليتين صدرت له خمسة دواوين هي: «معارك»، «اصوات اليوم»، «قطن»، «اول ايار»، «بين هياكل آبار البترول» (في سنة ١٩٣٢). وبين ١٩٣٣ - ١٩٣٤ صدرت له الدواوين الثلاثة بعنوان «قصائد»، «شينغول»، «شايونغول ومينغيول». بين ١٩٣٥ - ١٩٣٩ صدرت آخر دواوينه وهي «غايا»، «فلاح وثعبان».

* ميخائيل مايو شفيك والترجمة:

بالاضافة الى كتابة الشعر، كان مايو شفيك غزيراً في مجال الترجمة. بين السنوات ١٩٣٧ - ١٩٣٩ صدرت له عدة كتب مترجمة بضمنها قصائد للشعراء الارمن «افيتيك اساكيان» و«اغيش شارنتس» والشاعر الروسي السوفييتي «ساموئيل مارشال» وقصائد من الشعر الكلاسيكي مثل «رباعيات عمر الخيام» وكذلك اشعار من «الشاهنامة» للفردوسي (بالاشتراك مع سيد زاده) وكذلك بعض الفصول الشعرية من ديوان «الكسندر بوشكين» المسمى «بولتافا» وبعض القصائد من شعر ليرمونتوف.

في سنة ١٩٣٧ اعد لنشر مجموعة شعرية باسم «شلال» والتي احتوت احلى قصائده الاولى واعماله الاخرى التي كتبها بين ١٩٣٥ - ١٩٣٧، غير ان الكتاب لم يظهر للنور لان الشاعر اعتقل وقتل، رغم براءته، اثناء عمليات التطهير في عهد ستالين.

* مميزات شعره:

يمتاز شعر «مايو شفيك» بتنوع المواضيع التي عبر عنها. فقد كتب الشاعر عن حياة عمال آبار النفط، عن حب الناس للوطن، وعن الصداقة بين الناس.شعره الغنائي يحتوي على عدة قصائد عن الحب وهي من اجمل شعره. الطابع العام لجميل قصائده هو انها تنظر الى المستقبل دائما. مع ان مايو شفيك لم يكتب مقالات ادبية حول رسالة الشعر الا انه عبر عن رؤيته للشعر فقد قال: «الفن يساعد على تغيير واعادة بناء الواقع». موقفه من الشعراء ومن نفسه كشاعر هو: «الدقة والاحكام» فكان يقول ان القصيدة يجب ان تكون ذات محتوى عميق ومكتوبة بصورة فنية عالية.

بالاضافة الى الشعر الثوري والشعر الغنائي الرومانتيكي ترك مايو شفيك عدة دواوين شعرية من الشعر المحلي. اشهر هذه الدواوين: «أفشان»، «الراعي»، «مأساة في الجبال»، «شول».

من قصائد مايو شفيك القصيرة والجميلة قصيدة يخاطب بها بلاده وهي «سأكون ضحية لك» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

سأكون ضحية لكِ

تقولين: «ابقَ معي هنا» وهكذا افعل
فكرة جميلة، ان ابقى، سأكون ضحية لك
وعندما تضحين بروحي العزيزة
خذيها بعينيك السوداوين، سأكون ضحية لك
لقد جئتُ، اني واقف، عبدك الجبلي الاسمر،
امامك، يداي في القيود، ويمثل لمح البصر.
لا تمزقي قلبي بالفراق، انقذي روحي،
انت التي على ركبتها الفضية تلمع علامة ميلادي.
لن افارقك، سأكون ضحية لك.

من اعلام الشعر العربي:

● بقلم - مفيد صيداوي ●

غيلان بن عُقبة بن مسعود - «ذو الرُّمة» - (٦٩٢م - ٧٣٥م)

● حياته:

ولد ذو الرمة حوالي سنة ٦٩٢ في صحراء الدهناء ببادية اليمامة، اذ كانت قبيلته تنزل هناك مع تميم ويروى ان امه كانت من بني اسد وكانت تسمى ظبية ويقول ابو الفرج الاصفهاني، في كتاب الاغاني: كان لذي الرمة اخوة ثلاثة: مسعود وجرفاس وهشام وكلهم شعراء.

ويقال ان الحصين معلم القبيلة قد علمه القرآن والكتابة، ففي اخبار حياته انه كان يقرأ ويكتب.

والاخبار التي تتصل بقبيلته قليلة فبعضها: يروى عن خصومة نشأت بينه وبين من يسمى عتيبة بن طرثوث بسبب بئر كانت لقبيلة ذي الرمة. فاحتكما الى المهاجر بن عبد الله والي اليمامة، فحكم بها لذي الرمة.

وقد نشبت بينه وبين هشام المرئي هجاء، ولكنه لم يستمر على نحو ما استمر بين جرير والفرزدق، لان هشاما كان متخلفا في الشعر، ولم تكن له قدرة ذي الرمة.

ومن قراءة ديوانه نلاحظ انه كان كثير الرحلات الى العراق وخاصة البصرة والكوفة. وفي الديوان اشارات لزيارته لاصبهان.

ولم تطل الحياة به فقد توفي صغير السن نسبيا، وتضطرب الروايات في مكان موته وسببه، فهناك رواية تذهب الى انه توفي بالحجر في اليمامة، واخرى تقول انه توفي بسبب نفور ناقته منه في الصحراء بالقرب من البصرة وعليها شرابه وطعامه، وما زالت تنفر منه ويتابعها حتى مات، وتذهب رواية ثالثة الى انه توفي بالجدري، وتقول رواية رابعة انه لما توفي قال: لا تدفنوني في الوهاد والغموض، وطلب ان يدفنوه في حزوى، وهي كثبان مرتفعة بالدهناء. ويقال انه ظل ينشد الشعر حتى فارق الحياة.

● شعره:

لعل اروع جوانب شعر «ذو الرمة» هو الجانب المتعلق بالصحراء، التي احبها وعشقها، ويعتبر في هذا الجانب فريدا في الشعر العربي القديم ويقول شوقي ضيف «حقاً الشعراء من قبله ومن حوله كانوا يصفون الصحراء وكل ما فيها، ولكن ذا الرمة انفرد منهم بعشقه لها. فهو يصفها لا وصف الشاعر الذي يشاهدها ويعجب بها، ولكن وصف الشاعر الذي يندمج فيها ويفنى، وشعره من هذه الناحية يمكن ان يعد من ذوق جديد في اللغة العربية، فالشعراء من قبله كانوا يصفون الصحراء من الخارج ان صحَّ هذا التعبير، اما ذو الرمة فيصفها من الداخل. داخل نفسه وروحه، اذ كان شديد الحس بها، بل قل شديد العشق لها».

وقد وصف الحيوانات الصحراوية، الظباء، ثور الوحش، النعامة، سباع الليل، برد السماء، المراعي، الحر، الليل، السراب، الخيل، الصخور العالية، الجبال... الخ.

● يقول في وصف ظبية:

برّاقة الجيد واللبات واضحة
كأنها ظبية أفضى بها لبب
بين النهار وبين الليل من عقد
على جوانبه الاسباط والهدب

ولذي الرمة حبيبة هي ميّة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري التميمي وتقول احدى الروايات انه كان يسير في الصحراء مع اخيه مسعود وابن عمه أوفى يطلبون ابلا لهم ضلت، فلما اجهدهم العطش توجه ذو الرمة الى خباء كبير يطلب ماء، فوجد ميّة وامها فسقته ميّة، وتعلق نظره بها، وظل طول حياته هائما بحبها كما يقول صاحب الاغاني. ولذا فشعره في الغزل الذي كثر فيه البكاء والدموع، ولنقرأه يقول:

لعمرك إني يوم جرعاء مالك
لذو عبرة كلا تفيض وتخنق
وانسان عيني يحسر الماء تارة
فيبدو وتارات يجم فيغرق

هذا الى جانب القليل من الوان الشعر الاخرى مثل الهجاء، والمديح...

● آثاره:

الاثر الباقي لنا هو ديوانه المطبوع.

للمطالعة والمراجعة:

١ - د. شوقي ضيف - التطور والتجديد في العصر الاموي - ص٢٤٣ - ص٢٦٨. الطبعة الرابعة - دار المعارف بمصر د.ت.
٢ - ديوان «ذو الرمة».
٣ - أخبار «ذو الرمة» في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني. الجزء السادس عشر.

(عرعرة)

«القفزة» - مجلة داخلية تصدر في: المدرسة الثانوية البلدية الناصرة



● وصلنا عدد ايلول / تشرين اول ١٩٨٨ من مجلة «القفزة» التي تصدر عن المدرسة الثانوية في الناصرة. افتتاحية العدد بعنوان «قفزتنا لسان حالنا» للاستاذ خالد صبحي زعبي، المشرف على المجلة، ثم مقال بعنوان «٣٢ عاما على مجزرة كفر قاسم لن ننسى الدماء الطاهرة» و«دردشة مع الاستاذ سعود الاسدي على خلفية اعتقاله» ويحتوي العدد على «حنين العودة» قصة قصيرة بقلم معلمة اللغة الانجليزية في المدرسة ريتا عودة و«مسيرة الى قرية لوبيا» سرد مختصر عن رحلة مدرسية الى قرية لوبية المهدمة ثم عن قرية لوبية من الموسوعة الفلسطينية. وتقرير عن محاضرة القيت في المدرسة بعنوان «حول النزاع العربي الاسرائيلي وآفاق الحل» وقد القى المحاضرة الشاعر سالم جبران وذلك بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة. وتقرير عن محاضرة بعنوان «التغييرات الفكرية والسياسية في الوسط العربي» القاها الصحفي سميح غنادري.

اما اشتراك الطلاب في كتابة مواد المجلة فكان على الشكل التالي: «قانون صعب» بقلم حسين ابو يوسف، الصف الحادي عشر أ - فرع الفيزياء، «رسالة الى طفلة في الارض المحتلة» هنا محمد عبد القادر، العاشر أ، نساء خالدات - الخنساء - اعداد ليلى رياض سلامة، العاشر أ، «تأثير الاسرة في عملية السير المرحلي للانحراف لدى الفرد» اعداد الطالبة منى احمد دراوشة - الثاني عشر «جـ» «مارتن لوثر كينغ والحرية» بقلم رلى يوسف حامد - ابو زيد - الصف الحادي عشر أ. «دردشة مع الطالبين جمال علي زعبي وميسون محمد حمدان»، «معلومات عامة» اعداد فانو صايغ العاشر جـ «نشاطات رياضية» تقرير الطالبة انصاف ابو احمد (١٢ و)، «كشكول القفزة» اعداد الطالب اميل فرحان عمران (١٢ و) و«فكر» اعداد فادية قعوار (العاشر).

نتمنى لطلاب المدرسة البلدية ومعلميها دوام العطاء.

رسائل الاصدقاء

* الى صاحبة المحاولة الشعرية «جسر العودة»، محاولتك قريبة الى النثر وهي ليست في مستوى محاولاتك السابقة.

* لصاحب المحاولة الشعرية «سلام» نعتذر عن نشرها.

اجابات المعلومات العامة

١ - ب. ٢ - أ. ٣ - أ. ٤ - ب. ٥ - أ. ٦ - جـ ٧ - جـ ٨ - أ. ٩ - أ. ١٠ - ب. ١١ - أ. ١٢ - ب. ١٣ - ب. ١٤ - أ. ١٥ - أ.

حامل

● سامر خير ●

من أربعين
متعانقات بلا ملل
وتقول لي: «انا حامل»
من اربعين
ملت ملاهينا السنين
فمجازر خلالنا
ومقابر من ذكريات
** * **
وتقول لي فوق الجثث:
«انا حامل»
في حفلة مرموقة
قالوا: «عبث!..»
قالوا لنا
لكننا
- من أربعين -
متعانقان بلا ملل
بين القبل
** * **
مرت شهور
قالوا: «عبث..!»
لكننا متعانقان - مقابر من ذكريات
وشذى حياة
** * **
والحمل طال
مرت شهور
وتمزقت افراحنا
وذوت على البطن الزهور
الحمل طال
وطبيبها بالامس قال:
ولا تحزنوا ان لطخت بدمائها
ربوا الوليد
ستقوم بعد مماتها
ويكون عيد...»
والحمل طال...
لكننا - من اربعين -
متعانقان مقابر من ذكريات
وشذى حياة...

- قرية المغار -

الحياة



● صدر العدد السادس عشر من مجلة «الحياة» ويحتوي هذا العدد على مقالات قيمة، اولها مقال عن شلل الاطفال للدكتور شكري عطالله اخصائي امراض الاطفال والاحداث، فيه يتطرق الى اسباب المرض وكيفية انتشاره واعراضه وعلاماته. ويتحدث كاتب المقال عن مضاعفات المرض وعاقبته.

اما مقال الدكتور سامي محمود علي فهو عن «الاكزيما» فيه يتطرق الى انواع الاكزيما، كالاحتكاكية والدهنية والدائرية والمزمنة وغيرها. ثم يكتب عن العلاج الذي يمكن ان يقدمه الطبيب.

ويكتب الصيدلي محمد فتحي الحريري عن مواد التجميل والسرطان، ويتناول المقال كيفية تأثير مواد التجميل على اصابة المرأة بسرطان الجلد والفم والعينين.

وفي مجال الطب أيضا كتب الدكتور محمد امين زعبي اخصائي الامراض الداخلية، عن تخلخل العظام، مسبباته وطرق علاجه.

وكتب الدكتور اسامة حسين من الرامة عن التهاب الجلد من قماط (حفاظ) الطفل، مسببات المرض واعراضه وطرق علاجه.

وهناك مقالات عديدة اخرى كـ «ضغط الدم»، انخفاضه، ارتفاعه، الاسباب وسبل الوقاية. «حوادث الاسنان» عن مشاكل الاسنان الناتجة عن عوامل العنف او الحوادث. «الانجاب عندما لا يحصل» عن حالات عدم الانجاب. الاسباب عند الرجل والمرأة، «الحركات اللاارادية عند الانسان» عن حالات حركات لا ارادية كحركة الجفون السريعة او اهتزاز الاطراف او تحريك العنق.. الاسباب ووسائل العلاج، «المداواة بالاعشاب في الماضي والحاضر»، و«وصايا لمرضى القلب».

ويحتوي العدد على مقالات في مجالات اخرى غير الطب مثل «على هامش مقالة السيدة نائلة ليس المعتقدات الشعبية.. اضافات» للدكتور منعم حداد، و«اطفالنا وعالمهم الجنسي المثير» اعداد ريم الكيلاني، و«علمان عربيان في سماء الطب» عن الرازي والزهراوي بقلم الدكتور علي مبارك، و«نجيب محفوظ عملاق الرواية العربية» بقلم حنا نور حاج، و«الطفل الصغير والقصة المرتجلة» اعداد فتحية طبري، و«مميزات واهداف ادب الاطفال» بقلم سناء ابراهيم داوود، و«ناحل سوريك في الطريق الى ديمونا» بقلم ابو سامح، و«السريالية حقل الخيال العجيب» بقلم الفنانة اميرة الديك.

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

تشكيل الحكومة في اسرائيل

● بقلم - يوسف صباغ ●

● تشكل الحكومة في احدى الحالات التالية:

١ - عند انتخاب كنيست جديدة، تعتبر الحكومة كأنها استقالت يوم الانتخابات، وتعمل كحكومة مؤقتة.
٢ - اذا استقال رئيس الحكومة.
٣ - اذا توفي رئيس الحكومة.
٤ - اذا حجبت الكنيست ثقتها عن الحكومة.
٥ - اذا استقالت الحكومة.

ينص البند ٢٥ من قانون اساسي الحكومة على انه في احدى الحالات المذكورة اعلاه يبدأ رئيس الدولة بالاستعداد لعملية تشكيل الحكومة. وتستمر الحكومة المستقيلة في اداء واجبها حتى تتكون حكومة جديدة.

يجري رئيس الدولة مشاوراته مع ممثلي الاحزاب التي في الكنيست وهو غير ملزم بالتشاور مع جميع الكتل - مثال في سنة ١٩٨٤ رفض الرئيس حاييم هرتسوغ - التشاور مع ممثلي قائمة كاخ بسبب مواقفها العنصرية. لكن الرئيس يتشاور عادة مع جميع الكتل الا في حالات استثنائية كالتي ذكرتها. في اعقاب المشاورات يلقي رئيس الدولة مهمة تشكيل الحكومة على عاتق احد اعضاء الكنيست وجرت العادة ان يلقي هذه المهمة على ممثل اكبر كتلة في الكنيست لكنه غير ملزم بذلك. مثال عندما استقال مناحيم بيغن من الحكومة سنة ١٩٨٣ كان عدد اعضاء حزب المعراخ في الكنيست اكثر من اعضاء حزب الليكود. الا ان رئيس الدولة القى مهمة تشكيل الحكومة على عاتق يتسحاق شمير ممثل الليكود وذلك لان مؤيديه في الكنيست من باقي الكتل كانوا اكثر من مؤيدي المعراخ في حينه.

بعد القاء مهمة تشكيل الحكومة على عضو كنيست معين على العضو ان يبدي موافقته على هذه المهمة خلال ثلاثة ايام واذا وافق يمنحه رئيس الدولة مهلة ٢١ يوما لانهاء عمله. ويحق لرئيس الدولة ان يمدد هذه الفترة بفترات اخرى لا تتجاوز في مجموعها ٢١ يوما آخر.

اذا فشل العضو المكلف في مهمته يبلغ رئيس الدولة بانه لا يستطيع تشكيل حكومة، ويحق لرئيس الدولة القاء مهمة تشكيل الحكومة على عاتق عضو آخر من اعضاء الكنيست، ويمنح نفس مدة العضو الاول. واذا فشل العضو الثاني يحق لممثلي الكتل التي تملك اكثر من نصف اعضاء الكنيست ان يطلبوا خطياً من رئيس الدولة القاء المهمة على عضو كنيست معين ويجب ان يرفقوا مع الطلب موافقة العضو الخطية.

اذا فشلت كل محاولات تشكيل الحكومة، يبلغ رئيس الكنيست بذلك وتجتمع الكنيست وتتخذ قراراً بحل نفسها بواسطة قانون بهذا الخصوص - «قانون حل الكنيست». حسب البند ٣٤ من قانون اساسي الكنيست.

اما اذا نجح العضو المكلف في مهمته فيبلغ رئيس الدولة ويقوم الاخير بابلاغ رئيس الكنيست الذي يعقد جلسة خاصة للكنيست حيث تعرض الحكومة على الكنيست ويقوم رئيس الحكومة باعلان الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة ويوضح تركيبها وتقسيم الوظائف بين الوزراء، ويطلب منحها الثقة. فاذا نالت الحكومة ثقة الكنيست يقسم رئيس الحكومة القسم التالي: «انا (الاسم) اتعهد كرئيس للحكومة ان اكون مخلصا لدولة اسرائيل ولقوانينها، وان اقوم بواجبي باخلاص كرئيس للحكومة وان انفذ قرارات الكنيست».

اما الوزراء، فيعلنون التصريح التالي:

«انا (الاسم) اتعهد كعضو في الحكومة ان اكون مخلصاً لدولة اسرائيل ولقوانينها وان اقوم بواجبي كعضو في الحكومة وان انفذ قرارات الكنيست».

بعد ذلك تصبح حكومة عادية وتنطلق الى اعمالها.

الصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة:

نظراً للمبنى الحزبي للكنيست المكون من احزاب كثيرة وعدم امكانية أي حزب من الحصول على الاكثرية المطلوبة لتشكيل الحكومة الا وهي ٦١ عضو كنيست على الاقل، يضطر المكلف بتشكيل الحكومة في اسرائيل الى اجراء مفاوضات مع ممثلي احزاب اخرى حتى ينال اكثرية تمكنه من الحصول على ثقة الكنيست. والمعروف ان هذه المفاوضات ليست مفروشة بالورود انما بالتنازلات بين الاحزاب المؤتلفة من جهة وبتقسيم «الكعكة» من جهة اخرى بين هذه الاحزاب.

حتى سنة ١٩٧٧ كان الائتلاف يتشكل عادة من المباي وفيما بعد المعراخ مع الاحزاب الدينية، ولكن بعد سنة ١٩٧٧ وتبديل الحكومة بقيادة حزب الليكود تحول الائتلاف الى ليكود + احزاب دينية مع كتل اليمين. اما في سنة ١٩٨٤ فتشكلت حكومة الوحدة الوطنية. وكانت اهم الصعوبات في تشكيل الحكومة ما يلي:

١ - التوفيق بين الاحزاب المؤتلفة وخاصة عندما توجد تناقضات حادة بين آرائها. في هذه الحالة يضطر المؤتلفون الى التنازل عن بعض المطالب والاراء التي نادى بها الحزب والتي عرضها على الشعب وربما حصل على بعض المقاعد بسببها. احيانا لا يجري التنازل عن المطالب انما يتم الاتفاق على تأجيلها مثلما حصل في بعض الاتفاقات مع الاحزاب الدينية حيث طلب منها تأجيل عرض بعض مطالبها.

بعض الاحزاب لا تستطيع التنازل فتترك الحكومة، مثلما انشق المبام عن المعراخ بسبب دخوله في حكومة وحدة وطنية مع الليكود، كذلك استقال حزب «شاس» من الحكومة لفترة، بسبب عدم تلبية طلباته في القوانين الدينية ولم يعد للحكومة الا بعد ان وعد رئيس الحكومة بتقديم الاقتراحات الدينية للكنيست خلال شهرين من عودة شاس للحكومة.

٢ - توزيع الوزارات على الاحزاب المؤتلفة. حتى لو نجح العضو المكلف بتوقيع اتفاقية الائتلاف، تبقى امامه مشكلة توزيع الوزارات، وقد حدث عدة مرات ان طالب عدة اشخاص او احزاب بنفس الوزارة، وفي هذه الحالة تحدث أزمات تنتهي اما بانسحاب احد الاطراف من الائتلاف او بمراضاته بزيادة عدد الوزارات. فقد طالب كل من حزب «شاس» والمفدال بوزارة الاديان سنة ١٩٨٤. وعندما عين شمعون بيرس يتسحاق شمير قائما باعماله ويتسحاق نافون نائبا له اعلن دافيد ليفي عن عدم رضاه حتى عين نائبا ثانيا لرئيس الحكومة.

٣ - يحدث احياناً ان حزباً ذا مقاعد قليلة يحصل على نسبة من الوزارات اكبر من حجمه في الكنيست وخاصة اذا كان هذا الحزب يرجح كفة الميزان مما قد يخلف تذمرا لدى احزاب لها مقاعد اكثر وحصلت على وزارات اقل منه او مثله.

٤ - تقدم الاحزاب المؤتلفة للعضو المكلف بتشكيل الحكومة طلبات معينة لادخالها في اتفاقية الائتلاف، وتكون بعض هذه المطالب مالية او كما يقولون «تقسيم الكعكة القومية». مثال على ذلك الاتفاق بين المعراخ والليكود على تقديم مساعدات مالية للمؤسسات المقربة للمعراخ وبالمقابل منح مساعدات للمستوطنات. والكل يذكر المساعدات المالية في الفترة ما بين سنة ١٩٧٧ - ١٩٨٤ للاحزاب الدينية.

٥ - احياناً لا يجد العضو المكلف بتشكيل الحكومة عدداً كافياً من الوزارات لتقسيمها على الاحزاب المؤتلفة ولذلك يضطر الى تقسيم وزارة الى وزارتين او تعيين وزراء بدون وزارة للمراضاة مما يجعل الحكومة كبيرة وهذا يصعب عملها.

٦ - ان العضو المكلف، محدد بمدة زمنية، عليه ان ينهي تشكيل الحكومة خلالها ولذلك يحاول ان ينتهي من مهمته في هذه المدة مما يزيد الضغط عليه من قبل الاحزاب المؤتلفة.

حلم فتاة صغيرة

● كاميليا احمد خربوش ●

في يوم مليء بالدمار والقتل جلست طفلة يتيمة صغيرة بقرب الشباك فكرت ثم قالت:

لوكان لي حصان ابيض،
لطرت به الى اعالي الفضاء...
لو كان لي علم مرفوع،
لكنت قبلته قبلة طويلة...

وفجأة سمعت الطفلة الصغيرة صوت جنية صغيرة جميلة تقول:

ألا ايتها الرياح الشديدة - اهدأي
الا ايها الدمار المكثف - كف
الا ايها الحصاد غير المشروع - توقف
اهدأوا - كفوا - توقفوا

وأنت ايتها الصغيرة الجميلة لا تخافي واسمعي:

لا تخافي يا صغيرتي - لا تخافي
سيأتي يوم ويكون علمك في السماء عالياً
وفي يوم ميلادك القادم...
سأهديك حصانا ابيض يطير بأعالي السماء
ولكن يا طفلتي هذا كله يحتاج الصبر والشجاعة

وذهبت الجنية الجميلة...
وأحست الطفلة بشيء لم تحسه من قبل وقالت:

الا ايتها الجنية الجميلة حققي حلمي
وحلم ... ويا ايها الدمار ارحل عنا.

(عرابة البطوف)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

يومياً يبلغ الحاكم العسكري المغضوب عليهم بالاوامر التي تحظر عليهم التنقل الحر في وطنهم

*** طلاب جامعيون في القائمة السوداء.. المواطنون يعتقدون ان الحكم العسكري بهذه القوائم يريد ان يقنعهم ان هذا الحكم قائم لم يتغير شيء فيه ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يوما فيوما يضيف الحكم العسكري اسماء جديدة على لائحته السوداء.. وبذلك ينسف اسطورة «التخفيفات» الاشكولية في قيود الحكم العسكري..

■ المغضوب عليهم في مجد الكروم

فقد بعث الينا مراسلنا في الجليل بقائمة المغضوب عليهم في مجد الكروم، وجاءت فيها هذه الاسماء: راجح بشر، رئيس النادي الاهلي.. فهد خلايلة، عامل.. يحيى احمد ذياب، عامل.. محمد شحادة، مزارع.. مرعي حسن خلايلة، مزارع.. وفاعور العتلة، وهو معتوه حسب تقدير ابناء القرية!

■ دير الاسد

وجاءت في القائمة التي بعث بها مراسلنا في دير الاسد الاسماء التالية: علي رافع، طالب حقوق في الجامعة العبرية، وقد رفض الحكم العسكري تزويده بتصريح.. والعمال خليل الرافع واحمد كمال وعلي كمال وعلي دخل الله وابراهيم احمد آمنة وهداية عزات.

■ شفاعمرو

اما اسماء ابناء شفاعمرو الذين حظر الحكم العسكري عليهم التنقل الحر في وطنهم، فهم: فوزي الزايد وشفيق نصر الله وأنيس البشت وسمير نعمة بولس واحمد الخطيب وأميل عبود وشفيق الحايك.

■ قلنسوة

ومن المثلث وصلت الينا القائمة الاضافية من قلنسوة، وفيها: محمود عبد الرحيم تايه وعبد الكريم عبد القادر تايه وعبد الله عارف سلامة، واحمد طه جمل ومحمود نصر الله ومحمود سعيد الحسين.

■ المكر

وفي المكر، بلغ الحكم العسكري عاطف ايوب ومحمد عبد الحميد، وهو طالب حقوق في الجامعة العبرية، بأن عليهما استصدار تصاريح عند مغادرتها القرية..

■ عرابة

ومن عرابة جاءنا ان الحكم العسكري سجل محمود علي القاسم ومحمد احمد حامد الخطيب وسعيد مصطفى الحسن على قائمته السوداء.

■ دير حنا

وفي ديرحنا ابلغ البوليس سعيد نايف وصبري احمد رباح انهما لا يستطيعان ترك قريتهما بدون تصريح عسكري.

ويقول مراسلونا الذين اوصلوا الينا هذه القوائم، ان البوليس لا يزال يفتش على «مرشحين جدد»، ليبلغهم اوامر الحظر على تنقلاتهم.. ويضيفون ان هذه التبليغات اثارت استنكار الاهالي الذين رأوا فيها محاولة لارهابهم.

ان الحكم العسكري بهذه التبليغات يريد ان يبلغ اهالي الجليل والمثلث بأن الحكم العسكري باق لم يلغ.. وان السيف المسلط على رؤوس المواطنين لا يزال مرفوعا.. وهكذا يواجه الشعب العربي ضرورة شن معركة متعاظمة لالغاء الحكم العسكري تماما.. فبحق يقول الدمقراطيون: هذا حكم يلغى ولا يرقع.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٦)

المخرج السوري اسامة محمد يتحدث عن فيلمه الاخير «نجوم النهار»

● مونبلييه ـ و. ص. ف ـ الفيلم سوري لكنه على الطريقة الايطالية، يروي علاقات عنيفة داخل عائلة في الريف السوري، اعطاه مخرجه السوري الشاب اسامة محمد عنوان «نجوم النهار»، وعرضه في اطار اللقاءات العاشرة لسينما حوض المتوسط التي اقيمت في مونبلييه بين ٢٨ تشرين الاول الماضي والسادس من تشرين الثاني الجاري.

ويبدأ الفيلم في حفل زفاف ما يلبث ان يتوقف حين تهرب العروس مع سائق باص صغير.

ويقول المخرج «منذ سنوات وانا اراقب الحياة في القرية التي ولدت فيها والواقعة على بعد بضعة كيلومترات من اللاذقية.. اما نجوم النهار فهي تلك التي نحاول ان نراها ظهرا والتي لا تطل ابدا». ويضيف «افراد العائلة التي صورتها هم اشخاص لا يملكون وسائل تحقيق طموحاتهم فيحولون عنفهم الى ذاتهم حتى يدمرون انفسهم والاخرين».

ويعترف اسامة محمد بتأثير المدرسة الايطالية وان كان يؤكد انه «يريد مكافحة كل المؤثرات الخارجية ليقدم عملا شخصيا وجديدا حقا».

واسامة محمد ولد في اللاذقية في العام ١٩٥٤ وتلقى علومه في معهد السينما في موسكو ثم عمل مساعدا للمخرج السوري محمد ملص في فيلم هذا الاخير «احلام المدينة» (١٩٨٣).

والفيلم محمل بالرموز واحيانا مثقل بها. اما الكاميرا فتركز على الابواب والنوافذ والمرايا وعلى مشاهد متتالية لارتداء الثياب او خلعها مما يعطي انطباعا بأنها سجينة دهاليز لن تخرج منها سوى في المشهد النهائي الذي صور في شوارع دمشق.

ويقول اسامة محمد «لست من هؤلاء الذين يملكون حنينا الى القرية او من الذين يريدون بأن يكون كل ما هو آت من القرية جميلا، في حين ان المدينة فاسدة». ويضيف «ما يهمني هو هذه الارادة العنصرية الموجودة لدى المجموعات الصغيرة والعائلة والافراد في ان يعتبروا بأنهم الافضل. ومن وجهة النظر هذه لا شيء اسوأ من الانغلاق في حياة القرية».

ويتابع «ان الرجال والنساء يمكنهم التحرر قانونيا. لكنهم لا يملكون حرية مغادرة الاطار العائلي.. النساء في فيلمي يرفضن الزواج وهذا دليل قوة وارادة تحرر، لكنهن لا تملكن حرية تجاوز القوانين غير المكتوبة التي تسنها المجموعة او المجتمع. اما الشقيق الاصغر الذي يهرب في نهاية الفيلم الى دمشق فهو رغم كونه رجلا، لا يملك مزيدا من الحرية».

ويؤكد اسامة محمد انه «عدو التلفزيون الذي يصفه بأنه «اداة مضرة». ويقول «خلافا لما يفعله العديد من المخرجين لم اصور فيلمي مع الاخذ في الاعتبار متطلبات العرض على الشاشة الصغيرة. وحين اكثر من المشاهد القريبة كما في مشهد المشاجرة العائلية والذي ادعوه مشهد المرايا، فليس ليصبح الفيلم صالحا للعرض على التلفزيون بل لان صورة احدى الشخصيات حين تلتقي مع اطار المرآة تعني في كل مرة ان هذه الشخصية تشعر بأنها اصبحت مهمة لدرجة انها باتت قادرة على الحصول على ما تريده».

ويعتبر اسامة محمد ان «لا وجود لشيء اسمه السينما السورية كما لا وجود لسينما اسمها سينما حوض المتوسط.. هناك فقط اقلام ومخرجون يعبرون عن شخصيتهم بطريقتهم الخاصة. اما فيما يتعلق بسوريا فلا ارى كيف يمكن للوضع ان يكون مختلفا اذ لا تملك امكانات سوى لتصوير فيلم واحد في السنة».

وكان فيلم «نجوم النهار» فاز بجائزة النقاد وافضل مونتاج في مهرجان قرطاجة وبالجائزة الكبرى وبجائزة النقاد في مهرجان فالنسيا في اسبانيا.

معرض «الفنان ووسائل الاعلام» يفتتح في حيفا



● لوحة من المعرض بريشة الفنان دافيد طرطاكوفير ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ افتتح، مساء امس (السبت)، في «بيت هيوتسير» في حيفا معرض «الفنان ووسائل الاعلام» الذي يضم مجموعة من اعمال ستة من كبار الرسامين الدمقراطيين الاسرائيليين بحضور جمهور واسع من رجال الادب والفن والصحافة.

ويشمل المعرض لوحات فنية للرسامين ابراهام ايلات ويائير غربوز ودافيد طرطاكوفير وموشيه نيتيو ودافيد ريف ويجئال توماركين.

ويصور عدد من هذه اللوحات انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع الاحتلالي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

هذا وستجري يوم ٨٨/١٢/١٤ في «بيت هيوتسير» ندوة حول المعرض باشتراك الرسامين الستة. وسيدير الندوة الصحفي غابي زوهر.

وسيكون المعرض مفتوحا في كل ايام الاسبوع باستثناء الجمعة والسبت من العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا ومن الساعة الخامسة وحتى الساعة التاسعة مساء.

جدري الماء.. أعراضه.. مضاعفاته.. سبل الوقاية منه وطرق علاجه

■■ ما هو جدري الماء!

الجدري هو اصابة فيروسية شديدة العدوى، تتسبب بظهور طفح على الجلد، مصحوب بحكة شديدة وارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم.

تكثر الاصابة في الشتاء واوائل الربيع، وتحدث عادة لدى الاطفال، وقد تحدث الاصابة لدى الكبار، حتى وان كانوا قد اصيبوا بها في صغرهم.

■■ كيف تتعرف على الاصابة بجدري الماء!

تبدأ الاصابة غالبا بارتفاع خفيف في درجة الحرارة يصاحبه تعب وصداع، ويتبع ذلك او يرافقه ظهور طفح جلدي مصحوب بحكة شديدة. يظهر الطفح على الجذع والاطراف وعلى فروة الرأس، وقد يظهر على اللسان وفي الفم والحنجرة.

يبدأ الطفح على شكل بقع حمراء، تتحول خلال ساعات الى حبيبات مائية صغيرة، وتبقى هذه الحبيبات عدة ايام ثم تجف لتتحول الى قشرة داكنة تسقط خلال اسبوعين من ظهورها دون ان تترك اثرا في مكانها.

■■ كيف تحدث العدوى!

تنتقل الاصابة بجدري الماء من الشخص المصاب الى الشخص السليم بطريقتين:

ـ عن طريق الهواء او الرذاذ المتطاير من فم وأنف المصاب اثناء السعال او العطس.

ـ عن طريق استعمال اغراض المريض الملوثة حديثا بالافرازات.

تكون الاصابة معدية عادة قبل بضعة ايام من ظهور الطفح الجلدي، وتبقى معدية بعد ذلك لمدة أسبوع على الاكثر حتى تجف كل الحبيبات المائية. لذلك فبإمكان الطفل المصاب الذهاب الى المدرسة بعد اسبوع من ظهور الطفح.

يكتسب المصاب بجدري الماء مناعة طويلة الامد، ولا تتجدد الاصابة الا في حالات نادرة عند انخفاض مناعة الجسم.

■■ المضاعفات

لا يعتبر جدري الماء من الامراض الخطيرة، حيث تزول اعراضه تلقائيا خلال اسبوع واحد او اسبوعين من ظهور الطفح، وقد تنتج عن الاصابة بعض المضاعفات واهمها:

ـ التهابات جلدية ناتجة عن الحكة وتلوث الحبيبات بالجراثيم.

ـ الالتهاب الدماغي، والتهاب الاذن الوسطى.

ـ التهاب الرئة، ويحدث خاصة لدى الكبار.

■■ العلاج

لا يوجد علاج لجدري الماء لأنه مرض فيروسي، لذا فان المضادات الحيوية غير مجدية ولا ضرورة لاستعمالها الا لعلاج المضاعفات، وبعد استشارة الطبيب.

اما الاعراض الناتجة عن الاصابة مثل الحكة الجلدية فيمكن التخفيف من حدتها باستعمال مغطس ماء فاتر او كمادات مغلي البابونج الفاتر على موضع الحكة كذلك يمكن استعمال المراهم المبردة والمخففة لحساسية الجلد مثل «الكلامين»، وفي حالة وجود حبيبات داخل الفم تساعد المضمضة بالماء والملح على تجنب حدوث الالتهابات. اما عند ارتفاع درجة الحرارة فيمكن تخفيفها باستعمال كمادات الماء البارد او الادوية التي تخفض الحرارة.

■■ الوقاية

لا يوجد تطعيم للوقاية من جدري الماء لعدم خطورته. وغالبا ما يلجأ الناس الى عزل المصاب لتجنب انتشار المرض، غير ان ذلك لا يفيد في كل الاحيان.

ولكن من الضروري عزل الاطفال حديثي الولادة، والحوامل، والامهات اللواتي وضعن حديثا، وكبار السن المعتلين صحياً لما يمكن ان تسببه لهم الاصابة من مضاعفات.

■■ هام وضروري

اصابة الحامل بجدري الماء في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل قد يؤدي الى ظهور تشوهات خلقية عند المولود. لذلك لا بد في هذه الحالة من مراجعة الطبيب.

* ان المحافظة على نظافة جسم المصاب بالاستحمام يقي من حدوث الالتهابات الجلدية.

* ان المحافظة على نظافة ايدي المصاب وتقليم اظافره تساعد على الوقاية من حدوث التهابات جلدية قد تترك اثارا على جلد المصاب.

(المادة منقولة عن كتيب، كانت اصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي، المنبثقة عن اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ووحدة صحة المجتمع التابعة لجامعة بيرزيت)

حكايات من تراثنا العربي
الحب العذري

دخل نُصيّب[1] الشاعر على عبد العزيز[2] مروان، فقال عبد العزيز، وقد طال الحديث بينهما:

ـ هل عشقت قط يا نصيب؟ قال: نعم. أمةٌ من بني مدلج، دعجاء[3]، ممشوقة القد، وجهها وعيناها تنفثان الفتنة. قال: فكنت تصنع ماذا؟ قال نصيب: كان أهلها يحرسونها فكنت اقنع أن اراها في الطريق وفيها اقول:

وقفت لها كيما تمرّ لعلّني ... أخالسها التسليم ان لم تسلّم
ولما رأتني والوشاة تحدّرت ... مدامعها خوفا ولم تتكلم
مساكين أهل العشق لست بمشترٍ ... حياة جميع العاشقين بدرهم

فقال عبد العزيز: وماذا فعلت هذه الجارية؟ قال: بيعت وتزوجها سيدها. قال: فهل في نفسك شيء؟ قال: عقابيل[4] واحزان. فقال عبد العزيز: هذا هو الحب العذري.

(١) ابو محجن نصيب بن رباح القضاعي، توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ٧١٨ م: شاعر فحل، مقدم في النسيب والمدائح، كان عبد اسود اعتقه عبد العزيز بن مروان وسكن البادية. له شهرة ذائعة واخباره كثيرة مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفرزدق وغيرهم.

(٢) عبد العزيز بن مروان توفي سنة ٨٦ هـ ٧٠٥ م: أمير مصر. ولد في المدينة. وسكن حلوان واعجبته فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كرما ونخيلا وتوفي فيها فنقل الى الفسطاط. كان يقظا سياسيا وجوادا.

(٣) دعجاء: سوداء العين.

(٤) عقابيل: بقايا العشق.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●
مروءة العاشقين ـ ٢

(وفي ليلة اثنتين واربعين وثلثمئة) قالت شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ان خالدا بعد ان تحدث مع الشاب امر به الى السجن فمكث فيه ليلته، فلما أصبح الصباح حضر الناس ينظرون قطع يد الشاب، ولم يبق احد في البصرة. ثم استدعى القضاة وأمر بإحضار الفتى، فأقبل يحجل في قيوده، ولم يره أحد من الناس الا بكى عليه، وارتفعت اصوات النساء بالنحيب، فأمر القاضي بتسكيت النساء، ثم قال: ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم، فلعلك سرقت دون النصاب (الذي يجب فيه قطع اليد)، قال: بل سرقت نصابا كاملا. قال: لعلك شريك القوم في شيء منه. قال: بل هو جميعه لهم، لا حق لي فيه. فغضب خالد، وقام اليه بنفسه، وضربه بالسوط على وجهه، وقال متمثلا:

يريد المرء أن يُعطى مناهُ ... ويأبى اللهُ إلا ما يُريدُ

ثم دعا بالجزار ليقطع يده، فحضر وأخرج السكين، ومدّ يده ووضع عليها السكين، فبادرت جارية من وسط النساء عليها أطمار وسخة ـ اي ثياب بالية ـ فصرخت ورمت نفسها عليه، ثم سفرت (اي كشفت) عن وجه كأنه القمر، وارتفع في الناس ضجة عظيمة، وكاد ان يقع بسبب ذلك فتنة طائرة الشرر، ثم نادت تلك الجارية بأعلى صوتها: ناشدتك الله أيها الأمير! لا تعجّل بالقطع حتى تقرأ هذه الرقعة. ثم دفعت اليه رقعة ـ اي ورقة مكتوبا فيها ـ ففتحها خالد وقرأ فيها هذه الأبيات:

أخالدُ، هذا مستهامٌ متيّمٌ ... رمته لحاظي عن قسيّ الحمالقِ
فأصماه سهمُ اللحظ مني لأنه ... حليف جوى من دائه غيرُ فائقِ
أقرّ بما لم يقترفه كأنه ... رأى ذلك خيرا من فضيحة عاشقِ
فمهلا عن الصبّ الكئيب، فإنه ... كريم السجايا في الورى غيرُ سارقِ

فلمّا قرأ خالد الأبيات تنحّى، وانفرد عن الناس، وأحضر الفتاة، ثم سألها عن القصة فأخبرته أن هذا الفتى عاشق لها، وهي عاشقة له. وانما اراد زيارتها فتوجه الى دار أهلها ورمى حجرا في الدار ليعلمها بمجيئه. فسمع أبوها واخوتها صوت الحجر، فصعدوا اليه. فلمّا أحسّ بهم جمع قماش البيت كلّه، وأراهم انه سارق سترا على معشوقته. فلما رأوه على هذه الحالة أخذوه، وقالوا: هذا سارق واتوا به اليك، فاعترف بالسرقة وأصرّ على ذلك حتى لا يفضحني. وقد ارتكب هذه الامور ورمى نفسه بالسرقة لفرط مروءته، وكرم نفسه. فقال خالد: أنه لخليقٌ بأن يسعف بمراده، ثم استدعى الفتى اليه فقبّله بين عينيه. وأمر بإحضار والد الجارية، وقال له: يا شيخ! إنا كنا عزمنا على إنفاذ الحكم في هذا الفتى بقطع يده، ولكن الله عزّ وجل حفظه من ذلك. وقد أمرت له بعشرة آلاف درهم لأنه بذل يده حفظا لعرضك وعرض ابنتك وصيانتكما من العار. وقد أمرت لابنتك بعشرة آلاف درهم حيث أخبرتني بحقيقة الأمر. وأنا اسألك ان تأذن لي في تزويجها منه. فقال الشيخ: ايها الامير، قد أذنت لك في ذلك! فحمد الله خالدٌ وأثنى عليه وخطب خطبةً حسنة.

«وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح».

(الف ليلة وليلة)

ملاحظات: تمدّح العرب بالمروءة وأكثروا من ذكرها. والمروءة لفظٌ يجمع قانون الشرف عمادهُ الشجاعة والكرم والوفاء.

ناشدتك الله: استحلفتك به. المستهام: الذي خلب الحبُّ عقله. أصماه السهم: رماه فقتله في مكانه.. الجوى: شدة الوجد من حزن او عشق. قماش البيت: أمتعته.

الكلاب الشرسة.. آخر هوايات البرجوازيين المحببة!



● كلاب دموية تهاجم سجينا رومانيا ●



● كلاب الماستينو ●

● تعتبر كلاب الماستينو نابوليتانا (التي تشبه كلاب القتال الرومانية القديمة) وكلاب البوليترير الانجليزية من اشرس واعنف الحيوانات ولكن الاوفر حظا لدى الطبقات الغنية.

ينحدر الماستينو من اصل عائلة المولوسير التي كانت تربى في العصور القديمة بهدف استخدامها في القتال ضد الفرسان وخيولهم. وقد راج استخدامها اكثر في عصري الاسكندر الكبير والقيصر يوليوس الروماني ضد السجناء والمغضوب عليهم في حلبات المصارعة الشهيرة، كما دجنت على القتال ضد الفهود والنمور والمقاتلين الاشداء.

اما البوليترير فقد اصبح من الكلاب المدللة لدى الطبقة البرجوازية في بريطانيا، لانها كلاب مؤهلة لحماية وحراسة اصحاب الاموال من الغرباء والدخلاء.

لقد اصبح اقتناء هذه الكلاب نوعا من «الموضة» او شكلا من اشكال «الوجاهة» التي تدل على الغنى، خصوصا وان كل كلب لا يقل سعره عن الفي دولار ولا يباع الا نادرا.

ربما لأن كلاب الماستينو والبوليترير تمتاز بشراسة خاصة قد تفوق شراسة كلب الدوبرمان وبعدوانية عالية، تضاهي عدوانية الوحوش الكاسرة.

ويعرف عن هذه الكلاب عدم تآلفها مع الآخرين ـ باستثناء صاحبها ـ وانطلاقها كالقنبلة الموقوتة ضد كل ما هو متحرك.

يقول احد البيطريين، ان هذا النوع من الكلاب يجب ان لا يربى الا في مناطق محددة، بعيدا عن الناس والجيران والحيوانات الاليفة الاخرى، ويعنى بها ككلاب حراسة في قصور الاغنياء واصحاب الاملاك والمليارات.

مايكل توكس ـ وهو طبيب نفساني ـ يقول معلقا، ان الذين يربون كلاب الماستينو والبوليترير هم اشخاص يعانون من ضعف ما في الشخصية «وهذه الكلاب تهبهم الشعور بالقوة والحرية والتعبير عن عدوانيتهم الخاصة».

وهناك من يعتبرها «اسلحة» بحد ذاتها، اذ لا يسمح لأي كان بشرائها الا بترخيص مسبق، كالاسلحة الاخرى تماما، كما يحتم عليهم تقديم «خبرات خاصة» في تربية الكلاب وتدجينها وتطويعها.

اما الامريكيون، فهم وحدهم دون غيرهم، يستخدمون هذه الكلاب في السباقات والرهانات، حيث يضعون مبالغ ضخمة تصل احيانا الى ٥٠ الف دولار، للتلذذ بمشاهد العنف الدموي التي تدور بين الكلاب الشرسة.

(عن مجلة «الافق»)

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٤٣/١١/٢٩ ـ الماريشال جوزيف بروز تيتو يتسلم مقاليد الحكم في يوغوسلافيا.

■ ١٩٤٧/١١/٢٩ ـ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق على قرار تقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية مع وحدة اقتصادية (القرار رقم ١٨١) بأكثرية ٣٣ صوتا مقابل ١٣ وامتناع عشرة.

■ ١٩٨١/١١/٢٩ ـ وفاة الممثلة الأمريكية ناتالي وود (٤٣ عاما) غرقا في كاليفورنيا.

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ **نكتة انجليزية**

رئيس المصلحة للحاجب ـ بعد ان اطلق المدير نكتة ليست في الواقع نكتة في شيء:

ـ وأنت، ألا تضحك للنكتة؟

ـ لست بحاجة، يا سيدي، فأنا تارك العمل يوم السبت!

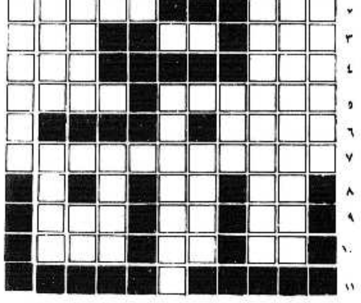
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١١/٢٩

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «مباط شني»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»
٢٣،١٥ ـ لقاء مع المغنية ايلانيت
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٧) * * *



● اعداد: محمد سلمان المغربي ـ بقعاثا/ الجولان ●

افقي:

١ ـ عمل المعدة + لواء سوري محتل (غير معرفة)
٢ ـ تفرع ـ عاصمة عربية
٣ ـ مال عن (معكوسة) ـ حب ـ اقطار
٤ ـ علم مؤنث ـ مصيبة (معكوسة)
٥ ـ المتمايل (معكوسة) ـ ايار
٦ ـ تودّك
٧ ـ ضم (معكوسة) + مناضلة شيوعية لبنانية (معكوسة)
٨ ـ متماثلان ـ متماثلان
٩ ـ أحد الوالدين ـ للتعريف ـ حظر (معكوسة)
١٠ ـ اداة نصب (معكوسة) ـ للتمني ـ عكس فشل
١١ ـ ......

عمودي:

١ ـ ممثلة مصرية معتزلة
٢ ـ فيلم ليوسف شاهين (معكوسة) + مدينة مصرية
٣ ـ وهبا + احدى امارات الخليج العربي (معكوسة)
٤ ـ مدينة مقدسة
٥ ـ عملة عربية
٦ ـ من الاشهر + من الاشهر
٧ ـ قهوة (معكوسة)
٨ ـ احد الاطراف (معكوسة) ـ صوت الغراب (معكوسة)
٩ ـ الجواهر (معكوسة) ـ فقد عقله (معكوسة)
١٠ ـ احرف علة ـ مدينة سورية (معكوسة)
١١ ـ نقرأ + من اشجار الزينة (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٦٦) * * *

افقي:

١ ـ اشتقت لك + لن
٢ ـ قلمي ـ حن
٣ ـ كمان
٤ ـ س س
٥ ـ البداوي
٦ ـ أمهد ـ طن
٧ ـ صهريج
٨ ـ شهم ـ تبع + في
٩ ـ شيع ـ هل

عمودي:

١ ـ افك ـ ش ش
٢ ـ هي
٣ ـ تقاسيم ـ مع
٤ ـ قلنسوة
٥ ـ تم ـ تصدى
٦ ـ ليث ـ هب
٧ ـ رع
٨ ـ لحن ـ لطيفة
٩ ـ ن و ن ـ إنجيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «تطور القضية الفلسطينية بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني». المحاضر: حسين سويطي.

■ ام الفحم (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» يدعو الى حضور اجتماع لتلخيص معركة الانتخابات. يتكلم: محمد علي محاميد.

النائب ماير فلنر في كلمته التلخيصية في اجتماع الادارة القطرية للجبهة:

كل تطور الاحداث اكد صحة طريق «الجبهة»

... ولكن هذا لا يعني ان مسيرتنا كانت خالية من الاخطاء.. ونحن مدعوون الى تنفيذ اصلاح جذري واساسي لتقوية التنظيم وتوسيع الصفوف وتوسيع الدمقراطية الداخلية فهذا ضروري حتى تقوم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بالدور المتعاظم الملقى على عاتقها



● ماير فلنر ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان كل التطورات السياسية في بلادنا وفي منطقتنا اكدت وتؤكد صحة طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونحن نعتز بتاريخنا، نعتز بطريقنا. ولكن هذا لا يعني ان كل شيء على ما يرام، فنحن مدعوون الى اجراء اصلاح جذري واساسي في الجبهة لتوطيد تنظيمها وتوسيع صفوفها وتعميق الدمقراطية الداخلية، وذلك لضمان الاضطلاع بالدور الكبير والمتعاظم الملقى على عاتق الجبهة» - بهذه الكلمات الواضحة والصريحة والمبدئية لخص النائب ماير فلنر رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اعمال جلسة الادارة القطرية التي عقدت في عكا يوم الاحد (امس الاول) لتلخيص معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة واستعدوا لانتخابات السلطات المحلية القادمة.

وكان شارك في النقاش عدد كبير من الحضور.

واستهل فلنر قائلا: «على ماذا يدل هذا النقاش الصريح؟ انه برهان على ان الجبهة سليمة مع حرية التعبير عن الرأي والانتقاد وطرح الاراء بصراحة مما يثبت ان الجبهة دمقراطية».

وقدم فلنر مسحاً للظروف التي جرت في ظلها الانتخابات. فالتطورات على الصعيد العالمي اعطت الامكانية بان يدخل الشرق الاوسط ضمن الحلول الاقليمية الجارية فهو ليس من كوكب اخر. واما بالنسبة للوضع الداخلي فلأول مرة طرحت عدة احزاب وقوى ما طرحناه نحن منذ اربعين عاما وكنا يومها وحدنا. وان يطرحوا هذا فهذا دليل على صحة نهجنا وهذا جيد، لكنه انشأ مشكلة في الوسطين اليهودي والعربي، فهناك اربع قوائم طرحت برنامجا مشابها لبرنامجنا مما اثر سلبا علينا. ولكن هذا الطرح، وخصوصا «دولتان للشعبين» وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقبول م.ت.ف لبرنامجنا وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر والتأييد العالمي والمحلي لها، كل هذا هو انتصار لنا لاننا الوحيدون الذين طرحنا هذا حتى في احلك الظروف.

ولكن - تابع فلنر - هذا لا يعني اننا لم نرتكب اخطاء في تركيب القائمة. ولكننا سنتخذ اصلاحا اساسيا وجذريا في الجبهة سيأتي تغييرات في الدستور لضمان الاستقلالية اكثر وهذا يحتاج الى تنظيم يجلس ويفكر بعمق ويتداول في كل شيء ويقرر ويبقى الهدف: تقوية الجبهة وتوسيع الصفوف وزيادة تأثيرها في شتى المجالات.

وقال فلنر: «الانتخابات في الظروف التي جرت فيها لم تكن انتصارا بالنسبة لنا وانما كانت الزيادة مكسبا هاما، وعلينا التفكير بعمق كيف سنوجه الامور للمستقبل وليس بتهور. والنتائج لم تكن كما توقعنا ولم تحقق امال الجميع».

واسهب فلنر في الحديث عن الاسباب واكد ان السبب الاساسي ليس تركيب القائمة.

وتكلم فلنر عن الصعوبات التي تواجه الجبهة في الوسط اليهودي وقال: رغم التحريض علينا ومحاولة التخريب على اجتماعاتنا اسمعنا صوتنا. ونحن الوحيدون الذين نربط بين الوضع الداخلي المزري في المجالات كافة وبين السياسة القائمة على الاحتلال والصرف العسكري وفي كل مكان هتفنا: الاحتلال هو اساس البلاء.

وعرى فلنر خداع وديماغوغية الاحزاب اليمينية خاصة الليكود والمعراخ واستغلالها رغبة الشعب في السلام واكثارها الحديث عن السلام كما يرتأونه وكثيرون صوتوا وهم لا يعرفون برامج الاحزاب والى اين تؤدي.

واختتم فلنر تلخيصه قائلا: «كانت هذه احدى الجلسات الهامة جدا في تاريخ الجبهة ويبقى الاساسي فيها، رغم تباين الاراء، اننا، وهذا ما اثبته النقاش، سائرون في الطريق الصحيح واوضحنا هنا ما يجب ايضاحه وعلينا الان القيام بشيئين اساسيين: التجند والاستعداد المكثف لانتخابات السلطات المحلية المقبلة والنضال الفعال لزيادة تمثيل الجبهة والتحضير ودراسة الاصلاح في الجبهة».

■ القرارات:

وبعد تلخيص النائب فلنر، اقرت التعديلات التي وردت من الحضور لاضافتها على القرارات الاتية التي اتخذت بالاجماع:

* الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اجتمعت في عكا بتاريخ (٨٨/١١/١٧) تبارك الاعلان التاريخي باقامة الدولة الفلسطينية والقرارات الهامة التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ (١٩) التي عقدت في الجزائر والداعية لعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الثابت والدائم، السلام الاسرائيلي الفلسطيني. ان الاعلان والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني تتطابق جدا مع نضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل السلام منذ سنوات عديدة.

وتدعو الجبهة الى التعاون المشترك بين كل القوى والحركات المعارضة لسياسة القمع والعدوان التي تنتهجها حكومة اسرائيل والنضال ضد هذا النهج الخطير، ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

ومقابل التوجه السلبي الكارثي الذي يشكل خطرا على المصلحة القومية لاسرائيل الذي تقوده الحكومة بمشاركة بيرس ورابين، من الضروري اسماع صوت اسرائيل المحب للسلام والذي يبارك قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر. ومن هنا فان الجبهة تبارك اعلان حركة «سلام الان» الداعي الى الاستجابة لقرارات الدورة التاسعة عشرة. تحت الشعارات الصحيحة: «يوجد مع من نتكلم» ومن اجل التفاوض مع م.ت.ف. وغيرها.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل الى النضال المشترك من اجل الاعتراف واجراء المفاوضات مع م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، ولوضع حد لاعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ولوضع حد للاحتلال ولعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والدعوة لعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يحظى بالتأييد المتعاظم والتشجيع في مختلف انحاء العالم. لذا من الضروري ان يخرج من اسرائيل صوت اخر، ليس صوت الحرب والخراب واليتم. هذا الوضع الذي يقود اليه نهج شمير وشارون وشركائهما. وانما يجب ان يرتفع مجلجلا الصوت الوطني الداعي الى السلام، صوت السلام اليهودي العربي. والاستجابة الى اعلان اقامة الدولة الفلسطينية وقرارات الدورة الـ (١٩) من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل دولتين للشعبين.

* تقترح الادارة القطرية للجبهة على احزاب اليسار والقوى الدمقراطية العمل المشترك في انتخابات السلطات المحلية القادمة. وتشكيل قوائم مشتركة على اساس برنامج دمقراطي من اجل السلام وتطوير الخدمات المحلية ومن اجل مصلحة احياء الفقر والدفاع عن الفئات الشعبية ومن اجل المساواة للمواطنين العرب. وذلك على ضوء النتائج المقلقة لانتخابات الكنيست التي عززت قوى اليمين والتي اكدت اهمية التعاون المشترك. ان السلطات المحلية العربية تعاني من سياسة التمييز القومي ومن عجز جراء ذلك عن تقديم الخدمات اللازمة كباقي السلطات المحلية في البلاد.

وتستعد الجبهة بكل قوتها لتقوية وزيادة تمثيلها في كل القرى والمدن العربية وذلك دعما لنضال الجماهير العربية من اجل التطور والمساواة وتحسين الخدمات ولحل ازمة هذه السلطات الخانقة والناتجة عن سياسة التمييز القومي السلطوية. وتحتج الجبهة بشدة على محاولات السلطة حل المجالس المحلية تحت ستار «الدمج» في قرى كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة وغيرها وتدعم الجبهة نضال هذه القرى لإفشال هذه المحاولات وتطالب باجراء الانتخابات في هذه القرى مع الانتخابات المقررة للسلطات المحلية.

وتدعو الجبهة الى التعاون المشترك على اساس برنامج مشترك لانتخابات رؤساء سلطات محلية وادارات وطنية دمقراطية مخلصة لقضايا الجماهير العربية وتناضل من اجل المساواة والتطوير والسلام وضد سياسة التمييز القومي العنصرية وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني لمصلحة ابناء الشعبين.

* تدعو الجبهة جمهور العاملين اليهود والعرب للنضال الجماهيري المشترك ضد البطالة المتصاعدة وضد اغلاق المصانع. حيث يوميا يجري اغلاق المصانع ويجري قذف عمالها الى اسواق البطالة. ان الحكومة التي تبذر المليارات على التسلح والاحتلال والمستوطنات وقمع الشعب الفلسطيني، لا تريد توظيف الاموال لتطوير الصناعة والزراعة لحل القضية المؤلمة: البطالة.

وتحيي الجبهة عمال «ديمونة» و «كريات جات» وقرى اخرى الذين شنوا النضال العادل ضد اغلاق المصانع والبطالة.

وتدعو الجبهة نشيطيها اليهود والعرب للمبادرة في تنظيم الكفاحات الجماهيرية كالاضراب والمظاهرات من اجل الخبز والعمل ومن اجل تضامن ووحدة العمال اليهود والعرب في النضال المشترك.

وكذلك فان الجبهة تدعو الهستدروت الى شن النضال الجماهيري ضد البطالة واغلاق المصانع.

* على الرغم من الارهاب وممارسات القمع والقتل الوحشي دون تمييز وعمليات الطرد وهدم البيوت وتنكيل الجنود بالاهالي واستفزازات زعران كهانا وغوش ايمونيم والعصابات الفاشية، تستمر الانتفاضة في المناطق المحتلة منذ سنة. ويصعد الشعب الفلسطيني الشجاع نضاله من اجل الحرية والاستقلال.

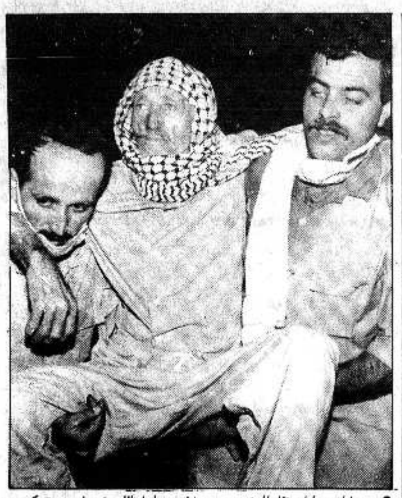
ان هذا النضال الموحد في المناطق المحتلة اثر ايجابيا واسهم في اتخاذ القرارات الهامة في الدورة الـ (١٩) وهذه القرارات تشجع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في نضاله العادل الذي يحظى بتأييد كل محبي السلام في العالم. ومن هنا فان ادارة الجبهة تدعو كل الاصدقاء والاعضاء ومركباتها وكل انصار السلام في اسرائيل الى الاهتمام بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ابتداء من (١١/٢٩) يوم اتخاذ قرار الامم المتحدة (١٨١) بشأن اقامة دولتين للشعبين. وخاصة تدعو الادارة الى الاهتمام بالذكرى السنوية الاولى للانتفاضة يوم (١٢/٩) وذلك بالنضال المشترك بين جميع اصحاب الضمائر ضد الاحتلال والقمع ووقف الارهاب والمجازر في المناطق المحتلة. ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني.

وتعلن الجبهة عن تضامنها مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا الذين اعتقلوا جراء رفضهم العادل للخدمة في المناطق المحتلة ورفض المشاركة في ممارسات القمع.

* تعرب ادارة الجبهة عن رضاها من نجاح اضراب «يوم المسكن» الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل. وهذا النجاح يبرهن على قوة الجماهير العربية الموحدة في نضالها من اجل المساواة في الحقوق وضد اليمينية ونضالها ضد هدم البيوت هو نضال عادل وهو نضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق في كافة مجالات الحياة. انه نضال من اجل العيش بكرامة وضد التمييز القومي وضد التمييز في المجال الثقافي والبلدي. هذا التمييز الذي تجسد مؤخرا في جريمة هدم (١٥) بيتا في الطيبة والتهديد بحل مجلس محلي الطيبة الذي وقف ويحق الى جانب المواطنين الذين هدموا لهم بيوتهم.

وتعبر ادارة الجبهة عن تقديرها لتضامن القوى اليهودية الدمقراطية مع الجماهير العربية في اضرابها ونضالها. ولنناضل معا، يهود وعربا، وانتصار السلام واخوة الشعوب من اجل المساواة في الحقوق لكل مواطني الدولة، يهود وعرباً.

* تشجب ادارة الجبهة بشدة الهجمة البوليسية على الطلاب والاولاد في قرية نحف اثر لعبة مباراة كرة القدم التي جرت يوم السبت (١١/٢٦). وتدعو الجبهة الى معاقبة الضباط والجنود الذين نفذوا هذا العمل المخجل والمشين.



● من مشاهد عمليات نقل المرضى من مستشفى «هداسا» الذي شب فيه حريق كبير يوم السبت (١١/٢٦). (صورة خاصة)

«امور لا تصدق»: ولادة طفل بثلاث اسنان في مستشفى «سوروكا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ولد في مستشفى «سوروكا»، يوم الاحد (١١/٢٧)، طفل عربي بثلاث اسنان كبار.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان الاطباء في المستشفى قرروا قلع الاسنان الثلاث خوفا من امكانية سقوط احداها مما سيؤدي الى اختناق الطفل.

«كاخ» تستعد لخوض الانتخابات المقبلة مع «تجميل» في برنامجها وتغيير في اسمها!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان حركة «كاخ» الفاشية التي يتزعمها المأفون كهانا بدأت، من اليوم، استعدادها لانتخابات الكنيست المقبلة ضاربة بعرض الحائط قرار المحكمة العليا بالغائها ومنعها من خوض انتخابات الكنيست بسبب عنصريتها ومواقفها المعادية للعرب وللحريات الدمقراطية في البلاد.

وحسب الصحيفة فان حركة «كاخ» ستعمل في عدة اتجاهات استعدادا للانتخابات المقبلة تتركز على النحو التالي:

* تغيير اسم الحركة و «تجميل» برنامجها للحؤول دون منعها من خوض الانتخابات.

* التنسيق والتأثير على الاحزاب اليمينية لجعل مواقفها وبرامجها متطابقة مع برنامج ومواقف «كاخ»، وخصوصا تلك الاحزاب التي حصلت على دعم من قبل اعضاء ومؤيدي «كاخ» في الانتخابات الاخيرة.

وتطالب «كاخ»، التي قررت خوض «العمل السياسي» خارج الكنيست في هذه الاثناء، باطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية وبقية السجناء القابعين في السجون بسبب الاعمال الارهابية الوحشية التي نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتعديل «قانون العودة» (من هو يهودي). كما تطالب بتنفيذ حكم الاعدام على «المخربين» (!!!) وتكثيف المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وداخل المدن والقرى العربية في اسرائيل.

كما تطالب الحركة الفاشية بهدم جميع البيوت غير المرخصة في المدن والقرى العربية فورا.

ويتفاخر اعضاء وزعماء «كاخ» بأنهم اول من نادى بـ «الترانسفير» بينما «تسير هذه الفكرة الآن بسرعة كبيرة من الصعب وقفها» - على حد تعبيرهم.

وتجدر الاشارة الى ان المأفون كهانا «منهمك» في هذه الايام بتأليف كتاب عن معتقداته وافكاره العنصرية الفاشية.

/ رياضة □ اسعد تلحمي □

■ كرة سلة: اداء جيد رغم الخسارة المؤلمة ■

*** هبوعيل جان شموئيل - جمعية الشبان ٨٤:٨٠ ***

● الناصرة - من غسان سروجي - اشارت الساعة الى بقاء ١٠ ثوان على انتهاء المباراة وكانت النتيجة ٨٢:٨٠ لصالح جان شموئيل. الكرة بيد نزار داي الذي حاول التسجيل من وضع ٣ نقاط، بدل استغلال الـ ١٠ ثوان بايصال الكرة الى احد زملائه الذين انتظروا ذلك. ولم تدخل الكرة السلة فقام احد لاعبي جان شموئيل بالتقاط الكرة المرتدة والانطلاق بهجمة سريعة ليسجل نقطتين اضافيتين لفريقه وبالتالي خسارة خارجية لفريق الجمعية.

تمتعنا بمشاهدة مباراة جيدة ومثيرة غلبت عليها التقلبات في النتيجة، خاصة في الشوط الاول، الى ان استطاع المضيفون حسم نتيجة الشوط لصالحهم بالنتيجة ٤٨:٣٧.

ففي الشوط الاول برز ضعف كبير لدى ايرز جولدشميت الذي اخطأ كثيرا تحت السلة ومن ١٠ تصويبات نجح في تسجيل اثنتين فقط. وكان رصيده في ذلك الشوط ٤ نقاط. بالمقابل ادى ايرز عرضا قويا في الدفاع وحصل على ٩ كرات مرتدة.

ورغم الاداء الجيد لعامر عموري وبولس عوض، لم يصل فريق الجمعية الى نجاح كبير في التسجيل. وبالمقابل، قدم جيل كانز، مركز اللعب لفريق جان شموئيل عرضا ممتازا وسجل الكثير من النقاط لصالح فريقه ومن مسافات بعيدة، اضافة الى مساهمة كبيرة من زملائه.

كانت بداية الشوط الثاني استمرارا لنهاية الشوط الاول حيث زاد فارق النقاط لصالح المضيفين فوصل الى (١٧) نقطة. وهنا حدث تحول كبير في اداء الجمعية وبقيادة طوني قزعورة الذي سجل ٤ سلات من وضع ٣ نقاط (متتالية) وايرز (١٥) نقطة، وبولس عوض (١٠) نقاط، تقلص الفارق الى نقطتين فقط لصالح جان شموئيل في الـ (١٠) ثوان الاخيرة ولكن النتيجة انتهت كما اسلفنا.

اجمالا، حصل تقدم كبير في اداء فريق الجمعية في المباراتين الاخيرتين رغم الخسارتين. ولكن الامر يتطلب تقدما اكبر وخاصة في الدفاع.

* ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت	١٨	١	١٩	١	٤
بولس عوض	١٥	١	٦	٤	٥
نزار داي	١٢	٣	٨	١	٣
طوني قزعورة	١٢	-	١	-	٢
عامر عموري	٨	-	٥	٢	٤
نجيب حزان	٥	-	٢	٣	-
عمر سويدان	٤	١	٣	٣	٢
المجموع	٧٤	٦	٤٤	١٤	٢٠

سلات ٣ نقاط - طوني قزعورة ٤، ايرز جولدشميت ٢، نزار داي ٢، بولس عوض ١، نجيب حزان ١.

نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع نقطتين = ٣٩،٣٪

نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع ٣ نقاط = ٣٨،٥٪

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٤٦،٢٪

■ طرعان تتصدر المجموعة الشمالية (أ). ■

● منحت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم فوزا اداريا لمكابي طرعان على هبوعيل طمرة بهدفين للاشيء بعد ان توقفت المباراة بينهما عندما رفض الطمراويون مواصلة اللعب لعدم وجود شرطة في الملعب.

وقررت اللجنة ايضا خصم نقطتين من رصيد كل من هبوعيل طمرة وهبوعيل مجد الكروم ومكابي معلوت.

واثر هذه القرارات اعتلى مكابي طرعان صدارة لائحة المجموعة الشمالية (أ) برصيد ١٠ نقاط بفارق نقطتين عن المرتبة الثانية التي يحتلها بيتار معلوت الذي تنقصه مباراة. اما فريقا هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل مجد الكروم فهبطا الى القاع ورصيد كل منها نقطة واحدة فقط!

■ اليوم لقاء هبوعيل كفر كنا - عين ماهل ■

● تجري بعد ظهر اليوم المباراة النهائية للفوز بكأس منطقة «يزرعيل» في الدرجة الثالثة بين اقوى فريقين في المنطقة: هبوعيل كفر كنا وهبوعيل عين ماهل وذلك الساعة الثانية من بعد الظهر في ملعب كفر كنا. وكان الفريقان التقيا ضمن مباريات الدوري في مباراة قوية اسفرت عن فوز عين ماهل بهدف للاشيء.

وضمن تصفيات الكأس في الدرجة الثانية تجري المباراة المؤجلة بين هبوعيل دبورية وهبوعيل كرمئيل وذلك على ملعب الاخير.

■ اليوم لقاءان لفريقي المركز ■

● تجري في السابعة من مساء اليوم مباراة فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي مع فريق هبوعيل مجيدو ضمن دوري الدرجة القطرية للنساء وذلك في قاعة «المزرعة» قرب العفولة.

وفي الثامنة والنصف وعلى الملعب نفسه يلعب فريق شباب المركز مباراة بيتية امام اليتسور العفولة ضمن دوري الدرجة الاولى.

■ عن «دربي» الناصرة في «يديعوت» ■

● علمنا ان صحيفة «يديعوت احرونوت» ستخصص، في ملحقها الرياضي في عدد بعد غد الخميس، صفحة ونصف الصفحة عن «الدربي» النصراوي الكبير بين فريقي مكابي الاخاء الناصرة وهبوعيل شباب الناصرة الذي جرى يوم السبت الاخير وانتهى بفوز الاخاء بنتيجة (٤:٣).

والمادة التي ستنشرها «يديعوت احرونوت» كتبها الدكتور مناحيم لس.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، في الحي الجنوبي يوم امس (الاثنين) جثمان المرحومة بكرية خميس سلام عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما، الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الحزب والجبهة في الناصرة يتقدمون الى آل سلام باحر التعازي ويرجون لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - لمراسلنا - شيعت جماهير يافة الناصرة والقرى المجاورة ومدينة الناصرة، امس الاثنين ١١/٢٨، جثمان الفقيد احمد غميض (ابو خالد) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما. وعُرف الفقيد بمواقفه الوطنية.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في يافة الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد والى عموم آل غميض في يافة الناصرة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف والقرى المجاورة، يوم السبت ١١/٢٦، جثمان المرحومة فدوى يوسف عطا الله طعمة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في كفر ياسيف وابو سنان يتقدمون باحر التعازي لآل عطا الله وطعمة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة، امس الاثنين ١١/٢٨، جثمان الفقيدة نجلاء زهران زهران (ام مجلي) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة والنساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى بنات وابناء الفقيدة والى عموم آل زهران في عبلين والخارج راجين لهم حسن العزاء.

* تهنئة *

الى الاخ فهيم داود بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة، نتمنى لك التوفيق والنجاح في خدمة شعبك.

اليكس ورندا متير

مناشدة اهل الخير التبرع لانقاذ حياة شابة من العرامشة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - توجهت الى مكتبنا هنا الشابة سلمى مغيص (١٧ عاما) من قرية عرب العرامشة والتي تعيش اليوم مع عائلتها في حي «طرومبلدور» في نهاريا مناشدة اهل الخير مساعدتها في سبيل زرع مضخة في الجسم، قرب منطقة القلب، تعينها على مداواة مرض فقر الدم المصابة به منذ سن الثالثة.

وقالت سلمى ان فكرة زرع المضخة اقترحها عليها خالها الطبيب المقيم في لندن. وكانت حتى قبل فترة وجيزة تستعين على المرض بتعاطي دواء غالي الثمن (دسبرال) يوميا. ولكنها توقفت عن تعاطيه بسبب عدم وجود امكانيات مادية لدى عائلتها لاقتنائه.

ولهذا لم يعد من حل امامها سوى زرع المضخة قرب القلب، الامر الذي يتطلب مالا كثيرا لا تملكه العائلة.

وناشدت سلمى جميع اهل الخير وكل من يرغب بالمساعدة التبرع لها على الحساب رقم (٩٢٦٣٣٤٩) في بنك «ديسكونت» - فرع نهاريا.

نشطاء الجبهة في زلفة يلخصون معركة الانتخابات

تحية اهالي القرية على زيادة قوة الجبهة من (١١٠) اصوات الى (٢٣٣) صوتا

● زلفة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد، في اواخر الاسبوع الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في زلفة اجتماع للكادر الجبهوي في القرية لتلخيص المعركة الانتخابية الاخيرة.

افتتح الاجتماع محمد خضر قبلان، الذي تحدث عن المعركة الانتخابية المحلية في زلفة حيث حصلت الجبهة على (٢٣٣) صوتا في حين حصلت في الانتخابات السابقة على (١١٠) اصوات. واشاد باهالي زلفة الذين اعطوا ثقتهم للجبهة.

ثم تحدث سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، محمود محاميد، الذي استعرض معركة الانتخابات الاخيرة مؤكدا ان الجبهة احرزت نجاحا كبيرا في هذه الانتخابات ومنوها لضرورة الاستعداد للمعارك الانتخابية المقبلة.

وتطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة مشيرا الى ان القضية الفلسطينية بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة، قد اخذت ابعادا سياسية جديدة موضحا ان النضال العادل لشعب الانتفاضة سيتكلل حتما بالنجاح.

ثم جرى نقاش رد عليه عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، توفيق كناعنة.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● تحية اهالي زلفة على وقوفهم الى جانب الجبهة.
● استنكار عملية هدم البيوت العربية في الطيبة.
● تحية المجلس الوطني الفلسطيني وقراره باقامة الدولة الفلسطينية.
● استنكار اعمال القتل في الاراضي المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
● مناشدة الاهالي للانضمام للجبهة والاستعداد للمعارك القادمة.

اهالي مصمص يحتفلون بثورة اكتوبر الاشتراكية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في مصمص عقد، يوم الجمعة ٨٨/١١/٢٥، في نادي «الجبهة» اجتماع احتفالي بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

تولى عرافة الاجتماع محمد سعد محاجنة، الذي اكد على اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والدروس التاريخية التي تعلمتها البشرية من هذه المناسبة.

ثم تحدث الاستاذ مفيد صيداوي الذي استعرض، في كلمته، تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية وما كان لهذه الثورة من تأثير على الحركات الثورية في العالم.

يوم عمل تطوعي في كفر مندا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عادل شناوي - بمبادرة مجلس طلاب المدرسة الثانوية في كفر مندا اقيمت عدة اعمال تطوعية في القرية، امس الاول الاحد.

وشملت هذه الاعمال تنظيف المقابر ودهان جدرانها ودهان غرفة تعليم في المدرسة وتنظيف الاماكن العامة في القرية. وقد اختتم هذا اليوم بمباراة رياضية بين منتخبي الطلاب والمعلمين في المدرسة اسفرت عن فوز الطلاب بالنتيجة (٤ - ١).

غدا يصدر العدد ١٠ - ٨٨/١١ من مجلة:

«الجديد»

● احتوى العددان نصوصا مختلفة وغنية في البحث والمقالة ودراسات في الفلسفة والفلكلور وقراءات نقدية متنوعة وعددا وافرا من القصائد والقصص الفلسطينية المحلية ومن الارض المحتلة.

كما ضمت المجلة عددا وافرا وغنيا من الاخبار الثقافية واخبار الكتب الصادرة حديثا.

فيما يلي قائمة بالمواضيع التي احتوتها المجلة واسماء كتابها:

● حديث الشهر بعنوان «المسؤولية المشتركة في مواجهة الخطر»، ابراهيم مالك ● المياه.. اهميتها الاجتماعية والزراعية، طرق الري والتأثير على الصحة - المهندس علي شراقة ● المرأة في ادب نجيب محفوظ - د. لطيفة الزيات ● ملاحظة عن شعر عبد الرحيم محمود - محمود غنايم ● اعلان في التراث/عن عباس بن فرناس - د. محسن جمال الدين ● التعبيرية في الزي الشعبي الفلسطيني - عوض سعود عوض ● آخر صيحة انذار لإيتماتوف (قراءة نقدية لروايته الجديدة: «النطع») - شوقي بغدادي ● ماركيز يدافع عن العرب ● تكريم الشاعر شوقي بغدادي ● بابلو نيرودا: عن حياتي وشعري ● الشاعرة السعودية خديجة العمري - حلمي سالم ● من يوميات نصير عراقي - عواد ناصر ● حول العلاقة الجدلية بين المعرفة والممارسة - محمد حيدرة مسدوس ● مدرسة - شعر سامي ادريس ● كي نغادر دمعنا المسفوح - شعر مرزوق حلبي ● حجارة الارض - شعر محمود دسوقي ● ثلاث قصائد - لمحمد حمزة غنايم ● الملوك الشارد - شعر صالح محمد فارس ● الشهيد - شعر: يوسف المحمود ● في البدء كان الحجر - شعر: عبد الناصر صالح ● هزج على نخب الحداد - شعر: يوسف شحادة ● «حجر.. علم..» (قصة) - فاروق مواسي ● «الداخل والخارج» (قصة) - صبحي شحروري ● «عندما يقول البلبل: لا» (قصة) - نجيب محفوظ ● «بطولة الاشياء» لغسان زقطان (قراءة نقدية) - فاطمة المحسن ● بهاء الدم البعيد (عن ديوان «ورقة البهاء» لمحمد بنيس) ● كتب جديدة واخبار ثقافية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

في ذكرى قرار التقسيم:

تظاهرة يهودية ـ عربية في مركز «الهدار» في حيفا

● مطالبة حكام اسرائيل بالاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة نحو السلام ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر جمهور واسع من مختلف حركات ومنظمات السلام في حيفا، امس (الاثنين)، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في المدينة لمناسبة ذكرى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ المستند الى مبدأ دولتين للشعبين.

ورفع المتظاهرون اليهود والعرب شعارات تندد بالاحتلال وتحذر من استمراره وشعارات تطالب حكام اسرائيل بمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام وتدعوهم الى رؤية القرارات الايجابية للمجلس الوطني الفلسطيني التي تعكس رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الصادقة بالسلام. وشعارات اخرى تناشد الجمهور الانضمام الى حركة السلام في اسرائيل من اجل رفع صوت القوى المناضلة من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني عاليا.

وجرى خلال المظاهرة جمع تواقيع على عرائض واحدة موجهة الى رئيس الحكومة وتطالبه بالتجاوب مع نداءات المجلس الوطني الفلسطيني السلمية واخرى موجهة الى حكومات الدول الاوروبية تؤكد ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعبر عن رغبة صادقة بالسلام وتدعو حكومات هذه الدول الى دعم جهود السلام في المنطقة.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة في شارع «هرتسل» يطالب حكام اسرائيل بالتجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وخطب بالمتظاهرين ممثل الجبهة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، ويوخيفد غونين، من قادة حركة النساء الدمقراطيات، وتسبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.

ودعا الخطباء الى الاستجابة لدعوة السلام الفلسطينية والاعتراف بالدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

● وتظاهرة ومسيرة، اليوم، في جامعة تل ابيب ●

تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ـ تنظم حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية ـ العربية في حوالي الثانية عشرة من ظهر اليوم الثلاثاء، في جامعة تل ابيب مسيرة وتظاهرة بمناسبة مرور ٤١ عاما على قرار التقسيم رقم (١٨١) الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، والذي ينص على تقسيم ارض فلسطين الانتدابية الى دولتين يهودية وعربية.

ودعت الحركة في المنشور الذي وزعته، امس، حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف على اساس قرارات الامم المتحدة: «فبينما نرى التقدم السلمي الفلسطيني تشهد الرفض الاسرائيلي. ففي عام ١٩٤٨ اعلن عن قيام دولة اسرائيل حسب هذا القرار. وفي نوفمبر ١٩٨٨ اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية. فنحن نؤيد قرار التقسيم وانسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ونرى في هذا اليوم عيدا قوميا للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».



■ رئيس بلدية بئر السبع واعضاء المجلس البلدي يتظاهرون امام مكاتب الحكومة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ رئيس بلدية بئر السبع ونوابه الثلاثة واعضاء المجلس البلدي بالاضافة الى العمال والمستخدمين في البلدية، امس (الاثنين)، اضراب جلوس امام مكاتب الحكومة احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في دفع رواتب مستخدمي البلدية.

واعلن، في هذه الاثناء، ان البلدية تهدد باعلان اضراب عام في بئر السبع اذا واصلت وزارة الداخلية المماطلة في دفع الرواتب اذ تؤخر الوزارة، شهريا، تحويل الرواتب الى البلدية.

وفي الصورة اعلاه جانب من المظاهرة.

(صورة خاصة)

«عن الايدز» في المدارس

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ بمناسبة «يوم الايدز العالمي» الذي يصادف يوم الخميس القادم، عممت وزارة المعارف والثقافة برنامجا خاصا بهذا الموضوع بعنوان «الجنس في عصر الايدز» وستخصص حصص لبحث هذا الموضوع ضمن الحصص المخصصة لشؤون العائلة والتربية الجنسية في المدارس.

والهدف من هذا البرنامج اطلاع الطلاب على الوسائل التي يمكن ان تمنع الاصابة بهذا المرض القاتل تحت شعار «الايدز ـ لكي نعرف ونعيش».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم وزارة المعارف بوضع برنامج تعليمي خاص لهذا الموضوع في المدارس.

ازمة مالية قد تؤدي الى اغلاق «كوتيرت راشيت»

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ـ تتخبط ادارة وهيئة تحرير مجلة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية منذ عشرة ايام في المحاولات لانقاذ المجلة من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها والتي قد تؤدي الى اغلاقها.

ويسود قلق وتخوف بين الصحفيين والعاملين الاخرين في المجلة من خطر ان يكون العدد الذي يصدر هذا الاسبوع (يوم غد الاربعاء) هو العدد الاخير من المجلة.

ويذكر ان «كوتيرت راشيت» تأسست قبل سبع سنوات ويرئس تحريرها ناحوم بارنيع وهي تابعة لمؤسسة «يديعوت احرونوت».

ارتفاع اسعار الشوكولاتة

● تل ابيب ـ ارتفعت، ابتداء من يوم امس، اسعار الشوكولاتة، بجميع انواعها بنسبة ٤,٣٪.

وقد بررت وزارة الصناعة والتجارة ذلك بارتفاع تكلفة انتاج الشوكولاتة المحلية واستيراد الاجنبي.

جائزة «فاينر» للتعاون لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي ـ العربي

● حيفا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ يجري، اليوم الثلاثاء، في تل ابيب، حفل توزيع جائزة «فاينر» للتعاون اليهودي ـ العربي، التي يشرف عليها «صندوق اسرائيل الجديد». وقد تقرر ان تمنح هذا العام «لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي ـ العربي» وهي بمقدار خمسة الاف دولار.

وقد تأسس هذا المركز في مطلع العام الجاري بهدف تعميق وتوسيع التعاون بين المجتمعين ـ اليهودي والعربي، في اماكن العمل والاسواق ومؤسسات التطوير الاقتصادي.

ويذكر ان مثل هذه الجائزة منحت في العامين المنصرمين لمنظمة «مشاركة» اليهودية ـ العربية ولمنظمة «سبل الاخوة» التي تنشط من اجل اطفال يافا.

وسيجري الحفل اليوم في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب.

اجتماع احتجاجي ضد الاعفاء من الجيش

● تل ابيب ـ يجري اليوم الثلاثاء، في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب اجتماع شعبي احتجاجي ضد اعفاء المتدينين اليهود من الجيش. وهو يأتي بتنظيم الضباط والشخصيات التي وقعت على عريضة ارسلت الى رئيس الحكومة بهذا الشأن.

وقد انضم الى الموقعين ستون ضابطا وشخصية، بالاضافة الى الخمسين الذين وقعوا على العريضة.

وسيتحدث في اجتماع اليوم الشاعران حاييم غوري ويهودا عميحاي وضباط متقاعدون.

رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية يستنكر استفزازات الشرطة في نحف

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، برقية الى وزيري الشرطة والداخلية، يستنكر فيها تصرفات افراد الشرطة في قرية نحف يوم السبت الماضي.

وطالب رئيس اللجنة، باقامة لجنة تحقيق لبحث استفزازات الشرطة لمواطني القرية. كما طالب بمنع الوحدة الخاصة لجهاز الشرطة التي اقيمت مؤخرا من دخول القرى العربية.

١٩٨ مليون ش.ج ـ ميزانية الهستدروت لعام ١٩٨٩:

اغلاق العديد من الهيئات والمؤسسات الهستدروتية وفصل العاملين فيها

● تل ابيب ـ قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها امس الاول الاحد، تقليص مؤسسات الهستدروت (بما فيها مجالس العمال) وعدد العاملين فيها بنسبة تتراوح بين ٣٪ و٥٪ خلال السنة المقبلة.ـ الامر الذي يعني فصل العديد من العاملين في هيئات الهستدروت ومؤسساتها المختلفة واغلاق وتصفية العديد من هذه الهيئات والمؤسسات.

وقررت اللجنة المركزة، ايضا، الزام العاملين في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي جميع المؤسسات والهيئات الهستدروتية المختلفة (الذين لا تشملهم عملية الفصل من العمل) بدفع نسبة ١٪ من مرتباتهم السنوية لصندوق خاص لمساعدة العمال المفصولين من عملهم من هيئات الهستدروت ومؤسساتها.

وقد جاءت قرارات اللجنة المركزة للهستدروت هذه في اطار ميزانية الهستدروت للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩ والتي اقرتها اللجنة في الجلسة نفسها. وبلغ حجم الميزانية التي اقرت مبلغ (١٩٨) مليون ش.ج بزيادة نسبتها ٢٢٪ عن حجم الميزانية للعام الحالي ١٩٨٨ والذي بلغ (١٦٢) مليون ش.ج.

وافاد محاسب الهستدروت، ارثور يسرائيلوفيتش، ان ٩٧٪ من المدخولات المخططة في الميزانية المقرة ستكون من جباية رسوم العضوية في الهستدروت (ماس احيد) وان ٧٠,٥٪ من هذا المبلغ سيحول الى «كوبات حوليم» وسيخصص مبلغ ٤ ملايين ش.ج لانتخابات الهستدروت المقبلة.

رغم الازمة المالية الخانقة:

مجلس عرابة المحلي ينجز عدة مشاريع حيوية

● تعبيد شوارع داخلية بطول (١٥) الف متر مربع ومد اكثر من (٢٥٠٠) متر من مواسير مياه الشرب ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ رغم الازمة المالية الخانقة التي يعانيها مجلس عرابة المحلي جراء عدم ايفاء وزارة الداخلية بوعودها بتسديد العجز المالي الذي يصل الى حوالي مليون شيكل جديد قام المجلس المحلي بالتعاون مع الاهالي بتعبيد اكثر من (١٥) الف متر مربع من الشوارع في احياء القرية الجديدة. كما فرش «الكركار» في العديد من الشوارع تمهيدا لتعبيدها.

وتسهل هذه الشوارع على اهالي الاحياء الجديدة الوصول الى بيوتهم خصوصا في فصل الشتاء.

من ناحية اخرى قام المجلس المحلي بمد اكثر من (٢٥٠٠) متر من خطوط المواسير لمياه الشرب وباشر العمل في اقامة عبارات لتصريف مياه الامطار.

كما ارسل المجلس اشعارات الى المواطنين لدفع حصتهم في مشروع المجاري مع حفظ امكانية تقسيط المبلغ المطلوب على (٢٤) دفعة.

ويذكر ان المقاول باشر عمليات الحفر لمد شبكة المجاري داخل القرية. وستبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي ثلاثة ملايين شيكل جديد.

لجنة من قبل وزارة الداخلية تزور قرية دير الاسد وتستجوب الناس حول «امكانية» حل المجلس

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ زارت يوم امس الاول، قرية دير الاسد لجنة من قبل وزارة الداخلية. واستدعت اعضاء المجلس المحلي والعديد من الشخصيات من القرية والموظفين في المجلس المحلي. وجلسوا مع كل واحد على حدة وسألوه حول الوضع في المجلس المحلي وهل رئيس المجلس يدير شؤون المجلس كما يجب و«ما هو رأيك في حل المجلس» وغيرها من الاسئلة.

وكان رد اعضاء «الجبهة» الذين اجتمعت معهم اللجنة واضحا واعتبروا حل المجلس محاولة اعتداء على اهالي دير الاسد وحقهم في اختيار رئيس السلطة المحلية. وان الحل الوحيد هو باجراء الانتخابات في موعدها. واما اذا اقدمت الوزارة على حل المجلس فان «الجبهة» ستتخذ الاجراءات اللازمة وتنظم الكفاح لافشال هذه الخطوة التعسفية.

المحكمة تصدر امرا موقتا يمنع نشر كتاب عن النائب الاسبق ابراهام شبيرا

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ اصدر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب د. الياهو فينوغراد، امرا بتجديد الامر الذي كان استصدره النائب الاسبق ابراهام شبيرا لمنع نشر وتوزيع الكتاب الذي الفه الصحفي اريبه افنيري عن حياة النائب وسيرته واعماله، الى ان تعقد المحكمة جلسة اخرى لاصدار حكمها النهائي بهذه القضية.

ويذكر ان النائب شبيرا كان اتهم الصحفي بكتابة معلومات تشهر به لذلك توجه الى المحكمة لمنع نشر الكتاب.

وصرح الصحفي افنيري بعد صدور الامر: «ان هذا الامر قد يشكل سابقة خطيرة. فان كل رجل اعمال، او شخصية اجتماعية، قد تتوجه في المستقبل الى المحكمة لاستصدار امر كهذا ضد صحفي يكتب بدون مواربة او تزلف».

واضاف الصحفي: ان قانون القذف والتشهير يجيز للنائب شبيرا مقاضاتي اذا تبين ان ما ورد في الكتاب هو قذف وتشهير. ولكنه انتهج طريقا اخر يحول دون اطلاع القراء على معلومات هامة وردت في الكتاب.

تجديد اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين

● سعيد جمال بدارنة تعرض لتعذيب سادي استدعى معالجته من قبل طبيب ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ جددت محكمة الصلح في عكا، للمرة الثانية على التوالي، اعتقال عضو فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في سخنين، سعيد جمال بدارنة، لمدة اربعة ايام بدعوى «استكمال التحقيق»!

وتوجه الشرطة الى بدارنة تهمة «كتابة شعارات على جدران مقبرة سخنين». وقد مضت على اعتقاله ثمانية ايام تعرض خلالها لتعذيب سادي من قبل المحققين مما استدعى جلب طبيب لمعالجته بناء على طلب محامي الدفاع، محمد بشير.

استفزازات بوليسية ضد اهالي البعنة ودير الاسد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال الاسبوع الاخير داهمت قوة من وحدة «المهمات الخاصة» بمرافقة الشرطة، قريتي البعنة ودير الاسد، حيث اقامت الحواجز على المدخل المؤدي الى القريتين. وحررت العديد من المخالفات للسائقين بحجج مختلفة. وقامت بتفتيش السيارات. واحد الحجج كانت التفتيش عن علب تحتوي على دهان سائل وذلك بعد ظهور شعارات على الجدران في البعنة.

وفي البعنة جابوا الشوارع في ساعات الليل وحرروا العديد من المخالفات للسيارات الواقفة على جانبي الطريق وكانت الحجة عرقلة حركة السير. كذلك جرت المضايقات للاهالي بحجة عدم دفع الضرائب والشبكات التي بدون رصيد وغيرها.

اطلاق سراح عصام محمد بكري من البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس الاثنين (١١/٢٨)، عن الشاب عصام محمد بكري، بعد اعتقال دام ستة ايام، بتهمة رفع العلم الفلسطيني، بكفالة شخصية مقدارها الف شاقل.

وروى عصام امام مراسلنا ما يلي: «لقد ابقوني في مركز كرمئيل. لمدة (٤٨) ساعة حاول خلالها المحقق مستخدما الضغط والكلام البذيء والارهاب انتزاع اعتراف بالقوة. وحاولوا استخدام مختلف الوسائل والاساليب في محاولة لالصاق التهمة لكنني رفضت كل ذلك رفضا قاطعا. وتقلوني بعدها الى عكا، حيث استصدروا امرا بتوقيفي لمدة اربعة ايام. وعندما دخلت غرفة التحقيق في مركز شرطة عكا حاولوا تخويفي بان قال احدهما للاخر: ربما ستكون بحاجة الى استعمال قضيب الحديد هذا ضده! وهناك ضربوني».

لجنة من وزارة الداخلية تستمع لاهالي عارة وعرعرة حول قضية الدمج

● اجماع بين سكان القريتين على رفض الدمج●

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ استمعت لجنة خاصة عينها وزير الداخلية برئاسة السيد عمرام قلعجي، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/١١/٢٣)، في «بناية مسرح بيت اليعزر»، لوفود من قريتي عارة وعرعرة لمعرفة موقفهم من قضية دمج القريتين. وقد اتضح ان غالبية الوفود من القريتين تطالب بعدم الدمج واقامة مجلس محلي منتخب في قرية عارة.

وقدم د. نظير يونس بيانا حول وضع البلدين باسم لجنة المبادرة لاقامة مجلس محلي منتخب لقرية عارة. واكد ان الطريق الصحيح لمصلحة البلدتين هو في اقامة مجلس محلي منتخب في عارة وعدم ضمها لعرعرة او اي مجلس آخر. كما تحدث ممثلان عن الجبهة هما غازي قاسم وبلال مصري.

ومن عرعرة تحدث رئيس لجنة الاباء المحلية جهاد عقل وطالب بعدم ضم القريتين والمحامي عبد ابو واصل، الذي قدم استئنافا الى المحكمة العليا ضد الدمج. واكد ان الحل الامثل لمصلحة البلدين هو عدم الضم.

كذلك استمعت اللجنة الى فريق من المؤيدين لمسألة الضم ومن بينهم مدير مدرسة «الهلال» محمود يونس.

ومن ناحية ثانية، اصدرت اللجنة المبادرة لمنع ضم عارة لنفوذ مجلس عرعرة المحلي، بيانا وزعته على اهالي القرية، حول مؤامرة الدمج السلطوية. وتناول البيان كذلك مضمون الرسالة التي كان قد بعثها نفر من اهالي عارة الى السيد عمرام قلعجي، تأييدا للدمج.

وجاء في البيان : «ويتضح من التدقيق في العرائض التي ارسلت دعما للضم ما يلي : ان اولادا دون العاشرة وقعوا على هذه العرائض وان هناك اشخاصا وقعوا اكثر من مرة على نفس العريضة اضافة الى ان هناك الكثيرين الذين وردتهم اسماؤهم دون علمهم».

وناشد البيان الاهالي والغيورين على مصلحة البلد ان يصبوا كل جهودهم لمنع الدمج.

نقابة المعلمين ترفض «وثيقة التنجيع» التي اعدتها وزارة المعارف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض مركز نقابة المعلمين ما يسمى بـ «وثيقة التنجيع» التي اعدتها وزارة المعارف والثقافة بالتعاون مع وزارة المالية وذلك ضمن المفاوضات للانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع.

وتنص الوثيقة على اضافة ١٪ الى رواتب المعلمين مقابل تعليم ١٥ ساعة اضافية في السنة بدل الساعات التي تحسب لهم كعمل تربوي وثقافي. كما رفض المعلمون اقتراحا اخر بفصل ١٥٠ معلما.

وصرح شمرياهو بن تسفي، القائم بأعمال رئيس نقابة المعلمين انه «لا يمكن التخلي عن انجازات نقابية مقابل زيادة الاجور». واضاف انه «واذا ما تخلينا الان فاننا سوف نفتح ثغرة لاجراء تنازلات اخرى».

ومن جهة اخرى قرر المركز استقبال وفد عن منظمة المعلمين العالمية التي تضم سبعة ملايين معلم. وسوف يزور هذا الوفد المناطق المحتلة لفحص وضع التعليم والمدارس في المناطق المحتلة.

والدة احد الجنود المعتدين في قلنديا تقول:

«الخدمة في المناطق (المحتلة) تجعل الجنود منحطين وقساة»!

● ...ورئيس الاركان يدافع عن الجنود المعتدين بقوله: «من واجب الجنود تفريق «الاضطرابات» والقبض على «المشاغبين» حتى لو استخدمت القوة»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لا حاجة هنا للكثير حتى نفهم ما سيكون. فان الخدمة في المناطق (المحتلة ـ المحرر)، حسب اعتقادي، تجعل الجنود منحطين وقساة وصقورا» ـ هذا ما قالته رفكا غولان (٤٢ عاما)، والدة الجندي الذد غولان، الذي حوكم مؤخرا، هو و ١٩ جنديا وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين بتهمة التنكيل الجماعي باهالي قلنديا.

وقالت والدة الجندي لمراسل صحيفة «حدشوت» (امس) انها عندما سمعت عن الحادث وعرفت ان ابنها متورط بالاعتداء الوحشي على اهالي مخيم قلنديا تساءلت: «لماذا ابني هكذا؟.. لان المناطق هي كارثة وتدمرنا».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاثنين)، ان الوالدة اشارت في حديثها الى ان ابنها، وقبل ان يخدم في الجيش، قال لها مرة انه «يعتقد بوجوب ابادة العرب». وقالت: «لقد تأثرت كثيرا عند سماعي هذه الاقوال. لكنني لم اقدر ان اقول له بأن لا يتفوه بمثل هذه الاقوال».

وذكرت ان ابنها كان يقول لها دائما انه «يفضل ان يطلق الرصاص المطاطي من ان يطلق عليه «آر. بي. جي» من الخلف» (!).

واكدت الوالدة رفكا غولان على ضرورة معاقبة ابنها وسجنه، وقالت: «يجب معاقبتهم»!

ومن جهة اخرى دافع رئيس الاركان دان شومرون، على عربدة جنود الوحدة في مخيم قلنديا وقيامهم بتنفيذ اعمال «انتقامية» وحشية ضد اهالي المخيم بعد ان تعرض الباص الذي كان يقلهم الى رشق بالحجارة في المخيم.

وتجدر الاشارة الى ان الجنود قاموا بتحطيم السيارات الواقفة في الطرق وقلبوا بعض السيارات واقتحموا البيوت وانهالوا على الاهالي بضربات وحشية وحطموا جميع الممتلكات داخلها.

وقال رئيس الاركان: «انا لا ارى هنا ظاهرة او امرا يستدعي اثارة اسئلة حادة حوله من الممكن ان تثير نقاشا حادا»!!

واضاف مدافعا عن الجنود: «انهم لا يزالون في دورة لتحضير الضباط. وفي اعتقادي فان الحادث لا يتعلق بسوء فهم الاوامر. فهؤلاء الجنود دربوا من البداية وعلى الساحة. واعتقد ان الجنود انجروا بعد رجمهم بالحجارة. ووفقا للاوامر فان من واجبهم تفريق «الاضطرابات» والقبض على «المشاغبين». ومن اجل تنفيذ ذلك يتوجب عليهم استخدام القوة كما يتطلب الامر» (!).

في جلسة العمل الاولى بعد انتخابها:

الكنيست الـ ١٢ تناقش توصيات لجنة التحقيق حول حوادث الطرق

* النائب بيطون: موضوع الاولويات لا يبرز في المقارنة بين اسرائيل والمناطق المحتلة فقط وانما ايضا في داخل اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست امس الاثنين نتائج وتوصيات لجنة التحقيق البرلمانية لبحث موضوع حوادث الطرق، التي بدأت اعمالها في ٨٧/١١/١، وقدمت توصياتها لرئيس الكنيست السابق، شلومو هيلل بتاريخ ٨٨/١١/٢١.

وقد افتتح النقاش الوزير كورفو، وزير المواصلات مشددا على نتائج اللجنة وحث الحكومة على البدء فورا بتنفيذ توصياتها والبدء في مشروع اصلاح شبكة المواصلات «حتى لا تصل الى وضع نمشي فيه ونحن جالسون في السيارات».

اما النائب الجبهوي شارلي بيطون فقد انتقد بشدة سياسة الحكومة وطريقة تعاملها مع الموضوع على اساس سياسي وليس على اساس المصلحة العامة، حيث ان استثمار الاموال لشق طريق في الاراضي المحتلة لخدمة ٢٠ عائلة فقط انما يدل على هذا التوجه العنصري.

وقد اشار (وهو الوحيد) الى ان سياسة التمييز تصل الى هذه النقطة ايضا، حيث اعطى مثلين على هذا التوجه الاول عن شارع «٤٤٤» الذي يوصل بين طولكرم والطيبة، الذي لم يستثمر فيه من ٢٠ عاما اي شاقل!

اما المثل الثاني فهو «شارع الموت» الذي يوصل بين قرى البطوف.

وفيما يتعلق بنتائج وتوصيات اللجنة فتتلخص باستنتاجات مخيفة عن وضع الشوارع في البلاد وعلى طرق العناية بها من قبل الحكومة.

وتفيد المعطيات بان وضع الشوارع في اسرائيل سيء للغاية وان ٤٠٪ من شوارع البلاد ليست مطابقة لقوانين المواصلات بالمقارنة مع ٢,٥٪ في المانيا الغربية و٣,٥ في سويسرا. وهنالك نسبة عكسية بين التزايد المستمر في السيارات الخصوصية وتطوير شبكة الطرق بين المدن.

كذلك فان العمل على تمويل المشاريع لتطوير الشوارع بطيء جدا ولا يلائم المستلزمات الميزانية.

اما عن سياسة الحكومة وطرق عنايتها في هذا الموضوع تقول اللجنة: ان موضوع حوادث الطرق لا يشكل اهمية في سلم الاولويات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٢٩، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °١٥ ● الاغوار الشمالية ـ °٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٢٥ ● القدس وضواحيها ـ °١٦ ● السهل الداخلي ـ °٢٣ ● السهل الساحلي ـ °٢٢ ● النقب ـ °٢٣ ● البحر الميت ـ °٢٥ ● ايلات والعربة ـ °٢٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩١٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩١٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٦٠٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٦ ـ ١,٨٧ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY | אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٣ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٦٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●
יום רביעי 30.11.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 169/45 - 30.11.1988 - Price: 70 Agorah

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو حزب «العمل» الى عدم الانضمام لحكومة «الليكود»

● تل ابيب ـ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب «العمل» الى عدم الانضمام الى حكومة «الليكود» والاحزاب الدينية والمتطرفة والى الانتقال لصفوف المعارضة. واكدت ان انضمام «العمل» لحكومة شمير يعد افلاسا سياسيا من شأنه ان يصعد، اكثر فاكثر، نفوذ اليمين المتطرف والصقري بين الجمهور. وبالمقابل فان معارضة قوامها (٥٥) عضو كنيست بمقدورها ان تثبت عجز «الليكود» عن حل مشاكل اسرائيل العويصة وان تؤثر على الجمهور باتجاه ضد التطرف القومي والديني. واضافت ان حكومة ليكود ضيقة لن تكون مستقرة وسيتوجب على الشعب في اسرائيل ان يختار بديلا. وسيتوجد خيار سياسي جدي عندما يذهب المعراخ نفسه في طريق السلام لصالح الشعبين، شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وجاء ذلك في ختام اعمال الدورة الـ ٢٠ الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد ترأس الدورة نايف سليم، عضو اللجنة المركزية.

والقى توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، محاضرة حول «الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية والتطورات السياسية».

وجرى نقاش لخصه المحاضر. ثم اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص

■ البقية على ص٢ ■

مظاهرة قطرية في تل ابيب في ٨٨/١٢/١٠ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانفجار الانتفاضة

*** الهيئات المبادرة للمظاهرة تدعو الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل ***

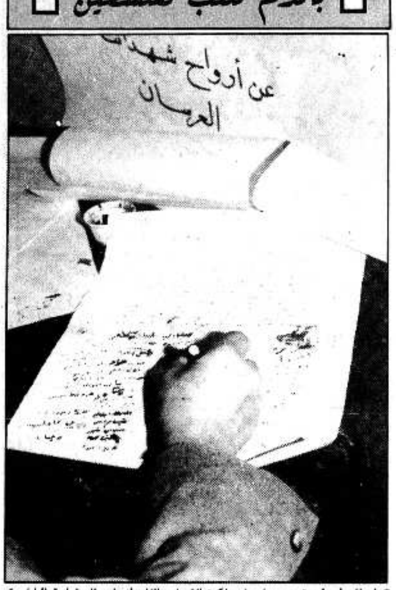
● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقام، يوم السبت ١٠ كانون الاول القادم، في تل ابيب مظاهرة قطرية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس «دولتين لشعبين»، فلسطين واسرائيل، وذلك بمناسبة مرور سنة على انفجار الانتفاضة الشعبية الوطنية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد بادرت بالدعوة الى تنظيم المظاهرة الحركات: «كفى للاحتلال»، «يوجد حد»، «نساء بالسواد»، حركات الاحتجاج في منطقة حيفا، «كامبوس» ـ التنظيم الطلابي الجامعي اليهودي العربي واتحاد الطلاب الجامعيين العرب.

ويبدأ التجمع الساعة ١٥.٣٠ في زاوية ديزنكوف ـ جادة بن غوريون وتتحرك المظاهرة الساعة ـ ١٦ وتصل الى «ساحة ملوك اسرائيل» حيث تختتم ببرنامج فني يقدمه عدد من الفنانين اليهود والعرب المناهضين للاحتلال.

وعلم مراسلنا ان الهيئة المبادرة للمظاهرة تتصل في هذه الايام بكل المناطق والاطارات المكافحة من اجل السلام في سبيل ان تكون المظاهرة نقطة انطلاق قوية لتصعيد النضال للسلام.

□ بالدم تكتب لفلسطين □



● ام فلسطينية توقع، بدمها، على مذكرة الامهات الفلسطينيات الى قداسة البابا. وقد كتبت المذكرة ايضا بالدم، وذلك في بيت ساحور (٨٨/١١/٢٦)

(صورة خاصة من «الاتحاد» ـ القدس)

غالبية قطاع غزة تحت وطأة حظر التجول!

● عشرات الاصابات، يوم امس، بينهم فتى في حالة خطيرة

● سيارة عسكرية تصدم عجوزا في مشارف غزة ●



●عسكر الاحتلال يجوبون احد شوارع بيت لحم ● (صورة خاصة)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وسعت قوات الاحتلال المناطق الخاضعة لحظر التجول في قطاع غزة يوم امس لتشمل معظم انحائه فيما واصلت فرضه على مناطق اخرى في الضفة الغربية وكانت مناطق مختلفة في الضفة والقطاع، بما فيها بعض المناطق الخاضعة لاوامر حظر التجول، شهدت صدامات ومظاهر احتجاج يوم امس الاول قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز والضرب فاصابت العديد من المواطنين بينهم فتى في حالة خطيرة.

ففي قطاع غزة امتدت اوامر حظر التجول لتصل (يوم امس) الى رفح ومخيماتها وخانيونس ومخيمها وقرى بني سهيلة وعبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وخزاعة ودير البلح ومخيمها والمخيمات الوسطى (المغازي والنصيرات والبريج) وحيي الشجاعية والصبرة ومخيمي الشاطئ وجباليا اضافة الى مشروع بيت لاهيا وقرية بيت حانون.

وفي الضفة الغربية تواصل فرض حظر التجول على مدينتي طولكرم وقلقيلية ومخيم الامعري وقرى صرة ارطاس وكفر مالك اضافة الى فرض حظر التجول طوال الليلة قبل الماضية في قرية يطا (الخليل) وشن حملة اعتقالات فيها شملت نحو (٢٠) مواطنا احدهم في الستين من عمره (يوسف ابو علي).

● نابلس ●

وفي نابلس ومنطقتها وقعت عدة صدامات طوال نهار ومساء امس اسفرت عن اصابة عدة شبان، بالرصاص، في احياء مختلفة من المدينة وهم ناصر زهدي الحزام (١٤ عاما ـ رصاصة اعلى الفخذ الايمن) وحسن محمد ابو مغلي (٢١ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وغسان محمد خلف (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد

□ البقية على ص٥ □

امس ـ اضراب فئوي بالقوة! فتش عن المستفيد!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، طوال يوم امس، عشرات المكالمات الهاتفية من مواطنين فلسطينيين في مختلف انحاء المناطق المحتلة. ومجمل ما جاء على السنتهم نوجزه فيما يلي:

● اولا ـ دعت حركة «حماس» (حركة المقاومة الاسلامية) سكان المناطق المحتلة الى الاضراب الشامل يوم امس، خلافا لارادة ورأي القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. وهذه ليست المرة الاولى التي تختار فيها حركة «حماس» انتهاج الدعوات الفئوية.

● ثانيا ـ تعرض عشرات المواطنين والتجار، في مختلف مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة، الى الاعتداء (كالقاء الحجارة على محلاتهم) ورشقت العديد من

□ البقية على ص٥ □

وفد منظمة «فير» يزور الكنيست ويلتقي نواب الجبهة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ زار الكنيست، امس الاول، وفد عن منظمة (فير) الدولية (الاتحاد الدولي للمحاربين ضد الفاشية)، الذي يزور البلاد هذه الايام للاطلاع على الاوضاع في المناطق المحتلة وللاعراب عن القلق تجاه تدهور احترام حقوق الانسان في تعامل سلطات الاحتلال مع الشعب العربي الفلسطيني.

والتقى الوفد مع مختلف الكتل البرلمانية وكذلك كان لهم لقاء مع عضوي الكنيست الجبهويين توفيق طوبي وشارلي بيطون. واوضح السكرتير العام للمنظمة، اليكس لوث، في لقائه مع ممثلي الجبهة انهم قلقون من مظاهر استهتار السلطات الرسمية في اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتعامل معه حسب وثيقة حقوق الانسان. واكد ان موقفهم يؤكد وجوب التعامل مع سكان المناطق المحتلة على قاعدة المواثيق الدولية. وقد رحب النائب توفيق طوبي بالوفد وبمهمته الانسانية حيث ان موقفهم يعكس مساهمة قوى السلام في العالم من اجل انهاء الاحتلال وتخليص الشعب الفلسطيني منه.

وشرح النائب طوبي سياسة كتلة

□ البقية على ص٥ □

عودة فليتسيا لانغر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت المحامية فليتسيا لانغر الى البلاد بعد اختتام جولة لها في السويد والمانيا الغربية استمرت اكثر من اسبوع، ألقت خلالها عدة محاضرات في عدة مدن في الدولتين حول انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة والوضع السياسي في اسرائيل بعد الإنتخابات وفي ظل القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وأكدت لانغر، لدى عودتها، ان الرأي العام في كلتا الدولتين وأنصار السلام فيهما رحبوا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وهم يأملون في تحرك سريع من أجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة.

الدورة الـ ١٠ للمفاوضات السوفييتية ـ الامريكية حول حظر الاسلحة الكيميائية

● جنيف ـ الوكالات ـ عقدت، امس (الثلاثاء)، الدورة العاشرة من المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية لحظر الاسلحة الكيميائية وابادة المخزون منها.

وتتم المفاوضات بهذا الصدد طبقا للاتفاق العام السوفييتي ـ الامريكي لالغاء الاسلحة الكيميائية والنووية الذي عقده الرئيسان غورباتشوف وريغن.

«سويوز ـ ت. م. ـ ٧» التحمت بمحطة «مير»

● موسكو ـ «تاس» ـ التحمت السفينة الفضائية «سويوز ت. م. ـ ٧»، التي تقل على متنها الطاقم السوفييتي ـ الفرنسي المشترك، يوم امس الاول (الاثنين)، مع المحطة المدارية «مير».

وكانت «سويوز ت. م. ـ ٧» انطلقت الى الفضاء من قاعدة بايكونور يوم السبت الماضي بحضور الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران.

السلطات الايرانية اعدمت، مؤخرا، (٣١) من قادة حزب «توده»

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكد الحزب الشيوعي الايراني «توده» لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء ١١/٢٩، ان نظام الآيات في ايران اعدم في الاونة الاخيرة (٣١) من مسؤوليه لـ«قطع الطريق على الخيار الدمقراطي».

ومن بين هؤلاء ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي من بينهم منوشهر بهزادي، مدير صحيفة «مردوم» (الشعب)، لسان حال الحزب، واسماعيل ذولغدار وفرج الله ميزاني وضابطان هما الكولونيل سيف الله جيسواند، عضو اللجنة المركزية، ومحسن بغدلي.

واضافة الى العقيد جايسواند اعدم تسعة اعضاء آخرون في اللجنة المركزية وهم احمد دنش شريعت وصابر ورفعت محمد زاده وعساف راضمديه وامير هوشان ناظمي وحسين جودت وهداية الله حاتمي وساسان غاندي وعز الله زاري، وثلاثة اعضاء مرشحين للجنة المركزية هم فاريبورز صالحي وفرزد دغدار والطبيب غورجاني

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١١/٣٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٨١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٩١٤٩ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩١٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٦٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٠٩١٩ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٥٨٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	١.٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١.٨٧ ـ ١.٨٦ ش.ج

سجن ضابط في الاحتياط لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اصدرت احدى المحاكم العسكرية في البلاد، امس، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢١ يوما على الضابط دودو بالما (٣٩ عاما)، وهو متزوج واب لاربعة اولاد، من كيبوتس كفار هنسي، لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ويعمل دودو بالما محررا للصفحة الادبية في مجلة «سدموت»، وهذه هي المرة الثانية الذي يصدر بحقه حكم بالسجن الفعلي منذ اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

هذا وكان بالما، قد صرح قبيل اعتقاله انه لايمكن لشعب حصل على حريته واستقلاله ان يمنع هذا الامر عن شعب اخر.

هذا وباعتقال بالما يصل عدد المعتقلين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من حركة «يوجد حد» الى ٤٩ معتقلا.

ثلاثون الف متظاهر ضد اعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك حوالي (٣٠) الف شخص، مساء امس الثلاثاء، في المظاهرة الاحتجاجية ضد اعفاء المتدينين من الخدمة الالزامية العسكرية.

وقد نظم المظاهرة (٣٥٠) من ضباط الاحتياط والشخصيات السياسية والاجتماعية.

هذا، ووزعت حركة «يوجد حد» على المتظاهرين منشورا طالبت فيه بسحب الجنود من المناطق المحتلة.

المكتب السياسي لحزب «العمل» يحسم الموقف اليوم...

صراع عنيف في حزب «العمل» بين المؤيدين والمعارضين للدخول في حكومة موسعة بقيادة الليكود

● شمير رفض امس التوقيع على الائتلاف مع الراب بيرتس (شاس) فاعلن هذا تراجع حزبه عن التزامه تجاه «الليكود» ● المراقبون: شمير فقد الاكثرية الضيقة لحكومة بدون «المعراخ» ● حاييم رامون: «المعراخ يقدم على الانتحار»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جو مشحون بالصراعات بين المعسكرات المختلفة داخل حزب «العمل»، من المنتظر ان يحسم اعضاء المكتب السياسي للحزب الـ (١٣٠)، اليوم الاربعاء، موقف حزب «العمل» بشأن الدخول في حكومة موسعة بقيادة «الليكود».

وينقسم اعضاء المكتب السياسي لحزب «العمل» بين مؤيد ومعارض لهذه الخطوة. ويقود معسكر المعارضين السكرتير العام للحزب، عوزي برعام، واعضاء الكنيست حاييم رامون وناقه اراد ويوسي بيلين ورعنان كوهن وحجاي ميرون وعمير بيرتس.

ومن المتوقع ان يكون معسكر المعارضة قد حصل على تواقيع اغلبية اعضاء المكتب السياسي للحزب، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، للاقرار بشأن طريقة الانتخابات الحاسمة، اليوم. اذ يطالب المعارضون لهذه الخطوة بأن تكون الانتخابات بشأن حسم موضوع المشاركة في حكومة موسعة، انتخابات سرية.

وقال عضو الكنيست حاييم رامون، في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، انه في حال موافقة حزب «العمل» على مشاركة الليكود في حكومة موسعة فذلك يعني ان «المعراخ يقدم على الانتحار»!

ومن جهة اخرى رفض زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، امس، التوقيع على مسودة الائتلاف مع الراب بيرتس (شاس). وتعقيبا على ذلك اعلن الاخير عن تراجع حزب «شاس» عن كل التزاماته تجاه «الليكود» والتي كان قطعها في اثناء المشاورات بين الجانبين لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويشير المراقبون الى ان شمير فقد الاكثرية الضيقة لحكومة بدون «المعراخ» في اعقاب اعلان «شاس» المذكور.

اما «ديغل هتوراة» فقد اعلنت هي الاخرى عن وقف اتصالاتها، في الوقت الراهن، مع «الليكود».

هذا وسيكون قرار المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم، فيما اذا رفض الدخول في حكومة بقيادة «الليكود» بمثابة مأزق كبير لـ «الليكود» في اعقاب فقدانه الاكثرية الضيقة. ويشير المراقبون الى امكانية استغلال «المعراخ» لهذا «المأزق» ومطالبة «الليكود» بالتناوب في رئاسة الحكومة بين شمير وبيرس!

وقال غاد يعقوبي، امس، ان «المعراخ» يشترط انضمامه الى حكومة موسعة بقيادة الليكود، فيما اذا وافق المكتب السياسي اليوم، على عدم اشراك «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» في مثل هذه الحكومة ـ على حد قوله (اقرأ الافتتاحية)

بينما يتصاعد التنديد بمنع عرفات من دخول نيويورك:

امهال واشنطن مدة يومين للتراجع عن قرارها!

● المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تستنكران وكندا تأسف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت موجة التنديد برفض الادارة الامريكية منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة واتسعت لتشمل حلفاء الولايات المتحدة وجيرانها.

فقد عبرت كندا عن قلقها للقرار الامريكي على لسان المتحدث باسم وزير الخارجية الكندية الذي اعرب عن اعتقاده بان من المستحسن الاستماع الى عرفات في محفل دولي لمعرفة ما اذا كان هناك تغيير في موقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واعرب الناطق عن امله في ان يشجع الموقف الكندي الامريكيين على اعادة النظر بقرارهم. واضاف ان الخارجية الكندية بحثت هذه المسالة، يوم الاثنين ١١/٢٨، مع السفارة الامريكية في اوتاوا وان الحكومة الكندية هي في عداد تقييم القرارات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر وخاصة في ما يتعلق بقرار مجلس الامن ٢٤٢ و باعلان قيام دولة فلسطينية.

هذا ورفضت الحكومة البريطانية انتقاد الاجراء الامريكي لكنها المحت الى انها كانت تود سماع عرفات يؤكد امام الجمعية العمومية للامم المتحدة دعمه للمؤتمر الدولي.

وواصلت دول المنظومة الاشتراكية التعبير عن استيائها لقرار واشنطن. فبعد الاتحاد السوفييتي، الذي عاد واكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان تصرف الادارة الامريكية يعتبر تصرفا غير بناء، ومناقضا للشرعية الدولية مشيرا الى انه من وجهة النظر القانونية يشكل رفض منح التاشيرة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي لديها صفة المراقب لدى الامم المتحدة نقضا لاتفاقية المقر بصدد اماكن تواجد الهيئات المركزية للمنظمة الدولية، استنكرت المانيا الدمقراطية الاجراء الامريكي .

وبعث رئيس الدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد، اريك هونيكر، برسالة الى كل من رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيرز دي كوليار، لمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني»، وابرز فيها ضرورة عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة. واشار الى ان م.ت.ف برهنت بوضوح خلال اجتماع الجزائر على انها تسعى الى ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية. كما استنكرت تشيكوسلوفاكيا ، امس الثلاثاء، الاجراء الامريكي واعتبرت حكومة تشيكوسلوفاكيا ان الموقف الامريكي يعتبر انتهاكا لاتفاق المقر الموقع بين المنظمة الدولية وبين الولايات المتحدة.

ودعت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة الادارة الامريكية الى اعادة النظر في قرارها. وامهلتها مدة يومين لذلك قبل ان تقدم المجموعة طلبا فعليا لنقل الاجتماعات لبحث القضية الفلسطينية الى مقر الامم المتحدة في جنيف.

وصادقت الاغلبية الكبرى لاعضاء لجنة البلد المقر للامم المتحدة مساء يوم الاثنين ١١/٢٨، على اعلان ان يطلب من الولايات المتحدة العودة عن قرارها رفض منح تاشيرة دخول لعرفات.

وقال السفير القبرصي، كونستنتين موشاتاس، الذي يترأس اللجنة المكونة من ١٥ بلدا بينها فرنسا والصين وبريطانيا والاتحاد السوفييتي ان على الولايات المتحدة اعادة النظر والعودة عن قرارها ليتمكن عرفات من المشاركة في مداولات الجمعية العمومية.

وصادق على الاعلان جميع اعضاء اللجنة باستثناء المندوب الامريكي، الذي اكد ، ايضا، ان رفض التاشيرة هو خرق لالتزامات الولايات المتحدة الواردة في اتفاقيات المقر الامر الذي سبق ان اكده السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ورئيس الجمعية العمومية، دانتي كابوتو.

ورأى المستشار القانوني للامم المتحدة انه بموجب اتفاقيات المقر لا يحق للبلد المضيف، الولايات المتحدة، رفض اعطاء تاشيرة دخول لعرفات لدواع ترتبط بالامن القومي لان زيارة عرفات محصورة

□ البقية على ص٥ □

برقية تهنئة سوفييتية بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط

● موسكو ـ «تاس» ـ وجه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي برقية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هنأ فيها والشعب العربي الفلسطيني بأسره بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الذي صادف امس، جاء فيها: «بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، نبعث الى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بأسره بأخلص التهاني وأطيب التمنيات.

وتجري، في كل مكان في العالم تغيرات مرئية وناضجة منذ زمن طويل. ويخرج تدريجيا من الممارسة الدولية الرهان على القوة والمجابهة ويترسخ أكثر فأكثر الانتقال الى الوسائل السياسية لحل القضايا. وتشهد على ذلك، ايضا، النزعة التي تشق لنفسها الطريق نحو الحل الفعلي للنزاعات الإقليمية.

ونالت الإنتفاضة السلمية البطولية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي مضى على بدايتها ما يقارب العام، الدعم الواسع والعطف في العالم قاطبة. وأظهرت الإنتفاضة، بجلاء، ان الشعب الفلسطيني لن يسلم أبدا بالاحتلال ولن يتخلى عن حقوقه الوطنية. واليوم واضح للعالم كله ان ايقاف المجابهة والعداء في الشرق الأوسط غدا مطلب الزمن.

ومما يثير لدينا الإرتياح العميق هو انه تم في الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني اتخاذ خطوة هامة باتجاه ضمان ظروف اكثر ملاءمة لتحقيق التقدم الفعلي في عملية فك عقدة النزاع العربي الإسرائيلي وحل قضيته المحورية ـ القضية الفلسطينية.

لقد أبدى الاتحاد السوفييتي دعمه لقرار المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة في أطر التسوية العادلة والشاملة لمشكلة الشرق الأوسط ومجمل الوثائق المقرة في المجلس الوطني الفلسطيني، التي أعلنت فيها منظمة التحرير الفلسطينية عن نفسها، مجددا وبصوت عال كشريك جاد رفيع المكانة في المفاوضات السلمية. ويفتح البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني امكانيات جديدة لإحقاق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وللنضال من اجل السلام الراسخ والعادل في المنطقة ويمهد الطريق الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ويدعو الإتحاد السوفييتي الى البدء فورا بالعمل التحضيري لعقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة كافة الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على أساس التكافؤ، وكذلك الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

ويعلن الإتحاد السوفييتي عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني الصديق وسيساعد، في المستقبل ايضا بكل الوسائل، على التوصل الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الأوسط».

«برافدا»:

■ النضال الفلسطيني العادل تطور تطورا نوعيا مع اعلان دولة فلسطين ■

● موسكو ـ الوكالات ـ خصصت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس (الثلاثاء)، مقالها الرئيسي ليوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. فقالت ان اعلان دولة فلسطين شكل تطورا نوعيا في النضال الوطني الفلسطيني العادل. فلا خيار الان ـ قالت الصحيفة ـ غير الخيار الفلسطيني، خيار السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وحيت الصحيفة الانتفاضة ونددت بفظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

الاتفاق النهائي حول ناميبيا سيوقع في ١٥ كانون الثاني القادم

● لشبونة ـ اكدت وكالة الانباء الانغولية الملتقطة في لشبونة، امس (الثلاثاء)، ان الاتفاق النهائي حول انغولا وناميبيا ستوقعه انغولا وكوبا وجنوب افريقيا في ١٥ كانون الثاني المقبل.

واضافت الوكالة ان الاتفاق الثلاثي، الذي تم التفاوض بشأنه تحت اشراف الولايات المتحدة، سيتم بعد توقيع «بروتوكول برازافيل» هذا الاسبوع.

وتم بالفعل لقاء الانغوليين والكوبيين والافريقيين الجنوبيين امس (الثلاثاء) في العاصمة الكونغولية باشراف مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، تشستر كروكر. وقد وصل هذا الاخير، مساء امس الاول (الاثنين)، الى برازافيل لحضور الجلسة النهائية للمفاوضات الرباعية التي بدأت في ايار الماضي حول استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا.

عن اي «هدوء» يتحدثون؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر وكالة الغوث في قطاع غزة ان (٢٤٩) مواطنا من القطاع تلقوا العلاج في العيادات التابعة للوكالة جراء اصابتهم على ايدي جنود الاحتلال خلال الفترة الواقعة بين الاول والسابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الجاري. وهو اكبر عدد من المصابين منذ اندلاع الانتفاضة قبل حوالي العام.

اما مجموع المصابين في القطاع خلال الاشهر الاحد عشر الماضية (حتى ١١/٩ الجاري) فبلغ ١١٤٤٩ مواطنا ٥٨٪ منهم (٦٦٣٥ مواطنا) بين سن يوم واحد و١٥ عاما.

على صعيد اخر فقد نسب صحفيون الى مدير وكالة الغوث في القطاع انه يقدر عدد الجنود المتواجدين في القطاع (حاليا) بنحو (١٢) الف جندي فيما قدر عددهم قبيل اندلاع الانتفاضة بنحو الف جندي فقط.

اطلقوا سراح النقابي المقدسي غسان ايوب!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت زوجة النقابي المقدسي غسان ايوب، واطفاله الثلاثة الرأي العام والمؤسسات الانسانية والاجتماعية والنقابية التدخل للافراج عن زوجها المعتقل، للمرة الثانية، اداريا في سجن الرملة.

وقالت زوجته، عايدة، ان زوجها يعاني من مرض الروماتيزم وان حالته الصحية في تدهور مستمر. وكان ايوب امضى ستة شهور رهن الاعتقال الاداري حيث افرج عنه في (٧/٢١) الماضي ليعتقل ثانية يوم (١٠/٢٧) الماضي.

اقتحام منزل في نابلس لاطلاق النار منه على المواطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، منزل الدكتور غازي اشنيور الواقع في السوق الشرقي في مدينة نابلس واستخدم الجنود شبابيك احدى الغرف لاطلاق النار عبرها باتجاه المواطنين في الطريق.

وقد قام الجنود بذلك بعد جمع اهل البيت في احدى الغرف واغلاقها عليهم ثم انتقلوا الى غرفة اخرى لاطلاق النار، ولحسن الحظ فان احدا لم يصب في المنطقة لكن الجنود اقاموا نقطة مراقبة على سطح المنزل.

وفد المحاربين القدماء ضد الفاشية يلتقي مجموعة من اكاديميي ونقابيي وصحفيي المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت مجموعة من الاكاديميين والنقابيين والصحفيين الفلسطينيين، في احد فنادق القدس المحتلة، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، وفدا عن حركة المحاربين القدماء ضد الفاشية (وهي حركة عالمية) تتكون من (١٣) عضوا من ايطاليا وفرنسا والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وبولندا واسرائيل.

وتحدث باسم المجموعة الفلسطينية، الدكتور احمد حمزة النتشة، فشرح الظروف المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال ومنذ (٢١) عاما على وقوعه. كما تحدث باسهاب عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تدخل هذه الايام عامها الثاني، وعن تصميم شعبها على انجاز وتحقيق حقوقه المشروعة التي رسمها المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته الاخيرة، عن طريق مؤتمر دولي فعال باشتراك اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستقل.

وشجب الدكتور النتشة السياسة الامريكية في المنطقة والتي توجت برفض منح تأشيرة دخول لزعيم منظمة التحرير لالقاء كلمة في الجمعية العامة للامم المتحدة.

ويذكر ان الوفد يزور البلاد والمناطق المحتلة للاطلاع على قضايا ومعاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال ونقل تضامن الحركة مع نضال الشعب الفلسطيني وطموحاته.

اتفاق على توزيع جديد لحصص الانتاج في «اوبك»

● ١٨ دولارا سعر اساس لبرميل النفط ●

● فيينا ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير النفط السعودي، هشام ناظر ان الدول الـ ١٣ الاعضاء في منظمة «اوبك» وقعت، امس الاول (الاثنين)، اتفاقا على نظام توزيع جديد لحصص الانتاج يشمل العراق ويحدد سعر اساس لبرميل النفط بـ ١٨ دولارا.

ويقضي الاتفاق المذكور بتحديد سقف عام للانتاج هو ١٨،٥ مليون برميل في اليوم خلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٨٩ وباعطاء العراق حصة انتاج مساوية لحصة ايران.

وامكن التوصل الى هذا الاتفاق المشترك اثر تخلي المملكة العربية السعودية، وفي اللحظة الاخيرة عن اقتراحها بتحديد سعر اساس ادنى لبرميل النفط هو ١٥ دولارا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو

■ تتمة من صفحة ١ ■

واتخذت قرارات.

وقد دعت اللجنة المركزية، مجددا، الى تعاون جميع قوى السلام والدمقراطية، يهود وعربا، بغض النظر عن الايديولوجيا، في النضال من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق والدفاع عن مصالح العاملين.

وثمنت اللجنة المركزية عاليا الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل ضد هدم المنازل في الطيبة وضد التهديد بهدم المزيد من المنازل العربية. ودعت جميع القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر الى العمل المشترك ضد هدم المنازل وضد سياسة التمييز بحق الجماهير العربية في اسرائيل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع همشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الـشاذلـي بن جـديد ـ مـرشـح حـزب جـبهـة التحرير الوطني الجزائرية لانتخابات الرئاسة

● المؤتمر السادس للجبهة يستحدث منصب الامين العام، الذي اسند الى بن جديد ايضا، ويرفض السماح بتعدد الاحزاب! ●



● الشاذلي بن جديد ●

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول (الاثنين)، في ختام اعمال المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ان المؤتمر اختار الرئيس الشاذلي بن جديد مرشحا للانتخابات الرئاسية التي ستجري في الثاني والعشرين من كانون الاول المقبل.

وتبعا لذلك سيكون الرئيس بن جديد مرشحا لولاية ثالثة من خمس سنوات على رأس الدولة الجزائرية. ويذكر ان ولايته الحالية، التي بدأت في شباط ١٩٨٥، تنتهي نظريا في مثل ذلك الشهر من العام المقبل.

وابلغ رئيس مكتب المؤتمر، عبد الحميد مهري، المؤتمرين ان اللجنة المركزية للحزب، المنبثقة عن مؤتمره السادس هذا، هي التي اقترحت ترشيح الرئيس بن جديد للانتخابات التي كان مقررا تنظيمها في شباط المقبل.

وحيا المؤتمرون، الذين يناهز عددهم الخمسة الاف، هذا الاقتراح بالتصفيق الحار مبدين موافقتهم عليه.

واوضح مهري ان الشاذلي بن جديد سيشغل، ايضا، منصب الامين العام للحزب. واستحدث هذا المنصب خلال المؤتمر.

واعلن الرئيس بن جديد بعد ذلك انه «يقبل هذه المهمة» وخاطب «جميع ابناء حزب جبهة التحرير الوطني والمناضلين والشعب بأسره» طالبا منهم «تقديم عونهم له» لان «المسيرة طويلة والصعوبات عديدة».

واضاف ان «هذه الثقة تشكل تاييدا لكل الاصلاحات التي عرضتها» متعهدا بـ «تطبيق الاصلاحات» التي صادق عليها المؤتمر وضمان «ممارسة الدمقراطية» و «صيانة الوحدة القومية».

كما توجه بنداء الى «جميع الوطنيين المخلصين» يدعوهم فيه الى «الانضمام» لجبهة التحرير الوطني من اجل «العمل معا على تحقيق الاهداف التي تصبو اليها الامة».

وانتخب المؤتمر من جهة اخرى لجنة مركزية تضم ١٥٥ عضوا.

وشدد المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني الجزائري على ما اسماه «الخطر» الذي يشكله تعدد الاحزاب، على الوحدة القومية والخيارات الاساسية للبلاد»، حسب ما ورد في نص القرار السياسي الذي اقر امس الاول (الاثنين).

واقر القرار السياسي، ايضا، بان جهاز الحزب «انزلق تدريجيا نحو الطابع الاداري على حساب العمل السياسي» معتبرا ان هذا الوضع «استخدم حجة من قبل الذين ينادون بتعدد الاحزاب متوهمين انه سيوصل الى الدمقراطية ويحل مشاكل البلاد»!!

واضاف التقرير ان «التعبئة الشعبية» داخل مختلف المنظمات التي يجب ان تمكن مختلف تيارات البلاد من التعبير عن رأيها هي «الطريق الوحيد التي ستحدد في نهاية المطاف اذا كان ممكنا وجود احزاب اخرى وبرامج اخرى قادرة على ان تفرض نفسها فعلا خارج جبهة التحرير الوطني»!

من جهة ثانية عدل القرار التنظيمي، الذي اقره المؤتمر، التنظيم الداخلي لجبهة التحرير الوطني التي لم تعد «حزب جبهة التحرير الوطني» بل «جبهة» مفتوحة «لطاقات اخرى». وستضم ايضا «كل القوى الحية في الامة التي توافق على مبادىء الميثاق الوطني وتعمل على صيانة الطابع الشعبي لمؤسسات البلاد».

ويضيف النص ان الجبهة تصبح بذلك «منظمة دمقراطية في نشاطها كما في قراراتها». وتطرق القرار السياسي، ايضا، الى الرابط الذي يجب ان يربط الجبهة بـ «قوى الشعب المنظمة» و «النشاط السياسي» الذي يجب ان يتمحور حول «مفاهيم حرية التعبير والحوار واحترام قرارات الاكثرية». وينص القرار السياسي، ايضا، على ان توزع جميع المسؤوليات داخل الجبهة عن طريق الانتخاب.

وباتت تركيبة الجبهة مؤلفة من اربعة مستويات.. الخلية في القاعدة ثم «القسمة» اي القسم ثم الاتحاد واخيرا الهيئات الوطنية «المؤتمر واللجنة المركزية ورئاسة الجبهة».

وتم الابقاء على منصب الامين العام وظهرت مراكز لامناء تنفيذيين. كما اختفى المكتب السياسي والمحافظات. ويتم انتخاب الامين العام لجبهة التحرير الوطني خلال الاجتماع الاول للجنة المركزية الجديدة التي ستختار ايضا، في المناسبة نفسها، الامناء التنفيذيين الذين سيكونون مسؤولين كما الامين العام امام اللجنة المركزية.

● اعادة انتخاب مساعدية في اللجنة المركزية ●

وعلم من مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان المسؤول السابق عن الامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني، محمد شريف مساعدية، اعيد انتخابه عضوا في اللجنة المركزية للجبهة. وكان مساعدية اعفي من مهمته تلك في نهاية شهر تشرين الاول الماضي.

كما اعيد انتخاب عدد من وزراء الحكومة السابقة في اللجنة المركزية مثل عبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء السابق واحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية السابق والهادي الخذيري، وزير الداخلية السابق. واعيد، ايضا، انتخاب جميع الامناء العامين للتنظيمات الجماهيرية (المجاهدين والعمال والمزارعين والشبيبة) الذين سبق للرئيس الشاذلي ان شكك في صحة تمثيلهم.

لكن المندوب العام السابق للامن، اللواء الاكحل عياط، الذي اقصي مع مساعدية، فقد عضويته في اللجنة المركزية. وحدث الشيء نفسه لعدد من الوزراء السابقين في حكومة الابراهيمي مثل عبد العزيز خلاف (مالية) وبشير رويس (اعلام) وبلقاسم نابي (طاقة) ورشيد بن يلس، وزير النقل ولواء سابق في الجيش.

ولوحظ، ايضا، غائب كبير بين العسكريين هو اللواء، كمال عبد الرحيم مساعد، قائد الاركان وقائد القوات البحرية. وحسب مصادر مطلعة فان اللواء عبد الرحيم، الذي كان كلف اصلا بتنظيم مؤتمر جبهة التحرير الوطني داخل الجيش، قد يكون استقال من منصبه كقائد للقوات البحرية بعد تعيين اللواء خالد نزار قائدا للاركان في السابع عشر من تشرين الثاني الجاري. وقد يكون اللواء عبد الرحيم استقال من اللجنة المركزية عشية عقد المؤتمر.

كما غاب عن اللجنة المركزية عسكري اخرى هو اللواء الركن مصطفى بلوصيف، الذي اعفي من مهامه عام ١٩٨٥ وطرد من المكتب السياسي في الفترة نفسها.

ويلاحظ، ايضا، ان الثلث تقريبا من مجموع اعضاء اللجنة المركزية الجديدة (١٥٥ عضوا) هم من المسؤولين القادمين من الولايات وثلث اخر من «اطارات الامة» والثلث الاخير موزع بين عسكريين وممثلي المنظمات الجماهيرية والمهنية والجمعية الوطنية.

ريغن في موسكو ـ سائح بين سياح

● موسكو ـ يقوم الرئيس الامريكي رونالد ريغن، خلال الاسبوع الجاري، بزيارة الى موسكو تستغرق اربعة ايام مع مجموعة من ٣٠ سائحا بريطانيا يحملون كلهم اسم عائلة «ريغن» وسيمضون عطلة في العاصمة السوفييتية. ولن يلتقي ريغن الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، خلال هذه الزيارة العائلية.

وزير الحربية الامريكي يقوم بجولة في اوروبا والشرق الاوسط

● واشنطن ـ اعلنت وزارة الحربية الامريكية ان وزير الحربية، فرانك كارلوتشي، غادر واشنطن امس الاول (الاثنين) ليقوم بجولة في اوروبا والشرق الاوسط تستغرق عشرة ايام.

وتوجه كارلوتشي، اولا، الى باريس ليقابل المسؤولين الفرنسيين عن الدفاع. ثم سيتوجه الى بروكسل ليشترك في الاجتماع نصف السنوي للجنة الخطط الدفاعية التابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي «الناتو» الذي سيعقد من ٣٠ تشرين الثاني الى ٢ كانون الاول.

ويغادر كارلوتشي اوروبا بعد ذلك ليقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل عمان والبحرين والسعودية والكويت. وسيجتمع «بكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين» في هذه الدول وسيناقش معهم «العديد من المسائل الاقليمية والثنائية».

في ختام زيارة لمصر:

صدام حسين: نبذل الجهود لاعادة مصر الى الجامعة العربية!

● القاهرة ـ صرح الرئيس العراقي، صدام حسين، مساء امس الاول (الاثنين) قبل مغادرته القاهرة، بأن جهودا تبذل لعقد قمة عربية يحضرها الرئيس المصري، حسني مبارك.

وادلى الرئيس العراقي بهذا التصريح خلال مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس مبارك في ختام زيارته للقاهرة التي استغرقت عشر سنوات.

واكد الرئيس صدام حسين، وفق الصحف المصرية، «اننا نسعى الى ان تعقد القمم العربية بصورة دورية ونأمل ان يشارك الرئيس مبارك في القمة المقبلة لبحث كل مشكلات الامة العربية». وقد خصصت صحف القاهرة الجزء الاكبر من صفحاتها للزيارة وتصريحات الرئيسين.

ويذكر ان ثلاث دول عربية فقط لم تعد علاقاتها مع مصر هي ليبيا وسوريا ولبنان منذ قمة عمان العربية في تشرين الثاني ١٩٨٧، التي تركت لاعضاء الجامعة العربية حرية اتخاذ القرار في هذا الصدد.

ومن جهة اخرى لم تستعد مصر مقعدها في الجامعة العربية منذ ان علقت عضويتها فيها عام ١٩٧٩ اثر توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الوفد»، الناطقة باسم حزب «الوفد الجديد» ان «محاولات مصرية ـ سعودية ـ اردنية تبذل من اجل عقد قمة في الرياض في اخر كانون الاول او مطلع كانون الثاني المقبلين».

واكدت «الوفد» ان الملك السعودي، فهد والملك الاردني، حسين «يسعيان لاقناع الرئيس السوري حافظ الاسد بضرورة موافقته على مشاركة مصر في القمة».

ونقلت «الوفد» عن مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان «موقف سوريا من اعادة مصر الى الجامعة العربية اصبح اكثر مرونة لاسيما بعد اعتراف القاهرة بالدولة الفلسطينية».

اضراب في خطين من خطوط وسائط النقل السريعة في باريس

● الخطان ينقلان اكثر من مليون مسافر يوميا بين باريس وضواحيها ●

● باريس ـ اخذت النزاعات المطلبية القائمة منذ شهرين في قطاع الخدمات العامة في فرنسا منحى مثيرا مع الاقفال القسري لخطين من خطوط شبكة الاتصالات السريعة الاقليمية «ار. ايه. ار» ينقلان اكثر من مليون مسافر يوميا بين باريس وضواحيها.

ويأتي هذا الاضراب ليضاف الى سلسلة الاضرابات الطويلة، التي تواجهها حكومة ميشال روكار منذ ايلول الماضي ومنها اضراب عمال البريد والممرضات والاذاعة والتلفزيون وسكك الحديد والتربية الوطنية.

ففي مجال النقل العام في المنطقة الباريسية عرضت الادارة على الـ ٣٥٠ ميكانيكيا في مشاغل صيانة شبكة النقل السريع الاقليمية زيادة ٢٥٠ فرنك (٤٢ دولارا) على راتبهم الشهري بدلا من الالف فرنك (١٦٩ دولارا)، التي يطالبون وهو ما رفضوا القبول به باكثرية كبيرة.

وحدث خلل في عمل للمترو وثلاثين خطا للباصات امس الاول (الاثنين) في حين ان عددا من مراكز فرز البريد شرق فرنسا وشمالها استمرت فيها اضرابات جزئية او اصيبت بالشلل التام.

ويواجه شركة «فرانس انتير» للطيران الداخلي خطر اتساع التوقف الجزئي عن العمل، الذي يقوم به الميكانيكيون منذ اكثر من شهر. واخيرا فان متحف «اللوفر» الشهير لم يكن بمنأى عن تأثير الاضرابات فقد ادى اضراب الحراس فيه الى اقفال الصالات واغلاق الابواب في وجه الزوار منذ اسبوع.

ويضع هذا الوضع الحكومة امام اختيار صعب. فاذا خضعت لمطالب المضربين فانها تخاطر بالاساءة الى مصداقيتها ولعب لعبة اليمين المعارض قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات البلدية. واذا حاولت ان تضع حدا لهذه الاضرابات قسريا فانها تخاطر بدفع الاتحاد العام للعمال الى بدء استراتيجية توتير في قطاعات اخرى.

البابا يأمل في حل سلمي وعادل وشريف في الشرق الاوسط

●الفاتيكان ـ اعرب البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول (الاثنين)، عن امله في ان يتم الاعتراف بحقوق جميع شعوب الشرق الاوسط وذلك في اثناء تسلمه اوراق اعتماد السفير المصري لدى الفاتيكان، اسماعيل مبارك.

وتطرق البابا الى مسألة القدس وكذلك الى الوضع في لبنان معربا عن امله في ايجاد حل سلمي وعادل وشريف فيه.

وقال البابا انه من غير العادل ان يبقى بلد مثل لبنان «حتى الآن ومن دون سبب محروما من افاق الوحدة والمصالحة بعد ان عانى طويلا آلاما قاسية».

تفاصيل هدم ستة منازل في بني نعيم

● تنفيذ عملية الهدم ومعظم الاثاث داخل المنازل ● المنازل المهدومة كانت تأوي (٨٦) نفرا ●



● احد المنازل المهدومة. (صورة خاصة)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردتنا تفاصيل عملية هدم ستة منازل والتي جرت اواسط شهر تشرين الثاني الحالي في قرية بني نعيم (الخليل).

ففي الساعة الرابعة من فجر (٨٨/١١/١٤) طافت دوريات الاحتلال تعلن فرض حظر التجول على اهالي القرية.

وبعد ذلك بساعتين اقتحم مئات الجنود ترافقهم الجرافات العسكرية القرية وداهم عشرات منهم منزل المواطن اسماعيل محمود احمد صوالحة (٦٠ عاما) مطالبين باخلاء المنزل خلال عشر دقائق لهدمه دونما انذار مسبق وانما بحجة ان قوات الاحتلال تتهم ابنه (عبد السلام ـ ١٩ عاما) المعتقل منذ (٩/٨) الماضي بقذف الجنود بزجاجات حارقة.

وحاول ابناء المواطن التصدي للجنود فاعتقل احدهم (حافظ ـ ١٥ عاما) فيما اعتدوا (الجنود) على الاخرين وقيدوهم بالسلاسل حتى انتهاء هدم المنزل الذي يأوي (١٢) نفرا وتبلغ مساحته (٢٥٠)م². (وكانت قوات الاحتلال هدمت منزلا ثانيا للمواطن المذكور تبلغ مساحته (١٨٠)م² قبل ذلك بعدة ايام وذلك بحجة البناء غير المرخص). ونشير الى ان الهدم تم ومعظم الاثاث داخل المنزل.

وبعد الانتهاء من عملية الهدم انتقل الجنود وآلياتهم لهدم اربعة منازل اخرى في القرية، هذه تفاصيل عنها:

● منزل علي موسى حسين مناصرة ـ يتكون من شقتين تأويان (٢٣) نفرا. وقد هدم بعد اتهام ابن صاحبه (موسى ـ ٢١ عاما) بقذف قوات الاحتلال بزجاجات حارقة. وقد تعرض ابناؤه للاحتجاز والضرب خلال تنفيذ عمليات الهدم التي تمت ايضا ومعظم الاثاث داخل المنزل.

● منزل علي طعمة حميدات ـ يتكون من طابقين ويأوي (١٨) نفرا وتتهم قوات الاحتلال ولديه هشام وطعمة (٢٠ و ١٥ عاما) بقذف الجنود بزجاجات حارقة.

● منزل درويش سليمان محمد الزيدات ـ يتكون من طابقين ويأوي (١٥ نفرا) ـ ابنه علي (١٩ عاما) متهم بالتهم السابقة.

● منزل احمد سليمان ابو ساكوت الزيدات (٥٥ عاما) وقد اعتقل هو وابناؤه الثلاثة علي وامجد وماهر (٢٢ و ٢٠ و ١٤) وهو مصاب بشلل في احدى رجليه كما ان ابنه ماهر مصاب بعاهة في يده اليمنى. ويتكون المنزل من (٤) غرف ويأوي (١٨) نفرا. وخلال مقاومة عملية الهدم اطلق الجنود عيارات مطاطية فأصابوا امرأة في عينها واخرى في ساقها.

احتمال تعليق المفاوضات اليونانية ـ الامريكية حول مستقبل القواعد العسكرية

● اليونان عازمة على ازالة قاعدة «هيلينيكون» الجوية ●

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، امس الاول (الاثنين)، ان المفاوضات اليونانية ـ الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية في اليونان «شديدة الصعوبة» وان «احدا لا يستطيع ان يستبعد امكانية تعليقها في لحظة ما».

ومع ذلك، اضاف، فان الجلسة المقبلة من هذه المفاوضات المقرر عقدها في منتصف الشهر المقبل ستجري في اثينا.

ويذكر ان هذه المفاوضات، التي بدأت في تشرين الثاني من العام الماضي، تتعلق بتجديد اتفاق التعاون الاقتصادي والدفاعي للعام ١٩٨٣، الذي تنتهي مدته في آخر هذا العام. وينظم هذا الاتفاق وجود القواعد الامريكية الاربع الكبرى (اثنتان قرب اثينا واثنتان في كريت) وعدد كبير من المنشآت الملحقة، التي تضم نحو اربعة الاف جندي.

واذا لم يتم التوصل الى اتفاق جديد فانه سيكون امام الولايات المتحدة ١٧ شهرا لسحب هذه المنشآت اعتبارا من مطلع العام ١٩٨٩. وقد اعلن الجانب اليوناني انه سواء تم التوصل الى اتفاق ام لا فان قاعدة «هلينيكون» الجوية (قرب العاصمة) سوف تزال.

الصين ومنغوليا توقعان اول معاهدة حدودية

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ وقعت الصين ومنغوليا، امس الاول (الاثنين)، اول معاهدة حول الحدود المشتركة بينهما بهدف ارساء السلام على الحدود، التي يبلغ طولها ٤٦٥٥ كيلومترا. ويرى المحللون ان هذا الحدث يندرج في اطار الخطوات التمهيدية لتطبيع العلاقات الصينية ـ السوفييتية.

ووقع المعاهدة نائب وزير الخارجية الصيني، ليو شوكينغ والنائب الاول لوزير الخارجية المنغولي، دارامين يوندونغ. وهي تنص كذلك على «تسوية المسائل الحدودية على اساس مبدأ التفاهم المتبادل والتعاون»، حسب ما ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة.

ويرى المحللون الغربيون ان توقيع هذه المعاهدة يشكل مرحلة حاسمة في عملية تطبيع العلاقات بين الصين ومنغوليا.

ومن جهة اخرى تشكل هذه المعاهدة، برأي المحللين، عنصرا مهما مشجعا لعملية التطبيع بين الصين والاتحاد السوفييتي، التي قد تتكرس قريبا بقمة بين زعيمي البلدين الشيوعيين.

واكدت الوكالة الصينية ان «هذه المعاهدة هي الاولى التي توقعها الصين مع دولة مجاورة حول نظام الحدود وتسوية المسائل الحدودية».

ويشير المراقبون الى ان هذه المعاهدة التي وقعت بالاحرف الاولى في حزيران عام ١٩٨٧ تعد تكريسا لانخفاض حدة التوتر على طول الحدود الشمالية للصين لاسيما وان الحكومة الصينية لم تعد تشير الى هذه العقبة منذ اشهر عدة.

عبد السلام جلود اثر لقاء مع اندريوتي:

القواعد الامريكية في ايطاليا، التي تشكل تهديداً لليبيا، عقبة امام تعميق العلاقات الثنائية

● روما التقى الرائد عبد السلام جلود، امس الاول (الاثنين)، للمرة الثانية، وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، بعد ان كان التقاه مرة اولى الجمعة الماضي في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى روما.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الايطالية ان اللقاء جرى «في جو ودي» وتركز حول امكانات «تطوير التعاون الايطالي الليبي في المجال الاقتصادي كما في المجال الثقافي».

كما تم التطرق الى موضوع تشجيع «التعاون في مجال مكافحة الجريمة والارهاب والمخدرات». واشادت ايطاليا بقرار الحكومة الليبية القاضي بمشاركتها في مؤتمر باريس المقبل حول عدم استخدام الاسلحة الكيميائية.

واكد جلود، في مقابلة تلفزيونية، اهمية الروابط التاريخية بين ايطاليا وليبيا ولكنه انتقد بتعابير شديدة اللهجة مرحلة الاستعمار الايطالي (١٩١١ حتى ١٩٤٣) و «الجرائم الفاشية التي ارتكبت في ليبيا».

واضاف «حدثت في ليبيا مجازر جماعية وسجن عشرات الآلاف من الليبيين. لا يمكننا ان ننسى ما حصل».

وتحدث الرائد جلود، في المقابلة نفسها، عن التقدم الذي حصل على صعيد الحوار بين ايطاليا وليبيا لكنه تطرق ايضا الى «العقبات» التي لا يزال من الواجب ازالتها وخاصة وجود القواعد الامريكية في ايطاليا، الامر الذي يشكل تهديدا لبلاده حسب رأيه، ودفع تعويضات الى ليبيا عن الخسائر التي الحقها بها الاستعمار الايطالي.

وكانت زيارة الرائد جلود اول اتصال رسمي بين روما وطرابلس بعد اطلاق صواريخ ليبية باتجاه جزيرة «لامبادوزا» الايطالية عام ١٩٨٦ ردا على القصف الامريكي الذي استهدف طرابلس وبنغازي.

ويرى المعلقون السياسيون ان العقيد القذافي يكرر دائما المطالبة بالتعويضات عن المرحلة الاستعمارية. واعربت روما عن استعدادها للتعاون بالنسبة لطلبين ليبيين: تقديم معلومات عن الليبيين الذين جرى ترحيلهم الى ايطاليا في تلك الفترة ومعلومات عن المناطق التي زرعت فيها الغام خلال الحرب العالمية الثانية. وحول مسألة التعويضات اكد اندريوتي، مجددا، خلال اللقاء الاول ان ايطاليا تعتبر الملف قد اقفل مع توقيع الاتفاق الايطالي ـ الليبي عام ١٩٥٦ لكنها على استعداد للقيام بخطوة تدل على حسن نيتها مثل بناء مستشفى ايطالي في ليبيا.

وقابل جلود ايضا، امس الاول، الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكيلي اوكيتو.

تشاد تسقط طائرة عسكرية ليبية

● نجامينا ـ «و.ص.ف» علم، مساء امس الاول (الاثنين)، من مصدر رسمي في تشاد ان وسائط الدفاع الجوية التشادية اسقطت، صباح السبت الماضي، طائرة عسكرية ليبية من طراز «ماركيتي» في شمال التشاد.

واوضح المصدر نفسه انه تم اعتقال الطيارين، الملازم علي صالح والرقيب محمد مهدي، وان الطائرة كانت تحلق فوق مدينة اومو في تيبيستي (اقصى شمال التشاد) عندما سقطت.

كلمة الاتحاد

حزب العمل.. على مفترق الطرق!

□ يجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم، للحسم في موضوع الانضمام او عدم الانضمام الى حكومة «الليكود» برئاسة اسحق شمير، وسط صراع عنيف في قيادة الحزب حول هذه المسألة الهامة.

ويقف على رأس المعارضين للانضمام الى حكومة شمير السكرتير العام عوزي برعام وعدد من اعضاء كتلة المعراخ في الكنيست وقيادات حزبية في المناطق والهستدروت. كما ان هنالك مزاجا واسعا في صفوف اعضاء الحزب ومؤيديه يعارض معارضة قوية العودة الى حكومة مشتركة مع الليكود.

ومقابل هذا فان اكثرية الوزراء المعراخيين والطامعين بدخول الحكومة يؤيدون الانضمام الى حكومة شمير، وفي مقدمة هؤلاء بيرس ورابين وشاحل.

مما لا شك فيه ان حزب «العمل» يقف بعد الانتخابات على مفترق طرق حاسم. فاذا قررت قيادته الانضمام الى حكومة شمير فانها بهذا تعلن افلاسها وعجزها واعترافها بانها ليست قادرة على تقديم بديل سياسي وحكومي لليكود. اي ان هذه القيادة التي تصرفت سياسيا كما لو كانت «ليكود ب» خلال السنوات الماضية تقبل بالمصير اليائس ان تكون تابعة ضعيفة لليكود. وهذا بالطبع مرتبط بتعمق التدهور السياسي والايديولوجي لحزب العمل في مزالق التوجه اليميني الشوفيني، مما يطمس اكثر فاكثر الفوارق بين «العمل» و «الليكود».

واما اذا قرر حزب «العمل» اخذ دوره في قيادة المعارضة وطرح نهجا سياسيا وامنيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا بديلاً لليكود، فانه عندئذ يبني نفسه بديلا لليكود.

والسؤال هو: هل يقرر مصير حزب «العمل» لهاث بيرس ورابين وشاحل للبقاء في المقاعد الوزارية ام يقرر مصير الحزب التيار العام في القواعد الطامح الى انتهاج سياسة معارضة بشكل فعال لليكود؟

من ناحية ثانية علينا ان لا ننسى للحظة اصرار شمير والليكود على ادخال قيادة حزب «العمل» الى الحكومة الليكودية. فالهدف هو تصفية الدور المعارض للمعراخ، وتفجير الصراعات داخل قيادة «المعراخ»، واشراك هذه القيادة المعراخية في السياسة الحكومية المعادية للسلام، المعادية للانتفاضة، والمعادية ايضا للعمال والطبقات الشعبية عموما. لن يتضرر الليكود ابدا اذا نفذ سياسته في المناطق المحتلة وزير معراخي (رابين) ونفذ سياسته الاقتصادية - المالية وزير معراخي اخر - بيرس. عندئذ يحكم الليكود بينما ينفذ المهام القذرة وزراء معراخيون.

نريد ان نثق بان العقل السليم والواقعي هو الذي سوف ينتصر. والا فان من المتوقع انفجار صراعات سياسية - فكرية داخلية في حزب «العمل» وربما يصل الحمائميون المثابرون وذوو النزعات العمالية والدمقراطية والسلامية الى الاستنتاج بانه ليس لديهم ما يفعلونه في هذا الحزب.

ان حكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية باشتراك الاوساط الدينية الظلامية، - اذا قامت - قد تشل مؤقتا قيام معارضة واسعة لليمين. ولكنها، بالذات سوف تكون حافزا للنضال الداخلي في حزب «العمل» وللتحرك النضالي، الدمقراطي والسلامي والعمالي. وبكل تأكيد فان هذه الحكومة سوف تصطدم بمشاكل وعقبات قوية جدا عالميا ومنطقيا ومحليا.

على ضوء هذا، وانطلاقا من المسؤولية العميقة، كانت مبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبناء التنسيق والتعاون بين كل القوى التي على يسار المعراخ، للنضال البرلماني والشعبي ضد الحكومة وسياستها. وهذه الدعوة تصبح اكثر حيوية والحاحا خصوصا اذا قررت قيادة «العمل» الانضمام الى حكومة شمير.

(«الاتحاد»)

صح ١٠٤

رسالة الى النائب دراوشه

الجبهة، المدافع الحقيقي عن الدمقراطية وعن الجماهير العربية

عقدت الكنيست ال - ١٢ يوم ٨٨/١١/٢٠ جلستها الافتتاحية الاولى، التي تحولت الى ما يشبه تظاهرة ضد العنصرية والترنسفير. وتميزت الجلسة بجو صاخب لم تشهد الكنيست له مثيلا منذ قيام الدولة، والتي تراسها عضو حركة موليدت الترنسفيري يئير شيرنساك.

وقد تقدم عضو الليكود روني ميلو في هذه الجلسة باقتراح حول تركيب اللجنة المنظمة للكنيست - تحدد لجان الكنيست الجديدة - وتبين من اقتراح ميلو ان اللجنة المقترحة من قبله تضم اعضاء من جميع القوائم الممثلة في الكنيست الجديدة باستثناء الحزب العربي الدمقراطي، الذي اعطي له ولقائمة الحركة التقدمية معا ممثلا واحدا في اللجنة هو محمد ميعاري. وقد احتج عضو الكنيست دراوشه على هذا الاجحاف، ولكنه لم يستغل الفرصة لتقديم اقتراح الى جدول الاعمال من على منصة الكنيست. غيران النائب الجبهوي توفيق زياد لم يتردد وقام بتقديم اقتراح استنكر فيه باسم كتلة الجبهة، استثناء الحزب العربي الدمقراطي مؤكدا ان الاقتراح باستثنائه هو اقتراح غير دمقراطي، وطالب ان تضم اللجنة ممثلا عن كتلة دراوشه.

وعند التصويت على اقتراح روني ميلو، صوتت الجبهة ضد الاقتراح، ودعمت الاقتراح بضم دراوشه الى اللجنة. وقد حصل ذلك بالرغم من صحة ما قاله النائب رافي ادري، بان اكبر مكسب في تركيب اللجنة المنظمة هو للجبهة التي حصلت على ممثلين فيها (توفيق طوبي وشارلي بيطون) من ٢٢ . ولكن الجبهة ذات المواقف المبدئية الراسخة رفضت الاقتراح على الرغم من المكسب الكبير لها فيه. ومن هنا نقول بان الجبهة هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي تدافع عن الحريات الدمقراطية والمساواة، وعن قضايا الجماهير العربية.

● يوسف دراوشه - اكسال ●

«الاتحاد» لمت شمل الاهل داخل الوطن

● «الاتحاد» التي تطل فجر كل يوم على آلاف قرائها وتطلعهم على كل جديد وتبعث الامل والتفاؤل في النفوس، والتي اصبحت، نتيجة لمواقفها المبدئية في نصرة الحق وضد الظلم، ضرورة يومية من المستحيل الاستغناء عنها. و«الاتحاد» بالاضافة الى ذلك قامت بجمع شمل عائلة الصح داخل الوطن واليكم القصة:

بدأت الحكاية عندما نشرت «الاتحاد» قبل اكثر من سنة، خبرا حول اعتداء الشرطة على مجموعة من الشبان في مدينة اللد، وجاء في الخبر ان الشاب هشام الصح روى كيف جرى الاعتداء المذكور. وقد اخذت الشكوك، منذ نشر الخبر، تساور عائلة الصح في قرية عرابة، التي لم تسمع اسم عائلة الصح في غير عرابة. وكان الامر مشابها بالنسبة لعائلة الصح في مدينة اللد، حيث قرأت اسم عائلة الصح من مقالات لكاتب هذه السطور في «الاتحاد». وبدأت الاستفسارات والاتصالات وقام افراد من عائلة الصح في عرابة بزيارة لعائلة الصح في مدينة اللد، وتباحثوا هناك في صلة القربى بينهم. كما فعلت عائلة الصح اللداوية الشيء نفسه وزارت العائلة التي تحمل الاسم نفسه في عرابة حيث جرى الكشف عن شجرة العائلة. وقد تبين أن الانفصال يعود الى سنوات اواخر الثلاثينات، حيث كان احد افراد عائلة الصح يعمل في مصلحة السكك الحديدية، ونقل الى منطقة القدس، ومنذ ذلك الوقت انقطعت اخباره. ولدى تمام جمع الشمل في عرابة اقيمت وليمة عشاء في ديوان الحاج يوسف محمد الصح حضرها رئيس المجلس المحلي في عرابة الاخ محمد عبري نصار وامام القرية، الشيخ كايد نجار وعدد من وجهاء القرية، حيث القى رئيس المجلس كلمة قصيرة عبر فيها عن فرحة الجميع بهذه المناسبة السعيدة. وان آل الصح في كل من عرابة واللد اذ يعبرون عن فرحتهم التي لاتوصف بلم شمل العائلة من جديد، ليتقدمون الى جريدة «الاتحاد» بجزيل الشكر والامتنان، لكونها السبب المباشر في لم شمل العائلة.

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بعنوان «بين الماضي والحاضر». لاندري مدى انطباق المقارنة التي جاءت في رسالتك مع الواقع. ولسنا نرى في نشر رسالتك ما يفيد نضال القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل. لهذا نعتذر اليك، ونرجو ان توافينا برسائل جديدة.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «دق المهباش يا سويلم». الحادثة الشاذة والغريبة عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته الفلسطينية المستقلة، التي رويتها في رسالتك، لاتضير احدا غير فاعلها. ولكن نشرها لن يفيد هذا النضال الرائع في شيء، واخالك تتفق معنا في ذلك. لهذا نعتذر عن نشر الرسالة آملين ان تكتب لنا رسائل اخرى.

*** تهنئة ***

الى حمد الله خديجة بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة. قدما والى الامام.

ايفا ومعين ناطور

لمواجهة غول البطالة

على الهستدروت ان تقوم بدورها بدون تخاذل وشن معركة شعبية لمواجهة حكومة اليمين المتطرف

● بقلم: عادل عامر ●

● في البرنامج التلفزيوني الاخباري «مفكرة الاسبوع»، الذي عرض يوم الجمعة الماضي، شاهدنا تقريرا صحفيا حول ازمة البطالة المتفشية في البلاد، من كريات شمونة شمالا حتى ايلات جنوبا.

والامر الذي شد الانتباه في هذا البرنامج الدموع التي انهمرت من عيني رجلين. الاول، في يوبيله الذهبي وقد غزا الشيب راسه، بكى على ما تبقى له من العمر بعد ان فصل من عمله الذي قضى فيه ٢٥ عاما في «سوليل بونيه» دون ان يلاحظ كيف يمضي العمر ودون ان يخطر على باله ان ياتي يوم ما يذرف فيه الدمع على مصيره وعلى لقمة العيش التي فقدها.

اما الثاني، فهو شاب في عمر الورد حاول المحافظة على عنفوانه ولكنه لم يصمد فبكى هو الاخر المصير الذي اصبح بالنسبة له مجهولا.

هذان الرجلان هما عينة مصغرة عن جيش من العاطلين عن العمل وصل حتى اواسط الشهر الحالي الى حوالي ١٠٠ الف عاطل عن العمل، حسب تقارير دائرة الاحصائيات المركزية.

والمتتبع لمجريات الاحداث يرى ان موجات الفصل من العمل قد اشتدت مباشرة بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية للكنيست الثانية عشرة. وتشير معطيات مؤسسة التامين الوطني الى انه خلال الشهر الحالي فقط تقدم اكثر من ٣٠ الف شخص بطلبات للحصول على مخصصات بطالة ولهذا الغرض اقامت المؤسسة طاقما اضافيا لمعالجة هذه الطلبات. وهذا الرقم هو تقريبا ثلث العدد الذي نشرته دائرة الاحصائيات المركزية حول عدد العاطلين عن العمل خلال العام الحالي. وهو نصف الرقم الذي اعلنه وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، حول عدد العاطلين عن العمل.

ويشار كذلك الى انه خلال الاشهر الستة الاخيرة اغلق ٤٠ مصنعا وقذف بعمالها الى سوق البطالة ويجري الحديث حاليا عن اغلاق ١٨ مصنعا اغلاقا تاما لينضم عمال هذه المصانع الى جيش العاطلين عن العمل، ناهيك عن عشرات المصانع التي اعلنت عن نيتها فصل العديد من عمالها خلال الفترة القريبة. ومن المفيد التذكير بما قاله الوزير قصاب، حول هذا الموضوع والذي يدل على تجذر ازمة البطالة حيث قال في جلسة الحكومة ان «المصانع اصبحت ترفض المساعدات الحكومية مقابل عدم فصل المزيد من عمالها وتفضل الفصل الفوري وتستغني عن المساعدة».

لم يتوقع احد من الحكومة بتركيبتها الحالية وبغض النظر عن كونها حكومة انتقالية ان تجد الحلول الجذرية لهذه الازمة وما قرارها باقامة طاقم خاص لايجاد الحلول لهذه الازمة الا عملية ذر للرماد في العيون. اذ ان النهج السياسي والتوجه الاقتصادي لهذه الحكومة هو معاد لمصلحة العاملين على حساب تكريس الميزانيات للعسكرة وتكريس الاحتلال وقمع الشعب العربي الفلسطيني والصرف بلا حدود على المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة.

وفي خضم هذه الفوضى التي تسود الاقتصاد الاسرائيلي، يبحث المرء عن الهستدروت ويسأل عن دورها في الدفاع عن حقوق العاملين وحقهم الاساسي في الحياة وهو حق العمل.

ولكننا نرى ان الهستدروت كذلك تقوم هي الاخرى بعمليات فصل جماعية بصفتها احد المشغلين الرئيسيين في الاقتصاد الاسرائيلي. ومن الامور البارزة في هذا المجال خطة «الاشفاء» التي اعدت لاخراج مجمع «كور» الهستدروتي من ازمته المالية الخانقة والتي على اثرها تقدم البنك الامريكي «بنكرس ستراست» بطلب لحل المجمع من اجل ان يحصل على امواله التي منحها للمجمع كقروض. وابرز نقاط هذه الخطة فصل ما يقارب تسعة الاف عامل من عمال المجمع والقذف بهم الى سوق البطالة خلال سنتين. وقد بديء فعليا بتنفيذ هذه الخطة. فمجمع كور الذي يملك حاليا ٦١ مصنعا في مختلف مناطق البلاد، سوف تستقر املاكه خلال السنتين القادمتين على ٤٠ مصنعا اي ما معناه تصفية وبيع اكثر من ٢٠ مصنعا وقذف عمالها لسوق البطالة.

ان اربع سنوات من مشاركة المعراخ في حكومة «وحدة وطنية» لم تنقذ الاقتصاد الهستدروتي من تدهوره وذلك نتيجة تخاذل قيادة الهستدروت المعراخية تجاه السياسة الاقتصادية لهذه الحكومة وفشلها في ادارة هذا الفرع الاقتصادي الضخم وتحميل جمهور العاملين تبعة هذا الفشل.

ان تجربة بلدة ديمونة، في النضال ضد تفشي البطالة التي وصلت الى ١٢٪ من قوة العمل فيها تثير الانتباه: حيث اقامت طاقما من كل المؤسسات الشعبية لقيادة النضال من اجل ايجاد اماكن عمل جديدة خصوصا وانه خلال ١٥ عاما لم يقم اي مصنع جديد في هذه البلدة. واستطاع هذا الطاقم الذي قرر الاضراب العام في ديمونة ان يشد اهتمام الاوساط القيادية في الهستدروت وفي الحكومة الى خطورة الوضع والزامها بالعمل على ايجاد الحلول المناسبة لمواجهة هذا الخطر.

ان المعطيات حول تفشي البطالة في الوسط العربي لا يمكن ادراك تفاصيلها الدقيقة نتيجة لعدم وجود مجالس عمال منتخبة في معظم القرى العربية. ولكن الامر الواضح هو ان العامل العربي المرشح الاول للفصل من العمل قبل غيره. والتجمع العربي الوحيد المتوفرة حوله معطيات حول عدد العاطلين عن العمل هو الناصرة ومنطقتها.

وفي هذه المنطقة ازداد عدد العاطلين عن العمل خلال الشهرين الاخيرين بنسبة ٢٠٪ ، وفقا للمعطيات الرسمية التي لا تعكس، باية حال، ما هو قائم في الواقع. حيث كان عددهم في شهر ايلول الماضي ١٤٢٠ عاملا ووصل في الشهر الماضي الى ١٧٢٠ عاملا. وهذا العدد ليس نهائيا خصوصا وان هناك الكثيرين الذين لم يتقدموا بطلبات عمل او مستحقات بطالة. واذا لم يقم خلال ١٥ عاما اي مصنع في ديمونة فان الوسط العربي قاطبة لم يحظ بهذه «النعمة» خلال اربعين عاما. فكيف يمكن تصور وضع البطالة بين الجماهير العربية

وفي ظل هذا الوضع لا يمكن اعفاء الهستدروت من دورها في قيادة نضال العمال العام وخصوصا النضال ضد تفشي البطالة والعمل على تجنيد جمهور العاملين في معركة عمالية شعبية لاجبار الحكومة على وقف عمليات الفصل واغلاق المصانع. وعلى قيادة الهستدروت ان تستجيب لصرخة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، التي عقدت يوم الخميس الماضي، ان «على الهستدروت ان تقوم بدورها بدون تخاذل وهروب بشن معركة شعبية كفاحية لا هوادة فيها لمواجهة حكومة اليمين المتطرف التي ستجلب المآسي لشعبي هذه البلاد على المستوى السياسي والاقتصادي والعمالي».

خَطابة عنيدة ومتعصبة

□ انتفاضة الشعب لا تحتاج الى اي تحريض. والذي تنقصه الحرية لا يبدلها بزيادة الارتزاق او التثقيف او الرفاه. والعقوبات لم تردع ابدا المظلوم والمستعبد □

● بقلم: يزهار سميلانسكي ●

(مقاطع مطولة من المقال)

■ اود ان اتحدث كثيرا عن اليهود وقليلا عن العرب. وسؤالي كله هو: ماذا نفعل، نحن، هناك في المناطق (المحتلة) طيلة هذا الوقت الذي لا نهاية له؟ ليست القضية الرئيسية هي المناطق، وليست في المحادثات السياسية ولا المؤتمر الدولي - وانما في هل ما زلنا بشرا؟ نحن الذين نجلس فوق رؤوس مليون ونصف مليون انسان. نحاصرهم ونجبرهم ان يتحولوا الى رهائن لافكارنا عن التسويات، نحن الذين نحتلهم ونضغط عليهم وننغص عيشهم - وحياتنا ايضا - ولا نحل عنهم حتى يدفعوا لنا جزية قومية، جسدية وسياسية، وحتى تشويه صورتنا الانسانية، وحتى بلادة الحس، التي لا تبالي للالم والمنغلقة على الظلم، وحتى حبس ابناء شعب كامل في بيوتهم بدون كهرباء وبدون ماء ومنعهم من التعبير عن فرحتهم، من دون أن ينذهل احد من هذه «الحملة» التي لا تصدق. وهذا هو الامر: الاحتلال الذي نمارسه نحن، وتعودنا على ان نكون محتلين. هذا هو الأمر. وليس الارض. وليست المناطق. وليست السياسة. تبهمنا - هذا هو الامر. الاجماع العام بانه لا بأس. وانه بالامكان، واننا مضطرين لذلك، وانه يجب تشديد قبضتنا اكثر واحتلالهم حتى الاجهاز عليهم.

انظروا الى ما يغمرنا اليوم، ان لم يكن بالاحابيل حول كيفية بيع وقف احتلالنا بعلاوات سياسية - جسمانية، وكيف لا نكف عن الاحتلال قبل ان نحصل على ثمن طيب، وكيف نسبب للعرب بالا يطالبوا بشيء، والا يحصلوا على شيء - حتى نستطيع ان نجلس اخيرا فقط مع عربي مضروب وخاضع حتى النخاع، لمفاوضات «الاوتونوميا». الاحتلال لن ينتهي - الا اذا لم يبق هنا عرب، او عندما يكونوا خانعين تماما. وفيما نحن نحسب ارباح بيع تصفية الاحتلال، فاننا لا نرى ماذا نسببه لانفسنا، طيلة هذا الوقت. وكيف اننا نخسر بالتدريج الاغلى من كل شيء: انفسنا. ونحن بانتظار ايجاد حل مريح اكثر. وكيف اننا نشوه طيلة الوقت، وبكل قوتنا، جسم العرب ولكننا نشوه في انفسنا الروح. وكيف اننا، حين تتحقق كل مطامحنا اخيرا، لن نكون بشرا.

ان بداية هذه العملية من تبهم المحتل هي في عدم الاعتراف بهوية الواقع تحت الاحتلال. لانه على الاغلب لا يوجد، حتى اليوم، فلسطينيون في البلاد، ويوجد فقط كومة ما كبيرة جدا، خليط من غير المعروفين، الذين ليسوا سوى مشكلة عويصة. وانه من الصعب على كثيرين في البلاد الاعتراف بالفلسطينيين، كما لو كان ذلك انتحارا او كفرا والاعتراف بهم كأنما هو تصديق حلم سيء، وتحقيقه بصورة عملية. وعليه فلا يوجد فلسطينيون ويوجد فقط اولاد محليون كثيرون جدا، يكرهون ومكروهون، يشوشون علينا، ولو تخلصنا منهم لارتحنا. جميعهم يجرثون الشر. كلهم مجرد جمهور اولاد محرضين، ابناء نوع مقلق، قصيرو القوام الادمي، متدنو الحقوق، وسواء نستغلهم هنا او نطردهم من هنا - فليسوا سوى حفنة اطفال مخبولين ومخلين.

وسقط على كل هؤلاء، محرضون من الخارج واثاروهم للقيام والمضايقة، وكل اعمال الشعب هذه ناجمة عن التحريض الذي نفخ رؤوس هؤلاء الناس المساكين. ولكن بعد قليل سنصطاد كل هؤلاء المحرضين، وسوف نسكت الانهزاميين من داخلنا، ويعود العرب ليصبحوا محتلين طيبين. ولا يوجد اي سبب لتمرد العرب. فلا غمط حقوق، ولا استعباد، ولا جيل ناشيء، ولا شعب محتل. واذا ما خنقنا التحريض فقط، واوقفنا اعمال الشعب فقط، وقهرنا مطلب الحرية فقط، ودسنا على كل حركة شعبية في بدايتها فقط - فلن يبق حينذاك الا الخانعون فقط، المهزومون، الساكتون والمنهكون - وهم سيضطرون، اذا ارادوا ان يواصلوا العيش والارتزاق هنا، لأن يأخذوا على عاتقهم، بهدوء، مهمة خنوع الاطفال.

لكن انتفاضة الشعب لا تتطلب اي تحريض، ومن تنقصه الحرية لن يبدلها بزيادة الارتزاق او الثقافة او الرفاه، ولن يكف عن المطالبة بالحرية وبالاعمال التي تعود عليه بمزيد من الحرية حتى عندما يربوه ويكسروا عظامه. والعقوبات لم تردع ابدا المظلوم والمستعبد ولن تردعه، كما أن العقوبات لم تردع ابدا العرب من ايجاد طعامهم.

وهكذا تتهرب سياسة الامن عندنا من الموضوع الحقيقي، وبدلا من ان تبحث عن حل لانهاء الاحتلال فهي توظف كل الطاقة القومية في قمع المحتلين. ويكاد لا يوجد عربي في البلاد لم يعاقب، بهذا الشكل او ذاك. وان علينا، على انفسنا، اختراع العقاب ووحشية العقاب - وما انجزناه حتى الان هو ان نهاية الاحتلال غير منظورة، وان استمرار الاحتلال لا يحتمل.

لكن القضية التي امامنا هي الجلد السمك الذي انبته اليهود لانفسهم لكي لا يروا ولا يسمعوا ولا يعرفوا ولا يشعروا بما يحدث لهم عندما اصبحوا محتلين. القضية التي امامنا هي هذا التعود الذي الفناه بالا نكون قلقين من اي شيء، لا من الضرب الذي نضرب، ولا من كسر العظام الذي نكسر، ولا من الغاز المسيل للدموع الذي نرش، ولا من جروح الرصاص والرصاص المطاطي والبلاستيكي الذي نطلق، ولا من العقوبات المختلفة والمتكررة ومن التعذيب المهين الذي نمارسه بايدينا اليهودية، ولا من الزج في الاعتقال المتواصل بدون اية اجراءات قانونية - القضية هي اننا تعودنا تماما ان نرى الاذلال ولا نذهل، تعوّدنا ان نعرف عن الظلم ونصم آذاننا عن سماع الاستغاثة وان ننغلق. فلا نذكر، مثلا، أنه في بيت المجرم الذي نهدمه بدون اية مشاكل تعيش ايضا عائلة كبيرة مع شيوخها واطفالها الذين يرمون الى الشارع، ليس لكون العرب صديقين واتقياء لا يقومون باعمال قاسية وفظيعة لا يمكن تحملها، وانما لان هذا الوضع كله هو وليد الاحتلال، والاحتلال كله على مسؤوليتنا نحن. ومجرد وجوده او استمراره او تصفيته - هذه هي القضية اليهودية. وكلما امعنا في هدمهم فنحن نهدم انفسنا. هدم يسقط وينفذ الى آخر جذور هويتنا اليهودية.

أليس، كما يبدو، كل شيء واضح ومعروف: انه يوجد شعب فلسطيني. وانه يناضل لالغاء الاحتلال. وعدم التفاهم السحيق بيننا وبينهم. وهم يحاربوننا بحسب قوتهم ونحن نحاربهم بحسب قوتنا. الا انه يتضح هنا ان لا شيء يثيرنا في هذا العربي - لا ثقافته، ولا دينه، ولا قادته ولا طابعه - وانما فقط لكون هذا المواطن المحلي يقدم نفسه فجأة كان لديه ارادة ذاتية، وكأن ارادته ارادة، وكأنما هي مساوية لارادتنا. بينما هو، وفق تقديرنا، هو مخلوق عديم الارادة، وان صاحب الارادة هو الذي يقرر له ما يجوز له ان يريد، وهو الذي يقول له أيبقى في هذه البلاد او يطير من هنا. اما وقاحة العربي الذي يأتي لتقديم نفسه وكأنه انسان صاحب ارادة خاصة به - فيجب قمعها فورا. وجميعنا، على اختلاف فصائلنا، نجلس طيلة الوقت ونفكر عنه وبدلا منه.

لا جديد في هذا. ونحن، باناتيتنا القومية والمتطورة وبالكولونيالية التي طورناها لانفسنا، ونسيان تاريخنا اليهودي، وبالتنكر المتعجرف لما هو مسموح وما هو محظور - قد احتكرنا مستقبل شعب آخر، ويخيل لنا انه ليس فقط بالامكان وانما مسموح لنا، وان من البطولة ان نتمسك بالقوة بما رضيناه لانفسنا، وان ما اخذناه ليس احتلالا احتللناه بالقوة، وانما هو الوضع الطبيعي، الذي تباركه ارادة الله ايضا، ولا اقل من ذلك.

وهكذا تسير عملية تشددنا وتتقوى وتجد لها تبريرات طيلة الوقت. وهكذا نحن نتهرب من خطورة الامور التي نعملها يوميا، ولا نحس بالعناء الذي نسببه عن طريق استخدام اسماء جماعية معممة («المحرضون»، «المشاغبون»، «مثيرو الشغب»، الخ). وبدلا من الحديث عن شخص واحد وعما الحقنا به من ضرر، هكذا لن يكون امامنا المصاب بالرصاص والمضروب والمطرود ولا الذي يزج به في السجن بدون محاكمة، وانما امامنا، طيلة الوقت، رزم رزم من الشريرين، رزم مبعوثة للعقاب. واكبرها رزمة العاديين المغلوب على امرهم - اكياس كبيرة، مملوءة باولاد محليين ومنشلين، ليس امامهم سوى قبول حكم السيد. وفي هذا كبرياؤنا.

بالطبع سيقومون الان من كل صوب لكي يذكروننا باليهود وما يحصل لهم كل يوم في الطرق وفي المستوطنات وفي الحدود، وفيما اذا لم نسمع عن يهود قتلوا وجرحوا بالنار وبالحجر ومن متفجرات على انواعها - كانما تجاهل اي كان هذه الاصابات المعادية، كانما يمكن تجاهلها. لكننا لا نتكلم هنا عن النتائج، وانما عن معاقبة النتائج، عن سياسة حل النزاع وليس عن سياسة الهروب من الحل، عن حل منقذ وليس عن دوس الضروري المستعجل في الحل الحقيقي.



● يزهار سميلانسكي ●

.. لا نستطيع ان نغير الناس ومعتقداتهم بجرة قلم لا من هذه الجهة ولا من تلك. ولكن لا وقت لدينا للجلوس والانتظار حتى يتعلم هؤلاء الناس والمعتقدات درسا ويتغيروا. احتلالنا هذا يجب ان ينتهي. وبحساب صغير يظهر وكأنما بالامكان مواصلة المحافظة على الوضع القائم الى ان تتغير الظروف ويمكن الاقتراب من حل ما آخر، ولكن بالحساب العام فان الاحتلال غير محتمل بالنسبة لنا، نحن اليهود، المحتلين. فهو يقتلنا ويشوه طعم حياتنا ونفوسنا. وهو يعض شرفنا كيهود. واسوأ ما فيه انه يدعو ويسرع الحرب القادمة التي تقف بالباب لا سمح الله.

وهكذا يبدو الا مخرج لنا الا باعطاء الفلسطينيين بان يختاروا ممثليهم، وليكن هؤلاء من يكونون، وان نتفاوض مع ممثليهم المنتخبين، وان يضطر الطرفان لان يعرفا جيدا انه اذا ارادا كل شيء وأصرا في الحصول على ١٠٠٪ - فينالا حربا، ولكن اذا كانا واقعيين، فمن الممكن، اخيرا، ان يتمكنا من الجلوس، الواحد بجوار الثاني، جارين، وليس عدوان ابديان يحتوي احدهما الثاني الى الابد: ولكن قبل كل هذا، ومن خلال هذا، يتوجب علينا ان نبدأ فورا، الان، بان نفك رحال الاحتلال. من الممكن في البداية الخروج من غزة وتقليص رقعة الاحتلال وثقله، وابقاء غزة لسكانها من خلال ترتيبات امنية خارجها. وخطوة وراء خطوة، من خلال التفاوض مع الفلسطينيين، نواصل تقليص الاحتلال والتخفيف من كوننا محتلي شعب غصبا عنه.

اخيرا، ستجد المصالحة ويحل السلام بين الجيران ولن يكون اي مهرب من السلام - فلماذا نملأ، حاليا، المقابر؟ لماذا لا نبدأ الان بالذي سنصل اليه في النهاية؟ لماذا مواصلة الدوران حول الامر، لماذا القتل حتى ذلك الوقت، لماذا التبهم، لماذا تشويه الناس، لماذا جلب خراب آخر، لماذا الايلام - لماذا لا نعيش هنا كابناء آدم وليس كفطائس كسيحة ينتظر كل واحد مخلصه؟

ايها الناس، اليهود والفلسطينيون، تعالوا نتكلم، تعالوا نتصالح، تعالوا نصنع السلام، تعالوا نصنع الحياة.

(من خطاب القاه الكاتب في اجتماع «الى هنا» في جامعة تل ابيب ونشرته صحيفة «دفار» في ٨٨/١١/٢٥)

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

فروع منطقة المثلث

تدعو للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الذي سيعقد في نادي الصداقة في ام الفحم، وذلك يوم الخميس ٨٨/١٢/١ الساعة ٦,٣٠ مساء.

يتكلم في الاحتفال: محمد شريدي وتوفيق عياش وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - زاهي كركبي.

وسيعرض في نهاية الاحتفال: فيلم سوفييتي «يوم في موسكو».

*** تهانينا الحارة ***

الى فهيم حسين داود بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - قطاع المرج

عراقيات

يئير سفرنساك يفتتح الكنيست الثانية عشرة

استحي على شيب ابوك

● لو كان ابوه يوسف شيرينتسياك احد المنبوذين السلبيين الذين حكموا البلاد، لكان عنوان كلمتي اليوم لو خلف المـ.. جرية يطلع اخلف من اباه ولكن الواقع غير ذلك.

لقد كان يوسف شيرينتساك احد الشخصيات الايجابية التي مارست الحكم في الدولة عند اول قيامها. ففي الخمسينات، عند قدومي الى هذه البلاد، راقبت مواقفه الجريئة ضد التعويضات من المانيا، والتي اثبت الزمن انها لم تكن الا رشوة اشترت بها الرجعية العالمية اسرائيل وشعبها، وقوضت اقتصادها حتى يومنا هذا.

وله ايضا، للاب يوسف، مواقف ايجابية اخرى، فقد حاول، ومعه جماعات محددة وضيقة السير بالبلاد في طريق الحياد الايجابي، الا ان الانحدار الرجعي والسيل العنصري الجارف من قبل الجماعات السلبية الاخرى التي استحوذت على الحكم قد اغرق هذه الفئة العقلانية، فتفرقت ايدي سبأ.

ولنبالغ قليلا ونقول ان النار قد خلفت رمادا او «غماد» كما يلفظها يهود العراق، ذلك ان يوسف الاب قد خلف «يائير» الابن، الذي هو ليس «غماد» عادي ولكن «غماد مال تنور».

فهو النائب الثاني عن قائمة «ط» اي طرانسفير والتي خاضت انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وهكذا اراد القدر، ولم يستح الزمن، ان يكون فاتح جلسة الكنيست من «أشرس» و «افظع» قائمة خاضت الانتخابات الاخيرة، وكان شعارها الاول هو الترانسفير اي ترحيل العرب.

وعندما اكتب، يا عزيزي القاريء، كلمة ترانسفير، يأتيني الضحك والبكاء في آن واحد، واتساءل:

بماذا تحلمون يا حاملي هذا الشعار الاغبر؟

ماذا يحمل خيالكم المريض من افكار؟

هل تحلمون حقا انه سيأتي يوم تقف فيه سيارات الاجرة واللوريات في نابلس ورام الله - وتنادي بالله ع الجزائر يا الله.. يا الله على مراكش يا الله..

ماكو وقت، اللوري مليان عايز نفر واحد

استعجلوا يا عرب للهجرة السعيدة، يا الله غ القاهرة.. يا الله بسرعة لاجل خاطر «رحبعام زئيفي» الورد اغرقوا في احلامكم وناموا عليها كما قال شاعر العراق الاكبر الجواهري:

ناموا ولا تستيقظوا — ما فاز الا النيّم

فان حصل واستيقظتم من احلامكم سترون ان ليس الشباب العربي الذي يتهيأ للرحيل، بل الشباب اليهودي، فهو ما ان يرى الفرصة المناسبة حتى يهرب الى اي بلد من بلاد الله الواسعة.

وانا، كيهودي، لا اريد للشباب ان ينهزموا من البلاد، ولا ادعو لذلك، ولكني اريد بهذه الكلمة ان اهز هؤلاء الخرفان، ارباب الترانسفير الى الواقع المر الذي تعيش فيه. وانت يا «رحبعام زئيفي» ويا «يئير سفرتساك»، ألم يحصل، ولا مرة واحدة، واستمعت الى هتافات الشباب العرب وفيهم من هم دون سن العاشرة:

يا رابين ويا شارون — هذا وطنا واحنا هون

ام انكما قد فقدتما حاستي البصر والسمع في آن واحد؟ ولعلك، يا عزيزي القاريء، ستأتي اليّ عاتبا وتقول «اللي يجيب نفش عواني» ها انك ترى ان فاتح الجلسة الاولى هو النائب الثاني من هذه القائمة الممقوتة، فماذا تقول يا اخينا؟

صدقت، يا عزيزي القاريء، فهذا من عجائب الزمن، وربما كان آخر زمن، ولكن علينا في جميع الظروف أن لا نستسلم لليأس.

ولو اكتفى يائير سفرنساك بكلمة قصيرة مثل الاوادم لقلنا «معلش» ولكنه حشر ضمن كلمته «لغوة» فارغة عنصرية، اثارت الكثير من نواب المجلس وكادت الجلسة الاولى، جلسة القسم وانتخاب الرئيس ان تتأجل حتى جاء موشي نيسيم «الخير» وطالب باستمرار الجلسة وانتخاب الرئيس، وطلب من النواب الثائرين المحافظة على حرمة المجلس.

وهل أبقيتم حرمة للكنيست، اذا كان من يفتح جلستها الاولى عنصريا مثل هذا؟

وكيف تطالب يا موشي نيسيم بحرمة الكنيست اذا لم تعترض على خطاب هذا العنصري العفن؟

وقد جاءت ابواق الصحافة الرجعية، ووسائل الاعلام والدعاية، لتلقي اللوم على النواب الذين امتنعوا عن القسم.

والذي اثار غيظي واسفي ان جماعة من طلاب المدارس الثانوية قد حملت عريضة الى رئيس الدولة تحتج فيها على ما حصل في جلسة الكنيست اياها وادعوا انهم يريدون انقاذ سمعتها.

ان اردتم يا شباب اليوم ورجال الغد ان تحافظوا بحق على سمعة الكنيست فحولوا دون تفشي العنصرية الى حد ان فاتح جلستها يكون يائير سفرنساك العنصري. اذا كنتم يا شباب اليوم ورجال الغد تريدون ان تحافظوا على سمعة الكنيست فلا تلقوا اللوم على من ثار في الجلسة، بل على فاتحها.

فكيف تريدون يا شباب ان يرى انسان عاقل هذا النائب العنصري ويستمع الى كلماته ويبقى هادىء الاعصاب؟

من حقكم ان تغضبوا على ما حصل، ولكن المهم ان تعرفوا جيدا على من تصبوا جام غضبكم، فان اخطأتم فانكم تسيئون بذلك الى من يريد نفعكم ومستقبلكم.

وكلمة اخيرة اقولها ببعض التحفظ، الى اخواني من العناصر اليسارية العقلانية التي ثارت في المجلس، يا حبذا لو كان اعتراضكم واحتجاجكم منسقا اكثر فيما بينكم، وربما كان سيعطي نتائج اكثر وضوحا وفعالية للرأي العام، هذه نصيحة للمستقبل فامامكم في الكنيست الثانية عشرة، صراع قاس ومرير، المطلوب منكم مجابهته بوحدة صف اكبر.

ولكن لا عليكم.

هذي الصغيرة والكبيرة جدام.

والجايات اكثر من الرايحات.

(ابو الشربت)

*** تهنئة ***

الى الاخت آمنة عامر وعريسها حسن جمعات: الف مبروك بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

المهندس وليد عامر وجميع افراد العائلة

*** تهانينا القلبية ***

الى الاخ الغالي حاتم ياسين بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة، متمنين لك دوام التقدم والنجاح.

نصر وعفاف نصار

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اميل حبيبي يطلب في الكنيست الغاء القوائم السوداء

* اشكول يدعي ان قضية الحكم العسكري لم تعد قضية!*

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ تهرب رئيس الحكومة، ليفي اشكول، من الاجابة بشكل عيني على الحقائق الدامغة التي عرضها في الكنيست النائب الشيوعي، اميل حبيبي، وهتك بها القناع عن زيف «التخفيفات» الاشكولية، وبين فيها ان الحكم العسكري لم يجرد من اي صلاحية من صلاحياته الماضية من مثل صلاحيات اغلاق المناطق، والنفي، والاعتقالات الادارية واصدار اوامر الاقامة الجبرية.. لقد اعلن اميل حبيبي، في الكنيست ان هذه «التخفيفات» قد جاءت لتضليل الرأي العام وايهامه بأن قضية الحكم العسكري «قد انتهت تماما»، وكذلك لتسهل على اجهزة الدعاية الحكومية، في العالم والبلاد، القيام بعملها..

واقترح النائب حبيبي ان تبحث الكنيست في هذا الامر: الصورة الجديدة للقيود المفروضة على حرية تنقل السكان العرب، أو ما اصبح معروفا بين جماهير الشعب بـ «القوائم السوداء».

وفي رده، طلب اشكول حذف الاقتراح الشيوعي متذرعا بأن «ممثلي الكتل العربية (المباية) في الكنيست وفي امكنة اخرى في الدولة، قد اعربوا عن ارتياحهم لالغاء تصاريح التنقل»، وبأنه هو يرى في هذا التعبير الاكيد عن رأي الاقلية العربية!! وقال أيضا ان ٢٤٠ الف مواطن عربي يتمتعون اليوم بحرية تجول تامة!!

وقال اشكول انه لم تبق، خارج ترتيبات التخفيفات، سوى اقلية ضئيلة مؤلفة من عدة مئات الاشخاص! وزعم ان هذه القضية انتهت ولا مكان للمطاعن!! وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا: لم تنته ولن تنتهي ما دام الحكم العسكري قائما..

واضاف اشكول، ان القضية بحثت قبل عدة اسابيع في الكنيست، وان الكنيست قررت موقفها من هذه القضية! واستطرد اشكول: ان القوائم (السوداء) تتضمن الاشخاص الذين يعتبرهم المسؤولون عن الامن خطرا على الامن، واذا ارادوا فان في استطاعتهم الاعتراض لدى المحكمة.. فقاطعه طوبي: ولكن لماذا لم يهددوا الامن قبل التخفيفات واستطاعوا التجول بحرية طوال ساعات النهار؟!

ولم يحر اشكول جوابا، ولاذ بالسكوت واكتفى بالطلب من الكنيست حذف الاقتراح، فأيدته كتل ائتلافه والحيروت، وصوت ضده الشيوعيون والمبام، بينما امتنع الاحرار عن التصويت.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٢٩)

فاتن حمامة من «يوم سعيد» الى «يوم مر يوم حلو»

* «ابتداء من السبعينات تمكنت من فرض وجهة نظري على المنتجين» *

● حاورها: عمر ابراهيم ●

● نانت (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ يعتبر الدور الاخير الذي تقوم به «سيدة الشاشة العربية» الممثلة المصرية فاتن حمامة في فيلم «يوم مر يوم حلو» لخيري بشارة، تكريسا للمصالحة بين السينما الفنية والجمهور..

وعرض فيلم بشارة في مهرجان القارات الثلاث الذي اقيم في نانت في اواسط تشرين الثاني الجاري..

وحصلت فاتن حمامة على جائزة افضل اداء نسائي في ايام قرطاج السينمائية الـ (١٢) في تشرين الاول الماضي عن دورها ذاته.. وتقوم في «يوم مر يوم حلو» بدور عائشة الخياطة، ارملة ضابط في الجوقة العسكرية وام لاربع فتيات وصبي واحد، تواجه ازمة ديون خلفها زوجها الراحل وطمع الرجال بالفوز بامرأة وحيدة ومستضعفة.

وعرفت فاتن حمامة كيف تجسد شخصية امرأة شعبية في صدق واتقان.. لدرجة انها خلال تصوير الفيلم بواسطة كاميرا سرية في حي «شوبرا» المزدحم لم يعرفها احد!

وأكدت فاتن حمامة لوكالة الصحافة الفرنسية، «شعرت بالدور فعلا حين شاهدت في مكان التصوير امرأة ترتدي ثوبا مثل ثوبي وتلف شعرها مثل ما فعلت انا لمتطلبات الفيلم».

واضافت: «تطلب الدور مني جهدا كبيرا، وهو دوري المفضل».

وعرفت ادوار فاتن حمامة تطورا ملحوظا على مر الافلام.. وقالت «ابتداء من السبعينات تمكنت من فرض وجهة نظري على المنتجين. وهكذا كنت انا من اقترح سيناريو فيلم «اريد حلا» الذي اخرجه سعيد مرزوق ورسمت الخطوط العريضة للشخصية النسائية الرئيسية».



● فاتن حمامة ●

والفيلم المذكور ينقل القصة الحقيقية لامرأة مصرية امضت (١٢) عاما في صراع مع القضاء للحصول على الطلاق، كون الشريعة الاسلامية تقيد حق النساء في المطالبة بالطلاق وتعطي الرجل حقوقا مطلقة في هذا المجال.

منذ ذلك الحين لعبت فاتن حمامة في معظم الاحيان ادوار نساء يكافحن من اجل الحفاظ على «كرامتهن الاولية».. وهكذا كان مع فيلم «لا عزاء للسيدات» (١٩٧٩) و «ليلة القبض على فاطمة» (١٩٨٤) وكلاهما من اخراج هنري بركات. وقالت: «هذه اهمية الشهرة، فاسمي وحده قادر على تغطية كلفة الفيلم. وعلى هذا الاساس فان المنتجين يتركونني والمخرج نفعل ما نشاء».

واضافت «لم اظهر يوما على الشاشة في زي للسباحة، وربما كنت موضة قديمة، لكنني لا استطيع ان اتخيل نفسي وانا اقوم بدور اثارة جنسية». وقالت «من اجل ذلك ربما لم أشأ يوما العمل في السينما الغربية وعلى اي حال لم يعرض علي احد دورا في الغرب».

ويتلاءم تحفظ فاتن حمامة وخجلها مع الحركات العربية التي تكافح من اجل تحرير المرأة والتي لا تميل الى اعتبار التعري على الشاشة مؤشر تحرر.

وفي «يوم مر يوم حلو» تقول عائشة «الرجال الظالمون الذين يسمحون لانفسهم بالتسلط على النساء الضعيفات ليسوا سوى عبيد سينجبون عبيدا».

وعلقت فاتن حمامة «لا اريد القول بأن كل الرجال الشرقيين غير عادلين، لأنني لا اريد ان يشعر زوجي بأنه مستهدف.. لكن الرجل الشرقي غير عادل في اغلب الاحيان ويجب ابراز ذلك من دون القاء الخطب وعبر ممثلات تهوين مهنتهن وتعرفن كيف تفرضن احترامها».

وتقدر «سيدة الشاشة العربية» في شكل خاص بعض ممثلات الجيل المصري الجديد مثل اثار الحكيم (تتمتع بشعبية كبيرة ومعروفة لرفضها تصوير مشاهد اباحية) ويسرى. واضافت ان هاتين الممثلتين «تملكان الكثير من الخبرة».

ورغم اعرابها عن تفاؤل فيما يتعلق بمواهب الممثلين والمخرجين المصريين، انتقدت فاتن حمامة بشدة وضع الصناعة السينمائية والتوزيع في مصر. وقالت «يجب تشييد صالات جميلة وبأعداد كبيرة والا فان الناس لن يذهبوا بعد الان الى السينما.. هم يخرجون للذهاب الى مكان اجمل واكثر تشويقا من حيث يعيشون». وأكدت ان الصالات المصرية في حالة سيئة جدا حاليا على غرار الاستديوهات والمختبرات التي «لم يجر تحديثها منذ انشائها»! واضافت «القطاع العام يديرها في شكل سيء ولا يسمح للقطاع الخاص بانشاء مختبرات جديدة».

ولدت فاتن حمامة في العام ١٩٣١ في المنصورة، واطلت للمرة الاولى على الشاشة حين كانت في الثامنة من العمر حيث ظهرت الى جانب محمد عبد الوهاب في فيلم «يوم سعيد». بعد ذلك عملت تحت ادارة مخرجين مصريين كبار، وهي الممثلة العربية الوحيدة من الخليج الى المحيط التي تتمتع باعجاب الاجيال الحديثة والقديمة معا.

وهي على اي حال «ام كلثوم السينما» وموضع فخر بالنسبة الى السينما المصرية، واضافة الى ذلك شخصية تتشبه بها عشرات الملايين من النساء في العالم العربي.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

☐ خمسة توائم دفعة واحدة ! ☐



● الصورة إعلاه تبين التوائم الخمسة (طفلة واربعة اطفال) الذين ولدتهم الهولندية هيتي فان دنهوفيل بعملية قيصرية في مدينة كوينتيلنس يوم ٢٣ من الشهر الجاري ● (صورة من «و. ص.ف»)

حقائق مذهلة عن وأد البنات في الهند

* الظاهرة متفشية، وفي جميع الاوساط! * العائلة الهندية لا تزال تعتبر ولادة البنت لعنة! * متوسط عدد النساء في قبيلة «بهاتي» ـ من جراء الوأد ـ هو ٥٥٠ امرأة فقط لكل ١٠٠٠ رجل! *

● نيودلهي ـ و. ص. ف ـ لا تزال العائلة الهندية المعاصرة ومجمل المجتمع الهندي يعتبران ولادة الطفلة لعنة!

تبين الفلاحة في صحراء «تار» غرب الهند التي تئد مولودتها في كيس رمل والمرأة الحامل المقيمة في بومباي التي تجري فحصا لتحديد جنس الجنين، فتقرر الاجهاض اذا لم يكن صبيا، ثمة رابط هو مشكلة المهر التي غالبا ما تجعل من ولادة طفلة كارثة على العائلة الهندية، مثلما في جنوب الهند حيث انتحرت اربع شقيقات تراوح اعمارهن بين ١٨ و ٢٥ سنة معا، بعد أن بقين طوال اشهر يسمعن والدهن يشكي من الصعوبة المالية في تزويج شقيقتهن الخامسة البكر بسبب المهر الضروري.

وتميل حالات قتل المولودات مباشرة الى التراجع والانحصار في بعض مناطق الهند مثل راجاستان. واشهر حالة من هذا النوع هي حال قبيلة «بهاتي» الموزعة في بعض قرى منطقة «جايسالمر» عند اطراف راجاستان قرب الحدود الباكستانية.

ففي حين يبلغ عدد النساء ١٩٣٨ لكل الف رجل في مجمل الهند، يهبط هذا الرقم الى ٩١٩ امرأة في راجاستان و ٨١١ في منطقة جايسالمر والى ٥٥٠ ضمن قبيلة «بهاتي» نفسها.

وغالبا ما يسجل علماء الاجتماع الهنود المأساة المبتذلة. ففي بلاد التلال الرملية هذه، حيث لا توجد طرقات معبدة ونادرا ما تصادف مستوصفا في مسافة تقل عن ٥٠ كم، تنجب الام طفلها في كوخ مقفل بمساعدة نساء القرية.

واذا كان المولود بنتا تحرض نساء القرية الام على التخلص بنفسها وفورا من هذا العبء على المستقبل! وغالبا ما تقوم الام بذلك وأدا او خنقا او بواسطة العقاقير. ويعلن عندها ان الطفل ولد ميتا. واذا لم تقتل البنت في اللحظات الاولى غالبا ما تترك على قيد الحياة.

وشهدت مجموعة «بهاتي» انحطاطا اقتصاديا سريعا بعد ان كانت في الازمنة الغابرة طبقة حاكمة تخص فتياتها بمهر من الذهب. الا انها ما زالت تحتفظ بفخرها القديم. وتقوم الام البهاتية نفسها مبدئيا بقتل ابنتها بضغط ما تعتبره مصلحة مجموعتها.

الا ان حالات قتل البنات تطاول كذلك طبقات اكثر غنى واندماجا في النظام الاجتماعي الهندي. ففي الاول من تشرين الثاني الجاري فتحت المحكمة العليا في راجاستان تحقيقا في مسألة قتل مولودة تورط فيها نائب في برلمان الولاية هو عضو في الحزب الحاكم ورب عائلة كبيرة. وكان اثنان من الخدم افادا انهما ارغما على قتل مولودتين. واكد الخادمان ان مساعدي رب العائلة عاملوهما بعنف وارهبوهما لمنعهما من افشاء السر.

وافاد التحقيق ان هذه العائلة ذات النفوذ والتي تضم ٣٠٠ عضو لم تشهد ولادة بنت منذ ثلاثة اجيال.

ودوافع قتل المولودات تختلف هنا، اذ تعتبر العائلة ان مجموعة غوجار لا تضم صهورا مناسبين يتمتعون بوضع اقتصادي مشابه لوضعها هي.

لكن الى جانب الحالات المسجلة في الاوساط التقليدية تبدي الهنديات اللواتي يدافعن عن حقوق المرأة قلقا خاصا لما يعتبرنه شكلا غير مباشر من قتل المولودات ينتشر في الطبقات الوسطى المدنية ويهدد بالتالي بالاستمرار. ويقوم هذا النوع من قتل المولودات على اللجوء الى الفحوصات الحديثة لتحديد جنس الجنين.

واقيمت في جميع المدن الهندية عيادات متخصصة في هذا النوع من الفحوصات. وزبائن هذه العيادات من الاوساط الميسورة بشكل رئيسي وذلك نظرا لكلفة الفحص. وتحديد جنس المولود قد يؤثر على اتخاذ قرار بالاجهاض.

جدير بالذكر ان الاجهاض غير حر في الهند وينبغي ممارسته مبدئيا بناء على تبرير طبي فقط وفي مؤسسات حائزة على ترخيص خاص. الا ان بعض العيادات لا تتردد في الاعلان باعتزاز على جدرانها «اجهاض بواسطة الاجهزة» وممارسة هذا الاجهاض بحرية مطلقة.

ومن المستحيل الاثبات ان المرأة تريد الاجهاض لانها تنتظر بنتا وتنقص الاحصاءات في هذا المجال. وقدمت نائبة في البرلمان الهندي في مطلع الشهر الجاري اقتراح قانون في هذا الصدد يهدف الى منع هذه الفحوصات السابقة للولادة بجعلها. ورفض البنت ناجم عن استمرار نظام المهر الذي يحظره القانون الهندي لكنه لا يزال واسع الانتشار.

وغالبا ما يشكل المهر موضع مساومات طويلة بين العائلات. ويمكن ان يشتمل مهر الفتاة على مجوهرات او مال او حتى ادوات منزلية. ويضم حسب المستوى الاجتماعي سيارة او دراجة نارية خفيفة او دراجة.

ويمثل المهر في راجاستان عبئا اقتصاديا كبيرا على العائلات الكثيرة الاولاد. وهو يبرر تزويج الاطفال وهو زواج غير شرعي لكنه يقدر بعشرات الالاف في السنة في هذه الولاية. ويتم تزويج مجموعات تضم ١٠ و ١٥ او ٢٠ طفلا من جميع الاعمار (من بضعة اشهر الى عشر او اثنتي عشرة سنة).

ويتخذ في الواقع قرار اجراء هذا الزواج الجماعي عندما تكون مختلف فروع العائلة في وضع مالي جيد ويكون الاهل شبابا. ويؤدي هذا الاجراء الى خفض تكليف حفل الزواج.

☐■ من حكايات سلام الراسي

الويل للذي تلده أمه في طريق الهند (١)

● في عهد طفولتي كان «ابو ناصيف» ناطورا في قريتي. وكانت بريطانيا العظمى في أوج عظمتها، فراجع ابو ناصيف جميع اختباراته ومعلوماته واستنتاجاته وحكم ان كل ما يحدث على وجه الارض من خير او شر، لا بد ان تكون للانكليز اصبع فيه.

في احد الايام، بينما كان العم ابو ناصيف يصعد درجات السلم الى سطح بيته، زلت به قدمه فسقط وكسر رجله.

وجاء والدي يزوره، قال: «الأخ ابو ناصيف ليس من الذين يسقطون عن السلالم، فلا بد أن تكون «فيكتوريا» ملكة الانكليز «دفشته» من عن السلم، ويجب ان نرفع «عرض حال» احتجاجا الى ضابط درك مرجعيون، حسن آغا القرشلي».

ومر نصف قرن وأكثر على الحادثة، وبدأت في لبنان موجة جديدة من «تدفيش» الرجال عن السلالم والسطوح، وراحت جثث الضحايا تتهاوى بين الانقاض وتحت الجسور.

ووجدت نفسي في لندن، ذات صباح، امشي الى حيث تقودني خطاي، فوصلت الى ساحة قصر «باكنغهام» حيث تعيش الان جلالة ملكة الانكليز، وجلست استريح على مصطبة من الرخام، أمام نصب عظيم. ثم حانت مني التفاتة الى وراء، فاذا الملكة السابقة «فيكتوريا» تتربع على سدتها، في جلالها وأبهتها.

وفطنت، حينئذ، الى ما فعلته جلالتها مع العم ابو ناصيف، منذ نصف قرن وأكثر، فنهضت ورفعت اليها ظلامتي، قلت:

ـ يا صاحبة الجلالة، انا قادم من «طريق الهند» حيث غبار حوافر فرسانك، عبر مئات السنين، ما زال يحجب عنا رؤية نهاية الطريق، وقد جئت الآن متظلما باسم المرحوم ابو ناصيف، وكل ابو ناصيف آخر، من مرحومين وغير مرحومين، المدفوشين المهشمين، المكسورة أرجلهم «وخواطرهم» في هذه الايام، في بلادي.

(١) يقال ان نابليون جرد حملته المشهورة الى بلادنا ليحتلها، فيقطع طريق الانكليز الى الهند. ولذلك كانوا يسمون بلادنا «طريق الهند». وهناك قول مشهور، هو: «الويل للذي تلده امه في طريق الهند». لأن تنازع المصالح الاستعمارية يبقيه عرضة للموت والهوان.

ويأتيك بالاخبار من لم تزود!

● ووكيشا (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ افادت الشرطة المحلية ان لصا في السابعة والعشرين من العمر، اتصل هاتفيا بجدته بينما كان يقوم بنهب شقة في ووكيشا (ويسكنسين)، اعتقل الاسبوع الماضي بعد ان تلقى صاحب الشقة المسروقة فاتورة الهاتف..

وغاب عن ذهن هارولد شميت حين اتصل بجدته في فلوريدا من هاتف الشقة التي كان يسرقها بان الاتصالات الهاتفية للمسافات البعيدة ترد بالتفصيل على فاتورة الهاتف مع الرقم الذي طلب وكلفة الاتصال!

وكان صاحب الشقة تلقى فاتورة الهاتف بعد بضعة اسابيع على تعرضها للنهب. ولاحظ انها تشمل رقما مجهولا فقام بابلاغ رجال الشرطة. بعد ذلك كان سهلا على هؤلاء الربط بين الرقم المذكور واللص.

وبسبب هذا الاتصال الهاتفي الذي اجراه في الوقت والمكان غير المناسبين، يواجه هارولد شميت عقوبة بالسجن لمدة عشر سنوات.

اعلان وراثة *

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس المجلس المحلي في الطيبة وبعض الاعضاء فيه، تشعر بوفاة المرحوم محمود عبد الكريم عازم من الطيبة بتاريخ ١٩٨٨/٦/٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فهيمة عبد المنان عازم وفي اولاده منها وهم: فاطمة وسعيدة وحليمة وباسمة وانتصار وختام وعبد اللطيف وامل وعبد الاله لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١١/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

اعلان حصر ارث

ليكن معلوما بانه قدم طلب الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الكاثوليك لاصدار حصر ارث المرحوم فرج يوسف شحادة، الرومي الكاثوليكي من شفاعمرو والمتوفى بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٩ عن زوجته سهام يوسف شحادة واولاده الير وماهر وسهيل وسهيلة وروزيت وسامية فرج شحادة. فكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن هذا الطلب او بشأن التركة فليقدمه للمحكمة خلال ٢٠ يوما من صدور النشر.

الاب باسيليوس لحام
رئيس المحكمة الدينية

صندوق العجب

■☐ نجيب محفوظ.. محظوظ!

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ تلقى الروائي المصري نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل للاداب من امير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، هدية ثمينة، هي عبارة عن خنجر عربي من الذهب الخالص المرصع باللؤلؤ.

وحمل هذه الهدية الى محفوظ الشاعر البحريني احمد محمد الخليفة.

والطريف انه قبل ٦١ عاما ارسل حاكم البحرين وقتها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة جد الأمير الحالي نخلة من الذهب الخالص يتدلى منها بلح من اللؤلؤ الى امير الشعراء احمد شوقي بمناسبة تنصيبه على امارة الشعر، وحمل الهدية اليه في ذلك الوقت الشاعر البحريني خالد الفرج.

■☐ مباراة في لعب الورق استمرت ٨٣ ساعة و ١٣ دقيقة!

● برست (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ حقق اربعة فرنسيين في كونكارنو (بروتني، غرب فرنسا) مؤخرا، رقما قياسيا عالميا، حين لعبوا بالورق طيلة ٨٣ ساعة و ١٣ دقيقة، انهوا خلالها ٥٤٣ جولة في هذه اللعبة، لم يتوقفوا خلالها سوى ثلاث ساعات وثلاثين دقيقة للراحة! هذا، وجرت التجربة في مركز ثقافي في المدينة.

يذكر ان الرقم القياسي السابق الذي حققه فرنسيون ايضا استغرق في ايار ١٩٨٨ ٦٥ ساعة وثلاثين دقيقة.

■☐ ولادة عجل أصلع!

● شهدت احدى القرى الفرنسية مؤخرا ولادة عجل اجرد تماما من الشعر باستثناء خصلة صغيرة لا يتجاوز قطرها المليمترين او ثلاثة. لون العجل ابيض مرقط بالاسود، ويشرب ما لا يقل عن ستة لترات من الحليب يوميا، وقد وضع في قفص معزول حراريا حتى لا يصاب بالزكام!

■☐ سر وصول بوش الى البيت الابيض!

● اقتربت المنجمة من الزائر الامريكي الجالس في مطعم واقع في الحي القديم في بلغراد، وقالت له «ستصبح رئيسا للولايات المتحدة».. كان هذا في العام ١٩٨٣، والامريكي كان يدعى جورج بوش. وبعد خمس سنوات تحققت النبوءة وقامت المنجمة بتوجيه رسالة الى الرئيس المنتخب الذي كان وعدها بدعوتها الى البيت الابيض في حال صدقت توقعاتها.

ترى هل سيفي بوعده ويدعوها! هذا ما لم تتمكن المنجمة من التنبؤ به!!

■☐ رقم قياسي جديد في رفع.. الاحجار

● حطم الاسباني من منطقة الباسك ايناكي بيرورينا رقمه السابق في رفع.. الاحجار، وتوج بطلا للعالم في هذه الرياضة التي لم تدرج بعد في الالعاب الاولمبية. فقد تمكن بيرورينا من رفع حجر يزن ٣٠٧ كغم متخطيا بذلك رقمه السابق الذي حققه في سان سيباستيان منذ حوالي شهر بكيلوغرام واحد!

● زجليات (معنى) ● عيد دعيم ● عبلين ●

منها الثقافة ينهلوا فتيانها

يا مدرسة العلوم غني اطفالنا
علوم وأدب والمعرفة مشعالنا
وظلي علينا رفرفي وفجي الظلام
وضمي تحت جناحك انتي اشبالنا
كلا الامم ترفع شانها
وتبني صروح المجد فوق اوطانها
وتبني بدال السجن مدرسة العلوم
منها الثقافة ينهلوا فتيانها
لوما العلوم وفضل مدرسة العلوم
إغرقنا ببحر الجهل وما عرفنا نعوم
وكان بقيت الثروات في بطن الارض
ولا انطلقت صواريخ رواد النجوم
بالعلم قهرو الجهل ووصلو للقمر
وعم الرخا والخير دنيتنا غمر
والتكنولوجيا دخلت من اوسع ابواب
ابواب العلوم ال نورت عقل البشر
زهور العلم بالروض فاحت بالطيوب
شرق وغرب بالكون وشمال وجنوب
ونور الحقيقة طل وبصوتوا دوى
حي على العلوم يا كل الشعوب
الشعب ال بجهلو عاش الغرب استعمرو
نهب الموارد واقتصادو دمرو
وشوق الشعوب لتسلحت بالمعرفة
طردوا الغزاة وبلادهن حررو
عن شعبنا معروف دورو بالادب
والنا تاريخ بجبة التبر انكتب
بالفلسفة والطب وعلوم الفلك
بدرسو بالغرب شو كتبو العرب

حكايات من تراثنا العربي

القضاء فهم

● قال اياس بن معاوية في صدر الاسلام: جاءه رجل فقال له: ايها القاضي، علمني القضاء، فقال: قل علمني العلم، انما القضاء فهم، والفهم لا يعلم.

ثم قرأ له قوله تعالى: ففهمناها سليمان[1]، وكلا أتينا حكما وعلما.

(١) سليمان الحكيم، ابن النبي والملك داود. تولى الملك بعد ابيه، واشتهر بحكمته وفهمه.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٠٠/١١/٣٠ ـ وفاة الكاتب والشاعر الانجليزي اوسكار وايلد عن (٤٦) عاما.

■ ١٩١٩/١١/٣٠ ـ الفرنسيات يدلين بأصواتهن للمرة الاولى في الانتخابات التشريعية.

■ ١٩٧٠/١١/٣٠ ـ الجمعية العمومية للامم المتحدة تتبنى القرار رقم ٢٦٤٩ الذي يعترف بـ «حق تقرير المصير وخاصة للشعب الفلسطيني».

■ ١٩٧١/١١/٣٠ ـ القوات الايرانية تحتل بالاتفاق مع بريطانيا ثلاث جزر استراتيجية تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، هي أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى.

■ ١٩٨١/١١/٣٠ ـ توقيع اتفاق للتعاون الاستراتيجي في واشنطن بين الولايات المتحدة واسرائيل.

■ ١٩٨٦/١١/٣٠ ـ وفاة الممثل الامريكي كاري غرانت عن ثمانين عاما.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ٨٨/١١/٣٠

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار

١٨،٣٢ ـ البرنامج الادبي «إبداع»

١٩،٠٠ ـ الفيلم الوثائقي «رجل الانغام»، يتناول بيوغرافيا المطرب الشعبي الانجليزي الذي يعيش في جنوب افريقيا مع قبائل الزولو.

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٠٢ ـ برنامج المسابقات الخاص «هذا يذكرني به» المذاع عشية عيد «الحانوكاه» (عيد الانوار)

٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي طبي

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ ـ «موكيده»

٢٢،٠٥ ـ الفيلم الامريكي «صلة المجرم»، بالابيض والاسود، بطولة اورسون ويلز، تشارلتون هستون جانت لي ومارلين ديتريخ، وهو من سيناريو واخراج اورسون ويلز

٢٣،٣٥ ـ الأخبار الليلية

المنطقة الباريسية هي اكثر منطقة في اوروبا اصابة بالايدز!

● باريس ـ و. ص. ف ـ اعلنت يوم الخميس الماضي السلطات المحلية ان المنطقة الباريسية لها «الميزة المحزنة» بأن تكون اكثر المناطق اصابة بداء الايدز في اوروبا، حيث احصي فيها ٢٧٥٠ مريضا!!

واوضحت السلطات ان عدد الاصابات المعلنة يتضاعف كل ستة اشهر مقابل ١١ شهرا على المستوى الوطني.

وهناك اليوم حوالي خمسة الاف مصاب في فرنسا منهم ٥٥٪ في المنطقة الباريسية حيث لا يعيش سوى ٢٠٪ من السكان.

الدنيا تضحك، وانت..؟

☐ نكتة فرنسية

● كان المتشرد يشكو وينتحب مرددا:

ـ سيدتي الطيبة، لم آكل شيئا منذ خمسة ايام، أليس لديك بعض الفضلات؟

ـ هل الحساء من الأمس مناسب لك؟

ـ آه، بالطبع، يا سيدتي!

ـ إذا، عد غدا!..

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٨) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ دولة عربية + حرف قسم
٣ ـ بدايته (معكوسة) ـ وسيلة اتصال
٤ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ أشار
٥ ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٦ ـ اعلن عن انشائها في ١٩٨٨/١١/١٥
٧ ـ سقي ـ متماثلان
٨ ـ واحد (بالانجليزية) ـ إله
٩ ـ بواسطتي ـ للنداء
١٠ ـ أداة نصب ـ قاعدة

عمودي:

١ ـ جواب
٢ ـ من القارات
٣ ـ فتى (معكوسة) ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٤ ـ من الاشجار المثمرة
٥ ـ أمي + نفذ الوعد ـ حرف الجبهة
٦ ـ أخطأ (معكوسة)
٧ ـ دولة اسيوية (غير معرفة) + دولة عربية
٨ ـ جب ـ بلدة فلسطينية محتلة
٩ ـ يبغي
١٠ ـ أغير ـ مدينة جبل النار

* * * حل لغز رقم (١٦٧) * * *

افقي:

١ ـ هضم + اسكندرون
٢ ـ ترن ـ بيروت
٣ ـ حاد ـ ود ـ دول
٤ ـ رلى ـ ويل
٥ ـ الياس ـ مايو
٦ ـ تحبك
٧ ـ ظلم + سهى بشارة
٨ ـ و و ـ ي ي
٩ ـ أب ـ ال ـ منع
١٠ ـ أن ـ لو ـ نجح
١١ ـ ....

عمودي:

١ ـ هند رستم
٢ ـ الأرض + حلوان
٣ ـ منحا + ابو ظبي
٤ ـ مكة
٥ ـ ريال
٦ ـ أب + ايلول
٧ ـ بن
٨ ـ يد ـ نعيب
٩ ـ الدرر ـ جن
١٠ ـ و و و ي ي ـ حماة
١١ ـ نتلو + سرو

في محاضرة شاملة عن الاكاديميين العرب في «بيت الكرمة» في حيفا:

د. ماجد الحاج : العربي يتخرج من الجامعة بشهادتين - الشهادة الاكاديمية العلمية وشهادة... عاطل عن العمل !

● حيفا - لمراسلنا - «الاكاديميون العرب يتخرجون من الدراسة مع شهادتين الاولى شهادة اكاديمية علمية والثانية شهادة عاطل عن العمل» - هذا ما قاله د. ماجد الحاج، المحاضر في جامعة حيفا، في محاضرة القاها في «بيت الكرمة» في حيفا، هذا الاسبوع.

وقال الحاج ان ٤٢٪ من خريجي جامعة حيفا خلال السنوات الخمس الماضية هم عاطلون عن العمل او يعملون في اعمال بعيدة عن مجال اختصاصهم.

واوضح المحاضر ان السبب لذلك هو مجموعة عوامل هي الازمة الاقتصادية في البلاد وزيادة عدد الاكاديميين العرب والتأخر الاقتصادي للوسط العربي بسبب عدم تصنيعه وعدم وجود سياسة رسمية لحل ضائقة الاكاديميين العرب واستيعابهم في مجالات العمل المختلفة.

واشار د. ماجد الحاج الى التغييرات النوعية والكمية التي حصلت خلال السنوات الماضية في مجال التعليم الاكاديمي في الوسط العربي. وقال ان عدد الاكاديميين العرب زاد من ٣٥٠ اكاديميا في العام ١٩٦٠ الى عشرة الاف اكاديمي اضافة الى اربعة الاف طالب ما زالوا يتلقون العلم في المعاهد والجامعات في البلاد والخارج. واشار الى ان الطلاب العرب يطرقون، اليوم، مختلف مواضيع الدراسة وان اغلاق سوق العمل في وجه الاكاديميين العرب زاد من طموحهم الى استكمال دراساتهم العليا. وابرز زيادة نسبة المرأة العربية وسط الاكاديميين. وقال انه يوجد اليوم ٢٢٠٠ امراة اكاديمية وان ثلث الطلاب هم نساء.

واكد د. الحاج ان مجالات عمل الاكاديميين العرب محدودة جدا. واشار الى ان ٤٠٪ منهم يعملون في سلك التعليم لانه لا بديل آخر امامهم هذا في مقابل ان ١٥٪ من الاكاديميين اليهود فقط يعملون في هذا المجال. اما في موضوع الحسابات فهم يشكلون ٥٪ من مجموع الاكاديميين العرب بينما تصل هذه النسبة في الوسط اليهودي الى ١٤٪. واما في الجامعات فان نسبة الاكاديميين العرب العاملين في الجامعات لا تتجاوز ٣٪ في حين ان هذه النسبة تصل الى ١٢٪ بين الاكاديميين اليهود. واشار الى ان عدد المحاضرين العرب في الجامعات لا يتجاوز العشرة. اما في الطب فهذه المهنة الوحيدة التي نجد فيها نسبة الاطباء العرب من مجمل عدد الاكاديميين العرب تزيد عن نسبة الاطباء اليهود من مجمل الاكاديميين اليهود وهي ١٠٪ بين العرب و٨٪ بين اليهود.

واكد د. الحاج ان التمييز ضد الاكاديميين العرب يظهر ايضا في حصتهم من المناصب المرموقة في وزارة المعارف ففي الوقت الذي تصل فيه نسبة الاكاديميين العرب العاملين في وزارة المعارف الى ٤٠٪ ونسبة التلاميذ العرب الى ٢٠٪ فان عدد المفتشين العرب لا يزيد عن ثلاثين مفتشا من مجموع قرابة الف مفتش. واشار الى انه لا يوجد عربي واحد في منصب مدير او نائب مدير في قسم من اقسام وزارة المعارف وان اقساما عديدة في وزارة المعارف خالية من العرب. ففي التلفزيون التعليمي لايوجد اي مفتش عربي من مجموع ٢٣ مفتشا.



● د. ماجد الحاج ●

وعرض د. الحاج برنامجا شاملا لحل مشاكل تشغيل الاكاديميين العرب في البلاد يتضمن عدة مقترحات هي : ● توجيه مهني صحيح في المدارس الثانوية لمساعدة الطالب على اختيار الموضوع الصحيح في الجامعة ● توجيه مهني للطلاب الذين ينهون السنة الثالثة في الجامعة ● معرفة اسلوب التفتيش عن العمل ● تصنيع الوسط العربي وتطويره اقتصاديا ● المساواة في اعطاء الميزانيات الكافية للسلطات المحلية العربية ومساواة التعليم في الوسط العربي مع الوسط اليهودي (يوجد نقص ٤٥٠٠ معلم في الوسط العربي) وكذلك المساواة في الخدمات العامة الاخرى مثل الصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها. ● وضع سياسة رسمية لحل المشكلة.

توصية بتقديم ثلاثة مسؤولين من شركة الكهرباء الى المحاكمة بتهمة التسبب في تلويث الجو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت شرطة حيفا، امس الاول الاثنين، بتقديم ثلاثة مسؤولين من شركة الكهرباء، من بينهم مدير عام الشركة يتسحاق حوفي، الى المحاكمة بتهمة مخالفة مراسيم وزارة الداخلية بمنع التسبب في الضرر العام.

ويأتي قرار الشرطة، هذا، في اعقاب شكوى تقدم بها مدير قسم المحافظة على البيئة في مدينة حيفا ومنطقتها، المهندس تسفي فورر، ضد شركة الكهرباء ومحطة التوليد التابعة لها في منطقة حيفا. وادعى فورر بأن محطة التوليد تلوث الجو بكميات كبيرة من المواد المحروقة فوق المعدل المسموح به من قبل وزارة الداخلية وان شركة الكهرباء لم تعمل على اكمال خطة تحسين المواد المحترقة التي تستعملها. كما ان الدخان الاسود المتسرب من الشركة نتيجة تنظيف ممرات الاحتراق يتم بشكل مناقض لتعليمات وزارة الداخلية التي الزمت الشركة باجراء عملية التنظيف في الوقت الذي تهب فيه الرياح باتجاه البحر فقط.

ثم قامت الشرطة باجراء التحقيق مع مدير عام الشركة يتسحاق حوفي ومدير محطة التقوية في حيفا يتسحاق كوتسر ومدير قسم نظافة الجو في الشركة يهودا غت. وادعى هؤلاء المسؤولون بأن مسؤولية تلوث الجو تقع على عاتق وزارة الطاقة التي تلزم محطة التوليد باقتناء اسوأ انواع الوقود.

حملة تضامن مع محرري «طريق الشرارة» القابعين في المعتقل

● تل ابيب - لمراسل خاص - ما زالت محاكمة محرري صحيفة «طريق الشرارة» مستمرة على الرغم من عقد خمس جلسات للمحكمة حتى الآن. ولم تتمكن النيابة العامة حتى الان من اثبات التهم الموجهة للمعتقلين باستثناء اعترافاتهم التي اخذت منهم بالقوة وتحت التهديد - حسبما ادعى المتهمون انفسهم امام المحكمة.

هذا ويقبع المعتقلون يعقوب بن افرات واساف اديب في معتقل كيشون بينما تقبع المعتقلتان روني بن افرات وميخال شفارتس، في المعتقل النسائي نفي ترتسا. وتم نقلهم مؤخرا الى معتقل تل موند.

هذا ويتوجه اعضاء «طريق الشرارة» الى الجمهور لتقديم المساعدة المادية لتغطية مصروفات المحاكمة. ويمكن تقديم التبرعات لحساب رقم ٢٦٢٢٤٧ بنك هبوعليم فرع رقم ٥٣٢ تل ابيب او الى صندوق بريد رقم ٤٣٦٢ تل ابيب.

هذا ومن المتوقع ان تتجدد المحاكمة في الرابع عشر من الشهر القادم.

انتخاب لجنة اباء جديدة في ابتدائية البعنة

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - جرى، هذا الاسبوع، انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية في البعنة. وتتألف اللجنة من السادة: فؤاد اسماعيل بدران (رئيسا) وحسام بكري (سكرتيرا) ومحمود محمد بدران واحمد محمد بدران وابراهيم شعبان وامين عريان وشوباش ابراهيم تيتي ويوسف محمود خليل ومحمود محمد علي بدران (اعضاء).

وعقدت اللجنة اجتماعا في اوائل هذا الاسبوع بحثت فيه النواقص في المدرسة ووضعت برنامج عمل لتحسين الاوضاع.

المحكمة العليا قد تسقط قرار زيادة مخصصات تمويل الاحزاب

● ..و «الليكود» و «المعراخ» يتسابقان مع الزمن لاقرار القانون في الكنيست! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تسقط المحكمة العليا القرار الذي كانت اتخذته لجنة المالية البرلمانية، مؤخرا، بزيادة ميزانية الاحزاب من ميزانية الدولة بنسبة ٥٥ في المئة.

وكانت حركة «النور» قدمت شكوى الى المحكمة العليا طالبت فيها بالغاء قرار لجنة المالية البرلمانية المذكور لانه «لا يستند الى القانون».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الثلاثاء)، ان ممثلي «الليكود» و «المعراخ» اجتمعوا في الايام الاخيرة لبحث الموضوع لا سيما وانهم يتخوفون من امكانية اسقاط المحكمة العليا لقرار لجنة المالية البرلمانية.

وذكرت الصحيفة ان «الليكود» و «المعراخ» قررا التسابق مع الزمن وتقديم اقتراح الى جدول اعمال الكنيست في الايام القريبة لتمرير قانون زيادة تمويل الاحزاب وذلك قبل ان تبدأ المحكمة بالبت في الموضوع!.

وفد منظمة «فير» يزور الكنيست

■ تتمة من صفحة١ ■

ذلك.

الجبهة وتكلم عن نضال الكتلة على الصعيدين البرلماني والشعبي ضد القمع والاعتداء على حقوق الانسان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني. وتكلم ايضا النائب شارلي بيطون منددا بجرائم الاحتلال ومبينا الاخطار الناجمة عن ـــ

هذا ويتألف الوفد من: اريتالو بانفي (ايطاليا)، رئيس الاتحاد واليكس لوث (فرنسا)، السكرتير العام والجنرال كامينسكي (بولونيا) وايليا كريم (الاتحاد السوفييتي) سكرتير، وكورت جولدشتاين (المانيا الدمقراطية)، سكرتير.

/ رياضة

■ للمرة الـ ١٧: الاتحاد السوفييتي يتوج بطلا للاولمبياد الـ ٢٨ في الشطرنج ■

● سالونيك (اليونان) - «و.ص.ف» - توج الاتحاد السوفييتي رسميا بطلا لاولمبياد الشطرنج الـ ٢٨ في مدينة سالونيك اليونانية بعد فوزه، في مطلع الاسبوع، على بلغاريا (٣:١) في الجولة الرابعة عشرة قبل الاخيرة وابتعاده في الصدارة بفارق (٤) نقاط امام اقرب منافسيه.

وهي المرة السابعة عشرة التي ينتزع فيها الاتحاد السوفييتي اللقب.

واسفرت نتائج اللقاء بين المنتخبين السوفييتي والبلغاري عن فوز كاسباروف على د. جورجييف وبلياقسكي على اينكيوف وتعادل يوسوبوف مع دونتشيف وايفانتشوك مع ك. جورجييف.

وفي ابرز اللقاءات الاخرى تعادلت بريطانيا مع الفيليبين (٢:٢) وفازت الولايات المتحدة على يوغوسلافيا (١,٥:٢,٥) وهولندا على السويد (١,٥:٢,٥).

ترتيب المنتخبات كالتالي:

١) الاتحاد السوفييتي (٣٧) نقطة ٢) بريطانيا (٣٣) نقطة ٣) الولايات المتحدة وهولندا (٣٢) نقطة ٥) الفيليبين (٣١,٥) نقطة مع جولة مؤجلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعو جميع اعضاء الفرع لسماع المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «بيان الحزب الشيوعي». المحاضر: حسني سلطاني.

تسليم جائزة «فاينر» لمركز التطوير الاقتصادي

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - سلمت جائزة «فاينر» لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي - العربي، وذلك في احتفال اقامه ممثلو «الصندوق الجديد لاسرائيل» تحت رعاية وزير الاقتصاد والاتصال، غاد يعقوبي، في بيت «سوكولوف» للصحفيين في تل ابيب، امس الثلاثاء ١١/٢٩.

وتحدث في هذا الاحتفال ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء العرب، مطالبا السلطات بدعم وتشجيع المبادرات الفردية في الوسط العربي ومكافحة البطالة بين الاكاديميين العرب وتنويع وتطوير التعليم التكنولوجي في المدارس العربية.

هذا وقد منح المركز المذكور الجائزة بسبب تشجيعه العمل اليهودي - العربي المشترك.

عضو الكنيست ابراهام بورغ: بوادر نشوء عصابة ارهابية يهودية جديدة!

● تل ابيب - توجه عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ) الى المستشار القضائي للحكومة لفحص الوضع القانوني واهداف المنظمة المسماة «مجلس يهودا الحر» والتي اصدرت منشورا وعليه رقم صندوق بريد من «كريات اربع» وجاء فيه ان من اهدافها «بلورة كيان يهودي مستقل في يهودا والسامرة». وجاء في رسالة بورغ (دفار - ٨٨/١١/٢٨) «ان هذه المنظمة هي البذرة العلانية الاولى لمنظمة ارهاب يهودية جديدة». وتساءل: «الا يعني ذلك ان هذا الجسم يمارس التحريض العنصري ضد المواطنين العرب. ويدعو الى التمرد ضد سيادة الدولة وصلاحيات الجيش»؟!

صدر اليوم العدد ١٠ - ٨٨/١١ من مجلة:

«الجديد»

● يحتوي على نصوص مختلفة وغنية في البحث والمقالة ودراسات في الفلسفة والفولكلور وقراءات نقدية متنوعة والقصائد والقصص الفلسطينية المحلية ومن الارض المحتلة. كما تضم المجلة عددا وافرا من الاخبار الثقافية واخبار الكتب الصادرة حديثا.

ازاء اهمال شركة «عميدار» المتعمد

سقوط شرفة بيت عائلة عربية في حيفا

● اوضاع سكن خطرة ومجار فائضة وانقطاع مياه دائم وانقطاع التيار الكهربائي في الايام الماطرة بسبب الدلف جراء تشقق السطح وتصدع الجدران ●

● حيفا - لمراسلنا - سقطت، يوم الاحد الماضي، شرفة بيت عائلة موسى فهد جشي الواقع في شارع «العراق» - كيبوتس غلويوت اليوم - في البلدة التحتا في حيفا، في الوقت الذي كان يجلس عليها الابن الاكبر للعائلة مع صديقه الشاب عبد خليل ولحسن الحظ لم تقع ضحايا.

ويقول ابن العائلة الاكبر فهد: جئت لزيارة عائلتي برفقة صديقي وجلسنا على الشرفة وارتشفنا القهوة وفجأة واذ بكتلة كبيرة من الباطون تسقط من الشرفة الواقعة الى الاعلى وتقع على شرفة بيتنا ويسقط معها جدار الشرفة وقسم من الشرفة نفسها. وقد اصبت وصديقي جراء ذلك باصابات مؤلمة نقلنا على اثرها الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج وقضينا هناك يوما كاملا. وما زلت اشعر بوجع بالظهر والراس بينما مازال صديقي يعاني من الام في راسه ويصاب في بعض الاحيان بالغيبوبة.

اما رب العائلة موسى فهد جشي (٤٥ عاما) فيقول: نعيش في هذا البيت منذ العام ١٩٨١ وهو ملك لشركة «عميدار» وندفع اجرة شهرية بالمفتاحية للشركة دون اي تأخير من طرفنا. واضاف: وضع البيت خطر فالسطح متشقق والجدران ومعظم العرقات الاساسية في البيت متصدعة وجميع الغرف تدلف في ايام المطر وفي احيان كثيرة ينقطع التيار الكهربائي عن البيت بسبب دخول مياه الدلف الى خطوط شبكة الكهرباء في داخل الجدران.

وقال رب العائلة: المياه تنقطع بصورة شبه دائمة عن البيت في مختلف ايام السنة وفي مختلف ساعات الليل والنهار بسبب ضعف ضغط المياه في الشبكة المهترئة.

وقال ان الوضع بالنسبة للمجاري اصعب بكثير فمياه المجاري تفيض بين الحين والاخر وكثيرا ما اضطر لتنظيفها بنفسي هذا عدا الروائح الكريهة التي تفوح منها والحشرات الضارية التي تجلبها. وقال: الاوساخ تحيط بالبيت من جميع الجهات وكون الطابق الاول من البيت مغلقا تحول مع الوقت الى مجمع للنفايات. واضاف: مطلع الدرج في البناية التي نعيش فيها خطر وهو متصدع في اكثر من مكان.

وقال موسى جشي: توجهت اكثر من مرة الى شركة «عميدار» بطلب اصلاح البيت وحل المشاكل التي نعاني منها. وكان المسؤولون هناك يردون في كل مرة سنأتي. لكن لا حياة لمن تنادي. وبسبب هذا الاهمال المتواصل من جانب الشركة اضطررت سنويا الى اجراء بعض الاصلاحات مثل تزفيت السطح وقصارة البيت وطلائه بالدهان. وقال رب العائلة اهمال شركة «عميدار» هذا اوصل الى وقوع هذه المأساة التي لم تسفر لحسن الحظ عن وقوع ضحايا.

وقال موسى جشي بعد وقوع الحادث جاءت الشرطة واجرت التحقيقات. زارنا رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، ومهندس البلدية. واعرب غورئيل عن اسفه لوقوع هذا الحادث وابدى اندهاشه للاوضاع السكنية التي تعيش فيها العائلة.

اما مهندس شركة «عميدار»، الذي زار هو ايضا البيت بعد وقوع الحادث، فقد وعد العائلة باصلاح البيت واشترط ان تساهم العائلة بنصف تكاليف ترميم البيت.

وقال رب العائلة: ستكون تكاليف ترميم البيت، بعد هذا الاهمال الطويل، باهظة جدا وقد يساوي نصف تكاليف الاصلاح، التي سنكون مضطرين لدفعها ثمن دار جديدة وانا انسان مريض واعاني منذ سنة من الازمة وخلال هذه الفترة كنت متعطلا عن العمل.

بمبادرة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين:

إلغاء اقتراح مسودة اتفاقية الأجور المتعلقة بما يسمى «نجاعة العمل»

● مطالبة المركز بتأييد القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر

● حيفا - لمراسلنا النقابي - عقد مركز نقابة المعلمين، في بداية الأسبوع، اجتماعه الدوري. وطرح على جدول أعماله موضوعان: الأول - مناقشة مذكرة الأجور الجديدة. والثانية - استقبال وفد الإتحاد الدولي للعاملين في سلك التعليم، الذي قدم الى البلاد لتقصي الحقائق عما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويضم هذا الاتحاد في صفوفه ٧ ملايين معلم.

وقدم عضو المركز عن الجبهة المربي نبيل سمور اقتراحا بالغاء مسودة مذكرة الاجور مشيرا الى أنها إهانة للمعلمين، اذ أنه لا يمكن ربط موضوع الأجور بتنازل المعلمين عن بعض المكاسب المهنية التي حصلوا عليها بعد نضال طويل وشاق. مثل التنازل عن حصة تربية واحدة وتدريسها داخل الصف، وكذلك نصف حصة مكوث وتدريس ١٥ حصة إضافية دون مقابل خلال السنة الدراسية.

وقدم المربي سمور مثالا حيا على مدى نجاعة المعلمين والظروف الصعبة التي يعمل فيها المعلم وخاصة فيما يتعلق بحشر ٤٠ طالبا في الصف الواحد. وطالب جميع الكتل بإسقاط هذا الموضوع عن جدول الأعمال.

وبالروح نفسها تحدث معظم مندوبي الكتل الأخرى. وبالفعل أسقط الموضوع عن جدول أعمال المركز.

ثم قدمت رئيسة كتلة الجبهة تسيبورا شاروني الإقتراح الثاني، الذي يتعلق بوصول الوفد الضيف عن الإتحاد الدولي للعاملين في سلك التعليم، والذي جاء لتقصي الحقائق عن أوضاع التعليم في المناطق المحتلة. وتجدر الإشارة الى ان هذا الاتحاد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. وطالبت شاروني المركز بتأييد القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وكذلك باشتراك مندوبي الجبهة في استقبال الوفد الضيف. وهنا بدأ مندوبو الكتل الدينية والليكود بالصراخ والتشويش، فتصدى لهم مندوبو الجبهة ومندوبو الكتل الأخرى مثل راتس ومبام والحركة التقدمية.

وإزاء ذلك أصرت شاروني على ان تسمع كلمتها وأن تلقيها حتى النهاية، رغم الزعيق والصراخ.

وأيد الإقتراح الذي تقدمت به تسيبورا شاروني أعضاء الجبهة والأعضاء العرب في كتلة راتس وبعض مندوبي المبام اليهود والعرب والحركة التقدمية ومندوب من قائمة (م.هـ).

● توضيح لجمهور المعلمين ●

ازدانت جدران المدارس، خلال الأسابيع الأخيرة، بملصقات منظمة ونقابة المعلمين، التي «تبشرهم» بتحقيق «انجاز» يتجسد في حصولهم على منحة لمرة واحدة يدخل في معاشهم عن الشهر الجاري؛ الذي سيتسلمونه في بداية الشهر القادم، يبلغ مقدارها ٤٥٪ من أجرهم الشهري العام.

الا ان الحقيقة مغايرة لذلك. فقد حصل المعلمون، وفقا للإتفاق الجماعي، ابتداء من شهر حزيران الماضي، على زيادة شهرية بقيمة ٥٪. لكن المعلمين لم يتسلموا هذه الزيادة منذ ذلك التاريخ، نظرا لأنهم رفضوا التوقيع على الإتفاق الجماعي. وليست «المنحة» التي «تبشرهم» بها منظمتهم ونقابتهم سوى هذه الزيادة «٥٪» على امتداد تسعة أشهر، اي من شهر تموز الماضي حتى آذار ١٩٨٩ ، بشرط ان يلتزم المعلمون بعدم تنظيم اضرابات وأن يحافظوا على «هدوء تنظيمي». والإعلان عن المنحة هو محاولة تضليلية لجمهور المعلمين.

رئيس بلدية حيفا في مؤتمر صحفي امس :

لن اسمح بانهيار مسرح حيفا

● يطالب وزارة المعارف بدفع مساهمتها المطلوبة للمسرح ويعلن : البلدية لن تتدخل في نصوص المسرحيات، فنحن لسنا رقابة والرقابة تخنق الفن ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - «لن اسمح بانهيار مسرح حيفا فهو ذخر للمدينة ومن واجبه ان يعمل بنجاعة اكبر ومن واجب وزارة المعارف والثقافة والبلدية ان تقوما بواجبها لدعمه. واتمنى ان يعود المسرح الى سابق عهده من حيث المستوى الفني وان يستعيد مكانته المرموقة بين المسارح الاخرى» - هذا ما قاله رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، في مؤتمر صحفي عقده امس (الثلاثاء) في مكتبه في البلدية وحضره عدد كبير من الصحفيين.

واستعرض غورئيل تدهور الوضع في المسرح وقال : قبل بضعة اسابيع درست الادارة الجديدة للمسرح الوضع واطلعتني في حينه على ان العجز في ميزانية المسرح هو ١,٧ مليون شيكل جديد، وبعد ذلك ببضعة ايام ابلغتني الادارة ان العجز قد يصل، بعد تنفيذ البرنامج، الى ٢,٥ مليون شيكل جديد. وفي نهاية الاسبوع الماضي تحدثت الادارة عن عجز قدره ثلاثة ملايين شيكل جديد. واضاف : فوجئت من ذلك لان العجز وصل في نهاية العام الماضي الى ٦٠٠ الف شيكل فقط. وطلبت، بالتنسيق مع رئيس ادارة المسرح، فحص اسباب الزيادة المفاجئة في العجز. وعندما ينتهي الفحص سننظر في نتائجه.

وقال رئيس البلدية ان تمويل المسرح



● اريبه غورئيل ●

يرتكز على ثلاثة مصادر المصدر الاول هو رسوم الاشتراكات واثمان البطاقات والثاني هو دعم وزارة المعارف والثقافة والثالث هو من البلدية. واضاف ان وزارة المعارف ساهمت طيلة السنوات الماضية بتغطية ثلثي الفارق بين مدخولات ومصروفات المسرح في حين غطت البلدية الثلث الاخير. اي مقابل كل شيكل كانت تدفعه البلدية قدمت وزارة المعارف شيكلين. وقبل سنة طلب وزير المعارف ان تدفع البلدية شيكل مقابل كل شيكل تدفعه الوزارة وقد وافقت على ذلك شريطة ان يكون ذلك اجراء لمرة واحدة. واعلنت اننا نرفض ان يكون مسرح حيفا مغبونا بالمقارنة مع المسارح الاخرى.

وقال غورئيل : بعد لقائي الوزير يتسحاق نافون، في الاسبوع الماضي، وافقت على ان تدفع البلدية شيكل مقابل شيكل من وزارة المعارف خلال هذه السنة ايضا شريطة ان تضاعف وزارة المعارف والبلدية حصتها في دعم المسرح.

وقال : لقد اعلن الوزير، بمبادرته، ان وزارته ستغطي ايضا نصف مليون شيكل من ديون مسرح حيفا للمسارح الاخرى خلال هذه السنة. واتفقت مع الوزير على ان يدفع كل منا (البلدية ووزارة المعارف) مبلغ ١,٣ مليون شيكل. وقال سوف نناضل لارغام وزارة المعارف والثقافة على دفع حصتها في كل الحالات.

واعلن غورئيل قائلا : انني اعارض بشدة ان يتدخل المجلس البلدي في حيفا في نصوص المسرحيات. وان هذا التدخل هو رقابة على عمل المسرح اضافة للرقابة القائمة لدينا. وقال : ان الرقابة تخنق الفن. والمسرح لن يكون تابعا للمؤسسة ولهذا السبب بالذات هناك انتقادات شديدة ضدي من جانب المعارضة وبعض الاحزاب التي تريد ان يكون المسرح جامدا وتابعا سياسيا.

ورفض التطرق الى قضية نوعم سيمل قبل صدور نتائج الفحص لاسباب زيادة العجز في ميزانية المسرح.

هذا وقال الوزير نافون، امس الاول في لقائه مع ادارة مسرح حيفا ان بلدية حيفا هي صاحبة القرار اذا كانت تريد مسرحا أم لا. فالبلدية، حتى هذه اللحظة تحاول التهرب من هذا القرار وهي لا تفي بالتزاماتها تجاهه. الا انني لا اتصور انها ستسمح باغلاق المسرح فحيفا بدون المسرح ستكون مدينة أخرى.

ووعد نافون ادارة المسرح بان وزارته ستدفع نصف مليون شيكل لتغطية ديون المسرح للمسارح الاخرى في البلاد. ووعد ايضا بزيادة الميزانية المخصصة للمسرح بمئة الف شيكل.

غالبية قطاع غزة تحت وطأة حظر التجول!

■ تتمة من صفحة١ ■

سعيد الحاج علي (٢٠ عاما - رصاصة في الساق اليمنى وأخرى في الساق اليسرى) وثابت عادل شاهين (٤٤ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى ادت الى كسور في العظم) وراسي عبد الرزاق ابو ربيع (١٨ عاما - عيارات مطاطية في اليد اليسرى) ومحمود عبد الستار احمد (١٥ عاما - رصاصات في البطن والفخذ واليد اليسرى وحالته خطيرة) وعمار خميس السكسك (١٩ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى وكسور في العظم) كما اصيبت الصبية نيفين اسعد ابو السعود (١٢ عاما) والطفل سعد رياض البواب بقنبلق غاز بشكل مباشر ونضال ياسين (٢٢ عاما - رصاصة في البطن) وحسام بركات العشوة (٢١ عاما - كسور في الفخذ جراء الضرب).

وفي مخيم بلاطة اصيب نبيل حكمت محمد (٢٣ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) ومحمد اسماعيل غزاوي (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) واحمد جبريل (١٥ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى).

وفي قرية طمون اصيب عبد الناصر طالب قطيشات (٢١ عاما) برصاصة في اليد اليمنى والبطن. كما أصيبت الطفلة سماح يوسف بني عودة (١٠ سنوات) برصاصة في الفخذ الايمن ادت الى كسور في العظام.

هذا واقتحم الجنود قريتي بيت ابيا وتل وشنوا حملة لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

● بيت ليد ●

وخلال المداهمة التي قام بها الجنود لقرية بيت ليد القريبة من طولكرم اصاب الجنود الفتى زعل حسن صالح (١٥ عاما) برصاصة في كتفه الايمن.

● جبع ●

وفي قرية جبع (جنين) اصيبت حليمة ناصر محمد (٣٥ عاما) برصاصة في يدها اليمنى فيما اصيب بسام سعيد جرار (٢٧ عاما) برصاصة في فخذه الايسر.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم جرت عدة مظاهرات في انحاء مختلفة من المدينة وخاصة في منطقة المدبسة في ساعات بعد ظهر امس (بعد ان اغلقت المتاجر ابوابها) ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وجاءنا اسم المواطن الرابع من قرية الخضر ممن فجرت قوات الاحتلال يوم امس الاول منازلهم ويدعى محمد حسين صبيح ويتكون منزله من طابقين. وصباح امس وقعت مظاهرات احتجاجية صاخبة في القرية اقيمت خلالها الحواجز واحرقت الاطارات وجرى صدام عنيف مع الجنود. كما وقعت صدامات مماثلة في مخيم الدهيشة.

● المغير ●

وفي قرية المغير (شمال شرق رام الله) فرضت قوات الاحتلال، صباح امس حظر تجول لمدة ساعتين شنت خلالها حملة تنكيل بالاهالي الذين اخرجتهم الى ساحة القرية واقتحمت معظم منازلهم وقامت بخلط مواد التموين بعضها ببعض وسط وابل من الرصاص نحو الشرفات والشبابيك وعرف من بين اصحاب هذه المنازل صالح سليمان نصر الله وسعادة نعسان وحمدان سعيد وحسين جبر ابو عليا وعوض الله ابو نعيم وجميل عبد الله نعسان وكايد سعيد نعسان ويقول الاهالي ان حملة التنكيل هذه جاءت عقب تصدي شبان القرية للجنود ومنعهم، قبل ايام، من انزال الاعلام الفلسطينية من سماء القرية.

● مخيم الفوار ●

وفي مخيم الفوار (الخليل) اطلق جنود الاحتلال رصاصا «بلاستيكيا» فاصابوا الطفل رمزي الخطيب (٨ سنوات) بواحدة في كتفه.

● بيت حانون ●

وفي بيت حانون اصيب الليلة قبل الماضية جندي بحجر في صدره حيث وقع ارضا وسمع صراخه من الالم. وعلى الفور وصلت تعزيزات الى القرية وجرت اعمال مداهمة للمنازل واطلاق نيران حتى ساعة متأخرة.

وداهم الجنود شارع السيقلي في حي التفاح في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليلة قبل الماضية وشنوا حملة تنكيل واسعة النطاق استمرت نحو (٣) ساعات اعتقلوا خلالها مجموعة من الشبان. وفي ساعات الصباح تظاهر الاهالي واقاموا المتاريس واحرقوا الاطارات ورفعوا الاعلام الفلسطينية فحضرت قوات معززة من الجنود اطلقت النيران واصابت الفتى طارق محمد البدراساوي (١٤ عاما) برصاصة استقرت اسفل غلاف القلب. ونقل نظرا لخطورة حالته الى مستشفى «برزيلاي».

واشتدت الصدامات في جباليا البلد بعد اصابة السيدة شاديا الهالول (٣٣ عاما) برصاصة في اسفل البطن وصلاح احسان ابو وردة (٢٧ عاما - بالرصاص ايضا).

وفي مداخل غزة الجنوبية صدمت سيارة عسكرية عربة «كارو» كان عليها العجوز ابراهيم محسن الهيقي (٧٥ عاما) فسقط ارضا والدماء تنزف منه فيما واصلت السيارة العسكرية طريقها. وقد نقل الاهالي العجوز الى المستشفى وكان مصابا بجروح في الرأس والانف والجبهة وكدمات شديدة في كتفه الايمن.

● عنبتا ●

وداهم جنود الاحتلال في الثالثة من فجر امس بلدة عنبتا واقتحموا عددا من المنازل واعتدوا على اهلها ومحتوياتها واعتقلوا اربعة مواطنين واغلقوا محطة الوقود في البلدة لمدة سبعة ايام كما اغلقوا معصرة الزيتون وهي تابعة لجمعية تعاونية لمدة يومين.

وفرض جنود الاحتلال حظر التجول على قرية الزاوية وجمعوا الفتية الرجال (فوق سن ١٤ عاما) في ساحة المدرسة. ولم تردنا تفاصيل اكثر من القرية.

امس - اضراب فئوي بالقوة!

■ تتمة من صفحة١ ■

السيارات الشعبية (مثلما حدث في القدس حين رشق باص بيت حنينا وحطم زجاجه الخلفي). وتعرضوا، ايضا، لتهديدات شتى بهدف حملهم على الرضوخ، قسرا، لدعوة الاضراب. وفي ابو ديس والعيزرية تعرض العديد من التجار الى الرشق بالحجارة، مما دفعهم الى «اختصار الشر» واغلاق محلاتهم فيما رفض تجار بيت لحم اغلاق محالهم.

● ثالثا - لفت المواطنون الانتباه (وهو ما انتبه اليه كل من استمع الى اذاعة «صوت اسرائيل») ان الاذاعة المذكورة رددت طوال يوم امس ويوم امس الاول الدعوة الى الاضراب. وكان واضحا ان هذه الاذاعة، التي تتكتم قدر استطاعتها على بيانات قيادة الانتفاضة وعلى نداءاتها للاضراب الشامل، قررت هذه المرة وضع نفسها بوقا للاضراب الفئوي امس. والهدف، في نفس يعقوب، كان جليا.

● رابعا - واكتملت الصورة بوقوف قوات الشرطة، يوم امس، الى جانب الداعين الى الاضراب الفئوي. فلم تحرك ساكنا، مثلا حين حطم دعاة الاضراب المذكور زجاج سيارة الباص العربية في القدس. وكان رجال الشرطة يعيدون الطلاب ويحولون دون توجههم الى المدارس في القدس.

وطالب المواطنون بنشر هذه الانباء، وشجب هذه التصرفات الفئوية، معتبرين ان سلطات الاحتلال تستغلها لدق الاسافين في صفوف الشعب الفلسطيني ومحاولة تفجير الانتفاضة من الداخل.

ويذكر ان اوساطا وطنية فلسطينية كانت ارتأت ضرورة عدم مواجهة «حماس» في دعواتها الفئوية، حرصا على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة القمع الاحتلالي وتفويتا للفرصة على سلطات الاحتلال التي تتربص بالشعب الفلسطيني الدوائر وتسعى الى ضرب الانتفاضة من الداخل بعدما فشلت كل وسائلها في قمع الانتفاضة.

كما يذكر ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة كانت تعرضت، في عدد من بياناتها، لنشاطات حركة «حماس» الفئوية، واطلعتها على خطورة هذه النشاطات على وحدة ابناء المناطق المحتلة في هذه الظروف الحساسة. وابدت قيادة الانتفاضة مرونة كبيرة في الرد على نشاطات «حماس» بدعوتها، المرة تلو الاخرى، الى المشاركة باحترام في المسيرة الموحدة.

وردا على احداث امس، المؤسفة، عبرت اوساط شعبية فلسطينية عن املها في ان ينتبه اعضاء حركة «حماس» الى دور الاذاعة الاسرائيلية والشرطة في المساعدة على تنفيذ الاضراب الذي دعت اليه هذه الحركة. فهذا السلوك يجب ان يضيء الضوء الاحمر امام كل وطني مخلص، متدينا كان او غير متدين.

بينما يتصاعد التنديد بمنع عرفات

■ تتمة من صفحة١ ■

بزيارة مقر الامم المتحدة وحسب.

وتفيد الاوساط الدبلوماسية ان اللجنة السادسة للجمعية العمومية ستناقش هذا النص في وقت لاحق وستقره على الارجح ليرفع بعد ذلك في شكل توصية الى الجمعية العمومية للامم المتحدة. ورات ان احتمال عودة وزارة الخارجية الامريكية عن قرارها ضئيل جدا.

وبعد ان تورطت الادارة الامريكية في اجرائها المشين اعلنت انها لن تعارض ان تتم في جنيف مناقشة المسالة الفلسطينية المقررة اساسا في نيويورك.

وقال الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، اننا جزء من الامم المتحدة وسنشارك في اي نقاش في اي مكان يحصل. وزعم بأن رفض بلاده منح تاشيرة دخول لعرفات ليست له اية علاقة بالامم المتحدة ولكن بعرفات وبالنشاطات «الارهابية» لـ م.ت.ف.

ومن جهة اخرى اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، انه ليس ضروريا نقل دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى جنيف الذي تتهيأ المجموعة العربية لطلبه من الامم المتحدة .

ومن جهة اخرى ذكر مصدر سعودي ان وزير الخارجية السعودية، سعود الفيصل، عدل عن الذهاب الى نيويورك مقر الامم المتحدة لحضور مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية. واضاف ان القرار السعودي سببه رفض الادارة الامريكية منح تاشيرة دخول لعرفات لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية.

ووصف وزير خارجية السودان، حسين ابو صالح، الاجراء الامريكي بانه تعد صارخ على حقوق المجتمع الدولي. واكد ان السودان يرفض القرار الامريكي المذكور.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

خطر الهدم يتهدد بيتين في دالية الكرمل!

● البيتان يعودان لشقيقين احدهما مجند في المناطق المحتلة ● فرض غرامات باهظة على اصحاب عشرات البيوت غير المرخصة ● الجبهة في دالية الكرمل تدعو الى تشكيل لجنة شعبية لمقاومة اخطار الهدم ●

● دالية الكرمل - خاص بـ«الاتحاد» - يعم السخط والغضب الشديدان اهالي دالية الكرمل، في اعقاب صدور قرار المحكمة في حيفا مؤخرا بهدم بيتين لصاحبيهما الشقيقين خالد ورائد ابو الزلف.

وقد اصدرت المحكمة اوامرها بهدم بيتين حتى مطلع شباط القادم، على ان يقوم صاحباهما بهدمهما بانفسهما والا فان السلطات ستهدمهما وتدفعهما نفقات الهدم.

وجاء هذا القرار بحجة ان البيتين اقيما في منطقة «المتنزه القومي» - حسب ادعاء السلطة - وبدون ترخيص من سلطة التنظيم والبناء. ويذكر ان الارض هي ملك للشقيقين وقد ورثاها عن جديهما الذي كان يفلحها حتى الايام الاخيرة من حياته قبل اقل من خمس سنوات.

وفرضت المحكمة على الشقيقين دفع غرامة بقيمة الفي شيكل ودفع نفقات رسوم بقيمة ثلاثة إلاف شيكل، استنادا على قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ وقانون العقوبات لعام ١٩٧٧.

والجدير بالذكر، ان وزارة الداخلية لم تقر خارطة هيكلية للقرية. والتغيير الذي اجري على وضع اراضي القرية لم يتم بعلم اصحابها. وقد اعدت خرائط مفصلة للاراضي، ظلت في حوزة السلطة المحلية ولجنة التنظيم المحلية.

ويثير قرار الهدم قلق اهالي القرية. اذ ان هناك العشرات من البيوت غير مرخصة، والتي تعرض اصحابها الى احكام فرضت عليهم دفع غرامات باهظة وهناك بيوت صدرت بحق اصحابها اوامر بالهدم قبل عامين، الا ان الهبة الشعبية العارمة التي تصدت لاوامر الهدم ادت الى تجميدها ولكن ليس الى الغائها.

ويذكر ان صاحب البيت المهدد بالهدم، خالد سلامة ابو الزلف، مجند في الجيش وهو يخدم في المناطق المحتلة، رغما عنه وتطبيقا لقانون التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز، كذلك فان شقيقه رائد سرح من الجيش قبل ستة اشهر بعد ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية الاجبارية.

هذا ودعت الجبهة الدمقراطية في دالية الكرمل الى تشكيل لجنة شعبية من اصحاب البيوت المهددة بالهدم ومن الشخصيات التمثيلية واعضاء السلطة المحلية، لمقاومة اوامر الهدم المحدقة. وكذلك تتوجه الجبهة الى الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف الى جانب اهالي القرية في هذه المعركة.



● دورية احتلالية في بيت لحم تكره شابين على ازالة اطارين مطاطيين من الشارع، امس الثلاثاء ● (صورة خاصة)

انتحار عاطل عن العمل من نتسيرت عيليت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم يعقوب حانشفيلي (٢٣ عاما)، من نتسيرت عيليت، يوم الاثنين (١١/٢٨)، على الانتحار بعد ان اطلق عيارات نارية على نفسه.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الثلاثاء)، ان يعقوب حانشفيلي اقدم على الانتحار في معسكر للجيش في اليوم الاول من وصوله اليه للخدمة (في الاحتياط).

وهو عاطل عن العمل منذ عامين. وطلبت عائلة القتيل تفصيلات اخرى حول الحادث من الناطق الرسمي بلسان الجيش خصوصا وان التقرير الذي وصلها كان «مبهما» - حسب قولها.

بورات «تشاور» مع حريش بشأن اقالة غروسمان من الراديو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع مدير سلطة البث اوري بورات، يوم الاثنين (١١/٢٨)، مع المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، لبحث موضوع اقالة المذيع/ الكاتب دافيد غروسمان من الراديو و «التشاور» حول قانونية قرار ادارة سلطة البث بالغاء القرار التعسفي السابق باقالة غروسمان الذي كان اتخذه مدير راديو «صوت اسرائيل»، امنون نداف.

ولم يعط حريش رده النهائي حول الموضوع وطلب وقتا اضافيا لبحث الموضوع من جميع جوانبه القضائية.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان المستشار القضائي للحكومة، حريش، الذي من المفروض ان يتخذ القرار النهائي بشأن غروسمان ويقرر بمصيره في الراديو، اوضح امام بورات انه لم يسمع عن الكاتب المذيع غروسمان من قبل ولا يعرف من يكون وماذا يعمل!

وتجدر الاشارة الى ان بورات توجه في الاسبوع الماضي بطلب الى حريش لفحص امكانيات اقالة غروسمان من الراديو وذلك على خلفية معارضة سلطة البث للقرار التعسفي باقالته. اذ يصر بورات على اقالة غروسمان من الراديو على خلفية احتجاجه الشديد على سياسة كم الافواه والتضييق على حرية التعبير والمعرفة المتبعة في الراديو والتلفزيون.

في اثناء القاء محاضرة في «بيت سوكولوف»:

الصحفيون يستقبلون شمير بمظاهرة رفع شعارات احتجاجا على كم الافواه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل عشرات الصحفيين ، امس (الثلاثاء)، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، بمظاهرة حاشدة رفعوا خلالها الشعارات المنددة بسياسة كم الافواه وتضييق الخناق على حرية التعبير المتبعة في الراديو والتلفزيون.

وكان شمير القى، امس، محاضرة في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، بدعوة من نقابة المحامين في البلاد وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٤١ لصدور قرار التقسيم (١٨١) من العام (١٩٤٧).

هذا وندد المتظاهرون بالخطوات غير الدمقراطية التي اتخذها اوري بورات، مدير سلطة البث، ضد الصحافة والصحفيين بمنعه بث وقائع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. كذلك طالبوا بالغاء القرار التعسفي باقالة المذيع/ الكاتب دافيد غروسمان واعادته الى العمل فورا.

نضال الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يتكلل بالنجاح

مجلس الطلاب العام يتراجع عن قراره بمنع الطلاب العرب من ممارسة نشاطاتهم داخل الحرم الجامعي

● بئر السبع - من ايهاب سلامة - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول، مظاهرة طلابية، في الحرم الجامعي، شارك فيها العشرات من الطلاب العرب واليهود التقدميين وبعض المحاضرين.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بحرمانهم من الحصول على غرف في مساكن الطلبة ومن المنح الدراسية ومنحة مشروع «بيرح». وطالب المتظاهرون كذلك باعادة الطالب فيصل سواعد الى مقاعد الدراسة فورا. وكان الطالب فيصل سواعد قد فصل من الدراسة لفصل واحد بعد اتهامه بتوزيع منشور تحريضي في الحرم الجامعي بعد اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد. وكان احد المطالب الرئيسية للمظاهرة هو الغاء القرار العنصري الذي اصدرته لجنة الطلاب العامة في الجامعة والذي ينص على تجميد كافة نشاطات الطلاب العرب في الجامعة.

وتكلم في المظاهرة رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة خليل ابو ليل، الذي اوضح ان السياسة التي تنتهجها الجامعة مخططة وتهدف الى حرمان الطلاب العرب من حقوقهم الاولية المشروعة.

كذلك تكلم المحامي شحدة بن بري، احد قادة الطلاب العرب في الجامعة سابقا، الذي اكد على حق كافة المواطنين ومنهم الطلاب في التعبير عن ارائهم بحرية تامة. ودعا في نهاية كلمته الى وحدة جميع الطلاب والمحاضرين ضد قوى اليمين للعمل من اجل الغاء هذه القوانين واعطاء الطلاب العرب حقوقهم التامة.

ثم تحدث غابي شاحر، عضو مجلس الطلاب العام في الجامعة، فدعا زملاءه اليهود الى التضامن والعمل مع رفاقهم العرب لالغاء قرار لجنة الطلاب العامة العنصري.

ويفيد مراسلنا، ان هذه المظاهرة ونضال الطلاب العرب العام كان لها الاثر الكبير على قرار مجلس الطلاب العام، الذي عقد في مساء اليوم نفسه اجتماعا استمر حتى الساعات الاولى من صباح امس، وقرر الغاء قراره السابق وسمح للطلاب العرب باجراء نشاطاتهم الثقافية والسياسية ولكن مع بعض التقييدات السلبية.

وصرح رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، بأن اللجنة والطلاب العرب عامة سوف يستمرون في نضالهم حتى الغاء هذه التقييدات كليا.

يعلمون اللغة العربية في المدارس اليهودية بالعبرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء)، ان المدارس اليهودية التي تعلم موضوع اللغة العربية فشلت حتى الآن في تعليم هذا الموضوع خصوصا وان معلمي اللغة العربية يدرسون التلاميذ بالعبرية!

وذكرت الصحيفة ان المشكلة تكمن في مرحلة الانتقال من تعليم اللغة العربية باللهجة العامية في الصفوف الابتدائية الى مرحلة تعليم اللغة العربية الفصحى في الصفوف الاعدادية والثانوية. فالتلاميذ لا يفهمون اللغة الفصحى لانهم تعلموا اللهجة العامية. فيكون المدرس مجبرا، في هذه الحالة، على تعليم اللغة العربية الفصحى بالعبرية!.

بسبب معارضة مديري المدارس اليهودية:

تقليص اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب بحجة «الانتفاضة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء)، ان اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب في المدارس الاسرائيلية تقلصت في الاشهر الثلاثة الاولى من الانتفاضة.

واوضحت الصحيفة، استنادا الى المعلومات التي حصلت عليها من القسم العربي في وزارة المعارف والثقافة، ان السبب وراء هذا التقليص هو رفض مديري المدارس اليهودية اجراء مثل هذه اللقاءات بين تلاميذهم وبين التلاميذ العرب.

اكثر من (١١٠) آلاف عاطل عن العمل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة التنسيق التابعة لقسم التنظيم المهني في الهستدروت، امس، جلسة خاصة بحثت فيها ازمة البطالة المتفشية في البلاد. وقدم رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، محاضرة موسعة حول البطالة، حاول من خلالها تبرير تخاذل الهستدروت في الوقوف امام هذه الهجمة على جمهور العاملين بحجة ان الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية. وكشف هبرفيلد النقاب عن ان نسبة البطالة تصل الى ٨٪ من قوة العمل في البلاد (اي اكثر من ١١٠ الاف عامل) وليس ٧٪ كما ينشر حاليا. واضاف ان هناك قطاعات كاملة في الاقتصاد تنهار مثل قطاع النسيج.

وشارك في النقاش بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت. وقال غونين «المراوغة في هذا المجال لا تجدي وعلينا ان نحمل مسؤولية تدهور الاقتصاد في البلاد للحكومة بغض النظر عن كونها حكومة انتقالية او اية حكومة اخرى فهي المسؤول اولا واخيرا عن السياسة الاقتصادية المتبعة في البلاد». وطالب بشن معركة شعبية حفاظا على اماكن العمل. اما بخصوص فصل العمال من المؤسسات والمصانع الهستدروتية بحجة الاشفاء كما هو الحال في مجمع «كور» فقد وصفها غونين بأنها «ضربة قاتلة» توجه الى العمال.

هذا وكشف غونين النقاب عن ان هناك المئات من العمال لم يحصلوا على علاوة الغلاء بقيمة ٤،٥٪ وهؤلاء العمال هم من العمال غير المنظمين نقابيا او من اماكن عمل صغيرة. ولان وزير العمل والرفاه الاجتماعي لم يصدر «امر شمول» ليشمل جميع العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي فان الكثيرين لم يحصلوا على هذه الزيادة. والملفت للنظر ان هبرفيلد نفسه لم يعلم بهذا الامر، وان من واجب وزير العمل ان يصدر مثل هذا الامر بعد توقيع الاتفاق، فقد ايد اتخاذ قرار بهذا الخصوص والعمل على ان يصدر وزير العمل امرا شموليا باسرع وقت ممكن.

هذا واثار غونين، كذلك، الوضع في شركة الطيران المدني «العال» واصرار الادارة على فصل ثلاثة اعضاء من لجنة العمال، بعد تنفيذ اضراب انذاري قام به العمال في الاسبوع الماضي للمطالبة بتوقيع اتفاق اجور. واوضح غونين ان «العال» وللسنة الخامسة تدار من قبل حارس قضائي، الامر الذي يعني حرمان العمال من اية امكانية للدفاع عن حقوقهم النقابية. وطالب غونين بالغاء الحارس القضائي واعادة علاقات العمل في الشركة الى سابق عهدها.

مستشفى «ملبين» في نهاريا على شفا الانهيار

● لجنة الاطباء في مستشفى «سوروكا» تهدد بترك العمل خلال اسبوع ● تشويشات في مختبرات مستشفيات الشمال الحكومية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعاني مستشفى «ملبين» في نهاريا من ازمة مالية خانقة قد يضطر على اثرها الى التوقف نهائيا عن استقبال المرضى. ويقدر العجز المالي في المستشفى بحوالي ٨٠٠ الف شاقل.

وفي حالة عدم تسلم المستشفى ميزانيات اضافية فانه سوف يضطر الى اغلاق جميع عياداته الخارجية والغاء جميع فعالياته الاخرى. ومن ناحية اخرى يسود الغضب ادارة المستشفى نتيجة عدم اقدام الدوائر الحكومية المختلفة على تسليم المستشفى المبالغ الضرورية لبناء اربع غرف عمليات جديدة.

وهددت لجنة الاطباء في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، التابع لمؤسسة صندوق المرضى «كوبات حوليم»، بترك العمل في المستشفى خلال اسبوع.

وجاء هذا التهديد في رسالة بعثت بها اللجنة الى مدير عام مؤسسة صندوق المرضى ناحوم باسا. وتطالب اللجنة بتوفير الميزانيات الضرورية لزيادة الكادر الطبي في المستشفى ومن اجل توفير الاجهزة الضرورية اللازمة لعمل المستشفى المنتظم.

واعلنت اللجنة ان المستشفى يعاني نقصا حادا في الكادر الطبي يصل الى حوالي ٦٠ طبيبا وعشرات الممرضات فضلا عن ان هنالك ستة اقسام بدون مدراء بعد ان ترك المدراء السابقون مناصبهم ولم يتم تعيين مدراء بدلا منهم. واعلنت اللجنة ايضا انه من بين غرف العمليات العشر الموجودة في المستشفى تعمل اربع فقط بسبب النقص في الاجهزة والطواقم.

ومن جهة اخرى، يواصل عمال المختبرات في المستشفيات الحكومية والمختبرات المركزية لوزارة الصحة في تل ابيب والقدس وحيفا وبئر السبع تنفيذ تشويشات في العمل يمتنعون خلالها عن اجراء الفحوصات الطبية الضرورية باستثناء الحالات الخاصة. ويطالب العاملون بالبدء في مفاوضات لتحسين اجورهم وحقوقهم الاجتماعية اسوة بزملائهم في مؤسسة «صندوق المرضى».

وهددت منظمة اطباء الدولة، باعلان نزاع عمل في مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة، اذا لم تلغ الوزارة، خلال ثلاثة ايام، شروط المناقصة لوظيفتي المدير الطبي والاداري للمستشفى.

كما هددت المنظمة باعلان نزاع عمل في مستشفى «المزرعة» للطب النفسي نتيجة الفوضى التي تعم المستشفى في اعقاب اقالة المدير الطبي والممرضة الرئيسية للمستشفى. واعلن د. اريبه اورنشطاين، رئيس منظمة اطباء الدولة، ان في نية المنظمة اعلان الاضراب العام في جميع المستشفيات النفسية من اجل الضغط على وزارة الصحة لحل جميع المشاكل الادارية في مستشفى المزرعة.

ومن جهة اخرى، بدأ مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية في شمالي البلاد (صفد ونهريا وطبريا و رمبام وروتشيلد في حيفا)، امس، بتشويش العمل فيها، احتجاجا على تعنت وزارة الصحة ومصلحة مستخدمي الدولة في رفض الدخول في مفاوضات مع مستخدمي المختبرات لتحسين اجورهم. وتستمر هذه الاجراءات حتى نهاية الاسبوع الحالي.

بمبادرة حركتي «كفى للاحتلال» و«السنة الـ ٢١»:

مظاهرة من اجل «دولتان للشعبين» في القدس الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من حركة «كفى للاحتلال» وحركة «السنة الـ ٢١»، في مظاهرة رفع شعارات في شارع «الملك داود» في القدس الغربية (قبالة مبنى الوكالة اليهودية) ورفع المتظاهرون، الذين رفضت شرطة القدس منحهم تصريحا بالتظاهر، شعارات تدعو الى اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل، استنادا الى مبدأ قرار التقسيم (١٩٤٧) الذي صادفت ذكرى الـ ٤١ عاما على صدوره يوم امس (١١/٢٩).

ورسمت على الشعارات الاعلام الفلسطينية متشابكة مع الاعلام الاسرائيلية، تعبيرا عن مبدأ «دولتين للشعبين» وكتب على الشعارات: «هذا هو الامل». والصق المتظاهرون شارات بالوان العلم الفلسطيني والعلم الاسرائيلي على صدورهم.

وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المظاهرة حضرت الى المكان العديد من سيارات الشرطة. وتقدم عدد من رجال الشرطة الى طرف المظاهرة والتقطوا صورا لاربعة من المتظاهرين وهم يحملون شعارات رسم عليها العلمان الفلسطيني والاسرائيلي متشابكين. ثم اعتقلوهم واقتادوهم الى مركز شرطة المسكوبية، بقولهم انهم سيفحصون وجهة النظر القضائية بالنسبة لرفع مثل هذه الشعارات. والمعتقلون هم: يوري بينس وميخائيل فيرشيفسكي (ميكادو) ويدين عيلام وغرشون باسكين.

وعلى الفور توجه المتظاهرون، بالشعارات نفسها، الى مركز شرطة المسكوبية وواصلوا رفع الشعارات وطالبوا بالافراج عن زملائهم الموقوفين. وفي هذه الاثناء اخذ عدد من رجال الشرطة يطلقون مسبات والفاظا بذيئة وحاولوا الاعتداء على عدد من المتظاهرين. وعلم ان الشرطة تواصل التحقيق (لدى كتابة هذه السطور) مع الموقوفين الاربعة.

ومن جهة ثانية اعلنت مصادر في لجنة حقوق المواطن ان رفع شعارات عليها العلمان الفلسطيني والاسرائيلي هو امر مشروع وفق القانون الاسرائيلي، لان هذا رمز وليس علماً. واوضحوا ان رفع علم فلسطين هو ما يحظره القانون الاسرائيلي.

تظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب بمناسبة ذكرى قرار التقسيم

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية - العربية في جامعة تل ابيب جرت، ظهر امس الثلاثاء، مظاهرة في حرم الجامعة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤١ لقرار التقسيم (الذي يصادف فيه يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني).

واشترك في المظاهرة عشرات الطلاب الجامعيين اليهود والعرب الذين رفعوا عدة شعارات منها «لا لانتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة» و«كفى للاحتلال» و«قرار التقسيم هو اساس الحل». كما رددوا هتافات «مفاوضات سلام مع م.ت.ف الان» و«سلام اسرائيلي - فلسطيني» و«نعم للسلام - لا للحرب».

وجرى، عبر مكبرات الصوت، بث شريط تسجيل لمراحل التصويت على قرار التقسيم في الجمعية العمومية سنة ١٩٤٧.

وكانت حركة «كامبوس» قد وزعت منشورا جاء فيه: «اننا نؤيد قرار التقسيم وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة. ونرى في هذا اليوم عيدا قوميا للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

لماذا انتحر القاضي دوف ايتان؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم القاضي دوف ايتان (٤٣ عاما)، امس (الثلاثاء)، على الانتحار بعد ان القى بنفسه من الطابق الخامس عشر لفندق «مغدال ايلون» في القدس.

وقالت مصادر الشرطة ان الشرطة وجدت صعوبة كبيرة في التعرف على الضحية بعد ان تشوهت الجثة تماما اثر سقوطها على الارض.

واذيع، حتى كتابة هذه السطور، ان الشرطة تجهل اسباب الانتحار.

وتجدر الاشارة الى ان القاضي المنتحر كان من انصار حركة «يوجد حد». وقد وقع على عريضة كانت «الحركة» اصدرتها ودعت فيها الجنود الاسرائيليين الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

كذلك فان القاضي ايتان كان احد محامي جون دميانيوك المتهم بانه «ايفان الرهيب»، احد جلادي معسكر تريبلينكا.

موسم قطف الحمضيات في خطر!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواجه موسم قطف الحمضيات لهذا العام مخاطر ومصاعب كبيرة قد تتسبب في خسائر مالية بمئات ملايين الدولارات وذلك لعدم وجود ايدي عاملة كافية للعمل في هذا القطاع وفي مراكز التعليب نتيجة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي بسببها تقلص عدد الايدي العاملة العربية وخصوصا في هذا القطاع الاقتصادي.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس اتحاد المزارعين، شلومو رايزمان، في تل ابيب، امس الاول، حمل رايزمان، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، مسؤولية الخسائر التي قد تنجم جراء تدهور موسم القطف بسبب رفضه الموافقة على احضار ٢٠٠٠ عامل اجنبي للعمل في قطف الحمضيات!.

وزير المالية ضد اجراء تخفيض في قيمة الشيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية موشيه نسيم، امس الاول، عن رفضه لاجراء تخفيض في قيمة الشيكل في الوقت الحالي، كوسيلة من اجل الحد من زيادة حدة التضخم المالي.

وكان الوزير نسيم يتحدث في اليوم الدراسي الذي اقامه قسم الميزانيات في وزارته حول وضع القطاع العام في الاقتصاد الاسرائيلي.

واضاف نسيم ان « مطالب ارباب الصناعة المتكررة لاجراء التخفيض هي بمثابة السير في الطريق السهلة. ولكن يحظر على الاقتصاد الاسرائيلي السير في هذه الطريق».

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعرب فيها وزير المالية نسيم عن موقفه ضد اجراء تخفيض في قيمة الشيكل.

ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا يطالب المجلس ببحث اتساع البطالة في المنطقة

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا، سلفاتور كوهن، في رسالة وجهها امس الاول الى سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرطمان، بان يبحث المجلس مسألة البطالة واغلاق المصانع في منطقة حيفا والشمال وان يقر خطة عمل لمواجهة خطر اتساع هذه الظاهرة.

واكد النقابي الجبهوي في رسالته ان هذا الموضوع يهم جميع اعضاء المجلس وليس سكرتارية المجلس فقط. ودعا الى تجنيد جمهور العاملين في حيفا من اجل مواجهة خطر البطالة المتسعة بصورة مقلقة في المدينة.

مطالبة الكنيست بعدم بحث اقتراح الافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت «لجنة حقوق المواطن» في رسالة بعثت بها، مؤخرا، الى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، بمنع اجراء نقاش في الكنيست بشأن الافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية.

وكان تسعة نواب من كتل اليمين المتطرف والاحزاب الدينية قدموا، مؤخرا، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست طالبوا فيه بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية وعن الجنود القابعين في السجون جراء الاعتداءات الارهابية الوحشية التي نفذوها ضد سكان المناطق المحتلة.

ومما جاء في رسالة «اللجنة» التي وقع عليها رئيسها، المحامي علي تنان، ان «بند ١٣٤ (ج) من قانون الكنيست يمنع اجراء نقاش في الكنيست بشأن اقتراح قانون جوهره عنصري».

واوضحت «اللجنة» في رسالتها انه «على الرغم من عدم ذكر «يهودي» او «عربي» في اقتراح القانون «الا ان هدفه واضح. فالمقصود الافراج عن اليهود الذين نفذوا الاعتداءات على العرب». وقالت اللجنة ان الاقتراح المذكور هو بمثابة «تقويض للاسس الدمقراطية».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ١ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٤ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٧٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום חמישי 1.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 170/45 - 1.12.1988 - Price: 80 Agorah

في احصاء رسمي جديد اذيع امس:

١٢٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل

* المسؤولون الحكوميون يحملون العمال المسؤولية ويطالبون بالغاء قانون الحد الادنى للاجور * ترحيل الوف العاملين الاجانب *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعد راديو «صوت اسرائيل»، امس، برنامجا خاصا عن موجة البطالة التي تجتاح البلاد، شارك فيه وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب ومدير عام وزارة المالية فكتور مدينة ومديرة قسم التشغيل في الهستدروت عليزا طمير ومدير سلطة التشغيل الحكومية دافيد مينع وحاييم كمينتس، احد ارباب الصناعة في البلاد.

وقد اجمع المشتركون في البرنامج ان معدل ارتفاع البطالة، اذا ما استمر بهذه الوتيرة، فانه سيتعدى الازمة التي عانت منها البلاد في سنة ١٩٦٦ والتي تم الخروج منها بشن حرب حزيران

□ البقية على ص٥ □

من قبر الاحياء في قرية سالم الى خنق الاحياء بالغاز

القاء اربعة فتيان من الدهيشة داخل بئر ومحاولة خنقهم بالغاز

□ الصدفة ساقت فتى خامسا فانقذ زملاءه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت الصدفة وجرأة احد فتية مخيم الدهيشة حصول كارثة كانت ستودي بحياة اربعة من فتيان المخيم على ايدي دوريات الاحتلال يوم الجمعة (١١/١٨) الجاري فقد قام افرادها بالقاء الفتية الاربعة في احدى الحفر (بئر فارغة) في منطقة «برك سليمان» والقوا بقنبلتي غاز في الحفرة وغادروا المنطقة!

وروى الفتيان الاربعة لمراسل «الاتحاد» الخاص تفاصيل ما حدث لهم فقالوا:

في اليوم المذكور وفيما كان الفتيان محمد عبد العزيز (١٢ عاما) وثائر مصطفى الحلاق (١٤ عاما) ومحمد احمد سراحنة (١٥ عاما) واياد محمود محمد المصري (١٦ عاما) يتنزهون في منطقة برك سليمان (جنوب بيت لحم)، وتحديدا قرب «البركة الوسطى» داهم ستة جنود المنطقة واجروا تفتيشا (جسديا) على الفتيان واستجوبوهم لفترة وغادروا المنطقة. وعادوا بعد فترة وجيزة، ومعهم «نقافات» واتهموا الفتيان بانهم هم الذين احضروا

□ البقية على ص٥ □



● نام على الركام.. لكن لن نرضخ. احد اشقاء المعتقل انور محمد مطلق عوض يتخذ فرشة من ركام منزل العائلة الذي هدمته جرافات الاحتلال في ١١/٢٨ في بيت امر (الخليل). (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: عصام ابو عياش)

بسام ابو شريف يؤكد:

منظمة التحرير اعترفت عمليا باسرائيل

● واشنطن - الوكالات - اوضح بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، ان قرارات دورة الجزائر تعني ان منظمة التحرير الفلسطينية غيرت موقفها السابق الذي يرفض كليا الاعتراف باسرائيل وحقها في الوجود. واصبحت الان تعترف بصراحة ووضوح باسرائيل حسب البنود التي تضمنها قرار مجلس الامن ٢٤٢. وذلك في رسالة بعث بها الى مجلة «ميدايست ميرور» ونقلت، يوم الثلاثاء ١١/٢٩، الى وزارة الخارجية الامريكية القرارات التي صدرت عن دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر.

واستهدف ابو شريف من ذلك الاجابة على بعض الاسئلة الامريكية حول هذه القرارات مشيرا الى ان نبذ الارهاب يعني ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية السابق، الذي كان يدعو الى تحرير فلسطين بواسطة الكفاح المسلح قد استبدل «رسميا» بخطة تدعو الى حل النزاعات العالمية والاقليمية بطرق سلمية ومن خلال قرارات ومواثيق الامم المتحدة.

وحول قبول م.ت.ف التام بقرارات الامم المتحدة اوضح ابو شريف، ان المجلس الوطني ومن خلال اعترافه بالقرار ٢٤٢ اعترف بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة بعد انسحابها من الاراضي التي احتلتها العام ١٩٦٧.

هذا ولدى سؤال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، عن هذه الرسالة قال انه لايستطيع التحدث الان عن رد الفعل الامريكي عليها لانها لم تصل الى وزارته بعد!!

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب والركل على راهبتين في غزة

* الاعتداءات على الراهبات تتصاعد انتقاما على الخدمات الانسانية التي يقدمنها للاهالي * قبل الاعتداء حاولوا زرع الشقاق على اساس طائفي *

● غزة - و.ص.ف - قام جنود الاحتلال بعملية ضرب واهانة راهبتين اوروبيتين كانتا تحاولان منعهم من ضرب فتى فلسطيني يبلغ من العمر زهاء عشرة اعوام في مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين.

ونقلت هاتان الراهبتان اللتان تعملان الى جانب راهبتين اخريين من مخيم الشاطىء (اسبانيتان وفرنسية وايطالية) هذا الحادث الى مراسل وكالة الصحافة

□ البقية على ص٥ □

باكثرية ٦١ صوتا ومعارضة ٥٧

قيادة حزب العمل تتمرد على بيرس ورابين وترفض الذهاب لحكومة مع الليكود

* الليكود: سنبدأ فورا في اقامة حكومة * اغودات يسرائيل وعلم التوراة: نحن مع المعراخ * بيرس: ساعمل على اقامة الحكومة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حسم اعضاء المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس (الاربعاء)، باغلبية ٦١ صوتا موقف الحزب بشأن الاتصالات مع «الليكود» من اجل اقامة حكومة موسعة بقيادة شمير ومشاركة «المعراخ» وذلك برفضهم اقامة مثل هذه

□ البقية على ص٥ □

اطلاق الرصاص بالخطأ (!) من حاملة طائرات امريكية تعمل بالطاقة النووية

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان احد جنود البحرية الامريكية قتل واصيب اخر بجروح خطرة نتيجة حريق تسبب فيه اطلاق نار وقع خطأ على متن حاملة الطائرات «نيميتس» التي تعمل بالطاقة النووية والموجودة حاليا في بحر عمان وذلك الليلة قبل الماضية.

وقال الضابط جون سميث ان الحريق الذي اخمد بسرعة اندلع عند الدقيقة (٤٨) بعد منتصف الليلة بتوقيت غرينيتش عندما انطلق نظام الدفاع على طائرة مقاتلة من نوع «اي ٧» خطأ في اثناء عملية صيانة.

واوضح المتحدث ان ست طائرات اخرى كانت قريبة على سطح الحاملة في اثناء الحادث اصيبت باضرار ولا يعرف حتى الان ما اذا كان بالامكان اصلاحها ام لا.

المستوطنون يدبكون «دبكة الموت»

المطالبة بطرد عائلة كل من يرشق حجرا واطلاق الرصاص عليه لقتله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد عدد من نشيطي المستوطنين، يوم امس، مؤتمرا صحفيا في القدس الغربية دعوا فيه الى تنفيذ سياسة ترانسفير جماعي ضد ابناء المناطق المحتلة واباحة دمائهم.

وطالب المتحدثون، وبينهم عدد من الضباط الكبار في الجيش الاحتياطي، بتشديد القبضة الحديدية بشكل حازم و«وضع حد نهائي للانتفاضة»، مضيفين ان ما يصدر من تقارير عن السلطات حول حجم الاحداث مغلوط ويضلل الرأي العام. واوضحوا ان احداثا كثيرة (مثل القاء الحجارة والمظاهرات) تحدث يوميا فيما يعلن الجيش ان هذا اليوم او ذاك تميز بالهدوء.

وبلغ الامر بهؤلاء المستوطنين، الذين اوردوا كل هذه التفاصيل لتبرير دعواتهم الدموية الفاشية، ان اتهموا وزير العصي والبلاستيك وقاذفات الحجارة، يتسحاق رابين، بانه (ومصادر اخرى) معني باستمرار الانتفاضة.

وقال المتحدثون ان الجيش قادر على انهاء الانتفاضة اذا اعطيت له الاوامر اللازمة، مثل ● طرد عائلات كاملة، اذا تجرأ احد افرادها على رشق حجر او القاء زجاجة حارقة ● اطلاق الرصاص على كل من يرشق حجرا او زجاجة حارقة ● اصدار الحكم بالاعدام على كل من يقوم باعمال قاسية.

وقال مئير هارنوي (من مستوطنة قدوميم) انه لا حاجة الى ارسال جنود المظليات الى «يهودا والسامرة» وغزة وان جيش الهندسة قادر على حل كل المشكلة (المقصود هدم المنازل وتفجيرها بشكل جماعي).

وقال الضابط (احتياط) حاييم براك انه يمكن وضع حد للانتفاضة بدون وقوع قتلى. كيف؟ قال: عن طريق طرد كل من يرشق حجرا، مع كل عائلته، في اليوم نفسه او في الليلة نفسها.

على ذمة صحيفة «الوطن» الكويتية:

مسؤول مصري كبير زار دمشق مؤخرا

● الكويت - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الوطن» الكويتية نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان مسؤولا مصريا كبيرا قام حديثا بزيارة للعاصمة السورية في اطار اتصالات جارية بين مصر وسوريا لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وذكرت الصحيفة ان العلاقات بين القاهرة ودمشق التي قطعت على اثر توقيع اتفاق «كامب ديفيد» الاستسلامي المصري - الاسرائيلي في العام ١٩٧٩ قد تستأنف قريبا.

المحكمة تدين قاتل الراعي الفلسطيني جودي عواد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت المحكمة المركزية في القدس، امس الاربعاء ١١/٣٠ ، المستوطن يسرائيل زئيف من مستوطنة شيلو بقتل الراعي الفلسطيني جودي عبد الله عواد واصابة راع اخر بجراح.

وجاء في حيثيات قرار القاضي تسفي كوهين ان «الرصاصة التي تطلق من اي سلاح تصيب الهدف الذي تصوب اليه فوهة البندقية».

هذا وكان المستوطن قد اردى برصاص سلاحه المواطن الفلسطيني في (٥) ايار الماضي.

وستصدر المحكمة قرارها بشأن المستوطن، المعتقل منذ سبعة اشهر، يوم الاحد القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/١، غائما جزئيا وبطرا ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٣٩٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٦٤٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

اطباء اسرائيليون يؤكدون ان سلطات الاحتلال تستعمل مواد حارقة غير معروفة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مجموعة من الاطباء الاسرائيليين، كانت قد زارت مستشفى «الاتحاد» في نابلس، يوم الاحد الماضي، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستعمل مواد حارقة غير معروفة تتسبب بحروق شديدة لقمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر امس، ان تأكيدات الاطباء هذه جاءت في اعقاب فحصها لاربع حالات حرق اصيب بها اربعة شبان من المناطق المحتلة وهم محمود ابو جهاد (١٠ سنوات)، من قرية طمون، اصيب في ٨٨/١١/١٩ ، وعندما كان يرعى قطيع الماشية، مرت بالقرب منه سيارة عسكرية القيت منها عبوة اندلع على اثرها لهب بارتفاع متر ونصف المتر اصيب خلالها الفتى محمود بحروق في كافة انحاء جسمه. وفي حالة اخرى ذكر الشاب محمود دراغمة، من طوباس، ان طائرة مروحية القت عليه مثل هذه العبوة. اما في الحالات الاخرى فقد اصيب الشابان منصور فهد وماجد صبحي سعيد، من قرية طمون بحروق شديدة نتيجة تعرضهما لنيران المواد الحارقة هذه.

الامم المتحدة بدأت تحركها لنقل مناقشة القضية الفلسطينية الى مقرها في جنيف

● (١٢١) دولة، باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل، تصوت الى جانب قرار يدعو الولايات المتحدة الى العودة عن قرارها ● ازدياد الاصوات الامريكية المعارضة للقرار ● ابو اياد يدعو الى سحب السفراء العرب المعتمدين لدى الولايات المتحدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت الامم المتحدة تحركها من اجل نقل مكان اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة، الذي سيناقش القضية الفلسطينية، كي تتيح لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ان يلقي خطابا هاما امام اعضاء المنظمة الدولية بعد رفض الادارة الامريكية منح تأشيرة دخول لعرفات الى الاراضي الامريكية. وفي هذه الاثناء لا يزال الاجراء الامريكي يواجه بالشجب والانتقاد من مختلف دول العالم، بل ومن قبل شخصيات سياسية في الولايات المتحدة نفسها.

وقررت الجمعية العمومية رسميا تاجيل النقاش حول فلسطين الذي كان مقررا ان تعقده في جلسة موسعة اليوم، الخميس، وغدا الجمعة، وتبنت لجنتها القانونية فجر، امس الاربعاء ١١/٣٠ .

□ البقية على ص٥ □

موجة غلاء مرتقبة في اسعار السلع الغذائية والخدمات الاساسية المسبسدة

● تل ابيب - ذكرت «يديعوت احرونوت»، امس، ان موجة غلاء مرتقبة في اسعار السلع الغذائية والخدمات الاساسية «المسبسدة» ستفرض، على ما يبدو، خلال الايام او الاسابيع القريبة.

وقالت الصحيفة ان غلاء اسعار هذه السلع والخدمات سيكون بنسب عالية تتراوح بين ١٠٪ و ١٦٪ على النحو التالي: ● الحليب ومشتقاته - ١٥٪ ● البيض - ١٠٪ ● الخبز - ١٠٪ ● الدجاج - ١٠٪ ● المياه - ١٢٪ ● المواصلات الشعبية - ١٦٪.

هذا وكان وزيرا المالية والمواصلات قد وقعا على امر خاص لرفع اسعار دروس السواقة في مدارس تعليم السواقة من (٢٥) ش.ج الى (٢٧) ش.ج. وكذلك رفع اسعار اطارات السيارات من انتاج البلاد بنسبة ١٦,٣٪.

وسيسري هذا الامر فور نشره في الجريدة الرسمية.

ويذكر ان موجة الغلاء المرتقبة هذه هي القسم الثاني من ضربة غلاء جديدة نفذ القسم الاول منها قبل الانتخابات البرلمانية.

إطلاق سراح المتهمين باحراق العمال الغزيين في اور يهودا بحجة عدم وجود إثباتات

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تم يوم امس الاول الافراج عن المتهمين الثلاثة باحراق البراكية في اور يهودا، وقتل ثلاثة من العمال الغزيين العرب.

وتم إطلاق سراحهم بدون اي شرط وبدون كفالة وذلك بحجة ان التحقيق في القضية وصل الى الطريق المسدود. وقررت النيابة العامة انه لا توجد إثباتات كافية لادانتهم وتقديم لوائح إتهام ضدهم. ورغم محاولات الشرطة لاقناع النيابة العامة بتقديم لوائح اتهام إلا انها فشلت.

وقضى المتهمون الثلاثة فترات متفاوتة في السجن تراوحت بين ٩٠ - ٩٨ يوما دون تقديم اية لائحة اتهام ضدهم.

وعلى الرغم من التحقيق وبحث خمسة من القضاة في المواد السرية التي تجمعت لدى الشرطة وقرارهم انه توجد لدى الشرطة شهادات تمكنها من تقديم لوائح اتهام، تم إطلاق سراحهم يوم امس الاول بعد ان مثلوا امام القاضي آربيه زيف أب، عندما قال المفتش يوحنان باتون من الشرطة: رغم ان التحقيق لم ينته بعد ولكن لا مانع عندي من إطلاق سراحهم!!.

اشتباكات في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الشرطة، صباح امس، مدرسة «بنات شعفاط»، واطلق افرادها قنابل الغاز لتفريق جمهور الطالبات، اللاتي تجمعن قرب الشارع الرئيسي ورشقن الحجارة.

وتعرضت سيارة باص ايغد (رقم ٢٥) للرشق بالحجارة خلال مرورها في حي شعفاط. كما وقعت مظاهرات، اطلقت خلالها قوات الشرطة وحرس الحدود قنابل الغاز، في بلدة الرام وقرية ضاحية البريد (ضواحي القدس).

وفاة المقرىء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان عميد مقرئي القران في مصر الشيخ عبد الباسط عبد الصمد توفي، امس الاربعاء ١١/٣٠، في القاهرة عن عمر يناهز الـ ٦١ عاما ومتأثرا بمرض.

ويذكر ان الشيخ عبد الصمد المعروف بنقاء وقوة صوته وكذلك بادائه اللفظي الشديد الوضوح كان منذ نحو عشر سنوات المقرىء الرئيسي في الاذاعة والتلفزيون الرسميين في مصر.

وقد تجاوزت شهرة عبد الصمد لتخرج الى العالم العربي والدول الافريقية ذات الغالبية الاسلامية وهو تلقى اوسمة رسمية عدة في هذه البلدان.

في مؤتمر النساء اليهوديات العالمي:

يؤسفني ان زميلتي العربية ليست معي!

● تل ابيب - عبرت مجموعة كبيرة من النساء اليهوديات من مختلف انحاء العالم المشاركات في «مؤتمر النساء اليهوديات المناصرات لحقوق المرأة» المنعقد في

□ البقية على ص٥ □

في اعقاب انتحار دوف ايتان:

تأجيل النظر في قضية دميانيوك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، امس (الاربعاء)، تأجيل النظر في الاستئناف على حكم الاعدام على جون دميانيوك المتهم بانه «ايفان الرهيب» احد جلادي معسكر تريبلينكا النازي.

وكان من المقرر ان تنظر المحكمة في طلب الاستئناف في ٥ كانون الاول الجاري، لكنها وافقت على تأجيل المناقشات الى ٤ ايار القادم بعد ان اقدم احد محامي دميانيوك، القاضي دوف ايتان، على الانتحار، يوم الثلاثاء (١١/٢٩)، بعد ان القى بنفسه من الطابق الخامس عشر من فندق «مغدال ايلون» في القدس.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة كانت حكمت على دميانيوك بالاعدام في ٢٤ نيسان الماضي.

قوات الاحتلال تداهم قرية كفر جمال

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قامت قوات الاحتلال وعساكرها المدججة بالعتاد القمعي، يوم امس الاربعاء ١١/٣٠، بعملية اقتحام وحشية لقرية كفر جمال ـ قضاء طولكرم وخلال تلك الحملة الاحتلالية، التي بدأت منذ ساعات الصباح الاولى ودامت حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وشاركت فيها قوات ربت على (٥٠٠) جندي (من مشاة وحدة غولاني).

ومن خلال فرض منع التجول نفذت اقتحاما للحارات والمنازل في اوسع عمليات قمع ومداهمة واستفزاز وارهاب الاهالي واهانة الشيوخ والنساء وترويع الاطفال. وشنت حملة اعتقال شملت حازم عبد السلام علي (٢٥ عاما) وعنان عبد اللطيف صلاح (١٧ عاما) واياد قرعش (١٥ عاما).

وفرضت تلك القوات على الاهالي والشباب مسح الشعارات الوطنية من على الجدران وازالة المتاريس من الشوارع وانزال الاعلام الفلسطينية.

انتصارات ستكبر مع ذياب وهمام:

الهدم بحجة حادث الباص.. والمعتقلان ليس لهما علاقة بالحادث

● القدس ـ من عصام العاروري كافح الطفلان همام وذياب (١٢ و٨ سنوات) ثلاثة ايام متتالية دون كلل، في رفع حطام منزل المواطن محمد زواهرة في العوجا، واخيرا انتصرا في انقاذ ديك بقي حيا تحت الانقاض خلال هذه الايام. فقد سمعا صوته وتتبعاه حتى وجداه.

ويعكس هذا الاصرار الطفولي على اجتراح الحياة من بين الانقاض نموذجا لارادة اوسع على صنع افراح من المأساة، صغيرة ولكنها ستكبر، مع همام وذياب وبهيا.

بدأت القصة عندما هدمت السلطات منزلا في العوجا للمواطن محمد ابراهيم احمد زواهرة (٧١ عاما) وشردت عائلته المكونة من ٢٥ فردا هم افراد عائلته وعائلتي ابنيه.

فقد جاء الجنود ليلا وطلبوا من العائلة التوقيع على الامضاء بالهدم! ومنع الجنود اي مواطن من المساعدة في اخراج الاثاث من البيت، علما بانه كان فيه ٣٧ طن شعير و١٠ اطنان قمح (اذ يربي المواطن الاغنام) بالاضافة الى الارز والسكر والاثاث. وتمت سرقة مسجل وعداد مياه البيت، وهدم الجنود البيت قبل افراغه، على ما فيه، وتبين لاحقا ان ابني المواطن المذكور (محمود ـ ٢٦ عاما ـ واحمد ـ ١٨ عاما) معتقلان منذ ١٩٨٨/٣/١٠ المنصرم ولا علاقة لهما بحادث باص اريحا الذي ربطت عملية الهدم به.

وحدثت مخالفات اخرى لدى هدم منزل المواطن محمد حمدان رومانية، فالبيت ليس ملكه، وانما يستأجره من ورثة عمه المتوفي، اذ حضر الجنود ليلا وطلبوا منه اخلاء البيت المكون من طابقين ويأوي ١٣ نفرا، خلال نصف ساعة. وبعد اخلاء البيت جرى هدمه! وهنا ايضا تبين بأن ابني المواطن معتقلان في السجن (سالم وحاتم ٣١ و٢٤ عاما) قبل الحادث بـ ٤٠ يوما و٣٥ يوما على التوالي. وهما ايضا ليست لهما اية علاقة بالحادث.

عمليات قمع وتنكيل متتالية ضد اهالي قرية كفر عنان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت قرية كفر عنان، هذا الاسبوع، لمداهمات وحملات تنكيل وقمع متتالية خلال ايام. فيوم الاحد الماضي داهمت قوات الاحتلال القرية (الواقعة شمال غرب القدس) واحتجزت بطاقات هوية ١٥ شابا الى حين ينتهون من مسح السفارات وانزال الاعلام الفلسطينية. وامسك الجنود بالشاب محمود يوسف حميد (٢٠ عاما) وتناوبوا على ضربه بالهروات ثم غادروا القرية بعد اعتقاله.

وفي اليوم التالي عاود الجنود الكرة واحتجزوا العديد من بطاقات الهوية. وهددوا بانهم سيبطشون بالاهالي اذا هم واصلوا التظاهر ورفع الاعلام، واقتادوا خمسة شبان معهم، عرف من بينهم حسام محمود ابراهيم ومروان عبد درويش. وفي ساعات بعد الظهر عادت قوات الجيش واعتدت، بعد مصادمات مع المتظاهرين، على عدد من الشبان ولاحقوا عددا منهم في الجبال المحيطة بالقرية.

وفي صباح الثلاثاء (امس الاول) داهم الجنود القرية فتصدى لهم الشبان ووقعت بين الطرفين اشتباكات. ولجأ الجنود الى الانتقام بتحطيم زجاج الشرفات والنوافذ. واستولوا على سيارة تابعة لاحد سكان قرية قطنا ولاحقوا المتظاهرين بواسطتها.

تحطيم اثاث وابواب وشبابيك مقر نقابي في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكشفت قبل ٣ ايام تفاصيل اعتداء وحشي على المقر السابق لنقابة المؤسسات والاعمال العمرانية في القدس (البلدة القديمة). فحين دخل المواطنون الى المقر وجدوا ان المعتدين حطموا جميع الاثاث، بدون استثناء، واقتلعوا المغاسل من اماكنها. وشمل التحطيم الطاولات والكراسي والابواب وزجاج الشبابيك. وتعرضت الكتب للتمزيق التام.

وافاد الجيران ان قوات من الشرطة وحرس الحدود اقتحمت المقر (الذي تركته النقابة في مطلع الشهر) وبقيت فيه طوال ليلة ١٩٨٨/١١/١٥.

ويذكر أن قوات الاحتلال كانت داهمت المقر المذكور مرات عديدة في وقت سابق وحطمت محتوياته.

اغلاق مدرسة «الرشيدية» في يوم البدء (رسميا) في اعادة فتح المدارس!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الاحتلال، يوم امس، اغلاق مدرسة «الرشيدية» في القدس ابتداء من يوم امس وحتى اشعار اخر. وكانت مديرية التربية والتعليم استدعت، امس الاول، مدير المدرسة وابلغته بالقرار والحجة ان الطلاب واصلوا مغادرة المدرسة في الثانية عشرة ظهرا، انسجاما مع نداءات قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة.

ومن الواضح ان هذا الاجراء الاحتلالي يصادف ١٩٨٨/١٢/١ وهو الموعد الذي اعلنت سلطات الاحتلال انها ستبدأ فيه في اعادة فتح المدارس المغلقة في المناطق المحتلة. والواضح، ايضا، ان اغلاق «الرشيدية» يشكل تهديدا حقيقيا لسائر المدارس ومحاولة لارهاب الطلاب والهيئة التدريسية. وهو يدل، في الوقت نفسه، على النوايا الحقيقية لسلطات الاحتلال.

هكذا اصدرت لجنة الاستئناف العسكرية قرارها حول ابعاد تيسير العاروري

خطر في البيت او في السجن او حتى خارج البلاد.. ولكن... الخطر اقل في الخارج !!

● «التهم» الموجهة اليه: شيوعي، له دور في الاحداث، نشر اسمه بين الموقعين على وثيقة الاستقلال الفلسطينية كأحد المندوبين وكعضو في المجلس الوطني الفلسطيني. ولكن اخطر التهم الموجهة اليه هي «التهم السرية» !! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا يوم امس تفاصيل رد لجنة الاعتراضات العسكرية على الاستئناف الذي قدمه المهدد بالابعاد المحاضر تيسير العاروري من سكان مدينة البيرة المحتلة. وننشر فيما يلي، لاطلاع الرأي العام، اجزاء رئيسية من رد اللجنة المذكورة التي رفضت الاستئناف واوصت بابعاد العاروري.

«تيسير راغب العاروري ـ مواليد ١٩٤٥ ـ من سكان البيرة يعمل محاضرا في جامعة بير زيت. وهو اكبر المستأنفين عمرا، وتشكل لدينا انطباع بانه ارفع مرتبة تنظيمية بين زملائه كما لمسنا الاحترام البالغ الذي يكنونه له. ولمسنا ايضا بأن تيسير تحول الى قائد لمجموعة المستأنفين ـ او المهددين بالابعاد ـ وتبين ذلك من خلال النقاشات التي جرت امامنا.

تيسير العاروري عاد الى المنطقة في عام ١٩٧٢ بعد ان انهى دراسته في الاتحاد السوفييتي في اطار برنامج جمع الشمل.

ومنذ عودته كان نشيطا في الحزب الشيوعي الفلسطيني حيث احتل مرتبة تنظيمية رفيعة. اعتقل تيسير العاروري اعتقالا اداريا بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٧٤ وبقي في المعتقل حتى ١٩ كانون ثاني ١٩٧٨. وقد اعتقل بعد الكشف عن تنظيم الجبهة الوطنية الفلسطينية الذراع العسكري للحزب الشيوعي. ومن بين التهم التي وجهت اليه في حينه البحث عن اسلحة وتخزينها ولكنه لم ينجح في ذلك حتى اعتقاله.

وللتدليل على اهمية مركزه التنظيمي نشير بهذا الصدد الى نشاطاته والى الدور الذي قام به في الاحداث ومن ضمن ذلك نشر اسمه على وثيقة الاستقلال الفلسطينية كأحد المندوبين وكعضو في المجلس الوطني الفلسطيني.

«اما اخطر نشاطات تيسير العاروري على الامن في المنطقة، فانها تظهر



● تيسير العاروري ●

بوضوح في المواد السرية التي قدمت الينا، كما انها تظهر في المواد العلنية التي لا يمكن التقليل من اهميتها.

لقد رد تيسير العاروري على جميع المعلومات التي وردت في المواد العلنية التي واجهناه بها. وقد رفض بعضها، ودافع عن بعضها الاخر وفسر حسب وجهة نظره كيف أن هذه النشاطات المنسوبة اليه هي نشاطات شرعية وقانونية. وبالنسبة لمعلومات اخرى صحح تفاصيل صغيرة او جوهرية ومن الناحية الاجمالية فقد اجاب بصورة اساسية على جميع المعلومات التي طرحت امامه.

«وتبين ايضا انه لم يكن لدى المستأنف تيسير العاروري اي تفسير لاتهام واضح وصريح يتعلق بعلاقته المباشرة والمستمرة بنشاطات الاخلال بالنظام ولمركزه الرفيع في توجيه وقيادة الانتفاضة.

ولقد اقتنعنا أن المستأنف تيسير العاروري قام بدور هام وكبير وعملي في ادارة وتوجيه احداث الانتفاضة من خلال تحديد اساليب وطرق العمل او من خلال مهام اخرى.

وليس لدينا ادنى شك في ان المستأنف تيسير العاروري، حتى في حال اعتقاله، سيقوم بدور قيادي داخل المعتقل، وانه سيواصل ممارسة التأثير على الاحداث في المنطقة. اثناء فترة اعتقاله الاداري احتل تيسير العاروري مركزا كبيرا بين المعتقلين وقام في تلك الفترة بنشاطات سرية بما في ذلك تجنيد احد المعتقلين معه لصفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني.

«كما اننا نخشى ايضا، ان المستأنف تيسير العاروري سيواصل نشاطاته من خارج حدود المنطقة والدولة، في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني، وبغياب اي مراقبة لقوات الامن على نشاطاته فمن الممكن ان يضاعف من هذه النشاطات ويواصل العمل باقصى طاقته لتحقيق الاهداف التي يؤمن بها. ومع ذلك فليس لدينا شك بان الاضرار التي سيتسبب بها من خلال وجوده داخل المنطقة هي اكبر بما لا يقاس من تلك الاضرار التي يستطيع ان يتسبب بها ضد قوات الامن من مكان اخر.

«وعلى خلفية الجهود الكبيرة المبذولة لاعادة الامن والنظام الى منطقة يهودا والسامرة فان ابعاد تيسير العاروري من المنطقة هو خطوة لا مفر منها (لدعم هذه الجهود). ان تيسير العاروري هو الذي جلب الى نفسه هذا الحكم القاسي من خلال نشاطاته غير المبررة من اجل تحقيق اهدافه بصورة غير صحيحة.

«نحن مقتنعون ان ابعاد تيسير العاروري سيشكل ضربة قاسية للحزب الشيوعي الفلسطيني في المنطقة وخصوصا للجهاز التنظيمي الذي يقف من وراء احداث الانتفاضة. وهذه الضربة ـ ضد الحزب الشيوعي ـ ستساهم اسهاما حقيقيا وعمليا لصالح المحاولات المبذولة لوضع حد للانتفاضة العنيفة والمنفلتة الدائرة حاليا في المنطقة.

«نحن نوصي بالاستمرار باجراءات ابعاد تيسير العاروري».

مصادر فلسطينية: ٦٥ دولة اعترفت حتى الآن بالدولة الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل الاعترافات بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني المنصرم خلال الدورة غير العادية التي عقدت في الجزائر.

فقد اعلنت غانا، يوم الثلاثاء ١١/٢٩، انها تعترف بالدولة الفلسطينية الجديدة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في (١٥) تشرين الثاني المنصرم في العاصمة الجزائرية ودعت جميع الدول التي لم تقدم على ذلك بعد الى الاعتراف بهذه الدولة «باسم السلام والعدالة».

وفي تصريح ادلى به مساعد وزير الخارجية، محمد ابن شمباس، في سفارة منظمة التحرير الفلسطينية في اكرا وصف القرارات التي اتخذت في العاصمة الجزائرية بـ «المرحلة الشجاعة والجسورة في كفاح الشعب الفلسطيني للاعتراف بحقوقه».

وجاء في التصريح ان «غانا تدعو اسرائيل وحلفاءها وعلى الاخص الولايات المتحدة الى الرد على المبادرة السلمية التي قام بها الفلسطينيون بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود بالاعتراف المقابل بالدولة الجديدة».

واعلن رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، اليوم ذاته اعتراف بلاده الرسمي بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكر موغابي الذي كان يطلع السلك الدبلوماسي الاجنبي على قرار حكومته بان زيمبابوي منحت منذ استقلالها العام ١٩٨٠ وضعا دبلوماسيا كاملا الى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف انه طلب الى رؤساء دول حركة عدم الانحياز، التي يرئسها، والتي تشغل منظمة التحرير عضويتها، الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وذكرت وكالة «انباء الصين الجديدة» امس الاول الثلاثاء ١١/٢٩، في برقية من بيونغ يانغ ان رئيس كوريا الدمقراطية كيم ايل سونغ، ابلغ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، «التأييد القوي» لبلاده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واكدت كل صحف كوريا الدمقراطية في مقالاتها الافتتاحية اليوم ذاته «مساندة الشعب الكوري من اعماق قلبه» لنضال الشعب الفلسطيني وذلك بمناسبة «يوم التضامن العالمي» مع الشعب الفلسطيني.

واستقبل حسين حبري، رئيس جمهورية تشاد، سفير فلسطين في مالي وبوركينا ـ فاسو، احمد ابو رياح، بصفته المبعوث الخاص لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات.

واوصى مؤتمر الاتحاد الوطني الحكومة التشادية بان تعترف بالدولة الفلسطينية.

واكد رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، مرة اخرى دعم بلاده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في رسالة نشرت يوم الثلاثاء ١١/١٩، في مدريد بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

واشار غونزاليس الى ان حكومته «تساند الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». ووصف القرارات الصادرة، مؤخرا، عن المجلس الوطني الفلسطيني بانها «ايجابية».

واضاف في رسالته ان اسبانيا مقتنعة بان افضل طريق للوصول الى «تسوية عادلة وشاملة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط هو دعوة مؤتمر للسلام برعاية الامم المتحدة».

هذا بعد اسبوعين على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني دولة فلسطينية مستقلة من الجزائر اعترفت رسميا وعلنا بها (٥٢) دولة بينها عضوان دائمان في مجلس الامن الدولي هما الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية. غير ان منظمة التحرير الفلسطينية تشير الى ان هذه الدولة حصلت على اعتراف (٦٥) بلدا.

واعترفت الدول العربية (١٧ دولة) باستثناء اربع رسميا بالدولة الفلسطينية. والدول التي لم تعلن اعترافها هي سوريا ولبنان وعمان والصومال.

واعلنت ٣٥ دولة اخرى اعترافها بالدولة الفلسطينية هي:. بنغلادش وبوركينا فاسو والصين وقبرص وجزر القمر وكوبا وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو والهند واندونيسيا ولاوس ومدغشقر وماليزيا ومالي وجزر موريشيوس ونيكاراغوا والنيجر ونيجيريا وباكستان والمانيا الدمقراطية ورومانيا والسنغال وسيشيل وسريلانكا وتركيا والاتحاد السوفييتي وفيتنام ويوغوسلافيا وكوريا الدمقراطية ومنغوليا وتنزانيا وزيمبابوي ولاوس وهنغاريا.

وحسب لائحة نشرتها في تونس وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» استنادا الى وثائق دبلوماسية وصلت الى منظمة التحرير من ممثليها في الخارج فان ١٣ دولة اخرى اعترفت بالدولة الفلسطينية هي: افغانستان وبروناي وكمبوتشيا والمالديف والراس الاخضر والغابون وغانا وموزامبيق والتشاد وزامبيا (افريقيا) والبانيا وبلغاريا ومالطا (اوروبا).

رسالة من معتقلي «انصار ـ ٣» الى السكرتير العام للامم المتحدة

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر فلسطينية ان المحتجزين اداريا في معتقل «انصار ـ ٣» في صحراء النقب بعثوا سرا، يوم الثلاثاء ١١/٢٩، برسالة «احتجاج» على الشروط السيئة لاعتقالهم الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

واشار السجناء بشكل خاص الى العنف الذي يمارسه الحراس والتغذية غير الكافية والشروط السيئة والعقوبات الجماعية التي يخضعون لها.

وكتب المعتقلون ان «انصار ـ ٣ موجود في قلب (صحراء) النقب داخل الاراضي الاسرائيلية مما يتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر احتجاز شعب يخضع للاحتلال خارج ارضه».

بنازير بوتو قد تكلف اليوم، الخميس، بتشكيل الحكومة الباكستانية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يكلف الرئيس الباكستاني بالوكالة، غلام اسحاق خان، اليوم، الخميس ١٢/١، بنازير بوتو، زعيمة حزب «الشعب الباكستاني» بتشكيل الحكومة الباكستانية بعد ان اعلن زعيم «الاتحاد الدمقراطي الاسلامي»، نواز شريف، عزمه عن عدم السعي الى تشكيل حكومة.

هذا وافتتح البرلمان الباكستاني الجديد جلسته الافتتاحية، امس الاربعاء ١١/٣٠. في الصورة، بنازير بوتو، في مؤتمر صحفي بعد فوزها في الانتخابات (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»).

استمرار حظر التجول واسع النطاق ومداهمة القرى
كسر يدي شاب وقدميه واصابة آخر بجراح خطيرة

□ حظر التجول يشمل ٤ مخيمات وقرية في القطاع ومدينتي طولكرم وقلقيليا والعديد من القرى □ قرية كفر مالك تناشد الرأي العام □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قوات الاحتلال، يوم امس، فرض حظر التجول على العديد من مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة وفرضت حصارا عسكريا على بعض القرى وداهمت عددا منها ونكلت بأهلها. ووقعت مظاهرات، خصوصا في قطاع غزة، أصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب بالهراوات.

وشمل حظر التجول، يوم امس: مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات ويبنا (في رفح) وقرية بيت حانون (وكلها في قطاع غزة) ومدينتي طولكرم وقلقيليا وقرى أرطاس (قرب بيت لحم) وكفر مالك (قرب رام الله، منذ فترة طويلة) ومخيم الامعري (قرب رام الله، منذ ١٢ يوما). كما اعلنت قرية عين عريك (قضاء رام الله) منطقة عسكرية مغلقة، ولم تعرف دواعي ذلك.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من القرى ونكلت بأهلها واقتحمت المنازل واعتقلت العشرات، من بينها كفر الديك التي فرض عليها حظر التجول لمدة ست ساعات. وافاد شهود عيان ان الجنود جمعوا كل المواطنين الذكور وارغموهم على الجلوس أرضا وايديهم خلف رؤوسهم وانهالوا عليهم بالضرب بالعصي واعقاب البنادق واعتقلوا اربعة منهم.

كما داهمت قوات الاحتلال قرية بروقين (قضاء طولكرم) وصادرت مكبرات صوت المسجد. وداهمت قرية الناقورة (قضاء نابلس) ونكلت باهلها.

وجاء من قرية المغير ان قوات الجيش داهمتها، الليلة قبل الماضية، وفتشت عددا من منازلها. وسكب الجنود الزيت على فراش المواطن حسين الجبل. واجهضت امرأة حامل (هي رتيبة رزق نعسان، ٣٨ عاما في الشهر الرابع للحمل).

وكانت تعرضت قرية جبع (قضاء طولكرم)، في الليلة نفسها، لعملية مماثلة اصيب خلال الاشتباكات التي تخللتها ثلاثة شبان بالرصاص.

ويعاني اهالي قرية كفر مالك بشدة جراء حظر التجول والحصار والمداهمات المستمرة، خصوصا ان الحيوانات والدواجن اخذت تموت بسبب قلة الاعلاف. وفي هذا الاطار وجه اهالي القرية، امس، رسالة الى مختلف المؤسسات الدولية شرحوا فيها اعمال القمع والعقوبات الجماعية التي تتعرض لها القرية ودعوا الرأي العام الى التدخل، فورا، لوضع حد لهذه الاعمال التي تطال الشيوخ والنساء والاطفال.

● قطاع غزة ●

ووقعت في قطاع غزة، يوم امس، اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال في العديد من المناطق واصيب خلالها العديد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب. وبين المصابين شاب اصيب برصاصة في الصدر ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان. وهو احمد النجار (٢٠ عاما من مخيم دير البلح).

كما اصيب إسماعيل عبد الرحيم ابو صالح (١٥ عاما من قرية بني سهيلة ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وفتحي الهور (٣٥ ، مخيم النصيرات ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ورائد محمد تصار (١٨ ، حي الشيخ رضوان في غزة ـ عيار بلاستيك في الرجل اليمنى) وسمير محمد عبد العال (٢٣ عاما من مخيم الشاطىء ـ كدمات في الوجه جراء الضرب) وعائد محمود العروقي (٢٥ ، مخيم الشاطىء ـ كسور في اليدين والساقين).

واطلق جنود الاحتلال الرصاص في شارعي القوابنة والثلاثيني في مدينة غزة لارهاب التلاميذ (في الابتدائية) الذين اضرموا النار في الاطارات المطاطية وكانوا يلوحون بشارات النصر.

ورفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن بعض انحاء القطاع وواصلت فرضه على مخيمات الشاطىء وجباليا والنصيرات ويبنا (في رفح) وقرية بيت حانون (التي شهدت، امس الاول، مواجهات عنيفة جدا).

وكان اهالي مخيم الشاطىء تحدوا، منذ صباح امس، اوامر حظر التجول. فاقتحمت المخيم قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود واشتبكوا مع الاهالي واعادوا فرض حظر التجول.

وحاصرت قوات كبيرة من الجيش مدرسة فلسطين الثانوية للبنين، بعد ان تظاهر الطلاب خارج اسوارها ورددوا الهتافات الوطنية. واطلق الجنود الرصاص وواصلوا محاصرة المدرسة الى ان تدخل ممثلو الصليب الاحمر.

امكانيات تحقيق السلام في جنوب غرب افريقيا قائمة

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ اشار الرئيس الكوبي، فيديل كاسترو، يوم الثلاثاء ١١/٢٩، الى انه يتوقع تحقيق سلام في جنوب غرب افريقيا قريبا في وقت يفترض ان تفتتح في وقت لاحق في برازافيل دورة المفاوضات الرباعية بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة.

وفي اثناء خطاب القاه في غيزا، شرق الجزيرة، اعلن كاسترو انه من الممكن التوصل قريبا الى حل سياسي في انغولا وناميبيا ويمكن انتظار عودة القوات الكوبية «من دون جزع او تعجل» حسب نص الخطاب الذي نشرته وكالة «برنسا لاتينا» الكوبية الرسمية.

واكد الزعيم الكوبي ان الجانب الكوبي كان يسترشد دائما بهذين الاعتبارين في المفاوضات الرباعية مشددا على ان هافانا لم تسع مطلقا الى «انتصارات عسكرية، وانما الى حلول سياسية ولكن مع اليقين بضرورة التمتع بالقوة».

تحضيرا للقمة السوفييتية ـ الصينية:

وزير خارجية الصين الشعبية يبدأ زيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ الوكالات ـ يبدأ وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، جين جي شين، اليوم، الخميس ١٢/١، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وذكر فاديم برفيلييف، نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاربعاء ١١/٣٠، ان زيارة شين ستكون حافلة بالمناقشات حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين على اساس الاحترام المتبادل الى جانب سلسلة من القضايا الدولية الاساسية. واضاف ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيستقبل الضيف الصيني في وقت لاحق.

واعرب برفيلييف عن امله في ان تتيح زيارة وزير خارجية الصين تعزيز الاتجاهات الايجابية في العلاقات بين البلدين وتساعد على المضي قدما في عملية تطبيعها بشكل تام. واضاف انه بفضل جهود البلدين هناك تحسن ملحوظ في العلاقات بينهما وهي تتطور باطراد وتشمل عمليا جميع مجالات التعاون بين البلدين.

واكد برفيلييف ان معافاة العلاقات السوفييتية ـ الصينية هي بلا شك لصالح الشعبين، السوفييتي والصيني، اللذين يعكفان على انجاز مهام التجدد التاريخية في بلديهما . كما ان هذه المعافاة تساعد على تحسين المناخ الدولي وتعزيز الامن وتعميق التعاون بين جميع الدول من اجل حل القضايا العالمية الماثلة امام البشرية. واشار الى ان تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين جمهورية الصين الشعبية لن يلحق اضرارا باي بلد اخر.

ومن الجدير ذكره ان هذه الزيارة هي الاولى لوزير خارجية صيني الى الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٥٦.

* تهانينا *

● الى حسام زيدان خوالد وعروسه زينات بالخطوبة.
● والى موسى حجاج وزوجته بالمولود الجديد.
● والى جابر خطيب وزوجته بالمولود الجديد «عرفات».
● والى خالد وليد خوالد وعروسه سائرة بالخطوبة.
● والى عوض خطيب وزوجته آمال بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث ووصايا

قدمت لهذه المحكمة السيدة هيام سامي زيتون زيبق طلبا موقعا منها تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم زوجها سمير بشارة زيبق.

كما تطلب من هذه المحكمة تنصيبها وصية شرعية على ابنتها القاصرة لبنى.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا ٣١، ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الاستفزاز الامريكي ـ الاسرائيلي والانتصار السياسي الفلسطيني

□ تتواصل ردود الفعل الانتقادية والغاضبة في العالم كله على خطوة الادارة الامريكية الوقحة بمنع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الوصول الى مقر هيئة الامم المتحدة لالقاء كلمة فلسطين امام الجمعية العامة.

وقد صدقت فعلا صحيفة «واشنطن بوست» حين قالت ان «الانتصار التكتيكي» للوهلة الاولى تحول الى هزيمة شنيعة للسياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية معا. فقد اجمعت محطات التلفزيون الامريكية، كما نوهت صحيفة «حدشوت» امس، على ان السياسة الامريكية تبدو الان معزولة تماما ومنبوذة، اذ ان كل الحلفاء الغربيين، بما فيهم بريطانيا يعتقدون بأن هذه الخطوة تتراوح بين الغباء والوقاحة، ويشعرون بان من الصعب جدا مجرد التفكير بالدفاع عنها. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان شولتس، مدعوما من ريغن «اخطأ خطأ شنيعا وفاضحا».

وقد عبر وزير الخارجية المقبل للولايات المتحدة جيمس بيكر عن اعتقاده بان «قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ايجابية ولا يمكن عدم التحفظ من رفض شولتس منح تأشيرة دخول لعرفات» (رويتر). واما الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش فانتقد ريغن وشولتس بشكل غير مباشر عندما قال انه «يؤيد تأييدا كاملا ضرورة استماع المنظمة الدولية لوجهة النظر الرسمية الفلسطينية». (اسوشيتيدبرس).

اننا نرفض، بالطبع، القول بان حكام واشنطن فعلوا هذا «تحت الضغط الاسرائيلي»، فحكام اسرائيل هم التابعون لا الاسياد في معادلة العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية. ولكننا نرى في خطوة شولتس تعبيرا عن العداء الاستراتيجي الاستعماري الامريكي للقضية الوطنية الفلسطينية العادلة كجزء من موقفهم المعادي لحركات التحرر الوطني وقضايا الشعوب عموما.

ويبقى الامر الاساس وهو ان الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي لا يواجه التنديد والرفض عالميا، فقط، بل ان هدفهم لن يتحقق. اذ ان هيئة الامم المتحدة سوف تستمع الى كلمة ياسر عرفات، كلمة فلسطين، واذا تعذر هذا في نيويورك فسوف يكون في جنيف، وذلك بعد ان احتلت القضية الفلسطينية حيزا اعلاميا ضخما في اعقاب خطوة شولتس. كما ان من المتوقع ان يكون اهتمام استثنائي بخطاب عرفات امام المنظمة الدولية، في جنيف، يوم ١٣ كانون الاول القادم.

ان الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية الوطنية العادلة وصاحب القيادة الوطنية العقلانية ـ الثورية التي تعرف كيف تتعامل مع العصر، هو شعب قادر على مواصلة النضال وطنيا، فوق ارضه المحتلة، ودبلوماسيا وسياسيا في ساحة المجتمع الدولي. وحكام امريكا واسرائيل المعادون للتيار الجارف لعصرنا، هم المعزولون والمنبوذون. واما فلسطين، شعبا وقضية وكفاحا، ففي مركز الصدارة من عصرنا وعالمنا.

ويقيننا ان الشعب الفلسطيني الذي لديه وحدة كهذه وتصميم كهذا ودعم عالمي كهذا سوف ينتصر وينتزع استقلاله الوطني رغم الاستعمار الامريكي والاحتلال الاسرائيلي، معا.

(«الاتحاد»)

يحرثون في البحر!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● لم يغب عن بالنا، للحظة واحدة، ذلك المصير المشؤوم الذي يخطو اليه حكام اسرائيل بـ «قناعة تامة» في اطار محاولاتهم المحمومة من اجل «تخدير» الرأي العام الاسرائيلي ومن ثم ايصاله الى «الروتين» الاحتلالي الوحشي.

ويخطىء هؤلاء الحكام اللاهثون وراء مصيرهم المشؤوم، كل الخطأ، حين يتوهمون ان بمقدورهم النيل من الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ـ في دولة فلسطين المحتلة ـ ومن انجازاتها الهامة ومكاسبها التاريخية عن طريق اتباع سياسة التعتيم الاعلامي والتشويه والتزوير في سلطة البث ـ في الراديو والتلفزيون.

هذا واضح!

لكن «المؤامرة» على الكلمة الحرة وعلى حرية التعبير وحق الجمهور في معرفة الحقائق كاملة، بدون زيادة او نقصان، اتخذت اشكالا جديدة ـ قديمة انذرت الكثيرين، وفي مقدمتهم الصحفيين، من المستقبل البشع الذي يهددهم ويهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل فيما اذا «افرط» حكامها في «جنونهم» التعسفي، غير الدمقراطي، ضد الصحافة والصحفيين.

واذا تركنا الاجراءات الاحتجاجية المتسارعة التي قام بها الصحفيون في الاسبوعين الاخيرين احتجاجا على «دمقراطية» اوري بورات، مدير سلطة البث، وضد قرار الفصل التعسفي الذي اصدره مدير راديو «صوت اسرائيل»، امنون نداف، بحق المذيع/ الكاتب دافيد غروسمان انتقاما على احتجاجه الشديد على سياسة كم الافواه وتضييق الخناق المتبعة في الراديو، يمكننا رسم بعض ملامح الصورة البشعة المترتبة على واقع «الافراط» في «الجنون».

فالمتتبع لآخر التطورات على الساحة الصحفية في البلاد يمكنه الخروج بنقطتين اساسيتين يمكن تلخيصها على النحو التالي:

* واقع تقليص حرية الصحافة والصحفيين ومنع الجمهور من معرفة الحقيقة واطلاعه على حقائق مزيفة هو واقع قديم لا جديد فيه. لكن الامر المميز الآن هو تصعيد القيود على الصحفيين في ايام الانتفاضة المجيدة. ولا يخفى على احد ان كل حاكم يخاف من معرفة الجمهور لمصيره الحتمي، يفرض القيود ـ كل القيود ـ على حرية التعبير والمعرفة. هكذا كان في اسرائيل ايام العدوان على لبنان وهكذا يكون الآن ـ في ايام الانتفاضة.

* المس الخطير بحرية التعبير لا يتوقف عند الشعب المظلوم الذي يعاني من «افراط» المحتل في «جنونه» وانما يتعدى كل الحدود ليصل الى الشعب الذي يحتل حكامه اراضي الغير. لان الحاكم «الخائف» يرى من مصلحته خنق الحريات الدمقراطية للاستمرار في نهجه المشؤوم. وهكذا طالت يد الرقابة ـ وهي طويلة جدا ـ الصحافة العبرية كما طالت من قبلها الصحافة العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا!

لقد دافع اوري بورات عن خطوته التعسفية، غير الدمقراطية، ومحاولته التعتيم على احداث المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في مقال كتبه في صحيفة «يديعوت احرونوت» (يوم ١١/٢٥).

كيف دافع بورات عن نفسه؟..

كتب يقول: «هل يمكن التصور ان دولة اسرائيل ترسل آلاف الجنود للمناطق (المحتلة ـ ر. ح) من اجل الحفاظ على النظام بينها، في الوقت نفسه، يبث الراديو والتلفزيون اقوالا من الممكن ان تؤدي الى خرق النظام العام؟.. واذا كان في البث ما يثير حماس مئات الوف المواطنين المعتقلين في بيوتهم ويحثهم على الخروج الى الشوارع، فمن سيكون من واجبه اعادة هؤلاء الى بيوتهم، الصحفيون في اسرائيل ام جنود اسرائيل؟».

وابرز بورات في مقاله حقيقة منع الصحفيين الامريكيين من تغطية احداث العدوان الامريكي على غرينادا، ناسيا بذلك، او متناسيا، ان الجيش الامريكي انسحب من غرينادا بعد ان «افرط» حكامه في «جنونهم»، كما فعلوا ذلك ايضا في ايام العدوان على فيتنام وشعب فيتنام.

وكمن يتمسك بحبال «الهواء» تمسك بورات بالحظر الذي اعلنه حكام بريطانيا على الجيش الايرلندي السري، حين قال ان «بريطانيا، رمز الدمقراطية البريئة، قررت منع الصحفيين من اجراء المقابلات الصحفية مع الاشخاص المتماثلين مع الجيش الايرلندي».

فهل يريد بورات من اسرائيل، «رمز الدمقراطية البريئة في الشرق الاوسط» ان تخطو خطى «بريطانيا الرمز»؟.. هل يريد التعتيم على واقع القمع الوحشي البربري في المناطق المحتلة وخنق صوت السلام الفلسطيني بذريعة «خرق النظام العام»؟..

واضح تماما ان بورات ومن فوقه ـ اي حكامه ـ يحاولون منع اية زيادة، مهما كانت، في قوى السلام الاسرائيلية. وهذه المحاولة حملته على اتهام الصحفيين في اسرائيل بانهم «متماثلون مع العدو» و «يساريون» اكثر من اللازم!

وحين يهاجم شمير او شارون او غيئولا كوهن وغيرهم وسائل الاعلام الاسرائيلية يوجهون، على الفور، اتهامهم المعروف: «صحافة يسارية»!.

ان معركة القوى الدمقراطية في هذا الواقع الاسرائيلي هي معركة طويلة ومعقدة خصوصا بعد ظهور نتائج انتخابات الكنيست وزيادة قوى اليمين المتطرف والفاشية. وهي بحاجة، ايضا، الى نفس طويل. لكن على الجميع ان يدركوا، وفي مقدمتهم الصحفيون، ان المعركة الحالية لا يمكن فصلها عن الوضع العام ـ عن واقع الاحتلال الذي «افرط» عباقرته في «جنونهم». لكنهم ـ وهذه حقيقة ـ كمن يحرثون في البحر!

وعلى الصحفيين في معركتهم الحالية الضغط على حكام اسرائيل وحثهم على الحراثة في الارض الطيبة، فمن هنا تبدأ طريق الخلاص...

شهداء الانتفاضة



● الشهيد كمال محمد حسن الصريع (٢٣ سنة) من يطا قضاء الخليل (الى اليمين في الصورة). استشهد يوم ٨٨/١٠/٩ في بلدة يطا اثر اصابته بستة عيارات نارية في الصدر والرأس عندما اقتحم مسلحون اسرائيليون البلدة في سيارة فورد ترانزيت خصوصية تحمل لوحة ارقام من المناطق المحتلة، وفتحوا النار على شبان البلدة.

انهى دراسته الثانوية في يطا وانتقل الى جامعة الخليل ـ قسم التاريخ ـ وحصل على البكالوريوس بتقدير جيد جدا.

والده محمد (٦٥ سنة) ووالدته خديجة (٤٨ سنة) واخوته (كامل ٣٢ سنة) متزوج ـ عامل. وياسر ـ طالب.

● الشهيد فضل ابراهيم النجار (٢٥ سنة) من بلدة يطا ـ الى اليسار في الصورة. استشهد في ٨٨/١٠/٩ في البلدة. اثر اصابته بأربعة عيارات نارية، واحد في اليد وآخر في القدم والثالث في الجهاز التناسلي واما الرابع فقد اطلق عليه عن قرب في الرقبة حيث خرجت الرصاصة من الرأس وذلك بعد أن حمل في السيارة بعد اصابته بالطلقات الثلاث الاولى من قبل مسلحين الذين جروه الى السيارة وابتعدوا به حيث اغتيل داخل السيارة، وهي المجموعة نفسها التي اغتالت الشهيد كمال.

انهى فضل دراسته الثانوية في يطا وواصل الدراسة في جامعة الخليل ـ قسم التاريخ ـ وكان في آخر مرحلة للحصول على البكالوريوس في الآداب. والده (متوفى قبل ١٥ سنة) ووالدته (٦٠ عاما). اخوته: محمد ـ (٤٢ سنة) عامل ـ متزوج. يونس (٣٥ سنة) مدرس ومتزوج. موسى (٣٣ سنة) مدرس. اسماعيل (٣١ سنة) سائق. فايز (٢٨ سنة) عامل.

احتفالات قطاع غزة باعلان الدولة الفلسطينية

* فشل الاحتلال ورصاصه في منع الابتهاج *

● تقرير ابو محمود ـ مراسل «الاتحاد» في غزة●

● فرض حظر التجول الكامل على قطاع غزة منذ مساء الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ حتى صباح الخميس ١٩٨٨/١١/١٧ ، الذي استهدف منع اهالي القطاع من الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وقطع الاتصال الهاتفي، الخارجي والداخلي عن القطاع برمته، وقطع الكهرباء يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥ . لمنع الاهالي من مشاهدة جلسات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر على شاشة التلفزيون، والتعزيزات العسكرية الضخمة التي دفقها الاحتلال في الساحات والازقة والشوارع، والاساليب القمعية الوحشية التي يمارسها ، لم تمنع اهالي القطاع من رفح جنوبا وحتى بيت حانون شمالا، من الاحتفال والتعبير عن فرحتهم وابتهاجهم باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

اذ انه حال سماع الاهالي النبأ الصادر من الجزائر من خلال الاذاعة، خرجوا الى الشوارع وسط زغاريد النساء وقاموا باطلاق الصواريخ المضيئة وشقت الهتافات عنان السماء في ارجاء مدينة غزة ومن كل الاحياء، حيث بدأت من حي الشجاعية ثم حي التفاح فحي الدرج فالصبرة فالرمال فحي الغوايرة فالشيخ رضوان فمعسكر الشاطىء. وكانت ليلة مشهودة في تاريخ القطاع، حيث ارتفعت مئات الاعلام الفلسطينية لترفرف فوق اسلاك الكهرباء، ومئات البالونات والصواريخ تطير في الجو. وجن جنون جنود الاحتلال الذين راحوا يطلقون النار في كل الاتجاهات، ولكن الاهالي لم يهتموا بذلك ومضوا في احتفالاتهم حتى ساعات الليل المتأخرة، حيث اتسع نطاق هذه الاحتفالات ليشمل كل قطاع غزة ومخيماته، واندفعت قوات الاحتلال محاولة منع هذه الاحتفالات بالقوة وبالرصاص، الا ان الاهالي اقاموا المتاريس واشعلوا مئات الاطارات، بالرغم من سقوط عشرات الجرحى برصاص قوات الاحتلال. وهذه بعض نماذج الاحداث:

في حي الشيخ رضوان خرج الشبان والاهالي بالطبول والاهازيج الشعبية والدبكات وسط زغاريد النساء، وعندما داهم جنود الاحتلال المحتفلين، تصدت لهم النساء واشتبكت معهم لتخليص بعض الشبان الذين حاول الجنود اعتقالهم، ولم يتورع عسكر الاحتلال عن اطلاق النار فاصابوا العديد من النساء. واما في حي الرمال، شارع اليرموك، فقد خرج اكثر من مائة شاب وهم يهتفون بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة وقد رفعوا عشرات الاعلام الفلسطينية واطلقوا الصواريخ المضيئة واقاموا دبكة شعبية بالقرب من عمارة الزهارنة، وهناك هوجموا من قبل جنود الاحتلال الذين راحوا يطلقون النار بشكل جنوني. وفي حي الشجاعية قامت مساء يوم الاثنين والثلاثاء ١٤ و ١٩٨٨/١١/١٥ مسيرات ضخمة جابت شوارع الشجاعية رافعة الاعلام الفلسطينية ومطلقة الهتافات وزغاريد النسوة من داخل المنازل ومن السطوح. وجرت في احياء التفاح والدرج والصبرة وحي الغوايرة، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال، التي اقتحمت هذه الاحياء وبشكل كثيف جدا. وقامت بمطاردة الشبان، الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال واشعلوا الاطارات واقاموا المتاريس واطلقوا بالونات الغاز بالعشرات وهي تحمل الاعلام الفلسطينية، وكانت عشرات الاعلام الفلسطينية ترفرف على اعمدة واسلاك الكهرباء. ومثل هذا جرى في كل مخيمات القطاع الثمانية.



● آمنة علي الجلو (٣٤ سنة) من حي الشيخ رضوان، النصر، غزة. اصيبت بعيار ناري في الفخذ الايمن يوم ١٩٨٨/١١/١٧ خلال مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال في احتفالات الاهالي باعلان الدولة الفلسطينية ●



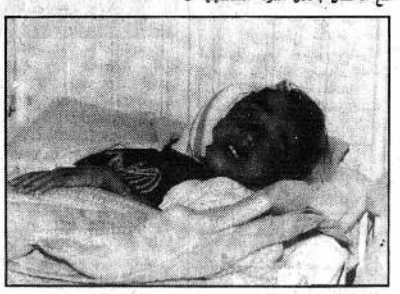
● سعاد عبد النبي الصليبي (١٢ سنة) من مخيم الشاطىء، اصيبت برصاصة في الساق اليسرى يوم ١٩٨٨/١١/١٨ خلال مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال التي حاولت منع الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية ●



● محمد خليل ابو سيف (٩٥ سنة) من مخيم جباليا اصيب برصاصة في الساق اليسرى●



● عبد العزيز محمد زويدي (٩ سنوات) من قرية بيت حانون. أصيب بعيار ناري في الرأس وعيارات مطاطية في الساق اليمنى يوم ١٩٨٨/١١/١٦ خلال احتفالات السكان باعلان الدولة الفلسطينية ●



● يسرى ابو ناموس (١١ سنة) من مخيم جباليا. اصيبت بعيار ناري في الوجه يوم ١٩٨٨/١١/١٨ ●



● عائد رفيق زيادة (٤ سنوات) من مخيم جباليا أصيب بكدمات شديدة في البطن جراء دوسه بالارجل من قبل الجنود في احتفالات اهالي المخيم باعلان الدولة الفلسطينية ●



● أيمن سعيد نصار (١٦ سنة) من مخيم دير البلح اصيب برصاصة (زنة ١٠٠ غرام تطلق من بندقية خاصة) في مقدمة الرأس ادت الى كسر بالجمجمة يوم ١٩٨٨/١١/١٨ خلال مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال ●

من الصحافة العبرية

فاجعة قبيلة ابو كوش

● ٢٥٠ شخصا من ابناء القبيلة البدوية يقيمون، منذ حوالي شهرين، قرب مطار «نبطيم» بدون مأوى. فقد اضطروا، بأمر من المحكمة لان يهدموا بيوتهم بأيديهم. قصة محزنة بدون انغام الناي ●

● امير روزنفيلط ●

● حكمت محكمة الصلح في بئر السبع، مؤخرا، على بدو من قبيلة ابو كوش في النقب بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها ٧٥٠ شيكلا او السجن لمدة ثلاثة اشهر. وهكذا انتهت احدى القضايا المعقدة والمؤلمة المتعلقة باجلاء البدو من منطقة تل الملح الذي اقيم فيها المطار العسكري «نبطيم».

وانتقد قاضي محكمة الصلح، تسفي سيغل، في قراره سلطات الدولة انتقادا شديدا. وهاجم القاضي بشكل خاص ادارة التنفيذ التي هي ضمن مسؤولية وزارة الزراعة لكونها ساعدت البدو، من خلال معالجتها للامر، على مخالفة قوانين الدولة. وكتب القاضي في قراره: «انني اشعر بان على سلطات الدولة التي عالجت قضية ابناء العشيرة المتهمين، ان تشعر بمقدار من الذنب لا يقل، وحتى يزيد، عن المسؤولية الملقاة عليها ليس فقط في فرض القانون وانما حتى في انصياع السلطات للقانون. واذا سبق ان مكنت ادارة التنفيذ، بشكل واضح، بناء بيوت من خلال الاخلال بقوانين التنظيم والبناء، فيجب النظر الى هذا كنهج من قبل الدولة لم يفسر ولم يتضح بشكل كاف. واذا كانت النيابة تطالب بعدم التساهل مع المتهمين، فما بالك بواجب النيابة المطالبة بالقياس نفسه، من السلطات الحكومية بالمدى نفسه».

قرابة ٢٥٠ شخصا من ابناء قبيلة ابو كوش يقيمون منذ حوالي شهرين، قرب مطار «نبطيم» (الذي يقع بين بئر السبع وعراد)، بدون مأوى، نساء ورجالا وشيوخا واطفالا. وقد اضطروا الى هدم بيوتهم بايديهم بامر من المحكمة. وقال ممثل القبيلة ابراهيم ابو كوش، وهو اب لتسعة اولاد، غالبيتهم صغار السن، والذي اضطر، هو الآخر الى هدم بيته بيديه: «سلطة حكومية معينة ضللتنا خلال سنوات متواصلة، والان يتعرض هو واولاده للبرد الشديد وللمطر».

وتساهم في قضية قبيلة ابو كوش عدة سلطات، بما فيها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء. فالقبيلة تقيم منذ سنوات عديدة في منطقة تل الملح في النقب الشرقي. فبعد اتفاقية السلام مع مصر واخلاء المطارات العسكرية من شبه جزيرة سيناء اقيم هناك مطار «نبطيم». وعندما تقرر اخلاء البدو من المنطقة اقيم، وفقا لقانون خاص، جسم سمي «ادارة التنفيذ»، لاجراء مفاوضات معهم حول حجم التعويضات. وفي اثناء نقل مئات العائلات من منطقة المطار الى مناطق بديلة في الجوار ـ وقعت «ادارة التنفيذ» على اتفاقيات مع رؤساء العائلات في القبائل ومن بينهم ابناء قبيلة ابو كوش ووفقا للبرنامج الاصلي كان يجب نقلهم الى مكان مؤقت، الى أن تتم كل الترتيبات لاسكانهم في قرية عروعر الذي استوعب الذين اجلوا عن تلم الملح. وقد تعهدت «ادارة التنفيذ»، في الاتفاقية مع ابناء ابو كوش بأن تخصص لهم اراضي ملائمة وحتى ان تشترك في المساعدة المالية لتغطية قسم من نفقات البناء، والتطوير في عروعر.

يحدد احد بنود الاتفاقية بوضوح: «ادارة التنفيذ تمكن ابناء عائلة ابو كوش الذين ينتخبوا لهذا الغرض، في السكن المؤقت في زينكيات يقيمونها على الارض التي وضعوا ايديهم عليها، خارج منطقة الارض (ارض المطار) وذلك الى ان تخصص لهم قسائم بناء في عروعر. ويتعهد ابناء عائلة ابو كوش باخلاء الزينكيات التي تقام على الاراضي المذكورة، خلال فترة زمنية معقولة من اليوم الذي تخصص لهم فيه قسائم البناء في حي ٣ في عروعر».

في اواخر العام ١٩٨٥ ، يقول ممثلو القبيلة، وصل في صباح احد الايام مفتشو ادارة اراضي اسرائيل، الى مكان سكناهم، وحققوا مع النساء، وحصلوا منهن على تفاصيل شخصية مختلفة. وبعد مضي ثلاثة اشهر، كما يقولون، وصلت رسائل رسمية الى ٢٥ من ارباب العائلات، تحوي دعاوى. وتوجه البدو، الذين لم يستوعبوا الضربة التي حلت بهم، الى المحامي جدعون فتر، وصار يمثلهم في هذه القضية في محكمة الصلح في بئر السبع، وفي نهاية المحاكمة، قرر القاضي تسفي سيغل، اخذا بالاعتبار الاوضاع الخاصة، اصدار امر هدم لجميع البيوت التي بنيت بدون ترخيص اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء. وقرر، الى جانب ذلك، تأجيل تنفيذ امر الهدم لمدة سنتين على امل ـ هكذا اشار في قراراه ـ ان تنتهي، حتى ذلك، عمليات الترخيص ويستطيع ابناء عائلة ابو كوش الانتقال لمكان السكن الثابت في عروعر، وفقا للقواعد الثابتة في القانون.

ويدعي اهالي القبيلة بأنهم اعتقدوا انه خلال سنتين ستحل القضية، ولكن خلال ذلك نشأت عراقيل اخرى اعاقت نقلهم الى عروعر: فقد طلب احد اصحاب الاراضي في عروعر مبالغ مالية كبيرة لقاء تنازله عن ارض خاصة له، ورفضت «ادارة التنفيذ» ان تدفع اكثر مما تم الاتفاق عليه بين الاطراف منذ البداية. واضيف الى هذا قضايا بيروقراطية مختلفة، وفي اثناء هذا انتهت فترة السنتين التي خصصها القاضي ـ سيغل. وعليه قرر ممثل اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، المحامي ايتان بركاي، تقديم دعاوى ضد كل الـ ٢٥ رب عائلة في القبيلة.

وفي اثناء المحاكمة روى البدو على مسامع القاضي تفاصيل شقائهم والاسباب التي حالت دون تنفيذ امر الهدم الذي صدر قبل حوالي سنتين. وادعى البدو بانه خلال التفاوض التقوا مع عاموس غلبواع، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات، وبعد ان عرضوا امامه مطاعنهم وافق ان يعمل على تأجيل المحاكمة وان يؤجل تنفيذ امر الهدم. وهذا التلخيص اتفق عليه، كما يقولون، بموافقة شالوم دنيئو متصرف لواء الجنوب ورئيس لجنة التنظيم والبناء. واكد المستشار الذي شهد في المحكمة على صحة الاتفاق. وقد غضبت المحكمة بسبب عقد اتفاقيات بدون صلاحية، ومن فوق المحكمة. وبعد التداول قرر القاضي سيغل اعطاء ممثلي العائلات فرصة اخيرة لتنفيذ امر الهدم. وبعد ان تشاوروا فيما بينهم، وبعد ان اتضح لهم بان غالبية الاحتمالات ترجح بأنهم سيدانون وتفرض عليهم احكام بالسجن الفعلي، قرر ممثلو العائلات تنفيذ الهدم بايديهم. وقد فعلوا ذلك في اليوم نفسه، بعد المحكمة.

ويقول ابراهيم ابو كوش: «منذ ان هدموا بيتنا بامر المحكمة، ونحن نعيش باحساس الحداد. لقد غررت بنا «ادارة التنفيذ». لماذا يستغلون اخلاصنا للدولة. وكيف يمكن ابقاء ٢٥٠ نفرا بدون مأوى، في وسط الصحراء؟!» ويضيف نبهان الصانع، احد نشيطي المنظمة لحقوق المواطن: «في اعقاب احداث على غرار قبيلة ابو كوش ـ فلا يستغربن احد اذا وصلت الانتفاضة الى البدو في النقب ايضا. من العار والخجل ان يكون النهج بهذا الشكل تجاه مواطنين مخلصين للدولة. لقد تعهدت «ادارة التنفيذ» باسم الحكومة ولم تف بوعدها للبدو؟ وقد دفعوا تحت كراسي السلطات في الدولة».

في القرار بشأن هذه القضية المأساوية يوجه القاضي سيغل اصبع الاتهام نحو «ادارة التنفيذ»: «ادارة التنفيذ سلكت سلوكا مستهترا وتسببت في محاكمة الناس. والمتهمون وجدوا انفسهم فجأة في مواجهة هيئات سلطوية. الاولى تطالب بمعاقبتهم، والثانية تساهم مساهمة كبيرة في اعمال المخالفة. وهاتان الهيئتان عملتا بدون تعاون..» ويواصل القاضي سيغل: «اذا وافقت على موقف النيابة (التشديد في العقوبة بسبب عدم تنفيذ امر المحكمة القاضي بهدم بيوتهم خلال الفترة التي حددتها المحكمة) بدون اي تفكير اضافي، سيكون السؤال: ما الفائدة والمنطق والعدل في اسلوب التشديد عندما جرى في الماضي تنفيذ قصورات شديدة تجاه المتهمين أنفسهم المطالبين اليوم بتحمل العقاب، على ايدي سلطات الدولة.. ان وجهة النظر الاخلاقية، التي ترى العدل والاخلال كمبادىء اجتماعية، لا تستطيع ان تكتفي بالعقاب الحاسم الذي لا ترافقه العدالة.. قرار صعب، عما اذا كان يجب اتخاذ هذه الطريق كمقياس، لا ينفذ فيه المتهم قرارا ويخل بأوامر المحكمة، من خلال شعوره انه غبن على يد سلطة حكومية اخرى. ان قضية سكن المتهمين يجب ان تحل عن طريق السلطات المسؤولة التي صادرت بيوتهم، قانونيا، لغرض اقامة مطار في «نبطيم». وهذا الحل يجب ان ينفذ بصورة عاجلة ومعقولة».

(عن «دفار» ١٩٨٨/١١/٢٨)

لقاء كهذا!

● اقيم في صوفيا عاصمة بلغاريا، في هذه الايام اجتماع بمناسبة مرور ٤٥ عاما على انقاذ يهود بلغاريا. وكما ذكر، فان السيدة شمير، التي دعيت الى الاجتماع المذكور، شاركت كذلك في حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس البلغاري، تيودور جيفكوف، وانه قام بمصافحتها.

من الصعب تصوير قيام لقاء كهذا بين الاثنين قبل ٤٥ سنة. حفلة متواضعة: فالسيدة شمير، او على الاصح، حركتها، «بيطار»، التي كانت عضوا فيها في تلك الايام، كانت في الجبهة الاخرى من الخندق، الذي كان فيه تيودور جيفكوف، وحزبه الشيوعي ويهود بلغاريا.

وسأفسر ذلك: ففي سنة ١٩٤٣ قررت حكومة بلغاريا الفاشية ترحيل يهودها الى بولونيا، وكان من المفروض ان ينقلوا من هناك الى معسكرات الابادة. وقد قرر فرع الحزب الشيوعي في المنطقة الثالثة من صوفيا آنئذ، وكان سكرتير هذا الفرع تيودور جيفكوف، ان يقوم باخراج يهود صوفيا في مظاهرة من أجل افشال المؤامرة عليها. وقامت هذه المظاهرة في ١٩٤٣/٥/٢٤.

ولقد كتب حتى الان الكثير عن هذه المظاهرة. وبمدى ما يمر الوقت، يزداد الاهتمام بهذه المظاهرة، من حيث انها كانت دعوة تحدي الاولى من نوعها في اوروبا المحتلة، التي خرج فيها اليهود والبلغار وحدهم ضد الترنسفير، وكان للمظاهرة صدى واسعا. وذكرت في كل نشرات الاخبار في العالم، اذ أنها كانت السبب الاهم في انقاذ يهود بلغاريا، ذلك لأنها جندت عناصر واسعة بين الجمهور البلغاري ضد المؤامرة الفاشية للحكومة.

وقد الغيت اوامر الترنسفير، بعد وقت قصير من المظاهرة. وبدل الترنسفير المبرمج، اخرج يهود بلغاريا من المدن الكبيرة وارسلوا الى قرى وبلدات في الضواحي. وانني لأذكر حتى الان هذه المظاهرة المصيرية، فلقد خرجنا نحن اليهود من كنيس صغير، وتحولت المظاهرة الى مظاهرة جماهيرية مقاتلة، وكان على رأسها تيودور جيفكوف نفسه. وكانت وجهتها مركز المدينة. وعندئذ، وفي وسط الطريق، وقبل ان تنجح الشرطة الفاشية في تفريقنا لوقت طويل، كانت جماعة «بيطار» أنفسهم، الذين حاولوا سد طريقنا، فقد وقفوا قبالتنا في سلسلة، وصاحوا بشكل هستيري، ان كل هذه المظاهرة ليست الا استفزازا شيوعيا ضد السلطة ومن المحظور دعمها، ومن المحظور اغضاب السلطة والملك بوريس، ولكنهم كانوا قلة طردتهم المظاهرة جانبا وسارت الى الامام. ووصلت الشرطة بعد ذلك وفرقتنا بوحشية، بالخيول والسياط.

وبدأت الاعتقالات الجماعية في ساعات بعد الظهر ليهود بلغاريا من جميع الاوساط، الا ان احدا من قادة «بيطار» لم يعتقل ولم يرسل الى معسكر اعتقال.

ولهذا، فمن العجب ان تيودور جيفكوف، الذي نظم المظاهرة التاريخية ضد اضطهاد وطرد اليهود قبل ٤٥ سنة والذي يشغل اليوم هذا المنصب الرفيع، رئيس بلغاريا الاشتراكية، يقابل السيدة شوليت شمير، التي يمثل حزبها سياسة القمع والطرد (الانتقائي، الان) للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، والتي لا يجب تجاهل مركزها الخاص ايضا، كزوجة لرئيس الحكومة الذي يطبق هذه السياسة.

● موشيه ديجا ـ بات يام ●

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

توفيق طوبي يزور سجناء في سجن الرملة

● الرملة - لمراسل «الاتحاد» - زار عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي سجناء الحكم العسكري في سجن الرملة، ابراهيم بيادسة ورضا مصاروة من باقة، وتوفيق سليمان وطايع حسن طايع وتوفيق رشيد من أم الفحم، ونقل اليهم تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

ويتمتع هؤلاء السجناء بصحة جيدة ومعنوية عالية، وقد طلبوا نقل تحياتهم الى رفاقهم وذويهم ومعارفهم.

وكما يذكر القراء، فقد زج بهؤلاء المواطنين في السجن بأمر من المحاكم العسكرية لمدة شهرين وشهر ونصف قبل ثلاثة اسابيع بتهمة دخولهم «منطقة مغلقة»، وذلك حين قدموا الى الطيبة في شهر آب الماضي للاشتراك في مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

وزار عضو الكنيست توفيق طوبي ايضا السجين ابراهيم فحماوي من طمرة، وذلك على اثر شكاوي هذا السجين المستمرة حول احواله الصحية، وعدم التفات ادارة السجن لطلباته. وقد استمع عضو الكنيست الى شكواه، وبعد بباحثة ادارة السجن وافقت الادارة على ارسال طبيب خصوصي لفحصه والعمل بحسب تراصي الطبيب الخاص.

• • •

اسماء جديدة في اللائحة السوداء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت إلينا اسماء المواطنين الذين ابلغهم الحكم العسكري امر القيود على حرية تنقلهم:

● من الناصرة - نعمت المصري وفوزي ابو دبي وعبد سليمان الشيخ عودة، ومحمود ابو دبي وصبحي عزام.

● من دنون - علي، محمد مرعي حماد وعيسى صالح عكاوي.

● من أم الفحم - كتب مراسلنا في أم الفحم يقول ان اوامر القيد على حرية التنقل، صدرت بحق اكثر من مئة وثلاثين مواطنا!!

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١١/٢٩)

قراءة في فيلم «السيماء» للمخرجة التونسية ناجية بن مبروك

* المخرجة تدين التفرقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة *

● نانت - و. ص. ف - تنوي المخرجة التونسية، ناجية بن مبروك، في فيلمها المقبل، الاستمرار في ادانة التفرقة الاجتماعية التي تتعرض لها النساء العربيات ومعالجة موضوع عدم السماح للمسلمات بالزواج من غير المسلمين..

وناجية كانت شاركت في مهرجان «نانت» للقارات الثلاث (افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية) مع فيلمها «السيماء» الذي صور في العام ١٩٨٢ ولم يخرج على الشاشات بسبب صراع طويل مع المنتجين.

وصرحت الى وكالة الصحافة الفرنسية، «انهيت سيناريو الفيلم المقبل في العام ١٩٨٤ وانتظرت خروج فيلم «السيماء» لأعرف ردود فعل الجمهور على عملي قبل الانطلاق في مشروع جديد».

وأضافت ان عنوان الفيلم سيكون «جنة خضراء». وقالت «ما يضايقني ليس عدم السماح للمسلمات بالزواج من غير المسلمين، فلكل مجتمع الحق في سن القواعد التي يريدها.. ما يثيرني هو ان لا يكون للنساء الحقوق ذاتها التي يتمتع بها الرجال.. ان هذه التفرقة لا تطاق».

وأكدت ناجية بن مبروك انها اعطت لنفسها عاما واحدا من اجل «ايجاد ميزانية» لفيلمها المقبل.

ويروي فيلم «السيماء» الذي صور في تونس قصة قروية شابة تكافح بالاتفاق مع والدتها من اجل متابعة دروسها العالية ثم صعوباتها في العيش في العاصمة التونسية. وتجد الشابة صعوبات كثيرة في الانسجام مع المجتمع بسبب روحها الاستقلالية وفقرها، فلا تتمكن من متابعة دراستها وتقرر اثر ذلك الهجرة الى اوروبا.

وأوضحت ناجية بن مبروك «السيماء هي العلامة التي لا تمحى والتي يتركها رجل عند امرأة فقدت عذريتها.. لكنها ايضا علامة نفسية للتجارب التي اجتازتها بطلة الفيلم.. هي اخيرا آثار جروح مثل تلك التي بقيت على وجه والدتها التي حاولت ازالة وشم رسم على وجهها بالقوة بواسطة الاسيد».

واضافت ان تونس «حسنت الوضع القانوني للمرأة، لكن يبقى هناك العديد من الامور التي يجب انجازها».

وقالت «في العاصمة يكفي ان تكون فتاة لوحدها في الشارع او في غرفة فندق كبير ليشتبه فيها بأنها تمارس البغاء!» وروت: «خلال اقامتي للمشاركة في مهرجان قرطاج، منعت مرة من الصعود الى غرفتي قبل التأكد من ان مفتاحها في حوزتي.. المرأة لا تملك اية حرية تحرك»!

واعتبرت ان اللوم الذي وجه اليها لانها جعلت بطلة الفيلم تهاجر الى اوروبا في غير محله. وقالت «هناك ١٤ مليون مهاجر عربي في اوروبا.. المهاجرون يهمونني، وأنا ايضا مهاجرة واعيش معهم». اضافت «لو بقيت البطلة في تونس لاصبح الفيلم خاليا من المعنى».

وتشكل نظرات الولد الواقف على باب المراهقة، الاوقات الاقوى في فيلم «السيماء». وهو في ذلك يشبه العديد من افلام الفن والتجربة العربية مثل «احلام المدينة» للسوري محمد ملص و «يوم مر يوم حلو» للمصري خيري بشارة و «نجوم النهار» للسوري اسامة محمد واخيرا «سرقات صيفية» للمصري يسري نصر الله.

وكما هي الحالة في الافلام التي تسعى الى التعبير عن اجواء وعادات ثقافة معينة وغير معروفة، لا تبدو الامور كلها واضحة في «السيماء». وشعر الجمهور، المؤلف غالبيته من الشباب، ببعض الضياع في مواجهة شخصيات الفيلم التي تفرح او تحزن حين لا ينتظر احد ذلك. وقالت ناجية بن مبروك التي كانت موجودة في الصالة، انها استخلصت دروسا عديدة من هذا الواقع.

ويشارك فيلم «السيماء» في ايام السينما في بولونيا (ايطاليا) التي تجري بين ١٠ و ١٥ كانون الاول الجاري. وقامت محطة التلفزيون الالمانية «زد. اي. اف» التي شاركت في انتاجه، ببثه واشتراه التلفزيون البلجيكي. كذلك شارك الفيلم في مهرجان لوكارنو في اب الماضي، وفي مهرجان قرطاج في تشرين الاول. وصورت المخرجة التونسية فيلمها على شريط ١٦ ميلليمترا، ولن يستثمر تجاريا سوى بعد نقله الى شريط ٣٥ ميلليمترا.

من هنا مرت «كيت»!



● الصورة اعلاه تبين احدى اسماك القرش، وقد قذفتها العاصفة الاستوائية «كيت» من البحر الى قارعة الطريق الساحلي في فورت مايرز (ولاية فلوريدا) يوم ١٩٨٨/١١/٢٣ ● (صورة من و. ص. ف)

اكتشاف توكسين نباتي قادر بعد تركيبه مع بروتين مخلق على قتل الخلايا المصابة بفيروس الايدز

● واشنطن - و. ص. ف - نشرت مجلة «ساينس» الامريكية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي دراسة حول تجارب مخبرية اجريت على توكسين نباتي قادر بعد تركيبه مع بروتين مخلق على مهاجمة الخلايا المصابة بفيروس المناعة البشرية المكتسبة، المسؤول عن تناذر صور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) وقتلها..

فقد أكد رئيس قسم علم احياء الجراثيم في المركز الطبي التابع لجامعة «تكساس»، الدكتور جوناثان اور، ان فريقه تمكن من تركيب جزيء، تم انتاجه اصطناعيا، هو الـ «سي. دي. ٤» مع مادة «الريسين» المستخدمة حاليا في بعض الادوية المضادة للسرطان، وهذا الجزيء يملك قابلية طبيعية على الارتباط ببروتين يتشكل على سطح الخلايا المصابة بفيروس المناعة البشرية المكتسبة.

وكتب الدكتور اور «وتوصل الباحثون عبر هذا المركب من «التوكسين» وجزيء الـ «سي. دي. ٤» الى اكتشاف مادة شبيهة بالصاروخ القادر على اختيار الخلايا المصابة دون غيرها ومهاجمتها».

ويجدر الان اجراء تجارب مخبرية على هذا المركب لتحديد اثاره السامة قبل استخدامه في التجارب السريرية. وحسب ما اوضح الدكتور اور فانه من غير الممكن استخدامه في تجارب على البشر قبل عام على الاقل. واضاف اور ان هذه التقنية الحاملة للكثير من الوعود لا تشكل على الرغم من ذلك علاجا شافيا تماما لمرض الايدز.

وكتب الدكتور اور «لا نتوقع لهذا المركب ان يكون قادرا على قتل الخلايا التي يكون الفيروس فيها في حالة كمون وهذا ما يشكل عقبة رئيسية يصعب معها التوصل الى علاج ناجع».

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة ايطالية

دهش الصقلي لدى رؤيته ابنه الصغير وسأله:

- اين مسدسك، يا بني؟ (صقلية معروفة كوكر لعصابات المافيا)

- لقد استبدلته.

بماذا؟

- بساعة يد.

- برافو.. الآن، اذن، عندما يضربك أحد، تطلعه على الوقت بدلا من أن تقتله!

حدث في مثل هذا اليوم

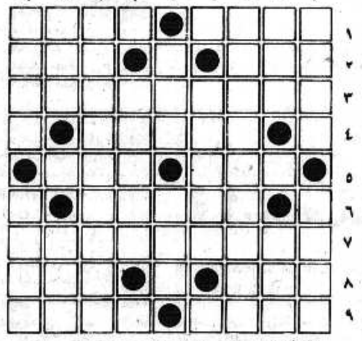
■ ١٩٤٥/١٢/١ - تأسيس اتحاد النساء الدمقراطي العالمي.

■ ١٩٥٠/١٢/١ - نشرت الأمم المتحدة تقريرا احصائيا عن عدد اللاجئين الفلسطينيين حتى نهاية شهر اب ١٩٥٠، جاء فيه ان العدد الاجمالي للاجئين بلغ ٨٧٩،٥٤٢، موزعين على الشكل التالي:

في الاردن - ٤٦٦،٥٧٢ لاجئا
في غزة - ١٩٨،٦٩١ لاجئا
في لبنان - ١٠٦،٤٤٠ لاجئا
في سوريا ٨٣،٨٨١ لاجئا
في شمال اسرائيل - ٢٣،٩٥٨ لاجئا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٩) * * *



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:
١ - الاسم الاول لمطرب لبناني شاب - يظهر
٢ - شهر هجري - لين (معكوسة)
٣ - مخيم فلسطيني + قرية جليلية
٤ - ممثلة لبنانية
٥ - غار - اداة استثناء
٦ - دولة آسيوية (معكوسة)
٧ - مغنية روك امريكية
٨ - سماح - علم مؤنث
٩ - مثالب (معكوسة) - سيف

عمودي:
١ - من المعادن - مرهق.
٢ - غاب - مخلص (معكوسة)
٣ - مسرحية لدريد لحام + عاصمة اشتراكية
٤ - عاصمة اشتراكية
٥ - احمق - نظم
٦ - بعالج
٧ - مسرح حيفاوي
٨ - سلم - حرف مكرر
٩ - بلدي - من الحشرات

* * * حل لغز رقم (١٦٨) * * *

افقي:
١ - ليبيا
٢ - الجزائر + ب
٣ - أوله - يريد
٤ - غزة - دل
٥ - أر
٦ - دولة فلسطين
٧ - ري - و - و
٨ - ون - رب
٩ - ي - يا
١٠ - أن - أس

عمودي:
١ - رد
٢ - أوروبا
٣ - غلام - لينين
٤ - لوز
٥ - جاهل + ف - واو
٦ - زل
٧ - يابان + سوريا
٨ - بئر - طوباس
٩ - يريد
١٠ - أبدل - نابلس

اكتشاف كمية كبيرة من الذهب في ولاية ايداهو

● سياتل (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - اعلنت شركة «ميريديان كومباني» للتنقيب في سياتل (ولاية واشنطن) يوم الاثنين الفائت، انه تم اكتشاف مساحة كبيرة من الصخور والرمال التبرية في المنطقة الوسطى من ولاية ايداهو، يمكن ان تنتج مليوني اونصة من الذهب.

وأكد خبير مستقل ان هذا الحقل الذي يمكن ان ينتج ٢،٠٣ مليون اونصة، تملك نسبة ٦٠٪ منه شركة «ميريديان» وتتولى ادارته. اما الحصة الباقية فملك لشركة «كانيون ريسورسيز غروب» في غولدن (كولورادو).

وأوضح بيان شركة «ميريديان» انه تم دراسة اكثر من مئة عينة من هذه الصخور التي تغطي مساحة ١٥٠ كيلومترا مربعا. وستقوم الشركة بدراسات جيولوجية وبعمليات تنقيب اعمق قبل ان تقرر فتح منجم.

واشار محلل في صناعة المعادن الثمينة بأن هذا الاكتشاف هو الاكبر في الولايات المتحدة لن يؤثر على الاسواق العالمية. وستبلغ كمية الذهب المستخرج في الولايات المتحدة ١١٧ طنا مقابل ١٤٤٠ في العالم لعام ١٩٨٨.

هل تجمعك صلة قرابة بكريستينا اوناسيس؟! انهم يوزعون ميراثها..

● اثينا - و. ص. ف - علم ان ثروة المليارديرة كريستينا اوناسيس، التي توفيت فجأة عن (٣٧) عاما، نتيجة التهاب رئوي في ١٩ تشرين الثاني الماضي، قرب بوينوس ايرس، ستدار للسنوات الخمس عشرة المقبلة من قبل لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص، بينهم زوجها السابق الفرنسي تييري روسل.

وذكر ستيليوس بابادميتريو محامي عائلة اوناسيس لوكالة الصحافة الفرنسية، ان اثينا ابنة كريستينا والتي تبلغ الثالثة والنصف، هي الوريثة الوحيدة للثروة حسب وصية أودعت يوم الجمعة الماضي لدى محكمة اثينا، ونشرت يوم الاثنين. وستكون الثروة في تصرف اثينا حين تبلغ سن الرشد، اي الثامنة عشرة.

وسيحصل روسل الذي طلق كريستينا في تشرين الاول ١٩٨٧ على دخل سنوي مقداره مليون و ٤٢٠ الف دولار شرط ان لا تقل عائدات الارث عن اربعة ملايين و ٢٥٠ الف دولار.

بيع لوحة «البهلوان والمهرج الصغير» لبيكاسو بـ (٢٠،٩) مليون جنيه استرليني!



● لندن - و. ص. ف - تم مساء يوم الاثنين الماضي في لندن، بيع لوحة «البهلوان والمهرج الصغير» التي رسمها الفنان العالمي الشهير بيكاسو في «المرحلة الزهرية» من تاريخه الفني، الى مشتر ياباني بمبلغ ٢٠،٩ مليون جنيه استرليني (٣٥ مليون دولار)! وذلك في مزاد علني اقيم في صالة «كريستيز» للمزادات، وبذلك حققت هذه اللوحة اغلى لوحة من لوحات القرن العشرين في العالم.

وقد رسمت اللوحة في باريس سنة ١٩٠٥ بعد وصول بيكاسو الى مونمارتر بقليل. وقد حطمت الرقم القياسي السابق، اي المبلغ الذي بيعت به لوحة للفنان نفسه في نيويورك قبل اسبوعين وهي لوحة «الأمومة» التي رسمها في «المرحلة الزرقاء» وبيعت في مزاد علني بمبلغ ٢٤،٧٥ مليون دولار!

ولكن تبقى اغلى لوحة في العالم، هي التي رسمها فنسين فان غوخ، وهي لوحة «زهور السوسن» التي رسمها سنة ١٨٨٨، وقد بيعت بمبلغ ٥٣،٩ مليون دولارا وتليها لوحة «زهور عباد الشمس» للرسام نفسه وقد بيعت بمبلغ ٣٩،٩ مليون دولارا

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٨/١٢/١



● سعاد حسني ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار
١٨،٣٢ - برنامج «مع الفن» - حلقة اليوم مخصصة لبيوغرافيا الممثلة المصرية سعاد حسني
١٩،٠٠ - برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٢٠ - برنامج رياضي
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار العبرية
٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ - الفيلم الوثائقي «إيفان الرهيب» - يتناول محاكمة جون ايفان دميانيوك.
٢٣،٢٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»
٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

وفاة الممثل الامريكي جون كاراداين

● ميلانو (ايطاليا) - و. ص. ف - اعلنت موظفة في ادارة مستشفى «فاتيبيفراتيللي» ان الممثل الامريكي جون كاراداين توفي مساء الاحد الماضي في ميلانو عن (٨٢) عاما، حيث كان الممثل يخضع للمعالجة في المستشفى المذكور.. وأضاف المصدر ذاته ان وفاته كانت «طبيعية» من دون اعطاء ايضاحات اخرى حول اسبابها.

وكان كاراداين، واسمه الحقيقي ريتشموند ريد كاراداين، ولد في «غرينويتش فيلاج» في نيويورك في الخامس من شباط ١٩٠٥.. والده كان محاميا وشاعرا وصحافيا ووالدته طبيبة جراحة.

وكان الممثل شغوفا بشكسبير ويتمتع بصوت مميز، عمل على تطويره بفضل سنوات من العمل على مسرحيات الكاتب البريطاني قبل ان يلفت انتباه المخرج الامريكي جون فورد وغيره من المخرجين في هوليوود الذين حولوه افضل ممثل للادوار الثانوية.

وشارك كاراداين بشكل خاص تحت ادارة فورد في افلام مثل «ستايج كوتش» و «عناقيد الغضب» و «الرجل الذي قتل ليبرتي فالانس».

ويجدر الاشارة اخيرا الى ان ابناء كاراداين الثلاثة - روبرت، كيث، وديفيد - امتهنوا هم ايضا التمثيل. فديفيد نجم معروف في افلام «الاكشن» (الحركة)، بخلاف شقيقه كيت الذي شارك في افلام جادة كثيرة، نحو «اختارني»، و «العصريون» المعروض حاليا في دور السينما المحلية.

الجديد في العلم عند السوفييت:

جرّاح سوفييتي يبتكر طريقة لزرع عظم الفك السفلي مع الاسنان!

● ابتكر الجراح السوفييتي، نيقوري بلوتنيكوف، طريقة جديدة لزرع عظم الفك السفلي مع الاسنان.. وهي طريقة، لا نظير لها في الممارسة العالمية. تساعد على شفاء المرضى التام بعد اجراء عمليات تقويم عظم الفك السفلي.

لقد تسنى للبروفيسور بلوتنيكوف مع لفيف من الاختصاصيين السوفييت، ولاول مرة في العالم، تحقيق زرع عظم الفك السفلي مع الاسنان. وافضليات هذه العملية الجراحية جلية، لانه في حالة زرع الفك المتبرع به دون الانسان، من الصعب تركيب طقم اسنان يناسب الفك، واستخدامه بصورة طبيعية. ففي هذه الحالة لا توجد قواعد في الفك المتبرع به لتثبيت طقم الاسنان «الشاخصة السخية»، وفي حالة زرع الفك مع الاسنان سيحافظ على هذه الشاخصة كاملة وتشكل الاسنان المستعارة اساسا لاطقم الاسنان. كما سيستعيد المريض عملية المضغ تماما وبصورة طبيعية.

والبروفيسور بلوتنيكوف، ليس جراحا وحسب، بل وصاحب (٣٦) ابتكارا، يشكل كل واحد منها حلقة في منظومة جراحة الفك والوجه التي اخترعها. ولكن الشيء الرئيسي، دون مبالغة، هو ان بلوتنيكوف قد فتح صفحة جديدة في تاريخ جراحة الفك والوجه بأعداد طريقة لزرع الفك السفلي المتبرع به بدلا من المستأصل.

لقد تشكل في المعهد حيث يعمل البروفيسور بلوتنيكوف بنك لعظام الفك السفلي، حيث تحفظ في ظروف الفراغ دون أن تفقد حيويتها مدى اعوام طويلة. كما تم حل المسائل المتعلقة بأعداد وتعقيم وحفظ اعضاء الزرع.

(عن مجلة «البانوراما السوفييتية» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

الاقبال السياحي الكبير يهدد «المدينة المحظورة» في الصين

● بكين - و. ص. ف - أكدت صحيفة «تشاينا دايلي» في عددها الصادر يوم الاثنين الفائت، أن الاحد عشر مليون زائر الذين يطأون سنويا ارض «المدينة المحظورة»، يضررون تدريجيا هذا القصر الذي قام فيه ٢٤ امبراطورا صينيا، والذي يعتبر جوهرة السياحة في الصين.

واضافت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان السلطات تعتزم تقييد حق الدخول الى «المدينة المحظورة» الواقعة وسط بكين، واقفال ثلاثة من المداخل الاربعة، ورفع سعر بطاقات الدخول للحد من عدد الزوار الذي يبلغ ٢٠ الفا يوميا ويرتفع صيفا ليبلغ مئة الف!

وعمر غالبية الابنية داخل «المدينة المحظورة» اكثر من ٥٦٠ عاما، وتحتاج الى اعمال صيانة دقيقة ما يلبث الزوار أن يصيبوها بأضرار صغيرة لكن متتالية.

ويقول المراقبون انه يمكن مشاهدة العديد من الكتابات على جدران المدينة الامبراطورية.

وكان تشييد المدينة بدأ في العام ١٤٠٦ خلال عهد لونغ لي، احد اباطرة عائلة مينغ، التي حكمت الصين من العام ١٣٦٨ الى العام ١٦٤٤.

● نزيه قسيس ●

يا ابن شعبي

يا ابن شعبي صوت شعبك إسمعو
في متجرو في مشغلو في مصنعو
ظالم وطنا بالجبر عميلسعو
وخير الوطن عميهبو وعميبلعو
لا حكي عن روح العدالة اقنعو
أو جدا عن دربو العقيمة رجعو
صوتك معي بالحق حتى نردعو
عن وهمو عن ظلمو الرهيب ومطمعو

ظالم شعب لا تسمعو لا تفهمو
ولا تترك الساحات مهما يظلمو
أو تذرف الدمعات مهما يشتمو
درب النضال بقلب صامد إقتحمو
لو ألف طفلة وطفل عنا تيتمو
لا تسند المحتل مرة وتخدمو
يا ابن شعبي صوت شعبك إرفعو
وصوتك مع الأحرار زيدو واجمعو
ظالم وطنا لا خداعو تسمعو
او تمشي في دربو وطريقو إقطعو
لا ترهبو لو هددك في مدفعو
أو ذهب او دولار اسود يدفعو
دربك مع الحق وضميرك اتبعو
ولا تدعم المحتل او تمشي معو

• • •

يا ابن شعبي صف شعبك إدعمو
وابن الوطن بالحب قلبك إطعمو

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

تداركتُ قلبي

ولمّا برزنا للرحيل وقرّبتْ
كرامُ المطايا، والركاب تسيرُ
وضعتُ على صدري يديَّ مبادراً
فقالوا: محبٌّ، للعناق يشيرُ
فقلتُ: ومن لي بالعناق؟ وإنما
تداركتُ قلبي حين كاد يطيرُ..

(ابو نصر النيسابوري)

حكايات من تراثنا العربي

مجلس أدب

قال جرير[1]:

طرقتك[2] صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

فتقول سكينة بنت الحسين: وأي ساعة احلى من الطروق؟ هلا قلت: نفسي فداؤك فادخلي بسلام.

ويقول الأحوص[3]:

بِتنا بأنعم ليلة وألذها حتى اذا وضح النهار تفرّقا

فتقول سكينة: قبحه الله، ألا قال: حتى اذا وضح النهار تعانقا.

وتسمع قول نصيب:

أهيم بدعدٍ ما حييت فإن أمُت فواكبدي من ذا يهيم بها بعدي؟

فتقول سكينة: قاتله الله فما همُّه إلا فيمن يتعشقها بعده، الا قال:

أهيم بدعدٍ ما حييت فإن أمُت فلا صلحت دعدٌ لذي خلّةٍ[4] بعدي

(١) - جرير بن عطية الخطفي (٢٨ - ١١٠ هـ ٦٤٠ - ٧٢٨) اشعر اهل عصره، وكان هجاء مرا. فلم يثبت امامه غير الفرزدق والاخطل، وهو أغزل الناس شعرا.

(٢) طرقتك: أتتك ليلا.

(٣) الأحوص: عبد الله بن محمد الانصاري توفي سنة ١٠٥ هـ ٧٢٣ م شاعر هجاء، صافي الديباجة، ولقب بالاحوص لضيق عينه.

(٤) خلة: مصادقة وإخاء.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

فروع منطقة المثلث

تدعو للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الذي سيعقد في نادي الصداقة في ام الفحم. وذلك اليوم الخميس ٨٨/١٢/١ الساعة ٦،٣٠ مساء.

يتكلم في الاحتفال: محمد شريدي وتوفيق عياش وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - زاهي كركبي.

وسيعرض في نهاية الاحتفال: فيلم سوفييتي «يوم في موسكو».

الحزب الشيوعي يحيي الاهل في قرى مرج بن عامر على دعمهم للجبهة

● .. هذا الدعم يحملنا مسؤولية اكبر ● تحيات خاصة الى اكسال وطمرة ● تهانينا الى شعبنا الفلسطيني بميلاد دولته ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة قيادة قطاع المرج للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها الحارة الى الاهل في قرى مرج بن عامر على زيادة دعمها للجبهة في انتخابات الكنيست. كما حيت نشيطي الجبهة والحزب الذين بذلوا جهدا كبيرا في هذه المعركة.

وقال سكرتير القطاع، سامي غطاس، في اجتماع اللجنة المذكورة ان زيادة قوة الجبهة (بـ ٦٥٥ صوتا تعادل ١٫٤٪) تدل على زيادة القناعة بصدق طريقها وبموقعها القيادي المسؤول في صفوف شعبنا. وهذا يحملنا مسؤولية اكبر في معركتنا من اجل خدمة قضايا هذا الشعب في كل مجالات الحياة.

واثر النقاش الذي جرى وتلخيصه قررت اللجنة توجيه تحيات خاصة الى: ● فرع اكسال الذي ادار المعركة في ظروف معقدة وتصرف خلالها بحكمة ومسؤولية ولم تحافظ الجبهة فيها على مكانتها بوصفها القوة الاولى في القرية وحسب انما زادت بالاصوات (٣٠٠) والنسبة المئوية (١٫١٪) * فرع دبورية الذي حقق زيادة ملحوظة (١٢٠ صوتا و١٪) * النشطاء في البلدات الاخرى حيث لا توجد فروع منظمة بعد (الصبيح الشبلي زيادة ٥٧ صوتا وما يعادل ٧٫١٪ والناعورة زيادة ٢٣ صوتا و٥٫٩٪ ونين زيادة ١٧ صوتا و٣٫٥٪ وكفر مصر زيادة ٢٥ صوتا و١٫٩٪) *

● في طمرة ضربة للمعراخ ودفعة للجبهة ●

ووجهت لجنة القطاع التحية الى فرع طمرة المرج على انجازه الكبير وقفزته من ٢٤ صوتا في الانتخابات السابقة (١٦٫٢٪) الى ١١٢ صوتا هذه المرة (٤٥٫٧٪) اي ضاعف اصواته خمس مرات تقريبا. واصبحت الجبهة بذلك القوة السياسية الاولى في القرية بعد ان اسقط المعراخ وانزله الى اقلية.

واكدت اللجنة ان هذا المكسب يزيد من مسؤولية الحزب والجبهة في قرية طمرة خصوصا في معركتها الشعبية الواسعة من اجل اقامة مجلس محلي منتخب وتحقيق الخدمات الاولية المطلوبة للقرية مثل تعبيد الشوارع ومد شبكة مجار واقامة ملعب رياضي ونواد وتوسيع مسطح القرية وغيرها.

كذلك وجه الاجتماع التحية الى شعبنا الفلسطيني على اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية.

توفيق طوبي، لدى مناقشة قانون «التسمين» الرأسمالي:

ألم يحن الوقت للاهتمام بتصنيع الوسط العربي في اسرائيل؟!

* الليكود يجلب قانونا لتسمين جيوب اصحاب رؤوس الاموال والمعراخ يزعل بسبب عدم اشراكه في اعداد القانون لكنه يوافق عليه *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، اقتراح قانون «التسهيلات لتشجيع الاستثمار المالي» للقراءة الاولى، الذي يعطي تسهيلات اخرى لاصحاب رؤوس الاموال من خلال ضريبة الدخل.

وبينما ناقش عضو الكنيست المعراخي حاييم رامون، الوضع على اساس المصلحة الحزبية بان لم يشرك الوزير نسيم، وزراء المعراخ واخرين في سياسته المالية فان مسؤولية انهيار الاقتصاد ووضع البطالة يقع عليه وحده، فقد ناقش النائب توفيق طوبي، الاقتراح من منطلق المصلحة العامة ومن خلال الاسباب الحقيقية التي ادت الى تدهور الاقتصاد وزيادة نسبة البطالة. وقال «ان السبب الاساسي لوضع سيء كهذا يكمن في سياسة الحكومة التي تدفع بالازمة الى الاسوأ ولا يوجد في الافق علامات مشجعة لحل الازمة الحالية».

واكد النائب طوبي: «ان سياسة الدمار والحرب التي تتبعها الحكومة تدفع بالاقتصاد نحو الهاوية حيث ان السياسة الحكومية مبنية على عسكرة البلاد وتكريس الميزانيات لزيادة القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة».

هذا وطالب النائب طوبي الحكومة باليد فورا باقامة المصانع في الوسط العربي، واعتبار بعض المناطق العربية مناطق تطوير كما هو الحال في الوسط اليهودي. وتسأل «الم يحن الوقت لان يعمل العمال العرب قريبا من بيوتهم بدل السفر ساعات للعمل خارج قراهم».

هذا وقد عارضت كتلة الجبهة الاقتراح الذي نقل الى لجنة المالية المؤقتة بعد اقراره من قبل اعضاء الكنيست من المعراخ والليكود وشينوي.

اهالي كوكب ابو الهيجا يستنكرون استفزازات الشرطة ضدهم

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ردا على الهجوم البوليسي والاستفزازي ضد اهالي قرية كوكب ابو الهيجا، على خلفية قيام مجهولين بكتابة شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومشككة بمواقف بعض المواطنين على جدران المدرسة في كوكب خلال الاسبوع الماضي، عقدت جلسة خاصة لممثلي الهيئات الرسمية والشعبية بدعوة من المجلس المحلي يوم الثلاثاء ٨٨/١١/٢٩ للبحث في مثل هذه الاعمال المشبوهة وغير المسؤولة وللرد على استفزازات الشرطة تجاه الاهالي حيث وضعت الحواجز على مدخل القرية طيلة اسبوع كامل وبصورة دائمة تقريبا وقامت بتحرير المخالفات بصورة استفزازية واسماع الاهالي الفاظا بذيئة ومهينة.

وقد حضر الاجتماع التشاوري ممثلون عن المجلس المحلي والمدرسة، ولجنة الاباء، وجمعية المياه، والجبهة، ولجنة المسجد وادارة فريق كرة القدم. وخلال النقاش اكد الجميع عن استيائهم من الذين يقومون بمثل هذه الاعمال غير المسؤولة بغض النظر عن الجهة التي ينتمي اليها هؤلاء المجهولون لان مثل هذه الاعمال لا تخدم مصلحة الاهالي لا اليومية ولا الوطنية وفقط تعطي ذريعة لتدخل الشرطة وتغريم مواطنين بدون ذنب. كذلك استنكر المجتمعون رد الشرطة وقيامها بالعقاب الجماعي على اعمال فردية ورأى الجميع ان رد الشرطة كان ردا استفزازيا ليس له اي مبرر. وبعد النقاش تم اتخاذ القرارات التالية:

١) تشكيل لجنة خاصة تمثل جميع الهيئات لدراسة كل مشكلة تقع في المستقبل والرد عليها بسرعة.

٢) الاتصال بالشرطة والشرح امامها عن موقف الاهالي في رفض التعامل غير الانساني الذي قامت به الشرطة تجاه الاهالي ورفض العقاب الجماعي وتحت اية حجة واية ظرف. كذلك توضيح موقف الاهالي من مثل هذه الاعمال.

٣) توزيع منشور على الاهالي يوضح راي الهيئات حول الموضوع.

٤) ارسال رسائل الى المسؤولين في الشرطة بمن فيهم وزيرها للاعراب عن استياء الاهالي على معاملة الشرطة لهم وحث المسؤولين على ابطال جميع المخالفات غير القانونية التي حررت لبعض السائقين.

شيبح فايتس نائب رئيس الكنيست عن المعراخ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس (الاربعاء)، ان عضو الكنيست شيبح فايتس، هو مرشح المعراخ لمنصب نائب رئيس الكنيست.

واتخذ قادة المعراخ هذا القرار في اجتماع خاص عقدوه، مؤخرا.

وفاة فاضل في كفر مندا

● كفر مندا ـ شيعت جماهير كفرمندا والقرى المجاورة جثمان المرحوم حسين مصطفى زيدان (ابو عصام) الذي كان توفي عن عمر يناهز الخامسة والستين. ان اعضاء الحزب والجبهة يتقدمون باحر التعزيات الى اهل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

قصة اعتداء بوليسي على شاب عربي من حيفا:

كل شرطي مر من امامي صفعني على وجهي

* الطبيب في المستشفى قال: خسارة ان يده لم تكسر * ورجال الشرطة ظلوا يضربونني الى ان نقلت الى المستشفى * جمعية حقوق المواطن تطالب بالتحقيق *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت جمعية حقوق المواطن في حيفا، في شكوى وجهتها الى ضابط شكاوى الجمهور في شرطة حيفا في الاسبوع الماضي، بالتحقيق في حادث الاعتداء البوليسي الذي تعرض له الشاب رجا ابو عبد من سكان قرية الفريديس في حيفا.

وطالبت الجمعية باتخاذ الاجراءات القانونية ضد المسؤولين عن هذا الاعتداء على وجه السرعة.

وتضمنت الشكوى افادة الشاب الذي كان ضحية لهذا الاعتداء الوحشي العنصري مشفوعة بالقسم.

وجاء في الافادة: لدى خروجي، يوم ١٥ الجاري، من المقهى في بناية «الشيكم» ـ مجدال هتفيشم ـ في حيفا اعترضت طريقي مسؤولة الامن في المبنى وطلبت مني الكشف عن هويتي فسألتها عن السبب فردت علي بالقول: لانك عربي. فقلت لها هذا سبب غير كاف. عندها طلبت مني التوقف واستدعت قوة من الشرطة. فهرع نحوي شرطيان في لباسها الرسمي وما ان وصلا حتى استفزني احدهما بالسؤال: تريد ان تعمل انتفاضة هنا ؟! وقال احدهما للاخر بلهجة آمرة: اجر عليه تفتيشا. عندها طلبت منهما ان لا يجريا التفتيش في الشارع امام انظار المارة. وهذا كان كافيا لاغضاب الشرطيين ودفع احدهما الى اخراج السلاسل الحديدية وتكبيل يدي الاثنتين من خلف ظهري. وقد شد الشرطي وثاق يدي اليمنى بحيث المني ذلك كثيرا. وما زالت اثار الجروح بادية على يدي حتى كتابة هذه الافادة.

ويضيف الشاب في افادته: بعد تكبيلي بالسلاسل انهال الشرطيان علي بالضرب بواسطة اللكمات على الظهر الى ان ارتميت ارضا وعندها رفعني الشرطيان بواسطة السلاسل عن الارض وكان ذلك مؤلما جدا. ثم جرني الشرطيان الى سيارة شرطة وقذفا بي الى داخلها واغلقا بابها بعد ان جلس احدهما الى جانبي حيث واصل ضربي ودفعي بيديه طيلة الطريق الى ان وصلنا الى مركز الشرطة في شارع «يافا». وقبل النزول من السيارة حرر الشرطيان القيد قليلا عن يدي اليمنى وذلك بعد ان لاحظا انها انتفخت وظهرت عليها اثار جروح بارزة.

وقال الشاب رجا في افادته: بينما كنت واقفا في ممشى مركز الشرطة والى جانبي يقف الشرطيان اياهما كنت اتلقى ضربات وصفعات من رجال الشرطة الذين كانوا يمرون من امامي. وقال: تقدم مني شرطي في لباس مدني طويل وضعيف وانهال علي بالضرب المبرح وذلك بعد ان قال له الشرطيان الواقفان الى جانبي انني رفضت الكشف عن هويتي. وعندما سألت احد الشرطيين عن اسمه اجابني: لو لم اكن اعمل شرطيا لما كنت اذهب للعمل في الزبل مثل العرب! وعلمت فيما بعد ان هذا الشرطي يدعى بن عيون يعقوب ويحمل رقم ٥٨٥٢١ والشرطي الاخر يدعى مزراحي يتسحاق ويحمل رقم ٩٠٩٠٤.

واضاف الشاب: ادخلت الى غرفة التحقيق وجلس هناك شرطي محقق كان قد شاهد رجال الشرطة يعتدون علي بالضرب عندما كنت واقفا في الممشى. وخلال التحقيق وجهت لي تهمة الاعتداء على شرطي! شرحت للمحقق حقيقة ما حصل لي وقلت له ان الشرطيين رفضا الافصاح عن هويتهما. فاستدعى المحقق الشرطيين وطلب منهما الافصاح عن هويتهما اولا ومن ثم نقلي الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج. وهناك جرى فحصي وتصوير يدي باشعة «رنتغين».

واضاف: نتائج الفحص والصور سلمت لرجلي الشرطة اللذين وجدا لغة مشتركة مع الطبيب، الذي لم يتورع عن القول: خسارة لكون يده غير مكسورة!!

وقال الشاب: بعد ذلك نقلت الى مركز البوليس في شارع «يافا» حيث امضيت هناك يومين كاملين بدون اي تحقيق وجرى اطلاق سراحي بدون المثول امام قاض.

الامم المتحدة بدأت

■ تتمة من صفحة١ ■

■ تتمة من صفحة١ ■

بغالبية (١٢١) صوتا مقابل صوتين (الولايات المتحدة واسرائيل) وامتناع عضو واحد عن التصويت (بريطانيا) قرارا يدعو الحكومة الامريكية الى العودة عن رفضها منح تأشيرة الى عرفات وهو موقف اعرب القرار عن «اسفه» ازاءه.

وجاء في النص الذي تم تبنيه ان قرار الحكومة الامريكية يشكل انتهاكا للالتزامات القانونية الدولية للبلد المضيف الواردة في اتفاق «المقر». ويؤكد، ايضا، حق منظمة التحرير الفلسطينية في حرية تعيين اعضاء وفدها المشارك في اعمال الجمعية العمومية.

وستصوت الجمعية العامة على هذا القرار في جلسة موسعة في وقت لاحق واذا لم تتراجع الولايات المتحدة عن رفضها من الان حتى نهاية الاسبوع فان الجمعية العمومية ستبدأ بحث قرار جديد يطالب بنقل المداولات حول فلسطين الى مقر الامم المتحدة في جنيف. وذكرت مصادر رسمية في الامم المتحدة ان قرارا في هذا الصدد قد يتخذ يوم الثلاثاء المقبل.

وعلى الرغم من امتناع المندوب البريطاني، سير كريسبين تيكل، عن التصويت الا انه قال ان الحكومة البريطانية ترى لزاما على الولايات المتحدة منح عرفات تاشيرة لكي يتمكن من التوجه الى الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى تزداد الاصوات الامريكية المعبرة عن اشمئزازها من الخطوة المشينة التي اتخذتها الادارة الامريكية الحالية

فقد صرح جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي في ادارة الرئيس المنتخب، جورج بوش، انه «فوجيء تماما» من القرار وانه «لا يمكن عدم التحفظ» في الاجراء الامريكي.

اما الرئيس المنتخب، جورج بوش، فقد قال ردا على سؤال عن موقفه في عقد جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف بانه يؤيد عقد هذه الجلسة للاستماع الى وجهة النظر الفلسطينية في مقر الامم المتحدة في نيويورك الا انه رفض الدخول في التفاصيل.

ووصف سايروس فانس، وزير خارجية الولايات المتحدة السابق، الاجراء الامريكي بأنه خطأ خطير ويضر بمصلحة الولايات المتحدة. واضاف «ان هذا الاجراء بعث دلالة الخطأ عن موقفنا كدولة عاملة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط». وتساءل: «هل يعقل ان يشكل وجود عرفات في نيويورك خطرا على امننا القومي وعلى امن وسلامة مواطنينا»!!

هذا بالاضافة الى انتقاد وسائل الاعلام الامريكية هذا الاجراء معتبرة اياه عملا يتسم بالغباء والمخاطرة».

● الدعوة لسحب السفراء العرب ●

واعرب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف، ابو اياد، عن امله في سحب السفراء العرب المعتمدين في واشنطن احتجاجا على رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول الى عرفات.

وقال ابو اياد في لقاء جماهيري في الكويت «كنا نتمنى ان تعمد الدول العربية الى سحب سفرائها من الولايات المتحدة ولو لمدة شهر ونصف الشهر وهي المدة المتبقية لادارة ريغن تعبيرا عن الرفض العربي العملي للموقف الامريكي».

وانتقد ابو اياد من جهة اخرى الدول العربية من دون استثناء لموقفها الذي لم يخرج عن نطاق الشجب للقرار الامريكي الوقح. ومضى يقول «املي ان ارى وزير خارجية عربيا واحدا على الاقل يوجه دعوة لاجتماع طارىء لوزراء الخارجية من اجل البحث في الموقف الامريكي ونتائجه».

واعربت منظمة الوحدة الافريقية عن اسفها، يوم الثلاثاء، ١١/٢٩، ازاء رفض الادارة الامريكية منح تأشيرة دخول لعرفات للمشاركة في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ولاحظ بيان صادر عن المنظمة نشر في اديس ابابا لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ان هذا الرفض يشكل خرقا من قبل الولايات المتحدة لاتفاقات المقر المبرمة مع الامم المتحدة.

واعتبر وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ان رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول «خطأ سياسيا من قبل الولايات المتحدة ستكون نتائجه معاكسة تماما لما كانت تسعى اليه».

ودان روبرت موغابي، رئيس زيمبابوي، رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول للتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

وشجبت غانا رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول لعرفات من اجل القاء كلمة في الامم المتحدة معتبرة ان ذلك يشكل انتهاكا واضحا لتعهدات الولايات المتحدة ازاء منظمة الامم المتحدة.

واكد كل من وزير الخارجية الاردني والتونسي طاهر المصري وبو علام بسايح، امس الاربعاء ١١/٣٠، انهما يرفضان الذهاب الى نيويورك حيث كان من المقرر ان يشاركا في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية، احتجاجا على الاجراء الامريكي.

في مؤتمر النساء

■ تتمة من صفحة١ ■

القدس، عن استيائهن واستنكارهن لعدم السماح لهن بمناقشة موضوع «اسرائيل والاحتلال» خلال ايام المؤتمر وندواته ولكون المؤتمر يقتصر على اليهوديات.

واحتجت المشاركات، اللواتي يمثلن قطاعات واسعة جدا من النساء اليهوديات العاملات في مجالات السياسة والادب والصحافة وغيرها في انحاء عديدة من العالم، على عدم ادراج موضوع الاحتلال في اية من ندوات المؤتمر العديدة.

وكانت كل واحدة منهن تقف عند النقاش وتقول: يؤسفني ان زميلتي العربية التي تناضل مثلي في الدفاع عن حقوق المرأة والسلام لم يتح لها المشاركة في المؤتمر، واحتج على منعنا من مناقشة اخطر القضايا التي تواجهنا ـ قضية الانتفاضة والاحتلال.

بأكثرية ٦١ صوتا ومعارضة ٥٧

■ تتمة من صفحة١ ■

الحكومة واقرارهم بالذهاب الى المعارضة اذا لم ينجح المعراخ في اقامة حكومة ضيقة.

وقدم للمكتب السياسي اقتراحان: الاول من رابين وبيرس يدعو الى مواصلة الاتصالات مع الليكود من اجل اقامة حكومة موسعة والثاني ضد مواصلة الاتصالات والذهاب الى المعارضة. وكانت الانتخابات بهذا الخصوص سرية.

وفشل رابين وبيرس في الحصول على اكثرية اصوات المكتب السياسي للحزب، اذ ايد اقتراحهما ٥٧ عضوا بينما ايد الاقتراح الثاني ٦١ عضوا وامتنع احد الاعضاء عن التصويت.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» في نشرته الاخبارية باللغة العبرية، امس، ان الرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين، خرج من قاعة الاقتراع فور سماعه النتيجة شاحب الوجه. اذ توقع رابين ـ وبيرس ايضا ـ الحصول على اكثرية اصوات المكتب السياسي بخصوص مواصلة الاتصالات مع «الليكود».

واشار المراقبون الى ان نتيجة الاقتراع كانت بمثابة «ضربة قاسية» لشمعون بيرس ويتسحاق رابين، اذ كانا من اكثر المتحمسين لمشاركة «الليكود» في حكومة موسعة.

ولكن بيرس حاول مساء امس في برنامج «موكيد» التلفزيوني، ان يخفف من المصيبة قائلا ان القرار لا يشكل ضربة له. واعترف بانه سيبدأ العمل من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسته اذا فشل الليكود في ذلك.

واستقبل قادة «الليكود» قرار المكتب السياسي لحزب «العمل» بـ «خيبة امل». وذكر التلفزيون في نشرة الاخبار «مباط» باللغة العبرية، امس، ان زعيم «الليكود» «فوجيء» بالقرار. واكد مصدر مقرب من مكتب رئيس الحكومة ان شمير قرر العمل على تشكيل حكومة مقلصة بقيادته فورا و «لن ينتظر المعراخ»!.

كذلك استقبل الراب بيرتس (شاس) القرار بوقف الاتصالات مع «الليكود» بـ «صدمة» ـ حسب تعبيره.

اما غيئولا كوهن فقد دعت «الليكود» الى «استغلال الفرصة التاريخية» وتشكيل حكومة مقلصة «قومية» فورا.

ودعا يوسف شبيرا (مفدال) زعيم «الليكود»، شمير، باجراء انتخابات جديدة، في غضون الاسابيع الستة القادمة، فيما اذا فشل في اقامة حكومة جديدة.

واجتمع يتسحاق شمير، صباح امس، مع الراب يتسحاق بيرتس (شاس) للحؤول دون اتساع الازمة بين الجانبين على خلفية رفض «الليكود» التوقيع على مسودة ائتلاف مع «شاس»، امس الاول. واكد شمير في هذا اللقاء، ان «الليكود» سينفذ كل التزاماته التي عرضها على «شاس».

ومن جهة اخرى ابدى زعماء «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة»، امس، استعدادهم التام للمشاركة في حكومة بقيادة المعراخ. وكان زعماء «اغودات يسرائيل» اعلنوا، امس الاول، عن وقف الاتصالات مع الليكود.

ويشير المراقبون الى ان «الليكود»، الآن، في مأزق كبير حيث فقد حتى الاغلبية الضيقة لتشكيل حكومة بقيادته فيما اذا اصر قادة «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة» وقف الاتصالات معه.

وفي الوقت نفسه اعلن قادة «الليكود»، امس، في اكثر من مرة، عن «املهم» بتشكيل الحكومة باسرع وقت.

في احصاء رسمي جديد

■ تتمة من صفحة١ ■

سنة ١٩٦٧.

ووصلت نسبة العاطلين عن العمل، حسب المعطيات الرسمية الى ٨٪ من قوة العمل في البلاد، وليس ٧٪ كما اعلن حتى الان، الامر الذي يعني بالارقام حوالي ١٢٠ الف عاطل عن العمل.

وادعى المتحدثون ان اكثر مناطق البلاد معاناة من البطالة هي مدن التطوير حيث تقدم تسعة الاف عامل في شهر تشرين اول الماضي، بطلبات عمل، اضافة الى حوالي تسعة الاف عاطل عن العمل. ولكن البرنامج لم يشمل اي تقرير او احصاء رسمي عن الوسط العربي علما بأن المعطيات المتوفرة تشير الى تفاقم الوضع اكثر من اية منطقة في البلاد.

وكشف دافيد مينع، مدير سلطة التشغيل الرسمية، النقاب عن ان عشرة الاف عامل اجنبي يعملون في البلاد بدون تصريح رسمي وان ٣٧٠٠ عامل اخرين يعملون بتصريح رسمي. وقامت سلطة التشغيل، امس، بالتعاون مع وزارة الداخلية والشرطة، بحملة واسعة لالقاء القبض على العمال الاجانب الذين يعملون بدون تصريح وترحيلهم فورا من البلاد.

هذا وحاول فكتور مدينة، مدير عام وزارة المالية تحميل مسؤولية البطالة في البلاد على جمهور العاملين بحجة ان انتاجية العامل ليست كافية الامر الذي يشكل عبئا على المصانع مما يؤدي الى قيام هذه المصانع بمحاولات للخروج من ازماتها وفصل العديد من العمال. كما شن مدينة، هجوما عنيفا على قانون الحد الادنى من الاجور، الذي اثقل كاهل الاقتصاد واصحاب المصانع وميزانية الدولة كثيرا. اما الحل الذي يطرحه مدينة، فهو الاستمرار في عمليات «النجاعة» التي تقوم بها المصانع (اي الاستمرار في عمليات الفصل ـ المحرر)، وزيادة الاستثمار وايجاد اماكن عمل جديدة.

وحمل حاييم كمينتس، الحكومة مسؤولية تدهور الوضع في الاقتصاد الاسرائيلي، نتيجة عدم قيامها بتخفيض نسبة الفوائد عن ديون المصانع للبنوك التي تصل الى ٥٠٪ الا انه هاجم قانون الحد الادنى للاجور واعتبره احد اسباب تدهور الوضع في الاقتصاد.

اما الوزير قصاب، فقد اعلن ان وزارته غير مسؤولة عن ايجاد اماكن عمل وانما مواجهة البطالة وتقديم المساعدة للمصانع التي تعاني من ازمات مالية معينة ولكن تحت شروط معينة.

وحملت، عليزا طمير، الحكومة وسياستها الاقتصادية، مسؤولية تفشي البطالة في البلاد وتهربت من مسؤولية الهستدروت التي تقوم هي الاخرى بعمليات فصل جماعية للعمال في مصانعها. وطالبت الحكومة بتغيير سياستها الاقتصادية وزيادة عمليات الاستثمار في الاقتصاد.

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب والركل على

■ تتمة من صفحة١ ■

الفرنسية وطلبتا عدم ذكر اسميهما.

وروت راهبة اسبانية «سمعت صراخ فتى امام مقرنا فهرعت لارى ما يحصل». فرأيت ثلاثة جنود في سيارة عسكرية يضربون فتى في عمره نحو عشر سنوات. وتابعت «شعرت باستياء كبير وصرخت عليهم قائلة.. الا تخجلون من ضرب هذا الصغير.. انه مجرد طفل. عندها التفت احد الجنود الي غاضبا وشتمني وبدأ يركلني حتى وقعت ارضا».

وقالت راهبة ايطالية كانت عائدة الى مقرها بعد جولة في السوق: «حين وصلت رأيت جنديا يضرب راهبة اخرى في حين كان اخر منكبا على ضرب الفتى الذي كان ينزف الدم من فمه.. فطلبت منه التوقف واعطيت الفتى محرمة». وتابعت «عندها ادعى الجندي بانه ينوي دهسي بالسيارة وما ان اصبحت عالقة بين غطاء السيارة والحائط حتى انهال علي ضربا بعقب مسدسه ثم بقبضته الى ان هويت ارضا».

واضافت «بعد ذلك القى الجنود قنابل مسيلة للدموع في حديقتنا» واكدت «خلال الايام الاخيرة قاموا بتهديد احدى جاراتنا الفلسطينيات بانهم سيفعلون بها كما فعلوا بنا».

وقالت الراهبة الفرنسية «لم نتحدث كثيرا عن هذه القصة خشية تعرضنا لتدابير انتقامية.. نخشى ان ينتقموا بارغامنا على الرحيل».

واكد ممثل في منظمة انسانية دولية «هؤلاء النساء يتمتعن بشجاعة كبيرة». اما مراسل وكالة الانباء فتحدث عن جو التآخي القائم في الحي الذي تقيم فيه الراهبات في مخيم الشاطىء. واكد شهود مسيحيون ومسلمون ان جنود الاحتلال يسعون الى زرع الشقاق بين الطائفتين من خلال منح المسيحيين بعض الامتيازات.

وقال احد مواطني المخيم «لا احد ينخدع بمحاولات زرع الشقاق هذه.. واذا حاول الاسرائيليون اثارة حوادث لدفع الراهبات الى الرحيل فان المسلمين سيدافعون، ايضا، عنهن. وهن ايضا، يساعدن اللاجئين من دون تمييز طائفي».

من قبر الاحياء في قرية

■ تتمة من صفحة١ ■

هذه النقافات. وبدأوا بضرب الفتية الاربعة ضربا مبرحا.

وامر الجنود الفتى اياد المصري بالجلوس على صخرة بعيدا عن رفاقه. وعلى مرأى من الجميع اطلقوا الرصاص حوله وعلى الاشجار المحيطة به، وكأنه هدف للرماية.

وامسك جندي الفتى محمد عبد العزيز ورفعه الى حافة البركة وهدده بقذفه اليها اذا لم يعترف!

وتحت التهديد بالسلاح اجبر الجنود الفتية على النزول الى حفرة بعمق اربعة امتار وعرض متر واطلقوا قنبلة غاز مسيل للدموع، بواسطة بندقية، والقوا ثانية، يدوية، داخل الحفرة ومكثوا برهة ثم غادروا المكان بعد ان اصيب الفتية الاربعة بالاختناق والاغماء.

وشاهد احد الفتية (اسمه محفوظ لدينا) الجنود وهم يقومون بافعالهم النكراء، وعندما غادروا المنطقة توجه الى الفتية، وهو ابن مخيمهم ويعرفهم شخصيا، وانقذهم باخراجهم من الحفرة واستدعاء سيارة اسعاف نقلتهم الى مستشفى «جبل داود» للعظام في بيت لحم حيث تلقوا العلاج.

هذا واتصلنا بالناطق بلسان الجيش فاخذ التفاصيل ووعد بفحص الموضوع.

> *** تهانينا القلبية ***
>
> الى العزيز رمزي بسيوني وخطيبته فاطمة بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
>
> اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ الطيرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ يدعو جميع اعضاء الفرع لسماع المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «بيان الحزب الشيوعي». المحاضر: حسني سلطاني.

■ الرينة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وقرار التقسيم». المحاضر: نظير مجلي.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وقرار التقسيم». المحاضر: سعيد بدر.

■ الرامة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١٢/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التنظيم الحزبي ومكانة الدستور». المحاضر مفيد سعد.

رياضة

■ اسعد تلحمي ■

هذا الاسبوع

لقاء خارجي صعب لمكابي طمرة في الخضيرة

* جولة اولى من تصفيات الكأس في الدرجة الاولى *

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الثاني عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الجولة الاولى ضمن تصفيات الكأس وتلعب ثمانية فرق من الدرجة الثانية مباريات كأس لن تؤثر على انتقالها الى الجولة القادمة من التصفيات وتجري ايضا بعض المباريات المؤجلة.

في الدرجة الممتازة يشهد ملعب بئر السبع مباراة قمة بين هبوعيل المحلي الذي هزم السبت الماضي لاول مرة في هذا الموسم (صفر : ٤ امام مكابي تل ابيب) وبين فريق بيتار تل ابيب صاحب المرتبة الاولى بدون صانع العابه المبعد نيسيم كوهن. وفي طبريا يتوقع لقاء قوي بين الفريق المحلي وفريق مكابي تل ابيب الذي سجل ثمانية اهداف في مباراتيه الاخيرتين.

لقاء ثالث يجمع بين بيتار القدس ومكابي نتانيا في استاد بلومفيلد في يافا بينما يلعب مكابي حيفا مباراة بيتية امام فريق القاع، بني يهودا. باقي المباريات تجمع بين: كفار سابا ـ حولون، هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل تل ابيب، شمشون تل ابيب ـ ـ هبوعيل القدس.

وفي الدرجة القطرية يخرج مكابي طمرة الى الخضيرة في مباراة خارجية ثانية على التوالي يلعبها هذا الاسبوع امام هبوعيل الخضيرة. الطمراويون خسروا يوم السبت الماضي وللمرة الثالثة على التوالي وبالنتيجة ذاتها صفر : ١. الهدف عدم الخسارة لئلا يتقهقر نحو القاع وعشية لقاء بيتي صعب امام متصدر اللائحة هبوعيل رمات غان.

باقي المباريات في هذه الدرجة: رمات غان ـ مـ يافا، ب. نتانيا ـ ب. الرملة، مـ شعرايم ـ مـ يفنة، هـ اللد ـ مـ بيتح تكفا، هـ يهود هـ حيفا، هـ بات يام ـ رمات عميدار.

في الدرجة الاولى تلعب الفرق مباريات الجولة الاولى لتصفيات الكأس وفي مقدمتها «دربي عربي» بين شباب الناصرة ومعين دالية الكرمل في الملعب البلدي في الناصرة (الساعة الثانية بعد الظهر). وفي الساعة نفسها تجري المباريات التالية: طيرة الكرمل ـ ب. حيفا، كريات شمونة ـ مـ عسفيا، مـ العفولة ـ هـ الطيبة، ب. نهريا ـ هـ الطيرة.

وفي الثانية عشرة ظهرا يلعب اخاء الناصرة مباراة خارجية امام مكابي عكا. وقبل ذلك بساعة تجري المباراتان المتبقيتان: بيسان ـ الخضيرة، كريات اتا ـ هـ عكا.

تجدر الاشارة الى ان تعادلا في نهاية الدقائق التسعين يعني تمديدها بثلاثين دقيقة وفي حالة استمرار التعادل فستحسم النتيجة بضربات الجزاء الترجيحية.

اما الجولة السادسة للكأس التي ستجري في السابع عشر من الشهر الجاري فتجمع بين الفائزين في المباريات التالية:

طيرة الكرمل/ب. حيفا ـ شباب عكا/ عبلين
مـ عكا/اخاء الناصرة ـ هبوعيل كرميئل
العفولة/الطيبة ـ هـ ام الفحم
كريات شمونة/عسفيا ـ ب. نهريا/هـ الطيرة
شباب الناصرة/دالية الكرمل ـ كريات اتا/هـ عكا
نفي شأنان ـ هـ كفر كنا
مرمورق/هرتسليا ـ شباب يافا
هكوح/كريات جات ـ هـ كفر قاسم

وفي الدرجة الثانية تجري ثلاث مباريات دوري تجمع بين:

هـ مجد الكروم ـ هـ شباب طمرة
هـ دبورية ـ مـ معلوت
هـ اكسال ـ هـ تل حنان

٧٣٠٠ ش.ج ـ الدخل من «الدربي»

● ٧٣٠٠ شيكل فقط هو مدخول فريق الاخاء من مباراة الدربي، السبت الماضي مع فريق الشباب ويعني ذلك بيع ٧٣٠ تذكرة دخول فقط علما بأن لا اقل من ثلاثة الاف متفرج دخلوا الى الملعب!

هـ. كفر كنا يقهر هـ. عين ماهل ويفوز بكأس منطقة «يزراعيل»

* هـ كفر كنا ـ هـ عين ماهل ٥ ـ ٢ *

● كفر كنا ـ من نبيل عبد الله ـ فاز هبوعيل كفر كنا للمرة الثانية على التوالي بكأس منطقة «يزراعيل» في الدرجة الثالثة بعد فوزه اللامع على هبوعيل عين ماهل بالنتيجة ٥ ـ ٢ في المباراة القوية التي جرت امس الاول في ملعب كفر كنا. سجل محمد خمايسة اربعة اهداف في الدقائق (١٥ و ٢٥ و ٨٣ و ٨٩) واضاف محيي رجب هدفا في الدقيقة (١٧). سجل لعين ماهل حمزة ابو ليل (١٨) وكايد ابو حمد (٨٦).

بدأت المباراة سريعة وجميلة من جانب الكناويين فسيطروا على مجريات الامور وترجموا ذلك الى ثلاثة اهداف سريعة خلال عشر دقائق (١٥ ـ ٢٥) بفضل تألق المدرب واللاعب القدير الذي كان له القسط الكبير في تحضير الكرات لتسجيل الاهداف. في الطرف الاخر بدت البلبلة في صفوف عين ماهل رغم تسجيل حمزة ابو ليل هدفا قلص الفارق.

في الشوط الثاني هبط مستوى الاداء بشكل ملحوظ واصيب حارس مرمى عين ماهل الضعيف سمحا اورن لكن بديله لم يقدر على منع دخول شباكه هدفين اخرين خلال ست دقائق.

وفي نهاية المباراة التي حضرها ما يقارب الالف متفرج وسط اجواء رائعة فرضها الجمهور الكناوي، تسلم كابتن هبوعيل كفر كنا الكأس فأهداها الى رئيس المجلس المحلي السيد عارف حمدان تقديرا له على جهوده لدعم الفرق الرياضية في القرية.

وعقب الكابتن ـ المدرب مجيد سلباق على النصر قائلا: «لا شك انه مهم ولكن الاهم هو الدوري ومشوار طويل وصعب ينتظرنا. آمل ان نتمكن في نهايته من الوصول الى مرحلة الاختبار».

لعب هبوعيل كفر كنا بالتركيب التالي: عامر امارة، روبين، غازي طه، اكرم خوري، تيسير هواري، حمودة خمايسة، مجيد سلباق، محيي رجب، مأمون طه، ماجد خمايسة، محمد خمايسة واشترك ايضا محمد هيرات.

ولعب هبوعيل عين ماهل بالتركيب التالي: سمحا اورن، حسام ابو ليل، محمد عارف، نشأت ملكاوي، حمزة ابو ليل، خالد شلبي، رائف ابو ليل، كايد ابو حمد، رمزي حبيب الله، محمد صالح.

واثر فوز كفر كنا انتقل الفريق اوتوماتيكيا الى المرحلة السادسة من التصفيات التي ستجري مبارياتها يوم السبت ٨٨/١٢/١٧ ويلتقي فيها فريق مكابي نفي شأنان، على ملعب الاخير.

● كرة سلة

اروع مساء لفريقي المركز

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تمتع اكثر من ٣٠٠ متفرج نصراوي مساء امس الاول الثلاثاء، بعرضين رائعين لفريقي مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي بكرة السلة: الفتيات والشباب اثمرا عن فوزين كبيرين.

فريق الفتيات سجل اعظم نصر له هذا الموسم في مباراته امام فريق مجيدو وبنتيجة ساحقة (١٠٢ ـ ٣٠)!. سجلت النقاط منى عبده (٢٧) وامال بلال (٢٦) وعايدة قبطي (١٣) وسائدة عديني (١٠) وغادة سليمان (٩) وبوران عوكل (٧) وراغدة ديبني (٥) وريم خوري (٣) وامل عبده (٢).

وسجل فريق الشباب نصرا بالغ الاهمية اهله للارتقاء الى تصفيات البيت الاعلى مع امال المنافسة على الارتقاء الى الدرجة القطرية. فاز على اليتسور العفولة (٨٥ ـ ٧٣) في مباراة قوية وساخنة. سجل النقاط للشباب: اديب داتهال (١٧) ومازن شمشوم (١٦) ورامي غريب (١٥) وبشير صافية (٦) وهشام قبطي (٦) وخليل مخروم (٦) وعيد ابو عرب (٢). (تقريران مفصلان عن المباراتين في «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد القادم).

انتقال فريق المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الى سباق الحقل القطري

● ضمن فريقا المدرسة الثانوية البلدية (بنون وبنات) اشتراكهما في بطولة اسرائيل في سباق الحقل التي ستجري في بيسان في التاسع عشر من الشهر الجاري. وتحقق ذلك بعد فوز فريق بنات المدرسة بالمرتبة الاولى في سباق ٢٤٠٠م الذي جرى يوم الاثنين الاسبق في بيسان. وفي سباق ٥٠٠٠م حصل فريق البنون التابع للمدرسة على المرتبة الثالثة.

وتجدر الاشارة الى ان الطالبة دعاء سليمان (العاشر ب) فازت بالمرتبة الاولى في سباق الحقل لبنات جيلها كما فازت شقيقتها خير سليمان (١١ هـ) بالمرتبة الثانية في سباق بنات جيلها.

واشرف على تدريب فريقي المدرسة المدرب المختص الاستاذ حسن الهيب والاستاذ مصطفى ابو طايع. ومن الجدير ذكره ان موضوع التربية البدنية في المدرسة الثانوية يدرس في فرع خاص (٥ ـ ٧ وحدات تعليمية).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

في منشور لكتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل:

٢٣٪ من عمال الناصرة عاطلون عن العمل

*** الجبهة تطالب مجلس العمال المشلول ان يتحرك * .. تعود على اقتراح البلدية لحل الازمة: الاعلان عن الناصرة مدينة تطوير واقامة المصانع الحكومية والهستدروتية * دعوة العاملين الى شن معركة وعدم السكوت ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل الارقام المذهلة عن انتشار البطالة في المدينة وضواحيها فقالت، في منشور اصدرته امس الاربعاء، ان عدد العاطلين عن العمل وصل الى ٣ الاف عامل وانه اذا اضفنا الى ذلك العمال غير المسجلين وخريجي المدارس الثانوية فتصل نسبتهم الى ٢٠ - ٢٣٪ من قوة العمل في المدينة، الامر الذي يضع الناصرة في راس سلم البطالة في البلاد عامة.

وقال البيان ان العاطلين عن العمل «هم اولئك العمال المهرة الذين قدموا زهرة شبابهم في الانتاج والعمل المجدي - في البناء والزراعة والحدادة والنسيج و.. الخ وقذفوا الى سوق البطالة بالاساس في ظل سياسة التمييز القومي الرسمية - فعمالنا اخر من يقبل للعمل واول من يطرد. وهم اولئك الاكاديميون العرب من اطباء ومهندسين وهندسيين الذين انهوا دراستهم الجامعية و٤٢٪ منهم لا يستطيعون ان يعملوا بموضوعهم الدراسي او مسجلون عاطلين عن العمل. وهم الجيل الشاب - خاصة خريجي المدارس الثانوية اذ يقذف ٦٥٪ منهم كل سنة الى سوق البطالة البغيض وهؤلاء محرومون من منحة البطالة ايضا. وهم المئات من النساء والفتيات - العاملات والاكاديميات - اللواتي يعانين اكثر من غيرهن في ظل البطالة المتفاقمة. وان اضرار البطالة لا تعود على العاطلين عن العمل فقط وانما هي سيف مصلت على رقاب العمال العاديين انفسهم».

واشار البيان الى التقرير السنوي لمؤسسة التأمين الوطني الذي اوضح ان هنالك ٦٣٤ الف انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر. وان ٤٦،١٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر مقابل ٨،٣٪ فقط في الوسط اليهودي.

وتساءل: من المسؤول؟؟ واجاب: ان سياسة التمييز القومي للحكومة وقيادة الهستدروت هي المسؤولة عن هذه الاوضاع. لماذا لم تعترف وزارة الصناعة حتى الآن بأية بلدة عربية كدرجة تطوير أ -؟؟! لماذا لم تقم شركة العمال الهستدروتية حتى ولو مصنعا واحدا في الوسط العربي بعد ٤٠ سنة؟! وهل يجب ان يعمل اكثر من ٦٢٪ من عمال الناصرة خارج مكان سكناهم؟ هل يجب ان يظل اكثر من ٧٠٠ انسان عربي يعملون في الاحراش والاعمال الموسمية وهو أمر غير قائم اطلاقا في الاماكن اليهودية؟؟

لقد أعترفت لجنة العمل والرفاه في الكنيست، التي بحثت موضوع البطالة في الناصرة ومنطقتها بناء على طلب عضو الكنيست الجبهوي توفيق زياد، بان سياسة التمييز هي السبب في ازمة البطالة. واصدرت توصيات مهمة ولكن المؤسسات الحكومية بادارتها الليكودية والمعراخية لم تفعل شيئا. ان الواجب يحتم شن معركة جماهيرية واسعة باشتراك كافة الهيئات الشعبية والرسمية تلزم المؤسسات الحكومية والهستدروتية بتغيير سياستها وتضع برنامجا سريع التنفيذ لحل هذه المشكلة. وكانت بلدية الناصرة قد طرحت برنامجا كهذا تضمن النقاط التالية: ● الاعلان عن الناصرة درجة تطوير أ ● توظيف ميزانيات حكومية ضرورية لفتح مصانع وايجاد اماكن عمل ● ان تقوم شركة العمال الهستدروتية بوضع برنامج تصنيع هستدروتي للقرى العربية فورا.

ودعا البيان ادارة مجلس عمال الناصرة للتحرك والقيام بدورها في تنظيم كفاح العاملين العاطلين عن العمل والعمل على ضمان منع انتشار البطالة بين صفوف العمال الذين ما زالوا في اشغالهم.. خصوصا في شركات الهستدروت. «ان من واجب مجلس العمال ان يتحرك في هذه المعركة على الاقل بالتنسيق مع بقية المؤسسات الجماهيرية وفي مقدمتها بلدية الناصرة». ودعا العمال ايضا الى ان ينظموا انفسهم. وان يرفعوا صوتهم عاليا ضد سياسة الفقر والبطالة والاحتلال والعسكرة والتمييز القومي. كما قال ابو ذر الغفاري: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته

كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه

اننا نرى معركتنا ضد البطالة والفقر تنسجم مع معركة شعبنا العامة من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير والمساواة الحقيقية والعيش بكرامة في ارض الاباء والاجداد.



● قرار الاكثرية في مكتب حزب العمل، صفعة للثنائي القيادي بيرس ورابين! فهل استخلصا النتائج؟ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

ارغام مواطن على هدم مبنى تابع له

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجبرت قوات الاحتلال المواطن زياد احمد الهوني من بلدة الظاهرية على هدم بناء خاص به يتكون من مخزن وغرفتين ويقع في منطقة المشروع.

وكانت دائرة «التنظيم» هددته بان تقوم هي بهدم البناء وفرض غرامة مالية عليه وذلك بحجة عدم الحصول على ترخيص بناء.

طوبي يتهم:

الليكود والمعراخ يتآمران على استبعاد الجبهة من لجنتي الخارجية والمالية!

● الجبهة تعارض تشكيل لجنة مالية موقتة في الكنيست ●

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني - عارض النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، تشكيل لجنة مالية مؤقتة للكنيست كما اقترح وزير المواصلات، عضو اللجنة المنظمة للكنيست، حاييم كورفو، في جلستها الثالثة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي.

واكد النائب طوبي، ان تشكيل هذه اللجنة المؤقتة يأتي لتغطية الخسارة المالية لحزبي الليكود والمعراخ الناجمة عن النفقات الباهظة التي صرفاها في معركة الانتخابات الاخيرة.

كذلك استنكر النائب طوبي الاجراءات التي تلجأ اليها لجنة تشكيل اللجان البرلمانية، للحيلولة دون تمثيل كتلة الجبهة في لجنتي المالية والخارجية والامن اذ ترفع نسبة التمثيل وفقا لعدد نواب الجبهة بحيث تكون اعلى من عدد نواب الكتلة، وبهذا تحرم من المشاركة في هاتين اللجنتين.

واقترح النائب طوبي عدم قبول الاقتراح، الا ان اغلبية اعضاء الكنيست صوتت الى جانب اقتراح كورفو.

عمال المكننة في وزارة المالية يناضلون ضد فصل زملائهم

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - يهدد عمال المكننة المكتبية باعلان الاضراب وذلك اذا لم يلغ مركزهم خطة سرية تقضي بفصل ١٣٠ عاملا من مجموع ٢٦٠ عاملا.

وفي حال تنفيذ الاضراب لن يتسلم موظفو الدولة والعاملون في مكاتب التجارة الخارجية وعمال وزارة الداخلية والعاملون في مصلحة الضرائب رواتبهم.

ويشغل منصب مدير المركز هلل دوداني، الذي كان مسؤولا عن قسم الاجور في وزارة المالية. واتهم اعضاء لجنة العمال في المركز دوداني، بالمسؤولية عن تدهور الاوضاع. فقد تسلم خزينة بدون مشاكل ولكنه خلال اشهر معدودة افرغها. فقد عين خلال الاشهر الاخيرة خمسة نواب مدراء بأجور عالية وأكثر من المسموح به. بينما كان هناك مدير قبل ان يتسلم دوداني عمله.

وطلبت لجنة العمال من دوداني، ان يستخلص العبر الشخصية وان يستقيل فورا وان تعين لجنة تحقيق لتحقق اين ذهبت الاموال.

وفي رده على هذه الاتهامات قال دوداني: «ان هذه الاتهامات تستند على نشر معلومات لجنة العمال ومعطياتها المستندة الى شائعات ولكن مصلحة الشركة ومصلحة العمال انفسهم تتطلب ان لا اهتم لهذه الاتهامات».

حيفا تطالب بالمزيد من المشاريع الصناعية لمواجهة انتشار البطالة

● حيفا - لمراسلنا - اعلن موشيه فيرطمان، سكرتير مجلس عمال حيفا، انه بدون المبادرة الى اقامة مشاريع صناعية بمشاركة حكومية لا يمكن اخراج منطقة حيفا من دائرة البطالة - جاء ذلك في كلمة القاها في الندوة التي عقدت في مطلع الاسبوع الجاري في مجلس العمال تحت عنوان «حيفا نحو سنوات الالفين».

وقال فيرطمان ان احتدام ازمة البطالة في منطقة حيفا ناجم عن البنية الصناعية والعمالية لهذه المنطقة، وانه بسبب الطابع الصناعي لمنطقة حيفا كانت البطالة في هذه المنطقة اكثر ضررا بالمقارنة مع المناطق الاخرى في البلاد.

اما يتسحاق مسيكا، عضو المجلس البلدي في حيفا، فاكد انه لم يقم، منذ انشاء مصنع «ألبيت» في غرب المدينة قبل اكثر من عشر سنوات اي مصنع جديد في حيفا.

وقال مسيكا: يكلف ايجاد مكان عمل واحد الاف الدولارات وانه لا يوجد موظفو رؤوس اموال لذلك. وطالب بضرورة اعتبار منطقة الشمال، ابتداء من الخضيرة وحتى الشمال، وحدة اقليمية واحدة وان تحل ازمة العمل فيها بشكل مشترك ومركزي.

وتحدث في الندوة ايلي نحمياس، رئيس لجنة البناء والسكن في مجلس عمال حيفا، عن طابع السكن لاهالي حيفا العرب في سنوات الالفين. وقال ان النزعة الديموغرافية بين المواطنين العرب في حيفا الى جانب تداعي اماكن سكناهم لتحتمان المزيد من الاهتمام.

وقال: على الرغم مما توظفه البلدية عن طريق شركة «شيكمونا» من اموال في ترميم المساكن العربية في المدينة الا انه يجب اضافة لذلك ايجاد حل جذري لهذه المشكلة بالتعاون بين بلدية حيفا وبين وزارة الاسكان. واكد انه من خلال التخطيط الشامل فقط يمكن حل ازمة السكن للمواطنين العرب في حيفا في اطار الاحياء التي يعيشون فيها الان.

من الذي قتل «الشهيد ابراهيم المطور؟..

لانغر تطالب المحكمة العليا باخراج جثة الشهيد واجراء الفحوصات الطبية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الاربعاء)، شكوى الى المحكمة العليا باسم ياسر المطور، شقيق الشهيد ابراهيم المطور، طالبت فيها المحكمة باصدار امر لاخراج جثة الشهيد من القبر واجراء الفحوصات الطبية عليها من اجل معرفة السبب الحقيقي وراء استشهاده في المعتقل.

وكان احد المسؤولين في الحكم العسكري في الخليل، «كابتن يحيا»، قد ادعى، في حينه، امام عائلة الشهيد ان ابنهم قد انتحر داخل المعتقل. بينما كان اكد المعتقلون انهم شاهدوا الشهيد المطور قبل فترة من استشهاده وكان وجهه مليئا بالدماء وانه بقي يومين يصرخ وبعدها سكت صوته دون ان يعرفوا السبب.

واوضحت لانغر في الشكوى ان كل الدلائل تشير الى ان الشهيد لم ينتحر، كما ادعت السلطات، وانما استشهد من شدة الضرب والتعذيب. واشارت استنادا الى اقوال عائلة الشهيد، الى ان علامات الضرب كانت بارزة على الجثة وان يده اليمنى كانت مصابة بعدة كسور وان كدمات زرقاء برزت بشكل واضح على يديه وقدميه وجميع انحاء جسمه . كذلك اوضحت لانغر ان الشهيد كان مصابا بجرح عميق وراء اذنه وجرى قطبه.

واشارت لانغر في الشكوى الى ان قوات الاحتلال منعت اهالي الشهيد من الكشف عن ظهره عندما حاولوا ذلك.

وتساءلت لانغر في الشكوى عن السبب وراء عدم رد وزير «الامن» يتسحاق رابين، والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، والمستشار القضائي في المناطق المحتلة، على الشكوى التي كانت بعثت بها لثلاثتهم قبل حوالي شهرين وطالبتهم فيها باصدار امر يقضي باخراج الجثة واجراء الفحوصات عليها.

واتهمت لانغر «الذين لم يستجيبوا لطلبها» بانهم يماطلون في القضية في محاولة لمنع اهالي الشهيد من اخراج الجثة «لانه كلما بقيت الجثة تحت التراب اكثر كلما قلت امكانية الخروج بنتائج دقيقة في اعقاب اجراء الفحوصات الطبية عليها».

وتساءلت لانغر في الشكوى عن السبب وراء رفض السلطات، حتى الآن، تسليم عائلة الشهيد تقرير الطبيب الشرعي وشهادة الوفاة!

واوضحت لانغر ان من حق عائلة الشهيد اجراء الفحوصات الطبية على جثة ابنها خصوصا وان العائلة تشكك بالادعاء بان ابنها قد اقدم على الانتحار.

وجاء في الشكوى ايضا ان عائلة الشهيد كانت زارته في المعتقل قبل ايام من وفاته وانه كان بصحة جيدة وانه لم يكن يعاني من اية امراض مما يثير الف سؤال وسؤال حول ادعاءات السلطات وحقيقة استشهاد الشهيد ابراهيم المطور.

«رشوى» انتخابية لالف شخص..

«عطلة الاسبوع» على حساب حزب «العمل» في شدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل الشرطة التحقيق في قضية «الرشوى» الانتخابية التي قدمها فرع حزب «العمل» في بلدة شدروت وذلك على خلفية قضاء حوالي ألف شخص من سكان البلدة «عطلة الاسبوع» في فنادق البلاد وعلى حساب الحزب في محاولة لـ «سرقة» الاصوات.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاربعاء)، ان فرع حزب «العمل» في شدروت عرض على سكان البلدة، قبل انتخابات الكنيست بفترة قصيرة، قضاء «عطلة الاسبوع» في فنادق البلاد. واستجاب الى هذا العرض حوالي الف شخص.

وبينما رفض سكرتير فرع حزب «العمل» في شدروت التعقيب على هذه الفضيحة اكد احد العاملين في المجلس البلدي في شدروت، ميخائيل امسالم، ان حزب «العمل» عرض عليه شخصيا قضاء «عطلة الاسبوع» في احد الفنادق وعلى حساب الحزب. الا ان امسالم رفض هذا العرض.

واكد امسالم ان ٢٠٠ شخص من شدروت قضوا يوم ٧ تشرين الاول الماضي «عطلة الاسبوع» في فندق «رمات راحل» وان ٢٠٠ غيرهم قضوا «عطلة الاسبوع» يوم ١٤ من الشهر نفسه في فندق «مجدال هكنيست» في القدس. واكد امسالم ان حوالي الف شخص قضوا «عطلة الاسبوع» على حساب حزب «العمل».

هذا واجرت صحيفة «حدشوت» في عددها امس مقابلات مع عدة اشخاص من البلدة وجميعهم اكدوا انهم قضوا «عطلة الاسبوع» في احد فنادق البلاد على حساب فرع حزب «العمل» في شدروت.

وداعاً أبا حقّي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فارق الحياة في العاصمة البريطانية لندن، امس الاول الثلاثاء، المناضل الشيوعي دافيد كوهين (ابو حقي) اثر نوبة قلبية حادة. وكان الفقيد قد نقل الى المستشفى، يوم السبت الماضي، في حالة خطيرة اثر معاناته من مرض في جهاز التنفس.

لقد رحل دافيد، الذي ظل وفيا لمبادئه الشيوعية حتى الرمق الاخير، عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما.

وعرف عنه نضاله العنيد في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال الفترة التي كان مقيما خلالها في اسرائيل قبل ان يغادرها في العام ١٩٨١ ليستقر مع عائلته في لندن. ولم تنقطع صلته، وهو في لندن، مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته وبالأخص صحيفة «الاتحاد»، التي كان يزود ملحقها الادبي بين الفترة والاخرى بكتابات غنية حول التراث والفلسفة العربية القديمة. كما نشر عددا من هذه الكتابات في مجلة «الجديد». وكانت له مساهمات في صحيفة «كول هعام»، سلف صحيفة «زو هديرخ»، لسان حال الحزب الشيوعي باللغة العبرية.

ولقد كان وقع خبر رحيله اليما على هيئة تحرير «الاتحاد»، التي تربطها بالفقيد علاقة قربى من خلال معرفة عدد من اعضائها به.

وان هيئة تحرير «الاتحاد»، التي تعتبر رحيله خسارة لها وللحزب الشيوعي، تتقدم بأحر تعازيها الى ارملته الرفيقة كلير كوهين والى انجاله حقي ويوري وميلو راجية لهم الصبر والسلوان.

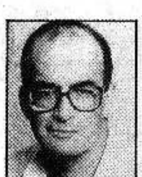
فلنر وسريد يطرحان قضية المجلس الوطني الفلسطيني امام الكنيست:

لماذا منع الجمهور من مشاهدة اخبار المجلس الوطني الفلسطيني؟!

*** نافون: كان ذلك ليوم واحد فقط.. وحصل خطأ * سريد: عرفات مد يد السلام. فلماذا الرفض؟! ***



● مائير فلنر ●



● يوسي سريد ●

● الكنيست - لمراسلنا - استجوب النائب مائير فلنر شفهيا وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، حول عدم تغطية التلفزيون اخبار اعلان الدولة الفلسطينية واخبار المجلس عامة وعن تحول سلطة البث الى سلطة غير مستقلة.

وقد اجاب الوزير نافون بانه تدخل شخصيا في نزاع العمل الاخير، وان تغطية الانباء يجب ان تكون كاملة حيث قال «علينا ان نطلع الجمهور على كل الحقيقة حتى ولو كانت مرة»، على حد تعبيره وان طلب وزير الدفاع بعدم البث كان محددا ليوم اعلان قيام دولة فلسطين فقط. اما ما كان بعد هذا فهو شاذ.

ورد النائب فلنر على الجواب بسؤال اخر سئل فيه الوزير: هل يعارض وزير الدفاع بهذا الموضوع، وهل يقبل الوزير (نافون) انتقاد الوزير رابين باسم حرية الصحافة. فاجاب بأنه لا يرى من الصحيح معارضة وزير الدفاع اذا كان هذا الطلب ليوم واحد. اما اذا زاد الامر «فان ذلك سيكون خروجا عن القواعد المتبعة». واما بشأن اقالة الكاتب والمذيع دافيد غروسمان فقد اعرب الوزير نافون عن معارضة قرار الفصل.

وفي سياق الجلسة، استجوب شفهيا النائب يوسي سريد، نائب الوزير في ديوان رئيس الحكومة النائب روني ميلو (ليكود) عن راي الحكومة بالنسبة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وهل ترى الحكومة تغييرا للاحسن بهذه القرارات.

اما نائب الوزير فقد اكتفى بكلمة لا، معبرا بهذا عن رفض حكومة الراسين لهذه القرارات بشكل سافر.

وقد اعقب النائب سريد الجواب بملاحظة، مفادها ان التغيير في الجزائر كان باتجاه حل واقعي وان عرفات يدعو الى السلام. وبدلا من وضع القرارات في سياقها العملي يصرخ كل من رئيس الحكومة ووزير الخارجية بلا ولا.

الجبهة في نقابة المعلمين تحذر من خطر انهيار مدرسة عين السهلة:

١٧٤ طالباً تتعرض حياتهم للخطر.. ووزارة المعارف لا تحرك ساكنا

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عممت كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين فرع الخضيرة برسالة الى اعضاء المركز والفرع شرحت فيها الاوضاع المتردية في مدرسة عين السهلة وخطر انهيار البناية على رؤوس الطلاب والمعلمين. ومما جاء في الرسالة المذكورة:

«بتاريخ ٨٨/١١/٢٠ زار المدرسة وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة. مكون من: مفيد صيداوي، تيسير خالد اغبارية وجاد الله اغبارية اذ اطلع عن كثب على بناية المدرسة التي يتهددها خطر الانهيار مما يعرض حياة ١٧٤ طالبا وطالبة و(١١) معلما ومعلمة للخطر.

وكانت ادارة المدرسة تسلمت رسالة بتاريخ (٨) ايار ١٩٨٨ من «جدعون بن درور» المسؤول عن البناء في وزارة المعارف والثقافة يعلمها انه في الوقت القريب سوف يتم ارسال مخطط مقترح لبناية جديدة وهدم البناية القديمة والخطيرة. وفي الميزانية المالية ٨٩/٨٨ سوف يتم ادخال المدرسة في نطاق ميزانيات «البناء والتطوير» ولكن شيئا لم يتحرك حتى الان من قبل وزارة المعارف والثقافة.

وبتاريخ ٨٨/٨/٢٥ قام المهندس رشاد يونس بفحص البناء، وحذر من خطر سقوطه. وبتاريخ ٨٨/٥/٩ زار المدرسة من قبل نقابة المعلمين السيد ران ليرنر مستشار السكرتير العام للنقابة ووجه هو ايضا بتاريخ ٨٨/٥/٣ رسالة الى قسم البناء في وزارة المعارف والثقافة. وطالبت كتلة الجبهة في رسالتها نقابة المعلمين بأخذ زمام المبادرة والضغط على وزارة المعارف والثقافة من اجل ايجاد الميزانية اللازمة وبناء مدرسة جديدة لطلاب عين السهلة.

● رسالة الى النائب توفيق طوبي

كما بعثت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة برسالة (٨٨/١١/٢٧) الى النائب الجبهوي توفيق طوبي اطلعته فيها على وضع مدرسة عين السهلة الايلة للسقوط من اجل طرح الموضوع واثارته في لجنة المعارف التابعة للكنيست. ورسالة اخرى الى سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة. وارسلت نسخا عن الرسالة المذكورة الى سكرتير النقابة يتسحاق فلير وتسبورا شاروني رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ولجنتي الاباء والمعلمين في مدرسة عين السهلة.

إعتقال شيوعي شاب من جديدة

عكا - من مكتب «الاتحاد» - إستدعت شرطة عكا يوم أمس الاول، الثلاثاء، عضو الشبيبة الشيوعية محمود يونس، من قرية جديدة، الى مركز الشرطة في عكا للتحقيق معه حول رفع العلم الفلسطيني في جديدة خلال إضراب يوم المسكن.

وأجرى التحقيق الشرطي سلوك، محاولا عن طريق الارهاب إبتزاز إعتراف بالقوة. وجرى التحقيق حول امور سياسية بشكل إستفزازي عن الانتفاضة ونشاط الحزب وطلب منه الشرطي رسم العلم الفلسطيني.

وما زال محمود رهن الاعتقال ويدافع عنه المحامي عماد خالد من قرية جديدة.

المطالبة بفصل وزارة المعارف الى وزارتين احداهما خاصة للثقافة

● تل ابيب - بعث عدد من ممثلي التنظيمات المهنية العاملة في مجال الثقافة في مختلف انحاء البلاد ببرقية الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، طالبوه فيها بفصل وزارة المعارف والثقافة الى وزارتين تكون احداها خاصة للشؤون الثقافية.

وطالب هؤلاء، الذين يمثلون مؤسسات ثقافية ورابطة الادباء ورابطة الممثلين والمخرجين والمنتجين وغيرهم، بتخصيص مبلغ مضاعف من المبلغ المخصص اليوم (٤٢ مليون ش.ج) للمؤسسات والنشاطات الثقافية المختلفة.

«حدشوت» لم تتنازل للوزير...

وتورط الوزير شرير في قضية الكلبة والشكوى ضد «حدشوت»!

● تصحيح خطأ: ليس كلبا واسمه «ميكي» وانما كلبة واسمها «لوسي»... ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت «قصة» كلبة الوزير ابراهام شرير والشكوى التي قدمها للمحكمة المركزية في تل ابيب ضد صحيفة «حدشوت» بسبب نشرها خبرا عن الكلب «ميكي» - وليس الكلبة «لوسي» - تتصدر وسائل الاعلام الاسرائيلية، المكتوبة والمرئية منها.

وكانت صحيفة «حدشوت» نشرت خبرا، في بداية شهر تشرين الثاني الماضي، مفاده ان الوزير شرير استخدم السيارة الخصوصية التابعة لوزارة السياحة وسائقها لـ «اغراض خصوصية» لا علاقة للوزارة فيها.

و «الاغراض الخصوصية» هذه، كما ذكرت «حدشوت»، كانت سفر سائق سيارة مكتب الوزير عشرات الكيلو مترات، من القدس الى تل ابيب، لجلب طعام الى الكلب «ميكي» - الصحيح هو الكلبة «لوسي» - الذي يمتلكه الوزير (الصحيح هو نجل الوزير).

وفي اعقاب نشر «حدشوت» لهذه الحادثة - الفضيحة - قدم الوزير شرير شكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد الصحيفة طالبها فيها بمبلغ مليون شيكل بتهمة «التشهير».

اما صحيفة «حدشوت» فلم تتنازل للوزير وقدمت هي الاخرى للمحكمة ردا دفاعيا حول ادعاءات الوزير اكدت فيه ان الوزير استخدم السيارة والسائق لاغراض خصوصية وان سائق السيارة سافر من القدس الى احد الفنادق في تل ابيب لجلب الطعام الى الكلبة «لوسي» التي يمتلكها نجله ومن ثم عاد الى بيت الوزير الذي هو بنفسه (الوزير) تناول الطعام من السائق - وذلك حسب اعترافات السائق نفسه.

وتورط شرير اكثر فاكثر في القضية المذكورة في اعقاب الادعاء الذي قدمته «حدشوت» للمحكمة واكدت فيه ان لنجل الوزير كلبة واسمها «لوسي». اذ ادعى الوزير وزوجته في الشكوى انهما لا يملكان الكلب - الذي تحدثت عنه «حدشوت» - بينما اكد الطبيب البيطري داني فارسنو، انه قام قبل سنوات بحقن كلبة واسمها «لوسي» وقبض مقابل هذه الحقنة مبلغ ٨ آلاف شيكل قديم (في حينه) من حساب الوزير الخاص في البنك. وارفقت الصحيفة في دفاعها اقوال الطبيب البيطري هذه.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية امس، ان شرير «ضبط» عند الطبيب المذكور، امس، وعليه قدمت «حدشوت» شكوى ضده بتهمة «مطاردة احد الشهود للتأثير عليه».

● زوجة الوزير ●

لم تتوقف القضية عند كلبة الوزير، او بالاحرى كلبة نجله، وانما تعدت اكثر من ذلك. اذ قدمت زوجة الوزير شكوى ضد صحيفة «حدشوت» بسبب نشرها خبرا مفاده ان زوجة الوزير استخدمت سيارة مكتب الوزارة لشراء مواد غذائية للاستهلاك الخاص.

وادعت زوجة شرير انها عندما استخدمت السيارة لشراء المواد الغذائية لم تخالف القانون اذ ان المواد الغذائية كانت خصيصا للورد شانسلور مكاي وزوجته وهما ضيفان على الوزارة وقد دعيا الى بيت الوزير لتناول طعام العشاء في اطار وظيفة زوجها الوزير شرير.

الا ان صحيفة «حدشوت» اكدت ان اللورد مكاي وزوجته لم يتواجدا في اسرائيل في الفترة التي ذهبت الزوجة لشراء المواد الغذائية مستخدمة سيارة الوزارة وسائقها..!

وتبقى حقيقة «قصة» الكلبة والوزير وزوجة الوزير و «حدشوت» معلقة الى حين بت المحكمة فيها واتخاذ القرار النهائي!

انتخاب لجنة يهودية عربية تمثل اصحاب الحوانيت والمطاعم في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لبى اكثر من ستين من التجار واصحاب المطاعم والحوانيت في عكا القديمة يوم امس الاول الثلاثاء، دعوة اللجنة المبادرة من أجل إنتخاب لجنة تمثل اصحاب الحوانيت والمطاعم وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تحسين الوضع المزري الذي ألم بهم.

وعقد الاجتماع في مطعم عودة، حيث إفتتحه صاحب المطعم احمد عودة، بكلمة اشار فيها الى الهدف من الاجتماع وأهمية وجود لجنة تدافع عن الحقوق. وقال ان على اللجنة بعد إنتخابها ان تتوجه الى الشرطة لالغاء كل المخالفات التي تحررها للقادمين الى عكا بحجة عدم وجود أماكن وقوف مما يضر بمصالح التجار. ويبقى اهم شيء المحافظة على العلاقات الطيبة بين التجار اليهود والعرب.

وتحدث بعض التجار اليهود الذين اكدوا على اهمية اللجنة وضرورة دعمها.

وحاول إثنان من التجار اليهود تفجير الاجتماع جراء إحتجاجهما على إغلاق الحوانيت يوم الاضراب الذي أعلنته الجماهير العربية، يوم المسكن، بحجة ان ما يجري في القرى يجب ان لا يؤثر علينا وان لا نتدخل في السياسة!! لكن الحاضرين فوتوا الفرصة عليهما.

وعبر جميع المتكلمين عن سخطهم الشديد ونقمتهم على رئيس البلدية لاهماله قضايا ومشاكل أصحاب المحلات التجارية.

وتم إنتخاب مجلس عام من ١٥ عضوا من اليهود والعرب. كذلك تم إنتخاب سكرتارية من ٨ أعضاء.

وقررت اللجنة التي تم إنتخابها رفع المطالب التالية الى المسؤولين في البلدية وهي: * إلزام البلدية باعطاء رخص العمل لاصحاب المحلات الذين لا يملكون رخصة واحترام حقوقهم.* فتح مدخل السوق المغلق أمام اصحاب المحلات ليتمكنوا من إدخال البضائع الى محلاتهم. * مطالبة البلدية بتصليح شبكات المجاري في عكا القديمة* ترميم البلاط المكسور في السوق.* وضع إنارة جيدة وكافية في السوق* بناء مراحيض عمومية* إقامة الاغطية والمظلات الواقية فوق كل محل تجاري* تخصيص زوايا خاصة للاعلانات* إيجاد موقف مجاني للسيارات* تخطيط الشوارع ووضع شارات للمرور وممرات للمشاة* مطالبة شركة «عميدار» بتصليح المحلات التجارية غير الصالحة وتحميل الشركة المسؤولية عن حدوث اي ضرر لاصحاب المحلات التجارية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٢٥ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٧١ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *
יום שישי 2.12.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 171/45 - 2.12.1988 - Price: 1 Shekel

بعد رفض حزب «العمل» الدخول في حكومة «وحدة قومية»:

شمير فقد، ايضا، العدد الكافي من النواب لتشكيل حكومة ضيقة باشتراك الليكود والاحزاب «الدينية»

*** بدء الحديث عن امكانية العودة الى الناخبين في انتخابات جديدة * قرار المكتب السياسي لحزب «العمل» هزيمة لبيرس ورابين.. وقد يكون بداية الصراع لتغيير القيادة الحالية * تحركات سريعة جدا على الساحة الحزبية ***

*** الجبهة الدمقراطية: تأييد كتلة الجبهة في الكنيست لحكومة برئاسة المعراخ مشروط ***

●حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أثار قرار المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الاول، ردود فعل سريعة وتأثيرا مباشرا على الاتصالات المكثفة والمعقدة الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة. كما اشار كل المعلقين الى ان حصول هذا القرار على اكثرية - ضد ارادة بيرس ورابين وكل الوزراء المعراخيين - سوف تكون له اسقاطات عميقة على حزب «العمل» داخليا وقد يعني بداية الصراع لعزل قيادة بيرس - رابين.

فمع هذا القرار سقطت - مؤقتا على الاقل - امكانية تشكيل «حكومة واسعة» في مركزها الليكود والمعراخ.

وعندما تم هذا كان حزب «اغودات يسرائيل» قد اعلن انه لن يدخل في حكومة بقيادة الليكود ووقع فعلا اتفاقا مع المعراخ. كذلك اعلنت حركة «علم التوراة» بأنها لا تفضل شمير على بيرس وانها لن تدخل الا في حكومة واسعة. وبهذا تقلصت الاكثرية (٦٥) التي كانت في الاسبوع الماضي مضمونة لتشكيل «حكومة ضيقة» بقيادة الليكود.

ودلت المعطيات امس (الخميس) ان هنالك الآن ٥٨ نائبا يؤيدون حكومة برئاسة شمير مقابل ٦٠ يؤيدون، بهذا الشكل او ذاك حكومة بدون الليكود وضده.

وعبر العديد من المسؤولين في الاحزاب ان بيرس قد يستخدم الوضع الجديد للمبادرة لحكومة «وحدة قومية» على اساس تناوب شمير وبيرس على رئاستها مع ان هنالك معارضة قوية في المعراخ لمجرد الدخول في حكومة مشتركة مع الليكود، بصرف النظر عن الشروط.



ومن الواضح الان ان شمير سيحاول باي ثمن ضمان اكثرية لتقديم حكومته للكنيست في الاسبوع القادم. وبالمقابل زادت امال «المعراخ» لتشكيل حكومة ضيقة برئاسة بيرس.

وفي اثناء هذا كانت التحركات الحزبية التالية:

● «راتس» و «مبام» و «شينوي» اعلنت انها لن تنضم لحكومة معراخية تتنازل لـ«اغودات يسرائيل» في موضوعي «قانون العودة» واعفاء طلاب المدارس الدينية من الخدمة العسكرية.

● الليكود عرض على حركة «شينوي» الدخول في حكومة ليكودية ولكن هذه اعلنت الرفض لهذا العرض.

● البقية على ص٧ ●

رصاص الجنود يصيب طفلا في التاسعة من عمره في مخيم دير البلح وشابا في مخيم عين بيت الماء ويقتلع عين شاب من المخيم نفسه

*** بدء العام الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في المناطق المحتلة مقابل تمديد اغلاق المدارس الاعدادية والثانوية ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت قوات الاحتلال النار يوم امس باتجاه طفل في التاسعة من عمره في مخيم دير البلح فاصابته برصاصة في الجهة اليسرى من الصدر. وأصابت شابا اخر في الصدر ايضا في مخيم عين بيت الماء كما اقتلع عيار مطاطي العين اليسرى لشاب من المخيم نفسه اضافة الى العديد من المواطنين الذين اصيبوا على امتداد الضفة والقطاع فيما تواصل حظر التجول على مدينتي طولكرم وقلقيلية وغيرهما من المناطق.

وقد حرم الاف الطلبة من المناطق المحاصرة او الخاضعة لحظر التجول من الوصول الى مدارسهم او استقبال معلميهم مع البدء، يوم امس وبعد ثلاثة اشهر من المنع القسري، بالعام الدراسي الجديد للمرحلة الابتدائية فقط والتي يبلغ طلبتها نحو (١٨٠) الف طالب وطالبة فيما مددت قوات الاحتلال اغلاق مدارس المرحلة الاعدادية حتى الحادي عشر من الشهر الجاري والمرحلة الثانوية حتى الثامن عشر. وكل ذلك مشروط «بعودة الهدوء». اما الجامعات والمعاهد العليا فقد مدد اغلاقها هي الاخرى دون تحديد لفترة الاغلاق.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس وقعت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال خاصة بعد مداهمة رجال الضريبة، برفقة الجنود

● البقية على ص٧ ●



● النسوة والاطفال يحيطون بأثاث عائلة المعتقل عماد احمد مطلق عوض بعد هدم منزلها في بيت امر يوم ١١/٢٨. وقد غطت العائلة الاثاث بقماش بلون العلم الفلسطيني فيما تظهر «سارية» علم مغروسة في ارض البلدة.

(تصوير: عصام ابو عياش - خاص بـ «الاتحاد»).

وزير الخارجية الصيني فور وصوله الى موسكو:

يبهجنا ان العلاقات بين الصين والإتحاد السوفييتي تتحسن خلال الأعوام الأخيرة

● موسكو - «تاس» - وصل وزير خارجية الصين الشعبية، جين جي شين ، امس (الخميس)، الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفييتي هي الأولى التي يقوم بها وزير خارجية صيني الى موسكو منذ ٣١ عاما تهدف الى التحضير لقمة سوفييتية - صينية في العام المقبل، لإتمام تطبيع العلاقات بين البلدين.

وأدلى وزير الخارجية الصيني بحديث، فور وصوله الى العاصمة السوفييتية قال فيه: «لقد عقدت بين وزيري خارجية الصين والإتحاد السوفييتي، أكثر من مرة، لقاءات في نيويورك، حيث أجريا حوارا مجديا بصدد قضايا تطبيع العلاقات بين البلدين. وبودي ان أواصل خلال زيارتي الحالية التبادل الصريح للآراء مع زملائي السوفييت بصدد القضية. وفضلاً عن هذا اعتقد اننا سوف نناقش كذلك القضايا الأخرى للعلاقات الثنائية. واتوقع عقد لقاء لي، في اثناء مكوثي في موسكو، مع ميخائيل غورباتشوف».

واضاف الوزير «ان الجانب الصيني يبذل دوما الجهود من اجل اقامة وتطوير العلاقات الثنائية مع كافة البلدان على أساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي. وتقوم بين الجانبين الصيني والسوفييتي صداقة تقليدية». واوضح الوزير الصيني «يجب على الصين والإتحاد السوفييتي، كبلدين متجاورين عظيمين ان يعيشا في سلام وحسن جوار ويبهجنا ان العلاقات الثنائية بيننا تتحسن تدريجيا خلال الأعوام الأخيرة. وآمل من الصميم ان تختتم الزيارة بالنتائج المرجوة».

وفي ختام الحديث اعرب المسؤول الصيني لأهالي مدينة موسكو والشعب السوفييتي عن مشاعر التبجيل العميق.

هذا وسيجري وزير الخارجية الصيني اكثر من لقاء مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه وسيلتقي، غدا الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

في تصريح صحفي مشترك للحزبين الشيوعيين الهندي والفلسطيني:

دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٩، وزع الحزب الشيوعي الهندي في نيودلهي التصريح الصحفي التالي على الصحافة الهندية.

وجاء فيه: التقى الرفيق محمود شقير، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، مع الرفيق سي. راجيسوارا راو، السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي في اجوي بهافان

■ البقية على ص٢ ■

حيال تعنت الادارة الامريكية:

الجمعية العمومية ستستمع الى خطاب عرفات في مقرها في جنيف في منتصف الشهر الجاري

*** تشاد وتوغو تعترفان بالدولة الفلسطينية ***

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - بات من الاكيد ان مناقشات القضية الفلسطينية ستجري في جنيف بدلا من نيويورك، في منتصف الشهر الجاري، خاصة بعد ان تبين ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي يرفض العدول عن قراره المتعلق بمنع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول للاراضي الامريكية، وذلك على الرغم من ادانة الجمعية العمومية باغلبية ١٥١ صوتا مقابل صوتين

■ البقية على ص٢ ■

في رسالة الى غورباتشوف:

عرفات يشكر الاتحاد السوفييتي على موقفه المبدئي في دعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه

● موسكو - «تاس» - ذكر هنا، امس، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجه رسالة الى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اعرب فيها، بالنيابة عن الشعب الفلسطيني كله واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالاصالة عن نفسه، عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا لقاء دعم نضال الشعب الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه الوطنية الثابتة ولاعترافه بالدولة الفلسطينية المستقلة. وجاء في الرسالة «ان موقف الاتحاد السوفييتي هذا يجسد متانة علاقات الصداقة والتضامن بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني».

ويشار، في الرسالة، الى ان الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي يساعد على بذل الجهود الرامية الى بلوغ السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي.

معتقلو الانتفاضة في «انصار - ٣» يبدأون اضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقالهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا ان معتقلي الانتفاضة في المعتقل الرهيب (انصار ٣) في النقب (كتسيعوت) اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام منذ يوم امس (الخميس ١٢/١).

وعلم ان المعتقلين الذين يزيد عددهم عن الخمسة الاف معتقل يحتجون على اعتقالهم وعلى ظروف هذا الاعتقال في الصحراء دون ان يتمكنوا من مجرد التقاء اطفالهم او امهاتهم فيما تواجههم الادارة باقسى «العقوبات» لادنى المطالب بما في ذلك اطلاق النار عليهم.

ويذكر ان الشهيدين اسعد الشوا وبسام السمودي سقطا، بالرصاص، في المعتقل المذكور.

على صعيد اخر فقد ناشد ذوو المعتقلين وكذلك المعتقلون انفسهم ذوي الضمائر الحية الوقوف معهم والمطالبة باغلاق هذا المعتقل الرهيب.

زجاجتان حارقتان على القنصلية الامريكية في القدس المحتلة

●القدس - اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين قاموا، مساء امس الاول الاربعاء، بالقاء قنبلتين حارقتين باتجاه مكاتب القنصلية الامريكية في القدس المحتلة.

واوضح المصدر ان الزجاجتين انفجرتا ولكنهما لم تسببا اصابات او اضرارا مادية.

مليون توقيع ضد «قانون العودة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشرت «المجموعة الاسرائيلية» التي تعمل ضد تعديل «قانون العودة» (من هو يهودي)، هذا الاسبوع بحملة جمع تواقيع ضد اجراء التعديل في القانون المذكور.

واعلن ان المجموعة المذكورة تنوي جمع مليون توقيع في غضون اسبوع. وقد استجابت حركة «نعمت» وحركات طلابية وغيرها الى دعوة «المجموعة الاسرائيلية» وابدت استعدادها للتوقيع على العريضة.

تمديد اعتقال موزع «الاتحاد» في جديدة لمدة (١٥) يوما

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في عكا صباح يوم امس الخميس، تمديد فترة اعتقال محمود يونس، عضو فرع الشبيبة الشيوعية في قرية جديدة وهو موزع جريدة «الاتحاد» لمدة (١٥) يوما بحجة استكمال التحقيق معه.

وكان محمود قد اعتقل يوم الثلاثاء، (١١/٢٩) بتهمة التماثل مع «منظمة ارهابية» (!) ورفع العلم الفلسطيني دون تحديد المكان والزمان مما يثبت ان الهدف هو استفزازي وللارهاب.

ورفض محمود التهم الموجهة اليه وروى عن اسلوب التحقيق القاسي الذي هدف الى انتزاع اعتراف منه بالقوة.

هذا وقرر المحامي عماد خالد، الذي يدافع عنه، الاستئناف الى المحكمة المركزية.

في مؤتمر صحفي في تل ابيب، امس:

منظمة «فير» العالمية لمحاربة النازية والفاشية تدعو الى انهاء الاحتلال وتبني مبدأ «دولتان للشعبين»

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - لمندوبنا مكرم خوري مخول - «نحن مع انعقاد مؤتمر دولي للسلام حول قضية الشرق الاوسط. فليس بالامكان احلال السلام في المنطقة طالما لم يحصل كل شعب في الشرق الاوسط على حقه في تقرير المصير» - هذا ما قاله اليكس لوت، سكرتير عام منظمة «فير» المؤلفة من تنظيمات مختلفة في العالم ضد النازية والفاشية خلال مؤتمر صحفي عقد امس الخميس في بيت الصحفيين في تل ابيب حضره العديد من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

وشارك في المؤتمر خمسة من قادة تنظيم «فير» العالمي من ايطاليا وفرنسا وبولندا والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية.

وهذا الوفد الذي وصل الى البلاد قبل اسبوع كان قد اجتمع مع شخصيات فلسطينية واسرائيلية في كل من القدس العربية والغربية حيث أطلع اعضاء الوفد على الوضع السياسي الراهن من قبل هذه الشخصيات.

وقد رفض الوفد دخول المناطق المحتلة لاسباب مبدئية. وجاء على لسان سكرتيره العام ان المنظمة العالمية لمحاربة الفاشية والنازية تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة، كما احتجت على المعاملة التي يتلقاها الاسرى السياسيون الفلسطينيون. كما طالبت منظمة «فير» بعدم انتهاك اتفاقيات جنيف وخاصة الرابعة منها والتي تخص المدنيين. «كل هذا - اضاف السكرتير العام - يأتي في نطاق عملنا كمنظمة عالمية تهدف الى المحافظة على حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب. هذان الامران اللذان سلبهما النازيون من الشعوب».

ويزور وفد منظمة «فير» البلاد بدعوة من التنظيمات الاربعة ضد النازية والفاشية في اسرائيل بهدف تفقد الاوضاع السياسية والعامة في اسرائيل والمناطق المحتلة عن كثب.

هذا وتضم منظمة «فير» (٧٥) منظمة عالمية من جميع انحاء العالم حيث ذكر المندوب السوفييتي في المؤتمر الصحفي ان اكبر عدد من الاعضاء المحاربين ضد النازية منظمون في منظمة ضد النازية والفاشية في الاتحاد السوفييتي حيث يبلغ عددهم خمسة ملايين.

«سلام الان» تعقد اول مهرجاناتها لتجنيد الرأي العام الاسرائيلي حول ضرورة التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة «سلام الان»، امس الاول الإربعاء، اول مهرجاناتها الرامية الى المطالبة باجراء مفاوضات مع م.ت.ف. وحضر هذا المهرجان، الذي عقد في القدس، مئات مؤيدي الحركة وانصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وتكلم في المهرجان كل من موشيه عميراف ود. سري نسيبة والبروفيسور شاؤول فريدلندر والبروفيسور يسرائيل غرشوني ود. عادل الزاغة.

وهنأ البروفيسور فريدلندر حركة «سلام الان» على توجهها الداعي الى التفاوض مع م.ت.ف، رغم انه جاء متأخرا - على حد قوله.

اما البروفيسور غرشوني فقد اعلن ان الذي يقول لا لـ م.ت.ف انما يقول لا للتسوية.

ويذكر ان حركة «سلام الان» ستنظم المزيد من هذه المهرجانات في انحاء مختلفة من البلد. كما تنوي، حسبما افادت الصحف الصادرة امس، اجراء لقاءات مع ممثلي م.ت.ف في الولايات المتحدة واوروبا تحديا للقانون الاسرائيلي الارهابي الذي يحظر مثل هذه اللقاءات.

طائرة تحمل سفينة
الاتحاد السوفييتي يعلن عن اضخم طائرة شحن في العالم

● موسكو - و.ص.ف - عرضت مصانع «انطونوف» امام الصحافيين السوفييت، امس الاول الاربعاء، طائرة شحن جديدة عملاقة من نوع «ان ٢٢٥» يصل وزنها عند الاقلاع الى ٦٠٠ طن وهي اضخم طائرة في العالم.

وأوضحت وكالة «تاس» ان الطائرة ستقوم باول رحلة لها في كانون الاول الجاري. وهي مجهزة بستة محركات تتيح لها الطيران بسرعة ٨٠٠ كلم في الساعة ويمكن ان تنقل في عنبرها ٢٥٠ طنا من الحمولة.

واشارت الى ان النموذج السابق من هذه الطائرة وهو «ان ٢٢٤ كوندور» كان مزودا باربعة محركات وينقل ١٥٠ طنا من الحمولة كما يمكن ان ينقل ٤٥٠ رجلا مع اسلحتهم اما النموذج الامريكي المقابل فهو طائرة «سي ٥ بي غالاكسي» التي تحمل ١٢٥ طنا.

ولم تشر الوكالة الا الى الاستخدام المدني للطائرة، لكنها قالت انها ستستخدم لنقل المعدات الثقيلة الى سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي.

وذكرت وكالة «تاس» أن احد استوديوهات السينما في اوديسا على البحر الاسود طلب نقل سفينة شراعية وزنها ١٠٠ طن على متن الطائرة الى المحيط الهادىء لتصوير فيلم هناك.

قوات الاحتلال تنوي اغلاق غرفة (من ٣) في منزل معتقل من غزة

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ امرت قوات الاحتلال ذوي المعتقل اسماعيل حمد (١٨ عاما) من حي الرمال في غزة باخلاء احدى غرف المنزل لاغلاقها وذلك عقابا على الاتهام الموجه للشاب المعتقل منذ حوالي شهرين، وهو القاء زجاجة حارقة باتجاه دوريات الاحتلال.

ويذكر ان المنزل يضم ثلاث غرف فقط تأوي سبعة افراد.

جنود الاحتلال يجبرون تجار «بدو» على «الالتزام» باضراب «حماس»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبر جنود الاحتلال اصحاب المحال التجارية في قرية «بدو» شمال غرب القدس على اغلاق محالهم يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٩) الذي دعت فيه حركة «حماس» الى الاضراب خلافا لدعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

واعتدى الجنود بالضرب على احد ابناء المواطن محمد نعمان الذي رفض اغلاق متجر والده.

اعتقال مواطن خطأ واطلاق سراحه بعد ضربه بوحشية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في الفراش في منزله في مخيم شعفاط (القدس) الشاب اسماعيل محمود حسن (١٩ عاما) متأثرا بالضرب الشديد الذي تعرض له على ايدي قوات «حرس الحدود» في اثناء اعتقاله، لعدة ساعات، خطأ!

وكانت قوات الاحتلال داهمت منزل الشاب المذكور ليل الاثنين/الثلاثاء واعتقلته. وفي الطريق الى «المسكوبية» وبعد خروجه من منزله بدأ افراد «حرس الحدود» بكيل اللكمات والضربات له. وفي الصباح (امس الاول) ابلغه المحققون انه ليس «اسماعيل» المطلوب وانهم يريدون «اسماعيل» اخر فاطلقوا سراحه. وادخل الى المستشفى لتلقي العلاج، ثم خرج الى منزله حيث يواصل تلقي العلاج.

ابعاد مواطن فلسطيني الى سويسرا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابعدت السلطات الاحتلالية يوم امس الاول محمود محمد درويش احد قادة «القوة ١٧» الفدائية الفلسطينية والملقب «ابو النور» الى زيوريخ في سويسرا بواسطة الصليب الدولي.

وكان ابو النور اعتقل خلال عملية قرصنة اسرائيلية في البحر بعد اقتحام السفينة التي كانت تنقله من قبرص الى لبنان قبل ثلاث سنوات ونصف السنة.

اعتداءات احتلالية تنكيلية في بيت حانون واشتباكات واسعة مع الاهالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم التوتر الشديد قرية بيت حانون (شمال غزة) وجرت في ازقتها اشتباكات واسعة النطاق صباح وقبل ظهر يوم الثلاثاء وذلك على خلفية اعتقال والاعتداء على ثلاثة نسوة وشاب من القرية.

وابتدأت المواجهات في القرية في ساعات الصباح عندما تدخل الجنود لقمع الفتية والشبان وتصاعدت حدتها اثر اعتقال السيدة لطيفة احمد نعيم (٢٧ عاما) وهي زوجة معتقل امني محكوم منذ اربع سنوات، والصبيتين عايدة خليل نعيم (١٤ عاما) ولطيفة احمد نعيم (٢٧ عاما) والشاب حسن يوسف فياض واقتيادهم الى معسكر في مدخل القرية وضربهم بقسوة.

وتدخل مدير المنطقة الشمالية في وكالة الغوث واحد موظفيها الكبار في القطاع (ويدعى «هيلز») وتفاوضا مع ضباط المعسكر الذين كانوا ينوون نقل النسوة الثلاث الى سجن الرملة. وبعد ذلك نقلن مع الشاب الى مركز «الادارة المدنية» في مخيم جباليا. ونتيجة اصرار الاهالي على الافراج، خاصة، عن النسوة رغم فرض حظر التجول على القرية في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فقد تم الافراج عنهن فيما نقل الشاب الى معتقل (انصار ـ ٢) في غزة.

وتبين ان النسوة الثلاث اصبن برضوض شديدة وادخلن، على الفور، الى عيادة الوكالة في جباليا حيث تبين، ايضا ان الساق اليسرى للمواطنة لطيفة قد كسرت.

من جهة ثانية فقد علم ان جنود الاحتلال اقتحموا احد المنازل في القرية واعتدوا بالضرب بالهراوات على العجوز مريم عبد الكريم ناصر (٦٠ عاما) وابنتيها وفاء ونجلاء (١٦ و١١ عاما) فاصابوهن برضوض وكسروا يدي الصبية نجلاء ولم يسمحوا لها بالوصول الى المستشفى بواسطة سيارة الاسعاف حيث انزلوها منها فنقلها الاهالي بشكل سري الى المستشفى.

سلطات الجسور الاردنية تصادر الامتعة والهدايا من الفلسطينيين خلال عبورهم الى الاردن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدت مصادر صحفية فلسطينية في القدس المحتلة الانباء التي تحدثت عن قيام سلطات الجسور الاردنية بمصادرة الهدايا والامتعة التي يحملها الفلسطينيون من المناطق المحتلة الى ذويهم شرقي الاردن بما في ذلك مصادرة صفائح زيت الزيتون.

وذكرت انباء اخرى ان سلطات الجسور نفسها رفضت ادخال الامتعة والملابس الشخصية لعابري النهر ولم تسمح لهم بالدخول الى الاراضي الاردنية الا بملابسهم التي يرتدونها فقط!

تجديد اوامر الاعتقال الاداري بحق عدد من المواطنين وفرضها على اخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال امر الاعتقال الاداري ضد الاسير المحرر زهران ابو اقبيطة من بلدة يطا (الخليل) وضد ماهر صادق دويكات من قرية روجيب (نابلس).

وكانت هذه السلطات حولت الى الاعتقال الاداري عددا من المواطنين بينهم محمود احمد عدوان رئيس جمعية صوريف وعضو مجلسها القروي ورائد محمد جلق (حلحول) وعمر احمد ابو سكران (جنين) ونايف راجي عبد الله (مخيم عسكر).

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما ٣١، ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اليوم تبدأ قمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في رودس:

القليبي يدعو القمة الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ «و.ص.ف» ـ يجتمع رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية، اليوم (الجمعة) ويوم غد (السبت) في رودس (اليونان) لعقد قمة تستعرض فيها الافكار الخاصة بمستقبل السوق سنة ١٩٩٣.. اذ تسعى الدول الاثنتا عشرة الى اعطاء دفع ثان للمجموعة لبناء السوق الاوروبية الواحدة والى ارساء اسس تسوية مرضية بين هذه السوق الاوروبية في المستقبل وبين شركائها (الدول الاشتراكية والولايات المتحدة واليابان).

وتفيد التصريحات الرسمية ان القادة الاوروبيين سيعمدون الى طرح خلافاتهم الايديولوجية جانبا. ومن ثم لن تثار القضايا العمالية الاوروبية (لتحقيق الانسجام بين حقوق العمال وظروف العمل) التي تعد مثار خلاف مع بريطانيا، سوى بصورة عابرة، رغم رغبة الرئاسة اليونانية في ادراجها في صلب جدول الاعمال.

وتسعى الدول الاثنتا عشرة خاصة الى تهدئة مخاوف شركائها الاوروبيين والامريكيين واليابانيين ومن الدول النامية بشأن ما يمكن ان ينجم عن انشاء سوق اوروبية واحدة سنة ١٩٩٣ من خطر تحول اوروبا الى «قلعة» تطلق فيها حرية التجارة في الداخل وتفرض سياسة حمائية (فرض قيود جمركية لحماية السلع الاوروبية) في بقية انحاء العالم. وتؤكد اللجنة الاوروبية (الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية) ان المجموعة الاوروبية لن تنطوي على نفسها سنة ١٩٩٣ ولكنها تأمل، وكذلك فرنسا ودول جنوب اوروبا، ان يفتح شركاء الدول الاثنتي عشرة اسواقهم ايضا.

من جهة اخرى دعا الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي امس (الخميس) القمة الاوروبية الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة والمساهمة في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في رسالة وجهها امس الى رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك عشية الاجتماع الذي سيعقد في رودس في اليونان. واعتبر القليبي فيها ان الوقت حان لدول المجموعة الاوروبية لـ «ترجمة دعمها للقانون الدولي عبر اعتراف واضح بالدولة الفلسطينية».

واكد، في هذا الخصوص، ان هذا الاعلان جاء على قاعدة «الشرعية الدولية وبصورة ادق» على القرارات ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرة عن الامم المتحدة التي سجلت القيادة الفلسطينية «تأييدها لها بدون لبس».

وقال القليبي ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن «مواقفه بوضوح بشأن سلام شامل ودائم ووفقا للقواعد الدولية». واضاف ان على الدول الـ ١٢ «اليوم واكثر من اي وقت مضى القيام بمبادرات من شأنها المساهمة في تحريك عملية السلام».

واعرب عن امله في ان تعمل الدول الـ ١٢ «وانسجاما مع مواقفها ازاء حق الشعب الفلسطيني» على انشاء لجنة تحضيرية في اطار مجلس الامن التابع للامم المتحدة «مؤلفة من الاعضاء الخمسة الدائمين» من اجل الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

مجهولان يعتديان على مراسل «رويتر» في القدس

● القدس ـ اعلن مراسل وكالة «رويتر» للانباء في اسرائيل، ستيف وايزمن، امس الخميس ان مجهولين هاجماه مساء الاحد في القدس.

وقال وايزمن ان الرجلين اعتديا عليه بعد ان اوقف سيارته قرب منزله. واوضح ان احد المهاجمين حطم له وجهه على سقف السيارة بينما انهال الاخر عليه ضربا بقبضتيه على خاصرتيه.

وكان مكتب الصحافة الحكومي سحب البطاقة الصحافية من وايزمن بعد نشره قبل اكثر من شهر مقالا عن وجود «فرق الموت» في الجيش الاسرائيلي من دون ان يخضعه مسبقا للرقابة الاسرائيلية.

واضاف وايزمن ان «مهاجميه لم يتلفظا بكلمة واحدة ولم يحاولا سرقة مال او اي شيء، اخر وفرا بعد حوالي دقيقة من فعلتهم السيئة».

وذكرت وكالة «رويتر» ان هذا الهجوم يأتي بعد ايام قليلة من قيام مجهولين بعملية تخريب سيارة مدير الوكالة في اسرائيل بول تايلور. فبعد ان ادار تايلور محرك السيارة حدث احتكاك مفتعل في بطارية السيارة التي انفجرت محدثة اضرارا طفيفة. وكانت البطاقة الصحافية قد سحبت مؤقتا من تايلور ايضا بسبب نشر المقال المذكور انفا.

حيال تعنت الادارة الامريكية:

● تتمة من صفحة ١ ●

(اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع بريطانيا، الخطوة الامريكية.

هذا وتوالت حملة التنديد والاستهجان بالقرار الامريكي، سواء في الولايات المتحدة نفسها او خارجها.

فقد اعتبر القس جيسي جاكسون ان على الولايات المتحدة ان ترد على الفلسطينيين بالحوار وليس بعزل نفسها ضمن الاسرة الدولية.

واعتبر جاكسون اثر اجتماع مع الرئيس المنتخب جورج بوش في واشنطن ان قرار وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس رفض منح عرفات تأشيرة يعزل الولايات المتحدة ولا يعزز امن اسرائيل ولا يعطي «املا للفلسطينيين».

واكد جاكسون ان التقدم الذي حققه الفلسطينيون باتجاه الاعتراف باسرائيل ينبغي ان يلقى «ردا خلاقا وايجابيا» من قبل الولايات المتحدة. واضاف «ان التزامنا امن اسرائيل والعدالة للفلسطينيين والسلام في الشرق الاوسط يمكن ان يتحقق عن طريق الحوار وليس العزلة».

ودعت صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد، جيمس بيكر، الذي عينه اخيرا الرئيس المنتخب جورج بوش الى «اخراج سياسة واشنطن في الشرق الاوسط من الطريق المسدود» الذي ورطها فيه وزير الخارجية الامريكي الحالي جورج شولتس.

واوضحت انه يتعين على بيكر ان يبادر الى اتخاذ «خطوة رمزية مشجعة» في اتجاه منظمة التحرير الفلسطينية بعد قرار سلفه رفض منح زعيمها ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

ودعت كذلك الصحيفة البريطانية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى القيام بمبادرات «ايجابية وعملية في الاتجاه نفسه»، قبل ان يتسلم جورج بوش مهام رئاسة الولايات المتحدة في شهر كانون الثاني القادم.

ووجهت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشرة مساء امس الاول (الاربعاء) نداء الى الحكومة الامريكية دعتها فيه الى اعادة النظر بقرارها والسماح لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالتوجه الى الامم المتحدة في نيويورك.

واعربت الدول الاثنتا عشرة في بيان صدر في اثينا عن رئاسة المجموعة، التي تتولاها اليونان في الوقت الراهن، عن «قلقها» بعد رفض الولايات المتحدة منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول.

وصرح الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران ان «الدبلوماسية الامريكية لم تراع الحذر حين منعت، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الذهاب» الى نيويورك.

واشار الرئيس الفرنسي، من ناحية اخرى، الى ان احتمال عقد لقاء بينه وبين عرفات ليس «متوقعا في الوقت الراهن». وقال، في حديث الى اذاعة «فرنس انتير» الحكومية «لا اعترض على هذا اللقاء لاية اسباب مبدئية. غير انه من الواجب ان يكون ذلك مفيدا وانا من يحكم على هذه الافادة».

وفي ما يتعلق بالفيتو الامريكي الذي وصفه بـ «المؤسف» قال ميتران: «جمعية الامم المتحدة جمعية دولية. واذا ما كانت ثمة عوائق للوصول الى المكان الموجودة فيه فهي لن تكون دولية حقا. وعلى البلد الذي يحظى بشرف تقديم الضيافة لمقر مثل هذه المؤسسة المهمة ان يتصرف بصورة مختلفة».

وتابع قائلا «ان قرارات الجزائر قرارات مهمة. فقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات الامم المتحدة المحددة للشروط التي لاسرائيل الحق بموجبها ان تعيش داخل حدود امنة ومعترف بها. وهذا الامر يشكل بعدا ملحوظا ويمكن ان يساهم في خلق بعض الانفراج اذا ما كانت النيات صادقة».

● تشاد وتوغو تعترفان بالدولة الفلسطينية ●

اما على صعيد مواصلة الاعتراف بالدولة الفلسطينية فقد قررت حكومة توغو امس الاول (الاربعاء) الاعتراف بالدولة الفلسطينية، حسب ما اعلن مصدر رسمي في لومي.

وفي بيان صدر اثر اجتماع مجلس الوزراء اوضحت الحكومة انها «تعتبر اقامة دولة فلسطينية عنصرا بندرج في العملية التي ينبغي ان تقود الاطراف المعنيين بالنزاع في المنطقة الى التفاوض حول مشكلاتهم». ويذكر ان توغو اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل العام الماضي، بعد انقطاع دام ١٣ عاما.

وافاد مصدر رسمي تشادي ان حكومة نجامينا قررت امس (الخميس) الاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة. واعلن قرار الحكومة التشادية، في بيان صدر في اعقاب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، اكد مجددا «الحق الثابت للشعوب في التصرف باراضيها وممارسة حقوقها الاساسية فيها وخصوصا حق الشعب الفلسطيني في ذلك».

في تصريح صحفي مشترك للحزبين

● تتمة من صفحة ١ ●

بنيودلهي حيث مقرات المكتب المركزي للحزب الشيوعي الهندي.

وقد حضر اللقاء كل من الرفاق ف.د. سندريال سكرتير دائرة العلاقات الدولية عضو المجلس الوطني للحزب، وبراتول لاهيري ورامان ماجومدير من دائرة العلاقات الدولية.

وقد قدم الرفيق شقير عرضا لنشاطات الحزب الشيوعي الفلسطيني المختلفة، ثم لخص نتائج الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذت قرارا هاما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧. وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، حيث اعترفت ٥٥ دولة بما فيها الهند بالدولة الفلسطينية. وقال ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني قد قوبل بترحاب واسع من قوى السلام حتى في داخل اسرائيل نفسها. ولقد خطا المجلس الوطني الفلسطيني خطوة كبيرة الى الامام لتخفيف حدة النزاع ومن اجل عقد المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية في الشرق الاوسط بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والاعضاء الدائمين في مجلس الامن من اجل حل عادل عبر تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني في وطنه.

وقد عبر الرفيق سي. راجيسوارا راو عن ثقته بأن المطالب العادلة للشعب الفلسطيني البطل من اجل بناء الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل سوف تنال اوسع الدعم العالمي وسوف تتكلل بالنجاح.

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الهندي كان قد اصدر تصريحا صحفيا بتاريخ ١١/١٦ اي غداة الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة، عبر فيه عن تأييده لهذا الاعلان واكد ان النصر سيكون حليف الشعب الفلسطيني خصوصا وان الدعم العالمي للقضية الفلسطينية في تزايد مستمر.

تنكيل احتلالي انتقامي ضد اهالي مخيم يبنا في رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلجأ قوات الاحتلال الى ممارسات انتقامية عشوائية ضد الاهالي العزل. ومن بين ذلك ما جرى لعائلة المواطن مصطفى العطار (ابو احمد) في مخيم يبنا في رفح يوم الاحد الماضي عندما داهم الجنود المنزل ظهرا، وكانت العائلة تتناول وجبة الغداء، حيث «قلبوا» الطعام وطرحوه ارضا ثم اقتادوا ابناء ابو محمد الثلاثة الى خارج المنزل وبدأوا في كيل اللكمات والضربات لهم.

وعندها اندلعت اشتباكات في المخيم بين الجنود والاهالي الذين اثارتهم استفزازات الجنود فرشقوهم بالحجارة. وخلال الاشتباكات امسك الجنود فتى في حوالي الحادية عشرة من العمر واقتادوه معهم لاعتقاله. فعاود الشبان رشق الجنود بالحجارة وجرت مطاردات بين الطرفين لكن الجنود ابقوا واحدا منهم ليمسك الفتى من ساعده. ولم يكد الجنود يتوارون عن الانظار حتى قام الفتى بلكم الجندي وفر هاربا في ازقة المخيم. وسكبت النسوة الماء على الارض لعرقلة تقدم الجندي الذي «تزحلق» وسقط على الاوحال.

لجنة الاستئناف العسكرية ترفض التماسات (٥٥) معتقلا فلسطينيا يقبعون في «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة الاستئناف العسكرية قبل يومين طلبات الاستئناف التي تقدم بها نحو (٥٥) معتقلا فلسطينيا في معتقل (انصار ـ ٣).

والمعتقلون هم: موسى ابو سمهدانة ومحمود العجليني وعماد نصر وعصام نصر وكمال قديح وعادل ابو خوصة وشحدة شبير واشرف بركة ومحمد النجار ومعين ابو شكيان وعلي عيسى وجهاد نوفل وزياد المزين وخضر ابو شهاب وحيدر حلس وغزال كلوب وبشير الغلاييني ومحمد حلس ومحمد عاشور وفتحي الحو وجميل البورنو ومحمد الازرق واسعد المغاري ومحمود الهباش وسليم البيوك وماجد عاشور وتيسير ابو عاصي واحمد ماذن ومصطفى اللداوي.

وخفضت اللجنة اعتقال كل من: نهاد النباهين لمدة شهر، سامي الغز شهر، محمود غانم شهرين، عاطف حلس شهرين، خالد العصار تخفيض شهرين، سفيان مناع شهرين، ذياب وشاح شهر، محمود برود شهرين، محمد الخازندار ثلاثة اشهر، حامد الصدر سبعة ايام، زاهر عابد شهر، اسماعيل سلمي ثلاثة اشهر، علاء التمر شهر، ضياء السوسة شهر، نافذ التمر شهر، محمد قدورة شهرين، محمد ابو محسن ثلاثة اشهر.

كما افرجت عن كل من: جمال خضر وماهر ابو حجر وزاهر عابد.



● سفير الولايات المتحدة الامريكية الاسبق في دولة قطر، اندرو كيلغور، يتظاهر امام مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن رافعا يافطة كتب عليها «شولتس عدو السلام» وذلك احتجاجا على قرار شولتس والادارة الامريكية عامة رفض منح ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

(صورة من و.ص.ف)

تعيين بنازير بوتو رئيسة للحكومة الباكستانية

* وحل مجلس الوزراء المؤقت الذي اقيم عقب اغتيال ضياء الحق *

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ عين الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان رسميا امس (الخميس) بنازير بوتو رئيسة للحكومة.

وخلال خطاب متلفز نقل على كل الاراضي الباكستانية اعلن الرئيس الباكستاني، ايضا، حل مجلس الوزراء المؤقت، الذي تسلم السلطة اثر مصرع الدكتاتور ضياء الحق في حادث تحطم طائرة في ١٧ آب الماضي.

وبوتو (٣٥ عاما) التي تتزعم حزب الشعب الباكستاني ستؤدي اليمين الدستورية صباح اليوم (الجمعة)، وستكون بذلك اول امرأة تتسلم السلطة في بلد اسلامي.

وكان حزب الشعب الباكستاني فاز بانتخابات ١٦ تشرين الثاني التشريعية.

واعلن الرئيس غلام اسحق خان، ايضا، ان حكومته استقالت وانه تم وضع حد لمهمات الحكومات الاقليمية. وقال ان انتخاب حكام جدد للاقاليم الاربعة يجب ان ينظم ايضا.

وصرح بان الحكومة المؤقتة التي تشكلت من ستة جنرالات حلت «كي تتمكن رئيسة الوزراء من الاضطلاع بمسؤولياتها في جو دمقراطي تماما».

بغداد: جربنا، بنجاح، صاروخا مضادا لصواريخ ارض ـ ارض!

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اعلنت بغداد، مساء امس الاول الاربعاء، انها جربت بنجاح في التاسع عشر من الشهر الماضي، صاروخا عراقيا مضادا لصواريخ ارض ـ ارض اطلقت عليه اسم «الفاو».

وورد هذا الاعلان في رسالة وجهها وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي، حسين كامل، الى الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح كامل في هذه الرسالة التي نقلتها وكالة الانباء العراقية ان هذا الصاروخ «الذي استغرق انتاجه من قبل مقاتلي الصناعة الحربية العراقية اشهرا عدة جرب بنجاح مرات عديدة ضد صواريخ ارض ارض متوسطة وقصيرة المدى». واضاف ان هذه الصواريخ «دمرت قبل ان تلامس الارض».

وكانت بغداد اعلنت، في آب ١٩٨٧، انها جربت بنجاح اول صاروخ ارض ـ ارض من انتاج عراقي يبلغ مداه ٦٥٠ كيلومترا اطلق عليه اسم «الحسين» وفي نيسان الماضي اعلن العراق ايضا انه جرب بنجاح نموذجا مطورا من الصاروخ يبلغ مداه (٩٠٠) كيلومتر ويسمى «سيدنا العباس».

وكانت العراق اطلقت في اثناء حرب المدن في شباط واذار الماضيين، ١٨٩ من هذه الصواريخ على مدن ايرانية من بينها ١٣٥ صاروخا على طهران.

وتمت عملية الاطلاق الاولى لهذه الصواريخ في التاسع والعشرين من شباط وشملت ثلاثة صواريخ استهدفت العاصمة الايرانية التي تبعد ٥٠٠ كلم عن الحدود العراقية. وكانت تلك المرة الاولى منذ بدء الحرب سنة ١٩٨٠ التي يطلق فيها العراق صواريخ على مدن ايرانية.

وفي تشرين الاول الماضي اقيم في بغداد معرض لاسلحة اكد العراق انها من انتاجه.

وكان من بين الاسلحة المعروضة، بالاضافة الى صاروخي «الحسين» و«سيدنا العباس»، صاروخا ارض ـ ارض جديدان الاول هو «ابابيل» ومداه ٥٠ كيلومترا والثاني «سجيل» ومداه ٣٥ كيلومترا وهو مزود بـ «كرات انشطارية» وعرضت كذلك طائرات يتحكم بطيرانها عن بعد.

اثر اجتماع روما

مصر: اسرائيل ستنسحب من طابا
اسرائيل: لم نبحث في موضوع طابا

● روما ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية متطابقة في روما صباح امس الاول الاربعاء ١١/٣٠، ان مصر واسرائيل ابرمتا في العاصمة الايطالية، يوم الثلاثاء ١١/٢٩، اتفاقا التزمتا بموجبه «بتنفيذ قرار محكمة التحكيم الدولية في جنيف بشأن طابا» الشريط الممتد على ساحل البحر الاحمر، الذي تطالب مصر باستعادته من اسرائيل.

واستنادا الى متحدثين باسم سفارات مصر واسرائيل والولايات المتحدة في العاصمة الايطالية فان وفدين، مصري واسرائيلي، اجتمعا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في مقر «القوة المتعددة الجنسيات للسلام في الشرق الاوسط» بحضور ممثلين اثنين لوزارة الخارجية الامريكية وقعا الاتفاق كشاهدين.

وذكر المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان الطرفين «تعهدا بتنفيذ قرار التحكيم الذي اتخذ في جنيف بشأن طابا» مشيرا الى ان الاجتماع كان اجتماعا «لمناقشة التفاصيل الاجرائية». وقال «انه لم يتم التطرق مباشرة الى مسألة طابا ولكن فقط الى نقل خط الحدود».

لكن المتحدث المصري صرح من جهته ان الاتفاق «يؤكد مبدأ الانسحاب الاسرائيلي» من طابا.

واستنادا الى الملحق الصحفي في سفارة اسرائيل فان الاتفاق يتكون من جزئين. فمن جهة تلتزم كل من مصر واسرائيل «بتنفيذ التحكيم حول التخوم الاربعة عشر للحدود» التي تم تحديدها في جنيف. والتحكيم يتعلق برسم الحدود غداة الانسحاب الاسرائيلي من طابا.

ومن المقرر ان تبدأ اعمال «نقل التخوم» في وقت لاحق وتستغرق (٦٠) يوما كما اوضح الدبلوماسي الاسرائيلي، الذي اضاف ان هذه الاعمال ستشرف عليها وحدات للتنسيق من الجيشين نصت عليها اتفاقات «كامب ديفيد» «والتخم الاخير وحده يتعلق بطابا».

اما النقطة الثانية من الاتفاق فتتناول «المسائل الاخرى المعلقة». وقد اتفق الطرفان، حسب الموظف الاسرائيلي على «الاجتماع مجددا بعد ستين يوما في مكان يحدد لاحقا من اجل التوصل الى اتفاق بشأنها» دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل.

الحزب الشيوعي البرتغالي يفتتح اعمال مؤتمره الثاني عشر

● لشبونة ـ «تاس» ـ افتتح الحزب الشيوعي البرتغالي، مساء أمس (الخميس) في قصر «الكريستال» في بورتو أعمال مؤتمره الثاني عشر.

تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي في العام ١٩٢٠ وأمضى ٤٧ عاما من عمره في العمل السري في ظل الدكتاتور سالازار. واستعاد شرعيته غداة «ثورة القرنفل» في العام ١٩٧٤.

في العام ١٩٦١ انتخب ألفارو كونهال (٧٥ عاما) أمينا عاما للحزب وما زال يشغل هذه المسؤولية، وذلك بعد فراره من سجون نظام سالازار.

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالتحيات الأخوية الى مندوبي المؤتمر وتمنت لهم النجاح في عملهم.

استخدام وسائط النقل العسكرية بعد اضراب وسائط النقل في باريس

● باريس ـ و.ص.ف ـ باشرت شاحنات عسكرية وضعتها الحكومة الفرنسية تحت تصرف مصالح النقل المشترك في باريس عملها، صباح امس الاول الاربعاء، لتأمين جزء من المواصلات المشلولة بين العاصمة الفرنسية وضواحيها.

ومن ناحية اخرى استؤنفت المفاوضات بين النقابات وادارة النقل لكنها لم تفض حتى الان الى اتفاق.

وكان خطان في الشبكة الاقليمية السريعة يستقلها يوميا اكثر من مليون من سكان الضاحية لا يزالان مشلولين تماما لليوم الثالث على التوالي.

وكان الاضطراب في حركة النقل بدأ، صباح امس الاول الأربعاء، على خط ثالث على الشبكة كان غير مشارك حتى الان في الاضراب وعلى خطوط عدة للمترو والباصات في باريس.

واعلنت تعبئة نحو الف جندي و٣٦٥ شاحنة عسكرية للحد من انعكاسات الاضراب. لكن ذلك لن يوفر سوى حلول محدودة جدا اذ ان كلا من هذه الشاحنات لا يتسع سوى لعشرين راكبا. والعزاء الوحيد يبقى في ان استخدام هذه الشاحنات سيكون مجانيا.

ولا يبدو ان الاضراب سيتوقف في الايام المقبلة. فقد اتهم المسؤولون في الاتحاد العام للعمل ادارة النقل في باريس اثر المفاوضات التي جرت بينهما مساء يوم الثلاثاء، واستمرت اربع ساعات بـ «رفض زيادة المرتبات الشهرية بالف فرنك» (اي حوالي ١٦٥ دولارا).

واقترحت الادارة زيادة قيمتها بـ (٢٥٠) فرنك على الراتب وعلاوات للعاملين في مشاغل التصليح الذين يشارك ٣٥٠ منهم في الاضراب واعتبرت ان امكانيات التوصل الى اتفاق حول الاجور جيدة.

وقد اسفر توقف الخطوط الرئيسية في الشبكة الاقليمية الرئيسية وحوالي نصف خطوط الباصات الى عرقلة سير كبيرة في باريس وعلى الطرقات المؤدية الى العاصمة.

مقتل احد رجال المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان

● القدس ـ اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان دورية تابعة له، قتلت ليل الثلاثاء/الاربعاء احد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في المنطقة الوسطى من «الحزام الامني».

وقال الناطق، ان الدورية لاحظت مجموعة مسلحة مؤلفة من رجلين في جنوب شرق بلدة برعشيت ففتحت النار عليها مما ادى الى مقتل احدهما واستطاع الاخر العودة.

واوضح ان الجنود الاسرائيليين عثروا في مكان الحادث على رشاش من طراز كلاشنيكوف وعلى قاذفة صواريخ «ار. بي. جي» وعلى قنابل يدوية.

الوجه الاجتماعي البشع لسياسة القهر القومي

□ قلنا مرارا ونعود ونكرر ولن نمل التكرار الى ان ترسخ الحقيقة في وعينا الاجتماعي - السياسي اولا فتصبح قوة دافعة فاعلة، والى ان ننقل هذه الحقيقة الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي، لمحاصرة سياسة القهر القومي وإضعافها وبالتالي الغائها، كليا.

وهذه الحقيقة هي ان سياسة التمييز القومي ليست فقط كراهية عامة، مجردة، للعرب، او استخفافا قوميا بالعرب، او نظرا من فوق الى العرب حضاريا وثقافيا، بل هي اولا وقبل كل شيء، تمييز اجتماعي، اقتصادي، مادي ضد الانسان العربي في هذه البلاد.

ربما لم نتركز بما فيه الكفاية، في السابق، حول المظاهر الاقتصادية - الاجتماعية - الصحية - الاسكانية لان المعركة كانت لضمان مجرد البقاء في الوطن، وربما لأن المشاكل الحياتية الاجتماعية كانت اقل حدة وتفاقما، ربما. ولكننا الان مدعوون الى تطوير نضالنا تطويرا سريعا، عصريا، نوعيا، فمشاكلنا تتفاقم. والغريب حقا ليس اننا نختزن في اعماقنا بحارا من المرارة بل الغريب ان هذه المرارة لم تتفجر، بعد، بركانا اجتماعيا هائجا ومدويا.

صحيح ان الدور المتعاظم للسلطات المحلية في حياة مجتمعنا - وهي الاداة المباشرة للخدمات الصحية والتعليمية والتخطيطية - قد زاد من تركزنا حول الجوانب الحياتية اليومية. ولكن هذا ليس كافيا، بعد. ونحن بحاجة الى انعطاف سريع، نعمق خلاله تعميقا حقيقيا، عصريا، ديناميكيا، كل تعاملنا مع الواقع. علينا تحويل كل بؤرة من بؤر مشاكلنا الى نقطة يتجمع حولها قطاع كامل، القطاع المتضرر مباشرة، في معركة ملموسة، وبحيث تتداخل كل معاركنا العينية هذه في معركة شاملة ضد الاضطهاد القومي سياسة وفكرة وممارسة. اي اننا يجب ان نهاجم الهدف من محاور مختلفة، من زوايا مختلفة و بـ «اسلحة» مختلفة لضمان نجاعة المعركة ونجاح الخطة.

ان قضية الدفاع عن المسكن - بهدم كل مخطط هدم البيوت - هي قضية قومية عامة، وهي قضية اجتماعية مصيرية. وهذه المعركة لا تحتمل ان نمارس رد الفعل، فقط، بل علينا اخذ زمام المبادرة جماهيريا وسياسيا.

وقضية البطالة التي تشمل في الدولة ٧٪ من قوة العمل وتشمل بالمقابل حوالي ٢٢٪ من قوة العمل العربية هي قضية اساسية جدا تتطلب خطة شاملة للمبادرة النضالية، للعاملين العاطلين عن العمل، لكل العاملين العرب، بل لكل العرب، بل لكل الهيئات والمؤسسات وفي مقدمتها «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» ذات التمثيل الاشمل للمواطنين العرب.

وقضية الاكاديميين العرب العاطلين عن العمل هي قضية اجتماعية وقومية معا. فالسلطة الحاكمة عن طريق زيادة هذه المشكلة تفاقما تهدف الى دفع شبابنا المثقف الى الاحباط واليأس والرحيل. ولا يجوز الوهم بأن هذه المشكلة هي مشكلة اصحاب الشأن، فقط، العاطلين عن العمل انفسهم.

ولعلنا بدل ان نتناول هذه المشاكل مشكلة مشكلة من الافضل ان نمس المشكلة الاوسع التي تتضمن كل هذه المشاكل، ونقصد مشكلة انتشار الفقر بين المواطنين العرب. قبل اسبوع اعترفت مؤسسة التأمين القومي في تقرير رسمي سنوي لها بأن سدس السكان اليهود تحت «خط الفقر» بينما اكثر من ٥٠٪ من السكان العرب هم تحت «خط الفقر». وهذا الرقم المذهل نجد تأكيدا له، علميا وعينيا في العديد من الابحاث العلمية - الاجتماعية التي يعدها باحثون عرب وباحثون يهود، ايضا.

وقد صدر مؤخرا بحث اعدته الدائرة المركزية للاحصاء (وهي دائرة رسمية حكومية) بشأن الفقر في المدن. وقررت الدائرة ان كل بلد تعداد سكانه فوق الـ ٢٠٠٠ نسمة يعتبر تجمعا متحضرا. كذلك حددت الدائرة عددا كبيرا من العوامل التي على اساسها يقاس مستوى الفقر وحددت ١٦ درجة للتطور فالدرجة (١٦) هي قمة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وصولا الى الدرجة (١) وهي اسفل السلم الاجتماعي اي نقطة الفقر الاكثر تطرفا. وفحصت دائرة الاحصاء المركزية كل التجمعات السكانية في الدولة، اليهودية والعربية التي سكان كل منها اكثر من الفين.

وماذا كانت النتيجة؟

«كل اماكن السكن العربية كانت في المستوى الاكثر انخفاضا من حيث الرفاه والتقدم الاجتماعي والخدمات وعمليا في منطقة الفقر المتفاقم».

ويستفاد من هذا التقرير ان باقة الغربية تراوحت بين الدرجة ٢ والدرجة ٤ . وام الفحم تراوحت بين الدرجة ١ و الدرجة ٢ . وفي الناصرة هناك حي في الدرجة ٦ وكل باقي المدينة تحت الدرجة ٦ (بين الى ٤). بالمقابل، في مدينة «نتسيرت عيليت» هناك حي واحد في الدرجة ٧ وباقي المدينة فوق ذلك (بين ١٠ - ١٤) وهناك منطقة في «نتسيرت عيليت» بدرجة ١٦ ، اي أعلى درجات الرقي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الاسكاني. اننا نسمع كثيرا عن حي «مصرارة» في القدس الذي يقدم عادة على انه صورة نموذجية لحالة الفقر لدى اليهود الشرقيين. ولا بأس ان نعرف ان حي «مصرارة» حصل على الدرجة ٦ ، اي انه من حيث مجمل الخدمات في مستوى أرقى حي في مدينة الناصرة!!

واظهر هذا البحث ان معدل الدخل للفرد كان (في عام ١٩٨٣) ٧،٤ الشاقل في مدينة الناصرة العربية مقابل ١٢،٢ الشاقل، في «نتسيرت عيليت». والمجال الوحيد الذي وجدت دائرة الاحصاء انه يتميز بالمساواة بين الناصرة ونتسيرت عيليت هو معدل السيارات اذ لدى ٣٥،٦ من السكان الراشدين في المدينتين سيارات. ولكن الباحثين توصلوا الى الاستنتاج بأن حاجة الاف العمال من الناصرة للسفر الى اماكن عمل بعيدة، يهودية، هي سبب اساسي في زيادة نسبة السيارات في المدينة. وزيادة في الأمانة والدقة اكدت دائرة الاحصاء المركزية ان البحث لم يشمل القرى العربية حيث لا توجد سلطات محلية. والوضع هناك اسوأ منه في بقية المدن والقرى العربية.

ماذا يعني هذا البحث؟ انه يعني اننا من حيث الدخل والسكن والتعليم والخدمات الاجتماعية والبلدية والثقافية والفنية في اسفل السلم في دولة اسرائيل، وهذا يعني ان اربعين عاما من المعاناة تحت نير التمييز الشامل حوّلت الاكثرية الساحقة من مدننا وقرانا الى غيتوات فقر وحرمان وفاقة مع كل ما يترتب على هذا من نفسية الحصار والقهر ومن توتر رهيب يميز كل نواحي حياتنا.

لقد ثارت ضجة كبرى وبحق، عند اكتشاف حالة شلل اطفال في مدينة يهودية، وقيل ان مياه المجاري هي السبب الرئيسي لهذا المرض. فما بالكم بمدينة في اسرائيل، هي مدينة أم الفحم، كل مجاريها يوميا وعلى مدار السنة فوق كل شوارع وازقة المدينة، ولماذا ننسى ان كل مدننا وقرانا - فيما عدا قلة قليلة - هي بدون شبكات المجاري؟ ان الزيادة الطبيعية العالية والسريعة من ناحية، وتضييق رقعة الارض للسكن والتطور السكاني وغياب الصناعات والمشاغل المحلية والتمييز الصارخ في الميزانيات وانعدام مشاريع التخطيط المستقبلي - ان كل هذا وغيره يعني زيادة حدة الأزمة العامة، الاقتصادية - الاجتماعية - الاسكانية - البلدية، باستمرار. ولا ندعي النبوءة اذا قلنا ان استمرار هذه الحال على ما هي عليه يعني، حتما، التقدم السريع نحو الانفجار. ولعل يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ يبدو يوما هادئا، بالمقارنة مع الانفجار الاجتماعي القادم اذا لم يجر حل سريع للقضايا الملتهبة وتخطيط للحل الشامل.

نحن احيانا، لتأكيد سوء حالنا نقول اننا «زنوج المجتمع الاسرائيلي»، ولكن من يطلع على الوضع العام للزنوج في امريكا يكتشف بانه افضل الف مرة من وضعنا، وليس فقط لأن احدا لا يهدد بترحيلهم، بل لأن مستوى معيشتهم - بالمعدل - افضل فعلا من وضعنا. ففي امريكا يمكن للمواطن الاسود ان يرتقي في الوظائف الحكومية، وغيرها، بينما المواطنون العرب هنا محرومون تماما من المشاركة الحقيقية. وبين الـ ١٠ الاف وظيفة الاكثر اهمية في الدولة هناك اقل من عشرين وظيفة يشغلها عرب.

لماذا نسوق كل هذا الكلام؟

اننا نسوق هذا الكلام للتأكيد بأن معركتنا للمساواة الكاملة للسلطات المحلية يجب ان تكون جزء من معركة عامة شاملة وعميقة تطرح فيها على بساط البحث، بشكل نضالي فعال ومؤثر على المجتمع اليهودي، كل واقع الفاقة المرعبة التي نعاني منها، يجب ان يكون واضحا اننا يجب أن نسير اما الى حل هذه المشاكل واما الى انفجار النضال بشكل لم يسبق له مثيل. والسذج فقط، في الحكومة، وبيننا من يعتقد غير ذلك.

ونعتقد ان كل هيئاتنا ومؤسساتنا واعضائنا في الكنيست وفي مركز الحكم المحلي وفي الهستدروت وفي الجامعات وفي الصحافة وكل شعبنا، بحاجة الى التكيف السريع للتحديات والحاجات الملحة وعيا وتنظيما وقدرة على التحرك وقدرة على طرح قضايانا ومخاطبة الأخرين حول قضايانا. وهذه المهمة لن ينفذها احد غيرنا نحن!□□

● سالم جبران ●

«على نفسها جنت براقش»

● رب ضارة نافعة! والاغبياء واقعيا وتاريخيا هم وحدهم الذين يظنون ان بامكانهم شطب المكاسب السياسية الفلسطينية بمجرد منع عرفات من دخول الولايات المتحدة ومخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

ان رد الفعل العالمي المستنكر لقرار الادارة الامريكية برفض منح عرفات تأشيرة دخول، والاستنفار العربي، كما نأمل، لنقل مقر جلسات الجمعية العامة الى جنيف يعكسان المكانة العالية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية على المسرح الدولي، والهيبة المتزايدة لمنظمة التحرير، وانتقال الجمعية العامة من اجل الاستماع الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، هو حدث فريد في نوعه، وهو بمثابة تصويت عملي لصالح ما يمثله وما يطرحه وهو قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. الدولة المستقلة والتفاوض من اجل السلام في اطار مؤتمر دولي.

واذا كان هناك من يريد امعان النظر في حساب الارباح والخسائر من وراء القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية فانه سيكتشف ان الادارة الامريكية لم تحقق اي ربح من وراء قرارها، بل ظهرت امام العالم في قفص الاتهام كدولة مدانة على المستويين القانوني والاخلاقي لانها لم تحترم توقيعها على اتفاقية المقر لعام ١٩٤٧ ، ومعزولة سياسيا عن اغلبية الاسرة الدولية التي رحبت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، ورأت في منظمة التحرير حركة شعب ينشد السلام والعدالة والحرية.

ولا شك ان سؤالا هاما ينتصب امام الكثيرين وهو لماذا منحت الادارة الامريكية تأشيرة دخول لعرفات في عام ١٩٧٤ ولم تمنحه الان رغم ان موقف منظمة التحرير هذه الايام من قضية السلام وحق تقرير المصير اكثر وضوحا وتحديدا مما كان عليه في تلك الايام، وغصن الزيتون الذي حمله رئيس اللجنة التنفيذية في عام ١٩٧٤ غدا اكبر واكثر اخضرارا مما كان عليه انذاك؟!!

أليس في ذلك تناقضا مع ادعاءات الادارة الامريكية بانها تعمل من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط، وتعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟

لو كانت تلك الادعاءات صحيحة لكان الجواب بالايجاب، ولما رفضت الادارة الامريكية منح تأشيرة الدخول لعرفات. ولكن غصن الزيتون الاكبر والاكثر اخضرارا الذي حمله عرفات هذه المرة، في صورة قرارات دورة الجزائر الاخيرة، هو بالذات الذي دفع الادارة الامريكية لرفض منحه تأشيرة الدخول. ولو كان يحمل مدفعا رشاشا بدلا منه لحصل على تأشيرة الدخول!

عندئذ كان دخوله الى الامم المتحدة فرصة تستغلها الادارة الامريكية لكسب التأييد لمزاعمها على الصعيد الدولي، والاحتفاظ على الاقل، بتأييد دول المجموعة الاوروبية لموقفها كما كان الحال في عام ١٩٧٤.

لكن ان يحضر عرفات الى الامم المتحدة بقرارات دورة الانتفاضة فذلك ما لا يخدم المزاعم الامريكية الاسرائيلية ضد منظمة التحرير والمطالب الفلسطينية العادلة. وهذا ما يؤكده واقع الانفصال النسبي للموقف الاوروبي الغربي عن الموقف الأمريكي الاسرائيلي. والسقوط المريع للمشاريع الامريكية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني.

يجب الاعتراف بان ذلك ما كان ممكنا لولا قرارات دورة الانتفاضة. ويخطيء الذين يظنون ان قرارات تلك الدورة قد اتخذت لارضاء الولايات المتحدة، وانها ينبغي ان تتغير طالما انها فشلت في استرضائها.

ان هذه القرارات قد اتخذت استجابة للمصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني، وهي، بصفتها هذه، بدت، بحق، عادلة وواقعية امام العالم، وحتى امام اقرب حلفاء امريكا وهم دول المجموعة الاوروبية.

ان العمي سياسيا هم الذين يظنون ان بامكانهم معاملة الامم المتحدة معاملة ساحة من ساحات الضفة الغربية وقطاع غزة باعلانها منطقة مغلقة على الفلسطينيين وممثلي الصحافة.

لقد اعلنت الادارة الامريكية مقر الامم المتحدة منطقة مغلقة امام ياسر عرفات. وهذا الاعلان الامريكي سيكون بلا قيمة اذا ما اتحدت الجهود العربية واغلقت الثغرات في جدار التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني. ومن الضروري الرد على الموقف الامريكي باعلان مناطق مغلقة في وجه النفوذ الامريكي في المنطقة العربية. لقد وجهت الادارة الامريكية صفعة لانظمة الحكم العربية، ومن واجب هذه الانظمة ان ترد على الاهانة التي لحقت بها ان هي ارادت الحصول ولو على بعض الاحترام من قبل شعوبها. وما اكثر المجالات التي تستطيع ان تعلنها «مناطق مغلقة» امام المصالح الامبريالية الامريكية. وليكن مجال «التعاون العسكري» المنطقة المغلقة الاولى. اذ لا يعقل ان يمنع رئيس منظمة التحرير من دخول الولايات المتحدة ويستقبل، في نفس الوقت وزير الدفاع الامريكي بالاحضان في اكثر من عاصمة عربية.

ولعل فيما فعله شولتز عبرة لاولئك الذين ما زالوا يتعلقون بسياسة الاعتماد على الولايات المتحدة، ويديرون ظهورهم لعامل الفعل الفلسطيني والعربي والدولي، ويستهينون بقوته في ارغام الادارة الامريكية على الاستماع لصوت العقل، صوت قرارات دورة الجزائر.

● بشير البرغوثي ●

ليست مشكلة فهم او افهام!

■ كثيرة هي الاصوات النشاز التي سترتفع من اسرائيل في وجه الانتفاضة - الانجاز الأهم في تاريخ مرحلة كفاح الشعب العربي الفلسطيني التحرري - مع اقتراب حلول موعد الذكرى السنوية الاولى لاندلاعها (التاسع من كانون الاول الجاري).. غير ان الهمة الاعلامية الاستباقية، التي خاض غمارها د. افرايم سنيه (الرئيس السابق للادارة المدنية في الضفة الفلسطينية المحتلة) في توكيد ان كل ما توصلت اليه الانتفاضة هو «مجرد فشل في فشل» («هآرتس»، يوم الثلاثاء الاخير ٨٨/١١/٢٩)، تظل متميزة واكثر جنونا وافتئاتا وجهالة من ذي قبل.

وخلاصة هذه الهمة هي الاستخفاف، من جهة، بالانجاز التاريخي الكبير الذي تحقق باعلان استقلال دولة فلسطين وبالبيان السياسي الصادر عن الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. والقول، من جهة اخرى، ان عذابات وجراح العام الاول من الانتفاضة المستمرة ذهبت سدى على المستوى السياسي الاسرائيلي (الرسمي). والدليل الذي يستله لاسناد هذا القول هو «نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي لم تسفر عن تقوية الاوساط التي تؤيد التسوية السياسية للنزاع» - على حد تعبيره.

والحقيقة ان سنيه يتمسك بالقاموس السياسي العتيق للمسؤولين الاسرائيليين وفي طليعتهم قادة حزبه - حزب «العمل» - الذين يشنون، في معرض محاولتهم اثبات النقطتين السالفتين اللتين يقول بهما سنيه، حربا نفسية على اعلى مستوى لا تعدو في حقيقتها اكثر من كونها محاولة للي عنق الحقائق واعادة عقارب الزمن او ايقافها عند الحدود الدنيا..

لكن سنيه فعل ذلك بطريقة تفتقر الى الحبكة والكياسة. فهو يشير، في مستهل مقاله الذي حمل العنوان «الانتفاضة في ميزان عام»، الى انها (الانتفاضة) أحرزت ثلاثة مكاسب تتمثل فيما يلي: ١ - طرح القضية الفلسطينية على بساط البحث الدولي بوصفها «النزاع الاقليمي رقم واحد»، و ٢ - فرضت الانتفاضة نفسها على اسرائيل وزلزلت رأيها العام وطرحت عليه اسئلة عميقة حول مستقبل المناطق المحتلة، و ٣ - اخذ شعب المناطق المحتلة زمام المبادرة على الصعيد الفلسطيني لجهة جعل تلك المناطق «مركز الثقل» في الكفاح الوطني الفلسطيني. وهذا كلام لا غبار عليه. لكن بعد ذلك ينتقل سنيه ليقول ان هذه الانجازات الثلاثة تحققت بمرور اربعة اشهر على الانتفاضة. اما الأشهر الباقية (عما قليل ثمانية اشهر) فكانت حصيلتها العامة الفشل على صعيدين هما، برأي هذا «الخبير»:

«١ - فشل منظمة التحرير الفلسطينية في ترجمة الانتفاضة الى مكاسب سياسية». وهذه «المكاسب» محصورة، في عرف الكاتب، في «فتح ثغرة تتيح اعترافا امريكيا بالمنظمة والبدء بمفاوضات سياسية»! وهو الأمر الذي لم يتحقق في مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة (الدورة الـ ١٩).. ورغم أن سنيه يعترف بحصول انعطاف في نهج م. ت. ف. السياسي تمثل في «قبول قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨). والتنكر للارهاب وتبني قرار التقسيم» الا انه يؤكد ان هذا الانعطاف «ليس كافيا» انما يعتوره «الابهام المقصود والتهرب من الاعتراف باسرائيل ومن الكف عن الارهاب في المناطق واسرائيل»!!

«٢ - فرضت الانتفاضة على الجمهور الاسرائيلي، بسبب ديمومتها، جوا من الخوف وكراهية العرب والشعور بالعجز. وفي جو كهذا يستحيل توطيد اكثرية تؤيد حلا على اساس التسوية.. وقد ادى اهالي المناطق الى تطرف جمهور الناخبين في اسرائيل. وفي الوضع الجديد، الذي نشأ في اعقاب المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ والانتخابات الاسرائيلية، تبدو المفاوضات السياسية من اجل حل النزاع الاسرائيلي - العربي بعيدة اكثر من اي وقت مضى»!!

من الواضح ان سنيه يحاول العبور من سم الخياط لكي يجد تناقضات بين ما يذهب اليه وبين القرارات الواضحة والشجاعة والعقلانية التي تمخضت عنها دورة الجزائر في اتجاه تبديد كل التحفظات المجحفة، التي كانت تضعها الدول الغربية بما فيها دول ليست بعيدة عن فلك سياسة الادارة الامريكية (بريطانيا، مثالا لا حصرا)، على اعتبار م. ت. ف. شريكا جديا لا غنى عنه في عملية التوصل الى حل عادل وشامل ودائم لأزمة الشرق الاوسط، وفي صلبها القضية الفلسطينية.

ولهذا فان هذا «الخبير»، الذي لم يفهم قرارات دورة الجزائر بأنها مقاربة واقعية من شروط الحل العادل والشامل، الذي يجمع عليه المجتمع الدولي باستثناء الادارة الامريكية رغم وجود قطاعات لا بأس بها من الراي العام الامريكي تؤيده وحكام اسرائيل طبعا، لم تكن مشكلته في الفهم وليست مشكلتنا معه في افهامه وافهام امثاله بما اصبح مفهوما الى درجة الاشباع من أمور ولكنه منطق الغطرسة (غطرسة المنتصر ولا انتصار) والتهرب من تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

وينحو سنيه باللائمة على شعب الانتفاضة جراء «عدم توطيد اكثرية في اسرائيل تؤيد حلا على اساس التسوية»! وهذا لوم مردود عليه وعلى حزبه، بالدرجة الاولى والاخيرة، بنتيجة عدم ظهوره في مظهر البديل السياسي الواقعي او في مظهر «القوة التي تؤيد حلا على اساس التسوية»، على حد اصطلاحاته، خلال المعركة الانتخابية التي اسفرت عما اسفرت عنه من نتائج.

والآن، بعد أن اصبحت الانتخابات وراءنا، من مثل سنيه يدرك ان ذهاب حزب «العمل» في طريق السلام لصالح الشعبين ولصالح حقهما في دولتين ذواتي سيادة من شأنه أن يكرس توازنا اسرائيليا داخليا لصالح التسوية السياسية السلمية سيعود بالنفع الكبير على الشعب الاسرائيلي وعلى الانتفاضة وشعبها العربي الفلسطيني.

وفقط عن هذا الطريق يأتي الفرج لاسرائيل. فلقد بات مؤكدا - وهذا ما يقر به سنيه نفسه - ان العودة الى ما قبل الانتفاضة واستقلال دولة فلسطين في المناطق المحتلة اصبحت ضربا من الطوباوية السياسية.

وغني عن البيان، ايضا، ان الانتفاضة تتمتع بقدرة هائلة على الاستمرار والتصاعد كلما تصاعد القمع الاحتلالي الهمجي كما هو الوضع عليه الان. وهي قدرة لا يختلف عاقلان على انها مستمدة، اولا وقبل كل شيء، من تصميم الشعب العربي الفلسطيني على انهاء الاحتلال وممارسة استقلاله الوطني اسوة بكل الشعوب على ضوء سمة العصر الراهنة.

● انطوان شلحت ●

.. والآن، ليذهب رابين وسياسته

*** ان لقرار المكتب السياسي لحزب العمل، رفض الاشتراك في حكومة واحدة مع الليكود، ابعادا سياسية كبيرة وقد تكون تاريخية اذا ما سارت في مسارها الصحيح. وبيرس، الذي لا يبدو تعيسا من القرار، يعرف هذه الحقيقة. والسؤال هو: هل يكون بيرس قادرا على الاستفادة من الوضع الجديد ام انه يجب ان يذهب هو ايضا؟! ***

● يتعب المرء من ملاحقة التقلبات في تطورات تشكيل الحكومة. كل يوم خبر. وكل يوم تغيير. اذا هددت «شاس» بأن تزعل يسقط قلب شمير خشية ان تروح عليه رياسة الحكومة. واذا زعل ليفي يحجون اليه لارضائه بحزمة من المناصب. واذا هز الرابي ميلوبابتش عصاه في نيويورك يزحفون على البطون في «اورشليم».

وبالطبع فان الصحافة هنا تتراكض من تصريح الى تصريح. وتطبع المانشيتات الصارخة لكل تطور جديد. فتجدها خلال ٢١ يوما تتحدث عن ٣١ انقلابا. مرة في المعراخ. واخرى في الليكود. ثم في اغودات يسرائيل. بل وحتى في علم التوراة. بحيث اصبحت مسألة تركيب الحكومة مثل مقامرات الحظ - توتو - لوتو.

لكن الانقلاب في حزب العمل جدي هذه المرة. واذا سارت الامور في مسارها الصحيح قد نكون على حافة مرحلة تطور تاريخي ليس فقط في حياة هذا الحزب بل والبلاد والمنطقة عامة. وعلينا ان نعترف هنا باننا نكتب هذا الكلام واليد ترتجف. لان هذا الحزب ليس عليه رباط. فها هو يسعى جاهدا للعودة بأي شكل الى الحكومة. واتفاقه امس مع «اغودات يسرائيل» هو دليل واحد على ذلك.

القرار الذي اتخذه المكتب السياسي لحزب العمل (٨٨/١١/٣٠) برفض اقتراح الذهاب الى حكومة موسعة مع الليكود يتعدى في اهميته وابعاده مسألة تشكيل الحكومة. ويتعدى حتى قضية الصفعة التي وجهت الى زعيمي الحزب بيرس ورابين. وما جرى هو عبارة عن رسم طريق سياسي شامل ومتكامل. هكذا ارادته المجموعة التي وقفت وراءه من القيادات الوسطية والشابة في الحزب، امثال عوزي برعام وموشيه شاحل ويوسي بيلين وغيرهم. فاذا اصرت هذه المجموعة على السير في هذا الطريق وقاومت نهج رابين المتشبث بقعده في وزارة الامن وصمدت في وجه حلول الوسط من بيرس فانها بهذا الطريق تستطيع ليس فقط انقاذ حزب العمل، بل وربما تنجح في افشال الليكود وتوجيه ضربة قاضية له.

لقد جرى التصويت في المكتب السياسي لحزب العمل على واحد من امرين: ● الذهاب الى حكومة مع الليكود وبرياسته ● رفض المشاركة في حكومة مع الليكود والذهاب الى المعارضة او حكومة ضيقة بقيادة المعراخ.

الاقتراح الاول قدمه وقاد المعركة من اجله وزير «الأمن» الحالي يتسحاق رابين ووقف معه مناقسه الخالد شمعون بيرس ومعظم وزراء المعراخ بمن فيهم عيزر فايتسمان الذي غير موقفه في اللحظة الاخيرة تماما وايد الذهاب الى حكومة الليكود (كعادته..). انطلق رابين في اقتراحه هذا من عدة منطلقات شخصية وسياسية:

اولا - انه متمسك بمنصبه في وزارة الامن.

ثانيا - وجوده في الحكومة في الظروف الحالية سيغير المعادلة بينه وبين بيرس. فالمنصب المعروض على بيرس في حكومة شمير هو اقل مكانة من منصبه في حكومة التبادل (المنصب الرياسة). فقد اشترط شمير ان يتنازل المعراخ عن رياسة الحكومة. وسيمنحه منصب قائم بالاعمال ووزارة الخارجية (الكن بصلاحيات محدودة) او وزارة المالية (بسحب ثلاث دوائر من الوزارة ونقلها الى وزارة ليكودية)، وهذا يعني ان مكانة رابين وبيرس ستكون متساوية في هذه الحكومة. وهذا يفتح الطريق امام رابين في المعركة الداخلية بينهما على رياسة الحزب.

ثالثا - وهذا هو الاهم والاخطر - ان رابين لا يتصور نفسه في معارضة حكومة شمير. فهذه الحكومة ستتبع السياسة نفسها التي اتبعتها الحكومة الحالية في عدد كبير من القضايا. ويرى رابين، وبحق، انه لا يملك حقا ادبيا في معارضتها خصوصا في قضية القمع في المناطق المحتلة او السياسة الامنية في لبنان وربما في قضايا اخرى مخططة وجاهزة للتنفيذ ولا نعرفها نحن لكنها وضعت بموافقة الطرفين.

وربما يكون هذا السبب الثالث بالذات هو الذي دفع بيرس الى الرضوخ لموقف رابين. فهذا الاخير كان بامكانه ان يخرج بيرس ويقول له ما معناه :"دفناه سوا..". فكلاهما شريك في الحكومة وفي وضع السياسة والخطط وتنفيذها وفي اشد الاسرار خطورة.

وهناك سبب آخر دفع بيرس هو التهديد الذي تلقاه من عدد من قادة الحزب الذين طالبوا بتغييره لانه مسؤول ادبيا عن فشل الحزب خلال ٤ انتخابات ماضية. ولكن هذا التهديد جرى تأجيله الى ما بعد انتهاء المفاوضات على تشكيل الحكومة الجديدة. ومن هنا يمكننا ان نفهم محاولة بيرس الضغط الان وبذل كل جهد في سبيل اقامة حكومة ضيقة برياسته. ففقط مثل هذه الحكومة قادرة على انقاذ مستقبله السياسي وعلى تحقيق حلمه الكبير.

من هنا فان بيرس لم يبدو غاضبا من قرار المكتب السياسي لحزب العمل. فهو يفضل المحاولة لاقامة حكومة بقيادته ويؤمن بامكانية نجاحه في ذلك. وكما يبدو فقد تلقى اشارات في هذا الاتجاه من اغودات يسرائيل وعلم التوراة وربما من المفدال، هذا الحزب الذي هو مثل السمك.. لا يستطيع العيش خارج صفوف الحكومة. وهو منذ قيام الدولة شريك في كل الحكومات. والاتفاق الذي وقع امس مع «اغودات يسرائيل» هو بداية فقط..

● المعارضة المقاتلة.. ●

اما الاقتراح الثاني، الذي يرفض الاشتراك في حكومة واحدة مع الليكود، فان منطلقاته معاكسة:

اولا - ان اصحاب هذا الرأي يقولون عمليا: كفانا كذبا على الجمهور، فقد خضنا الانتخابات على اساس معارضة حكومة التكتل القومي واعترافنا جميعا بفشلها وبكونها لم تعد قادرة على ادارة شؤون البلاد. فكيف نتوجه اليوم الى حكومة كهذه؟!

ثانيا - لقد جاءت نتائج الانتخابات لتقول بكل وضوح ان المعراخ فشل في سياسته. فقد انخفض عدد اصواته بحوالي اربعين الفا. وهبطت نسبته المئوية من ٣٥٪ الى ٣٠٪. بينما زادت اصوات الليكود بحوالي ٥٠ الف صوت. هنا يجب ان يجري بحث لماذا كان الهبوط؟! والفشل؟! والدخول الى الحكومة لا يمكن ان يتيح نقاشا جديا في هذا الموضوع.

ثالثا - هناك مجموعة تقول بصراحة: يجب اعادة النظر ليس فقط في القيادة انما في السياسة ايضا. وقد عبر عن هذا الرأي بوضوح اكثر الوزير موشيه شاحل الذي قال بعيد التصويت في المكتب السياسي: «سياستنا لم تكن في غاية الوضوح. ويجب ان تتكلم مع الجمهور بأمور مفهومة ومحددة وواضحة» (التلفزيون الاسرائيلي العبري ٣٠/١١/١٩٨٨).

فاذا كان شاحل يقصد بهذا الوضوح - اتخاذ موقف سياسي مناقض جذريا لموقف الليكود. (وليس كما هو الان - اتفاق تام في الامور الاساسية: لا لمنظمة التحرير. لا للدولة الفلسطينية. لا للانسحاب الى حدود ٦٧.. الخ) فانه بذلك يكون قد اصاب كبد الحقيقة. واذا كان هذا الاتجاه هو الذي ينتصر في حزب العمل فيكون هذا انقلابا حقيقيا ومحمودا. لان ما يحتاجه هذا الحزب فعلا هو انقلاب شامل على السياسة والساسة. فاذا استمر في هذا التعاون، والتقارب مع الليكود، لن يستطيع الجمهور رؤية الفارق بينهما، بل بالعكس، فان من يرى فارقا عندها هو ذلك الذي يشعر بأن الليكود حازم وواضح اكثر من المعراخ.

ان المعراخ يحتاج اليوم الى قيادة تضع خطوطا فاصلة بكل وضوح بين سياسته وسياسة الليكود. سياسة تتلاءم والتطورات في العالم وفي المنطقة. سياسة ليست عمياء ولا صماء. ولا تتعامى ولا تتصمأ. سياسة تعطي الامل للجمهور بامكانيات السلام الحقيقية ولا تخيفه بالخطر الدمغرافي العربي كما فعل المعراخ طيلة معركته الانتخابية. سياسة تنطلق من منطلق التعامل مع شعبنا الفلسطيني باحترام لا من منطلق الغطرسة العسكرية والقمع الاحتلالي الجنوني الذي ينفذه رابين، سياسة ترتقي الى مستوى المرحلة التي تعيشها الانسانية. اننا نعيش عصرا يميزه ان اقسى العقول واكثرها تحجرا باتت تلين في سبيل خدمة السلام بين شعوبها واعدائها. حتى الخميني وصدام حسين وجدا طريقا مشتركا الى السلام. حتى قادة النظام العنصري في جنوب افريقيا (الابرتهايد). وكذلك في جنوب شرق آسيا وافغانستان والمغرب العربي وامريكا اللاتينية.. في كل مكان يتم تسوية النزاعات الاقليمية. فلماذا لا يغير المعراخ سياسته باتجاه السلام ويفعل ذلك بشجاعة؟ لماذا لا يتجاوب مع قيادة الشعب الفلسطيني التي مدت يد السلام اكثر من مرة وفي المرة الاخيرة مدتها بوضوح اوضح من الوضوح نفسه. فلماذا كان جواب بيرس: لا جديد؟ وكان جواب رابين: التعتيم، قطع الكهرباء عن الشعب الفلسطيني حتى لا يشاهد في التلفزيون قيادته وهي تعلن تمسكها بطريق السلام العادل؟! لقد قال بيرس في برنامج «موكيد» التلفزيوني (١١/٣٠) ان كامب ديفيد مات. وحتى مصر تخلت عنه. وهذا صحيح ولكن ما هو البديل الذي تطرحه؟ لماذا لا يكون بديلا جديا وحقيقيا؟

ان هذا هو الوقت الذي يجب ان تطرح فيه هذه التساؤلات داخل حزب العمل. وهناك اسئلة عديدة اخرى تتعلق في امور السياسة الخارجية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعمالية والنقابية والهستدروت وشركاتها وغيرها.. لكن السؤال الاساسي المطروح اليوم هو في قضية السلام. ان هذه قضية، الفشل فيها يستحق احداث انقلاب في قيادة حزب العمل وسياسته. يجب ان يذهب رابين وسياسته. ويجب ان يذهب كل من يتمسك بهذه السياسة ولا يريد ان يغير ويتغير.

هذا اذا كانت هناك نية جدية لان يتغير شيء في حزب العمل. واما اذا ظل كل شيء على حاله وظل بيرس يتكتك لارضاء اصحاب المليون رأي مختلف في حزبه والاحزاب الاخرى.. فانه لن يكون بعيدا عن النجاح فحسب انما سيدمر حزبه على الاقل..

● نظير مجلي ●

● كلمة

النقد، بمعناه الشامل...

□ نسأل أنفسنا باستمرار: ما الذي يريده القراء، ما الذي نريده نحن، ما الذي يجب ان تقدمه للقراء، ما الذي نريد ان نطوره وان ننميه وان نغذيه؟

والحقيقة، اننا بالاضافة الى نشر النماذج الابداعية المحلية والعربية والاجنبية، نعتقد ان المهمة الضخمة الملقاة على عاتق الصحافة الادبية هي تطوير القدرة على النقد، بالمعنى الشامل والعميق للكلمة، ليس فقط ادبيا بل سياسيا واجتماعيا وفكريا.

واذا كنا نفكر بعمق في الواقع العربي الراهن ونتألم ألماً عميقاً ازاء الكثير من المظاهر المحزنة حقا، فاننا بدل اطلاق البكائيات العبثية لمثقفي البرجوازية الصغيرة، نعتقد اننا بحاجة الى دعم وتطوير المنهج العقلي، الانتقادي، المنطقي، منهج فحص كل شيء وكل فكرة على محك عصري، موضوعي وشجاع، منهج الثورة التي تلتزم بالحقيقة وبالتقدم.

واذا كان النقد الادبي ليس هدماً حاقداً او مدحاً متزلفاً، فان النقد بمعناه الارحب ايضا يتطلب تفجير المعارك الفكرية، المعارك حول قضايا لا المعارك بين اشخاص، يتطلب تصفية الكثير من الاساليب والانماط التقليدية والخامدة والروتينية والاقتحام الجسور لآفاق جديدة تفكيرا وممارسة، كشفا للحقيقة.

ان هيئة تحرير الصفحتين الادبيتين تدعو الكتاب والشعراء والمثقفين الى قبول هذا التحدي. فهل يقبلون؟..□□

(المحرر الادبي)

● المتوكل طه ●



ونحن سواء

(من «انصار ٣» الى «نفي تيرتسا»)

(كتبت القصيدة في ٨٨/٧/١ في معسكر «انصار ٣» وقد نشرتها مجلة «الكاتب» المقدسية في عدد تشرين الثاني ١٩٨٨)

لعلك يا اخت روحي بخير
لعل جميع اللواتي عشقن الحياة بخير
لعل الجميع بخير

* * *

اكتب من نرجس القلب
ابة حبي الكبير اليك،
واهدي أليك السلام
وأسأل عن مهرة قيدوها
وعن غيم عينيك، أسأل
عن دمعة في المساء
ومن عتدنا في لهيب الصحاري
ثلاثة الاف «واحة عشق»
تمد اليك نشيد النخيل
وتهدي اليك رحيق الحداء
وترسل عبر رداء الطيور
جراحات ناي المحبين
عطر الصهيل ووجه السماء
وأسأل: كيف تنام عصافير حزنك
في الليل،
كيف يغرد فيك الهزار،
نهارا
وكيف تشقين ثوب «العتابا»
على كربلاء
وأسأل: كيف السجين يغني
ـ وقلبي أحق بهذا السؤال ـ
فنحن نواجه رمل المعسكر «بالاوف»
نكسر وحش الصحاري
بعرس انتفاضتنا،
لا نكف عن الدبكات
ونغمر هذا المدى بالغناء،
يا اخت روحي التي ما نسيت
اراك بسجنك أحلى وابهى
فلا تستثيري حنان اليمام
وراء الشبابيك
حتى يظل هديل الشتاء..
فقد حرقتني دمعة عينيك
لما تنزت
قبيل الدخول لمعنى القيود
وكنت احب اراك ابتساما
ليورق «انصاره» عشبا وماء،
ونحن بدون العوالم:
ندفن من مات منا،
نشيع من راح للسجن،
او للوقوف شموخا على النطع،
او من تدلى بانشوطة الرعب..
بزغرودة الانتشاء
يا اخت روحي
أسأل جوعك كيف يشقق
فيك الجبال
وكيف البلابل في شفتيك
تنادي البحار
وكيف الزنازين تصحو على الصرخات
ونحن سواء؟
أسأل، والسجن غاز يفجر قلب الهواء
ونحن سواء؟
أسأل والقيد يبدأ من رسغ كفي
في «كتصيعوت»
ويمتد حتى يعانق كفيك
في عتمات سجون النساء؟!
لا بأس!!
فالسجن سهم يصيب المخابيء
في القلب،
يكشف سر الزمان الثقيل،
ويجعل ذكرى الطفولة والعشق
اشهى العذاب،
ويكتبنا سورة للاباء،
والسجن قبر بكل العصور
وفي عصرنا روضة للصغار الذين
أتوا في زوايا الاناء،
فنحن ـ بدون السماوات والارض ـ
نكبر بالموت،
نولد في كل حرب وسجن
ونطلق اطفالنا في براري النداء
والسجن من عهد جان سليمان،
حتى النبي الذي راودته زليخة
حتى «نفي ترتساء اوجدوه
لحرق البساتين في الصدر،
او لاحتواء العواصف والانبياء
ولكننا قد جعلنا السجون قلاعا
تضج شموسا
وسرجا نطرزه للعراء
شقيقة روحي،
اذا ما سألت، فاني ما زلت حيا
وكلي شوق لعيني هزار
وكلي وفاء

اخبار ثقافية



العدد المزدوج ١٠ و٨٨/١١ من مجلة «الجديد»

*** بدأت حملة الاشتراكات في «الجديد» لعام ١٩٨٩ ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر هذا الاسبوع العدد ١٠ و٨٨/١١ من مجلة الجديد بحلة جميلة تتصدره لوحة بمناسبة اعلان دولة فلسطين.

وضم العدد مواد سياسية وفكرية ونقدية ونصوصا ابداعية شعرية وقصصية باقلام الكتاب والشعراء (حسب الترتيب في العدد): ابراهيم مالك، المهندس علي شواهنة، د. لطيفة الزيات، محمود غنايم، د. محسن جمال الدين، عوض مسعود عوض، شوقي بغدادي، حلمي سالم، عواد ناصر، محمد حيدر مسدوس، سامي ادريس، مرزوق حلبي، محمود دسوقي، محمد حمزة غنايم، صالح محمد فارس، يوسف المحمود، عبد الناصر صالح، يوسف شحادة، د. فاروق مواسي، صبحي شحروري، دراسات وآراء حول نجيب محفوظ، فاطمة المحسن، ابراهيم العريس، بيار ابي صعب.

هذا وقد بدأت حملة تجديد الاشتراكات في مجلة «الجديد» للسنة ١٩٨٩. وناشدت هيئة التحرير كل الحريصين الاسراع في تجديد الاشتراكات حتى تواصل القيام بدورها الرائد خدمة للثقافة الوطنية والانسانية الاصيلة.

■□ قصة قصيرة:

شذرات

● بقلم: رياض بيدس ●

(أ)

في طريق عودته من حيفا الى بلده أنبه ضميره كثيراً. اراد ان يفعل شيئاً يكفّر به عن خطأ هذه الليلة: منذ ساعات ما بعد الظهر والراديو يذيع خبر مقتل شابين في المناطق المحتلة. وها هو يعود في سيارته متمتعاً من شدة السكر والسهر.

(ب)

مساء فكّر بما سيقوم به هذه الليلة: قضاء سهرة مملة مع امرأته؟ لا، ان الافضل ان يخرج ويتصل مع شولا. الراحة في التغيير. خلع بيجامته وفرك عينيه متثائبا وقال لزوجته انه نسي دفتر شيكاته في المتجر وخرج. من المتجر اتصل بشولا ودعاها لقضاء السهرة معه. وكالعادة، لم ترفض شولا طلب «احلى شاب شرقي» على حد تعبيرها. واحد الاثرياء الكبار على حد تعبير الناس.

(ت)

اتصل مع زوجته وادعى انه يجب ان يقوم بشغلة طارئة في حيفا. حاولت ان تستفهم عن الشغلة، فاعتذر لضيق وقته واغلق التلفون وهو يتنفس الصعداء.

(ث)

في ساعة متأخرة من الليل وصل الى البيت. استراح في الصالون قليلاً. غفا في بدلته على الكنبة. صحت امرأته على شخيره المتواصل. هزّته، فأفاق منزعجا. دعته للنوم في غرفتها. قال بعصبية ان النوم لن يأتيه الليلة، فما يحدث في الضفة يقلقه. حذرته امرأته بصوت هامس قائلة: «مالك ومال السياسة. يلعن ابو السياسة.. تخرب البيوت». فهزها موضحاً لها: «ان السياسة مرات تفتح البيوت». وقام من فوره الى غرفة عمله متحمسا.

(ج)

امسك بقلمه الذهبي وأعدّ اوراقه. فتح القاموس اكثر من مرة. فتّش عن كلمات صعبة تليق بخطاب رجل كبير ومحترم مثله. وجد الكثير من الكلمات الرنانة والطنانة. كتب وكتب، الى ان نفذت اوراقه. عد الاوراق وضرب جبهته بكف يده قائلا: «كيف نسيت ان اتصل؟!»

(ح)

فكّر قليلاً وقال معزّياً نفسه: «معلش. الوضع متأزم. لتكن ساعة متأخرة». ادار قرص التلفون. تتالت الرنات الكثيرة. على الخط الثاني جاء صوت صديقه «ف» ناعسا وقلقا بعض الشيء: «مين؟». قال بثقة: «انا س». سأل الصديق: «هل حدث شيء؟» قال «س» بصوت ثخين: «الا تسمع الاخبار؟ كل الذي يحدث وتسألني ببرود عما يحدث؟!» قال الصديق «ف» برماً: «ما الذي حدث؟» اجاب «س» بصوت رخيم: «القتلى يسقطون وانت نائم؟!» قال «ف» بنبرة عصبية: «ماذا تريدني ان افعل؟ (تابع بلهجة ساخرة) ثم انت لا تحرق دمك كثيراً، قصدي في التجارة وامورك الشخصية» قاطعه «س»: «ماذا تقصد؟!» قال «ف» بملل: «قل لي ما الذي تريده مني الآن؟ انا على استعداد لان انتف شعر رأسي الآن اذا ما امرتني بذلك، لكن خلصني.. أريد ان انام» قال «س» بصوت حاد: «اريد ان تعد لي صباح الغد ١٥٠ قنينة فارغة». سأل «ف»: «هل اعددت خطاباً جديداً؟» قال «س» بصوت حازم كله فخر: «خطاب طويل يقع في ١٥ صفحة فوليو. تخيّل مدى كبر قدراتي الكامنة في منذ زمن بعيد». علق «ف» بصوت محايد، او بدا محايداً: «رائع انك اكتشفتها الآن قبل فوات الاوان. باستطاعتك ان تستثمرها جيداً». شكره «س» وأغلقا السماعتين.

(خ)

شعر بتعب شديد. نظر بفخر الى الاوراق الموضوعة امامه. قلّب صفحاتها. تثاءب. دخل الى غرفة النوم متبخترا. القى نظرة سريعة لا مبالية على زوجته النائمة. فكّر في شيء، لكنه كان متعباً. تمدّد على السرير بهدوء ونام نومة ثورية رصينة.

(د)

نفث دُخان غليونه الفخيم في وجه شولا. قالت له شولا بابتسامة واسعة انها تموت فيه وتحب رائحة التبغ. واستنشقت الرائحة متلذذة. ونفخت عليه ما استنشقته، مختتمة ذلك بقبلة هوائية دوخت «س» وسوسحته. اهتز كرشه وهو يضحك وسال لعابه على شولا التي كانت تعرف الكثيرين من امثاله. فجأة صفن قليلا، فعرفت بما يفكر. فقالت بصوت مرتعش مؤكدة له: «انه فارس احلامها الوحيد». وداعبته بعد ذلك بطبع قبلة على صلعته اللامعة.

(ذ)

على كرسيين متقابلين كان «س» وشولا يجلسان في مطعم «مي فمي» (بالعامية: «مين ومين»). في البداية التقيا في بيتها. قضيا وقتا ممتعا سوية. بعدها، ككل مرة، خرجا ليتناولا طعام العشاء.

(ر)

ملأ الغليون. قال لشولا انه ينوي ان يدخّن شيئاً آخر. شجّعته على ذلك. سعد لتشجيعها. نادى الجرسون. قال له انه يريد سيجارا. قال انهم لا يبيعون الدخان في المطعم. شكره واخبر شولا انه لم يكن ليجد هنا السيجار الذي يجب ان يدخنه هو. واردف موضحا ان سيجاره المفضل هو السيجار الكوبي، ففي السيجار الكوبي شيء من رائحة ثورة جيفارا وكاسترو الخالدين في اذهان الثوريين امثاله. ونظر الى شولا التي اعترفت ان سيجارها المفضل في مثل هذه الساعة المتأخرة هو الخلود للنوم. بالطبع، في احضان العاشق الولهان ان كانت هناك ثمة امكانية لتحقيق ذلك الحلم السماوي.

(ز)

في ساعات الظهر انتاب «س» غضب شديد. «العتّال الكلب البسيط» قال له: «ان خطابه طحن خمسين قنينة مرة واحدة. خسارة على القناني». اراد «س» ان يفصله من شغله، لكنه تروى. فهذا «العتال التافه» هو زنبرك الحركة في المتجر. جمط «س» الاهانة المبطنة وتظاهر باللامبالاة.

(س)

خلال النهار، في فترات متباعدة، فكّر بما يحدث في الضفة الغربية وقرر ان يقوم بفعل ليعبر عن استنكاره لما يحدث هناك. ايقن ان راحته تكمن في محاولة تغيير نمط حياته الرتيب. وتحقق ذلك بكتابته بعض الخطابات، لالقائها على القناني الفارغة، التي كانت تتكسر من شدة التأثر والانفعال.

(ش)

في الساعة الواحدة تلفن الى زوجته وسألها اذا ما كانت تسمع الاخبار. اخبرته انها لا تسمع واستغربت من اهتمامه مؤخراً بسماع الاخبار. قال لها إن الناس تموت وهي تجلس بهدوء، كما لو ان العالم بالف خير. علقت ببساطة: «سبحان مغير الاحوال» فما كان منه الا أن وضع سماعة التلفون مكانها بعصبية.

(ص)

صباحاً راجع الفواتير والطلبات والملفات في المتجر. على غير عادته بدا متحفزاً لسماع الاخبار. طلب الجريدة. فتح على صفحة العملات والشواقل. اتصل بالبورصة في تل ـ ابيب. اطمأن. طلب من السكرتيرة ان تهتم بامور المتجر في غيابه. حمل شنطة الـ «بريزدنت» وتوجّه نحو البنك. شرب القهوة مع مدير البنك وتحدث مع الموظفات وخرج بعد نصف ساعة معنعناً*.

* باستطاعة القارىء ان يستكمل كتابة نصوص باقي الحروف كما يشاء.

(شفاعمرو)

□□ دراسة:

منهج طه حسين في دراساته التراثية والتاريخية

● بقلم الدكتور: محمود امين العالم ●

● لست اغالي إن قلت، منذ البداية، ان المنهج الذي تبناه طه حسين واستند اليه في مختلف دراساته الادبية والفكرية والتاريخية، بل في مختلف مواقفه الحياتية كذلك، هو جوهر الاضافة التي اضافتها وما يزال يضيفها الى تراثنا الثقافي العربي الحديث. فهذا المنهج هو الذي أفضى به الى النتائج والمواقف التي اثارت حوله ومعه خلافات وعواصف وأنشطة فكرية وعلمية وابداعية، بما احدثته من تمرد على الفكر السائد، وقطيعة معه.

ولم يكن الامر مجرد تعبير عن حركة فكرية جديدة في الدراسات الادبية والتاريخية، بقدر ما كانت تعبيراً عن فكر نهضوي اجتماعي عام، هو امتداد جسور لفكر النهضة الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وقد نتفق او نختلف، قليلاً او كثيراً، في قيمة النتائج التي انتهى اليها طه حسين باعماله هذا المنهج في مختلف المجالات الادبية والفكرية والاجتماعية، وقد نتفق او نختلف قليلاً او كثيرا في مدى الانتحال في الشعر الجاهلي، او في تفسيره لبعض ظواهر ورموز الادب العربي قديما وحديثا، او في تحليله للسيرة النبوية، او في مقترحاته بشأن تغيير وتجديد نظام التعليم في مصر او في غير ذلك من الموضوعات التي عالجها، ولكن يبقى منهجه في تقديري هو القيمة الكبرى الصلبة الباقية، التي تمثل اضافته الحقيقية الى ثقافتنا العربية، والتي ما تزال تمثل لنا نقطة الانطلاق في اي محاولة للتحرر والتقدم والتجدد في مختلف المستويات الفكرية والاجتماعية والحضارية عامة.

حقا، ان لطه حسين اضافات اخرى قيمة في مجال الابداع الادبي في فن القصة والرواية والتطبيق النقدي، ولكن يبقى منهجه الفكري هو جوهر اضافته الفاعلة في حياتنا الثقافية.

وبرغم ادراكنا للعلاقة بين المنهج والنتائج المترتبة على اعماله بشكل عام، فاننا سنقصر حديثنا هذا على المنهج وحده، دون ان نتعرض لنتائج اعمال هذا المنهج في مختلف دراساته الادبية والتاريخية والثقافية عامة.

والواقع ان هذا المنهج ـ كما سوف نرى ـ ليس جهازاً مكملاً ثابتاً من المرتكزات المفهومية (الابستمولوجية) والاساليب الاجرائية، بل هو كيان حي بدأ جنينا وأخذ يكبر وينمو ويتطور، بالاصطدام بالوقائع والنصوص، وباتساع آفاق الخبرة العلمية والحياتية، وبالارتباط المنفعل الفعال بحقائق عصره، ومنجزات تراثه العربي الاسلامي، والاحتياجات المتجددة لمجتمعه المصري العربي.

ان طه حسين لم يبتدع هذا المنهج ابتداعا، وانما تلقفه من بعض تراث ماضينا الثقافي، ومن خبرة حضارة عصرنا الراهن، واخذ ينميه وينمو معه بالممارسة والتثقيف والمعاناة.

ولهذا فما أظلم ان يتهم طه حسين ـ وما اكثر ما اتهم وما يزال ـ بانه «عمود التغريب الاساسي» كما يقول البعض، وركيزة الاغتراب عن تراثنا التاريخي، وعلى رأس دعاة الاستعلاء على هذا التراث، والاستغناء عنه باسم التحضر والتحديث والعلم!

وقد يكون أبلغ رد على هذا، فضلاً عن ان أبلغ مدخل لنا للحديث عن منهج طه حسين، في دراساته التراثية والتاريخية، ان نسوق هذا النص من كتابه «حديث الاربعاء». يقول طه حسين: «فليس التجديد في إماتة القديم او احيائه في الادب معياراً للذين انتفعوا بالحضارة الحديثة او لم ينتفعوا بها. فالذين تلهيهم مظاهر هذه الحضارة عن انفسهم حين تلهيهم عن ادبهم القديم، لم يذوقوا الحضارة الحديثة، ولم ينتفعوا بها، ولم يفهموها على وجهها، وانما اتخذوا منها صورا وأشكالاً، وقلدوا اصحابها تقليد القردة لا اكثر ولا اقل».

«والذين تلفتهم الحضارة الى انفسهم وتدفعهم الى احياء قديمهم، وتملأ نفوسهم ايمانا بألا حياة لمصر الا اذا عنيت بتاريخهم القديم، وبتاريخها الاسلامي، وبالادب العربي قديمه وحديثه، عنايتها بما يمس حياتها اليومية من الوان الحضارة الحديثة، هم الذين انتفعوا، وهم الذين فهموا، وهم الذين ذاقوا، وهم القادرون على ان ينتفعوا في اقامة الحياة الجديدة على اساس متين»[1].

لا إماتة اذن للقديم كما يزعم الزاعمون، بل احياء له بمقدار أخذنا بمنجزات الحضارة، ولا اغتراب عن النفس، بل تلفت اليها بفضل الحضارة، ولا عناية بالحاضر ان لم تتم العناية بالماضي كذلك. بهذه الرؤية يختلف طه حسين عن هؤلاء الذين يقيمون بين ماضينا وحاضرنا، او بين حاضرنا الخاص، وحاضر حضارة العصر، نوعا من الثنائية التوفيقية او الاستعبادية. اما هو فيدعو الى ما يشبه التواجد العضوي بيننا وبين الحضارة الحديثة بما لا يلغي خصوصيتنا بل بما يؤكد هذه الخصوصية. فالحضارة هي حضارتنا جميعا. لا تعزلنا عن انفسنا، ولا نعزل انفسنا عنها. بل هي وسيلتنا لمعرفة وإحياء ماضينا، ومعرفة انفسنا وتجديد حاضرنا، وصياغة مستقبلنا. لن نبصر بالحاضر في ضوء الماضي، وانما سنتفهم الماضي بوعي الحاضر وعلمه. ولن نجدد الحاضر باستتباعنا للماضي وانما باحياء النافع من قيم الماضي، واستيعاب حضارة العصر. والذين يأخذون بظواهر الحضارة لا بجوهرها هم الذين يكرهون الماضي وهم وحدهم الذين لا يحسنون تجديد الحاضر، والذين يرفضون الحضارة لا يستطيعون ان يدركوا انفسهم او ماضيهم ادراكا صحيحا. هذا هو الجدل الحي الخصب بين الماضي والحاضر. لا ثنائية بين الأنا العربي التراثي والأنا المتحضر الحديث، بل فعل وتفاعل واحياء، وتجويد وتجديد، واضافة للماضي والحاضر معا، بفضل تفهم الحضارة، وتمثيلها والاستعانة الايجابية بجوهرها.

ولكن ما هو جوهر هذه الحضارة؟ ان جوهرها عند طه حسين هو العلم وهي العقلانية.

والقول الشائع عن طه حسين ان منهجه العلمي العقلاني هو المنهج الديكارتي وفي صميمه الشك. وهذا في تقديري تقليص مخل لحقيقة منهج طه حسين. حقا، ان هذا الشك الديكارتي المنهجي كان بعض اساليبه الاجرائية في البحث، اقول الاجرائية، لا اكثر. ولكنه يضيق عن المفهوم الشامل للعقلانية عند طه حسين.

فماذا تعني العقلانية.. هذه الكلمة الفضفاضة المجردة؟..

لسنا نسعى الى تعريف جامع مانع لها عند طه حسين، وانما نسعى الى تحديد معالمها في بنية فكر طه حسين، في حركة فكره التطبيقي الفاعل الذي مارسه في منجزاته المختلفة، طوال تاريخه الثقافي، وان سنقتصر هنا على بعض كتاباته، وخاصة «تجديد ذكرى أبي العلاء»، و«في الشعر الجاهلي» و«الفتنة الكبرى».

والواقع أن مفهوم العقلانية عند طه حسين ليس مفهوماً جامداً جاهزاً كما سبق ان اشرنا، وانما هو مفهوم متطور بتطور حياة طه حسين الفكرية. وقد نستطيع ان نتبين المصادر الاولى لهذا المنهج، فيما تلقاه طه حسين من دروس على أيدي بعض المستشرقين الفرنسيين والايطاليين في الجامعة المصرية عندما التحق بها، ولكننا نستطيع كذلك ان نتبين ملامح هذا المنهج كذلك ـ بل أساسا ـ في المناخ الثقافي العقلاني الليبرالي العام الذي كان يسود في مصر منذ منتصف القرن التاسع عشر وبدايات العشرين، مرتبطاً بأسماء مثل الطهطاوي والأفغاني والكواكبي ومحمد عبده ولطفي السيد وشبلي الشميل وفرح والعقاد وغيرهم، رغم ما بينهم جميعا من اختلافات فكرية. ولكننا نستطيع ان ننسب هذا المنهج العقلاني كذلك ـ بل اساساً ـ الى البيئة الاجتماعية التي اخذت تتخلق في ذلك الوقت معبرة عن نشأة طبقة وسطى مصرية جديدة، اخذت تنمو وتتطلع الى تأكيد ذاتها وتحديد هويتها القومية والحضارية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والادبية.

ولعلنا نجد في رسالته الجامعية الاولى عن ابي العلاء المعري، التي نال بها شهادة الدكتوراه من الجامعة المصرية عام ١٩١٤، تحديداً لملامح منهجه العقلاني في مرحلته الاولى.

في هذه الدراسة المبكرة، نجد طه حسين يعالج أبا العلاء وأدبه معالجة أقرب الى الدراسة الاجتماعية منها الى الدراسة الادبية الخالصة. فهو لا يعنى بأبي العلاء كذات فردية او كمبدع اساسا، بقدر ما يعنى به كظاهرة موضوعية اجتماعية.

وتفسيراً لهذا يقول طه حسين في رسالته تلك: «ذلك انا لا نعتقد انفراد الاشخاص بالحوادث، وانما نعتقد بان الحوادث أثر لطائفة من المؤثرات وعلى هذا لا نستبيح لانفسنا ان نضيف أثراً من الآثار لشخص من الاشخاص، مهما ارتفعت منزلته وعلت مكانته ومهما عظم أثره وجل خطره. وانما كل أثر مادي او معنوي ظاهرة اجتماعية وكونية، ينبغي ان ترد الى اصولها وتعاد الى مصادرها وان تستقى من ينابيعها وتستخرج من مناجمها». ويقول: «انما الحادثة التاريخية والقصيدة الشعرية والخطبة يجودها الخطيب والرسالة ينمقها الكاتب الاديب، كل اولئك نسيج من العلل الاجتماعية والكونية تخضع للبحث والتحليل خضوع المادة لعمل الكيمياء»[2].

ومن هنا لم يكن من احكام العقل أصدق من القضية القائلة «بأن المصادفة محال، وانه ليس في هذا العالم شيء الا وهو نتيجة من جهة وعلة من جهة أخرى، نتيجة لعلة سبقته ومقدمة لأثر يتلوه. ولولا ذلك لما اتصلت افراد العالم، ولما كان بين قديمها وحديثها سبب ولما شملتها احكام عامة»[3].

وخلاصة هذا، ان طه حسين يرى الجبر في التاريخ او الحتمية التاريخية كما نقول اليوم. أي، على حد تعبيره، «ان الحياة الاجتماعية انما تأخذ أشكالها المختلفة، وتنزل منازلها المتباينة، بتأثير العلل والاسباب التي لا يملكها الانسان ولا يستطيع لها دفعاً ولا اكتسابا»[4].

وفي ضوء هذا يؤكد طه حسين ان أبا العلاء هو «ثمرة من ثمرات عصره، قد عمل في إنضاجها الزمان والمكان والحالة السياسية والاجتماعية بل والحالة الاقتصادية. ولسنا في حاجة الى ان نذكر الدين»[5].

ولهذا تنقسم رسالته عن أبي العلاء الى فصول حول زمان أبي العلاء ومكانه وجنسه وعصره وما يحيط به من حياة سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وعقلية وأدبية. ثم يخصص في النهاية بعض فصول لحياة أبي العلاء وبيئته الخاصة.

وهكذا نلاحظ في هذه الدراسة الاولى عن أبي العلاء، تغليباً للعام على الخاص، والموضوعي على الذاتي، والمادي على المعنوي القيمي. بل يكاد يلغي الخاص والذاتي والمعنوي لحساب العام والموضوعي والمادي. ولا يكاد الخاص والذاتي والقيمي عنده ان يكون شيئا متميزاً مستقلاً، بل هو مجرد تخصص للعام وتشخيص للموضوعي، لا اكثر. فبين الاحداث والناس والاشياء جميعاً علاقات سببية طاغية تشملها احكام عامة، اي تتحرك وفق قانون عام. وهي علاقات جبرية، وحركة جبرية «ليس للاختيار فيها مجال»[6].

ونكاد نتبين في هذه الرؤية المعرفية للعالم آثار الدراسة المادية الميكانيكية في القرن الثامن عشر ومناهج سانت بيف وتين وبرونتيير في مجال الأدب في القرن التاسع عشر، فضلاً عن بعض ظلال من ابن خلدون في مجال الحركة التاريخية، رغم نقده لابن خلدون في رسالته الجامعية الثانية التي حصل عليها من جامعة السوربون بعد ذلك.

ولا شك ان هذه الرؤية في رسالته الاولى عن أبي العلاء تبلغ مبلغاً من الصرامة وأحادية الاتجاه الى حد الميكانيكية، بسبب تهوينها من شأن الفرد والغاء حريته في الاختيار. وتكاد في تقديري ان تكون مظهراً علميا عقلانيا معكوساً للقدرية الدينية، فهي قدرية كامنة محايدة أحادية الاتجاه بدلا من القدرية المفارقة الخارجية. فالسيطرة الالهية لم تعد سيطرة من خارج اشياء العالم، بل اصبحت سيطرة من داخلها. اصبح القدر الالهي الخارجي الصارم قانونا موضوعيا داخليا صارماً. ولعل هذه الرؤية الاولى العقلانية عند طه حسين، كانت رد فعل حاداً لسيادة الرؤية السلفية الجامدة المتزمتة في الدراسات الأزهرية آنذاك. على اننا في الحقيقة لو انتقلنا من هذه الاحكام العامة في هذه الرسالة المبكرة الى التحليلات التفصيلية داخل فصول الرسالة نفسها، لوجدنا بعض التحرر من هذه الحتمية الآلية، ولتبينا بعض الجوانب والعوامل والارادات الشخصية التي تقوم بدور فعال في تحديد معالم الظواهر الادبية والاجتماعية المدروسة، ولتبينا ان الحياة الانسانية ليست مجرد تفاعلات كيمائية او قوانين ميكانيكية احادية الاتجاه والتأثير، بل هي فعل وتفاعل متعدد العوامل والاتجاهات.



● طه حسين ●

ولقد انعكس الموقف الجبري الصارم بعد ذلك في رسالته الثانية عن ابن خلدون التي حصل بها على درجة الدكتوراة من جامعة السوربون. واذا صرفنا النظر عما وجهه في هذه الرسالة من انتقادات الى ابن خلدون يغلب على الكثير منها جانب التعسف، واذا وجدنا انه كان من المنطقي بحسب رؤيته المنهجية الموضوعية أن ياخذ على ابن خلدون ايمانه بالتأثير الخارق للعادة اي بالمعجزات، فاننا نراه يأخذ على ابن خلدون انه لم يكن يرى اختلافا بين الظواهر الاجتماعية والظواهر الفردية، وانه في دراسته للمجتمع كان يعتمد على دراسته للفرد، وانه كان يستند الى التاريخ في دراسته للمجتمع، على حين ان دراسة المجتمع ينبغي ان تكون دراسة للمجتمع في ذاته خارج حركة الزمن والتاريخ. وفي هذه المآخذ تتبين تطبيقه لرؤيته المنهجية الصارمة على ابن خلدون، وهي رؤية كانت متأثرة كذلك بغير شك بالمدرسة الفرنسية الوضعية لعلم الاجتماع والانثروبولوجيا التي كانت سائدة في فرنسا آنذاك، وكان يمثلها دور كايم وليفي برول اساسا.

الا ان طه حسين سرعان ما خرج بشكل أوضح من هذه المنهجية الميكانيكية الصارمة وأخذت تبرز في كتاباته العلاقة الحية المتفاعلة بين الخاص والعام وبين الفرد والمجتمع. فنراه يقول في مدخل كتابه «قادة الفكر» الصادر عام ١٩٢٥ «... الفرد اذن ظاهرة اجتماعية. واذن فليس من البحث القيم العلمي في شيء ان تجعل الفرد كل شيء وتمحو الجماعة التي انشأته وكونته محوا، انما السبيل ان تقدر الجماعة وان تقدر الفرد وان تجتهد ما استطعت في تحديد الصلة بينهما».

ونراه في مقالات هذا الكتاب مراعيا لهذا التفاعل بين الذاتي والموضوعي الى حد كبير. على ان خروجه هذا لم يكن خروجا على مبدأ الجبرية التاريخية وانما هو خروج فحسب على التطبيق الآلي لها.

والحق ان منهج طه حسين الفكري منذ البداية، حتى في صورته الصارمة الميكانيكية الاولى، كان في جوهره محاولة للتصدي لمناهج البحث الأدبي والتاريخي والاجتماعي المغرقة في احكامها الذاتية والانطباعية والعاطفية والمثالية والوصفية السطحية والسلفية عامة، سعياً الى القطيعة الابستمولوجية والمنهجية معها وارساء مناهج للبحث على قاعدة موضوعية علمية راسخة، لا تتحرر بها الدراسات الادبية والتاريخية والاجتماعية من هذه الاحكام فحسب بل يتحرر بها الفكر العربي والانسان العربي كذلك.

وفي كتيبه التفجيري الشجاع «في الشعر الجاهلي» الذي أصدره عام ١٩٢٦ والذي أثار ضده عاصفة اجتماعية وفكرية نقضية ولا اقول نقدية، في هذا الكتيب تتبين هذه الرؤية التحررية الشاملة لمنهجه العقلاني. يقول طه حسين في مدخل هذا الكتيب «لنجتهد في ان ندرس الادب العربي غير حافلين بتمجيد العرب او الغض منهم، ولا مكترثين بنصر الاسلام او النعي عليه، ولا معنيين بالملاءمة بينه وبين نتائج البحث العلمي والادبي، ولا وجلين حين ينتهي بنا هذا البحث الى ما تأباه القومية او تنفر منه الاهواء السياسية او تكرهه العاطفة الدينية. فان نحن حررنا انفسنا الى هذا الحد، فليس من شك في اننا سنصل ببحثنا العلمي الى نتائج لم يصل الى مثلها القدماء. وليس من شك في اننا سنلتقي اصدقاء.. سواء اتفقنا في الرأي او اختلفنا فيه. فما كان اختلاف الرأي في العلم سببا من اسباب البغض. انما الاهواء والعواطف هي التي تنتهي بالناس الى ما يفسد عليهم الحياة من البغض والعداء»[7].

ولهذا يدعو طه حسين الى ان نستقبل الادب الجاهلي وتاريخه «وقد برأنا انفسنا من كل ما قيل فيهما من قبل، وخلصنا من كل هذه الاغلال الكثيرة الثقيلة التي تأخذ ايدينا وارجلنا ورؤوسنا فتحول بيننا وبين الحركة الجسمية الحرة وتحول بيننا وبين الحركة العقلية الحرة كذلك»[8].

المسألة اذن اكبر من دراسة للشعر الجاهلي وتاريخه، اكبر من التهوين او التهويل في شأن انتحال الشعر الجاهلي. انها في الجوهر، الفرز العقلي، والامتحان العقلي من صحة الوقائع الادبية في ضوء المنطق وحقائق الواقع. بل هي تحرير للانسان نفسه وامتلاك لحرية حركته الفكرية والسلوكية عامة. ان العلم الموضوعي، والادراك الموضوعي للحقائق قوة محررة للانسان على مختلف المستويات. العلم الصحيح هو طريق الحرية. وطه حسين يصرح تحقيقا لهذا الهدف التحرري بتبنيه المنهج الديكارتي كما سبق ان اشرنا ويقول في كتيبه الصغير هذا «أريد ان اصطنع في الادب هذا المنهج الفلسفي الذي استحدثه ديكارت للبحث عن حقائق الاشياء في اول العصر الحديث. والناس جميعا يعرفون ان القاعدة الاساسية لهذا المنهج ان يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، وان يستقبل موضوع بحثه خالي الذهن مما قيل فيه خلوا تاما. والناس جميعا يعلمون ان هذا المنهج الذي سخط عليه أنصار القديم في الدين والفلسفة يوم ظهر قد كان من اخصب المناهج واقومها واحسنها أثرا. وانه قد جدد العلم والفلسفة تجديداً، وانه قد غير مذاهب الادباء في ادبهم والفنانين في فنهم وانه هو الطابع الذي يمتاز به هذا العصر الحديث»[9].

والحق ان طه حسين قد ظلم نفسه، كما ظلمه من تابعه من الكتاب والدارسين عندما حد وحدد منهجه في البحث بالمنهج الديكارتي. فطه حسين في تقديري قد أخذ من النهج الديكارتي نقطة البداية الشكلية فحسب. والمنهج الديكارتي يمتد بعد ذلك الى عناصر ومستويات اخرى يغلب عليها طابع الحدس العقلي والاستدلال الذهني التجريدي، على حين ان منهج طه حسين ـ كما اشرنا من قبل بشكل سريع ـ يقوم على محاولة تحديد العلاقة السببية الموضوعية بين ظواهر الفكر والابداع والسلوك وظواهر الواقع الاجتماعي الموضوعي، جاعلا من ظواهر الواقع الموضوعي وحقائقه مرتكزاً ومنطلقا لتفهم وتفسير وقائع الفكر والابداع والسلوك. وعلى هذا فما أخذه طه حسين من ديكارت هو نقطة البداية الاجرائية فحسب ـ كما سبق ان ذكرنا ـ اي الشك المنهجي فيما تلقفناه من معارف، ومناهج سابقة. ولم يكن طه حسين يقصد بتبنيه للشك المنهجي الديكارتي تجاهل تراثنا الادبي والفكري والتاريخي عامة، وانما كان يقصد اعادة النظر في هذا الموروث التراثي نفسه في ضوء قوانين العقل وحقائق الواقع الموضوعي الاجتماعي.

ان طه حسين على حد تعبير المفكر والمناضل الشهيد حسين مروة «بعيد جدا عن فكرة الغاء ما حفظه وعينا من الادب العربي وتاريخه، اي الغاء الاصول المكونة لواقع هذا التراث، اي «تنظيف» وعينا من هذه الاصول المكدسة فيه تاريخيا، او حذف هذا الواقع التاريخي الموضوعي حذفا كاملا من العالم العربي. (كما كانت المنهجية للمذهب الديكارتي) (اضافة من جانبنا) وانما الذي يريده ينحصر في انتاج معرفة جديدة معاصرة لهذا الواقع التاريخي الموضوعي متحررة من المعرفة السلفية له، خاضعة لـ «مناهج البحث العلمي فقط»»[10]. والحقيقة ان انتاج معرفة علمية جديدة بالتراث القديم في اطار سياقه الاجتماعي التاريخي هو ما كان يستهدفه طه حسين بمنهجه، وليس قطيعة مطلقة مع التراث القديم، او التهوين من شأنه او ابتداع رؤية استدلالية فلسفية متعالية عليه منبتة عن حقائق الواقع الاجتماعي التاريخي.

وبعض الذين اختلفوا ويختلفون مع طه حسين، لم يفقهوا حدود شكه المنهجي الاجرائي، ولم يتبينوا ما استهدفه منهجيا وعلميا من تطوير وتعميق وتجذير لمعارفنا وتجذير لمعارفنا الادبية والفكرية والتاريخية والاجتماعية عامة، بل وقوفا عند حدود بعض النتائج الجزئية ليصبوا عليها جام انفعالاتهم القومية المتزمتة، او لعناتهم الدينية المتعصبة.

ولعل دراسة طه حسين للفتنة الكبرى في كتابيه «عثمان» و«علي وبنوه» ان تكون القمة التي بلغها منهجه عمقا وخصوبة. وطوال قراءتنا لهذين الكتابين تصافحنا بعض المفردات والتعابير التي تكاد ان تكون مفاتيح لاسرار منهجه. ومن ابرزها المفردات التالية: «طبيعة الاشياء، طبيعة الحياة، الاسباب والعلل، النتائج، الوقت، طبائع الامم، العقل، حكم الظروف، نظام الطبقات، المجتمع، الاقتصاد، النظام الاجتماعي والاقتصادي، الفئات الاجتماعية، تلاؤم الظروف، وكان لا بد مما لم يكن له بد، الامر الذي لا شك فيه، المصلحة، ظاهرة طبيعية محتومة، سلطان المال، سلطان الدين» الى غير ذلك.

وتكاد هذه المفردات والعبارات ان تشكل بالفعل النسيج المنطقي لخطابه التاريخي ـ الاجتماعي في هذين الكتابين. فلسنا نقرأ في الكتابين سرداً تاريخيا لاحداث متتالية في الزمان، وانما نقرأ علاقات محتدمة متصارعة متفاعلة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، الموضوعي والذاتي، تتحول فيها الممكنات الواقعية الى ضروريات تاريخية معبرة او مجسدة لما يشبه القانون العام. لا نقرأ تسلسلا تاريخيا لاحداث، وانما نقرأ احداثا متحركة في اتجاهات شتى، ونتبين في تشابكها وتحركها العوامل والآليات والديناميات والقوى المختلفة التي تسهم في تشكيل الظاهرة التاريخية المركبة. لا نستبصر عاملا واحداً سواء كان موضوعيا ماديا، او ذاتيا نفسيا، وانما نستبصر بالعديد من العوامل المتفاعلة الموضوعية والذاتية، المادية والمعنوية، الواقعية والقيمية، التي تسهم في تشكيل الظاهرة التاريخية. لا تقف عند لحظة، عند موضع، عند قيمة، بل تتحرك دائما في مسافة مكانية متعددة الانحاء، وفي مسافة زمنية متعددة الاتجاهات، وفي مسافات اجتماعية متصارعة الاسباب والمصالح، وفي مسافات نفسية متعارضة الاهواء والمشاعر. ومن كل هذه المسافات المتشابكة المتصارعة المتفاعلة الممتدة بشكل بناء تاريخي حي ينبض بالامكان والضرورة معا. حقا، ان الدين يلون الصراعات المحتدمة ويعسكرها الى معسكرين. على ان كلا المعسكرين يتهم المعسكر الاخر بالكفر، وكلاهما يحتكر لنفسه الايمان الصحيح. ولهذا فان جوهر الصراع ليس بين معسكر للمؤمنين وآخر للكفار، وانما بين مؤمنين ومؤمنين اي انه صراع مصالح وسلطة، وليس صراع عقائد، وان اتخذ مظهراً عقائديا.

في مواجهة هذا كله، نقرأ صاحب هذه القراءة التاريخية، نقرأ قراءة طه حسين للتاريخ. فنلقاه دائما على رأس صفحات

■ تتمة على ص٦ ■

القسم الثاني من مقالة «فخاخ وضباع»

الضبع النكحي



ان كلمة نكحي او منكح كلمة مألوفة على الاسماع عندنا، وخاصة عند الذين كانوا ينصبون الفخاخ للعصافير، فكم من مرة كان الشحيتي مثلاً ينق الدودة فتعفر الفخة، او تنعط، او تعفط، فلا تصيبه وينجو منها ويصير شحيتياً نكحيا اي حذرا، فلا يقترب من دودة كتلك الدودة المربوطة من مؤخرتها وتجري في موضعها على التراب الناعم. ان دودة كهذه فوق تراب كهذا هي دودة مشبوهة وتثير المخاوف الشديدة في نفس الطير النكحي، فلا يباشرها بمنقاره، بل يحلق فوق سمائها، وبطرف أظفوره ينبشها، او ينتشلها، وينتهي الخفة والرشاقة والحذر، فتعفر الفخة بعد ان يكون قد استل العصفور المنكح ساقه من دائرة خطرها، وهنا تكون الفخة قد أخطت أي أخطأت.. وهذا الامر ينسحب على الضبع النكحي، فالفخ قد يخطئ، الضبع أحيانا، او يصيب طرف اصبع قدمه فلا يمسكه باحكام، كما لو اطبق على ساقه، فلا ينفك الضبع يعالج اصبعه حتى يفلت من الفخ، ولو أدى ذلك الى كشط جلد الاصبع، او قطعه. هذا وكثيراً ما كان الضبع يقلع الفخ رغم انه مربوط بجنزير حديدي متين ينتهي بحلقة في سكة مدقوقة في عمق الارض. ان معاركة ضبع قلع فخة مسألة فيها خطر، على ان صاحبنا ابراهيم الاعمر لم يكن يبالي بهذا الخطر من بعيد او قريب، والسبب كما يقول: ان الضباع تهابني، وتعرفني من جراتي في تصرفاتي معها، واني لا أخشاها، تعرف ذلك بحاسة فيها غريزية، فهي تشم رائحتي، فان لجسمي رائحة خاصة تميزها الضباع والكلاب.. في احدى المرات عثر جماعة من الرعاة عندنا على ضبع صاده فخ، فقلعه ومشى به في الاوعار، ولما اجتمع الرعاة عليه واخذوا في معاركته بالعصي، كان يتلقف عصيهم بأسنانه القوية، فينتزعها منهم ويكومها امامه ويهوش عليهم، فقالوا: لا قبل لنا به، فلتناد ابا عبد الله!! ونادوني وجئت، ولما رآني الضبع عرفني فنكس رأسه امامي في الارض كالنعجة، فجئت اليه كما تجيء الى حمل، فتحسست رقبته وربت على كتفه قائلاً له: أيشك يا بو حسن؟! ثم وضعت البلام (الكمامة) على زقمه اي فمه، وعلى فكرة ان هذا البلام صنعه لي حسب طلبي احد الحدادين الذين كانوا يكثرون في اول سوق الناصرة ايام زمان...

● غول صايد غول

كيف وقع ضبع خزعان (اسم موقع غربي كفر مندا) في فخ ابراهيم الاعمر؟! وكيف اقتلع الضبع الفخ؟! وكيف تمكن ابو عبد الله اخيرا من الايقاع به مسألة شرحها يطول، ولكنه اكتفى بتعليق ابي يونس محمد الرجا عليه عندما رآه حاملاً الضبع على كتفه فقال: شو هاذا ياه؟! غول صايد غول!!

● نصبنا لضبع صدنا غزالة!!

ويقول ابو عبد الله أيضاً: احتلت على ضبع نكحي فنصبت له الفخ في منتصف مسرب ضيق بين الصخور في ارض «الديدبة» ونثرت له في المسراب القطين والخبز الجافر، لم تنطل حيلتي عليه، الا ان النصابة لم تذهب سدى، فقد صاد غزالة؟! وذلك عندما صعدت حطابات القرية مع طلوع النجمة الجبل، فقد مرت احداهن في المسرب فدعست ولحسن الحظ على طرف الفخ فأطبق باسنانه القوية على طرف قدمها قصادها، ولكن من فوق لفوق، لان الإصابة كانت بالحذاء وليست بالقدم، وقبل طلوع النهار بقليل سمعت صوتا يناديني، يا عمي ابراهيم!! يا عمي ابراهيم!! نهضت من نومي مذعوراً، فاذا بالحطابات يقلن: فختك صادت غزالة!! وقمت على جناح السرعة، فيا للمفاجأة والدهشة وجدت ان الغزالة هي آمنة بنت احمد الزعرور والتي تزوجها محمد الحايك، وهما الآن لاجئان في الاردن منذ سنة ١٩٤٨.

● ضبع خزعان فرجة للناس

قلت ان ابا عبد الله احتال على ضبع خزعان واصطاده، لقد كان الضبع كبيراً يصلح للفرجة، وهنا تفتق ذهن أبي عبد الله عن خطة لجمع المال فقال: نهضت في الصباح بعد آذان الفجر فتوضأت وصليت وتوكلت على الله، وسقت امامي ضبع خزعان الموصوف وهو ملجوم والرسن في رقبته الى مدينة شفاعمرو... وهناك في محطة الباص دهش الناس لرؤيته وتجمهروا عليه وعلي، ولما جاء الباص وصار يهدر صار الضبع يشد بالرسن بكل قوته، فقلت: ساعدوني يا ناس عليه!! فحملوه على ظهري وصعدت به سلم الباص الى ظهره، فبطحته عليه واوثقته بالحبال الى مدينة حيفا.. في حيفا نزلت في ساحة الخناطير (ساحة باريس اليوم)، وقبل ان اصعد ظهر الباص لانزاله سمعت صياح الناس من حولي: ضبع!! ضبع!! صعدت ظهر الباص، واذا به قد افلت من الحبال ووقف منتصبا!! ألقيت عليه العباءة، وحملته على كتفي كما تحمل عديلة الزيتون، او تيس الماعز، وانزلته السلم، وسقته ميلا الى مقهى بقرب الحسبة.. هلل صاحب المقهى لرؤية الضبع وكبر، وتعاقدت معه على ان افرجي الناس عليه في المقهى، فهو يجلب الزبائن الكثيرين فتكثر الطلبات على القهوة والشاي!!.. وبث صاحب المقهى اربعة اولاد يحمل كل واحد منهم طبلة ويمشي في جهة من اربع جهات مدينة حيفا وينادي، ضبع يا اهالي البلد!! ضبع والفرجة بقرش ونص للكبار، وبقرش للزغار، يلا الحقوا حالكو!! والمحل قهوة ساحة الخناطير.. وبعد ساعة او اقل، اطبقت الناس علينا من كل جانب، فاهل المدينة يسمعون بالضبع ولكن احداً منهم لم يره، والآن الفرصة سانحة.. كان صاحب المقهى منكحا، فلا يريد أن يجعل من يشاهد يلتقي بمن لم يشاهد فيحكي له، لذا فتح بابا من الجهة الثانية للمقهى على الشارع الآخر، وقعد بباب المدخل على كرسي، وحمل بيده طربوشه، وصار المتفرج يمر بالمدخل، فيضع القرش او القرش والنصف في طربوش الرجل ويمضي فيشاهد الضبع، ويخرج من الباب المقابل، وهكذا وفي بضع ساعات جمعنا ثروة.. لقد كنت أصادف مشكلة وهي ان الضبع الذي كنت أتعامل معه هكذا كان يموت بعد يومين او ثلاثة، والسبب لانه بري غير مدجن من صغره، فهو غير مؤتنس، فلا يأكل ولا يشرب ولا ينام، وربما كان يفقع مما يصيبه من نظر عيون الناس اليه.. ولما ذقت طعم النقود صرت اكرر عملية الفرجة على الضبع في حيفا، لكن واجهتني مشكلة اخرى: الانجليز!! لقد شعر بي الانجليز، لانني اقلقت راحتهم جراء تجمهر الناس علي في الشوارع، صار الانجليز يحسبون لتجمهر الناس ألف حساب، يظنون التجمهر مظاهرات!! وفي احدى المرات انسد الشارع وتعطل السير بسبب تجمع الناس حولي، فهرعت سيارات الشرطة ومصفحات الجيش واخذت في تفريق الناس، ولما تفرق الناس من حولي ورآني الانجليز مع الضبع أخذوا يرطنون ويقولون: FUCKIN، وفهمت ان الكلمة بذيئة لا تليق بي، فصرت اصول عليهم بالضبع وهو يقعقع قع، قع، قع، قع... ولكن بعد ساعة فوجئت بتلقي امر من المحكمة بابعادي من حيفا، انا وضبعي، وحظر دخولنا اليها!! ثم احضروا لي عربة حنطور فركبتها، كبوني انا وضبعي عند جسر الشل على مدخل حيفا، وقمت اقول لا حول ولا.. وسقت ضبعي الليل بطوله حتى اصبح عليّ الصباح في كفر مندا.

● للناصرة نصيب من الفرجة

صدت مرة ضبعاً رباعياً (سنّه اربع سنوات) فقلت: سأخاطر وانزل به الى حيفا، ذقت بطعم المصاري او العملة، ثم فكرت باني سأخلق لحكومة الانجليز مشكلة، غيرت رأيي في اللحظة الاخيرة، وقلت: الناصرة أقرب، واولى بالمعروف... سقت ضبعي الميلم وبيدي الرسن حتى وصلت ساحة الكراج ثم الى البيادر المجاورة (حيث كان سوق الاثنين والذي تحول الى كراجات وحواصل سيارات).. كان ذلك ثاني يوم العيد.. كان في جيوب الصغار بقية من نقود، ولما تفرجوا على الضبع صارت نقودهم في جيبي.. غربت الشمس وفكرت في العودة الى قريتي، ولكن النفس طمّاعة، قلت: سأبقى يوما آخر، فان الصغار سيقولون للكبار، وسيأتي الكبار من الغد للفرجة ايضا، ولكن عندما حل المساء وأظلم الليل، حرت في امري، وسألت نفسي: أين سأبيت أنا وضبعي؟!.. لي اصدقاء في الناصرة بل واقرباء، ولكن كيف أدخل عليهم في ساعة المساء ومعي ضبع؟! أية غاغة (ضجة) ستكون في بيتهم؟ ظللت أتسكع الى ما بعد صلاة العشاء.. عدت الى بيادر الناصرة.. كان بعض النور ينصبون خيامهم هناك.. خشيت على كلابهم ان تبدأ بالهرير عندما تشم رائحة الضبع وتهرب في كل اتجاه، وكذلك حميرهم فانها تخشى الضبع أشد خشية.. عزم عليّ بعضهم عندما رأوني، أحبوا ان اماسيهم، ولكني في الحقيقة خفت على الضبع ان يسرقه أحدهم!!

● مسرحية في خان الباشا!!

سحبت ضبعي الى جانبي ومشيت باتجاه خان الباشا، دققت على البوابة المسكرة، أطل صاحب الخان عليّ، لم يعرف ماذا أسحب الى جانبي، ظنه كلبا.. فتح لي فدخلت وانا اجر ضبعي ورائي.. فاوضت صاحب الخان على أجرة المبيت عنده، فقال لي: انت بخمسة قروش، وكلبك بخمسة قروش.. قلت: لقد واساني به.. لا يهم، وسألت الله نفسي وانا ادخل الخان، ماذا سيحل بي اذا اكتشف صاحب الخان ان الذي معي ضبع وليس كلبا!! قلت: لوقتها فرج.. ادخلت الى عقد واسع، نظرت في زاويته على ضوء سراج نواصة (ابو نونة) فرأيت اناسا نائمين على القش والتبن، قال لي صاحب الخان: انهم حوارنة يعملون في العتالة بميناء حيفا.. قلت: لا بأس.. كان أحدهم يشخر.. خفت ان يجفل ضبعي من شخيره، وينقلب الخان شر منقلب، وتحل الكارثة عليّ.. ربطت ضبعي برجليه ويديه بالمرس وطرحته ارضا ورميت عليه خلقانا من الاكياس كانت ملقاة على مصطبة العقد (تستعمل اغطية للنزلاء)، ولذت معه في زاوية لانام لاني كنت متعبا.. بعد دقائق دخل صاحب الخان، ونام على فرشة في الزاوية المقابلة وما ان اغمضت عيني وسبحت في احلامي حتى إستيقظت على خرفشة قوية نهضت مسرعا فاذا العقد في ظلام دامس.. يبدو ان سراج النواصة ابو نونة قد انطفأ، ولذا تجاسر الضبع في الظلام فأفلت من المرس، وراح يشمشم حتى وصل الى راس صاحب الخان وقحح فوقه، وما ان احس صاحب الخان به حتى نهض من نومه يلعن ابا «الكلاب» واصحابها، وابا الذين يبيتون الكلاب واصحابها في خاناتهم.. قلت في نفسي: سليمة.. ولكن ما ان مرت فترة بعد أن اشعل صاحب الخان سراج النواصة ابو نونة، حتى اخذ يدقق النظر في الكلب المزعوم.. ولما لم يخنه نظره وتيقن صرخ صرخة مدوية ارتجت لها ارجاء الخان، جاي يا غلمان جاي!! جاي يا اهل البلد جاي!! وسقط مغشيا عليه.. افاق نزلاء الخان من كل جهة.. ونهض الحوارنة من نومهم فزعين، ولما عرفوا حقيقة الامر هرعوا صعوداً الى اكوام القش والتبن وقعدوا ينظرون في عظم البلية، وشر البلية ما يضحك، فصاروا يضحكون مرتاعين، وعالجت امرهم بين المزح والجد حتى خففت من روعهم، ثم عمدت الى صاحب الخان فرششت الماء عليه من ابريق فخار بارد، واوقدت له النار في كومة السحاحير التي الى جانبه، ورجوته وتوسلت اليه ان يسامحني فلا يؤاخذني ويمهلني حتى الصباح.. لم افلح معه، وأصر على طردي خارج الخان. قلت في نفسي: الدراهم كالمراهم.. خذ هذه خمسة قروش اخرى (وهي أجرة حصّاد يوما بطوله).. قبل معي، على ان اربط ضبعي في ساحة الخان حيث الحمير والبغال والجمال!! ومن قال ان الحمير والبغال والجمال ستنام وقد أحست بالضبع ونشقت رائحته قربها؟! واية معاقسة ومرافسة وملاقطة ومعاقطة ستحدث؟! لقد هاضت جميع الدواب على بعضها طلباً للأمان ولاذت الى زاوية في ساحة الخان حيث الخوابي والجرار واباريق الفخار الغزاوية مكدسة، وقام التكسير والتطبيش، فتهشم ما تهشم، وتحطم ما تحطم، كل هذا وصاحب الخان في العقد الداخلي نائم لا يدري ماذا جرى، وماذا صار، وقبل ان يصبح الصباح بقليل انسللت وضبعي تاركاً الدار تنعي من بناها!!

● على محطة الباص

سحبت ضبعي الى محطة الباص في الناصرة وانا لا أدري الى اين سأتجه؟! كانت في المحطة سيارة تكسي.. سألت السائق: لوين يا مسهل؟! قال: لطبريا.. قلت: خذني معك!! قال: خصوصي.. قلت: لا مانع.. ولما رأى «المحروس» الى جانبي قال: والكلب؟ قلت: رجعنا للسيرة الاولى.. والكلب يا سيدي!! قال: وتدفع؟! قلت مقاطعا: أدفع مثلي مثله وأشرت الى «الكلب»، قال: عشرة قروش على الواحد.. قلت: كثير قال: لأ مش كثير!! قلت: طيب امرنا لله.. دفعت وسرنا.. لم يستسغ سائق التاكسي رائحة «الكلب» كان طول الطريق يدخن، ويمد رأسه من الشباك ليتنفس، قلت له بجدية مصطنعة: مالك يا خونا بتمد رقبتك وبتطلع راسك برية الشباك؟! قال: بشم هوا.. قلت له: صحتين!!

ووصلت الى طبريا، ودخلت على من اتعاقد معه للفرجة على الضبع.. أدخلني الى دكانة صغيرة (ميلية) مكشوفة، فصار الناس يكتفون بالنظر من الخارج ولا يدفعون.. قلت للرجل: هذه فرجة مش موفية.. قال: والعمل؟! قلت له: سأفتش عن غيرك.. وسحبت حالي وضبعي وفتشت عن آخر.. كان الرجل صاحب دكان خضرة بحاصلين، قلت: هذا احسن.. وفاوضته فوافق على ان نتقاسم الارباح.. قبلت معه، واقمت سدا من السحاحير في باب الحاصل الاول وجعلت فيه فتحة بقدر فتحة موكرة الضبع، واجلست الرجل في بابها على كرسي وبيده كفة ميزان، وصارت القروش تسقط فيها، قرش، قرش ونصف، قرشان، حتى امتلأت الكفة الاولى، فقال لي: هات الثانية، هذا والناس يمرون من الفتحة، ويتفرجون على الضبع ويخرجون من الحاصل الثاني.. لقد سارت الامور على ما يرام، ولكن في بعض المرات تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.. لم تمتلئ الكفة الثانية، وفرحتنا ما وصلت لزكرتنا كما يقولون، فما هي الا لحظات حتى احمرت عينا الضبع وصارتا كالجمر، وانتصب شعر رقبته وظهره كالمسامير، وصار يرتجف، ويقعقع، ويهعهع، قع، هع، قع هع.. وسقط لا من إيدو ولا من حديدو، فعالجته بالذبح، فليط لبطتين، واغمض عينيه، فسحبته ورائي الى شاطئ البحيرة وسلخته وشققته ورميت عفشه في الماء طعاما للسمك، ثم قطعته وحملته في جلده، ثم بدا لي بعد ان تعبت من حمله ان القيه في العراء.. حتى اذا وقفت على المحطة وجاء الباص ركبت عائداً.. وكنت مع الغروب اسير شمال كفر كنا في سهل طرعان وبعد ساعتين من الزمان كنت اقطع سهل البطوف الى كفر مندا، فما ان وصلتها حتى أخذت كلابها تجوح كالعادة ثم قليلا.. وقبل أذان الفجر رأيتني حاملاً فخي وخارجا من القرية لأتابع مشوار الصيد في موقع آخر...

● الله ما بيني وبينهن

ويضيف ابو عبد الله قوله: كنت وانا شب اكل كثير، على زمان الانتداب، كنت آكل على الوقعة عشرين رغيف خبز طابون، غير الطبيخ واللحم، واليوم انا ما باكل، ولد زغير بوكل اكثر مني!! ولو بتشوفني جسمي بعدو قوي، وصحتي مليحة، هذا من الخير القديم، كنت أصيد وآكل، انبنى جسمي على الاكل المغذي تبع ايام زمان.. اليوم الاكل فقوش، مهما بوكل الواحد ما بري الاكل على جسمو.. كتر الاكل مغشوش؟! او منفوس.. ما فيه بركة!! ولا منو فايدة!! كانت الناس زمان صحيح فقرا، والعيال بدها، وكانوا الفقرا يوكلوا لحم قليل بيجوا لعندي يبدلوا برغل بلحم.. كانوا يوكلوا من هاللحم اللي ببالك منو.. لحم عادي.. ما فيش فرق.. في شيخ ازهري أجا من مصر سنة ٣٦ على كفرمندا، وسألتو عن لحمو حلال والا حرام؟! قللي: شو ما هفت نفسك كل.. وصيد البر حلال، والبر كحيل.. أكلت كل شيء ما عدا الذيب والخنزير.. أكلت بقر وعجول وغنم وسخول وجاج وحمام.. الله حرم الكلب والقط.. وهنا هز ابو عبد الله ثوبه على صدره وقال: الله ما بيني وبينهن!! والسلام.

أخبار ثقافية



أحبكم.. لو تعرفون كم ديوان الشاعر شكيب جهشان

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر في هذه الايام ديوان «احبكم.. لو تعرفون كم» للشاعر شكيب جهشان. طبع الديوان في «مطبعة الحكيم» في الناصرة وصممت الغلاف الفنانة جهينة حبيبي ـ قندلفت.

يقع الكتاب في ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط ويضم ثلاث عشرة قصيدة.

ويذكر ان الشاعر شكيب جهشان هو من جيل الرواد في شعرنا وبدأ بنشر قصائده وقصصه عندما كان ما يزال طالبا في الثانوية في اوائل الخمسينات. ومع انه نشر خلال اكثر من ثلاثين عاماً مئات القصائد وحظي باعجاب القراء، والاحترام الشعبي الواسع الا انه لم يصدر أي ديوان قبل هذا الديوان.

اننا اذ نشد على ايدي الشاعر شكيب جهشان نتمنى ان تتدفق دواوينه الاخرى لكي يكون ابداعه الشعري في متناول القراء.

ابطال الحجارة ـ مسرحية مغربية

● الدار البيضاء ـ صدرت مسرحية جديدة للكاتب المغربي علي الصقلي وهي بعنوان: «ابطال الحجارة». تقع المسرحية في ٧٤ صفحة، وهي من فصل واحد واستلهمها الكاتب من الانتفاضة الفلسطينية.

خطوات في الارجوان ـ للشاعر الفلسطيني عصام ترشحاني

● دمشق ـ صدر مؤخراً كتاب «خطوات في الارجوان» وهو الديوان العاشر للشاعر الفلسطيني عصام ترشحاني.

صدر الكتاب عن اتحاد الكتّاب العرب (فرع دمشق).

من الدواوين السابقة للشاعر ترشحاني: «الغزالة تعود الى البحر»، «دمي لن يغني لكم»، «يوميات الوردة المحاصرة»، و«حرب السنبلة».

ماتوا ورؤوسهم محنية للكاتب التركي يلماز غوني

● دمشق ـ صدرت هذه الايام عن وزارة الثقافة والارشاد القومي رواية «ماتوا ورؤوسهم محنية» للكاتب التركي البارز يلماز غوني. قام بالترجمة الكاتب والمترجم هشام حداد.

الرواية تصف حياة وموت اناس عاشوا اذلاء للآغا.

يلماز غوني هو من ابرز كتاب تركيا المعاصرة، كما يعتبر من اهم رجال السينما. من افلامه الشهيرة: «الطريق» و«القطيع».

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/٢ ***

العربية

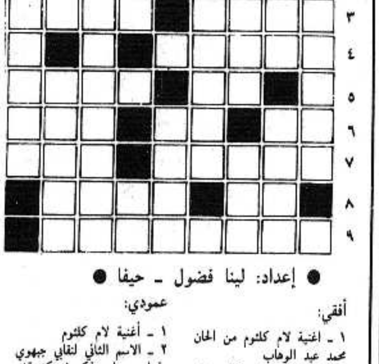
١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان».
١٧،٢٠ مقتطفات غنائية.
١٧،٣٠ الفيلم العربي «شقة الاستاذ حسن»، بطولة فاروق الفيشاوي، يسرى، يوسف شعبان، احمد راتب، حسين الشربيني، ومن اخراج حسين الوكيل.
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباء لسيباء»
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «المرأة بالاحمر»، بطولة جين وبلدر، كيلي لابروك.
٢٣،٤٥ الحلقة الثالثة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤،٣٠ الأخبار الليلية

*** السبت ـ ١٩٨٨/١٢/٣ ***

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ برنامج سينمائي
١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «الجندي يختبر»، بطولة ماتيو كراير وبرنارد برسون.
١٨،٠٠ الجزء الثاني من الفيلم الوثائقي «التحديات الامريكية».
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،٠٠ برنامج خاص عشية عيد «الحانوكاه (الأنوار)»
٢٠،٢٠ برنامج رياضي
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٠ برنامج وثائقي محلي يتناول بيوغرافيا وزير الداخلية الاسبق يوسف بورغ، مذاع على حلقتين.
٢٢،٤٥ الفيلم التلفزيوني البريطاني «اسياد»، بطولة سلفسترا لاتاورل، ومايكل مالوني.
٢٤،١٥ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٠) * * *



● إعداد: لينا فضول ـ حيفا ●

أفقي:

١ ـ اغنية لام كلثوم من الحان محمد عبد الوهاب
٢ ـ للتمني ـ صفة ـ مكان مرتفع (معكوسة)
٣ ـ علم مذكر ـ الاسم الاول لنائب جبهوي
٤ ـ عاصمة اوروبية
٥ ـ من السلم الموسيقي ـ يعيب ويخمش
٦ ـ متماثلان ـ بين اثنين ـ لفّ
٧ ـ يستنقذه من الاسر او نحوه بمال او سواه (معكوسة) ـ طمأنينة
٨ ـ جمع ـ واسع
٩ ـ فيلم لعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة

عمودي:

١ ـ أغنية لام كلثوم
٢ ـ الاسم الثاني لنقابي جبهوي راحل ـ علم مذكر (معكوسة)
٣ ـ يجيب ـ عبرات
٤ ـ ممثل مصري
٥ ـ بحر ـ كثير (معكوسة)
٦ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ عكس قف
٧ ـ فيلم لعبد الحليم حافظ ونادية لطفي
٨ ـ يتبع ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني كبير (معكوسة)
٩ ـ ترفان (العينان)

* * * حل لغز رقم (١٦٩) * * *

أفقي:

١ ـ راغب ـ يبدو
٢ ـ صفر ـ طري
٣ ـ البص + بيت جن
٤ ـ هويدا
٥ ـ كهف ـ الا
٦ ـ كوريا
٧ ـ تينا تيرنر
٨ ـ عفو ـ منى
٩ ـ عيوب ـ مهند

عمودي:

١ ـ رصاص ـ متعب
٢ ـ أفل ـ وفي
٣ ـ غربة + هانوي
٤ ـ صوفيا
٥ ـ غبي ـ رتب
٦ ـ بداوي
٧ ـ بيت الكرمة
٨ ـ درج ـ ن ن ن
٩ ـ وطني ـ جراد

٢١٤٥ ، اسم اسرائيلي لشاعر فلسطيني!



عبد الناصر صالح، في الخيمة مجرد رقم، وفي المدينة يكتب الشعر

(ستة شعراء فلسطينيون مروا وما زالوا في جحيم المعتقل منذ انطلاقة الانتفاضة: المتوكل طه، سامي الكيلاني، وسيم الكردي، نبيل الجولاني وعدنان ضميري. عبد الناصر صالح واحد منهم. وهنا شيء عن رحلة العذاب والمعاناة.. التي قطعها الشاعر حتى الخروج من انصار ٣. عن الآخرين، يأتي فيما بعد)

● بقلم: سلمان ناطور ●

كنت على ضوء الغرفة تقرأ حين اقتحم الجند البيت عليك

□ تلك الليلة كانت ماطرة وعاصفة، وفي تلك الليلة لم تكن مدينة طولكرم وادعة وحالمة، كانت تتنفس الصعداء بين رصاصة ورصاصة، استراحة المقاتلين او ما يشبه ذلك من سفر المقاومة، «هدوء مشوب بالتوتر» هكذا توصف حالتها في عناوين الصحف. او «لم تسجل اعمال شغب» هكذا قال مذيع التلفزيون وواصل الحديث عن حالة الطقس الباردة.

باطن المدينة في منتصف الليل عالم، وظاهرها عالم آخر، حين تكون الشوارع خالية تماما، تكون مصابيح الغرف خافتة، لكن القلوب تتوهج، تنتظر لحظة اكتمال استراحة المقاتلين، لتنتفض من جديد، وليقطع السكينة الرهيبة زحف يخترق الشوارع ببطء، وببلادة شديدة، لكنها عنيفة تهز جدران البيوت وتقض المضاجع، وعند مداخل البيوت وعلى الدرج المؤدي الى الغرف الخافتة المصابيح يتداخل وقع «البساطير» الحمراء بعضها ببعض، كأنها طرقات الموت على بوابات الروح المستكينة .هي ايضا «لطمأنينة مشوبة بالتوتر».

كيف تمت تلك الليلة يا عبد الناصر صالح، وكيف تحطم الحاجز الفاصل بين كتابة ابيات القصيدة وبين الطرقة الاولى على البوابة الحديدية؟

ـ افتح! جيش! عسكر.

انتصبت فاطمة ـ الوالدة على قدميها وأمسك محمد ـ الوالد المفتاح وبعد دورة كاملة كانت الكتل المدججة بالسلاح تقتحم.. «عسكرا» لم يسألوا عن عبد الناصر، طلبوا من الوالدين ان يعددوا اسماء الاولاد، ولما ذكروا اسم عبد الناصر، قال العسكر: هو.. اين هوا

«هو» نائم في البيت.

شاب طويل القامة، نحيل، يكتب الشعر، كان طفلا في العاشرة من عمره عندما شاهد مجتزراتهم للمرة الاولى، وعندها ادرك هول المأساة والهزيمة، كانوا يثيرون الرعب وما زالوا، ربما ان الوجوه تبدلت فقط، واما هو فكل شيء في حياته قد تغير، خلال واحد وعشرين عاما، يبدو انه هو ايضا يثير الرعب، يخافون من كلماته وقصائده وهو لا ترهبه بنادقهم و «بساطيرهم» الحمراء والسوداء ووجوههم المقطوبة على حقد اعمى وكراهية لا تعرف الحدود.

ـ نريد أن نحقق معه لنصف ساعة فقط، ثم يعود الى البيت!

هكذا قال للوالدة.. وما ان «اصبح بين ايديهم» حتى كانت السلاسل تكبل يديه.. وساقوه معصوب العينين الى سيارة الجيب التي كانت تنتظر على الشارع عند المدخل.

هل يملك غير ايمانه وكلمات القصيدة؟

هكذا جاءت الكلمات عن «الاعتقال» في قصيدة كتبها عبد الناصر صالح في المعتقل:

من دفء البيت اقتادوك
الى برد الليل الصحراوي بآذار
كنت على ضوء الغرفة تقرأ
حين اقتحم الجند البيت عليك وكسروا كل نوافذه
وانهالوا بالضرب عليك باعقاب بنادقهم

كنت على ضوء الغرفة تقرأ
حين سمعت الضجة في الشارع/
اصوات لم تعرفها من قبل واضواء كاشفة
اقدام تتحرك مسرعة، تقتحم سكون الليل
وتحدث في الحي الفوضى
كنت على ضوء الغرفة تقرأ حين اعتقلوك، من دفء البيت اقتادوك..

عن العائلة الصغيرة، من شوق يمتد الى اقصى حدود النفس

* الاب، محمد علي الصالح، ولد عام ١٩١٧، حتى التقاعد كان مديرا لاحدى مدارس المدينة. وهو ايضا شاعر، كان صديقا لابي سلمى، ابن طولكرم، وزميلا لوالده في حزب الاستقلال، هو ايضا عرف اعتقالات المستعمرين، وامضى في سجن المزرعة ست سنوات منذ عام ١٩٣٦ ، الثورة الفلسطينية الكبرى.
* الام، ولدت عام ١٩٢٦ ، ام فلسطينية دأبت على تربية ابنائها الخمسة، الذين يتنقلون من معتقل الى معتقل ومن منفى الى منفى.
* عكرمة، الاخ الاكبر، مهندس، ولد عام ١٩٥٦ وتخرج من جامعة السليمانية في العراق. ويعمل في الاردن.
* عبلة، ولدت عام ١٩٥٩ ، تخرجت من جامعة النجاح في عام ١٩٨١ ، تخصصت بالادب الانجليزي، عينت معلمة في طولكرم لمدة خمسة شهور ثم فصلت «لأسباب امنية» وهي متزوجة وام لثلاثة اطفال وتعيش مع افراد عائلتها في السعودية.
* عياض ـ ولد عام ١٩٦٠ ، تخرج من كلية الاقتصاد والتجارة في جامعة النجاح عام ١٩٨٥. اعتقل اكثر من مرة. ٦ شهور عام ١٩٨٠ ، واكثر من خمس مرات فيما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ ، وهو معتقل الان في «انصار ٣».
* عمار ـ ولد عام ١٩٦٣ ، تخرج هذا العام من كلية الهندسة في جامعة الموصل في العراق. وما زال يعيش هناك في منفاه.
* عبد الناصر، ولد عام ١٩٥٧ ، عرف جميع المعتقلات، اكثر من ١٥ مرة، في الفارعة وقلقيلية وطولكرم ونابلس وعتليت وانصار ٣. والتهم التي وجهت اليه، التحريض على التظاهر وممارسة النشاط السياسي المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تخرج من جامعة النجاح عام ١٩٨٤ بتخصص في علم النفس وعلم الاجتماع ويعمل في مركز الدراسات الريفية في الجامعة. ويحرر الملحق الثقافي لصحيفة «الشعب» المقدسية وهو نائب رئيس اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

صدرت له حتى الان ثلاث مجموعات:

ـ الفارس الذي قتل قبل المبارزة، قصائد كتبت في المعتقل عام ١٩٧٧.
ـ داخل اللحظة الحاسمة ـ قصائد صدرت عام ١٩٨١.
ـ خارطة للفرح ـ صدرت عام ١٩٨٦.

عائلة فلسطينية عادية، الاب والام مسنان، هما في حالة انتظار دائمة، انتظار الفرح وانتظار عودة الابناء، من المنفى او من المعتقل، احيانا ينعش الوالدة الحزينة ثلاث كلمات او اقل تصل من ابنتها في السعودية: «نحن بخير». واحيانا يغمرها فرح عامر حين تصل رسالة شفهية من عكرمة او عمار في العراق والاردن: لا تقلقي يا امي، نحن بخير!

«نحن بخير» ـ شيء نسبي، ان تكون في المنفى على قيد الحياة يعني ايضا انك بخير! وحتى ان تكون في انصار ٣ على قيد الحياة، يعني انك بخير تماما، «لا ينقصنا شيء سوى مشاهدتك ايتها الام العزيزة»، وحين تأتي التحية من المنفى، تكون «لا ينقصنا شيء الا مشاهدتك ايها الوطن»!

انت حي، اذن انت بخير! لا تسأل «كيف» و «لماذا»؟ المهم انك ما زلت على قيد هذه الحياة! شوق امومي يمتد من نقطة الدمع الى اقصى حدود النفس.. الى ابعد ما يكون الانسان بهذا «الخير» النسبي!

«اقعد على طيـ..».. هكذا امرهم الجندي واول كلمة اجنبية تعلمها: البلغان!

□ تبدأ الرحلة في تلك الليلة العاصفة، من غرفة النوم، والغضب الذي قطب جبين الوالدة، فما ان بدأت عقارب الساعة تقتطع من «نصف ساعة التحقيق» حتى بدأوا ينهالون عليه بالضرب، وتوقفت عقارب الساعة في معتقل طولكرم.. ثلاثة ايام امضاها مكبلا ومعصوب العينين.

ـ الانتفاضة كلام فاضي.. وعرفات....!

هكذا قالوا له وهم يركلونه ببساطيرهم السوداء والحمراء، وكانت الكلمة الاجنبية الاولى التي تعلمها منهم بعد الشتائم العربية: بلغان!

ـ اسرائيل اقوى من كل العرب.. نحن نستطيع الوصول الى كل عربي.. وعندما نصل اليه نعمل: بلغان! ونكسر رأسه.

اذن رحلة «البلغان» هكذا يمضيها شاعر يكتب عن الارض والحب والوطن.. ثم يواصلون، الى عتليت، في الباص، يأمره الجندي بأن يحني قامته لتلتصق جبهة رأسه بظهر المقعد الذي امامه.. والباص يقطع المسافات. يرفع رأسه ليرد على سؤال زميله «اين وصلنا؟» فأمره الجندي بالوقوف.

ـ نحن بالقرب من الفريديس!

قال لزميله. واما الجندي فقد امره بان يقعد على الارض الملطخة بالوحل، مطأطأ الرأس، ولا يرى من هذا العالم سوى حذائي الجندي السوداوين، الملطخين ايضا بالوحل وليس بالوحل فقط. وهكذا الى ان وصلوا معتقل عتليت!

ثلاث ساعات على الارض، الى ان تتم كل معاملات التسجيل، ثم الى قسم الخيم، ثلاثة اقسام، كل قسم ٦ خيم، تتسع كل خيمة لثلاثين معتقلا، ينامون على الارض، على الواح خشبية وعليها فرشة من الاسفنج سمكها ٤ سم، وطولها متران.

نصف ساعة تحقيق، تصبح ١٨ يوما في عتليت، ولا تنتهي، وبعدها يبدأ المشوار من البحر الى الصحراء، مرة اخرى الباص، والانحناءات، والعيون المعصوبة، والايدي المكبلة، وتهديدات الجندي وشتائمه، ووجهه الذي يثير الرعب، و «البلغان» والكلمات العبرية التي تعلمها الشاعر: (الرأس الى اسفل، لا نريد مشاكل).

ست ساعات في الباص، الساعة الخامسة مساء، العاصفة الرملية منظر لم يكن مألوفا في حياة المدينة ولا في المعتقل الساحلي.. البرد كوخز المسامير في الجلد وفي العظم.

ـ اقعد على طيـ ...!

امرهم الجندي، وقعدوا هكذا حتى الرابعة صباحا، بعد ان وزعوا عليهم: خمس بطانيات.. كاس بلاستيك.. صينية.. منشفة.. وكثيرا من الشتائم والضربات على الرأس والاطراف. ثم امروهم بالتوجه الى الخيم.. مثلما هناك على الساحل، في الصحراء ايضا، ثلاثة اقسام وكل قسم مؤلف من ثماني خيم، وكل خيمة تتسع لثلاثين معتقلا، في كل قسم ثماني حنفيات وستة مراحيض.. وهنا ايضا الالواح الخشبية وفرشات الاسفنج، للخيمة مدخلان، واحد للخروج وآخر للدخول، كما في صالات السينما او قاعات العروض الثقافية، «دخول»، «خروج»، ومن يدخل من الاول؟ الضابط الذي يقوم بعملية العد. ومن يقف عند المدخل الثاني، الجندي الذي يشهر سلاحه، وينتظر الى ان تكتمل عملية العد.

الضابط لا يعرف الاسماء، انها مسجلة في الوثائق واللوائح الرسمية، هنا يتحول الانسان الى رقم، مجرد رقم، لضرورات العد، ولاستتباب الامن، أمن الدولة الكبرى، هكذا يبدأ العد في الساعة السادسة صباحا..

كيف تمارس هويتك بين عصا وشتيمة، او بين وجبة ووجبة

□ ٢١٤٥ ، هذا هو رقم الشاعر عبد الناصر صالح، لكل معتقل رقم، هذا هو اسمه وهذه هي هويته، هكذا يعرفه ويعرّفه الضابط، ويحاول زملاؤه الا يرتكبوا الخطأ، بأن ينادوه بشيفرة التجريد من انسانيته: الرقم! ٢١٤٥ ! شاعر شاب، نحيف، اسير فرحه وامنياته، يصبح شارة لانزال الاوامر، وللكومبيوتر، الذي يقدم المعطيات للضابط الاكبر، او للرأي العام العالمي.. كأنه لا يشعر بالفرح ولا يحس بحزن، حين تتجهم السماء، ويرى سقوط الاوراق في خريف تشتد فيه الزوابع.

الرقم يخضع لاوامر التفتيش والقهر، ولامر صباحي بتناول الفطور: قطعة من الزبدة واخرى من المربى وخمس قطع من الخبز، وكأس من الشاي وخمس او ست حبات زيتون. واحيانا بيضة وفي أحسن الاحوال: الفول مدمس من صنع «تصاهل»، او ما يبقى في مخازن المعلبات.

كيف تستطيع هذه الارقام ان تمارس حريتها في هذا المعتقل الرهيب؟ بين عصا وشتيمة او بين وجبة واخرى!

فبين تناول الفطور والغداء.. خمس ساعات، هي هي اللحظة الفلسطينية في السجن الاسرائيلي، خمس ساعات لا يستطيع فيها عدو الحضارة والانسانية ان يضع برنامجا لهؤلاء الحضاريين المناضلين من اجل حريتهم وانسانيتهم، وحين يمنحهم الحرية في اشغال الساعات وتمضية الوقت، يعرف هؤلاء، كيف يمارسون حريتهم النسبية ايضا!

في المعتقل يفتح هؤلاء، مدرسة وجامعة!

في مدنهم وقراهم تغلق سلطات الاحتلال مدارسهم وجامعاتهم وتعتقل معلميهم ومحاضريهم، وهنا في المعتقل، وسط الزوبعة الرملية التي تهدد اركان الخيمة، وتزرع الرمل في العيون، تفتح مدرسة لتعليم اللغات، وتعليم الفيزياء والرياضيات.

حتى صدور الاوامر بتناول الغداء: فصوليا او بطاطا، كوب من الارز وخمس قطع من الخبز وبرتقالة.. ينتظم السجناء في صف دراسي، ويقف معلم ويعلمهم كما لو كانوا في مدرسة او جامعة: كل حسب مؤهلاته لكل حسب حاجته الثقافية.. غذاء للروح وللعقل والوعي، بدون كتب وبدون مساطر واقلام ولكن مع كثير من العزم والارادة وحب الحياة.

بعد الظهر، فترة للاستراحة، اية استراحة؟

استراحة المقاتلين، ممارسة شكل آخر من اشكال الحرية، الابداع، الفن، الشعر، الموسيقى، المسرح، النحت!

مقاتلون حضاريون، يعرفون كيف يسهمون في بناء الحضارة حتى وهم يقبعون في السجون. عبد الناصر صالح، القى محاضرة عن الادب العبري، عن روايات أ.ب. يهوشواع وقصائد نتان زاخ وداليه رابيكوفيتش.

ـ هؤلاء، يناصرون حقنا في الحياة والحرية!

نحت في الذاكرة، ونحت في الحجر. حجر الصوان الصحراوي، الذي يحولونه الى اشكال فنية: قلب حب او شجرة زيتون او درع او لوزة! سيأتي يوم وتعرض في متاحف الدولة الفلسطينية، لذكرى ايام مضت، لذكرى انتفاضة حققت النصر.

لم اقابل «عياض» في البقعة النائية. بكى هو.. وانا ايضا بكيت!

□ دخل «ايشـك» قائد المعسكر وامرهم بان يوقفوا صناعة الحضارة، وان ينصرفوا لتناول العشاء.. الفول.. والزبدة.. وخمس او ست حبات من الزيتون.. وخمس قطع من الخبز، ثم يأمرهم بانزال اطراف الخيم.. ويأمرهم بالنوم.. كل شيء، خارج اللحظة الحضارية ينفذ بأوامر، ومن يخالف يعاقب، في الزنزانة او بالوقوف في الشمس الحارقة في ايام الصيف وبرد الصحراء القارس في الشتاء.. اربع او خمس ساعات وقوف، دون حراك.

من هو الضابط «الأدمي» في السجن؟

من يأمر ان تصلب في الشمس ثلاث ساعات فقط!

كل شيء نسبي في هذا العالم.

ومن هو الضابط البشع؟

لا تستطيع ان تكتب عن سلوكه! يستطيع ان يلقي بك في الزنزانة ساعات واياما، وان يعذبك وان يهينك بشكل قد لا تتصوره مخيلتك مهما كانت متفتحة.

لكن كل شيء، يخضع لمزاجه في ذلك اليوم.

بعد ستة اشهر و١٥ يوما، خلع عبد الناصر، ثياب المعتقل، قميص بني وبنطلون بني، بدون ثياب داخلية، كان مع زملائه الثلاثين في الخيمة يتقاسمون قطعة الصابون اليومية، الحمام، مرة كل عشرة ايام، والصليب الاحمر يأتي مرة كل عشرة ايام، يوزع على كل معتقل سيجارتي «وينستون»، ويغيب ليقدم التقارير الرسمية، عن الارقام القابعة في بقعة نائية في الصحراء..

هل قابلت شقيقك «عياض» الذي يقبع هو ايضا في انصار ٣ ، في قسم آخر، في خيمة اخرى؟

ـ خلال ستة اشهر لم اقابل اخي، رغم اننا كنا في بقعة واحدة، في سجن واحد، تحدثت اليه في الليل عن بعيد.. بكى.. وبكيت انا ايضا.

كان بينه وبين اخيه الذي لم يعرف صورة وجهه في المعتقل، اتفاق جنتلماني: من يسبق في الوصول الى البيت يحمل التحية والاشواق الى الوالدة الساهرة. سنلتقي! سنلتقي!

منهج طه حسين في دراساته

● تتمه من الصفحة ٤ ●

التاريخ واحداثه، يحلل ويعلل، يفك ويربط، يصور ويفسر، ثم يتدخل كذلك ليحكم ويفصل ويقيم ونستمع اليه وهو يقول، واكاد اقطع، واقطع، واجزم، واعتقد انا، واكبر الظن، واظن، والشيء الذي ليس فيه شك، ولو قد، ولو ان، وكان الممكن ان، ولكن ظروف الحياة كانت اقوى، الى غير ذلك.

يستهل طه حسين الجزء الاول من الفتنة الكبرى حول «عثمان متصديا للمؤرخين القدامى» قائلا: «ان كل هؤلاء.. يفكرون في هذه القضية (يقصد الفتنة الناجمة عن مقتل عثمان) تفكيرا دينيا، يصدرون فيه عن الايمان ويبتغون به ما يبتغي المؤمن المحافظة على دينه... وانا اريد ان انظر الى هذه القضية، نظرة خالصة مجردة لا تصدر عن عاطفة ولا هوى، ولا تتأثر بايمان او دين[11]. وانما نظرة المؤرخ الذي يجرد نفسه تجريدا كاملا من النزعات والعواطف والاهواء مهما تختلف مظاهرها ومصادرها وغاياتها» ويقول «وانا احاول ان اتبين لنفسي وأبين للناس الظروف التي دفعت اولئك وهؤلاء الى الفتنة» والامر كما يرى كان «أجل من عثمان وعلي». و«ان غير عثمان لو ولي خلافة المسلمين في تلك الظروف التي وليها فيها عثمان لتعرض لمثل ما تعرض له من ضروب المحن والفتن». ولقد أثيرت هذه الفتنة لا لأن عثمان كان خليفة، بل «لان الوقت كان قد آن لتثور بعض المشكلات من تلقاء نفسها، وليثير الناس بعضها الآخر» (ص٩). ولكن ماذا كانت طبيعة هذه الظروف او هذا الوقت؟ هل الخلاف كان حول الدين والعقيدة. ويؤكد طه حسين: لا.. بل هي القضية الاجتماعية الاقتصادية. بل يزيد الامر تأكيدا بتساؤله / لقد سخطت قريش أشد السخط وأعنفه على النبي، لماذا؟ ويجيب: «لا أكاد اعتقد انه لو دعاها الى التوحيد دون ان يعرض للنظام الاجتماعي والاقتصادي، ودون ان يسوي بين الحر والعبد، بين الغني والفقير، بين القوي والضعيف، دون ان يلغي ما الغى من الربا، دون ان يأخذ من الأغنياء ليرد على الفقراء، اقول لو دعاهم النبي الى التوحيد وحده، ودون ان يمس نظامهم الاجتماعي والاقتصادي لأجابته كثير منهم في غير مشقة ولا جهد» (ص١١).

ثم يأخذ طه حسين بعد ذلك في ابراز العوامل الاجتماعية والاقتصادية للفتنة. ولكن لعل ابرزها هذا الاقتراح الخطير الذي اقترحه عثمان وهو ان ينتقل الى الناس فيؤمهم حيث أقاموا من بلاد العرب. فلقد ادى هذا الى كثرة النشاط المالي من بيع وشراء واقتراض. ولم يقتصر ذلك على الحجاز والعراق وانما شمل البلاد العربية كلها من جهة والاقاليم المفتوحة من جهة اخرى. وهكذا قامت في الاسلام الاقطاعات الكبيرة الضخمة، والضياع الواسعة العريضة وقام فيها العاملون من الرقيق والموالي والاحرار، ونشأت من هذه الارستقراطية الفارغة التي لا تعمل شيئا (ص١٠٥) وبلغ نظام الطبقات غايته بحكم هـذا الانقلاب. فـوجدت الارستقراطية العليا ذات المولد والثراء الضخم والسلطان الواسع، ووجدت طبقة البائسين الذين يعملون في الارض ويقومون على مرافق هؤلاء السادة ووجدت بين هاتين الطبقتين المتباعدتين طبقة متوسطة هي طبقة العامة من العرب.. وهذه الطبقة المتوسطة هي التي تنازعها الاغنياء ففرقوها شيعا وأحزابا (ص١٠٩) وفضلا عن هذا «كان عثمان يقطع القطائع الكثيرة في الامصار لبني امية. وقد دافع أهل السنة والمعتزلة ـ كما يقول طه حسين عن هذا بان عثمان انما اقدم عليه استصلاحا لهذه الارض. ورد الشيعة عليهم بان عثمان نفسه لم يدافع عن نفسه هذا الدفاع». ويعقب طه حسين على ذلك ساخرا «كان من الممكن ان يرد الشيعة ايضا بان بني امية لم يكونوا اخصائيين من دون قريش في استصلاح الاراضي، وبأن قريش لم تكن اخصائية من دون العرب في استثمار الضياع، وان العرب لم يكونوا أخصائيين من دون سائر المسلمين في احياء الارض بعد موتها» (ص١٩٥).

المهم انه هكذا نشأت بسبب سياسة عثمان الملكية العقارية الضخمة في الاسلام التي تستجيب على حد تعبير طه حسين لطمع لا حد له، فتتوسع في ملك الارض واستغلال الطبقة العاملة ثم ترى لنفسها من الامتياز ما ليس لها (١٩٥).

وكان هذا هو العامل الحاسم في انفجار الثورة على عثمان. ولكن الى أي مدى كانت تريد ان تذهب الثورة؟

يقول طه حسين: «ما دام عثمان قد ذهب الى سياسة تنحرف عن سياسة عمر... وأنشأ طبقة «الرأسماليين» فليس ما يمنع الثائرين من ان يكفوا عثمان وعماله عن هذه السياسة، وان اقتضى ذلك الانحراف عن سيرة عمر. واذا لم يكن بد من السياسة التي تقوم على الأثرة لا الإيثار، وتنحرف عن هذه الاشتراكية المعتدلة التي مضت عليها امور المسلمين، فلا اقل من ان يتحقق شيء من العدل في هذه الأثرة، ومن ان يكون رأس المال موقوفا على الذين اكتسبوه بأيديهم وبذلوا في سبيله جهودهم ودماءهم. والمهم ان الثائرين ارادوا ان تكون «الرأسمالية» التي أحدثتها سياسة عثمان شاملة عادلة بمقدار ما يمكن ان تبلغ من الشمول والعدل» (ص١٩٦ ـ ١٩٧).

ولكن شيئا من هذا لم يحدث، وبلغ الخصام غايته. وقتل عثمان وسالت دماء وأبيحت نفوس واموال، ذلك «ان ظروف الحياة ـ كما يقول طه حسين مفسرا ـ كانت اقوى منهم جميعا» (ص٢٢٢).

في هذه الصورة التي يعرضها لنا طه حسين لتلك المرحلة الاولى من الفتنة الكبرى نتبين حرصه على تتبع الاسباب والعلل في جذورها الاجتماعية والاقتصادية، والمصلحية دون ان يغفل العوامل الذاتية والنفسية والقبلية، وان بدت الفاعلية الحاسمة في النهاية للاسباب الاجتماعية والاقتصادية. لم يخرج اذن عن السببية الاجتماعية التاريخية، وانما لم يقف فيها عند التفسير الميكانيكي.

على اننا نلاحظ كذلك ان هذا الجزء الاول من الفتنة الكبرى قد كتب بين يوليو وأغسطس عام ١٩٤٧ ، في مرحلة الانتفاضات الشعبية العديدة التي تفجرت آنذاك في مصر ضد حكومات الأقلية، وضد الاحتلال البريطاني وهذا التعسف والاستبداد والفساد الملكي وضد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، وكانت كتابة طه حسين لهذا الجزء الاول امتدادا على نحو مختلف لكتابات اخرى له في تلك المرحلة كانت القضايا الاجتماعية وخاصة قضايا الفقر والظلم محورا لها، ومن أبرز هذه الكتابات كتاب «المعذبون في الارض» والوعد الحق.

ولهذا نستطيع القول بأن هذه المعالجة الاجتماعية الاقتصادية التي عالج بها طه حسين الفتنة الكبرى ايام عثمان لم تكن مجرد تحليل وتفسير وتقييم لماض تاريخي بقدر ما كانت كذلك تحليلا وتفسيرا او تقييما لحاضر حي كان يعايشه.

وكذلك كان ـ في تقديري ـ شأن الجزء الثاني من الفتنة الكبرى الذي تعرض فيه طه حسين لمحنة «علي وبنيه». فلقد كتب طه حسين في ظل معايشته لمحنة اخرى، كتبه بين أغسطس عام ١٩٥٢ ومايو ١٩٥٣ ، اي بدأ كتابته بعد شهر واحد من قيام ثورة ٢٣ يوليو وأتمه خلال فترة الصراع الذي احتدم آنذاك تثبيتا للسلطة الجديدة.

ولم يكن منهجه في تحليل محنة «علي وبنيه» يختلف عن تحليله لاسباب محنة «عثمان» برغم اختلاف العناصر والعوامل والملابسات.

لقد أخفق علي في بسط خلافته على الارض الاسلامية، لم يخفق وحده، وانما أخفق معه نظام الخلافة كله. وظهر ـ كما يقول طه حسين ـ ان هذه الدولة الجديدة التي كان يرجى ان تكون نموذجا جديدا من الوان الحكم والسياسة والنظام لم تستطع الا ان تسلك مسلك نظام الدولة من قبلها. فيقوم الحكم فيها على مثل ما كان يقوم عليه من قبل من الأثرة والاستعلاء ونظام الطبقات... بل لم يخفق علي ونظام الخلافة وحدهما، وانما اخفقت معه الثورة التي قامت ايام عثمان[12]. كانت الظروف التي أرادوا ان يقاوموها بثورتهم اقوى من ان تقاوم.. ويستطرد طه حسين قائلا «ولكن كلمة الظروف هذه غامضة تحتاج الى شيء من الوضوح. واول هذه الظروف وأجدرها بالعناية والتفكير: الاقتصاد» (ص١٥٦). كان كل شيء كما يقول طه حسين «يدل على ان سلطان الدين على النفوس لم يكن من القوة بحيث ... سلطان المال والسيف قد استأثر بالقلوب والنفوس» (ص١١٦). كان علي ... خلاصة الامر، ان منهج طه حسين، في يريد خلافة، وكان معاوية يريد ملكا. وكان عصر الخلافة قد انقضى وكان عصر الملك قد أطل (ص١٦٥) وهكذا أصبح «علي» غريبا في العصر الذي يعيش فيه.

وبرغم وحدة المنهج العقلاني الموضوعي القائم على تدارس العوامل الاجتماعية والاقتصادية في هذا الكتاب عن علي وبنيه وفي الكتاب السابق عن عثمان، فاننا نلاحظ في هذا الكتاب عن علي وبنيه بروزا أكثر للعوامل غير الاقتصادية، مثل العوامل النفسية والقيمية والمعنوية عامة. فطه حسين يفسر مثلا غلظة زياد وبشاعة معاملته لاهل العراق وخاصة بعد استلحاقه بمعاوية بقوله «وليس من شك ان يرجع ذلك ليس الى حاجته وحاجة معاوية الى ضبط العراق وحمل اهله على الطاعة فحسب ولكن الى عقدة نفسية ادركته وأفسدت عليه امره بعد الاستلحاق. فهو كان يعرف رأي المسلمين في نسبه الجديد، وكان يعرف انكارهم له واستهزاءهم به» (ص٢١٢).

وطه حسين يفسر حب الناس وتمجيدهم لعلي بعد مقتله تفسيرا يغلب عليه كذلك الطابع النفسي. «فلقد سامهم ولاة الامويين الخسف فذكروا ايام علي وندموا على ما افرطوا في جنبه وما قصروا في ذاته، فدفعوا الى ما دفعوا اليه من الغلو في حب علي والاسراف في الهيام به والافتتان في تكبيره وتعظيمه. يرون في ذلك كله اغراء لما قدموا اليه من الاساءة اليه اثناء حياته» (ص١٧٢).

وفضلا عن هذا كله نرى طه حسين في كتابه هذا يفسر بعض الظواهر بالنعرة القومية الشعوبية، بل يكاد احيانا ان يعممها تفسيرا للفتنة كلها فيقول «فلم تكن الفتنة التي عرضنا لها في هذا الجزء وفي الجزء الذي سبقه من هذا الكتاب، الا صراعا بين الطبيعة الاسلامية العربية، وطبائع الامم المغلوبة التي ظهر عليها الاسلام» (ص٢٣٣) ولكنه لا يفصل في تحليل هذا النوع من الصراع، مكتفيا بهذه الاشارة العامة.

وكان في معالجته لبعض الظواهر يخرج عن أحادية الاتجاه في التفسير السببي او العلي، مبينا كيف ان عاملا واحدا من العوامل قد يؤدي الى نتيجتين متعارضتين: فالفتح ـ كما يقول ـ كان مصدر قوة ومصدر ضعف للدولة الجديدة في وقت واحد.. مصدر قوة لانه جبى لها الكثير من المال.. وكان مصدر ضعف لان المال ايقظ منافع كانت نائمة ونبه مآرب كانت غافلة (ص١٥٧). ويقول كذلك في موضع آخر: «كانت سياسة الحسين مقوية للشيعة ومضعفة لها في وقت واحد. كانت مضعفة لها لانها جرّت على كثرة من انصار البيت محنا قاسية، وكانت مقوية لها لانها جعلت الشيعة مضطهدين اشد الاضطهاد واقساه، وليس شيء من سياسة الناس يروج للآراء ويغري الناس باتباعها كالاضطهاد» (ص١٩٦ ـ ١٩٧).

حدود ما عرضنا له من انتاج ـ على الاقل ـ هو منهج عقلاني لا بالمعنى الديكارتي التأملي الخالص، وانما بمعنى يتجاوز هذا الى تحديد علاقة الضرورة بين الظواهر الفكرية والابداعية والسياسية ومرتكزاتها الاجتماعية والاقتصادية والموضوعية.

وقد بدأ هذا المنهج وقد تغلبت عليه الصرامة الآلية التي تفسر الظواهر الانسانية المختلفة بالعوامل والاسباب الموضوعية احادية الاتجاه، مغفلا الى حد كبير العوامل الذاتية والمعنوية. ثم سرعان ما أخذ يتخفف من هذه الصرامة الالية دون ان يتخلى عن جوهر رؤيته العلية الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية تفسيرا لمختلف هذه الظواهر. وأخذ يبرز دور العوامل والاسباب الموضوعية المختلفة، ... وان كان احيانا يقف موقفا اقرب الى التسوية بين العوامل والاسباب المختلفة ... وخاصة في بعض تطبيقاته الادبية التي لا نعرض لها في هذه الدراسة ولكن خصصنا لها فقرة في دراسة سابقة[13].

على اننا نتبين كذلك ان منهج دراسة طه حسين للتراث وللماضي التاريخي عامة، لم يكن القصد منها مجرد دراسة لماض سلف، بقدر ما كان يوظف اساسا توظيفا مباشرا او غير مباشر لتغذية قضايا الحاضر، وتنمية روح العقلانية والموضوعية والنقد، دفاعا عن الحرية والعدل والخير والتقدم.

ولهذا، كما سبق ان اشرنا في دراسة سابقة كذلك[24] فان منهج طه حسين العقلاني يتسم عامة بالطابع العملي، الذي لا يقف عند حدود التأمل التجريدي، وانما هي عقلانية فاعلة، تطل دائما على الواقع، بمحاولة الوعي الموضوعي وارادة التغيير والتجديد.

ولعل كتابه العظيم «مستقبل الثقافة في مصر» ... ومستشارا ثم وزيرا لوزارة المعارف (التعليم حاليا) يسعى من خلال منصبه الى دعم استقلالنا السياسي والاقتصادي بالاستنارة التعليمية والتثقيفية، واشاعة العقلانية ومحبة العدل والحرية والتقدم، وجعل التعليم والثقافة حقا مشاعا للناس كافة.

وما احوجنا دائما ان نجدد معرفتنا بهذا الصوت العقلاني الفعال الجسور صوت طه حسين، وخاصة في هذه الايام التي تتعرض فيها ثقافتنا لمحاولات ظلامية تسعى لاطفاء نور العقل، وازهاق روح العلم والموضوعية، وتغييب قدراتنا على ادراك حقائق واقعنا القومي وتراثنا وحقائق عصرنا الى التغيير والتجديد والتطلع.

ان المنهج العقلاني الذي خلفه لنا طه حسين ... والحق، والعدل والحرية والتقدم.

□ هوامش

(١) حديث الاربعاء: جزء ١، الطبعة ١٢ ـ المعارف ١٩٧٦ صفحة ١٤ ـ ١٥.

(٢) تجديد ذكرى أبي العلاء: طه حسين، الطبعة الثالثة، ١٩٣٧، دار المعارف صفحة ٢٠.

(٣) المرجع السابق، ص١٦.

(٤) المرجع السابق، ص١٩.

(٥) المرجع السابق، ص٨٧.

(٦) المرجع السابق، ص١٨.

(٧) طه حسين: في الشعر الجاهلي ـ مكتبة دار الكتب المصرية، عام ١٩٢٦ ص١٤.

(٨) المرجع السابق، ص١٢.

(٩) المرجع السابق، ص١٢.

(١٠) حسين مروة: النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية ـ الطبعة الاولى ـ الجزء الاول، دار الفارابي ١٩٧٨ ص٢٧١ ـ ٢٧٢.

(١١) طه حسين: الفتنة الكبرى: عثمان: الطبعة العاشرة دار المعارف، ١٩٨٤ صفحة ٤.

(١٢) طه حسين: الفتنة الكبرى: علي وبنوه، دار المعارف، الطبعة الحادية عشرة، صفحة ١٥٦.

(١٣) محمود أمين العالم: الجذور الفلسفية والابستمولوجية للنقد الادبي المعاصر (بحث قدم الى المؤتمر الثاني للفلسفة العربية) عمان ـ الاردن.

(١٤) طه حسين مفكراً.. طه حسين كان يعرف كتاب عصره، دار الهلال ـ بدون تاريخ.

(عن مجلة «أدب ونقد» القاهرة، العدد ٤١ ، اكتوبر ١٩٨٨)

مطالبة رابين باطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية دودو بالمه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب يتسحاق بن اهرون، احد رؤساء حركة الكيبوتسات الموحدة «تكام» وسكرتير الهستدروت السابق، وزير «الامن» يتسحاق رابين، ورئيس الاركان دان شومرون، باطلاق سراح المحرر في مجلة «شدموت» الادبية - الاجتماعية، رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة دودو بالمه، من السجن.

وندد بن اهرون في رسالة بعث بها الى رابين وشومرون، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، باعتقال دودو بالمه. وكتب بن اهرون: «اذا لم يسمح له ضميره بالخدمة في يهودا والسامرة وغزة فلا يجب اعتقاله. واطالبكما بالافراج عنه».

قوة من البوليس السري تداهم مطبعة «القبس» في عكا القديمة وتعيث خرابا في محتوياتها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة من البوليس السري حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم امس الخميس، مطبعة «القبس» في عكا القديمة لاصحابها ابناء المرحوم ابراهيم الزيبق، بحجة التفتيش عن «مواد تحريضية تخدم م.ت.ف.

وقال احد اصحاب المطبعة لمراسلنا الذي رأى بأم عينيه اثار العدوان الاجرامي: «دخلوا المطبعة بشكل وحشي وأبرزوا امر تفتيش من المحكمة وعندما رأوا صور عرفات جن جنونهم، فسكروني من ناصيتي ودفشوني وقالوا: لماذا صوره هنا؟ واطلقوا الشتائم التي لا يتحملها الورق وقالوا: يجب ابادته كليا ويجب اغلاق المطبعة».

وكان اول شيء قام به افراد القوة قطع خط الهاتف ومن ثم بدأوا بنبش محتويات المطبعة وقلبها رأسا على عقب وتكسير الخزائن والتخريب في الماكينات وبعثرة الاوراق حتى التي كانت مصفوفة للطبع وتمزيق الافلام الجاهزة للطباعة وكسروا اطارات الصور ومزقوا صورة المرحوم ابراهيم الزيبق المعلقة على الحائط. وصادروا كتابا تحت الطبع لانهم قرأوا كلمة «انتفاضة». وكسروا الاشرطة في الات الطباعة وقطعوها. كذلك قاموا بمصادرة العديد من اعداد مجلة «الجديد» لانهم رأوا على احد الاعداد صورة المرحوم جمال عبد الناصر الذي لم يسلم من شتائمهم. كذلك احضروا سيارة خاصة وحملوها بالاوراق التي صادروها بحجة التفتيش. وارادوا فك الماكينة الكبيرة بحجة التفتيش الا انهم لم يستطيعوا ذلك.

ولم يكتفوا بهذا وانما اعتدوا على الشبان الذين كانوا واقفين قرب المطبعة. واعتدوا على خليل الزيبق، احد اصحاب المطبعة واعتقلوه.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء ليس الاول فقبل حوالي الشهرين اعتدوا على المطبعة وخربوا محتوياتها.

وسيتقدم اصحاب المطبعة بشكوى الى حركة حقوق الانسان والمواطن.

هذا وعقد المجلس الشعبي العام في عكا امس جلسة طارئة تقرر فيها الاعراب عن استنكار المجلس الشديد للعملية الاستفزازية التي قام بها رجال الشرطة بمداهمتهم لمطبعة «القبس» واعتقال صاحبها خليل زيبق.

كما قام المجلس بارسال برقية استنكار شديدة اللهجة لمدير شرطة عكا طالبه فيها بالتحقيق في هذا الاعتداء.

اطلاق سراح سعيد جمال ابو ريا

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بعد اعتقال دام (١٢) يوما اطلق سراح عضو الشبيبة الشيوعية من سخنين سعيد جمال ابو ريا بكفالة شخصية بقيمة ثلاثة الاف شاقل.

هذا وعلم ان المحققين، وبعد افلاسهم من تثبيت تهمة كتابة الشعارات «المعادية للدولة»، لجأوا الى التحقيق مع الرفيق حول نشاط فرع الشبيبة الشيوعية ونشاطه شخصيا فيه.

اجتماع في كوكب بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لثورة «اكتوبر» الاشتراكية

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في كوكب ابو الهيجاء عقد اجتماع بمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية تحدث فيه عضو الحركة مصطفى عبد الفتاح مشيدا بما قدمته الثورة الاشتراكية للطبقة العاملة العالمية وللشعوب الارض قاطبة بما فيها شعبنا العربي الفلسطيني الذي تقف المنظومة الاشتراكية بجانب احقاق حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

وتحدث فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، باسهاب عن ثورة اكتوبر وتاريخها وعن اهميتها على الصعيد العالمي وعن الصعوبات التي تواجه النظام الاشتراكي في ظل الاوضاع العالمية الاقتصادية والاجتماعية المعقدة مؤكدا ان النظام الاشتراكي رغم المصاعب يبقى الافضل للطبقة العاملة وللشعوب لان هذا النظام قابل دائما للتجدد والتجديد وما البناء اليوم في الاتحاد السوفييتي الا دليلا على ذلك. واشاد المتحدث بالجهود السلمية التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لحل جميع النزاعات الاقليمية بما فيها منطقة الشرق الاوسط.

وتطرق الرفيق نعامنة في حديثه للمجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي عقد في الجزائر مشيدا بقراراته الايجابية الداعية للسلام العادل في المنطقة واكد اهمية اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطينية والذي رحب به عدد كبير من دول العالم حتى اصبح يعترف بالدولة الفلسطينية اليوم اكثر من (٥٥) دولة على الرغم من معارضة الولايات المتحدة واسرائيل لهذه القرارات العقلانية الا ان مسار التاريخ لا يمكن ان يوقفه شمير وريغن وحتما ستقوم الدولة الفلسطينية وسيحل السلام العادل في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١ - نبعث بتحياتنا الحارة لشعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية. ٢ - نعلن عن ترحيبنا وتقديرنا لمقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر لاسيما قرار الاعلان عن وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية. ٣ - نعلن عن استنكارنا لاستفزازات الشرطة ضد اهالي القرية خاصة خلال الاسبوعين الماضيين ونعلن عن رفضنا ومعارضتنا لكل اساليب القمع واساليب العقاب الجماعي الذي قامت به الشرطة وبهذه المناسبة نناشد الاهالي زيادة وحدتهم للوقوف امام المستجدات السياسية على الساحة الاسرائيلية بعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة. ٤ - نعلن عن استيائنا من الاعمال غير المسؤولة التي قام بها مجهولون من كتابة شعارات على جدران المدرسة ومحاولة التشكيك ببعض المواطنين ونرى في هذا الاسلوب خدمة للشرطة واعوانها.

رد من السكرتير العام لنقابة المعلمين بشأن مدرسة عين السهلة

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة يوم الثلاثاء ٢٩-١١ رسالة من السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة يتسحاق فلبر بشأن مدرسة عين السهلة وذلك ردا على الرسالة التي بعثتها اليه كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين بهذا الخصوص، وجاء الرد كالاتي: «اود ان اعلمكم ان نقابة المعلمين العامة لا ترى نفسها شريكة لوزارة المعارف والثقافة والسلطات المحلية بشان حجم اي مدرسة تقام في اية قرية كانت، ونحن غير مؤهلين بالزام وزارة المعارف زيادة او تقليص صف من تخطيط اي مدرسة كانت ووظيفتنا في هذا الموضوع ضمان حقوق المعلمين في المدرسة وعدم المس بهاه

ومن ناحية ثانية توجه يوم الاربعاء الماضي ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين الاستاذ جاد الله اغبارية الى سكرتير فرع الخضيرة وشرح امامه مشكلة عين السهلة وطالبه بزيارة المدرسة والاطلاع على مشاكلها وخطر الانهيار الذي يهددها.

بسبب القول «وعد بلفور الاسود»:

ابعاد المنتج عمر زيداني والمذيعة ماريا عبد ربه من الراديو بصورة مؤقتة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مدير القسم العربي في راديو «صوت اسرائيل»، ادموند اسحيق، ابعاد المنتج الاذاعي عمر زيداني ومقدمة الاخبار ماريا عبد ربه، من العمل في الاذاعة حتى الانتهاء من التحقيق في مخالفة اقدم عليها الاثنان، يوم الاثنين الماضي (٨٨/١١/٢٨).

وجاء قرار الابعاد هذا على خلفية تقرير اعده عمر زيداني واذاعته ماريا عبد ربه، حول مجرى الاضراب العام في المناطق المحتلة في ذكرى «وعد بلفور»، حيث عنفه المنتج عمر زيداني بـ «وعد بلفور الاسود».

ولدى التحقيق الذي اجراه اسحيق، ادعى زيداني انه ابتغى السخرية من الانظمة العربية التي تنعت هذا الوعد باليوم الاسود.

وصرح اسحيق، لصحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر امس، ان مثل هذا الموضوع لا يمكن ان يكون موضوعا للسخرية. واوضح ان زيداني وعبد ربه، ابعدا عن العمل حتى انتهاء التحقيق في الموضوع.

هذا ونقل موضوع التحقيق الى مدير عام سلطة البث اوري بورات، للبت فيه وتعيين محقق خاص.

ضربة اضافية للعائلات الفقيرة.. وهذه المرة من الهستدروت..

رفع اسعار الدواء في صندوق المرضى بنسبة ٥٠ - ٢٠٠٪

*** مندوب الجبهة في لجنة المراقبة للصندوق: بدلا من النضال لزيادة مساهمة الحكومة يلجأ المعراخ الى عصر جيوب العمال والفقراء ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «بدلا من ان تشهد الهستدروت معركة شعبية لزيادة مساهمة الحكومة في مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي الى نسبة ٢٥٪ حسب قرارات المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت تلجأ القيادة المعراخية الى عصر جيوب العمال والعائلات الفقيرة»، بهذه الكلمات عبر مندوب الجبهة في لجنة المراقبة القطرية لصندوق المرضى، شلومو بن يونا، عن رفضه لقرار زيادة اسعار الدواء.

وقال بن يونا ان هذه الزيادة في الاسعار ستكون عبئا كبيرا على العائلات العمالية وعلى العائلات الكثيرة التي تعيش تحت خط الفقر في البلاد والتي تضم لا اقل من ٣٠٠ الف طفل.

وكانت قيادة اللجنة جليت اقتراح الادارة القطرية للصندوق ويتضح منه أنها قررت رفع اسعار الدواء بنسبة ٥٠٪ واكثر وذلك على النحو التالي: ● وجبة الدواء العادية من شيكل واحد الى ١,٥ شيكل (٥٠٪). للمرضى المزمنين تعتبر وجبتين بدلا من وجبة واحدة الان. وهذا يعني ان المبلغ الذي سيدفعه المريض المزمن الان هو ٣ شواقل بينما كان يدفع شيكلا واحدا - نسبة الزيادة ٢٠٠٪ ● الغاء الاعفاء لثمن الادوية عن الاطفال (حتى الان كان الدواء مجانيا للاطفال حتى سن ٣ سنوات).

وقد عارضت كتلة الجبهة بشدة هذه الاقتراحات، وعارضتها ايضا كتل راتس وهبوعيل همزراحي وبوعلي اغودات يسرائيل وبوعلي هيئجود هليرالي. وايدتها باكثرية ضئيلة كل من كتل المعراخ ومبام (!!) وقسم من الليكود.

اعتداء بوليسي على شاب غزي في يافا يؤدي الى اصابته في كليتيه!



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - وصل الى مكتبنا في منتصف الليلة الماضية شاب فلسطيني من قطاع غزة المحتل، وعمره (١٣) عاما (الاسم الكامل والتفاصيل محفوظة في ملف التحرير) - بعد قضاء عشر ساعات في مستشفى «وولفسون» في حولون لتلقي العلاج بعد ان قام رجال «الشرطة السرية» بالاعتداء عليه صباح اول امس الاربعاء، بينما كان يمارس عمله في احدى البيوت بالقرب من دوار الساعة في يافا.

واخذ الشاب يصف لنا ما تعرض له: «كانوا ثلاثة بالزي المدني. اثنان منهم هجما علي وقيداني وبعدها بدأوا بركلي بارجلهم وبضربي في كل اعضاء جسمي فاصبحت كالكرة بين ارجلهم على الارض».

ووفقا للتقرير الطبي من المستشفى، اصيب الشاب نتيجة الاعتداء في جرح باذنه واخر في فمه. كما سببت له الضربات ضررا في الكلى حيث اوصى له الطبيب بالتواجد تحت العناية الطبية نظرا لتواجد كميات من الدم في البول.

واضاف الشاب: «كل عملية الضرب حصلت امام الناس. وعندما قلت للشرطة ان الجيران سيكونون شهود عيان عند تقديم الشكوى قالوا لي «اولائك عرب شهادتهم باطلة».

ويظهر في الصورة الشاب المعتدى عليه.

وزارة الصحة:

يجب تغيير العديد من المباني القابلة للاشتعال في عدد من المستشفيات الحكومية

● تل ابيب - قدمت وزيرة الصحة، شوشانة أربيلي - الموزلينو، الى الحكومة طلبا لتخصيص مبلغ (٨٠) مليون شيكل جديد فورا لتغيير مبان قابلة للاشتعال في المستشفيات الحكومية المختلفة في البلاد ولتطوير اجهزة الانذار واكتشاف الحرائق في هذه المستشفيات.

وقالت الوزيرة في طلبها، الذي جاء في اعقاب الحريق الكبير الذي شب في مستشفى «هداسا» في القدس، ان هنالك حوالي (١٥٠٠) مريض يعالجون في اقسام مختلفة في المستشفيات تقوم (الاقسام) في مبان قابلة للاشتعال الامر الذي يعرض حياتهم للخطر خاصة وان هؤلاء المرضى لا يستطيعون الهرب بقواهم الذاتية في حال وقوع الحرائق.

ومن بين المباني التي أكدت وزارة الصحة ضرورة تغييرها، فورا: (١١) قسما في مستشفيات الامراض النفسية في «شاعر منشي» و«برديسيا» و«بير يعقوب» وقسم الاطفال والمطبخ في مستشفى «ملبن» في نهريا وغرف العمليات والصيدلية والمختبرات في مستشفى «بوريا» في طبريا والمختبرات وغرف «الدياليزا» في مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة وقسم الامراض النفسية والمطبخ في مستشفى «تل هشومير» وقسم التشريح والمخازن والمطبخ والمختبرات في مستشفى «اساف هروفيه».

هذا وقد تم تحويل طلب وزارة الصحة والمذكرة المرفقة الى لجنة خاصة يتوقع ان تنهي فحصها خلال شهر.

تأجيل البت في قضية عمر ابداح وزملائه

● اطلاق سراح طارق ابداح من كابول بكفالة مالية ●

● كابول - لمراسلنا - عقدت محكمة الصلح في عكا، امس الأول، جلستها الأولى للبت في قضية عمر ابداح ورائف حمود، من كابول، وأحمد سمار (صاحب مطبعة) ومحمود ريان وحسن ياسين، من طمرة، المتهمين بكتابة وطباعة منشور وزع في كابول قبيل الإنتخابات.

وقد تم تأجيل البت في أمر المتهمين حتى ٨٩/٣/٢٣، بطلب من المحامي هاشم دلاشة حتى يتسنى لمحامي الدفاع تسلم رد المستشار القضائي فيما يتعلق بالقضية.

وكانت وسائل الإعلام الرسمية اتخذت من المنشور حجة لشن حملة ضد الأشخاص المذكورين واهالي كابول عامة واتهامهم بالتحريض على الدولة!

ويرافع عن المتهمين، بالإضافة الى المحامي هاشم دلاشة، المحاميان محمد كيوان وعلي حمود.

على الصعيد نفسه أطلقت المحكمة، في بداية الأسبوع، سراح المعتقل طارق ابداح، نجل عمر ابداح، بعد اعتقال دام ٣٥ يوما بكفالة مالية بقيمة ١٥٠٠ شاقل وعينت يوم ٢٣ الجاري جلسة للبت في قضيته. وذلك بعد ان أثبت محامي الدفاع سليم واكيم ان هنالك تناقضات في شهادات أفراد الشرطة.

وقد وجهت الشرطة الى طارق تهمة الإعتداء على الشرطة وعرقلة عملها داخل المحكمة.

وتجدر الإشارة الى ان المتهم كان معتقلا حتى انتهاء الإجراءات القانونية.

اسبوعية «كوتيرت راشيت» معروضة للبيع

** استقالة رئيس التحرير ناحوم بارنيع **

●حيفا - مكاتب «الاتحاد» - قدم رئيس تحرير مجلة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية، الصحفي ناحوم بارنيع استقالته، كما يبدو، على خلفية الأوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها المجلة.

وعلم، امس، ان المجلة معروضة للبيع وتجري مجموعة من المتمولين مفاوضات مع اصحابها (شركة «كلال» و «يديعوت احرونوت» و «دافار»)، من اجل شرائها وهذه المجموعة تتألف من حيزي كرميل، الذي كان يعمل صحفيا في جريدة «معريف» وهو يملك شركة للاتصالات بواسطة الاقمار الاصطناعية.

واما رجل الاعمال الثاني فهو دان بيتر، الذي كان مستشارا اعلاميا لاسحق رابين ومناحيم بيغن عندما شغلا منصب رئاسة الحكومة، والثالث هو دافيد قمحي، المدير الاسبق لوزارة الخارجية، والذي ارتبط اسمه بصفقة الاسلحة الامريكية - الايرانية.

وتثير هذه الاوضاع قلق الصحفيين في المجلة وسيعقدون اليوم اجتماعا لبحث الامور المتعلقة بمستقبلهم اذا ما اغلقت المجلة او جرى نقلها الى المجموعة الجديدة.

وكانت «الاتحاد» نشرت، في عددها يوم الثلاثاء الماضي، ان المجلة تعاني ازمة مالية حادة قد تؤدي الى اغلاقها.

الفنانون والادباء في اسرائيل:

الحياة الثقافية في خطر!

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - «ان الاقتراحات الموضوعة على جدول اعمال الكنيست، تنبيء باقتراب النهاية للحياة الثقافية الحرة في دولة اسرائيل» - هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها قادة روابط الفنانين والكتاب الاسرائيليين، التي تضم اكثر من سبعة الاف فنان وكاتب في اعقاب اجتماع عقدوه مؤخرا للتعبير عن قلقهم من الاخطار المحدقة بالحياة الثقافية نتيجة صعود قوى اليمين والمتدينين المتطرفين.

وطالب الفنانون باقامة سلطة مستقلة لرعاية الشؤون الثقافية، وكذلك بمضاعفة ميزانيات الثقافة والفنون، والتي تصل اليوم الى ٤٠ مليون شيكل.

وقد شارك في توجيه الدعوة، بالاضافة الى رابطة الفنانين، سبع روابط اخرى بينها، رابطة الكتاب العبريين، ورابطة المخرجين السينمائيين، ورابطة الفنانين التشكيليين، ورابطة الممثلين.

وقد اعلن مكتب رئيس الوزراء، ان البرقية قد وصلت ولكن الموضوع لن يطرح قريبا على جدول اعمال الحكومة «لان هناك قضايا اكثر الحاحا»!!

رصاص الجنود يصيب طفلا في التاسعة من عمره

■ تتمة من صفحة١ ■

المتاجر الواقعة في مدخل «كراج طولكرم» في وقت كان السوق فيه مكتظ بالمتسوقين الذين شنوا هجوما، تلقائيا، بالحجارة على الجنود الذين استخدموا، بدورهم، النيران الحية. وامتدت الاشتباكات الى محيط المستشفى الوطني ومبنى البلدية حيث رشقت حافلة تقل جنودا بالحجارة فاطلق احد الجنود النار من احد الشبابيك لكن الحافلة لم تتوقف. وقد اغلق تجار حي القصبة متاجرهم وعم التوتر المدينة. وسمعت اصوات العيارات النارية من اماكن مختلفة فيها.

واصيب في الاشتباكات التي جرت في انحاء المدينة الشابين حسن محمد جاموس (٢١ عاما - رصاصة في البطن) وحسام محمد ابو الرب (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وداهم الجنود مخيم عين بيت الماء فتصدى الاهالي لهم وجرت صدامات بين الطرفين استخدم خلالها الجنود الرصاص الحي فاصابوا الشاب كايد فوزي ابو الريش (١٨ عاما) برصاصة في صدره ووصفت حالته بانها خطيرة. واصيب احمد ابو العز (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وسمير سعود خالد (٢٧ عاما - رصاصة في الالية). اما الشاب عادل عبد الحليم غزاوي (١٧ عاما) فقد اقتلعت عينه اليسرى بعيار مطاطي مزق الشريان ايضا وقد نقل الى مستشفى العيون في القدس فيما اصيب والده بعيار مطاطي اخر في رجله اليمنى.

وعاود جنود الاحتلال اقتحام قرية طمون واطلقوا النار صوب اهلها فاصابوا الطفل زياد عمر عبد الرحمن (١٠ سنوات) برصاصة في يده اليمنى والشاب محمد حامد بني عودة (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

وفي بلدة طوباس اصيب مواطن في الستين من عمره برصاصة في بطنه.

وداهم جنود الاحتلال عددا من منازل مخيم بلاطة واعتدوا على الاهالي وتحرشوا بهم. وادخلت الى المستشفى المواطنة مريم صالح رشيد (٤٣ عاما) جراء ضربها، بهراوة، على عينها اليمنى ويدها اليسرى.

وذكرت الانباء ان مستوطنين اقتلعوا اشجار زيتون رومية مثمرة في قرية اللبن الشرقية.

ورغم التواجد المكثف لقوات الاحتلال في قرية حوارة (٤ نقاط مراقبة) شوهدت اعلام فلسطينية ترفرف في سماء القرية كما رشق باص يقل مستوطنين بالحجارة اضافة الى نقطة مراقبة عسكرية.

وجاءنا ان جنود الاحتلال اقتحموا، في حوالي التاسعة والنصف من صباح امس قرية عراق بورين، ثم لحقت بهم، بعد وصولهم خمس سيارات عسكرية. ولم تردنا تفاصيل اضافية عن تطورات وصول هذه القوات الى القرية.

● رام الله ●

وشهد مخيم قدورة مسيرة لمجموعة اطفال حملوا شعارات واعلاما فلسطينية قمعتها قوات الاحتلال.

● بيت لحم ●

وغطت جدران العديد من المواقع في منطقة بيت لحم شعارات دعت الى مواصلة الانتفاضة وتعزيز وترسيخ الوحدة الوطنية.

وشوهد جنود الاحتلال صباح امس وهم يجبرون اهالي مخيم العزة على انزال اعلام فلسطينية ارتفعت في سماء المخيم.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بتير صباح امس عدة ساعات شنت خلالها حملة اعتقالات فيها وازالت مظاهر الاحتفال باعلان الاستقلال.

وجاءنا ان قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات مماثلة خلال الايام الماضية في قرية ارطاس اثناء فرض حظر التجول عليها.

ورشقت سيارات للجنود والمستوطنين في قرية تقوع وفي بيت ساحور وكذلك في ساحة المهد في بيت.

● قطاع غزة ●

وفي ساعات الصباح داهم رجال الضريبة المحال التجارية في غزة واستولوا على بعض البضائع فيها وقعت صدامات في حي الشجاعية أصيب خلالها علي محمد عبد العاطي (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). ووقعت صدامات في حي الشيخ رضوان اعتدى الجنود عقبها على الفتى صقر ابو صفية (١٥ عاما) فاصابوه بكدمات في انحاء جسمه.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة قرية بيت حانون الاعدادية حتى اشعار اخر.

وحطم شبان زجاج سيارة «امن»، ظهر امس، عندما تواجدت في منطقة دوار الجلاء، واطلق ركابها النار من اسلحتهم.

وفي حي الزيتون اغرق جنود الاحتلال المنازل بقنابل الغاز فاصابوا الكثيرين بحالات اختناق بينهم اطفال. وفي حالة اخرى اصيب عشرات من طلاب مدرسة ثانوية في خانيونس بحالات اختناق ادخل ستون منهم الى مستشفى «ناصر» في المدينة.

وداهم جنود الاحتلال العديد من منازل رفح وصادروا بطاقات هوية اصحابها طالبين منهم التوجه لمراجعة مركز الحكم العسكري.

وفي ساعات عصر امس وقعت صدامات في مخيم دير البلح اطلق خلالها الجنود الرصاص باتجاه الفتية والاطفال فاصابوا الطفل محمد حسن ابو دان (٩ سنوات)، وهو طالب في الصف الثالث الابتدائي في مدرسة دير البلح برصاصة في الجهة اليسرى من صدره وقد نقل لخطورة حالته الى مستشفى «برزيلاي».

وفي مخيم جباليا وقعت مواجهات اخرى أصيب خلالها مروان احمد محمد (١٥ عاما - رصاصة في الساعد الايسر) وحاتم محمد سالم (١٦ عاما - رصاصة استقرت في الساق اليمنى).

وفي جباليا - البلد اعتدى الجنود على الشاب ناهض علوش بالضرب الشديد واصابوه بكدمات متعددة في الجسم.

كما وقعت صدامات في مخيم الشاطئ، اسفرت عن اصابة الشاب محمد علي محمود (١٤ عاما - رصاصة في الالية اليسرى) وحازم موسى اعرم (١٧ عاما - رصاصة في الساعد الايمن).

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يبارك إعلان إقامة الدولة الفلسطينية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يوم الثلاثاء، إجتماعا لتلخيص الاعمال التي قامت بها حركة النساء في المنطقة والاستعداد للمعارك المقبلة.

وقيم المجلس نشاط الفروع ومساهمتها في زيادة قوة الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة، فقد عقدت الفروع في منطقة عكا أكثر من تسعين إجتماعا مما يؤكد الدور الهام لعمل النساء. كذلك قيم المجلس الاعمال التضامنية التي قامت بها حركة النساء في منطقة عكا، دعما للانتفاضة والعديد منها نشاطات مشتركة يهودية عربية.

وأكد المجلس على اهمية الاستمرار في هذا النشاط والاستفادة منه ايضا لتوسيع الصفوف، إستعدادا لمعركة إنتخابات السلطات المحلية القادمة وإحراز النصر للجبهة.

وبعد النقاش إتخذت القرارات التالية: * تهنئة وتحية للمرأة الفلسطينية بمناسبة الاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية ومباركة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. * تكثيف العمل بين النساء من أجل السلام العادل على اساس دولتين لشعبين وتكثيف العمل المشترك اليهودي العربي. * توسيع صفوف حركة النساء الدمقراطيات في فروع منطقة عكا. * برمجة العمل والاستعداد للمشاركة في الاعمال القطرية والمنطقية من أجل السلام والتي ستقام بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة وتنظيم النشاطات ضد البطالة ومن أجل المساواة للجماهير العربية.

بسبب العجز المالي

وزارة المالية قد تطلب اضافة ٤٠٠ مليون شيكل للميزانية العامة للدولة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس وزارة المالية، حاليا، امكانية التوجه للكنيست للموافقة على اضافة ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون شيكل للميزانية العامة للدولة. جاء ذلك على لسان رئيس قسم الميزانيات في الوزارة دافيد بوعز، امس الاول، في الجلسة الاولى التي عقدتها لجنة المالية المؤقتة التابعة للكنيست.

واضاف بوعز، ان العجز المالي في ميزانية الدولة يعود الى المصروفات الكبيرة في مجالات الاجور (!) والشرطة و «الامن» بسبب الانتفاضة في المناطق المحتلة وغلاء اسعار المواد المستوردة وتقلص الناتج القومي.

لقاء لشباب جبهة الرامة بمناسبة ذكرى قرار التقسيم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى ال ٤١ لصدور قرار التقسيم الذي صادف يوم الثلاثاء الاخير، والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة واقتراب الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة، لبى أكثر من مئة من شباب الرامة دعوة فرع شباب الجبهة في القرية، يوم الثلاثاء، للاستماع الى المحاضرة التي قدمها إبراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، حول: « المرحلة الجديدة على طريق إقامة الدولة المستقلة».

إفتتحت الاجتماع عادلة شحادة، عضو سكرتارية شباب الجبهة في الرامة، فقدمت بيانا حول نشاط شباب الجبهة في الرامة.

واستهل مالك حديثه عن ذكرى التقسيم مؤكدا صحة «الموقف الذي وقفناه يومها وعقلانية البرنامج الذي أصبح مقبولا على اوسع الاوساط العالمية والفلسطينية». وأسهب في الحديث عن وحدة م. ت. ف. التي ساهمت في تعزيزها الانتفاضة وعن موقف الاتحاد السوفييتي الواضح في تأييد الحقوق الشرعية الفلسطينية وعن النهج الخطير لحكام اسرائيل.

بعد رفض حزب «العمل» الدخول في حكومة «وحدة قومية»:

■ تتمة من صفحة١ ■

● الليكود جند أمس العديد من الحاخامين للتأثير (الضغط) على حزب «علم التوراة» للانضمام الى حكومة شمير. كما ان الوزير ارئيل شارون يركز الجهود الليكودية لمنع تنصل الاحزاب الدينية من التزاماتها تجاه الليكود.

● أزمة حكم ●

ان تداعيات الاحداث تسير بسرعة. وما يكون صحيحا في الظهر يصبح قديما وغير صحيح في المساء. والحقيقة ان نتائج الانتخابات والاتصالات الراهنة لتشكيل الحكومة تعكس أزمة الحكم وعدم الحسم بين الليكود والمعراخ. واذا بقيت توازنات القوى كما هي الآن وسقطت نهائيا امكانية «الوحدة القومية» فهنالك امكانيتان:

● ابقاء الحكومة الحالية حكومة انتقالية الى حين اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

● تشكيل حكومة ليكودية - معراخية لفترة محدودة (ستة اشهر) وتغيير طريقة الانتخابات تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة.

● التطورات داخل حزب «العمل» ●

وفي غضون ذلك يشير المراقبون الى ان قرار حزب «العمل» امس الاول، يشكل انتصارا باهرا للقيادة الجديدة، برئاسة السكرتير العام عوزي برعام، المعارضة للشراكة مع الليكود، المعارضة عمليا للنهج الرسمي لقيادة بيرس - رابين - بارليف - نافون، والساعية الى اجراء تغييرات راديكالية في النهج وفي مبنى القيادة. فقد اعلن برعام، امس في مقابلة اذاعية انه يستهدف تعميق الفوارق مع الليكود، تعميق الصراع ضد اليمين، تجديد القيادة والتركز خلال الجلوس في المعارضة على تجدد سياسي - فكري بعيد حزبه الى الاشتراكية الدمقراطية. ويشار الى ان الصراع حول رئاسة الكتلة في الكنيست سيكون المعركة الاولى في هذا الاتجاه. كما ان من المنتظر احتدام الصراع في العام القادم على مناصب اساسية اخرى في حزب «العمل» مثل منصب السكرتير العام ومنصب رئيس الحزب.

هذا ويشار الى ان عدم دخول المعراخ في حكومة شمير - اذا تشكلت، اصلا - يعني وجود معارضة كبيرة جدا، ويعني ان النشاط البرلماني سوف يتميز بالحدة والنشاط والصراع السياسي العنيف.

هذا، وتعقيبا على هذه التطورات، صرح الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان كتلة الجبهة في الكنيست كانت وستبقى معارضة لقيام حكومة برئاسة الليكود سواء كانت مقلصة او موسعة ومع ذلك فيجب ان يكون واضحا بان تأييد الجبهة لحكومة برئاسة التجمع، ليس امرا مضمونا سلفا. ان استعداد الجبهة لتمكين قيام حكومة كهذه يتوقف على مدى استعداد مثل هذه الحكومة دفع قضية السلام في اطار المؤتمر الدولي والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبمدى استعدادها للالتزام باتخاذ خطوات عينية لضمان المساواة التامة للجماهير العربية في مختلف المجالات ومن ضمنها السلطات المحلية وتوسيع المسطحات للبناء ووقف عمليات الهدم واتخاذ الاجراءات لحل ازمة البطالة.

انتخاب مجلس طلاب جديد في مدرسة «جبور جبور» في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - جرت في نهاية الاسبوع الماضي، انتخابات لمجلس الطلاب في مدرسة «جبور جبور» في شفاعمرو.

وفاز بعضوية المجلس كل من الطلاب والطالبات: لينا امين الشيخ وساهر بركة وشادي خالد وعلاء بحوث وحنان اشقر وعلا داود وتغريد فرهود ومنال عبود ونسرين مشيعل. وحصلت الطالبة لينا امين الشيخ، على الاغلبية الساحقة من الاصوات مما يؤهلها أن تكون رئيسة المجلس.

كما جرى في المدرسة نفسها انتخاب لجنة عمل جديدة للمعلمين للفترة القادمة. وفاز بعضوية اللجنة بالتزكية كل من الاساتذة: هالة عموري وجانيت ابو رحمة ونبيل سعدة وزياد شليوط. وجميعهم معروفون بنشاطهم في اطار كتلة الجبهة في نقابة المعلمين.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «الامل» في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في ٨٨/١١/٢٩ اجتماع لانتخاب لجنة آباء في مدرسة «الامل» وحضر الاجتماع عدد من اولياء الامور وانتهى بانتخاب: سميح حصري رئيسا للجنة وفايز محمد زطام سكرتيرا وعضوية صبحي ابو اللبن ومحمد عيق.

إنتخاب مجلس طلاب في ثانوية جديدة - المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إنتخب في ثانوية المكر جديدة المشتركة هذا الاسبوع مجلس طلاب جديد ضم الطلاب: قاسم كيال، رئيسا وسناء نجم، نائبة رئيس ومأمون ديدوب، سكرتيرا وسهراب كيال، أمينا للصندوق. وعضوية: خالد كيال ومحمد خطيب ووئام كيال وباسل كيال ولبنى كيال وريم حبيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ الرينة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وقرار التقسيم». المحاضر: نظير مجلي.

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء لحضور محاضرة حول «الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وقرار التقسيم». المحاضر: سعيد بدر.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الدائرة الطلابية المركزية) - تدعو جميع الطلاب الشيوعيين في الجامعات والمعاهد العليا للمشاركة في الاجتماع القطري وذلك يومي الجمعة والسبت ٢ و ١٩٨٨/١٢/٣ في قاعة «اميل توما» - نادي الموازنة - حيفا.

● برنامج الاجتماع ● اليوم الجمعة الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر - محاضرة عن «التطورات السياسية الراهنة». يقدمها: ابراهيم مالك.

● يوم السبت الساعة ١٠,٠٠ صباحا - مداخلة حول «المهام والتحديات المطروحة على الساحة الطلابية». يقدمها: احمد سعد. ونقاش مفتوح حول القضايا الطلابية.

■ الرامة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١٢/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم الحزبي ومكانة الدستور». المحاضر: مفيد سعد.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داود - امسية سياسية باشتراك: زياد موسى.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

بلدية الناصرة: بكل الوسائل سنكافح البطالة

«منذ ١٩٨٤ والناصرة تقف على رأس سلم البطالة في البلاد بسبب السياسة العنصرية»

*** دعوة مجلس العمال وسائر الهيئات الشعبية وجمهور العاطلين عن العمل الى معركة جماهيرية واسعة لالزام الحكومة والهستدروت على تنفيذ توصيات لجنة العمل والرفاه البرلمانية * ثلث شغيلة الناصرة يتقاضون اجور فقر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كان موضوع البطالة المتفشية في مدينة الناصرة وقضاها احد ابرز المواضيع التي بحثت في جلسة المجلس البلدي، حيث اكد رئيس البلدية النائب توفيق زياد ان الوضع لم يعد يحتمل. وانه على الرغم من تعطيل الدوائر الحكومية جراء المفاوضات الائتلافية فان البلدية مصرة على تصعيد المعركة الشعبية لمواجهة الازمة.

وكان المجلس البلدي قد استمع الى تقرير عن الوضع من نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، المكلف بمعالجة موضوع البطالة من قبل البلدية منذ انتشار الازمة. وقال ابو رحمون ان البطالة اخذت تتصاعد في الناصرة منذ سنوات الثمانين الاولى. ولكنها منذ العام ١٩٨٤ اصبحت ازمة مقلقة. وظلت المدينة (وقضاها) تقف على رأس سلم البطالة في البلاد.

واستعرض نائب رئيس البلدية النشاطات التي قامت بها البلدية خلال السنوات الاخيرة في مواجهة هذه الازمة واقامة طاقم خاص من مختلف الدوائر الحكومية ومجلسي البلدية والعمال لمعالجة الموضوع. وكيف طرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد الموضوع على الكنيست عدة مرات. واسفر هذا الطرح عن توصيات هامة جدا مبنية بالاساس على مطالب البلدية. ولكنها لم تنفذ بعد. وهي في جوهرها تطالب الحكومة بتغيير سياستها العنصرية ضد العرب عموما والناصرة خاصة.

واشار ابو رحمون الى ان مستوى الاجور في الناصرة متدن. وان ثلث مواطنيها توجهوا الى التأمين الوطني للحصول على تكملة دخل. مما يشير الى نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر. وقال ان عدد العاطلين عن العمل في الناصرة رسميا هو ١٥٢٦ عاملا. ولكن هناك حوالي ١٥٠٠ اخرين غير مسجلين. وهاجم مكتب العمل الذي يرسل العمال المهنيين للعمل في النظافة في بلدية حيفا.

واكد نائب رئيس البلدية ان المسبب الاساسي للبطالة في الناصرة هو سياسة التمييز العنصري من الدوائر والشركات الحكومية والهستدروتية. وقال: لولا هذه السياسة العنصرية لما عانت المدينة من هذا التدهور. فالفصل يتم على اساس عنصري. وعدم وجود مشاريع صناعية وتطويرية في الناصرة يتم على اساس عنصري.

وتكلم رئيس البلدية في الموضوع فقال: ان الازمة شاملة جداً في البلاد وهناك خطر تدهور الى وضع الركود. والسبب في هذا الوضع ليس سوى سياسة العسكرة والحرب والاحتلال. ولكن العرب في اسرائيل يعانون اكثر من غيرهم جراء السياسة العنصرية. واصابع الاتهام في هذا الشأن موجهة نحو الحكومة والهستدروت.

وقال - ان الوضع في الناصرة - كما هو واضح، لم يعد يحتمل. وعليه فاننا لن ننتظر شيئا. سنتخذ كل الاجراءات التي تحت تصرفنا وسنكافح بكل الوسائل ضد البطالة. سنقود معركة شعبية مع الاوساط المسؤولة وسندعو مجلس العمال الى العمل المشترك وسنسعى لتجنيد جمهور العاطلين عن العمل في هذه المعركة.

وتكلم في الاجتماع ايضا النقابي سهيل دياب، عضو ادارة البلدية ورئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، فاكد على اقتران تفشي البطالة بموضوع الفقر. ففي الناصرة نسبة عالية جدا من العائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

هذا وصوت جميع اعضاء المجلس البلدي على -البيان المقدم والمقترحات الواردة فيه حول معركة شعبية.

قتل عربيا فحكموه بالسجن الفعلي اربعة اشهر!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، على مئير برفرمان (٦٨ عاما)، من رمات غان، بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر يقوم خلالها بتنفيذ «خدمات عامة لمصلحة الجمهور» وذلك بتهمة «التسبب» في مقتل شاب عربي مصاب بمرض نفساني في القدس المحتلة.

وكان القاتل برفرمان اطلق الرصاص من مسدسه الخاص، في عام (١٩٨٥)، نحو رأس الشاب العربي فارداه قتيلا. وحسب «الرواية» الاسرائيلية اطلق برفرمان رصاصة واحدة في «الهواء» بهدف «ابعاد» الشاب العربي عن سيارة القاتل «خوفا من اعتدائه عليه». وعندما «لم يرتدع» الشاب من الرصاصة التي اطلقت في «الهواء» قام القاتل باطلاق رصاصة اخرى نحو رأسه فارداه قتيلا و«تسبب» في مقتله، حسب «الرواية»!.

وقرر قاضي المحكمة عزرا هديا، ان اطلاق الرصاص «في هذه الحالة كان خطوة صادقة ومسموح بها». وجاء في القرار ان الشاب العربي «توفي دون ان يقصد المتهم باي شكل من الاشكال ان يؤذيه وان يتسبب في موته»!

بعد اسبوع وخلافا لقرار المحكمة العسكرية:

اطلاق سراح بعض الجنود الذين نكلوا باهالي قلنديا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد اسبوع من اصدار المحكمة العسكرية حكما بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين ضد جنود الوحدة العسكرية الذين نكلوا باهالي قلنديا، ناقضت السلطات قرار الحكم واطلقت سراح بعض الجنود القابعين في السجن.

واجتمع رئيس الاركان دان شومرون، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، مع اهالي الجنود الـ (٢٠) المتهمين بالقضية. وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الخميس)، ان رئيس الاركان اكد امام الاهالي ان الجنود المذكورين هم «من خيرة» الجنود في الجيش وان مستقبلهم العسكري سيقرر حسب «الاعتبارات المهنية».

الاف الشباب يتظاهرون في بئر السبع احتجاجا على الازمة المالية وتفشي البطالة

*** رئيس واعضاء بلدية بئر السبع يواصلون اضرابهم امام ديوان رئيس الحكومة ***

● تل ابيب - تظاهر الالاف من ابناء الشبيبة من منطقة بئر السبع، امس الخميس، في مدينة بئر السبع احتجاجا على تمييز الحكومة ضد النقب وحرمانه من المخصصات والموارد المالية اللازمة لتطويره وخاصة في مجال التشغيل حيث نسبة البطالة عالية جدا وعلى خلفية الازمة المالية الحادة التي تعانيها بلدية بئر السبع.

وفي هذه الاثناء يواصل رئيس بلدية بئر السبع، موشي زيلبرمان، وعدد من اعضاء المجلس البلدي، لليوم الخامس على التوالي، الاضراب عن الطعام الذي ينفذونه امام ديوان رئيس الحكومة في القدس احتجاجه على الازمة المالية.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اشترط موافقته للاجتماع مع زيلبرمان بأن ينهي الاخير الاضراب لكن زيلبرمان رفض. ومع ذلك وافق شمير واجتمع به لكن رئيس بلدية بئر السبع لم يكن راضيا من الاجتماع ونتائجه ولذلك واصل، هو واعضاء البلدية، اضرابهم.

جبهة برطعة الغربية تحتج على هدم بيت في برطعة الشرقية

● برطعة - من مكتب «الاتحاد» - عممت جبهة برطعة الدمقراطية والقوى الوطنية والخيرة في القرية منشورا على الاهالي احتجاجا على قيام السلطات الاسرائيلية يوم ٨٨/١١/٢٨ بهدم بيت المواطن حسن قاسم سعيد كبها، واغلاق بيتين اخرين في الجزء المحتل من القرية (برطعة الشرقية) على خلفية اعتقال مواطنين من القرية بتهم امنية مختلفة.

وجاء في المنشور «لا يمكننا السكوت على هذه الجرائم التي ترتكب ضد اهلنا في برطعة المحتلة الذين كل ما يقومون به هو انهم يقاومون الاحتلال» وجاء ايضا «اننا نناشد جميع القوى في قريتنا الحبيبة (برطعة الغربية) ان تتوحد وان تقوم بخطوات عملية تضامنا مع اهلنا في برطعة الشرقية حتى الاضراب العام».

كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل تطلب عقد جلسة لبحث قضية البطالة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - منذ اكثر من شهرين لم يعقد مجلس عمال مركز الجليل جلسة، رغم تأزم قضايا العمال والبطالة والغلاء واغلاق المصانع.

وتوجه النقابي نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في المجلس برسالة خطية الى السيد منير فارس يوم (١١/٣٠) هذا نصها: «نطلب عقد جلسة خاصة لمجلس العمال لبحث قضية البطالة وتسويء شروط العمل المتزايدة في البلاد وفي قرى المجلس. ومن اجل اتخاذ خطوات وزيادة التنسيق والتعاون مع قوى اخرى ومجالس عمال مجاورة مثل معلوت وغيرها لحماية حقوق العاملين وشروط عملهم ومن اجل صد هجمات اليمين المنفلت على العاملين وعلى الهستدروت. فالوضع اصبح مقلقا ويسوء باستمرار ولا يصح السكوت عليه. لان السكوت يفسر على انه موافقة».

الجبهة تطالب باسقاط «التهمة» الموجهة لممثلها في لجنة الانتخابات في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس المستشار القضائي في المنطقة اسقاط التهمة التي وجهتها بلدية القدس ضد ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات في المدينة «يوري بينيس» والتي تتهمه فيها بخرق القانون المساعد للبلدية والصاق اعلانات دعائية انتخابية للجبهة في حي شعفاط في القدس المحتلة دون الحصول على اذن من البلدية.

وقال المحامي اسامة سعدي في الكتاب الذي ارسل باسم الجبهة انها (الجبهة) لا تعترف بضم القدس الشرقية لاسرائيل ولا «بتوحيد» شطري المدينة وتعتبر مواطني شطرها الشرقي مواطنين غير اسرائيليين وخاضعين لسلطة الاحتلال وبالتالي فهي لا تنشط في صفوفهم منذ تشكيل الجبهة وان هذا يدخل في صلب سياسة الجبهة.

وهددت الجبهة بتحويل «التهمة» الى محكمة سياسية.

الحكم بالسجن على رافض خدمة في المناطق المحتلة

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - اصدرت المحكمة العسكرية، امس، حكما بالسجن الفعلي ٢٤ يوما على اناتول يابلونكو (٣٥ عاما) لرفضه الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة.

وصدر الحكم بحقه فور استدعائه للخدمة، وبعد ان اخبر المسؤولين في الجيش انه يرفض الخدمة في المناطق المحتلة لاعتبارات ضميرية.

جريمة جديدة ترتكبها السلطات

اقتلاع الاف اشجار الزيتون في قرية مصمص

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في ساعات الصباح الباكر يوم امس الخميس (١٢/١) باقتلاع الالاف من اشجار الزيتون من اراضي منطقة ام العبهر التابعة لاهالي مصمص والواقعة في الطرف الشرقي للقرية بين قرية مصمص وقرية عقادة.

وقد روى شهود عيان ان حوالي ٣٠ سيارة شرطة وحرس حدود قامت في الساعة الخامسة صباحا بتطويق منطقة ام العبهر المزروعة باشجار الزيتون ومنعوا اهالي قرية عقادة من التوجه الى اعمالهم وقاموا باقتلاع الاشتال.

ويذكر ان المحكمة ستعقد جلسة يوم (٨٨/١٢/٧) للنظر في شان هذه الارض التي تدعي الدولة ملكيتها.

هذا وعقدت جبهة مصمص مساء امس، اجتماعا طارئا بحثت فيه قضية اقتلاع اشجار الزيتون في القرية واتخذت قرارا باستنكار هذه العملية الاجرامية، التي تستهدف مصادرة المزيد من اراضي القرية، وطالبت الجبهة الاهالي بالوقوف وقفة رجل واحد من اجل التصدي لهذه المؤامرة السلطوية.

اجراءات نضالية في عكا لمواجهة خطر البطالة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتاريا مجلس عمال مدينة عكا، وضع خطة شاملة في جميع مصانع المدينة لمواجهة خطر البطالة الذي يخيم عليها.

ولهذا الغرض تقرر اقامة طاقم من لجان العمال والتنظيمات المهنية في مصانع المدينة ليقود هذا النضال. وتقرر كذلك عقد اجتماع مشترك للجان العمال ومجلس عمال المدينة وبلدية عكا من اجل تحضير خطة نضالية مشتركة على مستوى المدينة في صلبها التوجه للحكومة لاعتبار مدينة عكا منطقة تطوير من الدرجة الاولى وتقديم مساعدات فورية للمصانع التي تعاني من ضائقة مالية.

وذكرت صحيفة «دافار» (٨٨/١١/٣٠) ان ادارة مصنع «كريات هبلدا»، قررت، مؤخرا، فصل ١٤٠ عاملا من اصل ٣٦٠ عاملا واجراء تقليصات في اجور العمال المتبقين.

اليوم اجتماع طارىء في دالية الكرمل للتصدي لاوامر الهدم

● تشكيل لجنة شعبية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تنفيذ مؤامرة السلطة ●

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - ينعقد مساء اليوم الجمعة في دالية الكرمل اجتماع طارىء دعي اليه اصحاب البيوت المهددة بالهدم والاخرى غير المرخصة والشخصيات التمثيلية في القرية، لبلورة موقف موحد في معركة التصدي لاوامر الهدم التي اصدرتها مؤخرا المحكمة المركزية في حيفا، وكان آخرها الاوامر بهدم بيتي الشقيقين خالد ورائد ابو الزلف. ويفيد مراسلنا، ان مشاعر السخط والغضب تعم جميع الاهالي، فان اكثر من اربعمائة بيت اقيم بدون رخص بناء، بسبب سياسة الخنق والتضييق وعدم اقرار خارطة هيكلية تتجاوب ومتطلبات الاهالي، بالاضافة الى مؤامرة السلطات بنهب مساحات واسعة من اراضي القرية لاقامة ما يسمى «البارك ليئومي» او لاغراض اخرى، على حساب الاهالي ومصالحهم ومستقبلهم ومجرد بقائهم.

ويسود القرية جو من الوحدة والتآخي والاصرار على مواجهة هذه المؤامرة بكل حزم وعناد.

الهستدروت تقترح اعتبار مناطق التطوير حسب نسبة البطالة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت ممثلة الهستدروت في اللجنة الحكومية لمعالجة البطالة في البلاد، عليزا طمير، اقتراحا باسم الهستدروت، ينص على اعتبار الدرجات الممنوحة لمدن التطوير حسب نسبة البطالة فيها.

وذكرت طمير، في اقتراحها، ان بلدة مثل اور عقيبا، مدرجة في اسفل قائمة مدن التطوير ولكنها من اكثر مناطق البلاد معاناة من ازمة البطالة.

واقترحت طمير، كذلك، تخفيف الشروط التي تضعها وزارة التجارة والصناعة لمنح القروض للمصانع التي تعاني من مصاعب مالية وتخصيص مبالغ مالية كبيرة نسبيا للمصانع التي تستوعب عمالا مفصولين وزيادة الميزانيات المعدة لتأهيل العمال المفصولين مهنيا.

نشاط استيطاني ملحوظ لوزارة الاسكان في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم وزارة البناء والاسكان في الاونة الاخيرة بتوسيع اعمالها الاستيطانية في المناطق المحتلة، تشمل بناء مئات الشقق الجديدة وشق شوارع جديدة خارج المدن والقرى العربية المحتلة، تكون بديلة للطرق الرئيسية التي تمر من التجمعات السكنية العربية.

وستقوم الوزارة ببناء ضاحية جديدة في مستوطنة افرات، تشمل ٣٠٠ وحدة سكنية مما سيؤدي الى تحويل المستوطنة من قرية الى مدينة. وستبدأ الوزارة في الاسبوع القادم، بحملة لبيع ٢٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة بيتار الدينية التي ستصل في مرحلة بنائها الاخيرة الى ثمانية آلاف وحدة سكنية.

وتستعد الوزارة حاليا لمباشرة العمل في شق شارع جديد يصل الى منطقة زئيف الجديدة في القدس، كما تتوقع ان ينتهي العمل في الشارع الذي يمر بالقرب من مدينة قلقيلية، بديلا عن الشارع الذي يمر من وسطها، خلال شهر. كما تستعد الدوائر المختلفة لانهاء المعاملات الضرورية للبدء في بناء مستوطنة عمنوئيل في الضفة الغربية المحتلة.

وصرح عاموس اونغر، مدير عام وزارة الاسكان، لصحيفة «هآرتس»، امس، ان هذه المشاريع تنفذ حسب خطة الوزارة. واضاف انه سيتم حتى نهاية السنة المالية الحالية بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية في المناطق المحتلة.

تمديد اعتقال شاب من كوكب ابو الهيجاء على خلفية ظهور شعارات على جدران المدرسة

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - مددت محكمة الصلح في عكا يوم الاربعاء (٨٨/١١/٣٠) اعتقال الشاب عبد الله حسين الحاج من قرية كوكب ابو الهيجاء لمدة ستة ايام اخرى. وكان الشاب قد اعتقل يوم الاثنين ٨٨/١١/٢٨ على خلفية ظهور شعارات على جدران المدرسة في القرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٤ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٢٧ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٧٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫٢٠ شاقل *

יום ראשון 4.12.1988 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 172/45 - 4.12.1988 - Price: 1.20 Shekel

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل فقط.. وامتناع بريطانيا:

نقل اجتماعات الجمعية العمومية من نيويورك الى جنيف لضمان الاستماع الى خطاب ياسر عرفات

* بسام ابو شريف: القرار ادانة لامريكا وانتصار للقضية الفلسطينية *

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بأغلبية (١٥٤) صوتا ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا، نقل مناقشات الجمعية المتعلقة بالقضية الفلسطينية الى جنيف في الفترة من ١٣ ـ حتى ١٥ الجاري ليتسنى لها الاستماع الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وسجل هذا التأييد لنقل المناقشات رقما قياسيا لم يسبق له مثيل في تأييد قرار معين في اروقة الامم المتحدة.

وكان مشروع قرار قدم بهذا الخصوص الى الجمعية العمومية في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي لاتاحة التصويت عليه اعتبارا من يوم امس الاول (الجمعة).

«ويأسف» المشروع، الذي اعدته بنغلادش والهند وماليزيا وباكستان ودولة الامارات العربية المتحدة ويوغوسلافيا وزامبيا، لرفض البلد المضيف (الولايات المتحدة) منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول ويؤكد مجددا ان مثل هذا الاجراء لا يتوافق مع «اتفاق المقر» المبرم بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

ويطلب مشروع القرار من الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اخيرا اتخاذ الترتيبات الضرورية لتنفيذ القرار.

□ البقية على ص٥ □

اسرى «انصار ـ ٣»، «المضربون عن الطعام حتى الموت» يوجهون صرختين الى غورباتشوف والرأي العام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في «انصار ـ ٣»، اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي، وقد

■ البقية على ص٢ ■

شهيدان شابان في بيت فوريك وقفين فظائع في خانيونس والعديد من الاصابات الخطيرة

□ الجنود يطلقون زخات من الرصاص، من اتجاهات عديدة، داخل مدرسة في خانيونس ويطلقون العيارات المعدنية الكروية بكثافة □ اصابتان خطيرتان في مستشفى «المقاصد»، احدهما شاب اصابته ستة عيارات معدنية في الرأس □ حملات تنكيل واعتقال واسعة النطاق □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، امس، الفتى حامد محمد الحاج محمد (١٥ عاما) عندما اقتحموا قرية بيت فوريك (جنوب شرق نابلس) تساعدهم طائرة مروحية. وكان الشاب هاني سامي هرشة استشهد، ليل الخميس/الجمعة الماضي، برصاصة قاتلة في قريته قفين (طولكرم).

وفتح جنود الاحتلال النار، يوم امس، باتجاه شبان في نابلس بعد انطلاق مسيرة تندد بالاحتلال. كما فتحوا النار باتجاه الطلبة والاهالي في رفح وخانيونس واصابوا العديد من المواطنين بالرصاص الحي والعيارات الكروية (المعدنية) والمطاطية اضافة لحالات ضرب وتكسير عظام.

وواصل جنود الاحتلال مداهمة القرى والبلدات والمخيمات وفرضوا حظر التجول على بعضها، فيما استمر حظر التجول على قرية كفر مالك ومخيم

■ البقية على ص٢ ■



● الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ●

(صورة من الارشيف)

اوغندا وسيراليون تعترفان بدولة فلسطين

● وزير خارجية السويد يدعو حكام اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت في نهاية الاسبوع المنصرم اوغندا وسيراليون اعترافهما بالدولة الفلسطينية.

وكان وزير خارجية اوغندا، بول سيموجيريري، اعلن ان بلاده اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وفي بيان بثته الاذاعة الاوغندية اكد سيموجيريري ان بلاده تعتبر اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة جزءا من نضال الشعب الفلسطيني من اجل وطن.

واكدت سيراليون اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني.

□ البقية على ص٥ □

اهتمام واسع بحالة الرضيعة النابلسية «آلاء» التي حرمها الاحتلال من أمها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار تقرير كتبه الصحفي الفلسطيني عاطف سعد في الزميلة المقدسية «الطليعة» في عددها الاخير (الخميس ١٢/١) صدى كبيرا في نفوس المواطنين وكذلك في الصحافة الاسرائيلية ولدى بعض الصحفيين الاجانب. ويتلخص التقرير في ان سلطات الاحتلال حرمت طفلة رضيعة نابلسية من امها. وفي حديث مع والد الطفلة قال ان السلطات بدأت في ترديد معزوفة جديدة له عند مراجعته لها بالقول «احنا مبسوطين هكذا.. اذهب واحك مشكلتك للدولة الفلسطينية المستقلة». وناشد والد الطفلة عبر «الاتحاد» كل من تعز عليهم انسانيتهم التدخل لوقف مأساته ومأساة طفلته ووالدتها التي تشتد ازمتهم جميعا.

بنك «قنال السويس» المصري يقطع علاقاته مع البنوك الاسرائيلية

● القاهرة ـ اعلنت ادارة بنك «قنال السويس» المصري عن نيتها قطع العلاقات المالية مع كل بنوك اسرائيل. وكان بنك «قنال السويس»، حتى الان، البنك المصري الوحيد الذي تجري من خلاله المعاملات المالية والصفقات الاقتصادية والتجارية مع مؤسسات وشركات اقتصادية مصرية، وذلك بتوجيه مباشر من الحكومة المصرية.

وافادت ادارة البنك المصري بأن الدورة المالية للعلاقات مع اسرائيل كانت في الاشهر الاخيرة قليلة جدا. وبالمقابل فان البنوك والمؤسسات الاقتصادية في العالم العربي قاطعت بنك «قنال السويس» حتى الان، لانه يتعامل مع اسرائيل وذلك في اطار «المقاطعة العربية».

هذا وتوجهت وزارة الخارجية الاسرائيلية الى وزارة الخارجية المصرية تستفسر وتحتج على خطوة بنك «قنال السويس».

صهر دميانيوك: «المحامي ايتان قتل ولم ينتحر»

● القاء مادة حامضية على محامي دميانيوك، يورام شفطل ●



● المحامي شفطل ●

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة («عل همشمار» ٨٨/١٢/٢) عن صهر جون دميانيوك تصريحه لاحدى الاذاعات الامريكية ان المحامي

□ البقية على ص٥ □

المعلق السياسي الامريكي أنطوني لويس:

شولتس ارتكب حماقة وأثبت سوء تصرف بقراره المجنون

* ليس من حق واشنطن ان تقرر من يقود الحركة الوطنية الفلسطينية *

● واشنطن ـ اكد المعلق السياسي الامريكي انطوني لويس ان وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس ارتكب «حماقة» وأثبت «سوء تصرفه» عندما رفض منح تاشيرة دخول لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمنعه من القاء كلمته امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

□ البقية على ص٥ □

دراما الطائرة السوفييتية تنتهي بتسليم المجرمين الخمسة الى السلطات السوفييتية

● رئيس العصابة مدمن على المخدرات واختار الهبوط في اسرائيل «لانها معادية للشيوعية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت دراما الطائرة السوفييتية، التي خطفها، يوم الجمعة ١٢/٢، خمسة من المجرمين السوفييت، اربعة شبان وفتاة، وذلك باستجابة اسرائيل للطلب السوفييتي وتسليم المجرمين للسلطات السوفييتية التي وصل ممثلون عنها، امس السبت ١٢/٣، الى اسرائيل خصيصا لهذا الغرض على متن طائرة من طراز «توبوليف ـ ١٥٤».

وغادرت الطائرتان السوفييتيتان مطار تل ابيب في ساعات متأخرة من مساء امس، تقلان مختطفي طائرة «اليوشين ٧٦» والطاقم السوفييتي المكون من اطباء، ومحققين ورجال شرطة وقانون.

ومن جهة اخرى عقد مؤتمر صحفي، امس في موسكو، حول عملية الاختطاف تحدث فيه نائب وزير الخارجية السوفييتي، بوريس تشابلين، الذي القى الضوء على حيثيات عملية الاختطاف. فقال: «ان مجموعة المجرمين الخمسة استولت على باص لرحلات الاطفال

■ البقية على ص٢ ■

م.ت.ف. تدعو الحكومات العربية لاعادة النظر في مواقفها حيال الولايات المتحدة

● الجزائر ـ صرح الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن امس الاول (الجمعة) في تونس لوكالة الانباء الجزائرية ان منظمة التحرير الفلسطينية «تدعو، بقوة، الحكومات العربية الى عقد قمة بغية اعادة النظر في مواقفها حيال الولايات المتحدة».

وتأتي هذه الدعوة بعد ان ابلغت واشنطن، رسميا مساء الخميس الماضي الامم المتحدة بأنها لن تتراجع عن رفضها منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول ليتمكن من المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية.

ويعكس موقف الولايات المتحدة، حسب عبد الرحمن، «احتقارا عميقا للمجتمع الدولي وتشكل اعادة تأكيد هذا الموقف خطرا الموقف خطرا اكيدا على السلام الدولي وليس فقط على السلام في الشرق الاوسط».

واعتبر الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان على الدول العربية «اكثر من اي وقت مضى ان تفكر في اعادة النظر في مواقفها» حيال الولايات المتحدة لمواجهة «تعنت» واشنطن. ودعا الى عقد قمة عربية فورا لـ «تجسيد هذا الخيار».

المنظمات الاجتماعية السوفييتية تحيي الشعب الفلسطيني

● موسكو «تاس» ـ بعثت المنظمات الاجتماعية السوفييتية ببرقية تحية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الاولى لانتفاضة سكان الاراضي المحتلة والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وجاء في البرقية ان انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ذكرت العالم بمزيد من مأسي الشعب الفلسطيني وان قضية الشعب الفلسطيني لا تزال مستمرة بعد مرور اربعين عاما على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وخاصة بعد تأكيد المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة عقد المؤتمر الدولي حول التسوية في الشرق الاوسط واعترافه بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

واكدت البرقية ان كل ذلك يعد مظهرا من مظاهر التفكير السياسي الجديد في العلاقات الدولية وخطوة نحو السلام في الشرق الاوسط.

واشارت التحية الى ان الاتحاد السوفييتي باعترافه بالدولة الفلسطينية، اثبت مرة اخرى موقفه المبدئي من القضية الفلسطينية.

مؤتمر دولي (غير رسمي) للسلام في الشرق الاوسط يعقد في براغ بين ٦ ـ ٨ من الشهر الجاري

* وفد الشخصيات الاسرائيلية المشاركة في المؤتمر يغادر البلاد اليوم (الاحد) *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد في براغ، العاصمة التشيكوسلوفاكية، بين ٦ و ٨ من الشهر الجاري مؤتمر هو بمثابة نموذج شعبي للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بمبادرة معهد العلاقات الدولية التشيكوسلوفاكي. وقد دعي للمشاركة في مؤتمر براغ عدد من الشخصيات من البلدان المفترض ان تكون المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام ـ الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر والاردن.

ومن المنتظر ان يستمع المؤتمر الى اربع محاضرات حول القضايا المتعلقة باحلال السلام في الشرق الاوسط.

● الاول: حول حق الدول في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ـ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ويقدمها مردخاي بار أون، عضو الكنيست السابق من حركة «راتس».

■ البقية على ص٢ ■

بنازير بوتو تؤدي اليمين الدستورية وسط فرح شعبي عارم:

«برافدا»: صعوبات تعترض طريق بوتو لاداء مهمتها ويتوقف الامر كثيرا على موقف العسكريين

□ يعيش في الباكستان (١٠٤) ملايين انسان وتعاني الدولة من ديون خارجية باهظة، خصوصا بسبب النفقات العسكرية □

● اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ أدت بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية الجديدة، اليمين الدستورية، امس الاول (الجمعة) امام الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان. واصبحت بذلك اول رئيسة للحكومة في بلد اسلامي.

وجرى الاحتفال في قصر الرئاسة في اسلام اباد بحضور عدد من نواب حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه بوتو، وحضور اعضاء من التحالف الدمقراطي الاسلامي المنافس ودبلوماسيين.

واقسمت بنازير بوتو اليمين باللغة الأوردية امام الرئيس اسحق خان بعد ان عزفت فرقة عسكرية النشيد الوطني وتليت آيات قرآنية.



● بنازير بوتو ●

واثار تعيين بنازير بوتو موجة من التأثر والفرح في الشوارع واجمعت الصحف على الترحيب بـ «العودة الى الدمقراطية». فاثر الاعلان عن تعيينها، وهي اول امرأة تتولى منصب رئاسة الوزراء في بلد اسلامي، خرج الالاف من انصار حزب الشعب الباكستاني الى الشوارع، وراحوا يغنون ويهتفون شعارات «تحيا بوتو» ويطلقون رشقات نارية للتعبير عن فرحهم. ورقص الاف من الرجال والنساء والاطفال طوال الليل في شوارع كراتشي وروالبندي ولاهور.

وحيت مجمل الصحف الباكستانية، بما فيها الصحف التي ايدت دائما الرئيس السابق ضياء الحق وتجاهلت عمدا لسنوات عدة اسم بوتو، امس الاول (الجمعة) «العودة الى الدمقراطية» وانبثاق مرحلة جديدة في باكستان.

● اعادة انتخاب نواز شريف ●

من جهة اخرى اعيد انتخاب الزعيم

□ البقية على ص٥ □

دي كوليار يدعو مجلس الامن الى دراسة معمقة لتسوية سلمية في الشرق الاوسط

● ثبات الانتفاضة يشهد على عزم الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في تقرير مصيره ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار مجلس الامن ليقوم بـ «دراسة معمقة» لتسوية سلمية في الشرق الاوسط، مشيرا الى ضرورتها الملحة في تقرير قدمه، يوم الخميس الماضي، الى الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وسيستخدم تقريره كقاعدة للمناقشات، التي تبدأها الجمعية العمومية حول قضية الشرق الاوسط. وصرح دي كوليار، في هذا التقرير، بانه «ملح اكثر من اي وقت مضى تركيز الجهود حول الشرق الاوسط نظرا الى الطابع المستمر للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

وقال «انه من الجوهري وضع سياق فاعل للمفاوضات يضمن مصالح الاسرائيليين والعرب ويسمح لهم بالعيش معا في سلام».

ورأى الامين العام للامم المتحدة ان الوقت يبدو له «مؤاتيا» كي يباشر مجلس الامن «الذي يضطلع بمسؤولية مهمة ومعترف بها تاريخيا في هذه القضية المعقدة» القيام بدراسة معمقة للوضع بهدف تبني موقف عملي يأخذ بعين الاعتبار كليا مخاوف كل الاطراف ومصالحهم في مجال الامن.

ورأى دي كوليار انه في ضوء الظروف الحالية لا يكفي «التركيز فقط على المسائل الاجرائية» بل يجب، ايضا، التطرق الى «المسائل الاساسية». واضاف انه ينوي متابعة القضية مع مجلس الامن.

واكد الامين العام ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني اعطت «اندفاعا جديدا» للعملية الدبلوماسية وقدمت «فرصا جديدة لاحراز تقدم في قضية السلام».

ورأى، ايضا، ان الانتفاضة

□ البقية على ص٥ □

تخفيض اسعار السلع والمعدات المستوردة من اسبانيا والبرتغال

● تل ابيب ـ انخفضت، ابتداء من يوم الجمعة الاخير، امس الاول، اسعار جميع السلع والمواد والادوات المستوردة من اسبانيا ومن البرتغال وذلك بموجب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين اسرائيل وبين الدولتين المذكورتين حول تخفيض الجمارك.

وسيتم تخفيض الجمارك على السلع والمعدات المستوردة من البرتغال واسبانيا بنسب تتراوح بين ٣٧٫٥٪ و٤٠٪.

اما الجمارك على المواد والمعدات المستوردة من دول السوق الاوروبية المشتركة فسيتم الغاؤها في مطلع العام المقبل ١٩٨٩.

وصول الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ وصل الى البلاد، يوم الجمعة (امس الاول) الشاعر السوفييتي المعروف يفغيني يفتوشنكو. وتثير زيارته الى البلاد اهتماما واسعا في الصحافة والاوساط الثقافية. وقد نظمت له امسيات عدة، حيث سيقرأ قصائده باللغة الروسية ترافقها ترجمة الى اللغة العبرية. كذلك سيجري لقاءات عديدة مع كتاب يهود وعرب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٢/٤ صافيا ويطرأ ارتفاع على نسبة الرطوبة وانخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٨٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٢٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩١٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٧٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٩٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٦١٣ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١٫٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١٫٨٦ ـ ١٫٨٧ ش.ج

سلطات الاحتلال تهدم البيوت وتقتلع الاشجار خلال نظام حظر التجول في طولكرم

● الطيبة ـ رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن مدينة طولكرم ابتداء من مساء يوم الجمعة ١٢/٢، بعد ان فرضته على المدينة خمسة ايام متواصلة.

وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت خلال منع التجول بيت المواطن ابو عادل الشحروري بحجة القاء زجاجة حارقة على عساكر الاحتلال. كما اغلقت بيتين تابعين للمواطنين علي عبد الرحمن الدعمة وابراهيم الضبع واقتلعت جرافات الاحتلال ٣٠ شجرة برتقال في الحارة الشمالية تعود للمواطن باسم الغضبان، وهي المرة الثانية التي تتعرض فيها بياراته لعمليات القلع، اذ سبق ان اقتلعت سلطات الاحتلال جزءاً من بيارته يوم ١٠/٣٠. هذا الى جانب المداهمات اليومية التي كانت تقوم بها سلطات الاحتلال، خلال ساعات النهار والليل، على امتداد ايام حظر التجول.

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال عددا آخر من المواطنين الفلسطينيين الى الاعتقال الاداري، بينهم المحامي حسن فهد سليمان وعلي بدران الشامي (بيت عور التحتا) وجمال عجاوي واحمد السعدي (جنين) ومحمد ضراغمة (طوباس) وعبد الله المصري (عقابا) وعارف حسن ابو سلطان (رفح) وسليمان داود ريحان ومحمد زكي المصري (نابلس) وفخري سليم الطيب (طولكرم).

جنود الاحتلال يعترضون ثلاثة عمال من شعفاط ويحتجزون هوياتهم ثم ينكلون بهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم (٨٨/١٢/١) المواطن اكرم عبد الرحمن جويلس (٢٨ عاما) وهو صاحب منجرة ويسكن في مخيم شعفاط (القدس) وطلب نشر الحادثة التالية التي جرت معه مساء يوم الثلاثاء (١١/٢٩) الماضي حيث اطلق خلالها جنود الاحتلال النار باتجاهه وباتجاه آخرين.

فمساء اليوم المذكور، وبينما كان اكرم واثنين من العاملين معه (محمود صبحي القواسمي وايمن الصباح) عائدين من العمل في احدى الورش ويستقلون سيارة تاكسي اوقفتهم احدى الدوريات العسكرية على احد مفترقات بلدة الرام وطلبت ابراز هوياتهم ففعلوا. وعندما اكتشف الجنود ان الشبان الثلاثة من مخيم شعفاط بدأوا بكيل الشتائم لهم قائلين: «نريد اذلالكم لاننا رشقنا بالحجارة في مخيمكم!» وامروهم بالنزول من السيارة واحتجزوا بطاقات هوياتهم وامهلوهم (١٠) دقائق فقط لازالة مجموعة من الصخور الضخمة في الشارع. فاحتج الشبان قائلين بانهم لا يستطيعون «زحزحة» الصخور وان جرافة فقط تقدر على ذلك. لكن الجنود اصروا على موقفهم وهددوا «بتكسير» الهراوات على اجساد الشبان الذين اصروا، هم ايضا، على موقفهم.

هذا وقد سجل الشبان رقم السيارة العسكرية (وهو ص ـ ٦٣٧٨١٦) وتوجهوا الى مركزي الشرطة في القدس (المسكوبية) والحكم العسكري في رام الله حيث قدموا شكوى ضد الجنود مطالبين باستعادة هوياتهم دون جدوى حتى ساعات بعد ظهر اليوم نفسه (الخميس).

المحكمة العليا تمنع، مؤقتا، هدم منزل مواطن في بيت جالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا بمنع هدم منزل المواطن محمد الحجاجلة من بيت جالا الذي يتخوف من قيام سلطات الاحتلال بذلك على خلفية اعتقال ابنه (خالد ـ ٢٤ عاما) وانتزاع اعتراف منه بانه القى زجاجات حارقة باتجاه مؤسسات ووسائط نقل.

وقال المحامي اسامة سعدي، مقدم الالتماس باسم العائلة، ان نحو (٢٥) محاضرا جامعيا ومهندسا (بمن في ذلك رئيس معهد «ترومان» في الجامعة العبرية) ارسلوا كتابا للمحكمة العليا اوضحوا فيه انهم يعرفون العائلة جيدا ولا يتوقعون ان يكون الشاب قد قام بمثل هذه النشاطات.

وكان الشاب اعتقل يوم (١١/١٠) الماضي واخضع لتحقيق قاس ووضع لمدة ثمانية ايام في احدى زنازين معتقل الظاهرية العسكري، قرب الخليل.

رجال الضريبة يغلقون جمعية لعصر الزيتون في بيت جالا ويداهمون خمس قرى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال الجمعية التعاونية لعصر الزيتون في منطقة بيت لحم والكائنة في بيت جالا منذ يوم الخميس الماضي.

وكانت هذه القوات اقتحمت الجمعية برفقة رجال الضريبة والجمارك في اليوم المذكور وتم اغلاقها بحجة عدم دفع الضرائب.

من ناحية ثانية كانت قوات الاحتلال، مع رجال الضريبة، داهمت خمس قرى في منطقة جنين بعد محاصرتها وهي الزبابدة ومسلية ورابا وتلفيت وتنين، وذلك يوم الاربعاء الماضي.

قوات الاحتلال تتكتم على مكان اعتقال شاب مقدسي منذ اسبوع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قوات الاحتلال تتكتم، منذ اكثر من اسبوع على مكان اعتقال الشاب المقدسي خليل زكريا ابو شريف (٢٨ عاما) مما خلق قلقا مشروعا لدى عائلته وزوجته واطفاله الثلاثة اصغرهم طفلة رضيعة تبلغ الشهرين).

وكان عدة محامين، بما في ذلك من «جمعية حقوق المواطن»، حاولوا معرفة مكان اعتقاله، طوال الاسبوع دون جدوى. وتجدر الاشارة الى ان ابو شريف اعتقل من منزله في بلدة الرام فجر الجمعة الماضي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

انسانية الانتفاضة في مواجهة وحشية الاحتلال

أهالي «الخضر» يقدمون، بسرعة البرق، شققا جديدة للعائلات التي هدمت منازلها

● القدس ـ لمراسل خاص ـ استقرت ست عائلات من اصحاب البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال في قرية الخضر، في منتصف الاسبوع الماضي في شقق جديدة قدمها لهم الاهالي بمن فيهم اقرباء اصحاب البيوت المهدومة.

وافاد عدد من الاهالي ان اهالي الخضر سارعوا في نقل ما نجا من اثاث المنازل المهدومة بسياراتهم. وتمت عملية النقل كلها في ظرف اقل من ٢٤ ساعة. واضافوا ان هيئة الصليب الاحمر قدمت لاصحاب البيوت المنسوفة ٤ خيام لايوائهم، لعدم معرفتهم بان احد البيوت المنسوفة لوحده كان يأوي اربع عائلات. واشار الاهالي الى استعدادهم للبدء في حملة تبرعات لبناء بيوت بدل المنسوفة بدون تكليف اصحابها فلسا واحدا.

وعن اسباب الهدم قالوا ان السلطات بررته بدعوى قيام اربعة فتيان اعمارهم دون السادسة عشرة ـ اي لا يحملون بطاقات هوية بعد ـ بقذف زجاجة حارقة.

واشاروا الى ان اصحاب المنازل فوجئوا بامر الهدم ولم ينذروا قبل ذلك، بالمرة. وصحت القرية على قوات كبيرة تنتشر فيها وتفرض حظر التجول. وكان احد اصحاب المنازل يعمل في ارضه بدون ان تكون لديه اية فكرة عن امر بهدم بيته. ومنعت هذه القوات الاهالي من تقديم العون لاصحاب المنازل الاربعة لاخراج اثاثهم، كما منعت صاحب المنزل صالح ـ من العودة الى القرية. وفوجيء، وهو يشرح للجنود بانه صاحب المنزل الصادر الامر بهدمه، بضربة من احد الضباط تسقطه ارضا. كما تعرضت للضرب احدى العجائز، وهي اخت صاحب احد المنازل، لمحاولتها الوصول الى البيت وتقديم المعونة. ولما سقطت ارضا حاول ابن اخيها مساعدتها على النهوض الا ان ضربة شديدة بهراوة على الرأس عاجلته فسقط مغمى عليه.

ويؤكد الاهالي ان اصحاب المنازل لم يعلموا باوامر الهدم الا قبل التنفيذ بربع ساعة فقط وبالتالي عجزوا عن نقل القسم الاكبر من الاثاث والمؤونة التي بقيت تحت حطام المنازل. كما افادوا بان صاحب احد المنازل قضى ١٩ عاما يبني منزله المكون من طابقين. وكان قد زوج اثنين من ابنائه قبل فترة قصيرة.

واضافوا انه بعد يومين من الهدم اخرجوا جزءا من علف الماشية من تحت ركام احد المنازل.

واشار الاهالي الى ان قرية الخضر شهدت صدامات واسعة ـ «ملاحم» بتعبير الاهالي ـ الثلاثاء الماضي.

وصاحبة احد المنازل اصيبت بصدمة شديدة جعلتها في حالة صحية صعبة جدا.



● القوات السوفييتية، خلال استعداداتها للانسحاب من افغانستان ● (صورة خاصة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

مجلس الامن يمدد مهمة المراقبين الدوليين في الجولان

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ جدد مجلس الامن الدولي، يوم الخميس الماضي، لمدة ستة اشهر مهمة المراقبين التابعين للامم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ووافقت كل من سوريا واسرائيل على تمديد مهمة هذه القوة الدولية المتمركزة في الجولان منذ العام ١٩٧٤. وتضم القوة حوالي (١٣٥٠) مراقبا من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا.

وخلال مشاورات سبقت هذا الاجتماع بحث اعضاء المجلس الازمة الدستورية التي يمر بها لبنان وكذلك امكانية اصدار بيان يشجع الجهود المبذولة للخروج منها.

تسليم السلطة للرئيس المكسيكي

● مكسيكو ـ جرت يوم الخميس الماضي في العاصمة المكسيكية مراسم تقليد الرئيس المكسيكي الجديد، كارلوس ساليناس ري غوتاري، السلطة.

واشترك في هذا الحفل رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا والزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وصرح كاسترو لدى وصوله الى المكسيك امس الاول (الاربعاء) في اول زيارة له لهذا البلد منذ ٣٢ عاماً «انني متأثر جدا بهذه العودة لان المكسيك بالنسبة لنا وطن ثان».

مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي:

كل من يمس باقتصاد اذربيجان وارمينيا سيتلقى العقاب الصارم!

● موسكو ـ «تاس» ـ صادق مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي على قرار حول اتخاذ تدابير لضمان عمل المنشآت الصناعية ووسائل النقل ذات الاهمية الحيوية في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين.

وجاء في الوثيقة ان هاتين الجمهوريتين تشهدان حوادث كثيرة بهدف الاخلال بالنظام العام التي تجلب الضرر الى اقتصاد البلاد وتمس بتأمين الشروط الطبيعية لحياة وعمل السكان. واشارت الى ان بعض العناصر تحاول الحاق اضرار بالمشاريع الصناعية الهامة وايقاف وسائل النقل عن العمل وان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لن يسمح بمثل هذه الاعمال. وعليه قرر ما يلي: بهدف تأمين عمل الفروع الرئيسية للصناعة والطاقة والنقل في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين ومن اجل استمرار تزويد سكان هاتين الجمهوريتين بالوقود والكهرباء والطاقة الحرارية يلزم مجلس وزراء كل من اذربيجان وارمينيا ومجلس ووزارات ومصالح الاتحاد السوفييتي باتخاذ التدابير من اجل تنظيم عمل المؤسسات الطبيعي وفي مقدمتها تلك التي لها العلاقة المباشرة بتلبية متطلبات السكان.

ويجب تامين الحماية للمشاريع الحيوية للاقتصاد الوطني ومنها محطات توليد الكهرباء وحقول النفط والغاز وخطوط انابيب النفط والغاز والشبكة الكهربائية والسكك الحديدية والطيران المدني والاتصال.

وبما انه نشأ في الجمهوريتين وضع استثنائي يلزم مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حكومتي الجمهوريتين بالعمل على عدم توقف العمل في المؤسسات دون مبررات وان كل من يعمل على ضرب الاقتصاد الوطني في هاتين الجمهوريتين سينال العقاب الصارم. وعليه اوعز الى دائرة النيابة العامة في الاتحاد السوفييتي ووزارة داخلية الاتحاد السوفييتي بالنظر فورا في كل حادث له علاقة بالتطاول على عمل منشآت الصناعة ووسائل النقل الهامة في هاتين الجمهوريتين.

اختتام المباحثات السوفييتية ـ الصينية:

انطلاق عملية تطبيع العلاقات بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ وصف وزير الخارجية الصيني، جين جي تشين، زيارته الى الاتحاد السوفييتي، التي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بانها مثمرة وبناءة من اجل تعزيز العلاقات بين البلدين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده، يوم السبت ١٢/٣، في ختام زيارته الرسمية انه ناقش مع المسؤولين السوفييت طائفة واسعة من القضايا اهمها العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والصين وتطبيع العلاقات بينهما والمشاكل الدولية. واحتلت القضية الكمبوتشية مكان الصدارة في هذه المباحثات.

واشار تشين الى «انه في سياق المباحثات تعمق التفاهم المتبادل بصدد كثير من القضايا وتضاعفت نقاط الالتقاء لكن بقيت، ايضا، قضايا هناك ضرورة الى مناقشتها لاحقا ولهذا وجهت دعوة الى نظيري ادوارد شفاردنادزة لزيارة الصين في بداية العام المقبل من اجل مواصلة المباحثات بيننا». واضاف ان كلا الجانبين يعتقدان بانه من الضروري اجراء لقاء قمة سوفييتي ـ صيني ونحن على استعداد للبدء بالتحضير له منذ الان بهدف ان يتم في النصف الاول من العام القادم.

هذا وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، ونظيره الصيني، جين جي تشين، اتفقا على انه حلت محل سياسة القوة الوسائل السياسية لتسوية المشاكل. وبتطور الاتجاه نحو تحديد دور الدول ليس بالقوة العسكرية، بل بمجمل العوامل السياسية والعلمية ـ التكنيكية والثقافية والاخلاقية.

والى جانب ذلك اشار الطرفان الى استمرار بقاء عدم الاستقرار في العالم. وشددا على اهمية انفراج حدة التوتر الدولي واعربا عن النية في العمل على رفع دور هيئة الامم المتحدة في مجال تعزيز التعاون على النطاق الكوني.

واكد وزيرا البلدين على ان التحولات الجارية في البلدان الاشتراكية تتيح ابراز افضليات الاشتراكية بصورة اكمل.

واطلع شفاردنادزة نظيره الصيني على التقييمات السوفييتية لسيرة تسوية القضية الافغانية ولفت الانتباه الى تنفيذ الاتحاد السوفييتي، بلا قيد او شرط، التزاماته بموجب اتفاقيات جنيف.

واعلن تشين ان الصين تنطلق من وجوب التزام جميع الاطراف الموقعة على اتفاقيات جنيف بها. ويعتقد الطرفان بان تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتطوير الحوار بين الدولتين الكوريتين شرط هام من اجل توحيد كوريا سلميا وبصورة مستقلة وعامل لتأمين الانفراج في المنطقة كما ايدا الاقتراحات البناءة التي طرحتها جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق هذه الاهداف.

وابرز الوزيران الاهمية المتنامية لمنطقة اسيا ـ المحيط الهادي واكدا اهمية ضمان تطوير التعاون هناك بمشاركة جميع دول المنطقة.

وثمن شفاردنادزة عاليا التصريح بشأن سعي الصين الى حسن الجوار والصداقة مع منغوليا وعزمها على بناء العلاقات معها على اساس احترام استقلال منغوليا وسيادتها ووحدة وسلامة اراضيها.

«هآرتس»

«حماس» على وشك الانقسام!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» في نبأ لمراسلها في المناطق المحتلة أوري نير، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، ان «حركة المقاومة الاسلامية» («حماس») على وشك الانقسام!

وذكر المراسل، الذي اوضح انه استقى معلوماته من «مصادر فلسطينية مقربة لقيادة الحركة»، ان خلافا بدرجة الانقسام نشأ في «الحركة» بين «المعسكر المعتدل الذي يعد، عادة، من اتباع المؤسسة الاسلامية نصف الرسمية في المناطق والذي يميل الى اعتبار «حماس» ممثلا له، وبين المعسكر المتشدد الذي يستمد توجيهاته من حركات اسلامية متعصبة في العالم العربي والاسلامي»!

واشار المراسل، نقلا عن المصادر ذاتها، ان الخلافات تتمحور، اساسا، حول قضايا ايديولوجية ـ فكرية «تتعلق بقضية السلام والاستعداد للتسوية» لكنها تتعلق (الخلافات)، ايضا، «بقضايا تكتيكية»!

ومن جهة اخرى، افادت «عل همشمار»، في النبأ الذي نشرته في اليوم نفسه (١١/٣٠) عن «الاضراب» في المناطق المحتلة (امس الاول) بان حركة «حماس» حظيت، في دعوتها الى الاضراب، يوم الثلاثاء (١١/٢٩)، «بتعاون كامل، للمرة الاولى، من جانب الجبهة الشعبية (لتحرير فلسطين) وحركات الرفض الفلسطينية مثل اتباع احمد جبريل»!!

وقالت الصحيفة ان مناشير صادرة عن «الجبهة الشعبية» وزعت في نابلس امس الاول وتضمنت «نزع الثقة عن زعيم الجبهة، جورج حبش» بسبب اشتراكه في ابحاث المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة!!

واضافت الصحيفة انه جاء في تلك المناشير ان «المقاتلين في الساحة يعرفون الوضع في فلسطين افضل من القادة في الخارج»!! وان تلك المناشير عبرت عن رفض مقررات «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني!

ميخائيل ايتان يستغل حصانته البرلمانية لاستفزاز اهالي قلقيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استغل عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود) حصانته البرلمانية وقام باستفزاز اهالي قلقيلية، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، عندما دخل المدينة بسيارته الخاصة رافعا عليها علم اسرائيل!

وذكرت صحيفة «معريف»، (الخميس، ٨٨/١٢/١)، ان قوات الاحتلال منعت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين من الدخول الى قلقيلية بسياراتهم الخاصة. اذ كانت المجموعة تنوي دخول المدينة رافعة العلم الاسرائيلي بغرض استفزاز السكان.

الا أن ايتان «انقذ» المستوطنين وعلق العلم على سيارته مستغلا حصانته البرلمانية ومن ثم دخل مع المستوطنين الكولونياليين الى المدينة متحديا بذلك اوامر «قوات «الامن»»!

ومن جهة اخرى يدعي المستوطنون ان سكان المناطق المحتلة يشكلون «خطرا» على حياتهم. وذكرت الصحيفة ان المستوطنين الكولونياليين ينوون التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة بشكل متواصل في الايام القريبة حتى «يستجاب لمطالبنا بتغيير سياسة «الامن» المتبعة في يهودا والسامرة».

دي كوليار يدعو

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية في الاراضي المحتلة كانت منذ حوالي عام «احد العوامل المهمة في الروزنامة السياسية في الشرق الاوسط» و «العنصر المحرك» للدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وصرح بأن «ثبات الانتفاضة يشهد على عزم الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه المشروعة ومن ضمنها حقه في تقرير المصير».

واكد في الختام انه لن يكون بالامكان «تخطي الحذر العميق جدا لدى الاطراف المختلفة الا باستقبال الافضل لكل مبادرة سلام. ان تاريخ الشرق الاوسط مأساوي من حيث ان الفرص التي تقدم غالبا ما تقدم بعد حرب. وحده قلب الاتجاهات، التي تشكل صعود التطرف والانتشار المتنامي للاسلحة يسمح بتحاشي الكارثة».

تعازينا الحارة

الى آل غضبان في جديدة والخارج بوفاة المرحوم «عيسى عبد الرؤوف غضبان». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

● تعازينا ●

الى كلير كوهين والعائلة: معكم بمصابكم الاليم بوفاة «داود كوهين».

منشي خليفة، افرايم قصاب، شالوم شموئيل، موسى حوري، مئير زغير، شلومو داود، الياهو عيزر.

شهيدان شابان في بيت فوريك

■ تتمة من صفحة١ ■

الامعري وغيرها.

● نابلس ●

ففي مدينة نابلس فتح جنود الاحتلال النار باتجاه المواطنين والشبان بعد دقائق من بدء مظاهرة معادية للاحتلال. فاصابوا ثمانية شبان (ثلاثة منهم اصيبوا في الصدر) وعرف من بين المصابين الشاب جواد محمد علي ابو زعرور (٢٤ عاما ـ اصيب برصاصة في صدره ونقل على الفور من المستشفى الانجيلي الى مستشفى رام الله المختص بالقلب). واصيب واصف عبد الله حجير (٢٨ عاما ـ رصاصة في الصدر) وبلال واصف عبده (٢٤ عاما ـ رصاصة في الخاصرة اليسرى) واحمد فوزي قاسم (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ وهو من قرية عورتا). اما الاخرون فلم يكشفوا عن اسمائهم وهم شاب يبلغ (٢٣ عاما) ـ رصاصة في الصدر وثان (٢٠ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايسر وثالث (١٧ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايمن ورابع (٢٨ عاما) ـ رصاصة في اسفل البطن وادخلوا جميعا الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس.

● شهيد بيت فوريك ●

وحسب روايات شهود عيان دخلت قرية بيت فوريك في حوالي الساعة السابعة من صباح امس، قوات الاحتلال. وفي الوقت نفسه وصلت الى المكان طائرة مروحية انزلت جنودا، فيما بدأ الجنود باطلاق النيران فقتلوا الفتى حامد الحاج محمد (١٥ عاما). ودارت اشتباكات حامية اشتركت فيها الطائرة المروحية وامتدت الى التلال المجاورة للقرية ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب نضال رضوان سليمان (١٧ عاما) بعد اصابته برصاصة في كتفه الايسر. ولم تردنا تفاصيل اضافية عن المداهمة، نظرا للاغلاق المحكم للقرية وسد منافذها بعشرات الجنود.

وفي مخيم الفارعة، حيث اقام الاهالي حفل تأبين لشهيد المخيم عبد المنعم شاهين بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاده، داهم الجنود المخيم وشنوا حملة لشطب الشعارات وجرى اشتباك مع الاهالي، واصيب العامل نهاد محمد توفيق (٢٦ عاما) بعيارات مطاطية في رأسه وادخل الى مستشفى «رفيديا» ومن هناك نقل الى مستشفى «الاتحاد».

وفي حوارة اقتلعت جرافات الاحتلال (٦٠) شجرة زيتون تعود لكل من ابراهيم حسن وصالح الحاج علي وجميل عبد القادر.

وفي الرابعة من فجر امس اقتحم جنود الاحتلال قرية عزموط واجروا تفتيشات في نحو (١٠٠) منزل. وشكا المواطنون من قيام الجنود بتحطيم زجاج بعض النوافذ والادوات المنزلية. وتم اعتقال ثلاثة شبان واقتاد الجنود طفلا يدعى نمر (تسع سنوات) واعادوه، بعد حوالي ثلاث ساعات تعرض خلالها للضرب. وارغموا المواطنة «ندية»، وهي ام لخمسة اطفال وعمرها (٣٨ عاما)، على ازالة شعارات كتبت على جدران منزلها بعد ان جروها من شعرها.

من ناحية ثانية ادخل الفتى احمد محمود ابو شهاب (١٤ عاما) الى مستشفى «الاتحاد» وهو مصاب برصاصة في ساقه اليسرى خلال صدامات وقعت في مخيم طولكرم.

وتواصل قوات الاحتلال التمركز في مدرسة خالد بن سعيد الاعدادية في طولكرم، بعد تحويلها الى ثكنة عسكرية، رغم الادعاء باعادة فتح المدارس في الضفة.

● رام الله ●

وداهم الجنود عددا من قرى منطقة رام الله، ومنها خربة ابو فلاح. واصابوا الشاب عادل شومان (١٦ عاما) بثلاث رصاصات في القدم والصدر والبطن وادخل، وهو في حالة خطيرة، الى مستشفى «المقاصد» في القدس. كما ادخل للمستشفى نفسه، في حالة خطيرة ايضا، الشاب نافذ رضوان (١٨ عاما) من مخيم قلنديا بعد اصابته بست عيارات كروية معدنية في رأسه. واجريت لها عدة عمليات جراحية. وحتى كتابة هذه السطور، الليلة الماضية، كان الشاب رضوان لا يزال في غرفة العمليات.

وداهم جنود الاحتلال مخيم الجلزون وفرضوا، صباح امس، حظر التجول على قرية دير السودان وداهموا قريتي حزما والمزرعة الشرقية.

● خلع اعمدة الكهرباء في سعير

وفي قرية سعير (الخليل)، التي داهمها الجنود في حوالي الساعة السادسة من صباح امس، خلع جنود الاحتلال كل اعمدة الكهرباء في القرية وجمع الشبان في المسجد للتنكيل بهم. وجرت مداهمات اخرى في قرية الشيوخ المجاورة وفي اذنا ونوبا وغيرها من القرى في منطقة الخليل.

وجاءنا ان مداهمات جرت في قريتي جيوس (فرض عليها حظر التجول) وعراق بورين وغيرها.

● قطاع غزة ●

وفتح جنود الاحتلال النار من عدة مواقع في خانيونس (نقطة فوق مبنى مستشفى «ناصر» وثانية فوق احدى البنايات المحاذية للمخيم) باتجاه طلبة المدارس في المنطقة فاصابوا ستة طلاب وهم داخل اسوار مدرستهم (ذكور خانيونس) وحول مدارس «الاعدادية للبنات» و«الاعدادية ب للاجئات» و«الثانوية للبنات» واصابوا اخرين، اثر اندلاع مظاهرات مناهضة للاحتلال. وعرف من بين المصابين عبير طه شحادة (١٤ عاما ـ رصاصة في الرأس ـ وحالتها خطيرة) واسامة شكري ابو طه (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر وحالته خطيرة) وعبد الكريم احمد العويني (١٢ عاما ـ رصاصة في البطن) وعبد الرحيم ابو بكرة (١٢ عاما ـ رصاصة في الذراع الايمن) ومحمد سعيد الحلاق (١٥ عاما ـ رصاصة في اسفل الركبة اليمنى) ومحمد علي ابو كاشف (١١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومجدي اسماعيل بدير (١٣ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وحسن احمد الحاج (١٥ عاما ـ رصاصة في فخذه الايسر).

واصيب جراء العيارات الكروية (المعدنية) كل من فايز شاويش المصري (٥٠ عاما ـ عيار في الفخذ الايسر) وغالية عيسى راضي (١٢ عاما ـ عيار في فروة الرأس) وصالحة محمد بخيت (١٥ عاما ـ عيار في الرأس) وختام محمد قوصة (١٥ عاما ـ عيار في الرأس واخر في الرجل اليمنى) وباسمة دياب صافي (١٢ عاما ـ عيار في الركبة اليمنى) وشيرين زكي عبد الرحمن (١٧ عاما ـ عيار في الساق اليمنى) وليلى علي قاعود (١٧ عاما ـ عيار في الظهر) وفاطمة محمد قنن (١٧ عاما ـ عيار في اليد اليمنى) ويسري خالد القاضي (١٠ سنوات ـ عيار في الرجل اليمنى).

وفي رفح، في سوق الشعراء جرت صدامات اثر استفزاز الجنود للاهالي في السوق فرشقهم الشبان بالحجارة واطلق الجنود النار واصابوا عددا من المواطنين بينهم جمعة احمد العصار (٥٦ عاما ـ رصاصة في الالية اليسرى) وعماد غانم شعث (٢٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وكانت اصابة الشاب حماد اسماعيل ابو جزر (١٨ عاما) خطيرة (رصاصة في الظهر).

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في الصباح الباكر من يوم امس، حظر التجول على المدخل الشمالي لمدينة غزة وحي التفاح والمدخل الشمالي لحي الشجاعية واجزاء من «الدرج» و«السدرة».

اما في مخيم دير البلح، حيث جرت صدامات عنيفة، فقد اصيب احمد الحسنات (١٥ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن.

واعتدى الجنود بالضرب الشديد على عدد من مواطني مخيم الشاطيء فاصابوا محمدية انيس ابو ثريا (٥٠ عاما) برضوض وكدمات في الخاصرة اليمنى وايمن مصطفى العاصي (١٥ عاما ـ كسر عظمي الساعد الايسر) وانور خيري ابو ثريا (١٥ عاما ـ تورمات وتجمع دموي في الرسغ الايسر).

وفي حي الشجاعية كسر الجنود عظم الكاحل الايمن للفتى طلال خالد السكافي.

● احداث الجمعة ●

ووقعت يوم امس الاول الجمعة مواجهات وصدامات في انحاء مختلفة من المناطق المحتلة، ومنها مخيمات النصيرات والبريج وجباليا وديْر البلح ورشقت عدة سيارات ووسائط نقل اسرائيلية بالحجارة. وواصلت قوات الاحتلال مداهمة القرى والبلدات والمخيمات لازالة مظاهر رفض الاحتلال. وشوهد الجنود، في بلدة الرام مثلا، يجبرون النسوة على شطب الشعارات الوطنية.

وكان استشهد برصاصة قاتلة اصابته في رقبته الشاب هاني سامي هرشة (١٧ عاما) في قريته قفين (طولكرم) ليل الخميس/الجمعة. واحتجز الجنود جثته ونقلوها الى معهد «ابو كبير» لتشريحها. ولم تردنا تفاصيل اصابة الشهيد، نظرا للطوق العسكري المحكم حول القرية. وذكر الناطق العسكري ان الجنود اطلقوا النار عليه في اثناء محاولته قذف زجاجة حارقة باتجاه احدى الدوريات العسكرية. وتسرب نبأ عن قيام الجنود بتجميع سيارات الاهالي واحتجازها في احدى الساحات (وبلغ عدد السيارات نحو ١٠٥) كما اقيمت حواجز تفتيش حول القرية.

وكان اهالي طولكرم ومخيمها خرجوا في تظاهرات عارمة عقب رفع حظر التجول عنها، بعد خمسة ايام من فرضه. وتركزت صدامات في الحي الغربي الذي اقتحمه الجنود في ساعات الليل وداهموا عددا من المنازل. وجرى اعتقال منذر مرشد مهنا. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشاب سليم فخري الطيب (وكان والده اعتقل اداريا مؤخرا).

وفي حوسان (بيت لحم) رشق شبان مركز مراقبة عسكرية وسط القرية ورد الجنود باطلاق الرصاص وقنابل الغاز وقنابل الاضاءة حول المنازل وداهموا عددا منها.

واعتقل الجنود النقابي عدنان موسى المناصرة من احد شوارع المدينة وكان اعتقل في وقت سابق (خلال الانتفاضة) وهو من قرية وادي فوكين.

وفي مخيم التصيرات عم التوتر الشديد كافة انحاء مخيم التصيرات وتواصلت المظاهرات والاشتباكات في ازقته منذ ساعات مساء الخميس وحتى ساعات فجر امس الاول (الجمعة). واطلق الجنود النار طوال الليل وفي اوقات مختلفة نهارا، مما ادى الى اصابة كل من جمال علي سلامة النعامي (١٧ عاما) برصاصة في صدره. ووصفت حالته بانها خطيرة ونقل الى مستشفى «برزيلاي». وايوب عبد الكريم الحرثاني (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى). ومازن علي (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وقال مواطنون ان الشاب نادر عبد الكريم جابر (١٧ عاما) ضرب حتى ادمت عيناه قبل اعتقاله ونقله الى معسكر للجيش في مدخل المخيم. اما الفتى اياد ابراهيم ابو غزالة (١٥ عاما) فقد اختطفه الجنود الى شاطيء البحر وظلوا يضربونه عدة ساعات قبل ان يتركوه ملقى على الارض وقد اصيب بكدمات وتورمات شديدة في انحاء مختلفة من جسمه استدعت ادخاله الى المستشفى (الاتحاد).

وفي مخيم جباليا وقعت مصادمات استمرت حتى ساعات المساء اصيب فيها عدد من المواطنين جراء الضرب بالهراوات وبينهم رويدا محمد معروف (٤٠ عاما ـ كدمات في الركبة اليمنى والرأس وانحاء الجسم) ورائد علي النجار (١٣ عاما جرح ٤ سم في الرأس وكدمات في الظهر واليدين والفخذين) وشقيقه نائل (١١ عاما ـ جرح ٣ سم في الرأس وكدمات في الجسم) وتركية محمد عبد الهادي (٤٥ عاما ـ كدمات وتورم في رسغ اليد اليمنى والركبة اليسرى).

وفي مخيم البريج اصيب عماد حسن زقوت بكدمات في انحاء الجسم. وكان اصيب في مخيم دير البلح الشاب فايز محمد النجار (١٦ عاما) برصاصة في رجله اليمنى خلال صدامات جرت في المخيم.

كلمة الاتحاد

التصريح المهين للعرب جماعيا هو الوقح، حقا..

■ اذاع «صوت اسرائيل»، امس، تصريحا لمصادر حكومية رسمية ردا على مطلب «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» بالغاء «وحدة الدوريات الخاصة» في الشرطة. وجاء في هذا التصريح الرسمي ان مطلب «لجنة المتابعة» هو... «وقاحة»!

اننا نرد، بكل بساطة وبشكل واضح ومباشر، على هذا التصريح، بأن تلك المصادر الحكومية التي اطلقت هذا التصريح هي الوقحة والفظة والمفتقرة الى الحد الادنى من المسؤولية، والا فكيف ترد تلك المصادر على مطلب هيئة تمثل كل المواطنين العرب، اكثر من ١٦٪ من سكان الدولة بهذه الصورة؟

كما هو معروف فان «وحدة الدوريات الخاصة» اياها «اشتهرت»، عندما قامت باعمال قمع وحشي ضد عرب عكا، كما نفذت اعمالا قمعية تعسفية هوجاء ضد المواطنين العرب في عدة بلدات وقرى اخرى. وليس صدفة ان كل هيئات المواطنين العرب ومؤسساتهم اتفقت على المطالبة بالغاء هذه الفرقة البوليسية القمعية.

المطلوب من لجنة المتابعة ومن كل هيئاتنا الرد، بحزم وبكرامة، على هذا الهجوم الوقح على العرب، جماعيا.

والمطلوب، اولا واخيرا، هو اليقظة والوحدة في النضال المشترك ضد السياسة الحكومية الاضطهادية التي تشير كل الدلائل الى انها سوف تزداد تطرفا معاديا للعرب.

هزيمة لامريكا واسرائيل وانتصار لفلسطين

■ قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة نقل جلساتها من نيويورك الى جنيف بين ١٣ و ١٥ الشهر الجاري لتمكين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من القاء كلمة فلسطين في افتتاح مناقشة الجمعية للقضية الفلسطينية.

وقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ١٥٤ دولة ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل فقط وامتناع بريطانيا. وبحق، قالت الصحف الامريكية امس (السبت) ان الادارة الامريكية تصرفت بشكل غبي عزل امريكا اكثر من اي وقت مضى، خلال السنوات العشر الاخيرة. كما ان الصلف الذي تصرف به ريغن وشولتس بمنع عرفات من الوصول الى مقر الامم المتحدة في نيويورك والقرار بنقل الجلسات الى جنيف قدما دعاية مجانية ضخمة لعرفات ولخطابه وللقضية الفلسطينية، عموما.

ماذا ربحت امريكا وماذا ربحت اسرائيل؟ لقد وقفتا في صدام عنيف مع ٩٩٪ من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ومع الرأي العام العالمي، بما فيه الرأي العام الامريكي. وفي نهاية المطاف فان عرفات سوف يطرح امام العالم قضية فلسطين وسط اهتمام عالمي منقطع النظير. وما الفرق، من وجهة النظر الفلسطينية، بين ان يخاطب عرفات العالم من على منصة في نيويورك او من على منصة في جنيف؟!

لقد فضحت امريكا نفسها، مجددا، وبصقت في وجوه اعوانها زعماء ما يسمى الانظمة «المعتدلة»(!) في العالم العربي. ونعود ونؤكد بأن امريكا فعلت هذا ليس تحت الضغط او الابتزاز من جانب اسرائيل بل تجسيدا للسياسة الخارجية الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني، وجودا وقضية وقيادة، في اطار عدائها العام للشعوب وقضاياها الوطنية التحررية.

ومما لا شك فيه ان القرار الامريكي اثار وسوف يثير غضبا ومرارة ونقمة في اوساط الشعوب العربية، كما انه قد يجبر بعض اصدقاء امريكا (مثل النظام الاردني، مثلا) على التحفظ المكشوف من الموقف الامريكي وادانة هذا الموقف.

وليس صدفة ان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، دعا الدول العربية الى قطع علاقاتها وسحب سفرائها من واشنطن ولو حتى نهاية فترة ادارة ريغن. كما دعا الناطق الرسمي باسم م.ت.ف. احمد عبد الرحمن الى عقد قمة عربية طارئة للرد العربي الجماعي على الموقف الامريكي الفظ والوقح تجاه فلسطين وكل العالم العربي.

وحتى لو لم تكن استجابة عربية حقيقية لهذا النداء فاننا نتصور عمق الغضب العربي الذي لا بد ان يترجم نفسه مستقبلا في تفاعلات وعمليات سياسية معادية للسياسة الامريكية والمصالح الامريكية الاستعمارية في الوطن العربي.

ولا بأس ان نعود ونذكر بان النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني يصطدم، طول الوقت، ليس فقط بالاحتلال الاسرائيلي والسياسة الاقتلاعية الرسمية الاسرائيلية بل يصطدم، ايضا، بالسياسة الامريكية. وسوف يقطف هذا النضال ثماره بتحقيق الاستقلال الوطني من خلال دحر السياسة الاسرائيلية والسياسة الامريكية. وكل من توهم بانه بالامكان تحصيل الحق الفلسطيني عن طريق استجداء امريكا نقترح عليه ان يدرس كل العبر المستفادة من الموقف الامريكي الاخير.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت اشرف داود - امسية سياسية باشتراك: زياد موسى.

■ لجنة قطاع الشمال (الحزب) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في البقيعة - تدعو الجماهير في قطاع الشمال لحضور الاجتماع الشعبي العام تحضيرا للمظاهرة التي ستقام بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. يتكلم: ابراهيم مالك واخرون.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في «قاعة الصداقة» - تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالاستعداد للكادر السنوي حول «التربية والاخلاق الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن انه قدمت الى المحكمة فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، لحصر ارث و/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٢١٦٦/٨٨	جابر سلمان خطيب	٨٥/١٠/١٩	اشتياق سليم خطيب
٢١٦٧/٨٨	خشان سليمان خشان	٥٦/٩/٢	يوسف خشان
٢١٦٩/٨٨	رسلان اسعد حلبية	٨١/١٠/٩	يوسف رسلان حلبية
٢١٧٠/٨٨	علي اسعد عويضة	٨٢/٦/١٠	اسعد علي عويضة
٢١٧٨/٨٨	فضول ميلاد	٨٧/٩/٢٦	فضول اليكس
٢١٨٧/٨٨	فارس محمود اغبارية	٧٢/١/٣٠	علي فارس اغبارية
٢٢٢٥/٨٨	قراج بشارة	٨٤/١١/١٢	قراج ليأون
٢٢٣٧/٨٨	عطا عادل	٨٨/١٠/٦	عطا لوريتس

ب. جلينور - حاكمة

اذا ما انهار سقف البورصة السياسي

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تحضرني في هذه الفترة من تاريخ الدولة - دولة اسرائيل - حقبة سابقة، صغيرة ولكنها عامرة تماما، فترة الرخاء المتناهي التي سادت البلاد في بداية هذا العقد (الثمانينات)، في عهد وزير المالية يورام اريدور، التي جاءت في وقت «توطدت» فيه حدود الامبراطورية من البحر الى النهر ومن ملكوت سيدنا سليمان الى ارز لبنان الذي ورد ذكره في التوراة.. توطدت هذه الحدود بالمراسي - المستوطنات - التي اقامها طلائع ارض اسرائيل الكاملة، وتأكدت قيمتها القومية في اعقاب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بحجم التعويضات التي قبضها الوطنيون ممن ابوا «التنازل» عن «ارض اسرائيل» بأقل من خمسة الاف دولار للنفر..

في تلك الفترة التي كان فيها المواطن العادي جدا يضع قروشه - كل قروشه ان امكن، بما فيها مصروف الجيب - في البورصة، بورصة الدولة المدعومة باقوال وزير المالية، ويستلقي مسترخيا على كرسي متحرك او يأخذ حماما شمسيا على شاطىء البحر، يوميا اذا شاء.. بينما يتابع، من على صفحات الصحف - كل الصحف - والنشرات المالية، الارقام التي اندمجت قروشه فيها وصارت تنط، بلا حبوب منشطة، درجتين وثلاث واربع درجات في كل نطة فتضاعف الارقام مرة في الشهر على الاقل.. يوم كانت بورصة حقيقية - هيصة حقيقية.

.. وفي هذه الايام تنفرج ابواب البورصة من السقف: حيث الدلال يصيح بندائه الخالد: على اونو على دوي، مرة على كراسي الوزارة ومرة على المرشحين للجلوس عليها. وحين يبدو بأن الصفقة قد تمت، وان الدلال يوشك ان يكرر نداءه ثلاثا قبل البيع - يدخل الى الحلبة - البورصة - مزودون جدد فترتفع قيمة الاسهم ومعها حمى الدلالة والبورصة بأكملها.

.. وبينما كان ممثلو وسائل الاعلام في البلاد، يشمشمون من حول قدور الليكود وهي ترسل ابخرة نفاذة من افواه شمير وشارون وميلو وغيرهم - انطلقت ابخرة مماثلة من قدور المعراخ بشكل فجائي. وهذا كله بمشيئة ربانية اوحت بهذا التحول في قلوب الوزراء الموعودين، من كهنته البررة، فتوزعت بركاتهم الى قدور الحزبين، فانبعثت الروائح وعمت البلاد.

لقد شهدنا خلال الفترة القصيرة التي اعقبت الانتخابات - وهي فترة المفاوضات على تأليف الحكومة - كيف تناوبت اسماء الرجال، ممن جمعوا بين التزمت الديني والولع بالحياة الدنيا، تناوبت اسماؤهم وظلالهم على كراسي الوزارات، قياما وقعودا، وتخطتها الى طاولات الروليت (اليانصيب)، انسياقا وراء اللعاب السائل المنساب تلقائيا بفعل روائح القدور التي تكشفت اغطيتها..

لقد شهدنا موت كل البرامج السياسية وكيف القيت بها جيفة في الخلاء، بلا مراسيم دفن او تأبين.

شهدنا «الخلاف القومي» بين الحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ - كيف دوزن خطاها في رقص الستربتيز، مرارا وتكرارا، امام الكهنة البررة الذين زاغت بصائرهم واستخفهم الطرب وهم ينظرون تارة الى تعري المعراخ وطورا الى تعري الليكود. هذا التعري «الكثير» الذي نقلت مشاهده الاقمار الاصطناعية وشاهده يهود العالم ومعهم، لو يدرون، غير اليهود..

وحين بدا أن ممثلي الاحزاب الدينية «ينجذبون» الى ساحة الليكود - شاهدنا كيف زحف زعيما حزب المعراخ، بيرس ورابين على بطنيهما طويلا بحيث قال فيهما عضو الكنيست سريد: «لقد باع رابين وبيرس نفسيهما للسلطة وها هما برهنان مستقبل حركة العمل الاسرائيلية مقابل حذائين لوزيرين».

وحيال الحملة اليهودية، المحلية والعالمية، التي ثارت ضد نية تغيير «قانون العودة» - كما وعد شمير الاحزاب الدينية.. قيل أن شمير انتابته الحالة التي انتابت بيغن في بداية عهده في السلطة يوم استقرض ديان وزيرا للخارجية، فاراد «الابقاء» على رابين في وزارة الدفاع هربا من شارون..

لقد انشغلت وسائل الاعلام في البلاد مؤخرا، خصوصا بعد انهيار السدود التي تخندق حكام اسرائيل وراءها اربعة عقود ونيف، بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وتوالي الاعترافات الدولية بها - انشغلت عامدة وهاربة من معالجة هذا الحدث بتتبع اخبار «الابتزاز الديني» الذي انتهجه كل من الراب بيرتس (شاس) والراب قلدمان (اغودات يسرائيل) في المفاوضات لتأليف الحكومة، مع انهما لم يحيدا عن قواعد اللعب او اصول السباحة في المياه غير العكرة التي تعمد فيها الحكومة مرة في كل اربع سنوات. وقيل ان التحول الذي رد المتدينين عن قدور الليكود بعد التفاوض الذي اجراه الليكود مع المعراخ حول تشكيل «حكومة واسعة» - هو الاحساس الغريزي بان التقاء «الكبيرين» لن يبقي لهما شيئا يسد الرمق من «مناسف الحكومة»..

يقولون عن ممثلي الاحزاب الدينية ويقولون.. مع انهم لا يختلفون في مساعيهم عن الوزير شارون، مثلا، الذي يحرث ويدرس ويدوس عامدا متعمدا على رداء «التشختشخ» الاصلي في حزبه، في سبيل الفوز بواحد من «حذائين كبيرين» (اذا استعرنا اصطلاح يوسي سريد): وزارة الدفاع او الخارجية.. ومع انهم لا يختلفون عن رابين وبيرس اللذان يجران حزبا كبيرا بنى الدولة وحماها وكان له ماض مقرر ذو صولات وجولات وجلاجل، قاد فيها كل حروب اسرائيل ما عدا واحدة.. يجران هذا الحزب في شبه انجذاب مغناطيسي نحو «الحذائين» المذكورين يختارانها من ثلاث فردات (وزارات). وليس صدفة ان كل الوزراء السابقين والمرشحين لان يستوزروا من جديد هم الذين رموا بثقلهم في كفة ميزان الموافقة على «حكومة موسعة برئاسة شمير»، في عملية غريبة تضيع فيها طاسة «الحمائم والصقور» في حزب العمل.. ويبدو ان هذا التحول ناجم عن الاسباب التي يوردها مبسطو الامور ومفادها: ان القرارات السياسية الحاسمة، خصوصا تلك التي تتعلق بالسلام والحرب في المنطقة، لا يضعها - لا الليكود ولا المعراخ، وانما الذي يقعد في البيت الابيض.. فلا يبقى - والحالة هذه - من المناصب الوزارية الا ما في الحقائب، اي ما يسعى اليه الحاخاميون، او ما يهتم به قادة المعراخ: احذية وزارية، يتحاشرون فيها على القياس..

كان يمكن ان نسترسل في هذا الكلام، لولا الهزة التي سجلها اجتماع «مكتب حزب العمل» ولم يرصدها سلم ريختر.. الهزة التي هي في تقديرنا، تفوق انهيار بورصة أريدور، لانها تهدد بنسف سقف البورصة السياسي: كنس القيادة التقليدية لحزب العمل، التي اذدنبت خلال اكثر من عقد من الزمن لسياسة الليكود وابتعدت عن النهج العقلاني - الاشتراكي الدمقراطي - الذي لا يتعامى عن رؤية الحقائق والمتغيرات ويسير في طريق شمشون: عليّ وعلى اعدائي!

واذا ما انهار سقف البورصة السياسي هذا فاننا سنطل على رؤية الافق الواسع حيث الحل السلمي يطرق الابواب بالحاح.



● اصبحت لها دولة ●

(صورة عن كوتيرت راشيت)

من الصحافة العبرية

احداث يوم الاستقلال

■ في وقت كان فيه التلفزيون الاسرائيلي عقيما بايحاء من وزير الدفاع، وكان فيه الراديو الاسرائيلي صامتا وتيار الكهرباء مقطوعا - امتلأت المناطق (المحتلة - المترجم) بالنشاط. وفيما يلي مجموعة من الاحداث، بعضها احتفالية وبعضها قمعية، جرت في المناطق من تحت سمع وبصر اسحاق (رابين - المترجم) العزيز ■

● بقلم: ميخال سيلع ●

● في الاسبوع الماضي قرر وزير الامن منع سكان المناطق من الفرح. وقرر منع مواطني اسرائيل من تلقي اية معلومات عن مظاهر الفرح. والقراران صدرا بأمر. وقد حاول وزير الامن فرض الأمر الذي يمنع السكان من الرقص والصخب واطلاق الصواريخ النارية في اعقاب الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية، بواسطة قوات كبيرة من الجيش. والامر الثاني اغلاق المناطق في وجه الصحفيين خلال فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. وكان يفترض، كما يظهر، انه اذا لم يعرف الجمهور الاسرائيلي ما جرى، فكأنما لم يجر شيء.

واذا كانت هنا ايضا فرضيات امنية، مثل منع معلومات حيوية عن العدو - فالهدف لم يتحقق. فالعدو، سكان المناطق، عرفوا بكل شيء. وكانوا هم الهدف للعمل المكشوف والخفي للجيش، وهم يعرفون جيدا الوحدات العاملة بين ظهرانيهم، ويميزون بين النظاميين وجنود الاحتياط، ويعرفون الضباط، واحيانا باسمائهم الكاملة ورتبهم، ويميزون بين انواع الاسلحة المختلفة. وفي بلدة البيرة سمع هذا الاسبوع صوت انفجار عن بعد. «هذا انفجار» ميزته طفلة في السابعة من العمر وقالت: «للرصاص صوت أخر». والتعتيم الذي يفرضه «صاهل» على تفاصيل المعلومات ينجح فقط ضد الاسرائيليين، واحيانا لا ينجح حتى ضدهم.

لقد حصل أيضا المراسلون القلائل، الذين لم يخلوا بالامر ولم يدخلوا المناطق، على تقارير يومية عما يجري هناك، من مصادر عربية. وتنظمت عشرات المظاهرات وجرح الجيش العشرات خلال تفريقها. فمثلا في اول ايام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اعلن عن حظر التجول، بصورة فجائية، على قرية شويكة. وافادت مصادر عربية بان دورية عسكرية قد اصيبت من زجاجة او من زيت صب على الاسفلت. وبعد مضي ساعات قليلة فرض حظر التجول ايضا على طولكرم وقلقيلية، في اعقاب مظاهرات نجحت مصادر عربية في الابلاغ عنها، بالرغم من ان التلفونات في المنطقة كانت مقطوعة والمناطق مغلقة في وجه الاعلام الصحفي. ويقتبس المراسلون الاسرائيليون ويبلغون، وبدافع اللياقة يطلبون، مرة في اليوم، رد الناطق (العسكري - المترجم) المتواجد.

لقد فتح «صاهل» استعداداته لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بحملة اعتقالات واسعة. لا توجد، بعد، معطيات رسمية عن عدد المعتقلين، وسوف يمر وقت معين قبل ان تجمع المنظمات التطوعية في المناطق وفي اسرائيل - المعلومات. ويقدر عدد المعتقلين بالالاف. وقد اعدت منشآت اعتقال جديدة، احداها تقع قرب قرية عناتة، ويحتجز فيها، وفقا لتقديرات محامين يدافعون عن سكان المناطق قرابة ٣٠٠ شخص. وماذا يقولون عن هذا في مفوضية الناطق بلسان الجيش في القدس؟ - «لا علم لنا». فليكن.

وبالمقابل اوقف الجيش عملية اعطاء المعلومات التي اعتادها حتى الاونة الاخيرة، عن الاعمال في المناطق التي كانت تجري خلالها اصطدامات مع السكان. ويبلغ «صاهل» فقط عن احداث تجري فيها حوادث جراح بالغة او موت، وغالبا كرد على اسئلة الصحفيين. وفي حالات عديدة بعد ان يعلنون عن انهم سينشروا المعلومات بدون رد الناطق بلسان «صاهل». ومقابل هذا اعلن اكثر من مرة بان «صاهل» حشر في المناطق قوى كبيرة، اكثر من اي وقت مضى، على الاقل منذ الاحتلال في العام ١٩٦٧.

وفي هذا الحدث ايضا كان انطباعي بان البيانات موجهة الى تهدئة مواطني اسرائيل اكثر مما هي موجهة لردع سكان المناطق. وبمدى ما استطعت ان ارى لم يجلبوا دبابات، واذا جلبوا - اخفوها جيدا.

واذا اردت ان احكم مما رأته عيناي خلال الجولات التي قمت بها في ايام الحصار في المناطق، في مسارات صدفية - فقد صدرت بيانات اكثر من زيادة الجنود. ويجوز انهم اخفوا الجنود ايضا.

● خرجت من الخزانة ●

من بين المعتقلين الكثيرين الذين اعتقلوا في الاسبوع الماضي كانت ايضا تيري بولاطة (٢٢ سنة) من بيت حنينا. في منتصف ليل يوم الاثنين - ليلة اعلان الاستقلال الفلسطيني، طوق البيت عشرات من افراد الشرطة. ودخل «الكابتن ادي» بصحبة شرطية وطلب اعتقال بولاطة. وشرحت له امها بان ابنتها المريضة عادت في ذلك اليوم بعد فحوصات اجرتها في مستشفى هداسا وقد رقدت في الفراش. ولم تتنازل الشرطة واضطرت بولاطة المريضة لمرافقتهم.



● فقط البارحة قام تصاهل «بحملة مبادرة» في بيت عنان، انزل خلالها كل الاعلام ●

(صورة عن كوتيرت راشيت)

وتجولت قوات الشرطة عدة ساعات في الاحياء العربية للقدس وانهت باعتقال اثنتين اخرتين. وتقول تيري بولاطة: «خلال السفر تضاحك معي الكابتن ادي قائلا سنعيد معا ونطير بالونات معاً».

في المعتقل، في الملعب الروسي (المسكوبية - المترجم) طلب الى بولاطة ان توقع على استمارة مكتوبة كلها بالعبرية. فرفضت ان توقع، وقالت انها لم تتعود ان توقع وثائق لا تعرف مضمونها. وقضت ثلاث ليال في المعتقل، في التحقيقات. بعد ذلك، تقول، ادخلت الى «التاسع». «ظننت في البداية ان هذه زنزانة. كنت اعرف بوجود خزانة، ولكني لم ار كيف هي. في الداخل كانت ظلمة، ولا اعرف مم صنعت، لكني تحسستها باليدين فكانت بحجم اربعة اشبار على ستة، وفيها بعض الثقوب الصغيرة في السقف للتنفس، كنت اصل اليها برفع اليد. بعد مضي وقت معين بدأت تؤلمني رجلاي وبعد ذلك الكبد، وشعرت بها كطعنات شديدة. صرخت بكل قوتي، خبطت على الباب، لكن احدا لم يأت. واخيرا شعرت بأنه يكاد يغمى علي. ويظهر بأنهم ادركوا بأني أنهار فأخرجوني».

بولاطة تخضع منذ سنة لمتابعة علاج طبي وتجري فحوصات اتضح خلالها بأنها تعاني من مرض في الكبد. العلامات الاولى للمرض ظهرت عندما كانت في المعتقل في المرة السابقة، قبل عام. فقد اعتقلت آنذاك عند عودتها من اليونان حيث اشتركت هناك في اجتماع للشبيبة الشيوعية كانت دعيت اليه بفضل نشاطها في مجلس طلاب جامعة بيرزيت. وكانت نشيطة ايضا في «منظمة الشباب الدمقراطي» المرتبط بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وقد حكم على بولاطة بالسجن لمدة سنة، شهرين منها بالسجن الفعلي. وقد اطلق سراحها في كانون الثاني من هذا العام.

وتقول، في المعتقل سلكوا معها كما لو كانت تمثل عليهم، برغم التقارير الطبية التي كانت معها. وقد تطلب الامر مرور ثلاثة ايام لكي تقنع طبيب المعتقل بارسالها للفحص في المستشفى. ومن هناك عادت مع توصية باطلاق سراحها فورا للمعالجة. وقد جلبت بولاطة امام قاض (وتقول بان وضعها الصحي لم يردع الشرطي عن ركلها في الطريق) واطلق سراحها الى ان تشفى ويكون بالامكان اعتقالها مرة اخرى. والتهمة الموجهة تنسب لها العضوية في منظمة معادية.

ان الخزانة التي تستخدم وسيلة من قبل «الشباك» (المخابرات - المترجم) لممارسة ضغط جسماني معتدل ضد الذين يجري التحقيق معهم - ورد ذكرها مرات عديدة في وسائل الاعلام. عوض حمدان، المعتقل الذي مات في اثناء التحقيق، خنقا كما يبدو، قضى فترة زمنية في خزانة كهذه. وهذا الحادث طرح على جدول ابحاث لجنة التحقيق التي شكلت لفحص اساليب العمل التي يستخدمها «الشباك». وقد تأثر اعضاء اللجنة من الحقائق التي تكشفت امامهم. وظهر فيها ان رجال «الشباك» كذبوا في تقاريرهم بهذا الشأن. وليس فقط لم يوقف استعمال الخزانة. فقد اصبح، كما يظهر، اعتياديا منذ ذلك الحين. واذا تبلدنا واصبحنا لا مبالين. فمن المفيد، على الاقل، ان نعرف لماذا.

● دولة من ورق ●

قرر اسحاق رابين بان أمن الدولة يتطلب لا اقل من خنق كل تعبير عن الفرح الفلسطيني. ولم يوقف قطع خطوط التلفون والكهرباء التوجيه الذي انتقل في المناطق (المحتلة - المترجم) من فم لاذن، وفي اماكن معينة كتابيا ايضا: على الحيطان وفي المناشير: من يوم الثلاثاء الساعة الرابعة بعد الظهر تبدا ثلاثة ايام فرح. وأجبر نظام منع التجول الذي فرض على قطاع غزة وعلى غالبية المدن ومخيمات اللاجئين - أجبر غالبية السكان بأن يفرحوا في بيوتهم، في الخليل كانت الحوانيت مفتوحة لفترة ساعة واحدة فقط. «قررنا اغلاقها اشارة الى تعاطفنا مع الاماكن الاخرى»، شرح احد السكان. في الفرن الواقع في الشارع الرئيسي كانت المشاعر مختلطة: كيف يمكن الاحتفال بينما هدموا بالامس عددا من البيوت في قرية بني نعيم.

وقد اسمعت ايضا شكوك سياسية. فالدولة التي اعلنت هي دولة على الورق، واسرائيل وم. ت. ف. هما اداتا لعب للدول العظمى. وبالمقابل ادعى احدهم بأنه اذا كانت الدولة الفلسطينية دولة من ورق فان الدول العربية ليست سوى دول من كرتون. «لن تفيد كل التنازلات، وشمير سوف يقول دائما بان هذا مجرد تكتيك».

ويقدم المضيف شايا وكعكا ساخنا من الفرن، والمحادثة ايضا تسخن بعض الشيء. «صحيح ان الانتفاضة ادت الى تحول، وهذا طبيعي ايضا. فنحن جميعا شعب واحد، والقادة يعملون وفق ما يريده الشعب». وتذكر كهل، فجأة، انه تعلم العبرية قبل ٢٠ سنة. «علمونا في ذلك الوقت مثلا: «ليس بالقوة وانما بالعقل».

في بيت هداسا، في مركز الخليل، كان طفلان، في حوالي الرابعة من العمر، عائدين من الروضة. ومع كل منهما قطعة قماش ملونة، يحاولان بقواهما القليلة ان يمزقاها. «هذا علم م. ت. ف. اعطانا اياه الجنود، ونحن نمزقه لاننا نريد اثارة غضب العرب». احدهم يتوقف قرب الاسفلت، ينتظر سيارة تحمل لوحة زرقاء، ويقذف نحوها العلم بكل قوته. وتنتهز امه الفرصة لكي تريه مثالا صغيرا من التثقيف القومي: فهي تنتظر السيارة الخليلية القادمة وترفع يدها وتأمر السائق بالتوقف. وترفع العلم وتمسح به زجاج السيارة. وبعد ذلك تفرش العلم المتسخ امام عيني السائق المذهول وتقذف به باحتقار نحو الاسفلت، تحت عجلات السيارة. وبعد ان تمضي السيارة وتدوس العلم، ترفع المرأة اليهودية المعتزة العلم الذي تحول الى ممسحة وترمي به في عربة الزبالة. وارض اسرائيل جميلة، ارض اسرائيل مزهرة.

- ولكن عندما حلت الظلمة فقد بدأ. «السماء مليئة بالصواريخ النارية وعلى الارض يطلق الجنود النار» قال احد المعارف من نابلس تلفونيا من خلال احد الخطوط القليلة التي لم تقطع. وايضا في قطاع غزة كانت صواريخ نارية. والامر الذي اصدره قائد منطقة الجنوب، والقوات التي زج بها، ومنع التجول والحواجز ومنع دخول وسائل الاعلام - لم تمنع الصواريخ النارية من الانطلاق.

في القرى، حتى البعيدة جدا، جرت مسيرات واجتماعات، تشهد بصورة غير مباشرة، على روح التمرد وشموليتها البيانات اليومية الصادرة عن الناطق بلسان «صاهل» عن «اعمال ضبط الامن والتمشيط» التي تجري في القرى. ويمكن معرفة عدد الجرحى والمعتقلين من مصادر عربية فقط، اذا كانت التلفونات شغالة.

● احتفال قروي ●

في اليوم التالي، يوم الاربعاء، دخل الجيش في «حملة مبادرة» الى بيت عنان. وحملة مبادرة تجري عادة في قرية معزولة عن خطوط السير الرئيسية. وقد دخل «صاهل» هذه القرى كلها قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، لكي ينظف الشعارات ولازالة الاعلام ولاجراء الاعتقالات. وهناك ضرورة الى زيارتها مرى اخرى بعد نهاية اجتماع الجزائر، للغرض نفسه.

في بيت عنان، وهي قرية معزولة غربا، على هضبة صغيرة، جرى احتفال كبير ضخم بالنسبة لقرية صغيرة لم يصل اليها حتى يشواع (فقد مر بكيبية التي تبعد كيلومترين شرقا، حيث ينتصب اليوم دير يجذب السواح)، في يوم اعلان الاستقلال. وكانت بيت عنان مزينة بالشعارات الاعتيادية: وعود حماس لشهداء الانتفاضة (المكان في الجنة)، شعارات الجبهة الشعبية لقصيري النفس (الكي يتنحو جانبا، لان النضال قد يمتد مائة عام اخرا)، وايضا «يسقط الاحتلال» بالعبرية. ويروي اطفال القرية بانفعال: «في الإحتفال كانت صواريخ نارية!» بينما يقاطع الواحد الثاني في الكلام، «وجرت فرحة كبرى، اشتركنا فيها جميعا». في اليوم التالي فقط، بعد ذلك، وحتى لم يكن ذلك ردا على الاخلال الخطير بالنظام الذي لم يعرف عنه احد، جاء دور بيت عنان لحملة مبادرة.

دخل الجيش بقوة مركزة، وبعد الظهر صدر بيان صاخب مرة اخرى: في اصطدام جرى مع قوة عسكرية جرح شخص واحد. ويمكن معرفة الاسم فقط من المستشفى او من عائلة الجريح. انه عودة عثمان علي (١٥ سنة). «لقد أصيب برصاصة في البطن» ويشير اخوه ابراهيم الى المكان المضبوط، «فقد قاد مجموعة من الصبيان تصدت لجيش وامسك بيده علما». وتقول امرأة شابة ان جنودا ضربوها هي وخالتها على رأسيهما. وقد جرحت على الاقل خمس نساء، من الضرب على ايدي الجنود في ذلك اليوم. وقد اسقطوا فاطمة جمهور وزهرة احمد جمهور عن الدرج وهما تتلقيان العلاج في «اوغوستا فكتوريا» في جبل الزيتون.

الدكتورة عايدة خوري، طبيبة من رام الله، وقفت في شرفة العيادة في القرية وشاهدت ما فعله الجنود. «تعالي يا زانية»، قال لها احد الجنود ورمى حجرا نحو الشباك»، هكذا يروي احد الشبان. شباك العيادة فيه خرق، ناجم عن حجر او جسم أخر. وهناك نوافذ اخرى في القرية مكسرة. وفي يوم الخميس، كانت هناك مرة اخرى، شعارات مكتوبة على الجدران واعلام ترفرف على مأذنة المسجد.

يظهر بأن الحجر هو السلاح الجديد جدا لـ «صاهل»، ومن كل مكان تعمل فيه خطوط التلفون والطريق اليه مفتوحة تصل روايات عن الحجارة. جوليات رامي الحجارة مرة اخرى نحو دافيد. مواطنة من البيرة، تريد عدم ذكر اسمها، تروي انها سافرت في سيارتها، قبل اسبوعين، عن طريق مخيم اللاجئين - الامعري، فرماها جندي بالحجر. واصاب به السيارة.

لم يحتفل جميع سكان القرى. ففي قرية بيدو الواقعة على الطريق الموصل بين مستوطنة «هارادر» الى القدس، منعت قوى عسكرية معززة من اي عمل شاذ. «لم يكن بالامكان التحرك»، يقول شاب (٢٤ سنة) يحرص على عدم ذكر اسمه، اذ لديه طفلان في البيت. في السابق اشتغل عامل بناء («والا ماذا، من هنا لم يشتغل في البناء؟») في المستوطنة المجاورة، ولكن في السنة الاخيرة كان عاطلا عن العمل رغما عنه: «القوات الصدامية» للجان الشعبية تمنع العمل لدى اليهود. ويعرض الرجل ظهر كفه: اخدود لجرح عميق بقطر يقارب السنتمتر. فالجنود الذين تجولوا في القرية امروه شأنه شأن عشرات الرجال الآخرين، ان يقف ووجهه الى الحائط ويداه مرفوعتين. وشاهد جندي وشما على يده اليمنى: هو عبارة عن رسمة والى جانبها ثلاث نقاط. «هذه اشارة لارادتنا في فلسطين، ونحن نرسم هذا الواحد للثاني» - شرح، وقال: «واقترب مني الجندي، وضغط على يدي بسيجارة مشتعلة قائلا هذه علامة فلسطينكم».

وهو لا ينوي تقديم شكوى. وفي الاسبوع الذي اطلق سراح الجنود المتهمين بقتل مواطن من غزة، بالقرب، بدت المسألة وكأنها نكتة سخيفة.

● خط بار ليف ●

في احياء القدس تفعل الشرطة. الا انه يبدو، وفقا لبلاغات متقطعة بان الوزيرين رابين وبارليف ينسقان المواقف. ويبلغ عن رجم سيارات مدنية وبوليسية. الا ان الاعتقالات الواسعة يمكن معرفتها فقط من ازدحام ابناء العائلات الذين ينتظرون قرب المعتقل في الملعب الروسي ومن صالات الانتظار المزدحمة في مكاتب المحامين شرقي المدينة.

لقد اقتحموا صورباهر في يوم الاحد الساعة الثالثة صباحا وايقظوا كل سكان القرية وطلبوا من الشباب مسح الشعارات. وفي قرية العيسوية على سبيل المثال، في المنخفض الشرقي. من جبل المكبر، تسمع في كل ليلة، تقريبا، طلقات في الهواء مصحوبة بقذائف ضوء. والمسؤولون عن هذه الصواريخ المضيئة الاسرائيليون.

قسم من القرية معزول بشكل شبه دائم عن التيار الكهربائي، وانقطاع التيار كليا، خصوصا في ساعات نشرات الاخبار في التلفزيون، يعتم القرية كلها على فترات متقاربة. ومجموعة راجمي الحجارة التي القي القبض عليها قبل حوالي اشهر ذكرها الناطق بلسان صاهل في الاسبوع الماضي وكأنها واحدة من ١٩ خلية تخريب ممن عملت مؤخرا في المناطق وفي القدس واكتشفتها عناصر الامن. ان الاستخدام العشوائي لمصطلح ظهر منذ ايام الخلايا المنظمة التي ارسلتها م. ت. ف - من شأنه ان يؤثر في الجمهور الاسرائيلي. لكنه لا يؤثر ولا يردع جمعة عبيد، الذي سافر لزيارة ابنه المسجون في تل موند عندما جئنا لرؤية بيته المحروق في العيسوية.

قبل بضعة اسابيع القيت قذيفة غاز مسيل للدموع الى صالون البيت وحرقت محتوياته. «كل الفراش والاثاث الذي تريته هنا تبرع به الجيران»، تقول الحماة «وبعد ذلك جاء جندي وقال، معذرة، فقد رمى ولد علي حجرا واطلقت خطأ الى داخل بيتكم». ويعتزم عبيد تقديم دعوى بطلب تعويضات.

في ابو طور، قبل حوالي شهر، ضربت دزينة من افراد الشرطة الشاب رائد ايوبي (١٦ سنة)، لأنه - كما يقول - مشى في الشارع وهو يلف كوفية على عنقه. فقد وصل افراد الشرطة الى الحي وفقا لمعلومات وصلت الى الشرطة عن مظاهرة غير قانونية. وصل ايوبي الى مستشفى هداسا بيد مكسورة ورجل ممزقة، وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٢٠ يوما.

كل ما هنالك روايات صغيرة، ولم يجد اي مسؤول رسمي انه من المناسب ان يبلغ عنها، ولكن هذا هو الواقع المستتر وراء التصريحات عن احتفالات الاستقلال التي حظرت. من الممكن اخفاؤها عن اعين الجمهور الاسرائيلي، لكن المعلومات تجمع وتسجل وترسل للخارج. وبالاضافة الى وسائل الاعلام التي يصطدم ممثلوها المرة تلو المرة بحواجز الجيش والشرطة، تعمل في الساحة محافل اخرى وتجمع المعلومات. مثلا، منظمة الحق في رام الله، او المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في القدس. حاليا لم ينجحوا في ايجاد رافعة قانونية تمكنهم من الاعلان عنها كمنظمات معادية وحظر نشاطها. حاليا. □

(عن «كوتيرت راشيت» ٨٨/١١/٢٣)

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

في اعقاب «التخفيفات» تشدد المحاكم العسكرية احكامها.. اما البوليس فيتحمس في ملاحقة المواطنين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية على ادوار حنا سليمان من عبلين بالسجن شهرين وبغرامة قدرها (٦٠) ليرة، او السجن شهرا آخر بتهمة مخالفة نظام التصاريح..

كذلك باشرت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الجمعة الماضي (١٩٦٣/١١/٢٩) بمحاكمة شفيق خورية، عضو مجلس بلدية شفاعمرو بتهمة خرقه نظام التصاريح بسفره من شفاعمرو الى حيفا يوم الاربعاء ٦٣/١١/٢٠ نهارا.. وقد تأجلت المحكمة الى يوم الاربعاء في ٦٣/١٢/٤..

هذا ونشط بوليس حيفا في مراقبة المواطنين الذين سجلهم الحكم العسكري في القائمة السوداء، وقد القى القبض يوم ٦٣/١١/٢٤ على كامل الخطيب من عبلين بتهمة مخالفة نظام التصاريح بذهابه من عبلين الى عمله في حيفا! والغريب في الامر ان القاء القبض عليه تمهيدا للمحاكمة في المحكمة العسكرية تم قبل ان يبلغ كامل علي الخطيب انه في القائمة السوداء وعليه ان يستصدر تصريحا يوميا للذهاب الى عمله..

وبعد يومين، في ٦٣/١١/٢٦ ، القى البوليس القبض على محمود علي القاسم من عرابة لذهابه من قريته الى حيفا بدون تصريح على الرغم من انه من القائمة السوداء.

«هكذا تتضح حقيقة «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري، فهذه «التخفيفات» حملت في طياتها الى سكان قرى الحدود تضييقات جديدة لم تكن قائمة.. وقيدت مئات المواطنين بأوامر تحدد حرية تجولهم في وطنهم، ودفعت المحاكم العسكرية الى تشديد احكامها الفظة دائما بحق مخالفي نظام التصاريح.. واستنفرت البوليس الى ملاحقة المواطنين والقبض عليهم، اذ هم خالفوا نظام القوائم السوداء.

ان هذا الوضع سيقنع اولئك الذين توهموا ان «التخفيفات» حملت شيئا من الخير الى المواطنين العرب، وستلهب حماس المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل ابطال الحكم العسكري تماما.

(«الاتحاد» ـ ٦٣/١٢/٣)

جهود اوروبية جبارة للحفاظ على «الهوية الثقافية الاوروبية» امام الغزو السينمائي الامريكي!

* السينمائيون برناردو برتولوتشي، ليليانا كافاني وايزابيل هوبير: «ندعو الى الدفاع عن هوياتنا الوطنية واستقلالنا» *

● بقلم: نجوى الأسمر ●

□□ بعد السوق الاوروبية الموحدة.. السينما الاوروبية الموحدة.. والقصد في الاقتصاد كما في السينما القضاء على «الوحش» الامريكي الذي يبتلع القارة القديمة وحضاراتها وطاقاتها، ويمحي عادات رسختها القرون، ويقتلعها بفضل فن لم ينه بعد قرنا واحدا من عمره.

فبعد أقل من عشرة ايام على نداء وجهه البرلمان الاوروبي من اجل دعم السينما في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية، حفاظا على «الهوية الثقافية الاوروبية»، نجحت (٢٦) دولة اوروبية اجتمعت في برلين يوم ٢٧ تشرين الثاني الماضي، في لفت الانظار ووسائل الاعلام عبر «سهرة» اولى لتوزيع جوائز «الفيلم الاوروبي»، تريدها الملع من سهرة الاوسكار الامريكية.

وكان وزير الثقافة في برلين الغربية فولكر هاسيمر وراء فكرة جوائز الفيلم الاوروبي بهدف «التأكيد على هوية الصناعة السينمائية الاوروبية التي يمكنها ان تفخر بماض طويل وعريق».

ووزعت لجنة التحكيم الاوروبية (١٢) جائزة ابرزها لافضل فيلم («لن تقتل ابدا» للبولندي كريستوف كيلوفسكي)، وأفضل ممثل (السويدي ماكس فان سيدو عن دوره في «بيلي لو كونكيران» للمخرج الدانماركي بيل اوغست) وأفضل ممثلة (الاسبانية كارمن ماورا عن دورها في فيلم «نساء على شفير الانهيار العصبي» للاسباني بيدرو الماموودفار).

وجاء بريق سهرة الفيلم الاوروبي وكأنه جواب فوري على القرار الذي تبناه البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في ١٨ تشرين الثاني الماضي، والذي لم يتردد في تسمية الاشياء باسمائها.. اذ أكد البرلمانيون الاوروبيون على ضرورة العمل من اجل القضاء على «تبعية السوق الاوروبية لصناعة سينمائية من بلد اخر وتحديدا من الولايات المتحدة».

واضاف القرار ان هذه «التبعية» تهدد «الهوية الثقافية الاوروبية»، ومن اجل ذلك اقترح البرلمانيون انشاء «صندوق لمساعدة الانتاج السينمائي الاوروبي» واتخاذ تدابير مالية داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية و «برامج تمويل جديدة من شأنها جذب رساميل عامة وخاصة».

وصوت البرلمان الاوروبي على هذا القرار استنادا الى تقرير اعدته لجنة الدول الـ (١٢) الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في محاولة لايجاد حل لـ «ضعف الفيلم الاوروبي في السوق».

والوقائع تبرر هذا الهلع الذي تشعر به السينما الاوروبية منذ سنوات عديدة.. فالسينما الايطالية الاعرق والافضل في القارة القديمة، تراجعت وانهارت وقيل حتى انها تشرف على نهايتها بسبب السينما الامريكية في الدرجة الاولى التي تجذب الجمهور الايطالي على حساب الافلام المحلية. وقد ساهمت محطات التلفزيون الخاصة التي تتمون بشكل اساسي من الشركات الامريكية في وضع الصناعة الايطالية في حلقة مفرغة.

كذلك الأمر بالنسبة الى فرنسا التي كانت اول من حذر من الغزو الامريكي، واصدرت قوانين للبث التلفزيوني (عدلت لاحقا لمصلحة بعض المحطات الخاصة) من أجل تقييد عرض الانتاج الامريكي (٤٠ في المئة)، بحيث يفسح المجال امام الصناعة المحلية والاوروبية (٦٠ في المئة). واذا كان الفرنسيون اعلنوا اخيرا ان الاقبال على الصالات تحسن في الشهرين الماضيين بعد ازمة خانقة، فكان عليهم ان يقروا بأن الفضل يعود في الدرجة الاولى وعلى الاقل في شهر تشرين الاول الماضي لفيلمين امريكيين هما «روجير رابيت» و «رامبو».

اما في بريطانيا فيكاد احد لا يميز بين الصناعة المحلية والصناعة الامريكية بسبب اللغة المشتركة اولا، وكثافة التعاون السينمائي بين بريطانيا والولايات المتحدة خصوصا في المجال التقني.

واشارت مجلة «اميركان فيلم» في عددها الصادر في ايلول الماضي الى ان اكثر من ستة أفلام من اصل العشرة افلام التي احتلت المراتب الاولى في لائحة افضل الايرادات للعام ١٩٨٧ في كل من الدانمارك والمانيا الغربية واسبانيا وسويسرا والسويد وبريطانيا، امريكية الصنع او الانتاج او التوزيع..

من جهة اخرى اشارت الدراسة التي قام بها البرلمانيون الاوروبيون الى ان الانتاج السينمائي في دول المجموعة الاوروبية انخفض بنسبة ٤٠٪ في السنوات الـ (١٥) الأخيرة في حين ان ٦٠٪ من الافلام التي توزع في السوق الاوروبية تأتي من الولايات المتحدة.

وهذا «الخلل» الذي يزعج الاوروبيين كثيرا قائم ايضا على مستوى التلفزيون، حيث ٧٠٪ من الافلام والمسلسلات التي تبثها محطات دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية امريكية الصنع. واعطى البرلمانيون مثالا على ذلك التلفزيون الفرنسي حيث انخفض الانتاج المحلي بنسبة ٣٠٪ في السنوات الخمس الاخيرة مقابل ارتفاع للانتاج الامريكي بنسبة ٦٠٪.

وحيال ذلك لا تملك اوروبا سوى مبادرات ما زالت من دون فاعلية حقيقية تقوم بها المؤسسات او الافراد، كذلك فهي توجه نداءات من اجل التحرك واتخاذ تدابير حماية في وقت يقوم السينمائيون الاوروبيون بحملات تهدف الى ابراز اوروبا كآخر معاقل الفن الحقيقي امام غزو الفن التجاري على الطريقة الامريكية الذي لعب فيه التلفزيون دور «حصان طروادة»..

وهكذا دافع السينمائيون الفرنسيون عن افلام الاسود والابيض التي «هددت» هوليوود بتلوينها لضمان نجاحها على الشاشة الصغيرة، وتمكنوا من منع عرض هذه الاعمال الكلاسيكية التي «شوهتها» التجارة في فرنسا. اما الايطاليون فتزعموا الى جانب زملائهم في عدد آخر من الدول الاوروبية حملة من أجل منع قطع الافلام بالاعلانات خلال بثها على التلفزيون.

ويعمل عدد من السينمائيين الاوروبيين حاليا (من بينهم المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي ومواطنته ليليانا كافاني والممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير..) من اجل انشاء اكاديمية سينمائية اوروبية. وكان هؤلاء وجهوا خلال سهرة الفيلم الاوروبي نداء دعوا فيه الى الدفاع عن «استقلالنا وهوياتنا الوطنية».

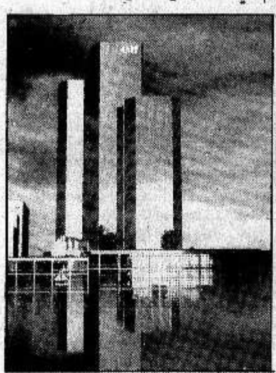
(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

صرح «الفن الرابع» في باريس شاهد على العصر القديم

* استحضار تراث العالم في معارض نادرة *



● احد الاقنعة النادرة التي عرضت في المتحف ●



● صرح «الفن الرابع» في فرنسا●

● شيد في باريس، قبل نحو سنتين، صرح ثقافي يناطح السحاب، أسمي «الفن الرابع ـ تراث العالم»، وكان الهدف من انشائه احتضان المعارض التعريفية للتراث العالمي على مر الازمان..

يقول القائمون على هذا الصرح، بأن المهمة التي انيطت به انجزت على اكمل وجه. «ويشهد على هذا جودة ونجاعة المعارض التي توالت في هذا الصرح، وكان اخرها معرض للاسلحة الشرقية النادرة»..

يذكر أن هذا الصرح كان دشن في خريف ١٩٨٦ على ايدي رسامين برازيليين، عرضوا مجموعة من ابداعاتهم التي عبرت عن الهوية الثقافية البرازيلية..

ثم تلاهم الساموراثيون اليابانيون الذين قدموا عرضا لاسلحتهم التقليدية مثل الدروع المعدنية والخوذ الواقية والاقنعة الحديدية والاغماد الجلدية وغير ذلك..

ثم جاءت من متحف «دنفار» الامريكي التحف والرسومات المائية التي جسدت حضارة الهنود الحمر في امريكا، وصورت ممارساتهم اليومية، مبرزة مواهبهم الخارقة في صناعة الخزف والنسيج والنقوش الخشبية..

وفي نهاية السنة الماضية شخصت الى الصرح الفرنسي الدمى الايطالية، قادمة من مدينة ميلانو، في جولة دامت ثلاثة اشهر، والتي تشكلت من المهرجين والاراجوزات ومطربي الاوبرا وقطاعي الطرق..

وفي مطلع هذه السنة استقبل صرح «الفن الرابع» تحفا جديدة من القارات الخمس، تمثلت بالخصوص في مجموعة من الاقنعة الافريقية المتميزة، مثل اقنعة قبائل السنوفو والباوليه من ساحل العاج، والفانغ من الغابون، والبامبارا من مالي.. ومن اسيا عرضت اقنعة غريبة لآلهة ميثولوجية ولارواح شريرة وأخرى شافية.

اما معرض «الأسلحة الشرقية النادرة» الذي كان آخر ما قدم في الصرح، فقد قدمت فيه قرابة (٢٥٠) قطعة سلاح تعود غالبيتها الى تاريخ الاسلام والفتوحات العثمانية..

(عن نشرة «أحداث الساعة في فرنسا»)

إحصاء أكثر من خمسة آلاف إصابة جديدة بالايدز في العالم خلال الشهر الماضي!

* عقد المؤتمر الدولي الخامس حول المرض في مونتريال في حزيران المقبل *

● جنيف ـ و. ص. ف ـ اشارت منظمة الصحة العالمية يوم الثلاثاء الفائت الى ان المنظمة سجلت خلال شهر تشرين الثاني الماضي اكثر من خمسة آلاف اصابة جديدة بمرض قصور المناعة المكتسبة (الايدز)! وبهذا يصل عدد الاشخاص المصابين بهذا المرض الذين تم احصاؤهم رسميا الى ١٢٩٣٨٥ شخصا..

اما في تشرين الاول الماضي فلم يتجاوز هذا العدد الاربعة الاف اصابة الا بقليل. ويقدر بوجه العموم العدد الحقيقي للاصابات بهذا المرض حاليا بأكثر من ٤٣٠٠ الف اصابة..

ولم يتغير التوزيع من شهر الى اخر بحيث ان القارة الامريكية ما زالت تحتفظ بأعلى نسب من المصابين. وقد سجلت الى اليوم ٩١٤٦٩ اصابة في ٤٢ دولة في الامريكيتين مما يمثل ٧١٪ من المجموع العالمي.

والولايات المتحدة صرحت عن ٧٨٩٨٥ حالة (٨٧ في المئة) والبرازيل عن ٤٤٣٦ وكندا ٢١٥٦ والمكسيك ١٥٠٢ وهاييتي ١٤٥٥ وجمهورية الدومينيكان ٥٦٦ حالة.

وذكرت منظمة الصحة العالمية ان معظم الاصابات بالايدز في امريكا الشمالية ومدن امريكا اللاتينية تحصل عند الشاذين جنسيا الذين تتراوح اعمارهم من ٢٠ الى ٤٩ سنة، وعند المدمنين على المخدرات عن طريق الحقن. وفي بعض المدن فان قرابة خمسين في المئة من الشاذين جنسيا مصابون بهذا المرض. اما نسبة الاصابات عبر الاتصال الجنسي الطبيعي فهي خمسة في المئة في هذه المنطقة من العالم.

وفي اوروبا سجلت ١٥٦٤٨ اصابة، اي ١٢٪ من المجموع العالمي. اما النسب الأكثر ارتفاعا بالنسبة الى عدد السكان فقد سجلت في فرنسا (٤٢١١ اصابة) وسويسرا (٦٠٥) واسبانيا (١٤٧١) والدنمارك (٣٢٩) وايطاليا (٢٥٥٦) وهولندا (٦٣٦) والمانيا الغربية (٢٥٨٠) وبريطانيا (١٨٦٢) والنمسا (٢١١) وبلجيكا (٣٦٨).

وسجلت في افريقيا حتى اليوم ٢٠٨٠٧ اصابات، مما يمثل ١٦٪ من المجموع العالمي. فقد ابلغت اوغندا وتنزانيا وكينيا ومالاوي وكونغو وبوروندي وزامبيا عن اكثر من الف اصابة بينما سجلت رواندا اكثر من ٥٠٠ اصابة. الا ان العدد الاكبر من الاصابات سجل في مدن افريقيا الوسطى والشرقية والجنوبية. وتعود العوامل الرئيسية لانتشار فيروس هذا المرض في القارة الى العدوى عن طريق ممارسة الجنس وعمليات نقل الدم التي لا تخضع للرقابة الطبية والنقل بالوراثة من الام الى طفلها.

وسجلت في اسيا ٢٨١ اصابة منها تسعين في المئة في اليابان. وهذه الاصابات هي عموما ناتجة عن الاقامة في منطقة شديدة التلوث.

اما في اوقيانيا فقد سجلت ١١٨٠ اصابة معظمها في استراليا (١٠٧٩) ونيوزيلندا (٩٣).

وسجلت ٢١ اصابة في جنوب شرق اسيا و ١٥٨ في شرق المتوسط منها ٦٨ في السودان. اما قطر وتونس فقد اعلنتا عن ٢١ اصابة..

هذا ومن المزمع ان يعقد المؤتمر الدولي الخامس حول مرض الايدز، في مونتريال بين الرابع والتاسع من حزيران ١٩٨٩ تحت رعاية منظمة الصحة العالمية ومركز الابحاث من اجل التنمية الدولية ووزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في كندا.

واشار بيان اذيع يوم الاربعاء الفائت في مونتريال الى ان رئيس زامبيا كينيث كاوندا سيقوم بافتتاح المؤتمر المذكور. وينتظر حضور اكثر من (١١) الف مندوب وصحافي..

زرع خمسة اعضاء في جسد طفلة امريكية عمرها ثلاث سنوات!!

● بيتسبورغ (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ أعلن متحدث باسم مستشفى الاطفال في بيتسبورغ بولاية بنسلفانيا الامريكية، ان فريقا من جراحي هذا المستشفى قام بعملية زرع خمسة اعضاء لطفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، كان الامل في حياتها شبه معدوم، بعد اصابتها بمرض لا يداوى يمنع امعاءها من امتصاص الاغذية صلبة كانت ام سائلة!

واستغرقت العملية التي اجريت تحت اشراف الدكتور ساتورو تودو، ١٦ ساعة ونصف الساعة، وسمحت بزرع كبد وبنكرياس ومعدة وجهاز معوي (المعي الغليظ والامعاء) للطفلة رولاندريا دودج. لكن الجراحين استأصلوا طحالها في المقابل. واخذت كل الاعضاء المزروعة من واهب واحد هو طفل صغير آخر لم تعرف هويته.

وقال الدكتور تودو «ان الصغيرة في حالة جيدة»، موضحا ان قلبها توقف عن الخفقان مدة دقيقة واحدة خلال العملية وان كبدها بدأ يفرز المرة وهو مؤشر ايجابي.

يذكر ان عمليات زرع عضوين او اكثر اجريت في اربع مناسبات سابقة في الولايات المتحدة، لكنها فشلت جميعها حيث لم يبق على قيد الحياة اي ممن اجريت لهم. واجريت عملية اولى لزرع خمسة اعضاء في مستشفى الاطفال نفسه خلال كانون الاول ١٩٨٧. لكن الطفلة التي اجريت لها وعمرها ثلاث سنوات ونصف السنة لم تعش بعدها سوى ستة اشهر.

الجديد في العلم عند السوفييت

هواء الأمس واليوم

● أظهر تحليل الهواء الموجود في الكهرمان (*) الذي تكون منذ ٨٠ مليون سنة تقريبا، ان كمية الاوكسجين فيه تزيد ١،٥ مرة على كميته في الهواء الذي يشكل غلاف الارض الجوي اليوم! ونتائج تحليل العلماء السوفييت هذه، اذا وجدت تأكيدا لها، ستضطر العلماء الى اعادة النظر في عملية تطور جو الارض.

كان يسود من قبل رأي يقول، بأن كمية الاوكسجين في الجو، كانت تنمو من لا شيء في مرحلة تشكل كوكبنا الى نسبته الحالية، نتيجة التركيب الضوئي الذي تقوم به النباتات.

وتم تقدير كمية الاوكسجين عن طريق تحطيم عينات الكهرمان القديم في حجرة خاصة، صنع فيها فراغ تام.

(عن صحيفة «برافدا» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

(*) الكهرمان هو راتينج متحجر، يوجد بنوع خاص على ساحل البلطيق، يتراوح لونه بين الاصفر الباهت والاحمر، تصنع منه عقود ومباسم وسوى ذلك.. اما الراتينج فهو عرق الشجر، مادة قابلة للالتهاب، تنضحها بعض الاشجار مثل الصنوبر والبطم وغيرها.. ـ المحرر

حكايات من تراثنا العربي

الخيار لله

دخل جامع المحاربي، وهو شيخ صالح وخطيب جريء شأن العرب المخلص على الحجاج يوما. فأخذ هذا يشكو سوء طاعة أهل العراق. فقال له جامع: لو أحبوك لأطاعوك ـ على انهم شنئوك[1] لا لنسبك، ولا لبلدك، ولا لذات نفسك. فدع عنك ما يبعدهم عنك الى ما يقربهم اليك، والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك، وليكن ايقاعك[2] بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك.

فقال الحجاج: ما ارى أني أرد بني اللكيعة[3] الى طاعتي إلا بالسيف.

قال: ايها الأمير، ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار!

قال الحجاج: الخيار يومئذ لله.

فقال المحاربي: أجل! ولكنك لا تدري لمن يجعله الله!

فغضب الحجاج وقال له: والله لقد هممت أن اخلع لسانك فأضرب به وجهك!

فقال المحاربي: إن صدقناك أغضبناك، وان غششناك أغضبنا الله، وعندنا غضب الأمير أهون من غضب الله!!

(١) شنئوك: أبغضوك
(٢) ايقاعك: لوقع بالأعداء ايقاعا: بالغ في قتالهم.
(٣) اللكيعة: اللئيمة، مؤنث لكيع.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٨/١٢/٤

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الغنائي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٣ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكاه» («الانوار»)
٢٠،٠٨ ـ المسلسل الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٣ ـ البرنامج التربوي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ ـ البرنامج الادبي «حالة الادب»
٢٣،٢٠ ـ الحلقة الاولى من مسلسل الغموض الامريكي «ذرة اساءة»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

لوحة «نيمفيا» لكلود مونيه تباع بأكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني!

● لندن ـ «و. ص. ف» ـ بيعت لوحة «نيمفيا» لكلود مونيه، مساء يوم الثلاثاء (٨٨/١١/٢٩)، لدى سوثبيس في لندن بـ (٥،٢) ملايين جنيه استرليني (٨،٨ ملايين دولار). واللوحة من مجموعة النيلوفرات التي استلهمها الرسام من حديقته المائية في جيفرني (اور في النورماندي).

وانطلق المزاد اساسا من مليوني جنيه لكنه سرعان ما ارتفع في ثوان. وكانت اللوحة من نصيب شار ياباني شارك في المزاد هاتفيا لحساب مخازن سيبو الكبرى.

وسبق ان اشترى اللوحة مجمع لوحات سويسري العام ١٩٤٦ بقيمة (١٥٠٠) جنيه استرليني ثم عادت زوجته فباعتها الى سوثبيس.

وكان مونيه رسم اللوحة العام ١٩٠٨ وعرضت امام الجمهور والنقد بعد سنة من ذلك لدى الباريسي دوران روبال خلال المعرض الشهير «مناظر مائية» الذي خصص لسلسلة لوحات النيلوفرات.

وكذلك اشترى شخص مجهول لوحة «رأس امرأة» لبيكاسو مساء يوم الثلاثاء لدى سوثبيس بقيمة (٣،٧) ملايين جنيه استرليني (٦،٢ ملايين دولار) وكان الفنان رسمها العام ١٩٢١.

بشاير الجزاير!

● نزيه قسيس ●

فوق الجزاير ضيضب جناحو الظلام
وصوب الشرق طار وهدل الحمام
حامل غصن زيتون عجناحو الطري
وحامل أمل حامل فرح حامل سلام

حامل غصن زيتون عجناحو الأمين
حامل وعد حامل عهد حامل حنين
حامل أمل مزروع في قلب الوطن
ما غيروا تشريد أول طول السنين

حامل أمل يحمينا عدروب المزار
يحمي الأرض والناس من نار الدمار

لو طالت سنين الحرب وجنونها
ما في قرار تأكدوا من هالقرار!

لو طالت سنين الحرب أو نارها
لو تحرق الدنيا بشظايا جارها
ما في أمل إلا أملنا إفهموا
وأهل الوطن تبني وطن قدّارها

ما في أمل إلا أمل طير السلام
حامل بشاير من جزايرنا وكلام
لو تكسروا جناحو الطري لا تعتبوا
ومن بعدها عا شعبنا ما في ملام!

(١٩٨٨/١١/١٧)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

ألم يكن شاباً؟!

كبرتُ وجاءَ الشيْبُ والضعف والبلى
وكلُّ امرىءٍ يَبْلى اذا عاش ما عشتُ

أقولُ وقد جاوزتُ تسعين حجةً:
كأن لم أكن فيها وليداً، وقد كنتُ

وأنكرتُ لمّا أن مضى جلُّ قوّتي
وتزداد ضعفا قوّتي كلما زدتُ

كأني اذا أسرعتُ في المشي واقفٌ
لقرب خطىً ما مسُّها قصراً وقتُ

وصرتُ أخاف الشيء كان يخافني
أعدُّ من الموتى لضعفي، وما متُّ

وأسهر من برد الفراش ولينه
وإن كنتُ بين القوم في مجلسٍ، نمتُ

(عليُّ بن المغيرة الأثرم ـ معجم الأدباء)

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة امريكية

● هذه قصة حقيقية.. وقد جرت في الولايات المتحدة الامريكية. فقد سأل المعلم تلميذاته:

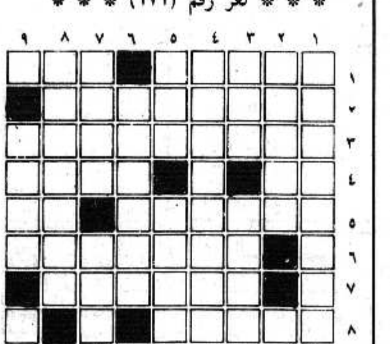
ـ من منكن يمكنها ان تتكلم عن جان دارك؟

فرفعت احداهن إصبعها، وقالت:

ـ جان دارك ولدت في أسوج، وهي تعيش حاليا في ايطاليا، لها أربعة اولاد، وزوجها هو المخرج الأيطالي، روبرتو روسيلليني!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧١) * * *



● اعداد: أدهم إبراهيم فضيلي ـ الطيرة ●

افقي:
١ ـ اصحاب ـ فزع
٢ ـ جدار + دولة آسيوية
٣ ـ ساحة + نرتدي
٤ ـ متماثلان ـ محتال
٥ ـ راية + من الامراض الصدرية ـ ضمير متصل
٦ ـ من الأشهر + غزال
٧ ـ احدى اللغات المحلية في البلاد (معكوسة)
٨ ـ الاسم الثاني لصاحب «إخطية» (معكوسة)
٩ ـ ذل + تلفزيون

عمودي:
١ ـ مدينة مصرية
٢ ـ ماركة سجائر محلية ـ نهر اوروبي
٣ ـ قر ـ تضليل (معكوسة)
٤ ـ آزر + من المشروبات الروحية (معكوسة)
٥ ـ أظهر ـ صدر المجلس (معكوسة)
٦ ـ من الخضروات
٧ ـ خامر ـ من الفواكه الصيفية
٨ ـ دولة اوروبية
٩ ـ تناضل من اجله الشعوب ـ خاصته

* * * حل لغز رقم (١٧٠) * * *

افقي:
١ ـ أمل حياتي
٢ ـ لو ـ سمة ـ تل
٣ ـ حسين ـ ماير
٤ ـ باريس
٥ ـ دو ـ يخدش
٦ ـ د د ـ سر ـ طوى
٧ ـ يفديه ـ آمن
٨ ـ لم ـ فسيح
٩ ـ موعد غرام

عمودي:
١ ـ ألحب كده
٢ ـ موسى ـ وليد
٣ ـ برد ـ دمع
٤ ـ حسن يوسف
٥ ـ بم ـ غفير
٦ ـ مها ـ سر
٧ ـ الخطايا
٨ ـ يلي ـ محمود
٩ ـ ترمشان

بلدية الناصرة تهنىء الشعب الفلسطيني باعلان استقلال فلسطين

*** توفيق زياد: مقررات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني خطوة نوعية وهامة جدا تؤكد رغبة السلام الفلسطينية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه مجلس بلدية الناصرة في جلسته الاخيرة، مساء الخميس الماضي، (الاجتماع الاول للمجلس بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني) احر التهنئات الى جماهير شعبنا الفلسطيني بمناسبة اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية.

وشجب المجلس البلدي الموقف الامريكي - الاسرائيلي الرافض للتوجه السلمي المتطور لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيى هيئة الامم المتحدة على قرارها نقل الابحاث الى جنيف حتى يتاح لرئيس م.ت.ف. ياسر عرفات القاء خطابه امامها.

وكان رئيس البلدية النائب توفيق زياد قد افتتح الاجتماع بدعوة اعضاء البلدية الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الدفعة الجديدة من شهداء الشعب الفلسطيني، ثم تكلم عن دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني فاشاد بابحاثها وقراراتها. وقال: اننا نرى في هذه المقررات دعوة صادقة وصائبة للحل السلمي للصراع في المنطقة على اساس السلام العادل ومبدأ: «دولتان للشعبين». ونرى فيها خطوة نوعية وهامة جدا تؤكد رغبة السلام الفلسطينية.

واشاد زياد بالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني لانها كانت دافعا اساسيا لهذه المقررات. كما اشاد بالتغيرات التي احدثتها وتحدثها الانتفاضة ومقررات المجلس الوطني على المجتمع الاسرائيلي، مشيرا بوجه خاص الى التطور الايجابي في مواقف حركة «سلام الآن» ودعوتها الى التفاوض مع م.ت.ف مباشرة.

وقد صادق المجلس البلدي بالاجماع على بيان رئيس البلدية حول هذا الموضوع.

وبحث المجلس البلدي في عدد كبير من المواضيع والقضايا، وفي مقدمتها استفحال ازمة البطالة في المدينة (راجع «الاتحاد» يوم ٨٨/١٢/٢). واستعرض، كالعادة، انجازات البلدية خلال الشهر المنصرم والنشاطات المختلفة في المدينة.

رئيس بلدية العفولة (ليكود) يدعو الى زيادة الاستعدادات للحرب القادمة

● ضمن الامور التي يطالب بها: زيادة دوريات قوات «حرس الحدود» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هاجم رئيس بلدية العفولة عضو الكنيست عوفاديا علي (ليكود) ما اسماه - «عدم الاستعدادات الكافية في الجبهة الداخلية والمدنية». ودعا الى زيادة الاستعدادات للحرب القادمة.

وقال علي: يتكلمون عندنا كثيرا عن الاستعدادات لحالات الطوارىء والحرب التي قد تضرب الجبهة المدنية الداخلية. لكن من الناحية الفعلية لا يعملون بشكل كاف استعدادا لامكانية حرب او عملية تخريب ضخمة (!). فلا تجري تدريبات كافية على النزول الى الملاجىء واستعمال كمامات الغاز.

وكان علي يتكلم في اجتماع لقيادة الجبهة الداخلية في الشمال. فأيده عدد من الضباط الذين استمعوا اليه.

ومن جهة ثانية طالب رئيس بلدية العفولة، قائد قوات حرس الحدود في المنطقة بنحاس شاحر بزيادة الدوريات في المنطقة بحجة «مواجهة ظاهرة انتشار الحرائق في المصانع والحقول والاحراش».

طائرة خاصة لاحضار جثة عميرام نير من المكسيك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رجل الاعمال الاسرائيلي ماركوس كاتس انه قرر ارسال طائرة خاصة الى المكسيك لاحضار جثمان عميرام نير لدفنه في اسرائيل.

وكان عميرام نير (٣٩ عاما)، المستشار السابق لشؤون «مكافحة الارهاب» لرئيس الوزراء السابق، شمعون بيرس والمتورط في فضيحة «ايران غيت» لقي مصرعه، يوم الاربعاء الماضي، في حادث طائرة في ولاية ميشوياكان في المكسيك.

وترك نير وراءه زوجته، جودي نير، وطفلين.

وقال مسؤول مكسيكي هو انتلمو اسبارزا ان الطائرة من طراز «سيسنا»، التي كانت تقل عميرام نير تحطمت بعد دقائق من اقلاعها من اوربان (١٥٠ كيلومترا شمال العاصمة) في طريقها الى مكسيكو سيتي.

واضاف انه تم التعرف على الضحية من خلال جواز سفره رغم انه كان يقوم بالرحلة تحت اسم مستعار هو «بات فيبر». وقتل في الحادث، أيضا ربان الطائرة في حين اصيب مساعد الطيار وسكرتيرة عميرام نير بجروح وتم نقلها الى مستشفى الدولة في عاصمة ولاية ميشوياكان.

وكان عميرام نير ادى دورا بارزا في عملية بيع اسلحة امريكية الى ايران في العام ١٩٨٥ وتحويل ارباح هذه العمليات لعصابات «الكونتراس» المعادية للثورة في نيكاراغوا. واستنادا الى الشهادات امام لجنة التحقيق في الكونغرس الامريكي حول القضية فان نير كان عميل اسرائيل في هذه الصفقات وقام باطلاع الرئيس الامريكي المنتخب (نائب الرئيس في تلك الفترة) جورج بوش عليها.

وكلف بيرس مستشاره الاتصال بالكولونيل اوليفر نورث المستشار السابق للامن القومي الامريكي، روبرت ماكفارلين من اجل اجراء مفاوضات حول الرهائن الامريكيين في لبنان مقابل تزويد ايران بصواريخ للدفاع الجوي.

واكد نورث امام التحقيق ان نير بقي على اتصال مع الايرانيين حتى العام ١٩٨٦ عبر تاجر السلاح الايراني الاصل مانوشهر غوربانيفار.

وكان نير صحفيا في مهنته وعمل لسنوات عديدة مراسلا عسكريا في الراديو والتلفزيون.

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة كابول الثانوية

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - بدعوة من ادارة مدرسة كابول الثانوية جرى، امس السبت ١٢/٣ ، انتخاب لجنة اولياء امور طلاب مؤلفة من (٩) اشخاص وهم: مصطفى عبد عياشي (رئيسا للجنة) ورشيد عصفور (نائبا له) والاعضاء: مصطفى سعيد ريان ومحمد عبد الحميد مرشد وعفو خطيب واحمد فضل لوباني وابراهيم حسين ابراهيم وقاسم ريان ويوسف بشير.

وقبل اجراء عملية الانتخاب تحدث مدير المدرسة، احمد بدران، مقدما شرحا وافيا عن المدرسة ودور اللجنة في رفع مستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي والتنظيمي.

هذا وجرى في الاسبوع الماضي انتخاب مجلس اباء في المدرسة ذاتها يضم (٤٢) عضوا.

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل، فقط

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت الجمعية العمومية تبنت الاربعاء الماضي في شبه اجماع (١٥١ صوتا مقابل صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا) قرارا ينص على اعطاء الامم المتحدة مدة ٢٤ ساعة للولايات المتحدة لمنح تأشيرة الى عرفات.

والرد الامريكي السلبي الذي ابلغ مساء يوم الخميس الماضي الى الامين العام ادرج في تقرير وسلم قبل ظهر أمس الاول الى الجمعية العمومية.

وجاء في الرد الذي نقله القائم بالاعمال الامريكي، هيربرت اوكون «ان اسباب رفضنا منح تأشيرة للسيد عرفات، الامر الذي نرى انه يتمشى تماما مع اتفاق المقر، ذكرت بوضوح في مداولات الجمعية العمومية خلال الأيام العديدة الماضية. ونحن نعتبر ان هذه الاسباب تجبرنا على ذلك وبالتالي لا نرى داعيا لتغيير موقفنا».

ووافقت لجنة الموازنة التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة امس الاول بشبه اجماع على فتح موازنة اضافية بحوالي نصف مليون دولار لتغطية النفقات الناجمة عن نقل مناقشات الجمعية العمومية حول المسألة الفلسطينية الى جنيف.

وحسب الدراسات التي اعدها مسؤولو الامم المتحدة فان اجراء هذه المناقشات من ١٣ الى ١٥ كانون الاول الجاري بحضور ياسر عرفات في جنيف سيكلف الامم المتحدة نفقة اضافية تبلغ قيمتها ٤٤٠،٧٠٠ دولار.

وخلال تصويت لجنة الموازنة وقفت اسرائيل فقط ضد قرار فتح هذا الاعتماد الاضافي، في حين ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت. وايدت ١٣٣ دولة هذا القرار المالي.

ومن المقرر ان يشارك في هذه المناقشات (١٥) وزير خارجية عربيا.

ويمثل دول «السوق الاوروبية المشتركة»، التي انهت امس قمتها في رودس (اليونان)، مندوبوها الدائمين في الامم المتحدة ووزير الخارجية اليوناني، الذي يتولى رئاسة الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية.

واوضح وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ان الاتفاق على ذلك، كان نتيجة تسوية توصل اليها وزراء الخارجية، امس الاول في رودس. وكشف رولان دوما ان ايطاليا وفرنسا واليونان كانت تريد ان تتمثل كل دولة عضو في المجموعة الاوروبية على المستوى الوزاري لكنها اضطرت الى العدول عن هذه الفكرة ازاء اعتراض بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا.

هذا ورحبت الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت م.ت.ف بالقرار.

ووصف كلوفيس مقصود، ممثل الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة، قرار الجمعية العمومية بانه ادانة لموقف الادارة الامريكية، التي تخل بالتزاماتها القانونية الدولية والتي تعادي سياستها مصالح الشعوب العربية وقضية السلام في الشرق الاوسط.

ورأى بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة نقل محادثاتها حول المسألة الفلسطينية من نيويورك الى جنيف يشكل «انتصارا للقضية الفلسطينية وادانة للسياسة الامريكية».

واشار ابو شريف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار هو «اثبات جديد لدعم المجموعة الدولية حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة مستقلة».

واعتبر ابو شريف ان «هذا التصويت القياسي (١٥٤ صوتا ضد صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا) هو ذو قيمة ومغزى سياسيين ولا يعكس فقط رد فعل قانوني من هذه الدول على الانتهاك الامريكي لاتفاق المقر الموقع مع الامم المتحدة».

وتمنى مستشار رئيس منظمة التحرير ان «تأخذ الادارة الامريكية الجديدة في عين الاعتبار موقف المجموعة الدولية المتضامن مع الحقوق الفلسطينية وان تتفاوض على قدم المساواة مع الطرفين الرئيسيين في نزاع الشرق الاوسط وهما منظمة التحرير واسرائيل».

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص ٣)



● مجموعة من العمال العاطلين عن العمل في الناصرة امام مكتب العمل في مبنى المسكوبية في المدينة ●
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

وفد جبهوي، برياسة زياد وهاشم محاميد، يتضامن مع اهالي برطعة الشرقية

□ زياد: مهما يبلغ ثمن الحرية يظل ثمنا رخيصا □

● برطعة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - «جئنا وفدا من الناصرة وام الفحم وكفر قرع وعرعرة من جبهة السلام والمساواة لنتعرف على الحقائق ولنتضامن معكم. لستم وحدكم الذين تقاسون من عمليات الهدم وانما، نحن ايضا وان اختلفت الاسباب. ان هذه الجرائم لا يمكن ان تفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني. ثمن باهظ يدفعه الشعب الفلسطيني، لكن الحرية مهما يبلغ ثمنها الا انه يبقى رخيصا».

هذا ما صرح به النائب توفيق زياد، في اثناء الزيارة التضامنية التي قام بها يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢ الى قرية برطعة الشرقية للتضامن مع اهالي القرية والاحتجاج على عملية الهدم الاجرامية التي قامت بها سلطات الاحتلال.

وتكون الوفد التضامني من هاشم محاميد ومحمود محاميد عن جبهة ام الفحم وزهير يحيى وزهير توفيق وهاشم مصالحة واحمد مصالحة عن جبهة كفر قرع ويوسف جمال وغازي قاسم عن جبهة عارة وعرعرة ومصطفى كبها عن جبهة برطعة.

وقام الوفد بزيارة الى موقع حطام بيت المواطن حسن قاسم سعيد كبها، الذي هدم بيته على خلفية اعتقال ابنه منذ (١١) شهرا. وروى تفاصيل عملية الهدم فقال: «اعتقل ابني صبري قبل (١١) شهرا بتهم امنية مختلفة. وفيما بعد ابلغت بنية السلطات هدم غرفة واحدة من بيتي يسكن فيها ابني صبري المعتقل. توجهت الى المحكمة وظلت القضية معلقة حتى يوم الاثنين، حين فرض حظر التجول على القرية وداهمت القرية قوات كبيرة من الشرطة والجيش. اكثر من ٢٠٠ جندي قاموا بتطويق البيت وامروني باخلائه من محتوياته. قلت لهم ان الامر يقضي بهدم غرفة واحدة. لكنهم لم يعيروا كلامي اي اهتمام وهدموا ستة غرف. وهكذا اصبحنا انا وعائلتي واولادي الـ (١١) بدون مأوى. فما ذنب ابني الذي لم يبلغ من العمر ٩ سنوات. حتى «زريبة» الغنم هدموها ولم تسلم من جرافتهم. هذا ظلم وبودي ان يسمع كل العالم عن هذه الجريمة ليعرف الحقيقة. هذا لا يخيفنا. فاي ذنب اقترف اطفالي الصغار وماذا سيقولون حين يكبرون. انني اتوجه الى ضمير كل انسان شريف».

وعبر النائب توفيق زياد للمواطن حسن قاسم سعيد كبها ولاهالي برطعة الذين تجمعوا عن تضامن الجماهير العربية ووفد الجبهة، مؤكدا ان «عمليات الهدم المتكررة باستمرار انما تعبر وبوضوح عن ان حكام اسرائيل يفقدون صوابهم وان الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني ثمن باهظ ولكن الحرية مهما يبلغ ثمنها يبقى رخيصا، وقال: ان الاحتلال القائم منذ ٢١ عاما لم يقدر على تصفية حقوق الشعب الفلسطيني وان لا جرائم الاحتلال والقتل التي ترتكب في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية المحتلة ولا هدم البيوت باستطاعته ان يفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني». واكد انه لا يمكن ان تحل القضية الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وليس امام حكام اسرائيل اي مخرج سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. وقال ان مقررات الجزائر تعبر عن اليد الممدودة للسلام الحقيقي وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الهروب من هذه المقررات واضاف: «ان قرار الولايات المتحدة المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني بمنع عرفات من دخول الولايات المتحدة قد زاد من عزلة الولايات المتحدة. ولاول مرة في التاريخ تنقل مناقشات الجمعية العمومية من مقر الامم المتحدة في نيويورك الى جنيف. وهذا دليل اخر على انتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة».

ثم قام الوفد بزيارة الى بيت المواطن ابراهيم حسن قاسم الذي تم الاعتداء عليه واصيب جميع افراد عائلته بالعيارات المطاطية، ومن بينهم الطفل خالد يوسف ابراهيم (٨ سنوات) الذي اصيب في يده اليسرى ونقل للعلاج.

وروى السيد ابراهيم يوسف كيف دخل الجنود الى بيته وحطموا الزجاج وكسروا الابواب وسكبوا الزيت ورموا الزيتون فوق الارض وخلطوه بالفحم واعتدوا بالضرب على افراد العائلة ثم قاموا بتشميع بيت اخيه المعتقل منذ (١١) شهرا بتهمة امنية.

وقال انه شاهد مجموعة من المستوطنين يرافقون الجنود. وعند اصابة الطفل خالد رفضوا معالجته. ويذكر ان زوجة المعتقل ضرار مهددة بالابعاد الى الاردن بحجة الهوية.

ثم توجه الوفد الى بيت المواطن محمد حسن قاسم كبها، الذي شمع بيته حتى اشعار اخر على خلفية اعتقاله.

وعبر وفد الجبهة عن التضامن الكامل مع اهالي برطعة المحتلة مؤكدا انه فقط بالنضال وحده يمكن تحقيق النصر والاستقلال وان هذا الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني هو ثمن الحرية والاستقلال والدولة الحرة المستقلة القادمة. وان الانتفاضة حققت اعظم نصر بصمود الاهالي ووقوفهم امام القوة العسكرية الاسرائيلية وبتعرية حكام اسرائيل والولايات المتحدة امام العالم واظهارهم على حقيقتهم وعلى حقيقة ان الشعب الفلسطيني يريد الحياة بسلام وحرية في دولته المستقلة.

● حملة للتحصين.. ضد السرقات ●



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت شرطة «نتسيرت عيليت» في حملة توعية واسعة النطاق في البلدة لتحصين المواطنين ضد السرقات.

وقال مندوب الشرطة في تفسير هذه الحملة ان ظاهرة السرقات في المدينة اخذة في الانتشار بشكل مقلق. وهنالك العديد من الحالات التي ينجح فيها اللصوص، بسبب اهمال صاحب البيت او الحانوت في تحصين ملكه بالشكل اللازم. وفي الصورة اعلاه، التي نشرتها «كول هعيمق وهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت» - ٨٨/١٢/٢) يظهر شرطي وهو يشير الى احد البيوت غير المحصنة في «نتسيرت عيليت».

قائد الجنود الذين نكلوا في قلنديا: يجب عزلهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لو كنت قاضيا لعزلت جميع الضباط المتورطين في قضية قلنديا». هذا ما قاله قائد فرقة المظليين م. في تعقيبه على الاعمال التنكيلية التي قام بها جنود فرقة مظليين ضد اهالي مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، حين اعتدى الجنود على حرمة المنازل ونكلوا بالاهالي بشكل سافر. وجاءت تصريحات الضابط في مقابلة اجرتها معه صحيفة على همشمار (٨٨/١٢/٢).

واضاف الضابط ان هؤلاء الجنود لم يثبتوا قدرتهم على التحكم بانفسهم في لحظات الضغط!! وانهم فشلوا في مهمتهم وتصرفوا مثلهم مثل جنود في جيش العصابات وقال: اننا كلما واصلنا مواجهة مشاكل المناطق(المناطق المحتلة - المحرر) فستتعمق مشاعرنا اللاانسانية تجاه العرب ولذلك نحن بحاجة الى ضباط يلجمون الامور.

هذا وعقب المدعي العسكري العام، امنون ستراشنوف، على قضية اعمال التنكيل التي قام بها جنود من فرقة المظليين في قلنديا قائلا: ان ردود الفعل الانضباطية التي قام بها القياديون كانت ملائمة ولا ارى بذلك وضعا خطيرا!!.

واعرب المدعي العسكري (هآرتس ٨٨/١٢/٢) عن رايه حول ممارسات القمع ضد الاهالي في المناطق المحتلة قائلا: انه يجب على الجنود الا ينصاعوا لاوامر غير قانونية مثل ضرب الابرياء او القيام بعمليات اخرى تتناقض والقيم الاخلاقية الرئيسية. وذلك في يوم دراسي لخريجي مدرسة الضباط الذي جرى في نهاية الاسبوع المنصرم.

وتناول المدعي العام الاوامر التي تسمح باطلاق النار وبالضرب بشكل مفصل. ووفقا لاقواله فان الاوامر والتعليمات كما هي عليه اليوم او كما وجهت في اطار المستويات العسكرية السابقة تعتبر قانونية وهي واضحة وحاسمة!! وقال انه مسموح اطلاق النار بهدف القتل خلال المعارك لكن فور انتهاء المعركة يجب عدم مس الجرحى او الاسرى!!

اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول تكثف من نشاطاتها

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - عقدت اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات محلية في كابول، اسوة بجميع السلطات المحلية في البلاد، امس السبت ١٢/٣ ، اجتماعها الموسع بحضور العشرات من اعضاء اللجنة التي تضم ممثلين من مختلف التيارات السياسية والاجتماعية في القرية، لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها لاحقا.

وتحدث في الاجتماع كل من محمد هيبي وعمر ابداح وخالد حمود. فقدموا شرحا وافيا عن عمل اللجنة وهدفها الوحيد وهو تصعيد النضال السياسي والقضائي من اجل اجراء انتخابات محلية في القرية ثم طرح برنامج عمل اللجنة والاجراءات التي ستتخذها من اجل تحقيق هدفها الوحيد المذكور اعلاه.

واشير في الاجتماع الى ان اللجنة جمعت، خلال الاسبوع المنصرم، زهاء ٧٠٪ من تواقيع الاهالي أصحاب حق الاقتراع.

وجرى، بعد ذلك، نقاش حيوي وبناء ومن ثم اختيرت لجنة مكونة من (١٥) شخصا لقيادة عمل اللجنة الشعبية على الصعيد الاعلامي والقضائي والمادي. كما اقر الاتصال مع المحامي علي حمود لتوكيله بقضية الاستئناف الى المحكمة العليا وايصال العرائض الى وزارة الداخلية والمحكمة العليا.

اسرى «انصار - ٣»، «المضربون عن

■ تتمة من صفحة١ ■

تسرب الينا بيانهم/صرختهم الى الراي العام المحلي والعالمي لنجدتهم وتخليصهم من عذاب هذا المعتقل الرهيب في صحراء النقب. وفيه يصفون المعاناة التي يقاسونها واساليب التعذيب الوحشية التي يتعرضون لها ويشرحون مطالبهم العادلة، وعلى رأسها اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين واغلاق هذا المعتقل والالتزام بالمواثيق الدولية. وجاء في البيان: «لقد طفح الكيل. والقدرة على الاستمرار بهذه الاوضاع من سابع المستحيلات. لقد اصبح خيار الموت اقل وطأة. طرقنا كل السبل وكل الابواب، واستخدمنا كل اشكال الحوار والاقناع، فكانت النتيجة المزيد من الضغط والمزيد من الحصار وصلت حد اطلاق النار على المناضلين بصورة عشوائية من قبل مدير معسكر «تسيمح»، حيث استشهد المناضلان اسعد الشوا وبسام سمودي في ٨٨/٨/١٦. نعلمكم انه لم يعد امامنا خيار سوى خيار الاضراب المفتوح عن الطعام حتى الموت او تحقيق مطالبنا الشرعية والقانونية وتحسين ظروف معاملتنا وحياتنا الانسانية».

● رسالة الى الزعيم السوفييتي غورباتشوف ●

ووصل الينا نص الرسالة التي بعث بها المعتقلون الاداريون في «انصار - ٣» الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرئيس ميخائيل غورباتشوف، وفيها يطلعونه على ظروف اعتقالهم.

وفي التحية التي يوجهونها في بداية الرسالة الى الاتحاد السوفييتي، شعبا ونظاما، كتب المعتقلون الفلسطينيون: «تحية الى الصديق الوفي لشعبنا ولكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والخلاص من قيود الظلم والتخلف والصهيونية والامبريالية. تحية نبعثها من خلالكم الى شعوب الاتحاد السوفييتي المظفرة والى الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي المثابرين في اخلاصكم ووفائكم وصداقتكم لكل الشعوب المناضلة من اجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية والمناصرين لقضايا الشعوب والتحرر الوطني في العالم بأسره».

وبعد ان يشرحوا عن ظروف اعتقالهم ومعاناتهم يؤكد المعتقلون الفلسطينيون انه لم يعد امامهم سوى «اشهار سلاح الجوع، سلاح الارادة حتى الموت او تحقيق مطالبنا الانسانية».

مؤتمر دولي (غير رسمي)

■ تتمة من صفحة١ ■

● والثانية: حول حق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال القومي والسيادة - قرار الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦، يقدمها خالد الحسن، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

● الثالثة: متطلبات تأمين وضمان الأمن المتبادل والسلام والتطور الحر لجميع دول وشعوب المنطقة ويقدمها رمزي كلارك، المدعي العام السابق للولايات المتحدة.

● المحاضرة الرابعة حول كيفية تحريك آلية المؤتمر الدولي الرسمي للسلام في الشرق الاوسط يقدمها ف. فينوغرادوف السفير السوفييتي السابق لدى مصر.

وسيقدم ممثل عن السكرتير العام للامم المتحدة بيانا حول الموضوع. وسيجري نقاش حول المواضيع المطروحة.

ومن بين الشخصيات المشاركة في اللقاء اللورد ميهيو (من بريطانيا) والسيد جوبير (من فرنسا) والدكتور مراد غالب (من مصر) وغسان تويني (من لبنان) وجميل الشاعر (من الاردن).

وجاءنا في مكالمة هاتفية من براغ ان الوفد الفلسطيني المشارك يضم: خالد الحسن ونبيل شعث وجميل هلال وتيسير قبعة وبسام ابو شريف ومازن الحسيني.

ويحضر هذا المؤتمر من اسرائيل: البروفيسور افيشاي مرغليت، والنائب الجبهوي توفيق طوبي واربيه باقه (من المبام) وتمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيسة تحرير «زو هديرخ»، ومردخاي باراون، عضو الكنيست السابق عن حركة «راتس». وابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ووليد صادق من «المركز الدولي للسلام» ودان فيشنتسر سكرتير حركة السلام.

وتغادر هذه الشخصيات البلاد اليوم، في طريقها الى براغ.

بنازير بوتو تؤدي اليمين الدستورية وسط

■ تتمة من صفحة١ ■

الرئيسي للتحالف الدمقراطي الاسلامي، نواز شريف رئيسا لحكومة اقليم البنجاب الباكستاني، منتصرا بذلك على مرشح حزب الشعب الباكستاني فاروق ليغاري.

وكان شريف تخلى عن منصبه في الجمعية الوطنية ليترشح الى رئاسة حكومة اهم اقاليم البلاد.

وكان التحالف الاسلامي نال ٥٥ مقعدا من اصل ٢٣٨ مقعدا تضمها الجمعية الوطنية في انتخابات ١٦ تشرين الثاني الماضي.

● «برافدا» ●

وأشارت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في اطار نقل نبأ تعيين بوتو رئيسة لوزراء الباكستان، الى ان تعيين امرأة لرئاسة حكومة في هذا البلد، يعد الاول من نوعه خلال القرون السبعة المنصرمة في بلد اسلامي.

واكدت «برافدا» ان صعوبات جمة تعترض طريق بوتو لاداء واجباتها في هذه الفترة، بالغة التعقيد بالنسبة للبلاد.

واضافت ان ١١ سنة من عهد النظام العسكري التسلطي جلبت للباكستان جملة من القضايا التي يصعب عليها. فديونها الخارجية بلغت ١٢،٥ مليار دولار وازدادت اكثر من مرتين خلال العقد المنصرم. ويشكل دفع الفوائد المترتبة عليها مليار دولار - حوالي ثلث العوائد من العملات الاجنبية. ومن المتوقع ان تصل وتائر التضخم في السنة الحالية الى ١٥ بالمائة. ان الوضع المالي العسير مرده، في المقام الاول، الى أن الباكستان هي من ضمن البلدان التي تنفق ما يربو على ثلث ميزانيتها على اغراض عسكرية.

وقالت الصحيفة ان ضمان الوحدة الوطنية يعد احد الشعارات الاساسية، التي طرحها حزب الشعب الباكستاني ابان الحملة الانتخابية. وقد اكتسبت هذه القضية طابعا حادا للغاية في الباكستان المتعددة القوميات، التي يبلغ عدد سكانها (١٠٤) ملايين. وخلق كثرة من القضايا المعقدة للباكستان وتدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان. فان وجود ثلاثة ملايين لاجىء اخل بالبنية الاقتصادية التقليدية. ونشأ نقص في المراعي ومياه الشرب في المناطق الحدودية وتفاقمت مشكلة العمالة. وان البلاد غارقة، حاليا، بالاسلحة. وتزدهر المتاجرة بالمخدرات وغدت اعمال النهب والقتل في وضح النهار من الظواهر العادية.

اما عن الذي سيجنيه الشعب الباكستاني من عملية الدمقراطية التي بدأت، اضافت «برافدا»، فانه سيكون بالامكان التحدث عن ذلك بشكل اكثر، عندما ينتخب اعضاء البرلمان والجمعيات التشريعية في المحافظات رئيسا جديدا للبلاد. واشارت «برافدا» الى ان الكثير من الامور يتوقف على موقف العسكريين. وقد عبر الجنرال ميرزا سلام بيك، الرئيس الحالي لهيئة اركان القوات البرية، الذي يشغل المنصب الرئيسي في الجيش، عن رأي مفاده ان القوات المسلحة يجب عليها ان تبتعد عن السياسة بعد الانتخابات البرلمانية.

دراما الطائرة السوفييتية تنتهي

■ تتمة من صفحة١ ■

واحتجزت (٣٠) تلميذا كرهائن، مهددة باطلاق النار عليهم اذا لم يلب مطلبهم».

واضاف ان الخاطفين لم يفصحوا عن اية مطالب سوى توفير طائرة تنقلهم الى اسرائيل او جنوب افريقيا او الباكستان ومعهم نحو مليوني روبل استولوا عليها في عملية سطو على احد البنوك.

وكشف نائب رئيس لجنة الامن الحكومية، فيتالي بوناماريوف، عن ان رئيس المجموعة من اصحاب السوابق وصدرت ضده ثلاثة احكام وهو مدمن على المخدرات.

واضاف تشابلين ان السلطات السوفييتية لم تلجأ الى استخدام القوة، حرصا على حياة الاطفال. واعرب عن ارتياحه لانتهاء العملية بسلام، موضحا ان الخاطفين كانوا مترددين الى اين يتوجهون. ففكروا في البداية بالتوجه الى جنوب افريقيا او الباكستان، قبل ان يعقدوا العزم على التوجه الى اسرائيل.

وقال شفاردنادزة: لقد قوبلت في الاتحاد السوفييتي كما يجب التدابير التي اتخذها الجانب الاسرائيلي تنفيذا للقانون في اطار اعادة الطائرة وطاقمها وكذلك تسليم الافراد الذين ارتكبوا هذه الجريمة. ونحن نشكر السلطات الاسرائيلية على ما ابدته من ارادة طيبة وحزم في التصدي لمنفذي العملية.

ومن الجدير ذكره انه في اثناء التحقيق مع المختطفين من قبل الشرطة الاسرائيلية عن سبب اختيارهم اسرائيل كملجأ لهم كان رد «زعيم» المختطفين - لقد اخترنا اسرائيل «لاننا نعلم ان النظام فيها معاد للشيوعية».

المعلق السياسي الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

وقال، في تحليل نشرته امس الاول (الجمعة) صحيفة «نيويورك تايمز»، ان شولتس «تحرك لمعاقبة واخماد همة الفلسطينيين الذين عملوا جاهدين خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر على ان تبادر منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ قرار بناء».

واضاف ان الغريب في الامر هو «كون الجميع يعلمون بان عرفات هو من قادة منظمة التحرير في ذلك الاتجاه البناء ولا احد غيره كان يستطيع النجاح في مثل هذه المهمة».

واخذ لويس كذلك على وزير الخارجية الامريكية انه نجح في «اهانة الفلسطينيين المعتدلين ومساعدة المتطرفين من اعضاء منظمة التحرير الذين لا يقبلون اي تنازلات متبادلة مع اسرائيل ويدعون ان الاعتدال لا يكافىء صاحبه».

واشار المعلق الامريكي الى ان خير دليل على «جنون» القرار الامريكي هو انه حتى «اخلص حلفاء واشنطن، ومن بين هؤلاء، رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر نددوا به».

وتساءل كيف يمكن للولايات المتحدة «ان تلعب بجدية دورها الذي يعتبره اصدقاؤها اساسيا من اجل انهاء نزاع الشرق الاوسط البالغ الخطورة عندما ترفض واشنطن مجرد الاستماع الى احد اطرافه».

وردا على بيان الخارجية الامريكية، الذي شرح قرار شولتس بمقاطعة عرفات، ذكر لويس «ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اظهرت وجود فلسطينيين يحاولون تحريك منظمة التحرير في اتجاه بناء.. ويعتبر هذا امرا مشجعا يجب ان يستمر».

وقال ان «احمق الحماقات»، التي ارتكبها شولتس تلميحه الى ان عرفات «هو الوحيد غير المرغوب فيه في الولايات المتحدة بين القادة الفلسطينيين في حين ليس من حق واشنطن ان تقرر من يقود الحركة الفلسطينية وليس هناك من يشكك في ان غالبية الفلسطينيين تؤيد عرفات».

اوغندا وسيراليون تعترفان بدولة فلسطين

■ تتمة من صفحة١ ■

وقالت اذاعة فريتاون ان سيراليون «مقتنعة بحق الشعب العربي الفلسطيني غير القابل للتصرف في التعبير الكامل عن حقه في تقرير المصير على ارضه».

ومن جهة اخرى كرر وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، امس السبت ١٢/٣ ، في ستوكهولم نداءه الى الحكومة الاسرائيلية من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وانتقد رفض واشنطن منح تأشيرة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، للتوجه الى الامم المتحدة.

وقال ان بلاده «ايدت حق اسرائيل الاكيد في الوجود والعيش بسلام. وهذا التأييد سيستمر بالقوة نفسها. ولتحقيق هذا الهدف نوجه الان نداء الى اسرائيل لمصافحة يد منظمة التحرير الممدودة وبدء حوار سلمي».

واكد الوزير السويدي ان «اي اجراء يضع عراقيل في وجه اجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط سيكون موضع اسف عميق. ولهذا اخطات الولايات المتحدة برفضها منح عرفات تأشيرة دخول للمشاركة في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية».

صهر دميانيوك: «المحامي ايتان قتل ولم

■ تتمة من صفحة١ ■

دوف ايتان لم ينتحر وانما قتل. وقال أد نيشنيك: «ان المحامي ايتان كان بحالة جيدة يوم الاثنين الماضي عندما تحدث اليه احد اصدقائه وقال له انه لا يخشى الضغوط التي ستفرض عليه في اثناء الاستماع الى الاستئناف» الذي قدمه على قرار المحكمة باعدام دميانيوك.

ومن جهة اخرى، قام مواطن يبلغ السبعين من عمره بسكب مادة حامضية على وجه المحامي يورام شفطل الذي دافع عن دميانيوك في المحكمة، وذلك في اثناء اشتراك شفطل في جنازة دوف ايتان في القدس. وقد اصيب في عينه ونقل الى المستشفى، واعتقلت الشرطة المواطن الذي يدعى يسرائيل يحزقيلي.

*** تهنئة ***

الى الاخ والصديق فهيم داود بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة. نتمنى لك النجاح في خدمة شعبك.

مصباح وآمال طاطور

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٤ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

الحقد العنصري على العرب ينفلت في أروقة الحكومة

«المطالبة بالغاء الوحدة البوليسية الخاصة هي وقاحة من قيادة الجماهير العربية»!!

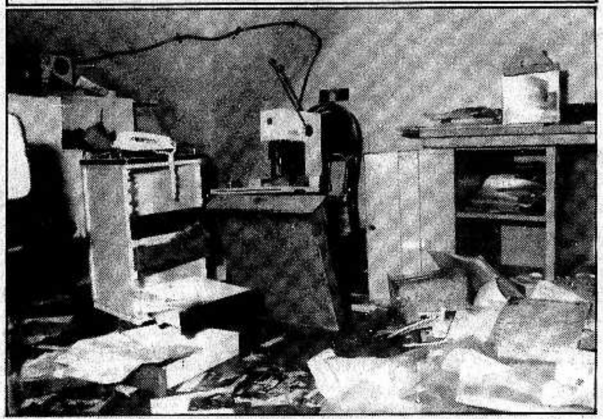
● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان المسؤولين الحكوميين (الامنيين طبعا..) عن شؤون العرب يجدون فرصتهم هذه الايام للانفلات في التحريض على الجماهير العربية وقيادتها الشعبية.

ففي اول تصريح يتعلق بالعرب، منذ انتخابات الكنيست، خرج «مسؤولون عن الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة» بشتم لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل بسبب مطالبتها بالغاء الوحدة البوليسية «يسم». وهذه الوحدة معروفة باساليبها القمعية العدوانية. وقد سميت «وحدة دوريات خاصة» واقيمت خصيصا لقمع المواطنين العرب (بحجة اعمال الشغب) وكان من «ابرز نشاطاتها» الممارسات العدوانية على المواطنين العرب في عكا، حينما افتعلت الشرطة خلافا يهوديا - عربيا وقامت بالاعتداء عشوائيا على المواطنين العرب ونكلت بهم تنكيلا وحشيا. ومثل هذه الممارسات، باشكال متباينة، نفذت ضد المواطنين العرب في مختلف انحاء البلاد. الامر الذي رفضته الجماهير العربية بالاجماع واعتبرته لجنة المتابعة العربية استفزازا عنصريا. ففي اي مكان في العالم تقام وحدة بوليسية خاصة للعمل ضد فئة معينة من السكان على اساس قومي؟!

واما رد الاوساط الامنية (كما نقلته الاذاعة بالعبرية، امس) فكان «هذه المطالبة وقحة»!!

واصدر الناطق بلسان شرطة لواء الشمال، امس، بيانا اعلن فيه ان «القيادة العربية لم تفهم ماهية هذه الوحدة. فهي تعمل، ايضا، بين اليهود»!!

□ من هنا مر البوليس السري □



● من مخلفات الاعتداء الهمجي الذي قامت به قوة من البوليس السري، على مطبعة «القبس» في عكا، يوم الخميس الماضي ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الاستنكار والغضب الشديدان يعمان اهالي مصمص:

وفدان عن لجنة الدفاع عن الاراضي وجبهة ام الفحم يزوران القرية للتضامن وللبحث في سبل الرد على جريمة اقتلاع اشتال الزيتون

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - يعم الاستنكار والغضب الشديدان اهالي مصمص وام الفحم على خلفية ارتكاب السلطات جريمة قلع اشجار الزيتون من حوالي (٢٠) دونما في منطقة ام العبهر التابعة لاهالي مصمص يوم الخميس الماضي.

وقد ابرقت الجبهة الدمقراطية في مصمص الى وزير الشرطة منددة بالعملية الاجرامية التي ارتكبت بحق اشجار الزيتون التي تم اقتلاعها بدون اي حق قانوني والاعتداء على ارض تابعة لاهالي مصمص منذ مئات السنين.

كما اصدرت جبهة مصمص الدمقراطية يوم الجمعة (١٢/٢) منشورا عممته على سكان مصمص وام الفحم استنكرت فيه جريمة اقتلاع اشجار الزيتون التي ارتكبتها الشرطة وافراد حرس الحدود صباح يوم الخميس (٨٨/١٢/١).

ودعت الجبهة اهالي مصمص، بكل فئاتهم الاجتماعية وقواهم السياسية، الى المزيد من الوحدة من اجل تصعيد المعركة النضالية العادلة دفاعا عن الوجود والبقاء وعن البقية الباقية من الاراضي وضد سياسة الهدم والتشريد والاقتلاع.

واختتمت الجبهة منشورها: «لتتوقف عمليات اقتلاع اشجار الزيتون في مصمص وجميع قرانا ولتتوحد الجهود من اجل اعادة زراعة الارض بالزيتون رمز وجودنا».

وقام يوم امس السبت وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي مكون من فضل نعامنة والقس شحادة شحادة ورجا الخطيب والنائب الجبهوي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وهاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم ومحمود محاميد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، ومحمد علي محاميد عن جبهة ام الفحم بزيارة تضامنية الى مصمص.

واستمع الوفد الى شرح من اهالي القرية حول قصة الارض الواقعة في منطقة ام العبهر وحول جريمة السلطة واقتلاع اشجار الزيتون من حوالي (٢٠) دونما. واكد الاهالي لوفد التضامن ان هذه الارض قد سجلت في سجلات «الطابو» منذ ايام الحكم العثماني في فلسطين، وبالتحديد منذ عام ١٨٧٤ لاهالي مصمص ومنذ ذلك الوقت واهالي القرية يقومون بفلاحة هذه الارض وزراعتها. وتبلغ مساحة القطعة التي تدعي سلطات «الكيرن كييمت» ملكيتها حوالي (٤٠) دونما، وجزء من هذه القطعة مزروع باشجار الزيتون منذ ما قبل قيام الدولة. والجزء الاخر كان اهالي القرية يزرعونه دائما، عبر كل الاجيال بعشب البرسيم والحنطة.

ولم يجد اهالي القرية اي تفسير الى الان كيف تدعي «الكيرن كييمت» بان هذه الارض تابعة للدولة ورفعت قضية في المحكمة.

وكان قد تم الاتفاق بين محامي اهالي مصمص سليم غريب والمحكمة على وقف كل الاجراءات الى حين صدور الحكم والبت في القضية، والمتوقع ان يحصل في ٨٨/١٢/٧.

وفي صباح يوم الخميس افاق اهالي القرية على مشهد الجريمة التي ارتكبت بحق اشتال الزيتون المزروعة في حوالي (٢٠) دونما.

هذا واكد النائب توفيق زياد على ضرورة تجنيد جميع القوى من اجل وضع حد لاعمال السلطة من اجل الرد على هذه الجريمة بوحدة صف.

ثم قام الوفد بزيارة الارض التي وقعت فيها الجريمة وعبر وفد لجنة الدفاع عن الاراضي عن تضامن اللجنة مع اهالي القرية واكد القس شحادة شحادة وفضل نعامنة ورجا الخطيب الذين جاؤوا ممثلين عن لجنة الدفاع ان قضية هذه الارض قضية الجماهير العربية في اسرائيل. واشاروا الى ضرورة القيام بخطوات عملية ردا على هذه الجريمة البشعة وتنظيم يوم للتضامن مع اهالي قرية مصمص، وتجنيد اهالي مصمص للدفاع عن ارضهم وزراعة الاشتال، مجددا، وشن معركة قانونية وشعبية حتى تثبيت الحق واعادة الارض الى اصحابها الشرعيين، اهالي مصمص، الذين ورثوا هذه الارض ابا عن جد وزرعوها واستصلحوها بجهدهم وعرقهم.

هذا وعبر هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم ومحمود محاميد ومحمد علي محاميد، من جبهة ام الفحم عن وقوف اهالي ام الفحم الى جانب نضال اهالي مصمص ودعوا الاهالي للتجند لشن معركة جماهيرية من اجل زراعة اشجار الزيتون واعادة الارض الى اصحابها.

وعبر وفد ام الفحم عن استنكاره واستنكار كل اهالي ام الفحم وجماهيرها للعمل البربري الذي قامت به السلطات باقتلاع اشجار الزيتون.

شاهد نيابي في قضية جنود «غفعاتي»: القتيل تعرض للضرب بالهراوات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «قام افراد قوات الاحتياط باحاطته من كل جانب وقام احدهم بضربه بهراوة على رجليه ومن ثم كالوا له اللكمات، في الوقت الذي ما زالت القيود في رجليه ويديه، الى ان سقط على الارض فاقدا وعيه». هذا ما ادلى به الجندي دافيد داقيد امام المحكمة العسكرية في الجنوب واصفا اللحظات الاخيرة من حياة الشاب الفلسطيني هاني الشامي من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، الذي استشهد في شهر اب الماضي.

واضاف داقيد في سياق شهادته انه رأى ليلة ٢٢ اب الماضي (ليلة الحادث) سيارتين عسكريتين خرج منها عدد من جنود الاحتياط تقدموا نحو اربعة معتقلين فلسطينيين مقيدي الايدي من بينهم هاني الشامي وضربوهم بالهراوات.

هذا ومن المتوقع ان تستدعي المحكمة العسكرية في الجنوب عددا من الضباط الكبار في الجيش العاملين في قطاع غزة المحتل للادلاء بشهاداتهم في هذه القضية.

«اتحاد الكتاب العرب» يقيم يوم غد، الاثنين، «المهرجان الثقافي الثاني»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقيم «اتحاد الكتاب العرب.. في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاثنين في قاعة منتزه طمرة «المهرجان الثاني» الذي يتضمن: ■ كلمة افتتاح يقدمها رئيس اتحاد الكتاب الشاعر سميح القاسم ويشارك الكاتب محمد علي طه والشاعر نزيه خير والشاعر محمد دسوقي في تقديم تقارير عن عمل الاتحاد. ويشتمل البرنامج على قراءات ادبية وفقرة فنية ومعرض تشكيلي وتقديم العشاء للمدعوين».

١١٠٠ مسن في الناصرة يتمتعون بمنح التدفئة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رصدت بلدية الناصرة مبلغ ٨٨ الف شيكل جديد، هذه السنة، لتوزيعها كمنح على المسنين والعجزة في فصل الشتاء لتمويل التدفئة.

وهذه المنحة تعطى في بلدية الناصرة كل سنة، منذ العام ١٩٨٥. وسيبلغ عدد المستفيدين منها هذه السنة الفا ومئة شخص. وتكون قيمتها المالية ٨٠ شيكل لكل فرد.

خلال الشهر الماضي: رقم قياسي في انخفاض احتياطي العملات الاجنبية

● تل ابيب - سجل الانخفاض في احتياطي اسرائيل من العملات الاجنبية، خلال شهر تشرين الثاني الاخير، رقما قياسيا اذ انخفض بمبلغ (٨٣٧) مليون دولار وهو ما يعادل ثلثي حجم «الهبة» الامريكية التي حولت الى اسرائيل في بداية الشهر نفسه.

وعزا بنك اسرائيل هذا الانخفاض الحاد جدا في احتياطي العملات الاجنبية الى اقبال المواطنين الجارف على شراء عملات اجنبية تخوفا من تخفيض قيمة الشيكل، قياسا بالعملات الاجنبية.

ويشار الى ان هذا الانخفاض هو اكبر انخفاض يطرأ على احتياطي البلاد من العملات الاجنبية خلال شهر واحد منذ قيام الدولة!

وفي اعقاب هذا الانخفاض استقر حجم الاحتياطي من العملات الاجنبية على (٤) مليارات و (١٧٥) مليون دولار.

سلطات الاحتلال تمنع وفد «كفى للاحتلال» من الوصول الى كفر مالك

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال، ظهر امس السبت، على وفد من حركة «كفى للاحتلال» ومنعوه من الوصول الى قرية كفر مالك (رام الله) ومزقوا الشعارات التي رفعها اعضاء الوفد، في منطقة الحاجز العسكري.

وابلغ الجنود اعضاء الوفد ان المنطقة الممتدة بين «بيت ايل» وحتى قرية الطيبة (قضاء رام الله) والتي تقع قرية كفر مالك في اطارها، مغلقة عسكريا. فنزل اعضاء الوفد وتظاهروا وحملوا شعارات تطالب برفع اليد عن قرية كفر مالك (تخضع لحظر تجول منذ حوالي اسبوعين). لكن الجنود، وكان عددهم نحو (٥٠) جنديا، هاجموا اعضاء الوفد واعتدوا على بعضهم ومزقوا الشعارات التي يحملونها واحتجزوا شابا منهم وحاولوا اعتقاله لكنهم اخلوا سبيله بعد مفاوضات مع الضباط. وهدد الجنود سائق الباص الذي كان يقل الوفد باعتقاله اذا لم يعد من حيث اتى.

وكان احد شبان القرية شرح للوفد، قبل وصوله الى الحاجز العسكري، الظروف الصعبة التي يعانيها اهل القرية وما يتعرضون له على ايدي الجنود.

وكان بين الشعارات التي حملها اعضاء الوفد «لا للاحتلال، نعم للسلام» و«التفاوض الان مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وغيرها.

الحكم بالسجن على رافض اخر للخدمة العسكرية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، في نهاية الاسبوع المنصرم، على الشاويش (احتياط) عيران شاحر (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وكانت المحكمة حكمت في اليوم نفسه على الجندي يونا يبلونكا (٣٤ عاما) لرفضه الخدمة، ايضا.

وقبل دخوله السجن اعلن عيران شاحر: «اشعر بواجب الدفاع عن دولة اسرائيل ولكنني لست على استعداد لان اكون اداة في ايدي حكومة تفضل استعمال اساليب العنف وليس الاساليب السياسية ضد النضال العادل لشعب اخر».

وصرح الناطق بلسان حركة «يوجد حد» انه منذ انطلاق الانتفاضة وحتى اليوم حكم على ٥١ جنديا في الاحتياط بالسجن لفترات مختلفة بسبب رفض الخدمة في المناطق المحتلة. واليوم يقبع في السجن ١٤ جنديا في الاحتياط وجنديان نظاميان.

تحقيق بوليسي استفزازي مع طفلين من فرع «ابناء الكادحين» في جديدة

● جديدة - لمراسلنا - بحجة البحث حول تمديد اعتقال موزع جريدة «الاتحاد» في قرية جديدة محمود يونس واستكمال التحقيق استدعت الشرطة الطفلين تامر سامي كيال (١٢ عاما) وشقيقه عامر (١٠ سنوات) للتحقيق معهما.

وفي اثناء التحقيق معهما حاول المحقق ابتزاز «اعترافات» منهما عما يدور في فرع ابناء الكادحين ومسؤولية الرفيق محمود يونس في الفرع، لكنهما اجابا باجابة «غير مفيدة». حينئذ هدد الطفلان بالسجن في طبريا. وبالرغم من ذلك صمدا ووقفا موقفا صريحا بقولهما «ان نشاط محمود يونس وابناء الكادحين يملأ فراغ اوقاتنا».

هذا ووزع فرع الشبيبة منشورا، بمنات النسخ على الاهالي منددا بحملة الاعتقالات في القرية، التي تهدف الى احباط عزيمة الشباب وطالب المنشور باطلاق سراح موزع «الاتحاد» حالا.

ومن المعلوم ان التحقيق مع محمود يدور حول نشاطه السياسي، بعد الفشل في الصاق تهمة «التماثل مع منظمة ارهابية. ورفع العلم الفلسطيني».

واعلن فريق هبوعيل جديدة، الذي يلعب محمود ضمن صفوفه استنكاره لاعتقال احد لاعبيه.

اضراب احتجاجي مرتقب ينفذه اطباء المستشفيات الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتجاجا على صمت وزارة المالية على واقع انهيار المستشفيات الحكومية اقتصاديا من المتوقع ان يجري اطباء هذه المستشفيات ابتداء من اليوم، الاحد ١٢/٤، اضرابا احتجاجيا على هذا التصرف والمماطلة.

وسيشمل الاضراب الاحتجاجي اليوم، الاحد، مستشفى «برزيلاي» في عسقلان و «اساف هروفي» في صرفند حيث سيعمل الاطباء فيها حسب ساعات العمل في ايام السبوت ولن يمارسوا اعمالهم في العيادات الخارجية ومراكز طبية شعبية ومراكز رعاية الام والطفل الواقعة بالقرب من المستشفيين. ولن يقوم الاطباء في المستشفيين سوى بـ تقديم العلاج للحالات الخطيرة فقط.

هذا وستنتقل موجة الاضرابات الاحتجاجية في بحر الاسبوع الجاري الى المستشفيات الحكومية الاخرى.

وياتي اضراب الاطباء هذا احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في معالجة مشاكل الخدمات في المستشفيات الحكومية، خاصة قضية الفوارق الشاسعة بينها وبين المستشفيات التابعة لصندوق المرضى «كوبات حوليم».

مجلس كفرياسيف المحلي يستصدر امرا احترازيا ضد وزير الداخلية

● كفرياسيف - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العليا، يوم الخميس ١٢/١، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية الزمته فيه بتعيين مأمور انتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي او بالرد على دعوى المجلس بهذا الخصوص خلال ٨٠ يوما.

وكان مجلس كفرياسيف المحلي قد تقدم بواسطة محاميه هاشم شحادة بدعوى في مطلع الاسبوع الماضي طلب فيها الزام وزير الداخلية بتعيين مامور انتخابات للمجلس المحلي فورا حتى يتسنى اجراء انتخابات للمجلس في الموعد المقرر لانتخابات السلطات المحلية (١٩٨٩/٢/٢٨).

ومن الجدير ذكره ان وزارة الداخلية كانت قد حذفت من قائمة السلطات المحلية التي نشرت اسماء مأموري انتخابات في الجريدة الرسمية في مطلع شهر اب الماضي اسماء مجالس كفرياسيف وجديدة وأبوسنان والمكر وهي المجالس التي تسعى الوزارة لتصفيتها تحت غطاء ما تسميه بـ «الدمج».

التعاون مع السلطة لا يجدي..

مواطن عربي من سولم: يرفضون اعطائي قطعة ارض بسبب زواجي من يهودية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل اشكال التعاون مع السلطة وخدمتها على مستوى عال لم تجد نفعا. ورغم كل الوساطات، بما في ذلك من الشين بيت، رفضت ادارة اراضي اسرائيل اعطائي قطعة ارض ابني عليها بيتا في القرية. والسبب هو انني متزوج من يهودية»، هذا هو مضمون الشكوى التي نشرها علي جمعة (٣١ عاما) من سولم في ملحق «يديعوت احرونوت» في الشمال، امس الاول الجمعة.

ويتضح من النشر أن علي جمعة هو شاب متزوج من يهودية ويعيش حاليا في بلدة «عفولة عيليت». قبل اربع سنوات تقدم بطلب الى ادارة اراضي اسرائيل للحصول على حق استئجار قطعة ارض في قرية سولم. لكن الجواب في الدائرة كان بان عليه ان يجلب موافقة على ذلك من وزارة الامن. «فتوجهت الى صديق قديم لوالدي من مستوطنة مرحافيا لعله يساعدني. فتوجه هذا بدوره الى احد رجال الشين بيت، الذي كان مسؤولا عن تشغيل والدي في الدول العربية. وكتب هذا الرجل توصية في الموضوع. واحضر رسالة من وزارة الامن تشهد بان ما قلته صحيح بان والدي تعاون لعدة سنوات. لكن هذه التوصية لم تنفع. وجاء الجواب رافضا مرة اخرى».

واضافت الصحيفة ان الشاب المذكور يئس من كل هذه الوسائل فقرر التوجه الى المحكمة العليا. اما «ادارة اراضي اسرائيل» فقد نفت رواية علي جمعة وقالت ان قضية زواجه من يهودية غير معروفة للدائرة وليست مقررة في هذا الشأن.

في ذكرى سنة على الانتفاضة (١٢/٩):

مظاهرة جليلية من ابو سنان الى كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قرر ممثلو الجبهات في قرى منطقة عكا ولجنة المبادرة الدرزية في اجتماعهم الذي عقد مساء يوم الجمعة الماضي الدعوة الى اقامة مظاهرة جماهيرية كبيرة يوم الجمعة القادم (٨٨/١٢/٩) احياء للذكرى السنوية الاولى لانطلاق انتفاضة جماهير المناطق المحتلة التي تحل في اليوم نفسه ودعما لقرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان استقلال الدولة الفلسطينية واستنكارا لسياسة هدم البيوت والتمييز ضد السلطات المحلية العربية والجماهير العربية عامة وضد تفشي البطالة وبشكل خاص في شمال البلاد.

فتحت جميع هذه الشعارات ستنطلق وتسير المظاهرة من ساحة مسجد ابو سنان الى ساحة المجلس المحلي في كفر ياسيف لتنتهي بكلمات قصيرة.

وستصدر قريبا دعوة ستوزع في جميع القرى في منطقة عكا تدعو جماهير المنطقة للمشاركة الفعالة في المظاهرة.

هذا وتقرر بدء التجمع للمظاهرة الساعة الثالثة والنصف ب.ظ يوم الجمعة حيث ستنطلق في تمام الساعة الرابعة ب.ظ.

دافيد غروسمان عرف من البنك انه اقيل من الاذاعة

● المطالبة بمحاكمة اوري بورات لمخالفة قرارات ادارة سلطة البث ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - على الرغم من ان ادارة سلطة البث اتخذت قرارا واضحا بعدم فصل الكاتب المذيع دافيد غروسمان من عمله في الاذاعة، وبالرغم ايضا عن توصيات المستشار القضائي للحكومة بعدم فصله، اقدم اوري بورات مدير سلطة البث على خطوة تعسفية ضد المذيع غروسمان فقد فصله، عمليا، عن العمل ودفع له التعويضات التي نقلت مباشرة الى حسابه في البنك، ومنها عرف غروسمان عن اقالته.

واثارت هذه الخطوة سخطا عارما بين موظفي الاذاعة والصحفيين. وعقب رئيس نقابة الصحفيين العامة على هذه الخطوة بقوله: «ان بورات يستهتر بسلطتين قانونيتين هما ادارة سلطة البث والمستشار القضائي» (عل همشمار - ٨٨/١٢/٢)، وتوجه عضوا الادارة الى رئيس مجلسها بطلب لتقديم بورات الى محاكمة تأديبية لانه لم ينفذ قرارات الادارة.

وفقا لمعطيات رسمية عن العام الجاري

نسبة الزيادة في عدد العاطلين عن العمل ٤٠٪ - و ٦٠٪ منهم في شمال البلاد

□ وفي هذه الفترة - ازدياد ظاهرة استيعاب ايد عاملة اجنبية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يهدد خطر البطالة معظم عمال البلاد من شمالها الى جنوبها، فيما تستورد ادارات المصانع والشركات الاسرائيلية عمالا اجانب ليعملوا مكان العمال الاسرائيليين. وقد بلغ عدد العاملين الذين قذف بهم الى سوق البطالة وحرموا من كسب لقمة عيشهم بعرق جبينهم في شمال البلاد ٤٠٪ (وهذه النسبة لا تشمل العاطلين عن العمل في الوسط العربي - المحرر) من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد وان هذه النسبة تبلغ ٦٠٪ من عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل بـ المقارنة مع العام المنصرم.

هذا وابلغ مكتب العمل في حيفا انه تم مؤخرا فصل ٥٧٠ عاملا اضافيا من منطقتها، اذ يعتبر مدير سلطة التشغيل، دافيد مينع، ان مراكز العاطلين عن العمل في الشمال هي كالتالي: (مستثنيا منها القرى والمدن العربية - المحرر) مغدال هعيمق حيث بلغت نسبة البطالة فيها ١٠٪ واور عقيبا - ٧،٨٪ وطبريا - ٦،٦٪ اضافة الى نسبة العاطلين عن العمل في «مدن التطوير» التي تفوق الـ ٢٥٪.

هذا وفيما يزداد عدد العاطلين عن العمل في الشمال بشكل فظيع يسارع اصحاب المصانع والشركات الى استيراد عمال اجانب وبشكل مطرد حيث يبلغ عددهم في منطقة الشمال ٨٠٠ عامل من بينهم زهاء ٥٠٪ دون ترخيص او تصريح لذلك. هذا بالاضافة الى انه يعمل في المصانع في شمال البلاد زهاء ١٥٠٠ عامل من سكان جنوب لبنان المحتل.

وذكر مينع ان عدد العمال الاجانب في مصانع البلاد بشكل عام يصل الى ١٠ الاف عامل مع ان سلطة التشغيل منحت تصاريح لـ ٣٧٠٠ عامل، فقط. واضاف ان شركة «كور» الهستدروتية تسعى الى فصل زهاء ٥٠٠٠ عامل، بينما تشغل عشرات العمال الاجانب.

ومن جهة اخرى ذكر رئيس مجلس عمال القدس، نيسان هربز، انه يتوقع ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في القدس خلال الشهر الجاري، كانون الاول، ٢٠ الف عاطل عن العمل.

وعلى صعيد اخر جرى في نهاية الاسبوع المنصرم تسليم رسائل فصل لـ ٤٦ عاملا من مصنع «ازميل» في اشكلون لصناعة الاجهزة الطبية.

وكانت ادارة المصنع قد سلمت يوم الثلاثاء المنصرم العمال رسائل الفصل باليد الا ان العمال اعادوا هذه الرسائل الى الادارة وفقا لاوامر من سكرتير مجلس العمال ولكن الادارة التفت على هذه الخطوة وارسلت رسائل «قطع الارزاق» بواسطة البريد المسجل الى منازل العمال.

والانكى من ذلك هو ان ادارة احدى المصانع في منطقة مدينة نهاريا استوعبت عاملين اجنبيين من تايلاند عملا في قسم النظافة، بينما طلبت من جهة اخرى فصل ١٥ عاملا دائمين في المصنع. هذا ما ذكره مدير سلطة التشغيل في الجليل الغربي، الياهو سوموخا، ويضيف ان هذا الامر حدث قبل شهرين ونشر في نهاية الاسبوع المنصرم لاول مرة.

■ نعي ■

آل غريفات وغدير
واولاد الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون
بمزيد الحزن والاسى الحاج المرحوم

ابراهيم محمد غريفات
(ابو فايز)

عن عمر يناهز ٨١ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في عرب الغريفات (منطقة الزرازير) اليوم الاحد ٨٨/١٢/٤ الساعة الثانية بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٥ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٨ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٧٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום שני 5.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 173/45 - 5.12.1988 - Price: 80 Agorah

استشهاد عجوز (٧٠ عاما) من اليامون مختنقا بالغاز!



● اعتقالات «ميدانية» في القدس المحتلة، امس، بعد تعرض وسائط نقل اسرائيلية للرشق بالحجارة ـ مشهد يتكرر يوميا في شتى انحاء المناطق المحتلة. (صورة خاصة)

● مداهمة عدد كبير من المدارس في قطاع غزة، بعد اقل من اسبوع على «بدء» العام الدراسي ● اعتصام في بيت لحم احتجاجا على اعتقال اربعة صيادلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، صباح امس، في بلدة اليامون (شمال غربي جنين) العجوز ابراهيم محمود حمدية (٧٠ عاما) مختنقا بالغاز المسيل للدموع الذي اطلقه الجنود في البلدة. واصيب عدد من المواطنين في المناطق المحتلة خلال صدامات وقعت في انحاء مختلفة وخاصة في نابلس ومخيمات جباليا والشاطئ وخانيونس ودير البلح واحياء غزة. وداهمت قوات الاحتلال عددا كبيرا من المدارس في القطاع واعتدت على الطلبة والمدرسين.

ففي الثامنة من صباح امس داهم الجنود مدارس «ابن رشد» الابتدائية و«حليمة السعدية» الاعدادية والاعدادية أ وب للاجئين في مخيم جباليا وبدأوا باطلاق مختلف الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز وانهالوا ايضا بالضرب الشديد على الفتية وكذلك على المعلمين والمدراء.

وعلى اصوات العيارات المختلفة هرع الاهالي نحو المدارس لنجدة اطفالهم وابنائهم واشتبكوا مع الجنود بالعصي والحجارة وجرت مواجهات حامية بين الجانبين اضطر معها الجنود الى التراجع ودخول الصفوف واستدعاء التعزيزات الاضافية التي هرعت هي الاخرى ترافقها راجمات الحجارة واعداد غفيرة من الجنود المحمولين بالمجنزرات.

وخلال اعمال القمع المتعددة اصيب الفتى محمد جودة عكاشة (١٢ عاما ـ رصاصة في الظهر اقتحم ـ الجنود مستشفى «الشفاء» بحثا عنه لكن الاهالي افلحوا في اخفائه) ورامز غازي ابو وردة (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى). وضرب الجنود مدير احدى المدارس، عبد القادر ابو سمرة، والمعلمين احمد عبد الله حمد وسالم تربان ثابت ويحيى الشوربجي. وادخل الاخير الى المستشفى جراء جروح بليغة اصابته في الرأس. كما اصيب محمد خضر ابو صقر (١٥ عاما ـ كدمات وجرح ٢٠ سم في الرأس) ورامي سهيل السوسي (١٢ عاما ـ جرح ٣ سم في

□ البقية على ص٥ □

مقتل وجرح خمسة لبنانيين في قصف اسرائيلي لقرية في الجنوب

● البحرية الاسرائيلية تأسر ثلاثة لبنانيين قبالة ساحل صور ●

● صور ـ و.ص.ف ـ ذكرت الشرطة ان مدنيين لبنانيين اثنين قتلا وجرح ثلاثة اخرون، امس (الاحد)، في قصف اسرائيلي لبلدة جبوش في قضاء النبطية بجنوب لبنان مصدره منطقة «الحزام الامني».

● وقال مصدر امني في المنطقة ان دبابة اسرائيلية متمركزة في العيشية داخل منطقة «الحزام الامني» اطلقت، امس، نحو الساعة ٨،٣٠ عشرين قذيفة على بلدة جبوش الواقعة خارج هذه المنطقة.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في ميناء صور ان البحرية الاسرائيلية اعترضت زورقا للنزهة على بعد (٥٠٠) متر من ساحل صور واسرت ثلاثة شبان كانوا على متنه.

واوضح المصدر ان زورقا سريعا للبحرية الاسرائيلية اقتاد الى اسرائيل زورق النزهة، الذي يملكه المواطن سليم خليفة وكان يركبه ابنان له وابن عمهما (ابن ١٥ و ١٦ عاما) في نزهة بحرية بين صور والصرفند التي تبعد ٤٠ كم عن الحدود الاسرائيلية.

وعلم ان البحرية الاسرائيلية اطلقت نيران اسلحتها الليلة قبل الفائتة على حوالي ٢٠ صيادا كانوا يسحبون شباكهم الى سبعة مراكب قبالة ساحل صور. واوضحت الشرطة اللبنانية ان الصيادين عادوا الى الشاطئ سالمين.

واعلن مصدر في حركة «امل» ان ثلاثة زوارق سريعة اسرائيلية اقتربت، فجر امس، من الشاطئ في منطقة صور مطلقة صواريخ مضيئة وتبادلت نيران الاسلحة الاوتوماتيكية طوال ساعتين مع مسلحي حركة «امل»، التي تشرف على المنطقة.

وقال المصدر ان «امل» اعلنت التعبئة في صفوفها تحسبا لعملية انزال وارسلت الى المنطقة العديد من السيارات المصفحة والمدرعات والمدافع الثقيلة.

واعترفت اسرائيل بتنفيذ هذه العملية القرصنية بحجة ان السفينة «شاركت في نقل مقاتلين فلسطينيين من قبرص الى جنوب لبنان»!

صحيفة «المدينة» السعودية:

تقدم في اعادة العلاقات بين مصر وسوريا

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر دبلوماسي عربي لصحيفة «المدينة» السعودية ان الوساطة التي يقوم بها الملك حسين لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا ومصر سجلت تقدما.

ونسبت الصحيفة الى المصدر نفسه قوله ان «بضع خلافات بسيطة في

□ البقية على ص٥ □

ترقبوا... ترقبوا

ملحق «الاتحاد» الخاص في ذكرى مرور عام على الانتفاضة

● تصدر «الاتحاد»، يوم الجمعة القادم (٩ الجاري)، ملحقا خاصا في ثماني صفحات مكرسا لذكرى مرور عام على انتفاضة كانون في المناطق الفلسطينية المحتلة يحتوي على العديد من الدراسات والمقالات والصور والمواد الوثائقية.

ونلفت نظر المناطق والفروع الى ضرورة حجز النسخ المطلوبة من الملحق منذ الان لدى مكاتب الادارة المركزية.

نائب رئيس لجنة امن الدولة السوفييتية:

الهدف من الاستجابة لمطالب الارهابيين انقاذ ارواح الاطفال

● موسكو ـ «تاس» ـ تم، امس الاحد، تسليم الارهابيين الاربعة الذين اشتركوا في خطف الطائرة الى الهيئات السوفييتية المسؤولة، بعد اعادتهم الى موسكو في اليوم نفسه. واعيدت الى الاتحاد السوفييتي النقود التي تسلمها الارهابيون وفق شروطهم.

واكد قائد طاقم الطائرة التي خطفت، الكسندر بوجكوف، في حديث ادلى به لوكالة «تاس»، انه لم يسبق له القيام برحلة في ظروف كهذه وفوهة المسدس مصوبة نحوه. وذكر ان المجرمين هددوا الطيارين مرات عدة.

واكد نائب رئيس لجنة امن الدولة للاتحاد السوفييتي، غيني اغييف، ان الحصيلة الرئيسية للعملية التي انجزت لانقاذ الاطفال الرهائن بمدينة اوجونيكيدزة في شمال القفقاز وانتهت بتسليم الارهابيين الاربعة امس الى الهيئات السوفييتية المختصة هي انه قد اتيح تخليص الجميع ولم يلحق الاذى باي احد من الضحايا الابرياء.

ولدى وصفه زعيم الزمرة، بافل يكشيانتس، ذكر اغييف انه مجرم عريق من اصحاب السوابق وقد حاول اشراك زوجته تمارا، ايضا، في العملية الاجرامية غير ان هذه المحاولة، كما اكد اغييف، باءت بالفشل.

ورغم ان تمارا كانت مع الارهابيين على متن طائرة النقل، التي حلقت الى اسرائيل فانها فعلت ذلك منفذة واجبها الوطني وفي سبيل انقاذ ارواح التلامذة الثلاثين ومعلمتهم. والقضية هي كما شرح المسؤول في امن الدولة ان وجود تمارا على متن الطائرة كان واحدا من اخر الشروط التي طرحها زعيم العصابة (زوجها).

وقد فتش المجرمون الطيارين وكبلوا ايديهم بالاصفاد وفحصوا فحصا دقيقا الطائرة وهي جاهزة للاقلاع وعقب هذا فقط افرجوا عن المجموعة الاخيرة من الرهائن الباقين من بين الاطفال، وكان قسم منهم قد اطلق سراحهم قبل هذا مقابل مخدرات واسلحة.

انقسام دول السوق الاوروبية المشتركة بشأن قضية الشرق الاوسط

● قمة رودوس تقرر المشاركة في مناقشات جنيف حول القضية الفلسطينية بواسطة ممثليها الدائمين ووزير خارجية اليونان ● عدة دول اعضاء في السوق تطالب بمواقف اكثر ايجابية تجاه الفلسطينيين ●

● رودوس (اليونان) ـ الوكالات ـ اختتم رؤساء دول وحكومات دول السوق الاوروبية المشتركة اعمال قمتهم، التي بدأت يوم الجمعة ١٢/٢، في جزيرة رودوس اليونانية، يوم السبت ١٢/٣، دون ان يتمكنوا من الاتفاق على اية مبادرة جديدة ردا على القرار الذي اتخذته دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية وما تبعه من قرارات تؤكد اهتمام المجلس الوطني الفلسطيني بالحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

وعلى الرغم من الانقسام الذي شهدته القمة حول القضية الفلسطينية والضغوط التي مارستها اليونان، الدولة المضيفة، وايدتها فرنسا وايطاليا واسبانيا فان زعماء المجموعة الاوروبية الاثني عشر اكتفوا في بيان مشترك اصدروه بالاعراب عن تقديرهم لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني مؤكدين ان القرارات التي اتخذت فيه هي ذات اهمية كبيرة وتتضمن خطوات ايجابية.

وفي تطور اخر قرر زعماء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عدم ايفاد وزراء خارجية بلادهم للاستماع الى الخطاب الهام الذي سيلقيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في مقرها في جنيف.

واعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستمثل في الاجتماع المذكور لمناقشة القضية الفلسطينية بواسطة المندوبين الدائمين للدول المذكورة في نيويورك ووزير خارجية اليونان، كارلوس بابولياس، الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة الحالية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية. واوضح ان هذا القرار كان ثمرة لتسوية توصل اليها وزراء خارجية الدول الاثنتا عشرة، وذلك في ختام عشاء عمل خصص بصفة اساسية لمعالجة قضية الشرق الاوسط.

واضاف دوما ان فرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا كانت تريد ان تمثل كل دولة عضو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية على المستوى الوزاري لكنها اضطرت الى العدول عن رأيها ازاء اعتراض بريطانيا والمانيا الاتحادية والدانمارك وهولندا.

هذا وانقسمت الدول الاثنتي عشرة في الرأي بصدد مشروع يوناني يقضي بتشكيل مجموعة من ممثلي الدولة التي تتولى رئاسة المجموعة حاليا والدولة التي تولتها سابقا بالاضافة الى الدولة اللاحقة من اجل الاتصال مع الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط.

واعربت المجموعة عن رغبتها بالعمل بصورة وثيقة مع الولايات المتحدة في روح من التعاون ومن اجل اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع اليابان. كما اكدت رغبتها في تطوير التعاون مع دول المنظومة الاشتراكية، دول التعاضد الاقتصادي (سيف)، بشكل يفيد الطرفين والحوار السياسي.

اليوم، اضراب عام في الارجنتين احتجاجا على التمرد العسكري

● مظاهرات في العاصمة دعما للنظام المدني ●

● بوينس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ وجه اتحاد النقابات الوحيد في الارجنتين، الذي تسيطر عليه المعارضة البيرونية، امس (الاحد)، نداء الى الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة اليوم (الاثنين) احتجاجا على التمرد العسكري القائم، حاليا، في البلاد منذ ثلاثة ايام.

وعلى الصعيد نفسه تجمع بضعة الاف من الاشخاص، صباح امس (الاحد)، في بوينس ايرس امام مباني الكونغرس تعبيرا عن دعمهم للنظام، الذي تهدده منذ ثلاثة ايام عملية تمرد عسكرية.

ووجهت دعوات مماثلة للتظاهر في معظم مدن المقاطعات. وكانت الاستعدادات العسكرية جارية على قدم وساق استعدادا لشن هجوم على حامية فيلا مارتيلي (ضاحية بوينس ايرس) حيث تمركز المتمردون بقيادة الكولونيل محمد علي زين الدين.

ولم تصل اية معلومات الى بوينس ايرس حول اجراءات مماثلة قد تكون اتخذت لشل الوحدات، التي ربما تضامنت مع الكولونيل زين الدين في داخل البلاد.

وامضى الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين الليلة قبل الماضية في القصر الحكومي وتابع اتصالاته التي كانت توقفت في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي. واستدعت وزارة الداخلية مرة جديدة قادة الاحزاب السياسية لاطلاعهم على تطورات الوضع.

واحتج رئيس الحزب البيروني، ابرز احزاب المعارضة، انطونيو كافييرو، على تلكوء الحكومة في حسم الموضوع وقال «يجري اطلاعنا على عمل محدد سيجري تنفيذه في ساعة معينة لكننا نترقب بدء التنفيذ بدون جدوى».

واشادت السلطات بالدعم الشعبي الذي تلقته لكنها طلبت من السكان الامتناع عن اي تجمع على مقربة من «فيلا مارتيلي».

وسجلت احداث عدة بين مئات المتظاهرين المعادين للتمرد العسكري والجنود المتمردين، الذين القوا عليهم القنابل المسيلة للدموع واطلقوا الرصاص في الهواء لاخافتهم واخراجهم من داخل الحامية.

وبدأ اخلاء المناطق السكنية المجاورة لفيلا مارتيلي منذ الفجر وكان على وشك الانتهاء في الساعة ١١،٠٠ بالتوقيت المحلي. وحسب احصاءات تقريبية تم اجلاء حوالي ستين الف شخص نقلوا الى مدارس المنطقة.

وعزت السلطات العسكرية تأخر بدء العمليات العسكرية ضد المتمردين الى بطء عملية الاجلاء هذه.

وافاد متحدث باسم قيادة المتمردين ان الكولونيل محمد علي زين الدين زعيم المتمردين «مستعد لتوقيع هدنة» مع قائد

□ البقية على ص٥ □

حجارة لاطفال الفلسطينيين وحلوى لاطفال المستوطنين!

● القدس ـ اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية الليلة الماضية، ان قاذفة الحصى العسكرية جرى استغلالها امس لاستعمال اخر هو قذف عشرة كيلوغرامات من الحلوى والسكاكر على اطفال المستوطنين الذين اشتركوا في مسيرة داخل الاراضي المحتلة نظمها المجلس الاستيطاني «مطيه بنيامين» بمناسبة عيد «الانوار» (الحانوكا)!

طوبي يطالب بالغاء اوامر هدم منازل عائلة الزوايدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية برقية احتجاجية على ما تقوم به وزارة "الداخلية من عمليات هدم في منازل عائلة «الزوايدة» بالقرب من رهط ومطالبا بالغاء اوامر الهدم التي تصدر ضد البراكيات المبنية على ارضهم.

وقال النائب طوبي في برقيته ان ابقاء عائلات الزوايدة بدون مأوى في فصل الشتاء هي جريمة يجب منعها. وطالب بالسماح لهؤلاء المواطنين، الذين ليس لهم اي مكان ينتقلون اليه والمقيمين على ارضهم، ببناء منازلهم على اراضيهم الخاصة.

اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ تستمر حملة التحقيقات والاعتقالات في قرية جديدة. فبعد اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في القرية، محمود يونس، والتحقيق مع طفلين اخرين قامت الشرطة، امس (الاحد)، باعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق محمد مصري.

ويعتبر الاهالي هذا الاعتقال رد فعل على نتيجة الانتخابات الاخيرة في القرية.

كما يدور الحديث في القرية عن ان هذه الاعتقالات هي جزء من الاجراءات لتحقيق عملية «الدمج» بين المكر وجديدة التي يرفضها الاهالي.

وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي في سوريا

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر حسن الاطلاع ان وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي، الجنرال ميلان فاكلافيتش، بدأ امس (الاحد) زيارة الى سوريا تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من نظيره السوري، العماد مصطفى طلاس.

وكان طلاس زار براغ في كانون الاول عام ١٩٨٧ تلبية لدعوة من فاكلافيتش.

اعادة فتح المجال الجوي المصري امام حركة الطيران الليبي

● القاهرة ـ اعلن رئيس هيئة الطيران المدني المصرية، اللواء علي زيكو، ان السلطات المصرية قررت فتح الاجواء المصرية امام حركة الطيران الليبي اعتبارا من امس (الاحد).

ونقلت وكالة الانباء المصرية عن زيكو قوله، في مؤتمر صحفي، ان المجال الجوي المصري اعيد فتحه سواء اكان ذلك لعبور المجال الجوي او الهبوط بطريق «الترانزيت» او تنظيم رحلات جوية منتظمة بين مصر وليبيا.

وكان المجال الجوي المصري اغلق امام الطيران الليبي في اذار عام ١٩٧٩.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/٥، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢ ـ ٤/ ٨٨/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٨٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٢٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٧٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦١٣ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٧ ش.ج

«الصاندي تايمز»:

الخارجية البريطانية طلبت من م.ت.ف ايفاد ممثل عنها الى لندن للاجتماع بوزير الخارجية البريطاني

● لندن ـ كشفت صحيفة «الصاندي تايمز» اللندنية، في عددها الصادر امس الاحد، نقلا عن مصادر فلسطينية مسؤولة في تونس، ان وزارة الخارجية البريطانية اقترحت على منظمة التحرير الفلسطينية ارسال ممثل رسمي عنها الى العاصمة البريطانية للاجتماع، رسميا، مع

□ البقية على ص٥ □

بعد استقالة ادارة ريغن:

شولتس مطلوب للعمل في مؤسسات صناعية ومالية يهودية

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا، امس الاحد ١٢/٤، ان ثلاث مؤسسات صناعية ومالية يهودية كبرى في الولايات المتحدة قد عرضت على وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، العمل لديها كمستشار او كرئيس مجلس ادارتها.

وقالت ان ذلك العرض يبدأ تنفيذه بعد استقالة ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وتسليم رئاسة الولايات المتحدة للرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش.

ونقلت عن مصادر دبلوماسية امريكية قولها ان هذه الشركات هي شركات متخصصة في الصناعات الكيميائية والنسيجية والبلاستيكية.

اول لقاء مباشر بين مسؤول سوفييتي وممثل عن المعارضة الافغانية المسلحة

● الاتحاد السوفييتي يؤيد اقتراح نجيب الله حول عقد مؤتمر دولي بشأن المشكلة الافغانية ●

● جدة ـ «تاس» ـ تواصلت المحادثات بين ممثلي الحكومة السوفييتية وبين المعارضة المسلحة الافغانية، صباح امس (الاحد)، في مدينة الطائف في السعودية.

وابلغ مصدر قريب من «الدوشمان» وكالة الصحافة الفرنسية ان «الامور تسير الى الافضل».

واضاف المصدر ان جلسة المحادثات الثانية دامت نحو ساعتين وجرت بحضور اعضاء الوفدين اللذين يقودهما النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي السفير السوفييتي في افغانستان، يولي

□ البقية على ص٥ □

رئيس وفد جنوب افريقيا:

مباحثات برازافيل حول تسوية مشكلة ناميبيا احرزت تقدما هائلا

● برازافيل ـ غادر وفد جنوب افريقيا اجتماعات برازافيل بعد قليل من منتصف ليلة السبت/الاحد الماضية عائدا الى بلاده من دون ان يوقع اتفاقا بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

واعلن وزير الخارجية رولوف (بيك) بوتا، الذي يرئس الوفد، انه سيعود (الى برازافيل في اسرع وقت ممكن وربما في الاسبوع المقبل لان تقدما هائلا احرز بصدد الجدول الزمني لانسحاب القوات الكوبية منذ مغادرتي جنوب افريقيا).

واضاف قائلا، عند خروجه من الفندق الذي جرت فيه مفاوضات الوفود الاربعة (الانغولي والكوبي والجنوب الافريقي والامريكي) بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا واستقلال ناميبيا، «لقد اوضحت اننا كنا عاكفين على بحث بعض النقاط المعلقة، وهذا يتطلب الآن ان نرجع الى رئيسنا ونأمل ان نعود الى برازافيل في اسرع وقت ممكن». وبعد ان اشار الى ان بلاده اشتركت في هذه المفاوضات منذ اذار اضاف «من الطبيعي ان نغادر احيانا لاستعراض ما انجز».

اما الوفد الانغولي فقد اعرب للصحفيين، بعد اعلان مغادرة الوفد الجنوب افريقي لبرازافيل، عن دهشته لهذا القرار. وقال انه يعتبر من جانبه ان «المفاوضات مستمرة».

شمير سيطلب من رئيس الدولة منحه مهلة اخرى لتشكيل الحكومة القادمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسارع الحزبان الكبيران، امس، الليكود والمعراخ، لنيل رضى حزب «اغودات يسرائيل» وكسب ثقة اعضائه في الكنيست.

واعلن رئيس الحكومة والمكلف بتشكيل الحكومة يتسحاق شمير، انه سيطلب من رئيس الدولة، اليوم، تمديد الفترة الممنوحة له لمحاولة تشكيل الحكومة القادمة.

وفي هذه الاثناء، اتسم يوم امس، بالتوتر والاجتماعات المكثفة، من قبل الحزبين المعراخ والليكود مع الاحزاب الدينية. فقد اجتمع الوزير موشيه نسيم مع ممثلين عن حزب «ديغل هتوراة»، في محاولة لحسم الموضوع مع هذا الحزب وضمه الى ائتلاف برئاسة الليكود. وبالمقابل وعلى الرغم من ان حركة «شاس» قد حسمت موقفها مع الليكود الا انه اعلن ان الراب اريبه درعي، قد اجتمع امس، مع رئيس حزب المعراخ شمعون بيرس.

وفي خضم هذه المساعي، قام الوزير دافيد ليفي، بالاجتماع مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس وبحث معه امكانية تجديد المفاوضات بين الحزبين لتشكيل حكومة موسعة. واعلن ليفي، في ختام الاجتماع انه «لم يجد اية فوارق بين الحزبين لا يمكن التغلب عليها».

ومن ناحية ثانية، طالب وزير الاديان زبولون هامر، عن المفدال، باجراء انتخابات جديدة للكنيست مع انتخابات السلطات المحلية للخروج من ازمة تشكيل الحكومة.

تجربة نووية سوفييتية

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي اجرى، امس (الاحد)، تجربة نووية بلغت قوتها من ٢٠ الى ١٥٠ كليوطن.

واضافت الوكالة ان الغرض من التجربة هو اتقان المعدات الحرارية.

ملك الاردن خلال محاضرة في «كامبريدج»:

ينبغي الضغط على اسرائيل لحملها على الاعتراف بأن سياستها لم تعد مقبولة

● عمان ـ حذر الملك الاردني، حسين، من مغبة نشوب «حرب عالمية وشيكة» ما لم يتخذ العالم باسره اجراءات آنية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط بشكل قاطع.

وقال الملك حسين، في محاضرة القاها في جامعة «كامبريدج» البريطانية ونشرتها الصحف الاردنية امس (الاحد)، ان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت للعالم انها مستعدة لتحمل مسؤولياتها مؤكدا ان الامر يتوقف على المجتمع الدولي لكي يضغط على «اسرائيل من اجل ان تعترف بأن اسلوبها في معالجة القضية غير مقبول».

واكد الملك حسين، في محاضرته، ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية مؤكدا ضرورة مشاركة الفلسطينيين في اي مفاوضات للسلام.

واوضح الملك حسين ان الدول العربية بدأت بالفعل باتخاذ اجراءات «لتحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل بعدما ظهرت دلائل تشير الى ان اسرائيل لم تكتف باحباط كافة جهود السلام وانما بدأت تعزز اسلحتها النووية».

■ نعي ■



آل هلون وآل عواد وآل ابو رحمون وآل علم واولاد الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

عفيف ايوب هلون

(ابو شربل)

عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين ٨٨/١٢/٥، الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر من كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا (شارع عين دور رقم ٣٣) ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تقرير وفد «رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين» حول الاعتداء بالمواد الحارقة على الفتيان الفلسطينيين

● «رمى الجنود نحوي جسما مستطيلا بعرض اصبعين. ومن هذا الجسم انتشرت نار بلغت شعلتها ضعف ارتفاعي واحرقت كل ما كان حولي من اعشاب واشواك وصدرت عنها رائحة منتنة» ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام وفد «رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين» بزيارة لمستشفى «الاتحاد» في نابلس، يوم الاحد ١١/٢٨، لفحص اربع حالات حروق اصيب بها اربعة فتيان فلسطينيين من منطقة نابلس.

وقد نشر الطاقم الطبي تقريرا توصل فيه الى النتيجة التالية: ان الحروق العميقة من درجة ٢ ـ ٣ تسببت بفعل مادة شديدة الاشتعال. وهذه المادة احدثت حروقا في كل جزء مكشوف من البدن، مثل الوجه والرقبة والاطراف واجزاء اخرى مثل البطن والصدر اذا ما انكشفت وتعرضت للنار من خلال محاولة المصاب اطفاء النار عن نفسه بواسطة التدحرج على الارض ـ كما حدث مع المصاب الاول الطفل محمد عبد الله ابو جواد، ابن العاشرة، من قرية طمون.

يقول محمد: «كنت ارعى الغنم عندما اقترب مني جيب عسكري ورمى راكبوه جسما اشتعل بمجرد ان لامس الارض، ومن هذا الجسم المشتعل تصاعدت السنة اللهب على ارتفاع متر ونصف المتر». وقد اصيب الطفل محمد ابو جواد بحروق عميقة في وجهه ورقبته وكفيه وفي الجزء العلوي من بطنه ورجله اليسرى، والحروق من الدرجة الثالثة. والمصاب الثاني هو الفتى ماجد صبحي سعيد طزاعوه، وعمره ثلاث عشرة سنة، اصيب في يوم ١١/٢٢ عندما كان يرعى غنمه في حقول قرية طمون. يقول ماجد: «رمى جندي مشاة نحوي جسما مستطيلا بعرض اصبعين. ومن هذا الجسم انتشرت نار بلغت شعلتها ضعف ارتفاعي واحرقت كل ما كان حولي من اشواك واعشاب كما حرقت غنمتين من اغنامي». ويضيف: «وكانت تصدر عن الجسم المشتعل رائحة نتنة». وقد اشتعلت ملابس ماجد، وهو يعاني من حروق عميقة في وجهه وركبته وفي منطقة الصدر العلوي وفي البطن والكفين.

كما اصيب منصور محمد فهد (١٥ عاما) من قرية طمون، يوم ٨٨/١١/١٧ في ظروف مماثلة لما ذكر اعلاه. وقد اصيب في وجهه ويديه الاثنتين وبطنه بحروق من الدرجة الثالثة بنسبة ١٥٪. وقد غادر المستشفى بتاريخ ٨٨/١١/٢٧.

واصيب ايضا محمد سعيد ضراغمة (١٨ عاما) من طوباس عندما كان يرعى غنمه يوم ٨٨/١١/١٩. ووفقا لشهادته القي عليه جسم من مروحية مرت بالقرب منه وقد اشتعل الجسم واصابه بحروق صعبة في الوجه واليدين والرجلين والحروق هي بنسبة ٣٥٪ وهي من الدرجة الثالثة.

هذا وتشكل الطاقم من الاطباء: د. روحاما مرتون ود. يغئال كورن ود. احمد مصاروة ود. مروان الخطيب.

تضرر عدة منازل في الخضر جراء تفجير اربعة من منازلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان عددا من المنازل في قرية الخضر قد تضرر جراء تفجير اربعة من منازل القرية (الاسبوع الماضي) بحجة اشتراك بعض افراد من عائلاتها بالقاء زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال او بعض المتعاونين معها.

فقد تصدع منزل المواطن محمد احمد صالح المجاور لمنزل محمد حسين سعيد. كما تضرر منزل فيصل البلبول (خزانات المياه ومرايا السخانات الشمسية)، اضافة لتحطم بعض زجاج منزلي جودة محمد جودة واحمد عبد السلام صلاح.

ووردتنا تفاصيل اضافية عن الوضع الاجتماعي لاصحاب المباني التي نسفت في القرية. فالمواطن صالح عبد السلام صلاح يتكون منزله من طابقين ويأوي ثلاث عائلات اصبحت الآن في خيمة مقدمة من الصليب الاحمر. والجدير بالذكر ان البناية نسفت دون السماح بنقل الاثاث او حتى مواد التموين. وقال شهود عيان ان حبات الارز تناثرت مع انفجار المواد الناسفة في المنزل مع حطامه لمسافات بعيدة.

اما المنزل الثاني فيعود الى عائلة محمد حسين سعيد ويتكون من طابقين ايضا ويأوي ثلاث عائلات فيما هدم المنزل على معظم اثاثه.

ويعود البيت الثالث للمواطن بكر عطية غنيم ويتكون ايضا من طابقين. كما يعود المنزل الرابع للمواطن داود احمد صلاح ويتكون من ثلاث غرف.

رفض استئناف اثنين من المعتقلين الاداريين وتجديد فترة اعتقال آخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية الاستئناف الذي تقدم به اثنان من المعتقلين الاداريين في (انصار ـ ٣) هما أنس عبد الكريم سعد (نابلس) وخالد عبد العزيز سيف (حوارة). وخفضت اللجنة نفسها امر الاعتقال الاداري (لمدة ستة اشهر) الى النصف للشاب سعيد مصطفى هندية.

وجددت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري، لمدة ستة اشهر، ضد الشابين علي مصطفى القيسي (بتير) وماجد فرج (مخيم الدهيشة).

على صعيد آخر حولت قوات الاحتلال الشاب المقدسي خليل زكريا ابو شريف الى الاعتقال الاداري (لمدة ثلاثة اشهر). كما حولت آخرين الى الاعتقال الاداري، لمدة ستة اشهر وهم نايف راجي عبد الله (مخيم عسكر القديم) وجلال ابو صفية (طولكرم) ومحمد فهمي البوجي (رفح).

دوائر الضريبة تستولي على مدرسة طولكرم الابتدائية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استولت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، على مبنى مدرسة طولكرم الابتدائية (بعد اقل من اسبوع من بدء العام الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية) وتم تحويل المدرسة (وهي تحاذي مقر الحكم العسكري في المدينة) الى مقرات لبعض الدوائر الاحتلالية وخاصة الضريبة والجمارك. ويعتقد الاهالي ان عملية الاستيلاء هذه ونقل مقر الضريبة يأتي بعد تكرار حوادث قذف المبنى التابع لها (القديم) وبشكل شبه يومي بالحجارة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال حولت مدرسة «خالد بن سعيد» الاعدادية الى ثكنة عسكرية، يوم امس الاول، ايضا. كما لا تزال تتمركز في مباني السكن الداخلي الخاص بطلبة كلية خضوري في المدينة (طولكرم).

شق شارع استيطاني في اراضي اهالي بيت جالا والخضر وارطاس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت تظهر بوادر الدمار الكبير الذي سيلحقه شق الشارع رقم (٦٠)، الذي بدأ العمل به مؤخرا، باهالي بيت جالا وقريتي الخضر وارطاس جنوبي القدس المحتلة.

فقبل عشرة ايام تقريبا بدأت الجرافات بالعمل على شق الشارع (يبلغ طوله سبعة كيلومترات وعرضه مائة متر) الذي يمر باراض مزروعة بالكروم ويعتاش منها الفلاحون في هذه المناطق. كما انه يمر ببعض المباني التي يتهددها الهدم وخاصة في قرية الخضر القديمة.

ومن المثير الاشارة الى قيام المتعهدين بشق الشارع بنقل (بيع) الاتربة الخصبة في المنطقة الى المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية المحتلة القريبة، مثل «أفرات» و«اليعيزر» و«النبي دانيال» وعلى مرأى ومسمع من اصحاب الاراضي الذين كانوا رفضوا شق هذا الشارع مرارا وتكرارا.

ونشير ايضا الى ان الشارع المذكور من المقرر له ان يصل بعض المستوطنات الواقعة جنوب القدس بمستوطنة «جيلو».

واخيرا فان اكثر من (٢٥٠) عائلة من قريتي ارطاس والخضر ومدينة بيت جالا تتضرر اضافة لعدد آخر من المنازل يتهددها الهدم.

انتخابات النواب الشعبيين في الاتحاد السوفييتي يوم ١٩٨٩/٣/٢٦

● موسكو ـ «تاس» ـ أقرت دورة هيئة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، في ختام دورتها أواخر الاسبوع الماضي، مشروعي القانونين حول الانتخابات وحول التعديلات على دستور الاتحاد السوفييتي الذي صودق عليه في العام ١٩٧٧.

ويسمح هذا التعديل بانتخاب برلمان موسع هو مجلس نواب الشعب، الذي سينتخب بدوره رئيس الدولة المقبل.

وقد أقرت التعديلات والإضافات على الدستور بأغلبية ١٣٤٤ صوتا، من ١٣٧٦، مجموع نواب مجلسي السوفييت الأعلى. مقابل معارضة ٥ أصوات وامتناع ٢٧ نائبا عن التصويت. وجرى التصويت بشكل منفصل في مجلسي السوفييت الأعلى. اما بخصوص انتخاب النواب الشعبيين فقد اقر القانون بالإجماع.

وعين السوفييت الأعلى يوم ٣/٢٦/ ٨٩ موعدا لإجراء انتخاب النواب الشعبيين في الإتحاد السوفييتي.

وعلى الرغم من ان صيغ نصف مواد المشروعين كانت غيرت في اثناء المناقشات الشعبية، فإن العديد من الإضافات والتدقيقات اجريت خلال المناقشات البرلمانية، وخاصة فيما يتعلق بالمواد المتعلقة بحقوق الجمهوريات الإتحادية.

وعلى سبيل المثال فقد أقر السوفييت الأعلى اقتراح النائب جومير باتياشفيلي، عن جمهورية جورجيا، الذي يقضي بأن هيئة رئاسة السوفييت الأعلى لدى اعلانها حالة الطوارىء في اي مكان فإنها ملزمة قبل ذلك ببحث هذه القضية مع هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للجمهورية الإتحادية المعنية.

تفاقم الوضع في فرنسا بسبب اضراب وسائل النقل والاتصالات

● باريس ـ ازداد الوضع تفاقما في باريس مع دخول اليوم السابع لاضراب العاملين على قطارات الضاحية، التي تنقل في الاوقات العادية ما لا يقل عن مليون شخص يوميا.

فقد امكن يوم الخميس الماضي نقل حوالي ٢٢٠ الف شخص على الشاحنات العسكرية وحافلات خاصة، التي سخرت لهذا الغرض. ولكن حركة المرور في باريس تعطلت تماما يوم الجمعة الماضي بسبب ازدحام السير.

وتفاقمت الفوضى الملاحظة في هذا القطاع منذ بداية الاسبوع بانضمام اربع نقابات صغيرة لعمال مترو باريس الى الاضراب الذي شمل، ايضا، ورشات الصيانة لقطارات الضاحية.

وعقد في نهاية الاسبوع الماضي اجتماع بين الادارة والنقابات الاربع، التي تطالب بزيادات في الاجور ولكن شيئا لم يتمخض عنه.

كما لم يسجل اي تقدم ملحوظ على «الجبهات الاجتماعية» الاخرى وخصوصا لدى شركة الخطوط الجوية الوطنية «اير فرانس» حيث يواصل الميكانيكيون على الارض اضرابهم المتقطع لليوم الخامس والخمسين الامر الذي اضطرها الى الغاء حوالي ١٢ رحلة دولية يوم الخميس الماضي وفي مدينة ستراسبورغ في شرق فرنسا شل الاضراب حركة النقل العمومي تماما كما توقف العمل في بعض مراكز الفرز البريدي وعدد من صناديق الضمان الاجتماعي.

ويتوقع حدوث تحركات في قطاعات اخرى خلال الاسبوع الحالي وخصوصا في قطاع السكك الحديدية.

الصليب الاحمر الدولي يبدأ عمليات التموين في جنوب السودان

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي ان طائرتين تابعتين لها محملتين بالمؤن والادوية غادرتا، صباح امس الاحد ١٢/٤، شمال كينيا الى جنوب السودان في نطاق عمليات الاغاثة التي تقدمها لضحايا المجاعة في المنطقة.

واوضح ممثل اللجنة في نيروبي، فنسان برنار، ان الطائرتين وهما من طراز «توين اوتر» و«سيسنا كارافان» وصلتا الى مدينة لير القريبة من ادوك على ضفاف النيل الابيض وستنقلان منها الى اكون، شمال شرقي جوغريال.

ويذكر ان المدينتين تخضعان لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق، الذي اعلن يوم الجمعة ١٢/٢، انه يسمح للصليب الاحمر الدولي باقامة جسر جوي الى خمس مدن في اقليم بحر الغزال (جنوب السودان).

وقال برنار ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر حصلت، ايضا، على موافقة الحكومة السودانية على العمل في المناطق الخاضعة للقوات النظامية والمناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وعلم ان طائرة او عدة طائرات تابعة للصليب الاحمر الدولي ستغادر الخرطوم في وقت لاحق الى مناطق في جنوب البلاد تخضع لسيطرة القوات الحكومية وخصوصا الى مدينة واو، عاصمة اقليم بحر الغزال.

وقال برنار ان هذه الرحلات الاولى انطلاقا من كينيا ستسمح لفريق الصليب الاحمر الدولي بتقييم احتياجات المنطقة من الاغذية والادوية.

وقالت قيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الجسر الجوي سيستمر حتى العاشر من الشهر الجاري الا ان ممثل الصليب الاحمر اعلن يوم الجمعة الماضي، ان المنظمة ستسعى لمواصلة مهمتها في المنطقة اطول وقت ممكن.

ويذكر ان حوالي اربعة ملايين شخص من سكان جنوب السودان تضرروا مباشرة او بشكل غير مباشر من المجاعة والدمار المترتبين على الحرب المستمرة منذ سنة ١٩٨٣ بين القوات الحكومية السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان.

اعادة فتح السفارة البريطانية في طهران

● نيقوسيا ـ اعيد، امس (الاحد)، فتح السفارة البريطانية في طهران بعد ثماني سنوات من اغلاقها على اثر اتفاق لتطبيع العلاقات الدبلوماسية وقع الشهر الماضي في فيينا بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان العلم البريطاني رفع فوق المبنى في اثناء احتفال تسلم فيه الدبلوماسيون البريطانيون، رسميا، مهامهم في ايران. وكانت السويد ترعى المصالح البريطانية في ايران منذ تجميد العلاقات في ١٩٨٠.

وفي اثناء الاحتفال اعرب القائم بالاعمال البريطاني، غوردون بيري، عن «ارتياح بلاده لحضورها الدبلوماسي مجددا في ايران» وتمنى ان «يتعاون البلدان في مختلف المجالات».

ونقلت الوكالة الايرانية عنه قوله، ايضا، ان البلدين سيتبادلان السفراء في العام المقبل.

ويذكر ان الاتفاق الموقع في العاشر من تشرين الثاني الماضي في فيينا جاء بعد ثماني سنوات من تجميد العلاقات بين لندن وطهران من دون قطعها. وينص الاتفاق على تبادل السفراء في غضون خمسة اشهر.

الجراد الجوال يغزو تركيا واليمن الدمقراطي

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء «الاناضول» التركية ان اسرابا من الجراد الجوال لم يعرف مصدرها غزت شاطئين في جنوب تركيا هما كال وفينيك قرب مدينة انطاليا.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين محليين ان الجراد انتشر فوق شريط طوله (٩) كم.

واوضح المصدر نفسه ان هذه الحشرات لم تسبب اضرارا في الحقول حتى الآن وانه تم تحذير السكان. وشكل فريق من نحو الفي رجل لمكافحتها.

واضافت الوكالة ان الفريق المذكور رش بالمبيدات الحشرية المنطقة التي تعرضت للغزو ومحيطها كاجراء اولي.

واعلن متحدث باسم وزارة الزراعة في اليمن الدمقراطي، امس الاحد ١٢/٤، ان اسرابا من الجراد الجوال شوهدت في منطقة الضالع (شمال ـ غرب اليمن الدمقراطي) قرب الحدود مع اليمن الشمالي.

وقال المتحدث ان هذه الاسراب التي وصلت من اليمن الشمالي الحقت اضرارا بالمزروعات في العديد من قرى المنطقة.

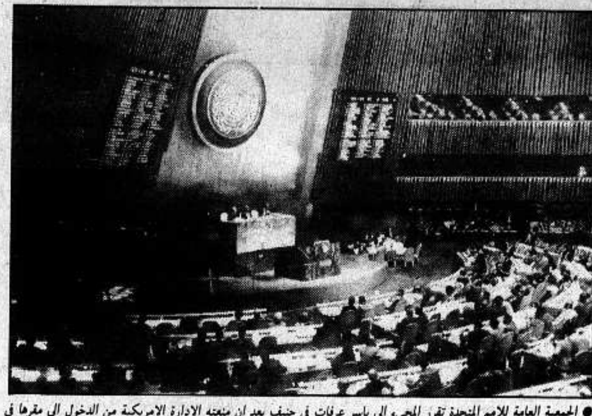
وتابع ان اجهزة مكافحة الجراد تلقت الاوامر بالتوجه الى المنطقة لبدء عمليات مكافحة هذه الاسراب.

عرفات يحمل في عنقه صليب «اللورين» الذي اهداه اياه ديغول

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مقابلة معه تنشرها مجلة «باري ماتش» الفرنسية هذا الاسبوع، بانه تبادل الرسائل مع الجنرال ديغول «في آخر ايامه» وانه يحمل في عنقه سلسالا علق به صليب «اللورين» الذي تلقاه منه.

وردا على سؤال حول الاسباب التي تدفعه الى الاشارة مرارا الى الجنرال ديغول اوضح انه «يكن الاحترام الشديد» للزعيم الفرنسي الراحل مضيفا انه «تبادل معه الرسائل في ايامه الاخيرة».

وذكرت المجلة ان عرفات صمت ثم ادخل يده في فتحة كنزته الصوفية واخرج منها سلسالا علقت به ميدالية وقال «اللورين. انه صليب اللورين. لقد اعطاني اياه وهي المرة الاولى التي اكشف عن وجوده. انه هنا الى جانب شارتي العسكرية».



● الجمعية العامة للامم المتحدة تقرر المجيء الى ياسر عرفات في جنيف بعد ان منعته الادارة الامريكية من الدخول الى مقرها في نيويورك (٨٨/١٢/٢). (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

الشيخ سعد الدين العلمي في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية:

لن تتوقف الانتفاضة الا اذا خرج المحتل من الاراضي الفلسطينية

● الانتفاضة هي ثورة الشعب كله ● امريكا هي العدو الاول لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ●

●الكويت ـ كونا ـ أكد مفتي القدس والقائم بأعمال قاضي القضاة، الشيخ سعد الدين العلمي، بأن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية لن تتوقف الا اذا خرج الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية لانها قامت أساسا لطرد هذا المحتل.

وقال الشيخ العلمي، وهو ايضا، رئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ورئيس جامعة القدس في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاحد، ان الانتفاضة هي ثورة الشعب كله، مسلمين ومسيحيين، اطفالا وشيوخا ورجالا ونساء، مشيرا الى ان كل من يقول ان الانتفاضة اسلامية علمانية هو قول خاطىء وغير صحيح والمقصود منه فقط ضرب الانتفاضة.

واضاف ان الاحداث أثبتت كذب هذه الادعاءات فقد استشهد، الى جانب المسلمين، كثير من المسيحيين.. فالشعب كله في الانتفاضة ولا فرق بين المسلمين والمسيحيين.

ووصف مفتي القدس مقررات المجلس الوطني الفلسطيني واعلان قيام الدولة الفلسطينية بانها ثمرة للانتفاضة الفلسطينية، وعلى العرب والمسلمين الاعتراف بها والوقوف الى جانبها حتى يعود الحق الى اصحابه.

ووصف الشيخ العلمي امريكا بانها العدو الاول وهي «تحاول القضاء علينا فيجب التصدي لها على المستوى الشعبي اولا» موضحا ان من ابرز اشكال هذه المقاطعة، مقاطعة البضائع الامريكية وسحب الارصدة العربية من البنوك الامريكية والتوقف عن بيع البترول العربي لها الا بالعملة المحلية للدول المصدرة.

الا انه اوضح ان ما يحصل الان هو خلاف ذلك فالدول العربية تضع اموالها في هذه البنوك ولا تأخذ عليها اية فوائد مما يجعل الحكومة الامريكية تأخذ هذه الفوائد وتعطيها لاسرائيل.. وحتى ان القنابل التي استخدمتها اسرائيل ولا تزال تستعملها في بعض الهجمات على السكان العرب او المسجد الاقصى هي من صنع امريكي.

واضاف ان اسرائيل، منذ احتلالها للضفة الغربية في حزيران عام ١٩٦٧ ورفعها العلم الاسرائيلي على قبة الصخرة، لم تتوان في فتح باب المسجد الاقصى حتى وان ادى الى تدميره وهذا ما حصل بالفعل مما اثار الاف المسلمين الذين اصطدموا بالقوات الاسرائيلية آنذاك.. حتى ان الجيش الاسرائيلي انسحب من المسجد الاقصى الا انه احتفظ باحد الابواب، وهو باب المغاربة.

وقال ان الاعتداءات الاسرائيلية باتت تتكرر من حين لاخر بدخول ساحات المسجد بالقوة حتى ان الارهابي مئير كهانا ارسل انذارا الي وتهديدا بالاغتيال ضمنه استعداده لدفع مليون دينار اردني لبيع المسجد الاقصى سرا.

ودعا مفتي القدس العرب والمسلمين الى ضرورة العمل الجدي والسريع لانقاذ المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وذلك للحفاظ على المقدسات في فلسطين من الاعتداءات الاسرائيلية والامريكية.

بنازير بوتو تشكل حكومة من ٢٣ وزيرا

● يعقوب خان يبقى وزيرا للخارجية ●

● اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ شكلت رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو، امس (الاحد)، حكومة من ثلاثة وعشرين عضوا احتفظت فيها لنفسها بحقيبتي الدفاع والمالية فيما احتفظ وزير الخارجية يعقوب خان بمنصبه.

واعلن مصدر رسمي ان بوتو شاركت في احتفال اقيم في قصر الرئاسة اقسم خلاله الوزراء اليمين الدستورية امام الرئيس غلام اسحق خان.

وضمت الحكومة الجديدة يحيى بختيار (الوزير الاسبق في حكومة ذو الفقار علي بوتو والد بنازير بوتو) الذي عهد اليه بحقيبة العدل واعطي صفة وزير اتحادي. اما الوزراء الآخرون فهم في معظمهم من اعضاء حزب الشعب الباكستاني.

وكان الرئيس خان كلف بوتو بتشكيل الحكومة بعد فوز حزبها في الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي.

وادت بوتو اليمين يوم الجمعة الماضي وامامها الآن مهلة ستين يوما لنيل ثقة البرلمان، الذي يضم ٢٣٧ عضوا.

وكان مرشح حزب الشعب ميراج خالد انتخب امس الاول (السبت) رئيسا للجمعية الوطنية بغالبية كبيرة، الامر الذي رأى فيه المراقبون اختبارا لقوة الحزب في مواجهة منافسه «التحالف الدمقراطي الاسلامي».

وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية اعربت امس الاول (السبت) عن تمسكها باستمرار السياسة التي تتبعها بلادها تجاه افغانستان وفقا لاتفاقات جنيف ودعت الى تشكيل «حكومة ذات صفة تمثيلية» في كابول!!

واشارت بوتو، خلال مؤتمر صحفي، هو الاول منذ تسلمها مهامها الى انها ستبقي وزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان في منصبه وهو المهندس الرئيسي لهذه الاتفاقات التي وقعت في نيسان (ابريل) الماضي بين اسلام اباد وكابول باشراف الامم المتحدة والتي تتضمن انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

وقالت رئيسة حكومة البلد، الذي كان الداعم الرئيسي للمعارضة المسلحة الافغانية «اصررنا على استمرار هذه السياسة التي نعتقد بانها ستؤدي الى اقامة حكومة ذات صفة تمثيلية في افغانستان»!!

واشارت بوتو، ايضا، الى تمسكها باستمرار السياسة نفسها في العلاقات الخارجية مشيرة الى ان يعقوب خان وهو جنرال متقاعد كان عضوا في «التحالف الدمقراطي الاسلامي»!

واعلنت انها ستعزز علاقاتها مع الولايات المتحدة.

رئيس الوزراء الافغاني يهنىء بنازير بوتو

● اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ اعلنت اذاعة كابول في نشرة اخبارية التقطت في اسلام اباد ان رئيس الوزراء الافغاني، محمد حسن شرق، هنأ، يوم السبت ١٢/٣، بنازير بوتو، بعد تعيينها رئيسة للوزراء في باكستان.

ونقلت الاذاعة عن شرق قوله ان وصول بوتو الى الحكم جاء نتيجة كفاح طويل خاضه الشعب الباكستاني من اجل الدمقراطية. كما اعرب عن امله في ان يلتزم النظام الباكستاني الجديد بـ «تطبيق كامل بنود» اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

واشنطن ترفض منح اللجوء لاكثر من مئتي يهودي سوفييتي

● واشنطن ـ افادت وزارة الخارجية الامريكية، يوم الجمعة الماضي، بان هناك اكثر من مئتي يهودي سوفييتي وارمني لا يمكنهم دخول الولايات المتحدة كلاجئين لانه ليس في وسعهم اثبات تعرضهم لاي «تهديد بالاضطهاد».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، تشارلز ريدمان، ان هؤلاء المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يستطيعون دخول الولايات المتحدة شرط الحصول على كفالة مالية من احد الاقرباء، او من كفيل في حال لم يحصلوا على وظيفة في الولايات المتحدة.

وجاء اعلانه ردا على عرائض قدمها يهود سوفييت مهاجرون متوقفون في روما. ويسعى جميع اليهود السوفييت، الذين اختاروا الهجرة الى الولايات المتحدة، الى الحصول على وضع اللاجئين اذ ان هذا الوضع يتيح لهم الاستفادة من تقديمات مالية كتسديد كلفة السفر وتقديم مبلغ معين للاقامة وتأمين تغطية طبية.

تعزية

الى ابناء المرحوم وعموم آل سليمان بوفاة فقيدهم «حامد نايف سليمان». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ البعنة

* احر التهاني *

الى شفيق عبد اللطيف طه بالمولود الجديد «محمد» متمنين له حياة سعيد في ظل والديه.

محمد جميل ورجاء جبارين ـ ام الفحم

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى الاعزاء «كلير وحقي ويوري» بوفاة الرجل والانسان الاممي والصديق الوفي

داود كوهين (ابو حقي)

كاملة وعبد القادر ظاهر
نجلاء ومحمد ابو راس
الطيبة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم/ هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

مرة أخرى: «يا خوف عكا من هدير البحر»!

□ في هستيريا فظة معادية للاهالي العرب في مدينة عكا، حقوقا ووجودا، اعلن دافيد بارليف، نائب رئيس بلدية عكا، فور اختياره مرشحا عن حزب «الليكود» لرئاسة البلدية القادمة ان برنامجه يستهدف «تهويد المدينة عن طريق تنفيذ مشروع الترانسفير ضد العرب»!

وازاء هذا الاعلان الخطير لا تستنتج الجماهير العربية في عكا، وخارجها، جديدا وانما تتأكد مجددا مما خبرته وعرفته طول اربعين عاما من نضالها في سبيل البقاء والتطور في مواجهة برامج ومشاريع جهنمية من الصعب حصرها لكن جميعها يلتقي عند هدف تشريدها عن وطنها الذي لا وطن لها سواه.

غير ان وقوف مرشح «الليكود» لرئاسة بلدية مدينة مختلطة يهودية ـ عربية، يفترض ان تكون عنوانا لكل مواطنيها، علانية في تأييد مشروع «الترانسفير» الجهنمي ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم عربا لا يمكن اعتباره غزلا مفضوحا للعصابات الفاشية العنصرية، التي تنشر الدعوة «لتنظيف» البلاد من اهلها الاصليين على كل منبر، فحسب وانما يميط اللثام عن «الطاقات» العنصرية الكامنة في حزب تؤشر كل الدلائل الى انه سيقف على رأس الحكومة القادمة.

بالطبع لا يمكن غفران ما لممارسات الادارة العراقية ـ الليكودية في بلدية عكا بحق الاهالي العرب من يد طولى في تعميق مستنقع الكراهية والتعصب القومي الشوفيني بين اوساط معينة من المواطنين اليهود. فهذه الممارسات هي هي التي تفتح شهية كل العنصريين، امثال بارليف، الى المزيد والمزيد من الاجراءات المعادية لحقوق المواطنين العرب ولوجودهم وتطلق الاعنة لخيالاتهم المريضة في طرح مثل هذه المشاريع الجهنمية.

وعلى هذا الضوء فان ظاهرة بارليف يجب ان تضع كل الممارسات البلدية التمييزية ضد الاهالي العرب في الميزان. ويجب ان تستنفر كل الاوساط العقلانية، داخل بلدية عكا وخارجها، الى الالتفاف حول المطلب الشعبي باقصاء هذا العنصري من وظيفته. وان عدم القيام بهذه الخطوة سيمكن الفاشيين والعنصريين من تشديد قبضتهم التي لن تهدد بالخطر الجماهير العربية بمفردها وانما كل من يقف في خانة المناصر لمثل التعايش والجيرة الحسنة. فلقد تجاوز مرشح الليكود، بدعوته لتشريد العرب عن مدينة آبائهم واجدادهم، كل الخطوط الحمراء التي تفقد عندها تلك المثل ايقاعها.

من المؤكد ان هذا «الترانسفيري» الجديد يجهل قيمة حب الوطن، الذي يحسبه سجادة يمكن نقلها متى يشاء والا لما كان تجرأ على طرح مثل هذا البرنامج العنصري في حضرة جماهير عكا العربية التي عبرت محاولات تشريد مماثلة فصمدت وانزرعت وتوالدت.

ومن المؤكد ايضا انه يجهل التاريخ والذي في صلبه ان الوجود العربي في عكا، الذي يسعى الى تبديده، هو الامر الثابت بينما كان الظلم وبرامج الترحيل كافة مجرد ظاهرة عابرة. لقد مر على هذه المدينة العريقة حكام أشد جبروتا من بارليف وامثاله. اما هي فبقيت تردد على لسان اهاليها الاصايل: يا خوف عكا من هدير البحر!

(«الاتحاد»)

هجوم السلام الفلسطيني يحاصر حكام اسرائيل والولايات المتحدة

*** ان كون الولايات المتحدة داعمة وضامنة للسياسة الاسرائيلية المعادية للشعب الفلسطيني لن يصفّي النضال الوطني الفلسطيني للاستقلال بل يدخل امريكا، مع اسرائيل، في مأزق سياسي ودبلوماسي عميق ***

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● السياسة الامريكية الرسمية، والذين يشرفون عليها من رسميين وغير رسميين، يدفعون حكام اسرائيل ـ الذين يتعلقون بالادارات الامريكية حتى الى جهنم ـ الى مسارب ومسالك سياسية لا تمت للمصالح الاسرائيلية الحقيقية بأية صلة.

ولسنا نأتي بجديد اذا قلنا ان حكام واشنطن، ارادوا ويريدون، ابقاء حكام اسرائيل في يدهم سوطا يهددون به حركة التحرر القومي العربية، وموطىء قدم مضمون في استراتيجيتهم الكونية، بحكم قربها من الحدود السوفييتية. وما مذكرة التفاهم والتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل غير تعبير رسمي ـ لا حاجة له ـ عن واقع يجري تطبيقه منذ أمد طويل. فاسرائيل، بالنسبة للولايات المتحدة، تشكل البوابة الرئيسية التي يمكن عبرها «الوصول» الى البلدان العربية، خصوصا تلك الغنية بالنفط الذي تحتاجه الولايات المتحدة لاكثر من غرض: لتسيير آلتها العسكرية الامبريالية الضخمة وآلتها الصناعية، ولجني شركاتها واحتكاراتها الارباح الطائلة. وبتأجيج الولايات المتحدة لموقد التوتر، الذي تحرص على ابقائه في المنطقة عن طريق اسرائيل وبواسطتها، وبتشجيعها حكام اسرائيل على التوسع والاحتلال، تمكن الولايات المتحدة صقور مصانع السلاح من ايجاد سوق لبضاعتهم ـ هائلة الارباح ـ في الدول العربية ازاء استمرار التهديد الاسرائيلي، هذا فضلا عن البضائع الاستهلاكية واحتلال السوق كليا في هذه البلدان.

منذ قيام اسرائيل وحتى الان، تحرص الولايات المتحدة على سلوك هذه السياسة، التي لضمان استمرارها وحقنها بالحياة، تعمل الولايات المتحدة بشتى الوسائل الاقتصادية والبنكية والعسكرية والمخابراتية، وبأذرعتها الدولية، لاطالة ما أمكن امد جلوس الموالين لسياستها على سدة الحكم في العالم العربي، واما في اسرائيل فالامر مضمون.

غير انه جد في الامر جديد في أواخر عهد ادارة الرئيس ريغن، طلع من الشرق من دولة العمال والفلاحين الاولى، الاتحاد السوفييتي والزعيم ميخائيل غورباتشوف. وهذا الجديد، حشر السياسة الامبريالية الامريكية في الزاوية، وحشد الضغط عليها من الرأي العام العالمي ومن حليفاتها الاوروبيات في قضايا التسلح الصاروخي النووي، الذي يثقل كاهل هذه الدول ويبتلع ميزانياتها.

ونتيجة للانفراج في المناخ الدولي، الذي كان للسياسة السوفييتية الجديدة اليد الطولى فيه، والتي بفضلها جرى التوصل الى سحب الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى من اوروبا وبوشر بتدميرها في كل من الدولتين الاعظم، فقد تصاعدت مخاوف الاحتكارات الامريكية الكبرى من هذا الاتفاق الذي تم جنبا الى جنب مع اتفاقات اخرى بين البلدين، ومنها، الاتفاق على حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية، التي بدأ تطبيقها فعلا في عدد من مواقد التوتر في العالم، مثل، نيكاراغوا وناميبيا والافغانستان، من استمرار تعمق هذا الاتجاه الذي تهب رياحه على عكس ما تشتهي سفينتهم، وان يجري تطبيقه ايضا على النزاع الشرق اوسطي، خصوصا وقد جاءت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» في الجزائر، بروح الانفراج في المناخ الدولي، والتي انتزعت من حكام البيت الابيض وحكام اسرائيل كل الحجج والذرائع التي يستندون اليها في مواصلة سياستهم العدوانية المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، الامر الذي يشلح الادارة الامريكية واحتكارات السلاح من ربح هائل من بيع السلاح لدول المنطقة، ويشلح حكام اسرائيل من احلامهم التوسعية.

من هذا المنطلق رفض وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الذي يمثل النهج الامريكي التقليدي، منح تأشيرة دخول لرئيس م. ت. ف. ياسر عرفات، وذلك من اجل سد الطريق او على الاقل عرقلة التوصل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية، وبهدف دفع م. ت. ف. دفعا الى التطرف الذي يصلي له حكام اسرائيل ليل نهار، لتبرير رفضهم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية.

ومن هذا المنطلق ايضا، جاء التقرير الذي رفعه الرئيسان السابقان ـ فورد وكارتر ـ الى الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، والذي يعبران فيه عن وجهة نظرهما فيما يجب ان تكون عليه السياسة الامريكية بادارتها الجديدة، وبالذات فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي.

وانفردت جريدة «يديعوت احرونوت» (٨٨/١١/٢٢) بنشر التقرير المذكور، حيث عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا في واشنطن، صرحا فيه: «مع ان مقررات المجلس الوطني الفلسطيني تعتبر خطوة الى امام، الا أنها غير كافية وينبغي ان يفحص الى اين من الممكن ان تؤدي».

وقد عقد الرئيسان مؤتمرهما الصحفي بعد ساعة واحدة من تقديم تقريرهما المذكور الى الرئيس بوش. وفي هذا السياق ينبغي ان لا يغيب عن الملاحظة انهما قدما التقرير المذكور، بعد اسبوع واحد فقط من اعلان قيام الدولة الفلسطينية، ومن جهة اخرى فاحد الرئيسين ينتمي الى الحزب الدمقراطي، والاخر للجمهوري.

ومما يشير الى استهداف الرئيسين ان يشكل التقرير القواعد الاساسية للسياسة الامريكية، انهما اسمياه «جدول الاعمال الامريكي»، وتضمن خمس نقاط، وضع خط التشديد على ضرورة اخذها بالاعتبار، ١ ـ من حيث ان الرئيس المنتخب سيكون امام حكومة اسرائيلية جديدة، فان العلاقات التاريخية والدينية والاستراتيجية التي تربط الدولتين تبقى المنطلق لسياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل. ٢ ـ للمرة الاولى منذ سنوات طويلة تقف اسرائيل امام تهديد امني داخلي وليس خارجي. (الاشارة الى مقدمة التقرير التي جاء فيها ان ابقاء ٤٠٪ من العرب من مجموع السكان يهدد بتفجير الحلم الصهيوني ـ (م. أ. ش). ٣ ـ لقد فشلت مبادرة السلام الامريكية الاخيرة. ولذا فالرئيس الجديد سيتسلم مهام منصبه في اوضاع غير مريحة ازاء هذه الحقيقة. ٤ ـ تغير وضع اسرائيل الامني الخارجي بشكل ملحوظ. ذلك انه يوجد بحيازة سوريا ودول عربية اخرى اليوم، عدد كبير من صواريخ ارض ارض وبعضها مجهز برؤوس كيماوية. ولا يكمن الخطر في هجوم محتمل من قبل هؤلاء في المستقبل المنظور، بل يكمن الخطر في ان الاسرائيليين قد يستجيبون لاغراء مقولة الضربة المانعة ضد هذا التهديد المحتمل، ويتسببون بهذا باشعال حريق واسع.

ويقدر الرئيسان في هذا التقرير كبير المغزى والاهداف، ان الوضع غير ملائم لمبادرة سلام جديدة من جانب الولايات المتحدة، ويوصيان باستمرار اظهار الاهتمام بالمنطقة وايفاد مبعوث امريكي يقدم التقارير عن الوضع، شريطة ان اي اقتراح او موقف تتخذه الولايات المتحدة يجب ان يكون نتيجة للتشاور مع الاسرائيليين والدول العربية. كما يقترحان على الرئيس الجديد مواصلة السياسة الحالية المؤيدة لاسرائيل بدون تحفظ، كما يوصيان بتحديد تدفق الصواريخ الى الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه، زيادة تعزيز قوة الردع الاسرائيلية، وان يجري التعامل مع الفلسطينيين وليس مع م. ت. ف.

حكاية «العلاقات التاريخية والدينية» التي تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة، لا يعرف احد عنها شيئا، ولا حتى الرئيسين، اما العلاقة «الاستراتيجية» فهذه حقا تربط بين البلدين، احدهما لأسباب امبريالية والثاني لاسباب احتلالية. ومع اعتراف الرئيسين بفشل المبادرة الامريكية، الا انهما يدعوان الرئيس الجديد للعودة الى نقطة البدء، «ارسال مبعوث امريكي»، و «دراسة الموضوع»، و «التشاور» والاسلوب الاستعماري الامريكي ذاته الذي خبرته شعوب المنطقة.

غير ان هناك ثلاثة امور خطيرة في هذا التقرير:

الاول: حكاية التهويل من الصواريخ في البلدان العربية، وذكر سوريا، وتوقع الرئيسين ان تشن اسرائيل حربا مانعة، كأني بهما يدفعان اسرائيل الى ذلك، ويحثانها، بتزويدها بالحجة مسبقا «الحرب المانعة»، على القيام بحرب لا تبقي ولا تذر. وذلك من خلال منع بيع الصواريخ للعرب، و «تعزيز قوة اسرائيل الرادعة»، وبهذا يكونان اغريا اسرائيل في الواقع، على شن مثل هذه الحرب.

والأمر الثاني: هو توصيتهم الرئيس الجديد بعدم اتخاذ موقف او تقديم اي اقتراح الا أن يكون بموافقة اسرائيل، اي، انهم يقترحون مواصلة النهج نفسه الذي اوصل حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ايضا الى عزلة مطبقة في العالم، وهو النهج نفسه الذي سار عليه ريغن ووزير خارجيته شولتس.

والامر الثالث: هو تخويف حكام اسرائيل من الخطر الدمغرافي العربي الذي يفجر حلمهم الصهيوني. فهل يؤيد الرئيسان الترنسفير؟ ولماذا يخشيان على الحلم الصهيوني ان يتقوض؟ الم يتحقق هذا الحلم باقامة دولة يهودية معترف بها من الامم المتحدة ومن... منظمة التحرير الفلسطينية؟

ان وضع القضية الدمغرافية على هذا النحو يشير الى ان الرئيسين لا يخشيان على الحلم الصهيوني، بل يخشيان اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عملا خلال فترة رئاستهما على تقويض اسس قيامها، وفشلا فشلا ذريعا مثل لاحقهما ريغن.

لسنا نعرف رأي الرئيسين الآن، بعد هذه العاصفة العالمية من الشجب والاحتجاج ضد الولايات المتحدة لرفضها منح تأشيرة دخول لياسر عرفات الى الامم المتحدة. فلقد شجبت الأمم المتحدة تصرف امريكا، ولم يبق من لم يشجب الولايات المتحدة في هيئة الامم غير المندوبين الامريكي والاسرائيلي. وربما يستحق كل منهما شتم الأخر، فالامريكي يشتم الاسرائيلي للتسبب في هذه العزلة، والاسرائيلي يشتم الامريكي لعجز بلاده عن اقناع البلدان الاخرى بموقفها.

فهل يعتبر الرئيسان بما حدث في الامم المتحدة، وهل وصل الى علمهما ان التطورات بعد فترة رئاستهما اوصلت المناخ الدولي الى تعديل بحيث لم تعد لغة القوة تجدي؟ وهل علما انه بات في حكم المؤكد نقل جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة من نيويورك الى جنيف لدى بحث القضية الفلسطينية؟ وهل سيعمل الرئيس الجديد بنصائحهما المميتة؟

والمهم ان يعتبر ايضا حكام اسرائيل بمصداقية مواقف بلدان العالم مما يجري على ساحة الصراع الاسرائيلي ـ العربي ـ الفلسطيني، وان القشة، التي يتمسك بها الغريق، مهما كانت غليظة، غلظة الولايات المتحدة، لن تنجيه من عاصفة الهجوم السلمي الفلسطيني والعالمي، وهل يكونون مرة من اولي الالباب فيعتبروا، قبل ان يفرض عليهم «الاعتبار»؟

الاتحاد السوفييتي وفرنسا:

تطور في العلاقات الاقتصادية وتقارب في المواقف السياسية

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● يحرص السياسيون السوفييت على تأكيد ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا هي نموذج لعلاقات الانفراج بين الدول الاشتراكية وبين الدول الراسمالية. ولكن مع انطلاقة مركبة الفضاء السوفييتية «سويوز»، التي تقل على متنها الطاقم السوفييتي ـ الفرنسي المشترك والتحامها بالمحطة «مير» واستقرار رائد الفضاء الفرنسي جان لوكريتيان بين زملائه السوفييت في «البيت الفضائي السوفييتي»، في اطول رحلة فضائية مشتركة، ستستمر مدة ٢٦ يوما، فان العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية تكون، بذلك، قد ارتقت الى مستوى نستطيع ان نقول معه انها اضحت، ايضا، نموذجا للعلاقات بين الدول ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وتعززت باتفاقيات عديدة اقتصادية وعلمية وتجارية، جرى ابرامها خلال زيارة ميتران الاخيرة لموسكو، يمكن اعتبارها خطوة اولى في سبيل بناء «البيت الاوروبي المشترك».

وأكدت المحادثات بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، التي جرت في الكرملين، وعلى الرغم من قصرها (استغرقت ٧ ساعات فقط) ان العلاقات الثنائية دخلت مرحلة جديدة تشهد على صدق فرنسا في التجاوب مع دعوة غورباتشوف لبناء «البيت الاوروبي المشترك»، الذي قال ميتران بصدده «نحن نبحث عن افكار لا تحاصرها الحتميات السياسية والدبلوماسية والعسكرية طالما اصبح في وسعنا ان نعكف على بناء اوروبا بشكل ما، كل من جانبه، رغم التقسيم الراهن». كما ان الوفد الكبير، الذي اصطحبه ميتران في زيارته للعاصمة السوفييتية، والذي ضم حوالي عشرة وزراء، وعشرات رجال الاعمال الفرنسيين يشير الى ان التعاون الاقتصادي بين موسكو وباريس قفز الى مرحلة، نرى انعكاساتها على العلاقات السياسية بين البلدين وعلى الوضع في اوروبا عامة.

فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فقد اتفق الجانبان على ان تستثمر فرنسا مبلغ ملياري دولار في الاتحاد السوفييتي، منها بناء مصنعين واحد في ارمينيا وآخر لصناعة الالومنيوم في جورجيا. من الجانب الآخر يستطيع الاتحاد السوفييتي توظيف اعتمادات مالية في البنوك الفرنسية تصل حتى ١٢ مليار فرنك فرنسي.

اما في المجال العلمي فقد اتفقا على مشاركة فرنسا، مرة كل سنتين، في رحلات فضائية تستمر شهرا على الاقل على متن المحطة الفضائية السوفييتية «مير». ولا بد هنا من التذكير ان فرنسا هي الدولة الغربية الوحيدة، التي تشارك في رحلات فضائية ثنائية مع الاتحاد السوفييتي.

أشرنا الى ان التعاون الاقتصادي ادى الى تقارب سياسي بين البلدين. وتجسد ذلك في تفاهم الطرفين على ضرورة تقليص الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ وتقليص الاسلحة التقليدية في اوروبا، مما يساعد على زوال الجمود بين الشرق والغرب، الذي سيسمح بالشروع في المفاوضات حول هذه الامور.

ويتجلى التقارب السياسي السوفييتي ـ الفرنسي، بأوضح صوره، في الموقف من القضية الفلسطينية. فقد احتلت قضية الشعب العربي الفلسطيني موقعها الملائم في المحادثات بين غورباتشوف وميتران واكدا سعيهما ومثابرتهما من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وتمسكهما بامكانية عقد لجنة تحضيرية، فورا، للاعداد لمثل هذا المؤتمر. ولا بد من الاشارة الى ان فكرة تأسيس لجنة تحضيرية هي فكرة سوفييتية ـ فرنسية.

كما ان ميتران كان قد رحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وأكد ان قراراته «غيرت، بشكل اساسي، كل معطيات القضية». وعلى الرغم من ان فرنسا لم تعترف بالدولة الفلسطينية، الا انه بات من المعلوم انها سوية مع اسبانيا وايطاليا واليونان طالبت مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعندما لم يقبل طلبها، رفضت هي بدورها التوقيع على البيان المشترك للمجموعة، الا بعد ان اشير فيه الى الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والى ضرورة كنس الاحتلال الاسرائيلي منها.

ان الحقائق التي اوردناها تشير الى ان هناك نوعا من التنسيق، بخصوص القضية الفلسطينية بين باريس وموسكو.

لقد صرح ميتران، قبل قدومه الى موسكو، بأنه يتوجه الى الاتحاد السوفييتي كصديق.. وكان ادلى بحديث قبل ذلك، انه يعتزم تعزيز العلاقات مع الدول الاشتراكية الاخرى، الامر الذي سيترجمه خلال الشهرين القادمين في زيارته لكل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا. كما عبر ميتران عن اعجابه بعملية اعادة البناء، في الاتحاد السوفييتي بقوله في ختام زيارته في موسكو «ان اعادة البناء حدث جليل في العصر الحديث».

ومن هنا نستطيع ان نستخلص ان اختيار وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما لهذا المنصب، الذي شغل، لسنوات عدة، سفير بلاده في موسكو لم يكن صدفة، انما عكس قناعة ميتران بضرورة التعاون مع الاتحاد السوفييتي والعمل على توطيد العلاقات معه.

سياسة التضليل الرسمية في مجال «بورصة العمل» ومواجهة ازمة البطالة المتفشية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● لم نكن بحاجة للشد على النواجذ أبان مشاهدة وسماع قضية العمال الاجانب ـ احضارهم، عددهم، ظروف عملهم واجورهم ـ في اسرائيل التي بثها التلفزيون الاسرائيلي عبر برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية)، مساء الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩. فطرح هذه القضية كإحدى السلع المعروضة اليوم في «بورصة العمل» يجسم في الواقع احدى مظاهر ونتائج افرازات الصراع الطبقي في اسرائيل وتفجر العلاقات الكولونيالية القائمة بين اسرائيل والمناطق المحتلة منذ اندلاع لهيب الانتفاضة وفي ظل تعمق حالة الركود الاقتصادي وزيادة وتيرة البطالة. كما أنها تجسم احدى المنطلقات الرئيسية لسياسة الاوساط الرسمية المسؤولة وارباب العمل في مجال مواجهة الركود والبطالة.

وبما أن البطالة أضحت الظاهرة الصارخة لازمة الركود الاقتصادي (المعطيات الرسمية تتحدث يوميا عن الارقام المتزايدة والتي آخرها (الصحف ١١/٢٩) ١١٠ الاف عاطل عن العمل (٧.٥٪ من مجمل قوة العمل)، فإن الدوائر الرسمية السياسية والاقتصادية قد بدأت بحملة تضليلية، ظاهرها ابداء القلق من اتساع البطالة وطرح مقترحات وآراء وخيارات لمعالجتها ووقف انتشارها، وباطنها الحقيقي العمل على تخدير الكفاح العمالي وصرف انظار العاملين عن الاسباب الحقيقية للبطالة وطرح «مسكنات للاوجاع» مؤقتة وهامشية. ولهذا، فان ما يجب أن يشغل بال العاملين، والعاطلين عن العمل، ويثير قلقهم، هو التوجه الرسمي من هذه القضية الاقتصادية ـ الاجتماعية المتفجرة، وكيفية مواجهة ومعالجة هذه القضية جذريا.

■■ عمليات التجميل الهامشية:

من باب التضليل والتهرب من معالجة قضية البطالة جذريا، تلجأ الدوائر الرسمية الى التجاهل المتعمد لاسباب تفجر ظاهرة البطالة، والتركيز على النتائج الحاصلة على ساحة التطور ومحاولة طرح حلول انتقائية للتخفيف من سرعة انتشار البطالة واحداث شروخ وتناقضات وهمية بين فئات العاطلين عن العمل والعاملين حتى اشعار آخر بهدف وضع الحواجز في طريق وحدتهم، وضمان المناخ الملائم بالنسبة لارباب رؤوس الاموال والعمل لزيادة الاستغلال الطبقي والارباح الاضافية.

يقينا ان السياسة الاقتصادية الرسمية هي المسؤول الاول والاساسي عن زيادة حدة البطالة والركود الاقتصادي. وكتبنا عن ذلك الكثير، ان كان بالنسبة لدور دوافع السياسة الاقتصادية مثل رفع سعر الفائدة البنكية، الاستقرار الاصطناعي لسعر صرف الشيكل، او بالنسبة لدور الاتفاق العسكري والاستيطان الكولونيالي والتبعية الاقتصادية للاحتكارات الاجنبية والسوق الاجنبية على التدهور الاقتصادي في اسرائيل. ولكن ما يجب تعريته اليوم، حتى قبل أن تتبلور السياسة الاقتصادية للحكومة اليمينية المنتظرة ـ مع المعراخ او بدونه ـ هو التوجه الطبقي الرسمي المعادي للعاملين والعاطلين عن العمل الذي تتضمنه الخيارات والمشاريع المطروحة اليوم على الساحة «لمواجهة» البطالة. فمن هذه الخيارات والمشاريع التي تعكس التوجه الرسمي العام نؤكد ما يلي:

*اولا: قضية العمال الاجانب:

ان حركة العمال وتنقلهم من بلد رأسمالي الى آخر طلبا للرزق تعتبر من المظاهر البارزة للرأسمالية المعاصرة. فهذه الظاهرة تستفيد منها الانظمة الرأسمالية في مجالي التصدير والاستيراد للقوى العاملة. فالبلد المصدر يستفيد نظامه جراء تخفيف حدة البطالة والبلد المستورد يستفيد ارباب العمل من هذا الاحتياطي لزيادة ارباحه الاضافية ـ اجرة منخفضة نسبيا وشروط عمل سيئة ـ وللضغط على العاملين «الوطنيين» للجم كفاحهم النقابي في مجالي الاجرة وظروف العمل. ولكن في اسرائيل تكتسب هذه الظاهرة مدلولات اخرى. ومن شاهد برنامج «مباط شني» المذكور لا شك وانه لاحظ مثل هذه المدلولات الاضافية. فجلب العمال الاجانب للعمل في اسرائيل كان من الاساليب التي يتبعها الاحتلال الاسرائيلي للضغط على العمال من المناطق المحتلة وسد الثغرة التي اوجدوها بسبب تغيبهم وانقطاع قسم كبير منهم عن العمل في اسرائيل منذ انطلاقة الانتفاضة المباركة قبل عام تقريبا. فقبل الانتفاضة مثلا كان عمال المناطق المحتلة يؤلفون حوالي ٥٪ من مجمل العاملين في الصناعة الاسرائيلية و ٤٠٪ في البناء و ١٧.٦٪ في الزراعة، وفي موسم القطيف حوالي ١٥ الف عامل من المناطق المحتلة. وللتعويض عن قوة العمل هذه لجأ ارباب العمل الى استيراد عمال من البرتغال والفلبين وجنوب لبنان المحتل وغيرها. ووفقا للمعطيات الرسمية بلغ عدد العمال الاجانب في شهر اكتوبر ١٩٨٨ الذين حصلوا على تصاريح رسمية للعمل من دائرة التشغيل العامة (٣٨٠٠) عامل و (١٦٠٠) عامل من جنوب لبنان والعدد الحقيقي اكبر من ذلك فالاف يعملون بالسر. ولكن ارباب العمل لا يستطيعون استيراد (١٠٠) الف عامل مقابل عمال المناطق المحتلة او بشروط العمل والاجور التي كان يتلقاها عمال المناطق المحتلة. ولهذا، فحسب اقوال ممثلي اتحاد الزراعيين ومجلس تسويق الحمضيات وشركات «تنوفا ـ اكسبورت» بأنه تنتظرهم خسارة بمعدل (٢٠) مليون دولار اسبوعيا بسبب النقص في الايدي العاملة للقطيف.

ويحاول الاوساط الرسمية توجيه انظار العاملين الاسرائيليين وبشكل شوفيني الى العمال الاجانب. ففي برنامج «مباط شني» يدعي مسؤولو دائرة التشغيل العامة انهم ضد اعطاء تصاريح لجلب عمال اجانب وسيعملون على تقليص العدد. وكأنهم يهتمون بتقليص البطالة عن طريق طرد العمال الأجانب وتشغيل عمال من اسرائيل. وهذا تضليل فاضح للواقع. والواقع يؤكد ان سياسة العسكرة والفطرسة الشوفينية والاحتلال الكولونيالي التي انتهجتها الحكومة ادت الى تفريغ فروع العمل «الاسود»، الصعبة تقريبا، مثل البناء والقطيف والتنظيفات والمطاعم من العمال اليهود. فكما رأينا في البرنامج المذكور، ففي «مجمع الاسياد» فان عمالا من غانا وتركيا ومن المناطق العربية المحتلة ينظفون الصحون والغرف في المطاعم والفنادق اما المدير فيهودي، وفي البناء، فان الحداد و «الطوبرجي» والبناء اجنبي وعربي اما المدير وصاحب الورشة فيهودي. وفي هذا المناخ، خاصة بعد اندلاع لهيب الانتفاضة، هنالك من يدعو من الاوساط الشوفينية العنصرية الصهيونية بالعودة الى المبدأ الصهيوني ـ العمل العبري «لاحتلال» مكان عمل العربي، وآخر مثل على ذلك الاقتراح لجذب العمال اليهود الى فروع البناء عن طريق تقديم المغريات مثل رفع مستوى الاجور للعامل اليهودي ودفع هبة لمرة واحدة بمبلغ (٥٠) الف شيكل لكل عامل يهودي يوقع على اتفاقية عمل لمدة خمس سنوات في فرع البناء. وهذه سياسة عرقية تمييزية تستهدف تفتيت وحدة الكادحين اليهود والعرب وتوجيه سهام الصراع ضد العمال العرب وكأنهم هم السبب في الركود وانتشار البطالة وليس سياسة السلطة. ويجب مقاومة مثل هذا التوجه العنصري الطبقي المنهاجي.

* ثانيا: التفتيش عن حلول هامشية في القطاع التشغيلي لمواجهة البطالة بدلا من انتهاج سياسة اقتصادية شاملة لزيادة الاستثمار وايجاد اماكن عمل جديدة، وافضل مثل على ذلك الخيارات التي وضعتها «لجنة المدراء» التي عينها رئيس الحكومة (انظر «هارتس» ٨٨/١١/٢٩) والتي تضم مدراء وزارات الصناعة والعمل والرفاه الاجتماعي، ودائرة التشغيل والمسؤول عن قسم الميزانيات في وزارة المالية. فهذه اللجنة لم تطرح للمداولة والتشاور برنامجا متكاملا لمواجهة البطالة، بل طرحت اراء لمواجهة انتقائية وعلى صعيد المصنع الواحد وبهدف تخفيف حدة البطالة. وهذا يبرز من الترقيعات «الاصلاحية» التي تعكسها الاختيارات والاحتمالات الثلاثة التي طرحوها على المشرحة: الخيار الاول: الذي طرحه مدير عام وزارة الصناعة والتجارة بورام بليزوفسكي، ومضمونه ان تقوم الشركة الحكومية «مبني تعسياه» التي تحت سيطرة وزارته بشراء بعض المصانع التي على حافة الافلاس والتي تواجه مشاكل في بعض الاماكن وان توظف الاموال لأشغالها واستيعاب عمال جدد. ونعتقد ان الهدف من هذا الاقتراح الانتقائي، هو تخفيف الام البطالة في بعض الاماكن والبؤر المتفجرة مثل منطقة النقب في الجنوب وبعض بلدات الضائقة (مثلا في اوفاكيم بلغت نسبة البطالة اكثر من ١٠٪ وفي ديمونة الوضع اصعب». ففي الجنوب بدأت تبرز ظاهرة هروب الازواج الشابة والجنود المسرحين من النقب بسبب البطالة الواسعة («معاريب» ٨٨/١١/٢٩).

والخيار (الاحتمال) الثاني: اعادة الروح الى «الشركة الحكومية لتمويل صناعات» وتفعيلها من جديد (كانت تدعم الصناعة، ثم اخذت البنوك هذه المهمة ـ أ. س). وان تقوم هذه الشركة سوية مع المجمعات البنكية بمساعدة المصانع بواسطة ضمانات واعتمادات تسليفية وضخ رؤوس اموال في الشرايين الميتة لهذه المصانع. وهنا يجري الحديث ايضا عن بعض المصانع وعن بعض المناطق.

والخيار الثالث: فوفقا لاقتراح مدير عام وزارة العمل، فان مصلحة التأمين الوطني تقوم باكمال اجور العاملين في المصانع الجديدة، والذين سيعملون بأجور منخفضة واقل مما كانوا يتلقونه سابقا. اي تشغيل عمال بأجور منخفضة.

واضح ان مثل هذه الطروحات تعتبر علاجا هامشيا ليس لمعالجة البطالة، وانما لتسكيت اوجاع البطالة جزئيا. ولهذا، فهي غير جدية بالمقارنة مع المأساة الحقيقية للبطالة ولما هو منتظر في ظل تطور الازمة خلال العام القادم.

* ثالثا: محاولة اتهام العمال بزيادة حدة البطالة. فوفقا للمعطيات التي قدمها ارباب الصناعة، فحتى نهاية العام الجاري ١٩٨٨ ستلفظ الصناعة ١٢ الف عامل، بينما تنشر دائرة التشغيل عن امكانية استيعاب ٦ الاف عامل في الصناعة. اي بعض فروع الصناعة مستعدة لاستقبال عمال جدد، وتوجد اماكن عمل شاغرة، وكأن العاملين لا يريدون. والسؤال هو، بالنسبة للعاملين هل افضل لهم من حيث حجم المدخول ان يبقوا عاطلين عن العمل ويتلقون دخلا مقابل البطالة ام يعملون باجر اقل في بعض فروع الصناعة مثل النسيج والأغذية مثلا؟ وان كان الحديث يدور حول الفروع الصناعية المتطورة مثل الالكترونيكا وغيرها، فليس كل عاطل عن العمل لديه المؤهلات المهنية للعمل فيها، هذا في وقت يهاجر اصحاب الادمغة للعمل في الخارج بسبب أزمة هذه الفروع وتخفيض الاجور فيها.

* رابعا: محاولة طمس البطالة المقنعة: ان نسبة البطالة اكبر بكثير من الـ ٧.٥٪ التي تعترف بها الدوائر الرسمية. فاذا أخذنا بالاعتبار والحسبان العمل الموسمي والمتقطع والعمل في الورش الهامشية الوكيلة للاحتكارات التي اغلقت بفعل الازمة والركود الاقتصادي فان نسبة البطالة ترتفع الى اعلى من ٩٪ من قوة العمل في اسرائيل. ونكتفي هنا باعطاء مثل عن حجم البطالة بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. ففي السبعينات انتشرت في قرانا ظاهرة فتح مشاغل النسيج والورش التابعة لاحتكارات النسيج في المدن اليهودية وذلك لاستغلال قوة العمل الرخيصة للعاملات العربيات. وانتشرت ظاهرة العمل في البيوت، حيث تعمل العديد من النساء والفتيات العربيات على مكائن خاصة لتنفيذ عملية او عمليتين في اطار تجهيز البضاعة لمشاغل النسيج الاحتكارية ـ صنع اكمام، صدر، ياقات الخ. وغالبية هؤلاء العمال والعاملات غير مسجلين رسميا في دائرة التشغيل. وفي ظل الازمة التي يواجهها فرع النسيج فقد اغلقت العديد من الفروع في القرى العربية وحرمت العديد من ربات البيوت من مصدر العمل في بيوتهن جراء اغلاق مصانع النسيج في المدن. ومثل هذه الظاهرة بحاجة لدراسة اعمق لادراك مدى اتساع البطالة بين جماهيرنا العربية. ومثل هذه الظاهرة تبرز في مجال البناء، وتحول العديد من المتعهدين العرب الى عاطلين عن العمل او الى عمال متقطعين، او الى متعهدين يعيشون على التساهيل والعمل المتقطع كلما وجدوا ورشة جديدة و «الاستراحة» حتى ايجاد ورشة اخرى.

* خامسا: استغلال اوساط مغامرة، من داخل السلطة وخارجها، لحالة البطالة الواسعة، بهدف توجيه الانظار الى المناطق المحتلة كمتنفذ لتخفيف البطالة وتخفيف ازمة القطاع التشغيلي من الانتاج ومقاومة الانتفاضة. فعلى سبيل المثال فقد عين الوزير ارئيل شارون مساعده يوسف بنتشوك مديرا عاما لشركة «مبني هتعسياه» ـ البناء للصناعة. ويقترح هذا المساعد بلسان رئيسه اقامة مجمع للصناعة في مستوطنة ارئيل في المناطق المحتلة على مساحة ١٠ الاف متر مربع يكلف (٨) ملايين دولار (هارتس ـ ٨٨/١١/٢٢). ولم يخف حقيقة ان الهدف هو نقل مشاريع ومصانع صناعية الى المناطق المحتلة. والهدف الذي لم يصرح به هو استغلال البطالة لجذب عمال ومستوطنين لتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. وينسجم مع هذا الهدف برنامج مجلس المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة الذي ترفعه احزاب «هتحياه» و «تسوميت» و «موليدت» و «المفدال» وعصابات كهانا وغوش ايمونيم. فبعد انتهاء الانتخابات مباشرة رفعوا هذا المشروع امام رئيس الحكومة شمير. ويتضمن هذا المشروع المرحلي ـ لمدة ٤ سنوات ـ اقامة ٥٣ مستوطنة ومنطرة استيطانية يهودية جديدة في المناطق المحتلة ـ ١١ مستوطنة منها في السنة الاولى بعد تشكيل الحكومة ـ تكلف خزانة الدولة (٢٠٠) مليون شيكل «جديد، لاستيعاب (١٢٠) الف مستوطن كولونيالي جديد. فهذا المخطط المغامر لا يستهدف فقط تخفيف البطالة في اسرائيل، بل ايضا، وهذا هو الاساس، استغلال تكثيف الاستيطان الكولونيالي لتمزيق الوحدة الجغرافية لوطن الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وفرض سياسة الأمر الواقع التي فشلت خلال الـ ـ ٢١ سنة الماضية من الاحتلال، في وجه التسوية العادلة. ولم يخف هذا الهدف عضو الكنيست من حزب «هتحياه» الفاشي الذي علق (انظر «هارتس» ١٩٨٨/١١/١٨) على هذا المشروع بما يلي: «ان الخطة التي تبلورت (الاستيطانية ـ أ. س) مهمة، ليس فقط من حيث انها ستربط بين اقسام ارض اسرائيل، بل ايضا بهدف اضطهاد الانتفاضة».

* سادسا: محاولة اتهام قطاع الخدمات الشعبية، وليس السلطة، في زيادة تفاقم حالة القطاع التشغيلي وزيادة البطالة فيه. ففي المدة الاخيرة تركز اوساط السلطة عن تضخيم عدد العاملين في قطاع الخدمات العامة وانه ازداد ١٩٨٨ وبالمقارنة مع ١٩٨٧ بنسبة ١٠٪ وبلغ عدد المستخدمين ٤٥٠ الفا مقابل انخفاض عدد العاملين في الصناعة مثلا بـ ٦٪ وان الظاهرة البارزة كانت انتقال العمال من القطاع الانتاجي الى فروع الخدمات. وتتجاهل الاوساط الرسمية عمدا حقيقتين اساسيتين في هذا المجال، الاولى: ان سياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى الركود الاقتصادي ادت الى «تحرير» قسم من العاملين، توجهوا الى القطاع الآخر. والحقيقة الثانية: زيادة عدد المستخدمين في الجهاز الاداري القمعي في البوليس وفي المناطق المحتلة لمواجهة واجهاض الانتفاضة الباسلة. كما تستهدف من عملية «خلط الاوراق» هذه تحقيق هدفين مركزيين سنواجههما في السنة المقبلة: الاول: تبرير هجوم سلطوي على قطاع الخدمات والمستخدمين وباتجاه تجميد الأجور وطرد الالاف المستخدمين من القطاع المدني للخدمات ـ الصحة، التعليم، السلطات المحلية. والثاني: بيع العديد من شركات القطاع العام للقطاع الخاص. ولم يخف وزير الاقتصاد جاد يعقوبي هذه الحقيقة. ففي مقابلة كانت له مع وفد من الصناعيين وزعماء نقابات مهنية من البرازيل اكد («معاريب» ٨٨/١١/٢٨) انه «يجب طرح شركات شعبية وشركات تابعة للكية «شركة العمال» ـ حفرات عوفديم ـ في السوق المالية ـ وان دخول مصادر خاصة (القطاع الخاص ـ أ. س) الى ملكية مختلطة في مصانع «شركة العمال» يكون مناخا للاشفاء».

* سابعا: استغلال البطالة والركود الاقتصادي لتقديم امتيازات وتسهيلات جديدة لارباب الراسمال والعمل تحت يافطة تشجيع الاستثمار والتنمية الاقتصادية. وهذا ما طرحته الكنيست في جلستها يوم ١١/٢٩ (انظر «هارتس» ٨٨/١١/٣٠). فقد اقترح ممثلو الليكود والمعراخ اجراء تغيير فقرة (٣٦) في «قانون تشجيع الاستثمار» بهدف اعطاء تسهيلات وامتيازات لمصانع «معترف بها» ايضا في مركز البلاد. وتشمل هذه التسهيلات مجال الضرائب والقروض التسليفية في السنوات الاولى من اقامة هذه المصانع. وقد اصاب النائب الجبهوي توفيق طوبي عندما اكد انه يجب تغيير السياسة الرسمية في هذا المجال جذريا بهدف تشجيع الاستثمار في الانتاج وليس تشجيع وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والعسكرة والاحتلال الكولونيالي.

■■ الخلاصة

ان التوجه الرسمي من قبل السلطة وارباب العمل لا يفي بالمطلوب لمواجهة ازمة البطالة المتفجرة، فما يرسمونه لا يعدو كونه ترقيعات هامشية لن تؤدي الى معالجة جدية لهذه القضية الاجتماعية الهامة والحساسة. وليس في نية الاوساط الرسمية معالجة هذه القضية جديا. ولهذا، فلا مفر امام لجان العمال، العمال وكل فئات المستخدمين والعاطلين عن العمل سوى امتشاق سلاح الكفاح النضالي المنظم اليهودي العربي وتصعيد الكفاح ضد سلطة الفار الفقراء، واغناء الاغنياء. لا مفر من تصعيد الكفاح ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومن اجل التسوية العادلة التي محورها الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل والتي تعتبر رافعة اساسية لا غنى عنها في المعركة لمواجهة الازمة الاقتصادية والبطالة والركود الاقتصادي.

*** احر التهاني ***

الى وجيه صيداوي وعروسه عائشة بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عرعرة

*** تهنئة ***

الى محمد نزال وزوجته سهاد بالمولود البكر «غسان» والف مبروك.

خلية الشباب ـ القدس

*** تهنئة ***

الى محمد نزال بمناسبة حصوله على «رخصة المحاماة» والى الامام لخدمة قضايا شعبك وحزبك.

خلية الشباب ـ القدس

*** تهنئة ***

الى ابتسام ابو داود الف مبروك بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة وافتتاح مكتبك في يافا.

ابو ياسين مطر

تساؤلات يوسف ادريس في «البهلوان»

* هل الانسان بهلوان والحياة سيرك! * هل الدولة هي قلة من الافراد يتمتعون بامتيازات! * المسرحية التي يضطلع ببطولتها يحيى الفخراني في المسرح القومي بالقاهرة، تجيب ولا تجيب على هذه التساؤلات!*

● بقلم: منى عبد الرحمن ●

□ تعرض حاليا في المسرح القومي بالقاهرة مسرحية «البهلوان» للكاتب الكبير يوسف ادريس، وهي مسرحية ساخرة تنتقد ارتباط الصحافة بالسياسة المتغيرة للحكومة بقدر ما تسخر من انسياق الانسان وراء اراء الآخرين الى حد يفقده احساسه بوجوده ويخل بتوازنه، فيصبح كالبهلوان المتلون الذي لا يظهر وجهه الحقيقي، فتصبح البلهوانية في النهاية هي حقيقته وجوهره.

ويعيش بطل المسرحية، وهو رئيس تحرير احدى الصحف، (يحيى الفخراني) هذه الحقيقة عبر مشاهد قصيرة لا يتجاوز اطولها ربع الساعة، وتتنوع بين مشاهد تعكس الواقع الحي الحادث في اوساط الصحافة وبين مشاهد ساخرة في سيرك. فتارة يظهر رئيس التحرير في مكتبه مع سكرتيرته وفي منزله مع زوجته وتارة اخرى يلعب دور بهلوان في سيرك، وهو الدور الذي اختار الصحفي أن يؤديه مساء بعد فراغه من عمله في الصحيفة ليعيش حقيقته، وهي انه بهلوان يلعب كل الالعاب بما فيها السير على الحبال!

ففي مكتبه يتلقى مكالمات هاتفية من شخص آخر يبلغه بالتعليمات الخاصة بمواقف الحكومة وكل ما يفعله هو ان يصيغ الشعارات، والسكرتيرة الحسناء الى جواره تكتب ما يصيغه، واحيانا تأتي بنماذج لشعارات قديمة لتدخل عليها بعض التعديل. وتتخلل ذلك مشاهد غرامية. وفي المنزل لا يلقي على مسامع زوجته سوى الاكاذيب اليومية عن مواعيد عمله.

وفي السيرك يقول الحقيقة، اي ما يهم حياة الناس ولا يقال علنا. فيتحدث عن الفقر وسوء الاوضاع الاقتصادية وعدم سيادة القانون والفساد المستشري من خلال حوار ساخر مع مدير السيرك.

ولم يكتف الكاتب ببيان واقع ازدواجية الانسان المنافق من خلال «البهلوان» بطل المسرحية، بل يشاركه البطولة مدير التحرير في نفس الصحيفة مقالاته باستمرار. ويتساءل المشاهد عن مصير هذا الصحفي النزيه.

وهنا تتطور المسرحية وتنتقل الى الفصل الثاني والاخير. تطرأ احداث جديدة تظهر الوجه الاخر «للحقيقة». تتغير السلطة التي يرمز اليها في المسرحية بشخص معين هو الذي اصبح يملك النفوذ. ويتضح انه هوجم مرارا من رئيس التحرير بطل المسرحية قبل ان يتولى السلطة.

وتنعكس المعايير فجأة ويأخذ رئيس التحرير في مهاجمة صاحب السلطة السابق وفي امتداح صاحب السلطة الحالي بناء على طلب الاخير. ولكنه لا يجني من وراء ذلك شيئا. فقد وقع في الشرك الذي نصب له وظهرت حقيقته كانسان منافق أمام الجمهور الذي يقرأ صحيفته فيقال من منصبه. وتسعى السلطة الى تعيين الصحفي النزيه محله لثقة الجمهور فيه، ولكنه يرفض ويفضل ان يكون حرا يقول ما يريد ان يقوله.

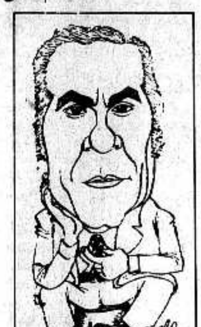
وفي المشاهد الاخيرة للمسرحية، يطرح الكاتب تساؤلا على لسان ممثل السلطة والحكومة.. ما هي الشخصية المناسبة التي يمكن ان تصبح أداة في يد الحكومة؟ فالانسان المنافق يمثل خطرا عليها وصاحب الرأي الذي يقول الحقيقة خطر ايضا. ويقع في حيرة، فهو يريد شخصية تجمع بين النزاهة والنفاق ولا يجدها ويبقى منصب رئيس التحرير شاغرا.

وقد نجح الكاتب والمخرج عادل هاشم من خلال المشاهد القصيرة والحوارات والمواقف بين ابطال المسرحية في جذب اهتمام المشاهدين على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية ومستويات ادراكهم. فقد عمد الكاتب الى تبسيط فكرته وايصال علامات الاستفهام التي يطرحها الى الاذهان من خلال الحوار المتماسك المباشر رغم الرمزية التي اتسمت بها مشاهد السيرك والبهلوان.

وتنتهي المسرحية بتساؤلات تارة على لسان الابطال وتارة اخرى من خلال المواقف.. ويسدل الستار ولا تحل مشكلة الصراع بين الانسان الحر والبهلوان. ويظهر تماسك المسرحية في التركيز على هذه المشكلة الوحيدة التي نجح الكاتب والمخرج في ابراز معظم جوانبها الاجتماعية والسياسية ثم استخلاص النتيجة النهائية بتقرير واقع.. فالبهلوان يلعب في سيرك صاحبه هو ممثل السلطة وهو بدوره بهلوان في سيرك اكبر وتلك لعبة السياسة. والانسان الحر يرفض لعب الادوار ويفضل حرية الرأي.

وتتجلى براعة الكاتب في ربط ذلك الواقع بواقع اكبر ينطوي على تساؤل كبير.. هل الدولة هي قلة من الافراد يتمتعون بامتيازات أم الشعب؟! وهل تحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية عندما يقول الشعب كلمته..

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)





غدا (الثلاثاء)

افتتاح معرض رسامين معاصرين من حوض البحر المتوسط في «معهد العالم العربي» في باريس

باريس - «و. ص. ف» - يقيم معهد العالم العربي في باريس ابتداء من يوم الغد (الثلاثاء) وحتى الحادي والثلاثين من الشهر الجاري معرضا لفنانين معاصرين من حوض البحر المتوسط، يضم (١٨) رساما.

والهدف من هذا المعرض تقديم «مساهمة جوهرية لاقامة مهرجان للمتوسط وتأكيد دور «معهد العالم العربي» المميز في الحوار بين الثقافات».

وجاء في الدعوة الى المعرض ان معهد العالم العربي يريد من وراء ذلك «استئناف حوار قديم انقطع غاليا، ونسج روابط جديدة بين ثقافات متقاربة ومختلفة في آن معاه.

ويشارك في المعرض فنانون من الجزائر واسبانيا والمغرب وتركيا وفرنسا وتونس ويوغوسلافيا واليونان ولبنان ومصر وسوريا وفلسطين وقبرص والبرتغال وايطاليا..

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٢٦/١٢/٥ - وفاة الرسام الفرنسي كلود مونيه عن ٨٦ عاما.
■ ١٩٣٣/١٢/٥ - انتهاء حظر الكحول الذي استمر اربعة اعوام في الولايات المتحدة.

حكايات من تراثنا العربي

سرعة الخاطر

● دخل رجل على كسرى[1] ابرويز فقال له: ان احد عماله اغتصب منه ضيعته.

فقال له كسرى: منذ كم سنة هي في يدك؟

قال: منذ اربعين سنة.

قال: انت تأكل منها أربعين سنة، فما عليك أن يأكل منها عاملي سنة واحدة؟!

فقال الرجل: هل يأذن الملك لمنافسه ان يستولي على عرش الملك بدلا منه سنة واحدة؟

فقال كسرى: إدفعوه وأخرجوه!

ولكنه التفت اليه وقال: دخلت بمظلمة، وخرجت بمظلمتين!

فقال كسرى: أرجعوه!

وأمر له برد ضيعته.

(١) كسرى ابرويز ولد سنة ٥٩٠ م وتوفي سنة ٦٢٨ م احد ملوك الفرس. حارب الامبراطورية الرومانية وافتتح عدة مناطق في اسيا، واحتل مصر سنة ٦١٦ م وعندما اوشك ان يقترب من القسطنطينية دحره عنها هيراقليوس. وهو ابن كسرى انو شروان والملقب بالعادل. وهو الذي ارسل اليه الرسول (صلعم) في المدائن قاعدة دولة الاكاسرة جنوبي بغداد يدعوه الى الاسلام، فرأى ذلك امرا عظيما ان يدعوه عبد من عبيده زعم ليكون خاضعا لديه، فراسل عامله على اليمن يطلب اليه ان يرسل اليه ذلك الراعي ليرى فيه رأيه. وحصل عند ذلك ان قام عليه ابنه بشرويه فقتله واستلب منه تاج الملك..

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٨/١٢/٥

١٦,٣٠ - موجز الاخبار
١٨,٣٢ - برنامج رياضي
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٣ - برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكاه» («الانوار»)
٢٠,٠٨ - الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني «عائلتي واحياء اخرى»
٢٠,٣٨ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة
٢١,٠١ - نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - البرنامج المحلي «سنة في ساعة»، يستحضر هذه المرة أهم مجريات العام ١٩٦٨.
٢٢,٢٥ - برنامج «زي هزمان»
٢٣,١٥ - المسلسل الامريكي «محامو أل. أي.»
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي

غروب امبراطور الشمس المشرقة

* هيرو هيتو في النزع الاخير وولي العهد يتولى مسؤولياته * قراءة في بيوغرافيا آخر الاباطرة و«الأسطورة» التي تميل الى الغياب *

● بقلم: هند أبو حيدر ●



● امبراطور الشمس ابان الشباب باللباس الامبراطوري ●



● في آخر ايامه مع ولي العهد ●

● اعلنت الحكومة اليابانية ان ولي عهد اليابان الامير اكيهيتو (٥٤ سنة) قد تولى رسميا مهام والده الامبراطور هيرو هيتو، وتمت الموافقة على قرار اسناد الواجبات الرسمية للامبراطور الياباني الى ولي عهده، في اجتماع عقدته الحكومة، برئاسة رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا بناء على طلب من القصر الامبراطوري.

جاءت هذه الخطوة، بعد ان اعلن رئيس مكتب البلاط الامبراطوري ان صحة الامبراطور هيرو هيتو قد تدهورت وقد جهد الاطباء لوقف النزف واجروا عملية نقل دم سريعة بلغت ١٢٠٠ سم مكعب. واشارت مصادر القصر الامبراطوري ان صحة هيروهيتو ما زالت خطرة لكنها مستقرة. وقد وهنت صحة الامبراطور الياباني (٨٧ عاما) بعد ان اجريت له عملية جراحية كبيرة في الامعاء منذ عام تقريبا. وخلال السنة الماضية ازدهر هزال هيرو هيتو الذي نقص وزنه تسعة كيلوغرامات عما كان عليه قبل العملية ولم يعد يتجاوز الـ ٥٠ كيلوغراما.

والجدير بالذكر ان النظام الامبراطوري في اليابان يعود الى عهد سحيق يمتد الى اعماق وجود اليابان وتوحيدها كأمة واحدة قبل نحو الفي سنة. ويدين معظم اليابانيين بديانة «الشانتو». ويعتبر هيرو هيتو الكاهن الاعظم لهذه الديانة وينظر اليه على انه «الاله المتجسد، وحفيد الهة الشمس اماتيرازو وتأتي مرتبته الـ (١٢٤) في درجة الالوهة». وتمثل الجماعة الحقيقة المحورية في ديانة (الشانتو)، اي ان الفرد ليس هو المركز بل الجماعة وما يرتبط بها من رؤساء رمزيين يكتسبون مكانة في سياق يكرس قيم التدرج الاجتماعي ويقدسها وهو يسود المدرسة والمصنع والعائلة والمؤسسات.

وبالرغم من أن الجنرال الامريكي دوغلاس ماكارثر جرد الامبراطور من منزلة الالوهية بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥ ، فان الشعب الياباني يكن لامبراطوره احتراما يفوق التصور لانه مقدس ورمز للجماعة ولوحدة الشعب. لذلك شعر اليابانيون بالقلق، بعد تدهور صحة امبراطورهم، واحتشد الوف منهم امام القصر الامبراطوري واقاموا الصلوات من اجل شفائه، وفتحت وكالة القصر سجلات في طوكيو ومدن اخرى لجمع رسائل التعاطف، واقيمت صلوات في معابد ومزارات عدة، وقال ناطق باسم احد المزارات: كل صباح وعشية نقدم الارز والسمك وانواع غذاء اخرى الى الهة الشمس ونحن نبتهل الى الله ليشفي الامبراطور.

ولد الامبراطور هيرو هيتو في ٢٩ نيسان (ابريل) من العام ١٩٠١ لابيه الامبراطور يوشيهيتو ونشأ في حقبة زمنية سميت «بالميجي» اي «الحكم المستنير» وهذه التسمية اطلقها جده الامبراطور «فويسو هيتو»، الذي حول اليابان من دولة اقطاعية الى دولة حديثة بعدما يقرب من ثلاثة قرون من الاقطاع.

تولى الامبراطور الوصاية على عرش اليابان في العام ١٩٢١ ثم اعتلى العرش امبراطورا في ٢٥ كانون اول من العام ١٩٢٦. واثناء فترة وصايته تقاسم الحكم مع القادة العسكريين وكان على رأسهم رئيس الوزراء الجنرال ياما غاتا اريتومو.

وفي ايلول من العام ١٩٢٣ ، ضرب زلزال أرضي كبير مدينة طوكيو واحدث خرابا واسعا واودى بحياة ١٥٠,٠٠٠ الف ياباني خلال ساعات، وقد ظل الزلزال يضرب طوكيو طيلة ستة اسابيع فاجتمعت الحكومة بغياب رئيس الوزراء ياما غاتا وتولى هيرو هيتو مسؤولية لجنة الانقاذ واشرف بنفسه على حملة الاسعافات والمساعدات وكان له من العمر ٢٢ عاما، وكانت هي المرة الاولى، التي يخرج فيها من القصر الامبراطوري ويختلط بالشعب الذي يقدسه.

وفي العام نفسه تعرض الامبراطور هيرو هيتو لمحاولة اغتيال ونجا من الموت باعجوبة، وقد دلت التحقيقات التي اجريت فيها بعد ان المحاولة دبرها احد مساعدي باماغاتا فقام الامبراطور بعزل باماغاتا لكنه لم يتمكن من محاكمته فعينه قائدا على القوات البحرية في كل من الصين ومنشوريا وكوريا.

وبحلول العام ١٩٣٠ بدأ الحكم العسكري في اليابان يتنامى بزعامة رئيس الوزراء هيديكي توغو، الذي عقد العزم على غزو العالم، وعلى رفع علم الشمس المشرقة على أركانه الاربعة.

وخلال الحرب العالمية الثانية كان الامبراطور هيرو هيتو حاكما على اليابان، وقد ارسل رسالة الى الرئيس الامريكي روزفلت يتمنى فيها احلال السلام في العالم، وقد تسلم روزفلت الرسالة بتاريخ العاشر من كانون الاول من العام ١٩٤١ ، اي بعد ثلاثة ايام من ضرب القاعدة الامريكية بيرل هاربور من قبل اليابانيين، والتي جاءت بمثابة اعلان للحرب على الولايات المتحدة، بكل ما تبعها من عواقب كان من بينها ضرب هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية.

وحتى اليوم ما يزال نوع من السرية يحيط بمدى مسؤولية الامبراطور في اتخاذ القرارات الخطيرة التي كان من بينها اعلان الحرب على الولايات المتحدة.

وصحيح ان الامبراطور هيرو هيتو كان قد نفى في آخر مؤتمر صحفي له مع الصحفيين الاجانب قبل ١٣ عاما ان يكون قد تولى نفسه تخطيط الهجوم الياباني على القاعدة الامريكية في بيرل هاربور، لكن ذلك لا يلقي الكثير من الضوء على دوره خلال الحرب، ذلك الدور الذي يتمنى اليابانيون قبل غيرهم معرفته حتى تهدأ او لا تهدأ خواطر الكثيرين منهم.

بعد انتهاء الحرب كان الحلفاء يريدون محاكمة هيرو هيتو على انه مجرم حرب وشنقه الى جانب رئيس وزرائه هيديكي توغو، الا ان الولايات المتحدة كانت اعلم بوضع اليابان من غيرها، وقدرت ان اعدام هيروهيتو سيستقطب الكبرياء الياباني التقليدي ويحوله الى حركة مقاومة من العسير اخمادها او السيطرة عليها. كما ان امريكا كانت في حاجة ماسة الى رمز يتجمع حوله اليابانيون في ظل الاحتلال. تأمينا لولائهم وطاعتهم لمستعمرهم الجديد.

ونزولا عند رغبة الجنرال ماكارثر، وقف هيرو هيتو ليعلن انه من عداد الفانين ولا يتمتع بصفة الاله او الخلود، التي اضيفت عليه من قبل، لكن هذا لم يمنع او يحد من التصاق اليابانيين به وبعرشه. واستمر امبراطورا ينحني امامه كل اليابانيين. وزاد انحناؤهم امامه بعد ان تمكن هيرو هيتو من تحويل العرش الى مصدر الهام وقيادة لامة منهزمة، مدنها الكبرى مدمرة ومصانعها مهدمة ونصف شعبها من ضحايا الحرب او اشعاعات القنابل الذرية.

ونهضت اليابان من الهزيمة، وعادت مكانة هيروهيتو الى سابق عهدها، واصبح امبراطورا على احدى كبريات دول العالم الصناعية. وكان الامبراطور قبل دخوله المستشفى يقضي معظم وقته في القصر الذي يتوسط طوكيو ولا يتدخل في الشؤون السياسية، بل يركز اهتمامه واعتماده على علم الاحياء والنبات، وقد الف في هذا الميدان ١٥ كتابا وبحثا تتصف بالعمق القائم على البحث الدؤوب. وكان الامبراطور يدخل مكتبه ثلاث مرات في الاسبوع وهو المكتب الكائن خلف قاعة الاجتماعات الكبرى التي يلتقي فيها كبار الزوار الاجانب. والغريب في الامر ان يصف الامبراطور قصره بالقفص وهو الرجل الذي كان يخرج منه عدة مرات اسبوعيا الى المختبر الخاص به، والذي يجري فيه بحوثه على الاحياء المائية والنبات. ويستقل الى مختبره سيارته الليموزين حيث يذهب ويزرع بنفسه شتلات الارز.

والسؤال المطروح الان، ماذا سيحل بالامبراطورية اليابانية بعد ان ينطفىء هيرو هيتو؟!

فابنه الامير اكيهيتو كسر الكثير من تقاليد القصر عندما تزوج بنتا من عامة الشعب هي ميشيكو شودا، كما سمح للمصورين أن يلتقطوا صورا له ولعائلته داخل القصر الملكي، وعلى الرغم من شعبيته الواسعة، فهو أميل الى التحفظ، الذي يحول بينه وبين تبوء المكانة التي كانت لأبيه.□

(عن مجلة «الافق»)

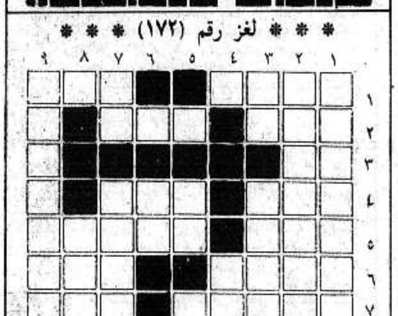
* تهنئة *

الى الزميل احمد كمال الشيخ عضو المجلس المحلي في ابو سنان، والعائلة بالمولود الجديد «نادره» والف مبروك.

كتلة الجبهة في المجلس المحلي - ابو سنان

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٢) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي:
١ - الاسم الثاني لشاعر مصري راحل - شغل
٢ - عاتب - شعوب
٣ - حرف عطف
٤ - طري - جاهل
٥ - نتم - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٦ - احد اعضاء جسمي (معكوسة) - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)
٧ - جمهورية سوفييتية - يم
٨ - جزيرة في المتوسط - دحض
٩ - قائد جبهوي

عمودي:
١ - احد مصادر الطاقة + تدريب (معكوسة)
٢ - ابن آوى + هجم + حرف الجبهة
٣ - مدينة ايرانية - اغنية لمحمد عبد الوهاب يقول مطلعها «أخي جاوز الظالمون المدى» (معكوسة)
٤ - يحلو - (معكوسة)
٥ - للتعريف - للتأوه + إحم
٦ - علم مؤنث
٧ - من الاقارب - يسليني
٨ - يسيرا على بطنيها
٩ - مدينة سوفييتية

* * * حل لغز رقم (١٧١) * * *

افقي:
١ - أرباب - خاف
٢ - سور + نيبال
٣ - ميدان + نلبس
٤ - أ أ - دجال
٥ - علم + ربو - نا
٦ - آذار + ريم
٧ - امهرية
٨ - حبيبي
٩ - هوان + مرناة

عمودي:
١ - اسماعيلية
٢ - رويال - بو
٣ - برد - ابهام
٤ - أناصر + نبيذ
٥ - بين - محراب
٦ - بندورة
٧ - خالج - رمان
٨ - الباليا
٩ - سلام - له

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

تجبر الحكم العسكري على البدو في النقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الينا مواطن مسؤول من عرب المزيل رسالة مستعجلة موجهة في الاصل الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي، كشف فيها النقاب عن اضطهاد عرب النقب بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة. وجاء في هذه الرسالة:

«ان حاكم النقب العسكري اخذ مؤخرا يصدر اوامره المشددة بسلب اراضي بدو النقب وسحب تصاريحهم وابعادهم وتشريدهم.

ولو قمتم بزيارة للنقب لرأيتم اطفالا من البدو - حتى في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل - يرفعون ايديهم امتثالا لاوامر التفتيش التي يصدرها جنود الحكم العسكري!

ان هذه الاعمال ترتكب كل ليلة وكل يوم للضغط على بدو النقب من اجل النزوح عن اراضيهم واملاكهم. لقد اصبح عدد الذين يحملون تصاريح التنقل من بدو النقب لا يزيد عن عشرين بالمئة، اما الآخرون فقد سلبت منهم بدون اي سبب.

ان الحكم العسكري في النقب لايفهم معنى للانسانية، لذلك ارجو ان تنشروا هذه الاخبار في جريدتكم حتى يعرف بقية المواطنين الحقيقة عما يجري وراء ستار الحكم العسكري في النقب. كما ارجو ان تقدموا استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الدفاع، وسأكون على اتصال دائم معكم لاطلاعكم على الحقائق».

هذا وقد علمنا ان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي سيتقدم باستجواب عاجل بهذا الخصوص الى وزير الدفاع.

● ● ●

وزير الداخلية يؤكد:

في السنة القادمة يقام مجلس محلي للرينة

● القدس - عاد وزير الداخلية وأكد في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، بأنه «أعطيت التعليمات المناسبة لاقامة مجلس محلي في قرية الرينة.. وليس لي الآن ابدي املي في انه خلال السنة القادمة، ١٩٦٤ ، سيقام مجلس محلي في قرية الرينة».

فالنائب الشيوعي اميل حبيبي كان عاد واستجوبه، مرة اخرى، حول هذا الامر. وعلى اهالي الرينة، منذ الان، ان يوحدوا صفوفهم للاسراع بتحقيق هذا الوعد، ولكي يقوم المجلس على شكل يخدم مصالح القرية الحيوية.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/٣)

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة بلجيكية

● *قال ضابط فرقة المظليين لرجاله:*

- تدل الاحصاءات على ان واحدا من كل عشرين مظليا يصاب بحادث مميت. وهذا لا يعنيكم في شيء ما دام عددكم ١٩!

صندوق العجب

□□ ببغاء تربح مليون دولار في اليانصيب!

● هانوفر (المانيا الغربية) - و. ص. ف - علم مؤخرا لدى مكتب اليانصيب الالماني الغربي في مقاطعة «ساكس» السفلى في هانوفر (المانيا الغربية) ان ببغاء انثى درت على صاحبيها ١,٧ مليون مارك الماني (مليون دولار امريكي) في اليانصيب!

وافاد متحدث باسم مكتب اليانصيب لوكالة الصحافة الفرنسية ان الطير المدعو «نيبوموك» اختار بمنقاره الرمادي ورقة اليانصيب الرابحة من بين ١٢ بطاقة موضوعة على طاولة الرابحين.

ووضع صاحبا الببغاء المقيمان في جنوب المقاطعة تلقتها في «نيبوموك» ولعيا الورقة التي اختارتها وكانت تحمل الرقم الرابح!

وأوضح الرجل وهو موظف في الرابعة والثلاثين وزوجته التي لا تعمل، وهي في الثانية والثلاثين للعاملين في اليانصيب، انهما سيستخدمان مبلغا لاقامة منزل جميل مع قفص كبير للببغاء! هذا ورفض المكتب اعلان اسميها.

□□ السماء تمطر.. خزانات وقود!

● لا هو نيزك ولا سفينة فضائية.. بل خزان وقود سقط من السماء في احدى حدائق ادريزان في منطقة الدوبس في فرنسا، واحدث حفرة بعرض ثلاثة امتار وعمق مترين! واذا كان سقوط هذا الخزان احدث حالة رعب فهو لم يتسبب بأي اضرار. وتبين انه الخزان الاحتياطي لطائرة عسكرية فرنسية من طراز «جاغوار»، فارغا تقريبا من الوقود.. لحسن الحظ.

□□ حائط المبكى!

● قسم الخدمات المالية في وزارة العدل الكولومبية هو على وشك الوقوع في حالة انهيار عصبي. والقصة ان هذا القسم قام ثلاث مرات ببناء جدار حول احد سجون بوغوتا، وكان الجدار يختفي ليلا في المرات الثلاث! والقصة ان المتشردين الذين لا مأوى لهم في الحي، قاموا بسرقة حجارة القرميد ليبنوا لانفسهم مساكن رغم الخطر الذي يتهددهم لدى قيامهم بهذه المغامرة! وتسري شائعات هناك ان هؤلاء المتشردين ينتظرون.. بفارغ الصبر بناء الحائط الرابع!

□□ قاطرات مجنونة تنطلق من غير سائق!

● اجتازت ثلاث قاطرات مسافة ٢٤٠ كيلومترا من غير سائق وبسرعة ١٢٠ كيلومترا في الساعة وسط سهول غرب تكساس!! وانطلقت القاطرات في سباقها المجنون من بيغ سبرينغ واجتازت خمس مدن على الخط المستقيم في هذا الجزء الغربي من تكساس قبل ان يحول سيرها باتجاه خط احد المرائب (الكراجات)! ويعود سبب الانطلاق الجنوني لهذه القاطرات الى عمل تخريبي على الارجح!

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين الجامعيين:

استعداد جدي لمواجهة القضايا على الساحة الطلابية وتحية وتقدير لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من «الدائرة الطلابية المركزية» عقد، مساء الجمعة ويوم السبت ٢ و١٢/٣، في قاعة «اميل توما» ـ درج الموارنة ـ في حيفا الاجتماع القطري السنوي للطلاب الشيوعيين من مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد.

وقد خصصت الامسية الاولى لمناقشة الاوضاع السياسية وترأسها عضو الدائرة عوني تداف. وقدم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، ابراهيم مالك، محاضرة عن الاوضاع السياسية والمستجدات على الساحة الدولية والعربية والاسرائيلية. وشرح باسهاب عن مضمون وابعاد واهمية الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس الشرعية الدولية وحسب قرار ١٨١ للامم المتحدة من ١٩٤٧ ومبدأ دولتين للشعبين، والاهمية التاريخية للقرارات السياسية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩. وعرى مالك الموقف الاسرائيلي والامريكي الرافض لمصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة وزيادة عزلتها دوليا بسبب هذا الموقف المعادي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللتسوية العادلة.

اما اليوم الثاني فقد خصص لمناقشة الاوضاع الطلابية وترأس الاجتماع عضو الدائرة جابر عساقلة. وقدم فيه رئيس الدائرة المركزية الطلابية وعضو اللجنة المركزية د. احمد سعد، مداخلة عن التحديات والمهام المطروحة على الساحة الطلابية في الظروف السياسية الراهنة.

وبعد نقاش مثمر وبناء شارك فيه عدد كبير من الطلاب الشيوعيين العاملين والنشطاء في العديد من الفعاليات والاطر الطلابية في لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري وكامبوس وغيرها، لخص د. سعد النقاش واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* أولا: نعرب عن سرورنا البالغ، وتحياتنا الحارة بالاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، حسب الشرعية الدولية، الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩، ونثمن عاليا القرارات السياسية الواقعية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني وفي مقدمتها الانطلاق للتسوية العادلة من مبدأ دولتين للشعبين، حسب القرار ١٨١ الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، والموافقة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة كأساس للتسوية العادلة وربط ذلك بعقد المؤتمر الدولي كاطار للتسوية ومشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة وبضمنها اسرائيل وم.ت.ف والاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

اننا نرى في اعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمقررات السياسية التي انبثقت عن المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» خطوة جديدة، دفعة جديدة نوعية نحو السلام العادل تعكس مدى الرغبة الصادقة لدى شعب الانتفاضة وقادته في انجاز التسوية العادلة.

اننا اذ نحيي الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها على هذه القرارات التاريخية الهامة ندين بشدة الموقف الاسرائيلي الرسمي المتعنت والرافض لمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والذي يواصل جرائمه الدموية في المناطق المحتلة ضد شعب الانتفاضة. اننا نطالب حكومة اسرائيل بمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والمشاركة في المؤتمر الدولي لانهاء الاحتلال من ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة المعلنة على اساس مبدأ دولتين للشعبين وحسب الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة. كما ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية في بلادنا الى تصعيد الكفاح باوسع وحدة صف كفاحية لانجاز التسوية العادلة والشاملة والثابتة. وفي هذه المناسبة فاننا نحيي موقف حركة «السلام الآن» الداعي الى اجراء مفاوضات بين حكام اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. كما نحيي جميع قوى السلام والدمقراطية في بلادنا.

* ثانيا: ندين بشدة تصعيد الهجمة السلطوية ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والتي تمثلت مؤخرا بهدم البيوت العربية وزيادة الخنق المالي على السلطات المحلية العربية. اننا اذ نتضامن مع الكفاح العادل للجماهير العربية نطالب السلطات بوقف سياسة التمييز القومي والعنصري وبالمساواة التامة للجماهير العربية.

* ثالثا: ندعو الى وقف الممارسات اللادمقراطية لحرمان الطلاب العرب من ممارسة حقهم الدمقراطي في التنظيم والنشاط الجماهيري الثقافي والسياسي في الجامعات. اننا نرى في الهجمة الاخيرة ضد الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة في بئر السبع والقدس والتخنيون وحيفا وغيرها خطة مبرمجة لضرب شرعية اللجان الطلابية ونسف الحق الدمقراطي للطلاب العرب. اننا ندعو جميع الطلاب والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى تصعيد الكفاح المشترك دفاعا عن الحقوق الدمقراطية للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا.

* رابعا: ابرزت نتائج الانتخابات الاخيرة تعزز نزعة التحول نحو اليمين في اسرائيل. فزيادة قوة الاحزاب «الدينية» اليمينية المتطرفة وتعزز مواقع الاحزاب الفاشية مثل «تسوميت» و «هتحيا» واكتساب «الترانسفير» ـ موليدت ـ الشرعية القانونية، كل ذلك يجب ان يشعل اكثر من ضوء احمر. وانطلاقا من تجربتنا الطلابية في مقاومة المد اليميني والعنصري والفاشي في الجامعات، فاننا اليوم واكثر من اي وقت مضى، ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية، الى التعاون الكفاحي من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة وصد قوى اليمين والفاشية. والدعوة للتجند الطلابي الفعال بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة.

* خامسا: في ظل الازمة الاقتصادية المتدهورة وزيادة البطالة فان حكومة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ومواصلة سياسة العربدة العدوانية والاحتلال والاستيطان الكولونيالي، تبنى خطة مواجهة الازمة وتخفيف اعبائها عن طريق الهجوم المبرمج على مستوى معيشة الجماهير الشعبية والاقتطاع من ميزانيات الخدمات الجماهيرية مثل التعليم والصحة والرفاه وغيرها. واننا لا نستبعد ان تقوم الحكومة الجديدة بتقليص ميزانية التعليم العالي، الامر الذي يعني زيادة رسوم التعليم. ولهذا، فاننا ندعو لاوسع وحدة صف طلابية، يهودية وعربية، في المعركة ضد رفع رسوم التعليم الجامعي ومن اجل توفير المساكن المطلوبة للطلاب وعدم التمييز في هذا المجال ضد الطلاب العرب.

* سادسا: الاسهام بشكل فعال في المعركة الانتخابية المقبلة للطلاب العرب، للاتحاد وللجان الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا، لتعزيز مواقع الجبهة واقامة اوسع تعاون بناء مع القوى الوطنية. تعاون يكون في مركزه الاخذ بالاعتبار الظروف السياسية المستجدة، وخاصة فيما يتعلق بالتسوية العادلة للقضية الفلسطينية وخدمة المصالح العامة والعينية القومية واليومية للجماهير العربية والطلابية، خدمة قضايا الدمقراطية والكفاح المشترك اليهودي ـ العربي.

* سابعا: العمل على تقوية وتصعيد نشاط حركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية في الجامعات والمعاهد العليا، والدعوة لاوسع تعاون يهودي ـ عربي بين قوى السلام العادل والدمقراطية والمساواة للطلاب والجماهير العربية.

* ثامنا: العمل على التوسع وزيادة عدد الشيوعيين في الجامعات والمعاهد العليا.

اليوم، اضراب عام في الارجنتين

■ تتمة من صفحة1 ■

الجيش الجنرال خوسيه كاريدي لكن هذا العرض رفض.

وسمح العسكريون المتمردون لعدد من الصحفيين بالدخول وقرأوا عليهم بيانا اكدوا فيه انهم «يريدون السيطرة على النظام» وان تحركهم «ليس سوى مشكلة داخلية في قلب الجيش».

وافاد المتحدث بان المتمردين «غير مستعدين للاستسلام».

ومن جهة ثانية اكد مصدر في الجيش ان الجنرال كاريدي يقود بنفسه فرقة الجيش، التي تستعد لشن الهجوم على المتمردين.

واوضح المصدر نفسه ردا على اقتراح الكولونيل زين الدين بالهدنة ان «الاتفاق الوحيد الممكن هو الاستسلام».

هذا وبدأت امس، وحدة عسكرية جديدة التمرد، على الرغم من النداء، الذي وجهه في وقت سابق الرئيس الارجنتيني ودعا فيه القوات المسلحة الى «التفكير جيدا بالنهايات التي يمكن ان يؤدي اليها البحث عن حلول عبر وسائل خاطئة».

وقالت وكالة «ديباريوس اي نوتيسياس» للانباء ان الوحدة المتمردة هي كتيبة المشاة الميكانيكية السادسة المتمركزة في مرسيدس (على بعد مئة كيلومتر غرب بوينس ايرس) موضحة ان ضابطا متمردا تولى قيادتها بعدما جرى اعتقال قائدها ومساعده.

ومن جهة اخرى ندد البرلمان الارجنتيني بالتمرد وشارك في الجلسة التاريخية هذه، التي عقدت برئاسة رئيس البرلمان، خوان كارلوس بوغلييزي، المرشح البيروني لرئاسة الجمهورية، كارلوس منعم، وحاكم بوينس ايرس، انطونيو كافييرو، والامين العام للاتحاد العمالي العام، ساوول او بالديني.

والقى بوغلييزي كلمة امام نحو مئة الف شخص احتشدوا رغم الحر في ميدان البرلمان وطالبهم بالبقاء في المكان «حتى استسلام المتمردين». وندد بشدة بـ «نية الانقلاب» لدى العسكريين الذين قاموا بحركة تمرد بقيادة الكولونيل محمد علي زين الدين. وطلب من السكان «مساندة القوات الموالية» مؤكدا «ان الدمقراطية في خطر».

ودعي السفراء الاجانب العاملون في بوينس ايرس الى الكونغرس مساء يوم السبت «لاحاطتهم علما بالموقف الخطير الذي تعيشه البلاد». واوضح فدريكو ستوراني، احد نواب الحزب «الراديكالي» الحاكم، ان الكونغرس وجه هذه الدعوة بواسطة لجنتي العلاقات الخارجية لمجلسي النواب والشيوخ.

وهذه الازمة، التي توقع المراقبون منذ بدايتها انها ستصبح اخطر ازمة يواجهها نظام حكم الرئيس راؤول الفونسين منذ اعادة اقرار الدمقراطية في البلاد قبل خمس سنوات، بلغت مساء يوم السبت اعلى درجات التوتر بين حكومة تؤكد رغبتها في عدم تقديم ادنى تنازل وبين متمردين يتصرفون وكانهم على يقين من انه لن توجد اية فرقة من الجيش لقمعهم.

ويطلب المتمردون، وهم مئات من افراد الكوماندو ذوي التسليح الجيد، من الحكومة اصدار قانون لاحلال السلام في البلاد يقود الى العفو عن الخمسين ضابطا الذين حكم عليهم او الملاحقين بتهمة انتهاك حقوق الانسان في ظل الديكتاتورية العسكرية (١٩٧٦ ـ ١٩٨٣). ويطلبون كذلك «معالجة خاصة» لميزانية القوات المسلحة التي خفضت الى النصف منذ عودة الدمقراطية الى البلاد قبل خمس سنوات.

ويعتبر قائدهم الكولونيل زين الدين (٥٤) اكثر الضباط شعبية في سلاح البر والرأس المدبر للتمردات السابقة التي هزت النظام في نيسان العام ١٩٨٧ ثم في كانون الثاني الماضي.

وفي حين ان السلطات لم تسع منذ بدء الازمة الى اثارة الاهتمام الشديد للرأي العام وامتنعت عن الدعوة الى اية تظاهرة فانه يبدو ان تغيير لهجتها يؤكد حسب المعلقين انها تعتزم من الان فصاعدا ضمان مساعدة السكان للضغط على المتمردين.

وقد عززت الحراسة في كازا روزادا (مقر الحكومة) حيث يعقد الفونسين الاجتماع تلو الاخر منذ عودته صباح يوم السبت وتمركزت طائرة مروحية على شرفة من شرفات المبنى.

«الصاندي تايمز»:

■ تتمة من صفحة1 ■

وزير الخارجية البريطاني الجديد وليام فولدغريف، خلال الشهر الجاري.

وقالت الصحيفة ان المصادر الفلسطينية نفسها اشارت الى ان مندوب م.ت.ف الذي قد يرسل الى بريطانيا مستشار ياسر عرفات، بسام ابو شريف.

ونقلت الصحيفة تعقيب وزارة الخارجية البريطانية الذي تضمن تأكيدا على ان الحكومة البريطانية تميل الى تغيير سياستها تجاه م.ت.ف في أعقاب دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر ومقرراتها التاريخية. واضافت الخارجية البريطانية، في تعقيبها، ان القرار النهائي حول هذا الموضوع سيتخذ في اعقاب انتهاء مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية والتي ستجري في مقر الامم المتحدة في جنيف في اواسط الشهر الجاري.

ويذكر ان صحيفة «صاندي اكسبرس» الاسبوعية اللندنية كانت قد افادت، في عددها يوم الاحد الماضي (١١/٢٧)، بأن رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، تبحث في امكانية الغاء الاوامر الحكومية البريطانية التي تحظر اللقاءات بين الدبلوماسيين في وزارة الخارجية البريطانية وبين قادة وممثلي م.ت.ف وانها تفحص امكانيات السماح للوزراء البريطانيين بالاجتماع الى قادة وممثلي م.ت.ف، على ضوء مقررات «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني.

في الاجتماع العام لنشيطي الجبهة في شعب:

الاستعداد والتجند لخوض انتخابات السلطات المحلية

● شعب ـ من علي خطيب ـ عقدت جبهة شعب الدمقراطية، يوم السبت ١٢/٣، اجتماعا لكادرها العام في نادي الحزب لتلخيص المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست والتحضير لمعركة انتخابات السلطات المحلية.

افتتح الاجتماع محمود عبد الرحمن، سكرتير فرع الحزب الشيوعي، فقدم بيانا عن عمل الجبهة ونجاحها في انتخابات الكنيست. ثم دعا الاعضاء الى الاستعداد لمعركة انتخابات المجلس المحلي.

ثم قدم فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، التلخيص العام للمعركة الانتخابية واستهل حديثه بالاشارة الى التقدير الذي تكنه منطقة الناصرة لفرع الجبهة في شعب على نجاحها في مضاعفة قوتها.

وتطرق الى الجرائم التي ترتكبها السلطات من هدم بيوت وقلع اشجار الزيتون في مصمص وغيرها.

ثم شارك العديد من اعضاء الجبهة في النقاش مبدين استعدادهم للعمل على احراز النصر في انتخابات المجلس المحلي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تهنئة الشعب الفلسطيني بالاعلان عن ميلاد دولته ● استنكار الموقف الامريكي المعادي للقضية الفلسطينية بمنع ياسر عرفات من دخول الاراضي الامريكية ● استنكار سياسة السلطات بهدم البيوت العربية واعمال الدوريات الخضراء بقلع اشجار الزيتون في قرية مصمص.

ام الفحم تحتفل بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة الصداقة في ام الفحم عقد يوم الخميس (٨٨/١٢/١) اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ (٧١) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع حركة الصداقة في ام الفحم وعضو السكرتارية القطرية للحركة محمد شريدي الذي رحب بالحضور مشيرا الى اهمية الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر ومشاركة البشرية بهذه الذكرى التي كان لها الاثر الكبير على تغيير مجرى التاريخ. وحيا شريدي، باسم حركة الصداقة في ام الفحم، شعوب الاتحاد السوفييتي والمجتمع التقدمي بهذه الذكرى العزيزة على كل مواطن شريف وثوري، يسعى ويناضل من اجل حرية الطبقة العاملة.

ثم تكلم عضو حركة الصداقة في ام الفحم توفيق عياش محاميد الذي قام مؤخرا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي فتحدث عن انطباعاته من خلال زيارته الاخيرة الى وطن الاشتراكية الاول.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي زاهي كركبي عن ثورة اكتوبر واثرها على التطور التاريخي للبشرية. واثر هذه الثورة على قضية السلام والعلاقات الدولية وتحرير الطبقة العاملة من العبودية والاستغلال ونشوء مجتمع جديد، مجتمع العدالة والمساواة والتطور.

واشار كركبي الى السياسة السوفييتية الجديدة التي ترسمها القيادة السوفييتية لاعادة بناء المجتمع الاشتراكي والدولة السوفييتية واثر هذه السياسة على تطور الحركة الشيوعية والنتائج الايجابية لهذه السياسة، مؤكدا ان اعادة بناء المجتمع السوفييتي وسياسة العلانية قد اقرت وان النقاش الدائر في المجتمع السوفييتي حاليا ينحصر في كيفية معالجة المسائل التي تواجه المجتمع بكل دمقراطية وعلانية وهذه خطوة نحو الوصول الى المجتمع الشيوعي.

جبهة معليا تهنىء الشعب الفلسطيني بالاعلان عن اقامة دولته

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى العشرات من اعضاء واصدقاء الجبهة في معليا دعوة الفرع يوم الجمعة ١٢/٢ واحتشدوا في قاعة نادي الصداقة في القرية للاستماع الى تقييم وتلخيص الجبهة لنتائج الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة.

ونيابة عن الجبهة في القرية قدم الكاتب عصام خوري الشكر لكل من ساهم وعمل وصوت للجبهة وبذلك شارك في ترسيخ وتقوية الطريق العقلاني والواضح الذي اثبت الواقع صحته. فقد حصلت الجبهة على ٥٣٪ من الاصوات التي عبرت بشكل واضح عن التفاف الاهالي حول الجبهة وبرنامجها السياسي.

وتكلم ابراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، فقدم التهاني الى جبهة معليا على هذا النجاح وقدم بيانا مفصلا عن نتائج الانتخابات وتقييم الجبهة قطريا، وتحدث عن المهام المطروحة امام جماهيرنا خاصة في هذه الظروف، والاخطار المحدقة على ضوء نتائج الانتخابات. واسهب في الحديث عن نتائج دورة المجلس الوطني الاخيرة التي عقدت في الجزائر.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التي حيت الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة دولته ونددت بسياسة التمييز السلطوية وحملة الاعتقالات التي تمارسها ضد الجماهير العربية والداعية جماهيرنا الى المزيد من الوحدة واليقظة. كذلك قررت الجبهة تجديد الدعم المادي والمعنوي لابطال الانتفاضة. ودعت الحضور الى التجند الفعال والمشاركة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في كفر ياسيف يوم الجمعة القادم بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

صحيفة «المدينة» السعودية: تقدم في

■ تتمة من صفحة1 ■

وجهات النظر لا تزال قائمة بين دمشق والقاهرة» وان الملك حسين ينوي متابعة جهوده لعقد قمة ثلاثية.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية في عمان اشارت، بعد زيارة الملك الاردني لمصر في (٣٠) تشرين الثاني الماضي، الى وساطة اردنية بين البلدين بدعم سعودي.

ووفق المصادر نفسها يسعى الملك حسين الى اقناع الرئيس السوري، حافظ الاسد، بقبول مشاركة مصر في القمة العربية المقبلة.

ومن جهة اخرى اكدت «المدينة» ان الاتصالات بين القاهرة ودمشق لم تتوقف اطلاقا في السنوات الاخيرة موضحة ان الامين العام السابق للجامعة العربية، محمود رياض، قام بزيارة الى دمشق اخيرا وابلغ محادثيه السوريين بـ «ضرورة اقامة علاقات بين البلدين».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ الناصرة ـ (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في «قاعة الصداقة» ـ تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالاستعداد للكادر السنوي حول «التربية والاخلاق الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

وفد مجلس السلام العالمي في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام وفد مجلس السلام العالمي المؤلف من السيدين جون ويندبيرغر ودانييل كورتس بزيارة الى كفر ياسيف مساء الجمعة (١٢/٢) حيث استقبلهما في «نادي المسنين» التابع للمجلس المحلي كل من القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف اسماعيل خطيب، ونعيم شحادة نائب رئيس المجلس المحلي، واحمد شحادة، عضو قيادة الجبهة في كفر ياسيف والقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ود. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة واعضاء مجلس محلي كفر ياسيف الدكتور علي مالك والمحامية ناهدة شحادة وعيد صفية وعضو سكرتارية جبهة كفر ياسيف، المربي نمر نجار، ورئيس كتلة المعلمين الدمقراطيين في فرع نهاريا، المربي موريس مخولي.

وكان اللقاء بمثابة لقاء عمل وتداول ودي، حيث رحب في البداية نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف نعيم شحادة بالوفد الضيف واعتذر عن عدم تمكن رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، من حضور هذا اللقاء بسبب مرضه. وعرف الوفد الضيف عن كفر ياسيف وقضاياها ونضالها ضد سياسة التمييز والقهر القومي التي تنتهجها السلطة. وباسم الجبهة تحدث السيد احمد شحادة الذي شرح مراحل التطور الكفاحي في كفر ياسيف والقاعدة الوطنية الراسخة للجبهة. فكفر ياسيف اول من بنت جبهة كفاحية، ومكانتها اليوم معززة في صفوف قرانا ومجالسنا العربية. وتحدث القائم باعمال رئيس المجلس المحلي اسماعيل خطيب عن مؤامرة الدمج السلطوية وابعادها. وتحدث القس شحادة شحادة عن معركة الجماهير العربية من اجل البقاء وضد سياسة وممارسة نهب الاراضي العربية من قبل السلطة وعن دور الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام العادل. وتحدث الدكتور احمد سعد عن تقييم الجماهير العربية في اسرائيل والجبهة لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقرارات السياسية التي تمخضت عن الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني مؤكدا ان هذه القرارات تمثل مصداقية برنامج الجبهة وقبلها الشيوعيين الذين ناضلوا من اجل التسوية العادلة على اساس مبدأ دولتين للشعبين. وتحدثت المحامية ناهدة شحادة عن مكانة ودور المرأة العربية في المعركة من اجل توحيد قوى السلام في العالم وفي اسرائيل في المعركة من اجل التسوية العادلة التي في مركزها انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة من عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واكدا ان قوى السلام في العالم استقبلت بالترحاب والتأييد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الواقعية واعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وانهم جاؤوا الى اسرائيل لسماع اراء قوى السلام في اسرائيل ولنقل الصورة الى العالم ومن اجل الاسهام في تصعيد التضامن والكفاح العالمي لانجاز التسوية العادلة وعقد المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف واسرائيل وعلى قدم المساواة لاقرار السلام العادل وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

بعد هذه الكلمات المختصرة دارت مداولة بناءة حول الكفاحات العينية من اجل السلام والدمقراطية والمساواة وحول دور الانتفاضة وتأثيرها على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

الجبهويون في رهط: نمد ايدينا لكل القوى الشريفة لخوض الانتخابات للسلطة المحلية

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع احتفالي في نادي الحزب الشيوعي في رهط، امس الاول، بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية ونتيجة الانتخابات الاخيرة في رهط.

والمعروف ان الجبهة الدمقراطية في رهط زادت قوتها بنسبة ٦٠٪، رغم كل ضغوط السلطات.

وتولى عرافة الحفل سالم ابو مديغم، ثم شكر حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة، كل مواطني رهط الذين دعموا الجبهة.

وتطرق الى المؤامرات التي تحيكها السلطات ضد اهالي رهط لالغاء موعد انتخابات المجلس المحلي بالتعاون مع بعض الاشخاص.

وهنأ ابناء الشعب الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية.

وتلاه شحدة بن بري فقال ان حكام اسرائيل نسوا ان دولتهم قامت بموجب قرار الجمعية العمومية واليوم يتنكرون لقرارات هذه الهيئة.

وفي الختام قدم بعض الشبان برنامجا فنيا.

واتخذت القرارات التالية: ● التضامن مع الانتفاضة في نضالها الشرعي من اجل اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وعاصمتها القدس بجانب اسرائيل. ● استنكار قرار شولتس بعدم منح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، تأشيرة دخول الى الامم المتحدة ● استنكار عمليات هدم البيوت وخاصة ما جرى في الطيبة والمطالبة بوقفها فورا. ● الترحيب باعلان الدولة الفلسطينية ومطالبة حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالاعتراف بها والتوجه الى المؤتمر الدولي. ● دعوة القوى الدمقراطية والوطنية في رهط الى الوحدة من اجل اسقاط المؤامرات الرجعية، التي تهدف الى سلب حق الاهالي في البلدة من انتخاب مجلس محلي دمقراطي وشرعي يرعى مصالحها العامة وغد يدنا الى كل القوى الشريفة للوحدة الوطنية الواسعة لخوض معركة الانتخابات المحلية.

استشهاد عجوز (٧٠ عاماً) من اليامون

الرأس) ونضال ياسر ابو وردة (١٢ عاما ـ جرح ٤ سم في الرأس وكدمات في الجسم) كما اغمي على سوسن جاد الله (١٩ عاما بعد ضربها على رأسها وانحاء جسمها). وادخلت الى المستشفى مع نحو (٣٠) اخرين جراء كسور وضرب وحالات اغماء واصابات بعيارات مطاطية.

وفي مخيم الشاطىء وقعت صدامات مماثلة خاصة بعد اقتحام الجنود مدرسة ابن سينا على اطرافه الشمالية. واصيب خلالها محمد محمود المصري (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم دير البلح اصيب رامي موسى المغاري (١٨ عاما ـ رصاصة في الساعد الايمن).

وفي مخيم خانيونس اصيب اياد البيوك (١٤ عاما ـ رصاصة في البطن) كما اصيب (١٠) آخرون جراء عيارات مطاطية وضرب وغاز.

واعتدى الجنود على مواطنين اخرين في احياء غزة وقمعوا مظاهرات في محيط مدرسة فلسطين والمدارس المجاورة كانت تهتف ضد الولايات المتحدة.

● طولكرم ●

وواصلت قوات الاحتلال، منذ ليل الخميس الماضي، محاصرة قرية قفين. كما انها لم تسلم، حتى مساء امس جثمان الشهيد الشاب هاني سامي هرشة (١٦ عاما) الذي قتله جنود الاحتلال قبل ايام (ليل الخميس الماضي). وجاءنا ان الاهالي تمكنوا من فتح ثغرة في احد المداخل التي اغلقه الجنود بالاتربة والصخور الضخمة.

وفي مخيم طولكرم اعتدى الجنود على بعض النسوة اللواتي حاولن تخليص الشابين منير فحماوي وموسى بدر من بين ايدي الجنود ومنع اعتقالهم.

هذا ولا تزال المنطقة الممتدة بين مفترق ضاحية شويكة والمحكمة الشرعية مغلقة بالحواجز الصخرية والاتربة لليوم السابع والستين على التوالي مما اضاف المزيد من المشاكل للاهالي الذين يعانون من نقص في الخدمات وخاصة ازالة النفايات المتراكمة. وكانت قوات الاحتلال فتحت المنطقة مدة (٤٨) ساعة فقط وعادت لتغلقها ثانية.

■ تتمة من صفحة1 ■

من جهة ثانية فقد وقعت صدامات يوم امس في ميدان جمال عبد الناصر في المدينة استخدم خلالها الشبان الحجارة فيما استخدم الجنود قنابل الغاز والرصاص الحي. لم يبلغ عن وقوع اصابات.

● نابلس ●

وانتهز شبان ملثمون مغادرة افراد مركز مراقبة عسكري اقيم على سطح منزل المواطن سليمان الاثيرة فهاجموا المركز والقوا بمحتوياته (خيمة وبعض الكراسي وادوات شخصية للجنود) الى الشارع (٢٤) واحرقوها.

وقد ذهل الجنود عندما اكتشفوا الامر لدى عودتهم فبدأوا باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع ومداهمة المنازل في المنطقة فيما رشقهم الشبان بالحجارة.

وكان اصيب خلال الصدامات التي وقعت في احياء المدينة الشابان محمد قنازع (١٨ عاما ـ رصاصة في الخاصرة) ومحمد عطية حسان (١٨ عاما ـ رصاصة في اسفل البطن) كما ادخل الى المستشفى الشاب مؤيد المصري (١٨ عاما) جراء ضربه بالهراوات واصابته في الانف والوجه.

اما في حي «المخفية» فقد اطلقت احدى الدوريات العسكرية العيارات المطاطية باتجاه شبابيك عمارة مجدي المصري فحطمت جميع زجاج النوافذ المقابلة للدورية وتعود لاربع شقق سكنية. وبالطبع فقد رافقت عملية اطلاق وابل العيارات وتحطم الزجاج الى دب الرعب في نفوس سكان العمارة (٨ عائلات تضم ٣٠ نفرا) خاصة الاطفال منهم والنسوة اضافة الى سكان المنطقة المجاورة. ولاحظ الاهالي ان «العملية» تمت دونما مبرر يذكر وان المنطقة لم تشهد، يوم امس وخاصة في وقت تنفيذ الاعتداء اية احتكاكات مع جنود الاحتلال.

وفي مخيم العين ودونما «مبرر» ايضا اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في ساحات المخيم وحول المنازل وداخل بعضها مما ادى الى اصابة خمسة نساء بحالات اختناق بينهن طفلة في الثانية من عمرها (ولاء ادرسي) وعجوز في السبعين من عمرها (حليمة علي واكد)

وقد ادخلن الى مستشفى «الاتحاد» لتلقي العلاج.

وضرب جنود الاحتلال شابا في مخيم عسكر وشابين اخرين في قرية سالم فاصابوهم برضوض مختلفة.

على صعيد اخر فقد واصل جنود الاحتلال محاصرة قرية بيت فوريك ولم تردنا تفاصيل عنها منذ استشهاد احد ابنائها يوم امس الاول.

● صوريف ●

واقتحم الجنود قرية صوريف (الخليل) صباح امس الباكر وفرضوا حظر تجول فيها وجمعوا الرجال في ساحة الملعب واعتدوا عليهم فيما انتشر جنود اخرون في القرية.

وفي الليلة قبل الماضية اقتحم جنود الاحتلال مخيم العروب وفرضوا حظر التجول. وقال الاهالي ان مدنيين كانوا يحملون كاميرات تلفزيونية رافقوا الجنود وكانوا يلتقطون صورا في المخيم. وبعد حوالي ساعة غادر الجنود المخيم وقبل ذلك امطروه بقنابل الغاز.

وكان رجال الضريبة داهموا، برفقة جنود الاحتلال، قرية بيت امر واحتجزوا بطاقات هوية (١٢) مواطنا من اصحاب المحال التجارية لارغامهم على دفع الضرائب والغرامات.

● بيت لحم ●

وكان صيادلة منطقة بيت لحم اغلقوا صيدلياتهم يوم امس الاول احتجاجا واستنكارا لاعتقال اربعة من زملائهم والنية في تقديمهم للمحاكمة. ونظم الصيادلة اعتصاما في مقر الصليب الاحمر في المدينة وسلموه رسالة منهم يطالبون فيها بالافراج عن زملائهم وبعدم دفع الضرائب. والصيادلة الاربعة المعتقلون هم مكرم يوسف سعد ـ بيت لحم وحنا خليل رشماوي والياس حنا رشماوي (بيت ساحور) وليانا الحذوة (بيت جالا).

من ناحية ثانية اعتدى جنود الاحتلال مساء امس الاول على المواطن نمر سياتين (٤٠ عاما) وابنه محمد (١٩ عاما) في اثناء عودة الابن الى منزله حيث انهال الجنود على الابن بالضرب المبرح ثم على والده ولاحقوهما الى داخل المنزل حيث جرى تحطيم بعض الاثاث.

اول لقاء مباشر بين مسؤول سوفييتي

فورونتسوف ورئيس المعارضة المسلحة الافغانية، برهان الدين رباني. وذكرت وكالة الانباء السعودية، من جانبها، ان الجلسة الاولى، التي جرت مساء امس الاول (السبت) تناولت «بحث كل جوانب المشكلة الافغانية».

وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان فورونتسوف توجه الى السعودية تلبية لدعوة من حكومتها وبعد الموافقة المبدئية لحكومة افغانستان.

وفي هذا الاطار اصدرت وزارة الخارجية السوفييتية، يوم الجمعة الماضي، بيانا حول فكرة عقد المؤتمر الدولي التي طرحها، مؤخرا، الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، جاء فيه:

«ان الفكرة، التي اقترحها نجيب الله

■ تتمة من صفحة1 ■

رئيس جمهورية افغانستان بصدد عقد مؤتمر دولي حول افغانستان تسترعي الان اهتمام كل من له مصلحة في التسوية الافغانية. وهذه الفكرة تعد خطوة جديدة مبدئيا في مجمل الوضع الافغاني وتتيح تناول مختلف جوانب الوضع حول هذا البلد على اساس دولي واسع. ولقد تم التأكيد على اهمية عقد المؤتمر في بيان القمة السوفييتي ـ الهندي الذي وقعه ميخائيل غورباتشوف وراجيف غاندي».

واضاف البيان: «ويسود الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي بان عقد مؤتمر دولي حول افغانستان ملح على نحو خاص في هذه الظروف وذلك لان التسوية الافغانية لم يتم التوصل اليها كليا رغم مرور ستة اشهر ونيف على سريان مفعول اتفاقيات جنيف. ولا يتيح الاستمرار في الاخلال بهذه الاتفاقيات تفتح القدرة الايجابية الكبيرة الكامنة فيها».

واكد البيان ان «هذا المؤتمر من شأنه ان يعطي نبضة جديدة الى تسوية الجوانب السياسية الخارجية للقضية الافغانية ويساعد، بالتالي، على حل قضايا افغانستان الداخلية. وان بحث القضية الافغانية في المؤتمر من شأنه، كما اكدت القيادة الافغانية ان يساعد، ايضا، على خلق جو من التعاون الدولي الواسع في هذه المنطقة من اسيا».

واوضح «ان الجانب السوفييتي يعتقد بانه من الضروري جعل العمل المتعلق بعقد المؤتمر الدولي الذي يمكنه ان يركز انتباهه على قضايا حياد افغانستان ونزع السلاح عنها حيز التطبيق باسرع ما يمكن. ويعرب عن الامل في ان تتخذ الامم المتحدة، التي اسهمت بقسطها الكبير في التسوية الافغانية الخطوات في اتجاه عقد المؤتمر ايضا. ويمكن ان يأخذ على عاتقه العمل التحضيري بهذا الشأن، السكرتير العام للامم المتحدة الذي يتمتع بتفويض الجمعية العمومية للامم المتحدة بالمساعدة على التعجيل بالتوصل الى التسوية السياسية الشاملة في افغانستان. كما يمكن ان تكون نافعة المشاورات وسط اعضاء مجلس الامن».

واختتم البيان «ان الاتحاد السوفييتي مستعد، من جهته، للمساعدة على تجسيد فكرة المؤتمر والمشاركة، بنشاط، في التحضير له. ولا بد من القيام بكل ما يمكن من اجل ايقاف اراقة الدماء على ارض افغانستان المعذبة».

* تهنئة *

الى ابن الاخت شفيق عبد اللطيف وزوجته رائدة بالمولود الجديد «محمد»، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

ابو هيام والعائلة ـ ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٥ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

برنامج مرشح «الليكود» لرئاسة بلدية عكا: «تهويد المدينة عن طريق تنفيذ ترانسفير ضد العرب»!

● حملة استنكار واسعة بين صفوف المواطنين العرب والجبهة تطالب باقصاء المذكور من منصب نائب رئيس البلدية ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أثار تصريح دافيد بارليف، نائب رئيس بلدية عكا، للنشرة الاعلانية المحلية التي تصدر في عكا «أخبار عكا» باللغة العبرية، غضبا شديدا وسخطا عارما بين الاهالي والعديد من الاوساط التي يعز عليها التعايش اليهودي العربي المشترك في المدينة.

وكان بارليف نشر برنامجاً عنصرياً للانتخابات البلدية القادمة يوم الجمعة ١٢/٢ في النشرة المذكورة اعلاه وذلك بعد ترشيحه من قبل حركة «حيروت» في المدينة لرئاسة البلدية. ومما جاء في برنامجه: «تعاني مدينة عكا في السنوات الأخيرة من هجرة اليهود منها بكثرة. وبالمقابل تستوعب العرب بكثرة وحتى من أماكن بعيدة ومن هنا تأخذ عكا طابعا عربيا. وليس هذا فقط وانما بدأت الجماهير العربية العكية بالتوغل الى المدينة الجديدة وتسكن بين اليهود مما يترك أثره السلبي في مجال المصلحة القومية والثقافية. ففي المجال القومي على الرغم من ان عكا مدينة يهودية فقد شملها الاضراب الذي اعلن مؤخرا في القرى العربية فقط، فبهذا ارادوا القول ان عكا ايضا هي عربية. كذلك فان المشاعر القومية تتفشى بسرعة. وفي المجال الثقافي: الحفاظ على مشاعر الفرد والجيرة الحسنة أبعد من ان تكون ايجابية. ففي الاحياء اليهودية يقيم العرب الافراح والحفلات في الساحات والاماكن العامة حيث يسمعون الموسيقى بصوت عال ويعملون ايام السبت ويفتحون محلاتهم التجارية خاصة القريبة من الكنس اليهودية ويجلسون على الارصفة الملونة في شارع بن عامي ويتحرشون بالصبايا اليهوديات. بالاضافة الى صوت المؤذن من خلال مكبر الصوت في ساعات الراحة والليل.

وإزاء هذا فالحل هو: تشجيع العرب في المدينة على السكن في القرى المجاورة من خلال زيادة الهبات من وزارة الاسكان ومع شروط مريحة وبناء احياء بسعر زهيد، وتكثيف الهجرة اليهودية الى عكا، ويجب الاعلان عن عكا: مدينة الاستيطان اليهودي للقادمين الجدد والمسرحين من الجيش. وشعارنا لن نوافق ان تكون عكا مدينة عربية. وكفى ركوعا من اجل بعض الاصوات العربية. الترانسفير: فقط بارليف يستطيع!!».

وردا على هذا القحيح العنصري الخطير قال ممثل الجبهة في البلدية رمزي خوري معقبا: «واضح ان هذا سير نحو اليمين المتطرف من قبل حركة حيروت في عكا. وهو توجه للتقارب مع اوساط المتدينين المتطرفة في المدينة والقوائم الفاشية التي زادت من قوتها في الانتخابات الأخيرة في المدينة، وذلك من اجل الوصول الى رئاسة المجلس البلدي.

هذا التوجه خطير للعرب ولليهود على حد سواء. خاصة وانهم اثبتوا رغبتهم في التعايش المشترك والعلاقات الطيبة ونحن نذكر باعتزاز موقف التجار اليهود واصدارهم بيانا شجبوا فيه حملة التحرشات البوليسية والاستفزازات الوقحة التي قامت بها وحدة المهمات الخاصة في عكا قبل اكثر من شهرين. ولا شك انه سيجري التشاور مع القوى الدمقراطية اليهودية العكية والاوساط الشعبية العربية في عكا للرد على هذا الاستفزاز».

من جهة اخرى بعث خوري برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية طالبه فيها بادراج الموضوع على جدول اعمال جلسة طارئة ومستعجلة تعقدها البلدية للرد على هذا التحريض الخطير. وطالبه ايضا باقالة دافيد بارليف من منصب نائب رئيس البلدية ومن باقي اللجان التي يقف في رئاستها.

(اقرأ الافتتاحية)

حريش:
فصل غروسمان غير قانوني!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، سلطة البث بان الخطوات التي اتخذها اوري بورات لفصل المذيع دافيد غروسمان هي غير قانونية.

ويذكر ان حريش كان اوصى، قبل اكثر من اسبوع، بعدم فصل غروسمان وتجميد كل الخطوات ضده الى ان يبحث في الامر الا ان بورات لم يجمد خطواته وقد فاجأ غروسمان بان حول الى حسابه في البنك مبلغ التعويضات التي يستحقها.

وصرح حريش لصحيفة «هآرتس» (٨٨/١٢/٤): «بانه كان على بورات ان يجمد كل الخطوات بما في ذلك دفع التعويضات. وان تجميد الخطوات سيظل ساري المفعول الى ان يبحث الموضوع ويصدر قراره بشأنه».

اقتحام مسرح «الحكواتي»



● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الشرطة، ظهر يوم امس، مبنى مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة واخرجت الشبان الموجودين فيه، بمن في ذلك بعض الموظفين واقتادت معظمهم الى معتقل المسكوبية حيث تم استجوابهم حول رشق حجارة باتجاه وسائط نقل اسرائيلية. وقال بعض الشبان، ممن افرج عنهم في وقت لاحق، انهم تعرضوا للضرب هناك.

هذا وكان بين من اقتادتهم قوات الشرطة واحتجزتهم بعض الوقت الممثل ابراهيم خلايلة (الى يسار الصورة اعلاه) والموظف في المسرح وسام البرغوثي.

«كيتان» تهدد باغلاق مصنعها في بيسان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت ادارة مصنع «كيتان» في بيسان، باغلاق المصنع وفصل جميع عماله البالغ عددهم ١٥٠ عاملا، في حالة اصرار مجلس بيسان المحلي على فرض ضريبة املاك «ارنونا» باهظة على المصنع.

ويطالب مجلس بيسان المحلي، المصنع بدفع مبلغ ٨١٩٣٠٠ شيكل ضريبة املاك. وابلغ المدير العام لمصانع «كيتان»، عموري بيدن، المجلس المحلي، انه لا يستطيع دفع مثل هذا المبلغ كضريبة عن مصنع يشغل ١٥٠ عاملا فقط وفي الوقت الذي يدفع فيه نصف هذا المبلغ مقابل مصنع «كيتان ديمونة» الذي هو اكبر بضعفين من المصنع في بيسان. وهدد بيدن، بأنه اذا لم يتراجع المجلس المحلي، عن موقفه هذا فان الادارة سوف تدرس امكانية اغلاق المصنع.

وتوجه سكرتير مجلس عمال بيسان، بطلب الى رئيس المجلس المحلي، لاعادة بحث الموضوع والاخذ بعين الاعتبار وضع البطالة المتفاقم في البلدة، الا ان رئيس المجلس المحلي رفض هذا الطلب، الامر الذي حدا بسكرتير مجلس العمال لجمع تواقيع اعضاء المجلس لاجبار الرئيس على عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع.

١٠٪ - نسبة البطالة في منطقة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - «تشير المعطيات الاولية حول العمالة في منطقة حيفا لشهر تشرين الثاني الماضي الى استمرار التدهور الاقتصادي واتساع البطالة بشكل مقلق. فقد وصلت نسبة البطالة اليوم الى ١٠٪ من مجموع القوى العاملة في المنطقة هذا في حين لا تتجاوز النسبة العامة في البلاد ٨٪» - هذا ما قاله مدير دائرة التشغيل في منطقة حيفا، يهودا شوشاني، في حديث خاص مع مراسلنا في حيفا.

وقال شوشاني: لقد شهد شهر تشرين الثاني الماضي زيادة ملحوظة في عدد العاطلين عن العمل بلغت نسبتها ١٠٪ بالمقارنة مع شهر تشرين الاول الماضي، الذي سجل هو ايضا زيادة عن الشهر الذي سبقه بنسبة ١٥٪. هذا باستثناء البطالة في صفوف الاكاديميين، التي هي ايضا باتساع مستمر.

واضاف قائلا: تأتي هذه الزيادة المقلقة في عدد العاطلين عن العمل في الوقت الذي نشهد فيه انحسار الطلب على الايدي العاملة. فخلال الشهر الماضي طرأ انخفاض على الطلب على الايدي العاملة في المنطقة بنسبة ٢٤،٦٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

وقال شوشاني: الوضع المقلق للعمالة حاليا في منطقة حيفا نشأ بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في غضون السنوات الماضية. وكان سيئا بما لا يقاس مع الاوضاع في مختلف المناطق الاخرى في البلاد لذلك فاننا لا نلمس حدة هذه الازمة، التي تعمقت خلال العام الحالي في البلاد عامة، على الشكل الملموس حاليا في المناطق الاخرى حيث احدثت ازمة البطالة فيها بشكل قد يكون مفاجئا.

واوضح مدير دائرة التشغيل في حيفا ان فروعا عديدة مثل النسيج والبناء وغيرها من الفروع والصناعات الاخرى تعطلت كليا او جزئيا خلال السنوات الماضية في المنطقة.

واوضح شوشاني ان اتساع البطالة خلال العام الجاري في منطقة حيفا ناجم بالاساس عن التقليصات في المصانع وعن اغلاق مصانع صغيرة وهجرة رؤوس الاموال من المنطقة الى مناطق التطوير ذات الافضلية الاقتصادية (مناطق تطوير أ).

واشار شوشاني الى ان اتساع البطالة في حيفا ومنطقتها الصناعية «همفراتس» يؤثر سلبا وبشكل خاص على وضع العمالة في المدن والقرى العربية المجاورة اضافة الى تأثيره العام على تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد.

واعاد مدير دائرة التشغيل في حيفا السبب في تفاقم خطر البطالة في المنطقة الى الامتناع، منذ عدة سنوات عن انشاء اية صناعات جديدة في هذه المنطقة.

اقامة فرع للجبهة في قرى بير السكة والمرجة وابثان ويمة

● بير السكة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعلن نشيطو العمل الجبهوي في القرى الاربع يمة وبير السكة وابثان والمرجة عن اقامة فرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لهذه القرى ينتظم فيه كل انصار الجبهة في هذه القرى..

جاء هذا في اجتماع كادر الجبهة الذي عقد مساء يوم السبت ١٢/٣ في بيت المهندس سليم قطاوي وشارك فيه ممثل الجبهة القطرية، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، غسان حبيب.

افتتح الاجتماع صلاح حرز الله فقال ان اهمية الاجتماع نابع من كونه يضم مندوبين عن القرى الاربع التي تربطها قضايا مشتركة ومصير مشترك. واضاف ان الهدف هو اقامة فرع للجبهة الدمقراطية يعمل على قيادة عمل ونضال الجماهير لما فيه خيرنا ومنفعة قرانا. واضاف: اننا نشعر بان هذا الاجتماع جاء متأخرا لان الحاجة للجبهة والكفاح الوطني اصبحت ملحة في حياتنا.

ثم تكلم غسان حبيب فاستعرض الاوضاع السياسية العامة، وتوقف بشكل خاص عند اعلان دورة الجزائر وقرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية واهمية هذا القرار في دعم طريق السلام العادل. وتطرق الى نتائج الانتخابات في اسرائيل مشيرا الى اهمية العمل الجبهوي في هذه الظروف، اكثر من اي وقت مضى، في القاء الثقل نحو التوجه للسلام العادل وضمان المساواة للجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وان المناخ الدولي يتميز بالتفاؤل لحل النزاعات الاقليمية وبضمنها النزاع في الشرق الاوسط.

وجرى نقاش اشترك فيه الحاضرون لخصه صلاح حرز الله. ثم اتخذ المجتمعون قرارا يقضي بتدشين فرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للقرى الاربع. كما تقرر عقد اجتماع اخر لفرع الجبهة لانتخاب هيئات ومؤسسات فرع الجبهة في القرى الاربع.

رئيس ادارة الوكالة اليهودية:
أسرائيل دولة من العصور الوسطى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن رئيس ادارة الوكالة اليهودية، سمحا دينيتس، ان اسرائيل تبدو اليوم في أعين يهود العالم كدولة من العصور الوسطى، على شاكلة الخمينية الجديدة.

وقال دينيتس ذلك في معرض رده على سؤال حول رد فعل يهود العالم فيما يتعلق بـ «قانون العودة» خلال الندوة التي تنظمها صحيفة «هآرتس» من صباح كل يوم سبت في مسرح «هبيمه» في تل أبيب.

وقال د. أهود شبريتسناك، في الندوة، إن أحزاب المركز أفلست. وأضاف ان زيادة نسبة الأحزاب الدينية ونجاح أحزاب اليمين ينبع من ان أحزاب المركز لم تنجح في تقديم اي شيء ولم تقدم حلولا واضحة. ولقد نجحت الأحزاب الدينية واليمين المتطرف في ملء هذا الفراغ.

تصوير عارضة ازياء على انقاض المقبرة الارثوذكسية في يافا

● يافا، تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في ملحقها الموزع في تل ابيب، يوم الجمعة الماضي، صورة لعارضة ازياء كانت قد التقطت على انقاض قبور المقبرة التابعة للطائفة الارثوذكسية في يافا.

واثار نشر هذه الصورة السخط العارم بين سكان يافا العرب جراء تدنيس حرمة المقبرة وانتهاكها متجاهلين شعور المواطنين العرب. هذا ويقوم المسؤولون في اوساط الطائفة الارثوذكسية بتقصي ظروف عملية النشر والتصوير مما سيؤدي الى تقديم شكوى قضائية ضد صحيفة «يديعوت احرونوت».

ويفيد مراسلنا ان المقابر المسيحية والاسلامية تعاني من اهمال شنيع من قبل وزارة الاديان.

ويذكر ان جزء كبيرا من المقبرتين المسيحية والاسلامية الواقعتين على شاطىء البحر قد انهار في فصل الشتاء الماضي. كما تعرضت المقبرة الارثوذكسية في يافا قبل اكثر من عام الى عملية اعتداء وسطو سرقت على اثرها الواح القبور الرخامية واقتلع المجرمون اسنان الذهب من الجماجم!

تشكيل لجنة شعبية في دالية الكرمل للتصدي لاوامر الهدم

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - تشكلت في دالية الكرمل لجنة شعبية للتصدي لاوامر الهدم ومعالجة قضية الابنية غير المرخصة في القرية، وذلك في الاجتماع الطارىء الذي عقد مساء الجمعة في قاعة مجلس العمال باشتراك عدد من أصحاب البيوت غير المرخصة وشخصيات تمثيلية من القرية.

ويذكر ان اوامر جديدة صدرت، في الاسبوع الاخير، وتقضي بهدم بيتي الاخوين خالد ورائد ابو الزلف حتى مطلع شباط القادم.

وفي الاجتماع اكد جميع المتحدثين أصرار الاهالي على منع تنفيذ اوامر الهدم، وكلفت اللجنة المنتخبة باتخاذ كافة الاجراءات الشعبية والقضائية لحل مشكلة الابنية غير المرخصة وخصوصا تلك التي صدرت الاوامر بهدمها او فرضت على اصحابها غرامات باهظة.

مبادرة لاقامة معهد للفنون الجميلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من المركز الثقافي البلدي في الناصرة ومديره، المخرج المسرحي رياض مصاروة، تجري المشاورات، هذه الايام، للعمل على تأسيس «معهد للفنون الجميلة».

وصرح رياض مصاروة في هذا المجال بانه طرح الفكرة مؤخرا على عشرات الاخوة العاملين في مجال الثقافة والفن والادب والنشطاء على الصعيد الاجتماعي. ولم يلق حتى الان سوى التشجيع للفكرة. وقال: ان تطور الوعي الثقافي والفني يحتم علينا ان نرتقي الى مستوى اعلى في تقديم المواضيع الثقافية والفنية. واضاف: حتى الان كنا ننظم دورات قصيرة في بعض المجالات. ولكن هذه الدورات لم تكن كافية وفي كثير من الحالات كانت تتوقف لاسباب مالية او تنظيمية او مهنية الامر الذي دفعنا الى التفكير في تأسيس معهد، في اطار المركز الثقافي البلدي، يختص بهذه الشؤون.

ودعا رياض مصاروة كل من له رأي في الموضوع الى ابدائه.. «فهذه قضية شعب باكمله وتحتاج الى اكبر الجهود».

شركة «مكوروت» تقطع المياه عن قرية دير الاسد بسبب تراكم الديون على المجلس المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعاني اهالي قرية دير الاسد، منذ حوالي الاسبوع، من انقطاع كلي للمياه وذلك بسبب تراكم الديون المستحقة على المجلس المحلي لشركة «مكوروت».

واضطر الاهالي الى الذهاب الى القرى المجاورة كنحف والبعنة ومحطة الوقود في كرمئيل لجلب المياه. وبدا مألوفا منظر النساء وهن يحملن الدلاء التي ملأنها بالمياه من الابار في القرية.

وتحدث الاهالي عن معاناتهم جراء انقطاع المياه وحملوا رئيس المجلس المسؤولية عن الامر بسبب تراكم الديون عليه.

ويبلغ العجز في صندوق المجلس المحلي حوالي ٨ ملايين شاقل.

احتفالات الميلاد تقتصر على الطقوس الدينية والرسمية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس البلدي في الناصرة ان تقتصر الاحتفالات بعيد الميلاد، هذه السنة ايضا، على الطقوس الدينية والرسمية وذلك بسبب سفك الدماء المستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واقامت ادارة البلدية لجنة برئاسة عضو الادارة وليد الحاج وسكرتير البلدية عبد الله جبران للتحضير لبرامج الطقوس الرسمية واعداد الاحتفال التقليدي الذي تقيمه البلدية في كل سنة وتكرم فيه احد الشخصيات او المؤسسات ذات الاثر في خدمة المدينة واهلها. ويقوم رئيس البلدية، عادة، بالقاء كلمة مناسبة يتطرق فيها الى مختلف القضايا والهموم.

وتجدر الاشارة الى ان القرار يشمل الغاء مظاهر الزينة في المدينة.

المعراخ ينوي رفع نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في اجتماع لوزراء حزب العمل مع قيادة الهستدروت، بأن نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت القادمة سوف ترتفع.

واكد كيسار انه قبل رفع نسبة الحسم في الانتخابات الماضية الى ٢٪ كان عدد الكتل في الهستدروت ١٢ كتلة بينما هي حاليا اربع كتل فقط.

وذكرت مصادر مقربة من قيادة الهستدروت انه لم يقرر حتى الان الحد الذي سوف يقرر لرفع نسبة الحسم. وعلى الرغم من ان المعراخ يتمتع باغلبية في الهستدروت الا انه يرغب في اجراء مشاورات مع كتلة الليكود قبل اقرار هذا الامر.

ومن جهة اخرى، لم يكشف كيسار اذا ما كانت انتخابات الهستدروت ستجري في موعدها الرسمي في شهر ايار القادم ام انها سوف تؤجل.

في معليا حفروا شارعا لمد خطوط المجاري قبل سنة ولم يعبدوه حتى الان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وقع اكثر من ٢١ رب عائلة من اهالي الحارة الشرقية (حارة الكنيسة) في قرية معليا على عريضة وجهوها الى رئيس وأعضاء المجلس المحلي في القرية طالبوهم فيها بتصليح وتعبيد الشارع الرئيسي في الحي الذي حفر لمد خطوط المجاري.

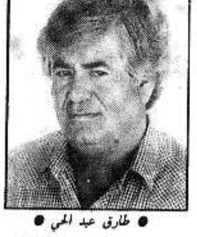
وجاء في العريضة: «لقد مرت اكثر من سنة كاملة على حفر الشوارع حيث مدت خطوط المجاري في القرية. وتم تعبيد وتصليح الشوارع جميعها إلا شارع حينا. وللاسف يبدو ان حارتنا ليست من معليا. لذلك فاننا نشعر بالمرارة والسخط جراء عدم تصليح الشارع وتزفيته. وإننا نطالبكم بالعمل على الاسراع في تصليح الشارع خاصة واننا نقترب من فصل الشتاء ونظرا لكون حارتنا من أكثر الحارات حيوية لكل اهالي القرية بسبب وجود المجلس المحلي والكنيسة وبناية صندوق المرضى ومركز رعاية الام والطفل وغيرها من المرافق».

اليوم، لقاء بين ممثلي الحكومة وممثل السلطات المحلية العربية لبحث قضايا العجز والبناء والتنظيم

● طارق عبد الحي: وضع السلطات المحلية يتفاقم بشكل خطير ويجب اتخاذ قرارات فعالة ●

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - من المنتظر ان يتم، اليوم، اللقاء الخاص الذي تقرر اجراؤه بين ممثلين عن وزارة الداخلية ومكتب رئيس الوزراء من جهة وبين ممثل السلطات المحلية العربية، طارق عبد الحي، الذي تم تكليفه لهذا الغرض في الاجتماع الاخير للجنة المتابعة الذي عقد في شفاعمرو في نهاية الشهر الماضي.

وسيبحث مبعوث السلطات المحلية العربية مع ممثلي الحكومة قضيتي الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات العربية وقضايا البناء والتنظيم التي تفاقمت مؤخرا بعد اقدام السلطة المركزية على هدم البيوت بالجملة.



● طارق عبد الحي ●

وكان نائب رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، قد اجرى اتفاقا مع رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، دوف تابوري، بان تدرج قضية الازمة المالية للسلطات المحلية العربية على جدول اعمال جلسة مركز السلطات المحلية القادمة واتخاذ قرار ملائم في هذا الموضوع.

وصرح عبد الحي لمراسلنا قائلا، انه يأمل ان يسفر لقاؤه مع ممثلي الحكومة عن بدء تحرك السلطة المركزية في اتجاه انقاذ السلطات المحلية العربية من ازمتها الخطيرة التي تهدد بالانفجار الشامل. واضاف بان لديه اسبابا عديدة للاعتقاد بان السلطة المركزية ستبدأ بمثل هذا التحرك.

الموزيلينو وشارون يقترحان زيادة الضرائب على السجائر بنسبة ٣٠٪

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - وقعت وزيرة الصحة، شوشانة أربيلي الموزيلينو ووزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون على طلب مشترك يقترحان فيه على الحكومة التصديق على زيادة الضرائب على السجائر بنسبة ٣٠٪.

هذا وأكدت منظمة الصحة العالمية، في مؤتمرها الذي عقد قبل اسبوع في مدريد، ان أكثر من مليون شخص يموتون سنويا في أوروبا لوحدها جراء التدخين. كما ان متوسط عمر الإنسان المدخن اقصر من عمر الإنسان غير المدخن بحوالي عشرين عاما.

واتخذ المؤتمر قرارا يوصي الحكومات بزيادة نسبة الضرائب على السجائر.

كيسار يعرض على نيسيم عشرة مبادىء لخطة اقتصادية جديدة

● تل ابيب - قدم السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في نهاية الاسبوع الاخير، الى وزير المالية، موشي نيسيم، «خطة اقتصادية» للمرحلة المقبلة تقوم على اساس عشرة مبادىء اساسية.

وقال كيسار، في مقدمة خطته المقترحة، ان الاقتصاد الأسرائيلي يمر، الان، مرحلة ركود صعبة جدا يرافقها اتساع خطير في ازمة البطالة وتراجع في حجم الاستثمارات وجمود كلي، تقريبا، في حجم الناتج القومي.

والبنود العشرة التي تتضمنها خطة كيسار هي: ● اولا - افساح المجال امام الشركات لتجنيد الاموال والاستثمارات من العمال فيها من خلال منحهم تخفيضات في الضرائب وشريطة ان لا تزيد قيمة الأسهم التي يمتلكها العامل عن ١٨٪ من مرتبه. ● ثانيا - منح تسهيلات وتخفيضات ضرائبية للمصانع التي يزيد مستوى انتاج العمال فيها عنه في السنة الماضية بحيث يحصل العمال أنفسهم، ايضا، على تلك التسهيلات والتخفيضات. ● ثالثا - اقامة صندوق خاص من قبل الحكومة لمساعدة المصانع في مناطق وبؤر البطالة. ● رابعا - الغاء ترخيصات تشغيل العمال الاجانب لاستيعاب عمال محليين بدلا منهم ● خامسا - رفع مردود الصادرات مقابل رفع تكلفة الواردات. ● سادسا - مساعدة المصانع والقطاعات الانتاجية المختلفة (بما فيها الكيبوتسات) على تسديد ديونها الكبيرة بواسطة توزيع هذه الديون على فترات متباعدة ومريحة. ● سابعا - ارساء مستوى الدعم الحكومي (السوبسيديا) للسلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية على مستوى ٢٥ - ٣٠٪ على ان يجري تعديلها بين الحين والاخر حسب وتيرة ومستوى التضخم المالي. ● ثامنا - فرض الضرائب اللازمة على الارباح من الاستثمارات وفق ما نصت عليه توصيات «لجنة شيشينسكي». ● تاسعا - الحفاظ على جهاز علاوة الغلاء للاجيرين ● عاشرا - تولي الحكومة اهتماما خاصا وافضلية اولى لخدمات الصحة والتعليم.

عمال الصناعات الجوية يواصلون تشويشات العمل احتجاجا على رفض الادارة التفاوض معهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل عمال الصناعات الجوية اجراءاتهم الاحتجاجية ضد الادارة بسبب رفضها التفاوض معهم بشأن رفع اجورهم، فقد توقفوا عن العمل ساعات اضافية وعقدوا اجتماعات للعمال في اثناء العمل.

وصرح سكرتير لجنة عمال الصناعات الجوية في لقاء مع رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، ان الادارة ترفض التفاوض معهم وهي تقوم بردود فعل قمعية ضد الذين يقودون نضال العمال حيث استدعت ثلاثة منهم «لمحادثة استيضاح» بسبب قيادتهم لمظاهرة كبيرة امام مكاتب الادارة.

ويذكر ان ادارة الصناعات الجوية كانت قد فصلت في العامين الاخيرين اكثر من خمسة الاف عامل.

٧١ قتيلا وجريحا - ضحايا حوادث الطرق خلال الأسبوع الماضي

● مصرع ٤٤٧ شخصا وجرح ٣٤٣٣ آخرين على الشوارع خلال ١١ شهرا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أسفرت حوادث الطرق، الأسبوع الماضي، في البلاد، والتي بلغ عددها ٥٢ حادثا، عن مصرع ١٣ شخصا وإصابة ٥٨ آخرين بجراح بليغة.

وذكرت صحيفة «دفار» التي أوردت النبأ امس، ان عدد القتلى، جراء حوادث الطرق، وصل الشهر الماضي الى ٣٢ قتيلا فيما أصيب ٢٢٠ آخرون بجراح بليغة.

وتشير الإحصائيات الى انه خلال الأشهر ال ١١ من السنة الحالية لقي ٤٤٧ شخصا مصرعهم على الشوارع وأصيب ٣٤٣٣ آخرون بجراح خطيرة.

ممتلكات «كوبات حوليم» معروضة للبيع!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن اتفاق تم بين ادارة «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) ووزارة المالية سيقوم الوصي الحكومي على املاك الهستدروت بعرض ممتلكات للبيع تابعة «للكوبات حوليم» بقيمة مئة مليون شيكل وذلك لتسديد ديون مستحقة عليها. ومن بين هذه الاملاك مصحات للنقاهة تابعة لها («هآرتس» ٨٨/١٢/٤).

وتأتي هذه الخطوة تنفيذا لاتفاق اخر كان عقد بين ادارة «كوبات حوليم» ووزارة المالية في شهر تشرين الاول ١٩٨٦ لبيع ممتلكات تابعة لها، وذلك كشرط لمنحها اعتمادا ماليا بقيمة ١٠٠ مليون شيكل الا ان الادارة لم تقم ببيع هذه الاملاك خلال العامين المنصرمين.

اطباء المستشفيات الحكومية مصرون على تلبية مطالبهم

● تعطيل العمل في عدة مستشفيات حكومية في مختلف انحاء البلاد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ اطباء المستشفيات الحكومية، امس، تشويش العمل في المستشفيات، حيث تعطل العمل في مستشفيي «برزلاي» و «اساف هروفيه»، احتجاجا على تعنت وزارة المالية في رفضها البدء معهم بمفاوضات لمساواتهم باطباء مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم».

وسيكون العمل في هذه المستشفيات كما هو في ايام السبوت وستغلق كافة العيادات الخارجية. ويشمل الاضراب اليوم مستشفيات «زيف» في صفد و «بوريه» في طبريا و «نهاريا» و «روتشيلد» و «رمبام» في حيفا و «هليل يافه» في الخضيرة.

ويتهم الاطباء وزارة المالية، بعدم تنفيذ قرار محكمة العمل القطرية التي قررت، قبل ثلاثة اسابيع، ان على وزارة المالية البدء في مفاوضات معهم لتحسين اجورهم وحقوقهم الاجتماعية ومساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى.

ومن جهتها اعلنت وزارة المالية انها لا تستطيع تلبية طلبات الاطباء. كما اتهم ادارة صندوق المرضى بانها اخلت باتفاقيات الاجور الجماعية التي وقعت سنة ١٩٨٠ الامر الذي ادى الى الاخلال في توازن أجور الاطباء. واعلنت عن استعدادها الى اعادة هذا التوازن في نطاق مفاوضات مع نقابة الاطباء العامة وليس مع اطباء المستشفيات الحكومية وضمن اتفاقيات الاجور للعام المقبل فقط.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٩ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٧٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة

יום שלישי 6.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 174/45 - 6.12.1988 - Price: 80 Agorah

فتاة شهيدة (١٥ عاما) في مخيم الشاطىء

*** الصبية قتلت حين كانت تستعد، مع زميلاتها في المدرسة، لزيارة منزل زميلة لهن استشهدت قبل ٤٠ يوما * مواصلة حظر التجول على العديد من المدن والقرى والمخيمات وفرضه، مجددا، على عدد اخر منها ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال ظهر امس الاثنين الطالبة الصبية اسماء سليمان محمد ابو عبادة (١٥ عاما) برصاصة استقرت في رأسها امام مدرستها في مخيم الشاطىء واصابت اخرين في قطاع غزة فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة قلقيلية وقرية كفر مالك ومخيم الامعري وداهمت عددا اخر من القرى وفرضت على بعضها حظرا مؤقتا للتجول (خربة ابو فلاح) واغلقت اخرى (دير غسانة وبيت ريما وكفر نعمة وبيت فوريك وغيرها) واقتحم الجنود بواسطة سيارات محلية قرية عبوين لازالة الاعلام الفلسطينية كما داهموا قرية العيسوية للغرض نفسه الليلة الماضية حيث جرى اشتباك مع الاهالي.

● شهيدة الشاطىء ●

وفيما كانت طالبات مخيم الشاطىء تستعد للذهاب الى منزل عائلة زميلتهن الشهيدة منال سمور (١٤ عاما) في ذكرى اربعين استشهادها ويجهزن الاكاليل هاجمهن الجنود واحتجزوا احداهن في محاولة لاعتقالها. وعلى اصوات الجلبة وهتافات الطالبات تجمع الاهالي والنسوة وتمكنوا من تخليص الطالبة من بين ايدي الجنود الذين احسوا، على ما يبدو، «باهانة» فاطلقوا النار باتجاه الصبايا والنسوة واصابوا الصبية اسماء سليمان محمد ابو عبادة (١٥ عاما) برصاصة في رأسها استقرت فيه وسقطت شهيدة على الفور. وقال شهود عيان ان احد الجنود تقدم من الشهيدة ورفع احدى يديها (التي هوت ارضا) ثم غادر مع بقية الجنود المنطقة.

وفي المستشفى قرر الاطباء وفاة الصبية التي اختطفها الاهالي الى المخيم وشيعوها في جنازة مهيبة اعقبتها مظاهرات حاشدة لم تتمكن قوات الاحتلال من السيطرة عليها وعلى الاهالي ففرضت حظر التجول على المخيم. من ناحية ثانية، افاد الاهالي ان الشهيدة كانت معروفة في المخيم بنشاطها وحماسها الكبيرين وانها كانت اعتقلت ونقلت الى «العمارة» (المقر العسكري في المخيم) في اوائل ايلول الماضي وضربت هناك بشكل مبرح.

وخلال الصدامات التي وقعت في المخيم اصيب الطفل علي محمد بنات (٨ سنوات) بعيار معدني في الخاصرة واخر في الظهر وعايدة السيد الصعيدي (٤١ عاما - عيار معدني في اسفل البطن واخر في الفخذ الايسر) وعايدة خليل نصوغي (٩ سنوات - عيارات معدنية في الرقبة والظهر) اضافة الى عشرات الاصابات جراء الغاز والضرب نقلت الى العيادة ومستشفيي «الاتحاد» و«الاهلي».

وفي مخيم جباليا اصيب محمد مصطفى سلام (١٨ عاما - رصاصة في الظهر واصابت الرئتين بنزيف حاد) وقد اعطي حتى الساعة السابعة من مساء امس (٥) وحدات دم ثم قرر الاطباء نقله الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

وفي مخيم دير البلح اصيب محمد يوسف تمراز (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن). وفي خانيونس اصيب مصطفى صائب الفرا (١٧ عاما برصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم البريج اصيبت صبحة جمعة ابو بريك (٤٥ عاما - عيارات معدنية اسفل الصدر والبطن) فيما اعتدى الجنود بالضرب الشديد على عدد اخر من المواطنين في مخيم البريج ومشروع بيت لاهيا وغيرها.

● نابلس ●

وجاءنا ان جنود الاحتلال قاموا باستفزاز الاهالي في احياء نابلس وخاصة اولئك المتمركزين على اسطح البنايات حيث كانوا يرشقون المارة والمنازل بالحجارة وقنابل الغاز، كما فعل الجنود المتمركزون على سطح بناية النادي الثقافي النسائي وسطح مدرسة بنات نابلس مثلا مما خلق توترا شديدا في المدينة تضاعف مع مداهمات لعدد من منازل البلدة القديمة. هذا وتواصل الحصار العسكري على قرية بيت فوريك.

واثر رشق جنود بالحجارة واشعال اطارات في قرية برقة شنت مجموعات منهم حملات مداهمة وتفتيش استفزازي في المنازل عرف من بينها منزل عبد العزيز فرعونية.

وانذر جنود الاحتلال المواطن دياب عبد الله سماعنة بهدم منزله في قرية بيت ايبا خلال (٤٨ ساعة) وذلك بحجة اتهام ابنه (اسعد) المعتقل حاليا، بالقاء زجاجة حارقة في شهر ايار الماضي باتجاه جنود. ووقعت صدامات متفرقة في قرى

● البقية على ص٧ ●

اهتمام واسع بالاضراب عن الطعام حتى الموت في «انصار - ٣»

● منع المحامين من زيارة المعتقل والغموض يسود الحالة هناك ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد الناطق العسكري لعدد من مراسلي الصحف الاسرائيلية نبأ الاعلان عن الاضراب المفتوح عن الطعام في معتقل (انصار - ٣) في النقب والذي بدأه معتقلو الانتفاضة الفلسطينيون منذ يوم الخميس الماضي واعلنوا فيه عزمهم على مواصلة الاضراب حتى الموت او تحقيق مطالبهم الانسانية العادلة.

على صعيد اخر فقد علم ان ادارة المعتقل ابلغت عددا من المحامين، ممن يفترض ان تكون لهم زيارات قريبا للمعتقل، ان زياراتهم اجلت الى وقت غير محدد فيما يسود الغموض ظروف وحالة المعتقلين هناك.

هذا واستقطب نبأ الاضراب الذي يشترك فيه اكثر من خمسة الاف معتقل اهتماما جماهيريا عاصفا في المناطق المحتلة. وعلم ان استعدادات تجري للاعتصام في مقار الصليب الاحمر الدولي في مدن المناطق المحتلة.

٧٤ دولة اعترفت، حتى الان، بدولة فلسطين

*** هذا العدد يفوق نصف عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين حتى الان الى ٧٤ دولة وهو ما يفوق نصف عدد الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة.

واعلن مصدر رسمي في برازفيل، امس الاثنين ١٢/٥، اعتراف الكونغو بالدولة الفلسطينية الجديدة التي اعلن عن قيامها المجلس الوطني الفلسطيني في الـ ١٥ من شهر تشرين الثاني الماضي.

واكدت الحكومة الكونغولية مجددا في بيان نشر امس مساندتها الثابتة للكفاح الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ورحبت بالنتائج التي تمخضت عنها دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

واوضحت مصادر فلسطينية في تونس ان هذا العدد يمثل الدول التي ابلغت في مذكرات رسمية بعثت بها الى الدائرة السياسية لـ م. ت.ف اعترافها بالدولة الفلسطينية التي اعلن عن قيامها في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني الماضي في الجزائر مشيرا الى ان هناك عدة دول اخرى اعلنت اعترافها بالدولة الجديدة من خلال وسائل الاعلام او من خلال ابلاغ ممثليات م.ت.ف لديها بهذا الاعتراف.

واضافت المصادر نفسها انه اضافة الى اعتراف ٢٠ دولة عربية وهي: الجزائر والسعودية والكويت ومصر وليبيا وتونس والمغرب والاردن والعراق والسودان واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي والصومال وعمان وموريتانيا وجيبوتي وجمهورية الصحراء الغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر، فقد بلغ عدد الدول الافريقية المعترفة بدولة فلسطين ٢٧ دولة هي: الكونغو وتشاد وتوغو والكاميرون وانغولا والغابون وجزر الرأس الاخضر وغامبيا وجزر موريشيوس وموزمبيق والنيجر ونيجيريا والسيشل وجزر القمر وبوركينا فاسو وغينيا وغانا وغينيا بيساو وزيمبابوي ومالي والسنغال وتنزانيا وزامبيا ومدغشقر واوغندا وسيراليون ومالطا.

اما عدد الدول الاشتراكية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية فقد بلغ ١٥ دولة وهي: الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وكوبا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا وجمهورية الصين الشعبية وكوريا الدمقراطية وفيتنام ومنغوليا والبانيا ولاوس وكمبوتشيا.

ويبلغ عدد الدول الاسيوية المعترفة ١٢ دولة هي الهند وماليزيا واندونيسيا وباكستان وافغانستان وتركيا وقبرص وسيريلانكا وجزر المالديف وبنغلادش وسلطنة برناوي والنيبال هذا بالاضافة الى نيكاراغوا من دول امريكا اللاتينية.

«اللقاء الثقافي الثاني» لاتحاد الكتاب العرب يحيي قرارات دورة الجزائر

● سميح القاسم: اتحاد الكتاب العرب برهن على كونه صورة عمل وابداع وحياة من طراز جديد ●

● طمرة - لمندوبنا الخاص - شارك العشرات من الادباء والشعراء والفنانين الاعضاء في «اتحاد الكتاب العرب» في اللقاء الثقافي الثاني، الذي نظمه الاتحاد، الليلة الفائتة، في قاعة «متنزه طمرة».

كما شارك في اللقاء وفد من الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ووفد من روابط الكتاب العبريين وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية ووفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي.

افتتح اللقاء واداره الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد، الذي قدم تقريرا حول نشاطات الاتحاد خلال العام المنصرم.

والقى الشاعر سميح القاسم، رئيس «اتحاد الكتاب العرب»، كلمة اكد في سياقها ان «اتحاد الكتاب العرب» برهن على انه ليس مجرد اطار اخر، بل هو صورة عمل وابداع وحياة من طراز جديد في حياتنا الثقافية.

وقدم الشاعر نزيه خير، عضو اللجنة التنفيذية بيانا موجزا عن عمل هيئة تحرير مجلة «٤٨» التي بدأ «اتحاد الكتاب العرب» باصدارها ويتولى ادارة تحريرها.

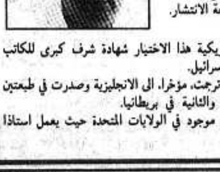
وقدم الشاعر محمود دسوقي، امين صندوق الاتحاد، تقريرا ماليا.

وحيا اللقاء على التوالي كل من الشاعرة مرغليت متنياهو، باسم روابط الكتاب العبريين وكرستيان بوبو، ممثل الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية، والاديب صبحي الشحروري، باسم كتاب المناطق المحتلة والكاتب محمد وتد والشاعر عبد الناصر صالح، الذي القى قصيدة «في البدء كان الحجر».

وكان عريف اللقاء ورئيس الاتحاد قد وجها، باسم الحضور، التحيات الى مقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني وما تمخضت عنه من اعلان استقلال دولة فلسطين ودعوا حكام اسرائيل الى كف ممارسات القمع في المناطق المحتلة والى التفاوض مع م.ت.ف.

واشتمل اللقاء، ايضا، على عدة قراءات ادبية.

«عربسك» انطون شماس ضمن افضل كتب السنة في الولايات المتحدة



● نيويورك - خاص بـ «الاتحاد» - اختيرت رواية «عربسك» للكاتب المعروف انطون شماس ضمن مصنفات «افضل كتب السنة في الولايات المتحدة الامريكية»، التي تشرف على اعدادها صحيفة «نيويورك تايمز» واسعة الانتشار.

واعتبرت الاوساط الامريكية هذا الاختيار شهادة شرف كبرى للكاتب ولنتاج الادباء العرب في اسرائيل.

وكانت الرواية الفائزة قد ترجمت، مؤخرا، الى الانجليزية وصدرت في طبعتين واحدة في الولايات المتحدة والثانية في بريطانيا.

ويذكر ان انطون شماس موجود في الولايات المتحدة حيث يعمل استاذا زائرا في جامعة ميتشيغان.

ميخائيل غورباتشوف يتوجه، اليوم الثلاثاء، الى الامم المتحدة:

دي كوليار: ننتظر خطاب غورباتشوف، غدا الاربعاء، بفارغ الصبر لأهمية ما سيطرحه من أفكار حول مختلف القضايا



*** «يديعوت احرونوت»: الزعيم السوفييتي سيطرح مبادرات سياسية جديدة منها مبادرة خاصة حول الشرق الاوسط * غورباتشوف سيجتمع بريغن وبوش ثم يتوجه الى كوبا وبريطانيا ***

● موسكو - «تاس» - رحب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بزيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى نيويورك حيث سيلقي كلمة يوم ٧ كانون الاول الحالي في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العمومية. وكان دي كوليار ادلى بحديث الى المراسل الخاص لجريدة «ازفستيا» نشرته في عددها الصادر امس الاول (الاحد).

وقال سكرتير عام الامم المتحدة: «خلال رحلتي السابقة الى موسكو التقيت السكرتير العام ووجهت اليه الدعوة للقدوم الى الامم المتحدة واكدت مدى اهمية ذلك. وشعرت بمنتهى الغبطة حين اخبرت بان الزيارة ستحصل. وهذا تأكيد على ذلك الدعم القوي الذي يبديه الاتحاد السوفييتي للامم المتحدة. وقد لوحظ خلال الاعوام الاخيرة بشكل خاص النشاط الحاد لهذا الدعم في كافة مجالات عمل الامم المتحدة ولا سيما في الشؤون السياسية».

وسيكون اول لقاء يعقده القائد السوفييتي في الامم المتحدة مع بيريز دي كوليار الذي قال: «تكريما للضيف سوف نترك له زمام المبادرة ولن نفرض عليه اية مواضيع. ولكن ثمة الكثير مما انا على استعداد لمناقشته مع الرئيس غورباتشوف وخاصة قضية افغانستان والنزاع الايراني العراقي وهي امور بالغة الاهمية وكم بودي الاستماع الى رأي القائد السوفييتي بصدد هذه القضايا. ولهذا انتظر بفارغ الصبر اللقاء المرتقب وبالطبع انتظر، ايضا، بصبر فارغ خطبة ميخائيل غورباتشوف في جلسة الجمعية العمومية وهي الخطبة، التي سوف تتضمن لوحة عامة واضحة عن سياستكم الدولية ولن تقتصر على الشؤون السياسية وانما ستتناول كذلك، كما اتوقع، الشؤون الاقتصادية». واضاف السكرتير العام للامم المتحدة قوله «من المهم جدا ان اعرف اية افكار سوف يطرحها الرئيس غورباتشوف بصدد الشرق الاوسط».

وردا على سؤال حول التسوية في افغانستان التي اناطت الجمعية العمومية بالسكرتير العام للامم المتحدة من اجلها تفويضا شخصيا قال «ان تنفيذ اتفاقيات

● البقية على ص٧ ●

عرفات يصل اليوم الى السويد



● وزارة الخارجية الاسرائيلية تستدعي السفير السويدي في اسرائيل ●

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء السويدية «تي. تي» امس (الاثنين) انه ينتظر وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الى ستوكهولم اليوم (الثلاثاء). وقد اكد مكتب الصحافة في وزارة الخارجية السويدية هذا النبأ لوكالة الصحافة الفرنسية.

واحدث هذا النبأ بعض المفاجأة في ستوكهولم لان زيارة عرفات لم تكن مقررة.

واعلنت وزارة الخارجية السويدية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلتقي، اليوم (الثلاثاء) شخصيات من الطائفة اليهودية الامريكية.

وذكر الناطق باسم الوزارة مارتن هالكفيست «انه ليس لقاء بين السويد ومنظمة التحرير الفلسطينية.. انه لقاء بين منظمة التحرير ويهود امريكيين». واضاف ان السويد لم تفعل سوى «اعداد الاتصالات» وهي «لا تستطيع ان تحكم مسبقا على نتيجة مثل هذا اللقاء، التي تتعلق بالمشاركين فقط».

وذكر الناطق، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المشاركين الامريكيين في هذا اللقاء ليسوا «منتدبين بصراحة من قبل الطائفة الامريكية» ولكنهم في كل الاحوال «اعضاء مؤثرون» فيها.

وحسب المراقبين فان اهمية هذا الاجتماع تكمن في «الصدمة النفسية» التي يحدثها. وسيستفيد عرفات من هذا اللقاء بعد الرفض الامريكي اعطاءه تأشيرة دخول مما حمل الامم المتحدة على اختيار جنيف لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط قريبا.

والامريكيون الذين سيلتقيهم عرفات ليسوا مسؤولين عن منظمات ولن يعدلوا في اي حال المواقف الاسرائيلية.

وادهش هذا اللقاء وهو الاول من نوعه في سياق اعلامي كهذا الاوساط الدبلوماسية في العاصمة السويدية. وهو يبدو نتيجة نشاط مكثف منذ عام لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وكان مسؤولون سويديون كثفوا الاتصالات مع ممثلي منظمة التحرير وبدا ان مستشار عرفات خالد الحسن وضع اللمسات الاخيرة على المشروع خلال زيارته الاخيرة الى ستوكهولم.

واعلن رئيس الوزراء انغفار كارلسون، الذي يقوم حاليا بزيارة باريس، انه سيقدم عودته الى العاصمة السويدية للقاء المشاركين في هذا الاجتماع في ستوكهولم.

ووصف كارلسون، من باريس، هذه المبادرة بانها «خطوة كبيرة الى الامام» لفهم افضل للمشكلة الفلسطينية.

ويذكر ان السويد ساندت لوقت طويل الموقف الاسرائيلي ولكن الرأي العام شهد تحولا اثر بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ولم تعط اية معلومات حول اسماء المشاركين الامريكيين في هذا الاجتماع ولا حول كيفيات اللقاء، الذي لم يوضح برنامجه.

وهي الزيارة الثانية، التي يقوم بها الزعيم الفلسطيني الى ستوكهولم حيث التقى عام ١٩٨٣ رئيس الوزراء الراحل، اولف بالمه.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت، مساء امس، السفير السويدي في اسرائيل واعربت امامه عن دهشتها من هذه الزيارة. واضافت انه اذا ما تحققت هذه الزيارة فان هذا الامر سيثير ضجة في اسرائيل.

تقرير سري لوزارة الخارجية الامريكية يطالب بالتدخل العسكري في نيكاراغوا!

● واشنطن - «و.ص.ف» - نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» امس الاثنين ١٢/٥ ، عن تقرير سري لوزارة الخارجية الامريكية قوله ان تدخلا عسكريا امريكيا في نيكاراغوا لمعالجة «السرطان الساندي» قد يكون الحل الوحيد لمشاكل المنطقة!

وجاء في التقرير، الذي يرتكز على بيانات لمبعوثين دبلوماسيين امريكيين الى امريكا الوسطى، ان الحل الافضل لـ «معالجة السرطان الساندي هو جراحة عسكرية اذا كان الامر ضروريا»!! وكتبت الصحيفة ان هذا التقرير احيل الى الفريق الحكومي الانتقالي للرئيس المنتخب، جورج بوش.

ويوصي التقرير بممارسة الجيش الامريكي مزيدا من الضغط على حكومة ماناغوا عبر اتفاقات امنية مشتركة مع هندوراس والسلفادور وتكثيف المناورات العسكرية الامريكية على الحدود النيكاراغوية.

ويشير التقرير الى النية في فرض «حصار بحري» للحؤول دون وصول امدادات الاسلحة السوفييتية الى هذا البلد.

وكتب التقرير ان الاتحاد السوفييتي سيقوم من الان الى ثلاث او خمس سنوات بعدد كبير من العمليات العسكرية انطلاقا من نيكاراغوا (!) ويعرب من جهة اخرى عن القلق ازاء التهديد الاستراتيجي الذي تشكله امريكا الوسطى بالنسبة للولايات المتحدة!!!

افتتاح أعمال مجلس الاشتراكية الدولية اليوم في باريس

● قضية الشرق الاوسط على جدول اعمال المجلس ●

● باريس - «و.ص.ف» - يعمد قادة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الـ ٣٩ الى توضيح مواقفهم من التطور الاقتصادي العالمي ومكانة النساء في المجتمع والوضع في افريقيا الجنوبية والعلاقات بين الشرق والغرب والوضع في الشرق الاوسط وذلك في اجتماع مجلس الاشتراكية الدولية، الذي يعقد اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) قرب باريس.

يفتتح الاجتماع رسمياً صباح اليوم (الثلاثاء) في أورلي رئيس الاشتراكية الدولية المستشار السابق لألمانيا الغربية، فيلي برانت، امام حوال ٣٠٠ مسؤول اشتراكي واشتراكي دمقراطي وعمالي. ثم سيفتتح رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، مناقشة حول الاقتصاد العالمي والتنمية تتمحور، بشكل خاص، على مسألة الديون.

وستتناول المناقشة، ايضاً، مسائل نزع السلاح والدمقراطية في امريكا اللاتينية.

هذا واستقبل الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران ابتداء من مساء امس (الاثنين) المشاركين ومن بينهم رئيسا الوزراء انغفار كارلسون (السويد) وبرو هارليم برانتلاند (النرويج) وكذلك برانت والامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي بيار موروا وزعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك، ورئيس مجلس الوزراء الايطالي السابق، بتينو كراكسي.

وموضوع الساعة الذي توجد خلافات حياله بين الاحزاب الاعضاء في الاشتراكية الدولية هو الشرق الاوسط، بعد إعتراف منظمة التحرير الفلسطينية ضمناً باسرائيل وإعلان المجلس الوطني الفلسطيني لدولة فلسطينية من جهة وانتصار الليكود والأحزاب الدينية في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية من جهة اخرى.

وتؤيد الاشتراكية الدولية عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة وعليها ان تتخذ موقفا من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة، حسب ما صرح امينها العام بنتي فانانين (فنلندا) امس الاول (الأحد).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/٦، غائما جزئيا حيث تتلبد الغيوم وتنخفض درجات الحرارة وترتفع نسبة الرطوبة ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج وعالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٥٠١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٣٦ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٩٧٨ ش.ج
● * للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٥ - ١,٨٦ ش.ج

انتهاء التمرد العسكري في الارجنتين

● بوينس ايرس - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم الرئاسة الارجنتينية، خوزيه اغناسيو لوبيز، مساء الاحد ١٢/٤ ، ان التمرد العسكري الذي هز الارجنتين لمدة ثلاثة ايام انتهى مساء اليوم ذاته بعد ان القى المتمردون أسلحتهم.

ونفى الناطق ان تكون الحكومة اجرت اي «تفاوض» مع المتمردين وصرح بأن رئيس اركان سلاح البر، الجنرال دانتي كاريدي، ثبت في منصبه واضاف ان قائد التمرد، الكولونيل محمد علي زين الدين، وضع قيد الاعتقال.

غير أن لوبيز لم يعط اي تفسير لاسباب هذا الاستسلام الذي تم على ما يبدو دون شروط ودون ان تضطر القوات المسلحة الموالية للحكومة لان تطلق النار.

وكان الاعلان عن انتهاء التمرد صدر قبل ذلك بساعة في بيان لقيادة اركان سلاح البر. واشار البيان الى ان الكولونيل زين الدين التزم القاء السلاح وان الجنرال كاريدي امر بوقف جميع العمليات.

وكان صدر نفي رسمي لما اكده مصدر عسكري رفيع من ان انتهاء التمرد جاء نتيجة لاتفاق يقضي بان يتعهد الجنرال كاريدي بالاستقالة من منصبه مقابل القاء المتمردين لسلاحهم.

وهذه الاستقالة كانت تشكل احد مطالب المتمردين. وكان الرئيس الفونسين اكد، في بداية الازمة، عزمه على عدم الرضوخ لاي مطلب من مطالب المتمردين.

وكان المتمردون يطالبون، ايضا، باقرار عفو عام عن الضباط المحكومين او المتهمين بانتهاك حقوق الانسان خلال حكم الديكتاتورية العسكرية وبزيادة موازنة القوات المسلحة.

وكانت نشرت، بعد ظهر اليوم ذاته، اعداد كبيرة من الجنود حول حامية «فيلا مارتيلي» في ضاحية بوينس ايرس التي احتلها الكولونيل زين الدين وانصاره.

وفي بداية المساء سحبت القوات التي كانت تحصنت استعدادا للهجوم دون اعطاء اية تفسيرات وغادر المتمردون، ايضا، مواقعهم القتالية.

وقد اثار استسلام الكولونيل زين الدين وانصاره تعليقات عديدة مشككة في بوينس ايرس حول الظروف التي تم في ظلها التوصل الى هذا الحل.

وبعد الاعلان عن انتهاء التمرد الغى الاتحاد العمالي العام وهو الهيئة النقابية الوحيدة في الارجنتين الدعوة التي كان وجهها للاضراب العام، امس الاثنين.



● قافلة من الدبابات والمجنزرات العسكرية يستقلها المتمردون وهم يتوجهون نحو العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يوم الثالث من كانون الاول الجاري - اليوم الثاني من اعلان التمرد العسكري وبدايته. وقد انتهى التمرد يوم ٤ الجاري ●

بدء الاستعدادات لمظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست يوم الثلاثاء (٨٨/١٢/١٣)

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - جاءنا من سكرتاريا لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، انها ستتقدم اليوم، الى شرطة الكنيست بطلب التصريح اللازم للمظاهرة التي قررت اجراءها في الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء المقبل (٨٨/١٢/١٣) امام الكنيست. هذه المظاهرة التي ستشارك فيها اوسع وفود الجماهير العربية من كل انحاء البلاد. وذلك احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت وتجاهل احتياجات البناء والتنظيم في الوسط العربي من قبل الحكومة.

والجدير ذكره ان هذه المظاهرة كانت قد قررت ليوم ٨٨/١١/٢١ اي يوم افتتاح الكنيست ولكن شرطة الكنيست رفضت في حينه منح الترخيص في اليوم المذكور.

قوات الاحتلال تداهم قرية ارطاس لانزال الاعلام الفلسطينية

* اعتداءات متكررة على اهالي القرية واعتقال العديد منهم *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاودت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مداهمة قرية ارطاس (جنوب بيت لحم) صباح امس الاثنين الباكر لاعادة انزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات الوطنية المناهضة للاحتلال والمؤيدة لاعلان الاستقلال فيما قمعت هذه القوات الاهالي واطلقت وابلا من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع اسفر عن اختناق ثلاثة مواطنين في القرية عولجوا ميدانيا.

وكانت قرية ارطاس مسرحا لاعمال قمع واسعة النطاق منذ ما قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في اواسط شهر تشرين الثاني الماضي حيث زينت بالاعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة لانعقاد المجلس وكذلك بصور القادة الفلسطينيين.

وعشية اعلان الاستقلال طافت القرية مسيرات احتفالية طوال ذلك اليوم، ولم يفسد قطع الكهرباء عن القرية، ولا محاصرتها احتفالات الاهالي.

وبعد ذلك بايام اقتحم مئات الجنود القرية، في ساعات الفجر وفرضوا حظر تجول على القرية استمر اربعة ايام متتالية وشنوا حملة اعتقالات شملت ستة عشر شابا فيما قطعت الكهرباء والمياه عن القرية (اما شبكة الهاتف فهي مقطوعة منذ فترة طويلة).

والشبان المعتقلون هم الاشقاء حسن ومحمد موسى محمود ابو صوي وعماد محمد حسن وشقيقه حسين وجمال محمد عايش واحمد عبد ربايعة واكرم محمود اسماعيل ومحمد رشيد عايش وغالب نعيم ابو صوي وحسن عيسى عايش ومحمود مصطفى عبد السلام وفتحي احمد عطالله وعلي صلاح محمد اسماعيل.

وقال الاهالي ان المعتقلين نقلوا الى «برك سليمان» القريبة حيث تم ضربهم بوحشية قبل نقلهم الى جهة لم تعرف بعد. كما جرى الاعتداء على افراد ثلاث عائلات هي محمد شحادة حسن ونعيم موسى ابو صوي ومحمود خليل ابو صوي وجرى تحطيم ابواب المنزل العائد للاخير.

وبعد رفع حظر التجول عن القرية عاودت الاعلام الفلسطينية الى سماء القرية التي داهمها الجنود يوم الجمعة الماضي واعتقلوا المواطنين محمد محمود ربايعة ومحمد فؤاد ربايعة (٤٠ و٣٥ عاما) بعد اجبار الاهالي على انزال الاعلام وشطب الشعارات التي عادت الى الظهور مجددا يومي امس الاول (السبت) والاحد الماضيين حيث عاودت قوات الاحتلال مداهمة القرية صباح يوم امس.



● أحد مظاهر الاحتفالات بيوم الاستقلال (في ١٩٨٨/١١/١٥) في الحي الغربي من طولكرم المحتلة: ثلاثة من شبان الانتفاضة يتعاونون لرفع العلم الوطني.
(خاصة بـ «الاتحاد» من خالد أبو طعمة)

اعمال تنكيل واسعة النطاق في مخيم الفوار

اغراق المخيم بغاز شديد الفعالية يجعل المواطنين يستصعبون ابتلاع مياه الشرب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشن قوات الاحتلال، منذ عدة ايام، وبشكل يومي، حملة تنكيل واسعة النطاق في مخيم الفوار (الخليل) تشمل اعمال مداهمات واعتقالات واسعة النطاق شملت (٣٠) شابا حتى مساء امس الاول الاحد، وذلك وفق قوائم يحملها الجنود.

ويوم الاحد فرضت قوات الاحتلال، منذ الخامسة صباحا، حظر التجول في المخيم وشنت حملات مداهمة من بيت لاخر. وفي محاولة لارهاب الاهالي بصيح الجنود بانهم من وحدة «جفعاتي» (الشهيرة بأعمال التنكيل ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة).

ومن بين الذين تم اعتقالهم المعلم اسماعيل ابو هشهش واحمد المهدي واحمد صافي الطيطي وحسن غطاشة وربحي نصار المعيوي ونهرو عبد العزيز وايمن الحليقاوي وباجس الحموز.

ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال اغرقوا المخيم بقنابل الغاز الحاد الفعالية. وقال شهود عيان ان المواطنين هناك لم يعودوا قادرين على «ابتلاع» المياه من شدة تأثيرات الغاز.

ويتعرض المعتقلون (وبعضهم يعتقل للمرة الثانية او الثالثة خلال الانتفاضة) الى الضرب مثل «دق» رؤوسهم بالجدران والركل والضرب بالهراوات اضافة لممارسات تنكيل من حاجز دائم اقيم وسط المخيم. وقال شاهد عيان ان الشاب ربحي المعيوي طلب من احد الجنود ان يشرب ماء، وكان معصوب العينين، كغيره، فطلب منه الجندي ان يفتح فمه ليلقمه بهراوة!

اقتلاع اكثر من ٢٥٠ شجرة زيتون ولوزيات في عنبتا واللبن الشرقية وجيوس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين ٢٠٠ شجرة زيتون في اللبن الشرقية تعود للشقيقين حسن ومحمد محمود جمعة.

وفي قرية جيوس، وخلال شق طريق استيطاني، اقتلعت الجرافات (٥٠) شجرة أخرى تعود للمواطن محمد صالح نوفل فيما اقتلعت عدداً من الاشجار اللوزية تعود للمواطنة فاطمة مسعود وتقع على الطريق الواصلة بين طولكرم ونابلس التي تمر ببلدة عنبتا.

الجنود يقتحمون مدرسة في مخيم عسكر القديم ويقتادون طالبين تحت الضرب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال صباح امس (الاثنين) مدرسة ذكور مخيم عسكر (القديم) الابتدائية واقتادوا الطالبين ياسر الشاويش (٧ سنوات) وشادي جبر (١٢ عاما) الى خارج المدرسة واشبعوهما ضربا ثم نقلوهما الى مبنى الحاكمية العسكرية في مدينة نابلس واطلقوا سراحهما فقط بعد فرض غرامة (١٠٠٠) شيكل على عائلتي الطالبين على ان تدفع صباح اليوم (الثلاثاء).

بعد انكشاف امر بيع مزور:

سلطات الاحتلال تصادر ٤٥٠ دونماً في جينصافوط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادرت سلطات الاحتلال نحو (٤٥٠) دونماً زراعية تابعة لقرية جينصافوط (طولكرم) وتعود للمواطن احمد عبد الحافظ واولاده وورثة محمد عبد الحافظ وآخرين.

وكان اصحاب هذه الاراضي حصلوا في وقت سابق على حكم صدر لمن محكمة البداية في نابلس يثبت ملكيتهم للأرض التي كانت تعرضت لصفقة بيع مزورة.

محكمة اللد العسكرية تمدد اعتقال ثلاثة شبان من قرية مركبة اللبنانية

● اللد ـ لمراسل خاص ـ قررت المحكمة العسكرية في اللد يوم الخميس الماضي (٨٨/١٢/١) تمديد اعتقال ثلاثة شبان لبنانيين هم مصطفى عبد الكريم حمود (١٨ عاما) ومحسن محمد عطوة وحسين شحيبي (٣٩ عاما) وهو اب لستة اطفال وجميعهم من قرية مركبة في جنوب لبنان حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

وكانت سلطات الاحتلال، قد قامت في ٨٨/١٠/١٩ وعلى اثر انفجار سيارة مفخخة كان يقودها الشاب عبدالله محمود عطوة الذي لقي حتفه في الحادث، في جنوب لبنان بغزو قرية مركبة حيث هدمت عدة بيوت واعتقلت اضافة الى الشبان الثلاثة والدة الشاب مصطفى عبدالكريم، خديجة نعيم رغدة وخطيبته انتصار توفيق علي زراقط، وهن موقوفات في سجن الجلمة.

هذا وتوجه السلطات الى الشبان الثلاثة وخصوصا الشاب عبد الكريم حمود، تهمة مساعدة الشاب عبد الله محمود عطوة، في الاعداد لتفجير السيارة وانه غادر السيارة قبل انفجارها بلحظات. وكذلك التنظيم في حزب الله.

هذا ويدافع عن المتهمين المحامي فتحي شبيطة.

عرفات يغادر القاهرة:

مراقبون: مبارك يضغط لكي لا يهاجم عرفات، في خطابه امام الجمعية العمومية، الولايات المتحدة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاثنين ١٢/٥، القاهرة مختتما بذلك زيارته التي اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واكد مبارك في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع عرفات بعد لقاء على انفراد استمر حوالي ساعتين، انضم اليه بعد ذلك وفدا الجانبين ان القضية الفلسطينية هي «لب عدم الاستقرار في المنطقة». واضاف «كلنا نهدف الى السلام وكنا نأمل ان يعم الاستقرار المنطقة وان تعيش جميع بلدان فيها في امن بما فيها اسرائيل».

وحول الخطاب الذي سيلقيه عرفات امام الجمعية العمومية في جنيف في منتصف الشهر الجاري خلال مناقشتها القضية الفلسطينية، قال مبارك: «انني آمل في ان يقنع الرأي العام العالمي أكثر فأكثر بالقضية الفلسطينية»!.

ومن جهة ثانية اثارت زيارة عرفات الى القاهرة في اوساط السياسيين والدبلوماسيين شكوكا حول ان مبارك وجميع الوزراء المصريين والمستشارين مارسوا ضغوطات على عرفات بهدف الا يشمل خطابه امام الجمعية العمومية هجوما على الادارة الامريكية وان تكون مواقف المنظمة التي سيعبر عنها عرفات في خطابه معتدلة حتى في التعابير. ويحاول المسؤولون المصريون تبرير هذه الضغوطات على عرفات ومساعديه ان اية حملة دبلوماسية ـ سياسية تشنها المنظمة ضد السياسة الامريكية وادارتها قد تؤدي الى الحط من النتائج التي احرزتها م.ت.ف خلال دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وعلى صعيد آخر اوضح مسؤول فلسطيني كبير ان عرفات سيشرح في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف ابعادا اخرى للقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ومنها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ مشروطا بحق تقرير المصير.

وابلغ عبدالله حوراني، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، صحيفة «الانباء» الكويتية بأن خطاب عرفات سيوضح بعض فقرات قرارات الجزائر وسيرد على بعض علامات الاستفهام التي طرحها البعض وسيضع مزيدا من الايضاحات.

وذكرت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية نقلا عن مصادر م.ت.ف ان الخطاب الذي سيلقيه عرفات امام الجمعية العمومية سيتضمن ثلاثة طلبات محددة وهي: اعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطين وادخال قوات الامم المتحدة الى الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين محل القوات الاسرائيلية وان تنظم الامم المتحدة مؤتمرا دوليا للسلام حول الشرق الاوسط.

رئيس اللجنة الاوروبية:

دول السوق الاوروبية لم تقم ببادرة حسنة تجاه م.ت.ف

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اسف رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور، مساء امس الاول الاحد ١٢/٤، لعدم قيام اوروبا بـ «بادرة حسنة» تجاه منظمة التحرير الفلسطينية خلال القمة الاوروبية التي انعقدت في رودوس اخيرا.

وقال، في برنامج اذاعي عبر اذاعة فرنسية، ان «اوروبا كانت تنتظر بادرة من عرفات وقد قام بها.. فقد اعترف عمليا بدولة اسرائيل عبر احد قرارات الامم المتحدة. اما الان فان الفلسطينيين ينتظرون بادرة من اوروبا. وهي لم تقم بها».

واعتبر ديلور ان الخطوة «كان يمكن ان تكون اولا القول ان منظمة التحرير الفلسطينية او المجلس الوطني الفلسطيني هما الطرف المؤهل لتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر دولي، وثانيا «اعتماد البادرة ذاتها تجاه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اينما وجد دون اعطائه الصفة الدبلوماسية».

وقال ديلور «اعتقد بان مثل هاتين الخطوتين الصغيرتين الى الامام كان يمكن ان تحظيا باجماع الدول الاوروبية الاثنتي عشرة» الامر الذي كان من الممكن معه ان تقدم اوروبا مساهمة باتجاه عقد «المؤتمر الدولي للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين».

في اشارة واضحة الى الادارة الامريكية:

الرئيس الفنزويلي المنتخب يؤكد فشل سياسة «العصا الغليظة» في امريكا الوسطى!

● كراكاس ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس فنزويلا المنتخب، كارلوس اندريس بيريز، مرات عدة، نيته عدم دفع الديون الخارجية والتضحية برفاهية السكان وبالتنمية الاقتصادية في البلاد.

ويرى بيريز، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية امس الاول الاحد على منافسه الدمقراطي المسيحي ادواردو فرنانديز، انه «لا بد من اعادة تنظيم ودعم» منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» التي تعتبر فنزويلا من الاعضاء الرئيسيين فيها. ويدعو بيريز الى عقد قمة لاعضاء المنظمة.

وكان بيريز اعرب، خلال الحملة الانتخابية، عن نيته تعزيز المشاورات بين بلدان امريكا الجنوبية بشأن الديون الخارجية من اجل الحصول من الدول المتقدمة على «شروط مقبولة» للتسديد.

ويؤيد الرئيس المنتخب تشكيل جهاز دولي «يمكن ان يكون البنك الدولي او صندوق النقد الدولي ويستطيع اعادة شراء هذه الديون في السوق الثانوية بنصف قيمتها على ان يتكفل باعادة جدولة عملية التسديد بالتنسيق مع البلدان المدينة».

وكان الرئيس المنتخب اكد لوكالة الصحافة الفرنسية قبل ايام من الانتخابات ان «بلدان امريكا اللاتينية لا تملك سوى خيار التشاور لاقتراح اطار مشترك للمفاوضات حول ديونها». واقترح عقد «لقاءات مع رؤساء الولايات المتحدة واليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لانه من الواجب دراسة هذه المشكلة على ارفع مستوى سياسي».

وعلى صعيد السياسة الخارجية يطالب بيريز بـ «حوار حقيقي» بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية لحل الصراعات في امريكا الوسطى «لان سياسة العصا الغليظة فشلت تماما».

واكدت شبكة التلفزيون الخاصة «فنيفيزيون» ان بيريز فاز بالانتخابات الرئاسية وحصل على (٣،٨٩٣،٨٨٨) صوتا (٥١،٤٪) مقابل (٢،٧٣٤،٠٠٧) اصوات (٣٦،٧٪) حصل عليها منافسه ادواردو فرنانديز.

وذكرت شبكة تلفزيون خاصة اخرى «راديو كراكاس تلفزيون» ان بيريز حصل على نسبة (٥٤،١) من الاصوات وفرنانديز على نسبة (٣٣،٧٪).

انتهاء المحادثات السوفييتية ـ الأفغانية في السعودية

● فورونتسوف يلتقي مسؤولين سعوديين في الرياض ●

● الطائف ـ «و.ص.ف.» ـ انتهت، مساء أمس الأول (الأحد)، في الطائف المحادثات بين النائب الأول لوزير الخارجية السوفييتية سفير الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، يولي فورونتسوف وبين رئيس المعارضة الأفغانية المسلحة، برهان الدين رباني، بعد انتهاء جولتها الثالثة والأخيرة في أول لقاء من هذا النوع.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الجلسة الأخيرة من المباحثات، التي بدأت في الساعة ١٩،٣٠ وانتهت في الساعة ٢١،٠٠ من يوم الأحد ١٢/٤ سمحت للوفدين «بإنجاز بحث المسائل المتعلقة بحل القضية الأفغانية».

وفور انتهاء المحادثات توجه فورونتسوف والوفد المرافق له الى الرياض لمقابلة بعض المسؤولين السعوديين.

هذا ونقلت وكالة «تاس» عن وكالة الأنباء الأفغانية قولها ان لقاء الطائف شكل خطوة نحو عودة السلام الى افغانستان.

٢٦ قتيلاً وجريحاً في انفجار مستودع للتمور في الجزائر نتيجة تسرب الغاز منه

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في الجزائر أن انفجاراً ناتجاً، على ما يبدو، عن تسرب للغاز حدث، صباح امس (الاثنين)، في مخزن لتوضيب التمور في طولقا قرب مدينة بسكرة وأوقع ١٨ قتيلا و٨ جرحى.

وعلم ان الجرحى، تعتبر حالتهم خطيرة، نقلوا الى مستشفيات بسكرة (حوالي ٤٠٠ كم جنوب شرقي الجزائر العاصمة) وقسنطينة في الشرق الجزائري.

وألحق الانفجار، أيضاً، خسائر مادية كبيرة في المخزن الذي تملكه إحدى شركات القطاع الخاص.

وعلم من المصدر نفسه ان وزير الداخلية الجزائري امر بتشكيل لجنة تحقيق لتحديد أسباب الإنفجار.

رسالة من الرئيس الافغاني الى الرئيس السوري

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي ان عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب الافغاني الدمقراطي» نجم الدين كيوانى، سلم، يوم الاحد ١٢/٤، في دمشق رسالة من الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، الى الرئيس السوري، حافظ الاسد. ويقوم كيواني بزيارة في سوريا على رأس وفد افغاني كبير.

واضاف المصدر نفسه، الذي لم يكشف مضمون الرسالة، ان المسؤول الافغاني الذي يتولى، ايضا، امانة العلاقات الخارجية في الحزب تباحث والرئيس الاسد في «الوضع داخل افغانستان اضافة الى الجهود الهادفة لايجاد حل سلمي للمشكلة السياسية في هذا البلد وفقا لاتفاقات جنيف ومبادرات السلام الاخرى».

وكان كيواني تباحث، يوم السبت الماضي، مع نائب الرئيس السوري، زهير مشارقة، في «سبل تعزيز العلاقات بين البلدين».

قتيلان و٩٤ جريحاً في اصطدام بين قطارين في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان شخصين قتلا وجرح (٩٤) اخرون بينهم اثنان بحالة خطرة صباح امس الاثنين ١٢/٥، في اصطدام بين قطارين للضاحية في محطة تقع في غرب طوكيو.

وقتل سائق القطار الاول اضافة الى احد الركاب.

وحسب رئيس شركة السكك الحديد «ايست جابان ريلوايز» فان الاصطدام ربما نجم عن خطأ شخصي من احد السائقين الاثنين.

وكان القطاران ينقلان (١٦٠٠) مسافر عندما اصطدما فوق جسر.

في حالة ذعر مجهولة الاسباب:

مقتل ٥٠ طفلا وجرح ١٥٠ آخرين في مدرسة في الكاميرون

● ياوندي (الكاميرون) ـ و.ص.ف ـ علم، بعد ظهر امس الاثنين، من مصدر حسن الاطلاع في مستشفى ياوندي العام ان ٥٠ طفلاً (ذكور واناث) على الاقل لقوا مصرعهم و١٥٠ اخرين جرحوا صباح امس الاثنين في حالة الذعر التي نشأت في مدرسة «مونتي» في مدينة ياوندي في الكاميرون.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية جثث الضحايا الصغار ممددة على الارض حول كنيسة المستشفى ومعظمها نصف عارية مع بطاقة صغيرة ملصقة على صدر كل طفل كتب عليها اسمه بعد التعرف على هويته.

وتجمع المئات من الاولياء القلقين حول المستشفى املا في الحصول على معلومات بشأن مصير ابنائهم في انتظار صدور بيان رسمي عن قائمة الضحايا.

الحزب الشيوعي اليوناني يحتفل بالذكرى السبعين لتأسيسه

● ترحيب حار ببنيامين غونين ونعيم الاشهب ●

● اثينا ـ لمراسل خاص ـ احتفل الحزب الشيوعي اليوناني في الفترة من ٢ حتى ٤ الجاري بالذكرى السنوية السبعين لتأسيسه بحضور ٣٠ وفدا ضيفا يمثلون مختلف الأحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من الدول الأخرى.

واكتست اثينا حلة حمراء فيما صدحت في أرجائها والمدن اليونانية الأخرى أصوات نخبة من الفنانين اليونانيين. وشارك التلفزيون والراديو في نقل وقائع حفل الإفتتاح، الذي تكلم فيه الأمين العام للحزب، فلوراكيس وممثلو الأحزاب الشيوعية السوفييتية والفرنسية والقبرصية (أكيل).



● بنيامين غونين ●

وشارك في هذه الاحتفالات بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونعيم الأشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، اللذان استقبلا بحرارة ولاقت كلمتيهما، اللتين ألقياها في جزيرة «متيليني»، الجزيرة الحمراء، ترحيبا خاصا من قبل أهالي الجزيرة.

واستهل غونين كلمته بقوله: «تغمرني الغبطة لمشاركتي لكم عيدكم هذا. ويشرفني ان انقل لكم تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي الأخوية وتحيات كل أعضاء الحزب اليهود والعرب».

وأشار بنيامين غونين، في كلمته، الى العلاقات الوطيدة الخاصة التي تربط بين الحزب الشيوعي الإسرائيلي وبين الحزب الشيوعي اليوناني والى تعاون الحزبين في سبيل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية في العالم، كما حيى نضال الحزب الشيوعي اليوناني المثابر من أجل السلام والإستقلال الوطني والدمقراطية ومصالح العمال في اليونان. وقال، في هذا الصدد، «ان نضالكم شكل باستمرار مصدر فخر وتشجيع للشيوعيين الإسرائيليين».

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الإسرائيلي شرحا وافيا للتحديات الجديدة التي يقف أمامها الشيوعيون الإسرائيليون، في أعقاب الوضع الجديد الخطير الذي نشأ في اسرائيل بعد الإنتخابات الأخيرة.

ووصف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والبيان السياسي الذي صدر عنه، وخاصة فيما يتعلق بإقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل، بأنها قرارات واقعية وعملية خلقت فرصا جديدة لإحلال السلام العادل والثابت في الشرق الأوسط.

أما بصدد الوضع الداخلي في اسرائيل فقد قال غونين: «اننا نشهد عملية استقطاب في المجتمع الإسرائيلي. فمن جهة تعززت قوى اليمين الفاشي والعناصر الدينية الغيبية ومن الجهة الثانية ازدادت القوى التقدمية المعادية للحرب قوة، الأمر الذي انعكس في الإنتخابات الأخيرة». وأوضح ان الوضع الإقتصادي يتدهور يوما بعد الآخر.

واختتم غونين حديثه بالتمنيات للحزب الشيوعي اليوناني بالنجاح.

انتهاء اعمال المؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي البرتغالي

● لشبونة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد الحزب الشيوعي البرتغالي مؤتمره الـ ٢٢ بين الفاتح والرابع من كانون الاول الجاري. وقد تمخض المؤتمر عن اقرار خطة عمل للسنوات القادمة.

وشارك في المؤتمر مندوبون عن عدة احزاب شيوعية شقيقة كان بينها مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي.

خمسة جرحى في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية وانفجار سيارة اخرى في سهل البقاع

● نقص في الخبز والغاز في بيروت الغربية ● انسحاب المراقبين السوريين من صيدا ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ سقط خمسة جرحى في انفجار سيارة ملغومة، امس (الاثنين) وسط بيروت الغربية.

ووقع الانفجار عند الساعة ١٤،٢٠ بالتوقيت المحلي في ساعة يقل فيها الازدحام على بعد ٥٠ مترا من مقر الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص حسب ما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وافاد مصدر امني محلي بأن السيارة من نوع «بيجو ٥٠٤» قد دمرت بالكامل في حين افادت مصادر المستشفيات بأن الانفجار اسفر عن سقوط خمسة جرحى من بينهم بائع متجول للخضار والفاكهة. كما دمرت ثلاث سيارات على الاقل كانت متوقفة وتناثر زجاج المنازل المجاورة.

وافاد شاهد عيان، سألته وكالة الصحافة الفرنسية، بأن سائق السيارة نزل منها وتركها تتدحرج باتجاه مدخل القصر الحكومي، مقر حكومة الرئيس الحص التي تتنازع السلطة التنفيذية مع حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشيل عون. وقد انفجرت السيارة اثر اصطدامها بسيارة متوقفة.

كذلك انفجرت سيارة ملغومة في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري منذ ١٩٧٦ بعيد ظهر امس الاثنين من غير ان تؤدي الى وقوع ضحايا وفق ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وانفجرت في تعنايل (٤٥ كليومترا شرق بيروت) عند الساعة ١٣،٠٠ بالتوقيت المحلي عبوة قدر الخبير العسكري زنتها بخمسين كيلوغراما من مادة «تي.ان.تي» كانت موضوعة في سيارة «مرسيدس» متوقفة على طريق بيروت دمشق التي تستخدمها القوافل العسكرية السورية وفق ما اوضح المراسل.

من جهة اخرى دانت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية، امس (الاثنين)، اقدام حكومة ميشيل عون على اقفال المعبر الوحيد بين شطري العاصمة اللبنانية.

واكدت الصحيفة، في تعليقها السياسي، ان «زمرة التقسيم خطت خطوات جديدة باتجاه تنفيذ المخطط الصهيوني في لبنان عبر اغلاق المعابر وتقطيع أوصال الوطن الواحد وتكريس هذه الحالة كأمر واقع تحت ذرائع واهية تعجز عن اخفاء الاهداف الكامنة وراء هذه الاجراءات».

وكان مصدر في قيادة الجيش اللبناني الموالي لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون قد اعلن، الجمعة الماضي، اقفال معبر المتحف وهو المعبر الوحيد بين الشطرين الشرقي والغربي من بيروت «حتى اشعار اخر» بهدف «تنظيم» امن المعبر!

وقالت «تشرين»: «ان هذه الزمرة المتصهينة التي لا يهمها سوى مصالحها الذاتية الضيقة واستمرار الوضع الجائر الذي كان قائما على اساس التركيبة الطائفية السياسية تذهب بعيدا في تآمرها على وحدة لبنان الوطنية».

● بداية نقص في الخبز والغاز في بيروت الغربية نتيجة اغلاق المعبر الوحيد بين شطري المدينة ●

وبدأ سكان بيروت الغربية يشعرون بالنقص في الخبز والغاز المنزلي، امس (الاثنين) نتيجة اغلاق «معبر المتحف» وهو المعبر الوحيد الذي يصل بين شطري العاصمة وذلك لليوم الرابع على التوالي.

وتشكلت صفوف انتظار طويلة امام الافران في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حيث اغلقت افران عدة ابوابها منذ امس الاول (الاحد) بينما لم تتمكن مراكز توزيع الغاز من تأمين هذه المادة الضرورية.

وفي غياب انشاءات تخزين هذه المواد تعتمد بيروت الغربية على القطاع الشرقي لتزويدها بهاتين المادتين المستوردتين عبر مرفأ بيروت الخاضع لسيطرة الالوية المسيحية في الجيش اللبناني ولميليشيات «القوات اللبنانية».

ومنعت قيادة هذه الالوية منذ الجمعة الماضي و«حتى اشعار اخر» السيارات ومن بينها الشاحنات والصهاريج المحملة بالغاز والطحين من الانتقال عبر «معبر المتحف» المخصص، من الان فصاعدا، للمشاة. ويسمح لسيارات الدبلوماسيين والعسكريين والصليب الاحمر بسلوك الطريق الترابي الموازي للمعبر والذي يطلق عليه اسم «معبر الفرانسيسكان».

● انسحاب المراقبين السوريين من صيدا ●

وافاد مسؤول في اجهزة الامن في بيروت ان المراقبين السوريين (٥ ضباط وحوالي ٢٥ جنديا) الموجودين منذ ١٩٨٥ في صيدا انسحبوا مساء امس الاول (الاحد) من المدينة.

واوضح المصدر ان المراقبين تراجعوا الى قرية الرميلة على مسافة ٤ كم شمال صيدا حيث آخر موقع للجيش السوري على الطريق الساحلية بين بيروت وصيدا. ولم يعط المصدر اي ايضاحات اضافية حول هذا التراجع.

ويذكر ان هؤلاء المراقبين تمركزوا في هذه المدينة الساحلية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية في شباط ١٩٨٥ منها. وهم يشاركون منذ ذلك الحين في اجتماعات القيادة السياسية في صيدا التي تنعقد برئاسة زعيم التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، الذي يسيطر على المدينة.

تعازينا

■ الى آل هلون بوفاة المرحوم عفيف ايوب هلون.
■ والى السيدة رشدية محمود «ام سامر» بوفاة الوالد المرحوم «ابو راشد».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

■ الى آل عثمان بوفاة المرحوم صالح عبد عثمان.
■ والى يحيى عودة الله بوفاة عمه.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ طمرة ـ المرج

■ الى آل غميض بوفاة المرحوم احمد غميض (ابو خالد).
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٣٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما ٣١ ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الليكود «يشتري» الاحزاب «الدينية» والجمهور يدفع الثمن!...

☐ نشاهد كل يوم على شاشة التلفزيون مشاهد لا نعرف ازاءها هل نضحك ام نبكي. فقادة الاحزاب «الدينية» المتطرفة الذين ينظرون الى العمل السياسي كما لو كان ضربا من ضروب التجارة، يظهرون قدرة فائقة وحنكة مدهشة في سوق الصفقات الائتلافية، من خلال تصعيد المنافسة المستمرة بين «الليكود» و «المعراخ» لزيادة السعر ولزيادة الابتزاز.

هناك من كتب في احدى الصحف ان هذه المشاهد اليومية المضحكة ـ المبكية تدفع الناس الى الاشمئزاز من السياسة. ولكن الحقيقة هي ان هذه الاحزاب، الليكود والمعراخ والاحزاب «الدينية»، تضع نفسها امام الجمهور، وتكشف عن ازمتها السياسية ـ الاخلاقية. وفي اخر الامر، فان هذا المسلك يكشف عن عمق ازمة الحكم، بشكل عام.

وبغض النظر عمن سوف يكون الرابح وعمن سيكون الخاسر، في المنافسة المعيبة بين المعراخ والليكود، فان الجمهور هو الخاسر، قطعا، في كل الاحوال. فكل ما سيكرم به الليكود للاحزاب الدينية لتشكيل الحكومة المقلصة لن يدفعه من جيبه، بل سيدفعه، في آخر الامر، الجمهور الواسع. وقد افادت صحيفة «عل همشمار» امس ان تكاليف تنازلات الليكود للاحزاب «الدينية» ستصل الى ٥٠٠,٠٠٠ شيكل (نصف مليار). بامكان الصحة ان تنتظر وبامكان التعليم ان ينتظر، وبامكان الخدمات الاجتماعية ان تنتظر ويمكن تأجيل حل مشكلة البطالة لان هنالك قضية ملحة اكثر وهي ـ تلبية طلبات ـ ابتزازات الاحزاب الدينية المتعصبة.

«يخطئ» من يعتقد ان هذا هو كل الثمن لهذا التدهور السياسي العام. فان حكومة بقيادة الليكود وبمشاركة الاحزاب «الدينية»، و «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت»، هي خطر حقيقي يهدد السلام والدمقراطية وحقوق الانسان.

وهذا الوضع يتطلب من كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش رص الصفوف والاستعداد لمقاومة حكومة كهذه واسقاطها باسرع ما يمكن.

والسؤال هو: هل يتحمل حزب العمل مسؤولياته الحقيقية في المعارضة، في مقاومة الحكومة اليمينية المتطرفة؟!

من يخاف من اللون الاحمر؟!

☐ بعد ان اقدمت القيادة المعراخية في الهستدروت، قبل اكثر من ثلاثة اعوام، على «تنقيح» نشيد الاممية ـ نشيد الطبقة العاملة العالمية .. اقدمت هذه القيادة هذا الاسبوع، على فعلة شنيعة معيبة ومثيرة للتقزز وهي الغاء العلم الاحمر بوصفه العلم الرسمي للهستدروت، للطبقة العاملة في اسرائيل.

لقد «اخترعت» القيادة المعراخية في الهستدروت علما جديدا عبارة عن اللون الاحمر وعليه شعار الهستدروت وكذلك علم الدولة بلونيه الازرق والابيض.

ان قيام القيادة المعراخية بهذا العمل، الآن بالذات، بعد الانتخابات مباشرة يعني ببساطة ان قيادة حزب «العمل» مستمرة في نهجها الانتهازي ـ اليميني التراجعي، مستمرة في التنكر للقيم الاشتراكية والعمالية، مستمرة في التدهور نحو المواقف القومية الشوفينية المتعصبة والمعادية للنضال الطبقي العمالي الحقيقي.

وبوجود قيادة كهذه على رأس حزب «العمل» فان الليكود ليس بحاجة الى ان يخاف من المعراخ، فقيادة كهذه، مع نهج كهذا، ليست ولا يمكن ان تكون بديلا للقيادة الليكودية ونهجها.

ولكننا نثق بان صراع الطبقة العاملة وكل الشغيلة دفاعا عن الحق وكل الحقوق النقابية سوف يستمر، والتمسك بعلم الطبقة العاملة العالمية سوف يستمر رغم خيانة القيادة المعراخية. بل اننا نتوقع صراعا متزايدا في داخل حزب «العمل» لاسقاط النهج اليميني ـ الشوفيني والعودة الى القيم والتقاليد العمالية. ونحن نلاحظ، في هذه الايام، التباشير الاولى لهذا الصراع.

(«الاتحاد»)

مشكلة البطالة بين الاكاديميين العرب يجب ان تشغل بال شعبنا كله

*** خريجو الجامعات العرب يزدادون بسرعة من عام لآخر.. والبطالة ايضا، تزداد بينهم من عام لآخر. المطلوب من شعبنا كله ـ وليس من الاكاديميين فقط ـ مجابهة هذه المشكلة الحادة والمؤلمة ووضع خطة نضالية فعالة لحلها ***

● بقلم: سالم جبران ●

☐ عندما كان عدد خريجي الجامعات العرب في الستينات واوائل السبعينات قليلا، بل قليلا جدا لم تطف على السطح مشكلة ايجاد العمل لهؤلاء الخريجين الجامعيين. فنسبة عالية من هؤلاء الخريجين كانوا اطباء ومحامين ومهندسين وعملوا بشكل مستقل، بينما استوعبت المدارس الثانوية التي كانت تزداد عددا من عام لآخر الباقين.

في تلك الايام روّج بعض خريجي الجامعات لفكرة مفادها ان الجامعيين هم «نخبة» و «قيادة» و «طليعة المجتمع» وما الى ذلك. واما نحن فقلنا لهؤلاء الاخوة، في روية وطول نفس، ان تطور النظام الرأسمالي يقود، وبأسرع مما يتصورون الى تقليص الفوارق بين خريجي الجامعات والعمال والشغيلة باجرة عموما، من حيث المعاشات وشروط العمل، ومن حيث مجابهة البطالة في فترات الازمة الاقتصادية.

وها نحن نلاحظ ان ما كان يدور النقاش حوله نظريا يتحقق فعلا.

فقد افاد بحث شامل عن خريجي الجامعات العرب في اسرائيل اعده الدكتور ماجد الحاج، المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا بان عدد الجامعيين يزداد بسرعة تزداد تسارعا من عام الى آخر، من جهة، وان اكثرية الجامعيين يذوقون الطعم المر للبطالة.

وتضمن بحث الدكتور ماجد الحاج ـ كما نشرت الصحف ملخصا له ـ المعطيات والارقام التالية:

* هناك، الان، حوالي ١٤,٠٠٠ خريج جامعي عربي في اسرائيل اي اكثر من ٤٠ ضعفا من عددهم في الستينات وبزيادة عشرة اضعاف عن الزيادة الطبيعية للسكان.

* تشكل النساء ٢٢٪ من الجامعيين العرب، بينما في بداية السبعينات كانت نسبة الشابات من مجمل الجامعيين العرب قليلة جدا.

* انهى الجامعات في الدول الاشتراكية في العشرين عاما الماضية ١٠٩٠ جامعيا وجامعية من بين العرب في اسرائيل.

واذا تذكرنا ان عدد الجامعيين العرب كان ٣٥٠ فقط في اواسط الستينات ادركنا ان ثورة تعليمية حقيقية قد حدثت في مجتمعنا هزت اركان المفاهيم والقيم الاجتماعية القديمة وفتحت مجتمعنا على مصراعيه لافاق العصر علميا وثقافيا وحضاريا.

ولكن بحث الدكتور ماجد الحاج يعالج ايضا كيفية استيعاب (او عدم استيعاب) الاقتصاد والمجتمع للجامعيين العرب. فيقول ان ٤٠٪ من الجامعيين العرب يعملون في سلك التعليم، مقابل ٥٪ فقط من الجامعيين اليهود يعملون في التعليم وبينما ٥٪ فقط من الجامعيين العرب يعملون في المحاسبة فان ١٤٪ من الجامعيين اليهود يعملون في المحاسبة. وبينما ٢٪ فقط من الجامعيين العرب يعملون في الجامعات (التدريس والابحاث) فان ١٢٪ من الجامعيين اليهود يعملون في السلك الجامعي.

وقال الدكتور ماجد الحاج انه بينما ٤٠٪ من الاكاديميين العرب يعملون في وزارة المعارف و ٢٠٪ من الطلاب في الدولة هم عرب فان هنالك ثلاثين مفتشا عربيا فقط في البلاد من اصل الف مفتش اي ان ٢٪ فقط من المفتشين عرب. واشار الدكتور الحاج الى انه لا يوجد مدير عام او نائب مدير عام او مسؤول قسم في المعارف كما لا يوجد في التلفزيون التعليمي اي مفتش عربي.

ان هذه الارقام ذات اهمية ثقافية وسياسية قصوى فهي تكشف بشكل صارخ ان المثقفين العرب يأخذون نصيبهم كاملا من سياسة التمييز القومي. كما ان هذه المعطيات تكشف، بوضوح، ان وتيرة تخرج الجامعيين العرب سوف تزداد في السنوات القادمة، من ناحية، وهذه المشكلة التشغيلية للجامعيين سوف تزداد حدة وتفاقما. وعلى الرغم من المرارة الصارخة فان في قول الدكتور ماجد الحاج بأن «الجامعي العربي يتخرج بشهادتين، شهادة علمية اكاديمية وشهادة عاطل عن العمل» الكثير الكثير من الحقيقة.

ربما اطلت قليلا في سرد هذه الارقام التي تداولتها اجهزة الاعلام المختلفة، في الاسبوع الماضي. وانا اعتقد بان علينا ان نروج هذه الارقام وننشرها بحيث يعرفها الجميع لننطلق منها الى الاستنتاجات.

واول هذه الاستنتاجات واهمها ان مشكلة ايجاد العمل للجامعيين العرب تصبح مشكلة واسعة جدا نسبيا تمس كل مدينة وكل قرية وتكاد تمس كل بيت.

وثاني هذه الاستنتاجات ان اختراقنا لسور التجهيل ووصول شبابنا وشاباتنا الى الجامعات يجعلنا نواجه التمييز القومي مواجهة جادة في مضمار العمل لهؤلاء الخريجين المتعطشين الى ايجاد العمل لبناء حياتهم ومستقبلهم.

لعل بعض الناس في مجتمعنا يراودهم الوهم بأن لدينا جامعيين «اكثر من اللازم». وهذا غير صحيح اطلاقا. فنسبة الجامعيين في مجتمعنا العربي في اسرائيل اقل منها بين اليهود في اسرائيل واقل منها بين الشعب الفلسطيني عموما، واقل من المعدل العام في الدول المتطورة اقتصاديا وعلميا وثقافيا. وازمة تشغيل الجامعيين متفجرة ليس لأن لدينا جامعيين «اكثر من اللازم» بل لان آفاق العمل الطبيعية مغلقة امامنا «اكثر من اللازم».

وللتدليل على هذا نورد الحقائق التالية:

* هناك نقص ٤٥٠٠ معلم في الوسط العربي حتى يتساوى مع المجتمع اليهودي.

* لا توجد اية مصانع او مشاغل حكومية او هستدروتية في الوسط العربي لاستخدام خريجي الفروع العلمية والتطبيقية والاقتصادية والادارية.

* حتى الان الاكثرية الساحقة من الاطباء العاملين في عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتي هم اطباء «غير عرب».

* المصانع والمشاغل الحكومية والهستدروتية مغلقة كليا تقريبا امام خريجي معهد «التخنيون» حتى في مصانع ومشاغل لا تمت بصلة مباشرة او غير مباشرة لما يسمى «الامن».

* اجهزة الدولة والوزارات المختلفة لم تستوعب الا نسبة ضئيلة جدا، تكاد لا تذكر. وبينما نرى العمل في التعليم آخر الخيارات فعلا، امام خريجي الجامعات اليهود، فهو الخيار الاول واحيانا الخيار الوحيد امام الجامعيين العرب. واحيانا على الخريج او الخريجة خوض معركة حقيقية للتغلب على مقاومة «جهاز الظلام»، للحصول على وظيفة في جهاز التعليم.

لقد قلنا دائما، وهذا تؤكد الحياة صحته، يوميا، بانه ما من مجال في حياتنا لا يعاني من القهر والتمييز والحصار وان جماهير شعبنا، بكل فئاته وطبقاته، يعاني معاناة جماعية من التمييز على اساس قومي.

ومع كل الاهمية في خوض معارك محددة لفئات محددة، في سبيل اهداف محددة، فان مشاركتنا جميعا في المعارك، دعمنا جميعا لكل معركة تخوضها اية فئة، هو واجبنا وهو مصلحتنا الوطنية. وبناء التماسك الداخلي، التضامن الداخلي، التكافل والتعاضد هو مصلحة حقيقية ومصيرية لنا. ولهذا، فان قضية خريجي الجامعات هي جرح مفتوح في جسم شعبنا كله وعلينا جميعا معالجة هذا الوضع.

اننا ندعو اولاً روابط الجامعيين والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين ولجان الطلاب العرب في الجامعات الى المبادرة لطرح هذه المشكلة طرحا قطريا صحيحا وموضوعيا وجماهيريا. كما ان كل هيئاتنا الشعبية والاهلية يجب ان تعالج هذه المشكلة.

ثانيا: لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب يجب ان تطرح هذه القضية الملتهبة طرحا حقيقيا حادا والمشاركة الفعلية في النضال لحلها.

ثالثا: يجب شن معركة لاقامة مصانع ومشاغل في مجتمعنا العربي بجهود الحكومة والهستدروت. كما يجب تشجيع المتمولين العرب لاقامة ورش انتاجية ومشاغل.

رابعا: يجب خوض معركة شعبية، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد التمييز على اساس قومي في المصانع، لضمان العمل لكل الشغيلة، العرب، بمن في ذلك خريجي الجامعات.

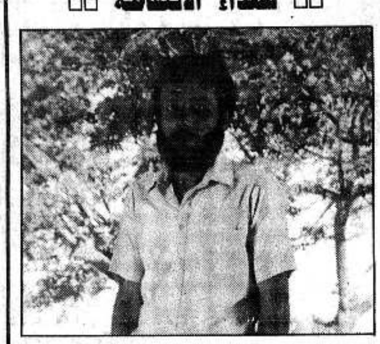
ان مجتمعنا الذي دمرت اربعون عاما من الاقتلاع والقهر والحصار زراعته يصبح في ظل الازمة الاقتصادية العامة في دولة اسرائيل مجتمعا لديه «فائض» كبير جدا من الايدي العاملة المعطلة بينهم الاف الجامعيين. وهذا الوضع هو «قنبلة موقوتة» اقتصاديا واجتماعيا وقوميا. وليس هناك اغبى ممن يعتقد بان هذه الازمة سوف تدفع الجامعيين العرب الى ترك الوطن والبحث عن امكنة عمل في امريكا واستراليا وجنوب افريقيا.. وكل النظريات بان العلم هو «رأس مال» ولذلك فان المثقفين يتركون الوطن بسهولة هي نظريات فاشلة لا تنطبق علينا، لان شبيبتنا المتعلمة ربطت وتربط مصيرها بشعبها، نضالا وكفاحا. واذا دعت الحاجة فان الجامعيين العرب مستعدون للعودة الى الارض، مستعدون ان يقتاتوا الزيت والزعتر، ولن يختاروا «خيار» الرحيل والتطوع بتنفيذ «الترنسفير» لان هذا ليس خيارا بل انتحارا.

يبقى، اذن، طريق واحد، وهو ان يشمر جامعيونا عن سواعدهم وان ينزلوا الى الشارع للنضال، في الصفوف الاولى للشعب، للبقاء، لضمان العمل، للتطور العصري، اقتصاديا واجتماعيا. ماذا قلنا في مطلع السبعينات؟ ان مصير العمال ومصير المثقفين يتقاربان باستمرار، يتلاصقان باستمرار، وبالتالي يتمازجان. وهذه الحقيقة نراها الان، امام عيوننا. فيا ايها العمال والمثقفون ـ اتحدوا!☐☐



● د. ماجد الحاج ●

☐☐ شهداء الانتفاضة ☐☐



●● العامل الشهيد صبري عبد الله عرندس (ابو عبد الله) ـ وهو نقابي وعضو في نقابة عمال التجارة والبناء العرب وكان امضى ٤ شهور في المعتقل الاداري في انصار ٣ وافرج عنه في اوائل تشرين اول ١٩٨٨.

استشهد في مساء يوم الاثنين ٨٨/١١/١٤ ، في اثناء احتفال جماهير الشعب الفلسطيني في خانيونس باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكان الشهيد سقط متأثرا برصاصة اصابته في الظهر. وتوافد الاهالي الى منزل عائلة الشهيد الذي امتلأ محيطه بالاعلام الفلسطينية رغم حظر التجول.

الاسم صبري عبد الله احمد عرندس، ٢٥ سنة، عامل في البلاط، متزوج وأب لابنة واحدة «فداء» أخ لخمس بنات وولد.

نقلا عن عمال من بلدة الظاهرية قضاء الخليل:
قوات الاحتلال تقوم بمضايقة واستفزاز اصحاب السيارات

● قال محدثي: انا سائق وسيلة نقل انقل فيها مجموعة من العمال يوميا من الظاهرية الى اسرائيل، وبالتحديد الى تل ابيب. واليوم ، كما ترى تأخرنا عن الوقت المحدد نتيجة لمضايقة قوات الاحتلال. وقال: عندما وصلنا الى بلدة الظاهرية اعترضنا ـ قرب مدرسة البنات الثانوية التي حولها جيش الاحتلال الى ثكنة عسكرية، جنود الاحتلال، وانزلوا العمال من سيارتي وامروهم بالعودة الى بيوتهم سيرا على الاقدام. واما انا فقد طلبوا مني ان اعود في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل لاسترجاع سيارتي، التي احتجزوها بحجة النقص في الاضاءة. ولما اعترضت على هذا التوقيت، قالوا تعال في الساعة الرابعة صباحا. وحضرت في الوقت المحدد، ونجحت بصعوبة في اطلاق سراح سيارتي التي استنزفوا خزان البنزين فيها حتى نهايته. وقد شاهدت الدور الكبير من اصحاب السيارات المحتجزة، والتي تبين انهم يحتجزونها لتقل من تقوم قوات الاحتلال باعتقالهم، الى السجون. ولوحظ انه لا تخلو سيارة واحدة من ضربة هنا او هناك ، حيث يقومون عن عمد بصدم سيارة بأخرى «بطيخ يكسر بعضه». وقال ايضا: ولقد كسروا الاكزوز في سيارتي. وعندما نشكو الى الضابط يكون الجواب «طيل عند اطرش»، حيث يقول انه لم يقم بتسلم السيارة، واذا ما صادف ان تقدم احد اصحاب السيارات بشكوى، يتحول المشتكي الى متهم، والامثلة كثيرة على ذلك. واضاف في النهاية: الا اننا على ثقة بأن فجر الدولة الفلسطينية قد بزغ، ولن تنفع كل ممارساتهم الهمجية، فلن يزيدنا العنف الا عنفوانا.

● محمد ابو اصبع ـ الطيبة ●

■ الى الاخ (ر. ب):

في الخبر عن اطلاق سراح الطالب الجامعي أحمد بدير من كفرقاسم («الاتحاد» ٨٨/١١/٢١) سقط سهوا ذكر اسم محامي الدفاع وهو المحامي سيف الدين وتد من جت المثلث.

ولأن حرص «الاتحاد» على ابراز دور محامينا في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية ومصالح ابنائها ليست موضع شك، حسبما تؤكد في رسالتك، فاننا نود ان تعتبر ردنا هذا تنويها للسهو الذي حصل في ذكر اسم المحامي. نشكرك على ملاحظتك، ونرجو أن توافينا بمثلها مستقبلا ايضا.

من اساطير الاولين

● يقال في الاساطير العلمية ان كوكبا من احدى المجموعات الشمسية ويدعى الكوكب الاخضر او «ايريثا»، كان معمورا بالبشر، والعديد من الامم والشعوب. وكان ان بعض الدول الغنية خولت لنفسها حق تعميم قيمها ونماذج حياتها على الاخرين، وادعت انها رسل للحضارة وحامية لحقوق الانسان وحصن للدمقراطية.. وغير ذلك. وسمت نفسها بعد كل هذا اسرة العالم الحر، بما يعني ان الآخرين من العالم غير الحر.

ويقال ايضا ان احداها، وهي مجموعة صغيرة، ادعت انها صاحبة رسالة انسانية مميزة، ومثلها وقيمها الاخلاقية لا مثيل لها، وانها حاولت طوال عقود تعليمها لشعب اخر صغير، تقول انه من ابناء عمومتها، شاء القدر ان يعيش الى جوارها. وتجسدت رسالتها الحضارية في انتزاع ارض هذا الشعب الغلبان، بدعوى ان الله وهبها لها في غابر الازمان، وفي محاولة تطويعه وجعله يقر بانه مجرد عابر سبيل في ارضه هو.

وكان ان الشعوب والامم من اسرة العالم غير الحر رفضت رسالة الحضارة التي حملها اعضاء اسرة العالم الحر، وكفروا بادعائها القائل بأنها الوكيل الوحيد المؤتمن على حقوق الانسان، الحصن الوحيد للدمقراطية والحرية. وتعلموا التعبير عن الرفض بوسائل عدة من بينها اشعال النيران فيما يشبه في عصرنا الاطارات المطاطية وقذف رسل الحضارة والانسانية بالحجارة وما شابه ذلك. كما كان ان ضرب الشعب الصغير المظلوم اياه ايات من البطولة والشجاعة، وعلى مدى يقارب ١٢ شهرا، في التصدي لاجراءات رسل الحضارة والانسانية وفي التعبير عن الرفض لها والتمسك بحق تقرير المصير، واقامة كيانهم المستقل الخاص بهم.

لكن رسل القيم الاخلاقية المتميزة والرسالة الانسانية التي لا مثيل لها اعتقدوا ان العفاريت ركبت هذا الشعب وان الارواح الشريرة سكنت اجساد بنيه. وهكذا وضعوا لانفسهم مهمة تخليصه من العفاريت وطرد الارواح الشريرة منه، وليعود طيبا وهادئا مدجنا لا يعيق ولا يوقف مد حضارتهم الانسانية وقيمهم الدمقراطية. وكثيرة هي الاجراءات والممارسات التي ابتكروها للوصول الى تحقيق هذه الغاية النبيلة.

ومن تلك الاجراءات، على تعددها وتنوعها، برزت ثلاث وسائل، اولاها حصار العفاريت والارواح الشريرة، بحصر من ركبتهم اكثر من غيرهم مددا طويلة واغلاق كافة الطرق والازقة والمنافذ المؤدية لهم بالبراميل الاسمنتية والاسيجة العالية والاسلاك الشائكة وغير ذلك.

وثانيها دفن الاجساد تحت التراب لخنق العفاريت واجبارها على مغادرة الاجساد. وكذلك لدفع الارواح الشريرة لمغادرة الاجساد مع روح الاجساد ذاتها.

اما الثالثة التطبيب من خلال الحرق بالنار. واستنادا لدراسات علمية واسعة ومعمقة، خلص رسل الحضارة الى نتيجة مذهلة مفادها ان العفاريت والارواح الشريرة تحب اكثر ما تحب سكن ارواح الفتيان دون الرابعة عشرة وتتشبث لدرجة يتعذر اخراجها منها بوسيلة غير الحرق بالنار. ولما كان هؤلاء الفتيان يعشقون اشعال النار في الاطارات المطاطية، فانهم بذلك يقدمون هم وسيلة العلاج الناجع لقائدتهم ودون اتعاب لرسل الحضارة. والمسألة لا تتكلف غير ان يمسك اثنان او اكثر بأيدي وارجل الفتى ثم القذف به على الاطار المشتعل لتطهر روحه النار وتخلصه من الشرور والعفاريت وربما الحياة ايضا.

والمثير انه اذا ما اشتكى احد زملاء ملائكة الرحمة هؤلاء من ان جرعة العلاج كانت اكبر من المقرر، سارع المسؤولون ليس فقط الى نفي الواقعة، بل والادعاء بان هذه الدولة هجرت هذه الوسيلة تماما مثلما هجر الطب وسيلة التطبب بالكي بالنار. وتكفي هزة رأس من احد ملائكة الرحمة باشارة النفي حتى تكون برهانا قاطعا على ان الواقعة لم تحدث ابدا والدليل الاخر عدم تسجيل شكوى من ولي امر من اسيء علاجه من الفتيان!

● ابو وديدة ●

المناطق تلتهب:

نساء خلف جدران السجن

*** تقرير «جاف» من تمار بيلج شريك. محامية عصبة حقوق المواطن، يكشف بعض ما يجري في قسم «الامنيات» في معتقل هشارون مع بعض الاختصار في التقرير ***

☐ مقابلة بدون حضور السجان

بزيارتي لمعتقل هشارون (تل موند) في ٨٨/١١/٢ التقيت ست فلسطينيات معتقلات، ثلاث منهن معتقلات اداريات، واثنتان قبل المحاكمة (احداهن ١٧ سنة) وواحدة محكومة.

ومجيء المعتقلة الادارية الاولى جنان البيطار ـ من نابلس (٤٦ سنة)، وهي أمينة صندوق الهلال الاحمر ـ ظهر في الغرفة، التي خصصت للمقابلة، سجان جلس على الكرسي بارتياح، على بعد متر ونصف منا. وقد اوضح لي الضباط ان «هذه هي التعليمات». وهم لا يعرفون اي تشريع آخر يناقض هذه التعليمات. واما مدير السجن الذي حضر في اثناء النقاش، على رأس دورية، حسم الامر: السجان سيبقى فقط لدى الحديث مع المحكومات، واما في المقابلة مع المعتقلات الاداريات فيحافظ فقط على مراقبة بصرية بدون الاستماع للحديث.

«الاتصال السمعي» مع ذلك حوفظ عليه بدقة مع «المحكومة» ولهذا الغرض استبدل الحارس المحلي القديم بقادم جديد من الحبشة الذي يعرف الانجليزية. وقد اصغى بدقة بالغة، بل رد حتى بشكل مناسب، بنظراته وعروق وجهه، في مجرى الحديث كله.

وحسب طلبي، لم يشر المسؤولون عن القسم الى تعليمات التشريع الحالية التي تسمح بالمس بحقوق السجين في مقابلة محاميه على انفراد.

«القانون»، قالت لي الضابطة، «يجب عليك ان ان تربنا البنود». ان المادة ٢٩ من قانون السجون (١٩٧٨): المقابلة بدون حضور السجان ـ لقاء السجين مع محاميه. وكذلك زيارة شخص طلب السجين الاتصال معه بشأن اعتقاله او بشأن اجراءات قضائية ـ تنفذ بعدم وجود شخص آخر، شريطة ان تمكن ذلك الظروف الامنية وظروف أمن الدولة. ومجمل المسألة: انه لا يميز بين «المحكوم» و «غير المحكوم». لا يوجد «اتصال بصري» هذا، بدون الحديث عن «الاتصال السمعي».

☐ دود في الطعام

قسم «الأمنيات» هو جزء من بناية جديدة لا يدل مظهرها الخارجي على الهدف من اقامتها. ويواجه الزائر للمرة الاولى القضبان الحديدية التقليدية لدى دخوله. غير ان هذا القسم في الداخل يختلف تماما عن ذلك الذي تعود التجول في السجون المختلفة. وكذلك، فان تقاطيع وجه مدير السجن وأدبه تستحق التقدير. واما شكاوي المعتقلين فتتمحور، ولكنها لا تتلخص، بالطعام، والتقارير والعلاج الطبي.

«الطعام في المعتقل سيء جدا، واجد الدود فيه احيانا»، قالت جنان البيطار. وتضيف في افادتها: «البارحة ٨٨/١١/١ ، وجدت في الحساء الذي قدم لي ديدان صغيرة كتلك التي تكون في الارز القديم. واسم هذه الديدان بالعربية «سوس». وكمية الطعام ليست كافية دائما. ويجري طبخ الطعام عموما بشكل غير شهي، لدرجة انني احيانا اكون غير قادرة على تناوله، واقوم برميه في القمامة». وتعتقد جنان ان المعتقلات يفضلن ان يطهين الطعام بانفسهن، الا ان سلطات السجن لا تستجيب لمثل هذا الطلب.

وتصادق، معتقلة ادارية، طالبة علم نفس في جامعة النجاح على اقوال زميلتها التي تكبرها بخمسة وعشرين عاما. وتضيف: «انه في ٨٨/١٠/١٦ ، وجدت في جريش الارز اجساما صغيرة داكنة الخضرة». ولكنها لا تعرف تماما نوعية هذه الاجسام. اذ انها تبدو كخراج الفئران. وتعتقد معتقلات اخريات انها ديدان متعفنة.

واخذت من احدى المعتقلات هذه الديدان التي انتشلتها من الطعام. ويمكن عرضها على خبير لابداء رأيه في توعية هذه الديدان الحقيقية. ويبدو أن هناك حاجة لتدخل مدير السجن لمنع تكرار هذه الحالات، حيث جاء في شهادة معتقلة اخرى: «لقد اطلعنا السجان على هذا وعرضنا عليه الديدان والتلوث، وكان جوابه: «لا يهم، فانني اراكن جميلات ومعافيات». وجاء في الشهادة ايضا: «في كثير من المرات قدموا لنا سمكا يبدو له ان لم يجر تنظيفه من الداخل، وما يزال بقشره وغير مرة اضطررنا ان نرمي في سلة النفايات الطعام الذي قدم لنا. واحيانا يقدمون لنا طعاما لم يجر تسخينه، بل رأسا من الثلاجة».

☐ تقارير عن عقاب ونقص في العلاج الطبي

من اقوال احلام العلول، الطالبة المذكورة اعلاه: «دخلت الضابطة أليس الى غرفة سجننا يوم ٨٨/١٠/٢٣، وعندما كانت في طريقها الى الخارج قرب الباب، تناولت السيجارة التي كنت ادخنها قبلا من المنفضة. وأليس، التي استدارت عندئذ، شاهدت ذلك، وحررت مخالفة ضدي، وكان هذا يعني، انني سأحرم من زيارة عائلتي لي في المرة القادمة».

والمعتقلات يغلين غضبا من الاستخدام المتكرر، وغير العادل، لمثل هذا العقاب.

وحسب رأي السجينات اللاتي التقيتهن واللاتي تحدثن في هذا الامر، ان النقص كبير في العلاج الطبي. ومن بعض الامثلة:

طلبت احدى السجينات مقابلة الطبيب بسبب آلام اصابتها في منطقة الخصر، وكانت قدمت قبل اسبوعين بولها للفحص، ولم يقولوا لها شيئا منذئذ، فيما تعاودها الالام في فترات متقاربة ـ وآلام شديدة احيانا. «قبل وصولي للفحص، كنت طلبت ثلاث مرات مقابلة الطبيب. والان لم أعد اطلب اكثر، لانني لا اؤمن بأنهم سيعالجونني». استخلصت السجينة. وهي تحتج على انه في اثناء الفحص في العيادة يتواجد هناك السجانون ولا يجري الفحص كالمطلوب. «والتعامل يجري بدون اهتمام ودون الاصغاء» ـ اكدت السجينة. وقالت سجينة اخرى، انه منذ الفحص الاول، عند ادخالها الى المعتقل، قالت للفريق الطبي انها تعاني من الزحار، وطلبت اعطاءها الدواء الذي اعتادت تناوله ـ بروكتوزرين، فقيل لها ان هذا الدواء سيء ولا يوجد دواء آخر. والسجينة تعاني الآلام.

☐ بعض «التفاصيل» الأخرى

استمعت الى شكاوى وطلبات اخرى من عدد من السجينات.

ليس من المفهوم، اطلاقا، لماذا يحدد ادخال الملابس للسجينات الاداريات التي تجلبها لهن عائلاتهن لمرة واحدة في الشهر، وفقط الملابس القطنية وبالالوان الاصفر، الازرق، الابيض والاسود. فالمعتقلات اداريا، المسموح لهن ارتداء ملابس شخصية حسب القانون لا يفهمن لماذا فقط مسموح للصليب الاحمر تزويدهن بالملابس الصوفية. وحتى هذه ايضا يجب ان تكون بالالوان المذكورة فقط.

وتحتج المعتقلات اداريا ايضا، انه محظور عليهن استلام صحف اسبوعية باللغة العربية. مثلا، لم يسمح بادخال مجلة «البيادر» الاسبوعية، التي ارسلت اليهن. وايضا مجلة «الكاتب». ويدعين ان جزءا فقط من الكتب التي نقلت من سجن نفي ترتسا سمح لهن بها. وقد اقترحن ان تخصص لهن خزانة يحفظن بها الكتب، وانهن سيقمن بانفسهن بتدبير وادارة اعارة الكتب. وقد رفض اقتراحهن. وفي هذا الموضوع ايضا: ان الكتب التي تحضرها لهن عائلاتهن تمر على الرقابة ويمنع بعضها. وبدون الدخول في دوافع المنع واسبابه. تدعي السجينات، ان الكتب التي تمنع، تبقى في السجن ولا تعاد الى العائلات.

* وحدثت معتقلة اداريا، ان السجينات طلبن ارسال رسالة الى مدير مصلحة السجون، بواسطة سلطات السجن، واعيدت الرسالة اليهن من قبل ادارة السجن.

* تدعي المعتقلات انهن لا يتسلمن سجائر بالمرة، او بكمية غير كافية.

* شبكة المواسير في السجن تالفة، وهناك انقطاع في الماء تقريبا يوميا، وفي احيان كثيرة تفيض المجاري بحيث تدخل مياهها وتغطي غرفهن.

وحدثت المعتقلة اداريا نائلة زقوت، التي تحمل ابنها، (٧ أشهر) معها في السجن، ان التعامل مع الطفل يجري بشكل جيد وحتى حميم، ومع ذلك فانه لا يزود بشكل منتظم بالفواكه والخضار الطازج، وانها لا تستطيع اطعامه اللحم الذي يقدم للمعتقلات، واللحم المناسب غير موجود. وان الطفل بحاجة الى ملابس صوفية، وقريبا ستكون حاجة الى وسيلة للتدفئة.

* يوجد في هذا السجن ٢٥ معتقلة فلسطينية. وبينهن معتقلات اداريا، جرى اعتقالهن قبل اجراء محاكمات ومعتقلات تجري ضدهن اجراءات قضائية. ويحكم عليهن، وتوجد بينهن فتاة صغيرة. وجميعهن يردن ان يكن معا لدى الاستراحة. ولكن سلطات السجن ترفض ذلك. فالاستراحات تجري على ثلاث مراحل منفصلة: المعتقلات الاداريات مع المعتقلات الاخريات، ثم المحكومات، ثم الفتيات.

ونتيجة لرفض سلطات السجن لطلبهن المذكور، اضربت المعتقلات عن الاستراحة.

* وفي النهاية: هناك معتقلتان في سجن هشارون، محكومتان لسنوات طويلة، فدوى عباسي ولامعة معروف، وهما معنيتان بالعمل في المطبخ. فهن يحتجن للعمل، هكذا. من أجل الحفاظ على توازنهن، وسلطات السجن ترفض ذلك.

(عن الشميقة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١١/٣٠)

قصة معتقلة

● شادية الكفارنة (١٦ سنة) من بيت حانون في قطاع غزة، معتقلة جديدة في سجن هشارون. وقد اقتحم الجنود بيتها يوم ٨٨/١١/٣٠ ، وادعوا ان زوجها، صابر، (٢٤ سنة) قام بقذف الاحجار. ولم يفد انكارها وانهال عليه الجنود بالضرب المبرح. والزوجة الشابة، التي كانت حاملا عندئذ، حاولت منع تقييده وتخليصه من ايدي الجنود. فضربت هي ايضا، وبدفاعها عن جنينها في بطنها باحدى يديها، وصدت احد الجنود بالأخرى خشية ان يصيبها بعقب بندقيته. وقام الجنود باعتقال شادية ايضا، واحتجزت ليوم واحد في مركز شرطة اشدود، ثم نقلت الى سجن اشكلون. وقدم المحامي نافذ بسوس يوم ١١/١٦ طلبا لاطلاق سراحها بالكفالة. وانضمت عصبة حقوق المواطن الى الطلب لدوافع انسانية. ورفض الطلب ولمح بانها متهمة بمحاولة القتل بسكين. وتوجهت المحامية تمار بيلج التي زارتها يوم ٨٨/١١/١٨ ، بطلب الى نقلها من هذا المكان الذي ليس فيه اية ظروف تسمح باحتجاز امرأة.

وقدمت لائحة الاتهام يوم ٨٨/١١/٢١ ، التي تحدثت عن استخدام سكين في محاولة لطعن قائد القوة، من خلال الاستناد الى شهادة ثلاثة جنود. ونفت المعتقلة هذا الامر نفيا قاطعا. وحتى «السكين» لم تجلب كبينة.

ورفض طلب اطلاق سراح المعتقلة بالكفالة، وقبل طلب الادعاء باحتجازها حتى نهاية الاجراءات.

لماذا قيل اعلاه ان شادية كانت «حاملا»؟ ذلك انها كانت فحصت يوم ٨٨/١١/١٧ لدى طبيب نسائي، بعد ان استنشقت غازا مسيلا للدموع. ووجد الطبيب انها حامل. ومع ذلك، وبعد ان جرى فحصها يوم ٨٨/١١/٢٠ ، في هكريا، تبين انها ليست حاملا. وفسر الطبيب الذي فحصها ذلك بقوله، انها اجهضت بين ٨٨/١٠/١٧ و ٨٨/١١/٣٠ ولذلك فان كلتا الشهادتين الطبيتين (بأنها حامل وانها غير حامل) صحيحتان.

ويذكر ايضا، انه في الشهادتين، كل على انفراد، عن ذلك الذي جرى وقت اقتحام الجنود بيتها، وصف الزوجان وصفا مماثلا.

● تعازينا الحارة ●

الى ابناء وبنات المرحوم عزات حسين حبيب الله. له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل



●● قضايا فكرية

العدالة التاريخية للثورة الاشتراكية

● ـ بقلم الدكتور: بيوتر شاستينكو ـ ●

□ كل ثورة اجتماعية تقدمية أصلاً. ولكن ليس كل ثورة تؤدي الى انتصار العدالة الاجتماعية. فالثورات البرجوازية التي اطاحت بالاقطاع المهترىء وثبتت اسلوب الانتاج الرأسمالي، قد اعطت زخماً جباراً لتطور القوى المنتجة وخلقت اقتصاداً عالمياً وسوقاً عالمية وأدت الى حدوث طفرة هائلة في العلم والتقنية وازدهار عاصف في الادب والفن، وساعدت على ظهور العديد من المؤسسات الدمقراطية. وفي تلك الآونة خطت على راية البرجوازية كلمات سامية هي «الحرية والمساواة والاخاء». وغدت الحضارة البرجوازية مرحلة تقدم هامة في حركة المجتمع البشري الى الامام.

بيد ان الثورات البرجوازية لم تؤد ـ بل وما كان بوسعها ان تؤدي ـ الى اقامة صرح العدالة الاجتماعية. واتضح ان الشعار المخطوط على الراية هو ديماغوغية وخداع للشعب. والانكى من ذلك ان التقدم الهائل أحرز بواسطة فرض اجحاف اجتماعي بشع. واتسعت الهوة بين الثراء والفقر في ظل الرأسمالية الى درجة مذهلة، وتزايد استغلال فئات اجتماعية لفئات اخرى. والرأسمالية لا تمثل الاجحاف الاجتماعي فقط، بل انها تجسيد للجرائم بحق المجتمع العالمي. فقد رافقتها، على الدوام، النزاعات المسلحة. ولئن كان عدد القتلى في حروب القرن السابع عشر في اوروبا قد بلغ ثلاثة ملايين شخص، وزاد في القرن الثامن عشر على خمسة ملايين وقارب الستة ملايين في القرن التاسع عشر، فان الحرب العالمية الاولى اودت بحياة عشرة ملايين، انسان تقريباً، بينما بلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية (٥٥) مليوناً! واقامت البرجوازية جبالاً شاهقة من تراكمات الاجحاف والبطش والادقاع والسفالة لم يعد بالامكان ان يتبين المرء من ورائها ما قامت به من اعمال حميدة في عهد شبابها.

لقد كانت بداية الراسمالية، اي مرحلة التراكم الاولى، دموية، واما مرحلتها الاخيرة، اي الامبريالية، فقد اصبحت اكثر دموية.

واوغلت البرجوازية في آثامها بشكل خاص عند معالجة القضية القومية، فقد تمخضت البرجوازية عن الامم، واصبحت اكبر مضطهدة لها. وعملت دون رأفة على تقسيم البشرية الى اغلبية ساحقة من الشعوب المضطهدة واقلية ضئيلة من المضطهدين. واذ بدأت البرجوازية من شعار الحرية والمساواة والاخاء، فانها انحدرت الى التعصب القومي والعدواني. ومنذ القرن الماضي قال احد مفكريها، وهو الفيلسوف الالماني «فريدرك نيتشه»، انه كان «سيكره الوطن ان لم يصبح اداة لسلطة يمارسها الشعب الالماني على شعوب العالم الاخرى الادنى مرتبة، وان اضعف جهوده الرامية الى اخضاع الشعوب التي تساق بالسوط والعصا». وقال ايضا «انه كان سيلعن الروح الوطنية التي كانت تجسد حبا لوطن يبقى ضمن الحدود القديمة ويكف عن السعي للتسلط على القبائل والامم الاخرى» (!!!)

وتعبيرا عن رأي الاوساط الحاكمة في روسيا القيصرية، كتبت صحيفة «نوفويه فريميا» قبل ثورة ١٩١٧ تقول: «نحن الذين من الله علينا ان نكون شعبا روسيا يمتلك روسيا الكبرى والصغرى والبيضاء (المقصود ـ روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا ـ المحرر)، نعتبر هذا الملك هبة ربانية علينا ان نصونها ونرعاها بكل قوانا. وليس مصادفة ان نوهب، نحن الروس، هذه السلطة... فالطبيعة ذاتها ابرزت العرق الروسي، من بين الاعراق العديدة الاخرى، بوصفه الاقوى والاكثر موهبة. وبرهن التاريخ ذاته ان الاعراق الصغيرة ليست مكافئة لنا».

لقد القت الرأسمالية بالعديد من شعوب وامم العالم الى هوامش طريق التاريخ.

وبعد الاطاحة بالقيصرية وسلطة البرجوازية في روسيا، والقيام بالثورة الاشتراكية، حققت البروليتاريا في روسيا اعظم خطوة لترسيخ العدالة الاجتماعية. ولم تكن ثورة اكتوبر انفجاراً لقوى الهدم (رغم انها حطمت ماكنة الدولة القيصرية) فحسب، بل انها اطلقت طاقة البناء العظيمة واصبحت ركيزة للخير والعدالة. وقال لينين: «الى جانبنا قضية العدالة. ونصرنا مضمون»[1].

كان اول مرسوم اصدرته جمهورية السوفييتات الفتية ـ وهو «مرسوم السلام» ـ حافلا باسمى معاني الانسانية والخلق الرفيع. فقد نص على ان «مواصلة هذه الحرب على الكيفية التي تريد بها الامم القومية والغنية اقتسام الشعوب الضعيفة التي تغتصبها، انما تعتبرها الحكومة (البروليتارية) افدح جريمة بحق البشرية..»[2]. وبعد مرور بضعة ايام على انتصار الثورة، تم، لاول مرة في التاريخ، استحداث هيئة حكومية لتنظيم العلاقات القومية وتعني بها مفوضية الشعب لشؤون القوميات. وجرى الاعلان عن لائحة حقوق شعوب روسيا، وهي وثيقة ليس لدمقراطيتها نظير في عهدها تثبت المبادىء الاساسية لسياسة الاشتراكية في المسألة القومية. وقد نادت الوثيقة بالنبذ الكامل لسياسة القيصرية القائمة على اضطهاد الشعوب الصغيرة واكدت «التحالف الطوعي النزيه بين شعوب روسيا» مع الغاء جميع الامتيازات والتقييدات القومية والقومية الدينية، واعتبرت شعوب روسيا ادخال ابناء قوميات مختلفة الى قيادة الحزب والحكومة شاهدا على العدالة الحقة. لقد كانت تلك هي الاممية في حيز التطبيق. كما كانت مفعمة بفكرة الخلق الرفيع للمبادىء الجديدة للعلاقات الدولية المتمثلة في التخلي عن الصفقات السرية والاستفزاز والابتزاز، والصراع من اجل الهيمنة على العالم او على مناطق منه. كما تجلت نزاهة وانفتاح السياسة الخارجية في نشر الوثائق السرية للدبلوماسية القيصرية.

لقد كان قيام اخاء حقيقي بين شعوب روسيا التي كانت القيصرية تباعد بينها، دليلا على الخلق الرفيع الطبقي والعدالة الاجتماعية للسلطة البروليتارية. واثبتت روسيا الثورية دعمها الحازم للشعوب التي كانت ضمن الامبراطورية القيصرية البائدة. وبدأت مؤسسات الادارة نشاطا هادفاً وحثيثا جرى في ظل العلنية. ولم يسبق له مثيل ليس في روسيا فحسب بل وفي العالم كله. وخلق ذلك لدى الشعوب التي كانت تضطهدها القيصرية شعوراً من الثقة غير المشروطة بالسلطة السوفييتية. وهيأت الثورة مناخا معنويا لم يعهد له من قبل نظير. عاملة باكبر قدر من الحرص على المشاعر القومية للشعوب التي كانت مهانة فيما مضى، سواء الكبيرة منها او الصغيرة.

كانت مأساة الثورات البرجوازية، بالنسبة للجماهير الشعبية، متمثلة في ان تلك الثورات استنهضت موجة النشاط الاجتماعي الى مستوى معين فقط. ومن ثم بدأ انحسار نجم عنه ان الفجوة بين الطبقة التي استولت على السلطة والشعب الكادح، أصبحت هوة ساحقة.

ان التحولات التاريخية التي احدثتها الثورة الاشتراكية لا رجعة عنها، وهي تمد الجماهير بشحنة من الحماس الثوري. وظهر بسرعة مذهلة لدى شعوب روسيا شعور الانتماء الى النشاط الحكومي والحس الوطني الجريء، والشعور بانها سيدة بلادها. واليكم مثالا فيه دلالات عميقة. في زمن القيصرية قام حاكم اقليم تركستان بنقل مصحف عثمان الشريف الى سانت بطرسبورغ. وبعد ثورة اكتوبر اقر مؤتمر الجنود المسلمين نداء موجها الى الحكومة السوفييتية جاء فيه: «يحفظ في المكتبة الحكومية العامة حاليا مصحف عثمان الشريف الذي هو ملك للعالم الاسلامي كله. وان مقدسات المسلمين يجب ان تحفظ بين ايدي المسلمين انفسهم، وهذا ما يرغب فيه مسلمو روسيا قاطبة. وتلبية لرغبة مسلمي روسيا كافة، فان المؤتمر الاسلامي الاقليمي... اقر بالاجماع: ان ثروة المسلمين قاطبة ـ مصحف عثمان الشريف ـ يجب ان تنقل ملكيته فوراً الى المسلمين...». ويجدر الانتباه الى صياغة هذه الوثيقة التي تخلو من عبارات الرجاء، بل انها تنبض باحاسيس الكرامة وحتى الصرامة. وقد استجابت الحكومة السوفييتية لمطالب الجنود المسلمين واقترح لينين على لوناتشارسكي تسليم المصحف دون ابطاء. وقد اشادت الشعوب الشرقية في روسيا بهذا الاجراء العادل الذي اتخذته الحكومة الثورية.

لقد منحت شعوب روسيا الحق في ان تقيم، وفق مشيئتها، كيانها القومي. وفي كانون الثاني ١٩١٨ كان للينين كل ما يبرر القول: «لقد تم لدينا في روسيا، في مجال السياسة الداخلية، الاقرار على نحو نهائي بنظام الدولة الجديد للجمهورية الاشتراكية السوفييتية، بوصفها اتحاد جمهوريات حرة لمختلف الامم التي تقطن روسيا.. وان اتحادنا، دولتنا الجديدة، اقوى من سلطة القسر التي كانت تجمع بالكذب والقمع الكيانات الدولية الاصطناعية التي يحتاجها الامبرياليون»[3].

اتخذ الحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا موقفا بعيد النظر في رعايته لنمو النشاط السياسي لجماهير الشعب في الشرق. وفي اكتوبر عام ١٩١٨ دعت لجنة الحزب المركزية الى عقد المؤتمر الاول للشيوعيين المسلمين واتاحت لمندوبيه امكانية الاطلاع على مسودة البرنامج الجديد للحزب. وقد قيم المؤتمر هذه الثقة وقرر القبول بالبرنامج كاملا ودون نقاش.

واخذت تعقد بانتظام لقاءات مع قادة شعوب الشرق. ولمست الجماهير الكادحة في اطراف الامبراطورية الروسية سابقا العدالة التاريخية في نشاطات الحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا، وادركت ان خلاصها الوطني في التحالف مع الطبقة العاملة الروسية.

ان قضية وضع اطر الكيانات القومية ورسم الحدود كانت دوما قضية معقدة وحساسة، ولكن عند تشكيل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية لم تترتب عليها تعقيدات كبيرة. وقد يبدو ذلك معجزة، فبعد بضع سنوات من قيام الثورة الاشتراكية، توحدت في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية المتآخي امم غالبا ما كانت متعادية ومتنافرة.

ان الثورات البرجوازية في الدول المتعددة القوميات كانت تؤدي حتما الى اعلاء دور برجوازية امة، واخضاع الامم الاخرى لها. وهذه واحدة من سنن تطور الرأسمالية. وكان امراً مميزاً للاطراف القومية في روسيا التخلف الهائل في التطور الاقتصادي والثقافي. ويتمثل الدور التاريخي للثورة الاشتراكية في انها غدت، منذ لحظة قيامها، تساعد على تحقيق النهوض الاقتصادي والثقافي السريع للغاية في الاطراف المتخلفة سابقاً. وان ما قامت به الحكومة من تمويل التنمية الاقتصادية لجميع مقاطعات الاتحاد السوفييتي بشكل تدريجي ولكنه سريع زمنيا.

وان النهوض بمستويات تطور الامم وموازنتها هو من سنن الاشتراكية.

لقد اتخذ الحزب الشيوعي اجراءات حازمة في تربية وتقديم الكوادر القومية بجرأة. واتخذت خطوات لتحقيق مساواة النساء، ودفعهن الى المساهمة النشيطة في الحياة الاجتماعية السياسية. وقد طلب لينين من الكوادر الحزبية ابداء الحرص على تقاليد الشعوب التي تقطن البلاد. وقال ان «الاضطهاد الذي مارسته القيصرية والبرجوازية الروسية قد خلق لدى الامم المجاورة اكواما من البغضاء والريبة حيال الروس عامة، وينبغي ان تبدد هذه الريبة بالفعل وليس بالقول»[4].

ثبت دستور ١٩٣٦ انتصار سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية حيال المسألة القومية. وقد نشأت وتعززت ظاهرة تاريخية جديدة، وهي الامم الاشتراكية المؤتلفة في اتحاد. واصبحت الخصائص الرئيسية للعلاقات فيما بينها هي: التكافؤ السياسي والعدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية والثقافية المتكافئة والمنسقة. وكانت الحرب الوطنية العظمى اختباراً عسيراً للسياسة القومية السوفييتية. وصمدت صداقة الشعوب لهذا الاختبار بشرف. واثبت تحالف الشعوب الاخرى متانته وصلابته.

في اعوام ما بعد الحرب جرى توطد لاحق للامم الاشتراكية. وقد ادى تنامي القدرة الاقتصادية للبلد وزيادة الترابط الاقتصادي بين المناطق الى تعزيز السوق الوطنية الموحدة.

ان معالجة القضايا الاقتصادية امر مستحيل بدون مراعاة مصالح البلاد ككل ومصالح كل جمهورية فيه. وان الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ووثيقة الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، اللذين اقرهما المؤتمر السابع والعشرون للحزب، تنصان على تحقيق تحولات نوعية كبيرة في بنية المجمعات الاقتصادية في الجمهوريات لصالح البنية الاقتصادية في البلاد عامة. ولم تكن مشاريع البناء الكبرى تلبية لاحتياجات شعوب الجمهوريات كافة، بل مواقع عمل فيها ابناء العديد من القوميات، وبوتقة تعززت في اطرها الاممية الاشتراكية. فموارد الخامات والايدي العاملة في البلاد هي ملك لجميع الامم، والتعاضد في اوقات الكوارث الطبيعية هو القاسم المشترك. وتتعزز الثقافة الاشتراكية والادب الاشتراكي، وهما يغتنيان باشكال قومية.

شهدت فترة الثمانينات نموا هائلا في الروح الوطنية والمعنوية لجميع الفئات الاجتماعية في البلاد، وتوقها التشيط الى العدالة. واصبحت من المضامين الهامة للعملية القومية العوامل الديموغرافية، ومن ضمنها تنامي وتائر انتقال السكان وتزايد عدد الزيجات بين ابناء مختلف القوميات، واثمر ذلك عن نشوء نزعة ثابتة باتجاه تعدد القوميات في الجمهوريات. وفي الوقت الحاضر يشكل المواطنون المنتمون الى قوميات غير القومية الاصلية زهاء ٢٠ بالمائة من سكان الجمهوريات. بيد ان الانتماء الى قومية اخرى لا يؤثر بحال من الاحوال على وضعهم الاجتماعي الطبقي. ويتضاعف عدد الملمين باللغة الروسية بوصفها لغة التخاطب بين القوميات. وهذه الظاهرة ليست ناجمة عن ضغط، ناهيك عن القسر. انها عملية طبيعية في سياق الاغتناء المتبادل في الثقافة والعلوم، وتجري بمساهمة طوعية من جميع الامم المنتمية الى الاتحاد السوفييتي. وقد قال ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في لقائه مع الصحفيين السوفييت: «لقد كنا وما نزال ننظر الى المسألة القومية ونعالجها من منطلقات اممية».

وتبين التجربة ان الحل الناجع والنهائي للمسألة القومية غير ممكن الا في ظل الاشتراكية. وان حل المشكلة القومية في الاتحاد السوفييتي هو حل فريد لم يسبق له نظير، ولذا فقد اثار اهتمام زعماء البلدان الآسيوية المتعددة القوميات. وقد تخطت افكار تقرير المصير والمساواة بين الامم المسافات والعوائق التي وضعها المستعمرون، واصبحت ملكاً للفئات النشيطة سياسيا من شعوب آسيا. فقد كتب ابن الهند البارز جواهر لال نهرو يقول: «في الوقت الذي كانت سائر انحاء العالم ترزح في كماشة الخمول بل وتعود القهقرى من بعض النواحي، كان يشيد في الاتحاد السوفييتي، على مرأى منا، عالم جديد كبير. واتباعا لوصايا لينين العظيم استشرفت روسيا المستقبل، ولم تكن تفكر الا بما ينبغي ان يكون. في حين ان البلدان الاخرى كانت جاثمة تحت وطأة الماضي تهدر قواها من اجل الحفاظ على متبقيات لا طائل منها، متخلفة من العهود الماضية. وقد خلفت لدي انطباعا هائلا اخبار النجاحات الكبيرة التي احرزت في ظل السلطة السوفييتية في مناطق آسيا الوسطى المتخلفة. لذا فانني، في التحليل الاخير، كنت الى جانب روسيا بالكامل، وان وجود الاتحاد السوفييتي وقدوته كانا ظاهرة نيرة ومفرحة في عالم مظلم، كئيب»[5].

عند تحليل الماضي ليس من الصحيح الاعتقاد بان معالجة القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي جرت دوماً دون مصاعب واخطاء، بل وحتى ظواهر مرضية. فعند الحديث عن تعقيد هذا الموضوع اكد ميخائيل غورباتشوف على ان «منجزاتنا لا يجب ان تخلق تصوراً بان العمليات القومية خالية من المشاكل. فقد كانت هناك هفوات واخطاء وتعقيدات». وان الماضي، في كل وقت وزمان، يتشبث بالحاضر ويعيق حركته الى المستقبل. وان الترهات القومية والعادات الآيلة الى الزوال والطقوس الضارة تتمتع بقدرة على البقاء. بديهي ان بناء مؤسسة او اعادة بنائها اسهل بكثير من تغيير الوعي والتفكير والتقاليد والعادات. وقد لوحظت، وتحصل الآن ايضا، مظاهر التعصب القومي والشوفينية. وهي تتجسد في عدم الالتفات الى الصفحات السوداء من التاريخ ومن حياة الحكام السابقين، علما بان مقاومة الترهات تكون اقوى كلما تعمقت التحولات الاجتماعية. وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى ادى النضال المشترك الذي خاضته شعوب الاتحاد السوفييتي ضد العدو اللدود الى المزيد من تلاحم الامم في معسكر قتالي موحد، قوي باممية. ولكن كانت هناك وقائع إخرى إثرت تأثيراً سلبياً، بل ومأساويا احيانا، على مصائر شعوب شمال القفقاس والمناطق الجنوبية من حوض الفولغا ومنطقة القرم. ويتطلب الامر نضجا وطنيا وحكمة كبيرة لتبين حقيقة الامر واعطاء تقييم اممي صائب، اليوم، لهذه الوقائع.

* * *

نحن على ابواب الالف الثالث. وقد شهدت فترة السنوات الالف التي تقرب من نهايتها ظهور عدد من التشكيلات الاجتماعية السياسية والعديد من الطبقات والامم والشرائح الاجتماعية. كانت تلك فترة تطور عاصف في القوى المنتجة، مرحلة الانطلاقات الاولى الى الفضاء وازدهار العلم والثقافة. بيد ان السنوات الالف حملت الى البشرية العديد من الويلات ايضا: الحروب الدموية الكثيرة واستعباد الشعوب واقامة الامبراطوريات الاستعمارية. وتظل هذه الفترة تحديداً في ذاكرة الشعوب الى الابد مرتبطة بآثام الفاشية وظهور اسلحة الابادة الجماعية. وقد انقسم العالم الى معسكرين حربيين متناحرين، واحدق به خطر الفناء الفعلي، خطر انتهاء الحياة ذاتها. وتستقبل البشرية الالف الجديد يحدوها الامل بانتصار العقل والسلام الوطيد والعدالة الاجتماعية والدمقراطية. وينبغي ان يتوارى القلق الذي استبد بالجميع في اواخر الالف الثاني لتحل محله الثقة بالمستقبل السعيد. ويربط المواطنون التقدميون في العالم كله هذا المستقبل بالتوطد اللاحق للحضارة الاشتراكية التي كانت انطلاقتها ثورة اكتوبر، اكثر الثورات عدالة في تاريخ البشرية المحفوف بالمصاعب.□□

●● الهوامش

(١) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٥، ص٦٦.
(٢) المصدر السابق، ص١٤.
(٣) المصدر السابق، ص٢٨٦ ـ ٢٨٨.
(٤) المصدر السابق، المجلد ٣٤، ص١٧١.
(٥) نهرو. سيرة ذاتية (باللغة الروسية)، موسكو، ١٩٥٥، ص٣٠٤.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية. العدد ١٩٨٨/٢).

□□ كتاب سياسي

● بقلم: حمدي عبد الحافظ ●

العلاقات السوفييتية ـ الليبية

(شفيدوف ورومانتسيف، العلاقات السوفييتية ـ الليبية، موسكو: دار التقدم ١٩٨٦. (ترجمة الاستاذ جلال الماشطة)).

●● روسيا القيصرية والتعرف على ليبيا

يبدو ان الوصف الاول والفريد لطرابلس الوارد في المؤلفات المدونة في روسيا في المرحلة السابقة لحكم بطرس الاكبر يعود الى شخص مجهول الاسم له مؤلف بعنوان «كتاب حررته سرا وخفية في الاسر» ويبدو ان المؤلف وقع في الاسر التركي في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

ولقد ساعد كتاب الرحالة الروسي فسيفولوجسكي الذي زار بنغازي عام ١٨٣٦ على تعرية الاسطورة الشائعة في الغرب والزاعمة بان النهب والغزو من طبع قبائل البدو الرحل في ليبيا. كما اسهم بقسط كبير في دراسة طرابلس والتعرف عليها داخل روسيا العالم الروسي المعروف والرحالة في بلدان الشرق يليسييف الذي زار أراضي ليبيا مرتين عام ١٨٤٤.

●● دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب الليبي في سبيل الاستقلال

أصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا نقطة انعطاف في التطور التاريخي للبشرية جمعاء، ودلت شعوب البلدان المستعمرة والتابعة ومن ضمنها الشعب الليبي، على طريق التحرر من السيطرة الامبريالية. ولاول مرة في التاريخ صار للامم المضطهدة حليف صلب وثابت وهو روسيا السوفييتية. وفي تلك السنوات كتب زعيم اول حكومة في جمهورية روسيا السوفييتية لينين يقول: «والغد في التاريخ العالمي، سيكون بالتأكيد يوماً تستيقظ فيه الشعوب التي تظلمها الامبريالية، وتبدأ المعركة الفاصلة الطويلة القاسية من اجل تحررها».

شهدت روسيا في ايلول عام ١٩٢٠ حدثاً هاماً، فقد عقد المؤتمر الاول لشعوب الشرق. وحضر المؤتمر الذي عقد في باكوما ما يربو على الفي مندوب من بلدان عديدة. واقر المؤتمر عدداً من الوثائق الهامة التي ساعدت على توجيه القوى الثورية لحركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا في نضالها ضد الامبريالية.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي دعما معنويا وسياسيا واسعا للشعب الليبي في نضاله التحرري ضد الغزاة الفاشيين. بالرغم من سعي حكام ايطاليا الى اخفاء الحقيقة حول انتفاضة عرب ليبيا بقيادة ابنها الوطني البار الغيور عمر المختار، دأبت الصحافة السوفييتية على نشر انباء الانتفاضة بانتظام. وفضحت مجلة «فويني فيستنيك» السوفييتية عام ١٩٢٨ الاهداف الامبريالية الاغتصابية لحملة «التهدئة» في ليبيا التي نظمتها روما. وعرت زيف مزاعم الدعاية الفاشية حول «دور ايطاليا في تمدين الافريقيا».

لقد دافع الاتحاد السوفييتي بكل قوة في المحافل الدولية من اجل استقلال ليبيا ومنع خطة التجزئة التي اقرتها الدول الغربية طبقا للاتفاقية الانجلو ايطالية والمعروفة في التاريخ باسم «خطة بيفن ـ سفورتسا».

وفي الجلسة العامة للدورة الخامسة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول قضية ليبيا تحدث المندوب السوفييتي وانتقد بشدة سياسة التجزئة التي تنتهجها الدول الغربية. وعرض المندوب السوفييتي مشروع قرار ينص على «توحيد اجزاء ليبيا: برقة وطرابلس والفزان في دولة موحدة وتشكيل هيئة تشريعية وهيئة تنفيذية في ليبيا». وطالب الاتحاد السوفييتي بانسحاب القوات الاجنبية من اراضي ليبيا وتصفية القواعد العسكرية في غضون ثلاثة اشهر. بيد ان «الاغلبية الآلية» الموالية للغرب من اعضاء هيئة الامم المتحدة رفضت المقترحات السوفييتية ومررت قرارا يستحسن نشاط الدول المشرفة ومفوض هيئة الامم المتحدة في ليبيا.

وفي ٢٤ كانون الاول عام ١٩٥١ عندما أعلن ادريس السنوسي الذي صار ملكا بلقب بادريس الاول قيام دولة مستقلة باسم المملكة الليبية المتحدة وهي عبارة عن اتحاد الولايات الثلاث المذكورة، ايد الاتحاد السوفييتي هذا الموقف. وكان من اولى الدول التي اعترفت بالمملكة الليبية. وبعد اعلان ليبيا دولة مستقلة لم تتوفر المستلزمات الموضوعية لقيام الصلات الرسمية مع الاتحاد السوفييتي لفترة طويلة وذلك بسبب خضوع السياسة الخارجية لنظام ادريس الاول لارادة حماته الغربيين من بريطانيا والولايات المتحدة.

لقد بادر الاتحاد السوفييتي الى الرغبة في اقامة علاقات دبلوماسية مع ليبيا انطلاقاً من ان وجود علاقات دبلوماسية سوف يساعد على التفاهم وتوطيد الثقة بين الشعبين الليبي والسوفييتي. وفي السادس من كانون الثاني عام ١٩٥٦ وصل الى طرابلس اول سفير سوفييتي هو غينيرالوف. وعلى الرغم من ان ادريس الاول حيا في خطاب العرش اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، لم تفتتح السفارة الليبية في موسكو الا بعد مضي سبع سنوات تقريباً.

●● الاتحاد السوفييتي وثورة الفاتح من ايلول

ليلة الاول من ايلول عام ١٩٦٩ استولت وحدات من الجيش الليبي يقودها مركز موحد على اهم الدوائر الحكومية ومحطتي الاذاعة والتلفزيون، ووجه مجلس قيادة الثورة بيانا الى الشعب من الاذاعة جاء فيه ان «القوات المسلحة اطاحت بالنظام الرجعي المتخلف، نظام ادريس الاول، واعلنت قيام الجمهورية العربية الليبية»، كان الاتحاد السوفييتي اول دولة كبرى اعترفت رسمياً يوم ٤ ايلول ١٩٦٩، بحكومة ليبيا الجمهورية مما ادى الى تعجيل الاعتراف الدبلوماسي بالسلطة الثورية في ليبيا من جانب دول اخرى في العالم وساعد على تعزيز مكانتها الدولية.

وفي السابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩ عندما ابلغ مندوب ليبيا الدائم في هيئة الامم المتحدة المشاركين في الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة ان حكومته قد عقدت العزم على تصفية القواعد الاجنبية في اراضي البلد، ايد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى وعدد من البلدان المستقلة الفتية هذه الاجراءات الحاسمة.

وحينما شنت قيادة الثورة في ليبيا هجوما على مواقع الاحتكارات النفطية كانت تتوقع مقاومة جدية. واثر اتخاذ الثورة اول الاجراءات المعادية للاحتكارات، بدأت الشركات الغربية تمارس جهارا الابتزاز ضد الليبيين، وتجسد ذلك، في المقام الاول، في الايقاف التام تقريباً لاعمال التنقيب الجيولوجي. وكانت الجمهورية الليبية قد تنبأت بذلك فطلبت المساعدة من الاصدقاء الاوفياء: الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية. ووصل اول وفد عن النظام الجمهوري الجديد الى موسكو في آذار عام ١٩٧٠ وخلال المفاوضات تم توقيع عقد يقضي بايفاد مجموعة من خبراء النفط السوفييت الى ليبيا لتقديم المساعدة الفنية لها. وفي شباط عام ١٩٧١ ساعدت زيارة وفد خبراء الاقتصاد السوفييت لطرابلس على التوسيع اللاحق للتعاون السوفييتي الليبي.

وفي شباط ـ آذار (مارس) عام ١٩٧٢ قام وفد حكومي ليبي رفيع المستوى بقيادة عضو مجلس قيادة الثورة عبد السلام جلود، الذي كان آنذاك وزيراً للصناعة ووزيراً للاقتصاد ووزيراً للمالية بالوكالة بزيارة الاتحاد السوفييتي. وقد استقبل الوفد على ارفع مستوى في موسكو. لقد اعطت هذه الزيارة دفعة قوية لعملية تطوير العلاقات بين البلدين ووقعت اول اتفاقية حكومية سوفييتية ليبية حول التعاون الاقتصادي والفني.

وفي ربيع عام ١٩٧٤ قام عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء آنذاك بزيارة اخرى لموسكو حيث تم توقيع اتفاقية تجارية تقضي بان يمنح كل من البلدين الآخر نظام الدولة الاولى بالرعاية.

في ايلول عام ١٩٧٤ اشترك وفد حكومي سوفييتي لاول مرة في احتفالات الذكرى الخامسة لثورة الفاتح في العاصمة الليبية. ومنذ ذلك الحين تشترك الوفود السوفييتية سنوياً في الاحتفالات المكرسة لهذا الحدث المشهود في حياة الشعب الليبي. وفي المقابل اشترك وفد حكومي ليبي في احتفالات الذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

أصبحت زيارة رئيس مجلس الوزراء السوفييتي لطرابلس في ايار (مايو) عام ١٩٧٥ حدثاً أكد بشكل نهائي التوجه الثابت نحو التطوير والتعميق المستمر لعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

●● اول لقاء مع موسكو

في مطلع كانون الاول عام ١٩٧٦ قام رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي معمر القذافي بزيارة لموسكو، وقد اعطت الزيارة زخماً ملحوظاً لتعجيل تطوير التعاون بين البلدين. وقد جاء في البيان المشترك الصادر في اعقاب الزيارة ان «الاتحاد السوفييتي وليبيا مقتنعان بان توطيد الوحدة العربية على اساس تقدمي معاد للامبريالية هو الضمانة الاهم لنجاح نضال العرب التحرري ضد الامبريالية».

وقد ارتدت مساندة وتضامن الاتحاد السوفييتي مع الجماهيرية الليبية اهمية سياسية كبرى في ربيع عام ١٩٧٧ عندما وقعت ليبيا في وضع سياسي معقد.

وفي عام ١٩٨٠ قامت الولايات المتحدة الامريكية بالاستعراضات الاستفزازية لاسطولها الحربي بالقرب من السواحل الليبية. وجرت في العالم آنذاك حملة تضامن واسعة مع نضال الشعب الليبي ضد الابتزاز الامبريالي شارك فيها المواطنون السوفييت والمنظمات الاجتماعية السوفييتية.

في السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٨١ قام قائد الثورة الليبية معمر القذافي بزيارته الثانية للاتحاد السوفييتي في وضع دولي متوتر بسبب اعلان ادارة ريغن نهج المجابهة الشاملة مع المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني. وكانت السياسة المستقلة للجماهيرية الليبية ودعمها لمساعي الشعوب الى التحرر من التبعية، من الاهداف الرئيسية التي انصب عليها «غضب» الادارة الامريكية. وقد شجب قادة الاتحاد السوفييتي وليبيا ممارسات الاوساط الامبريالية الامريكية وبلدان الغرب الاخرى التي تعلن، وفق هواها، ان هذه او تلك من مناطق العالم هي مجال مصالحها «الحيوية».

لقد شن الاتحاد السوفييتي حملة نشيطة لمجابهة محاولات الولايات المتحدة الرامية الى ممارسة الارهاب ضد البلدان والشعوب المناضلة في سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي.

وعندما قامت القوات البحرية والجوية الامريكية بعملية استعراض عضلات في منطقة متاخمة للساحل الليبي، اسقطت طائرتا دورية ليبيتان فوق خليج سرت في فجر التاسع عشر من آب (اغسطس) عام ١٩٨١..

وأعلن الاتحاد السوفييتي تضامنه دون قيد او شرط مع ليبيا وايد مطالب ليبيا العادلة في مجلس الامن. وحذر الاتحاد السوفييتي من تكرار مثل هذه الاستفزازات واصفا اياها بانها لعب بالنار وان هذا من شأنه تهديد البشرية بحرب عالمية جديدة. وفي كل مرة كان يتعرض فيها استقلال ليبيا للخطر من جانب الامبريالية الامريكية وصنائعها المحليين كان الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي الذي يقدم العون لرد المعتدين وكبح جماحهم.

ان نهج الاتحاد السوفييتي حيال شعب ليبيا وسائر شعوب البلدان المتحررة، كان دوما ينطلق من السعي للمساعدة على تطورها المستقل وتحررها من اغلال الاستغلال الاستعماري بشكليه القديم والجديد. ويشمل التعاون السوفييتي الليبي اغلبية الفروع الاساسية في الاقتصاد الليبي: صناعات النفط والغاز والكيمياء والزراعة. ويقدم الاتحاد السوفييتي عونا ملحوظا في اعداد الكوادر العلمية واجراء المسح الجيولوجي وفي مجال الصحة.

لقد كشفت الزيارة الرسمية التي قام بها قائد الثورة الليبية في ١٠ ـ ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٥، آفاقا جديدة للتعاون السوفييتي الليبي. فخلال تبادل الآراء، حول الوضع القائم في حوض البحر الابيض المتوسط، اعرب الجانب السوفييتي عن الشجب الحازم لخطط الامبريالية وحلفائها الرامية الى تحويل هذه المنطقة الى ساحة مجابهة، وقال ميخائيل غورباتشوف ان «الاتحاد السوفييتي، مع سائر الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، يدعو الى عدم نشر السلاح النووي في اراضي بلدان البحر الابيض المتوسط».□□



رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا الطالب اشرف علي ابو ليل، طالب الصف الثامن من قرية عين ماهل اربعة مواويل قصيرة ثلاثة منها غير صالحة للنشر اما الرابع فيقول فيه:

لوطني في الزمن انا لرجع وعودي
وعودي يا ليالي الكيف عودي
وانا بساحات الديوان لعزف على عودي
تأعمل فن واطرب هالصحاب.

الدولة والحكومة

● بقلم: يوسف صباغ ●

الدولة: تقوم الدولة على ثلاثة أسس وهي:

١ ـ الجماعة البشرية. وهي السكان والناس الذين يعيشون ضمن منطقة محددة ويخضعون لسلطة واحدة.

٢ ـ مساحة جغرافية محددة، تشمل اليابسة ومساحات المياه التي داخلها، كذلك المياه الاقليمية المحاذية لشواطىء الدولة لمسافة عدة اميال داخل البحر، والاقليم الجوي فوق الدولة.

٣ ـ السلطة السياسية وهي الحكومة التي تحكم على السكان والمساحة وتمارس هذه الهيئة سلطاتها باسم الدولة.

ان الدولة المستقلة هي الدولة ذات السيادة المطلقة على الارض والسكان. معنى ذلك تكون لها الكلمة العليا والاخيرة على سائر الجماعات والهيئات والافراد الموجودين داخل حدودها. ان السيادة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عنها وهي مستقرة في مجموعة افراد الامة كوحدة واحدة.

نشوء الدول الحديثة: نشأت الدول الحديثة نتيجة لكفاح الشعوب ونضالها وخاصة بعد انتشار مبدأ حق تقرير المصير الذي تبنته عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى، وتبنته كذلك هيئة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. لقد كانت بعض الدول تخضع لاستعمار دول اخرى او اجزاء من امبراطوريات او دول اخرى. فقد نشأت دولة الجزائر نتيجة لكفاح شعب الجزائر وتحرره من نير الاستعمار الفرنسي، كذلك استقلت مصر من نفوذ واستعمار بريطانيا.

بعض الدول نشأت بشكل مصطنع مثل انشاء دولة او المملكة الاردنية الهاشمية بارادة بريطانية، حيث عينت بريطانيا الامير عبد الله اميراً على شرق الاردن وعينت لهذه الامارة حدوداً مصطنعة تتلاءم ومصالح بريطانيا في المنطقة. يرافق قيام الدولة اعلان يقوم به ممثلو الشعب يسمى اعلان قيام الدولة او وثيقة استقلال الدولة. مثلا في سنة ١٩٤٨ اعلن ممثلو المجتمع اليهودي اعلان وثيقة الاستقلال وقيام دولة اسرائيل كذلك في تشرين ثاني ١٩٨٨ اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية في المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ماذا ينقص هذا الاعلان حتى تقوم دولة كباقي الدول؟ في الواقع ينقص هذا الاعلان السلطة السياسية او السيادة على السكان والارض. بمعنى آخر يفتقر هذا الاعلان الى القوة او السلطة وهذا الوضع ناتج عن احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ومعارضتها لفكرة استقلال الدولة الفلسطينية.

ولكن ماذا يستفيد الشعب الفلسطيني من هذا الاعلان؟ بدون شك سوف يستفيد الفلسطينيون من ذلك في النواحي التالية:

١ ـ اعترف حتى الآن اكثر من خمسين دولة باعلان قيام الدولة الفلسطينية وهذا الامر بحد ذاته يكسبها الشرعية الدولية ويشكل ضغطا على اسرائيل.

٢ ـ استفاد الفلسطينيون اعلاميا وذلك بقبولهم كل قرارات هيئة الامم المتحدة بما في ذلك قرار تقسيم فلسطين من سنة ١٩٤٧ الى دولتين: يهودية وعربية، وهذا يعني قبول الفلسطينيين مبدأ التقسيم، مما يضعف ادعاء اسرائيل بان الفلسطينيين يريدون القضاء عليها.

حكومة في المنفى: تقوم الحكومة العادية عند استقلال الدولة الفعلي، اذ تقوم السلطة الفعلية التي تتولى مسؤولية ادارة الدولة. اما الحكومة في المنفى فتقوم بتعذر قيام السلطة الفعلية في داخل مساحة الدولة. عندئذ تقوم السلطة خارج حدود الدولة وتسمى حكومة في المنفى. مثلا عندما هرب الجنرال ديغول من فرنسا الى انجلترا في الحرب العالمية الثانية أنشأ حكومة فرنسا الحرة في المنفى، كذلك هربت حكومة بولندا الى القاهرة في الحرب العالمية الثانية، وما الفائدة من حكومة خارج اراضي الدولة؟ في الواقع يمكن ان تؤدي هذه الحكومة دوراً مهماً في توجيه الشعب وخاصة اذا وضعت الدولة المضيفة لهذه الحكومة الامكانيات لاقامة محطة بث وتوجيه الشعب لمقاومة الاحتلال واتخاذ التدابير الضرورية من اجل استقلال الدولة.

تعزية

سيف الدين جمال وتد ـ المحامي
يتقدم بأحر التعازي الى الزميل رسمي دقة بوفاة الغالية

فاطمة محمد دقة

(ام رشدي)

عن عمر يناهز ال ٨٥ عاما.
انا لله وانا اليه راجعون

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

كاتبة الاساطير الالمانية ـ ليزا طتسنر ـ (١٨٩٤ ـ ١٩٦٣)

● **حياتها:**

ولدت الكاتبة الالمانية «ليزا طتسنر» في مدينة «تسيطاو» في العاشر من نوفمبر ١٨٩٤. كان والداها طبيبين. وعندما بلغت الحادية عشرة اصيبت في رجلها فاضطرت الى استعمال «كرسي متحرك» لمدة شهور. في هذه الفترة قرأت ليزا عدداً كبيراً من الكتب وقامت بتجربتها الاولى في الكتابة القصصية.

● **ثقافتها ونشاطاتها:**

رغم انها كانت مقعدة لمدة طويلة استطاعت ليزا ان تتابع دراستها الجامعية في قسم «الشؤون الاجتماعية» وبعد ذلك قامت بالتخصص في تعليم البكم والصم وبعد انهائها تخصصها في «نظرية الكلام» قامت برحلة طويلة بين السنوات ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ في القرى الالمانية الجنوبية حيث قامت بقراءة ورواية الحكايات الاسطورية للاولاد في تلك القرى. قسم من تلك القصص من تأليفها. في العام ١٩٢٧ بدأت «ليزا» بقراءة البعض من قصصها في اذاعة برلين وكذلك قامت باخراج قصص اخرى على المسرح.

عند صعود النازيين الى الحكم أثارت قصصها غضب السلطات النازية لان بعضاً من قصصها كان يعالج المشاكل الاجتماعية ولهذا فقد اضطرت في عام ١٩٣٥ الى الرحيل الى سويسرا برفقة زوجها الكاتب «كورت هلد» حيث تابعت نشاطها الكتابي وعلمت في معهد لتعليم البكم. توفيت ليزا طتسنر في مدينة «كاروناء في سويسرا في الثاني من تموز سنة ١٩٦٣.

● **مكانتها الادبية:**

«انها افضل كتاب الاسطورة في المانيا» ـ هكذا لقبها الكاتب الالماني المعروف «هرمان هيسه». لقد اشتهرت «ليزا طتسنر» في بداية حياتها الادبية على انها جامعة للقصص الشعبية لكنها سرعان ما تحولت الى كاتبة قصص للصغار ذات طابع انساني. كتبت ٣٠ كتاباً قصصياً يمتاز قسم منها بالخيال والآخر بالواقعية. تبرز في تلك القصص الرغبة في خلق عالم جميل وعادل في عالم الطفل القاتم. مع ان القصص احياناً تكون ذات طابع تعليمي فانها تحتفظ بحرارتها وجاذبيتها لدى القارىء.

● **أهم مؤلفاتها:**

١ ـ قصص شعبية اسطورية (١٩١٩)
٢ ـ كتاب الالغاز (١٩٢٤)
٣ ـ أجمل الاساطير العالمية (١٩٢٧)
٤ ـ رحلة الاعجوبة اوربان (١٩٢٩) وهي قصة ولد فقير يخرج للبحث عن الخبز لكنه يحظى برحلة حول العالم على ظهر أرنبة طائرة في هذه القصة يظهر مقدار العذاب في هذا العالم.
٥ ـ كرة القدم (١٩٣٣)
٦ ـ ماذا حدث في البحر (١٩٣٥)
٧ ـ الاخوة السود (١٩٤٠)
٨ ـ الاولاد في البيت رقم ٦٧ ـ اودية الاولاد (١٩٣٥ ـ ١٩٤٩) وهي قصة في تسعة اجزاء تتحدث عن متاعب الاولاد الذين فقدوا اهاليهم اثناء الحرب.
٩ ـ الجمعية الجديدة (١٩٤٦)
١٠ ـ عندما اصبح جميلاً (١٩٥٦)
١١ ـ الثعلب والاسد الغاضب (١٩٥٨)
١٢ ـ عجائب اوروبية (١٩٦٠) وهو آخر كتبها.

عز الدين المناصرة ـ شاعر الارض والحرية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ عز الدين المناصرة ظاهرة شعرية متميزة في التاريخ الادبي ـ الثقافي الفلسطيني الحديث. ولد في قرية بني نعيم قضاء الخليل عام ١٩٤٦ وترعرع بين ازقتها وتعلم في مدارسها واشتغل راعيا وحمالا وبائعا متجولا في شوارعها وطرقاتها.

تفتحت شاعريته في سن مبكرة.. وكان يحب حفظ الشعر القديم وقصائد المبدعين الفلسطينيين الكبار امثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي وعبد الرحيم محمود. وقد نشر قصائده الاولى في الصحف والمجلات الثقافية الصادرة في الضفة الغربية والعالم العربي.

وفي العام ١٩٦٤ سافر الى القاهرة حاملا في قلبه هموم وطنه وشعبه، باحثا عن افاق أرحب. والتحق بجامعة القاهرة ليدرس اللغة العربية وادابها.. وحين وقعت الهزيمة في حزيران عام ١٩٦٧ احس باثارها مباشرة الامر الذي ادى الى تغير كل المفاهيم لدى عز الدين.. وعن ذلك يقول: «استولى علي هاجس، انني كفلسطيني اشبه امريء القيس يجلس في مقاهي القاهرة حيث الثرثرة السياسية في حين أن ارضه ضائعة ولكنه مع ذلك كان يحمل في داخله املا باستعادة ملكه بنفسه».

وقد اصدر عز الدين المناصرة عدداً من الدواوين الشعرية وهي: «الدم في الحدائق، الخروج من البحر الميت، ياجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب ولن يفهمني احد غير الزيتون».

وعز الدين المناصرة شاعر ملتزم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وهو يرى ان الالتزام كلمة جميلة افرغتها العرب من محتواها الابداعي وبقي منها الالتزام السياسي بمعناه المبتذل في القصيدة ويجب ان يفهم ان المقاتل الثوري الذي يكتب شعراً رديئاً ليس بالضرورة ان يكون شاعراً وطنياً.. فالرداءة لا علاقة لها بالوطن والنضال.

وارتبط شعر عز الدين المناصرة بتحركات وتطلعات الشعب الفلسطيني المعذب والمشرد والمقهور بكل فئاته الاجتماعية وحاول ان يرصد جميع تحركاته الثورية ليكون شعراً انسانيا مقاوما، نابعا من احاسيس ومشاعر المضطهدين والمسحوقين وطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

ان قصائد عز الدين هي تعبير صادق وحقيقي عن معاناة وعذاب الجماهير الشعبية الكادحة داخل المخيم الفلسطيني وتفيض بالشوق والحنين للارض الجريحة.. يقول عز الدين في قصيدة دم رام الله على حيطان بيروت:

طوال ايام الاسبوع اسافر بين الجذر الاحمر والجذر الاخضر
ما بين عناق اللونين
ما بين عناق اللونين اذوب تهاجمني نجمات الليل القادمة
الى المنفى من وطني وتهز الذاكرة.. تجيء الكنعانيات
تصلين على الجبل المبتل بدمع الابرياء المجروح بسيف الاعداء.
الجبل المبتل بسيف الاعداء يصلي ايضاً للظل الواقف فوق
الرأس المعشوشب دمعاً ووفاء.
والباكي وحشته لولا ان طيوراً طارت هبطت حطت واقامت
غربتها تتطلع في شوق لنابع سيل وحصاد.

ويبرز عز الدين المناصرة قوميته الفلسطينية، الكنعانية بشكل واضح ويطور هذا المفهوم باتجاه الذين يشترك معهم في اكبر نسبة من الموروث الثقافي والروحي والحضاري. وحين يتوجه الى الجمهور يشاركه هذا الموروث.. وهو ينطلق في كتابته للقصيدة من موروثه وليس من الفراغ:

الآن كلامي يصبح كالخنجر كالطعنة كالسكين
الآن ابتدأت كلماتي تتجول نحو البحر وتلتقط حصاة
من شاطئه الصخري وترميها في وجه الامويين
إلا كلامي يتمحور حول الخبز وحول الطبقات
الواقفة على اشلائك يا مروان بن محمد
لم نغلق افواه بنادقنا لم نركع، لم تسجد
فاعلم منذ الآن بان بني اسد ما قتلوا «حجراء»
الآن كي يصلوا صحراء الربع الخالي
ولكي يصبح خمرك يا «قانا» ماء عكرا لا نشربه
حتى البهم وحتى الجرذان
واعلم انك منذ كذبت بعض الناب وتبكي لا تبك «القدس» ولا «حيفا» بل مرغ وجهك
في رمل «الجولان»

وفي قصيدة «ياجس ابو عطوان يزرع اشجار العنب» يتحدث عز الدين عن الانتماء الفلسطيني وعن العلاقة العضوية بين الانسان الفلسطيني وارضه:

اعشق بيت المقدس، سور الحرم وباب الاسباط
وخصوصاً
حين تجيء الشمس على الباب الغربي
واعشق
قافلة الانباط
وكذلك علمني الوالد: ان الامكنة حين يبقى
فاحفظ يا ولدي
في قلبك من ماء العين
تنفعك الذكرى حين يحوم على رأسك طير البين
في لحظة حزن من زمن الانباط.

ويكثر عز الدين في اشعاره من ذكر النباتات والاشجار التي «تنبت في فلسطين» كقوله:

سأزور القبر قرنفلة حمراء سألقيها
هذا وعد.. يا ياجس
كل قرانا ومدينتنا تخرج في الصيد
وتزورك حين تظل عصافير الفجر
تكون استيقظت من النوم
ومددت يديك لنا تهدينا الزعتر والحنون
تهدينا دالية وقمر.
وسنهديك هدايا، علماً، خارطة وجواز سفر.
(مصمص، المثلث)

فعّالية في حصة التربية «أدعم رأيك»

● بقلم ـ غزال ابو ريًا ●

● يختار المربي المواضيع التي يمكن ان يكون موقف الطلاب منها مع او ضد. مثال: (١) التعليم المختلط مع او ضد؟ (٢) زيارة تعارف لمدرسة يهودية، مع او ضد؟ (٣) عرس في المنتزه مع او ضد (٤) عرب على الطريقة القديمة، مع او ضد؟

يمكن ان يختار المربي موضوعين ولنفرض الموضوع الثاني والثالث.

المجموعة الاولى مع العرس في المنتزه

المجموعة الثانية ضد العرس في المنتزه

المجموعة الثالثة نعم مع زيارة تعارف لمدرسة يهودية

المجموعة الرابعة ضد زيارة تعارف لمدرسة يهودية

تأخذ المجموعات مدة ٢٠ دقيقة، وتحاول كل مجموعة كتابة الحجج والنقاط المقنعة لدعم موقفها. بعدها يقف ممثل المجموعة الاولى امام القاضيين ويتحدث لماذا هو ومجموعته مع العرس العربي. بعدها يأتي دور ممثل المجموعة الثانية ويتحدث لماذا هو ومجموعته ضد العرس في المنتزه. وعندما تتم هذه الفقرة يقرر القاضيان، وبعد التشاور بينهما، اي ممثل استطاع اقناعهما أكثر.. تنتهي هذه المرحلة وتتلوها دور الفرقة الثالثة والرابعة.

من اعلام الشعر العربي

الشاعر المهجري زكي قنصل

● بقلم: مفيد صيداوي ●

*** حياته:**

● في حلقة من هذه الزاوية تطرقنا للشاعر المهجري الياس قنصل وقد راينا من المناسب لجمهور طلابنا العودة لصنوه واخيه زكي قنصل الذي لا تختلف رحلته الحياتية عن اخيه وعن توجهه الشعري الاساسي: الحنين الى الوطن، والشوق للشام، والتعابير الانسانية العميقة.

ولد زكي قنصل في قرية «يبروده» السورية سنة ١٩١٧، وتعلم في مدارسها وعندما اصبح شابا هاجر الى البرازيل في امريكا الجنوبية ثم انتقل في سنة ١٩٢٩ الى الارجنتين، وبذلك يعتبر من شعراء المهجر الجنوبي، وكمعظم المهاجرين عمل بالتجارة بائعا جوالا، ولكنه كان يتابع نشاطه الادبي الى جانب النشاط التجاري. فكتب القصائد الشعرية الجميلة والحزينة بعد وفاة ابنته «سعاده». وكان عمر «سعاده» عند موتها بسنة واحدة ولذلك تركت في شعره لوعة وحسرة.

فسعاد الطفلة لم تقترف ذنباً في حياتها، وهي التي اعطت للبيت شذاه، وسعاد هي التي تركت والديها غريقين دون امل بانقاذهما. موتها الذي حول النضارة والفرح في حياتهما الى ألم وشقاء، كما الجدول جفت عنه الماء فبقي تعيسا دونه. واعتقد أن هذه القصيدة المعبرة عن الالم والحزن الابوي قد تكون من جميل المراثي في الادب العربي.

*** شعره:**

ميزتان اساسيتان في شعر زكي قنصل: الحنين الى الوطن.. عشق الشام، وقد تناول النقاد والكتاب هاتين القضيتين عندما كتبوا عن شعره. بينهم الاستاذ عبد اللطيف اليونس الذي ألف كتابا عنونه بـ «زكي قنصل شاعر الحب والحنين» اما عيسى فتوح فكتب مقالة في مجلة الاديب اللبنانية بعنوان «الحنين الى الوطن في شعر زكي قنصل».

*** ومن نماذج شعر الحنين هذا:**

يا عائدين الى الحمى ـ
قلبي به عطش وجوع
بالله هل في الركب
متسع للهوف ولوع
وحزمت أمتعتي فيا
قلب ارتقب يوم الرجوع.

أما في رثاء ابنته سعاد فقد قال:

رُفت رفيف الاقحوا ... نة وانطفت في عمرها
ماذا جنت حتى تصب ... دها الردى في فجرها؟
يا رب! لا تحبس فؤا ... دي لحظة عن ذكرها
انا قد عبدتك بسمة ... وضاءة في شعرها!

تحية لحفيدي

● وجيه خطيب ●

الصف الحادي عشر ـ دير حنا

اشرقت صورة الملاك «وليده» ـ في فؤادي، ففاض نبع قصيدي
وسرت في مشاعري نشوة الحب ـ وطابت نفسي بمراي حفيدي
يا ملاكا يرف نوراً وطهرا ـ كلما لاح، زاهرا كالورود
كوكب انت قد اضاء سمائي ـ وابتسام على شفاه وجودي
ونشيد يهز قلبي ووجداني ـ تجيء الترجيع والترديد
كنت اخطو الى الفناء، ولكن ـ بك اصبحت ناشئا من جديد
واستعدت الشباب حلماً جميلا ـ بعد يأس المشيب ـ واخضر عودي
اسأل الله ـ يا «وليد» لك العز ـ دوما في رفعة وصعود
رافلا في النعيم والمجد طول ـ العمر، عمر بالمكرمات مديد
يا رجاء لوالديه، ونعمى ـ ومنى ليس فوقها من مزيد
وسميرا لامه، وانيسا ـ وهي في وحشة الغريب الوحيد
كلما شاقها الحنين ـ تسلت ببسمة من «وليده»
كم اناغيك في الخيال طويلا ـ وأغنيك كل لحن ودود..
فأرى البشر في محياك نورا ـ ويسمعي لغاك كالتغريد
عشت تختال في ثياب المعالي ـ حالما ناعما بعيش رغيد
وتسلقت سلم العلم نجما ـ يتسامى الى مراقي الخلود...

(دير حنا)

* تهنئة حارة *

الى الاخ سليم الحاج (ابو الديب) بمناسبة افتتاح محله الجديد لبيع انواع الخضار والفواكه في المركز التجاري في ابو سنان، نتمنى له النجاح.

علي هزيمة واخوانه ـ ابو سنان

* تهانينا *

* الى د. يوسف ياسين امارة وعروسه بالزفاف.
* والى الزميل بسام حكروش وزوجته بالمولودة البكر «روزان».
* والى يوسف حمدان وعروسه بالزفاف.
* والى د. جهاد بشارة وعروسه د. وفاء عرار بالزفاف.
* والى الزميل المحامي جميل الياس وعروسه بالخطوبة.
* والى الزميل العزيز كميل صابر وزوجته بالمولود الجديد «مطانس».

د. شكري عواودة والعائلة
المهندس منصور دهامشة والعائلة
الصيدلي عامر مريد والعائلة
الاستاذ وديع عواودة والعائلة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي، تشعر بوفاة المرحوم قاسم يوسف زبيدات، بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته ربمة حسن دغيم وباولاده منها وهم: محمد وخديجة ورسمية وفاطمة وعايشة ومحمود وغزالة ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى كل معترض مراجعة المحكمة الشرعية ـ عكا خلال ١٥ من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

الكتلة الشيوعية تطلب من وزير الشرطة التحقيق بالتصرف الاستبدادي مع شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة حول تصرف بوليس حيفا المشين مع عضو بلدية شفاعمرو شفيق خورية، فبتهمة التجول بدون تصريح قام هذا البوليس باعتقال شفيق خورية. وفي اليوم التالي نقله مقيدا بباص عمومي الى شفاعمرو حيث خرج بكفالة..

ان هذا التصرف الوحشي الاستفزازي اثار اشد الاستياء بين جماهير شفاعمرو، وهو يتعارض مع واجب المعاملة الخاصة لشخصية معروفة ومنتخب الشعب كالرفيق شفيق خورية.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه من وزير البوليس ان يحقق في الأمر وأن يعطي أوامره لعدم تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل.

* * *

دائرة الاشغال تماطل

● طرعان ـ لمراسلنا ـ منذ عدة سنوات عبد اهالي طرعان الشارع الذي يصل قريتهم بالطريق العام.. وقد كلفهم ذلك حوالي ٣٠ الف ليرة جمعوها من قوت عيالهم.

ولم تمض بضع سنوات حتى خربت هذه الطريق ولم تعد صالحة للسير بالمرة.

وبعد الالحاح والعرائض التي قدمها الاهالي للمجلس المحلي ودائرة الاشغال، وافق المجلس على تعبيد الطريق ثانية بتكاليف قدرها ٦٥ الف ليرة، يدفع المجلس ٦٠٪ منها.

وقد علمت ان المجلس دفع عشرة الاف ليرة قبل شهر للبدء في العمل. ولكن دائرة الاشغال لم تكلف نفسها حتى الان بالبدء في تعبيد الشارع مع العلم بأن الشتاء عزل القرية عن الشارع العام.

ان اهالي القرية يستنكرون مماطلة دائرة الاشغال ويطالبون المجلس المحلي بملاحقة دائرة الاشغال للبدء حالا في العمل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٦)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

زَقْفَيلم!

١ ـ جاء في كتاب (الثقلاء) لأبي بكر بن المرزبان.. حدثني بشر بن حجر قال: «انقطع الى أبي علقمة النحوي غلام يخدمه، فأراد أبو علقمة الدخول في بعض حوائجه فقال له: يا غلام، أصقعت العتاريف؟ فقال له الغلام: «زَقْفَيلم»، قال ابو علقمة: وما زَقْفَيلَم؟ قال له: وما معنى صقعت العتاريف؟ قال: قلت لك: أصاحت الديوك؟ قال: وأنا قلت لك: لم يصح منها شيء».

* * *

٢ ـ عن محمد بن خلف: بينما أبو علقمة النحويُّ في طريق من طرق البصرة إذ ثار به مرارٌ ـ أي هوس وخلط في القول ـ وظنَّ من رآهُ أنه مجنون، وأقبل رجل يعض أصل أذنه ويؤذن فيها، فافاق، فنظر الى الجماعة حوله فقال: ما بالكم تكأكأتم عليَّ كتكأكئكم على ذي جنة؟ افرنقعوا عني. قال: فقال بعضهم لبعض: دعوه، فإن شيطانه يتكلم بالهندية.

(معجم الأدباء)

اشارات:
التكأكؤ: الاجتماع. ذو الجنة: المجنون. افرنقعوا عني: تفرّقوا وانصرفوا.

مواجهة بين الدون جوان والكوميديان

نور الشريف: اصابني الاحباط من مناقشة القضايا الفنية!
محمد صبحي: انهم لا يفرقون بين المسرح والكباريه!

● بقلم: محمد جمال الدين ●

● نور الشريف.. فتى الشاشة الاول لا تخطىء عيناه الرؤية الفنية.

الذكاء المتقد، والتسامح لأقصى درجة. لديه رغبة جارفة في الانتقام اذا استغل احد لحظات ضعفه. يكره اذا شعر بالزيف. وسريعا ما ينخدع اذا كان منهمكا في العمل.

محمد صبحي.. الكوميديان الذكي.. المتحفز دائما.. عنيد حتى مع نفسه.. حزين دائما.. ولذلك يصعب التفاهم معه. لا ينتقم الا من اعماله الفنية.. يكره بقوة ويحب بقوة..

نور: من الممكن ان اقبل ادوارا مشكوكا في قيمتها الفنية رغم ادراكي انها لن تمثل لي متعة فنية او اضافة لتاريخي. ولكن ادراكي للبعد الجماهيري لهذه الادوار يجعلني اقبلها. وخاصة ان النجم في مصر مطالب دائما بنوع من التوازن بين القيمة الفنية وبين الجماهيرية التي يطمع الى وجودها بجانبه دائما من خلال تقديمه لهذه النوعية من الادوار. وخاصة ان رواد السينما في مصر اغلبهم من الشباب.

صبحي: مرفوض تماما ان اقدم شخصية فنية لا تناسبني شكلا وموضوعا. فالفنان مسؤول مسؤولية تامة عن اختيار ادواره. ولكن يجب الا نناقش تلك الشخصية على حدة. فالمسؤولية قد لا تقع على الممثل وحده، فاحيانا تكون القيمة الفنية لشخصية عالية، ولكن التنفيذ يختلف، ففشل عنصر من عناصره يؤثر على العمل كله.

نور: نجاح او فشل العمل تتدخل فيه عوامل كثيرة غير شباك التذاكر لانه ليس المقياس الحقيقي للنجاح. واحيانا يرجع الفشل الى الممثل نفسه واحيانا لاسم الفيلم او اسلوب الدعاية له، وربما الى موعد عرضه او مكانه.

صبحي: نجاح العمل او فشله يعود الى قيمته الفنية بصرف النظر عن الاقبال الجماهيري. ولذلك يجب على النقاد ان يصنفوا العمل بالمقاييس العلمية دون النظر الى الجمهور. وبالنسبة للمسرح فمن الممكن ان تتسبب الديكورات او الملابس مثلا في فشل عرض جيد. او الملابس او معمار المسرح نفسه، او رؤية المخرج للعرض وفشله في تقديم ما يريده المؤلف.

نور: اصابني الاحباط من مناقشة القضايا الفنية في مصر. ولذلك ابتعدت منذ ستة اشهر عن حضور اية ندوات او لجان خاصة بهذا. ورغم اني قدمت دراسات كثيرة عن مشاكل السينما الى كل وزراء الثقافة بمن فيهم الوزير الحالي، الا انني لم اجد رد فعل قويا. ولذلك تقوقعت واصبح عملي هو شغلي الشاغل.



● نور الشريف ●

صبحي: القضية التي تشغلني قد لا تكون فنية بحتة. ولكنها متعلقة بتقديم العمل الفني: لانها تجرحني كفنان وتمثل اهانة لكل العاملين في الوسط الفني. وهي قضية رخصة عمل المسارح المصرية التي تعطى تحت اسم «ملهى ليلي» منذ عام ١٩٣٧. بل ويكتبون بين قوسين «كباريه»!! واعتقد انه يجب التفرقة بين مكان يقدم الخمور والرقص ومكان يقدم الفن الرفيع. والغريب ان الحصول على رخصة المسرح يستغرق ما بين سنة الى سنتين بينما استخراج رخصة ملهى ليلي لا يستغرق سوى اسبوعين!!

نور: المرحلة الحالية تتطلب مني الراحة لتحديد ما يجب تقديمه خلال المرحلة القادمة. وخاصة انني قدمت من قبل جميع الشخصيات التي يمكن ان اقدمها. ولذلك ابحث عن شخصيات تمثل «نقلة» في حياتي الفنية.

صبحي: احاول جاهدا في المرحلة الحالية ان ابحث عن اتجاه سينمائي جديد لي. كما انني ان اقدم الوانا مسرحية جديدة دون النظر الى القيمة المادية.

نور: بالطبع هناك صعود وهبوط في مشواري الفني. فلا يوجد منحنى صاعد باستمرار. وهذا يحدث دون ارادة من الفنان. فعملية الفن تحكمها اعتبارات كثيرة مثل اصابة الفنان بالغرور، او اختلاف ذوق الجماهير لاوضاع سياسية واقتصادية معينة.

صبحي: في الفترة الاخيرة لا اعتقد ان هناك هبوطا في مستواي الفني. بل حدث تقدم ولو بقدر بسيط.. ومع ذلك فالهبوط والصعود مسألة طبيعية ما دام المنحنى صحيحا. وانا شخصيا استفدت من هبوطي في فترة ما للصعود الى مرحلة افضل.

نور: تجربة الانتاج بالنسبة لي «ابوة» فأي فيلم انتجه احبه كابني وهو على الورق. ويزداد اعجابي به عندما يتحول الى مشاهد حية بعد تصويره. ويسعدني سماع راي الناس فيما قدمته.

صبحي: استفيد من تجربة الانتاج حتى لو خسرت ماديا. وانا مطمئن تماما لهذه التجربة بعدما شاركت لينين الرملي، فكلانا يعي دور المسرح في حياة الانسان والمجتمع.

نور: حساسيتي كفنان اساس ابداعي الفني. فهي التي تؤرقني من حين الى اخر. وتدفعني لتقديم شيء جديد. وربما كانت سبب معرفة الناس لي.

صبحي: حساسيتي هي الترمومتر او جهاز الاستشعار الأول الذي يدفعني لاختيار العمل. وهي التي دفعتني لتقديم اول بطولة مسرحية لي جددت من شبكية عين المشاهد «انتهى الدرس يا غبي»، وهي التي دفعتني لاعادة نفس المسرحية عام ١٩٨٤ لاعتقادي انها ستنجح ثانية.

نور: لو توقف القلق والتوتر عند الفنان.. فلن تستمر عملية الابداع ويتحول الى مجرد مؤد.

صبحي: بدون قلق وتوتر يصبح الفنان متبلدا. والفنان الذكي يستغل قلقه وتوتره لتطوير ابداعه الفني.

نور: الزواج المبكر يؤدي الى تلاحم فكري بين الزوجين. فتصبح الزوجة غير تقليدية خاصة اذا كانت من نفس الوسط. وتدفع زوجها لتقديم الاحسن. ولكن اذا تحولت المرأة الى عامل قهر حولت حياة الرجل الى جحيم ينتهي بالتدمير.

صبحي: المرأة سلاح ذو حدين.. ولكن لا شك ان الزواج من نفس الوسط دافع جيد للفنان.. وزوجتي دائما تدفع الفنان بداخلي الى الامام. وفي نفس الوقت فالمرأة تستطيع ان تحطم الفنان.

نور: قابلت محمد صبحي عندما كان طالبا بمعهد الفنون المسرحية.. وطلب مني اخراج «هاملت» وحضر الى منزلنا في «السيدة زينب» ثلاث مرات واجرينا بعض البروفات. ولكن ظروف العمل شغلتني عن مواصلة الاخراج له.

صبحي: تقابلنا في معهد الفنون المسرحية. ووقتها كان الجميع يتوقعون ان يصبح نور ممثلا مرموقا. وعلى المستوى الفني عملت معه في فيلمي «ابناء الصمت» و «الكرنك».

نور: محمد صبحي ممثل ذكي. واعماله التلفزيونية فاكهة بالنسبة للناس. وهي كالنسمة الرقيقة في وسط كم هائل من الاعمال الكئيبة وخاصة ان صبحي يؤثر على العمل الذي يقدمه في التلفزيون.

اما في السينما فارى أن صبحي لم يحقق شيئا سوى دوره في فيلم «الكرنك» لانهم لا يرون في صبحي سينمائيا سوى الكوميديان المسرحي الذي يجذب الجمهور. ولذلك فكفاءته وموهبته لم يستغلا بعد.

اما في المسرح فمحمد صبحي ملك متوج بلا منافسة. وخاصة انه فنان مسرحي دارس وممارس. وهو يحب المسرح من داخله.

صبحي: نور الشريف من انضج واذكى ممثلي مصر. وهو يدرس خطواته بدقة. واعتقد انه مر بثلاث مراحل. الاولى الانتشار والثانية ما بعد الانتشار وهي مرحلة الانهيار التي كان الكيف فيها دون المستوى. ثم مرحلة التوهج الحالية.

(عن مجلة «روز اليوسف» المصرية)

عبد الرحمن الابنودي يتغنى بفلسطين

وثورة الحجارة في.. «الموت على الاسفلت»!

* «الموت على الاسفلت» ملحمة شعرية مطولة، القاها الشاعر المصري الكبير في الكويت ضمن فعاليات اسبوع دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني *

● الكويت ـ كونا ـ «الموت على الاسفلت».. ملحمة شعرية مطولة للشاعر العربي عبد الرحمن الابنودي، القاها ليلة السبت الفائت في جمعية الخريجين في الكويت، ضمن فعاليات اسبوع دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

استهل الابنودي ملحمته برثاة للشهيد ناجي العلي وشهداء الكلمة، في تناغم امتزجت فيه العامية بالفصحى والقاء ايحائي اثار عواطف كثيرة في الحضور الذي ملأ القاعة واستزاده من حين لآخر.

ولأن ناجي العلي كان من اوائل من بشروا بالثورة وبأطفال الحجارة، فقد طلب الشاعر منه العودة.

«إصحى يا ناجي العلي.. قامت القيامة هناك
إصحى يا ناجي العلي.. أهي صحيت الضفة
سن القلم من جديد وارسم بنات غزة»

وقد غنى الشاعر لفلسطين.. لجميع القرى والمدن.. وعند القدس وقف طويلا واسترجع صلاح الدين.. وفاح من شعره عبق الميرمية والزعتر.

ويرى الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي، ان الطفل الفلسطيني هو امل النصر، وان الحجارة افضل من السلاح غير المستخدم في معركة التحرير. وهو يقفز عن صعيديته وانتمائه الاقليمي ليذوب في الانتماء القومي وفي حارات فلسطين مؤمنا بحتمية الانتصار على اعداء الامة العربية.

«يا كل العرب المعروبة
يا راس العرب المقلوبة
رجعت ارواحنا.. المنهوبة
رجعت ارادتنا المسلوبة
بتحارب بالصوت والطوبة
ع اصحاب الارض الاصليين
اصحاب النور والليل والطين
نبت فلسطين
اصل فلسطين
روح الامة.. ازاي لاجئين
على اسفلت الشارع شهيد
على اسفلت الزنازين مساجين
يا فجر ارضع من دم الطفل
يا سجن اوسع كسرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين.. مش راجعين..»

والابنودي، وإن ظهر قاسيا على امته العربية. فلأنه يريدها شامخة الرأس.. عزيزة النفس.. مقاتلة من اجل الحق التاريخي في فلسطين وهو لهذا يلعن الكونغرس الامريكي في محاولته اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ويلعن كل الصامتين..

والشاعر كان حادا في نقده لكل المؤيدين للثورة خطابيا وشفويا وهو يؤمن بأن «الدم للأمة دواء».. وبالدم ترسم خريطة الوطن، وان المخيم قد هزم غطرسة آلة الحرب الاسرائيلية.

«نرسم بالدم خريطة للاوطان
انفلت الجان
دارت دارت
العجلة والدنيا اختارت
دارت دارت
لعبتهم بارت
قوتهم خارت.. وانهارت
والدايرة على الباغي دارت
دارت.. دارت
يا دنان الكبت.. الظلم.. القهر.. على الطرقات.. فارت
ومخيم بات.. وصبح ميدان
الدنيا اتحطت واتشالت
اطفال الدنيا المختلة
اطفال السنوات السودا
رفضوا الذلة»

ولأن الشاعر الابنودي يخاف على الثورة، فأنه يخاف عليها من البعد والقربة، وما يزال كالكثيرين ينتظرون على الموانىء عودة الغائبين..

«على الموانىء انتظرناك والسفن مارين
وسألتنا وسألناك ليش احنا وانتوا بنضحك مش عارفين»

كما شدد الابنودي على الارتباط العضوي بين الثورة والارض..

«ثوار بلا ارض زي السيف بلا يد
ثوار بلا ارض غربة ما يحدها حد»

والشاعر الابنودي من اشهر شعراء مصر الذين كتبوا باللغة المحلية وستصدر هذه الملحمة الشعرية «الموت على الاسفلت» ضمن ديوانه الثالث عشر الذي سيطرح في الاسواق في الثامن من الشهر الجاري (بعد غد)، ليتزامن مع دخول الانتفاضة عامها الثاني.

له ديوان مترجم للفرنسية ودراسة عن سيرة بني هلال بالفرنسية ايضا، وصدر له هذا العام الكتب الثلاثة الاولى من السيرة/ النصوص الشعبية التي أمضى في جمعها عشرين عاما.

والدواوين هي «الارض» و «العيال» و «الزحمة» و «الفصول» و «صمت الجرس» و «المشروع والممنوع» وأشعاره واكبت ظروف الانسان العربي خلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة..

اختتام مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية والقصيرة

● برلين ـ تاس ـ اختتم في لايبزغ يوم الخميس الماضي المهرجان الدولي للافلام الوثائقية والقصيرة والتلفزيونية.

وكان عرض على هيئة التحكيم والجمهور خلال ايام المهرجان ما يربو على ستين من نتاجات السينمائيين من ثلاثين بلدا، منها منظمة التحرير الفلسطينية. وحصل على الجائزتين الرئيسيتين «الحمامة الذهبية» فيلم «كامراد كريغور» (المانيا الغربية) وفيلم «القديس وغلوريا» «وقت الامال» المكرس لحياة وعمل كيروف.

حكايات من تراثنا العربي

الصلاة رحمة

● قال بعضهم في كتاب «أخبار النساء» لابن قيِّم: سمعت يحيى بن سفيان يقول: رأيت بمصر جارية بيعت بألف دينار، فما رأيت وجها قط أحسن من وجهها، صلى الله عليها وسلم!

فقلت له: يا ابا زكريا، أمثلك يقول هذا مع ورعك وفقهك؟

فقال: وما تنكر علي من ذلك؟ صلى الله عليها وعلى كل مليح، يا ابن اخي، الصلاة رحمة!

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١٢/٦

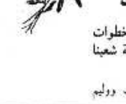
١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٣ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكا» («الأنوار»)
٢٠،٠٨ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٥ ـ برنامج «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ برنامج «مباط شني»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «تضليلات الحرب»
٢٣،١٥ ـ لقاء مع النحاتة تسيونا شمشي
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

الدنيا تضحك، وانت...!

□ **نكتة فرنسية**

تساءل المحامي والمشرِّع الفرنسي موريس غارسون لماذا يعاقب قانون الجزاء على تعدد الزوجات! وهو يرى ان في تعدد الزوجات العقاب الكافي، اذ يكفي ان يكون للزوج اكثر من حماة!

تهنئة



اطيب التمنيات واجمل التبريكات الى العزيزين

ابراهيم عودة وسمير حاج

بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة، متمنين لهما خطوات واثقة طموحة وناجحة على درب المستقبل في خدمة شعبنا وقضيتنا.

نادر وشريف ووليم

تهانينا

* الى د. حسني عبد الكريم قاسم وزوجته حجلة بالمولودة «امل» ومبروك.
* الى سليمان فضل سليمان وزوجته منى بالمولودة «روزان» ومبروك
* الى د. هشام ابو اسعد بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة رومانيا ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى محمد عبد المنان حاج قاسم وزوجته بالمولود البكر «عبد المنان» ومبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيبة

* الى امنة عامر وعريسها حسن جمعات بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
* الى مأمون عبد اللطيف عيسى وعروسه منال عامر بمناسبة الخطوبة ومبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر قاسم

* الى سهيل كرام وعروسه بمناسبة الزواج ومبروك

الجهاز الجبهوي ـ حي اللاتين ـ الناصرة

الى علي رجا بشناوي وعروسه تمام سعايدة بمناسبة الزفاف ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى عبد الله اسعيد وزوجته بالمولود السادس عشر.

اعضاء الحزب والجبهة ـ رمانة والعزير

* الى عبد الله اسعيد بالمولود الجديد «صبري» ومبروك
* الى جمال ابو حسين بمناسبة الخطوبة.

مصطفى اسعيد والعائلة

* الى جمال ابو حسين بمناسبة الخطوبة ومبروك

عبد السلام ابو حسين

* الى احمد عنيتاوي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة «ولاء».
* الى جميل الياس وعروسه بمناسبة الخطوبة ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٣) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ أحد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل
٢ ـ أماسي
٣ ـ أداة استفهام ـ رعب ـ متماثلان
٤ ـ شاع ـ أقطار
٥ ـ قيام ـ شجاع
٦ ـ من الفاكهة ـ حاول
٧ ـ متشابهان ـ ارض منخفضة ـ ضمير منفصل
٨ ـ عين ماء
٩ ـ من مؤلفات لينين

عمودي:
١ ـ مقياس حالات الطقس
٢ ـ من الأحجار الكريمة
٣ ـ معظم ـ من الأشجار المثمرة ـ للنداء
٤ ـ هلم (معكوسة) ـ أنشد
٥ ـ باري ـ عملة أجنبية
٦ ـ صعد ـ أفزع
٧ ـ متماثلان ـ مزج ـ من الأقارب
٨ ـ قرية فلسطينية في قضاء نابلس
٩ ـ مطلع اغنية لعبد الحليم حافظ

* * * حل لغز رقم (١٧٢) * * *

افقي:
١ ـ شوقي ـ عمل
٢ ـ لام ـ أمم
٣ ـ أو
٤ ـ لين ـ أمي
٥ ـ نشي ـ لينين
٦ ـ بطي ـ غزة
٧ ـ روسيا ـ بحر
٨ ـ مالطة ـ نفي
٩ ـ توفيق زياد

عمودي:
١ ـ شلال + تمرين
٢ ـ واوي + شن + واو
٣ ـ قم ـ فلسطين
٤ ـ يطيب
٥ ـ أل ـ آه + ق
٦ ـ مي
٧ ـ عم ـ ينهبني
٨ ـ يزحفا
٩ ـ لينينغراد

خلال مؤتمر صحفي في بلدية عكا:

ارتفاع عدد طالبي العمل في عكا بنسبة ٧٪ خلال الشهر الاخير

□ صورة قاتمة عن أوضاع المصانع والشركات في عكا ومنطقتها تنذر بتفشي البطالة بشكل خطير □ رئيس البلدية: «نحن في دولة دمقراطية ويحق للانسان ان يعبر عن رأيه حتى لو كان يحمل فكرة الترانسفير» (!!) □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، الى مؤتمر صحفي صباح يوم امس الاثنين، عقد في مكتبه في بلدية عكا وحضره العديد من مراسلي الصحف في البلاد.

وعقد المؤتمر الصحفي لالقاء الضوء على مشكلة البطالة المتفاقمة في عكا ومنطقتها وحول بيان حركة «حيروت» في عكا الذي نشر يوم (١٢/٢) في النشرة الاعلانية المحلية «اخبار عكا» والداعي الى تهويد عكا وتنفيذ الترانسفير ضد مواطنيها العرب.

واستهل رئيس البلدية حديثه بتقديم المعلومات عن البطالة قائلا: «في شهر (٨٨/١١) بلغ عدد طالبي العمل في عكا (١٠٢٣) منهم (٤٢١) عاطلا عن العمل لستة ايام واكثر. و(١٩٥) تقدموا بطلبات لتأمين الدخل. ولكن هناك (٧٢) وظيفة شاغرة فقط في المصانع».

ويشكل هذا الرقم زيادة بنسبة (٧٪) في عدد طالبي العمل قياسا للشهر الذي سبقه ونسبة (٢٠٪) في عدد العاطلين عن العمل. كذلك فان عدد المسجلين لتأمين الدخل ارتفع بينما انخفض الطلب من المصانع على العمال بنسبة (٣٢٪). ومنذ بداية هذا العام ازداد عدد طالبي العمل في عكا بنسبة (٦٥٪) وعدد العاطلين عن العمل ازداد بنسبة (٣٠٪) وتبلغ نسبة النقص في اماكن العمل (٨٪) من مجموع الاماكن في البلاد عامة.

وتابع رئيس البلدية بيانه مبينا بالارقام حدة الازمة التي تعصف بالمصانع فقال: « في مصنع «ميلوتوت» يبلغ العجز (٣٨٠) مليون شاقل. وهناك نية لفصل عشرات العمال. وفي «رفائيل» يبلغ العجز مئة مليون دولار. وهناك نية لفصل (٢٥٠) عاملا. وفي «كريات هبلاده» يبلغ العجز (٧) ملايين دولار وهناك نية لفصل (١٤٠) عاملا وخفض مستوى شروط العمل. وفي «مان» يبلغ العجز المتراكم (٨,٥) مليون شاقل وهو على حافة الاغلاق وفي «نعمان» يبلغ العجز مليون دولار وهناك نية لفصل (٣٠) عاملا. واما «يدنتان» فقد اغلق وتم فصل عماله جميعا (٤٥ عاملا). «اخوان ايلان» تم وضع «المخايط» تحت سلطة الحارس القضائي. «تعشان» اغلق. «تفال» اغلق. و«زيكا» يعاني من صعوبات قاسية.

وهناك مصانع عديدة في المنطقة تعاني من صعوبات ومجرد استمرارها عليه علامة سؤال. وعكا غير معترف بها كمدينة تطوير من الدرجة الاولى للحاجيات الصناعية لذلك لا تجذب اصحاب رؤوس الاموال لتوظيف اموالهم في مشاريع واقامة مصانع. وخلال للسنوات العشر الاخيرة لم يقم اي مصنع في عكا.

وقال رئيس البلدية انه يعمل في عكا الان (٧) الاف عامل من المدينة و(٣٢٥٠) عامل من خارج المدينة وهناك (٤٢٠٠) عاملا يعملون في الصناعة و(٢٣١٠) في الخدمات وحوالي الالف في مهن حرة والباقي في الزراعة والبناء. وجراء هذا الوضع تشهد المدينة هجرة كبيرة، حيث يتركها اليهود ويتوجهون الى كرمئيل و«شلومي» ونهاريا ومعلوت. ففي سنة (٨٧) ترك عكا (٤٦٢) شخصا. بينما قدم اليها (٤٤٥) وبلغت نسبة المهاجرين منها (٤,١٪) من مجموع السكان بينما بلغت نسبة الزيادة الطبيعية بالنسبة للسنة التي سبقتها (٠,٠٣٪).

وتكلم رئيس البلدية عن عدة مشاريع قامت وتقوم بها البلدية في عكا، كانت حصة الوسط العربي منها المساهمة في اقامة المركز الجماهيري «الفنار» الذي مولته شبكة «متناس» والذي يعمل بشكل موسمي.

وتحدث رئيس البلدية عن الخطوات التي قام بها لجعل عكا مدينة تطوير «أ».

واما بالنسبة لبرنامج مرشح حركة «حيروت» في عكا قال رئيس البلدية: «ان اصطلاح الترانسفير يثير فينا جميعا تداعيات مثيرة للاشمئزاز. ومصطلح «الترانسفير» هو استعمال تهكمي مستهتر لاصطلاح مقرف وهذا كما يطلب من المحكوم بالاعدام ان ينتحر»!!

واضاف: «لا اومن بأن هذه التصريحات ستساهم في حل المشاكل القائمة والتي لا يمكن تجاهلها وانني استغرب ترديد هذا الاصطلاح والدعوة الى تنفيذه. فحسب معلوماتي غير مقبول على اي حزب من الحزبين الكبيرين. خاصة الليكود وقيادته».

وقال ان عكا تميزت عن غيرها، وخلال كل السنوات، بالعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب والتعايش المشترك. وبرهانا على ذلك نالت جائزة «التسامح». واضاف: «من جهة اخرى ممنوع ان تنجر وراء جماعات هامشية في الوسط العربي (!!) تحاول تخريب العلاقات. ومن هنا اطالب بالضرب بيد من حديد على يد هذه الجماعات الهامشية كأصحاب مطبعة «القبس» وغيرهم من السائرين في دربهم»!!!

وبعد تقديم البيان وجه مندوب «الاتحاد» عدة أسئلة الى رئيس البلدية حول الموضوعين حاول رئيس البلدية التملص منها. فردا على سؤال: اذا كنت ضد هذه التصريحات العنصرية الخطيرة فهل ستقبل دافيد بارليف من منصبه كنائب رئيس البلدية؟ قال ايلي دي كاسترو: لا املك الاكثرية لاقالته! فقال مندوب «الاتحاد»: لديك الاكثرية (٦) اعضاء معراخ ونائب جبهوي ونائب «مبام». فهذه أكثرية (٨ من ١٥). فأجاب رئيس البلدية: حتى لو قدم اقتراح لاقالته فسأصوت ضد الاقتراح لاننا في دولة دمقراطية!! ومن حقه ان يطرح رأيه فغاندي صار عضو كنيست!!

وعندما وجه مندوب «الاتحاد» سؤالا لرئيس البلدية عن ترحيل عرب عكا قائلا: الا تعتقد ان مشروع «طنطور» القاضي بترحيل عرب عكا الى المكر يشجع الترانسفير؟ قال: انه مشروع وزارة الاسكان وليس مشروعي!! سؤال: ولكنك رئيس بلدية وتعمل على تنفيذه؟

ايلي دي كاسترو: «اسمع، نحن اقلية. وهذه دولة الشعب اليهودي ولن اسمح بأن يكون اليهود اقلية في هذه المدينة. وانا لا استطيع ان اتطور الا لجهة الشرق»!!

وردا على سؤال ما هي الخطوات التي ستتخذها للقضاء على بوادر الفاشية هذه التي نبتت في عكا ولمنع تجذرها؟ قال: انا ضد المتطرفين من الوسطين اليهودي والعربي. وعلينا تطوير سياسة نزيهة بدون اوهام!!

وتكلم في المؤتمر الصحفي حلمي الشافعي نائب رئيس البلدية: فقال لقد اثارت هذه التصريحات غضبا عارما وسترسل شكوى الى رئيس الحكومة شمير حول الامر وستفحص امكانية تقديم شكوى قضائية!

وفاة فاضلة في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة بعد ظهر يوم امس (الاثنين) جثمان المرحومة حنه عيسى سليمان (ام موسى) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٨) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة في الرامة يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة ووالدهم وعموم آل سليمان وحداد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تعزية

الى عائلة واولاد داود كوهين وعموم اخوته: نتقدم باحر مشاعر التعزية الاخوية بوفاة صديقنا الغالي المتواضع والمناضل داود كوهين الذي احترمه واحبه كل من عرفه.

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان وطول البقاء.

الدكتور انور غباي
الدكتورة فلورة غباي

فتاة شهيدة (١٥ عاما) في مخيم

■ تتمة من صفحة١ ■

حوارة وسبسطية وسالم. واشتكى مواطنون في قرية سالم من فقدانهم لبعض الادوات المنزلية والنقود عقب المداهمات التي جرت لعدد من المنازل في القرية يوم امس الاول.

وفي مخيم العين انزل جنود الاحتلال الشاب عبد الفتاح عبد الله بركات من سيارته وانهالوا عليه بالضرب الشديد مما ادى الى اصابته بنزيف في الانف وكدمات في الوجه استدعت ادخاله الى المستشفى الانجيلي.

وجاءنا في وقت لاحق انه وبعد اقتحام معظم منازل شارع السكة (الحجاز) اطلق جنود الاحتلال عيارات مطاطية باتجاه الاهالي وخاصة النسوة فاصيبت خمس منهن وفي اماكن مختلفة نقلت اربع منهن الى المستشفى والمصابات هن: شعار صبحي منصور (١٦ عاما ـ عيار في الرقبة واخر في اليد اليمنى) وغانية طلال ابو غضيب (١٦ عاما ـ عيار في الوجه) وفكرية شكري يعيش (٣٧ عاما ـ عيار في الرجل) وحنان خالد هندية (٣٠ عاما ـ عيار في الرجل) وباسمة مسعود شقير (٣٩ عاما ـ عيار في الفخذ الايمن) وعلام تيسير طبنجة (١٤ عاما ـ عيار مطاطي في اليد اليمنى).

كما ادخلت الى المستشفى الشقيقتان فاطمة وصباح تيسير كنعان (٢٠ و٢١ عاما) وهما في حالة اختناق بالغاز الذي القي بكثافة في مخيم عسكر الجديد. وادخل الى المستشفى الشاب ابراهيم موسى غانم (٢٦ عاما) من قرية صرة متأثرا بكدمات شديدة جراء ضربه بالهراوات.

وكان ادخل، مساء امس الاول، الى المستشفى، من نابلس، الشاب شاهر محمود عشة فاقدا الوعي بعد اعتداء الجنود عليه.

● طولكرم ●

وفي قرية قفين (طولكرم) شيع الاف الاهالي جثمان شهيدهم في جنازة مهيبة وصفها مراسلنا بانها «عرس وطني» حيث لف الجثمان (الشاب هاني سامي هرشة ـ ١٦ عاما) بالعلم الفلسطيني. وطاف المشيعون كافة انحاء القرية تحيط بهم الاعلام الفلسطينية وزغاريد النسوة والهتافات الوطنية. ويذكر ان الشهيد قتل مساء الخميس الماضي ولم تسلم جثته الا في ساعات ليل امس الاول. ومنذ ذلك التاريخ والقرية تخضع لحصار عسكري مشدد واغلقت منافذها بالاتربة والصخور الضخمة. وصادر الجنود مكبرات صوت المسجد كما صادروا نحو (١٠٠) سيارة للاهالي وضعت في احدى الساحات التي احيطت بالاتربة والصخور ايضا.

وكانت معظم انحاء طولكرم شهدت صدامات الليلة قبل الماضية بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز والقنابل المضيئة. وفي ساعات صباح امس الباكر طافت سيارات عسكرية محذرة، عبر مكبرات الصوت، عشرات الباعة المتجولين من الوقوف، حيث يبيعون عادة، في الساحة المجاورة للمسجد القديم وساحة المركز. وطلبت منهم مغادرة اماكن بيعهم تحت التهديد.

من جهة ثانية فقد ازالت الجرافات الاتربة والصخور التي كانت اغلقت بها، قبل اكثر من شهرين شارع شويكة ـ طولكرم.

على صعيد اخر فقد نوه مراسلنا الى وقوع خطأ في النبأ الذي نشر يوم امس الاول حول هدم منزل في طولكرم وان ما جرى هو فقط اغلاق منزلي المواطنين علي الدعمة وابراهيم الضبع.

● الخليل ●

واقتحمت قوات الاحتلال صباح امس (الساعة التاسعة) وجرى اشتباك مع الاهالي فيما اطلق الجنود قنابل الغاز باتجاه الاهالي وحول المدرسة مما ادى الى اصابة عدد من الطلاب بحالات اختناق وعولجوا محليا.

ومساء امس اقتحم الجنود قرية سعير واقتلعوا بعض اشجار الزيتون.

وفي بيت امر رشق شبان حجارة باتجاه صهريج مياه اسرائيلي فحطموا زجاجه الامامي والجانبي وحضرت قوات الجيش التي بدأت بحملة مداهمات واطلاق النيران.

على صعيد اخر فقد اخطرت دائرة التنظيم اثنين من مواطني البلدة لهدم منزليها بحجة عدم حصولها على رخصة للبناء. والمواطنان هما حسين جبرائيل علامي (٦ انفار ويتكون المنزل من ٣ غرف وتوابعها) وعودة يونس علامي (١١ نفرا ويتكون المنزل من ٤ غرف وتوابعها).

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله ظهر امس مظاهرات وصدامات متعددة بين الاهالي والجنود. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما قرية كفر مالك فلا تزال تخضع لحظر تجول منذ حوالي ثلاثة اسابيع وسط حصار مشدد للقرية التي تعاني من نقص حاد في المواد الغذائية وكذلك في العلف الخاص بالمواشي التابعة للاهالي. وتسربت انباء عن موت عدد من هذه المواشي.

كذلك فان مخيم الامعري هو الاخر يخضع منذ اكثر من اسبوعين لحظر مماثل يعاني سكانه من نقص مريع في مواد التموين والمواد الغذائية الضرورية.

وداهمت قوات الاحتلال فجر امس قرية بيت عور التحتا وشنت حملة اعتقالات في صفوف الشبان عرف من بينهم: جمال عبد الحميد ومحمود عثمان محمود وشقيقه سامر، والشقيقان ابراهيم ومصطفى محمود الحاج عبد الله، ومحمد خضر خميس وشقيقه خميس. وجرى خلال المداهمة اجبار الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وازالة الاعلام الفلسطينية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية كفر نعمة واغلقتها في وجه الصحافة فيما سرت انباء عن النية بهدم عدد من المنازل في القرية.

● بيت لحم ●

وداهم جنود الاحتلال مخيم الدهيشة واقتحموا عددا من المنازل ونكلوا باهلها واعتقلوا الشاب فايز جاد الله رمضان من منزله.

وشوهدت شعارات وطنية على جدران مخيم العزة تندد بالاحتلال وتؤيد م.ت.ف.

ووقعت في اماكن مختلفة في المدينة صدامات بين الاهالي والجنود الذين اعتدوا على بعض النسوة اللواتي حاولن تخليص الشاب عيسى محمد صرأصرة من بين ايديهم ومنع اعتقاله.

ورشق شبان في قرية حوسان احد باصات شركة «ايغد» بالحجارة فتحطم بعض زجاجه. وفي وقت لاحق داهم الجنود القرية واقتحموا عددا من منازلها واعتقلوا الشبان حسن مصطفى عامرة والشقيقين رأفت وفؤاد خليل عودة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر ياسيف وابو سنان (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفر ياسيف ـ محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «سنة على الانتفاضة». المحاضر: د. احمد سعد.

■ جديدة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الاهالي الى حضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على حملة الاعتقالات التي تمارسها الشرطة ضد اهالي جديدة. يتحدث: عفيف كيال واحمد خطيب.

■ منطقة حيفا (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩. محاضرة حول «سنة على الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة». المحاضر: سالم جبران.

لجنة المبادرة الدرزية تبارك الاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة المبادرة الدرزية التحية الحارة الى أبناء الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي أعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر.

وجاء ذلك في الاجتماع الدوري الذي عقدته سكرتارية اللجنة في أواخر الاسبوع الفائت في يركا لتلخيص معركة الانتخابات الاخيرة واستعدادا لمعركة إنتخابات السلطات المحلية القادمة وبحث القضايا التنظيمية.

قدم البيان التنظيمي رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، وقيم دور لجنة المبادرة الدرزية في الانتخابات ومساهمتها الجدية في تحقيق المكسب الهام الذي حققته الجبهة. ولمس معدي الزيادة الهامة التي حصلت عليها الجبهة في القرى الدرزية حيث حصلت على ما يقارب الاربعة آلاف صوت. وتطرق معدي الى الاوضاع السياسية واسهب في الحديث عن قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر التي عززت النهج العقلاني والواقعي والمسؤول لقيادة الشعب الفلسطيني.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي لخصه الشاعر نايف سليم، عضو سكرتارية لجنة المبادرة، مؤكدا على اهمية تقوية الفروع وتنظيمها والاستعداد لتحقيق المزيد من المكاسب في معركة الانتخابات القادمة للسلطات المحلية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * تحية المجلس الوطني الفلسطيني ومباركة القرارات الهامة التي اتخذها في دورة الجزائر الأخيرة وخاصة اعلان اقامة الدولة المستقلة. * إستنكار قرار الولايات المتحدة بمنع عرفات من دخول أراضيها لحضور مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة. * الاحتجاج على الهجمات السلطوية على قرانا والمتجسدة في هدم البيوت وتعميق سياسة التمييز للسلطات المحلية المتجسدة في الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها واستنكار التهديد بهدم البيوت في قرية دالية الكرمل والوقوف الى جانب اهالي دالية الكرمل بكل الامكانيات للتصدي لجرائم الهدم ومنعها. * تحية الجماهير اليهودية والعربية التي منحت الجبهة في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ٨٤ ألف صوت. والأربعة آلاف من ابناء الطائفة الدرزية الذين منحوا ثقتهم الغالية للجبهة. * التجند للمعارك المقبلة واهمها إنتخابات السلطات المحلية والهستدروت وتعزيز دور الجبهة فيها. * تقوية التضامن مع ابطال الانتفاضة في نضالهم العادل والبطولي لكنس الاحتلال. * تحية رافضي الخدمة كليا وفي المناطق المحتلة اليهود والعرب الدروز لاسباب ضميرية وإنسانية.

رياضة ■ أسعد تلحمي ■

■ كرة سلة: رائع! رائع! رائع ■

*** جمعية الشبان ـ هبوعيل بيسان ٧٠:٤٧ ***

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ يبدو ان فريق جمعية الشبان المسيحية دخل في اندفاعة كبيرة ويقدم اداء جيدا من مباراة الى اخرى. هذا التحسن بدأ قبل ثلاث مباريات واستمر في المباراة الاخيرة ضد هبوعيل بيسان. والتقدم الاساسي البارز موجود في دفاع الفريق الذي حسم المباراة لصالحه بشكل واضح، وشكل لاعبو التركيب الاول: عامر وطوني ونزار وايرز وبولس، سدا منيعا امام لاعبي الخصم ومن خلال الضغط الشديد والمكثف استطاع لاعبو الجمعية خطف الكثير من الكرات والانطلاق في هجمات مرتدة سريعة ادت الى تسجيل نقاط سهلة لصالحهم.

هذا اضافة الى الخطوة الحاسمة التي اتبعها مدرب الفريق، بوخفتدر بان اوكل عامر عموري بحراسة نجم فريق بيسان، لاعب التعزيز من حيفا، ايتاي، وبذلك منع وصول الكرة في كثير من الاحيان الى اللاعبين طوال القامة من بيسان والذين كانوا ثلاثة من الخمسة الاساسيين، وفي هذه المباراة برز ان مفتاح الفوز هو الدفاع القوي والتماسك.

وبالمقابل تألق طوني ونزار وعامر وبولس في الهجوم. وكان ممتعا ان تشاهد طوني قزعورة يعود الى لياقته الممتازة ويسجل اكبر عدد من النقاط (١٩) لصالحه منذ بداية الدوري. وليس فقط في الهجوم حتى في الدفاع امتاز ايضا. وان استمر طوني في المحافظة على لياقته هذه فسيعود الامر بالفائدة الكبيرة على فريقه.

وبرز نزار داي الى جانب طوني فسجل (١٩) نقطة وادى عرضا كبيرا في الشوط الاول خاصة. وامتاز في مجال الكرات المرتدة من السلة خاصة في الدفاع واستطاع مجاراة عمالقة بيسان.

اما عامر عموري فقام بتركيز اللعب بشكل جيد وغذى زملاءه بكثير من التمريرات المحكمة. واهم خطوة نجح فيها هي شل خطي مركز ونجم بيسان ايتاي. واضاف (١٢) نقطة لصالحه لكي يساهم في صنع النصر الكبير لفريقه.

وبرز بولس عوض في محاربته تحت السلة والتفوق على عمالقة بيسان الذين عجزوا عن مواجهته. واستطاع التقاط اكبر عدد من الكرات المرتدة (١٥). وساهم بـ (١١) نقطة ساهمت في تثبيت فوز فريق الجمعية.

وحدث تراجع في اداء ايرز جولدشميت فكان ضعيفا طوال فترة المباراة. ولم يسجل اكثر من (٧) نقاط والتقط (٧) كرات مرتدة. علما ان باستطاعته تقديم اداء افضل خاصة وانه فعل ذلك في المباريات السابقة.

اجمالا، برز اللعب الجماعي لدى فريق الجمعية ويبدو ان اللاعبين وصلوا الى قناعة تامة بان هذا الاسلوب هو الضمانة الوحيدة لنجاحهم.

ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
نزار داي	١٨	١	١٤	٤	٢
طوني قزعورة	١٧	٢	٢	١	٢
عامر عموري	١٠	٢	٣	٣	٤
بولس عوض	١٠	١	١٥	٢/	٣
ايرز جولدشميت	٦	١	٧	١	٣
عماد رزق	٢	-	١	١	-
المجموع	٦٣	٧	٤٥	١٢	١٥

● سلات ثلاث نقاط ـ طوني قزعورة (٣)
نسبة التسجيل من الملعب من وضع نقطتين ـ ٤٣٪
نسبة التسجيل من الملعب من وضع ثلاث نقاط ـ ١٥٪
نسبة التسجيل من خط الجزاء ـ ٥٠٪

■ درجة اولى: هبوعيل الطيبة الى تصفيات المجموعة العليا ■

انظار مشجعي الرياضة والشباب الرياضي في الطيبة.. مشدودة، مثلما كانت سابقا باتجاه مكاسب ومصاعب فريق الطيبة لكرة القدم واللعبة الاخيرة ما زالت تستقطب متابعة الكثيرين ولا خوف على اولوية جذبها الرياضي..

لكن من غير الصحيح تجاهل الحاجة الماسة الى التنويع وايضا تشجيع مؤهلات وكفاءات رياضية اخرى..

وفي الطيبة حاليا.. ومنذ مدة يشق طريقه وسط زحمة الاهتمام بكرة القدم فريق الطيبة لكرة السلة الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية. من خلال ظروف مالية وجماهيرية ضعيفة حتى الهزالة.

ومع ذلك فان للارادة والاصرار دورا اساسيا في الثبات وعدم الاستسلام... وفعلا ففي الاسبوع الماضي اثبت كادر واداريو فريق الطيبة لكرة السلة بان اصرارهم حتى العناد على تثبيت طريقهم ونشاطهم على خارطة الاهتمام والنشاط الرياضي الطيباوي، سوف ينجح.

وفي حصيلة كل تعب وجدية تكمن وتقطف الثمار. فقد ارتقى الفريق الى المجموعة العليا في درجته حيث سيواصل مباريات التنافس مع الفرق الاخرى على حق وامكانية الصعود الى الدرجة الاولى. وكان ذلك اثر مباراته الاخيرة والتي جرت في الطيبة على ارض الملعب البلدي ـ في الحلة الشامية يوم الاربعاء الماضي حيث هزم منافسه فريق (مكابي يوسف تناتيا) بالنتيجة ٧٣ ـ ٧١ بعد ان كان قد تفوق الضيوف في الشوط الاول بفارق خمسة نقاط ٤١ ـ ٣٩.

وساد المباراة مستوى لعب جيد ومثير تخللته لقطات جميلة لا يستهان بها من قبل الفريقين.

ويعد هذا المكسب، حافزا كبيرا بالنسبة للاعبين والاداريين (تحسين حاج يحيى وسليم حاج يحيى) وللفريق كله بقيادة المدرب القدير ابن جت، عفيف ابو الفول.

وتبرز اهمية هذا المكسب على خلفية كون هذا الفريق يختبىء في ظل طريق ونشاط كرة القدم!! والاهتمام به شعبيا ورسميا ضئيل.

ولكن جهد اللاعبين واخلاصهم وتضحياتهم سوية مع المدرب والاداريين اوصلهم الى فرق القمة فالى الامام... وتحية للاعبين والاداريين والمدرب... شجعوهم!!..

(ابو رضا)

■ درجة ثالثة: فوز ليركا ■

● يركا ـ من يوسف خرباوي ـ سجل فريق هبوعيل يركا نصرا خارجيا على «لوحمي هجيتئوت» بالنتيجة ٥٠ ـ ٤٥. سجل النقاط ليركا: امل ابو ريش (١٥) وروني بركات (١٤) وجواد خرباوي (١١) وبورام (٦) وتزيه شواح (٤).

وكان فريق يركا فاز في الاسبوع الماضي على الينسور عكا بالنتيجة ٥٧ ـ ٥١.

اما فريق الشبيبة ففاز على شبيبة عكا بالنتيجة ٦٢ ـ ٥١.

■ ١٧ يوما على انعقاد مؤتمر الرياضة في الوسط العربي ■

● ١٧ يوما ويحل موعد انعقاد مؤتمر التربية البدنية والرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل وذلك يوم الجمعة الموافق ١٢/٢٣ في مركز الاحداث الارثوذكسي في مدينة الناصرة. ويفيد مراسلنا بان التحضيرات لعقد هذا المؤتمر جارية على اتم وجه حيث بدأت الملصقات والدعايات لهذا المؤتمر تزين شوارع المدن والقرى العربية في البلاد. وقد ارسلت الدعوات لحضور المؤتمر الى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية والفرق الرياضية والمراكز الثقافية والشخصيات الاجتماعية والعلمية المعروفة.

هذا، وقد اقرت لجنة الاعلام في اجتماع يوم الاثنين ١١/٢٨ في عيلبون اصدار النياشين والدوسيات التي تحمل شعار المؤتمر وتوزيعها على المشتركين والمندوبين. كما اقر الاجتماع اصدار بيان يوزع على جميع الصحف في البلاد كنداء اخير توجهه لجنة المبادرة الى جميع المعنيين في انجاح هذا المؤتمر الذي يعتبر حلقة اخرى وخطوة فعالة في نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة.

هذا وستعقد لجنة المبادرة يوم الاثنين الموافق ١٢/١٢ في مدينة حيفا مؤتمرا صحفيا تعلن فيه اهداف واسباب ودوافع عقد هذا المؤتمر الرياضي الذي تدعمه ماديا ومعنويا لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل منذ جلستها في شفاعمرو في ٨٧/١٠/٥.

■ كيفن كيغان يريد منصب مدرب منتخب انكلترا ■

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال لاعب منتخب انكلترا السابق كيفن كيغان انه يريد ان يحل محل بوبي روبسون كمدرب للمنتخب الانكليزي.

وفي حديث لصحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» اللندنية امس الاول، الاحد انتقد كيغان (٣٧ عاما و٦٣ مباراة دولية) روبسون بشدة. وكان هذا الاخير استبعد كيغان من صفوف المنتخب قبل ست سنوات فور تسلمه منصبه.

وقال كيغان، الذي سبق وان لعب مع فرق ليفربول وهامبورغ وساوثهمبتون ونيوكاسل «كان روبسون الفشل عينه. كانت امامه فرصة وعليه الان ان يستقيل او يقال. واعتقد انني اصلح لهذا المنصب. حان الاوان لكي نغير نظرتنا الى الامور وانا متأكد من انني الشخص المناسب للقيام بذلك».

واضاف كيغان في معرض اشارته الى قيام اللاعبين الدوليين القديمين فرانتس بكنباور وميشال بلاتيني تدريب منتخبي المانيا الغربية وفرنسا على التوالي «انني املك الخبرة الدولية الضرورية واتمتع باحترام اللاعبين واعلم انني قادر على اطلاق المنتخب الانكليزي من جديد».

ورأى كيغان الذي يعيش حاليا في جنوب اسبانيا انه حان الوقت لكي يغير الاتحاد الانكليزي من سياسته في اختيار مدرب المنتخب وعلينا ان نكسر الان القاعدة التي ارتدت علينا سلبا منذ ان قاد السر الف رامزي المنتخب الى احراز كأس العالم ١٩٦٦.

وختم كيغان «لقد اخذ مدربو الاندية فرصتهم وفشل روبسون ومن قبله دون ريفي وورن غرينوود في مهمتهم».

جبهة قلنسوة تعقد اجتماعا لتلخيص معركة الانتخابات البرلمانية

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت «جبهة قلنسوة الدمقراطية» مساء يوم السبت (٨٨/١١/٣)، اجتماعا موسعا حضره جمهور غفير من الكادر الجبهوي في نادي الجبهة في القرية.

افتتح الاجتماع الدكتور حسن عبد الفتاح متاني فحيا الكادر الجبهوي على الجهود التي بذلوها في معركة الانتخابات والتي تجلت بنجاح الجبهة في المحافظة على قوتها كقوة اساسية في القرية. وقدم عضو الادارة القطرية للجبهة ابراهيم مالك محاضرة سياسية شاملة لخص فيها معركة الانتخابات وتطرق فيها الى قرار اعلان الدولة الفلسطينية واسقاطاته على الساحة العربية والاسرائيلية والعالمية. وقدم الاستاذ عبد الرحيم قاضي، سكرتير جبهة قلنسوة، بيانا تنظيميا لخص فيه تجربة العمل البلدي واشار فيه الى الانجازات والنواقص والى افاق العمل. وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب مجلس جبهوي جديد وسكرتارية جديدة. واجاب ابراهيم مالك على تساؤلات الحضور ولخص النقاش. وفي النهاية احتفل باعلان قيام الدولة الفلسطينية بتقديم المرطبات.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يستعد للانتخابات البلدية

● الفرع يهنىء الشعب الفلسطيني بالإعلان عن إقامة الدولة المستقلة ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا الخاص ـ بحث فرع لجنة المبادرة الدرزية، في اجتماعه يوم السبت الماضي، قضية التجند للانتخابات البلدية في المدينة. وحيى الشعب الفلسطيني بالإعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستنكر الإجتماع محاولة هدم البيوت في دالية الكرمل وحيى رافضي الخدمة في الجيش الإسرائيلي من ابناء الطائفة الدرزية ورافضي الخدمة في المناطق المحتلة من الشبان اليهود.

هذا وتقرر عقد ندوة حول التجنيد الإجباري المفروض على الشباب العرب الدروز في ٢٢ الجاري في شفاعمرو.

جبهة البقيعة تحتج على السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين

*** وتطالب بمواجهة غول البطالة وبايجاد العمل لطالبيه ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية يوم امس الاول الاحد، اجتماعا بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الفلسطينية واستعدادا للمظاهرة المتطقية التي ستجري يوم الجمعة القادم (١٢/٦) في كفر ياسيف ـ ابو سنان.

وتحدث الشاعر نايف سليم عن اهمية انجاح المظاهرة وتجديد الدعم للمنتفضين على الاحتلال.

وكانت الكلمة لرئيس تحرير «الجديد»، ابراهيم مالك، فأسهب في الحديث عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والتي جسدت النوعية الجديدة والنهج العقلاني المسؤول لـ م.ت.ف.

وقيم مالك زيادة قوى اليسار خاصة في ظروف الهجمة اليمينية الشرسة قبل وخلال معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* التجند لانجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري في ابو سنان وكفر ياسيف يوم الجمعة القادم (١٢/٦).

* التحيات الحارة لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الجبارة وبمناسبة اعلان قيام دولته المستقلة.

* الاحتجاج على اعلان حزب الليكود في مدينة عكا التاريخية الداعي لترحيل مواطنيها العرب من مدينتهم.

* الاحتجاج على السياسة السلطوية الاقتصادية المعادية للعاملين والمطالبة بمواجهة غول البطالة وبايجاد العمل لطالبيه.

* المطالبة باعطاء المجالس العربية حقوقها وتأييد لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة بكل خطواتها النضالية وخاصة المظاهرة التي ستجري يوم (١٢/٦).

* الاحتجاج على هدم البيوت العربية في الطيبة وغيرها والكف عن التهديد بهدم البيوت في دالية الكرمل وعسفيا.

التجند لتجديد وزيادة اشتراكات «الجديد» بنسبة (٢٥٪) خلال الشهر الحالي.

نشاطات وفعاليات ثقافية في مدرسة ام الفحم الثانوية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية استضافت مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة يوم (١٢/١) د. مصطفى قاسم حيث قدم محاضرة شاملة حول امراض الاسنان وطرق الوقاية. وقد لاقت المحاضرة استحسان الطلاب.

وهذه المحاضرة هي الاولى في سلسلة المحاضرات التي يخطط قسم التربية الاجتماعية في المدرسة تنظيمها لطلاب المدرسة. ومن ضمن المحاضرات التي ستقام بمناسبة «سنة القضاء» ستستضيف المدرسة مختصين في القانون والقضاء. كما أصدر قسم التربية الاجتماعية مجلة «الرسالة» التي شملت العديد من المواضيع بأقلام طلاب ومعلمي المدرسة.

«ورشة» أدبية في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت يوم الجمعة (٨٨/١٢/٢) في بيت عايدة نصر الله ندوة أدبية مصغرة شارك فيها عدد من هواة كتابة القصة والشعر.

افتتح الندوة الدكتور فاروق مواسي مبيناً اهمية هذه الورشات لا سيما انها حديثة العهد وهي تنال كل الاهتمام والترحاب في مدننا وقرانا لانها تفتح المجال للكتاب المبدعين وتكشف مواهب كثيرة يصعب اكتشافها في أطر أوسع.

ثم عرض كل من المشتركين نماذج مما يكتبه ومجالات كتاباته من شعر وقصة. ثم القى الشاعر فاروق مواسي بعض القصائد الخاصة. ثم دار النقاش حولها.

واتفق المشاركون على الاستمرار بمثل هذه الورشات واتفق على موعد لورشة أدبية قادمة بتاريخ ٨٨/١٢/٢٣.

ميخائيل غورباتشوف يتوجه، اليوم

■ تتمة من صفحة١ ■

جنيف يتحرك قدما بالرغم من بعض المصاعب. ونحن نأمل في انه لدى توفر الارادة الطيبة لدى الطرفين سيتم ايجاد الحل اللازم لاحلال السلام في افغانستان. ويبدو لي ان الاتحاد السوفييتي ضرب بهذا قدوة الاسوة الحسنة التي اتمنى ان تحذو حذوها البلدان المتطورة الاخرى».

واعرب بيريز دي كوليار عن الامتنان الى الاتحاد السوفييتي. وقال «انكم تؤكدون على اهمية توسيع وتعزيز دور العمليات السلمية وتبذلون الجهود العملية في هذه الاغراض. انكم لا تكتفون بقطع الوعود وانما تفون بها وتنفذونها».

وأكدت صحيفة «يديعوت احرونوت»، من جانبها امس، ان الزعيم السوفييتي، الذي سيتوجه اليوم (الثلاثاء) الى نيويورك، سيطرح مبادرات سياسية جديدة ومنها مبادرة حول الشرق الاوسط.

ويتوقع ان يطرح امام المسؤولين الامريكان اقتراحا لرفع موضوع الشرق الاوسط الى رأس سلم الاولويات في المناقشات بين الدولتين العظميين.

وفي هذا الاطار صرح نيكولاي سيشلين، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بأن غورباتشوف «يحمل في جيبه عدة افكار ومبادرات سياسية مهمة جداً». واوضح «ان هذه المبادرات لم تطرح من قبل على جدول الاعمال» واضاف ان من بين هذه المبادرات هنالك مبادرة حول النزاعات الاقليمية. واشار سيشلين الى ان «هذه الزيارة ستقضي على الحرب الباردة بين البلدين العظميين، وتشكل هدية عيد الميلاد للشعب الامريكي وللانسانية جمعاء».

ومن المعلوم ان غورباتشوف سيتوجه، بعد ختام زيارته في نيويورك حيث سيلتقي ريغن وبوش، الى كوبا. ومن المقرر ان يلقي الزعيم السوفييتي خطابا امام البرلمان الكوبي.

وينهي غورباتشوف جولته هذه بزيارة لبريطانيا في الفترة من ١٢ حتى ١٤ الجاري، يلتقي خلالها، رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر والملكة اليزابيث الثانية.

وقد زينت «الحركة البريطانية من اجل نزع السلاح النووي» والجمعية الوطنية للسلام وغيرها من المنظمات الداعية الى نزع السلاح النووي، شوارع لندن بعبارة «نرحب بكم ايها السيد غورباتشوف، فاللندنيون يريدون، مثلكم، نزع السلاح».

وقرر انصار السلام في لندن تزيين سياراتهم للدعاية بالبالونات الملونة. وذلك لاظهار بهجتهم بقدوم القائد السوفييتي وكذلك لمطالبة تاتشر بالتخلي عن تزويد اسطول غواصات بريطانيا المنظومة الصاروخية النووية الامريكية «ترايدينت ـ ٢» وتحويل الاموال الموفرة لهذا الامر الى البرامج الاجتماعية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

الجبهة تتصدى لمحاولة تنكيس العلم الاحمر في الهستدروت

التغيير في علم الهستدروت يدل على ابتعاد قيادتها المعراخية عن الطبقة العاملة في اسرائيل وعن مصالحها الحقيقية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين وسهيل دياب، برقية استنكار شديدة اللهجة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، امس الاثنين، يطالبان فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للبحث في الاجراء الخطير الذي اتخذته القيادة المعراخية المسيطرة على اللجنة المركزة وقامت بموجبه بتغيير علم الهستدروت.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد اتخذت قرارها البائس هذا في جلستها الاخيرة بمناسبة الاحتفالات بمرور ٦٨ عاما على الهستدروت (!!!) ونشر امس الاثنين في الصحف. واتضح منه ان التغيير جاء لأرضاء الاوساط اليمينية المعادية للطبقة العاملة. ويقضي بجعل علم الهستدروت ذا ثلاثة الوان: الازرق والابيض والاحمر. بينما كان في الماضي احمر طاهرا مثل علم النقابات العمالية في كل مكان في العالم.

وقد حاول الناطق بلسان الهستدروت، شموئيل سولر، التخفيف من مصيبة قرار قيادته المعراخية فقال: «ان العلم الاحمر سيبقى علم حزب العمل وحزب مبام والشيوعيين. ولكن الهستدروت ستكف عن رفع العلم الاحمر بتاتا»!!

وجاء رد كتلة الجبهة في الهستدروت رافضا ومحتجا بشدة. وقال غونين ودياب في برقيتهما الى كيسار: «اننا نرى في قرار تغيير علم الهستدروت خطوة اخرى في نهج ابتعاد قيادة الهستدروت عن القيم والمصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل. وما زلنا نتذكر ان هذه القيادة قامت بتمرير قرار في المؤتمر الاخير للهستدروت تغير بموجبه كلمات نشيد الاممية».

واكد النقابيان الجبهويان ان اللجنة المركزة للهستدروت لا تملك الحق الدستوري في تغيير امور اساسية ومبدئية كهذه.. بدون قرار وبحث في المؤسسات الهستدروتية الاكثر مسؤولية مثل اللجنة التنفيذية وحتى المجلس العام والمؤتمر.

وقالا ان هذه الخطوات الانهزامية تعزز قوة اصحاب الرساميل وقوى اليمين والليكود في الهستدروت. ويزيد من الشره للمزيد من التنازلات.

واعلن النقابيان الجبهويان: اننا سنظل نرفع العلم الاحمر خفاقا في حياة ومعارك العاملين ودفاعا عن مصالحهم. وسنتصدى لكل المحاولات لطي او تنكيس هذا العلم الذي اختارته الطبقة العاملة منذ القرن الماضي ليكون بلون الدماء التي سفكت من العاملين في معاركهم النقابية النضالية.

☐ ضحايا المواد الاحتلالية الحارقة ☐





● محمد عبد الله ابو جواد، ابن العاشرة، من قرية طمون (الى اليمين): «كنت ارعى الغنم عندما اقترب مني جيب عسكري ورمى راكبوه جسما اشتعل فور ان لامس الارض. ومن هذا الجسم المشتعل تصاعدت ألسنة اللهب على ارتفاع متر ونصف المتر». وقد اصيب الطفل ابو جواد بحروق عميقة في وجهه ورقبته وكفيه وفي الجزء العلوي من بطنه ورجله اليسرى. وهو يعالج في مستشفى «الاتحاد» في نابلس. وسوية معه يعالج الفتى ماجد صبحي سعيد طزاعوة، ابن الـ١٣ عاما من قرية طمون ايضا (الصورة الى اليسار)، يقول ماجد: «عندما كنت ارعى غنمي في حقول القرية رمى احد جنود الشاة نحوي جسما مستطيلا بعرض اصبعين. ومن هذا الجسم انتشرت نار بلغ ارتفاعها ضعف ارتفاعي واحرقت كل ما كان حولي من اشواك واعشاب. كما احرقت غنمتين من القطيع.. وكانت تصدر عن الجسم المشتعل رائحة منتنة». وقد اشتعلت ملابس ماجد واصيب بحروق عميقة في وجهه وركبته وفي منطقة الصدر العلوي وفي البطن والكفين.
(صورتان خاصتان)

آعتقال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف وابو سنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تصعد شرطة عكا من حملتها الارهابية ضد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. ومن الملاحظ ان هذه الحملة تشتد عشية الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة في محاولة لثني الشباب عن القيام بالنشاطات الاحتجاجية.

وبعد اعتقال عضو الشبيبة محمود يونس من قرية جديدة، وهو موزع جريدة «الاتحاد»، قبل حوالي اسبوع حيث ما زال في السجن، اعتقلت الشرطة سكرتير فرع الحزب في جديدة، محمد مصري.

ويوم أمس استدعت شرطة عكا مفيد سعد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف أبو سنان، الى مركزها للتحقيق معه. وهناك وجهت له تهمة «أمنية»!!

ويدافع عن مفيد المحامي فؤاد عمار من عكا. وفي اتصال مع مركز شرطة عكا للاستفسار عن سبب اعتقال مفيد قال المحقق خليل فوارسة: «أنه معتقل بتهمة التمرد»! ولم يوضح أي «تمرد»!

كتلة الجبهة تطالب مجلس ابو سنان بعقد جلسة طارئة لبحث سياسة هدم البيوت

● ابو سنان - لمراسلنا - ارسل المجلس المحلي عن كتلة الجبهة في ابو سنان، السيد سلمان مرزوق، يوم الاحد (١٢/٤)، رسالة موقعة من اعضاء المجلس المحلي الجبهويين الاربعة الى رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب يطالبونه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث سياسة هدم البيوت العربية وهجمة السلطة السافرة في هذا المجال والتي كان اخرها القرار التعسفي الذي اتخذته المحكمة المركزية في حيفا بهدم بيتين للشقيقين رائد وخالد ابو الزلف من دالية الكرمل ومطالبة السلطة بالغاء هذا القرار الاجرامي وتحميلها المسؤولية فيما يتعلق بالسياسة التي محورها نهب الاراضي العربية وخنق تطورها وعدم اقرار الخرائط الهيكلية لقرانا.

هكذا قتل الفتى مهيب حمايل!

● لحق به احد الجنود واطلق الرصاص على رأسه من مسافة قريبة ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - بعثت السيدة يهوديت غرين، ممثلة «اللجنة من اجل بيتا» رسالة الى وزير الحربية اسحق رابين، تسرد فيها تفاصيل قتل الفتى مهيب حمايل (١٢ عاما) من قرية بيتا بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٩ استنادا الى افادات شهود عيان ومشاهداتها هي.

وجاء في رسالتها («عل همشمار» - ١٩٨٨/١٢/٤) انها عندما كانت في زيارة الى القرية بصحبة القنصل الامريكي، يوم ١١/١٩، وصلت في الساعة الثانية بعد الظهر الى القرية مجموعة من الجنود مؤلفة من ٢٠ جنديا، بالرغم من ان القرية كانت هادئة، وبعد وقت قصير، سمعت عيارات نارية وتبين فيما بعد ان اثنين من سكان القرية اصيبا بجراح وبعد ايام فارق الحياة الفتى الذي اصيب برأسه في اثناء العلاج في مستشفى «تل هشومير». واضافت السيدة غرين انها شاهدت الجنود وهم يحطمون شبابيك البيوت باعقاب البنادق والحجارة وحطموا زجاج سيارات اهالي القرية، وبين الفينة والاخرى سمعت طلقات نارية. وقالت ايضا، انها قامت بزيارة الى القرية في ٨٨/١١/٢٦ واستمعت الى شهادات الاهالي الذين حدثوها عن مقتل الفتى وتبين انه قتل بعد ان خرج من بيته وعندما رأى الجنود حاول الهروب فلحق به احد الجنود واطلق عليه الرصاص من مسافة قريبة. وبقي على الارض ساعات طويلة وهو ينزف دما ولم ينقل الى المستشفى في ساعات المساء. وقد اكد الاطباء في مستشفى «تل هشومير» لابناء العائلة انه وصل الى المستشفى في الساعة التاسعة مساء وان التأخر في وصوله كان مصيريا بالنسبة لحياته.

سكان قلقيلية يطلقون صرخات الاستغاثة:

الجيش يحاصرهم منذ عشرة ايام ويمنعهم من التزود بالمواد الضرورية

* طارق عبد الحي يبرق الى وزير «الامن» ويطالب برفع الحصار عن المدينة *

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، انه وصلت اليه امس الاثنين، مكالمات استغاثة من سكان مدينة قلقيلية والقرى المجاورة تطالب بالعمل على مد السكان بالمواد الغذائية، التي نفذت من البيوت التي تعيش في الحصار ونظام منع التجول منذ قرابة ١٠ ايام ولا يتمكن السكان من التزود بالمواد الغذائية خلال هذه الفترة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على مدينة قلقيلية وضربت حولها طوقا من الحصار بحجة ان مستوطنة اصيبت بزجاجة حارقة في اثناء مرورها من المدينة. ويظهر بان السلطات ارادت الانتقام من سكان المدينة بسبب هذا الحادث عن طريق تجويع السكان.

هذا وافاد السيد عبد الحي بانه سوف يبرق اليوم الى وزير «الامن» ويطالبه برفع الحصار عن سكان المدينة وتمكينهم من التزود بالمواد الغذائية او السماح للقرى المجاورة بمدهم بمثل هذه المواد.

ضابط «الامن» في جامعة «بار ايلان» يقتحم اجتماعا للطلاب العرب ويفرقهم بشكل استفزازي

● بار ايلان - من مكتب «الاتحاد» في يافا وتل ابيب - اقدم ضابط «الامن» المدعو (حجبي) في جامعة «بار ايلان» ظهر امس الاثنين على عملية استفزاز ضد الطلاب العرب الذين اجتمعوا لتداول شؤون الطلاب العرب في جامعة «بار ايلان» تحضيرا لانتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

فقد اقتحم ضابط «الامن» غرفة الاجتماع ومنع الطلاب من مواصلته ثم قام بطردهم من الغرفة مهددا اياهم بعدم تكرار اجتماعهم، لانها «تحد لسلطات الجامعة»!! كما قام بالتحقيق مع الطالب نكد نكد واخذ تفاصيله الشخصية. بعدها قام الطلاب العرب باستئناف اجتماعهم في الساحة المقابلة للمبنى على العشب الاخضر وتقرر في الاجتماع استنكار هذا العمل العنصري وحث الطلاب العرب في الجامعة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب على مواصلة النضال ضد هذه الممارسات العنصرية. كما تقرر تقديم شكوى اليوم الى عميد الطلبة!

خناقة في «المعراخ»:

رابين: يوسي بيلن «جرو» لبيرس! بيلن: رابين اهان نفسه في سنواته الاخيرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراشق قادة «المعراخ»، امس (الاثنين)، الاتهامات المتبادلة بشأن موقف الحزب من الاتصالات مع «الليكود» والانضمام الى حكومة موسعة بقيادة شمير. ووصلت «الخناقة» اوجها عندما قال بتسحاق رابين عن يوسي بيلن بأنه «جرو لبيرس»!

وهاجم رابين في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، اعضاء حزبه الذين يعارضون الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وابدى في المقابلة تحمسه الشديد للمشاركة في مثل هذه الحكومة على الرغم من قرار المكتب السياسي للحزب بوقف الاتصالات مع «الليكود» والذهاب الى صفوف المعارضة.

وقال رابين: «لا افهم ان يكون مكتب الحزب مستعدا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض اي تفاوض مع «الليكود»»!!. واتهم شمعون بيرس بأنه خاض «لعبة مزدوجة» جعلت الحزب يرتكب «خطأ تاريخيا» بمعارضته المشاركة في حكومة مع «الليكود».

وادعى رابين ان «مثل هذه الحكومة ضرورية لان على اسرائيل مواجهة مشكلات كبرى في مجال الدفاع وخصوصا بسبب تعزيز الجبهة الشرقية بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية».

وردا على تصريحات رابين واتهامه لبيلن بأنه «جرو لبيرس» رفض الاخير التعقيب بالمثل مكتفيا بالقول: «لن انحدر الى هذا المستوى»!. وقال: «رابين بات في سنواته الاخيرة اهانة لما كان عليه في شبابه».

واتهم بيلن رابين بأنه «المسؤول» عن فشل «المعراخ» في تشكيل حكومة مقلصة على خلفية تصريحاته ومواقفه بشأن امكانية انضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة مقلصة بقيادة المعراخ. اذ اعلن رابين انه يرفض التوقيع على مسودة الاتفاق بين «المعراخ» و «اغودات يسرائيل» في اثناء اجتماع «مجلس حكماء التوراة». الامر الذي اعتبره بيلن بانه اثر سلبيا على قرار «المجلس» بخصوص الانضمام الى «المعراخ» وتفضيله حكومة بقيادة «الليكود».

ورفض السكرتير العام لحزب «العمل»، عوزي برعام، تحميل رابين المسؤولية المباشرة حول قرار «مجلس حكماء التوراة» برفض الاتفاق مع «المعراخ». واكد برعام ان على قيادة الحزب العمل بروح قرار المكتب السياسي ووقف الاتصالات مع «الليكود» والذهاب الى صفوف المعارضة.

ويشير المراقبون الى ان حرب المراكز والقوى داخل حزب «العمل» تجددت في الفترة الاخيرة. اذ ان معسكر رابين يعتبر من اكثر المتحمسين للانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» وذلك تلبية لرغبة رابين نفسه الذي لم يهدر اية فرصة الا وانتهزها للاعلان عن «ضرورة» تشكيل حكومة موسعة بقيادة «الليكود» ومشاركة «المعراخ».

وعلى الصعيد نفسه المح زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، امس، الى امكانية تجديد الاتصالات مع «الليكود» بغرض تشكيل حكومة موسعة بقيادة شمير ومشاركة «المعراخ»!

وطالب بعض قادة الكيبوتس الموحد «تكام»، امس، اعادة التصويت داخل المكتب السياسي للحزب بشأن الانضمام الى حكومة بقيادة الليكود. الا ان عوزي برعام رفض هذا الطلب معتبرا ان «المكتب السياسي لن يصوت مرة اخرى على قرار المكتب السياسي»!

وقال برعام، امس، انه سيعرض موقف قادة الـ «تكام» على المكتب السياسي واعضاء المكتب سيقررون اذا كانت هناك ضرورة لعقد اجتماع لمركز الحزب للاقرار بشأن الحكومة الموسعة او الذهاب الى صفوف المعارضة.

وتجدر الاشارة الى ان عوزي برعام ويوسي بيلن يعتبران من اكثر المعارضين للانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وسخر برعام، امس، من استقتال بعض قادة الحزب على الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وقال في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان «بعض اعضاء الحزب يطالبون بانضمام «المعراخ» الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» في الوقت نفسه الذي اعلن شمير عن رفضه لدعوة «المعراخ» الى حكومة موسعة»!

رئيس الدولة يمنح شمير مهلة اخرى لتشكيل الحكومة الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منح رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس (الاثنين)، زعيم «الليكود» يتسحاق شمير، مهلة اخرى امدها ٢١ يوما من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

ووجه هرتسوغ بهذه المناسبة نداء الى «الليكود» و «المعراخ» من اجل «تجاوز الخلافات» وتشكيل حكومة موسعة «هي وحدها القادرة على مواجهة مشاكل الساعة الخطيرة» - على حد قوله.

وكان «الليكود» استعاد امكانية تشكيل حكومة مقلصة بقيادة شمير ومشاركة الاحزاب الدينية الغيبية والاحزاب اليمينية المتطرفة في اعقاب قرار «مجلس حكماء التوراة» بانضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة بقيادة شمير وليس بقيادة بيرس. كذلك اعلنت حركة «ديغل هتوراة» عن انضمامها الى حكومة مقلصة بقيادة شمير. وعليه فان «الليكود» يحظى بأغلبية ٦٥ عضو كنيست.

ويأتي رفض «مجلس حكماء التوراة» بانضمام «اغودات يسرائيل» الى حكومة بقيادة بيرس على خلفية الالتزام الذي قدمه «الليكود» لـ «المجلس» في اجتماعه والقاضي بتعديل «قانون العودة» (من هو يهودي) في غضون ستة اسابيع من تشكيل الحكومة الجديدة. واوضح الراب موشيه فيلدمان ان «مجلس حكماء التوراة اتخذ القرار بأغلبية اذ ان «الليكود» هو الاكثر دفاعا عن تعديل قانون العودة».

ويشير المراقبون الى ان واقع موافقة شمير على شروط الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة سيدفع بالحكومة القادمة الى اتخاذ قرارات متعصبة ومتطرفة تؤثر بشكل سلبي كبير على اسرائيل، محليا وعالميا. (اقرأ خبرا متفصلا عن الخناقة في المعراخ).

كتلة الجبهة تقدم الى الكنيست ثلاثة اقتراحات لتعديل قوانين اساسية

* واقتراح آخر لجدول الاعمال حول اوامر طرد ٢٥ فلسطينيا من المناطق المحتلة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست ثلاثة اقتراحات تعديلات قوانين: الاول بشأن الغاء البند الرابع من قانون «منع الارهاب» الذي يمنع وبشكل تعسفي كل لقاء مع ممثلي منظمة التحرير واعتباره «جناية امنية» الامر الذي يضع عقبة اخرى على «كومة العقبات» التي تضعها الحكومة في طريق تحقيق السلام العادل لكلا الشعبين.

اما الاقتراح الثاني فهو الغاء البند (٨١ - د) من قانون نتائج الانتخابات (بدر عوفر)، الذي يعطي، وبشكل واضح، امتيازات للاحزاب الكبيرة بشأن فائض الاصوات الامر الذي يسيء لقاعدة المساواة التي تبنى حسبها وسائل تقسيم المقاعد بين القوائم.

اما الاقتراح الثالث فهو تعديل قانون اوامر الصحافة بشأن منع اصدار صحيفة او توزيعها، حيث يخول القانون الحالي وزير الداخلية اغلاق اية صحيفة يرى انها نشرت «مواد تحريضية»!! وقد تضر بالمصلحة العامة بدون الرجوع الى سلطة القضاء، وبهذا تقترح الجبهة تعديل القانون بحيث يتوجب على وزير الداخلية، قبل اصدار امر الاغلاق، التوجه بشكوى ضد الصحيفة المعنية الى الشرطة وعلى ضوء نتائج تحقيقاتها تقرر المحكمة امكانية اغلاق الصحيفة ام لا.

هذا وقد قدمت كتلة الجبهة اقتراحا لجدول اعمال الكنيست تطالب فيه الكنيست باجراء نقاش حول قرار سلطات الاحتلال بطرد (٢٥) شخصية من مختلف المناطق المحتلة في اطار محاولات الاحتلال اخماد الانتفاضة بطرق تناقض كل الاعراف الدولية والانسانية.

«الجبهة» تقدم استجوابا شفهيا حول نوايا هدم البيوت في مدينة ام الفحم ومنطقتها

● رئاسة الكنيست ترفض قبول الاستجواب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق زياد استجوابا شفهيا لوزير الداخلية حول اوامر هدم البيوت المزمع تنفيذها في مدينة ام الفحم ومنطقتها وقد جاء في الاستجواب انه «وصلتنا معلومات مفادها ان وزارة الداخلية ستهدم في الايام القريبة عددا من البيوت في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة وان عملية الهدم هذه ستبقي عائلات كثيرة الاولاد بدون مأوى».

وحمل زياد الحكومة مسؤولية الهدم ونتائجه وطالب وزير الداخلية بالعمل لالغاء اوامر الهدم.

هذا وقد رفضت رئاسة الكنيست قبول طلب الاستجواب بالاضافة الى استجوابين اخرين، الاول عن اضراب الطعام في معسكر «انصار - ٣» وعن طرق العناية بالمعتقلين في ظل الظروف القاسية التي يمر بها هؤلاء السجناء وخصوصا مع اقتراب فصل الشتاء.

والثاني حول تعذيب شبان من المناطق المحتلة وعن الاجراءات القانونية التي اتخذها وزير «الامن» لمعالجة مثل هذه الحالات.

واقرت رئاسة الكنيست استجوابا شفهيا حول المدرسة في قرية عين السهلة.

تثبيت الامر بربط حزام الامان داخل المدن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزير المواصلات حاييم كورفو، يوم الاحد (١١/٤)، تثبيت الامر الذي يلزم بربط حزام الامان داخل المدن. ولن يلزم هذا الامر سائقي التاكسيات.

وقال الناطق بلسان وزارة المواصلات ان الاصابات الخطيرة جراء حوادث الطرق داخل المدن انخفضت بنسبة ٢٢ في المئة في فترة تجربة ربط حزام الامان داخل المدن.

انتخاب تيخون وفايس نائبين لرئيس الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتخبت اللجنة المنظمة للكنيست، في اجتماع عقدته، امس الاثنين، نائبين لرئيس الكنيست الحالي دوف شيلانسكي (ليكود) احدهما من «الليكود» هو دان تيخون والثاني من «المعراخ» هو شيفح فايس.

وقد تم انتخاب هذين الاثنين باغلبية اصوات ممثلي «المعراخ» و «الليكود» بينما عارضه ممثلو جميع الكتل الاخرى في اللجنة المنظمة.

اطلاق سراح صالح برانسي

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تم مؤخرا إطلاق سراح السيد صالح برانسي، بعد اعتقال اداري دام خمسة أشهر وكان ذلك بقرار من القائد العسكري العام للمنطقة الوسطى وبموجب قوانين الطوارئ.

«السلام الان» تقيم ندوة حول ضرورة التفاوض للسلام مع م.ت.ف

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اقيمت في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاثنين في مسرح «تسافتا» في تل ابيب ندوة تحت عنوان «للتحدث بسلام مع م.ت.ف» نظمتها حركة «السلام الان».

وتأتي هذه الندوة كحلقة اخرى من سلسلة لقاءات تنظمها حركة «السلام الان» في جميع مدن اسرائيل بعد ان اعلنت وبوضوح قبل ثلاثة اسابيع، عن ضرورة التحدث مع م.ت.ف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

هذا وحضر الندوة عدة شخصيات يهودية وعربية وبحثت فيها سبل تعزيز النضال السلمي في مواجهة تفشي التطرف والعنصرية في اسرائيل.

اتفاق بين ممثلي السلطات الحكومية وممثل السلطات المحلية العربية يقضي بـ :

تحويل ٧,٥ مليون شيكل للسلطات المحلية العربية ووضع خطة لتغطية العجز المالي في ميزانيتها

● القدس - لمراسل خاص - في اللقاء الذي جرى امس الاثنين في مكاتب وزارة الداخلية بين ممثل السلطات المحلية العربية، نائب رئيس اللجنة القطرية، طارق عبد الحي - من جهة وبين ممثلي وزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة السيدين دوف كيهات نائب المدير العام وس. مريدور من مكتب رئيس الحكومة - توصل الطرفان الى اتفاق يقضي بتحويل ٧,٥ مليون شيكل للمجالس المحلية العربية، على ان يحول مبلغ ٦ ملايين شيكل خلال ثلاثة ايام والباقي (١,٥ مليون شيكل) خلال اسبوعين.

وهذا الاتفاق يأتي ضمن خطة يصادق عليها وزير الداخلية الجديد لتغطية العجز المالي في ميزانيات المجالس المحلية والبلدية العربية واقرار ميزانيات تطوير للقرى العربية.

وجاء هذا الاتفاق في نهاية المباحثات التي دارت بين الطرفين وتناولت موضوعين اساسيين هما: تغطية العجز المالي، ووضع ميزانيات تطوير للقرى والمدن العربية - وموضوع البناء والتنظيم ومشاكل البناء غير المرخص.

وكان عبد الحي قد طالب بتسديد العجز المالي لدى جميع السلطات المحلية العربية ووضع مشروع خماسي لتطوير القرى والمدن العربية واعادة بحث قضايا البناء والتنظيم، خصوصا قضايا الابنية المهددة، من ذلك اقرار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء في المدن والقرى العربية.

هذا وتقرر ايضا ان يجري ممثل السلطات المحلية العربية، طارق عبد الحي، لقاء اخر غدا الاربعاء مع الوزير ارنس والمسؤول عن الشؤون العربية ليعرض امامه البرنامج الذي تم الاتفاق عليه ونقله الى وزارة المالية بهدف تنفيذه، كما سيعرض عليه مطلب تجميد اوامر الهدم والعمل على اصدار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطح البناء.

قادة الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية في ختام زيارتهم:

تولدت لدينا قناعة كاملة بأن لا طريق للسلام في المنطقة الا بدولتين للشعبين

* الوفد التقى بممثلين عن المعراخ والجبهة ومبام وراتس وشخصيات فلسطينية واطلع على معاناة الشعب الفلسطيني عن قرب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «تولدت لدينا قناعة كاملة بان لا طريق للسلام في المنطقة، الا على اساس حق الشعبين في دولتين - الاسرائيلي والفلسطيني»، هذا ما اكده سكرتير الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية، اليكس لوط (من فرنسا) في ختام زيارة الوفد رفيع المستوى الى البلاد.

وكان وفد الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية قد وصل الى البلاد يوم الاحد ٨٨/١١/٢٧ وتشكل من رئيس الاتحاد اربالدو باتفي (ايطالي) وسكرتيره لوط. ونائب الرئيس جوزيف كامينسكي (بولوني) وعضوي السكرتارية ايليا كريم (سوفييتي) ويوليوس جولدشتاين (المانيا الدمقراطية). واستهدف الوفد الاطلاع على الاوضاع في البلاد والمنطقة عن كثب. والتقى ممثلين عن مختلف الاحزاب العمالية في اسرائيل - المعراخ والمبام وراتس. كما التقى وفد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة في الكنيست. ومجموعة من الشخصيات الوطنية في القدس المحتلة. وقام بزيارة الى منطقة الجليل والناصرة وعكا شملت ايضا بلدية الناصرة. وحل الوفد ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل. وصرح اعضاء الوفد في الناصرة، لدى استقبالهم في «بيت الصداقة» من فرع الرابطة في المنطقة وسكرتيرها سامي غطاس، بانهم يرون في هذه الزيارة فائدة جمة.

وعلمنا ان بعض اعضاء الوفد صرح ان امورا كثيرة توضحت لهم في هذه الزيارة. واصبحت لديهم قناعة تامة بان الحل الوحيد لازمة الشرق الاوسط هو في احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد عضو سكرتارية الرابطة الاسرائيلية، سامي غطاس، ان زيارة الوفد سيكون لها اثر كبير في عمل ونشاط الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية وذلك على صعيد دعم قضية السلام في المنطقة وتجنيد الرأي العام ضد الممارسات المعادية للانسان في المناطق المحتلة والممارسات العنصرية في اسرائيل وغير ذلك.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את׳חאד יומון

● الاربعاء ٧ كانون الاول ١٩٨٨، ● العدد ٤٥/١٧٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום רביעי 7.12.1988 - המחיר: 80 אג׳

Vol. 175/45 - 7.12.1988 - Price: 80 Agorah

الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة، تضامنا مع المعتقلين اصابات عديدة، بينها اصابة شاب في الرأس

□ اعتقال شابين ابكمين في طولكرم وكسر ركبة عجوز (٧٠ عاما) في مخيم جباليا □ حظر تجول على مخيمات جباليا والشاطىء والشابورة والامعري وقريتي شويكة وكفر نعمة وحصار على قريتي كفر مالك وقفين □ صفع طفل من عسكر الجديد لرفضه التعاون □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، يوم امس، المناطق الفلسطينية المحتلة كافة. وذلك تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الموحدة، في نداء رقم (٢٩)، تضامنا مع معتقلي الانتفاضة.

واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت في عدد من المواقع، عدد من الفلسطينيين بينهم فتى اصيب برصاصة في الرأس وعجوز كسر الجنود ركبتها. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على ضاحية شويكة (طولكرم). ومخيمات جباليا والنصيرات والشابورة (رفح) في قطاع غزة. ولا يزال حظر التجول

□ البقية على ص٥ □



● نفذت قوات «الدوريات الخضراء» جريمة هدم جديدة طاولت (٩) مساكن لعائلات عربية بالقرب من رحوبوت (اقرأ الخبر على ص ٦). (صورة خاصة)

مصادرة سيارات عربية في المناطق المحتلة لمهمات عسكرية خاصة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة وبشكل متزايد بمصادرة سيارات عربية من اصحابها ابناء المناطق المحتلة لاستعمالها في مهمات احتلالية خاصة.

وتقوم سلطات الاحتلال بنصب الحواجز على مداخل القرى والمدن العربية في الضفة الغربية المحتلة وتنتقي السيارات الفاخرة وتقوم باخراج سائقيها والمسافرين معهم بالقوة وتستعمل السيارات بهدف القاء القبض على المتظاهرين وقادة الانتفاضة في هذه القرى.

ويلاحظ المراقبون ان اجراءات الاحتلال هذه تأتي بعد ان فشلت سياسة القمع والاضطهاد والمواجهة المباشرة وخوف جنود الاحتلال من دخول القرى العربية التي اعلن عنها كقرى محررة.

وذكرت الصحف العبرية، نقلا عن مصادر عسكرية، ان هذه العمليات تنفذ حسب القانون ومصادرة السيارات تتم لمدة قصيرة ولاغراض سريعة ومستعجلة. وان مثل هذه الامور متعارف عليها في القانون الدولي (!).

وفد م.ت.ف، برئاسة عرفات، يلتقي وفد الجالية اليهودية الامريكية في السويد

● هلع بين الاوساط الاسرائيلية الرسمية ● رئيس اللجنة اليهودية الامريكية: هذا النوع من اللقاءات مفيد للغاية ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والوفد المرافق له المكون من اعضاء اللجنة التنفيذية محمود درويش وعبد الله حوراني وياسر عبد ربه، امس الثلاثاء ١٢/٦، في العاصمة السويدية، ستوكهولم، مع وفد من شخصيات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة من بينها المحامية ريتا هاوزر، رئيسة الفرع الامريكي للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الذي يتخذ من تل ابيب مركزا له.

هذا ولم يرشح عن اللقاء المذكور اي شيء الا ان بعض المصادر اشارت الى ان عرفات عرض على ثمانية من زعماء

□ البقية على ص٥ □

ميليشيات لحد العميلة تعتقل ١٣ شخصا بينهم امرأة وطفلها الرضيع

● صور - علم من مصدر امني في المنطقة ان ميليشيات لحد العميلة اعتقلت، امس الاول (الاثنين)، ١٣ شخصا، بينهم رضيع، في منطقة «الاحزام الامني».

واوضح المصدر ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي اعتقلت ثلاثة قرويين من كفرشوبا وعشرة اخرين من دير سريان (قريتان مسلمتان تقعان في القطاع الشرقي من «الحزام الامني») بينهم امرأة وطفلها الرضيع واحتجزتهم في سجن «الخيام» في جنوب لبنان، الذي يشرف عليه الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي.

ويذكر ان هناك حوالي ٣٠٠ شخص محتجزون في هذا السجن وهو الاكبر في منطقة «الحزام الامني» ولم يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهم.

وقد نددت لجنة العفو الدولية في ايلول عام ١٩٨٧ بظروف اعتقالهم.

المحادثات بين الاتحاد السوفييتي والمعارضة الافغانية المسلحة ستستأنف قريبا في باكستان

● الرياض - نقلت وكالة الانباء السعودية، امس (الثلاثاء)، عن رئيسي وفدي الاتحاد السوفييتي والمعارضة الافغانية المسلحة ان المحادثات التي انتهت جولتها الاولى في الطائف في المملكة العربية السعودية مساء الاحد الماضي بين الجانبين السوفييتي، يولي فورونتسوف، بعد لقائه الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية، بان المحادثات «ستستمر في باكستان في موعد يحدده الوفدان».

واكد من جهة اخرى ان «انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان سيتم في الوقت المتفق عليه» و «ربما قبل هذا الموعد». وكان تقرر في الرابع عشر من نيسان في جنيف ان ينتهي الانسحاب في ١٥ شباط ١٩٨٩.

واضاف المسؤول السوفييتي ان محادثات الطائف كانت «مفيدة وستساعد في اعادة السلام الى افغانستان وتتيح تشكيل حكومة في البلاد على قاعدة واسعة».

وقد اكد وفد المعارضة الافغانية المسلحة، برئاسة برهان الدين رباني، مواصلة المحادثات في باكستان.

استعدادات لمظاهرة ابو سنان - كفر ياسيف المنطقية، يوم الجمعة القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستعد القريتان الشقيقتان ابو سنان وكفر ياسيف لاحتضان مظاهرة الجماهير المنطقية، التي ستجري يوم الجمعة (١٢/٩) بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا، احتجاجا على القمع الاجرامي المستمر في المناطق المحتلة واحتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وبمناسبة مرور عام على الانتفاضة البطلة والمستمرة بكل شموخ وإباء وشمم ومن اجل السلام العادل والاخوة اليهودية - العربية والمساواة للجماهير العربية.

وستنطلق المظاهرة من ساحة جامع ابو سنان الى ساحة اول ايار في كفر ياسيف في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة (١٢/٩).

وتنتهي المظاهرة بمهرجان خطابي يتكلم فيه: نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ومحمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم والكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والبروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

صحيفة «الاتحاد» الظبيانية:

إقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسعودية، قريبا

● ابو ظبي - الوكالات - يعتزم الاتحاد السوفييتي والسعودية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء قريبا. هذا ما اوردته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر غربي قوله ان اتصالات مثمرة جرت بين البلدين في الفترة الاخيرة وادت الى التوصل الى اتفاق مبدئي على الاعلان قريبا عن اقامة علاقات دبلوماسية في بيان ينشر في الوقت نفسه في كل من موسكو والرياض.



حضور «امني» واسع في مراسيم دفن عميرام نير

● «واشنطن بوست»: نير كان طرفا رئيسيا في فضيحة «ايرانغيت» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرت في مقبرة «كريات شاؤول»، امس الثلاثاء ١٢/٦، مراسيم دفن جثمان عميرام نير، الذي لقي مصرعه في بحر الاسبوع المنصرم، جراء تحطم الطائرة التي كان يستقلها في المكسيك.

وشارك في هذه المراسيم العديد من الشخصيات العسكرية ومن بينها وزير «الامن»، يتسحاق رابين. وهذا الامر يؤكد مكانة نير «الامنية» لصالح اسرائيل.

ومن جهة اخرى كان نير قد اكد وجود اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل يخول الكولونيل اوليفر نورث المتهم الرئيسي في فضيحة «ايرانغيت» ويخوله شخصيا القيام بعمليات سرية وذلك في تصريحات أدلى بها في حزيران الماضي الى الصحفي بوب وودوارد من صحيفة «واشنطن بوست» في اطار سلسلة احاديث.

وقال انه خطط مع نورث لعمليتين على الاقل لتحرير الرهائن الامريكيين في لبنان وتجهيز قوة خاصة في ايار العام ١٩٨٦ من اربعين درزيا مكلفة بتحرير الرهائن وخطف «ارهابيين» او افرادا من عائلاتهم للمبادلة.

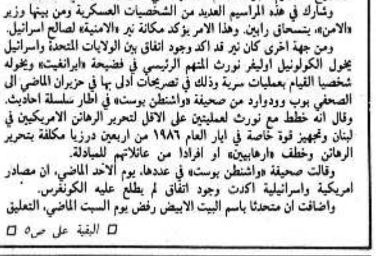
وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها، يوم الاحد الماضي، ان مصادر امريكية واسرائيلية اكدت وجود اتفاق لم يطلع عليه الكونغرس.

واضافت ان متحدثا باسم البيت الابيض رفض يوم السبت الماضي، التعليق

□ البقية على ص٥ □

احجز نسختك منذ الآن

ملحق «الاتحاد» الخاص في ذكرى مرور عام على الانتفاضة بـ ٨ صفحات



● تصدر «الاتحاد»، يوم الجمعة القريب (٩ الجاري)، ملحقا خاصا في ثماني صفحات مكرسا لذكرى مرور عام على انتفاضة كانون في المناطق الفلسطينية المحتلة يحتوي على العديد من الدراسات والمقالات والصور والمواد الوثائقية بأقلام: اميل حبيبي وبشير البرغوثي ونعيم الاشهب وعبد المجيد حمدان (ابو وديدة) وسمير البرغوثي ومحمد مناصرة (ابو محمود - مراسلنا في غزة) وانطوان شلحت وسميح غنادري وفريد غانم ونظير مجلي وسليم سلامة.

كما نعود ونلفت نظر المسؤولين في المناطق والفروع الى ضرورة حجز النسخ الاضافية المطلوبة من الجريدة + الملحق منذ الان لدى مكاتب الادارة المركزية.

توتر في ام الفحم تحسبا من جريمة هدم وشيكة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - يسود أم الفحم جو من التوتر على إثر انتشار معلومات تشير إلى أن السلطة تنوي، قريبا، هدم عدة بيوت في المدينة ومنطقتها بحجة «البناء غير المرخص»!

وعلم أنه تم، يوم الأحد الماضي، تصوير بعض البيوت وتفحص مناطق مختلفة في أم الفحم وضواحيها.

وعلى إثر ذلك أجرى رئيس بلدية أم الفحم، الأستاذ هاشم محاميد، اتصالات مع عدة كتل برلمانية في مقدمتها الجبهة و «راتس» و «مبام» وأطلعها على هذه المعلومات وطلب منهم التدخل لدرء عملية الهدم.

ومن جهة أخرى عقدت اللجنة الشعبية في أم الفحم، مساء أمس، اجتماعا تشاورت خلاله حول التدابير الواجب اتخاذها في مواجهة خطر الهدم.

اجهزة «الامن» تعلن اكتشاف خلية مسلحة افرادها من ابطن وعرب الكعبية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذيع، مساء امس الثلاثاء (١٢/٦)، ان اجهزة «الامن» القت القبض على خلية مسلحة كانت تعمل في اسرائيل وجميع افرادها من ابناء ابطن وعرب الكعبية.

وقالت الانباء ان قائد الخلية هو سمير سرساوي (٢٢ عاما) وقد جرى اعتقاله قبل اسبوعين في مطار اللد اثر عودته من زيارة في اثينا. وبعد ذلك امكن اعتقال اعضاء اخرين في الخلية ذاتها.

وذكرت مصادر اجهزة «الامن» ان سرساوي نظم الخلية المذكورة بعد عودته من زيارة في مصر العام ١٩٨٧ وتألفت، في «حينه، من خمسة اشخاص. وقد سافر، في العام الاخير، عدة مرات الى اليونان «حيث كان يلتقي مع الذين جندوه ويتلقى منهم الاوامر ومبالغ بالاف الدولارات» - على حد قول المصادر ذاتها.

واشير، ايضا، الى ان اجهزة «الامن» تحمل الخلية المذكورة المسؤولية عن عدة عمليات مسلحة في مقدمتها وضع قنبلة في شارع «نوردو» التجاري في حيفا، في شهر اب الماضي، والتي اسفر انفجارها عن اصابة العشرات بجراح.

طائرة اسرائيلية جديدة..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت وزارة «الامن» عن استخدام سلاح الجو الاسرائيلي لطائرة من طراز «بوينغ - ٧٢٧» تستطيع تزويد ثلاث طائرات حربية بالوقود في أن واحد.

واضاف راديو «صوت اسرائيل» ان هذه الطائرة، التي جرى تطويرها في اسرائيل، تستطيع تزويد الطائرات الحربية بالوقود بواسطة ثلاثة خراطيم، اثنان منهم مركبان على الجناحين.

واشنطن ترفع الحظر عن بيع القنابل العنقودية لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد ست سنوات من القرار الامريكي الذي منع اسرائيل من اقتناء التكنولوجيا الامريكية لانتاج القنبلة العنقودية، قامت الادارة الامريكية الحالية وقبل فترة وجيزة من رحيلها بازالة هذا الحظر. هذا ما ذكرته الصحيفة الاسبوعية الامريكية «ديفنس ويك» في عددها الاخير.

واضافت الصحيفة ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، قام بنفسه بابلاغ المسؤولين الاسرائيليين بقرار رفع الحظر.

واكدت الصحيفة، ان هذا القرار اتخذ بتوصية من المستشارين السياسيين بهدف ازالة كافة العقبات امام التعاون الاسرائيلي الامريكي الواسع في مجال تطوير وانتاج معدات عسكرية مضادة للدبابات.

ومن الجدير ذكره، ان الحظر الذي فرض على تزويد اسرائيل بالتكنولوجيا لانتاج القنابل العنقودية، اتخذ في اعقاب اكتشاف الادارة الامريكية ان اسرائيل استعملت هذه القنابل في حربها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني سنة ١٩٨٢.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل اعطت ضمانات للادارة الامريكية ووقعت على وثيقة رسمية بعدم استعمال هذه القنابل ضد المناطق المأهولة بالسكان في المستقبل.

اليوم، يلقي غورباتشوف خطابا تاريخيا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة:

في صلبه مبادرات جديدة لتسوية النزاعات الاقليمية ومسألة الانفراج الدولي

● بوش يؤكد ان اداراته ستدرس باهتمام جميع مقترحات الزعيم السوفييتي ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تتجه انظار شعوب وحكومات العالم الى الامم المتحدة حيث سيلقي الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم الاربعاء ١٢/٧، خطابا تاريخيا هاما امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين والذي سيقوم بتغطيته زهاء (١٠٠٠) صحفي بالاضافة الى مئات شبكات التلفزيون العالمية.

ويطرح غورباتشوف، الذي وصل الى نيويورك، امس الثلاثاء ١٢/٦، وجهات نظر القيادة السوفييتية بصدد اهم مسائل التطور العالمي من بينها سبل تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية والانفراج الدولي. كما ان المحافل الدبلوماسية تعتبر اول زيارة في التاريخ يقوم بها رئيس سوفييتي الى الامم المتحدة اسهاما في اعلاء مكانة وامكانات هذه المنظمة العالمية الشاملة.

وبعد الخطاب في الامم المتحدة ستنعقد قمة ثلاثية تضم كلا من الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، على مائدة الغداء، في جزيرة الحكام في مضيق نيويورك بالقرب من تمثال الحرية حيث سيطرح غورباتشوف على جدول اعمال المباحثات قضايا بالغة الاهمية لتعاون البلدين السياسي الفعلي في اوسع اطار من القضايا ويضمنها افاق التحول اللاحق في مجال تقييد وتقليص الاسلحة، وحقوق الانسان وتسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية.

وبعد القمة الثلاثية سيتجول غورباتشوف في رحاب مدينة نيويورك مرورا بالشارع الخامس الشهير وصولا الى بورصة «وول ستريت».

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، في واشنطن ان الولايات المتحدة ستدرس جميع المقترحات التي يمكن ان يطرحها الزعيم السوفييتي خلال القمة الثلاثية. واشار الى انه «يرغب في مواصلة البحث عن سبل العمل المشترك وتحقيق التقدم» في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

بعد تدخل رئيس الدولة...

مركز حزب «العمل» سيقرر، غدا، في مسألة تجديد الاتصالات مع «الليكود»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق قادة حزب «العمل»، امس (الثلاثاء)، في اعقاب الاقتراح الذي قدمه زعيم الحزب شمعون بيرس، على عقد اجتماع لمركز الحزب من اجل الحسم في الصراعات الداخلية بشأن تجديد الاتصالات مع «الليكود» وتشكيل الحكومة الموسعة او الذهاب الى المعارضة وفقا لقرار المكتب السياسي بهذا الخصوص.

واجتمع بيرس، امس، مع رئيس الدولة حايم هرتسوغ بدعوة من الاخير. واكد الاجتماع الثنائي هذا على «ضرورة» تشكيل حكومة موسعة بمشاركة «الليكود» و «المعراخ» من اجل «مجابهة الاخطار المحدقة التي تهدد «امن» اسرائيل». ووجه رئيس الدولة «نداء» الى بيرس بالعمل على تشكيل مثل هذه الحكومة!

واكد بيرس في تصريح الى راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، انه سيبذل كل جهده من اجل مشاركة «المعراخ» في حكومة موسعة مع «الليكود». وقال: «لو كلفني رئيس الدولة بتشكيل الحكومة لكنت توجهت فورا الى الحزب الاكبر الذي يلينا للتفاوض معه بشأن تشكيل الحكومة. واعتقد انه كان من المفروض على شمير ان يتوجه الينا بعد منحه المهلة الزمنية الاولى لتشكيل الحكومة»!!

وقال قادة «المعراخ» المتحمسون لفكرة تجديد الاتصالات مع «الليكود» انهم سيشترطون على قادة «الليكود» تقسيم الحقائب الوزارية بالمناصفة في الحكومة الموسعة وان يكون برنامج الحكومة متفقا عليه بين الطرفين - على حد قولهم.

بحجة «تراكم دين»:

«ميكوروت» تقطع مياه الشرب عن ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت شركة «ميكوروت» على قطع مياه الشرب عن مدينة ام الفحم، يومي الجمعة والسبت الماضيين، وذلك بحجة تراكم ديون على بلدية ام الفحم.

وعلم مراسلنا ان حجم الديون لم يتعد الـ (٦٠) الف شاقل. ويسود الاستياء والاستنكار اهالي ام الفحم وبلديتها جراء تصرف الشركة.

ويتساءل الكثيرون: هل حقا كانت شركة «ميكوروت» ستقدم على هذا العمل لو تراكم مثل هذا الدين على بلدية او مستوطنة يهودية؟!

لجنة الرؤساء العرب تستنكر تصريحات نائب رئيس بلدية عكا

● حيفا - لمراسل خاص - تعقيبا على البرنامج العنصري الذي نشره في نهاية الاسبوع الماضي نائب رئيس بلدية عكا ومرشح الليكود لرئاسة البلدية، دافيد باريلف، صرح السيد طارق عبد الحي، نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، بما يلي:

«باسم لجنة الرؤساء القطرية نستنكر بشدة البرنامج العنصري الذي اعلنه مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا في نهاية الاسبوع المنصرم والذي يتعهد فيه بطرد المواطنين العرب من مدينة عكا واطلق عليه أسم «ترانسفير ايجابي»!! ونحن ننظر بخطورة خاصة الى هذا الموقف العنصري من قبل مرشح لرئاسة بلدية لمدينة مختلطة ونعلن ان لجنة الرؤساء والمواطنين العرب لن يمروا عليه مر الكرام».

واضاف نائب رئيس لجنة الرؤساء العرب «نعود ونؤكد ما قلناه في العديد من المناسبات ان المواطنين العرب ليسوا رهائن في وطنهم ولا بضاعة للـ «ترانسفير» وحري بالقوى العاقلة والدمقراطية اليهودية ان توقف هؤلاء العنصريين عند حدهم قبل فوات الاوان فهذا واجبها وواجبنا المشترك - ونحن نطالب هذه القوى بالتصدي والرد الفوري على هذه العنصرية الوقحة والمنفلتة».

واشار طارق عبد الحي الى انه «من جهتي سأقوم مع زملائي العرب في ادارة مركز السلطات المحلية بطرح هذا الموضوع امام الجلسة القريبة للادارة من اجل اتخاذ الرد المناسب».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٢/٧، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٥٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٣٢ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٠٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٥ - ١,٨٦ ش.ج

الجمعية العمومية تبدأ بمناقشة ازمة الشرق الاوسط:

طرح ثلاثة مشاريع قرارات في التنديد باسرائيل وتعاونها الاستراتيجي مع واشنطن

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قدمت، رسميا، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، التي بدأت نقاشها، امس الاول، حول ازمة الشرق الاوسط ثلاثة مشاريع قرارات متعلقة بهذا النزاع. وهي مشابهة لتلك، التي اقرت في العام الماضي، مما سيدفع، على الأرجح، الدول الغربية الى معارضتها مجددا.

وهناك مشروعان يدينان اسرائيل بشدة. الاول يدعو كل البلدان الاعضاء في الامم المتحدة الى قطع علاقاتها الدبلوماسية ووقف مساعداتها وتعاونها في كل المجالات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية مع هذا البلد والامتناع عن تقديم اي عتاد عسكري اليه.

والثاني يرى ان اتفاقات التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة «شجعت اسرائيل في سياستها العدوانية والتوسعية وعرقلت جهود اقرار السلام في المنطقة».

ويصف مشروع القرار الثالث بالباطل وغير الموجود قرار اسرائيل بنقل عاصمتها الى القدس ويشجب موقف عدد من البلدان التي قررت فتح سفارات لها في هذه المدينة المقدسة.

وكان امين عام الامم المتحدة دعا في تقرير، قدمه قبل ايام عدة، الدول الاعضاء في مجلس الامن الى البدء بدراسة معمقة لاقرار حل سلمي بات ضروريا. ورأى من «الاساسي وضع عملية مفاوضات فاعلة تأخذ بعين الاعتبار مصالح وامن كل اطراف النزاع».

لقاء قمة سوفييتي - صيني في الصيف القادم في بكين

* المراقبون يعتبرون تطبيع العلاقات بين موسكو وبكين، بشكل سريع، حدثا بالغ الاهمية على كل العلاقات الدولية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - أسفرت زيارة وزير خارجية الصين، كيسان تشيان، لموسكو والمباحثات الهامة التي اجراها مع نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزة عن تطوير اساسي لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين انعكس اولا وقبل كل شيء في الاتفاق على عقد لقاء قمة بين الزعيمين السوفييتي والصيني في بكين، في الصيف القادم.

ونوه البيان المشترك الصادر عن المباحثات بان عمليات تجديدية عميقة تجري الان في الاتحاد السوفييتي وفي الصين من شأنها تصفية حساسيات الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدولتين. واشار المراقبون الى ان هذه الفقرة من البيان المشترك بمثابة ترحيب صيني رسمي بعملية اعادة البناء («البريسترويكا») في الاتحاد السوفييتي. كما ان البيان يعكس، ايضا، ترحيب الاتحاد السوفييتي بالعمليات الاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية والتنظيمية الجارية في الصين لتصفية الاثار السلبية من المرحلة السابقة واعادة تطور الصين في الطريق الاشتراكي بثبات وقوة.

وقد ابرزت الصحف السوفييتية انه بالاضافة الى المباحثات السياسية العامة، وعلى هامشها، تم الاتفاق على العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والتبادل الثقافي والعلمي.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي بادر في السنة الماضية الى عدة مبادرات لتحسين علاقات التعاون وحسن الجوار بين دول شرق اسيا بما في ذلك سعيه الحثيث والمثابر لحل مشكلة كامبوتشيا وتصفية التوتر الذي ما زال قائما بين الصين وجمهورية فيتنام الاشتراكية.

* اجمل التهاني *

الى فهيم داود بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة متمنين له التوفيق في عمله.

مدرسة «دكله» للسياقة - العفولة بادارة: ابراهيم مصالحة

* اجمل التهاني *

الى مجدي اديب عابد وعدنان حليحل، بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة.

سليم توفيق خميس - الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

سنة من الانتفاضة الباسلة - واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة:

محاضرة يقدمها:

سالم جبران - نائب رئيس تحرير «الاتحاد»

وذلك اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩.

● الدعوة عامة ●

معتقلو «انصار ـ ٣» يوقفون الاضراب، بعد تحقيق جزء من مطالبهم

□ يؤكدون: سنعاود الاضراب اذا نكثت ادارة المعسكر بوعودها □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف المعتقلون الفلسطينيون في معسكر الاعتقال «انصار ٣»، منذ صباح الجمعة الماضي، اضرابهم عن الطعام الذي كانوا هددوا بمواصلته حتى الموت. وذلك بعد ان وافق قائد المعسكر على مقابلة مندوبي الخيام واستمع الى مطالبهم بتحقيقها.

وكانت العديد من الصحف، ومن بينها «الاتحاد»، نشرت ان الاضراب (الذي بدأ صباح الخميس الماضي) مستمر. ويتبع الخطأ، اساسا، من واقع ان السلطات منعت دخول المحامين الى المعسكر وبالتالي حالت دون وصول المعلومات الى وسائل الاعلام.

وافاد المعتقلون، خلال لقائهم امس مع المحامي اسامة سعدي الذي زار المعسكر، ان مطالبهم تتلخص فيما يلي: ● اغلاق المعسكر نهائيا، وفي هذه الاثناء ـ ● تحسين الطعام كما ونوعا ● ايقاف التنكيل والاستفزاز ● توفير المياه الساخنة وتمكينهم من الاستحمام ● تحسين ظروف زيارة الاهالي.

واضاف المعتقلون ان ادارة السجن استجابت لبعض المطالب وهي: ● اسماعهم الراديو مرتين في اليوم، ظهرا ومساء بعد ان كانوا محرومين من ذلك تماما ● ايقاف عمليات التنكيل والاستفزاز التي منها ارغامهم على الجلوس على الارض حتى في الشتاء وعلى الاستدارة الى الخلف بعد قراءة ارقامهم (وقت العدد) ● كذلك بدأت السلطات في العمل على رفع ارضيات الخيام عن مستوى الرمل (الارض المحيطة). كما وعدت بتحسين ظروف المعسكر كلها.

واكد المعتقلون ان سلاح الاضراب يبقى في متناول ايديهم، في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.



● متظاهرون من أنصار الدمقراطية في الارجنتين قبالة حامية «فيلا مارتيلي» بعد أن أمطرهم المتمردون العسكريون بقنابل الغاز السيل للدموع قبل أن يسلموا اسلحتهم (٨٨/١٢/٤) ●

(صورة من «و.ص.ف»)

اطلاق سراح المهندس جورج حزينة، بموافقة المدعي العسكري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال، يوم امس وبصورة مفاجئة، سراح المهندس جورج حزينة (من بيت لحم) التي كانت اعتقلته في ٩/٩ واصدرت امرا بالاعتقال الاداري ضده. وذلك على اساس اتهامه بقيادة نشاط الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيت لحم وقيادة اللجان الشعبية في المنطقة وتنظيم «اعمال الشغب». واعتمدت هذه التهم على «مواد سرية».

وفي جلسة لجنة الاستئنافات، التي عقدت امس للاستماع الى محاميه، اوضح المحامي اسامة سعدي ان موكله يعيل عائلتين (زوجته واولاده الثلاثة وذويه) ويعمل ٨ ساعات كل يوم. كما ينفي ان تكون انيطت به مهمة قيادة نشاط الحزب الشيوعي في المدينة. واضاف ان تهمة العضوية في اللجان الشعبية هي تهمة واهية، مشيرا الى ان هذه اللجان حظرت في اواخر آب ١٩٨٨ في حين اعتقل موكله في بداية شهر ايلول. وقال، ايضا، ان موكله لم يتعرض سابقا لاي اعتقال او تحقيق.

وهنا تدخل المدعي العسكري، مؤكدا انه يوافق على اطلاق سراح المهندس جورج حزينة على الفور.

رفع حظر التجول عن كفر مالك وتشديد الحصار العسكري عليها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت سلطات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول عن قرية كفر مالك الذي استمر حوالي عشرين يوما، وكانت، في هذه الفترة، شنت حملات تنكيل وقمع واعتقال يومية ضد الاهالي وقطعت عنهم التيار الكهربائي ومنعتهم من اضاءة المصابيح والشموع ليلا.

ويذكر ان حركة «كفى للاحتلال» حاولت، السبت الماضي، دخول القرية للتضامن مع اهلها. فتصدى الجنود لافرادها ومزقوا الشعارات التي حملوها واعتدوا على بعضهم. وفي وقت لاحق تبنت لجنة حقوق المواطن قضية حرمان اهالي القرية من الكهرباء، ووجهتها اجهزة الاحتلال من جهاز الى اخر. ويبدو ان تلميح اللجنة بأنها ستتوجه الى المحكمة العليا دفع بسلطات الاحتلال، امس، الى رفع حظر التجول عن القرية واعادة التيار الكهربائي اليها.

ولكن سلطات الاحتلال، امعانا منها في مواصلة فرض العقوبات الجماعية على القرية، فرضت عليها حصارا مطبقا واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الدخول اليها او الخروج منها.

ويشار الى ان كل هذه الممارسات، التي لا يزال الجزء الاكبر منها مخفيا، جاءت عقب قيام المتظاهرين بالامساك بجندي (بعدما افرغ ذخيرته) ومن ثم اعادة البندقية.

اغلاق مدرسة في تل السلطان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال صباح الاثنين مدرسة «السموأل» الثانوية في تل السلطان في رفح ولمدة غير محدودة وذلك اثر المواجهات والصدامات التي جرت في محيط المدرسة عصر يوم الاحد بين الاهالي والطلبة من جهة والجنود من جهة ثانية.

تعديلات وزارية واسعة في كوريا الجنوبية

● زعيم المعارضة: عدة شخصيات في الحكومة الجديدة من الاوساط الداعمة للديكتاتورية ●

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم الرئاسة في كوريا الجنوبية ان الرئيس روه تاي وو اجرى، امس الاول الاثنين (١٢/٥)، تعديلا وزاريا كبيرا في حكومته مستبدلا عشرين وزيرا من اصل (٢٣) بينهم رئيس الوزراء، لي هيون جاي.

واوضح الناطق ان رئيس الوزراء الجديد، كانغ يونغ هون (٦٦ عاما)، نائب ينتمي الى حزب «العدالة الدمقراطي»، وعين شو سون، وهو استاذ الاقتصاد في جامعة سيئول الوطنية، في منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. اما حقيبة الخارجية فاعطيت للسفير الكوري لدى السعودية شوا هو جونغ (٥٨ عاما) بدلا من شوا كوانغ سو، الذي بقي من حكومة الرئيس السابق، تشون دو هوان.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس اللجنة التنظيمية لالعاب سيئول السابق، بارك سيه جيك، عين على رأس وكالة «الامن» الوطني (الاستخبارات).

وذكرت مصادر في حزب «العدالة الدمقراطي» انه من المقرر ان يتبع هذا التعديل تطهير في صفوف الحزب الحاكم. ويأتي هذا التعديل بعد اسبوع من اعلان الرئيس عن نيته في «التخلص من العناصر السلبية للعهد السابق» وايجاد روحية عهد جديد.

واكد زعيم المعارضة، كيم داي جونغ، بعيد الاعلان عن التعديل الحكومي ان الحكومة الجديدة تتألف من شخصيات عدة دعمت «ديكتاتورية» تشون (الرئيس السابق) وصرح بأن حزبه سيصوت ضدها.

مصرع جنرال امريكي في اسبانيا على متن طائرة «اف ـ ١٦»

● غوادالاخارا (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع الاسبانية ان قائد الفرقة الجوية الامريكية الـ ١٦، الجنرال وينفيلد هارت، قتل مساء امس الاول (الاثنين)، على متن طائرة «اف ـ ١٦» قرب غوادالاخارا على مسافة ٦٠ كم شمال مدريد.

وافادت الشرطة المحلية بأن الطائرة تحطمت في الوقت الذي كان فيه الطيار يسعى للهبوط اضطراريا.

وتتألف الفرقة الجوية الامريكية الـ ١٦ من وحدتين، على الاقل، احداها فيتوريجون دي اردوز، قرب مدريد التي توجد فيها ٧٢ طائرة من نوع «اف ـ ١٦» والتي من المقرر ان تنقل في السنوات الثلاث القادمة الى قاعدة اخرى في ايطاليا.

وتناثر حطام الطائرة في دائرة قطرها ٣٠٠ متر حول نقطة وقوعها.

فرانك كارلوتشي:

عُمان والبحرين لم تتطرقا الى الرفض الامريكي منح تأشيرة دخول لعرفات

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ أعلن وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، امس الاول (الاثنين) ان اي مسؤول عماني او بحريني التقاه، في اطار جولته الخليجية الراهنة، لم يتطرق الى الرفض الامريكي منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وخلال مؤتمر صحفي عقده على متن سفينة القيادة الامريكية «لاسال» الراسية في البحرين قال كارلوتشي، الذي توجه بعد ذلك الى السعودية والكويت «ما من احد أثار موضوع تأشيرة الدخول لعرفات خلال المحطتين الاوليين من جولتي».

وكان كل من السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، وأمير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، قد استقبل وزير الحربية الامريكي في مسقط والمنامة.

تدمير صاروخي «بيرشينغ» في الولايات المتحدة

● بيوبلو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تم، امس الاول (الاثنين)، في اطار المعاهدة الامريكية ـ السوفييتية لازالة الصواريخ المتوسطة المدى وفي حضور عشرة مراقبين سوفييت، تدمير محركي صاروخين امريكيين من نوع «بيرشينغ» في احد المستودعات في بيوبلو في ولاية كولورادو.

وكانت عمليات تدمير الصواريخ الامريكية، التي بدأت في ٨ ايلول الماضي، تتم حتى الان في قاعدة «لونغ هورن» في ولاية تكساس. وسيتم في مهلة الاسبوعين المقبلين تدمير ما مجموعه ١٨ صاروخا في بيوبلو.

وتتم عملية التدمير عبر تشغيل المحركات لافراغها من الوقود ومن ثم سحقها بواسطة الجرافات.

مبعوث دي كوليار في اليونان لبحث المسألة القبرصية

● اثينا ـ الوكالات ـ وصل الى العاصمة اليونانية، يوم الاثنين ١٢/٥، الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة، اوسكار كاميليون، قادما من تركيا لاجراء محادثات تتعلق بالمسألة القبرصية.

والتقى كاميليون، بشكل خاص، وزير الخارجية اليوناني، كارولوس بابولياس، واطلعه على نتائج المحادثات في نيويورك بين الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، والزعيم القبرصي ـ التركي، رؤوف دنكطاش، تحت رعاية السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وعلم لدى وزارة الخارجية اليونانية ان كاميليون التقى، ايضا، الامين العام لوزارة الخارجية، كوستاس جيورجيو.

ومن المقرر ان يبدأ فاسيليو اعتبارا من (١٩) كانون الاول الجاري سلسلة جديدة من المحادثات مع دنكطاش، وسيلتقي الرجلان في شهر آذار مع دي كوليار لتقويم نتائج مناقشاتها.

مئتا مليون انسان سيولدون في الصين حتى العام الفين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الحكومة الصينية، ان مئتي مليون صيني سيولدون من الآن وحتى العام (٢٠٠٠) اذا استمر معدل الولادات على ما هو عليه مما يرفع عدد سكان الصين الى (١،٢٨) مليار نسمة.

ونقلت وكالة الانباء الصينية عن لجنة التخطيط العائلي ان هذه الافواه الاضافية ستعوق التطور الاقتصادي في الصين لانها ستستهلك كل عام نحو (٢٠٪) من عائدات البلاد.

واضافت اللجنة ان معدل النمو السكاني وصل الى (٢،٣٢٦) في العام ١٩٨٧ اي اكثر من الرقم (١،٩١٨) المسجل بين الاعوام (١٩٨٠) و(١٩٨٥) ودعت منظمات الحزب والحكومة الى تعزيز جهودها من اجل تطبيق سياسة تحديد النسل.

ومضت الوكالة تقول انه اذا استمر المعدل الحالي الذي يقل قليلا عن العام الماضي فان مئتي مليون صيني سيولدون من الآن وحتى نهاية القرن «مما يفشل تماما خطط البلاد».

وتسعى الصين منذ عشر سنوات ليقتصر عدد سكانها على (١،٢) مليار نسمة في العام (٢٠٠٠). لكنها اعادت النظر مرارا في هذا الرقم منذ بداية العام الحالي حيث ارتفع الان الى (١،٢٨) مليار نسمة. ويقدر عدد سكانها حاليا بـ (١،٠٨) مليار نسمة.

خبير عسكري عراقي:

العراق، قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية متوسطة المدى

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اكد خبير عسكري عراقي ان الصاروخ العراقي «فاو ـ ١» المضاد للصواريخ، الذي اختبر بنجاح الاربعاء الماضي قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية القصيرة والمتوسطة المدى وهي في الجو.

وفي مقال نشرته امس الاول (الاثنين) صحيفة «الجمهورية» العراقية (حكومية) اكد رئيس الاكاديمية العسكرية العراقية، الفريق علاء الدين حماس، ان صاروخ «فاو ـ ١» هو الرد المناسب على التهديدات التي توجهها الصواريخ الاسرائيلية للبلدان العربية لانه قادر على تدمير الصواريخ الاسرائيلية القصيرة والمتوسطة المدى وهي في الجو.

واضاف ان هذا الصاروخ يمكن ان يستخدم، ايضا، كقاذف مركبة فضائية ولكن العراق لا يعتزم استخدامه لهذه الغاية في الوقت الراهن.

وكان العراق اعلن الاربعاء الماضي انه اختبر بنجاح هذا الصاروخ الجديد المضاد للصواريخ وهو من انتاج محلي ولكنه لم يعط تفاصيل عن خصائصه.

فيدل كاسترو:

جنوب افريقيا تتحمل مسؤولية عدم التوصل الى حل سلمي في جنوب القارة الافريقية

● «لا يوجد احد اكثر من كوبا يرغب في عودة قواتها من انغولا» ●

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ حمل الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، امس الاول (الاثنين)، في هافانا بريتوريا المسؤولية الكاملة جراء عدم التوصل الى اتفاق كان متوقعا ابرامه في برازافيل، في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، لاقرار حل سلمي في افريقيا الجنوبية/الغربية الامريكيين الى ممارسة ضغوط على حليفتهم بريتوريا.

جاء ذلك في خطاب القاه امام نصف مليون كوبي تجمعوا في ساحة «الثورة» في هافانا لمناسبة يوم القوات المسلحة. واكد الزعيم الكوبي أن صلافة وعدم جدية جنوب افريقيا هي التي ادت الى عرقلة المفاوضات الرباعية، التي تضم انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، التي بدأت منذ سبعة اشهر في لندن لايجاد حل سلمي للنزاع الانغولي وتنظيم انسحاب القوات الكوبية من انغولا واعطاء ناميبيا استقلالها.



● فيدل كاسترو ●

واكد ان «لا يوجد احد اكثر من كوبا يرغب في عودة قواتها. ومن اجل ذلك فان الحل السلمي الذي يحمل في طياته ضمانات لانغولا ويفتح الطريق لاستقلال ناميبيا ويبعد قوات جنوب افريقيا عن حدود انغولا ويجبرها على البقاء داخل حدودها هو بالنسبة الينا ايجابي جدا».

واضاف الرئيس الكوبي انه «اذا لم يتم التوصل اليوم الى حل فانه ليس من مسؤولية كوبا واذا ما قدمت مطالب غير منطقية فاننا مستعدون للبقاء سنة وسنتين وخمس وعشر حتى ١٥ سنة اضافية في انغولا».

وكرر كاسترو انه «اذا لم يتم التوقيع على اتفاق نهائي فان الامريكيين يعلمون ان المسؤولية تقع على جنوب افريقيا». وقال انه في هذه المفاوضات «تتلاقى مصالحنا مع مصالح الولايات المتحدة» حتى ولو كان البلدان لا يعملان للاهداف نفسها. واعتبر كاسترو، ايضا، ان «مرارة الولايات المتحدة ستكون كبيرة امام مسؤولية جنوب افريقيا».

وقال كاسترو، ايضا، ان انغولا وكوبا «كانتا مستعدتين للموافقة على تطبيق برنامج انسحاب للقوات الكوبية من انغولا». الا انه تابع ان جنوب افريقيا تريد ان يعالج الاتفاق مسألة التحقق من هذا الانسحاب وان هذا «التحقق يجب ان يكون مقبولا» اي «ان يعطي جنوب افريقيا حق تقرير ما هو مقبول وما هو غير مقبول». واكد مجددا ان «ذلك سيتقرر فقط بين الولايات المتحدة وكوبا» مذكرا انه يعتبر الامر مسألة مبدأ.

وختم كاسترو حول هذا الموضوع انه «بدون حزم لن يكون هناك سلام حقيقي وما سنبرمه ستطبقه حرفيا».

مجلة «الشراع» البيروتية تشوه الحقائق عن احوال المسلمين في الاتحاد السوفييتي

امام مسجد سوفييتي يرد: هناك حركة بناء مساجد واحتفالات دينية ونحن نحظى بحرية تامة

● موسكو ـ «تاس» ـ تظهر في صحف عدد من البلدان الاسلامية من حين لآخر، مقالات تصور اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي للقراء بشكل مشوه. ونشرت سلسلة من هذه المقالات خصوصا في مجلة «الشراع» البيروتية.

وفي معرض تفنيد هذه الاكاذيب قال مرجني عبد الله غاليولين، امام وخطيب مسجد مدينة قازان لمراسل «تاس»:

«لا يمكنني ان اتفق مع هذه التشويهات لوضع المسلمين الفعلي في الاتحاد السوفييتي. فقد جاء في احدى مقالات المجلة البيروتية «ان حكومة الاتحاد السوفييتي تمنح الحرية للدعاية المعادية للاسلام». بالعكس. فان الموقف من الاسلام يتحسن نظرا لدمقرطة المجتمع السوفييتي وتوسيع العلانية. والآن بدأ لدينا التحضير للذكرى المائة بعد الالف لتبني الاسلام في بلادنا. وعندنا في منطقة «الفولغا» سيجري الاحتفال في آب عام ١٩٨٩. وفي الوقت ذاته سيجري الاحتفال بالذكرى المائتين لتأسيس الادارة الدينية في مدينة «اوفا» التي تدير، حاليا، الحياة الروحية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا.

«وتجري في الكثير من المساجد اعمال التصليح والترميم، وشرع ببناء مساجد جديدة في مدن نابرجنيه تشيلني ونيجنيكامسك وبوغولما. وفي نهاية العام الماضي افتتح في «قازان» مسجد جديد. وفي سنة الاحتفال بتبني الاسلام في بلادنا من المقرر اصدار طبعة جديدة من القرآن الكريم. وبعد شهر ستفتتح في «اوفا» دورات سنوية لاعداد رجال الدين. وسوف يرسل مسجدنا الى هذه الدورات اناسا مؤهلين مخلصين للاسلام. وسوف يجري اختيار المرشحين من دون تدخل اية هيئة سوفييتية.

«وكذب الامام الخطيب مزاعم الصحفيين الاجانب، الذين يدعون بانه «ينبغي على المسلمين السوفييت الاختيار اما الصلاة واما العمل». وقال: «اننا نؤكد شيئا آخر وهو ان المسلمين سيجدون دوما الوقت للصلاة. واستجابة لطلب المؤمنين سوف نجيب في الاوقات الحرة مساء ايام الجمعة والسبت والاحد في المساجد على اسئلة المؤمنين حول القرآن وتعلم لغة قراءته».

واستطرد الامام الخطيب قائلا بان «مجلة «الشراع» كذلك حين تزعم بان اللغة العربية محظورة في كل مكان ما عدا معاهد الاستشراق فهذا ليس صحيحا. فتدريس اللغة العربية يجري في الجامعات ومنها جامعة قازان ومعاهد التربية والاستشراق وعدا ذلك افتتحت في قازان كذلك دورات لتعليم اللغة العربية».

الجمعية العمومية تنتقد اليابان، للمرة الاولى، بسبب علاقتها التجارية مع بريتوريا

● الجمعية تصادق على ١١ قرارا في ادانة جنوب افريقيا وتدعو مجلس الامن الى اقرار عقوبات اجبارية شاملة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ في ختام نقاش دام اربعة ايام حول سياسة التمييز العنصري في بريتوريا انتقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة، للمرة الاولى، اليابان لانها اصبحت الشريك التجاري الاول لجنوب افريقيا ودعتها الى وضع حد لهذه العلاقة.

وجاء الانتقاد في قرار ضمن القرارات الاحد عشر، التي اقرتها الجمعية العمومية لادانة بريتوريا. كما دعت الجمعية العمومية، مرة جديدة، اعضاء مجلس الامن الى اقرار عقوبات اجبارية شاملة على بريتوريا وقررت عقد دورة خاصة، العام المقبل، حول التمييز العنصري.

واحتج المندوب الياباني، هيديو كاغامي، على توجيه اصابع الاتهام الى بلاده. ورفض الاتهامات التي سبقت ضد اليابان مؤكدا انها «منافية للحقيقة» وتعطي صورة مشوهة عن موقف بلاده من نظام التمييز العنصري!

وزعم كاغامي ان تطور حجم التبادل التجاري بين البلدين «ظاهري» ويعود الى ارتفاع سعر صرف العملة اليابانية مقابل الدولار. واعتبر ان التبادل التجاري، اذا ما حسب بالين الياباني، سجل انخفاضا بنسبة ٢٧ بالمئة منذ عام ١٩٨٤.

ويدعو قرار آخر المجتمع الدولي الى فرض عقوبات انتقائية ضد بريتوريا بانتظار «التمكن» من فرض عقوبات اجبارية.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

تدعوكم لسماع المحاضرة العامة حول: «الادب والشعر الفلسطيني». يلقيها: حنا ابراهيم، وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١٢/٧، الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة (٣٠٨) ـ (ز).

الدعوة عامة

الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم

تدعو اعضاء سكرتارية الجبهات في منطقة ام الفحم، لحضور الاجتماع، وذلك يوم الخميس الموافق ٨٨/١٢/٨ الساعة السادسة مساء في نادي ابو العفو.

على بساط البحث:

● تلخيص المعركة الانتخابية

● الاستعداد لمعارك الانتخابات للسلطات المحلية القادمة

يشارك في الاجتماع: ابراهيم مالك ـ عضو مكتب الجبهة القطرية وهاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم

■ تعزية ■

الى الزميل حسام جريس: أحر التعازي بوفاة المرحوم الوالد. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧، للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

معاناة اهالي قرية دير الاسد الجليلية في ظل سلطة محلية غير مسؤولة وسلطة رسمية مضطهدة!

● الديون المتراكمة ادت الى انقطاع التيار الكهربائي والمياه واهمال المدارس والمرافق العامة ●

● تقرير: سهيل قبلان ●

● لمحة عن تاريخ القرية ●

يرجع تاريخ قرية دير الاسد الى اكثر من (٥٦٠) سنة والى زمن السلطان سليم الاول. وسميت بهذا الاسم نسبة الى الشيخ محمد الاسد الذي كان اول من سكنها. وما يزال قبره حتى اليوم فيها (بجانب المسجد). وجميع الاراضي التي كانت مسجلة على اسمه حيث أعطته اياها الدولة العثمانية. وكان معظمها في المكان الذي اقيمت عليه مدينة كرمئيل، حيث صودرت في سنوات (٥٨ - ٦٠) بهدف التهويد. وصادروا ما يقارب ال (٣) الاف دونم. وكانت كلها اراض زراعية او مغروسة بالزيتون. والقسم الاكبر كانت محاجر تعيش منها عشرات العائلات. وبعد المصادرة تحول الناس الى عمال يعملون في جميع انحاء البلاد.

يبلغ عدد السكان حوالي (٦) الاف نسمة يعانون من نقص شديد في قسائم العمار والاوض الزراعية والمراعي. وتبلغ مساحة الخارطة الهيكلية حوالي (٧٥٠) دونما بما فيها الشوارع.

* * *

وتستقبلك في مدخل قرية دير الاسد كروم الزيتون والمحلات التجارية ومحطة وقود ومعمل بلوك ومصنع باطون ومطعم صيني ومنجرة وكراج ولاول وهلة تظن ان كل شيء على ما يرام والقرية تواكب العصر في تطورها والاهالي يرتعون في اللذة والنعيم.

ولكن ما ان تتقدم باتجاه القرية حتى تزكم انفك رائحة مياه المجاري التي تتدفق في قناة على جانب الشارع الايسر وأكوام القاذورات. وتعود بك الذاكرة الى الوراء، الى عشرات من السنوات تصرمت، عندما كانت قرانا تعيش على ضوء السراج وتنشل المياه من الابار او من ينابيع المياه.

واصدقكم القول، لقد تملكني الخوف عندما توغلت في زقاقات وشوارع القرية وذلك لانني لم أتطعم ضد البوليو. وكان علي أن أتحمل روائح المجاري التي تسيل بحرية في الشوارع وعلى كيفها. فقد كنت قاصدا احد الناس ليجسد همومه على الورق وليشكو وضعا ليس منزلا من السماء.

كان المساء على وشك القاء ظلاله عندما وصلت الى القرية ولاحظت انه على الرغم من انتصاب اعمدة الكهرباء في الشوارع الا ان المصابيح «زعلانة» ومتجهمة الوجه وغير مشعشعة. وسألت السيد ابو خالد يحيا ذباح عضو سكرتارية جبهة دير الاسد ومدير المركز الثقافي في القرية عن عدم انارة الكهرباء في الشوارع فقال: منذ اكثر من (٧) أشهر والكهرباء مقطوعة بسبب تراكم الديون على المجلس مما اضطر الشركة الى قطع التيار.

وأما عن المركز الثقافي فحدثني السيد ابو خالد قائلا: «بادر لبناء المركز لفيف من شخصيات قريتي دير الاسد والبعنة عام (٧٩) حيث أسسوا جمعية عثمانية. وبادروا الى الاتصال مع العديد من المؤسسات لتقديم المساعدة.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة قامت كمقاول في جميع مراحل العمل. واستطاعت تجنيد الاهالي الذين قاموا بالقسط الاكبر من العمل بشكل تطوعي. وتبرع اخوان بولس بالبلاط وفي اعمال الحفريات. والعديد من المتمولين من القرى الاخرى قدموا التبرعات. واقمنا المركز على قطعة ارض بين قريتي البعنة ودير الاسد ليخدمها معا.

وقد تقدمنا بطلب الى لجنة التنظيم اللوائية للحصول على رخص والموافقة على تغيير هدف الارض وذلك سنة (٧٩) فتلقينا الجواب في (٨٢) ويعود الفضل في المساعدة الى مؤسسات كثيرة خيرية اجنبية. واما الهستدروت والعديد من المؤسسات الاخرى في البلاد ورغم توجهنا لها لتقديم المساعدة لم نحظ حتى بردود على رسائلنا. والمجلس المحلي في القرية لم يساعد بالمرة.

وانجزنا المرحلة الاولى من البناء وهي بمساحة (٣٥٠ م٢) ومنذ ثلاث سنوات بدأنا بالفعاليات كالرياضة ونادي الكراتيه الذي يضم (٣٠٠) شاب وشابة من مختلف الاعمار. واقمنا دورات اطفال تضم (٤٥) طفلا من القريتين. ونقوم بعقد المحاضرات الثقافية، واللقاءات الشعبية. وعقدنا العزم على اقامة دورة طباعة ومسك الدفاتر. وبدأ التسجيل لتعليم برنامج البجروت باللغة الانجليزية والرياضيات. وكانت هناك دورة في اللغة الانجليزية استمرت (٦) اشهر».

وعن الصعوبات قال السيد ذباح: «لا نستطيع القيام بفعاليات باهظة التكاليف لاسباب مادية، والعلاقة مع المجلس المحلي معدومة ويرفض المساعدة. والمركز بدون مكتبة. وهناك حاجة ماسة لاقامة ناد للمسنين لانهم يتكاثرون.

وأما عن التمويل فيقول: «يأتي من مصدرين أ - الجمعية المسيحية للمساعدة الخارجية في لندن حيث تدعم روضة الاطفال. ب - ومن الرسوم الشهرية التي يدفعها المشتركون.

ويوجد في المركز (١٣) موظفا يعملون بانصاف وظائف.

وبادرنا الى عدة مخيمات عمل تطوعي شارك فيها العديد من اهالي القريتين. وتوجهنا الى رئيس المجلس المحلي لتنسق معا لاستمرار مخيمات العمل التطوعي فرفض بشدة. وتجدر الاشارة الى انه شارك في المخيمات التي اقمناها العديد من المتطوعين الاجانب».

وأما عن التهديد بحل المجلس فقال السيد يحيى: «موقفنا كجبهة: نرى ان الحل الامثل هو في اجراء انتخابات محلية اسوة بباقي السلطات المحلية ويبقى ابن القرية مهما كان افضل من الغريب. ويهتم بشؤونها اكثر من اي اختصاصي من خارج القرية. ونحن نعرف معالجة أمورنا ونعرف همومنا اكثر من غيرنا مهما كانت مؤهلاتهم. عدا عن ان الحل هو اعتداء على حق الاهالي في اختيار ممثليهم».

وعن سبب الحل يقول: «سوء الادارة في المجلس المحلي والتجاوزات التي لا حصر لها والتي كانت تقدم عنها تقارير من لجنة المراقبة الى وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال. ونحن كجبهة نحمل وزارة الداخلية المسؤولية عن الاوضاع الصعبة والعجز الكبير في ميزانية المجلس والتي من واجبها تسديد هذا العجز».

ويممت شطر منزل السيد علي صنع الله رئيس جبهة دير الاسد التقدمية ورئيس مجلسها المحلي السابق فحدثني قائلا: «هناك تذمر شديد من الادارة الحالية جراء التجاوزات في عدم عقد جلسات منتظمة. والقيام بمشاريع بدون مناقصة وبدون عقد جلسة للموافقة: مثل الشوارع وبناء درابزينات على الجدران الواقية وبناء جدران واقية.

وعن اسباب العجز يقول: «سوء الادارة وعدم التخطيط كما يجب وفوائد على الديون ومصاريف محاكم من بعض المقاولين الذين رفعوا شكوى لتحصيل اموالهم.

ولم يتجاوب رئيس المجلس مع طلبات كتلة الجبهة وغيرها للتعاون والتخطيط والتنسيق فمثلا اقترحنا ان يعقد جلسة بشأن مشروع المجاري ليقدم تقريرا عن الوضع المالي ولكي نبدأ بالجباية من الاهالي للبدء في المشروع. ولكنه ودون الرجوع الى المجلس تعاقد مع المقاول وبدأ بالمشروع. واكثر من ذلك تعاقد مع المقاول على تعبيد الشوارع كلها وليس في المكان الذي حفره فقط للمجاري، وحسب سعر التعبيد كله كأنه مع «مخلوطة»!!

وكل التجاوزات ارسلنا عنها رسائل الى وزارة الداخلية وأطلعنا عليها بشكل مستمر وكان الرد دائما: سنفحص!! واخيرا ارسلوا محاسبا لم نطلع على تقريره.

وفي اواخر الشهر الماضي ارسلوا لجنة تحقيق واستجوبت العديد من الناس حول حل المجلس فقد وصل المجلس الى الطريق المسدود من ناحية العمل. وهو مشلول لا يستطيع دفع الرواتب للموظفين. وتراكمت الديون عليه حتى وصلت الى حوالي (٨) ملايين شاقل».

وعن الحل قال السيد علي: «انه لمن الظلم معاقبة قرية كاملة بسبب تصرفات شخص غير مسؤول. فمن يذنب عليه تحمل العواقب وحده».

● قضية الشارع الى تيفن ●

تنوي السلطات شق شارع من كرمئيل الى منطقة تيفن الصناعية يمر عبر اراضي اهالي دير الاسد المغروسة بالزيتون. وعن قصة الشارع حدثني السيد علي صنع الله قائلا: «في عام (٧٨) نشر في احدى الصحف عن فتح الشارع المذكور. وكنت يومها رئيس المجلس فدعونا الى جلسة طارئة حضرها الاهالي المتضررين وساعدناهم على تقديم اعتراضات في اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم. وقدمنا اعتراضنا باسم المجلس المحلي. واستدعيت الى جلسة في اللجنة اللوائية في الناصرة لسماع الاعتراض وشارك في الجلسة ممثل عن اصحاب الاراضي ومحامي ومهندس المجلس وطرحنا البديل وهو: ان يمر الشارع عند سفوح الجبل على بعد (١٥٠ م) من الاراضي بحيث لا يلحق بها اي ضرر. فكان الجواب: سنفحص الامكانية. وفعلا تم ما اقترحناه. واعتبرنا الامر منتهيا يومها. واما ان يأتوا الان بمحاولة فتح الشارع بين اشجار الزيتون فالهدف هو تخريب الارض الزراعية. واننا نستنكر هذه الخطوة ونعتبرها محاولة ثعلبية للمصادرة».

● المدارس ●

«الوضع في المدارس من اسوأ ما يكون. فمن ناحية الصرف على المدارس، المجلس المحلي لا يخصص الميزانيات، وعلى سبيل المثال طلبوا من ابني ان يدفع شاقلا من اجل شراء الطباشير» هكذا بدأ المحامي نصر صنع الله حديثه عن القرية وتابع قائلا: «المدارس هي في اسفل سلم الاولويات ولا تحظى باي اهتمام من قبل الرئيس وادارته، والمعلمون في المدرسة منذ (٥) اشهر لم يتسلموا رواتبهم. هذا عدا عن ان المدرسة الثانوية كلها في غرف مستأجرة وهناك ما يقارب ال (١٦) غرفة. كذلك في الابتدائية (أ) اكثر من (١٠) غرف مستأجرة. ولا يوجد صنبور لمياه الشرب مما يضطر الطلاب الى حمل قناني الماء معهم الى المدرسة. والمراحيض غير مستعملة وخربانة: عدا عن ان غرف الابتدائية (أ) بعيدة عن بعضها وغير صحية فلا توجد تدفئة والازدحام شديد في الغرف مما يصعب على الطلاب الاستيعاب والفهم».

ويرن جرس الهاتف ونحن نتحدث لاكثر من مرة واسمع صوت السائل على الهاتف: هل عندكم ماء؟ وسنتكلم عن قضية الماء بالتفصيل في نهاية التقرير.

ويتدخل السيد علي صنع الله ويقول: «قبل حوالي شهرين حجزوا على اثاث المجلس بسبب الديون حتى المواسير التي كانت في ساحة المجلس لمشروع المجاري اخذوها. وتصب المياه الملوثة في الشوارع وحفر لها قناة على جانب الطريق تصل حتى الشارع الرئيسي عكا - صفد والزائر للقرية يضطر الى استنشاق روائحها الكريهة».

ويقول المحامي نصر: «عمل الرئيس عشوائي. فقد قام بتخطيط بناية للمجلس وصندوق المرضى بجانب المدرسة الابتدائية «ب» على قطعة ارض خاصة كان يستعملها المعلمون لدروس الزراعة وجزء منها لالعاب صفوف البستان الثلاثة وقد قام المجلس السابق بشراء الالعاب. فما كان من المجلس الحالي الا ان فك اجهزة الالعاب وحرم الاطفال منها بحجة اقامة البناية والتي تبعد حوالي (٣) امتار عن المدرسة مما يمنع الشمس عن التسرب خلال الشبابيك الى الغرف. مع ان هناك موقع البركة ويبعد عن المدرسة حوالي (١٥٠) م ومساحته (٤) دونمات وباستطاعته ان يعمر هناك».

ويتدخل السيد حسن فتح الله اسدي، عضو لجنة اباء ويقول: «تشهد المدارس حالة من الفوضى جراء التشويشات والاضرابات اليومية التي يعلنها المعلمون لانهم لم يتسلموا رواتبهم منذ (٥) اشهر. وقبل اسبوعين دعيت لاجتماع في المدرسة. وتكلمت المعلمة بشكل مخجل عن النواقص الموجودة في المدرسة. فولدي اخذ معه الى الصف اوراق تواليت مع دلو لقضاء الحاجة!!

وفي المدرسة الابتدائية كانت فرصة الاستراحة نصف ساعة فصارت ساعة كاملة والسبب: لكي يتمكن الطالب من الوصول الى بيته ليشرب وليقضي حاجته. فهل نحن في القرون الوسطى؟ الغرف بدون شبابيك. وتقدمنا بعدة رسائل لضم بناية المجلس التي تقام الى المدرسة، لان طلابنا اولى بها فرفض رئيس المجلس. طالبناه بوضع سلم اولويات فرفض. والدخول الى صف البستان من ساحة مكشوفة، عند هطول الامطار تتحول الى بركة وحل مما يصعب المرور عبرها. ولانعدام التدفئة قمنا نحن لجان الاباء بشراء «صوبات» من حسابنا الخاص. مع ان هذا من مسؤولية المجلس. فالمجلس السابق كان يزود الاولاد كل صباح بكوب شاي، المجلس المحلي حرم الاولاد من هذا. ومن ريع اعياد الميلاد التي تقام للتلاميذ وتبرعات الاهالي نشتري حاجيات الصفوف.»

● رد الجبهة ●

وعن دور كتلة الجبهة في المجلس وردها على هذه التجاوزات حدثني سكرتير الجبهة ناصيف عثمان قائلا: «عقدنا الاجتماعات وقدمنا الشكاوي وخاصة الى شرطة كرمئيل ومنذ (٨٧/٨) لم نشعر ان السلطات اتخذت اية اجراءات لتصليح الاوضاع بالاضافة الى اغراق مكاتب حاكم اللواء ووزارة الداخلية والجهات المختصة برسائل الاحتجاج».

واما بالنسبة للحل فيقول: «نرفض هذا الامر من اساسه وفي الظروف الحالية هو خطوة لمنع اجراء انتخابات في قرية دير الاسد خصوصا ان الرئيس في وضع سيء وهدف السلطات التخلص من مجلس جبهوي قادم. ولفرض لجنة على الاهالي».

ويشكو ناصيف من عدم الاهتمام كما يجب بقضايا الناس، فالخدمات تكاد تكون معدومة. وحسب القانون يجب ان يعقد المجلس كل شهر جلسة، لكنه منذ (٦) اشهر لم يعقد اية جلسة مع العلم اننا توجهنا اليه عدة مرات لعقد جلسة فلم يرد باي جواب. وتوجهنا الى حاكم اللواء، ولكن لا حياة لمن تنادي».

(يتبع)



● ناصيف عثمان ●



● علي صنع الله ●

كلمة الاتحاد

نجاحات سياسية ودبلوماسية لمبادرة السلام الفلسطينية

● تتوالى الانجازات والانتصارات السياسية والدبلوماسية بالغة الاهمية للقضية الفلسطينية، على الصعيد الدولي، في أعقاب القرارات التاريخية للدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان اقامة دولة فلسطين. ومن ابرز هذه الانجازات والانتصارات الفلسطينية:

● قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بنقل اعمالها من نيويورك الى جنيف لتتمكن من الاستماع الى كلمة فلسطين التي سيلقيها ياسر عرفات رئيس م.ت.ف بعد ان عرقلت الولايات المتحدة ظهوره امام الجمعية العامة في مقرها في نيويورك. ● دعوة «الاشتراكية الدولية» في اجتماعها الاخير كلا من الولايات المتحدة واسرائيل الى الحوار البناء مع م.ت.ف لتحقيق السلام، خصوصا بعد مقررات الجزائر التي اعتبرتها الاشتراكية الدولية «خطوات بعيدة المدى، من جانب م.ت.ف». ● زيارة عرفات، مع وفد فلسطيني مرافق رفيع المستوى الى السويد تشكل تصعيدا في هجمة السلام الفلسطينية، كما ان من المتوقع ان يلتقي عرفات شخصيات يهودية امريكية في ستوكهولم. ● قرار بريطانيا، رسميا، دعوة شخصية فلسطينية رسمية من قيادة م.ت.ف واشارت الصحف الى انه من الممكن ان يقوم فاروق القدومي قريبا بزيارة رسمية للندن. ● تتوالى اعترافات دول العالم بدولة فلسطين. وقد بلغ عدد الدول المعترفة بفلسطين حتى امس الاول ٧٤ دولة. وهناك توقع واقعي بان تعترف اكثرية الدول الاعضاء في هيئة الامم بدولة فلسطين. ● تشير وكالات الانباء الى ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيطالب في خطابه امام الجمعية العامة وكذلك في مباحثاته مع الرئيس ريغن وفيما بعد مع رئيسة حكومة بريطانيا مرغريت تاتشر بدفع القضية الفلسطينية الى رأس سلم الاولويات في اهتمام المجتمع الدولي بالقضايا المعاصرة.

كل هذه الاحداث والتطورات الهامة، ذات الاهمية العالمية: ترافقها حملة لم يسبق لها مثيل من التضامن مع الانتفاضة والقضية الفلسطينية عموما، في المنظمات الوطنية والدولية وكذلك في اجهزة الاعلام العالمية.

وكل هذه التطورات تتفاعل وتتداخل مع الحدث الاكبر والاهم وهو استمرار اشتعال الانتفاضة الفلسطينية التي تعترف الاوساط الرسمية الاسرائيلية، الان، بانها تعمق جذورها وترسخ تواجدها فوق الارض وتبني مؤسساتها الضامنة للاستمرارية النضالية الشعبية الشاملة.

اما المبادرة، على ارض المناطق المحتلة وعلى ساحة المجتمع الدولي، ايضا، هي الان اكثر من اي وقت مضى، في ايدي الشعب الفلسطيني صاحب القضية العادلة، وفي ايدي قيادته الشرعية الوحيدة - منظمة التحرير الفلسطينية.

ويهمنا هنا ان نشير، بتفاؤل، الى ان الراي العام الاسرائيلي، ايضا، يدرك اكثر فاكثر عقم وخطورة نهج الصلف والرفض والغطرسة اللذي تنتهجه حكومة شمير - بيرس. ان شخصيات سياسية وحزبية وفكرية متزايدة وكذلك الصحف تشير الى ان رد حكومة اسرائيل على مقررات الجزائر هو رد فظ، اعمى، غير واقعي، وخطير جدا على اسرائيل للمدى البعيد.

في هذا الاطار يجب ان نرى التحول الهام في موقف حركة «السلام الان» من تأييد الحل الاردني الى المطالبة الرسمية الان بتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما نشير هنا ان انتقاد حاييم صادوق الزعيم المعراخي ووزير العدلية السابق لموقف الحكومة بشقيها الليكودي والمعراخي على موقفها تجاه مقررات الجزائر، كما انه ينتقد بعنف منع عرفات من قول كلمة فلسطين امام المنظمة الدولية.

اننا نقترب من يوم الذكرى السنوية الاولى لانفجار الانتفاضة. ومن واجب قوى السلام في اسرائيل، اليهود والعرب، القيام بنشاطات سياسية وجماهيرية تضامنا مع الانتفاضة، رفضا لنهج الرفض الرسمي الحكومي الاسرائيلي وضغطا لتحقيق السلام العادل، على اساس تصفية نتائج احتلال حزيران ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل. والواقع السياسي السلبي في اسرائيل وخط الانزلاق اكثر في طريق التطرف اليميني والمغامرة يحتمان من قوى السلام مبادرة انشط واقوى ووحدة في النضال، لان البديل للسلام العادل والثابت والشامل هو خطر كارثة حقيقية يكون ضحاياها العرب واليهود على حد سواء.

يجب منع الكارثة وبالامكان تحقيق السلام - هذا هو تقديرنا على ضوء الانعطاف الهام فلسطينيا وعالميا، في كل ما يتعلق بافاق الحل في المنطقة المتعطشة الى الحل العادل والدائم.

(«الاتحاد»)

عراقيات

حزب الشعب في الباكستان يفوز في الانتخابات

في الباكستان حكمت بوتو فيا رجعية طقوا وموتوا

● لم يمض شهر واحد فقط منذ اكفهرت الدنيا وحامت الغيوم السوداء فوق سمائنا بعد ظهور نتائج الانتخابات وآنذاك غنيت لك:

لا تـزعـل ولا تـتـزعـج ٠ مـشـي وعـيّـي بـالـخـرج
دنيـاك مـا تـظل هـالشكـل مـا تـضـيـق الا تـنـفـرج

ثم جرت الاحداث بسرعة وباتت تخفف من زعلي وزعلك، يا عزيزي القارئ، واخذنا انا واياك نجر نفس.

وسأذكر ثلاثة احداث حلوة، الله يزيدها، والخيل على الجرار.

اولا: بنازير بوتو.

فمنذ ان استولى ضياء الحق على الحكم في الباكستان، بعد انقلاب عسكري، وهو يحكم بلاده بالحديد والنار، فقد الغى اي اثر للحريات الدمقراطية واعلنها دكتاتورية فظيعة تجرأ من خلالها حتى على اعدام تلك الشخصية المرموقة والمحبوبة، ذو الفقار علي بوتو، واعدم علنا وعلى رؤوس الاشهاد، فضج العالم بأسره من «العملة» السوداء التي نفذها ضياء الحق.

مات ذو الفقار، وقد قيل، والذي خلف ما مات. فظلت بعده ابنته بنازير تواصل مسيرة والدها وتناضل بلا هوادة لانقاذ شعبها من الهوة السحيقة التي وصل اليها، فسجنت، وشردت، وعذبت، الا انها لم تنهار، واستمرت في الكفاح، حتى جاء اجل الدكتاتور ضياء الحق في حادث طائرة.. فاذا جاء اجلهم يستقدمون ساعة ولا يستأخرون.

وجرت بعد وفاته بقليل الانتخابات العامة في الباكستان وفاز حزب الشعب الذي ترأسته بنازير باغلبية الاصوات.

هذا انتصار لامع للشعب الباكستاني، وقد اعلنت بنازير انها ستشيع الحريات الدمقراطية، وتقوي صلاتها مع بلدان العالم شرقا وغربا وتسير باقتصاد بلادها لصالح الطبقات المسحوقة.

اما نحن رواد السلام هنا، فقد استبشرنا خيرا وتعلمنا ايضا ان علينا ان «نعبر على الحصرم وناكلوا عنب».

واعتلاء بنازير بوتو للحكم، واعلانها رئيسة لوزراء الباكستان، قد حطم الاراء الرجعية القائلة ان المرأة الشرقية، لا تعرف من دنياها الا المطبخ وتربية الاولاد وخدمة الزوج، فجاءت الحوادث الاخيرة لتفند هذا الرأي، حيث شمرت المرأة الشرقية عن ساعدها وها هي اليوم في آسيا تحكم في الباكستان والفلبين اكثر من نصف مليار انسان، فأين انتم يا رجعيين من المقولة الباطلة «وصلة مرية»؟

ان عهد «اليوشي»[1] قد ولى الى غير رجعة، ولم يبق من العباية الا حلاوتها واغنيتها (اولي ع العباية).

«يا ام العباية حلوة عباتك».

لا سمرة هواية زينة بصفاتك.

ان المرأة الشرقية اصبحت تشارك الرجل في كل شيء، حتى في تشكيل الحكومات.»

«شتريد بعد؟»

ذلك في الباكستان والان.

ثانيا: امريكا:

اما امريكا فلم يحصل في تاريخها الطويل ان أكلت «راجلي محمودي» مثل «الراجلي» الذي أكلته هذا الاسبوع و «الراجلي» يعني «الكف» بالفلسطيني واذا كان «الكف» قويا ومضبّطا يسميه العراقيون «راجلي محمودي». فقد قرر جورج شولتس وزير خارجيتها عدم اعطاء تأشيرة دخول لياسر عرفات، ذلك ليحول دون افساح المجال امامه ليخطب في هيئة الامم المتحدة.

اثار هذا القرار غضب العالم اجمع (ما عدا اسرائيل طبعا) حتى ان احد الدبلوماسيين وصفه بأنه قرار مجنون لا اكثر ولا اقل. ماذا تريد يا جورج شولتس؟ اذا كانت منظمة الامم المتحدة تقع في الولايات المتحدة، فذلك يعني انك تقرر من الذي يتكلم في المنظمة ومن لا يتكلم؟!

اذا كنت تفكر يا شولتس انك السيد في هيئة الامم المتحدة، تصول وتجول كما يحلو لك، كما كنت في الماضي، «فبُعدك»، لقد ولّت، فقد قررت المنظمة، غصبا عنك، باغلبية ساحقة ١٥٤ صوتا، ان تنتقل الى جنيف لتستمع الى خطاب عرفات، وضمن هذه الوفود الوفد الامريكي نفسه.

يقول مثل عبري، «محمد لم يذهب للجبل، جاء الجبل الى محمد». وياسر لم يذهب الى امريكا، جاءت امريكا الى ياسر عرفات، فهل اعجبتك هذه النتيجة يا جورج شولتس، ام أنك تلطم الخدين قائلا «يا ابو بشت بيش بلشت؟».

ثالثا: اسرائيل:

يلومني بعض الاصدقاء، قائلين: «ما تسيبك منها يا راجل شتريد من بعدها، لازمها وكاعد شنو؟» اما جوابي يا صديقي فهو «شوي اذا كانت هي لا تفك عني ياخه.. وين اولي؟»

اما في اسرائيل فقد قررت زعامة المعراخ، ولو بأغلبية ضئيلة جدا بأن تطلق الليكود، والا تتفاوض معه بعد الان لتشكيل حكومة وقررت الانتقال للمعارضة. اي ان غمامة سوداء وان كانت لا تزال تحوم في سمائنا الا انها قد انقشعت ايضا، واصبح الليكود يخبط خبط عشواء، وحين كتابة هذه السطور لم يبق امام اسحق شمير الا يوما واحدا من المهلة لتشكيل الوزارة وليس لديه حتى الان «نصاب».

فهل رأيتم حكما قويا وراسخا مثل هذا الذي في اسرائيل يا عالم؟!

واذا كنت مبالغا، فانظروا الى ما كتبه احد كتاب اسرائيل البارزين بشعياهو بن بورات في («يديعوت احرونوت» الجمعة ٨٨/١٢/٢)، وهو يصف المفاوضات لتشكيل الحكومة، كتب حرفيا:

«امام منظر السيرك الذي يجري منذ شهر من جانبي الجدار السياسي، فلا مفر من النتيجة التعيسة، الكل يضلل الكل، والكل استغلال واحد كبير، الكلمة ليست كلمة، الوعود لا تنفذ، اتفاقات لا تساوي الورق الذي وقعت عليه ولم يبق أثر أو ذكر لمقياس اقل ما يكون من العدل والنزاهة» نهاية الاقتباس. لقد كانت اسرائيل توصف قبل اليوم بأنها واحة الدمقراطية في الشرق، الا ان رئيس الدولة، عندما جاء ليدلي بصوته في الانتخابات الاخيرة القى كلمة قصيرة، قال فيها ان اسرائيل هي «جزيرة» الدمقراطية في الشرق اي «علاها درجة» من «واحة» الى جزيرة»، فرماني حائرا اتساءل هل هي جزيرة الدمقراطية جزيرة الواق واق؟

وفي الختام، فان الاسبوع الماضي قد خفف من زعلنا بعض الشيء يا عزيزي القارئ».

حلمك عليّ، فلعل اول الغيث قطر ثم ينهمر.

(ابو الشربت)

١ - اليوشي: غطاء الوجه

اعلان الاستقلال الفلسطيني بين ثوابت الحق وممارسات الاحتلال

كان يخيل للبعض، استنادا لمستلزمات المنطق السياسي وقواعد الدبلوماسية المعروفة، ان الرد الاسرائيلي الرسمي على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، سيكون هذه المرة ايجابيا، بناء على اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والتي اعترفت باسرائيل وبحقها في الوجود. لكن العارفين في السياسة الاسرائيلية، لم يفاجأوا بموقف الرفض القاطع لهذه القرارات، التي عبر عنها كل من بيرس وشمير، والواقع ان المنطق السياسي والعدالة الانسانية لم تكن في يوم من الايام قاعدة لاية سياسة اسرائيلية نحو العرب، لابغير من ذلك نوع الحكومة القائمة في اسرائيل.

لقد كانت حرب حزيران ٦٧ اكبر تحقيق لاحلام حكام اسرائيل التوسعية وشهوتهم لضم الاراضي العربية، متذرعين بحاجات اسرائيل الامنية. وكان شعار الامن ركيزة هؤلاء الحكام البارزة في استمرار الاحتلال والممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني. والصحيح ان العديد من الدول وقعت في مشاكل امنية ورثتها من العهود الاستعمارية، ولكنها وجدت الحل عن طريق تسويات عادلة ومرضية للطرفين على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق، وحكام اسرائيل يدركون هذا الامر جيدا، الا انهم يتمسكون بشعار الامن تغطية لنواياهم التوسعية في الاستيطان وخدمة للغايات العسكرية الامبريالية، فضلا عن العوامل الاقتصادية. ولقد ثبت بطلان الحجة الامنية هذه في عهد الصواريخ بحيث لم تبق اية قيمة استراتيجية للمناطق. والحقائق الحية طوال عشرين عاما تدين حكام اسرائيل بالتعصب والتوسع القائم على القوة والبطش بالشعب الفلسطيني لحرمانه من حق تقرير المصير. هكذا، دون اي منطق تاريخي وخلافا لقيم العدالة البشرية والحقوق القومية للشعوب التي اقرتها المواثيق الدولية. والدليل على ذلك انه فور اعلان الدولة الفلسطينية في مؤتمر الجزائر راح حكام اسرائيل يفتشون عن السلبيات في القرار الفلسطيني وشنوا حملة شعواء على هذه القرارات، لماذا؟ لان الفلسطينيين ربطوا قرار ٢٤٢ بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ما اشد حماقة السياسة الاسرائيلية حقا.

وما يلفت الانتباه في الرفض الاسرائيلي هو ما جاء على لسان المسؤولين الاسرائيليين «ان القرار من جانب واحد وانه يتناقض ومضمون كامب ديفيد». لماذا ينكر حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني امرا فعلوه هم بانفسهم قبل اربعين عاما؟ الم يقرر حكام اسرائيل من جانب واحد اعلان استقلال الدولة تتويجا لقرار التقسيم وحق تقرير المصير؟ هذا هو موقف الحكومات الاسرائيلية طوال الوقت، وهذا هو حال الموقف الامريكي الذي يتبنى المواقف الاسرائيلية على طول الخط. وان اي تعديل في مواقف الدول الغربية، والولايات المتحدة بالذات، نحو تفهم أكثر لعدالة الحق الفلسطيني والتخلي عن روح العداء والتنكر، مرهون بموقف عربي جماعي حازم وضاغط يهز اركان امريكا نفسها ويرغمها على التحرر من عدائها التقليدي لحق الشعب الفلسطيني.

● ابراهيم وشاحي - عرعرة ●

.. وبعدها سيكون لنا معهم شأن آخر

● اخبار محاولات ازالة ما تبقى من زينة العرس، في هذه او تلك من مجموعات القرى، غدت يومية بل عادية في وسائل الاعلام. ومحاولات اضفاء الاهمية عليها، او الاشارة لها بالنجاح، تمر بلا اثر، للطابع السوقي في الكذب الذي يفوح منها.

في ايام العرس، اتضح انهم لا يملكون من القوى والامكانيات ما يحتاجونه لخنق ما تفجر فيها من فرح وما استدعاه هذا الفرح من مختلف مظاهر الزينة. وهكذا ارتفعت المشاعل بأيدي الشبان دون ان يوجد من يقوى على التفكير بمنع رفعها. ومعها انطلقت الزغاريد دون كابح، وانعقدت حلقات الدبكة وغنى الشبان والصبايا.. وتعالت الضحكات والقهقهات ترن في جنبات القرى.. والسعادة تطير على اجنحة الحب والامل وبعد ان انفض العرس بقي من مظاهر الزينة مستطيلات الالوان الاربعة المئات تخفق مع كل نسمة ريح ومعها خفق القلوب المحبة بناغمها في سيمفونية حب رائعة.

كان الحال متماثلا في كل القرى، كما تشير الوقائع. بما في ذلك محاولات ازالة ما تبقى من الزينة. وتصادف ان كنت هناك في زيارة خاصة لاشهد واسجل بعضا مما جرى.

منع المطر اهل القرية من التوجه لكروم الزيتون. وحوالي الظهيرة دق لاسلكي القرية معلنا وصول جماعات ازالة مظاهر الزينة الى القرى المجاورة. وظل اللاسلكي يحمل اخبار تحركاتهم كل بضع دقائق. والايعازات والتوجيهات تصل للشبان الذين بدأوا يأخذون مواقعهم قرب الشارع العام. ثم.. يقول اللاسلكي وصلت المجموعة طرف القرية الشرقي.. وانطلق آخر من تبقى لتوزيع التوجيهات في قفزات عريضة الى مواقعهم.

وران على القرية صمت ثقيل.. ترقب وتحفز.. واستجماع لحواس السمع في انتظار التقاط اصوات الطلقات.. وطال الصمت بضع دقائق والاذن لا تلتقط غير صفير الشبان ينتقل رويدا رويدا من الشرق الى الغرب. ثم دقائق اخرى وعاد الشبان باسمين.

ماذا!؟ سأل الكل بلهفة الم تحدث مواجهة.

لا لم يحدث شيء قال احدهم ضاحكا. مروا في سيارتين احداها جيب. يبدو انهم لاحظوا عشرات الشبان يتحفزون للاشتباك معهم. انطلقوا بسرعة كبيرة مروا من القرية وتتبعناهم حتى غابوا عنها.

وانطلقوا يتحدثون. بعض سيروي مشاهد قريبة والاخرون يروون حكايات بعيدة بعض الشيء. قبل اسابيع مثلا.

اول امس جاءوا، قال واحد. كانت القرية مشغولة في قطف الزيتون. الطرقات والبيوت شبه فارغة. عثروا على بعض الفتيان والشيوخ. اجبروهم تحت التهديد والشتائم على انزال مستطيلات الالوان الاربعة. اجبروا فتى على تسلق احد الاعمدة. ارتفع حتى منتصفه ثم عجز عن التقدم اكثر. بدأوا يقذفونه بالحجارة لاجباره على الصعود اكثر. لكنه سقط من هذا العلو على الارض فداسوا بديه ورجليه وجسده باقدامهم وضربوه بكل ما يعتمل في صدورهم من حقد وما تدربوا عليه من وحشية. وبالطبع لم يكن هذا الفتى المنكود وحده الذي لحق به هذا الاذى، فقد لحق بكل من امسكوا به من الفتيان والشيوخ من نجح في تنفيذ مطالبهم ومن فشل على حد سواء.

ويضحك اخر قائلا. بالطبع ليس حادث امس الاول وحيدا. قبل قرابة شهر مروا. كان مستطيل الالوان الاربعة يخفق على ساريته على عمود تلفون في مدخل القرية الشرقي. نجحوا في انزاله وبدل ان يمزقوه او يحرقوه حملوه على مقدمة السيارة. فقد كانت سيارة وحيدة وساروا في الشارع بسرعة كبيرة. استجاروا به فاجرناهم لم ينطلق باتجاههم حجر واحد. لكنهم ازلوه وحرقوه. ولم تملك غير طحن اسناننا غيظا وتعلمنا ان لا نجيرهم بعد ذلك.

وهل كان ذلك كل ما في الامر؟ سألت مستوضحا.

لا. قال الشاب. فلقد رافقهم الاطفال على طوال الطريق يزقزقون باغنية رفرف يا علمنا.. احسسنا بالغيظ يأكل صدورهم.. وازداد الغيظ مع زغاريد صاحبت زقزقة الاطفال.

وزينة العرس تعود كما كانت بعد كل «زيارة»! لتعكس نوعا من صراع ارادة التحدي. وعلى اسلاك الكهرباء يشاهد المرء شواهد على صراع الارادة ذاك. خيوط، طويلة وقصيرة، سوداء وبيضاء، خشنة وناعمة. تتدلى من طرفها حجارة، ومن تلاصق الخيوط وكثرتها يستدل عابر الطريق ان المعركة متواصلة ويومية وما ان ينزل مستطيل الالوان الاربعة حتى يرتفع بدله اخر او اكثر. واذا كان باستطاعة المرء عد مئات منها في قرية واحدة فلا يعد غير جزء اذ ان تلك التي ترتفع على سواري ربما هي الاكثر رغم ان لا وجود لبقايا السواري.

واخيرا يقول الشبان مضطرون لمراعاة مشاعر الاباء والامهات، الاخوة الكبار والاجداد، نحس ونتفهم لهفتهم على جمع محصول الزيتون اما بعد ذلك فسيكون لنا مع مزيلي معالم الزينة، مع خانقي الفرح شأن آخر.

● ابو وديدة ●

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة

حسب المادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن انه قدم طلب لاعطاء تسهيل في نسب البناء واضافات.

١ - بلوك ٤٤٤٩ قسيمة ١٢٥/١ و ١٢٥/٢ شارع «يونه هنفي» ١٠.

٢ - استعمال شاذ في جزء من المبنى القائم بلوك ٤٣٧٢ قسيمة ٣٦ - شارع «ارلوزوروف» ٣.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة، شارع «هرتسل» زاوية شارع «فايتسمان» في ساعات الدوام.

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه بيرتس - رئيس اللجنة المحلية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلدية شفاعمرو، تشعر بوفاة المرحوم مفلح علي حمادة باجله الموعود سنة ١٩٥٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نجمة ابراهيم حمادة وبأولاده منها وهم: محمد وسميحة واحمد ونصرات وفاطمة وأمنة وابراهيم ووليد وابنته الغائبة عن البلاد عبلة مفلح ياسين ولا وارث له سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مفو هعمكيم

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية:

طلب رقم	اسم مقدم الطلب	قرية	بلوك	قسيمة	نوع التسهيل
٨٨/١٠٦	وليد وماهر حايك	يافة الناصرة	١٦٨٧٧	١٤	نسبة البناء اعلى من المسموح
٨٨/١٣٥	ايليا وداود عواد	يافة الناصرة	١٦٨٧٩	٣٣	نسبة البناء اعلى من المسموح به
٨٨/٧٩	جميل واميل برانسي	الرينة	١٧٥٢٤	٢٢	علو البناء اكثر من المسموح به
٨٨/٧٥	محمد واسماعيل شحادة	الرينة	١٧٥١١	١٩	خريطة التقسيم لا تلائم تعليمات الخارطة رقم ٣٠٩٤
٨٨/١٠١	ربحي محمد امارة	كفر كنا	١٧٣٨٧	١٣	استعمال شاذ: دار للسكن في منطقة صناعية

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥ - تسيرت عيليت خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

«الاتحاد» قبل ربع قرن

بعد المزاعم الاشكولية عن «التخفيفات» و «الغاء التصاريح»

محكمة عسكرية تحكم بالسجن (٦) اشهر على شفيق خورية العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو!

● الناصرة - لمندوب «الاتحاد» الخاص - قاعة المحكمة العسكرية هنا امتلأت، مساء يوم الاربعاء الماضي، بعشرات الضباط والجنود ورجال التحري وجهاز الظلام الذين ارادوا التأكد مجددا من ان «التخفيفات» التي اعلن عنها رئيس الحكومة في قيود التصاريح لا تعدو ان تكون مجرد كلام في كلام، وان الخارجين على قيود التصاريح من المواطنين العرب، سينالون عقوبات قاسية «رادعة».

في هذا الجو العسكري بدأ النظر في قضية الرفيق شفيق خورية الذي اراد الحكم العسكري ان يمنعه عن كسب العيش الحلال بتقييد حرية تجوله، وبفرض الاقامة الجبرية عليه ومنعه من الخروج من بلده.. فقد كان البوليس اعتقل الرفيق شفيق خورية في حيفا واتهمه بخرق الامر الصادر بحقه من الحكم العسكري.

واستغرق النظر في هذه القضية منذ الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساء.. واصدر الحاكم العسكري في قراره.. سجن عضو البلدية وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو، الرفيق شفيق خورية، مدة (٦) اشهر، منها ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

لقد كان شفيق خورية قبل «تخفيفات» اشكول، يغادر بلدته ويعود اليها بدون حاجة الى تصريح، فلما جاءت هذه «التخفيفات» واعلن «الغاء نظام التصاريح»، فرضت قيود التنقل والاقامة الجبرية عليه.. واعتقل واقتيد مكبلا بالقيود، في باص عمومي، ليراه الناس وليرهبوا جانب الحكم العسكري!

بوضوح تام، اعلن محامي «المتهم» مناحم فاكسمان ان التهمة الوحيدة لهذا المواطن المناضل، هي انه عربي اولا.. وشيوعي ثانيا! وطلب من المحكمة ان تأخذ بعين الاعتبار ان هذا المواطن عضو بلدية منتخب، وانه كان يكسب قوته الحلال حينما القي القبض عليه.. وفعلا اخذ الحاكم العسكري هذه الامور بالاعتبار ليشدد من حكمه..

لقد اثار هذا الحكم اشد السخط والاستنكار.. [illegible] يرهب لا شفيق خورية ولا ابناء الجماهير العربية المناضلة لالغاء الحكم العسكري ومحاكمه.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/٦)

حكايات من تراثنا العربي

رأيت رجلا يقبِّلها

قال المُغيرة بن شعبة[1]: لم يخدعني غير غلام من بني الحارث بن كعب، فاني ذكرت امرأة منهم لاتزوجها فقال: ايها الامير، لا خير لك فيها.

فقلت: ولِمَ؟

قال: رأيت رجلا يقبلها.

قال المغيرة: فأعرضت عنها، فتزوجها الفتى، فلمته وقلت له: الم تخبرني أنك رأيت رجلا يقبلها؟

قال: نعم، رأيت أباها يقبلها..

(١) المغيرة بن شعبة توفي سنة ٥٠ هـ ٦٧٠ م: احد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم. ولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد، وعزله، ثم ولاه الكوفة ومات فيها.

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ **نكتة سورية**

ذهب حمصي الى السينما لأول مرة في حياته.. ابتاع بطاقة ودخل الى الصالة، ثم بعد دقيقة عاد الى شباك التذاكر وابتاع بطاقة ثانية، وما لبث بعد لحظات ان عاد وابتاع بطاقة ثالثة! فقالت له بائعة التذاكر بدهشة:

- ولكنني بعتك ثلاث بطاقات..!

- اعلم ذلك جيدا، ولكن ما ان اضع قدمي في الصالة حتى يمزق شاب مجنون البطاقة التي أسلمه اياها..

التاريخ يعيد نفسه من خلال مسرحية «موتى بلا قبور»

● بقلم: جميل السلحوت ●

● قدم مسرح «الورشة الفنية» على قاعة مسرح «الحكواتي» ولمدة ثلاثة ايام متتالية (٢٥ - ٢٦ - ٢٧ تشرين الثاني الفائت)، عروضه الافتتاحية الثلاثة لمسرحية «موتى بلا قبور».

● تأليف جان بول سارتر..
● اعداد واخراج: مازن غطاس..
● ساعد في الاخراج: نبيل عازر
● الانتاج جورج ابراهيم.

وقد مثل المسرحية كل من:

١ - جاكي ايوب في دور لورا.
٢ - وليد عبد السلام في دور هنري
٣ - علي الحجاوي في دور الشرشوح
٤ - خلف امير طه في دور جان
٥ - كامل الباشا في دور سوربييه
٦ - سهام غزالة في دور المحققة لوسي
٧ - جورج ابراهيم في دور المحقق كلوشيه
٨ - اسماعيل الدباغ في دور فرانسوا.

■■ موضوع المسرحية:

عشية انتهاء الاحتلال الالماني النازي لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، تقع احدى فرق المقاومة الفرنسية في أسر النازيين، حيث يلاقي افرادها البطش والتنكيل والموت في سبيل الدفاع عن حرية وطنهم.

تبدأ المسرحية عندما يكون «الشرشوح»، يحلم بين احضان الطبيعة فيأتيه النازيان (المحقق كلوشيه والمحققة لوسي) ويجندانه معهما، فيبقى طوال العرض «شرشوحا» لا يختلف عن بقية «الشراشيح الدمى» التي نحتها الفنان عدنان الزبيدي، والتي أحاطت بخشبة المسرح. وقد نجح المخرج بشكل كبير في استغلال القدرة الفنية لعلي الحجاوي كي يكون جنديا «شرشوحا» ينفذ أوامر رؤسائه بغباء الانسان الجاهل وميكانيكية الآلة.

بعدها يأتي «الشرشوح» بفرقة المقاومة (هنري، سوربييه، لورا، وفرانسوا) مكتوفي الايدي وقد اعياهم التعب.. فيظهر الصمود والثبات والوعي على هنري ولورا فقد استغل هنري فترة احتجازه لاخذ قسط من الراحة حيث غط في نوم عميق، في حين بدا الخوف على سوربييه وفرانسوا بشكل واضح، فبادرت «لورا» الى رفع معنويات اخيها الشاب الصغير فرانسوا عندما رأته يلف ويدور بمعنويات ضعيفة، وكانت دائما متعلقة تحلم بالنصر الذي سيحققه قائد المقاومة في منطقتها جان، غير ان الجميع يفاجأ بجان يدخل الى المعتقل لكن بدون قيود، حيث القى عليه النازيون القبض دون ان يعرفهم على هويته الشخصية عندما خدعهم واخبرهم بأنه عامل في احدى المزارع المحروقة فاحتجزوه حتى يتأكدوا من صحة اقواله. وتصدم لورا لاعتقال جان لكنه يطمئنها بأنه سيخرج، وهنا يزداد ضعف فرانسوا وسوربييه، لكن هنري يبذل جهوده لرفع معنوياتهم وكذلك تفعل لورا. ويبدأ التحقيق بسوربييه لكن رفاقه عندما يسمعون صراخه تحت التعذيب تقودهم لورا في اغنية

«يا ظلام السجن خيم/ اننا نهوى الظلاما»

ويشاركها الآخرون في الغناء، ويعود سوربييه محطما نتيجة للتعذيب الوحشي الذي تعرض له، غير انه لم يعترف وفي الوقت الذي يزداد فيه هنري ولورا صمودا يزداد فرانسوا خوفا.

ثم يظهر المحققان كلوشيه ولوسي على خشبة المسرح ويتناجيان وتحاول لوسي التقرب من كلوشيه الذي تخلى عن عواطفه بشكل بهيمي نتيجة لدجوره في تعذيب الاخرين فيتدافعان بقسوة لانه يوجد عندهما من ينتظر دوره في التحقيق، فيحضرون لهما هنري، فيبدأ كلوشيه تعذيبه بوحشية ولوسي توجه له الاسئلة غير انهم لم يستطيعوا ان يأخذوا منه سوى اسمه وان يبتزوا منه انين الانسان المعذب الذي يعود الى رفاقه بمعنويات عالية جدا اكثر من قبل، ويزداد فرانسوا خوفا ويهدد بالاعتراف على حقيقة جان كونه قائد المقاومة.

ثم يعاودون التحقيق مع سوربييه باعتباره ضعيفا واثناء التعذيب يخبر المحقق كلوشيه انه سيعترف اذا ما فكوا قيوده واسقوه ماء، فيوافق المحققان على



● الممثلة جاكي ايوب في لقطة من المسرحية ●

ذلك ويستغل الفرصة ويهرب الى النافذة المفتوحة ويلقي بنفسه منتحرا بعد ان صرخ ليسمع رفاقه بأنه لم يعترف.

ويأتي دور لورا للتحقيق، وهنا يظهر الضجر على القائد جان فهو يخاف عليها من الاغتصاب ويعزي نفسه بأنها لن تعترف لكونها تحبه في حين يؤكد هنري انها لن تعترف لكونها صاحبة قضية تريد ان تنتصر.. وتعود لورا عند رفاقها بحالة يرثى لها فقد مزقت ملابسها وتعرضت للتعذيب الجسدي من اغتصاب وغيره لكن معنوياتها عالية جدا. ويزداد فرانسوا خوفا ويهدد بالاعتراف من جديد فتصرخ به لورا «اذا اعترفت عندها سيكونون قد انتهكوا عرضي» ولا تنفع معه محاولات رفع المعنوية فيقرر هنري الخلاص منه بعد ان اخذ مشورة اخته لورا التي اكدت من خلال نظراته بأنه يعترف فيخاطبه هنري «بأنه ربما لو كنت في مثل سنك لاعترفت مثلك» ويخبره بأنهم قرروا الخلاص منه غير ان جان لم يوافق هنري ويتصدى للدفاع عن فرانسوا فيخبره

هنري بأن حياة ستين من ابطال المقاومة الذين سيحضرون للدفاع عن القرية ولا يعلمون بسقوطها بيد النازيين، مرهون بالافراج عن جان وهم يفاضلون الان بين حياة فرانسوا وحياة الستين ويبدأ الشجار بين هنري وجان وفي النهاية يتغلب هنري على جان وينفذ حكم الموت خنقا بفرانسوا، الذي تجلس بجانب جثته اخته لورا فتقول «لقد قتلوه، اي النازيين بأيدينا» وتبرر جمال وبرود وجهه وهو ميت كونه حفظ السر. وتنتهي المسرحية بالافراج عن جان وسط صراخ لورا «تعيش فرنسا».

ولا أعلم مدى تدخل معد ومخرج المسرحية مازن غطاس في النص الاصلي غير ان هناك تدخلا في النص كما سمعت من بعض من قرأوا المسرحية. لكن الجانب الايجابي والبطولي كون فرانسوا حكم بالموت من قبل اخته، التي رأت ان النازيين هم الذين قتلوه واتساءل اذا كان اضعف شخصية هو اصغر شخص من رجال المقاومة، «فرانسوا» ابن العشرين عاما؟ في حين كان اكثرهم وعيا وصلابة وعنادا هو اكبرهم في السن «هنري» ابن التسعة والعشرين عاما! في حين تعيش منطقتنا صلابة وعناد صغار السن حتى الاطفال منهم. حقا ان المسرحية من ناحية الاخراج والموسيقى والاضاءة والتمثيل تعتبر نهوضا بمسرحنا المحلي وجاءت لتخدم واقعنا المعاش وقد حشد لها المخرج والمنتج نخبة من الفنانين المتقنين الذين قدموا على مدار ما يقرب الساعتين عرضا شيقا وممتعا. وقد كان اداء الجميع متقنا ومميزا خصوصا جاكي ايوب التي عادت الى المسرح بعد انقطاع طويل ليدق جرس الانذار بأن هكذا فنانة يجب ان لا يحرم الجمهور المسرحي من فنها. اما وليد عبد السلام فقد اثبت انه ليس مطربا وعازفا فحسب بل ممثلا مطبوعا ايضا. وكذلك سهام غزالة فقد اتقنت دورها بشكل ملفت للانتباه حيث لعبت دور الفتاة الرقيقة والمحققة القاسية في نفس الوقت. اما بالنسبة لجورج ابراهيم فقد قام بدور الجلاد على اكمل وجه، ساعده في ذلك جسمه الرياضي ومؤهلاته الفنية وعشقه للمسرح، وكذلك علي الحجاوي رغم انه لم يتكلم اية كلمة في المسرحية سوى الضحكة الغبية فقد قدم دوره بشكل اثار اعجاب كل المشاهدين، وكذلك كامل الباشا واسماعيل الدباغ رغم الدور الذي اعطي لهما فقد قدماه بشكل درامي ناجح جدا.

ويبدو ان خبرة الممثلين التي اكتسبوها اما شخصيا او من خبرة ابناء شعبهم في الاعتقال والصمود قد ساعدت الممثلين بشكل كبير على تقمص الشخصيات التي لعبوها فظهروا وكأنهم انعكاس واقعي لها.

ان هذه المسرحية تدلل بشكل كبير على الجهود الجبارة التي بذلها المخرج والممثلون حتى ظهرت بهذا الشكل المتقن الجميل. ومما ساعد في نجاح المسرحية هو الموسيقى التي رافقتها وهي تلحين نبيل عازر وعزف وتوزيع يوسف حنا. وكذلك الديكور الذي وضع فكرته المخرج مازن غطاس والشراشيح التي نفذها الفنان عدنان الزبيدي.

يبقى ان نقول ان فرقة «الورشة الفنية» قد استطاعت ان تقدم عملا جميلا وهادفا تضيفه الى رصيدها الفني.

(القدس المحتلة)

■ **تعزية** ■

الى الاعزاء، كلير حقي ويوري بوفاة الصديق الاممي داود كوهين (ابو حقي).

بثينة وجميل ابو راس - الطيبة



● مشهد من مسرحية «موتى بلا قبور» ●

المخرج الجزائري محمد شويح يتحدث عن فيلمه الاخير «الحصن»

* الفيلم استأثر بأكثر من جائزة في اكثر من مهرجان! *

● بقلم: عمرو ابراهيم ●

● اميان - فاز فيلم «الحصن» للجزائري محمد شويح في كل مهرجانات الخريف السينمائية! وكان اخر نجاح له فوزه بالجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للفيلم في اميان (شمال فرنسا) الذي اقيم بين ١٧ و ٢٧ تشرين الثاني الماضي.

وكان «الحصن» فاز بالجائزة الاولى في مهرجان عنابة (الجزائر)، وبجائزة في مهرجان قرطاج (تونس)، واخرى في مهرجان باستيا (اسبانيا)، واثار اعجابا كبيرا في مهرجان مونبولييه (فرنسا) للقارات الثلاث الذي لا يمنح جوائز.

وتفوق «الحصن» في هذا المهرجان على ٢١ فيلما اخر، عرضت في اطار المسابقة الرسمية. وشارك في المهرجان اكثر من (٨٠) فيلما، مثلت (٣٠) بلدا، وشهد ايضا بروز السينما الافريقية مع فوز فيلم «زان باكو» للمخرج غاستون كابوري من بوركينا فاسو بجائزة لجنة التحكيم.

واكد شويح الى وكالة الصحافة الفرنسية ان «القصة التي ارويها حقيقية.. قصة تاجرين ممازحين يقيمان حفل زواج في مرآب للسيارات لمتخلف عقليا اذ يزوجانه للعبة من القش»!! واضاف «هذه القصة ازعجتني كثيرا، فبدلا من مساعدة المريض على التكيف مع المجتمع نقوم بدفعه الى مزيد من الجنون»..

وتابع شويح «انطلاقا من هذه القصة بدأت ابحث عن العلاقة بين هذا المزاح المأساوي واللعبة، اي المرأة العربية في شكل عام. المرأة اللعبة كما يراها هذان التاجران»..

وقال «انا اب لثلاث فتيات، اثنتان منها تمثلان في الفيلم والفتاة الصغيرة التي تصرخ في نهايته هي ابنتي.. وراء فيلمي ايضا سؤال طرحته على نفسي حول مستقبل ابنتي في هذا المجتمع بتناقضاته وخبثه»..

وكان فيلم «الحصن» عرض على الشاشات الجزائرية في تشرين الاول الماضي، الا انه توقف بعد يومين فقط بسبب الاضطرابات التي اندلعت في العاصمة الجزائرية. ومن المقرر ان يعرض مجددا في وقت قريب جدا.

واعرب شويح عن ارتياحه لرد فعل النقاد في العالم العربي وعن أمله في اطلاقه في العالم العربي.

وقال «صورت الفيلم في ديكورات طبيعية، في قرية عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة ومنسية تماما من العالم، لا شرطة فيها وتقع على بعد بضعة كيلومترات من مدينة مستغانم». وروى «حين اطلعت سكان القرية على السيناريو قالوا لي مستحيل ان تكون انت من كتب السيناريو.. من المؤكد ان احدا من القرية هو الذي كتبه». واوضح «في الواقع انها قصتهم».

وتابع «في البداية كانت هناك بعض التحفظات.. لكن نساء القرية ورجالها قاموا بأدوار في الفيلم في النهاية.. العديد من الممثلين تراجعوا عن العمل في الفيلم بحجة انني اسيء الى الاسلام»! واضاف «الممثل الرئيسي الذي يغرم بامرأة متزوجة هو مغن لم يمثل مرة واحدة في السابق. اما والده في الفيلم فمغن ايضا».

ورفض شويح ما قيل بأنه تعرض للدين وللتقاليد في فيلمه.. واكد «لم اصور الفيلم لانتقد بل لابرز بعض الامور وافهمها بدوري».

واضاف «اذا كان الناس يتمتعون بحسن نية، فانهم سيلاحظون في فيلمي خطا واضحا من التماس بين الاسلام الحقيقي السمح الذي لا اهاجمه وبين شكل من اشكال ترجمة الاسلام وهذا ما انتقده».

وختم شويح «اعارض عنف بعض التقاليد.. فمرافقة العريس في موكب حتى الغرفة الزوجية تقليد جميل.. اما الانتظار في الخارج للتأكد من ان كل شيء حصل على ما يرام وأن العروس عذراء فتقليد غير جميل على الاطلاق»..

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩١٢/١٢/٧ - اكتشاف التمثال النصفي لنفرتيتي في مصر.
■ ١٩٤١/١٢/٧ - الطيران الياباني يدمر الاسطول الامريكي في بيرل هاربور في جزر هاواي.

من حكايات سلام الراسي

ليش الناس جناس جناس؟

«ابو الياس» حاجب عتيق معتق، وطأت قدماه كل عتبة من عتبات الدولة. ولما تعبت ساقاه من الوقوف على اعتاب الرؤساء، وكلت رجلاه من السعي بين مختلف الادارات، كان قد بلغ الرابعة والستين، فاستغنت الدولة عن خدماته، فنفض عن قدميه غبار المهانة ورجع الى قريته موفور الكرامة، تاركا وراءه ردة من الزجل اشتهرت في دنيا الوظائف، ولا سيما بين الطبقات الدنيا من الموظفين، قال:

ليش الناس جناس جناس / محتار بأمرو بولياس
وفي جحاش بتركب ع الناس / في ناس بتركب ع جحاش

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء - ١٩٨٨/١٢/٧

- ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
- ١٨،٣٢ - الفيلم الوثائقي «ماريو لورسكي - رجل الخيول»
- ١٩،٠٠ - برنامج «الزراعة العصرية»
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٢٠،٠٣ - برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكا» («الانوار»)
- ٢٠،٠٨ - برنامج غنائي غربي
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
- ٢١،٣٥ - «موكيد» -
- ٢٢،٠٥ - الفيلم الامريكي «السيدة ميرفل»، تمثيل مارغريت راثرفورد وآرثر كندي، اخرج الفيلم جورج بولوك العام ١٩٦٢، بالابيض والاسود، عن قصة صدرت بالاسم ذاته لاجاتا كريستي.
- ٢٣،٣٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٤) * * *



● اعداد: نداء عمر دراوشة - اكسال

افقي:

١ - مدينة فلسطينية محتلة + جسم
٢ - يحب + بناني
٣ - قر - مدينة مختلطة (غير معرفة)
٤ - للتأوه - شاطىء
٥ - خصم - واحد (بالانجليزية)
٦ - ......
٧ - رئيس بلدية مدينة عربية محلية
٨ - يعطي بوفرة - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل
٩ - غنيان - الاسم الاول لمخرج «الحدوده» (معكوسة)
١٠ - من الفنون (معكوسة) - سقيه

عمودي:

١ - ابن النسر
٢ - دولة اسيوية - اتعلم
٣ - نحرك الطفل لينام - رذيل
٤ - انت (بالانجليزية)
٥ - عاصمة اشتراكية
٦ - علم مذكر
٧ - مسلح (مبعثرة) - اقترب (معكوسة)
٨ - عصر ما قبل الاسلام (غير معرفة) + الاسم الاول لقائد جبهوي
٩ - بين اثنين - يركض
١٠ - عاصمة اوروبية (معكوسة) + قرية عربية جليلية

* * * حل لغز رقم (١٧٣) * * *

افقي:

١ - رجا خطيب
٢ - ليالي
٣ - اي - هلع - ح ح
٤ - راج - دول
٥ - وقوف - هام
٦ - موز - جرب
٧ - ت ت - نمور - هي
٨ - ينبوع
٩ - ما العمل

عمودي:

١ - بارومتر
٢ - ياقوت
٣ - جل - جوز - يا
٤ - هيا - غنى
٥ - خالق - رويل
٦ - طلع - روع
٧ - ي ي - دمج - عم
٨ - حوارة
٩ - بحلم بيك

الجبهة تطالب بعقد جلسة طارئة لمركز نقابة عمال البناء للبحث في الاقتراح العنصري لقائد النقابة المعراخي:

٥٠ الف شيكل منحة لتشجيع اليهود على العمل في البناء

● النقابي الجبهوي سعيد بدر في رسالة الى سكرتير نقابة عمال البناء المعراخي صاحب الاقتراح العنصري: «وماذا عن عمال البناء العرب؟!» ● يطالب بالغاء الاساس العنصري للاقتراح ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه النقابي الجبهوي عضو مركز نقابة عمال البناء، سعيد بدر، بطلب لعقد جلسة طارئة للمركز من اجل البحث في الاقتراح العنصري المعادي لعمال البناء العرب والقاضي بتمييز اليهود عنهم ومنحهم هبة بقيمة خمسين الف شيكل لكل واحد يتشجع على العمل في البناء لمدة خمس سنوات.

واستنكر بدر هذا الاقتراح - «الذي تفوح منه رائحة التمييز القومي الامر الذي يتناقض مع مهمات الهستدروت عموما ومبدأ تآخي العاملين اليهود والعرب بوجه خاص. لذا فاننا نطالب بالغائه. ونتقدم الان بالطلب لعقد جلسة طارئة للمركز للبحث وبشكل عاجل في وضع فرع البناء المتأزم واتخاذ القرارات المناسبة لضمان المساواة ما بين العمال العرب واليهود ان كان ذلك في المحفزات ودوافع التشجيع او اي شيء اخر». كما دعا سعيد بدر الى الخروج في معركة نضالية شاملة دفاعا عن حقوق عمال البناء وضمان مكان العمل وافضل الشروط والاجر المناسب والمتساوي.

هذا وكان الاقتراح العنصري قد نشر في «يديعوت احرونوت» (٨٨/١١/٢٢). وكتبت المراسلة يومها ان قادة نقابة عمال البناء ورؤساء المؤسسة الموحدة لفرع البناء قرروا اتخاذ عدة اجراءات لتخفيف الارتباط مع العمال العرب من المناطق المحتلة. وذكرت المراسلة ان احد الاقتراحات الاساسية التي تبلورت هو اقامة صندوق خاص يمنح هبة بقيمة ٥٠ الف شيكل لكل شاب يهودي ينضم الى قطاع عمال البناء ويثابر في عمله لمدة خمس سنوات متواصلة. ولم ينف سكرتير نقابة عمال البناء شلومو دهان هذا النبأ، بل راح يبشر الشبان اليهود العاطلين عن العمل بان الاجرة اليومية الصافية التي تدفع لعمال فرع البناء تتراوح ما بين ٦٠ و١٢٠ شيكل جديد. وهذا من اعلى النسب في الاجور في البلاد (!!). ولم يكتف بهذا انما رحب بفكرة استيراد عمال اجانب للعمل في هذا الفرع بعد ان كان يعارض في ذلك لاسباب مبدئية.

استنتاجات الشرطة تفيد

عمليات التزوير في الانتخابات الاخيرة كانت كبيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل طاقم التحقيق الخاص الذي اقامته الشرطة للتحقيق في عمليات التزوير التي جرت في الانتخابات الاخيرة، عمله، حيث يجري حاليا بحثا لمعرفة الاشخاص الذين لم يتواجدوا في البلاد يوم الانتخابات لكنهم ادلوا باصواتهم ولمعرفة اسماء الموتى الذين ظهرت اسماؤهم في سجل الناخبين وتم الادلاء باصواتهم.

وتفيد مصادر مقربة من الطاقم ان عمليات التزوير في الانتخابات الاخيرة فاقت في كبرها وشمولها اية انتخابات سابقة. واستطاع الطاقم حتى الان فرز الصناديق التي جرت فيها عمليات تزوير، حسب معلومات وصلته من لجنة الانتخابات المركزية ومعظم هذه الصناديق هي في مناطق المتدينين.

وفي هذا السياق مددت الشرطة، في نهاية الاسبوع الماضي، اعتقال الاخوين عوفر وحاييم مزراحي، من القدس، لمدة خمسة ايام، للاشتباه بهما انهما اعطيا، في يوم الانتخابات، هويتيهما الى مجهول مقابل ٢٥٠ دولارا للبطاقة الواحدة. وانكر الاخوان التهمة الموجهة اليهما واعلنا انهما لم يشاركا في اية عملية تزوير للانتخابات.

جبهة كفر كنا تحتفل باعلان الدولة الفلسطينية

● كفر كنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اقامت «جبهة كفر كنا الدمقراطية»، مؤخرا، احتفالا شعبيا بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بحضور جمهور غفير.

وقد تكلم في الاحتفال النقابي منعم جرجورة مستعيدا ذكريات المرحلة التي عاصرها وكان فيها الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة بالشكل الذي قرره المجلس الوطني الفلسطيني الاخير بمثابة جريمة توصل صاحبها الى حبل المشنقة. وذكر كيف جرى التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني باشتراك الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. وذكر كيف واجه الشيوعيون الفلسطينيون آنذاك ببسالة وتصميم تلك القوى مجتمعة معلنين تمسكهم بقرار التقسيم لان اي بديل اخر في تلك المرحلة كان معناه الحاق نكبة بهذا الشعب. وهذا ما حصل فعلا.

واشاد المناضل العريق منعم جرجورة بدور المنظومة الاشتراكية في دعم القضية الفلسطينية خاصا بالذكر الاتحاد السوفييتي. وقال - لقد احتفلنا مؤخرا بالذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكل انسان وطني صادق يعرف ويعترف بان هذه الثورة دورا حاسما في انتصار قضايا الشعوب. ولولا وجودها لما كان عالمنا يرى بهذه الصورة.

وتكلم عن سلاح وحدة الصف الضروري لكل شعب في معركته من اجل حقه. وذكر كيف كان الاستعمار وسائر اعداء الشعوب يعتمدون دائما على تمزيق وحدة المناضلين.

هذا وشارك في الاحتفال احد النشطاء قديما في معارك الحزب والقوى الوطنية محمد خميس وكذلك احد قادة الحزب في البلدة والمنطقة حنا خشيبون. وكانت للشعر كلمة القاها الشاعر عبد الرحمن عواودة.

كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو تستنكر فصل مديرة قسم الحسابات

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعث مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي، برسالة مستعجلة الى سكرتير مجلس العمال، السيد خليل مشيعل، يستنكر فيها القرار الشخصي المجحف الصادر منه بفصل مديرة قسم الحسابات في المجلس، شادية كريم شحادة (نصر الله)، من عملها.

وجاء في الرسالة : «ان كتلة الجبهة تستنكر وتشجب القرار بفصل الموظفة شادية كريم شحادة (نصر الله) وتعتبر هذا الفصل تعسفيا وغير قانوني وانتقاما من هذه الموظفة التي تعمل باخلاص وامانة على مدار ١٤ عاما ونطالب بارجاعها الى العمل فورا».

هذا ووقع جميع اعضاء المجلس باستثناء سكرتيره على عريضة موجهة الى رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت ومدير القوى العاملة فيها مطالبين بارجاع الموظفة فورا الى عملها ومستنكرين عملية الفصل المجحف.

هذا وطالب مركز كتلة الجبهة احمد حمدي، بعقد جلسة خاصة لمجلس العمال لبحث الموضوع في المجلس باسرع وقت ممكن.

جائزة اميل غرينتسفايغ لمجموعة الصحفيين التي تغطي اخبار المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منحت «رابطة حقوق المواطن» جائزتها السنوية لهذا العام على اسم اميل غرينتسفايغ، لمجموعة الصحفيين التي تغطي اخبار المناطق المحتلة.

وتشرف على منح الجائزة لجنة مكونة من رئيس الرابطة قاضي المحكمة العليا السابق شمعون اغرنات والقائم بأعمال رئيس المحكمة العليا السابق القاضي حاييم كوهين والبروفسورة روث غبيزون.

وجاء في قرار اللجنة ان مجموعة الصحفيين ساهمت في التحذير من اعمال المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة. ومن خلال تقاريرهم عن الوضع في هذه المناطق قدموا معلومات هامة ساهمت في النضال من اجل الحفاظ على حقوق الانسان في المناطق المحتلة في ظل الاوضاع الصعبة التي تسود هذه المناطق.

هذا وسيتم تسليم الجائزة في وقت لاحق في معهد «فان لير» في القدس، في احتفال كبير على شرف الذكرى الاربعين للاعلان الدولي لحقوق الانسان، تعقبه ندوة عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة.

«اللجنة الشعبية لرعاية الرياضة» في الطيبة تدعو الاهالي لتقديم الدعم المادي للفرق الرياضية

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - على خلفية الازمة المالية التي تعاني منها المجالس المحلية وادارات الفرق الرياضية في الطيبة وعدم مقدرتها على القيام بمهماتها الامر الذي يهدد بضعضعة اوضاع ونشاط الفرق الرياضية في البلدة، تنادت اوساط رسمية وشعبية، شملت اعضاء المجلس المحلي ومجلس العمال واداريين سابقين ومشجعي الرياضة في الطيبة للعمل على تخفيف الضائقة المالية ومحاولة حلها وايجاد الطرق والوسائل لتوفير الدعم المالي الضروري لاستمرار بقاء وتطور الفرق الرياضية في الطيبة.

وتم في نهاية هذا الاجتماع تشكيل عشر مجموعات مهمتها القيام بجمع التبرعات من الاهالي.

هذا واصدرت «اللجنة الشعبية لرعاية الرياضة» في الطيبة، بيانا، دعت فيه الاهالي الى التجاوب مع فرق جمع التبرعات وتقديم الدعم المادي من اجل التغلب على كل ما يعيق تطور ورعاية الشباب والفرق الرياضية في الطيبة.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «الامل» - عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاباء في مدرسة «الامل» الابتدائية في عكا، يوم امس الاول الاثنين، اجتماعا عاما في قاعة المدرسة من اجل انتخاب لجنة اباء جديدة.

وقدم رئيس اللجنة التي انهت اعمالها، زياد موسى، تقريرا عن عمل اللجنة خلال السنة الماضية. واكد موسى في بيانه ان نضال الاهالي ساهم كثيرا في تسريع بناء المدرسة الجديدة. واشار الى النواقص التي جابهتها اللجنة في افتتاح السنة الدراسية الحالية كالنقص في الاثاث وانعدام الساحات في المدرسة وعدم انجاز مشروع المجاري وغيرها مما حدا باللجنة الى اعلان الاضراب احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود. وجراء النضال تم التغلب على النواقص باستثناء انعدام ساحة الاصطفاف.

وتكلم مدير المدرسة، الاستاذ عبد الله حمزة فاشار الى التعاون البناء بين الاهالي وادارة المدرسة. واكد ان مستوى الطلاب وتحصيلهم مرض.

وفي النهاية تم انتخاب اللجنة الجديدة حيث انتخب زياد موسى، للمرة السادسة، رئيسا ونبيل شعبان نائبا للرئيس وعضوية: مروان شلون وقاسم سليمان وابراهيم قنديل ومحمد عشي ومحمود بيرومي وابراهيم عسكري وفاروق الحاج ويسرى حصري ورمزية جل.

رؤساء تحرير الصحف يدينون سياسة كم الافواه وخنق الحريات الصحفية

● شمير يهاجم وسائل الاعلام الاسرائيلية في محاولة لاسكات صوتها! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دان رؤساء تحرير الصحف اليومية في اجتماعهم السنوي، يوم الاثنين (١١/٥)، سياسة كم الافواه وتضييق الخناق على حرية الصحافة والصحفيين في اسرائيل.

وقررت لجنة رؤساء تحرير الصحف عقد ندوة عامة بشأن التطورات السلبية الاخيرة ضد الحريات الصحفية وذلك في الايام القريبة. واوكلت مهمة اعداد برنامج البحث وتحديد موعد الندوة لرئاسة «اللجنة».

وذكرت الصحف، امس (الثلاثاء)، ان اللجنة بحثت جميع الاخطار التي تهدد حرية الصحافة والصحفيين. وقد اتخذت قرارها بعقد ندوة عامة حول الموضوع بالاغلبية بعد سماعها شهادات تؤكد واقع سياسة التعتيم والخنق المتبعة ضد وسائل الاعلام في البلاد.

ومن جهة اخرى هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بشدة وسائل الاعلام في البلاد وذلك في اثناء كلمته التي القاها، يوم الاثنين، في حفل رسمي.

وادعى شمير بأنه «لو كانت وسائل اعلام في ايام الـ «مكابيين» لخرجت مجموعة من اليمين المتطرف (في ذلك الوقت) ضد الصحفيين مشجعة الوضع القائم». واراد شمير في هذه الكلمة مهاجمة الصحفيين على انتقادهم الشديد ضد سياسة كم الافواه، في محاولة لالهاب مشاعر الحضور ضد وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وعقب رئيس نقابة الصحفيين القطرية، يغئال ليف، على اقوال شمير بقوله: «ان محاولة رئيس حكومة اسرائيل الباس نفسه عباءة المؤرخ لشن هجومه على الصحف ليست محترمة. ولو وجدت الصحف في ايام الـ «المكابيين» لكانت فضحت مكائد السلطة اليونانية التي قمعت اليهود بالقوة».

الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

مفروضا على مخيم الشاطىء (منذ امس الاول) ومخيم الامعري (منذ حوالي ٢٠ يوما) وكفر نعمة (منذ ثلاثة ايام). كما تواصل قوات الاحتلال محاصرة قرية قفين، عسكريا، منذ ٥ ايام وقرية كفر نعمة (التي رفع عنها حظر التجول المتواصل يوم امس).

فقد وقعت اشتباكات، ظهر امس، في قرية شويكة فاطلق الجنود النار واصابوا الفتى انور بسام البهتي (١٣ عاما) في رأسه. ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وفي الثالثة والنصف بعد الظهر فرض حظر التجول على الضاحية.

كما وقعت اشتباكات في قرية نزلة عيسى (منطقة طولكرم) واستمرت الاشتباكات في شرق طولكرم حتى ساعات العصر. وعلم ان قوات الاحتلال اعتقلت شابين ابكمين (اخرسين) هما رائد بركات (١٧ عاما) ومحمد ياسين (١٧ عاما).

ورفعت سلطات الاحتلال حظر التجول عن مدينة قلقيلية. وعلم انها جددت امر الاعتقال الاداري، للمرة الثالثة على التوالي ولمدة ستة شهور، بحق المهندس كفاح توفيق بدران من قرية دير الغصون.

ونقل الى مستشفى «المقاصد» المواطن يعقوب المحتسب (٣٦ عاما) من مدينة الخليل بعد اصابته بالرصاص. ولم تتوفر معلومات عن ظروف اصابته وطبيعة الاصابة.

وداهمت قوات الاحتلال، في السادسة من فجر امس، قرية بيت دجن (شرق نابلس) واقتحمت العديد من المنازل. وشكا المواطنون من ان الجنود حطموا النوافذ وفتحوا الخزائن وقلبوا الاثاث والفراش رأسا على عقب وخلطوا المواد التموينية بعضها ببعض. واعتدوا على عدد من الشبان واعتقلوا مراد ابو حنيش وعبد الله ابو حلوان وارغموا الاهالي على محو الشعارات الوطنية.

ورشق متظاهرون ملثمون، يوم امس، سيارة باص اسرائيلية وهي في طريقها بين نابلس وجسر دامية، قرب قرية البازان (١٥ كم شمال شرق نابلس). فحطموا واجهتها الامامية وعلى الفور حضرت الى المكان قوات الجيش ولاحقت الشبان واقتحمت العديد من المنازل، من بينها منزل غازي حسن هندية (٣٥ عاما) وارغموه على ازالة المتاريس. واقام الشبان، ايضا، اطارات مشتعلة على الطريق الرئيسي.

وداهم الجنود مخيم عسكر الجديد واقتحموا عددا من المنازل، من بينها منزل يوسف حجاب (٥٠ عاما) بحجة محو الشعارات وانزال الاعلام. واقتادوا الطفل فراس القرعاوي (٩ سنوات) ثم صفعه احد الجنود على وجهه، لانه رفض الاجابة على سؤال (ابن الشباب). واعتقل الجنود الشاب محمد الحشاش (١٧ عاما).

● قطاع غزة ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول، امس، على مخيم الشاطىء، لليوم الثاني على التوالي. وكانت استشهدت، امس الاول، فتاة من المخيم عندما كانت تستعد وزميلاتها لزيارة منزل زميلتهن الشهيدة منال سمور.

وفرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول على مخيمات جباليا والنصيرات والشابورة (رفح). وعلى الرغم من ذلك وقعت اشتباكات في مخيم جباليا فداهمه مئات الجنود من فرقة «غفعاتي». واصيب، خلال المواجهات، حسن سليمان ابو زهير (عمرها ٧٠ عاما - كسر في الركبة اليسرى وكدمات في الساقين) ومريم عثمان شحادة (٢٥ عاما - برصاصة في الساق اليسرى).

واصيب، خلال المواجهات التي وقعت في مخيم خانيونس، كل من عبد الرحيم عبد النجار (١٩ عاما - عيار بلاستيكي في الساق اليمنى) وحسام محمد بركات (١٤ عاما - عيار بلاستيكي فوق الحاجب. ونقل، لخطورة الاصابة على العين، الى مستشفى العيون في مدينة غزة).

وافاد شهود عيان ان ثلاث سيارات عسكرية كانت، صباح امس، معطلة بعد ان تمزقت كل اطاراتها بالمسامير على مداخل المخيم. وحين شرع الجنود في تغييرها رشقهم المتظاهرون بزخات من الحجارة.

وشهد مخيم دير البلح اشتباكات اتسمت بالعنف، منذ ساعات الصباح وحتى العصر. واطلق الجنود الرصاص فاصابوا عبد الله مصطفى البحيصي (١٣ عاما - في البطن) ومنصور ابو خماش (١٥ - في الفخذ الايمن).

ووقعت في مخيم البريج مواجهات وجها لوجه واصيب خالد العمية (١٨ عاما بعشر عيارات معدنية كروية، من بعد مترين، مما اسفر عن خدوش وجروح من الالية وحتى اسفل الساق).

واقتحمت قوات الاحتلال، ظهر امس، حي الفوايدة في مدينة غزة مرتين. واقتحم الجنود منازل الحي، منزلا منزلا واطلقوا الرصاص بغزارة لتفريق المتظاهرين. فاصيب شاب برصاصة وعولج محليا.

واستمرت في عدد من مناطق القطاع، وخصوصا في المدينة نفسها، المواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال حتى ساعات المساء، ولفت الانتباه ان الجنود كثفوا من .... واصيب خلال هذه الاشتباكات: رياض نصر سلمي (١٥ عاما، حي الزيتون - كسر في الساعد الايسر وكدمات في الجسم) ومحمود عبد الرازق الدريملي (١٧ عاما، حي الصبرة - رصاصة في الفخذ الايمن) وماجد عبد الرحمن الجدي (١٦ عاما، حي الرمال - كسر في الساعد الايسر) وتيسير محمد العمري (١٥ عاما، حي الرمال - كسر الساعد الايمن) وعبد الله ابراهيم العمري (١٧ عاما، مخيم الشاطىء - كسر اليد اليسرى) واحمد اسماعيل البحيصي (٥ سنوات، من مخيم دير البلح - رصاصة في الظهر) وكمال حسن شحادة (١٧ عاما، مخيم البريج - رصاصة في الظهر ايضا).

حضور «امني» واسع في مراسيم

■ تتمة من صفحة١ ■

على هذه الانباء.

وقد اوضح وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ردا على سؤال لشبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية، يوم الاحد الماضي، انه لم يكن على علم بوجود مثل هذا الاتفاق. وقال «يبدو ان هناك امورا كثيرة حصلت في قضية ايرانغيت لم يطلع عليها وزير الخارجية».

ورفض سفير اسرائيل في واشنطن، يوسي غال، التحدث عن مضمون الاتفاق لكنه ذكر بأن اسرائيل «لم تؤكد ابدا ان نير كان يعمل وحيدا او انه كان خائنا وكل ما قام به كان من عمل الحكومة الاسرائيلية».

وخلال حديثه مع الصحفي الامريكي اكد نير، الذي كان صحفيا قبل ان يصبح مستشارا في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ثم عاملا في مكافحة الارهاب، ان هذه العمليات السرية سمح بها الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس.

وقد مثل نير الحكومة الاسرائيلية خلال المفاوضات بين الامريكيين والايرانيين لتسليم اسلحة امريكية الى ايران عام ١٩٨٦ ورافق، ايضا، مستشار الرئيس ريغن لشؤون الامن، روبرت مكفارلين واوليفر نورث خلال مهمتهما السرية في ايران في ايار العام ١٩٨٦.

وذكرت «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر مطلعة ان ممثلين رسميين اسرائيليين وامريكيين وقعوا الاتفاق الذي اعطى الرجلين الاذن بالقيام بهذه العمليات وان ريغن وبيرس وافقا عليه.

واشارت «واشنطن بوست» الى انه لم يكشف عن هذا الاتفاق في اثناء التحقيقات حول نشاطات البيت الابيض السرية. ورأت في ذلك تجاهلا جديدا من قبل البيت الابيض للقوانين التي تنص على ضرورة ابلاغ الكونغرس.

وافادت الصحيفة، ايضا، ان نير كان طلب من بوب وودوارد عدم نشر حديثه فورا. وكان نير في اخر حديث هاتفي له مع وودوارد من اسرائيل في ١٠ تشرين الاول اعرب عن عدم استعداده «للتحدث علنا» وعن نيته في وقت لاحق كشف معلومات مهمة حول اعضاء ادارة ريغن.

في تقرير خاص مقدم الى وزارة العمل والرفاه:

اوضاع مخزية وخطيرة في رياض الاطفال الداخلية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت اللجنة الشعبية التي بحثت اوضاع روضات الاطفال الداخلية في البلاد، توصياتها الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي.

وكشفت اللجنة في تقريرها عن الاوضاع الصعبة والخطيرة والاهمال وانعدام المراقبة من قبل السلطات المختصة ونقص الميزانيات وتشغيل قوى عاملة غير مؤهلة في هذه المؤسسات.

وكشفت اللجنة في تقريرها، انه لا يوجد في البلاد اية مؤسسة تعليمية لتأهيل الكوادر للعمل في روضات الاطفال الداخلية، الامر الذي ادى الى تشغيل اشخاص تنقصهم الخبرة والمعرفة في التعامل مع الاطفال. كما كشفت اللجنة عن عدم وجود اعراف تتعلق بتصرفات شاذة للعاملين في هذه المؤسسات وحتى تلك القائمة فانها غير ملزمة. والتصرفات الشاذة، حسب ما ذكرته اللجنة هي اهانة وضرب الاطفال والاعتداء عليهم جنسيا.

وجاء في تقرير اللجنة ايضا، ان الاكتظاظ في هذه المؤسسات هو كبير وان الاوضاع الصحية دون المستوى المطلوب. كما ان الابنية غير صالحة للاستعمال كما تنص عليه تعليمات وزارة الصحة وسلطة الاطفائية.

وطالبت اللجنة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، بممارسة واجباتها والاشراف على كل المؤسسات الداخلية التي تأوي اطفالا حتى سن ١٤ عاما وزيادة الميزانيات لهذه المؤسسات.

ومن الجدير ذكره أن هذه اللجنة اقيمت قبل سنة، في اعقاب التقارير التي نشرت عن الاوضاع السيئة في رياض الاطفال الداخلية.

وزارة «الامن» تطالب بزيادة ميزانيتها بـ(٥٥٠) مليون دولار

● نائب قائد الاركان يعترف بأنه يستحيل القضاء على الانتفاضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «من يعتقد اننا سنصل الى وقت لن يرشق فيه اي حجر، ومن يتكلم عن القضاء على الانتفاضة، فهو، حسب اعتقادي، لا يقصد ما يقوله» - هذا ما قاله نائب رئيس الاركان ايهود براك، في مؤتمر صحفي عقده في «بيت سوكولوف»، مؤخرا، بمناسبة مرور عام على الانتفاضة المجيدة في المناطق المحتلة.

وكشف براك التكاليف الباهظة التي تقدمها سلطات الاحتلال في محاولة يائسة للقضاء على الانتفاضة. وقال ان جنود الاحتلال خدموا في المناطق المحتلة منذ بداية الانتفاضة ثلاثة ملايين ونصف مليون يوم خدمة عسكرية. واوضح ان «المقصود تواجد آلاف الجنود في المناطق (المحتلة - المحرر) يوميا وفي كل ساعة».

وحسب المعطيات الرسمية فقد استشهد برصاص الاحتلال منذ اندلاع الانتفاضة ٣٠١ شهيد. ودلت المعطيات الرسمية على وجود ٣٤٦٠ جريحا فلسطينيا اصيبوا برصاص الاحتلال و ٥٥٥٠ معتقلا في سجونه الرهيبة. اما عدد البيوت التي هدمتها جرافات الاحتلال فقد بلغ ١٤٠ بيتا حسب هذه المعطيات.

واكد براك ان كل جندي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة سيعاقب بالسجن الفعلي. واستبعد امكانية استخدام سكان المناطق المحتلة السلاح في مقاومة الاحتلال. وقال: «ان ذلك سيجلب الضرر لهم».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان وزارة «الامن» ستطالب في الايام القريبة بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٥٥٠ مليون دولار في السنة المالية القادمة. وتتذرع الوزارة بـ «الاخطار المحدقة التي تهدد «امن» اسرائيل» في محاولة للحصول على هذه الزيادة.

وكان نائب رئيس الاركان قد اكد في المؤتمر الصحفي ان الوزارة ستطالب بميزانية مقدارها ٤ مليارات دولار للعام المقبل. وذكر ان وزارة «الامن» تنوي شراء ٦٠ طائرة من طراز «اف ١٦» وخمس طائرات من طراز «اف ١٥».

وشككت مصادر مسؤولة في وزارة المالية في مطالب وزارة «الامن» بزيادة ميزانيتها على هذا النحو. واكدت المصادر نفسها ما وصفته «تخوف» وزارة المالية من أن وزارة «الامن» ترفع ميزانيتها بهذا الشكل حتى «لا تتضرر» في اعقاب الوصول الى اتفاق وسط بشأن الميزانية الفعلية!!.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت الصحيفة ان اغلبية الوزارات في الحكومة تطالب بزيادة ميزانيتها تحت ستار «الضرر الذي احدثته الانتفاضة». واشارت وزارة المالية الى ان طلبات الوزارات بهذا الخصوص ستؤثر في زيادة عجز الميزانية بما يقارب ١,٧ مليار شيكل. وتنوي وزارة المالية تقديم اقتراح الى الحكومة بمنحها مبلغا اضافيا بمقدار مليار شيكل للتغلب على عجزها المالي . وحسب توقعات الوزارة فانها ستسجل عجزا ماليا يبلغ ١,٣ مليار شيكل في العام المالي القادم.

توجيه رسالة تساؤلات الى وزير الداخلية بشأن الانتخابات المحلية في كابول

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - بعث وكيل اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول اسوة بالسلطات المحلية الاخرى في البلاد، المحامي علي حمود، امس الثلاثاء، ١٢/٦، رسالة الى وزير الداخلية طرح فيها عدة تساؤلات حول الانتخابات المحلية في كابول، التي حل مجلسها المنتخب قبل عامين ونصف العام واستعيض عنه بلجنة معينة.

ويستوضح حمود من الوزير مدى استعداد الاخير لاجراء انتخابات محلية في كابول في الموعد المقرر لانتخابات السلطات المحلة العامة. ولماذا لم يعين الوزير بعد مأمور انتخابات في كابول.

ويطالب المحامي الوزير بتوضيح ما اذا كانت نيته عدم اجراء انتخابات محلية في كابول في الوقت المحدد لجميع السلطات المحلية فمتى هو الموعد الذي يراه مناسبا؟! بالاضافة الى توضيح الاسباب التي دفعته الى تأجيل الانتخابات في القرية المذكورة وحرمان اهلها من حقها الدمقراطي في انتخاب مجلس.

كذلك بعث اعضاء مجلس كابول المحلي الستة (المعارضة) الى وزير الداخلية برسالة مماثلة بتاريخ ١١/١٠، تطالبه بتعيين مأمور انتخابات الا ان الوزير جاهل الرسالة ولم يرد عليها مما يشير الى ان الوزير ليست لديه اية مادة دفاع عن القرار التعسفي الذي اتخذه بحق اهالي كابول.

اليهود من اصل تونسي ينشقون عن «شاس»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انشق اليهود من اصل تونسي، مؤخرا، عن حزب «شاس». واعلنت المجموعة المنشقة عن تأسيس حركة جديدة لها برئاسة الراب مئير مازوز، من بني براك.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الثلاثاء)، ان المجموعة المنشقة تدعي بانها منحت «شاس» مقعدين في انتخابات الكنيست بينما لا يمثلها اي شخص في الوظائف الكبيرة في مؤسسات الحزب ولا في الوظائف الرسمية التي ستحصل عليها «شاس» نتيجة لائتلافها مع «الليكود».

وفد م.ت.ف برئاسة عرفات يلتقي

■ تتمة من صفحة١ ■

الجالية اليهودية الامريكية القرارات التي اتخذتها «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ومسألة تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

واثار اللقاء المذكور ردود فعل من قبل حكام اسرائيل حيث احتجت الحكومة الاسرائيلية رسميا لدى الحكومة السويدية اضافة الى «الغليان» الذي جرى في اوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة على اعتبار ان الوفد المذكور «لا يمثل الجالية اليهودية الامريكية».

وصرح سيمور ريش، رئيس المنظمة اليهودية العالمية «بني بريت»، بان اللقاء المتوقع في ستوكهولم بين عرفات وشخصيات يهودية امريكية سيجري «في المكان غير المناسب ومع الاشخاص غير المناسبين».

وقال سيمور انه ينظر «بارتياب» الى هذا اللقاء، معتبرا ان عرفات لا يسعى من وراء ذلك اللقاء الا «الدعاية وتقسيم الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية»!

ووصف المدير التنفيذي لمؤتمر رؤساء ابرز المنظمات اليهودية الامريكية، مالكوم هونلاين، المعلومات الواردة من العاصمة السويدية بانها «شائعات». وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية بان «احدا لم يطلعه على اجتماع سيجري بين ممثلين عن الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وياسر عرفات في السويد او في اي بلد اخر». وحسب رأيه فان محادثات بين عرفات واشخاص بصفة خاصة لا تعني منظمته.

من جهته اكد ايضا رئيس اللجنة اليهودية الامريكية تيودور الينوف، انه يجهل هوية اليهود الامريكيين المنتظرين في ستوكهولم ورأى مع ذلك ان هذا النوع من اللقاءات يمكن ان «يكون مفيدا لتوضيح الغموض» . الذي اتسمت به قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حسب قوله! ورأى ان «هذا النوع من الدبلوماسية الهادئة في بلد حيادي هو دائما مفيد».

وحول ما اذا كان مستعدا شخصيا لمقابلة عرفات قال الينوف «طبعا» اذا التزم عرفات بالشروط الثلاثة التالية «الاعتراف الذي لا لبس فيه بدولة اسرائيل وبقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) حول الشرق الاوسط والتخلي الواضح عن الارهاب».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء السويدي، انغفار كارلسون، غادر، امس، فرنسا حيث شارك في اجتماعات زعماء احزاب «الاشتراكية الدولية» على عجل ليجري محادثات مع عرفات.

هذا وكان وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، الذي يعتبر المبادر لاجراء مثل اللقاء المذكور، قد استقبل عرفات والوفد المرافق له، امس الثلاثاء، في مطار ارلاندا السويدي وسط اجراءات امنية مشددة.

مصنع الورق في الخضيرة ينوي فصل ٥٠٠ عامل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن خطة «التنجيع» التي تعدها مصانع الورق الامريكية في البلاد التي تشغل ٢٥٠٠ عامل، منهم ١٣٠٠ في مصنع الورق في الخضيرة، تنوي ادارة المصنع فصل ٥٠٠ عامل خلال العام القادم.

وكانت الشركة الام، قد استأجرت شركة امريكية متخصصة في شؤون الاستشارة، لوضع خطة مستقبلية لوضع المصانع والمحافظة على وتيرة عالية من الارباح وقد اوصت بالاقدام على هذه الخطوة. ويذكر ان ارباح الشركة خلال التسعة اشهر الاخيرة بلغت اكثر من ستة ملايين شيكل مقابل تسعة ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي.

هذا وتستعد ادارة مصنع الورق في الخضيرة لبدء المفاوضات مع ٣٠٠ عامل مرشحين للفصل مع بداية العام القادم حول قيمة التعويضات. وتليها المرحلة الثانية وهي فصل ٢٠٠ عامل آخرين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٧ كانون الاول ١٩٨٨ ص ٦

هدم (٩) مساكن لعائلات عربية بالقرب من رحوبوت !

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قامت قوات كبيرة من «الدوريات الخضراء» يرافقهم بعض افراد وزارة الداخلية، امس الاول الاثنين، بعملية هدم تسعة مساكن لعائلات عربية شردت من راهط وعشائر ابو رقيق والسيد، بالقرب من بلدة «مسغيرت بتيا» بالقرب من رحوبوت.

وقد اقدمت السلطات على هذه العملية الاجرامية بدون اي قرار قانوني معتمدة على الارهاب والقوة.

ومن الجدير ذكره، ان ابناء هذه العائلات يعملون في الزراعة لدى احد المزارعين واسمه حاييم مطر، من العام ١٩٧٣.

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس، ان موظفي وزارة الداخلية هم الذين بادروا لتنفيذ عملية الهدم وذلك بعد ان قاموا باستدعاء صاحب الارض التي تقوم عليها المباني وطلبوا منه تقديم شكوى بهذا الخصوص.

ويضيف مراسلنا، ان الشرطة قامت باعتقال نوري العقبي، رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، الذي حضر الى مكان الجريمة واعرب عن احتجاجه على هذه العملية.

واثناء وجوده في التوقيف تعرض نوري العقبي الى استفزازات عنصرية من رجال الشرطة.

هذا وعلم مراسلنا ان نوري العقبي ينوي تقديم شكوى الى كل من ضابط شكاوى الجمهور ومراقب الدولة ووزير الشرطة وجمعية حقوق المواطن.

تمديد اعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس، تمديد فترة اعتقال محمد مصري سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية جديدة لمدة ستة ايام اخرى بحجة «استكمال التحقيق»!

وقرر المحامون الذين يدافعون عن محمد وهم فؤاد عمار وعماد خالد ود. ذيب عكاوي، الاستئناف الى المحكمة المركزية في حيفا.

شباب كفر ياسيف وابو سنان يستنكرون حملة الاعتقالات في منطقة عكا

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ استنكر العشرات من شباب كفر ياسيف وابو سنان حملة الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة بحق قادة واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف والجديدة وهم مفيد سعد ومحمد مصري ومحمود يونس.

جاء ذلك في سياق المحاضرة التي القاها د. احمد سعد في نادي الصداقة في كفر ياسيف حول الوضع السياسي الجديد بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومرور سنة على الانتفاضة.

وطالب المجتمعون باطلاق سراح المعتقلين، فورا. واكدوا اصرارهم على مواصلة الطريق النضالي المشرف ـ طريق اخوة الشعوب والسلام العادل.

ويفيد مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد كفر ياسيف ابوسنان تقوم بالرد المناسب على حملة الاعتقالات هذه بجمع الاشتراكات السنوية لمجلة الشبيبة «الغد».

المحكمة تبدأ النظر في دعوى الرقابة ضد «حدشوت»:

شوكن: «حدشوت» عوقبت على خلفية قضية «الباص ـ ٣٠٠» بينما نجا من اي عقاب كل الضباط والمسؤولين الذين كذبوا!

● تل ابيب ـ بدأت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الاول الاثنين، النظر في الدعوى القضائية التي قدمتها الرقابة ضد صحيفة «حدشوت» بتهمة المس بامن الدولة بالنشر عن تشكيل لجنة التحقيق الخاصة في قضية «الباص ـ ٣٠٠» التي قتل فيها رجال «الشين بيت» فدائيين فلسطينيين بعد القاء القبض عليهما وهما على قيد الحياة خلال محاولتهما، سوية مع اثنين اخرين، اختطاف الباص في اوائل العام ١٩٨٦.

وتتهم الرقابة صحيفة «حدشوت» ومحرريها بخرق اوامرها عند نشر النبأ حول تشكيل لجنة التحقيق بدون الحصول على اذن خاص لذلك من الرقابة.

وقد استمعت المحكمة امس الاول، الى شاهد الدفاع الاول من جانب صحيفة «حدشوت» وهو عضو الكنيست السابق فيكتور شمطوف (مبام) الذي كان انذاك عضوا في لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست.

وقال شمطوف، في افادته، ان النشر عن تشكيل لجنة التحقيق في ظروف مقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد القبض عليهما وهما على قيد الحياة، لم يسبب اي ضرر امني وفند ادعاء الرقابة بان النشر شكل خطرا على امن وسلامة الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا محتجزين لدى المنظمات الفلسطينية. وقال شمطوف ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة ويفتقر الى اي منطق سليم لا بل انه مناف للحقيقة وهي ان النشر كان لصالح الحفاظ على امن وسلامة الاسرى ـ كما قال.

كذلك استمعت المحكمة الى افادة شاهد الدفاع الثاني وهو عاموس شوكن، احد اصحاب صحيفة «حدشوت»، الذي قال ان صحيفته كانت الوحيدة التي عوقبت على خلفية قضية «الباص ـ رقم ٣٠٠» وذلك باغلاقها لعدة ايام، فضلا عن الضرر الاقتصادي الذي تكبدته الصحيفة بوقف المفاوضات بينها وبين وزارة «الامن» حول توزيعها بين جنود الجيش. «وهذا كله ـ اضاف شوكن ـ في الوقت الذي كان فيه رجال الشين بيت وضباط كبار ومسؤولون اخرون يكذبون ويخفون المعلومات والحقائق دون ان يطالهم اي عقاب»!

في عكا:

اتساع حملة المطالبة الشعبية باقالة «الترانسفيري» دافيد بارليف من مناصبه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال برنامج مرشح «الليكود» لرئاسة بلدية عكا والداعي الى تنفيذ «الترانسفير» ضد المواطنين العرب في المدينة من اجل تهويدها، يثير ردود الفعل الغاضبة واشد مشاعر السخط والاشمئزاز.

فقد ارسل مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة رسالة مستعجلة الى رئيس بلدية عكا جاء فيها: «نحتج، باسم المواطنين العرب في عكا القديمة، وبشدة على اقوال دافيد بارليف العنصرية والمخجلة التي نشرها في نشرة «اخبار عكا» المحلية. واننا نرى بها مسا بالجماهير العربية العكية وبالتعايش المشترك بين اليهود والعرب في المدينة. وردنا على هذه الاقوال العنصرية الخطيرة هو التصاقنا اكثر بمدينتنا والنضال ولتعمق جذورنا فيها اكثر فاكثر. فعكا هي جزء لا يتجزأ من وطننا، وطن الاباء والاجداد شاء ذلك بارليف ام ابى. وسنستمر في نضالنا العادل لحل ازمة السكن الحادة في عكا القديمة ولكي نوفر السكن الانساني للمواطنين العرب في عكا القديمة وداخل عكا القديمة وليس خارجها. وسنستمر في تقوية الاخوة اليهودية العربية في عكا، التي كانت وما زالت نموذجا للعلاقات الطيبة بين ابناء الشعبين. ولن نسمح لاحد مهما كان بان يعكرها او يخربها.

ومن هنا فاننا نعود ونكرر الدعوة الى كل القوى الدمقراطية اليهودية التي يعز عليها التعايش المشترك والجيرة الحسنة والمصير المشترك ان نتوحد معا ضد العنصرية والترانسفيريين. ونكرر مطالبتنا لرئيس البلدية بان يعمل حالا على اقالة بارليف من مناصبه واهمها نائب رئيس البلدية لكي يبرهن على حسن نيته تجاه الجماهير العربية العكية وللحفاظ على التعايش المشترك».

وقد ارسلت الى الصحف جميعا نسخ عن هذه الرسالة.

من جهة اخرى بعث زياد موسى، رئيس لجان الاباء في عكا القديمة برسالة مستعجلة الى السيد البرت ليفي، رئيس لجنة الاباء العامة في عكا، حول بيان بارليف، الذي يشغل ايضا منصب رئيس قسم المعارف والثقافة في بلدية عكا. وجاء في الرسالة: «ننظر بعين الخطورة الى البيان المذكور اعلاه والذي يتضح بالعنصرية. وهذه الاقوال تتناقض مع اهداف التربية والتعليم السامية. ولذا ارى ان من واجبنا كلجنة اباء مشتركة ان ندعو الى جلسة طارئة للجان للشجب والتنديد بهذه التصريحات والمطالبة باقالته من منصبه كمسؤول ثقافي».

وارسل موسى نسخة عن الرسالة الى لجنة الاباء القطرية في البلاد.

كذلك ارسل موسى رسالة الى رئيس البلدية، ابلي دي كاسترو، طالبه فيها باستخلاص العبر من اقوال نائبه واقالته فورا من مناصبه.

وعقدت سكرتارية المجلس الشعبي العكي، مساء امس، اجتماعا طارئا لتنسيق الخطوات القادمة للرد على هذا البرنامج العنصري الخطير.

مكتب العمل في عكا يبعث بعامل الى احد المصانع العسكرية والمصنع يرفض قبوله لانه التقى وفدا فلسطينيا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تتفاقم أزمة البطالة في مدينة عكا وتتسع من يوم ليوم وذلك جراء إغلاق المصانع او التسريح من العمل بسبب إنخفاض الانتاج. ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في المدينة حوالي الالف.

وفي اتصال مع مجلس عمال عكا لالقاء الضوء على ازمة البطالة قال الناطق بلسان المجلس: «لقد تشكلت هيئة في المدينة للعمل على حل القضية التي تفاقمت منذ حوالي الشهرين بسبب اغلاق العديد من المصانع وبسبب الصعوبة في ايجاد اماكن عمل. واغلاق المصانع لن يكون ايجابيا على المدينة وستكون له ابعاد سلبية. وردا على هذه الازمة توجهنا الى العديد من الوزراء وأرسلنا العديد من الرسائل المستعجلة الى الهيئات المختصة ولكن حتى الان لم نلمس اي اهتمام من جانبهم وذلك بسبب الاهتمام والعمل على تشكيل الحكومة. ونأمل بعد ان تشكل الحكومة ان يهتموا بنا».

هذا وزارت عائلة يهودية من عكا مكتب «الاتحاد» في عكا وشكت همها لمراسلنا وسوء أحوالها بسبب البطالة. فقال السيد إسحق يسرائيل: منذ فترة وانا عاطل عن العمل ولم استطع الحصول على عمل، فقد توجهت الى عدة جهات ومنها مكتب العمل في عكا ومؤسسة التأمين الوطني في المدينة لتلقي مساعدة. ورفضت مؤسسة التأمين المساعدة بحجة أنني مدين للمؤسسة. وأرسلني مكتب العمل الى «مركز ٣» التابع لأحد المصانع العسكرية التابع لوزارة الامن فرفضوني لأنني شاركت في مقابلة مع الوفد الفلسطيني التي جرت في رومانيا».

وعلى اثر ذلك أرسل رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، رسالة الى مديرة مكتب الشؤون الاجتماعية في عكا طالبا منها تقديم المساعدة للعائلة.

اجراءات تباطؤية يتخذها معلمو ثانوية «حنا مويس» في الرامة احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ معلمو مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة باتخاذ اجراءات تباطؤية احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي (٨٨/١١)، وذلك جراء الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها مجلس محلي الرامة، حيث بلغ العجز المالي اكثر من مليون ونصف المليون شاقل.

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس محلي الرامة، السيد الياس قسيس، كان قد ارسل العديد من البرقيات والرسائل المستعجلة الى وزيري الداخلية والمالية وحاكم لواء الشمال، شارحا لهم الوضع المالي الخانق ومنذرا بأن المجلس المحلي لن يتمكن هذا الشهر من دفع رواتب المعلمين والموظفين. ومطالبا بتسديد العجز المالي المتراكم.

هذا وقررت ادارة المجلس اصدار بيان للاهالي تشرح فيه الوضع المالي السيء التابع من سياسة التمييز الحكومية المنتهجة ضد الجماهير العربية ولدعوة الاهالي الى الالتفاف حول المجلس المحلي في اجراءاته الكفاحية التي سيتخذها. وللاعراب في البيان عن تأييدها وتضامنها مع نضال المعلمين والموظفين واجراءاتهم الكفاحية العادلة.

الناصرة تحتفل باعلان الدولة الفلسطينية وذكرى الانتفاضة

* مصادفة سعيدة: انتصار الجبهة وانطلاق الانتفاضة في ٩ كانون الاول *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت جبهة الناصرة الدمقراطية اختيار يوم التاسع من كانون الاول الجاري، الذي هو يوم ذكرى انتصار الجبهة في الناصرة (١٩٧٥/١٢/٩) وتصادف مجيئه في يوم ذكرى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧/١٢/٩)، للاحتفال بقرار اعلان الدولة الفلسطينية.

ففي هذا اليوم (الجمعة القادم) ستقيم الجبهة مهرجانا احتفاليا كبيرا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. وسيتكلم فيه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وشخصية وطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة والاستاذ راجي منصور، عضو مكتب جبهة الناصرة. وسيترأس المهرجان ويفتتحه النقابي العريق منعم جرجورة، الذي يرافق القضية الفلسطينية منذ الاربعينات وفي الخندق الامامي للكفاح.

كما سيخصص للشعر والفن الوطني حيز كبير من المهرجان، اذ سيشارك الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وسعود الاسدي.

ويشارك في المهرجان الاحتفالي بفقرة فنية كل من هويدا لمر وفرح غريب.

«مجهولون» يحرقون دكانا للخضار في المزرعة والاهالي يتطوعون ويبنونها من جديد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام «مجهولون» في اواخر الاسبوع الفائت، بحرق دكان للخضار مصنوع من الزنك والخشب تبلغ مساحته (٧٥م²) بالقرب من الشارع الرئيسي المزرعة ـ نهاريا تابع للسيد خليل اصلان، من سكان قرية المزرعة.

واتت النيران على المبنى ومحتوياته كليا. وقدرت الخسائر باكثر من ثلاثين الف شاقل. فقد كان المبنى يحتوي على العشرات من صناديق الفواكه والخضار واجهزة تبريد وصندوق مالية وجهاز كهربائي للاضاءة والة تسجيل ومئات الصناديق الفارغة.

وقال السيد خليل اصلان لمراسلنا: «انه يشير باصبع الاتهام الى بائعي خضار من نهاريا كانوا قد هددوه عدة مرات بحرق الدكان بحجة انه يبيع الخضروات باسعار شعبية وارخص منهم»!!

هذا وتطوع بعض الشباب من المزرعة واقاموا المبنى من جديد وباشر عمله.

وقد اثار هذا الحادث الاجرامي سخط واستنكار اهالي المزرعة جميعا. كذلك استنكره رئيس واعضاء اللجنة المحلية الجبهويون في اجتماع مجلس الجبهة الدوري.

المطالبة بابعاد رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، لمدة ثلاث سنوات

● الحجة: المظاهرة التي جرت في ١٩٨٨/١١/١٥ ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمعت «اللجنة التأديبية» في الجامعة العبرية في القدس، يوم امس، الى اقوال المدعي والدفاع في قضية رئيس لجنة الطلاب العرب، سامي سعدي.

وجاء في لائحة الاتهام ضده انه نظم مظاهرة غير قانونية داخل الجامعة وشارك فيها يوم ١٩٨٨/١١/١٥ (يوم اعلان الاستقلال الفلسطيني). هذا علما بأن ادارة الجامعة حظرت اي نشاط لحركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية وللجنة الطلاب العرب داخل الحرم الجامعي، لمدة شهر.

وطالب المدعي بطرد الطالب سامي سعدي، مع وقف التنفيذ، من الجامعة لمدة ٣ سنوات وبأن يسري القرار لمدة سنوات. كما طالب بأن تفرض عليه اللجنة اما العمل، تطوعا، مئة ساعة في مكتبات الجامعة او تغريمه، بدلا من ذلك، بما قيمته ٤٣٠ شيكل.

ورد على هذه الادعاءات الطالب يوري بينس (من قادة حركة «كامبوس»). فقال ان قرار ادارة الجامعة عدم اصدار تصريح بالمظاهرة المذكورة كان قرارا لاغيا، لان الادارة قررت ما قررت انطلاقا من اعتبارات سياسية ونتيجة ضغوطات تعرضت لها. وعليه فان سامي سعدي لم يقم بعمل غير قانوني، لكون القرار الذي انتهكه لاغيا، وقال، ايضا، ان المظاهرة فتحت المجال امام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين للتعبير عن آرائهم ومواقفهم بشكل منظم. وبهذه المظاهرة ضمن سامي واصدقاؤه عدم توتر الاوضاع وسيادة الفوضى داخل الجامعة في ذلك اليوم.

وخلال جلسة اللجنة التأديبية تجمع في الحرم الجامعي عشرات الطلاب العرب واليهود ورفعوا ملصقات كتب عليها: «نعم لحرية التعبير»، «نعم للدمقراطية» و «لا لكم الافواه».

ويذكر انه يخطط لاجراء مظاهرة، الاسبوع القادم، تضامنا مع الطالب سامي سعدي ومن اجل ضمان حرية التعبير في الجامعة. وستجتمع اللجنة التأديبية، الثلاثاء، القادم، لاصدار قرار في الموضوع.

٨ الاف طالب عمل في منطقة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ارتفع عدد طالبي العمل بمن في ذلك الاكاديميون في شهر تشرين الثاني الماضي في منطقة حيفا الى قرابة ٨ الاف انسان. وتجاوزت نسبة البطالة في مدينة حيفا ٧٪ وان الوضع اكثر صعوبة في المدن والقرى المحيطة بحيفا حيث تصل نسبة البطالة الى قرابة ١٤٪ من مجموع القوى القادرة على العمل ـ هذا ما اعلنه موشيه فيرطمان، سكرتير مجلس عمال حيفا في اجتماع لجان العمال، الذي عقد هذا الاسبوع لمناسبة الذكرى ال ـ ٦٨ لتأسيس الهستدروت في حيفا.

وقال فيرطمان ان البطالة في المدن والقرى المحيطة بحيفا تتهدد بخطر جدي من شأنه ان يلحق الضرر بالبنية الاجتماعية في هذه الاماكن.

واشار سكرتير مجلس عمال حيفا الى ان هناك عدة اسباب ادت الى التدهور والى الوضع التعيس هذا ومن ضمنها عدم اقامة اي مصنع في حيفا خلال السنوات العشر الماضية وقذف ٢٠ الف عامل من المصانع التي جرى اغلاقها او حصلت فيها تقليصات أو تم نقلها الى مناطق التطوير المختلفة خلال السنوات الماضية. اما السبب الثالث فيعود الى رفض الحكومة اعتبار منطقة حيفا منطقة تطوير «ب»، الامر الذي كان من شأنه ان يجتذب مبادرين جدد.

وابرز فيرطمان احتداد ازمة البطالة بشكل خاص في كريات حاييم وكريات يم وتل حنان وطيرة الكرمل. لكنه لم يتطرق كليا الى الوضع في المدن والقرى العربية المجاورة لحيفا حيث تتفشى بطالة واسعة ومقلقة بين السكان هناك.

قداس وجناز الاربعين

فريد وليلى فرح وعموم آل فرح وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

جوليا سليم فرح

(ام فريد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٨/١٢/٩، الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة الموارنة الكائنة في شارع «روبين» ٥ ـ حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

مجلس الطيبة المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن وظيفة شاغرة كالاتي

صفة الوظيفة: مدير قسم المياه

نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ من الوظيفة

الدرجة: حسب الشهادات ودرجة مدير قسم

صفة العمل: مسؤول عن قسم المياه في مجلس الطيبة المحلي

متطلبات الوظيفة:

١ ـ أ ـ ان يكون هندسيا مؤهلا او فنيا مؤهلا بالمياه

ب ـ ان يكون هندسيا مؤهلا او فنيا مؤهلا بادارة الاعمال

جـ ـ ان يكون هندسيا مؤهلا او فنيا مؤهلا بالماكنات

٢ ـ انهى دراسته الثانوية وانهى دورة لادارة الاعمال

٣ ـ لديه تجربة ثلاث سنوات

على المتقدمين لهذه الوظيفة ان تكون لديهم القدرة على ادارة مجموعة عمل، ان تكون لديهم القدرة على خلق علاقات حسنة مع الجمهور.

تقدم الطلبات الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لدى سكرتير المجلس لغاية يوم ٨٨/١٢/١٥ الساعة ١٢.٠٠ ظهرا على نماذج خاصة يمكن استلامها من مكتب مجلس الطيبة المحلي مرفقا بها الشهادات المطلوبة والتي بدونها لا يقبل الطلب.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس المجلس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٨ كانون الاول ١٩٨٨ * العدد ٤٥/١٧٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום חמישי 8.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 176/45 - 8.12.1988 - Price: 80 Agorah

القنابل الصوتية، لارهاب الاهالي، تتردد في جبل النار

اصابات عديدة بالرصاص في القطاع ونابلس والخليل

□ الاستيلاء على كل سيارات قرية طمون □ مداهمة العديد من القرى وشن حملات اعتقال □ اطلاق الرصاص على ثلاثة كلاب وحمار وقتلها في قرية الزاوية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، خلال يوم امس الاربعاء، برصاص قوات الاحتلال وجراء الاعتداء بالهراوات عدد من المواطنين الفلسطينيين وتعرض العشرات للاعتقال، خلال حملات المداهمة والتنكيل في عدد من القرى والمخيمات والمدن.

ففي مدينة نابلس اطلق جنود الاحتلال، بدون اي داع، الرصاص في حارة «جورة القفوس». فأصيب حامد الخراز (١٧ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) ومحمود عبد العزيز سلامة (٢٦ - رصاصة في اليد اليسرى). واعتدى الجنود على الشاب طه جبر الخراز (٢٢ عاما) وكسروا رجله اليسرى.

وكانت سلطات الضريبة والجمرك داهمت، في العاشرة والنصف صباحا، عددا من المحلات التجارية في البلدة القديمة. وكانت ترافقهم قوات من الجيش. فسارع التجار الى اغلاق المحلات وتصدوا سوية مع الشبان، لسلطات الضريبة والجيش ورشقوهم بالحجارة. فأطلق الجنود الرصاص والعيارات المطاطية واصيبت المواطنة سلام بدر اسماعيل (٣٠ عاما) بعيار مطاطي في اليد.

ولوحظ، مساء امس، ان بلدية نابلس اضاءت الانوار في الشوارع، رضوخا للضغوط المستمرة التي مارستها سلطات الاحتلال. وهذه المرة الاولى التي تضاء فيها الشوارع في المدينة منذ بداية الانتفاضة.

وفي ساعات المساء وقعت مواجهات متفرقة في عدد من احياء المدينة. فأطلق الجنود، من سيارات «جيب»، قنابل صوتية ينتج عنها دوي هائل ترددت اصداؤه في انحاء المدينة كافة. وافاد شهود عيان ان القنابل تنطلق بشكل قوسي وتنفجر في الفضاء، وان ضوءا ابيض (نيون) يرافقها وهذه المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه الوسيلة في نابلس.

وشنت قوات الاحتلال حملات تنكيل واعتقال في عدد من قرى نابلس. فداهمت، فجر امس، قرية بزاريا (على طريق نابلس - جنين) واقتحمت عددا من المنازل (من بينها منازل فتحي حسن ابراهيم ومحمد مصطفى حمد ومحمد كامل

■ البقية على ص٢ ■

في خطاب تاريخي امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة:

غورباتشوف يعلن تخفيض القوات السوفييتية من طرف واحد بنصف مليون جندي

يعلن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اتخذت مؤخرا قرارات ومواقف ايجابية تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط والعالم



● نيويورك - الامم المتحدة - اعلن الزعيم السوفييتي في خطابه التاريخي امس امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي سوف يقلص عدد قواته المسلحة بنصف مليون جندي، وذلك في خطوة تاريخية، من طرف واحد. ودعا الغرب الى التفاوض من موقع الثقة مع المعسكر الاشتراكي لتصفية خطر الحرب النووية وحل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية.

وقال غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي سوف يسحب (٦) فرق مدرعة من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا حتى بداية عام ١٩٩١. كما اعلن ان الاتحاد السوفييتي سوف يسحب ايضا قسما من تجمعات قواته المسلحة في القسم الاسيوي من البلاد.

ودعا الى تحويل مصانع الاسلحة، في الشرق والغرب، الى مصانع تنتج انتاجا سلميا لصالح الرفاه والتطور الاقتصادي. وقال: ان الاتحاد السوفييتي يبرهن بهذه الخطوات استعداده مجددا لحماية السلام ليس عن طريق زيادة الاسلحة بل من خلال تقليصها.

وخصص غورباتشوف فقرة من خطابه للقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط، فقال: «اود ان اعبر عن عميق اسفي لقرار الولايات المتحدة عدم منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تأشيرة دخول لمخاطبة الامم المتحدة. وهذا في وقت اتخذت فيه م.ت.ف مواقف وقرارات ايجابية تجاه السلام. انني اسف لهذا واؤكد ان الاتحاد السوفييتي متضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال مخاطبا شعوب العالم وحكوماته اننا نقترب من القرن الحادي والعشرين فلنستعد لدخوله، لاقتحام المستقبل ونحن نتطلع الى الافضل، داعيا الى المباراة السلمية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وقال: لا توجد قضية انبل واهم من ضمان الحياة الانسانية والحفاظ عليها وازدهارها.

هذا وقد نشرت الصحف الامريكية تعليقات قالت فيها ان غورباتشوف يحتل الرأي العام الامريكي والعالمي، كما بثت كل شبكات التلفزيون الامريكية بثا مباشرا كل خطاب الزعيم السوفييتي. واعتبر المعلقون ان غورباتشوف بهذا الخطاب يبدأ حملة جديدة عالمية مكثفة لتجنيد الانسانية في المعركة التاريخية لنزع السلاح ولضمان السلام العالمي.

الجمعية العمومية تقر مشاريع القرارات المنددة باسرائيل والداعية الى مقاطعتها

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - صادقت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء، ١٢/٦، على قرارات عدة تدين خصوصا التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل وتطلب من الدول الاعضاء قطع علاقاتها مع هذا البلد بعد مناقشات استمرت يومين حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط.

واكد القرار الاول ان القضية الفلسطينية تشكل لب النزاع في الشرق الاوسط وان عودة السلام لا يمكن ان تتم من دون ان يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة وانسحاب اسرائيل كليا من الاراضي المحتلة. وصادقت عليه (١٠١) دولة ومعارضة (١٨) دولة وامتناع (٣٠) دولة.

اما القرار الثاني الذي يدعو البلدان الاعضاء في الامم المتحدة الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل فقد صادقت عليه الجمعية العمومية بغالبية (٨٣) صوتا مقابل (٢١) وامتناع (٤٥) بلدا عن التصويت.

وصادقت الجمعية العامة من جهة اخرى على عشرة قرارات تتعلق بنشاطات وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بعد اقرارها على مستوى اللجان خلال الشهر الماضي.

هل تتكشف فضيحة جديدة؟!

الزام السلطات بالكشف عن تفاصيل خنق المعتقل الفلسطيني عوض حمدان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا، امس الاربعاء امرا مشروطا يمهل السلطات ٣٠ يوما للرد على السؤالين: لماذا لا تسلم السلطات لمقدمي الاستئناف (ذوي الشهيد عوض حمدان ومحاميتهم فليتسيا لانغر) معلومات حول سبب الخنق (الذي حدث في سجن جنين في ١٩٨٧/٧/٢١)؟ ولماذا لا تسلم معلومات حول سبب وكيفية وشكل موت الشهيد؟

وكانت السلطات، بعد عام كامل من المباحثات القضائية على خلفية الاستئناف الاول، اعترفت بان عوض حمدان توفي جراء الخنق. لكنها لم توضح ولم تعط اية تفاصيل حول هذا الخنق؟ وعلى هذه الخلفية قدمت المحامية لانغر، في ٨٨/١٠/٤ استئنافا ثانيا (راجع «الاتحاد» في ١٠/٤). وجاء في هذا الاستئناف، الذي استمعت اليه المحكمة العليا يوم امس، انه لا بد من الكشف عن التفاصيل لمعرفة بند القانون الذي يجب ان يحاكم على اساسه رجل «الشاباك».

لكن ممثلة النيابة رفضت، رفضا قاطعا، الافصاح عن اية تفاصيل مدعية ان الاستئناف الاول حصل على ما يكفي من رد. واضافت ان ثمة امر صادر عن وزير «الامن» يقضي بالابقاء على التفاصيل الخاصة باسلوب عمل «الشاباك» قيد السرية التامة.

وردت عليها المحامية لانغر بانه لا يمكن ان يتحقق الحد الادنى من العدل بدون ان تكشف الحقائق، موضحة ان المطلوب ليس معرفة اساليب التحقيق التي ينتهجها «الشاباك» وانما معرفة كيفية «خنق» عوض حمدان.

وعلى هذه الارضية زاد القاضيان دوف ليفين وغبرئيل باخ (القاضي الثالث كان يعقوب مالتس) من ضغطهما على ممثلة النيابة واكدا انه لا يجوز

■ البقية على ص٢ ■

«المؤتمر الدولي للسلام» (غير الرسمي) في براغ يختتم اعماله اليوم

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - يختتم اليوم، «المؤتمر الدولي المصغر» (غير الرسمي) حول مشكلة الشرق الاوسط، اعماله التي استمرت ثلاثة ايام في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ.

ويحضر المؤتمر وفود من عدة دول في الشرق الاوسط، الاردن ومصر واسرائيل ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية برأسه مستشار رئيس المنظمة خالد الحسن ويشترك في المؤتمر وفود عن الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وممثلون دوليون.

هذا ويضم الوفد الاسرائيلي النائب الجبهوي توفيق طوبي وتمار جوجانسكي

■ البقية على ص٢ ■

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يهاجمون موقعا لحديا

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة اللبنانية ان اثنين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجما امس الاربعاء ١٢/٧، موقعا لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان المحتل، التي قامت بقصف قرى خارج منطقة «الحزام الامني» وذلك كرد «انتقامي».

ولم تشر الشرطة الى سقوط ضحايا لكنها اوضحت ان الهجوم الذي استهدف موقعا للجيش العميل في تلة رشاف على مشارف «الحزام الامني» تبعه تبادل لاطلاق النار مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية استمر حوالي ربع ساعة.

واضافت ان عناصر الميليشيات العميلة قاموا على الاثر بقصف قريتي حداثا وحاريص بمدفعية الدبابات وقذائف الهاون.

منذ مطلع العام الجاري:

مصرع حوالي (٢٠٠٠) شخص هندي جراء وباء التهاب الدماغ

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلنت وزيرة الصحة الهندية، ساروج خابارد، امام برلمان نيودلهي امس الاربعاء ١٢/٧ ان وباء التهاب الدماغ اسفر عن مقتل (١٩٣٨) شخصا منذ مطلع السنة في الهند.

وادى هذا الفيروس الذي يوقع مئات الضحايا كل سنة في الهند الى مقتل (١٤٠٦) اشخاص من سكان ولاية اوتار براديش الهندية وهي الاكثر كثافة سكانية.

عرفات يختتم زيارته الرسمية في السويد

حكام اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية يفقدون اعصابهم حيال نجاح الزيارة والتوقيع على بيان مشترك مع ممثلي المنظمات اليهودية الامريكية

* البيان الذي وقع عليه عرفات، يؤكد اعتراف م.ت.ف بحق اسرائيل في الوجود * الياهو بن اليسار يطالب بطرد سفير السويد من اسرائيل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والوفد المرافق له، امس الاربعاء ١٢/٧، زيارته في السويد حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين الحكوميين السويديين ومع وفد من المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة.

ووقع الطرفان وثيقة تضمنت قبول منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود، اذ اعرب وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاربعاء، عن قناعته بان هذه الوثيقة تعني انفراجا في عملية السلام وان م.ت.ف تعترف باسرائيل.

وفي مؤتمر صحفي عقده عرفات في ختام زيارته في السويد اكد ان منظمة

■ البقية على ص٢ ■

في القدس المحتلة

اليوم - مؤتمر صحفي بمناسبة عام على الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان»، في الحادية عشرة قبيل ظهر اليوم (الخميس) مؤتمرا صحفيا في فندق «الوطني» في القدس المحتلة. وذلك لتقديم تقاريرها المبنية على رصد الاحداث حول الانتفاضة.

وعممت المؤسسة، امس، بيانا صحفيا على وسائل الاعلام اشارت فيه الى ابرز ما سببته عمليات القمع والتنكيل الاحتلالية.

رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تبدأ زيارتها باعتصام في القدس المحتلة

*.. تضامنا مع سجناء معتقل «انصار - ٣» * الاعتصام الفلسطيني في القدس يستقطب قوى دمقراطية اسرائيلية مثل «شاني» و«نساء بالسواد» اضافة الى حركة النساء الدمقراطيات

● الناصرة والقدس - من مكتبي «الاتحاد» - اشادت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري، بالنشاط السياسي التضامني الكبير الذي جرى في القدس المحتلة، امس الاربعاء،

■ البقية على ص٢ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/٨، بين غائم جزئيا وصاف وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٧)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٠٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٢١ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠١٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٥ - ١,٨٦ ش.ج

ميتران يبدأ اليوم زيارته الى تشيكوسلوفاكيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، اليوم الخميس ١٢/٨، زيارة رسمية الى تشيكوسلوفاكيا هي الاولى لرئيس فرنسي الى هذا البلد منذ تاريخ انشائه.

وسيجري ميتران مباحثات مع المسؤولين التشيكوسلوفاكيين حول تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

استعدادات واسعة في مختلف انحاء البلاد لاحياء الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى

● يوم السبت (٨٨/١٢/١٠) مظاهرة قطرية في تل ابيب لحركات السلام ● الناصرة، مصادفة سعيدة: انتصار الجبهة وانطلاق الانتفاضة واحتفال ضخم بقرار اعلان الدولة الفلسطينية غدا ● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تصدر بيانا خاصا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف يوم غد الجمعة، ذكرى مرور سنة على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتستعد الجماهير العربية بكل قطاعاتها لاحياء هذه المناسبة بالاجتماعات الشعبية والمظاهرات الجماهيرية تضامنا مع شعب الانتفاضة. كما تنظم القوى الدمقراطية اليهودية وحركات السلام مظاهرة جماهيرية ضخمة بعد غد السبت، في تل ابيب بهذه المناسبة.

● حيفا ●

اصدرت قيادة حركات السلام في البلاد، نداءها الداعي الى المظاهرة التي ستجري يوم السبت (٨٨/١٢/١٠) بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة. وقد تطرق البيان في مقدمته الى قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني

■ البقية على ص٢ ■

تايلاند تؤيد اعلان دولة فلسطينية مستقلة

● بانكوك - «و.ص.ف» - ايدت تايلاند رسميا امس الاربعاء ١٢/٧، اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن دولة فلسطينية مستقلة.

وورد في بيان وزارة الخارجية التايلاندية ان تايلاند «تؤيد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في منتصف تشرين الثاني الماضي» وهو الاعلان الذي وردت فيه موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) لمجلس الامن والذي فسر على انه اعتراف ضمني من المنظمة باسرائيل.

واستطرد البيان «ان وزارة الخارجية تعتبر ذلك تقدما كبيرا في سبيل انهاء الصراع في الشرق الاوسط». واضاف «ان الحكومة التايلاندية تؤكد تأييدها للقرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) لمجلس الامن ولمبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

وجاء في ختام البيان «وفي هذا السياق ستستمر حكومة تايلاند في تقديم اسهامها الايجابي في سبيل عقد مؤتمر دولي من شانه ان يؤدي الى حل سياسي ينهي النزاع في الشرق الاوسط وان يكفل اقامة سلام عادل ودائم في هذه المنطقة الهامة من العالم».

اكتشاف مواد طبية ضد السرطان في الجامعة العبرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكتشف قسم الكيمياء البيولوجية في معهد علوم الاحياء في الجامعة العبرية في القدس، مؤخرا، مواد طبية جديدة لمعالجة مرض السرطان.

ويشرف على القسم الذي يضم مجموعة من الباحثين في هذا المجال البروفيسور اليكس لافيتسكي. وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاربعاء)، ان شركة ادوية كبيرة في الولايات المتحدة ستفحص نجاعة المواد الطبية المكتشفة في اعقاب انتهاء القسم من ابحاثه وتجاربه بهذا المجال.

احجز نسختك منذ الآن

ملحق «الاتحاد» الخاص في ذكرى مرور عام على الانتفاضة بـ ٨ صفحات



● *تصدر «الاتحاد» يوم غد الجمعة (٩ الجاري)، ملحقا خاصا في ثماني صفحات مكرسا لذكرى مرور عام على انتفاضة كانون في المناطق الفلسطينية المحتلة يحتوي على العديد من الدراسات والمقالات والصور والمواد الوثائقية باقلام: اميل حبيبي وبشير البرغوثي ونعيم الاشهب وعبد المجيد حمدان (ابو وديدة) وسمير البرغوثي ومحمد مناصرة و (ابو محمود - مراسلنا في غزة) وانطوان شلحت وسميح غنادري وفريد غانم ونظير مجلي وسليم سلامة.*

كما نعود ونلفت نظر المسؤولين في المناطق والفروع الى ضرورة حجز النسخ الاضافية المطلوبة من الجريدة + الملحق لدى مكاتب الادارة المركزية.

مجلس «الاشتراكية الدولية» يدعو اسرائيل الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

● اورلي (فرنسا) - «و.ص.ف» - طلب مجلس «الاشتراكية الدولية» المنعقد في اورلي قرب باريس امس الاربعاء ١٢/٧، من اسرائيل والمجموعة الدولية «الاستجابة» لارادة «تقرير المصير» للفلسطينيين ولـ «الخطوة الايجابية» التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية الشهر الماضي في الجزائر واعتماد «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني قرارات هامة.

ورأى مجلس «الاشتراكية الدولية» ان «اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الدولة الفلسطينية» و«استناداً الى قراري الامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨) ابرزا «نوايا الشعب الفلسطيني في تطبيق حقوقه بتقرير المصير والعيش بسلام كجار لدولة اسرائيل».

■ البقية على ص٢ ■

مواطن تسلل من القرية يفيد:

عمليات قمع وتنكيل وحشية ضد اهالي قرية كفر نعمة المحاصرة

*** التهديد بهدم خمسة منازل وبناية مسجد * صحفيون اجانب يلاحظون ركام منزلين ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف احد سكان قرية كفر نعمة بعد ان تمكن من التسلل منها يوم امس، عن بعض تفاصيل التنكيل والقمع والارهاب والعقوبات الجماعية التي تتعرض لها القرية منذ فجر الاحد الماضي، عقب اقتحامها وفرض حظر التجول.

فقال ان حظر التجول المفروض على القرية يمنع الاهالي من الخروج من منازلهم، اطلاقا، لا في ساعات النهار ولا في ساعات الليل. وادى هذا الاجراء الى نقص شديد في المواد التموينية، وخصوصا حليب الاطفال، وكذلك في مياه الشرب لكون الاهالي ممنوعين من الوصول الى الابار ومنازلهم غير مربوطة بشبكة المياه. يضاف الى ذلك ان منع الاهالي من الاعتناء بالماشية والدواجن وحرمانها من الماء والاعلاف اسفر عن موت عدد كبير منها.

وفرضت قوات الاحتلال، تحت ستار حظر التجول والحصار العسكري المطبق، ضرائب وغرامات باهظة على اصحاب السيارات بلغت ١٥٠٪ من قيمة السيارات. واعتقلت عددا من اصحابها لامتناعهم عن تسديد الغرامات والضرائب ورفضهم التوقيع على تعهد بتسديدها. ويذكر من بينهم المواطنان محمد علي خليفة (٢٢ عاما) ومحيي الدين العبدة (٣٥ عاما وله اربعة اولاد).

وشنت قوات الاحتلال، خلال الفترة الفائتة، حملة اعتقالات استخدمت خلالها، ايضا، طائرات الهليوكوبتر في ملاحقة الشباب. وعرف من بين المعتقلين بهذه الطريقة: اكرم محمد خضر وصالح عبد الله الديك وفرح عطا وجراح عطا.

واخطرت قوات الاحتلال عددا من المواطنين بهدم منازلهم، بحجة البناء غير المرخص كما اخطرت بنيتها هدم بناية المسجد وهددت بانها ستغرم من يهدم منزله بتكاليف الهدم. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل: كايد محمد خضر (منزله مؤلف من ثلاث غرف ومراحيض) وصالح عبودة (منزل من غرفتين وصالون ومطبخ ومراحيض). وفي وقت لاحق افاد مراسلو شبكة تلفزيون اجنبية انهم رأوا جرافات الاحتلال تتجه الى القرية وانهم التقطوا صورا لمنزلين بعد هدمها.

كذلك، وفي اطار عمليات التنكيل، شنت قوات الاحتلال حملة لمسح الشعارات الوطنية وانزال اعلام فلسطين، وارغمت العديد من الاطفال على الصعود الى مواقع عالية هددت بسقوطهم.

ولوحظ (رغم صعوبة التنقل) ان العديد من المواطنين تعرضوا للضرب. وكان الجنود يتنكلون بأي مواطن يلاحظون انه يتحرك داخل منزله.



● قامت الشرطة بحملة اعتقالات قريبا من مسرح «الحكواتي» في اعقاب رشق الشرطة بالحجارة من قبل الشبان. (صورة خاصة بـ«الاتحاد»).

بوش يعين السفير الأمريكي في اسرائيل سفيرا في الأمم المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش، أمس الأول (الثلاثاء)، قراره تعيين كارلا هيلز، ممثلة خاصة له للتجارة الدولية في ادارته التي ستباشر مهماتها في العشرين من كانون الثاني القادم.

وأعلن بوش، عزمه أيضا، على إتمام فريقه الاقتصادي بتعيين صديقه الصناعي روبرت موسباشر، من تكساس، كوزير للتجارة -ومايكل بوسكن وهو اقتصادي من كاليفورنيا كرئيس للمستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض.

وذكر بوش، أنه طلب من وليام ويبستر، البقاء على رأس جهاز الاستخبارات الأمريكية. وأعلن أخيرا عزمه على تعيين السفير الأمريكي الحالي في اسرائيل، توماس بيكرينغ، سفيرا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة وهو منصب شغله بنفسه من ١٩٧١ الى ١٩٧٣.

كارلوتشي وميرفي في الكويت

● الكويت ـ «كونا» ـ وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي الى هنا، بعد ظهر امس، قادما من دكا.

وانضم ميرفي بذلك الى الوفد المرافق لوزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، الذي وصل الى الكويت، مساء امس، قادما من الرياض.

وسيجري المسؤولان الامريكيان محادثات مع عدد من كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة، اضافة الى عدد من القضايا ذات الأهمية المشتركة.

وكان كارلوتشي سلم ملك السعودية، فهد بن عبد العزيز، أمس، رسالة من الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقالت وكالة الأنباء السعودية ان وزير الحربية الأمريكي سلم الرسالة إلى الملك فهد، أثناء اجتماعه إليه في الرياض، أمس.

ويقوم وزير الدفاع الامريكي حاليا بجولة في المنطقة شملت حتى الان سلطنة عمان والبحرين والسعودية والكويت.

سلطات الاحتلال تعتقل مواطنا من قرية بيتا منذ الاعتداء عليها دون التحقيق معه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال اعتقال مواطن قرية بيتا حماد عوض بني شمس منذ سبعة اشهر، اي منذ الاعتداء على قرية بيتا في السادس من نيسان الماضي عندما دخلت مجموعة من المستوطنين في ذلك التاريخ الى القرية بشكل استفزازي وقتلت الفتاة تيرتسا بورات وقامت قوات الاحتلال على الفور بتنفيذ مجزرة وحشية ضد اهالي القرية، على الرغم من ان مقاول البناء، بنحاس رحوم، من نتانيا، الذي عمل لديه حماد عوض بني شمس، اكد في شهادته التي ادلى بها في ٢٢ تشرين الثاني المنصرم امام المحكمة العسكرية في نابلس أن المعتقل كان في ورشة العمل، في يوم حمام الدم المذكور، منذ الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر اي بعد ساعة من انتهاء الاحداث في القرية.

وذكرت صحيفة «حداشوت»، امس الاربعاء ١٢/٧، ان المعتقل لدى اعتقاله ادلى بشهادة مماثلة الا ان سلطات الاحتلال لم تجر فحصا لاثبات وجود المعتقل في ذلك اليوم الا ان اعضاء لجنة «بيتا» عملوا مؤخرا، كل مافي وسعهم من اجل إيجاد المقاول المذكور ليثبت ذلك.

هذا واستطاع المقاول المذكور قبل الادلاء بشهادته معرفة حماد عوض بني شمس من بين عشرين شخصا كانت سلطات الاحتلال قد وضعتهم في غرفة جانبية. كما اضاف المقاول انه بعد شهر ونصف من الاعتداء على قرية بيتا عرف ان حماد بني شمس معتقل وذلك بعد لقائه مع احد مواطني القرية.

وعلى الرغم من شهادة المقاول الا ان النيابة العامة مصرة على مواصلة اعتقال مواطن قرية بيتا حتى انتهاء الاجراءات القضائية بناء على شهادات مواطنين من القرية نفسها يؤكدان فيها ان المعتقل شارك في رشق الحجارة تجاه مجموعة المستوطنين بالاضافة الى شهادة مستوطن من مستوطنة «الون موريه»، الذي شارك في الجولة مع المجموعة المذكورة حيث يؤكد ان المعتقل رشق حجارة بواسطة المقلاع!!

لماذا اعتقل الشاب فراس حنونة؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عائلة الشاب فراس الياس حنونة (١٦ عاما) من بيت ساحور من قيام سلطات الاحتلال باعتقال إبنها المذكور قبل حوالي أسبوعين دون الكشف، حتى الان، عن مكان اعتقاله أو التهمة المنسوبة إليه.

إعتداء سادي على شابين من مخيم النصيرات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختطف جنود الاحتلال عصر الاثنين الماضي في مخيم النصيرات الشابين صلاح طوقان ورمزي مصرات واعتدوا عليهما بشكل وحشي ونكلوا بهما واصابوهما بكسور.

واشتمل الإعتداء على إلقاء الشابين إلى مياه البحر ثم جرهما إلى إحدى التلال ثم دحرجتهما على الرمال، إضافة إلى الكدمات الشديدة التي أصيب بها الشابان فقد كسر الساعد الأيمن للشاب رمزي كما كسر الساعد الأيسر للشاب صلاح. وقد ترك الجنود الشابين والدماء تسيل منهما في حوالي الخامسة مساء حيث نقلهما الأهالي إلى المستشفى. وكان الجنود اعتدوا على والدة الشاب رمزي (شقيقه ـ ٦٠ عاما) عندما حاولت منعهم من اقتياده معهم وطرحوها أرضا فاصيبت بكدمات ورضوض.

وكان الجنود ايضا اعتدوا على المواطن عوني عبد الرافع الخواجا من حي الشيخ رضوان واصابوه بكدمات شديدة في أنحاء جسمه.

بعد ثمانية ايام من حظر التجول

اقتلاع وحرق وتكسير مئات اشجار الحمضيات والزيتون في قلقيلية

● اعتقال طفل في الخامسة من عمره ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اثر رفع حظر التجول عن مدينة قلقيلية المحتلة يوم ١٢/٥ والذي دام ثمانية ايام أكتشف اهالي المدينة ان مئات اشجار الحمضيات والزيتون قد تعرضت الى الاقتلاع أو الحرق.

ففي المدخل الشمالي للمدينة على طريق قلقيلية طولكرم، قامت جرافات الاحتلال باقتلاع وجرف ٦٠ شجرة للمواطن اسعد ناصر نزال و ٦٠ شجرة للمواطن عزات ناصر نزال و ٦٠ شجرة للمواطن سليم ناصر نزال و ٤٠ شجرة للمواطن حسين قواس نزال و٢٠ شجرة للمواطن عبد الرحيم احمد نزال و ١٢٠ شجرة للمواطن عبد الرحيم حسين سمياك و ٢٠ شجرة للمواطن عبد الفتاح احمد داود.

كما قام مجهولون بتكسير ٢٥ شجرة زيتون وسكب الزيت المحروق على ١٥ شجرة زيتون مما ادى الى هلاكها. وفي المنطقة الشرقية من المدينة تم اقتلاع اكثر من مائة متر اسلاك شائكة للمواطن شريف عبد الرحيم نزال.

ويفيد مراسلنا، ان جنود قوات الاحتلال قاموا، امس الاول، باعتقال الطفل منتصر عدنان هلال وعمره خمس سنوات، بحجة القاء الحجارة وفقط بعد تدخل ذوي الطفل واهالي المدينة افرج عنه.

القوات النظامية اللبنانية والميليشيات الكتائبية تفرض حصارا خانقا على بيروت الغربية

● بيروت ـ «كونا» ـ دخل الحصار التمويني، الذي تفرضه القوات النظامية والميليشيات الكتائبية المسيحية في الشطر الشرقي للعاصمة اللبنانية على الشطر الغربي يومه الخامس، وسط اجراءات تصعيدية تمثلت بمنع مواطنين من نقل ربطات خبز الى عائلاتهم.

وذكر صحفيون محليون عبروا طريق «المتحف» (البربير) سيرا على الاقدام امس ان حاجزا للجيش وعناصر مسلحة، ترتدي ثيابا مدنية، صادرت عند الطرف الشرقي للمعبر ربطات خبز قليلة كان مواطنون ينقلونها الى بيروت الغربية.

واثار هذا التصرف، استياء كبيرا في اوساط المواطنين قد ذكرهم ذلك بتصرف مماثل عانوه ابان حصار القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية في العام ١٩٨٢.

ولم تمكن القوات النظامية التابعة لقيادة رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشيل عون شاحنات الطحين والتموين من دخول المنطقة الغربية في وقت يتناقص فيه مخزون الطحين لدى افران المنطقة ويزداد طول صفوف المواطنين اما ابوابها طلبا للرغيف.

وكان العماد عون قد طلب، يوم الجمعة الماضي، الى جنوده اقفال طريق البربير ـ المتحف الذي كان ما يزال المعبر الوحيد المفتوح وسط بيروت من اصل خمسة معابر اقفلت تباعا بسبب حرب اهلية متمادية منذ اكثر من ١٣ عاما.

ووصف رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص خطوة العماد عون بانها «عمل تخريبي وغير مقبول من شأنها ان تدفع البلاد الى ما لا تحمد عقباه».

وجرت اتصالات مكثفة بين شطري العاصمة لاعادة فتح المعبر امام قوافل التموين والمحروقات ولم تلق النجاح.

وقالت مصادر اقتصادية ان هذه الخطوة، اضافة الى كونها تنذر بازمة تموينية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، فانها تتسبب بخسائر مادية فادحة للقطاع التجاري.

وارجعت المصادر اقدام عون على هذه الخطوة الى محاولته الضغط على مصرف لبنان المركزي لحمله على صرف مبالغ من المال لالوية الجيش التابعة له وكذلك نتيجة لتفاقم الخلافات بين القوات النظامية وبين الميليشيات الكتائبية التي تسيطر على المناطق المسيحية شرقي بيروت.

وتعتبر المنطقة الشرقية حيث يقع مرفأ بيروت الرئيسي في لبنان ومخازن القمح المورد الرئيسي للمواد التموينية والطحين، التي كانت تأتي الى بيروت الغربية عبر طريق المتحف ـ البربير.

رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات

● تتمة من صفحة١ ●

تضامنا مع السجناء المضربين في معسكر الاعتقال انصار ـ ٣ والذي تحول الى نشاط يهودي ـ عربي بل وايضا عالمي، بعد ان شاركت فيه رئيسة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات، فريدة براون (استرالية) التي وصلت لتوها الى البلاد.

وكان الاعتصام قد جرى في مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة، بمبادرة امهات واهالي معتقلي انصار تضامنا معهم في اضرابهم عن الطعام وكذلك تضامنا مع سائر المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلية. وشارك في الاعتصام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ووفدين اخرين من حركتي السلام ـ «شاني» و«نساء بالسواد». وتكلمت من وفد حركة النساء الدمقراطيات كل من يافا غبيش وليلي ياسين وتغريد شبيطة فعبرن عن تضامنهن الكامل مع احتجاج السجناء باسم الوف النساء والامهات اليهوديات والعربيات في اسرائيل.

وقوبلت بترحيب كبير رئيسة الاتحاد العالمي، فريدة براون. والقت كلمة حارة اكدت فيها التضامن باسم جميع المنظمات النسائية المنتسبة لاتحاد النساء العالمي مع نضال المرأة الفلسطينية من اجل حريتها واستقلالها.

والقت سكرتيرة اتحاد المرأة العاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة، امال خريش، كلمة رحبت فيها بوفد النساء العالمي ويوفد حركات النساء المتضامنات من اسرائيل. كما تكلمت احدى امهات المعتقلين.

وفي اطار هذه الجولة زارت السيدة براون مخيم الجلزون والتقت عددا من الامهات، وبينهن امهات الشهداء والمعتقلين. ثم زارت النصب التذكاري للشهيد عبد الله عطايا في رام الله والتقت عددا من النساء اللواتي شاركن في تشييد النصب. ومن هناك انتقلت الى احدى الحضانات في المدينة.

وزارت الضيفة، التي كانت ترافقها ممثلة عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، قرية ابو قش (قرب بير زيت) وحضرت لقاء تثقيفيا صحيا شاركت فيه عشرات السيدات الفلسطينيات.

وفي وقت لاحق، يوم امس، التقت السيدة براون ممثلات عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية. وفي ساعات المساء التقت ممثلات عن الاطر والجمعيات النسائية الفلسطينية في فندق «ريتس».

● الوفد العالمي ●

هذا وكان وفد اتحاد النساء العالمي قد وصل الى البلاد بعد ظهر امس الاربعاء في زيارة لمدة ثلاثة ايام يحل خلالها ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل. وسيقوم الوفد بجولة في المناطق المحتلة للاطلاع على اوضاع الاهالي عن كثب في ظل الانتفاضة واثر اعلان الدولة الفلسطينية عليهم واساليب القمع الاحتلالية المتصاعدة.

وتألف الوفد من رئيسة الاتحاد، براون (وهي صحفية في مهنتها وتقود هذا الاتحاد منذ العام ١٩٧٥) ومن عضو قيادة اتحاد النساء السويديات الصحفية ماريا لويزا كولبي محررة جريدة «نحن البشر».

مجلس «الاشتراكية

● تتمة من صفحة١ ●

ورأى مجلس الاشتراكية الدولية في قراره الذي تبناه، امس، في جلسة عامة انه «من الضروري الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة واشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنيين».

وطلب من الادارة الامريكية الجديدة بشكل عاجل «اعادة النظر في علاقاتها مع الفلسطينيين وممثليهم وفتح حوار معهم». ودعا المجلس، ايضا، الحكومتين السوفييتية والصينية الى «اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع اسرائيل لصالح المؤتمر الدولي»!

واعلن مجلس الاشتراكية الدولية انه سيجري مناقشات مع «كل الاطراف المعنيين» في الربيع المقبل في بروكسل.

وخلال التصويت في الجلسة العامة امتنع مندوب حزب «العمل» الاسرائيلي يوحنان مانور، عن التصويت. بينما صوت اربيه شابيرا مندوب «مبام» الى جانب القرار حول الشرق الاوسط.

وفي تصريح ادلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية اعلن مانور انه «قليل الحماس» تجاه هذا النص. ورأى ان الفقرة التي تطلب من الولايات المتحدة اعادة درس علاقاتها مع الفلسطينيين وممثليهم» تشكل «اقل ضرر» وتسمح بـ«الابقاء على التوافق» داخل «الاشتراكية الدولية».

ورأى شابيرا ان قرار الاشتراكية الدولية يسمح بـ«عدم الرفض الكامل» لمجمل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر التي شكلت «خطوة مهمة» نحو الاعتراف بدولة اسرائيل ولكنه «يأسف» لكون هذا الاعتراف ليس «علنيا».

عرفات يختتم زيارته الرسمية في السويد

● تتمة من صفحة١ ●

التحرير الفلسطينية توافق على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبينها اقامة دولتين على اراضي فلسطين، دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية. وان م.ت.ف تقبل بحق اسرائيل في الوجود.

هذا واجرى عرفات محادثات مع المسؤولين في الحكومة السويدية محاطا بالكثير من مظاهر الحفاوة والتكريم من قبل الاخرين.

ومن جهة اخرى توجه عرفات ووزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، ظهر امس لزيارة قبر أولوف بالمه الذي اغتيل في شباط العام ١٩٨٦.

ووضع عرفات اكليلا من الزهور بالوان الاحمر والابيض والاخضر (الوان العلم الفلسطيني) على قبر بالمه ووقف دقيقة واحدة حدادا على بالمه. ويقع المدفن الصغير في قلب ستوكهولم وحاصره من كل جانب عشرات من رجال الشرطة بالملابس الرسمية وقد تسلحوا بالرشاشات ورجال من المباحث بالملابس المدنية.

ثم توجه اندرسون وضيفه الى مقر الحكومة وحضرا بعد ذلك مأدبة غداء لـ(٣٣) مدعوا من بينهم وفد المنظمات اليهودية الامريكية اقامها رئيس مجلس النواب السويدي تاج بيترسون.

وعلى صعيد اخر ازداد هلع حكام اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية من لقاء ستوكهولم. فقد انتقد مسؤول «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية»، موريس ابراهام، يوم الثلاثاء ١٢/٦ اليهود الامريكيين الخمسة الذين التقوا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في ستوكهولم لانهم «اتاحوا له، بسذاجة، استخدامهم في حملته الدعائية الاخيرة».

وقال ابراهام في بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية في واشنطن «ان الامريكيين الخمسة الذين تعاملوا مع رئيس مجموعة تعتبرها وزارة الخارجية منظمة ارهابية لم يخدموا بلدهم ولا اسرائيل ولا قضية السلام»!!

واضاف ابراهام ان هؤلاء اليهود لا يمكن ان يعتبروا ممثلين للجالية اليهودية الامريكية لان هذه الجالية «تكره العنف... وهي مدركة ان غرباء يعملون بشكل فردي ليس لهم ان يفاوضوا باسم اسرائيل او ينشروا رسائل اعدائها»!!!

وفي بيان اخر وجه مركز «سايمون ويزنتال» انتقادا مماثلا ورأى ان اللقاء يمثل «خطوة من جانب واحد لا سابق لها وهي لا تسيء الى «امن» اسرائيل فحسب، بل سيكون لها انعكاس سلبي على الحرب الدولية ضد الارهاب».

وكانت هذه المنظمات ابدت رفض وزارة الخارجية الامريكية منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للتوجه الى الامم المتحدة.

هذا واقترح عضو الكنيست الياهو بن اليسار (ليكود) طرد السفير السويدي من اسرائيل ردا على لقاء ستوكهولم الذي بادر اليه وزير خارجية السويد، ستين اندرسون.

اما الناطق باسم الخارجية، الون لينيل، فقد اعلن تعقيبا على وثيقة م.ت.ف في لقاء ستوكهولم قائلا «انه اذا ما تأكدت المعلومات التي تتناقلها وسائل الاعلام العالمية فان وثيقة ستوكهولم ما هي الا تفسير اخر لازدواجية المواقف التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر»!!! واضاف «ان اعطاء مصداقية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تزال محاولة لا غير»!!!

ويطالب رئيس الحركة الصهيونية في الوكالة اليهودية في اسرائيل، يحنيئيل ليكيت، بان يقدم رئيس المنظمة المذكورة في الولايات المتحدة، مناحم روزن زافت، الذي شارك في اللقاء، استقالته من منصبه.

«المؤتمر الدولي للسلام» (غير

● تتمة من صفحة١ ●

ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ابراهيم نمر حسين ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ومردخاي باراون، عضو الكنيست السابق من حركة «راتس» ومرغليت افيشاي من حركة «سلام الان» واربيه يافه من «مبام».

ويفيد مراسلنا، ان اعمال المؤتمر تجري حول طاولة مستديرة وبحضور جميع الاعضاء، وفي جو عملي وودي. وتحدث في المؤتمر رئيس الوفد الفلسطيني خالد الحسن، الذي اكد رغبة الشعب الفلسطيني في السلام العادل على اساس «دولتان للشعبين». وذلك استنادا الى مقررات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر. واكد رئيس الوفد السوفييتي فينوغرادوف في كلمته، على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وضمان الامن لجميع دول المنطقة.

ويهدف المشتركون في المؤتمر الى دعم الجو الشعبي العام وخلق الاجواء الملائمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وكذلك زيادة الضغط الشعبي العام على اسرائيل من اجل اجبارها على المشاركة في مؤتمر دولي للسلام لحل أزمة الشرق الاوسط.

القنابل الصوتية، لارهاب الاهالي

● تتمة من صفحة١ ●

ناصر ويوسف عبد الكريم، الذي تعرضت زوجته وبناته للضرب والشتائم البذيئة. وذلك بعد رشق سيارتين عسكريتين بالحجارة وتحطيم زجاجها الامامي.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حصار عسكري على قرية الزاوية، اقتحمت خلاله العديد من المنازل، عرف من بينها منزلا المواطنين زهير عبد الرحمن جبر ومحمد عبد الرحمن درويش. وشملت حملة الاعتقال ١٢ مواطنا وتعرض المواطنون للضرب بالهراوات. واطلق الجنود النار على ثلاثة كلاب وحمار فأردوها قتيلة.

وواصل جنود الاحتلال، منذ السبت الماضي، احتجاز جميع سيارات اهالي قرية طمون وجراراتهم الزراعية وتجميعها في القرية. وفي هذا الاطار تصادر اية سيارة تابعة للمواطنين في حالة مرورها على اي حاجز عسكري في سائر انحاء الضفة الفلسطينية. ويعتقد ان الهدف من هذا الاجراء هو المضي في معاقبة الاهالي (بعد مقتل مستوطن من مستوطنة «مسودة» قبل حوالي شهر على ايدي احد ابنائها) ولمنع اهالي القرية من مواصلة الفلاحة في منطقة الجفتلك بعدما فشلت كل اجراءات الاحتلال من منعهم من ذلك.

وداهمت قوات الاحتلال قرية العصيرة القبلية، امس، وهدمت منزل المواطن محمد عيد خلف (من طابقين). وداهمت قرية مادما وحررت مخالفتين للمواطنين بسام محمود نصار (٣٠ عاما وهو مدرس)، وحفظي مثقال زيادة (٣٥ عاما ـ عامل) وغرمت كلا منهما بدفع مبلغ ٧ الاف شيكل والا فانها ستهدم منزليهما.

ونقلت الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس، امس، المواطنة فايزة عبد الجليل (٣٠ عاما) بعد اصابتها بكدمات ورضوض جراء الضرب بالهراوات خلال عمليات تنكيل في مخيم عين الماء.

ونقل من المخيم، ايضا، الفتى يوسف فوزي ابو الريش (١٤ عاما) بعد اصابته بهراوات في الرأس.

وكان جنود الاحتلال داهموا عددا من المنازل في «شارع ـ ٢٤» في مدينة نابلس، الليلة قبل الماضية. فاحتجزوا الابناء الثلاثة للمواطن يوسف عبد الحميد الزربة واعتدوا عليهم بالضرب الوحشي واعادوهم في العاشرة ليلا. والقوا قنبلة غاز داخل البيت فأصيب شقيق صاحب المنزل (٦٠ عاما) بالاختناق ونقل الى المستشفى. وداهم الجنود منزل عائلة احبيشة واعتدوا على الشقيقين نصر وظافر. وشوهد الجنود يشنون حملات تفتيش في الحي، وبرفقتهم كلب بوليسي.

وكان شبان من بلدة طوباس رشقوا، مساء امس الاول، تجمعا للجيش. فشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واعتقال شملت اربعة عمال، ثلاثة منهم عمال (وهم ثابت صوافطة ـ ٢٢ عاما ـ وحربي العمري ـ ١٨ عاما ـ وكمال صوافطة ـ ١٨ عاما) والموظف عبد السلام ضراغمة (٢٤ عاما).

ونقل من مستشفى «عالية» في الخليل، يوم امس الى مستشفى «المقاصد» في القدس، الشاب امجد اسماعيل الجواد (١٥ عاما) بعد اصابته برصاصة في الرأس. وكانت وقعت اشتباكات، صباح امس، في الخليل اقيمت خلالها المتاريس والاطارات المشتعلة ورفعت اعلام فلسطين. واطلق الجنود النار والغاز.

والقيت في مدينة رام الله، امس، زجاجة حارقة على سيارة مدنية اسرائيلية ولم تلحق اضرارا وعلى الفور شنت قوات الجيش حملة اعتقالات واسعة.

● قطاع غزة ●

وفي قرية بني سهيلة ومخيم خانيونس وقعت، صباح امس، اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين وعرف من بينهم: هشام ابو عنزة (١٧ ـ رصاصة في الصدر) وخليل ابو عليان (١٥ ـ رصاصة في الساق اليمنى) وسليم ابو جامع (١٨ ـ في الساق اليمنى) وهلال نجم (١٩ في البطن). وجميعهم من قرية بني سهيلة. ومن مخيم خانيونس اصيب: عبدالله ابو موسى (١٧ ـ رصاصة في الظهر) وسامي قياض (١٨ ـ رصاصة في العنق).

واصيب، خلال الاشتباكات في مخيم البريج العديد من المواطنين عرف منهم: جهاد الصفدي (١٧ عاما ـ عدد من العيارات المعدنية الكروية) وكمال ابو جلالة (١٥ عاما ـ اصابات مشابهة). وابراهيم محمود شاهين (٤٥ عاما ـ كدمات شديدة في الخصيتين ادت الى تورمات وكذلك كسر في الساعد الايمن).

واقتحم جنود الاحتلال منزل عائلة الشهيد سعدي الشحري (من البريج) لاعتقال الطفل سمير محمد الحيفاوي بتهمة رشق الحجارة. لكن النساء تدخلن وانقذن الطفل رغم قنابل الغاز التي اطلقها الجنود.

وفي مخيم النصيرات وقعت اصابات اخرى عرف منها: روحي محمود درويش (٢٢ عاما ـ كسر في الركبة اليسرى وكدمات شديدة في الساعدين) ونوال رمضان ابو ملوح (٢٦ عاما ـ كدمات شديدة في انحاء الجسم).

وفي مخيم جباليا وقعت مواجهات عنيفة أصيب خلالها: محمد حسين احمد (١٨ سنة ـ عيار ناري في الفخذ الايمن ونقل الى مستشفى «الشفاء» في غزة).

هذا وجاءنا في ساعة متأخرة انه تم تحويل الطفل اشرف ابو عمرة (٨ سنوات) من رفح الذي اصيب بعيار معدني في الانف وادى الى كسر عظمة الانف ونقل الى مستشفى ناصر في خانيونس ـ تم تحويله الى مستشفى «الشفاء» في غزة لصعوبة الحالة.

استعدادات واسعة في مختلف انحاء

● تتمة من صفحة١ ●

الفلسطيني في الجزائر التي دعت الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وحول الانتفاضة جاء في البيان «بدل التفاوض مع الفلسطينيين حول السلام، تحاول حكومة اسرائيل تركيعهم ولكن ورغم مئات القتلى واكثر من عشرات الاف الجرحى والاف المعتقلين وعشرات المبعدين ومئات البيوت المهدومة وقطع التيار الكهربائي والمياه واغلاق المدارس فان الانتفاضة لم تنكسر».

هذا وتجري الاستعدادات لانجاح المظاهرة. وقد خصصت التنظيمات المختلفة نشاطاتها في الاسبوعين الاخيرين بغية التجنيد للمظاهرة. وستجري اليوم في حيفا مظاهرة طاقم حركات السلام وسيتم فيها توزيع البيان القطري. كذلك تخصص حركة «كفى للاحتلال» في تل ابيب مظاهرتها الاسبوعية لهذا الغرض. وبذكر انه تم توزيع هذا البيان في كافة الجامعات في البلاد.

ومن بين التنظيمات الداعية للمظاهرة، حركة كفى للاحتلال وطاقم حركات الاحتجاج في حيفا وتنظيمات كامبوس في الجامعات والاتحاد القطري للطلاب العرب وقادمون ضد الاحتلال» و«نساء بالسواد».

وسيتم التجمع في الساعة الثالثة والنصف في تل ابيب في ملتقى شارعي ديزنغوف وجادة بن غوريون حيث تنطلق المسيرة لتنتهي باجتماع شعبي باشتراك رجال فكر وفنانين في ساحة ملوك اسرائيل في الساعة الخامسة والنصف.

● الناصرة ●

قررت جبهة الناصرة الدمقراطية اختيار يوم التاسع من كانون اول الجاري، الذي هو يوم ذكرى انتصار الجبهة في الناصرة (٧٥/١٢/٩) وتصادف مجيئه في يوم انطلاق الانتفاضة (٨٧/١٢/٩) للاحتفال بقرار اعلان الدولة الفلسطينية.

وتقيم الجبهة غدا، مهرجانا احتفاليا كبيرا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، يتكلم فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد وشخصية وطنية من المناطق المحتلة والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة والاستاذ راجي منصور، عضو مكتب جبهة الناصرة وسيتراس المهرجان ويفتتحه النقابي العريق منعم جرجورة، الذي يرافق القضية الفلسطينية منذ الاربعينيات.

كما سيخصص للشعر والفن حيز كبير في المهرجان، اذ سيشارك الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وسعود الاسدي.

ويشارك في المهرجان بفقرة فنية كل من هويدا نمر وفرح غريب.

● عكا ●

ومن عكا افادنا مكتب «الاتحاد» ان الاستعدادات تجري على قدم وساق في قرى المنطقة لانجاح المظاهرة الجماهيرية الجليلية، بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة والتي ستنطلق بعد ظهر يوم غد الجمعة من ساحة الجامع في ابو سنان في الساعة الرابعة مخترقة الشارع الرئيسي، لتصب في ساحة اول ايار في كفر ياسيف حيث يعقد مهرجان خطابي يتكلم فيه نمر مرقس ومحمد مناع ومحمد نفاع وكالمان التمان.

واصدرت الجبهة في منطقة عكا منشورا خاصا دعت فيه جماهير المنطقة للمشاركة الفعالة في هذه المظاهرة.

● سخنين ●

وتستعد جبهة سخنين الدمقراطية، لانجاح المظاهرة الكفاحية غدا الجمعة، في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة في المناطق المحتلة. واحتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ●

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد بيانا حيت فيه الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة. ودعت اللجنة الى تنظيم الندوات والمحاضرات وتخصيص حصص دراسية او حصص التربية للحديث والشرح عن الانتفاضة واسبابها وقوتها وطروحاتها السلمية الواقعية.

هذا، وتعقد هذا الاسبوع عشرات الاجتماعات التضامنية في مختلف انحاء البلاد. (انظر اعلانا خاصا بالاجتماعات ص ٥).

هل تتكشف فضيحة

● تتمة من صفحة١ ●

مواصلة التكتم على التفاصيل. واضاف القاضي ليفين انه من حق العائلة ان تعلم. وطلبا من المحامية لانغر بتقليص الاستئناف الى المطالبة بتوضيح اسباب الموت وعدم الاكتفاء بكلمة خنق. فاستجابت المحامة للطلب، مما دعا المحكمة الى اصدار الامر المشروط.

ويذكر انه لا يستبعد ان تصدر النيابة امرا بابقاء المعلومات قيد السرية التامة. غير ان الامر المشروط، امس، يعد نجاحا كبيرا ويكشف عن طبيعة ما جرى.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الرد على مشاريع الترانسفير:

التشبث بالبقاء والتعاون اليهودي - العربي

□ كرر نائب رئيس بلدية عكا، الليكودي دافيد باريلف اقتراحه العنصري الترانسفيري بترحيل عرب عكا الى القرى المجاورة، ضمن ما اسماه «الترانسفير الايجابي» اي الرحيل عن طيبة خاطر (!) تحت تأثير حوافز ومغريات مادية!

واعترف باريلف في مقابلة مع صحيفة «دافار»، امس، بأن عرب عكا يعانون ظروفا سكنية قاسية جدا، وغير انسانية» باعترافه، اذ يعيشون في مبان خطيرة للغاية.

وبعد ان ذرف دموع التماسيح هذه، انتقل للتحريض الارعن على العرب زاعما بانهم يحلمون بتعريب المدينة لانهم يؤيدون م.ت.ف التي تطالب بتنفيذ قرار التقسيم من عام ١٩٤٧، الذي يعني ان عكا ضمن الدولة الفلسطينية. وقال ان الف مواطن يهودي نزحوا عن عكا في السنة الماضية بينما العرب فيها، في ازدياد مستمر.

ان دافيد باريلف هو نائب رئيس بلدية في دولة اسرائيل وهو ايضا مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا. ومن الطبيعي ان الجمهور العربي وكل انصار السلام والدمقراطية والتعايش اليهودي - العربي، يتوقعون ردا رسميا، من الحكومة على هذه التصريحات الترانسفيرية. كما ان الوزير ارنس، الليكودي والمسؤول عن معالجة شؤون العرب في الحكومة، هو اول رسمي يجب ان يقول موقفا واضحا ازاء هذه التصريحات. فماذا قال ارنس؟ قال انه سوف يجتمع مع دافيد باريلف، ويرفض، قبل الاجتماع به، الادلاء بتصريحات بهذا الخصوص!!

ومع هذا التهرب الشفاف، قال ارنس، ان هدم بيوت الطيبة كان مشروعا وله ما يبرره كما ان الحكومة عاقدة العزم على هدم البيوت المقامة بدون ترخيص.

ان رد عرب عكا جميعا، وكل هيئاتهم ومؤسساتهم وشخصياتهم الرسمية والشعبية، هو رد مشرف حقا. فمع الرفض، والاشمئزاز لهذا الاقتراح الترانسفيري، اكد عرب عكا حرصهم الحقيقي على التعايش اليهودي - العربي، حرصهم على العلاقات الطيبة مع المواطنين اليهود. واذا كان اليهود يرحلون من المدينة فليس هذا هربا من العرب بل هربا من البطالة المتفشية في عكا وفي الشمال عموما.

لقد رد عرب عكا الرد الصحيح والسريع على هذا التهديد العنصري بالترحيل. والمطلوب هو تصعيد النضال الفعال للمواطنين العرب في عكا، بالتعاون مع المواطنين اليهود، لحل مشكلة السكن القاسية وحل مشكلة البطالة، وتطوير علاقات التعاون والتعايش بين العرب واليهود في عكا. بهذا يكون الرد الصحيح والناجع على الاوهام العنصرية لهذا الليكودي.

ويبقى ان نؤكد ان المعركة ضد العنصرية والترانسفير ليست معركة فقط ضد كهانا ورحبعام زئيفي، بل معركة ضد الشوفينية المعادية للعرب، معركة للسلام العادل والمساواة والتعايش اليهودي - العربي.

(«الاتحاد»)

فيليتسيا لانغر:

«ادركت ان هذا هو الطريق الوحيد الذي استطيع فيه البقاء انسانة»

● حاورتها: عنبال بيرلسون ●



● فيليتسيا لانغر ●

● يحتفل فيليتسيا لانغر كل عام بيوم ميلادها في التاسع من كانون الاول. ولقد قالت انها تلقت في المرة السابقة هدية رائعة. فالشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الذي تكرس له عملها، بل حياتها كلها للدفاع عنه، قدم لها هدية الانتفاضة.

في الذكرى السنوية للانتفاضة، ذهبت لاستمع الى تلخيصها الشخصي، تلخيص هذه السنة، وتلخيص السنوات الطويلة التي امضتها في ظل المعاناة والقمع، في محاولات دائبة لمساعدة السكان بكل طاقتها.

ولدى جلوسي في مكتبها، بعد تأجيلات غير مريحة، ذلك ان عائلة يهدد بيتها بالهدم اهم بما لا يقاس من مقابلة صحفية، قالت فيليتسيا لي: كانوا يأتون الي كل عام لاجراء مقابلة معي في اول حزيران. وان الأمر الرائع بالنسبة لي، ان هذا الامر في هذه المرة يجري في الذكرى السنوية للانتفاضة وليس بتاريخ ذكرى الاحتلال.

تتحدث فيليتسيا مع الفلسطينيين، الذين يأتون اليها طلبا لمساعدتها، باللغة العربية الدارجة. ويبدو انها اصبحت خبيرة بالعادات والتقاليد حتى، ولا يبدو الامر كذلك دائما، وطلبت اليها العودة الى ايام عملها الاولى، الى القرار الذي حولها، ويمكن القول، الى رمز (رمز، يمثل تجاه اناس مغايرين امورا مغايرة، كما سنقف على ذلك في سياق حديثنا).

● الرأي العام هو الذي تغير

بعد لحظة صمت طويلة، خيل الي فيها انها تنقل نفسها فيما يشبه آلة زمن ذاتية، استهلت فيليتسيا: بدأت العمل دفاعا عن حقوق الانسان في المناطق في سنة ١٩٦٧، بعد الحرب مباشرة. ولو كنت استطعت، لكنت فعلت ذلك ايضا ابان الحرب، ذلك لأن الحرب كانت بالنسبة لي مأساة، وخصوصا، لانني كنت اعلم عن الفظائع التي ارتكبت في غزة في حرب ١٩٥٦. من أجل هذا ومن خلال وعيي السياسي شعرت ان هناك جمهورا كاملا، منذ هذه اللحظة، سيكون بحاجة للدفاع عنه، وان نشوة النصر ستخلي مكانها بسرعة للقمع المناسب؛ فهدم ثلاثة قرى في منطقة اللطرون، واخبار اللاجئين الذين حاولوا العودة عن طريق نهر الاردن، نساء ورجالا واولادا، الذين احمرت المياه بدمائهم، هم الذين اقنعوني اكثر من اي شيء آخر، انه من أجل الاستمرار في العيش كانسان، ومن اجل القيام بالعمل كانسان، فانني ملزمة باستغلال مهنتي. وما كنت اظن ان جسرا بهذا الثبات سيبنى بيننا، كما بني لاحقا، ذلك لانني ما كنت اظن ان الفترة ستطوى بهذا الشكل. وكان من الصعب البدء كامرأة، يهودية لا تعرف اللغة. ولكنه يمكن القول، ان الثلج ذاب بسرعة، مع مجيء الزبون الاول الى مكتبي. ويبدو ان هناك قيما مشتركة للناس تسهل الاتصال.

كانت بداية العمل هي بداية التعرف على القمع الذي زعزعني وجرحني جرحا ما يزال نازفا حتى اليوم. ولقد ولد السؤال آنئذ، كيف يترجم هذا عمليا وكيف توجه المشاعر مضافا اليها المعرفة المهنية لفائدة القضية، وآمل انني استطعت ايجاد هذا السبيل. وان الكتابة التي «فرضتها» على نفسي قد ساعدتني في ذلك. وبدا لي ان العمل في اتجاه واحد لا يكفي، ولقد رأيت بطولات، ومعاناة هائلة القسوة، واحسست بحاجة عميقة لتكريس ما رأيت بطريقة او بأخرى. وادركت لاحقا ان هذا الامر عبارة عن فتح صمام ذاتي جاء لتسهيل معاناتي.

ان الاشتغال بالقضاء من هذا النوع الذي اعمل فيه هو ممارسة صعبة ومضنية، وقد افكر احيانا، لو كنت افصم نفسي عن هذا الامر، لكان هذا اقل ايلاما لي. ولكنني سرعان ما اقوم بالتحليل الذي لا مناص منه. فادرك انه لولا هذا التدخل وهذا الاحساس المضني، ما كنت لاستطيع الاستمرار. وهذه هي الجدلية في المسألة. وانني لاعرف انه في اللحظة التي كنت سأحس بأنني تعودت ونجحت في ارتداء درع، أصبح على انهاء دوري.

واقول، يا فيليتسيا، انك تمثلين رمزا لاولئك الذين يؤمنون بطريقك ويقدرون تمسكك بالدور الصعب الذي اخذته على عاتقك، ولكنك مؤقتا تشكلين هدفا لسهام الكراهية من اولئك الذين يقفون في الجانب الاخر من الخندق. والذين يناقض رأيهم رأيك، فكيف التعايش مع هذا؟

وهذا ليس سهلا، ان هذه كراهية مؤلمة. وان كلا منا بحاجة لأن يكون محبوبا، وهنا يختلف الامر. فقبل فترة ركبت السيارة مع امرأة متدينة. وعندما غادرنا السيارة قالت لي، «يا سيدة فيليتسيا لانغر، هذه هي المرة الاولى التي التقيك فيها. وانك ابدا لست كما ظننت، لم احبك، بل احببت ان اكرهك». انا لم اتغير، لم أذهب يسارا ولا يمينا، فالراي العام هو الذي تغير. وعندما صرخت ضد الممارسات الفظيعة التي تقترف، قالوا انني اكذب. وبعد ذلك أتت لجنة لندوي وقالت: ان «الشاباك» هو الذي كذب طوال ستين، ولكنه لم يعد يكذب الان. وعندما قلت انهم يكذبون الان ايضا، قالوا مرة اخرى انني مخطئة. واتضح ان «الشاباك» كذب ايضا على لجنة لندوي.

وقد اكتشفوا الان فقط. ان هؤلاء الذين سرت معهم، ودعموني، صدقوا دائما، وانه من المهم بالنسبة لي ان نتذكر اننا كنا الاوائل، الاوائل الذين صرخوا، والذين ذهبوا الى المناطق والى المعتقلات، ولقد كتبت منذ بضع سنوات قصة عن الحجارة، وقلت فيها: «ان البلاد مليئة بالحجارة، وطالما كانت هناك ايد تستطيع قذف الحجارة فلن يكون هدوء». وهذا هو عنوان كتابي الجديد.

● قيود كبيرة في ايدي صغيرة

والفلسطينيون، سألتها، كيف استقبلوك؟ وهل رأوا فيك المنقذة الوحيدة، ام انهم رأوا فيك ممثلة لأناس كثيرين يهمهم الامر وهم معنيون ان يتغير كل شيء؟

حاولت جهدي ان ابدو لا كظاهرة فريدة من نوعها، اجابت فيليتسيا وتابعت، وربما لم يقنع هذا كل الناس. وكان هناك اولاد صغار يقولون احيانا: «لا، لا، هذا غير ممكن. اننا نخاف من اليهود» ويقول الاباء، «نعم، ولكن هذه فيليتسيا» وكان جواب الاولاد: «لكن فيليتسيا ليست يهودية». ولقد حاولت ان اوضح دائما - وانا ملزمة ان اقول ايضا، ان الأمهات حاولن مثلي - ان هذا ليس انا فقط، بل الحزب الشيوعي وكثير من الاخرين. ومع ذلك فقد كان صعب عليهم فهم ذلك، «وهم في اللحظة التي يصرون فيها على رأيهم، يرون الجندي، الجندي الذي يضرب ويكسر الاثاث ويعتقل الاب.

عندما رأيت هؤلاء الاولاد يخرجون ظهرا من المدرسة وعرفت انهم لم يناموا في الليل، وعندما رايتهم يجلسون في قاعة المحكمة والقيود في ايديهم، القيود التي مقاسها اكبر من ايديهم الصغيرة، عرفت، وقلت في المحكمة في نابلس، ان هؤلاء الاولاد الذين يجلسون هنا، هم الحكم بالموت على الاحتلال. ونظروا الي بسخرية ضاحكين: «من اين لك هذا؟». واوضحت حينئذ انني ادافع عن الجيل الثاني، واذا ما كان هؤلاء الذين ولدوا في هذا الامر غير مسلمين به، بالرغم من انهم لم يعرفوا قط وضعا آخر، واذا ما كان من غير الممكن شراؤهم، فانه لا أمل للاحتلال. هؤلاء اولاد على استعداد لشراء السبيرتو من مصروفهم اليومي ليملأوا به الزجاجات - كان ذلك في سنة ١٩٨٥. لكن الذي كان يجلس هناك وقتها، كان ما يزال يؤمن بقوة اسرائيل غير المحدودة، التي يمكنها مواصلة الاحتلال الرخيص نسبيا، والاستمرار في استغلال هذا السوق الجيد، قوة العمل الرخيصة.

ولكننا اليوم نتحدث في زمن آخر، في زمن ترجم فيه الفلسطينيون كل هذا الى لغة سياسية، وبعد نضال طويل ضد الاحتلال. رأوا النور، وهذا النور حتى ليس في نهاية النفق، انه اقرب من ذلك. وهذا ما يعطيني القوة، كأن اولاد الانتفاضة هم اولادي، لقد رأيتهم وهم يترعرعون، من خلال الاهانات وسرقة طفولتهم، وكانوا يأتون الي وهم صغار برفقة امهاتهم، ومن ثم صاروا كبارا حتى ان امهاتهم كن يأتين الي وحدهن، لأن الاولاد كانوا في السجن. لقد مررت على كل هذه المراحل معهم. ولهذا فهم قريبون الي بهذا الشكل، فهم يناضلون من اجل امور تعترف بها كل العائلة الدولية تقريبا كأمور اولية.

ومع ذلك فانني اخشى من أمور اكثر قسوة، من ممارسة مذبحة، لأن الناس في المناطق غير محميين، لا من الجيش ولا من المستوطنين، والخوف هو انه بعد فشلهم في كسر الانتفاضة، مع كل ما مارسوه حتى الان، ان يقوموا بارتكاب امور فظيعة اكثر. ومع هذا القلق فانني اتوجه مرة اخرى الى الرأي العام في البلاد وفي الخارج.

● تعزز ظاهرة قائمة

وقلت لفيليتسيا، انني في الزيارات التي قمت بها في المناطق، وجدت اعتزازا لم اره قبل الانتفاضة. ووافقت على ذلك واضافت، ان هذا الامر يؤثر حتى على الراي العام في اسرائيل. ولكن هذا الاعتزاز والتكتل لم يبنيا في التاسع من كانون الاول، بل في نضال عنيد طوال عشرين عاما.

لقد بنيت الانتفاضة، قالت فيليتسيا، على هؤلاء الناس الذين كانوا على استعداد منذ ١٩٦٧ لمقاومة الاحتلال. على الامهات اللواتي ربين على حب الارض والوطن، على الفلاحين الذين رابطوا في الارض، على الشبان الذين اضطروا الى التعلم في فترات الامتحانات، بعد التعذيب، على ابناء كل الجيل الجديد الذين تثقفوا على عدم التسليم بهذا الواقع، لأنهم رأوا آباءهم، ولأنهم سمعوا عن حركات تحرر اخرى في العالم، على كل هذه الخلفيات تمت الانتفاضة، والحركة الشعبية ما كانت بعد في بداية الاحتلال. ولكن كان هناك ابطال ساروا في مقدمة المعسكر، مثل سليمان النجاب ونعيم الاشهب وبسام الشكعة وغيرهم، ان الانتفاضة تعزز ظاهرة كانت قائمة.

فيليتسيا، لقد شاطرت الفلسطينيين معاناتهم طوال كل السنين. فهل قدر لك ان تشاطريهم ايضا ساعة الفرح، مع اعلان الاستقلال الفلسطيني؟

لقد احتفلت يوم الاعلان مع العاملين في مكتبي، الا ان الاحتفال الحقيقي كان في اليوم التالي في «انصار ٣»، مع هؤلاء الذين أمل ان يكونوا كوادر الدولة العتيدة. وأما لهؤلاء الذين وقفوا يراقبون كل حركة من حركاتنا فقد قلت، انهم الان يحتجزون هنا افضل الشبان والمثقفين، تناولنا الحلويات التي احضرتها وتحدثنا عن السلام. وكان هذا مثيرا، ان تتحدث الى الناس الذين احرقتهم الشمس، الذين تأكلهم الامراض في هذا المكان الفظيع، بينما يقف الجنود باسلحتهم بيننا، ونحن نتحدث بمعنويات عالية عن السلام والاخوة. انها لحظات لن تتكرر في حياة الناس، لحظات تمدني بالطاقة للاستمرار في طريقي.

معاناة اهالي قرية دير الاسد الجليلية في ظل سلطة محلية غير مسؤولة وسلطة رسمية مضطهدة!

●(ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من التقرير الذي اعده مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا حول معاناة اهالي دير الاسد بسبب تقاعس واهمال رئيس المجلس المحلي وادارته، الامر الذي ادى الى تراكم الديون وانقطاع المياه بشكل متواصل بالاضافة الى انقطاع التيار الكهربائي في الشوارع واهمال المدارس والمرافق العامة. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٧).

● تقرير: سهيل قبلان ●

● رئيس المجلس مصاب بداء العداء للجبهة ●

وتوجهت الى بناية المجلس المحلي للاستفسار من رئيس المجلس السيد احمد نعمة اسدي، عن اسباب هذا العجز الكبير، خصوصا وان الرئيس مصنف في صف رؤساء السلطات المحلية «المعتدلين» كما تسميهم السلطات، فقال: «اسباب العجز هي المشاريع التي قمنا بها كبناء خزان للمياه كلفنا (٤٠٠ ألف) شاقل بدون اية مساعدة من السلطات. والبدء في المرحلة الثالثة من مشروع المجاري الذي كلف حتى الان (٢،٢٠٠) مليونان ومئتي الف شاقل وعبدنا شوارع بمساحة (٤٠ الف م^2)».

«ولأننا لا تملك قانونا مساعدا في المجلس فالمواطن لا يدفع التزاماته. وطالبنا وزارة الداخلية ان توافق على قانون مساعد فلم يتجاوبوا معنا الا قبل اسبوع حيث قالوا انهم ارسلوه للنشر. طلبنا ميزانية فوافقوا لنا على ميزانية تطوير بمبلغ (٤٠ الف) شاقل فقط. والميزانية العامة التي وافقوا عليها هي مليون شاقل مع اننا تقدمنا بميزانية اكثر من هذا المبلغ بستة اضعاف. وقبل فترة ارسلت وزارة الداخلية لجنة تحقيق».

س: وماذا كان رأيك بالنسبة لحل المجلس؟

* أحمد نعمة: لا رأي لي!!

س: لماذا؟ هل انت من اجل الحل؟

* احمد نعمة: نعم، لأنه لا يوجد تعاون من الجبهة مع المجلس. وحاولت التنسيق معهم في كل مشروع فرفضوا. ومن هنا فالعجز هو بسبب عدم تعاون الجبهة!

س: الا تعتقد ان العجز يرجع الى سياسة التمييز؟

* احمد نعمة: «انا لا اقول انه توجد مساواة. ولكن لا نستطيع ان ننال حقوقنا كاليهود فنحن عرب ولا يحق لنا كاليهود»!!

س: لكننا ولدنا هنا منذ الاف السنين ونقدم كل واجباتنا!

* احمد نعمة: «ولو كان، فهم يهود»!!

س: ما هو الحل حسب رأيك؟

* احمد نعمة: «ان يدفع الاهالي ضرائبهم فهناك اكثر من (٥٠٪) يرفضون دفع الضرائب وهم من الجبهة»!!

س: وماذا عن انقطاع الكهرباء في الشوارع وانقطاع المياه؟

* احمد نعمة: «بسبب تراكم الديون».

● حديث الناس ●

خرجت من بناية المجلس وأنا اتمتم: عجبا مما أرى وأسمع. وقررت أن أدخل البيوت بشكل عفوي رغم أنني لا اعرف الناس. وكان المنزل الاول، حيث وجدت مجموعة من الشباب فعرفت نفسي ومهمتي وماذا قال الرئيس وسألت الشبان رأيهم.

بدأ الشاب انور خليل عساف، من حارة العريض (متزوج وأب لولدين) حديثه قائلا: «بصراحة عندما رأيناك قاصدا المجلس تحدثنا فيما بيننا قائلين: «الزلمة حصّل ديونو»!! ولكن عندما عرفوا مهمتي قالوا: كأنني نزلت عليهم من السماء، لان الكيل قد طفح فالوضع اسوأ من الزفت. فيوم امس - قال انور - وجراء انقطاع المياه اضطررت الى غسل يدي «بالكازوزه»: «فاقت ابنتي في منتصف الليل وصارت تبكي تريد ان تشرب. لم أجد في البيت نقطة مياه فذهبت بعد منتصف الليل الى الجيران «لأشحد» حفنة مي لأن عندهم بئر».



● مياه المجاري تتدفق بمحاذاة الشارع الرئيسي عكا - صفد (تصوير مكتب «الاتحاد» - عكا) ●

وأما عن الخدمات السيئة والمعدومة فحدث ولا حرج. ورغم ان المياه لا تصلني فقد دفعت ضرائبي في موعدها وهذه ايصالات تثبت ذلك».

● حارة العريض ●

اقيمت الحارة قبل (٣٥) سنة، ويتحدث اهل الحي باعتزاز عن ان البيت الاول في القرية بني في حيهم. ويعيش في حارة العريض اكثر من (٦٠) عائلة يبلغ عدد افرادها حوالي (٣٠٠) نفر. ويقول الاهالي ان (٩٩٪) من البيوت بنيت حسب القانون وضمن الخارطة الهيكلية. وظاهريا: البيوت مربوطة بشبكات المياه والكهرباء والهاتف. ولكن الواقع يثبت ان البناء مع رخصة ليس ضمانا لحصول الاهالي على المياه والكهرباء في الشوارع.

والتقي مجموعة من الناس في احد البيوت. لم اسأل عن الاسماء، لأن تعابير الوجوه كلها واحدة والنغمة واحدة: «لا يوجد عنا مي»!!

وتتقاطر النساء حاملة الدلاء الى احد البيوت حيث توجد بئر قديمة للمياه. ويبدأن بنشل المياه من البئر.

- العوافي يا خالتي

* الله يعافيك.

- ليش عمتنشلي مي من البير؟

* منذ حوالي جمعة والمي مقطوعة. ولا نقطة في المواسير.

- من المسؤول؟

* تحمل المسؤولية لرئيس المجلس. احنا صوتنا له وعليه خدمة المواطنين باخلاص خاصة هذه الحارة فمنذ اكثر من اربعة أشهر والمياه تنقطع. والذي يعاني من لا بئر عنده. واما بالنسبة لما يدعيه الرئيس ان الناس مش دافعين ضرائبهم فهذا كذب. من الممكن ان يوجد (١٠٪) من الناس لم يسددوا ضرائبهم.

وحول البئر تبدأ كل واحدة ببث شكواها.

* في عيد الاضحى الماضي كانت المي مقطوعة طيلة النهار وحتى منتصف الليل. فعلى الاقل عليهم في المجلس تأمين وصول المياه في العيد. ففي العيد نذبح كثيرا وتصور كيف كانت الحالة بدون مياه.

* استيقظ زوجي في الخامسة صباحا للذهاب الى عمله واراد غسل وجهه وشرب الشاي. المي مقطوعة. نذهب الى المرحاض نريد ان ننزل السيفون: لا يوجد مي. ما العمل، نذهب الى البئر نملأ الدلو وندلقه في المرحاض. فهل هذه عيشة؟ هل نحن في بيروت الغربية وداخل حصار. لا ماء ولا كهرباء؟

* نريد ان «نتدوش». ندخل الى الحمام وعندما نجد نتفة مي كأننا في يوم عيد. نضع الصابون وفجأة تنقطع المياه. فنضطر الى مناداة احد افراد العائلة ليحضر مع دلو مياه لازالة الصابون. فهل هذه الحياة من مميزات اواخر القرن العشرين؟

* انا انهض في الرابعة صباحا لكي اغسل الملابس لانعدام المياه في النهار، ويمر اسبوع ولا استطيع الغسيل. ولا استطيع تغيير ملابس الاطفال فأية عيشة هذه.

* لقد تحول ليلنا الى نهار، فعند وصول المياه نقوم بشطف المصاطب وغسيل الملابس وجلي الصحون واعداد الطعام. العمال يضطرون الى الانتظار الى ما بعد منتصف الليل للاغتسال. والاولاد يرجعون من المدرسة او من اللعب في الشوارع وهم متسخون ولكن ماذا تعمل مع الاطفال الذين يعملونها في ملابسهم. ففي اية دولة يحدث هذا!

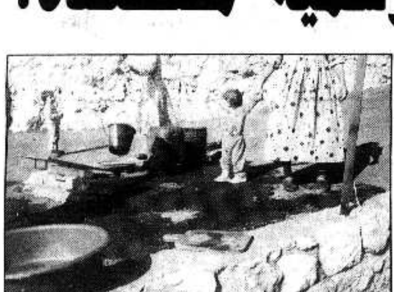
* ولكن النقص في المياه لا يمنع المجلس من جباية الضرائب على داير بارة.

يقول السيد ريحان عمر تقدمنا بالعديد من العرائض الى المجلس والجهات المختصة لحل مشكلة النقص في المياه. وكان آخرها في (٨٨/٨/٢)، حتى الان لم نتلق اي رد من المجلس.

إتصلنا قبل ايام بمكاتب مكوروت في الشمال لمعرفة سبب انقطاع المياه فكان الجواب: تظاهروا ضد مجلسكم بسبب الديون الخيالية المتراكمة عليه. وحتى لو دفع الاهالي كل ديونهم وزيادة عليها لا تشكل (١٪) من مجموع دين المجلس لمكوروت وحدها.

ثم ان الفترة التي يخصصونها لتزويد حارة العريض بالمياه لا تكفي وتستفيد منها البيوت المنخفضة. اقمنا الخزانات على اسطح المنازل، لا توجد مياه لتعبئتها!! وهناك الكثير من الاهالي يذهبون الى نحف والبعنة والى محطات الوقود في كرمئيل لجلب المياه. وفكر أحدهم بأن يبدأ ببيع المياه للناس».

وأما عن الخزان الذي قال رئيس المجلس انه بناه وكلف (٤٠٠ الف) شاقل قال السيد ريحان: الخزان ليس للدير ويتفرع منه خط بقطر (٨) إنش الى منطقة تيفن واذا كان الخزان فعلا لقرية الدير فاننا لن نسمح بمد اي خط منه لأية قرية أخرى. ونريد من الرئيس اثباتا ان الخزان لقرية دير الاسد. لقد مد ماسورة بقطر (٢ انش) من الخزان لحل مشكلة



● بسبب انقطاع المياه ينشلون المياه من البئر في حارة العريض (تصوير مكتب «الاتحاد» - عكا) ●

مؤقتة، وهذا لا يكفي. نريد حلا جذريا. ولا بد من سؤال: فالمستوطنات التي اقيمت فوق دير الاسد على الجبال، «كتوفال» و «تيفن» و «ليفون» و «تاحل كيشور» وغيرها، لماذا تصلها المياه باستمرار؟ وتجدر الاشارة الى انه في عهد المجلس السابق لم تكن اية مشكلة بالنسبة للمياه. وعندما توجه احدهم الى رئيس المجلس لحل مشكلة المياه اجابه: «من قال لك ان تسكن في مكان عال»!!

وأتابع التجول وأدق على الأبواب وأوجه الأسئلة للناس على ضوء ما سمعت خاصة من الرئيس، والاجوبة متشابهة:

«يريدون ارجاعنا الى ايام زمان حيث رجعنا الى استعمال الفوانيس وبسبب انقطاع الكهرباء، والى جلب المياه بالدلاء من الآبار.

وللأسف فإن سلم اولويات الرئيس مقلوب فبدل فتح شوارع لا حاجة لها وفي مناطق غير مأهولة عليه العمل لحل مشكلة المياه والغرف المستأجرة. والانكى من هذا: قال احدهم: «اكوام القمامة في الشوارع حيث يمضي احيانا حوالي الشهر ولا من يجمع القمامة. وقام السيد احمد رشيد احد المواطنين بحمل القمامة ورماها في ساحة المجلس المحلي. والانكى من هذا ان اكوام القمامة تحولت الى مرتع للحشرات والدود!! وقد وصل الدود الى داخل البيوت. فأية عيشة هذه. وما هو ذنبنا؟

ويقول السيد محمد أسدي: «بالنسبة لمشروع المجاري فما زال في المرحلة الاولى التي لم تنته بعد. والشوارع التي عبدت كانت على حساب الاهالي وفرض على كل واحد بين (٩ - ١٠) الاف شاقل خاصة في حي «البيارة». كذلك فالشوارع التي عبدها هي التي خربها المقاول والمقاول ترك العمل لانه لم يقبض امواله. كذلك فقد قام رئيس المجلس ببناء ارصفة للشوارع ولكن فجأة قام بتعبيد الشارع كله من الحائط للحائط بما فيه الارصفة.

ولكن يبقى الاهم ان الاهالي في عهد المجلس السابق كانوا يكثرون من الاعمال التطوعية وقمنا بالعديد من المشاريع التي وفرت على الاهالي. اليوم ابسط مشروع يكلف المبالغ الطائلة.

العشرات من الاهالي التقيتهم وكلهم اكدوا انهم دفعوا ضرائبهم. وكلهم اكدوا انهم عاقدون العزم على تغيير الاوضاع.



● يحملن الماء في الدلاء بعد نشله من البئر (تصوير مكتب «الاتحاد» - عكا)

عيب رابين ليس في شيخوخته فحسب!..

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● المتتبع للتطورات العميقة الجارية داخل حزب «العمل» لا يمكنه التغاضي عن الضربة القاسية، او بالاحرى الهزيمة القاسية، التي مني بها شمعون بيرس ويتسحاق رابين في اعقاب فشلهما في تجنيد اغلبية اعضاء المكتب السياسي من اجل مواصلة الاتصالات مع «الليكود» وتشكيل حكومة موسعة بقيادة شمير ومشاركة المعراخ.

ولا يختلف اثنان حول هذه «الضربة» او «الهزيمة». لكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن - والآن بالذات:

هل سينجح بيرس ورابين في محو هزيمة المكتب السياسي عن طريق مركز الحزب، اليوم؟..

لا شك في ان المناقشة الاخيرة التي افتعلها رابين بينه وبين يوسي بيلين قد دلت على ملامح الصورة العامة داخل حزب «العمل» بشأن الصراع العنيف بين المؤيدين والمعارضين لمواصلة الاتصالات مع «الليكود».

وتكون سذجا اذا اعتبرنا ان هذه المناقشة هي بين شخصين فقط هما: رابين وبيلين. اذ ان هذه المناقشة «الصغيرة» تدل، دون ادنى شك، على المناقشة الكبيرة داخل الحزب. ويمكننا القول، بدون مبالغة، ان حزب «العمل»، اليوم، سيواجه موقفا مصيريا سينتج عنه، حتما، قرارات مصيرية تتعلق بوجهة الحزب، ليس في السنوات الاربع القادمة فحسب بل في مستقبل الحزب كله!

هذا واضح!

لكن رابين وبيرس يشددان على «ضرورة» تشكيل الحكومة الموسعة بحجة ان «اسرائيل تواجه مشكلات امنية واقتصادية واجتماعية كبرى». وهما ينسيان بذلك، او يتناسيان، ان مشاركة «المعراخ» في مثل هذه الحكومة لن تنقذ اسرائيل من هذه «المشاكل» لانها نابعة بالاساس من سياسة الاحتلال والقمع وعسكرة الاقتصاد والنيل من حقوق العمال وزيادة حدة البطالة. وهذا، بالضبط، ما يتجاهله بيرس ورابين وكل الاصوات المطالبة بمشاركة «الليكود» في الحكومة الجديدة مختبئين بستار «الانقاذ».

ولا شك في ان حزب «العمل»، في حال انضمامه الى حكومة بقيادة «الليكود»، سيكون بمثابة «الخادم الامين» لسياسة شمير وشارون وحتى لغيئولا كوهن. وبدلا من «المؤتمر الدولي» الصوري الذي نادى به «المعراخ» في دعايته الانتخابية طوال فترة تزيد عن ثلاثة اشهر سيرفع بعض نواب «المعراخ» ايديهم تأييدا لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة كي «ينقذوا» اسرائيل من «المشاكل»!

لقد اشارت احداث الايام الاخيرة الى ان رابين كان من اكثر المعارضين لتشكيل حكومة مقلصة بقيادة حزبه ومشاركة «اغودات يسرائيل». ولا نريد هنا الخوض بتفاصيل التفاصيل حول هذا الموقف لا سيما وان موقف رابين يختلف كليا عن موقف «راتس» و «مبام» المعارض لشروط تشكيل مثل هذه الحكومة. لكن معارضة رابين تدل على الموقف الاوحد الذي يتخذه وهو: حكومة موسعة بقيادة «الليكود». هذا مع العلم ان شمير اعلن انه لن يدعو «المعراخ» الى مثل هذه الحكومة. بمعنى ان شمير ينتظر حتى يزحف قادة «المعراخ» على بطونهم راجين الانضمام الى الحكومة الموسعة. وشمير بهذه الخطوة انما يحاول ضرب عصفورين بحجر: الاول يرغم فيه «المعراخ» على تقديم التنازلات بشأن الحقائب الوزارية والثاني يرغم فيه «المعراخ» على تقديم التنازلات السياسية، وهي كثيرة في مثل هذه الحالة!

من المكن ان ينجح رابين وبيرس، اليوم، في تمرير «اقتراحهما» بتجديد الاتصالات مع «الليكود» لبحث موضوع الحكومة الموسعة مرة اخرى. لكن الحقيقة التي لم تغب عن بالنا للحظة واحدة، كما لم تغب عن بال بعض قادة حزب «العمل» انفسهم وفي مقدمتهم عوزي برعام وحايم رامون ويوسي بيلن وغيرهم، ان حزب «العمل»، في هذه الحالة، سيخطو قدما نحو الهاوية ويقدم على الانتحار، تنظيميا وسياسيا، وسيمحو كل الفوارق بينه وبين «الليكود».

ان الوضع العام داخل حزب «العمل» في هذه الفترة يتعدى الوصف الذي اطلقه يوسي بيلن ردا على رابين حين قال بان رابين «بات في شيخوخته اهانة لما كان عليه في شبابه». فالمسألة ليست «الشيخوخة» وتأثيرها السلبي على عقلية رابين او بيرس. واذا فتحنا «ملف» رابين من ايام «شبابه» وحتى «شيخوخته» سنجده حافلا بالمواقف اليمينية المتطرفة والعدوانية التوسعية، من تهجير اهالي اللد والرملة عام ١٩٤٨ حتى تكسير العظام والقتل في المناطق المحتلة ومرورا بالعدوان الثلاثي وعدوان ١٩٦٧ ويوم الارض وغزو لبنان.

وحزب «العمل» مدعو اليوم، اكثر من اي وقت مضى، الى مواجهة هذه السياسة ولجم احد «عباقرتها» كجزء من واجب هذا الحزب للتخلص من مواقفه اليمينية المتطرفة والمعادية للسلام.

يقينا ان ساعات قليلة فقط تفصلنا بين القرار المصيري والحاسم...

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الجبهة الشعبية تدعو اهالي كفرياسيف الى المحافظة على مجلسهم بادارته الدمقراطية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية منشورا وزعته في كفرياسيف والقرى المحيطة بها، ناشدت فيه اهالي كفرياسيف المحافظة على مجلسهم المحلي بادارته الدمقراطية.. وجاء في المنشور:

«كفرياسيف قرية صغيرة، ولكنها في الواقع كبيرة جدا، لانها تقف في الصفوف الاولى من معركة الشعب العربي العادلة ضد الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري وسلب الاراضي والتشريد، ولانها مخرز في عين القائمين على سياسة الاضطهاد وشوكة في حلوقهم».

وبعد أن يستعرض المنشور التاريخ النضالي الحافل الذي امتازت به كفرياسيف بقيادة رجلها الراحل بني بني، يقول:

«ان الكتلة الدمقراطية التي تقود المجلس المحلي برئاسة فوزي الخوري، دأبت على صيانة حقوق الاهلين وجمع كلمتهم والعمل على تحسين القرية ورفع مستواها».

ويفضح المنشور نوايا الحكومة المبيتة وراء اجراء الانتخابات المحلية في كفرياسيف دون غيرها من المدن والقرى.

ويذكر: «ان السلطات اختارت كفرياسيف دون غيرها لتجري فيها الانتخابات، لا لشيء، الا لتحاول سلب القرية وحرمانها من حقوقها».

وتختتم الجبهة الشعبية منشورها قائلة: «ان الجبهة الشعبية تناديكم ان احبطوا المؤامرات والفتن، لا تسمحوا للمعكرين أن يعكروا صفو الحياة عندكم. ايدوا كتلة كفرياسيف الدمقراطية. قفوا صفا واحدا في افشال سياسة الاضطهاد والسلب والحكم العسكري.

عشتم يا أهل كفرياسيف مثالا وطنيا رائعا.

* * *

مدرسة طرعان باقية في حالتها المزرية الخطيرة

● طرعان - لمراسلنا - ها قد حل الشتاء، وحالة المدرسة باقية كما كانت عليه من التصدع. فالدلف ينزل على التلاميذ والشبابيك خالية تماما من الزجاج!

وسمعت ان الهيئة التدريسية طلبت من التلاميذ جمع مبلغ من المال لسد الشبابيك بورق الكرتون بدلا من الزجاج!

لقد عالجنا عدة مرات حالة المدرسة في طرعان. ونبهنا مرارا الى تصدع جدرانها وتساقط قصارتها والحفر في مساطبها، ولكن لا حياة لمن تنادي.. ان حالة المدرسة المزرية لا يقبلها اي انسان، وسكان القرية يطالبون وزارة المعارف والمجلس المحلي بطرعان باصلاح المدرسة حالا.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/١٢/٦)

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٢٩/١٢/٨ - افتتاح متحف الفن الحديث في نيويورك.

■ ١٩٤٩/١٢/٨ - انشاء وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «اونروا».

■ ١٩٦٩/١٢/٨ - سوريا تصادر كل ممتلكات شركة نفط العراق اي. بي. سي.

اليوم (الخميس)

ابنتا نجيب محفوظ، ستمثلان والدهما في حفل تسليمه جائزة نوبل، في ستوكهولم

● ستوكهولم - وبصحن قنا - اعلن بيان صادر عن الاكاديمية السويدية في ستوكهولم مؤخرا، ان ام كلثوم وفاطمة، ابنتا الاديب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب لسنة ١٩٨٨، ستمثلان والدهما في حفل تسلم الجائزة، اليوم (الخميس)، في مقر بلدية العاصمة السويدية.

واضاف البيان ان الاديب العربي لن يتمكن لاسباب صحية من التوجه الى ستوكهولم لاستلام هذه الجائزة.

واشارت مصادر مطلعة في ستوكهولم الى ان نجيب محفوظ مصاب بمرض السكري.

واوضح البيان ان الاديب المصري محمد سلماوي سيلقي خطاب استلام الجائزة امام الاكاديمية.

وسيحصل نجيب محفوظ على جائزة مالية حوالي (٤٠٠) الف دولار.

اليوم (الخميس)

تكريم فلسطين في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة

● يقدم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني عشر اليوم (الخميس) عرضا خاصا عن فلسطين، لمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة في الاراضي المحتلة. كما سيقدم بعد غد (السبت) مقتبسات واعمال الكاتب المصري نجيب محفوظ، الذي حاز على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨.

هذا وكان المهرجان افتتح مساء الاثنين الماضي بالفيلم الامريكي «من بريد رأس روبرت رابت».

روسيا القديمة في ابحاث المؤلفين العرب

*** عشرات علماء العرب أظهروا على مدى الف سنة كاملة اهتمامهم بتاريخ روسيا**

● بقلم: فيكتور ليبيديف ●

● في يومنا هذا تنقل الطائرة الانسان خلال ساعات معدودة من موسكو الى اي قطر عربي. علما بأن هذه المسافات كانت صعبة العبور قبل الف سنة. اذ كان يترتب على مواطن روسيا القديمة ان يجتاز بحارا هائجة وجبالا شامخة وصحاري جرداء ليصل الى دولة الخلافة العربية.. وكان بين العرب طبعا رحالة عديدون، وكانت طرق رحلاتهم تمتد عبر اراضي روسيا القديمة، وفي الوقت نفسه كان الرحالة والتجار الروس يمرون عبر اراضي دولة الخلافة العربية.

تعود الاتصالات الاولى بين العرب وسكان روسيا القديمة الى القرن الثامن، حيث احتلت الجيوش العربية منطقة القفقاس وبذلك تقلصت المسافة بين دولة الخلافة العربية وشرقي اوروبا. والابحاث التاريخية التي ترجع الى القرن التاسع تتضمن بيانات موثوقة نسبيا حول العلاقات الروسية العربية.

كتب الجغرافي ابو القاسم - عبيد الله بن عبد الله خرداذبه يتحدث عن طريق التجار الروس عبر الفولغا والدون وعبر بحر قزوين الى الجنوب. وقد ذكر هذا الطريق في مؤلفات العرب بعد مضي بعض الوقت.

وفي عام ٩٢١ غادر بغداد رسول الخليفة المقتدر الى القيصر البلغاري على الفولغا. وقد وصف هذه الرحلة رسول الخليفة احمد بن فضلان الذي شاهد الروس على ضفاف نهر الفولغا، فتحدث عن عادات وتقاليد الشعب الروسي وعن ازيائهم وادوات زينتهم.

لقد خصص المسعودي - المؤرخ والجغرافي العربي المشهور - فصلا من كتابه تحت عنوان «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للسلافيين ويذكر دولة الديرا التي شبهها عدد كبير من الباحثين - المستشرقين البارزين، بمن فيهم الاكاديمي ايغناتي كراتشكوفسكي، بروسيا القديمة (عاصمتها كييف) والتي نسبت الى احد اقدم الامراء وكان اسمه الدير (القرن التاسع). تتناول ابحاث المسعودي الحملات الروسية الى المناطق المطلة على بحر قزوين في مستهل القرن العاشر.

ويتحدث الوراق ابن النديم - محمد بن اسحاق (ابو الفرج) الذي عاش في النصف الثاني من القرن العاشر، عن كتابة الروس ويعرض نماذج من هذه الكتابة وهي لا تشبه ابدا الكتابة السلافية التي تكونت على قاعدتها الابجدية الروسية المعاصرة. تثبت صحة معطيات ابن النديم، تأكيدات بعض المؤلفين السلافيين ان للسلافيين اشكال كتابات اكثر قدما.

ان ابا عبد الله محمد الادريسي - العالم العربي الذي عاش في القرن الثاني عشر لم يذكر في مؤلفه الجغرافي تحت عنوان «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» مجموعة من مدن روسيا، مثل كييف ونوفغورد وسمولينسك ومدن اخرى فحسب، بل ويعرض خرائطها ويشير في ضوء ذلك الى ان روسيا - هي بلاد مترامية الاطراف.

وفي القرون اللاحقة فترت - بعض الشيء - العلاقات بين الاقطار العربية وروسيا. وكانت الانقسامات الاقطاعية تزعزع داخليا روسيا التي كانت عاصمتها كييف، والمشاحنات تزداد سوءا بين الطوائف بسبب الغزوات التي تشنها قبائل التتر - المغول المتنقلة، والتي بلغت ذروتها في القرن الثالث عشر، حين هاجم باتي - أحد احفاد جنكيز خان - روسيا. فكان الناس لا يفكرون في الرحلات البعيدة في مثل هذا الوضع. وليس مصادفة، ان الجغرافيين والباحثين العرب كانوا يكررون عادة، حتى القرن السابع عشر، احاديث الاسبقين عن روسيا، الذين عاشوا ما بين القرنين التاسع والثاني عشر.

وفي اواسط القرن السابع عشر ظهرت باللغة العربية اخبار شاهد عيان عن روسيا في ذلك العهد. ويدور الحديث عن وصف الرحلة الاولى التي قام بها لروسيا بطريرك انطاكية - ماكاريوس الذي كتبه ابنه الروحي بولس متروبوليت حلب. وصل ماكاريوس وبولس روسيا عام ١٦٥٤. فزارا موسكو وكييف ومدينة كالوغا الروسية العريقة ومدينة كولمن في ضواحي موسكو. ووصف هذه الرحلة يتضمن شهادات هامة حول تاريخ روسيا واكرانيا في منتصف القرن السابع عشر، علما بأنه لم تتوفر لدى المؤرخين الروس والاوكرانيين بعض التفاصيل عن بيانات بولس الحلبي.

ففي القرن التاسع عشر الف الشيخ محمد عياد الطنطاوي المصري، الذي كان استاذا للغة العربية في جامعة سان بطرسبرغ، كتابا تحت عنوان «انطباعات عن روسيا» وفيه يعرض قصصا من تاريخ نوفغورود القديمة وامارة كييف، مستندا الى مؤلفات وابحاث تاريخية لروسيا القديمة تعود للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر. يتحدث المؤلف في هذا الكتاب بصورة مفصلة عن اعتناق روسيا للمسيحية في عام ٩٨٨. واليوم حين تقام احتفالات واسعة في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور الف عام على هذا الحدث، يغدو ذا اهمية الاطلاع على ما كتبه العالم العربي المسلم عن اعتناق روسيا المسيحية!

ان معلومات الشيخ الطنطاوي حول روسيا القديمة هي اكثر دقة وصوابا مما كتبه الاسبقون وأن بحثه يعكس مرحلة جديدة في تطوير علم التاريخ العربي.

وبعد عرض نتائج ما ذكر، يمكن القول، ان علماء العرب قد اظهروا على مدى الف سنة كاملة اهتمامهم بتاريخ روسيا القديمة. وهم يطلعون القارىء العربي على شتى جوانب حياة هذا البلد.

(خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة «نوفوستي»)

ترانسفير

● نزيه قسيس ●

كهاني أو فحيح ترانسفيري
فأرضي عالي نيراتو الخطيري
عبالو يهدم ويبني لغيري
وجوانح شعبنا تبقى كسيري
عبالو بلادنا تبقى أسيري
وأهالي بلادنا تبقى أجيري

عبالو يلبس الثوب الحريري
وعبالو أهلي ما تلقى الحصيري
عبالو شعبنا برحلة عسيري

شريد يضيع في صحرا وجزيري
عبالو يرسم ويحسم مصيري
وقصيري فكارو وعبالو قصيري!

عجيبة! نسي أيامو المريري
ومنايا شعبو من فكرة حقيري!
علينا هاجم بنار وذخيري
رهيبة بسمها الأسود غزيري
عجيبة! بعدو مش سامع زئيري!
وعجيبة بعدو مش سامع هديري!

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

عيادة المريض

١ - عاد رجل مريضا فقال له: ما تشتكي؟ قال: وجع الخاصرة. قال: والله كانت علة أبي فمات منها؛ فعليك بالوصية يا أخي. فدعا المريض ولده وقال: يا بنيّ، أوصيك بهذا الرجل، لا تدعه يدخل عليّ بعد هذه.

* * *

٢ - عاد رجل مريضا، فلمّا خرج قال لأهله: لا تفعلوا في هذا كما فعلتم في الآخر إذ مات وما أعلمتموني.

* * *

٣ - عاد بعضهم مريضا، فلما خرج قال لأهله: أحسن اللهُ عزاءكم! فقالوا: إنه لم يمت. قال: قد عرفت، ولكني شيخ كبير لا أستطيع النهوض في كل وقت، وأخاف أن يموت فأعجز عن المجيء لأعزيكم به.

* * *

٤ - دخل قوم على مريض فأطالوا، ثم قالوا: أوصنا. فقال: أوصيكم أن لا تطيلوا الجلوس عند المريض اذا عدتموه!

(نقل الاديب للنشاشيبي)
الرسالة ٤٦/٦/١٠

حكايات من تراثنا العربي

حلاوة الآباء

● دخل شاب من بني هاشم على المنصور[1]، فسأله المنصور عن وفاة أبيه، فقال الشاب: مرض أبي رضي الله عنه يوم كذا، وترك رضي الله عنه من المال كذا، ومن الولد كذا.

فانتهره الربيع[2] وقال: بين يدي أمير المؤمنين توالي الدعاء لأبيك؟! فأجاب الشاب: لا ألومك، لانك لم تعرف حلاوة الآباء!

فضحك المنصور كثيرا لهذا الجواب.

(١) المنصور العباسي: عبد الله بن محمد بن علي بن عباس ٩٥ - ١٥٨ هـ ٧١٤ - ٧٧٥ م ثاني خلفاء بني العباس. وهو الذي بنى مدينة بغداد.

(٢٢) الربيع بن يونس توفي سنة ١٦٩ هـ ٧٨٦ م: وزير من العقلاء الموصوفين بالحزم؛ اتخذه المنصور حاجبا ثم استوزره. وكان يقال ان الربيع لقيط.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٨/١٢/٨

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - «مجلة الأسرة»
١٩،٠٠ - برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٣ - برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكا» («الأنوار»)
٢٠،٠٨ - برنامج موسيقي
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢٢،١٥ - الفيلم الوثائقي البريطاني «تعذيبات»، الفيلم يحيي عشية احتفاء الامم المتحدة بمرور أربعين عاما على تأسيسها، ويتناول انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها الحكومات المختلفة.
٢٣،١٠ - الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»

اتقان رياضة التزلج في غضون اسبوع واحد.. في ربوع بلغاريا

*** المنتجعات البلغارية من أفضل مثيلاتها على صعيد اوروبا ***



● تعتبر بلغاريا احدى الدول الاوروبية التي توفر ظروفا جيدة لمزاولة الرياضة الشتوية والسياحة الجبلية، وتتمثل الاسبقيات التي تتمتع بها المنتجعات الشتوية البلغارية في مناخها المعتدل وفي رياحها الخفيفة وكثرة ايامها المشمسة. ونظرا لوجودها على ارتفاع يزيد عن ١٠٠٠ م فوق سطح البحر وتراوح سماكة الغطاء الجليدي هناك ما بين المتر الواحد و ٢،٥ المتر، فان موسم التزلج على الثلج (السكي) يستمر من شهر تشرين الثاني حتى اواخر نيسان.

تتمتع منتجعات بامبوروفو في الرودوبي وبوروفيتس في ريلا وفيتوشا بالقرب من صوفيا، وبانسكو في بيرين، بقاعدة مادية لانواع الرياضة الشتوية تتجاوب مع المتطلبات العصرية للسياحة الدولية. وتحظى مدارس التزلج البلغارية بالاعتراف على انها من افضل مثيلاتها على صعيد اوروبا. وتستغرق مدة التدريب فيها اسبوعا واحدا.

يشمل برنامج مدرسة التزلج في بامبوروفو ثلاثة انواع هي: التزلج الآلبي، والجري بأجهزة السكي، والانزلاق الشراعي (السيرف) الالبي. ويعمل فيها ما يزيد عن ١٠٠ مدرب. وتقوم المخازن الخمسة لادوات التزلج في المنتجع بتأجير ٢٦٠٠ جهاز للتزلج الجبلي و ١٣٠ من معدات الجري الشراعي و ١٢٠ زلاجة. وتتولى خمسة مصاعد معلقة مكشوفة وثلاثة مصاعد دائمة و ٥ مصاعد موسمية، تبلغ طاقتها الاجمالية نقل ٧٠٠٠ شخص في الساعة الواحدة وتقديم خدماتها للمدارج الثلاثة عشر ذات الموقع الممتاز والملائم بالنسبة لكل الرياضيين المتزلجين. وتمتد مدارج الجري بالسكي الى مسافة ٥ و ١٠ و ١٥ كم.

وماذا بشأن منتجع بوروفيتس؟ انه يعرض على زائريه مدرجا بطول ٤٤ كم لانواع رياضة التزلج الجبلية ويتولى خدمته مصعد معلق مغطى وآخران مكشوفان و ٧ ساحبات للكبار و ٦ مثلها للاطفال بطاقة اجمالية تبلغ نقل ١٢٠٠٠ شخص في الساعة الواحدة، علاوة على مقفزين للسكي. وتحتوي المخازن التسعة لاجهزة التزلج ٣٠٠٠ جهاز كامل لرياضة السكي و ٤٠ زلاجة و ٢٠ من معدات الانزلاق الشراعي الجبلي.

وللمدرسة الكائنة في جبل فيتوشا شهرتها هي الاخرى وتعنى بتدريب المنتسبين اليها على رياضة السكي والعدو لمسافات طويلة وعلى الرياضة الجبلية والسياحة. وتتميز المدارج فيها بالتنوع وقد جهزت بالمصاعد المعلقة بطاقة اجمالية تكفي لنقل ٢٠ الف شخص في الساعة مما يوفر ظروفا ممتازة للمتزلجين. ويتيح قربها من العاصمة (٢٣ كم) المجال للاستفادة من كل الخدمات الرياضية التي تقدمها.

كما تمتلك بانسكو احدث منتجع لرياضة التزلج، وتوجد تحت تصرف عشاق الرياضة الشتوية هناك، اربعة مدارج للتزلج المتعرج ومصعدان معلقان مكشوفان و ٣ مصاعد ساحبة ومدرجان للجري لمسافات طويلة (يعتبر احدهما من احسن امثاله في البلاد). ويجري حاليا اعداد مدرجين اخرين احدهما للتزلج المنحدر والثاني للمتعرج.

وتوجد في منتجعات السكي جميعها احواض للسباحة وقاعات احواض للسباحة وقاعات تمارين للمحافظة على اللياقة، وحمامات ساونة وملاعب بولينغ وحمامات شمسية وصالات للالعاب الالكترونية.

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة»)

تدهو خطير في صحة الامبراطور الياباني هيروهيتو

● طوكيو - و. ص. ف - اعلنت وكالة القصر الامبراطوري ان الامبراطور هيروهيتو (٨٧ عاما)، خضع لعملية نقل دم جديدة عاجلة صباح الاثنين الماضي، بعد ان تقيأ اكثر من ليتر من الدم ونزف من الشرج، مما ادى الى هبوط ضغطه بشكل خطير..

لكن عملية نقل الدم رفعت الضغط والنبض، بينما استقرت الحرارة على ٣٦،٩ درجة.

وقد تم ابلاغ رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا بالتدهور المفاجيء في صحة الامبراطور.

يذكر ان الامبراطور الياباني الذي يتلقى العلاج منذ ١٩ ايلول، يعاني من سرطان في البنكرياس حسب مصادر طبية وثيقة، الامر الذي رفضت مصادر القصر دائما تأكيده.

وقد بلغت كميات الدم التي تلقاها الامبراطور حتى الان ٢٢،٠٦ ليتر، وهو في حالة غيبوبة دائمة، ولم يتمكن الاطباء من وقف حالة الغيبوبة المتواصلة التي يعاني منها.

** تهانينا **

الى بنيامين لوسيا وزوجته بمناسبة زواج ابنتها «عبير» الف مبروك للعروسين وبالرفاء والبنين.

جبهة حيفا الدمقراطية

* اجمل باقة ورد *

الى الزملاء عادل سالم وحمد الله خديجة وفهيم داود وسمير حاج بمناسبة حصولهم على رخصة المحاماة، متمنين لهم النجاح في خدمة قضايا شعبهم.

محمد غنايم ومحمد بشير - سخنين

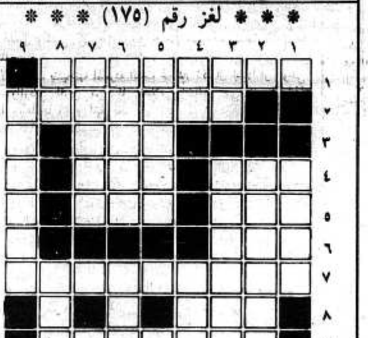
الدنيا تضحك، وانت..؟

□ نكتة من امريكا اللاتينية

● كان الدكتاتور في احد بلدان امريكا الجنوبية يشهد، متنكرا، فيلما سينمائيا، وقد جلس بين المشاهدين في الصالة، ولم يتعرف اليه احد وسط الظلمة. ومرت على الشاشة الأخبار المصورة، وفجأة رأى صورته، وهو يخطب، وعلى الفور هبّ الحضور جميعا واقفين، وراحوا يصفقون، وبقي وحده جالسا، منتشيا بقوته وسلطته. وعندها انحنى فوقه جاره وهمس في أذنه: - انهض، ايها الاحمق! فالقاعة تعج برجال المخابرات، فلا تقامر بأن تلقى الموت من أجل هذا القدر!

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٧٥) * * ***



● اعداد: مي فهيم زريق - عيلبون ●

افقي:
١ - كاتب قصة محلي
٢ - الاسم الاول لأحد مؤسسي الشيوعية العلمية
٣ - صاروخ امريكي
٤ - الهي - حبي
٥ - سلسلة جبال اوروبية (غير معرفة) - تسرع وجهل
٦ - من الشعوب
٧ - اديبة فلسطينية راحلة + ضمير منفصل
٨ - خاط (معكوسة)
٩ - كنية شاعر فلسطيني راحل

عمودي:
١ - قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)
٢ - دولة اوروبية
٣ - بير (مجزومة) - يظهر + من الأشهر
٤ - ثلثا رلى (معكوسة) - الهام (معكوسة)
٥ - قرية عربية
٦ - وصالي - طمر
٧ - الاسم الثاني لصاحب «مديح الظل العالي»
٨ - ضمير منفصل - عشق
٩ - الاسم الثاني لاديب فلسطيني راحل

*** * * حل لغز رقم (١٧٤) * * ***

افقي:
١ - خان يونس + جسد
٢ - يهوى + عماري
٣ - برد - رملة
٤ - آه - ساحل
٥ - ند - ون
٦ - ......
٧ - هاشم محاميد
٨ - بدر - ناجي
٩ - تربان - دريد
١٠ - رسم - ريه

عمودي:
١ - هيثم
٢ - ايران - أدرس
٣ - نهدهد - شرير
٤ - بو
٥ - وارسو
٦ - نعمان
٧ - س م ل ح - دنا
٨ - جاهلية + ماير
٩ - سر - بجري
١٠ - مدريد + جديدة

قداس وجناز الاربعين



عائلة الفقيد وعموم آل خوري في حيفا والمغار وعيلبون وخارج البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غسان اسعد خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/١٠ الساعة الحادية عشر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تمديد اعتقال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف وابو سنان:

القاضي يبدي دهشته من ادعاءات الشرطة ويقرر تمديد اعتقال سعد ٤٨ ساعة «بتردد بالغ»!

* الدعوة للسلام وضد الحرب والاحتلال هي «دعوة للتمرد» حسب مفهوم الشرطة؟* المحامي والحاكم يسألان الشرطة: كيف يمكن إبقاء المتهم حرا طليقا شهرين كاملين في وقت تتهمونه بالتمرد؟ *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد إعتقال دام ٤٨ ساعة لمفيد سعد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفر ياسيف - ابو سنان، احضرته الشرطة صباح يوم امس الاربعاء للمثول أمام الحاكم في محكمة الصلح في عكا.

ويرز من خلال لائحة الاتهام التي قدمها البوليس ان هدف الاعتقال كان الانتقام السياسي وفرض الارهاب. فقد جاء في لائحة الاتهام:« في أمسية الاغنية الوطنية التي أقامتها الشبيبة الشيوعية في ٨٨/١٠/٢٧ هتف مفيد سعد، من خلال مكبر الصوت وردد شعارات: نعم للسلام!!ولا للحرب ولا للاحتلال!! وأن الخطباء دعوا الى ضرب الحجارة!! ولهذا فان مفيد متهم بأنه دعا الى التمرد»!!

وعرى المحامي فؤاد عمار، الذي يدافع عن مفيد، إدعاءات البوليس وتساءل: هل الدعوة للسلام وضد الحرب والاحتلال هي دعوة للتمرد؟ وهل إنسان متهم بالدعوة الى التمرد يبقى طليقا مدة شهرين؟ خاصة وان البوليس حقق مع مفيد في الليلة نفسها التي اقيمت فيها الامسية الوطنية؟.

وأبدى قاضي محكمة الصلح ايضا دهشته من التهم الموجهة لمفيد، واعتبارها دعوة للتمرد. وقال لممثلي الشرطة: ان مثل هذه الشعارات، الدعوة للسلام وضد الحرب والاحتلال تقال في الكنيست. وأنه يستطيع وضع العينات الكثيرة امام الشرطة. وقال أيضا: إذا كانت التهمة هي الدعوة الى التمرد فكيف تسمح الشرطة ببقاء المتهم شهرين حرا طليقا؟!

هذا وكان ممثل الشرطة قد طلب تمديد إعتقال مفيد سعد، لفترة خمسة عشر يوما إضافيا. إلا ان الحاكم قرر بالحرف الواحد:« بتردد بالغ أمدد اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة لاستمرار التحقيق على الرغم من انني استصعب المماطلة في بداية التحقيق. وإذا لم تتوجد أدلة ملموسة وعينية يمكن إطلاق سراحه بكفالة شخصية مقدارها ثلاثة آلاف شاقل».

وردا على حملة الاعتقالات والارهاب البوليسية هذه في منطقة عكا أصدرت الشبيبة الشيوعية في المنطقة منشورا وزعته بآلاف النسخ دعت فيه الى إطلاق سراح المعتقلين الثلاثة: محمد مصري ومفيد سعد ومحمود يونس. مؤكدة ان اساليب الشرطة لن تزيد الشبيبة إلا تمسكا بطريق الكفاح وان الرد الوحيد هو بالانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية والاشتراك في مجلة «الغد».

انتخاب مجلس جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

● بئر السبع - من ايهاب سلامة - تم في اجتماع كادر جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول، انتخاب مجلس الجبهة الجديد والذي تكون من ١٥ طالبا وهم : خليل ابو ليل وربحي دحلة وايهاب سلامة وعمر نعامنة ومروان عامر وعصام ابو رحمة وعماد دلاشة وماجد حداد ووليد محاميد ونور الدين عقل وغانم عيسى وحسين عاصلة وراضي موسى وعصام امارة ومنيب سبيب.

وافتتح الاجتماع فوزي موسى، بمحاضرة وجيزة حول المستجدات السياسية الاخيرة، تلاه رئيس لجنة الطلاب العرب خليل ابو ليل، بكلمة قصيرة عن الحركة الطلابية في الجامعة.

هذا وقد تقرر في الاجتماع التوجه لحركة «ابناء البلد» في الجامعة للعمل سوية في اطار لجنة الطلاب العرب.

بلدية ام الفحم تدافع عن مشاريع مواطنيها التطويرية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقت مؤخرا بلدية ام الفحم رسالة من «دائرة اراضي اسرائيل» ولجنة التنظيم اللوائية. وفي الرسالة تتوجه الدائرتان بتهمة الى بلدية ام الفحم بشق الشارع الذي يربط مدينة ام الفحم بالشارع الذي يصل مستوطنة «ميعامي» القريبة من ام الفحم بشارع وادي عارة، وقيام الرابطة الاسلامية ببناء مسجد بدون ترخيص في حي المعلقة.

ومع ان البلدية لم تقم بشق الشارع وبناء المسجد، الا ان بلدية ام الفحم قامت بالرد على الرسائل الموجهة اليها والمتعلقة بهذا الموضوع الى «دائرة اراضي أسرائيل»، وحضر رئيس البلدية هاشم محاميد الى محكمة الصلح في الخضيرة وتقرر بموافقة جميع الأطراف تأجيل المحكمة حتى يتم التفاوض وحل القضية، خارج نطاق المحكمة.

والغريب في القضية، كما علم مراسلنا، تتصل «الرابطة الاسلامية» من الدفاع عن المشروعين وذلك وفق ما جاء في الرد الذي ارسلته الرابطة الى السيد «كبلان» مدير دائرة اراضي اسرائيل وفي نسخ عنه الى كل من وزارة الداخلية لواء حيفا، والى السيد سمير درويش رئيس لجنة التنظيم المحلية والى رئيس بلدية ام الفحم والمؤرخة في ١٩٨٨/٨/١٠ والتي جاء فيها: «نعلم حضرتكم ان لا علاقة للرابطة الاسلامية بشق الشارع الواقع في حوض ٢٠٤٨ في قطعة ٥،٣،٢ في حي عين جرار وكذلك بناء مسجد في حي المعلقة حوض ١٠٣٣٣ في القطعة ١٨». وعليه فاننا نطلب من حضرتكم ابطال امر الغاء المشروعين والموجه للرابطة وللدكتور سليمان احمد رئيس الرابطة. وشكرا».

وقد اثار هذا الرد الاستهجان في دوائر البلدية خاصة وانه ليس هناك من تفسير لهذه الرسالة سوى تنصل «الرابطة» من الدفاع عن المشروعين المذكورين. واعطاء السلطات الفرصة لعمل ما تراه مناسبا.

واكد رئيس بلدية ام الفحم ان البلدية قد اخذت على عاتقها الوصول الى حل للموضوع وانها ستعمل كل ما في وسعها للوصول الى حل يحفظ لاهالي ام الفحم حقهم في تطوير مدينتهم والحفاظ على مقدساتهم.

شركة« عميدار» في عكا تتهرب من مسؤوليتها وترفض بشتى الحجج ابعاد الخطر عن عائلة عربية جراء عمارة آيلة للسقوط

● عكا - من مكتب« الاتحاد» - تلقى السيد محمد أسدي من مواطني عكا القديمة، رسالة جوابية من شركة عميدار حول رسالة كان قد ارسلها للشركة وطالبها بالعمل على ابعاد الخطر الكامن في عمارة آيلة للسقوط تهدد حياته وحياة افراد عائلته والمارة.

ومما جاء في رسالة عميدار: «بودنا ابلاغك بالاسباب التي تمنعنا ولا تمكننا من تصليح العمارة المذكورة في رسالتك ٤٨/١٠. فمن اجل هدم المبنى الخطر الذي يقع فوق منزلك علينا دعم السقف لمنع الانهيار. ولانك لا تسمح لنا بدعم السقف نتخلى عن اية مسؤولية بشأن تنفيذ التصليح. وبموجب شهادة المهندس فبدون دعم السقف يبقى الوضع كما هو ويشكل خطرا. وبموجب ما ذكرناه من اسباب فاننا لا نتحمل اية مسؤولية لاي ضرر قد يحدث جسديا او ماديا ونرى بك انت المسؤول عن ذلك».

وأرسل السيد محمد اسدي رسالة جوابية الى شركة عميدار فند فيها إدعاءاتها قائلا:« ان جوابكم ليس عمليا ويفتقر الى الحقائق. فعميدار هي صاحبة المبنى الخطر وهي تحاول التهرب من مسؤوليتها ولم تعمل اي شيء للحفاظ على ارواح الناس. والانكى من ذلك هو ادعاء عميدار انني لا امكنها من تنفيذ التصليح عن طريق دعم السقف. فالحقيقة هي ان عميدار تريد تنفيذ عملية الهدم لازالة الخطر دون الالتزام بدفع الاضرار التي ستنتجم عن الهدم في منزلي وتريدني ان اقوم انا بتحمل تكاليف الاضرار . فأي منطق هذا؟ فالاضرار التي قد تحدث جراء الهدم من اجل التصليح هي كبيرة جدا وطلبت من عميدار ان تتكفل بدفع التعويضات ولكنها رفضت. ولذا اعود والقي كامل المسؤولية عن اي ضرر قد يحدث لعميدار».

وارسل السيد اسدي نسخا عن هذه الرسالة الى شرطة عكا ورئيس بلدية عكا ومجلس لجان الاحياء في المدينة ومهندس البلدية.

الحكم بالسجن على مواطنين رفضا هدم بيتيهما بانفسهما

● قاضي المحكمة ينتقد سياسة السلطة ويخفف عنهما السجن الفعلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الغت المحكمة المركزية في بئر السبع، في نهاية الاسبوع الماضي، قرار محكمة الصلح في المدينة، بحق اثنين من المواطنين العرب في النقب القاضي بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر بتهمة عدم قيامهما بتنفيذ امر المحكمة بهدم بيتيهما.

هذا ووجهت المحكمة على لسان القاضي افرايم لرون، انتقادات قاسية الى سلطات الحكم في البلاد على خلفية البناء غير المرخص وخصوصا فيما يتعلق بالمواطنين العرب في النقب الذين رحلوا من اراضيهم في اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد. وقال: «لا يمكن التملص من الشعور بعدم العدالة في هذه القضية حيث ان الحديث يجري عن اماكن سكن بديهية وليس عن اماكن نقاهة فاخرة وبعد ان ماطلت السلطة بتنفيذ وعودها سنوات طويلة». هذا واعتبر قضاة المحكمة السلطة المسبب في ان يصبح المواطنون العرب في النقب مخالفين للقانون لعدم قيامها باعداد الخرائط الهيكلية الضرورية.

ومن الجدير ذكره انه نتيجة اتفاقيات كامب ديفيد، أجبرت السلطات عشيرة قديرات الصانع، على اخلاء اراضيها البالغة ١١ الف دونم حيث اقيمت عليها مطارات عسكرية وبالمقابل منحتها خمسة الاف دونم فقط ووعدتهم باعداد خرائط هيكلية باسرع وقت ممكن الا ان السلطة لم تقم حتى الآن بتنفيذ وعودها بل تصدر اوامر الهدم وتجبر اصحاب المباني غير المرخصة بهدم بيوتهم بانفسهم.

وعلى الرغم من اقتناع القضاة بعدالة وصحة موقف المواطنين الا انهم اصروا على ابقاء الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ فقط ودفع الغرامة المالية.

خلافا لقرار الحكومة:

زيادة رواتب المستشارين القضائيين في مكاتب الحكومة بنسبة ١٠،٨٪

● المستشار القضائي للحكومة سيتقاضى معاشا شهريا بمبلغ ٩٤٧٢ شيكل! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خلافا لقرار الحكومة بعدم زيادة رواتب الوزراء واعضاء الكنيست والموظفين الكبار فيها، ستزداد رواتب المستشارين القضائيين لمكاتب الحكومة المختلفة بنسبة (١٠،٨٪) وذلك منذ شهر تشرين الثاني الماضي (بشكل تراجعي).

وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الاربعاء)، ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، سيتقاضى بموجب هذه الزيادة معاشا شهريا بمقدار ٩٤٧٢ شيكل!

وسيتقاضى المدعي العام للدولة ومدير وزارة القضاء معاشا شهريا بمبلغ ٧٩٣٤ شيكل.

اما نواب المستشارين القضائيين ونواب المدعي العام للدولة ومدراء الاقسام في نيابة الدولة والمستشارين القضائيين في وزارة «الامن» والخارجية والمواصلات والداخلية فسيتقاضون معاشا شهريا بمبلغ ٧٢٩٨ شيكل بموجب هذه الزيادة.

* تهنئة *

الى العزيزين محمود شيخ زيد وبسمة فرج بمناسبة الخطوبة، مبروك والعقبى للفرحة التامة.

شريف محاميد

الجبهات الدمقراطية في منطقة ام الفحم

تدعو اعضاء سكرتارية الجبهات في منطقة ام الفحم، لحضور الاجتماع، وذلك اليوم، الخميس الموافق ٨٨/١٢/٨ الساعة السادسة مساء في نادي ابو العفو. على بساط البحث:

● تلخيص المعركة الانتخابية

● الاستعداد لمعارك الانتخابات للسلطات المحلية القادمة.

يشارك في الاجتماع: ابراهيم مالك - عضو مكتب الجبهة القطرية وهاشم محاميد - رئيس بلدية ام الفحم

اليوم، تشييع جثمان داود كوهين في لندن

● لندن - خاص بـ «الاتحاد» - يجري، بعد ظهر اليوم الخميس، تشييع جثمان الرفيق داود كوهين إلى مثواه الأخير في مقبرة «هاي جيت» في لندن التي تضم رفات عدد كبير من الثوار العالميين الذين وافتهم المنية وهم في المنفى في لندن.

وكان الرفيق داود (ابو حقي) قد فارق الحياة يوم الثلاثاء الماضي (٢٩ تشرين الثاني) إثر نوبة قلبية شديدة على إثر اصابته بمرض في جهازه التنفسي.

والرفيق داود كوهين من مواليد بغداد عام ١٩٣٤ لعائلة فقيرة توفي معيلها وداود في سن الثالثة عشرة، مما اضطره الى البحث عن عمل في تلك السن المبكرة. وفي العام ١٩٥١ انتقل داود مع جموع المهاجرين اليهود العراقيين الى اسرائيل حيث اقام في البدء في مخيم بئر السبع التي شهدت أول اتصال له مع خلايا الحزب الشيوعي التي كانت نشيطة هناك في تلك الفترة. وبعد ذلك انتقل داود الى «معبرة» بيتح تكفا حيث واصل بعزم نشاطه في صفوف الحزب خاصة بين الطبقة العاملة التي كان منخرطا معها في الحياة اليومية من خلال عمله في البناء.

ورغم ظروف الحياة القاسية تمكن داود من مواصلة دراسته في الليل وتخرج هندسي بناء.

وكان داود من المساهمين النشيطين في صحافة الحزب باللغتين العربية والعبرية خاصة مقالاته الأدبية المتخصصة في التراث العربي القديم. وتجدر الإشارة إلى أنه قد درس التراث العربي والفلسفة الاسلامية بجهد خاص. وقد برزت مقالاته في هذا المجال في «الاتحاد» و «الجديد» ومؤخرا في مجلة «الكاتب» ومجلة «الأزمنة العربية» الخليجية التي تصدر في بيروت.

وقد وافته المنية وهو في أوج نشاطه الفكري حيث كان منكبا على تاليف كتاب حول الفلسفة العربية الإسلامية.

وعلمت «الاتحاد» أن عائلة الفقيد ستعمل في المستقبل على نشر ما خلفه المرحوم من كتابات غير منشورة وتجميعها الى جانب تجميع كافة المقالات المنشورة وإصدارها في كتاب واحد.

جبهة اكسال تلخص معركة الانتخابات

اكسال قلعة جبهوية شامخة

● اكسال - خاص بـ «الاتحاد» - عقدت جبهة اكسال اجتماعا احتفاليا موسعا يوم الجمعة الماضي، في نادي الحزب الشيوعي حضره العشرات من مؤيدي واعضاء الجبهة، حيث قدم الأخ محمد سليمان عبد الهادي، سكرتير فرع الجبهة، كلمة سياسية شاملة، استهلها بالحديث عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، والاهتمام العالمي الواسع بوقائع المؤتمر وإعلان إستقلال الدولة الفلسطينية ووجه تحية الى شعبنا الفلسطيني على إعلان ميلاد الدولة الفلسطينية.

وثمن النشاط المتعدد والإخلاص الكبير لكل مركبات الجبهة في معركة الانتخابات، ولهذه القوى المشتركة «حيث نجحنا في زيادة عدد المصوتين من ٧٨٥ صوتا (في ١٩٨٤) ٣٩٪ الى ١٠٨٦ صوتا (في ١٩٨٨) ٤١٪. وبالرغم من ظروف اكسال المعقدة ولكن التصرف الجبهوي العقلاني وادراكنا المسؤولية، جعل جبهة اكسال تحافظ على مكانتها بوصفها القوة السياسية الاولى في القرية. وهذا الانجاز ذو اهمية كبيرة في الظروف التي سادت في اكسال إثر المنافسة الشديدة بين الجبهة من جهة وبين الحزب العربي الدمقراطي والمعراخ وكافة الاحزاب الاخرى من جهة ثانية». هذا ما اكده سكرتير الجبهة.

وتحدث ايضا السيد صالح علي دراوشة رئيس المجلس المحلي، الذي قال: خاضت جبهة اكسال معركة انتخابية تميزت بمستواها الرفيع، من ناحية الانجاز والاشتراك الفعال والمثابر وكل هذا في ظل أصعب الظروف المحلية والقطرية اتجاه جبهتنا.

هذه الانتخابات بنتيجتها المشرفة اثبتت لجماهير اكسال مجددا ان الوعي الدمقراطي والوطني اقوى من كل أحلام وأضاليل ووسائل السلطة الاضطهادية وزعانفها ومجروراتها. لقد كان الرد بهذه النتيجة لكل من حلم باختراق قلعة اكسال الجبهوية: لن تمروا. وقالت اكسال لشعبنا وللقوى الدمقراطية اليهودية: انا باقون على العهد. فلا التضليل ولا التضييق ولا المصالح الانانية والشخصية قادرة على حرفنا عن هذا العهد المقدس. وان من وقف مع الجبهة وأيدها لن يندم. فالجبهة ليست حزب انتخابات موسمي. لقد اثبتت في الماضي وستثبت لنا في المستقبل ان طريق الجبهة هو الطريق الصحيح ولا يبقى في الوادي غير حجارته.

ودعا دراوشة باسم الجبهة اصحاب الضمائر الحية في اكسال الذين خدعوا بأوهام السلطة ومفرقي الصفوف للعودة الى حضن الجبهة الأم الرؤوم للجميع. وقال: «الجبهة تناديكم للانخراط في صفوفها فهي العنوان لكل الناس الشرفاء والوطنيين وهي البديل الفكري والسياسي الواقعي للدفاع عن حقوق ومصالح الجماهير العربية وتحقيق السلام والامن والمستقبل السعيد والمشرف للجميع. هكذا كانت الجبهة وستبقى الى الأبد، الوجه المشرق للشعبين. لا تعرف التلون واللعب بالعواطف والضمائر وتجلت مبدئيتها حتى في الدعاية الانتخابية فكانت تطرح الحل الصحيح لقضية السلام والقضايا الاقتصادية ولم تستعطف احدا للهجوم على اشخاص من أحزاب وحركات أخرى لأن ذلك ليس من مستوى الجبهة وتاريخ شعبنا وستبقى الجبهة المدافع الوحيد الحقيقي عن الحرية والدمقراطية وعن الاقلية العربية في هذه البلاد»!

وفي الختام وجهت قيادة جبهة اكسال الف تحية وشكر للذين صنعوا النصر للجبهة في القرية، لاولئك الذين عملوا وسهروا وقدموا كل جهد ممكن لاعضاء الجبهة وشبيبتها ومؤيديها وجميع الاصدقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت رائد دسوقي - محاضرة حول «ما هي الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: مليح نصرة.

■ كفر قاسم (الشبيبة) - اليوم ١٩٨٨/١٢/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التعليم في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمد علي عامر.

■ الطيبة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي عثمان ابو راس - محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر حسني سلطاني. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ الطيرة (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: فؤاد منصور. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ قلنسوة (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: درويش راي. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ كفر قاسم (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: حسني سلطاني. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ جلجولية (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الروضة - محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ مصمص (الحزب) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مرور سنة على الانتفاضة». المحاضر: عدنان عباس.

■ زلفة (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي - محاضرة حول «مرور عام على الانتفاضة». المحاضر: غازي قاسم.

* تهنئة *

الى راجي وكاتي مخول بولادة الابنة الجديدة «ليانه» اختا «لجوليانه». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

* الف مبروك *

الى د. بسام عاطف خطيب بمناسبة تخرجه من جامعة ستراسبورغ وعودته الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شفاعمرو

اجتماع شعبي في جديدة احتجاجا على حملة الاعتقالات البوليسية

● عكا - من مكتب« الاتحاد» - عقد يوم امس الاول الثلاثاء، في قرية جديدة، إجتماع شعبي إحتجاجي حاشد ردا على حملة الاعتقالات ضد اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية التي نفذتها الشرطة مؤخرا.

إفتتح الاجتماع سكرتير جبهة جديدة حسن كيال، فقال:« ان هذه الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ضد الشرفاء لن تثني أبناء شعبنا عن النضال من اجل السلام والمساواة».

وتلاه رئيس مجلس محلي جديدة، عفيف كيال، فقال:« ان قرارات مؤتمر الجزائر وما تمخض عنها والتجاوب العالمي معها تقلق حكام إسرائيل وكما هو واضح فقد أصابتهم الهستيريا جراء هذا التأييد المتعاظم، لذلك يشنون هجمة عشوائية على جماهيرنا وخاصة الشباب الشيوعيين ».

وناشد كيال الشباب ان يصمدوا امام هذه الهجمة الهادفة الى إرهابهم وحملهم على التراجع عن مسيرة شعبهم.

وتلاه د. احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فاستهل كلامه قائلا ان هذه الاعتقالات في جديدة وكفر ياسيف مرتبطة تماما مع مخطط الدمج في قرانا، ولضرب القوة الاساسية المعارضة لهذا المخطط.

وتطرق د. سعد، الى الاوضاع السياسية العالمية وقال ان اللخمة من التوجه العقلاني الفلسطيني لم تصب حكام اسرائيل فقط وانما اسيادهم الامريكان الذين بلغ بهم الشطط الى حد منع عرفات من دخول الاراضي الامريكية، ضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف الدولية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * المطالبة باطلاق سراح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة، محمد مصري وموزع «الاتحاد» محمود يونس. وسكرتير الفرع الموحد في كفر ياسيف وابو سنان مفيد سعد. ووقف حملة التصعيد الارهابية ضد الجماهير العربية.* دعوة اهالي جديدة للمشاركة الفعالة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في ابو سنان وكفر ياسيف يوم الجمعة١٢/٩ بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. * دعوة حكام اسرائيل للمشاركة في المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط.* مباركة وتحية اعلان المجلس الوطني الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية والقرارات البناءة التي اتخذها.

رياضة

□ اسعد تلحمي □

غدا في شفاعمرو - مكابي طمرة يلتقي متصدر اللائحة القطرية، هبوعيل رمات غان

* في الدرجة الاولى: لقاء «دربي» عربي بين فريقي الناصرة وفريقي الكرمل * لقاء قمة بين هبوعيل عكا وهبوعيل الطيبة ومتصدر اللائحة العكي يلعب في الطيرة *

● تجري بعد ظهر غد الجمعة اولى مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع العاشر فتختتم الثلث الاول من الموسم الحالي. اما فرق الدرجة الثانية فتخوض مباريات الاسبوع السابع.

غدا وعلى ملعب حولون يلتقي هبوعيل المحلي فريق مكابي حيفا، صاحب المرتبة الثانية والفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر اية مباراة هذا الموسم. المتوقع مباراة قوية خاصة وان فريق حولون يحب التحدي وسبق له هذا الموسم ان فاز على فرق قوية كمكابي تل ابيب ونتانيا.

وفي ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس يجري دربي القدس، الاول منذ ثلاث سنوات بين «بيتار» و«هبوعيل» وكلاهما حصد نفس مجموع النقاط ويحتلان المرتبتين التاسعة والعاشرة. وفي استاد رمات غان الدولي يجري لقاءان الاول بين متصدر اللائحة بيتار تل ابيب امام فريق هبوعيل طبريا والثاني بين مكابي تل ابيب، الذي سجل مؤخرا ثلاثة انتصارات متتالية وبين فريق القاع هبوعيل كفار سابا. اما باقي مباريات الاسبوع الثالث عشر فتجمع بين: مكابي نتانيا - هبوعيل بئر السبع، هبوعيل تل ابيب - شمشون، بني يهودا - هبوعيل بيتح تكفا.

وفي الدرجة القطرية يلعب مكابي طمرة، الذي مني بخسارتين متتاليتين في الاسبوعين الاخيرين، مباراة بيتية صعبة جدا امام متصدر اللائحة، هبوعيل رمات غان الذي يبتعد عن المرتبة الثانية مسافة تسع نقاط ويشق طريقه بخطى سريعة نحو الدرجة الممتازة. المطلوب من الفريق الطمراوي تحقيق النصر حتى على فريق قوي كرمات غان، هذا اذا ما اراد فعلا التخلص من ورطة الصراع على القاع. اما المباراة فتجري يوم غد، الجمعة (الساعة الثانية والنصف) في الملعب البلدي في شفاعمرو.

اما باقي المباريات لهذا الاسبوع فتجري بين: رمات عميدار - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل حيفا - هبوعيل بات يام، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل يهود، مكابي يفنة - هبوعيل اللد، بيتار الرملة - مكابي شعرايم، مكابي يافا - بيتار نتانيا.

في الدرجة الاولى، المنطقة الشمالية يجري لقاءا دربي عربي يشارك فيها فريقا الكرمل: مكابي عسفيا وهبوعيل معين دالية الكرمل وفريقا الناصرة: الشباب والاخاء. ففي الملعب البلدي في الناصرة يلعب فريق الشباب مباراة سابعة هذا الموسم على ارضه يلتقي فيها الفريق العسفاوي القابع في المرتبة قبل الاخيرة برصيد ست نقاط فقط.

وفي ملعب طيرة الكرمل يستضيف فريق معين الدالية، الذي يحتل المرتبة العاشرة مع سبع نقاط فريق القمة، مكابي اخاء الناصرة (المرتبة الثانية و١٢ نقطة). وتجري المباراة في طيرة الكرمل وبدون جمهور بسبب العقاب المفروض على فريق الدالية باجراء ثلاث مباريات بيتية خارج الدالية.

وفي استاد عكا يجري لقاء قمة بين هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١١ نقطة وهبوعيل الطيبة الذي يسبقه بمرتبتين بفضل اهداف فقط. بالمقابل وفي استاد الطيرة يستضيف هبوعيل المحلي (المرتبة ١١ برصيد ٧ نقاط) متصدر اللائحة، مكابي عكا في مباراة يتوقع ان تكون قوية ومثيرة.

اما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل بيسان - مكابي الخضيرة، بيتار حيفا - طيرة الكرمل، كريات اتا - كريات شمونة، مكابي العفولة - بيتار نهريا.

وفي الدرجة الثانية تنتظر الفرق العربية الثلاثة التي تتصدر لوائح مناطقها مباريات قوية. ففي المنطقة الشمالية (أ) يلعب المتصدر مكابي طرعان مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل سخنين. ويلعب هبوعيل دبورية صاحب المرتبة الثالثة مباراة خارجية صعبة امام تنسيرت عيليت وذلك في ملعب كريات اتا (الساعة ١٢،٣٠).

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب متصدر اللائحة، هبوعيل ام الفحم مباراة بيتية امام فريق قمة اخر، مكابي اور عقيبا الذي يحتل المرتبة الثالثة بفارق نقطتين عن ام الفحم.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يلعب هبوعيل كفر قاسم، متصدر اللائحة مباراة بيتية امام فريق القاع من نحلات يهودا.

اما باقي المباريات فتجمع بين: مـ معلوت - هـ طمرة، حتصور - مجد الكروم، مـ شفاعمرو - هـ صفد، مـ كفر كنا - ب. معلوت، كشافة حيفا - هـ رعنانا، اكسال - كريات حاييم، مجدال هعيمق - هـ سولم، هـ جلجولية - شباب يافا، رمات جان - مـ كفر قاسم.

■ كرة سلة:

النصر التاسع لفتيات المركز

● الناصرة - من ساهر عمران - واصل فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي (الدرجة القطرية) تسجيل انتصاراته واول امس حقق النصر التاسع على التوالي وذلك خارج ارضه وعلى فريق اليتسور كريات اتا وتلعب في صفوفه الشفاعمريات الشقيقات سوسن وسناء ونادرة فرح وبالنتيجة ٦٣ - ٥٦ بعد ان انتهى الشوط الاول بتأخر النصراويات بالنتيجة ٢٨ - ٣١.

سجلت النقاط لفريق المركز: امال بلال (٢٠)، منى عبده (١٦)، غادة سليمان (١٠)، ساندة عديني (٨)، راغدة ديبني (٤)، بوران عوكل (٤)، ريم خوري (١). اما سوسن وسناء فرح فسجلتا ٣٦ نقطة. ففي حين سجلت سناء ٢٨ نقطة اكتفت سوسن بثماني نقاط.

■ نهائي الماسترز

بيكر هزم ليندل في ٤ ساعات و٤٣ دقيقة



● بوريس بيكر في اثناء المباراة النصف النهائية امام جاكوب هلاسك والتي اهلته للمشاركة في المباراة النهائية امام ليندل والفوز عليه - صورة من و.ص.ف - ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - فرضت الاثارة نفسها في حضور ١٨ الف متفرج وتوج الالماني الغربي بوريس بيكر للمرة الاولى في تاريخه بطلا لدورة «الماسترز» فجر امس الاربعاء على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بعد فوزه على التشيكي ايفان ليندل ٧/٥ و٦/٧ و٦/٣ و٢/٦ و٦/٧ في مباراة ماراتونية استغرقت ٤ ساعات و٤٣ دقيقة وهو زمن قياسي في الدورة.

وهكذا انتظر بيكر سنتين كي يثأر لهزيمتيه امام ليندل في نهائي عامي ٨٥ و٨٦. ولم يكن الثأر سهلا في اية حال. فالمعركة بين اللاعبين كانت طاحنة وقد انهاها بيكر بشكل مثير عندما فاز في المجموعة الخامسة الاخيرة بعد شوط اضافي حاسم بـ ٧ نقاط مقابل ٥. لذا لم يكن غريبا ان يقول النجم الالماني الغربي في نهاية المباراة «لا ادري تماما ماذا حصل واحتاج يومين اخرين لاستوعب الامر. كانت المباراة صعبة للغاية بدنيا لكنني تعلمت من مباراتي السابقة ان شيئا لا يتحقق بسهولة».

واذا ما نسي بيكر وليندل (الذي كان يسعى الى لقب سادس في مباراته التاسعة على التوالي في الدورة) هذه المباراة الماراتونية لكثرة ما يخوض كل منهما من مباريات فان الـ ١٨ الف متفرج سيتذكرونها طويلا.

■ حاجز الـ ١٣ مليون دولار ■

وقد نال بيكر نتيجة فوزه ٢٣٥ الف دولار اضافة الى ٥٥٠ الف دولار لحلوله ثانيا في الترتيب النهائي لنقاط دورات «الجائزة الكبرى» وبلغ مجموع ارباحه من اللعبة حتى اليوم ٤،٣٥٥،٨٨٢ ملايين دولار. ونال ليندل ٣٨٥ الف دولار فتخطى رصيد ارباحه حاجز الـ ١٣ مليون دولار (رقم قياسي). ويبلغ الرقم تحديدا ١٣،٤٣١،٩٦٩ مليون دولار. ويحتل الامريكيان جيمي كونورز وجون ماكنرو المركز الثاني في لائحة «الاوفر ارباحا» بين اللاعبين برصيد ٧،٥ ملايين دولار لكل منهما. وعلى صعيد «الدولارات» ايضا فان السويدي ماتس فيلاندر صاحب اكبر عدد من النقاط من دولارات «الجائزة الكبرى» نال ٨٠٠ الف دولار وبات اللاعب الاكثر ربحا في الموسم الحالي ١،٧٢٦،٧٣١ مليون دولار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٨ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

الاعلان عن تأسيس المجلس الشعبي العكي لتطوير خدمة الجماهير العربية العكية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ترسيخا لوحدة المؤسسات والهيئات الشعبية العربية العكية واتفاقا منها على خدمة الجماهير العربية العكية، تم الاعلان عن تأسيس المجلس الشعبي العكي في الاجتماع الموسع الذي عقد في مقر مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب. وحضر الاجتماع أربع عشرة مؤسسة من مجموع ست عشرة مؤسسة.

إفتتح الاجتماع محمد حجوج، مؤكدا على اهمية قيام المجلس الشعبي ودوره الفعال في ملاحقة القضايا.

وقدم احمد ابو شنب، شرحا مفصلا عن قضايا المجلس التنظيمية.

وفي جو سادته الدمقراطية والتفاهم البناء تم انتخاب سكرتارية مكونة من تسع هيئات بالانتخاب السري وهي: الجبهة ومندوبها احمد ابو شنب. ومؤسسة الجامعيين العكيين العرب ومندوبها محمد حجوج. ومؤسسة الاسوار الثقافية ومندوبها يعقوب حجازي. ومجلس لجان الاحياء ومندوبه ابراهيم قنديل. ومنظمة الصيادين العكيين ومندوبها مازن حبوش. وجمعية العمل التطوعي ومندوبها علي الزيبق. وجمعية النساء العكيات ومندوبتها فيروز نجمي. ومنظمة النساء الدمقراطيات ومندوبتها هيفاء ضاهر. وسرية ونادي الكشاف الاسلامي ومندوبها رشيد قدورة.

وبعد ذلك تم انتخاب محمد حجوج، مركزا لعمل المجلس الشعبي وتم انتخاب لجنة مالية مكونة من علي زيبق وفيروز نجمي ورشيد قدورة.

واجمع الاعضاء على تبني ميثاق المجلس الذي اعدته اللجنة التحضيرية وتم الاتفاق على وضع برنامج عمل يعالج العديد من القضايا العامة المتعلقة بالجماهير العربية على اساس التعاون والاحترام المتبادل بين الجميع والالتزام بالعمل بوحدة صف من اجل تحسين الاوضاع السكنية والاجتماعية والتعليمية والرياضية التي يعاني منها المواطنون العرب والمساهمة في معركة الجماهير العربية والالتزام بقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة وتنفيذ قراراتها.

وحدد المجلس علاقاته الخارجية على اساس التعامل الواضح مع اجسام واضحة تتماثل سياستها واهداف المجلس مؤكدا موقفه من العلاقة مع بلدية عكا على اساس كفاحي من اجل نيل مطالب الجماهير العربية العكية وحقها في المساواة التامة.



(بريشة موشيك - عن «دافار» ٨٨/١٢/٧)

في برقية الى رئيس الحكومة:

كتلة الجبهة البرلمانية تطالب بالغاء اوامر هدم منزلين في دالية الكرمل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ابرقت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاربعاء الى رئيس الحكومة تطالبه بالغاء اوامر الهدم الصادرة بحق منزلي رياض وخالد ابو الزلف من قرية دالية الكرمل. وجاء في البرقية «ان السلطات مزمعة على هدم منزلي المواطنين رياض وخالد ابو الزلف من دالية الكرمل. ان هدم هذين المنزلين سيسيء الى المواطنين وستبقى عائلتاهما بدون مأوى. ان عملية الهدم ستثير نقمة السكان هناك، وبناءا على هذا فان الحكومة تتحمل مسؤولية النتائج. واننا بهذا نطالب بابطال اوامر الهدم»!

بناء على طلب «الجبهة» و «مبام»:

الكنيست تناقش موضوع البطالة

*** احالة اقتراح الجبهة الى لجنة المالية المؤقتة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست يوم امس الاربعاء، وبناء على طلب من كتلتي الجبهة ومبام موضوع البطالة المتفاقمة في البلاد.

وندد النائب الجبهوي، ماير فلنر، في كلمته، بسياسة الحكومة المعادية للسلام والساعية الى عسكرة الاقتصاد على حساب الفئات المسحوقة.

واكد فلنر ان الحل الناجع والوحيد هو بتغيير جذري في سياسة الحكومة والتوجه نحو السلام العادل والثابت الذي سيفتح لاسرائيل اسواقا اقتصادية في العالم العربي، الامر الذي سينقذ البلاد من وحل البطالة والضائقة المالية ورصد الاموال للاحياء والمرافق العامة وليس على وسائل القتل والدمار.

هذا وقد احيل اقتراح فلنر، الى لجنة المالية المؤقتة.

رسالة الى مراقبة الدولة للمطالبة باجراء انتخابات محلية في قرية كابول

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - وجه اعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات محلية في قرية كابول سوية مع جميع السلطات المحلية في البلاد، امس الاربعاء ١٢/٧، رسالة شكوى الى مراقبة الدولة، مريام بن بورات، تطالبها بمعالجة مسالة اجراء انتخابات في القرية والزام وزير الداخلية، الذي حل المجلس واستعاض عنه بلجنة معينة ،منح اهالي كابول حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلس محلي في الموعد المحدد لبقية السلطات المحلية في البلاد.

وطالبت الرسالة مراقبة الدولة بالزام الوزير باعطاء تفسيراته القانونية على الخطوة التي اتخذها بشأن عدم تعيين مأمور انتخابات للقرية متجاهلا مطلب اغلبية الاهالي.

هذا ووقع على الرسالة اعضاء اللجنة المكونة من (١٨) عضوا التالية اسماؤهم: محمد اسعد مرشد وعمر ابداح وصبري بقاعي وعمر ريان ومصطفى عياشي ومحمد علي طه وخالد حمود ومصطفى علي ريان ويوسف بشير وسعيد ابراهيم وجمال محمد ريان ومحمد هيبي وقاسم حمود ورشيد عصفور وحسين خطيب وخالد شحادة وعفو خطيب.

هذا وكانت لجنة المتابعة قد اجتمعت، يوم الثلاثاء ١٢/٦، في بيت السيد محمد اسعد مرشد مع وكيل اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول، المحامي علي حمود، لبحث سبل تصعيد نضال اللجنة القانوني والسياسي للغرض المذكور.

مظاهرة يهودية - عربية في جامعة حيفا لمناسبة مرور سنة على الانتفاضة

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس الاربعاء، في جامعة حيفا مظاهرة حاشدة لمناسبة مرور سنة على الانتفاضة ضد الاحتلال. اشترك فيها جمهور واسع من الطلاب اليهود والعرب تلبية لدعوة «جبهة السلام» الجسم غير الحزبي الذي يعمل في الجامعة ضد الاحتلال.

ووقف المتظاهرون، في نهاية المظاهرة، دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب حكام اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين.

وهتف المتظاهرون بشعارات : «نعم للسلام ولا للاحتلال» و «دولتان للشعبين اسرائيل - فلسطين» و «التفاوض مع م. ت. ف. الان» و «ان تستجيب الحكومة لتحدي السلام».

وخطب بالمتظاهرين جعفر فرح، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، ومرسيلو سفيرسكي، من «جبهة السلام» كما القى الطالب ران قصيدة للشاعر بريخت.

ويذكر ان ادارة الجامعة صادقت على اجراء هذه المظاهرة على الرغم من محاولة منظمة الطلاب العامة واعضاء حزبي المعراخ والليكود منع الطلاب من «جبهة السلام» من التظاهر.

مذكرة الى حكومة اسرائيل ممهورة بتواقيع ٣٠٠ عالم تطالب بتفهم دوافع فعنونو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلم السفير الاسرائيلي لدى بريطانيا، يوآف بيرن، مؤخرا، مذكرة ممهورة بتواقيع ٣٠٠ عالم من مختلف دول العالم موجهة الى حكام اسرائيل.

وتدعو مذكرة الـ ٣٠٠ عالم، الذين شاركوا في مؤتمر دولي حول «ايجاد السبل لوقف سباق التسلح النووي» عقد في لندن، حكام اسرائيل الى اظهار تفهم لدوافع مردخاي فعنونو ، الذي يمضي ١٨ عاما بعد ادانته بكشف اسرار اسرائيل النووية. كما دعت الى تسهيل ظروف سجن فعنونو والنظر في الاستئناف الذي ستبدأ المحكمة البت فيه في الشهر المقبل، كانون الثاني.

هذا وكان توجه الى السفارة الاسرائيلية في لندن ٥٠ عالما اشتركوا في المؤتمر الدولي . وقام البروفيسور موريس ويلكينس، بتسليم المذكرة للسفير الاسرائيلي.

اهرون هرئيل في رسالة الى حريش:

اقالة غروسمان من الراديو خطوة تعسفية وسابقة خطيرة

● رسالتان الى غروسمان من نداف: الاولى يرفض فيها طلب الاستقالة والثانية، بعد مرور ساعة واحدة فقط، يوافق على الطلب (!) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اقالة دافيد غروسمان من الراديو عبر استغلال الاستقالة التي قدمها من قسم الاخبار، هي خطوة تعسفية وسابقة خطيرة، تتناقض مع الخطوات الادارية الصحيحة وتترك انطباعا بانها عملية تنكيل غير محتملة» - هذا ما قاله رئيس الهيئة الادا " لسلطة البث، اهرون هرئيل، في رسالة بعث بها، مؤخرا، الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاربعاء)، ان هرئيل كشف في رسالته ان غروسمان تلقى رسالتين من مدير الراديو، امنون نداف، تتعلق بطلبه الاستقالة من قسم الاخبار. ورفض نداف في رسالته الاولى التي وصلت الى غروسمان في الساعة الرابعة بعد الظهر طلب الاخير بالاستقالة بينما وافق في رسالته الثانية التي وصلت الى غروسمان بعد مرور ساعة واحدة فقط من الرسالة الاولى على طلب غروسمان.

تجدد اضراب الاطباء وعاملي المختبرات في المستشفيات الحكومية، اليوم

● تفجر نزاعات عمل جديدة في بعض الشركات الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتجدد اليوم الخميس، اضراب اطباء المستشفيات الحكومية، في المستشفيات الحكومية في مركز البلاد وهي «شيبا» في تل هشومير و «ولفسون» في حولون و «ايخلوف» و «روكح» و «هكرياه» في تل ابيب. كما تغلق جميع العيادات الخارجية في هذه المستشفيات.

وقد قرر الاطباء تجديد اضرابهم في اعقاب فشل الاجتماع الذي عقد بينهم وبين ممثلين عن وزارة المالية، امس الاول، في وزارة الصحة. حيث اصر ممثلو وزارة المالية على موقفهم الرافض مساواة ظروف عمل اطباء المستشفيات الحكومية مع ظروف زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم». واعربوا عن استعدادهم التباحث معهم فقط حول اتفاقيات الاجور للسنة المقبلة.

ومن ناحية اخرى، وعلى الخلفية نفسها قرر مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية، الاضراب عن العمل ابتداء من اليوم وحتى يوم الاثنين القادم في المستشفيات التالية: «شيبا» و «برزيلاي» و «ولفسون» و «اساف هروفيه» و «شموئيل هروفيه».

هذا ويتهم مستخدمو المختبرات وزارة المالية بتدهور الوضع في المختبرات وعدم تنفيذ وعودها بالتفاوض معهم حول مطالبهم.

ومن جهة اخرى، اقرت نقابة الموظفين، يوم الاحد الماضي (٨٨/١٢/٤)، طلب اللجنة القطرية لعمال شركة «مكوروت» الاعلان عن نزاع عمل في الشركة احتجاجا على رفض ادارة الشركة دفع علاوة اجور بنسبة ٥٪.

ومن الجدير ذكره ان شركة «مكوروت» ترفض دفع العلاوة بحجة التزامها بتعليمات مدير عام الشركات الحكومية التي تنص على عدم دفع هذه العلاوات في حالة كون الشركة غير مربحة.

وفي شركة «شيكم» الحكومية، ايضا، ترفض ادارة الشركة الدخول في مفاوضات مع ممثلي العمال حول دفع علاوة الاجور. ويبلغ عدد عمال الشركة اربعة الاف عامل. ومن المقرر ان تبحث نقابة الموظفين هذا الموضوع في جلستها القادمة خلال الاسبوع القادم.

وفي شركة «لبيدوت» للتنقيب، بدأ العمال تشويش العمل في بعض مناطق التنقيب احتجاجا على رفض الشركة الدخول معهم في مفاوضات حول خطة التقليص و «التنجيع». ويذكر ان شركة «لبيدوت» كانت قد فصلت قبل فترة وجيزة ٤٦ عاملا من اصل ١١٠ عدد عمال الشركة.

إستمرار حملة الاحتجاج على برنامج الترانسفيري بار ليف نائب رئيس بلدية عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل حملة التنديد والاستنكار ضد نائب رئيس بلدية عكا، الترانسفيري بارليف، الذي دعا الى تهويد المدينة عن طريق تنفيذ برنامج ترانسفير إيجابي ضد المواطنين العرب في المدينة في نهاية الاسبوع الفائت.

واصدر» وجهاء واعضاء البلدية العرب في التجمع والهستدروت» يوم امس الاول منشورا ردوا فيه على تصريحات بارليف الخطيرة مؤكدين ان هذا التوجه العنصري لن يزيدهم إلا تمسكا وتجذرا في مدينتهم مرددين على مسامعه صيحة التحدي المشهورة : يا خوف عكا من هدير البحر.

ومما جاء في المنشور:« اوقفوا هذا العنصري قبل ان يتمكن من إشعال نار تاكل الاخضر واليابس وتقضي على كل ما عملناه من اجل التفاهم والتعايش والصداقة بين المواطنين العرب واليهود في المدينة، التي اصبحت علما ورمزا للتعايش والمودة والتفاهم بين الشعبين، مذكرين بالمثل الشعبي المعروف:« مجنون يلقي حجرا في بئر فتحتاج الى مئة عاقل لاخراجه» ونحن الان في وضع ندعو هؤلاء المئة عاقل من العرب واليهود لاخراج الحجر قبل ان تتسمم البئر.

وبعد ان يستعرض المنشور برنامج بارليف العنصري يؤكد: اننا في بيوتنا ومدينتنا متزرعون وباقون ولن نبدلها بأي مكان على الارض مهما عانينا وقاسينا من ظروف سكنية صعبة. (اقرأ الافتتاحية - ص ٣).

مستخدمو مجلس محلي المكر لم يتسلموا مرتباتهم عن الشهرين الاخيرين بسبب العجز

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعاني مجلس محلي المكر من عجز مالي يبلغ حوالي المليون شاقل جراء سياسة التمييز السلطوية الهادفة الى شل تطور القرى العربية وفرض التخلف عليها. وجراء هذا العجز لم يتسلم مستخدمو المجلس المحلي مرتباتهم عن شهر ٨٨/١١ حتى الان. علما بانهم لم يتسلموا، ايضا، مرتباتهم عن شهر تشرين الاول الماضي والذي ما زال دينا على حساباتهم الشخصية في البنك.

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي في المكر كان صرح بأنه قد تم تغطية العجز الذي عانى منه المجلس. وعليه، يتساءل الاهالي: اين كل هذا من واقع عدم دفع الرواتب؟ وهل التفاخر بتغطية كامل العجز لم يكن صحيحا وكان فقط من باب خدمة هذه السياسة والدفاع عنها ولاظهار وكأن القضية قضية شطارة هذا الرئيس او ذاك وليست قضية تمييز وجراء سياسة سلطوية متبعة ضد سلطاتنا المحلية جميعا؟

حين تتكلم الانتفاضة...

١٢٠ مليون دولار خسائر اسرائيل من السياحة!

● انخفاض عدد المسافرين في مطار اللد بنسبة ١٧٪ في شهر تشرين الثاني الماضي مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الاقتصاد غاد يعقوبي ان خسائر اسرائيل من السياحة في العام الجاري بلغت مبلغا يتراوح ما بين ١١٠ و ١٢٠ مليون دولار.

وعلى الصعيد نفسه انخفض عدد المسافرين في مطار اللد بنسبة ١٧ في المئة في شهر تشرين الثاني الماضي مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي. وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الاربعاء)، ان عدد الطائرات التي هبطت في المطار انخفض بنسبة ١١ في المئة ايضا.

كذلك انخفض عدد المسافرين في كل طائرة بنسبة ٧ في المئة حيث كان المعدل العام للمسافرين في شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٧ - ١٤٤ مسافرا بينما المعدل في تشرين الثاني الماضي يساوي ١٣٥ مسافرا.

وذكرت الصحيفة ان مطار اللد شهد في العام الجاري (١٩٨٨) انخفاضا ملموسا في عدد المسافرين حيث سجلت الاشهر الـ ١١ الماضية انخفاضا في عدد المسافرين بنسبة ٩ في المئة.

وياتي هذا الانخفاض على خلفية انخفاض عدد المسافرين الاسرائيليين الى الخارج وانخفاض عدد السياح القادمين الى اسرائيل.

اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي ولجنة منع الهدم في ام الفحم:

مظاهرة وخطوات كفاحية اخرى للتصدى للنوايا السلطوية بهدم عدد من البيوت في ام الفحم ومنطقتها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي ولجنة منع هدم البيوت في ام الفحم اجتماعا لها، يوم امس الاربعاء في قاعة بلدية ام الفحم حضره اهالي واصحاب بعض البيوت المهددة بالهدم وممثلي جميع الاطر السياسية في المدينة وذلك للتشاور والتباحث في سبل التصدي لمخططات السلطة بهدم بعض البيوت في منطقة ام الفحم بحجة البناء «غير المرخص»!

وقد قدم رئيس البلدية، هاشم محاميد، بيانا حول المعلومات الاخيرة التي تشير الى نوايا السلطة بهدم عدة بيوت بذريعة انها «غير مرخصة» في مدينة ام الفحم ومنطقتها. واكد محاميد في كلمته ان الاخطار الجدية تتهدد العشرات من البيوت في ام الفحم وان كل الدلائل تشير الى تصميم السلطات على المضي في مخططها بهدم البيوت العربية. واشار الى اهمية اليقظة والضرورة لتجنيد الاهالي لمنع السلطة من تنفيذ مخططها الاجرامي، مؤكدا ان تنفيذ عمليات الهدم تندرج في السياسة الرسمية العنصرية تجاه الجماهير العربية خاصة وان سلطات التنظيم ترفض، منذ سنوات، الموافقة على الخارطة الهيكلية التي تقدمها البلدية للدوائر المختصة بحجج وذرائع مختلفة.

واشار محاميد في كلمته الى ضرورة التصدي لخطة الهدم الاجرامية وتجنيد جميع اهالي المنطقة في المعركة من اجل منع الهدم.

وقد دار نقاش شارك فيه معظم الحضور مؤكدين ضرورة فضح نوايا السلطة وتكثيف الجهود على جميع الاصعدة لمنع تنفيذ خطة الهدم.

ومن بين الخطوات العملية التي تم اقرارها عقد اجتماع شعبي يوم الجمعة في قاعة السينما الحمراء وذلك احتجاجا على نوايا السلطة وتهديدها بهدم البيوت.

وتم ايضا اتخاذ القرارات التالية: ● عقد جلسة طارئة للبلدية حول موضوع الهدم. ● الدعوة للاجتماع مع لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة واطلاعهم على الاخطار المحدقة بعشرات البيوت المهددة بالهدم في منطقة ام الفحم. ● الاتصال بهيئات برلمانية واطلاعها على نوايا السلطة بعملية الهدم. ● استنكار عملية قلع اشجار الزيتون في مصمص.

ومن جهة اخرى تم يوم امس الاربعاء ٨٨/١٢/٧ تعميم منشور على سكان ام الفحم يشرح فيه الاخطار المحدقة بعشرات البيوت المهددة بالهدم ويدعوهم الى اليقظة والحذر والتجند بأوسع وحدة صف للتصدي لهذه المخططات البشعة.

كما تقدمت اللجنة الشعبية بطلب ترخيص للتظاهر يوم الاثنين القادم (٨٨/١٢/١٢) احتجاجا على نية السلطة بهدم البيوت واحتجاجا على قلع اشتال الزيتون من قطعة الارض التابعة لاهالي مصمص.

مركز حزب «العمل» يجتمع اليوم من اجل الحكومة الموسعة و«الليكود» تفاوض امس من اجل الحكومة المقلصة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سارع طاقم «الليكود» المفاوض، عشية انعقاد اجتماع مركز حزب «العمل» لاتخاذ قرار بشأن الحكومة الموسعة اليوم الخميس، الى تكثيف اتصالاته مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة والتي نتج عنها عدة اتفاقيات، شبه نهائية، من اجل تشكيل حكومة مقلصة بقيادة «الليكود» وذلك في محاولة للضغط على قادة «المعراخ» وتجاهل واقع اجتماع المركز، اليوم.

وضمنت حركة «هتحيا» الفاشية، امس، بموجب اتفاق بينها وبين «الليكود» وزارة الطاقة والعلوم ورئاسة اللجنة الوزارية لشؤون المستوطنات (!!). كذلك توصل ممثلو الطرفين الى اتفاق بشأن «خطة» «هتحيا» في تكثيف اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة بروح برنامج الحركة السياسي!. ولم يعرف حتى ساعة متأخرة من مساء امس ما اذا وافق «الليكود» على منح «هتحيا» منصب وزير بدون وزارة.

وحصلت «اغودات يسرائيل» على وزارة العمل. واقترح طاقم «الليكود» المفاوض على ممثلي «اغودات يسرائيل»، امس، اختيار حقيبة وزارية واحدة من بين الحقائب الوزارية الثلاث التالية: الزراعة والصحة والاقتصاد!

ودلت نتائج الاتصالات، امس، ان «الليكود» ضمن توقيع «هتحيا» و «اغودات يسرائيل» على مسودة الائتلاف.

وتجدر الاشارة الى ان زعيم «الليكود» يتسحاق شمير اوعز بنفسه الى طاقم حزبه المفاوض بتكثيف الاتصالات مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة والتوصل معها الى اتفاق بشأن تشكيل حكومة مقلصة.

وفي الوقت الذي سيجتمع فيه ١٣٠٠ عضو في مركز حزب «العمل»، اليوم، للتصويت بشأن تجديد مواصلة الاتصالات مع «الليكود» من اجل تشكيل حكومة موسعة او الذهاب الى صفوف المعارضة، اعلن شمير، امس، انه «سيفحص بجدية» كل اقتراح من جانب «المعراخ» لتشكيل حكومة موسعة بقيادته. ومن جهة اخرى اعلن زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، امس، في برنامج «مساء جديد» التلفزيوني، انه «سينتظر» طلبا من «الليكود» لتجديد الاتصالات بينهما فيما اذا قرر مركز الحزب، اليوم، ذلك. واشترط بيرس مشاركة حزبه في مثل هذه الحكومة التوصل الى اتفاق بين الحزبين الكبيرين على تغيير طريقة الانتخابات وان يتم انتخاب رئيس الحكومة بطريقة شخصية وان يكون برنامج الحكومة السياسي والاقتصادي متفقا عليه منذ البداية.

معتمد قرية برطعة الغربية يحيي وفد الجبهة التضامني

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ضم معتمد قرية برطعة الغربية السيد رياض كبها صوته الى وفد التضامن الجبهوي برئاسة النائب توفيق زياد والذي قام بزيارة برطعة الشرقية على اثر هدم بيت المواطن يوسف حسن قاسم وتشميع بيتين تابعين لمواطنين من اهالي القرية.

وقد بعث السيد معتمد برطعة الغربية برسالة شكر الى وفد الجبهة يعبر فيها عن شكره وضم صوته الى صوت وفد التضامن الذي جاء كما ورد في الرسالة «لتفقد احوال القرية بعد هدم البيت في برطعة الغربية، واننا في قرية برطعة نرى في هذه الزيارة التضامنية دعما لنا وتأييدا لحقوقنا».

سكرتير نقابة عمال البناء مصر على مشروعه العنصري

يرد على احتجاج الجبهة: ساواصل العمل على ان يكون الجنود المسرحون مصدرا اساسيا لعمال البناء

*** سعيد بدر: هذا التصريح يجعلنا ندرك اكثر اخطار السياسة العنصرية ضد جماهيرنا وعمالنا العرب. الامر الذى يدفعنا الى تصعيد النضال الموحد ضدها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عاد سكرتير نقابة عمال البناء، المعراخي شلومو دهان، على موقفه العنصري من قضية «تشجيع اليهود على العمل في فرع البناء» واوضح موقفه هذا اكثر وذلك في الرسالة التي وجهها الى عضو مركز النقابة عن كتلة الجبهة، سعيد بدر.

وكان دهان قد اعلن عن نيته العمل على اقامة صندوق خاص لتشجيع الشبان اليهود على العمل في البناء، وذلك بواسطة دفع هبة بقيمة خمسين الف شيكل لمن يعمل منهم (الشبان اليهود) لمدة خمس سنوات متواصلة في فرع البناء. وعلى اثر النشر عن هذا الموقف العنصري، الذي يستثني بشكل وقح وفظ العمال العرب، توجه عضو مركز نقابة عمال البناء عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، برسالة احتجاج شديدة اللهجة طالب فيها بعقد جلسة طارئة لمركز النقابة للبحث في الاقتراح العنصري وابطاله واستبداله بمشروع تشجيع مبني على المساواة التامة بين العمال اليهود والعمال العرب.

واما المسؤول المعراخي دهان فقد رد برسالة وصلت الى سعيد بدر، امس الاربعاء، حاول فيها تبرير مشروعه. وقال في بداية الرسالة ان مشروعه جاء ليشجع الشبان الاسرائيليين للانضمام الى فرع البناء. وقد رسم خطا تحت كلمة اسرائيليين، مما يفهم منه انه يقصد تشجيع العمال العرب واليهود. ولكنه بعد كلمتين اوضح ان «هناك امتيازات خاصة للجنود المسرحين». واضاف قائلا: «يجب ان نذكر ان في جيش الدفاع الاسرائيلي يخدم ليس فقط يهود». وعاد واكد: «سأكون سعيدا جدا اذا تم تنفيذ الخطة وفي اعقابها انضم الى فرع البناء شبان يهود».

وزاد دهان الطين بلة اذ قال في خلاصة رسالته: «انني في نهاية المطاف كيهودي، لا اريد ان تبنى دولة اسرائيل في المستقبل بلا يهود. وساواصل العمل، سوية مع مؤسساتنا المنتخبة، من اجل تحسين الاجور وشروط العمل في الفرع بغية جذب قوى نشيطة وشبابية اليه. وسيكون المنبع الاساسي لذلك الجنود المسرحون. فيا ليتهم يأتون..».

هذا، وقد عقب النقابي الجبهوي سعيد بدر على هذه الرسالة بقوله: لقد حاول شلومو دهان ان يكحلها فعماها. فحين نشر تصريحه في الصحف لم نكد نصدق. وفي برنامج اذاعي «خط مفتوح مع رئيس الدائرة النقابية للهستدروت حاييم هبرفيلد»، امس الاول الثلاثاء، سألته عن هذا التصريح فاجاب بانه لا يعلم بذلك. ومن غير الممكن ان يكون شيء كهذا. وقال حازما - لا شك في ان خطأ في النشر قد وقع. ولكن شلومو دهان جاء الان ليقطع الشك باليقين. فعاد على تصريحه العنصري بتأكيد جديد ومباشر اوضح فيه ان المشروع جدي. وانه، كما فعل المعراخ في ستي حكمه كلها، اعتمد حجة الخدمة العسكرية لتبرير موقفه العنصري. فهكذا برروا قانون مخصصات تأمين الاولاد وقانون قروض مخصصات تأمين الاولاد وقانون قروض الاسكان وغيرها. وفي الهستدروت، نشهد اليوم تصعيدا خطيرا في العداء للعمال وللطبقة العاملة عموما، ان كان ذلك في قرار تغيير علم الهستدروت والتنازل عن العلم الاحمر او في سائر القرارات المهادنة لاصحاب العمل والحكومة. والتعامل العنصري مع العرب جاء ليكمل هذه السياسة.

ولكننا بالطبع لن نسكت على كل هذه الممارسات، خصوصا وانها تتصاعد باستمرار. ان تصريحات دهان تجعلنا ندرك اكثر اخطار السياسة العنصرية.

المجد الابدي لشهداء الانتفاضة.. الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٨٨ الموافق ١ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ • العدد ٤٥/١٧٧ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

יום ששי 9.12.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 177/45 - 9.12.1988 - Price: 1 Shekel

عام على الانتفاضة - حوالي ٤٠٠ شهيد و ٥٠ الف جريح !

□ ٤٥٪ من الشهداء - عمال □ عشرات الاف الجرحى لم يسجلوا ولم تشملهم التقارير □ ٢٧ الف معتقل، ١٠ الاف منهم يقبعون في السجون الان، وبينهم ٣ الاف معتقل اداري □ اكثر من مئتي حالة اجهاض في قطاع غزة وحده □ اقتلاع اكثر من ١٠٠ الف شجرة مثمرة وهدم او اغلاق ٥٨٢ منزلا □ ١٦٠٠ امر بحظر التجول □ بين الجرحى عشرات المشلولين او الذين استؤصلت اعضاؤهم واطرافهم □ ١٢ حالة احراق في مستشفى «ناصر» □ ابعاد ٣٢ فلسطينيا من الوطن واوامر بابعاد ٢٦ اخرين □ «الاتحاد» تخصص عددها الصادر، اليوم لذكرى انطلاقة الانتفاضة مرفقا بملحق خاص □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تدخل الانتفاضة الشعبية البطولية، في الضفة والقطاع الفلسطينيين، اليوم (١٢/٩)، عامها الثاني بعد ان حققت منجزات ضخمة على طريق كنس الاحتلال وتحقيق الحقوق القومية الفلسطينية، وعلى راسها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وخلال الشهور الاثني عشر الماضية ارتكبت قوات الاحتلال سلسلة يصعب حصرها من الجرائم والفظائع، اثارت سخط العالم باسره. وبالمقابل قدم شعب الضفة والقطاع تضحيات عظيمة في سبيل حريته. وعمق، في الوقت نفسه، وحدته. واندمج، بكل فئاته واجيال ابنائه، في النضال المظفر من اجل حريته.

● البقية على ص٧ ●

شهداء الشهر الـ ١٢

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي قائمة مفصلة بأسماء شهداء الشهر الثاني عشر للانتفاضة، حسب القوائم التي تحتفظ بها «الاتحاد»:

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٩: ● الطفل اسامة احمد ابو غنيمة (٣ سنوات) من حي الشجاعية في مدينة غزة.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١١/١٣: ● علام محمد حسن الحنتولي (٢٧ عاما) من جنين.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١٥: ● الشاب صبري محمود عرندس (٢١ عاما) من مخيم خانيونس.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/١٦: ● طارق عطاية ابو سمهدانة (٢٥ عاما) من رفح.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١١/٢٠: ● يوسف محمد احمد عبد الله (٢٢ عاما) من قرية باقة الحطب (قضاء نابلس).

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٢: ● عمار مهيب حمايل (١٣ عاما) من قرية بيتا.

● البقية على ص٧ ●

بمرور عام على الانتفاضة

شهيد شاب والعديد من الجرحى واشتباكات عنيفة !

حظر تجول على نصف مليون فلسطيني واغلاق المناطق المحتلة

□ ٤ زجاجات حارقة على مقر قيادة الشرطة في القدس المحتلة □ اصابة خطيرة في قطنة □ حملات اعتقال واسعة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد برصاص جيش الاحتلال، يوم امس، الشاب يوسف محمد سعيد ابو صبيح (٢٣ عاما) من قرية كفر راعي. واصيب الشاب

■ البقية على ص٢ ■



● بدم الشهداء، وبالنضال البطولي، المستمر والشامل، ينتزع الشعب الفلسطيني، شعب الانتفاضة، حريته واستقلاله، ويصنع المستقبل والسلام...
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

ترحيب عالمي واسع بمبادرة غورباتشوف

● م.ت.ف تشكر الزعيم السوفييتي على موقفه المؤيد لها ●

●موسكو - «تاس» - ألقت مبادرة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف التي اطلقها من على منصة الجمعية العمومية، بتخفيض نصف مليون جندي سوفييتي في أوروبا من طرف واحد، ومفاوضاته مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن والرئيس المنتخب، جورج بوش بظلالها على وسائل الإعلام العالميةولاقت ترحيبا واسعا في الأوساط السياسية. كما اعتبرها العديد من السياسيين، بحق، هدية عيد الميلاد للبشرية جمعاء.

فقد أعلن خافيير بيريز دي كوليار، الأمين العام للأمم المتحدة ان الخطاب تضمن آراء بالغة الأهمية تثير اهتماما كبيرا. وأضاف انه جدير بالتقدير، بصفة خاصة،الدعم الحازم الذي عبر عنه القائد السوفييتي للأمم المتحدة.

وثمن دي كوليار عاليا الموقف الذي اتخذه ميخائيل غورباتشوف إزاء ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي لتسوية قضية الشرق الأوسط. هذا الموقف الذي يحظى بدعم من السكرتير العام للأمم المتحدة وجمعيتها العمومية.

وقال رئيس الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العمومية وزير الخارجية الأرجنتيني، دانتيه كابوتو إن هذا الخطاب فائق الأهمية، لأن غورباتشوف سلط الأضواء على القضايا الرئيسية - التي تشغل حاليا بال البشرية جمعاء.

● البقية على ص٧ ●

باغلبية كبيرة: مركز حزب «العمل» يقرر الانضمام الى حكومة موسعة برياسة شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مركز حزب «العمل» باغلبية كبيرة، الكلية الماضية، الانضمام الى حكومة موسعة برياسة زعيم «الليكود»، اسحق شمير، بينما اعلن في اعقاب هذا القرار ان شمير اعرب عن رضاه وارتياحه لما حصل.

وقد صوت اعضاء مركز حزب «العمل»، في اقتراع سري، على الاقتراع بالانضمام الى الحكومة الموسعة. ودلت نتائج التصويت على ان (٦٣٧) عضوا (٦٤ بالمئة) يؤيدون الاقتراع بينما عارضه (٣٤٨) عضوا (٣٦ بالمئة). وامتنع اربعة اعضاء عن التصويت.

الجامعة العربية تشيد بصمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● تونس - «و.ص.ف» - اكدت الدول العربية تصميمها على تقديم جميع اشكال المساعدة والدعم لضمان استمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك في بيان صدر امس الاول، في اعقاب دورة استثنائية عقدها مجلس الجامعة العربية في تونس بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لبدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ودانت هذه الدورة، التي اعقدت على مستوى الممثلين الدائمين للبلدان العربية في الجامعة، التأييد الكامل والمستمر من جانب الولايات المتحدة لاسرائيل ورفضها مبدأ اعلان دولة فلسطينية مستقلة وكذلك رفضها منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وحض البيان الدول العربية، التي لم تقم حتى الان بالاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية على اعلان اعترافها. واعرب عن تقدير الدول العربية لجميع الدول الاخرى التي اعترفت رسميا بهذه الدولة. واشاد بجميع القوى الشعبية ومختلف المؤسسات والمنظمات لتأييدها لحق الشعب الفلسطيني الطبيعي في الاستقلال والسيادة.

ووجه ممثلو الدول العربية تحية حارة الى صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والى تعلقهم بوطنهم.

مؤتمر براغ يحث دي كوليار على التسريع بعقد المؤتمر الدولي للسلام

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - انهى المؤتمر الدولي النموذجي للسلام في الشرق الاوسط اعماله، ظهر امس الخميس، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ باقرار رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يشكره فيها على رسالة التحية التي وجهها الى المؤتمر.

ومما جاء في رسالة المجتمعين الجوابية: «اننا نقر تقييماتكم للوضع في منطقة الشرق الاوسط. ونرى انه يجب اتخاذ خطوات عينية وفعالة من اجل تسوية النزاع الشرق الاوسطي على قاعدة حق تقرير المصير لجميع الشعوب بموجب الشرعية الدولية.

«وفي نقاش حر ومفتوح قدمت، خلال اجتماعنا في براغ، آراء مختلفة حول اشكال وطرق الوصول لهذا الهدف الذي يجب ان يضمن مصالح العرب والفلسطينيين والاسرائيليين الذين يمكنهم العيش بسلام وامن.

«ولقد اتفقنا على ان اهم شكل مناسب لذلك هو عقد، باسرع ما يمكن، المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف، على قدم المساواة

● البقية على ص٧ ●

عواصم العالم تحيي بيان ستوكهولم

● وزير الخارجية البريطاني: يجب على اسرائيل ان تعترف بحصول تقدم في الموقف الفلسطيني ● شمير وبيرس يرفضان البيان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت العديد من دول العالم والاوساط التقدمية فيها عن ترحيبها بالبيان المشترك الذي انبثق عن لقاء الوفد الفلسطيني، برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، ووفد اليهود الامريكيين الذي عقد، امس الاول (الاربعاء) في ستوكهولم واعترفت فيه منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود واعلنت معارضتها لكافة اشكال الارهاب.

وقد برز بين هذه الدول موقف الصين الشعبية التي اعتبرت انه لا مفر من الاعتراف المتبادل بين فلسطين واسرائيل بحقها في الوجود. وامتدحت تصريحات عرفات بهذا الشأن.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، لي زاو كسينغ، ان «الاعتراف المتبادل بين فلسطين واسرائيل بحقها في الوجود اصبح مسألة لا مفر منها في عملية البحث عن تسوية في الشرق الأوسط».

ورحب وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في نيويورك بـ «بعض الايضاحات»، على حد قوله، لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، التي ادلى بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة

■ البقية على ص٢ ■

اعنف هزة ارضية منذ ثمانين عاما تصيب ارمينيا وتؤدي الى سقوط عشرات الاف الضحايا!

● غورباتشوف قطع زيارته لامريكا وعاد الى موسكو.. وقطار جوي مستمر، من كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي ينقل المواد الطبية والغذائية وغيرها الى ارمينيا المنكوبة ●

● موسكو - «تاس» - يصل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اليوم الجمعة، الى يريفان، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية، بعد ان قطع زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الهزة الارضية المروعة، التي ضربت اراضي ارمينيا، امس الاول الاربعاء وبلغت قوتها (٨) درجات حسب مقياس «ريختر».

وتفيد اخر الانباء الواردة من ارمينيا ان الهزة الارضية، التي وصفتها وكالة «تاس» بانها «اقوى هزة وقعت في هذه المنطقة منذ ثمانين عاما»، تسببت بوقوع عشرات الاف الضحايا وتدمير بعض القرى والتجمعات السكانية الصغيرة. وتضررت بصفة خاصة، مدينة «لينياكان» والبلدات المأهولة المتاخمة لها. كما تضررت بعض المناطق في جمهورتي جورجيا واذربيجان ومناطق شمالي القفقاس.

وفور وصول الانباء عن مدى الدمار والضحايا، اعلن في موسكو، عن تشكيل لجنة اغاثة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

● البقية على ص٧ ●

في حديث خاص بـ «الاتحاد» تعقيبا على التطورات السياسية في م.ت.ف:

ماير فلنر: نرحب، بحرارة، بالتطور السياسي التاريخي الجاري في منظمة التحرير الفلسطينية

* «دولتان لشعبين» - الحل العادل الوحيد وهذا ما تقبله م.ت.ف رسميا، بينما حكومة شمير - بيرس هي جبهة الرفض المعادية للسلام *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان تصريحات ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، في ستوكهولم، امس الاول، هي استمرار وتطوير للقرارات التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وهي تعكس استعداد الشعب الفلسطيني للسلام العادل على اساس الغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ونحن نرحب ترحيبا حارا بهذا التطور التاريخي في قيادة الشعب الفلسطيني» - هذا ما قاله النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حديث خاص لـ «الاتحاد».

واضاف: نحن الذين ناضلنا منذ ١٩٤٧ الى الان بمثابرة من اجل الحل العادل وتقرير المصير للشعبين نشعر بالسعادة الحقيقية ازاء هذا التطور الهام مؤكدين ان تنفيذ مبدأ دولتين لشعبين يضع حدا للعذاب والمعاناة، ويضمن الحياة الامنة، الطبيعية للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال: ان هذه المواقف الصحيحة والواضحة جدا والرسمية من جانب قيادة م.ت.ف تعمق عزلة الموقف الاسرائيلي الرسمي، موقف حكومة شمير - بيرس كما تعمق عزلة السياسة الامريكية. ولا شك ان التضامن الشامل مع م.ت.ف والادانة العميقة للسياسة الامريكية والاسرائيلية في الامم المتحدة تعكسان حقيقة مواقف الرأي العام العالمي والاكثرية الساحقة للانسانية. وقال ان قرارات الامم المتحدة هذا الاسبوع ليست معادية لاسرائيل بل معادية، وبحق، للسياسة الرسمية الاسرائيلية المعادية للسلام.

وقال النائب فلنر: تجاوبا مع هذه التطورات التاريخية سنبادر مجددا للتعاون بين كل الاحزاب والاوساط والشخصيات الواقعة والمتعلقة لايصال الحقيقة للجمهور لتوسيع قاعدة النضال ضد سياسة الحكومة، وفي سبيل تجاوب اسرائيل مع اليد الفلسطينية والعربية الممدودة للسلام. بالامكان ويجب بذل كل الجهود حتى يكون عام ١٩٨٩ نقطة انعطاف لتصفية الحروب والعداء وبناء علاقات جديدة علاقات الجيرة الحسنة والاحترام والتعايش بين الشعبين، بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

رئيس م.ت.ف:

الانتفاضة وجدت لكي تنتصر!

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس (الخميس)، في تونس ان «الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ستستمر حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا وعن القدس الشريف».

وفي كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب الافروآسيويين، الذي صادف في الذكرى السنوية الاولى لانطلاق الانتفاضة قال عرفات «اقول لشمعون بيرس (وزير خارجية اسرائيل) ويتسحاق رابين (وزير الامن) ويتسحاق شمير (رئيس الوزراء) ان داود الفلسطيني بالحجر والمقلاع سينتصر على جوليات الاسرائيلي المدجج باحدث الاسلحة الامريكية».

واضاف عرفات: «ان الانتفاضة ستستمر عملاقة داخل الارض المحتلة. كانوا يتحججون (الاسرائيليون) ان الثورة هي ثورة الخارج وليس ثورة الداخل. في ١٩٧٠ استطاع الجزار اريئيل شارون (كان وزيرا «للامن» يومها) ان يقمع الانتفاضة الصغيرة التي قامت في غزة. لم يعرفوا (الاسرائيليون) ان الرماد في الارض المحتلة دائما وابدا يخرج عملاقا فلسطينيا كطائر الفينق اكثر قوة وعملقة واشتعالا». وردد عرفات جملة للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر «ان الثورة وجدت لتبقى» وقال «وانني اضيف عليها ولتنتصر ولتنتصر ولتنتصر» مكررا ذلك ثلاث مرات.

■ البقية على ص٢ ■

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي: تعرب عن تعاطفها مع الشعب السوفييتي وعن تعازيها لعائلات ضحايا كارثة الهزة الارضية في ارمينيا السوفييتية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الخميس، برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعربت فيها عن تضامنها العميق في مواجهة المصاب الاليم الناجم عن الهزة الارضية التي عصفت بجمهورية ارمينيا.

وجاء في البرقية:

«هزتنا بعمق النتائج المأساوية للهزة الارضية الفظيعة التي تسببت في خسارة الارواح وفي دمار مادي هائل. نعرب لكم عن عميق مشاعر التعاطف مع الشعب السوفييتي وعن تعازينا الحارة لعائلات الضحايا».

ما في حل ما في حل الا بتقليع المحتل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة عكا

يا جماهير الجليل الأباة:

احتجاجا على القمع الاجرامي المستمر في المناطق المحتلة

واحتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

وبمرور عام على الانتفاضة البطلة

من اجل السلام العادل والاخوة اليهودية العربية

ومن اجل المساواة ولا أقل من المساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

ندعوكم للمشاركة في مظاهرة الالاف الجليلية التي ستنطلق من ساحة جامع ابو سنان الى ساحة اول ايار في كفر ياسيف في الساعة ٤ بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ ويتكلم في نهاية المظاهرة:

* نمر مرقس * محمد مناع * كالمان التمان * محمد نفاع

يا شمير ويا رابين جاي دولة فلسطين

قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا



اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني:

عاشت الذكرى الاولى لانتفاضة كانون المجيدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق بيانا حيت فيه انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بمناسبة اكمالها عامها الاول.

وجاء في هذا البيان:

«تكمل انتفاضة شعبنا المجيدة عامها الاول، وهي تبدو مفعمة بالطاقة الثورية التي لا تنضب لمواصلة المعركة حتى كنس الاحتلال واقامة الدولة المستقلة. واذا كانت هذه الانتفاضة قد شكلت تتويجا لكل نضالات شعبنا السابقة في الداخل والخارج، فانها قد راكمت خلال هذا العام من الفعل الثوري ما يعادل حصيلة سنين طويلة. ومنذ مراحلها الاول قبرت كل المشاريع التي استهدفت تصفية قضية الشعب الفلسطيني خلافا لمصالح هذا الشعب وحقوقه الشرعية، وفرضت من جديد، وبقوة لا سابق لها هذه القضية، في مكان بارز على جدول اعمال المجتمع الدولي، وولدت وضعا سياسيا جديدا في المنطقة كلها.

«وفي الوقت ذاته، ترسخت وتصلب عودها على نحو غدت فيه نمط حياة لشعبنا الباسل في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وبددت بذلك كل حسابات المحتلين الذين تبجحوا في البداية بقدرتهم على تصفيتها خلال ايام، وخلقت البيتها الشعبية ذات الابعاد الدمقراطية العميقة، التي تضمن لها، ليس فقط الاستمرارية بمشاركة كل الشعب، في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بل وتفجير مبادرات نضالية بالغة الغنى، شكلت كنزا من التجارب الثورية ليس لشعبنا وحسب، بل ولشعوب المنطقة ولكل شعب يناضل ضد الاضطهاد وفي سبيل حريته.

«وبمقدار ما حسمت الانتفاضة ان الاراضي الفلسطينية المحتلة هي ساحة الصدام الاساسية مع الاحتلال الاسرائيلي، بمقدار ما برهنت، كذلك، ان النضال الجماهيري في الاراضي المحتلة، السلاح الاكثر عطاء وجدوى في ضوء خصوصية هذه الاراضي وطبيعة الاحتلال الاسرائيلي بأهدافه النهائية.

«وجاءت قرارات دورة الانتفاضة لتشكل بدورها انتفاضة في الفكر السياسي الفلسطيني، ولتجند الشرعية الدولية في خدمة النضال الوطني الفلسطيني العادل، ولتحدث انعطافا نوعيا في الساحة الدولية لصالح قضيتنا الوطنية. وتكتسب مغزى خاصا في هذا المضمار، الرفض الكاسح، في الامم المتحدة لاجراء واشنطن التعسفي بمنع رئيس م.ت.ف من الدخول الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العمومية بروح قرارات المجلس الوطني الجديدة، والقرار بنقل جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة الى جنيف من ذلك. كما يكتسب مغزى خاصا كذلك في هذا المضمار، عدد الدول التي اعترفت حتى الان بالدولة الفلسطينية المستقلة.

«وعلى صعيد اخر، فقد احدثت هذه الانتفاضة المجيدة، خلال عامها الاول، تأثيرات داخل المجتمع الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية لا مثيل لها منذ نشوء دولة اسرائيل. فلاول مرة، راحت تدرك اوساط اسرائيلية متزايدة، ان لا مناص من انهاء الاحتلال ومفاوضة ممثلي الشعب الفلسطيني، وتشكلت قناعة مسيطرة باستحالة حل القضية الفلسطينية بالقوة، ولا حتى القضاء على الانتفاضة عبر هذا الطريق، وانه لا بديل عن الحل السياسي. وهذا يشكل اليوم، مأزق الدوائر الحاكمة الاسرائيلية الذي تتخبط فيه.

«لقد نضجت جماهير الانتفاضة خلال هذا العام. وتجلى ذلك في ادارتها للصراع مع الاحتلال كما في مواقفها السياسية الواقعية التي مارست تأثيرها على قرارات دورة الانتفاضة. وغني عن القول ان ذلك قد تم عبر طريق مجيد روته دماء شهدائنا الابرار وجرحان الشجعان والام معتقلينا وكل فرد في شعبنا المقدام. وتدخل انتفاضة كانون المجيدة عامها الثاني وشعبنا المقدام اشد عزيمة وتصميما على مواصلة المعركة حتى تحقيق اهدافه الوطنية، واشد تلاحما بين الداخل والخارج وبين الشعب وقيادته م.ت.ف، ويحظى بالعطف والتأييد العالمي على نحو لا سابق له، ويستند الى حلفاء اوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

«عاشت انتفاضة كانون الجبارة

«المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار

«عاش التضامن الاممي».

انغولا تعترف بالدولة الفلسطينية

● لشبونة - «و.ص.ف» - اذاعت وكالة الانباء الانغولية ان الحكومة الانغولية اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي.

وافادت الوكالة الملتقط بثها في لشبونة، بان حكومة لواندا تؤكد مجددا، تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتعتبر ان «اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تشكل احد الشروط اللازمة لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

مفتي لبنان يدعم مبادرة البطريرك الماروني

● بيروت - و.ص.ف - اكد الرئيس الروحي للطائفة الاسلامية السنية في لبنان انه يدعم مبادرة البطريرك الماروني لانتخاب رئيس للجمهورية.

ويذكر ان منصب الرئاسة في لبنان شاغر منذ ٢٣ ايلول الماضي بسبب الخلافات بين حلفاء سوريا وبين خصومها المسيحيين.

واكد مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ حسن خالد، في مقابلة نشرتها امس (الخميس)، صحيفة «اللواء» انه يتمنى «النجاح لمبادرة التقارب» بين الفريقين التي يقوم بها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

ويدعم من الفاتيكان والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية حصل البطريرك صفير، وهو الرئيس الروحي للطائفة المارونية التي جرى التقليد على اختيار رئيس الدولة منها، على تكليف من غالبية النواب المسيحيين بتسمية مرشحين لرئاسة الجمهورية بكونهم مقبولين على الفريقين.

واشار الشيخ خالد الى ان «البطريرك صفير فرض على هؤلاء المرشحين القبول بالخطوط العريضة للاصلاحات»، التي تطالب المعارضة بادخالها الى النظام السياسي اللبناني.

ليبيا تستنكر رفع واشنطن للحظر على تصدير القنابل العنقودية الى اسرائيل

● نيقوسيا - و.ص.ف - اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، امس الاول الاربعاء، القرار الامريكي السماح مجددا بتصدير القنابل العنقودية الى اسرائيل «يهدف الى ابادة الجنس العربي».

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان القذافي اشار، في برقية وجهها الى الملوك والرؤساء العرب، الى ان الولايات المتحدة وجهت، باتخاذها القرار، ضربة اخرى للعرب الذين يراهنون بطيبة على علاقتهم بها وصداقتهم لها «مع ما يشكله هذا القرار في الوقت نفسه من تهديد لمستقبل وجودنا واهانة لنا امام العالم».

واكد الزعيم الليبي ان الولايات المتحدة اصبحت هي العدو والخصم المباشر للعرب. وانها تستخدم نفطنا واموالنا وامكاناتنا للقضاء علينا.

واضاف الزعيم الليبي «ليس امام العرب في مواجهة استخفاف الولايات المتحدة بهم الا قطع علاقاتهم بها».

رئيس م.ت.ف: الانتفاضة وجدت لكي تنتصر

■ تتمة من صفحة١ ■

واكد عرفات، مجددا، ان منظمة التحرير تريد «سلاما دائما قائما على العدل. السلام لا يفرض بالقوة. نريد سلاما يأخذ في اعتباراته اولا الحقوق الوطنية والسياسية... للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

واعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان «وثيقة التوضيح» التي وضعت في ختام اجتماعات ستوكهولم مساء امس الاول هي «قراءة جيدة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر».

واوضح عرفات انه لم يشارك هو نفسه في وضع هذه الوثيقة وقال «ان وفد اللجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي قام مع اليهود الامريكيين من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط بوضع هذه الوثيقة»، التي اختتمت اجتماعات ستوكهولم.

ونشرت «وثيقة توضيح» اعلان الجزائر هذه بعد محادثات عرفات ووفد اليهود الامريكيين. وهي توضح، على الاخص، ان المجلس الوطني الفلسطيني «يعلن اقامة دولة فلسطين المستقلة ويوافق على وجود اسرائيل كدولة في المنطقة». وانه «يعلن رفضه وادانته للارهاب في كافة اشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة».

وقال عرفات «مع كل الاحترام الذي اكنه لهم (الوفد) فان علي ان اوضح انني اوقع وثائق مع رسميين واعضاء حكومات» واوضح انه يشدد على ازالة اي سوء فهم «بعد ان رأيت ان بعض الصحف نسبت الوثيقة الي».

واضاف «ليس ياسر عرفات هو الذي يقرر الموقف الفلسطيني وانا اخواني في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تشكل حاليا وبصورة انتقالية، حكومة مؤقتة للدولة الفلسطينية المستقلة».

واعلن ياسر عرفات ان الرد على رفض وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، منحه تأشيرة دخول امريكية جاء من الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وقال عرفات، امام المؤتمر، الذي بدا اعماله صباح امس (الخميس) في تونس «ان القرار الذي اتخذته ١٥٤ دولة بنقل مناقشات الامم المتحدة الى جنيف هو الرد الوحيد على شولتس».

عواصم العالم تحيي بيان ستوكهولم

■ تتمة من صفحة١ ■

التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات في ستوكهولم. الا انه قال انه ما زالت هناك «مسألة كبيرة يتعين اجتيازها»!!

وفي مؤتمر صحفي عقده في اعقاب القمة الامريكية - السوفييتية قال شولتس انه لكي تتحاور الولايات المتحدة مع منظمة التحرير فان على هذه الاخيرة تلبية شروط «معروفة جيدا» وهي: اعتراف واضح باسرائيل وبقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والتخلي عن كل اشكال الارهاب «والوعد بعدم ممارسته»!!

وتابع شولتس «ان موقفنا هو ان قبول هذه الشروط يجب ان يقال مباشرة وليس بطريقة ضمنية. ويبدو ان ايضاحات قدمت في ستوكهولم وانا اشيد بها لكن يبدو انهم (الفلسطينيون) لم يلبوا هذه الشروط»!!

واعلن وزير الخارجية البريطاني، ويليام وولدغريف، في لندن ان التصريحات الاخيرة لياسر عرفات في ستوكهولم «ايضاح مهم للغموض» الذي شاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر - على حد تعبيره.

وقال وولدغريف، في حديث مع المراسلين الاجانب في لندن، ان هذه التصريحات التي «لا لبس فيها» تعد «خطوة ايجابية». واضاف «ان الخطوة المهمة المقبلة يجب ان تصدر عن اسرائيل». وعلى سبيل المثال ينبغي ان يعترف ناطق اسرائيلي بان ثمة تقدم في الموقف الفلسطيني.

وسئل وولدغريف عن موقف بريطانيا من منظمة التحرير فأوضح ان حكومته لم تتخذ بعد قرارا برفع الاتصالات معها الى «مستوى وزاري». ولا تزال هذه الاتصالات تجري على مستوى موظفي الدولة.

ويذكر ان رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، امتنعت عن ادانة القرار الامريكي بعدم منح عرفات تأشيرة دخول وكانت بريطانيا الدولة الوحيدة، التي امتنعت عن التصويت في الجمعية العمومية لصالح دعوة رئيس منظمة التحرير الى نيويورك.

اما في اسرائيل فقد اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس، مساء امس الاول (الاربعاء) رفضهما لتصريحات، ياسر عرفات في ستوكهولم والتي افادت بـ «ان منظمة التحرير تعترف بدولتين في فلسطين احداهما يهودية والاخرى فلسطينية».

وقال شمير في حديث متلفز «في وسع منظمة التحرير الفلسطينية ان تعلن ما تشاء ولكن هدفها وتطلعاتها وفلسفتها ستظل القضاء على دولة اسرائيل». واضاف قائلا «لا اعتقد انه سيحدث اي تغيير اساسي في منظمة التحرير الفلسطينية لأن هذه المنظمة خلقت لتدمر اسرائيل».

واستطرد قائلا «ان المرحلة الاولى من خطة التدمير هذه هي انسحاب اسرائيل الى حدود سنة ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة - المحرر) وفي قطاع غزة».

وقال بيرس في مؤتمر صحفي عقد في القدس «ان هذه التصريحات لا تعدو كونها ممارسة لعلاقات عامة ولكنها لا تمثل خيارا سياسيا». واضاف قائلا: «مرة اخرى وفي ستوكهولم يشار الى مواقف غير واضحة تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بايراد تفسير معقد لها».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي «لا يمكن التعامل بجدية مع منظمة التحرير الفلسطينية مالم تنبذ العنف والارهاب بأوضح صورة ممكنة وما لم توافق على كل ما ينص عليه القرار ٢٤٢ لمجلس الامن وتعترف صراحة باسرائيل».

وصرح الناطق باسم حزب «راتس» بأن اسرائيل يجب ان تشجع مبادرات منظمة التحرير، التي تسير في اتجاه السلام.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقرر اعادة مصر الى عضويته

● عمان - «و.ص.ف» - اكد وزير الصناعة والتجارة الاردني، حمدي الطباع، لوكالة الصحافة الفرنسية ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قرر بغالبية الاصوات امس الاول الاربعاء ١٢/٧ في عمان اعادة مصر الى عضويته.

واضاف الطباع ان سوريا وليبيا ابدتا «تحفظات» على هذا الاقتراح الذي قدمه الاردن خلال جلسة مغلقة عقدت بعيد افتتاح اعمال الدورة الخمسين للمجلس في عمان.

اما الدول العشر الاخرى السودان والكويت والعراق والاردن والصومال وموريتانيا وفلسطين واليمن الدمقراطي واليمن الشمالي ودولة الامارات العربية المتحدة، فأيدت اعادة مصر الى عضوية المجلس بعد ان «علقت» مشاركتها على اثر توقيع صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية عام ١٩٧٨.

خدام استقبل وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي

● دمشق - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء السورية ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، استقبل، مساء امس الاول، وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي الجنرال ميلان فاكلافيك الذي يزور سوريا منذ الاثنين الماضي.

واضافت الوكالة ان المحادثات تناولت الوضع الدولي والاقليمي والعلاقات الثنائية.

وكان فاكلافيك قد اجتمع، قبل ذلك، مع الامين العام المساعد لحزب البعث، عبد الله الاحمر ومع وزير الدفاع، مصطفى طلاس.

وتستغرق زيارة فاكلافيك لسوريا خمسة ايام.

اعتقال ٣ طالبات في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت قوات الاحتلال لمدة عشرة ايام ثلاث طالبات من مدرسة راهبات الوردية في بيت حنينا في القدس المحتلة تتراوح اعمارهن بين (١٤ و ١٥) عاما بتهمة رشق الحجارة باتجاه احد الباصات التابعة لشركة «ايغد» بالقرب من المدرسة.

والطالبات الثلاث هن شروق اسعد الاسعد وبانة بسام السائح ومجد ابو السعود.

للمرة الثالثة: تجديد اوامر الاعتقال الاداري ضد شابين من عزون ودير الغصون

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت قوات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري للمرة الثالثة على التوالي بحق المهندس كفاح توفيق بدران من قرية دير الغصون (طولكرم) والنقابي عبد الله عبد العزيز جودة من قرية عزون القريبة من قلقيلية. والاخير هو اقدم معتقل اداري في (انصار - ٣) في النقب. وصادقت لجنة الاستئناف العسكرية على امر اعتقاله قبل يومين باعتباره «اكبر محرض ومنسق واكثر خطرا في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني».

من ناحية ثانية فقد رفضت لجنة الاستئناف العسكرية عددا من الاستئنافات التي تقدم بها معتقلون اداريون وهم عودة الجعبري (الخليل) ويخضع لامر اعتقال للمرة الثانية وسعد عبد الكريم سعد وشكري المصري (نابلس) وجمال ادريس السلقان (مخيم بلاطة) وفؤاد دغيش (مخيم الجلزون) وعمر ابو عبيد (رام الله) وطالب غيث (الخليل).

ومددت قوات الاحتلال فترة الاعتقال الاداري للشابين جمال بشير (ثلاثة اشهر) وراجح رديف (٦ شهور) وهما من جنين.

على صعيد اخر فقد خفضت لجنة الاستئناف العسكرية فترة اعتقال عدد اخر من المعتقلين الاداريين بينهم الصحفي المقدسي حسن سرندح والشاعر المتوكل طه.

صاحب بيت مهدوم يطالب بالتعويض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالب المواطن اسماعيل محمود صوالحة من بني نعيم (الخليل) بالتحقيق في قضية هدم منزله في القرية وتقديم المسؤولين عن تنفيذ ذلك للمحاكمة.

وجاء في الشكوى المقدمة بهذا الخصوص، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر، ان عملية الهدم (في ١١/١٤ الماضي) والتي تمت بحجة قيام ابنه (عبد السلام) بالقاء زجاجة حارقة قد جرت دونما اساس قانوني ذلك ان الشاب المعتقل لم يعترف بالتهمة المنسوبة اليه وانكر ادعاءات الشهود.

وطالبت لانغر في الشكوى التي قدمتها الى وزير «الامن» والمستشار القضائي بتعويض صاحب البيت.

شكوى قضائية ضد محاولة قتل طالب جامعي من جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم الطالب الجامعي طارق عبد القادر الغول (من جنين) شكوى قضائية ضد اطلاق جنود الاحتلال النار باتجاهه واصابته برصاصة في كتفه وعيارات مطاطية في انحاء جسمه.

وقال طارق، في شكواه التي قدمتها محاميته فيليتسيا لانغر، انه بينما كان يقود سيارته يوم (١١/٢٧) الماضي والى جانبه احد اصدقائه تجاوزتهما سيارتا جيب عسكريتين واوقفتها بحجة «التأخر في توقيف السيارة». بعد ذلك قام احد الضباط بحشو بندقية بالرصاص وطلب منه مواصلة السفر. ولم تكن السيارة تسير نحو (١٥ مترا) حتى سمع طارق اصوات عيارات نارية كثيفة (توجد اثار من ذلك على سيارته) اصابت احداها كتفه، لكنه واصل قيادة سيارته عشرة امتار اخرى ثم خرجا (هو وصديقه) من السيارة واختفيا عن اعين الجنود الذين كانوا خلفهما. وبعد اكثر من ثلاث ساعات (وطارق ينزف دما) تمكن بعدها من الوصول الى المستشفى (جنين) ومنه الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ثم الى مستشفى «المقاصد» في القدس (يوم ١١/٢٩) حيث لا يزال هناك. وتبين انه مصاب بكسور جراء عيارات مطاطية اصابته.

وطالبت المحامية لانغر، في شكواها، التعرف على الفاعلين ومعاقبتهم بتهمة الاعتداء المتعمد.

ونشير الى ان الطالب المذكور كان اعتقل اداريا العام الماضي لمدة ستة شهور، واعتقل ثانية لمدة ستة شهور اخرى وافرج عنه يوم (٩/٢٩) الماضي.

«استخدام» شابين كهدف لاطلاق النيران!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت احدى الدوريات الاحتلالية يوم الاربعاء، على الشابين صالح الخالدي وعيد ابو هدوان واستخدمتهما كهدف لاطلاق النيران حولهما بعد ان اقتادتهما الى التلة المجاورة لمخيم شعفاط (القدس) عندما كانا يسيران قرب احد مداخل المخيم اثناء توجههما، صباحا، الى مدرستيهما.

وقال الشابان ان اقتيادهما والتنكيل بهما جريا بعد ردهما بالايجاب على سؤال حول ما اذا كانا قد اعتقلا في وقت سابق. كما افاد الشاب ابو هدوان ان افراد الدورية حاولوا مصادرة بطاقة هويته.

تحويلات الى الاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري كلا من بديع حاج ستيتة (جنين) وابراهيم حسن اشتيات وعماد علي رمضان ومحمد عبيدو خشان وممدوح نمر ابو شوشة (اريحا) وبلال احمد طه (قلقيلية) وماهر الكركي (الخليل).

الاتحاد

ضدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة قرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● ام الشهيد وزغرتي.. كل الشباب ولادك... (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

بيان مشترك لاتحاد الصحفيين في المانيا الاتحادية واتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع

الترحيب باعلان دولة فلسطين كخطوة نحو السلام في الشرق الاوسط

● تثمين اتفاق السلام الذي بادرت اليه لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ●

● شبرينغن - خاص بـ «الاتحاد» - في الثالث والرابع من شهر كانون الاول عام ١٩٨٨ اجتمع في بلدة شبرينغن الالمانية الاتحادية رئيس اتحاد الصحفيين في الاتحاد العام للنقابات الالمانية الغربية، السيد هارتموت شبرغل، مع رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)، السيد اسعد الاسعد. وتم الاتفاق على البيان المشترك التالي:

«ان ممثلي كل من منظمات الصحفيين والكتاب الفلسطينيين والالمان الاتحاديين: ادانوا الرقابة المفروضة على الصحافة الفلسطينية واعتقال سلطات الاحتلال الاسرائيلية لاكثر من خمسين صحفيا وكاتبا وملاحقتهم.

وطالبوا بمنح جميع الصحفيين العاملين في الاراضي الفلسطينية المحتلة حق ممارسة عملهم بحرية ودون قيود، ولا سيما حرية التنقل في هذه المناطق.

واكدوا على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ورحبوا باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، كخطوة نحو السلام في الشرق الاوسط.

ونوهوا بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام لحل نزاع الشرق الاوسط، برعاية الامم المتحدة، وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واتفقوا على تكثيف تبادل العلومات وضرورة تبادل الوفود في موعد سيحدد فيما بعد، واعرب اتحاد الصحفيين الالماني عن تضامنه مع الصحفيين والكتاب في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويعتقد الاتحاد الالماني الاتحادي بان في استطاعة العاملين في ميدان الاعلام ايضا، ان يسهموا في عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك انطلاقا من حقائق منها اقتراح عقد اتفاقية سلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية الذي عرضته «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع» يوم ٨٨/٦/١٣.

واكد اتحاد الصحفيين الالماني على دعمه لفكرة عقد مؤتمر لصحفيين من دول اوروبية واخرى واقعة على حوض البحر الابيض المتوسط للتداول من اجل ايجاد حل لقضية فلسطين ودور وسائل الاعلام».

دول السوق الاوروبية تفتح ابوابها للمنتجات الفلسطينية والاردن «الشقيق» يقفلها!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أثارت سلسلة الإجراءات الأردنية الأخيرة ضد المزارعين والأهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي الأردن ردود فعل ساخطة. فبدءا من منع مزارعي الضفة من تسويق الزيتون والزيت والحمضيات والبطاط بما في ذلك منع الأهالي من إدخال صفائح منها (حتى ولو صفيحة واحدة) لأقاربهم في الأردن، اقدمت السلطات الأردنية اوائل هذا الأسبوع على «تأجيل» بدء تصدير الحمضيات من القطاع الى الأردن وعبره الى الدول العربية إلى الأول من شهر آذار القادم!!

ولاحظ المواطنون أنه في الوقت الذي فتحت فيه أسواق اوروبا الغربية لاستيعاب بعض المنتوجات الزراعية من المناطق المحتلة تقوم الأردن (وهي دولة عربية شقيقة للدولة الفلسطينية) بسد سوقها وحتى مرور المنتوجات عبر أراضيها!!

وفي حديث لمراسلنا مع الحاج هاشم عطا الشوا، رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع، قال «ان الاجراءات الأردنية تشكل ضربة قاصمة لعماد الاقتصاد الغزي لأن محاصيل الليمون والجريفروت والشموطي (البرتقال) جاهزة، الآن، للتصدير وانه، حتى شهر آذار القادم (أي بعد ثلاثة أشهر) يكون موسم الحمضيات قد انتهى».

وأشار الشوا إلى أن نحو ٥٠٪ من انتاج القطاع يصدر إلى الأردن وعبره إلى الدول العربية مضيفا أن الإنتاج لهذا العام يتوقع أن يبلغ نحو (١٠٠) ألف طن بينما كان قبل عامين (١٧٢) ألف طن.

ويعني هذا، كما ذكر مزارعون في القطاع وفي الضفة المحتلين مضاعفة الخسائر في أحرج الأوقات وأكثرها حسما بالنسبة للوضع الاقتصادي والسياسي في المناطق المحتلة وعلى الصعيد الفلسطيني بشكل عام.

والجدير بالذكر ان الأردن، الذي يتحدث ساسته عن تقليص الاستيراد بات يستورد من عدد من الدول العربية والاجنبية، مثل تونس واسبانيا محاصيل ومنتجات زراعية تبعد عنه آلاف الكيلومترات عوضا عن استيرادها من الضفة والقطاع.

على صعيد آخر علم أن اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع بعث قبل أيام برسالة إلى الأمير حسن، ولي العهد الأردني، طالبه فيها الغاء الاجراءات الاردنية والسماح بادخال المنتجات الى وعبر الأردن.

مانديلا غادر مستشفى الكاب الى منزل خاص

● جوهانسبورغ - و.ص.ف - اعلن اسماعيل ايوب، محامي الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، ان مانديلا نقل، امس الاول الاربعاء، من مستشفى خاص في الكاب حيث كان يمضي فترة نقاهة منذ ٣١ آب الى منزل تابع للسجن في منطقة الكاب.

وكان وزير العدل الجنوب افريقي، كوبي كوتسي، اعلن في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي ان مانديلا، البالغ السبعين من عمره والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة سنة ١٩٦٤، لن يعود الى زنزانته بعد انتهاء فترة نقاهته.

بمرور عام على الانتفاضة شهيد شاب

■ تتمة من صفحة١ ■

نصر عبد الرحمن نصار (٢٣ عاما) بعيار مطاطي في العين اليسرى. وذلك خلال الاشتباكات التي شهدتها القرية.

وفي ساعات المساء، مع دخول الانتفاضة عامها الثاني (اليوم)، شهدت العديد من المناطق المحتلة اشتباكات عنيفة اصيب خلالها العديد من المواطنين بالرصاص. وفي مدينة نابلس، على سبيل المثال، كانت قنابل الغاز والقنابل الصوتية المرعبة تتساقط على مختلف الاحياء.

واتخذت سلطات الاحتلال، يوم امس، اجراءات قمعية واسعة وعقوبات جماعية شملت فرض حظر التجول على حوالي نصف مليون فلسطيني في قطاع غزة (جميع مخيمات اللاجئين ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان وحي الشجاعية في مدينة غزة). واستمر حظر التجول على قرية كفر نعمة. فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حصار عسكري مطبق على قرى طمون وقفين وغزة. ولا تزال قرية كفر مالك معتبرة منطقة عسكرية مغلقة. وداهم جنود الاحتلال عددا من القرى ونكلوا باهلها وشنوا فيها حملة اعتقالات. وعرف من بين هذه القرى ارطاس (قضاء بيت لحم) وقبلان (نابلس) وسالم (نابلس) وجيوس (طولكرم). وبلغ عدد المعتقلين في مدينة طولكرم، خلال الايام الثلاثة الماضية، اكثر من (٧٠).

وافادت مصادر مطلعة بان قوات الاحتلال اعلنت حالة التأهب، لقمع شعب الانتفاضة - خصوصا ان الانتفاضة تدخل، اليوم (١٢/٩) عامها الثاني. وبالمقابل تشهد المناطق المحتلة اليوم استجابة لنداءات قيادة الانتفاضة، اضرابا شاملا. وكانت شهدت، امس، اضرابا شاملا تعطلت فيه كل مرافق الحياة العامة. وذلك بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. ويخشى ان تلجأ سلطات الاحتلال، اليوم ايضا، الى اغلاق المناطق المحتلة كلها امام الصحافة والى فرض حظر تجول على مناطق واسعة، اضافة الى عقوبات جماعية اخرى وكانت المناطق المحتلة، خلال يوم امس، مغلقة بشكل كامل امام وسائل الاعلام.

وشهدت العديد من احياء نابلس، بدءا بالسادسة مساء امس، صدامات عنيفة وواسعة وخصوصا في احياء راس العين واكشيكة والشيخ مسلم ورفيديا وساحة النصر. واطلق الجنود النار والغاز بكثافة. فاصيب اربعة مواطنين بالرصاص ونقلوا الى مستشفى «الاتحاد». وكانت قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز والقنابل الصوتية بكثافة في مختلف انحاء مدينة نابلس، ساعة اعداد هذا التقرير. كما شنت حملة اعتقالات ومداهمات في حي رفيديا.

وشهدت مدينة طولكرم، صباح امس، مصادمات اصيب خلالها شاب بالرصاص ونقله الاهالي الى جهة غير معلومة. وتسربت انباء من قرية قفين، المحاصرة منذ سبعة ايام، بأن الاهالي يفتقرون الى المواد التموينية والطبية وخصوصا حليب الاطفال. ووقعت في قرية بيت ليد، امس، اشتباكات عنيفة اصيب خلالها ٣ مواطنين بالرصاص ونقلوا الى مستشفى «الاتحاد النسائي».

كذلك وقعت اشتباكات في مخيم جنين. وفي قرية قطنة (شمال القدس) اطلق الجنود الرصاص فاصابوا الشاب سفيان شمس الدين شماسنة (١٩ عاما) برصاصة في الرأس. ونقل في حالة خطيرة، الى مستشفى «المقاصد». واعتدى الجنود بالهراوات على المواطنين فاصيب ٨ منهم بجراح.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» (بالعبرية) ان ٤ او ٥ زجاجات حارقة القيت، عصر امس، على مقر قيادة الشرطة الجنوبية في جبل الزيتون (القدس). واضاف الراديو ان سيارة شرطة اصيبت باضرار وان قوات الشرطة شنت حملة تفتيش.

● قطاع غزة ●

وعلى الرغم من حظر التجول واسع النطاق الذي فرضته قوات الاحتلال على معظم انحاء قطاع غزة، وعلى الرغم من الاضراب الشامل (امس واليوم) وقعت اشتباكات عنيفة في العديد من احياء مدينة غزة. واقتحمت اعداد كبيرة من الجيش المدينة ومنازلها واطلقت النار والغاز المسيل للدموع بكثافة.

واصيب، خلال الاشتباكات: محمد عبد الكريم ابو حصيرة (٢٣ عاما، حي الرمال - رصاصة في الفخذ الايمن) وماهر رمضان صبيح (١٨ عاما، حي الدرج - رصاصة في الساعد الايسر. وبعد اصابته اعتقله الجنود) وناهض سفيان صبيح (٢٥ عاما، الدرج - في الرجل اليمنى) وزكية سرحي التركي (١٦ عاما، حي الصبرة - اختناق بالغاز ونزيف حاد في المهبل) وسناء الحلاق (٢٠ عاما، حي الدرج - اختناق بالغاز) وعبد الله عايش الوايشي (١٥ عاما، حي الدرج - ضرب وحشي ومحاولة دهسه بسيارة جيب. اصيب بكسر في الفك السفلي). ومن مستشفى «ناصر» نقل الى مستشفى برزيلاي في عسقلان الشاب حسام محمد بركة (١٣ عاما - خانيونس) بعد اصابته بعيار بلاستيكي في العين.

لا يكفي ان نقف مبهورين امام الانتفاضة
تعالوا نفهم، بعمق، هذه التجربة المجيدة

*** لم نرَ، بعد، الا النتائج المباشرة للانتفاضة، وأما النتائج الاساسية، الأعمق، اسرائيليا وفلسطينيا وعربيا، فهي قادمة، لا محالة***

□ يعاني الوجدان العربي من حالة سياسية - فكرية - نفسية، هي الانتقال السريع من الاحباط والخمود العاجز الى الثقة المطلقة بالنفس، والعكس بالعكس. ولذلك نجد الكثير من الدراسات والمقالات والتصريحات تتميز بالمبالغة. وسواء في حالة الخمود العاجز او الثقة المطلقة بالنفس فان المبالغة هي بمثابة «خط دفاع» لضمان عدم المس بنقاط الضعف الذاتي في الممارسة العربية وفي الفكر العربي. في حالة الخمود واليأس يبلور منظرو الواقع العربي الراهن حججا تتراوح بين «خديعة اسرائيل» أو «الدعم الامريكي المطلق لاسرائيل» او عدم دعم الاصدقاء عالميا للحق العربي. وفي حالات الثقة بالنفس تتحول الابحاث والدراسات والتصريحات الى قصائد حماس خارجي كثير الضجيج وقليل القدرة على التغلغل الى العمق.

وما هو مطلوب اولا وقبل كل شيء عربيا، هو تحسس الطريق، في الواقع المعاصر المعقد والمتناقض، لصياغة استراتيجية عربية قائمة على العقل المنطقي لا على الانشاء اللغوي، قائمة على الواقع لا على الخيالات السابحة في السماء السابعة، قائمة على القدرة العربية الفاعلة لا على قوى انقاذ خفية أوغيبية، قائمة على المزج بين اخذ الواقع بعين الاعتبار وخطة لتغيير هذا الواقع تغييرا ثوريا شاملا تحقيقا للطموحات الوطنية والاجتماعية العربية العادلة.

احيانا اسأل نفسي في أسى: هل يكفي ان نحدد الطبيعة الرجعية الوراثية للتيارات «الاصولية» الدينية؟ لماذا تزدهر الآن؟ اليس علينا ان نبحث فيما اذا كان «فراغ» ما في الواقع السياسي والفكري والاجتماعي والنفسي العربي قد فتح المجال لهذه التيارات لملء هذا الفراغ؟

احيانا اسأل نفسي بمرارة: بعد المرحلة البطولية - الرومنطيقية للناصرية وللمد الاستقلالي العربي، لماذا لم تترجم كل تلك المرحلة انجازات اقتصادية واجتماعية وعلمية وثقافية فعلية وشاملة في اقطار الوطن العربي؟

ان الانسان العربي القادر على التفكير، والمعني بالتفكير الصادق بالمصير العربي يجد نفسه ازاء تيار متلاحق من الاسئلة العميقة، القاسية، الجارحة، التي

من الواضح ان الاجوبة الضحلة والمسطحة عليها هي هروب من الحقيقة، او عجز عن استكشاف الحقيقة!

مما لا شك فيه ان النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي، «التحدي الصهيوني» كما يسمونه احيانا، هو عقدة مركزية جدا في كل معوقات انطلاقة التقدم العربي. فالضغط العسكري المستمر على العرب، والمأساة الفلسطينية، والدعم الاسرائيلي للعفن الحاكم في الكثير من اقطار العرب، والتحالف الامريكي - الاسرائيلي - هي بعض التفسيرات للتخلف العربي. ولكن لماذا لا نفكر جدليا، فنتوقع ان تكون كل هذه التحديات حوافز لصياغة الجواب العربي، التقدمي، الدمقراطي، الثوري، لصياغة اداة التغلب على كل هذه العقبات والمعوقات؟

وهنا، بالضبط، اصل الى موضوع الانتفاضة، التي تتعدى اهميتها السياسية والفكرية والنفسية حدود النضال الاستقلالي الفلسطيني لتشكل حدثا تاريخيا بالغ الاهمية على النطاق العربي العام. واذا كانت النتائج الضخمة لا تزال مؤجلة، فهذا لأن الاحداث العظيمة الحاسمة، تفرز، عادة، نتائج مباشرة مهمة، ولكنها تفرز فيما بعد النتائج العميقة، المصيرية في حياة المجتمع المعني.

الانتفاضة حققت، بدم الابطال الشهداء، وبدم الابطال الجرحى، وببسالة الشعب كله هدما لفلسفة استمرار «الامر الواقع» التي روّجت لها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، هدما للوهم الاستعماري - العنصري بأن الفلسطينيين أخفض مستوى من الطموح الى القتال لتصفية الاحتلال ولتحقيق الاستقلال الوطني. وارتباطا بهذا أسقطت الانتفاضة كل المشاريع التي حاولت تحقيق «سلام» بدون م. ت. ف. بدون الشعب الفلسطيني وعمليا ضد م. ت. ف. وضد الشعب الفلسطيني مثل مشاريع «كامب ديفيد» و «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي) و «الفدرالية الاردنية - الفلسطينية» و «مشروع ريغن» و «مشروع شولتس». «ان حرب الايام الستة بدأت الآن تجبي ثمنها الباهظ» - هكذا هتف الفيلسوف الاسرائيلي البروفيسور شلومو افنيري تعليقا على الانتفاضة في ذكراها الاولى. ولم يكن يتحدث عن الخسائر الاقتصادية والمادية على اهميتها، بل كان يتحدث عن الانبعاث الفلسطيني الشامل، سياسيا وقوميا وحضاريا ونفسيا، في مواجهة الاحتلال.

ويمكن القول، اذا ابتعدنا عن الرسميات وعن التأدب الدبلوماسي ان الانتفاضة كانت القابلة المباشرة لكل النهوض العالمي لمكانة منظمة التحرير الفلسطينية، كما ان الانتفاضة، رسّخت شعبيا الوحدة الوطنية الفلسطينية وازاحت الى الهامش مختلف الظواهر البيروقراطية والمصلحية والمكتبية الفلسطينية لتجعل الدفق الجماهيري، لتجعل الشعب بالمعنى الوهاج للكلمة، القائد والمعلم، حقا. واذا كانت الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ - ١٩٣٩ قد فشلت لأن القيادة، وقتها، لم تكن مقاتلة والمقاتلون لم يكن لهم اي مكان او وزن في القيادة، فان الثورة الفلسطينية المعاصرة، المتجددة، خصوصا بعد انفجار الانتفاضة هي ثورة الشعب كله والقيادة هي من صنع الشعب، من اختياره، وليس العكس المقاتلون هم الساسة والساسة هم المقاتلون.

وفي يقيننا ان الثورة الفلسطينية في صيغتها الحالية - الانتفاضة - تشكل نموذجا طليعيا قياديا، امام العالم العربي المتأزم، او «المأزوم» كما يقول بعض الاخوة في لبنان. ومن الممكن ان تكون صيغة الانتفاضة الرد ليس فقط على واقع الاحتلال الاجنبي (الاسرائيلي) بل ايضا الرد على واقع الغطرسة والتسلط والدكتاتورية والعسف والاهانة الانسانية، هذا الواقع المفروض على العديد من الشعوب العربية.

الانتفاضة هي حركة شعب موحد. ويبدو للقاصي والداني ان الشعب الموحد وراء هدف عادل وملح تتسامى لديه الشجاعة ونكران الذات والتضحية وروح الاقتحام، بحيث لا يعبر حاجز الخوف فقط، بل يهدم كليا حاجز الخوف!

والانتفاضة، وهي حركة شعب موحد خلقت الادوات الشعبية، الميدانية لتسيير امورها. مع كل الاحترام، حقا، للقيادة الرسمية الشرعية الوحيدة وللفصائل الوطنية، الا اننا نلاحظ ان الارض قد أنبتت قيادات محلية، ميدانية، مدهشة. لقد أشارت الصحف الاسرائيلية، احيانا، الى الابطال الذين يقودون مخيم الدهيشة او جباليا او الشاطئ». الى الابطال الذين ينظمون الشعب في مقاومة طويلة النفس. كل هؤلاء، هم أناس عاديون اسماؤهم ليست معروفة عالميا، ولكنهم التجسيد المباشر للارادة الشعبية الحقيقية حيث النضال هو ارادة حياة وطريقة حياة، وحيث القيادة تقاتل امام الشعب كله وقبله، بدون اي طموح الى زعامة او الى امتيازات. ان اللجان الشعبية - حتى من خلال ما نعرفه عنها من الأجهزة الاعلام الاسرائيلية - هي ادوات نضالية ميدانية، هي تجسيد الطاقة الشعبية المنطلقة، الحرة حقا، سريعة الحركة، حكيمة التخطيط وواقعية الاهداف.

وكم يبدو مسيئا للأذن والعقل والضمير ان أوساطا عربية روّجت اصطلاح «ثورة الحجارة». لا، والف لا. ان الحجر كان خلال ملايين السنين في ارضنا، وفي كل ارض، الحجر لا يقاتل، لا يبادر، لا يفكر، لا يتحرك. ان الانسان الفلسطيني الذي مر في عملية تطهر شامل، عندما حمل الحجر، فعل المعجزة. الثورة هي اذن، ثورة الانسان الذي كره الاحتلال الى حد الوصول الى اليقين بأن الموت افضل من استمرار حياة الذل القومي والشخصي، ووصل الى الاستنتاج المكمل وهو اعطاء قضية التحرر الوطني كل ما تطلبه من تضحيات.

تعالوا نستعيد في ذاكرتنا الالاف الصور التي شاهدناها على شاشات التلفزيون وفي الصحف، ونلاحظ ان الناس العاديين، الامهات والآباء والابناء والاحفاد، سكان المدن والقرى والمخيمات، العمال والطلاب، الناس كل الناس هم مخططو الملحمة الشعبية البطولية وهم منفذوها. «ان جيشنا قد أعد لمجابهة جيوش نظامية - قال احد قادة الاحتلال - ولسنا قادرين على القتال ضد المدنيين، ضد شعب بكامله».

ما اعمق واقوى الطاقة التغييرية للرفض الشامل والنهائي للاحتلال. وما اعمق واقوى الطاقة التغييرية للتصميم الشامل والنهائي على تحقيق الاستقلال. احيانا يكون احد هذين العنصرين ولا يكون العنصر الاخر، وأما الآن، في هذه الانتفاضة فقد تمازجت القوة البركانية الضخمة لرفض الاحتلال وللتصميم على الاستقلال. فكانت هذه الهزة الارضية الشاملة التي يهز دويها العظيم الشرق الاوسط والعالم كله.

واذا ابتعدنا عن الحماسة العاطفية الطيبة ولكن الساذجة، لسبر غور العملية الجارية، يمكننا القول ان الشعب الفلسطيني بانتفاضته كشف، من جديد، عن الامكانيات كلية القدرة والجبروت للشعب الناهض، المنتفض فكأننا بنار الانتفاضة لا تحرق فقط فلسفة الاحتلال، بل تحرق ايضا فكر العجز والركود والخمود وتبرير الصمت وفلسفة الانتظار والتكيف «الطبيعي» لوضع غير طبيعي.

قالت بعض الصحف ان الشبيبة العاطلة عن العمل والمحرومة والجائعة في الجزائر عندما انتفضت كان نموذجها الاعلى ابطال الانتفاضة الفلسطينية. لماذا نخفي هذه الحقيقة، اذ نقدمها بشكل متواضع؟ ان هذه الحقيقة هامة وسوف تزداد اهمية.

وهل يمكن الا ان تجري تفاعلات وترسبات داخلية في مصر والاردن والعراق وسوريا والمغرب والسعودية وتونس؟ احقا يمكن ان نصدق ان الشعوب العربية تقرأ وتسمع عن الانتفاضة، فقط، بدون ان تتأثر ثم تواصل حياتها الرتيبة، اليومية، العادية؟

شاءت الظروف التاريخية ان تكون القضية الفلسطينية القوة الدافعة لكل المد الوطني - الاستقلالي الذي بشر به جمال عبد الناصر في ثورته الخالدة، في مصر.

وشاءت الظروف ان يكون الصدام بين حركة التحرر القومي العربية والامبريالية، على قاعدة القضية الفلسطينية، قوة دافعة لكل النضال للبناء الاقتصادي - الاجتماعي العربي.

وشاءت الظروف أن تكون حرب حزيران ١٩٦٧، بالهزيمة الشنيعة التي تمخضت عنها، قوة دافعة للكشف الذاتي، للنقد الذاتي الشاق.

ويقيننا أنه عندما بدا عجز الانظمة الحاكمة عربيا عن إسقاط الاحتلال الاسرائيلي عسكريا واستراتيجيا، انطلقت الانتفاضة لكي تقول ان الشعب هو طالب الفرج وهو صانع الفرج، هو المحتاج الى الخلاص وهو صانع الخلاص. ان تأكيد الانتفاضة بأن الشعب هو البطل ليس فقط نسفا لتهريج الانظمة الجامدة والفاسدة التي تصور قادتها ابطالا وآلهة، بل ان الانتفاضة ايضا تشير الى الطريق الوحيد امام الشعب، امام كل شعب من الشعوب العربية، لاسقاط الالهة المزيفة الرابخة على صدر الشعوب العربية.

ان عصر ما قبل الانتفاضة قد انتهى ولا مجال اطلاقا لعودة الامور الى العهد السابق - هذا ما يعترف به باحثون وسياسيون واقعيون في اسرائيل.

هذه حقيقة.

واما الحقيقة الاخرى، الاكثر اهمية، فهي اننا لم نر، بعد، غير النتائج المباشرة للانتفاضة.

وأما النتائج الاساسية، الأعمق، للانتفاضة، اسرائيليا وفلسطينيا وعربيا، فهي قادمة. ان نهر الدم المقدس سوف يغير وجه التاريخ ومساره. ان شتاء الدم يحمل على جناحيه فرح الربيع القادم!□□

● سالم جبران ●

المعيار لصدق الاعتراف بالدولة الفلسطينية!

● كان ابناء الشعب قد رحبوا بالاستجابة العربية السريعة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر، وبالاعتراف العربي بالدولة الفلسطينية المستقلة. وفهموا، من ذلك، ان الاعتراف سيكون التزاما عربيا بالعمل من اجل اخراج هذه الدولة الى حيز الوجود باستخدام الامكانيات والطاقات العربية الكبيرة للضغط على الدول التي تعارض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير.

وقد كانت المبادرة العربية لنقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف مظهرا جيدا لما تستطيع الدول العربية ان تفعله ان هي حزمت امرها ووحدت جهودها وقوت اعصابها في مواجهة الموقف الامريكي.

غير ان تلك المبادرة، كما يبدو، كانت من نوع «رفع العتب» اكثر منها دلالة على نهج مثابر في التعبير عن التأييد لاقامة الدولة الفلسطينية. فهناك من ينادي بين هذه الانظمة بضرورة التغاضي عن الموقف الامريكي الاستفزازي المتمثل في رفض منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وهناك من يقول بضرورة انتظار ادارة بوش الجديدة، ويلوح بأنها ستكون اكثر «تعاطفا» مع مطالب الشعب الفلسطيني. ومن اجل ذلك استقبل وزير الدفاع الامريكي بحفاوة في البلدان التي زارها، وكشف النقاب، لاول مرة، عن وجود قاعدة حربية سرية امريكية في البحرين تعمد كارلوتشي زيارتها ليقول للعالم العربي والعالم بأسره «ان كل شيء على ما يرام» في العلاقات العربية - الامريكية رغم الصفعة التي كالتها الادارة الامريكية للانظمة العربية.

والان تتسرب انباء عن محاولات مصرية - اردنية للالتفاف على قرار اعلان الدولة المستقلة بمحاولة وضع «العربة امام الحصان»، اي بالتركيز على العلاقة الكونفدرالية قبل قيام الدولة الفلسطينية. وليست هذه المحاولات مجرد جولات فكرية في المستقبل، فما نظن احدا من هؤلاء المسؤولين يتجشم عناء السفر، واضاعة الوقت في المقابلات والمحادثات لمجرد تصور مستقبل «عصفور» ليس في اليد، بل ما زال فوق الشجرة!!

على العكس من ذلك: ان لهذه المحاولات غاية عملية محددة. فطرح الكونفدرالية قبل قيام الدولة يعني في التطبيق العملي تشكيل «وفد كونفيدرالي» لمحادثات السلام، والتخلي بذلك عن الوفد الفلسطيني المستقل وعن الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف مستقل في النزاع، وفي عضوية المؤتمر الدولي، وهو توجه لا يساعد، حتى في أحسن الاحوال، على تأكيد الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية المستقلة، بل يعني، في مردوده السياسي الملموس، استجابة للسياسة الامريكية الرافضة للاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والقبول باصرارها على التفاوض فقط مع وفد اردني - فلسطيني مشترك!

ولا يمكن تفسير هذا التوجه لدى بعض الانظمة العربية الا بمحاولتها اعادة الدور الامريكي المنفرد من النافذة بعد ان طردته الانتفاضة من الباب لصالح عقد المؤتمر الدولي الفعال.

ويبدو ان اصحاب هذا التوجه يرسمون خطواتهم على اساس البيانات الاسرائيلية القائلة بانخفاض مستوى الانتفاضة، وعلى «وعود» امريكية بان ادارة «بوش» الجديدة ستكون اكثر «انفتاحا» تجاه المطالب العربية، اذا كانت هذه المطالب غير «راديكالية» ولا تظهر «بوش» وكأنه احدث انقلابا في السياسة الامريكية!

وتفسير ذلك «بالعربي» تحديد المطالب العربية في اطار خطة شولتز مع بعض التعديلات الشكلية!

ان من الممكن الادعاء بان هذا التوجه ليس قائما بالفعل، وان التحركات العربية الجارية ليس لها علاقة به، لكن توقف الدول العربية عن متابعة تأكيد اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة يعطي الانطباع بان هذا التوجه موجود بالفعل، على الاقل لدى حكام مصر وثانيا لدى حكام الاردن ان وافق مؤتمر القمة العربي عليه.

ويبدو ان اصحاب هذا التوجه لم يستوعبوا المرحلة النوعية الجديدة التي دخلتها القضية الفلسطينية. وظلوا ينظرون اليها كما كانوا قبل الانتفاضة وقبل قرارات دورة المجلس الوطني الاخيرة.

ان المطلوب في هذه المرحلة هو التضامن العربي الفعال مع الدولة الفلسطينية المستقلة ومع قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني. وهذا يعني اتباع الاعتراف العربي بهذه الدولة، باجراءات عملية تعزز ذلك الاعتراف، وتزيد من اظهار الدولة كحقيقة واقعة امام العالم كله. اذ من غير المفهوم ان يبقى الوضع الدبلوماسي لمكاتب منظمة التحرير على حاله في الوقت الذي تطالب فيه دول اجنبية برفع مستوى التمثيل الفلسطيني فيها الى درجة سفارة، او ان يبقى الفلسطينيون بلا جواز سفر فلسطيني معترف به في البلدان العربية على اقل تقدير.

ان اجراءات كهذه في مقدور الانظمة العربية اتخاذها، وهي ضمن حدود سيادتها ومع ذلك فان شيئا من هذا لم يحدث! الا يثير ذلك الشكوك بان هناك من يسعى للتراجع، في وقت ما، عن اعترافه بالدولة الفلسطينية، ويرى في ترسيخ الاعتراف باجراءات عملية قيدا على تحركه في المستقبل؟

ان اتخاذ مثل تلك الاجراءات العملية من قبل احدى وعشرين دولة عربية يمكن ان يشجع دولا عديدة اخرى لتحذو حذوها، خصوصا بعد اعتراف اكثر من نصف اعضاء الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية، ويظهر للعالم ان الدول العربية جادة في تأييدها للشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة، وانها بذلك تغلق الباب امام المحاولات الامريكية والاسرائيلية والبريطانية للعودة الى المشاريع المرفوضة من الشعب الفلسطيني لانها تتجاهل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته.

ومع ان هذه المسائل من البديهيات حينما تخلص النوايا، الا ان اتخاذ قرار حاسم بشأنها، حتى ولو كان متأخرا، في قمة قريبة هو ما يجعل لتلك القمة معنى وللاتصال بشأن عقدها قيمة في السياسة العربية.

● بشير البرغوثي ●

عن الماضي والحاضر والمستقبل!

● منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى والمصيرية، في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧، جرت في الاردن واليرموك و «اليركون» والنيل والفولغا والدانوب والراين والسين والمسيسيبي كميات هائلة من المياه.

ومنذ انطلاق الانتفاضة، قبل عام بالتمام والكمال، نقلت وسائل الانباء المحلية والعالمية، المقروءة والمرئية والمسموعة، سيولا طائلة من الكلام والصور حول الانتفاضة، خلفيتها وملابساتها وابعادها.

ومنذ انتفاض الانتفاضة وحتى هذه الساعة ركزت صحيفتنا «الاتحاد» جهودها وامكانياتها، المتواضعة، محاولة رصد الاحداث المتسارعة بكل امانة ودقة وثائقية. ونشرت آلاف الاخبار ومئات المقالات والدراسات والتقارير والوثائق عن الاحتلال وموبقاته والمنتفضين ضده وبطولاتهم وتضحياتهم، في البيوت والشوارع والساحات، في القرى والمدن والمخيمات والمعتقلات.

وعملت صحيفتنا «الاتحاد» بقواها وامكانياتها، المتواضعة، على تجنيد اوسع اوساط الرأي العام المحلي (اليهودي - العربي) والعالمي وكسب تأييده، المادي والمعنوي، في صالح الانتفاضة وشعبها ومطالبه المشروعة العادلة.

وتصدت صحيفتنا «الاتحاد» بطاقاتها وامكانياتها، المتواضعة، لجميع الفئات والتيارات العربية والاسرائيلية والاجنبية التي حاولت، بشتى الاساليب التطبيقية والطروحات السياسية، بعث البلبلة في صفوف شعب الانتفاضة وقيادته الشرعية واسقاطها في متاهات لفظية عقيمة تعود عليها، كضحية، بالضرر الفادح وتبيض سمعة الاحتلال سيء الذكر.

● من الذاكرة ●

يتأثر كل منا بما يشاهده من لقطات تلفزيونية او صحفية تتحدث عن المواجهات الساخنة بين القوات الاسرائيلية وجماهير الشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويتصرف كل منا، حسب امكانياته ومقدرته ووعيه، من اجل احقاق الحق عن طريق نصرة المظلوم ولجم الظالم.

المشاهد التي نشاهدها اليوم عن المواجهات تذكرني، يوميا، بما حدث من هرج وقهقهة وتصفيق حماسي في احدى دور السينما في اواسط أوروبا، في اواسط السبعينات مساء.

ليس سرا ان الدعاية الاسرائيلية بمساعدة من وسائل الاعلام الامبريالية - الصهيونية العالمية والرجعية العربية المتواطئة تمكنت، حتى ما بعد عدوان ١٩٦٧ ببضع سنوات، من كسب ود اوساط واسعة من الرأي العام العالمي بما فيه بعض الرأي العام الشعبي في بعض الدول الاشتراكية الذي ضللته، في حينه، وسائل الاعلام الغربية بذكائها من جهة، ووسائل الاعلام العربية الرجعية من جهة اخرى. فطرف المعادلة الاسرائيلي - الامبريالي يقول: العرب يعملون على رمي اليهود الى البحر! اما الطرف العربي الرجعي فكان يقول: عليهم العودة من حيث اتوا! وتتطابق المعادلة. واوروبا تعبانة من الحروب، ونتائجها. ويستمر حكام اسرائيل في عدوانيتهم واعتداءاتهم ورمي العرب الى الصحراء والتجبر بأبناء الشعب الفلسطيني وانزال المذابح بهم.

وتتسارع الاحداث مع مرور الايام. وتقع حادثة اولمبياد ميونخ ١٩٧٢. وتعبر اوروبا، التعبانة من الحروب ومجازرها، عن اشمئزازها واستيائها الشديد من الجريمة، بغض النظر عن اسبابها ومحدثيها ومرتكبيها.

ونغض، انا وغيري من الطلاب العرب الذين كنا نتلقى علومنا الجامعية في ذلك الوقت في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، الطرف عما واجهناه من شتائم واهانات من الناس العاديين في شوارعهم.

ويشاء ربك. ويشاء شعبك، مع مرور الزمن، ان يغير الصورة ويضع الصحيح في مكانه. وينطلق في هباته الثورية المعادية للاحتلال، التي كانت تستمر لبضعة ايام واكثر. فتبان الصورة ويتضح الخط الفاصل بين المعتدي والمعتدى عليه.

ودخلت في مساء ذلك اليوم من اواسط السبعينات، قاعة سينما «براها» (براغ) في براتسلافا عاصمة جمهورية سلوفاكيا لمشاهدة فيلم «روما» للمخرج الايطالي فيلليني.

وشاهدنا، قبل عرض الفيلم، شريطا اخباريا ذيلته احداث ساخنة وقعت في القدس العربية المحتلة:

قوات الاحتلال المدججة بالسلاح في حالة هجوم. والشبان العرب في حالة تراجع مع اعلامهم.

وتعود الكرة:

«القوات» العربية المدججة بالحجارة في حالة هجوم. وقوات الاحتلال المدججة بالسلاح في حالة تراجع راكض وتعثر وسقوط على الارض.

وعلت قهقهات مئات الاشخاص الموجودين في القاعة. وهبت عاصفة من التصفيق.

● عن الواقع ●

شهدت المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مئات الهبات والعديد من الانتفاضات الملتهبة، لكن الانتفاضة الحالية تختلف عنها جميعا، بل وتختلف عن الثورة الفلسطينية الكبرى في العام ١٩٣٦ بالعديد من المميزات والاجواء المحلية والدولية.

صحيح ان ثورة الـ ١٩٣٦ وضعت لها هدفا استراتيجيا سعى نحو التخلص من الاستعمار الانكليزي، الا ان قيادتها كانت منقطعة عن الجماهير الشعبية وافتقرت الى برنامج كفاحي مدروس، ناهيك عن حدوثها في اجواء محلية غير مريحة، ربخت فيها الانظمة الاستعمارية والرجعية على صدور الشعوب العربية التي وقفت مكبلة عاجزة عن تقديم اي عون مادي او معنوي للثورة. كما ان الظروف العالمية كانت سيئة للغاية صعدت فيها القوى النازية والفاشية الى سدة الحكم في المانيا وايطاليا، وواصلت فيها الامبريالية العالمية احكام طوقها الاقتصادي والسياسي على بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي.

اما الانتفاضة الحالية فهي انتفاضة شعبية وبقيادة شعبية واعية ومتفهمة لامكانياتها ومقدراتها وعالمة بالاجواء المحيطة بها محليا وعالميا. وعلى ضوء هذا وضعت برنامجا نضاليا متقنا ومدروسا ومثابرا. وساعدت، ببياناتها السياسية، القوى العقلانية في منظمة التحرير الفلسطينية على الشروع في وضع برنامج سياسي متكامل، واضح المعالم والهدف الاستراتيجي.

● نحو الامنية ●

منذ اربعين عاما والفلسطيني يحلم بدولة وعلم وهوية وجواز سفر. وقد آن لهذا الحلم ان يتحقق. وها هي الانتفاضة الكبرى تعمل على استعجاله وتحقيقه بتضحياتها العظيمة.

يقينا ان الاجواء المحلية والعالمية مواتية لاقامة البيت الفلسطيني وخلاص الشعب من الاحتلال وموبقاته ولم شمل المعذبين من مخيماتهم ومهاجرهم.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف المقدس فان م. ت. ف. الممثل الشرعي لشعب الانتفاضة، تتمسك بحزم بمطلب المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحق المشاركة فيه بشكل مباشر باعتبارها صاحبة القضية واحد اهم اطراف النزاع.

لقد اوقعت الانتصارات السياسية التي تواصل م. ت. ف. حصدها حكام اسرائيل وواشنطن في مأزق وعزلة عميقين. لهذا فهم يواصلون حبك المؤامرات بهدف اجهاض النضال الفلسطيني وحرمان الانتفاضة من قطف ثمارها اليانعة.

واننا على ثقة بان م. ت. ف. ستواصل المحافظة على اقصى درجات اليقظة السياسية وعدم السقوط في الشراك التي تنصبها الادارة الامريكية وبعض زعماء الانظمة العربية الموالية اليها. لان التعثر وارتكاب اي خطأ او التراجع عن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة المطلقة الى جانب دولة اسرائيل سيبعد افاق الحل العادل ويعود بمزيد من المعاناة والمآسي على شعب الانتفاضة في المناطق المحتلة والشتات.

اما الجالسون في ابراجهم العاجية وطاحنو الهواء وعالكو الكلام الفارغ عن «تحرير كامل التراب الفلسطيني» فهم اما غارقون في سذاجتهم السياسية او منتفعون ساديون على حساب هذا الشعب المعذب الذي صمم على انتزاع حريته واستقلاله.

● د. ادوار الياس ●

بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة المباركة:

مطارق الصراع على الجبهة الاقتصادية تؤكد: لا مفر من انهاء الاحتلال والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● أفرزت الانتفاضة المباركة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة خلال سنة من عمرها الكفاحي العديد من جبهات الصراع في المعركة الواحدة والمصيرية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي من عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويبرز بين هذه الجبهات الصراع الهام في المجال الاقتصادي وفي اطار العلاقات الاقتصادية الكولونيالية القائمة بين الاحتلال الاسرائيلي وشعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة. واذا كانت المعطيات الرسمية الاسرائيلية وفي مقدمتها تقارير «دائرة الاحصاء المركزية» تعترف مضطرة، وطيلة سنوات الاحتلال الاسرائيلي، باعتبار المناطق المحتلة كدولة مستقلة لها ناتجها القومي ودخلها القومي وهيكلها الاقتصادي المميز في ظل الاحتلال، فان الانتفاضة الباسلة قد جاءت وحددت طابع وحدود العلاقة الاقتصادية - التجارية الكولونيالية القائمة بين الاحتلال الاسرائيلي والدولة الفلسطينية المحتلة. واذا كانت الخلفية الاقتصادية للقهر الكولونيالي الاسرائيلي احدى العوامل الاساسية لانفجار انتفاضة التحرر الوطني الفلسطيني فان الصراع العاصف لنسف الاحتلال وعلاقاته الاقتصادية الكولونيالية يعتبر من المؤشرات البارزة في المعركة لانجاز حق تقرير المصير وتحويل اعلان الجزائر عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني - الى واقع ملموس ترتفع اعلامه فوق القدس العربية، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ورغم عدم التكافؤ في ميزان الصراع الاقتصادي بين الطاقات الهائلة نسبيا للاقتصاد الاسرائيلي المتطور الذي تحرسه دبابات الاحتلال وبين اقتصاد يرسخ في اصفاد التخلف المنهاجي الذي يفرضه الاحتلال، الا ان شعب الانتفاضة استطاع خلال سنة من الكفاح التحرري المهور بمئات الشهداء، والاف الجرحى، ان يضرب ضربات مباشرة وموجعة في بطن الاقتصاد الاسرائيلي ومسار تطوره وفي صميم العلاقات الاقتصادية - التجارية القائمة مع الاحتلال. رغم عدم التكافؤ هذا، ورغم المعاناة المعيشية التي تواجهها جماهير الانتفاضة، فان مؤشرات الصراع على الجبهة الاقتصادية تجسم بطولة شعب يصر على التحرر والاستقلال الوطني.

■■ الثمن والنتائج:

قبل انفجار الانتفاضة وفي فترة التمزق الفلسطيني المؤقت داخل صفوف منظمة التحرير الفلسطينية لجأ الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، الى شحذ السلاح الاقتصادي كوسيلة لتخدير المقاومة وايجاد بديل لمنظمة التحرير بهدف ترسيخ اقدام الاحتلال. ففي اطار سياسة التكامل بدون تطوير سلك الاحتلال طريق انعاش الاقتصاد الاسرائيلي في المناطق المحتلة وخلق مناخا لرفع مستوى المعيشة دون تحسين الوضع الاقتصادي، وانعاش التجارة والتداول «عبر الجسور المفتوحة» ومن «النافذة» الاردنية، وغض البصر عن الاموال المتدفقة الى المناطق المحتلة عبر هذه الجسور ومن مصادر وهيئات «وجمعيات خير» امريكية مشكوكة الهوية... ونسفت الانتفاضة جميع الاوهام والنظريات الكولونيالية والرجعية القائمة على امكانية مقايضة الحقوق الوطنية المشروعة، التحرر والاستقلال، بالرشاوى وبحفنة من الفضة.

اليوم، وخلال سنة من عمر الانتفاضة، يلجأ الاحتلال الاسرائيلي الى امتشاق الخنجر الاقتصادي لتركيع شعب الانتفاضة واجهاض الانتفاضة. فبالاضافة الى صنوف واساليب التعذيب الجسدي الهمجية والدموية التي يمارسها الاحتلال ضد ابناء الانتفاضة مثل القتل والتشويه المتعمد للجسد البشري برصاص البلاستيك وتكسير العظام بالعصي، والعقوبات الجماعية بتركيع الناس ساعات وساعات تحت اشعة الشمس الحارقة وهدم البيوت وقطع المياه والتيار الكهربائي... وبالاضافة الى ذلك، يلجأ الاحتلال الى نهج «العذاب الاقتصادي». فالاحتلال الاسرائيلي اختلق لنفسه مقولة كولونيالية جديدة عنوانها «المس بالجيوب يؤدي الى اجهاض الانتفاضة»، ومضمونها هو التضييق الاقتصادي ومرورة حياة شعب الانتفاضة بواسطة فرض المراقبة الشديدة على تدفق الاموال عبر جسر الاردن وتحديد المبلغ المسموح دخوله او خروجه عبر جسر «اللنبي» ب ٢٠٠ دينار للنفر، وتشديد المراقبة على الاموال المنقولة عبر البنوك، وتشديد المراقبة على نشاطات «بنك القاهرة - عمان» العامل في المناطق المحتلة، والمراقبة الشديدة وتفتيش العذاب الاستفزازي لابناء المناطق المحتلة العائدين عن طريق مطار اللد. هذا بالاضافة الى الزام ابناء المناطق المحتلة على دفع الضرائب الباهظة مقابل استصدار او تمديد رخصة سواقة او غيرها من الخدمات او مقابل تصاريح للتصدير.

يقينا ان الثمن الذي يدفعه شعب الانتفاضة والمعاناة والعذاب لا يقتصر على هذه الاجراءات الاحتلالية الاجرامية، بل اضافة الى ذلك يعاني تجار المناطق المحتلة جراء اغلاق مصالحهم. ويعاني العمال جراء انقطاعهم عن العمل في اسرائيل. ويعاني غيرهم من مختلف فئات الشعب العربي الفلسطيني المقاوم للاحتلال. وهذا يتجسم بانخفاض مستوى المعيشة في المناطق المحتلة. ولكن شعب الانتفاضة باصراره على التضحية ودفع الثمن الغالي للتخلص من الاحتلال وموبقاته ونيل حريته واستقلاله ابتدع ايضا وسائله الخاصة لمواجهة الحصار الاقتصادي والاجراءات الاحتلالية الاقتصادية وفي سبيل مواصلة المعركة مثل تطوير الاقتصاد البيتي لسد الرمق وتوسيع الاعمال التطوعية والتقنين في الاستهلاك والتعاون التعاضدي وتقسيم رغيف الخبز.

ان شعب الانتفاضة لم يبتدع لنفسه فقط «اقتصاد التحدي»، بل يضرب بمطارقه ايضا، بنيان الاقتصاد الاسرائيلي والعلاقات الاقتصادية الكولونيالية التي بناها الاحتلال مع المناطق المحتلة خلال ٢١ سنة الماضية. ويعترف اليوم حتى ربان السفينة السياسية والاقتصادية في اسرائيل ان الانتفاضة كانت من العوامل الرئيسية التي جرت الاقتصاد الاسرائيلي في عام ١٩٨٨ الى مهاوي الازمة الاقتصادية والى حافة الانهيار الاقتصادي. وحيث اننا عالجنا في العديد من المقالات في «الاتحاد» تأثير الانتفاضة على تعميق حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل، فاننا نكتفي في هذه المعالجة بالاشارة الى بعض الدلائل البارزة لهذا التأثير بعد سنة من حياة الانتفاضة. فمن النتائج المباشرة للانتفاضة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل نبرز ما يلي:

* اولا: ضرب القاعدة التنموية في اسرائيل: فلهيب الانتفاضة ادى الى خلق مناخ من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي غير الجاذب لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين للاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي. هذا بالطبع اضافة الى السياسة الاقتصادية الحكومية غير المشجعة للاستثمار في فرع الانتاج. ولهذا، فان المعطيات الرسمية (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/١١/٣٠) تشير الى انه في عام ١٩٨٨ انخفضت (التوقع - أ.س) الاستثمارات في الرأسمال الثابت بنسبة ١٠٪ والاستثمارات الاجمالية ب ٨ - ٩٪ وتخفيض الاستثمارات يعتبر احد المصادر الاساسية للعقم في مجال التنمية الاقتصادية. ولهذا، فان درجة نمو الناتج القومي الداخلي لهذا العام تتأرجح بين صفر وصفر.

* ثانيا: الانفاق العسكري الاضافي الهائل للاحتلال في سنة الانتفاضة جراء الاحتفاظ بقوات هائلة من الجيش والبوليس وحرس الحدود لقمع الانتفاضة وحراسة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والاتفاق على شراء اسلحة جديدة لمواجهة شعب الانتفاضة وسحب اعداد من قوات الاحتياطي العاملين في فروع الاقتصاد للخدمة في قمع الانتفاضة وزيادة ايام الخدمة في الاحتياط. ودوائر الاحتلال و«الامن» لا تنشر الارقام الحقيقية عن مئات ملايين الدولارات الاضافية التي انفقت على وسائل الاحتلال لقمع الانتفاضة، ولكن هناك بعض المؤشرات التي تعكس مدى تأثير هذا الانفاق على الاقتصاد الاسرائيلي. فنتيجة للانفاق العسكري الهائل تتوقع وزارة المالية ان يزداد عجز الموازنة الحكومية في العام الجاري بنسبة (٣٠٪) وسيصل الى (١,٧) مليار دولار عام ١٩٨٨ مقابل (١,٣) مليار دولار عام ١٩٨٧.

هذا بالاضافة الى ان الحكومة ستطرح امام الكنيست للاقرار ميزانية اضافية بهدف تغطية العجز والانفاق الكولونيالي.

* ثالثا: ادت الانتفاضة الى ادخال العديد من الفروع الاقتصادية الاسرائيلية التي اعتمدت في نشاطها على عمال المناطق المحتلة وعلى التصدير الى المناطق المحتلة - الى «مركوب» الازمة الاقتصادية الخانقة مثل فروع البناء والنسيج والاغذية والاحذية والدخان وغيرها. وحسب المعطيات الاسرائيلية بلغت خسارة اسرائيل من هذا المصدر جراء الانتفاضة (١,٥) مليار دولار او ما يساوي خسارة ٤,٥٪ من الناتج القومي (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١٢/٢). اضافة الى ذلك فقد ادت الى ضرب فرع السياحة الذي يعتبر من مصادر الدخل الهامة لخزينة الدولة. انخفض عدد السواح باكثر من ٢٢٪.

* رابعا: انقطاع قسم كبير من عمال المناطق المحتلة من العمل في فروع الاقتصاد الاسرائيلي حرم ارباب العمل الاسرائيليين والخزانة الاسرائيلية من الدخل الاستغلالي الاضافي جراء استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة التي لا يتجاوز معدل اجورها ٣٢٪ من معدل اجور العاملين الاسرائيليين والتي تحرم من الضمانات الاجتماعية والنقابية ومن الظروف الانسانية الاولية.

* خامسا: اغلاق سوق المناطق المحتلة في وجه البضائع الاسرائيلية التي كانت تقدر ب (١,٢) مليار دولار قبل الانتفاضة زاد من عجز الموازنة التجارية الاسرائيلية ومن ازمة الفروع الاقتصادية المصدرة للمناطق المحتلة.

* سادسا: ادت مطارق الانتفاضة من جهة والسياسة الاقتصادية الرسمية في اسرائيل الى تسريع الازمة الدورية في اسرائيل والانتقال بسرعة من مرحلة الركود الى مرحلة الازمة. ومن اهم سمات هذا الانتقال حالة ما يشبه الانهيار الاقتصادي في القطاع التشغيلي - الصناعة، الزراعة، البناء، وغيرها - خلق بطالة واسعة اكثر من (١١٠) الاف عاطل عن العمل في اسرائيل (٧,٥٪ من مجمل قوة العمل في اسرائيل).

* سابعا: خلقت الانتفاضة مناخا نفسانيا قاتما بالنسبة لاوساط عديدة في المجتمع الاسرائيلي كان له تأثيره المباشر ايضا على الاقتصاد. ففي اجواء عدم الاستقرار الذي اوجدته الانتفاضة والتحسب من المستقبل المنتظر في ظل التدهور الاقتصادي برزت العديد من الظواهر الجديدة مثل لجوء الجماهير الى تقليص الاستهلاك وزيادة توفير القرش الابيض لليوم الاسود. وكذلك لجوء القطاع الخاص من الاقتصاد الى تحويل الشواقل التي يسحبها من البنوك الى عملة صعبة تخوفا من تخفيض سعر صرف الشيكل وفي حالة عدم ثقته من السياسة الاقتصادية للحكومة. ومعطيات شهر نوفمبر الماضي تجسم مدى تأثير هذه الظاهرة. فخلال شهر نوفمبر انخفض المخزون الاحتياطي للدولة من العملة الصعبة ب (٨٣٧) مليون دولار ووصل الى (٤,١٧٥) مليار دولار. ولولا المساعدة الامريكية في الشهر نفسه بمقدار (١,٢) مليار دولار لاقترب هذا المخزون من حدود «الخط الاحمر» (٢,٥ مليار دولار).

انطلاقا من كل ذلك، نود التأكيد على ان مواصلة الاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي للمناطق المحتلة لا يجلب سوى المآسي والكوارث ليس فقط لشعب الدولة الفلسطينية العتيدة، بل ايضا لجماهير الشعب وللاقتصاد في اسرائيل. ولهذا، فان الانتفاضة كانت منذ قيامها، واليوم بعد مرور سنة كاملة، البوصلة التاريخية للتخلص من دوامة الكوارث والمآسي. واذا كانت الانتفاضة خلال اقل من سنة قد بعثت الى الوجود ابنها البكر الشرعي باعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فاننا على ثقة بانها ستواصل القرع على جميع الابواب في اسرائيل ودوليا حتى يستقر هذا الابن الشرعي في بيته الشرعي. واستقراره الحتمي هذا هو المخرج الوحيد الذي يرسم بثقة ثوابت السلام الحقيقي العادل والطمأنينة والامن للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولهذا، فقضية الساعة، بالنسبة لجميع قوى السلام العادل في بلادنا تصعيد الكفاح المشترك اليهودي - العربي لانهاء الاحتلال ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل.

● د. احمد سعد ●

زغاريد المقاثي.. رواية عن الانتفاضة

محمد وتد، زغاريد المقاثي، جت: منشورات البرق، ١٩٨٨. (١٦٣ صفحة من القطع المتوسط).

● بقلم: نسيم أبو خيط ●



● محمد وتد ●

● «زغاريد المقاثي» رواية في ثلاثة اجزاء ـ كما يبشرنا المؤلف، الاستاذ محمد وتد. يقع الجزء الاول الذي نشر حتى الآن في ١٦٣ صفحة من الحجم المتوسط. وتقع احداث الرواية الاساسية، في خربة قرب مدينة جنين، وفي عاصمتين اوروبيتين هما روما ومدريد. ويدور موضوع الرواية حول الانتفاضة في المناطق المحتلة، دون ان تتفاعل شخصيات الرواية، من قريب او بعيد، مع الحياة في اسرائيل او مع العرب، مواطني دولة اسرائيل.. فيما عدا لفتة صغيرة تقضيها متطوعة اوروبية في «الكيبوتس» دون التطرق الى نمط الحياة فيه، غير ان سكانه يبدون طيبين بشكل عام فيما عدا المرشد المسؤول عن ابناء الشبيبة الذي يحذر المتطوعة الاوروبية بالا تقترب من القرية العربية المجاورة والتعرف على اهلها العرب.

ولكي لا أبدو كمن يتكلم مع نفسه اقدم ملخصاً للرواية: خربة الزبداوي (التي لا ذكر لها في خارطة فلسطين) تقع في لواء جنين كما يبدو، وتتألف من زقاقين ودوار.. هذه الخربة هي المسرح الاساسي الذي تدور فيه معظم احداث الرواية ومصادمات السكان مع جنود الاحتلال.. اما مقاطع الاحداث التي تتخلل الرواية وساحتها اوروبا، فهي اما تابعة لها او تصوير لحياة الغربة، غربة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يحملون القضية على اكتافهم أينما حلوا، ويتفاعلون من بعيد مع الاحداث..

ابطال الرواية: اهل الخربة المعدودون على الاصابع: «ابو العبد»، وهو مثال الفلاح الطيب الشهم، القوي الابي، الذي لا يتهاون مع هذه القيم. وزوجته «نفوس» نسخة عادية للمرأة الوفية المحبة لعائلتها وارضها وبلدها. وابنه «العبد» الذي يدرس في اوروبا وينغمس في ملذاتها ومنتدياتها ويفور بالوطنية. ثم مختار القرية، الشخصية «المسالمة» التي تريد دائما ان تتعايش مع التقلبات من خلال الابقاء على المركز. ثم امام القرية الشيخ «عبد الصبور»، الرجل المتدين غير المتزمت، والناطق بلسان القرية ـ ان جاز التعبير. ثم الشاب «عباس» الثائر الذي يوجه عمليات المقاومة وتطارده قوات الاحتلال.. هذا الى جانب شخوص ثانوية تكمل الرواية، من اهمهم «سمعان»، رجل العمليات في اوروبا الذي تطارده المخابرات الاسرائيلية ولكنه يستعصي عليها. وأخيراً، المليحات عيوش وصبرية وصابرين وقلوبهن العامرة بالحب وأماطهن العريضة.. وثلة من اطفال الحجارة من ابناء القرية.

اما احداث الرواية فيتمحور موضوعها حول الانتفاضة والمقاومة الباسلة التي يبديها ابناء خربة الزبداوي ـ كنموذج للمقاومة الفلسطينية التي انخرط فيها كل ابناء الشعب الفلسطيني الواقعين تحت الاحتلال.

بقي ان نقدم مؤلف الرواية: محمد ابراهيم وتد من قرية جت ـ المثلث، من مواليد العام ١٩٣٧. انتسب للجامعة بعد ان تزوج وانجب خمسة اولاد، ودرس العلوم الاسلامية والدول النامية. اشتغل في الصحافة وقدم برامج اذاعية وانتخب عضواً في الكنيست لفترة سبع سنوات (١٩٨١ ـ ١٩٨٨).

* * *

اود ان اشير من البداية الى انني استعرض هنا الرواية كقارىء متذوق وليس كناقد. وقد ترددت طويلا في اختيار الاسلوب الذي استعرض فيه الرواية: هل اجري مقابلة مع المؤلف الذي تربطني به أواصر معرفة ومودة. والتقيد برأيه هو.. والكلام الذي يقوله عن الرواية.. ام اخلص نفسي من اي قيد وابسط ملاحظاتي كما اراها من خلال مطالعتي للرواية؟! وقد قررت اختيار الاسلوب الثاني.

لعل اجمل ما في الرواية، اذا صرفنا النظر عن الاحداث وتسلسلها التي تشبه التوثيق التاريخي ـ هو المدخل، الذي تدور فيه «ام العبد» حول الزيتونة الرومية وتعقد عدداً من اكمام الرواية، كما لو ان المؤلف يفرش بساطاً جميلا تحت اقدام القارىء ليفتح «شهيته» للقراءة، او على الاقل لولوج عتبة الكتاب.. لكن القارىء سرعان ما يصطدم بشخوص الرواية والاحداث فيها ابتداء من الصفحة الثانية، حيث «صرصور» (جيب) العساكر يتسلق الجبل في طريقه الى القرية التي اختيرت مسرحا لاحداث الرواية.

راقني، وهذا ما أراه جميلاً في الرواية، نجاح المؤلف في التخفيف من رتابة سرد الاحداث واحياناً التخفيف على القارىء من تأثير وقع المآسي التي يتعرض لها سكان القرية على ايدي قوات الاحتلال ـ بالعودة الى الذكريات الجميلة التي تنساب صافية كالنبع: ذكريات الطفولة والصبا واللهو واللعب وصيد العصافير او حماية اعشاشها. وهذه العودة الى الذكريات الحلوة تتكرر في معظم فصول الرواية. وقد تكون روعتها وقوة التعبير عنها نابعة من كون المؤلف نفسه قد عاشها في طفولته وانطبعت صورها في ذاكرته.. العودة الى الذكريات من خلال مزج الحاضر المشحون بالتوتر والصدام مع المحتل بالماضي الرائق واحداثه المحببة التي تبدو فيها البيضة المسلوقة في مقلى الزيت على نار الحطب تضاهي اشهى المأكولات في أفخم مطاعم اوروبا.. مزج يلف فيه المؤلف سقوط احد ابطال الرواية بابراز صورته صبياً ينام على ذكراها شهيداً. بعد ان ظل واقفاً يدافع عن كرامته لا يردعه عن ذلك الموت المؤكد الذي اجتمع له في شكل ثلاثة جنود مدججين.

ولا يخلو الكتاب من معانٍ جميلة يستخدمها المؤلف او يستحدثها، كأن يقول: «كان المساء فتياً»، حين يكون الليل في اوله، و«شيخوخة الليل» بعد ان يوغل. او يصنع لنا العطر من الزعتر تتطيب به عروس البطل..

ومن اجمل المواقف في الرواية ان يخطب احد شخوصها، وهو الشاب الثائر، عباس، عروسة من والدها الشيخ عبد الصبور، في المغارة التي وفرتها له الرواية، نسخاً عن أساطير القرون الوسطى (فيها المهجع والمطبخ وحتى المختبر).. بينما العروس في المعتقل! ويزيد المؤلف حلاوة الموقف حين يذيبه في ذكريات يستعيدها والد العروس من ايام طفولته.

اخيراً، وقبل ان ننتقل الى ابداء الملاحظات الانتقادية، نود الاشارة الى ان مقاسمة البطولة في الرواية مع اشخاص، طلاب، في اوروبا ـ وان كان تأثيرهم لا يعدو اشتياق اهلهم لهم او اشتياقهم لاهلهم ـ مكن المؤلف من استعراض معرفة جيدة بالحياة في اوروبا، حيث مرابض المتعة ومقوماتها، بما فيها انواع الرقص واسماء النبيذ والمشروبات التي تقدم فيها، ودواوين الثرثرة «الوطنية» التي يسهل قيادة بعض ابطالها الى المغامرة من خلال شعار براق قوامه الجملة الثورية الرائجة في تلك المرابض. غير ان المؤلف اراد ان ينقل الينا، بهذا الشكل او ذاك، صورة ما عن التحول في الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية، فمثلا هذا الحوار الذي يدور بين ماريسا وانطونيوني، الطليانيين:

ـ ماريسا: قرأت أنهم يمثلون بالجثث.. قتلوا مختاراً ومثلوا به.

□ انطونيوني: خصومهم يمثلون بالاحياء!..

ـ ماريسا: هذا لا يعني ان تسرق لان الآخرين يسرقون.

□ انطونيوني: انها الحرب وليست السطو.. الى جانب ذلك فقد سطوا وسرقوا وقتلوا الابرياء ومثلوا بالاحياء..

* * *

هناك نقاش قديم، كنت اتابعه مرة، بين الادباء المصريين، يدور حول كيفية تقديم الكتاب بلغة يتبادلها الجميع ويفهمها الجميع.. والمقصود استخدام العامية في لغة الكتاب. وقد انكر من انكر واباح من أباح. ومن «ثمار» هذا النقاش ان وضع لنا الكاتب المصري عبد الرحمن الشرقاوي رائعة «الارض» بلغتين: واحدة لغة المؤلف نفسه بالفصحى، والثانية لغة ابطال الرواية ـ بالعامية. اي انه قصر استخدام العامية على الحوار في الكتاب.

وفي «زغاريد المقاثي» يتعدى الكاتب هذه الحدود: فلا يكتفي باستخدام العامية في الحوار وانما يسترسل فيه هو ايضا في بعض الاحيان، فيقول: «ستاشر» و«ثمنطاش» و«ورقة بليانة هبيانة من كثر ما تحسسها اللي ابوها ساكن في خربة فراسين».. وانا، شخصيا، لم اجد مبرراً لهذا ان كان بالامكان الاكتفاء بنقل الحوار بالعامية ووضعه في اقواس، وعدم الاضطرار الى «خلط» اللهجات فتارة نقول «ستاشر» وتارة «ثمنطاش» او نقول «اخوي» مرة و«خيي» مرة اخرى.. الخ.

واحيانا يقع المؤلف في اشكالات غير مبررة مثل «كتب عليه عنوان ابن خاله جار عم ابو صاحبه سمعان».

ومن الامور التي يمكن ان تؤخذ على المؤلف في حبك الرواية ان ابطال قرية الزبداوي يعملون في شبه استقلال، وان الذي يوجههم شاب راجح العقل ومبادرات ذاتية بدون ارتباط واضح بقيادة عامة. لولا انه استعان بـ «امانات» ينقلها الشيخ عبد الصبور الى كل من طولكرم ونابلس او بالعكس.. وهذا كله ايحاء مبهم لا يستشف منه ان الذي يوجه عباس وامثاله قيادة موحدة تتجدد باستمرار كلما ضبط عدد من اعضائها في هذا الموقع او ذاك.. فمثلا جاء مقتل طارق وهو احد فتيان المقاومة في القرية من خلال مبادرة ذاتية اجرى خلالها صداماً مع عناصر الاحتلال بدون ارتباط بقيادة الانتفاضة، بمن في ذلك عباس.

ومن ناحية ثانية لم اجد مبرراً لحشر نقاش الصالونات، مرة او مرتين في الرواية الذي يدور بين ابناء العائلات في نابلس وجنين، من خلال مزج الجد بالهزل، مع ان مثل هذا الجد لا يجوز فيه الهزل.. وقد بدا هذا الحشر دخيلا على الرواية لكأنه مقطوع من الثرثرة ـ التي اشار اليها المؤلف ـ في صالونات اوروبا، مع ان الواقع غير ذلك بالرغم من ان جزءاً من موضوع النقاش المنسوب الى احدى الشخصيات المعروفة قد وقع بالفعل.. خصوصاً حين يبدو وكأن «الثورة العملية تبدأه حين «تخرج فلاحة من تحت البلقون كالسهم» مع ان «الثورات» تتفاعل يوميا من داخل عاصمة جبل النار..

في «زغاريد المقاثي» يسمح المؤلف لنفسه، بالحديث المباشر او انتقاء حوار او اقتباسات من كتب ـ بتعميم «تقرير» مجحف بحق المرأة، مثل «لقد حاولت، ككل زوجة، ان تخصي رجولته، ان تضعه في اصبعها مثل الخاتم»، او ما اورده على لسان «الكاتبات المسترجلات» وهو: «الرجل متعة في احسن الحالات وضرورة فيزيولوجية مثل الاكل، فلا تسمحي له ان يستعبدك برجولته»، او القول «ان النساء نسخة مكررة لحواء، غواية واثم.. اغمض عينيك، فلا تشعر بالفرق بين واحدة واخرى». وهذا بالطبع كلام «الترف الفكري» الذي يخالف الواقع تماما، اذ يكفي ان يغمض الواحد منا عينيه ويتحسس من حوله ليرى بطلان هذه «النظرية». واعتقد بان مجتمعنا لا يحتاج الى مثل هذا «الترف»، خصوصاً وان المرأة ما زالت مشدودة بقيود الحريم.

بقيت قضايا بنيوية: أورد منها قضيتين هامتين:

● الاولى: ترتيب الاحداث بشكل منسجم مع تسلسلها، فلا تصل رسالة الى ايطاليا في الفصل الاول بينما تكون في الفصل التالي ما زالت في دور الصياغة في فلسطين..

او استعراض احداث مرت بحياة احد ابطال الرواية «العبد» من خلال شريط ذكريات صديقه سمعان!

● القضية الثانية والاخيرة، فهي شد القارىء بلا رحمة، دون مراعاة الرفق به من خلال انزاله في محطات استراحة.. فالفقرة تبدأ من حيث تنتهي سابقتها، او تنتقل لمتابعة ما وصل اليه حال البطل الثاني.. بلا مقدمات، وحتى بدون تعريف القارىء على المحيط الذي يضم شخوص الرواية.. فماذا لو انها تبدأ بمواضيع محيطة مثل وصف تنفس الصباح وطلوع الشمس وثمار الزيتون التي تملأ كف «ام العبد» وسلاسل الجبال التي تحزمه في مواضع مختلفة وقطعان الماشية وهي تسرح وتمرح.. تماما كما يدخل عصفور الحمري في ذكريات الصبا والطفولة..؟

ومع ذلك فيمكن اعتبار كتابة رواية عمل كبير لمن يطرق هذا الباب لاول مرة، صحيح ان الكاتب كان صحفيا ناجحا لكن الصحافة شيء، وكتابة الرواية شيء آخر.. قد يكتب الصحفي كتابا أو كتبا أو دراسات قيمة، ولكن هذا لا يعطيه «رخصة» لان يتحول إلى كاتب رواية ان لم يكن قد قطع شوطاً في ثقافته الادبية وأبدى ميلا في كتاباته نحو هذا المنحى.

باختصار: زغاريد المقاثي خطوة هامة يخطو بها المؤلف في ميدان الرواية. فإلى الامام.

●● كلمة.. في البداية

الطريق الصعب والطويل للابداع الحقيقي

■ عبّر الكاتب المصري الكبير يحيى حقي مؤخراً، في مقابلة مع صحيفة «البلاد» الفلسطينية عن أسفه الشديد لان الكتاب الشباب، والشباب عموماً، لا يقرأون او يقرأون قليلا جداً.

وقال إن هذه الظاهرة المؤسفة تفسر ضحالة اللغة وركاكتها وسطحية الانتاج بشكل عام عند الكثيرين من الكتاب الشباب، فكأنما الكاتب في سباق مع الزمن ركضاً الى الشهرة وليس الى الترسّخ والعمق والاصالة والابداع.

وليس يحيى حقي الوحيد الذي يقول هذا الكلام. فنحن نسمع مثل هذه الفكرة بين الحين والآخر، والسؤال هو:

هل حقاً هناك «عقدة استعلاء» عند الكتاب المخضرمين في تعاملهم مع الكتاب الشبان؟

نحن نعتقد ان هذا الزعم هو محاولة للتهرب من الحقيقة، الحقيقة التي يشير اليها يحيى حقي وأشار اليها غير مرة عميد الادب العربي طه حسين وأشار اليها غير مرة الكاتب والناقد الكبير محمود امين العالم، وآخرون.

اننا ندرك ان هجمة نمط الحياة الاستهلاكية والضغط العنيف للمظاهر ومشاغل الحياة المكثفة والمعقدة قد تجتمع معاً لتقلل من المطالعة. ولكن يجب ان يكون واضحاً بشكل لا يقبل الشك، بأن قلة المطالعة تساهم في خلق شخصية ضحلة، ضعيفة، فاقدة للافق الرحب حضارياً وثقافياً. واذا كان هذا سيئاً وخطيراً بالنسبة للناس عموماً، فهو سيء وخطير خصوصاً عندما يتعلق الامر بكتاب وشعراء ونقاد شبان يريدون أن «يوجهوا»، من خلال انتاجهم، المجتمع كله.

هذه القضية التي يجري النقاش حولها، بشكل واسع في العالم العربي، ليست قضية غريبة عنا، ايضا، هنا. فنحن نلاحظ هذه المسألة هنا. وفي كثير من الاحيان يسعى بعض حملة الاقلام لـ «فرض» انفسهم على الحياة الثقافية وهذا الهدف يأخذ من طاقتهم وجهدهم إكثر من الجهد الذي يبذلونه لبناء الشخصية المثقفة حقاً، الغنية معرفة وتجربة.

وعلينا ان نعالج هذه القضية، معاً، بالصراع العنيف دفاعاً عن سلامة اللغة ونقاوتها ووضوحها وجمالها، بالصراع لرفع المستوى، بزيادة طلباتنا الصارمة كقراء، ممن يشرعون الاقلام ليكتبوا، بالصراع ضد السطحية والترهل والمظهرية وفي سبيل الالتصاق بالشعب والاصالة في الانتاج.

وهذه المهمة يمكن ان يقوم بها الاخوة النقاد ويمكن أن يقوم بها الجمهور ايضاً، من خلال زيادة الندوات والامسيات الادبية والفكرية خلال اللقاء المباشر بين الشعراء والجمهور.

وعلى اية حال، فنحن مدعوون، جميعاً، الى اليقظة لصيانة ثقافتنا المحلية وطنية، دمقراطية، صادقة، اصيلة، غنية روحيا، متجذرة في تراثنا القومي ومنفتحة على ثقافة العالم. نحن مدعوون الى ان نرفع من مستوى طلبنا كشعب وكقراء، ممن يكتبون وممن يريدون ان يكتبوا□□.

● المحرر الادبي ●

من عيون التراث العربي

يا طائر البان...

لعنترة بن شداد العبسي

يا طائرَ البانِ، قد هيّجتَ أشجاني
وزدتني طرباً يا طائرَ البانِ

إن كنتَ تندُبُ، إلفاً قد فُجعت بهِ
فقد شجاكَ الذي بالبين أشجاني

زدني من النّوحِ، واسعدني على حَزَني
حتّى ترى عجباً من فيضِ أجفاني

وقِفْ لتنظرَ ما بي، لا تكن عجلاً
واحذر لنفسكَ من أنفاسِ نيراني

وطِر، لعلّك في أرض الحجازِ ترى
ركباً على عالجٍ أو دون نعمانِ[1]

يسري بجاريةٍ تنهل أدمُعُها
شوقاً الى وطنٍ ناءٍ، وجيرانِ

ناشدتك الله يا طيرَ الحمامِ إذا
رأيت يوماً حمولَ القومِ، فانعاني

وقُل: طريحاً تركتُهُ وقد فنيت
دموعُهُ، وهو يبكي بالدّم القاني!

(١) العالج: ما تراكَم من الرمل ودخل بعضه في بعض.

●● عنترة بن شداد العبسي: من ابطال العرب وأبرز شعرائهم في الجاهلية. توفي نحو سنة ٦٠٠م. كانت امه حبشية فسرى اليه السواد منها. احب ابنة عمه، عبلة ولاقى في سبيلها صنوفاً من المرارة والعذاب، بسبب لونه وعدم تمتعه بالحرية في بداية حياته، ولاسباب عائلية اجتماعية. ومع انه اشتهر اساسا بشعر الحماسة والفخر الا ان لديه قصائد غزلية ـ غنائية مدهشة في جمالها. قيل هرب والدا عبلة بابنتها الى بني شيبان من وجه عنترة، فقال الشاعر القصيدة المنشورة أعلاه. ●●

اخبار ثقافية

ذكريات شاب لم يتغرب للكاتب حنا ابراهيم



● حيفا ـ اهدانا الكاتب حنا ابراهيم نسخة من كتابه الجديد «ذكريات شاب لم يتغرب» الصادر عن دار «الاسوار» العكية.

يقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وهو عبارة عن حكايات قصصية تجمع بين الذكريات المباشرة والكتابة القصصية عن مرحلة الخمسينات وتحمل الكثير من الاجواء النضالية لتلك الايام في مقاومة الحكم العسكري والقهر والخنق.

ويقول المؤلف: «.. لم يكن في بالي، مطلقاً، ان اكتب عن نفسي بل عن أحداث تلك الايام التي اعتقد انها تهم القراء والتي كنت اما شاهداً عليها او شريكاً فيها بشكل أو بآخر».

ويعد الكاتب باصدار الجزء الثاني من هذه «الذكريات».

التجديد والرومانسية في شعر ابراهيم ناجي للمرحوم: فوزي عبد الله



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «التجديد والرومانسية في شعر ابراهيم ناجي» تأليف المرحوم الشاعر فوزي عبد الله.

وفي هذا الكتاب الصادر عن مجلة «المواكب» دراسة مطولة عن الشاعر المصري الرومانسي الدكتور ابراهيم ناجي وضعها في اطار دراسته الاكاديمية في جامعة تل ابيب، تتصدر الكتاب مقدمة بقلم الدكتور جورج قنازع.

يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من القطع الكبير.

«اليقظة الاسلامية في اسرائيل» ـ لتوماس ماير



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا كتاب «اليقظة الاسلامية في اسرائيل» (بالعبرية) تأليف: توماس ماير. الكتاب الصادر عن معهد غبعات حبيبة للدراسات العربية وقد ترجمه عن الانجليزية روني هانكين.

يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من القطع الصغير، وهو محاولة جادة اكاديمية لدراسة ظاهرة «اليقظة الاسلامية» وتحديداً ظاهرة النشاط الاخواني.

«الانتفاضة ـ رافعة التضامن العربي»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «الانتفاضة ـ رافعة التضامن العربي» وهو الكتاب السادس ضمن سلسلة كتاب «فلسطين الثورة».

يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع المتوسط. وقد اعده محمد سليمان (رئيس التحرير) ورمضان العصار وفيصل قرقطي وتوفيق ابو زعنونة.

«الانتفاضة ـ خيار السلام العادل»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «الانتفاضة ـ خيار السلام العادل»، وهو الكتاب الخامس ضمن سلسلة «كتاب فلسطين الثورة».

يقع الكتاب في ٣٤٤ صفحة من القطع الكبير وقد اعده محمد سليمان (رئيس التحرير) وجواد اللبشيق، جمال شديد، باسم برهوم، سعد الشرعان.

دقة المهباج

وجوه في الذاكرة

يكتبها: سعود الاسدي □

□ مقدمة: للناس الذين مروا في حياتنا صور مطبوعة في أذهاننا، وذكريات محفورة في نفوسنا، وخاصة اولئك الذين عايشناهم أيام صغرنا.. واذا كان الزمن طوى منهم الكثيرين، الا ان ملامحهم وصفاتهم وكلماتهم باقية معنا ما حيينا، فلا يستطيع الزمن طيها الا اذا صرنا مثلهم في خبر كان. ونحن في لحظات خاصة، ومناسبات معينة، ما أسرع ما نتذكرهم، فنستدعي الى مخيلاتنا أشياءهم لنعيش التجربة حارة من جديد بعد موتهم كما عشناها في حياتهم، وان كل فرد منا مدين في تكوينه الوجودي للآخرين، اذ لا كيان وجودي بدونهم، ولولاهم لما كان لأي منا تضاريس وملامح وجه، لأن ماضي الانسان هو الذي يرسم تعابير وجهه الحاضرة، بخطواتها وقسماتها، وكشراتها وبسماتها، على ان هناك وجوها كثيرة لأناس يعيشون بين ظهرانينا، تشبه وجوه أكباش الغنم، خالية من التعبير، ولا دليل فيها عند أصحابها على أي شيء من التفكير..

●● أم الشيخ ووادي الليمون

كانت تدعى ام الشيخ، وهي امرأة عجوز نحيلة، قليلة ضئيلة، تميل الى القصر، لها شامة وعلامة سيالة على ذقنها، كانت تلبس عصبة سوداء، على حطتها البيضاء، وتشد وسطها بزنار روزا مقلم، من جنس قماش قمبازها، وكانت تشكل طرفيه بزنارها ذاك.. وكثيرا ما كنا نراها تأتي من قريتها المجاورة، وتسير في حارة قريتنا وتنادي: ريحان! ريحان! يلا يا ريحان! وكان الريحان يومها شان وشنشان.. كانت تتزود به النسوة لحاجتهن في ريحنة أطفالهن.. والريحان نبتة طيبة طيبة الاوراق عطرية الازهار، لها خاصة مطهرة، ولذا كان ورقها يجفف ويدق بالهاون النحاسي حتى يصير مسحوقاً ناعماً أخضر كدقة الزعتر.. وكانت ترشه الامهات الوالدات بين افخاذ اطفالهن وعلى محاشمهن غب حمامهن، منعاً للالتهاب جراء التلوث والتسميط.. وهناك زعم يقول: إن الطفل المريحن والمملح في الصغر، تكون رائحة عرقه غير كريهة على كبر، وكذلك فانه لا يسمط إبان القيظ!! قد يكون ذلك صحيحاً، ولكن الأصح منه عندهن ان الطفل المريحن والمدهون بزيت الزيتون المبارك، تكون رائحته طيبة، ومشرق المحيا كملاك من ملائكة السماء.

كانت رائحة الريحان تهف من أردان ام الشيخ وأطراف قنبازها عندما كانت تمر من حارتنا ونحن صبية نلعب بالبنانير، وكنا نتعلق بها، وندعو لها بأن تفرح بابنها، ونلح عليها لتعطينا قسخة من الريحان، ولقد كانت تعطينا منه ضمة نشمها ونتقاسمها ونعلق منها قسخة، كل منا في عروة قميصه، تشبها بمن هم اكبر منا سناً من الشبان الذين كان من عادتهم ان يحمل الواحد منهم لصفة من حبق، او زراً من ورد، وهم يروحون ويجيئون على درب العين، ليتحركشوا بالصبايا بكلمة من هنا او بغمزة من هناك.. هذا وقد روى لي أحدهم انه كان عيباً على الشاب ان يمر بواد ينبت الريحان فلا يقطع منه ضمة يهديها لأمه، فتضعها في باب جرة الفخار المثبتة على الحامل وراء مدخل البيت، والتي يشرب منها الضيف والجار، وأفراد العائلة الكبار منهم والصغار..

لقد ذهبت أم الشيخ من دار الدنيا منذ زمن بعيد.. الا ان صورتها لا تزال حية باقية في ذهني، وكذلك صوتها وهي تنادي: ريحان! ريحان! يلا يا ريحان!! وها أنا ذا كلما رأيت ريحانا او ذكر اسمه على سمعي، أتذكر ام الشيخ، ويشطح بي الخيال الى المكان الذي كانت تأتي منه بالريحان.. وهو وادي الليمون الى الشرق من ميرون، والى الجنوب الغربي من مدينة صفد العلياء، قرب قرية عين الزيتون الخضراء، والتي ورد ذكرها في اغنية الدلعونا الجليلية في الردة التي تقول:

يما يا يما حبيبي وينو؟!
خطوني بجبل ما بيني وبينو
لاشق البحر وانام بحضينو
وأشرب من مية عين الزيتونا

واذا كانت ذهبت صفد وميرون، وجف الماء من عين الزيتون، فان الحنين اليها في قلوب اهلها لن يجف، وفي اعماق وادي الليمون، وعلى جنباته لا زالت تنبت شجيرات الريحان التي كانت ام الشيخ تأتيها كل عام، في موسمها الموعود، لتقطع بمنجلها الترشحاوي أغصانها الدقيقة الرقيقة، عندما يكون الريحان مليلياً في اول الربيع.. وكانت تصنع من تلك الاغصان ضمماً كضمم الورد، وتربطها بورقة من ورق جرائد النخل، وتحملها وتدور بها القرى في الشاغور، مشياً على قدميها، لتبيعها.. كانت النسوة الحبالى، والصبايا الحديثات العهد بالزواج، يتزودن مؤونتهن من تلك الضمم، من خمس الى ست، وكن يعرضنها للشمس لتجف، ثم يفرطن ورقها دون اعوادها، ويطحنها في الهاون، ويخزنها في كيس من الخام صغير، يعلق بمسمار في حائط البيت الى وقت الحاجة..

ستظل النساء يحبلن ويلدن، وسيظل وادي الليمون الواقع الى الشرق من ميرون والى الغرب من عين الزيتون، يتذكر اليد الانسانية المعروقة، وذات الوشم والتي كانت تلاطف الريحان كلما أزهرت أغصانه، وضحك طفل في سريره أو بكى، وهدهدته بلطف ورقة يد العطف والحنان.

●● خيطان يا عايزة..

خيطان يا عايزة! كرارات يا عايزة! إبر منجد يا عايزة! مسلات! إبر بريموس! جوزة الطيب! قرفة! فلفل أسمر! حلق وغويشات!! وعشرات الأغراض والطقاطق التي كان يحملها شاب يدعى حسين لطيفة، بسلته القصب بكوعه، ويدور بها في قرى الساحل والشاغور.. لقد كان حسين لطيفة أكثع الثغ، فيلفظ الراء لاماً هكذا، كلالات في كرارات، وإبل في إبر.. ولقد حفر صوته وطريقة ندائه مجرى لها في اعماق نفوسنا، ونفوس من سمعوه من الفلاحين عندنا أواخر الانتداب البريطاني.. كان انساناً بسيطاً، تنقل من قرية الى أخرى ماشياً في قرى ساحل عكا والجليل، وهو يحمل سلته بكوعه وينادي النداءات المار ذكرها ليبيع، ويحصل لقمة عيشه وعيش من يعولهم في قرية الغابسية، وهي واحدة من عدة قرى كانت تسمى قرى النهر الى الشمال من عكا، وقد هدمت وشرد أهلها عام النكبة.

أذكر انني رأيت حسين لطيفة بام عيني آخر مرة يوم قال الناس: لقد سقطت مدينة عكا.. كان حاملاً سلته بكوعه، ومشملاً الى لبنان، حتى اذا وصل الشط الشرقي لبركة قريتنا رأيته يركض اليها ويخر من شدة العطش، فيضع رأسه في مائها المخضرن ويعب منه ما شاء، ثم ينهض ويمسح فمه بكمه ويقول: الحمد لله!! لقد عبر يومها بالجانب الغربي من قريتنا وصعد الجبل صامتاً حزيناً، ولم يناد نداءه المعروف: خيطان يا عايزة الخ.. من مدة يسيرة حكى لي أحدهم ان حسين لطيفة موجود، وحي يرزق الى الآن في مخيم «المية ومية» بلبنان، وانه ختياري عجوز، الا انه لا يزال يحمل أغراضه في سلته القصب بكوعه، وينادي: خيطان يا عايزة الخ.. وان له ولدين، الاول مهندس مدني، والثاني محاضر في إحدى الجامعات العربية لموضوع الفيزياء بدرجة دكتوراة!!

●● دقة الحاج علي

كلهن دقة الحاج علي!! هكذا يقولون عندنا، وهو مثل نضربه في تشابه طباع الاخوة، او الناس الذين لهم صفات مشتركة ومتشابهة طبق الأصل، ومصدر هذا المثل قرية البعنة وذلك بشهادة اهل دير الاسد، لان الحاج علي كان يسكن البعنة القديمة في الحارة الغربية، وهي حارة المسيحية قرب دار عيسى البولس.. والحاج علي غريب ليس من اهالي البعنة قدم اليها في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويقال: انه من طبريا، وكان شيخاً تقياً صائماً ورعاً أميناً، وثق الناس به ثقة كبيرة، فاودعوه ودائعهم واماناتهم واموالهم وذهباتهم واوراقهم من كواشين ومستندات بيع وشراء. هذا وكان الحاج علي يحسن الطب الشعبي، فيعطي الوصفات للمرضى ويعالجهم بأخذ كاسات الهوا، والكي والاعشاب المغلية، وشربات الخروع، ويبط دمامهم بالريشة، ويشطبهم لعلاج الدم الفاسد والمرارة، ويربي العلق لحاجاتهم، وكان يضع لهم اللزقات على ابدانهم، ويكتب الحجب والتمائم لبعضهم. الا ان شهرة الحاج علي الواسعة كانت في دقة الشامات فكانت يده صناع، وغاية في الابداع، برسم الشامات والعلامات في أحسن الصور والخيالات، نعاج وخرفان، وحمائم وغزلان، ونسور وعقبان، وأزهار وأثمار، ونجوم واقمار، وهالات وسيالات وما أشبه على ذقون النسوة وظاهر ايديهن وجبهاتهن.. كان جيل أجدادنا وآبائهم، وجداتنا وامهاتهن آخر من تعاملوا مع الحاج علي في دقة الشام، وقد انتهى هذا الجيل وزال عن بكرة ابيه، وبليت الزنود والنهود، والاذقان والخدود، وضاعت دقات الحاج علي في التراب، الا ان ذكره ظل خالداً في التراث، في المثل الذي قيل ولم يمت ولا يزال يحمل اسمه، والناس لا زالوا يقولون: دقة الحاج علي، وذلك لدقة يده في رسم الشامات حتى يظن لتشابهها انها ضربت على قالب واحد.

●● .. وأخيراً برغثت!!

صيغة فعللت وفعّلت كثيرة الاستعمال في العامية بلفظتها المفردة مع تاء التأنيث وضمير المفردة الغائبة والذي يعود على الحالة التي تقال فيها ويشير اليها على سبيل الاستعارة التمثيلية فيقال: أغثبرت عندما يثور خلاف يؤدي الى شجار او مشادة حامية بين طرفين، وهي من الغثبرة بمعنى الغبار الثائر، وهو النقع فوق الفرسان في حومة الوغى، او من الغيم عندما يغطي قبة السماء. ويقال: كشكت وهي من الكشك الذي يصنع من السميدة (البرغل) واللبن المخيض، فان ماء اللبن او ما نسميه الشنينة يخلط بالسميدة ويترك ليحمض في الالجان والدسوت اي يختمر، وعندها يبقبق وتفوح رائحة حموضته، وهي كرائحة الحموضية التي تكون على الام الوالدة من جراء تفيؤ طفلها عليها اذا رضع حليبها واصابته البردية. وتستعمل لفظة كشكت في الكناية عن حدوث أمر سيء مشين تفوح رائحته الكريهة. ويقال: شيرت للعبة الغميضة (التغماية)، مثلاً حين يفسدها أحدهم عندما ينم عن المختبئين، وربما تكون من الشبر وهو شريط تربطه البنات بشعورهن يلوح عليهن متطايرا في الهواء.. ويقال: خربت.. وهي من خراب المقتاة بعد قطافها عن آخرها، كما يقولون صلعت وهي من الصلع، عندما تنكشف الامور في الميول والغايات تشبيها بصلع الرأس. وأما قولهم: برغثت فهو من البراغيث المعروفة، وهي التي تعيش طفيلية على الحيوان كالقطط والكلاب وغيرها.. وتكثر البراغيث في صير الماعز حيث الزبل الداقء، وفي المزابل قرب الطوابين لأنها مأوى القطط والكلاب في الشتاء، ألا يقال: فلان يحسد فلان على نومة الكلب في الطابون أو في المزبل؟! ولكن البراغيث وسائر الحشرات والهوام لا تعيش في الطوابين بسبب الدخان الكثيف، فالدخان يطرد الهوام والحشرات كالبراغيث والذباب والبعوض الخ.. كان الفلاحون يضعون قطع عيدان الحراث الخشبية الرطبة في الطوابين لتجف، ولكي لا يداخلها السوس، لان بويضاته تقتل بالدخان.. كتب ضابط انكليزي في مذكراته ان عرب البقارة والغنامة الذين كانوا ينزلون في سهل الحولة ذي المستنقعات، لم يكونوا يصابون بمرض الملاريا، وذلك لان اجسامهم مطعمة بلسع البعوض من جهة، ولان البعوض لم يكن يقترب الى خيامهم بسبب الدخان الكثيف الذي ينبعث من مواقدهم لما يلقى فيها من الحطب والقش والجلة من جهة اخرى.

كان الفلاحون يبتلون بالبراغيث في بيوتهم وخاصة الطينية ذات المصاطب الترابية والتي لا تدخلها الشمس وكانوا يشاوفونها اي يطلونها بالعكر لما فيه من مرارة مطهرة؟! هذا وقالوا: ويل للذي كان يقع ضحية للبراغيث، فانها تتعبا به، فيأخذ في هرش أماكنها على بدنه، عندما تأخذ في قرصه لتمص دمه وخاصة على وسطه في موضع تكة (دكة) لباسه. ولا ينجيه منها سوى ان يقلع هدومه وينكتها وينشرها في الشمس الحامية في العراء او يغليها بالماء على النار. حدثني أحد الظرفاء قال: كان جدي الذي عاش أيام «السفر برلك» عصبي المزاج لا يطيق الذبابة تطير أو تهدي حوله، وقد ابتلي مرة ببرغوث عشش في تكة شرواله، وكان هذا البرغوث خبيثاً يغتنم فرصة نوم جدي ليلاً، فيسعى على بدنه ويأخذ في قرصه ومص دمه، ثم يأوي الى عشه سالماً غانماً، وكثيرا ما كان جدي يفيق من عز نومه إثر قرص البرغوث له، فيأخذ في هرش بدنه، حتى لقد كان ينبه جدتي لتساعده في الهرش، ثم يغلبه النعاس فينام.. وفي ليلة من ذات الليالي، والناس في خشوع وهجوع على سطوح منازلهم الطينية صيفاً، ثارت إطلاق متتالية وشديدة من البارود، وعندما استفسر الناس عن الحادث في الصباح، وجدوا ان جدي ذا البرغوث كان قد خلع شرواله ليلتها على ضوء سراج النواصة وفتش عن البرغوث هو وجدتي في طيات الدكة، ولما ظفر به ألقى القبض عليه بروس أصابعه، ولكنه أفلت منه لملاسته ونجاسته أقصد خباثته، وصار يقفز على سطح بيته الطيني المشاوف بالعكر، واخيرا استقر ولبد ليضل جدي، ولكن هذا التمويه لم يكن ليخفيه، فأخذ جدي وهو جاث على ركبتيه، وبلا شروال، والى جانبه جدتي تساعده، يدق النظر على ضوء القمر، والنواصة ذات النونة، بحثاً عن البرغوث حتى رآه، وقبل ان ينط النطة من مكانه، كان جدي قد أشهر مسدسه القراداغ وأفرغ في صفحته باغة من الرصاص وهكذا قضى البرغوث نحبه ١٠ هـ.

استعمل الناس عندنا لفظة (برغثت) ايذانا بانفضاض السهرة، فما ان يهم أحدهم بالنهوض بعد ان يرين النعاس على عيون السامرين حتى يقول الثاني: برغثت!! وينفض حاله ويقوم إثر الاول، وهكذا ينهض الجميع وتنقضي السهرة على كلمات: تصبحوا على خير!! والجواب، انتو من أهلو.. شرفتونا.. إجعلوها بعودة!! ويمضي السامرون كل في اتجاهه، يتحسسون دروبهم في العتمات، وتسمع اصوات وقع أقدامهم في الحارات، من قباقيب، وشحاويط تصفق بأكعابهم، وهي تقاطع أصوات شقع المزاريب على الصخور، والسماء محجبة بالغيوم السوداء في كوانين...

(يتبع)

مع جمال الغيطاني في كتابه «نجيب محفوظ يتذكر»:

رحلة مثيرة في عالم نجيب محفوظ المثير

● بقلم: دانيال صالح ●

● بعيد نيل الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للآداب لا بد من استعادة شاملة لنشأة ادبه بل لكل السمات والتفاصيل التي كونت أسلوبه وشخصيته الروائية. كتاب جمال الغيطاني الصادر في اواخر سنة ١٩٨٧ بعنوان «نجيب محفوظ يتذكر» اشبه بالرحلة التذكرية المشهدية وكذلك الفكرية في عالم محفوظ الروائي. وفي تقديم مختصر كتبه محفوظ بخط يده اول الكتاب يقول: «هذا الكتاب أغناني عن التفكير في كتابة سيرة ذاتية لما يحويه من حقائق جوهرية واساسية في سيرة حياتي فضلا عن ان مؤلفه يعتبر ركنا من سيرتي الذاتية».

هذا الكتاب ابعد ما يكون عن التحقيق الجاف المحايد او الأرشفة الذهنية الاكاديمية. وكأن الغيطاني يروي حكاية حميمة، حكاية تبدأ صدفة في تاريخ لم يستطع المؤلف تحديده بالتمام سنة ١٩٦٠ او ١٩٦١ يوم وقعت عيناه على الروائي محفوظ لاول مرة. فهو الروائي الذي تعلق الغيطاني باعماله، تلك الاعمال التي تحمل عناوين منطقة حيث يحيا هو (اي الغيطاني) نفسه.. القاهرة القديمة. ثم يروي كيف تعرف عليه وصار يصحبه مسافة قليلة في اثناء مشيته الصباحية بين الجمالية وكوبري «قصر النيل». وكانت صداقة بين الروائي الكبير والروائي الشاب الغيطاني استطاع خلالها هذا الأخير عبر حوارات أقرب الى «دردشات» حميمة، وكذلك عبر نزهات قاما بها معاً في أحياء وأزقة القاهرة القديمة، الاحاطة بكل التأثيرات البيئوية والاجتماعية التي كونت الأسس الثابتة لادب حائز «نوبل».

عرض المؤلف هذا كله في اسلوب يشبه اللقطات السينمائية المقطعة وكأنه شريط تسجيلي يجمع الماضي بالحاضر مصوراً، برهافة وبحب، نشأة كاتب كبير. تراه بين اهله، مع اصدقائه في العمل، في الكلية، ثم تراه يتذكر اول حب له، اول قصة نشرت له وأول رواية. ومعظم هذا بلسان محفوظ نفسه. الغيطاني جمع المادة وقدمها وقام باخراجها وتقطيعها مشهديا وزمنيا.

الجميل في الكتاب هو نجيب محفوظ نفسه.. بساطته.. عفويته.. وفاؤه الكبير لاصدقائه ولإمكنة نشأته. تكتشف في الكتاب كاتباً من طراز مختلف. شخصية قريبة من القلب، من الناس وتحب الحياة بشكل جنوني.

في مقدمة الفصل الذي بعنوان «المكان» يقول الغيطاني: «لم أر انساناً ارتبط بمكان نشأته مثل نجيب محفوظ. عاش في الجمالية اثني عشر عاماً هي الاعوام الاولى من عمره ثم انتقل الى العباسية لكنه ظل مشدوداً الى الحواري والأزقة والأقبية.. الى الجمالية الى الناس الذين عرفهم وعرفوه ثم كان المكان محورا لاهم وأعظم اعماله الادبية». كانت هذه الامكنة او القاهرة القديمة في العشرينات مركزاً لسكن الطبقة المتوسطة وكبار التجار والموظفين وكانت أبنية وأحياء الجمالية ذات تركيبة اجتماعية غريبة. في الحي الواحد قصر به حديقة غناء وبجانبه بيت متوسط تسكنه اسرة تاجر وقربه كذلك مساحة ضخمة تسكنها عشرات الاسر الفقيرة. هذا الواقع صوره محفوظ أصدق تصوير في معظم رواياته وشكل الارضية الاجتماعية الطبيعية لعلاقات شخصياته.

في الفصل تحت عنوان «اسكندرية» يروي الغيطاني عن عادات محفوظ «يكره السفر لانه يخل بنظام حياته الذي اعتاد عليه ويسبب له اضطرابا في حياته.. لم يسافر الى الخارج سوى مرتين فقط. المرة الاولى الى اليمن.. واما المرة الثانية فالى يوغوسلافيا. وهناك حدثوه عن مصيف في «دوبروفنك» وعن جماله وعن روعته وكيف ان برنارد شو كتب عنه ما يشبه الغزل». ويعلق محفوظ «تصور لم تبهرني دوبروفنك لان الاسكندرية اجمل منها. لا مثيل لجمال هذه المدينة». ثم يستدرك الغيطاني فجأة مخبراً «وربما لا يعلم كثيرون ان نجيب محفوظ كان من لاعبي الكرة المعروفين في حي العباسية وكان مشهورا بالجري».

وتحت عنوان «صحافي زمان» يصف الغيطاني صديقه الروائي «نجيب محفوظ ابن نكتة خفيف الظل يجيد توليف النكتة من الحوار العادي وعندما يطلق تعليقا ساخراً تجلجل ضحكته مرتفعة صافية وكأنها لن تنتهي».

وعن «اول حب» عرفه في حياته يقول محفوظ انها كانت تجربة «مجردة من العلاقات نظراً لفوارق السن والطبقية ولهذا لم تعرف هذه العلاقة اي شكل من التواصل، وربما لو حدث ذلك لتجردت العاطفة من كثير مما اضفاه عليها وان هذه العلاقة ظهرت آثارها في تجربة شخصية كمال عبد الجواد في الثلاثية وحبه لعايدة شداد».

وعن بدء تعلقه بالادب يقص محفوظ: «لم يكن هناك مناخ ثقافي في العائلة والكتاب الادبي الوحيد الذي رأيته مع أبي هو «حديث عيسى بن هشام» لان مؤلفه المويلحي كان صديقا للوالد. في احد الايام رأيت احد اصدقائي يقرأ كتاباً بوليسياً عنوانه «ابن جونسون». استعرته منه واستمتعت به للغاية. كان ذلك ونحن طلبة في السنة الثالثة الابتدائية. بدأت التأليف وأنا طالب في المرحلة الابتدائية. ولكنه تأليف من نوع غريب. كنت أقرأ الرواية وأعيد كتابتها مرة اخرى بنفس الشخصيات مع تعديلات بسيطة ثم اكتب على غلاف الكشكول تأليف نجيب محفوظ واختار اسما لتأثر وهمي»..!!

وفي الفصل الذي يحمل عنوان «التكوين.. الكتابات الاولى» يتحدث محفوظ عن قراءاته الادبية بعفوية ملفتة: «بدأت متأخراً. لم ادرس اي اديب دراسة متكاملة. قرأت «الحرب والسلام» لتولستوي و«الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي. قرأت في القصة القصيرة لتشيكوف وموباسان. وفي الوقت نفسه قرأت لكافكا وبروست وجويس. احببت شكسبير احببت سخريته وفخامته. كذلك احببت يوجين اونيل وابسن وسترندبرغ وعشقت «موبي ديك» لميلفيل. اعجبني دوس باسوس ولم يعجبني همنغواي. كنت في دهشة من الضجة الكبيرة المحيطة به. احببت من اعماله «الشيخ والبحر». وجدت فولكنر معقداً اكثر من اللازم واعجبت بجوزف كونراد وشولوخوف وحافظ الشيرازي وطاغور. وهنا تلاحظ اني لم اتأثر بكاتب واحد بل ساهم هؤلاء كلهم في تكويني الادبي وعندما كتبت لم اكن اقع تحت تأثير احدهم».

تحت عنوان «اول جنيه» يقص محفوظ طرفة حدثت معه ايام كان يعد كاتبا مغموراً. يقول: «لم تربطني اي علاقة باصحاب المجلات التي نشرت لي. كنت ارسل قصصي او مقالاتي بالبريد. استمررت انشر بلا مقابل. اول قصة تقاضيت عنها اجراً تقاضيته بعد ازمة تسببت فيها. كنت انشر في مجلتي «الرواية» و«الرسالة» مجاناً. المرحوم صلاح ذهني طلب مني قصة لمجلة «الثقافة». أعطيته قصة ونشرت بالفعل. آخر السنة اتصل بي تلفونياً. وقال لي: أخي انت سببت لنا مشكلة. قلت: خيراً. لماذا. قال لك جنيه مكافأة لم تصرفه. دهشت وسألته: ولكن لماذا تعطوني هذا الجنيه؟ قال: انه مكافأة عن قصة. تزايدت دهشتي. سألت: هي القصص بفلوس؟! وعرفت في انهم في اثناء مناقشة الميزانية العمومية في نهاية السنة وجدوا هذا الجنيه الذي حال دون تقفيل الميزانية».

«نجيب محفوظ يتذكر» كتاب عناوين لسيرة كتبها نجيب محفوظ في رواياته وفي ثلاثيته خصوصاً. لكنها هنا اشد دفئاً. كتاب الغيطاني بطاقة الرحلة الى عالم نجيب محفوظ الانسان والروائي.

الكتاب عن منشورات «أخبار اليوم» في مصر.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)



على الشاشة الصغيرة

* الجمعة - ١٩٨٨/١٢/٩ *

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ برنامج وثائقي عن الممثلة الامريكية المخضرمة بربارا ستانويك
١٧،٢٠ منوعات غنائية
١٧،٣٠ الفيلم العربي «حتى لا يطير الدخان»، بطولة عادل امام، سهير رمزي، أحمد راتب، نادية ارسلان، ومن اخراج أحمد يحيى
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «صراع في أو. كي. كورال»، من تمثيل بيرت لانكستر، كيرك دوغلاس، وروندا فليمينغ، وإخراج جون ستارجيس
٢٤،١٥ الحلقة الرابعة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
١،٠٠ الأخبار الليلية

* السبت - ١٩٨٨/١٢/١٠

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي الكوميدي «هوتربنر»
١٧،٠٠ الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي «خمس فتيات في باريس»
١٨،٠٠ الجزء الثالث من المسلسل الوثائقي «أمريكا في القرن العشرين»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم ابو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ برنامج ديني
٢٠،٢٠ برنامج رياضي .
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٠ فيلم بيوغرافي عن وزير الداخلية الاسبق يوسف بورغ (الجزء الثاني والاخير)
٢٣،٠٥ الفيلم البريطاني التلفزيوني «حب بعد الظهر»
٢٤،٢٠ الأخبار الليلية

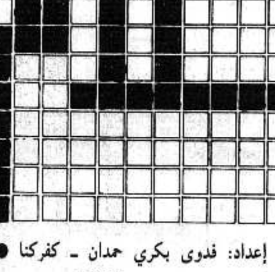
تهانينا الحارة

* الى سليم وحنان حداد بالمولودة «ليناء» اختا لوديع والف مبروك
* والى شحادة وفيوليت شحادة بالمولود البكر «ريم» والف مبروك.

خلية الوادي - حيفا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٦) * * *



● إعداد: فدوى بكري حمدان - كفركنا ●

أفقي:
١ - مؤلف «رجال في الشمس» + حرف علة
٢ - يبغي - من الزهور
٣ - ممثلة مصرية
٤ - حولي (معكوسة)
٥ - حيوان أليف - علم مؤنث
٦ - للتعريف
٧ - دولة اشتراكية
٨ - أعاون (معكوسة) + دولة افريقية
٩ - عاصمة آسيوية + حرف تسويف
١٠ - مؤلف «هاملت»

عمودي:
١ - دولة افريقية - مجرى ماء (معكوسة)
٢ - مسرور (مبعثرة) - حرف علة + شهد
٣ - دولة آسيوية - ثمين
٤ - تلاعب - نيشان
٥ - الاسم الثاني لاديب عربي محلي (معكوسة)
٦ - من الاشهر - تام (معكوسة)
٧ - للتأفف (معكوسة) - أرتدي
٨ - احدى الديانات - من الاسماء الخمسة (منصوبة) + من الاشهر
٩ - أرقد - يطلقان صوتاً مدوياً (معكوسة)
١٠ - متماثلان - نقيض الايمن
١١ - وبخ

* * * حل لغز رقم (١٧٥) * * *

أفقي:
١ - نبيل عودة
٢ - فريدريك
٣ - لاو
٤ - زي - ودي
٥ - الب - طيش
٦ - غبر
٧ - مي زيادة + هي
٨ - حالك
٩ - أبو سلمى

عمودي:
١ - مغار
٢ - بلجيكا
٣ - يف - بيرز + آب
٤ - ل ر - وحي
٥ - عيلوط
٦ - ودادي - دمل
٧ - درويش
٨ - هي - هوى
٩ - كنفاني

الحياة مع الانتفاضة

سنة على مرور الانتفاضة ـ تحقيق طاقم خاص من صحيفة «يديعوت احرونوت»

□ نهاية الانتفاضة ليست بادية في الافق □ الثمن ٢٤٢ قتيلا فلسطينيا و ٨ قتلى اسرائيليين و ١،٥ مليار دولار □ فشلت في طرد اسرائيل من المناطق المحتلة ولكنها تنجح في البقاء وفي التحول الى اداة سياسية □ عرفات تقوى، حسين ضعف □ تؤثر سلبا كبيرا على اسرائيل في كل المجالات: في الامن والاقتصاد والعلاقات الخارجية، والتجارة والعلاقات مع المواطنين العرب □ جنود «صاهل» تضرروا من خيث المعنوية اقل من المتوقع □ البديل للحل السياسي قد يكون: اما الحرب او تسوية مفروضة □

●«اعادة الوضع في المناطق الى الوضع الذي كان عليه في كانون اول ١٩٨٧ ـ معناه احتلالها من جديد» ـ هكذا قال احد قادة صاهل ممن يعملون في شؤون المناطق، قبل ايام معدودة. وهذا القائد الكبير، شأنه شأن ضباط آخرين، يتابعون الاحداث يوميا، منذ سنة كاملة، وهم «يكسرون رؤوسهم» في البحث عن حيل جديدة ضد الانتفاضة المتواصلة.

صحيح ان الضباط لم يعدموا حيلة، ولديهم انجازات. ولكنها احرزت بفضل اساليب لم يحلم بها اي رجل في اسرائيل في الماضي. بانها ستستخدم اساليب: منع التجول والاعتقالات الجماعية وسجن الالاف بدون محاكمة، والضرب كسياسة، وقطع الكهرباء على امتداد ايام كاملة وغيرها. وبالرغم من كل هذا، فان غالبية قادة «صاهل» في المناطق على استعداد للاعتراف: يمكن اضعاف الانتفاضة ولكن ليس اسكاتها.

في الشهور ال ـ ١٢ الاخيرة خلعت الانتفاضة اشكالا ولبست اخرى. واكثر من مرة لاءمت نفسها مع ردود فعل «صاهل». ووجد قادتها الطرق لتخطي قسم من العقوبات الاسرائيلية والى التهاود مع ظروف الواقع واضفاء صيغة الاحتجاج المتواصل على النضال.

بعد قرابة سنة من الصراع الجاري بين اذرع الامن وبين نشيطي الانتفاضة ـ نشأ مؤخرا وضع توازن بين حوافز سكان المناطق وبين قدرة الردع لدى «صاهل» و «الشباك». والتعبير الخارجي لذلك هو مستوى النشاط في المناطق. وكل محاولة لتغيير هذا التوازن يتطلب قرارا حول تغيير طاغ في طرق العمل ـ سواء من قبل صاهل او من قبل الفلسطينيين.

والناس العقلاء لم يعودوا يتحدثون اليوم عن ٥٠ ـ ١٠٠ قتيل لحل المشكلة. ولكن وسائل القمع الاقل تطرفا تغذي الكراهية ايضا وتحولها الى وقود للانتفاضة.

□ □ □

لقد اعلن عن قيام «الدولة الفلسطينية المستقلة» في الدورة الخاصة للمجلس الوطني الفسطيني في الجزائر التي انعقدت في ١٥ تشرين الثاني.

وفي الايام التي اعقبت اعلان الاستقلال الفلسطيني سجلت في يوميات العمليات في المراكز (العسكرية والشرطة) في المناطق اعمال شغب قليلة وحوادث فردية لرجم الحجارة. وصلوات يوم الجمعة في المساجد انقضت هي الاخرى بدون حوادث خاصة، وبدا وكأن المنطقة هدأت. وقائدا المنطقتين مردخاي (في الجنوب) ومتسناع (الوسطى) اللذان زجا في المنطقة وحدات تعزيز استعدادا لانعقاد المؤتمر ـ طلبا العودة الى الحالة الاعتيادية.

لكنه ظهر بان تخفيف الاحداث كان مؤقتا جدا. وبعد مرور ايام معدودة سجل، مرة اخرى، ارتفاع حاد في عدد عمليات الاخلال بالنظام، وكانت هناك حاجة الى عدد كبير من الجنود لترويضها.

وليعلم من يهمه الامر بان موسم قطف الزيتون كان احد العوامل الاساسية للهدوء النسبي في الاونة الاخيرة. وزيت الزيتون يشكل قرابة ثلث الانتاج الخام في الضفة. ويتسم موسم قطف الزيتون بكونه تقليدا خاصا، محفوظا بالمحبة في القرى. وادرك زعماء الانتفاضة بان التشويش على قطف الزيتون من شأنه ان يحمل القرويين على ترك الانتفاضة. ولهذا سمحت منشورات «القيادة الوطنية الموحدة» و «اللجان الشعبية» للقرى بالانشغال اكثر بالزيتون واقل في الانتفاضة.

قوة الانتفاضة تعلو وتهبط، ولكن احدا ممن حضروا البحث الذي جرى مؤخرا في مكتب وزير الدفاع، اسحاق رابين ـ لم يحاول، كما جرى في الماضي، ان يحدد جدولا زمنيا لانتهائها. وكانت الفرضية: ان حوافز سكان المناطق لمواصلة المواجهة مع السلطة الاسرائيلية قائمة وقوية.

عندما تخيم الظلمة على الضفة، تخلو الشوارع. ولا تتحرك في الشوارع سوى دوريات صاهل وسيارات المستوطنين. وفي نابلس اعلنت «اللجنة الشعبية» اصحاب السيارات بمنع السير في الشوارع بعد الساعة الخامسة. والهدف، تمكين الشباب من ضرب المستوطنين والجيش، من دون ان تتعرض سيارة مواطن من سكان المدينة للضرب خطأ.

والمستوطنون ليسوا أقل من ذلك. «قدوريات الامن» التي ترفع علما ازرق ـ ابيض ولافتات تجوب في الطرقات كتهديد مضاد. ورجالها يحملون السلاح و «صاهل» لا يوقفهم تقريبا.

في البلدات الصغيرة والقرى يجلس الشبان، في ساعات بعد الظهر، جماعات جماعات في زوايا الشارع، يتحادثون، يضمرون، يبرمجون. وفي المساء يفتحون المقهى، ويلعبون الورق وهم يشاهدون التلفزيون. وعندما تظهر دورية للجيش تعطى الاشارة، ودائما هناك من يأخذ حجرا ويرجم به الجنود او الباص المصادف.

□ □ □

غير ان قوة الانتفاضة لا تقاس بكمية الحجارة، وفي عدد الزجاجات الحارقة او في اعمال العنف الاخرى. ان قوتها في قدرة الاحتمال المتواصل لاكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني الذين ينصاعون لاوامر «القيادة الوطنية الموحدة». قوتها تقاس في استعدادهم لان يعيشوا في ظروف واقع الانتفاضة، على امل ان من بعدها مستقبل آخر، افضل.

يقول الدكتور سفيان الخطيب من شرقي القدس:

«الانتفاضة قوت ايمان الفرد الفلسطيني بنفسه وبقدرته وبكرامته، وعمقت جذوره في الارض الفلسطينية، واثبتت نفسها كسلاح وحيد، في هذه المرحلة، لتحقيق قسم من الاهداف الفلسطينية».

وليس المثقفون وحدهم يتكلمون هكذا. الناس البسطاء ايضا، من عمال وفلاحين، ممن يعيشون اليوم حياة صعبة اكثر بكثير مما كانوا عليه قبل سنة. ومن السذاجة الاعتقاد بان قسوة الحياة تؤدي الى اطفاء الانتفاضة. فان المشاعر القومية التي تعتمل في السكان الى جانب التسليم بالقدر المميز للشرق (الكل من الله) تنضم لخلق وضع يكون فيه السكان مستعدين للعيش بهذا الشكل في المستقبل ايضا، بشرط ان تتواصل الانتفاضة.

واذا كان هناك من اعتقد بان الشهور الاولى تنفس الكراهية والغضب اللذين تجمعا في المناطق بعد عشرين سنة من الاحتلال ـ فقد اخطأ. كل يوم يمر يعمق كراهية الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي، واوهام التعايش في ظل الاحتلال، والتعاون والسلام، التي تربت على مدار ٢٠ سنة ـ تبددت.

ان «الهدوء النسبي» كما يصفون الايام التي لا تسجل فيها احداث عنف تجبي ثمنا داميا ـ هو مؤقت فقط. وفي ثنايا «الهدوء النسبي هذا» يفرض ايضا على عشرات الاف الفلسطينيين نظام حظر التجول وتجري اعتقالات وتطير الحجارة ويصل الجرحى الى المستشفيات.

□ □ □

بدأت الانتفاضة انفجارا عفويا لغضب الجماهير، وتواصلت كمحاولة من سكان المناطق للتخلص من ضغط الحكم العسكري الاسرائيلي ولاقامة دولة فلسطينية. واذا اجرينا تلخيصا مرحليا لها، بعد انقضاء عام، فان السؤال الاول الذي يجب ان يسأل: باي مدى تحقق الهدف؟

يمكن ان نحدد بالتأكيد بأن مجالا واحدا فشلت فيه الانتفاضة فشلا يكاد يكون تاما هو محاولة انهاء السلطة الاسرائيلية في المناطق.

ان محاربة الاحتلال الاسرائيلي بواسطة الحجر وزجاجة مولوتوف لم تسفر عن اية نتيجة عملية. وبعد ان استخلص «صاهل» و «الشباك» العبر اعادا لنفسيهما المبادرة التي فقداها في بداية الانتفاضة.

ان استخدام اساليب ووسائل قتال محكمة، جرى تطويرها خصيصا، وفرض انظمة منع التجول على فترات متكررة على مناطق كاملة عندما يظهر مجرد شك بوقوع اعمال شغب، والاعتقالات الرادعة (المسبقة) الادارية والطرد وهدم البيوت ـ كل هذا ادى الى تقليص عدد القتلى والى وجوب استخدام العنف خلال تفريق المظاهرات.

في البداية صفيت اعمال الشغب الجماهيرية تصفية كاملة تقريبا، بعد ذلك عولجت المظاهر الاخرى للانتفاضة العنيفة، الى ان تم احراز مستوى محتمل من الامن للاسرائيليين في اثناء السفر في الطرق الرئيسية. والتدريب الاساسي الذي اعطي لوحدات جنود الاحتياط قبل دخولها المنطقة مكن الجنود من تنفيذ المهمات الجارية بشكل يسمح للوحدات النظامية من التفرغ للتدريب وللاعمال القتالية الاخرى.

□ □ □

وشغل مكانة خاصة ادخال رصاص البلاستيك للاستخدام في المناطق. ففي ظروف معينة قد يكون قاتلا. ولذلك يسمح باستخدامه من قبل الضباط فقط، ومن بعد يزيد عن ٢٠ مترا فقط. ولكن رصاصة البلاستيك تجرح فقط بشكل عام ولذلك لا ينطبق عليها التضييقات الشديدة المطبقة على اطلاق الرصاص الحي. ومنذ ان ادخل رصاص البلاستيك للاستخدام اصبح رماة الحجارة يدركون بان القوات التي تواجههم لن تتردد في اطلاق النار حتى حين لا يتعرض افرادها للخطر. وهم يدركون ايضا بأن الجرح الناجم عن رصاص البلاستيك فظيع ومؤلم جدا. قسم منهم ارتدع، وآخرون يواصلون رجم الحجارة، ولكنهم يحرصون على الدفاع عن القسم السفلي من اجسادهم في اثناء رمي الحجر.

وهكذا، أجاب هذا السلاح بالعجز والاحباط لدى الجنود، وهما من بين الامور الاساسية لاعمال العنف خلال الشهرين الاولين. رصاص البلاستيك يردع المتظاهرين ويبعدهم عن الجنود. وقال ضابط من فرقة «غفعاتي» في اثناء قيامه بأعمال دورية في حي الشجاعية في غزة: «اخيرا اعطونا شيئا ما يمكننا من مجابهتهم بعيدا عن مرمى الحجر».

وقد طرأ تحسن تجدر الاشارة اليه، في مستوى الاعلام الموجود بين ايدي قوات الامن. ونجحت مصلحة الامن العام، الذي يتحمل بالاساس العبء الامني، في المحافظة على مستوى جيد جدا من افشال ضربات مبرمجة واكتشاف خلايا مخربين.

وهناك جسم خاص، اقيم ضمن اطار «الشباك» في اعقاب دروس الايام الاولى للانتفاضة، بالا يفاجأ السياسيون والمواطنون عموما مرة اخرى. وهذا الجسم يحول مجمع المعلومات المتراكمة لدى رجال «الشباك» في الساحة الى صورة حال عامة والى تقديرات اعلامية، تأخذ في الحسبان الامزجة ايضا. كذلك فان منسق العمليات في المناطق والادارة المدنية والمستشارين للشؤون العربية لقائدي المنطقتين ـ يجرون اتصالات مكثفة مع السكان ويتنجون اعلاما موثوقا.

ان متوسط كمية الاصابات الشهرية، التي كانت حوالي ٢٠٠ في الاشهر الاولى للانتفاضة ـ قد انخفضت كثيرا في الاشهر الاخيرة، وبضمن ذلك انخفض ايضا عدد راجمي الحجارة والزجاجات الحارقة. ولكن هناك من يدعي بانه لو كانت الشرطة تعمل كما يجب لكانت جهود تخفيض العدد افضل بكثير. فهناك حقيقة مفادها ان عددا كبيرا من المطلوبين في قوائم «الشباك» ما زال يتجول بحرية.

لقد فشلت غالبية مظاهر التمرد المدني الذي حاول بواسطته المواطنون المحليون الانفصام عن السلطة الاسرائيلية وان يقودوا نحو نقل المناطق لادارة الامم المتحدة حتى يتم القرار حول مستقبلهم النهائي.

في الاشهر الاولى كانت نجاحات غير قليلة لنشيطي الانتفاضة. فاستقالة افراد الشرطة المحليين واستقالة قسم من موظفي الادارة المدنية، والتجارة التي تنظم تنظيما تاما وفقا لاملاءات «اللجان الشعبية» وعدم دفع الضرائب في اماكن معينة ـ كل هذا أصبح اليوم جزءا من شكل الحياة للانتفاضة.

لكن الادارة المدنية نجحت بواسطة سلسلة من المضايقات، ان تجبر المواطنين المحليين ان تحتاج الى خدماتها، اصدار هويات جديدة في غزة، وتجديد رخص السيارات في المناطق، والزام السكان بدفع الضرائب كشرط للحصول على تصاريح توريد وعبور ـ كل هذا وغيره من الوسائل الاخرى افشلت محاولات الانقطاع.

لقد فشلت محاولة القيادة الموحدة في المناطق وقف عمل الفلسطينيين ـ سكان المناطق ـ في اسرائيل. وغالبية اولئك الذين كانوا يشتغلون في اسرائيل، قبل الانتفاضة، يستمرون في الوصول الى اماكن عملهم، يوميا تقريبا.

وبالمقابل فان مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية فعالة جدا، لكن قسما منها نابع من التباطؤ القائم في النشاط الاقتصادي في المناطق.

اعتقدوا، في الادارة المدنية بان «الاضرار بالجيب» (المدخول) يؤدي الى وقف الانتفاضة، وفرضوا عقوبات اقتصادية على سكان المناطق. فبالاضافة الى المضايقات جرى تشديد الرقابة على دخول الاموال عن طريق جسري الاردن. والحد الاقصى من المال الذي يستطيع المواطن جلبه معه في جسر اللنبي او تحويله بواسطة البنوك، جرى تحديده بـ ٢٠٠ دينار في الشهر. كما ازدادت الرقابة على نشاط بنك القاهرة ـ عمان العامل في المناطق. وازدادت الرقابة على ادخال الاموال للمناطق عن طريق المطار في اللد.

وبالفعل فان خطوات الادارة (المدنية) خلقت ضغطا نفسيا على السكان، لكن نشيطي م. ت. ف. وجدوا وسائل غير مباشرة لتهريب الاموال للمناطق. وفي بداية الصيف تسلمت عائلات عديدة في نابلس مساعدات مالية. وحولت المساعدة الى عائلات المصابين في الانتفاضة، وحصل كل جريح على تعويض مالي.

الضغط الاقتصادي الذي استخدمته اسرائيل ضد سكان المناطق كوسيلة لتصفية الانتفاضة ـ لم يجلب الثمار المرجوة. والتفسير لقدرة المواصلة العالية لدى السكان في ظروف ضغط اقتصادي ثقيل ـ هو اولا وقبل كل شيء، الحوافز الطاغية لديهم. اذ ان وسائل القمع التي يضطر «صاهل» الى استخدامها ضدهم مرتبطة باهانات واصابات جسمانية لدى السكان المحليين. وهناك سبب آخر لصلابة الصمود الاقتصادي الذي يظهره الفلسطينيون، وهو كون غالبية السكان في يهودا والسامرة هم من القرويين وهي معتادة على الاكتفاء بالقليل. وبطبيعة الحال فليس لدى اللاجئين في قطاع غزة ممتلكات او مدخرات او توفيرات قد تضيع. وطالما يسمح لهم بالخروج للعمل في اسرائيل يتحسن وضعهم نسبيا.

الضرر الاقتصادي الاساسي يصيب فئة التجار والمصدرين الميسورين، التي تصارع الان للمحافظة على مستوى حياتها ولمواصلة اعالة الناس المعتمدين عليها. والى جانب مصاعب الارتزاق لفقدت هذه الفئة، مع معيلين رجال آخرين مكانتها المرموقة وتأثيرها في المجتمع العربي. واحتل مكانها، جزئيا على الاقل، شبان ونساء، ممن يملون اليوم خطوات الانتفاضة، ويعبرون، بذلك، بصورة غير مباشرة عن التمرد الاجتماعي ضد المسلمات التقليدية للمجتمع العربي.

وتشغل المرأة دورا مقررا في اقتصاد الانتفاضة. فكثير من النساء يخبزن الكعك ويبعنه بسعر مخفض، من اجل الامتناع عن استهلاك منتوجات اسرائيلية. واخريات يصنعن الاجبان والمربى ويخبزن الارغفة. وحيال غياب العديد من الرجال الذين اعتقلوا تفلح النساء الحقول والبساتين. وعموما، فان الانتفاضة غيرت تغييرا جذريا مكانة المرأة في المناطق، من صورة ملفعة بالحجاب، من امرأة خنوعة تعمل وفق ارادة زوجها ـ تحولت الى قائدة شامخة للانتفاضة.

حدت الاضرابات وايام حظر التجول العديدة من النشاط الاقتصادي في المناطق. والتجارة تنتظم في اربع ساعات في اليوم. وانقطاع حسين عن الضفة قلص الى الحد الادنى الروابط الاقتصادية مع الاردن. وقلصت الادارة المدنية وتيرة نشاطها. وتكاد لا تجري اليوم اعمال تطوير. وتغير ايضا سلم الاولويات في سل المشتريات للعائلة.

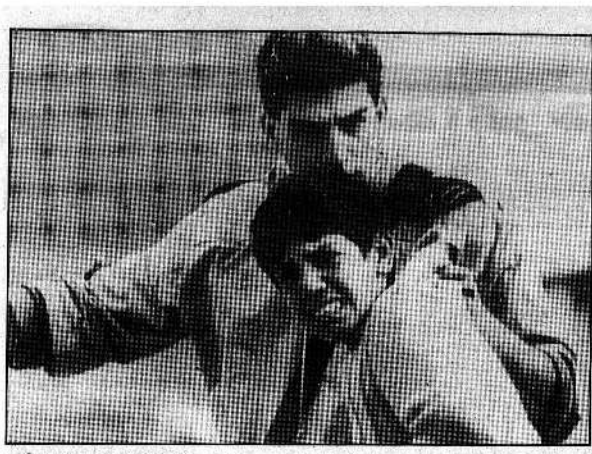
يقول ابراهيم الفار، رئيس الغرفة التجارية في رام الله:

«اليوم يشترون منتوجات التموين فقط. ولا يكاد يوجد اي نشاط في فرعي الملابس والاحذية. كذلك فان حوانيت الكهرباء خالية من المشترين. من يشتري اليوم فيديو او اداة كهربائية اخرى ـ في الوقت الذي ينبغي ان يفكر بالطعام؟ ان الناس يعدون لأيام صعبة ويحاولون التوفير في مصروفاتهم».

(«يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٨/١٢/٢)

(يتبع)

طاقم «يديعوت احرونوت»: رون بن يشاي، سبرفلوتسكر، رونيت فاردي، عنات طل شير، رامي طال، عوزي محنيمي، ارئيلا رينغل هوفمان، ابيبه شابي، روني شيكد، عدنا ايس.



الكنيست تناقش ذكرى اعلان وثيقة حقوق الانسان:

زياد: اسرائيل تواصل، بتكريسها احتلال الاراضي الفلسطينية دوس حقوق الانسان!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست يوم الاربعاء موضوع مرور اربعين سنة على اعلان وثيقة حقوق الانسان الدولية. وشارك في النقاش النائب توفيق زياد، عن كتلة الجبهة.

وندد النائب زياد بسياسة الحكومة الاسرائيلية بدوسها حقوق المواطنين وبممارساتها الاحتلالية في المناطق المحتلة. وقال: ان حصاد الدم في عام الانتفاضة كبير، فانه حسب المعلومات الحقيقية، سقط اكثر من ٣٧٥ شهيدا من بينهم اطفال وامهات. وتدل الاحصائيات بان ٢٠ الفا اصيبوا واكثر من ١٨ الفا اعتقلوا، من بينهم ٣ ـ ٤ الاف معتقل اداري. وفي هذه السنة ايضا سجل اكثر من ١٦٠٠ امر منع تجول منها ٤٠٠ لفترات طويلة حتى اكثر من اربعين يوما متتاليا وقد وصل الرقم الى القمة في يوم اعلان استقلال الدولة الفلسطينية حيث فرض منع التجول على اكثر من مليون ونصف المليون مواطن في الاراضي المحتلة.

واكد النائب زياد على ان الطريق الوحيد لصون حقوق الانسان هو انهاء الاحتلال ومد يد السلام للشعب الفلسطيني الذي مد يد السلام عبر قرارات الجزائر «هذا هو البرنامج وهذا هو حل الانتفاضة... ولكن حكام اسرائيل ما زالوا يسفكون الدم في المناطق المحتلة. ان هذا التصرف يجعل اسرائيل بعد ٢١ سنة من الاحتلال دولة الرفض الوحيدة في الشرق الاوسط» ـ ـ ما اكد زياد.

جبهة سخنين تبارك باستقلال دولة فلسطين

●سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت جبهة سخنين الدمقراطية، هذا الاسبوع، اجتماعا للمجلس العام للجبهة حضره حشد كبير من اعضاء الجبهة الدمقراطية وذلك لتلخيص معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع عضو ادارة الجبهة المربي مثقال ابو يونس الذي تطرق في كلمته الى مقررات الجزائر الداعية للسلام في المنطقة خاصة قرار الاعلان عن وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية المستقلة.

ثم قدم عضو الادارة القطرية للجبهة ابراهيم مالك محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسة العالمية والمحلية، واشار الى الاخطار الناجمة عن زيادة قوة الاحزاب اليمينية المتطرفة داخل البرلمان الاسرائيلي، وتطرق الى الصراعات الجارية بين الاحزاب خلال عملية المحاولة لتشكيل حكومة.

وتحدث مالك عن جهود الجبهة من اجل اقامة جبهة سلام واسعة في البلاد للوقوف امام قوى اليمين المتطرفة. وتحدث باسهاب عن انتفاضة شعبنا الفلسطيني وعن مؤتمر الجزائر والاعلان عن وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية.

ثم تحدث المربي مصطفى قسوم سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية شارحا اهميةتوسيع الجبهة في القرية لخوض المعارك الانتخابية القادمة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

●تهنئة شعبنا الفلسطيني وقيادته الحكيمة بالاعلان عن وثيقة الاستقلال.

●التجند لانجاح مظاهرة الدعم للشعب الفلسطيني في نضاله والتي ستجري اليوم الجمعة ٨٨/١٢/٩.

●الاستعداد لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية من اجل انجاح قائمة الجبهة وايصال ممثليها لادارة شؤون القرية.

●ادانة سياسة هدم البيوت في القرى العربية والمطالبة باقرار خرائط هيكلية تستجيب لمتطلبات الاهالي.

●ادانة ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة والمطالبة بالانسحاب منها والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

●ادانة موقف الولايات المتحدة في رفضها تمكين رئيس م.ت.ف. من الحضور الى مقر الامم المتحدة والقاء كلمته.

غدا، البازار الخيري الميلادي الثاني في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يجري، غدا السبت، في «بيت العائلة المسيحي» في شارع «سانت لوكس» رقم ٤ في حيفا، افتتاح البازار الخيري الميلادي الثاني، الذي تقيمه سيدات كنيسة «ماريوحنا الانجيلي الاسقفية» في المدينة تحت رعاية سيادة المطران سمير قفعيتي. ويستمر البازار من الساعة العاشرة وحتى السادسة مساء.

ويشتمل البازار على اشغال يدوية ومأكولات متنوعة وهدايا وزينة عيد الميلاد واشياء اخرى.

ويخصص ريع هذا البازار الخيري لدعم المرافق الحيوية في مدرسة «ماريوحنا» في حيفا.

سقوط قسم من سقف دار في عكا القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كان الشاب غازي ابو بكر من عكا القديمة في عز النوم اذا بخبطة قوية في الغرفة المجاورة لغرفة نومه. فنهض لاستطلاع الامر واذا بقسم من السقف قد سقط.

وتوجه فورا الى عضو مجلس لجان الاحياء، ابراهيم طه، واخبره بالحادث. فسارع الاخير الى الاتصال بمدير شركة «عميدار» في عكا، يهودا ميرون، واخبره بالحادث فأجابه: «اننا سنتوجه حالا الى المكان». ولكن مرت ثلاث ساعات ولم يحضر اي شخص.

وتوجه مراسلنا الى المنزل برفقة رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي وابراهيم طه، عضو مجلس لجان الاحياء، وشاهدوا عن كثب الشقوق المرعبة في العمارة العالية والخطرة ورقم الدار هو (١٥٥/١٢).

كذلك توجه مهندس البلدية الى المنزل وفحص الامر ووعد بأن يرسل شكوى الى البلدية وشركة «عميدار».

وتوجه سكرتير مجلس لجان الاحياء، ابراهيم قنديل، واعرب عن تضامن المجالس.

من جهة اخرى بعث رمزي خوري، برسالة الى رئيس بلدية عكا ومهندس البلدية طالبهما فيها باتخاذ الخطوات الملائمة والعاجلة لابعاد الخطر الذي يتهدد الجيران والمارة.

وبالروح نفسها ارسل مجلس لجان الاحياء رسالة الى رئيس البلدية ومهندسها والى مدير شركة «عميدار» في عكا.

استعدادا للمؤتمر الرياضي الاول في الوسط العربي:

اللجنة التحضيرية تناشد كل من يهمه الامر العمل على انجاح المؤتمر

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرياضي الأول في الوسط العربي نداء إلى جميع السلطات المحلية والمدارس العربية والمؤسسات الرياضية والجماهيرية ومعلمي التربية البدنية ومدراء أقسام المعارف والرياضة وجميع الفرق الرياضية وطواقمها وكل من يهمه الأمر التجند من أجل إنجاح المؤتمر الذي سيعقد في الناصرة يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢٣.

وجاء في هذا النداء:

«إننا نتوج بهذا المؤتمر التحضيرات المكثفة التي استمرت حوالي العام والنصف بعد أن تبنت «لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل» في جلستها يوم ١٩٨٧/١٠/٥ مبادرة بعض الرياضيين العرب عقد مؤتمر رياضي للوسط العربي في اسرائيل.

«لقد استهدفنا من تحضيراتنا المذكورة تحضير الشباب العربي لأهمية عقد مثل هذا المؤتمر عن طريق الاجتماعات والمحاضرات والندوات والمباريات والمهرجانات الرياضية التي عقدت في أغلبية قرانا ومدننا العربية، جمع أكبر عدد ممكن من الاحصائيات والمعلومات عن تطور التربية البدنية والرياضة في الوسط العربي منذ قيام الدولة عن طريق النماذج العلمية التي أقرتها لجنة المبادرة والرسائل الرسمية التي ارسلت الى جميع المؤسسات الحكومية، الهستدروتية والرياضية التي لها علاقة بهذا المجال. إننا نتوجه الى هذا المؤتمر وبحوزتنا معلومات واحصائيات لأول وأكبر بحث علمي عرفته البلاد في هذا المجال. فقد تعاون معنا واستجاب لطلباتنا (١٥٦) مدرسة، (٣٦) سلطة محلية، (٢٢) مركزا جماهيريا وثقافيا و (١٤٠) فريقا رياضيا هذا بالإضافة الى العديد من الرسائل التي وصلتنا من مؤسسات ومعاهد رياضية في اسرائيل. وبهذا نكون قد حققنا هدفنا الأول الا وهو معرفة تطور التربية البدنية والرياضية في وسطنا العربي عن طريق الحقائق والاثباتات الدامغة التي ستلخص أمامكم في مؤتمرنا المنشود وستصدر ككتاب في المستقبل، أما هدف المؤتمر الثاني فهو انتخاب لجنة متابعة للرياضة في الوسط العربي في اسرائيل لتعمل بالطرق والأساليب المختلفة على رفع مستوى هذا المجال الهام والمهمل في مجتمعنا عن طريق المطالبة بالميزانيات المستحقة وإقامة الملاعب والمنشآت الرياضية المختلفة، تنظيم المهرجانات الرياضية المحلية والمنطقية والقطرية، تعميق المعرفة النظرية بموضوع التربية البدنية والرياضية عن طريق المحاضرات والدورات واصدار الكتب وما الى ذلك. اننا بدعوتنا هذه نريد أن نستفيد من خبراتكم ومعرفتكم لمصلحة الجماهير العربية في اسرائيل لكي يستطيع المؤتمر أن ينطلق من قاعدة متينة وقوية وشاملة لجميع طاقاتنا ومؤسساتنا ولكي يستطيع هذا المؤتمر وما بعده أن يقدم قسطه من أجل المساواة والتقدم الاجتماعي والرياضي».

في اجتماع شعبي في حيفا بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة:

سالم جبران: بدم الشهداء وبالبطولة المستمرة للاحياء غيرت الانتفاضة وتغير كل الوضع في الشرق الاوسط

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ «استمرار الانتفاضة وتجذرها وبناؤها لمؤسساتها الوطنية الثورية هو برهان قاطع على ان لا عودة الى مرحلة ما قبل الانتفاضة وعلى ان الانتفاضة مستمرة الى ان تتحقق تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة» ـ هذا ما قاله الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، في اجتماع شعبي بمناسبة سنة على الانتفاضة اقيم مساء الاربعاء (امس الاول) في نادي «المؤتمر» في حيفا.

افتتح الاجتماع عصام مخول، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا. وقال في كلمته الافتتاحية ان الانتفاضة عجلت كل النضال الوطني الاستقلالي للشعب الفلسطيني وعمقت التفكير العالي للقضية الفلسطينية. واشار الى النضالات المحلية ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

وقد اكد سالم جبران، في محاضرته الشاملة، ان الانتفاضة هدمت نهائيا الوهم باستمرار «الامر الواقع» الاحتلالي، وهدمت وهم المحتلين بان الشعب الفلسطيني يمكن ان يتنازل عن حقه في الاستقلال، مثل كل الشعوب.

وقال ان الانتفاضة دفنت كل المشاريع المعادية للشعب الفلسطيني مثل «كامب ديفيد» و«الاتونوميا» و«الفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية» ومشروع ريغن ومشروع شولتس، واكدت ان هنالك مشروعا واحدا ممكن التحقيق هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

وقال ان الانتفاضة عجلت تطور البرنامج السياسي الفلسطيني الثوري والواقعي، الوطني والانساني وبهذا عزلت السياسة الاحتلالية الاسرائيلية وكسبت الرأي العام العالمي بشكل لم يسبق له مثيل.

وحلل تطور الانتفاضة، بترسيخ الوحدة الوطنية الشاملة والمشاركة البطولية للشعب كله وقيام اللجان الشعبية والقيادات القاعدية الميدانية وقال: اذا كانت ثورة ١٩٣٦ قد فشلت، بالاساس، للقطيعة بين المقاتلين والقيادة السياسية، حيث كان المقاتلون لا دخل لهم بالقرار السياسي واصحاب القرار السياسي لا صلة لهم بالمقاتلين، فان الثورة الفلسطينية، الان، خصوصا في عصر الانتفاضة جعلت الساسة هم المقاتلون والمقاتلون هم الساسة، جعلت الشعب سيد مصيره وصانع مستقبله. وهذا هو الضمان لهزيمة الاحتلال وانتصار الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني.

وقدم تحليلا شاملا لاثار الانتفاضة على اسرائيل سياسيا واقتصاديا وفكريا وقال ان الانتفاضة هزت اسرائيل وهزت العالم العربي كله، وهي الان تغير حقا كل الخارطة السياسية في المنطقة.

ودعا جبران، في ختام كلمته، الى تصعيد اعمال التضامن اليهودية والعربية مع الانتفاضة وضد الاحتلال ففي نجاح الانتفاضة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل مصلحة مصيرية للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ترحيب عالمي واسع

■ تتمة من صفحة١ ■

وقال ريغن، في الكلمة التي ألقاها في معهد أرباب الأعمال الأمريكي «أمريكان انتربرايز»: «إذا طبق الإتحاد السوفييتي التخفيض وبصورة كاملة فإن التاريخ سيعتبره مهما وذا مغزى».

اما بخصوص لقائها الأخير فقد اعلن ريغن «ان المحادثات كانت صريحة وودية. وقد أولينا اهتماما خاصا لما تم بلوغه إبان لقائنا الأخير في موسكو ولما يتعين عمله في المستقبل. ولقد عبرت للرئيس غورباتشوف عن اعتقادي بأن العمل الذي شرعنا فيه معا في جنيف عام ١٩٨٥ سوف يستمر في عهد إدارة بوش أيضا».

وأضاف ريغن انه والرئيس غورباتشوف ناقشا التقدم في مجال الرقابة على التسلح وتسوية النزاعات الإقليمية والعلاقات الثنائية.

وقال الرئيس الأمريكي المنتخب، جورج بوش، الذي استقبل وريغن غورباتشوف، «إن القرار السوفييتي قرار جيد وعلينا النظر في تفاصيله المحددة».

وعلى الصعيد نفسه ثمن وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس عاليا خطاب غورباتشوف في الأمم المتحدة. وتطرق الى العلاقات السوفييتية ـ الأمريكية في الوقت الراهن بقوله: «ان العالم تغير بدرجة كبيرة الى الأفضل».

وأعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر انها ترحب بحرارة بالمبادرة السوفييتية. وقالت، في هذا الصدد، «انها خطوة الى الأمام».

ومن المعلوم ان غورباتشوف قطع زيارته الى كل من كوبا وبريطانيا وعاد الى بلاده ليراقب عن كثب عملية إغاثة المنكوبين في أرمينيا في أعقاب الزلزال المدمر.

● الصين واليابان ترحبان بالخطاب

ورحبت، جمهورية الصين الشعبية بمبادرات الإتحاد السوفييتي السلمية الجديدة، التي وردت في الخطاب الذي ألقاه غورباتشوف في الأمم المتحدة.

وقال لي جاو سين، ممثل وزارة الخارجية الصينية، في مؤتمر صحفي، إن ذلك يعد تطورا ايجابيا ونحن نعلن عن ترحيبنا به.

ووصف نوبوزو تاكيسيتا، رئيس وزراء اليابان، القرار السوفييتي بأنه ايجابي للغاية.

● كلوفيس مقصود:

وادلى كلوفيس مقصود، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بتصريح لوكالة «تاس» قال فيه: إن ميخائيل غورباتشوف رفع بخطابه في الأمم المتحدة الحوار بين الدول والشعوب الى مستوى جديد نوعيا وألهم قوى السلام والتقدم والعدالة في العالم كله. وفتح آفاقا جديدة لا لنشاط الأمم المتحدة فحسب، بل والأجيال الحالية والقادمة من سكان الكرة الأرضية وعين سبل الحوار الجديد والدمقراطي والإنساني والمتحضر حقا في المجتمع الدولي.

● الطرزي يشكر غورباتشوف ●

وأعلن زهدي الطرزي، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، عن امتنانه العميق للإتحاد السوفييتي على موقفه من منظمة التحرير الذي أعرب عنه ميخائيل غورباتشوف.

العازف: يهودي منوحين يتبنى معتقلا فلسطينيا في «انصار ـ ٣»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبنى العازف الكبير يهودي منوحين المعتقل الفلسطيني د.جاد اسحاق من بيت ساحور وهو عميد كلية العلوم في جامعة بيت لحم وفي الوقت نفسه انتقد حكام اسرائيل بشدة على الظروف القاسية التي يعانيها المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في معتقل «انصار ـ ٣» الرهيب في النقب.

وروى منوحين في حديث تلفزيوني خاص مع احدى شبكات التلفزيون البريطانية الاساليب التي مارستها قوات الاحتلال ضد المعتقل، التي كان الدافع الوحيد لاعتقاله هو انه نظم في بيت ساحور حديقة خضراء من اجل سكان المنطقة وعائلته مشيرا الى ان قوات الاحتلال قامت باعمال وحشية وشهدت على ذلك ابنة المعتقل (٥ اعوام) التي شاب شعرها خلال الجو الارهابي الذي فرضته قوات الاحتلال على العائلة. اذ قطعت الحرارة من جهاز الهاتف في بيته بالاضافة الى دخول فرقة من قوات الاحتلال الى البيت وسطوها عليه ومصادرة ممتلكاته في الوقت الذي وعدته باعادة ما نهبته في حالة تسديد المستحق عليه لـ «الادارة المدنية»!!!

واحتجاجا على هذا التصرف الاستفزازي تجمهر السكان في الساحة معربين عن تضامنهم مع اسحاق وفي هذه الاثناء وصل اسحاق الى البيت عائدا من عمله في جامعة بيت لحم حيث قامت قوات الاحتلال باعتقاله فورا.

مؤتمر براغ يحث دي كوليار على التسريع

■ تتمة من صفحة١ ■

والاستقلال، والاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

«اننا ندعم تماما وجهة نظركم بان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قد اعطت دفعا جديدا لعملية التسوية وقدمت امكانيات جديدة للتقدم نحو السلام».

وجاء في ختام الرسالة: «نتيجة للمباحثات التي اجريناها فاننا نتوجه اليك، بوصفك السكرتير العام للامم المتحدة، كي تستعمل نفوذك الكامل مع مجلس الامن ومع الاعضاء الدائمين فيه من اجل البدء حالا بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بصورة عاجلة».

وكان مؤتمر براغ قد تابع مناقشاته، امس وامس الاول، بعد ان استمع الى التقارير الاربعة التي قدمها مردخاي بار اون، من اسرائيل وخالد الحسن، من فلسطين ورمزي كلارك، من الولايات المتحدة وفينوغرادوف، من الاتحاد السوفييتي.

وكان بين المتكلمين في اليوم الثاني، امس الاول، النائب الجبهوي توفيق طوبي. كما شارك في النقاش عدد من المشتركين في المؤتمر عن الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

(سننشر خبرا مفصلا عن كلمة النائب طوبي وعن نقاش المشتركين في العدد القادم).

شهداء الشهر الـ ١٢

■ تتمة من صفحة١ ■

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٢٣: ● مروان محمود عمر (٢٧ عاما) من قرية يعبد (قضاء جنين).

● يوم السبت ١٩٨٨/١١/٢٦: ● فريد رجب المغاري (١٥ عاما) من مخيم النصيرات.

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢: ● هاني سامي هرشة (١٧ عاما) من قرية قفين (طولكرم).

● يوم السبت ١٩٨٨/١٢/٣: ● حامد محمد الحاج محمد (١٥ عاما) من قرية قوريك (جنوب شرق نابلس).

● يوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤: ● ابراهيم محمود حمدية (٧٠ عاما) من بلدة اليامون (شمال غربي جنين).

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٥: ● اسماء سليمان محمد ابو عبادة (١٥ عاما) من مخيم الشاطيء.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/٨: ● يوسف محمد سعيد ابو صبيح (١٧ عاما) من قرية كفر راعي.

عام على الانتفاضة ـ حوالي ٤٠٠

■ تتمة من صفحة١ ■

وقد برزت «الاتحاد»، خلال هذه الفترة وكل يوم، في تسجيل وقائع الانتفاضة باقصى دقة وامانة وساهمت في تصوير الامور، على حقيقتها الساطعة: وحشية الاحتلال مقابل انسانية الشعب الواقع تحت الاحتلال. وهي («الاتحاد») تخصص، اليوم، ملحقا خاصا من ثماني صفحات للانتفاضة. كما تخصص كل صفحاتها لهذه المناسبة العظيمة: عام على الانتفاضة وبدء العام الثاني. وفي هذا الاطار تنشر، في احدى صفحات الملحق، قائمة باسماء شهداء الانتفاضة خلال الشهور الاحد عشرة الاولى كما نشرت على صفحات «الاتحاد» (وعلى الصفحة الاولى من هذا العدد نشر قائمة باسماء شهداء الشهر الثاني عشر). ونشير الى ان القوائم تفحت باتجاه توثيق هذا الجانب من الانتفاضة على احسن وجه.

وفيما يلي ابرز المعطيات، التي رصدتها المؤسسات الصحفية (بما فيها «الاتحاد») والتي تكشف عن وحشية الاحتلال وقدرات الشعب الفلسطيني على تقديم كل غال ورخيص من اجل نفض الاحتلال وفظائعه عن جسده المتعطش للحرية.

● ٣٨٧ شهيدا وشهيدة ●

بلغ عدد ما سجل لدينا من شهداء، خلال عام الانتفاضة الاول وبعد التدقيق في كل حالة، (٣٨٧) شهيدا وشهيدة. منهم ١٣٧ شهيدا وشهيدة في قطاع غزة و ٢٥٠ في الضفة الفلسطينية (بما فيها القدس المحتلة). غير ان بعض المصادر تشير الى اكثر من هذه الارقام. والموضوع، على كل حال، يحتاج مزيدا من البحث والتدقيق.

واجرت الزميلة المقدسية «الطليعة» (امس، ١٢/٨) قراءة في عينة من شهداء الانتفاضة الذين سقطوا في الضفة الفلسطينية في الفترة بين ٨٧/١٢/١٠ و ١٩٨٨/١٠/١٧ فبينت لها المعطيات التالية:

بلغت نسبة العمال من بين الشهداء ٤٤٪ وتلاميذ المدارس ـ ٣٣٪ وطلاب الجامعات ـ ٥٪ وربات البيوت ـ ٥٪ والاطفال (١ ـ ٥ سنوات) بلغت نسبتهم ٣٪ والحرفيون ـ ٢٪ والمزارعون ـ ٢٪ واصحاب الحوانيت ـ ٣٪ ومهن مختلفة (موظفو مكاتب ومهنيون مثقفون وتجار) ـ ١٪ كل منها (والمجموع ٣٪).

وتدل المعطيات عن نسب الفئات المختلفة في صفوف الشهداء من قطاع غزة (١٣٧ شهيدا) على ان العمال شكلوا ٤٥٪ والطلاب ٢٩،٦٪ وربات البيوت ٨،٦٪ وحرفيون وتجار ـ ٧،٢٪ والاطفال اقل من سن ٥ سنوات شكلوا نسبة ١٠،١٪.

● الجرحى ●

وبلغ عدد الجرحى، الذين سجلوا في سجلات المستشفيات والعيادات المختلفة، ما يقارب خمسين الفا. هذا اضافة الى عشرات الاف الجرحى الذين تلقوا علاجا محليا، اما بسبب عدم خطورة الاصابة او بسبب تعذر نقلهم (بسبب الحصار وحظر التجول والتنكيل) واما خشية ان يتعرضوا للاعتقال.

ففي قطاع غزة بلغ عدد الجرحى، الذين تلقوا علاجا في المستشفيات وعيادات وكالة الغوث، حتى مطلع الشهر الجاري (بدءا بالتاسع من كانون الاول ١٩٨٧) ـ وفقا لتقرير ميداني اعده مراسلنا في غزة ابو محمود والباحث رشاد المدني ـ (٢١٥٧٢) جريحا. وهم موزعون على النحو التالي:

● مستشفى ناصر ـ (٩٠٠) جريح، بينهم ٣٠٠ جراء الضرب و (٦٠٠) جراء العيارات النارية والمطاطية والبلاستيكية. ومن بين هؤلاء الجرحى ١٥ اصيبوا بالشلل او استئصلت منهم اعضاء او صاروا يعانون من عاهات مزمنة (بتر رجل او يد وغير ذلك. وستنشر تفاصيل في عدد لاحق).

● المستشفى «الاهلي» ـ بلغ عدد الجرحى (٢٤٧٨) وتوزعوا على النحو التالي: بالعيارات النارية ـ (٥٩٨) وجراء الضرب ـ (١٤٩٢) وبالعيارات المطاطية (مما استدعى ادخالهم للمستشفى، خلافا للالاف الذين لم يعالجوا في المستشفيات والعيادات) ـ (١٣٢) وجراء الغاز (اختناق واغماء وصداع الخ) ـ (٢٤٤) وحرق (عقب القائهم داخل اطارات مشتعلة) ـ (١٢).

● مستشفى «الشفاء» ـ العدد الاجمالي ـ (٦٠٨٢) موزعين على النحو التالي: عيارات نارية ـ (٦٥٧)، هراوات وضرب ـ (٤٤١٧) غاز ـ (٩٨٤).

● عيادات وكالة الغوث (٨٧/١٢/٩ ـ ٨٨/١١/٣٠): العدد الاجمالي (١٢١١٢) موزعين على النحو التالي: رصاص ـ (١٢٢٠) ضرب (هراوات) ـ (٦٤٤٤) مطاطي ـ (٨٢٤) غاز ـ (٣١٥٩). يضاف الى ذلك ٤٦٥ اصابة ناتجة عن ممارسات اخرى.

ويشار الى ان عدد الجرحى المسجلين الاجمالي قد يهبط قليلا، علما بان قسما من الجرحى سجلوا في احدى العيادات (او احد المستشفيات) ونقلوا لاحقا الى مستشفى اخر (وسجلوا ثانية). لكن الصورة العامة لا تتغير كثيرا.

وفي الضفة الفلسطينية اجرت الزميلة «الطليعة» تحقيقا ميدانيا على خمسة مستشفيات من اصل ١٦ مستشفى، فاتضحت الصورة التالية:

● مستشفى «المقاصد الخيرية» ـ العدد الاجمالي للجرحى ـ (٣٥٠٠) ● مستشفى «الاتحاد النسائي» ـ (٣٨٠٠)

● لجان الاغاثة الطبية عالجت (٤٢٥٠) اصابة. وبلغ عدد الجرحى في الضفة، من بين المراكز العلاجية التي فحصت سجلاتها، حوالي ١٢ الفا. وهذا يعود الى التقدير ان اكثر من ٢٠ الفا اخرين عولجوا في سائر المستشفيات والعيادات التابعة للوكالة والعيادات الخاصة، هذا فضلا عن الاف الاصابات التي عولجت محليا.

وتبين، من التحقيق المذكور، ان ٢٥ حالة اصيبت بشلل جزئي او كلي ومن ١٥ حالة استؤصلت فيها اعضاء داخلية من الجرحى (كلى او طحال وغير ذلك).

وتفيد معطيات مستشفى «المقاصد» ان الـ ٣٥٠٠ جريح ومصاب دخلوا الى المستشفى في الفترة بين ٨٨/١٢/٩ وكانوا موزعين على النحو التالي: غاز ـ (١٠٥)، جراحة عامة ـ (٢٢٧٥)، جراحة اعصاب ـ (٣٥٠)، جراحة صدر (٧٧٠). ووفق تقسيمة اخرى تفيد سجلات المستشفى ان بين الجرحى (٥٠٠) حالة ضرب بالهراوات و ٥ جرحى بترت اطرافهم و ٢٠ اصيبوا بشلل كلي او جزئي.

وتشير هذه الاحصاءات، التي تقترب منها غالبية المصادر الصحفية والمؤسسات الفلسطينية، الى زيف المعلومات التي قدمها الجنرال ايهود براك قبل يومين. وجاء فيها ان عدد الشهداء بلغ (٣٠١) وعدد الجرحى (٣٦٤٠) وعدد الذين يقبعون في السجون اليوم (٥٥٠٠). وقال انه، خلال عام الانتفاضة، هدم ١٤٠ منزلا لاسباب امنية و ٣٥٣ منزلا بحجة البناء غير المرخص، واغلق ٦٥ منزلا وهدم ٢٠ منزلا بصورة جزئية لاسباب امنية. ويبلغ العدد الاجمالي للمنازل التي هدمت او اغلقت ٥٨٢ منزلا.

● اكثر من مئتي حالة اجهاض ●

وتفيد دراسة ميدانية خاصة بـ «الاتحاد» انه سجلت في مستشفيات قطاع غزة، خلال عام الانتفاضة، اكثر من مئتي حالة اجهاض نتجت غالبيتها جراء الغاز وبعضها جراء الضرب والارهاب. ويقدر ان عدد حالات الاجهاض اكبر من ذلك بكثير، اذا اخذنا بالاعتبار ما حدث منها في الضفة او الحالات التي لم تسجل رسميا.

● المعتقلون والمبعدون ●

وتفيد غالبية الاحصائيات بان عدد الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال، خلال عام الانتفاضة الاول، تجاوز كثيرا الـ (٢٠) الفا. وتفيد احدى الدراسات ان عدد المعتقلين، بمن فيهم المعتقلون الاداريون، بلغ ٢٧ الفا. هذا فضلا عن الاف المواطنين المطلوبين، الذين تطاردهم قوات الاحتلال.

وتفيد معطيات مؤسسة «الحق ـ القانون من اجل الانسان»، التي عرضت امس خلال مؤتمر صحفي في فندق «الوطني» في القدس المحتلة، الى ان عدد المعتقلين بلغ اكثر من ٢٠ الفا بينهم حوالي ١٠ الاف يقبعون حاليا في السجون. ومن بين الالاف العشرة حوالي ٣ الاف معتقل، اعتقالا اداريا، من بينهم ٥٠٠ معتقل صدرت ضدهم اوامر بتجديد الاعتقال الاداري للمرة الثانية او الثالثة. ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين، خلال عام الانتفاضة، اضعاف عدد المعتقلين الاداريين خلال سني الاحتلال كلها.

وطردت قوات الاحتلال، خلال عام الانتفاضة الفائت، ٣٢ فلسطينيا من وطنهم، واصدرت اوامر بطرد ٢٦ فلسطينيا يقبعون، حاليا، في السجون.

● حظر التجول واقتلاع الاشجار ●

وتفيد مصادر «الحق» ان عدد حالات فرض حظر التجول (الاوامر المنفصلة) بلغ، خلال العام الفائت، ١٦٠٠ حالة، منها ٤٠٠ حالة فرض حظر تجول تتراوح فترتها بين ٣ ايام و ٤٠ يوما. ويشار الى «الحالة» الواحدة تشمل، في كثير من الاحيان، مناطق واسعة (مثل قطاع غزة).

ووفق دراسة اجرتها صحيفة «الطليعة»، بناء على ما نشر في الصحف، تجاوز عدد الاشجار المثمرة التي اقتلعتها قوات الاحتلال خلال عام الانتفاضة الاول مئة الف شجرة، غالبيتها من الزيتون.

وفاة شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع أهالي مجد الكروم والقرى المجاورة، بعد ظهر امس (الخميس)، جثمان المأسوف على شبابه أسامة محمد سرحان الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ١٨ عاما.

وقد لقي الشاب حتفه بعد احتراقه جراء انفجار بالون غاز، الأمر الذي ادى، أيضا، الى إصابة اخيه بحروق طفيفة.

أعضاء الحزب والجبهة في مجد الكروم يتقدمون بأحر التعازي الى والدة الفقيد وإخوته وأخواته وجميع آل سرحان ويتمنون للشاب الجريح الشفاء العاجل.

وفاة فاضل

● الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وبسمة طبعون وغيرها، امس الخميس، جثمان المرحوم ابو فتحي، سليمان موسى نعرة (القصاص) الذي كان توفي عن عمر يناهز الثانية والثمانين. والمرحوم هو عميد آل نعراني. ومعروف بسيرته الوطنية الطيبة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى انجاله واحفاده وجميع آل نعراني راجين لهم حسن العزاء.

اعنف هزة ارضية منذ ثمانين عاما

■ تتمة من صفحة١ ■

برئسها رئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، وعضوية اثنين من اعضاء المكتب السياسي هما نيكولاي سليونكوف ووزير الدفاع، ديمتري يازوف، وذلك لتنسيق اعمال الاغاثة على نطاق الاتحاد السوفييتي التي بدأت تصل الى ارمينيا من الجمهوريات السوفييتية كافة.

ووضعت النقابات السوفييتية جميع المصحات والمنتجعات والفنادق السياحية التابعة لها تحت تصرف لجنة الاغاثة الحكومية لمساعدة المنكوبين. واخذت على عاتقها تحمل نفقات نقل المتضررين واعالتهم.

وسارع اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي للمشاركة في حملة الاغاثة، حيث اعلن روبرت روجديستفنسكي، سكرتير الاتحاد، انه تقرر التبرع بمليون روبل مساهمة في اعانة المنكوبين. كما تقرر فتح حساب للتبرعات الشخصية من الادباء.

هذا، واعلن عن افتتاح قطار جوي بين الجمهوريات السوفييتية وجمهورية ارمينيا لتقديم المساعدة لازالة اثار الدمار الارضي ولانتشال الضحايا وتقديم المساعدات التموينية وتوفير المساكن المؤقتة للمتضررين.

واعلن وزير المواصلات السوفييتي، نيكولاي كوناريف، لمراسل وكالة «تاس» انه اصيب ٤ كيلومترا من الطرق و٨٠ كيلومترا من شبكة نقل الكهرباء باضرار. وتهدمت المباني في محطات القطارات في مدينتي كيروفاكان ولينيناكان. كما اصيب باضرار جسران وتهدم اخر.

واعلن الوزير، ايضا، ان وزارته اصدرت امرا بفتح جميع الطرقات والسكك الحديدية في البلاد الى ارمينيا، من اجل تسهيل وصول المساعدات.

ويقوم افراد الجيش السوفييتي، ايضا، باعمال كبيرة في هذه المناطق سوية مع فرق الدفاع المدني والمتطوعين من السكان المحليين.

واعلن فلاديمير ارخيبوف، نائب وزير الدفاع السوفييتي، انه تم بعد بضع ساعات من وقوع الهزة الارضية نصب مراكز طبية ميدانية. وشرع فورا بتقديم المساعدة الضرورية.

واجرى الاطباء الجراحون العسكريون في الظروف الميدانية عددا من اعقد العمليات الجراحية وخصوصا للاطفال.

وحتى صباح امس تم، بواسطة الطائرات، توجيه مئات الخبراء من الاكاديمية الطبية العسكرية ومستشفيات دوائر لينينغراد وموسكو لمساعدة الاطباء في منطقة ما وراء القفقاس.

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ارمينيا، امس اجتماعا شارك فيه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، وتم فيه استعراض الموقف في ارمينيا وتنسيق اعمال الاغاثة على نطاق الاتحاد السوفييتي.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كان بعث برسالة تعزية، قبيل مغادرته نيويورك، الى قادة وشعب ارمينيا معربا فيها عن اخلص تعازيه جراء الهزة الارضية «التي لم يسبق لها مثيل والتي ادت الى مصرع عدد كبير من الاهالي في جمهورية ارمينيا».

كما اعلن ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي اعربوا عن التعازي العميقة لاسر واقارب الضحايا وكافة المتضررين نتيجة الهزة الارضية.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، قد عقد مؤتمرا صحفيا، مساء امس الاول الاربعاء، اعلن فيه عن قطع زيارة الرئيس السوفييتي للولايات المتحدة وتأجيل زيارته التي كانت مقرره الى كل من كوبا وبريطانيا.

وقال شفاردنادزة في المؤتمر الصحفي «ان الاتحاد السوفييتي لن يطلب المساعدة من الولايات المتحدة وان المبادرة يجب ان تأتي من جانبها. وينبغي علي ان اقول انه تتوفر لدى بلادنا الموارد الضرورية بمساعدة الشعب الارمني على تعمير كل ما تهدم. ولكن الامر الاكثر فظاعة يكمن في هلاك الناس. وهذه خسارة لا تعوض».

وفي خبر لاحق لوكالة «تاس» جاء على لسان فاديم بيرفيلييف، نائب رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، ان «من العسير، حتى الان، معرفة عدد ضحايا اكبر زلزال يقع في ما وراء القفقاس منذ الاعوام الثمانين الاخيرة. لكن من الواضح تماما انهم يعدون بالالاف».

واضاف ان «مدينة كيرواكان، التي يقطنها ١٧٠ الف نسمة، كانت مركز الهزة وبلغت نسبة الدمار فيها ٥٠٪. كما حدث دمار جسيم في لينيناكان التي يقطنها ٢٩٠ الف نسمة. وثمة قرى دمرها الزلزال كليا وعدد الضحايا هناك كبير جدا. كما وقع دمار في جورجيا وأذربيجان وكذلك في شمال القفقاس».

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية الى ان المصاعب في ذكر الارقام ناجمة عن حدوث عطب في شبكة الهاتف ودمار خطوط الاتصال المحلية والطرق والجسور. وهذا يجعل من المستحيل تقريبا جمع وتعميم المعطيات.

ويفيد مراسلو وكالة «تاس» ان حملة الاغاثة اتسعت لتشمل كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي والمقاطعات والمناطق وكافة قطاعات الشعب السوفييتي، لتقديم المساعدة الاخوية والاممية لشعب ارمينيا في محنته هذه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: فؤاد منصور. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: درويش رابي. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ كفر قاسم (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. المحاضر: حسني سلطاني. ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ جلجولية (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الروضة ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ويعرض فيلم فيديو عن الانتفاضة.

■ مصمص (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مرور سنة على الانتفاضة». المحاضر: عدنان عباس.

■ زلفة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي ـ محاضرة حول «مرور عام على الانتفاضة». المحاضر: غازي قاسم.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٨٨ ص ٨

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة:

مظاهرات ومهرجانات شعبية في الجليل والناصرة وسخنين وشفاعمرو

مظاهرة قطرية لحركات السلام في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد مراسلونا في المناطق والفروع ان الجماهير العربية، بقطاعاتها كافة، اتمت استعداداتها لاحياء الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، التي تصادف اليوم الجمعة.

وبالاضافة الى عشرات الاجتماعات الشعبية التي ستعقد اليوم وغدا في مختلف انحاء البلاد ستجري، اليوم، مظاهرة منطقية لقرى منطقة عكا في كفر ياسيف وابو سنان وسيعقد مهرجان كبير في الناصرة وستقام مظاهرة في سخنين.

● عكا ●

بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا تنطلق في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الجمعة، مظاهرة الالوف الجليلية وذلك من ساحة مسجد ابو سنان وتسير صوب ساحة اول ايار في كفر ياسيف حيث يعقد مهرجان خطابي يتكلم فيه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي والكاتب محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية والبروفيسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وستجري المظاهرة احتجاجا على القمع الاجرامي المستمر في المناطق المحتلة واحتفالا باعلان قيام الدولة الفلسطينية وبمرور عام على الانتفاضة ومن اجل السلام العادل والاخوة اليهودية ـ العربية ومن اجل المساواة ولا اقل من المساواة للجماهير العربية.

● الناصرة ●

تعقد جبهة الناصرة الدمقراطية، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، مهرجانا شعبيا احتفاليا في قاعة «بيت الصداقة» وذلك احتفالا باعلان وثيقة استقلال دولة فلسطين وبمناسبة مرور عام على الانتفاضة، التي تصادف في يوم انتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة (٩ كانون الاول).

وسيترأس المهرجان الثقافي منعم جرجورة، رئيس اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة ويشارك فيه كل من: ● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● شخصية وطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة ● الشاعر سميح القاسم ● المهندس وليد الحاج ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ● الاستاذ راجي منصور ـ عضو مكتب جبهة الناصرة ● الشاعر شكيب جهشان ● الشاعر سعود الاسدي.

وسيتضمن المهرجان مقطوعات فنية من اداء هويدا نمر وبمرافقة عازف الاورغ، فرح غريب.

● سخنين ●

بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية تنطلق في البلدة، اليوم، مظاهرة شعبية دعما للانتفاضة بمناسبة ذكراها السنوية الاولى واحتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ومن اجل السلام العادل على اساس مبدأ «دولتين للشعبين».

● الطيبة ●

تعقد جبهة الطيبة الدمقراطية، مساء اليوم الجمعة، اجتماعا شعبيا مكرسا لذكرى مرور عام على الانتفاضة يشترك فيه د. زهير الطيبي، عضو سكرتارية جبهة الطيبة وابراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية.

ونظم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة، مساء امس، امسية شبابية سياسية بمناسبة ذكرى الانتفاضة حضرها حشد كبير من الشباب والفتيات ضاقت بهم قاعة نادي «عثمان ابو راس».

وتكلم في الامسية حمادة عازم، عضو سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة وحسني سلطاني، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة.

وعرض في ختامها فيلم وثائقي حول الانتفاضة من انتاج التلفزيون الهنغاري.

● شفاعمرو ●

بدعوة من جبهة شفاعمرو الدمقراطية تقام، غدا السبت، مظاهرة جماهيرية بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة واحتفالا بقيام الدولة الفلسطينية.

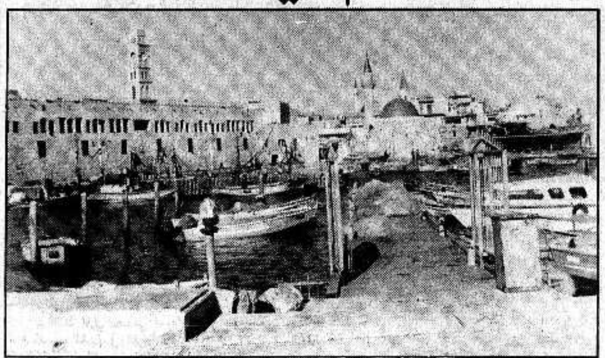
وقد دعا اجتماع نشطاء الجبهة، الذي عقد هذا الاسبوع، الى تجنيد اوسع فئات السكان في الاحياء كافة للاشتراك في هذه المظاهرة لتأكيد الدعم لكفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية.

● مظاهرة قطرية لحركات السلام في تل ابيب ●

تجري في تل ابيب، غدا السبت، بمبادرة من حركات السلام، مظاهرة قطرية في ذكرى مرور عام على الانتفاضة.

وسيتم التجمع لهذه المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف في ملتقى شارعي «ديزنغوف» و «جادة بن غوريون» وتنطلق من هناك صوب ساحة «ملخي يسرائيل» حيث يعقد مهرجان خطابي شعبي في الساعة الخامسة والنصف مساء.

ومن بين التنظيمات الداعية للمظاهرة: «● كفى للاحتلال» ● طاقم حركات الاحتجاج في حيفا ● تنظيمات «كامبوس» في الجامعات ● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● «قادمون ضد الاحتلال» ● «نساء بالسواد».



● نحن والبحر وعكا.. كنا، ونظل الى الابد، هنا... (صورة من الارشيف)

الجبهة تطالب الكنيست ببحث تصريحات نائب رئيس بلدية عكا في تأييد «الترانسفير»

● فضيلة قاضي عكا وطبيب يهودي يستنكران تصريحات دافيد بارليف ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل ردود الفعل الغاضبة في عكا على برنامج الترانسفيري دافيد بارليف، مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا، والذي دعا صراحة الى تنفيذ «الترانسفير» ضد المواطنين العرب في عكا.

فقد اعرب فضيلة القاضي محمد حبيشي، قاضي عكا الشرعي، عن استنكاره الشديد لهذا البرنامج واعلن عن استعداده للاتصال برؤساء الطوائف في عكا ومختلف الشخصيات اليهودية والعربية للتنديد بهذا الموقف العنصري.

وقال فضيلة القاضي انه اتصل بالوزير ارنس فعبر بدوره «عن استيائه من هذه التصريحات».

وقال الدكتور ابراهوف (طبيب عام) معقبا على ما تضمنه برنامج مرشح الليكود: «لا يمكن ان يكون شيء مقرفا اكثر من هذا البرنامج. واعتقد انه لا يوجد يهودي من مواطني عكا يقبله. اننا نعيش هنا معا بهدوء وسلام وجيرة حسنة وبصداقة. ونسعى دائما لجعل مدينتنا رمزا للاخوة اليهودية العربية وقدوة لاخوة الشعوب في البلاد. واعتقد ان العقاب لبارليف سيكون في الانتخابات. فالجماهير واعية وترفض هذا التوجه العنصري الخطير».

وارسل المجلس الشعبي في عكا، الذي يضم (١٧) منظمة وهيئة شعبية عكية عربية، رسالة الى رئيس البلدية ونسخا عنها الى رئيس الحكومة والكتل في البلدية والكتل في الكنيست ومراقب الدولة يحتج فيه بشدة على هذا البرنامج العنصري والذي يعتبر تحريضا على المواطنين العرب. خصوصا ان بارليف يشغل منصبا هاما في بلدية عكا وتصريحاته تهدف الى تعكير العلاقات السائدة.

وطالب المجلس في رسالته باقالة بارليف من مناصبه جميعا.

وعقد مساء امس اجتماع حضره العديد من الشخصيات اليهودية والعربية في المدينة للتشاور والتنسيق بشأن الاتفاق على عقد اجتماع موسع للتنديد بهذا البرنامج.

● اقتراح جبهوي في الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول تصريحات دافيد بارليف الداعية الى تنفيذ «الترانسفير» ضد مواطني عكا العرب.

وجاء في الاقتراح ان تصريحات بارليف هذه يجب ان تثير غضب واستنكار جميع القوى المؤيدة للتعايش اليهودي العربي في البلاد.

عازف الغيتار الفرنسي الان بريفو في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة باكورة نشاطاته، غدا السبت (الساعة ٦،٣٠ مساء)، بحفل موسيقي يحييه عازف الغيتار الفرنسي الشهير الان بريفو.

وسيقام الحفل في المدرسة الاكليريكية في المدينة.

والفنان بريفو شاب في الثالثة والثلاثين من العمر. يميل الى الغيتار الكلاسيكي. ويدرس العزف على الغيتار. ويظهر عازفا منفردا (صولو) في فرق فرنسية وعالمية. وسيقوم غدا بعزف مقطوعات موسيقية لكبار الملحنين مثل: فرنندو سور والكسندر تانسمان وهنري سوغا وانطونيو لاورو وفيلار لوبوس.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم وغدا، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها العام.

ويطرأ، يوم الاحد، انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٧٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٣٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠١٩١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٨٥ ـ ١،٨٦ ش.ج

تظاهرة في جامعة تل ابيب في ذكرى انطلاقة الانتفاضة

● تل ابيب، يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة تل ابيب، امس الخميس، تظاهرة رفع شعارات في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ومن بين الشعارات التي جرى رفعها: «كفى لسفك الدماء» و«دولتان للشعبين» و«نعم للسلام ولا للاحتلال».

وعرضت لوحات لرسامين فلسطينيين واسرائيليين ترمز الى وحشية الاحتلال.

كما ظهر عدد من الطلاب المتظاهرين مقيدي الايدي ومعصوبي الاعين، احتجاجا على الاعتقالات الهستيرية والمعاملات اللاانسانية التي يلقاها السجناء الفلسطينيون في معسكرات الاعتقال.

هذا وحاول بعض العنصريين استفزاز جموع المتظاهرين اليهود والعرب باطلاقهم شعارات «ترانسفير للعرب».

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب سوية مع «كامبوس» قد وزعت منشورا استنكرت فيه جرائم الاحتلال.

ودعا المنشور الى التفاوض مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

توقيع اتفاق ائتلافي بين الليكود وهتحيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع الليكود وحركة هتحيا، امس، اتفاقا ائتلافيا تنضم بموجبه هتحيا الى حكومة برئاسة شمير.

وينص الاتفاق على اقامة عشر مستوطنات سنويا في المناطق المحتلة، وتطوير المستوطنات القائمة وفتح طرق جديدة في هذه المناطق لتسهيل تنقل المستوطنين. وحصلت هتحيا ايضا، بموجب هذا الاتفاق على وزارة العلم والطاقة ويرئسها عضو الكنيست يوفال نئمان ونائب وزير في مكتب رئيس الحكومة لعضوة الكنيست غئولا كوهين.

ترخيص مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست، بعد ظهر الثلاثاء القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغتنا سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب انها حصلت، امس الخميس، على الترخيص المطلوب من شرطة الكنيست للمظاهرة التي قررت في اجتماعها الاخير اجراءها يوم الثلاثاء القادم (١٢/١٣).

وبموجب الترخيص يبدأ التجمع للمظاهرة الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في المكان المخصص للمظاهرات قبالة مبنى الكنيست وتنتهي في الساعة الخامس مساء.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المظاهرة هي للاحتجاج على عمليات هدم البيوت المستمرة والتي كان اخرها هدم (١٥) منزلا في الطيبة.

هذا، وصرح الوزير موشيه أرنس، حسب اذاعة راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية بعد ظهر الخميس، بأن الحكومة مصممة على مواصلة عمليات هدم البيوت «غير المرخصة».. وهذا الامعان السلطوي في ممارسة سياسة الهدم، كما هو واضح في تصريح آرنس، يستدعي ان تكون المظاهرة المرتقبة اكبر من اية مظاهرة سابقة امام الكنيست كما يستدعي المزيد من اجراءات الاحتجاج.

وعلم، امس، ان سكرتارية لجنة المتابعة قد تجتمع خلال الايام القريبة القادمة لصياغة اجراءات جديدة ردا على سياسة الهدم.

كتلة الجبهة في الكنيست تتقدم باقتراح مستعجل لمناقشة قضية هدم البيوت في ام الفحم

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحا مستعجلا الى الكنيست لمناقشة قضية اخطار عملية هدم البيوت في ام الفحم ومنطقتها. وجاء في الاقتراح ان «معلومات وصلتنا مفادها ان وزارة الداخلية مزمعة على تنفيذ عملية هدم بيوت في منطقة ام الفحم والقرى المجاورة. ان هدم هذه البيوت ان نفذ سيبقي عائلات كثيرة الاولاد بدون مأوى ، الامر الذي سيثير السكان في هذه المنطقة. اننا نرى حاجة ماسة لاقرار مشروع عام لحل ازمة السكن في الوسط العربي ولهذا نطالب باجراء نقاش حول هذا الموضوع».

اليوم اجتماع شعبي في ام الفحم احتجاجا على نية السلطة بهدم البيوت

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات في ام الفحم لانجاح الاجتماع الشعبي الذي سيعقد مساء اليوم في قاعة سينما الحمراء احتجاجا على نوايا السلطة بهدم بيوت في ام الفحم ومنطقتها بحجة عدم وجود رخصة.

ويأتي هذا الاجتماع بناء على قرار كانت قد اتخذته اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن في اجتماعها الذي عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي.

هذا ويسود الاستياء والقلق جراء المعلومات التي تؤكد نوايا السلطة بالقيام بجريمة اخرى بحق عشرات البيوت في ام الفحم والمنطقة.

جبهة عرابة الدمقراطية

بمناسبة مرور سنة على انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني واحتفالا بالاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

تدعوكم لحضور المهرجان الشعبي وذلك يوم السبت ٨٨/١٢/١٠ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في عرابة

يتحدث في المهرجان: ابراهيم مالك ـ رئيس تحرير «الجديد» والدكتور حسين شمالي

جبهة دير حنا الدمقراطية

بمناسبة مرور سنة على انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني واحتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

تدعوكم جبهة دير حنا الدمقراطية لحضور الاجتماع الشعبي وذلك اليوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب.

يتحدث في الاجتماع ـ الدكتور احمد سعد

قداس وجناز الاربعين



عائلة الفقيد وعموم آل خوري في حيفا والمغار وعيلبون وخارج البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غسان أسعد خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/١٠ الساعة الحادية عشر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نقابة العمال العامة في اسرائيل (الهستدروت)

مجلس «نعمت» ـ الناصرة وعين ماهل

يسر مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل ان يعلن لجمهور النساء في الناصرة وعين ماهل عن بدء التسجيل للدورات الاتية:

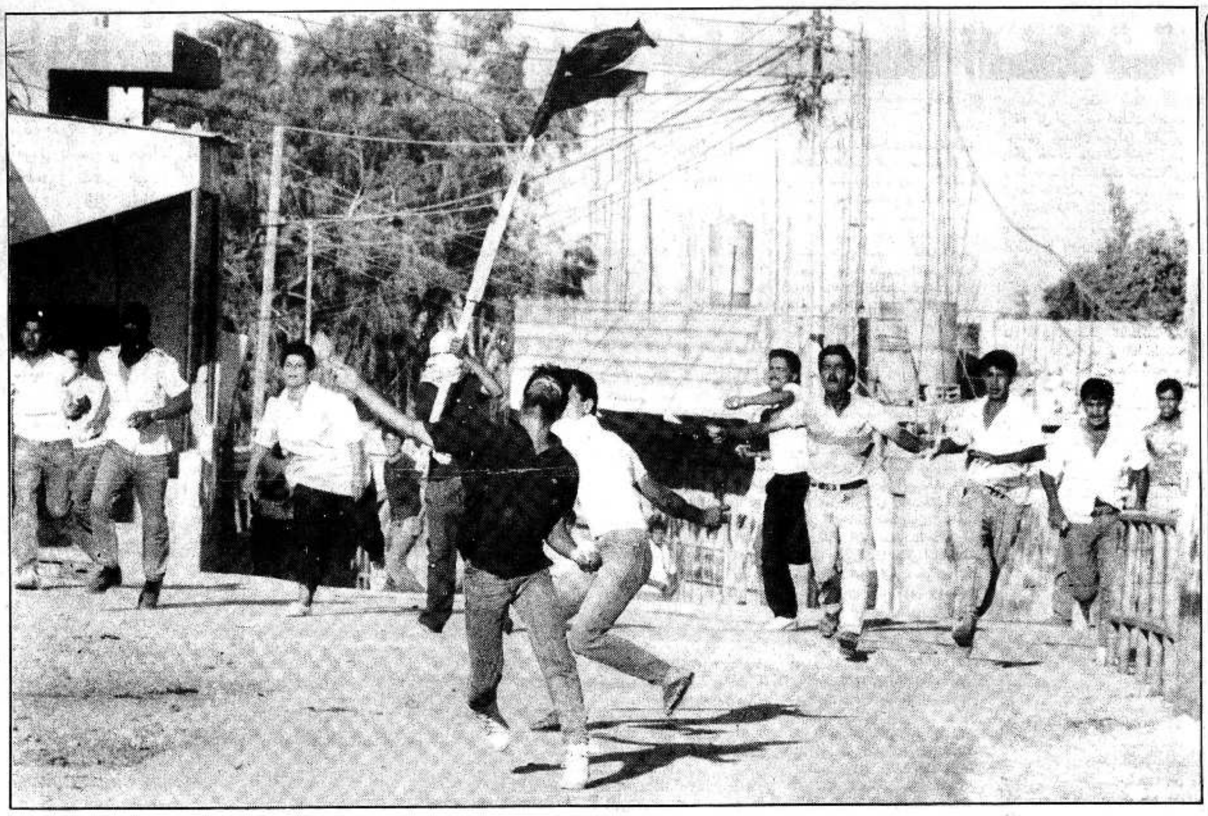
* خياطة واشغال يدوية
* رياضة مع ايقاع موسيقى (ايروبيكا)
* تدبير منزلي

تقام الدورات في ساعات بعد الظهر في دار الهستدروت ـ مجلس العمال في الناصرة.

يبدأ التسجيل بتاريخ ٨٨/١٢/٩ ويستمر حتى ٨٨/١٢/٢٣ في مكتب سكرتيرة المجلس ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة صباحا من الساعة الثامنة حتى الواحدة ظهرا وبعد الظهر من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء.

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على هاتف رقم: ٧ ـ ٠٦/٥٧٠٠١٦

ردينة جرايسي ـ سكرتيرة المجلس



عام على الانتفاضة

(٨٧/١٢/٩ ـ ٨٨/١٢/٩)

■ لسنا في صدد المباهاة بدور جريدة «الاتحاد» في النشر عن الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، بتفاصيلها اليومية. فالاحداث، خصوصا حين تكون عظيمة، تبقى اغنى بما لا يقاس من اي وصف او نشر.

لكن لا يضيرنا التسجيل، في هذه المناسبة ـ مرور عام على الانتفاضة، التي لا تزال تجترح المعجزات ـ انه كان لجريدتنا دور بارز في الكشف عن فظائع الاحتلال وفي وصف جبروت شعب المناطق المحتلة، في آن معا.

لقد اقدمت السلطات الاسرائيلية، بتوقيع من رئيس الحكومة يتسحاق شمير، على اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل قبيل «يوم الارض» الاخير (آذار ١٩٨٨). واستندت حججها، كلها، الى ما نشرته «الاتحاد» عن الانتفاضة. وكان واضحا، في هذا «الفرمان»، فزع السلطات من مجرد بروز «الاتحاد» في مضمار تسجيل احداث المناطق المحتلة وفضح الظلام الاحتلالي في «الاحتلال المتنور». حين قررنا اصدار هذا الملحق وضعنا أمام اعيننا هدف تقديم عصارة ما فجرته الانتفاضة، على مستوى المناطق المحتلة واسرائيليا وعربيا ودوليا. غير ان هذا «المشروع»، الذي نضعه بين ايديكم، قد يكون غير مكتمل ولا شك في أن العام الاول من الانتفاضة ـ ناهيك عن تفاسلاتها القادمة ـ سيكون محورا لفيض من الابحاث والدراسات والتعليقات، هنا وهناك وفي كل مكان. وفي هذا السياق لا بد من الاشادة بالجهود التي بذلها المشاركون في الملحق وغيرهم من «الجنود المجهولين».

لا يصح الخوض في تعليق سياسي او تحليل متعمق، في هذه العجالة. فهذه المهمة ملقاة على عاتق المقالات التي ننشرها فيما يلي والتي تتناول جوانب عديدة من الانتفاضة. وعليه نكتفي بتسجيل العلامات المضيئة التالية:

● كانت «الاتحاد» اول من اطلق تعبير «الانتفاضة» على الانتفاضة. وسرعان ما انتقل هذا التعبير، مثل نور الشمس، الى اركان العالم قاطبة وصار الناس، على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم، يرددون التعبير بالعربية (رغم صعوبة حرف الضاد). ولعله ليس اكثر سطوعا من هذا الدليل على قدراتنا في التأثير على الرأي العام وعلى الصدى الذي اثارته الانتفاضة في عالمنا الكبير.

● لقد حطمت الانتفاضة العديد من المقولات. واثبتت، على سبيل المثال لا الحصر، انه يمكن النضال وتحقيق المنجزات بغياب «التوازن الاستراتيجي» بل بغياب اي تكافؤ في القدرات والمعدات العسكرية. واثبتت، مرة اخرى وبالمقابل، صحة موقفنا هنا، داخل اسرائيل، الذي دفن منذ زمن بعيد احلام «قدوم الفارس الاسمر على حصانه الابيض» من الخارج واعلنها جهارا ان:

«للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق»

● اسقطت الانتفاضة، بأشكال نضالها المظفرة وبالامتناع عن اللجوء الى السلاح الناري، مزاودات كل المزاودين من حيث يدرون او لا يدرون. وصار شعار «بطل ينفع الا المدفع» لا يثير سوى الاشمئزاز.

● وارتباطا بذلك نعود ونعلن، برؤوس شامخة، صحة ونجاعة الطابع الذي يتسم به نضالنا، جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية. فقد رسخت الانتفاضة، بتفاعلاتها اليومية، حقيقة ان المناطق المحتلة محتلة في اذهان الاسرائيليين. ويبقى واجبنا الملح، كل ساعة وكل دقيقة، ترجمة هذا الواقع، وما يرتبط به من آثار مدمرة على المجتمع الاسرائيلي، نحو «اسرائيل افضل». بهذا نكون قد ادينا خدمة كبرى لشعب الانتفاضة ولقضية السلام العادل والشامل، على اساس «دولتين للشعبين».

لندع الانتفاضة تتكلم. لندع شهداء الانتفاضة يرتاحون: «يا شهيد ارتاح ارتاح، احنا بنكمل كفاح»! لنردد في آذان أمهات الشهداء «وفروا الدمعة للفرح». فالانتفاضة، شاء اعداؤها ام ابوا، قادرة على تغيير وجه منطقتنا، لصالح كل شعوبها، نحو الافضل.

اليوم ـ عام على الانتفاضة.

وغدا ـ بداية العام الثاني.

حي على النضال، الى ان يعود السلام الى ارض السلام.

● «الاتحاد» ●

لم تقو الانتفاضة على الصبر عاما فحسب بل صبرت اربعين عاماً

لا تلوموا سوى اوهامكم «المريحة». فالتاريخ، خصوصا في ساعة الحسم، لا يجري «على راحتكم». وحين يجود توأمكم، في الانتفاضة، اقصى غاية الجود لا تنتظروا ـ لا انتم العرب ولا انتم اليهود ـ ان لا تسقط شعرة من رؤوسكم!

■ بقلم: اميل حبيبي ■

■ لا يكتب مقال لمناسبة حلول موعد معين الا، بالطبع، قبل حلول ذلك الموعد. فكيف يكون التعامل مع المفاجئات المحتملة؟

اتتني هذه «الديباجة» مقدمة لمقالي هذا، عن مضي عام على الانتفاضة (١٢/٩)، الذي اضطررت الى كتابته قبل اسبوعين (١١/٢٤) من حلول الموعد. فما من حدث، في تاريخ بلادنا منذ اربعين عاما، اطلق عاصفة من التداعيات والانقلابات في المفاهيم وفي الحسابات مثلما اطلقه صمود الانتفاضة.

لقد عشنا اربعين عاما في دولة اسرائيل، واشقاؤنا عاشوا عشرين عاما تحت الاحتلال الاسرائيلي، في غمرة جو سياسي راكد ركود المستنقع. فاذا تحرك هذا الركود فعلى فرحة لم تتم كان يتحرك. وكان حكام اسرائيل يخرجون ويدهم هي العليا من كل «هزة». وبذلك قويت حججهم بجدوى سياستهم التقليدية القائمة على الارتباط بالاستعمار الامريكي، من جهة، وعلى «العصا لمن عصى»!

وحين يبدي البادي ذهوله من صبر الرأي العام الاسرائيلي على هؤلاء الحكام وسياساتهم، ومما يعلنه رئيس الاركان وسواه من استخفاف بالمكاسب السياسية التي حققها صمود الانتفاضة، نحيله على هذا التاريخ المتميز بقدرة الائتلاف العدواني الاسرائيلي الامريكي، المعزز بالتواطؤ العربي، على الابقاء على ذلك المستنقع السياسي.

اما الان، ولاول مرة منذ اربعين عاما، فنجد حكام اسرائيل عاجزين عن المحافظة على هذا المستنقع السياسي. لاول مرة، عاجزين عن الخروج من «هزة» الانتفاضة ويدهم هي العليا.

ففي «هزة» العام ١٩٤٨ منعوا قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وشردوا حوالي مليون فلسطيني واقتسموا اراضيها مع الاردن ومصر ونالوا، في هذا «التقسيم»، حصة الاسد.

وفي «هزة» العام ١٩٥٦، وعلى الرغم من انهم اضطروا الى الانسحاب، ضموا اراضي جديدة من فلسطين الى دولة اسرائيل وعززوا حلفهم مع الاستعمار الامريكي.

وفي «هزة» العام ١٩٦٧ استولوا على فلسطين كلها وعلى اقسام شاسعة من الاراضي المصرية والسورية.

وفي «هزة» العام ١٩٧٣ مكنوا احتلالهم للجولان السوري، ثم «ضموه» الى دولة اسرائيل. و«جلبوا» رأس اكبر دولة عربية (مصر)، اخرجوها من الجامعة العربية وسلموها لايدي المستعمرين الامريكان.

وفي «هزة» العام ١٩٨٢، وعلى الرغم من الهزيمة السياسية والعسكرية التي منوا بها، خرجوا بـ «مبادرة ريغن» وبـ «الحزام الامني» وبـ «تسدال» ـ ما سموه «جيش لبنان الجنوبي».

الا في «الهزة» الحالية ـ هزة الانتفاضة. فكل يوم يمضي عليها، وهي صامدة، هو يوم آخر من المنجزات السياسية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة تسد بابا آخر كان مفتوحا على المهرب الاسرائيلي منها.

سيكون الثمن، الذي دفعه ويدفعه الشعب العربي الفلسطيني لصموده في انتفاضته، باهظا جدا. ولا يستطيع الضمير الاسرائيلي، ناهيك عن العالمي، ان يتحمل طويلا جرائم قتل الاطفال والنساء وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية والابعاد الهمجي عن الوطن. وسيروي التاريخ، اجيالا اجيالا، قصة التحمل الاعجازي الذي ابداه ويبديه هذا الشعب العربي الصغير ـ الفلسطيني ـ لهذه المكاره كلها دون ان «يتعب» او ان يصاب بالوهن. ونحن، الذين كتب عليهم ان تكون حياتهم كلها صمودا، نعرف حساسية الشعب تجاه واجب التضحية بأرزاقه او بجزء من رزقه. فكيف به حين تغوص هذه التضحية في ارواح اطفاله ونسائه وفي السقوف التي تظلل عوائله؟!

لقد كنا، في الماضي، نسمع عن شعوب اخرى اجتازت امتحان الجود بالنفس. فنعتز بهؤلاء الاخوة ونخاف على شعبنا. ها هو شعبنا يجتاز هذا «الامتحان الاخير» يوما يوما وشهرا شهرا منذ عام كامل، فلا يهون ولا يتراجع.

وقد يكون الامر الذي اعمى حكام اسرائيل عن هذه الظاهرة الجديدة في تاريخ تعاملهم العدواني مع العربي ـ ظاهرة عجزهم هذه المرة عن الافلات من نتائج هزة الانتفاضة ـ هو «حكم العادة»، اي نجاحهم المستمر في الماضي في انقاذ انفسهم وسياستهم في نهاية الامر.

استوقفتني، مؤخرا، ظاهرتان مرتبطتان: ١ ـ تظاهر الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بالاستخفاف بالانجاز التاريخي الاخير الذي حققته الانتفاضة، باعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية (الواقعة حاليا تحت الاحتلال الاسرائيلي). و٢ ـ مشاعر الاحباط التي يراد دسها على العرب الفلسطينيين، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، بسبب نتائج الانتخابات الاخيرة في اسرائيل للكنيست الـ ١٢.

ولنبدأ بالظاهرة الاولى.

وعبر عنها رئيس الاركان بالفظاظة العسكرية المعروفة حين اضطر الى الاعتراف بعجز جحافله المجحفلة عن اخماد البراكين المتفجرة في نفوس الشعب العربي الفلسطيني فرحة باعلان الدولة الفلسطينية وتعبيرا عن يقين هذا الشعب بأن تضحياته الضخمة هي التي حققت هذا الانجاز التاريخي وعن يقينه بانه قادر على انتزاع استقلالها كما كان قادرا على فرض وجودها ـ وجوده.

ولكن رئيس الاركان لم يكتف بالاعلان عن عجز جحافله. بل انتقل، بحكم العادة والغطرسة، الى تثبيط عزائم الشعب المنتفض والمضحي مدعيا ان «الفرحة ستمضي وسيجد الفلسطينيون انهم باقون على حالهم ولم يتغير اي شيء، وتضحياتهم ذهبت سدى». وحاول، بالاضافة الى ذلك، دق اسفين بينهم وبين قياداتهم في الخارج انهم هم الذين يدفعون الثمن بينما قياداتهم في الخارج «تستفيد» من هذه التضحيات.

لا يختلف رئيس الاركان، في هذا «المنطق» ـ عن وزيره رابين الذي كان اول من اعتمد على فرضية «التعب». ومفادها ان الشعب، الذي يتعرض للقتل والجرح والاعتقال والهدم والابعاد يوما يوما، هو المفروض فيه ان يتعب ويكل لا الدولة التي لديها اكبر واحدث جيش في هذه المنطقة الشاسعة ولديها قاعدة اقتصادية واجتماعية عصرية ومكينة الخ. ولا يضير هؤلاء السادة، الذين اعماهم «حكم العادة»، ان لا يجدوا «حجة» سوى هذه الحجة على الرغم من مضي عام كامل على الانتفاضة دون ان يتعب فتيتها وفتياتها. بل يبدو لنا ان التاريخ قد حكم على جميع الطغاة بان يجهلوا التاريخ القديم والحديث. لقد استمر كفاح الشعب الفيتنامي اكثر من ثلاثين عاما ولم يتعب سوى الدولة العسكرية الكبرى، الولايات المتحدة. ولا يتعب شعب جنوب افريقيا الاصيل بل يزداد عنفوانا منذ حوالي سبعين عاما.

ما استهنا ولن نستهين بالالام التي عاناها ويعانيها شعبنا الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي طول الاعوام العشرين، خصوصا منذ العام الذي مضى على انتفاضته الكبرى. غير ان حكم التاريخ يظل قائما، هو هو لا يتغير. وهو الذي عبرت عنه الام الفلسطينية القروية البسيطة حين استطاعت ان تهتف امام التلفزيون الاسرائيلي: «لا انتم اقوى من امريكا ولا نحن اضعف من الفيتنام»!

وبهذا «الحكم» نحن لا نرغب في التقليل من اخطار القمع الاحتلالي الاسرائيلي الدموي او من المسؤولية الضخمة الواقعة على اكتاف جميع الدمقراطيين وانصار السلام والحرية في هذا العالم. والاقربون ـ كما نعلم ـ اولى بالمعروف. ونحن، العرب واليهود في اسرائيل، الاقربون. والشعوب العربية. والعالم الاشتراكي. والامم المتحدة. وكل ابن ادم يحرص على أدميته ويعرف، بحسه الأدمي، ان:

«من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام»!

وليعلم القاصي والداني اننا نستفظع ادنى محاولة، في داخل اسرائيل وفي خارج اسرائيل، للتغاضي عن جرائم قتل الاطفال الفلسطينيين التي ازدادت في المدة الاخيرة. اننا ندين المجرمين في المقام الاول. ولكننا نستهجن، في الوقت نفسه، عدم اقامة الارض وتطبيق السماء على الارض في لهيب من الغضب الساطع على هؤلاء المجرمين. لهيب كان المفروض ان يذيب جليد انتركتيكا الابدي.

المجد للشعب ـ شعب الانتفاضة ـ الذي يصمد، ويستمر في صموده، في وجه جلاديه حتى بعد ان اصبح ديدنهم قتل الاطفال يوميا تقريبا. المجد لهذا الشعب الذي قوي على جعل هذا الصمود طريقة حياته اليومية.

والخزي والعار لكل من «يتعود» على قتل الاطفال الفلسطينيين!

ولكن، هل، حقا، تعود المجتمع الاسرائيلي على ذلك؟ هل، حقا، لم «تتعب» هذه الدولة؟!

الجواب يقودنا الى الظاهرة الثانية، ظاهرة الاحباط الذي يراد ادخاله الى نفوسنا ازاء نتائج الانتخابات الاخيرة.

يقيننا اننا، وغيرنا، رأينا في هذه الانتخابات انتخابات مصيرية من حيث انها تجري في مرحلة حسم مصيرية. وقلنا انه مهما تحاول الاحزاب المتنفذة تأجيل الحسم الى ما بعد الانتخابات فسوف تعجز من تأجيل انفجار الازمات المتراكمة اكثر من ذلك.

ويقيننا ان مشاعر الاحباط، بسبب نتائج الانتخابات، موجودة ومتعاظمة. وهي موجودة، في الاساس، لدى تلك الدوائر ـ في الداخل والخارج ـ التي لم تتخل عن أوهامها بامكان التوصل الى الحسم، الى الانتقال الى عهد التسوية السلمية، بدون اية تغييرات انقلابية وجذرية بل على طريق استمرار الاوضاع القائمة: يتسلم «المعراخ» الحكم فتنتعش الآمال باتفاق بيرس والملك حسين ويتسلم بوش (او دوكاكيس) صولجان التسوية من حيث انتهى ريغن. يحصل «التثاؤب» في الانتفاضة. واما مواطنو اسرائيل من العرب الفلسطينيين فيسيرون كما الحال اربعين عاما مضت، في ركاب «الحزب الدمقراطي العربي» راضين عن فتات ما يقدمه لهم من وعود عيزر وايزمان. والجميع يكون راضيا و«منتصرا».

وقد تكون هذه الاوهام دافعا من الدوافع التي ادت الى تأجيل دورة المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل. ومما لا شك فيه ان هذه الاوهام ـ القائمة على الايمان الاجرب بأن الاحتلال الاسرائيلي لن «يتعب» ـ هي التي اصابت بالاحباط العديد من اولئك الاشخاص السطحيين الذين يغشون غلهم الان بالناخبين العرب وباسطورة «ضياع الاصوات» بسبب «عدم عقد اتفاقيات فائض الاصوات».

لا تلوموا سوى اوهامكم «المريحة». فالتاريخ، خصوصا في ساعات الحسم، لا يجري «على راحتكم». وحين يجود توأمكم في الانتفاضة، اقصى غاية الجود لا تنتظروا ـ لا انتم العرب ولا انتم اليهود ـ ان لا تسقط شعرة من رؤوسكم! ولو كانت هذه المعادلة صحيحة ـ وهي ليست، بالمرة، صحيحة ـ لما كانت هناك ضرورة للكفاحات الشعبية ولادوات ومناهج الكفاحات الشعبية التي نحن ادواتها ومناهجها. والويل لمن يهرب من هذه الحقيقة الجذرية.

ويعيدني هذا الكلام الى ما كنا نحذر من مغبته اخواننا اليهود الدمقراطيين اعداء الاحتلال الاسرائيلي والمناضلين، حقا وصدقا، في سبيل السلام العادل. وهو الوهم بأنهم يستطيعون ان يستمروا في حياتهم العادية في ظل مرحلة الحسم الحالية وان ينتظروا زوال الغمة وانحسار الازمات وتحقيق الحسم السلمي والدمقراطي، ضد الفاشية والعنصرية الاسرائيلية، بفعل انتخابات برلمانية فحسب.

لقد تراكمت التنازلات «العقلانية» من لدنهم امام هجوم الفاشيين والعنصريين حتى وصلنا الى وضع في داخل اسرائيل، من سيطرة الغيبية العنصرية، جعل احد اصدقاء اسرائيل الكبار يكتب في «هآرتس» (الخميس ١١/٢٤) ان سيطرة الغيبية العنصرية اصبحت في اسرائيل اشد من سيطرة الخمينية على ايران. ويؤسفنا ان نسمع احد نواب «راتس»، في ندوة «جفعات حبيبة»، يلوم الناخبين العرب على مصيبة انزلتها باسرائيل اوهامه واوهام امثاله ونكوصهم عن الارتفاع، في نشاطهم الجماهيري، الى مستوى الاخطار المحدقة.

لا ينال الطالب، في امتحان آخر السنة، من العلامات الا بقدر ما درس وتعب طول السنة. ولا اجد صادقا في حساباته في هذا المجال المصيري سوى حزبنا وجبهتنا والتحذيرات النبوية التي صدرت، مرارا وتكرارا، عن البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش.

ولذلك لم يبق من مخرج، بعد الانتخابات خصوصا، سوى صمود الانتفاضة ونهجنا الجماهيري الثابت.

فالدولة كلها، لا جهاز الاحتلال فقط، تئن وتتوجع وتتعب وتلهث. غول البطالة، الذي لجموه بوسائل اصطناعية بلاستيكية، يفتح اشداقه على عرضها حتى لم تعد كل السكنات «التقليدية» تنفع في لجمه هذه المرة. وتتجمع، في باطن المجتمع، براكين ازمة حكم وتتحول الى ازمة برلمانية. وتتعمق الازمة السياسية حتى يبدو حكام اسرائيل، في وسطها، اشبه بريشة في مهب الريح او بمهووس منقطع كليا عما يجري حواليه.

ومن المذهل ما يخرق الادمغة من شبه بين اهتمامات سادة بيزنطية القديمة في ايامها الاخيرة ـ عن عدد الملائكة الذين من الممكن ان يقفوا على رأس ابرة واحدة ـ وبين الاهتمامات الحالية عن «من هو اليهودي».

«ويأتيك بالاخبار من لم تزود». فكيف وقد بلغنا تاريخنا وتاريخ الشعوب الاخرى، مرارا وتكرارا و مرارا وتكرارا، أنه مهما تنتفخ الضفدع تظل ضفدعا وان الشجاعة صبر ساعة والانتفاضة لم تقو على الصبر عاما فحسب بل صبرت اربعين عاما؟!



■ بيت حانون (قطاع غزة) ـ ١٩٨٨/١/١٢ (الصورة فوق: مخيم قلنديا ـ ١٩٨٨/٧/١٨)

أناطوميا اللجان الشعبية وديناميتها الخلاقة

□ الاحتلال، مثل ابطال التراجيديا، يقف أمام خيارين: إما الانتحار (الغاء نفسه) أو حفر قبره بيديه □ اللجان الشعبية: أهم ركائز الانتفاضة وضمانات استمرارها □ نظرة على جذور هذه اللجان، تطورها ونواقصها وعلاقتها بالقيادة الوطنية الموحدة □

■ بقلم: فريد غانم ■

□أجدني مضطراً الى العودة، ثانية، الى حكاية القطة التي تلحس «مبرداً» في وصف حال سلطات الاحتلال خلال شهور الانتفاضة الاثني عشر الماضية. فالقطة، حين تلحس حدّ «المبرد» (وهو سكين ذو أكثر من حد وسطحه مدبب) تجرح لسانها فينزف على حد «المبرد». وهذا يغريها (أو يدفعها) الى مزيد من اللحس والى مزيد من النزف الى ان تحفر قبرها بنفسها.

ان من يتتبع تطورات الانتفاضة، وما واكبها من أساليب قمع وتنكيل وحرب نفسية واجراءات ادارية الخ.، ورد الفعل الشعبي الفلسطيني عليها، لا بد يدرك عمق الحكاية الشعبية آنفة الذكر في تصوير جوهر الممارسات الاحتلالية في مختلف جوانبها. وفي هذا السياق يجدر تخصيص «اللجان الشعبية» وردود فعل سلطات الاحتلال المتتالية على هذه اللجان، خصوصا وان القطة، في هذا الجانب، لا تزال تنزف وتلعق دمها فتنزف لتواصل اللعق.

وبكلمات بديلة يمكن وضع المعادلة على الوجه التالي: ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بمجرد ممارسة الاحتلال ونهب الارض وعمليات القتل واجراءات الاعتقال والسيطرة على مصادر المياه والتنكيل بالاهالي وبالتمييز الصارخ ضدهم وما الى ذلك من ممارسات خلال عشرين عاما، أرست أساسا متينا لبدء الانتفاضة. أو هي، بالممارسات التي هدفت الى تخليد الاحتلال، وضعت الاساس المادي للانتفاضة وبالتالي لتصفية الاحتلال. وواصلت، منذ هذه اللحظة، سكب الزيت على النار فعززت جذوتها وضمنت ارتفاع ألسنتها واستمرارها. ولعل الطابع التراجيدي لأية سلطة محتلة هو كونها تملك خيارين لا ثالث لهما: اما الانتحار (انهاء الاحتلال) او الذهاب في مسلك يؤدي بها الى قبرها.

من اليسير المضي في طرح الادلة التفصيلية على ما ذهبنا اليه اعلاه، لكننا نكتفي، في هذا المقام، بما يتعلق بـ«اللجان الشعبية» في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي هي موضوع هذه المقالة.

ليس من باب الدقة القول ان الانتفاضة بدأت في يوم كذا وكذا. فلكل ظاهرة اجتماعية جذور واسباب ودوافع تتفاوت في القرب والبعد من الموعد الرسمي، أو المتواضع عليه، لتاريخ هذه الظاهرة. وهذا الكلام ينطبق، ايضا، على ظاهرة «اللجان الشعبية» التي باتت، باعتراف المؤيد والمعادي، احد اهم ركائز الانتفاضة وذراعها الفاعل في الميدان واحد اهم الضمانات لاستمرارها. وانسجاما مع هذا المنطق تنبغي الاشارة الى ان الكلام الذي ندونه ها هنا ليس حكما نهائيا على ظاهرة «اللجان الشعبية». ذلك ان هذه الظاهرة لا تزال تحتاج الى ابحاث مستفيضة مستقبلا، ايضا. هذا فضلا عن انها تتصف بدينامية خلاقة ـ كما ستبين لاحقا ـ (وهذا هو احد اسرار قوتها)، الامر الذي يحول دون اصدار القول الفصل في تقويمها. فأي حكم نهائي اليوم سيغمط حق التطورات اللاحقة.

لم تخلق اللجان الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة في يوم واحد ولا في «سبعة ايام». فقبل الموعد «الرسمي» للانتفاضة نشطت لجان شعبية ـ وان لم يطلق عليها هذا الاسم ـ في العديد من المجالات، خصوصا الزراعية والطبية والنقابية. وكان لها دور حاسم، في بعض الحالات، في مواجهة سلطات الاحتلال وافشال مخططاتها. واحد الادلة على ذلك المعركة التي خاضتها اللجان العمالية في قطاع غزة من اجل تسيير المعركة الانتخابية النقابية وانجاحها، قبل حوالي عامين، على الرغم من تهديدات السلطات واجراءاتها القمعية والمداهمات واقتحام المقرات النقابية في يوم الانتخابات نفسه. ويمكن الاشارة الى عدد من اللجان، التي اتسمت بالطابع الشعبي ونشطت خلال سني الاحتلال. ونحن نمتنع عن الافصاح لاسباب يدركها كل قارىء.

انه مما لا شك فيه ان هذه اللجان (التي نشطت قبل الانتفاضة)، تندرج في اطار الارث الشعبي الفلسطيني الذي استقت منه اللجان الشعبية ـ طابعها، كما عهدناه في فترة الانتفاضة.

يضاف الى ذلك، لتدعيم الفكرة السالفة، ان قسما من اللجان الشعبية العاملة اليوم في مختلف المجالات، على امتداد مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع، تمخضت عن اللجان المحلية (لجان الاحياء)' التي كانت قائمة قبل انطلاقة الانتفاضة. غير ان الجديد في الظاهرة الحالية هو اتساع المشاركة الشعبية في عضوية اللجان والنشاط فيها واتساع شعبيتها في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني وتعمق العداء لها في اروقة الحكم العسكري والادارة المدنية والحكومة الاسرائيلية. ولهذه التغيرات اسقاطات كبيرة يمكن وصفها بأنها تحولات نوعية.

● البدايات ●

ليس جديدا ان اللجان الشعبية نشأت، على مدار العام الفائت، تلبية للحاجات الماسة التي خلقتها، من جهة، حاجات النضال الشعبي ومتطلباته في اطار الانتفاضة. ومن جهة ثانية، ردا على العقوبات الجماعية والبيتية والفظائع متعددة الاشكال التي مارستها قوات الاحتلال، بشكل تصاعدي. واخذت اللجان على عاتقها، في الشهور الاولى، مهمات عديدة في وقت واحد. ولم تكن قد تبلورت، بعد، لجان متخصصة. ونذكر، على سبيل المثال، لجان الاحياء في مدينة رام الله التي كانت تقدم العون وتنفذ المهمات في مجالات عديدة، مثل: اصلاح ابواب المحلات التجارية واقفالها بعد ان كان الجنود يحطمونها، بهدف كسر الاضراب العام. وكذلك الحراسة على هذه المحلات والتجنيد للاضراب، وسوى ذلك من نشاطات الاحتجاج ودعم المتضررين وتقديم المعونات التموينية والطبية وغير ذلك. ولكن مع تبدل الحاجات، (مثلا، لم تعد ثمة حاجة لاصلاح ابواب المحلات واقفالها بعدما توقفت قوات الاحتلال عن كسر الابواب والاقفال بشكل منهجي)، ومع نشوء حاجات جديدة وتراكمها وتصعيد العقوبات وازدياد الاصابات...الخ نشأت الضرورة لتشكيل المزيد والمزيد من اللجان الشعبية وتعميم الظاهرة في كل مكان تقريبا. وتدريجيا تبلورت هذه اللجان، في المدن خاصة، في شكل لجان متخصصة.

ونخص بالذكر، في هذا الصدد، قطاع غزة. ففيه بدأ ظهور لجان الاحياء واللجان الشعبية بميزاتها الانتفاضية، لكون الانتفاضة نفسها انطلقت من القطاع. وفي ١٩٨٧/١٢/١٨ اعلن عن انشاء لجنة اعلام لجمع المعلومات من مختلف المناطق وترجمتها الى اللغات الاجنبية وتعميمها على الصحفيين، بعد ان لجأت سلطات الاحتلال الى اغلاق مناطق بأكملها امام الصحافة ووسائل الاعلام وارتدع الصحفيون، خصوصا العرب والاجانب، عن معاينة الاحداث عن كثب عقب تعرض العديد منهم للاعتداءات. وفي ١٩٨٨/١/٨ صدرت النشرة الاولى للجنة الاعلام المركزة التي اطلق عليها اسم «لجنة التعبئة والاعلام» والتي كانت قد بدأت في تجميع معلوماتها من لجان اعلام فرعية في مدن ومخيمات قطاع غزة.

ورويدا رويدا، ومع ظهور الحاجات الملحة، انتقلت تجربة قطاع غزة الى الضفة الفلسطينية (الغربية سابقا). وكان نقل التجربة، بشكل عام، خلاقا ـ بمعنى عدم استنساخ التجربة استنساخا وانما تأليف اللجان بشكل يتلاءم مع الحاجات العينية وظروف المدينة/المخيم/القرية. وانتشرت ظاهرة اللجان، بدءا بشهر شباط ١٩٨٨، في قرى الضفة الفلسطينية، التي تحولت الى مركز للصدامات والاحداث جنبا الى جنب مع المدن والمخيمات.

مع بداية الانتفاضة، وبالتحديد في شهر كانون الاول ١٩٨٧، صدرت عن قيادة الانتفاضة نداءات تدعو الى تشكيل اللجان الشعبية وكانت الاستجابة في قطاع غزة، لاسباب عديدة (منها انه كان مسرحا للاحداث اكثر من الضفة)، واسعة. وتفاوتت الاستجابة للنداءات، على مستوى المناطق المحتلة عامة، تبعا لبارومترين اثنين. الاول ـ التجمعات والمواقع السكنية التي وجدت فيها تنظيمات لفصائل الحركة الوطنية (ولست في مجال المقارنة بين الفصائل المختلفة في هذا الصدد) شهدت نجاحا سريعا في تشكيل اللجان. والبارومتر الثاني ـ المواقع التي تعرضت لعقوبات الاحتلال تشكلت فيها لجان شعبية لمحاصرة هذه العقوبات ومعالجة آثارها. غير ان الشرط الاول لم يحل، في مدى الشهور الاثني عشر الماضية، دون نشوء لجان شعبية ايضا في المواقع التي افتقرت سابقا الى تنظيمات وطنية.

وكل هذا الكلام يبقى غير مكتمل اذا انكرنا وجود بعض النواقص (الآنية، يمكن القول) في ظاهرة اللجان الشعبية. ففي بعض المواقع، خصوصا في القرى النائية، فشلت التجربة الى ان تكررت وصححت نفسها. وانشئت لجان، في بعض القرى، لكنها ظلت فارغة المضمون الحقيقي. وفي مواقع اخرى تشكلت لجان وقامت بمهمتها (مهماتها) العينية وانحلت على الاثر، لتتشكل من جديد بنشوء الحاجة اليها.

والنواقص تتعدى ذلك وتشمل بعض المواقع التي توفرت فيها تنظيمات وطنية، حصرا. ففي بعضها عارضت بعض التنظيمات، بمختلف الذرائع، انشاء لجان شعبية ـ كما يبدو خشية ان تحتل مكانها وتطرح نفسها بديلا، محليا وعلى المستوى العام. وفي مواقع اخرى تشكلت لجان شعبية من ممثلي التنظيمات الوطنية. لكن النتيجة العامة تمثلت في فشل مثل هذه اللجان، الامر الذي قاد هذه التنظيمات الى ادراك وجوب انشاء لجان شعبية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ـ اي باشراك المواطنين ذوي الكفاءات في اللجان، بدون ان يكونوا منتمين تنظيميا الى اي فصيل، وهذا ما حصل، بشكل عام، في الواقع.

● اسقاطات ذات طاقات نوعية ●

من المجحف، ومن الخطأ، الاعتقاد ان كل ما شهدته اللجان الشعبية من تطور وتبلور وتأثير حصل خلال شهور الانتفاضة. وعليه ينبغي التمييز بين الملامح الملموسة للظاهرة التي نحن بصددها وبين جذورها ومقدماتها.

فقد ارسيت، خلال سني الاحتلال العشرين التي سبقت الانتفاضة، اسس مادية (موضوعية) متينة للتحول الذي نشهده اليوم على المستوى العام (تضعضع مكانة القيادات البيروقراطية وتنحيتها وسقوط ما سمي «النفوذ الاردني» وغير ذلك) وعلى المستوى المحلي. وهذه الاسس تمثلت، بخطوط عامة، في التحولات الطبقية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع وردة الفعل المتراكمة على ممارسات الاحتلال والمستوطنين وفي ادراك اهالي المناطق المحتلة ان «غودو» لن يأتي وان «الفارس على حصانه الابيض» هم أنفسهم.

ويمكن ان نضيف الى ذلك جملة من المؤثرات (التي نرتبها في خانة «جذور» اللجان الشعبية)، مثل: تجربة الجماهير العربية في اسرائيل التي شكلت عبرة انتفاضية، بمعنى ضرورة مواجهة السلطة لتحقيق المطالب وليس قطف الرأس امامها. وكذلك التراث الشعبي والتقاليد العربية (والفلسطينية، خصوصا)، التي تحث على «المعونة» (او «العونة») و «الفزعة» و «جاي يا غلمان جاي» والمشاركة في الاتراح (والافراح) الخ. بل اجدني اجرؤ على القول ان سيادة النظام الأسري والحمولي والعشائري في جزء كبير من المجتمع الفلسطيني (وهو ما استغلته سلطات الاحتلال لتنفيذ مآربها طيلة الوقت) تحول، في الشهور الماضية للانتفاضة الى «بوميرانغ» (ان صح التعبير) وارتد الى غور سلطات الاحتلال وشكل سببا في قوة التضامن وزخمه وسرعته داخل المجتمع الفلسطيني مع ضحايا الاحتلال، ضد الاحتلال.

لكن هذه «الجذور» (ويمكن استشفاف غيرها) لا تنفي خصوصيات اللجان الشعبية ومميزاتها وامكاناتها الايجابية مستقبلا، حتى بعد تحقيق الحقوق الوطنية. ويمكن اجمال هذه المميزات، بخطوطها العامة، فيما يلي (بترتيب عشوائي وليس حسب الاهمية):

● المشاركة الشعبية الواسعة. والاسم يدل، في هذه الحالة، على مضمون حقيقي. ومن يبتغ رسم نموذج للجان الشعبية بمستطاعه ان يلاحظ ان الاهالي يختارون، اعضاء في لجانهم، اولئك الذين يظهرون، ميدانيا، قدرات وجدارة لقيادة المعركة. وكما اسلفنا القول: لم يعد ممثلو هذا التنظيم الوطني او ذاك اعضاء ابديين في هذه اللجنة او تلك. وحتى حينما يشاركون في اللجان لم يبق مكان للسلوك البيروقراطي، بل هم يحرصون على تأدية واجباتهم على اتم وجه لكونهم عرضة للانتقاد الشعبي.

● وهذه الحقيقة تؤدي الى الاستنتاج (وهذا هو ما يحصل فعلا، بوجه عام) ان فترة الانتفاضة سيست قطاعات واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني وعمقت وعيهم السياسي والتنظيمي واكتشفت قدرات جديدة وكفاءات واعدة كانت مهملة او مجهولة سابقا.

● ان موارد العضوية في اللجان الشعبية غير قابلة للنضوب، لكون هذه الموارد هي الشعب نفسه. ويصح، في هذا السياق، اقتباس قول الشاعر «واذا مات منا سيد قام سيده». وانعكس هذا الطابع، بوجه خاص، في قيام المزيد والمزيد من اللجان الشعبية وتعزيز القائم منها ردا على حملات الاحتلال المكثفة، وخصوصا الاعلان في آب الماضي، انها محظورة والتهديد بسجن كل من ينتمي اليها لفترة قد تصل عشر سنوات.

● على مستوى المعنويات فان الرأي السائد هو أن اشتراك فئات الشعب المختلفة في عضوية اللجان وقيادتها وقيادة نشاطات الانتفاضة يقضي، أولا، الى توثيق عرى الوحدة الشعبية الوطنية وثانيا ـ الى رفع معنويات ابناء الشعب نفسه. فهم، الآن، يشعرون بمقدراتهم وقدراتهم على تحقيق انجازات هائلة، في حين كان البطل في الماضي ينحصر غالبا في هذه المؤسسة او تلك. وكان يغمط حق ابطال المعركة الحقيقيين، الشعب نفسه وأبنائه.

● ان تشكيل اللجان الشعبية خلق دافعا جديدا ستكون له، بدون شك، تداعياته مستقبلا. فمن جهة تبقى هذه اللجان، بقاعدتها الشعبية، مخزونا هائلا للنضال، مستقبلا ايضا، اذا دعت التطورات الى ذلك. وبتحديد اكبر يمكن القول ان الانتفاضة القادمة، اذا حصل ودعت الحاجة اليها، بفرض انتهاء هذه المرحلة (وفي رأيي.. الأدلة تشير الى عكس ذلك)، ستكون أقوى. وذلك استناداً الى تجربة اللجان الشعبية والتجربة الانتفاضية بشكل عام. ومن جهة ثانية عمقت تجربة اللجان الشعبية الروح الدمقراطية في صفوف الفلسطينيين، وهو ما أشرنا اليه آنفا. وهذه هي احدى الضمانات لسيادة روح دمقراطية في المجتمع الفلسطيني مستقبلاً.

● اللجان وعلاقتها بالقيادة الموحدة ●

يشمل نشاط اللجان الشعبية، اليوم، مختلف مجالات الحياة اليومية تقريبا. وحيث يستدعي الامر وتتوفر الامكانات تتشكل لجان متخصصة في هذا المجال او ذاك. وابرز اللجان القائمة اليوم هي:

● لجان الاسعاف. وتتلخص مهماتها الاساسية في تقديم الاسعاف للجرحى ميدانيا ومعالجة قسم من الجرحى (خشية اعتقالهم داخل المستشفيات) محليا، ونقل الجرحى الى المستشفيات. وتوفير الادوية للسكان وعيادة الجرحى عقب اخراجهم من المستشفيات وتقديم دورات في الاسعاف الاولي، على المستوى الشعبي.

● لجان التموين الغذائي: نقل المؤن والحاجيات الضرورية للمحتاجين وخاصة للمواقع المحاصرة. ومن يتابع التقارير الصحفية ينتبه الى تراكم مادة تراثية مثيرة للفخار في هذا المجال. فسكان احدى القرى (عناتا، شمال شرق القدس) سخروا ذكاء حمار وكانوا يرسلونه، وحده، وهو محمل بالمؤن الى مخيم شعفاط المجاور الذي كان محاصرا تماما. وحين انتبه الجنود الى حقيقة الامر اطلقوا الرصاص على الحمار وصرعوه. كما يتناقل ابناء الشعب الفلسطيني انباء الإيثار بكل ما يملك المواطنون من أجل الآخرين. وحسبنا أن نذكر قصة الفلاح، في إحدى قرى رام الله، الذي تبرع بقمبازه (لاحدى اللجان الشعبية) لأنه لم يملك أي شيء آخر يتبرع به. وإن ننس لا ننسى فلاحا آخر تبرع بكل ما لديه من مال (٢٠ شيكل)، موضحا، ان لديه ما يكفيه من العدس والقمح.

● لجان الحراسة: وهي تحرس ممتلكات المواطنين من السرقات وتنذر الحرامية وتعاقبهم. وتقوم بمهمات الانذار وتملأ الفراغ الذي تركته الشرطة، عقب استقالة رجال الشرطة الفلسطينيين بشكل جماعي، وقد أتيح لي ان اكون شاهد عيان على عمل احدى لجان الحراسة في بلدة فلسطينية. فقد اتفق افرادها على اضاءة المصباح بشكل متصل، اذا كانت القوة المداهمة من افراد الجيش، وبشكل متقطع اذا كانت من المستوطنين. وهكذا كان بإمكان السكان الاستعداد بالشكل المناسب، وفق طبيعة المقتحمين. وفي النهار يراقب اعضاء اللجان، من على السطوح، مداخل البلدة وينذرون الاهالي بأي تطور بواسطة الصفير. اما النساء، في حالة صدور اي انذار، فينقلن أكياس الحجارة الى متناول ايدي المتظاهرين ويجهزن البصل للتغلب على آثار الغاز.

● لجان الاقتصاد المنزلي: وتتلخص مهماتها في تقديم الارشادات للمواطنين، في القرية والمدينة والمخيم على حد سواء، حول كيفية استغلال اية قطعة ارض استغلالا اقصى لخدمة الاقتصاد المنزلي، وتوفر لهم الاشتال المناسبة والدواجن والارانب. كما ترشدهم الى افضل الطرق لاختزان المؤن (تجفيف وكبس). وقد وزعت كتيبات شرح فيها، بالتفصيل، أفضليات ونواقص كل نوع من انواع المزروعات والدواجن. وعلى هذه الارضية تشكلت، في عدد من المواقع، تعاونيات زراعية تنشط فيها النساء بشكل خاص. وكان لهذه الظاهرة، الى جانب اسباب أخرى، آثار عميقة على تراجع المنتوجات الاسرائيلية عن السوق الفلسطينية. وبالتالي كان لها أثر على الاقتصاد الاسرائيلي بمجمله.

● لجان تثقيفية: وتعمل على توعية الأهالي، بمن فيهم أعضاء اللجان الشعبية، سياسيا. ونكتفي بالاشارة الى قيام مثل هذه اللجان بالتنقل بين مداخل الموقع السكاني وتوعية اعضاء لجنة الحراسة وقراءة أعمال أدبية تناسب الظرف، مثل كتاب «كيف سقينا الفولاذ».

● لجان الدفاع عن المعتقلين: وهي تلاحق قضاياهم على مختلف المستويات وتتفقد أوضاع عائلاتهم وتقدم لها العون.

● لجان التعليم الشعبي: وتركزت مهمتها الاساسية في سد النقص الذي خلقته اوامر الاحتلال باغلاق المدارس والمعاهد. وتركز الجهد على تقديم الدروس لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية (ولصعوبة تقديم مثل هذا العون لطلاب الجامعات، من حيث استحالة تجميعهم وصعوبة توفير المحاضرين، أهمل هذا الجانب). وتحولت الجوامع والمؤسسات الشعبية الى مدارس. لكن سلطات الاحتلال شنت حملة محمومة على هذه العملية. وبالنتيجة يمكن القول إن هذه التجربة لم تنجح الا نسبيا. وتفاوت نجاح اللجان بين موقع وآخر.

● الفرق الضاربة: وهي التي تسهر على تنظيم النشاطات الكفاحية (كالاضراب) ميدانيا ومعاقبة المتطاولين ومواجهة قوات الاحتلال والمستوطنين.

● لجان الاصلاح الاجتماعي: وتسعى الى حل الخلافات بين الافراد والعائلات وتساهم، بهذا، مساهمة كبرى في اخضاع التناقضات الثانوية للتناقض الأساس بين الاهالي وسلطات الاحتلال. كما انها تسد، بنجاعة أكبر بما لا يقاس، النقص الذي نشأ باستقالة رجال الشرطة وعزوف الناس عن التوجه الى «الادارة المدنية» وسائر الاجهزة الرسمية.

● لجان التجار: تشكل حلقة وصل بين التجار وتنظيم اضراباتهم وتعمل على حل مشاكلهم. وتوجههم فيما يتعلق بقضايا الضريبة وعدم تسديدها. وكان لتشكيل هذه اللجان اثر بالغ في الرد على افتراءات السلطة بأن التجار يضربون خوفا من «إرهاب الشباب». واتضح، بشكل لا يقبل التأويل، أن التجار يضربون لأن هذا أقل ما يمكن ان يقدموه تضامنا مع ابناء شعبهم ـ كما أعلن أحد التجار.

● لجان مكافحة الضريبة: ومهمتها مواجهة رجال الضريبة والتصدي لهم والعمل على طردهم، خصوصا أنهم يقتحمون المحلات تحت حماية الجيش.

● لجان تخليص المعتقلين: وقد تشكلت هذه اللجان من النساء في قطاع غزة. ومهمتها الاشتباك مع قوات الجيش وتخليص الشبان والفتيان من بين ايديهم وانقاذ كل من يخضع لعمليات الضرب الوحشي. وبامكان من يمعن النظر ان يسجل نجاحات عديدة لهذه اللجان. ويبدو ان هذا ما يفسر الاعتداءات الوحشية التي تعرضت لها النساء في قطاع غزة. والمميز لهذه اللجان هو كونها لجانا منظمة انيطت بها مهمات محددة، وليس مجرد رد فعل غريزي كما يحصل لأي أم ترى ابنها داميا. ولعل قصة استشهاد الشابة منال سمور (من مخيم الشاطىء) أسطع دليل على مهمة تخليص المعتقلين. لقد استشهدت، ببساطة، حين كانت تخلص شابا من براثن الجيش. لقد شكلت لجان كهذه في الضفة الغربية (الفلسطينية)، ايضا، لكن غالبيتها لم يستمر. والتجربة، في هذه المنطقة، لا تزال غير ناضجة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي علاقة اللجان الشعبية، التي تمثل الشعب على أحسن وجه، مع القيادة الوطنية الموحدة؟

من المعلومات المتوفرة يتضح أن الفصائل الفلسطينية هي التي تقود القيادة الموحدة، وفقا لمقاييس سابقة. وبكلمات بديلة لا نجد تمثيلا كافيا، حتى الان، كالذي نجده في اللجان الشعبية داخل اطار القيادة العليا. لكن لا يمكن إصدار الحكم على هذا النقص، لسببين: أولا ـ الفترة التي مضت منذ بدء الانتفاضة لم تكن كافية لانتقال مواطنين «عاديين» من وضع عدم النشاط السياسي المكثف (قبل الانتفاضة) الى وضع قيادة النضال السياسي (او المشاركة في القيادة). والثاني ـ ان تشكيل القيادة الموحدة من ممثلي الفصائل الرئيسية ليس نقصا، بالضرورة. فهم (ممثلي الفصائل) ربما يتفاوت بين فصيل وآخر، مندمجون ايضا في النضال اليومي واللجان الشعبية. وهم ليسوا، في نهاية المطاف، جسما خارجا عن الشعب أو غريبا عنه إنما عضو من اعضائه.

وعلى هذه الأرضية يمكن التوقع أن الاتجاه يسير نحو تمثيل أكبر لفئات الشعب الواسعة (غير المنتمية تنظيميا لأي من الفصائل) في القيادة الموحدة (التي تتطلب مواصفات عالية لموقعها الحساس). وهذا ما ينعكس في بدء هذه العملية في قطاع غزة، حيث أدخل عدد من غير المنتمين تنظيميا إلى القيادة الموحدة.

ومهما يكن من أمر فإن عدم انعكاس تركيبة اللجان الشعبية في تركيبة القيادة الموحدة لم يقف حائلا دون الترابط الوثيق بين المستويين. فاللجان الشعبية تنفذ، ميدانيا، نداءات قيادة الانتفاضة. لكنها، وهذا أمر غاية في الاهمية، تأخذ بالاعتبار ظروفها المحلية. وكثيرا تصدر بيانات محلية، عن اللجان المحلية.

في بداية الانتفاضة نشأ غير قليل من الصعوبات أمام اللجان الشعبية عندما سعت الى تنفيذ نداءات القيادة الموحدة. فعلى سبيل المثال لم يكن ممكنا، في بعض المواقع، تنفيذ اضراب شامل في بحر الاسبوع، بسبب مبيت العمال داخل اسرائيل. وعليه كان الاضراب ينفذ، لكن ليس في اليوم المعلن نفسه. ومع الوقت تلاشت هذه الصعوبات واستجابت القيادة الموحدة، بالمقابل، لتوجهات اللجان الشعبية، ومن ورائها العمال، بالتقليل من أيام الاضراب الذي أنهك العائلات العمالية اقتصاديا.

● فتش عن المرأة ●

يصعب وضع الادوار التي تقوم بها المرأة الفلسطينية في قوالب واضحة المعالم. فهي شريكة في كل أشكال النضال، بما في ذلك التظاهر والمواجهات ورشق الحجارة وزرع المسامير امام سيارات الجيش..الخ.

ومهما يكن من أمر فإن الانتفاضة رفعت، بشكل عام، من منزلة المرأة الفلسطينية وحررتها كثيرا ـ إن جاز التعبير. ويعود هذا الى اسباب موضوعية عديدة، نذكر منها:

أ ـ غياب الرجل (الزوج أو الأخ أو الابن)، سواء بسبب الاعتقال أو تهشيم العظام أو الجراح المستدعية أو ذات الأمد الطويل، يضطر المرأة الى الخروج للعمل وتسيير شؤون العائلة. وهذا فتح الطريق، أكثر فأكثر، أمام المرأة للمشاركة الفعلية في المجتمع.

ب ـ حاجات النضال اليومي، وما يتطلبه من جهود وتضحيات، تستتبع التنازل عن المواقف المحافظة للمرأة ـ خصوصا أنها تقوم بدور فعال في مؤازرة الرجل وفي الانتفاضة بشكل عام.

وعلى أية حال يظل من الخطأ الزعم أن الامور كلها تسير على ما يرام في هذا المجال. فمقابل مؤشرات التحرر (وهذا هو الاتجاه العام) ظهرت بعض الظواهر الرجعية، مثل الزيجات المبكرة للتخلص من هموم البنت...الخ. والدلائل تشير الى أن هذا «الصراع» المستتر سيكون، في نهاية المطاف، لصالح إعلاء شأن المرأة الفلسطينية باتجاه مساواتها مع الرجل ـ خصوصا أن الظواهر السلبية لم تتعد الهامش.

● الخلاصة ●

ليس من قبيل المبالغة إصدار الحكم، بناء على ما سبق ذكره، بأن اللجان الشعبية هي إحدى أهم ركائز الانتفاضة على الاطلاق. ويكمن سر قوتها في شعبيتها واستحالة الغائها بأية وسائل قمع احتلالية وفي تأقلمها مع الوقائع الجديدة وأخذها بالاعتبار الظروف المحلية لكل قرية ومخيم ومدينة وحي. ولا نبالغ، ايضا، إذا قلنا إن للجان الشعبية، بسماتها المذكورة، سيكون دور مستقبلي كبير في الدولة الفلسطينية المستقلة أو ـ إذا دعت الظروف ـ في قيادة انتفاضة قادمة.

وعلى هذا الاساس لم يكن مفاجئا أن يشن رابين، وزير «الأمن»، حملته الشعواء على اللجان الشعبية. فهذه اللجان طرحت نفسها بديلا، وبنجاح فاجأ الجميع، لأجهزة «الادارة المدنية». غير أن الاحتلال، في هذه الحالة ايضا، يحفر قبره بيديه.



■ امرأتان فلسطينيتان من مخيم جباليا تتصديان لجنود الاحتلال (١٩٨٧/١٢/٩) ■

انتفاضة كانون المجيدة وتفاعلاتها الدولية

● حجم الفعل الذي أحدثته الانتفاضة لصالح القضية الفلسطينية، في الساحة الدولية لا مثيل له في كل التاريخ الفلسطيني المعاصر ●

● بقلم: نعيم الاشهب ●

(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني)

● تكفي نظرة سريعة على وضع القضية الفلسطينية قبل عام وحالها اليوم لتعطينا فكرة عن حجم الفعل الذي احدثته انتفاضة كانون المجيدة في الساحة الدولية لصالح القضية الفلسطينية، هذا الفعل الذي لا مثيل له في كل التاريخ الفلسطيني المعاصر.

لو أخذنا نقطة الانطلاق، قبل عام، قرارات القمة العربية في عمان (تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٧)، اي قبل اندلاع الانتفاضة بحوالي الشهر، لكان علينا ان نلاحظ ان القضية الفلسطينية راحت تتراجع ـ حتى في جدول اهتمامات الدول العربية ـ كما راحت هذه الدول تتنصل من الاقرار لشعبنا بحق الاستقلال الوطني، حيث اختفى من قرارات تلك القمة التأكيد على حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

اما عندما انعقدت القمة العربية الطارئة في الجزائر، في حزيران من هذا العام، تحت تأثير الانتفاضة وضغطها، فقد تغير كل شيء وفق مشيئة الشعب الفلسطيني وقيادته، بل ان مشاريع قرارات هذه القمة حول القضية الفلسطينية كانت بكاملها صياغات فلسطينية.

كما يكفي ان نستذكر ان «اعلان البندقية» الصادر عن مجموعة دول السوق المشتركة المتخذ عام ١٩٨٠ راح، قبل الانتفاضة المجيدة، يطويه النسيان ويجري التنصل منه. اما اليوم، وبخاصة بعد قرارات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني، فان هذا البلاغ لا يسترد روحه من جديد وحسب، بل ويجري تجاوزه، كما في البيان الرسمي الذي اصدرته هذه المجموعة في مجال الترحيب بقرارات دورة الانتفاضة، حيث جاء في هذا البيان: «وهي (اي دول السوق المشتركة) تحيي في هذا المجال موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لعقد مؤتمر دولي، مما يتضمن الموافقة على حق الوجود والامن لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل».

واضاف هذا البيان: «ان احترام هذا المبدأ، الذي يسير جنبا الى جنب مع احترام مبدأ العدالة لشعوب هذه المنطقة وانطلاقا من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مع كل ما يستتبع ذلك، يشكل بالنسبة الى الدول الاثنتي عشرة شرطا ضروريا لاقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط مثلما اكدت ذلك مرارا منذ بلاغ البندقية».

وجاء في هذا البيان: «وتوجه الدول الاثنتا عشرة نداء الى كل الاطراف المعنية كي تنتهز هذه المناسبة وتساهم بطريقة ايجابية في عملية السلام بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للنزاع الاسرائيلي العربي... ان هذا الحل لا يمكن التوصل اليه الا عبر مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة التي تشكل الاطار الدائم للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنية مباشرة».[1]

من الواضح الى اي مدى يتجانس هذا الموقف مع طروحات م.ت.ف ويتجافى مع مواقف حكام اسرائيل.

اما وزير خارجية السويد، ستين اندرسون، فقد قال في الكلمة التي القاها يوم ١٩٨٨/١١/٢٦ في الاجتماع الحاشد في ستوكهولم، عاصمة السويد، بمناسبة يوم فلسطين: «اننا ندعو الولايات المتحدة أن تساعدنا في الضغط على اصدقائها في اسرائيل للاعتراف بالحق الفلسطيني في تقرير المصير».[2]

انه لذو دلالة في هذا السياق ما قاله شمعون بيرس في ايار الماضي لدى عودته من اجتماعات الاشتراكية الدولية في مدريد ـ اسبانيا: «ان وضعنا صعب جدا امام العالم باسره وخاصة امام الاشتراكية الدولية والمجموعة الاوروبية».[3]

واذا كان هذا حال حكام اسرائيل في ايار الماضي بسبب الانتفاضة، وقبل صدور قرارات دورة الانتفاضة التي وضعتهم وجها لوجه في تعارض مكشوف مع الشرعية الدولية، فما عسى أن يكون حالهم الآن؟

يكفي ان نلاحظ ان وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية التي كانت ضمن قرارات الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني قد لاقت مثل هذا الصدى على النطاق الدولي، حيث تجاوز عدد المعترفين بالدولة الفلسطينية المعلنة الستين دولة «والحبل على الجرار».

وخلال هذا العام الحافل من عمر الانتفاضة «مرت مياه كثيرة من تحت الجسر» ـ كما يقال ـ فقد اتخذ مجلس الامن الدولي والجمعية العمومية عددا من القرارات التي تدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل، وتدين ممارسات المحتلين الاسرائيليين واحتلالهم للاراضي الفلسطينية والعربية. فقرار مجلس الامن رقم (٦٠٥) اقر باجماع الاصوات بما في ذلك صوت المندوب الامريكي ان الضفة والقطاع والقدس العربية هي اراض فلسطينية محتلة. ويكتسب هذا القرار اهمية خاصة، في اية مفاوضات سلام لاحقة، باعتباره مستندا صادرا عن اعلى مؤسسة دولية. وفي بداية تشرين الماضي ادانت الجمعية العمومية، باغلبية (١٣٠) صوتا مقابل صوتين هما اسرائيل والولايات المتحدة وحدهما، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ان هذا يظهر المدى الخطير الذي بلغته عزلة اسرائيل على النطاق الدولي، بفضل الحالة النوعية التي خلقتها الانتفاضة.

ويلاحظ انه بعد قرارات مجلسنا الوطني التاريخية، في دورة الانتفاضة، والتي مثلت ثورة في الفكر السياسي الفلسطيني فان حكام اسرائيل وسندهم في واشنطن يفقدون اعصابهم الى الحد الذي يدفع بوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، لاتخاذه القرار التعسفي بحرمان ياسر عرفات من تاشيرة دخول لمقر الامم المتحدة، لمخاطبة المجتمع الدولي بروح القرارات الجديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي تتوافق مع الشرعية الدولية، ضاربا عرض الحائط باتفاقية المقر بين بلاده والأمم المتحدة.

ان هذا يعني، بكل بساطة، ان كلا من واشنطن واسرائيل لم تعودا تحتملان قوة هجوم السلام الفلسطيني، ولم يبق لديهما سوى الوسائل الادارية الفظة لمحاولة تطويقه وتفاديه. وهذا تعبير صارخ عن الافلاس السياسي. وقد جاءت ردة الفعل العارمة على هذه الخطوة التعسفية، بما في ذلك التصويت في الجمعية العمومية في مجال معارضتها لهذه الخطوة ومن اجل نقل مناقشة القضية الفلسطينية الى جلسة خاصة للجمعية العمومية تعقد في جنيف، لطمة قوية للغطرسة الامريكية، وتعبيرا صارخا عن حجم العطف والتأييد لقضيتنا، في ظروف استمرار الانتفاضة وقرارات دورة الانتفاضة التاريخية.

واذا كانت صيغة المؤتمر الدولي، قبل الانتفاضة، تمثل فكرة. فقد غدت الان مشروعا جديا، تناقشه مختلف المحافل الدولية المعنية بازمة الشرق الاوسط، وتدخل في تفاصيل مقوماته وعمله. وحتى الادارة الامريكية اصبحت تقبل بصيغة المؤتمر الدولي، ولو انها لا تزال تتشبث بفهمها المغرض لصلاحياته والمشاركين فيه حيث لم تتخل بعد عن معارضتها لمشاركة م.ت.ف ولحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وبرغم ذلك، نجد ان شولتس راح يتحدث، تحت تأثير الانتفاضة وفعلها على النطاق الدولي، وآخذا بالحسبان لروح العصر الجديدة، عن «ان الحقوق السياسية للفلسطينيين يجب ايضا ان يعترف بها»، وعن ان «هذه المعالجة تؤكد حق الفلسطينيين في المشاركة الفعالة في كل مراحل المفاوضات».[4]

وتحت تأثير هذين العاملين: الانتفاضة والمناخ الدولي الجديد، تشكل نوع من الآلية السوفييتية ـ الامريكية لمواصلة البحث لتذليل العقبات ونقاط الاختلاف امام عقد المؤتمر الدولي. كذلك راح مندوبو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن يجتمعون بشكل دوري للمساهمة، بدورهم، في البحث حول مستلزمات عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي المزمن وجوهره القضية الفلسطينية.

ومعلوم ان الانتفاضة كانت، قبل ذلك، قد احبطت مبادرة شولتس ورحلاته المتعددة، هو ومساعديه الى المنطقة.

ولا يقل اهمية عن ذلك كله ان الانتفاضة قد مزقت الغشاوة عن اعين عشرات الملايين، وبخاصة في الغرب، بما في ذلك في اوساط الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، حول حقيقة اهداف الشعب العربي الفلسطيني من جهة، وحقيقة الاحتلال الاسرائيلي. ان هذا يحدث لاول مرة على مثل هذا النطاق.

وغني عن القول ان ذلك عائد الى حد بعيد، لطابع الانتفاضة، من حيث شمولها الاجتماعي والجغرافي، وتواصلها الزمني، واسلوبها الكفاحي السلمي، مما اسقط وبضربة واحدة تلك الغلالة الصفيقة من التزييف والزعم بان نضال شعبنا الوطني هو ممارسة ارهاب، وان ممارسات الاحتلال الهمجية هي دفاع عن النفس وعن بقاء دولة اسرائيل المهددة!

كان ابا ايبان قد عبر، في وقت مبكر من الانتفاضة، عن خشيته في ان تصبح الهراوة هي رمز الاسرائيلي في العالم الخارجي. والحقيقة انه قد انتهت في اذهان العالم صورة الاسرائيلي المرادفة لليهودي المضطهد والملاحق خلال التاريخ، لتحل محلها صورة الجلاد الذي يضطهد شعبا اخر، ولا يستنكف عن ارتكاب اية جريمة، بدءا من اجهاض الحوامل وانتهاء بقتل الاطفال، وكل هذا تكشف، خلال الانتفاضة، بوضوح لا سابق له.

وسيبقى صوت الانتفاضة يعلو، ويستصرخ المجتمع الدولي الانتصار لحق شعبنا في تحرير ارضه المحتلة وممارسة حقه في تقرير المصير، لتدشين اسس السلام الدائم والعادل في المنطقة.

●● الهوامش

(١) ـ «الاتحاد»، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٩٨٨/١١/٢٢.

(٢) ـ صحيفة «الجمهورية» القاهرية عدد ١٩٨٨/١١/٢٨.

(٣) ـ صحيفة «الوطن» الكويتية ١٩٨٨/٥/٢٢.

(٤) ـ من محاضرة شولتس يوم ١٩٨٨/٩/١٦ امام معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى.

عام الانتفاضة، عام زاخر بالمعاني والدلالات!

■ بقلم: بشير البرغوثي ■

□ في هذه الايام يكون قد انقضى عام كامل على بداية الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وحقيقة كون الاسم الذي اطلقه شعبنا على تحركه الكفاحي قد دخل الى العديد من لغات العالم تحمل في طياتها دلالة على ان الانتفاضة لها قسمات جديدة خاصة تميزها عن الاشكال المألوفة في اسفار التجارب الثورية المعاصرة.

ولقد رأى العالم هذه القسمات على الشاشة الصغيرة في المواجهات الدامية بين شعب شجاع أعزل وجيش غريب مدجج بالسلاح، وكان البارز في تلك المواجهات مشاركة كافة الفئات الشعبية من مختلف الاعمار، من النساء والرجال، وعلى امتداد مواقع التجمعات السكانية في المدن والقرى والمخيمات.

ولهذا فان محاولة تلخيص هذه الانتفاضة الجماهيرية الواسعة بعبارات محددة اطلقت من وقت لاخر، مثل «ثورة الحجارة» و«اطفال الحجارة»، لم تكن دقيقة، وكانت تتناول جانبا بسيطا من القسمات العامة لها، وتهمل طابعها الجماهيري العميق. ولا نبالغ حينما نقول ان ما من مواطن في الاراضي المحتلة الا وكان للانتفاضة دور في حياته، اسهاما فيها، أو تضحية بسببها، أو تأثرا بها. وعند النظر الى وراء قليلا ومقارنة الاوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية بما هي عليه الان، نستطيع القول ان وضعا جديدا مغايرا قد تحقق خلال هذا العام، وان اطلاق تسمية «مجتمع الانتفاضة» على مجتمعنا تمييزا له عما كان من قبل يعبر تماما عن واقع الحال. انه مجتمع يضع في مقدمة اولوياته الخلاص من الاحتلال واقامة دولته المستقلة. وقد تهاوت محاولات فرض اولويات اخرى عليه، مثل «التنمية» و«تحسين شروط المعيشة» وما رافقها من مشاريع سياسية «كالتقاسم الوظيفي» و«مشروع شولتز» و«خطة ريغن» والادارة الذاتية. والطابع المميز لهذا المجتمع هو وحدته ورفضه العيش في ظل الوضع الاحتلالي الراهن وثقته العميقة بامكانية تغيير هذا الوضع، ووعيه لدوره الرئيسي في تحقيق ذلك.

وهذا الوعي يقوم على فهم واقعي وبعيد عن المبالغات. اذ لا احد يفترض ان دور الجماهير في الاراضي المحتلة وحده يستطيع تحقيق الاستقلال الوطني. مثلما لا يوجد، وهذا ما يختلف عن ايام ما قبل الانتفاضة، من يفترض ان تحقيق ذلك الاستقلال يمكن ان يتم بدون الدور النشيط لجماهير الاراضي المحتلة.

وهكذا تمت نقلة كبيرة لا على مستوى الوعي باهمية الدور الذاتي وحسب بل وعلى مستوى السلوك العام، حيث لم يعد معنى الصمود مجرد البقاء على الارض ومواجهة المصاعب الناجمة عن وجود الاحتلال بل تجاوز ذلك الى تحدي هذا الوجود، وانتزاع زمام المبادرة في المواجهة معه.

ومن الطبيعي ان تطرح هذه النقلة النوعية تساؤلات عدة وتفرز بعض الاستنتاجات المتباينة. ففي اوائل ايام الانتفاضة ظهرت اراء تتحدث عن عفوية الانتفاضة وعدم وجود صلة لها بالنضال الوطني الفلسطيني العام. وذهب بعضها الى حد التأكيد على انها من صنع تيارات دينية أصولية. اما حكام اسرائيل، الذين اصابهم تفجر الانتفاضة بالذهول، فقد تخبطت تفسيراتهم بين الادعاء بانها تمت بوحي من الخارج وبين الادعاء بانها عفوية ونشأت عن «إشاعات» ألهبت مشاعر السكان! وعلى اساس هذه التقديرات وجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كل ادوات القمع المتوفرة لديها والتي استوردتها لخنق الانتفاضة. وبدون الدخول في تفاصيل ممارسات تلك الادوات، والتي اطلع العالم على صور منها، تكفي الاشارة الى ان وقوع مئات الشهداء وعشرات الاف الجرحى والمتضررين من هراوات الجنود وهدم مئات البيوت، ووجود عشرات الاف الشبان بين معتقل ومشرد في بلد يقارب عدد سكانه المليون ونصف المليون نسمة مما يعطي صورة، ولو غير كاملة، عن شدة القمع الذي واجهت به السلطات الاسرائيلية ولا تزال الانتفاضة الجماهيرية. ولكن صمود الجماهير واستمرارية الانتفاضة جاءت تأكيدا على سذاجة التقديرات الاسرائيلية الاولية.

ولقد أكد استمرار الانتفاضة وبروز قسماتها السياسية والتنظيمية انها لم تكن عفوية ولا موحى بها من الخارج بل هي جزء اساسي مكون من النضال الوطني الفلسطيني العام، وانها تمتد بجذورها الى مجموع تراكمات ذلك النضال في الداخل والخارج. ان من التبسيط الشديد للمسألة عزو قيام الانتفاضة الى حدث عابر او مناسبة سياسية معينة. فما أكثر ما وقع من احداث عابرة ومناسبات تاريخية ولكنها لم تفجر انتفاضة بل كانت، في أحسن الاحوال، تلاحظ بموجة احتجاجية محدودة.

إن أسبابا أعمق وأبعد مدى، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كانت تتراكم في داخل الاراضي المحتلة منذ وقت طويل. وقد كانت هذه الاسباب تعبر عن نفسها في هبات شعبية متفرقة ومتلاحقة في بعض الاحيان. وقد سبقت الانتفاضة، في عام ١٩٨٧ وحده، عدة هبات شعبية. وكانت اشارة واضحة الى وجود مخزون ضخم من مشاعر السخط ليس على الاحتلال وحده بل وعلى السياسات التي هبطت بمستوى الاهتمام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية.

لقد كان مؤتمر قمة عمان نذيرا بتطور غير ملائم للشعب الفلسطيني وإشارة الى حالة تنصل من الالتزام الرسمي العربي تجاه القضية الفلسطينية. والاهم من ذلك كانت هناك خطوات متلاحقة تتم داخل الاراضي المحتلة لتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير لصالح مشاريع تستهدف في جوهرها إعادة إحياء اتفاقيات كامب ديفيد وتطبيق الحكم الاداري الذاتي.

وقد نجحت حكومة الليكود، ومن ثم حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية برئاسة المعراخ والليكود، في استعداء كافة فئات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. اذ ان هذه الحكومة، وهي تلاحظ حالة التردي للتضامن العربي، والانسجام لدى العديد من الدول العربية مع المشاريع الامريكية، والتواطؤ المستتر مع الاعتداءات الامريكية على ليبيا ومنظمة التحرير في تونس، والتسهيلات الواسعة التي قدمت للاسطول الامريكي في منطقة الخليج رغم الموقف الامريكي المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني ولحركة التحرر العربية بوجه عام، وجدت هذه الحكومة فرصتها في تشديد قمعها للجماهير في الاراضي المحتلة وفي توسيع مصادرة الاراضي وفرض الضرائب الباهظة واطلاق حرية التصرف للمستوطنين تجاه سكان واراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. ورافق كل ذلك تأكيدات من اعلى المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية بانهم لن يعيدوا شبرا واحدا من الاراضي المحتلة ولن يوافقوا على عقد المؤتمر الدولي او يعترفوا بمنظمة التحرير مهما يكن برنامجها السياسي.

لقد استعدت هذه المواقف كل فئات السكان. وهو أمر لم يكن يمثل هذا الاتساع في اي وقت سابق. حيث حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في فترات سابقة، تحييد الفلاحين قبل عام ١٩٧٧، وكذلك التجار. بل وقدرت انها تستطيع استخدام بعض هذه الفئات لاقامة قيادة بديلة لمنظمة التحرير. ومن اجل هذا كانت محاولتها الفاشلة لاقامة «روابط القرى»، ثم تشجيع «العناصر الموالية للاردن». لكن هذه المحاولات باءت بالفشل وذابت تحت لهيب الانتفاضة. وتعززت، بالمقابل، مكانة منظمة التحرير. فشلت محاولة إدخال نظرة ميتافيزيقية جامدة على العلاقة بين ساحات النضال الوطني الفلسطيني ومكوناته، وافتعال حساسية زائدة تجاه بروز دور ساحة الاراضي المحتلة. مثلما خابت محاولة تصوير الامر وكأن الانتفاضة تجري بتعارض مع منظمة التحرير، وان هناك فرصة لاقامة بديل للمنظمة داخل الاراضي المحتلة. ولم يجد الوطنيون الفلسطينيون صعوبة في رؤية التفاعل المتبادل بين ساحات النضال الفلسطيني، وتمسكوا بالحقيقة الاساس وهي وجود استحالة موضوعية لقيام تعارض بين الداخل والخارج مردها في واقع استحالة وجود اهداف للخارج متباينة عن اهداف الداخل، واستحالة الفصل بين شعب يتواجد ابناؤه حتى على مستوى الاسرة الواحدة في الداخل والخارج.

ليس هناك غير مفهوم واحد لحق تقرير المصير، وليست هناك اهداف آنية مباشرة للشعب الفلسطيني، مهما تتباعد المسافات بين تجمعاته، غير هدف الاستقلال الوطني والعودة. ومن هنا فان كل تحرك فلسطيني، وكل نضال يشن في هذه الساحة او تلك من ساحات النضال الوطني الفلسطيني، وكل مكسب يتحقق في أي منها هو نضال ومكسب للشعب الفلسطيني بمجموعه.

ولقد تهاوت طروحات التشكيك ومحاولات الفصل بين الداخل والخارج، ومحاولات تصديع وحدة الصف على المستويين الداخلي والخارجي. وعلى المستوى الفئوي أيضا في مجرى الانتفاضة. وانجرفت، دون ان تترك اثرا على هذا المجرى، حملات دس أريد بها الوقيعة بين فئات الشعب وقواه الوطنية.

وأصبح بالامكان، مع مضي الوقت، رؤية «الخاص» في وضع وظروف وامكانيات النضال في الاراضي المحتلة ضمن «العام» الفلسطيني وبلا تعارض بل بتكامل وتفاعل حي معه.

ان هذا «الخاص» يتعلق بالواقع الاجتماعي ـ الاقتصادي القائم في الاراضي المحتلة، وبمستوى التجربة النضالية وطبيعتها، ولا يعني من قريب او بعيد «خصوصية» التنظيم او الاهداف. وقد اثبتت ديناميكية الانتفاضة هذا الواقع «الخاص» بتبنيها لطرق واساليب خاصة جعلتها متميزة وطويلة النفس، وبعيدة عن الوقوع في خطأ التشبث بمفاهيم كلاسيكية ربما أثبتت صحتها في واقع مغاير او تحت ظروف أخرى. ولعل في هذا التعامل الصحيح مع معطيات الواقع ما عزز امكانيات الانتفاضة لتواصل طريقها رغم القمع المتعدد الاشكال والذي لم يسبق له مثيل وحملات الدعاية النفسية المسمومة. ويمكن التعرف على هذه الحقيقة من خلال مراجعة بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. ففيها طرحت على الجماهير مهمات تبين فيها بعد انها غير واقعية فجرى التراجع عنها لصالح مهمات اخرى وأوفر حظا في النجاح. كما طرحت جانبا تقديرات كان يفترض انها ستكون سهلة التنفيذ. وكانت اللجان الشعبية، التي تشكلت باعداد هائلة في كل مواقع النضال الوطني، في الأحياء، والقرى والمخيمات، هي أداة قياس استعداد الجماهير ودرجة تقبلها للمهمات المطروحة. لقد كانت «برلمان» الانتفاضة ووعاء الفعل والحكمة والمبادرة الشعبية. وهذا ما أعطى الانتفاضة طابعها الدمقراطي العميق.

وانه لأمر له مغزاه ان تكون اللجان الشعبية هي أول شكل تنظيمي للانتفاضة. وقد أثبتت انها الوعاء الانسب لاستيعاب حركة جماهيرية واسعة وطويلة النفس. وبقدر ما استطاعت الابتعاد عن اغراء التأطير الجامد والنزعة الادارية بقدر ما استطاعت مواجهة القمع والتفاعل مع البحر الجماهيري، والتمتع بالقدرة على المبادرة والتجدد.

وليس من السهل إحصاء ما تركته الانتفاضة من آثار عميقة في حياة الشعب. ولكن نظرة عامة اجمالية توحي بمظاهر رسوخ الثقة بالنفس لدى الشعب. وبتعزيز التلاحم الاجتماعي والوطني بين فئاته وأفراده، وبتعاظم روح الانضباط الشعبي والحس العالي بالمسؤولية، وبارتفاع مستوى الوعي السياسي والتنظيمي.

وينعكس الكثير من هذه السمات في التجاوب الدقيق مع المهمات التي تطرحها بيانات القيادة الوطنية الموحدة، وفي كشف مختلف البيانات المشبوهة، وإفساد محاولات تمزيق الوحدة الوطنية، وفي إحياء تقاليد العمل التعاوني والعودة الى انماط الاستهلاك التقليدية.

وكثيرة هي الحالات التي تبرع فيها الاهالي بمساكن لاصحاب البيوت المهدومة، والتي تطوعوا فيها للبناء او لقطف ثمار اراضي المعتقلين وأسر الشهداء والجرحى، أو التي قدموا فيها التبرعات العينية، او التي الغيت فيها مهور الزواج، وقد كان لاعتقال الالاف العديدة من ابناء الاراضي المحتلة تأثيره التربوي الكبير على تقدم وعيهم السياسي، وتعمق مسؤوليتهم الاجتماعية، وازدياد دورهم التعبوي في اوساط الشعب. ولا نبالغ حينما نقول إن مجتمعا من نوع خاص يصنع في الاراضي المحتلة هو مجتمع الانتفاضة.

وفيما كان يسأل في الايام وحتى الاسابيع الاولى للانتفاضة ماذا يمكن ان تحقق تضحيات الشعب ومعاناته، توقف هذا السؤال فيما بعد، وباتت الانتفاضة مسلكا يوميا، وطريقة حياة معتادة.

وقد غذى هذا الشعور لدى الجماهير الانجازات السياسية الهامة التي تحققت على الصعيدين العربي والدولي، وفي مقدمتها التضامن الاوسع مع نضالها، والاقرار المتزايد الاتساع بضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ان هذا الشعور بالانجاز هو ما يحرك الجماهير في الاراضي المحتلة. وهو شعور يجد في التطورات السياسية على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي ما يعمقه ويشحذه.

لقد كانت لقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر أهمية خاصة لدى جماهير الاراضي المحتلة. فهي، فضلا عن أنها جسدت مطامح الشعب الفلسطيني بكامله في الاستقلال الوطني، الا انها كانت، لهذه الجماهير، اضافة الى ذلك، تصديقا لموقف عملي اتخذته الانتفاضة وطبقته على أرض الواقع.

ان واقع اقتصار حركة الانتفاضة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وفشل محاولات توسيعها الى ما وراء ما يسمى بالخط الاخضر، كان يرسم، الحدود السياسية للدولة الفلسطينية.

لقد ظلت الانتفاضة داخل حدود الاراضي المحتلة منذ العام ٦٧. وعلى الرغم من ان الجماهير الفلسطينية في اسرائيل عبرت عن تضامنها المادي والمعنوي القوي والمثابر مع الانتفاضة وشعبها، وكان هذا التضامن المتعدد الاشكال هو الابرز والاكثر جماهيرية بالقياس مع التضامن الذي جرى في العالم العربي، الا انها بقيت تعتبر نفسها خارج حدود الدولة التي تتضامن مع اخوانها في نضالهم من اجل اقامتها.

ومن هذا الواقع، فضلا عن الواقع العربي والدولي، استمدت قرارات الانتفاضة في دورة الجزائر واقعيتها وبالتالي حيويتها ومصداقيتها وعمق تأثيرها.

ولعله بدون الانتفاضة ما كان من السهل التوصل الى تلك القرارات، ومن هنا القول إن الانتفاضة ساهمت في تحديد وتحسين صياغة البرنامج الوطني الفلسطيني، ووضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بشكل ومضمون الكيان السياسي الذي تناضل من اجل إقامته منظمة التحرير.

لقد كانت هذه القضية غير محسوسة تماما. فعلى الصعيد الفلسطيني كان مطلب اقامة الدولة الفلسطينية يبرز احيانا ويتخلف احيانا اخرى في حسابات بعض القوى السياسية الرئيسية لمنظمة التحرير، وفي اوساط الجماهير الفلسطينية كذلك. وكانت موافقة المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الثامنة عشرة، على الاتحاد الكونفيدرالي مع الاردن تترجم في مواقف لدى بعض الاوساط وكأنها بديل عن الدولة المستقلة. وكان النظام الاردني، من جانبه، يفهم الامر على هذا النحو، ويتصرف تارة، وكأنه الشريك الاكبر في تقرير المصير الوطني الفلسطيني، وتارة وكأنه الطرف العربي الوحيد المستعد للتفاوض لتقرير ذلك المصير. واتفاقية لندن بين الملك حسين وشمعون بيرس مجرد شاهد على ذلك. بينما تشكل المشاريع الامريكية والاتصالات التي كانت تدور بين ممثلي النظامين الاردني والمصري شواهد أخرى معروفة. وكان موقف الرأي العام العالمي، وخاصة في دول اوروبا الغربية، يتأرجح في تأييده لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بين الاقرار بصيغة ما يشارك فيها الفلسطينيون وبين مجرد تأييد «حل الاشكال» القائم مع اسرائيل بغض النظر عن مصير الارض والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

لقد جاءت الانتفاضة لتحسم الأمر، ولتحدد، بوضوح، أمام العالم كله المطلب الوطني الفلسطيني في صورة الدولة المستقلة. فقد اوقفت كافة المراهنات على نفوذ هذا الطرف العربي او ذاك. وأكدت، بالفعل والتضحية، التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير باعتبارها ممثلها الشرعي الوحيد، ورفضها لاية صيغة حل لا تضمن لها حق الاستقلال الوطني. وكان ذلك جليا في مقاطعة شولتز ورفض مشروعه، وفي عزلة تلك الاوساط التي تجاوبت مع مشروع التقاسم الوظيفي و«التنمية» بديلا لحق تقرير المصير وفق الخطة الامريكية، والتكيف مع سياسة سلطات الاحتلال بقبول التعيينات في اللجان البلدية، والدعوة للمشاركة في انتخابات بلدية القدس، والنضال من خلال «التكاثر السكاني»، وغير ذلك من المفاهيم والطروحات الانهزامية.

لقد اسقطت الانتفاضة مختلف هذه المشاريع والخطط، ووضعت اشخاصها في حجمهم الطبيعي بلا نفوذ او مصداقية بين الجماهير. ونقشت على الراية الفلسطينية اسم الدولة المستقلة.

واذا كان هناك اجماع على دور الانتفاضة الكبير في اعادة الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية، وفي وضعها بين القضايا الدولية الهامة على جدول أعمال مباحثات الدولتين الكبيرتين. وفي زيادة فرص عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، فان ذلك لا ينبغي الا يقود للمبالغة في امكانيات ذلك الدور واعتباره الاداة الوحيدة لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة المستقلة.

ليس من شك في إهمية دور الانتفاضة، ولكنه ليس كافيا وحده، بل ان قوته تزداد بقدر ما ينسجم ويتلاحم مع ادوار وعوامل اخرى في الساحتين العربية والدولية. وقد حققت ذلك قرارات دورة الانتفاضة في الجزائر.

غير انه من الخطأ تحميل الانتفاضة اكثر مما تحتمل، ووضع مهمات امامها لا تتفق مع قدراتها الواقعية، وقد ظهر ذلك جليا في الدعوة الى العصيان المدني دون اعتبار لضعف البنية الاقتصادية في البلاد ومستوى تنظيم وتجربة الجماهير.

والامر هنا لا يتعلق بمدى الاستعداد للتضحية بل بمعطيات البنية الاقتصادية التي تجعل من الدعوة الى العصيان المدني بالمعنى الكلاسيكي دعوة للاضراب عن الطعام حتى الموت! وبالامكان تصور هذا الوضع عند ملاحظة ان المناطق المحتلة لا تنتج غير جزء ضئيل من حاجتها الى المواد الاساسية. وفي قطاع غزة، بوجه خاص، يكاد لا يتوفر أي شيء من المواد الاساسية. كل شيء تقريبا يجب ان يستورد من اسرائيل أو عبرها.

ولهذا فان ديناميكية الانتفاضة نفسها فرضت صورة أخرى معدلة للمواصفات الكلاسيكية للعصيان المدني. حيث جرى الامتناع عن دفع الضرائب في قطاعات معينة، والمقاطعة الجزئية للبضائع الاسرائيلية، وتجنب، ما أمكن، تنفيذ تعليمات السلطة الاحتلالية مثل تحديد ساعات التدريس لتترافق مع ساعات فتح المحلات التجارية، ومظاهر رفع الأعلام الفلسطينية، واستقالات موظفي عدد من الدوائر الرسمية، ومحاولة تطبيق انماط من الادارة الذاتية في القرى والاحياء.

هذه المظاهر ليست عصيانا مدنيا، ولكنها تحمل ملامح منه، وتتضمن طابعا احتجاجيا ومسلكا عدائيا للسلطة الاحتلالية. وهي، بصفتها المشوهة وغير المتناسقة مع مواصفات العصيان المدني، تعكس الصفة المشوهة وغير المتناسقة للبنية الاقتصادية في الاراضي المحتلة، بغض النظر عن اي موقف ذاتي تجاه هذه المسألة.

ويبقى السؤال الذي يطرح عادة دون الاجابة عليه وهو: ما مستقبل الانتفاضة، والى اين تتجه؟ ان هناك مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية التي تشير الى وجود مقومات الاستمرارية للانتفاضة. وفي مقدمتها وجود الاحتلال وسياساته واجراءاته، وتجربة الجماهير التي لا يمكن للقمع أن يمحوها من ذاكرة الشعب، والديناميكية السياسية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية على المسرح الدولي. غير انه من الصعب التنبؤ بالاشكال التي ستكون عليها تلك الاستمرارية للانتفاضة. انها، على الارجح، ستظل تعبر عن نفسها بمواقف احتجاجية تعلو وتهبط وفق الظروف والمؤثرات الداخلية والخارجية على ساحة الصراع، وعلى المسيرة السياسية نفسها، ولكن الامر الذي يمكن تأكيده هو انها ستبقى على مستوى يضمن حضورها كعامل مؤثر على عملية دفع تلك المسيرة الى امام لصالح حق تقرير المصير والسلام العادل.

لكن ضمان هذا الدور والاحتفاظ بفاعليته يتوقف الى حد كبير على متانة الوحدة الوطنية، وعلى مستوى ادراك القوى المختلفة لاهمية مراعاة القواسم المشتركة فيما بينها، وعلى التمسك بقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر، او على الاقل، عدم محاربتها، والالتزام بوعد احترام قرارات الاغلبية.

إن هناك ظواهر مقلقة في الفترة الاخيرة، وتحمل في طياتها بذور الانقسام. لقد التزمت الجماهير ببيانات القيادة الوطنية الموحدة لانها تحمل معنى الوحدة الوطنية. لكن اي تضارب في بيانات تصدر موقعة باسم هذه القيادة من شأنه ان يزعزع مصداقيتها ويثير البلبلة في اوساط المواطنين ويضعف مستوى الالتزام، بما تتضمنه تلك البيانات. خصوصا وان حركة «حماس» تحاول، هي الاخرى، فرض نفسها كمركز مقابل ومنافس للقيادة الموحدة.

ومن المحاذير الاخرى هي الخلط بين الاشكال الادارية للسلطة والنفوذ الادبي والذي يؤمن طاعة الجماهير الواعية لقيادتها. ان محاولة خلق تلك الاشكال الادارية والتي سرعان ما تتعرض للبطش من قبل سلطات الاحتلال من شأنها ان تضيق المشاركة الجماهيرية، بل انها بطبيعتها ترسم حاجزا بينها وبين الجماهير.

وكما يبدو فان هذه المظاهر المقلقة تقوم على اساس افتراض خاطىء. وهو ان الانتفاضة امر مسلم به. وان استمراريتها تسمح بترف التنازع على قيادتها وعلى تحديد مسارها.

ان الامر ليس كذلك، الا اذا كان صحيحا الادعاء بانها عفوية، وان لا صلة عضوية بينها وبين طبيعة القيادة التي ترسم خطواتها. ولما كان من المفترض ان يكون الحال غير ذلك فان علاقة التأثير المتبادل هي التي يجب ان تسود بين جماهير الانتفاضة وقيادتها. واذا كانت الانتفاضة مستمرة فمن البديهي أن تستمر الوحدة. اما اذا كانت الانتفاضة تتعثر فمن الواجب ان تستمر الوحدة كي يصبح بالامكان التغلب على تلك العثرات.

هذا ما تقوله حصيلة التجربة التاريخية للحركات الجماهيرية. وهو أمر يحظى بأهمية في الظرف الراهن. فلقد أصبحت القضية الوطنية للشعب الفلسطيني في مركز الاهتمام الدولي. ونقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف لتمكين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من مخاطبتها، بعد رفض الادارة الامريكية منحه تأشيرة دخول الى نيويورك، علامة كبرى على ذلك الاهتمام.

ان مجموعة من العوامل الايجابية الملائمة لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني قد تجمعت. والحاجة الوطنية تدعو الى تعزيزها وزيادة فاعليتها. فهناك الوحدة الوطنية، والانتفاضة، والحد الادنى من التضامن العربي، والاعتراف الدولي الواسع بالدولة الفلسطينية، ووضوح الصورة الحقيقية لنضال الشعب الفلسطيني كنضال من اجل التحرر وحق تقرير المصير، وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر.

ولا يجوز التفريط بهذه العوامل تحت زعم ان الادارة الامريكية لم تتجاوب معها. انها مكاسب للشعب الفلسطيني وليست لامريكا. بل ان رد الفعل الدولي على منع عرفات من زيارة نيويورك يؤكد من يستفيد من تلك العوامل ومن يواجه العزلة والحرج في الساحة الدولية.

ولا يجب أبدا التوقف عن تفعيل تلك العوامل والتمسك بها. بل يجب صد المحاولات الرامية الى العودة لسياسة استرضاء الامبريالية الامريكية، وايقاف قوة الدفع السياسي الذي اكتسبته القضية الوطنية في ظل الانتفاضة باسم انتظار ادارة بوش الجديدة. على العكس من ذلك. ان مواصلة الشعب الفلسطيني لاستخدام عناصر قوته في الساحات المحلية والعربية والدولية هو السبيل لاحداث المزيد من الضغوط على السياسة الامريكية، ووضع ادارة بوش امام واقع لا يسمح لها بمواصلة سياسة الادارة الامريكية الحالية، والتظاهر، في نفس الوقت، بانها تعمل من اجل السلام.

ان حقيقة بارزة اصبح الجميع يعترفون بها، وهي ان الشعب الفلسطيني، ومن خلال انتفاضته، أكد انه لن يسمح باعادة احياء المشاريع التي تحرمه من حقه في تقرير المصير، ولن يقبل بسياسة الامر الواقع. هذه الحقيقة كانت ولا تزال رسالة الانتفاضة!





■ دبكة في سعير (٨٨/١١/٢٦) احتفالا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية

«فرق تسد» سلاح صدىء وفاسد

■ بقلم: عبد المجيد حمدان (ابو وديدة) ـ المناطق المحتلة ■

□ امران حافظا على ثباتها منذ اندلاع الانتفاضة. اصرار شعب الانتفاضة على استمرارها وتطورها وتعاقب التصريحات الاسرائيلية عن ضرورة اخمادها واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل اندلاعها. ومنذ اللحظة الاولى لم تدخر سلطات الاحتلال جهدا للوصول الى هدفها. وهي، وان اضطرت في اوقات مختلفة للاعتراف باستحالة اخماد الانتفاضة باستخدام وسائل القمع وبالتسليم بضرورة معالجتها بالوسائل السياسية، الا انها لم تقصر في تكثيف وتطوير اجراءات وممارسات، سبق ان استخدمتها في السنوات الماضية، وفي استحداث اجراءات جديدة بين الفينة والاخرى. وصارت تستخدم، في آن واحد، كما كبيرا من الاجراءات المتنوعة غاية التنوع لا يتسع هذا المقال لتعدادها. ومع كل اجراء جديد، بما يترتب عليه من ممارسات قمعية تفاجىء بها جمهور الانتفاضة كانت سلطات الاحتلال تخرج بانطباع خاطىء مفاده ان التعب والارهاق اخذا يبدوان ظاهرين على جماهير الانتفاضة وان الاجراء والممارسات المترتبة عليه اثبتت فاعليتها ونجاعتها وان اخماد الانتفاضة صار قاب قوسين او ادنى.

لكن الوقائع اللاحقة كانت، باستمرار، تبدد انطباعات المسؤولين الاسرائيليين. فالمواطنون كانوا، مثل الجنود في الجبهة، يحتاجون فترة لاستيعاب الوضع حين يفاجأون بسلاح جديد. وما ان يكيفوا اوضاعهم للرد، حتى يعاودونه من جديد... وهكذا استمر الحال طوال الـ ١٢ شهرا الماضية.

لكن الممارسات العنيفة، او استخدام «العنف المضاد» بلغة الجنرالات والمسؤولين، ظلت هي الاكثر جاذبية لوسائل الاعلام، لما تحمله من اثارة للسامع او المشاهد، فيما ظلت الاجراءات الاخرى، كالعقوبات الادارية والاقتصادية والحرب النفسية، ورغم ما تلحقه من اضرار كبيرة بالمواطنين، محرومة من التغطية الاعلامية الكافية، وحتى اوقعت ببعض المهتمين ممن يعيشون خارج المناطق المحتلة، وجعلتهم يصدقون بعض ما تريد السلطة المحتلة لهم ان يصدقوه. وعلى سبيل المثال لا يستطيع غير من يعيش الوضع لمس او الاحساس بما تسببه بعض اجراءات العقاب الجماعي، مثل اغلاق كافة المنافذ والمداخل الموصلة للمخيمات والأحياء الشعبية بالباطون وبراميل الاسمنت، من الام نفسية وجسدية وارهاق للمواطنين خصوصا الشيوخ منهم والمرضى والحوامل والاطفال....الخ.

ان سلطات الاحتلال، وهي تستخدم طيفا واسعا من ممارسات القمع العنيفة الوحشية والبربرية، ترفدها كما سبق وقلت بالعديد من وسائل العقاب الجماعي، كالاجراءات الادارية والاقتصادية. ولكن الامر المهم انها تركز حربها النفسية لقتل الروح المعنوية بالاسلوب نفسه الذي تحاول فيه قتل الجسد باستخدام مختلف انواع الرصاص والهراوات والغاز.. وما الى غير ذلك.

ولا تقتصر اهداف الحرب النفسية والدعائية على محاولة تشكيك جماهير الانتفاضة في جدوى نضالها، وبانها تقف امام حائط مسدود يتمثل في عناد ورفض الحكومة الاسرائيلية للاقرار بحق تقرير المصير، واقامة الدولة المستقلة. انها تواصل، بعناد ومثابرة، محاولاتها لتطبيق مبدأ «فرق تسد» الاستعماري ولضرب الانتفاضة وتقويضها من الداخل.

ان المتتبع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي سبقت عقد المجلس الوطني ، ومراهناتهم على تعمق الخلافات بين الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير والامال بعدم عقد المجلس، ثم المراهنات على عدم قدرة المجلس على اخذ قرارات سياسية متقدمة وما سيترتب على ذلك من احباط لجماهير الانتفاضة، ـ حسب لغة هؤلاء المسؤولين ـ يتبين كم ان الاستنتاج السابق (حول «الحرب النفسية») مبني على حقائق ملموسة. واذا اضفنا اليه ما تشهده من تلهف على اصطياد ما يعتبره هؤلاء خلافات بين القوى العاملة في ساحة الانتفاضة، ومسارعة اجهزة الاعلام والمسؤولين للنفخ فيها حتى فقعها يدرك ما يعنيه وزن المبدأ الاستعماري السابق في مخططات القيادة الاسرائيلية لمواجهة الانتفاضة.

ومن المعقول ان يفترض المراقب أستخدام سلطات الاحتلال لوسائل عديدة وشديدة التنوع للوصول الى الهدف المذكور. ذلك انه اذا اخذنا تصريحات هؤلاء المسؤولين عن استحالة اخماد الانتفاضة بالوسائل العنيفة ورفضهم، في الوقت نفسه التقدم على طريق الحلول السياسية، فان تقويضها من الداخل بافتعال الخلافات وخلق صراعات تصل حد الاقتتال يبقى هو السبيل للوصول الى هدفهم المحدد اي اخماد الانتفاضة والعودة الى الوراء بكل ما حققته من انجازات.

وبالنظر الى الواقع الملموس وتحليل معطياته تسقط مسألة الافتراض ويتضح ان السلطة المحتلة تستخدم بالفعل طيفا واسعا جدا من الاساليب والاجراءات التي تبدأ من محاولات اذكاء الفتن العائلية والحمائلية وحتى محاولات احداث وقيعة بين الفصائل الوطنية. ولا تأنف السلطة عن أستخدام احط الاساليب، ابتداء من الشائعات والمنشورات المفبركة من الاحتلال وحتى العتاق، وعبر التلفزيون، مع اية قوة تختلف مع الاخرين ولو ادى ذلك لخنقها، بسبب شدة لهفة السلطة واستعجالها للوصول الى هدفها المذكور.

قبل الانتفاضة اجرت سلطات الحكم العسكري دراسات على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.. وغيرها لمختلف قطاعات المواطنين. ونتيجة لذلك وضعت يدها على سلبيات تعيش في داخل هذه القطاعات. كما لمست اثار التنافس السلبي بين اطراف الحركة الوطنية في انقسام المنظمات الجماهيرية وفي التربية غير الايجابية في العلاقة مع الاطراف الاخرى وغير القائمة على الاخلاص والالتزام الواعي الثابت والعميق للعمل الوحدوي الوطني.

وبديهي ان يكون للاقتتال الطائفي في لبنان تأثيرات غير مريحة على العلاقات بين الطوائف هنا وحتى وجود شكوك وقلق مشروع تجاه الاتجاهات الاصولية.

لكن السلطات، وقد رصدت ذلك، فاتها كما كان الحال مع المستعمرين ادراك حقيقة ان الاحتلال وبدون ارادته خلق نقيضه وحفار قبره. وان السلبيات في العلاقات بين هذه الفئة أو تلك، بين هذه المجموعة، الحمولة او العائلة، او تلك وبين الطوائف والقوى الوطنية تظل ثانوية وحتى هامشية اذا قيست بالتناقض مع الاحتلال ذاته. وكما اثبت مجرى الانتفاضة فان كثيرا من السلبيات او التناقضات وجدت حلها باخضاعها للتناقض الرئيسي. وبسبب ذلك فشلت كل محاولات الاحتلال بافتعال فتن واذكاء نار الاحتراب الحمائلي.. كما فشلت حين حاولت استخدام العداء الذميم والموروث للشيوعية من خلال فبركة منشورات ضد الجهات الاصولية تارة، وضد الاطراف الوطنية الاخرى تارة اخرى، مصحوبة بشائعات متنوعة. وعلى الصورة نفسها فشلت محاولاتها فبركة نداءات باسم القيادة الموحدة وبات الشارع يميز بسهولة بين النداءات الصحيحة وتلك الصادرة عن دوائر المخابرات.

وفي بداية الانتفاضة، كما الامر فيما بعد، حاولت سلطات الاحتلال تضخيم دور الجهات الاصولية، سواء من حيث حجم هذا الدور في تفجير الانتفاضة او في المواجهات مع قواتها واجراءاتها المختلفة. ونجحت في اعطاء انطباع لمن هم خارج ساحة الارض المحتلة، بقوة معينة لهذا الطرف او ذاك على ساحة ارض الانتفاضة. لكنها فشلت فشلا ذريعا في الاقتراب ولو خطوة من هدفها، اي استخدام مبدأ «فرق تسده» الاستعماري. ذلك لانها، بتضخيم دور الجهات الاصولية في البداية، ثم تلقف خلافها مع الحركة الوطنية فيما بعد وبما ابدته من لهفة على تطوير هذا الخلاف. وبالصورة المبتذلة والمكشوفة الذي بان فيه، انما حاولت هذه السلطات ـ كما سبق وقلنا ـ ايقاظ وتفعيل القلق المشروع عند الطوائف المسيحية وتفعيل عوامل الغيرة والحساسية، كما تراها هي، عند اطراف الحركة الوطنية.

لكن ذلك لم ينجح لسبب لم تدركه سلطات الاحتلال بعد. ذلك ان تجارب العشرين سنة الماضية كدست عند جماهيرنا وحركتها الوطنية خبرة وذخيرة ووعي رائعة. لقد اصبح لهذه الحركة معاييرها الخاصة في الحكم على صحة او عدم صحة شعارات هذه الحركة او القوة او تلك، وعلى طروحاتها السياسية ايضا. وهذه المعايير تتلخص في قدرة هذه الشعارات والطروحات على تقريب الجماهير من هدفها الذي يتلخص في ظفرها بحقها في تقرير المصير وفي اقامة دولتها الوطنية المستقلة وعودة اللاجئين وحل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وفي الوقت ذاته تشكلت للجماهير معاييرها الخاصة للحكم على صدق واخلاص هذه القوة او تلك لشعاراتها وطروحاتها السياسية. لقد كان لها طوال العشرين سنة الماضية محكها العملي لاختبار صحة الشعارات والطروحات من جهة واختبار صدق واخلاص اصحابها لها من جهة اخرى. وعلى اساس ذلك منحتها او حجبت عنها ثقتها والمصداقية من صدقها لشعاراتها وطروحاتها والمحك العملي هذا تمثل في المواجهة المستمرة والثابتة مع قوات الاحتلال وضد مخططاتها التوسعية الابتلاعية ومؤامراتها لتصفية القضية الفلسطينية.

وكان ان منحتها حصيلة التجارب والذخيرة النضالية الغنية القدرة الواعية على الامساك بما هو رئيسي لانجاح نضالها، اي سلاح الوحدة الوطنية. ان اطراف الحركة الوطنية تدرك، بصورة متفاوتة، كم هو مطلب عزيز وملح وضروري وغالي على قلوب الجماهير، وكم يقربها احترام هذا المطلب والعمل به من الجماهير ويكسبها ثقتها ويوفر المصداقية لها ولطروحاتها. وهكذا شكلت هذه الجماهير وتشكل حارسا يقظا جدا وامينا للوحدة الوطنية يجعل من الخروج عليها، من اية فئة مهما اغترت بقوتها، امرا غير محمود العواقب.

كما ان خبرة وحصيلة تجارب السنوات الماضية اقنعت الاطراف الوطنية، بصورة متفاوتة ايضا، ان التنافس الايجابي، بمعنى ان يكون في مجال تعبئة وتنظيم الجماهير، هو الاكثر فائدة على الصعيدين الخاص والعام. واوضحت الانتفاضة، لكل من يريد ان يرى، كم هي رحبة وواسعة افاق التطور لكل فصيل على الصعيد العام، اي لمجموعة الحركة الوطنية، والخاص باتساع صفوفها وتعمق انتشارها. وعلى الاساس نفسه لم تشغلها الغيرة او الحساسية تجاه دور الفئات الاصولية بل ومدت لها اليد باخلاص للتعاون.

والى جانب ذلك نما في الارض المحتلة، وفي ظل الانتفاضة، وضع يفضي من لا يتعامل معه، ومن لا يفهمه، الى احكام خاطئة، خصوصا في مجال تقييم قوة الفصائل.

فاعلام الاحتلال يحرص على تقديم النجاح في عمل اضراب تجاري كمعيار وحيد لقوة الفصيل او الفصائل التي دعت اليه. وهو امر بعيد عن الصحة كلية. فلقد تكون في المدن، وبوجود القوات الكثيفة لجيش الاحتلال، وضع يجعل في مقدور بضعة شبان انجاح اضراب تجاري. وابرز اسلوبين لذلك يتمثلان اما في التحرش مع احدى الدوريات والهرب في الشارع العام وحيث تبدأ الدورية، ودوريات اخرى في اطلاق نار عشوائي ومطاردات، او تهديد التجار، تحت سمع وبصر وتشجيع جيش الاحتلال، بتكسير الفترينات او حرق المحال والسيارات...الخ. وفي الحالتين تغلق المتاجر ويقال بوقوع الاضراب التجاري كما حدث مؤخرا.

واضافة الى ذلك هناك عامل اخر، نابع من حرص التجار على الوحدة الوطنية، اذ يسارعون الى منع وقوع اشتباكات بين الداعين للاضراب والمعارضين من جهة، ولمنع سنوح فرصة لقوات الجيش لاستغلال الاشتباكات لاعتقال من يستطيعون اعتقاله من المعارضين. وهكذا كان التجار يعرضون التنازل عن مكسبهم في ذلك اليوم مقابل عدم وقوع الاشتباك بين الطرفين. وفي حالات عديدة جر معارضو الاضراب الطرف الاخر لاشتباك مع جنود الاحتلال والذي ينتهي في العادة باغلاق المتاجر.

ان ما يمكن استخلاصه على ضوء ما تقدم ان سلاح «فرق تسده» الاستعماري، وكما اكدت احداث سنة كاملة من الانتفاضة، ليس غير سلاح صدىء وفاسد لن ينجح الاحتلال في اشهاره واستخدامه. وستظل جماهير الانتفاضة وقواها صلبة متراصة الصفوف موحدة العزيمة والعزم حتى تحقيق اهدافها باحلال السلام القائم على العدل في منطقتنا من خلال كسبها لحقها المشروع في تقرير المصير واقامة دولتها الوطنية المستقلة وحل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة.

المقدمات الاقتصادية للانتفاضة

□ الليكود حاول تشكيل بنية اجتماعية واقتصادية لـ «الحكم الذاتي» ففشل □ والمعراخ حاول تشكيل بنية لـ «التقاسم الوظيفي» وفشل □ والسبب في كلتا الحالتين يعود الى: تجاهل ضرورة فهم الامور في حركتها وأن مركز الثقل كان يتحرك نحو الجماهير الفلسطينية، بفئاتها الواسعة □

■ بقلم: سمير البرغوثي ـ المناطق المحتلة ■

□ لم يتقاعس الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة منذ الايام الاولى للاحتلال، ولم يدخر جهدا في المقاومة والتصدي، بكل الامكانيات المتاحة والوسائل المتوفرة. واخذت مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية مراحل عديدة، وحالات من المد والجزر، اثرت فيها عوامل محلية ومنطقية. وكان لنضال الشعب الفلسطيني في مواقع الشتات دورا بارزا في هذه المراحل. وجاءت الانتفاضة الباسلة لتشكل محطة هامة، وقد تكون الاكثر اهمية في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام، وفي المناطق المحتلة بشكل خاص.

واذا كنا نخص الارض المحتلة، فليس القصد من ذلك تجزيء للحركة الوطنية. فأهداف الانتفاضة هي نفسها اهداف الشعب الفلسطيني بأسره، ولكنها بالاضافة لموقعها الجغرافي عكست بخصائصها وميزاتها، البناء الاجتماعي ـ الاقتصادي والنفسي للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ولا أحد يمكنه ان يتجاهل ان لهذا البناء خصوصيات تختلف، في أوجه عديدة عما لدى التجمعات الفلسطينية في الشتات. واذا كان الاستقلال الوطني هو الهدف العام للشعب الفلسطيني في اماكن وجوده المختلفة، فان ظروف المعيشة اليومية للتجمعات المتباعدة، تضفي اشكالا خاصة بها على وسائل تحقيق هذا الهدف العام. وباختصار شديد يقصد من هذه المقدمة تأكيد ضرورة الخوض في التطورات الاجتماعية والسياسية في المناطق المحتلة، اذا ما اريد الكشف عن سر وعمق شمولية الانتفاضة والطاقات الهائلة الكامنة فيها.

لقد شهدت المناطق المحتلة، على مدى (٢١) عاما من الاحتلال، تغيرات واسعة في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية وفي الوعي الاجتماعي والسياسي. وبرزت هذه التغيرات، بصفتها القوة الكامنة في الانتفاضة الشعبية الدائرة. واذا كان القول «ان السياسة الاستغلالية تفرز دوما نقيضها» قولا صحيحا، فان ذلك ينطبق على السياسة الكولونيالية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، مع فارق هو ان نقيض هذه السياسة كان منذ الايام الاولى للاحتلال. الا انه كان يتأجج سنة بعد سنة. وكانت النتيجة ان اسرائيل لم تستطع، بالرغم عن دمج اقتصاد المناطق المحتلة بدائرة رأس المال الاسرائيلي، وبالرغم من سيطرتها على الاجهزة التشريعية والقضائية وبالرغم من قوة جهاز المخابرات وكثافة تواجد الجيش والحرب الضروس ضد القوى الوطنية، لم تستطع خلق قاعدة اجتماعية للاحتلال. لقد حاولت، ولكنها فشلت فشلا ذريعا.

وبدون الاثقال على القارىء بالارقام والمعطيات الكثيرة والمتشعبة للتدليل، نقول ان اسرائيل نظرت للمناطق المحتلة، بالاضافة للرؤيا الصهيونية الايديولوجية واعتبارات التوسع الاستيطاني الاقليمي، كمشروع اقتصادي مربح مثلما فعلت الدول الاستعمارية تجاه المستعمرات. وفي هذا الاطار يمكن ادراك حقيقة تاريخية، وهي ان احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عجل في ازدهار وزيادة وتائر نمو الاقتصاد الاسرائيلي، بعد ان كان يمر في ازمة اقتصادية خانقة اعوام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ (فترة الركود المعروفة باسم «ميتون»). وشهد توسعا هائلا، اي ان الاحتلال كان مخرجا لازمة اقتصادية. ولم يكن لذلك ان يتم، الا بعد ان اخذت تضخ المناطق المحتلة، ايدي عاملة رخيصة وتوفر سوقا سهلة، بدون قيود تصدير او حماية جمركية. ووصل عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل الى اكثر من ١٢٠ الف عامل بأجور لا تتجاوز ٤٥٪ من اجر العامل اليهودي ناهيك عن حرمانهم من مختلف الحقوق وأصبحت المناطق المحتلة ثاني اكبر سوق للمنتوجات المدنية الاسرائيلية، بعد سوق الولايات المتحدة بفائض تجاري بلغ ٨٠٠ مليون دولار.

ليس موضوع المقال الخوض في اوجه الاستغلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة. فبعض التقديرات تشير الى ان اسرائيل تجني من الضفة والقطاع مليار دولار سنويا كعوائد مباشرة وغير مباشرة. وتجدر الاشارة الى ان دمج المناطق المحتلة، ببنيتها المتخلفة قبل عام ٦٧ مع اقتصاد رأسمالي متطور ذي نوايا استغلالية، قد أفرز مجموعة من التغيرات الاجتماعية ـ الاقتصادية. وهذا لعب دورا مهما في تطور مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية، أو في خصائص الانتفاضة حاليا:

وأهم هذه التغيرات هو النمو الهائل والسريع في حجم الطبقة العاملة الفلسطينية («العاملين بأجره») في اطار البنية الاجتماعية. ويكفي القول ان الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة العاملين بأجر في اسرائيل، بدون حساب العاملين في المناطق المحتلة ذاتها يشكلون ثلث السكان في سن العمل وان ٤٦,٢٪ من هؤلاء هم من الريف الفلسطيني. وهذا يعني ان البنية الاجتماعية القائمة في الريف على الانتاج الطبيعي والزراعي الفردي، في اطار نمط العائلة الابوية الممتدة، اخذت تنزع وبتسارع باتجاه «البلترة» بكل ما يرافق ذلك من بداية تحول في الوعي والعلاقات الاجتماعية.

في الوقت الذي كانت تتعزز فيه مواقع ونفوذ الطبقة العاملة في الريف الفلسطيني والمخيمات، كانت السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تهميش الاقتصاد الفلسطيني، تعمل على تحجيم واعاقة نمو رأس المال الوطني والبرجوازية المحلية. ومع ان بعض شرائح هذه البرجوازية، التي شكلت دور الوسيط للمنتوجات الاسرائيلية قد انتعشت، الا انه عند تناول تطور طبقة بمجملها لا يمكن الا ملاحظة ضعف نموها. فقد افتقرت الى الروابط الاقتصادية الداخلية فيما بينها. وغاب عنها جهاز انعاشها المصرفي. ولم تكن في موقع المشرع فيما يخص التطور الاقتصادي في المناطق المحتلة او علاقاتها التجارية والمالية مع الخارج. والدعم الوحيد لها كان الارتكاز على النفوذ الاردني.

اما الميزة الثالثة في التطور فهي تسارع نمو حجم الفئات الوسطى، وخاصة المثقفين والاكاديميين. فقد أصبح التعليم، بسبب ظروف التشتت والقهر، ونمو ارادة التحدي، من المقدسات لدى الشعب الفلسطيني هذا اذا ما اخذنا بالاعتبار ان الوعي الاجتماعي في مجتمع تتخلف فيه نزعة «النشاط الحر» و «البزنس» ما زال ينظر للتحصيل العلمي والوظيفة وفق هذا التحصيل اداة «للحراك الاجتماعي»، اي الانتقال من فئات فلاحية مسحوقة الى موظفي مدن ميسوري الحال. وبلغ عدد الجامعات في المناطق المحتلة ٥ جامعات كبرى (كبيرة نسبيا، بمقياس المناطق المحتلة)، عدا المعاهد المتوسطة و ٣٠٠ الف طالب في المدارس المختلفة والالاف ممن يتلقون تحصيلهم العلمي في الجامعات العربية والاجنبية. ومن باب التنويه ضروري القول ان الفضل في نمو جهاز التعليم يعود، بالدرجة الاولى، لجهود ابناء الشعب الفلسطيني أنفسهم في الداخل والشتات عن طريق الدعم والتبرعات، بالاضافة الى اللجنة المشتركة التي وجهت ٢٥٪ من مجمل انفاقها في سنوات عملها لقطاعات التعليم.

وخلاصة القول: سار التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في المناطق المحتلة في اتجاهين رئيسيين: اتجاه نمو وتزايد نفوذ الطبقة العاملة الفلسطينية والمثقفين من ابناء العمال والفلاحين والفئات الوسطى. واتجاه التراجع النسبي في حجم ونفوذ البرجوازية الوطنية ووجهاء العشائر والحمايل والشخصيات التقليدية. واذا ما ترجمنا هذا التطور الى المفاهيم السياسية، فان القاعدة الاجتماعية الصلبة «للخيار الفلسطيني» كانت تتسع وتتعمق و «تتسيس» باستمرار. هذا في حين كانت تتراجع القواعد الاجتماعية للخيارات التي لا تلبي اهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ودولته الوطنية المستقلة. واخص بالذكر، عند الحديث عن هذه الخيارات، «الحكم الذاتي» و «التقاسم الوظيفي». وهما خيارا الدفتين الرئيسيتين السياسيتين في اسرائيل، «العمل» و «الليكود».

لقد حاول «الليكود»، منذ انفراده بالسلطة عام ١٩٧٧ وبوحي اتفاقيات «كمب ـ ديفيد»، ان يخلق قاعدة اجتماعية للاحتلال يهدف تطبيق مشروع الحكم الذاتي. وارتأى كبار مهندسي هذه الفكرة، وهو رئيس «الادارة المدنية» وأستاذ التاريخ العربي في الجامعة العبرية، مناحيم ميلسون، ان ينطلق من الريف الفلسطيني. وحاول ان يسخر معلوماته الاكاديمية عن التاريخ والمجتمع العربي، بكونه مجتمعا شرقيا عشائريا قبليا، لصالح التوجهات السياسية الهادفة لتكريس الاحتلال باسم مشروع «الحكم الذاتي». ونشأت ما سميت «روابط القرى» لتكون قاعدة اجتماعية قابلة للتوسع. لكن ميلسون، وغيره ممن لا يرون الامور في حركتها، كان قاصرا بالطبع عن ادراك انه بالاضافة الى الشعور الوطني العريق والتاريخ النضالي للريف الفلسطيني، فان البنية الاجتماعية آخذة في التغير وأن نمط العلاقات العائلية الموسعة والابوية قد اخذت تتفتت باتجاه «البلترة» هذا من جهة وباتجاه نمو فئة المثقفين والمؤهلين الاكاديميين، من جهة اخرى. وعمدت «الادارة المدنية» الى تقديم امتيازات لبعض رجال العائلات الكبيرة، لجرها بأسرها، لكنها كانت تجهل ان هؤلاء قد فقدوا نفوذهم في عائلاتهم، بسبب المتغيرات الجارية في البنية الاجتماعية. كما لجأت الى تأجيج الصراعات العائلية والحمائلية، لدفع بعضها الى اللجوء لمساعدة «السلطة». لكن فاتها ان الشعور الوطني ودور القوى السياسية وتنامي دور المثقفين الواعين والاكاديميين من ابناء الفلاحين قد وقف حائلا دون ذلك. وفشلت «روابط القرى»، منذ الايام الاولى لولادتها. ذلك لأنها ولدت بعكس اتجاه التطور الموضوعي. واريد لها ان تكون قاعدة اجتماعية للاحتلال في الوقت الذي كانت تعمل فيه اتجاهات التطور بعكس ذلك. وهذا حرم الاحتلال من القدرة على خلق اية قاعدة كهذه.

وحاول حزب العمل، بالتنسيق مع الاردن والولايات المتحدة، خلق قاعدة اجتماعية لصالح «الخيار الاردني» و «التقاسم الوظيفي» ولكن بفئات اجتماعية مغايرة لتلك التي اراد الليكود الارتكاز اليها. وتسارعت هذه الجهود بعد عام ١٩٨٤ ، اثر تنشيط التحركات السياسية الامريكية في المنطقة بعد «مشروع ريغن» وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت والانقسام الحاد في الحركة الوطنية الفلسطينية وظهور أوهام لدى الاوساط البرجوازية البيروقراطية حول امكانية تحقيق «شيء ما»، اذا ما تجاوبت م. ت. ف مع الشروط والجهود الامريكية. وعندما انفض اتفاق عمان، تكاثفت هذه الجهود لخلق القاعدة الاجتماعية «للتقاسم الوظيفي» وبالتالي لخلق القيادة السياسية لهذا «الحل».

ان الخطوط العامة لهذا التحرك تمثلت في انعاش الاقسام العليا من البرجوازية الوطنية وتوسيع نفوذها الاقتصادي ومنحها تسهيلات وتوثيق صلاتها بالاجهزة الاردنية العاملة في الضفة الغربية وكبار موظفيها وجر الفئات السياسية الفلسطينية، الاكثر قربا لمفاهيم البرجوازية البيروقراطية في م. ت. ف. وكان الهدف من شعار «تحسين شروط المعيشة» و «خطة التنمية» وتعيين مجالس بلدية وتنشيطها، ونشاط الجمعيات الامريكية العاملة في المناطق المحتلة، يتمحور بجوهره لخلق «السلطة الاقتصادية والادارية والمؤسساتية» للفئات آنفة الذكر وإحداث «انقلاب» في المناخ السياسي العام في المناطق المحتلة. اي، بمعنى آخر، قلب «سلطة» منظمة التحرير في المناطق المحتلة، كما كانوا يعتقدون. وبالطبع لم ينس مفبركو هذه السياسة توفير المنابر الاعلامية «للسلطة» المراد خلقها وتثبيتها.

ان هذه التوجهات لم تكن بمعزل عن الخبرة التي كدسها الخبراء والمفكرون الاستراتيجيون للامبريالية الامريكية في الوطن العربي، وبالاخص في فترة البترو ـ دولار ذلك ان فئات البرجوازية البيروقراطية والتجارية والشرائح العليا من البرجوازية الوطنية في الوطن العربي استطاعت، فعلا، اجهاض التوجهات الوطنية والقومية في العديد من البلدان العربية، بل وقلبها واستبدال المناخ القومي العام بالمناخ الاستهلاكي. ولكن فات هؤلاء الخبراء، ايضا، ان يدركوا ان «سلطة» منظمة التحرير في المناطق المحتلة ليست «بالسلطة»، بمفهومها الفعلي، وليست قائمة على نفوذ مؤسساتي واداري ومالي. وان شاعت بعض هذه الاتجاهات. وانما هي سلطة اهداف وشعارات وطنية، سلطة معنوية تعكس تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة. كما افتقدوا الى القدرة على مراقبة التغيرات في الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة. فقد اعتقدوا ان الحركة الوطنية هي مؤسسات وذلك عندما اخذ دور المؤسسات الوطنية المختلفة بعد انتخابات المجالس الوطنية عام ١٩٧٦ يتنامى وظهرت المجالس الطلابية الجامعية والهيئات الاجتماعية والوطنية المختلفة، ولاحقا المؤتمرات الوطنية من مندوبي المؤسسات من مختلف المهن. وكانت هذه مرحلة اخذت فيها الحركة الوطنية تعبر عن نفسها من خلال المؤسسات الوطنية. وبدأت هذه المؤسسات تمثل سكان المناطق المحتلة وتعبر عن وجهة نظرهم. واصبحت بياناتها والعرائض التي تحمل تواقيع ممثليها موضع اعتبار كبير، عربيا وعالميا. ولكن بعد اقالة البلديات المنتخبة والتضييقات المتتالية على المؤسسات الوطنية وانسحاب فئات من البرجوازية الوطنية من النشاط السياسي لهذه المؤسسات، اخذ مركز الثقل في الحركة الوطنية يتعزز اكثر فاكثر في الشارع ويقترب اكثر من الفئات العمالية والفلاحية العريضة. وكثيرا ما كانوا يشيعون، نتيجة التراجع في نشاط المؤسسات الوطنية، ان نفوذ م. ت. ف. آخذ في التلقص، ولكنهم كانوا قاصرين عن ادراك التحولات العميقة الجارية في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية.

لقد فشلوا في خلق قاعدة «للتقاسم الوظيفي»، مع العلم ان نصيب ذلك من النجاح كان اكثر حظا من نصيب القاعدة الاجتماعية «للحكم الذاتي». فالآلية الاقتصادية التي اقترحت لا تغري بانضمام فئات واسعة من الجماهير الكادحة، ولا تقدم لها شيئا. كما ان هامش الحرية للنشاط الاقتصادي والاداري، الممنوح لفئات «التقاسم الوظيفي» من قبل اسرائيل، اعتراه الغموض وعدم الوضوح في ظل حكومة مشتركة مشلولة سياسيا. والاهم من ذلك ان الجهود لتوفير مناخ عربي ملائم، وتجاوز م. ت. ف، قد باءت بالفشل بعد فشل جهود جر المنظمة ذاتها.

وفي الوقت الذي كان فيه الاحتلال عاجزا عن خلق روابط في البنية الاجتماعية في الاراضي المحتلة وبقيت صلته بالسكان عسكرية وادارية، وفي الوقت الذي عجزت فيه الخيارات الاخرى التي لا تستجيب لمطلب حق تقرير المصير من خلق قاعدة اجتماعية مؤثرة، كانت القاعدة الاجتماعية «للخيار الفلسطيني» تتسع وتتزايد نفوذها. ونقصد بذلك قوى الحركة الوطنية، من عمال وفلاحين ومثقفين وابناء طبقة وسطى في المدن واقسام واسعة من البرجوازية الوطنية. واذا كانت هذه الفئات والطبقات هي مركبات الحركة الوطنية، فان دورها في فعل هذه الحركة كان يتفاوت. ويمكن القول ان العمال والمثقفين من ابناء العمال والفلاحين والطبقات الوسطى في المدن كانوا، دوما، الاكثر فعالية.

لقد خاضت الحركة الوطنية قبل الانتفاضة الاخيرة الكثير من المعارك السياسية مع الاحتلال. وفي بعض المعارك كان الصدام داميا وشاملا ولكن لفترات قصيرة. ويمكن القول ان القوة الاساسية المحركة لهذه المعارك، تشكلت من المثقفين الثوريين والوطنيين والمسيسين من طلاب المدارس والجامعات وخريجين اكاديميين من ابناء العمال والفلاحين والبرجوازية الوطنية. وكانت الفئات الواسعة، من عمال وفلاحين وصغار التجار، بمنأى عن المشاركة في النشاط السياسي، الا في لحظات الصدام الحامية وعندما تكون المجابهة شاملة. وكان دور المثقفين فاعلا في الوقت الذي تعاظم فيه دور المؤسسات في نضال الحركة الوطنية الفلسطينية، وأخذت هذه المؤسسات، بتأثير المثقفين الوطنيين والثوريين، تعكس وجهة نظر الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولكن بدون الفعل السياسي اليومي للفئات الواسعة. وأصبحت المجالس البلدية المنتخبة، والمجالس الطلابية والنقابات والهيئات والشخصيات الوطنية، صوت الحركة الوطنية. وبالطبع فان الذي وقف في قيادة هذه المؤسسات هم المثقفون من ابناء مختلف الشرائح. وكانت اشكال نضالها، من عرائض ومؤتمرات وابحاث هادفة ونشاطات اجتماعية وخيرية وطنية، وتنافس انتخابي واعلامي هو الشكل الانسب للطابع «المؤسساتي» الذي اتخذته الحركة الوطنية تحت تأثير ظروف تطورها والاكثر قربا لمزاجية الطبقة الوسطى والمثقفين. ولا بد من التنويه بان استعراض تجربة الحركة الوطنية لا يعني ابدا الانتقاص من اشكال النضال. فلكل مرحلة خصوصياتها واشكالها الرئيسية والمركزية التي تصب في المسار العام. ولكن بهدف الاستنتاج ان انحصار حركة الجماهير في «مؤسسات» تعبر عن وجهة نظرها وتعكس مطالبها الوطنية، وفر التربة الخصبة لنمو اتجاهات التعامل البيروقراطي والاداري والمالي مع الارض المحتلة لدى بعض اوساط الحركة الوطنية الفلسطينية. ولكن، وكما أشرنا سالفا، شدة القمع والتنكيل بهذه المؤسسات وانفضاض الكثير من المثقفين من ابناء الطبقة الوسطى والبرجوازية الوطنية بسبب هذا القمع، عن النشاط السياسي عبر المؤسسات، وخروج المنظمة من لبنان والانقسامات في صفوفها ـ كل ذلك ادى لتراجع دور هذه المؤسسات في الفعل الوطني الفلسطيني، في المناطق المحتلة، وأخذ الفعل السياسي ينتقل الى الشارع والفئات العريضة الواسعة مباشرة. وبدأت اتجاهات «التسيس» لديها تتسارع وبدا واضحا ان مركز الثقل في الحركة الوطنية انتقل اليها عمليا. وجاء ذلك مرافقا لاشتداد الازمة الاقتصادية في اسرائيل منذ مطلع الثمانينات، وتردي أحوال العاملين فيها وراء الخط الاخضر، الامر الذي اوصل الاضطهاد القومي والطبقي الى درجة صعبة الاحتمال. كما اخذت المناطق المحتلة، التي انتعشت نسبيا من الطفرة النفطية، تعاني من انحسارها. وقلت المداخيل، حيث تضرر، بالدرجة الاولى العائلات الفلاحية في القرى والوسطى في المدن. وضاقت آفاق العمل في الداخل والخارج امام الخريجين والاكاديميين من ابناء العمال والفلاحين والفئات الفقيرة والمتوسطة، بالرغم من تزايد عددهم باطراد. وتزايدت القناعة بأن الحل السياسي، وتحقيق الدولة المستقلة، هو المخرج الوحيد. وبدأت الآمال تتجه، اكثر فأكثر، وتتصلب باتجاه هذا المخرج بعد نجاح المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الثامنة عشرة في اعادة اللحمة لمنظمة التحرير ورفع هيبتها عربيا ودوليا، وفشل كل المحاولات لتجاوزها. وجاءت الانتفاضة لتفجر ما اختمر من توجهات.

لقد عكست خصوصيات وميزات الانتفاضة التبدل الجديد في حجم ودور الفئات الاجتماعية المختلفة في الفعل السياسي.. ومع ان الشعب الفلسطيني، بكل فئاته، شارك ويشارك في هذه الملحمة الكفاحية، الا ان حجم هذه المشاركة كان متفاوتا. ونبع امتداد الانتفاضة الجغرافي من تنامي حجم الطبقة العاملة والفلاحين وابنائهم من المثقفين الوطنيين والثوريين في مختلف انحاء المناطق المحتلة من مدن وقرى ومخيمات. ولم تعد مناطق التوتر مراكز الجامعات الكبرى او كثافة الطلبة. وصمود الانتفاضة الطويل بوجه الاجراءات الواسعة المضادة كان يعكس قدرة الفئات المسحوقة الواسعة، نتيجة حياة الفقر والتقشف، على الاحتمال. اما طابعها الصدامي فكان ينسجم مع المزاج الثوري الصدامي لهذه الطبقات والفئات. بالطبع لم يكن بمقدور الفئات الفقيرة الواسعة تنظيم نفسها في حركة الانتفاضة على شكل لجان واسعة متعددة ومتنوعة، ورؤية النتائج والاهداف السياسية لفعلها الثوري، بدون الدور القيادي لابنائها وابناء الفئات الوسطى من مثقفين وثوريين ووطنيين، ممن تصلبوا في النضال السياسي، خاصة في الفترة التي شهدت فيها المؤسسات الاكاديمية الوطنية درجة عالية من «التسيس». وتكفي الاشارة الى ان مئات المعتقلين والكثير من المبعدين بتهمة النشاط الفعال في اللجان الشعبية او التحريض على «نشاطات انتفاضية» هم من المثقفين الثوريين والوطنيين.

واذا كان من الامر الصعب هو ايجاد مقاييس حسابية دقيقة لدور الفئات المسحوقة والمثقفين الثوريين في الانتفاضة، الا انه يمكن الاستدلال ببعض المؤشرات المتوفرة. فقد بلغت نسبة العمال من شهداء الانتفاضة في قطاع غزة ٢٨,٤٪ والطلاب ٢٩,٢٪ ، في حين كانت نسبة القاطنين في المخيمات من بين الشهداء في القطاع ٥٥٪ ويمكن اعتبار مختلف الفئات الاجتماعية القاطنة المخيمات في القطاع من الفئات المسحوقة والعائلات ذات الدخل المنخفض. وبالمقابل تجاوزت نسبة العمال من مجموع معتقلي ابناء القطاع ٥٠٪ والطلاب الذين بغالبيتهم ابناء عمال وفئات مسحوقة، ٣٠,٧٪. وأكدت عينة عشوائية من ١٦١ معتقلا، شملت ١٨ مدينة وقرية ومخيم في منطقة شمال الضفة، ان ٥٥,٩٪ هم من العمال و ٢٣,٦٪ من الطلاب الثانويين والجامعيين.

واذا كان مركز ثقل الفعل السياسي انتقل الى الفئات الواسعة والعريضة من الجماهير، فان الاشكال «المؤسساتية» لاستيعاب هذا الفعل اصبحت قاصرة، الامر الذي دفع حركة الجماهير الى ان تفرز اشكالا اكثر تطورا وقدرة على الاستيعاب. فنشأت اللجان الشعبية في كافة التخصصات. ولم تعد الحركة السياسية مقصورة على مراكز او مدارس وجامعات، بل في التجمعات السكنية الواسعة والمنتشرة. وكان بمقدور الاحتلال في الماضي ان يحاصر الهيئات الجماهيرية بقرارات ادارية، كاغلاق المدارس والجامعات بصفتها بؤر النشاط السياسي. ولكن هذه المرة اغلقها منذ بداية الانتفاضة ولكن دون جدوى. ومرة اخرى، حاول اللجوء الى الاساليب الادارية نفسها التي استخدمها في صراعه مع الشكل «المؤسساتي» للحركة الوطنية. فأصدر سلسلة من القرارات يحظر فيها ويمنع نشاط «اللجان الشعبية». الامر الذي خلق من هذه القرارات مادة سخرية وتهكم لدى الكتاب والصحافة الاسرائيلية نفسها. واظهر الاحتلال، بهذه القرارات، عجزه الدائم في رؤية التغيرات المستجدة. وسيبقى هذا العجز، بكل تأكيد، لان الاحتلال يناقض كل ما هو جديد في حركة البشر. فهو بحد ذاته ينتمي الى الماضي ولا يمكن ان يبقى الماضي في المستقبل.

اللاجئون في قطاع غزة يشكلون ٧٠٪ من مجمل السكان (أكثر من ٦٥٠ الفا)

□ عدد العمال يزيد على مئة ألف (الغالبية الساحقة من أرباب الأسر). وقد هبط عدد العاملين داخل اسرائيل، خلال عام الانتفاضة، من (٥٤,١٠٠) الى (٤٠,٣٠٠) عامل □

■ تقرير: أبو محمود، مراسلنا في غزة ■

● يبلغ عدد الفلسطينيين القاطنين في قطاع غزة، اليوم، اكثر من ٦٥٠ الفا، منهم ٤٥٠ ألف لاجيء يعيشون في ثمانية مخيمات (٢٥٠ ألفا) وفي مدن وقرى القطاع ومشاريع الاسكان (٢٠٠ ألف لاجيء). ويبلغ عدد السكان الاصليين حوالي ٢٠٠ ألف.

ويزيد عدد العمال في قطاع غزة على مئة ألف. وجاء، وفق احصائيات نهاية العام الماضي (١٩٨٧، موعد بدء الانتفاضة)، ان عدد العمال الذين عملوا داخل اسرائيل تجاوز قليلا ال ٥٤ الف عامل (وبدقة اكبر بلغ ٥٤١٠٠ عامل)، فيما عمل داخل القطاع (٥٦) الف عامل. وفي العام الحالي (١٩٨٨)، عام الانتفاضة، انخفض عدد العمال العاملين في اسرائيل الى (٤٠٣٠٠)، فيما ارتفع عددهم داخل القطاع الى ٦١٢٠٠. وهذا، بحد ذاته، يشير الى اتساع البطالة بشكل كبير داخل القطاع خلال الفترة. ففيما كان عدد العمال الاجمالي يزيد على مئة الف في العام الماضي انخفض، خلال هذا العام، الى ٩٠٥٠٠. هذا فضلا عن طبيعة زيادة القوى العاملة. وكل ذلك يشير الى جانب اضافي من التضحيات التي قدمها ويقدمها، شعب الانتفاضة في سبيل تحقيق حريته وحقوقه الوطنية المشروعة. كما يشير هذا الاحصاء، الى جانب آخر من نتائج الانتفاضة وهو الضرر البالغ الذي لحق بالاقتصاد الاسرائيلي. وهو يتمثل، في هذا الاطار، بامتناع حوالي ١٥ الف عامل من القطاع عن العمل داخل اسرائيل.

ويشير مراسلنا في غزة، ابو محمود، الذي اعد هذا التقرير الى انه يدخل في احصائية العمال حوالي ١٥ الف عامل يعملون في قطاع الخدمات العامة (سائقين وموظفين وما الى ذلك).

وفيما يلي جداول تلقي الضوء على قطاع غزة، بمواقعه السكنية وتركيبتها:

● مخيمات قطاع غزة، سكانها وعدد العمال فيها (احصائية ١٩٨٨)

اسماء المخيمات	عدد السكان	عدد العمال
جباليا	٥٤ الفا	عشرة الاف
مخيم الشاطىء	٤٢ الفا	سبعة الاف
البريج	١٧,٣٠٠	٣ آلاف
النصيرات	٢٩ الفا	٥ الاف
المغازي	١١,٣٠٠	ألف
دير البلح	١٠,٤٠٠	ألف
خانيونس	٣٥,٥٠٠	٦ الاف
رفح	٥٠,٥٠٠	٧ آلاف
المجموع	٢٥٠ ألفا	٤٠ ألفا

● اللاجئون خارج المخيمات (احصائية ١٩٨٨)

اسم الموقع	عدد السكان
مدينة غزة	٥٨ الفا
منطقة جباليا	٢٠ الفا
منطقة الشاطىء + الرمال	٢٧ الفا
مدينة خانيونس	٤٣ الفا
مدينة رفح	٢٧ الفا
منطقة النصيرات والبريج	٨ الاف
منطقة دير البلح والمغازي	١٧ الفا
المجموع	٢٠٠ ألف

● سكان غزة الاصليون (احصائية ١٩٨٨)

	عدد السكان	عدد العمال
مدينة غزة	٨٠ الفا	١٦ الفا
مدينة خانيونس	٤٥ الفا	١٠ الاف

قرية بيت لاهيا	١٣ الفا	٢٠٠٠
قرية بيت حانون	١١ الفا	١٥٠٠
قرية بني سهيلة	١١ الفا	٢٠٠٠
قرية عبسان الكبيرة وقرية عبسان الصغيرة	١٢ الفا	٢٠٠٠
قرية خزاعة	٤ الاف	٥٠٠
قرية الزوايدة	٣ الاف	٣٠٠
بلدة جباليا وقرية النزلة	٨ الاف	١٢٠٠
مدينة دير البلح	١٨ الفا	٣ الاف
المجموع	٢٠٥ الاف	٣٨,٥٠٠

● مشاريع الاسكان «لتوطين» اللاجئين (احصائية ١٩٨٨)

اسم المشروع	عدد السكان
مشروع بيت لاهيا	٥,٥٠٠
مشروع النزلة	١,٥٠٠
مشروع الشيخ رضوان	١٦,٠٠٠
مشروع حي «الامل» في خانيونس	٨,٥٠٠
مشروع تل السلطان/رفح	٨,٥٠٠
مشروع كندا في رفح	٦٠٠٠
المجموع	٤٦,٠٠٠

● الهدف من هذه المشاريع كان الغاء ظاهرة المخيمات، عن طريق نقل سكانها الى مشاريع اسكانية وبالتالي تصفية المخيمات نفسها املا من سلطات الاحتلال في القضاء على قضية اللاجئين الفلسطينيين وبالتالي الحقوق القومية الفلسطينية. وقد شرع في هذه المشاريع في اوائل الثمانينات، لكنها فشلت في تحقيق أهدافها، كما تدل الاحصائيات وكل التطورات السياسية وعلى راسها الانتفاضة الشعبية.

ويشار، كذلك، الى انه حين يجري الحديث عن «المنطقة الجنوبية» او «الوسطى» او «الشمالية» في قطاع غزة فان المقصود هو التالي:

● المنطقة الجنوبية (من أقصى الجنوب شمالا): مدينة رفح ومخيماتها، مدينة خانيونس ومخيماتها وقراها (عبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وبني سهيلة وخزاعة) ومدينة دير البلح ومخيمها ومخيم المغازي ومخيم النصيرات ومخيم البريج. وكل هذه المواقع تمتد الى الجنوب من مدينة غزة، ومن هنا جاءت التسمية.

● المنطقة الوسطى: وهي تدخل في اطار «المنطقة الجنوبية». وتضم مدينة دير البلح ومخيمها ومخيمات النصيرات والمغازي والبريج.

● المنطقة الشمالية: (الواقعة شمال مدينة غزة ومخيم الشاطىء ومشروع الشيخ رضوان لاسكان اللاجئين). وهي تضم قريتي بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم جباليا وملحقاته.

● المواطنون والمستوطنون ●

تبلغ مساحة قطاع غزة ٣٦٠كم². وهي المساحة الفلسطينية التي بقيت تحت سيطرة الحكومة المصرية بموجب اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية في ٢٤ شباط ١٩٤٩. والقطاع عبارة عن شريط ساحلي يمتد من قرية بيت حانون شمالا وحتى مدينة رفح جنوبا بطول ٤٥كم. ويبلغ عدد السكان حوالي ٦٥٠ الفا يعيشون في ٤ مدن رئيسية وثمانية مخيمات وتسع قرى.

ويستوطن في القطاع، حاليا، حوالي ٢١٠٠ مستوطن ويحظون بدعم سلطات الاحتلال التي رضعت يدها على ١٢٠ الف دونم من أراضي القطاع. وكان عدد المستوطنين، في العام الذي سبق الانتفاضة، ٢٥٠٠. وهم يعيشون في ١٥ مستوطنة، إضافة الى مستوطنة «تل متطار» الجديدة ومستوطنتين قيد البناء.

● المصادر:

١ ـ احصائية وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين في القطاع، للعام ١٩٨٨.
٢ ـ مكتب الاحصاء المركزي في غزة، ١٩٨٨.
٣ ـ احصائيات الباحث رشاد المدني، العامل في مركز جامعة بير زيت للابحاث.

من مرآة الانتفاضة:

كيف يواجه الشعب الفلسطيني

الآثار النفسية الناجمة عن قمع الاحتلال

■ بقلم: محمد مناصرة ■
(القدس المحتلة)

□ طوت الانتفاضة عامها الاول، والشعب الفلسطيني يواصل كفاحه، يشعل مشاعله كما لو انه بدأت الانتفاضة يوم امس، وكان صاحب الكلمة على عكس ما امل اسحق رابين.

لم يبقَ بيت دون مداهمة، او تحطم اثاثه، او رمي قنبلة غاز بداخله، ولم تبق اسرة الا وفقدت معيلها اعتقالا او تكسيرا لاطرافه او استشهادا او طورد واحد منها او حرم من عمله.

ولم تبق قرية او مخيم او مدينة الا وقدمت شهيداً وأكثر. واحياناً، لم يبق حي في هذا المخيم او ذاك بقطاع غزة الا وقدم شهيداً من ابنائه.

من رفح حتى بيت لاهيا، ومن الظاهرية حتى فقوعة لا يوجد موقع لم تخلع فيه الاشجار المثمرة ولم يهدم فيه بيت، لا يوجد مكان لم يفرض عليه حظر التجول او الحصار العسكري. وشملت العقوبات الاقتصادية كل الفئات والطبقات الاجتماعية الى جانب العقوبات الادارية والنفسية. فلم تكن حياة الشعب يسيرة، اذ استحدثت قوات الجيش الاسرائيلي كافة اسلحتها بتكامل وتنسيق وتنظيم مع مراعاة احداث التطوير على هذه الاسلحة في المجال العسكري والسياسي والاقتصادي والإداري والاعلامي والنفسي طوال العام، فكيف واصل الشعب دربه، متحملا كل المصائب والوان المعاناة؟

فقد تعرض شعبنا الفلسطيني لعدد لا يحصى من الضغوطات النفسية المتنوعة، ضغوطات نجمت عن بطش قوات الجيش وممارساته القمعية العديدة ضد المواطنين، وضغوطات نفسية نجمت عن المتغيرات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني نفسه خلال عام من الانتفاضة، كالمتغيرات على نظام القيم للفرد وفي الاسرة وفي المجتمع، والمتغيرات على الادوار خاصة ما حدث بخصوص دور المرأة في المجتمع، من جهة، ودورها في الاسرة من جهة ثانية. هذا الى جانب الضغوطات النفسية الناجمة عن المتغيرات في الوضع المعيشي للمجتمع والفرد بالاضافة الى العديد من الضغوطات التي يصعب حصرها في هذه العجالة. وسأحاول القاء بعض الضوء على نماذج من معاناة شعبنا الناجمة عن بطش وقمع الجنود ومحاولة التعريف باسرار احتمال الشعب لهذه المعاناة وإصراره على مواصلة الانتفاضة.□

● نماذج من معاناة شعبنا النفسية الناجمة عن بطش الاحتلال ●

لا حاجة لنا هنا لعرض الامثلة التي لا تعد ولا تحصى عن مظاهر الضرب بالهراوات، او لعرض حالات اطلاق الرصاص بهدف القتل او ظواهر القاء قنابل الغاز وحملات الاعتقال والمداهمات الليلية البيتية والمطاردة لأشهر عديدة والاجراءات الاقتصادية او الحرمان من حقوق التعليم والصحة، او مظاهر الحصار وحظر التجول، فهي على جلد المواطن هنا. وبمقدور القارىء ان لم يكن من ابناء المناطق المحتلة، مطالعة المزيد عنها في الصحف اليومية او على شاشات التلفزة. بل ما يهمنا هنا هو التعرف على ما نجم عنها من ضغوطات نفسية.

لقد نجم عن هذا البطش ان تعرض العديد من المواطنين للاصابة بنوبات الرعب والكوابيس الليلية، وبشكل خاص الاطفال جراء المداهمات واقتحامات البيوت والاعتداء على من فيها، كحالة الطفلة «هيفاء» (١٠ سنوات من قرية عارورة) التي تعاني للآن من آثار نفسية فهي تفيق في الليل على ضوء تعرضها لكوابيس مرعبة ومخيفة، منذ ان داهم الجنود منزل والدها وهي نائمة وحملها الجنود والقوها خارج البيت من فوق السور.

اما المطاردات وقوائم الاسماء على الحواجز، فقد سببت الواناً عديدة من المعاناة للمواطنين، كازدياد معدل التنفس لديهم وحدة التوترات النفسية. وكثيرون تعرضوا لاضطرابات عضوية. والبعض اصيبوا بتشنجات حالت دون قدرتهم على اداء وظائفهم المتوقعة منهم سواء كانت وظائف ذهنية أم جسمية. وكثير من الشبان المطلوبين عانوا من اضطرابات الجهاز الهضمي والارق والصداع وزيادة في العصبية، نتيجة لقلة النوم وبقائهم باستمرار تحت وطأة التوتر والخوف الدائم.

ان الخوف المصحوب بالضرب والالم النفسي والجسدي الذي تعرض له الفرد، ادى الى ظهور تشوهات جسدية واوجاع في عضلات الكتف والرقبة والظهر لدى العديد، كما حدث في حالة الشاب «لؤي» (١٥ عاماً من قرية كفر راعي)، حيث ضرب بعنف وقسوة بالهراوات من جانب الجنود الاسرائيليين، فأصيب في عموده الفقري وتشنج في عضلات الظهر وانحراف جانبي في الجزء الاعلى من الجسم، بالرغم من ان الكشوفات الطبية حين كشف عليه، لم تظهر اي خلل عضوي لديه.

كذلك فان مداهمات الاحياء واطلاق الرصاص العشوائي على الجمهور والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع التي أدت الى اصابة الالاف واستشهاد ٣٨٩ شهيداً حتى الآن واجهاض مئات النسوة، قد فجر توترات نفسية شديدة لدى بعض الناس الذين لديهم استعداد وراثي للأمراض العصبية والنفسية، مثل الفصام العقلي والاكتئاب العصابي والهستيريا. وهي الامراض التي برزت بوضوح جراء التوترات السائدة، كحالة فتاة (٢٢ عاماً من منطقة القدس)، أصيبت فجأة بفصام عقلي حاد بعد مضي اسبوع على استشهاد خطيبها. وهذا جزء يسير من المعاناة.

● كيف واجه شعبنا هذه المعاناة؟ ●

اوضحت تجربة عام من الانتفاضة لكل مهتم انه عندما كان هناك تعريض او تجربة مباشرة للفرد او الجماعة في القرية او المخيم او الحي في المدينة مع مصائب وبطش قوات الجيش، وتكرار التسبب في هذه الازمات والمصائب من جانب الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين، اي تكرار تعرضهم لها، شكل لدى الجمهور مناعة وقدرة على التأقلم والتكيف مع هذه المصائب والمعاناة الناجمة عنها. ويبدو هذا جليا في احتمال العديد من القرى لايام الحصار وحظر التجول الطويلة وما يتخللها من بطش، كما حدث في قباطية وروجيب او شويكة او عارورة وإذنا او مخيمات الامعري والشاطىء وخانيونس. فتكرار بطش الجيش وتكرار المصائب، عزز لدى المواطنين قوى الدفاع النفسية وزاد من قوة شخصية الفرد الفردية والاجتماعية.

ودفعت الانتفاضة، موضوعيا، شعبنا للعودة الى مصادر الدعم والبحث عن أسلحته الدفاعية في نظام القيم ونظام العلاقات الاجتماعية. فالمجتمع العربي عامة، والفلسطيني، بشكل خاص، يسود فيه نظام العلاقات الجمعية، اذ استمد الافراد مصادر القوة والدعم من اسرهم، نووية (من نواة) كانت او ممتدة، ومن جيرانهم او سكان حيهم او مخيمهم، او من اللجان الشعبية المتخصصة في مواقعهم، مما ساعدهم في مواجهة واحتمال المشاكل والمصائب التي تعرضوا لها والتأقلم معها بشكل إيجابي. وهذا بعكس ما يحدث للفرد في اوروبا او الولايات المتحدة، إذ يجد الفرد نفسه وحيداً في مواجهة الصعاب. وفي افضل الحالات قد يتوجه الى مؤسسات طبية وعلاجية لحل مشاكله وتقديم الدعم له. ولعل هذا سبب تركيز وسائل الاعلام الغربية على السؤال: كيف يتحمل الشعب الفلسطيني كل ما يتعرض له؟

وتبين تجربة شعبنا، انه ثما ميل عام، جماعي وخلاق، لدى ابناء الشعب من كل الاعمار ومن كل الفئات بالرغبة في الانتماء للشعب والوطن، الكل يبحث عن قيمته من خلال تقبل الشعب له واحترامه لدوره. فأصبحت الرغبة في الانتماء أقوى من الخوف وأقوى من مشاعر الأنا الفردية. وصار معيبا ان يقف الشخص في خندق جماعة «مليش خص» وصار حافز الانتماء، دافعا مهما في بروز المشاركة الجماهيرية الواسعة في الانتفاضة ودافعا لاستمرارها إذ لا احد يرغب في اتهامه بانه من «جماعة مليش خص».

وثمة امر في غاية الأهمية: فخلاصة تجربة المواطنين تبين انه كلما كانت المصيبة محتملة ويستطيع الفرد او الجماعة التعايش معها، فهم لا يبحثون عن حلول لها، وتبقى قائمة وتأثيرها كامن، ولكن اذا زادت حدة المصيبة عن طاقة الفرد او الجماعة على التحمل والتكيف فلسوف يبذلون جهوداً لمواجهة هذه المصيبة. وشعبنا، الذي عانى طوال أعوام الاحتلال كلها، حاول سابقا التعايش مع الامه ولكنه لم ينجح، فقادته التراكمات، خلال سنوات الاحتلال الى الانتفاضة من اجل ايجاد حل لمشاكله المكبوتة. ومما زاد من تصميمه على مواصلة الانتفاضة هو لجوء قوات الاحتلال الاسرائيلي الى العقوبات الجماعية الشديدة التي وحدت صفوفه، من جهة، ومن جهة أخرى استدعته لضرورة التخلص من هذه المعاناة. وتعزز هذا التصميم بتوحد الشعب حول هدف واحد ومحدد وهو التخلص من الاحتلال.

إن بالامكان القول ان شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة قد استخدم الاسلوب العلمي في مواجهة مصائب الاحتلال، بتعرفه على المصيبة وتفاصيل مشاكله ومصدرها وصياغته للحل الذي تلخص في تحديد هدف الاستقلال الذاتي بحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقيامه بخطوات ابداعية في مجال التكتيك الثوري بالاعتماد على الشعب وكفاحه الجماهيري في الوصول الى هدفه، اخذا بعين الاعتبار كل النتائج المتوقعة والتضحيات. هذه هي بعض عوامل احتمال الشعب لمعاناته، لعلها تلقي الاضواء على كيفية مواجهته لمختلف الضغوطات.

ويبقى على المتخصصين في العلوم الانسانية ان يبادروا للاسهام في مساعدة شعبنا على تخطي أزماته وضغوطاته النفسية الحادة والمساهمة في الكشف عن الآثار النفسية الناجمة عن قمع الاحتلال وبطشه وتعريف العالم بما يحدث على هذا الصعيد.

للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

□ اسماء شهداء الانتفاضة الفلسطينية الابرار (٣٧٤ شهيداً)، ازهار فلسطين القادمة حتماً، خلال شهور الانتفاضة الاحد عشر الاولى □

■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، اليوم ١٩٨٨/١٢/٩ عامها الثاني باستمرارية وتصاعد بطوليين نحو تحقيق الهدف: كنس الاحتلال وتطبيق قرار المجلس الوطني الفلسطيني في «دورة الانتفاضة» اعلان الاستقلال على ارض الواقع ببناء الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية.

وقد انطلقت الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة يوم ١٩٨٧/١٢/٩ غداة حادث السير الاجرامي المتعمد الذي وقع يوم ١٩٨٧/١٢/٨ بقيام سائق سيارة شحن اسرائيلية ضخمة بصدم سيارتي اجرة غزيتين من طراز «بيجو» عند حاجز «ايرز» في المدخل الشمالي لمدينة غزة المحتلة وسقط، جراءه، ثلاثة شهداء هم: طالب محمد ابو زيد (٤٦ عاما ـ من مخيم المغازي) وعصام محمد حمودة (٣٠ عاما ـ من جباليا البلد) وشعبان سعيد نبهان (٢٣ ـ من جباليا البلد).

وننشر، فيما يلي، وثيقة الشهادة والكرامة الوطنية السامية والبطولية، وثيقة ليل الاحتلال وجرائمه ـ وثيقة بأسماء شهداء وشهيدات الانتفاضة الفلسطينية الكبرى الذين روت دماؤهم الزكية الطاهرة ارض الوطن في عملية غسلها وتطهيرها من رجس الاحتلال وممارساته.

ونشير الى ان هذه القائمة تشمل اسماء جميع الشهداء الذين سقطوا منذ يوم الانتفاضة الاول وحتى اليوم الاخير في شهرها الحادي عشر (حتى ٨ تشرين الثاني ١٩٨٨). اما اسماء الشهداء الذين سقطوا في الشهر الاخير من سنة الانتفاضة الاولى (من ٩ تشرين الثاني حتى ٨ كانون الاول ١٩٨٨) فننشرها، جميعها، في مكان آخر من هذا العدد الخاص من «الاتحاد».



■ يا شهيد ارتاح ارتاح.. احنا بنكمل كفاح ـ جنازة الشهيد ابراهيم محمد عواد ـ الدهيشة ١٩٨٨/٥/٩ ■

■ الشهر الاول ـ ٣٣ شهيدا ■

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) ـ حاتم ابو سيسي (١٦ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الخميس (١٢/١٠) ـ وحيد ابراهيم ابو سالم (١٤ سنة ـ من خانيونس).
● يوم الجمعة (١٢/١١) ـ سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاما) وعبد الله احمد فاعور (١٤ عاما) ـ جميعهم من مخيم بلاطة.
● يوم السبت (١٢/١٢) ـ ابراهيم العكليك (من نابلس).
● يوم الاثنين (١٢/١٤) ـ حسن محمود جرغون (٢٣ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الثلاثاء (١٢/١٥) ـ طلال احمد الحويحي (١٧ عاما ـ من بيت حانون) وابراهيم محمود السخلة (٢٦ عاما ـ من جباليا) وخالد عمار ابو طاقية (٢٢ عاما ـ من مخيم جباليا) ونجوى حسن عبد الله المصري (١٧ عاما ـ من بيت حانون).
● يوم الاربعاء (١٢/١٦) ـ نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما ـ من مخيم دير البلح) وعبد المالك عبد الله ابو الحصين (٢٣ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الخميس (١٢/١٧) ـ عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة (٢١ عاما ـ من رفح).
● يوم الجمعة (١٢/١٨) ـ ميسرة حمدان البطنيجي (٢٦ عاما ـ من غزة) وعبد السلام شحادة فتيحة (٢٥ عاما ـ من مخيم البريج) وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما ـ من البيرة).
● يوم الاثنين (١٢/٢١) ـ باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما ـ من طوباس) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاما ـ من طوباس) ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما ـ من جنين) ورائد عبد الرؤوف شحادة (١٧ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الثلاثاء (١٢/٢٢) ـ محمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما ـ من مخيم جنين) وخالد طالب شاكر حميد (٢٢ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (١٢/٢٣) ـ أمل عبد الوهاب قصايصة (٥ أيام ـ مخيم جباليا).
● يوم الخميس (١٢/٢٤) ـ مريم سالم ابو زهير (٨٠ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (١٢/٣٠) ـ مصطفى عيس البيك (١٧ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١) ـ ناجي حسن محمد حسين (٤٢ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاحد (١٩٨٨/١/٣) ـ هنية محمود سليمان غزاونة (٢٥ عاما ـ من الرام).
● يوم الثلاثاء (١٩٨٨/١/٥) ـ عادل محمد دحلان (٢٠ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● يوم الخميس (٨٨/١/٧) ـ مازن زكي مسلم (١٥ عاما ـ من مخيم المغازي).
● يوم الجمعة (١/٨) ـ خالد ابراهيم العواودة (٢١ عاما ـ من مخيم البريج) وبسام خضر ابو مسلم (٢٦ عاما ـ من مخيم خانيونس).

■ الشهر الثاني ـ ٣٥ شهيدا ■

● يوم الاحد (١/١٠) ـ شكرية حافظ فارس (٤٢ عاما ـ من خانيونس) وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما ـ من رفح) وطوقان شعبان مصبح (٣١ عاما ـ من غزة).
● يوم الاثنين (١/١١) ـ عطا مصطفى يوسف خضير (٢٦ عاما ـ من خانيونس) ومحمد فياض (٦٥ عاما ـ من خانيونس) وباسل خليل اليازوري (٢٢ عاما ـ من رفح) ورابح حسين حامد (١٦ عاما ـ من قرية بيتين) واميرة احمد ابو عسكر (٣٥ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (١/١٢) ـ محمد يوسف اليازوري (٢٣ عاما ـ من مخيم رفح).
● يوم الاربعاء (١/١٣) ـ حسن مصطفى جبر (٢٠ عاما ـ من كفر نعمة) ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما ـ من عين بيت الماء) ورمضان يوسف صبيح (١٤ عاما ـ من بيت لاهيا).
● يوم الخميس (١/١٤) ـ محمد رمضان طبازة (١٨ عاما ـ من مخيم النصيرات) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما ـ من كيسان. سقط برصاص المستوطنين) وعماد حمدي ابو عاصي (١٠ ايام ـ من غزة).
● يوم الجمعة (١/١٥) ـ ابراهيم محمود ابو نحل (٣١ عاما ـ من غزة).
● يوم الاحد (١/١٧) ـ آمنة درويش (٧٢ عاما ـ من غزة).
● يوم الاثنين (١/١٨) ـ صبيحة درويش حشاش (٤٧ عاما ـ من بلاطة).
● يوم الجمعة (١/٢٢) ـ فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما ـ من بيت صفافا واستشهدت جراء الغاز المسيل للدموع في بيت لحم).
● يوم الاربعاء (١/٢٧) ـ محمد فرهود (١٣ عاما ـ من خربثا بني حارث ـ استشهد اثناء رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء).
● يوم الخميس (١/٢٨) ـ محمد محمود بدران (٣٣ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاثنين (٨٨/٢/١) ـ مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عاما ـ من عنبتا) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما ـ من عنبتا).
● يوم الثلاثاء (٢/٢) ـ اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما ـ من عنبتا).
● يوم الاربعاء (٢/٣) ـ ابراهيم منصور (٢٦ عاما ـ من قرية بلعا واستشهد في مدينة طولكرم).
● يوم السبت (٢/٦) ـ اسماء عبد العاطي الشريف (١٧ عاما ـ من مخيم العروب).
● يوم الاحد (٢/٧) ـ اياد الدسوقي (١٠ سنوات ـ من قرية برقة) والشيخ صالح نوباني (٩٠ عاما ـ من قباطية) ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما ـ من دير البلح) وعماد خضر صبارنة (٢٢ عاما ـ من بيت أمر) ومحمد ابراهيم سالم الشويهة (٢٥ عاما ـ من بيت أمر) وتيسير عبد الله جراد (١٨ عاما ـ من بيت أمر).
● يوم الاثنين (٢/٨) ـ عبد الباسط محمود عبد الله (٢٧ عاما ـ من قرية كفر قدوم) واياد محمد عقل (١٦ عاما ـ من مخيم البريج) ونبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٦ عاما ـ من قرية عتيل).

■ الشهر الثالث ـ ٤٦ شهيدا ■

● يوم الثلاثاء (٢/٩) ـ خضر الياس الطرزي (١٧ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٢/١٠) ـ عماد محمود الحملاوي (٢٢ عاما ـ من مخيم المغازي).
● يوم الخميس (٢/١١) عفيف الدردوك (٦٠ عاما ـ من نابلس) واحمد ابو سيل (٣٦ عاما ـ من مخيم طولكرم).
● يوم الجمعة (٢/١٢) ـ بشار احمد المصري (١٧ عاما ـ من نابلس) وباسل تيسير الجيطان (١٤ عاما ـ من نابلس).
● يوم الاحد (٢/١٤) ـ محمد جمعة شويدح (٦٢ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٢/١٧) ـ اسماعيل حسن الحلايقة (٢٢ عاما ـ من الشيوخ).
● يوم الخميس (٢/١٨) ـ رنا يوسف عدوان (٤ شهور ـ من رفح).
● يوم الجمعة (٢/١٩) ـ نبيل ابو غوري (٢٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم السبت (٢/٢٠) ـ نصرالله عبد القادر نصرالله (١٢ عاما ـ من مخيم طولكرم) وعبدالله عطا عبدالله (١٩ عاما ـ من كفر نعمة) وفاطمة الدراجلة (٣٣ عاما ـ من عشيرة بدوية قرب بئر السبع وسقطت في قرية بني نعيم) وعاطف عبد المحسن فياض (٣٠ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الاحد (٢/٢١) ـ كمال محمد فارس (٢٤ عاما ـ من دير عمار) وراغب سليمان ابو عمارة (٢٠ عاما ـ من نابلس) واحمد صالح ابو صالحية (٦٠ عاما ـ من نابلس).
● يوم الاثنين (٢/٢٢) ـ روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عاما ـ من باقة الشرقية).
● يوم الثلاثاء (٢/٢٣) ـ ناصر حوشية (١٤ عاما ـ من اليامون).
● يوم الاربعاء (٢/٢٤) ـ محمد قاسم محمد زيد إكميل (٧ سنوات ـ من قباطية).
● يوم الخميس (٢/٢٥) ـ عصام سعد ابو خليفة (١٨ عاما ـ من مخيم جنين) وسامي غالب الداية (١٤ عاما ـ من نابلس) ويوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عاما ـ من يعبد).
● يوم الجمعة (٢/٢٦) ـ رشيقة مصلح ضراغمة (٥٠ عاما ـ من بلدة طوباس) وحسن محمد ابو ضيران (٢٢ عاما ـ من مخيم العروب) واياد علي الاشقر (١٣ عاما ـ من مخيم جباليا) وفؤاد ايوب الشعراوي ابو غربية (٤٧ عاما ـ من الخليل).
● يوم السبت (٢/٢٧) ـ بكر عبدالله اليو (١٨ عاما ـ من حلحول) ونهاد عبد الغفار يوسف الخمور (من مخيم العروب).
● يوم الاحد (٢/٢٨) ـ رائد محمد عوض البرغوثي (١٧ عاما ـ من قرية عابود) واحمد ابراهيم البرغوثي (٢٢ عاما ـ من عابود).
● يوم الاثنين (٢/٢٩) ـ ياسر داود عبد الجبار (١٧ عاما ـ من قرية بورين) واحمد محمد ذياب بيطاوي (من مخيم جنين).
● يوم الاربعاء (٨٨/٣/٢) ـ سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عاما ـ من باقة الشرقية).
● يوما الجمعة والسبت (٤ و ٣/٥) ـ حسن احمد حسين صلاح (١٨ عاما ـ من قرية الخضر) وبكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عاما ـ من قرية عرابة) وماهر محمد وريدات (٢٨ عاما ـ من الظاهرية) وراسم محمود الخضيرات (٣٠ عاما ـ من الظاهرية) وختام صبري عرام (١٠ اعوام ـ من رفح) ومحمد عبد المنعم السعافين (٢٣ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم الاحد (٣/٦) ـ ايمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عاما ـ من المزرعة الشرقية) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما ـ من مخيم عسكر القديم).
● يوم الاثنين (٣/٧) ـ صلاح عابدين عبد الفتاح النقيب (٣٣ عاما ـ من مخيم عسكر القديم) ويوسف يحيى شاهين (٣ شهور ـ من دير البلح) وشريف محمد عليان (٤ شهور ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (٣/٨) ـ خضر محمد حميدي (٤٣ عاما ـ من المزرعة الشرقية).

■ الشهر الرابع ـ ٦٤ شهيداً ■

● يوم الاربعاء (٣/٩) ـ ناجي حسن حجاز (١٩ عاما ـ من ترمسعيا سقط برصاص المستوطنين) ومحمد فارس عثمان (١٨ عاما ـ من سلواد) وبسام ابراهيم بدارين (٢٥ عاما ـ من السموع) وحسن عبد الحليم التيتي (٩٠ عاما ـ من نابلس) وسناء سمير عبيد (٤٠ يوما ـ من مخيم خانيونس).
● يوم الخميس (٣/١٠) ـ ياسر احمد الداعور (١٠ سنوات ـ من مخيم جباليا).
● يوم الجمعة (٣/١١) ـ كاملة احمد شرف (٦٠ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم السبت (٣/١٢) ـ يوسف ابراهيم علي ابو عيد (٢٣ عاما ـ من قرية بدو) وصلاح سعيد العطار (٢٢ عاما ـ من مخيم رفح).
● يوم الاحد (٣/١٣) ـ محمد حسن السكافي (٤ سنوات ـ من غزة) ويحيى خليل المغربي (شهران ـ من غزة).
● يوم الاثنين (٣/١٤) ـ علا عمر ابو شريف (٥ شهور ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (٣/١٥) ـ عرفات عبد العزيز حويح (٢٢ عاما ـ من قرية عين يبرود واستشهد في قرية دير جرير) وعلام سعيد مصطفى صدقة (١٦ عاما ـ من قرية عنزة).
● يوم الاربعاء (٣/١٦) ـ سليم اليحيى (٦٠ عاما ـ من مخيم طولكرم) واشرف محمود ابراهيم (من مخيم طولكرم) وهشام داود علوش (٢٣ عاما ـ من نزلة عيسى) وعمر ياسين حمارشة (٢٥ عاما ـ من يعبد) ورنا عوض القرعان (١٣ عاما ـ من البيرة).
● يوم الخميس (٣/١٧) ـ جمعة ابراهيم خليل الطوخي (٥٥ عاما ـ من مخيم الامعري) وصبحي ابو شرار (٢٥ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الجمعة (٣/١٨) ـ هاني ابراهيم ابو حام (١٩ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وعلي محمد ابو حجر (٧٠ عاما ـ من مخيم جباليا) ومحمد محمود سليمان خالق (١٩ عاماً ـ من مخيم العين) واحمد حسين ملحم (٢٦ عاما ـ من كفر دان).
● يوم الاحد (٣/٢٠) ـ خالد محمد طاهر (٢٩ عاما ـ من نزلة عيسى في طولكرم).
● يوم الاثنين (٣/٢١) ـ عمر حسن ابو مراحيل (٢٤ عاما ـ من بيت حانون) وعادل احمد عبدالله جابر (١٧ عاما ـ من رفح) وحكمت مصطفى ضراغمة (٢٦ عاما ـ من طوباس) وحسين فارس اكميل (٧٠ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاربعاء (٣/٢٣) ـ مصطفى محمد فروخ (٦٨ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٣/٢٤) ـ محمد علي ابو زور (١٩ عاما ـ من بلاطة) وماجد محمد احمد سوالمة (٢١ عاما ـ من بلاطة).
● يوم الجمعة (٣/٢٥) ـ وليد عبد الفتاح القطاقطة (من ترقوميا) وخالد احمد حسن المرقطن (١٨ عاما ـ من ترقوميا).
● يوم السبت (٣/٢٦) ـ ماجد حسين ديب (١٩ عاما ـ من كفر ثلث) وعوض قاسم ابراهيم (٢٠ عاما ـ من كفر ثلث) وعايد تركي محمد خليل (٢٥ عاما ـ من زواتا) ونبيلة علي البازجي (٣٠ عاما ـ من غزة).
● يوم الاحد (٣/٢٧) ـ عمر محمود عبد ربايعة (١٩ عاما ـ من ميثلون) وغسان قاسم عوض نعيرات (١٧ عاما ـ من ميثلون) وفهيم محمود محمد نعيرات (٢٧ عاما ـ من ميثلون) وياسر اسعد ابراهيم (١٦ عاما ـ من سلفيت).
● يوم الاثنين (٣/٢٨) ـ كمال عودة (١٨ عاما ـ من سلفيت).
● يوم الاربعاء (٣/٣٠) ـ وجيهة ربيع (٥٥ عاما ـ من دير ابو مشعل) وشاكر محمد مليسة (٢٠ عاما ـ من دير ابزيغ) ومحمد عارف قاسم صلاح (٢٢ عاما ـ من برقة) وعبد الكريم موسى الحلايقة (٢٥ عاما ـ من الشيوخ) وحسين شاهين (٢٤ عاما ـ من جنين).
● يوم الخميس (٣/٣١) ـ سليمان احمد عواد الجندي (١٨ عاما ـ من يطا) ومحمد فارس محمد الزين (٢٥ عاما ـ من اليامون).
● يوم السبت (٤/٢) ـ احمد خميس الكردي (٤٠ عاما) وعلاء احمد الكردي (١٩ عاما) وجميل راشد الكردي (٥٥ عاما) ـ وجميعهم من غزة.
● يوم الاحد (٤/٣) ـ علي ذياب ابو علي (٤٥ عاما ـ من يطا) وخليل جبر حزاوي (١٨ عاما ـ من مخيم عسكر القديم) ومأمون عبد الرحيم جرادة (١٥ عاما ـ من طولكرم) وناصر عبدالله كميل (٢٠ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاثنين (٤/٤) ـ حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما ـ من بني نعيم) والشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وحمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما ـ من بني سهيلة).
● يوم الاربعاء (٤/٦) ـ حاتم فايز احمد الجبر (٢٢ عاما ـ من بيتا) وموسى صالح ابو شمسة (من بيتا) وكلاهما سقط برصاص المستوطنين.
● يوم الخميس (٤/٧) ـ عصام عبد الحليم (١٥ عاما ـ من بيتا).

■ الشهر الخامس ـ ٤٩ شهيدا ■

● يوم السبت (٤/٩) ـ الشيخ يوسف ربيع (٨٥ عاما ـ من دير ابو مشعل) وصبحية رشيد ابو منكوش (٦٠ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وابراهيم الراعي (٢٨ عاما ـ من قلقيليا ـ استشهد في السجن).
● يوم الاثنين (٤/١١) ـ محمد كامل عبد القادر يحيى (٢٠ عاما ـ من كفر راعي) وجلال محمد عريس (٢١ عاما ـ من كفر راعي) وفؤاد عزيز صالح (٥٠ عاما ـ من كفر راعي).
● يوم الثلاثاء (٤/١٢) ـ سعاد محمد يوسف (٩٠ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٤/١٣) ـ وطفة عبد اللطيف فرج الله (٧٥ عاما ـ من مخيم جباليا) وحسن قاعود (٢٢ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٤/١٤) وائل حسن طه الاسمر (٢٤ عاما ـ من نابلس) وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما ـ من نابلس).
● يوم السبت (٤/١٦) ـ محمد عوض البلبيسي (٢٠ عاما ـ من مخيم رفح) ومنير اسماعيل التتري (٢٤ عاما ـ من مخيم جباليا) وفريد احمد ابو دراز (٢١ عاما ـ من عبسان الكبيرة) وعبد المحسن حنون (١٩ عاما ـ من خانيونس) وجمال حسين شحادة (١٧ عاما ـ من مخيم البريج) وتحسين علي البوجي (١٦ عاما ـ من رفح) وعطوة ابو عراد (١٦ عاما ـ من رفح) وايمن عامر ابو عامر (٢٢ عاما ـ من خانيونس) وفكري ابراهيم الدغمة (٢٢ عاما ـ من عبسان الصغيرة في خانيونس) وبسام محمد فياض الحريري (٢٥ عاما ـ من جنين) وحلمي ابراهيم عبدالله (٢٣ عاما ـ من جنين) ومحيي الدين مصطفى ابراهيم سوالمة (٢٠ عاما ـ من قباطية) وسعدة القرعاوي (٤٠ عاما ـ من مخيم جنين) وهالة عوض عميرة (٢٠ عاما ـ من حبلة).
● يوم الاحد (٤/١٧) ـ زيد توفيق سلمان عمارنة (١٣ عاما ـ من يعبد).
● يوم الاثنين (٤/١٨) ـ صباح (عابدة) عثمان طوطح (٢٨ عاما ـ من غزة) واحمد موسى زعرب (١٩ عاما من رفح) وجميل حسين علقم (اقل من اسبوع ـ من مخيم شعفاط ـ وقد ولد وقتل ووالده في السجن) ومحمود ابراهيم احمد زواهرة (٤١ عاما ـ من بيت تعمر).
● يوم الثلاثاء (٤/١٩) ـ نزار احمد مساد (٣٦ عاما ـ من قرية فقوعة).
● يوم الاربعاء (٤/٢٠) ـ محمد حسن نصار (٢٠ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● يوم الجمعة (٤/٢٢) ـ محمد فايز ابو علي (٢٥ عاما ـ من بني سهيلة) وفرج اسماعيل يوسف فرج الله (٢٦ عاما ـ من أذنا) وعطية احمد عطية منصور (ابو رزق) ـ (٢٠ عاما ـ من رفح استشهد في معتقل ريشون لتسيون).
● يوم السبت (٤/٢٣) ـ محمد مصطفى ابو زيد (٢٠ عاما ـ من قباطية) ونعيمة محمد العلامي (٥٥ عاما ـ من بيت أمر) واحمد حسن سالم عمرو (٢٢ عاما ـ من خربة بيت الروش قرب دورا).
● يوم الاربعاء (٤/٢٧) ـ اريج اسماعيل داود (١٣ عاما ـ من كفر الديك).
● يوم الخميس (٤/٢٨) ـ سري هلال (٣٥ عاما ـ من كفر مالك).
● يوم الاحد (٨٨/٥/١) ـ نعيم يوسف محمود ابو فرحة (٢٠ عاما ـ من قرية فقوعة).
● يوم الاثنين (٥/٢) ـ نضال ابو شومر (١٦ عاما ـ من بيت وزن).
● يوم الثلاثاء (٥/٣) ـ عمر عبد الحميد مناصرة (١٨ عاما ـ من بني نعيم) ونضال سالم بلوط (١٨ عاما ـ من بني نعيم) وخالد رفقي عميرة (٢٣ عاما ـ من بلاطة).
● يوم الاربعاء (٥/٤) جمال محمود المدهون (٢٠ عاما ـ من مخيم جباليا) وخالد حسن النجار (٥١ عاما ـ من مخيم الشاطىء) ورزق حسين صباح (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الخميس (٥/٥) ـ جودة عبد الله عواد الشطرية (من ترمسعيا ـ قتل برصاص المستوطنين).

■ الشهر السادس ـ ٢١ شهيدا ■

● يوم الاثنين (٥/٩) ـ ابراهيم محمد عواد (٣٤ عاما ـ من مخيم الدهيشة).
● يوم الاربعاء (٥/١١) عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما ـ من التعامرة).
● يوم الخميس (٥/١٢) مصلح زيدان محمود زيدان (٣٠ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاحد (٥/١٥) ـ ابراهيم مسلم العويدي ابو عيشة (٦٥ عاما ـ من الخليل) وحسني محمد المحسيري (٤١ عاما ـ من بيت جالا).
● يوم الاثنين (٥/١٦) ـ علاء الدين صالح (١٥ عاما ـ من عزموط) وجهاد بسام العبسي (١٦ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (٥/١٨) ـ مجدي محمود يوسف هلال (١٦ عاما ـ من عبوين).
● يوم الاحد (٥/٢٢) ـ كوثر خالد مرعي (٢٤ عاما ـ من مخيم طولكرم) ومحمد صالح محمود حسن قعدان (٣٨ عاما ـ من دير الغصون) وشمسة القدح (٦٥ عاما ـ من دير الغصون).
● يوم الثلاثاء (٥/٢٤) ـ سعدي محمد اللولو (٥٧ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم الجمعة (٥/٢٧) ديانا منير السرافيري (٣ سنوات ـ من غزة) واياد عبدالله ابراهيم شناعة (١٦ عاما ـ من قلقيلية) وامين رجب ابو داحة (١٤ عاما ـ من مخيم الجلزون).
● يوم الاحد (٥/٢٩) ـ انعام رفيق غنام (٢٥ عاما ـ من قرية جبع).
● يوم الاربعاء (٦/١) ـ مجدي ربحي ابو صفاقة (١٢ عاما ـ طولكرم).
● يوم الجمعة (٦/٣) ـ مصطفى احمد الحلايقة (١٨ عاما ـ من قرية الشيوخ واستشهد في قرية سعير المجاورة برصاص المستوطنين) ومحمد عيسى غانم (٢٦ عاما ـ من قرية دير ابزيغ واستشهد في قرية صفا المجاورة).
● يوم الاربعاء (٦/٨) ـ عبدالله خالد مبارك خلف (٢٥ عاما ـ من ابو ديس) وحسين جمعة ابو جلالة (٢٠ عاما ـ من مخيم جباليا).

■ الشهر السابع ـ ١٨ شهيدا ■

● يوم الخميس (٦/٩) ـ عماد حسن حواري (١٧ عاما ـ من سبسطية).
● يوم الاحد (٦/١٢) ـ فهد محمد الحايك (١٨ عاما ـ من مخيم عين السلطان) وباسم عيسى الصباغ (٢١ عاما ـ من مخيم جنين) وميساء محمد جفال (٤٠ يوما ـ من مخيم الدهيشة) ومحمد توفيق (١٢ عاما ـ من مخيم الدهيشة).
● يوم الاثنين (٦/١٣) ـ ذيب محمود حسين (٤٣ عاما ـ من عبوين).
● يوم الثلاثاء (٦/١٤) ـ محمد عبد القادر عثامنة (٢١ عاما ـ من طولكرم).
● يوم الاربعاء (٦/١٥) ـ نضال ابو حسن (١٤ عاما ـ من قرية بتير).
● يوم الجمعة (٦/١٧) ـ رائد خالد الحاج يوسف (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس) وتيسير حسين احمد مليطات (٢٤ عاما ـ من بيت فوريك).
● يوم الاربعاء (٦/٢٢) ـ طلعت خليل زقوت (١٦ عاما ـ من رفح).
● يوم الاربعاء (٦/٢٩) ـ ابراهيم غسان العرنكي (١٥ عاما ـ من الطيبة قضاء رام الله).
● يوم الخميس (٦/٣٠) ـ خالد شعبلو (٣٥ عاما ـ من رفيديا) وعرفات احمد حنني (٢٢ عاما ـ من بيت فوريك).
● يوم الجمعة (٧/١) ـ فاطمة يوسف عبد الرحمن سحويل (٢٨ عاما ـ من عبوين) ونائل يوسف خمايسة (١٧ عاما ـ من زبوبة).
● يوم الجمعة (٧/٨) ـ عبد القادر قاسم ابو عامر ضبايات (٢٢ عاما ـ من طوباس) وفايق سليمان حسين (٢٥ عاما ـ من مخيم جباليا).

■ الشهر الثامن ـ ٢٥ شهيدا ■

● يوم الاحد (٧/١٠) ـ زهدي زريقي (١٧ عاما ـ من مخيم عسكر الانتفاضة).
● يوم الاثنين (٧/١١) ـ فارس العنبتاوي (١٧ عاما ـ من نابلس) وحسن احمد عدس (١٦ عاما ـ من عنبتا).
● يوم الاربعاء (٧/١٣) ـ امجد خواجة (١٧ عاما ـ من نابلس) وسمير السايح (١٦ عاما ـ من نابلس).
● يوم الخميس (٧/١٤) ـ بشير ابراهيم العمور (٢١ عاما ـ من خانيونس).
● يوم السبت (٧/١٦) ـ صابر فارس التمم (٢١ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الاثنين (٧/١٨) ـ جمال جودت عبد الكريم القدومي (٢٩ عاما ـ من مخيم عين بيت الماء) وادمون الياس غانم (١٧ عاما ـ من بيت ساحور).
● يوم الثلاثاء (٧/١٩) ـ نضال فؤاد الربضي (١٦ عاما ـ من القدس).
● يوم الاربعاء (٧/٢٠) ـ فؤاد عرابي (١٦ عاما ـ من جنين) وهاشم خالد زيد (٢١ عاما ـ من قرية كفيرت قضاء جنين) وزكي علي الحلايقة (٢٣ عاما ـ من الشيوخ).
● يوم الخميس (٧/٢١) ـ حسام عبد العزيز (٢٠ عاما ـ من نابلس) وماهر ابو غزالة (٢٤ عاما ـ من نابلس).
● يوم الاحد (٧/٢٤) ـ جريس قنقر يوسف (٤٠ عاما ـ من بيت جالا) وياسر محمد حنون سباعنة (١٧ عاما ـ من قباطيا) وثائر عدنان بدر (شهران ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (٧/٢٦) ـ سهير فؤاد عفانة (١٣ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٧/٢٨) ـ هاني عادل الترك (٣٧ عاما ـ من غزة).
● يوم الجمعة (٧/٢٩) ـ عبد الفتاح يوسف عليان (٢٤ عاما ـ من قرية دير ابو ضعيف قضاء جنين).
● يوم السبت (٧/٣٠) ـ سليم محمد عامر (شهران).
● يوم الثلاثاء (٨٨/٨/٢) ـ علاء الدين الاغبر (١٨ عاما ـ من نابلس).
● يوم الخميس (٨/٤) ـ جلال اسماعيل ابو خديجة (١٤ عاما ـ من رام الله).
● يوم السبت (٨/٦) ـ نضال عبد الكريم بوذيه (١٦ عاما ـ من كفل حارس).

■ الشهر التاسع ـ ٣٥ شهيدا ■

● يوم الثلاثاء (٨/٩) ـ الفتى حسين عبد الرحيم حسن صوبي (١٤ عاما ـ من قلقيلية).
● يوم الاربعاء (٨/١٠) ـ الشاب احمد فالح علي ضراغمة (١٧ عاما ـ من طوباس).
● يوم الجمعة (٨/١٢) ـ الشاب رياض سليمان ابو منديل (٢٧ عاما ـ من مخيم المغازي).
● يوم السبت (٨/١٣) ـ محمد عيد ابو رزق (٥٢ عاما) من مخيم رفح.
● يوم الاحد (٨/١٤) ـ ماهر جميل مقداد (٢٣ عاما ـ من مخيم الشاطىء) ومحمود محمد ابو رزق (١٨ عاما ـ من رفح) ويوسف خالد دمج (١٢ عاما ـ من مخيم جنين).
● يوم الاثنين (٨/١٥) ـ عطا يوسف احمد العرتوقي (٢١ عاما ـ من قلنديا) وجمال محمد موسى عودة (٢٢ عاما ـ من طولكرم).
● يوم الثلاثاء (٨/١٦) ـ نبيل مصطفى بداح (٢٠ عاما ـ من بيت حنينا) والشيخ عاصي محمد حجو (٦٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الثلاثاء (٨/١٦) ـ شهيدان في معسكر «انصار ٣» عقب المجزرة التي ارتكبها جنود الاحتلال هناك هما: ● بسام ابراهيم السمودي (٣٠ عاما ـ من اليامون) واسعد جبر الشوا (١٩ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٨/١٧) ـ رشا مازن عرفاوي (٩ سنوات ـ من جنين).
● يوم السبت (٨/٢٠) ـ مسعود حسن سليم عبد الله (٢٢ عاما ـ من قرية طمون قضاء نابلس).
● يوم الاحد (٨/٢١) ـ رجا محمد حمدان (١٧ عاما ـ من طوباس) ونائل محمد حمد (١٨ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم الاثنين (٨/٢٢) ـ احمد محمد حسين شغنوبة من عسكر القديم وميسرة احمد ابو مطر (٢٥ عاما ـ من غزة).
● يوم الثلاثاء (٨/٢٣) ـ خليل يوسف بعلوشة (٥٢ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (٨/٢٤) ـ الفتى علاء ابراهيم ابو فول (١٢ عاما) من مخيم الشاطىء وهاني ذيب الشامي (٤٦ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٨/٢٥) ـ محمد غالب شقير (٣١ عاما ـ من نابلس).
● يوم الجمعة والسبت (٢٦ و ٨/٢٧) ـ الفتى ايمن عزت عبد العزيز (١٤ عاما ـ من قرية تل) ومريم اسحق خوري (٥٥ عاما ـ من قرية عابود (قضاء رام الله).
● يوم الاربعاء (٨/٣١) ـ الشاب لؤي فخري البرغوثي (٢٠ عاما ـ من دير غسانة) والشاب ايمن احمد النجار (١٦ عاما ـ من مخيم رفح) والشاب مناوي منير علي العرايشي (١٧ عاما ـ من غزة).
● يوم الثلاثاء (٩/٦) ـ الشاب عبد الكريم محمد بارود (١٧ عاما ـ من رفح).
● يوم الخميس (٩/٨) ـ محمد احمد ابو صلاح (٣٩ عاما ـ من السيلة الحارثية) والطفل الرضيع فادي عبد الهادي ثلجي جرادات (اسبوعين ـ من سعير).

ويضاف الى هؤلاء العمال الغزيون الثلاثة الذين استشهدوا في اور يهودا بعد ان احرق عنصريون يهود براكيتهم وهم نيام. وهم: خليل مصطفى العبادلة (٤١ عاما ـ من خانيونس) وسعيد اسماعيل عابد (٢٠ عاما ـ من مخيم تل السلطان) وتسيم ابراهيم عابد (٢٧ عاما ـ من مخيم المغازي).

■ الشهر العاشر ـ ٢٥ شهيدا ■

● يوم الاحد (٨٨/٩/١١) ـ مصطفى كساب (٢٢ عاما ـ من غزة) وعلي احمد عبد الحميد الدبابسة (٢٦ عاما ـ من بيت نوبا).
● يوم الاربعاء (٩/١٤) ـ رامي خليل ابو سمرة (١١ عاما ـ من مدينة غزة).
● يوم الجمعة (٩/١٦) ـ عماد العرقاوي (١٨ عاما ـ من جنين) ومنجد اسماعيل سرحان (٣٦ عاما ـ من قرية اللبن الشرقية).
● يوم الاثنين (٩/١٩) عماد اسماعيل ابو ثريا (١٨ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٩/٢١) ـ هاني عودة ابو مدين (١٥ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم السبت (٩/٢٤) ـ نهيل الطوخي (١٣ عاما ـ من مخيم الامعري).
● يوم الاثنين (٩/٢٧) ـ جمال ابراهيم شقيرات (٢٢ عاما ـ من جبل المكبر) وناصر احمد الجندي (٢٢ عاما ـ من مخيم نور شمس) وجهاد محمد زينو (٢٢ عاما ـ من غزة).
● يوم الثلاثاء (٩/٢٨) ـ نبيل محمد يوسف الجمل (٢٠ عاما ـ من بيت سوريك) واسامة محمد احمد بريكة (١٧ عاما ـ من خانيونس) وايمن محمد ابو شرار (١٧ عاما ـ من مخيم النصيرات) وحسام مختار محمود الغرباوي (٢٠ عاما ـ من غزة).
● يوم الجمعة (٩/٣٠) ـ محمد زين محمد الكركي (١٨ عاما ـ من الخليل) وكايد حسن صلاح (٤٢ عاما) من الخليل.
● يوم الاربعاء (١٠/٥) ـ نظام ناصر ابو حويلة (٢٤ عاما ـ من مخيم بلاطة).
● يوم الخميس (١٠/٦) ـ عدنان احمد خنفا (٣١ عاما ـ من مدينة نابلس).
● يوم الجمعة (١٠/٧) ـ سمير محمد البهلول (٢٦ عاما) ونضال علي التجار (٢٧ عاما) وعلي السائح (٢٠ عاما) واحمد محمود مشهراوي (١٧ عاما) ـ وجميعهم من نابلس.
● يوم السبت (١٠/٨) ـ محمد فوزي عبد القادر (٢٣ عاما ـ من مخيم عين بيت الماء في مدينة نابلس). واحمد محمد زيد الكيلاني (٢٨ عاما ـ من يعبد).

■ الشهر الحادي عشر ـ ٢٣ شهيدا ■

● يوم الاحد (١٠/٩) ـ كمال الصريع (٢٣ عاما ـ من يطا) وفضل التجار من يطا واسامة صبحي ابو ضاحي (٢٠ عاما ـ من مدينة رفح).
● يوم الثلاثاء تاظم ابو جودة (١٧ عاما) من مخيم الدهيشة وابراهيم محمد الشمالي (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الخميس (١٠/١٣) ـ محمود احمد ابو خضر (١٨ عاما ـ من قرية الجديدة المحتلة جنوب جنين).
● يوم الجمعة (١٠/١٤) ـ احمد يعقوب مصطفى من قبية عمر عاصي بعيرات (٢٣ عاما ـ من كفر مالك).
● يوم الاحد (١٠/١٦) ـ اسامة وصفي الشلبي (١٨ عاما ـ من عتيل).
● يوم الثلاثاء (١٠/١٨) ـ الصبي خالد عبد الوهاب اطبيلة (١٤ عاما ـ من مدينة نابلس) والطفل ضياء جهاد الحاج محمد (٤ سنوات) من نابلس.
● يوم الجمعة (١٠/٢١) ـ ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاما ـ من سعير).
● يوم الاثنين (١٠/٢٤) ـ عبد المنعم يوسف شاهين (١٧ عاما ـ من مخيم الفارعة).
● يوم الثلاثاء (١٠/٢٥) ـ منال احمد سمور (١٤ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الاربعاء (١٠/٢٦) ـ الطفلة نسرين التواجعة (ثلاث سنوات ونصف السنة) من خانيونس والطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور) من عنبتا.
● يوم الخميس (١٠/٢٧) ـ زياد علي ثابت (١٦ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● يوم السبت (١٠/٢٩) ـ باسل مصطفى عامر دويكات (١٧ عاما ـ من قرية روجيب «جنوب نابلس»).
● يوم الاحد (١٠/٣٠) ـ اياد بشارة نخلة ابو سعدى (١٨ عاما ـ من بيت ساحور).
● يوم الاربعاء (١١/٢) ـ جلال عبد القادر الفيومي (٢٢ عاما ـ من قلقيلية).
● يوم الاحد (١١/٦) ـ مجاهد احمد عبد الكريم (١٨ عاما ـ من قرية ياصيد «شمال نابلس»).
● يوم الاثنين (١١/٧) ـ الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما ـ من قرية سالم) واحمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما ـ من قرية طمون).

الانتفاضة.. وانعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي

*** الانتفاضة احدثت زلزالاً في المجتمع الاسرائيلي. ما هي ابعاده المستقبلية؟ لماذا لم نشهد هبة احتجاج مثل تلك التي شهدناها ابان حرب لبنان؟ ما الذي حدث في معركة انتخابات الكنيست وماذا كان تأثير الانتفاضة عليها؟ * هل تذكرون الاحداث التي سبقت الانتفاضة بسنة او سنتين؟! * لماذا قامت عشر حركات سلام جديدة في اسرائيل * ما هو دور الصحافة الاسرائيلية في الانتفاضة..؟ ***

● بقلم: نظير مجلي ●



● جنديان اسرائيليان يرفعان العلم الفلسطيني امام مخيم الامعري للاجئين (٨٨/٧/١١). هذه المرة رفعاه.. لكي ينزلاه من مكانه. ولكن سيأتي يوم يضطرون فيه الى رفعه خفاقا والى الابد ●

● كم من العمر يمضي ويمضي دون ان نحس به. سنوات وسنوات تمر كما لمح البصر..

ما عدا زمن الانتفاضة.

كلها سنة واحدة فحسب. لكنها مرت كأنها الدهر بأكمله بالنسبة للكثيرين. ولا نقصد فقط جماهير شعب الانتفاضة، الضحية، الذي يتعرض لابشع انواع القتل والقمع والهدم والبطش والاعتقالات والاعتداءات والتجويع والتعطيش. انما نقصد ايضا اولئك الذين يقفون في الطرف الآخر من المتراس ـ جيش الاحتلال وقيادته السياسية والبنية الاجتماعية في اسرائيل ايضا. فقد قلبت الانتفاضة كل حساباتهم رأسا على عقب. وفرضت عليهم واقعا جديدا ما ارادوه ولا توقعوه ولم يعرفوا كيف يتعاملون معه بعد. فاجأهم هذا الواقع واطال نهارهم وليلهم وسحب الارض من تحت اقدامهم.. واهم من كل شيء: اظهر عجزهم وبؤس اوهامهم.

بامكان رابين ان يظهر يوميا على شاشة التلفزيون بتصريحاته الجوفاء: «اقتربنا من مرحلة تصفية الانتفاضة». وشمير. رئيس الحكومة «الخالد»... يستطيع ان يخاطب شعبنا من فوق برجه ـ «لن تحصلوا على اي شيء بالانتفاضة». وبمقدور «رجل السلام» بيرس ان يهدد: «اذا لم تتوقف الانتفاضة لا كلام عن السلام». وحتى شارون يستطيع ان يهدد: «اذا تسلمت وزارة الامن سأنهي الانتفاضة خلال اسبوع واحد». لكن كل هذه التصريحات وغيرها، مهما تبلغ من الحدة والعنف والبلطجية، تبقى جميعا محاولات بائسة لتشويه الصورة الحقيقية التي رسمها واقع الانتفاضة امام الرأي العام الاسرائيلي ـ ان هناك وضعا جديدا يجب التعامل معه بشكل جديد.

لقد اعترف رئيس الادارة المدنية السابق، د. افرايم سنيه («هآرتس» ٨٨/١١/٢٩) بهذه الحقيقة بوضوح. قال: «الانتفاضة احدثت زلزالا في الرأي العام الاسرائيلي». واضاف: «الاسرائيليون الذين اعتادوا في الماضي السيطرة على اكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني بقلق امني محدود وبعيد عنهم، يواجهون اليوم واقعا جديدا يقول انه لا يمكن الاستمرار في الوضع القائم لفترة طويلة». وافرايم سنيه يعتبر عالما ببواطن الامور. فقد اتيح له، من خلال منصبه، ان يكون عنصرا اساسيا في بلورة السياسة والقرارات وكذلك في مراقبة تنفيذها العملي في الميدان.

والسؤال هو: اي زلزال احدثته الانتفاضة في اسرائيل وما هي ابعاده المستقبلية؟ وسؤال آخر يطرحه عديدون ـ اذا كان هذا زلزالا فلماذا لم نشهد هبة احتجاج كبرى في اسرائيل مثل تلك التي حدثت ابان حرب لبنان؟

● حين وضعت القضية الفلسطينية على الرف!! ●

ينبغي في البداية ان نتذكر الاوضاع التي سادت البلاد والمنطقة قبيل انطلاق الانتفاضة، حتى يمكننا اعطاء صورة دقيقة للتغيرات.

قبل اقل من سنة على انطلاق الانتفاضة كانت التسوية العادلة للقضية الفلسطينية موضوعة على الرف. فعلى الصعيد الفلسطيني ساد التمزق والخلافات العنيفة. وفي لبنان استعر اوار اعتداءات «امل» على المخيمات الفلسطينية. والعالم كله كان مشغولا بحرب الخليج. وقد شجع كل هذا حكام اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية على تعميق نهج التآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته. ونشط حكام اسرائيل والقوى اليمينية السائدة فيهم بكل الاتجاهات والاصعدة:

ـ على الصعيد العالمي عمقوا تحالفهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية. وتسابق زعماء الليكود والمعراخ في تطوير هذا التحالف. وفي الوقت نفسه نشطوا لاعادة علاقاتهم الدبلوماسية مع الدول التي كانت قطعتها اثر حرب ١٩٦٧ وما تلاها من اعتداءات توسعية. وطوروا خدمتهم للمخططات الامريكية الكونية ان كان ذلك في تصدير السلاح (الايران وسريلانكا والسلفادور وتشيلي ودول افريقية وغيرها..) او تصدير الخبرات. وارتبطوا بمشروع حرب النجوم. واقاموا علاقات عسكرية مع المانيا الغربية (رابين قام باول زيارة لوزير امن اسرائيلي الى المانيا في ايلول ١٩٨٧).

ـ على الصعيد العربي تجددت العلاقات مع مصر. وبعد انقطاع دام ثلاث سنوات لم يكن خلالها سفير مصري في تل ابيب (غادر الى القاهرة اثر حرب لبنان ولم يعد) تم تعيين محمد بسيوني سفيرا كاملا. وطرحت اسرائيل فكرة التقاسم الوظيفي ما بين الاردن واسرائيل. وفي ١٩٨٧/٩/٢٣ كشفت «حدشوت» ان اتفاقا تم بين الملك حسين ويتسحاق رابين على ان تقوم الاردن واسرائيل بادارة مشتركة للمناطق المحتلة. ومن جهة ثانية اعلن رئيس الحكومة شمير (التلفزيون الاسرائيلي العبري، مساء ٨٧/٩/٢٨) انه بدأ باللقاءات مع عناصر فلسطينية محلية في الضفة والقطاع من اجل دمجها في حل للقضية. وتبين ان روابط القرى بدأت تستمد التشجيع من شمير. وتعد العدة لاقامة «الحزب الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني». ومن جهة ثانية اعلن مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي، ابراهام شمير (حدشوت ٨٧/١١/١٥) ان بوادر اتفاق سلام بين اسرائيل والعراق تلوح في الافق.

ـ وعلى الصعيد الفلسطيني قامت سلطات الاحتلال بأبشع حملة قمع ضد الشعب الفلسطيني استهدفت تصفية القوى الوطنية المرتبطة بمنظمة التحرير. وكما ذكر الباحث ميرون بنفنستي في تقرير نشره في آب ١٩٨٧ ان السنة الماضية (نيسان ٨٦ حتى نيسان ٨٧) كانت اقسى فترة في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة. اذ انه قتل برصاص الاحتلال ٢٢ فلسطينيا وجرح ٦٧ واعتقل ١٥٠٠. وتصاعدت هذه الحملة اكثر في الاشهر التالية وبلغت اوجها في ايلول وتشرين الاول ٨٧ حين نفذت المذابح في غزة خلال اسبوع كامل وجرى اقتحام المسجد الاقصى واطلق العنان للمستوطنين وحين قام احد رؤسائهم بقتل الشابة الفلسطينية انتصار العطار (١٦ عاما) امر رئيس الحكومة بنفسه، شمير، ان يطلق سراحه في الليلة نفسها.

وجاء هذا التصعيد بوجه خاص اثر استعادة وحدة م.ت.ف (المجلس الوطني الـ ١٨ في الجزائر) وتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقد اعرب رابين صراحة عن قلقه من هذا الاتفاق. وباركه بغارة وحشية على مخيم عين الحلوة اسفرت عن مقتل اكثر من ١٢٠ شخصا بينهم عشرات النساء والاطفال.

وكانت كل هذه الممارسات تجري في الوقت نفسه الذي خرجت فيه م.ت.ف بأكثر من مبادرة سلمية ومدت اليد الفلسطينية للسلام. وتجلت هذه المبادرات في خطاب ياسر عرفات امام مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية التابع للامم المتحدة (٧ ـ ٨٧/٩/٩) والذي أكد فيه استعداد القيادة الفلسطينية للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ضمن مؤتمر دولي على اساس الاحترام المتبادل ووقف الاستيطان واعمال العنف. وبعث عرفات برسالة شفوية بهذا المضمون الى حكام اسرائيل مباشرة عبر عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون. ووجه عرفات رسالة خاصة الى الشعب في اسرائيل عبر جريدة «الاتحاد» (٨٨/١١/٨) بهذا المضمون. ولم يقتصر الامر على عرفات وحده. فقد كان معه في موسكو قادة الفصائل الفلسطينية الاساسية الاخرى حين التقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدروا جميعا بيانا مشتركا («الاتحاد» ـ ٨٨/١١/١٨) صيغ فيه موقف واحد من الحل بروح برنامج الحزب الشيوعي.

ان كل هذه التطورات لاقت آذانا صاغية جدا في اسرائيل. هنا جاءهم الفرج الامريكي ممثلا بمشروع وزير الخارجية شولتس الذي استهدف حرف كل النقاش باتجاهات اخرى. خصوصا وان تلك المرحلة كانت مرحلة تصعيد اللقاءات الامريكية ـ السوفييتية وتثبيت سياسة الوفاق الدولي بما في ذلك في القضايا الاقليمية. وقد اراد شولتس ان ينقذ حكام اسرائيل من الضغط الدولي ويفسح المجال امامهم لمواصلة نهجهم نحو تخليد الاحتلال بواسطة الخيار الاردني والمحلي الخالي من المضمون او الهادف الى الالتفاف على الحقوق القومية الفلسطينية.

من كل ما تقدم يتضح ان الرأي العام الاسرائيلي عاش فترة اطمئنان. فالحكومة تعمل كالاخطبوط في مواجهة التحديات، وتتلقى الدعم الكبير من الحليف الاكبر. والعالم العربي مشغول.

في مثل هذا الوضع جاءت الانتفاضة.

● الصاعقة... ●

فوجيء الجميع بالانتفاضة وقوة زخمها الكبير وشموليتها وفوجئوا اكثر بنجاحها في الصمود والاستمرار. لكنها، بالنسبة للحكومة واجهزتها الامنية، وقعت وقع الصاعقة. حسبوها في البداية مجرد «اعمال شغب» عابرة. ووعد وزير الامن ورئيس الاركان وقادة المخابرات بانهم سيصفونها خلال ايام (اقرأ المادة داخل الاطار عن هذا الموضوع). وصدق الناس في البداية. لكن حين استمرت الانتفاضة وتصاعدت فقد احدثت، فعلا، الزلزال.

صحيح ان الشعب الاسرائيلي لم ينزل الى الشوارع بمئات الوف كما حدث ابان حرب لبنان. ولهذا اسباب عديدة. ففي زمن حرب لبنان كان الجيش الاسرائيلي يحارب في ارض دولة اخرى (والضفة والقطاع هما في نظر غالبية الشعب في اسرائيل جزء من «ارض اسرائيل») وكان حوالي نصف اعضاء الكنيست وبضمنهم المعراخ، خلال حرب لبنان، في المعارضة بينما يضم الائتلاف الحكومي اليوم اكثر من تسعين عضو كنيست يقفون بغالبيتهم الساحقة وراء جرائم القمع الاحتلالية. وهذا هو عمليا اكبر ائتلاف حكومي في تاريخ البلاد. والمرة الوحيدة التي كان الائتلاف قريبا فيه من هذا الرقم هو في العام ١٩٦٧ خلال حرب حزيران العدوانية). وفي فترة حرب لبنان تفاعلت كل قوى اليسار الصهيوني مع اعمال الاحتجاج وخصوصا «سلام الآن»، بمن في ذلك كبار الضباط والجنود (بينما تعتبر هذه الفئات ضعيفة التحرك خلال الانتفاضة.. وفقط في الآونة الاخيرة بدأت تتحرك في هذا المجال).

والاهم من كل هذا هو ان التحرك الشعبي لاية قوة كانت تضامنا مع الانتفاضة، يختلف جوهريا عن التحرك الشعبي ضد حرب لبنان. ففي حرب لبنان اخذت المعركة طابع الدفاع «ارواح الابناء» في الجيش الاسرائيلي وانهم ليسوا مضطرين الى هذه الحرب التي طالت اكثر مما يجب. بينما التضامن مع الانتفاضة يظهر في الشارع على انه تأييد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. تأييد لانهاء الاحتلال، وبالتالي تأييد للتفاوض مع م.ت.ف. وحتى يصل المرء في اسرائيل الى هذه المرحلة، يحتاج الى حوافز كثيرة وشجاعة ليست قليلة والتخلص من الكثير من الاضاليل والافكار المسبقة، التي غرسها حكام اسرائيل على اختلاف احزابهم من اليسار الصهيوني وحتى اقصى اليمين، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وكل من يدافع عنها عبر سنوات طويلة. وكان طرح هذا الموضوع عموما مفاجئا.

من هنا فان اول ما فعلته الانتفاضة في المجتمع الاسرائيلي هو فرض النقاش عليه بشكل حاد وحازم: مع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني او مع استمرار الاحتلال وبالتالي استمرار الانتفاضة وآثارها المدمرة على المجتمع. فالحديث عن الحلول الوسط والخيارات الاردنية او الامريكية وروابط قرى وغير ذلك.. اصبح حديثا فارغا. ومن لم تقنعه بذلك الانتفاضة نفسها (رغم انها اجادت في الاقناع..) فقد اقنعه الملك حسين الذي جعلته الانتفاضة ينسحب من الحلول الاردنية ويرفع يده عن الضفة الغربية لتتسلمها م.ت.ف، القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني.

لقد ادى هذا النقاش الى تحديد الاصطفاف السياسي في اسرائيل بشكل اكثر وضوحا وحدة. وبينما كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، القوة الوحيدة التي رفعت شعار «دولتان للشعبين ـ اسرائيل فلسطين» قبل عشر سنوات مثلا والتي نادت بالتفاوض مع م.ت.ف، فانه في عهد ما بعد الانتفاضة اتسع نطاق هذه القوى ليشمل اكثر من عشرين عضو كنيست بضمنهم اعضاء في «مبام» وحزب «العمل» (مع التفاوت في وضوح الطرح) ايضا. وشهدت «راتس» تحولا اكبر اذ غيرت موقفها السياسي ونادت لاول مرة بالتفاوض مع م.ت.ف.

لقد زاد التقاطب السياسي في اسرائيل بشكل حاد. ذات اليمين وذات اليسار. ولم يبق في الوسط الا المعراخ.. الذي يحتاج، على ما يبدو، الى ثلاثين سنة اخرى وعشرة هزائم اخرى حتى يدرك اهمية دوره وكيف يخدم به مصلحة شعبه وحركته. ولو ان المعراخ استوعب الاهمية التاريخية لهذه المرحلة واتخذ موقفا شجاعا لكانت صورة الخارطة السياسية في اسرائيل صورة مغايرة تماما. الا انه اختار لعب دوره في ملعب الليكود. ففشل.

● الآثار الاخلاقية والاقتصادية والاجتماعية ●

لقد جاء تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي في جميع مجالات الحياة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

١ ـ اثبتت الفشل المطبق لنظرية «القوة العسكرية». فالمجتمع الذي سار طول الوقت على بناء القوة العسكرية الاكبر والاضخم في المنطقة وصرف عليها من دمه وخبز اطفاله حتى يبقى جيشه «قاهر العرب اجمعين» يكتشف ان هذا الجيش يعجز عن قهر انتفاضة الشعب الفلسطيني. ولا يبدو شارون مقنعا لاحد حين يعلن ان بمقدوره القضاء على الانتفاضة خلال اسبوع. فهو، اولا، حاول ذلك في لبنان وفشل. وثانيا ان جنود الجيش الاسرائيلي الذين جربوا «حام» الانتفاضة يعرفون ان كلامه غير واقعي. لانهم ببساطة مارسوا بأنفسهم ابشع انواع القمع الاحتلالي. ولم ينفع ذلك في قمع الانتفاضة.

٢ ـ «اكتشف» الشعب الاسرائيلي اخيرا انه يحتل شعبا اخر. وان هذا الشعب (الفلسطيني) مثل سائر الشعوب في العالم قرر ان لا تعايش مع الاحتلال مهما يكن من امر. اي انه بدأ في معركة التحرر، بشكل شعبي واسع لم يسبق له مثيل. ان المواطنين الاسرائيليين يمتنعون عن دخول المناطق المحتلة بتاتا. والقلة الضئيلة التي تكابر وتدخل هذه المناطق تعرف انها تقامر مقامرة كبيرة. ويتحدث سكان المناطق المحتلة عن هجرة عكسية من المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة الى تل ابيب وشمالي البلاد. فالوضع باختصار لم يعد يطاق. وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية (٨٨/١١/٢٥) كيف يقيم المستوطنون جهاز مراقبة امنية يجعلهم يتحركون في المناطق المحتلة بخطة عسكرية كاملة. فهناك ٢٥٠ جهاز لاسلكي (حتى الان..) يستخدمونه في التبليغ عن وجود حواجز او ضرب حجارة او مظاهرات تتم في اطار الانتفاضة بغية الابتعاد عنها. فيكون المستوطن متوجها من مكان الى اخر.. فيسمع الانذار فيضطر الى الغاء مشواره او الالتفاف الى طريق اخرى.. وهكذا.. لقد صدق توفيق زياد اذ قال ان المناطق المحتلة اصبحت بمثابة دولة محتلة. يحظر دخولها الا في عملية عسكرية.

٣ ـ ان الصورة التي ترتسم في العالم لاسرائيل وجيشها باتت شبيهة بصورة الابرتهايد وربما اسوأ منها. والمبعوثون الاسرائيليون الرسميون وحتى السياح باتوا يصدمون بهذه الحقيقة في الخارج. ولكن هذه الحقيقة تعكس نفسها على المجتمع الاسرائيلي نفسه. وتورطه في ازمات اجتماعية واخلاقية بالغة التعقيد. وقد عبر عن القلق من هذه الاخطار اكثر من خمسمئة من علماء النفس والاجتماع في اسرائيل في الشهر الثاني للانتفاضة حين وقعوا على عريضة اكدوا فيها ان ممارسات القمع ستجلب انماطا سلوكية ومشاكل اخلاقية مدمرة للمجتمع الاسرائيلي. ومن الواضح ان الانسان الذي يمارس طول الشهر اعمال قمع وتنكيل وممارسات تصل الى حد السادية لن يعود الى مجتمعه انسانا اخلاقيا بناء. ولن يكون بعيدا اليوم الذي سينقل فيه ممارساته الى مجتمعه نفسه.

٤ ـ الآثار الاقتصادية: اعلنت دائرة الاحصاء المركزية («عل همشمار» ٨٨/١١/٢٢) ان الناتج القومي لم يزد هذه السنة سوى ١٪ بينما زاد في السنة الماضية بنسبة ٧٪ وكان التقدير بأنه سيزيد هذه السنة بنسبة ٥٪. لقد رفض وزير المالية الاعتراف بان سبب هذا الهبوط هو الانتفاضة. لكن المحرر الاقتصادي في الصحيفة شلومو فرنكل قال: «ان الانتفاضة كانت السبب الرئيسي ان لم تكن السبب الوحيد. فقد كانت هذه سنة مالية مريحة في كافة المجالات الاقتصادية ومن ناحية التضخم والاجور..».

وكانت «يديعوت احرونوت» (٨٨/١١/١٦) نشرت تقريرا من «المؤسسة الموحدة لفرع البناء» ذكرت فيه ان خسائر هذا الفرع وحده من جراء الانتفاضة يبلغ ٧٠ مليون دولار (بسبب تغيب العمال عن العمل خلال الاضرابات او منع التجول) وان الانتاج هبط بنسبة ١٢٪. وفي مقالة اخرى في «عل همشمار» يوضح فرنكل ان المناطق المحتلة تحولت جراء الانتفاضة من كنز الى عبء». فقد كان الميزان التجاري بين اسرائيل وهذه المناطق يساوي ٨٠٠ مليون دولار (تصدير من اسرائيل) مقابل ٢٧٥ مليونا (استيراد من المناطق المحتلة) اي بربح صاف يبلغ ٥٢٥ مليون دولار (احصائيات العام ١٩٨٦). اما في سنة الانتفاضة فلم يقس احد بعد حجم الخسارة. ولكن الاعتقاد السائد هو ان هذا «الربح» تلقى ضربة قاسية جدا. وهذا فضلا عن الخسائر المالية الاخرى التي سببتها الانتفاضة (في الشهرين الاولين قدر وزير التخطيط جاد يعقوبي الخسائر بمليار دولار. ولم يعودوا يذكرون الارقام بعدئذ). فهناك المصاريف اليومية للجيش وللشرطة. وهناك الخسائر الناجمة عن الضربات القاسية التي تلقاها فرع السياحة، اضافة الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية في المناطق المحتلة بدرجة كبيرة وتغيب العمال الفلسطينيين عن العمل في مختلف المشاريع داخل اسرائيل، وغير ذلك.

٥ ـ الجانب العسكري: تكثر قيادة الجيش الاسرائيلي من الاعلان عن القيام بتدريبات عسكرية والكشف عن اسلحة جديدة ـ القارب الحربي الجديد والصاروخ العابر للقارات والقمر الاصطناعي التجسسي والخ.. وكل ذلك في محاولة لطمأنة المواطنين بأن الجيش ما زال قويا ومقتدرا. ونحن نصدق ذلك. لكن لا يمكننا الا ان نرى في هذه المحاولات تظاهرة قوة للتعويض عن الانحسار الشديد في هيبة هذا الجيش. فمهما يكن من امر هذه القوة فانها لا تتناسب والقيام بمطاردات ومعارك مع الناس المدنيين العزل في المناطق الفلسطينية المحتلة بمن في ذلك النساء والاطفال. فمثل هذه المعارك لا تبدو فقط هزيلة انما مهينة لجيش يحترم نفسه وقوته. فليست شطارة ان تقمع مظاهرة شعب اعزل وتعطش قرية بأكملها او تنكل بالشيوخ والاطفال. و«ابطال» مثل هذه المعارك لا يمكن ان يكونوا بأي حال ابطالا عسكريين. وهذا الامر يتناقله الجنود والضباط ويحكون عنه بصراحة. ان الواقعيين منهم باتوا في وضع بائس وهم يرون انفسهم بلا هيبة امام شعب المناطق المحتلة الذي لم يعد يهابهم وبات يقاومهم ببسالة وباعتزاز. لقد اصبحت واحدة من المهمات الاساسية للجيش في المناطق المحتلة اثبات وجوده وسلطته لانه يشعر بفقدانها. على سبيل المثال حين قررت قيادة الانتفاضة اعلان يوم ٨٨/٦/٢٠ يوم مقاطعة لمؤسسات الاحتلال والادارة المدنية انشغلت قوات الاحتلال طيلة الايام السابقة لهذا الموعد، في جمع بطاقات الهوية من المواطنين معلنة ان من يريد ان يستعيد بطاقته عليه ان يأتي الى مكتب الادارة المدنية في ٨٨/٦/٢٠. وجمعت الوف البطاقات. وحاولت سلطات الاحتلال، بهذا فرض سلطتها في مواجهة سلطة قيادة الانتفاضة. وتخوض سلطات الاحتلال يوميا المعارك على هذا المستوى. وتفشل في معظمها. وهكذا.. وبدلا من ان تكون المناطق المحتلة، «حارسا امنيا لاسرائيل» كما يدعي اصحاب سياسة الضم، فانها تتحول الى عبء كبير وثقيل.

٦ ـ لا يقتصر تأثير الممارسات الاحتلالية على الجانب النفسي والاجتماعي في اسرائيل. وها هي تأتي لتثبت مقولة ماركس: «ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا». فالاحتلال، وازاء الانتقادات العالمية لممارساته الاجرامية، راح يغلق المناطق المحتلة في وجه الصحافة ووسائل الاعلام. وشدد من الرقابة العسكرية بدرجة خطيرة. ونقل عددا من وسائله القمعية الى اسرائيل. فاغلقت جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع (٢٥ آذار ـ ١ نيسان ١٩٨٨) بحجة دعم الانتفاضة. واعتقل العديد من الصحفيين وتعرضوا لاعتداءات (وبينهم صحفيون يهود واجانب). وسحب الترخيص من وكالة «رويتر» للانباء في القدس لانها تحدثت عن وجود وحدة عسكرية خاصة لاغتيال قادة الانتفاضة. وكان آخر ابرز وسائل القمع ضد حرية الصحافة في اسرائيل تلك الاجراءات الجديدة التي طبقت في سلطة الاذاعة الاسرائيلية بأمر من رئيسها المقرب من الليكود اوري بورات. وتقضي هذه الاوامر بمنع استعمال كلمة انتفاضة واستبدالها بأعمال شغب. ويمنع استعمال كلمة «متعاون مع السلطات» واستبدالها بكلمة «مؤيد للتعايش» وبدل كلمة «علم فلسطين» ـ «علم أشف» اي م.ت.ف. والخ... لقد اعتبر الكثيرون هذه الاجراءات، من حيث مستوى العداء للدمقراطية والاستهتار بعقول الناس، شبيهة وموازية لاجراءات سلطات الاحتلال التي قامت ليلة ٨٨/١١/١٥ بقطع التيار الكهربائي عن الضفة الغربية وقطاع غزة حتى لا يشاهد الناس هناك اعلان المجلس الوطني وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية ومنعهم من ابداء اية مظاهر للفرحة. انه عهد ظلامي، وبحق، ايضا للمجتمع الاسرائيلي نفسه.

● معسكر اليسار... ●

ما من شك في ان النتائج المذكورة اعلاه، او بعضا منها على الاقل فتحت اعين الكثيرين من المواطنين الاسرائيليين وازعجت كثيرين. بعضهم استخلص النتائج الصحيحة فاختار طريق النضال ضد الاحتلال مباشرة وصراحة او طريق تأييد هذا النضال من بعيد او التردد والانتظار لشيء ما ينقذ الوضع. والبعض الآخر اختار الاستمرار في الطريق المأساوي القديم، الذي دهور البلاد الى هذا الوضع، طريق البطش والقمع والقتل والوهم بأن تخليد الاحتلال ممكن وكسر الانتفاضة وارد!! وفي كلتا الحالتين فان الانتفاضة طرقت كل باب.

وعكست نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة التقاطب الحاد الذي بدأ يتبلور في المجتمع الاسرائيلي، اذ مقابل زيادة قوة اليمين والفاشية زادت قوة اليسار المؤيد للحق الفلسطيني وزادت يساريته، ان صح التعبير.

ولكن زيادة قوة ونفوذ اليمين لا تعتبر ظاهرة جديدة في المجتمع الاسرائيلي ولم تأت بسبب الانتفاضة. فالانحراف الى اليمين هو نهج متواصل في الحركة الصهيونية منذ نشوئها. وقد جاءت الانتفاضة لتمسك باليمين الاسرائيلي الحاكم من خناقه وتفضح فشل طريقه. فرد هذا اليمين ببطشه وبتأجيجه المزيد من المشاعر العنصرية والمعادية للعرب. وادخل بهذا اوساطا واسعة من المؤيدين والمتعاطفين معه الى مأزق. وقد حاول الكثيرون منهم الخروج من المأزق بالمزيد من اليمينية. فكان ان تعمق الاستقطاب. وزادت الاوساط اليمينية يمينية.

اما الامر الجديد فهو في معسكر اليسار، ان صح التعبير. ونقصد هنا حركات السلام.

علينا ان نشير، هنا، الى ان ما نقصده بالحركات هي تلك الاطر التي تضم اناسا نشيطين وفعالين. بيد ان ليس كل انصار السلام نشيطون في هذه الاطر. فهناك العديدون من الصامتين. وحين يصل الواحد الى الانتظام في حركة فذلك يعني خطوة جبارة الى امام.

خلال سنة الانتفاضة ارتقى نشاط انصار السلام الى مرحلة عليا لم تشهد اسرائيل مثيلا لها في تاريخها. وكان ذلك على عدة مستويات:

ـ نشاط الكتاب والمبدعين.
ـ اقامة حركات سلام جديدة يهودية ـ عربية.
ـ تطور نوعي في عمل حركات سلام قائمة.
ـ الجماهير العربية في اسرائيل ودورها.

●● المبدعون

كان نشاط الكتاب والفنانين والمبدعين الاسرائيليين من ابرز ما شهدته الساحة السياسية من اعمال احتجاج ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. فقد تجند له نخبة من كبار الكتاب والشعراء والفنانين اليهود الذين عملوا يدا بيد مع المبادرين لذلك من ادبائنا الفلسطينيين في اسرائيل اميل حبيبي وسميح القاسم وسلمان ناطور وسهام داود وتعاونوا مع نخبة تضم غالبية الكتاب والمبدعين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ومن خلال اللقاءات المشتركة جرت بلورة صيغة اتفاق لسلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل يقوم على اساس مبدأ دولتان للشعبين. وكان التوقيع على الاتفاق ليس فقط بمثابة شيء رمزي وانما حدثا هاما.

لقد سبق وتلا ذلك الحدث ايضا العديد من النشاطات والمقالات والمنشورات التي عبرت عن موقف اصحابها الرافض للاحتلال وما يرافقه من سفك الدماء وامتهان حقوق الانسان. ومن بين النشاطات البارزة كانت مظاهرة الكتاب امام معتقل انصار ٣ في النقب. والمظاهرة في بيت تيسير العاروري تضامنا معه ومع رفاقه الـ ٢٤ المهددين بالطرد من وطنهم.

●● حركات جديدة

عشر حركات سلام على الاقل اقيمت ابان الانتفاضة وعلى ارضيتها. والمسألة ليست مسألة عدد. فقد تجد العديد من النشاطات المشتركة فيما بينها او التي تشترك فيها عدة حركات لانجاح نشاط الحركة الاخرى. لكن تعددية هذه الحركات ساعد في الكثير من الحالات على توسيع حلقة النشاطات وتنويعها.

من بين الحركات الجديدة نذكر: ● نساء بالسواد ـ وهي حركة تضم نساء يلبسن السواد، حدادا على ضحايا القمع الاحتلالي، ويتظاهرن باللباس الاسود كل اسبوع احتجاجا على ممارسات الاحتلال ● «كاحل»: مجموعة شبان طلائعيين ضد الاحتلال ● «يوناء»: مجموعة طلاب جامعيين يهود وعرب في جامعة حيفا ضد الاحتلال ● «السنة الـ ٢١»: نسبة الى عدد سني الاحتلال. تنشط بشكل خاص في القدس بتنظيم زيارات اسبوعية لاحدى المناطق المحتلة وتنشط ايضا في المناطق الاخرى ● بروفسوريون ضد الاحتلال ـ وتضم مجموعة من الاساتذة الجامعيين في التخنيون ـ حيفا ● «خط احمر» ـ تضم عددا من نشيطي الحركات والاحزاب السياسية اليسارية تأسست في عكا ونظمت مسيرة تظاهرية ماراثونية (لمدة اسبوع) امتدت من عكا الى القدس احتجاجا على جرائم الاحتلال ومن اجل السلام العادل. ● «شيني» ـ حركة نساء من اجل السلام ـ القدس ● نساء من اجل السجينات السياسيات ـ وقامت للدفاع عن المعتقلات الفلسطينيات من المناطق المحتلة ● خيمة حوار ـ مجموعة من شبيبة الكيبوتسات كانت تنتشر على الشواطيء وتنصب خيمة وتفتح حوارا مع المارة تناقشهم فيه حول افضل السبل لحل القضية الفلسطينية ومن خلال ذلك تناقشهم على مضمون افكارهم ● خارطة السلام ـ حركة نسائية قامت عضواتها، بالمئات، بحياكة خارطة للسلام وقدمتها هدية لرئيس الحكومة تطالب فيها بالكف عن سياسة الاحتلال.

●● حركات قائمة

ان جميع حركات السلام القائمة اخذت دورها في حملة التضامن مع الانتفاضة بهذا الشكل او ذاك. واتسع نشاط قوى مثل «كفى للاحتلال» و «مزراح لشالوم» و «هحزيت همزرحيت» و«يهدوت متكديمت» و «يوجد حد» (الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة) و «جسر للسلام» و «مشاركة» و «معا» (حركة يهودية عربية تعمل في منطقة خليج حيفا) و «شبيبة تغني اغنية اخرى» (مجموعة شبان يهود وعرب من منطقة مرج بن عامر اقاموا حركتهم ردا على الاحداث العنصرية ضد العرب في العفولة قبل سنتين).

ولوحظ ان تنظيم «يوجد حد» زاد من نشاطه بشكل كبير وضم قوى جديدة متعددة.

لكن الطفرة الحقيقية التي حدثت عند حركات السلام القائمة هي تلك التي حدثت في «سلام الآن». لقد حققت «سلام الآن» قفزة نوعية في نشاطها ومضمونها السياسي بعد ١١ شهرا من الانتفاضة وتحديدا بعد دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني وقراراتها التاريخية. فعلى اثر ذلك خرجت الحركة باعلانات كبيرة في الصحف تصرح فيها انه «يوجد مع من نتكلم. مع منظمة التحرير الفلسطينية». وكانت تلك اول مرة تذكر فيها الحركة منظمة التحرير. واعلنت عن تنظيم مهرجانات شعبية تحت هذا الشعار. وبدأت فعلا في اقامتها.

●● الجماهير العربية

منذ اليوم الثاني للانتفاضة انتشرت المظاهرات الاحتجاجية في الناصرة وسائر الجليل والكرمل والمثلث ضد جرائم الاحتلال وقمعه ودعما للانتفاضة. وبعد اسبوع بادرت بلدية الناصرة الى الدعوة للاضراب العام للجماهير العربية. وتبنت القرار جميع عناصر لجنة المتابعة العربية. واعلن الاضراب فعلا يوم ٨٧/١٢/٢١ وافشلت الجماهير محاولات الشرطة لتخريبه وضربه بالرد على الاعتداءات.

واتخذت هذه الجماهير خطي عمل ـ الاول الدعم المادي والمعنوي للانتفاضة والثاني محاولة تجنيد الرأي العام اليهودي في المعركة. ونجح الامران نسبيا. فكما اشرنا سابقا فان نشاط الكتاب والمبدعين جرى بمبادرة كتابنا ومبدعينا. وكانت معظم الحركات الاحتجاجية يهودية ـ عربية. وهذا ايضا امر جديد. فقد ترسخ الاقتناع لدى انصار السلام الاسرائيليين بدور الجماهير العربية في اسرائيل وكونها قوة دمقراطية اساسية لا ينبغي تجاهلها.

● ضد كم الافواه ●

في عهد الانتفاضة ايضا وفي الاونة الاخيرة بالذات يبرز نضال نقابة الصحفيين في اسرائيل ضد سياسة كم الافواه المتبعة في سلطة الاذاعة.

فعلى اثر صدور التعليمات المذكورة اعلاه خرجت النقابة بمعركة احتجاج فريدة. بدأت بتمرد احد المذيعين، الكاتب دافيد غروسمان، وتصاعدت اثر اقالته (الادارة سلطة الاذاعة ايضا رفضت الاستقالة). فنظمت الندوات السياسية ضد سياسة كم الافواه. واقيمت مظاهرة امام «بيت الصحفيين» في تل ابيب عندما جاء رئيس الحكومة يلقي كلمة (٨٨/١١/٢٩).

وتجدر الملاحظة هنا ان الصحفيين والصحافة الاسرائيلية اخذت دورا هاما ابان الانتفاضة. فلم تتكتم على الجرائم الاحتلالية.

وعلى الرغم من مقص الرقابة العسكرية الحاد والرقابة الداخلية في الصحف نفسها ايضا فانها نشرت المعلومات والتعليقات واخترقت كثيرا حواجز ما يسمى بـ «الاجماع القومي» واتخذ عشرات الصحفيين مواقف شجاعة وشريفة ـ ان كان على صعيد كشف الجرائم او مهاجمة تصريحات ومواقف سياسية رسمية او طرح علامات الاستفهام في وجه القيادة السياسية: «الى متى؟».

ان دور الصحافة الدمقراطي هذا نما اساسا ابان حرب لبنان. لكنه، كما بالنسبة لحركات السلام، يتخذ في هذه المعركة بعدا سياسيا اعمق واكثر وضوحا ودمقراطية.. من الممكن انتظار تطورات اخرى ايجابية فيه، كما هو الحال بالنسبة لحركات السلام ايضا.

حين سأل المسؤولون الاسرائيليون:

أين هي الانتفاضة؟!

● في نيسان ١٩٨٧ سأل احد الصحفيين الاسرائيليين المنسق لشؤون المناطق المحتلة في وزارة الامن، شموئيل غورن: «متى سيبدأ التمرد في المناطق»؟ فاجابه غورن بلهجة واثقة وبمرح: «لن يكون هنالك تمرد ابدا». فسأله الصحفي: «هل انت واثق تماما مما تقول»؟ فاجاب: «أتراهن؟!».

لم يقع الرهان. لكن المهم في الامر ان غورن، احد المسؤولين الاكثر معرفة واطلاعا على ما يدور في المناطق المحتلة، اظهر جهلا فظيعا بما يحدث فعلا. ومثله كان بقية المسؤولين الحكوميين الذين لم يقدروا ابعاد الاوضاع المتبلورة في الضفة والقطاع لدرجة انهم، حتى حين نشبت الانتفاضة، رأوا فيها مجرد «اعمال شغب» يمكن القضاء عليها في فترة قصيرة:

● «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٤/١): «القادة السياسيون لم يعترفوا بواقع الحياة في المناطق»:

● ١٩٨٧/١٢/١٠: رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، يعقد اجتماعا طارئا لهيئة الاركان. وفي مساء اليوم نفسه يدعو وزير الامن، يتسحاق رابين، «طاقم المناطق» ايضم رئيس اركان الجيش ونائبه وقائدي المنطقتين الوسطى والجنوبية للجيش الاسرائيلي ومنسق شؤون المناطق ومستشاره للشؤون العربية وممثل المخابرات العامة ـ «الشباك» ـ والنائب العسكري العام وممثل الاستخبارات العسكرية ورئيس «الادارة المدنية» والمستشار القضائي لوزارة الامن وممثل قسم القوى البشرية في قيادة الاركان») وهذه هي اعلى هيئة مهنية تعنى بشؤون المناطق المحتلة. وفي الاجتماعين تقرر ما يلي عن الانتفاضة: «هذه هي موجة اعمال شغب خطيرة. لكنها عابرة. مسألة ايام او اسبوع. اسبوعين على الاكثر».

● في الليلة نفسها ١٩٨٧/١٢/١٠ سافر رابين الى واشنطن في رحلة استغرقت ١٢ يوما. وسافر وزير الخارجية شمعون بيرس الى امريكا الجنوبية لمدة اسبوعين.

● في ١٩٨٧/١٢/١٣ قال رئيس المخابرات العامة في جلسة الحكومة: «خلال فترة قصيرة جدا سننهي الموضوع». اما رئيس اركان الجيش فقال: «الجيش يسيطر على الوضع. ربما تتصاعد الاحداث قليلا مع الاقتراب من الفاتح من كانون الثاني، يوم ذكرى تأسيس «فتح». ولكن المسألة مسألة ايام. فعندما يتضح للناس ان الاصطدام في غزة لم يكن مقصودا سيعبر كل شيء». ويضيف مندوب المخابرات، ردا على سؤال احد الوزراء: «لو كانت انتفاضة لكنا عرفنا عنها سلفا».

● في ٨٧/١٢/٢٠ يعترف رئيس الاركان، لاول مرة، بانها ـ «ليست مسألة اخلال بالنظام» ويعلن في جلسة الحكومة ان «القضية قضية انتفاضة شعبية. وعلينا ليس فقط قمعها انما اعادة الهيبة لجيش الدفاع الاسرائيلي. فالناس لم يعودوا يخشونه».

● بعد يومين عاد الوزير رابين من واشنطن واعلن لمراسل «هآرتس» (٨٧/١٢/٢٢): «الفلسطينيون اخذوا امورهم بأيديهم لاول مرة منذ ٤٨. ولكننا سننهي الموضوع خلال ايام. ومثل هذه الاحداث ـ اي الانتفاضة ـ ستقطع دابرها بحيث لا تعود ابدا».

● في اليوم نفسه يدعو رابين «طاقم المناطق» الى اجتماع طاريء ويكلف فيه نائب الاركان، اهرون براك، بجمع قيادة مؤسسة الصناعة العسكرية والطلب منها ان تطور وسائل قمع جديدة مناسبة للاوضاع. وفيها بعد تعرف من بين هذه الوسائل ـ قاذفة الحجارة، القادرة على قذف ٣ اطنان من الحجارة خلال ساعة وتطوير انواع جديدة من الغاز المسيل للدموع، بل الغاز الخانق حتى الموت (ادى الى استشهاد العديد من الاطفال خنقا والى اجهاض عشرات النساء ـ ن.م.) واختراع هراوات جديدة من مادة الـ «فيبر غلاس» التي لا تتكسر وغيرها.. وتصدر الاوامر بتغيير التكتيك القتالي. وتعلن سياسة تهشيم العظام.

المثقفون والمبدعون على «خط النار»!

● الانتفاضة دفعت أعداداً كبيرة من المثقفين الاسرائيليين إلى ادراك أبعاد القضية الفلسطينية وطبيعة الاحتلال الاسرائيلي بشكل أشد وضوحاً من أي وقت مضى ● المبدعون الاسرائيليون رأوا الانتفاضة، في كتاباتهم، حركة ديناميكية ذات اساس وعمق تاريخي - اجتماعي ومستقبل يمكن أن يغير وجه المنطقة كلها ● عملية التحول هذه لم تبدأ من لا شيء وإنما دحرجتها، في الواقع، مظاهر تعاون وتنسيق بين المبدعين الاسرائيليين وبين المبدعين الفلسطينيين من المناطق المحتلة واسرائيل ●

■ بقلم: انطوان شلحت ■

● لم يعد أحد يشك في أن ديمومة الانتفاضة الشعبية العارمة، التي تفجرت في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام واحد بالتمام والكمال، قد دفعت أعداداً لا بأس بها من المثقفين الاسرائيليين، وبالأخص المبدعين منهم، إلى تطوير الرؤية النظرية المستبصرة وإلى الوعي الكلي بالحقائق الموضوعية، التي ترجع مصداقيتها الأس إلى كونها قائمة فعلا في الواقع.

وكانت الترجمة العملية لهذه العملية السياقية ادراك أبعاد القضية الفلسطينية، أو القضية القومية للشعب العربي الفلسطيني، وطبيعة الاحتلال الاسرائيلي (منذ عدوان حزيران ١٩٦٧) بشكل أشد وضوحا من أي وقت مضى.

وإذا كان العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان، في العام ١٩٨٢، قد أحدث اختراقا ملموسا ومتزايدا في صفوف المثقفين والمبدعين الاسرائيليين، الذين كانت السياسة الاسرائيلية الرسمية إزاء القضية الفلسطينية تحظى، حتى ذلك التاريخ، بتحيز وتأييد كبيرين من جانب غالبيتهم العظمى، فانه بنتيجة الانتفاضة اتخذت تلك التأثيرات وللمرة الأولى طابعا عميقا وضع مسألة «الدور الجاهز» التي توخت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها أن تنيطه بجمهرة المبدعين (دور الذي يدق لها الطبول) في الميزان.

وإذا ما وضعنا هذه التأثيرات قيد نظرنا فانه يمكننا القول بثقة أكيدة إن قطاعاً واسعاً من المبدعين الاسرائيليين يقف الآن بين حقبتين من أدب الفيصل بينهما هو ما يقدمه هذا القطاع من طرائق جديدة في التفكير والمحاججة والتقبل يحاول بها الخروج على واقع ثقافي - إعلامي كان يقتات على الخواء والاستناد إلى الثوابت والمسلمات الرسمية مع وجود بعض الاستثناءات التي، على ندرتها، كان تأثيرها في واقع شعبي محاصر بتلك الثوابت والمسلمات يوازي خدش صخرة صماء.

غير أن اهتمام هذا القطاع الواسع من المثقفين والمبدعين الاسرائيليين بنشر صوته المبشر بتفكير جديد انصب، اكثر ما انصب، على المقابلة والمقالة الصحفية السيارة أو العمود الصحفي. وهو في طقس اجتهاده هذا إنما يعبر عن نزعة يدرك فيها سطوة الصحافة أو الخطاب المقروء على حياة المواطن الاسرائيلي. وفي هذا الجانب تتحدد ملامح «النشاط الادبي» - إذا جاز التعبير - لعدد كبير من المبدعين الاسرائيليين بمقدار الفضاء المتاح لتحرك رياح التفكير الاعلامي الاسرائيلي الجديد والمفاهيم والآراء النقدية الوافدة.

وما ينبغي الانتباه إليه أن محاولات كتابة أعمال أدبية اسرائيلية بوحي الانتفاضة وحركتها تكاد تكون معدومة حتى الآن، سوى من خلال بعض النماذج الشعرية.. وليس في هذه الحقيقة ما ينتقص من موقف المبدعين الاسرائيليين. فان تحويل الموقف الموضوعي - العقلاني من الواقع إلى موقف جمالي مكثف في مؤلف أدبي أو فني يبقى قضية من أعقد القضايا التي ينبغي على الأديب الاسرائيلي المعاصر نفسه أن يحلها.

أما التصوير الفكري للانتفاضة، من جانب هؤلاء المبدعين، فانه محصور حتى الآن في شكل يمكن أن نطلق عليه صفة «التملك العملي». ويصعب حالياً التوصل الى استنتاج آخر. ويثير هذا التصوير قضيتين هما بمثابة المفتاح لفهم الرسالة التي يراد إيصالها الى العقل الاسرائيلي. والقضيتان تكمل إحداهما الأخرى:

الأولى: كتابات هؤلاء المثقفين والمبدعين تتجاوز - كما سنثبت ذلك لاحقا - رؤية الانتفاضة كمشهد باعث على الحماس والتعاطف والانفعال الآني وتراها حركة ديناميكية ذات أساس وعمق تاريخي - اجتماعي ومستقبل يمكن أن يغير وجه المنطقة كلها.

الثانية: لانها كذلك أصبحت تلك الكتابات وثائق ساخنة تقف بنفسها على خط النار وتناضل بنفسها ويحق ذاتها. ونتيجة لذلك تصبح موضوعا للمناقشة وللوقفة العقلية التحليلية.

ومن الصعوبة بمكان أن نلم في حيز، مثل حيزنا، بما جاء به المبدعون الاسرائيليون وما أرسوه من آراء وأفكار وتصورات. لكننا سنحاول، لكي نمسك بزمام موضوعنا، تتبع منهجهم في ميدان تقييم المواقف.

● الخروج على السائد ●

يلاحظ، بداية، ان المبدعين الاسرائيليين يوظفون منهجهم في متابعة الانتفاضة من أجل غاية يهدفون منها إلى التعرض، فكريا، للمعتقدات والمسلمات التي كانت سائدة في أنماط التفكير الاسرائيلي وإلى إحداث خلخلة في البنيان الأساسي للفكر السياسي السائد.

وإذا كان الجميع، ساسة ومبدعين، يجمعون على أن الانتفاضة أخذت اسرائيل على حين غرة وزلزلتها أكثر من أي «حدث عسكري» سابق فذلك لأنها وضعتها، وجها لوجه، أمام الواقع الفلسطيني الذي كان المسؤولون الاسرائيليون يتهربون دائما من مواجهته بل يعملون على إزالته وتبديده.

يقول الباحث الفلسطيني داود تلحمي: «إذا كانت حرب عام ١٩٨٢ قد أظهرت للاسرائيليين شجاعة الفلسطينيين في لبنان وصمودهم الكبير في مواجهة جيش يفوق قدراتهم الذاتية عدداً وعدة وخبرة، فهي لم تطرح عليهم مشكلة الفلسطينيين في الخارج. وهي مشكلة رأت اسرائيل في النهاية أنها غير معنية بها إلا بمقدار ما يقوم هؤلاء الفلسطينيون بازعاجها مباشرة. وأمام الرأي العام العالمي كان بامكان اسرائيل أن تقول إن الفلسطينيين في لبنان هم في بلد ليس لهم وان تضيف ايضا، لصب الزيت على النار، بأنهم أحد أسباب مشكلة لبنان وحربها الأهلية بل هم سببها الرئيسي أو حتى الوحيد. وانتهت مغامرة اسرائيل اللبنانية (ومعها انتهت مرحلة التدخل الاسرائيلي الواسع المباشر) باظهار كون المشكلة اللبنانية مشكلة لبنانية أولا ومشكلة شبكة واسعة من التدخلات والتأثيرات والصراعات الاقليمية والدولية التي تستند إلى المشكلة الداخلية وتستغلها أو تستفيد منها»[١].

أما الانتفاضة الفلسطينية الكبرى فهي، برأي البروفيسور أفيشاي مرغليت، نزاع «بين مجتمعين على قطعة الأرض ذاتها وعلى الشرعية»[٢].

ويضيف موضحا:

«منذ العام ١٩٦٧ عاد الصراع ليكون مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين.. وهو صراع مختلف تماما عن صراعنا مع الدول العربية. فهذا الصراع الأخير كان، في صلبه، صراع مصالح شأنه شأن اي صراع بين دولتين وليس بين مجتمعات»[٣].

يمكن القول، وعبر السياق التاريخي - السياسي للقضية الفلسطينية، ان مرغليت يقر بكون الانتفاضة قد أظهرت للرأي العام الاسرائيلي، كما للرأي العام العالمي، أنها انتفاضة شعب على أرضه، شعب حرم من حقوقه السياسية والمدنية واحتلت أرضه وجرت عليها محاولات لدوس كرامته ومنع عنه الحق المعترف به لشعوب العالم - حق تقرير المصير.

وبالنسبة لاسرائيليين آخرين، من الذين حلموا باحتلال «متنور» (وأبدي) للضفة الغربية وقطاع غزة، فقد اكتشفوا بنتيجة الانتفاضة ثمن استمرار هذا الاحتلال اسرائيلياً من مختلف النواحي وخصوصا الاجتماعية منها. وأدرك بعضهم أن هذا الثمن سيزداد بهاظة بمرور الوقت مع تجذر وتطور الروح الكفاحية لدى المواطنين الفلسطينيين.

ولهذا كان التفكير الجديد لدى هذا البعض خروجاً على كل ما هو سائد حتى بينهم وبين معتقداتهم.

ويمثل على هذا البعض الشاعر حاييم غوري، أحد مؤسسي حركة «أرض اسرائيل الكاملة»، الذي أعلن في ذروة الانتفاضة أنه «يتعين على اسرائيل أن تعلن جاهزيتها للبدء بمفاوضات مباشرة مع أي طرف عربي مرتبط بالنزاع، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، بهدف وضع حد لسفك الدماء واحراز السلام»[٤].

ويقول غوري، في شرح أسباب هذا التحول المفاجئ:

«توصلت إلى الاستنتاج بأن المشكلة السياسية الراهنة وانزلاق المجتمع الاسرائيلي، إلى درجة فقدان المشاعر، هما النتيجة لسيطرتنا على شعب آخر... إن الوضع برمته لا يطاق. وهو وضع يهظني ولا استطيع تحمله. ولهذا فليس من خيار أمامي سوى الفصل بين عاطفتي الأرض اسرائيلية العميقة وبين الحل الواقعي السياسي. وواضح لي اننا ملزمون بالذهاب الى مباحثات ومضطرون للتحادث معهم. وهذا الأمر يكاد يكون حاجة حضارية»[٥].

وفي مجمل هذا القول فإن غوري، حتى ولو أخطأ في بعض الافكار التي يوردها في سائر أجزاء حديثه، يعترف بفشل سياسة تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية.

● كيانية الدولة الفلسطينية أمست فكرة مختمرة ●

الخروج على ما هو سائد لدى عدد كبير من المثقفين والمبدعين يذهب بعيداً الى حد المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا الأمر يفتح الباب أمام الاعتقاد بأن كيانية الدولة الفلسطينية، على أساس مبدأ «دولتين للشعبين»، أمست فكرة مختمرة في وعي قطاع معين من الرأي العام الاسرائيلي تنتظر الخروج الى دائرة الضوء.

بعد أقل من ثلاثة اشهر على اندلاع الانتفاضة أعلن الأديب عاموس عوز أنه «يؤيد قيام دولة فلسطينية بجوار اسرائيل صباح غد، وذلك ليس فقط بسبب آلام الفلسطينيين ومعاناتهم وإنما أيضاً لأن هذه سنة الحياة». ودعا عوز الى التفاوض مع الفلسطينيين «وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية». ووصف حزب «العمل» بأنه «هراوة بأيدي الليكود»[٦].

ومن المبدعين البارزين الذين علت أصواتهم في الآونة الاخيرة في الاتجاه ذاته الأديب المعروف أ. ب. يهوشوع الذي قال:

«ثمة الآن مع من نتفاوض. وإذا كانت دولة اسرائيل تقترح على م.ت.ف. الآن، دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة فاني متأكد من أنهم مستعدون لقبول ذلك. لكن طالما لم تقترح اسرائيل اقتراحا كهذا وطالما ان الاقتراح لم يرفض من الطرف الثاني فان واجب اثبات حسن النية يقع علينا. وعندما يقولون لي ان م.ت.ف تتحاذق وتوافق وبعد ذلك تتراجع فانني أفهمها: فلماذا يتوجب على قادتها أن يدلوا بتصريحات لأوري أفنيري وماتي بيلد وأن يتخاصموا فيما بينهم بعد ذلك بينما ليس بمقدور أفنيري وبيلد أن يقدما لهم شبراً واحداً من الأرض وبينما لم تعلن دولة اسرائيل، في أية خطوة من جانبها، عن استعدادها للتحدث معهم»[٧].

ويقول الأديب المعروف عاموس كينان، في اتجاه أشد وضوحا: «إن الهدوء سيعود إلى الضفة الغربية وقطاع غزة فقط بعد الانسحاب الاسرائيلي الذي سيعقب مفاوضات سلمية مع منظمة التحرير الفلسطينية»[٨].

ويمكن وضع الأديب أهرون ميغد في خانة قريبة من خانة يهوشوع. ففي مقال بعنوان «اعترافات شخصية» كتب يقول:

«انني أؤيد تقسيم البلاد بيننا وبين العرب... وإذا ما أرادوا إقامة دولة فلسطينية مستقلة - لأن لهم حقوقا على تلك الأراضي وليس في نيتي أن أسيطر عليهم - فلتكن لهم دولتهم المستقلة. وإذا كانوا يعتقدون بأن م.ت.ف هي ممثلهم الوحيد فعندها ينبغي علينا التفاوض مع م.ت.ف»[٩].

ومن المفيد، في هذا الصدد، الاشارة إلى ما يقوله البروفيسور أفيشاي مرغليت:

«أعتقد أن كل فرد يتحلى بالحد الأدنى من الواقعية السياسية يقر ويؤيد اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل باعتبار ذلك حلا مفضلا بالنسبة لاسرائيل»[١٠].

● الحجر ليس مظهر الانتفاضة الوحيد ●

إلى جانب أوساط المبدعين، التي تذهب بعيداً في دعوتها إلى تلبية مطالب الانتفاضة، لفتت الانتباه بعض الأصوات التي تؤكد أن الحجر لم يعد مظهر الانتفاضة الوحيد. فخلف الحجر واليد التي تقذفه عقل وتنظيم ذو فرادة متميزة أسس سلطة شعبية في مواجهة الاحتلال.

فالأديب عاموس كينان ينتقد بحدة مناورات الساسة الاسرائيليين التي لم تعد تنطلي على شعب الانتفاضة. ويضيف:

«إن الشعب الفلسطيني بمدنه وقراه المنظم بشكل جيد قد أدرك ما لم يدركوه لدينا. وهو أنه لا يمكن الاعتماد والثقة باسرائيل التي تدعي بأنها تريد الدخول في المفاوضات السياسية فقط عندما يعود الهدوء والنظام رغما عنه. فالأمر الوحيد الذي فعلته اسرائيل هو زيادة القمع والسلب ومشاعر الاحباط. وهذا ما ستفعله اسرائيل ايضا إذا ما ساد الهدوء والنظام من جديد»[١١].

أما الاستاذ الجامعي، البروفيسور أفيشاي مرغليت، فاعتبر ديمومة الانتفاضة مظهراً من مظاهر تنظيمها القوي. وأضاف:

«لا أعرف جيداً المجتمع الفلسطيني الراهن. وأزعم أن أحداً لا يعرفه وفي مقدمة ذلك أجهزة الاستخبارات. هؤلاء يعرفون معلومات عامة لكنهم يجهلون المستجدات الاعمق ذلك لأن المجتمع المذكور في خضم تغيرات وتبدلات ليس بمقدورنا، حتى الآن، تعقبها وفهمها كما يجب»[١٢].

● فعل في فترة مبكرة ●

يتبين مما تقدم أن التأييد لنضال الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الوطنية توفر بشكل واسع بين اوساط المثقفين والمبدعين الاسرائيليين بفضل الانتفاضة. ولا شك أن استمرار الانتفاضة قد جعل هذا التأييد يسير في خط متصاعد متنام. مع ذلك تبقى حقيقة أكيدة لا يمكن اغفالها وهي ان الانتفاضة فرضت نفسها بقوة هائلة وباقتناع غير محدود على جمهرة المبدعين منذ انطلاق شرارتها الاولى في كانون الاول ١٩٨٧. وأحدثت لديهم هزة عميقة لغير صالح حكام اسرائيل وأهدافهم التوسعية ولصالح حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية، وخاصة حقه في التحرر من الاحتلال وحقه في ممارسة تقرير مصيره.

إن وثيقة الادباء، حول ما هو حاصل في المناطق المحتلة والعريضة الموجهة من جانبهم الى حكومة اسرائيل، وكلتاهما تزامنت مع مرور الشهر الاول على الانتفاضة، هما المثال الحي الذي يسندنا في الحكم السالف.

ومما جاء في الوثيقة، التي أصدرها سبعة عشر اديبا ومفكرا بعد أن قاموا بجولة في قطاع غزة ومخيماته يوم (٨) كانون الثاني ١٩٨٨:

«● هناك أعمال قمع نموذجية يقوم بها الجيش الاسرائيلي في مركزها حملة اعتقالات جماعية يجري شنها بالاستناد الى تقدير بارد بأن كل فتى هو رامي حجارة محتمل فضلا عن الاعتداء بالضرب خلال الاعتقال وعرقلة تقديم العلاج الطبي بسبب تدخل رجال الأمن.

● تجري في قطاع غزة ثورة شعبية يقودها شبان وتحظى بتأييد السكان أجمعين..

● إننا متأكدون من أن سياسة «القبضة الحديدية» من شأنها تخفيف الثورة لكنها لن تستأصلها.. وإذا لم يتوجد حل سياسي ستتفجر الثورة من جديد بقوة هائلة.

● لا نستطيع الى ما لا نهاية اضطهاد شعب يكافح من أجل حريته.

● جميع الذين تحاورنا معهم ينشدون اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل.. وبموجب أقوالهم سيتوقف الكفاح الفلسطيني المسلح فور أن تعترف اسرائيل بـ م. ت. ف. شريكا للمفاوضات. ونعتقد انه حان الوقت لدراسة هذا الامكان بصورة جادة.

● حتى يتحقق هذا الأمر، الذي نطالب بأن يتحقق في أسرع وقت ممكن، ندعو حكومة اسرائيل الى ان تكف قبضتها الحديدية عن أهالي المناطق المحتلة»[١٣].

أما الأدباء والمفكرون الذين وقعوا عليها فهم (حسب الابجدية): ● يتسحاق اورباز ● عوزي بهار ● يفه بولسليفسكي ● د. غيله بلاص ● د. شمعون بلاص ● يتسحاق بن - نير ● يعقوب بيسر ● يتيرا غينوسار ● يئير غربوز ● د. عديت دورون ● د. ايلانه هرمان ● مئير فيزلطير ● د. حنان حيفر ● ارنون كسبي ● نيلي ميرسكي ● داليا ربيكوفيتش ● د. موشيه رون.

وعلى العريضة الموجهة الى حكومة اسرائيل، التي تؤكد انه «حان الوقت لاجراء مصالحة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والكف عن أساليب القمع والعقوبات»، وقع ثلاثة وأربعون اديبا ومفكرا اسرائيليا هم: ● مردخاي ابي شاؤول ● يتسحاق اورباز ● مريم ايتان ● انداد الدن ● الون الترس ● ريفكه آسا ● شمعون بلاص ● يعقوب بيسر ● اوري برنشطاين ● يتيرا غينوسار ● نوريت غريتس ● موشيه دور ● يوسي هدار ● يئير هوروفيتس ● ايلي هيرش ● ايلانه هرمان ● يهوديت هندل ● نتان زاخ ● حنان حيفر ● أ.ب. يهوشوع ● نتان يونتان ● عاموس لفيتان ● هدارا لازار ● سامي ميخائيل ● نيلي ميرسكي ● يهوشوع سوبول ● ساسون سوميخ ● ألكسندر صائد ● يونات صائد ● بوعز عفرون ● عاموس عوز ● عملا عينات ● تسفي عتصمون ● الونه فرنكل ● شمعون تسمرات ● نسيم كلدرون ● بورام كنيوك ● داليا ربيكوفيتش ● موشيه رون ● اشر رايخ ● شلوم رتساني ● نتان شاحم ● يوسف شارون[١٤].

غير ان الظاهرة الأبرز، بين ردود فعل المبدعين على الانتفاضة، كانت ظاهرة الأديب المعروف يزهار سميلانسكي الذي كان الأكثر اندفاعا في المعركة الضارية لدرء مظاهر التحيون وبلادة الاحاسيس حيال ممارسات الذبح اليومية التي ترتكب بحق شعب الانتفاضة.

ومقالات سميلانسكي توحي للقارىء، من غير لبس او إيهام، ان الانتفاضة هي هم اسرائيلي بمقدار ما هي هم فلسطيني وذلك بمدى ما تنتقل اساليب القمع والطغيان، التي يجري الافراط في استعمالها ضد الشعب العربي الفلسطيني في مناطقه المحتلة، الى الفضاء الاسرائيلي والى نفوس المجتمع الاسرائيلي الهائجة رغم الهدوء القسري المفروض عليها من الخارج. وإن الغوص في مقالاته العديدة يكشف أنه لا يسعى الى أن يكون مجرد مدون للحوادث وإنما بحاثة مفكر ومدقق ونصير فعال لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومن أبرز ما يسجل لسميلانسكي أنه في مرحلة مبكرة من اندلاع الانتفاضة عندما كانت هستيريا القمع تجرف اسرائيل وعندما كان التنكيل الاحتلالي في تصاعد كيفي أطلق صيحته الشهيرة أن ما هو حاصل في المناطق المحتلة ليس «اعمال شغب» وإنما «ثورة شعب» وأن من الحجارة ومن أنهار الفتيان يتكون شيء ما عظيم وبسيط وانساني.

● ليست خطوة في فراغ ●

لا شك ان هذا الاندفاع الواعد لجمهور المثقفين والمبدعين الاسرائيليين في فهم رسالة الانتفاضة والتيقن من عقم سياسة تجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية ودور م. ت. ف. التمثيلي الوحداني لم يأت من فراغ. فان عملية تحول كانت تجري في وسط المثقفين الاسرائيليين. وهذه العملية عائدة، بشكل أساسي، الى عاملين مؤثرين لا ثالث لهما:

● الأول - حقيقة الوجود الوطني للشعب العربي الفلسطيني كانت تفرض نفسها شيئا فشيئا على الساحة الاسرائيلية.

● الثاني - إقامة صلات بين المثقفين الاسرائيليين المناهضين للاحتلال وبين المثقفين الفلسطينيين من المناطق المحتلة ومن اسرائيل أسفرت، للمرة الأولى، عن إقامة «لجنة الكتاب والفنانين والأكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن أجل السلام وحرية التعبير».

وقد انشئت هذه اللجنة في ذكرى مرور عشرين عاماً على عدوان حزيران ١٩٦٧. غير أن نشاطها تكرس وتأصل بنتيجة الانتفاضة.

وتدل الوقائع على أن وجود عدد كبير من المبدعين اليهود فيها إنما يعكس توقهم الشديد الى الخروج من مظلة بطريركية المؤسسات الرسمية. وما يجمع هذه اللجنة هو سعي المبدعين الاعضاء فيها لتحديد الخطأ من الصواب وحماية الابداع من الانزلاق وخلق علاقات انسانية بين أدباء الشعبين وتنظيم برامج تثير الفكر والخيال وترهف الحساسية والابداع وتطرح الجديد على صعيدي الحوار والنقاش.

والأهم من هذا وذاك أنها لجنة تعيد ربط وشائج المثقفين والمبدعين بشرايين الواقع ومجرى تطوره. تصون وتدافع عن السلام وعن حريات الرأي والعقيدة والنشر والبحث العلمي والابداع الفني في وجه فلتان رقابة القمع التي تنتشر الدعوة اليها في كل منبر.

وكانت ذروة نشاط هذه اللجنة التوقيع، يوم ١٣ حزيران ١٩٨٨، على «اتفاق سلام اسرائيل - فلسطين» الذي تمت صياغته بعد اجتماعات عقدتها اللجنة في تل ابيب ورام الله وأقرت فيها بنود الاتفاق، الذي يحظى بتأييد أكثر من مئة وخمسين كاتبا وفنانا اسرائيليا وفلسطينيا[١٥].

وكان هذا الاتفاق نموذجا (موديل) لامكانات حل النزاع الاسرائيلي - العربي رأى المراقبون فيه خطوة سباقة على درجة من الجرأة والاقتحام لم يستطع الساسة، الاسرائيليون والعرب، أن يبلغوها. وهذا ما أكدت عليه، ايضا، أوساط في منظمة التحرير الفلسطينية[١٦].

وثمة تداع لآخر لهذه اللجنة لا يقل أهمية، برأيي، عما سبقه من تداعيات ويكمن في تطوير مواقف الأدباء اليهود المنضوين تحت لوائها الى درجة كبيرة من النضوج والتماسك والنجاح في تحقيق كثير من عناصر التقدم والواقعية السياسية في رؤى أولئك المبدعين ارتباطا بالانتفاضة.

ويمثل على هذا التقدم، أكثر ما يمثل، انسحاب عضوي اللجنة، الشاعر نتان زاخ والناقد نسيم كلدرون، من عضوية لجنة تنظيم مهرجان عالمي للشعر كانت السلطات الاسرائيلية تزمع عقده في احتفالات الذكرى الاربعين ليوم الاستقلال مما أدى بالتالي الى الغاء المهرجان.

ومما جاء في رسالة الاستقالة:

«الوقت ليس وقت المهرجانات في اسرائيل.. ان حكومة - على الحزبين الكبيرين العضوين فيها - تفجر منازل المدنيين وتشرد مواطنين بدون محاكمة وتطلق سلاح الغاز ضد النساء وتقتل فتيانا وفتيات فيها لا يمكن وصفه إلا بأنه ارهاب رسمي، حكومة تتيح لكتائب المستوطنين المسلحين أن تنشر الرعب بين صفوف شعب مقيم في وطنه وأرضه وأن تستبيح حرماته ليست أهلا بأن يأتي شعراء الى احتفال منظم من جانبها لكي يقرأوا فيه من قصائدهم.

«لقد توصلنا الى الاستنتاج بأن مهرجان الشعر من شأنه ان يفسر، خلافا لكل غاياته، كنشاط تأييد وتماثل مع سلطة تجاوزت منذ مدة الخطوط الحمراء التي بدونها يفقد الشعر ايقاعه. وتوصلنا الى الاستنتاج بأن مجرد رغبة الفرد الطبيعية في ان يحتفل بعيد دولته القومي، الذي هو عيده ايضا، ستفسر بأنها تسليم بما هو حاصل هذه الايام في دولة اليهود. إننا ندعو كل الشعراء الذين جرت دعوتهم الى المهرجان من جانبنا، في البلاد وخارجها، الى الانضمام الينا في مقاطعة مهرجان الشعر العالمي في اسرائيل»[١٧].

وتعقيبا على هذه الاستقالة كتب الشاعر يعقوب بيسر، رئيس تحرير مجلة «عيتون ٧٧» الأدبية، يقول:

«ربما هذه هي المرة الأولى في تاريخ البلاد التي لم تنجح فيها المؤسسة الحاكمة في التستر بالشعر كورقة تين في سبيل التعمية على الاثم الواقع في أيام الانتفاضة.. وإذا كانت كلمات «احتجاج» و «إنذار» و «تحذير» ليست فارغة المضمون فانها أسمعت هذه المرة بشجاعة مواطنية تستحق التقدير من جانب زاخ وكلدرون والذين استجابوا لدعوتهما»[١٨].

وفور إذاعة رسالة الاستقالة أعلن الشعراء داليا ربيكوفيتش وآشر رايخ ونعيم عرايدي انضمامهم الى دعوتها. بينما قدم الشعراء ش. شيفرا وابراهام سوتسكيفر وحاييم غوري استقالتهم من اللجنة المنظمة. وأعلن الأخير أنه بدون مشاركة نصف الشعراء الاسرائيليين «سيكون المهرجان كاريكاتوريا»[١٩].

ان رسالة زاخ وكلدرون، التي أملتها الانتفاضة أساسا، تعبر عن شك ديكارتي واضح في مختلف أنساق القيم الرسمية المطروحة في الواقع الاسرائيلي.

ولا يغير من هذا تعرضها لحملة هجوم وتشكيك وتهديد مفرطة في عنفها وتجريحها.. غير أن مثل هذه الحملات هي الثمن الذي دفعه المبدع الاسرائيلي المستبصر ولا يزال يدفعه راضيا بتأثير عمى محيط يحاول ان يدخل اليه نور البصيرة والمعرفة والتفكير المغاير الجديد.

وحتى وإن كان هذا التفكير المغاير الجديد يفتقد الى أرومة في الممارسة الادبية الاسرائيلية السلفية لكنه ذو ملمس واضح وحاد في الممارسة الأدبية الراهنة.

وهو، بالتأكيد، سينتج أعمالا ثقافية خالدة لأنه، كما هو واضح في كل ما سلف من حديث، عامل أصيل في الثقافة الاسرائيلية او حالة ثقافية تصل الى حافة نموذج يستجيب، أولا وقبل كل شيء، لدورة الحياة الطبيعية التي ولدت الانتفاضة في رحمها لكي تعيش وتبقى حتى تحقق أهدافها العادلة.

● هوامش

١ - داود تلحمي: «الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والفعل في معسكر الاعداء»، فصلية «الفكر الديمقراطي» العدد ٢ - ربيع ١٩٨٨.
٢ - مقابلة مع البروفيسور افيشاي مرغليت. مجلة «عيتون ٧٧» العدد ١٠٥ - تشرين الاول ١٩٨٨.
٣ - المصدر نفسه.
٤ - «حديث الشهر: مع حاييم غوري» - يعقوب بيسر. مجلة «عيتون ٧٧»، العدد ١٠٠ - ايار ١٩٨٨.
٥ - المصدر نفسه.
٦ - صحيفة «هآرتس» - ١٧ شباط ١٩٨٨.
٧ - حديث مع أ. ب. يهوشوع - يارون لندن. مجلة «بوليتيكا» العدد ٢٢.
٨ - صحيفة «يديعوت احرونوت» - ٢٠ شباط ١٩٨٨.
٩ - أهرون ميغد - «اليسار وأنا: اعترافات شخصية»، مجلة «بوليتيكا» العدد ٢٢.
١٠ - مقابلة مع البروفيسور افيشاي مرغليت - مصدر سبق ذكره.
١١ - صحيفة «يديعوت احرونوت» - ٢٠ شباط ١٩٨٨.
١٢ - مقابلة مع البروفيسور افيشاي مرغليت - مصدر سبق ذكره.
١٣ - صدرت هذه الوثيقة في ٩ كانون الثاني ١٩٨٨، ونشرت في مجلة «عيتون ٧٧»، العدد ٩٦ - ٩٧، كانون الثاني - شباط ١٩٨٨.
١٤ - نشرت العريضة في صحيفة «هآرتس» يوم ١٩٨٨/١/٨.
١٥ - «الاتحاد» - ١٤ حزيران ١٩٨٨.
١٦ - مقال حسن البطل، مدير تحرير مجلة «فلسطين الثورة» (الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية) بعنوان «ثقافة.. هضبة وأكمة» - «فلسطين الثورة»، عدد ٢٦ حزيران ١٩٨٨.
١٧ - مجلة «عيتون ٧٧» - العدد (١٠٠)، ايار ١٩٨٨.
١٨ - المصدر نفسه.
١٩ - صحيفة «هآرتس» - عدد ٢٥ نيسان ١٩٨٨.



● مبدعون عرب ويهود يتظاهرون عند المفرق المؤدي الى معسكر «انصار - ٣» تحت شعار المطالبة باغلاق هذا المعتقل الرهيب. وقد نظمت التظاهرة يوم ٢ تموز ١٩٨٨ «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين» ●

البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش:

«ميزاننا» اشد هولا وظلامية من «ميزان» محاكم التفتيش!



■ شوليت الوني تحدثت، امس، مرتين عن ظلامية العصور الوسطى. اردت مهاتفتها لاقول لها ان محاكم التفتيش الاسبانية حكمت ثلاثمائة سنة. وخلال السنوات الثلاثمائة تلك قتلت ثلاثين الف انسان، اي بمعدل مائة انسان في السنة. اما نحن، فخلال اقل من سنة، قتلنا ٣٥٠ انسانا لم يحملوا اي سلاح في ايديهم.

محاكم التفتيش الاسبانية نفسها قتلت مائة انسان في السنة، بالمعدل، حين كانت تسيطر على ثلاثة الى اربعة ملايين انسان - ليس في أسبانيا وحدها وانما في المكسيك والبيرو، ايضا. فقد حكمت نصف العالم.

(من مقابلة مع البروفيسور ليبوفيتش في «هآرتس» - ١٩٨٨/١١/١١)

يوميات الانتفاضة في وسائل الاعلام:

محاولة لتطويع الواقع باغتصاب اللغة ؟!

■ بقلم: سليم سلامة ■

■ في هذه الايام التاريخية التي يحيي فيها الشعب الفلسطيني الذكرى السنوية الاولى لاندلاع انتفاضة أبنائه في المناطق التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، في هذه الايام - اقول - نلاحظ اشتداد ظاهرتين في وسائل الاعلام الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، تتعلقان بالانتفاضة وعمرها، ايضا..

وهاتان الظاهرتان، في اشتدادهما المميز الان، متناقضتان لكنهما مترابطتان الى درجة يمكن اعتبارها معها تعبيرا في اتجاهين متعاكسين عن تراكم فعلي، كمي ونوعي. وهما، بهذه الرؤية، توازيان (ولا اقول بالمواصفات والمقاييس نفسها تماما) قوتين فيزيائيتين معروفتين: قوة الجذب نحو المركز وقوة الطرد عن المركز. وهذا «المركز»، هنا، ليس سوى الانتفاضة.

وعليه، يبقى السؤال: اي القوتين هي الاكبر وايهما الغالبة؟

الظاهرة الاولى هي، بمقدار كبير، تعبير عن استسلام لواقع ملموس وادراك لحقائق ناجزة ينعكسان (الاستسلام والادراك) في الميل المتزايد الى تسمية الاشياء باسمائها التي اضاءت الانتفاضة بعضها وزادت بعضها الاخر سطوعاً، بالمعجزات والاعجازات. هذا الميل هو ما نلاحظه، في الفترة الاخيرة، في بعض الصحف العبرية ولدى بعض الصحفيين العاملين فيها وفي وسائل الاعلام الاخرى، الراديو والتلفزيون. واقول «البعض» ليس تجنيا ولا من بابه وانما لان احتمالات الوقوع في الخطأ، او عدم الدقة سلبا او ايجابا، هي كبيرة عند التعميم.

اما الظاهرة الثانية فهي، بالمقدار نفسه تقريبا، تعبير عن فقدان الصواب والاعصاب من الواقع ذاته ومن الحقائق ذاتها مضافة اليها حقيقة ان «العتمة» التي «خلقها» هذا «الحرامي» بنفسه لنفسه لم تعد تكفيه لستر فضائحه وتغليف اكاذيبه التي تسربل بها طويلا الى ان تسارعت وتائر تساقطها برصاص الجنود «الطائش في الهواء» ما بين نعال الشهداء ووجه الارض!

****

اللغة، هنا، هي حديثنا. واللغة (كل اللغات ان شئتم) هي بحر في احشائه يكمن الدر. واذا كان من الحب ما يقتل فان من «الدر» ما يشوه وما يعمي البصر والبصيرة. هذا يحب وطنه وشعبه فيستشهد بهامة مرفوعة وقامة منتصبة وذاك يأسره الاعجاب بدور الغراب للاحتلال وممارساته فينسى رسالته وسموها وبنشوة قاتلة يروح ويغدو مكررا «الدرر» التي استخرجها له سواه من القاع - الحضيض!

والكاتب دافيد غروسمان، بشجاعة محمودة في هذه الايام العصيبة بالذات، تحدث عن ضرورة وواجب الصحفيين (والمسؤولين في وسائل الاعلام) في تحديد «الخط الاحمر» الذي لا يجوز تجاوزه مع تسارع تغلغل الاوبئة (الاحتلالية) في مسامات «الجهاز الذي نعمل فيه». لكن الحقيقة - التي نؤكدها - هي الحقيقة. وهي الحقيقة التي اعترف بها غروسمان، بشجاعة، حين قال: «اننا نكتفي، في الفترة الاخيرة، بالخطوط الوردية»، وكأنه، سوية مع احتجاجه امام المسؤولين، يصرخ في وجه زملائه: انها الانتفاضة. فانتفضوا وتقدموا!!

لكن صرخة غروسمان، الواضحة والقوية - يجب الاعتراف - تمتصها الاوبئة ذاتها، الكثيرة والمتكاثرة، فلا يبقى منها سوى الصدى. اما الصدى، فكقدرة الرضيع على التعبير، قادر على التغيير الفعلي والجدي. وليس هذا، باعتقادي، صدفة. لان زملاء غروسمان في الراديو والتلفزيون والصحف، بغالبيتهم، اما انهم قد اعتادوا التوقف، طوال اشهر واكثر، عند «الخط الوردي» واما انهم اكتفوا بخط اخر يسبقه، ربما هو «الاصفر»! ولانهم كانوا كذلك فلا عجب في ان صرخة غروسمان، التي جاءت تعبيرا عن وجع جدي سببه مرسوم مكارثي، ارطبت مآقيهم حزنا وخوفا من «هدر دمائهم» فغدوا بكايات على «رصاص» كلامي اطلقوه هم بانفسهم!

****

لست اقصد «اجراء حساب» اي كان، هنا، مع زملاء. ولكن، الا يصح، ونحن في ذكرى سنة على انطلاق الانتفاضة، تحديد (من حدة) صرخة غروسمان التي لا نسجل الا الحقيقة حين نقول اننا، نحن، كنا البادئين في اطلاقها؟ (ولكن اختلاف موقع عمل غروسمان هو الذي اكسب صرخته صفة الشجاعة!).

فقد ناقشنا صحفيي الصحف العبرية والراديو والتلفزيون، طويلا، حول جدوى فرض «قواميس» اقل ما يقال فيها انها كاذبة: تجميلية، من جهة، وتفزيعية تحريضية دامغة من جهة اخرى.

كنا نقول دائما ان اللغة يجب ان ترتقي الى مستوى الحدث الذي تروم التعبير عنه، ثم نتساءل، مرة بتحريك الشفاه واسماع الصوت ومرارا بتعابير الوجه الصامتة حين نقرأ او نسمع الانباء: ما الفرق بين دم ودم؟! لماذا يكون الفلسطيني وقد استشهد برصاص الجنود وسلاحهم مصنفا، بلغتكم الجميلة، في خانة «هروج» وتكون، بالمقابل وبدون اية مقارنة، محاولة لطعن مستوطن فاشي معتد مصنفة، بلغتكم «التثويرية»، في خانة محاولة «ريتسح بيدي عرفيم»؟!

الفلسطيني الذي يقتل (بل يغتال)، بدم بارد وساعة ساعة، في بيته وفي حارته في قريته ومخيمه ومدينته، هو «هروج»! اما المستوطن المعتدي السائب في مخيم او مدينة او ارض ليست له فان حصل وقتل (نادرا جدا!) فهو «نيرتساح»!!

الكلمتان العبريتان «هيرج» (او «هريجاه») و «ريتسح» تختلفان لفظا ومعنى - كما هو معروف. فالاولى تنطوي على «براءة» ما اذ ان القتل فيها جاء صدفة او بلا قصد متعمد. اما الثانية فتؤكد عنصر الاجرام في كون عملية القتل التي تصفها جاءت عن سبق اصرار وقصد متعمد.

وشتان ما بين الكلمتين اللتين تعنيان نتيجة واحدة!

ومنها الى «اعمال الشغب» و «المشاغبين» و «الاخلال بالنظام» و «علم اشاف» وغيرها الكثير تألف «القاموس» الذي زور حقيقة الانتفاضة واهدافها وارادة اهلها، بمنهجية واضحة.

وحين اكدنا، انفا، خطورة التعميم وعدم موضوعيته او صدقه فلأن عددا لا باس به من الصحفيين والكتاب العاملين في وسائل الاعلام المختلفة في البلاد ادوا واجبهم ومارسوا حقهم بفضح جوانب مختلفة من ممارسات الاحتلال وقواته ضد شعب الانتفاضة وفي محاولة لقمعها وقاموا، بالمقابل، بنقل الصور الحية والمعبرة عن واقع معاناة شعب الانتفاضة وحقيقة نضاله. وما اغفال هذه الحقيقة عن اولئك الصحفيين والكتاب او محاولة طمسها الا ضربا من التجني الفاسد واللا اخلاقي.

ولكن، وبرغم هذه الحقيقة، ظل «القاموس» نفسه هو السائد والاكثر تداولا واستعمالا وخصوصا في التقارير الاخبارية التي يفترض، اساسا، ان تتحلى بالموضوعية وان تعكس حقيقة الواقع والاحداث.

وبتلك السيادة المطلقة لم يكن من الممكن الا ان تكون لهذا «القاموس» «الخاص» تأثيراته واسقاطاته الوخيمة التي قد يكون مستعملو مفرداته اخطأوا تقديرها، على الاقل!

ومع رغبتنا الكبيرة في الحذر والتصويب الدقيق نستطيع القول ان «المرسوم» المكارثي الذي اصدره المدير العام لسلطة البث، اوري بورات، هو من اسقاطات ذلك «القاموس» وسيادته ومن نتائج «الادمان» عليه وعلى مفرداته! لا بل ان هذه الارضية بالذات هي التي جعلت ممثلي قوى اليمين في ادارة سلطة البث يتمادون في وقاحتهم ويطلبون استبدال هذا «القاموس» الذي لم يعد «يشفي غليلهم» بقاموس اخر اكثر تشددا في التعبير عن «الحقيقة» كما يرونها وكما يريدونها!

واليوم، حين يضطر الصحفيون - بعد سنة من اندلاع الانتفاضة - الى مواجهة اليمين و«جشعه» الذي لا يرحم، فانما يشنون معركة قوتها الاساسية هي «الجذب نحو المركز» بغية تصحيح واقع مشوه اسهموا، جديا، في فرضه باعتمادهم ذلك «القاموس» وادمانهم عليه. وهذه المعركة هي على الرأي العام الذي كان لهم، هم انفسهم. القسط الاكبر والحاسم في بلورته من خلال اللغة والكلمات التي طالما استعملوها!

الانتفاضة... والجماهير العربية في اسرائيل

■ بقلم: سميح غنادري ■

● لم نتفاجأ حين «فوجىء» حكام اسرائيل وكتبتهم ومستعربوهم من مدى اتساع وشمولية وقفتنا، نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، الى جانب الانتفاضة. فنحن ادرى بمدى حدود ذكاء ودراية من اعماه الحقد العنصري اربعين عاما. فكيف لا تصيبهم، اذن، حالة الهذيان وهم يواجهون في سرعة الزمن، الذي لا يرحم الا من يعيه، ليس فقط انهيار مقولة «اين الشعب العربي الفلسطيني؟» وانما انتفاضة لهذا الشعب تعيد رسم الخارطة السياسية للشرق الاوسط مؤكدة انه لا مستقبل آمن ودمقراطي لاسرائيل نفسها الا بضمان مستقبل هذه الانتفاضة. وكيف لا يهذون وهم يواجهون هتاف اكثر من ٧٠٠ الف مواطن عربي في اسرائيل حاولت سياستهم (سياسة الحكام) ومدارسهم وعسكرهم ان تجعل منهم «حطابين وسقاة ماء» وفدرالية طوائف وعائلات متصارعة مسلوبة الكرامة والوعي والانتماء القومي، فاذا بهم (هؤلاء الـ ٧٠٠ الف) يهتفون هتاف رجل واحد: «من الناصرة لجنين.. شعب واحد ما بلين»؟!

لم نتفاجأ فحسب وانما سخرنا من كذبة هذا «التفاجؤ» ومن نظريات مستعربيهم بأن الانتفاضة عملت على «فلسطنتنا» وانستنا «اسرلتنا». فنحن، الذين نعيش طول (٤٠) عاما في ظل هذا الليل الترانسفيري الطويل، هل ملكنا ولو للحظة واحدة فذلكة نقاش «المثقفين» عن هويتنا؟ فهويتنا عمقتموها، انتم يا حكام لو تدرون، حين اردتم ازالتها: اقتلاعا كولونياليا ومصادرة ارض وخنقا اقتصاديا وحكما عسكريا وحكما عنصريا وسياسة كفر قاسمية وذكريات سجون وآثار ضرب عصي على اجسادنا.

لم نملك لا فذلكة التساؤل. ولا ميوعة الانتظار. بل كان علينا، منذ اللحظة الاولى لقيام هذه الدولة التي هزمت في حينه قيادات دول عربية مهزومة اصلا، ان نتبع احد خيارين: اما ان نرمي بأجسادنا رأسا امام سيارات الترحيل واما ان يجري ترحيلنا جميعا. وعندما ركعت الضحية في كفر قاسم مستجدية عطف قاتلها، دون ان توقر ٤٩ زهرة، سقطت حتى «متعة» الخيار بين خيارين. واصبح الخيار واحدا: اما ان نصمد ونكافح ونبقى، واما ان نصمد ونكافح ونبقى. وصمدنا وكافحنا وبقينا - انتفاضة مستمرة، على مدى اربعين عاما.

لم تفاجئنا الانتفاضة. رأينا فيها هويتنا وطريقنا واسلوب ومميزات نضالنا. فها هم اشقاؤنا يصلون، ايضا، الى خيارهم الوحيد والاوحد: اما الانتفاضة الكبرى، واما الانتفاضة الكبرى!

لقد لاحظنا، منذ الاسابيع الاولى للانتفاضة، مميزاتها الاساسية مثل كونها ذات سمة دمقراطية وطابع جماهيري ومضمون معاد للامبريالية. وانها انتفاضة سلمية - مدنية، تتخذ من النضال السياسي الجماهيري طريقا، ومن اوسع وحدة الصف الوطنية متراسا. انها انتفاضة لا تهادن ولا تراوح ولا تغامر. انها انتفاضة مستمرة لا رجعة فيها، اذ اصبحت اسلوب حياة، يومية، حيث اخذت الجماهير مصيرها بأيديها. ولا ابالغ اذا قلت ان هذه السمات بالذات هي المميزة، ايضا، لكفاح الجماهير العربية على مدى اربعة عقود.

لذلك ليس فقط لم تفاجأ، وانما رأينا في الانتفاضة امتدادا لتجربتنا في ساحة ومتراس اخرين، امتدادا لكفاحنا الانتفاضي على مدى اربعين عاما.

اراد البعض تصوير الانتفاضة بكونها «انتفاضة الحجارة». وظن هذا البعض انه بقدر جعل «ضرب الحجارة» عادة يومية داخل اسرائيل، يكون التضامن والتماثل مع الانتفاضة. كذلك ظن حكام اسرائيل انه بصنعتهم آلة قذف الحجارة، سيتغلبون على انتفاضة الضرب البدوي للحجارة...

سخرنا من غباء حكامنا. وحزنا لضيق أفق رؤية ذلك البعض... ففي البدء كانت التجربة، وكانت الانتفاضة عصارة تجربة. وكانت مميزاتها. وهي اطلقت الوسائل واساليب الكفاح المناسبة لها، والجماهيرية في الاساس من مظاهرة واعتصام واضراب ولجان شعبية.. الخ، بما فيها ضرب الحجر وحرق العجل، كعادة جماهيرية!!

وفي البدء كانت الجماهير العربية وتجربتها وكان اسلوب كفاحها الجماهيري الذي اختار الوسيلة المناسبة وللمهمة في الوقت المناسب، بما فيها الحجارة؟! - اذا كانت مضطرة واحتاج الامر ذلك. ولا يزاودن احد على هذه الجماهير. فساحات عين العذراء في الناصرة وزقاقات ام الفحم واسوار عكا وطرق البطوف والشاغور.. تشهد!

ويبقى الاساس هو الهدف والوسيلة الافضل لخدمة هذا الهدف، حسب ظروف المكان والزمان والاستعداد الجماهيري. فالانتفاضة صمدت لانها لم تغامر ولم تلعب بالنضال. وهكذا، وبفضل هذا، صمد وتعزز نضالنا على مدى اربعين عاما.

● *هويتنا... وتهديداتهم* ●

قلنا ان تفاجئهم لم يفاجئنا. لكن اثارنا بشكل خاص هذا الصلف العنصري باستكبار وباستفظاع تضامننا. نحن الاقلية القومية في اسرائيل - البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها - مع الانتفاضة، وكل ما رافق هذا من تهديدات بلطجية ذكرت بالاسلحة الصدئة اياها في السنوات الاولى لقيام الدولة وللحكم العسكري.

دفتاها سوا - هكذا أجبنا «حكامنا». فالغريب ليس تضامننا مع الانتفاضة، ليس تماثلنا مع شعبنا وانما الغريب الا نفعل ذلك. فماذا، هل ولدنا من الحائط؟ السنا جزء حيا من هذا الشعب؟ ثم كيف يستفظعون ويستغربون تضامن جزء مع كل، ما دام هذا الجزء ترى تربية دمقراطية ولم يبخل بتضامنه لا مع شعب اليونان ضد الفاشية في حينه، ولا مع الفيتنام ضد امريكا.. الخ؟

ثم على من تنطلي كذبة التفاجؤ هذه، الا على غلاة عنصريين لتبرير عجزهم عن تطويعنا وتطبيعنا وسعيهم لتمرير مؤامرات ومذابح جديدة؟

انهم كذبة. الانتفاضة لم تجعلنا نكتشف فلسطينيتنا. فهكذا نحن ولدنا، وصنا هويتنا الفلسطينية هوية دمقراطية على مدى اربعين عاما. ومن الطبيعي ان تقوى وتتطور ردود فعلنا مع تقوية وتطور القضية الفلسطينية، والتي كانت حياتنا اليومية على مدى اربعين عاما. وتشهد على هذا اهازيجنا الوطنية وايام كفاحنا ومظاهراتنا واضراباتنا، واذكر منها فقط الـ ٥٦ و٧٦ و٨٠ و٨٢. أونسيت السلطة هذا؟! ام انها تتناسى في محاولة لاقناع نفسها بأنها نجحت في «تهويدنا» و«صهينتنا» وسلخنا عن شعبنا، ما دامت قد نجحت الى حد ما في سلب وتهويد ارضنا؟

ومع هذا لم نستهن بتحريضات حكام اسرائيل ضدنا اذ «اكتشفوا» فلسطينيتنا. لكن لم يكن بامكاننا، ما دمنا نصر على البقاء في وطننا وعلى المساهمة في صنع السلام العادل، الا ان نذكرهم - عمليا ايضا! - ان اسلحتهم الصدئة لم تعد تقطع بشعب قرر منذ الخمسينات ان «العنف لن يزيدنا الا عنفوانا».

لنستعرض ولو عينة صغيرة من هذه التهديدات: ها هو حاييم كوفمان، رئيس كتلة الليكود في الكنيست السابقة، يهدد، بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١، باعادة الحكم العسكري على العرب. وحتى طوليدانو، والمعروف بالعديد من تصريحاته الليبرالية العقلانية في السنوات الاخيرة، يضيف ليحذر عرب اسرائيل من «المساهمة في ازالة الخط الاخضر». اما امنون لين فيعلن بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٥ ان الصراع بين العرب اصبح «بين المتطرفين والمتطرفين اكثر».

ومن هؤلاء ننطلق الى موطي غور الذي يوجه «كلمة الى عرب اسرائيل» («دفار» ١٩٨٧/١٢/٢٩) يهددنا فيها من مغبة استغلال حق المواطنة للايذاء بحق الوجود القومي للدولة اليهودية ويهدد اعضاءها في الكنيست من الغاء حصاناتهم البرلمانية.

ووصل الامر برئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى التصريح بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢ (انظر الصحف ١٢/٢٣) بان المواطنين العرب «قد يجدوا انفسهم امام مأساة فلسطينية ثانية» - اي يهدد بالترانسفير! وتلاه رابين، الكنيست بتاريخ ١٢/٢٣، ليقول ان علينا تذكر مأساة الـ ٤٨!

واذ نصل عشية اضراب يوم الارض ١٩٨٨ يزداد التحريض العنصري الارهابي. فها هو المراسل العسكري «لهآرتس» رؤوبين بدهتسور، يكتب بتاريخ ١٤ و١٩٨٨/٣/١٥ ان موقف المواطنين العرب من الانتفاضة «موقف مغال في التطرف» وان السلطات قد تفاجأ بما سيجري في وادي عارة والجليل وان «الانتفاضة ستتجاوز حدودها». وهكذا يفعل زميله يوسف تصوربئيل في «معريف» (١٩٨٨/٣/١٤) منبها العرب بأن «تصاهل» لم يهزم وقد يأتي يوم لاثبات هذا!

اما مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، عاموس غلبواع، فراح يصدر وثيقة توصيات اثر الوثيقة (انظر الصحف، خصوصا «هآرتس» و«حدشوت» ٦ و١٩٨٨/٣/٧) يحذر فيها من «تقاتل عرب اسرائيل مع عرب المناطق» ومن كون «عرب اسرائيل قد قرروا ان يسهموا بقسط فاعل في بلورة الحل للمناطق»... ولهذا فيجب، وفق توصياته، اطلاق ايدي الشرطة واجهزة الامن (متى يا استاذ، كانت غير منطلقة اصلا؟!) ضد «العناصر المعادية» بما في ذلك - ولننتبه! - «اللجوء الى الوسائل المحفوظة لساعات الطوارئ».

● *تحملنا المسؤولية..* ●

لم نستهن بهذا الفحيح العنصري المنفلت. ولكن كعادتنا لم نطاطىء رأسنا، عالمين بأن سكوت الضحية لارضاء القاتل، لن تزيد القاتل الا تماديا. فبالكرامة صنا بقاءنا عندما كنا ١٦٠ الفا، «مقطوعين من شجرة»، اثر ليل الـ ٤٨. فكيف نطأطىء وقد اصبحنا شعبا متكاملا، كما وكيفا؟ اصبحنا اكثر من ٧٠٠ الف وراءهم تجربة كفاح ٤٠ عاما، شعبا نضج اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وتنظيميا وبني له اوسع وافضل المؤسسات والاطر الوحدوية الوطنية، وانبت من بين صفوفه قيادة على صورته ومثاله.

وهذه القيادة اعلنتها صريحة ان كلمة «التضامن» مع قضية شعبنا قد لا تفي الموضوع حقه ولا تعكس كل الحقيقة. فالشعب يتضامن عادة مع شعب اخر. اما نحن فاننا نتماثل مع شعبنا، مع قضيتنا. ولا يهددنا احد باننا قررنا المساهمة الفعالة في الحل - صح النوم! - اننا نساهم مساهمة فعالة في هذا الحل من ٤٨ الى ٨٨، يوما يوما، وساعة بساعة! ولذا عندما انطلقت الانتفاضة كانت الجماهير وقيادتها على اتم الاستعداد.

فبعد ثلاثة ايام فقط من اندلاع الانتفاضة، تكتب «الاتحاد» (١٩٨٧/١٢/١٣) في افتتاحيتها: «طفح الكيل، ان السكوت ويل». وتكون المظاهرات قد بدأت تنفجر في الناصرة وكفر كنا وطرعان ويافة الناصرة وحيفا وتل ابيب وما هي الا ايام معدودة حتى تصل الى عشرات القرى العربية.

ليس المقصود في هذا الاطار تأريخ كل الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها الجماهير العربية. ولكن نشير باختصار الى ان هذه الاجراءات شملت المظاهرات والاعتصامات وتظاهرات رفع الشعارات والاجتماعات الشعبية التضامنية والمسيرات واتخاذ القرارات واصدار البيانات من مختلف الهيئات. وتم هذا في غالبية المدن والقرى العربية. هذا عدا الغاء الاحتفالات.

واتخذت المظاهرات عدا الطابع المحلي، الطابع القطاعي والمنطقي والقطري ايضا. نذكر مثلا مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٣ والمظاهرة لاستقبال سفينة العودة في حيفا، بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٣ - مظاهرة الـ ٣٠ الفا.

وطغى على مظاهرات اول ايار التقليدية في الجليل والمثلث، موضوع الانتفاضة. اضف الى هذا مسيرات المشاعل والمظاهرات لتحديد تواريخ معينة للانتفاضة، مثلا مظاهرة «١٠٠ يوم للانتفاضة» في الناصرة، بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٦. وهكذا...

ومنذ اواسط كانون الثاني ١٩٨٨، وعلى اثر تشديد سياسة الحصار والتجويع والقمع والاعتقال ضد الشعب المنتفض، بدأت تتشكل في المدن والقرى العربية «لجان الاغاثة الشعبية» التي جمعت من الاهالي التبرعات، نقدا، او عينيا - اطعمة والبسة وادوية لشعب المناطق المحتلة. وكانت قوافل سيارات الشحن تنقل هذه التبرعات اسبوعيا. ولم تنس النساء حياكة «البلوزات» تبرعا لآلاف المعتقلين.

كذلك تصاعدت موجات وفود التضامن للمعتقلين ولاهاليهم ولاهالي الجرحى والشهداء.

ومن بين مئات الاجتماعات التضامنية التي عقدت، اذكر فقط اجتماعا ذا نكهة خاصة ربما كان الاول من نوعه: المؤتمر القطري لرجال الدين المسلمين والمسيحيين واليهود تضامنا مع الانتفاضة، بتاريخ ١٩٨٨/٢/١ في الناصرة.

ولا شك ان اضراب «يوم السلام»، والذي جرى بعد ١٢ يوما من انطلاقة الانتفاضة، اي بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١ يبقى احد القمم الابرز لحملة التضامن. وقد صدرت «الاتحاد» يومها بمانشيت عريض على عرض رأس الصفحة الاولى «الاضراب اليوم، والاصرار على الحرية كل يوم». وتلا هذا الاضراب اضراب يوم الارض، دعما للانتفاضة واصرارا على البقاء، بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣٠.

وكان الاضراب الثالث للجماهير العربية، في سنة الانتفاضة الاولى، اضراب «يوم المسكن» احتجاجا على هدم المنازل واصرارا على البقاء، بتاريخ ٨٨/١١/١٥ اي تزامن مع اعلان وثيقة استقلال فلسطين. وعندما حرضت السلطة على هذا التضامن الصدقي اجبناها: في يوم الاستقلال نقيم الافراح لا الاضرابات. وكان الاضراب، كسابقيه، ناجحا وشاملا.

هل قمنا بكل واجبنا؟! دائما بالامكان التفكير انه بامكاننا فعل المزيد. ولكن نعتز بما قمنا به من واجب. ونحن لسنا فقط غير مصابين بتأنيب الضمير، تأنيب ضمير «مثقف» مسلوخ لم يقم بفعل اي شيء، وبعاتب الجماهير لانها لم تقم بفعل اي شيء، وانما نحن على وفاق مع انفسنا ومع طريقنا. لقد ادينا الواجب بأمانة ولم ننته المشوار بعد. وعندما نستمع الى ابطال الانتفاضة كيف يكبرون دورنا ويجلونه، لا نصاب بالنشوة المسكرة ولا بالتعظيم الذاتي، وانما نعي اكثر عمق المسؤولية التي نتحملها واتساعها، وكم يجب ان نكون مسؤولين في تنفيذ وصيانة هذه المسؤولية من اي تهادن استسلامي او مغامرة استفزازية.

● *جماهيرنا عرفت كيف تفوت الفرص على المتربصين بوحدتها* ●

عندما قررت شرطة بارليف ان تتحرش بالناس في اضراب «يوم السلام»، لم تقبل هذه الجماهير ابدها طلبا «للسلاسة». وانما عرفت كيف تصون كرامتها. وعندما بيتت هذه الشرطة استفزازا دمويا في ظل فوضى عارمة، كانت تأمل ان تحدث في يوم الارض، يأتي بعدها كما املت ضرب منجزات ومؤسسات وصحف هذه الجماهير. عرفت هذه الجماهير كيف تفوت عليها الفرصة وكيف تصون وحدتها ومؤسساتها ومنجزاتها في اضراب وطني مسؤول ومهيب، وتعمق التحام الجماهير بقيادتها والقيادة بجماهيرها. وكان الاضراب المسؤول استفتاء جماهيريا جماعيا لشرعية هذه القيادة ومسؤوليتها، كما هي الانتفاضة استفتاء جماهيريا جماعيا لشرعية م.ت.ف وقيادتها الجماعية الموحدة.

طبعا لم يعدم الامر مزاودة بعض قليل وتطاول قلة بعض آخر. ولم تعدم دعوات هامشية لنقل الانتفاضة، شكلا واسلوبا ايضا الى داخل «الخط الاخضر»، بل وراح البعض الاخر يراهن ان «الخط الاخضر» قد زال.

لكن الجماهير لم تستمع لهذا البعض. ولم يستمع اليه الا السلطة واجهزتها وابواقها التي راحت تتلقف شعاراته اللامسؤولة والصبيانية والبعيدة عن اي رصيد، لتعممها رغبة منها في تشويه كفاح هذه الجماهير وفي توجيه ضربة قاسية لها ولمنجزاتها وفي محو اي اثر لها على الوسط اليهودي، واي نمو متسارع ومأمول لكفاح دمقراطي، عربي - يهودي مشترك، تضامنا مع الانتفاضة وضد الاحتلال.

ولذلك استقبلت الجماهير العربية في اسرائيل بالاعتزاز والتقدير الكبيرين تصريحا لابو اياد، حين سئل عن امكانية نقل الانتفاضة للجماهير العربية داخل الخط الاخضر. قال ابو اياد: «نحن ضد هذه الدعوات... عرب ٤٨ عليهم واجب تأييد نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف وتنمية قوى السلام لاصلاح المجتمع من الداخل وهذه هي مهماتهم. اما مهمات الانتفاضة فهي تحرير الارض، واقامة الدولة الفلسطينية ومثل تلك الدعوات المغامرة تحمل الناس اكثر من طاقتهم. وهي عملية تحويل للبشر الى سياسة الانتحار الجهلي، وهذه جريمة بحق هذا الجزء العزيز من شعبنا...».

● *صحيح ما قبل ٤٠ عاما...* ●

لقد قلنا منذ اليوم الاول ان للانتفاضة حدودها ومهماتها واساليبها. ولهذه الجماهير الباقية في وطنها داخل اسرائيل حدودا ومهمات واساليب. وقد تلتقي المهمة الاساس، وهي تلتقي فعلا، في انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، ولكن هذا لا يعني نسخ كل المهمات والاساليب والتقائها، وأهل مكة ادرى بشعابها.

والانتفاضة، برأينا، ليس فقط لم تزل الخط الاخضر - الذي يريد حكام اسرائيل ازالته - وانما فعلت العكس: فثبتت الخط الاخضر، وخلقت واقع دولتين على جانبي هذا الخط الاخضر، وهكذا ازالت الحلم الصهيوني لحكام اسرائيل بامكانية ازالته! هنا دولة اسرائيل، وهنا نحن باقون وسنواصل كفاحنا، وهناك «دولة الانتفاضة» - دولة فلسطين.

وعندما اطلق البعض شعار «مقاطعة الانتخابات البرلمانية» بحجة تلبية «نداء الانتفاضة» حزنا عليه. نحن والانتفاضة. اما الجماهير فرفعت من نسبة مشاركتها في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، بالمقارنة مع سابقتها. كذلك رفضت الجماهير دعوات «العروبة» - ايضا بحجة الانتفاضة. وقررت تعميق اصرارها على الكفاح الدمقراطي العربي - اليهودي المشترك.

فالجماهير العربية في اسرائيل رفضت تقديم الراحة لشارون المنزعج («حدشوت» ١٩٨٧/١٠/٧) من تزايد تأثيرها على الحياة السياسية في اسرائيل. وهي جماهير تعي مكانها ودورها، ووضعها الخاص بصفتها جزء باقيا في وطنه من الشعب العربي الفلسطيني وجزء من مواطني اسرائيل في الوقت نفسه.

وهذا الموقع الخاص، المختلف عن موقع سائر ابناء شعبها تحت الاحتلال او في منافيهم القسرية، حتم عليها مساهمة مختلفة وخاصة في المعركة من اجل السلام العادل.

ومنذ اليوم الاول لبقائها، وحتى اليوم، كانت معركة هذه الجماهير معركة «ثلاثية» - ان صح التعبير. انها معركة من اجل انهاء الاحتلال واحقاق حق تقرير المصير لشعبها. وانها معركة من اجل المساواة القومية والمدنية لها في وطنها، وانها معركة من اجل التغيير الدمقراطي والتقدم الاجتماعي في اسرائيل. والترابط الجدلي لهذه المعارك «الثلاثة» يجعل منها معركة واحدة. فأي مكسب يجري تحقيقه على أية جبهة هو دعم المكاسب الاخرى على الجبهات الاخرى.

وهذه الجماهير تريد تعميق شرعية بقائها في وطنها وزيادة مساهمتها وتأثيرها على الاحداث. ومعركتها ليست معركة قومية صرفة - معركة عرب ضد يهود. بل هكذا يريد ابتان، ومن هم على شاكلته، تصوير المعركة. ولهذا فهي تعمق ارتباطها وكفاحها المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية. فانهاء الاحتلال وتحقيق المساواة وبناء المجتمع الدمقراطي مصلحة عليا للشعب الفلسطيني العربي وللشعب اليهودي نفسه، رغم ان الصهيونية نجحت الى حد بعيد في تشويش رؤية وفهم قطاعات واسعة من الشعب في اسرائيل، لكن قطاعات اخرى، وهي في تزايد، اخذت تعي اكثر هذه الحقيقة.

لذا ايضا فمع تعميق الدعوة والعمل من اجل المزيد من التضامن مع الانتفاضة، كانت تتعمق ايضا الدعوة، سوية، للمزيد من الكفاح العربي - اليهودي المشترك. ولاحظ شعبنا انه بقدر ازدياد وزنه وتأثيره هنا، هكذا يزداد فزع السلطة وتحريضها عليه، اذ تريد عزله عن التأثير وعن القوى الدمقراطية اليهودية تمهيدا للبطش بالاثنين.

لم يهتف شعبنا - كما كذب حكام اسرائيل وكتبتهم - «اذبحوا اليهود» في اضراب «يوم السلام». ولكن هكذا ارادونا ان نهتف. لم تطالب صحيفة «الاتحاد» بنقل الانتفاضة الى داخل «الخط الاخضر» ولكنها هي الصحيفة التي اقدمت السلطة على اغلاقها اسبوعا قبيل اضراب يوم الارض، ٣٠ اذار ١٩٨٨، لشل صوتها العقلاني المسؤول وتمهيدا ربما لمذابح كانت مبيتة.

هكذا هي الانتفاضة - على صورتنا ايضا ونحن على صورتها. الانتفاضة لم تجعجع قومجيا، بل طرحت برنامجا دمقراطيا عقلانيا. الانتفاضة لم تسع «لذبح اليهود» بل خاطبت حتى جنودهم ان يلقوا بأسلحتهم ويعودوا لشعبهم، حتى يعيش الشعبان بسلام ووئام.

لقد اكتشفت الانتفاضة، كما اكتشفنا نحن، ليس فقط ضرورة التعامل مع الرأي العام اليهودي، وانما ايضا «البغاء السري» بين حكام اسرائيل والرجعية العربية التي قدمت لهؤلاء الحكام الف خدمة وخدمة لتنفيذ موبقاتهم ولمنع تفتح اعين شعبهم وللاستمرار في تصوير انفسهم حمامات سلام مسكينة، في العالم.

الى ان جاءت الانتفاضة وجاءت معها وثيقة بسام ابو شريف وتصريحات ابو اياد وتصريحات ياسر عرفات وغيرها، لتقول ما قلناه على مدى اربعين عاما واكثر: نعم للتقسيم. دولتان لشعبين.

وكانت الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني - دورة الانتفاضة - تتويجا سياسيا لارادة الانتفاضة هذه، وتبين، للمرة المليون، انه لا يصح في نهاية المطاف الا الصحيح. وصحيح ما قبل ٤٠ عاما، الذي لم نحد عنه على مدى اربعين عاما، هو صحيح اليوم ايضا.



■ ينقضون عليها لانها حاولت التدخل لمنعهم من اعتقال ولدها - مخيم الامعري ٨٨/٣/١٥

احدث «اسلحة» المتظاهرين الفلسطينيين:

«بطاطا مع مسامير» و «حجارة مولوتوف»!

● تل ابيب - اوردت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الثلاثاء، ان المتظاهرين الفلسطينيين لم يستعملوا حتى الان في مصادماتهم مع الجيش الاسرائيلي، منذ اندلاع الانتفاضة في الثامن من كانون الاول الماضي، اي سلاح ناري او قنبلة يدوية او متفجرة الا ان عتادهم يدل عن براعة مثيرة للتأثر.

وقالت الصحيفة ان آخر ابتكار لهم يتمثل في «بطاطا المسامير» ويتمثل في حبة بطاطا عادية تزرع فيها مسامير من النوع الذي يستعمله النجارون، ولاحظت ان هذه الوسيلة ثبتت فعاليتها عندما تصيب هدفها.

وظهر في المدة الاخيرة سلاح آخر اطلق عليه اسم «حجارة مولوتوف» ويتمثل في تهجين الزجاجة الحارقة والحجارة حيث تغلف الحجارة، قبل الالقاء بها، بخرقة مبللة بالبنزين او الكاز. وقالت الصحيفة ان هذا «السلاح» زرع الخوف اكثر مما الحق الاضرار.

كما يسكب المتظاهرون كميات من الزيت ويلقون المسامير على الطرقات الرئيسية فتنزلق العربات العسكرية الاسرائيلية وتنثقب اطاراتها مما يؤدي الى عرقلة لحركات الخصم. واكدت الصحيفة في الختام ان السلاح الاكثر فعالية يبقى المقلاع المستعمل في رمي كرات فولاذية اصابت عشرات الجنود الاسرائيليين بجراح في رؤوسهم.

■ «الاتحاد» - الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ ■

اعلان مكتوب باليد اليسرى

● نحن سكان يهودا والسامرة وغزة، ورغبة منا في توفير الاستقبال اللائق للسيد شولتس عبد السلام شامير نزولا عند رغبته بزيارتنا في مخيماتنا وقرانا ومدننا، نطلب من المشاغبين اولاد الشوارع الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ - ٦٠ سنة فقط، ان يتوقفوا عن اعمالهم المخلة بالامن والمنافية لاخلاق الاحتلال والاداب الاسرائيلية العامة وذلك لمدة نصف دقيقة لاتاحة الفرصة للسيد شولتس عبد السلام شامير للقعود معنا والتعرف على مطالبنا، ولاتاحة الفرصة لفريق الطب الشرعي المرافق له لاجراء الفحوصات اللازمة للتحقق من اننا لا ننتسب الى اب شرعي.. «مجهول الاسم» ويرمز له بالاحرف العبرية «ا.ش.ف» بل نحن اولاد شليتة غير شرعيين وننتسب من جهة الاب الى كل من مصر والاردن وسوريا والسعودية، ومن جهة الام ننتسب الى اسرائيل حسب سجلات الولادة الرسمية في امريكا.

عنهم حجر «ابن حنظلة»

مخيم الشهداء

* *ملاحظة: المعذرة لسوء الخط نظرا لانني كتبت هذا الاعلان باليد اليسرى حيث ان يدي اليمنى مكسورة بسبب ارتطامها خطأ بعصا غليظة كان يرقص بها احد السياح اثناء حفلة عرس داخل المخيم.*

■ «الاتحاد» - الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ ■

الشابان اللذان اثارت مشاهد ضربهما ضجة في العالم



● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان الشابين، اللذين ظهرا في الفيلم الذي صورته شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية واثار ضجة كبرى في العالم، عندما تعرضا للضرب الوحشي في احدى تلال نابلس الاسبوع الماضي (انظر الصورة اعلاه)، هما اسامة فهد جودة (١٩ عاما) ووائل حسن (٢١ عاما).

وقد اطلق سراحهما بأمر من قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، بهدف تنظيف سمعة الجيش التي تدهورت الى الحضيض. والشابان من قرية عرات التابه (قضاء نابلس)، وقد اصيبا بكسور جراء الضرب، الذي شارك فيه اربعة جنود.

■ «الاتحاد» - الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٩ ■

طائرة مروحية عسكرية «تهدي» اهالي بيت امر مواد غذائية سامة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يفيد الاهالي في قرية بيت امر ان طائرة مروحية عسكرية قذفت، مساء امس الاول، مواد غذائية مختلفة على القرية، منها ملوخية مجففة وكعك وحلويات ولحوم وبهارات.

واشتبه اهالي القرية، المحاصرة منذ ايام ويحرم سكانها من التزود بالمواد الغذائية تماما، بهذه «الهدية». فقدم بعضهم عينة منها لقطة، فلفظت انفاسها بعد دقائق من تناول اللحوم.

وعليه ارسل المواطنون عينة من «المواد الغذائية» القاتلة الى المختبر. واعلنوا انهم مستعدون لتقديم تصريح مشفوع بالقسم بتفاصيل الذي حصل.

■ «الاتحاد» - الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١ ■

احدى عشرة حاملا يجهضن، خلال يومين، في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجهضت، جراء الغاز المسيل للدموع الذي اطلقته قوات الاحتلال في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين، ١١ حاملا في قطاع غزة وفيما يلي اسماؤهن:

● امنة عودة ابو جديان (٣٥ عاما من مخيم جباليا) - حامل في الشهر السابع ● زينب محمود ابو عمشة (٣٠) - بيت حانون، في الشهر السابع ● يسرى عزمي شبير (٣٤ - الشاطىء) - في الشهر السابع ● جميلة شحدة التعبان (٣٧ - دير البلح) - في الشهر السابع ● فلندة محمود ابو حمدة (٢٠ - الشاطىء) - شهر سادس ● ايمان توفيق الفيشاوي (٢٨ - الشاطىء) - في الشهر التاسع ● نجاة محمد كتوع (٢٢ - الشاطىء) - الخامس ● خضرة ابو خير (٢٠ - الشاطىء) - التاسع ● سعدة ابراهيم الشريف (٢٥ - الشاطىء) - في الشهر الرابع ● تمام ابراهيم مطر (١٦ - الشاطىء) - الخامس ● فوزية خليل درويش (٣٨ - الشاطىء) في الشهر التاسع للحمل.

■ «الاتحاد» - الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩ ■

طائرات فلسطينية ورقية تثير اعصاب الجنود في جنازة بلدة يعبد!

● يعبد المحتلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - يجابه جنود الاحتلال في المناطق المحتلة في الآونة الاخيرة ظاهرة جديدة من الانتفاضة الفلسطينية.

فقد تحولت الانظار يوم امس الاول الثلاثاء، اثناء دفن جثمان ابن يعبد المحتلة، مصطفى اسعد يونس حارشة في المقبرة الواقعة على تلة في الحدود الشمالية من يعبد الى مجموعة كبيرة من الطائرات الورقية التي شكلت كل واحدة منها العلم الفلسطيني، ويحمل خيطها اعلاما اخرى ترفرف فوق التلال المجاورة.

وعلى الفور قام جنود الاحتلال المرابطون في مواقع مختلفة حول البلدة باطلاق الرصاص الكثيف صوب الطائرات محاولين بذلك اسقاطها، وقد فشل الجنود باسقاط اية طائرة من الطائرات (الاعلام).

هذا وقد استقبل جمهور المشيعين هذه الطائرات بحماس منقطع النظير وتحولت الجنازة الى عرس وطني كبير.

■ «الاتحاد» - ١٩٨٨/٥/١٢ ■

قيادة الانتفاضة تدعو الجنود الاسرائيليين الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة

● «حكام اسرائيل لا يهمهم الثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا وشعبكم» ● السلام يتحقق فقط باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ●

● وزع في نابلس، في مطلع هذا الاسبوع، منشور بتوقيع «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» في المناطق المحتلة موجه الى الجنود الاسرائيليين باللغتين العبرية والعربية. وتفيد صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر (٨٨/٨/١)، ان المنشور يدعو الجنود لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويؤكد ان السلام يتحقق فقط بانسحاب جيش الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. كذلك يدعو المنشور الجنود للتأثير على حكام اسرائيل الذين «لا يهمهم الثمن الذي يدفعه شعبنا وشعبكم».

ويختتم المنشور بالتأكيد على ان هناك خيارين امام شعوب المنطقة: اما الحرب الشاملة او الحل السلمي الشامل في اطار عقد المؤتمر الدولي.

■ «الاتحاد» - الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٢ ■

«جيروزاليم بوست»:

جنود اسرائيليون حقنوا فلسطينيين بمواد كيميائية ضارة!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاحد، ان جنودا اسرائيليين يقومون، منذ بضعة ايام، بحقن الفلسطينيين تحت الجلد بمواد كيميائية ضارة.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي لوكالة الصحافة الفرنسية بان الجيش فتح تحقيقا في هذا الصدد.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية اليومية، التي تصدر باللغة الانجليزية، ان احد سكان مخيم «الامعري» للاجئين بالقرب من رام الله ويدعى نادر محمود (٢٤ سنة) اكد ان جنودا اوثقوا قياده واستجوبوه لمعرفة مكان فلسطينيين هاربين كانوا يقذفون الحجارة.

وروى محمود لمندوب «جيروزاليم بوست» «ان الجنود فتحوا صندوقا صغيرا اخرجوا منه قاسا وهددوه بقطع اذنه». واضاف ان الجنود حقنوه في ذراعه بمادة احدثت لديه «ارتفاعا في الحرارة وقشعريرة». واوردت الصحيفة الاسرائيلية روايتين اخريين من هذا القبيل.

واكد تقرير طبي اعده طبيب فلسطيني من مستشفى المقاصد في القدس المحتلة ونشرته الصحيفة ان الشاب الفلسطيني حقن «بمادة كيميائية ضارة».

■ «الاتحاد» - الاثنين ١٩٨٨/٦/٢٧ ■

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاحد ١١ كانون الاول ١٩٨٨ ـ الموافق ٣ جمادي الاولى ١٤٠٥ هـ ● العدد ٤٥/١٧٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٢٠ شاقل ●

יום ראשון 11.12.1988 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 178/45 - 11.12.1988 - Price: 1.20 Shekel

الغضب العارم يعم الجماهير العربية احتجاجا على الجريمة العنصرية بحرق مسجد ابطن

● اضراب عام وعفوي في القرية ● الوفود الرسمية والشعبية تتدفق الى ابطن من مختلف المناطق ● اجتماع استثنائي للجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ـ اليوم ـ في مسجد ابطن ●

● ابطن ـ لمندوب «الاتحاد» ـ افاق اهالي قرية ابطن العربية، في ساعة مبكرة من فجر امس (السبت)، على الجريمة العنصرية الدنيئة جريمة حرق مسجد القرية، التي نفذها «مجهولون».

وقد علت ألسنة النيران، في الساعة الثالثة من فجر امس، من مبنى المسجد واحترقت نسخ القرآن الكريم والسجاد الذي غطى مسطبة المسجد. والحقت النيران اضرارا بالغة ببناء المسجد اذ تصدع السقف من شدة الحرارة.

وعم الاضراب الشامل والعفوي، امس، اهالي القرية، الذين هب كبيرهم وصغيرهم، منذ ساعات الفجر المبكرة، الى المسجد احتجاجا على هذه الجريمة العنصرية وتجمعوا هناك طوال ساعات النهار. واقام المصلون صلواتهم في ساحة الجامع مفترشين التراب.

ويقول اهالي القرية ان سيارة مستأجرة من نوع «فيات انو» سوداء

□ البقية على ص٥ □



● اهالي ابطن يؤدون الصلاة في ساحة المسجد على سجاد احضروه من بيوتهم، بعد ان حرق المجرمون الجامع وتعذرت الصلاة في داخله. (تصوير: صلاح دباجة)

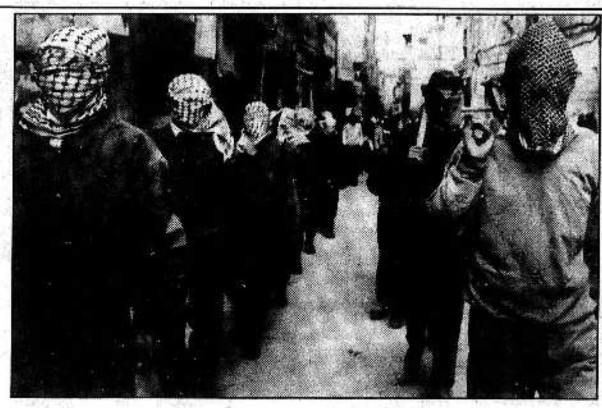
مع دخول الانتفاضة عامها الثاني فظائع جديدة لقوات الاحتلال:

ثلاثة شهداء بينهم شاب قتله الجنود بعد ان رشق احدهم بحجر

□ تواصل حملات المداهمة والاعتقالات العشوائية □ كل مخيمات القطاع وحي الشيخ رضوان وقريتي بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم طولكرم وقرى شويكة وارتاح وطلوزة وكفر نعمة تحت حظر التجول □ اقتلاع ١٦٠ شجرة حمضيات في قرية ارتاح □ القاء شاب من سيارة عسكرية مسرعة واصابته بكسر في الجمجمة □ اقتحام مقر الصليب الاحمر في القدس □ اشتباكات بالايدي بين الاهالي والجنود في بيت لحم □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع تدشين الانتفاضة الفلسطينية لعامها الثاني، يوم امس، وقعت صدامات عنيفة في مختلف انحاء الضفة والقطاع اثر مظاهر الاحتجاج على الاحتلال ومحاولات قمع هذه المظاهر فيها واصلت

■ البقية على ص٢ ■



● عشية الذكرى الاولى للانتفاضة، في احد شوارع نابلس (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

ياسر عرفات في كلمة الى الشعب الفلسطيني

الانتفاضة ستصنع الزمن العربي الجديد..

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس السبت ١٢/١٠، كلمة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة في المناطق المحتلة قال فيها ان هذه الانتفاضة مقبلة على مرحلة جديدة هي مرحلة «بناء دولة فلسطين على ارض الوطن» واعطى لهذه المرحلة شعار «انتفاضة حتى الدولة».

وقال عرفات في رسالته التي تلقتها وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان المنظمة كانت تعيش قبل الانتفاضة في «سكون عميق» وان «القوى المعادية كانت تراهن على ان الزمن العربي الرديء اصبح حالة دائمة»، مشيرا الى ان الانتفاضة جاءت «لصنع الزمن العربي الجديد».

■ البقية على ص٢ ■

مهرجان تضامني في العاصمة التشيكوسلوفاكية لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثاني

* خالد الحسن واميل حبيبي يؤكدان ان قرارات دورة الجزائر هي الاستجابة المسؤولة والمخلصة لارادة الانتفاضة * محمد بكري يختتم المهرجان بعرض رائع لمسرحية «المتشائل» *

● براغ ـ لمندوبنا الخاص، تلفونيا ـ مئات الطلبة العرب والتشيكوسلوفاكيين والعشرات من مندوبي الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية الدولية حيوا، بالوقوف احتراما وبالتصفيق المتواصل، الاعلان عن دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني. وذلك في المهرجان التضامني الضخم

□ البقية على ص٥ □

في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني:

مظاهرات في تل ابيب وكفر ياسيف وسخنين وشفاعمرو.. ومهرجان جماهيري في الناصرة.

التفاصيل ص ٦

شمير وبيرس يجتمعان، اليوم، لبحث تشكيل الحكومة الموسعة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يجتمع، اليوم (الاحد)، زعيما «الليكود» و «المعراخ»، يتسحاق شمير وشمعون بيرس، لبحث مسألة تشكيل الحكومة الموسعة بقيادة «الليكود» ومشاركة «المعراخ».

وافادت مصادر مقربة من زعيم «الليكود»، شمير، انه سيطلب من بيرس في هذا الاجتماع «تعهدا واضحا بعدم عرقلة المباحثات الائتلافية».

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٢/١١، غائما حيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع، بينما يغطي الضباب المنطقتين الجنوبية والوسطى من البلاد ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢١° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٢٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩١٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٨٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٠١١٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١٫٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١٫٨٦ ـ ١٫٨٧ ش.ج

لبنان يدعو الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث العدوان الاسرائيلي

● بريطانيا تدين العدوان وامريكا تحجم عن ادانته ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تقدم لبنان رسميا مساء، امس الاول (الجمعة) من مجلس الامن بطلب عقد اجتماع عاجل اثر العملية العدوانية الاسرائيلية التي شنتها في اليوم نفسه على منطقة الدامور جنوب بيروت.

وسيبدأ رئيس مجلس الامن، هيديو كاغامي (اليابان) غدا (الاثنين) مشاوراته الثنائية مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن حول الشكوى اللبنانية.

وفي الرسالة التي وجهها الى كاغامي اشار مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري الى ان حكومته تأمل بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن «لبحث

□ البقية على ص٥ □

مايز فلنر في تعقيبه على العدوان:

هذا العدوان للتخريب على مبادرات م.ت.ف السلمية

● قال الرفيق مايز فلنر، رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تندد بالعدوان الذي قام به «صاهل» على لبنان. من الواضح للجميع بان هذا العدوان البشع بدافع من حكومة اسرائيل للتخريب على مبادرات م.ت.ف والدول العربية وجهودها من اجل السلام وعلى جلسة الامم المتحدة الخاصة التي ينبغي ان يلقي فيها زعيم م.ت.ف ياسر عرفات خطابا. كما يهدف العدوان الى زيادة التوتر وتقريب خطر الحرب مع سوريا. ان الحكومة التي نفذت هذه الجريمة يشارك فيها المعراخ، والمنفذ هو زعيم المعراخ وزير «الامن» اسحاق رابين، وهذا يبرهن على ان ما قاله رابين في مركز حزب «العمل» وكأن اشتراك المعراخ في الحكومة برئاسة شمير يمنع الحرب، هو كذب. وهذا في وقت يشترك هو بصورة فعلية في جريمة من شأنها تقريب الحرب».

وكأن شيئا لم يحصل..

عودة الجنود الذين نكلوا باهالي قلنديا الى دورة المظليين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة (١٢/٩)، ان الجنود الذين نكلوا باهالي قلنديا وقاموا باعمال «انتقامية» وحشية ضد السكان وممتلكاتهم اعيدوا، يوم الخميس الماضي، الى دورة المظليين وكأن شيئا لم يحصل.

وكانت المحكمة حكمت على الجنود وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين. الا انه اطلق سراح البعض منهم قبل مرور الفترة المذكورة.

وبعد مرور الاسبوعين والافراج عن البقية اعيد جميع الجنود الى الدورة على الرغم من «الاقاويل» و «الاشاعات» الرسمية التي كانت تشير الى ان السلطات ستعاقب هؤلاء الجنود على فعلتهم البربرية هذه، وتمنعهم من مواصلة الدورة.

تساحي هنغبي يقدم شكوى جنائية ضد توفيق طوبي والوفد المشارك في مؤتمر براغ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ عضو الكنيست الليكودي ونجل عضوة الكنيست غئولا كوهين، تساحي هنغبي، حياته البرلمانية بتقديم شكوى جنائية الى شرطة القدس ضد النائب توفيق طوبي وثمانية اخرين من اعضاء الوفد المشارك في المؤتمر الدولي للسلام (غير الرسمي) في براغ، بحجة اجتماعهم مع خالد الحسن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

واستند هنغبي، في شكواه، الى قانون «منع الارهاب». وقال «ان هؤلاء، تجاوزوا القانون بشكل متعمد بهدف افشال المساعي السياسية التي تقوم بها حكومة اسرائيل ضد منظمات القتلة».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يستقبل بسام ابو شريف

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدغريف استقبل، امس الاول، في لندن بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وهذا اللقاء هو الاول الذي تجريه بريطانيا على المستوى الوزاري مع ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية منذ خمس سنوات. وحصل اللقاء الاخير، من هذا النوع، عام ١٩٨٣ عندما استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دوغلاس هيرد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، فاروق القدومي.

□ البقية على ص٥ □

الطاقم السوفييتي ـ الفرنسي يخرج الى الفضاء الكوني

● موسكو ـ «تاس» ـ خرج الى الفضاء الكوني، يوم الجمعة ١٢/٩، كل من رائد الفضاء الكسندر فولكوف، قائد الطاقم السوفييتي ـ الفرنسي، ورائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان.

وقام رائدا الفضاء باختبار هيكل المجمع المداري «ميره القابل للانفتاح المصنوع من البلاستيك الكربوني. وثبتا على سطحه الخارجي نماذج من المواد التي ستتعرض على اكثر من نصف عام الى تاثيرات مختلف عوامل الفضاء الكوني.

ومن الجدير بالذكر ان رائد الفضاء السوفييتي اليكس ليئتوف، كان اول رائد فضاء في العالم قد خرج الى الفضاء الكوني من السفينة الفضائية في اذار العام ١٩٦٥. ومنذ ذلك الحين خرج رواد الفضاء السوفييت الى الفضاء الكوني بنجاح اكثر من ٢٠ مرة.

● الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة ١٢/٩، قمرا اصطناعيا جديدا «كوسموس ـ ١٩٨٣» بواسطة صاروخ حامل من طراز «سويوز». ويحمل القمر الاصطناعي على متنه اجهزة مخصصة لمواصلة ابحاث الفضاء الكوني ومنظومة لاسلكية من اجل القياس الدقيق لعناصر المدار ومنظومة راديو ـ تيليمترية من اجل بث المعطيات الى الارض عن عمل المعدات والاجهزة العلمية.

بعد غد، الثلاثاء، يلقي عرفات خطابه امام الجمعية العمومية

* مشروعا قرارين لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمجموعة الدول العربية يدعوان الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ولقبول دولة فلسطين دولة مراقبة في المنظمة الدولية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يلقي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة صباح بعد غد (الثلاثاء) في جنيف.

واوضح ناطق باسم الامم المتحدة ان عرفات سيكون ثالث شخص يلقي خطابا من على منبر الجمعية العمومية في هذه الدورة الخاصة، التي ستخصص للقضية الفلسطينية والتي ستعقد في جنيف بين ١٣ و ١٥ كانون الاول الجاري.

وهناك ٣٥ شخصا سيلقون خطبا يوم الثلاثاء، و ٣٦ يوم الاربعاء.

وعلم لدى الاوساط الدبلوماسية العربية في نيويورك ان الدول العربية ستسعى جاهدة للحصول على اعتراف الجمعية العمومية للامم المتحدة بالدولة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان الدول العربية تأمل القيام بعمل تاريخي في البحث عن تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بعرض مشروعين جديدين للتسوية حول المسألة الفلسطينية على الجمعية العمومية يعكسان قرارات المجلس الوطني

■ البقية على ص٢ ■

سجن ضابطين لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ حكمت احدى المحاكم العسكرية في البلاد، في الاسبوع الماضي، على الرائدين رامي حسون (٢٨ عاما) و ر.ش (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) (٣٠ عاما) من تل ابيب من حركة «يوجد حد»، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ويذكر أن رامي حسون يسجن، للسبب نفسه، للمرة الثانية منذ اندلاع الانتفاضة قبل عام.

وذكر الناطق الرسمي للحركة انه يلاحظ في الشهر الاخير ازدياد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

واضاف الناطق ان الحركة تلقت، مؤخرا، وعلى شرف اليوم العالمي لاعلان حقوق الانسان عشرات الرسائل التضامنية مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من منظمات مناصرة للسلام والجاليات اليهودية من مختلف انحاء البلاد.

توفيق طوبي في مؤتمر براغ:

حكام اسرائيل هم الذين يمنعون تحقيق السلام في الشرق الاوسط

اضراب عام ومظاهرة في قرى الجولان المحتل لمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة

● مجدل شمس - لمراسل خاص - لمناسبة مرور عام على انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني الباسلة في الضفة وقطاع غزة المحتلين نفذ اهالي قرى هضبة الجولان المحتل، يوم الجمعة ١٢/٩، اضرابا عاما شمل جميع المدارس والمؤسسات اضافة الى ان معظم العمال لم يذهبوا الى عملهم.

هذا وجرت مظاهرة شارك فيها المئات من اهالي قرى الجولان الاحرار في اليوم ذاته وطافت المظاهرة شوارع مجدل شمس. وردد المتظاهرون الهتافات الوطنية مشيدين بالبطولات التي يجترحها شعب الانتفاضة في سبيل كنس الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة. ورفعوا شعارات اعربت عن تقدير اهل الجولان الاحرار لكفاح الشعب الفلسطيني وتاييدهم لاعلان الدولة الفلسطينية التي اعلنت عنها دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وريقات تعيسة ومشبوهة الى صبايا الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تكررت في الاونة الاخيرة ظاهرة ارسال وريقات تحذير مكتوبة بخط رديء او على الآلة الكاتبة، وموجهة خاصة الى الفتيات ممن ينشطن في اطار الانتفاضة ومعروفات لدى الاهالي بالتفاني في خدمة شعبهن. ووقعت احدى هذه الوريقات بين ايدينا وكانت قد وجهت الى احدى الصبايا في منطقة القدس، نورد فحواها ادناه:

انذار

خاص بـ (.....) اذا لم تتراجعي عن الشيوعية والتحريض على المظاهرات والخروج في المسيرات سوف تندمين.

الشعلة

وفي الوقت الذي اثارت فيه مثل هذه الوريقات، اليقظة والاصرار على البقاء جزء اصيلا من الشعب، فقد اثارت الشفقة على مرسلي هذه الوريقات ومن خلفهم.

ما الذي تريده قوات الاحتلال من خطباء المساجد؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اخطرت قوات الاحتلال خطباء المساجد ومتولي الاوقاف في منطقة نابلس بالتواجد في مقر الحكم العسكري في المدينة صباح اليوم (الاحد).

ولم تعرف اسباب توجيه هذه الدعوات.

اعتداء على صبيتين من مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتادت قوات الشرطة يوم امس الاول (الجمعة) الصبيتين سعاد ابو زنيد وكريمة موسى علقم من مخيم شعفاط الى مركز «المسكوبية» للتحقيق وانهالت عليهما بالضرب والتنكيل بحجة التقاطهما (عن الارض) منشورات مناهضة للاحتلال وزعت في المخيم.

وبعد ان «اعترفت» الصبيتان بعدم قيامها بذلك وبعد ان تبين انه لا توجد بحوزتها اية منشورات فقد اطلق سراحها.

ويقول الاهالي ان نقطة مراقبة احتلالية مقامة على التلة المجاورة للمخيم تراقب تحركات الاهالي وتنكل بهم مع كل «حركة مشبوهة»!

قص السياج الشائك في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت قوات الاحتلال صباح امس (السبت) حركة السير الى شارع الدوحة - بيت لحم بدلا من الطريق الرئيسي (القدس الخليل) وذلك لاصلاح السياج الشائك على طول مخيم الدهيشة جهة الشارع الرئيسي.

وكان جنود الاحتلال صعقوا، الليلة قبل الماضية بعد «قص» حوالي (٥٠) ماسورة تسند هذا السياج مما احدث «ثغرة» كبيرة فيه حيث هاجم الجنود المنطقة وبدأوا في اصلاح «الخلل».

اليوم، في القدس، قداس لارواح ضحايا الزلزال في ارمينيا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يترأس المطران كريكين قازانجيان مع لفيف من مطارنة ورجال الدين الارمن قداسا وجنازا صباح اليوم (الاحد) في كاتدرائية مار يعقوب الارمنية الارثوذكسية في القدس المحتلة عن ارواح ضحايا كارثة الهزة الارضية التي ضربت جمهورية ارمينيا السوفييتية قبل ايام.

كما ستقام، بعد القداس، مسيرة جنائزية الى المقبرة الارمنية قرب باب النبي داود في القدس ايضا.

وكانت الطائفة الارمنية فتحت باب العزاء يومي امس (السبت) وغدا (الاثنين) في ديوان البطريركية الارمنية ما بين الساعات (٩ - ١٢) صباحا و (٣ - ٦) مساء.

من ناحية ثانية علم ان تبرعات قدمت من الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة لمساعدة منكوبي الزلزال المروع، عبر الكنيسة الارمنية في القدس. كما توجه وفود عديدة لتقديم العزاء والتضامن مع الشعب الارمني في محنته القاسية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة قرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكها (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● براغ - لمراسل خاص - ألقى النائب توفيق طوبي كلمة، في المؤتمر الدولي النموذجي للسلام في الشرق الأوسط، الذي انهى أعماله يوم الخميس الماضي في براغ، قال فيها: إن الجهود الدولية والشرق أوسطية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط قد تلقت دفعة هامة جديدة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، التي تشكل مساهمة تاريخية في النضال من اجل احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل في الشرق الأوسط.

وأضاف «ان هذه القرارات سحبت البساط من تحت اقدام حكومة اسرائيل، اذ سقطت من أيديها جميع الذرائع لمعارضتها هي والولايات المتحدة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام ومشاركة م.ت.ف. في المؤتمر. ويظهر اليوم بوضوح ان الأوساط الحاكمة الإسرائيلية هي التي تمنع اليوم المؤتمر الدولي وتسد الطريق في وجه السلام العادل».

وتابع طوبي قائلا: إن الموقف الرسمي الإسرائيلي الذي يمثله رئيس الحكومة شمير كان ولا يزال، في الواقع، رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالتسويةالسلمية لأزمة الشرق الأوسط. وقال إن موقف المعارضة للمؤتمر الدولي يقرره، في الحقيقة، معارضة حكومة اسرائيل لمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وقوى السلام في اسرائيل تدرك ان واجبها هي إزالة العقبات التي يضعها شمير وحكومته أمام انعقاد المؤتمر الدولي، وذلك بإيصال اسرائيل الرسمية الى قبول فكرة قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، كما قبل الجانب الفلسطيني، ممثلا بـ م.ت.ف.، دولة اسرائيل كحقيقة وكشريك لصنع السلام والحفاظ عليه.



وأضاف انه، في هذا المجال على غاية من الأهمية، ان تحتفظ مبادرة السلام الفلسطينية الجديدة بحيويتها واندفاعها، دون كلل، حتى وإن رفضتها، حتى الآن، حكومة اسرائيل. وقال ان الشق الثاني لنضال قوى السلام في اسرائيل من أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هو التضامن مع الإنتفاضة والتصدي لحملة القمع الوحشية، التي تقوم بها قوى الإحتلال.

وطالب النائب توفيق طوبي قوى السلام في العالم بإسماع صوته شجبا لعمليات القمع الوحشية في المناطق المحتلة. ودعا مختلف الهيئات والمنظمات الدولية الى مطالبة حكومة اسرائيل بإلغاء أوامر الإبعاد.

وشارك في النقاش، خلال انعقاد المؤتمر، من الجانب الإسرائيلي كل من أربيه يقيه، رئيس دائرة العلاقات الخارجية لـ «مبام» والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي ودان فيشتنسر، سكرتير لجنة السلام في اسرائيل ووليد صادق عن مركز السلام الدولي والبروفيسور أفيشاي مرغليت.

ومما قاله القس شحادة «ان صناعة السلام تحتاج الى رجال شجعان رأيناهم الآن في الجانب الفلسطيني في اتخاذ قرارات المجلس الوطني وننتظر ظهورهم في الجانب الإسرائيلي ليقفوا من اجل انهاء الإحتلال والإعتراف بالدولة الفلسطينية ويوافقون على انعقاد المؤتمر الدولي».

ومن بين المندوبين الفلسطينيين الذين تكلموا كان ابراهيم الدقاق وحنان عشراوي وتيسير قبعة ونبيل شعث. ومما جاء في كلمة الأخير: «لقد بلعنا الحبة المرة للخروج من الوضع الراهن والوصول الى السلام. وذلك بقبول قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ بدون شروط. شجبنا الإرهاب بدون تحفظ. قبلنا المؤتمر الدولي بدون تحفظ وكذلك فكرة الدولتين بدون تحفظ. هذه كانت حبة مرة بلعناها. ولكنه كان أيضا عملا شجاعا للوصول الى السلام. وبالمقابل نسأل الآن: هل تقبل اسرائيل ٢٤٢ و٣٣٨؟ هل تقبل فكرة الدولتين للشعبين؟ هل تقبل بوضع حد للإرهاب» ؟ وأضاف «يطالبوننا بإيقاف الإنتفاضة. ونسأل: ماذا سيكون بعد ذلك؟ ولا نسمع شيئا. ونحن نقول اذا انسحبت اسرائيل من المدن الرئيسية في الضفة والقطاع وسمحوا بإجراء انتخابات بمراقبة محايدة وابتدأوا بمفاوضات فنحن على استعداد لإيقاف الإنتفاضة لمرحلة المفاوضات للوصول الى السلام».

وكان المؤتمر استمع يومي الإربعاء والخميس الماضيين الى أربعة تقارير قدمها مردخاي بار اون من اسرائيل وخالد الحسن - فلسطين ورمزي كلاررك من الولايات المتحدة وفينوغرادوف، سفير الاتحاد السوفييتي السابق في مصر.

بعد غد، الثلاثاء، يلقي عرفات خطابه

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في الجزائر.

ويؤكد المشروع الاول، من جديد، على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط انطلاقا من تطور مواقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي سجلت منذ اجتماع المجلس الوطني في الجزائر الشهر الماضي. ويقترح، ايضا، وضع الاراضي المحتلة، بما فيها القدس، تحت اشراف الامم المتحدة.

وينص المشروع الثاني من بين عدة خيارات على اعتراف الجمعية العمومية بدولة فلسطين المعلنة في الجزائر وتحويل مركز منظمة التحرير كمراقب في الامم المتحدة الى هذه الدولة.

● مشروعان لـ م.ت.ف والدول العربية ●

وفي ما يلي النقاط الرئيسية في مسودتي المشروعين اللذين اعدتها منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية.

المشروع (أ): ان الجمعية العامة: ١ - تؤكد الضرورة الملحة في الوصول الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي وفي صلبه المسألة الفلسطينية. ٢ - تدعو الى عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، باسم دولة فلسطين، على قدم المساواة ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على قاعدة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير كما نصت عليه قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع. ٣ - تؤكد المبادىء التالية: أ - انسحاب اسرائيل من كامل الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس والاراضي العربية الاخرى المحتلة. ب - ضمانات حول ترتيبات امنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين داخل حدود آمنة ومعترف بها. ج - تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بموجب القرار ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ والقرارات التالية المتعلقة بالموضوع. د - تفكيك المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. هـ - ضمانات لحرية الوصول الى الاماكن المقدسة. ٤ - تعرب عن ارتياحها للنيات الهادفة الى وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محددة بغية ايجاد مناخ ملائم لنجاح المؤتمر الدولي للسلام. ٥ - ترجو مجلس الامن اتخاذ الاجراءات الضرورية للدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام بما في ذلك تشكيل لجنة تحضيرية وتأمين الضمانات للترتيبات الامنية لجميع دول المنطقة كما سيحددها المؤتمر الدولي. ٦ - ترجو الامين العام للامم المتحدة متابعة جهوده بما فيها بمساعدة مجلس الامن الدولي لتسهيل عقد المؤتمر وتقديم تقرير، في موعد لم يحدد.

وفيما يلي النقاط الرئيسية في مسودة مشروع القرار الثاني المتضمنة مجموعة من الخيارات...

ان الجمعية العامة بعد دراسة المسألة الفلسطينية: أ - اذ تذكر بقرارها رقم ١٨١ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧:

خيار اول - الذي ينص في ما ينص على اقامة دولة فلسطين المستقلة.

خيار ثان - مستذكرة مغزاه التاريخي.

خيار ثالث - الذي يدعو في ما يدعو الى اقامة دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين.

ب - واذ تعترف بالمسؤولية الخاصة للامم المتحدة في التوصل الى حل عادل للمسألة الفلسطينية. ج - واذ تأخذ علما باعلان الشعب الفلسطيني عبر ممثليه، المجلس الوطني الفلسطيني، لدولة فلسطين وفقا لقرار الجمعية العمومية الرقم ١٨١ ولممارسته الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. هـ - واذ تؤكد على الضرورة الملحة للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط توفر في ما توفر تعايشا سلميا بين كافة دول المنطقة. و - واذ تذكر بقرارها الرقم ٣٢٣٧ تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ المتعلق بمنح منظمة التحرير صفة المراقب وبقراراتها اللاحقة المتعلقة بالموضوع:

اولا - تعترف:

خيار اول - بدولة فلسطين المعلنة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

خيار ثان - باعلان دولة فلسطين في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

ثانيا - تؤكد الضرورة الملحة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على الدولة الخاصة به.

ثالثا - تقرر: خيار اول - نقل الصفة التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية في منظومة الامم المتحدة وكافة الحقوق والامتيازات الممنوحة لها الى دولة فلسطين. خيار ثان - منح دولة فلسطين صفة المراقب الممنوحة الى منظمة التحرير الفلسطينية مع العلم بان هذه الاخيرة ستواصل عملها في منظومة الامم المتحدة باسم دولة فلسطين وفقا للقرارات المتعلقة بالموضوع وللتقاليد في الامم المتحدة. خيار ثالث - توسيع صفة المراقب الممنوحة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتشمل دولة فلسطين مع العلم بأن هذه الاخيرة ستواصل عملها في منظومة الامم المتحدة وفقا للقرارات المتعلقة بالموضوع وللتقاليد المطبقة في الامم المتحدة.

● ريغن: عرفات لم يلب شروط واشنطن ●

وعقب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، على البيان، الذي انبثق عن لقاء عرفات ووفد من اليهود الامريكيين في ستوكهولم والذي اعترفت فيه م.ت.ف بحق اسرائيل في الوجود بقوله: ان عرفات لم يلب الشروط التي وضعتها واشنطن لاجراء حوار معه.

وقال الرئيس الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض ان «ذلك يتوقف عليه ونحن مستعدون للقائه والتحادث معه وانا متأكد من ان الاسرائيليين سيفعلون ذلك ايضا ولكن عندما يعلن للمرة الاولى والاخيرة وبوضوح انه مستعد للاعتراف بحق اسرائيل في ان تكون دولة وانه مستعد للتفاوض باسم الفلسطينيين ليحصل لهم على وطن..الخ..»!!

واضاف ريغن ان عرفات في تصريحاته في ستوكهولم «حاول مرة اخرى ايجاد باب للخروج لكي يقول انه لم يكن يريد قول هذا او ذاك»!!

وردا على سؤال حول ما هي العتبة، التي لم يجتزها عرفات بعد نحو الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود اجاب ريغن.. «لا نزال نحلل»، تصريحاته في ستوكهولم.

● ميرفي: تصريحات عرفات تشكل تقدما هو موضع ترحيب ●

من جهة ثانية اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي ان تصريحات ستوكهولم، التي ادلى بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفيها ان المنظمة تعترف بدولة اسرائيل تشكل «تقدما هو موضع ترحيب».

وكان ميرفي يتحدث خلال ندوة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية واكد ان المجلس الوطني الفلسطيني في اعلان الجزائر «لم يوافق علنا على حق اسرائيل في الوجود»!!

ورأى ان عرفات قام الاربعاء الماضي في ستوكهولم بـ «خطوة الى الامام» واضاف «وانه ما يزال دون المطلوب ولكنه يسير في الاتجاه الصحيح»!!



ياسر عرفات في كلمة

■ تتمة من صفحة١ ■

وبعدما اشار الى ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني رسخت الوحدة الوطنية الفلسطينية اكد ان الانتفاضة «المرتكزة على الوحدة الوطنية الراسخة الملتزمة بالقيادة الموحدة» ستستمر «حتى زوال الاحتلال».

واعتبر عرفات ان اعلان الدولة الفلسطينية كان من «النتائج الثابتة للانتفاضة» التي مكنت حركة المقاومة الفلسطينية من الانتقال الى «موقع الهجوم الاستراتيجي على جميع جبهات الصراع الساخن والمواجهة السياسية محليا ودوليا».

وفي ختام رسالته قال عرفات «اننا نريد السلام ولكن نريد السلام الفلسطيني وليس السلام الاسرائيلي او السلام الامريكي. السلام الذي يحفظ حقوقنا الوطنية والسياسية وفي مقدمتها حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

مع دخول الانتفاضة عامها الثاني

■ تتمة من صفحة١ ■

قوات الاحتلال فرض حظر التجول على كل مخيمات القطاع وحي الشيخ وقرية بيت حانون وبيت لاهيا وفرضته، خلال اليومين الماضيين على مخيم طولكرم وقرى شويكة وارتاح وكفر نعمة.

واستشهد يوم امس الشابان حسني علي ابو سيدو (١٦ عاما) متأثرا برصاصة اصابته في رأسه في حي الرمال وعبد الله محمد ابراهيم ابو محروقة الذي قتل في معتقل الشاطىء (انصار ٢) في غزة. كما استشهد المواطن عطا الله مصلح (ابو الياس - ٥٦ عاما) من بيت ساحور متأثرا من جلطة في الدماغ جراء مضاعفات لاعتداء قوات الاحتلال عليه قبل حوالي اسبوعين.

وكانت الضفة الفلسطينية اعلنت الاضراب العام يوم امس الاول في الذكرى السنوية الاولى لاندلاع الانتفاضة (كانت كل مدن وقرى ومخيمات القطاع خاضعة لحظر تجول شامل).

ووقعت في اليومين الماضيين صدامات في العديد من المدن والقرى والمخيمات بما في ذلك بعض المناطق الخاضعة لحظر التجول حيث اصيب العشرات، جراء القمع واستخدام الرصاص الحي والعيارات المطاطية، بما في ذلك الشيوخ والاطفال. كما اصيب احد افراد «حرس الحدود» وشرطيان اخران في القدس خلال صدامات وقعت فيها اضافة الى اصابة اربعة جنود في بيت لحم وغزة.

● القدس ●

ومنذ ساعات الصباح الباكر قامت دوريات من الشرطة و«حرس الحدود» و«الخيالة» بحملة استفزاز واسعة النطاق في محيط معظم المدارس وخاصة «المأمونية» و«الفتاة اللاجئة» و«دار الطفل» و«دار الاولاد». وقال شهود عيان ان هذه القوات بدأت باطلاق قنابل الغاز حول وداخل هذه المدارس مما استفز الطلبة والطالبات الذين لم يتمكنوا من دخول مدارسهم فاقاموا الحواجز على الشوارع الرئيسية.

وفي مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس تجمع طلبة وطالبات المدارس والعديد من الاهالي واعتصموا احتجاجا على الاحتلال وممارساته وعند خروجهم هاجمتهم قوات الشرطة بالقنابل المسيلة للدموع ولاحقتهم الى داخل ساحة مبنى الصليب الاحمر الدولي. وقد رد الاهالي بقذف قوات الاحتلال بالحجارة مما ادى الى تحطم زجاج احدى السيارات واصابة شرطيين.

وكان بعض المعتصمين حاولوا التوجه الى مقر رئاسة وكالة الغوث الدولية، القريب من مقر الصليب الاحمر فلاحقتهم قوات الشرطة التي داهمت مدرسة عبد الله بن الحسين بحجة دخول عدد من المواطنين اليها. هذا ووقعت صدامات مختلفة في احياء اخرى في القدس.

● شهيد بيت ساحور ●

واحتجزت قوات الاحتلال على مدخل بيت لحم الشمالي جثة الشهيد عطاالله مصلح (٥٦ عاما) اثناء نقله من مستشفى «هداسا» في القدس حيث فارق الحياة متأثرا من جلطة اصابته في دماغه عقب اعتداء الجنود عليه قبل اسبوعين. ونقلت الجثة الى مبنى الحكم العسكري الذي اشترط حضور ما لا يزيد عن (٢٠) من اقارب الشهيد في تشييع جثمانه في الوقت الذي حوصر فيه محيط منزل الشهيد لمنع توافد اهالي المدينة اليه.

وجاء في وقت لاحق ان قوات الاحتلال استدعت ارملة الشهيد وبعض افراد عائلته الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

● بيت لحم ●

ووقعت صدامات في احياء بيت لحم وخاصة في ساحة المدرسة والسينما ومحيط سوق الخضار ومحطة الباصات وساحة المهد وباب الزقاق وشارع جمال عبد الناصر واستمرت هذه الاشتباكات عدة ساعات في بعض المناطق ووصلت حد الاشتباك بالايدي بين الاهالي (نسوة وشبان وتجار وغيرهم) وجنود الاحتلال. وقال شهود عيان ان الجنود تركوا ثلاث سيارات عسكرية وهربوا من احدى المناطق بعد ان «اعاد» متظاهرون قنابل غاز كان الجنود اطلقوها باتجاههم. وقد اصيب جنديان (بالحجارة) فيما اصيب شابان بالرصاص احدهما في الرأس والاخر في الظهر، وجرى نقلهما الى جهة غير معلومة من قبل الجنود. واعتدى الجنود على ثلاث فتيات حاولن منع اعتقال احد الشبان وطرحهن الجنود ارضا وضربهن باعقاب البنادق وبالارجل وهن سهير محمد مناصرة وهنادي عبيد وثالثة اسمها الاول سحر.

● نابلس ●

ووقعت في احياء مدينة نابلس وعدد من قراها ومخيماتها صدامات متعددة اصيب خلالها كل من علاء الدين الفتياني (١٣ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وجهاد عرفات (٢٠ عاما رصاصة في الفخذ الايمن) وعلاء فتيان (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ويحيى صبحي طبنجة (١٦ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) وايمن محمود سعيد (١٦ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) ومحمد نديم اسماعيل (٦٠ عاما - رصاصة في الوجه واخرى في اليد اليمنى).

وخلال مطاردة الجنود للفتية في حي القريون اطلقوا النار باتجاه الطفلة رائدة احمد طبعوني (٩ سنوات) التي كانت تحمل شقيقها الصغير فاصابوها برصاصة في ظهرها.

وفي وقت لاحق القى جنود الاحتلال، من سيارة عسكرية مسرعة الشاب بدر قرادة (١٦ عاما - حي راس العين) حيث سقط مقابل دكان عطا السامري في شارع جامعة النجاح. وقد اصيب الشاب بارتجاج في المخ وكسور في الجمجمة. ونقل من المستشفى الانجيلي في نابلس الى مستشفى «المقاصد» في القدس نظرا لخطورة حالته: وفي حديث مع ادارة المستشفى علم ان حالة الشاب خطيرة جدا وانه تحت المراقبة الدائمة.

من جهة ثانية اطلق مسلح مرخص (الاسم محفوظ لدينا) في بلاطة - البلد النار من سلاحه الرشاش (من طراز عوزي) فاصاب الشاب زياد حسن دويكات (٢٣ عاما - وكان يقف امام مدخل المسجد) برصاصة في بطنه. وادخل الشاب الى غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد» ثم الى غرفة العناية المكثفة نظرا لخطورة حالته.

هذا ويفيد مراسلنا ان المسلح المذكور كان اطلق النار، قبل حوالي سنة ونصف باتجاه احد شبان البلدة واستشهد بعد صراع مع الموت استمر ١٥ شهرا وذلك قبل بضعة اشهر.

وفي قرية طلوزة اصيب يوسف طاهر فاعوري (٢٢ عاما) برصاصة في الرأس ووصفت حالته بانها مستقرة بعد اجراء عملية جراحية له. كما اصيب في القرية نفسها الفتى محمد حسني صلاحات (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ) وقد فرض منع التجول على القرية.

وادخل الى المستشفى الشاب مصطفى درويش الشافعي (٢٢ عاما - مخيم الفارعة) جراء ضربه بالهراوات.

وفي مخيم العين اصيب رأفت احمد قاطموني (١٩ عاما - رصاصة في البطن) وفي مخيم بلاطة محمد محمود سرحان (٢٣ عاما - رصاصة في الظهر).

● طولكرم ●

وفي مخيم طولكرم فرضت قوات الاحتلال حظر التجول اثر صدامات عنيفة فيه اصيب خلالها الفتى جمال عبد القادر حسن (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) والشابة علياء ذيب شحادة (٢٢ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

وفي كفر عيوش اصيب عصام حسن ريان (١٩ عاما - رصاصة في الخاصرة اليسرى) وفي كفر جمال اصيب باسم عارف صلاح (١٧ عاما - رصاصة في الوجه) واقتلعت قوات الاحتلال عشرات اشجار الحمضيات في قرية ارتاح بمحاذاة الطريق الرئيسي. وقدرت مصادر صحفية فلسطينية عددها بنحو ١٦٠ شجرة مثمرة. هذا وتواصل حصار قرية قفين لليوم العاشر على التوالي.

وكان جنود الاحتلال اجبروا تجار مدينة طولكرم على اغلاق محالهم عقب وقوع صدامات في احيائها.

● شهيد غزة ●

ورغم مواصلة فرض حظر التجول على كل مخيمات قطاع غزة (ثمانية) الا ان يوم امس، خاصة، تميز بمظاهرات عارمة في المناطق التي رفع عنها حظر التجول وخاصة وسط غزة (احياء الشجاعية والدرج والزيتون والرمال وغيرها). وعلى طول نحو (٥) كيلومترات توقفت حركة السير في شارع عمر المختار لمدة خمس دقائق تحية وحدادا على ارواح شهداء الانتفاضة مما اثار حفيظة الجنود الذين حوصرت وسائط نقلهم. وبعد انتهاء فترة الوقوف اندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال. ورفع علم فلسطيني الى جانب علم لوكالة الغوث كان مرفوعا فيها انشد الطلبة نشيد «بلادي بلادي بلادي». ودارت اشتباكات عنيفة في محيط عدد من المدارس في حي الرمال وخاصة اليرموك وفلسطين وبشير الريس رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية.

وفي حين اعلن الناطق العسكري ان شابا القى زجاجة حارقة باتجاه دورية فاطلقت النيران باتجاهه وقتلته، افاد الاهالي ان الفتى حسني علي ابو سيدو (١٦ عاما) وهو طالب في الصف الثالث الاعدادي في مدرسة اليرموك قذف احد الجنود بحجر فاصابه اصابة مباشرة في عينه التي نزفت دما. وعلى الفور اطلق قائد الدورية النار باتجاه الفتى فقتل. ثم اقترب الجنود من الشاب ونقلوه معهم الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير فيما نقل الجندي الى احد المستشفيات.

● مصابون اخرون ●

وخلال الصدامات التي وقعت في انحاء مختلفة من القطاع اصيب اخرون وهم ياسر زهري صقر (٢٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ونزار محمد السفافيري (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وجوهر الصعيدي (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر ادت الى نزيف في الاوعية الدموية) وهم من حي الزيتون.

ومن حي الرمال اصيب ايمن محمد الشوا (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وفي جباليا اصيب احمد عبد المجيد عكاشة (١٧ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) كما ادخل الى المستشفى الشاب احسان عبد المجيد العربيد (٢٧ عاما) وهو مغمى عليه جراء تعرضه لضرب شديد.

ومن بيت حانون اصيب يوسف عبد الرحمن سحويل (٢٨ عاما) بالاغماء بعد ان تجمع حوله (١٠) جنود واشبعوه ضربا وركلا على رأسه وانحاء جسمه.

ومن مخيم النصيرات اصيب عاطف رجب ابو زر (١٦ عاما - رصاصة في فخذه الايسر) ومن قرية عبسان الكبيرة احمد مطلق (١٧ عاما - رصاصة في الحوض) ومن خانيونس عمر المصري (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليسرى). ومن حي الصبرة ايمن محمد ابو شعبان (١٨ عاما - كسر في اليد اليمنى وجروح في الاذن اليمنى).

● شهيد (انصار ٢) ●

وفي معتقل «الشاطىء» (انصار - ٢) في غزة استشهد الشاب عبد الله محمد ابراهيم ابو محروقة (٢٠ عاما) على ايدي حراس المعتقل بعد قيامه بطعن احد الجنود بآلة حادة.

وقال شهود عيان ان اصوات العيارات النارية سمعت بكثافة في حوالي الساعة التاسعة من صباح امس اعقبها هتافات وتكبيرات للمعتقلين شوهدت بعدها وحدات عسكرية تقتحم المعتقل وتطلق قنابل غاز وعيارات مطاطية فيه.

واضاف شهود عيان ان سيارتي اسعاف عسكريتين خرجتا من المعتقل بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من سماع دوي الرصاص. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الجندي ادخل الى مستشفى «برزيلاي».

● احداث الجمعة ●

● واصلت قوات الاحتلال حظر التجول، لليوم الثاني على التوالي في كل انحاء قطاع غزة كما فرضته على ضاحية شويكة وقرية ارتاح في قضاء طولكرم وكفر نعمة (رام الله). وداهم الجنود عددا من القرى بينها كفر اللبد وصفا وبيت عور (الفوقا والتحتا) وبيت لقيا وخربثا المصباح وتقوع وحوسان وسعير وعددا من احياء قلقيلية واماكن اخرى.

وجرت في باحة الحرم الشريف مظاهرة بعد صلاة «الجمعة» هتفت الجموع فيها ضد الاحتلال وممارساته.

وكانت الضفة الفلسطينية شهدت، لليوم الثاني على التوالي، اضرابا عاما بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثاني فيما عززت قوات الاحتلال من تواجدها في مختلف انحاء المناطق المحتلة وعملت على شطب الشعارات المناهضة لها وانزال الاعلام الفلسطينية المنتشرة هناك.

وفي حي سلوان - شرقي القدس وقعت مظاهرات عنيفة تصدى الاهالي خلالها لقوات الاحتلال واصابوا احد افراد «حرس الحدود» بجراح في احدى عينيه ادخل على اثرها الى المستشفى.

واصيب خلال صدامات مع الجنود خمسة شبان في قطنة (شمال غرب القدس) ومخيمي الفوار (الخليل) وبلاطة (نابلس) خلال مظاهرات اطلق خلالها الجنود الرصاص الحي.

وشن جنود الاحتلال حملة مداهمات في مدينة رام الله والبيرة لعدد من المنازل لاهالي قرية كفر مالك واعتقلوا عددا من ابناء القرية ممن كانوا في زيارة لاقاربهم وعرف من بينهم فريد محمد مرة البعيرات وفرج حسيب البعيرات ورسمي عبد الرحمن حمايل وعاهد مصطفى حمايل وجهاد عودة بعيرات. وكانت الحواجز العسكرية انتشرت على مداخل قرى دير غسانة وبيت ريما وبير زيت وابو قش وكفر عقب وبيت عور التحتا وبلدة بيتونيا.

وفي بيت لحم اوقفت قوات الاحتلال احدى «راجمات الحجارة» قبالة المسجد المقابل لساحة المهد. وفي حوسان وقعت صدامات عنيفة في ساعات المساء بين الاهالي والجنود الذين اقتحموا القرية واعتقلوا الشابين الشقيقين محمد وجمال شاكر حامرة.

واستولت اعداد غفيرة من الجنود (بالمئات) على مدرسة البنين الثانوية في قرية سعير (الخليل) وشنوا حملات استفزاز وتنكيل بالاهالي.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية كانت تعبر الطريق الواصلة بين قرية ارتاح وطولكرم كما جرت صدامات في قرية عتيل.

● قطاع غزة ●

وكانت قوات الاحتلال اغلقت غرفتين في منزل عائلة محمد شريف زهرة كما هدمت الطابق الثاني من منزل عائلة المعتقل عادل عدنان الغزالي (مكون من غرفتين ومنافعهما) والكائنة في حي الدرج. وكان الشابان اعتقلا يوم (٧/١٣) الماضي.

كما اغلق جنود الاحتلال عدة مداخل بالبراميل والاسمنت المسلح في حارة «صبات المفتي» وثلاثة اخرى في حارة «الخرابة» بحيث لم تبق اي منفذ لاربعين عائلة. وبعد تدخل مندوبي الصليب الاحمر تم رفع قسم من مدخل واحد (بعرض برميل واحد) للمارة فقط.

ورغم الطوق وحظر التجول فقد جرت عدة مظاهرات في قطاع غزة وخاصة في مخيم جباليا وفي حي الصبرة والزيتون وادخل (٢٥) مواطنا على الاقل الى عيادات الوكالة ومستشفيي «الشفاء» و «الاهلي» نتيجة اصابات مختلفة (عيارات مطاطية وغاز وضرب) وكان بينهما الشاب سليم مصطفى صالحة (١٨ عاما - كسر في الساعد الايمن وكدمات في الجسم والراس) وجميلة حرب مسعود (٣٨ عاما) واسماء زاهي (٥ سنوات) ومحمد ابو جبل (١٠ سنوات). كلهم من حي الزيتون واصيبوا بكدمات ورضوض في انحاء الجسم.

كلمة الاتحاد

حرق مسجد «إبطن» ـ الجريمة.. وردنا عليها

□ اقدم مجرمون أنذال، فجر امس (السبت) على تنفيذ جريمة نكراء، وهي حرق مسجد قرية ابطن في منطقة حيفا. وقد التهمت النار كل نسخ القرآن الكريم الموجودة في المسجد وكذلك سجاد المسجد واثاثه.

واياً كانت الايدي المجرمة الآثمة التي نفذت، بشكل مباشر، هذه الجريمة فاننا نقول، بأعلى صوتنا، ان التحريض الدموي العنصري على اهالي «ابطن» والتحريض العنصري العام والمستمر ضد كل جماهيرنا العربية هو الخلفية السياسية العامة لهذه الجريمة.

اننا نرى في هذه الجريمة تصعيدا خطيرا في النزعة العنصرية المعادية للعرب تاريخا ولغة وثقافة ومقدسات انطلاقا من العداء اصلا، لبقائنا ووجودنا في هذه البلاد. وهذه الجريمة ليست مفصولة عن السياسة الرسمية المعادية للعرب، ولا هي مفصولة عن التلويح بالترانسفير.

لقد هبت كل جماهيرنا العربية لدى سماع النبأ ناقمة غاضبة، كما هبت كل الهيئات الاهلية والشعبية والشخصيات الوطنية التمثيلية. ودعت سكرتارية «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» الى اجتماع طارىء يعقد اليوم، الاحد، في ابطن بالذات للتدارس في الخطوات المطلوب اتخاذها.

اننا ندعو الحكومة الى التحرك الحازم والسريع لوقف هذا التسيب العنصري ولاخماد هذه النار التي اذا لم يجر اطفاؤها، سوف تحرق الاخضر واليابس، في هذه البلاد. واول الخطوات المطلوبة من الشرطة هي العمل الجاد والسريع لاعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة باسرع ما يمكن وانزال العقاب الرادع فيهم.

يقينا اننا سوف نعيد بناء مسجد ابطن اكبر واقوى، وسوف نصون حقوقنا وكرامتنا وارضنا ومقدساتنا.

والمطلوب لكل هذا هو الارتفاع الى مستوى المسؤولية الكبرى، ورص الصفوف وتجميع القوى وتعبئة الطاقات والالتفاف حول اهدافنا المشتركة. كما تتطلب المرحلة العصيبة اوثق التعاون والتنسيق مع القوى الخيرة والمحبة للسلام في المجتمع اليهودي.

فليكن ردنا على جريمة حرق مسجد ابطن بداية التحرك الشعبي الشامل العربي ـ اليهودي ضد كل السياسة العنصرية الاضطهادية المعادية للعرب. فليكن ردنا الحازم والعاجل: اليقظة والوحدة!

(«الاتحاد»)

كيف نلخص مرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطيني الكبرى؟

*** «اذا هرب واضعو الحاجز الى داخل بيت وتعذر دخوله بسهولة ـ بامكان الجنود الدخول عن طريق الشباك من خلال تحطيمه، واذا حدث اثناء نزولهم من الشباك ان داسوا على جهاز التلفزيون وسقط ـ فليسقط» ***

(اهود براك ـ نائب رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي)

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تجري وسائل الاعلام في البلاد، بمناسبة مرور عام على الانتفاضة مقابلات مع المسؤولين في الحكومة وقادة الجيش ـ خصوصا اولئك الذين يرتبطون مباشرة مع الاحتلال وممارساته في المناطق المحتلة ـ وتستمزج اراءهم حول الوضع وتداعياته، وما يمكن ان ينجم عن استمرار الانتفاضة التي تنهك اقتصاد اسرائيل وتؤلب الرأي العام على احتلالها وما يصاحبه من اعمال قمع وحشية اودت بحياة المئات واوقعت الاف الاصابات بالاطفال والنساء والشيوخ والفتيان، الى جانب زج الالاف من السكان في السجون والمعتقلات وهدم مئات البيوت..

ويلاحظ من هذه المقابلات، خصوصا تلك التي تجري مع قادة الجيش الذين يتعاملون مع الانتفاضة وجها لوجه ـ انهم يزفون انباء «سيطرتهم» على الوضع في المناطق المحتلة، من خلال الاعتراف بامرين هامين: الاول، ان الوضع لا يمكن ان يعود الى ما كان عليه قبل الانتفاضة ـ اي الى ما قبل ١٩٨٧/١٢/٩. والثاني ان «سيطرتهم» هذه تحققت بفضل تطوير وسائل القمع واستخدام العيارات البلاستيكية، الامر الذي يمكن الجنود من قمع المظاهرات بهذا السلاح وهم «خارج نطاق مرمى الحجر»، من دون ان يتكلفوا عناء المجابهة.

وفي هذا الاطار تحدث نائب رئيس الاركان الجنرال اهود براك («يديعوت احرونوت» ١٢/٥) عن «زيادة القدرة القتالية للجنود» وعن اكتسابهم صفات جديدة مثل طول النفس وتطوير الوسائل التي يستخدمونها، كما تحدث عن «تحسين عمل الشباك الذي بات يكشف، بوتائر متزايدة، الخلايا التي نجحت في تنفيذ اعمال او ضرب المتعاونين».

غير ان الواقع المعاش يسجل ان المحتل لا يستطيع السيطرة النسبية على الوضع في المناطق المحتلة من دون ان يقترف الجريمة يوميا، تماما كعهده في السابق، قبل استحداث وتطوير اسلحة القمع و «اعتياد» الجنود على القتل و «تحسين عمل الشباك». وهذا يعني ان الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، تكيفت ايضا في التعامل مع «زيادة القدرة القتالية»، وظلت متعذرة على السيطرة المزعومة. وظل المحتل «يشتري» وجوده في المناطق المحتلة بحصاد الدم اليومي. وبمعنى آخر فان مواصلة القتل، وحتى زيادة عدد القتلى والجرحى اليومي في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني، وبالذات في الشهور الاخيرة التي يعتبرها قادة الجيش مؤشرا لـ «التحول» ـ يفند كل المزاعم حول «الهدوء النسبي» و «السيطرة» على الانتفاضة. والذي يجيد قراءة ما بين السطور يلاحظ، في كلام نائب رئيس الاركان، ان اوامر اطلاق النار التي كانوا يبررونها بانها لـ «الدفاع عن النفس» صارت تستخدم اليوم للردع وتفريق المظاهرات.. وهكذا يستطيع الجنرال ان يفخر بهذا الانجاز الذي بواسطته اصبح «الجنود يتجولون اليوم في شوارع يهودا والسامرة وغزة باحساس واضح: انه في اللحظة التي يرفع فيها الواحد منهم بندقيته الى الكتف ـ فان النشاط المواجه (مثل المظاهرة ـ ن. خ) يتفرق فورا».

غير ان ما نجح به الاحتلال حقا، ولكنه لا يستطيع ان يفخر به جهرا ـ هو منع وسائل الاعلان من نقل اخبار وصور فظائع الاحتلال وجرائمه. بعد ان اتخذ تدابير عديدة مثل اعلان الحصار ونظام منع التجول او اغلاق كل المناطق المحتلة. كما جرى عشية انعقاد دورة الجزائر، او جزء منها يختارها الجيش لتنفيذ عمليات قمع وتنكيل دون رقيب او حسيب. اللهم الا من طاقم خاص من التلفزيون الاسرائيلي يختارون له الاماكن وما يجوز وما لا يجوز.

ولهذا لن ندع نائب رئيس الاركان وغيره من الناطقين، ان يطعمنا الخبز من اذاننا، بان تسجل لقواته «الانجاز» القائل ان «المظاهرات الجماهيرية صفيت» وان «المظاهرات الصغيرة اختفت» في المناطق المحتلة! ولكي لا ننظر الى صورة الوضع من منظار الجنرالات والوزراء، من المفيد ان نقتبس من تقرير عضوي الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر كما نشرته الصحف («يديعوت احرونوت» ١٢/٦) الذي اعداه بمناسبة مرور عام على الانتفاضة وتضمن بالاساس قلقهما من امكانية تردي الاوضاع في الجيش، خلقا وقدرة.. وجاء فيه: «على العكس تماما من التقديرات الرسمية الصادرة عن وزير الدفاع، فان الانتفاضة في المناطق لم تهدأ ولم تضعف، بل بالعكس ـ فهي تتقوى وتتأسس». واضاف ان البرهان على ذلك هوة في اضطرار سلطات الاحتلال ان تزج بقوات كبيرة، لم يستطع عضوا الكنيست ذكر عددها المضبوط «لاسباب مفهومة» ولكنها اضافا: «ولكن من واجبنا ان نقرر وننبه بان عدد فصائل الجيش الحالي وصل الى الحد الاقصى».

وفي الوقت الذي يمنع فيه الاحتلال وسائل الاعلام من ممارسة نشاطها في المناطق المحتلة ـ فهو يغمرها بالانباء القائلة ان قوات الجيش تعمل في «اطار تقييدات القانون».. مع ما في الامرين من تناقض. واذا حدث ان تسربت اخبار البطش والجريمة ووجدت طريقها للنشر يسارعون في الاعلان عن تأليف لجان تحقيق لا تلبث ان تجد ان كل شيء «كشير» وقانوني او يلفها النسيان.

ومن يقرأ تصريحات نائب رئيس الاركان المشار اليها انفا لا يستطيع ان يأخذ تصريحات المسؤولين عن «تقييدات القانون» وكأنها تردع الجنود وضباطهم عن اقتراف البوغرومات والجرائم. يقول الجنرال اهود براك: «لدى الجنود في المناطق الاذن في استخدام القوة بالقدر المطلوب، من اجل اخلاء حاجز او تنفيذ مهمة من المهمات الملقاة عليهم. واذا اصطدموا في اثناء طريقهم لاخلاء الحاجز بمقاومة فمن حقهم ان يضربوا ايضا. واذا هرب واضعو الحواجز الى داخل بيت وتعذر دخوله بسهولة ـ فبامكانهم الدخول عن طريق الشباك من خلال تحطيمه، واذا حدث اثناء نزولهم من الشباك ان داسوا على جهاز تلفزيون وسقط ـ فليسقط»!

شيء واحد لا يوافق عليه الجنرال براك ولا يأذن به للجنود وهو كونهم «لا يستطيعون ان يقرروا ـ اذا لم يمسكوا بالشخص ولم يعرفوا البيت الذي دخله ـ ان يختاروا عددا من البيوت بحسب القرعة ويكسروا التلفزيونات». ومع هذا التصريح الرنان الا ان ما يحصل هو بالضبط كما يقول، ومجرد الكلام عن هذا السلوك معناه انه حاصل ولم يوح للجنرال به.. وهذا ما «تعالجه» لجان التحقيق التي تضيع اخبارها في الاثير بعد نشرات الاخبار.

ومن جهة اخرى يشير تقرير عضوي الكنيست آنف الذكر الى ان الاحتلال يبيح المدن والقرى الفلسطينية لاعمال التنكيل والاستفزاز المبرمج الذي يقوم به «المستوطنون الذين يفعلون في المناطق ما بدا لهم، ويرون انفسهم في وضع الجيش ويستخدمون ميليشيات محلية ومستقلة واجهزة اتصال اوتوماتيكية، وهم مسؤولون عن الأمن رسميا وشبه رسمي».

لقد قرأنا وسمعنا الكثير عن الجرائم التي تقوم بها سوائب المستوطنين ابتداء من الراب ليفنغر الذي يقتل وبتهم بانه «تسبب في..» والى الذي يقوم بخطف طفل في نابلس «نجح» الجيش في تخليصه منه..

ولقد شاهدنا كيف انجر الجيش لاستفزاز المستوطنين وهيجتهم للانتقام في بيتا، واخذ ينسف البيت تلو البيت الى ان «فش» غليلهم..

نحن نعلم بان المحتل لا يتخلى عن سياسة الاحتلال من تلقاء نفسه ويأخذ عصاه ويرحل.. وفي تاريخ الاحتلال المعاصر رأينا كيف قاد المحتلين الامريكان شعورهم بدنو أجل احتلالهم في الفيتنام نحو السعار التام ونحو ارتكاب ابشع الجرائم في الايام الاخيرة من وجودهم..

لكننا نعلم ايضا ان الامعان في الجريمة لم يغير في السابق ولن يغير اليوم من النتيجة المحتومة وهي ان الاحتلال يظل عاجزا عن «السيطرة».. وفي المناطق المحتلة لن يستطيع الاحتلال الاسرائيلي ان يواصل حماية وجوده بزيادة قواته، وزيادة جرائمه لسبب واحد كبير، وهو ان الشعب الفلسطيني قرر الا يحني الهامة مهما يكلفه من تضحيات..

ولاننا نعيش مرحلة ما بعد اعلان الجزائر، والتنديد بالولايات المتحدة لعدم التأشير لعرفات ونقل ابحاث الجمعية العامة الى جنيف واتخاذ قرارات التنديد باسرائيل.. لان العالم بات يرى ويسمع ويستفز في كل يوم فان سياسة القمع تحاصر في كل يوم ويحاصر الاحتلال والمحتلون حصارا يفوق بكثير الحصار الذي يفرضه «صاهل» على قلقيلية والاحياء، والمخيمات في غزة. هكذا يجب ان نلخص مرور عام على الانتفاضة المجيدة، انتفاضة الشعب الفلسطيني الكبرى التي تدق ابواب الفجر وتطلعه حزما حزما.

الرفض الامريكي تقويض لجهود السلام

اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة في الخامس عشر من الشهر الماضي، كان بمثابة حصاد نضال جماهيري طوال ما يقرب من سنة، شمل كل شبر من المناطق الفلسطينية المحتلة. واثبت الشعب الفلسطيني خلاله ان ارادة الشعوب تستطيع ان تحقق المعجزات، وان التكنولوجيا العسكرية لن تستطيع ايقاف زحف الجماهير وان الشعوب المقهورة لا بد ان تستعيد حقوقها.

ولقد رحبت دول العالم بالاعلان عن الدولة الفلسطينية، وانتقل هذا التجاوب الى المجتمع الاسرائيلي وحتى الامريكي، وادى هذا الحدث العظيم الى خلخلة الثوابت التي كانت بعض الدول السائرة في الفلك الامريكي تعتمدها. واثار قرار جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكي بعدم منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، استياء العالم اجمع. وهذا الموقف الامريكي ليس بجديد على الشعب الفلسطيني الذي يشكل فصيلا من فصائل حركة التحرر القومي العربية. ولا يخفى على أحد ان الولايات المتحدة تدعم باستمرارالانظمة الديكتاتورية في مناطق عديدة من العالم. فماذا يتوقع الشعب الفلسطيني من سياسة امريكا.

لقد اثبتت م ت ف عبر وثيقة الاستقلال انها ارتفعت الى مستوى الاحداث والمسؤولية الدولية والحضارية، وارتفعت الى مخاطبة انسانية الانسان من اجل تحقيق السلام العادل والدائم. فكفاح م ت ف نابع من القوانين والشرائع الدولية التي تمنحها الحق في النضال بالاشكال التي تراها مناسبة، مع الاخذ بالاعتبار ضرورة التمييز بين الكفاح المسلح من اجل التحرر وحق تقرير المصير وبين الارهاب. وبذلك تدعم م ت ف نضال الشعوب التي تريد التحرر والاستقلال، وحتى لاتصبح مصائر الشعوب وحقوقها رهينة لأهواء دولة ما، انطلاقا من قوة الحق وليس من حق القوة.

● محمد مكي ـ اريحا ●

طلاب جامعيون بدون مأوى

افتتحت السنة الدراسية في الجامعة العبرية بالقدس بعد اضراب دام اكثر من اسبوع. ولكن هذا الاضراب لم يحل مشكلة اكثر من خمسة عشر طالبا عربيا يدرسون التمريض في الجامعة بالاشتراك مع مستشفى «اساف هروفيه» ذلك ان كلا من سكرتاريا الجامعة والمستشفى ترفضان اعطاء الطلاب مساكن في المستشفى المذكور، بحجة انهم يستطيعون السكن في القدس، علما بان هؤلاء الطلاب يبقون في التعليم التطبيقي في المستشفى اكثر ايام الاسبوع. واذا ما قارنا وضع الطلاب العرب بوضع زملائهم الطلاب اليهود الذين يدرسون معهم البرنامج نفسه، نرى ان هؤلاء يتمتعون بكامل الحقوق والامتيازات، بينما يعاني الطلاب العرب جراء هذا الرفض العنصري. ولا تتوفر لديهم الظروف الدراسية الملائمة على الرغم من وضعهم الاقتصادي الصعب. هذه صرخة هؤلاء الطلاب التي نرجو ان تجد اذنا صاغية لدى المسؤولين.

● بسام ابو واصل ـ كفر قرع ●

وردة صغيرة تتفتح

● الفرحة تدخل القلب لاول مرة منذ النكبة الاولى. احس وكأنني اشاهد وردة تتفتح. وكفلسطيني عاش التشرد والحرمان والخوف والجزع، اشعر بالنور يغمر قلبي مثلما غمر قلب المرأة الفلسطينية التي حضرت المجلس الوطني في الجزائر وخرجت يزين صدرها علم فلسطين، ومثل الرجل الذي جاء من هولندا ليشهد بزوغ الفجر الفلسطيني. واني لارى بعين الخيال مواكب الفلسطينيين تهرع الى الرقص في ساحات القدس العربية، في الخليل ونابلس وجنين وطولكرم، وفي كل المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ تحت الراية التي اراد الاحتلال حرقها.

وبهذه المناسبة السعيدة، احيي ارواح الشهداء الذين اريقت دماؤهم لتروي الوردة الصغيرة، واشد على يد كل فلسطيني وفلسطينية، الف مبروك ولمزيد من الصمود. وتحية الى الربى والسهول التي تسكنها ارواح الشهداء. سنعيش لانفسنا وللعالم الذي اثبتنا فيه وجودنا، وسنزرع في الدنيا الحب والكرامة.

● عقل شبيطه ـ الطيرة ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الرسالة بعنوان «مشروع المجاري الى اين» بالاضافة الى رسالة اخرى. لم تركز على موضوع بذاته في رسالتيك. وقد اختلطت فيهما الوجدانيات بنتف من قضايا وانصاف مشاكل تعاني منها القرية لم تحاول دعمها بأية تفاصيل. نعتذر، ونرجو ان نلقاك في رسائل اخرى اكثر وضوحا.

● الى كاتب الرسالة بعنوان « رسالة مفتوحة موجهة الى وزير الشرطة بار ليف». كل ما نستطيع ان ننصح به هو ان تتوجه حالا وتوكل احد المحامين ليتولى قضيتك امام المحاكم.

الحياة مع الانتفاضة

من الصحافة العبرية

(● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا التقرير المثير الذي اعده طاقم صحيفة «يديعوت احرونوت» بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩)

□ □ □

يعتقد الفلسطينيون ـ ولا يهم ان يكون هذا الاعتقاد مبرر موضوعي ام لا يكون ـ بأنهم اثبتوا لاسرائيل وللعالم كله بان ميزان القوى لم يعد كما كان. وهم يشعرون بأنهم يتحكمون الان بمصيرهم. اعلان قيام الدولة في الجزائر قوى هذا الاحساس.

وحتى قبل الانتفاضة، فمنذ حرب لبنان كان هناك تأثير على التخيل. فالفلسطينيون يعتبرون حرب لبنان هذه انتصارا على اسرائيل. وقال احدهم: «هؤلاء الذين تسمونهم مخربين وقفوا في مواجهة «صاهل» ٨٠ يوما في بيروت، بينما كل العالم العربي وقف في وجه اسرائيل ستة ايام. وعليه فنحن ايضا نستطيع ان نقف في وجه اسرائيل، ليس كفدائيين وانما كأمة تقف في وجه العدو».

وفي الحرب كما في الحرب. الاحتفالات والطقوس جمدت، يخطبون ويتزوجون ولكن بدون زعيق. يقلون من الغناء والرقص.

جابر عبد الله من مخيم اللاجئين قلنديا، تزوج في الشهر الثاني عشر للانتفاضة. أشترى القليل من الملابس والقليل من الحلى الذهبية لزوجه. ولم يشترك في العرس المتواضع سوى عدد محدود من ابناء العائلة والاصدقاء المقربين. «هذا ليس وقت احتفالات. عندما تنتهي الانتفاضة نقيم احتفالا».

بعد انقضاء ١٢ شهرا من الانتفاضة يدرك سكان المناطق بان الجندي الاسرائيلي هو لحم ودم، ويعرفون نقاط الضعف لديه. العجوز في الزي الاسود تعلم ان باستطاعتها ان تحمل الجندي الى طأطأة رأسه عندما تقول له: «الا تخجل وانت تركض ورائي؟ قد اكون في جيل امك.»

يشعر الشاب الفلسطيني بانه يحمل على كتفيه عبء تحرير الامة. وهذا يعزز ثقته بنفسه، تادرة كبركيان، الاخصائية في علم الجريمة، من القدس الشرقية، وجدت ان الانتفاضة قلصت نسبة الجريمة الجنائية الداخلية بين الشبيبة الفلسطينية. فالشباب يصرف التوتر والعدوانية في اشعال الاطارات بدلا من السطو وتعاطي المخدرات. والشبان الذين كانوا من قبل جانحين ومتبطلين تحولوا في نظر المحيط وفي نظرهم الى ابطال قوميين ومناضلين من اجل الحرية.

تقول لمية درهلي، وهي ام لثلاثة اولاد من نابلس: «المشكلة الاساسية هي الاولاد. فقد تعودوا بالا يتعلموا ولا يقرأوا كتابا او يفكروا. بل يلعبوا فقط ويجلسوا امام التلفزيون الاسرائيلي والاردني. وانا اخاف ان ارسلهم الى زملائهم الذين يسكنون في الجهة الثانية من الشارع، ومن جهة ثانية فانا لا استطيع ان اضغط عليهم واجبرهم على الجلوس في البيت طيلة النهار من دون ان يقوموا بأي عمل. وعندما يذهبون الى اصدقائهم، اقلق. لكن الاولاد لا يخافون، لا من الجنود ولا من الرصاص».

«احتفالات؟ اعياد ميلاد؟ من يفكر بهذا في ايام الانتفاضة؟ اللقاءات الوحيدة التي اشتركت فيها كانت في الجنازات. ولكن في اليوم الذي اعلن فيه الاستقلال خرج الاولاد الى السطح واشعلوا الصواريخ النارية. في البداية خفت من رصاص الجيش. وبعد ذلك انضمت اليهم للفرح. صدقني، لقد تعودنا. في الاسبوع الماضي طرق الجنود الباب وطلبوا منع النزول الى الشارع ومحو الشعارات. وكنت محظوظا ان وافق جاري على هذا العمل عوضا عني. لقد تعودنا على هذا ايضا. تعودنا ونحن مستعدون ان نعيش هكذا سنوات كثيرة حتى نحصل على حقوقنا».

□ □ □

احيانا يأخذ التوق الفلسطيني لـ «قفز الطريق» نحو الدولة الفلسطينية اشكالا حماسية. فكم مرة نظم الشبان من سكان نابلس والمنطقة، في الشهور الاخيرة، «مارشات» لما كان من شانه ان يكون «جيش نظامي فلسطيني» هنا وفي هذا الوقت. لقد ساروا جموعا موحدي اللباس متقلدي الاوسمة وفي ايديهم بلطات.

الزعماء العرب، من مبارك المصري، مرورا بالملك حسين، وحتى الزعيم السوري الاسد وقفوا مبغوتين حيال الانتفاضة في المناطق. صحيح انهم قدروا بأنها ستنفجر يوما، ولكنهم لم يتنبأوا بقوتها وصلابتها وعدم رضوخها. وقادة اسرائيل الذين اعلنوا اكثر من مرة بان «الانتفاضة تنطفئ» او «الانتفاضة في طريقها الى النهاية» دحضوا المرة تلو المرة.

لقد تفوت مكانة م.ت. ف. كثيرا في اعقاب اعلان الملك حسين عن الانفصام عن الضفة. من المعروف ان الاعلان امسك بـ «م. ت. ف وهي غير مستعدة، ولكنها في هذه المرة ايضا ـ وكما فعلت خلال كل مجرى الانتفاضة ـ انتعشت بسرعة من المفاجأة واستغلت هذا التطور لصالحها.

ومع استنفاد مرحلة الشغب الجماهيرية، التي اوجدت منفذا للغليان الانساني الذي تكدس في المناطق، وضع نشيطو الانتفاضة لانفسهم اهدافا جديدة. واحد أهم هذه الاهداف كان الحفاظ على الانتفاضة. وعدم السماح للمناطق بان تعود وتغوص في اللامبالاة الخانعة. ومن هذه الناحية، يجب الاعتراف بان نشيطي الانتفاضة احرزوا الحد الاقصى الذي امكنهم: فالانتفاضة قائمة، وهي مؤسسة كأداة فعالة لاحراز اهداف سياسية.

هناك انجاز آخر للانتفاضة عبر عنه بالجهود المبذول لاقامة كيان فلسطيني سياسي مستقل. وفي المناطق يظهر هذا في تكون قاعدة تنظيمية كأنها حكومية. «اللجان الشعبية»، ومنظمات العمال، و «التعليم الشعبي» ومنظمات التسويق ـ هي اجسام مميزة لـ «دولة في الطريق»، وعندما يحين الوقت فمن الممكن استخدامها بنجاعة.

□ □ □

قيادة م. ت. ف. معروفة جيدا، ولكن من يدير عمليا الانتفاضة في المناطق؟

حتى في هذا اليوم، بعد مرور عام على الانتفاضة، قليلون جدا في المناطق يعرفون من هم حقا اعضاء «القيادة الوطنية الموحدة»، الجسم الذي يوقع على المنشورات التي تحوي تعليمات للسكان. معروف فقط ان اعضاء «القيادة» يتبدلون من وقت لآخر. وبواسطة المناشير توجه «القيادة الوطنية الموحدة» طريق النضال وتحدد اشكاله وتقرر مواعيد وايام الاضراب وايام الذكرى. لقد وزع حتى الان ٢٩ منشورا اصدرتها «القيادة» في انحاء المناطق، اي بمعدل منشور واحد كل اسبوعين. ونجحت قوات الأمن عدة مرات في اعتقال اعضاء في «القيادة» وفي اكتشاف المطابع التي استخدمتها. لكن الاعتقالات لم تؤد الى وقف اصدار المناشير وشل «القيادة».

تشكل «القيادة الوطنية الموحدة»، عمليا، ائتلاف للمنظمات العاملة في المناطق والتي تستجيب لاوامر م. ت. ف. ويجتمع اعضاء «القيادة» مرة كل اسبوع على الاقل للتنسيق. واهم بحث الجلسة يكون حول صياغة المنشور التالي ـ خطة العمل للانتفاضة على مدار الاسبوعين المقبلين. ويجلب كل عضو للجلسة خطة العمل التي تقترحها منظمته للفترة المقبلة. والصياغة تنسق مع مقر م. ت. ف. في تونس. والطباعة هي قضية تقنية فقط. فهناك عشرات المطابع الموزعة في الضفة ومن الصعب جدا مراقبة نشاطها. وعموما يطبع المنشور في عدة مطابع في وقت واحد، للتأكد من انه حتى اذا جرت «مداهمة» للجيش على احدى المطابع توزع المناشير التي طبعت في اماكن اخرى.

والى جانب ذلك، وبعد المصادقة على المنشور من قبل مقر م. ت. ف. ينقل الى بغداد ويذاع من راديو «فتح». وتهتم م. ت. ف. بواسطة مكتبها في قبرص بنقل فحوى المنشور لوكالات الاعلام، ومن هناك تقصر الطريق نحو هيئات تحرير الصحف في القدس الشرقية وفي اسرائيل وفي العالم كله.

اعضاء «القيادة الوطنية الموحدة» هم شبان مثقفون، كانوا جميعا في السجون او في معسكرات الاعتقال. والقيادة القديمة، التي تسمى عندنا «رجالات في المناطق» لا تشترك في قيادة الانتفاضة. وهم يستغلون من قبل القيادة للعلاقات مع الاعلام الاسرائيلي والدولي او كممثلين لجمهور المناطق في وقت زيارة وفود من الخارج.

«اللجان الشعبية» هي درج الساحة لـ «القيادة الموحدة». فهؤلاء أعلنوا انهم خارج القانون حقا ولكنهم لم يصفوا بالتأكيد. في كل قرية وكل حي في المدينة او في مخيم لاجئين يتواصل نشاط «اللجان الشعبية» التي من مهامها تطبيق تعليمات «القيادة»، وتحديد طرق نضال تلائم تلك القرية او المنطقة. ويساعد «اللجان الشعبية» ما يسمى «اللجان الضاربة» التي تعمل كذراع تنفيذي لها وتطبيق بقوة الساعد، عند الحاجة ـ تعليمات «القيادة الموحدة» و «اللجان الشعبية» على جمهور السكان.

لقد نظمت اللجان الشعبية جماعات عمل من المحامين والاطباء وعمال البنزين، المتطوعين لمساعدة الانتفاضة. فمثلا، بعد كل «عملية مبادرة» يقوم بها «صاهل» في قرية تصل مجموعة اطباء من المنطقة وتقدم مساعدة طبية للمصابين.

المقرر في المناطق هي منظمة «فتح» اكبر منظمة في م. ت. ف. والذي يتزعمها عرفات. منظمة فتح ومعها الحزب الشيوعي الفلسطيني ومؤيدي الاردن يعتبرون كاصدقاء في التيار الواقعي.

يشارك نشيطو «الجبهة الشعبية» برئاسة جورج حبش و «الجبهة الدمقراطية» برئاسة نايف حواتمة ـ في «القيادة الوطنية الموحدة» ويشاركون في «اللجان الشعبية». لكنهم ينتمون، ايديولوجيا، للمعارضة. وبعد مؤتمر الجزائر ايضا يطالب جماعة «الجبهة الشعبية» و «الجبهة الدمقراطية» بعدم التنازل عن مطلب اقامة الدولة الفلسطينية على كل ارض فلسطين (نوع من «ولا شبر» عربي).

□ □ □

وعلى نطاق عالمي ـ لا شك بان الانتفاضة هي التي اعطت المجلس الوطني الفلسطيني الحافز والشجاعة للاعلان عن «الدولة المستقلة». ليس واضحا بعد ما هي الانجازات العملية لهذه الخطوة، مع انه اعترف بالدولة الفلسطينية اكثر من ٥٠ دولة، وعشرات اخرى من الدول ـ منها دول غرب اوروبا ـ رحبت بالاعلان. وفي المجال الدولي تزداد الشرعية الممنوحة لفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة، وستطيع عرفات بمساعدة الامم المتحدة ومؤسساتها ان يجذر هذا الاعتراف.

لم تعترف الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا بالدولة الفلسطينية، ولكنها المحت لـ م.ت. ف ان تحركا قليلا آخر وقليلا من الاعتدال فان الاعتراف حاصل.

يواصل السياسيون اليمينيون في اسرائيل الاعلان بان م.ت.ف. لم تتغير بماهيتها وانما عدلت قليلا من اللهجة. وفي رأيهم فان قرارات الجزائر تتلاءم مع «نظرية المراحل» لـ م. ت. ف. التي تعترف بانه لا يمكن القضاء على اسرائيل بقوة عسكرية واحدة، ولكن من الممكن اضعافها وانهيارها على مراحل.

ان مزاعم هؤلاء السياسيين لا تتلاءم مع تقدير المحافل المختصة التي تقرر بأن م. ت. ف. قد اعتدلت واظهرت واقعية، وابعدت الميثاق الفلسطيني وابعدت «النضال المسلح». واعرب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، يوسف بن اهرون، وهو من رؤساء المدعين بان م. ت. ف. لم تتغير ـ اعرب عن غضبه من تقديرات المختصين.

□ □ □

ليس فقط في المجال الدولي. ففي داخل اسرائيل ايضا نحن ندفع ثمنا باهظا. «الاعتدال المتفاقم» ـ هذه هي العبارة التي صاحبت كل التلخيصات الاقتصادية التي قدرت على مدار السنة الماضية. وكما ان الانتفاضة سقطت كالرعد في يوم رائق على رأس السياسيين وخبراء الامن، كذلك انذهل الاقتصاديون من قوة تأثير الانتفاضة في المناطق على الاقتصاد الاسرائيلي.

فعلى الورق، احتسبت الخسائر التي استطاعت الانتفاضة ان تحدثها في الاقتصاد الاسرائيلي محدودة جدا: فبالكثير فقدان ١ الى ١,٥٪ من المنتوج المحلي.

لكن النتائج العملية كانت اكثر خطورة. اولا، انخفضت التوظيفات في كل فروع الاقتصاد، بسبب وضع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وثانيا، قلصت الصناعة منتوجاتها. صحيح ان التقليص نجم بالاساس بسبب سحق الارباح ولكن ايضا بسبب الانقطاع الحاد عن سوق المناطق التي بلغ مجملها بحوالي مليار دولار. وثالثا، الزيادة في المصروفات العسكرية اثقلت على الميزانية ومنعت تنفيذ اصلاحات عديدة كان من شأنها تشجيع التنمية. رابعا، الجو العام المشحون اثر على المواطنين في اسرائيل نفسها في تقليص طلباتهم وزيادة التوفير. خامسا، لم يستطع الاقتصاد الاسرائيلي ان يتكيف مع تغيب العمال الفلسطينيين بصورة متواصلة، وانخفض مردود الانتاج لاول مرة منذ ثلاث سنوات.

ان استطلاع تأثير الانتفاضة على فرع البناء في اسرائيل يؤكد تقديرات متشائمة جدا عن تأثير غياب العمال من المناطق عن البناء في اسرائيل. نشاط الفرع في النصف الاول من العام ١٩٨٨ يشير الى انخفاض البناء بحوالي ١٥٪ ومجمل الضرر المباشر للبناء في اسرائيل في هذه الفترة يصل الى ٧٠ مليون دولار.

غير ان هذا الضرر يحدد في الاستطلاع كـ «ارضية» فقط لقيمة الاضرار العامة التي اصابت الفرع، والضرر الحقيقي اكبر بكثير.

ان فرع البناء هو المتضرر الاساسي، ولكن تضررت ايضا فروع التموين والالبسة والاحذية والدخان وغيرها. واليوم نستطيع ان نلخص: الانتفاضة في المناطق كلفتنا خسارة منتوج سنوي بقيمة ٤,٥٪ و ١,٥ مليار دولار على الاقل. هذا هو المحصول الذي لم ننتجه وهذه هي القوة الانتاجية التي خسرناه في هذا العام.

□ □ □

الخطر يتهدد مستقبل اسرائيل كدولة دمقراطية مبنية على القيم الانسانية اذا استمر الوضع. وفي المناطق ينشأ جهاز آخر من القيم الاخلاقية والقانون والسلوك الانساني الذي سينتقل في نهاية الامر الى الخط الاخضر. لقد نجحت اسرائيل حتى الان في منع انتشار هذا الجهاز بين ظهرانيها.

وكل من يخدم في المناطق يشعر فورا بالمقاييس المختلفة المتبعة في التعامل مع سكان المناطق ومع سكان اسرائيل. ولا يدور الحديث فقط عن الاعتقالات الادارية وحقوق المواطن، وهو امر خطير بحد ذاته، وانما ايضا في التعامل الجسماني.

والذي رأى كيف سلكت الشرطة مع فتيان القرية العربية الاسرائيلية، الطيبة، الذين انفلتوا في اعقاب هدم ابنية غير قانونية في قريتهم، مقابل السلوك تجاه سكان قرية في المناطق يميز حالا الفرق. في الطيبة لم تطلق عيارات بلاستيكية ولا حتى عيارات مطاطية. لم تجر اعتقالات رادعة في الليل، ولم يجر اقلاق السكان.

في المناطق المقاييس تختلف كليا. والجنود الشبان يشعرون بذلك. وقسم كبير من الاعمال الشاذة تحدث بسبب ذلك. وسوف يقيم «صاهل» قريبا وحدات خاصة، مثل حرس الحدود، تعمل بالاساس في المناطق.

(«يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٨/١٢/٢)

■■ «الاتحاد» قبل ربع قرن

بعد أربعة أيام يعقد مؤتمر حركة الصداقة

*** رئاسة حركة الصداقة أنهت التحضيرات للمؤتمر ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لخصت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اعمالها في جلسة عقدت يوم السبت الماضي.. وبحثت رئاسة الحركة في جلستها هذه، التحضيرات الاخيرة للمؤتمر، ووضعت تقديراتها ومقترحاتها التي ستقدمها في المؤتمر.. حيث تبرز الاستعدادات الكبيرة للمؤتمر ونشاط اعضاء الحركة والاهتمام بين اوساط من الجماهير بأخبار المؤتمر..

■■ من النشاطات التحضيرية للمؤتمر في عكا

عقد ليلة الاحد الماضي اجتماع شعبي في عكا، اعدادا لمؤتمر حركة الصداقة تكلم فيه موفيو جيبسس عن أهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وكان اعضاء حركة الصداقة قد نشطوا في الاسبوع الماضي في توزيع بطاقات الصداقة واليانصيب.. وبلغ مجموع بطاقات الصداقة التي وزعت في عكا القديمة اكثر من الف بطاقة، وبلغ مجموع تذاكر اليانصيب التي وزعت اكثر من (١٠٠) تذكرة.. ووزع محمود ومارتا أبو شنب اكثر من (٤٠٠) بطاقة صداقة، وصبحي بكري (١٦٠) بطاقة، وقاسم بكري (١٤٠) بطاقة، ووزعت سلوى موسى (٤٥) تذكرة يانصيب..

■■ اجتماع في وادي النسناس

ويعقد مساء اليوم في قاعة المؤتمر في وادي النسناس اجتماع لحركة الصداقة تحضيرا للمؤتمر، يتكلم فيه الاستاذ توفيق الاسعد ويعرض في نهايته فيلم سوفييتي، وسيشاهد الحاضرون قبل بدء الاجتماع معرض صور عن الحياة في الاتحاد السوفييتي.

* * *

وزارة المعارف لا يخصها شيء في وضع مدرسة الرينة!

● القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ اهالي الرينة جمعوا (٧٠٠٠) ليرة لبناء مدرسة لائقة بأولادهم بعد أن وعدتهم وزارة المعارف بالمساعدة، ولكنها لم تف بوعدها.. فقد وصلت حالة المدرسة في الرينة في مطلع هذه السنة الى الحضيض، فهي بدون مراحيض، غرف مهدومة، عشرات الطلاب يتعلمون في العراء! فماذا فعلت الوزارة لتلافي هذا الوضع المزري؟

هذه هي الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف، وفي الاسبوع الماضي وقف نائب الوزير وتهرب من الاجابة عليها في الكنيست.

لقد تلخص كل جوابه في انه ما من حل لقضية مدرسة الرينة الا بأن يوقع الاهالي على سند استئجار ارضهم التي تدعي ادارة أراضي اسرائيل ملكيتها!! وقال: الايجار السنوي (٦) ليرات للدونم، وبعدها يسمح ببناء المدرسة.. وماذا يفعل الاولاد خلال هذه المدة؟ هذا لا يعني وزارة المعارف..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٠)

كيف عالج السوفييت حادثة تشرنوبيل؟!

● نشرت المجلة الطبية الناطقة بلسان نقابة الاطباء في اسرائيل «هرفوأه» («الطب») في عددها المزدوج (٧ ـ ٨) لشهر تشرين الاول ١٩٨٨، مقالا عالج فيه كاتبوه ملابسات الكارثة النووية في تشرنوبيل وانعكاساتها الطبية.



وهذا المقال يفند المزاعم حول خطر عواقب الانفجار وخاصة ـ وبالاساس ـ على المناطق البعيدة عن الاتحاد السوفييتي، مثل الشرق الاوسط او حتى دول قريبة للاتحاد السوفييتي مثل بولونيا، التي زودت مواطنيها باقراص اليود، دون بحوث كافية ودون الرجوع الى المصادر الاكثر اختصاصا في مجال الاصابات الذرية ـ ومن ناحية ثانية يبشر المقال الى القدرات الهائلة المادية العلمية، الطبية والانسانية ـ للاتحاد السوفييتي، والتي قدرت خلال فترة قصيرة نسبية أن تحاصر كارثة، من اخطر الكوارث في مجال الصناعة الذرية في وقت السلم.

والمقال بقلم ب. جولد، تدمور، ي. هار ـ فيدار من مركز الابحاث النووية في النقب، معهد العلاج النووي ـ المركز الطبي سوروكا وكلية العلوم الصحية، في جامعة بن غوريون بئر السبع.

يقول المقال: في السادس والعشرين من نيسان ١٩٨٦ وقع في بلدة تشرنوبيل التي تبعد ١١٠ كم شمال غرب مدينة كييف اخطر خلل في تاريخ الصناعة الذرية. العطب وقع في فرن لانتاج الكهرباء، ذو انتاجية ١٠٠٠ مغاواط، والذي يبرد بواسطة الماء.

لقد اجرى عاملو الفرن تجربة غير مراقبة وبعكس تعاليم الامان الاساسية المعمول بها ـ لقد عزلوا قسما كبيرا من جهاز الامان والطوارىء! وقد وقع الانفجار البخاري في تمام الساعة الواحدة وثلاثة وعشرين دقيقة صباحا، وذلك نتيجة ارتفاع كبير في درجة الحرارة.

وقد انصهر قسم من الوقود الذري، وتسربت للجو كمية تعادل ٣ ـ ٥٪ من حجم الوقود الذري للمفاعل.

وانتشرت فوق تشرنوبيل كمية تعادل طنا من الغبار الذري الدقيق، وحوالي ستة اطنان من الغبار انتشرت في مساحة قطرها ٢٠ كم. ونتيجة للحريق التي اندلع والحرارة العالية ـ تكونت سحابة على ارتفاع ١٥٠٠ م وتحركت بسرعة، وهذا يفسر الانتشار الواسع للتلوث الاشعاعي ونسبة التلوث الضئيل في المنطقة القريبة من المفاعل.

وجاء رد الفعل الطبي المباشر وتجنيد المصادر الطبية بعد خمس عشرة دقيقة من وقوع الانفجار، وخلال ثلاثين دقيقة انضمت اليهم اربعة طواقم انقاذ اخرى.

المصابون الاوائل، وعددهم تسعة وعشرون، عولجوا خلال الساعة الاولى، وخلال الخمس ساعات التالية نقل مئة وثمانية مصابين الى المستشفيات واربعة وعشرون اخرون خلال نهار اليوم نفسه. وفي الاثنتي عشرة ساعة الاولى حضرت طواقم الاخصائيين التي ضمت اخصائيي الطب الذري وامراض الدم، وفيزيائيين وعاملي مختبرات.

لقد عاينوا ثلاثة مئة وخمسين حالة، واجروا الف تحليل دم خلال الـ ـ ٣٦ الساعة الاولى.

في اليومين الاولين نقل (١٢٩) مصابا الى المستشفى رقم (٦) في موسكو و (٧٢) اخرون نقلوا لمستشفى في مدينة كييف.

لقد جند السوفييت ١٢٤٠ طبيبا و ٩٢٠ ممرضة و ٧٢٠ طالب طب و ٣٠٠٠ مساعد طبي وذلك من اجل اجراء فحوصات طبية للسكان ومن اجل اخذ وفحص عينات من الهواء والتربة.

لقد عمل ٣٢٠ طاقما منظما على فحص ١٠٠,٠٠٠ مواطن ممن اجليوا من منطقة المفاعل الذري. وفحص حوالي ٨٠٠ خبير عينات من التربة والماء في كل ساعة.

وقد تم مراقبة الاشعاع الذري بواسطة ١٩٠ محطة ثابتة و (٣٨) محطة متنقلة.

ووضع المستشفى رقم (٦) في موسكو بكامله وبكل طواقمه لمعالجة مصابي الاشعاع.

يلاحظ من الارقام المذكورة اعلاه ان رد الفعل السوفييتي:

١ ـ مذهل في سرعته.

٢ ـ يعترف السوفييت انفسهم انهم جندوا معظم الطاقات الطبية التي في حوزتهم.

■■ اجلاء السكان المدنيين وتوزيع اقراص اليود

لقد أمر سكان مدينة بريفيت (وعددهم ٤٥٠٠٠ نسمة) الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من المفاعل ان يبقوا في بيوتهم وأن يغلقوا كل النوافذ.

بعد ساعة ونصف من وقوع الانفجار وزعت اقراص يوديو البوتاس للطواقم التي شاركت في عملية الاطفاء والانقاذ.. ووزعت اقراص اليود على سكان مدينة بريفيت بعد ست ساعات من حدوث الانفجار.

خلال ثلاثة ايام وزعت اقراص اليود على تسعين الف مواطن يسكنون بمنطقة قطرها ثلاثون كيلومترا، ولمدة خمسة ايام متتالية.

لقد أجلي سكان مدينة بريفيت بعد مرور اربع وثلاثين ساعة من الحادث، وقد استعمل السوفييت في هذه العملية الف باص، وخلال عشرة ايام اخرى أجلى السوفييت تسعين الف مواطن اضافيين من منطقة قطرها ثلاثون كيلومترا من تشرنوبيل.

كل الذين تم اجلاؤهم وعددهم مئة وخمسة وثلاثون الفا خضعوا لفحوصات طبية، ومستوى استيعاب اليود في الغدة الدرقية. لقد ارسل ١٨٠٠ منهم للمستشفيات والعيادات لاجراء فحوصات اضافية: مثل فحص الكهروموسومات، والكريات البيضاء، خاصة الليمفوسيت.

لم ترد في التقارير الطبية مضاعفات ناتجة عن استعمال اقراص اليود. واورد السوفييت ان للعلاج باليود اثر نفسي ايجابي على المواطنين الذين شعروا أنهم حظيوا بالحماية والعلاج من الاشعاع الذري.

يجب الاشارة هنا الى ان الحكومة البولونية هي الحكومة الوحيدة في اوروبا التي وزعت لمواطنيها اقراص اليود على الرغم من عدم وجود حاجة طبية لذلك ـ وقد كان التوزيع متأخرا بعد وقت طويل من وقوع الحادث كما ان المواطنين لم يتعرضوا لمستوى اشعاع يلزم توزيع اقراص اليود.

■■ المصابون وعلاجهم:

لقد اصيب ٢٠٣ مواطن بمرض الاشعاع الذري الحاد، ١٢٩ ادخلوا الى مستشفى موسكو رقم (٦) و ٧٤ ادخلوا الى مستشفى في كييف.

لقد توفي ٣١ مواطنا في هذا الحادث، اثنان ماتوا نتيجة الانفجار نفسه و ٢٩ توفوا نتيجة الحروق ومرض الاشعاع الحاد. وكثيرون اصيبوا بحروق تتراوح بين ٤ ـ ٩٪ من مسطح جسمهم. والحروق كانت اما حرارية او نتيجة الاصابة باشعة «بيتا». كل الاصابات الاولية كانت حروقا، وجميع المصابين ما عدا واحد تعرضوا الى اشعاع كلي بقوة ٦٠٠ راد. عند قسم من المصابين كانت الحروق خطيرة لدرجة انها لوحدها شكلت خطرا على حياة المصابين ـ وقد عولج المصابون بواسطة عزلهم الوقائي من التلوث، وحقنهم بالمضادات الحيوية بشكل وقائي وامدادهم بالدم والسوائل، وعقاقير مضادة للفيروسات والفطريات.

ان الذين تعرضوا للاصابة بمرض الاشعاع الذري الحاد هم عاملو الفرن الذري وطواقم الانقاذ ولم يكن بينهم اي شخص من السكان المدنيين.

■■ تلخيص واستنتاجات

لقد علمتنا حادثة تشرنوبيل عدة دروس: اولا من الممكن وقوع خلل ذري مهما يكن نادرا وان خللا ذريا محليا له انعكاسات بعيدة المدى وهي لا تعرف الحدود الدولية.

كل حادثة من هذا النوع معقدة جدا وتتطلب تجنيد طاقات هائلة لم يسبق لها مثيل، من الكوارث الاخرى.

لقد جند الاتحاد السوفييتي حجما كبيرا من طاقاته الطبية من أجل معالجة المشاكل الطبية الناتجة عن الانفجار في تشرنوبيل.

على الرغم من ان الاتحاد السوفييتي دولة عظمى الا انه استعان بمستشارين واجهزة طبية من الغرب. لقد عمل الجهاز الطبي السوفييتي بشكل رائع ـ اذا اخذنا بعين الاعتبار حجم وتعقيدات المشكلة. فان سرعة وتنظيم السلطات لعلاج المصابين في المراكز الخلفية، واجلاء السكان المدنيين ـ كل هذا كان منظما بشكل باهر.

قسط كبير من تبعات هذا العمل الجبار يرجع لحقيقة ان كل طواقم الطوارىء، تنسق عملها بواسطة طبيب واحد فقط! لقد نسق مع الاطباء السوفييت والاجانب والاخصائيين الاخرين من فيزيائيين وذوي مهن اخرى حقيقة ان شخصا واحدا نسق كل العمليات الطبية في كل المستويات، خفضت من امكانية البلبلة والاخلال بعمل الجهاز الطبي.

لقد ثبت ضرورة وجود صلة وثيقة مع وسائل الاعلام وضرورة تعيين اشخاص مختصين سلفا ليكونوا ناطقين رسميين، وهذا من اجل منع التهويل والبلبلة مثل التي حدثت حتى بين المختصين بالموضوع بعد حادثة تشرنوبيل. هذه الترتيبات يجب ان تكون بالمستوى الحكومي ومنوط تنفيذها باللجنة القطرية للطاقة الذرية.

نقل المادة عن العبرية وعلق عليها د. احمد مصاروة، اخصائي طب العائلة (الطيبة)



● الشابة ليزا ديفي (٢٨ عاما)، من مدينة سان فرانسيسكو الامريكية، ترتدي الزي الماليزي التقليدي، خلال الاحتفال بعقد قرانها على ولي عهد ماليزيا، الأمير شاه سلطان صلاح الدين، الذي جرى في العاصمة كوالا لومبور يوم ١٩٨٨/١١/٢٩.. ●

(صورة من «و. ص. ف»)

تزوير في أوراق رسمية!!

*** صحيفة بريطانية تؤكد ان وزير الاعلام القطري نال دكتوراة بناء على دراسة ليست له! وجامعة «اكزيتر» تنفي ذلك ***

●لندن ـ و. ص. ف ـ اكدت صحيفة «أوبزرفر» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر يوم الاحد (١٩٨٨/١٢/٤)، ان وزير الاعلام القطري عيسى غانم الكواري الحائز على شهادة دكتوراة من جامعة «اكزيتر» البريطانية، سرق دراسة حول النفط في قطر اعدها صحافي بريطاني وقدمها كأطروحة دكتوراة!!

وأوضحت الصحيفة ان دول الخليج وقطر تتولى كليا تمويل مركز الدراسات حول الخليج في جامعة «اكزيتر» وذلك عبر كواري نفسه. وتابعت ان هذا المركز تلقى منذ ١٩٧٩ مبلغ ٦٠ الف جنيه استرليني (١١١ الف دولار)..

وذكرت الصحيفة ان كواري المسجل في الجامعة منذ ١٩٧٦ لم يقدم اطروحته الا عام ١٩٨٥، بعد ستة اشهر من تلقيه انذارا من الجامعة. وتناولت الاطروحة موضوعا مختلفا تمام الاختلاف عن ذلك المقرر اساسا.

وفوجىء احد اساتذة الجامعة، عزيز العظمة، السوري الاصل، عندما سمع الوزير الطالب يتلو التقرير حول «استثمار النفط في قطر» الذي اعده الصحافي البريطاني غراهام بينتون بناء على ابحاث خاصة قام بها تلبية لطلب حكومة قطر وتلقى ثمنه الف جنيه استرليني (١٨٥٠ دولارا)..

وقالت الصحيفة ان تحقيقا اجري داخل الجامعة اثر اعتراض واضع التقرير ادى رغم كل شيء الى اثبات صحة الشهادة التي حصل عليها ممول الجامعة اذ اعتبرت الدلائل «غير واضحة بما فيه الكفاية». وختمت ان مقدم الاعتراض ينوي ملاحقة الجامعة امام القضاء..

هذا ونفت جامعة «اكزيتر» يوم الاثنين الماضي ما نشرته الصحيفة، واصدرت بيانا ذكرت فيه أن تحقيقا داخليا استمع فيه الى شهود وافادات واتهامات، تم في هذا الشأن، وأثبت عدم صحة ما نسب الى الوزير القطري.. واضاف البيان ان ايا من الفرقاء المعنيين لم يتقدم بشكوى بعد منح كواري شهادة الدكتوراة!!

مسرح «النزهة ـ الحكواتي» يصدر برامجه لشهر كانون الاول الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت ادارة «النزهة ـ الحكواتي» نشرة موجزة للفعاليات والنشاطات التي يحتضنها المسرح المقدسي طوال شهر كانون الاول الجاري، والتي ندرجها حسب ترتيبها الزمني في القائمة ادناه:

* ١٢/١١ ـ مسرحية «بوبا» للاطفال/ مسرح «الحكواتي» ـ الساعة (١١)
* ١٢/١١ ـ مسرحية «ناطرين فرج»/ مسرح «ستابل» ـ الخامسة مساء
* ١٢/١٣ ـ مسرحية «كسول وشطور» للاطفال/ مسرح «الجوال» المقدسي ـ الساعة الثالثة
* ١٢/١٤ ـ فيلم «الصبي» لشارلي شابلن ـ الخامسة مساء
* ١٥ ـ ١٢/٢١ ـ معرض رسومات للفنانين التشكيليين ـ بين الساعتين ٣ ـ ٦
* ١٢/١٦ ـ امسية غنائية مع الثنائي امل مرقس ونزار زريق ـ الخامسة مساء
* ١٧ و ١٢/١٨ ـ امسية موسيقية غنائية مع فرقة «صابرين» ـ الخامسة مساء
* ١٢/٢١ ـ فيلم «الدكتاتور» لشارلي شابلن ـ الخامسة مساء
* ١٢/٢٢ ـ غناء للاطفال مع الفنان عمر الجلاد ـ بين الساعتين ٣ ـ ٦
* ١٢/٢٣ ـ عرض لفرقة الرقص النصراوية ـ الخامسة مساء
* ١٢/٢٤ ـ دبكة شعبية مع فرقة شرف الطيبي ـ الخامسة مساء
* ١٢/٢٥ ـ امسية زجلية غنائية شعبية مع الفنان وليد عبد السلام، فرقة سرية رام الله، وفرقة الفنون الشعبية ـ الخامسة مساء
* ٢٧ و ١٢/٢٨ ـ امسية شعبية وزجلية ـ الخامسة مساء
* ١٢/٣٠ ـ امسية غنائية مع جوقة «بعاد» الجليلية ـ الخامسة مساء
* ١٢/٣١ ـ شريط سينمائي مسرحي ـ الخامسة مساء

هذا وكان المسرح استضاف في مطلع الشهر الحالي ثلاثة عروض لمسرحية «موتى بلا قبور» لمسرح «الورشة الفنية»، وكان قدم عرضا لآخر اعماله المسرحية «العصافير»، اضافة الى العاب مسرحية، كان قدمها الفنان جورج ابراهيم للاطفال.

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ نكتة بلجيكية

نشرت احدى الصحف البلجيكية هذا الخبر: «انقطع التيار الكهربائي في أحد المحلات التجارية الكبرى. وبقي ثلاثون زبونا مدة ساعة كاملة مسمرين على الدرج الكهربائي!!»

حكايات من تراثنا العربي

لا أقولها

سأل الاصمعي[1] أعرابيا عن كلمة استخذيت «خضعت» أهي مهموزة، وهل يقال استخذيت أم استخذأت؟

فأجابه الأعرابي: لا أقولها! فقال الأصمعي: ولِمَ؟

قال: لأن العرب لا تستخذي!

(١) الأصمعي: (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ، ٧٤٠ ـ ٨٣١ م) ابو سعيد بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي، راوية العرب واحد علماء اللغة المتصفين فيها. مولده ووفاته في البصرة. اخباره كثيرة جدا. وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر» ومؤلفاته كثيرة.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

منكَ تعلمتُ

قال ابو علقمة النحويُ لغلام له: خُذ من غريمنا هذا كفيلا، ومن الكفيل أمينا، ومن الأمين زعيما، ومن الزَعيم عزيما. فقال الغلام للغريم: مولاي كثير الكلام فمعك شيء؟ فأرضاه وخلاه. فلما انصرف قال ابو علقمة: يا غلام، ما فعل غريمنا؟ قال: سقَعَ. قال: ويلك، ما سقَعَ؟ قال: بقَعَ. قال: ويلك، وما بقَعَ؟ قال: استقلعَ. قال: ويلك، ما استقلعَ؟ قال: انقلعَ. قال: ويلك لم طوّلت عليَّ؟ قال: منك تعلمت.

(معجم الأدباء ـ لياقوت)

انقضاء اليوم العالمي لمكافحة الايدز.. والمرض باقٍ!!

*** البابا يوحنا بولس الثاني يعرب عن «دعمه المعنوي» لهذا اليوم ***

● باريس ـ و. ص. ف ـ تميز اليوم العالمي لمكافحة الايدز، الذي دعت منظمة الصحة العالمية الى احيائه يوم الخميس قبل الفائت (١٩٨٨/١٢/١)، بتوزيع واقيات مجانية، خرجت عشية عيد الميلاد العتيد من سلة البابا نويل، وباحياء سهرات على اضواء الشموع وباطلاق حملات اعلامية..

وكان من المتوقع ان تجري اكثر من (٧٠٠) تظاهرة، بعد التجاوب، في اكثر من مئة بلد، مع الدعوة التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية، التي توقعت ان يبلغ عدد المصابين بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة على الارض، خلال ثلاث سنوات، اكثر من مليون شخص! وقد أصيب بالفيروس حتى الان عشرة ملايين من ايجابيي المصل و ٣٠٠ الف بالمرض.

ولاقى اليوم العالمي بصورة اجمالية اصداء في البلدان الصناعية اكثر منها في البلدان النامية، وكان التفاوت في القدرات الاعلامية في اغلب الاحيان وراء هذا الفارق.

ووجه البابا يوحنا بولس الثاني رسالة الى منظمة الصحة العالمية، اعرب فيها عن «دعمه المعنوي» لهذا اليوم.

وجرى احياء اليوم العالمي في افريقيا عبر برامج اذاعية وتلفزيونية.

وفي البرازيل قامت سلسلة بشرية بالتحلق حول تلة «كوركوفادو» في ريو دي جانيرو التي يقع عليها تمثال المسيح. وفي سان باولو جرى احتفال في ساحة المدينة الرئيسية واقيم قداس في كاتدرائيتها.

وفي ايطاليا ذكر الرئيس فرنشيسكو كوسيغا بأن «الايدز ليس الطاعون»، ونظم اللوطيون في روما احتفالا في ساحة «بيازا نافونا» وقاموا بتوزيع الشمبانيا والواقيات.

وفي شوارع مدينة ارهوس في الدنمارك قام بابا نويل بتوزيع واقيات على البالغين، لكنه حرص على تقديم الحلويات والسكاكر الى الاطفال.

واختارت جمعيات بريطانية لمكافحة الايدز مطار لندن «غيتويك» لتوزيع الواقيات.

وفي بريطانيا ايضا، حيث سجلت ١٩٢٦ اصابة بمرض الايدز بينها ١٠٣٥ أصابة مميتة، نشرت الصحف ميثاقا وقعته (٢٠٠) شخصية، دعت فيه البريطانيين الى «ادراك المخاطر». وكان بين الموقعين العديد من الفنانين والرياضيين واسقف يورك والدكتور جون هابغود.

وفي هولندا جاب باص اعلامي شوارع امستردام لاطلاع السكان على المرض ووسائل تجنب الاصابة به.

وفي النمسا احتل خمسة من حاملي الفيروس مكتب وزير البيئة الذي كان شاغرا للاحتجاج على القوانين المتعلقة باللواط و«الصارمة جدا» حسب رأيهم!

وفي بلجيكا أوصى وزير الصحة بتخفيض نسبة الضريبة على الواقيات من ١٩٪ الى ٦٪..

وفي استراليا احيا حوالي ٥٠٠ من المرضى سهرة على الشموع وعلقوا على لحاف عملاق تبلغ مساحته ٦٠ مترا مربعا اسماء (٥٠١) ضحية من ضحايا الوباء..

ولم تنظم تظاهرات في اليابان ومعظم البلدان الاسيوية حيث يعتبر الايدز عامة مرتبطا بالاتصال بالاجانب. ووزعت في مطار جاكرتا في اندونيسيا نشرة على المسافرين المتوجهين الى الخارج.

واعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما، ان هذا اليوم العالمي سمح بـ «تعريف الجمهور العريض على مشكلة الايدز» وانه يجدر مواصلة الجهود «لتغيير السلوك والذهنيات حيال هذا المرض».

وفي فرنسا التي تعتبر من اكثر البلدان اصابة بالمرض (نحو خمسة الاف حالة منذ بداية انتشار الوباء)، شارك في اليوم العالمي كبار الطباخين واصحاب المطاعم وفنانون ووسائل الاعلام والقى مرضى واقرباء لهم كلمات.

وقابل وزير الصحة الفرنسي كلود ايفن عددا من الشباب ثم مرضى بالايدز فيما تم احياء سهرة كنسية في احدى كنائس باريس، شارك فيها بروتستانتيون وكاثوليك ومسلمون. ودعت الحاخامية الكبرى الى الصلاة في المعابد الدينية اليهودية.

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٨/١٢/١١

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «أريد حلا»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الأسبوع في ساعة»
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٤٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٢٠ ـ مسلسل الغموض الامريكي «مس من الشره»
٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٧٧) * * ***

	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■							■
٢		■					■	
٣			■			■		
٤				■	■			
٥				■	■			
٦			■			■		
٧		■					■	
٨	■							■

● إعداد: جبران محمود عراقي ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ سورة قرآنية
٢ ـ نضطر
٣ ـ ترعرع (معكوسة) ـ طليق ـ هجم
٤ ـ ذروة ـ ألقي التحية
٥ ـ سرق (معكوسة) ـ أظهر (معكوسة)
٦ ـ أنت (بالانجليزية) ـ فرع ـ من الازهار
٧ ـ عملة محلية (معكوسة)
٨ ـ دولة امريكية

عمودي:
١١ ـ مخيم فلسطيني
٢ ـ اللقب الذي لازم الفنان اللبناني الراحل حسن علاء الدين
٣ ـ أداة نصب ـ فقد عقله ـ حرف جزم
٤ ـ غطى (معكوسة) ـ اعترف (معكوسة)
٥ ـ ضريح ـ آلة موسيقية
٦ ـ متماثلان ـ اشتاق ـ ريب
٧ ـ مدينة سوفييتية
٨ ـ مدينة لبنانية

*** * * حل لغز رقم (١٧٦) * * ***

افقي:
١ ـ غسان كنفاني + أ
٢ ـ بريد ـ ياسمين
٣ ـ تورا
٤ ـ عامي
٥ ـ أرنب ـ مي
٦ ـ أل
٧ ـ يوغوسلافيا
٨ ـ أساعد + ملاوي
٩ ـ اسلام اباد + س
١٠ ـ وليم شكسبير

عمودي:
١ ـ غينيا ـ وادي
٢ ـ س ر و م ر ـ و + عسل
٣ ـ ايران ـ غالي
٤ ـ تداعب ـ وسام
٥ ـ شماس
٦ ـ نيسان ـ كامل
٧ ـ أف ـ البس
٨ ـ إسلام ـ فا + آب
٩ ـ تم ـ بدويان
١٠ ـ ي ي ـ الأيسر
١١ ـ أنب

الاجتماع الموسع لقيادات الجبهات في منطقة أم الفحم:

من الانتصار الكبير للجبهة في منطقة ام الفحم في انتخابات الكنيست ـ الى انتصار مماثل في انتخابات السلطات المحلية!

● ام الفحم ـ لمراسل «الاتحاد» ـ «نحن مدعوون الى الانطلاق في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة من الانتصار الكبير الذي حققناه للجبهة في انتخابات الكنيست بالحصول على اكثر من ٥٠٪ من الاصوات، الى تعزيز مواقع السلطات المحلية في شباط القادم» ـ هذا ما قاله رئيس بلدية ام الفحم، القائد الجبهوي الاستاذ هاشم محاميد وذلك في الاجتماع الموسع لسكرتاريات الجبهات في منطقة ام الفحم، مساء الخميس ٨٨/١٢/٨.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة القطرية الاخ جهاد عقل. وقال ان حصول الجبهة في منطقة ام الفحم على حوالي ستة الاف صوت واكثر من ٥٠٪ هو انتصار كبير للجبهويين في المنطقة وهو ايضا مسؤولية ضخمة فنحن مطالبون بتقوية جبهاتنا المحلية وتوسيع صفوفها وتعزيز تنظيمها ومضاعفة نشاطها في خدمة الاهالي.

وقال هاشم محاميد في محاضرته الشاملة اننا ننطلق من انجازات الجبهة في انتخابات الكنيست للعمل بكل مسؤولية وصدر رحب للاضطلاع بالمهام الوطنية الملقاة على عاتقنا. وقال ان اقتلاع اكثر من ٣٠٠ غرسة زيتون في مصمص الذي قامت به الشرطة وحرس الحدود والتهديد بهدم حوالي اربعين بيتا في ام الفحم هما تذكيران من السلطة الاضطهادية بأن علينا اليقظة والوحدة والشجاعة والمسؤولية في النضال المثابر ضد سياسة الحكومة. ومنطقة ام الفحم تلتقي في هذه المعارك، كما دائما، مع كل شعبنا في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة ومع القوى الدمقراطية اليهودية.

وقال ان المعركة للمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية، والغاء سياسة هدم البيوت وحل مشكلة البطالة وتصفية التمييز اللاحق بالتعليم العربي والنضال لاقتلاع العنصرية ـ هذه المعارك تحتاج الى جبهتنا قوية، نشيطة، واسعة الصفوف، سريعة الحركة، والقوة المبادرة لكل النضال الشعبي للجماهير العربية. ومعركة انتخابات الكنيست عمقت الدور الذي تضطلع به جبهتنا، في حياة شعبنا وفي حياة البلاد عموما.

واشار الى معركة انتخابات السلطات المحلية فقال ان النهج الراسخ للجبهة والذي اكدت كل تجربة حياتنا مصداقيته هو العمل لوحدة الصف، لالتقاء الاهالي حول المصلحة العامة، لمحاربة سياسة السلطة الرامية الى تقسيمنا وتمزيقنا على اساس عائلي او طائفي او غيره ونحن نمد ايدينا الى كل الوطنيين الصادقين قطريا ومحليا للعمل المشترك ولانتصار ارادة اهلنا في اقامة سلطات محلية تعبر عن ارادة وضمير ومصلحة جماهيرنا العربية.

بعد هذا جرى نقاش من عدد كبير من القيادات الجبهوية. وقام الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك عضو مكتب السكرتارية القطرية للجبهة بتلخيص النقاش. فقال ان كل تجربة الحياة منذ العام ١٩٧٧ الى الآن اكدت حيوية وصحة نهج الجبهة. والمطلوب الان هو الاستفادة من انجازنا في انتخابات الكنيست لتحقيق نجاحات جديدة في انتخابات السلطات المحلية. وهذا يتطلب تقوية التنظيم وتعميق الدمقراطية الداخلية والمشاركة الفعلية للجميع ومحاورة كل الفئات والشخصيات والاوساط المستعدة للعمل المشترك وللانضمام الى الجبهة شركاء في النضال.

وقال ان جبهاتنا المحلية مدعوة الى المبادرة اكثر تعبيرا عن القضايا اليومية للاهالي، الى الانصات اكثر لاراء الناس واقتراحاتهم وملاحظاتهم، الى الانهماك بالدفاع عن القضايا الحيوية للشعب، بكل طبقاته وفئاته. وقال ان انزلاق الحياة السياسية في البلاد نحو اليمين يعني المزيد من الهجوم على الدمقراطية وحرية التعبير، المزيد من الاضطهاد القومي، والمزيد من الهجوم الحكومي على حقوق ولقمة خبز العمال. ونحن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قطريا وفي كل مكان، يجب ان نطلق صيحة النضال، ان نبادر وان نعبىء وان نوحد. ونحن في هذه الممارسة التي هي واجبنا، نواصل ترسيخ الجبهة في حياة شعبنا ولضمان مستقبله. ودعا مالك في ختام كلمته الى الانطلاق من الان لتحقيق انجازات جديدة في انتخابات السلطات المحلية وفي مقدمتها حماية قلعتنا الجبهوية ام الفحم وتعزيزها وتوطيدها.

بعد هذا، اتخذ الاجتماع العام للجبهات في منطقة ام الفحم القرارات التالية:

● توجيه التحية الى الشعب الفلسطيني في كل مكان بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة واعلان اقامة دولة فلسطين.

● الدعم والتأييد لنشاط لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب لالغاء سياسة هدم البيوت كليا، واقرار خرائط هيكلية لمدننا وقرانا تتضمن كل البيوت المقامة وتأخذ بالحسبان الحاجات المستقبلية لتطور مجتمعنا سكانيا واجتماعيا.

● التجند لمعركة انتخابات السلطات المحلية ودعوة كل الوطنيين الغيورين على المصلحة العامة الى الانضمام للجبهة والى التعاون مع الجبهة.

التجند للمظاهرة التي تنظمها «لجنة المتابعة» امام الكنيست يوم الثلاثاء ٨٨/١٢/١٣.

● المطالبة باقامة سلطات محلية في مصمص، عارة، برطعة، معاوية وغيرها.

● التضامن مع المواطنين العرب في عكا ضد التهديدات العنصرية بترحيلهم من مدينتهم العريقة والمطالبة باقالة الترانسفيري دافيد باريلف من منصب نائب رئيس بلدية عكا.

● استنكار هدم البيت في قرية برطعة.

● توجيه تحية الى ام الفحم، شعبا وبلدية وجبهة والتضامن معها في معاركها المتواصلة وضد كل اشكال الخنق والحصار والتمييز.

اجتماع شعبي حاشد في ام الفحم احتجاجا على نية السلطة بهدم بيوت في المنطقة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس الاول الجمعة ٨٨/١٢/٩ اجتماع شعبي في قاعة سينما الحمراء في ام الفحم. شارك فيه جمهور غفير من اهالي ام الفحم ومنطقتها احتجاجا على نية السلطات بهدم بيوت بحجة (البناء غير المرخص) في منطقة ام الفحم وبمناسبة مرور عام على الانتفاضة.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن غسان فوزي بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

واشار في كلمته الى الاخطار المحدقة بعشرات البيوت في منطقة ام الفحم المهددة بالهدم وقال: «ان ام الفحم بجماهيرها ستقف وتصد المؤامرات الهادفة الى ترحيل وتشريد العائلات العربية».

وتطرق الى الانتفاضة الباسلة لشعبنا في الاراضي المحتلة مؤكدا ان شعبنا الفلسطيني سيواصل النضال حتى تحقيق هدفه باقامة دولته المستقلة.

ثم تحدث احمد حسين صاقي (ابو الصاقي) احد اصحاب البيوت المهددة بالهدم. فروى امام الحضور عن قصة بناء بيته وانتقاله من السكن في (بيت من الشعر) الى سكنه في بيته الحالي في منطقة «البيار» حيث سكن مع افراد عائلته في غرفة واحدة. ثم اضاف غرفتين وفي عام ١٩٨٤ شيد طابقا اخر لابنه الذي تزوج وسكن في الغرف الجديدة التي اضيفت على البناية القديمة.

وتحدث عن قيام لجنة التنظيم واعتراضها وتغريمه بدفع مبلغ (١٥٠٠) شاقل وتهديده بهدم بيته. عدا عن تكاليف المحامي والمصاريف الباهظة الاخرى. واكد «ابو الصاقي» ان كل هذه الاساليب وكل التهديدات لن تخيفه. ان السياسة العنصرية مصيرها الفشل والزوال. واشار الى ان جماهير شعبنا وقفت وستقف بكل قوة ضد اعمال الهدم الاجرامية.

ثم تحدث السيد جبري فؤاد جبارين احد اصحاب البيوت المهددة بالهدم فقال «لقد شردونا عن ارضنا في الكفرين عام ١٩٨٤ ولجأنا الى ام الفحم مثل جميع ابناء شعبنا الذين شردوا. وبالعرق والجهد والعمل اشتريت قطعة الارض هذه وبنيت فوقها بيتين لاحمي اولادي. واضمن لهم المستقبل الانساني ولكنهم اليوم يأتون ويهددون بهدم كل تعبي وتعب اولادي كل ما ادخرته طيلة عمري فاين العدالة في ذلك».

ثم كانت كلمة الختام لرئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد الذي استهلها بالاشارة الى انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة مؤكدا ان الاخطار المحدقة بجماهيرنا في هذه البلاد هي جزء من السياسة الواحدة التي تنتهجها الحكومة تجاه شعبنا، سياسة الترانسفير والقمع واكد ان هذه السياسة لن تثنينا عن النضال من اجل حريتنا ونيل حقوقنا.

واكد محاميد ان ام الفحم الموحدة ستصد مؤامرة الهدم وستصد سياسة الترانسفير. وان شعبنا سيظل في وطنه الذي لا وطن له سواه. واشار الى ان المعلومات التي وردتنا حول نية السلطات بهدم البيوت معناها ان الاخطار جدية ولا بد من الوقوف بالمرصاد ولا بد من الحذر واليقظة في وجه هذه المؤامرات وقال «ان بلدية ام الفحم وشعبها مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم وان البلدية قامت بخطوات نضالية بالاتصال مع جميع الجهات لمنع عملية الهدم».

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * التضامن وتجنيد جميع القوى من اجل منع عملية الهدم. * الاتصال بجميع المؤسسات والهيئات الشعبية للجماهير العربية من اجل التضامن مع اهالي ام الفحم والتوجه للجنة المتابعة باعلان الاضراب احتجاجا على نوايا السلطة بالهدم. * التضامن مع انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة واستنكار اعمال القمع والارهاب في الارض المحتلة.

تظاهرة رفع شعارات واعتصام طلابي بمرور عام على الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الباسلة» «نحيي قيام الدولة الفلسطينية المستقلة» «عاشت الذكرى السنوية للانتفاضة». هذه الشعارات وغيرها كانت عنوان تظاهرة رفع الشعارات التي جرت امس السبت ٨٨/١٢/١٠ في الساحة المركزية في ام الفحم بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقام المتظاهرون بتوزيع منشور على الاهالي يحيون فيه الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني. ويستنكر المنشور الاعمال الاجرامية ضد السكان الابرياء في المناطق المحتلة.

ومن جهة ثانية اعتصم طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم يوم امس السبت صباحا في المدرسة وذلك بمناسبة عام على الانتفاضة شارك فيه كل طلاب المدرسة وجرى اجتماع تحدث فيه الطلاب: رائد كامل كساب، وعبد حسن محاميد وسرور محاميد، وحنان جبارين حيث اكدوا وقوفهم الى جانب نضال شعبهم الفلسطيني واستنكارهم لاعمال القمع في الارض المحتلة.

اطلاق سراح مفيد سعد ومحمد مصري وابقاء محمود يونس قيد الاعتقال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت شرطة عكا، صباح يوم امس الاول الجمعة (١٢/٩) سراح مفيد سعد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفر ياسيف ابو سنان، بعد اعتقال دام خمسة ايام وذلك بكفالة شخصية مقدارها الف شاقل.

وكانت الشرطة وجهت لمفيد تهمة «التمرد»!! وعقد مهرجان بدون علم الشرطة!!

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح محمد مصري، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة يوم الخميس (١٢/٨)، الا انها فرضت عليه الاقامة المنزلية الجبرية الى حين اجراء المحاكمة له والتي ستجري صباح اليوم الاحد، (١٢/١١).

وما زال محمود يونس، موزع «الاتحاد» في جديدة رهن الاعتقال، وستجري محاكمته يوم الخميس (١٢/١٥).

وعلم مراسلنا ان محمود يتعرض لشتى اساليب الضغط والارهاب بهدف انتزاع اعتراف بالقوة. وتجدر الاشارة الى ان التهمة الموجهة له هي رفع العلم الفلسطيني وتحريض شباب جديدة على الانتفاضة.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت بريطانيا تكتفي حتى الان بان تبقي اتصالاتها مع منظمة التحرير على مستوى كبار الموظفين. ويذكر ان لندن امتنعت عن التصويت في الامم المتحدة ضد رفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وصرح ابو شريف للصحفيين اثر اللقاء «اننا نؤيد حلا سياسيا للنزاع بين العرب والاسرائيليين عبر عقد مؤتمر دولي على اساس قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨». وقال «ان الفلسطينيين يعتبرون ان لجميع دول المنطقة الحق في العيش داخل حدود امنة. وعندما اقول جميع الدول اعني اسرائيل ايضا». واشار الى ان منظمته ترفض اي شكل من اشكال الارهاب والعنف.

اما وولدغريف فاعلن من جهته ان تصريح ابو شريف «واضح ومفيد» وتمنى ان يؤكد عرفات من جديد سياسة منظمة التحرير هذه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف.

واضاف «نأمل ان تتجاوب اسرائيل مع هذا الموقف بشكل بناء وان تؤكد من جديد تمسكها بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعهدها السعي الى حل عادل ودائم».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البطالة والوضع الاقتصادي في اسرائيل». المحاضر: زياد موسى.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة مرور عام على بدء «الانتفاضة» ـ المحاضر: د. احمد سعد

الغضب العارم يعم الجماهير العربية

■ تتمة من صفحة١ ■

اللون دخلت الى القرية قبيل اندلاع الحريق في الجامع واقتراف هذه الجريمة العنصرية الشنعاء.

ويستنكر اهالي ابطن بشدة جريمة انتهاك حرمة الجامع وحرقه وحرق القرآن الكريم فيه ويحملون السلطات كامل المسؤولية عنها. ويؤكدون ان توقيت اقتراف هذه الجريمة لم يكن مجرد صدفة اذ جاء اثر حملة تحريضية سلطوية شعواء ضد القرية بعد الاعلان عن اعتقال مجموعة من شباب القرية بتهمة الانتماء الى «منظمة تخريبية».

ويقول الاهالي : كان من واجب السلطات المسؤولة، في هذه الظروف بالذات، ان تتخذ الاجراءات الضرورية لمنع حصول مثل هذه الجريمة، التي كان من غير المستبعد ان تقع ايضا ضد مدرسة القرية او ضد اي بيت او مجموعة من البيوت فيها.

ويطالب اهالي ابطن السلطات بالكشف السريع عن مقترفي هذه الجريمة النكراء وانزال اقصى العقوبات بهم والعمل على ضمان عدم تكرار جريمة كهذه في المستقبل. كما يطالبون السلطات بوقف حملة التحريض والتشهير ضد القرية.

وابرق امام مسجد ابطن، علي عبدالله عمرية، وممثل القرية في المجلس الاقليمي «زبولون»، عبدالله سالم عمرية، ومختار القرية، علي كريدي، الى مكتب رئيس الوزراء والى وزير الشرطة ووزير الاديان والى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية يستنكرون جريمة حرق المسجد ويطالبون بالكشف الفوري عن مرتكبيها ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الاعمال العنصرية.

وقد امت العديد من الوفود الرسمية والشعبية من مختلف المدن والقرى العربية في البلاد، طوال نهار امس، قرية ابطن للاعراب عن التضامن مع اهاليها وتعبيرا عن الاستنكار الشديد لجريمة حرق المسجد.

وبرز من بين هذه الوفود اعضاء الكنيست، توفيق زياد (الجبهة) وحسين فارس (مبام) ومحمد ميعاري (التقدمية) ودادي تسوكر (راتس) ووفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة نائب رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الطيرة، طارق عبد الحي. ووفد بلدية الناصرة الذي ضم اضافة الى رئيس البلدية توفيق زياد نائبي الرئيس، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وعضو الادارة منعم جرجورة. وكانت بلدية الناصرة اصدرت بيانا عبرت فيه عن استنكارها الشديد لهذه الجريمة النكراء التي جاءت، على ما يبدو، على خلفية التحريض العنصري ضد اهالي ابطن والجماهير العربية في اسرائيل عامة. وطالب البيان الشرطة والحكومة بالكشف عن المجرمين وانزال اشد العقوبات بهم.

وبرز بين الوفود ايضا فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي، الذي اكد استنكاره للاعتداء على هذا المكان المقدس وقال ان اعادة تعمير الجامع هو اكبر تحد لهذه الجريمة. وكذلك رمزي خوري، ممثل الجبهة في بلدية عكا، ووفد الحزب والجبهة في حيفا ممثلا بشفيق طوبي وعصام مخول. ووفود اخرى من كفر برا برئاسة رئيس المجلس المحلي كمال ريان ومن شفاعمرو وغيرها من المدن والقرى العربية.

هذا واستنكرت بلدية ام الفحم جريمة احراق المسجد وطالبت السلطات بالكشف عن منفذيها ومعاقبتهم.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، امس، عقد اجتماع استثنائي لها في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاحد في مسجد ابطن.

واستنكر نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، طارق عبد الحي، في بيان ادلى به لمندوب «الاتحاد» الجريمة العنصرية وطالب السلطات والشرطة بالكشف بسرعة عن مقترفيها وانزال اشد العقوبات بهم. كما طالب بوقف حملة التحريض الارعن ضد اهالي هذه القرية العزلاء وضد الجماهير العربية في البلاد عامة.

ودان رئيس مجلس زبولون الاقليمي، موشيه نتسار، في حديث له مع مندوب «الاتحاد»، الاعتداء على مسجد القرية. ووصفه بانه عمل افراد مجهولين وقال ان الشرطة ، التي هرعت بقوات كبيرة الى القرية بعد وقوع الحادث، اقامت طاقما للتحقيق في هذا الاعتداء. وقررت تكثيف دورياتها في القرية.

واستنكرت جبهة ابوسنان الدمقراطية، في برقية بعث بها سليم خوري، سكرتير الجبهة، الى وزير الشرطة، جريمة حرق مسجد ابطن. وطالبت بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم. وابرق عضو المجلس المحلي الجبهوي في القرية ،سلمان مرزوق، بأسم كتلة الجبهة في المجلس المحلي ببرقية مماثلة الى وزير الشرطة.

هذا وقام وفد عن جبهة راهط، امس السبت، بزيارة تضامنية الى قرية ابطن. وتألف الوفد من ربحي ابو الطيف وحسين العبرة.

(اقرأ الافتتاحية)

اعتقال اربعة فتيان من قرية خور صقر

● خور صقر ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت الشرطة، يوم الخميس ٨٨/١٢/٨ باعتقال اربعة احداث لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٣ عاما (الاسماء محفوظة لدينا) وقد تم احضارهم يوم الجمعة ٨٨/١٢,٩ الى محكمة الخضيرة حيث تم تمديد اعتقالهم لمدة ثلاثة ايام، وذلك بتهمة انهم قاموا برشق سيارة شرطة مرور في شارع وادي عارة اثناء عودتهم من ناد رياضي في عرعرة.

والجدير بالذكر ان احد الفتيان المعتقلين يعاني من مرض في قلبه وان اهله لا يعرفون الى الان مكان اعتقاله. هذا ويعم الاستياء والاستنكار اهالي القرية على اعتقال ابنائهم.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيعت الالوف من اهالي سخنين والقرى المجاورة جثمان المرحوم، الحاج محمد ابراهيم جابر بدارنة (ابو غازي)، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٨٠ عاما.

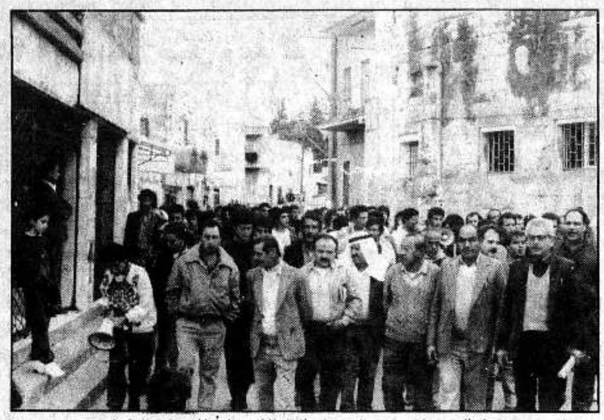
وكان المرحوم جنديا بارزا في صفوف الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ وعام (١٩٤٨). كما كان عضوا في المجلس المحلي في القرية عام ١٩٦٥ وحتى اجراء الانتخابات الاولى عام (١٩٦٩). وقد ابن الفقيد كل من خطيب مسجد السلام في القرية الاستاذ علي صالح ابو ريا والاستاذ محمد خالد بدارنة. وتحدثا عن حياة الفقيد واشادا بمناقبه وخدماته الجليلة لسكان القرية وفي مقدمتها بناء الجوامع والمدارس.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وجميع آل بدارنة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيبة يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ جثمان المرحوم محمد اسماعيل عودة مصاروة الى مثواه الاخير الذي وافته المنية اثر نوبة ومعاناة طويلة من مرض مزمن عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في الطيبة الى اهله وعموم آل مصاروة باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.



● في الصورة قادة جبهة شفاعمرو في طليعة المظاهرة. اقرأ الخبر على صفحة ٦ ●

سكرتارية منطقة عكا تنجز مسودة تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر

استنكار تصريحات نائب رئيس البلدية العنصري، وشجب اعتقال نشيطي الحزب في جديدة وكفر ياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الاجتماع الخاص الذي عقدته سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي في الاسبوع المنصرم، اتمت بعد دراسة جدية اقرار مسودة التقرير الذي على لجنة المنطقة تقديمه ـ حسب دستور الحزب ـ الى كادر الحزب في المنطقة قبل شهر من انعقاد مؤتمر المنطقة (٢٠ ـ ٨٩/١/٢١) وستقدم هذه المسودة الى اجتماع لجنة المنطقة الكامل الذي سينعقد في نهاية هذا الاسبوع من اجل دراسته واقراره بصورته النهائية.

وفي اجتماعها بحثت السكرتارية ايضا التصريح العنصري الصادر عن مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والذي نشره في «يديعوت عكو» يوم الجمعة الفائت. وكذلك لبحث موضوع الاعتقالات التعسفية التي قامت بها شرطة عكا تجاه الرفاق مفيد سعد (كفر ياسيف) محمد مصري (جديدة) ومحمود يونس (جديدة) خلال الايام الاخيرة وما نشرته وسائل الاعلام المغرضة على خلفية هذا الاعتقال استنادا الى ادعاءات البوليس.

واتخذت السكرتارية القرارات المناسبة، واستنكرت بشدة الموقف العنصري لمرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والذي ما زال يمارس مسؤوليته كنائب لرئيس البلدية اليوم. ودعت الجماهير العربية والقوى العاقلة والدمقراطية، اليهودية الى التصدي بحزم لهذا الموقف.

وشجبت الاعتقالات الاستفزازية المذكورة وما يحاول اشاعته عن طريق وسائل الاعلام المغرضة من اسباب للتغطية على تصرفاته الارهابية هذه.

هذا وبدأت فروع الحزب في المنطقة منذ نهاية الاسبوع الماضي باجراء الابحاث لاعداد انفسها لمؤتمر المنطقة التاسع ولتنفيذ بنود المسابقة المطروحة على شرفه.

لبنان يدعو الى عقد

■ تتمة من صفحة١ ■

عدوان القوات البحرية والجوية والبرية الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية».

ويذكر انها المرة الاولى، التي تتدخل فيها القوات الاسرائيلية على مثل هذه المسافة القريبة من بيروت منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقد استهدفت الغارات قواعد للجبهة الشعبية (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل وتدمير معدات عسكرية متطورة جدا حصلت عليها المنظمة الفلسطينية.

● واشنطن تحجم عن انتقاد اسرائيل ●

وضمن ردود الفعل على العدوان الاسرائيلي اكدت الولايات المتحدة امس الاول (الجمعة) شعورها بالاسف حيال العنف في الشرق الاوسط ايا كان مصدره!!

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «اننا نشعر بالاسف للعنف من اي جانب اتى ونشجع جميع الدول على عدم القيام بهذا النوع من الاعمال»!!

واحجم المتحدث عن انتقاد اسرائيل حليفة الولايات المتحدة في المنطقة مكتفيا بقوله ان الادارة الامريكية «لا يسعها سوى نقل احتجاجها».

وفي بروكسل اعرب وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس عن دهشته للعملية الاسرائيلية! وقال في مؤتمر صحفي «كنت اعتقد ان اسرائيل استخلصت دروس الماضي عندما ارسلت قوات بعيدا جدا داخل لبنان»!!

ورفضت فيليس اوكلي، مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الادلاء باي تعليق وقالت ان الولايات المتحدة لا تملك بعد جميع الحقائق بشأن هذه العملية! واضافت «اننا نسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات. واضافت ايضا ان سياسة الولايات المتحدة التي تتمثل في احترام سيادة وسلامة اراضي لبنان لم «يطرأ عليها اي تغيير»!!

● بريطانيا تدين العدوان ●

ودانت الحكومة البريطانية في بيان خاص العملية التي شنها الجيش الاسرائيلي في جنوب بيروت.

واسفت وزارة الخارجية للغارة وطلبت من الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها المشاركة في هذه العملية من لبنان. وقال البيان ان هذه العملية لا تؤدي «سوى الى تصعيد دورة العنف في المنطقة وفي رأينا انها لا تفيد اسرائيل شيئا على صعيد امنها البعيد المدى». واضاف «ومثلما هو الامر بالنسبة الى الاراضي المحتلة على اسرائيل اللجوء الى الحلول السياسية اذا ارادت تحقيق السلام على حدودها الشمالية».

● دي كوليار يعرب عن قلقه ●

واعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار في اوسلو عن قلقه الشديد حيال الموقف المتفجر في الشرق الاوسط.

واضاف دي كوليار «انني اوجه نداء جادا وملحا الى جميع الاطراف المعنية لكي تظهر اعتدالها» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بعد وصوله الى العاصمة النرويجية امس الاول حيث من المقرر ان يكون تسلم امس (السبت) جائزة «نوبل» للسلام لعام ١٩٨٨ التي منحت الى قوات الامم المتحدة لحفظ السلام.

واشار الامين العام الى انه يشعر بقلق عميق اثر الغارة التي شنتها القوات الاسرائيلية صباح امس الاول (الجمعة) على لبنان. واضاف ان جهودا قليلة جدا بذلت في اتجاه التوصل الى اتفاق للسلام في الشرق الاوسط. واشار في هذا الصدد الى رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

● العدوان ●

باءت عملية الانزال الاسرائيلية العدوانية في الدامور، التي بدأت فجر يوم الجمعة الماضي بفشل ذريع، على الرغم من تأكيد العسكريين الاسرائيليين بانهم نجحوا في تنفيذ ما خططوا له.

وقد حاول دان شومرون، رئيس الاركان تبرير فشل قواته، خلال مؤتمر صحفي عقده امس الاول، بقوله «ان عملية الانزال سيكون لها، على المدى الطويل، تأثير نفسي في اوساط المنظمات التخريبية»!! وفي الوقت ذاته اعترف بمقتل الضابط الاسرائيلي امير ميطال وجرح ثلاثة اخرين من بينهم طبيب.نقلوا جميعهم الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وقد بدأ العدوان بغارات مكثفة شنها الطيران الاسرائيلي، فجر امس الاول، على مواقع فلسطينية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، بقيادة احمد جبريل ومواقع اخرى تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي، بزعامة وليد جنبلاط بالقرب من تلال الناعمة التي تقع على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت، وذلك بعد محاولة انزال فاشلة قامت بها المروحيات الاسرائيلية قبل ساعتين من بداية القصف، في المنطقة نفسها، نظرا لتصدي المدفعية المضادة للطائرات، التي حالت دون تنفيذ عملية الانزال.

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم نفسه قامت الوحدات الاسرائيلية بالانزال فوق التلال المجاورة للدامور، ولكنها وجدت نفسها محاصرة على ايدي المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي، الامر الذي اضطر الجيش الاسرائيلي الى تنفيذ عملية انزال اخرى لانقاذ الوحدة الاولى. الا ان بسالة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين حالت دون ذلك. مما اضطر الجيش الاسرائيلي الى ارسال تعزيزات اضافية محمولة جوا، حيث دارت معارك طاحنة بين الطرفين استمرت عدة ساعات ادت، كما ذكرنا الى مصرع ضابط اسرائيلي وجرح ثلاثة اخرين، ولم يتمكن الجيش الاسرائيلي من انقاذ جنوده الاربعة الا بعد تدخل الطيران. واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) عن مقتل اربعة من مقاتليها من بينهم ضابط. وجرح اخر فيما اكد الحزب التقدمي الاشتراكي ان خمسة مدنيين قتلوا في حين جرح خمسة اشخاص في صفوفه.

واستخدم الجيش الاسرائيلي في عدوانه هذا، الذي يعد اوسع عدوان منذ غزو لبنان في العام ١٩٨٢، عددا كبيرا من الكلاب، من نوع كلاب الحراسة الضخمة محملة عبوات ناسفة تفجر عن بعد. كذلك زرع الجيش الاسرائيلي في منطقة المعارك الغاما مضادة للافراد.

على الصعيد نفسه اكد رئيس جهاز استخبارات القوات السورية العاملة في لبنان، العميد غازي كنعان للصحفيين ان «الجيش السوري لا يحتفظ باي اسير اسرائيلي» وانه لم يتدخل في المعارك التي دارت في اثناء العملية الاسرائيلية.

من جهته نفى احمد جبريل، ايضا، اسر جنود اسرائيليين، وكانت منظمته اكدت في بيان سابق انها اسرت ١٨ جنديا وسلمتهم الى الجيش السوري.

شمير وبيرس يجتمعان، اليوم،

■ تتمة من صفحة١ ■

وحسب المصادر ذاتها فان شمير «يفضل» منح «المعراخ» وزارتي «الامن» والمالية بينما ستمنح وزارة الخارجية الى وزير من «الليكود».

ويشترط شمير ان يزيد عدد وزراء «الليكود» في الحكومة الموسعة بوزير واحد عن وزراء «المعراخ». كذلك يوافق «الليكود» على اقامة مجلس وزاري مصغر بشرط ان تكون صلاحياته البت في الامور السياسية فقط.

واشارت المصادر نفسها الى ان شمير قد يطلب «اعادة النظر» في الاتفاقيات الائتلافية التي عقدها مع الاحزاب اليمينية المتطرفة والدينية في اعقاب التطورات الاخيرة بين حزبه وحزب «المعراخ».

وجاء في نشرة التلفزيون الاسرائيلي العبرية، مساء امس، ان عددا من نواب «الليكود» يعارضون بشدة تشكيل حكومة موسعة وعلى راسهم ميخائيل ايتان وتساحي هنجبي، اللذين سيطلبان عقد اجتماع طارىء لمركز «الليكود» من اجل بحث هذا الموضوع.

مهرجان تضامني في العاصمة

■ تتمة من صفحة١ ■

الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بدعوة من لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مع شعوب اسيا وافريقيا والجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية والاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع تشيكوسلوفاكيا.

وبهتافات التضامن والسلام العادل استقبلت الجماهير المحتشدة ضيفي المهرجان الكبيرين: خالد الحسن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

وكانت الكلمة الاولى لرئيس اللجنة العربية في الجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية، الدكتور الوس ميخنيك، فاعلن ان تشيكوسلوفاكيا هي من اوائل الدول التي اعترفت بقيام الدولة الفلسطينية وشجب قيام الولايات المتحدة بمنع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من القاء كلمته في الجمعية العمومية في نيويورك واكد اصرار بلاده على دعم نضال الشعب الفلسطيني حتى ينال كامل حقوقه الوطنية المشروعة.

واستقبل الحضور، بالوقوف وبالتصفيق المتواصل، كلمة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الاديب اميل حبيبي، التي اوجز فيها مسيرة الشعب العربي الفلسطيني منذ الاضراب الكبير في العام ٣٦ فالنكبة الكبرى في العام ٤٧ ـ ٤٨ فالانتفاضة الكبرى المستمرة منذ عام كامل.

وقال: امران حسما نهائيا، في رأينا، مسار القضية: ١ ـ مرور عام كامل على الانتفاضة وهي تزداد عنفوانا مما يؤكد عجز آلة الحرب الاحتلالية الاسرائيلية عن قمعها او حتى مجرد التعايش معها، و٢ ـ استجابة قيادة الشعب العربي الفلسطيني هذه المرة، م.ت.ف، لارادة شعبها، شعب الانتفاضة، استجابة مخلصة ومسؤولة عبر قرارات دورة المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر والاعلان الرسمي عن قيام الدولة الفلسطينية. وهو ما حققته الانتفاضة نفسها على ارض الوطن، بينما احجمت القيادة السابقة عن الاستجابة لارادة شعبها.

وبالوقوف والتصفيق المتواصل استقبل القائد الفلسطيني خالد الحسن الذي خصص كلمته لشرح القرارات التاريخية التي اقرتها دورة الجزائر.

واكد خالد الحسن على ان «قراراتنا لم تأت لا من منطلق ارضاء حليف ولا من منطلق الخضوع لعدو، بل جاءت من منطلق فهمنا المسؤول لمصلحة شعبنا ولمصلحة السلام العالمي وتلبية مخلصة لارادة الانتفاضة». وقراراتنا ـ قال ـ هي تجاوب مع الحقائق الجديدة التي افرزتها الانتفاضة. فالانتفاضة، كما قال صديقي اميل حبيبي، قد اقامت الدولة الفلسطينية التي لا تزال واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وانشأت سلطة تكافح ضد سلطة الاحتلال ومن اجل الاستقلال ورفضت كل الضغوطات والمرغبات مصرة على وحدوية القيادة: م.ت.ف.

وعلى مدى ساعتين من الانتباه التام والمقاطعات بالتصفيق الحماسي انهى ممثلنا الكبير، محمد بكري، المهرجان بعرضه مسرحية «المتشائل». وظل الحضور يصفقون لهذا العرض مدة تزيد عن الدقائق الخمس.

■ احر التعازي ■

الى آل حواري بوفاة المرحومة الوالدة «فاطمة الصالح». لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود جابر جامعة بتاريخ ٨٨/١٠/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي بوالدته نايفة وبزوجته يسرى، وبأولاده منها وهم: سوسن وجابر وميمون وسهاد وعامر لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين اسدي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١١ كانون الاول ١٩٨٨ ص٦

مهرجان شعبي ضخم في الناصرة احتفالا باعلان الدولة الفلسطينية وبذكرى الانتفاضة الاولى

توفيق زياد: هناك مبادرة واحدة للسلام في منطقتنا.. انها الانتفاضة فهي المبادرة السلمية الحقيقية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في قاعة بيت الصداقة الرحبة التي لم يبق فيها مكان للوقوف، وفي ظل شعارات التمجيد بابطال الانتفاضة وقيادتها الوطنية الموحدة والقيادة الشرعية لها المتمثلة في م.ت.ف، وبجو حماسي ملتهب وشعور عميق بالفرحة العارمة، احتفلت الناصرة، مساء امس الاول الجمعة باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك بيوم التاسع من كانون الاول الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والذكرى الـ ١٣ لانتصار الجبهة في الناصرة. وكان مسك الختام في هذا الاحتفال قول رئيس البلدية التاثب توفيق زياد ان هذه التواريخ (٩ كانون الاول) لا تقهر.

لقد شهدت الناصرة احد اضخم مهرجاناتها الاحتفالية. وفي هذا المهرجان الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية جرى التعبير عن مشاعر شعب باكمله ازاء المناسبة المحتفى بها: الفرحة بتقدم القضية على الطريق الكفاحي المظفر والتبجيل والتمجيد بالتضحيات الجمة التي تقدم على هذا الطريق.

فقبيل الاحتفال افتتح نادي بيت الصداقة معرض رسومات لصور سبعين من شهداء الانتفاضة رسمها نخبة من كبار الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين ثم انتقلت الجماهير المحتشدة الى القاعة الكبرى حيث انبعث صوت هويدا تمر على انغام اورغ فرح غريب في ثلاث اغنيات وطنية.

وتسلم عرافة المهرجان النقابي والمناضل العريق منعم جرجورة، ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء الذين سقطوا في معارك الشرف. والقى كلمة لجنة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة، التي كان منعم جرجورة احد مؤسسيها وهو يقود اعمالها. فقال ان مجموع ما تم تقديمه الى الاهل يقدر بخمسين الف دولار واكد ان الناصرة ستواصل الدعم بوتاثر اعلى. واشاد جرجورة بتطورات الموقف الفلسطيني على مستوى العصر والمرحلة ازاء ضيق الافق لحكام اسرائيل وانغلاقهم المدمر. وبعث بالتعزيات الى شعب ارمينيا الذي نكب بالزلزال والى سائر شعوب الاتحاد السوفييتي المتآخية.

ثم كانت الكلمة لسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية. قدمها المهندس وليد الحاج، فاستهلها بتحية الانتفاضة وشعبنا الفلسطيني على منجزاته الكبرى وخصوصا اعلان الدولة الفلسطينية. ثم تكلم عن انتصار الناصرة في مثل هذا اليوم قبل ١٣ عاما ودور هذا الانتصار في التحول الكبير لنضال جماهيرنا وتطورها.

وهنا القى الشاعر شكيب جهشان قصيدة رائعة عن الانتفاضة.

وتلاه الاستاذ راجي منصور، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية الذي قال: «حين انتصرت جبهة الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ لم تكن نعرف ان التاريخ سيجلب لنا في اليوم نفسه تفجر الانتفاضة الباسلة. لكننا كنا واثقين من انه يوم مشهود في حياة شعبنا خط فيه طريق النضال لشعب باكمله وادى الى تحول عميق في مسيرته».

والقى الشاعر الشعبي سعود الاسدي قصيدة زجلية عميقة عن الانتفاضة ـ «اللي ما قدر عليه اولاد القصور / قدر عليه اولاد المشلح والجوعان».

● سنة ٨٧ شهدت اعظم حدثين في حياة شعبنا ●

وكانت الكلمة لرئيس البلدية توفيق زياد. فاستهلها بالتذكير بتصريحات حكام اسرائيل في الايام الاولى للانتفاضة. وقال: كل الاوهام والتبجحات الاسرائيلية بالقضاء على الانتفاضة تلاشت امام العاصفة الفلسطينية الانسانية، كما يتلاشى الضباب امام شمس الحقيقة. فالانتفاضة هي قمة الكفاح الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير، وهو في مرحلته الاخيرة. وهذه القمة ستنبلج عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف زياد: لقد شهد العام ١٩٨٧ اعظم حدثين في التاريخ الفلسطيني كله منذ نكبة العام ١٩٤٨. وهما مترابطان: ● دورة الجزائر في صيف العام ١٩٨٧ ● اندلاع الانتفاضة واستمرارها.

وأكد زياد انه لا توجد اية قوة بطش قادرة على القضاء على الانتفاضة. واشار الى الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمشوهين. وتوقف عند قضية الوف المعتقلين والمعاناة التي يتعرضون لها بسبب التعذيب السادي الهمجي واساليب القهر الجماعي. ووجه التحيات من الصميم الى المعتقلين في «انصار ٣» وقال: ان شكل المعتقل يذكرنا بالمعتقلات النازية في الحرب العالمية الثانية.

وابرز رئيس بلدية الناصرة في كلمته الدور السياسي التاريخي للانتفاضة. وقال: «الانتفاضة هي مبادرة السلام الحقيقية وهي قوة الحسم الاساسية اذ سقط المتواطئون المسمون «معتدلين». فهذه هي ترجمة الشعار: لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة».

وتكلم زياد عن المكاسب الدولية للانتفاضة. فبدأ من الاشارة الى استقبال ياسر عرفات في السويد كرئيس دولة. وقال لقد اصبح لمنظمة التحرير ١١٧ ممثلية في دول العالم وهذا يساوي حوالي ضعفي ما لاسرائيل من ممثليات. وقارب عدد الدول المعترفة بالدولة الفلسطينية الثمانين. ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة تقرر الجمعية مغادرة نيويورك الى جنيف من اجل الاستماع الى خطاب ياسر عرفات. ان الوضع تغير جذريا في العالم. اما حكام اسرائيل فهم كالنعامة. يدفنون رأسهم في ازمتهم السياسية. وقال زياد: لقد اعترف نائب رئيس الاركان اهرون براك باستحالة القضاء على الانتفاضة. وقال: «ان من يطالب الجيش بذلك فانما هو لا يعرف ما يقول». فاذاً.. لا يوجد حل عسكري للانتفاضة. فماذا بقي؟ اما الحل السياسي او اللجوء الى حرب. والحرب ستكلفهم ثمنا باهظا وستكون اخطر من اي حرب سابقة. وماذا تفيد مثل هذه الحرب، اولئك الذين هربوا هربا من لبنان، سوى الغطس اكثر فاكثر في الوحول؟!



● منصة المهرجان، ويظهر عليها من اليمين: راجي منصور وسعود الاسدي وتوفيق زياد ومنعم جرجورة وشكيب جهشان. (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: باسل طنوس)

توفيق زياد: الهدف من عملية لبنان هو اسكات الاصوات العقلانية الجديدة في اسرائيل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دان رئيس بلدية الناصرة التاثب توفيق زياد عملية الاعتداء الدموي الاسرائيلي في لبنان، امس الاول، الجمعة. وقال ـ ان هدف هذه العملية هو الضغط على الرأي العام الاسرائيلي بغية اسكاته. فان الحكومة قلقة جراء تصاعد التفكير الجديد وتنامي القوى والشخصيات السياسية والصحفية والادبية التي تفكر بطريقة اخرى وتؤيد السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ولذلك فانها تحاول اقامة حاجز حربي امام تطور هذا التوجه وتوسعه.

اكثر من خمسة الاف متظاهر في تل ابيب: ضد الاحتلال ومن اجل السلام في ذكرى انطلاقة الانتفاضة

● اجتماع شعبي يتوج المظاهرة بكلمات الاحتجاج الشعرية والالحان والاغنيات الملتزمة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر حوالي خمسة الاف شخص، امس السبت ١٢/١٠ ، في تل ابيب ضد الاحتلال لمناسبة مرور السنة الاولى على انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

انطلقت المسيرة القطرية لحركات السلام الاحتجاجية من جادة بن غوريون ديزينكوف لتشق شوارع تل ابيب وسط هتافات حماسية وشعارات «كفى للاحتلال» و«سلام اسرائيلي فلسطيني» و«دولتان لشعبين» و«نعم للسلام لا للاحتلال» و«الحرية للصحافة» و«ليطلق سراح رافضي خدمة الاحتلال» و«لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة».

واشترك في المظاهرة عدد من حركات السلام والاحتجاج من بينها «كفى للاحتلال» و«نساء بالسواد» وطلاب الثواني عشر و«يوجد حد» و«قادمون ضد الاحتلال» و «خط احمر».

وكانت احدى النساء قد حملت على رأسها طوال المسيرة صينية وضعت عليها كعكة من حجارة رمزا لميلاد السنة الاولى للانتفاضة وعليها شمعة متوجة بالوان العلم الفلسطيني كتب عليها «عيد ميلاد سعيد» و«الحرية للانتفاضة». كما اطلق مارة عنصريون شعارات ترانسفيرية ضد العرب.

ومع وصول الالاف الذين شاركوا في المسيرة الى ساحة المهرجان امام دار بلدية تل ابيب اعلن عن ابتداء البرنامج السياسي الفني بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة. تولى عرافة البرنامج الممثلان غسان عباس وسيناي بيتر حيث القيا التحية على قوى السلام التي تعمل ضد الظلم ومن اجل السلام ودعيا فرقة «لا يوجد حد» للعزف. وبعد ذلك تكلم الشاعر دان الماغور، الذي كهرب الجماهير واثار احاسيسها بمقطوعة نثرية مؤلمة وصف فيها الاسرائيلي البشع ويوم محاكمته مقتبسا من اقوال احد ضباط التربية في الجيش سابقا. حيث قال: «سوف لا نسكت بعد. انظروا الى ضباطكم وقولوا لا. كفى اطلاق نار على الاولاد انهم اصغر منكم واقوى منكم. يريدون العيش في وطنهم يريدون رفع علمهم والبكاء عليه. ليس لدينا الحق أن نسلب منهم حقهم ودموعهم سوف يبنى قفص ليضم كل المتهمين «الشباك» والجنرالات والسياسيين وكل اصحاب القبعات ذات الالوان المختلفة في الجيش، الذين سيقولون لا نعترف.

وبعده قدم الفنان يوسي هنغبي، الذي توجه بنفسه الى القيمين على المسيرة بتأدية اغنية «الصرخة» وتلاه الدكتور عاموس فرانكشتين من جامعة تل ابيب، الذي قال: «انه بامكاننا ان نعيش في الدولة فقط، اذا اعطينا الفلسطينيين العيش باحترام».

وبعده صعد الى المنصة الثنائي امل مرقس ونزار زريق، حيث قدما اغنية وصفا فيها الفجر الجديد بعد الاحتلال.

اما الشاعر ناتان زاخ فقال: ان المتظاهرين هذه الليلة هم المعارضة وهذا ما بقي. وانتقد عدم اشتراك بقية الكتل والمبدعين (اليهود) قائلا: «علينا شق الطريق للاخرين وجلب البقية وراءنا كما طرأ التحول في «حركة السلام الان»، سوف لا نهدأ قبل ان تقف كل الدولة هنا في ساحة المظاهرات». كما القى قصيدتان الاولى للشاعر الالماني، كارل كراوس، عن رفض الخدمة العسكرية. والقصيدة الثانية باسم «لا» «من لا يقل للقاتل لا! لم يكتب ابدا شعر لا».

وبعده قرأ الدكتور يوسف الغازي، تحية الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة، الذي منعته سلطات الاحتلال من المشاركة في المظاهرة، حيا فيها المتظاهرين قائلا: «نحن الفلسطينيين سننتظر كل الاطراف لكي يتسنى لها تفهم القرارات الفلسطينية ولتوافق اسرائيل والولايات المتحدة على المؤتمر الدولي للسلام، سيخطئ من يظن ان الفلسطينيين سوف يتنازلون عن الدولة الفلسطينية. وبعده تكلم غولدي غولدمان، من الولايات المتحدة من جمعية «نيو جويش اجيندا» قائلا: «ان الكثيرين من الامريكان بدأوا يتفهمون الانتفاضة والمقاومة ضد الاحتلال».

هذا وحاول بعض العنصريين خلال تقديم البرنامج التشويش على المتظاهرين الا ان الشرطة حالت دون وقوع اعتداءات.

ولوحظ مشاركة العديد من وسائل الاعلام الاجنبية في تغطية هذه المظاهرة.

بعد غد، الثلاثاء، مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست احتجاجا على هدم البيوت

●اخطار الهدم تتهدد عشرات البيوت في ام الفحم●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية ان الاستعدادات جارية على قدم وساق للمشاركة في مظاهرة الجماهير العربية التي تنظمها لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية امام الكنيست بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢/١٣، احتجاجا على سياسة هدم البيوت التي تمارسها السلطات في القرى والمدن العربية بحجة «البناء غير المرخص».

وتأتي هذه المظاهرة بعد الاضراب الشامل في «يوم المسكن» في ١١/١٥، الذي اعلنته الجماهير العربية في البلاد احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت.

ومن الجدير ذكره ان وزارة الداخلية ومكتب الوزير موشيه ارنس، «المسؤول عن شؤون الجماهير العربية»، لم يبديا اي تراجع في هذا الموضوع، بل بالعكس فتصريح الوزير ارنس من يوم الاربعاء الماضي في لقائه مع نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد طارق عبد الحي، اكد كما قال راديو «صوت اسرائيل» «ان لا تراجع عن سياسة هدم البيوت» (نشرنا عن ذلك خبرا يوم الجمعة الماضي).

كذلك وصلت سكرتارية لجنة المتابعة معلومات بان خطر الهدم يتهدد عشرات البيوت في مدينة ام الفحم في الايام المقبلة.

هذا وتعود وتؤكد لجنة المتابعة ان هذه المظاهرة هي للجماهير العربية عامة وفي مقدمتها رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية. وان بدء التجمع للمظاهرة يكون في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل في المكان المعد للتظاهر امام الكنيست.

ممثلو الجبهة في مركز «نعمات»:

عسكرة الاقتصاد وسياسة الاحتلال هما السبب الرئيسي في زيادة حدة الفقر في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مركز «نعمات»، في الاسبوع الماضي، اجتماعا بحث خلاله الازمة الاقتصادية المتفاقمة وحالة الفقر المتزايدة في البلاد.

واشتركت في النقاش عن كتلة الجبهة يافا غبيش وتسيبورا شاروني ـ طوبي.

واكدت غبيش ان مركز «نعمات» يجب ان يضغط من اجل تحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ووقف عملية عسكرة الاقتصاد للخروج من الازمة الاقتصادية الحادة التي تواجه البلاد في هذه الفترة. واكدت على ضرورة مبادرة «نعمات» لتوحيد النساء في اسرائيل، اليهوديات والعربيات، من اجل العمل المشترك ضد سياسة الاحتلال والضغط على حكام اسرائيل للسير في سياسة سلام مع الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام.

واوضحت تسيبورا شاروني في نقاشها ان سياسة عسكرة الاقتصاد وصرف المبالغ الباهظة على المستوطنات في المناطق المحتلة وعلى غيرها بهدف مواصلة الاحتلال ـ هذه السياسة هي السبب الرئيسي في ازدياد حدة الفقر وتفاقم الازمة الاقتصادية.

واشارت الى التقرير الرسمي الذي صدر عن التأمين الوطني والذي دل ان نصف المواطنين العرب في اسرائيل هم في وضع دون خط الفقر. ودعت الى صرف الاموال في الجليل وفي المدن اليهودية والعربية في اسرائيل بدلا من صرفها على الاحتلال في المناطق المحتلة.

واكدت ان البلاد لن تخرج من ازمتها الحالية الا باتباع حكام اسرائيل سياسة سلمية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والجلوس معها للتفاوض بهدف احلال السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس مبدأ: دولتان لشعبين.

وقالت شاروني ان الاموال التي صرفت على تطوير الصواريخ في اسرائيل كانت ستحل ازمة الصحة المتفاقمة وازمة التعليم وكان باستطاعتها ان تحل الازمات الاقتصادية في المصانع والورش التي يهددها خطر الاغلاق وقذف العمال الى سوق البطالة، لو صرفت على هذه المجالات بدلا من «تطوير الصواريخ».

وناشدت كتلة الجبهة النساء اليهوديات والعربيات للتوحد في النضال من اجل انهاء الاحتلال ومن اجل السلام العادل «اذ ان السلام العادل فقط يؤمن الحياة و «الامن» ويؤمن الخبز والعمل لجميع مواطني البلاد».

الجبهة تطالب الكنيست بتعديل قانون مخصصات الاولاد وقانون البطالة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست ستة اقتراحات الى جدول اعمال الكنيست لتعديل قوانين، تشمل خمسة منها تعديل قوانين مجحفة بحق العمال في البلاد.

وطالبت الجبهة في اقتراحها الاول بتعديل قانون مخصصات الاولاد من التأمين الوطني. اذ يمنح القانون الحالي امتيازات اكثر للذين خدموا في الجيش الامر الذي يكشف، بوضوح، عن تمييز على اساس قومي. وجاء في الاقتراح ان التمييز بدفع مخصصات الاولاد في التأمين الوطني «هو تمييز قومي مناف لكل قيم المساواة بين المواطنين».

اما الاقتراح الثاني فكان بخصوص تعديل قانون دفع التعويضات للعمال. ويمنح القانون الحالي لصاحب العمل امكانية تأخير دفع التعويضات للعامل المفصول من العمل حتى ستين يوما من يوم الفصل، بدون ربط المبلغ بالفائدة. وبهذا يفقد المبلغ قيمته بسبب التضخم المالي المتزايد. وطالبت الجبهة في اقتراحها بتعديل القانون لتصبح فترة دفع التعويضات المتاحة لصاحب العمل فترة اقصاها سبعة ايام من يوم الفصل.

وفي اقتراحها الثالث طالبت الجبهة بتعديل قانون منع اغلاق المصانع. ويكشف القانون الحالي تلاعب اصحاب العمل واستغلالهم للعمال العاطلين عن العمل بشكل انتهازي. اذ يتيح القانون المعمول به اغلاق اي مصنع ودفع تعويضات للعمال ومن ثم اعادة فتحه مرة اخرى بشروط عمل جديدة ولكن بشروط اسوأ من تلك التي كانت. وتطالب الجبهة الكنيست بتعديل القانون و «منع اغلاق اي مصنع الا بعد تشكيل لجنة خاصة تضم مندوبا عن اتحاد ارباب الصناعة ومندوبا عن الهستدروت وآخر عن السلطة المحلية المقام ضمن حدودها المصنع ومندوبا يمثل لجنة العمال في المصنع».

وكان الاقتراح الرابع حول تعديل قانون مخصصات البطالة من التأمين الوطني. وطالبت الجبهة بتعديل القانون وبان يدفع للشبان العاطلين عن العمل الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و ١٧ عاما مخصصات بطالة ايضا. ويذكر ان القانون الحالي يتيح دفع مخصصات البطالة للعاطلين عن العمل من سن ١٨ عاما فما فوق.

وطالبت الجبهة في اقتراحها الخامس بتعديل قانون التأمين الوطني فيما يتعلق بمدة دفع رسوم البطالة للعاطلين عن العمل والتي هي مدة اقصاها ستة اشهر. وطالبت الجبهة بان تدفع مخصصات البطالة لمدة اقصاها سنة كاملة وليس ستة اشهر وذلك تلاؤما مع الوضع الاقتصادي السيء.

اما الاقتراح السادس فيتعلق بتعديل قانون الاتفاقيات الدولية. اذ يمكن القانون الحالي الحكومة من عقد اي اتفاق او ان تنضم الى اي ميثاق دولي دون الرجوع الى السلطة التشريعية (الكنيست) لاخذ الموافقة. وطالبت الجبهة في الاقتراح بان يعرض على الكنيست كل اتفاق او انضمام الى اي ميثاق دولي قبل التوقيع عليه من قبل الحكومة.

اهالي معتقلي ابطن :

ابناؤنا المعتقلون يدحضون التهمة الموجهة اليهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ علم من اهالي معتقلي قرية ابطن الذين وجهت اليهم تهم امنية ان ابناءهم دحضوا، امس الاول، في محكمة الصلح في حيفا التهم الموجهة اليهم من جانب الشرطة كليا. ونفوا ان تكون لهم اية صلة بما نسبته لهم الشرطة من تهم.

وقال حسن علي بشكار، والد المعتقل علي، ان الشرطة ادعت، امام قاضي محكمة الصلح في حيفا، «انها عثرت على ثلاث قنابل يدوية في بيتنا وهذا غير صحيح لان الشرطة لم تقم بتفتيش البيت مطلقا وكانت اعتقلت ابني وهو في اثناء العمل سائقا لسيارة توزيع الكزوزه».

اما والد المعتقل علي عبدالله عمرية فأكد ان ابنه انكر تهمة الشرطة له. وانه بصفته والد المعتقل ويعرف كل شيء عن ابنه لا يصدق مطلقا ادعاء الشرطة والتهمة التي توجهها له.

ويشك اهالي القرية بان هذه التهمة الامنية ضد ابناء القرية هي من تلفيق الشرطة. ولا يستبعدون ان بعض المعتقلين ارغموا على الاعتراف باعمال لم يقترفوها تحت وطأة التعذيب. ويقدمون مثلا على ذلك ما حصل للضابط الشركسي عزت نايسو.

ويذكر ان الشرطة كانت اطلقت سراح ثلاثة معتقلين هم مفيدة ونوال مرساوي، اختا سمير، الذي نسبت اليه الشرطة تهمة قيادة الخلية، وبلال رحيب محاجنة من ام الفحم.

وقررت محكمة الصلح في حيفا، امس الاول، تمديد اعتقال المتهمين الاخرين مرة اخرى لمدة ١٣ يوما.

مظاهرة حاشدة في شفاعمرو في ذكرى الانتفاضة

●شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ «عام يمر والشعلة تتوهج.. عام يمر والانتفاضة اولدت دورة الجزائر واعلان الاستقلال.. عام يمر ولم يدخر المحتل وسيلة قمع وتضييق الا واستعملها.. ماذا لم يجربوا؟! ولم يحصدوا الا العاصفة.. عاصفة شعب اراد الحرية والاستقلال، عاصفة تقتلع احتلالهم.. بالانتفاضة وبالبرنامج السياسي واعلان الاستقلال واعلان ستوكهولم: دولتان لشعبين ـ اسرائيل ـ فلسطين.. هذا هو الخيار الفلسطيني.. هذا هو العرس الفلسطيني».

تحت هذه الشعارات ووسط هتاف مئات الحناجر ودوي زغاريد النساء سار المئات من اهالي شفاعمرو امس السبت، بمظاهرة جماهيرية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى على انطلاق الانتفاضة.

انطلقت المظاهرة الساعة العاشرة صباحا من ساحة باب الدير مخترقة شارع جبور جبور الى ان وصلت الى شارع الناصرة الرئيسي (التحتاني)، وانتهت بالقاء الكلمات من قادة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، عضو البلدية (الجبهة) شفيق خورية القى كلمة سياسية شاملة تطرق فيها الى حكمة الانتفاضة وقرارات دورة الانتفاضة في الجزائر، ووجه تحية الى الشعب المنتفض في الارض المحتلة، مؤكدا ان الانتفاضة لن تهدأ الا بكسر الاحتلال ونيل الاستقلال والحرية.

ثم تحدث سكرتير جبهة شفاعمرو الاستاذ موسى الصغير مشيرا الى اعمال القمع والقتل والطرد من الوطن التي يقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وكانت جبهة شفاعمرو الدمقراطية قد اصدرت بيانا دعت فيه جماهير شفاعمرو للمشاركة بهذه المظاهرة بمناسبة عام على الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. كذلك شاركت حركة ابناء البلد بالمظاهرة واصدرت بيانا يهدف تجنيد اهالي شفاعمرو لهذه المظاهرة الكفاحية التي دعت اليها الجبهة.

اضراب عام وشامل في كوكب ابو الهيجاء، غدا الاثنين

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قررت اللجنة المنبثقة عن الهيئات الرسمية والشعبية في قرية كوكب ابو الهيجاء، مساء امس (السبت)، اعلان الاضراب العام والشامل في القرية، غدا الاثنين، احتجاجا على استفزازات الشرطة والوحدة الخاصة ضد الاهالي بحجج ممجوجة.

وكانت «اللجنة» عقدت اجتماعها في المجلس المحلي في القرية للتداول حول التدابير الواجب اتخاذها للرد على تصرفات الشرطة المتكررة في استفزاز الاهالي.

وكانت قوات كبيرة من شرطة «سيغف» قامت باستفزاز اهالي القرية بحجة «كتابة شعارات معادية للدولة ومتعاطفة مع منظمة التحرير الفلسطينية على لافتات السير في الشارع الرئيسي خارج القرية (!!!). ففي اعقاب ظهور الشعارات المذكورة صباح امس، نصبت قوات الشرطة حواجز على مدخل القرية وقامت بتحرير المخالفات للسائقين دون اي سبب. وفي ظهيرة اليوم نفسه دخل رجال الوحدة الخاصة الى القرية، بشكل استفزازي، ووقفوا في الساحة العامة وبدأوا بتحرير المخالفات بحق سائقي السيارات والمشاة ايضا بحجة عدم سيرهم على الرصيف.

هذا وقررت «اللجنة» ارسال برقية احتجاج الى وزير الشرطة حايم بارليف تطلعه فيها على خطورة الوضع اذ ان «اهالي القرية لا يمكن ان يقبلوا طريقة العقاب الجماعي» الذي تنفذه الشرطة ضدهم. كذلك سيوزع، اليوم، على اهالي القرية منشور يناشدهم بتنفيذ الاضراب «كخطوة اولى للرد على هذا الاستفزاز المتكرر» ويشرح خطورة الوضع القائم.

محامي مجلس كفر ياسيف يتقدم بالتماس جديد الى المحكمة العليا

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تقدم المحامي هاشم شحادة، وكيل مجلس كفر ياسيف المحلي من اجل تعيين مأمور انتخابات في القرية، في مطلع الاسبوع الماضي بالتماس جديد الى المحكمة العليا نيابة عن مجلس كفر ياسيف المحلي طلب فيه من المحكمة ان تعقد جلستها للبت في موضوع تعيين مأمور انتخابات للمجلس المحلي في كفر ياسيف قبل ١٩٨٨/١٢/٢٥، وذلك للتمكن من تنفيذ الاجراءات القانونية في الاوقات المحددة لها لضمان اجراء الانتخابات للمجلس في ١٩٨٨/٢/٢٨، مع بقية السلطات المحلية في البلاد.

ومما يذكر ان المحكمة العليا كانت قد اصدرت في الاول من الشهر الجاري امرا احترازيا ضد وزير الداخلية الزمته فيه بتعيين مأمور انتخابات للمجلس المحلي او ان يقدم اسباب امتناعه عن ذلك خلال ٢٠ يوما اي حتى ١٢/٢١.

في مظاهرة كفر ياسيف ـ ابو سنان الجليلية:

التأييد التام والاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية الآتية كالغضب الساطع والصبح الباسم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «من هذا الحشد الجليلي الغاضب والصامد نعلن عن تأييدنا التام واعترافنا الكامل بالدولة العربية الفلسطينية الاتية كالغضب الساطع والصبح الباسم، التي هي عبارة عن صفحة نضالية سطرها شعبنا بوحدة ابنائه ودم شهدائه والانتفاضة المستمرة، التي هي طلق الولادة و«الوضع» لميلاد الدولة وعاصمتها زهرة المدائن، وهذا ما يقرره وقرره الشعب ليس على سرير في المستشفى وانما في الساحات والشوارع والميادين ملبيا نداء التحرير والاستقلال راميا في وجه الاحتلال حصوة الذل». هذا ما جاء في كلمة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع في المظاهرة الجليلية المنطقية، التي نظمتها الجبهة في منطقة عكا يوم الجمعة ١٢/٩ في ابو سنان ـ كفر ياسيف احتجاجا على القمع الاجرامي المستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة واحتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وبمرور عام على الانتفاضة.

ومن ساحة جامع ابو سنان انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة الشعارين المركزيين «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«تحياتنا الكفاحية الى شعبنا المنتفض في المناطق المحتلة». ومن ثم قادة الحزب والجبهة: عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي واعضاء اللجنة المركزية محمد نفاع ونايف سليم ود. احمد سعد وكالمان التمان ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي ورئيسا مجلسي جديدة وكفر ياسيف المحليين عفيف كيال ونمر مرقس ونواب رؤساء السلطات المحلية في مجد الكروم والمكر والبقيعة والرامة وكفر ياسيف وجديدة وعضو بلدية عكا الجبهوي، رمزي خوري ورئيس لجنة المراقبة المنطقية، كمال غطاس. وسار وراءهم حملة الشعارات الكفاحية المنددة بسياسة الهدم ومن ابناء اتحاد الشبيبة الشيوعية والشعارات التي تدعو العامل بالا يسمح بتحويله الى عاطل عن العمل. وبرز قطاع حركة النساء الدمقراطيات بهتافاته التي شقت العنان مجلجلة «ما في حل الا بتقليع المحتل» و«يا شهيد ارتاح ارتاح فجر الدولة لاح لاح».

وصبت المظاهرة التي شارك فيها حوالي الالفين في ساحة اول أيار في كفر ياسيف حيث انتهت بمهرجان خطابي افتتحه وتولى عرافته رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس قائلا «ماذا نقول لحكام اسرائيل بعد كل ما قال لهم العالم، برأيه العام وبهيئاته الدولية وبعد كل ما قاله لهم اخواننا من القوى الدمقراطية اليهودية. وماذا نقول لوزير امنهم، رابين الذي لم يرتو بعد من دماء الشهداء والجرحى، فأهدى، في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة، غارة جديدة على المخيمات والقوى الوطنية اللبنانية».

وقال: الحكومة الاسرائيلية ارعبتها الانتفاضة وهجمة السلام الفلسطينية بحيث لم يبق لها عقل انساني يفكر.

ثم تكلم البروفيسور كالمان التمان فقال «سيذكر التاريخ الانتفاضة على انها نقطة انعطاف حاسمة وان الثمن الذي دفعه الشعب الفلسطيني لم يذهب سدى». وحلل التمان تأثيرات الانتفاضة على القوى الثلاث حركة التحرر الفلسطينية والرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي.

وكانت الكلمة الختامية للكاتب محمد نفاع فقال «ما شاهدناه وسمعناه باعتزاز من مواقف بطولية لابناء شعبنا، الذين يشع البأس في قلوبهم والنور في عيونهم والحجارة في يمينهم والغار في جبينهم ولسان حالهم يقول: سوف نحظى بالحرية رغم انف الغاصبين». واضاف انه مهما اخترعت قوات الاحتلال من اسلحة، واخرها القنابل الصوتية، فلا صوت يعلو على صوت الانتفاضة.

وعرى نفاع الهجمة السلطوية على جماهيرنا العربية وشجب برنامج «حيروت» الهادف الى تنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب في عكا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ١٢ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٤ جادى الاولى ١٤٠٩ هـ ● العدد ١٧٩/٤٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום שני 12.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 179/45 - 12.12.1988 - Price: 80 Agorah

غدا، اضراب انذاري في السلطات المحلية العربية استنكارا لجريمة احراق مسجد ابطن

● لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب تقرر ترميم المسجد ● اضراب عام للجماهير العربية اذا ما اقدمت السلطات على هدم بيوت عربية ● زياد: اذا كانت الايدي التي ارتكبت هذه الجريمة غير معروفة بعد ففي اماكن اخرى جرى هدم مساجد باوامر حكومية

● ابطن ـ لمندوب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها الاستثنائي امس (الاحد) في مسجد قرية ابطن، اعلان الأضراب الانذاري في السلطات المحلية العربية من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم غد (الثلاثاء) استنكارا للجريمة العنصرية بحرق مسجد ابطن

وقررت سكرتارية اللجنة ايضا اصدار بيان يستنكر الجريمة ويطالب السلطات بالكشف عن المجرمين. وكذلك عقد مؤتمر صحفي لشرح تفاصيل الجريمة العنصرية ولتأكيد موقف الجماهير العربية المستنكر لها، كما تقرر اعادة ترميم الجامع على حساب المواطنين العرب.

وقررت السكرتارية بشأن اخطار الهدم انه اذا ما عادت الحكومة لتنفيذ عمليات هدم بيوت عربية فان اللجنة ستجتمع فور ذلك لاقرار موعد للاضراب العام للجماهير العربية.

وقد تحول اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في مسجد ابطن الى اجتماع شعبي عام حضرته الاغلبية الساحقة من رجال وشباب ونساء القرية ووفود من العديد من المدن والقرى العربية وقوى دمقراطية يهودية برز بينها رئيس بلدية حيفا، أريبه غورنيل.

افتتح الاجتماع ممثل قرية ابطن في المجلس الاقليمي زبولون، عبدالله سالم عمرية، بكلمة سرد فيها تفاصيل الجريمة العنصرية. ومن ضمن ما قاله ان احد ابناء القرية قال في افادته للشرطة ان سيارة حرس حدود من نوع «جيب» سارت امام السيارة المشتبه بانها اقلت منفذي الجريمة وهي من نوع «فيات اونو» سوداء اللون. وقال، ايضا، ان الاطفائية، التي جرى

□ البقية على ص ٥ □

أعنف الاشتباكات في «الشاطىء» منذ اندلاع الانتفاضة!

اصابة شاب بجراح خطيرة في الرأس وعشرات الاصابات الاخرى!

□ فرض حظر التجول على مخيم بلاطة □ استمرار حملات المداهمة والتنكيل □ الاضراب الشامل يعم مدينة غزة □



● هذا الفتى ولدي.. وهذه الارض وطني ـ ام فلسطينية تحاول انتزاع ابنها من ايدي جنود الاحتلال في رام الله ●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اكرم صفدي)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب، يوم امس، العديد من ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة برصاص جنود الاحتلال. ونقل احد الشبان، لخطورة حالته، الى مستشفى «المقاصد» بعد اصابته برصاصة في الرأس.

وقد وقعت هذه الاصابات خلال اشتباكات شهدتها العديد من القرى والمدن والمخيمات، خصوصا في منطقة نابلس. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم بلاطة، ظهرا، فيما شنت حملات تفتيش وتنكيل في عدد من القرى.

وقد اسفرت الاشتباكات، يوم امس ايضا، في العديد من قرى ومدن ومخيمات الضفة والقطاع. وشملت مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعين بيت الماء، والفارعة وطولكرم وقرى تل وعراق بورين (قضاء نابلس) وكفر جمال (قضاء طولكرم) ومدينتي طولكرم وقلقيليا وبلدة قباطية. كما وقعت اشتباكات متفرقة في مدينة الخليل وداهمت قوات الاحتلال عددا من القرى، عرف من بينها الشيوخ (قضاء الخليل) والخضر (قضاء بيت لحم).

وفرضت قوات الاحتلال، ظهر امس، حظر التجول على مخيم بلاطة. واصيب خلال الاشتباكات عدد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب عرف منهم: نظمي راشد يوسف (٢٤ عاما ـ رصاصة في الحوض) وحكمت حماد (١٧ ـ في الظهر) وليلى عبد الجواد (١٨ ـ كدمات ورضوض) وفاطمة هارون رشيد حسن (١٨ ـ كدمات ورضوض) ووالدها هارون حسن (٥٠ عاما ـ هراوات) وجميعهم من مخيم الفارعة ونقلوا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

واصيب في مخيم عين بيت الماء: احمد فوزي عبد القادر (٢٨ ـ رصاصة ادت الى جروح سطحية في العنق) ومحمد عبد اللطيف (٢١ ـ رصاصة في الصدر). كما اصيب مروان ابو تمام (٢٢ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد علي نصرو (٢١ ـ رصاصة في الفخذ). وكلاهما من مخيم طولكرم.

وفي مدينة نابلس اصابت رصاصة قدم الشاب ابراهيم عبود (٢٠ عاما). واصيب في قرية تل: طلعت محمد صايل (٢٨ ـ رصاصة في الرأس. ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة). وحسين رمضان (٢٥ ـ رصاصة في الرأس) واصيب محمود يامين (١٨ عاما، من قرية عراق بورين ـ رصاصة في البطن).

وحطم طلاب مدرسة قلقيلية للذكور (التابعة لوكالة الغوث) زجاج ٩ سيارات للمستوطنين. وهاجم المتظاهرون بالحجارة مبنى ضريبة الدخل في قلقيلية واشتبكوا مع قوات الجيش. وبالمقابل رشق المستوطنون سيارات تابعة للمواطنين العرب قرب مستوطنة «كريات اربع».

فرد عليهم المواطنون العرب بالمثل.

وفي قرية بيت امر وقعت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص والغاز. وحطموا عمود كهرباء من الخشب، بعدما فشلوا في انزال علم فلسطيني كان معلقا عليه.

وتعرضت السيارات الاسرائيلية للرشق بالحجارة في بلدة قباطية ومخيم جنين. وشملت المداهمات، بالمقابل، قرية الزاوية (قضاء نابلس)، ايضا. وشهدت قرية ميثلون (قضاء جنين)، امس، مسيرة احتجاجية فيها اعلنت قرية بتير (قضاء بيت لحم) قرية محررة ورفعت فيها الاعلام الفلسطينية بكثافة.

● القدس ●

وفي القدس المحتلة وقعت صدامات متعددة بين قوات الشرطة و«حرس الحدود» في اكثر من موقع داخل وخارج البلدة القديمة. وفي ساعات الصباح وبينما كانت طالبات مدرسة الروضة الاسلامية يعتصمن في ساحة المدرسة (في الشيخ جراح) احتجاجا على اعتقال ثلاث زميلات لهن يوم امس الاول هاجمتهن قوات الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع ولاحقتهن الى داخل الصفوف (باطلاق القنابل) حيث شوهدت ثلاث منها تدخل الصفوف ورابعة استقرت في غرفة المعلمات مما ادى الى اختناق المعلمتين امينة عابدين وانتصار الجولاني (والاخيرة حامل).

● مخيم الشاطىء ●

افاد شهود عيان بان مخيم الشاطىء شهد، يوم امس (الاحد)، اعنف الاشتباكات منذ اندلاع الانتفاضة.

فقد خرج سكان المخيم عن بكرة ابيهم، في الساعة السابعة من صباح امس، الى الشوارع بعد ان اغلقوا مداخل

□ البقية على ص ٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/١٢، غائما حيث تتلبد الغيوم على علو منخفض. ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة. ويحتمل سقوط امطار في المناطق الشمالية من البلاد في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج وعالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٩ ـ ٨٨/١٢/١١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠١١٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٦ ـ ١,٨٧ ش.ج

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تستعرض ممارسات الاحتلال ضد المساجد والوعاظ وجمهور المصلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة، يوم امس، بيانا شاملا استعرضت فيه جملة الاستفزازات و«الهجمة الشرسة التي تقوم بها السلطات المحتلة ضد المساجد والوعاظ والخطباء وموظفي المساجد الذين يتعرضون للاعتقال والاستجواب والتهديد وتوجيه الاهانات لهم وانتهاك الحرمات لمساجدهم، الامر الذي اصبح يهدد حرمة العبادة وقداسة المساجد ويحول دون ممارسة الناس لاداء فروضهم».

واورد البيان ثماني نقاط من جملة هذه الممارسات بينها:

● حرمان عدد كبير من المصلين والمواطنين، كل يوم جمعة، من الوصول الى المدينة لوضع حواجز عسكرية على الطرق المؤدية اليها، وسلسلة التفتيشات الاستفزازية حول الحرم الشريف.

● مهاجمة عدد كبير من المساجد والاستيلاء على مكبرات الصوت فيها ومنع رفع الاذان منها.

● تقديم الشيخ محمد الكفراوي، خطيب المسجد الاقصى للمحاكمة بتهمة توجيه نداء من مآذن الحرم الشريف للمسلمين للحضور والدفاع عن الحرم.

● مداهمة الجنود للمحاكم الشرعية في طولكرم والخليل وبيت لحم واقتحام قاعة المحكمة الشرعية في اريحا في اثناء جلسة للمحكمة واعتقال احد اطراف القضية دون الانتظار والاستجابة لطلب القاضي حتى انتهاء النظر في القضية (وجهت الهيئة رسالة خاصة حولها الى وزير «الامن» معتبرة الامر سابقة خطيرة لا مثيل لها في الاعتداء على حرمة المحاكم).

● استفزاز ضابط مخفر الحرم الشريف لجميع مسؤولي الاوقاف، بما في ذلك شتمهم وشتم الاوقاف.

● كثرة التصريحات الاستفزازية التي يطلقها «غرشون سلمون» (احد زعماء حركة ما يسمى «امناء جبل الهيكل») وامثاله ضد المسلمين ومسجدهم ورجال الدين.

وطالبت الهيئة الاسلامية العليا المجتمع الدولي بكل مؤسساته وهيئاته وقواه المؤثرة بأن ينظروا «لما نحن فيه من معاناة بكل جدية وخطورة ويعملوا على انصافنا فقد قرر شعبنا، وهذا حقه الطبيعي، ان يواصل المسيرة حتى يصل لغايته المنشودة من الحرية وتقرير المصير والعيش بسلام».

دعوة عامة

رابطة الاكاديميين والجامعيين في كفر كنا

تتشرف بدعوتكم لحضور الندوة السياسية الهامة حول:
التضامن مع الشعب الفلسطيني وقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
باشتراك: د. سامي جرايسي
الشاعر سالم جبران
الصحفي رجا اغبارية
وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٢/١٤، الساعة الخامسة والنصف مساء في مقر الرابطة ـ كفر كنا ـ شارع عنتر.
سكرتارية رابطة الاكاديميين ـ كفر كنا

أمر احترازي يحظر عملية ترانسفير ضد عائلة بأكملها تعيش في قرية الزاوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قاضي المحكمة العليا، غابريئيل باخ، يوم امس، امرا احترازيا يحظر فيه على سلطات الاحتلال طرد عائلة بأكملها من الوطن (من قرية الزاوية ـ نابلس).

والعائلة تتألف من الام (سهام محمود سعيد) وابنائها الثلاثة (سمير ـ ٢١ عاما ـ ورمزي ـ ٢٠ عاما ـ ومحمد ـ ١٨ عاما) وابنتيها هبة (١٧ عاما) ورفية (١٥ عاما). وكان الوالد والوالدة ابستقرا، قبل عدوان ١٩٦٧، في الكويت من اجل العمل. وفي وقت لاحق افترقا، بعد ان انجبا خمسة ابناء. وعليه عادت الام، وابناؤها الخمسة، الى الوطن واستقر جميعهم في منزل كان الوالد والوالدة اقاماه في ١٩٦٥.

ومنذ عودة العائلة الى البلاد، في العام ١٩٧٣، قدمت عشرات الطلبات وتنقلت بين مكاتب السلطة المختلفة بهدف لم الشمل. لكنها لم تتلق اي رد.

وفي ١٢/٦ الجاري القت سلطات الاحتلال القبض على احد الابناء (سمير) واعتقلته، بدون اي سبب. واستدعت سائر افراد العائلة واعتقلت شقيقي سمير (رمزي ومحمد) في مركز شرطة نابلس. واخذت السلطات، كما يبدو في اطار العقوبات الجماعية خلال الانتفاضة، تجمع ابناء العائلة تمهيدا لطردها بالجملة (ترانسفير) عن طريق الجسور.

وعليه قدمت المحامية فليتسيا لانغر، بعدما فشلت في ردع السلطات عن تنفيذ نواياها، استئنافا الى المحكمة العليا. وضمنت الاستئناف التفاصيل المذكورة اعلاه، مشيرة الى انه لم يحدث مثل هذا الطرد الجماعي في الماضي والى ان طرد العائلة يتناقض مع القيم الانسانية الاولية. وطالبت بالزام السلطات بتصريح لم شمل العائلة ويمنع طردها.

وكما اسلفنا اصدر القاضي، باخ امرا احترازيا بروح الطلبات التي قدمتها المحامية، الى حين تبت هيئة كاملة من المحكمة في الاستئناف.

مظاهرات الوف في اثينا من اجل كنس القواعد العسكرية الامريكية

● اثينا ـ افاد صحفيون بأن الالاف من الشعب اليوناني تجمعوا، صباح امس (الاحد)، امام البرلمان اليوناني للمطالبة بالاغلاق الفوري للقواعد الامريكية في اليونان بعد انتهاء العمل في ٢١ كانون الاول الحالي بالاتفاق الذي ينظم وجودها في البلاد.

وتنظمت التجمع مختلف مجموعات انصار السلام وتشكيلات نقابية مقربة من الحزب الشيوعي اليوناني. وتوجه المتظاهرون الى البرلمان في مجموعات صغيرة انطلاقا من مختلف احياء المدينة. وكانوا يرددون «الشعب يطالب الامريكيين بالرحيل» و «لا للصفقات، لا للمفاوضات» و «القواعد الامريكية خارج اليونان الآن».

ونظمت ايضا تجمعات مماثلة في باتراس (غرب بيلوبونيز) ولاريسا (وسط) وكريت (جنوب).

وتاتي هذه التظاهرات اثر اجتماع «مؤتمر المتوسط لمناهضة القواعد الاجنبية والوجود العسكري في المنطقة» الذي دعت اليه يومي الجمعة والسبت الماضيين

□ البقية على ص ٥ □

جبهة «البوليساريو»:

اسقاط الطائرة الامريكية لمكافحة الجراد نجم عن خطأ غير مقصود!

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اعترفت جبهة البوليساريو، امس الاحد (١٢/١١)، في بيان لها وزع في الجزائر ان «وحدة استطلاع صحراوية» اسقطت، يوم الخميس الماضي، فوق الصحراء الغربية طائرة الـ «دي.سي. ٧» الامريكية الخاصة بمكافحة الجراد.

وافاد البيان ان الحادث وقع «خطأ» نتيجة عدم التمييز بين طائرتين امريكيتين لمكافحة الجراد كانتا تحلقان على علو منخفض جدا و «طائرات امريكية من طراز «سي. ١٣٠» كانت تحلق على علو منخفض جدا».

واضافت الجبهة ان الطائرة اسقطت في مكان يبعد (٢٧)كم عن سور الدفاع المغربي لجهة المواقع الصحراوية في جرة الحمر في منطقة سمارا، شمال الصحراء الغربية.

وذكر البيان انه تم اكتشاف مكان «الحادث المأساوي» مساء يوم السبت، من قبل فريق تابع لوزارة الدفاع الصحراوية. واستنادا الى شهادات جمعها الفريق فان «طائرتين تشبهان الطائرات العسكرية من طراز «سي. ١٣٠» كانتا تحلقان على علو منخفض جدا في تشكيل دورية فاجأتا يوم الخميس الماضي وحدة استطلاع من الجيش الصحراوي». واوضح ان «الوحدة الصحراوية التي تتعرض يوميا لقصف الطيران المغربي، فتحت النار على الطائرتين في ردة فعل طبيعية». واضاف «ان تدمير احدى الطائرتين لم يكن مقصودا باي شكل وهو محض صدفة ناتجة عن ظروف المعركة هناك حيث برزت الطائرتان المذكورتان امام وحدة خفيفة لا تملك اية وسيلة لتحديد هويتهما».

وعبر البيان عن «الاسف والاسى العميقين» للحكومة الامريكية موضحا انها «ستسلم جثث الضحايا في اسرع وقت الى عائلاتهم».

هذا، وعلم من مصدر مطلع في المغرب ان خمسة من افراد الطاقم كانوا على متن طائرة «دي. سي ـ ٧» الامريكية المذكورة.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين داكا واغادير، مدينة تقع عند المنطقة الاطلسية الجنوبية في المغرب، في اطار عمليات مكافحة الجراد. وكانت تحلق عندما اسقطت فوق منطقة بير مغرين المغربية الواقعة على مستوى غيلتات زمور شرق الصحراء الغربية في مكان غير بعيد عن جدار الدفاع الذي اقامته القوات المغربية المسلحة.

لمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الشعبية:

مظاهرة حاشدة في شوارع لندن تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني

● لندن ـ «تاس» ـ لمناسبة مرور سنة على الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة جرت في العاصمة البريطانية،لندن، يوم السبت ١٢/١٠، مسيرة تظاهرية حاشدة تضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني.

وطاف المتظاهرون شوارع لندن المركزية وهم يرفعون الشعارات التي تدين الممارسات الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة. وتطالب بحل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية واعلنوا تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية. واختتموا مظاهرتهم باجتماع شعبي في هايد بارك.

المحكمة المصرية العليا تؤكد اختلاس شقيق السادات لاموال الشعب

● بغداد ـ «تاس» ـ وافقت المحكمة المصرية العليا على قرار اصدرته احدى المحاكم المصرية، مؤخرا، ويقضي بمصادرة اموال عصمت السادات، شقيق الرئيس المصري السابق انور السادات، وافراد عائلته حيث تقدر هذه الاموال ب ١٦ مليون جنيه مصري.

وافادت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من القاهرة ان المحكمة اكدت ان ملكية عصمت السادات هي ملك للشعب المصري مشيرة الى انه وافراد عائلته قد ارتكبوا اعمالا من شأنها الاضرار بمصالح البلاد الاقتصادية بالاضافة الى افساد الحياة السياسية.

تفجير نووي امريكي

● واشنطن ـ «تاس» ـ اجرت الولايات المتحدة، يوم السبت ١٢/١٠، تجربة نووية تحت الارض في ميدان التجارب النووية في صحراء نيفادا. وبلغت قوة هذا التفجير النووي ما تقارب (١٥٠) كيلو طنا.

واشارت وكالة «يونايتد برس» نقلا عن ناطق باسم وزارة انتاج الطاقة الامريكية الى ان التجربة نفذت لاغراض دراسة تأثير عوامل إحتمال إصابة السلاح النووي للمنشآت العسكرية.

ويعتبر هذا التفجير النووي الثاني عشر المعلن عنه رسميا خلال العام الجاري والتفجير الـ ٦٨٧ منذ بدء استخدام ميدان نيفادا.

زجاجة حارقة على منزل «مختار» قرية ابو شخيدم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة على منزل مختار قرية ابو شخيدم (قضاء رام الله)، محمد احمد الصوص. ونفذت الزجاجة من زجاج الشرفة واحرقت الستائر وفرشة واريكة، علما بان مدخل المنزل مغلق بباب حديدي.

وردا على ذلك اعلنت العائلة ان محمد الصوص استقال، منذ بداية الانتفاضة، من منصبه مختارا للقرية. وقالت زوجته ان المنزل تعرض، قبل اسبوع، للرشق بالحجارة.

(٥٠) الف قتيل ونصف مليون مشرد!

تدفق المساعدات من جميع المناطق السوفييتية والعالم لاغاثة منكوبي زلزال ارمينيا

● مصرع ٧٩ شخصا في تحطم طائرة سوفييتية في ارمينيا ●

● موسكو ـ «تاس» ـ هبت شعوب الإتحاد السوفييتي بأسرها لدرء المصيبة الكبرى التي داهمت شعب أرمينيا.

فقد تدفقت المساعدات على المنكوبين من جميع مناطق الإتحاد السوفييتي وكثير من بلدان العالم. فيما تواصل الصحف الحديث عن الوضع في منطقة الكارثة وعن أعمال الإنقاذ وإعادة البناء في الجمهورية.

وفي الوقت الذي نظم فيه العمال في المؤسسات الصناعية وغيرها، امس الأول، يوم عمل شعبي خصصت فيه الأجور لصندوق إغاثة المنكوبين وارسلت البضائع التي انتجت في ذلك اليوم الى أرمينيا، سارع ابناء الشعب السوفييتي في كل الجمهوريات الى تحويل مبالغ ضخمة الى حسابات إغاثة الشعب الأرمني في البنوك السوفييتية.

وكان في مقدمة الشعوب السوفييتية التي مدت يد العون الى الشعب الأرمني ، الشعب الأذربيجاني. فقد نظمت كبريات مؤسسات البناء في اذربيجان عدة فرق أمية متكاملة لتعمير البيوت التي هدمها الزلزال. ونقلت هذه الفرق الباطون والإسمنت الى أرمينيا وبعث أطباء أذربيجان بالأدوية ومواد التضميد لاحتياجات المصابين.

وأشارت صحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا» الى ان الكهرباء اعيدت في مدينة لينيناكان، منذ اليوم الأول للكارثة. وخاصة في الأماكن التي كانت ثمة حاجة ماسة إليها، مثل المستشفيات ومواقع تنفيذ عمليات الإنقاذ وإعادة البناء الصعبة جدا. واستخدمت لهذا الغرض جميع المحطات المتنقلة لتوليد الكهرباء.

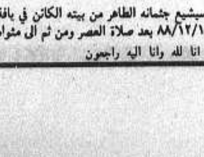
□ البقية على ص ٥ □

هو الحي الباقي

نعي

آل حسن سريسي في يافة الناصرة، والد الفقيد واخوانه وجميع آل حسن سريسي واقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

حامد يوسف حامد



عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في يافة الناصرة، وذلك اليوم، الاثنين ٨٨/١٢/١٢ بعد صلاة العصر ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

✝

«من امن بي ولو مات فسيحيا»

● آل معيكي واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

عبد الله عيسى معيكي

الذي وافته المنية في امريكا عن عمر يناهز الـ (٤١) عاما. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٢/١٢ في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر في قريته ترشيحا.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سقوط قنبلة غاز على منزل عائلة نابلسية وافرادها في عز النوم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قذفت قوات الاحتلال، في حوالي التاسعة والنصف من ليل الجمعة الماضي، العديد من قنابل الغاز المسيل للدموع في حي شارع (٢٤) في نابلس سقطت احداها داخل منزل المواطنة امتثال الحراز (٤٢ عاما) وكانت، هي واطفالها الستة، نائمون وقتها. وقد انقذ الجيران السيدة واطفالها عندما هرعوا الى المنزل حيث تبين ان الام كانت قد اصيبت بحالة اختناق واغماء فنقلها الاهالي الى المستشفى لتلقي العلاج.

على صعيد اخر فقد علم ان اثنين من شبان الحي كانا اصيبا بالرصاص في نهار اليوم نفسه وهما جمال زهير عكوبة (٢٣ عاما ـ رصاصة في الركبة صاحبها كسور في العظم) وابراهيم سالحنا (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

عائلات المعتقلين الفلسطينيين:

اعتداءات وحشية على ابنائنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عدة عائلات لمعتقلين فلسطينيين (من منطقة القدس المحتلة) جراء تعرض ابنائها في سجن بئر السبع الى اعتداءات من قبل حراس السجن تركت اثارا على اجسادهم حيث منعوا، الاسبوع الماضي من الزيارة.

ويوم الجمعة الماضي تمكن عدد من ذوي المعتقلين من مقابلة اقاربهم الذين افادوا بانهم شاهدوا اثار الكدمات والرضوض على اجساد الشبان المعتقلين. وقال هؤلاء، نقلا عن ذويهم، ان الحراس توزعوا بحيث كان كل ثلاثة جنود يشتركون معا في الاعتداء وضرب معتقل واحد. وقالت شقيقة الشاب حسام عطا الطويل (١٦ عاما) من مخيم شعفاط ان شقيقها امضى عدة ايام في الزنزانة بعد الاعتداء عليه وان احد ضباط المعتقل حذرها وافراد عائلتها من زيارة شقيقها قبل شهر من الامس.

وقالت مصادر اخرى ان حراس السجن اقدموا خلال عمليات الاعتداء على المعتقلين، على تحطيم الساعات الشخصية للمعتقلين.

وعلم ان اكثر من اربعين شابا من منطقة القدس ممن تقل اعمارهم عن (٢٠) عاما كانوا نقلوا مؤخرا من معتقل «عسقلان» الى سجن بئر السبع ووضعوا سوية مع سجناء جنائيين.

وتفيد بعض مصادر الاهالي ان ادارة سجن بئر السبع، على ما يبدو، تريد «ترويض» هؤلاء المعتقلين وكسر شوكتهم وتحطيم معنوياتهم.

وحيال ذلك توجه بعض اقارب المعتقلين بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي التي وعدت بزيارة السجن اليوم (الاثنين) للاطلاع على ظروف المعتقلين الامنيين هنالك.

من ناحية ثانية علم ان حالة احد الشبان في السجن نفسه (بئر السبع) صعبة جدا خاصة وانه يعاني من كسور في احدى ساقيه. ويدعى الشاب بسام غنام وكان اسر خلال مواجهة مع احدى الدوريات العسكرية اصيب اثناءها في رجله. ووجه الشاب عبر ذوي المعتقلين نداء خاصا للعمل على تقديم العلاج الضروري له.

دي كوليار يتسلم جائزة «نوبل» للسلام نيابة عن قوات حفظ السلام الدولية

● تسليم فاطمة وأم كلثوم نجيب محفوظ جائزة «نوبل» للأدب على انغام مقطوعة موسيقية مصرية ●

ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ تسلم الحائزون على جائزة «نوبل» للسلام للعام (١٩٨٨) رسميا جوائزهم خلال احتفالين رسميين اقيما، امس الاول السبت ١٢/١٠ في اوسلو وستوكهولم.

وفي العاصمة النرويجية تسلم السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، رسميا الجائزة مرفقة بشيك بـ(٢،٥٠) مليون كورون (حوالي ٣٥٠ الف دولار) باسم قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة.

وفي القاعة الكبرى في جامعة اوسلو طلب دي كوليار الى الحضور الوقوف دقيقة صمت تحية لـ «المساهمة النزيهة» التي تقوم بها الخوذ (والقبعات) الزرق وهم النصف مليون شاب وشابة من (٥٦) بلدا والذين سقط منهم (٧٣٣) عنصرا في «خدمة السلام».

واحاط بالمنصة تسعة جنود ينتمون الى جنسيات مختلفة اثنان منهم كانا يحملان اعلام قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان المحتل حيث يخدم اكثر من نصف مجموعة «جنود السلام» البالغ عددهم عشرة الاف جندي لا يزالون يعملون في العالم.

وفي ستوكهولم سلم الملك كارل السادس، ملك السويد، جوائز نوبل الى كل من الحائزين الخمسة الاخرين باستثناء الحائز على «نوبل» للأدب، المصري نجيب محفوظ، الذي بناء على نصيحة طبيبه الخاص لم يحضر الى ستوكهولم.

وللمرة الاولى توجت اللغة العربية بهذا الامتياز العالي. فبعد ايقاع الموسيقى الافريقية التقليدية التي رافقت تسليم هذه الجائزة في العام ١٩٨٦ الى النيجيري، وويلي سوينكا. فقد عزفت هذه المرة مقطوعة موسيقية مصرية.

وصفق الحضور تصفيقا حادا لابنتي محفوظ فاطمة وام كلثوم، اللتين كانتا ترتديان الزي المصري باللونين الاسود والازرق وهما تتسلمان الجائزة باسم والدهما من يدي الملك في قاعة الاحتفالات المزينة بالورود التي قدمتها مدينة سان ريمو حيث توفي مخترع الديناميت الفرد نوبل منذ (٩٢) عاما بالتحديد.

وقد منحت وللمرة الاولى جائزة «نوبل» للاقتصاد، وهي الاكثر حداثة لكونها انشئت منذ عشرين عاما، من قبل المصرف الملكي في السويد، للفرنسي البروفيسور موريس اللبه، وهو من المعهد العالي للمناجم في باريس.

ومن بين الحائزين الـ ١١ هناك خمسة امريكيين منهم ثلاثة تقاسموا جائزة نوبل للفيزياء، والحائزان الاخران، احدهما امرأة تدعى جيرترود ب. اليون، تقاسما جائزة الطب في حين حاز ثلاثة المان على جائزة الكيمياء.

وحضرت الغالبية الكبرى لسكان البلاد الاحتفال مباشرة بفضل التلفزيون السويدي الذي عرض على التلفزيون المصري بضع دقائق مباشرة ليتمكن الاديب الذي بقي في القاهرة من مشاهدة ابنتيه وهما تتسلمان جائزته.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ختام زيارة للمناطق الفلسطينية المحتلة:

رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي تحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة وتثمن عاليا الدور البطولي للنساء

● اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية يدعو المنظمات النسائية الدولية وجميع المنظمات الحقوقية والمحبة للسلام الى تعميق دعمها لكفاح شعب الانتفاضة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادرت المناطق المحتلة، يوم السبت (٨٨/١٢/١٠)، السيدة فريدا براون، رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي، بعد زيارة لتقصي الحقائق في المناطق المحتلة دامت ثلاثة ايام حلت والوفد المرافق لها خلالها ضيفة على اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

وكانت السيدة براون (والوفد المرافق) قامت بجولات في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية التقت خلالها بالعديد من نساء المناطق المحتلة بينهن معتقلات وامهات واخوات وزوجات معتقلين وشهداء ونساء جريحات. كما التقت مع عدد من اصحاب البيوت المهدومة في مخيم الجلزون (رام الله) وعين الديوك (اريحا).

وكان الوفد الضيف شارك يوم وصوله، الاربعاء (٨٨/١٢/٧)، في الاعتصام الذي شهده مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس، احتجاجا على اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجن (انصار ٣) الرهيب، وللتضامن مع اضرابهم عن الطعام، وللمطالبة باغلاقه فورا.

ونظم اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية لقاءات موسعة بين الوفد الضيف، وممثلي المؤسسات والمنظمات الجماهيرية، بالاضافة الى صحافيين وادباء وكتاب واساتذة الجامعات في الضفة الفلسطينية.

من جهة اخرى قام الوفد بجولتين في البلدتين القديمتين في نابلس والقدس، حيث شاهدت بام عينيها في نابلس قمع جنود الاحتلال لمظاهرة حاشدة. اشتبك خلالها الاهالي مع جنود الاحتلال، وسقط العديد من الجرحى. اما في القدس، فقد استمعت السيدة فريدا براون، لشهادات عيان من نساء البلدة القديمة، حول ممارسات المستوطنين ضدهن والسياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال من اجل تشريد اهالي البلدة القديمة وتهويدها كاملة.

كما زارت الضيفة عددا من حضانات ورياض الاطفال والتعاونيات النسائية في مناطق مختلفة، والتي يشرف عليها اتحاد لجان المرأة العاملة، حيث عبرت عن تقديرها واعجابها بالعمل الذي يقوم به الاتحاد حيال المرأة والطفل بشكل خاص، وشعبنا الفلسطيني بشكل عام، والمنطلق من اهتمامه بوضع اللبنات الاساسية للبناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للشعب الفلسطيني.

هذا وكانت قد جرت جولتان من المباحثات الهامة بين رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، تناولت اساليب ووسائل الدعم المعنوي والمادي لجماهير نساء المناطق المحتلة، بشكل خاص وجماهير الشعب الفلسطيني بشكل عام.

وفي ختام زيارة السيدة براون للمناطق المحتلة، صدر بيان مشترك بين الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع، يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ . وجاء فيه:

«يثمن الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي الدور البطولي الذي تخوضه نساء المناطق المحتلة ويحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني المجيدة التي دفعت الى تجنيد مزيد من التأييد والدعم العالميين للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما يحيي قرارات المجلس الوطني التاريخية في الجزائر التي جسدت الهجوم السلمي لمنظمة التحرير الفلسطينية والرغبة الصادقة في احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. ويدعو الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة.

وفي ختام البيان عبر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية عن تثمينه لزيارة رئيسة (اندع) والوفد المرافق، التي ترافقت مع الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة شعبنا المجيدة، والوقفة المبدئية للاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي في دعم نضال الشعب الفلسطيني «كما وجه اتحاد لجان المرأة العاملة من خلال هذا البيان نداء الى المنظمات النسائية الدولية وكافة المنظمات الحقوقية والمحبة للسلام في العالم، لتعميق دعمها لنضال وكفاح الشعب الفلسطيني ولمزيد من الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلية، من اجل وقف السياسة القمعية التي تنتهجها، منتهكة بذلك ابسط حقوق الانسان في العيش بامن وسلام على تراب وطنه، والتي نصت عليها كافة المواثيق والاعراف الدولية، بالاضافة الى الاستجابة للنداءات الفلسطينية في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

(٢٥٠٠) متظاهر يحتفلون في هامبورغ بالذكرى الاولى للانتفاضة الشعبية

● هامبورغ (المانيا الاتحادية) ـ «و.ص.ف» ـ نقل شهود ان حوالي (٢٥٠٠) شخص تظاهروا بعد ظهر يوم السبت ١٢/١٠ ، بهدوء في هامبورغ، شمال المانيا الاتحادية احتفالا بالذكرى الاولى للانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان المتظاهرين حملوا شعارات تطالب بـ «حق تقرير المصير للفلسطينيين» وتدعو الى مقاطعة اسرائيل.

وحسب المصدر نفسه انتشر في المكان (٣٥٠٠) من رجال «الامن» تحسبا لاي اخلال بالامن.

عرفات يستقبل نجلة نلسون مانديلا في تونس

● تونس ـ و.ص.ف ـ استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم السبت ١٢/١٠، في تونس زيناني مانديلا، نجلة الزعيم الجنوب افريقي الاسود، المناضل ضد سياسة الفصل العنصري، نلسون مانديلا، التي تشارك في الاحتفالات التونسية بمناسبة الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان.

وذكرت نجلة الزعيم الوطني الاسود، الذي تسجنه سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ (٢٦) سنة، ان محادثاتها مع عرفات تناولت على الاخص «نقاط التشابه بين شعبين يواجهان نماذج القمع الاكثر وحشية في جنوب افريقيا وفي المناطق المحتلة». واضافت انها اثارت مع عرفات، ايضا، وسائل تعزيز «التضامن بين الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي من اجل التحرر من نير الاستعمار الاسرائيلي والجنوب افريقي».

واكدت مانديلا ان «الشعب الجنوب افريقي يعاني من اقتلاع جذوره على ارض اجداده ويكافح نظاما عنصريا مثله مثل الشعب الفلسطيني الذي يكافح من اجل استعادة وطنه».

وجاءت ابنة الزعيم الافريقي الى تونس ممثلة لوالدتها ويني مانديلا، التي لم تتمكن من تلبية الدعوة التي وجهها اليها الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، بسبب منعها مغادرة جنوب افريقيا.

مصرع وجرح (٢٩) جنديا امريكيا جراء تحطم طائرات امريكية في عدة مناطق في العالم

● تريسي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تحطمت طائرة جديدة تابعة للجيش الامريكي في اريزونا، في نهاية الاسبوع الماضي، من نوع الطائرة التي سقطت في وقت سابق من النهار على حي سكني في المانيا الغربية.

وقد قفز الطيار في الوقت المناسب بالمظلة الى المستشفى في قاعدة «توسون» العسكرية التي تنتمي اليها الطائرة.

وسقطت الطائرة وهي من طراز «اي ١٠» غير بعيد عن مدينة تريسي (اريزونا) قرب محمية للهنود الحمر كان سكانها يشكون منذ سنوات من تحليق طائرات القاعدة على علو منخفض.

وكانت طائرة عسكرية امريكية ذات محركين تتسع لشخص واحد من طراز (اي ١٠) تحطمت فوق مدينة رمشايد غرب المانيا الاتحادية مما تسبب في مقتل اربعة اشخاص على الاقل بينهم قائد الطائرة واصابة عشرين اخرين بجراح.

ومن جهة اخرى علم من مصدر عسكري هندوراسي ان اربعة جنود امريكيين لقوا مصرعهم في الوقت ذاته عندما انفجرت مروحية من طراز «شي ـ ٤٧ ـ شينوك» تابعة للقوات الجوية الامريكية كانوا على متنها في المنطقة الاطلسية من هندوراس.

وانفجرت الطائرة في الجو وتدمرت في حوالي الساعة ١٢،٤٥ بالتوقيت المحلي على مشارف قرية البيرو، التي تقع على بعد (٧)كم من سيبا.

وتم العثور على جثتين حسب شهادات اوردتها الصحف المحلية.

واستمر البحث عن الضحايا الاخرين بمساعدة القوات الجوية الهندوراسية ورجال الاطفاء والعسكريين الامريكيين من قاعدة بالميرولا وسط البلاد حيث يتمركز بشكل دائم (١٢٠٠) جندي امريكي.

اعنف الاشتباكات في «الشاطىء»

■ تتمة من صفحة١ ■

المخيم الثلاثة بمتاريس ضخمة واشعلوا اطارات الكاوتشوك فيها.

وفشل عسكر الاحتلال في تهدئة الوضع لمدة اربع ساعات، اي حتى الساعة الحادية عشرة، ولم ينجحوا في ذلك الا بعد وصول تعزيزات عسكرية ضخمة الى المخيم، كان على رأسها كبار ضباط الحكم العسكري. وبعد فرض نظام حظر التجول على المخيم، الذي كان قد فك في الساعة الثالثة من فجر اليوم نفسه.

وقد اصيب جراء المواجهات مع قوات الاحتلال حوالي ٤٠ شخصا تتفاوت خطورة جراحهم. وعرف من بينهم الشاب خميس احمد البراهمة (١٨ عاما)، الذي اصيب بعيار ناري في ظهره وخرج من صدره. ونقل الى مستشفى «الاهلي».

وضرب الجنود ابراهيم ابو حطب حتى الاغماء بعد اقتحام منزله وضربوا والدته تركية ابو حطب (٥٠ عاما) وشقيقته سوزان (١٥ عاما) وعمته عبير. كما اعتدي على زوجة اخيه ابتسام (٢٠ عاما) الحامل في الشهر الثالث وتم طرحها ارضا والدوس على ظهرها وضرب ابنها رامي الذي لا يتجاوز العامين. اما محمود محمد المدهون (١٦ عاما) فقد كسر كوعه الايسر وركبته اليسرى. واصيبت المرضة سابقا، رحمة حسونة عودة (٤٠ عاما) بكسر في اصبع يدها اليمنى بعد ضربها في السوق.

● غزة ●

عم الاضراب الشامل مدينة غزة منذ ساعات الصباح.

وفي حي الصبرا في المدينة جرت مواجهات عنيفة مع ساعات العصر اصيب خلالها عدة اشخاص نقلوا الى مستشفى «الاهلي». وكذلك الامر في حي الشجاعية.

وفي حي الشيخ رضوان اقتحمت مجموعات من جنود الاحتلال الحي وداهمت منزل ايوب يوسف عطوة (٦٥ عاما) المشلول وانهال الجنود عليه وعلى ابنته (١٥ عاما) بالضرب وداسوا على قدميها. ولم يكتف الجنود بذلك، بل لاحقوا السيارة التي اقلت الجريحة، وضربوا سائقها، نبيل الشوربجي، على رأسه.

● مخيم البريج ●

اقتحمت قوات «القبعات الخضر» البيوت في مخيم «البريج» خلال مواجهات عنيفة ادت الى اصابة الشاب عامر محمد عيسى (٢٥ عاما) بخمس عيارات حديدية في اليد اليسرى. واستقرت ثلاث منها في يده ونقل في اعقابها الى مستشفى «الشفاء».

ويفيد مراسلنا بانه عندما هبت النساء لنجدته وجه الجنود النار باتجاههن فاصابوا سعدة سعيد بارود (٤٦ عاما) بعيار ناري انفجر في الساعد الايسر.

وفي جباليا ـ البلد اصيبت امنة رجب عبد الله (٢٥ عاما) بجراح في رأسها خلال مواجهات مع الجنود.

وفي مخيم التصيرات اصيب الطفل ابراهيم حبل (٩ سنوات) بكدمات قاسية نقل على اثرها الى «الاهلي».

● مخيم خانيونس ●

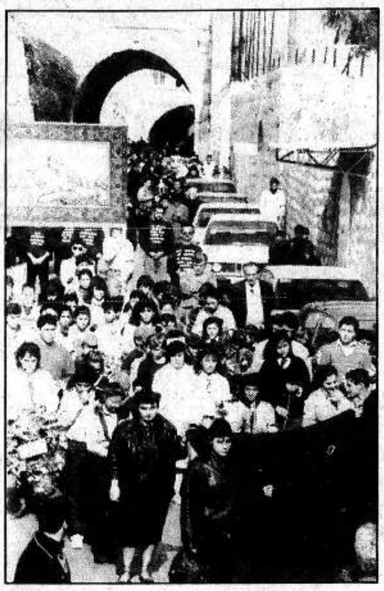
اصيب اكرم مصلح ابو حسين (١٧ عاما) بعيار ناري في الظهر، واصيب اكرم مصلح الشاعر (١٦ عاما) بعيار ناري في ظهره ادى الى اصابته بشلل في الاطراف السفلى وحول الى مستشفى «المقاصد» في القدس. واصيب رمضان يوسف الشنا (٢٠ عاما) بعيار ناري في ذراعه الايمن.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس افاد مراسلنا بأن المواجهات مع جنود الاحتلال اسفرت عن جرح ثلاثة جنود في رؤوسهم. واكد ان جراحهم خطيرة.

وقد جرح الاول في حي الشجاعية في غزة فيما اصيب الثاني في دير البلح وجرح الاخير في مخيم رفح.

قداس ومسيرة جنائزية ضخمة في القدس لذكرى ضحايا زلزال ارمينيا

عشرات الاكاليل احدها من القيادة الموحدة للانتفاضة



●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترأس المطران كريكين قازانجيان، صباح امس (الاحد)، مع لفيف من مطارنة ورجال الدين الارمن ومن مختلف الطوائف المسيحية من المناطق المحتلة والبلاد قداسا وجنازا في كاتدرائية مار يعقوب الارمنية في القدس المحتلة عن ارواح ضحايا الزلزال المروع في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

ونظمت، عقب القداس والجناز، مسيرة جنائزية حاشدة الى نصب الشهداء في المقبرة الارمنية (انظر الصورة) يتقدمها حملة الاكاليل وقارعو الطبول والكشافة. واشترك في المسيرة وفود رسمية وشعبية بينها ممثلو عدد من القنصليات الاجنبية في القدس وحشد من الارمن من مختلف انحاء البلاد اضافة لوفود من الشخصيات ورؤساء البلديات في الضفة الفلسطينية وجمعيات وهيئات ونواد مختلفة.

ولفت الانتباه الاعداد الكبيرة من الاكاليل التي كان احدها مقدم باسم القيادة الوطنية الموحدة ورابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجامعتي بير زيت وبيت لحم وغيرها.

من جهة ثانية علم ان لجنة الاغاثة لضحايا الزلزال فتحت حسابا في فرع بنك باركليز في القدس (صلاح الدين) لتمويل التبرعات اليه ورقمه (٤٥١٢٨٢).

مجلس كنائس الشرق الاوسط يدعم مفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط، في اجتماعها السنوي في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، «دعمها لمفهوم الدولة الفلسطينية كما عبرت عنه المواقف الفلسطينية الاخيرة المعلنة».

ويذكر ان مجلس الكنائس بات يضم جميع كنائس الشرق الاوسط بعد انضمام الكنائس الكاثوليكية اليه قبل حوالي اسبوع. وانهت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط، ظهر يوم السبت ١٢/١٠ ، اجتماعها السنوي الذي بدأ، يوم الاربعاء الماضي، واصدرت في ختامه ثلاثة قرارات حول فلسطين ولبنان وقبرص.

وفي القرار حول فلسطين اعلنت اللجنة التنفيذية «دعمها لمفهوم الدولة الفلسطينية كما عبرت عنه المواقف الفلسطينية الاخيرة المعلنة» وهي «تصلي لكي يؤدي هذا الامر الى اقرار العدل والسلام لجميع الشعوب في الاراضي المقدسة».

كما عبرت عن «تضامنها الاخوي مع المعاناة الكبيرة للشعب الفلسطيني الذي يعبر عن تطلعاته الشرعية الى الحرية والكرامة».

وفي القرار حول لبنان دعت الى اجراء الانتخابات الرئاسية «في اقرب وقت ممكن» والى تطبيق «جميع قرارات مجلس الامن» حول لبنان. وابدت ارتياحها الى القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن حول لبنان «الذي خلق شروطا مؤاتية لجهود دولي يضع حدا لاعمال العنف في لبنان».

كما اعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط «دعمها للمواقف وللتحركات التي يقوم بها الزعماء الدينيون في لبنان من مختلف الطوائف لصالح التوحيد والسلام».

وحول قبرص عبرت اللجنة عن «دعمها لوحدة وسيادة واستقلال قبرص» وللمحادثات الجارية حاليا بين المجموعتين اليونانية والتركية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان المطران الانغليكاني في القدس، سمير قفعيتي، قدم التقرير حول فلسطين وقدم الوزير اللبناني السابق، غسان تويني، تقرير لبنان، بينما قدم امين عام وزارة الخارجية القبرصية، اندرياس مافروماتيس، تقرير قبرص.

وشارك في الاجتماع بطريرك انطاكية للروم الارثوذكس، اغناطيوس هزيم، اضافة الى عدد من ممثلي كنائس الشرق الاوسط.

بيان اتحاد النقابات العالمي:

دعوة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى بناء علاقات اقتصادية مع البلدان النامية على اساس متكافىء

● براغ ـ لمراسل خاص ـ تتيح المفاوضات التي بدأت بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبلدان افريقيا والكاريبي والباسيفيكي لتجديد اتفاقية «لومي»، التي تضم ما يقارب خمس سكان العالم، الفرصة لتكثيف الجهود الملموسة من جانب المنظمات النقابية الدولية والاقليمية والوطنية للعمل بشكل فعال على تحقيق ذلك. هذا ما جاء في بيان صحفي صدر في براغ، مؤخرا، عن اتحاد النقابات العالمي.

واشار البيان الى ان عدم التكافوء في اتفاقيات «لومي» والناجمة في الاساس عن عدم التكافوء في العلاقات الاقتصادية بين دول المجموعة الاوروبية الاقتصادية وبين الدول النامية المذكورة. وذلك بسبب السياسة التي تنتهجها حكومات ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيث اظهرت الاتفاقيات السابقة وعملية تطبيقها انها كانت حثيثة في العمل على وقف تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعانيها الدول النامية، بل عرقلت سياسة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عملية التنمية الاقتصادية المستقلة لهذه البلدان وارغمتها على الاعتماد على الصادرات مما ادى الى ازدياد ديونها الخارجية. واضاف ان الافكار التي طرحتها دول المجموعة الاقتصادية في المناقشات الراهنة تكشف الاتجاه الرامي ليس فقط الى تدن ماساوي في ظروف معيشة العمال والشعوب المعنية، بل الى استخدام هذه الاتفاقيات وسيلة ضغط لتعزيز عملية فرض اجراءات «تعديل المسار الاقتصادي» ، التي يدعو اليها صندوق النقد الدولي وهي ابعد ما تكون عن تحسين وضع البلدان النامية ، بل تزيد من تبعيتها.

واكد البيان ان دول المجموعة الاقتصادية تعمل على فتح البلدان النامية امام المزيد من توسيع عملية القطاع العام، الذي لا يسمح لان يكون تعاون بناء لتطور هذه البلدان.

واكد البيان ان تطبيق اتفاقيات «لومي» الثلاث الماضية باسلوب احادي الجانب يعني المزيد من استغلال وفرض الهيمنة على البلدان النامية اضافة الى اسقاط الموارد البشرية لفترة طويلة من استراتيجية التنمية وغياب فعالية اساسية مختلفة للديون المستحقة والاكتفاء الذاتي في الغذاء وعدم ايجاد الحلول لتفشي البطالة الواسعة والجزئية منها اضافة الى تدهور الاجور والتعليم والصحة والتنمية الاجتماعية والهجرة وظروف النساء والبيئة.

ويطالب البيان بان تختلف هذه الاجراءات مع سياسات النقد الدولي، التي ترعاها حكومات دول المجموعة الاقتصادية وحلفاؤها والتي ادت توجيهاتها الى تخفيض الخدمات الاجتماعية الاساسية والاستثمارات الراسمالية حيث انخفضت حصة الفرد من الانفاق على الصحة والتعليم والاسكان في العديد من البلدان.

ويدعو البيان الى التوصل الى اجراءات تكفل انهاء العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة ووضع مبادىء اعلان الامم المتحدة لنظام اقتصادي عالمي جديد موضع التنفيذ، ذلك النظام الذي يقوم على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة لجميع البلدان . كما انه يدعو دول المجموعة الاقتصادية والبلدان المتقدمة صناعيا الاخرى الى تحويل ١٪ من ناتجها القومي الاجمالي كمساعدة تنموية للبلدان النامية.

واكد اتحاد النقابات العالمي في بيانه ضرورة ان يشكل القطاع العام القوة القائدة للتنمية الاقتصادية وحماية السيادة الوطنية والاستقلال اضافة الى ان مسالة تخفيض الانفاق العسكري لبلدان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان النامية من شأنه ان يوفر موارد جديدة للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

واشار اتحاد النقابات العالمي الى انه دائما عبر عن موقفه الايجابي من التعاون الاقتصادي بين الدول لكنه يصر على ضرورة ان يتطور مثل ذلك التعاون على اساس المساواة والمنفعة المشتركة . ومن ثم يتعين التركيز على صياغة المطالب النقابية فيما يتعلق بتجديد اتفاقيات «لومي». ويدعو النقابات في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان النامية والمنظمات الدولية والاقليمية لتوحيد جهودها لضمان تحقيق هذا الهدف.

كلمة الاتحاد

عن «الردع» الاسرائيلي المحاصر بالانتفاضة!

□ يتبين، في عجالة سريعة، ان حكام اسرائيل، السياسيين والعسكريين، أطعموا انفسهم «جوزا فارغا» حين تباهوا، في معرض تلخيص مترتبات عدوانهم الآثم في عمق الاراضي اللبنانية (على مقربة من العاصمة بيروت) ليلة الخميس - الماضية، بأن «قدرة الردع» لدى الجيش الاسرائيلي «لم تتأثر» بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المستمرة منذ أكثر من سنة في الضفة والقطاع المحتلين.

فلقد رأى العديد من المراقبين أن «النجاح»، الذي خلص اليه مهندسو هذا العدوان، كان مرهونا بخيط رفيع جداً كاد أن يحوله الى «كارثة» حتى على المستوى العسكري عندما انقطع الاتصال بين قوة العدوان المركزية وبين أربعة من العناصر التابعة لها. والبقية معروفة.

لكن اذا كان الردع بالردع يذكر فان قدرة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، التي جاء هذا العدوان في ذكرى انطلاقتها الاولى، قد راكمت على ساحة المناطق المحتلة وعلى الساحتين العربية والدولية العديد من عوامل ردع سياسة العدوان التي يحاول حكام اسرائيل ان يتحصنوا وراءها لرفض المبادرات الفلسطينية السلمية.

وبمرور عام على هذه الانتفاضة السخية، وما رافقها، ويرافقها من هجمات سلمية فلسطينية، لم يعد هناك موطىء قدم يستطيع الردع الاسرائيلي ان يفرض نفسه من خلاله. واصبح هذا الردع محاصرا، الآن، بارادة دولية واسعة ومكثفة بحيث لن يكون أمامه، مهما يشتط، الا الرضوخ لهذه الارادة او استمرار التقوقع داخل اطار من العزلة الناجزة.

في هذا الاطار فقط، يجب ان يرى كل العقلاء الى حصيلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وبمقدار احاطتنا بكل ما سبق من مؤشرات فاننا على قناعة تامة من ان كل ما حصل ويحصل من شأنه ان يفتح اعين المزيد من ابناء الشعب الاسرائيلي على الحقيقة الاكيدة بأن سياسة العدوان والردع هي سياسة فاشلة حتما لن يحصد زارعوها - وهم يحصدون - سوى العاصفة..

(«الاتحاد»)

مع العاطلين عن العمل في الناصرة..

اريد فقط ان اضمن طعام اطفالي

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

● نزل عليه الخبر كالصاعقة. فهو لن يقبض رسوم البطالة التي انتظرها مدة شهرين كاملين كان طوالها يخطط ويحلم بالليل وبالنهار كيف سيسدد الديون لاصحاب الـ ١٢ دكانا الذين تحملوه شهرين دينا بدين مقابل الخبز والحليب والحاجيات الضرورية الاولية لاولاده الاربعة وزوجته، حتى اصبح يخجل من المرور امام حوانيتهم لانه لا يملك قرشا واحدا. وكيف سيسدد القسط المدرسي المتأخر عدة أشهر، وأجرة البيت المتراكمة عليه. حاول في البداية ان يقنع الموظف بان هناك خطأ او التباسا او سوء فهم، فهو قام خلال الشهرين بالحضور الى المكتب حسب طلبهم بكل انتظام وفي المواعيد التي حددوها، فلماذا لا يستحق ان يقبض رسوم البطالة؟! اجابه الموظف على عجل وبدون ادنى تأثر او محاولة لفهم وضعيته «انك لم تسجل سوى ٢٤ يوما بدلا من ٢٦ ، وعليه فانك لا تستحق رسوم البطالة لانك تغيبت يومين في بداية شهر ايلول».

عندها هبّ ثانية، فالموظف نفسه كان قد قابله في اليوم الاول من شهر ايلول وقال له ان النظام قد تغير، وعليه ان يبدأ من اليوم الثالث من بداية كل شهر. وباللامبالاة نفسها اجابه الموظف «لا اذكر اني قلت لك هكذا، لكن الامر الاساسي هو انك لم تحضر في بداية الشهر». فحاول اقناعه وتذكيره اكثر وعندما اقتنع الموظف المذكور اجابه «ربما انني لا اذكر جيدا، سنفحص». وهكذا خسر حاتم جرايسي رسوم شهرين، وعاد الى احلامه ليبدأ من جديد رحلة العذاب.

من الصعب على الانسان الذي لم يذق على جلده مباشرة مثل هذه الاوضاع ان يدرك مدى خطورة الوضع الذي يعانيه العاطلون عن العمل. في اسرائيل اصبحت البطالة قضية احصائيات. يقال كذا الف في البلدة الفلانية عاطلون عن العمل. في الناصرة مثلا هناك اكثر من ١٥٠٠ رسميا و ٣ الاف فعليا. ويحاولون ايهام الناس بالقول ان العاطلين عن العمل كسالى. يريدون ان يقبضوا المال بدون عمل فيأتون الى مكتب العمل. لكن من يريد معرفة الحقيقة عليه ان يأتي الى هنا، الى مكتب العمل في الناصرة. ولا ادري لماذا يسمونه مكتب العمل. فقد كان الاجدر ان يسمى مكتب البطالة. لا بل انه مكتب الذل والاهانة. هنا تجد ذلك العامل القوي الذي مرت عليه ايام كان يعتز بنفسه وبانتاجه لمجتمعه ولنفسه. ذلك الذي كان يفتت الصخر بيديه ويبني البيوت والعمارات والجسور يتعلم ويتطور اصبح يجد نفسه اليوم واقفا امام مكاتب العمل للتسجيل من اجل الحصول على مبلغ رسوم البطالة، لقمة لعياله ولأهل بيته. اي بشر هؤلاء الذين يسمون هذه الحالة محاولة كسب المال عن طريق الكسل. فمن يقبل بهذا الذل مقابل المال؟! من؟!

حاتم جرايسي يجد نفسه اليوم مضطرا لاستلاف اجرة الباص من احد الاصدقاء حتى يصل الى الناصرة من كفركنا ويسجل نفسه في مكتب العمل. وها هو وبعد كل هذا الجهد لا يضمن لنفسه رسوم البطالة. وبعض موظفي مكتب العمل يسجلون العمال طول الشهر وقبل انتهائه بيوم واحد يرسلونهم لمكان ما للعمل. وعندما يكتشف العامل انه مرسل للعمل في الزبالة او في تنظيف المراحيض العمومية في حيفا والعفولة ويرفض العمل في اعمال كهذه يسجل «رافضا للعمل» ويخسر بالطبع كل رسوم البطالة.

وربما لا يستطيع القلم ان ينقل الصورة الدقيقة لحالة أولئك العمال الذين التقيناهم في ذلك المكتب. فلكل منهم قصة. فهذا العامل ابن الـ ٢٤ عاما فصل من العمل بسبب التقليصات وآخر «ذبحته» الضريبة فاضطر الى اغلاق دكانه والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل. وثالث مريض بالقلب ورابع اصيب في العمل ومنعه الاطباء من العمل و.. الخ. ويوحد هؤلاء جميعهم الركض من اجل ضمان لقمة الخبز لاطفالهم خلال الشهر.

● حسني زيتاوي ابن الناصرة واب لثلاثة اطفال كان عامل دهان قبل ان يفصل من العمل وعندما وجد نفسه بدون عمل وافق على ممارسة كل الاعمال التي قام مكتب العمل بارساله اليها ما عدا تنظيف المراحيض العمومية، فيقول «رغم انه ضاعت عليّ رسوم البطالة لتلك الفترة لكنني احسست ان هذا اكثر من اللازم، صحيح انني اريد توفير الامور الاولية لاطفالي لكن ليس بأي ثمن. فأنا عامل مهني». ثم يتذكر انه وافق على العمل حالاً في احد مخازن العفولة فرفض المسؤول استقباله لان لا طاقة لديه ليصرفها على انسان مثله.

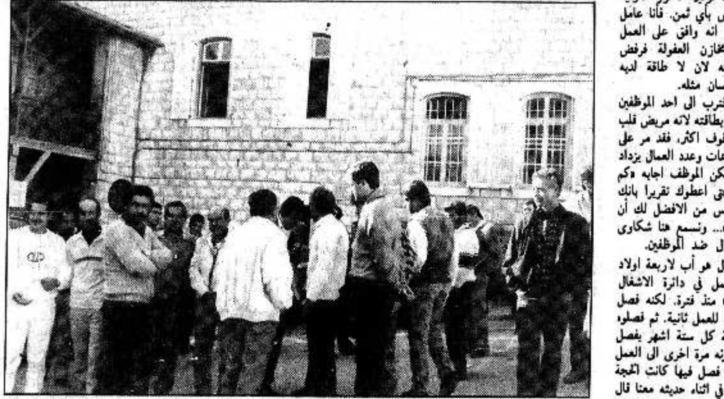
عامل آخر اقترب الى احد الموظفين يرجوه ان يختم له بطاقته لانه مريض قلب ولا يستطيع الوقوف اكثر، فقد مر على وقوفه بالدور ساعات وعدد العمال يزداد والمكان ضيق. لكن الموظف اجابه «كم دفعت للاطباء حتى اعطوك تقريرا بانك مريض قلب، اليس من الافضل لك أن تركب قلب قطة».. ونسمع هنا شكاوى عديدة من العمال ضد الموظفين.

● أحد العمال هو أب لاربعة اولاد من الناصرة، عمل في دائرة الاشغال العامة (ماعتس) منذ فترة. لكنه فصل فيها بعد واعادوه للعمل ثانية. ثم فصلوه وهكذا.. في نهاية كل ستة اشهر يفصل وبعد فترة يعيدونه مرة اخرى الى العمل نفسه، وكل مرة فصل فيها كانت الحجة «التقليصات». وفي اثناء حديثه معنا قال بحرقة «أنا لا اريد رسوم بطالة. فعندي صنعة محترمة وأعمل في مد الجسور. هذه مهنتي التي اتقنها وليس صدفة انهم يعيدونني ثانية للعمل، انا اريد ان اعمل فقط ولا استطيع تحمل المهانة اكثر من ذلك».

● اما زياد عثمان فلم يمض على زواجه الا ثلاث سنوات. وها هو الآن عاطل عن العمل. والسبب في ذلك اصابته بعينه في اثناء عمله في البناء. وقد اجريت له عملية جراحية وزرعوا له عدسة لاصقة ومنع من العمل. لكن رغم ذلك فقد وافق على العمل في الجنائن في حيفا، وعندما ذهب لاستلام العمل اخذوه لتنظيف المراحيض العمومية. فرفض ذلك. لقد مر على حضوره الى مكتب العمل خمسة شهور وحتى الان لم يقبض قرشا واحدا، فبعد أن كان يعيل عائلته اصبح والده يعيله ويعيل زوجته وطفلته المولودة حديثا. وعدا عن ذلك فهو ينتظر اجراء عملية اخرى بعينه المصابة يوم ٨٨/١٢/٢٥ التي لا يملك مصاريفها.



● احد العمال العاطلين عن العمل لم يسمح له بالدخول الى مكتب العمل لمقابلة الموظف. فتسلق مرتفعا ليرجوه ان يقابله ويكلمه ●



● النقابي الجبهوي سهيل دياب وسط مجموعة من العمال العاطلين عن العمل امام مكتب العمل في الناصرة ●

● نحن نعيش تحت خط الصفر

بهذه الجملة وصف سامي بلان حالته.. فقد كان يملك دكانا صغيرا في قريته كفركنا لانه لم يستطع العمل في عمل قاس، فهو مريض وقدراته محدودة. ولكن عندما طالبته ضريبة الدخل بمبالغ باهظة لم يستطع تسديدها، وبعد أن حجزوا على تأمين أولاده اغلق دكانه وانضم الى سوق البطالة.

منذ بداية شهر آب ٨٨ وهو يسجل كعاطل عن العمل لكن هو الآخر لم يقبض شيئا حتى الان. عرض علينا مجموعة اوراق عرفنا فيها بعد بانها تقارير طبية عن حالته المرضية. وصرخ بألم: «من أين سأطعم اولادي الثمانية، حتى التقارير الطبية، رفضوا الاعتراف بها واغلقوا ملفي في مكتب العمل وطلبوا مني ان افتش عن عمل لوحدي. انا عملت لديهم شرطيا لمدة سنتين.. وهكذا يقذفونني دون اي اعتبار»؟! ويضيف «لقد اتصلت باخوتي الذين يسكنون في الولايات المتحدة وشرحت لهم مأساتي وطلبت منهم ان يساعدوني، فهل هذا هو الحل الذي يريدونه لنا؟!».

● تركت الجامعة بسبب الوضع المالي

«أبلغ من العمر ٢١ عاما وما زلت عازبا، انتسبت للجامعة في العام الماضي وتركتها بعد مرور اربعة اشهر، كنت ادرس موضوع المساحة. والسبب هو عدم قدرة والدي على الاستمرار في تمويل تعليمي انا واخوتي السبعة الآخرين. واضطررت الى ان اقف الى جانبه في اعالة البيت. وهنا كانت المشكلة فمنذ ذلك الحين وانا افتش عن عمل ولم اجده. هذا مع العلم انني حاصل على شهادة حسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وشهادة مرشد توادي، لكن لم اجد اي مكان يقبلني للعمل. قبل الانتفاضة بعدة شهور توجهت للعمل في المناطق المحتلة. لكن بعد اندلاع الانتفاضة عدت الى بلدتي ومن يومها وانا اسجل كعاطل عن العمل».

● ما العمل ●

القصص كما ذكرنا كثيرة. والمآسي حقيقية وكبيرة ولا تتسع جريدة لنشر تفاصيلها. وبصراحة اكثر، لم احتمل استمرار الوقوف في ساحة المسكوبية لسماع المزيد. فقد هرع العمال بالعشرات اليّ حين عرفوا القصة عن وجودي. كل منهم يريد ان يسمع صوته ويشرح وضعه.. وحالة الواحد اقسى من حالة زميله.

سألتهم، هل توجهتم لمجلس العمال؟ معظمهم اجابوني بالنفي. واحدهم قال «وان توجهنا فما الذي سيفعله هذا المكتب؟ لقد جربناه ورأينا بأعيننا ان هذه المؤسسة لا تفعل شيئا.»

حين تسألهم يقولون نحن معكم. ولكن عند الفعل لا يقومون بشيء» فلماذا لا تقيم الهستدروت المصانع للعرب؟ في فترة الانتخابات تباهت قيادة الهستدروت امام القراء اليهود بالمصانع والورش التي اقامتها لهم. فلماذا لم تفعل شيئا في الوسط العربي؟!

وكان مع العمال امام مكتب العمل النقابي الجبهوي سهيل دياب فسألناه ما هو الحل بنظرك؟! فقال «ان الحل الجذري للمشكلة هو الحل الذي اقترحته بلدية الناصرة منذ سنتين وما زال مناسبا. بدون ايجاد اماكن عمل جديدة في الناصرة وقضاها لا يمكن عمل شيء. ولهذا الغرض يجب ان تقام المصانع والورش ومشاريع السكن. هناك مئات الشركات الحكومية والهستدروتية القادرة على ذلك. فلماذا لا تحرك ساكنا؟!»

وعلى ذكر بلدية الناصرة، فانه في غياب مجلس العمال عن الساحة، دعت البلدية منذ ٢ - ٣ سنوات مختلف الهيئات الرسمية والشعبية في البلاد وقراها ومندوبي السلطات المحلية العربية في المنطقة، ووضعت دراسة مفصلة للموضوع وقام رئيس البلدية النائب توفيق زياد بطرح الموضوع على جدول اعمال جلسة العمل والرفاه في الكنيست وبالتالي وافقت اللجنة على اقتراح توفيق زياد وتبنت جوهره ووجهت الدعوة الى الوزارات المختلفة لان تعمل كل منها في مجالسها على تشجيع واقامة المصانع وفحص امكانية البدء فورا بنشاطات في هذا المجال. وحتى الان لم تسمع الحكومة موقفها. ولم تنفذ شيئا من التوصيات. وتتجدد في هذه الايام الحملة الشعبية لشن معركة ضد تفشي البطالة. وهذه المرة ايضا بادرت البلدية الى اجتماع مع مجلس العمال وسائر الهيئات الرسمية والشعبية في المدينة لتنظيم المعركة النضالية فليس امامنا سوى طريق المعركة الشعبية ولهذه المعركة يجب ان ينضم العمال بكل قوتهم.

ارفعوا ايديكم عن اراضي مصمص

● بقلم: جاد الله صالح اغبارية ●

● جريمة اخرى جديدة ارتكبتها السلطة في مصمص حيث قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود مدججة بالاسلحة في ساعات فجر يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١ باقتلاع حوالي ٤٠٠ غرسة زيتون من اراضي مصمص في منطقة «خلة الحوض» الواقعة شرقي القرية، بين قريتي مصمص وعقادة. وجاءت هذه الجريمة النكراء بعد يومين من قيام افراد حرس الحدود باقتحام بعض بيوت القرية بحجة البحث عن اشخاص!! وذلك بهدف ارهاب الاهالي والتحضير لجريمتهم والتغطية عليها!!!

تبلغ مساحة الاراضي التي اقتلعت منها الاشجار حوالي ١٢٠ دونما تعود ملكيتها لعائلات الحاج محمود صالح خليل، ابو خليفة، بكواشين الطابو والاثباتات القانونية بملكية الارض التي ورثوها ابا عن جد قبل قيام الدولة.

ان جريمة الشرطة وحرس حدود «واحة الدمقراطية» هي حلقة اخرى من حلقات مصادرة اراضي القرية من اجل خنقها والتضييق على سكانها. ففي سنوات الستينات قامت دائرة اراضي اسرائيل «الكيرن كاييمت» بمصادرة مساحات شاسعة من اراضي القرية وتشجيرها بالاحراش، كذلك صادرت وزارة الدفاع، بحجة الأمن والتدريبات والتمرينات العسكرية، اراضي واسعة من «منطقة الروحة» ومنعت الفلاحين من الدخول اليها الا بتصريح رسمي.

من ناحية اخرى فرضت لجنة التنظيم اللوائية في حينه خريطة هيكلية مجحفة بحق اهالي مصمص لا تتناسب بتاتا مع الحاجات والمتطلبات الطبيعية للسكان. هذا بالاضافة الى قيام السلطة في سنة ١٩٨٠ بهدم بيتين في مصمص تعود ملكيتها للاخوين: علي واسعد ناجي وما زالت عدة بيوت في القرية يتهددها خطر الهدم بذريعة البناء غير المرخص ناهيك عن حرمان اهالي القرية من حقوقهم الاولية وعلى رأسها حرمانهم من سلطة محلية ترعى شؤونهم اليومية.

ان اهالي مصمص بجميع عائلاتهم وانتماءاتهم السياسية مدعوون للوحدة والوقوف حاجزا منيعا من اجل صد الاخطار المحدقة والمؤامرات التي تحيكها وتبيتها السلطة لهذه القرية الصامدة والصابرة.

لذلك ندعو جميع هيئاتنا الشعبية القطرية وفي مقدمتها: لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة شؤون المواطنين العرب لاتخاذ الخطوات الضرورية اللازمة والوقوف الحازم مع اهالي مصمص وقضاياهم المصيرية العادلة وعلى رأسها صد خطر مصادرة ما تبقى من اراضي القرية.

من الصحافة العبرية

تعودوا على الانتفاضة

● ميخال هولتسمان ●

● خلال هذه السنة بدأ الاقتصاد الاسرائيلي يتعود على الانتفاضة. وقسم من الفروع عاد الى الثبات بعد ان قلصوا الانتاج او استبدلوا الاسواق. وهناك صناعات تضررت بشكل أكبر. وحسب التقدير الغيت (٢٥) الف وظيفة ومكان عمل، بما في ذلك لسكان المناطق. وانخفض استيراد وانتاج منتوجات كانت تستهلكها السوق العربية. وتضرر التصدير عن طريق جسور الاردن. اما الحياة فلم تعد الى طبيعتها الكاملة، ولكنهم واعتادوا التعايش مع هذا»..

عندما كانوا يسمون الاحداث «الوضع في المناطق»، شعروا بمخازن الشركات الكبيرة، ان العرب لن يأتوا. وظن منتجو المواد الغذائية في البداية ان الحديث يدور عن بضعة أيام عاصفة ستهدأ قريبا وبسرعة، «لأنه من المستحيل التوقف عن الطعام». وكان تجار جنوب تل ابيب ايضا متفائلين في الاسابيع الاولى، اذ انه تباع في هذه المنطقة بضاعة، بدءا من الالبسة والأحذية والتسيج، حتى الاواني والحقائب والعاب الاطفال، بأسعار منخفضة. وفي الايام العادية كانت الشاحنات القادمة من الضفة وغزة «تسد» الشوارع الضيقة. وبالنسبة للمكان فليس هناك ما يقال، ذلك ان هذه الشاحنات كانت تأتي في ساعات الصباح المبكرة.

وقد مرت اسابيع حتى استطاع التجار ان يستوعبوا ما حدث. وفي البداية كانت هناك مشكلة الشيكات وكان الأمر مفاجأة. فقد كان للتجار العرب سمعة ممتازة - وكل من تعهد بالدفع وفى بوعده. الا انه بسبب الاحداث فقد توقف التجار عن الحضور، ولذا، عادت الشيكات ولم تصرف، وكان الاتصال الهاتفي الى بيت او مكتب التاجر العربي يلقى جواب «غير موجود في البيت»، او لا يلقى جوابا بالمرة. ومن الجهة الأخرى فقد كان التجار العرب أنفسهم في حالة انتظار، وكانت حوانيتهم مقفلة أكثر مما كانت مفتوحة، والبضائع لم تتداولها الايدي، والشاحنات لم تخرج في اتجاه تل ابيب خشية مطر الحجارة او أمر أشد خطورة.

ولقد قرر تاجر اسرائيلي مع كل ذلك، ان يخرج لجباية الديون، وسافر الى غزة في سيارة عامل عربي يعمل في تل ابيب، وجابهت السيارة في الطريق حاجزا ورشقت بالحجارة وتحطم زجاجها، وهرب التاجر لانقاذ نفسه، بدون أن يستعيد اية نقود.

الانهيار في التجارة في جنوب تل ابيب كان افدح الأضرار التي سببتها الانتفاضة. وخلال وقت طويل كان القلق يأكل التجار. وأحد اصحاب حوانيت الحقائب وتجهيزات التخييم، الذي كانت اعماله جيدة مع التجار العرب، قال: انه بعد عدة اسابيع انخفضت اعماله التجارية بـ (٨٠٪). «وأنا اعود اليوم الى البيت في الساعة الثالثة، قال: فليس ما يحفز على فتح الحانوت بعدها».

وبمضي بضعة اسابيع اخرى، شعر بالضربة ليس التجار فقط بل انتقلت بالطبع الى المنتجين، ولم يدركوا في البداية انه يجب تخفيض الانتاج. وواصل قسم منهم الانتاج الاحتياطي على أمل ان «كل شيء سيعود كما كان بعد قليل»: ثم اتضح، ان كل من لم يستجب بسرعة واستمر في العمل وكأن الاعمال عادية، غاص في احتياطي للبضاعة، التي ليس انها لم تبع فحسب، بل تكلف اموالا طائلة بسبب الفائدة العالية. «ماذا تريدون من الصناعي؟ وهل يسرح كل العمال ويوقف الالات لا لشيء، الا لأنه يوجد هبوط - ربما مؤقتا - في الطلب؟ فالمنتج ليس تاجرا، ولا يمكنه الدوس على الفرامل ووقف كل شيء» - هكذا قال صاحب مصنع صغير لخياطة المنامات. ولقد قال هذه الامور عندما كانت الظاهرة جديدة بعد.

المخايط، هي الفرع الاشد تضررا، ذلك أن الكثيرين من منتجي النسيج يعتمدون على المخايط في المناطق او على العاملات العربيات اللواتي يأتين من هذا الفرع وكان الضرر مزدوجا - فالعاملات العربيات لم يأتين بعد الى داخل الخط الاخضر، والبضاعة الاسرائيلية لم تعد ترسل الى المخايط خلف الخط الاخضر. وحتى استطاع المنتجون الاسرائيليون ان ينتظموا لايجاد مخايط اسرائيلية، فان السعر ارتفع الى الاعلى بحيث لا يمكن الصمود به، أو أن العمل لم ينفذ بالمرة. والنتيجة - بضاعة أقل في السوق، وأحيانا، نقص في هذه البضاعة.

وقد ضرب فرع النسيج فورا، وبشدة. ولا يدور الحديث عن منتجي الالبسة الحديثة، بل بالطبع عن منتجي الخيوط والغزل، الذين هبطت مبيعاتهم للمناطق بشكل كبير، كما تضرر ايضا مباع البضاعة الجاهزة مثل الاغطية والمنامات والمناشف والبسة الاولاد والبسة العمل وغيرها.

كما تضرر الفرع الغذائي بشدة، وان كان بشكل مختلف عن المصانع الأخرى، فالمنتج الذي اعتمد على السوق العربية اساسا، ووسع اعماله في هذا الاتجاه كان تضرره اكبر.

ومن المفاجىء، الاكتشاف بشكل تراجعي، ان الانتفاضة قد بدأت بالضبط عندما بدأ المنتجون الاسرائيليون في «اكتشاف» السوق العربية. ومع أنهم كانوا يبيعون لهذا الجمهور في السابق ايضا، الا انهم ما كانوا يكرسون لذلك جهودا خاصة - لا دعاية، ولا فرص بيع، ولا تغليف، باللغة العربية، حتى ولا تشجيع بيع يتلاءم وحاجات هذه السوق الخاصة.

وعندما ازدادت موجات الحجارة، قال ميخائيل بوراكس، مدير تسويق «تلما»، انه اصدر تعليماته لوكلاء البيع في عدم دخول المناطق، فقد كان الشعور لدى المسوقين، ان حياة الانسان في خطر، واذا ما اراد المشترون العرب - فسوف يأتون الى هنا للشراء.

لا يوجد في التسويق فراغ خال، واذا ما بقيت واجهات البقالة بدون بضائع من احدى الجهات، فان هذه البضائع ستأتي من جهة اخرى، والانتاج المحلي في المناطق عاد ليحتل مكانا هاما بعد أن كان قد نفي على ايدي الانتاج الاسرائيلي. بل ان اعتيادات الاستهلاك قد تغيرت - فهم يجلسون في المقاهي اقل، والحوانيت مقفلة لساعات طويلة، ويأكلون الغذاء الاولي، ويشترون ملابس أقل، وكذلك العاب الاطفال، بل حتى الادوات الكهربائية. لا يوجد افراح ولا هدايا.

«٢٥ الف مكان عمل الغيت في البلاد بسبب الانتفاضة». هكذا يقدر «دان فروير من اتحاد الصناعيين، «بعضها بشكل مباشر وبعضها الآخر بشكل غير مباشر، وهذا الرقم من امكنة العمل لا يحسب في احصائيات البطالة. لأن هؤلاء العمال لم يسجلوا كطالبي عمل، وقسم منهم قد توقف عن المجيء للعمل. وقسم منهم يتغيب اياما كثيرة في الشهر بسبب حظر التجول، وآخرون سرحوا لأن الاعتدال قد بدأت ظواهره. وعمال المناطق كانوا الحلقة الاولى التي تلقت الضربة - الناجمة عن الانخفاض في النشاط الاقتصادي».

فروير، وهو مدير احتكارات «أوسم»، يقول انه لم يبع الى الوسط العربي اكثر من (٣٪). ولكنه يعرف عن مصانع، وهي صغيرة في الاساس، التي اعتمدت اساسا على السوق العربية، وهؤلاء قد تضرروا بالطبع، والمقصود هم منتجون كثيرون لبضاعة الحلوى والفطائر - وهي بضاعة ليست ذات جودة عالية على كل حال. ولكن حجم بيعها كبير.

ومربو الابقار الاسرائيليون احسوا بسرعة كبيرة بالانخفاض على طلب لحم البقر الطازج، ذلك ان السوق الاسرائيلية تستهلك كميات كبيرة من اللحوم المجففة التي تستوردها الحكومة من امريكا الجنوبية، وتسويق اللحم الطازج قليل جدا في السوق الاسرائيلية، وفي الاساس بسبب مشاكل «المحلل» (كشير - المترجم)، والسوق العربية هي المشتري الكبير - حوالي (٨٠٪) للحم الطازج المذبوح.

وتعترف جماعة شركة «مربك» في الأشهر الاخيرة، وهي الشركة الكبرى للحوم الطازجة، ان البيع للسوق العربية قد ضرب بـ (٥٠٪). والنتيجة - تكدس احتياطي من اللحوم، الذي يصعب على مربي الابقار، ذلك أن العجل الذي آن أوان ذبحه ولم يذبح فانه يستهلك غذاء غاليا. وبعد فترة طويلة من تكدس الاحتياط، الذي يجر معه العجز المالي لمربي الابقار - توصلت الشركة الى اتفاق مع شبكات التسويق وانخفض السعر بـ (٤٠٪) من خلال المساعدة المالية المعينة (السوبسيديا) من جانب وزارة الزراعة.

الأضرار المتواصلة التي تنزلها الانتفاضة، تختلف عن الاضرار التي انزلتها في بدايتها. ففي البداية كان هناك توقف في الاعمال وعدم الوضوح ادبا الى ردود فعل مختلفة، الا ان النتيجة العامة كانت ان المنتجين الاسرائيليين المتضررين الذين تصعبوا في ايجاد الاسواق البديلة، مذ كان معظمهم غير قادر على التصدير، واما الآخرون فقد رأوا ان التصدير غير مربح بسبب قيمة الدولار المجمدة. وحتى لكبار رجالات السوق المحلية، كان الأمر صعبا ازاء منافسة المنتجين الثابتين في هذا المجال.

ومع ذلك، فان الاضرار كانت انتقائية، ويمكن ان نجد منتجين قد تضرروا بشكل كبير، فيما لم يشعر آخرون في الفرع نفسه، بالاختلاف. وهناك منتجون يفسرون في ان الضرر الذي سببته الانتفاضة لهم، لم يكن بسبب وقف الاستهلاك في المناطق نفسها، بل للتوقف التام في التصدير الى الدول العربية.

ويقول منير حامة، احد كبار مستوردي الحبوب، «انه من حوالي (١٠٠) تاجر كان يتعامل معهم، بقي الآن (٥٠) تاجرا. وحتى هؤلاء لا يشترون الا القليل جدا. اذ ليس لديهم قوة شرائية كما كان في الماضي. وليس عندهم مخازن. وعندما يفرض حظر التجول، فانهم لا يأتون.

ويقول حامة عن الانخفاض في دورة اعماله بـ (٥٠٪). «نصف البضائع التي كنت استوردها، تصدر من الميناء مباشرة للعرب. واليوم وحتى عندما استورد بضاعة من نوعية «ب»، المحببة بشكل خاص على هذا الوسط، لا يوجد من يشتريها». ليس لأن الناس في الضفة يأكلون اقل، ولكن عندما تكون المقاهي مفتوحة، فان الطلبات تتوارد «هات زجاجتي بيرة»، «هات فستق او بزر قرع»، وهذا جزء من الجو وجزء من الواقع، وربما كانوا يأكلون اليوم أقل. ذلك أنه لا توجد عائلة في الضفة، ليس لها ولد معتقل وآخر جريح، بالاضافة الى ثالث مشغول بالانتفاضة».

وأما مان ابيرام، مدير مصانع الاسمنت، فيقول انه في الاشهر الاولى للانتفاضة، وصل الهبوط في المبيعات الى (١٤٪) وهذا هبوط كبير جدا، «الا انه بدأ الثبات لاحقا، والوضع اليوم يقارب ما كان عليه في الماضي». وحسب قوله فان حظر التجول هو الذي عطل البناء في كل من اسرائيل، حيث يعمل العرب، وفي الوسط العربي ايضا - ذلك انه توقفت كل الانشطة. فالعمال الذين سرحوا من اسرائيل، قال، عادوا الى بيوتهم، وهم يقيمون جدارا هنا، او يقفلون شرفة هناك، فهناك يبنون طابقا، ويعودون للبناء مرة اخرى. «من الناحية الكمية، نبيع اليوم تقريبا، كما في الماضي، والبرامج تغيرت - فالشاحنات التي تنقل البضاعة هي شاحناتهم وليست شاحناتنا، فماذا في ذلك؟!»

والمؤشرات هي ان الحياة رجال لم تعد الى «طبيعتها»، ولكنهم وجدوا آفاقا جديدة، وان كانت جزئية. وواضح ان سكان الضفة يعانون من انخفاض خطير في مستوى الحياة. ويعبر عن هذا الانخفاض الكبير في بيع السجاجيد (سجاد هكرمل مثلا، كان مطلوبا جدا)، والالعاب (التي يقول تجار القدس ان لا طلب عليها، بل حتى الآن بمناسبة عيد الميلاد) وبالطبع في المنتجات الغذائية، والملابس وغيرها.

ويقول اوري بار - رتصون، مدير شركة الفولاذ والمعادن في مجمع كور، ان هناك هبوطا بين (١٠ - ١٥٪) في مباع حديد البناء، والمواسير والصنابير وشبهها، والتأثير في فروع اخرى هو قليل ومن الصعب استقصاؤه. ومن المحظور ان تنسى ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني من ركود غير منفصل تماما عن احداث المناطق. لكن قيمة الدولار ايضا، المجمدة، والفوائد العالية، هي ايضا اسباب لوقف وتيرة البناء. ويرى بار - رتصون ان تأثير الانتفاضة اكبر بكثير في الوسط اليهودي منه في الوسط العربي.

(عن ملحق «معريب» «عسكيم» ١٩٨٨/١٢/٦)

جاد يعقوبي: الخسارة هي مليار ونصف المليار

● خسارة الاقتصاد الاسرائيلي في العام المنصرم هي على الاقل مليار ونصف مليار شيكل. هكذا يقدر وزير الاقتصاد والمواصلات، جاد يعقوبي حجم خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الاحداث في المناطق منذ كانون اول ١٩٨٧.

وبانقضاء سنة على تفجر الانتفاضة، يحاول الوزير يعقوبي ان لا يقول لمنتقديه: «لقد قلت لكم». نعم، نعم، فلقد كانت ايام في بداية ١٩٨٨. عندما كانت تقديراته لحجم خسائر الاقتصاد، نتيجة الاحداث في المناطق، تواجه بانتقاد عنيف. وكانت تصريحاته آنئذ بأن الخسارة المتوقعة للاقتصاد تصل الى حوالي مليار شيكل، كانت هدفا لسهام السخرية من جانب وزير المالية، ووزراء آخرين، وعميد بنك اسرائيل، الذين انكروا في البداية حتى وجود ركود في الاقتصاد. «هكذا، انه يبدأ مرة اخرى»، قالوا وشخصوا بانظارهم الى الاعلى.

«لأسفي، كانت تقديراتي صحيحة جدا، وعرفت انني انطلق من تقديرات ناقصة وقلت ذلك بحذر، مقابل ما كنت اخشى ان يحدث. وسواء اردنا او لم نرد - فالانتفاضة تحولت الى عنصر مركزي في التأثير على تطورنا الاقتصادي في اسرائيل في السنة الماضية».

وقد تلخصت خسارة الاقتصاد بحوالي (٢.٥٪) من الانتاج القومي الخام (حوالي (٩٠٠) مليون دولار)، قال الوزير يعقوبي، وحسب تقديره فان الانتفاضة قد ابتلعت تقريبا كل نسبة النمو في الاقتصاد في سنة ١٩٨٨. وانعكاسات الانتفاضة الاساسية كانت في المجالات التالية:

● الارتفاع المتصاعد في الصرف على الأمن والشرطة، الذي جرى التعبير عن جزء منه في الميزانيات المقررة. وحوالي النصف من هذا، حسب تقديره، تطالب وزارة المالية به كميزانية اضافية بمبلغ (٧٠٠) مليون شيكل، ناجم عن الحاجة لتغطية مصروفات الأمن والشرطة الحالية.

● هبوط كبير في وتيرة الاقتصاد نتيجة للتجنيد الاكثر للاحتياط. والتقليص في عدد سكان المناطق الذين يعملون في فروع كبيرة العمل مثل البناء والزراعة. هذان الفرعان وفروع اخرى تضررت بشكل كبير في السنة الماضية.

● هبوط في حجم التصدير الاسرائيلي للمناطق، وأبعد منها، الى الدول العربية، وبمدى معين ايضا، الانخفاض في التصدير الى الغرب نتيجة لعداء الجمهور وغياب قدرة المصانع في البلاد لتلبية الطلبيات بسبب النقص في القوى البشرية.

● هبوط من (١٠ - ١٥٪) في حجم السياحة الداخلة، التي كانت انعكاساتها التي يقدرها الوزير يعقوبي بخسارة حوالي (١١٠ - ١٢٠) مليون دولار في هذه السنة.

● مصروفات غير مباشرة - دفع التأمين القومي، مثلا، ودفع رواتب من قبل المشغلين للمجندين في الاحتياط في الوقت الذي لا يوجد مقابل في الاقتصاد لهذه المصروفات.

«ليس هناك اليوم انسان ينكر هذه التقديرات، ونأمل ان لا تشدنا الى الاسفل». قال الوزير يعقوبي.

(عسكيم - ملحق معريب - ٨٨/١٢/٦)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الطلاب الجامعيون العرب يدحضون ما يسمى «التخفيفات»

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا وزع، على شكل منشور، على جمهور الطلاب الجامعيين، دحضت فيه ما يسمى بـ «التخفيفات» في الحكم العسكري، وقالت ان نظام التصاريح ما زال مستمرا ويطبق على السفر بين منطقة مغلقة ومنطقة مغلقة اخرى. فالمواطن من حيفا ما زال ملزما بالحصول على تصريح لدخول الناصرة، كما ان الحكم العسكري اصدر اوامر قيدت تجول (٨٠٠) مواطن عربي، وهذا العدد يزداد. وطالبت اللجنة بالغاء الحكم العسكري، كما ناشدت جمهور الطلاب بالاحتجاج على اوامر تقييد حرية التجول، ودعت هيئات نقابة الطلاب الى الاحتجاج عليها.

• • •

رفض إصدار تصريح

● نحف ـ لمراسلنا ـ رفض الحكم العسكري منح عبد الله عبد الغني من نحف تصريحا عسكريا للخروج من قريته الى مكان عمله، وكان البوليس قد بلغه بشكل استفزازي في منتصف الليل أنه في القائمة السوداء، وخاضع لقيود الحكم العسكري على التنقل. ويذكر ان الحكم العسكري كان قد فرض على عبد الله عبد الغني الاقامة الجبرية في قريته يوم ١٥ تشرين الثاني، موعد اجتماع فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف، وقد عقد الاجتماع دفاعا عن اراضي الشاغور التي صادرتها السلطات لاقامة كرميئيل.

• • •

أهالي عيلوط يريدون تطوير قريتهم.. ولكن السلطات تعرقل ذلك باستمرار

● عيلوط ـ لمراسلنا ـ منذ مدة، وأهالي عيلوط يطالبون وزارة العمل بايام عمل لتصليح الشوارع والمقبرة، وطالبوا بمساعدة من وزارة الاديان لاقامة سور حول المقبرة، ولكن جواب السلطات كان دائما: الميزانية ليست كافية لمثل هذه الامور هذه السنة!

ونتيجة لسياسة خنق القرى العربية، قامت «الكيرن كاييمت» بتشجير المنطقة التي تسمى جبل العين، وقسم من الاراضي التابعة لاهالي عيلوط، وكان الاهالي يستغلون هذه الاراضي للزراعة ورعي المواشي.. واكثر من هذا، قامت «الكيرن كاييمت» بحراثة ارض مزروعة لأحد سكان القرية!!

ان اهالي قرية عيلوط، يطالبون بالمساعدات لتطوير قريتهم وبوقف سياسة نهب اراضيهم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٠)

صندوق العجب

□ «أنا وحيدة.. أريد رجلا..»!

● قامت «مهووسة» بالاتصالات الهاتفية المزعجة، بامطار مركز الشرطة في مدينة تور الفرنسية بالشتائم عبر (١٥٠) اتصالا هاتفيا، اجرتها في غضون ليلتين!! وكانت المرأة عوقبت لتوها بالسجن مع وقف التنفيذ.. وقبل عشرة ايام فقط خرجت من سجن اورليان حيث امضت شهرين للذنب ذاته! ولأنها لا تملك خطا هاتفيا في منزلها اجرت اتصالاتها من هاتف عمومي.. وهناك القي القبض عليها في وقت كانت فيه تدير قرص الهاتف للمرة الـ (١٥٠) للاتصال بمركز الطوارىء في مقر الشرطة. وامام القضاة المذهولين رددت في شكل مستمر «انا وحيدة.. اريد رجلا».

□ «لاقيني على الشاطىء هذا المساء»!

● بسبب «نفرشه» الغرامية، أمضى شاب من مونتريال يدعى جيل غيلميت (٢٧ سنة) ليلة في السجن.. لقد فاجأته الشرطة وهو يكتب على عامود كهربائي في بوكا ريتون (فلوريدا) العبارة التالية: «ستيفي احبك.. لاقيني على الشاطىء هذا المساء.. انا شاب كندي من مونتريال»! ومن بين التهم التي الصقت به تهمة اتلاف الممتلكات العامة. الا ان العاشق الولهان افرج عنه في اليوم الثاني. وستيفي غراف سعيدة الحظ ما هي الا لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية!

□ قليل من الخمر يفرح قلب النواب!

● الخمور لها مكانة في مجلس النواب في المانيا الغربية.. وبالفعل فالنواب الالمان الغربيون لا يترددون عن احتسائها قبل وخلال وبعد مناقشاتهم البرلمانية!! وحسب ويلمز كيفيل، رئيسة اللجنة الصحية، فأن وتيرة وظروف عمل النائب تفسر بوضوح الاسباب التي تدفع بممثلي الشعب الى تناول الخمر قبل التصويت على قوانين بلادهم!!

□ نأسف لهذا الخطأ!

● الجهد الذهني الذي بذله طلاب مدرسة التجارة في زيمبابوي اثناء الامتحانات كانت له فائدة تجارية من نوع خاص.. فقد انتهت اوراق الاختبارات في مطعم حيث استعملت للف السندويشات!! والقضية هي ان اوراق الامتحان رميت عن طريق الخطأ في سلة للمهملات، فتلقفها اصحاب المحلات التجارية لاستعمالها في التوضيب! ولكن مغلفا واحدا يحتوي عددا من الاوراق انقذ في اللحظات الأخيرة في احدى الحانات حيث كان يستعمل للف قطع اللحم المشوي للزبائن..

□ الشرطي القذر!

● اوقف رجال شرطة رامبوييه (فرنسا) احد زملائهم بعد القبض عليه بالجرم المشهود يسرق ملابس داخلية نسائية في احد الفنادق!!

وكان الشرطي البالغ الثانية والعشرين من العمر والمولع بالالبسة النسائية الداخلية، دخل بواسطة الكسر والخلع الى غرفة الغسيل في احد الفنادق وراح يبحث عن مبتغاه في كيس الغسيل الوسخ المتراكم.

واعتقل رجال الشرطة زميلهم ويده في كيس الغسيل الوسخ «مرتديا زيه الرسمي من غير ان يكون في مهمة رسمية».

□ مسيرة طويلة ولكن نبيلة!

● وصل الطبيب الفرنسي رينيه فلينوا (٣٥ سنة) الى طوكيو سيرا على الاقدام. وكان فلينوا بدأ رحلته انطلاقا من باريس في اذار ١٩٨٧ واجتاز (١٧) بلدا قاطعا مسافة (١٤) الف كم في (٢٠) شهرا! ومنذ مغادرته مصر وهو يسير برفقة طالبة هولندية شابة تدعى لوسيا.. اما هدف هذه المسيرة فهو جمع الاموال من اجل مساعدة الاطفال اللاجئين من ضحايا الحروب في العالم.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١٢/١٢

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨,٣٢ ـ برنامج رياضي
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الكوميدي المحلي «نعم، ماذا؟!»، بطولة الكوميديان غيدي غوب.
٢٠,٣٠ ـ برنامج سينمائي يستعرض احدث الافلام المعروضة في دور السينما المحلية
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عرض غاري شندلينج»
٢٢,٠٠ ـ البرنامج المحلي «زي هزمان»
٢٢,٥٠ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. أي.»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

محمد بكري.. طائر على الطريق

*** وقفة في محطات الفنان محمد بكري الهامة في جولته الاخيرة في الولايات المتحدة، ووقفة عند محطات اخرى.. * صحيفة «سان فرانسيسكو إكزامنير»: إستطاع محمد بكري في «المتشائل» ان يقدم شيئا من مهارة داريو فو! * «أرفض أن أكون آلة طيّعة تسخرها الماكنة الصهيونية كيفما تشاء»! ***

■ حاوره: أحمد حسيان ■

● محمد بكري لا يعرف الاستقرار.. انه طائر على الطريق.. أدمن عليّ السفر، وأدمن السفر عليه.. فلحظة السفر التي تنتابه مزمنة.. ولا علاج لها ـ أن اشتدت عليه ـ «سوى اجتراع ملعقتين من السفر»، حسبما يقول!

ان حالة السفر هذه، ليست طقسا بكريا خاصا، وانما شعائر شعب كتب عليه السفر العضال.. ينقل محطاته الغاربة الى الارصفة الشارقة..

ومحمد فرد من هذا الشعب.. جزء من ماسوشية هذا الرحيل.. وأحد مفردات هذه اللعبة.. ولأنه يجيد ابجديتها، آثر ان يسافر في هذا السفر ومعه ومن أجله..

حمل الألم الفلسطيني في عروقه، والامل الفلسطيني في وجدانه، وراح يزرعها في كل صقع ومصر، مسرحيا وسينمائيا وانسانيا..

انه لا يعرف الكلل، ولا يخلد الى الراحة.. ايلافه رحلة الشتاء والصيف، يصل الخريف بالربيع، والرحلة بالرحلة، والليل بالنهار.. رحلته الاخيرة لم يخف دوارها بعد، ومحطاتها لا تزال حاضرة في عينيه..

■■ «.. أعوذ بـ «المتشائل» من مسرح حيفا البلدي»!

«برمجت لها ـ رحلتي الاخيرة ـ اثناء الرحلة الاخيرة التي قيضت لي في مسرح حيفا البلدي»! يستهل بكري حديثه ويستطرد:

«لم تلق هذه الجولة الحيفاوية المقيضة النجاح المطلوب، فقد باءت من مدن الولايات المتحدة الكبرى نحو نيويورك، لوس انجلوس، بوسطن، وسان فرانسيسكو بخفي حنين».. وهنا يستدرك:

«بيد ان ما تقدم، لا ينسحب على رحلتي الاخيرة في رحلتي الاخيرة.. سيما واني استطعت ان الوذ واعوذ بـ «المتشائل» من سقوط مسرح حيفا البلدي، فحصدت من خلالها نجاحا قل نظيره»!

ـ إلام تعيد بوء مسرح حيفا البلدي بالفشل؟

ـ أعيده الى الانتفاضة..

ـ وبوء «المتشائل» بالنجاح؟

ـ الى الانتفاضة ايضا..

«لقد قوبلت اعمال مسرح حيفا البلدي التي عرضت على مدى اكثر من شهر (مسرحية «نفس يهودي»، وكولاج بانورامي لمقتطفات مسرحية مختارة)، ببرود من الجمهور الذي شكلت الجاليات اليهودية غالبيته»، يقتحم بكري صمت المطبق حازرا السؤال الذي يقرأني ويؤرقني، ثم يتابع: «وبنقد فاتر من الصحف الامريكية، خلا منولوج «المتشائل» المعروض ضمن الكولاج، والذي لاقى اصداء ايجابية، وهذا مما دفعني الى ترتيب عروض فردية لمونودراما «المتشائل» كاملة، بعد ان تواطأ القائمون على بعثة مسرح حيفا البلدي برفضهم تبني



هذه العروض!»

«شكلت «المتشائل» في مشاهدها السياسية المقلقة بالنكات الحادة، فترة فنية ليست عادية.. استطاع محمد بكري من خلالها ان يقدم شيئا من مهارة وثقافة داريو فو».. هذا بعض ما كتبته صحيفة «سان فرانسيسكو اكزامنير» في مجمل تعليقها على احد العروض الستة المجانية التي قدمها محمد بكري لمسرحية «المتشائل» في سان فرانسيسكو ونيويورك ولوس انجلوس.. «قدمت عرضين بلغة الضاد للجاليات العربية، واربعة اخرى بالعبرية ليهود امريكا ويهود اسرائيل النازحين»، يقول بكري.

■■ «المتشائل» ليست مجرد مسرحية عابرة في تمثيل عابر..

ويستحضر محمد تلك اللحظات بقوله: «المدهش في الأمر ان هذه العروض المخاضية رأت النور من دون حمل.. فقد جاءت عفوية، وفرضت نفسها دون استئذان، بخلاف ارباب مسرح حيفا البلدي الذين جهدوا سنة ونيف، مع سبق الاصرار والترصد، بغية انجاح عروضهم، ليجيء الحمل في النهاية كاذبا، ويتمخض عن نتائج خديجة.. و «المتشائل» التي قدمتها بجهود ذاتية، وعن طريق التلقون، بالتعاون مع بعض المعارف الذين هبوا لاستنفار الجماهير وتجنيد القاعات، تماهى الجمهور معها بفضل جرأة ومصداقية طروحاتها، وتزامن عرضها مع الانتفاضة الباسلة، التي لم تأل شبكات التلفزيون الامريكية جهدا في نقل مجرياتها، عاكسة شرعية الحجر حيال همجية بنادق الاحتلال، وهذا ما ترك ابلغ الاثر في نفوس الجماهير الامريكية التي رأت «المتشائل» و «نفس يهودي»، وجعل الاولى تخطف الاضواء من الثانية.. فـ «المتشائل» ليست مجرد مسرحية عابرة في تمثيل عابر، وانما مرآة صادقة لقضية حقيقية واقعية، تعكس ماضيها وحاضرها وحتى مستقبلها»!

«واليهودي النازح، الذي فرّ من «بلاد الحليب والعسل» وارض الميعاد»، يسهب بكري، «كان يرى يهوديته شاخصة بكل عوراتها ومثالبها في مرآة «المتشائل»، كان يواجه بلاده عارية على المسرح، وهذا مما كان يضاعف شعوره بالذنب، وكأني به ينشج «ليتني بقيت هناك من اجل العمل على تغيير هذا الوضع القائم»!! والشعور بالذنب هذا، كان يتفاقم باطراد عند المشاهدين اليهود مع تصاعد احداث «المتشائل»، ليصل الى ذروته وقت اسدال الستار، خصوصا وان العلاقة المطروحة في المسرحية بين اليهودي والعربي، هي علاقة سيد بعبده، قائمة على الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية، وليست غير ذلك.. اي مثل الانطباعات والخزعبلات التي يوهم مسرح حيفا البلدي فيها الرأي العام العالمي بوجود مساواة كاملة في الحقوق العربية واليهودية في اسرائيل، شأن تلك التي «يزخر» بها المسرح الحيفاوي، على سبيل المثال..»!

■■ «محسوبك فهم السؤال بالعكس»!

«للتكفير عن هذه الاثام اليهودية التي أسلفتها، والتي يوقن المشاهدون فداحتها ويعونها»، يؤكد بكري، «كنت أراهم ـ ولا اجدني وتجدني مبالغا ان جاهرت بذلك ـ يتبارون فيما بينهم على دعوتي واستضافتي! فمشاعرهم الانسانية كانت تتأجج وتفيض صدقا ورقة، وكانت تتجلى في أحلى الصور وارفع آيات التقدير والاحترام.. ولعل العرض الافضل لـ «المتشائل»، كان ذلك الذي احتضنه مسرح «لاماما» في برودوي (نيويورك). فهذا المسرح الذي تديره الزنجية الان ستيوارت، ومعروف بنهجه ووجهته اليسارين، وبدعمه للفرق الواصلة من امريكا اللاتينية والافريقية ماديا ومعنويا، لا يُسمح بدخوله ـ لاسباب امنية! ـ اكثر من (١٢٠) متفرج، (حسب عدد مقاعده)، بيد ان «المتشائل» شاهدها (٢٠٠) انسان!! وأذكر انه غداة العرض، هاتفني يغئال آرنس (إبن موشي آرنس اياه)، وكال المديح لي ولمسرحية «المتشائل»، واعتذر عن عدم تمكنه من مصافحتي حال انتهاء العرض، لاضطراره الى مغادرة الصالة بسبب التزامات سابقة.. تصور، انه يعتذر لي، علما بأني لم أكن أعلم انه كان ضمن الحضور على الاطلاق!!»..

ـ هل ثمة مفارقات اخرى؟

ـ تجحد ذاكرتي الان بكل المفارقات لكثرتها، بيد ان هناك مفارقة لا تفارقني، ففي نيويورك واثناء النقاش الذي تلا عرض الكولاج مع الجمهور، وجهت لي احدى الحضور، وكانت يهودية امريكية، تساؤلا حول سبب تضوع الكولاج بنكهة حريفة ضد الصهيونية! بيد ان «محسوبك فهم السؤال بالعكس»! وطفقت أجيبها حول ما فهمت (أي، لماذا يتضح الكولاج بنكهة لصالح الصهيونية؟)!! والواقع انني تنبهت لخطأي بعد انتهائي من الرد، خاصة وانه تصدى لها بعض الحضور وحاولوا اسكاتها.. ولكن لحسن حظي كانت اجابتي سليمة للسؤالين المتضادين على السواء! فقد أجبت بأنه «من رابع المستحيلات ان امثل دورا يخدم الصهيونية، ولست على استعداد لأن اكون آلة طيعة تسخرها الماكنة الصهيونية كيفما تشاء»..

■■ فقر الفكر!

ألم يعز عليك تفويت فرصة الادلاء بصوتك في انتخابات الكنيست الاخيرة؟

ـ انت تسأل وكأن صوتي هو الفيصل في هكذا انتخابات! فعلى ضوء ما تمخضت عنه هذه الانتخابات، اعتقد ان صوتي ما كان ليمنع وصول شمير وزمرته الى سدة الحكم.. وهذا ما يشفع لي على المستوى الشخصي، اما على المستوى العام فأقول بأن ضياع صوتي لا يقارن بمئات الاصوات التي كسبناها في الخارج بفضل «المتشائل».. فالمكسب الفني والسياسي الذي تأتى عبر جولة العروض الناجحة للمسرحية، يعد انجع من مسألة اقتراعي..

«ما يدهي ويبكي، وما يقلق ويحز»، يقول محمد بسخط ومرارة، «هو مهزلة سرقة الاصوات العربية التي تقذتها الاحزاب اليمينية في وضح النهار، والتي اباحتها الانتلغنتسيا العربية.. فأنا قد أفهم ـ ولا أتقبل قطعا ـ تصويت الناخب البسيط لصالح «الليكود» مثلا، او «هتحيا»، لغاية في نفس يعقوب.. ولكن ما لا يمكن ان افهمه قط، هو لهث نفر من طلاب الجامعات ومعلمي المدارس وحملة الشهادات واصحاب الياقات وراء الاحزاب اليمينية!! فالازدواجية المخزية والمشينة التي تتخبط بها هذه الانتلغنتسيا، كانت عارا وشنارا يصعب هضمها واستيعابها، وهي بكل أسف تنذر بفقر الفكر وافلاسه وانحطاطه».

■■ «قال لي مصطفى العقاد: بصير خير»..

وأعيد محدثي الى امريكا، ليتحدث حول ما حققه على الصعيد الشخصي، فيفيد: «التقيت بعض الشخصيات الهوليودية مثل كيسي كيسم، مدير أحد برامج التلفزيون الامريكية، وهو رجل سياسة معروف بشعبيته وتواضعه، وبتعاطفه مع القضية الفلسطينية، وبصداقته للقس جيسي جاكسون، وبعلاقاته الوطيدة مع السينمائيين الامريكيين، الذين جمعني ببعضهم، مثل المنتج والمخرج السوري الاصل مصطفى العقاد، الذي تباحثت معه زهاء ساعتين متواصلتين، ووعد بكل خير..»

ـ هل سبق لكيسي والعقاد ان شاهدا اعمالك السينمائية؟

ـ كيسي شاهدها كلها، أما العقاد فلم ير أيا منها، ولهذا قمت باهدائه شريط «فيديو ـ كاسيت» لفيلم «من وراء القضبان»..

ـ هل كانت هناك ثمة اتصالات اخرى؟

ـ اجريت اتصالات مع جهات اسرائيلية عاملة في هوليود، واخرى عربية عاملة في كندا، وتحدثنا حول اعمال سينمائية مستقبلية، لم يئن الاوان للافصاح عنها بعد..

ـ لننتقل ثانية الى «المتشائل».. على ضوء نجاح عروضها المجانية في الولايات المتحدة، الا تفكر بامكانية وضرورة ترتيب عروض جماهيرية تجارية لها، هناك!؟

ـ بلا، فمشروع كهذا، اومن بوجوب خروجه الى حيز الوجود، وهو في موضع دراستي واهتمامي..

■■ «مستقبل السينما الاسرائيلية.. هو الماضي»!

ـ اخيرا.. كيف ترى بشكل عام، مستقبل الحركة الفنية المحلية في ظل تزايد القوى الغيبية اليمينية، ومستقبل الفنانين العرب في هذه الديار، بشكل خاص!!

ـ سئلت السؤال ذاته في الولايات المتحدة.. وأجبت بأن مستقبل الفن الاسرائيلي مجرد من اي مستقبل، ولا مستقبل له سوى الماضي.. اما نحن ـ الفنانون العرب ـ فتنتظرنا ايام سوداء لا ادري كيف ستكتنفنا غياهبها ودياجيرها! ربما بتشديد الرقابة على المصنفات الفنية، وربما احياء روح الحكم العسكري ومثوله في مسارحنا، وربما بحظر عملنا في المسارح الاسرائيلية، وربما بسجننا على كل صغيرة وكبيرة، وربما بكل هذه النوائب مجتمعة.. الله يستر!

* * *

وينتهي اللقاء.. فألملم اوراقي.. ويحزم محمد أمتعته من جديد، استعدادا لسفر قادم، يحمله الى المانيا هذه المرة.. فأودعه على عجل، على أمل اللقاء ثانية..

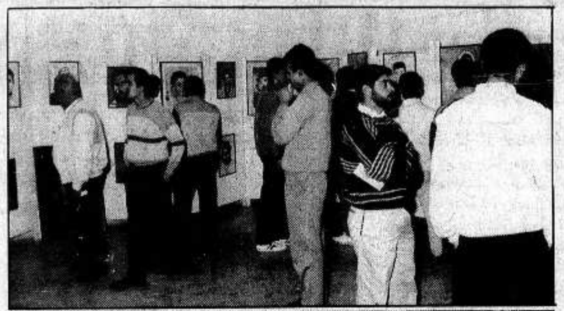
■ تعزية ■

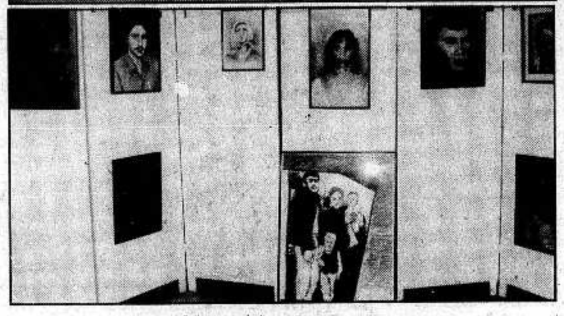
الى الاعزاء كلير وحقي ويوري: احر التعازي بوفاة «دافيد كوهين».

د. احمد عراقي ـ الطيبة

نادي بيت الصداقة في الناصرة يفتتح نشاطات الموسم الجديد بـ:

معرض صور شهداء الانتفاضة





(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: باسل طنوس)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشر نادي بيت الصداقة في مدينة الناصرة بمرحلة جديدة من النشاط في نهاية الاسبوع الماضي استهلها باقامة معرض الرسومات لصور شهداء الانتفاضة.

وكان ذلك اختيارا موفقا. ولقي المعرض ولا يزال اقبالا شديدا (يفتح يوميا من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الرابعة والنصف بعد الظهر حتى الثامنة مساء). ويضم المعرض حوالي السبعين لوحة، رسمها مجموعة كبيرة من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين عرفنا منهم: سليمان منصور ونبيل عناني ويتسحاق لفنه ورعنان هار ـ ليف وجابي ليزمان وبسام ابو الحياة وتيسير شرف وشبلي عطا الله ورحاب النمري وفاتن طوباسي ومحمد ابو زيد وموسى عبد الحافظ وعدنان زبيدي وفريد الكالوتي وصقر القتيل وجودة عواد وساطي درويش ورائد الزعلة ونادرة الحذوة وخالد صوراني وغسان سلسع وابراهيم سابا. وسيستمر المعرض حتى يوم الخميس القادم.

ندوة الاربعاء

هذا وسيكون النشاط القادم للنادي بعد غد الاربعاء. وهو عبارة عن ندوة بعنوان «ماض في الذاكرة». وسيقوم خلاله الشاعر شكيب جهشان والصحفي نظير مجلي بمحاورة النقابي والمناضل العريق منعم جرجورة، احد الذين واكبوا الحركة النقابية الفلسطينية وساهموا في قيادتها في الاربعينات وواصل دوره القيادي بعد قيام اسرائيل. وستعقد الندوة في السابعة مساء.

ومن الجدير ذكره ان الفنان محمد عودة الله، الممثل المعروف، هو الذي يركز ادارة النادي في هذه المرحلة.

نحو تعريب العلوم الطبية والصحية في العالم العربي

*** إجماع عربي على ضرورة تعريب هذه العلوم خلال ندوة دمشق ***

● دمشق ـ و. ص. ف ـ أكد المشاركون في ندوة تعريب العلوم الطبية والصحية، التي عقدت في دمشق يوم الثلاثاء الماضي، على ضرورة تعميم تعليم هذه العلوم باللغة العربية.

وشارك في هذه الندوة التي استغرقت ثلاثة ايام، وزراء، ومديرو جامعات من جميع الدول العربية، باستثناء العراق وقطر، وبحضور ممثلين عن منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واتحاد الاطباء العرب، واتحاد الصيادلة العرب، والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، والمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

وطالب المتحدثون باتخاذ تدابير تنفيذية واضحة وتدريجية، للاسراع في عملية التعريب في جميع جامعات ومعاهد الوطن العربي، حفاظا على بقاء اللغة العربية نقية.

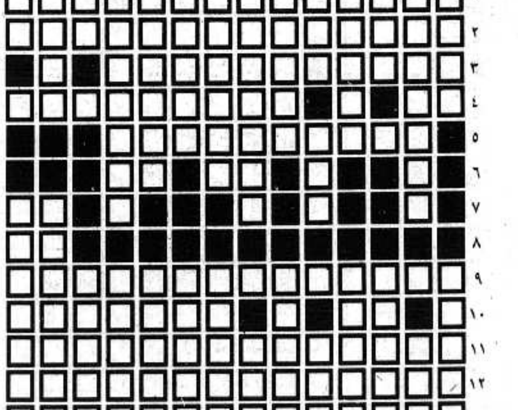
وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، اكد وزير الصحة اللبناني بالوكالة، عبد الله الراسي، ان «التعريب لا يعني الانقطاع عن اللغات الاجنبية بل على العكس لا بد للطالب من معرفة للغة اجنبية او اكثر ليستطيع مواكبة البحث العلمي الحديث».

ومن جهته رأى وكيل وزارة الصحة في دولة الامارات، الدكتور مسعود القاسمي، ان الندوة تمثل «نقلة تاريخية بين عهدين.. عهد تدريس الطب باللغات غير العربية وعهد تعريب الطب». واضاف ان «نجاح هذه الندوة سيضع المدماك الاساسي لتعريب الطب الذي يشكل في حد ذاته مطلبا قوميا ملحا».

واشاد وزير الصحة السعودي الشيخ فيصل الحجلان بالتوجه الموجود في كلية الطب بجامعة دمشق، حيث يدرس الطب بالعربية منذ عام ١٩١٩، وثمن عاليا الخبرة السورية في هذا المضمار.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٧٨) * * ***



افقي:

١ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ + عاصمة عربية
٢ ـ وجع + دولة افريقية + ثغور
٣ ـ الاسم الاول لمطرب مصري راحل + مدينة ايرانية
٤ ـ حيوان اليف ـ عكس آخر + أجزتها
٥ ـ دولة عربية (غير معرفة) + احدى مناطق البلاد (معكوسة)
٦ ـ نعم (بالروسية ومعكوسة) ـ للتأفف
٧ ـ متماثلان
٨ ـ عمر (معكوسة)
٩ ـ أناضل + مدينة ايرانية + تلحق
١٠ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ من الأشهر القمرية (معكوسة) + تعب
١١ ـ سيف + مبعث + مؤذن الرسول + هجم
١٢ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ + من الحشرات
١٣ ـ يقع في حيرة + سفينة الصحراء + مدينة عراقية (غير معرفة) + مكان مرتفع (معكوسة)
١٤ ـ من الكواكب + صاحب «أحبك كما يشتهي الموت»

عمودي:

١ ـ صالة ـ الاسم الثاني لاديب مصري راحل
٢ ـ قاس + من الفصول (غير معرفة) ـ مشعوذ
٣ ـ من الامراض ـ من مؤلفات مكسيم غوركي + شاي (بالانجليزية)
٤ ـ اقول علانية ـ دمر + من الاقارب (معكوسة)
٥ ـ من حالات اليوم ـ دولة عربية ـ زاول
٦ ـ شخصان ـ حسٌ + كبح
٧ ـ متماثلان + عاصمة آسيوية (معكوسة) ـ عالي
٨ ـ صريع + قوام ـ يكثر على الشواطىء + عذب (معكوسة)
٩ ـ ممثلة لبنانية تقيم في مصر اسمها الاصلي ليز سركيسيان ـ مخيم فلسطيني في لبنان (معكوسة) + أحد الوالدين (معكوسة)
١٠ ـ بياع البقول (معكوسة) ـ من الكواكب + أساس
١١ ـ آلة موسيقية + أوساط ـ نبت + بعثر
١٢ ـ حرفان متشابهان ـ تُقعدها
١٣ ـ حي ـ وبخ + تهجه (معكوسة)
١٤ ـ متماثلان ـ شاعر لبناني راحل

● اعداد: حازم وجيه سويد ـ البقيعة ●

*** * * حل لغز رقم (١٧٧) * * ***

افقي:

١ ـ البقرة
٢ ـ نجير
٣ ـ شب ـ حر ـ كر
٤ ـ أوج ـ حيا
٥ ـ نشل ـ بين
٦ ـ يو ـ رن ـ فل
٧ ـ شاقل
٨ ـ جمايكا

عمودي:

١ ـ جباليا
٢ ـ شوشو
٣ ـ لن ـ جن ـ لم
٤ ـ حجب ـ أقر
٥ ـ قبر ـ ناي
٦ ـ ر ر ـ حن ـ شك
٧ ـ كييف
٨ ـ طرابلس

ممثل اتحاد النقابات العالمي لمندوب «الاتحاد»:

سوف نسعى للمساعدة في نقل عدد من جرحى الانتفاضة للمعالجة في الخارج

● ازدياد عدد الجرحى في المستشفيات يدل على اشتداد اعمال القمع في المناطق المحتلة ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - انهى مبعوث اتحاد النقابات العالمي، عضو السكرتارية النقابي لويس توريانسكي، زيارته الخاصة في المناطق المحتلة التي بدأت يوم السبت ١٢/٣ واستمرت خمسة ايام، زار خلالها مدن القدس ونابلس وعددا من المخيمات من بينها مخيم الجلزون وطولكرم واريحا، والتقى هناك مع اعضاء النقابات، وتعرف على الاوضاع التي يعيشها سكان المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة حيث المقاومة الباسلة من جهة وتزايد عمليات القمع والتنكيل من جهة اخرى.

وصرح النقابي توريانسكي لمراسلنا الذي التقاه يوم الجمعة ١٢/٩ في الطيرة في بداية جولة يقوم بها للمواطنين العرب في اسرائيل بأن زيارته للمناطق المحتلة هي الثانية من نوعها التي يقوم بها مبعوثا عن اتحاد النقابات العالمي الذي يمثل ٢١٤ مليون عامل في العالم، وأنها تأتي للتضامن مع الانتفاضة والشعب الفلسطيني، واستقصاء المعلومات ومتابعة التطورات عن قرب. واضاف، ولكوني في اسرائيل فانا استغل الفرصة للتعرف على قضايا المواطنين العرب.

وردا على سؤال قال توريانسكي: لاحظت ازدياد العنصرية والعدوانية ضد سكان المناطق المحتلة. هذا ما استخلصته من خلال لقاءاتي مع من تعرضوا لأعمال القمع المتزايد في المناطق المحتلة. ومما يدل على ذلك ازدياد الجرحى، ضحايا القمع في المستشفيات. واضاف: من جهة ثانية فقد اظهر الشعب الفلسطيني قوته في وحدته وفي استعداده للتضحية. وقال ان ما يجعل الانتفاضة تقوم على اسس قوية وتبشر بالمواصلة والاستمرار كون العمال هم طليعة الجماهير المقاومة وهذا امر طبيعي لكونهم اكثر الفئات المتضررة من الاحتلال.

وردا على سؤال اخر قال بان اشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني متعددة، فنحن سنعمل على دعوة جميع المنظمات والنقابات المهنية وكذلك الحكومات والدول الى تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، كما اننا سوف نستخدم المعلومات والمشاهدات للشرح، وقد اتفقنا مع ممثلي النقابات الفلسطينية على مواصلة التعاون وتبادل المعلومات، كما اننا ستدعم الحق الفلسطيني بواسطة مندوب اتحاد النقابات العالمي في الامم المتحدة. واختتم بان اتحاد النقابات يستطيع ان يساعد في نقل عدد من الجرحى - جرحى الانتفاضة - الى مستشفيات في الخارج، لكن هذا الامر لم يتم حتى الان لصعوبة عملية النقل، الا اننا سنسعى لتحقيق هذا الهدف.

● في زيارة للطيرة ●

هذا وابتدأ لويس توريانسكي جولته للتعرف على اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل بزيارة قام بها لقرية الطيرة وحل ضيفا على الجبهة الدمقراطية التقى خلالها قيادة فرع الجبهة والحزب الشيوعي، واجرى لقاء خاصا مع رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، ومع ممثل الجبهة في المجلس، محمد عبد الكريم منصور واستمع الى شرح عن الطيرة وسكانها، تاريخا وحاضرا.

وبعد لقاء التعارف الذي تم في نادي الحزب الشيوعي اصطحبه مضيفوه الى حقول الطيرة وبساتينها وتعرف على حياة الفلاحين وطرق الزراعة، خصوصا زراعة التوت الارضي التي تشتهر بها القرية. وبعد تناول طعام الغذاء، توجه الضيف لزيارة بلدة الطيبة.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة عيلبون الابتدائية والاعدادية

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد في المدرسة الابتدائية والاعدادية في عيلبون، يوم السبت ٨٨/١٢/١٠، أجتماع للجان اولياء امور الطلاب في الصفوف لانتخاب لجنة اباء مصغرة.

افتتح الاجتماع السيد نايف سويد، رئيس لجنة الاباء السابقة، مرحبا بالحضور وقدم بيانا عن عمل اللجنة خلال العام الماضي وما قامت به اللجنة من اعمال تطوعية واصدار دليل هاتف يضم غالبية ارقام الهواتف في القرية وجمع التبرعات من الاهالي على هذا الدليل وشراء تلفزيون ملون وثلاث ثلاجات للمدرسة.

ثم تكلم الاستاذ الياس سرور، مدير المدرسة، شاكرا اللجنة السابقة على تعاونها مع ادارة المدرسة والتنسيق بين المدرسة والمجلس المحلي وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب السادة الاتية اسماؤهم بالتزكية ليشكلوا لجنة الاباء لعام ٨٩/٨٨: نايف سويد وفوزي عيلبوني، وصبحي حايك ومحمد فواز وعوني مطر والياس فرج ومرعي جوالي وجريس زريق وعوض بيطار.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة «السلام» - عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد مجلس لجان الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة، يوم السبت ٨٨/١٢/١٠، اجتماعا له في المدرسة بهدف انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب. وقد انتخب الحاضرون جهاد عقل رئيسا للجنة وانتخب لعضويتها كل من محمد عبد الغني عقل وغازي احمد يونس وعبد الحفيظ عقل وعبد الكريم سيف واحمد توفيق وفوزي مرعي.

وانتخب للجنة فوزي مرعي وعبد الحفيظ عقل امينين للصندوق وغازي يونس نائبا للرئيس واحمد محمد عقل سكرتيرا.

هذا وبناء على اقتراح رئيس اللجنة اتخذ قرار بشجب عملية احراق المسجد في قرية ابطن.

إنتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية «أ» في ابو سنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إنتهت مساء امس الاول السبت ١٢/١٠ المرحلة الاخيرة من إنتخابات لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية «أ» في ابو سنان.

فبعد إنتخاب مجلس الاباء، إنتخب بشكل دمقراطي وبالاقتراع السري، رئيس اللجنة ونائبه والاعضاء.

وقد اعيد إنتخاب د. يوسف مطانس، رئيسا للجنة بالاكثرية المطلقة، وانتخب السيد محمد زيادة، نائبا للرئيس، والسيد محاسن عباس، سكرتيرا للجنة، والسيد حبيب الحاج، أمينا للصندوق.

وفاة فاضلة من جلجولية

● جلجولية - لمراسلنا - شيع اهالي جلجولية، امس الاحد، جثمان الحاجة عايشة رابي (ام السعيد) التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

ويتقدم اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في جلجولية بتعازيهم الحارة الى ال الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

خلال اجتماع لتلخيص نتائج الانتخابات:

جبهويو عيلبون يحيون الشعب الفلسطيني في ذكرى انطلاق انتفاضته الباسلة

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد، مساء يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩، في نادي «السلام» في عيلبون اجتماع للكادر الجبهوي لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.

افتتح الاجتماع المهندس حنا سويد، سكرتير الجبهة في عيلبون، فتطرق الى نتائج الانتخابات في القرية وزيادة قوة الجبهة عن الانتخابات السابقة كذلك تقدم بالتحية لاهالي القرية الذين دعموا الجبهة الدمقراطية واعطوا ثقتهم الغالية لها وخاصة جماهير الشباب الذين برزت نشاطاتهم المكثفة مؤكدا اهمية توسيع العمل الجبهوي والاستعداد لمعركة السلطات المحلية وامكانية تعاون الجبهة مع كل الفئات المخلصة في القرية لما فيه مصلحة الجميع.

ثم تحدث فضل نعامنة، عضو الادارة القطرية للجبهة، محللا نتائج الانتخابات العامة في البلاد وظهور القوى اليمينية والدينية المتطرفة مؤكدا اهمية وحدة الجماهير العربية للتصدي لهذه القوى التي بدأت تطلق اصواتها ضد المواطنين العرب. ثم تطرق الى مؤتمر الجزائر ومقرراته وخاصة قرار اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية مؤكدا دور الانتفاضة الباسلة والجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة في التأثير على كل التطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية. وحيا فضل نعامنة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في الذكرى السنوية الاولى لاندلاعها وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تقديم التحية لجماهير عيلبون على دعمها المتواصل للجبهة وخاصة في معركة الانتخابات للكنيست ودعوة كافة القوى الشريفة للوحدة ● تحية الشعب الفلسطيني في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضته الباسلة ● استنكار جرائم الهدم ضد البيوت العربية واستنكار عمليات دمج المجالس المحلية العربية واستنكار عملية اقتلاع اغراس الزيتون في قرية مصمص.

الطلاب الثانويون الشيوعيون في منطقة عكا يباركون إعلان اقامة الدولة الفلسطينية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة عكا إجتماعا لها في اواخر الاسبوع الفائت، في مكتب الشبيبة الشيوعية في عكا، للتداول في مواضيع مختلفة تخص الطلاب.

وقدم رفيق بكري، مركز العمل الطلابي في المنطقة، بيانا سياسيا أشار فيه الى المرحلة التاريخية الحرجة التي تعيشها المنطقة. وقدم تحليلا بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة.

وجرى بعد تقديم البيان نقاش من جانب الحضور لخصه بكري.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * شجب حملة الاعتقالات السلطوية ضد أعضاء الحزب والشبيبة التي جرت مؤخرا في جديدة وكفر ياسيف. * إرسال التحيات الى جمهور الطلاب الثانويين الفلسطينيين في المناطق المحتلة بمناسبة الاعلان عن إقامة دولتهم.* تحية ابطال الانتفاضة المستمرين في إنتفاضتهم التي دخلت عامها الثاني.* تحية الشعب الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن إقامة دولته ومباركة مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الصادرة عن دورته الاخيرة في الجزائر.* مطالبة السلطات والدوائر المسؤولة بتحرير الميزانيات الخاصة لتطوير المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية.

جبهة شفاعمرو تستعد لانتخابات البلدية القادمة

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - انتخب الكادر الجبهوي الشفاعمري في اجتماعه، الاسبوع الماضي، مجلسا جبهويا جديدا في المدينة مؤلفا من ٦٧ عضوا.

وكانت جبهة شفاعمرو عقدت اجتماعا للكادر الجبهوي في المدينة لانتخاب هيئات الجبهة في المدينة واستعدادا لانتخابات البلدية القادمة.

افتتح الاجتماع، الذي حضره عدد غفير من جبهويي وجبهويات المدينة، محمد بركة، عضو القيادة القطرية للجبهة وعضو مكتب جبهة شفاعمرو الدمقراطية.

ثم قدم رئيس كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو، شفيق خورية، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه الى الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم. وحيا سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم المجيدة.

وقال خورية ان الجبهة في شفاعمرو اثبتت انها قائدة النضال اليومي للجماهير الشفاعمرية اذ انها التي تقود كل النشاطات الكفاحية في المدينة، سواء اكانت المظاهرات او الاضرابات او الاعمال الوطنية المختلفة.

وعرى في بيانه العناصر التي تختبيء وتتهرب من النضال وتظهر فقط قبل انتخابات البلدية لتغرس الخلافات الطائفية في المدينة. وقال ان هذه العناصر مدعومة من السلطة. اما الجماهير الشفاعمرية فسوف تعري هؤلاء، وتظهرهم على حقيقتهم.

وتكلم سكرتير الجبهة في شفاعمرو، الاستاذ موسى صغير، فقدم بيان مكتب الجبهة.

ثم قدم اقتراحات مكتب الجبهة بشأن انتخاب مجلس جديد للجبهة واقترح قائمة بالاسماء. وبعد نقاش حيوي ودمقراطي شارك فيه ٢١ عضوا وعضوة في الكادر الجبهوي تم انتخاب المجلس الجديد.

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع استنكار التصريحات العنصرية والمخجلة التي اطلقها مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا، دافيد بارليف.

سكرتارية جبهة كفر قرع الدمقراطية تحيي ذكرى الانتفاضة الباسلة

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت سكرتارية جبهة كفر قرع الدمقراطية يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩ اجتماعا لها لمناسبة مرور عام على الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة.

افتتح الاجتماع الاستاذ زهير يحيى سكرتير الجبهة فقدم بيانا تنظيميا وسياسيا مستهلا كلمته بالاشادة بانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وبمرور عام على قيامها وحيا قرار اعلان الدولة الفلسطينية.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور فاكدوا ان انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة تدافع عن اهداف عادلة ولهذا فان نضالها سيتكلل بالنصر. واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * استنكار اعمال القمع في الاراضي المحتلة والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل. * تحية مقررات الجزائر والاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. * تجنيد القوى في قرية كفر قرع والاستعداد لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية. والدعوة لاوسع تحالف دمقراطي في القرية.

أهالي مصمص يحيون ذكرى انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد، يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩، في نادي الحزب الشيوعي في مصمص اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته شاكر فريد حسن، الذي حيا الحضور وطلب منهم الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الابطال.

ثم القى الكاتب عدنان عباس كلمة تحدث فيها عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وانعكاساتها على الوضع المحلي والدولي.

وقال عباس ان الانتفاضة اسقطت الفكر الاستسلامي والحلول الجزئية والمزاودات القومجية. وقد استطاعت قبر كل المخططات والمشاريع الامبريالية واكدت أن الطرف الاساسي في الصراع القائم في الشرق الاوسط هو الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● استنكار هدم البيوت في قرية برطعة العربية. ● استنكار تصريحات نائب رئيس بلدية عكا الداعية الى ترحيل العرب من المدينة. ● ادانة عملية اقتلاع اشتال الزيتون في مصمص ونية السلطة بهدم عدة بيوت في ام الفحم. ● استنكار حملة الاعتقالات ضد الشبيبة الشيوعية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا. ● ادانة موقف حكام اسرائيل الرافض للتفاوض مع م.ت.ف.

اجتماع شعبي في الطيبة لمناسبة مرور عام على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة

● الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية في الطيبة عقد اجتماع شعبي، يوم الجمعة ١٢/٩، في نادي «عثمان ابو راس» لمناسبة مرور عام على الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة حضره العشرات من اهالي الطيبة.

افتتح الاجتماع د. زهير الطيبي محييا شعب الانتفاضة الذي دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين. وذلك بعد ان طلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد اجلالا واحتراما لشهداء الانتفاضة.

ومن ثم تكلم ضيف الاجتماع ممثل اتحاد النقابات العالمي، لويس كوريانسكي، مؤكدا في كلمته تايد اتحاد النقابات لنضال الشعب الفلسطيني.

وكانت الكلمة الختامية لعضو سكرتارية الجبهة القطرية رئيس تحرير مجلة «الجديد»، ابراهيم مالك، حيث قدم محاضرة شاملة عن التطورات وردود الفعل التي فرضتها الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة على الوضع الدولي مشيرا الى دورها الايجابي في توحيد جميع الفصائل الفلسطينية وانعقاد دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني واتخاذها قرارات معتدلة من خلال اعلانها قيام الدولة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة.

واشار مالك الى الارتباط بين تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وبين الانتفاضة الشعبية والى تعنت حكام اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بالواقع الجديد في المنطقة مؤكدا ان الشهداء والضحايا التي يقدمها الشعب الفلسطيني هو الثمن الغالي لقيام الدولة الفلسطينية وهذا هو طريق جميع الشعوب التي كنست الاحتلال من بلادها.

(٥٠) الف قتيل ومليون مشرد!

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت هيئات وزارة المواصلات السوفييتية أنهت، امس الأول، أعمال إعادة تسيير القطارات في خطوط السكك الحديدية ووصل أول قطار كهربائي الى كيروفاكان وعلى متنه ٤٠٠ شخص ونقل بواسطته الى المستشفيات ٣٥٠ جريحا.

ويشارك في عمليات الانقاذ حوالي ٤٠ دولة. وأفادت صحيفة «إزفستيا» بأن طائرات وصلت الى يريفان - عاصمة أرمينيا قادمة من فرنسا وإيطاليا وألمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة والسويد والنرويج والمانيا الغربية والنمسا وإسبانيا وبلغاريا وكوبا ويوغوسلافيا وسوريا وتركيا والأردن وإيران وإسرائيل. وقد وصل الى الاتحاد السوفييتي رجل الأعمال الأمريكي الشهير، أرماند هامر، على متن طائرته الخاصة المحملة بمستحضرات طبية ووسائل تقديم المساعدات الأولية وثلاثة أجهزة من الكلية الصناعية وصك بمبلغ مليون دولار لصندوق المتضررين، ونصف هذا المبلغ تبرع به هامر شخصيا.

وكانت الأعلام نكست، أمس الأول، فوق الكرملين ومباني الدوائر الحكومية السوفييتية، حدادا لمدة ثلاثة أيام على ضحايا الكارثة.

وبناء على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى والحكومة السوفييتية، ألغيت جميع البرامج الترفيهية في جميع ربوع الاتحاد السوفييتي وغيرت برامج البث التلفزيوني والإذاعي المركزي.

هذا وتمكن رجال الإنقاذ، امس، من انتشال ٢٠٠ شخص أحياء، من تحت انقاض أحد المصانع في مدينة كيروفاكان جرى نقلهم، على الفور، الى المستشفيات وأعلن وزير الصحة السوفييتي ان المرحلة الأولى انتهت. فقد تم اخلاء جميع الجرحى من المنطقة المنكوبة. ولم يبق في المنطقة سوى الأشخاص الذين لا يزالون تحت الأنقاض.

وأضاف ان ١٢٥٠٠ شخص تلقوا العلاج المطلوب وأنه لايزال هنالك ستة آلاف شخص في المستشفيات، اكثر من ٤ آلاف منهم في يريفان.

وذكرت وكالة «تاس» ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف غادر، امس، يريفان عائدا الى موسكو بعد ان وقف عن كثب على آثار الزلزال والتقى العديد من المنكوبين وزار عدة مدن تعرضت للزلزال ومنها مدينة سبيتاك، التي أزيلت عن وجه الكرة الأرضية بسكانها الـ ١٦ الف نسمة.

وأضافت الوكالة ان غورباتشوف التقى، قبل مغادرته يريفان، أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأرمني ومسؤولين آخرين في الجمهورية.

ويقدر المسؤولون السوفييت عدد الضحايا بحوالي ٥٠ الف شخص فيما وصل عدد المشردين الى نصف مليون شخص.

وأعلنت وكالة «تاس»، من جهة أخرى، عن تحطم طائرة نقل حربية من طراز «اليوشين - ٧٦» لدى اقترابها، أمس، من من مطار مدينة لينيناكان ومصرع أفراد الطاقم التسعة و ٧٠ عسكريا كانوا على متنها.

وعلم ان الطائرة كانت محملة بمواد الإغاثات لسكان المدينة.

غدا اضراب انذاري في السلطات المحلية

■ تتمة من صفحة١ ■

لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب عقدت اجتماعها الاستثنائي هذا لبحث الخطوات التي ترى من الواجب اتخاذها. وطالب السلطة بالكشف عن مقترفي هذه الجريمة، وحمل السلطة المسؤولية عن هذا العمل العنصري.

ثم القى النائب الجبهوي توفيق زياد كلمة قال فيها : هذه واحدة من الجرائم التي ترتكب باستمرار ضد مدننا وقرانا العربية وضد شعبنا. وان اللون الخاص لهذه الجريمة هو الاعتداء على مكان مقدس. واكد انه اذا كانت الايدي التي ارتكبت هذه الجريمة حتى الان غير معروفة فاننا نعرف انه في اماكن اخرى هدمت مساجد باوامر رسمية كما جرى في راهط وكما جرى في عرب الكمانة.

واكد زياد ان هذه الجريمة حصلت على خلفية عنصرية. وقال : نحن نرفض رفضا قاطعا ربط هذه الجريمة بالانباء التي اذيعت حول خلية القي القبض عليها قامت باعمال معادية للقانون. واكد ان الجو العام مشبع بالعنصرية وبالعداء للعرب وانه لا يمكن فصل هذا الامر عن التحريض الرسمي في الصحف وعلى السنة وزراء بما في ذلك الدعوة للترانسفير. وقال : الذين يدعون للترانسفير يسعون الى جعل الحياة لا تطاق بالنسبة لجماهيرنا. واضاف: على الرغم من هذه الجريمة والجرائم المشابهة التي كانت او التي ستكون فنحن متشبثون بوطننا وسنبقى في مدننا وقرانا ويجب ان يكون هذا الامر واضحا لكل الجهات الرسمية او الاطراف العنصرية الاخرى.

واشار زياد الى وجود عناصر وقوى يهودية دمقراطية ترفض مثل هذه الجرائم وترفض هذه المعاملة مع العرب. وقال : نحن نقدر تقديرا كبيرا حضور رئيس بلدية حيفا هذا الاجتماع ونقدر تقديرا كبيرا كل صوت يهودي يتضامن مع وقفتنا ويندد بهذه الجريمة وبغيرها من جرائم.

واكد زياد قائلا : نحن شعب تعود، ليس على مدى اربعين سنة وانما على ما هو اكثر من ذلك، على ما قاله شاعرنا : «لا يزيدنا العنف الا عنفوانا» وقال : كل جريمة ترتكب ضدنا من هذا النوع يجب ان توحدنا اكثر كشعب وان تقوي عزيمتنا واصرارنا وتشبثنا بمدننا وقرانا وتراب الوطن.

وقال زياد: الاضرار المادية التي وقعت للمسجد ليست هي الاساس ونحن كشعب وكافراد قادرون على تحمل هذه الخسائر فالقضية الاساسية او الصيحة التي يجب ان تصدر عن هذا الاجتماع هي ايقاف السياسة العنصرية التي تشجع عناصر من هذا النوع على ارتكاب جرائم كهذه.

ودعا زياد الى اصدار بيان عن هذا الاجتماع يستنكر هذه الجريمة ويتوجه الى شعبنا الى رص وحدة الصف ويتوجه الى القوى الدمقراطية اليهودية بالوقوف في وجه العنصرية لان العنصرية سيف ذو حدين وكل واحد يشجع العنصرية فهو يعمل ضد شعبه. ودعا أيضا الى ضرورة عقد مؤتمر صحفي للجنة القطرية ولجنة المتابعة وعرض القضية على شكل اوسع من كونها قضية حرق مسجد لانها في الواقع هي اوسع من حرق مسجد.

وقال موجها حديثه الى اهالي ابطن: انتم كبار باصراركم وبوقفتكم وبوحدتكم واقوياء لكونكم جزءا لا يتجزأ منا.

والقى رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، كلمة استنكر فيها جريمة حرق هذا المكان المقدس. وقال: جئت للاعراب عن استنكاري للعمل الاجرامي الذي نفذه مهووسون. واكد ان اعمالا كهذه تستهدف الاساءة للعلاقات اليهودية العربية في هذه البلاد وفي المنطقة.

وتكلم في الاجتماع الشيخ عبدالله نمر درويش والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، وعضو الكنيست حسين فارس (مبام) ومحمد غنايم، رئيس مجلس محلي سخنين، واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس محلي جت، وعضو الكنيست محمد ميعاري (التقدمية) ومحمد شقور، ممثل اهالي قرية ابطن. وشجب المتكلمون جميعا الجريمة العنصرية. وحملوا السلطة المسؤولية وطالبوا الشرطة بالكشف عن منفذيها وانزال اشد العقوبات بهم.

ولخص الاجتماع رئيس لجنة الرؤساء العرب. واتخذ الاجتماع جملة من القرارات.

هذا وعم الاضراب الشامل العفوي، امس ولليوم الثاني على التوالي، قرية ابطن وتجمع الاهالي في ساحة المسجد حيث استقبلوا الوفود من مختلف المدن والقرى العربية وعن القوى الدمقراطية اليهودية.

وابرقت لجنة المبادرة الدرزية، امس الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ووزير الاديان محتجة على هذه الجريمة العنصرية وحملتهم المسؤولية عنها. وطالبت البرقية بالكشف عن المجرمين وانزال اقصى العقوبات بهم.

تبليغها عن وقوع الحريق في الجامع استهترت بهذا التبليغ ولم تات الا بعد ان طلبت منها الشرطة ذلك.

وترأس اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء العرب، الذي اكد في كلمة القاها في مستهل الاجتماع، ان الجماهير العربية تستنكر بشدة هذه الجريمة وان سكرتارية

مظاهرات الوف في اثينا

■ تتمة من صفحة١ ■

في اثينا «حركة عموم اليونان من اجل اغلاق القواعد» وحضرته شخصيات اجنبية عدة بينها الرئيس البرتغالي السابق، كوستا غوميز ورئيس مجلس السلام العالمي، روميش شاندرا.

وينص اتفاق التعاون الاقتصادي والدفاع اليوناني - الامريكي، الذي ينتهي العمل به في ٣١ كانون الاول الحالي، على اعطاء الامريكيين مهلة ١٧ شهرا لتفكيك منشآتهم.

وكان الطرفان باشرا في تشرين الثاني مفاوضات لدرس امكانية تمديد العمل بهذا الاتفاق. واعلن رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، عن اجراء استفتاء في حال التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وكان المتحدث باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، اشار، اخيرا، الى ان المحادثات كانت صعبة وانه من الممكن ان تتوقف. لكنه اشار الى ان الاجتماع المقبل سيعقد بصورة طبيعية خلال هذا الشهر في اثينا.

وقد اعلن اليونانيون، منذ الان، انه سيتم اغلاق احدى القواعد الاربع الكبرى وهي قاعدة «هيلينيكون» المقامة بالقرب من مطار اثينا. وللامريكيين ثلاث قواعد اخرى في «نيا ماكري» وفي «غورن»، في جزيرة كريت، وفي «سودا» (قاعدة بحرية في جزيرة كريت ايضا) بالاضافة الى نحو عشرين منشأة ملحقة موزعة على كافة انحاء البلاد.



بسبب رسم كاريكاتوري:

رابين يلغي اشتراكه في «دفار»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألغى وزير «الأمن» إسحاق رابين اشتراكه في صحيفة «دفار»، الأسبوع الماضي، بعد ان نشرت الصحيفة رسما كاريكاتوريا صوره فيه الرسام «شيك» وهو «يجرع نبيذا سلطويا في حانة شمير» (انظر الرسم اعلاه).

وأوردت صحيفة «معريف»، استنادا الى أوساط في صحيفة «دفار»، ان رئيسة تحرير الصحيفة، حنه زمر ألغت الرسم في البداية، الا انها وافقت على نشره بعد ان هدد موشيك بنشره [في] صحيفة أخرى.

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الموسع للحزب الشيوعي:

هدف السلطة من انتخابات السلطات المحلية العربية هو ضرب الدور الوحدوي والنضالي للجنة الرؤساء

*** الحزب الشيوعي والجبهة يضعان كل الامكانات في سبيل افشال اهداف السلطة وكل من يساعدها في بعثرة الصف وبالمقابل تحقيق اوسع وحدة صف في قرانا ومدننا العربية * أسعد يوسف: الهدم في الطيبة واقامة الوحدة البوليسية المتخصصة في قمع العرب وبث سموم الترانسفير في عكا.. هي فقط اشارات تدل على كيفية التعامل السلطوي مع جماهيرنا العربية في المستقبل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نبهت قيادات فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة في اجتماع لجنة المنطقة الموسع، الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي، الى الاهداف السلطوية التي تتضح بشكل ساطع في الاونة الاخيرة عشية وبسبب انتخابات السلطات المحلية. واكدت ان الهدف الاساسي للسلطة هو توجيه ضربة جدية للدور الوحدوي والنضالي للجنة الرؤساء.

واكدت قيادة الحزب، في بيان سكرتارية المنطقة ونقاشات قادة الفروع، ان هذه الاهداف تتكشف بواسطة الخطط المنفذة وتشتم رائحتها من الان لانزال عدد كبير من قوائم تشتيت الاصوات التي يوحدها بالاسلس العداء للجبهة وللحزب الشيوعي. والهدف الابعد هو تقليل عدد الجبهويين في اللجنة القطرية حتى يسقط نهجهم المعتمد على الكفاح الشجاع والشعبي ضد سياسة السلطة.

وقرر الاجتماع التوجه بالدعوة الى جماهيرنا في كافة القرى والمدن العربية ان تكون يقظة ازاء المخطط السلطوي المعادي وان تصب كل جهدها في سبيل افشاله. ودعا الى اوسع وحدة صف في هذه المعركة الانتخابية لصد قوائم التشتيت وتفريق الصفوف مهما تلبس من الاسماء والشعارات البراقة.

● وقائع الاجتماع ●

كان ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب مركز الدائرة البلدية في المنطقة فضل نعامنة، ثم قدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، بيانا شاملا استهله بكلمة عن الوضع السياسي وكرس بقيته الى موضوع انتخابات السلطات المحلية وبرنامج الحزب والجبهة.

واشار في بداية كلمته الى جو الاستنكار العالمي لقرار الادارة الامريكية المعادي للعرب وللشعب الفلسطيني بمنع عرفات من دخول نيويورك. وقال - لقد جاء هذا القرار ليعرقل مسيرة السلام. ولكن العالم وجه اليه الصفعة المناسبة. اننا واثقون من ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل لن يقدروا على فرض مواقفهم الرافضة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على العالم. وسيكون مصير هذه المواقف البؤس والفشل.

وتكلم سكرتير المنطقة عن معركة الانتخابات مشيرا الى المخطط السلطوي. وقال - لقد شهدت السنوات الاخيرة نضالا جماهيريا واسعا وقويا ومؤثرا للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وبالمقابل حاولت السلطة التحريض على اللجنة والتآمر ضدها. وهاجمها العديدون من المسؤولين. واتهموها بانها ذراع للحزب الشيوعي. ان السلطة تفضل ان تكون جماهيرنا ومؤسساتها الشعبية بعيدة عن طريق الكفاح وخنوعة. ونحن الجبهويين والشيوعيين الذين ادركنا هذا التوجه واخطاره عملنا على تعزيز الدور الكفاحي لمؤسساتها الجماهيرية. ولذلك فان السلطة تحاول ابعادنا وضرب طريقنا وعمليا تريد ضرب اللجنة القطرية كلها. من هنا فان معركتنا واضحة تماما ضد هذا المخطط السلطوي. وعلينا ان نوضح لجماهيرنا هذه الصورة حتى تميز تلك القوى التي جاءت تحت مختلف الاسماء والاردية بغية تشتيت وبعثرة قوانا. وسنضع كل امكاناتنا لهذا الغرض من خلال دعوتنا الدائمة لاوسع وحدة صف.

وقال اسعد يوسف: ان هنالك اهمية قصوى لانتخابات السلطات المحلية. فهي سترسم للمستقبل وجه احدى ابرز المؤسسات الشعبية للجماهير العربية التي ستقع عليها مسؤوليات كبيرة في مواجهة السياسة الحكومية العنصرية. ومن الواضح ان الحكومة بدأت في ارسال الاشارات لنا عن هذه السياسة المقبلة وذلك بالهدم الجماعي والجنوني في الطيبة وفي اقامة الوحدة البوليسية المتخصصة في قمع العرب وبث سموم الترانسفير في عكا وغيرها. انها اشارات لكيفية التعامل المستقبلي. ولا طريق لمواجهته الا بالنضال موحدة الصف.

هذا وقرر الاجتماع ما يلي: ● تحية الانتفاضة البطولية لشعبنا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقتها والتهنئة بمناسبة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية ● التجند لانجاح قوائم الجبهة ووحدة الصف في انتخابات السلطات المحلية ● التضامن مع الاهالي والمجالس المحلية التي تتعرض للمؤامرة السلطوية بحرمانها من مجلس مستقل بحجة الدمج مثل كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر او مؤامرة عدم اجراء الانتخابات لها مثل كابول وكفر ياسيف ● استنكار جرائم الهدم التي تنفذها السلطة في القرى العربية وتهدد بتنفيذها في ام الفحم ● شجب جريمة اقتلاع اشجار الزيتون في مصمص ● شجب التصريحات العنصرية الترانسفيرية لنائب رئيس بلدية عكا ● مطالبة الحكومة وقيادة الهستدروت بالعمل على حل ازمة البطالة المتفاقمة في البلاد عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص حيث لا توجد مصانع ولا ورش حكومية او هستدروتية جدية.

يا عمال العالم اتحدوا

«الاتحاد»

جريدة يومية

الاثنين ١٢ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

اليوم، اضراب عام في كوكب ابو الهيجاء ردا على استفزازات الشرطة

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قررت لجنة المتابعة المنبثقة عن الهيئات الرسمية والشعبية في قرية كوكب ابو الهيجاء اعلان الاضراب العام والشامل في القرية، اليوم، احتجاجا على استفزازات الشرطة ضد الاهالي.

ولهذا الغرض اصدرت اللجنة، امس، بيانا، شرحت فيه الاسباب التي دعتها الى اعلان الاضراب والخطوات التي اتخذتها لوقف هذه الاستفزازات.

وجاء في البيان: «مرة اخرى تقوم الشرطة معززة بافراد (الوحدة الخاصة) بمحاولة استفزازنا وتحميلنا مسؤولية امور لا يمكن ان نتحمل مسؤوليتها. ان اقامة الحواجز في مداخل القرية ودخول افراد الشرطة بصورة استفزازية داخل القرية وتحرير المخالفات حتى للمشاة، هذا التصرف من قبل الشرطة يعتبر محاولة جديدة لاستفزاز الاهالي ولايجاد مبررات البطش واستعمال العنف. ان هذه التصرفات لا يمكن السكوت عليها بل على العكس فقد ابدى السكان خلال الفترة السابقة كل مسؤولية ولم ينجروا وراء الاستفزازات».

واضاف البيان «وبعد ان اجرينا الاتصالات المباشرة مع الشرطة في الاسبوع الماضي وشرحنا موقفنا حول كل ما حدث في القرية ونتيجة لعدم استجابتها والعودة الى التعامل بالعقاب الجماعي لم تر امامنا سوى تصعيد طرق نضالنا وعملنا لايقاف هذه التصرفات ولذا نتوجه الى جميع الاهالي ان يكونوا موحدين في موقفهم».

ودعت اللجنة الاهالي الى ان «يكونوا على مستوى المسؤولية وأن يتحلوا بضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي يمكن أن تحدث خلال الاضراب، لذلك تطالب بأن يكون الاضراب اضرابا احتجاجيا وهادئا والعمل على المحافظة على النظام وبهذا فقط يمكن ان نصل الى هدفنا».

ويذكر ان المجلس المحلي كان قد ارسل برقية الى وزير الشرطة أبلغه فيها بخطورة الوضع وطالبه بوضع حد لهذه التصرفات التي قد تؤدي الى امور غير مرغوبة.

ويفيد مراسلنا، ان الشرطة عادت، امس، ونصبت حاجزا على مدخل القرية استفزت فيه الاهالي والعمال. ثم قامت سيارة شرطة بالدخول الى القرية واعتدت على من تواجد في مركز القرية ومعظمهم من العمال، بالضرب. وعرف منهم فيصل كامل نايف ويوسف محمود. وفي ساعات الظهر عاودت الكرة مرة اخرى واعتدت على ابراهيم محمود عودة.

هذا ويسود السخط والاستنكار اهالي كوكب ابو الهيجاء نتيجة هذه التصرفات الاستفزازية والعدوانية.

الافراج عن سكرتير الحزب الشيوعي في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس، سراح محمد مصري، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في جديدة، بكفالة شخصية وبعد إعتقال إستمر حوالي اسبوع.

وقال محمد انه تعرض الى الضرب خلال التحقيق ومحاولات إرهابية لابتزاز إعتراف بالقوة.

ردافع عن محمد المحامون: فؤاد عمار وعماد خالد ود. ذيب عكاوي.





● في الصورة العليا ـ نسخة من المصحف الشريف وقد التهمت اطرافها نيران الحريق الذي اضرمه مجرمون سفلة في مسجد قرية ابطن العربية. وفي الصورة التحتا ـ جانب من المشتركين في الاجتماع الذي عقدته في ابطن امس سكرتارية لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ردا على الجريمة (اقرأ الخبر على ص١). ويظهر في يسار الصورة (واقفا يتكلم) النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والى يمينه اربيه غورنيل، رئيس بلدية حيفا والى يساره ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء العرب.

(خاص بـ «الاتحاد»)

معرض للصحافة والاعلام في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح اليوم، الاثنين، في فندق هلتون في تل ابيب معرض للصحافة والاعلام في اسرائيل يستمر يومين. ويقام الى جانب المعرض يومان دراسيان من تنظيم «اتحاد المعلنين في اسرائيل» حول الوضع الاعلامي والاقتصادي في البلاد. وسيحاضر خلالها خبراء محليون واجانب والوزيران نسيم ويعقوبي.

وستشارك في المعرض كبريات الصحف الاسرائيلية. وهناك جناح خاص بجريدة «الاتحاد» ايضا. وسيكون المعرض مفتوحا امام الجمهور طيلة اليومين (اليوم وغدا).

مجلسا جديدة والمكر المحليين يطالبان وزارة الداخلية بتعيين مأمور إنتخابات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي هاشم خطيب، وكيل مجلس محلي جديدة من أجل تعيين مأمور انتخابات في القرية، بالتماس جديد الى المحكمة العليا نيابة عن مجلس محلي جديدة وذلك بعد ان لم يتسلم المجلس ردا ايجابيا بهذا الخصوص من وزير الداخلية.

وكان المجلس المحلي في جديدة قد ارسل ثلاث رسائل بهذا الخصوص الى الجهات المختصة.

وعلم مراسلنا ان المحكمة ستعقد يوم ١٢/١٩ للبحث في القضية وبحضور المستشار القضائي للحكومة.

وقرر مجلس محلي المكر في جلسته العادية لهذا الشهر التوجه الى وزارة الداخلية بطلب لتعيين مأمور إنتخابات للمجلس المحلي كي يتسنى إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الثامن والعشرين من شباط القادم، أسوة بباقي السلطات المحلية في البلاد.

هذا وقد اوكل المجلس الى المحامي هاشم خطيب ان يقوم باتخاذ كافة الاجراءات القانونية باسمه لتحقيق هذا المطلب. ومن الجدير بالذكر ان معظم اعضاء المجلس المحلي في المكر هم في إطار اللجنة الشعبية التي نظمت وقادت رفض جماهير المكر لمخطط وزارة الداخلية القاضي بحل المجلس المحلي ودمجه ومجلس محلي جديدة تحت سلطة واحدة.

وكان من ضمن هذه النشاطات جمع اكثر من ٦٠٪ من تواقيع البالغين في القرية على عرائض وجهت الى وزارة الداخلية لرفض المؤامرة.

اعتقال الشاب حسن بكري وزوجته المرضع من البعنة

● البعنة ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة كبيرة من رجال البوليس، تقدر بحوالي ١٥ شرطيا، في الساعة الرابعة والنصف من مساء أمس (الأحد)، بيت الشاب حسن صالح بكري، الكائن في البعنة، واعتقلته وزوجته، بعد اجراء تفتيش استفزازي في البيت واقتادتها الى مركز شرطة كرميئيل.

ويذكر ان للزوجين خمسة أطفال أصغرهم عمره ثلاثة أشهر.

ولما توجه وفد من أهالي القرية للاستفسار عن سبب الإعتقال هددهم رجال البوليس بالإعتقال اذا ما الحوا في طلبهم.

وعلم مراسلنا من والد المعتقل ان رجال الشرطة اقتحموا البيت للتفتيش عن قطعة قماش بلون العلم الفلسطيني.

هذا ويسود السخط والإستياء بين الأهلين، خاصة لاعتقال والدة الأطفال روجة بكري التي انتزعتها الشرطة من بين أطفالها وتركوا طفلها بدون مرضعة. ويستنكر الأهالي هذا العمل الإستفزازي ويطالبون بإطلاق سراح المعتقلين.

حوادث الطرق في الجليل اكثر منها في اية منطقة في البلاد

*** خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة وقعت ٢٨٣٥ حادثة طرق اصيب فيها ٤٨٦٦ ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتضح من تقرير نائب قائد اللواء الشمالي للشرطة ان عدد حوادث الطرق في الجليل يزيد عنه في اية منطقة اخرى من البلاد.

وقال قائد الشرطة انه في حين كانت نسبة زيادة الحوادث في البلاد عامة ٣.٣٪ بلغت الزيادة في الشمال ٤.٥٪. فقد وقعت في الاشهر العشرة الاولى من السنة ٢٨٣٥ حادثة طرق (في السنة الماضية ٢٧١٢)، ومن بينها كانت ١١٨ حادثة قاتلة. ويبلغ عدد المصابين في مجموع تلك الحوادث ٤٨٦٦ شخصا.

واشار مسؤول الشرطة الى ان هذه الحوادث وقعت على الرغم من زيادة المخالفات التي تسجلها دوريات الشرطة في الشوارع. فقد زاد عدد المخالفات عن مليون ونصف المليون ٨٠٪ منها سجلت في الشوارع.

جندي احتياط يقتل صديقته على مرأى من أفراد عائلتها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدم يونيل دانياليس، جندي في الإحتياط، على قتل صديقته، ليلة الجمعة الماضية، في كريات عكرون، على مرأى من والديها وأخويها.

وذكرت صحيفة «معريب»، التي أوردت النبأ، ان يونيل جاء، في الليلة المذكورة، لزيارة صديقته داليا دكيه في بيت عائلتها حاملا على كتفه بندقية من نوع «عوزي». وبعد ان اجتمع أفراد العائلة في غرفة الإستقبال، دار نقاش حاد بينهم وبين يونيل، حاول خلاله شقيقا صديقته، موطي ونيسم تهدئته إلا انه سارع الى اشهار سلاحه وإطلاق الرصاص نحو صديقته فارداها قتيلة.

وكان يونيل (٤٠ عاما) تعرف على صديقته داليا (٣٤ عاما) قبل حوالي سنة في مكان عملها في «تديران». لقد كان حبا من النظرة الأولى. وبعد أربعة اشهر قررا الزواج وبعثا بالدعوات الا ان يونيل اختفى قبل يومين فقط من موعد حفلة الزواج. وتبين انه متزوج. وفيما بعد افترقا.

ولكن يونيل لم يتحمل بعادها وقرر مصالحتها. وعادا ليعيشا سوية في بيت عائلة داليا، بعد ان اكد لها صديقها انه سيطلق زوجته العاقر.

وقبل شهر نشب خلاف بين الصديقين.

وفي مساء يوم الجمعة الماضي، دخل يونيل منزل عائلة دكيه، مرتديا بزته العسكرية ومتسلحا ببندقية «عوزي» وكان يخبيء في جيبه قنبلة يدوية. لقد اقتحم البيت من خلال شباك المطبخ وفي الحال شرع بتهديد افراد عائلة صديقته. فيما بعد طلب منهم جميعا مرافقته الى بيت عائلته في اسدود. وفي هذه الأثناء حاول شقيقا صديقته تهدئته إلا انه فاجأهما بإطلاق الرصاص باتجاه داليا فأصابها في رأسها وفر هاربا. ونجح في الوصول الى اسدود، حيث سلم نفسه للشرطة هناك، فيما نقلت صديقته الى مستشفى «شيبا» في تل هشومير حيث لفظت انفاسها الأخيرة بعد نصف ساعة من وصولها الى المستشفى.

ومن الجدير ذكره ان المجرم كان قد قضى مدة ست سنوات في السجن بعد ادانته بمحاولة قتل قبل ١٤ عاما، على خلفية رومانطيقية ايضا. الا ان سوابقه هذه لم تمنع الجيش من تجنيده للخدمة في الإحتياط وتسليمه سلاحا.

تصعيد اضراب الاطباء ومستخدمي المختبرات في المستشفيات الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ اطباء المستشفيات الحكومية ومستخدمو المختبرات في شمالي البلاد، امس، اضرابا عن العمل احتجاجا على عدم مساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل اطباء مستشفيات «صندوق المرضى».

وينفذ الاطباء اليوم، اضرابا في مستشفيات «برزلاي» في اشكلون و «اساف هروفيه» في صرفند و«شمونيل هروفيه». اما مستخدمو المختبرات فسيشمل اضرابهم مستشفى «شيبا» و «ولفسون» و «شمونيل هروفيه» و «برزلاي» و«اساف هروفيه». وقرر مستخدمو المختبرات نقل التشويشات في العمل، ابتداء من يوم غد، الى المستشفيات في شمالي البلاد وذلك حتى نهاية الاسبوع الحالي.

ومن جهة اخرى، بدات المستشفيات الحكومية والبلدية بجباية رسوم مالية مباشرة من المرضى، نتيجة النقص في الموارد المالية وخلو ميزانياتها من الاموال الضرورية لمواصلة عملها.

إغلاق أسبوعية «كوتيرت راشيت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصدر أسبوعية «كوتيرت راشيت» عددها الأخير، بعد غد (الاربعاء)، بعد ان قرر أصحابها إغلاقها بسبب الركود في سوق الإعلانات والإقتصاد بشكل عام، على حد قولهم.

وكانت المفاوضات بين مسؤولي شركة «كلال» و«يديعوت أحرونوت»، أصحاب الأسبوعية، التي جرت الأسبوع الماضي، بشأن بيع المجلة قد وصلت الى طريق مسدود.

طلاب الثانوية البلدية في الناصرة يحيون ذكرى الانتفاضة الاولى

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يوم الذكرى الاولى للانتفاضة (٩ كانون اول ٨٧) بعدد من النشاطات اهمها: ● الاضراب لمدة ساعة، الحصة الاولى ● الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء ● كلمة من مجلس الطلاب القتها الطالبة رل حامد فتكلمت عن تطورات الانتفاضة مؤكدة انها تشق طريق الامل لفجر الدولة الفلسطينية وتؤكد ان ارادة الشعب الفلسطيني اقوى من كل شيء ● تخصيص الحصة الثانية في جميع الصفوف للنقاش حول موضوع الانتفاضة ● كتابة شعارات منظمة على جدران المدرسة بتأييد موقف «دولتان للشعبين» وتحية الانتفاضة وابطالها والمعتقلين في سجون الاحتلال والمضربين في «انصار».

اصابة عمل تودي بحياة شاب من يافة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لقي الشاب حامد يوسف حسن (سريسي) من يافة الناصرة مصرعه جراء اصابة عمل في اثناء عمله في حيفا صباح امس الاحد.

فقد سقط الشاب الفقيد، البالغ من العمر (٢٢) عاما، في مكان العمل ولم تنجح الجهود في انقاذه.

وسيشيع جثمانه، اليوم الاثنين، بعد صلاة العصر من بيته في حي البلد في يافة الناصرة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

حساب تبرعات خاص لاغاثة ضحايا الزلزال في ارمينيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه الوفد القنصلي السوفييتي، الذي يعمل من خلال السفارة الفنلندية، عبر جريدة «الاتحاد»، رسالة شكر الى جميع اهل الخير الذين عبروا عن رغبتهم في تقديم المساعدات لاغاثة ضحايا الزلزال في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

ولهذا الغرض يعلن الوفد انه تم فتح حساب خاص في الفرع المركزي لبنك «لينومي» رقمه ١٤ ـ ٤٠٥١٣٥ (٨٠٠) لتحويل التبرعات اليه.

اليوم، بدء المفاوضات بين طاقمي الليكود والمعراخ لتشكيل الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ اليوم المفاوضات الرسمية بين طاقمي الليكود والمعراخ لانضمام المعراخ للحكومة المقبلة برئاسة يتسحاق شمير وتوزيع المناصب الوزارية بينهما.

وكان رئيس الحكومة يتسحاق شمير والوزير موشيه ارنس، قد استقبلا، امس، وفدا من المعراخ ضم شمعون بيرس ويتسحاق رابين حيث عقد اجتماع بينهم تم الاتفاق فيه على بدء المفاوضات الائتلافية، رسميا اليوم.

وطلب وفد المعراخ ان تجري المفاوضات بواسطة ثلاثة طواقم منفردة الا ان الليكود رفض هذا الاقتراح. وتم الاتفاق على ان تجري المفاوضات بواسطة طاقم واحد وعلى اساس المفاوضات الأولية بين الحزبين التي جرت قبل عشرة ايام، اي قبل ان يرفض مكتب حزب العمل السياسي الائتلاف مع الليكود.

هذا ويضم طاقم الليكود المفاوض الوزيرين ارنس وقصاب وعضو الكنيست دان مريدور، وقد ابدى نائب رئيس الحكومة الوزير دافيد ليفي من طاقم المفاوضات وجرى استبداله بالوزير موشيه قصاب.

اما طاقم المعراخ فيضم الوزيرين موشيه شاحل وحاييم بارليف وعضو الكنيست رافي ادري.

لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني:

الانتفاضة تبرهن على بداية نهاية الاحتلال

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، نهاية الاسبوع المنصرم، بيانا بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة جاء فيه: «ان لجنة الحوار تؤكد استحالة قهر الشعب الفلسطيني، الذي يناضل للتحرر من اغلال الاحتلال. ان قيام السلطات الاسرائيلية باستعمال اساليب القمع والتنكيل، التي ادت الى سقوط مئات الشهداء، والاف الجرحى والمعتقلين وابعاد العشرات وهدم مئات البيوت، لم ولن تنجح في وقف استمرار الانتفاضة.

«ان الانتفاضة الشعبية تبرهن على بداية نهاية الاحتلال البغيض. فقد نجحت في الحصول على انجازات هامة بعد القرارات التاريخية للمؤتمر الوطني في الجزائر، التي تدل على وجوب اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

«ان الحكومة الاسرائيلية بدلا من استعمال لغة السلام، نراها مستمرة في سياسة التعنت والقوة وتجاهل اليد الفلسطينية الممدودة اليها.

«ان لجنة الحوار تطالب بايقاف سياسة البطش الجائرة في المناطق المحتلة واجراء مفاوضات مع م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل للتوصل الى انهاء الاحتلال وعقد معاهدة سلام بين الشعبين.»

ووقع على البيان لطيف دوري، سكرتير اللجنة.

مطالبة مدير عام وزارة الداخلية بتعيين مأمور انتخابات لقرية عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ ارسل ممثل الجبهة في مجلس عرعرة، مفيد صيداوي، رسالة لمدير عام وزارة الداخلية يطالبه فيها بتعيين مأمور انتخابات لمجلس عرعرة المحلي اسوة ببقية القرى والمدن العربية واليهودية. وضمنت الرسالة تأكيدا على معارضة كتلة الجبهة لسياسة الدمج الحكومية وعلى موقف الجبهة امام اللجنة الخاصة، التي عينتها وزارة الداخلية لهذا الشأن.

ومن جهة اخرى ارسل ثمانية اعضاء من مجلس عرعرة المحلي رسالة لمدير عام وزارة الداخلية شرحوا فيها الاسباب التي يرونها لعدم موافقتهم على دمج قرية عارة مع قرية عرعرة.

لجان الاباء ضد تعيين أفنير شاكي وزيرا للمعارف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يثير الاتفاق الائتلافي بين الليكود والمفدال والذي يقضي باعطاء وزارة المعارف والثقافة الى المفدال مخاوف بعض لجان اولياء امور الطلاب من ان يؤدي تسلم افنير شاكي مسؤولية هذه الوزارة الى تدهور الوضع التعليمي في البلاد نتيجة الالتزامات المالية للاحزاب الدينية وتطرف المناهج التعليمية.

ولهذا الغرض بعث ممثلو لجان الاباء في ١٥ مدرسة في البلاد برسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، يعربون فيها عن قلقهم وتخوفهم من اجراء تغييرات حادة ومتطرفة في المناهج التعليمية ونقص في الموارد المالية للوزارة. وطالب ممثلو لجان الاباء، في رسالتهم، بان يكون المسؤول عن هذه الوزارة ممثلا لاوسع قطاعات الشعب.

تظاهرة رفع شعارات في عكا احتجاجا على مشاريع التهويد و«الترانسفير»

● مجلس لجان الاحياء: الجماهير العربية في عكا ابقى من «الترانسفير» وكل مشاريع التهويد ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام لفيف من جبهويي عكا، يوم السبت، برفع الشعارات باللغتين العربية والعبرية أمام جامع الجزار في عكا القديمة، إحتجاجا على تصريحات دافيد بارليف العنصرية الداعية الى تهويد المدينة عن طريق تنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب.

ولفتت التظاهرة إلتفات المارة من أبناء الشعبين وتقدم العديد منهم الى رافعي الشعارات وأعربوا عن تضامنهم.

وتضمنت الشعارات مطالبة بإقالة بارليف من مناصبه، حيث يشغل نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة الثقافة وغيرها. ودعت الى الاخوة والتعايش المشترك.

ووزع المتظاهرون منشورا باللغة العبرية على المارة جاء فيه: «تعبر الجبهة في مدينة عكا عن إستنكارها الشديد وشجبها لبرنامج مرشح الليكود لرئاسة البلدية، دافيد بارليف. وتنظر بعين الخطورة الى هذا البرنامج خصوصا انه يأتي من نائب رئيس البلدية والمرشح لرئاسة بلدية هذه المدينة المختلطة والتي يسكنها اليهود والعرب بسلام وأخوة. ومن شأن هذا البرنامج تعكير صفو العلاقات والتخريب على التعايش المشترك. وستستمر الجبهة في نضالها من اجل حل قضية السكن غير الانساني في عكا القديمة داخل عكا وستفشل بكل قوة اي مشروع ترانسفيري. لذا تتوجه الى الجمهور اليهودي وكل من تعز عليه قضية التعايش المشترك ان لا يقف مكتوف اليدين حيال هذه الافكار الخطيرة لان العنصرية لا تعرف حدودا».

ومن جهة اخرى اصدر مجلس لجان الاحياء، في عكا القديمة منشورا وزعه على الاهالي يوم الجمعة اكد فيه ان الجماهير العربية العكية اقوى وابقى من الترانسفير وكل مشاريع التهويد والترحيل وان هستيريا الترانسفير العنصرية لن ترهب هذه الجماهير المكافحة.

وجاء في المنشور: «ان مثل هذه التصريحات العنصرية التي تدعو الى ترحيل المواطنين العرب من عكا تلتقي مع تصريحات يطلقها مسؤولون رسميون في الحكومة والكنيست. وهذه الدعوة لاستباحة دم العرب يجب ان تثير اشد مشاعر السخط والغضب والاحتجاج من جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية. والمطلب الوحيد هو اقصاء هذا العنصري من مناصبه. ومطلبنا من الاعضاء العرب في الائتلاف البلدي (حلمي وشعبان) هل من الممكن بعد، الجلوس في ائتلاف واحد مع هذا الترانسفيري؟

اما اهالي عكا المتزرعون في مدينتهم فلن يرحلوا عنها وسيواصلون نضالهم العادل من اجل حل قضية السكن والعيش بكرامة ومساواة واعتزاز وسيصرخون باعلى صوتهم من على مآذن الجوامع ومع دقات اجراس الكنائس: «لا ترحيل ولا تهويد ـ عن بلدنا ما منحيد».

كذلك اصدرت مؤسسة الجامعيين العكيين منشورا ردت فيه على برنامج بارليف، دعت فيه الى التكاتف والعمل المثابر وعزل العابثين بمصيرنا والعمل بجد ونشاط لنبني ونعمر ونتكاثر في وطننا.

اللجنة الشعبية في كابول تضع برنامج عمل لتعيين مامور انتخابات

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ عممت اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول اسوة ببقية السلطات المحلية في البلاد، يوم السبت ١٢/١٠، بيانا على جماهير كابول شكرتها فيه على استجابتها لحملة جمع التواقيع التي قامت بها اللجنة من اجل المطالبة باجراء الانتخابات في اليوم المقرر لها في ٨٩/٢/٢٨.

وجاء في البيان ان اللجنة قامت بوضع عمل واسع من اجل تعيين مأمور انتخابات في كابول من بينها رسالة استفسار الى وزير الداخلية بواسطة وكيل اللجنة، المحامي علي حمود، بهذا الصدد.

واكد البيان ان اللجنة ستتخذ خطوات مختلفة منها عقد اجتماعات شعبية وتنظيم مظاهرة امام وزارة الداخلية بالاضافة الى طرح هذه المشكلة على جدول اعمال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مشيرا الى ان هذه الخطوات ضرورية لنجاح العمل.

ودعا البيان الاهالي الى التعاون مع اللجنة الشعبية والمشاركة في اعمالها المطروحة لانها هي القاعدة الاساسية لتحقيق الهدف الدمقراطي وحق الاهالي في اختيار مجلسه بحرية تامة دون فرض او وصاية.

مسيرة تضامنية تشق شوارع سخنين تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ لبى الوف المواطنين، عصر يوم الجمعة ٨٨/١٢/٩، نداء الجبهة الدمقراطية فشاركوا في المسيرة الشعبية التظاهرية، التي انطلقت من نادي «اميل توما»، تضامنا مع حق شعبنا في الاستقلال وتقرير المصير، وتأييدا لانتفاضته الجبارة التي تدخل اليوم عامها الثاني، وهي اشد زخما، واعمق تصميما، واكثر كسبا لاعتراف شعوب الارض قاطبة.

وفي الساعة الثالثة والنصف تحركت الجماهير تتقدمها اللافتات الحمراء والشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى تحقيق حل عادل لازمة المنطقة، فيما كانت الهتافات الثورية تنطلق من الحناجر: «تحيتنا الثورية لضفتنا الابية» و«يا اطفال الحجارة، الدولة قرب نهاره» و«غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع».

وكلما كانت المظاهرة تتقدم كانت اعداد كبيرة اخرى تنضم اليها، فمن حي السوق الى حي الحزين الى الشارع الرئيسي لم يتوقف تدفق اهل البلد.

وبعد ساعة تجمع المتظاهرون امام النادي حيث حياهم المربي قاسم حسن طربيه، الذي هنأ شعبنا باستمرار انتفاضته على المحتل واعلان اقامة دولته. وقال: اننا نحني هاماتنا اجلالا لكل امرأة وكل رجل وكل طفل سطروا بدمائهم صفحات مشرقة من تاريخنا، ونؤكد ان فجر الحرية طالع لا محالة.

ثم تحدث القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو سكرتاريا الجبهة القطرية سالم جبران، فحيا الجماهير قائلا: «منذ البداية اكدنا ان انتفاضة شعبنا ستستمر ولن تتوقف حتى تتحقق اهدافها الوطنية التي انفجرت من اجلها، بينما راهن شارون وشمير ورابين على انها سوف تتوقف حالا اما يأسا او تعبا، وها هي سنة كاملة تمضي، فمن الذي صدق نحن ام هم؟!».

واشار جبران الى ان ٤٠٪ من الشهداء هن نساء وامهات وطالبات.

وقال: نحن شعب عريق، لم يصبر على ضيم. ففي ثورة (٣٦) حمل السلاح وركب الجبال، لكن القيادة السياسية الرجعية كانت معزولة عن الحركة الوطنية. لكن ما يجري اليوم على الساحة في الاراضي المحتلة هو ان الساسة مقاتلون، والمقاتلون ساسة.. واكد ان كل المشاريع الاستسلامية قد انهارت تحت وقع الانتفاضة. ولم يبق سوى طريق الشعب الفلسطيني ونهجه السلمي المتمثل في تصفية الاحتلال واقامة الدولة المستقلة.

وفي الختام تفرقت الجماهير على انغام نشيد «بلادي بلادي».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨٠/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שלישי 13.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 180/45 - 13.12.1988 - Price: 80 Agorah

٦٥٠ الف فلسطيني في القطاع يخضعون لحظر التجول
القدس المحتلة تحولت امس الى ميدان للصدامات

* قوات الاحتلال تغرق البلدة القديمة بقنابل الغاز و«تتمرجل» على طلاب المدارس والمارة في الشوارع *



● يوم الذكرى السنوية الاولى ـ الراية خفاقة والانتفاضة مستمرة (مشهد من قرية يطا المحتلة ـ قضاء الخليل). (صورة من «الاتحاد» ـ القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال منذ الليلة الماضية حظر التجول على كل انحاء القطاع (أكثر من ٦٥٠ الف مواطن) وحتى اشعار اخر تحسبا من مواجهات ومظاهر احتجاج ضد الاحتلال. وكان مخيم الشاطىء يخضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام وكذلك مخيم دير البلح (لليوم السادس على التوالي).

وشهدت المناطق المحتلة يوم امس صدامات مختلفة ابرزها كان في مدينة القدس فيما واصلت قوات الاحتلال أعمال التنكيل ضد الاهالي وخاصة في قطاع غزة، كما «دهس» الجنود طفلا في قرية الخضر كان متوجها صباح امس الى مدرسته.

□ البقية على ص ٧ □

«الحمائم» في حزب «العمل» يعتبرون اقتراحات م.ت.ف الاخيرة ايجابية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار البيان الذي اصدره «الحمائم» في حزب «العمل» من بينهم عشرة اعضاء كنيست وعدد مماثل من المكتب السياسي للحزب، يوم الاحد ١٢/١١، جدلا حادا في اروقة الحزب وخاصة في الاوساط الصقرية فيه حيث اعتبر «الحمائم» ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الجزائر وستوكهولم، خاصة قبول المنظمة مبدأ التقسيم والموافقة على قرارات الامم المتحدة، تشكل خطوة ايجابية لفتح المفاوضات مع القيادة الفلسطينية بناء على برنامج الحزب.

واتخذ الحمائم في الاجتماع الذي اطلقوا عليه اسم «منتدى من اجل سلام في حزب العمل» قرارات تناقض مواقف زعيم الحزب وزير الخارجية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، اذ اعتبرا ان لا جديد في تصريحات قيادة المنظمة الاخيرة.

واكد الحمائم في بيانهم «ان التصريحات الاخيرة التي اعلنها عرفات تقربنا من حوار محتمل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل وهكذا فانها تشكل تطورات ايجابية» ومن بين الذين وقعوا على هذا البيان من اعضاء الكنيست والمكتب السياسي التالية اسماؤهم: اورا نمير ولوبا الياف ويوسي بيلين ونافا اراد وعمير بيرتس وابراهام بورغ وياعل ديان ويسرائيل غات وحاييم تسادوق ونسيم زفيلي واهرون هارئيل واوري غوردون وغاليا غولان ونواف مصالحة.

واضاف الموقعون على البيان «ان على منظمة التحرير الفلسطينية التخلي بوضوح وبشكل نهائي عن استخدام الارهاب قبل افتتاح أية مفاوضات».

هذا ورفض شيفح فايس من زعماء الحمائم في حزب العمل التوقيع على البيان الذي أقر، اذ انه لم يلب طلبه بأن يشمل البيان اعترافا رسميا من قبل المنظمة بدولة اسرائيل.

اما عضو الكنيست شلومو هيلل، الذي يعتبر من زعماء «الصقور» في حزب «العمل»، فقد اعتبر البيان مناقضا لبرنامج الحزب.

اليوم مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست احتجاجا على هدم البيوت

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون المحلية ـ تجري اليوم (الثلاثاء) في الثالثة بعد الظهر، مقابل مبنى الكنيست في القدس، المظاهرة التي قررتها «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب»، احتجاجا على استمرار الحكومة في ممارسة سياسة هدم البيوت في الوسط العربي، بحجة منع البناء «غير المرخص».

وفي مراجعاتنا لعدد من رؤساء السلطات المحلية وممثلي الجمهور في الوسط العربي لمسنا الاستعدادات الواسعة للمشاركة في هذه المظاهرة رغم انها تجري في يوم عمل عادي وطقس ماطر. ومن المنتظر ان يشارك في هذه المظاهرة ليس فقط رؤساء ونواب واعضاء ومستخدمو السلطات المحلية وانما كل قادر على المشاركة من الجمهور.

وردا على سؤال- وجهه مراسلنا، لبعض مسؤولي لجنة المتابعة، «ماذا بعد المظاهرة؟»، قالوا: «نحن نأمل بأن يتخذ مسؤولو وزارة الداخلية ومكتب الوزير ارنس، الخطوات الصحيحة بعد اضراب «يوم المسكن» وبعد هذه المظاهرة وان يجلسوا مع ممثلي الجماهير العربية وسلطاتها المحلية للتباحث في موضوع البناء «غير المرخص» لايجاد حلول انسانية لهذه المشكلة. اما اذا واصلت الاوساط الحكومية اصرارها على سياسة هدم البيوت «علاجا» لهذه المشكلة، فاننا ستعود وندعو الجماهير العربية الى اضراب شامل جديد ولأكثر من يوم».

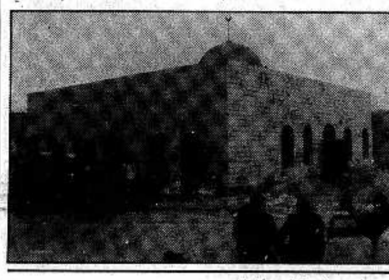
الجبهة تطالب الكنيست ببحث جريمة احراق مسجد ابطن

● المطالبة، ايضا، ببحث العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه باجراء بحث حول جريمة احراق المسجد في قرية ابطن العربية. ودعا الاقتراح الى الكشف عن المجرمين وهويتهم والى انزال اقصى العقوبة بهم.

وقدمت الجبهة، امس ايضا، اقتراحا مستعجلا اخر طالبت فيه ببحث العملية العدوانية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، اواخر الاسبوع الماضي.

وجاء، في الاقتراح ان تلك العملية الاجرامية استهدفت ارتكاب اعمال قتل من اجل القتل وانه في حين تصرح م.ت.ف بنيتها الدخول في مفاوضات من اجل احلال السلام على اساس «دولتين للشعبين» فان حكام اسرائيل يبرهنون، بتلك العملية، على افلاسهم السياسي.



عودة اميل حبيبي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، الليلة قبل الماضية، الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بعد ان شارك في اعمال ندوة «الادب العربي المعاصر» التي عقدت، في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي، في برلين الغربية في المانيا الاتحادية.

كما زار رئيس تحرير «الاتحاد» جمهورية تشيكوسلوفاكيا حيث شارك في مهرجان شعبي كبير عقد في العاصمة براغ بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة سوية مع القائد الفلسطيني خالد الحسن.

تعيين رئيس جديد لحكومة كوريا الدمقراطية

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة بيونغ يانغ الملتقطة في طوكيو انه تم تعيين الامين العام لحزب «العمال» الكوري الدمقراطي يونغ هيونغ موك، رئيسا جديدا للوزراء، بدلا من لي غون مو.

واوضحت الاذاعة ان مو اعفي من مناصبه لاسباب صحية ,استبدل بيانغ في اثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت يوم الاحد ١٢/١١ ، في بيونغ يانغ.

مصرع ٦٢ وجرح ٨٧ مكسيكيا جراء حريق في وسط العاصمة

● مكسيكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت السلطات المكسيكية امس ان ٦٢ جثة انتشلت من بين انقاض سوق «لا مرسيد» التجاري في العاصمة مكسيكو حيث اندلع امس الاول الاحد ١٢/١١ حريق ناجم عن انفجار في مصنع سري للالعاب النارية.

واوضحت السلطات ان من الجثث التي انتشلت ٢٩ امرأة و١٨ رجلا و١٥ طفلا، مضيفة ان الانفجار اسفر ايضا عن سقوط ٨٧ جريحا بينهم ٤٥ نقلوا الى المستشفيات.

ترقب عالمي واسع لخطاب عرفات اليوم في جنيف..
مستشار عرفات: م.ت.ف تعترف باسرائيل وحدود حزيران ٦٧ هي الحدود بين دولتي فلسطين واسرائيل

■ بسام ابو شريف يدعو قادة اسرائيل الى «التصرف بواقعية وحكمة انطلاقا من حقيقة ان الاحتلال لن يستمر بل سينتهي سريعا جدا» ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف جلسة نقاشها السنوية حول القضية الفلسطينية ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٢/١٣ حتى يوم الخميس المقبل، ١٥ من الشهر ذاته، حيث ستستمع الى خطاب يلقيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امامها.

ومن المتوقع ان يفتتح الرئيس السنغالي، عبده ضيوف، رئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، الجلسة صباح اليوم بخطاب ومن ثم يلقي عرفات خطابه. وتسجل اكثر من ٧٠ خطيبا لتقديم مداخلاتهم عن القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد الاعلام وضع المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف، الذي استقبل القمة الاولى بين الرئيسين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، في تشرين الثاني العام ١٩٨٥، تحت تصرف الامم المتحدة لمباشرة اعتماد ما بين ٦٠٠ الى ١٠٠٠ صحفي ينتظر ان يغطوا المناقشات. واقيمت قاعات صحفية سواء في المركز الدولي او في قصر الامم لكي يتسنى للصحفيين ان يتابعوا مباشرة المناقشات التي ستجري في قاعة الجمعيات وهي اكبر قاعة في قصر الامم، الذي انهى استعداداته لاستقبال المندوبين.

ومن جهة اخرى صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاثنين ١٢/١٢، لدى وصوله الى ابو ظبي بانه يأمل في ان تتبنى الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قرارا بالاجماع يسهم في حل القضية الفلسطينية. واضاف ان عدة مشروعات قرارات تناقش حاليا داخل مجموعة الدول العربية ودول عدم الانحياز ولجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني . واعرب عن امله في ان تؤدي هذه المناقشات الى قرار واحد لحل القضية الفلسطينية.

واكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في

□ البقية على ص ٢ □

المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب الآفرو آسيويين يحيي اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ويدعو الى دعم الانتفاضة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم امس (الاثنين) في تونس ان الكاتب المصري لطفي الخولي انتخب امينا عاما لاتحاد الكتاب الافرو ـ اسيويين، الذي انهى اعمال مؤتمره الثامن امس في تونس.

وسيكون للخولي مساعدان الاول هو السوفييتي يفغيني سيدروف والثاني هو الياباني كورهارا. وتم، ايضا، تعيين رئاسة جماعية للاتحاد تضم ١٢ كاتبا من بينهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش وحاملا جائزة نوبل للاداب لسنة ١٩٨٧ وسنة ١٩٨٨ الاديب النيجيري، وول سوينكا والاديب المصري، نجيب محفوظ.

وقرر المؤتمر كذلك ان يعيد الاتحاد مقره الى القاهرة التي جمدت اعماله فيها سنة ١٩٧٨ بعد توقيع مصر اتفاقات «كامب ديفيد» مع اسرائيل.

وقال الكتاب في بيانهم الختامي انهم «يستنكرون انتهاكات حقوق الانسان في العالم ويكررون تعهدهم متابعة الكفاح من اجل اقامة السلام». وحيا هؤلاء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي ودعوا الى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

مصادر لندنية مطلعة:

شمير رفض تقريرا من المخابرات الاسرائيلية يتكلم عن اعتدال وواقعية م. ت. ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر مطلعة في لندن، مؤخرا، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير رفض، بشدة، التقرير الذي اعدته المخابرات الاسرائيلية والتي ذكرت فيه ان «مواقف منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت معتدلة ومرنة جدا».

وذكرت صحيفة «دفار» التي اوردت النبأ امس (الاثنين)، ان شمير ومدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، رفضا بشدة فحوى هذا التقرير الذي اعد في اعقاب عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والقرارات السلمية التاريخية التي نتجت عنه.

واشارت الصحيفة، استنادا الى المصادر نفسها، ان بن اهرون وجه طاقم مكتبه لاعداد تقرير آخر، بأسرع وقت، «يثبت» فيه ان «عرفات له علاقة بالارهاب الدولي المنظم». وحسب الصحيفة فان هذا التقرير ارسل الى واشنطن «الامر الذي اثر على قرار وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، في منع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من القاء كلمته في الامم المتحدة في نيويورك».

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

العدوان الاسرائيلي الاخير برهن من جديد على هوية الذين يمارسون ارهاب الدولة

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم (١١) الجاري، بيانا شجب فيه العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان وعرى اهدافه. وجاء في البيان:

«جاء العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوبي لبنان موقوتا ليصادف الذكرى

□ البقية على ص ٢ □

سلطنة عمان ودولة ساوتومي تعترفان بالدولة الفلسطينية

● مسقط ـ «و.ص.ف» ـ اعترفت سلطنة عمان رسميا امس (الاثنين) بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

واشار بيان صادر عن وزارة الخارجية، نقلته وكالة الانباء العمانية، الى ان عمان قررت «الاعتراف رسميا وقانونيا بالدولة الفلسطينية المستقلة بموجب دعم السلطنة لمصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه وللاتصالات بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت سلطنة عمان، حيث لا تملك منظمة التحرير اي جهاز تمثيلي، رحبت في وقت سابق باعلان الدولة الفلسطينية.

ويذكر ان ثلاث دول عربية فقط لم تعترف بالدولة الفلسطينية هي الصومال وسوريا ولبنان.

واعلنت دولة ساو تومي بدورها، امس، اعترافها بالدولة الفلسطينية.

وقالت وكالة الانباء البرتغالية «لوسا» ان قرار الاعتراف بالدولة الجديدة اتخذ في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، في اجتماع للمكتب السياسي لحركة تحرير ساو تومي وبرنسيب (الحزب الحاكم).

على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

اقامة «جمعية تضامن الفنانين المصريين»

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ قرر السينمائيون المصريون، الذين يعارضون منذ ١٧ شهرا قانونا ينظم شؤون النقابة ويعتبرونه اعتباطيا وغير دمقراطي، انشاء جمعية جديدة لهم على هامش النقابة التي يحتجون على شرعيتها.

واعلن هؤلاء السينمائيون، وبينهم اثنان من اشهر المخرجين المصريين هما يوسف شاهين وصلاح ابو سيف، عن اقامة «جمعية تضامن الفنانين المصريين» وذلك في مؤتمر صحفي عقد يوم الاحد ١٢/١١ في حضور عدد كبير من الفنانين الاجانب المشاركين في مهرجان القاهرة الدولي الثاني عشر للسينما.

الا انهم اكدوا ان هذه الجمعية لا تحل محل النقابات الفنية الحالية، بل تشكل وسيلة كفاح للتحرر من القانون موضع الجدل.

ودعوا نقابات الفنانين في العالم العربي والمنظمات الدولية غير الحكومية المعترف بها في الامم المتحدة ولجنة حقوق الفنان التابعة «لليونسكو» الى دعمهم.

ويشارك في هذا التحرك معظم كبار نجوم السينما المصرية وبينهم الكوميدي عادل امام واشهر المخرجين من الجيل الصاعد مثل خيري بشارة وعاطف الطيب وعلي بدرخان.



● من المؤتمر الصحفي الذي اعلن السينمائيون المصريون خلاله عن اقامة «جمعية الفنانين المصريين». ويبدو في الصورة (من اليسار): الممثل حسين فهمي والمخرجان يوسف شاهين وصلاح ابو سيف ●

قوات الانقاذ في ارمينيا تواصل البحث عن احياء تحت الردم

■ الرئيس غورباتشوف: يغمرنا شعور بالاعتزاز بجميع مواطنينا ■

● موسكو ـ «تاس» ـ أجمل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف انطباعاته عن زيارته الى مناطق أرمينيا التي دمرها الزلزال الأرضي بقوله: «مصيبة عصيبة. مأساة. كم من الناس فقدوا أقرباءهم . فقدت اسر بأكملها».

وقال غورباتشوف في تصريح أدلى به للتلفزيون السوفييتي المركزي وتلفزيون أرمينيا، قبيل مغادرته الى موسكو، «لقد هزني كل ما شاهدته».

وثمن غورباتشوف عاليا سلوك المواطنين، في الليلة الأولى، التي كانت حرجة للغاية. وقال في هذا الصدد : لقد توجه الأطباء، والعمال والبناة والشبيبة والطلبة وخاصة طلبة الكليات الطبية من يريفان، على الفور، لمساعدة المواطنين. وكان الطيارون يهبطون بطائراتهم في جنح الظلام على مدرجات المطارات لنقل المصابين بجروح خطيرة.

واستطرد القائد السوفييتي قائلا: «ان البلاد استجابت، بصدق وإخلاص، لتلبية نداء المساعدة في هذه المحنة المشتركة. ويغمرنا شعور الإعتزاز بجميع مواطنينا. أية طاقات هائلة تكمن في شعوبنا وأية قوة معنوية هائلة تتمتع بها».

وأشار الى ان اللجنة، التي يرئسها نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس

□ البقية على ص ٢ □



● طفلة جريحة تم انتشالها من بين انقاض مدينة سبيتاك في جمهورية ارمينيا السوفييتية التي تحولت الى اثر بعد عين جراء الزلزال المروع الذي داهمها.

(صورة من «و.ص.ف» عن «تاس»)

دعوة عامة

رابطة الاكاديميين والجامعيين في كفر كنا

تتشرف بدعوتكم لحضور الندوة السياسية الهامة حول:

التضامن مع الشعب الفلسطيني وقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة باشتراك:

■ الشاعر سالم جبران ■ الصحفي رجا اغبارية

وذلك يوم غد الاربعاء ٨٨/١٢/١٤، الساعة الخامسة والنصف مساء في مقر الرابطة ـ كفر كنا ـ شارع عنتر.

● سكرتارية رابطة الاكاديميين ـ كفر كنا ●

نعي



آل الصلح وانسباؤهم واقرباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

فؤاد شفيق الصلح

(ابو شفيق)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١٢/١٣ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد صلاة العصر من بيته الكائن في شارع عباس ـ ٦٣ ـ حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين



آل بولس وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء مراسيم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولس

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

وحدة من المظليين تهاجم قرية ابو ديس وتعتقل وتكسر عظام المعتقلين

● القدس ـ لمراسل خاص ـ هاجمت وحدة من قوات المظليين، ذوي القبعات الحمر، يومي الاحد والسبت الماضيين، قرية ابو ديس، واخرجوا الشباب من منازلهم وقاموا بتكسير عظامهم بالحجارة والصخور الكبيرة.

وهدد قائد الوحدة، بانه اذا لم تتوقف اعمال «الشغب» فانه سيقوم بتكسير عظام جميع اهالي البلدة.

هذا وعلم مراسلنا، ان عدد الاصابات بلغت حوالي ٥٠ اصابة. وعرف من بين المصابين عصام احمد ابراهيم محسن (١٨ عاما) وتم اعتقاله وتكسير عظامه عندما كان في طريقه لرعي قطيع الغنم التابع لوالده. ومحمد عيسى عليان (١٧ عاما) واعتقل عندما كان عائدا الى بيته بعد يوم عمل شاق. والشابان هما من حي وادي ابو ديس.

رابطوا في البيت حتى عاد اليه الشاب المنوي اعتقاله!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود مشاة منزل عائلة الشاب امجد داود غالية (٢٥ عاما) من عارورة ـ رام الله، في ليلة السبت الماضية، ولما كان الشاب، وهو مطلوب للاعتقال منذ فترة طويلة ولم يسلم نفسه، خارج المنزل فقد ارغمت القوة افراد العائلة على الانزواء في احد اقسام البيت وعدم التحدث واثارة ضوضاء، والتزم الجنود في البيت حتى ساعات صباح امس الاول عندما حضر الشاب المذكور حيث تم اعتقاله في الوقت الذي وصلت الى المكان دوريات محمولة من الجنود.

وعندما انتبه الاهالي الى وجود الجنود اشتبكوا معهم واصيب احد الشبان برصاصة بلاستيكية في كتفه.

عودة طلاب الاعدادية الى مدارسهم في الضفة الفلسطينية المحتلة

ست مدارس مغلقة وعدد كبير من الطلاب والمعلمين في المعتقل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدأ يوم امس الاول (الاحد) العام الدراسي الجديد (بعد تأخير دام حوالي ثلاثة اشهر) لطلبة المرحلة الاعدادية في الضفة الفلسطينية البالغ عددهم نحو (٧٠) الف طالب وطالبة فيما حرم مئات من الطلبة من التوجه الى مقاعدهم الدراسية بفعل مواصلة قوات الاحتلال استخدام (٦) مدارس على الاقل في قلقيلية وسعير وحلحول والسموع وبني نعيم وغيرها اضافة الى اوامر حظر التجول والحصار المفروض على عدد آخر من القرى والمخيمات وكذلك عدد غير كبير من الطلبة والمعلمين ممن يقبعون في السجون.

ومن المنتظر، حسبما صرح بذلك مسؤولو «الادارة المدنية» الاسرائيلية ان يبدأ العام الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية في الثامن عشر من الشهر الجاري.

ويذكر ان معاهد التعليم العالية والمتوسطة لا تزال مغلقة في الضفة والقطاع فيما تواصل ادارة الاحتلال كيل التهديدات وربط مسألة مواصلة فتح المدارس والاستعداد لفتح الجامعات بقضية «عودة الهدوء» اي وقف الانتفاضة. وهذا ما لم يستجب له شعب المناطق المحتلة.

امر باحتجاز ثلاث طالبات في دير الراهبات الوردية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس صباح امس امرا، هو الاول من نوعه، ضد ثلاث فتيات مقدسيات طالبات في مدرسة راهبات الوردية في بيت حنينا متهمات بقذف باص تابع لشركة «ايغد» بالقرب من مدرستهن. ويقضي الامر باحتجاز الفتيات الثلاث في دير راهبات الوردية الكائن في القدس الغربية (بالقرب من مقبرة مأمن الله) لحين محاكمتهن مع دفع كفالة بنكية مقدارها خمسة الاف شيكل جديد عن كل طالبة. والفتيات الثلاث هن بانة بسام السائح (وهي حفيدة رئيس المجلس الوطني المبعد الشيخ عبد الحميد السائح) وشروق اسعد الاسعد (ابنة رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين الشاعر اسعد الاسعد) ومجد منذر ابو السعود (ووالدها المدير السابق لمهندسي شركة كهرباء محافظة القدس) وتتراوح اعمارهن بين (١٤ و١٥ سنة).

وقال المحامي جواد بولس ان الطالبات الثلاث اوقفن بناء على طلب الادعاء، واستنادا الى اتهام سائق الباص رغم ان رشق الباص تم من الجهة الخلفية وكان (الباص) مكتظا بالركاب مما يخلق صعوبات في «التعرف» على قاذفات الحجارة. كما ان تواجد الطالبات في المدرسة كان طبيعيا باعتبارها مدرستهن (وهي قريبة من مكان الحادث). واشار مراسلنا الى ان طالبات هذه المدرسة يرتدين زيا موحدا مما يثير الكثير من الشكوك في عملية «تشخيص» راشقات الحجارة.

هذا وتنفي الطالبات الثلاث التهم الموجهة اليهن. ورغم ذلك فقد تم توقيفهن (حجزهن) لحين انتهاء الاجراءات القانونية ضدهن وكان القاضي لبى طلب محامي الطالبات في رفض ابقائهن مع معتقلات كبيرات وبينهن جنائيات حيثما اعتقلن في البداية في المسكوبية واصدر امره باحتجازهن في الدير.

رابطة الصحفيين الفلسطينيين تنعى الصحفي حسن الوحيدي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نعت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة مساء امس الاثنين احد اعضاء ادارتها الصحفي حسن الوحيدي (٤٤ عاما) الذي عمل منذ العام ١٩٧٧ مراسلا لصحيفة «الفجر» المقدسية في قطاع غزة.

وكان الوحيدي اجرى عملية جراحية (في القلب) قبل حوالي شهرين في لندن توجه بعدها الى القاهرة حيث توفي هناك يوم امس.

وقد انتخب المرحوم لادارة الرابطة ثلاث دورات متتالية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اضراب في سجن «ابو كبير» وتكسير عظام معتقلين في سجن طولكرم

* السلطات تحظر على محامي معتقلين مقابلة موكليهم في سجن مجدو *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد عدد من ذوي المعتقلين في سجن طولكرم المركزي، يوم امس، ان ادارة المعتقل، بالتعاون مع نحو (٢٠٠) من افراد «حرس الحدود» ووحدة «جولاني» العسكرية، اعتدوا بالضرب المبرح حتى تكسير العظام لقمع اضراب اعلنه المعتقلون الفلسطينيون يوم امس الاول (الاحد) احتجاجا على ظروف اعتقالهم. وتسربت اسماء عدد من المصابين باصابات مختلفة وهم كايد وعادل منصور وسامي عواد وعز الدين عبد الفتاح ومعتصم ابو راس واسامة صبح.

على صعيد اخر فقد منع حراس معتقل «مجدو» المحامين يوم امس الاول من مقابلة موكليهم او الدخول الى المعتقل او حتى التحدث الى ادارته بحجة ان الهاتف (في غرفة الحراسة على البوابة) معطل!

وافاد المحامي عوني يغمور لمراسلنا انه انتظر مع زميلين آخرين له، احدهما يهودي، اكثر من خمس ساعات دون تمكين اي منهم من تحقيق ما سبق الاشارة اليه.

واضاف يغمور ان هناك عددا من المعتقلين ممن انتهت فترة اعتقالهم لا يزالون رهن الاعتقال.

واثارت هذه الانباء قلقا مشروعا في نفوس ذوي المعتقلين الذين يخشون على حياة ابنائهم ويتساءلون عن السر وراء اخفاء وابعاد المعتقلين حتى عن محاميهم.

وجاءنا ايضا ان اضرابا، منذ خمسة ايام اعلنه معتقلو «ابو كبير» احتجاجا على ظروف اعتقالهم ومعاملتهم السيئة. وتسربت انباء من هناك ناشد فيها المعتقلون المؤسسات والهيئات المحلية والدولية، عبر «الاتحاد»، بالتدخل لوقف معاناتهم.

ويذكر ان «الاتحاد» نشرت في عددها يوم امس عن تعرض معتقلين للضرب في سجن بئر السبع كما ان اوضاعا متفاوتة السوء يعانيها المعتقلون في مختلف سجون الاحتلال.

عميرام نير واوليفر نورث خططا لاختطاف دبابة سوفييتية من بولندا!

● منفذ العملية من المفروض ان يكون خبيرا اسرائيليا، يجيد اللغة العربية، ويحمل جواز سفر سوري مزور! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الاسبوعية الامريكية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها الاخير، يوم السبت (١٢/١٠)، ان عميرام نير الذي قتل مؤخرا في حادث تحطم الطائرة التي اقلته في المكسيك، والضابط اوليفر نورث، المتهم الرئيسي في فضيحة «ايران غيت»، خططا لاختطاف دبابة سوفييتية من نوع «ت ٧٢» من بولندا وارسالها الى الولايات المتحدة!

وذكرت الصحيفة استنادا الى مصادر مخابراتية والى كتابات نورث نفسه انه حسب «الخطة» كان من المفروض ان يصل الى بولندا احد خبراء الاسلحة في اسرائيل الذي يجيد اللغة العربية (!!) حاملا جواز سفر سوري مزور للقيام بهذه العملية. «هآرتس»، امس).

انتخاب اسحق خان رئيسا للباكستان والبرلمان يمنح ثقته لبوتو



● بنازير بوتو ●

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت مصادر رسمية في اسلام اباد ان غلام اسحق خان انتخب امس (الاثنين) رئيسا لباكستان لولاية تستغرق خمس سنوات وان الجمعية الوطنية الباكستانية منحت ثقتها لرئيسة الوزراء بنازير بوتو.

وقام مدير اللجنة الانتخابية س. أ. نصرت باعلان النتائج عبر الاذاعة والتلفزيون واوضح ان اسحق خان حصل على ما نسبته ٧٨ في المئة من الاصوات الـ ٧٨٦، التي تشكل الهيئة الانتخابية المصغرة المؤلفة من اعضاء الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وجمعيات الاقاليم الاربعة (البنجاب والسند وبالوشستان واقليم الحدود الشمالية الغربية).

في المقابل افادت مصادر رسمية ان ١٤٨ نائبا مقابل ٥٥ نائبا منحوا ثقتهم للمرأة الاولى، التي تتولى رئاسة الحكومة في بلد اسلامي.

ويذكر ان اسحق خان هو الرئيس السابق لمجلس الشيوخ وقد تولى رئاسة باكستان بالوكالة اثر مقتل الدكتور ضياء الحق في حادث طائرة في شهر آب الماضي.

مصرع ٥٣ شخصا في اصطدام قطارين في لندن

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم شركة خطوط السكك الحديد البريطانية «بريتش رايل» ان ٥٣ شخصا على الاقل قتلوا امس (الاثنين) في اصطدام قطارين في ضاحية لندن الجنوبية الغربية.

وسحبت غالبية الجثث من بين الصفائح المتشابكة للقطارين اللذين اصطدما قرب محطة «كلافام جانكشن» جنوب غرب العاصمة.

وقام عشرات من رجال الانقاذ بقطع صفائح العربات بواسطة نافثات النار واضطروا الى استخدام البتر احيانا لسحب الجرحى، وعزلت منطقة الاصطدام، كليا، للسماح بنقل الجرحى وتسهيل مهمة المنقذين.

وتحطمت القاطرة الاتية من جنوب انكلترا تماما تحت عنف الصدمة بينما تحطمت خمس عربات في قطار الضاحية من المؤخرة. وخرج القطار عن السكة وصدم قطار ثالث فارغ كان يسير ببطء. القطارين من غير ان يؤدي ذلك الى وقوع ضحايا اضافية.

ووقع الحادث عند الساعة الثامنة صباحا بتوقيت غرينتش، في الوقت الذي تتجه فيه جميع قطارات انكلترا الى وسط لندن وهي مكتظة بالركاب. ويعتبر اصطدام «كلافام جانكشن» الاخطر منذ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ عندما ادى خروج قطار عن سكته في جنوب غرب العاصمة الى وقوع ٤٩ قتيلا.

ومعلوم ان المحطة المذكورة هي احدى اكبر المحطات في اوروبا وتشهد حركة ٢٢٠٠ قطار يوميا.

اغتيال مواطن بلجيكي في بيروت الغربية

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ قتل مواطن بلجيكي في الستين من عمره بالرصاص صباح امس (الاثنين) في احد شوارع بيروت الغربية.

وتفيد المعلومات الاولية، التي قدمتها الشرطة ان رجالا مسلحين يستقلون سيارة اطلقوا النار على ارتور فان نيوربورغ في حوالي الساعة ١٠,٤٥ بالتوقيت المحلي اثناء وجوده قرب منزله في منطقة «الحمراء» التجارية في وسط بيروت الغربية الخاضعة للاشراف الامني السوري.

ولاحظ احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية ان جثة الرجل القتيل كانت لا تزال ملقاة على الطريق بعد مرور ساعتين على الحادث. واوضح شرطيان كانا موجودين في المكان ان القتيل مواطن بلجيكي، وهو الامر الذي سبق واكدته شرطة بيروت المركزية.

وذكرت سفارة بلجيكا لوكالة الصحافة الفرنسية ان ارتور فان نيوربورغ مسجل في سجلاتها واكدت مصرعه.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

■ تتمة من صفحة١ ■

الاولى لاندلاع انتفاضة شعبنا المجيدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويبدو ان احد اغراض هذا العدوان الاثم هو محاولة اعادة الهيبة للجيش الاسرائيلي الذي اربكته انتفاضة شعبنا الجبارة، التي اثبتت على مدى سنة كاملة، عجز هذا الجيش عن التغلب على ارادة شعب، ولو اعزل من السلاح، صمم على التحرر من الاحتلال وممارسة حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

«كما جاء العدوان الاثم، في اطار المحاولات اليائسة التي تبذلها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية للخروج من مأزقها الذي لم تعرف له مثيلا من قبل منذ نشوء دولة اسرائيل والذي دفعها اليه هجوم السلام الفلسطيني، بالاستناد الى القرارات التاريخية لدورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني، وما احدثته هذه القرارات من اصداء بالغة القوة والتأثير على المجتمع الدولي.

واذا لم يكن هذا العدوان نزهة عسكرية سهلة، في ضوء المقاومة الباسلة اللبنانية الوطنية والفلسطينية، فانه من الناحية السياسية سيزيد من مأزق المعتدين الاسرائيليين وعزلتهم. ويبرهن للعالم من جديد، من هم الذين يمارسون ارهاب الدولة المنظم. ويرتكبون بدم بارد كل انواع الجرائم في سبيل مواصلة احتلالهم للاراضي الفلسطينية والعربية، رغم ارادة اهلها وارادة المجتمع الدولي.

«ومن جانب شعبنا وممثله م.ت.ف فان هذا العدوان الاثم لن يزيدهما الا قناعة وتمسكا بتوجهاتها العامة القائمة على تشديد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، هذا النضال الذي تحتل مكانة الصدارة فيه اليوم انتفاضة كانون المجيدة، وفي الوقت ذاته هجوم السلام الفلسطيني الذي اعطته دفعة نوعية جديدة قرارات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني، وذلك حتى تطهير ارضنا الفلسطينية المحتلة من رجس الاحتلال البغيض واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني».

مستشار عرفات: م.ت.ف تعترف

■ تتمة من صفحة١ ■

مكالمة هاتفية خاصة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان خطاب عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة سيكون تاريخيا. واعرب عن امله انه في اعقاب ذلك تبدأ اتصالات جدية مع الادارة الامريكية ومن ثم عملية سياسية جدية.

واشار ابو شريف الى ان خطاب عرفات سيتضمن اعتراف م.ت.ف باسرائيل ضمن حدود حزيران العام ١٩٦٧. واضاف «انني مستعد للسفر فورا الى الولايات المتحدة لاثبت للامريكيين رغبتنا الحقيقية في السلام . وأدعو المسؤولين الاسرائيليين الى العمل بحكمة لان الاحتلال لن يستمر الى الابد، بل سينتهي سريعا جدا».

واكد ابو شريف خلال المكالمة مع مراسل الصحيفة عدة مرات على اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود كدولة بشكل واضح. واشار الى ان الحدود بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل هي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

واكد ابو شريف ان «خطاب عرفات سيكون واضحا جدا ولن تثار بعده اسئلة حول موقف المنظمة ويوضح ابعاد القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية في الجزائر والتي أكدت قبول المنظمة قرارات الامم المتحدة وهذا يعني حق وجود اسرائيل والدولة الفلسطينية جنبا الى جنب». «واننا قبلنا بالقرار ١٨١ ، قرار التقسيم، كمبدأ دون تفاصيل. والحدود التي نطالب بها هي حدود العام ١٩٦٧ خاصة واننا قبلنا بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وهما يطالبان بالانسحاب الى حدود العام ١٩٦٧».

واضاف ابو شريف «اننا نتوقع من الادارة الامريكية بأن توضح وبشكل عميق ان كانت اسرائيل تقبل بقرار ٢٤٢. ونحن نأمل بان تعالج الولايات المتحدة بمصداقية النزاع الشرق اوسطي وباشتراك الطرفين الاساسيين بالنزاع ، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية». واشار الى ان القاعدة الاساسية للمفاوضات «هي قرارا الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وجميع القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ان الهدف ـ اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل من خلال ضمانات دولية لامن الاطراف».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «صاندي تايمز»، يوم الاحد ١٢/١١، نقلا عن مصادر فلسطينية ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، بعث برسالة شخصية الى عرفات حيث اعرب فيها عن موافقته على البدء باتصالات امريكية ـ فلسطينية حالما يعترف عرفات باسرائيل وينبذ الارهاب ويؤيد قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الا ان الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية، انكر معرفته بموضوع الرسالة او اية خطط عن اتصالات امريكية ـ فلسطينية وشيكة.

ومن جهة اخرى اكد اعضاء وفد الجالية اليهودية الامريكية الذين التقوا بعرفات في ستوكهولم في الاسبوع الماضي ووقعوا معه وثيقة ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، شجعهم على الالتقاء بعرفات بغرض دفعه الى التوقيع على وثيقة تتضمن الاعتراف باسرائيل.

وعلى صعيد آخر طالبت الولايات المتحدة رسميا ولاول مرة المشاركة في ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ويتمثل ذلك في القاء مداخلة في جلسة الامم المتحدة في جنيف.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، يوم الاحد ١٢/١١، عن مصدر امريكي مسؤول في واشنطن قوله ان رئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة سجل اسمه للاشتراك في المشاركة موضحا ان هذه ستكون المرة الاولى التي يلقي فيها رئيس وفد امريكي خطابا حول قضية فلسطين حيث جرت العادة ان يكتفي ممثل الولايات المتحدة بشرح موقف حكومته من خلال مشروعات القرارات التي تعرض على المنظمة الدولية في مرحلة التصويت فقط.

□ جرحى الانتفاضة من مخيمات القطاع □



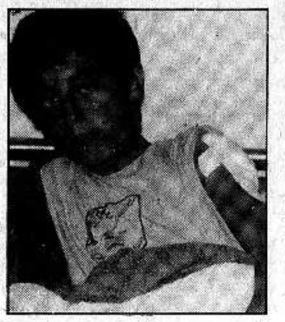
● اسماعيل نصر مصلح (١٢ عاما) من مخيم جباليا. اصيب بعيار ناري في الجهة اليسرى من الصدر.



● زياد حسين الصوص (١٧ عاما) من مخيم البريج. اصيب بعيار ناري ادى الى جرح قطعي خلف الاذن. وقد سحبه الجنود، بعد اصابته الى الجيب ثم اعتقلوه في معسكر للجيش ولكن نساء المخيم تجمعن على باب المعسكر حتى اتيح نقله الى مستشفى «الشفاء» في غزة.



● حسين حسن حمدان (١٦ عاما) من مخيم النصيرات. اصيب بعيار ناري في الاذن اليسرى حينما كان في طريقه لشراء دواء لوالده المريض بالسكري.



● عادل حسونة منصور (١٤ عاما) من مخيم دير البلح. اصيب بعيار ناري في الكتف الايسر.



● محمد حسن ابو دان (٩ اعوام) من مخيم دير البلح. اصيب بعيار بلاستيكي في الجهة اليسرى من الصدر. وهو طالب في الصف الثالث ابتدائي واصيب لدى عودته الى البيت من المدرسة.



● جمال علي سلام النعامي (١٧ عاما) من مخيم النصيرات. اصيب بعيار ناري في الصدر.

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)

قوات الانقاذ في ارمينيا تواصل البحث عن

■ تتمة من صفحة١ ■

الوزراء، أنجزت عملا كبيرا. فقد افتتحت كافة الطرق وبدأت الآلات التكتيكية بالعمل وتتوفر كل المساعدات والموارد. والآن سيتم العمل بأهمية حاسمة. وبادىء ذي بدء من الضروري المساعدة على الإسراع في إزالة الأنقاض، التي لا يزال الكثيرون يئنون تحتها، وتكمن المهمة الأساسية في انقاذهم احياء.

وأضاف «انه تم حتى الآن (امس الأول)، ايصال ٧٠٠ رافعة وبعد يومين ستكون ٩٠٠ رافعة لإزالة الأنقاض. ويجري العمل ليلا ونهارا. ويتم تعمير خطوط التزويد بالطاقة وإيصال المياه وتدفئة البيوت التي سلمت. وتم جلب خيام مدفئة مع أفران لاسكان ٣٠٠ الف شخص موقتا».

وأكد ميخائيل غورباتشوف، بوجه خاص، على انه من الضروري العناية بالأطفال والنساء. وقال ان عشرات آلاف الأمكنة في المصحات ودور الراحة في أرمينيا وجورجيا وسمفروبل وكوبان أخليت وينتظرهم هناك صفوف من الامهات والمعلمين.

وأعلن القائد السوفييتي ان ممثلي جميع الجمهوريات الإتحادية السوفييتية زاروا منطقة الكارثة وقرروا إعادة بناء كافة المدن والقرى في أمكنتها السابقة في غضون سنتين.

وأبدى مراسل التلفزيون اهتمامه برأي غورباتشوف بصدد وجود أشخاص في أرمينيا، في هذه الأيام العصيبة، يواصلون تأجيج العداء القومي حول كراباخ.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في هذا الصدد : إن المضاربة بقضية كراباخ يزاولها المغامرون السياسيون. فإن العناصر المرتشية وتجار السوق السوداء يدركون انهم يحرمون من السلطة في سياق البيريسترويكا، ويستخدمون ورقة كراباخ لأغراضهم الدنيئة.

ولفت ميخائيل غورباتشوف الإنتباه الى ان الإستفزازيين استغلوا العواقب المأساوية للزلزال لخلق جو من عدم الإستقرار. ويرعبون الناس بالزعم بأن الأطفال الأرمن «ينقلون عنوة الى روسيا لفصلهم عن الشعب الأرمني» وبأنه «يراد تهجير الأرمن الى سيبيريا».

وختم حديثه بقوله: اية اخلاق لدى هؤلاء الناس؟! وأكد ان مثلهم لن يقرروا مصير هذه الأرض.

من جهة أخرى أعرب فالنتين نيكيفوروف، نائب وزير الخارجية السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده امس، عن امتنان الاتحاد السوفييتي للحكومات والمنظمات الإجتماعية والمواطنين على مساعداتهم المادية والمعنوية النزيهة للمتضررين.

وقال نيكيفوروف: «مما له دلالته البالغة انه يعمل حاليا، ليلا نهارا، جنبا الى جنب في أرض ارمينيا الفريقة ممثلو الدول الإشتراكية والرأسمالية وأناس من مختلف المعتقدات السياسية. وهم يظهرون عمليا الروح الإنسانية السامية للأسرة الدولية وأولوية القيم البشرية العامة وترابط العالم».

وأعلن نائب الوزير ان ٤٦ بلدا من أوروبا وأمريكا وافريقيا والشرقين الأدنى والأوسط تقدم المساعدات للمناطق المنكوبة. وتقدم البلدان الإشتراكية مستشفيات ميدانية مجهزة بصورة كاملة. كما قدمت ألمانيا الاتحادية ٥٠٠ عربة لايواء الأهالي. فيما نقلت من بريطانيا وايطاليا بيوت مجهزة بالتدفئة. وأبدت النمسا استعدادها لتشييد مصنع لإنتاج مثل هذه البيوت في أرمينيا في أقصر وقت ممكن. وأقلعت من الولايات المتحدة طائرة ذات أجهزة احساس فوق السمعية تتيح اكتشاف الناس تحت الأنقاض.

وأعلن رودولف أوغفشتين، ناشر مجلة «شبيغل» الألمانية الغربية المعروفة، عن تقديم مليون مارك ألماني غربي الى صندوق المساعدات.

وكل هذا غيض من فيض من المساعدات التي ترسلها دول العالم المختلفة.

● تحطم طائرة يوغوسلافية قرب يريفان ●

وأعلنت وكالة «تاس» ان طائرة شحن عسكرية يوغوسلافية، كانت تقل مساعدات لضحايا الزلزال، تحطمت، الليلة قبل الماضية، قرب يريفان ولقي افراد طاقمها السبعة مصرعهم.

● عودة الطائرتين الإسرائيليتين من منتصف الطريق ●

وعلم ان الطائرتين الإسرائيليتين اللتين غادرتا اسرائيل، امس، الى الاتحاد السوفييتي وهما تحملان مساعدات لمنكوبي الزلزال عادتا أدراجهما وهبطتا في مطار اللد.

وتبين ان قائدي الطائرتين تلقيا تعليمات في الجو من الجنرال أهارون فاردي، قائد وحدات «الدفاع المدني» الاسرائيلي يخطرهما فيها بأن المعدات الطبية التي يحملانها غير ملائمة.

ويذكر ان الطائرتين أعيد تجهيزهما وستقلعان الى الإتحاد السوفييتي صباح اليوم (الثلاثاء).

ثلاث نساء لبنانيات معتقلات دون محاكمة

● اكثر من خمسين يوما في معتقل الجلمة.. والتعذيب لا يحتمل ●

● تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر الزيارة التي قام بها وفد من حركة «نساء من اجل المعتقلات السياسيات»، الى سجن الجلمة، امس الاول، والتقى خلالها بثلاث معتقلات لبنانيات من قرية مركبة في جنوب لبنان، اتضح ان السلطات تحتجزهن منذ اكثر من ٥٠ يوما دون ان تقدم ضدهن لوائح اتهام وحتى دون ان تحقق معهن.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت كل من خديجة نعيم رغدة (٦٠ عاما) وانتصار علي توفيق (١٧عاما) ومها عبد درعة (١٧ عاما) بعد تفجير السيارة الملغومة في ما يسمى «الحزام الامني» في جنوب لبنان يوم ٨٨/١٠/١٩ واتهام نجل المعتقلة خديجة نعيم (وهو خطيب انتصار علي توفيق)، مصطفى عبدالكريم حمود (١٨ عاما) بتقديم المساعدة للشاب الذي قام بتفجير السيارة. وعلى هذا الاساس قام جيش العميل لحد باعتقال النساء الثلاث وهدم بيت خديجة نعيم وترك زوجها المسن دون مأوى.

وذكرت المعتقلات، ان قوات العميل لحد كانت قد اعتقلتهن لمدة عشرة ايام في معسكر الاعتقال «الخيام» في جنوب لبنان، حيث تعرضن لعمليات تعذيب وحشية بما فيه التعذيب بالشحنات الكهربائية على الثدي والايدي والارجل. ومن ثم نقلن الى معتقل الجلمة داخل اسرائيل.

ويفيد مراسلنا ان المعتقلة خديجة تعاني من مرض في القلب وضغط دم عالي. والمعتقلة مها عبد من مرض في الغدد وكثيرا ما تصاب بغثيان جراء عدم تناول الدواء اللازم.

وعلم مراسلنا، ان المعتقلات الثلاث يقبعن في القسم الجنائي من سجن الجلمة رغم كونهن معتقلات سياسيات ولا تتوفر لديهن الملابس واللوازم الشخصية الضرورية.

هذا ومن المقرر ان يقوم محامي الدفاع عن المعتقلات فتحي شبيطة، بزيارتهن خلال هذا الاسبوع.

ومن الجدير ذكره ان المحكمة العسكرية في اللد كانت قد قررت في بداية الشهر الحالي تمديد اعتقال نجل المعتقلة خديجة، مصطفى عبد الكريم حمود واثنين آخرين هما محسن محمد عطوة وحسين شحيبي، حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم، بتهمة تقديم المساعدة لمفجر السيارة المفخخة في جنوب لبنان والعضوية في حزب الله.

المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ترد في هستيريا على هجوم السلام الفلسطيني

*** «حكام اسرائيل بنوا، خلال اربعين عاما، كل نهجهم السياسي، فكرا وممارسة، على الـ «لا» الفلسطينية والعربية الرافضة والمضمونة. والآن، مع هجوم السلام الفلسطيني، مع الـ «نعم» الفلسطينية يشعر حكام اسرائيل بان كل عالمهم السياسي والروحي قد انهدم على رؤوسهم!» ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ في الاسبوع الماضي، وعندما كان الشعب العربي الفلسطيني كله يحتفل بالذكرى السنوية الاولى، للانتفاضة - تلك الثورة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة رفضا للاحتلال وتمسكا بالاستقلال الوطني، نفذت منظمة التحرير الفلسطينية ثورة سياسية شاملة هي في الحقيقة ترجمة وتتويج وتطوير لارادة الانتفاضة. ونقصد بذلك التصريحات الرسمية الفلسطينية لعرفات وغيره من القادة الفلسطينيين، خلال اقوى هجوم فلسطيني للسلام.

مما لا شك فيه ان الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (١٢ - ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨) كانت نقطة انعطاف تاريخي في النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني ففيها تم اعلان اقامة دولة فلسطين على اساس مبدأ دولتين لشعبين في فلسطين، وفيها تم ايضا الحفاظ على الوحدة الفلسطينية الشاملة وراء هذا البرنامج، ووراء هذا النهج الثوري.

لقد حاول حكام واشنطن وحكام اسرائيل التقليل من هذه المقررات التاريخية، ولكن اليوم اكثر من اي وقت مضى، لا يقرر حكام امريكا واسرائيل مهب الريح في عالمنا. فقد أثارت قرارات الجزائر ترحيبا وتعاطفا وتضامنا عالميا. واخترقت هجمة السلام الفلسطينية حصار التعتيم، لتكسب ترحيب الاوساط والصحف وهيئات الرأي العام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وتعد قرارات مجلس المجموعة الاوروبية، وكذلك قرارات «الاشتراكية الدولية»، صفعة للسياسة الرسمية في اسرائيل وامريكا. هناك انعطاف في الموقف الرسمي الفرنسي، والبريطاني، كما ان تدفق اعترافات دول العالم بدولة فلسطين هو تعميق للحصار السياسي الدبلوماسي الشامل حول عنق السياسة الاسرائيلية الرسمية. «ان هذه العملية السياسية الدبلوماسية الجارية تشكل اكبر انتصار لمنظمة التحرير منذ تأسيسها الى الان وهي تضع تحديا ضخما امام السياسة الاسرائيلية، ولذلك فان مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزير الخارجية يشعران بالقلق الشديد ازاء الوضع الناشىء» - هذا ما قاله المعلق السياسي للتلفزيون الاسرائيلي مساء ١٩٨٨/١١/١٦ تعليقا على الاصداء العالمية للدورة الـ - ١٩ في الجزائر.

والآن، في المعركة السياسية الضخمة ضد المنع الاستفزازي الامريكي لعرفات من الوصول الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك، والقرار بعقد جلسات الجمعية العمومية في جنيف وزيارة عرفات للسويد واستمرار هجوم السلام الفلسطيني الشامل، نلاحظ اكثر من اي وقت مضى، ان المبادرة هي حقا في يد صاحب الحق، في يد الشعب الفلسطيني بينما حكومة اسرائيل ذاهلة، ملخومة، مبلبلة وتتصرف من منطلق الخوف الهستيري من تطور الاحداث.

لقد أعلن ياسر عرفات في ٨٨/١٢/٧ في مؤتمر صحفي في ستوكهولم، عاصمة السويد: ان قرارات الجزائر تدعو الى حل عادل وسلمي للصراع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية على اساس المبدأ الذي قررته الامم المتحدة، دولتان لشعبين، الدولة اليهودية - اسرائيل، والدولة العربية - فلسطين. ونحن نقبل هذا، وندعو له.

وفي اللقاء مع الشخصيات اليهودية الامريكية وفي الوثيقة التوضيحية التي صاغوها معا ثلاث نقاط جوهرية: اولا: تصميم الشعب الفلسطيني على تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال. ثانيا: قبول مبدأ دولتين لشعبين، قبول وجود اسرائيل دولة في الشرق الاوسط والاستعداد للاعتراف بها في اطار السلام العادل والشامل، وثالثا: رفض الارهاب ونبذه، بما في ذلك، ارهاب الدولة.

ان التفسير بأن الدورة الـ - ١٩ وكذلك هجمة السلام الفلسطينية، بما فيها تصريحات عرفات، موجهة الى الرأي العام الامريكي، هو تفسير سطحي قد يكون ساذجا، اذا صدر عن اصدقاء الشعب الفلسطيني وقد يكون سافلا، اذا صدر عن اعداء الشعب الفلسطيني. فهذا التفسير يعني ان ما يجري ليس غير خطة اعلامية تكتيكية. والحقيقة ان ما يجري هو ثورة سياسية شاملة، تعيد صياغة البرنامج السياسي القومي الفلسطيني صياغة شاملة، واضحة، متكاملة، رسمية وعلنية، رافضة نهائيا للمواقف القومجية وللشعارات الشوفينية، رافضة للاستسلام والمزايدة، رافضة للرفض العاقر والمتزمت، ومتمسكة بالسلام العادل، انطلاقا من حقيقة وجود شعبين في فلسطين، الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، وبناء عليه القبول بمبدأ دولتين لشعبين.

ومما يثير الاعتزاز واعمق التفاؤل والرضى ان كل هذا النهج الثوري الجديد جرت صياغته واقراره من خلال الحوار الدمقراطي والحسم الدمقراطي وصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وكيف ترد اسرائيل على هذا النهج الثوري الفلسطيني الجسور؟ قال اسحق شمير رئيس الحكومة، ان كل هذا التحرك الفلسطيني ليس اكثر من «لعبة بكسب تعاطف اجهزة الاعلام» و «الفلسطينيون لم يتخلوا عن هدف تصفيتنا». هكذا، لا اكثر ولا اقل! والمحزن حقا ان وزير الخارجية شمعون بيرس الذي يحاول ان يظهر بمظهر المستميت للسلام، هاجم هو ايضا مواقف المجلس الوطني وكذلك تصريحات عرفات.

لذلك لم يكن بعيدا عن الحقيقة المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/١٢/٩) رون بن يشاي حين قال: «في فم القدس (المقصود: حكومة اسرائيل) توجد فقط بيانات الرفض والتجاهل للحقائق السياسية المتغيرة». واضاف: «ان التطورات في ستوكهولم اثبتت ان قوة الردع الدبلوماسية لاسرائيل وهيبتها العالمية هما الآن في حضيض لا سابق له».

وعلى الرغم من محاولة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بشقيها الليكودي والمعراخي، تشويه الحقيقة بعد الفشل في اخفائها كليا، منع الرأي العام الاسرائيلي من رؤية الحقيقة. الا اننا نلاحظ بداية عملية سياسية عميقة للتشكيك العميق بين يهود اسرائيل، بكل الموقف الرسمي تجاه م. ت. ف. وتجاه القضية الفلسطينية عموما. قال البروفيسور يهوشفاط هركابي في مقابلة مع صحيفة «جروزاليم بوست» (١٩٨٨/١٢/٨): «ماذا تريدون من الفلسطينيين؟ ان ينتحروا؟ ان الموقف العربي لا يتحقق وينتقذ بدون الموقف الاسرائيلي المتجاوب. ماذا يتوقع شمير منهم؟ ان ينتحروا؟ كيف يمكن الطلب منهم ان يعتدلوا اكثر قبل حتى ان تبدأ المفاوضات؟». وقال الدكتور ماتي شتاينبرغ الاستاذ المتخصص بشؤون م. ت. ف: «ان هذه هي خطوة هامة في التحول التاريخي من المنظمة لتحرير فلسطين الى المنظمة لتحرير جزء من فلسطين». وهو يدعو اسرائيل، شعبا وحكومة الى الانصات بكل اهتمام الى الصوت الفلسطيني الجديد..

والحقيقة، ان أعلان حركة «السلام الان»، في شجاعة وسرعة، بأن الظرف الان يتطلب الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بمنظمة التحرير والتفاوض معها لتحقيق السلام يعكس بداية انهيار سيطرة المؤسسة الحاكمة على عقل الشعب الاسرائيلي ومنطقه. ان تفاعلات عميقة سياسية وفكرية قد جرت في السنة الماضية وسوف تجري الان، رفضا للنهج الرسمي وتأييدا للسلام. وفي هذه الايام المصيرية فان واجب الجماهير العربية وكل مؤسساتها هو التجند الكامل للحوار اليهودي - العربي في اسرائيل لتصعيد النضال للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والشامل والثابت.

ان ما حلمنا اربعين عاما بتحقيقه يمكن ان يتحقق الآن، ويجب ان يتحقق الآن. □□

في اعقاب تصريحات عرفات في السويد...



«المفتاح» السويدي..

كلمة الاتحاد

خطاب عرفات اليوم - تطوير للمبادرة الفلسطينية

□ تترقب دول العالم والرأي العام العالمي عموما، باهتمام كبير، الخطاب الذي سيلقيه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، في جنيف.

وقد تنبأت وكالات الانباء بأن هذا الخطاب سوف يكون خطابا تاريخيا لانه سيشكل تطويرا نوعيا للموقف الفلسطيني المحب للسلام والمكافح من اجل السلام الذي صاغته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني الماضي.

وقد اعلن بسام ابو شريف، المستشار السياسي لياسر عرفات، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان ياسر عرفات سوف يعلن امام العالم، ومن على منصة المنظمة الدولية ان م.ت.ف تطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل على ان تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هي حدود السلام بين الدولتين.

وقال ابو شريف: «ان خطاب عرفات سيكون خطابا تاريخيا حقا». واضاف: «انني اتوجه الى قادة اسرائيل داعيا اياهم الى التصرف بحكمة اذ ان الاحتلال لا يمكن ان يستمر ولسوف ينتهي بسرعة». وقال «ان هدفنا هو اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل واقرار ضمانات دولية لامن الاطراف».

ان هذا الكلام يشكل اللمسات الاخيرة في البلورة الشاملة والصحيحة والواضحة لمشروع السلام الفلسطيني الذي هو في الحقيقة مشروع السلام الذي تتبناه هيئة الامم المتحدة والدول الاشتراكية والعالم الثالث ودول عدم الانحياز و «المؤتمر الاسلامي» والقمة الافريقية والقمة العربية. باختصار: يندمج مشروع السلام الفلسطيني اندماجا كاملا بارادة المجتمع الدولي، بارادة الانسانية كلها.

وماذا يقول حكام اسرائيل؟

من المحزن والمقلق ان حكام اسرائيل الليكوديين والمعراخيين يتصرفون في بلبلة وذهول وخوف من التطورات كالحرامي الذي يخاف خوفا جنونيا من انكشاف الحقيقة. رئيس الحكومة شمير يقول من جديد: «هذه لعبة اعلامية. ما زال الفلسطينيون مصممين على ابادتنا». ويقول بيرس كلاما شبيها بكلام شمير، ربما لتسهيل دخوله للحكومة.

المرحلة مصيرية وتبشر باعظم الآمال والامكانيات. وحكومة اسرائيل تغلق عينيها وتصم اذنيها لانها لا تريد ان تسمع ولا تريد ان ترى مجريات الامور الحقيقية على الساحة الفلسطينية والعالمية.

ولكننا نسجل هنا، باهتمام كبير، بيان «حلقة تطوير السلام» التي تضم تسعة اعضاء كنيست من حزب «العمل». هذا البيان الذي صدر امس الاول مؤكدا بان بيان الجزائر وتصريحات عرفات في السويد هي خطوات ايجابية هامة تقرب السلام. واعلن قادة هذه الحلقة بانهم سيعقدون اجتماعا طارئا للتشاور في مواصلة العمل، بعد سماع خطاب عرفات مباشرة.

كذلك رحبت ادارة «المركز الدولي للسلام» التي تضم شخصيات حمائمية من «العمل» وبقية الاحزاب الصهيونية «اليسارية» بالتطور السياسي العقلاني السلامي في منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذان البيانان ينضمان الى بيان حركة «السلام الآن» الداعي الى الاعتراف المتبادل والتفاوض مع م.ت.ف.

لقد كنا واثقين، طول الوقت، بان الحقيقة لا يمكن الا ان تطفو على السطح، تماما كما يطفو الزيت فوق سطح الماء. وحبل الكذب قصير، حتى عندما تقوم باقتراف هذا الكذب حكومة.

كل تطور الاحداث يقود الى محاصرة الموقف الرسمي الرفضي، الفظ، المتغطرس، المعادي للسلام، الذي تقفه حكومة اسرائيل. ولذلك فاننا نعتقد بأن الرأي العام الاسرائيلي احزابا واطارات ومؤسسات وهيئات وتيارات وشخصيات وجمهورا، سوف يدرك ان حرصه على البقاء والتطور، حرصه على الحياة والمستقبل، يتطلب اسقاط النهج الرسمي الحكومي والانطلاق نحو التجاوب مع المبادرة الفلسطينية التاريخية.

فلتتجاوب اسرائيل مع نداء السلام التاريخي الذي يتوجه به الشعب الفلسطيني الى الشعب الاسرائيلي، فورا!

(«الاتحاد»)

باقتراب جلسة الامم المتحدة في جنيف:

حكام اسرائيل يفقدون اعصابهم!

*** يستهدفون: ابعاد الانظار عن الانتفاضة وعن ممارساتهم الوحشية في المناطق المحتلة * دفع بعض المنظمات الى ارتكاب عمل متهور يتخذونه ذريعة لتبرير سياستهم * ابلاغ الفلسطينيين بان حكام اسرائيل يرفضون السلام * استفزاز السوريين والمغامرة باشعال حريق عام يغطون به على فضيحتهم في المناطق المحتلة***

● بقلم: محمود ابو شنب ●

اذا كان هناك من فوجىء بقرار مركز حزب العمل العودة الى «طاولة» المفاوضات مع الليكود - فلسنا من هؤلاء. والمراقبون السياسيون اليوم يقدرون ان الحكومة الجديدة لن تكون على غرار الحكومة السابقة، من حيث المساواة في عدد الوزراء من كلا الحزبين، وان يد الليكود وشميره فيها ستكون هي العليا وهي المقررة، وان المعراخ يسلم بهذا الامر، لاستقتاله على الانضمام الى الحكومة، ولرعبه من البقاء معارضة، لن تكون في الواقع معارضة في القضايا الاساسية.

قلنا ونقول اننا ما كنا بين من فوجىء بهذا القرار استنادا الى تقديرنا بأن منطلق زعماء الحزبين الكبيرين هو منطلق واحد، وهو الفكر الصهيوني ناشف الشرايين، وفي صلبه الاحتلال والتوسع والقضاء على حق الشعب الفلسطيني، بل حتى انكار وجود هذا الشعب، فما بالك بحقه. وذلك على الرغم من التمايز في سياسة الحزبين في بعض القضايا العمالية والسياسة الداخلية، وهو تمايز يمليه الفارق بين البرجوازية الكبيرة وما دونها قليلا، فيما تمحى هذه الفوارق او تكاد في القضايا الاساسية، حيث يتماثل الحزبان الكبيران في الحصيلة، وان اختلفت بعض الشيء الاساليب والوسائل والنهج لكل منهما في التوصل الى النتيجة ذاتها التي يستهدفانها معا.

لم تتشكل «حكومة جديدة بعد، والحكومة القائمة هي حكومة الرأسين، ويمكن القول اليوم، انها حكومة الرؤوس الثلاثة - شمير رابين بيرس . اما الحكومة الجديدة فهي «على النار» واوشكت على النضوج. اي. ان الحكومة القائمة ما يزال شمير رئيسها وبيرس وزير خارجيتها ورابين وزير امنها.

ولقد مدت ابتزازات المعسكر الفاشي واليمين المتطرف في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، ورغبة شمير في اشراك المعراخ فيها لزرع بذور الانقسام داخله - في عمر الحكومة القديمة حتى شهدت مرور عام على الانتفاضة المباركة في المناطق المحتلة، ودخول الانتفاضة عامها الثاني. وبدل ان تقوم الحكومة، لو كان في رأسها عقل يفكر، باعادة النظر في سياسة حكام اسرائيل وتقييم الاوضاع الجديدة التي خلقتها الانتفاضة واعلان الدولة الفلسطينية، وتوجه المجتمع الدولي الذي عزل سياسة هؤلاء الحكام وحليفهم الوحيد في واشنطن - يقوم وزير «الامن»، رابين، «باثبات» اهليته لمنصب وزير الامن، على وزن «هيك حكومة بدها هيك وزير امن»، وربما ليمنع اي اعتراض من «الشنيك» شارون، وليقول له: هل تستطيع ان تفعل اكثر من هذا؟، قام رابين بالغزوة الليلية على مواقع الفلسطينيين في لبنان دون اي مبرر لذلك. والانكى، ان تتبارى وسائل الاعلام الاسرائيلية والصحف العبرية يوم ٨٨/١٢/١١ في تقدير عدد القتلى لا تخفي تفاخرها بذلك، وكلها تتفق على كيل المديح والثناء لـ «تصاهل» وعلى درجة استعداد وكفاءة جنوده. وان الغزوة كانت ضد مواقع «المخربين». ولم تفطن اية صحيفة الى ارهاب الدولة الذي يمارسه حكام اسرائيل بهذا، في وقت لم تقم فيه اية منظمة فلسطينية باية عملية ضد اسرائيل، من شان هذه الاخيرة اتخاذها مبررا لهذه الغزوة الهمجية.

والصحف كلها تتحدث انها كانت «مبادرة اسرائيلية»، وهي بهذا انما تعترف بان الغزوة لم تكن ردا على عملية ما، بل كانت مبادرة اسرائيلية صرف، الامر الذي امتدحه شارون بقوله: «انها عملية جريئة جدا برهنت على الكفاءة القتالية لـ «تصاهل» وتمسكه بالهدف وتصميمه على التنفيذ». فهل هو هدف ابادة الفلسطينيين؟ او لم يجرب شارون اياه، في غزوة اكبر من هذه بكثير عام ٨٢ والتي كان الهدف الواضح منها هو القضاء على الفلسطينيين ومنظمتهم؟ وكانت النتيجة ان الكل يعترف اليوم بان الحرب المذكورة كانت الوحل الذي غاص فيه تصاهل» («معريب» - ٨٨/١٢/١١).

ولو اقتصر الامر على شارون لهانت المسألة، فما كنا لنتوقع منه غير ذلك، بل ان الامر تعداه الى المعراخي مردخاي غور، الذي بارك الغزوة ووصفها بالكلمات نفسها التي وصفها بها شارون واضاف: «هناك توجد قوات جبريل، ومن هناك يعملون وعلينا ان نعالج امرهم بمختلف الوسائل التي نملكها» (المصدر نفسه اعلاه). ومن المعروف ان هذا الجنرال المعراخي كان قائدا للاركان، واشغل منصب وزير في حكومة الرأسين، ولا يمكن ان نفهم امتداحه للغزوة الهمجية غير تعبير عن سياسة المعراخ التي يريد بها شراء بطاقة دخول الى حكومة شمير القادمة.

وانها لحقيقة انه لم يشجب هذه الغزوة غير القائد الجهوي مابر فلنر، الذي وصفها «بالعدوان التخريبي على مبادرات م ت ف السلمية». لماذا وراء هذا العدوان حقا؟

اولا: من الواضح ان حكام اسرائيل يستهدفون ابعاد الانظار عما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من قتل وسجن وقمع وابعاد، خصوصا، في يوم الذكرى بمرور عام على الانتفاضة ودخولها عامها الثاني. ولكن حكام اسرائيل بهذا انما يشترون فضيحتهم في المناطق المحتلة بفضيحة اخرى في لبنان، وبهذا يكون مثل حكام اسرائيل كمثل ذلك الذي رفع ثوبه ليخفي بشاعة وجهه عن الناس، فكشف بذلك عن عورته.

ثانيا: ان حكام اسرائيل يستهدفون بهذه الغزوة - وقد حشرتهم الانتفاضة وهجوم م ت ف السلمي في الزاوية، الى دفع بعض المنظمات الى القيام بعمل تهوري يتخذه حكام اسرائيل ذريعة لرفضهم المؤتمر الدولي واجماع الراي العام العالمي، الداعي الى التفاوض مع م ت ف ، وذلك بالضبط عشية انعقاد جلسة الامم المتحدة الخاصة لسماع خطاب عرفات زعيم هذه المنظمة ، وليكون لحكام اسرائيل وحاتهم ما يقولونه ردا على مطالبة المجتمع الدولي بالحق الفلسطيني.

ثالثا: يريد حكام اسرائيل بهذه الغزوة ابلاغ الشعب الفلسطيني عن طريق القتل والدمار في غير المناطق المحتلة، بأن هؤلاء الحكام يرفضون اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، وانهم يعتمدون القوة، والقوة فقط، لمنع الفلسطينيين من ممارسة حق تقرير المصير، وانه لافائدة من الاعتدال في سياسة المنظمة، الا ان يسلم الشعب الفلسطيني ومنظمته للاملاء الاسرائيلي، ويقبل بالتنازل عن كل حقوقه القومية والوطنية.

رابعا: رافق هذا العدوان على الفلسطينيين في لبنان، رسالة مدير ديوان رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، الى الادارة الامريكية حسب تعليمات حكومة اسرائيل، اي، حكومة شمير بيرس رابين، «ان اسرائيل لن تتفاوض مع م ت ف مهما كان الامر حتى لو استجابت م ت ف لشروط الولايات المتحدة» («عل هشمار» - ٨٨/١٢/١١) (الاعتراف الصريح باسرائيل وبقرار ٢٤٢ بدون اية اضافة حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني م. ا. ش). فاذا اضفنا الى ذلك تصريحات رابين في التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الخميس وقوله: هل نحن بحاجة الى هذا الاعتراف ؟ اليست دولة اسرائيل قائمة بدونه منذ اكثر من اربعين سنة؟. في هذا الكلام يظهر الانسجام التام بين قادة المعراخ والليكود في توجههم نحو تكريس الاحتلال وانكار حق الشعب الفلسطيني، وهذا ما ارادوا ابلاغه من هذه الغزوة الهمجية.

خامسا: قام حكام اسرائيل بغزوتهم المذكورة على مواقع الفلسطينيين في لبنان التي لاتبعد اكثر من خمسة كم من المواقع السورية، وغامروا بشكل كان يمكن ان تتدخل فيه القوات السورية المرابطة هناك، ومن ثم فقد يؤدي الامر الى اشتباك عام في الشرق الاوسط لايمكن لاحد التكهن بنتائجه. فهل تقصد حكام اسرائيل هذا الامر، وهل في سبيل ابعاد الانظار عن الانتفاضة ونتائجها وعن جلسة الامم المتحدة في جنيف وعن التوجه السلمي لـ م ت ف يغامر حكام اسرائيل باشعال حرب مدمرة في هذه المنطقة يكون الكلام فيها ليس للمتفاوضين من اجل احلال السلام، بل للصواريخ التي لاتعيقها اية حدود «آمنة». اننا لانستغرب اقدام حكام اسرائيل على مثل هذا الجنون الذي لايعرف الكوابح.

ولكن الذين لم يعتبروا بعبرة غزوة لبنان عام ٨٢ ولم يدركوا ان القوة لا تحل غير رقبة صاحبها، واولئك الذين يدفعون بدم ابناء الشعبين وشعوب المنطقة على مذبح تمسكهم بالاحتلال ويصمون الآذان عن سماع اية كلمة سلام ويكذبون في ادعائهم انهم على استعداد للمفاوضة اذا اعترفت م ت ف باسرائيل، فاذا اعترفت، انكشف كذبهم وتضليلهم ليس امام المجتمع الدولي وحسب انما امام شعبهم نفسه.هؤلاء، سيجدون انفسهم - والامر كذلك اليوم فعلا - في مواجهة الدنيا قاطبة، فهل يصمد «عناترة» آخر زمان امام عيون ملايين الشعوب التي تنظر اليهم شزرا وغضبا؟ حتى شولتسهم لن يستطيع الصمود في نهاية الامر. واحرى بهم ان يسلموا بما لاطاقة لاحد به، الانتفاضة وهجوم م ت ف السلمي والمجتمع الدولي، فيريحون ويستريحون ويحقنون دماء الشعبين عن هدرها وراء اوهام لن تتحقق.

نداء من الاعماق وجواب من الاعماق

□ النداء □

«الى قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الى قادة الحركة التقدمية للسلام
الى قادة الحزب العربي الدمقراطي
الى كافة القيادات والتنظيمات الوطنية في شعبنا

نحن الموقعين ادناه، يعتصرنا الألم لهذا التمزق والبعثرة للصوت العربي بين القوائم والاحزاب المختلفة وبالتالي فقدان وزنه النوعي في احداث التأثير لصالح الجماهير العربية وخدمة لقضاياها - كما تجلى في انتخابات الكنيست الـ ١٢ - ويحز في نفوسنا هذه الكمية من الاصوات العربية الممنوحة للاحزاب الصهيونية المعادية لاماننا وتطلعاتنا.

ان تلك النتائج تدعونا لاجراء تقييم لاوضاعنا ومراجعة لحساباتنا في ظل هذه الهجمة الشرسة للسلطات كما انعكست في احداث قرية الطيبة واستمرار المسؤولين الحكوميين في نهج الاستخفاف والكبرياء نحونا ونحو عدالة قضايانا.

اننا نحن الموقعين ادناه وضمانا لكرامة الصوت العربي في الحاضر والمستقبل ووفاء لضمائرنا واحساسنا وانطلاقا من كامل المسؤولية والوعي وبعد دراسة مستفيضة لواقعنا نرى لزاما علينا امام هذه التحديات الخطيرة التي تواجه شعبنا ان نتوجه من الاعماق لقيادات شعبنا المذكورة بضرورة الوحدة والاتحاد حالا في اطار واحد واجراء مفاوضات فورية بهذا الشأن دون اي تأجيل او تردد، فلنرتفع فوق مستوى الاحداث ونتعالى فوق خلافاتنا الهامشية».

(اربعون توقيعا محفوظة في ملف التحرير)

□ الجواب □

● الرسالة المنشورة اعلاه، موقعة من اربعين مواطنا بين معلم وموظف وعامل، وصلتنا بالبريد، وها نحن ننشرها كاملة. وليسمح لنا الاخوة مرسلو الرسالة بأن ننشر تعقيب الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الرسالة، فيما يلي:

* اولا: نحن نحيي ونحترم النوايا الشريفة التي دفعت هؤلاء الاخوة الى كتابة الرسالة. انهم يريدون ان يروا جماهير شعبنا موحدة في المعارك الشعبية والسياسية دفاعا عن قضاياها الجوهرية. وهم بهذا يعكسون المناخ العام لشعبنا الذي رفض، طول الوقت، المهاترات والاساءات والتجريحات الظالمة التي شكلت اسفافا وتشوبها للعمل السياسي الحقيقي.

* ثانيا: نحن ننشط منذ اربعين عاما واكثر. وقلنا طول الوقت، ونقول الأن، ان معركتنا هي ضد السياسة الحكومية الرسمية المعادية للجماهير العربية، المعادية للعمال وسائر الشغيلة، المعادية للسلام، المعادية في الحقيقة لمصالح العرب واليهود. قلنا وها نحن نقول إن ليس لنا اعداء بين ظهراني شعبنا، ويؤسفنا شديد الأسف ان يتبرع البعض للهجوم الفظ علينا والاساءة الينا سياسة ونهجا وقيادة. وحتى في هذه الحالة لم نفقد البوصلة وظللنا نركز في نضالنا ضد السلطة الظالمة وضد السلطة الظالمة فقط.

* ثالثا: بالامكان ويجب اقامة اوسع وحدة في النضال لتحقيق الاهداف العامة للشعب، والنقاش السياسي والفكري الحازم، حول القضايا المختلف عليها، بدون شتائم وبدون «ردح». وهذا ما دعونا اليه طول الوقت. فهنالك خلافات سياسية وفكرية مع احزاب وتيارات وقوائم لا يجوز طمسها بل يجب الصراع الفكري لكشف الحقيقة امام الشعب.

* رابعا: كما تذكرون ايها الاخوة فقد دعونا منذ بداية المعركة الانتخابية الى نبذ التهجم الساقط والافتراء والتجريح، ودعونا كل من يقولون انهم ضد الاحتلال ويؤيدون السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف. الى جانب دولة اسرائيل، الى تركيز الهجوم ضد العدو المشترك - السلطة الظالمة. هكذا فعلنا نحن، وللأسف فقد واصل الآخرون الهجوم علينا بشكل عنيف جدا مما اضطرنا الى الرد في كثير من ضبط النفس. وبعد الانتخابات كررت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الدعوة الى الارتفاع الحقيقي الى مستوى المسؤولية والى وحدة كل المعارضين للسياسة الحكومية في تحالف واسع في النضال للسلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين ومكافحة العنصرية. وهذا النداء لم يكن كلاما فقط، لم يكن مناورة، بل صدر عن اعمق الشعور بالمسؤولية.

* خامسا: لا نعتقد ان بالامكان والوحدة والاتحاد حالا في اطار واحده بين اطارات تفصل بينها خلافات سياسية جدية. كذلك نعتقد ان المطلوب هو اقامة تحالف يهودي - عربي، عربي يهودي، واسع قدر الامكان. فهناك نواب يهود ايضا شرفاء، مخلصون لقضية السلام والدمقراطية لنا مصلحة مباشرة في التعاون والتحالف معهم. من هنا كانت مبادرة الجبهة الى التنسيق والتعاون بين كل من يقفون في موقع المعارضة للسياسة الليكودية - المعراخية.

واخيرا تحية الى الاخوة الاربعين الموقعين على الرسالة. واهلا بكم اخوة وزملاء دائما واهلا برسائلكم وحواراتكم الصادقة.

في اعقاب عملية الباص

● في حوالي الساعةالثامنة من مساء يوم ٨٨/١٠/٣٠ شاهد سكان اريحا دخانا كثيفا وانتشرت في الجو رائحة مطاط محترق، في منطقة عين السلطان. وعرفوا لاحقا ان حافلة اسرائيلية احترقت هناك. وفرض منع التجول بعد نصف ساعة من الحادث، وجرى تفتيش المنطقة تفتيشا دقيقا من قبل قوات الجيش التي هرعت الى المكان. وبعد ساعتين من الحادث، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل تخص عائلة التكروري واعتقلوا سبعة افراد من العائلة نفسها. وفي اليوم التالي هدمت هذه القوات عددا من البيوت الاخرى واقتلعت اشجارالحمضيات من منطقة قدرت بحوالي ثلاثين دونما، واعتقلت حواي سبعين شخصا من اريحا وضواحيها ومن مخيم عقبة جبر الذي يبعد حوالي سبعة كم عن مكان الحادث.

ومن بين البيوت التي جرى هدمها، بيت عائلة عبد الحافظ حجازي، الذي يقع في شارع فلسطين ومساحته ٢٨٥ م م وهو حديث البناء، وقد سكنته العائلة قبل حوالي سنة وصاحبه مريض يرقد في المستشفى. ويسكن في المنزل حوالي «٣٠» نفرا ذلك ان صاحبه متزوج من امرأتين، تقيمان مع اولادهما منه في المنزل نفسه. اكبر الاولاد، حسين، ٣٦ سنة، وهو اب لثمانية اولاد. ومحمد ٢٠ سنة، ومحمود ١٩ سنة، وهو معتقل منذ حوالي شهرين. ونضال ١٨ سنة، وقد اعتقل ليلة الحادث. وبسام ١٨ سنة، وناصر ٢٥ سنة، متزوج وله اولاد. واما باقي افراد العائلة فهم دون ١٦ سنة ومنهم حازم وحاتم ومنال وشادية ونسرين وعبير وميساء وربا وفادي وفارس ونائل وعلاء.

وحدث احد الابناء، ناصر، فقال ان الحاكم العسكري طلب منهم ان يوقعوا على امر الهدم، ولما رفضنا واشتبكنا معه في نقاش، امر باعتقالي واخي حسين، وجيء بحافلة مليئة بالمستوطنين الذين اخذوا بالغناء والتصفيق كلما هدمت الجرافات احد البيوت. ولقد اقتلعوا الاشجار المحيطة بالبيت، كما هدموا غرفة من الطين تبعد عن المنزل حوالي ٣٥ مترا، وهي عبارة عن مخزن للادوات الزراعية، هذا بالاضافة الى منع الجيران من مساعدتنا على اخراج الاثاث من البيت، خلال مهلة نصف الساعة التي اعطونا اياها. واضاف، لقد كلف بناء البيت حوالي ٦٠ الف دينار، والانكى من ذلك ان سلطات الاحتلال ابلغتنا انها صادرت الارض، وانها اصبحت ملكا للحكومة ولا يحق لنا البناء عليها او حتى دخولها.

وقد هدمت سلطات الاحتلال في اليوم نفسه ايضا بيت جبريل عثمان يعقوب تكروري، ٧٥ سنة، ومساحته ١٤٠ م م ويسكنه ١٤ نفرا. وحدثت البنت الكبرى، رقية، انهم امهلوهم ربع ساعة فقط لاخراج الاثاث وفي الوقت نفسه اعتقلوا اخوتها احمد ومحمود واسماعيل ويعقوب وابراهيم وجمعة ويونس.

كما هدمت قوات الاحتلال ايضا بيوت كل من عبد الرحيم مؤمن تكروري ومحمد حمدان ، والبيت الاخير يقع في قرية العوجا التي تبعد ١٥ كم شمال اريحا، كما هدموا بيت محمد ابراهيم صلاح زواهره، في قرية العوجا ايضا، وبيت يوسف نجم الدين في شارع فلسطين، وهدموا بيتا يخص دير اللاتين مؤلفا من طابقين، وبيت عائلة الزعرور.

هذا، وقد امر الاهالي في صبيحة اليوم التالي ، وعبر مكبرات الصوت بان يتوجه كل الذكور من سن ١٦ - ٦٠ الى نادي الهلال قرب مركز المدينة، وقامت قوات الاحتلال باجراء التفتيش في كل بيوت المدينة. ونتيجة لفرض حظر التجول على المدينة لعدة ايام متتالية لحقت الاضرار الكبيرة بالمزروعات وخصوصا الخضراوات التي كان يجب قطفها وارواء الارض، وقدرت الخسائر بملايين الشواقل، هذا فضلا عن قطع التيار الكهربائي، الذي حال دون تشغيل المولدات المركبة على الآبار التي تزود الماء للارض، الامر الذي ادى الى اضرار كبيرة باشجار الموز بشكل خاص.

ورغم هذه الاجراءات التعسفية فقد صمد السكان وظهرت اشكالا عديدة من التعاون فيما بينهم. واعتمدوا «الطابون» و «الصاج» لخبز العجين لانقطاع الكهرباء، هذا بالاضافة الى تسلل المزارعين رغم حظر التجول، الى اراضيهم القريبة واحضارهم للخضراوات وتوزيعها على السكان. لقد عاش سكان اريحا تجربة رأوا من خلالها بشاعة الاحتلال وهمجيته اكثر مما عرفوا في السابق.

● شاهد عيان - اريحا ●

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء لجنة الامناء اللدية تشعر بوفاة المرحومة فاطمة ابراهيم ابو سليمان صاحبة هوية رقم ٧ - ٢٠٣١٤٦١ من اللد في ٨٧/٥/١٥ وانحصار ارثها الشرعي في اولادها وهم محمد احمد ابو سليمان ونفيسة احمد ابو سليمان وصبحة احمد ابو سليمان وعزيزة احمد ابو سليمان وانه لا وارث للمذكورة سوى من ذكر.

لذا فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يتقدم باعتراضه هذا الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

● محكمة يافا الشرعية ●

دعوة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع يافا

تدعو الاعضاء والمشجعين والنشيطين الى اجتماع تلخيص الانتخابات التشريعية اليوم الثلاثاء الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في حي العجمي.

أفكار أنطونيو غرامشي وحيويتها اليوم

● بقلم: ل. بوبوف، غ. سميرنوف ●

■ مما يشهد على القيمة والاهمية الثابتتين لتراث الثوري الايطالي الفذ انطونيو غرامشي تكاثر عدد ما ينشر من اعماله في العالم كله. فانطونيو غرامشي يتحدث الآن مع القارىء لا بالايطالية وحسب، بل وبالالمانية واليابانية والبرتغالية. وباللغة الروسية صدرت خلال السنوات الاخيرة عدة طبعات لاعماله في شتى فروع المعرفة من سياسة وجماليات وتربية وتاريخ. وتشهد ايضا على شعبية مؤلفات مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي الارقام التي تدل على طلب القراء لها. فقد احتلت اعمال غرامشي في مكتبة لينين عام ١٩٨٦ واحدة من المراتب الاولى بين المؤلفات المقروءة في الادب الماركسي، بعد ماركس وانجلس ولينين.

ان الاهتمام بابداعات غرامشي ليس مصادفة. فإلى جانب الاعتناء المتزايد بقضايا تعميق المسيرة الثورية في عصرنا، فتفسير هذا الاهتمام هو ان غرامشي نشط في بلد من بلدان حصن الرأسمالية، التي تظهر حتى يومنا هذا صمودا نسبيا حيال التغيير الثوري. ونقصد بها اوروبا الغربية بأساسها الرأسمالي المتطور تاريخيا، وبطبقتها العاملة القوية وبرجوازيتها المجربة للغاية.

تتمحور نظريات غرامشي حول الثورة الاشتراكية والطرق الموصلة اليها وامكانيات قيامها في البلدان الرأسمالية الكبرى، وحول اسباب التراجع المؤقت للحركة الشيوعية والعمالية في الغرب في العشرينات والثلاثينات، والبحث عن اشكال نضالية جديدة لاجل اقرار هيمنة الطبقة العاملة في المجتمع الناضج موضوعيا للتحول الاشتراكي.

لقد مرت خمسون عاما على يوم وفاة هذه الشخصية المرموقة في الحزب الشيوعي الايطالي. وانه لمن العداء للعلم ان نحاول اليوم أقلمة «قول لغرامشي تستشهد به» مع ظواهر اللحظة الحالية، كما ان جهودنا لضبط خصائص الارضية السياسية لهذا الحزب او ذاك «على ايقاع ما قاله غرامشي» هي أكثر مجافاة للعلم فالمهم عند غرامشي شأن جميع كبار الماركسيين، هو الاسلوب والتعميم والتحليل والفكرة الساطعة والعميقة التي تميز الماركسي، رجل الديالكتيك، عن اصحاب المذاهب الكلامية والعقائد الجامدة.

وليس من باب الصدفة ذاك الاهتمام والاحترام اللذان كان غرامشي يكنهما لماركس، وتعاليمه العظيمة، ولتجربة لينين النظرية والسياسية العظيمة. هذه الرابطة بماركس ولينين، هذا الاخلاص لافكارهما نجدهما في ما صاغه وطوره من مبادىء حول استراتيجية كفاح البروليتاريا الايطالية، هذه الاستراتيجية الوثيقة الصلة بالمسيرة الثورية في اوروبا، وحول التحالفات الطبقية والحلف التاريخي الجديد والهيمنة وحرب «المناورات» و«المواقع» وحول غير ذلك. هذه المبادىء هي اغناء مباشر للافكار الماركسية اللينينية نظرا للوضع المستجد في ايطاليا وفي اوروبا الغربية في العشرينات والثلاثينات.

ومع ذلك تجري، بين الفينة والفينة، محاولات لاخراج غرامشي وافكاره من المجرى العام للفكر الماركسي، وتصويره بمثابة الفرع الايطالي او، في احسن الاحوال، الفرع الاوروبي الغربي من الماركسية، بمثابة نقيض ماركسية لينين «الروسية» الى ما هنالك. وكثيرا أيضا ما تنشأ عن بعضهم رغبة بمناقضة غرامشي... بغرامشي نفسه، وتصوير آخر فترات تطور افكاره، وهي الفترة المعبر عنها خير تعبير وأكمله في «دفاتر السجن» على انها «الغرامشية» الاصيلة، معارضين اياها بنشاطه ذي الارتباط بجريدة «اوردينه نووفو» الذي سموه بنشاطه «اللينيني». وثمة في هذا بعض الحقيقة اذ انه في فترة عمله في «اوردينه نووفو» كان غرامشي يعتقد ان «ظروف ايطاليا التاريخية قلما اختلفت وتختلف عن ظروف روسيا». ولكن لا يجوز نسيان ان هذه الفترة بالذات شهدت تكون الاساس اللينيني لتعاليم غرامشي التي تشكل كلا واحدا لا يتجزأ. فلينين وغرامشي كانا ينشطان في بلدين مختلفين، وفي ظل ظروف سياسية متغايرة. الا ان هذا لا يعني قط ان احدهما ادخل الماركسية «حسب الصراط المستقيم» في «التربية الروسية»، فيما سعى الاخر لايجاد فرع ما «مستقل ذاتيا» عن الماركسية.

على عكس ذلك، كان غرامشي، مثله مثل لينين، ينظر الى الماركسية دوما ككل متكامل، كأساس لتحليل المجتمع والدولة وسبل استيلاء الطبقة العاملة على السلطة السياسية في مجتمع رأسمالي متطور. وكان في كافة القضايا الاساسية في نظرية الثورة مثابرا على التمسك بآراء ماركس وانجلس ولينين، مدركا في الوقت نفسه، ضرورة تطويرها تطويرا ابداعيا في ظروف ايطاليا، ومراعاة الظروف الخاصة لهذه الحلقة الفريدة من حلقات النظام الرأسمالي في اوروبا الغربية. ولولا اعمال غرامشي النظرية وتجربته السياسية لسار الحزب الشيوعي الايطالي، ربما في طريق آخر، ولما تحول (أو لتحول، ولكن فيما بعد وبأشكال مغايرة) الى تلك القوة الاجتماعية القادرة التي يشكلها الحزب اليوم ويبدو انه بدون تعاليم غرامشي كانت ستبدو اقل بروزا اليوم منجزات الفكر الماركسي في أوروبا الغربية. وكانت سترى وستفسر بصورة مغايرة بعض القضايا السياسية.

إن حيوية تراث غرامشي الفكري ليست من مفاهيمه وصياغاته السياسية الدقيقة، بل في قدرته الخارقة على الحدس والرؤية المسبقة للامور، وهو ما لا يقوى عليه غير شخصية سياسية كبيرة حقا وفعلا.

ولم تفقد حيويتها حتى يومنا هذا قط طروحات غرامشي بشأن كفاح «المواقع» و«المناورات» الذي تخوضه البروليتاريا ضد البرجوازية، وأفكاره بشأن التناسب فيما بين الدكتاتورية والهيمنة كعنصرين مختلفين او مرحلتين مختلفتين في النضال من اجل بناء المجتمع الاشتراكي، ودراسته لقضايا الوعي الجماهيري الخ. وهي تناقش بحيوية في الحركة الشيوعية والعمالية، في تلك البلدان المتميزة بمستوى رفيع من تطور العلاقات الرأسمالية، وبعمق أزمة الهيمنة الفكرية للبرجوازية، وبالنفوذ الكبير للحركة الدمقراطية وللاحزاب الشيوعية. الا ان هذه الافكار ليست تناقش وحسب، بل انها تشكل ايضا ركيزة مضمونة في عمل الاحزاب الشيوعية الناشطة في ظل اجواء الصراع السياسي المعقد للغاية في البلدان الرأسمالية الرفيعة التطور.

غرامشي هو قبل أي شيء آخر منظر للتحويل الثوري للمجتمع الرأسمالي الى مجتمع اشتراكي. «والامر الاهم بالنسبة له هو أن يكون للطبقة العاملة، بروليتاريا المدن والارياف، دور مركز في هذه العملية. ومن قوله: «ان عمال المصنع وفقراء الفلاحين هما قوتا الثورة البروليتارية. انها عمود الثورة الفقري...». وحين تتعرض هذه الطبقة للظلم والاستغلال، فان غرامشي لا يرى سوى مخرج واحد من هذا: «يجب الوقوف على رأس مئات الالوف هذه من الشغيلة، الاغلبية الساحقة من سكان ايطاليا الكادحين، وقيادتها في طريق ازالة التناقضات التي تمزق أوصال المجتمع. وازالة هذه التناقضات غير ممكنة بغير القضاء على النظام السياسي والاقتصادي القائم والاستعاضة عنه بنظام جديد تجد في ظله مصالح ومطامح من يكدح وينتج القيم المادية، التعبير الكامل عنها والتلبية الكاملة لها».

وطرح غرامشي بعمق، وحسب النهج اللينيني، مشكلة منظم القوى الثورية، القادر على الوصول بالشغيلة الى الانتصار وتأسيس دولة العمال. يقول غرامشي: «الحزب يبقى المرتبة الارقى في حركة الجماهير الجامحة هذه، والحزب يقيم الدكتاتورية الاكثر فاعلية. الدكتاتورية المبنية على الهيمنة، اي على الاعتراف الواعي والطوعي لها بالنفوذ. المعتبر ضروريا لانجاح القضية المتعهدة انجاحا تاما». ومع ذلك فليس الحزب بالنسبة لغرامشي مجرد ابراز لمجموعة قائدة، بل هو «قبل أي شيء آخر قضية انتظام وانضباط» يتحدد بها نجاح الثورة.

كان غرامشي يدرك انه في ظل وجود بنية فوقية برجوازية جيدة التنظيم وتقوم بمهامها منذ قرون وقرون فان سلسلة كاملة من الامور الاخرى تكتسب هي ايضا اهمية كبيرة. منها مفهوم الهيمنة، هيمنة البروليتاريا في المجتمع لحظة انتقاله من الرأسمالية الى الاشتراكية وبناء مجتمع جديد.

كان انطونيو غرامشي ينطلق من القناعة بان الطبقة العاملة نضجت تاريخيا لاخذ ادارة المجتمع على عاتقها. وترتكز هذه القناعة، عند هذا الثوري الايطالي، على التحليل الماركسي لازمة النظام البرجوازي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهو بعد دراسة عميقة لتجربة اكتوبر العظيم في روسيا يستنتج الحتمية التاريخية للثورة البروليتارية في الغرب ومن ضمنه ايطاليا.

بيد ان نشاط غرامشي بلغ أوجه في فترة الهزيمة المؤقتة للطبقة العاملة في الغرب. ومن الطبيعي ان يتساءل رجل الحزب الشيوعي الايطالي البارز هذا عن اسباب كون النظام الرأسمالي في الغرب اكثر استقرارا نسبيا منه في روسيا القديمة. وهو يرى احد الاسباب الرئيسية لهذا في ان ما يسمى بـ (المجتمع المدني) في بلدان الرأسمال المتقدم هو أكثر ثباتا.

كتب غرامشي مذكرا بما قاله ماركس ولينين: «من المعروف ان نضال البروليتاريا ضد الرأسمالية ينصب على جبهات ثلاث: الجبهة الاقتصادية والجبهة السياسية والجبهة الايديولوجية». واشكال النضال هذه جميعا مترابطة ترابطا وثيقا. ويضيف غرامشي قائلا: «وتصبح جبهات النضال البروليتاري الثلاث، في الجوهر، جبهة واحدة بالنسبة لحزب الطبقة العاملة، وذلك لان نشاطه يعكس ويجسد بالملموس كافة المطالب التي يقوم عليها هذا النضال المتعدد الاوجه والاشكال. ومع ذلك يرى غرامشي في ظروف نضال البروليتاريا الطويل من اجل السلطة ان من الاهمية بمكان ابراز اهمية النضال الايديولوجي». فيقول: «.. ان سيادة فئة اجتماعية تتبدى في شكلين: في شكل «سيطرة»، وفي شكل «قيادة روحية ومعنوية»».

ويحلل غرامشي آلية سيطرة البرجوازية في المجتمع الرأسمالي، من زاوية مهام البروليتاريا، فيفرز ثلاثة أجزاء مكونة لها، ثلاثة «مجتمعات» على حد تعبيره: مجتمعا اقتصاديا او قاعدة (القاعدة الاقتصادية لسيطرة البرجوازية هي تملكها لوسائل الانتاج والتوزيع)، مجتمعا سياسيا ومجتمعا مدنيا، تسجيل مستويين كبيرين في البنية الفوقية. أحدها يمكن تسميته بـ «المجتمع المدني»، اي مجموعة المؤسسات المسماة عادة «خاصة»، والاخر هو «المجتمع السياسي» او الدولة.

فيعتقد غرامشي أن الدولة تجمع في ذاتها نظام السيطرة السياسية (المجتمع السياسي) ونظام السيطرة الفكرية والاخلاقية (المجتمع المدني). وهنا يسمي السيطرة المعتمدة على جهاز القمع بالدكتاتورية، فيما يسمي السيطرة الفكرية والاخلاقية بالهيمنة. وخاصة هذه الاخيرة، كقيادة المجتمع الاخلاقية والذهنية والسياسية، تكمن في ان وعي الطبقة المسيطرة وفلسفتها وأهدافها يجري تقبلها واستيعابها على انها وحدها المعقولة والاكيدة لا جدال فيها، على انها الحس السليم العام. وقدرة الطبقة المسيطرة على قيادة المجتمع، وعلى تطعيمه بقواعدها المسلكية، عبر جعلها بمثابة الحكمة الحياتية الارقى، هي ما يسميه غرامشي بالهيمنة.

لقد اعتبر غرامشي ان الوضع الناشىء في بلدان الراسمالية المتطورة سيجعل من الصعب على البروليتاريا الاستيلاء على السلطة بنتيجة هجوم واحد، حتى وان كان هذا الهجوم معدا له اعدادا، من قبل القاعدة، على حصون الرأسمال. فتحدث عن ضرورة خوض البروليتاريا نضالا مديدا (وهو ما سماه بـ «حرب المواقع» من اجل اكتساب «المجتمع المدني» واستمالته الى جانب الطبقة العاملة. وهدف هذا النضال هو بلوغ هيمنة الطبقة العاملة. والهيمنة تفترض، عدا النشاط الايديولوجي الواسع والناقد عميقا في حنايا المجتمع، اقامة منظومة من التحالفات مع شرائح وطبقات المجتمع الاخرى، المعانية من جور الرأسمال).

بهذا الصدد يبتكر غرامشي مفهوما هو «الحلف التاريخي» الجديد فهو يعتقد ان على الطبقة العاملة ان تناضل من اجل اكتساب مواقع سيطرة وطيدة في الاقتصاد، واكتساب سيطرة فكرية وخلقية في المجتمع في آن واحد. ويؤكد ان على مثقفي الطبقة التقدمية «المثقفين العضويين» ان يجتذبوا اليهم لاجل بلوغ هذه الغاية، طبقة المثقفين «التقليديين» فينشأ بنتيجة ذلك «حلف ايديولوجي» قادر على تأمين هيمنة الطبقة العاملة في «المجتمع المدني».

لقد أكدت الاحداث التاريخية اللاحقة، بجلاء، صحة العديد من استنتاجات غرامشي وتنبؤاته. ففي البلدان التي تمكنت فيها الطبقة العاملة، وطليعتها الحزب الشيوعي، من توسيع رقعة تأثيرها ونفوذها، ومن اقامة تحالفات عريضة مع الشرائح والطبقات الاخرى، ومع القوى السياسية الاخرى، تمكنت البروليتاريا من السير بالبلاد في طريق "التحولات الدمقراطية الجذرية او من طرح مسألة مشاركتها في ادارة البلاد على الصعيد الواقعي. اما في البلدان التي لم تنشأ فيها مثل هذه التحالفات او كانت فيها التحالفات هذه مبهمة غير واضحة وغير مستقرة، فان التأثير السياسي للطبقة العاملة وطليعتها كان في أفضل الحالات يبقى محدودا ولا يتنامى.

ان اشارة غرامشي الى ضرورة ان تكون البروليتاريا بنية «المجتمع المدني» الخاصة، وان تشكل «الحلف التاريخي» الجديد.. الخ، تنسجم بوضوح مع ما قاله لينين بضرورة اكتساب الجماهير الى جانب الثورة لنتذكر كيف كان لينين يؤكد على ان مفهوم الجماهير بحد ذاته يتغير مع تغير طبيعة النضال. ولاجل الاستعداد للثورة يكفي ان تتحرك بضعة آلاف من العمال النشطاء، ولكن «عندما تكون الثورة قد اعدت الاعداد الكافي، يصبح مفهوم «الجماهير» مغايرا: فبضعة آلاف من العمال لا تعود تشكل الجماهير. فهذه الكلمة تبدأ تأخذ معنى آخر... اذ يقصد من خلالها الاغلبية، لا اغلبية العمال فقط، بل اغلبية كل المستغلين (بفتح الغين)..»».

وليس بالوسع انشاء تحالف من هذا القبيل الا بنتيجة عمل يومي دؤوب ومضن «حرب المواقع» تقوم به طليعة الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الذي هو «مثقفها الجماعي». والنضال ضمن اطر النظام الراسمالي من اجل الهيمنة بهدف احداث انعطاف ثوري من الراسمالية الى الاشتراكية، هذا هو احد مبادىء غرامشي الاساسية.

ان افكار غرامشي حول سبل رص صفوف القوى الاجتماعية العريضة باسم بلوغ اهداف تقدمية تتسم في ايامنا باهمية خاصة. فهي اذا ما طبقت على الصعيد العالمي والإنساني الشامل، حاضرا، عنت شيئا واحدا فقط: ضرورة تكوين اتحاد عريض تاريخي حقا، قادر على التعبير عن المصالح الجذرية والعامة للاغلبية الساحقة من البشر وتكمن هذه المصالح الان في ضمان قيام عالم خال من السلاح النووي على وجه الارض، وفي درء وقوع كارثة مأساوية تكون هي النهاية.

ان طابع الصراع الطبقي يتغير في عصرنا النووي. فعلى الصعيد الشامل يعني هذا، كما جاء في التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، انه «نشأت ظروف موضوعية يمكن للصراع، بين الرأسمالية والاشتراكية، ان يجري خلالها فقط، لا غير، في شكل التباري السلمي والتنافس السلمي».

غني عن البيان ان الصراع بين الطبقات المتناحرة سوف يجري في اطار البلدان نفسها في ظروف «حرب المواقع» قبل كل شيء، لا في ظروف «حرب المناورات»، وان السبيل السلمي الى الاشتراكية، وفي البلدان الرأسمالية المتقدمة على الاقل، ليس فقط امكانية مؤاتية للكادحين بل هو ايضا ضرورة موضوعية. وهذا بالطبع على الرغم من ان تغير طبيعة مهام الصراع الطبقي وأشكاله وظروفه القائمة، لا يغير من جوهره، او من اهدافه النهائية. فقد أشار انجلس الى أن «الحرب بين الطبقات تجري بمعزل عما اذا كان ثمة قتال عسكري فعلي او لم يكن، فهي ليست دائما بحاجة الى متاريس وحراب لاجل خوضها، فالحرب بين الطبقات لن يخمد اوارها ما دامت هناك طبقات مختلفة ذات مصالح متناقضة متضاربة وذات أوضاع اجتماعية مختلفة...»

ولدى تحليل قضايا وطرق تحويل المجتمع تحويلا اشتراكيا اولى غرامشي النسبة بين القوى المنخرطة في هذه العملية كل اهتمام. فتحليل الوضع الناشىء في ظل وضع كهذا، وتحديد مستويات نسبة القوى، يشكلان، برأيه، واحدة من ركائز علم السياسة وفن السياسة اللذين يقودان المرء الى فهم الاستراتيجية والتكتيك، الخطة الاستراتيجية، والدعاية والتحريض، والتنظيم.

فقد رأى انه لدى تحليل الوضع ينبغي البدء من نسبة القوى دوليا، ثم «الانتقال الى العلاقات الاجتماعية الموضوعية، اي الى مستوى تطور القوى المنتجة، ثم الى العلاقات السياسية، الى العلاقات بين الاحزاب...». بيد انه من ناحية اخرى «تؤثر العلاقات الدولية، تأثيرا سلبيا، وتأثيرا فاعلا في العلاقات السياسية، في العلاقات ذات الصلة بهيمنة الاحزاب».

بعبارة اخرى، ترتبط احداث الحياة الداخلية في هذا البلد او ذاك، والوضع السياسي الداخلي، وحتى «هيمنة الاحزاب»، اي أنشطة القوى السياسية، أوثق ارتباط بالوضع الدولي، وبتناسب القوى على الصعيد العالمي، ويتبع احدها الاخر ويتعلق به. انطلاقا من هذا كله يستنتج غرامشي، فيما بعد، ان الوضع الدولي ينبغي النظر اليه لا من وجهة الوطني وحسب. فـ «التطور يسير نحو التدويل» رغم ان المنطلق هو «وطني». ومع التأكيد على ضرورة دراسة وتحليل تناسب القوى على الصعيد الوطني بدقة وتمحيص، لفت غرامشي الانتباه، أيضا، الى ان الطبقة القائدة يجب ان تتحكم بتناسب القوى على الصعيد الوطني، فتطورها وتنميها مع اخذ الافاق الدولية ومتطلبات التطور العالمي بعين الاعتبار.

وهذا دليل على عبقرية التبصر لدى غرامشي الذي ادرك، من بعد ماركس ولينين، أن تطور العالم الذي عاصره يتجه نحو التدويل، نحو تنامي التبعية المتبادلة، نحو مسيرة تاريخية عريضة تصبح جماهير غفيرة من الشغيلة من اكثر الناشطين فيها.

قال اليساندروناتا، الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، ان «هذا هو حدس غرامشي لامر آخر من الامور الاساسية، الا وهو فهم وادراك اتجاه المسيرة التاريخية العارمة التي كان اكتوبر حافزها».

ان سير التاريخ والتقدم الاجتماعي والتدويل المتنامي لعالمنا المعاصر، امور تطرح بمزيد من الالحاح، على الحركة الشيوعية مهمة تكوين مفهوم عام وشامل عن التطور العالمي المعاصر، السائر من الوطني الى الدولي العالمي، الشامل. وتنسجم فكرة غرامشي هذه مع مفهوم تكامل العالم المعاصر وتعلقه بعضه ببعض، هذا المفهوم الذي صيغ في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي فقد اشار ميخائيل غورباتشوف، في التقرير السياسي للجنة المركزية المقدم الى المؤتمر قائلا: «ان في الجمع بين التباري والتصارع فيما بين النظامين، وتنامي منحى تعلق دول المجتمع العالمي بعضها ببعض، تكمن جدلية التطور المعاصر الفعلية. فهكذا بالذات، عبر صراع الاضداد يقوم ـ متحسسا أحيانا بصعوبة طريقه الى الامام ـ عالمنا المتناقض ولكن المتعلق بعضه ببعض والمكون كلا واحدا متكاملا في الكثير».

ان الاهم في التعاليم الماركسية اللينينية، وهذا امر اكده غرامشي على اروع ما يكون التأكيد، هو القدرة على التعاطي باسلوب جديد مع المهام والقضايا الجديدة. وهل يمكن حقا أن تكون ثمة قطيعة ما بين القضايا الدولية الكبرى والمهام المطروحة على الاحزاب الشيوعية؟ او هل بامكان حزب ما من الاحزاب، او قوة ما من القوى الاجتماعية والسياسية، ان تحل المسائل الوطنية دون ان تشمل في تحليلاتها قضايا التطور المعاصر الكبرى؟ لا نعتقد هذا.

لقد كتب كارل ماركس يقول: «.. ان اية طبقة جديدة تضع نفسها في موضع الطبقة التي كانت مسيطرة قبلها، هي مضطرة لاجل بلوغ غايتها ان تطرح مصلحتها كمصلحة عامة لكافة افراد المجتمع، اي بتعبير تجريدي، ان تكسب افكارها شكل الشمولية فتصورها كأنها الوحيدة المعقولة والشاملة الاهمية».

ان شمولية مصالح البشرية تكمن، في عصرنا الحاضر، في درء وقوع كارثة نووية حرارية، وفي اقامة أمن وطيد. هذه هي اولى المهام واشملها واقلها قبولا للتأجيل والتسويف. الا انها أيضا المهمة الرئيسية والهدف ذو الاولوية على غيره من الاهداف لدى الطبقة العاملة، اكثر الطبقات التقدمية في زماننا. وهل من باب الصدفة ان تلقى مبادرات ومقترحات الحزب الشيوعي السوفييتي، الهادفة الى اقامة عالم خال من السلاح النووي، والى ضمان الأمن الدولي الشامل، المساندة والمشاطرة لا من قبل الطبقة العاملة والشيوعيين والقوى اليسارية وحسب، بل ومن قبل أوسع فئات الرأي العام العالمي التقدمي. ان كافة الاحزاب الشيوعية عمليا تطرح الآن بمثابة المطلب الاول والشامل، شعار النضال من اجل السلام. وهي تسعى في الان نفسه الى العمل بل تتعلم العمل مع القوى الاجتماعية السياسية الاخرى. العمل لاجل الحفاظ على وحدة مصالح البشرية عالميا وتطويرها، بغية جعل الجميع، او في الاقل، جعل الاغلبية الساحقة من البشر ترى وتعي في هذه المصلحة مصلحتها هي ايضا.

ان التراث السياسي لغرامشي يفسح المجال رحبا للتفكير والتأمل. وتعاليم هذا الثوري الايطالي تؤثر اليوم أيضا التأثير المثمر، ولا سيما في تلك الاحزاب الشيوعية الناشطة في بلدان الغرب الرأسمالية. فنتلمس مثلا انعكاس افكار غرامشي، وان بصورة غير مباشرة وغير ميكانيكية، في نضال الشيوعيين الفرنسيين من اجل اتحاد جديد للاغلبية الشعبية، يكون بمثابة تحالف واسع في تركيبته فيما بين مختلف القوى الاجتماعية التي باتت ضحايا الازمة المستشرية في فرنسا. والفكرة نفسها يرتكز عليها نضال الشيوعيين البلجيكيين في سبيل تحالف واسع فيما بين القوى التقدمية.

ونرى هذا بجلاء أكبر حين نأخذ الحزب الشيوعي الايطالي. فبتأثير التركة الفكرية لماركس ولينين وغرامشي، وبقيادة رجالات مرموقين أمثال تولياتي ولونغو وبرلنغوير، قطع الحزب الشيوعي الايطالي طريقا طويلا عسيرا، فتحول الى حزب جماهيري للكادحين، الى قوة وطنية على الصعيد العام. فالحزب اذ طبق بصورة خلاقة اسلوب غرامشي، اسلوب التحليل الواقعي، اوصل، الى النهاية الظافرة، المقاومة المعادية للفاشية، وصاغ في مؤتمره الثامن عام ١٩٥٦ مبدأ الطريق الايطالي الى الاشتراكية، وبادر الى البحث عن اشكال جديدة لرسم استراتيجيته وتكتيكه السياسيين، ومن بينها المبدأ الفريد بأصالته وغير المدروس بعد حتى النهاية، مبدأ «الحل الوسط التاريخي»، وسياسة «البديل الدمقراطي» المعاصر، وبعض الخصائص الاخرى. وغني عن البيان ان هفوات وأخطاء قد ارتكبت على هذا الطريق. الا انه لا يمكن التقدم دون البحث عن طرق جديدة، ودون التعلم من الاخطاء. وفي هذا أيضا حيوية تعاليم غرامشي.

ان عالمنا الحديث في تغير. فهو يتغير في كل يوم بل كل ساعة. تنطرح اليوم امام شيوعيي اوروبا الغربية مهام جديدة، كليا، تختلف عن مثيلاتها قبل سنة خلت، ناهيك عن القول بعشر سنوات خلت.

والاتجاهات المحافظة الجديدة التي انتشرت أواخر السبعينات ومستهل الثمانينات في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، معتمدة على مسلمات «الاقتصاد الريغني»، والتي بدت لسنتين او ثلاث سنوات خلت مستقرة للغاية، أخذت تعاني من ازمة. وتدفع الثورة العلمية والتقنية وتنامي التناقضات الاجتماعية في الاوساط الحاكمة في بلدان اوروبا الغربية موضوعيا الى البحث عن اشكال ادارة جديدة. وبرد الشيوعيين الاوروبيين الغربيين، على هذه الاتجاهات في الظروف المستجدة، ستتعلق الى حد بعيد أشكال «حرب المواقع» التي تخاض بلا متاريس او حراب، وسيتعلق اقترابهم من حل القضايا الاساسية التي تثير اهتمام المجتمع العالمي بأسره. وخير اسلوب للبحث عن هذا الرد هو الاسلوب الماركسي اللينيني، اسلوب التحليل الموضوعي للواقع، الذي استخدمه غرامشي، على اوسع نطاق، أنجح استخدام في النظرية والممارسة.■

● ترجمة «نوفوستي» عن «الحرية» ١٩٨٨/١٠/١٦ ●



● انطونيو غرامشي ●



● ف.أ. لينين ●

ثورة مستعدة للدفاع عن نفسها

* طالي كامينر، مخططة حاسبات تل ابيب، مكثت عشرة اسابيع في نيكارغوا. لا كسائحة، بل كمتطوعة. شيئا عن المصائب الكبيرة التي تضطر نيكارغوا لمواجهتها، وعن تصميم الشعب للدفاع عن ثورته، يمكن معرفته من تجربة طالي الشخصية *

● حاورتها: عنبال بيرلسون ●

ـ في أي اطار وصلت الى نيكارغوا؟

ـ وصلت الى هناك بواسطة جماعة شمال امريكية باسم «تكنيكا»، التي تقوم بارسال المتطوعين للمساعدة. وقد ارسلت في البداية متطوعين للمساعدة التقنية فقط، الا انها اليوم ترسل اناسا يعملون في مجالات العمل الاجتماعي. وهذه الجماعة هي التي ساعدتني في ايجاد المكان الذي يحتاجون فيه لمساعدتي المهنية. وعدا عن ايجاد مكان للعمل، يساعد هذا التنظيم في التدبر في الاسبوعين الاولين، مثل ايجاد للسكن وما شابه. واما المكان الذي وجهوني اليه فهو احد اقسام وزارة المالية، الذي يدار بالآلات الحاسبة. والعاملون هناك ليسوا مهنيين، ولهذا فقد استقبلوا بسرور امكانية ان تقوم متطوعة بتنظيم دورات لهم. وخلال الاسابيع العشرة التي امضيتها هناك قمت بتنظيم دورتين كهذه.

ـ كيف استقبلكم المحليون؟

ـ لقد كان التعامل جميلا. ولقد شكرونا مرات ومرات مؤكدين على اهمية المتطوعين من البلدان المختلفة. وهم يعرفون كيف يقدرون جيدا الجماعات المتطوعة وكذلك التبرعات المأسسة من حكومات اوروبية، مثل السويد وايطاليا.

ـ هل وجدت في نيكارغوا ما يستقيم مع ما كنت تتوقعين؟

ـ وصلت هناك بعد جولة في امريكا الجنوبية. ولهذا فقد مررت على الذهول من الفقر الفظيع، ومع ذلك توقعت ان أرى هناك وضعا أفضل بفضل الثورة. وما يوجد هناك حقا، هو الاحساس بالامل والارادة لصنع الكثير. وكان سهلا عليّ فهم مشاعرهم، ان المال يذهب للحرب، بدل التطوير لصالح المواطنين. ولكن من الواضح ان الحديث هناك يدور عن تأييد الولايات المتحدة للكونتراس، ومحاربة شعب نيكارغوا للكونتراس، وهذا الامر يختلف عن الوضع عندنا.

ـ عندما وصلت الى نيكارغوا، في نيسان، بدأت بالضبط محادثات السلام، وهذا الامر أثار الآمال، التي أكدها الساندينيون في وسائل الاعلام. وحتى اولئك الذين قالوا انهم يرفضون مطلقا الحديث مع الكونتراس، اصبحوا اكثر واقعية. وكان الناس متفائلين جدا وعلى قناعة بان السلام آت. وقد عقد الرئيس دانييل اورتيجا، اجتماعا شعبيا في ميدان الثورة، في مناغوا، تحدث فيه عن ثقته الحقة بالآمال في هذه المحادثات. الا انه تبين بسرعة، ان ممثلي الكونتراس استهانوا باللقاءات ولم يحضروا اليها، واصبح واضحا انه حتى الانتخابات في الولايات المتحدة لن يتغير شيء. وهذه التجربة قد عززت ما كان معروفا من قبل، ان الكونتراس، بتشجيع الامريكيين، يستغلون مطلب الدمقراطية كذريعة فقط، ذلك انه يوجد في نيكارغوا احزاب من كل الاشكال والالوان وتتمتع بامكانية التطور والاتساع.

هل احسست بخوف المواطنين من ارهاب الكونتراس؟

ـ لا يوجد خوف في شوارع مناغوا، مثلا، والامر نفسه في المدن الداخلية التي تجولت فيها ولم اشعر بالخوف، ويبدو انه كانت أنئذ فترة وقف اطلاق النار من اجل المحادثات. الا انه ما يزال هناك خوف على الحدود، ومعظم السكان هناك يسيرون مسلحين. اما في الماضي فكانت هناك مليشيات مسلحة ايضا. في المدن الكبيرة، ويحتفظ بالمخازن سلاح لكل مواطن، واليوم لا يوجد مليشيات مسلحة.

ـ هل كانت لك فرصة للقاء مع نشيطين من النقابات المهنية وعرفت شيئا عن عملهم؟

ـ في الاسبوعين الاولين من مكوثي، التقينا ممثلين نقابيين. ويوجد على بساط البحث اليوم، النضال من اجل رفع الاجور المنخفضة، ويقف امام الساندينيين اليوم السؤال: هل يقومون بالاضراب ام يساعدون النظام الجديد على التقدم. وفي هذه المرحلة قرروا هناك ان لا يقوموا بالاضراب، وان يحافظوا على الوحدة وان يركزوا كل قواهم في المحادثات من اجل السلام.

ـ هل يمكن ان تحدثينا شيئا عن الوضع الثقافي، المدارس والمستشفيات؟

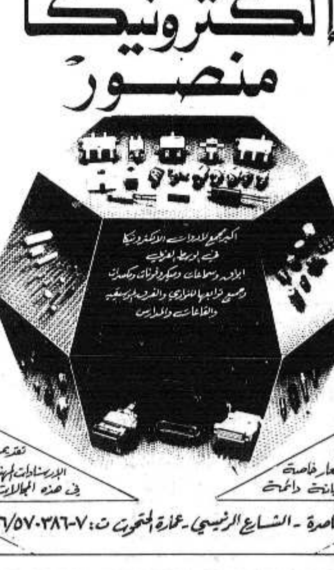
ـ يعيرون للموضوع الثقافي هناك اهمية كبيرة. وتترأس زوجة دانييل اورتيجا، روسريو، النقابة المهنية لعاملي الثقافة. ولكن احدى المشكلات الاساسية في خلق حياة ثقافية غنية في مناغوا هي، ان المدينة لم ترمم حتى في اعقاب الهزة الارضية التي ضربتها في سنة ١٩٧٢، واموال التبرعات، التي وصلت لترميم المدينة، وضعها الديكتاتور سوموزا في جيبه. والساندينيون يريدون ترميم مدينتهم. ولكن ترميما يأخذ بالحسبان خطر هزة ارضية اخرى هو ترميم غالي التكاليف، ولهذا فليس هناك حتى اليوم ميدان للمدينة. والمراكز الثقافية القليلة التي ما تزال قائمة في المدينة هي المسرح الرائع «ريوبن داريو» ودور للسينما معدودة، وغير مريحة. الا انه في مقابل عدم الراحة هذه، فان اسعار بطاقات الدخول اليها هي اسعار شعبية تناسب كل الناس.

وقد اتيحت لي فرصة زيارة احدى المدارس، ليس هناك تجهيزات في عدد من الصفوف، وفقط هناك مقاعد في بعضها، او طاولات. ولا اذكر انني رأيت في الصفوف الواحا وطباشير. ولكن التعليم هناك هو الزامي ومجاني، وهناك مشاكل ما زالت. ففي بداية الثورة تجند مثقفون كثيرون وخرجوا ليعلموا في المناطق الاكثر مشكلة، لمحاربة الامية. وهذه الخطة، التي كانت حسب المثل الكوبائي، نجحت بشكل كبير. اما اليوم، وحسبما سمعت، هناك تدهور وان ٥٠٪ من الاولاد لا يذهبون الى المدارس. وهناك ظاهرة منتشرة وهي دمج التعليم بالعمل ايضا من ٢٠ فما فوق، والمقصود هو ابناء الجيل هذا الذين لم ينهوا تعليمهم الالزامي. كما ان هناك قانون يمنع العمل حتى سن ١٣، غير انهم لم ينجحوا في تطبيقه. واحد الامور المحزنة الشعور بان الامريكيين نجحوا بشكل عنيف، وبواسطة الخنق الاقتصادي والمساعدة العسكرية للكونتراس، بانزال الاضرار في انجازات الثورة التي تحققت من خلال مصاعب كبيرة جدا.

وفي تذكري زيارة لأحد المستشفيات، كانت هي ايضا زيارة محزنة. ففي المستشفى النسائي الذي زرته، كانت الاقذار شيئا مزعزعا. والطبيبة التي كانت معي في المجموعة طلبت اجراء عملية هناك، وحدث انها لم تلبس قفازات لاجراء العملية، واتضح فيما بعد فقط، ان هناك في احدى الزوايا، كانت صناديق مليئة بالقفازات. وهذا يجسد مشكلة النقص في التنظيم والادارة. ويدرك الناس في نيكارغوا هذا الامر، ولكن مثل هذا الامر لا يمكن حله في لحظة، ولهذا فهم يتقبلون بسرور كبير المساعدات الكوبية في مجال الطب.

وما دمت ذكرت كوبا، أود ان اقول انه بعد مشاهدة امريكا اللاتينية، فان زيارة كوبا هي مثل زيارة الجنة ببساطة. فهناك تملء اكداس الامل، وهناك يمكن رؤية البرهان على انه يمكن ان يكون شيء آخر.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٨/١١/٣٠)





فهم المقروء

● اعداد: مركز اللغة العربية في مدرسة الزهراء الابتدائية - الطيرة ●

(عن مجلة الطالب التي يصدرها طلاب المدرسة)

■■ كُن أسداً

● كان لرجل من أغنياء التجار ولد نجيب صرفه من صغر سنه في التجارة ببلده، فلما بلغ أشده أراد ان يعوده الاسفار في تجارة الاقطار، فجهز له تجارة تليق بأمثاله، ومضى الغلام.

فلما كان على مسيرة أيام من المدينة نزل في بعض المروج وقام ذات ليلة مقمرة يتمشى فبصر بثعلب قد أخذه الهرم والإعياء، وضعف عن الحركة، فقال في نفسه: «ما اظن الا انه سيموت جوعاً».

واذا بأسد مقبل قد افترس فريسة وجاء حتى قرب من الثعلب فتناول منها حتى شبع وترك بقيتها ومضى.

فتحامل الثعلب على نفسه حتى انتهى الى ما تركه الاسد فأكل حتى شبع والغلام يتعجب من صنع الله في خلقه وما ساق لهذا الحيوان العاجز من رزقه، وقال في نفسه: «اذا كان سبحانه قد تكفل بالارزاق فلأي شيء احتمال المشاق وركوب الاسفار». ثم انثنى راجعاً الى والده، فأخبره الخبر.. وشرح له ما ثنى عزمه عن السفر.. فقال الوالد: يا بني انما اردت بك ان تكون أسداً تأوي اليك الثعالب الجياع.. لا ان تكون ثعلباً جائعاً تنتظر فضلة السباع، فقبل الولد نصيحة أبيه ورجع لما كان فيه.

الاسئلة:

١ = ضع كلمة قبل أو بعد.. حسب جملة الاطار

واذا بأسد مقبل قد افترس فريسة

أ - وخرج الغلام يتمشى في المروج في ليلة مقمرة.........

ب - وتحامل الثعلب على نفسه حتى أنتهى الى ما تركه الاسد.........

ج - فرأى الغلام ثعلباً طريحاً عاجزاً عن الحركة.........

د - يا بني: انما أردتك ان تكون أسداً..... لا ثعلباً.........

٢ = صل بسهم بين الكلمة في السطر الاول ومرادفها في السطر الثاني:

أ - غلام، اسد، الاقطار، مقبل، نجيب.

ب - ليث، البلدان، صبي، ذكي، قادم.

٣ = ضع علامة: صح أو خطأ...

أ - كان الغلام فقيراً..

ب - رأى الغلام ثعلباً ضعيفاً...

ج - تناول الثعلب طعامه معتمداً على نفسه...

د - نتعلم من هذا الدرس، الاعتماد على النفس...

٤ - ضع دائرة حول رقم العنوان الملائم:

أ - الغلام الغني. ب - الاسد المفترس. ج - الثعلب الجائع. د - الاعتماد على النفس.

٥ = هات جمعاً آخر لكل من المفردات الاتية:

	مفرد		جمع	
أ -	أسدٌ	-	أسودٌ	أو.....
ب -	صبيٌ	-	صبيان	أو.....
ج -	مدينةٌ	-	مدنٌ	أو.....
د -	بلدٌ	-	بلادٌ	أو.....

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الكاتب الالماني المعاصر - يانوش - (١٩٣١ -)

● حياته:

ولد الكاتب الرسام الالماني «يانوش» في مدينة المانية صغيرة هي «زابورجية» في ١١ آذار ١٩٣١. اسمه الحقيقي هو «هورست إيكرت» وقد كان والده عاملا في مصانع الحديد. عندما بلغ الثالثة عشرة من العمر ترك تعليمه واشتغل مساعد حداد. اشتغل بعد ذلك ولمدة عشر سنوات ميكانيكياً في مصنع للنسيج في مدينة «أولدنبورغ». في سن الثالثة والعشرين انتقل الى مدينة «ميونيخ» حيث تعلم في «أكاديمية الفنون».

● يانوش والكتابة:

بدا «يانوش» بالكتابة الادبية عند انتهائه من دراسته الاكاديمية وذلك بكتابة القصص القصيرة ورسم الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحافة الساخرة اليومية والاسبوعية. في سنة ١٩٦٠ ظهرت اولى كتبه القصصية المرفقة بصور توضيحية وقد حظيت تلك الكتب القصصية، بنجاح كبير ومنذ ذلك الحين تركز اهتمام «يانوش» في كتابة قصص الاطفال ورسم صور مرافقة لتلك القصص.

● مكانته الادبية:

لقد حظيت قصص «يانوش» باهتمام كبير في انحاء كثيرة من العالم وقد ترجمت قصصه الى ٢٤ لغة. وفي سنة ١٩٧٢ منح «يانوش» «وسام اندرسون» العالمي. يعتبر يانوش واحداً من أعظم الفنانين المبدعين في أدب الاطفال في العصر الحديث. لقد نشر «يانوش» حتى الآن ٨٠ كتاباً في مجالات متنوعة - سلسلة من كتب الصور، قصائد، قصص من الطبيعة، قصص فكاهية، حكايات خيالية، حكايات فولكلورية. لقد ابتدع «يانوش» نوعاً من الادب اطلق عليه اسم «اللا - أسطورة». او «ضد - الاسطورة». غالبية قصصه تمتاز بالمرح الذي يميز شخصية الكاتب ولكن وراء المرح تظهر الهموم والمتاعب التي تواجه الطفل في الحياة اليومية، اما رسوماته التوضيحية فهي كثيرة الاشكال وذات طابع مميز له.

● أهم مؤلفاته:

أهم مؤلفات «يانوش» هي:

١ - فاليك والحصان (١٩٦٠)

٢ - بوزا والقيثارة السحرية (١٩٦٠) وهي قصة تتحدث عن ولد يطوف مع قيثارته السحرية وكل من يسمع أنغامها يصبح أكبر وأقوى.

٣ - اللص وعازف الأرغن (١٩٦١)

٤ - عربة واسمها فرديناند (١٩٦٤) وقد حصلت على «جائزة اوروبا»

٥ - العم بوبوف يطير فوق الشجر (١٩٦٤)

٦ - عندنا كلب في البيت (١٩٦٨)

٧ - سيارة الشتاء (١٩٦٩)

٨ - سرك الدببة لتساميونو (١٩٧٥)

٩ - التنين الذي رفض ان يصبح ملكاً (١٩٧٦)

١٠ - الفأر الذي لبس الجوارب الحمراء (١٩٧٧) وحصل على «جائزة اوروبا»

١١ - «أنا أقول: انت دب» (١٩٧٨) وحصل على جائزة المانيا

١٢ - آه، كم جميلة هي بنما (١٩٧٩) وحصل على جائزة المانيا في أدب الاطفال

١٣ - رسالة الى صديق نمر (١٩٨٠).

«مجلة الطالب» - مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية / الطيرة - العدد الثالث

● وصلنا العدد الثالث من «مجلة الطالب» المجلة الفصلية التي يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة ويفتتح العدد بكلمة قصيرة مدير المدرسة لطفي منصور، يليها «رسالة التعليم» وهي مأخوذة من رسالة الدكتور يعقوب صروف. مواد في رياض اللغة أعدها وافي ربحي خاسكية الصف الخامس جـ وأمير شبيطة وامجد زهري بشارة من الصف السادس أ وحنين فيصل ناصر واميمة يوسف كوري الصف الخامس جـ وعبد الرحيم عبد الحي، الخامس جـ وفادي عبد الله سمارة الخامس أ. وسناء احمد دعاس - السادس ب، ومرام محمود دعاس، الخامس جـ ومنال محمد بشارة - السادس أ.

وأعدت ليلى عبد الفتاح عبد الحي - السادس ب وهالة مطر السادس مادة بعنوان «ازاهير من بساتين الادب». أما طرائف الاعراب فاعدها عبد الكريم محمد قاسم السادس أ - وعبير عبد المنان شبيطة - الخامس أ. «من مفكرة العظماء» اعداد فخري كوري وامير ناصر الصف السادس ب. «حكاية وعبرة» اعداد حاتم دعاس - السادس أ وفاتن محمود قاسم السادس ب «من التراث» اعداد رشد شبيطة ومنال دعاس الصف السادس أ. «قصة ومثل» اعداد امير عبد الرحيم السادس ب ورضوان فؤاد قاسم السادس أ «الحسود» قصة اعدها واختارها رائد تيسير سلطان الصف السادس جـ «قصيدة ايام الطفولة» اعداد سهى ربحي خاسكية وحنين طاهر خاسكية الصف السادس ب «احمد شوقي» اعداد ناديا العبيدي - الصف السادس ب «جبران خليل جبران» اعداد عمر حسن سمارة الصف السادس ب. «الشيخ ابراهيم اليازجي» اعداد رلى علي سلطان - الصف السادس ب «معركة بدر الكبرى» اعداد نهاية مطر الصف الرابع جـ «معركة عمورية» اعداد فادي زاهر بشارة - الصف الخامس أ «عالم الحيوان - الزرافة» اعداد نارمان محمود عبد الحي - الصف الخامس د. «عالم النبات» اعداد مأمون غالب منصور - الصف السادس ب. «فهم المقروء» اعداد مركز اللغة العربية في المدرسة. «نافذة على الادب العالمي» اعداد ياسمين احمد دعاس - الصف السادس ب. «هل تعلم» اعداد وسيم ابو خيط وهيا قشوع - الصف السادس ب. «من هنا وهناك» اعداد رلى دعاس وياسمين حكم عراقي - الصف السادس أ. «من قصص الاطفال ليلى والذئب» اختارتها مرام حاتم دعاس الصف السادس أ «إضحك مع طلاب مدرسة الزهراء» اعداد هيثم قاسم وشيرين مازن واسمهان فضيلي - الصف الرابع جـ «هيا بنا نتسلى» اعداد خاتمة خليل قاسم - الصف السادس جـ ونداء سليم الخامس د. وتعرف على فنزويلا - نقلاً عن الاتحاد.

نتمنى لطلاب مدرسة الزهراء مزيداً من العطاء.

اكتشاف علمي يؤكد ان الانسان البدائي تمكن من استخدام النار قبل اكثر من مليون عام!!

● نيويورك - و. ص. ف - علم مؤخرا ان باحثين تمكنا لاول مرة من اكتشاف دلائل مقنعة في جنوب افريقيا تثبت ان اجداد الانسان العاقل استخدموا النار قبل مليون سنة على الاقل!

واعتبر عالم الاناسة (انثروبولوجيا) في جامعة نيويورك ردا على سؤال حول ابحاث لعالمين من جنوب افريقيا اندرو سيلن وس. براين، نشرت في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» البريطانية، ان الادلة التي تم التوصل اليها «هي بالتأكيد اكثر الادلة اقناعا، التي تم التوصل اليها حتى الان بأن الانسان توصل الى التحكم بالنار».

فقد قام العالمان بتحليل بقايا عظام محترقة احفورية، وجدت بين العامين ١٩٨٥ و ١٩٨٧ في مغاور «سوارتكرانس» على بعد نحو ٥٠ كم غرب بريتوريا. وكان يعيش في هذه المغاور الانسان المنتصب، جد الانسان العاقل. كما كان يعيش فيها الانسان القرد (من فصيلة القرود الجنوبية - اوسترلوبيثكوس) التي لا يتحدر الانسان العاقل منها مباشرة.

ولكن الباحث في جامعة الكاب (جنوب جنوب افريقيا) م. سيلن لم يتمكن في مقابلة معه من تحديد ما اذا كانت النار استخدمت للطهي او للتدفئة او لابعاد الحيوانات.

واعتبر ان العظام المكتشفة يمكن ان يكون تاريخها عائد لاكثر من مليون عام وقد يكون ١،٢ مليون عام وحتى ١،٥ مليون عام!

وكانت الدلائل حتى العام ١٩٨١ حول استخدام الانسان للنار تعود الى ما قبل ٥٠٠ الف عام فقط. وفي العام ١٩٨١ تم التوصل الى دلائل غير مباشرة اكتشفت في كينيا تحمل على الاعتقاد بأن النار قد تكون استخدمت قبل حوالي ١،٤ مليون سنة.

وكانت النظرية مبنية على اساس اكتشاف صلصال محروق (فخار) في الهواء الطلق في مواقع اثرية. غير ان البعض اعتبر انه من غير الممكن استبعاد احتمال اندلاع النار بفعل عوامل طبيعية.

اما الاكتشافات في جنوب افريقيا فهي اكثر اقناعا. اذ ان العظام المحترقة المكتشفة وجدت في طبقات عدة مما يدل على ان النار استخدمت لفترة طويلة قد تصل الى اكثر من ١٠٠ الف عام. واعتبر الباحث في جامعة ولاية نيويورك راندال سوسمان ان «احتمال ان تكون هذه العظام احترقت في ظروف طبيعية ضئيل جدا».

وحسب ابحاث سيلن وبراين فان العظام الاحفورية التي جرى تحليلها تعود الى ظبي وحمير برية وقرادح (نوع من القردة). وتشير التحاليل الكيميائية والمجهرية لهذه العظام والوانها وبنياتها الى انها احترقت بفعل نيران غير قوية كنيران المواقد.

والانسان المنتصب ظهر قبل ١،٦ مليون عام وتطور ليتخذ قبل ٢٥٠ الف عام شكلا اكثر تقدما. اما القردة الجنوبية فظهرت قبل ٢،٥ مليون عام، لكن هذا النوع انقرض قبل مليون عام تقريبا.

الصالونات الادبية النسائية الفرنسية في القرن الثامن عشر

● بقلم: ميسون أسدي ●

● كانت الصالونات مركز التقاء الصفوة الفكرية والنخبة الاجتماعية، وقد قامت بدور كبير في القرن الثامن عشر ومارست تأثيرها على الصعيدين الادبي والاجتماعي. والغريب في الامر انها كانت ميالة الى المحافظة فيما يخص القواعد الادبية، ولكنها ساعدت على نشر كل النظريات الفلسفية البارعة. يمكننا ان نذكر الصالونات النسائية التي إشتهرت في حينها صالون الدوقة دومين: لقد جعلت الدوقة من قصر سو مركزا للاحتفالات المستمرة وبقيت على هذه العادة خمسين عاما فكانت تستقبل الكتاب ووجوه المجتمع. وكان من جملة مدعويها فولتير والاب دي فوبران. ومن الصالونات الادبية صالون مدام دي لامبير وصالون مدام دي كينشان وصالون مدام جوفران وصالون مدام دو ديفان.

الجديد في الطب عند السوفييت:

جهاز سوفييتي مبتكر يزيل آلام الظهر الحادة

* الجهاز متنقل ولا يقتصر استخدامه على المستشفيات فقط.. بل معد للاستعمال البيتي ايضا *

● لا شك في ان الكثيرين منكم او من اصدقائكم واقربائكم قد اصطدموا اكثر من مرة بالظاهرة التالية: ألم حاد في الظهر عموما، او في منطقة الفقرات القطنية. وتشعرون لحظة ما، بأنكم لا تستطيعون تحريك الرأس نتيجة الم في الرقبة، فتلجأون الى شتى انواع المراهم والحبوب، والألم على حاله..

لقد ابتكر العلماء السوفييت مؤخرا جهازا منقولا يحمل منشطا لطيفا يدعى «إيليان». وهو منشطة كهرونبضي - ضوئي، يزيل آلام الأمراض واسعة الانتشار اليوم، كالتغضرف العظمي والتهاب جذر الأعصاب والفصال، واصابة العصب التوأمي الثلاثي وبعض الامراض الاخرى. ويعمل هذا الجهاز على اساس التدليك الكهربائي. ولكن عند ذلك لا داعي الى استخدام الكثير من الاسلاك الكهربائية، اذ يعمل هذا الجهاز ببطارية. والشيء الضروري الوحيد هو وضع الجهاز على مكان الالم..

واستخدام الجهاز ممكن لا في المستشفى فقط، بل وفي المنزل ايضا، ومع ذلك فالانتفاع به ينبغي ان يكون تحت اشراف الطبيب، باعتبار ان استخدام التيار الكهربائي لا يمكن في بعض الحالات كقصور القلب الحاد، والتجلط الشرياني، وبعد عمل بدني شاق، او حمام ساخن. وهناك أناس لا يتحملون التيار الكهربائي اطلاقا. في هذه الحالة قد تكون مفيدة محاولة الانتفاع من التنشيط الضوئي وخاصة عند علاج الاطفال، اذ ان تأثير الضوء أقل شدة.

وتركيب الجهاز بسيط للغاية، مقبضة واحدة فقط وهي تشغل الجهاز وتضبط شدة التيار الكهربائي. اما مدة العلاج فتتوقف على حالة وطبيعة المرض. فاذا كان المرض قديما او اصبح مزمنا يمكن اجراء التدليك الكهرونبضي على امتداد سنة كاملة، ويجب عند ذلك زيادة مستوى النبضات الكهربائية زيادة مطردة، وزيادة مدة نوبة العلاج من ١٥ - ٢٠ دقيقة في البداية حتى ٤٥ - ٥٠ دقيقة في النهاية.

والجهاز الجديد يستهلك كمية ضئيلة من الكهرباء، وتكفي بطارية صغيرة واحدة بقوة (٩) فولط مدة طويلة. زد على ذلك، وبفضل ضعف التيار الكهربائي، لا يضر الجهاز بصحة الانسان. وفضلا عن ذلك «يشعر» هذا الجهاز كل مريض، وتنخفض قوته الى المستوى المطلوب عند وضعه على جسم المريض، ولا داعي بعد ذلك لاعادة ضبطه.

(عن صحيفة «موسكوفسكايا براقدا» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

بمبادرة من مجلس الطلاب:

ساعة عن الانتفاضة في مدرسة «المطران»

● الناصرة - لمراسلة خاصة - بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية (المطران) خصصت يوم الجمعة (٨٨/١٢/٩) احدى الحصص للحديث عن الانتفاضة ومعانيها.

افتتح اللقاء الطالب يوسف جبارين رئيس مجلس الطلاب الذي تحدث عن الانتفاضة ومسيرتها. بعد ذلك القى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدته الرائعة «يا اجمل الشهداء» التي لاقت اعجابا كبيرا. ثم تحدث الاستاذ نواف عواد بشكل تفصيلي حول تأثير الانتفاضة واصدائها خصوصا على المجتمع الاسرائيلي.. وكانت الكلمة الختامية لمدير المدرسة الاب اميل شوفاني فتطرق الى المعاني الوطنية والانسانية للانتفاضة.

● العدد الثاني من «المهماز» صحيفة مدرسة «المطران» ●

الناصرة - لمراسلة خاصة - صدر العدد الثاني من مجلة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية (المطران). وتضمن العدد مواد ادبية باقلام يوسف جبارين وعلا غريب وفصلاً من كتاب الكاتب زكريا تامر وقصيدة للشاعر المعلم شكيب جهشان. اما شخصية العدد فهو الشيخ الشهيد عز الدين القسام. وكتب الطالب زهير نعرة المادة الانجليزية في العدد. كما تضمن العدد مواد عن يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وتحقيقا حول رحلة صفوف الثاني عشر الى الجنوب ونص اغنية «راح نبقى سوا» لفيروز.

بلادنا

القسطل

● قرية عربية تبعد ١٠ كم الى الغرب من مدينة القدس وتشرف على طريق القدس - يافا الرئيسية المعبدة من الجهة الجنوبية الغربية لان الطريق واقعة على ارتفاع ٥٢٥ م عن سطح البحر في حين ترتفع القسطل نحو ٧٢٥ - ٧٩٠ م، ولذا كان موقعها استراتيجيا لتحكمه بتلك الطريق. وتربطها طرق ممهدة اخرى بقرى صوبا وخربة العمور وبيت نقوبا وبيت سورك وعين كارم وسطاف وقالونيا.

كانت قلعة صغيرة تقوم على بقعة القسطل في عهد الرومان ثم في ايام الحروب الصليبية. وعندما نشأت قرية القسطل سميت بهذا الاسم تحريفا لكلمة «كاستل» الافرنجية ومعناها الحصن. وكانت الوظيفة العسكرية اهم وظائف القرية لتميز موضعها بسهولة الحماية والدفاع. يجري وادي قالونيا، وهو الجزء الاعلى من مجرى وادي الصرار، على مسافة ٢ كم الى الشرق من القسطل.

بنيت بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلا دائريا او شبه دائري. وبالرغم من امتدادها العمراني على طول المنحدرات الشرقية لجبل القسطل لم تتجاوز في عام ١٩٤٥: ٥ دونمات. وكانت شبه خالية من المرافق والخدمات العامة ومعتمدة على مدينة القدس المجاورة لها.

وفي طرفها الغربي مقام الشيخ الكركي. للقسطل اراض مساحتها ١٤٤٦ دونما منها ٧ دونمات تملكها الصهيونيون. ويزرع في اراضيها الحبوب والخضر والاشجار المثمرة ويشغل الزيتون اكبر مساحة منها. وتتجمع الاراضي الزراعية على شكل شريط طولي في الجنوب الغربي من القسطل وتتصل بالاراضي الزراعية المحيطة بقرية صوبا. وتعتمد الزراعة فيها على الامطار التي تعتمد عليها كذلك الاعشاب والشجيرات الطبيعية التي تنمو في الجزء الجنوبي من اراضيها.

كان عدد سكان القسطل عام ١٩٢٢ نحو ٤٣ نسمة، وازداد عام ١٩٣١ الى ٥٩ نسمة كانوا يقيمون في ١٤ بيتاً. وقدر عددهم بنحو ٩٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد تعرضت القسطل عام ١٩٤٨ لعدوان صهيوني بغية الاستيلاء عليها للاستفادة من موقعها الاستراتيجي الذي يعد البوابة الغربية للقدس فاستبسل المجاهدون العرب في الدفاع عنها بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني ولكن القوات الاسرائيلية تمكنت في النهاية من احتلالها وتدمير بيوتها بعد ان طردت سكانها العرب منها. وفي عام ١٩٤٩ اقيمت مستعمرة «كاستل» على بقعة هذه القرية العربية.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

بغلُ أبي علقمة

ركب أبو علقمة النحويُّ النُّميريُّ بغلاً، فوقف على أبي عبد الرحمن القُرشي فقال: يا ابا علقمة، إن لبغلك هذا منظراً، فهل مع حسن هذا المنظر من خبر؟ قال: سبحان الله، أو ما بلغك خبره؟ قال: لا، قال: خرجت عليه مرة من مصر فقفز بي قفزة الى فلسطين، والثانية الى الأردن، والثالثة الى دمشق. فقال له أبو عبد الرحمن: تقدَّم الى أهلك يدفنوه معك في قبرك، فلعله يقفزُ بك الصراط..

(معجم الأدباء - لياقوت)

ركن الاطفال

أما رأيتما

● بقلم: مصطفى مرار ●

● «المطوقة» وزوجها «السجّاع» يسكنان داخل صفيحة نفط فارغة، في اعلى البرج، امام احد الاكواخ في طرف «مخيم العين».

والبرج اقامه «سعود القاطوني» من بضع عشرة صفيحة، يحملها عمود. ثبتت فوق رأسه، قاعدة خشبية، باتساع سجادة الصلاة، ونضدت فوقها الصفائح بطريقة تمكن كل زوجين من الحمام، من الدخول والخروج، والعناية بفراخها دون تدخل، او مراقبة من قبل الفضوليين، من الانسان، او الحيوان.

لم يكن الغذاء الذي تقدمه إسرة «القاطوني» كافياً، فكأن «السجّاع» وزوجته، يخرجان من المخيم، ويقتربان من المدينة، لالتقاط المزيد من الغذاء. لكنها لا يذهبان الى ابعد من ذلك.

وفي يوم، نفد الطعام وشحت يد «الوكالة» وكالة الغوث، فاندفعت المطوقة وزوجها السجّاع غرباً. وراء ما خيل اليهما أنه باب للرزق، وما زالا في طيرانهما، حتى اشرفا على ارض خضراء، تسيل فيها جداول واودية وانهار متدفقة، وتغرد فوق اشجارها طيور ملونة، وتمرح في غاباتها وبياراتها والكروم، حيوانات برية من كل صنف ولون. وفي المراعي تنعم القطعان بكل ما طاب لها من العشب، والماء، والخضرة الدائمة.

وأما المزارع، فيخدمها، بالحرث والعزق وجني المحاصيل، عمال يتحدثون لغة اهل المخيم، الذي خلفه سجّاع وزوجه وراءهما. ويقف على رؤوس اولئك العمال، ويحثهم، افندية، يعتمرون قلانس سوداء، ويركبون سيارات فارهة، ويتحدثون لغة غريبة، تبدو في معظمها، شتائم يصبونها فوق رؤوس اولئك العمال، خدام الارض.

حط «سجّاع والمطوقة» فوق احد حقول القمح، وما هي غير دقائق حتى ملأ حوصليهما، ثم طارا عائدين الى برجهما، والشمس قد مالت للمغيب.

كانت زوج «سعود القاطوني» قد قلقت لتأخرهما، وعندما حطا فوق البرج. وهمّا بالدخول الى منزلهما، استوقفتهما وسألت:

- علام تأخركما، يا «سجّاع»؟

ورد «سجّاع»:

- معذرة، يا «ست الدار»، قد كان العلف قليلاً، هذا اليوم، فقلنا، نفتش عن رزقنا في مكان آخر.

- وحدث الزوجان «ست الدار» زوجة «سعود القاطوني» بكل ما شاهداه في الارض الخضراء، التي لم تقع عليها عيونهما من قبل.

كانت ملامح المرأة، في اثناء اصغائها الى حديث الزوجين، تتغير بصورة غريبة، فتارة يبدو البشر على وجهها، واخرى تقطب، وتزم شفتيها، وثالثة، ترفع عيناها.

وما جاء الزوجان على آخر كلمة في الحكاية، وهما بالدخول، حتى هتفت «ست الدار»:

«تلك بلادنا، واولئك العاملون، بعض اهلنا. واما الافندية الذين يركبون العربات الفارهة، فهم من اغتصب الارض، وشتت اهلها...»

ثم التفتت «ست الدار» الى زوجي الحمام المشدوهين، وقالت: «ألا ليتكما، حين حملتكما الريح غرباً، قد حملتما عيني، لترتيا ارضنا التي أخرجنا منها، وما زلنا نبتعد عنها، اعواماً وراء اعوام، بل اجيالاً وراء اجيال».

ثم صعدت «ست الدار» درجات السلم المتكيء على قاعدة البرج، حتى اذا بلغت موقف «سجاع والمطوقة» فهي مدت يدها، ومسحت على راسيهما، وقالت والدموع تسيل على خدها: «خبّراني، ايها الرفيقين، خبّراني، اما رأيتما، هناك بيتاً، سقفه من القرميد الاحمر، وفي ساحته، شجرة توت ضخمة، والى يمين التوتة، مربط للخيل، والى يسارها بركة، كان يسبح فيها الاوز ذات زمان؟! أما رايتما؟ أما رأيتما؟!»

ولولا ان الظلام قد اخذ يخيم على.. المخيم، ولولا خشيتها ان لا يهتدي الاليفان الى مرقدهما، فلربما مضت تسألهما عن ارضها، ووطنها، الليل كله، والنهار الذي يليه.

في اثناء الحديث، كان «سجّاع والمطوقة» يقفان فوق خشبة ناتئة من الجدار، مما يلي السقف، وكان «سجّاع» يقف وقفة الاستعداد للقفز الى داخل بيته، بينما «المطوقة» ترقد فوق الخشبة، وكأنها تنوي قضاء ليلتها هناك، قالت «ست الدار»:

- لقد أثقلت عليكما ايها الزوجين المباركين.

قالت ست الدار ذلك، وصمتت لحظة، ثم اضافت:

- ادخلا الى بيتكما، وفي الغد، ان شاء الله، تتمان الحديث. ولا ينتهي السؤال!

حرك «سجّاع» جناحيه، يريد القفز الى داخل البيت، لكن «المطوقة» لم تحرك ساكناً! اقتربت منها «ست الدار» مروعة، وسألتها:

- ما بك يا «مطوقة»؟! هل اصابك مكروه؟ ام تراك متعبة من الرحلة الى بلاد الخضرة والجمال؟!

ابتسمت «المطوقة» ثم رفرفت بجناحيها، وارتفعت، في الهواء، ذراعاً. وتقدمت من «ست الدار» حتى حطت على كتفها، وهمست في اذنها، وتهلل وجه «ست الدار» ثم ما تلبث ان اطلقت زغرودة طويلة سعيدة!

وخرج، من باب الكوخ، زوجها «سعود القاطوني» واولاده في اثره، وراحوا يحاصرونها بالاسئلة:

- ماذا هناك، يا «ست الدار»؟

- مبروك، يا امي!

- هل وقعت على الكنز الذي تحدثيننا عنه كل ليلة؟

وردت في فخار:

- اجل. قد وقعت عليه، وقعت على مفتاح الكنز، وهو ذا!

مدت يدها، وتناولت من بين اصابع «المطوقة» ذلك المفتاح، تلك الهدية التي لا تعدلها كنوز الارض كلها، كانت حبات من الرمل وغصناً صغيراً من شجرة برتقال.

معلومات عامة

١ - سورينام

أ - فاكهة استوائية. ب - مستعمرة هولندية سابقا. جـ - عصا من البلاستيك. د - مشبك حديد.

٢ - في مؤتمر فانزا تقرر

أ - قوانين نيرنبورغ. ب - زيادة السل في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية. جـ - الحل النهائي. د - اقامة وحدات اوروبية لمحاربة الارهاب.

٣ - روسيني

أ - من زعماء البلاشفة في روسيا. ب - مخرج افلام ايطالي. جـ - من زعماء الفوضويين. د - ملحن ايطالي.

٤ - مومبوسا

أ - مدينة وميناء في كينيا. ب - دولة تحت حماية جنوب افريقيا. جـ - منخفض في مصر. د - قمة جبال اطلس.

٥ - ارنولد شنبرغ

أ - سياسي. ب - ملحن. جـ - نحات. د - مؤرخ.

٦ - بوي جورج

أ - مطرب انجليزي. ب - مصمم ازياء امريكي. جـ - لاعب كرة قدم انجليزي. د - مطرب رئيسي في الاوبرا الهولندية.

٧ - رايخستاغ

أ - البرلمان الالماني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ب - البرلمان الالماني بعد الحرب العالمية الثانية. جـ - بيت الاوبرا في فينا. د - ملحن نمساوي.

٨ - انا فرانك كتبت مذكراتها في

أ - باريس. ب - امستردام. جـ - برلين. د - انتفرن.

٩ - يوهان كرويف

أ - لاعب كرة قدم. ب - لاعب شطرنج. جـ - ممثل سينمائي. د - يقوم بعمليات زرع قلب.

١٠ - رومان بولنسكي

أ - رسام. ب - مطران. جـ - مخرج افلام. د - فيزيائي.

هذه سنة الحياة

(طالب الصف الثاني عشر «ب» مدرسة كفر كنا الثانوية)

هذه سُنة الحياة
كل شيء فيها يتغير
الصيف جاء ثم راح
وها هو الشتاء سيروح
وسيأتي ربيع ثم صيف ثم خريف يتغير
تتغير الفصول وتتغير الاشياء
حتى نحن يا حبيبتي نتغير
فهذه سنة الحياة
كل شيء فيها يتجدد
كل شيء فيها يتغير
كل الاشياء الا حبك انت يا وطني
فهو باق لا يتغير

فساعة الحائط المعلقة كانت جميلة
ولكنها اليوم.. مرعبة.. مخيفة
ترعبني كلما سمعتها
لانها تذكرني اني ما زلت انتظر
وانا يا وطني انتظر.. وسأنتظر
انتظر منك اللقاء..
وسأنتظر القبلة الخرساء.. سأنتظر
سأنتظر وأنظر الى كل بشرة سمراء
الى كل عين خضراء.. سأنتظر
سأنتظر الى ان تأخذني الى الجنة...
الى جنة حواء.
وبعدها.. بعدها.. اهلا اهلا
وبنهايتي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

إطلاق سراح شفيق خورية بالكفالة

● الرملة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أمس، بعد الظهر، افرج عن عضو البلدية في شفاعمرو وسكرتير الحزب الشيوعي فيها، الرفيق شفيق خورية، بكفالة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة لحين الاستئناف. ومما يثير السخط أن البوليس بعد أن اطلق سراح شفيق خورية، رفض ان يسلمه ودائعه في السجن وبينها هويته المدنية واوراقه الخاصة ونقوده، وطلب اليه ان يأتي لتسلمها اليوم (الجمعة)..

وكما هو معروف، فان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق شفيق بالسجن مدة (٦) أشهر، منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا، بدعوى خرق نظام التصاريح ومخالفة امر الاقامة الجبرية المفروض عليه من الحكم العسكري.

* * *

مزيد من الاسماء في القائمة السوداء

■ من الناصرة: لطفي زريق، مصباح أمين زياد، فرحات الياس، كميل عبد الله مويس، ونبيل ابو حنا.

■ من البعينة: مطلق حمودة، محمد نمر طه، ومحمود يونس سلمان.

* * *

دعوة عامة

● تحتفل لجنة مسجد السلام في الناصرة، بصب سقف المسجد، يوم السبت الموافق ٢٧ رجب ١٣٨٣ هـ (١٤/١٢/١٩٦٣)، وتدعو المواطنين الى الاشتراك في هذا الاحتفال.. وسيتناول المواطنون خلاله طعام الغداء على شرف المسجد.

لجنة مسجد السلام

* * *

هدايا للمشتركين في «الجديد» لسنة ١٩٦٤

● تعلن لجمهور القراء الكرام ان الاشتراك السنوي في مجلة «الجديد» (٩) ليرات، وعن نصف سنة (٤,٥) ليرة. وللمشترك السنوي هدية عبارة عن كتاب قيم.

فهلموا للاشتراك في «الجديد» لمساعدة مجلتكم الادبية الوحيدة التي ترفع لواء الثقافة العربية المتقدمة عاليا في هذه البلاد.

سكرتارية التحرير

(«الاتحاد» ـ ١٣/١٢/١٩٦٣)

السعال.. أسبابه.. أنواعه.. وكيفية مداواته من دون دواء!!

■■ ما هو السعال!

السعال او الكحة هو أحد الأمراض الشائعة المصاحبة لامراض الجهاز التنفسي، وهو وسيلة دفاعية يقوم بها الجسم لمنع الالتهاب من الانتشار ولمنع تراكم الافرازات مثل البلغم.

■■ ما الذي يسبب السعال؟

اغلب الالتهابات التي تسبب السعال تكون ناتجة عن الاصابة بالفيروسات، واحيانا يكون سببها البكتيريا او القطريات، ومثل هذه الالتهابات تصيب أي جزء من أجزاء الجهاز التنفسي كالحلق والحنجرة، القصبة الهوائية، الشعب الهوائية والرئتين.

تكثر الاصابة بالسعال في فصل الشتاء غالبا، بسبب التعرض للبرد او لتقلبات الحرارة، وهي اكثر انتشارا عند الاطفال، وتكون اكثر شدة عند الطفل الذي يعاني من امراض مزمنة او من سوء التغذية.

وهناك مسببات اخرى منها استنشاق غازات او مواد مهيجة لاعضاء التنفس مثل الغبار والدخان، وبشكل خاص تدخين السجائر. كما تنتج السعال الحساسية المفرطة لبعض الروائح او المواد الكيماوية.

■■ أنواع السعال

تختلف حدة ونوع السعال من شخص لآخر ويعتمد ذلك على المسبب والعمر وقدرة الجسم على مقاومة المرض وعلى موقع الالتهاب.

* التهاب الحلق واللوزتين عادة يرافقه سعال جاف ومتهيج.

* التهاب الحنجرة: يكون السعال في هذه الحالة حادا مصحوبا بشهقات عميقة شبيهة بالنباح مع بحة في الصوت، واعراض هذا السعال لا تختلف كثيرا عن اعراض السعال الديكي الذي هو احد امراض الاطفال المعدية والذي يتميز بنوبات من السعال الحاد المصحوب بشهقات عميقة تنتهي عادة بتقيؤ.

* التهاب الشعب الهوائية والتهاب الرئتين يتميز بسعال جاف في بداية المرض ويتحول بعد ايام الى سعال رطب مصحوب بحشرجة «خرخرة» في الصدر ويخرج بلغم هذا ومن الصعب احيانا تمييز نوع السعال عند الاطفال لانهم لا يستطيعون اخراج البلغم بل يبتلعونه.

* الالتهابات الفيروسية: تسبب خروج بلغم مع رغوة لونه مائل الى البياض.

* الالتهابات البكتيرية: يكون لون البلغم أصفر داكنا.

* البلغم المصحوب بالدم يدل على وجود التهابات مزمنة وخطيرة كالسل الرئوي.

* التدخين: السعال الناتج عن التدخين يتميز بكونه سعالا مزمنا مصحوبا بخروج بلغم اصفر مخضر.

■■ كيف تداوي السعال بدون دواء!

معظم حالات السعال البسيطة تزول بدون دواء بعد عدة ايام، وفي هذه الحالة يكون الالتهاب ناتجا عن الفيروسات، لذلك لا داعي لعلاجها بواسطة المضادات الحيوية. ان ادوية السعال لا تعالج السبب الاساسي ولا داعي لاستعمالها قبل استشارة الطبيب.

ان العلاج المنزلي للسعال في كثير من الاحيان يكون اكثر فائدة من استعمال الدواء. كما أنه متوفر وغير مكلف.

* يجب توفير جو من الهدوء والراحة للمريض والمحافظة على ان يكون هواء الغرفة نقيا ورطبا، والامتناع عن التدخين في الاماكن التي يتواجد فيها المريض.

* ان السوائل الدافئة مفيدة جدا لتليين البلغم وتسهيل خروجه ومنها الحليب مع ملعقة من العسل، البابونج، الشاي مع الليمون، اليانسون، النعنع، ومن الافضل تناول الاطعمة السائلة مثل الشوربا كما ان تناول الثوم والبصل مفيد لأنهما يحتويان على مواد مطهرة تخفف من تأثير الجراثيم.

* استنشاق بخار الماء يساعد على تليين البلغم ويسهل فتح المجرى التنفسي ويستحسن اضافة بعض المواد الى الماء المغلي عند استنشاق بخاره، مثل المنثولاتوم «الفيكس ابو شنب» او قليلا من البابونج وتكرر هذه العملية مرتين في اليوم لمدة (١٠) دقائق كل مرة. ويجب الحذر عند استعمالها بالنسبة للاطفال خشية من التسبب بالحروق لهم.

ولتسهيل خروج البلغم مع السعال ينصح بتدليك ظهر وصدر المريض وهو مستلق على بطنه مع تخفيض رأسه دون مستوى الصدر ويتم التدليك من أسفل الى أعلى ومن الطرف الى الوسط.

ويستمر التدليك لمدة «١٠ ـ ١٥» دقيقة وبعدها على المصاب ان يسعل عدة مرات لاخراج البلغم.

التدليك مفيد جدا في الصباح عند النهوض من النوم ومن المفيد تكراره ايضا في المساء. اما بالنسبة للاطفال الصغار فعملية الطبطبة على الظهر تغني عن التدليك وتسهل خروج الافرازات من الصدر.

■■ متى يجب ان تلجأ للاستشارة الطبية؟

* اذا كان السعال شديدا مصحوبا بألم في الصدر أو في الخاصرة.

* عند وجود أعراض مرضية شديدة مثل السخونة، الخمول، التقيؤ والاسهال..

* اذا استمر السعال لفترة طويلة اكثر من اسبوع وان كان خفيفا.

* اذا رافق السعال تنفس سريع وغير عميق او بروز عظام الصدر اثناء التنفس.

* اذا كان المصاب بالسعال يعاني من مرض الازمة «الربو» او امراض مزمنة اخرى في القلب او الرئتين.

* اذا صاحب السعال خروج بلغم مع دم.

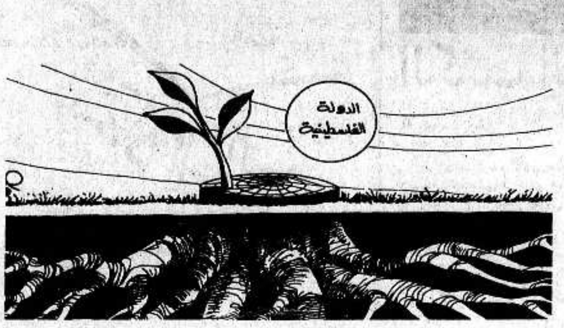
■■ للتذكير..

** التدخين يسبب السعال للمدخن ولمن حوله!*

** لون البلغم وشكله يتغيران حسب سبب المرض!*

** يجب تجنب السعال في وجه الاخرين والبصق على الارض لأن ذلك يساعد على انتشار المرض!*

(المادة منقولة عن كتيب كانت اصدرته وحدة صحة المجتمع في جامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)



(عن مجلة «الحياة» الصادرة بالعربية في لندن)

الحكم غيابياً على ريحانة بوتو ـ أرملة شاه نواز بوتو ـ بالسجن لمدة سنتين بتهمة عدم مساعدة زوجها اثناء احتضاره

*** شاه نواز بوتو هو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، وكان توفي في ظروف غامضة عام ١٩٨٥ ***

● غراس (فرنسا) ـ و.ص.ف ـ حكمت محكمة غراس (جنوب شرق فرنسا) غيابيا يوم الاثنين قبل الماضي، بالسجن لمدة سنتين على ريحانة بوتو، ارملة شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية الحالية بنازير بوتو، واصدرت بحقها مذكرة توقيف.

وكانت ريحانة ملاحقة بتهمة عدم مساعدة شخص في حالة الخطر اثر الوفاة الغامضة لزوجها شاه نواز بوتو، الذي توفي متسمما في شقتها في ١٨ تموز ١٩٨٥.

وجرت المحاكمة في غياب ريحانة بوتو الموجودة حاليا في الولايات المتحدة.

ومما يلفت النظر هو كون الحكم اكثر قسوة من العقوبة التي طلبها الاتهام للارملة الشابة، وهي سنة سجن واحدة.

وكانت الشرطة الفرنسية قد اوقفت ريحانة في سجن نيس، ثم أفرجت عنها في ١٣ كانون الاول ١٩٨٥ . بعد خمسين يوما من الاعتقال. وقد دفعت كفالة قيمتها خمسون الف فرنك فرنسي (٨٣٠٠ دولار) قبل أن تعود الى الولايات المتحدة حيث تقيم.

وكانت مشادة عنيفة وقعت بين ريحانة وزوجها قبل قليل من وفاته. وذكر الخبراء ان شاه نواز بوتو، ابن رئيس الوزراء الباكستاني السابق علي بوتو، توفي نتيجة ابتلاع سم قوي يسبب الاما عنيفة كان يحمله معه بشكل دائم.

والمحققون الفرنسيون على قناعة تامة بأن ريحانة لا يمكن الا ان تكون سمعت تأوهات زوجها ومن هنا وجهت اليها تهمة «عدم مساعدة شخص في حالة الخطر».

وقد دافعت ريحانة دائما عن براءتها، وطلبت ان تلقي الاضواء كاملة على وفاة زوجها.

هيرو هيتو في النزع الاخير

● طوكيو ـ و. ص. ف ـ نقلت الصحف اليابانية عن مصادر القصر الامبراطوري ان الامبراطور هيروهيتو كان في شبه غيبوبة كاملة صباح امس الاول (الاحد).

وأوضحت المصادر ان الامبراطور لم يعد يستجيب للمؤثرات الخارجية، كما لم يعد قادرا على تمييز الاشخاص حوله.

كل شيء الا بنوك الدم.. في السعودية!

● الرياض ـ و. ص. ف ـ اكدت وزارة الصحة السعودية ان المملكة العربية السعودية ترفض انشاء بنوك خاصة للدم وذلك خوفا من المتاجرة بذلك..

وفي تصريح نقلته صحيفة «سعودي غازيت» مؤخرا، ذكر المسؤول في وزارة الصحة، الطبيب سلمان الفارسي، ان المستشفيات الحكومية تستطيع استيراد الدم من الخارج. واكد ان حظر اقامة بنوك خاصة للدم املته الرغبة في منع «المتاجرة» بهبات الدم!

واوضح ان انشاء مثل هذه البنوك قد يحول الواهبين الى «محترفين يحاولون بيع دم فاسد»! وقال ان عمليات نقل الدم يمكن ان تنقل امراضا خطيرة مثل مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز)، والتهاب الكبد او امراض زهرية."

وقدمت المملكة حتى الان الى واهبي الدم مكافآت كهدايا او اموال واحيانا ميداليات. واضافة الى ذلك فان المسؤولين الروحيين يشجعون هبات الدم مؤكدين بأن ذلك يعتبر حسنة جديرة بالثناء..

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٣/١٢/١٩٨٨

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨,٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠,٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٤٠ ـ «صباط شق»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الانجليزي «تضليل الحرب»
٢٣,٢٠ ـ لقاء مع المغنية اليهودية ابلانيت
٢٣,٥٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٩) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■					■	١
				■					٢
			■			■			٣
				■					٤
	■			■			■		٥
		■						■	٦
		■					■		٧
■						■			٨
			■		■				٩

● إعداد: منال محمد شعبان ـ طرعان ●

افقي:

١ ـ تنادي به الشعوب ـ ديار
٢ ـ عكس تخصص ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
٣ ـ قاعدة ـ من أقسام البيضة ـ يكسو بعض الحيوانات
٤ ـ جهدك ـ أمّت
٥ ـ نعم (بالروسية) ـ نوع تربة
٦ ـ جمهورية سوفييتية ـ قادم
٧ ـ يرقد ـ الاسم الاول لمغنية يهودية تقدمية
٨ ـ مهنة جميلة ـ منحته
٩ ـ من الفنون الجميلة ـ ذهب

عمودي:

١ ـ حلف شمال الاطلسي ـ من الأشهر الهجرية
٢ ـ قرية عربية مهدومة ـ عمر (معكوسة)
٣ ـ حرف جزم ـ يقطن في الصحراء
٤ ـ شعوب + أغنية لأم كلثوم (معكوسة)
٥ ـ يلجأ
٦ ـ أغنية لأم كلثوم
٧ ـ من الطيور (معكوسة) ـ متماثلان
٨ ـ قرية عربية (غير معرفة) ـ عكس أوجز
٩ ـ أجمل ملكات الفراعنة

* * * حل لغز رقم (١٧٨) * * *

افقي:

١ ـ قصر الشوق + الدوحة
٢ ـ ألم + جيبوتي + أفواه
٣ ـ عبد الحليم + نم
٤ ـ هر ـ أول + أبحتها
٥ ـ بحرين + النقب
٦ ـ دا ـ أف
٧ ـ أأ
٨ ـ بس
٩ ـ أجاهد + شيراز + نتبع
١٠ ـ لد ـ محرم + جهد
١١ ـ حسام + مرسل + بلال + كر
١٢ ـ كامل الاوصاف + سوس
١٣ ـ يحتار + جمل + بصرة + تل
١٤ ـ مريخ + سميح القاسم

عمودي:

١ ـ قاعة ـ الحكيم
٢ ـ صلب + ربيع ـ ساحر
٣ ـ رمد ـ الأم + تي
٤ ـ أجاهر ـ هدم + خال
٥ ـ ليل ـ يمن ـ مارس
٦ ـ شبحان ـ شعر + لجم
٧ ـ و و + كابول ـ سامي
٨ ـ قتيل + قد ـ رمل + حلو
٩ ـ إيمان ـ صبرا + أب
١٠ ـ البقال ـ زحل + أصل
١١ ـ دف + محافل ـ نما + فرق
١٢ ـ و و ـ تجلسها
١٣ ـ حارة ـ أنب + سلوكه
١٤ ـ هـ هـ ـ أسعد رستم

للسائقين فقط.. الخبرة في العتاقي!

● اشارت دراسة صدرت مؤخرا عن مركز التوثيق والمعلومات للتأمين في فرنسا، الى ان متوسط عمر سائقي السيارات في فرنسا ارتفع خلال عشر سنوات من ٤٠ الى ٤٤ عاما.. واكدت الدراسة ذاتها ان عدد المتقاعدين الذين يقودون السيارات في ارتفاع ايضا، وان نسبة الذين عمرهم ٦٠ عاما وما فوق ارتفعت بنسبة ٥٣٪ لتقفز من ١٠,٢٪ الى ١٥,٦٪. واستنادا الى الدراسة ذاتها فان الشبان «الاقل خبرة من الاكبر سنا هم الذين يتسببون بنسبة اكبر من حوادث السير وبحوادث خطيرة»..

●● الالكوستوب بعد الالكوتست!

بعد انتشار الالكوتست في اوروبا على الاخص، (والالكوتست هو جهاز لقياس نسبة الكحول في الدم، تستعمله شرطة السير خصوصا لمعرفة نسبة استهلاك الخمور من قبل السائقين وذلك عن طريق تنفسهم في بالون خاص)، برز الى الوجود في صقيع بلدان الشمال جهاز اطلق عليه اسم الالكوستوب.. فقد اخترع احد السويديين بالون الكوتست يوصل بجهاز تشغيل السيارة وينفخ فيه السائق. فاذا كانت نسبة الكحول فوق الحد المسموح به فأن لمبة حمراء تضيء في الالكوستوب الذي يعطل فورا جهاز تشغيل السيارة..

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء رئيس مجلس بسمة طبعون المحلي تتضمن وفاة المرحومة صبحة محمد موسى زبيدات وانحصر ارثها بزوجها خورشيد زبيدات وبولديها منه وهما محمد ورفقة لا غير ثم توفي خورشيد المذكور عن ولديه المذكورين اعلاه لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

● محكمة حيفا الشرعية ●

الدنيا تضحك، وانت...

□ نكتة فرنسية

سأل المعلم طالبا في امتحان علم الاجتماع:
ـ هل نسبة الجريمة في ارتفاع أم في انخفاض؟ فأجاب الطالب:
ـ أوه.. إنها في انخفاض. ففي زمن قابيل وهابيل كانت نسبة السفاحين خمسين بالمئة!

حكايات من تراثنا العربي

تبيت في المسجد

● خاصم الرشيد زبيدة[1] فأغضبها وأغضبته، وحلف بالطلاق أن لا تبيت ليلتها في ولايته ومملكته. ثم ندم على ذلك لشدة حبه وفرط غرامه بها. فسأل الامام أبا حنيفة فقال: تبيت الليلة في المسجد لأنه ليس تحت ولايتك.

(١) زبيدة بنت جعفر بن المنصور توفيت سنة ٢١٦ هـ ٨٣١ م: زوجة هارون الرشيد من فضليات النساء وشهيراتهن وهي ام الامين العباسي واليها تنسب «عين زبيدة» في مكة.

حجارة اللعب

● كلمات والحان: غازي ابو بكر
● غناء: جوقة «القلعة» العكية للشبيبة

حجارة اللعب صارت رمز الغضب
صارت العنفوان تمحي كل التعب

حجارة الحارات بتحارب دبابات
أسامي الموعودين مزروعة بالساحات
مات الطفل البريء دمه على الطريق
عم يصرخ يا رفيق إصحوا يا عرب!

كتاب بأيدي هاي وحجار بأيدي هاي
تا أبعد بالعزة العتمة اللي بعيني
خلقنا محرومين لبلادي عطشانين
وعم بينادي الحنين «الغوا اللي انكتب»

«بحجارة اللعب»



قراءة في معرض فناني حوض البحر الابيض المتوسط المقام في معهد العالم العربي بباريس

● بقلم: عمرو ابراهيم ●

● يعرض معهد العالم العربي بباريس منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى نهاية هذا العام ما يقرب من خمسين لوحة لـ (١٨) رساما ينتمون الى مختلف بلدان حوض البحر الابيض المتوسط.

ويعود الفضل في تنظيم المعرض الى جمعية تدعى «ميديدراما»، تأسست في باريس سنة ١٩٨٥ لهدف «اتاحة فرص للتبادل والالتقاء بين أمم يربطها الجوار الجغرافي وإن كانت تتميز بعضها عن بعض من حيث الحضارة والثقافة والدين والتقاليد، وكذلك بهدف التعريف بفنانين معاصرين ينتمون الى حوض البحر الأبيض المتوسط، وبالأخص في مجالات المسرح والسينما والفنون التشكيلية».

هذا ويجمع المعرض (٨) فنانين من أصل عربي ويونانيين وتركيين وقبرصي يوناني واسباني وفرنسي وايطالي وبرتغالي ويوغوسلافي، كما يعد المعرض الاول في سلسلة من المعارض ستقام حتى نهاية سنة ١٩٩٠.

ويلاحظ ان معظم الفنانين الحاضرين مقيمون في فرنسا بصفة شبه دائمة، مما قد يضعف من قدرتهم على التعبير عن بيئتهم الاصلية، الا ان منظمي المعرض يؤكدون ان المعارض القادمة ستستقدم الفنانين من بلادهم، فقد عقدت النية على التقليل من عدد العارضين مما سيسهل على المنظمين مواجهة اعبائهم المالية، كما سيتيح للزائرين ان يتعرفوا بشكل أدق وأعمق على شخصية وأسلوب كل فنان.

هذا ويجدر بالذكر اننا اذا استثنينا اعمال فنانين، هما اوغوست بافانيل الايطالي، المولود بيبلونو سنة ١٩٤٠ والحاصل على اجازة الفنون الجميلة من ميلانو سنة ١٩٦٣ ، وعمر كالشي المولود في كيرسوفا بيوغوسلافيا سنة ١٩٣٢ والحاصل على اجازة الفنون الجميلة من اسطمبول، فأن جميع الاعمال المعروضة من النوع التجريدي او نصف التجريدي.

وتعد الاشكال الهندسية القاسم المشترك للرسامين الثلاثة المنتمين الى المغرب العربي، وكذلك الرسام السوري.. يعرض الجزائري أكسوه، المولود سنة ١٩٣٤ بالجزائر أربع لوحات لفتت كبراها «قلعة النور» الانظار، فاستحقت عنوانها.. ويعرض التونسي ابراهيم كامل، المولود بالمهدية، ثلاث لوحات من الحجم الصغير توحي احداها تحت ستار من الاشكال المنمقة بوجود حروف عربية الا ان الاشكال التي توحي بذلك لا تبدو حروفا اذا أمعنا في فحص اللوحة.. ويعرض المغربي عبد الله صدوق، المولود سنة ١٩٥٠ بالدار البيضاء، «تكوينات» حول بؤر من النور الوهاج تشدنا وكأنها مخنطة.. اما السوري اسعد عربي، المولود بدمشق سنة ١٩٤١ والحاصل على اجازات الفنون الجميلة من دمشق وباريس، فلوحاته المسماة «بلا عنوان» تقدم خطوطا حادة الزوايا والالوان تغلب عليها الحمرة..

واحد من أصغر العارضين سنا، اللبناني رؤوف رفاعي، المولود سنة ١٩٥٤ ، يعبر بلمسات تشبه الدوامات مستخدما تشكيلة واسعة من الالوان الخافتة عما يشبه البراءة المفقودة..

بيار واصف المصري، المولود بباريس، استحوذ على انتباه الكثيرين بلوحته المسماة «الحرية»، يتدرج بياض بؤرة من النور الى السواد في النصف الايسر من اللوحة وتقسم البؤرة عموديا ثلاثة حبال ممزقة، في حين تبدو في النصف الايمن القاتم ظلال سياج نافذة سجن، وقد تم اختيار اللوحة لتشارك في معرض سابق هذا العام، اقيم للمطالبة باطلاق سراح الزعيم الاسود نلسون مانديلا..

اما الفلسطيني ناصر سومي، المولود سنة ١٩٤٨ ، فهو يعبر بخطوط عريضة مائلة وبألوان تتأرجح بين الوان الطين وألوان الدم عن مشاعر محتدمة و «بلا عنوان».

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

تمثال ايطالي يجتاز عملية ترميم ناجحة استمرت سبع سنوات!

● روما ـ «كونا» ـ اصطف مئات من المواطنين الايطاليين والاجانب امام متحف سان ميكيلي، يوم الثلاثاء الفائت، لمشاهدة جوهرة الآثار الرومانية القديمة، وهو تمثال ماركو اوريليو الذهبي، بعد اغلاقه سبع سنوات لترميمه..

وكان تمثال ماركو اوريليو قد نقل من ساحة كامبيدوليو، مقر بلدية روما عام ١٩٨١ ، حين بدت عليه اعراض التآكل، بسبب الوقت والتلوث البيئي، الذي حوله الى تمثال اسود اللون، بسبب دخان السيارات..

وعمل الخبراء سبع سنوات على اعادته ذهبيا كما كان، وأصدرت دائرة الآثار هنا قرارا بمنع اعادته الى ساحة مكشوفة خوفا عليه من التلفتت مرة اخرى.

ويعود المواطنون اليوم الى مشاهدة ماركو اوريليو جالسا على ظهر حصانه تماما كما كان جالسا منذ ١٩٠٠ سنة، هي عمر هذا التمثال الرائع..

صندوق العجب

■□ انظر الى العنوان السابق

● قطعة المقانق الاطول في العالم صنعت في مدينة تولوز الفرنسية، وبلغ طولها ٥٥٢ مترا و ٧٦ سنتيمترا، لفت حول «هرم» ارتفاعه ستة امتار!! وصنعت هذه القطعة الضخمة على يد قصابين من المدينة استخدموا من اجلها ٥٠٠ كغم من اللحم تحت اشراف رسمي!!

■□ الصقر بدلا من الفيل!

● لاغوس ـ و. ص. ف ـ قررت مؤخرا شركة الخطوط النيجيرية الوطنية، بموافقة الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا ان تغير شعارها، فتجعله الصقر بدلا من الفيل على امل ان يسهم هذا التغيير في تحسين سمعتها والارتقاء بمستوى عملياتها.

وأوضح الناطق ان الفيل اصبح مرتبطا في اذهان الجمهور بأوجه القصور العديدة في عمل الشركة، مثل تأخير الرحلات والغائها وبطء الموظفين.

ويأمل المسؤولون ان يرفع شعار الصقر من شأن شركة الخطوط النيجيرية.

ولكن تدابير اخرى اتخذت لاحداث توازن في عمل الشركة، اهمها الاستغناء عن بعض الموظفين واغلاق ستة مكاتب خارجية على الاقل، ومنهجة الخدمات الداخلية والخارجية.

■□ رحلة مظلمة!

● امضت الامريكية سالفيا غريبس هاربر (٤٣ عاما) ثلاثة اسابيع في حاوية معدنية محكمة الاغلاق كانت مشحونة بحرا من بريطانيا الى جنوب افريقيا. اكتشف المرأة احد عمال السكك الحديد اذ انه سمع طرقات داخل الحاوية بينما كانت تنقل الى احد قطارات الشحن المتوجهة الى جوهانسبورغ. مؤونة سالفيا في الرحلة الطويلة لم تكن سوى بعض الماء والغذاء ومصباح صغير!

■□ أنت رجل والرجال قليل!

● بالتيمور (الولايات المتحدة) ـ يستعد فتى عبقري من أصل هندي يبلغ ١١ سنة من العمر، لاجراء امتحانات الثانوية العامة! وهو سيحاول ان يصبح اصغر طبيب متخصص في العالم! .هذا الرقم القياسي احتفظ به حتى الان ايطالي اصبح طبيبا عن ثماني عشرة سنة وثلاثة اشهر!!

ولد بالامورالي امباتي في الهند، وسافر مع عائلته الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة من عمره. وتعلم الطفل قراءة وكتابة الانكليزية خلال اربعة اشهر حسب والده، وهو مستشار صناعي. وعند بلوغه التاسعة من عمره تم قبوله في احد المراكز لدراسة الرياضيات للمتفوقين.

وهو ينهي الان دروسه في ثانوية بالتيمور (ماريلاند)، بعد ان كتب وشقيقه البالغ من العمر ١٧ سنة كتابا حول قصور المناعة المكتسبة (الايدز)! وقال (كانت دوافعنا اطلاع المراهقين وبشكل خاص اولئك الذين يكتشفون عالم الجنس والمخدرات).

واشار بالامورالي الذي يهوى جمع الطوابع وممارسة كرة السلة واختراع مسائل حسابية جديدة، الى انه يرغب في ان يصبح طبيبا «للاهتمام على السواء بالطب العيادي والابحاث الجامعية».

النـاصـرة تـنطلـق نحـو تحقيق انتصارها الرابع!

زياد: في انتخابات السلطات المحلية جماهيرنا تختار القوة التي تستطيع قيادة معركتها من اجل البقاء وصد العنصرية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في انتخابات السلطات المحلية القادمة ستنتخب جماهيرنا العربية ليس مجرد سلطات محلية انما القوى التي ستواجه المؤامرات الحكومية العنصرية المتصاعدة. وستكون هذه معركة سياسية نضالية من الدرجة الاولى. ومن هنا تنبع اهمية القرار وخطورته» بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد عن اهمية المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية.

*** الاشارات لكيفية تعامل الحكومة مع جماهيرنا في المستقبل اصبحت واضحة: الهدم الجماعي في الطيبة، الدعوة العنصرية للترانسفير في عكا وانتشار هذا التوجه في الكنيست وغير ذلك**

*** يجب الا يحسب احد ان المصيبة ستقع بعيدا عنه. فالسلطة تستهدف ضرب وحدة شعبنا كله لانها تعرف مدى قوة هذه الوحدة ***

وقال زياد ان مواجهة العنصرية المتصاعدة سيكون في مركز نضال الجماهير العربية في البلاد. لقد قطعنا في هذه المعركة شوطاً كبيرا بكشف وجهها البشع. ولكنها تتصاعد. وما نراه من اشارات جديدة يدل على كيفية التعامل المستقبلي الذي تعده السلطة لنا. ومن هذه الاشارات جريمة الهدم الجماعي في الطيبة والتهديد بهدم جماعي في ام الفحم. وكذلك الوقاحة في طرح فكرة الترانسفير في عكا، حيث وضع مرشح الليكود لرئاسة البلدية شعار الترانسفير لعرب عكا في صلب برنامجه. ان افكار الترانسفير تنتشر بسرعة حتى في الكنيست. ولا اقصد فقط حزب «موليدت» وعضويه في الكنيست انما هناك العديد من النواب الذين يحملون الافكار الجنونية نفسها. وهذا الخطر نحن مدعوون لمواجهته بكل قوتنا. ونحن قادرون على ذلك. مطلوب منا ان نحمي انفسنا وكياننا ومستقبلنا ومستقبل عائلاتنا امام هذا المد العنصري الداهم. ولا يحسبن احد ان المصيبة ستقع بعيدا عنه. ونحن لا نقول هذا الكلام للتخويف انما نكاشف شعبنا بالحقيقة. ونؤكد في الوقت نفسه اننا قادرون على حماية انفسنا. والمطلوب هو ان نضمن الوحدة على اساس صحيح، اساس نضالي جبهوي. ولا نقول هذا تحيزا لجبهتنا. فكل واحد يستطيع ان يرى بعينه ما آل اليه اولئك الذين خرجوا من صفوف الجبهة. كيف يلجأون الى اسلحة شق وحدة الصف، يتاجرون بالطائفية، وبالعائلية. التجارة التي لم تؤد في حياة الشعوب الا للمآسي. وليس صدفة ان شعبنا يرفضها وقاومها ويكسر اليد التي تستعملها.

وقال زياد، الذي كان يتكلم في احتفال الناصرة بذكرى الانتفاضة الاولى وذكرى انتصار جبهة الناصرة الاول (٩ كانون الاول ١٩٧٥) وباعلان الدولة الفلسطينية: في انتخابات السلطات المحلية سنواجه ايضا مؤامرات على الوحدة الجبهوية والمجالس الجبهوية. هذه المجالس التي تعتبر نموذجا في توحيد شعبنا. فها هو يجلس بيننا رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، والمغار قرية تضم ابناء شعبنا من الطوائف الثلاث وهي نموذج اخر للوحدة.

وتكلم زياد عن الناصرة فقال: نحن نمضي نحو انتصارنا الرابع. وعلى هذا الانتصار لا يوجد نقاش. وقد اكدت انتخابات الكنيست امرا اساسيا هو فشل كل فكرة القيادة البديلة للجبهة. لقد قال الشعب كلمته ان الجبهة هي العنوان. واذا كنا خضنا الانتخابات البلدية السابقة (عام ١٩٨٣) وكان الخصم محاربتنا فيها من الداخل وانتصرنا انتصارنا الساحق فاننا نخوض معركتنا هذه المرة بوحدة صف صلبة وقوية. كل هيئات الجبهة موحدة. وفي الوقت نفسه وراءنا انجازات جبارة حققتها ادارة البلدية الجبهوية خلال هذه الفترة.. ويعترف بها العدو قبل الصديق. ومهما تحاول السلطة والقوى المعادية للجبهة ضرب الجبهة بتعديد القوائم او بالمسحة الطائفية، مهما غيروا من اصطفاف الخصوم، فان شعبنا متمسك بجبهته. ولا رجعة الى الوراء. فنحن في عصر الانتفاضة. وهو عصر التقدم الى الامام. وطريق الجبهة هو الطريق الذي اثبت نفسه وجدواه. وتواريخ ٩ كانون لا تقهر.

رسالة البعنة

تقديم شكوى ضد افراد الشرطة الذين داهموا منزلا واعتدوا على اصحابه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم السيد صالح بكري من قرية البعنة، يوم امس الاثنين، شكوى في مركز شرطة عكا ضد شرطيين من شرطة كرمئيل جراء تصرفهما خلال مداهمة بيته، يوم امس الاول الاحد، واعتقال نجله حسن وزوجة حسن بتهمة رفع علم فلسطين!! فقد اعتدى احد افراد القوة البوليسية، التي داهمت البيت على زوجة السيد صالح، سعيدة علي بكري، ودفشها. كذلك فعندما توجه السيد صالح الى مركز شرطة كرمئيل للاستفسار عن نجله قابله شرطيان «ما دائي وبيني» وبعد جدال معهما قال احدهما: «كل عرب اسرائيل أشف» و «انقلعوا من هنا فمكانكم سوريا» ورفضا السماح للسيد صالح بمقابلة ضابط المركز.

وعلم مراسلنا ان حسن ما زال في مركز الشرطة في كرمئيل بينما ارسلوا زوجته الى سجن الجلمة مساء يوم امس الاول تاركين طفلتها ابنة الاشهر الثلاثة، بدون مرضعة.

ويدافع عنهما المحاميان نصر صنع الله وقاسم خطيب من دير الاسد.

● لجنة الاباء تنشط لسد النواقص في المدرسة الابتدائية (ب) ●

باشرت لجنة الاباء، التي انتخبت قبل حوالي شهر، اعمالها ونشاطاتها في محاولة لسد النواقص الموجودة في المدرسة الابتدائية (ب) في البعنة. والمدرسة الابتدائية (ب)، مثلها مثل باقي المدارس في القرية، تعاني من النواقص كانعدام مكتبة عامة وقاعة والمراحيض غير صالحة للاستعمال وغيرها. ومساعدات شحيحة، بل تكاد تكون معدومة.

وبدأ اعضاء اللجنة بجمع التبرعات حيث تم حتى الان جمع مبلغ خمسة الاف شاقل لاصلاح المراحيض وما زالت حملة جمع التبرعات مستمرة.

وفي جلستها الاخيرة قررت لجنة الاباء تنظيم حملة فحوصات طبية كاملة لجميع طلاب المدرسة يقوم بها اطباء القرية بشكل تطوعي والطلب من ادارة المجلس المحلي في القرية عقد لقاء بينها وبين اللجنة للتعاون معا للتغلب على المصاعب وتلبية حاجات المدرسة والتنسيق لما فيه مصلحة المدارس والطلاب.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الاباء جمعت، في اوائل هذه السنة الدراسية، مبلغ (٣٥) الف شاقل استغلته لترميم الغرف المستأجرة واجراء اصلاحات داخل المدرسة وشراء جهاز كمبيوتر وجهازي تلفزيون وفيديو.

في المؤتمر السنوي العام لجبهة ابوسنان:

التنديد بجريمة احراق المسجد في ابطن والمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ينعقد مؤتمركم هذا في ظرف زمني سياسي دينامي، اذ تدخل الانتفاضة عامها الثاني وتعمق من مسيرتها ونضالها الذي يحظى بأوسع التأييد، وتعمق بذلك ازمة حكام اسرائيل محليا وعالميا». هذا ما أكده عضو مكتب سكرتارية الجبهة القطرية، ابراهيم مالك، في كلمته امام المؤتمر السنوي للجبهة في ابوسنان، الذي عقد يوم امس الاول الاحد (١٢/١١)، في نادي «خليل خوري».

وحضر المؤتمر وفد من جبهة بركا الشقيقة ممثلا بسكرتير الجبهة رياض عطا الله وعضو السكرتارية جمال كنعان.

افتتح الاجتماع وترأسه عضو المجلس المحلي الجبهوي وعضو سكرتارية الجبهة، رفيق نصرة، فدان سياسة الحكومة المعادية للسلام العادل وللجماهير العربية وجمهور العاملين. وتلاه ابراهيم مالك فالقى كلمة سياسية شاملة ركز فيها على التطورات السياسية المستجدة على الساحة وتأثير الانتفاضة على صعيد الرأي العام، عالميا ومحليا وعربيا.

وقدم سكرتير الجبهة، سليم خوري، تقريرا تفصيليا عن عمل الجبهة خلال السنة الماضية مؤكدا على الانجازات الكبيرة التي حققتها ومنها انتظام اكثر من منتي جبهوية وجبهوي في صفوفها وعن تطور عمل الجبهويات والنشاط المتفرع الذي تقوم به الجبهة، عبر مختلف الاطر الجماهيرية مثل لجنة الاهالي ضد «الدمج» ولجان الأباء، وغيرها. واكد خوري: «اننا نأتي الى هذا المؤتمر بعد المكسب الهام الذي حققته الجبهة في الانتخابات اذ نشطت، بفعالية، اكثر من منتي جبهوي وجبهوية وتم عقد (٣٨) حلقة بيتية واجتماع حي. وقطفت الثمار الطيبة بزيادة الاصوات من (١٠٥٥) الى (١٣٥١) وزيادة في النسبة من ٤٠٪ الى ٤٨٪».

وقدم اقتراح السكرتارية الموسعة التنظيمي باقامة هيئتين للجبهة بالاضافة للكادر العام: مجلس الجبهة وسكرتارية الجبهة.

وقدم عضو المجلس المحلي وعضو سكرتارية الجبهة، د. يوسف مطانس، تقريرا عن نشاط ودور كتلة الجبهة في المجلس المحلي وشرح طابع المناخ الذي تنشط في ظله الجبهة، خاصة بوجود رئيس مدعوم سلطويا ويرتكز الى العمل الانفرادي.

وبعد هذين التقريرين شارك مندوبو المؤتمر في النقاش الذي تمحور حول افضل السبل لزيادة قوة الجبهة وتوسيع صفوفها وتغيير الوضع في ادارة المجلس المحلي بالعمل الجاد لتحويل المجلس الى قلعة دمقراطية تجسم الواقع في ابوسنان.

ورد على النقاش ولخصه عضو سكرتارية الجبهة د. احمد سعد. وقدم عضو المجلس المحلي وعضو سكرتارية الجبهة سلمان مرزوق، اقتراح القرارات التالية التي اقرها المؤتمر: * ببالغ السرور والبهجة نعلن عن ترحيبنا وتأييدنا لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وللمقررات السياسية التي انبثقت عن دورة المجلس الوطني الـ (١٩). وندين بشدة الموقف الصلف لحكام اسرائيل الرافض لمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. ونطالب الحكومة بوقف جرائمها والانسحاب من اراضي الدولة الفلسطينية المستقلة الى حدود الرابع من حزيران (١٩٦٧). وتلبية نداء الرأي العام العالمي ومقررات المجلس الوطني في الجزائر والمشاركة في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات * نحيي ونؤيد وندعم كفاح لجنة الاهالي في ابوسنان التي بادرنا الى اقامتها والتي تضم ممثلين من مختلف التيارات السياسية ومن كل الطوائف المتآخية في قريتنا. ونطالب بتصعيد المعركة متعددة الجوانب الشعبية والقضائية، وزيادة التنسيق والتعاون مع اللجان الشعبية في كل من كفرياسيف وجديدة والمكر لقبر مؤامرة «الدمج» السلطوية وضمان الحق الدمقراطي لجماهير قرانا باجراء الانتخابات المحلية في موعدها. وتعيين مأمور انتخابات لكل قرية اسوة بالقرى الاخرى * ندين بشدة تصعيد الهجوم السلطوي على جماهيرنا العربية الذي تجسد بهدم البيوت في الطيبة واستفزازات الفرق الخاصة للارهاب البوليسية والاعتقالات وغيرها. ونطالب السلطة الكف عن سياسة القهر القومي والممارسات العنصرية ضد جماهيرنا. ونطالب بالمساواة التامة لقرانا. ونعلن عن تأييدنا التام للدور الكفاحي الهام للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. ولجنة الدفاع عن الاراضي في المعركة من اجل المساواة * نعلن عن تضامننا مع كفاح المواطنين العرب في عكا ضد التهديدات العنصرية بترحيلهم من مدينتهم ونطالب باقالة الترانسفيري بارليف، من مناصبه. وندعو الى تشديد الكفاح اليهودي العربي ضد العنصرية * نعلن عن استنكارنا الشديد لعملية حرق المسجد الاجرامية في ابطن ونطالب السلطات المختصة ووزارة الشرطة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم * اننا نطالب بتصنيع قرانا العربية وتوفير اماكن العمل لعمالنا * ندعو الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة والانضمام الى صفوفها خصوصا وان خبرة السنوات الماضية اثبتت صدق وصحة نهجها ودورها الهام في الدفاع عن حقوق ومصالح اهالي ابوسنان * نعلن عن تضامننا مع رافضي الخدمة الاجبارية ونطالب السلطة بالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

انتظام الدراسة في مدرسة «الخيام» (أم الفحم) بعد تعطل قسري جراء خلل كهربائي

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد اسبوع من تعطل الدراسة في مدرسة «الخيام» الابتدائية، جراء خلل حدث في التيار الكهربائي، عاد التلاميذ بانتظام الى مقاعد الدراسة منذ يوم امس الاثنين.

وقامت لجنة آباء المدرسة بالاتصال بادارة البلدية التي بذلت على الفور جهدا متواصلا لاصلاح العطل الذي حدث.

وفي هذه المناسبة تعتذر ادارة المدرسة، عبر «الاتحاد»، لاهالي التلاميذ وتقدم شكرها لادارة بلدية ام الفحم التي قامت بجهد كبير لتغيير واصلاح الخلل خلال بضعة ايام.

انتخاب لجنة آباء جديدة في الابتدائية (أ) في كفرياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم، يوم السبت (١٢/١٠)، انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرياسيف.

وأعيد انتخاب السيد عفيف صفية، للمرة الثانية، رئيسا للجنة. وانتخب الاستاذ عزات فرح نائبا للرئيس.

وانتخب لعضوية اللجنة السادة: سليم مرقس ومحمود محمد عبد الله وابتسام خطيب ومحاسن سعد وصلاح الحاج.

اجتماع شعبي في كابول لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية ومرور عام على الانتفاضة الشعبية

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ بحضور جمهور غفير من الشبان والشابات جرى في نادي الحزب في كابول، يوم السبت ١٢/١٠، اجتماع شعبي لمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ومرور عام على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع فتحي هيبي مرحبا بالحضور ومشيرا الى ان الانتفاضة الشعبية حققت انتصارها في توحيد جميع الفصائل وان اعلان الدولة الفلسطينية هو انتصار لاماني الشعب العربي الفلسطيني. ثم تلاه مصطفى عياشي، رئيس لجنة الأباء في المدرسة الثانوية، وبعد ان تحدث عن الانتفاضة والدولة الفلسطينية تطرق الى اهمية عمل اللجنة من اجل ابنائنا.

وبعد ذلك تحدث خالد حمود عن حركة ابناء البلد مشيرا الى ان كل ما انجزته الانتفاضة في المناطق المحتلة هو وحدة الجماهير الشعبية. وتطرق الى المعركة المحلية مشيرا الى اهمية وحدة الاهالي من اجل افشال مؤامرة السلطة واجراء انتخابات محلية في القرية. ومن ثم تحدث كل من سكرتير فرع الشبيبة، بسام شحادة، وهند خطيب، باسم مجلس الطلاب الثانويين.

وتحدث عن اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول، عمر ابداح، قائلا: اننا نحتفل في هذه الايام ببداية انتهاء الاحتلال والظلم والاستبداد وقتل وتشريد ابناء شعبنا الفلسطيني وان الانتفاضة الشعبية وحدت ابناء شعبنا وعملت على اتخاذ القرار التاريخي في دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر حيث اعلنت قيام الدولة الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة للنقابي سهيل ذياب فأكد اننا نحتفل باعلان وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية وان شعب الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين بأطفاله ونسائه وشيبه وشبابه هو عبرة القرن العشرين بعد ان صمدوا في وجه جميع المؤامرات التي دبرها حكام اسرائيل والامبريالية الأمريكية والرجعية العربية واجترحوا البطولات في مقارعتهم الاحتلال.

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي وزع على جمهور المحتفلين الحلوى والفاكهة.

٦٥٠ الف فلسطيني في القطاع يخضعون

■ تتمة من صفحة١ ■

● القدس ●

وفي القدس المحتلة انتشر مئات من قوات الشرطة و«حرس الحدود» بشكل لم يسبق له مثيل. وتوزع مشاة في مجموعات كان يصل عدد بعضها الى نحو اربعين عنصرا ويسيرون على رصيفي كل شارع يعبرونه. واحصى مراسلنا اكثر من خمسين نفرا من «حرس الحدود» كانوا منتشرين على جانبي امتداد الشارع الذي يضم المدرسة المأمونية الثانوية للبنات في القدس وهم يحملون «هراواتهم» واسلحتهم ومدججون باحزمة ملأى بقنابل الغاز حيث ظلوا هناك حتى انتهاء خروج كل طالبات المدرسة فيما كانت مجموعات من المشاة والسيارات تقوم باعمال الدورية واجبار الاهالي على ازالة الحجارة من الطرقات.

وفي مواقع مختلفة جرت صدامات مع قوات الاحتلال وخاصة في محيط عدد من المدارس مثل «دار الايتام الاسلامية» (في البلدة القديمة) و«الفتاة اللاجئة» و«دار الاولاد» و«دار الطفل» و«الاتحاد النسائي» وفي عدد من احياء البلدة القديمة مثل حارات النصارى والسعدية وسوق خان الزيت وغيرها. وكذلك في حي الصوانة وفي شعفاط ووادي الجوز وغيرها. واغلقت قوات الاحتلال شارع صلاح الدين امام حركة المواصلات كما اغلقت محطة الباصات المركزية ولاحقت الباعة المتجولين وقلبت بضائعهم. وشاهد مراسلنا افرادا من الشرطة «يدلقون» البندورة والخضار وسط الشارع ومنعوا المارة من جمعها! واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة في داخل منطقة باب الساهرة وفي البلدة القديمة وحي الصوانة حيث اطلقت العيارات المطاطية ايضا. وعاودت قوات الاحتلال قذف مدرسة الروضة الاسلامية الحديثة في الشيخ جراح بقنابل الغاز (ثماني قنابل) لقمع الطالبات اللواتي رددن هتافات، في ساحة مدرستهن، مطالبة بالافراج عن ثلاث زميلات لهن اعتقلن قبل ثلاثة ايام. وخلال هذه الاحداث اعتقل عدد من الطلاب والطالبات كما اصيب اخرون بحالات اختناق او بعيارات مطاطية وتلقوا علاجا محليا.

وفي وقت لاحق ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سيارة «باص» تابعة لشركة «ايغد» (رقم ٢٣) قذفت بزجاجة حارقة في شارع صلاح الدين، حاول سائق الباص تفاديها، فاصطدم بجدار وفي سيارة امامه مما ادى، حسب رواية الراديو، الى اصابة سبعة ركاب بجراح والحاق اضرار جسيمة بالسيارة.

كما تجددت الاشتباكات في البلدة القديمة وخاصة في حارة السعدية مساء، واستخدمت قوات الاحتلال «صواريخ» وقنابل غاز لقمع الاهالي الذين هاجموا احدى البؤر الاستيطانية في المنطقة.

وفي وقت لاحق ايضا اعلن راديو اسرائيل عن قرار السلطات اغلاق ثلاث مدارس في المدينة هي مدرستا الطور الاعدادية (بنين + بنات) ومدرسة شعفاط الثانوية حتى يوم الاحد القادم. وبذلك يصبح عدد المدارس المغلقة في القدس المحتلة (٤) مدارس (المدرسة الرابعة هي الرشيدية الثانوية وهي مغلقة حتى اشعار اخر).

● بيت لحم ●

وفي عدد من احياء بيت لحم وقعت صدامات بين الاهالي والجنود وخاصة في المدرسة وشارع بولس السادس.

وكانت قريتا الخضر وارطاس (جنوب بيت لحم) شهدتا صدامات عنيفة اثر قيام سيارة عسكرية، وبشكل متعمد حسب روايات الاهالي، بالصعود الى رصيف الشارع الرئيسي في الخضر باتجاه عدد من الاطفال المتوجهين الى مدارسهم صباح امس و«دهس» الطفل وائل محمد ابو صوي (٨ سنوات). واشتدت هذه الصدامات اثر انتشار اشاعة عن وفاة الطفل في المستشفى.

● نابلس ●

ووقعت صدامات في بعض احياء مدينة نابلس اصيب خلالها ثلاثة مواطنين باصابات مختلفة وادخلوا الى المستشفى وهم اسعد ناجي البحش (٣٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) نبيلة السابح (١٨ عاما ـ عيارات مطاطية في الظهر) ومهدي غالب الترياقي (١٦ عاما ـ اصابات بالهراوات في الرأس وانحاء الجسم).

ونكل الجنود بأهالي مخيم بلاطة الخاضع لحظر التجول منذ يومين وادخل منه الى المستشفى ثلاثة مواطنين متأثرين بكدمات جراء الضرب بالهراوات بينهم الطفل سامر ابو سليم (٩ سنوات) وضرب على رأسه. وكذلك المواطنة فتحية خليل الباشا (٤٠ عاما) وسهى يوسف الباشا (١٧ عاما).

ولم تردنا تفاصيل عن نتائج عملية مداهمة قرية سالم القريبة والتي جرت يوم امس باستثناء شن حملة اعتقالات واصابة الشاب محمد صدقي عبد الرحمن (٢٢ عاما ـ رصاصة في القدم).

● مناطق اخرى ●

وكانت جرت صدامات في منطقة المنارة في رام الله وفي عدد من قرى المدينة وكذلك في عدد اخر من المدن والقرى في المنطقة.

● قطاع غزة ●

وفي القطاع عم الاضراب التجاري يوم امس، لليوم الثاني على التوالي مدينة غزة استنكارا لقتل الشاب حسني ابو سيدو والشاب المعتقل عبد الله ابو محروقة (في سجن انصار ـ ٢). وكانت قوات الاحتلال سلمت، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية جثة الشاب الشهيد «ابو سيدو» ولم تسمح لاكثر من عشرة افراد من عائلته باجراء مراسيم دفن الشهيد.

وكان اصيب صباح امس في مخيم يبنا في رفح الشاب ايمن محمد ابو عبيد (١٨ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في الفخذ الايسر فيما شنت قوات الاحتلال حملات تنكيل واعتداءات ضد الاهالي.

ففي قرية بني سهيلة قمع الجنود مسيرة احتجاج على اغلاق مدرسة المتنبي الثانوية للبنين اصيب جراءها تسعة مواطنين.

وفي مشروع عامر (الشيخ رضوان) اصيب فريد حسن يوسف (٢٤ عاما) بكسر في عظمة الفك السفلي.

وفي حي الشجاعية وبعد اغلاق بعض الشوارع بالاطارات المشتعلة والحجارة اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز داخل مدرسة بنات الحي الابتدائية فاغمي على بعض من الطالبات عولجن محليا.

وكان جنود الاحتلال داهموا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية حي الزيتون ونكلوا بالاهالي بعد اجراء حملة اعتقالات في صفوف الشبان.

وفي مخيم يبنا، وبعد مداهمات مماثلة، اعتدى الجنود على الشاب احمد حسن الطويل (١٦ عاما) بعد ان اقتادوه معهم ولم يتركوه الا بعد ان اصيب باصابات بالغة.

وفي حوالي الخامسة من مساء امس تجمع نحو (١٠) جنود حول الشاب سمير بكر احمد (٢٣ عاما ـ مخيم جباليا) وانهالوا عليه بالضرب في اعقاب البنادق ودق رأسه وانحاء جسمه بالحجارة وباكعاب البنادق حتى اغمي عليه حيث نقله الاهالي الى المستشفى «الاهلي».

برقيات استنكار لجريمة احراق مسجد ابطن من كفر قرع وعرعرة

● كفر قرع وعرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعثت جبهة كفر قرع الدمقراطية والعضو الجبهوي في مجلس كفر قرع، زهير توفيق والعضو الجبهوي في مجلس عرعرة، مفيد صيداوي، يوم الاحد (٨٨/١٢/١١)، ببرقيات الى مكتب رئيس الحكومة ووزير الداخلية يستنكرون فيها جريمة احراق مسجد ابطن ويطالبون بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

■ صورة وخبر ■



■ لقطة اخرى من مباراة هبوعيل رمات غان ـ مكابي طمرة (٢:صفر)، الجمعة الماضي. ويشاهد فيها المدافع سمير عيسى يتوسط مهاجمين من فريق رمات غان، متصدر اللائحة القطرية. (صورة خاصة)

رياضة

اسعد تلحمي

■ ألباز وهمثيري الى مكابي طمرة ■

● تم في مكاتب اتحاد كرة القدم في تل ابيب، امس الاثنين، انتقال اللاعبين شمعون الباز ويحيئل همثيري الى فريق مكابي طمرة (الدرجة القطرية). فقد توصلت ادارة مكابي طمرة، مساء السبت الماضي، الى اتفاق مع مهاجم العفولة، هداف الدرجة الاولى من الموسم الماضي شمعون الباز للعب في خط الهجوم. كما اتفقت امس مع حارس المرمى المعروف يحيئل همثيري (٤٣ عاما) ليكون حارسا احتياطيا لاريك شمونيلي.

وفي الدرجة الممتازة انتقل لاعب هبوعيل اللد، بيني سماجة، الى هبوعيل بئر السبع فيما تمت اعارة لينور روزنتال من مكابي حيفا الى بني يهودا.

■ هذا السبت، الجولة السادسة من تصفيات الكأس ■

● تجري هذا الاسبوع مباريات الجولة السادسة لتصفيات كأس الدولة بمشاركة فرق من الدرجات الاولى والثانية والثالثة وعددها ٣٢ فريقا. وتجمع المباريات بين:

طيرة الكرمل (درجة اولى) ـ شباب عكا (درجة ثالثة)
تتسيرت عيليت (ثانية) ـ جفعات اولغا (ثانية)
هبوعيل بيسان (اولى) ـ مكابي نهريا (ثالثة)
مكابي عكا (اولى) ـ هبوعيل كرميئيل (ثانية)
هبوعيل الطيبة (اولى) ـ هبوعيل ام الفحم (ثانية)
هـ. كريات شمونة (اولى) ـ هبوعيل الطيرة (اولى)
هـ. دالية الكرمل (اولى) ـ كريات اتا (اولى)
نفي شأنان (ثالثة) ـ هـ. كفر كنا (ثالثة)
مكابي هرتسليا (اولى) ـ شباب يافا (ثانية)
هشرون نتانيا (ثالثة) ـ شيكون همزراح (اولى)
هكوح رمات غان (اولى) ـ هبوعيل كفر قاسم (ثانية)
نفي جولان (ثالثة) ـ ريشون لتسيون (اولى)
بئر يعقوب (اولى) ـ نتيفي اشدود (ثالثة)
اور يهودا (اولى) ـ كريات اونو (اولى)
مرحفيم (ثالثة) ـ نس تسيونه (ثانية)
عيروني اشدود (ثانية) ـ هبوعيل الرملة (اولى)

■ «ناسيونال» بطل اندية العالم للمرة الثالثة ■

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ توج «ناسيونال مونتفيديو»، بطل الاورغواي واندية امريكا الجنوبية، بطلا لاندية العالم مرة ثالثة عندما فاز على ايندهوفن، بطل هولندا واوروبا، بركلات الترجيح ٤ ـ ٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاول الاحد على استاد طوكيو الاولمبي في حضور ٦٢ الف متفرج، وكان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل ١:١.

وسبق لناسيونال ان احرز الكأس المسماة: الكأس القارية (انتركونتيننتال) عام ١٩٧١ ، عندما كان لقاء بطلي امريكا الجنوبية واوروبا يقام على اساس مباراتي ذهاب واياب وعام ١٩٨٠ ، اي في السنة الاولى من بداية اقامة اللقاء على ارض محايدة في العاصمة اليابانية وعلى اساس مباراة واحدة فقط.

وبات مدافع «ناسيونال» الدولي، هوغو دو ليون، احد اكثر اللاعبين فوزا بالكأس. فهو شارك «ناسيونال» فوزه بها عام ١٩٧١ ثم شارك فريقه البرازيلي «غريميو» انتزاع كأس ١٩٨٣ قبل ان يحرز لقبه الثالث.

ومنذ ١٩٨٠ فازت امريكا الجنوبية بالكأس ٧ مرات مقابل مرتين فقط لاوروبا.

ويذكر ان «ايندهوفن» كان اول فريق اوروبي يفوز ببطولتي الدوري والكأس في بلاده وبكأس الاندية الاوروبية في موسم واحد. لكنه اخفق في محاولته الجديدة.

■ بطولة رومانيا ـ «ستيوا» رفع رصيده الى ٨٥ مباراة من دون خسارة ■

● بوخارست ـ و.ص.ف ـ رفع «ستيوا بوخارست» رصيده الى ٨٥ مباراة من دون خسارة (رقم عالمي) عندما فاز على «ترغوموريش» ٥ ـ ١ ، يوم الاحد، في الاسبوع الـ ١٧ الاخير من مرحلة ذهاب بطولة رومانيا لكرة القدم.

وفاز «دينامو بوخارست» على غالاتي ٦ ـ ٣ واحتفظ بالصدارة بفارق الاهداف امام «ستيوا».

وفي المباريات الاخرى فاز «رابيد» على «ارغيش بيتشتي» ٢ ـ صفر و«سبورتول» على «انتر سيبيو» ١ ـ صفر و«فلاكارا موريني» على «براشوف» ٣ ـ ٢ و«كورفينول» على «فارول كونستنزا» ١ ـ صفر و«اولتول» على «باكاو» ٣ ـ ٢ وتعادل «كلوج» مع «بيهور» صفر ـ صفر و«كرايوفا» مع «فيكتوريا» ٢ ـ ٢.

■ كرة سلة: توقف مباراة الجمعية ـ بات غليم اثر «طوشة» ■

* اعتداء على مدرب الجمعية، بو خفندر *

●الناصرة ـ من غسان سروجي ـ توقفت مباراة الدوري بين فريق جمعية الشبان ومكابي بات غليم اثر «طوشة» كبيرة وقعت حين اشارت الساعة الى بقاء ٩ دقائق على نهاية المباراة. وبدأت الطوشة حين اعتدى احد لاعبي مكابي بات غليم على بولس عوض، لاعب فريق الجمعية، ورماه ارضا فكان ذلك بداية اشتباك بين لاعبي الفريقين . وسرعان ما تدخل جمهور الفريقين مما ادى الى وقوع اشتباك كبير. وتم ايضا الاعتداء على مدرب فريق الجمعية، حاييم بوخفندر، من قبل طبيب يعمل مع فريق مكابي بات غليم. ولم يجد حكما المباراة حلا في وضع كهذا سوى توقيف المباراة لكي يتم البت في الامر من قبل الاتحاد العام لكرة السلة.

وفي الحقيقة ساد المباراة، وحتى نهاية الشوط الاول، جو طيب غلبت عليه الروح الرياضية. وقبل بداية المباراة قدم المضيفون باقة ورد الى حاييم بوخفندر، مدرب الجمعية. واستمتع الجمهور بعرض قوي وجيد من الطرفين وخاصة فريق الجمعية، الذي تفوق في نهاية الشوط الاول بالنتيجة (٣٧:٤٥).

ولكن الوضع تغير مع بداية الشوط الثاني، حيث تعمد لاعبو بات غليم الخشونة الزائدة والمبالغ فيها، وخاصة احد اللاعبين الذي دفع بولس عوض ارضا.

كانت بداية المباراة لصالح لاعبي مكابي بات غليم، الذين بدأوا عملية التسجيل وتفوقوا في النتيجة ولكن مؤقتا. وسرعان ما استطاع لاعبو الجمعية معادلة النتيجة والبدء بالهروب حتى وصل فارق النقاط الى (١٠) في بعض الاحيان.

برز في الشوط الاول نزار داي الذي سجل (١٤) نقطة وابرز جولو شميت (١٢) وبولس عوض الذي قدم عرضا قويا في الدفاع وخاصة في مجال الكرات المرتدة من السلة، بالاضافة الى تسجيله (٧) نقاط.

وكان الشوط الاول استمرارا للتقدم الكبير الذي حصل في اداء فريق الجمعية خلال المباريات الاربع التي سبقت مباراة امس الاول.

ومن الجدير بالذكر ان رأفت حيدر، لاعب الجمعية في الموسم المنصرم ولاعب بات غليم حاليا، قدم اداء ضعيفا جدا.

وامر اخر لا بد من التعرض له وهو سماح اتحاد كرة السلة لفريق مكابي بات غليم باجراء مبارياته البيتية في قاعة ينعدم فيها مدرج خاص للجمهور. واضطر العشرات للجلوس على بنك محاذ للملعب، وكان جمهور المشاهدين يبعد عن خط الملعب نصف متر فقط. في حين يحدد القانون مسافة ٣ امتار على الاقل بين خط الملعب ومدرج القاعة.

■ منتخب اسرائيل ـ اخاء الناصرة ٤:صفر ■

* غروندمان وشينتور يمتدحان اداء الاخاء *

● رافق عشرات النصراويين فريق الاخاء الى معهد «وينغيت» قرب نتانيا مساء امس حيث لعب الفريق مباراة ودية «تاريخية» امام منتخب اسرائيل خسر فيها بالنتيجة صفر : ٤.

النتيجة لم تعبر عن ميزان القوى في الملعب ولو انتبه خط الدفاع النصراوي بشكل افضل لما سجل المنتخب اكثر من هدفين. فبعد الدقائق العشر الاولى التي تملكت فيها الاعصاب لاعبي الناصرة قدم هؤلاء عرضا كرويا جميلا وشكلوا ندا قويا للمنتخب، بتركيبه الاقوى ومرت الدقائق لصالح الاخاء وساد شعور بأن الشوط الاول قد ينتهي بالتعادل السلبي الا ان موشي سيناي سجل الهدف الاول في الدقيقة (٣٨). بعدها بست دقائق تمريرات بين دريكس ولبقين وكلينغر سجل على اثرها الاخير الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني ومع تركيب مختلف تماما سجل دريكس هدفا جميلا بعد ان استغل «خروج الحارس محمد موعد من منطقة جزائه وقذف كرة قوسية (الدقيقة ٦٠) ولم يمنع الحارس البديل تيسير قفيني هدفا رابعا من قدم نيسان كوهن.

برز في فريق الاخاء يعيش جينو ونائل ابو احمد ولكن هيلل كيلان كان نجمها الحقيقي وهدد وزميله جباي مرمى المنتخب بضع مرات.

وفي نهاية المباراة اثنى المدربان شنيئور وغروندمان على اداء الفريق النصراوي وقال شنيئور: لعب فريق الاخاء بصورة ممتازة وكان هيلل كيلان الافضل اما غروندمان فقال: «بدون مجاملة فان فريق الاخاء شكل ندا جيدا للمنتخب وبدا على لاعبيه اتقان فنون اللعبة».

لعب المنتخب بالتركيب التالي: ماركوس، اهروني، برسلاني، ايلوز، عمار، ايلي كوهن، سيناي، كلينغر، دافيدي، يغآل مناحم، نير ليفين واشترك في الشوط الثاني: دريكس، عطار، نيسان كوهن، بن باروخ، زآنا، دراقيتش، شمعونوف، شمعون مناحم، اسياغ.

ولعب الاخاء بالتركيب التالي: موعد، نائل ابو احمد، رافع سليمان، علي ابو احمد، مروان زرعيني، محمد زعبي، روجيه محيشم، يعيش جينو، عبد عزام، موشي جباي، هيلل كيلان، واشترك ايضا تيسير قفيني ومالك سعدي وسليمان دهس وسفيان واكد ومحمود مجلي.

(تفاصيل وصور في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مباحثاتهما «السرية»، امس:

«الليكود» و «المعراخ» في سبيل التوصل الى تشكيل حكومة موسعة بقيادة «شمير»

■ الخطوط العريضة للحكومة الجديدة ستكون كخطوط حكومة «الوحدة القومية» ■ موشيه كتساب: «في اليومين القريبين ستشكل الحكومة» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل طاقما «الليكود» و «المعراخ»، اليوم (الثلاثاء)، مباحثاتهما «السرية» من اجل تشكيل الحكومة الموسعة بقيادة شمير ومشاركة «المعراخ».

وتوصل طاقما «الليكود» و«المعراخ»، بعد مباحثات «سرية» دامت حوالي سبع ساعات، امس، الى اتفاق على عدة مواضيع، وفي مقدمتها:

عدد وزراء «المعراخ» في الحكومة يكون مساويا لعدد وزراء «الليكود».

اقامة مجلس وزاري مقلص يكون من صلاحياته البت في المسائل الامنية والخارجية.

ضرورة انهاء الانتفاضة.

وفي الوقت الذي «فضل» فيه طاقم «الليكود» المفاوض منح زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، وزارة المالية، لم يتوصل الطرفان، امس، الى اتفاق بشأن الحقيبة الوزارية التي ستمنح الى رابين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، ان بيرس «حائر» بين وزارة المالية او الخارجية، بينما يضغط قسم من قادة الحزب على بيرس للقبول بالمالية وآخر للقبول بالخارجية (!!).

وتجدر الاشارة الى ان المفاوضات، امس، بين طاقمي «الليكود» و«المعراخ» اتسمت بالسرية التامة حيث رفض الجانبان اعطاء اية تفاصيل عينية في البنود التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين. واكتفيا بالاشارة الى ان الخطوط العريضة للحكومة الجديدة ستكون كسابقتها في حكومة «الوحدة القومية» (!!!).

ونشرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان «المعراخ» تنازل، عمليا، عن مسألة «المؤتمر الدولي للسلام» اذ ان «الليكود» يطالب بمفاوضات مباشرة مع الدول العربية خارج اطار المؤتمر الدولي (!).

وقال موشيه كتساب (ليكود)، امس، انه «طرأ تقدم ملحوظ في المفاوضات بين طاقمي «الليكود» و «المعراخ» بشأن تشكيل الحكومة الموسعة». الا انه رفض الادلاء بتفاصيل اخرى - واكتفى بالقول انه «يأمل» بتشكيل الحكومة في اليومين القادمين.

وذكر الراديو، امس، ان الاجتماع الذي كان من المفروض ان يعقد بين طاقم «المعراخ» المفاوض وبين زعيم الحزب، بيرس، الغي في اللحظة الاخيرة.

واعلن، امس، ممثلو «شاس» و«ديغل هتوراة» عن معارضتهم لاقتراح تعديل «قانون العودة» (من هو يهودي)، مما يعني ان الاكثرية المطلوبة لتعديل القانون المذكور قد فقدت داخل الحكومة وان «اغودات يسرائيل» قد ترفض الانضمام الى الحكومة الموسعة في اعقاب هذه التطورات.

ومن جهة اخرى وافق المكتب السياسي لحزب «المفدال»، امس، على مسودة الائتلاف التي وقعها «المفدال» مع «الليكود». وطالب المكتب السياسي زعيم «الليكود» يتسحاق شمير بان يتعهد بتنفيذ جميع بنود الائتلاف بينه وبين «المفدال» وبالمقابل طالب زعماء «المفدال» بأن يكونوا ممثلين بعضو واحد في المجلس الوزاري المقلص.

توقع تخفيض قيمة الشيكل بـ ١٥٪ في مطلع العام القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد وزارة المالية، حاليا، لاجراء تخفيض حاد في قيمة الشيكل يتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ وذلك في خلال الشهر القادم اذا ما وافق وزير المالية الجديد على هذا الاجراء.

واشار موظفون كبار في وزارة المالية ان هذا التخفيض يتطلب اتخاذ اجراءات حادة تمس بحقوق العاملين وخصوصا قيمة التعويضات التي ستدفع لهم عن تضررهم من هذا التخفيض.

ويذكر ان ارباب الصناعة هم من اكثر المتحمسين لهذه الخطوة وذلك لحل بعض مشاكل تصدير منتوجاتهم. وبالمقابل اعلنت مصادر مقربة من وزارة المالية ان الوزارة تعتزم اجراء تقليصات في قيمة المبالغ الممنوحة لارباب الصناعة لتشجيع التصدير. ولكنها اضافت ان «بنك اسرائيل» سوف يجري تخفيضا على نسبة الفوائد على ديون المصانع مباشرة بعد اجراء التخفيض.

غداً، بدء محاكمة صحفيي «طريق الشرارة»

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ، غداً الاربعاء، (٨٨/١٢/١٤)، في المحكمة المركزية في القدس محاكمة صحفيي «طريق الشرارة» روني بن افرات ويعقوب بن افرات وميخال شفارتس واساف اديب، الذين توجه اليهم تهمة التعاون مع «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين».

وستكون جلسات المحاكمة، التي ستستمر لغاية ١٩٨٩/١/١٢ ، مفتوحة.

عمال وموظفو مجلس دير الأسد المحلي يعلنون الإضراب المفتوح

● دير الأسد - لمراسلنا - اعلن عمال وموظفو مجلس دير الأسد المحلي، امس (الثلاثاء)، الإضراب المفتوح احتجاجا على على عدم تسلمهم أجورهم منذ شهر آب الماضي.

اضراب شامل في كوكب ابو الهيجاء احتجاجا على تصرفات الشرطة ضد الاهالي

■ قائد منطقة عكا وعد بوقف اعمال الشرطة غير القانونية ■

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - لبى اهالي قرية كوكب، نداء لجنة الهيئات الرسمية والشعبية في القرية، ونفذوا اضرابا شاملا حيث تعطلت المدرسة الوحيدة واغلقت الحوانيت ابوابها وامتنعت الغالبية العظمى من العمال عن الذهاب للعمل وساد الهدوء القرية خلال كل ساعات الاضراب.

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، حضر الى بناية المجلس المحلي، الذي كان مقرا لقيادة الاضراب، ضابط شرطة «سيجف» ليخبر رئيس المجلس ولجنة الاضراب، ان قائد منطقة عكا، يرغب بالاجتماع مع ممثلين عن القرية لبحث الوضع فيها.

وتم هذا اللقاء، حيث مثل الاهالي سكرتاريا لجنة الهيئات، المكونة من رئيس المجلس المحلي السيد حسين ابو الهيجاء ومدير المدرسة الاستاذ محمود حجوج ورئيس لجنة الاباء السيد احمد الحاج. واوضح ممثلو القرية لضابط شرطة عكا، موقف الاهالي من تصرفات الشرطة ورفضهم طريقة العقاب الجماعي وان موقف الاهالي ليس ضد القانون.

كذلك اعرب قائد منطقة عكا، من جانبه، عن عدم موافقته على تصرفات الشرطة غير القانونية والانسانية. ووعد ببحث الامر.

وطلب في نهاية الاجتماع من ممثلي القرية تهدئة الخواطر وتعهد من جانبه ان يقوم بمنع دخول افراد الشرطة الى القرية بصورة غير عادية. وسيعمل على منع وضع الحواجز في مدخل القرية، الا في حالات الضرورة القصوى.

هذا وقد عقدت لجنة الهيئات الرسمية والشعبية اجتماعا لها مساء يوم الاضراب، لتلخيصه ولبحث نتائج الاتصالات مع قائد المنطقة واتفق على اصدار بيان للاهالي يبارك وحدتهم وتلبيتهم نداء اللجنة وعلى موقفهم العقلاني والمسؤول وللتأكيد على متابعة هذه الوحدة التي يمكن عن طريقها الوصول الى كل خير.

قرار محكمة عليا.. ولاول مرة: افادة شاهد في الشرطة شهادة مقبولة في المحكمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، يوم الاحد (١٢/١١)، ان افادة شاهد في الشرطة تعتبر شهادة مقبولة في المحكمة. ويأتي هذا القرار كسابقة أولى اذ لم تقبل المحكمة في الماضي افادات شهود عيان في الشرطة.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس، انه جاء في قرار المحكمة ان الافادة التي تقبلها المحكمة هي فقط تلك الموقعة من قبل الشاهد والمكتوبة خطيا.

ثعلب «يتجول» في القدس ويعض اربعة اشخاص!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، أن ثعلبا مصابا بداء الكلب عض، امس، اربعة اشخاص في حي «رمات اشكول» في القدس.

وذكر التلفزيون أن الاشخاص الاربعة عولجوا في مستشفى «هداسا» في القدس بينما القي القبض على الثعلب ووضع في مكان عازل خاص بالحيوانات، تابع لبلدية القدس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/١٣، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٢)

العملة	«يتسغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩١٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٠٢٨٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٤ - ١,٨٥ ش.ج

فريدة براون، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي: هناك محادثات سلام حول كل النزاعات في العالم وهكذا يجب ان يكون مع قضية فلسطين

* منظمات النساء الدمقراطيات في ١٣٩ دولة ستصب جهودها لهذا الغرض * الاجتماع القطري للنساء الدمقراطيات في اسرائيل يعبر عن مشاعر التضامن مع ارمينيا ويدعو لتقديم التبرعات لاغاثة منكوبي الزلزال *



● فريدة براون ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هناك محادثات سلام اليوم حول جميع النزاعات الاقليمية في العالم ما عدا الشرق الاوسط. ولذلك يجب ان تنصب جهود العالم اجمع اليوم على بدء مفاوضات السلام لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا» - بهذه الكلمات لخصت رئيسة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات، فريدة براون، زيارتها الى البلاد.

وكانت براون قد حلت في البلاد ضيفة على «حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل»، وقامت بجولة في المناطق الفلسطينية المحتلة استغرقت ثلاثة ايام حلت خلالها ضيفة على اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع. وقالت: «لقد اطلعت بنفسي على معاناة الشعب الفلسطيني جراء سياسة الاحتلال وشاهدت بعيني كيف ينكل الجنود بالاهالي دون تمييز. ولكن امرا واحدا يمكن استخلاصه من هذا الوضع وهو ان اية قوة لن تقدر على منع الشعب الفلسطيني من احقاق حقه في تقرير مصيره». واكدت انها، حال وصولها الى برلين، ستعقد مؤتمرا صحفيا لتطرح فيه موقفها القائل بأن الجهد العالمي يجب ان يتركز الان على الضغط لتسوية القضية الفلسطينية. واضافت: سأقدم تقريرا بهذه الروح ايضا عن جولتي ليوزع على المنظمات المنتسبة الى اتحادنا (١٣٩ تنظيما نسائيا تضم مئتي مليون امرأة) لدعوتها لصب جهودها في هذا الاتجاه.

هذا، وكانت حركة النساء الدمقراطيات عقدت لقاء لعشرات نشيطاتها اليهوديات والعربيات من مختلف انحاء البلاد، مساء الجمعة ١٢/٩ ، في تل ابيب باشتراك فريدة براون افتتحته رئيسة الحركة، سونيا ايدلبرغ، فقالت: «ما لا يريد حكام اسرائيل ان يفهموه هو ان كل شعب يناضل من اجل حريته سينتصر حتما. فهذا امر لا جدال فيه». وادارت هذا اللقاء السكرتيرة القطرية لحركة النساء، سميرة خوري. فدعت الحاضرات الى اطلاع السيدة براون على قضايا المرأة في اسرائيل ونضالات حركة النساء.

وفي ختام اللقاء اتخذت عدة قرارات بينها التعاطف والتضامن مع الشعوب السوفييتية ازاء نكبة الزلزال في ارمينيا.

●● وجاءنا من قيادة حركة النساء الدمقراطيات انها تتوجه الى كل الحركات النسائية في البلاد وجماهير النساء عامة لتقديم التبرعات من اجل اغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا. ولهذا الغرض تم فتح حساب خاص في الفرع المركزي لبنك «اليئومي» في تل ابيب رقمه ١٤ - ٤٠٥١٣٥ (٨٠٠) لتحويل التبرعات اليه.



● في القدس، امس الاثنين: هراوة «الفارس الاسرائيلي» تلاحق الام الفلسطينية ●

(صورة خاصة)

الشاعر دان ألماغور:

حان الوقت للخروج من الصمت



■ علينا ان نبدأ باعداد الاقفاص الزجاجية التي سنقبع فيها حين نمثل للمحاكمة على ما ارتكبناه بحق الشعب الفلسطيني ■

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - الكلمة الجريئة التي القاها الشاعر دان الماغور، في مظاهرة حركات السلام يوم السبت الماضي، (نشرت مقاطع منها في عدد امس الاول الاحد) اثارت العديد من ردود الفعل في الصحف الاسرائيلية، خصوصا وان الشاعر الماغور، قرر لاول مرة «الخروج من التابوت» كما قال في مقابلة اجرتها معه صحيفة حدشوت (امس، الاثنين) واضاف الشاعر: «بالاضافة الى ما اصرح به امام المقربين وما اكتبه في الصحف واشير اليه، فانني قررت ان اتكلم بشكل سافر وحازم بما يتوفر لدي من وسائل». ويذكر، ان من بين اقواله التي اثارت الاهتمام، قوله «من الافضل ان نبدأ باعداد الاقفاص الزجاجية التي سنقبع بها عندما نمثل للمحاكمة على ما ارتكبناه بحق الشعب الفلسطيني».

وحول سؤال عن التداعيات التي تثيرها هذه الكلمات بالنسبة لمحاكمة ايخمان والمجرمين النازيين (الذين يوضعون في اقفاص من الزجاج عند المحاكمة) اجاب الماغور:

«ان سلوك المجتمع الاسرائيلي، باستثناء غرف الغاز والابادة الجماعية، ليس من سلوك المواطنين المدنيين في اوروبا وامريكا اللاتينية، حينما نفذت اعمال كهذه. فهل سلوكنا وعدم حساسيتنا افضل؟ خصوصا واننا جربنا مثلها على جلودنا، انني لا اعتقد اننا افضل من غيرنا».

وسئل ايضا أن لم يكن يخشى ان تفرض عليه ضغوط من المؤسسة الحاكمة. فقال: «اعرف ان الكثير من الابواب سوف تغلق في وجهي وانا على استعداد لمواجهة هذا الوضع. حتى الان كنت مخطئا لانني سكت. واعتقد اننا اذا واصلنا الانشغال بهمومنا اليومية، فان البلاد ستتحول الى مكان يستحيل العيش فيه».

الكنيست تناقش اقتراح تعديل قانون المحامين بشأن المحاكم التأديبية:

فلنر: من الذي استخدم قوانين الطوارىء اكثر: الاستعمار البريطاني ام حكومات اسرائيل المتعاقبة؟!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «نقابات المحامين في كل دول العالم، كانت ولا تزال، واحدة من منظمات الدفاع عن حقوق المواطن الاساسية. اما هنا فكل شيء يحدث: القتل، هدم البيوت، الطرد من الوطن، دوس حقوق الانسان - كل هذا يحدث ونقابة المحامين تقف عاجزة حتى عن الكلام» - هذا ما قاله النائب ماير فلنر، في اثناء النقاش الذي قدمه في الكنيست، امس (الاثنين)، حول اقتراح تعديل قانون المحامين بشأن المحاكم التأديبية وازاء اعمال القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

واضاف فلنر: «ان حقيقة وجود نظامين قضائيين في البلاد، واحد لليهودي واخر للعربي، هي حقيقة مذلة. وان دلت على شيء فعلى السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ضد الجماهير العربية». واضاف «ان استخدام قوانين الطوارىء الموروثة عن الاستعمار البريطاني ضد سكان المناطق المحتلة هو برهان آخر على هذا التوجه. وهنا علينا التساؤل: من استخدم هذه القوانين اكثر، الاستعمار البريطاني ام حكومات اسرائيل المتعاقبة؟».

وعلى الصعيد نفسه هاجم النائب حايم رامون (معراخ) في نقاشه واقع دوس الحقوق القضائية في المناطق المحتلة، وانتقد صمت نقابة المحامين ازاء عدم احترام القانون. كذلك تطرق الى الظروف القاسية، غير الانسانية، التي يعيشها معتقلو «انصار - ٣» والى الاعتقالات الادارية وعدم تقديم الاعتراضات عليها.

وتجدر الاشارة الى ان جميع المشتركين في النقاش اجمعوا على ان النقابة لا تقوم بواجبها تجاه القضايا الاساسية التي تقلق الجهاز القضائي وطالبوها بالعمل في هذا المجال.

«المركز الدولي للسلام» يدعو حكومة اسرائيل الى تغيير موقفها حيال م.ت.ف

● قرارات دورة الجزائر وبيان ستوكهولم من شأنهما تقريب امكانية البدء بمفاوضات مع م.ت.ف ●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - عممت ادارة «المركز الدولي للسلام» بيانا صحفيا اعربت فيه عن «خيبتها من رد فعل حكومة اسرائيل، التي ترفض الاعتراف بالتطورات الايجابية المستجدة في المعسكر الفلسطيني» وتدعوها الى «تغيير مواقفها». واكد البيان: «ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وبيان ستوكهولم، الذي يقبل مبدأ التقسيم وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، تقرب امكانية البدء بمفاوضات مع هذه القيادة الفلسطينية».

واضاف بيان المركز الدولي، مع ذلك «ان منظمة التحرير يجب الا تكتفي بالايضاحات التي وردت في بيان ستوكهولم، بل عليها ان تجد السبيل للاعلان بشكل قاطع عن استعدادها للاعتراف بحق وجود اسرائيل والتنصل من الارهاب». وتطالب ادارة المركز حكومة اسرائيل «بأن تعلن عن استعدادها للبدء بمفاوضات مع م.ت.ف اذا ما قبلت (المنظمة) هذه الشروط».

وفي ختام البيان الصحفي اعربت ادارة المركز عن تأييدها لمبادرة اعضاء اللجنة الامريكية من اجل مركز السلام، الذين لبوا دعوة الحكومة السويدية للقاء وفد عن م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات. واكد البيان «ان هذا اللقاء يؤكد الاضرار التي يسببها القانون الاسرائيلي الذي يحظر اجراء اتصالات مع الفلسطينيين حتى وان كانت تهدف الى البحث عن سبيل لتحقيق السلام».

بمبادرة من الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مهرجان للفن الوطني الملتزم، يوم الجمعة القادم (١٢/١٦)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستعد فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا لانجاح مهرجان الفن الوطني الملتزم، الذي سيعقد يوم الجمعة القادم (١٢/١٦) في الساعة السادسة مساء في قاعة «أولمي عكو».

ويعقد المهرجان تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتي دخلت عامها الثاني واحتفالا بالاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية وتحضيرا لمؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب الذي سيعقد يومي (٢٠ - ٨٩/١/٢١).

ويشارك في المهرجان العديد من الفنانين. كما يستضيف العديد من الفنانين من المناطق المحتلة.

ويحيي المهرجان النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

ويجري في نهاية المهرجان سحب اليانصيب القطري للشبيبة.

المحكمة العليا تبحث في (١٢/١٩) مطلب اجراء الانتخابات في ابوسنان في موعدها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لطلب كتلة الجبهة في مجلس محلي ابوسنان ولجنة الاهالي في القرية ستبحث المحكمة العليا، بتاريخ (٨٨/١٢/١٩)، مطلب الكتلة واللجنة بتعيين مأمور انتخابات لقرية ابوسنان واجراء الانتخابات في القرية في موعدها المقرر مع باقي السلطات المحلية العربية في (٨٩/٢/٢٨) والغاء مؤامرة «الدمج» السلطوية.

لجنة متابعة زراعة الزيتون عقدت اجتماعها الاول: اقتراحات لتنظيم تسويق الزيت ومتابعة قضايا المزارعين

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت لجنة متابعة زراعة الزيتون، المنبثقة عن مؤتمر الزراعة العربية، اجتماعها الاول، يوم السبت الماضي (٨٨/١٢/١٠)، في بناية المجلس المحلي في الرامة، بحثت فيه المشاكل التي تواجه المزارعين العرب في مسألة تسويق زيت الزيتون.

افتتح الاجتماع فضل نعامنة، عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي، فأكد على اهمية هذا الاجتماع، خاصة في هذه الظروف، حيث يواجه مزارعو الزيتون العرب مشاكل صعبة اهمها حاليا مشكلة تسويق زيت الزيتون.

وبحث الاجتماع الاقتراحات التي تقدم بها اعضاء اللجنة ومنها اقامة جمعية تعاونية لمزارعي الزيتون في الوسط العربي للعمل على تنظيم تسويق الزيت، واقامة لجان محلية لملاحقة العمل من اجل حل مشاكل المزارعين العرب. وكذلك اجراء الاتصالات مع وزير التجارة والصناعة لتنسيق عملية تسويق زيت الزيتون.

كما بحث الاجتماع مسألة انضمام المزارع العربي الى المركز الزراعي التابع للهستدروت.

وفي نهاية الاجتماع تقرر اقامة لجنة مصغرة لدراسة هذه الاقتراحات والعمل بها. وتم انتخاب السيد رجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، رئيسا للجنة المتابعة.

وضع حجر الاساس لاول قاعة لكرة السلة في الناصرة

* .. في الاسبوع القادم تعلن البلدية مناقصة لمشروع اقامة أول مجمع رياضي في المدينة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باشتراك القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ومندوب «الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحية» وقادة الجمعية في الناصرة وشخصيات اجتماعية وشعبية مختلفة وضع، يوم الاحد الماضي، حجر الاساس لاقامة اول قاعة مغلقة لكرة السلة في المدينة.

وقد سبق برنامج وضع حجر الاساس احتفال ترأسه سكرتير جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، فهد سمعان، وأعلن فيه ان هذه القاعة ستكون لخدمة المدينة كلها وليس فقط فرق الجمعية. وقال ان التقدير الاولي لتكاليف القاعة يبلغ اكثر من ربع مليون دولار. واعلن رئيس ادارة الجمعية في الناصرة فؤاد حداد عن اقامة لجنة خاصة لهذا المشروع برئاسة المهندس ايلي نخلة. وقال المهندس نخلة في كلمته ان مساحة القاعة ستبلغ الفا ومئة متر مربع وستكون مطابقة للانظمة الرسمية للاتحاد الرياضي العام. وستجهز بأحدث وأرقى الاجهزة. وسيتسع مدرجها الى ٧٠٠ متفرج.

وتكلم رامز جرايسي فأشاد بفريق الجمعية لكرة السلة، سفير العرب في الدرجة القطرية لهذه اللعبة، والذي بفضل انجازاته الكبيرة والراقية يتم تسريع فكرة اقامة هذه القاعة. واشار الى الصدفة الحسنة بقرار بلدية الناصرة الاعلان عن مناقصة في هذا الاسبوع من اجل مشروع اقامة اول مجمع رياضي في المدينة ستبلغ تكاليفه حوالي المليون دولار وسيضم قاعات لكرة السلة وكرة اليد وملاعب وغيرها. وسيوضع تحت تصرف الفرق كافة.

وقام مندوب الاتحاد العالمي للجمعيات، رشدي ملك، بنقل تحية رئيس الاتحاد لي سومن الذي اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور وتحية رئيس لجنة الشرق الاوسط، ناظم خوري.

هذا ويقوم مشروع الجمعية على التبرعات من الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحية وفرع الجمعية في الناصرة وتبرعات الاهالي. وقد شكر فهد سمعان البلدية على ما قدمته من دعم وتشجيع ودعا كل المؤسسات واصحاب القدرة الى تقديم الدعم.

الاطباء في المستشفيات الحكومية يواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية

* اضرابات لمستخدمي واطباء المستشفيات النفسية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع اليوم، اطباء المستشفيات الحكومية، للتقرير في الخطوات القادمة لمواصلة اجراءاتهم الاحتجاجية على رفض وزارة المالية مطالبهم، بمساواة اجورهم وشروط عملهم مع اجور وشروط عمل اطباء مستشفيات صندوق المرضى.

وكان اطباء المستشفيات الحكومية قد عطلوا العمل لمدة ٢٤ ساعة، امس، في مستشفى «برزيلاي» في اشكلون و«اساف هروفيه» في صرفند و«شمونيل هروفيه» في بئر يعقوب.

ومن جهة اخرى، يواصل مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية تشويش العمل في بعض المستشفيات في البلاد، احتجاجا على رفض وزارة المالية الاستجابة لمطالبهم بمساواتهم مع مستخدمي المختبرات في مستشفيات «صندوق المرضى».

وعلى الصعيد نفسه، اصدرت محكمة العمل في تل ابيب امس، امرا الزاميا، ضد مستخدمي المختبرات في مستشفيات المدينة: «روكح» و«ايخيلوف» و«هكرياه»، بالعودة للعمل فورا.

وقد اثار هذا القرار غضب مستخدمي المختبرات، الامر الذي حثهم على تقديم استئناف على هذا القرار.

هذا ومن المقرر، ان يشمل اضراب مستخدمي المختبرات، اليوم، المستشفيات الحكومية في الخضيرة وبردس حنة وتل هشومير وابو كبير، ومن المتوقع ان يستمر حتى نهاية الاسبوع.

واحتجاجا على الوضع المتردي في مستشفى الامراض النفسية «المزرعة» وعدم مقدرة وزارة الصحة اعادة النظام في هذا المستشفى، قرر اطباء المستشفيات النفسية الاضراب عن العمل في جميع انحاء البلاد.

عرفات يدعو قادة اسرائيل و شعبها: تعالوا نصنع السلام!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ١٤ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٦ جمادي الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨١/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום רביעי 14.12.1988 - המחיר: אג'

Vol. 181/45 - 14.12.1988 - Price: 80 Agorah

الرئيس الفلسطيني يعلن في خطاب تاريخي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة عن مبادرة فلسطينية شاملة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في خطابه التاريخي، باسم فلسطين، امس، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف اسرائيل، رسميا، الى المفاوضات المباشرة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لصنع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت.

وقال القائد الفلسطيني: «اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لنصنع هذا السلام».

واعلن عرفات، باسم منظمة التحرير الفلسطينية، مبادرة فلسطينية للسلام تتضمن ثلاثة بنود وترتكز على عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن.

وجاء في المبادرة السلمية، التي طرحها عرفات امام اعضاء الجمعية العامة، التي نقلت اعمالها الى جنيف لبحث القضية الفلسطينية بعد الرفض الامريكي منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، ما يلي: «اولا - ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة وذلك بناء على مبادرة الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والفرنسي فرنسوا ميتران والتي ايدها العديد من الدول وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر ايلول الماضي، وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل.

«ثانيا - انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف موقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية المحتلة ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في نفس الوقت على انسحاب

□ البقية على ص٥ □



● يتظاهرون في رفح وهم يحملون صورة كبيرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (صورة من «و.ص.ف»)

الجنود يقتلون شابا فلسطينيا بعد ان قتل مستوطنا وجنديا

الاعراس الوطنية تجتاح المناطق المحتلة تحية لخطاب عرفات

□ العديد من الجرحى في منطقة نابلس □ حظر التجول مستمر على كل قطاع غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، عرسا وطنيا عارما اطلقت خلاله الالعاب النارية ورفعت الاعلام الفلسطينية الضخمة على بالونات بألوان العلم الفلسطيني ودوت الهتافات والاناشيد الوطنية في مختلف الاحياء. وقد اتسعت هذه المظاهر نطاقا عقب انتهاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من القاء خطابه في مقر الامم المتحدة في جنيف عصر امس.

ومن جهة ثانية استشهد، برصاص جنود الاحتلال بعد ظهر امس، شاب من قرية بورين (قضاء نابلس) هو حمدان حسين النجار (٢٥ عاما). ويتضح من المعلومات المتوفرة ان الراعي حمدان النجار اختلف مع احد المستوطنين، حين كان يقود قطيع الغنم الذي يرعاه عائدا الى القرية فاختطف سلاح المستوطن، بعد ضربه على رأسه، واطلق عليه الرصاص فأرداه قتيلا. واطلق الرصاص على جنود دورية عسكرية حضرت الى المكان فقتل جنديا واصاب اثنين اخرين بجراح. واطلق الجنود الرصاص فقتلوا الشاب. وعلى الفور فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بورين ويخشى من قيام الجيش بارتكاب جرائم واتخاذ عقوبات جماعية ضد اهالي القرية.

وبالمقابل تواترت الانباء عن تجمعات في مستوطنة «براخا» (التي ينتمي اليها المستوطن القتيل) واجواء تحريضية ضد اهالي بورين وسائر ابناء الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان مستوطنا كان اطلق الرصاص، امس الاول، بالقرب من مدرسة بورين الابتدائية وذب الذعر في صفوف الطلاب. ويوم امس اطلق الجنود الرصاص قرب المدرسة نفسها واقتحموها وانهالوا بالضرب على مدير المدرسة والمعلمين والتلاميذ. وفي وقت لاحق شوهدت سيارة المستوطنين تصول وتجول في القرية وتستفز المواطنين.

● نابلس ●

اطلق، قبيل صعود عرفات الى منصة الخطابة في مقر الامم المتحدة، علم فلسطيني ضخم (٢م ١,٥م) مربوطا بثمانية بالونات بالوان العلم في سماء مدينة نابلس. وما ان انتبه اليه المواطنون حتى بدأوا بالصفير وارتفعت الهتافات والاناشيد الوطنية من مختلف الاحياء. وشارك الجنود في هذا الاستعراض باطلاق الرصاص، من مراكز المراقبة، على العلم لكنهم فشلوا في انزاله وواصل العلم الصعود.

وبعد حوالي نصف ساعة اطلق علم آخر. ومع انتهاء عرفات من خطابه شوهدت الاسهم النارية في سماء المدينة واضرمت النار في الاطارات المطاطية.

وكانت عشرات النساء انطلقن، صباح امس، في شوارع البلدة القديمة (القصبة) ورددن نشيد «بلادي بلادي». ولم تتدخل قوات الاحتلال.

ولوحظت مظاهرة مماثلة للتي شهدتها نابلس في العديد من المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، من بينها مدينة طولكرم.

ووقعت صدامات، صباح امس، في مدينة نابلس اصيب خلالها الشاب وضاح نايف شقو (١٦ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن. وتعرض الشابان مأمون استيتة (١٩ عاما) ورائد شحادة علي (١٦ عاما وهو من قرية عينبوس) للضرب بالهراوات فاصيبا بجروح وكدمات في الوجه

□ البقية على ص٥ □

استشهاد مواطن فلسطيني، جراء عدوان جسدي في مدينة اللد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، يوم امس، عن ان مجموعة من الفاشيين اليهود قتلوا، السبت الماضي، مواطنا فلسطينيا من قرية رنتيس (قضاء رام الله) حين كان موجودا في مدينة اللد.

واتضح، من خلال التحقيق في الموضوع، ان المواطن عبد العزيز سليم (٥٥ عاما) كان في اللد في اطار عمله وان فاشيين اعتدوا عليه بالضرب، مما تسبب في استشهاده.

خطاب عرفات التاريخي في الجمعية العمومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي نص الخطاب التاريخي والهام الذي القاه رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة:

قبل اجتماعكم الموقر في مدينة جنيف المضيافة كنت اعتقد بان الموقع والمواقف السياسية الجديدة، التي انتقل اليها شعبنا الفلسطيني خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي اعلنت كلها وسط استحسان وترحيب دوليين كبيرين، سوف تفرض علي الحضور الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لاطلاعكم على مقرراتنا وتصوراتنا بالنسبة لقضية السلام في وطننا كما صاغها مجلسنا الوطني الفلسطيني وهو اعلى سلطة تشريعية في الجسم الفلسطيني السياسي. لذلك فان لقائي معكم اليوم في جنيف، بعد ان حال قرار امريكي جائر دون ذهابي اليكم هنالك، هو مصدر اعتزاز وسعادة لي. فالاعتزاز مصدره وجودي معكم وبينكم لانكم المنبر الام لكل قضايا الحق والسلام في العالم. اما سعادتي فانها مستمدة من وجودي في جنيف حيث العدل والحياد نبراسا ودستورا. ومن هنا فان قرار جمعيتكم الموقرة، الذي صدر بموافقة الدول الـ ١٥٤ بعقد الاجتماع هنا، لم يكن انتصارا على القرار الامريكي ولكنه انتصار الاجماع الدولي للحق ولقضية السلام باستفتاء لم يسبق له مثيل وهو دليل على ان قضية شعبنا العادلة قد استقرت في تسبيع الضمير الانساني. ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى لهذا المجلس الموقر ولهذه الدول الصديقة هذه الوقفة مع الحق ومع العدل صونا للقيم وللمبادىء، التي قامت من اجلها منظمة الامم المتحدة والتي سوف تنعكس ثقة واطمئنانا لجميع الشعوب التي تعاني من الظلم والقهر والاحتلال وتناضل مثل شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والكرامة والحياة. وبهذه المناسبة اتقدم بالشكر العميق لكل الدول والقوى والمنظمات الدولية والشخصيات العالمية التي ساندت شعبنا وايدت حقوقه الوطنية وخاصة الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية والدول الآسيوية ودول امريكا اللاتينية وكل الدول الصديقة الاخرى. كما اشكر دول اوروبا الغربية واليابان على مواقفها الاخيرة تجاه شعبنا وادعوها الى مزيد من الخطوات على طريق التطوير الايجابي لهذه القرارات لفتح افاق السلام والحل العادل في منطقتنا، منطقة الشرق الاوسط. وكذلك اتقدم بتأكيد تضامننا ودعمنا لحركات التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا في كفاحها، مع دعمنا لدول المواجهة الافريقية ضد اعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري. واغتنم هذه الفرصة كذلك لاعبر عن شكري وامتناني لتلك الدول الصديقة التي بادرت لتأييدنا ومساندة قرارات مجلسنا الوطني وكذلك الاعتراف بدولة فلسطين. ولا يفوتني ان انوه بالشكر الجزيل لسيادة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ومساعديه على جهودهم المتواصلة في انجاز ما تصبو اليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها وخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين كما اتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس واعضاء اللجنة المعنية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف لجهودهم تجاه قضية شعبنا. كذلك تحيتي وشكري للجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين على كل ما تقدمه من عمل بناء لقضية شعبنا. واليك يا سيدي الرئيس احر التهاني لمناسبة انتخابكم رئيسا لهذه الجمعية. كما احيي سلفك على قيادته الرفيعة لاعمال الدورة السابقة. واخيرا ارفع التحية والشكر الجزيل للحكومة السويسرية وللشعب السويسري على كل ما قدمه من مساعدة كبيرة وتسهيلات وجهد في هذا السبيل.

قبل (١٤) عاما، في (١٣) من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٤ ، تلقيت دعوة مشكورة منكم لطرح قضية شعبنا

□ البقية على ص ٢ □

مائير فلنر:

عرفات تكلم بوضوح عن دولتين للشعبين - اسرائيل وفلسطين

● بينما صفق العالم لعرفات جدد شمير رفضه للسلام العادل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب النائب مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على الخطاب التاريخي، الذي القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الامم المتحدة امس (الثلاثاء)، بانه «خطاب واضح يتكلم عن حق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واضاف فلنر: «لقد قال عرفات بشكل واضح: «دولتان لشعبين». فالموافقة على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) تعني أن منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)».

واضاف فلنر: «اما بخصوص رد شمير على المبادرة الفلسطينية السلمية فان العالم يتعامل معه كنكتة. والواقع يثبت ان جميع وفود الامم المتحدة صفقوا احتراما لعرفات ما عدا شمير الذي لا يريد الاعتراف بالواقع الجديد وهو يعمل بذلك ضد السلام».

«راتس»: زعيم م.ت.ف اعترف باسرائيل

شمير يرفض الخطاب رفضا قطعيا!

واشنطن: عرفات لم يستجب لـ «شروط الحوار»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الثلاثاء، ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لم «يستجب للشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للتحاور مع المنظمة في الخطاب الذي القاه امس امام الامم المتحدة في جنيف».

وقال المتحدث باسم الوزارة، تشارلز ريدمان، ان هذا الخطاب بقي «غامضا» رغم تضمنه «بعض التطورات المهمة والايجابية».

واضاف ريدمان ان «الخطاب لم يستجب لشروطنا لحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الشروط هي الاعتراف الواضح والصريح بحق

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٢/١٤، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة بالنسبة لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاعها من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨١٣ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٣١٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٤ - ١,٨٥ ش.ج

احتفالات عيد الميلاد ستقتصر، هذا العام، على الشعائر الدينية

● القدس - و.ص.ف - علم من مصدر قريب من بطريركيات الطوائف المسيحية ان الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم سيقتصر هذه السنة على الحد الادنى وان كل تظاهرة لا تتعلق بالشعائر الدينية البحتة ستلغى بسبب الظروف الراهنة.

واضاف المصدر انه سيحتفظ فقط بالاحتفالات، التي ستقام داخل كنيسة المهد في ٢٤ و ٢٥ كانون الاول الحالي والتي ستبلغ ذروتها في قداس نصف الليل. وستقام صلوات من اجل السلام والعدالة والاستقرار في الارض المقدسة. ويتزامن عيد الميلاد هذه السنة مع فارق حوالي خمسة عشر يوما من الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقد الغيت كل التظاهرات التقليدية او الفولكلورية التي تقام عادة في عيد الميلاد ولا سيما موكب بطريرك الطائفة اللاتينية، الذي يتقدمه عادة لدى دخوله الى بيت لحم، الخيالة والكشاف وجوقة تعزف على الابواق.

والغيت ايضا الزيارات التي يقوم بها في هذه المناسبة رجال الدين من مختلف الطوائف.

وكانت بلدية بيت لحم ابلغت في وقت سابق انه لن يكون هناك انارة ولا استقبال.

وكانت احتفالات السنة الماضية بالعيد، الذي وقع بعد ايام قليلة من بدء الانتفاضة، قد اختصرت.

مشاورات ثنائية في الامم المتحدة بعد شكوى لبنان جراء الغارة الاسرائيلية

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - بدأ رئيس مجلس الامن في الامم المتحدة هيديو كاغامي، امس الاول (الاثنين)، مشاورات ثنائية مع بقية اعضاء مجلس الامن حول الشكوى، التي قدمها لبنان الجمعة الماضي ضد اسرائيل اثر الغارة الاسرائيلية على جنوب بيروت.

وكان لبنان طلب اجتماعا عاجلا لمجلس الامن. واعلن المندوب اللبناني في الامم المتحدة، رشيد فاخوري، امس الاول (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان بلاده ستكون مستعدة للاكتفاء ببيان عادي لمجلس الامن شرط ان يكون النص حازما بما فيه الكفاية في تنديده بالغارة الاسرائيلية.

واوضح فاخوري انه في حال لم يتمكن مجلس الامن من الاتفاق على بيان يقبله لبنان فسيطلب من اعضاء عدم الانحياز في مجلس الامن التقدم بمشروع قرار.

وفي رسالة الى امين عام الامم المتحدة نشر نصها رسميا، امس الاول (الاثنين)، حمل فاخوري مجلس الامن جزئيا مسؤولية الغارة الاسرائيلية.

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية:

(٦٨) ألف قتيل وجريح - محصلة ضحايا زلزال ارمينيا حتى صباح (١٢) الجاري

● استمرار تدفق المساعدات من شتى أصقاع الارض لاغاثة شعب ارمينيا المنكوب ●

● موسكو - «تاس» - اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد، امس الثلاثاء ١٢/١٣، ان المعطيات حتى صباح يوم (١٢) كانون الاول الحالي، تشير الى ان عدد ضحايا الزلزال في ما وراء القفقاس بلغ حوالي (٥٥) الف شخص وعدد الجرحى (١٣) الفا. بيد ان هذا الرقم ليس نهائيا حيث يجري احصاء عدد الضحايا في المناطق الريفية.

واشار المسؤول السوفييتي الى انه في غضون اربعة ايام انتشل من تحت الانقاض (١٨,٥) الف شخص ولم يكن بينهم على قيد الحياة سوى (٥٤) شخصا.

هذا وتطرق مراسلو «تاس» في تقاريرهم الى المساعدة التي يخصصها العديد من البلدان للمتضررين من الهزة الارضية في ارمينيا والى برقيات التعزية التي لا تزال ترد الى القيادة السوفييتية.

فمثلا تعمل في بلغاريا لجنة حكومية لتنسيق المساعدة وفتح حساب في البنك ترد اليه تحويلات من اسر الشغيلة والمواطنين. وفي يوم (١٠) كانون الاول توجهت الى ارمينيا طائرتان محملتان بـ (١٦) طنا من الادوية ومواد التضميد و(٢٠) طنا من المواد الغذائية وتوجه على متنها (١٦) من رجال الاطفاء.

واعلن جوزيف كلارك، وزير خارجية كندا، عن تقديم حكومته مساعدة مالية اضافية قدرها خمسة ملايين دولار كندي للمتضررين من الزلزال في ارمينيا.

وتوجهت الى الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٥ □

النقابات الفلسطينية تعزي بضحايا الزلزال في ارمينيا السوفييتية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسل الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية المحتلة برقية تعزية وتضامن الى مجلس النقابات السوفييتية اعرب فيها عن تضامن الطبقة العاملة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مع الشعب الارمني الصديق في محنته القاسية.

مجلة «ديرشبيغل» الالمانية:

غورباتشوف شخصية العام ١٩٨٨



● ميخائيل غورباتشوف ●

● بون - «تاس» - اختارت أسبوعية «ديرشبيغل» الصادرة هذا الأسبوع، الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف رجل العام الحالي واعتبرته ألمع شخصية سياسية لعام ١٩٨٨.

وقد صدر العدد الجديد من الأسبوعية، بحيث يحمل غلافها صورة ميخائيل غورباتشوف.

وأشارت «ديرشبيغل» الى ان خطاب القائد السوفييتي في دورة الجمعية العمومية في نيويورك كان أهم حدث في نشاطه. وأضافت المجلة ان غورباتشوف فعل أمرا ما كانت لتتجرأ عليه أية دولة كبرى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. اي تقليص سلاحها بنفسها بدون أية مفاوضات وشروط إضافية.

وأوضحت الأسبوعية انه بعد التوقيع على معاهدة تصفية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، أصبح إعلان القائد السوفييتي عن استعداد بلاده لتقليص قواتها المسلحة وأسلحتها التقليدية في اوروبا من جانب واحد، الإختراق الثاني الذي يقوم به على الطريق نحو إقامة عالم بأقل كمية من السلاح.

واستطردت قائلة: منذ فترة وجيزة كان القلائل جدا يصدقون إمكانية حدوث مثل هذا الأمر اي تقليص ٥٠٠ ألف جندي سوفييتي و ١٠ آلاف دبابة و ٨٥٠٠ منظومة مدفعية و ٨٠٠ طائرة، وهذه القوة تشكل أكثر مما يمتلكه جيش «البوندسفير» أجمع. وتمثل خطوة موسكو هذه دليلا جليا على مصداقية سياسة الاتحاد السوفييتي.

وتحدثت «ديرشبيغل» عن التغيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي فأكدت على انه يجري في الإتحاد السوفييتي، بقيادة غورباتشوف، أكبر إصلاح، كما يبدو، في تاريخ البشرية الحديث، يشمل عمليا جميع جوانب حياة المجتمع. ويشار في المقالة الى ما حققه الإتحاد السوفييتي من تقدم في ميدان العلانية في الأدب والفن وفي عملية إعادة الإعتبار الى الذين طالهم القمع في زمن ستالين وإعادتهم الى الحزب وفي إعادة بناء جهاز الدولة والحزب وتحديث الصناعة.

وأكدت الأسبوعية ان غورباتشوف أخذ على عاتقه مسؤولية وعبئا أكبر بكثير مما لدى قادة البلدان الغربية الكبرى ولهذا يعد بحق رجل العالم.

الشاشات الامريكية تتوقف عن عرض افلام شارلي شابلن

● نيويورك - «و. ص. ف» - علم لدى الشركة، التي توزع افلام السينمائي الكبير الراحل شارلي شابلن، أن العديد من افلام هذا الاخير لن تتوافر للمشاهدين في الولايات المتحدة سوى على اشرطة فيديو بعد انتهاء صلاحية امتياز حقوق افلام شابلن الذي تملكه الصالات الامريكية في نهاية كانون الاول الجاري.

وهكذا فان تسعة افلام من تحف شارلي شابلن مثل «أضواء المدينة» - (١٩٣١) و «الاوقات العصرية» - (١٩٣٦) و «الديكتاتور العظيم» - (١٩٤٠) - لن تتوافر سوى على اشرطة فيديو في العام المقبل الذي يحتفل فيه بالذكرى المئوية الاولى لولادة شارلي شابلن (١٨٨٩) الذي توفي في العام ١٩٧٧. كذلك سيكون من الممكن مشاهدة اعمال شابلن على التلفزيون خصوصا في اطار برامج معدة للمناسبة.

وحده متحف الفن الحديث في نيويورك سيحتفظ بحق بث افلام شابلن كاملة وعلى الشاشة الكبيرة خلال التكريم الذي يعده للسينمائي في العام المقبل ايضا.

وكانت شركة «كينو انترناشيونال فيلمز» التي تعمل في نيويورك وتوزع افلام شابلن على الصالات الامريكية منذ العام ١٩٧٧ ، امتنعت لاسباب مادية عن تجديد العقد الذي يربطها بشركة «فيلم فرهوركانتور» اللندنية التي تشرف على افلام شابلن وتحافظ عليها.

اما شركة «فيلمز اينك»، التي كانت تتولى توزيع افلام شابلن على مكتبات السينما والجامعات فقررت بدورها وضع حد لاتفاقها مع الشركة اللندنية المذكورة.

وبدأت شركة «سي. بي. اس. فوكس فيديو» لطبع أشرطة الفيديو وتوزيعها بالاعداد لتوزيع قسم من افلام شابلن على اشرطة فيديو خلال العام المقبل.

ويؤكد الموزعون السينمائيون الامريكيون أنهم عاجزون عن دفع الحقوق المفروضة على أعمال شابلن في وقت «لم تعد افلامه تستقطب في الصالات الكبيرة سوى جمهور قليل العدد». وأكدوا ان المشاهدين فقدوا عادة مشاهدة الافلام المصورة بالاسود والابيض.

وأشارت شركة «سي. بي. اس. فوكس فيديو» الى ان الاقبال على افلام شابلن المستثمرة على اشرطة الفيديو ضعيف ايضا. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول (الاثنين)، عن احد مسؤولي الشركة، أنها باعت منذ امتلاك حقوق أفلام شابلن مئة الف كاسيت فقط مقابل نصف مليون، على سبيل المثال، لافلام شيرلي تامبل.

الا ان «عشاق» السينما الحقيقيين بدأوا يعدون العدة لحرب ضارية احتجاجا على «حصر» شابلن وموهبته في كاسيتات فيديو. ويستند هؤلاء في حملتهم، التي من المتوقع ان تبلغ ذروتها في الذكرى المئوية لولادة شابلن، على أن الفيديو يخون الروح التي صور فيها هذا الأخير افلامه ولا مبرر له سوى السعي من أجل الربح التجاري.



● شارلي شابلن ●

قداس وجناز الاربعين



آل بولس وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء مراسيم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولس

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

توقيع بروتوكول الاتفاق بشأن تسوية الوضع في أنغولا:

ناميبيا تحصل على استقلالها في الفاتح من نيسان القادم!

● مراسيم التوقيع على الاتفاق جرت في عاصمة الكونغو بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ومندوب عن الامم المتحدة ●

● برازافيل - «و.ص.ف» - وقعت انغولا وجنوب افريقيا، باشراف الولايات المتحدة، رسميا، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، بروتوكول الاتفاق بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا وحصول ناميبيا على استقلالها وذلك في قصر الشعب في برازافيل.

وجرى احتفال التوقيع بحضور رئيس الكونغو، الكولونيل دنيس ساسو نغيسو.

ووقع نائب وزير الدفاع الانغولي، انطونيو دوس سانتوس فرانسا ونائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي، ريكاردو الاركون ووزير خارجية جنوب افريقيا، رولوف (بيك) بوتا، هذا البروتوكول بالاحرف الاولى. وينص على تطبيق القرار (٤٣٥/٧٨) الذي اصدره مجلس الامن بشأن استقلال ناميبيا.

ثم سلم الوسيط الامريكي شستر كروكر، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، نسخة من الوثيقة الى رئيس الكونغو.

وتبدأ عملية حصول ناميبيا على الاستقلال في اول نيسان المقبل طبقا للبروتوكول الموقع.

وينص البروتوكول، ايضا، على ان توقع الدول الثلاث المعاهدة النهائية في نيويورك يوم (٢٢) كانون الاول الجاري.

وستوقع حكومتا هافانا ولاواندا، في اليوم نفسه في نيويورك، اتفاقا ثنائيا يتناول انسحاب القوة العسكرية الكوبية من انغولا التي تقدر بحوالي خمسين الف جندي.

وستجري عملية اعادة انتشار الكوبيين باتجاه الشمال وكذلك مغادرتهم على مراحل وهما شرطان وضعتهما بريتوريا لايصال ناميبيا الى الاستقلال خلال (٢٧) شهرا ابتداء من الاول من نيسان المقبل.

واضافة الى تواريخ تطبيق القرار (٤٣٥) وتوقيع المعاهدة النهائية فان النقطتين الاخريين في نص بروتوكول الاتفاق تتناولان تبادل اسرى الحرب وتأليف لجنة مشتركة من البلدان الثلاثة يعهد اليها «بمناقشة وحل» كل المشكلات التي تذكرها المعاهدة.

وتشكل الولايات المتحدة، التي ترئس المفاوضات منذ بدايتها، وكذلك الاتحاد السوفييتي جزءا من هذه الهيئة بصفة مراقبة.

وثمة ملحق يعالج حصرا موضوع هذه اللجنة المشتركة وهو يوضح انه بعد حصول ناميبيا على الاستقلال فان حكومة ويندهوك ستدعى للانضمام الى هذه الهيئة بصفتها عضوا كامل العضوية.

وبالنسبة الى الانسحاب الكوبي، وهو المسألة الاكثر صعوبة، فان ثلاثة الاف رجل سيغادرون قبل بدء تطبيق القرار (٤٣٥).

وبعد سبعة اشهر من تنفيذ عملية الاستقلال، اي عند اجراء انتخابات حرة في البلاد نص عليها القرار (٤٣٥)، يكون (٢٥) الف جندي اي نصف القوة غادروا انغولا. وسيتمركز النصف الثاني شمال خط العرض (١٣) اي شمال خط السكك الحديد في بينغيلا، على بعد حوالي (٥٥٠) كيلومترا شمال الحدود الانغولية الناميبية.

وسيغادر (٣٣) الف كوبي (٦٦٪) من القوة بعد عام. وعند انتهاء مدة الـ (٢٧) شهرا اي في الثلاثين من حزيران العام ١٩٩١ من المفترض عدم بقاء جندي كوبي واحد في انغولا.

ومن الواضح مع ذلك ان اساليب التأكد من الانسحاب تتضمن ثلاثة مستويات: اولها موظفو الامم المتحدة على الساحة في انغولا وثانيها اللجنة المشتركة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفة مراقبين واخيرا في القمة مجلس الامن الدولي الذي بامكان انغولا وكوبا وجنوب افريقيا توجيه نداء اليه اذا رغبت في ذلك.

هذا، وكان حاضرا في القاعة بصفة مراقب، ايضا، نائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي اداميشين، وسكرتير الامم المتحدة المكلف بالمسألة الناميبية، مارتي ارتيساري.

□ شوارع بيت ساحور تضيق بمشيعي الشهيد عطاالله الياس مصلح □



● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت مدينة بيت ساحور، مساء الاحد (١٢/١١)، احد مناضليها وفقيدها المرحوم المختار عطا الله الياس مصلح عن عمر يناهز ٥٦ عاما.

ومما يذكر ان الشهيد اصيب بجلطة في دماغه اثر تعرضه لاعتداء من جنود الاحتلال قبل اسبوعين امام بيته بعد ان حاول منع الجنود من توقيف شباب كانوا يمرون في الطريق العام. ونقل على الاثر الى مستشفى «هداساه» في القدس وكان طيلة الفترة في غيبوبة تامة حتى استشهاده صباح السبت (١٢/١٠). وتم اعتقال الجثة لمدة تتراوح بين ٣ - ٤ ساعات في مركز الجيش في بيت لحم ظهر السبت من قبل السلطات العسكرية. وبعد المداولات تم انسحاب الجيش من حي ابو سعدى - تل الزعتر - وتسليم اهله الجثة. وتم دفن الشهيد مساء الاحد وسط هتافات واناشيد وطنية وحشودات كبيرة جاءت من انحاء المنطقة حيث قدرت الجماهير بحوالي عشرة الاف شخص.

وقد كان المطران لطفي لحام على رأس الجماهير بالاضافة الى كهنة المدينة.

ومما يذكر ان الشهيد كان نشيطا في الدفاع عن ابناء بلده وكان يعمل استاذا للغة العربية في مدرسة بيت ساحور والكاثوليك بالاضافة الى كونه مختارا لحمولته في البلدة.

اعتدوا عليه، بوحشية، لأنه رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يرقد في الفراش، منذ يوم الجمعة الماضي، عطا غزاونة (٢٤ عاما) من بلدة الرام متأثرا بالرضوض الشديدة التي اصيب بها جراء اعتداء الجنود عليه والقائه في منطقة نائية.

وكان الشاب غزاونة متوجها، صباح ذلك اليوم، الى عمله عندما اوقفته احدى دوريات الجنود طالبة منه شطب شعارات مناهضة للاحتلال على احد الجدران. وقد رفض الشاب ذلك فاعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح ثم نقلوه الى احدى المستوطنات في منطقة الخان الاحمر ليتابعوا ضربه هناك وقاموا بعدها بالقائه في احدى المناطق النائية حيث عثرت عليه احدى السيارات العربية، مصادفة، ونقلته الى بيته.

اعتقال الصحفي نعيم الطوباسي، اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، يوم امس، الصحفي نعيم الطوباسي (احد محرري صحيفة «الشعب» المقدسية وعضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور. وكانت اعتقلته، اعتقالا احترازيا، لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية ونقلته، امس الاول، الى معسكر «انصار - ٣».

وكان الطوباسي اعتقل، في اذار ١٩٨٨، اداريا لمدة خمسة شهور قضاها في معسكر «انصار - ٣».

عمليات تنكيل وعقوبات جماعية ضد اهالي مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» بمداهمة مخيم شعفاط، بعد منتصف ليلة امس الاول، وجمع الجنود المواطنين من سن (١٢ - ٥٠) عاما في ساحة المخيم لمدة ساعتين وأجبروهم على تنظيف الشوارع من الحواجز ومحو الشعارات عن الجدران. وحذرهم قائد المجموعة التي اقتحمت المخيم من ان (حرس الحدود) على استعداد للحضور يوميا واخراج المواطنين من بيوتهم حتى ساعات الصباح، عقابا لهم على المظاهرات وهددهم بفرض غرامات مالية عالية على كل مواطن يكتب على جدران منزله اية شعارات مناهضة للاحتلال. وفرض غرامات على اولياء الطلبة المعتقلين. وتعرض في اثناء هذه الممارسات عدد من الشبان للركل والضرب.

مداهمة قرية قطنة والاعتداء على اهلها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية قطنة (شمال غرب القدس) واقتحمت عددا من المنازل، عرف من بينها منزل المواطن ياسر حبيب التي حطم الجنود اثاثه وخلعوا ابواب منزله. وعرف ممن تعرضوا للضرب احمد محمد ضرغام.

السلطات الاردنية تنكل بالفلسطينيين الدارسين في البلدان العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد قادمون من عمان ان السلطات الاردنية تمارس ضغوطا مختلفة على المواطنين الفلسطينيين من المناطق المحتلة بما في ذلك حرمان الطلبة من التوجه الى جامعاتهم في البلاد العربية والاجنبية عبر الاردن.

وقال احد هؤلاء الطلاب ان سلطات الجسور الاردنية احتجزت جواز سفره في اثناء توجهه الى عمان وطالبته بمراجعة دوائر المخابرات التي استجوبته عدة مرات عما اذا كان اشترك في الانتفاضة، هو او احد اقاربه وما اذا كان اعتقل وفي اية جامعة ينوي متابعة دراسته وككيف؟ الخ.

وفي نهاية المطاف قيل للطالب المذكور ان يعود ادراجه من حيث اتى وانه سيجد جواز سفره لدى سلطات الجسور.

وعندما طالب الشاب باعادة جواز سفره، في عمان، لتقديم طلب اداء العمرة في العربية السعودية قال له الضابط، حرفيا، اذهب الى الاقصى، فالعمرة هناك اكثر ثوابا!!

اول اتصال بين مسؤولين مصريين واسرائيليين بشأن تطبيق قرار التحكيم حول «طابا»

● القاهرة - «و.ص.ف» - عقد مسؤولون عسكريون ومدنيون مصريون واسرائيليون، يوم الاثنين (١٢/١٢)، اجتماعا تمهيديا في مطار الجورة العسكري المصري جنوب سيناء لبحث ترتيبات تطبيق قرار التحكيم في قضية طابا، وفق ما علم، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، لدى وزارة الخارجية المصري.

وكان الجانب المصري برئاسة مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية، السفير ابراهيم يسري، واللواء اركان حرب، خيري الشماع.

وعلم ان المناقشات تناولت الجوانب الفنية لتنفيذ قرار التحكيم الذي اكد السيادة المصرية على «طابا» الواقعة على خليج العقبة.

وزير داخلية فرنسا:

انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية

● الرياض - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الداخلية الفرنسي، بيير جوكس، مسا امس الاول (الاثنين) قوله ان فرنسا ترى ان «انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية». ويقوم جوكس حاليا بزيارة رسمية الى العربية السعودية.

ووصف جوكس، في تصريحات لوكالة الانباء السعودية، اعلان الدولة الفلسطينية بأنه حدث تاريخي. ومما يذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن دولة فلسطين في منتصف تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

واضاف جوكس «ان الرئيس فرنسوا ميتران اعلن مرارا انه ليس لدى فرنسا اية مشكلة من حيث الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة» موضحا «ان اقتراحات ميتران لعقد مؤتمر دولي للسلام من شأنه ان يتيح التوصل الى اتفاق».

نساء مخيمات المناطق المحتلة ينسجن أغطية لضحايا الزلزال في ارمينيا

● القدس - و.ص.ف - قررت نساء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان ينسجن اغطية لمساعدة ضحايا الزلزال، الذي ضرب ارمينيا، وفق ما علم لدى لجنة المساعدة الارمنية في القدس.

وذكر المصدر نفسه ان المنظمات الخيرية الفلسطينية دعت الطلاب في الضفة الغربية وغزة المحتلين الى التبرع بدمهم، منذ امس (الثلاثاء).

وكانت هذه المنظمات اقترحت تبرعا بالملابس ولكن لجنة المساعدة الارمنية ردت ان ضحايا الزلزال يحتاجون خصوصا الى اكياس نوم. واقترحت هذه المنظمات «اغطية واشياء اخرى يمكن ان تنسجها النساء في مخيمات اللاجئين».

وقالت هذه المنظمات ان الفلسطينيين وضعوا، ايضا، ستة اطباء تحت تصرف لجنة المساعدة «رغم الصعوبات الناتجة من الظروف».

ومن جهة اخرى قام مفتي القدس، الشيخ سعد الدين العلمي، امس الاول (الاثنين)، بزيارة بطريرك الارمن في القدس، حيث قدم له التعازي واكد له تعاطف الشعب الفلسطيني مع الشعب الارمني في نكبته.

خطاب عرفات التاريخي في الجمعية

■ تتمة من صفحة ١ ■

الفلسطيني امام هذه الجمعية الموقرة. وهأنذا اعود اليكم بعد كل هذه السنوات الحافلة بالاحداث الجسام لارى شعوبا جديدة قد احتلت اماكنها بينكم تتويجا لانتصاراتها في معارك الحرية والاستقلال. لممثلي هذه الشعوب اقدم تهاني شعبنا الحميمة. واعلن للجميع انني اعود اليكم بصوت اعلى وبتصميم اقوى وثقة اعظم لاذكر انه لا بد لنضالنا ان يثمر ولدولة فلسطين، التي اعلنا عن قيامها في مجلسنا الوطني، ان تأخذ مكانها بينكم لتشارك واياكم في ترسيخ ميثاق هذه المنظمة وشرعة حقوق الانسان ووضع حد للماسي التي تتعرض لها البشرية وارساء قواعد الحق والعدل والسلام والحرية للجميع. قبل (١٤) عاما وعندما قلتم لنا في قاعة الجمعية العامة: نعم لفلسطين وشعب فلسطين، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين، توهم البعض بأن قراراتكم لن يكون لها اثر يذكر دون ان يدرك ان تلك القرارات كانت من اهم الينابيع التي روت غصن الزيتون الذي حملته يومها ليتحول بعدما سقيناه بالدم وبالعرق وبالدمع الى شجرة جذرها في الارض وفرعها في السماء واعدة بثمار النصر على القهر والظلم والاحتلال. اعطيتمونا الامل بانتصار الحرية والعدل فاعطيناكم جيلا من ابناء شعبنا كرس العمر لتحقيق هذا الامل انه جيل الانتفاضة المباركة، الذي يحمل اليوم حجارة الوطن ليدافع عن شرف هذا الوطن وليكون جديرا بالانتماء الى شعب يتعطش للحرية والاستقلال. فتحية اليكم جميعا من ابناء شعبنا البطل رجالا ونساء ومن جماهير انتفاضتنا المباركة التي تدخل عامها الثاني بهذا الزخم الكبير وهذا التنظيم الدقيق وهذا الاسلوب الحضاري الدمقراطي في مواجهة الاحتلال والقهر والظلم والجرائم الوحشية التي يرتكبها يوميا المحتلون الاسرائيليون ضده. تحية اليكم من شبابنا وشاباتنا في سجون الاحتلال ومعتقلاته الجماعية، تحية من اطفال الحجارة يتحدون الاحتلال بطائراته ودباباته واسلحته.

لقد قلت في ختام كلمتي في لقائي الاول انني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية اؤكد اننا لا نريد ان نرى نقطة دم يهودية او عربية تراق ولا نريد استمرار القتال دقيقة واحدة. لقد توجهت وقتها اليكم لنختصر كل هذه العذاب والالام ولنسارع الى وضع اسس السلام العادل المبني على ضمان حقوق شعبنا وتطلعاته وامانيه وحقوق جميع الشعوب سواء بسواء. وقلت انني اتوجه اليكم ان تقفوا مع نضال شعبنا من اجل ممارسة حقه في تقرير المصير وان تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الاجباري الذي دفع اليه تحت حراب البنادق وبالعسف وان تساعدونا على انهاء هذا الظلم الذي تعيش فيه اجيال شعبنا على مدى عقود عديدة من السنين حتى يتمكن من العيش في وطنه وفي دياره حرا سيدا متمتعا بكافة حقوقه الوطنية والانسانية وكان اخر ما قلت على هذا المنبر ان الحرب تندلع من فلسطين والسلام يبدأ في فلسطين.

وكان الحلم الذي براودنا حينذاك ان نقيم دولة فلسطين الدمقراطية التي يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي على قدم المساواة حقوقا وواجبات في مجتمع واحد موحد اسوة بشعوب اخرى على هذه الارض وفي عالمنا المعاصر. وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما رأينا المسؤول الاسرائيلي يفسر هذا الحلم الفلسطيني المستلهم من ارث الرسالات السماوية، التي انارت سماء فلسطين. ومن القيم الحضارية والانسانية الداعية الى التعايش في مجتمع دمقراطي حر، على انه مخطط يستهدف تدمير كيانه والقضاء عليه. وكان علينا ان نستخرج العبرة من صعوبة هذا الواقع. فبادرنا في م.ت.ف. للبحث عن الصيغ البديلة الواقعية والقابلة للتحقيق لايجاد حل للقضية يعتمد العدل الممكن لا المطلق ويضمن حقوق شعبنا في الحرية والسيادة والاستقلال كما يضمن للجميع السلام والامن والاستقرار ويجنب فلسطين والشرق الاوسط حروبا ومعارك لا تزال مستمرة منذ (٤٠) عاما ويا للاسف.

الم نكن نحن من بادر الى اعتماد ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وشرعة حقوق الانسان والشرعية الدولية اساسا مرجعيا لحل الصراع العربي - الاسرائيلي. اولم نرحب ببيان فانس - غروميكو في عام ١٩٧٧ كبادرة تصلح اساسا لمشروع حل لهذا الصراع. الم نوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف طبقا للبيان المصري - الامريكي عام ١٩٧٧ لدفع عجلة السلام والحل في منطقتنا؟ او لم نعتمد مشروع السلام العربي في فاس عام ١٩٨٢ ومن بعده مشروع الدعوة لمؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ووفق قراراتها؟ او لم نؤيد مشروع برجنيف للسلام في منطقة الشرق الاوسط؟ او لم نرحب ونؤيد بيان البندقية الصادر عن دول السوق الاوروبية المشتركة بشأن السلام العادل في المنطقة؟ او لم نرحب ونؤيد مبادرة الرئيسين غورباتشوف وميتران بشأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي؟ او لم نرحب بعشرات المبادرات والبيانات السياسية التي تقدمت بها المجموعات والدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاوروبية وغيرها بهدف ايجاد تسوية سلمية ترتكز على مبادىء الشرعية الدولي لتأمين السلام وحل الصراع؟ فماذا كان موقف اسرائيل من هذا كله، مع أنه ما من مبادرة واحدة او مشروع واحد او بيان واحد من كل ما اشرت اليه يخلو من مراعاة التوازن السياسي او يغفل مطالب ومصالح اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي كافة. لقد كان موقف اسرائيل من هذا كله المزيد من تصعيد مخططاتها الاستيطانية والتوسعية وتأجيج عملية الصراع بتعميم الخراب والدمار واراقة الدماء، وتوسيع جبهات الصدام حتى شملت لبنان الشقيق، الذي اجتاحته جيوش الاحتلال عام ١٩٨٢ وما تم في اثناء ذلك الغزو من مذابح ومجازر ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بما فيها مذابح صبرا وشاتيلا. ولا تزال اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان حتى الان ولا يواجه لبنان الغارات والاعتداءات الجوية والبحرية والبرية ضد مدنه وقراه وضد مخيماتنا في الجنوب. وانه من المؤلم والمؤسف كذلك استمرار الحكومة الامريكية في رفضها الاعتراف بحق (٦) ملايين فلسطيني بتقرير مصيرهم وهو حق مقدس بالنسبة للشعب الامريكي نفسه ولشعوب الارض قاطبة. واذكرهم بموقف الرئيس ويلسون صاحب المبدأين العالميين في العلاقات الدولية وهما: عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وحق تقرير المصير للشعوب. وعندما استفتي الشعب الفلسطيني عام ١٩١٩ بواسطة لجنة كينغ - كرين اختار الولايات المتحدة الامريكية كدولة انتداب ولكن الظروف حالت دون ذلك وجاءت بريطانيا بديلا عنها. واني لاتوجه الى الشعب الامريكي متسائلا: هل من الانصاف ان لا يطبق على الشعب الفلسطيني ما شرعه الرئيس ويلسون بهذا الخصوص؟ ان الادارات الامريكية المتعاقبة تعرف ان شهادة الميلاد الوحيدة لقيام دولة اسرائيل هي القرار الدولي (١٨١) الصادر عن الجمعية العامة في (٢٩) تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ والذي وافقت عليه في حينه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وهو ينص على قيام دولتين في فلسطين، واحدة عربية فلسطينية والثانية يهودية. فكيف تفسر الحكومة الامريكية موقفها الذي يقر ويعترف بنصف هذا القرار المتعلق باسرائيل ويرفض نصفه الاخر المتعلق بالدولة الفلسطينية؟ بل كيف تفسر رفضها الالتزام بالقرار الذي اتخذته جمعيتكم الموقرة وهو القرار (١٩٤) والقاضي بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها او التعويض على من لا يرغب في العودة. ان حكومة الولايات المتحدة تعلم انه ليس من حقها او حق غيرها تجزئة الشرعية الدولية وتفتيت احكام القوانين الدولية.

ان نضال شعبنا المتواصل في سبيل حقوقه يعود الى عشرات السنين قدم خلالها مئات الالاف من الشهداء والجرحى وعانى من كل انواع العذاب المأساوي ولكنه لم يهن ولم تفتر عزيمته، بل تعزز اصراره على التشبث بوطنه الفلسطيني وبهويته القومية. وان قادة اسرائيل، الذين اخذتهم النشوة الخادعة، توهموا بانه بعد خروجنا من بيروت سيبتلع البحر المنظمة ولم يتوقعوا ان يتحول رحيل المنافي الى مسار للعودة الى الوطن، الى ساحة الصراع الحقيقية الى فلسطين المحتلة. فكانت الانتفاضة الشعبية الباسلة داخل ارضنا المحتلة. الانتفاضة التي قامت لتستمر حتى تتحقق اهدافها في الحرية والاستقلال الوطني. وانه لما يشرفني، يا سيادة الرئيس، ان اكون واحدا من ابناء هذا الشعب، الذي يسطر بدماء اطفاله ونسائه ورجاله اروع ملاحم المقاومة الوطنية ويجترح معجزات يومية اشبه بالاساطير كي تستمر انتفاضته وكي تنمو وتكبر حتى تفرض ارادتها ولتثبت ان باستطاعة الحق ان يقهر القوة. فتحية اكبار لجماهير شعبنا، التي تصنع اليوم هذه التجربة الثورية الدمقراطية الفريدة. انه الايمان الذي لم تزعزعه كل الة اسرائيل العسكرية ولم يرهبه الرصاص بكل انواعه ولم ينل منه دفن الاحياء وكسر العظام واجهاض الحوامل والاستيلاء على مصادر المياه. ولم يوهن عزيمته الاعتقال والسجن والنفي والطرد خارج الوطن. اما العقاب الجماعي ونسف البيوت واغلاق الجامعات والمدارس والنقابات والجمعيات والمؤسسات وتعطيل الصحف وحصار المخيمات والقرى والمدن فلم تزد هذا الايمان الا رسوخا لتعم الثورة ولتتجذر في كل شبر من ارض الوطن. ان شعبا هذه سيرته وهذا تاريخه لا يمكن ان يهزم ولا يمكن لكل قوى البطش والارهاب ان تزحزحه عن عقيدته الراسخة بحقه في وطنه وبقيم العدل والسلام والمحبة والتعايش السمح. وكما حمتنا بندقية الثائر فحالت دون تصفيتنا وتدمير هويتنا الوطنية في ساحات المواجهة الساخنة فنحن على ثقة تامة بقدرتنا على حماية غصن الزيتون الاخضر في ساحات المواجهة السياسية. ان هذا الالتفاف العالمي حول قضيتنا العادلة لتحقيق السلام القائم على العدل يظهر بشكل ساطع ان العالم يدرك بلا التباس من هو الجلاد؟ ومن هو الضحية؟ من هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه؟ ومن هو المناضل من اجل الحرية والسلام ومن هو الارهابي؟ وها هي الممارسات اليومية لقوات جيش الاحتلال وعصابات المستوطنين المتعصبين المسلحين ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا تفضح وجه الاحتلال الاسرائيلي البشع وتظهره على حقيقته العدوانية. ان هذا الوعي العالمي المتنامي قد مس المجتمعات اليهودية نفسها داخل اسرائيل وخارجها واخذ يفتح عيونها على حقيقة المشكلة وعلى جوهر الصراع وخاصة امام الممارسات الاسرائيلية اليومية غير الانسانية التي تدمر روح الديانة اليهودية السمحة نفسها. لقد بات من الصعب والى حدود المستحيل ان يعلن اليهودي رفضه للاضطهاد العنصري وتعلقه بالحريات وحقوق الانسان وان يصمت على جرائم وانتهاكات اسرائيل ضد حقوق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني خاصة امام الممارسات اليومية البشعة للمحتلين وعصابات المستوطنين المسلحين. اننا نميز بين المواطن اليهودي الذي سعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة الى طمس وتزييف وعيه وصورة ضميره باستمرار وبين ممارسات قادة اسرائيل، بل اننا ندرك انه يوجد داخل اسرائيل وخارجها من اليهود الشرفاء، والشجعان الذين لا يقرون حكومة اسرائيل على سياسة القمع والمذابح والتوسع والاستيطان والطرد ويقرون لشعبنا حقوقه المتساوية في الحياة والحرية والاستقلال. واني، باسم الشعب الفلسطيني، اشكرهم على هذا الموقف الشجاع والشريف. ان شعبنا لا يريد حقا ليس له ولا تقره عليه الشرعية الدولية والقوانين الدولية وهو لا يسعى الى حرية تقهر حرية غيره او مصير يلغي مصير شعب اخر. ان شعبنا يرفض ان يتميز على غيره ويرفض لغيره ان يتميز عليه. شعبنا يريد التساوي مع كل الشعوب، له ما لها وعليه ما عليها. واني اتوجه بندائي هذا الى كل الشعوب في العالم وخاصة التي عانت من الاحتلال النازي واعتبرت ان من واجبها ان تطوي صفحة القهر والظلم من جانب اي شعب ضد شعب اخر وان تمد يد العون لكل ضحايا الارهاب والفاشية والنازية بان ترى اليوم بوضوح ما يلقيه عليها التاريخ من مسؤوليات تجاه شعبنا المعذب الذي يريد لاطفاله مكانا تحت الشمس في وطنهم يعيشون فيه اسوة ببقية اطفال العالم احرارا فوق ارضهم الحرة.

انه لما يدعو للتفاؤل ان تصل مسيرتنا النضالية الى ذروة الانتفاضة الراهنة في ظل مناخ دولي يتسم بمسعى حثيث وجاد الى الانفراج والوفاق الدولي والتقدم للشعوب. واننا لنشهد بسرور بالغ النجاحات التي حققتها الامم المتحدة وامينها العام بالاسهام الفعال في التوصل الى حلول لكثير من المشاكل وبؤر التوتر في العالم في ظل هذا الوفاق الدولي الجديد ومن المؤكد انه يستحيل ترسيخ هذا المناخ الايجابي الجديد دون الالتفات الى مشاكل الارض وبؤر التوتر المنتشرة فيها بما يمكننا من ضمير انساني اكثر دقة ومسؤولية في تقييم اعمال الانسان والدول ويملك شفافية الاستشراف بما يحمله القرن القادم علينا من تحديات ومسؤوليات جديدة بعيدا عن الحروب والدمار ومن اجل المزيد من الحرية والرفاه والسلام والتقدم للبشرية جمعاء. ولا يختلف احد هنا على ان قضية فلسطين هي مشكلة المشاكل المعاصرة فهي الاقدم عمرا على جدول اعمالكم وهي الاكثر تعقيدا وتشابكا وهي الاشد خطر بين القضايا الاقليمية على السلام والامن الدوليين. ومن هنا فانها تحتل مكانة الاولوية بين المشاكل التي تستدعي اهتمام الدولتين الاعظم وجميع دول العالم وضرورة القيام بالجهد المطلوب لرسم طريق لحلها وفق اسس عادلة تكون بحد ذاتها اكبر ضمان لتعميم السلام في الشرق الاوسط. ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة مسؤولة عن الشعب الفلسطيني ومصيره ووفاء منا لنضال شعبنا واجلالا لتضحيات الشهداء وحرصا منا على التجاوب مع اجواء الانفراج والوفاق ووعيا منا لاهمية الاسهام في المساعي السياسية السلمية لايجاد حل سياسي يضع حدا لماسي الحروب والقتال ويفسح في المجال لتعايش سلمي تحكمه القوانين الدولية دعونا مجلسنا الوطني الفلسطيني الى دورة غير عادية في الجزائر بين الـ ١٢ والـ ١٥ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم وذلك بهدف تحديد وتوضيح موقفنا كطرف اساسي في النزاع العربي - الاسرائيلي لا حل من دون مشاركته ومن دون موافقته ويسعدني ان اقول لكم بكل اعتزاز ان مجلسنا الوطني من خلال ممارسة دمقراطية كاملة الحرية، اكد من جديد تحمله لمسؤولياته الوطنية العليا فاتخذ من القرارات الجادة والبناءة والمسؤولة ما مهد الطريق لتعميق وابراز رغبتنا واسهامنا في ايجاد تسوية سلمية تضمن حقوق شعبنا الوطنية والسياسية كما تضمن الامن والسلام للجميع.

اولها استعرض عرفات باسهاب وثيقة استقلال دولة فلسطين ومقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني).

ويهمني هنا ان اشير الى ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس، كما هو واضح من مضمونها وصياغتها، قناعتنا الراسخة بالسلام والحرية وفهمنا وتقديرنا العميقين لمناخ التوافق والوفاق الدولي وحرص الاسرة الدولية على الوصول الى حلول متوازنة تستجيب للمطالب والمصالح الاساسية للصراع. كما تعكس هذه القرارات مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الامن وتحت رعاية الامم المتحدة.

هذه القرارات تحمل الرد الواضح والحازم على كل الحجج والمواقف المسبقة والذرائع التي كانت تسوقها بعض الدول حول مواقف وسياسات م.ت.ف وفي الوقت الذي كان فيه مجلسنا الوطني يصوت من اجل السلام فان الحكومة الاسرائيلية كانت تغذي النزاعات العدوانية والتوسعية والتعصب الديني لتؤكد تمسكها بخيار العدوان والتنكر لحق شعبنا.

ان الجانب الفلسطيني صاغ من جهته مواقف سياسية واضحة ومسؤولة تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي وذلك في سبيل المساعدة على عقد المؤتمر الدولي للسلام وانجاح اعماله. اما الادارة الامريكية فما زالت غير ملتزمة بمعيار موحد بين اطراف الصراع وتفرض علينا وحدنا الاقرار بمواقف لا يمكن حسمها قبل التفاوض والحوار داخل اطار المؤتمر الدولي.

ويهمني ان اذكر ان الاعتراف باقرار المساواة والحقوق على اساس متبادل هو المدخل الوحيد للرد على جميع التساؤلات من اية جهة تصدر. واذا كانت السياسات والممارسات على الارض تعكس نوايا اصحابها فان الطرف الفلسطيني هو الاجدر للقلق وطرح التساؤلات الهادفة الى طمأنته على مصيره ومستقبل هذا المصير امام دولة اسرائيل المدججة باحدث الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية.

لقد جدد مجلسنا الوطني الفلسطيني التزامه بقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من اجل استقلالها وجدد رفضه للارهاب بكل انواعه بما في ذلك ارهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر العام ١٩٨٨ وقراري الامم المتحدة رقم ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٨٧ ورقم ٦١/٤٠ لعام ١٩٨٥ وبما ورد في اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص. ان هذا الموقف الواضح والذي لا لبس فيه. ومع ذلك فانني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا مرة اخرى انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة وممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب في اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء الخلص لمبادىء وقيم العدل والحرية. وتحية اجلال لمن سقط من الشهداء على يد الارهاب والارهابيين وفي المقدمة رفيق العمر نائبي الشهيد الرمز، خليل الوزير (ابو جهاد)، وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع وفي الجنوب اللبناني.

ان الموقف في وطننا الفلسطيني لم يعد يحتمل الانتظار، وها هي جماهير شعبنا واطفالنا تتقدم الركب حاملين مشاعل الحرية وهم يستشهدون يوميا من اجل اجلاء المحتل وارساء قواعد السلام في وطنهم الحر المستقل وفي المنطقة كلها. لذلك فان المجلس الوطني الفلسطيني انطلق من قراراته على اساس الواقعية اخذين بعين الاعتبار ظروف الفلسطينيين والاسرائيليين ولتوفير مناخ التسامح بينهما. ان مسؤولية الامم المتحدة تجاه قضية شعبنا وحقوقه هي مسؤولية تاريخية واستثنائية ومنذ اكثر من (٤٠) عاما قررت الامم المتحدة بناء للقرار (١٨١) اقامة دولتين كما اسلفت في فلسطين، واحدة عربية واخرى يهودية، ونحن نرى اليوم ورغم الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا ان هذا القرار ما زال يوفر شروط الشرعية الدولية، التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني. لذلك فان تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهدا استثنائيا من جانب جميع الاطراف المعنية والاطراف الدولية واخص بالذكر الولايات المتحدة والامريكية والاتحاد السوفييتي اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا. ان دور الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الكتل والهيئات الدولية حيوي وهام في هذه المرحلة. ولذا اتقدم بمبادرة السلام الفلسطينية التالية، بصفتي رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين: اولا - ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة. وذلك بناء على مبادرة الرئيسين، ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، والتي ايدها العديد من الدول. وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي، الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل. ثانيا - انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا. ثالثا - ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع، لجميع اطراف الصراع في منطقتنا كما اسلفت. ووفقا للقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وفي حالة الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر نكون قد قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

ارجو ان يكون واضحا ان شعبنا الفلسطيني بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن أرض الوطن الفلسطينية فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها واني اؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض وربما بحماسة اكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات وبسبب قوة الحياة التي يحياها شعبنا واطفالنا وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيدا عن الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد ومعاناة العيش اليومي القاسية فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية قد لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات الاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن. واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون وبغصن السلام فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية.

لقد اتيت اليكم باسم شعبنا باسطا يدي لنصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل. ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام. واقول لهم، كما اقول لكم، ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الامن لدولته كما يريده لجميع دول واطراف الصراع العربي - الاسرائيلي.

وهنا اتوجه بالتخصيص الى الاسرائيليين بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم القوى الدمقراطية وقوى والسلام واقول لهم: تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاما في اتون هذا الصراع وبعيدا عن التهديد في انفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها الا اطفالكم واطفالنا. تعالوا لنصنع السلام - سلام الشجعان، بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة الدمار بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء لنقيم السلام على ارض السلام، ارض فلسطين. المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة. اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام فاحينا يا ربنا في السلام وادخلنا الجنة دارك، دار السلام. واخيرا اقول لشعبنا: الفجر آت.ات. والنصر آت آت. وانني ارى الوطن في حجارتكم المقدسة وارى علم دولتنا الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق روابي الوطن الحبيب.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عيلوط

تدعو الجمهور الى حضور محاضرة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة «والقضية الفلسطينية اليوم». وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١٢/١٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الاخ اسامة واكد ابو راس.

المحاضر: سميح غنادري

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

فلسطين تقول لاسرائيل: تعالي نصنع السلام!

□ اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في خطابه التاريخي، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عن مبادرة فلسطينية شاملة وعادلة، متكاملة وواضحة للتسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والشامل والثابت.

ويمكن القول ان عرفات في خطابه عموما وفي المبادرة خصوصا انطلق من الطموح المقدس للشعب العربي الفلسطيني لانهاء مأساته وتحقيق الاستقرار والاستقلال والحياة الامنة والمتطورة، وانطلق، في الوقت نفسه من اعمق المسؤولية تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط وعالميا.

وبشجاعة صاحب الحق، واستنادا الى بطولات الانتفاضة التي فولذت الثقة الفلسطينية بالنفس، قال عرفات: «اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا، تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لنصنع هذا السلام». كذلك خاطب الشعب الاسرائيلي، باسم الشعب الفلسطيني، داعيا اياه الى تصفية النزاع ووقف سفك الدماء وبناء علاقات الجيرة الطيبة والتعاون في ظل السلام الذي «يحقق المساواة وتوازن المصالح واحترام حق الاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع».

وتضمن هذا الخطاب الذي يشكل تلخيصا دقيقا وتعميقا وتطويرا للنهج الثوري ـ الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام، ووضع المناطق الفلسطينية تحت اشراف المنظمة الدولية لحماية حياة الفلسطينيين وللاشراف على انسحاب اسرائيل في اطار تحقيق السلام العادل والشامل.

ماذا طلب المجتمع الدولي من منظمة التحرير الفلسطينية ولم تستجب؟

في خطاب عرفات اعتراف فعلي ومباشر باسرائيل، في اطار السلام الشامل، وفيه اعتراف بقراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨» وفيه ادانة حقيقية للارهاب، وفيه كل ما هو مطلوب من الفلسطينيين مساهمة في صنع السلام. وفي يقيننا ان نداء عرفات الى الشعب الاسرائيلي مباشرة يشكل مبادرة انسانية صادقة وحادة تنسف كل اكاذيب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل خلال اربعين عاما التي صورت الفلسطينيين «عصابات من القتلة والارهابيين».

ان الشعب الفلسطيني انتماء وحضارة وطموحا وطنيا والتزاما انسانيا، قد سطع سطوعا رائعا ومهيبا في خطاب عرفات. وصاحب الحق الان يطرح قضيته طرحا صحيحا وواقعيا وانسانيا، قادرا على كسب تعاطف المجتمع الدولي وتأييده.

لقد نقلت شبكات التلفزيون في عشرات الدول الخطاب في بث حي مباشر، كما ان اكثر من الف صحفي تقاطروا الى جنيف لتغطية هذا الحدث التاريخي. ومن العلامات بالغة الدلالة، انه بينما كان في السابق عندما يلقي مندوب اسرائيل خطابه امام المنظمة الدولية يخرج مندوبو الدول العربية، فقد اختلفت الاية الان. كل مندوبي الدول استمعوا بانتباه واحترام الى خطاب عرفات وكل الدنيا استمعت الى هذا الخطاب بينما مندوب اسرائيل، فقط، كان خارج الجلسة. ومن السخف التصور بانه «قاطع» خطاب عرفات، بل انه جسد بالفعل القطيعة الكاملة بين حكام اسرائيل وحقيقة التطور في عصرنا. ولكن نور الحق والحقيقة يلاحقهم ويحاصرهم حتى في المغاور المظلمة لنطقهم المتهاوي.

اننا نشعر بالفرح الى حد البكاء، ونحن نشهد هذا الانعطاف التاريخي العظيم في نهج القيادة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي استوعبت بالكامل كل دروس النكبة المستمرة منذ اربعين عاما، فنبذت الاستسلام ونبذت المزايدة ورسمت لها، للشعب كله، نهجا وطنيا ثوريا وانسانيا، لتحقيق الاستقلال الوطني.

اننا، من صميم قلوبنا وانطلاقا من طموحنا الصادق للسلام العادل وحرصنا الصادق على مستقبل الشعبين، الفلسطينيين والاسرائيليين تدعو كل قوى السلام في اسرائيل على اختلاف مذاهبها السياسية والعقلانية، تدعو كل الجماهير المحبة للسلام اليهودية والعربية الى العمل المشترك والفوري للنضال البرلماني والجماهيري لاجبار حكومة اسرائيل على التجاوب مع المبادرة التاريخية الفلسطينية، لتحقيق السلام.

ان اجراس المبادرة الفلسطينية تقرع لك يا اسرائيل، حكومة وشعبا.. فاستيقظي واستجيبي!

(«الاتحاد»)

الانتفاضة كشفت عن الجوهر العدواني لحكام اسرائيل

● بقلم: علي خطيب ●

● في الوقت الذي تبذل فيه الجهود من اجل تشكيل حكومة اسرائيلية بائتلاف بين الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة وربما المعراخ برئاسة اسحاق شامير الذي طلب يوم الاثنين الماضي مهلة اضافية لتشكيل حكومته بعد ان كان قد فشل في المهلة الاولى، في هذه الاثناء تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني وهي اشد صلابة واكثر قوة وعزيمة على متابعة طريق النضال والاستمرار فيه حتى تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ولا شك في ان الانتفاضة التي فرضت طرح القضية الفلسطينية من جديد على الساحة السياسية الدولية واعادت لهذه القضية حيويتها ونقاءها، قد اوجدت بالتالي العديد من الحقائق والمعطيات، ورسختها على ارض الواقع من خلال المجابهات المستمرة والمتصاعدة والاشتباكات العنيفة واليومية ضد جيش الاحتلال، وضعت حكام اسرائيل في مأزق وفي طريق مسدود وفضحت ممارساتهم الارهابية والجوهر العدواني لهم ومعاداتهم للسلام. لذلك نجد ان حكام اسرائيل وهم يحاولون محاصرة الانتفاضة واجهاضها يقعون هم في حصار مضاد، بفضل اصرار شعبنا الفلسطيني على انتزاع زمام المبادرة منهم وافشال اجراءاتهم الارهابية واستحالة سيطرتهم على الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة، كما كان عليه الحال قبل انطلاق الانتفاضة في التاسع من كانون الاول المجيد من العام الماضي. واذا كان حكام اسرائيل يعترفون بين الفينة والاخرى بعجزهم وعدم قدرتهم على السيطرة على الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة فانهم يحاولون في الوقت نفسه ان يخرجوا من المأزق الذي وضعتهم فيه الانتفاضة بتشديد اجراءاتهم القمعية وبتوجيه اسلحة التدمير والتخريب ليس ضد المواطنين وابطال الانتفاضة فحسب، بل يعمدون الى اقتراف الجرائم الاخرى مثل الهدم والتدمير واقتلاع الاشجار وافناء الحياة وعزل القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية وتحويلها الى مناطق عسكرية مغلقة (بموجب نصيحة صديقهم هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق) بل والى سجن كبير او قل غيتو يتم فيه اغلاق المدارس والجامعات وسد الطرقات وقطع المياه والكهرباء، ذلك كله ليثبتوا استمرار وجودهم وبقاء احتلالهم للارض وللدولة الفلسطينية.

ان الانتفاضة التي كشفت وفضحت وعرت الجوهر العدواني لحكام اسرائيل قد اوجدت بالتالي الارضية والمناخ الدوليين الملائمين لمزيد من احكام الطوق على سياسة حكام اسرائيل وازدياد الادانة والاستنكار لممارساتهم العدوانية والارهابية من جهة، والى زيادة التأييد للحق الفلسطيني والاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها مؤتمر الجزائر الاخير من الجهة الاخرى. كما ان العالم اليوم يطالب حكام اسرائيل بوقف انتهاكهم لحقوق الانسان الفلسطيني والاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

وفي نطاق الدعم والتأييد الدوليين للانتفاضة وحقوق الشعب الفلسطيني تم تشكيل لجنة دولية لحقوق الانسان الفلسطيني من برلمانيين وسياسيين واساتذة جامعات للعمل على عقد مؤتمر دولي لحقوق الانسان في العام المقبل وزيارة الاراضي المحتلة للوقوف بالحقيقة والشاهد على انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني. ان الانتفاضة بتواصلها واستمرارها بهذا الزخم البطولي قد كسبت اكبر الدعم للحق العربي وللقضية الفلسطينية وذلك بفضل الدفاع عن الحق والنضال من اجله والموت في سبيله، حق الشعوب في استقلالها وفي تقرير مصيرها.

(شعب)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ابو الهيجاء (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: عزمي خطيب.

● على ضوء تسريب «خطة المنعطف» التي أعدتها وزارة المالية:

شحذ الانياب السلطوية لتصعيد هجوم مبرمج على مستوى المعيشة وحقوق العاملين تحت يافطة انجاز التنمية الاقتصادية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● لم يكن من وليد الصدفة ان تسرب وزارة المالية عبر وسائل الاعلام مشروع الخطة الاقتصادية الذي ستقترحه على الحكومة الائتلافية الجديدة في نفس الوقت الذي اقر فيه مركز حزب «العمل» مفاوضة الليكود لدخول الائتلاف الحكومي. فوزارة المالية الليكودية تدرك حقيقتين اساسيتين:

ـ الاولى: ان الخطة المقترحة، بمضمونها الطبقي وابعادها الاجتماعية، تجسم مرحلة نوعية اعلى في الهجوم المنهاجي الكاسح على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وحقوق العاملين. ولتمرير هذه الخطة هي بحاجة الى مخدرات من النوع الثقيل لتخدير وكبح جماح الكفاح العمالي والشعبي. وكما كان إبان حكومة «الوحدة القومية» السابقة فان القيام بهذا الدور منوط بالمعراخ وبالقيادة الهستدروتية المعراخية.

ـ والثانية: نقاط الالتقاء بين الليكود والمعراخ ومصالح الشرائح البرجوازية التي يمثلانها وتضامنها الطبقي في العداء للطبقة الكادحة وفي الهجوم على مصالحها. ووزارة المالية تدرك جيدا ان احد الاسباب الرئيسية لزحف المعراخ على البطون واستعداده دخول الائتلاف الحكومي تحت زعامة شمير والليكود هي الازمة الخانقة التي يواجهها القطاع الهستدروتي الذي سيطر عليه المعراخ والتي تقدر ديونه بحوالي (٨) مليار دولار. ومن هذا المنطلق الطبقي فان المعراخ على استعداد تام للمشاركة مع الليكود في اقرار وتنفيذ خطة اقتصادية تضمن مصالح القطاع الهستدروتي ايضا وعلى حساب شحذ سكين الجزار «للقطع من اللحم الحي» وتخفيض مستوى معيشة الكادحين بشكل صارخ.

اردنا تأكيد هذه المقدمة، خاصة وأننا على عتبة مواجهة سياسية يمينية هوجاء قد بدأت بفرع طبوطها واشعال اكثر من ضوء احمر ايذانا ببداية الهجوم المبرمج. والخطة الاقتصادية المقترحة التي ستقدم للحكومة الجديدة بعد تأليفها مباشرة تجسم في الواقع الآفاق المأساوية على ساحة التطور الاقتصادي والاجتماعي في العام المقبل ١٩٨٩.

■■ «خطة المنعطف» بأي اتجاه؟

وفقا لما نشرته الصحف ـ (انظر «يديعوت احرونوت» وملحقها الاقتصادي «ممون» ١٩٨٨/١٢/٩) فقد أعد الطاقم الاقتصادي المهني في وزارة المالية خطة اقتصادية جديدة اطلق عليها اسم «خطة المنعطف» ـ خطة نقطة التحول. وان الهدف المركزي لهذه الخطة ـ كما جاء على لسان واضعيها ـ هو «اخراج الاقتصاد من مرحلة الركود والبطالة المتزايدة وقيادته صوب النمو الاقتصادي»! والخطة مبنية على اساس ان انجاز التنمية والرفاه يتم بالوسائل التالية: تقليص جدي في القطاع الشعبي (العام) وزيادة مشاركة الجمهور في النشاط الاقتصادي لهذا الفرع، زيادة الاستثمارات النسبية في الاقتصاد القاعدي ـ انفراستروكتورا ـ في شق وتعبيد الطرق وغيرها، تجميد الاجور والغاء انظمة ربط الاجور المنتهجة في الاقتصاد. ما هي مدلولات هذه الوسائل على الساحة العملية وما هي ابعادها الاجتماعية؟ نستطيع من معطيات البنود التفصيلية للخطة المقترحة التركيز على الخطوط الاساسية المأساوية المقترحة والتي تتجسم فيما يلي:

* اولا: تشجيع التصدير: لمواجهة الركود في مجال التصدير الاسرائيلي وتشجيع الفروع المصدرة يقترح برنامج وزارة المالية تخفيض سعر صرف الشيكل بـ ١٥٪. هذا بالاضافة الى بقاء البند الخاص في الميزانية لدعم التصدير تحت يافطة «تأمير سعر» سلع التصدير. فهذا البند كناية عن سوبسيديا تدفعها الحكومة للمصدرين وتبلغ عام ١٩٨٨ اكثر من (٩٠٠) مليون شيكل جديد. ولكن وسيلة تخفيض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة لـ «سلة العملة» المربوط بها لوحدها لا تكفي للعلاج الشافي من العجز المتفاقم الذي يواجهه الميزان التجاري. وهذا ما تدركه ايضا وزارة المالية. فخلال سنة ١٩٨٨ كانت النزعة الاساسية الزيادة المضطردة في عجز الميزان التجاري. ففي يناير ـ اكتوبر الماضي مثلا ازداد العجز بـ (٢٤٣) مليون دولار او ما يساوي زيادة بنسبة ٦٣٪ بالمقارنة مع الشهرين اللذين سبقاها. وحسب تقرير دائرة الاحصاء المركزية («هآرتس» «١٩٨٨/١٢/٩»). وهذا ناتج بفعل سببين رئيسيين: الاول: الزيادة الهائلة في الاستيراد بالمقارنة مع التصدير نتيجة لأزمة الركود الاقتصادي وزيادة النزعة لتحول الاقتصاد الاسرائيلي الى سوق استهلاكية لاستقبال مختلف السلع الاستهلاكية الجاهزة من التكتلات الاقتصادية التي ترتبط اسرائيل معها بمعاهدات واتفاقيات اقتصادية وتجارية ـ مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية. فخلال الفترة المذكورة انخفض التصدير الاسرائيلي بنسبة ٤٪ بينما ازداد الاستيراد بنسبة ١٤٪. وفي حين ازداد استيراد السلع الاستهلاكية بـ ١٧٪ والسلع الاستهلاكية طويلة امد الاستعمال (السيارات، التلفزيونات الملونة، البرادات الخ) بـ ٣١٪ فان استيراد المواد الخام ازداد بنسبة ١٩٪ فقط والالات والاجهزة بنسبة اقل من ذلك.

والثاني: ضرب قدرة التصدير الاسرائيلي على المنافسة في الاسواق العالمية، وهذا ما يؤكده مدير عام وزارة الصناعة والتجارة يورام بليزوفسكي (انظر: «هآرتس» ٨٨/١٢/٩). وأحد اسباب ضرب قدرة البضاعة الاسرائيلية على المنافسة في السوق العالمية يرجع الى السياسة الاقتصادية للحكومة، وفي مقدمتها الاستقرار النسبي الاداري لسعر صرف الشيكل في ظل الركود الاقتصادي والذي لا يلائم واقع الفارق في نسبة التضخم المالي بين اسرائيل والبلدان التي تتعامل معها ولا التقلبات في اسعار صرف عملات هذه البلدان بالمقارنة مع قيمة الشيكل الاسرائيلي الحقيقية.

ولهذا، فان تخفيض سعر صرف الشيكل بـ ١٥٪ يمكن ان يكون عاملا مساعدا بالنسبة لتحسن وضع البضائع الاسرائيلية في سوق المنافسة الرأسمالية، اذ ان التخفيض يخفض سعر التصدير (يخفض تكلفة الانتاج بالنسبة للمنتج والمصدر). ولكن مثل هذا التخفيض لا يحصن الانتاج المحلي والسوق المحلية من منافسة البضائع المستوردة للسوق الاسرائيلية المربوطة بشروط اتفاقيات ومعاهدات تجارية ـ اقتصادية. فعلى سبيل المثال، وفقا للاتفاقية مع مجموعة السوق المشتركة والولايات المتحدة الامريكية فأنه منذ بداية شهر يناير الماضي اسرائيل ملزمة بازالة العديد من الحواجز الجمركية وضرائب الشراء من طريق البضائع الاجنبية المستوردة من هذه البلدان. ولهذا، فأمام الاوساط الرسمية الاسرائيلية احد الخيارين اما الالتزام بهذه الاتفاقيات، وهذا يعني هيمنة الاستيراد الاجنبي على سوق العرض والطلب في اسرائيل ودمار العديد من المنتوجات الاسرائيلية او تحويلها الى فروع وكيلة تابعة للاحتكارات الاجنبية المصدرة الى اسرائيل. وهذا يعني ان التخفيض في سعر صرف الشيكل لم يؤد الواجب والهدف المطلوب. واما الخيار الثاني وهو الالتزام بهذه الاتفاقات، ولكن العمل بشكل غير مباشر لمواجهتها بواسطة زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية الشرائية، اي تحميل جمهور المستهلكين العبء والتكاليف. ولا نستبعد ان تلجأ الحكومة الى الخيار الثاني وترفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٧ ـ ٢٠٪ لمواجهة تخفيض المكوس الجمركية وضريبة الشراء عن البضائع المستوردة ولمساعدة اوساط المنتجين والمصدرين. ورفع هذه الضريبة يعني ايضا تكبيل وتخفيض الاستهلاك الفردي للجماهير الشعبية الواسعة.

* ثانيا: اجراء تقليصات كبيرة في ميزانية قطاع الخدمات والاستهلاك الشعبي. ومع ان مشروع الاقتراح يتحدث عن اجراء تقليص هامشي ـ مئات ملايين الشواقل ـ في ميزانية «الأمن» الا ان مهام التقليص الاساسية موجهة نحو ميزانيات الخدمات الجماهيرية. فوزارة المالية تطالب في خطتها الاقتصادية ان يدفع الجمهور اكثر مقابل الخدمات الطبية والتعليمية والمواصلات العامة. ان يدفع المواطن اكثر مقابل زيارة للطبيب ومقابل سرير العلاج في المستشفيات. كما يؤكد هذا البند من الخطة ان الحكومة ستقلص بشكل جدي الدعم والاعانات المخصصة للاغذية ومخصصات الاولاد والشيخوخة وكذلك من «الهبات المقدمة للبلديات وللسلطات المحلية. ونتيجة لهذا الاقتصاد في الانفاق الحكومي سترتفع اسعار هذه الخدمات بنسبة كبيرة. كما ان الجماهير الشعبية ستتحمل عبء دفع هذه الزيادة من جيوبها الامر الذي سيعني ضرب مستوى الخدمات لاصحاب الدخل المحدود وحرمانهم وعائلاتهم واولادهم من تلقي العلاج المناسب او مواصلة التعليم الثانوي والجامعي.

* ثالثا: مواجهة التضخم المالي: ان تخفيض سعر صرف الشيكل ورفع أسعار السلع والخدمات المسندة سيؤديان الى رفع معدلات جدول الغلاء ووتيرة التضخم. وحسب بعض المعطيات سيؤدي ذلك الى زيادة جدول الغلاء بنسبة اكثر من ١٠٪. ولمواجهة احتمال انفجار وتيرة التضخم من جديد، احتمال الوصول الى نسبة تضخم منفلت العقال ٢٠٠ ـ ٣٠٠٪ سنويا يقترح في خطة وزارة المالية الاقتطاع من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين وبنسبة ٦٠٪. اي ان يتسلم العاملون مقابل زيادة ١٠٪ في جدول الغلاء تعويضا لا يتعدى ٤٪.

* رابعا: تقترح الخطة لتشجيع استيعاب العاملين في الصناعة تغيير «قانون اجر الحد الادنى» باتجاه تجميد الحد الادنى وابقائه في حدود المستوى القائم اليوم، اي (٧٤٠) شيكلا جديدا فقط.

* خامسا: مقابل تقليص ميزانية الخدمات الشعبية تقترح وزارة المالية في برنامجها زيادة الاستثمارات في الطرق وغيرها ـ انفراستروكتورا ـ لتخفيف حدة البطالة.

■■ الخلاصة:

ان الخطة المقترحة، وبنودها المذكورة الاساسية، لا تؤلف منعطفا للسير بالاقتصاد من دوامة الركود والازمة صوب التنمية والرفاه. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى الحقائق التالية:

● اولا: ان التحول نحو زيادة وتيرة النمو الاقتصادي يحتاج الى برنامج اقتصادي متكامل يكون محوره الاساسي خلق المقومات المطلوبة لزيادة نجاعة القطاع التشغيلي من الانتاج ـ فرع الانتاج ـ القاعدة المادية لاية خطة تنموية. وما يقترح في الواقع هو ايجاد نوع من الموازنة في مجال التداول، حيث توضع الشدة في هذه الخطة على ضرب القطاع العام وقطاع الخدمات بالاساس مع تقديم دعم مادي للمصدرين (تخفيض العملة) دون الاخذ بالاعتبار اهمية تشجيع الاستثمار وتقديم العون الحكومي للاستثمار في الفروع الانتاجية المدنية من الاقتصاد. والاستثمار في شق الطرق هو علاج هامشي لمشكلة البطالة.

● ثانيا: لا يمكن تحقيق انجازات تنموية جدية في ظل الانفاق العسكري الهائل وفي ظل المصروفات الهائلة على الاستيطان الكولونيالي وعلى الجرائم المنظمة لقمع الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. فالتنمية مربوطة من عرقوبها بقضية السلم والحرب. فالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل يحرر خزانة الدولة من مصروفات هائلة كانت تذهب هباء منثورا ويمكن استغلالها في الاستثمار والتنمية الاقتصادية.

● ثالثا: لا يمكن انجاز نجاحات باهرة وجدية في المجال التنموي في ظل الطابع التبعي للاقتصاد الاسرائيلي والمقيد باتفاقات وسلاسل ثخينة تزيد من تبعيته للامبريالية الامريكية ولمجموعة السوق المشتركة.

ولهذا، فاننا نؤكد بأن الخطة المطروحة هي «خطة المنعطف» ولكن ليس بالاتجاه الصحيح. فهذه الخطة تعكس وبوضوح اكثر طابعها الطبقي المعادي للكادحين. فهي تطرح بصراحة وسائل جديدة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود، لتخفيض الاستهلاك الشعبي المدني ولتخفيض الاستهلاك الفردي وفرض ضرائب مباشرة وغير مباشرة على جمهور العاملين والجماهير الشعبية الواسعة. مقابل ذلك فان جميع الوسائل المقترحة تستهدف دعم ارباب رؤوس الاموال والمصالح وخلق مناخ مربح ـ زيادة السوبسيديا، تخفيض الاجور، نسف علاوة الغلاء وغيرها ـ لزيادة ارباحهم. كما ان هذه الخطة المبنية على تقليص السوبسيديا للجماهير لا تتطرق لا من قريب ولا من بعيد الى المجمعات البنكية الاحتكارية التي تهيمن على الاقتصاد وتجرف الارباح الخيالية. فأي انعطاف يمكن ان يحدث للخروج من دوامة الركود والبطالة في ظل فائدة بنكية عالية وفي ظل وضع ترسخ فيه فروع الاقتصادية بكاملها في سلاسل وقيود ديون هائلة لهذه المجمعات البنكية؟ كما ان هذه الخطة لا تتضمن فرض اية ضريبة على ارباح البورصة وعلى السمسرة في هذه السوق المالية.

انطلاقا من كل ذلك فان الخطة بمثابة منعطف جدي لهجوم سلطوي مرتقب على حياة ومعيشة الجماهير الكادحة. خطة لاحداث ترقيعات «اصلاحية» بهدف عدم التدهور نحو الانهيار الاقتصادي وتخفيف حدة الازمة على حساب الاقتطاع من اجور ومستوى معيشة الجماهير الكادحة. واذا ما دخل حزب «العمل» الائتلاف الحكومي فاننا سنواجه سنة جديدة حبلى بالمصاعب. علينا من اليوم، الاستعداد لمواجهة «حكومة وحدة» ليكودية ـ معراخية اشد عداء وعدوانية للعاملين ومصالحهم. فأمام احتمال تصعيد الهجوم السلطوي على مستوى المعيشة علينا شحذ السيف الكفاحي وبأوسع وحدة صف كفاحية يهودية ـ عربية لمواجهة انياب الذئب السلطوي من جهة، ولمواجهة ذراعه الانتهازي ـ القيادة الهستدروتية المعراخية، المتواطئة والمستعدة للمشاركة في كوارثه الجرائمية ضد العاملين.

عراقيات

يحاولون اخلاء عكا من سكانها العرب

يا خوف عكا من «عفاط» بارليف

● اما بارليف فهو ليس ذلك ال «بارليف» المعراخي وزير الشرطة حاليا ووزير ال «الله اعلم» في وزارة شمير القادمة. بل هو بارليف آخر، ليكودي، ومرشح حزبه لرئاسة بلدية عكا في الانتخابات البلدية القادمة.

وقد بق هذا الحصوة من فيه وكتب في احدى الجرائد المحلية العكية انه يريد لسكان عكا العرب «ترانسفير» عكاوي يكون «استفتاح» لتسفير العرب من البلاد.

وفي ايامنا «ايام الوباء» وقد تفشت العنصرية في البلاد، وأصبحت «بعيد عنكم» كمرض الطاعون، اخذ يستعمل كلمة «ترانسفير» كل من دب من العنصريين وكل من يريد ان يثير اهتمام حزبه اليميني به، وكل من يريد ان يتقدم خطوة الى امام، او يبغي مركزا نفعيا، ومن هؤلاء صاحبنا بارليف نائب رئيس بلدية عكا.

وفي الوضع السياسي الذي تمر به البلاد وضع ال «هوسه يا ريمه»، عندما يفتح غول اليمين شدقيه ليبتلع المعراخ، اصبح الشعار العام لدى زلم الليكود هو «كل من يسب العرب ياكل كبه» فجاء دقيد بارليف العكاوي ليأكل كبه توقفت في بلعومه.

وجاء في تصريحه انه لا يريد ان ينفذ ذلك بالقوة بل بالاقتناع، خاصة وهو يحب العرب ويموت فيهم ويريد انقاذهم من البيوت القديمة الآيلة للسقوط في عكا القديمة.

ان كلام هذا العنصري معروف لدي جيدا فهو «حكي عفاط ملطوخ بزبدة».

قابلت بالصدفة احد رفاقي العرب وقلت له: يا اخي انت كعربي أدرى مني بقضايا شعبك لانك تعيشها يوميا، اريد «اسولف وياك شوية» او «اتخرف معاك شوي»، بدون «منهاج جلسة» ولا رسميات ولا يحزنون.

قال: تفضل سولف.

قلت: انا اليهودي العراقي نشأت في بغداد القديمة في محلة تدعى «قمبر علي» أحببت تلك المحلة حبي لنفسي. ازقتها، دكاكينها، رجالها، شبابها، جيراني من اليهود وغير اليهود، وأصبحت أتباهى بها حتى يومنا هذا. ولكن يا رفيقي، عندما بنيت بغداد الحديثة واصبحت البيوت الجديدة اكثر سعة، وصحية اكثر وفيها وسائل الراحة اكثر، انتقلت انا وغيري الى محلات اخرى على الرغم من حبنا الشديد لمحلتنا القديمة «قمبر علي» فما تقول يا رفيقي، خاصة وأن ما قلته لك يشبه تقريبا الموضوع الذي امامنا من الاوضاع السكنية لاخواننا العرب في عكا القديمة؟

اجابني رفيقي، قائلا: سألتني بدون رسميات وسأجيبك بدون رسميات ايضا. ان سكان عكا العرب ليسوا متخلفين، ولا يريدون ان يسكنوا في بيوت رطبة، غير صحية، وآيلة للسقوط، الا ان السكان العرب يحبون عكا نفسها، يفدونها بأرواحهم، وعندما اخذت عكا تبنى من جديد واصبحت «عكا الحديثة» فهم يريدون ان يسكنوا في «الحديثة» ولم لا؟، أليست بلدتهم؟

لقد انتقل الكثير من سكان عكا القديمة العرب الى البنايات الجديدة وسكنوا فيها مع اخوانهم اليهود، وسار العيش فيها على احسن ما يرام، من حسن الجوار، والحب والوئام، واصبحت عكا نموذجا ممتازا للعيش سوية، عربا ويهود، وصورة مصغرة وايجابية لمستقبل البلاد كلها، وهذا ما لا يريده بارليف وجماعته، هذا هو «عظم السمك» الذي يقف في بلاعيمهم.

وماذا عن المكر؟ سألت صديقي.

فقال:

المكر قرية صغيرة وهي قريبة من عكا بنيت فيها بيوت جديدة، انتقل اليها عدد من العائلات العربية من عكا القديمة، الا انهم ظلوا على ارتباط بخدماتهم، كالصحة، والتأمين القومي، وغيرها، اضافة الى الروابط العائلية والعاطفية لبلدتهم القديمة عكا، وظلت تلك العائلات تعيش باجسامها في المكر، وبارواحها في عكا، خاصة وهم يعرفون ان هناك شققا خالية في عكا نفسها فلماذا يسكنون في المكر؟

شكرت رفيقي على ايضاحه وبقيت افكر واسائل نفسي، الى متى يا حاملي لواء العنصرية المتعفنة؟ الى متى تخيفكم كل بادرة للاخوة اليهودية العربية؟ الى متى يرعبكم كل تصريح جديد يؤدي الى التفاهم بين الشعبين، ولماذا يرعبك يا بار ليف الترانسفيري ان يعيش في هذه الاحياء الجديدة في عكا، اليهود والعرب كأخوة وأحسن جيران؟ اكنت تريد يا بارليف ان تكون عكا بلدة يتعارك فيها اليهود والعرب لكي تتفرج وترتاح؟ أهكذا تريد ان تثقف الجيل الجديد من العرب واليهود وانت المسؤول في البلدية عن الثقافة؟

ان السير الطبيعي للبشر هو ان يعيش الناس بسلام ووئام على مختلف طوائفهم وقومياتهم، خاصة في ايامنا هذه حيث تحل المشاكل في العالم رويدا رويدا، وهذا هو التيار الايجابي الجديد، فلماذا تسيرون ضد التيار؟ ألكي تغرقوا؟

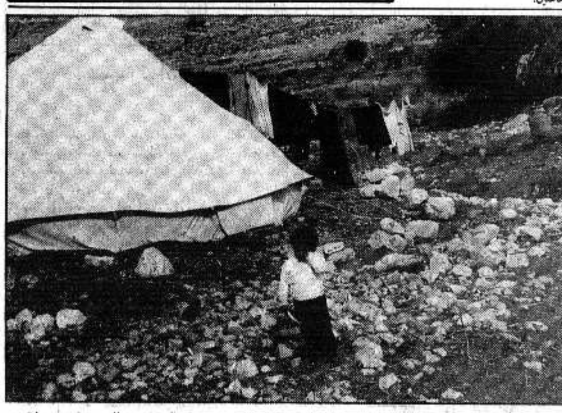
فيا بار ليف العكاوي

اذا كانت عكا قد «كيعت» نابليون وهي خضراء فقط فكيف ستخاف من بارليف وقد اصبحت حمراء؟ واذا كنت يا بارليف تبغي من تصريحك هذا الممجوج ان تنال الحظوة عند حزبك، فلليكود فبعدك. واذا كنت تريد من وراء تصريحك مكانا تحت الشمس فسيمنحك سكان عكا عربا ويهود لطخة العنصري.

(ابو الشريت)

مشردون في حقول بلادهم

● بقلم: اخلاص داود وخردو ليفنر ●



● طفل من قرية طمون الى جانب الخيمة التي حصلت عليها عائلته من الصليب الاحمر ـ في يوم واحد وجد حوالي ١٥٠٠ شخص انفسهم بدون مأوى. (تصوير: خردو ليفنر) ●

● جاء الجنود في الليل، امروا الرجال بالخروج، فحصوا هوياتهم، واجروا عمليات فصل: فقد أمروا ابناء قرية طمون بأن يتجمعوا مع عائلاتهم والعتاد الذي يريدون اخراجه من بيوت الطين في اطراف الشارع. وقد قضى السكان الليل تحت المطر عرضة للبرد. وفي الغور ايضا، المعروف بدفئه، فان قضاء الليل في بداية الشتاء تحت قبة السماء هي تجربة قاسية و «باردة» ـ خصوصا عندما يكون اولادك معك والشك يأكلك. اشرق الفجر وانتهت ليلة الكوابيس وبدأ يوم الهدم. عمليا هدم، بسهولة وبسرعة، في اقل من يوم قرابة ١٥٠ بيتا من الطين (او ١٧٠ بيتا وفقا لرواية اخرى).

□ المكان □

يسمونه الجفتلك، منطقة زراعية تمتد من ملتقى طرق اريحا وحتى قرية ناصرية ـ ما مجموعه حوالي الف دونم. ان نسبة كبيرة من منتوجات الخضروات والحمضيات مصدرها من الجفتلك، والاراضي المفتلحة تعود في غالبيتها الى ملكية اصحاب الاراضي من نابلس ورام الله والقدس وقسم منها تمتلكها المستوطنات.

يسكن الجفتلك قرابة اربعة الاف نسمة بصورة ثابتة والف آخر بصورة رسمية، ممن يشتغلون لدى الافنديين بشروط مزارعة ـ وبدلا من الرواتب يحصلون على نسبة معينة من المحصول، قسم منهم يعمل اجيرا او يشتغل في المقاولات لدى المستوطنين. غالبية السكان من اصل بدوي، وقد وصلوا الى المنطقة مع قطعانهم وقرروا السكن والانتقال للزراعة. وقد بنوا البيوت الطينية الاولى قبل ٢٠ ـ ٣٠ سنة في تلك الفترة تقريبا انضم الى البدو سكان قرى اخرى انتقلوا بسبب قلة الارض للعمل هناك عند كبار اصحاب الارض. وبموازاة التطور التكنولوجي للزراعة في المنطقة انضم اليهم، منذ ذلك الوقت المزيد من السكان. قسم من سكان الجفتلك يعودون في اصولهم الى قرية طمون الواقعة على بعد قرابة ٣٠ كيلومترا في الشمال الغربي من المنطقة. وغالبيتهم لا يملكون بيوتا في طمون وليس لديهم عائلات معيلة لان عائلات بأكملها هاجرت للجفتلك. والبيوت الطينية اقيمت في اطراف الاراضي المفتلحة فوق ما يسمى «اراضي الدولة».

وهذا الوضع يمكن السلطات من التصرف القانوني التام بكل ما يتعلق بمنع فلاحة اراضي الدولة وهدم البيوت في المنطقة.

الزراعة متطورة والمنطقة تنتعش، وقبل ان توقع اتفاقية خاصة بين السوق الاوروبية المشتركة وبين اسرائيل فقد صدر المنتوج الى اوروبا مباشرة، وفي السنوات الاخيرة جرى التسويق بواسطة السوق الاسرائيلية ونشأت مزاحمة شديدة مع المنتوج الاسرائيلي على مواصفات السوق الاوروبية. وهناك من يوردون هذا الامر كحافز للترانسفير الجزئي الذي جرى في الجفتلك ـ بالطبع الى جانب نظرية «العقوبات الجماعية».

□ الانتقام □

كان السبب غير المباشر الذي استخدم كحجة لهدم بيوت ابناء طمون في الجفتلك ـ قضية القتل في موشاب «مشواه». فيذكر انه في صباح يوم ١١/٧ وصل الى ابواب الموشاب احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ سنة). وقد جاء لجباية دين من احد سكان الموشاب الذي اشتغل عنده من قبل. وقد رفض جندي الاحتياط ـ دافيد داتيئيل، ٢٨ سنة ـ السماح له بالدخول للموشاب، بحجة انتهاء مدة تصريحه. لم يعرف ما هو الحديث الذي دار بينهما الى ان تطور الى مشادة، وطعن العامل العربي الجندي وقتله. وقد اطلق جندي احتياط آخر النار على العامل وقتله.

الانتقام جرى بسرعة، كما لو انتظروا الفرصة. ففي اليوم التالي، في حوالي الساعة الثامنة مساء، وصل الجنود بقوات معززة الى الجفتلك، والذي جرى تحدثنا عنه. ويمكن ان نضيف فقط انه فرض نظام منع التجول على المنطقة واضطر بقية السكان (ممن ليسوا من سكان طمون) ان يظلوا محبوسين في بيوتهم الطينية خلال ثلاثة ايام. وفي أثناء فترة منع التجول نكل الجنود بالعائلات ودمروا معدات عمل ثمينة واقتلعوا عددا من الاشجار.

□ الترانسفير □

عندما يكون متوسط الحساب هو ٨ ـ ٩ انفار للبيت فان هدم ١٥٠ بيتا معناه ان قرابة ١٥٠٠ شخص فقدوا في يوم واحد السقف من فوق رؤوسهم. وفور هدم البيوت امر السكان بمغادرة المنطقة، هكذا ببساطة. وقد ركبوا سيارات تابعة لبعض منهم وسافروا في بضع نقلات. اما الرجال الشبان، الذين لم يعتقلوا، فقد هربوا بعيدا، لمعرفتهم الواضحة بان الجيش سيبحث عنهم ويعتقلهم. «الذي كان له اقارب او معارف في طمون او في قرى اخرى، وكانت لديه سيارة ـ ذهب ليبحث لنفسه عن سقف يأويه ولو مؤقتا ومكتظا، ولكن كان هنا المئات من السكان لا يدرون اين يتجهون. وقد اعطى الصليب الاحمر لكل عائلة من هؤلاء خيمة صغيرة.

□ مُلاحقون □

وهكذا بدأت مرحلة الشتات. وقد بحث السكان ضمن جماعات مؤلفة من عائلتين او ثلاث عن اماكن يدقون فيها اوتادهم ولقضاء ليلة اخرى. لكن الجيش كان يلاحقهم، وفي الليل كان يضيء المنطقة بصواريخ نارية، وعندما كان يهتدي الى مكانهم يجبرهم على حل خيامهم ـ وهكذا دواليك.

عندما التقينا مع محمد سالم، ابن الستين، في خيمة عائلته في مخيم يضم ثلاث عائلات، كان يبعد اربعة كيلومترات عن البيوت المهدومة، على جانب الشارع قرب جدول وقناة ماء تمر من هناك. والقرب من الماء قرر مكان المخيم. في البداية رفض محمد سالم ان يتكلم معنا. «لماذا؟» ـ سأل ـ «لقد كان هنا من صور، وماذا يفيد هذا؟» وبعد محادثة اقناع رضي واجاب على اسئلتنا بغير حماس. ومن خلال محادثة مع كأس شاي حلو تدخلت اثنتان من بناته وتكلمتا بحماس. فهذه هي المرة الثالثة التي تدق فيها العائلة اوتاد الخيمة، بعد ان اقتلعها الجيش في المرتين السابقتين. عائلة تعد ٩ انفار وعائلة ابنه ٥ انفار، وفي المخيم نفسه تعيش ارملة مع اولادها. ومن الصعب ان تفهم كيف يستطيع كل هؤلاء الناس ان يناموا داخل اربعة خيام صغيرة.

في وقت زيارتنا كان جميع الابناء الشبان والرجال في الحقول. فالجيش يسمح لهم بفلاحتها في الجفتلك، ولكن لا يسمح بالعودة لمنطقة السكن. وقد انذروا، هم وجيرانهم، بانهم سيتعرضون لعقوبات السجن والغرامات اذا تجمعوا في المنطقة التي كانت فيها بيوتهم. يوجد للعائلة قطيع ماشية، ولكن خلافا لما كان عليه في الماضي، فهم يخافون اليوم من ارسال الاولاد للرعي وحدهم. «الجنود يتجولون في المنطقة» ولذلك ينضم اليهم شخص بالغ ايضا.

لقد عاش محمد سالم ٣١ سنة في الغور، ولا توجد له عائلة في طمون، وليست لديه علاقة مع عائلة خارج الجفتلك. وابناء طمون المشردون منتشرون في المنطقة، في وضع مشابه، وقد انذر جيرانه السابقين بالا يساعدوا المطرودين.

وبالاضافة الى ذلك منع من العودة الى بيته المهدوم «وماذا يستطيع اهالي الجفتلك ان يقدموا لنا من مساعدة؟»

□ هنا كانت بيوت □

في منطقة الهدم يصعب التصور انه في المكان الذي نقف فيه كان هنا بيتا. فالطين يهدم بسهولة، وبعد ثمانية ايام من الهدم يبدأ في التفتت. وفقط الحدائق الخضراء القريبة من اكوام الطين تشهد انه كانت ـ من وقت ليس ببعيد، في الاسبوع الماضي فقط ـ كانت حياة هنا. وتشهد البيوت المجاورة عن وجود فقر قاس بكل معنى الكلمة. فنحن نجلس في ساحة احد البيوت على اربعة كراسي هي كل ما تملكه العائلة. وجلست الام وابنها البكر على حجر وعلى دلو. وهما يتكلمان عما جرى، يترحمان على ابناء طمون الذين انتقم منهم الجيش بلا مبرر، يتخوفان من تهديدات الجنود ويرويان عن اعمال تنكيل تقوم بها الدوريات يوميا.

السكان غير منظمين. وكانوا يريدون تقديم العون لجيرانهم المشردين، ولكنهم لا يملكون الوسائل لذلك. والمختار المعين الذي يسكن في نابلس يصل في اوقات متباعدة فقط. والصلة معه تتم فقط عندما يضطر شخص للسفر الى الاردن ويحتاج لتوقيعه.

احد اسئلتنا يثير السخرية لدى مضيفينا وهم يجيبون: «لا، كيف يجرؤ على المجيء الى هنا في وقت يهدمون فيه البيوت؟ بالطبع يخاف.»

خلال النهار يلعب اولاد الجفتلك الصغار في ساحات البيوت. ولا يسمحون لهم بالتجول لوحدهم في الخارج خوفا من الجنود. ولان المدرسة مغلقة منذ عدة شهور فلا يجدون ما يعملونه. والاولاد يقولون بانفسهم بأنهم نسوا ما تعلموه. لم ينسوا، ومن المؤكد انهم يشتاقون الى اصدقائهم ابناء جيلهم من البيت القريب، «الذين ذهبوا من هنا يوم الاربعاء»، والذين يجدون في هذه الساعة العابا ويجلبون الماء من القناة الى الخيمة، على بعد اربعة كيلومترات من هنا.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٨/١٢/٧)

(٨٧) عاما على جائزة نوبل

* نبذة عن تاريخ هذه الجائزة الهامة التي أوصى باعتمادها عالم الكيمياء السويدي الفريد نوبل *

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ في العاشر من كانون الاول ١٩٠١، وزعت لجنة نرويجية جوائز نوبل الأولى، وفقا لرغبة عالم الكيمياء السويدي الفريد نوبل، المتوفى في العاشر من كانون الاول ١٨٩٦، والذي كانت وصيته الاخيرة ان «تمنح هذه الجوائز سنويا للذين يقومون خلال السنة السابقة بأسمى الخدمات للبشر، في ميادين الفيزياء والكيمياء والطب والاداب والسلام»، واضيف لاحقا مجال الاقتصاد..

وكللت جوائز نوبل في تلك السنة اعمال كل من عالم الفيزياء الالماني فيلهلم رونتغن لاكتشافه «أشعة إكس»، وعالم الكيمياء الهولندي ياكوبوس هنريكوس فانت هول لوضعه قوانين علم «التحريك الفيزيائي والضغط التناضحي»، والطبيب الالماني أميل فون بيهرينغ لاشغاله حول «المداواة بالمصل»، والشاعر سولي برودوم الفرنسي.. اما جائزة نوبل للسلام فتقاسمها جان هنري دونان السويسري الذي أسس الصليب الاحمر عام ١٨٦٤، وعالم الاقتصاد الفرنسي فريدريك باسي مؤسس الجمعية الفرنسية لاصدقاء السلام.

وتولت توزيع الجوائز بعد ذلك اربع مؤسسات، هي الاكاديمية السويدية للعلوم (جوائز نوبل للفيزياء والكيمياء والاقتصاد)، ومعهد كارولين في ستوكهولم (جائزة الطب)، والمجمع السويدي (جائزة نوبل للاداب)، ولجنة منبثقة عن البرلمان النرويجي (جائزة نوبل للسلام).. ويتم تسليم الجوائز كل سنة في ستوكهولم (السويد) واوسلو (النرويج) في العاشر من كانون الاول مع الاحتفال بذكرى وفاة الفريد نوبل.

وكان الفريد نوبل اكتشف الديناميت عام ١٨٦٧ وغيرها من المواد المتفجرة، ودرت عليه اكتشافاته ثروات طائلة اوصى بها لمؤسسته عند وفاته، على ان تستخدم فوائدها لمنح الجوائز التي تحمل اسمه.

ومؤسسة نوبل هي المالك الشرعي لهذه الرساميل التي تبلغ قيمتها ٩,٢ ملايين دولار. لكنها لا تشارك في المداولات من اجل اختيار الفائزين بالجوائز والتي تتولاها حصرا المؤسسات السويدية والنرويجية المذكورة.. وتتضمن الجائزة ميدالية ذهبية ومبلغا ماليا.

وحصل مرتين ان تم منح جائزة نوبل للشخص ذاته. فتلقى بيار وماري كوري مع عالم الفيزياء الفرنسي هنري بيكيريل عام ١٩٠٣ جائزة نوبل للفيزياء عن ابحاثهم في مجال «النشاط الاشعاعي».

وفي ١٩١١ فازت ماري كوري وحدها بعد وفاة زوجها عام ١٩٠٦ بجائزة نوبل للكيمياء لتمكنها من عزل مادة الراديوم وابحاثها حولها.

وكان عالم الفيزياء الامريكي لينوس بولينغ العالم الوحيد الذي حاز جائزة نوبل مرتين بدون ان يتقاسمها مع احد ففي ١٩٥٤ تلقى جائزة نوبل للكيمياء عن ابحاثه حول «طبيعة الروابط الكيميائية بين الذرات في الجزيئيات»، ثم تلقى بعد ذلك جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٢ عن جهوده من اجل التوصل الى معاهدة لمنع التجارب النووية.



● فرسان جائزة نوبل لعام ١٩٨٨، في صورة تذكارية عشية الاحتفال الرسمي الذي أقيم في ستوكهولم (السويد) يوم ١٩٨٨/١٢/١٠.. وتظهر جالسة في اليمين، كريمة نجيب محفوظ، أم كلثوم التي مثلت والدها في هذه المناسبة الهامة ●

(صورة من «و. ص. ف»)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

«صوت الطيبة»، نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي، توضح الاوضاع وتدعو الى النضال

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بعنوان: «صوت الطيبة»، بقلم عبد الرحيم عازم العضو الشيوعي في المجلس..

وقد عالجت هذه النشرة بعض المشاكل الملحة التي تجابه المجلس المحلي من جهة، وتجابه جمهور الطيبة من جهة اخرى، كما استعرضت النشاطات التي تقوم بها الكتلة الشيوعية في المجلس.

وفي مقدمة النشرة، كتب «ابو عصام» كلمة أعاد فيها الى الاذهان قرار المجلس المحلي في العام الماضي المطالب بالغاء الحكم العسكري. هذا القرار الذي كان له صدى أيجابيا رائعا ليس في الطيبة فحسب، بل بالنسبة لكل الاقلية العربية المضطهدة.

■ تنظيم القرية

وتستعرض النشرة تضييق الخناق على القرية العربية وعرقلة البناء وعدم اعطاء رخص له.. وتذكر انه على الرغم من مرور قرابة السنة على تسلم المجلس المحلي الخارطة الهيكلية للقرية، الا ان قضية اصدار الرخص والموافقة عليها بقيت في اطار دائرة تنظيم المدن في الرملة، والذريعة الوحيدة التي يتذرعون بها في عدم اصدار الرخص عن طريق المجلس المحلي هي انه لا توجد لجنة تنظيم بناء منطقية، فهذه اللجنة يجب ان تكون مؤلفة من المجالس المحلية الثلاثة، الطيبة والطيرة وقلنسوة، مع وجود مهندس دائم لهذه القرى، وما دامت هذه اللجنة غير قائمة من هذه المجالس فستبقى قضية اصدار الرخص والموافقة عليها تحت رحمة «درون» في مكتب دائرة التنظيم في الرملة.

وتطالب النشرة بتأليف هذه اللجنة المنطقية حتى يتمكن الناس من اقامة ابنيتهم بدون اللجوء الى الرملة.

■ التعليم

وتستعرض النشرة وضع التعليم العربي المؤلم، وتذكر انه لاول مرة في تاريخ المدرسة الابتدائية في الطيبة، وفي هذا العام الدراسي يطبق نظام المناوبة، وذلك لعدم وجود غرف كافية!

وتذكر ان المجلس المحلي اخل في بداية العام الدراسي الحالي الغرف التي كانت مستأجرة في السنة الماضية، حيث انه ثبت عن طريق تقارير صحية من قبل دائرة الصحة ان هذه الغرف غير مناسبة، وفي نفس الوقت خطرة، ولم يستأجر المجلس المحلي بدل هذه الغرف التي اخلاها.

وتضيف ان الاولاد في بعض المدارس يحشرون في غرف مستأجرة صغيرة لم يتخل عنها المجلس، مساحتها لا تتعدى ٤/٤ متر مربع وان هذه الغرف بدون مراحيض. كما ان المدرسة الابتدائية قد دمجت مع المدرسة الثانوية، هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر حتى في المدرسة الثانوية.

هذا وتعرضت النشرة لقضايا اخرى ملحة تخص الاهلين في الطيبة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٣)

قسم المطافىء في باريس يتحدى الصعب

* (٧٠٠٠) رجل اطفاء يسهرون ليل نهار على خدمة (٦) ملايين مواطن في باريس وضواحيها! *



● رجال الاطفاء في احدى المهمات ●

■ تسرب الغاز! حادث سير! حريق في صندوق القمامة! نوبة قلبية! بمعدل (٧٥٥) مرة في اليوم يتصل الباريسيون وسكان اقاليم «الهو ـ دي ـ سيس»، السين ـ سان ـ ديني، و «فال ـ دي مارن» برقم الهاتف (١٨). وفي أيام العواصف يمكن ان يرتفع عدد المكالمات الهاتفية التي تتلقاها بدالة مطافىء باريس الى (١٥٠٠) مكالمة! ومهما كان سبب النداء الهاتفي، فان الهدف الاول هو الوصول بأسرع ما يمكن الى المكان، اي في ظرف خمس دقائق تقريبا! وانها لمأثرة بحق، نظرا لحركة السير الباريسية المعقدة، تتحقق يوميا بفضل تنظيم هذه المصلحة العمومية الاستثنائية.

ويتصل مركز القيادة المركزي في «بورت شامبيريه»، اي الرقم (١٨) بواسطة نظام الاتصال لشبكات الانذار (سيكورا) بكل من مراكز الاغاثة (الثكنات) البالغ عددها ٧٨، والموزعة عبر باريس والاقاليم الثلاثة المجاورة.

وحالما يرف الضوء المعلن عن نداء هاتفي في بدالة المركز يقوم احد رجال الاطفاء بالنقر على لوحة ملامس لكتابة العنوان وطبيعة الطلب. وفي الحال يحدد الناظم الالي عدد ونوع الاليات التي يجب ارسالها من اقرب ثكنة لمكان النداء، يتم انذارها في نفس الوقت.

وتتم متابعة كل التدخلات لا سلكيا، اذ يقوم رجال الاطفاء الذين ارسلوا الى المكان بنقل المعلومات عن تطور الوضع وهو ما يسمح في اية لحظة بتوجيه التعزيزات اللازمة من الوحدة المركزية اين تكون، معروفة باستمرار وضعية الامكانات المتوفرة من عتاد ورجال في كل مركز اغاثة. ويجري هذا التنسيق للرجال والوسائل المادية سواء للحالات الاستعجالية البسيطة او الكوارث الكبيرة. وبالنسبة للجزء الاكبر من النداءات اليومية تستطيع سيارات «الاغاثة الاولى» المتعددة الوظائف مواجهة اية وضعية كانت. وفي الحالات الخطرة (مثل الحوادث في الاماكن العمومية) هناك «الخطة الحمراء»، وهي تنظيم مضبوط مسبقا يسمح لفرق التدخل ان تعرف بدقة كيف تتصرف عند كل مستويات النجدة.

ومن بين الـ (٢٥٠٠٠٠) تدخل التي ينجزها رجال الاطفاء الباريسيون في كل سنة يتعلق الامر، كل خمس مرات من عشرة، بشخص في خطر، وفي اربع مرات بتسرب للغاز او للماء، بسلالم متخلخلة، او بقط في موقع صعب، او انذار كاذب (١٤٠٠٠ مرة في السنة تقريبا). وفي مرة واحدة فقط من عشرة يتعلق الامر بحريق.

وشيئا فشيئا لم يعد رجال الاطفاء مجرد جنود لمقاومة النار وانما اصبحوا رجال اسعاف وانعاش مؤهلين للقيام بحركات الانقاذ الاولية في انتظار وصول الطبيب المباشر اذا لزم الامر.

وهناك في البدالة الهاتفية طبيبان من بين الاطباء الـ (٤٥) العاملين في الفرقة في الاستماع ٢٤ ساعة يوميا لتنظيم وتنسيق كل النداءات ذات الصبغة الطبية وباتصال لاسلكي مع فريق «النجدة الاولية» الذي أرسل الى المكان منذ وصول النداء.

وحسب طبيعة الحالة الاستعجالية اما يترك المريض في بيته، واما ينقل الى المستشفى بوسيلة اخرى (سيارة اسعاف خاصة، الصليب الاحمر الشرطة)، واما ان تكون حالة المصاب تستدعي علاجا استعجاليا، وهي حالة نداء عن كل عشرة نداءات، مما يستوجب ارسال سيارة اسعاف وانعاش مجهزة بغرفة عمليات وتسمح بالتكفل بالمريض حتى ايصاله الى المستشفى. وزيادة عن سيارتي اسعاف تتوفر لفرقة رجال الاطفاء في باريس طائرتان عموديتان طبيتان.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

طفل في الثانية عشرة يسافر من النمسا الى استراليا من دون تذكرة ولا جواز سفر!!

● فيينا ـ و. ص. ف ـ أعلنت شركة الطيران النمساوية «لاودا» يوم الجمعة الفائت، في فيينا، ان طفلا بولنديا صغيرا لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر، تمكن من السفر من فيينا الى سيدني، بدون تذكرة ولا جواز سفر!

واوضحت الشركة التي يملكها بطل العالم السابق في قيادة سيارات الفئة الاولى «فورمولا ١»، نيكي لاودا، ان الطفل كريستوفر دبروفسكي غادر فيينا بسبب خلاف مع عائلته، وأنه سافر الى هونغ كونغ في الرابع من الشهر الجاري..

وقالت وكالة الانباء النمساوية التي اوردت مغامرة هذا الطفل الجريء، انه امضى يومين في مطار هونغ كونغ ومنها ركب طائرة تابعة لشركة «كوانتاس» الاسترالية، نقلته الى سيدني حيث اكتشفت شرطة المطار امره. وعلم ايضا ان الشركة الاسترالية هي التي سددت ثمن تذكرة عودته الى فيينا التي وصلها يوم الجمعة الماضي!

انهى كريستوفر اذن رحلته الطويلة هذه بسلام، ولكن المسؤولين في شرطة مطار فيينا وشركة «لاودا» ما زالوا امام لغز محير، حيث لم يعرفوا حتى اليوم كيف تمكن من اتمام مغامرته من دون تذكرة ولا جواز سفر!!

من هنا مرَّ الفراعنة!

* سفينة شراعية من النوع الذي كان يستخدمه قدماء المصريين تقوم برحلة حول افريقيا *

● نيروبي ـ و. ص. ف ـ علم يوم الجمعة الفائت ان السفينة الشراعية «لو بونت» المطابقة تماما للسفن التي كانت تستخدم في مصر القديمة، رست الاسبوع الماضي في ميناء مومباسا الكيني على المحيط الهندي..

يذكر ان هذه السفينة التي يبلغ طولها ٢٠ مترا ولها شراع مربع الشكل وسكانات جانبية، تقوم حاليا برحلة حول القارة الافريقية، يراد منها اثبات ان الملاحة على هذه السفن الشراعية لم تكن تقتصر على نهر النيل.

وبنيت السفينة من خشب اوريغون الصلب وخشب الصنوبر، وقد انطلقت من ميناء سان مالو (ساحل فرنسا على المحيط الاطلسي) وتوقفت في آب الماضي في جيبوتي، حيث اجريت عليها بعض الترميمات بعد عبور قناة السويس.

وتحمل السفينة في رحلتها هذه، الهادفة الى اثبات ان قدماء المصريين سبقوا الفينيقيين الى الملاحة في اعالي البحار، الزوجان اندريه ونادي جيل ارتنيان وابناءهما.

وبعد كينيا ينتظر ان تواصل السفينة الشراعية رحلتها حتى المغرب مرورا بموزمبيق وجنوب افريقيا.

«البيان» المغربية: المغرب اضحى معقلا لتجار المخدرات الدوليين!

● الرباط ـ و. ص. ف ـ أكدت صحيفة «البيان» الشيوعية المغربية يوم الاربعاء الماضي، ان المغرب ليس منتج «مخدرات خفيفة» فحسب، بل أضحى كذلك محطة لتهريب الكوكايين من امريكا اللاتينية الى اوروبا الغربية!

واكدت الصحيفة في افتتاحيتها ان المافيا الدولية تستخدم المغرب منذ بعض الوقت كمحطة في تجارة المخدرات! واوضحت ان «لدى بعض المهربين الكولومبيين والبرازيليين وغيرهم شركاء محليين ونقاط ارتكاز وتسهيلات في مرور البضائع جوا وبرا وبحرا»!

الا ان الصحيفة ابرزت ان «جميع الدلائل تشير الى ان عملية ضخمة لتفكيك شبكات توزيع المخدرات تجري حاليا» في المغرب.

وذكرت «البيان» من جهة اخرى، ان «مناطق كاملة من البلاد فقيرة وغير مجهزة بشكل جيد وغير معنية الا بنسبة ضئيلة بجهود الاستثمار الرسمي، تمارس زراعة حشيشة الكيف في غياب خيار ذي قيمة».. وتابعت ان «الفلاحين الذين يزرعون القنب الهندي بحاجة الى اعتمادات ومساعدات مختلفة ومساهمات من قبل السلطات العامة من اجل القيام بزراعات اخرى منتجة ومربحة».

المناضلة الاسبانية «لا بسيونيرة» تحتفي بعيد ميلادها الثالث والتسعين



● دولوريس ايباروري ●

● مدريد ـ وكالات ـ المناضلة الشيوعية الاسبانية الطاعنة في السن، دولوريس غوميز ايباروري، المعروفة بـ «لا بسيونيرة» والتي ألهبت خطبها في الثلاثينات حماس الاف المتطوعين، ودفعتهم للانضمام الى النضال الجمهوري لوقف الحرب الاهلية الاسبانية التي اندلعت بين السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٩.. احتفلت في أواخر الاسبوع الفائت بيوم ميلادها الثالث والتسعين.

ومن الجدير ذكره ان «لا بسيونيرة» رفضت الادلاء بأي حديث لعشرات الصحافيين الذين اصطفوا امام منزلها القائم في مدريد، في حين اجازت للمصورين التقاط الصور التذكارية لها، مع ابنتها وحفيدتها اللتين شاركتاها الاحتفاء بهذه المناسبة السعيدة.

ادخال الرئيس الفيليبيني السابق، ماركوس، الى المستشفى اثر ازمة قلبية



● فرديناند ماركوس ●

● هونولولو (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعلن احد الناطقين باسم الرئيس الفيليبيني السابق، فرديناند ماركوس، ان هذا الاخير ادخل يوم الجمعة الفائت الى المستشفى اثر ازمة قلبية.

وأفاد الناطق بأن ماركوس (٧١ عاما) ادخل الى مستشفى «القديس فرنسيس» في هونولولو (هاواي) بناء على توصية من طبيبه الخاص.. واوضح الطبيب انه لم يتعرض لنوبة قلبية، وقال انه امر ماركوس بالراحة التامة، ولكنه لم يوضح كم من الوقت سيبقى في المستشفى.

يذكر أن ماركوس وزوجته ايميلدا، متهمان بشكل خاص باختلاس مبلغ مئة مليون دولار تخص الحكومة الفيليبينية.. وكان ماركوس تقاعس عن المثول امام محكمة في نيويورك في تشرين الاول الماضي «لاسباب صحية».. مع العلم ان طبيبا في نيويورك كان اعلن ان بوسع ماركوس المثول امام المحكمة، على الرغم من مشاكله الصحية! الا ان اطباء ماركوس اكدوا ان الرئيس السابق ليس قادرا على القيام بالسفر، مما ادى الى تأجيل مثوله امام المحكمة..

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ **نكتة يونانية**

قال أحدهم لصديقه:
ـ أنا أعشق ايطاليا. وأدين لهذه البلاد بأجمل ساعات حياتي واهدأها.
فدهش صديقه وقال:
ـ ولكنك لم تزر قط ايطاليا.
ـ صحيح، أنا لم أزر ايطاليا، ولكن زوجتي تقضي شهرا كاملا فيها كل سنة!

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور حسن عبد الفتاح متاني بمناسبة نجاحك في امتحان التخصص في الجراحة. قدما والى الامام في خدمة قضية شعبك.

اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في المثلث

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ـ طبريا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب للحصول على تسهيل في البناء: اضافة لبناء قائم في بلوك رقم ١٧١١٥ قسيمة ١٦ في قرية سولم.

ماهية التسهيل: المبنى لا يحافظ على بعد الحد الأدنى من الجهة الشرقية.

كل من له اعتراض يمكنه ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس زيمر المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد سليم حسن زيدان من قرية يمة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة عبد اللطيف زيدان واولاده منها وهم: وداد وفؤاد وفخري وفريد وفتحية وحليمة وفتحي وفوزي وفخرية وفوزية لا غير، ولا وارث للمتوفى سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١٢/١٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى: المدعى عليها انتصار علي احمد خضراوي من قلقيلية ومجهولة محل الاقامة.

لقد صدر بحقك في الدعوى اساس ٨٨/٤١٣ حكم يقضي باثبات زواجك من زوجك المدعي داود احمد جبارة من الطيبة وباثبات الطلاق الذي اوقعه عليك لدى محكمة قلقيلية الشرعية تحت اساس ٨٥/٥٧ بتاريخ ١٩٨٥/٨/٥ وبالحاق نسب اولادكما الخمسة وهم: اعتماد وصابر ولمر واسد وفهد بكما.

حكما غيابيا قابلا للاعتراض والاستئناف.

صدر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة

يوسف خليل الدسوقي

حكايات من تراثنا العربي

أوصيك. باولادي

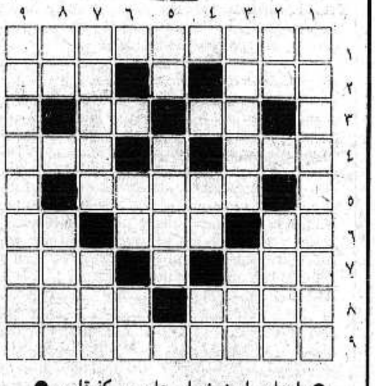
● حضر أعرابي عند الحجاج، وقدِّم الطعام، فأكل الحاضرون ثم قدِّمت الحلوى، فترك الحجاج الاعرابي حتى أكل منها لقمة ثم قال الحجاج: من أكل من هذا ضربت عنقه!

فامتنع الحاضرون كلهم عن الأكل وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج تارة والى الفالوذج[1] أخرى، ثم قال: أيها الامير، أوصيك بأولادي خيرا! ثم اندفع يأكل.

(1) الفالوذج والفالوذ: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. وهي أطيب الحلاوات عند العرب والكلمة من الدخيل ج فوالذ.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٠) * * *



● إعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ ديوان للشاعر محمود دسوقي
٢ ـ سكان البادية ـ من أشجار الزينة
٣ ـ من الخضار (معكوسة) ـ برد
٤ ـ وجد ـ شعوذة
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ اذهب ـ اندثر ـ أداة استفهام
٧ ـ جذع ـ إسراف (معكوسة)
٨ ـ أزيد ـ وكالة انباء كويتية
٩ ـ شاعر لبناني راحل

عمودي:
١ ـ رواسي + مدينة فرنسية
٢ ـ اغلق ـ علم مذكر (معكوسة)
٣ ـ جمهورية سوفييتية ـ مجنون ليلى
٤ ـ من الطيور ـ متماثلان
٥ ـ للنهي ـ لغة
٦ ـ حرفان متشابهان ـ تعب
٧ ـ عاصمة اشتراكية ـ من الفواكه
٨ ـ من الجواهر ـ قرية فلسطينية محتلة
٩ ـ من اسماء الاسد + دولة آسيوية

* * * حل لغز رقم (١٧٩) * * *

افقي:
١ ـ سلام ـ وطن
٢ ـ نعمم ـ فينا
٣ ـ أس ـ مح ـ وبر
٤ ـ تعبك ـ أنهت
٥ ـ دا ـ لس
٦ ـ روسيا ـ آت
٧ ـ ينام ـ سي
٨ ـ فن ـ أولته
٩ ـ رسم ـ تبر

عمودي:
١ ـ ناتو ـ صفر
٢ ـ سعسع ـ سن
٣ ـ لم ـ بدوي
٤ ـ أمم + أنساك
٥ ـ يأوي
٦ ـ الأمل
٧ ـ سنونو ـ ت ت
٨ ـ طيبة ـ أسهب
٩ ـ نفرتيتي

● زجليات (شروقي) ● عيد دعيم ● عبلين ●

معقول؟

معقول ما تيجي بعد ع الدار
صرلي شهر قاعد ع حر النار
يا حلوة الحلوين ويش إل صار
شو إل غيرك ت انقطعت الاخبار
لسه بعدنا باول المشوار
بكرم المحبة ما بقي نوار
وطيف الكرى ما عاد جفني زار
بعدك ع بالي والفكر محتار
وعود السمر قد دوزن الاوتار
والبنفسج النعسان فتح ازرار
معقول قلبك من صخر وحجار
معقول قلبك بالصدر غدار

معقول ما عُدت ألمح خيالك
ناطر لقاكي وناطر وصالك
شو البدلك شو الغير إحوالك
ويوم اللقا ما عاد يحلالك
قلبي ارحمي لا تقطعي حبالك
يوم إل رحلتي مقلقلة بشالك
نهاري مثل ليلي أبيد حالك
ربعدو في ذاني صوت موالك
جفرا وزريف الطويل غنالك
بروض الهوى سهران ع قبالك
إن كنتو صخر صوان «نيالك»؟!
تنو الجفا بتقط من «ذبالك»

من حكايات سلام الراسي

حسب نواياكم ترزقون

● كان الياس غور من كبار المحامين، وبالاضافة الى قدرته على ترويض المواد القانونية، كانت عنده مهارة فائقة في سرد الاحاديث والقصص الواقعية.

ومن أشهر قصصه قصته مع احدى العصابات، عندما كان يتعاطى مهنة المحاماة في دمشق، في عهد الانتداب الفرنسي.

فبناءً على توصية من احد زعماء سوريا في ذلك الزمان، تولى الاستاذ غور، الدفاع عن جماعة من المتهمين بأعمال الشقاوة، لقاء بدل أتعاب مقداره الف ليرة، منها اربعماية ليرة «معجّل» وستماية ليرة «مؤجل».

فقبض المعجّل، وأخذ يلاحق القضية حتى استحصل على حكم ببراءة الجماعة مما أتهموا به.

وعندما أخلي سبيلهم، طالبهم الاستاذ غور بدفع قيمة المؤجل، فقالوا انهم، والحالة هذه، لا يملكون اية نقود، الا انهم اقسموا «بشرفهم» و «وجدانهم» ان يدفعوا المبلغ خلال اسبوعين ـ اذا وفقهم الله.

وبعد بضعة ايام حضر الاستاذ غور الى بيروت لقضاء عطلة آخر الاسبوع، وبينما هو عائد الى دمشق، اعترضت سيارته في وادي الحرير، عصابة كانت تقطع الطريق وتوقف السيارات العابرة.

وأخذ أحد افراد العصابة ـ وكان ملثما حتى لا يعرفه احد ـ يأمر الركاب بالترجل، فيفتش جيوبهم واحدا بعد الآخر.

وامتثل الاستاذ غور، ووقف ينتظر دوره، فاذا بالرجل الملثم يقترب منه، ويقول له بصوت خافت:

ـ «ما تآخذنا، سيدنا، بدنا ندبرلك المبلغ، حتى تعرف انك تتعاطى مع ناس أشراف».

وفي اليوم التالي، حضر احد افراد العصابة ودفع المبلغ الى الاستاذ غور وقال:

ـ «الله أعطانا حسب نوايانا.. كل ساعة العازة إلك».

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٩/١٢/١٤ ـ انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص.

■ ١٩٨١/١٢/١٤ ـ اسرائيل تضم الجولان، وسوريا تطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١٢/١٤

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨,٣٢ ـ البرنامج الوثائقي «بلاد ساحرة»، وحلقة اليوم عن أسبانيا
١٩,٠٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٢ ـ برنامج وثائقي عن تاريخ الشعب اليهودي
٢٠,٣٠ ـ برنامج علمي
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٠ ـ بث حي ومباشر لوقائع مباراة كرة السلة، الجامعة بين فريقي مكابي تل ابيب وليموج، ضمن تصفيات كأس اوروبا، من فرنسا
٢٣,١٥ ـ التمثيلية البريطانية «هيثر آن»
٢٤,٠٥ ـ الأخبار الليلية

ندوة كبرى في حيفا نظمتها حركة «السلام الآن» تدعو الى اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف ومفاوضتها لتحقيق السلام

● الندوة التي شارك فيها ايلان بابي وسالم جبران والبروفسور ارنون سوفير وقاسم عبد القادر وهانك دبسي تدعو الى اقامة تحالف يهودي عربي للسلام من كل المطالبين بالتفاوض بين اسرائيل و م.ت.ف ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - عقدت حركة «السلام الآن» في حيفا ندوة كبرى مساء الاثنين، امس الاول، في قاعة «تساڤتا» في المدينة للبحث حول التطورات الاخيرة في منظمة التحرير الفلسطينية وآفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقد برزت في كلمات المشاركين في الندوة وكذلك ردود فعل الجمهور الذي غصت به القاعة الرغبة في رؤية اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير وتفاوضها للسلام، لان هذا هو الطريق الوحيد للخروج من حلقة الدم المفرغة للنزاع في بلادنا وفي المنطقة.

وقد افتتح الندوة هانك دبسي من قادة «السلام الآن» في حيفا، فقال ان تطورات سريعة وجدية وبالغة الاهمية تجري ويجب دعم هذا التطور للوصول الى حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال ان حركة «السلام الآن» طرحت مطلب الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، على ضوء التغيرات العميقة الجارية في موقف المنظمة.. وقال ان حركة «السلام الآن» قررت تنظيم ثلاث ندوات كبرى في القدس وتل ابيب وحيفا كبداية لحملة شعبية تحت شعار: «يجب التفاوض على م.ت.ف». وقال ان الجمهور الواسع يجب ان يعرف حقيقة التطورات التاريخية الجارية في الجانب الفلسطيني.

●● الدكتور ايلان بابي

ثم تكلم الدكتور ايلان بابي من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا فقال ان دورة الجزائر لم تكن نقطة انعطاف بل ان هذه العملية السياسية الواقعية الجارية في م.ت.ف بدايتها في الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين الى الآن هناك تطور مستمر في الفكر السياسي الفلسطيني بدأ اولا بالتنازل عن وحدانية الكفاح المسلح وتأكيد النضال السياسي وانتهى بهذا التحول العميق التاريخي في م.ت.ف.

وقال ان م.ت.ف هي التجسيد السياسي والقومي والتنظيمي للمطامح القومية الفلسطينية لا بديل لها ولا يجرؤ احد الآن ان يقول ان بالامكان ايجاد بديل لها.

وقال ان من السذاجة التصور بأن هذا النهج السياسي الشامل يعني انه لن تكون اية عملية فدائية. من الممكن ان تحدث غدا عمليات هنا وهناك، ولذلك فان الاعتراف المتبادل والحوار الرسمي والوصول الى حل هو ما يوقف سفك دماء الابرياء من الجانبين.

وقال ان من المقلق والمذهل انه مقابل الاعتدال المستمر في الموقف الفلسطيني الرسمي يتعمق نهج الرفض والعمى السياسي الكامل لدى الحكومة في اسرائيل. وقال: لم نكن يوما، في الماضي، قريبين من السلام كما نحن الآن، خصوصا على ضوء الموقف الفلسطيني وربما لهذا السبب بالذات هناك خطر حرب بمبادرة الذين يخافون من السلام ويتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني.

●● سالم جبران

ثم تكلم الشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال ان دورة الجزائر هي محطة هامة وتاريخية في تطور النضال الوطني الفلسطيني جرى فيها تلخيص تطور سياسي واقعي بدأ عام ١٩٧٤. وهذا التطور بدأ اولا بالتنازل عن الشعار «البندقية هي الهدف» وتبنى شعار: النضال المسلح في خدمة النضال السياسي الفلسطيني. بعد هذا كانت الموافقة على ما اسمي «الحل المرحلي» اي اقامة سلطة وطنية فلسطينية فوق الاراضي التي تتحرر من الاحتلال. بعد هذا بدأ الحوار العلني مع «القوى السياسية المعادية للصهيونية» داخل اسرائيل. ومنذ عدة سنوات بدأت صياغة مشروع الحل على اساس تقرير المصير، دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل.

ولذلك فان دورة الجزائر لخصت مرحلة ووضعت الخطوط العامة للمرحلة الجديدة - الانطلاق رسميا وعلنا للنضال للحل على اساس دولتين لشعبين. وتصريحات عرفات في السويد وخالد الحسن في جنيف وفي براغ وتصريحات ابو اياد وبسام ابو شريف هي تعبير عن الانعطاف النوعي في الموقف الفلسطيني.

وقال: ان الانتفاضة هي القابلة القانونية لهذا الانعطاف السريع والواضح. كما ان القوى الوطنية في المناطق المحتلة كانت منذ ١٩٧٤ الى الآن قوة دفع للمنظمة كلها في اتجاه الثورية الواقعية، في اتجاه الحل العادل المقبول عالميا.

وقال: ان حكام اسرائيل بنوا كل استراتيجيتهم على الـ «لا» العربية، وعندما جاءت الان الـ «نعم» الفلسطينية فان حكام اسرائيل اصيبوا بالبلبلة واللخمة والمزايدة في التطرف. والمطلوب الان بناء اوسع تحالف لانتصار السلام على اساس الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وحيا بحرارة المواقف الاخيرة لحركة «السلام الآن» و «حلقة حائم حزب العمل» والتطور الايجابي في مواقف المبام وراتس. وقال: ان كل هذه القوى وغيرها، مع الجبهة، مع الجماهير العربية، تشكل معسكرا ضخما بامكانه شن المعركة البرلمانية والشعبية للسلام. بالامكان تحقيق السلام ويجب تحقيق السلام.

●● البروفسور ارنون سوفير

وتكلم البروفسور ارنون سوفير رئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا فقدم صورة دقيقة للمأزق العام في اسرائيل متمثلا في النقاط التالية:

● الفلسطينيون يشنون المبادرات الواحدة تلو الاخرى وشمير وبيرس يردان ردا غير مقنع، كما ان الحكومة تكذب يوميا تقريبا عندما تقول ان الانتفاضة انطفأت.

● هناك أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل.

● هناك هجرة واسعة من البلاد الى الخارج ومن يخرج؟ الشبان المتعلمون من التخنيون والجامعة. والذين يأتون للبلاد هم من اثيوبيا. كما ان التعصب الديني يزداد، وكل هذا يعني تغيير وجه الدولة وطابعها وطبيعتها. وقال ان من يطالبون بضم المناطق يحولون اسرائيل عمليا الى دولة ثنائية القومية.

وقال انه مع تحفظه الشديد من تأكيد م.ت.ف على «حق العودة» الا انه يؤيد مفاوضة م.ت.ف. الآن وايد ذلك في السابق ايضا.

●● قاسم عبد القادر

وتحدث السيد قاسم عبد القادر، من الطيبة، فاكد ان الجماهير العربية في اسرائيل معنية بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وهي تسعى لهذا بالتعاون مع قوى السلام في المجتمع اليهودي. واستبعد «انتقال» الانتفاضة الى داخل اسرائيل، الامر الذي حذر منه البروفسور سوفير وقال انه اذا حدث سيكون كارثة لليهود وللعرب في اسرائيل.

بعد ذلك جرى نقاش بين المشاركين في الندوة تميز بالعمق والصدق والبحث عن الحقيقة. كما شارك عدد كبير من الجمهور في النقاش وطرح الاسئلة.

وبرز خلال النقاش التأكيد على ضرورة الخروج الى الشارع في نضال فعال لكسب تأييد الجمهور لشعار التفاوض مع م.ت.ف. كما ندد العديد من المتكلمين اعضاء حركة السلام الآن (اعضاء حزب «العمل» ايضا) بمواقف حزب العمل الذي ينافس الليكود في المواقف القومجية ولم يطرح بديلا سياسيا لنهج الليكود. وقال احد الاعضاء في حرارة: «اربعون عاما والحكومة تقول لنا: ليس هناك من نتفاوض معه للسلام والعرب يريدون ان يبيدونا. ها هي م.ت.ف، ها هم الفلسطينيون، ها هم كل العرب مستعدون للسلام. علينا الخروج للشارع للنضال لتغيير الرأي العام الاسرائيلي، ونحن امام مرحلة مصيرية فاما السلام واما الكارثة. ويجب ان نجنب شعبنا والشعب الفلسطيني والمنطقة اية كارثة».

وفي ختام هذه الندوة الهامة اعلن عريف الندوة هانك دبسي ان «السلام الآن» سوف تكثف نشاطها وتبادر للتعاون بين كل المطالبين بالتفاوض مع م.ت.ف. ووسط تصفيق الجمهور قاطعه سالم جبران قائلا: «السلام الآن» يجب ان تصير حركة يهودية - عربية ويجب التغلب على كل العقبات السياسية والفكرية التي تعترض ذلك.

اجتماع شعبي في البعنة احتجاجا على حملة الاعتقالات وبمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد، مساء امس الاول الاثنين (١٢/١٢)، في نادي الحزب الشيوعي في قرية البعنة اجتماع شعبي حاشد، بدعوة من الجبهة الدمقراطية احتجاجا على حملة الاعتقالات التي قامت بها قوات الشرطة وبمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، رفيق بكري، فعرى الاهداف الكامنة وراء حملة الاعتقالات مؤكدا انها لن ترهبنا.

وتلاه احمد بكري فالقى كلمة الجبهة في القرية والتي شجب فيها ممارسات الشرطة الارهابية الهادفة الى ثني شبابنا عن الكفاح.

وكانت الكلمة الختامية لد. احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فاستهلها بالحديث عن الاوضاع السياسية في المنطقة مؤكدا ان ميزان القوى يرجح لصالح قضية شعبنا بتأثير الانتفاضة وتعمق النهج العقلاني ل م.ت.ف وهجمة السلام الفلسطينية والتي تجرف التأييد العالمي. بينما بالمقابل يتخبط حكام اسرائيل في رفضهم رؤية الواقع الجديد وتحجرهم ورفضهم القفظ للتفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحقوق شعبنا الشرعية.

وتطرق د. سعد الى حملة الاعتقالات فأكد انها تعبير عن الافلاس السياسي للسلطة وتخبطها. ودعا الاهالي الى رص الصفوف والالتفاف حول الجبهة لافشال اية مؤامرة للسلطة تستهدف ضرب وحدتنا.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * الاستنكار الشديد لجريمة حرق مسجد قرية ابطن * شجب سياسة هدم البيوت العربية ومطالبة السلطة بتوسيع مسطحات ومناطق النفوذ والمصادقة على الخرائط الهيكلية لقرانا العربية * استنكار حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة مؤخرا في جديدة وكفر ياسيف وكوكب ابو الهيجاء * مباركة قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر وارسال احر التهاني الى شعبنا الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية * استنكار وشجب برنامج مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والداعية الى تهويد المدينة عن طريق تنفيذ «الترانسفير» * دعوة اهالي البعنة الى الحذر واليقظة من الايدي «الخفية» الهادفة الى اثارة البلبلة وضرب وحدة الاهالي وصرف النظر عن قضاياهم الاساسية. وبعد انتهاء الاجتماع قام وفد جبهوي بزيارة تضامنية الى ذوي المعتقلين.

من جهة اخرى بعث السيد صالح بكري برسالة مستعجلة الى وزير الشرطة وبنسخ عنها الى ضابط شرطة كرميئيل وقائد لواء الشمال محتجا على اسلوب الشرطة ومداهمتها البيت بشكل استفزازي وطالب بمعاقبة المسؤولين.

وعلم مراسلنا انه قد تم اطلاق سراح حسن صالح بكري وزوجته روحية ظهر يوم امس.

هذا وكانت الجبهة في البعنة وزعت يوم امس الاول منشورا ردا على حملة الاعتقالات.

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية

■ تتمة من صفحة١ ■

للمشاركة في اعمال الانقاذ في المناطق التي تعرضت للكارثة الطبيعية مجموعة من رجال الانقاذ الكنديين تضم (١٩) شخصا ومعهم ستة كلاب مدربة خصيصا لهذا العمل.

وتوجهت الى يريفان طائرة النقل العسكرية الايطالية الخامسة وهي تحمل السلع الاولية الضرورية والالبسة الدافئة، واجهزة الاتصال والادوية والمعدات التكنيكية، ويعمل حاليا في منطقة الكارثة سوية مع رجال الانقاذ السوفييت قرابة ستين من الاختصاصيين الايطاليين.

واعلن وزير الدفاع المدني في ايطاليا ان قرارا عاجلا قد اتخذ بشأن بناء مستوطنة خاصة في المناطق المدمرة سيتم منها تنسيق مساعدة ايطاليا الى السكان المتضررين من الهزة الارضية.

واتخذت اللجنة الاقتصادية لدى مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية قرارا بتخصيص مساعدة من ميزانية الدولة الى ضحايا الزلزال. وترسل الى ارمينيا مساعدة تزيد قيمتها عن ربع مليار زلوتي وهي تشمل الخيم والبطانيات والادوية والالبسة للعمال واشياء كثيرة اخرى. وتتوجه الى مكان الكارثة فرق من الاختصاصيين للمشاركة في عمليات الانقاذ.

واشار رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بولندا الى انه يجري في كل مكان جمع التبرعات والمساعدة المادية التي سوف ترسل الى ارمينيا.

ويمكن في هذه الايام مشاهدة طوابير طويلة من الناس تقف عند مراكز التبرع بالدم في العديد من المدن البولندية، وقد تم جمع ما يربو على الفي لتر من الدم سوف ترسل الى ارمينيا.

وفتح في فنلندا من اجل تقديم المساعدة للمتضررين حساب مصرفي خاص للراغبين في معونة الشعب الارمني.

واشار تشارلز ريدمان، الناطق باسم الخارجية الامريكية، الى ان بضع طائرات كانت قد توجهت من الولايات المتحدة خلال الايام الاخيرة وهي تقل مجموعة من الخبراء وتحمل على متنها المساعدة التي تم جمعها في الولايات المتحدة.

وزار كينيث كاوندا، رئيس زامبيا، السفارة السوفييتية ودون كلمة في سجل التعازي بصدد الهزة الارضية في ارمينيا. وورد في الكلمة ان شعب زامبيا يعرب عن مواساته الصادقة لاسر القتلى وعن الامل في ان يتمكن اهالي هذه المنطقة من العيش في بيوت تشيد لهم من جديد والعودة الى الحياة الطبيعية.

وارسل برقيات تعزية بصدد الكارثة الطبيعية في ارمينيا كل من تودور جيفكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية، وهاري هولكيري، القائم باعمال رئيس فنلندا رئيس وزرائها، وكورت فالدهايم، رئيس جمهورية النمسا الاتحادية.

وخصص المجلس الاعلى لمقاطعة غارون العليا الفرنسية (٤٠٠) الف فرنك لصندوق مساعدة المتضررين من الزلزال في ارمينيا. وسوف يتم بهذه المبالغ شراء الادوية والمعدات الطبية واعداد مجموعة تضم (٣٠) طبيبا ستتوجه الى ارمينيا في القريب العاجل.

ووجهت مجموعة من النواب عن جميع الاحزاب السياسية الممثلة في كونغرس جمهورية بيرو نداء الى حكومتها وشعبها ومنظماتها الاجتماعية بتقديم مساعدة مادية ودعم معنوي لسكان ارمينيا الذين تضرروا من الهزة الارضية.

وترد من جميع ارجاء سلوفاكيا والمناطق الاخرى للبلاد انباء عن مختلف اشكال التعبير عن مشاركة الشعب التشيكوسلوفاكي الاخوية في تقديم المساعدة لشعب ارمينيا والمتمثلة في جمع السلع الاولوية الضرورية للمتضررين وتحويل المبالغ الى صندوق التضامن والتبرع بالدم.

ومنذ الساعات الاولى من يوم امس، تجمع عند مراكز التبرع بالدم في ماناغوا وغيرها من المدن النيكاراغوية المئات من النيكاراغويين لكي يتبرعوا بدمهم الى المتضررين من الهزة الارضية في ارمينيا.

ويجري في الوقت الحاضر تشكيل فرقة من الاطباء ستتوجه في الايام القريبة القادمة الى ارمينيا للمشاركة في تقديم المساعدة للمتضررين من الزلزال. ويترأس هذه الفرقة، دورا ماريا تيليس، وزيرة الصحة في نيكاراغوا.

وفي فرنسا اصبح المغني الفرنسي المشهور، شارل ازنافور، احد منظمي حملة جمع التبرعات والادوية وغيرها من السلع الضرورية لمساعدة المتضررين من الكارثة الطبيعية في ارمينيا.

وقال ازنافور، وهو يتحدث من التلفزيون، انه ترد الى الحساب المصرفي الذي فتحه هو تحويلات من جميع انحاء فرنسا ويقوم اناس لا يعرفهم بتسليمه المبالغ في الشارع مباشرة. وسيقيم المغني الاسباني، بلاسيدو دومينغو، حفلة خيرية يخصص ريعها للمتضررين من الزلزال في ارمينيا.

واتخذت الام تيريزا، الحائزة على جائزة «نوبل» للسلام ورئيسة جمعية الرحمة والرأفة، قرارا بالسفر الى الاتحاد السوفييتي بهدف تقديم المساعدة للمتضررين نتيجة للهزة الارضية المدمرة في ارمينيا. وافادت وكالة «بتي» من بومبي ان الام تيريزا التي تقصد روما حاليا ستتوجه من هناك بمرافقة خمس راهبات الى الاتحاد السوفييتي.

واعلنت الام تيريزا في تصريح للوكالة قائلة «يجب على كل الناس ان يلبوا النداء ويقدموا المساعدة للمتضررين من الكارثة الطبيعية».

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، امس (الثلاثاء)، جثمان المرحوم محمد حسن عثمان (ابو السعيد) عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون الى ابناء الفقيد وجميع آل عثمان بالتعازي القلبية ويتمنون لهم الصبر والسلوان.

عرفات يدعو قادة اسرائيل

■ تتمة من صفحة١ ■

القوات الاسرائيلية من بلدنا.

«ثالثا - ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي، بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى، في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وختم مبادرته السلمية بالقول انه في «حال الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر الدولي نكون قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام».

واعلن عرفات في خطابه الهام انه يدين الارهاب باسم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله قائلا: «انني كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا، مرة اخرى، انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب في اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار، وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء لمبادئ وقيم العدل والحرية». ووجه عرفات تحية اجلال لمن سقط من الشهداء على ايدي الارهاب والارهابيين وفي المقدمة نائبي الشهيد الرمز خليل الوزير وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع والجنوب اللبناني». وبعد هذا تلا عرفات النص الحرفي للفقرة التي تدين الارهاب في البيان السياسي الصادر عن الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في اواسط تشرين الماضي في الجزائر.

ووجه عرفات، في ختام خطابه، نداء حارا من اجل السلام الى الاسرة الدولية والى حكام اسرائيل والى جماهير الشعب الاسرائيلي جاء فيه: «ان شعبنا الفلسطيني، بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن ارض الوطن الفلسطينية، فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها. وانني اؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض وربما بحماسة اكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات وبسبب قسوة الحياة التي يحياها شعبنا واطفالنا. وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيدا عن الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد ومعاناة العيش اليومي القاسية. فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية قد لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات آلاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن. واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون وبغصن السلام فلانه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية».

«السيد الرئيس، السادة الاعضاء: لقد اتيت اليكم باسم شعبنا باسطا يدي لنصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل. ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام. واقول لهم كما اقول لكم: ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الامن لدولته كما يريده لجميع دول واطراف الصراع العربي - الاسرائيلي. وهنا اتوجه بالتخصيص الى الاسرائيليين، بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم القوى الدمقراطية وقوى السلام، واقول لهم: تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام، وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاما في اتون هذا الصراع وبعيدا عن التهديد بانفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها الا اطفالكم واطفالنا. تعالوا لنصنع السلام - سلام الشجعان، بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة الدمار، بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب».



● في مخيم جباليا (قطاع غزة)، الذي ما زال منتفضا على الاحتلال - جنود اسرائيليون يقومون باعمال الدورية واصابعهم على الزناد.

(صورة من «و.ص.ف»)

سكرتارية منطقة عكا تتوجه الى جماهير الحزب الشيوعي:

ردوا على الاعتقالات الانتقامية بمزيد من الانتسابات للحزب وللشبيبة الشيوعية

● عكا - لمراسلنا - واصلت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها امس الاول الاثنين، بحث التحضيرات لمؤتمر المنطقة المزمع عقده في ٢٠ و ١٩٨٩/١/٢١. كما لخصت نشاطات الاسبوع السابق وبشكل خاص مظاهرة التضامن مع الانتفاضة التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في المنطقة وجرت يوم الجمعة الماضي في ابو سنان وكفر ياسيف. وقدرت السكرتارية عاليا المشاركة الجماهيرية في هذه المظاهرة وبشكل خاص المشاركة النسائية البارزة والنشيطة فيها.

كذلك تداولت السكرتارية في موضوع الاعتقالات المتلاحقة التي نفذتها الشرطة في الاسابيع الاخيرة ضد نشيطي الحزب والاصدقاء في جديدة وكفر ياسيف والبعنة. والتي ظهر واضحا انها لاهداف انتقامية بحتة ويقصد الارهاب وعرقلة نشاطات الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في المنطقة.

وقررت السكرتارية طرح هذه الحقيقة عن طريق منظمات الحزب الى جماهير المنطقة ودعوتها للرد على هذه الاعتقالات بمزيد من الانتسابات لعضوية الحزب والشبيبة الشيوعية وبتقوية الجبهات الدمقراطية في مدنها وقراها. كما قررت فحص امكانيات التوجه باجراءات قضائية ضد الشرطة.

هذا وقررت سكرتارية المنطقة نهائيا عقد المؤتمر في مدينة عكا. وان يجري النقاش على تقرير لجنة المنطقة في الفروع، وان يتم انتخاب مندوبي الفروع لمؤتمر المنطقة في الفترة بين ٨٨/١٢/٢٥ و ١٩٨٩/١/٥.

وتوجهت السكرتارية من اجتماعها هذا الى فروع واعضاء الحزب في المنطقة بان تكثف عملها لانجاز اهداف المسابقة الرفاقية المقررة على شرف المؤتمر.

ندوة في جامعة حيفا:

الانتفاضة عمقت التأييد للقضية الفلسطينية، اسرائيليا وعالميا

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - اقام المركز اليهودي - العربي في جامعة حيفا، امس (الثلاثاء)، ندوة بمناسبة سنة على الانتفاضة بحضور جمهور كبير من الطلاب والاساتذة والمدعوين.

افتتح الندوة وادارها الدكتور ايلان بابي، من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا مؤكدا ان الانتفاضة اثرت تاثيرا عميقا على م. ت. ف. وعلى الاردن وعلى اسرائيل.

ثم تكلم الدكتور عامي جلعاد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة، فقال ان الانتفاضة حرب حقيقية والجيش الاسرائيلي في قتال مع السكان المدنيين وهذا يدفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اخلاقية عتيقة.

وقال البروفسور افنير يانيف ان المقاومة الشعبية في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي ونجاحها في كنس الاحتلال قد شجعت وعجلت انفجار الانتفاضة الفلسطينية. وقال ان م. ت. ف. قد قطفت كل الثمار السياسية الدبلوماسية الممكنة من الانتفاضة.

وقال الدكتور ماجد الحاج ان الانتفاضة قد فاجأت من حيث التوقيت فقط. ولكن كان واضحا انها آتية لا محالة ردا على القمع الاحتلالي. وقال ايضا انها انتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الوقت نفسه انتفاضة ضد التبعية للاردن وهي انتفاضة اجتماعية اذ تعززت خلالها مكانة المرأة كشريكة في النضال وازداد دور الشباب وكانت المبادرة للانتفاضة من جانب الناس المسحوقين في المخيمات وليس من جانب «برجوازية المدن». واضاف قائلا ان الانتفاضة اسقطت كل «الحلول» المعادية للمنظمة وللطموحات الوطنية الفلسطينية.

وقال د. الحاج ان المواطنين العرب في اسرائيل تضامنوا بشكل فعال مع الانتفاضة مع اختلاف الاهداف، اذ ان الشعب في المناطق المحتلة يسعى الى تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال بينما العرب في اسرائيل هم مواطنو دولة اسرائيل وكفاحهم الداخلي هنا هو من اجل المساواة الكاملة في الامكانيات والفرص.

وقال : اذا حدث حل عادل للقضية الفلسطينية وتحققت المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل فانهم يعمقون انتماء المواطنة لدولة اسرائيل والعكس بالعكس.

وتكلم الدكتور يوسف نابو عن اسقاطات الانتفاضة على السياسة الاردنية، فقال ان نفض الملك حسين يديه (ولو مؤقتا) من الضفة الغربية هو نتيجة مباشرة للانتفاضة.

واعترف البروفسور دافيد كوشنير بان الانتفاضة عمقت الوطنية الفلسطينية كما سدت الطريق امام خيارات وحلول غير مقبولة على المنظمة . وزادت الاعتراف اسرائيليا وعالميا بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية. وقال ان الكثيرين في اسرائيل يقولون الان انه يجب نفض اليد من المناطق المحتلة.

وكان اخر المتكلمين الدكتور يومي بن ارتسي الذي طرح الخط الرسمي للجيش وللمؤسسة الحاكمة في تفسير الانتفاضة وتبرير رد الفعل العسكري القمعي عليها. ودار بعد المداخلات نقاش اجاب عليه المحاضرون.

الجنود يقتلون شابا

■ تتمة من صفحة١ ■

وتحطمت اسنانها.

وشهدت قرية بديا صدامات اصيب خلالها الشاب فوزي احمد محمد حسن (٢٣ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر. ورفعت قوات الاحتلال، امس لمدة ساعتين، حظر التجول عن مخيم بلاطة واعادت فرضه، لليوم الثالث على التوالي. وفي بلاطة البلد هاجم ملثمون احد المتعاونين وحطموا سيارته بالهراوات، فحضرت قوات الجيش واطلقت الرصاص ولاحقت الشبان.

وفي مخيم عين بيت الماء اطلق الجنود قنبلة غاز داخل منزل المواطن مصطفى قاطونة ونكلوا بمدير المخيم وبابنه.

ورشق متظاهرون سيارة عسكرية على مقربة من قرية بزاريا فاطلق الجنود الرصاص وداهموا القرية واعتقلوا الشاب مروان احمد مصطفى (٢٣ عاما).

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، العديد من القرى مثل قرية حبلة (قضاء قلقيلية) وبيتا (قضاء نابلس). وكانت داهمت، امس الاول، قرى كفر الديك وبورين وقصرة. وعلم ان الجنود ربطوا شابين في قرية قصرة وضربوهما بوحشية فاصيبا بجراح ونقلا الى المستشفى. وهما محمد فتحي سمارة (٢٣) ومحمود محمد محمود (٢٢ عاما).

وكان احد المستوطنين اطلق الرصاص، امس الاول، في مدينة طولكرم فاصاب الشاب حامد عبد الفتاح اللداوي (٢٦ عاما) في اليد اليسرى. ونقل الشاب الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● القدس ●

شهدت مدينة القدس المحتلة، يوم امس ايضا، العديد من المظاهرات والاشتباكات. ففي باب الساهرة تجمعت الطالبات ورددن الهتافات ضد الاحتلال. فهاجمتهن قوات الاحتلال واطلقت عليهن قنابل الغاز. وفي حارة السعدية رشق متظاهرون منزل احد المستوطنين فاطلق الرصاص وحضرت قوات الشرطة واطلقت قنابل الغاز.

وداهمت قوات الاحتلال مدرسة «الفتاة اللاجئة» واطلقت داخلها قنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة العشرات في صفوف الطالبات والمعلمات. وكانت مدرسة الاقصى الشرعية الثانوية تعرضت، امس الاول، لاعتداء شبيه وتعرض عدد من الطالبات للاعتقال عرف من بينهن نوال زعيتر (١٧) وسهير شقيرات (١٧).

ووقعت اشتباكات، امس، في حي الطور ومخيم شعفاط. وفي بلدة شعفاط القيت، عصر امس، زجاجة حارقة على سيارة باص «ايجد» (رقم ٢٥) فاصابتها باضرار.

وشوهدت قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود تجوب شوارع القدس المحتلة وتستفز المارة وتحاول ارهابهم.

وعلم من جهة ثانية، ان سلطات الاحتلال اعتقلت، امس، ست طالبات حين كن على مقربة من المنزل الاستيطاني التابع للوزير شارون في القدس القديمة.

● قطاع غزة ●

شهدت مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة، مساء امس ومباشرة عقب انتهاء خطاب ياسر عرفات في جنيف، عرسا شعبيا عارما رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية واطلقت الالعاب النارية. وترددت من كل بيت، الزغاريد. وانتظمت، في كل مكان ومكان، حلقات الدبكة الشعبية. ودوت الهتافات الشعبية والاناشيد الوطنية في سماء القطاع.

وقد شملت مظاهر العرس الوطني الفلسطيني مختلف احياء غزة ومخيمات جباليا والشاطئ، ومدينة خانيونس ومخيمها. وكانت الانباء، مساء امس، تتوالى عن اتساع رقعة الاحتفالات. وكل ذلك على الرغم من حظر التجول الشامل المفروض على القطاع كله، منذ التاسعة من مساء امس الاول وحتى اشعار اخر.

وكانت سماء القطاع استقبلت، ظهر امس، بالونات ضخمة بالوان العلم الفلسطيني ورفعت الاعلام الفلسطينية واضرمت النار في الاطارات.

عشر عاملات يعتصمن في مصنع «مفريتكس» في سديروت احتجاجا على اغلاقه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على اثر اغلاق مصنع «مفريتكس»، في بلدة سديروت، وفصل جميع العاملات فيه قامت عشر عاملات، مؤخرا، بالاعتصام في المصانع احتجاجا على قيمة التعويضات التي دفعت لهن. وتطالب العاملات وعددهن اربعين عاملة، بدفع تعويضات مضاعفة اسوة بعاملات مصنع «ليغات» في كريات جات، الذي اغلق هو الاخر.

وقام عضو الكنيست ورئيس مجلس سديروت المحلي عمير بيرتس، امس الاول، بزيارة تضامن الى العاملات، الامر الذي حدا بادارة المصنع لتقديم شكوى ضده بحجة تحريض العاملات على الاستمرار في الاعتصام.

واعلن رئيس مجلس عمال سديروت، ان جميع العاملات المفصولات سوف يقمن بالاعتصام في المصنع. وبالمقابل قامت ادارة المصنع بالتوجه للشرطة وطلبت منع العاملات من الدخول للمصنع «خشية ان يقمن بتخريب معداته»!

«راتس»: زعيم م.ت.ف اعترف

■ تتمة من صفحة١ ■

اسرائيل في الوجود والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والعدول عن الارهاب»(!!).

وفي اسرائيل رفض رئيس الوزراء، اسحق شمير، مساء امس الثلاثاء، رفضا قاطعا، تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة واصفا اياها بـ «المخادعة».

وقال شمير، في مؤتمر صحفي اثر خطاب عرفات ان «منظمة التحرير تسعى الى اعطاء صورة معتدلة لكن الحقيقة هي انها ترفض جذريا حق اسرائيل بالوجود وتشجع العنف»!

وزعم شمير بأن عرفات لم يستوف «الشروط الثلاثة التي وضعتها الولايات المتحدة في العام ١٩٧٥ من اجل فتح حوار بين واشنطن والمنظمة الفلسطينية وهي: «الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود والتزام قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب».

ودعا شمير، علنا ورسميا، الولايات المتحدة الى عدم «فتح حوار ابدا مع منظمة التحرير»!

وبالمقابل ذكر بيان لحركة «راتس» نشر بعد اقل من ساعة على خطاب ياسر عرفات ان اسرائيل لا تستطيع الان ان تقول انه ليس لديها محاور.

واضاف البيان: لقد اعترف زعيم م.ت.ف باسرائيل وعلى الحكومة الان ان تقترح مفاوضات معها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٤ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

في المظاهرة القطرية امام الكنيست امس:

الجماهير العربية مصممة على الدفاع عن مساكنها وعن جميع حقوقها

□ من شعارات المظاهرة: المجرم هو الهدم وليس اصحاب البيوت □ اضراب انذاري في السلطات المحلية العربية احتجاجا على احراق مسجد ابطن □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - باشتراك عشرات رؤساء واعضاء المجالس المحلية، وبحضور سبعة اعضاء كنيست يهود وعرب وحشد من المواطنين العرب واليهود (بينهم وفد عن قرية ابطن واخر عن لجنة الطلاب العرب في القدس) جرت قبالة الكنيست، بعد ظهر امس، مظاهرة احتجاج على سياسة هدم البيوت في الوسط العربي بحجة منع البناء «غير المرخص» وعلى مجمل سياسة التمييز المطبقة ضد الجماهير العربية وبلدياتها وسلطاتها المحلية وخاصة ما يتعلق بالميزانيات وما نجم عنها من عجز مالي وصل حد العجز عن دفع رواتب العمال والموظفين في الكثير من المجالس المحلية منذ عدة شهور. وكذلك ضد العنصرية ودعاة «الترانسفير».

ورفعت في المظاهرة العديد من الشعارات كان بينها «المجرم هو الهدم وليس اصحاب البيوت» و«لتتوقف سياسة هدم البيوت» و«نحن مواطنون نعيش على ارضنا لنا كرامة. اصحاب حق ولسنا غرباء» و«نعم لتوسيع المسطحات واقرار الخرائط الهيكلية ونعم لتوسيع مناطق النفوذ» و«بدل الجرائم ضد اماكن العبادة حرروا اوقاف المسلمين» و«ليتوقف التمييز ضد الزراعة العربية».

وقد وصل الى المكان سبعة اعضاء كنيست هم ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويائير تصبان وحاييم اورون وحسين فارس (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) اضافة لعضو الكنيست السابق محمد وتد (الجبهة الدمقراطية).

وتحلق عدد من الصحفيين حول رؤساء السلطات المحلية للاستفسار عن شؤون المواطنين العرب وكذلك فقد التقى الصحفيون ببعض المهددين بهدم منازلهم.

وتحدث في المظاهرة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، فقال ان هناك امكانيات فعلية لايجاد حل للابنية غير المرخصة وان السلطات تماطل ولم ترد على الطلبات المتكررة لاجراء مفاوضات جدية في هذا المجال.

وتطرق الى «وعود» سلطوية بحل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية وعن تخصيص (٧،٥) مليون شيكل لذلك لكنه اضاف «اننا نشك في ذلك لانهم عودونا على سماع الكثير»!

ورحب ابراهيم نمر حسين باعلان الاستقلال ووجه نداء حارا الى حكام اسرائيل بالاستجابة ليد السلام الفلسطينية الممدودة، كما استنكر احراق مسجد ابطن وطالب بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

ثم تحدث النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقال ان سياسة هدم المنازل هي احدى القضايا المركزية في كفاحنا طيلة الوقت باعتبارها مرتبطة بمصادرة الاراضي والتهويد. وقال زياد: «ان وقفة شعب الطيبة البطولية يجب ان تكون وقفة كل جماهير شعبنا» مذكرا بالنية في هدم ٢٨ منزلا في ام الفحم.

وتطرق زياد الى خطاب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الذي كان يلقي كلمته في جنيف وقتها) فاشار الى ان ما جرى يحدث لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة حيث نقلت المداولات الى جنيف لسماع كلمة الشعب الفلسطيني. ووصف ذلك بانه صفعة لشولتس وريغن ولاصحاب كامب ديفيد. كما تطرق الى الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة مشيرا الى ان شعبها «قالها بدم شهدائه. لا اقل من دولة فلسطينية في الضفة والقطاع».

وتحدث في المظاهرة ايضا عضو الكنيست «يائير تصبان» فابدى تضامنه مع المتظاهرين باسم «مبام» في النضال المشترك من اجل المساواة الكاملة والحقيقية في اسرائيل وضد مجمل السياسة العنصرية تجاه السلطات المحلية وتجاه مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتطرق الى المسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق اليهود والعرب في البلاد لانجاز هذه المهام داعيا الى تطوير العمل المشترك والى نبذ التطرف من كلا الجانبين.

هذا، وكانت السلطات المحلية العربية كافة قد اعلنت، امس، اضرابا انذاريا لمدة ساعة احتجاجا على جريمة احراق مسجد ابطن.

حركة الصداقة تدعو للتبرع لاغاثة منكوبي زلزال ارمينيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، امس (الثلاثاء)، بيانا دعت فيه الى تقديم المساعدات لضحايا الكارثة الطبيعية في ارمينيا.

واوضح البيان ان البعثة القنصلية السوفييتية في اسرائيل فتحت حسابا خاصا في «بنك لئومي» - الفرع المركزي، عن طريق السفارة الفنلندية، لاستقبال التبرعات.

ورقم الحساب هو: ١٤ - ١٣٥ - ٤٠٥ (٨٠٠).



● من مظاهرة الجماهير العربية امام مبنى الكنيست، امس الثلاثاء. وقد جرت المظاهرة بدعوة من لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ردا على سياسة الهدم السلطوية ومن اجل المساواة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«عام ١٩٨٩ سيكون قاسيا جدا في تاريخ الاقتصاد الاسرائيلي»!

● هذا ما تنبأ به رئيس القسم المهني في الهستدروت خلال المؤتمر الثالث لنقابة عمال الطباعة والتجليد والورق الذي انهى اعماله امس ● مندوبو الجبهة يشاركون في ابحاث المؤتمر ويدعون الى تصعيد الكفاح العمالي من اجل السلام ●

● القدس - لمندوب «الاتحاد» - أنهى المؤتمر الثالث لعمال الطباعة والتجليد والورق أعماله، امس الثلاثاء، في فندق «موريا» في القدس باتخاذ قرارات نقابية مطلبية هامة. وكان المؤتمر قد افتتح اعماله صباح يوم الاثنين امس الاول، وشارك في احدى جلساته رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وشارك في المؤتمر ١٠١ مندوبا من بينهم (٣) مندوبين عن الجبهة: يافه غبيش وتسيم ابو خيط ويوسف موسى.

افتتح المؤتمر سكرتير نقابة عمال الطباعة في مجلس عمال القدس، مردخاي حنانيا. وقدم السكرتير العام للمنظمة، السيد مئير غولدشطاين، تقريرا عن اعمال النقابة بين مؤتمرين. وجاء في التقرير ان عمال الطباعة والورق هم اقرب الناس الى الادباء والشعراء والفنانين لكونهم يطبعون اعمالهم واول من يطلع عليها.

واتضح من التقرير ان قرابة (١٢) الف عامل يشتغلون في هذا الفرع وان ٤٠٪ منهم يتركزون في منطقة تل ابيب و ١٥٪ في القدس و ١١٪ في حيفا. وتتوزع النسب الصغيرة على سائر انحاء البلاد.

واشار التقرير الى ان اصحاب المطابع قد صرفوا مبالغ طائلة على تجديد اجهزة الطباعة بينما لم يصرفوا شيئا على تحسين ظروف العاملين واعدادهم بما يتلاءم مع التطور.

ونوه بضرورة اقامة نقابة مهنية واحدة لكل من عمال الاتصال الالكتروني وعمال الاتصال بالكتابة.

وجاء في التقرير ان نقابة العمال ستناضل ضد العمل غير المنظم وضد جلب عمال من خارج البلاد والعمل على الانتقال لـ ٥ ايام عمل في الاسبوع و ٤٠ ساعة، وضمان اعداد العمال مهنيا من خلال تنظيم دورات مهنية. وطالب باصلاح في تعريفة الاجور في فروع الطباعة المختلفة بحيث يؤدي الى مضاعفة الاجور الحالية.

هذا، وقد افسح المؤتمر لرؤساء الكتل في الهستدروت تقديم تحيات خاصة في الجلسة الاولى. وقد حيا باسم الجبهة رئيس كتلتها في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، فدعا نقابة عمال الطباعة لان تأخذ الصلاحيات بيدها داخل النقابة العامة وان تناضل لصد الهجمة الشرسة على المكتسبات، هذه الهجمة التي تأتي من داخل الهستدروت ايضا.

وتمنى بان يكون العنوان الجديد في الجريدة هو ان يتوصل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني للسلام، سلام بين الدولتين دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

وفي بداية اليوم التالي من اعمال المؤتمر قدم رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، محاضرة حول الوضع النقابي في البلاد. فاشار الى ان البلاد لم تشهد وضعا اقتصاديا قاسيا منذ قيامها اكثر سوءا كما هو عليه اليوم. وتنبأ بان يكون العام ١٩٨٩ «عاما قاسيا جدا في حياة الاقتصاد الاسرائيلي».

هذا وشارك في ابحاث المؤتمر عن كتلة الجبهة الدمقراطية كل من يافه غبيش ونسيم ابو خيط. وقالت غبيش: لايمكن فصل ميزانية الدولة عن السياسة، فان الوضع الاقتصادي المتردي يعود الى صب الاموال في خدمة الحروب بحيث لا يبقى للصحة والتعليم والاعداد المهني شيء يذكر. واضافت: لدينا قوة الشغيلة والنقابات ويجب توظيفها في المعارك السياسية خصوصا ونحن مقبلون على قرارات حاسمة، ويجب ان نصب نضالنا من اجل السلام القائم على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وذكر نسيم ابو خيط في كلمته ان الوضع الاقتصادي لم يتدهور في السنتين الاخيرتين فحسب، كما جاء في خطاب هبرفيلد، فقد سبق لوزير المالية الاسبق - قبل اعتلاء الليكود عرش الحكم - بنحاس سبير ان قال جملته المشهورة: سوف تدفعون ثمن هذه الحرب (حرب الايام الستة) انتم وابناؤكم واحفادكم.. وهذه الحرب اشعلها المعراخ. ونحن ندفع اليوم ثمن الحرب التي اشعلها الليكود. فالقضية اذن في وقف سياسة الحروب والسير نحو السلام الذي يدق على الابواب بينما بيرس وشمير يتفاوضان على صيغة الـ «لا» المشتركة التي يرفضون فيها السلام.

هذا وقد انتخب المؤتمر مركزا له مؤلفا من ٤٧ عضوا تمثل كتلة الجبهة فيه يافه غبيش. وانتخب سكرتاريا مؤلفة من ١٩ عضوا. كما اقر سلسلة من القرارات النقابية التي وردت في تقرير السكرتير العام حازت على ثقة مندوبي المؤتمر بالاجماع. وقد صوتت كتلة الجبهة الى جانب اقتراح القرارات لكونه يتضمن المطالب الاساسية التي قدمتها الكتلة في اقتراح منفرد اكتفت بتوزيعه على المندوبين.

بعد تجديد المطالبة بالاعتراف الرسمي:

اهالي عين حوض يشجبون نية السلطة اعادة فتح «ملفات الاتهام» ضدهم

● حيفا - لمراسلنا - داهمت مجموعة من لجنة التنظيم والبناء اللوائية في حيفا ودائرة اراضي اسرائيل، تعززها قوة من الشرطة وحرس الحدود، مساء امس الاول (الاثنين)، قرية عين حوض (احدى القرى العربية غير المعترف بها رسميا) بذريعة اعداد قوائم بالبيوت «الرمادية» (حسب تحديد تقرير ماركوفيتش) من اجل ايداعها في وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائية وبهدف البحث في مصير هذه البيوت.

واثار اقتحام هذه المجموعة، برافقة سيارة شرطة ومرابطة قوة اخرى من الشرطة عند مشارف القرية بالقرب من كيبوتس «نير عتصيون»، الشكوك بين اهالي القرية حول نوايا السلطة باعادة فتح لوائح الاتهام ضد عدد من الاهالي والتي كانت محكمة الصلح في حيفا الغتها في شهر حزيران الماضي.

وطلب افراد المجموعة من الاهالي السماح لهم بالتقاط صور للبيوت من مختلف الجهات وتحديد هويات هذه البيوت وعدد اصحابها وعدد الغرف فيها. وادعى افراد المجموعة ان هذه الزيارة تأتي ضمن جولات عديدة يقوم بها موظفو لجنة التنظيم والبناء اللوائية في حيفا بهدف اعداد ملفات خاصة بالبيوت التي حددها تقرير ماركوفيتش بانها «رمادية» وهي قرابة ٥٠٠ بيت في لواء حيفا.

واعرب اعضاء اللجنة المحلية في عين حوض، امام افراد المجموعة، عن رفضهم لاسلوب المراوغة هذا معربين عن شكوكهم بان هذه الجولة تستهدف اعادة فتح الملفات التي اغلقتها المحكمة. وطالبوا لجنة التنظيم والبناء اللوائية بتوضيح الهدف من هذه الزيارة غير المتوقعة مؤكدين رفضهم التام لاية محاولة تستهدف اقتلاعهم وتشريدهم عن قريتهم مرة أخرى.

واعاد ممثلو عين حوض مطالبتهم السلطات باحداث تغيير جذري في الموقف من قريتهم واعلان الاعتراف بها، وانتهاج سياسة جديدة لمعالجة قضية عين حوض على اساس الغاء توصيات لجنة ماركوفيتش واقامة لجنة جديدة لمعالجة قضايا الابنية باشتراك ممثلين عن الجماهير العربية واصحاب البيوت المهددة بالهدم واجراء مفاوضات في سبيل التوصل الى حل عادل للمشكلة.

هذا وأثارت هذه الزيارة جوا من التوتر في قرية عين حوض. وامتنع عدد كبير من سكان القرية، امس، عن الخروج الى أعمالهم تحسبا من اجراءات مفاجئة قد تقدم عليها السلطات ضد القرية.

ممثل عن «منظمة الصحفيين الدولية» في محاكمة محرري «طريق الشرارة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجدد المحكمة المركزية في القدس، صباح اليوم (الاربعاء)، النظر في قضية محرري «طريق الشرارة».

وسيحضر جلسة المحكمة، اليوم، قسطنطين ايفانوف، ممثلا عن «منظمة الصحفيين الدولية» التي تضم في صفوفها اكثر من (٢٥٠) الف صحفي وتتخذ من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مقرا لها.

المحكمة العليا ترفض استئناف قاتل الشهيدة عائشة البحش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العليا، امس الاول، الاستئناف الذي تقدم به قاتل الشهيدة عائشة البحش (١١ عاما) من مدينة نابلس المحتلة، يوسف هارنوي، من مستوطنة الون موريه، على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب التي ادانته بالقتل وحكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات.

وقرر قضاة المحكمة الثلاثة رفض الاستئناف بقولهم ان هارنوي اكد لمرافقه بعد ان اطلق الرصاص في المخبز انه اصاب احدا ما، الامر الذي يؤكد ان عملية الرشق بالحجارة التي تعرض لها لم تسبب له الخوف وانما كان هدفه الاساسي هو القتل.

الانتفاضة تؤدي الى انخفاض عدد السياح وتراجع الانتاج الصناعي في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معلومات مكتب الاحصاء المركزي ووزارة الصناعة والتجارة امس الاول (الاثنين) ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى انخفاض عدد السياح وتراجع الانتاج الصناعي في اسرائيل هذه السنة.

واظهرت ارقام، نشرها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ان عدد السياح خلال الاشهر الاحدى عشرة الماضية انخفض بنسبة ١٢ في المئة عنه في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وذكر المصدر نفسه ان هذا الانخفاض يعود، في الدرجة الاولى، الى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مضيفا مع ذلك ان هذا الانخفاض بدأ يتوقف في الشهرين الماضيين.

ويبلغ عدد السياح الذين زاروا اسرائيل منذ اول كانون الثاني ١٩٨٨ وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي، اي خلال احد عشر شهرا، مليونا ومئة الف سائح مقابل مليون ومئتين وخمسين الف سائح خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن جهة اخرى افادت معلومات، نشرتها وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية بأن الانتفاضة الفلسطينية ادت الى انخفاض الانتاج الصناعي الاسرائيلي بنسبة اثنين الى اثنين ونصف في المئة منذ مطلع السنة.

ويرى الخبراء ان هذا النقص عائد الى تغيب العمال الفلسطينيين، الذين يعمل قرابة مئة الف منهم في اسرائيل والى انخفاض مبيعات المنتجات الاستهلاكية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

رئيس معهد «وايزمن»: «اسرائيل على شفا الانتحار من ناحية علمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح البرفسور حاييم هراري، رئيس معهد «وايزمن» للعلوم، في ندوة بعنوان «المجتمع الاسرائيلي على أعتاب العاشور الخامس»، بأن اسرائيل تتجه نحو الانتحار من ناحية علمية.

واكد ان «هذه هي المرة الاولى التي تكون لاسرائيل فيها أمكانية للتقدم من ناحية علمية والوصول الى مجموعة الدول التي تشكل قمة الاقتصاد العالمي وذلك بفضل الكوادر العلمية الأنسانية المتواجدة فيها التي اثبتت انها اهم من وجود المواد الخام. ولكن الكارثة تكمن في سياسة حكام اسرائيل الذين لا يخصصون الميزانيات الضرورية لتطوير العلم والكنوز الطبيعية الموجودة فيها».

واضاف هراري، ان «هناك دولتين تسيران نحو الانتحار من ناحية علمية هما اسرائيل وانجلترا. ان ما يجري حاليا هو نزوح جدي لخيرة الكوادر العلمية من البلاد وبالمقابل تغلق الباب امام البحوث العلمية الجديدة التي تجري في العالم».

وكشف هراري النقاب عن ان معظم دول العالم تخصص الان ميزانيات ضخمة من اجل البحوث العلمية وتكريسها لخدمة اقتصادها. وضرب مثلا ايطاليا وفرنسا واليابان.

٢١ الف يهودي هاجروا من اسرائيل في العام الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر تقرير «اللجنة من اجل وقف الهجرة من اسرائيل» ان ٢١ الف شخص يهودي هاجروا من اسرائيل في عام ١٩٨٨ - اي بزيادة مقدارها ٤ آلاف مهاجر مقارنة بالعام الماضي (١٩٨٧).

واوضحت رئيسة «اللجنة» دينا بارطل، ان النسبة الاكبر من بين المهاجرين كانت بين الشبان الاسرائيليين وخصوصا من اعضاء الكيبوتسات ومن الجنود المسرحين.

وجاء في تقرير اللجنة ان من بين ٢١٥٤ يهوديا خرجوا من الاتحاد السوفييتي وصل الى البلاد ٧٠ يهوديا فقط، اي ما يعادل نسبة ٤ في المئة فقط بينما فضل ٩٦ في المئة منهم عدم القدوم الى اسرائيل.

وذكرت صحيفة «عل هشمار» ان بارطل طالبت رئيس الحكومة فور تشكيله الحكومة الجديدة ببحث الموضوع والخروج «بنتائج ايجابية» لوقف الهجرة من اسرائيل - على حد تعبيرها.

وعلى الصعيد نفسه توقعت «اللجنة» في تقريرها بهذا الخصوص ان يرتفع عدد المهاجرين من اسرائيل في العام المقبل (١٩٨٩). وطالبت بتغيير بنود القانون الامريكي الذي يتيح لليهود السوفييت بالهجرة الى الولايات المتحدة «كخطوة اولى من اجل تقليص عدد اليهود السوفييت الذين يختارون العيش في الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل» (!).

«الوحدة البوليسية الخاصة» تستفز اهالي عرابة

● سخط وغليان بين صفوف الاهالي واستعدادات لحملة احتجاج شعبية ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - وجه مجلس عرابة المحلي رسالة الى وزير الشرطة احتج فيها على استفزازات الشرطة المتكررة ضد اهالي القرية وطالبه بالتدخل لوضع حد لهذه التصرفات.

وكان افراد الوحدة الخاصة قاموا باستفزاز عشرات المارة على الشارع الرئيسي عرابة - دير حنا، يوم الاثنين (١٢/١٢)، حيث اخذوا يحررون المخالفات ضد المارة وسائقي السيارات.

ويفيد مراسلنا ان رجال الوحدة حرروا العديد من المخالفات ضد المارة بحجة رميهم اعقاب السجائر على الرصيف (!!). كذلك حرروا العديد من المخالفات ضد سائقي السيارات.

وانهال افراد الوحدة الخاصة على احد المواطنين من عرابة بالضرب المبرح على جميع انحاء جسده بسبب احتجاجه على استفزازاتهم الوقحة. كذلك اعتدوا على احد المارة من دير حنا.

واتصل رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار، بضابط شرطة «سيغف» واحتج امامه على استفزازات الشرطة وطالبه بوضع حد لهذه التصرفات المشينة. ووعد الضابط بفحص الموضوع ووضع حد لهذه التصرفات.

وعلم انه سيعقد اجتماع شعبي في القرية احتجاجا على تصرفات الشرطة الاستفزازية.

عمال مصنع «روميم» يتظاهرون امام مجلس العمال في كريات شمونة احتجاجا على اوامر الفصل

● بنيامين غونين: من حقكم الكفاح ضد البطالة ومن واجب الحكومة توفير اماكن عمل للعمال ●

● كريات شمونة - لمراسل خاص - تحت شعارات «نريد الخبز والعمل» و «شركة العمال تغلق المصانع» و «ينفذون الترانسفير ضد العمال» وغيرها من الشعارات الكفاحية العادلة، تظاهر، امس (الثلاثاء)، جميع عمال مصنع «روميم» في كريات شمونة امام مجلس العمال في المدينة احتجاجا على اغلاق المصنع على ايدي شركة العمال وقذف عماله الى سوق البطالة بعد ان وُصلتهم، مؤخرا، اوامر بالفصل عن العمل.

ويفيد مراسلنا ان عمال المصنع الـ ٩٠ لم يتقاضوا اجرتهم منذ اكثر من شهر.

وهاجم العمال بشدة موقف قيادة الهستدروت المعراخية واتهموها بـ «الخيانة». كذلك فضحوا وعود ممثل «الليكود» في الهستدروت الذي وعد العمال عشية انتخابات الكنيست بعدم اغلاق المصنع وقذفهم الى سوق البطالة. وهاجم العمال بشدة صرف الاموال على المستوطنات في المناطق المحتلة بدلا من صرفها في كريات شمونة لتحسين ظروف العمال وانقاذهم من واقع البطالة.

وتكلم في المظاهرة النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، الذي جاء الى مكان المظاهرة متضامنا مع كفاح العمال العادل.

وقال غونين للعمال المتظاهرين ان «من حقكم الكفاح ضد اوامر الفصل وضد قذفكم الى سوق البطالة». واضاف: «اذا قررت شركة العمال اغلاق المصانع فعليها دفع تعويضات كبيرة للعمال. الا ان ذلك ليس كافيا لان العمال المفصولين لن يجدوا اماكن عمل اخرى. فما ينقص العمال ليس التعويضات الكافية فحسب بل اماكن العمل ايضا. ولذلك - قال - على الحكومة الجديدة، سواء اكانت مقلصة ام موسعة، ان تجد حلا فوريا لازمة البطالة التي اخذت تأكل الاخضر واليابس في هذه البلاد. كذلك فان واجبها الاهتمام في ايجاد اماكن العمل للعمال. وهذا ليس حسنة تقدمها الحكومة للعمال. فمن حقكم، كعمال، ان تطالبوا بتوفير اماكن العمل ومن واجب الحكومة ان تجد لكم اماكن العمل». وقال: «ولذلك فان الشعار الذي رفعتموه اليوم (امس) «نريد الخبز والعمل» هو شعار صادق يؤكد كفاحكم العادل من اجل توفير لقمة العيش».

واستقبل العمال كلمة غونين بالترحيب الحار وعبروا عن شكرهم للجبهة لمساندتها كفاحهم العادل.

ومن جهة اخرى اعتقلت الشرطة، يوم الاثنين (١٢/١٢)، ١٧ عاملا من المصنع في اثناء المظاهرة الاحتجاجية التي اقاموها أمام المصنع.

وذكرت الصحف، امس، ان العمال احرقوا الاطارات واغلقوا الطريق امام المصنع. وطالب العمال بدفع رواتبهم فورا والغاء اوامر الفصل من العمل.

اعلان لحلقة الاكاديميين العرب

تقيم مؤسسة الاكاديميين العرب، يوم غد الخميس ٨٨/١٢/١٥، الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر حفلا لتوزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب الدارسين في جامعات البلاد.

وكانت المؤسسة قد اعلنت عن تأجيل الموعد الذي اعلن عنه سابقا في ٨٨/١١/١٨ وذلك لتصادف اليوم المذكور مع اعلان الاضراب العام في المناطق المحتلة.

خلال مؤتمر صحفي في تل ابيب:

وفد اتحاد المعلمين العالمي يندد بممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد وفد اتحاد المعلمين العالمي، الذي زار البلاد، مؤخرا، مؤتمرا صحفيا، امس، في تل ابيب، ندد فيه بقيام سلطات الاحتلال باغلاق المدارس والجامعات وجميع المعاهد التعليمية في المناطق المحتلة وحرمان ابناء هذه المناطق من حق التعليم.

وقال جون بولوغ، رئيس اتحاد المعلمين، الذي يضم ١١ مليون معلم في جميع انحاء العالم: «اننا نحتج على قيام السلطات بمنع المعلمين والتلاميذ من اقامة مجموعات تعليمية واعطاء دروس خصوصية في الوقت الذي تقوم باغلاق المعاهد التعليمية لمدة طويلة».

وقال اعضاء الوفد في المؤتمر الصحفي ان «السلطات لم تنجح في تبرير الخطوات التعسفية التي اقدمت عليها باغلاق المدارس لمدة طويلة. ان الحجة القائلة بان اغلاق المدارس، جاء لمعالجة المشاكل وليس كجزء من العقاب الجماعي هي حجة واهية، اذ انه اتضح ان هناك مدارس كثيرة اغلقت رغم انها لم تشارك في نشاطات الانتفاضة».

وطالب رئيس الوفد، اسرائيل، بصفتها الدولة التي تدير هذه المناطق حاليا، باجراء تحقيق في عمليات اعتقال عشرات الطلاب وفقدانهم السنة الدراسية.

واعلن اعضاء الوفد انهم سوف يصدرون تقريرا تلخيصيا لزيارتهم سيوزع على ١٦٣ دولة في العالم.

بمشاركة «سلام الآن» وحركة «اومتس»:

مظاهرة في جامعة القدس العبرية تحت شعاري «دولتين للشعبين» و «التفاوض مع م.ت.ف»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد حرم الجامعة العبرية في القدس، ظهر امس، مظاهرة حاشدة شارك فيها ما يزيد على مئتي طالب جامعي. وجرت المظاهرة تحت شعارين مركزيين هما: «دولتان للشعبين» و «من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد برزت في هذه المظاهرة، للمرة الاولى، مشاركة انصار حركة «السلام الآن» ومنظمة «اومتس» (راتس ومبام) تحت الشعارات المذكورة. هذا اضافة الى مشاركة لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية و «طلاب ضد الاحتلال». ولوحظ غياب انصار اليمين واليمين الفاشي، علما بانهم يقومون عادة بتنظيم مظاهرات مضادة. وهذا يعكس افلاسهم، على ضوء هجمة السلام الفلسطينية.

وخطب في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب، سامي سعدي - علما بان اللجنة التأديبية كانت، يوم امس، حكمت عليه بفصله من الجامعة لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وبغرامة مقدارها ٣٤٠ شيكل او العمل، مجانا، مئة ساعة في مكتبات الجامعة. وقال، في كلمته، ان حكم اللجنة التأديبية (التي حاكمته بتهمة تنظيم مظاهرة غير قانونية في ١٩٨٨/١١/١٥)، يندرج في اطار سياسة كم الافواه ضد انصار السلام. واضاف، بناء على مقررات جلسة الجزائر، للمجلس الوطني الفلسطيني، انه تبين بوضوح انه ثمة من يمكن التفاوض معه وما يمكن التفاوض حوله (دولتان للشعبين). وحيا بوادر انشاء جبهة سلام واسعة داخل الجامعة.

وتحدث، ايضا، ممثل «سلام الآن» الطالب موشي راز، فقال انه بعد مقررات الجزائر فانه يتوجب على حكومة اسرائيل ان تدخل في مفاوضات مع م.ت.ف. وشجب، بشدة، العدوان الاسرائيلي الاخير داخل الاراضي اللبنانية ووصف العملية العسكرية بانها «عملية غبية».

ثم تحدث ممثل حركة «اومتس»، الطالب الداد خياط، فعاد على اقوال زميله من «سلام الآن»، مؤكدا انه يجب على حكومة اسرائيل ان ترد، ايجابيا، على مقررات الجزائر، وقال، ايضا، ان امكانية اقامة كونفدرالية فلسطينية - اردنية لا يزال واردا.

وتلاه ممثل حركة «كامبوس» الطالب يوري بينس، فاشار الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين مع بداية الانتفاضة ووعودهم بانها ستأفل سريعا. واوضح يوري بينس ان الذي حدث، فعلا، هو اتساع نطاق الانتفاضة وتعزز قوتها. وقال، مباركا مقررات الجزائر، ان الاوهام حول البديل الاردني قد تبددت نهائيا. وشجب اجراءات الاحتلال القمعية ضد انصار السلام الفلسطينيين، بمن فيهم الطلاب. واعطى مثلا على ذلك امر الطرد من الوطن بحق المحاضر تيسير العاروري، المعروف بمواقفه الداعية الى السلام العادل والشامل.

واختتم يوري بينس حديثه بالقول ان المظاهرة هي خطوة اولى في طريق انشاء جبهة واسعة من اجل السلام، على اساس مبدأ «دولتين لشعبين».

بمبادرة من شباب الجبهة في شفاعمرو

مهرجان سياسي - فني يوم ٢٢ الجاري بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة

● عقدت سكرتارية الجبهة في شفاعمرو اجتماعا هاما لها بحثت فيه دور شباب الجبهة في معركة انتخابات البلدية ووضع برنامج يشمل ندوات واجتماعات احياء استعدادا لمعركة الانتخابات ولمزيد من التفاف الشباب والمصوتين الجدد خاصة حول الجبهة.

وتحدث في الاجتماع عبد عنبتاوي مقدما بيانا عن آخر التطورات السياسية وبيانا تنظيميا شاملا. وقرر الاجتماع ما يلي:

● اقامة مهرجان سياسي - ادبي - فني، يوم الخميس ٨٨/١٢/٢٢، بمناسبة عام على الانتفاضة واعلان دولة فلسطين، بمشاركة الشاعر سميح القاسم وعدد من الفرق الفنية الملتزمة وفنانين من شفاعمرو.

● وضع برنامج عمل لشباب الجبهة للمشاركة في معركة الانتخابات واخذ الدور الطليعي للشباب.

● استئجار ناد خاص لشباب الجبهة في نادي مسرح «الغربال» سابقا.

«موليدت» تنوي خوض الانتخابات البلدية في تل ابيب

● برنامجها: التضييق على عرب يافا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي حركة «موليدت» الترانسفيرية العنصرية خوض معركة انتخابات البلدية في تل ابيب. وجاء في المؤتمر الذي عقدته الحركة، يوم الاثنين (١٢/١٢)، في تل ابيب، ان برنامج الحركة سيرتكز بالاساس على التضييق على عرب يافا وزيادة عدد اليهود في الاحياء التي يسكنها المواطنون العرب!

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس (الثلاثاء)، ان زعيم «موليدت»، «الترانسفيري» رحبعام زئيفي، قال في كلمته ان حركته تؤيد الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وقال ان زعيم «الليكود» يتسحاق شمير عرض عليه الانضمام الى الحكومة «لانكم تعبرون عن الاماني القومية» (!).

حكم بالسجن على شابين يهوديين احرقا براكية للعمال العرب في اور يهودا

● القاضي «يمتدح» «اخلاق» الشابين لانهما احرقا البراكية بعد ان تأكدا من خلوها من العمال العرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاثنين (١٢/١٣)، على شابين يهوديين بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر بعد ان اثبتت التهمة ضدهما تهمة حرق براكية تابعة لعمال عرب في اور يهودا.

وجاء في قرار المحكمة ان الشابين اقدما على هذه الجريمة «ليس من منطلق قومي ولا ايديولوجي». و «امتدح» القاضي في قراره الشابين ووضع بندا «لصالحهما» - حسب صحيفة «دفار»، امس - لانهما اقدما على هذه الجريمة بعد ان تفقدا البراكية وتأكدا من عدم وجود اي من العمال العرب داخلها (!!!).

عرفات: اقامة دولتنا الفلسطينية لا يعني تدمير دولة اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ١٥ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٨٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום חמישי 15.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 182/45 - 15.12.1988 - Price: 80 Agorah

● السلام هو استراتيجية لنا وليس مجرد تكتيك ● اعلن بملء الفم تخلينا عن كل شكل من اشكال الارهاب بما فيه الارهاب الفردي وارهاب الجماعات وارهاب الدولة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس (الاربعاء)، مؤتمرا صحفيا في جنيف جدد فيه رغبة الفلسطينيين الصادقة في تحقيق السلام العادل في المنطقة وعقد المؤتمر الدولي.

وقال عرفات موجها كلامه لحشد كبير من الصحفيين: «اسمحوا لي، مرة اخرى، ان اعبر عن رغبتنا في السلام. فالسلام هو استراتيجية بالنسبة لنا وليس مجرد تكتيك. ويجب ان يكون مفهوما ان اقامة دولة لنا لا يعني تدمير دولة اسرائيل، كما يزعم قادة اسرائيل».

واضاف: «اشرت، امس (امس الاول)، الى قرارات الامم المتحدة واشرت الى قبولنا بقراري (٢٤٢) و(٣٣٨) كاساس للمفاوضات مع الاسرائيليين في اطار مؤتمر السلام». واضاف: «وهذه القرارات وافق عليها واقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة».

وتطرق عرفات الى مسالة «الارهاب» قائلا: «لقد ادنت الارهاب بشكل قاطع. ورددت ذلك مرارا. واني اعلن بملء الفم تخلينا عن كل شكل من اشكال الارهاب بما فيه الارهاب الفردي وارهاب الجماعات وارهاب الدولة».

وهنا تساءل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا: «تسمعون ما يقال عن عدم جدية الموقف الفلسطيني. كفى تساؤلا. فالمسائل العالقة يجب ان تناقش حول طاولة المفاوضات، طاولة المؤتمر الدولي للسلام».

واضاف عرفات: «ليكن واضحا انه لا عرفات ولا اي شخص اخر بامكانه ان يلغي الانتفاضة. فالانتفاضة لن تنتهي قبل اتخاذ مقررات عملية وقبل اقامة دولتنا الفلسطينية».

وقال: «وفي هذا السياق انتظر من السوق الاوروبية المشتركة بان تقوم بدور عملي في الاسهام بمسيرة السلام».

ووجه عرفات نداء الى الصحفيين قال فيه: «اطالبكم ان تنقلوا هذا الكلام على لساني. نحن نريد السلام. نحن على التزام قاطع بالسلام. نريد العيش في دولتنا الفلسطينية».



● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال القاء خطابه التاريخي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف امس الاول الثلاثاء. ويظهر، الى الاعلى، السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار. (صورة من و.ص.ف)

القاء قنبلة غاز مسيلة للدموع على بناية التلفزيون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية

□ البقية على ص ٢ □

من على منبر الامم المتحدة في جنيف:

النمسا تعترف بالدولة الفلسطينية

● والغابون، ايضا، تعترف بدولة فلسطين ●

● جنيف - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لوزارة الخارجية النمساوية، توماس كليستيل، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاربعاء ان بلاده «تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني على انه ممارسة لحق تقرير المصير من جانب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

وفي فيينا علم لدى وزارة الخارجية اليوم ذاته انه من المتوقع ان تعلن الحكومة النمساوية خلال زيارة عرفات تسمية سفيرها في العاصمة التونسية ممثلا رسميا لها لدى منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب كليستيل في كلمته امام الجمعية العامة، ايضا، عن امله في ان يجد «النداء الجدي الى السلام» الذي اطلقه عرفات «صدى ايجابيا». وكرر تأكيده على دعم النمسا لمشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة الغابونية، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، اعترافها بالدولة الفلسطينية. واكد بيان الى الصحافة ان الحكومة الغابونية ووفقا لمبادىء واهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة تعتبر ان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني يساهم في توطيد عملية السلام في الشرق الاوسط ويرسي حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بقيادة م.ت.ف

ردا على احتجاج اسرائيل على اطلاق سراح فلسطيني:

اليونان: لسنا مستعدين لتلقي دروس من اسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان

● اثينا - و.ص.ف - اعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، عدم استعداد بلاده لـ «تلقي دروس» من اسرائيل ورفضها المسعى الاسرائيلي المتعلق باطلاق سراح الفلسطيني، اسامة الزمر.

وقال كوستوبولوس ان الحكومة اليونانية «غير مستعدة لتلقي دروس من الجانب الاسرائيلي الذي ينتهك المعاهدات الدولية وحقوق الانسان بانتظام في المناطق المحتلة مغذيا بذلك اعمال العنف».

واوضح المتحدث ان الامين العام لوزارة الخارجية اليونانية، كوستاس جيورجيو استدعى اليوم ذاته ممثل اسرائيل لدى اليونان موشيه جيلبواع، وابلغه رفض الاحتجاج الاسرائيلي الذي سلم الاربعاء الماضي، لانه «لا يخدم العلاقات اليونانية - الاسرائيلية».

واضاف المتحدث ان المسؤول اليوناني قال للدبلوماسي الاسرائيلي ان الحكومة اليونانية «تدين كل شكل من اشكال الارهاب وتتخذ كل الاجراءات التي تراها صالحة لمكافحة الاعمال الارهابية».

ويذكر ان اسامة الزمر تتهمه ايطاليا بتدبير الاعتداء الذي استهدف كنيس روما سنة (١٩٨٢) وانه اوقف في اليونان في تشرين الثاني العام ١٩٨٢ عندما كان يحمل (٥٠) كغم من المتفجرات. وقد اطلق سراحه الثلاثاء الماضي، بعد قضاء مدة عقوبته وسافر الى ليبيا.

طاقم الفضاء السوفييتي - الفرنسي يجري فحوصات شاملة للجهاز القلبي الوعائي

● موسكو - «تاس» - وفقا لبرنامج التحليق السوفييتي - الفرنسي واصل امس الاربعاء ١٢/١٤، الكسندر فولكوف وسيرغي كريكاليوف وجان لو كريتيان الابحاث في الطب الفضائي حيث يجري قائد الطاقم الدولي، الكسندر فولكوف ورائد الفضاء الفرنسي، جان لو كريتيان فحوصا شاملة للجهاز القلبي الوعائي.

ومن المقرر كذلك اجراء تجارب جيوفيزيائية لتحديد الخواص البصرية - العدسية لجو الارض ونقل تقرير تلفزيوني من متن المجمع المداري «مير» ويجري فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف بسبب التهيؤ للعودة الى الارض تمارين مع استخدام البدلة للعمل في ظروف الفراغ.

وطبقا لنتائج الفحص الطبي الذي يجريه يوميا الطبيب فاليري بولياكوف فان جميع رواد الفضاء في المجمع المداري في صحة وعافية ويتمتعون باهلية العمل.

الجمعية العمومية تختتم، اليوم مناقشاتها حول فلسطين:

توقع تبني مبادرة السلام الفلسطينية كما طرحها عرفات واعادة تحديد ثوابت المؤتمر الدولي والاعتراف بالدولة الفلسطينية

□ دي كوليار ومندوبا الاتحاد السوفييتي والصين يشيدون بخطاب عرفات ويطالبون حكام الولايات المتحدة واسرائيل باعطاء الرد الايجابي على مضمونه □ مندوبو عدد كبير من الدول يقاطعون كلمة المندوب الاسرائيلي التي اكدت الرفض الاسرائيلي الرسمي □ مندوب الولايات المتحدة: على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ □

● جنيف (الامم المتحدة) - الوكالات - تواصل الجمعية العمومية للامم المتحدة في مقرها الاوروبي في قصر الامم في جنيف اليوم الخميس (١٢/١٥)، وهو اليوم الاخير من مناقشاتها حول القضية الفلسطينية اعمالها، اذ من المتوقع ان تصوت على المبادرة السلمية التي اقترحها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في خطابه التاريخي، امس الاول، من اجل تبنيها وتنفيذها اضافة الى مشروعي قرار ستقدمها الدول العربية امام الجمعية العمومية.

ويقترح النص الاول اعادة تحديد ثوابت المؤتمر الدولي المقبل للسلام حول الشرق الاوسط موضحا ان المناقشات في هذا الاطار ستكون على قاعدة القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير. كما يقترح، ايضا، وضع المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام (١٩٦٧) بما في ذلك القدس تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محددة.

ويتناول النص الثاني اعتراف الجمعية العمومية بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في (١٥) تشرين الثاني الماضي في الجزائر ومنح منظمة التحرير الفلسطينية صفة دولة مراقبة.

هذا وبعد ان عاشت الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، مشاعر الامل واجواء السلام التي جسدها خطاب عرفات التاريخي امام اعضاء الجمعية العمومية، تحولت في اليوم التالي، امس الاربعاء، الى مشاعر قلقة ازاء ردود الفعل السلبية الصادرة خاصة عن واشنطن واسرائيل. وهذا ما عبر عنه الاعضاء الذين تحدثوا من على منبر الامم المتحدة.

فقد اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الخطاب الذي القاه عرفات، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف «يشكل مساهمة جديدة وشديدة الاهمية في عملية السلام» حسب ما اعلن فرنسوا هيوليان، المتحدث باسم دي كوليار، امس الاربعاء ١٢/١٤.

وتابع دي كوليار قائلا انه «ينبغي الان درس الخطاب بدقة بحيث يتم الاحتفاظ بالدينامية» الحالية وتحويلها الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة في الشرق الاوسط.

واكد دي كوليار ان «العقبة الرئيسية» امام تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ناجمة عن اسرائيل، واضاف «ان المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط يجب ان يضم جميع الاطراف

□ البقية على ص٥ □

باستخدام حق النقض (الفيتو):

الولايات المتحدة تفشل قرارا في مجلس الامن يدين الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - استخدمت الولايات المتحدة، امس الاربعاء ١٢/١٤، حق الفيتو في مجلس الامن على مشروع قرار يعبر عن الاسف الشديد للهجوم البربري الذي شنته القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية الجمعة الماضي، مما حال دون تبنيه.

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ قبيل ظهر امس، دراسة الشكوى التي قدمها لبنان ضد اسرائيل اثر الغارة التي شنتها القوات الاسرائيلية.

وبدأت مناقشات مجلس الامن بكلمة القاها مندوب لبنان في الامم المتحدة، رشيد فاخوري، الذي اكد ان العدوان الاسرائيلي سبب وقوع «خسائر جسيمة». واعلن انه «دليل جديد» على عدم احترام اسرائيل للسيادة اللبنانية مذكرا بان على مجلس الامن الدولي ان يحمي هذه السيادة.

□ البقية على ص٥ □

مراقبون من الامم المتحدة سيشرفون على الانسحاب الكوبي من انغولا

● نيويورك - «و.ص.ف» - علم لدى الاوساط السياسية في الامم المتحدة ان الاشراف على انسحاب القوات الكوبية من انغولا ستتولاه مجموعة جديدة من مراقبي الامم المتحدة مؤلفة من نحو ٥٠ ضابطا على غرار المجموعة العاملة حاليا في افغانستان.

وستجري مشاورات مكثفة خلال الايام المقبلة في الامم المتحدة لوضع التفاصيل النهائية للاليات التي ستتبعها الامم المتحدة في اطار اتفاق برازافيل الرباعي.

وحتى الان لم يصدر اي رد فعل رسمي عن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، حيال توقيع بروتوكول الاتفاق الرباعي، بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانغولا وكوبا، بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا والبدء اعتبارا من اول نيسان المقبل، في تنفيذ مشروع الامم المتحدة الخاص باستقلال ناميبيا. وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة بان دي كوليار، ينتظر قبل اعلان موقفه، تقريرا من احد معاونيه المقربين وهو مارتي اهتيساري الموجود في برازافيل كمراقب.

□ البقية على ص٥ □

(٤٠) عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب المحتل

● بيروت - و.ص.ف - ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبناني انه حصلت في الشهر الماضي (٤٠) عملية في جنوب لبنان المحتل استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وادت هذه العمليات الى سقوط ثلاثة جرحى في صفوف «الجيش العميل» بينهم قائد هذا «الجيش» العميل انطوان لحد الذي تعرض لمحاولة اغتيال في (٧) تشرين الثاني الماضي على يد الفتاة سهى فواز بشارة من الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي الوقت نفسه سقط ثمانية مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وجرح اثنان في حين اسر اربعة، حسب المصدر نفسه.

وبين ابرز العمليات استشهاد ثلاثة فلسطينيين في (٥) تشرين الثاني الماضي في اثناء محاولتهم التسلل الى اسرائيل بواسطة قارب مطاطي. كذلك فان ثلاثة مقاتلين من «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» اسروا في (١٢) من الشهر نفسه في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واستنادا الى المصدر نفسه فان (٥٠) هجوما ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة «الامنية» حصل في تشرين الاول المنصرم و (٥٥) في ايلول الماضي.

بيرو تؤيد حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال

● ليما - و.ص.ف - اعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية في البيرو، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، ان البيرو تدعم «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال» مع اعترافها بحق اسرائيل «في الوجود ضمن حدود امنة ومعترف بها دوليا».

واشار البيان الى ان الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «شكل واقعا سياسيا يمثل مساهمة في المناخ الدولي المؤاتي حاليا لتخفيف حدة التوتر».

واعربت البيرو، ايضا، عن ارتياحها امام قرار المجلس الوطني «اللجوء الى الوسائل السلمية ورفض العنف والارهاب».

واخيرا اعتبرت البيرو من الضروري الدعوة «في اقرب وقت ممكن» الى مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنيين بالنزاع في الشرق الاوسط.

قوات الاحتلال تبعد ثلاثة فلسطينيين من قطاع غزة عن الوطن

□ المستوطن تحرش بالراعي الفلسطيني وقتل بعض اغنامه □ هدم بيت عائلة شهيد بورين واعتقال شقيقه وعقوبات جماعية في القرية □ حظر تجول في عنبتا وبورين وكفر نعمة ومخيمي الشاطىء ودير البلح □ نقص خطير في المواد الضرورية في مخيمي الشاطىء ودير البلح وقفين □ سقوط شاب اجبره الجنود على تسلق عامود كهرباء لانزال علم فلسطيني واصابته بكسر في عموده الفقري □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابعدت قوات الاحتلال بعد ظهر امس الاربعاء ثلاثة مواطنين فلسطينيين من قطاع غزة كانوا اعتقلوا خلال اشتباكات عسكرية قبل (١٥ - ١٦) عاما ورفضت بقاءهم في وطنهم بعد ان امضوا فترة محكومياتهم. ونسفت قوات الاحتلال منزل عائلة الراعي الفلسطيني حمدان حسين النجار (٢٥ عاما) الذي استشهد بعد قتله مستوطنا وجنديا وجرح جنديين يوم امس الاول.

وكانت هذه القوات فرضت حظر التجول على قرية الشهيد (بورين - ٣ كم جنوب نابلس) وعلى بلدة عنبتا كما اعادت فرضه على قرية كفر نعمة (رام الله) وتواصل على مخيمي الشاطىء (لليوم العاشر على التوالي) ودير البلح (لليوم السابع على التوالي) اضافة الى خضوع قرية قفين (طولكرم) لطوق عسكري مشدد منذ اسبوعين منع خلاله الاهالي من مغادرته القرية او الدخول اليها مما ادى، حسب انباء تسربت من هناك الى حدوث نقص خطير في مواد التموين والادوية والحليب (خاصة للاطفال).

ووقعت يوم امس صدامات متفرقة في منطقة القدس. وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة طلابية في محيط مدرسة دار الفتاة اللاجئة.

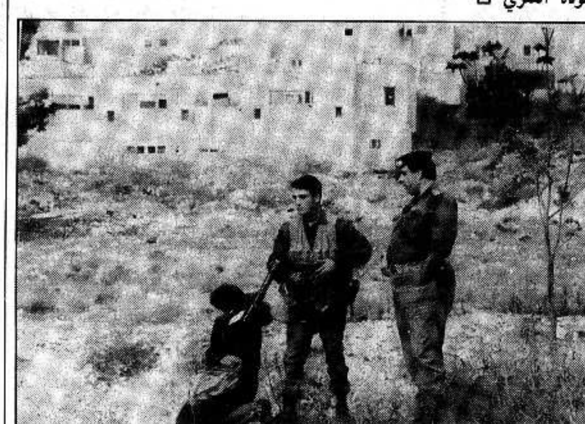
● رام الله ●

وهدمت قوات الاحتلال يوم امس الاول مبنى العيادة الصحية (الوحيدة) في قرية بلعين (رام الله) بحجة عدم الترخيص.

● طولكرم ●

وداهمت قوات الاحتلال قريتي عنبتا

□ البقية على ص٥ □



● جنديان من قوات الاحتلال الاسرائيلي ينكلان بطالبة فلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة يوم ١١ الجاري. (تصوير: اكرم صفدي - خاص بـ «الاتحاد»)

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يجدد دعوته المسؤولة:

تعاون جميع القوى «الحمائمية» في اسرائيل اصبح ضروريا، الآن، لارغام حكام اسرائيل على التراجع عن مواقفهم المعادية للسلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاحد (١٢/١١)، بيانا هاما جدد فيه، مرة اخرى، الدعوة الى تعاون جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل والكتل البرلمانية التي تقع على يسار حزب «العمل»، بالاضافة الى «حمائم» حزب «العمل»، من اجل النضال المشترك للضغط على حكام اسرائيل للاستجابة الى الهجوم الفلسطيني السلمي واجراء الحوار مع م. ت. ف.

وجاء في البيان: «ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد بقلق شديد ان حكومة ليكود - معراخ ليس انها لم تستجب لنداء منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام فحسب بل انها تعمل من اجل تصعيد التوتر عن طريق الاستفزازات العسكرية ضد لبنان وعن طريق تصعيد القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة».

واضاف: «ان قرار مركز حزب «العمل» بالانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» على اساس البرنامج السياسي للحكومة المشتركة السابقة ضرب بقساوة اهداف وحقوق العمال وزاد من اخطار التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل وهو يثبت ان قيادة حزب «العمل» لا تعتبر نفسها بديلة لسياسة «الليكود»».

□ البقية على ص٥ □

تدفق المساعدات الدولية الاممية لضحايا الكارثة في ارمينيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تكتسب المساعدة الاممية الدولية التي تقدم الى ضحايا الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية طابعا ملموسا اكثر فاكثر حيث تعاقب قدوم الطائرات التي تنقل حمولات المساعدات من الاغذية والمواد الطبية والملابس وتتزايد، ايضا، المبالغ التي تدرج في حساب البنك الاقتصادي الخارجي للاتحاد السوفييتي والمخصص لاغاثة واعانة المنكوبين.

وطبقا للمعطيات حتى يوم امس الاربعاء ١٤ كانون الاول قدمت المساعدة الطبية الى (١٥٢٢٧) شخصا متضررا من الكارثة الطبيعية ونقل الى المستشفى (٩١٥٣) شخصا. هذا ما افاد به وزير الصحة السوفييتي، يفغيني تشازوف، متحدثا اليوم ذاته في مؤتمر صحفي وقال علما بان (٣٧٤٣) مريضا في المستشفيات قد اخرجوا منها معافين.

واعلن الوزير، ايضا، انه لم تسجل حتى ولا حادثة واحدة من الاصابة بمرض التيفوئيد او الدزنتريا. وما من معطيات حول تردي الوضع الوبائي في مناطق النكبة.

وشكلت مساعدة جمهورية المانيا

□ البقية على ص ٢ □

الاسد يختتم زيارته في السعودية

● الرياض - الوكالات - اختتم الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاربعاء، زيارة رسمية مفاجئة الى العربية السعودية استغرقت يومين واجرى خلالها محادثات مع الملك السعودي، فهد، وولي عهده، الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واكد مصدر سعودي مسؤول، في تصريح رسمي، ان زيارة الاسد اتت ضمن نطاق المشاورات القائمة بين قادة الدول العربية «وخاصة في هذه المرحلة الهامة التي تجتازها المنطقة العربية والتي تتطلب تضافر وتواصل الجهود المشتركة بكل ما يحقق امال وتطلعات الامة العربية».

واكتفى المصدر نفسه بالقول ان البحث تناول «مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية واحداث الساعة بشكل عام».

ورأى المراقبون ان تصريح المصدر السعودي يدل على ان المحادثات بين الاسد والملك فهد تناولت الوضع في لبنان وخاصة قضية الانتخابات الرئاسية وكذلك قضية عودة مصر الى الجامعة العربية مشيرين الى دلائل تؤكد حدوث تغيرات على الموقف السوري نحو اعادة العلاقات مع القاهرة. كذلك تناولت المحادثات العلاقات السورية - الفلسطينية والتطورات على القضية الفلسطينية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/١٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين متقلبة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج وهادىء.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٨٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٩٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٠٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٦٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٠٨١٢ ش.ج
● دينار اردني	٣.٠٣٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١.٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١.٨٤ - ١.٨٥ ش.ج

ردود فعل واسعة مرحبة بخطاب عرفات:

بتروفسكي: الاتحاد السوفييتي مستعد للبدء، فورا، في التحضير للمؤتمر الدولي

اعتداءات احتلالية واسعة ومتكررة على قرية كفر راعي المحتلة واهاليها

● كفر راعي (الضفة الغربية المحتلة) - لمراسل خاص - تعرضت قرية كفر راعي، خلال الاسبوع الماضي الى اعتداءات وحشية من قبل جنود الاحتلال.

وفي صبيحة يوم الخميس (٨٨/١٢/٨) دخلت قوات كبيرة من قوات الاحتلال مدججة بكافة عتادها العسكري وراجمات الحجارة والمصفحات الى داخل القرية وبدأ الجنود باستفزاز المارة والاهالي. وعلى الفور تجمع العشرات من شبان القرية وانطلقت مسيرة مهيبة تصدى خلالها الشبان لقوات الاحتلال بالحجارة. ودارت المعارك بين اهالي القرية وقوات الاحتلال في جميع انحاء القرية. واستعملت قوات الاحتلال الراجمات التي وجهت الحجارة على البيوت لتدمير اكثر ما يمكن تدميره. كما استعملت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي. ونتيجة ذلك سقط الشهيد يوسف محمد يوسف شقير (٢١ عاما).

هذا وقامت الامهات والنساء بتخليص الشهيد من ايدي الجنود في محاولة لانقاذه ونقله الى احد المستشفيات القريبة وتقديم العلاج الضروري له.

وفور سماع خبر وصول الجثمان انتظمت مظاهرة جماهيرية مهيبة في القرية ورفع جثمان الشهيد على الاكف الى مثواه الاخير.

هذا واسفرت الاشتباكات عن اصابة العديد من الاهالي بالرصاص الحي والمطاطي عرف منهم: برهان ابراهيم مكحل (رصاصة في يده) وخالد حسني مكحل (رصاصة بلاستيكية في قدمه) ونصر صبيح، اصيب بحجر من راجمة في عينيه ولينا نظمي درويش، اصيبت بحجارة ورصاص مطاطي وحالتها صعبة نتيجة المضاعفات. كما قامت قوات الاحتلال باعتقال العشرات من شبان القرية اطلق سراح قسم منهم بكفالات مالية بعد التحقيق معهم وما زال قسم اخر رهن الاعتقال.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال قامت قبل انصرافها من القرية، بمداهمة بيت زكي ابراهيم وحطمت محتوياته ورشقت البيت بكل ما تحويه راجمة الحجارة واعتدى الجنود على صاحب البيت وعلى جميع افراد عائلته.

فرض منع التجول على اربع قرى في شمال الضفة الغربية المحتلة

● ام الفحم - لمراسل خاص - قامت قوات كبيرة من الجيش في الساعة الرابعة من صباح يوم امس الاول (٨٨/١٢/١٣) بفرض نظام منع التجول على قرى الطيبة، قضاء جنين، ورمانة وزبوبا وتعنك وذلك حتى الساعة الواحدة ظهرا.

وقد اخترق الاهالي حظر التجول وتصدوا لقوات الاحتلال المتمركزة في كافة المواقع التي استخدمت الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين والمصفحات والآليات لازالة الحواجز وارهاب الاهالي. وقام المتظاهرون برشق قوات الاحتلال بالحجارة واشعلوا الاطارات واغلقت الشوارع في القرى الاربع بالمتاريس.

وخلال منع التجول امرت قوات الاحتلال جميع اصحاب السيارات والآليات واصحاب الحوانيت بالتجمع في قرية رمانة، في مدرسة البنات الاعدادية وشرعت في فرض الضرائب عليهم.

الافراج عن الشاعر المتوكل طه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية عن الزميل الشاعر المتوكل طه بعد اعتقال دام شهرين. وكانت لجنة الاستئناف العسكرية خفضت امر الاعتقال الاداري الصادر ضده (لمدة ستة شهور) الى الشهرين.

ويذكر ان المتوكل طه كان امضى، قبل ذلك ستة اشهر رهن الاعتقال الاداري في معتقل النقب الصحراوي (انصار - ٣).

بيان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يؤكد:

استشهاد مقاتلين من الحزب الشيوعي

● بيروت - و.ص.ف - اكدت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مقاتلين من الحزب الشيوعي اللبناني استشهدوا فجر يوم الاثنين الماضي، خلال هجوم مناهض لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة برعشيت، في جنوب لبنان المحتل.

واكدت الجبهة، في بيان لها، ان حسين ناصر الدين (١٨ عاما) وعباس فارس (١٧ عاما) استشهدا بعد مواجهة استمرت ثلاث ساعات مع وحدات تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على بعد اقل من كيلومترين من الحدود الشمالية لاسرائيل داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وكانت مصادر عسكرية اكدت يوم الاثنين في اسرائيل ان مقاتلين مسلحين لم تحدد هويتهم قتلا في اشتباك ليلي مع دورية اسرائيلية في محيط قرية برعشيت. واضافت المصادر نفسها ان الاشتباك لم يوقع ضحايا في الجانب الاسرائيلي.

□ غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي يؤكد تضامنه المبدئي مع مبادرة عرفات □ المجموعة الاوروبية تعبر عن ارتياحها لخطاب الزعيم الفلسطيني □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توالت ردود الفعل العالمية والعربية الايجابية والمشيدة بالخطاب التاريخي الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في قصر الامم في جنيف.

لقد رحب الاتحاد السوفييتي بالمبادرة السلمية التي طرحها عرفات واكد دعمه لها ودعا اسرائيل الى انتهاز الفرصة التي تتمثل في دعوة عرفات الى التفاوض من اجل السلام خاصة وان المبادرة السلمية التي تقدم بها عرفات تؤكد ان م.ت.ف هي شريك جدي وشرعي في هذه المفاوضات.

واكد نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، تعقيبا على مبادرة عرفات السلمية، انها تفتح الطريق امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط. واعرب عن استعداد بلاده للمشاركة فورا في الاعداد ضمن لجنة تحضيرية لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنزاع. وان الاتحاد السوفييتي ينظر الى المؤتمر الدولي باعتباره الالية الاكثر مردودا وفاعلية واعتمادا لفك عقدة النزاع العربي.

واكد رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاربعاء، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن تضامنه الاكيد والمبدئي لمبادرة عرفات، التي جاءت لتؤكد ان م.ت.ف تفسح المجال للتحرك العملي في اتجاه تسوية مشكلة الشرق الاوسط. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يؤكد تضامنه مع الشعب الفلسطيني الصديق واستعداده العمل بكل السبل من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.

واعربت الاسرة الاوروبية عن ارتياحها لشجب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الصريح للارهاب.

وصرح وزير الخارجية اليوناني، كارولوس بابولياس، باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية مساء يوم الثلاثاء ١٢/١٣، ان عرفات عبر امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في مناقشتها حول فلسطين عن رفض منظمة التحرير «كل اشكال الارهاب». وقال «نعرب عن ارتياحنا لخيار الاعتدال هذا الذي وجد تأكيدا مهما ومنتظرا في الخطاب الذي القاه الرئيس عرفات في هذا المحفل».

واعتبر باباولياس من جهة اخرى ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة «جاءت لتؤكد انه خارج الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ليس هناك.. ولا يمكن ان يكون.. بالنسبة الى اسرائيل ولدول المنطقة الاخرى اي سلام او امن او مستقبل». واضاف «وكذلك فحق الفلسطينيين في تقرير المصير لا يمكن ان يتحقق من دون القبول بحق اسرائيل في الوجود والامن».

وذكر الوزير اليوناني بالقرارات التي اتخذت في قمة الدول الاثنتي عشرة التي عقدت في العام ١٩٨٠ في البندقية. واشار الى ان المجموعة الاوروبية تتمنى عقد مؤتمر دولي يؤدي الى «تسوية عادلة وشاملة ودائمة».

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها ان هذا الخطاب يعد «خطوة جديدة الى الامام» ولكنها اعربت عن «املها في وضوح اكثر» في المستقبل. وامتنع ناطق رسمي عن تحديد النقاط التي تطلب لندن مزيداً من الايضاح بصددها.

ووصف رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، الخطاب الذي القاه ياسر عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف بانه «ايجابي».

وقال اوزال ردا على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» ان عرفات قبل الشروط الثلاثة التي وضعتها واشنطن وكذلك اسرائيل وهي الاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود ونبذ الارهاب وقبول قراري مجلس الامن رقم (٢٤٢) و (٣٣٨).

ولقي خطاب عرفات في جنيف ترحيبا في الدول العربية التي انتقدت الرفض الامريكي الجديد للموقف الفلسطيني.

وصرح الملك حسين في باريس حيث يقوم بزيارة رسمية ان عرفات «لبى جميع مطالب الولايات المتحدة».

ودعا الرئيس المصري، حسني مبارك، الولايات المتحدة الى تشجيع الاعتدال في منطقة الشرق الاوسط معربا عن ارتياحه للخطاب الذي القاه عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. واشار الى ان قبول عرفات «بدون لبس» قراري الامم المتحدة رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) يشكل «جوهر هذا الخطاب» الذي وصفه بانه «ممتاز».

وعلى صعيد اخر قال بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان رد الفعل الامريكي على الخطاب الذي القاه عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة «غريب ومناف لادراك العقل».

واضاف ابو شريف في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان الخطاب كان «واضحا» لانه «دان الارهاب بكافة اشكاله ومن اي طرف كان» مشيرا الى ان عرفات «كرر ذلك ثلاث مرات للتأكيد». واشار الى ان المجلس الوطني الفلسطيني قبل القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) «وبوضوح تام ومنظمة التحرير الفلسطينية تقبلها كاساس لتسوية عادلة في الشرق الاوسط يجري التفاوض عليها في مؤتمر دولي جنبا الى جنب مع القرارات التي تضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

وتابع ابو شريف ان عرفات اكد في خطابه «بوضوح» ان منظمة التحرير «تقبل كافة الضمانات الدولية لحقوق دول المنطقة وحقوق جميع دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل».

وقال ابو شريف «بهذا يكون الفلسطينيون اقروا بحق دولة اسرائيل في الوجود الى جانب الدولة الفلسطينية المستقلة». وختم قائلا «ان ما جاء على لسان ريدمان مناف لادراك العقل والسمع والبصر وهو بذلك مهين للعقل الانساني. ونأمل ان يكون هناك في واشنطن وفي الاطر المسؤولة من يمتلك القدرة على وقف هذه الاهانة للعقل الامريكي».

وعلى صعيد وسائل الاعلام والصحف العالمية التي تباينت ردود فعلها حول خطاب عرفات ابدت الصحيفتان الكبريان في الساحل الشرقي للولايات المتحدة رد فعل متحفظ على خطاب عرفات.

وفي افتتاحية بعنوان «منظمة التحرير.. الموسيقي، فقط افضل»!! اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزارة الخارجية الامريكية كانت محقة في رد فعلها عندما رأت ان خطاب عرفات لم يذهب كفاية في قبوله حق اسرائيل في الوجود ولا في نبذه الارهاب!!

اما صحيفة «واشنطن بوست» فاشارت في افتتاحيتها الى ان منظمة التحرير الممثلة بياسر عرفات «باتت اكثر قربا من تقديم الدليل على استخلاصها كل العبر» في ما يتعلق باسرائيل عندما اكدت قبولها رسميا بقراري مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢) و (٣٣٨).

اضافت الصحيفة انه «يخشى ان يؤدي خطاب عرفات الى مضاعفة الخلافات السياسية في اسرائيل. والامريكيون من جهتهم ليسوا بحاجة لانتظار ان تحل (هذه الخلافات) لاعلان رأيهم في تطور موقف منظمة التحرير وهو تطور يبدو ان الولايات المتحدة شجعته بشكل خاص» منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني في الجزائر.

اما الصحف البريطانية فقد اعربت عن خيبة املها ازاء خطاب عرفات. وتحدثت صحيفة «التايمز» عن «خطوة الى الوراء» طالما لم يعترف عرفات بحق اسرائيل في الوجود مثلما فعل منذ بضعة ايام في ستوكهولم!!

واضافت الصحيفة البريطانية المحافظة ان لهجة خطاب عرفات تدل على «انه لم يعد يقدم على اتخاذ القرارات الكبيرة تحت ضغط المتشددين في منظمة التحرير الفلسطينية».

وذكرت صحيفة «ذي اندبيندنت» ان عرفات «القى الضوء وحسب على ملاحظاته الاخيرة» واعربت عن اسفها لانه لم يورد ايضاحات عن حدود دولة فلسطين في المستقبل!!

لكن صحيفة «فايننشال تايمز» رأت ان الكرة في ملعب اسرائيل. وذكرت صحيفة رجال الاعمال اليومية في مقال افتتاحي لها «ان من الصعب فهم كيف يمكن ان الولايات المتحدة تطلب من عرفات ان يخطو خطوات اكثر الى الامام بالنسبة لقبول حقوق اسرائيل او نبذ العنف بدون ان تطلب من اسرائيل القيام بالمثل».

اما الصحف الفرنسية فقد رأت في خطاب عرفات خطوة ايجابية وحاسمة باتجاه السلام العادل في الشرق الاوسط.

فقد عبرت صحيفة «الاومانيتيه» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي عن رأيها قائلة «خطت متطلبات السلام العادل في الشرق الاوسط اذن خطوة حاسمة امس. وهذه المتطلبات تأخذ من الان فصاعدا شكل المؤتمر الدولي الذي سيجمع الاطراف المعنيين ومن ثم سيؤدي الى الحوار بينهم. وسيكون هناك وطن فلسطيني وسيكون هناك شرق اوسط حيث لن تكون اسرائيل شرطيا، بل دولة محترمة لانها تحترم والمشكلة ستكون في معرفة متى. نحب ان تتمكن من القول ان ذلك سيحصل بسرعة وباسرع ما يمكن اذ ان كل يوم يمر يضيف الالام الى القطاعات التي لا اسم لها والتي يعاني منها الشعب الفلسطيني».

ورأت صحيفة «ليبراسيون» ان «هذا النفي للاخر الذي كان طوال السنوات التي مرت واقع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية والذي يبدو ان ياسر عرفات وضع حدا له ها هو الان رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير يتمسك به ويدعو اليه. والمسألة اذن ليست في مناقشة افكار ومقترحات ياسر عرفات التي يبدو ان للاسرائيليين حججا قوية لعدم اخذها على محمل الجد وانما في رفض مطلق للحوار واخيرا الاعتراف بان شعبين يعيشان على الارض نفسها. هل يجب الاعتقاد ان المطلوب دائما في الشرق الاوسط شريك ليقول لا بشكل مطلق عندما تلوح تسوية».

واخيرا لاحظت صحيفة «لو كوتيديان دي باري» انه «بلا شك ووفق الاسلوب الذي يبدو عزيزا عليه وهو اسلوب الخطوات الصغيرة خطا عرفات خطوة الى الامام. للمرة الاولى امام هيئة دولية لا بل امام اكبر هيئة دولية اعترف صراحة بوجود دولة اسرائيل ودان في الوقت نفسه اللجوء الى الارهاب».

توقيف مشبوه في قضية اغتيال بالمه

● ستوكهولم - و.ص.ف - افادت صحيفتا «اكسبرس» و «افتونبلاديت» ان الشرطة السويدية تقوم باستجواب رجل في الاربعين من عمره يشتبه باشتراكه في اغتيال رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه، الذي اغتيل في ٢٨ شباط ١٩٨٦ وانها ستقوم بمواجهته ببعض الشهود.

والرجل، الذي لم تكشف هويته، محكوم سابق بجريمة قتل، وقد شوهد من قبل عدة اشخاص قرب المكان الذي اغتيل فيه بالمه.

القاء قنبلة غاز مسيلة

■ تتمة من صفحة١ ■

«مباط»، مساء امس (الاربعاء)، ان قنبلة غاز مسيلة للدموع القيت، يوم الثلاثاء (١٢/١٣)، داخل بناية التلفزيون. وقد علقت فيها رسالة تصف وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها «منظمة التحرير الفلسطينية»!

واوضح التلفزيون ان القنبلة لم تسبب وقوع ضحايا.

وقال رئيس مجلس ادارة سلطة البث، اهرون اريئيل، تعقيبا على حادث الاعتداء ان «اولئك الذين يتهمون وسائل الاعلام بانها الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية يشجعون اشخاصا لديهم الاستعداد لارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية». واضاف: «ان التلفزيون سيستمر في تقديم الانباء الضرورية للجمهور حسب القانون».

وقال مدير سلطة البث اوري بورات انه «عندما تحل القنابل محل الكلمات لا تكون حياة الانسان في خطر فحسب، بل الدمقراطية، ايضا».

وتجدر الاشارة الى ان الصحفيين والعاملين في الراديو والتلفزيون واجهوا، مؤخرا، حملة عدائية تحريضية ضدهم حيث وصفهم بورات نفسه بانهم «يتماثلون مع منظمة التحرير الفلسطينية».



● من اثار الزلزال المدمر في ارمينيا السوفييتية - فرق الانقاذ تحاول رفع الانقاض في مدينة سبيتاك.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

الميليشيات اللحدية تعتقل ثلاث نساء

● صور - و.ص.ف - اعلن مصدر امني في جنوب لبنان ان ميليشيات العميل انطوان لحد اعتقلت، يوم الاثنين الماضي، ثلاث نساء في ما يسمى «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان ثلاثين عنصرا من هذه الميليشيات اعتقلوا القرويات الثلاث في منازلهن قبل ان يقتادوهن الى معسكر «الخيام» الذي تسيطر عليه القوات الاسرائيلية والميليشيا المؤيدة لها.

وهنالك قرابة ثلاثمائة شخص معتقلين في هذا السجن الذي يعتبر اكبر معسكرات الاعتقال في «الحزام الامني» والذي لم يسمح ابداً للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارته للاطلاع على ظروف الاعتقال فيه التي نددت بها لجنة العفو الدولية في ايلول ١٩٨٧.

وكانت ميليشيات لحد قد اعتقلت قبل ثمانية ايام ١٣ قرويا في هذا القطاع عشرة منهم من سكان دير سريان بينهم امرأة ورضيع في شهره السادس.

وذكر المصدر نفسه، من جهة اخرى، ان المقاتلين المقاومين لاسرائيل شنوا هجوما، فجر امس الاول، على موقع لميليشيات لحد في الشومرية واصابوا احد عناصره بجروح نقل على اثرها الى مستشفى في اسرائيل.

المعتقلات اللبنانيات الثلاث يضربن عن الطعام

● تل ابيب - لمراسل خاص - اعلنت المعتقلات اللبنانيات الثلاث خديجة نعيم رغدة (٦٠ عاما) وانتصار علي توفيق (١٧ عاما) ومها عبد درعة (١٧ عاما)، منذ يوم الاربعاء الماضي (٨٨/١٢/٧)، من قرية مركبة في جنوب لبنان، اضرابا عن الطعام في سجن «الجلمة»، احتجاجا على اعتقالهن ويطالبن باطلاق سراحهن فورا واعادتهن الى قريتهن.

وكان وفد من حركة «نساء من اجل المعتقلات السياسيات»، قام يوم الاحد الماضي (٨٨/١٢/١١) بزيارة الى سجن «الجلمة» التقى خلالها بالمعتقلات الثلاث حيث اتضح ان السلطات تحتجزهن منذ اكثر من ٥٠ يوما دون ان تقدم ضدهن لوائح اتهام وحتى دون ان تحقق معهن.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اعتقلت خديجة نعيم رغدة وانتصار علي توفيق ومها عبد درعة بعد تفجير السيارة الملغومة في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل يوم ٨٨/١٠/١٩ واتهام نجل المعتقلة خديجة نعيم (وهو خطيب انتصار علي توفيق)، مصطفى عبد الكريم حمود (١٨ عاما) بتقديم المساعدة للشاب الذي قام بتفجير السيارة. وعلى هذا الاساس قام جيش العميل لحد باعتقال النساء الثلاث وهدم بيت خديجة نعيم وترك زوجها المسن دون مأوى.

ويفيد مراسلنا ان المعتقلة خديجة تعاني من مرض القلب وضغط دم عال، وتعاني المعتقلة مها عبد من مرض في الغدد وكثيرا ما تصاب بغثيان جراء عدم تناول الدواء اللازم. وان المعتقلات الثلاث يقبعن في القسم الجنائي من سجن «الجلمة» رغم كونهن معتقلات سياسيات ولا تتوفر لديهن الملابس واللوازم الشخصية الضرورية.

تدفق المساعدات الدولية

■ تتمة من صفحة١ ■

الاتحادية في انقاذ ضحايا الهزة الارضية في ارمينيا وازالة اثارها ما يربو على (١٥) مليون مارك. وقد اعلنت ذلك سفارة المانيا الاتحادية في موسكو لدى ردها على استفسار من وكالة «تاس». فقد خصص من الميزانية الفيدرالية وحدها حوالي (١١) مليون مارك لهذا الغرض. ونقلت من جمهورية المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفييتي بواسطة سبع طائرات من «الايروفلوت» و«ليوفتهانزا» السيارات والمعدات الضرورية لاعمال الانقاذ و(٢٥) طنا من الادوية وابر الحقن وبضعة الاف من البطانيات و(٨٥٠) خيمة وغيرها من الحمولات. ويعمل (٨٥) من الخبراء الالمان سوية مع رجال الانقاذ السوفييت في المناطق التي تعرضت للكارثة.

ووصلت الى الاتحاد السوفييتي، امس، الطائرة الاولى من دولة الامارات العربية المتحدة وهي محملة بمساعدة للمنكوبين من الهزة الارضية المدمرة التي حدثت في ارمينيا يوم (٧) كانون الاول الجاري. وهذه الطائرة الضخمة التي تحمل على متنها ادوية ستتوجه برحلة خاصة من ابو ظبي الى يريفان مباشرة. ويرافق هذه الهبة من دولة الامارات العربية المتحدة، عبد الرحمن جعفر، وكيل وزير الصحة فيها ومدير مستشفى الجزيرة في ابو ظبي.

ونشرت صحيفة «برافدا»، امس، مقالا بعنوان «مركز الانسانية» بقلم فلاديسلاف درويكوف جاء فيه ان مركز البؤرة للفاجعة الرهيبة من حيث سعة نطاقاتها اصبحت في هذه الايام مركزا لحب الناس. وقد جمعت فيه مثلما تجمع في البؤرة افضل وانبل خواطر واعمال أناس من عشرات القوميات من بلدان عديدة في العالم.

ويتحدث كاتب المقال عن مشاعر ملايين الناس من مختلف الدول في كوكبنا الذين اثارت الفاجعة في ارمينيا الحزن والاسى في نفوسهم مؤكدين بذلك «الاستجابة الانسانية الدولية حقا التي لم يعهد لها نظير من قبل فيما يتعلق بالنكبة التي حلت بنا».

وجاء في المقال «عندما دوى من منبر هيئة الامم المتحدة نداء القائد السوفييتي بحل «قضايا البشرية انطلاقا من الروح الانسانية فقط» لم يكن يدور بالطبع في ذهن اي احد ان تلقي الينا الطبيعة مثل هذه المصيبة البشرية بمثل هذه السرعة الدراماتيكية واعتقد بانه لم يكن في وسع الا القلائل من الناس ان يتكهنوا بسعة هذه الاستجابة الانسانية الدولية التي لم يسبق لها مثيل فيما يخص الكارثة التي تعرضنا اليها. فنحن لم نطلب المساعدة. فنحن بالكاد نتمكن من الرد على العروض الواردة الينا. فان الفرنسيين المختصين بدراسة الكهوف ورجال الاطفاء البريطانيين ورجال الانقاذ الاسرائيليين والتشيكوسلوفاكيين وممثلي بلدان اخرى يعملون ببطولة في انقاض المدن والقرى الارمنية سوية مع عشرات الالوف من المتطوعين من جميع الجمهوريات السوفييتية. وترد من العالم اجمع مساعدة لضحايا الزلزال. فليس بعد ذلك مثالا مؤثرا على الروح الانسانية الحقة وعلى حل قضايا البشرية انطلاقا من الروح الانسانية. وحين يتم من تحت الانقاض رفع المدن والقرى التي تعرضت للدمار فانها ستغدو اثارا فريدة من نوعها تشهد بالذات على هذه المعاناة وشعور الروح الانسانية».

ومن جهة اخرى طلبت لجنة الميزانية في البرلمان الاوروبي من الاسرة الاوروبية منح مساعدة طارئة بقيمة عشرة ملايين وحدة حسابية اوروبية (حوالي ١٢ مليون دولار) لصالح ضحايا الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا السوفييتية.

واوضحت اللجنة المذكورة انه تبين ان المساعدة التي وضعت بتصرف ارمينيا والتي بلغت قيمتها (١,٥) مليون وحدة حسابية اوروبية غير كافية واضافت ان «الكارثة التي ضربت الشعب الارمني تتطلب تعبئة الاسرة الدولية وفي شكل خاص المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

هذا واعلن الطاقم السوفييتي - الفرنسي الذي يعمل حاليا على المحطة الفضائية السوفييتية «مير» انه سيلتقط صورا فضائية لارمينيا بعد ان ضربها الزلزال «اثراء للبحث العلمي في هذا المجال».

وقال رائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان، في مقابلة بثتها القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي مساء يوم الثلاثاء ١٢/١٣، ان الطاقم السوفييتي - الفرنسي «سيلتقط بعض الصور لهذه المنطقة لمشاهدة التركيبات الجيولوجية فيها ومعرفة ان كانت هناك تحركات للطبقات الارضية او شيء اخره».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«الويل ثم الويل لمن يتجاهل الوضع الجديد»..

□ بينما حظي خطاب الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف، بعد ظهر امس الاول، الثلاثاء، بالاعجاب والاحترام والترحيب من كل دول العالم تقريبا ومن الرأي العام العالمي، فان المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الحكومة شمير للتعقيب على خطاب عرفات كشف السياسة الرسمية الاسرائيلية على حقيقتها - بلا قناع وبلا مساحيق!

فقد اعلن شمير، في اصرار عجيب على رفض الحقائق الساطعة كالشمس «ان ياسر عرفات بصفته ممثلا ماهرا يواصل الكلام الازدواجي». وقال ان عرفات، ممثل المنظمة عموما، يواصل التمسك بالهدف الاستراتيجي وهو «تصفيتنا، تصفية دولتنا». وقال شمير ردا على اسئلة الاستخفاف والهزء من الصحفيين: «ان م.ت.ف غير قادرة على ان تتغير، غير قادرة على تغيير مواقفها».

كل هذا هو تكرار ممل، حقا، للحجج الرسمية طول الوقت. ولكن يجب ان نعترف بأن شمير قال قولا هاما حقا، يكشف سياسة حكومته وهو: «حتى لو اعترف عرفات اعترافا كاملا مكشوفا ومباشرا باسرائيل واعلن التحفظ الكامل من الارهاب فان اسرائيل لن تتفاوض معه».

بكلمات اخرى ايا كان الموقف الرسمي الفلسطيني من كيان اسرائيل ومن العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، فان حكومة شمير - بيرس ترفض - مبدئيا - الاعتراف بالمنظمة والتفاوض معها. لماذا؟ قال شمير ان المفاوضات مع م.ت.ف تقود الى المؤتمر الدولي، تقود الى الانسحاب من كل «المناطق»، تقود الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن.

هذه هي الحقيقة. لم يكن يوما عدم الاعتراف الفلسطيني باسرائيل العقبة الحقيقية في طريق السلام، بل عدم الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بوجود الشعب الفلسطيني كشعب وبالتالي بحقه في الاستقلال القومي والسيادة.

والانعطاف التاريخي في نهج م.ت.ف نزع القناع عن وجه السياسة الرسمية الاسرائيلية واسقط عنه كل المساحيق. الان يرى العالم كله، من المناضل حقا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن المعادي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ولكن يخطئ، شمير وشركاؤه اذا توهموا ان يوقفوا الشمس، ان يوقفوا التطور العاصف، منطقيا وعالميا. فالعالم الطامح للسلام حقا الذي يستخدم قوته السياسية والدبلوماسية استخداما فعالا وحاسما، لحل النزاعات سلميا سوف يحسم في منطقتنا ايضا.

ونشير هنا، في تفاؤل، الى تصدع «الاجماع القومي الصهيوني» والى انطلاق اوساط واحزاب وشخصيات بكل شجاعة، داعية الى الاعتراف بـ م.ت.ف والتفاوض معها والى السلام العادل الثابت الدائم على أساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

«لقد تشكل وضع جديد. والويل ثم الويل للساسة اذا لم يتعاملوا مع هذا الوضع الجديد، بكل جدية» - هكذا هتف يتسحاق بن اهرون في مقال له امس في صحيفة «دفار». وهذا الهتاف الصادق والقلق على السلام، لينطلق من مختلف الاوساط والاتجاهات تعبيرا عن ازمة المؤسسة الحاكمة، في كل ما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

اننا جميعا مدعوون، انطلاقا من المسؤولية العميقة والحرص المقدس على المستقبل الآمن المطمئن لاطفالنا وللاجيال القادمة، الى الانخراط في معركة يهودية - عربية واسعة لاسقاط نهج «الرفض» الرسمي الاسرائيلي، ولتجاوب اسرائيل ايجابيا، مع مبادرة السلام التاريخية الفلسطينية.

(«الاتحــــاد»)

خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية - «اوربيس»

الرأي العام العالمي الى جانب الفلسطينيين

● بقلم: يوزف برابتس ●

(معلق السياسة الخارجية في وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية - («اوربيس»)

□ في كانون اول، يكون مضى عام على تفجر الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. وخلال احد عشر شهرا لم يستطع الجيش الاسرائيلي قمع الانتفاضة بالقوة، ولا استطاع رسميو الحكومة الاسرائيلية ايجاد سبيل او حسن نية للعمل سياسيا.

الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني هي في الحقيقة ظاهرة غير عادية في الشرق الاوسط، بقواعدها السياسية العريضة واستدامتها، والتصميم الهائل للجماهير على ارغام القوى الاسرائيلية للاقتراب من حل عادل للقضية الفلسطينية. فالفلسطينيون، الى جانب حقيقة ان معنوياتهم ومبادئهم الاخلاقية هي التي توجه نضالهم هذا، فهم يقاومون القوة العسكرية الاسرائيلية وهم عزل بالمعنى الحرفي للكلمة. وعلى هذا، فما الذي حققوه خلال سنة من نضالهم؟ قبل كل شيء، فان معظم الرأي العام العالمي يقف الان الى جانبهم، وانه اتضح، طوال الوقت وبشكل اكبر، ان السلاح لا يحل اية مشكلة، وخصوصا مشكلة الشرق الاوسط، والعالم يرى اليوم أن حل القضية الفلسطينية هو أساس لضمان تسوية للوضع في كل المنطقة. وبفضل استمرارية الانتفاضة فان مكانة الشعب الفلسطيني وممثله - منظمة التحرير الفلسطينية - قد تعززت وتقوت. وانه ينبغي حل المشكلة من جميع جوانبها بالشكل الذي اقترح منذ فترة، وهو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الأطراف المعنية وبضمنها م. ت. ف. وان الانتفاضة الفلسطينية الكبرى قد اوجدت الظروف لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقد أخذت م. ت. ف. بالاعتبار، ان حكومة ينبغي ان تشكل قريبا تساند الشعب الفلسطيني واماني في كل هذه التطورات.

ومن جهة اخرى، فالانتفاضة الفلسطينية الكبرى اوجدت تشوشا في حياة اسرائيل السياسية نفسها، وعلى الرغم من حقيقة ان الكثيرين من القادة السياسيين المحترفين الحاليين في هذه الدولة، يدركون حقيقة ان الوضع الذي تتواجد فيه اسرائيل، يعود الفضل فيه الى تعاونها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، حيث يعود الفضل لهذه الاخيرة لاستطاعتها الاحتفاظ بجيشها. الا ان هؤلاء القادة ما يزالون يتبعون الفكر الصهيوني، القائل، ان اقامة اسرائيل الكبرى هو هدف الصهيونية المكرس في هذا الجزء من العالم. وهذا الفكر هو الذي يوجه صهيونيي الولايات المتحدة سواء بسواء.

وليس من قبيل الصدفة ان المنطلقات الامريكية والاسرائيلية، تجاه حل المشكلة الشرق اوسطية متطابقة تماما. وحقيقة هي انهم لا يعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني المغموطة، ولا يعترفون بـ م. ت. ف كتنظيم قادر على تمثيل الشعب الفلسطيني، بل انهم حتى انكروا على هذا الشعب انه شعب. ولهذا السبب يطلق الممثلون الرسميون التصريحات، ويبينون انهم سيعارضون اي جهد فلسطيني لاقامة دولة، وبالقوة. ولقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير في اجتماع ممثلي الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة، ان هناك مكان للشعب اليهودي فقط، والقدس هي العاصمة في المنطقة. وحسب قوله هناك مكان للشعب العربي في شرق الاردن. وهذا الموقف يتعارض مع اعلان الملك الاردني حسين، بأن الاردن ليست فلسطين. واوضح في الوقت نفسه للجناح اليميني في حكومة اسرائيل ان فلسطين ليست الاردن.

والوضع ما يزال معقدا، فمن جهة، الانتفاضة الفلسطينية - التي لم يستطع حكام اسرائيل قمعها بالوسائل العسكرية، ويرفضون التوجه السياسي لحل المشكلة حتى الان - مستمرة. ومن جهة اخرى، تتصاعد بثبات مكانة م. ت. ف. كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، التي تعتبر ان الوضع الراهن للاحتلال غير الشرعي للمناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن، وان المناخ الدولي والسياسي الراهن ملائم لاعلان الحقوق - اقامة دولة للشعب الفلسطيني وتشكيل حكومة.

لقد وصلت اسرائيل الى عزلة - سياسية - دولية جراء مواقفها السلبية تجاه حل الازمة في الشرق الاوسط، وجراء سياستها العدوانية تجاه جيرانها العرب. ومن الواضح انها لن تستطيع الاستمرار مستقبلا بسياستها الراهنة. حتى مع المساعدات المالية الكبيرة والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

ويفتش وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس عن طرق لكيفية استئناف العلاقات مع بلدان المجموعة الاشتراكية. ولقد اجرى محادثات بهذا الخصوص مع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي بوهوسلاف خنوبك في نيويورك هذا الخريف.

ان اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة، يتوقف، قبل كل شيء، على حل القضية الفلسطينية. وهذا هو موقف تشيكوسلوفاكيا كما هو موقف الدول الاشتراكية الاخرى.

وعلى اسرائيل والولايات المتحدة ان تغيرا موقفها وان تتيقنا بأن المفاوضات ممكنة، حتى في الشرق الاوسط.

(هذه المقالة كتبت قبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي تم فيها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة)

اضواء على الانتفاضة الفلسطينية

● بقلم: رشاد المدني - جامعة بير زيت ●

● الانتفاضة وقيام الدولة الفلسطينية:

قبل ٤١ عاما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة - قرار التقسيم - رقم ١٨١ الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية - قامت فعلا في ١٥ ايار ١٩٤٨ - ودولة عربية لم تقم حتى الان، ومنذ ذلك الوقت وحتى شهر تشرين الاول ١٩٨٨، عقدت مئات الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية، وصدرت مئات القرارات والتصريحات والتقارير والتقييمات الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي، كما برز العديد من المشاريع السياسية كحلول ومبادرات لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط. ومع ذلك بقيت المشكلة الفلسطينية بدون حل في ظل سيطرة وتعنت حكام اسرائيل واحتلالهم للاراضي العربية الفلسطينية ورفضهم القاطع والمتواصل التسليم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وبعد ٢٠ عاما من حرب عام ١٩٦٧ حيث ذاق فلسطينيو الاراضي العربية المحتلة طعم الم ومرارة وعذاب الاحتلال الاسرائيلي، تفجر غضب الجماهير الفلسطينية رافضا الاحتلال بكل اشكاله واساليبه وانطلقت الانتفاضة الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة امتدادا للنضال الفلسطيني، وكانت اهم انجازات هذه الانتفاضة صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني - في الجزائر - وعلى رأسها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية. ومع أن شمير يردد دائما ان هدف «منظمات الارهاب» على حد تعبيره، هو القضاء على دولة اسرائيل وأن اعتدال الفلسطينيين - باعترافهم بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ - ليس الا تمثيلية سياسية، الا ان معظم دول العالم رحبت بالقرارات الفلسطينية واعتبرتها خطوة ايجابية لتحريك ودفع عجلة السلام الى الامام في ظل عقد المؤتمر الدولي، هذا الى جانب العديد من الدول التي اعترفت رسميا بقيام الدولة الفلسطينية.

ان المغزى الحيوي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة انها تعني - كما اوضح ياسر عرفات نفسه - تغييرا استراتيجيا هاما في مسيرة القضية الفلسطينية، فرضته ظروف دولية وعربية وفلسطينية لان الفلسطينيين رفضوا في هذا المجلس ان يستمروا في سلوك النعامة التي تدفن رأسها في الرمال حتى لا ترى الواقع ولأن الفلسطينيين اختاروا وبشكل واضح السلام والتعايش على حين لم يستطع حكام اسرائيل ان يحددوا لأنفسهم اختيارا واضحا بين السلام والحرب وآثر الاسرائيليون نتيجة لبلبلة حكامهم لهم البقاء في المأزق الصعب بل لعلهم قد أضافوا الى انفسهم مأزقا جديدا عندما هربوا في الانتخابات الاخيرة بنسبة عالية من اصواتهم، اعطوها لجماعات التطرف الديني فرارا من مأزق الاختيار بين بيرس وشمير.

ولقد اصبح واضحا الان امام العالم اجمع وخاصة بعد قرارات الجزائر ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بالوجود الاسرائيلي وتقبل التعايش معه في المنطقة كدولة وان المنظمة لا تريد تدمير دولة اسرائيل كما يدعي الساسة الاسرائيليون وعلى رأسهم اسحق شمير حيث يقول: «ان اعلان الاستقلال الفلسطيني هو خطوة اخرى تتخذها المنظمات الفلسطينية ضد دولة اسرائيل واستقلالها وتلزمنا اتخاذ اجراءات لتفادي اعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية وسنعمل على اقناع هذه الدول بأن قرارات الجزائر هي جزء من حرب سياسية ضد اسرائيل. ومن يعترف بالدولة الفلسطينية يسهم في المساعي الرامية الى القضاء على اسرائيل».

لقد بات من المؤكد الان ان معظم دول العالم ستعطي الدعم والتأييد للقرارات والحقوق الفلسطينية، ولذلك لا مفر الآن امام حكام اسرائيل وحلفائهم - مهما ناوروا ومهما تعنتوا - الا ان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني، وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل.

● الانتفاضة مستمرة:

رغم حملات الاعتقال المتواصلة من قبل سلطات الاحتلال، وعمليات المداهمة والاقتحام، وتطبيق سياسة الابعاد وهدم واغلاق المنازل والمؤسسات، ورغم الزيادة المستمرة في اعداد الشهداء والجرحى والمصابين من الفلسطينيين، ورغم كل ممارسات واساليب السلطة ضد السكان في الاراضي العربية المحتلة، فان الانتفاضة الفلسطينية - التي هزت الراي العام وجعلت القضية الفلسطينية في قمة الاهتمامات الدولية واثمرت عن قيام الدولة الفلسطينية - مستمرة في المناطق العربية المحتلة.

● احصائيات من واقع الانتفاضة●

الجرحى والمصابون:

بلغ عدد الجرحى والمصابين الفلسطينيين في قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٢٧ ، ١١٥١٥ ، بالاضافة الى ٤٦١ اصابة معظمها غير معروفة اسبابها، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاصابات، (١١،٩٧٦)، وهذا العدد يمثل ما هو معروف لوكالة الغوث بقطاع غزة، مع ان عدد الجرحى والمصابين هو اكثر من ذلك بكثير، ونورد فيما يلي جدولا يبين توزيع هذه الاصابات في مناطق مختلفة من القطاع:

اسم المنطقة	رصاص	ضرب	رصاص مطاطي	غاز	المجموع
جباليا	٢١١	٢١٨٦	٣٤٣	٩٩٤	٣٧٣٤
الشاطىء	٢٠٥	٨٢١	١١٢	١٢٧٥	٢٤١٣
غزة	١٤٥	٩٥٣	٧٩	١١٧	١٢٩٤
الشيخ رضوان	٤٠	٢٢٥	١١	٩٢	٣٦٨
بيت حانون	٢٦	٢١٣	٨	٢١	٢٦٨
البريج	٤٥	٥١١	٦٢	١٢٦	٧٤٤
النصيرات	١٤٤	٢٦١	٢٨	٨٣	٥١٦
دير البلح	٥٦	١٦٨	٢٤	٧٣	٣٢١
المغازي	٣٩	١١٦	٢٥	٦٦	٢٤٦
خانيونس	١٩١	٧٢١	٥١	١٧٣	١١٣٦
رفح	١١٥	٢١٢	٧٧	٧١	٤٧٥
المجموع	١٢١٧	٦٣٨٧	٨٢٠	٣٠٩١	١١٥١٥

● شهداء ومواليد الانتفاضة:

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء قطاع غزة منذ بدء احداث الانتفاضة الفلسطينية وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠ ، ١٣٩ شهيدا وشهيدة، في حين بلغ عدد المواليد في القطاع وفي الفترة نفسها - ٨٧/١٢/٨ الى ٨٨/١١/٣٠ - حوالي ٢٥،٥٥٦ مولودا، وهذا يعني أنه مقابل كل شهيد كان يولد ١٨٣ طفلا وطفلة، ان الشيء المميز في شهداء الانتفاضة ان العمال والطلاب يشكلون اكثر من نصف عدد الشهداء، كما أن اعمار هؤلاء الشهداء تتراوح بين سن ١٦ - ٢٥ يشكلون ايضا اكثر من ٥٠٪ من المجموع الكلي لعدد الشهداء.



● يسرى ابو خاطر من مخيم جباليا قبل وبعد ان فقدت عينها اليمنى ●

● حظر التجول:

فرض نظام حظر التجول على كافة مناطق قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠ ثلاث مرات: المرة الاولى فرض في اواخر شهر اذار بمناسبة ذكرى يوم الارض حيث استمر ثلاثة ايام، والمرة الثانية فرض في شهر آب حيث استمر ثلاثة ايام. اما المرة الثالثة فكانت في شهر تشرين الثاني حيث فرض حظر التجول لمدة خمسة ايام وذلك بمناسبة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وباستثناء الـ ١١ يوما التي فرضت كحظر تجول على كافة انحاء قطاع غزة، فقد بلغ عدد ايام حظر التجول التي فرضتها سلطات الاحتلال على المخيمات الفلسطينية ومناطق اخرى منذ بدء الانتفاضة وحتى ٨٨/١٠/٨ (٧٦٠) يوما وهذه الايام موزعة على المناطق كما يلي:

اسم المنطقة	عدد الايام
مخيم جباليا	١٢٧
مخيم الشاطىء	١١٨
مخيم البريج	٩٩
مخيم النصيرات	٨١
مخييم المغازي	٢٤
مخيم دير البلح	٤٦
مخيم خانيونس	٥٣
مخيم رفح	٧٤
بيت حانون	١٢
احياء مدينة غزة	
الشجاعية	١٦
الزيتون	١٨
الصبرة	١٤
النصر	١٦
الشيخ رضوان	٢٨
التفاح	١١
الدرج	١١
الرمال	١٢
المجموع	٧٦٠

● فقء العيون وإصابتها:

بلغ عدد الذين اتلفت احدى عينيهم وفقدوا الرؤية بها تماما - نتيجة اطلاق الجنود العيارات المطاطية او استعمال الضرب - منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠ ، (١٨) شخصا في حين بلغ عدد الذين اصيبوا بفقدان جزئي للنظر، (٢٤ شخصا) وهم موزعون كما يلي:

اسم المنطقة	اتلاف العين - فقدان الرؤية كليا: العدد	فقدان الرؤية جزئيا: العدد	المجموع
مدينة غزة	٥	٢	٧
مخيم جباليا	٣	٨	١١
رفح	٢	١	٣
مخيم البريج	٢	٢	٤
الشاطىء	١	٣	٤
دير البلح	١	٢	٣
خانيونس	٢	١	٣
النصيرات	-	٢	٢
بيت حانون	٢	-	٢
مناطق اخرى	-	٣	٣
المجموع	١٨	٢٤	٤٢

ونورد فيما يلي قصة فتاة فقدت عينها ومهنتها في آن واحد: اسم الفتاة يسرى ابو خاطر، ٣١ سنة من مخيم جباليا، تعلمت يسرى الخياطة واصبحت تعمل بأجر من خلال ماكينة خياطة قام أهلها بشرائها منذ عدة سنوات، وفي ١٩٨٨/٣/٣١ اقتحم الجيش بيت أهلها وأخذ أخاها ليقوم بتنظيف الشارع المقابل لبيتهم، وبعد مدة قصيرة فتحت يسرى باب المنزل لتطمئن على اخيها، وبمجرد ان فتحت الباب استقرت رصاصة مطاطية في عينها اليمنى، وعندما رأت دمها ينزف صرخت والدتها العجوز بأعلى صوتها «يسرى ماتت» وسقطت يسرى على الارض واغمي عليها، واخيرا وجدت نفسها على احد الأسرة في المستشفى، وبعد ١٤ يوم غادرت المستشفى، وهكذا وبهذه البساطة فقدت يسرى عينها ومهنتها في آن واحد.

نورد في الجدول التالي تفاصيل عن الذين فقدوا الرؤية تماما في احدى عينيهم:

الاسم	العمر	محل الاقامة	تاريخ الاصابة	العين التالفة	المسبب
محمد جعفر حجاج	١٦	غزة	٨٧/١٢/١٥	اليسرى	رصاصة مطاطية
نعمة سويلم	٣٠	بيت حانون، العزبة	كانون الاول ٨٧	اليمنى	رصاصة مطاطية
شفيقة عبدالله المغير	٤٧	رفح	٨٨/٢/٢٧	اليمنى	رصاصة مطاطية
يسرى ابو خاطر	٣١	م. جباليا	٨٨/٣/٣١	اليمنى	رصاصة مطاطية
زاهر ابو عودة	١٦	بيت حانون	٨٨/٣/١٠	غير معروف	غير معروف
خميس محمد ابو رقعة	١٦	م. خانيونس	٨٨/٥/١٣	غير معروف	غير معروف
فوزي مأمون عقيلان	١٤	م. البريج	٨٨/٥/٢٢	غير معروف	غير معروف
عيسى ابو حليمة	١٨	غزة	٨٨/٥/٢٧	اليمنى	رصاصة مطاطية
هدى مسعود	٩ شهور	م. جباليا	٨٨/٥/٣١	غير معروف	رصاصة مطاطية
فداء سمير الشراقي	٩ شهور	م. جباليا	٨٨/٦/٦	اليسرى	رصاصة مطاطية
عوني ابراهيم النجار	١٦	م. البريج	٨٨/٧/٣	اليسرى	مطاطي
وليد خالد شاهين	١٤	م. الشاطىء	٨٨/٧/٢١	اليمنى	رصاصة مطاطية
احمد محمود الشيخ سلامة	٤٨	الشيخ رضوان	٨٨/٨/١٤	اليمنى	رصاصة مطاطية
عبد الكريم محمد ابو عيده	٣١	رفح	٨٨/٩/٩	اليسرى	ضرب
عدنان علي اسبيته	١٢	غزة	٨٨/١٠/٨	اليمنى	رصاصة مطاطية
محمد عبد الرحيم الدبور	١٥	م. خانيونس	٨٨/١٠/١٦	اليسرى	رصاصة مطاطية
نبيل محمد صيام	١٤	غزة	٨٨/١١/٢١	اليسرى	رصاصة مطاطية
حسين اسماعيل ابوشملة	٦٥	م. دير البلح	غير معروف	اليمنى	رصاصة مطاطية

● المراجع:
١ - مكتب الحق والقانون - غزة
٢ - وكالة الغوث الدولية
٣ - كتاب الاسوار للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية - عكا
٤ - جولات عمل ميدانية
٥ - مجلة البيادر السياسي العدد ٣٢٦
٦ - مجلة المصور المصرية - تشرين الثاني ١٩٨٨

قرارات دورةالانتفاضة

مرحلة تاريخية جديدة في النضال الوطني الفلسطيني

● بقلم: رمزي المقدسي ●

مر النضال الوطني الفلسطيني في مراحل تاريخية عديدية لم تتحقق فيها الاماني الوطنية لهذا الشعب، الا انه اكتسب خبرة وتسلح وعيا ظل يتراكم حتى الوصول الى برنامج واقعي ثوري. * وكانت المرحلة الأولى (١٩١٧ - ١٩٤٨)، فمنذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين ونشوء المشكلة الفلسطينية، والامبريالية العالمية بقيادة بريطانيا في حينه بالاضافة الى الحركة الصهيونية، تحاول سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونهب ارضه. ورغم ضخامة المؤامرة وازدواجية القمع البريطاني الصهيوني، فقد هب هذا الشعب ضد الاستعمار البريطاني وخاض ثورات عدة كان ابرزها احداث (١٩١٩ و ١٩٢٩ و ١٩٣٦)، ولكن هذ المرحلة انتهت باقامة دولة اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني واستشهاد الالاف من ابنائه. وملخص الاسباب التي ادت الى ذلك: * رجعية القيادة التقليدية للحركة القومية العربية الفلسطينية آنذاك وانجرارها وراء مصالحها الذاتية الطبقية الضيقة على حساب مصالح الجماهير، اذ كانت هذه القيادة تمثل الاقطاعية العليا لكبار ملاك الاراضي في فلسطين والتي لم تتردد في المساومة على حق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال، متوهمة بان بريطانيا خير مدافع عن مصالحها هي. * ضعف القوى الثورية الفلسطينية التي وان كانت طروحاتها واقعية في امكانية التعايش السلمي بين اليهود والعرب في فلسطين وفي ظل دولة دمقراطية، الا ان القمع العنيف الذي تعرضت له من جانب الاستعمار البريطاني ارغمها على الانتقال الى السرية، الامر الذي حد من تأثيرها ومن قاعدتها الجماهيرية. * اتباع الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية سياسة فرق تسد ونجاحها في هذا، واجتهاد بريطانيا في توفير الامكانيات للحركة الصهيونية لترسيخ وجودها الاقتصادي والعسكري في فلسطين، بينما كانت تقوم بالمقابل في تكديس العراقيل التي تعيق تطور وثبات الشعب الفلسطيني في وطنه.

ثم كانت مرحلة (١٩٤٨ - ١٩٧٣) اي مرحلة تبلور القيادة الوطنية الفلسطينية وقولبتها في جبهة وطنية عريضة هي م ت ف، وذلك على الرغم من استمرار التآمر على الشعب الفلسطيني وضم الضفة الغربية الى الاردن ووضع قطاع غزة تحت الاشراف المصري. ولكن الشعب الفلسطيني بلور قيادته الوطنية وخصوصا بعد الهزيمة المخزية للانظمة العربية في سنة ١٩٦٧ ، واثبتت قيادته الوليدة في معركة الكرامة قدرتها على مقاومة الاحتلال، وان كانت ما تزال تحت الوصاية العربية، حيث انتزعت استقلاليتها في عام ١٩٦٩. وكانت المرحلة الثالثة هي مرحلة الاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، التي تبنت برنامجا مرحليا في الدورة الثانية عشرة للمجلس، ودعت الى اقامة دولة فلسطينية والى مؤتمر دولي لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد حاول الثالوث الرجعي الامبريالي الصهيوني العربي احتواء منجزات الاعتراف العربي والدولي ب م ت ف عن طريق تدبير مؤامرة كامب ديفيد سنة ١٩٧٩ التي نجح اطرافها في تحييد مصر في الصراع العربي الاسرائيلي واضعاف جبهة المواجهة العربية للاستفراد بالشعب الفلسطيني. وقد انتهت هذه المرحلة بالصمود البطولي للشعب الفلسطيني واللبناني في وجه حرب الابادة الاسرائيلية عام ١٩٨٢ التي ضربت المقاومة الفلسطينية جزئيا، ولكنها هزمت سياسيا وحتى عسكريا. وكانت المرحلة الرابعة (١٩٨٣ - ١٩٨٧) اي مرحلة الانتقال من حالة التشرذم والانشقاق بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، الى مرحلة الوحدة الوطنية والنضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني. الا ان النهج اليميني في م ت ف قاد نحوالانشقاق، بعقد اتفاق عمان الذي تم بموجبه تفويض الملك حسين بالمشاركة في حق تمثيل الشعب الفلسطيني والوصاية عليه، الامر الذي ادى الى زعزعة مكانة م ت ف عربيا ودوليا. غير انه بالمقابل تعزز النهج الواقعي في م ت ف تجاه حل القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي وحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة. وقام اصحاب هذا النهج بدور رئيسي في اعادة الوحدة الوطنية الى م ت ف على اساس برنامج وطني، وذلك في الدورة الثامنة عشرة في الجزائر سنة ١٩٨٧.

بداية مرحلة جديدة

نتيجة للاوضاع المزرية من قهر قومي واضطهاد، التي عاشها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، واصراره في الوقت نفسه على الاستمرار في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، بدأ هذا الشعب مرحلة جديدة من نضاله وفجر في كانون اول ١٩٨٧ انتفاضته المجيدة وشكل قيادة موحدة لها، الامر الذي دعم استمراريتها وعبر عن مدى التنظيم والوعي الذي وصل اليه هذا الشعب، من حيث انخراط الفصائل الفلسطينية المختلفة وكل فئات الشعب في الانتفاضة، وهذا اوضح دليل على ان نضال الشعب الفلسطيني منذ نشوء قضيته وحتى هذا اليوم، لم يذهب سدى. ومع اقتراب الانتفاضة من الذكرى السنوية الاولى، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة الانتفاضة التي افرزت برنامجا سياسيا واقعيا، والذي يعد فك الارتباط الاداري والقانوني بين المناطق الفلسطينية وبين الاردن اعاد الامور الى موضعها الصحيح واصبح الارتباط السياسي والاداري والقانوني بين المناطق المحتلة وبين م ت ف.

من اجل استيعاب اهمية دورة الانتفاضة، من الضروري قراءة اهم ما جاء فيها. * الاعتراف بقرار التقسيم رقم ١٨١ من تاريخ ٢٩ توفمبر ١٩٤٧ في هيئة الامم المتحدة، وهو القرار الذي يقوم على اساس مبدأ دولتين للشعبين اليهودي والعربي في فلسطين. وهذا يبدد الاوهام التي حاولت اسرائيل، وما تزال تحاول زرعها في الرأي العام العالمي حول تهديد امنها ووجودها من قبل م ت ف. * الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الى جانب حق تقريرالمصير للشعب العربي الفلسطيني وتأكيد م ت ف على عقد المؤتمر الدولي لاحقاق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. * ادانة اعمال العنف والارهاب وخاصة ارهاب الدولة، الامر الذي يؤكد ان م ت ف تخوض نضالا مشروعا لشعب له حقوق تاريخية وسياسية مغتصبة. هذا بالاضافة الى وثيقة الاستقلال التي تؤكد طابع الدولة الفلسطينية الدمقراطي العلماني والتزامها بمبدأ التعايش السلمي وبقرارات الامم المتحدة. لقد كانت هذه الدورة، دورة الانتفاضة، مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني، زادت من ثقة هذا الشعب بقيادته وبحتمية انتصاره، بالاضافة الى انها وسعت التأييد العربي والعالمي للقضية الفلسطينية.

ان موقف الترحيب والتحفظ من قرارات دورة الانتفاضة الذي تبنته معظم دول اوروبا الغربية، وعلى الرغم من ان هذا الترحيب يعد انتصارا للقضية الفلسطينية مقارنة بالمواقف السابقة لهذه الدول، الا ان ذلك غير كاف لدفع عملية السلام الى الامام. ولقد كانت الادارة الامريكية واسرائيل الرسمية وبعض الدول الدائرة في فلك امريكا، صريحة في رفضها المطلق للمبادرة الفلسطينية القائمة على اساس الحق العادل للشعب الفلسطيني، ورغم الاعتراف الضمني باسرائيل. وبلغت الوقاحة بالولايات المتحدة حد رفض منح تأشيرة دخول لرئيس اللجنة التنفيذية ل م ت ف لحضور الجلسة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية، متحدية بذلك المجتمع الدولي وخرقا للاتفاق الموقع بينها وبين الامم المتحدة. وهذا الموقف الامريكي هو دليل على الخوف اكثر منه على القوة، الخوف من تعاظم التأييد الدولي ل م ت ف والذي سيؤدي الى مزيد من عزلة اسرائيل والادارة الامريكية ودمغهما بمعاداة السلام.

والخلاصة ، اننا نؤكد ان قرارات دورة الانتفاضة هي لبنة الاساس للمرحلة التاريخية الجديدة للنضال الوطني الفلسطيني، وان امام قيادة م ت ف طريق شاق من دعم الانتفاضة وتوفير الامكانيات الكفيلة باستمرارها نحو تجسيد وثيقة الاستقلال الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اكثر من الف شرطي يحتلون المدارس ومبنى المجلس والمسجد في الطيرة.. يشيعون الارهاب ويقومون بعملية هدم اجرامية جديدة

● الطيرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ بحراسة اكثر من الف بوليس، سدوا كل منافذ القرية وعسكروا في مدارسها واحتلوا مبنى مجلسها المحلي وحاصروا المسجد وجابوا الطرق والازقة، ينشرون الفزع والرعب والارهاب، بينما الطائرات (!!) تحلق على علو منخفض جدا، والسيارات البوليسية متبعثرة في كل بقعة من هذه القرية.. في هذا الجو الاسود، الارهابي، اقترفت السلطات الجريمة المنكرة..

هدمت بيت المواطن محمد عبد الغافر ابو خيط، البيت الذي هو مأوى عائلة مؤلفة من عشرة انفار! اما صاحب البيت، العضو في مجلس القرية المحلي، فقد ألقته قوات الشرطة من السطح الى الارض! فأصيب بجروح كثيرة خطيرة، نقل على اثرها الى المستشفى حيث تحرسه قوة من الشرطة وتمنع أهله وذويه من زيارته!!

هذا وما زالت قوات الشرطة الغفيرة تحاصر القرية وتمعن في نشر الارهاب، وقد اعتقلت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، الرفيق غازي شبيطة، حيث أخذ ضابط «العملية الحربية» يتهدده بالويل والثبور اذا هو لم يكف عن دعوة اصحاب الحوانيت والمقاهي الى الاضراب احتجاجا.. ولكن غازي الذي استنكر هذا التهديد ورفضه، اعلن انه سيفعل ما يراه هو مناسبا. وقد وزع فرع الحزب الشيوعي منشورا ندد فيه بهذه الجريمة الوقحة ودعا السكان الى ارسال الوفود الى الكنيست والرأي العام.. واستقبل السكان المنشور بالتأييد الحماسي.. وفي الوقت ذاته ابرقت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست مطالبة بادراج قضية هدم البيت على جدول عمل الكنيست بصورة عاجلة.

* * *

رسائل القراء

مدرسة عيلوط المتداعية

● بعث الينا عبد السلام ابو راس من عيلوط رسالة تحدث فيها عن مدرسة عيلوط، ماضيها وحاضرها، وجاء في هذه الرسالة:

كانت مدرسة عيلوط في طليعة المدارس العربية في فلسطين، وكانت تعتني بتربية الدواجن والنحل والزراعة على جميع انواعها، وكانت مسورة بسور كبير ولها بوابة حديدية واحدة.

أما الآن فشبابيكها مكسرة وقصارتها تتساقط ومصاطبها محفورة ومقاعدها مهشمة! وسورها سلسلة من الحجارة المتداعية والبقر يدخلها من جميع النواحي! وقد حرمت المدرسة من زراعة اي شيء في ارضها، وعلاوة على ذلك فالسقف يدلف منه الماء على رؤوس الطلاب وكتبهم، والحفر في المصطبة تمتلىء بالماء في فصل الشتاء! ولا يوجد مأوى للطلاب، وقت الاستراحة، من المطر المتساقط في الشتاء..

ويدعو في نهاية رسالته الشباب الى رفع صوتهم مطالبين وزارة المعارف باصلاح مدرسة القرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٧)

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١٢/١٥

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار

١٨،٣٢ ـ برنامج «مع الفن»، وحلقة اليوم مكرسة لأعمال نجيب محفوظ المؤقلمة

١٩،٠٠ ـ برنامج «لقاء»

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

٢١،٣٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»

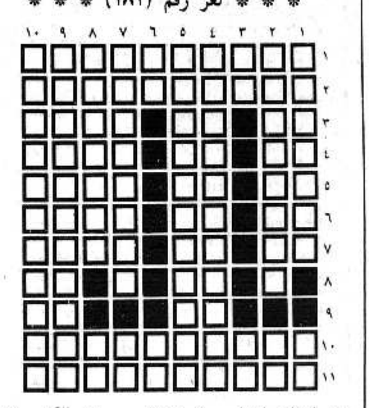
٢٢،٢٠ ـ الفيلم البريطاني الوثائقي «مكيدة الملفات المعلمة»

٢٣،٣٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»

٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨١) * * *



● إعداد: ليندا يوسف زرقاوي ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ ـ من سار مع...... (الكلمة الناقصة) + من الطيور المغردة

٢ ـ علم مؤنث + تسعى اليه الشعوب

٣ ـ إحصل على ـ هز ـ ناضج

٤ ـ متماثلان ـ ساد ـ مسحب

٥ ـ طرشان ـ اداة نصب ـ سجن + حرف قسم

٦ ـ متماثلان ـ اعطى بكثرة ـ وجه الارض (معكوسة)

٧ ـ للتأوه (معكوسة) ـ حرف جزم ـ غنج

٨ ـ للتفسير ـ بئر

٩ ـ حرف جر ـ تأوه

١٠ ـ المذهب الفلسفي لكارل ماركس + حرف علة

١١ ـ دولة عربية + قائد جبهوي (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:

١ ـ مدينة عربية ـ احد الوالدين

٢ ـ مطربة مصرية ـ حرامي

٣ ـ فقد عقله ـ عبر

٤ ـ من حالات القمر + ممثل مصري

٥ ـ شن هجوما + تقذف + نشاهد

٦ ـ للتأوه (معكوسة) ـ أداة نصب

٧ ـ ملحن مصري ـ بين اثنين

٨ ـ مرض عضال (معكوسة) + دولة عربية (معكوسة) ـ بئر (مجزومة)

٩ ـ للاستدراك + مخترع الكهرباء (معكوسة) + أمي

١٠ ـ المصنع (معكوسة) + دولة عربية

* * * حل لغز رقم (١٨٠) * * *

افقي:

١ ـ جسر العودة

٢ ـ بدو ـ أرز

٣ ـ خس ـ قر

٤ ـ لقي ـ سحر

٥ ـ اوسلو

٦ ـ رح ـ زال ـ أي

٧ ـ ساق ـ بذخ

٨ ـ أضيف ـ كونا

٩ ـ يوسف الخال

عمودي:

١ ـ جبال + فرساي

٢ ـ سد ـ وضاح

٣ ـ روسيا ـ قبس

٤ ـ وز ـ ف ف

٥ ـ لا ـ لسان

٦ ـ ل ل ـ كل

٧ ـ وارسو ـ خوخ

٨ ـ در ـ أذنا

٩ ـ هزبر + نيبال

آخر حديث للفنان والمناضل الوطني حنا مسمار:

تماثيلي تحكي تاريخ فلسطين

□ نشرت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية التي تصدر في باريس مقابلة شاملة مع المناضل الوطني والنحات حنا مسمار اجراها معه الكاتب القاص رياض بيدس.

لقد رحل عنا حنا مسمار مؤخرا عن عمر يناهز التسعين عاما. فكانت تلك المقابلة آخر مقابلة صحفية معه. وتحية لذكرى حنا مسمار الوطني والفنان والانسان نعيد فيما يلي نشر هذه المقابلة معه التي يتحدث فيها عن نشأته وتكوينه الوطني والفني.



● الفنان حنا مسمار بجانب آخر اعماله ●

■ *هل تحدثنا، حنا مسمار، عند بداية مسيرتك الفنية؟*

ـ ولدت سنة (١٨٩٨). ماتت امي وانا طفل صغير. في تلك الفترة لم تكن هناك مؤسسات ترعى اليتامى وتهتم بهم، لذا اهتم اشبيني جريس ابو نوارة بأمري حين تزوج ابي ثانية وارسلت الى مدرسة «شنيلر» (دار الايتام السورية) وبقيت في المدرسة الداخلية هناك حيث تعلمت في القسم العلمي والصناعي.

■ *كيف بدأت ميولك الفنية تتطور وتتبلور؟*

ـ أستطيع ان احدثك عن هذا الامر بغاية الوضوح واستطيع ان اؤكد لك ان ذلك ولد معي (الميل الفني) منذ ايام طفولتي. انا لم أذهب الى الفن. الفن ولد معي. (يبتسم ويتابع)، لا تستطيع ان ترغم نفسك لتكون فنانا. هذا احساس داخلي. كنت في الثامنة من عمري حين اكتشفت ذلك. كانت امرأة ابي الثانية تجبل الطين ذات مرة للطباخات. اخذت كمية من الطين وصنعت منها شخصا (تمثالا). وعندما وقف الشخص بدأت ارقص واغني. كنت في قمة السعادة وشيء ما تحرك في داخلي. الى ان كسرت امرأة ابي الثانية التمثال بلا رحمة.

■ *بالطبع، صنعت تمثالا آخر؟*

ـ فيما بعد أكيد. أيه! يا لذلك الاحساس العظيم الذي شعرت به يومذاك. انه يوم ولادتي الفنية.

■ *وبعد الدراسة في شنيلر انتقلت الى المانيا لتدرس، أليس كذلك؟*

ـ درست في ألمانيا الفنون الجميلة (الكراميكا). قضيت هناك ثلاث سنوات. ماذا سأحكي لك؟ عانيت الكثير بسبب الاوضاع المادية. لكن فضل اختي غزير وعزيز عليّ. كانت تساعدني في اثناء وجودي في المانيا.

■ *وبعد ان رجعت من المانيا؟*

ـ بعد الرجوع من المانيا تكثفت اهتماماتي بفن الكراميكا. واستمررت في هذا الشغل طيلة حياتي. يجب ان تعرف ان فن الكراميكا بحر. حتى اني دعيت مرة لسوريا لمساعدتهم على صنع منحوتات في لبنان، فلبيت الدعوة وبعدها رجعت الى البلاد. لم انقطع عن صنع الكراميكا طيلة حياتي. عانيت الكثير بسبب ذلك.

■ *اما زلت حتى اليوم تشتغل بالكراميكا؟*

ـ لا. توقفت قبل اربع او خمس سنين. لم اعد استطيع ان اضبط يديّ المرتجفتين. انظر الى يدي كيف ترتجفان (يمد يديه). كيف تريدني أن اصنع المنحوتات الفخارية بهاتين اليدين المرتجفتين؟ ليتني استطيع ان اضبطهما لاتابع ما كنت اصنعه في السابق. العودة الى شغل الفخاريات في هذا العمر هو احد الاحلام المستحيلة التي كنت اتمنى ان تتحقق!

كيف استطعت الصمود في تلك الظروف العصيبة؟

ـ لم اكن لوحدي. جوليا (الله يرحمها) امرأتي كانت تساعدني وتقف الى جانبي دائما. كنت محظوظا حين ارتبطت معها. لقد كانت امرأة واسعة الثقافة، اذ درست في السمينار الروسي وكانت تعلم وتكتب شعرا. لقد فهمتني وساعدتني ووقفت الى جانبي طيلة الوقت. النساء الشبيهات بجوليا قليلات.

■ *هل تذكر الفنانين الفلسطينيين الذين كانوا في زمنك؟*

ـ لا. أنا اول من طور فن الفخار خاصة في مجال التماثيل والقوارير واللوحات. كنحات انا اول فنان فلسطيني.

■ *لننتقل الى موضوع آخر، ما رأيك في اهمية وضرورة توظيف التراث في الفن؟*

ـ سؤالك افهمه جيدا. التراث موضوع هام وحيوي جدا، خاصة لشعب مثلنا يواجه حربا شعواء ضد تراثه العظيم. لكن اغلب المنحوتات التي صنعتها تمت قبل الـ ١٩٤٨ او بعدها بقليل، لذا كان التراث امرا على غير ما عليه اليوم. لكن اذا ما نظرت الى تماثيلي ترى امرأة تقطف زيتونا وما الى ذلك من مواضيع تراثية خفيفة. ببساطة زائدة الوعي بالتراث في تلك الايام كان غير ما عليه اليوم. اليوم، وفي هذه الظروف، تختلف اهمية التراث.

■ *حنا مسمار، سمعنا الكثير عن نضالك في زمن الانكليز وفي زمن اسرائيل وقت المصادرات. هلا حدثتنا عن ذلك.*

ـ العفوا انت تحرجني بذلك. قمت بما يجب ان اقوم به، كأي مواطن آخر، في زمن الانكليز وفي ثورة ١٩٣٦ شاركت في صفوف الثوار. كان العقاب على تلك ـ المشاركة ـ هو تسيير الناس على الواح الصبار حفاة او كانوا يقومون بارغام الناس على رفع ايديهم للاعلى في عز القيظ. وفي زمن اسرائيل وقفت ضد سياسة المصادرة والترحيل. حاولوا اغرائي بشتى السبل، لكني رفضت. وصودرت ارض مصنع الفخار الاول الخاص بالعائلة مع اراض اخرى، لكني لم انكسر. يجب ان يكمل اولادي واحفادي ما بدأته. قضيت حياتي منتصب القامة ولا احب ان ارى احدا من اولادي او احفادي راكعا، مهما صار.

■ *كيف استطعت ان تدبر امرك ماديا ما دامت التضييقات لاحقتك وتقدير الفن في تلك الفترة كان على غير ما عليه اليوم؟*

ـ الضيق يولد السبل المختلفة لتدبير العيش، هل تحسب اني اشتغلت في الفن فقط؟ لا، يا اخي، صحيح انني كرست معظم وقتي للفن، لكني، وتدبيرا للقمة العيش، اشتغلت في الزراعة، اضافة الى ذلك، حينما كبر اولادي وورثوا مني حب الفن طوروا مصنع «الفاخورة» واشترينا المكابس والدواليب وصار المصنع ينتج القوارير ونبيع. كانت خطوة طيبة، لكن المواد البلاستيكية حلت بدل الفخاريات كما ان التضييقات سرعت من اغلاق المصنع قبل فترة.

■ *ما هي المواد التي استعملتها في نحتك وتماثيلك؟*

ـ المواد هي طين فخار مخلوط بثلاثة عناصر: تراب اصفر + رمل + شموط (رمل خشن). حصلنا على التراب الاصفر من الاراضي وباقي المواد كنا نشتريها.

■ *وما هي قصة تماثيل ابناء النكبة؟*

ـ هي مجموعة تماثيل انجزتها بعد النكبة (تدمع عيناه). حزن وبكاء وصراخ. واحدة تطلب النجدة. ختيار يرحل مع ابنته. مأساة. كلمة مأساة صغيرة بالنسبة لما حدث سنة ١٩٤٨. انها عشرة تماثيل لابناء النكبة. وحتى هناك تماثيل لمجزرة دير ياسين وكفر قاسم. لقد صببت كل المي وحزني وضرباتي في هذه التماثيل. انا عرفت معنى الم الناس. الألم تجده في هذه التماثيل صارخا ويدعو للشموخ والانتصاب وليس للانحناء (يمسح دموعه ويصمت).

■ *وتمثال دير ياسين؟*

ـ تمثال دير ياسين هو تمثال لامرأة شقوا لها بطنها عندما كانت تقطف الزيتون. التماثيل تاريخ ابدي. لقد نحتها في روحي قبل ان انحتها على الفخار.

■ *وكيف استطعت ان تحافظ على هذه التماثيل حتى اليوم؟*

ـ كان هناك خطر ان تدمر او تصادر لكني حافظت عليها واخفيتها لمدة طويلة واحفادي سيحافظون عليها.

■ *ورفضت دائما ان تبيع ايا من تماثيلك؟*

ـ مصير التماثيل الفنية التي صنعتها للتاريخ. والتاريخ هو فلسطين. فلسطين في القلب. اوصيت اولادي انه في حال قيام الدولة الفلسطينية فالتماثيل، كل التماثيل، هي ملك للدولة الفلسطينية. لا شيء آخر عندي اقدمه للدولة، لكن تماثيلي، وليعرف الكل ذلك، هي ملك لدولة فلسطين. يجب (يلتفت صوب احفاده) ان تحافظوا على هذه التماثيل. انها اماني لفلسطين، فاحفظوا اماني.

■ *ماذا تقول عن فن التماثيل والزخرفة الفخارية؟*

ـ انه ليس فنا سهلا، انه واسع كالبحر، كلما اشتغلت اكثر اكتشفت اكثر واكثر.

■ *هل تذكر المعارض التي شاركت بها؟*

ـ اذكر البعض، مثل معرض بيرزيت ونادي الموظفين في القدس ومعرض للفن التشكيلي في الناصرة على اسم المرحوم انيس كردوش ومعرض في تل ابيب في يافا وفي الناصرة وفي حيفا كثيرا.. واشتركت في معارض اخرى، لكني نسيت.. لقد زارني فنانون كثيرون وانا فرح بهم جدا، كفرحي باولادي واحفادي..

■ *ارى تمثالين لامرأتين: واحدة ترضع واخرى تطبخ؟*

ـ تمثال التي تطبخ تقول: «مهلا مهلا يا صغاري سينضج الطبيخ». وتمثال المرأة التي ترضع ابنها تقول: «لقد جف الحليب يا صغيري».

■ *على الطاولة امامك تمثال لامرأة تناضل في لبنان سنة ١٩٨٢ صنعه الحفيد حنا. ما رأيك في تمثال حفيدك؟*

ـ الموضوع جيد والتمثال جيد، لكنه بحاجة الى مسح.

■ *ماذا تعني بالمسح؟*

ـ ان يكون واضح المعالم.. الوجه واضح التقاطيع.. هذا التمثال مثل تماثيلي؟! نحن بحاجة لفن واضح.

■ *ما رأيك في جيل الفنانين الجديد؟*

ـ اشترك معهم في المعارض. اقدم لهم ما استطيع تقديمه من مساعدة. لكن الحركة الفنية عندنا ضعيفة كثيرا، خاصة في مجال الفخاريات.

■ *كما اتهم، منذ زمن طويل لم تزر مصنع الفاخورة. ما هو شعورك الان؟*

ـ مصنعي الاول كان في «جبل سيخ» اليوم في الناصرة العليا. لقد صادرته الحكومة. وتقوم اليوم عليه بناية المحكمة المركزية. بعدئذ انتقل المصنع الى الناصرة الى منطقة «النمساوي» كما ترى. لم يستطيعوا ان يقتلوا حلمي. تسألني عن شعوري؟ ما احلى رائحة الفخار. امل ان يصبح هذا المكان معرضا لما انتجته. اريد تصليح الفاخورة. اكل هذا المكان (الفاخورة) عصرا ذهبيا، كانوا يأتون بالدور. البلاستيك حل بدل الفخار، لذا اصاب المصنع ما اصابه. لكن يجب تصليح الفاخورة باسرع ما يمكن بدلا من الحديث عن ماضي هذا المكان الرائع. مهما كلف يجب تصليحه. انظر، انه يدلف وحيطانه مشجرة. انه جزء حي منه. عشته وسأعيشه. وفي هذا المكان تكمن بقايا ذاكرتي وذكرياتي الحلوة مع الفخار والتماثيل والشغل والفن. شعوري حي وطيب لمجيئي الى الفاخورة. اشعر برضى والحمد لله. اشتغلت الكثير من اجل هذه الفاخورة. سأضحي بها بما استطيع لتصليح الفاخورة، لئلا تكون خرابا. آه، لهذا الشعور العظيم لوجودي في الفاخورة. يجب تصليح وطلي حيطان الفاخورة.

انها (الحيطان) سوداء مثل الطابون، ما هذا؟ لم انقطع عن شغلي هذا طيلة حياتي، ولولا الكبر لاستمررت في ما بدأت به. وليت احفادي يكملون ما بدأت به. اذا كنت فنانا حقيقيا فالفنان فيك ينطق ويحكي. وتماثيلي ستحكي، ذات يوم، جزءا من تاريخ فلسطين.



● أعمال حنا مسمار «تنتظر» المتحف الفلسطيني العتيد ●

رئيس اتحاد ارباب الصناعة يؤكد ان دائرة البطالة ستتسع اكثر فأكثر

*** «سوليل بونيه» تفصل ١٠٠ عامل من فرعها في منطقة الشمال ***

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – تتفاقم من يوم ليوم أزمة البطالة ويتواصل قذف المزيد من العمال الى سوق البطالة. ويزداد عدد طالبي العمل يوميا ولكن دون جدوى.

وفي رد على اسئلة محرري الزوايا الاقتصادية في الصحف، يوم أمس الاول، الثلاثاء، قال رئيس إتحاد الصناعيين، دوف لاوطمان: «لقد تجاوزت البطالة منذ مدة نسبة ٧٪ وستصل قريبا الى نسبة ٩٪ من قوة العمل».

وأضاف لاوطمان يقول: ان سنة ٨٨ كانت سنة سيئة للاقتصاد وللصناعة وستكون السنة القادمة ٨٩ أسوأ إذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة والفورية لاصلاح الوضع، وسيزداد التصدير بنسبة ٤٪ فقط زيادة على النسبة في العام المنصرم.

وقدم لاوطمان إقتراحات الصناعيين لانقاذ الاقتصاد من الانهيار وقال ان كل التصريحات وما ينشر في الصحف حول ما يتبلور في بنك إسرائيل ووزارة المالية هو رجوع الى برامج تموز لعام ٨٥. وهذه البرامج لن تمنع البطالة ولن تؤدي الى زيادة النمو في الانتاج.

ومن الخطط التي إقترحها باسم الصناعيين لاصلاح الوضع: تقليص القطاع العام من اجل خلق المصادر لتجديد التنمية. ومن جهة اخرى إعطاء المحفزات. وذلك من خلال زيادة التوظيف في التطوير والابحاث. وتشجيع التصدير وتسهيلات في الضريبة للارباح الموظفة في المصانع وغير المقسمة بين أصحاب المصانع. وتشجيع المبادرات لاصحاب المصالح الصغار وتشجيع التوظيفات في المصانع ذات المستقبل.

من جهة اخرى إزداد عدد طالبي العمل في الشهر الماضي عن الشهر الذي سبقه بنسبة ٢.١٪ ويبلغ عددهم اكثر من ستين الفا. وازداد كذلك عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٤.٥٪ كذلك انخفض الطلب على العمال من مكاتب العمل بنسبة ٢.٥٪

من جهة أخرى قررت إدارة شركة «سوليل بونيه» فصل مئة عامل من عمال الشركة في الشمال. وأثار هذا القرار الغضب العارم في نفوس العمال خصوصا وانهم من القدامى في الشركة حيث تبلغ الاقدمية لكل منهم اكثر من عشرين سنة.

وردا على هذه الخطوة التعسفية قال يعقوب طيلر، سكرتير منظمة عمال البناء في الجليل الاعلى: تم في السنوات الاربع الاخيرة فصل خمسة الاف عامل من عمال الشركة ولكن الادارة والموظفين بقوا في وظائفهم. ويكفي – قال – الحضور الى مركز سوليل بونيه في شارع «اللنبي» لرؤية طابور السيارات الضخم للموظفين وكأن الشركة تعمل كالمعتاد!! وتابع طيلر يقول: طلبوا من العمال الموافقة على خفض اجورهم وفصل العديد منهم فوافقوا ولكن حتى الان ترفض الشركة نشر كم يتقاضى المسؤولون في الشركة.

بعد غد الاجتماع الاول للمشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – يعقد، في الحادية عشرة والنصف من صباح بعد غد السبت، الاجتماع الاول للمتطوعين والمتطوعات للمشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا وذلك في مكتب «مشاركة» الواقع في شارع «هليل» ١٨ في حيفا.

وعلم من مركزة المشروع، سامية داود، انه جرت دعوة حوالي مئة متطوع ومتطوعة لهذا الاجتماع ومن بينهم عاملون اجتماعيون وعاملون نفسانيون ومعلمون وضباط مراقبة سلوك ومحامون وطلاب وطالبات جامعيون.

كذلك علم ان الهدف من عقد الاجتماع هو عرض مجالات التطوع في اطار المشروع من اجل مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسي في الوسط العربي في منطقة حيفا والشمال وللاشتراك في التخطيط لاقامة طاقم لتجنيد الاموال للمشروع وطاقم اخر للتخطيط لدورة للمتطوعات وثالث للاعلام ورفع التوعية حول هذا الموضوع.

وجاءنا ايضا ان المجال لا يزال مفتوحا امام من يرغب في حضور هذا الاجتماع والانضمام الى احد هذه الطواقم. وللحصول على مزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤/١١١٠٦٦.

طلاب عين ماهل يطالبون بفتح المدارس في المناطق المحتلة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالب طلاب المدرسة الثانوية في عين ماهل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفتح المدارس في المناطق الفلسطينية المحتلة ووقف الاعتداءات على الطلاب والطالبات والمعلمين هناك وترك المناطق الى الابد.

وقد جاءت هذه المطالبة في اطار نشاطات التضامن التي قامت بها المدرسة بمبادرة مجلس الطلاب ولجنة الاباء في الذكرى الاولى لانطلاق الانتفاضة.

وكان طلاب المدرسة بدأوا يومهم الدراسي، يوم السبت الماضي، بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء. وتكلم فيهم مدير المدرسة والطالبان محمد هاني ابو ليل ومحمد فضل.



● رئاسة المؤتمر الثالث لنقابة عمال الطباعة والتجليد والورق الذي انعقد في القدس يومي ١٢ و١٣ الجاري. ويبدو في الصورة (الثاني من اليسار) مندوب الجبهة نسيم ابو خيط ● (صورة خاصة)

حتى في فرع الرياضة تعاني المدارس العربية من التمييز العنصري

مدارسنا ينقصها ٢٠٠ معلم رياضة

*** نسبة الطلاب العرب في اسرائيل حوالي ٢٢٪ واما معلمو الرياضة فالنسبة ٤٪ *.. هذا بعض ما اتضح للجنة التحضيرية لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل * احدى اخطر القضايا التي تواجهها الشبيبة العربية هي عدم تعلم السباحة. ان نسبة دراسة هذا الموضوع في المدارس العربية هي اقل من ١٪ وبالتحديد ثلاثة اعشار ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يتضح من الابحاث التي تعدها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل، الذي سيعقد في الاسبوع القادم في الناصرة، ان فرع الرياضة في المدارس العربية يعاني هو ايضا مثل سائر المواضيع الاخرى من سياسة التمييز العنصري.

وعلمت «الاتحاد» ان من احد الابحاث المطروحة للدراسة في اللجنة التحضيرية يتضح ان هناك نقصا بحوالي متني معلم رياضة في المدارس العربية الثانوية والاعدادية والابتدائية في اسرائيل. اذ ان مجموع معلمي هذا الفرع يبلغ ١٥٠ معلما عربيا. وهذا يعادل ٤٪ فقط من نسبة معلمي الرياضة في اسرائيل (بينما نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في اسرائيل هي اكثر من خمسة اضعاف هذه النسبة – حوالي ٢٢٪).

وقد جرى حساب هذه النسبة في البحث المذكور على النحو التالي: في اسرائيل توجد ٣٢٨ مدرسة عربية (حسب احصائيات وزارة المعارف لسنة ١٩٨٦ وهي آخر احصائيات متوفرة) منها ٢٥٠ مدرسة ابتدائية و ٧٨ فوق ابتدائية. يبلغ عدد الصفوف في هذه المدارس ٤٩٣٦ صفا (٣٦٥٨ ابتدائيا و ١٢٧٨ فوق ابتدائي). فاذا حسبنا لكل صف حصتين دراسيتين يكون العدد المطلوب ٩٨٧٢ ساعة دراسية. واذا قسمت هذه على ٣٠ حصة دراسية في الاسبوع للمدارس الابتدائية وعلى ٢٤ حصة دراسية في الاسبوع للمدارس فوق الابتدائية تكون هناك حاجة الى حوالي ٣٥٠ معلما، بينما العدد الموجود اليوم هو ١٥٠ فقط. مما يدل على ان هناك نقصا لا يقل عن متني معلم رياضة.

ويتضح من بحث اخر اجرته اللجنة التحضيرية ان فروع الرياضة الاساسية في الوسط العربي هي تلك التي لا تحتاج الى اجهزة وميزانيات مثل كرة القدم (١٠٪) والعاب خفيفة (١٥٪) والمعسكرات (١٤٪). اما فرع السباحة، مثلا، الذي هو من اهم المواضيع التي يحتاجها طلابنا وشبيبتنا، فان نسبة تعليمه لا تزيد عن ٠.٣٪ من ساعات التعليم الرياضية. ومن الواضح ان موضوع السباحة هو خطر جدا. وقد حلت المصائب في كل قرية ومدينة عربية بسبب الغرق في البحر او البحيرة.

ومن الجدير ذكره ان مؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل سيفتتح في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢٣ في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة. وستقدم فيه مجموعة من الدراسات والابحاث حول موضوع الرياضة في الوسط العربي والقضايا التي تعانيها.

في النادي السينمائي في الناصرة: كوميديا «تغيير الموسم»

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، يوم (السبت ٨٨/١٢/١٧)، الساعة ٧.٣٠ مساء، وضمن برنامجه الاسبوعي، الفيلم الكوميدي الاجتماعي «تغيير الموسم». والفيلم من اخراج ريتشارد لانغ وباشتراك الممثلة الشهيرة شيرلي ماكلين.

مراقبون من الامم المتحدة

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن المقرر ان يلتقي ممثلو انغولا وكوبا وجنوب افريقيا في ٢٢ كانون الاول الحالي في نيويورك لتوقيع وثائق اخرى بحضور وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس. وتتمثل في اتفاق ثلاثي يحدد التزامات كل دولة واتفاق ثنائي بين كوبا وانغولا مع الامم المتحدة.

وبموجب هذا الاتفاق ستشكل الامم المتحدة مجموعة مراقبين للاشراف على مختلف مراحل الانسحاب الكوبي الذي سيمتد لفترة ٢٧ شهرا. وذكرت الاوساط الدبلوماسية انه تم استطلاع رأي الكونغو والجزائر بشأن المشاركة في مجموعة المراقبين هذه.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن خلال الاسبوع المقبل للموافقة على تشكيل هذه المجموعة الجديدة من المراقبين التي سيرتفع بها عدد بعثات الامم المتحدة لحفظ السلام في العالم الى ثمان.

وسيكون على المجلس، ايضا، الموافقة على الترتيبات التي سيضعها دي كوليار لمجموعة الامم المتحدة للمساعدة خلال المرحلة الانتقالية والتي ستنتشر في ناميبيا اعتبارا من اول نيسان المقبل لمباشرة مراحل عملية استقلال هذه الاراضي.

وستضم مجموعة المساعدة نحو ٩٥٠٠ رجل وقد تصل تكلفة عملها الى نحو ٧٠٠ مليون دولار. وقد بدأ البعض يشعر بالفعل بالقلق حيال تمويل مثل هذه العملية المكلفة اذ ان الامم المتحدة لا تزال تواجه ازمة مالية خطيرة بسبب تأخر نحو نصف اعضائها عن تسديد مساهماتهم ومن بينهم الولايات المتحدة التي يتعين عليها تسديد نحو ٣٥٠ مليون دولار الى المنظمة.

باستخدام حق النقض (الفيتو)

■ تتمة من صفحة١ ■

واتخذ القرار بعقد هذا الاجتماع العاجل بعد مشاورات جرت يوم الثلاثاء ١٢/١٤، بين اعضاء هذه الهيئة التابعة للامم المتحدة.

وورد في رسالة وجهها رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، الى سكرتيرها العام، خافيير بيريز دي كوليار، ان الحكومة اللبنانية تدين بحزم غارات اسرائيل البربرية على المدن والقرى اللبنانية. هذه الغارات التي تلحق عمدا ضررا جسيما بالسكان المدنيين.

واكدت الحكومة اللبنانية انه تم خلال الفترة منذ مطلع عام (١٩٨٨) تنفيذ (٢٨) من الغارات الجوية على اراضي لبنان منها (١٥) على صيدا وضواحيها مما ادى الى مقتل (٨٠) شخصا واصابة ما يربو على (٢٠٠) اخرين بجراح.

وجاء في الوثيقة «مما يستدعي الاسف أن البلدان التي من المفروض أن تمارس ضغطا مباشرا على اسرائيل لم تر بعد ضروريا اتخاذ مثل هذه الاجراءات وهي تفضل التزام الصمت المطبق حيث انها اما ان تدين اسرائيل برياء او تفضحها بوجل».

وناقش مجلس الامن ابان المشاورات الاولية نص مسودة قرار سوف يطرح في وقت لاحق رسميا للمناقشة. وعبر فيها عن القلق البالغ من اعمال اسرائيل.

قوات الاحتلال تبعد ثلاثة

■ تتمة من صفحة١ ■

وزيتا مستعينة بالطائرات المروحية. وخلال الصدامات التي جرت في الاخيرة اصيبت المواطنة سمية حسونة (٣٨ عاما) برصاصة في فخذها الايمن.

وفي عنبتا شنت قوات الاحتلال حملة مماثلة وفرضت حظر التجول على البلدة بعد اشتباكات بين الاهالي والجنود واصابت معتز غالب عبد الكريم (١٨ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في خاصرته.

وكانت مدينة طولكرم شهدت الليلة قبل الماضية صدامات متعددة بين الاهالي وجنود الاحتلال فيما تواصل اغلاق الشارع الشرقي في ضاحية شويكة لليوم التاسع على التوالي بواسطة الاتربة والصخور.

● نابلس ●

وبعد أن فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بورين جرى اقتحام القرية بقوات كبيرة من سلاحي الهندسة و«المظليين» حسبما ذكر «صوت اسرائيل» باللغة العربية ثم فجرت هذه القوات منزل عائلة الشهيد الراعي حمدان النجار (٢٥ عاما).

ورغم فرض حظر التجول والحصار العسكري حول القرية فقد «استطاع» مستوطنون الدخول اليها والاعتداء على بعض الاهالي وعلى ممتلكاتهم كما قامت قوات الاحتلال المتواجدة بكثافة على الشوارع الرئيسية في عدد من القرى والمخيمات الموصلة الى المستوطنة (براخا) خلال مسيرة جنازة المستوطنة الذي قتل امس الاول وقامت باستفزاز الاهالي واغلاق بعض الشوارع الرئيسية في المنطقة. واطلق الجنود النار فاصابوا في مخيم عسكر الشاب غسان محمد المصري (٢٠ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن) وفي مخيم بلاطة صلاح حسن الصوالحي (١٥ عاما – رصاصة في الكتف وشظايا في الرأس والوجه) وفي كفر قليل ضرب جنود الاحتلال الشاب فرج منصور بالهراوات فاصابوه بجراح بالغة في رأسه.

وعلى صعيد اخر فقد تسربت بعض تفاصيل حول الحادثة التي وقعت بالقرب من المستوطنة يوم امس الاول. وتفيد بان المستوطن المذكور اجبر الراعي حمدان (تحت تهديد السلاح) على مغادرة «عين مختا» مع اغنامه. وبعد جدال حاد غادر الشاب المنطقة مع اغنامه، مستعينا، كالعادة، بالحجارة لرميها حول الاغنام لسوقها خارج المنطقة. وفيما هو يقوم بذلك اطلق المستوطن النار في الهواء ثم باتجاه الاغنام فقتل بعضا منها. وعلى الفور رشق الراعي حمدان المستوطن بحجر اصابه اصابة مباشرة في رأسه فسقط صريعا. بعد ذلك توجه حمدان الى المستوطن وانتزع سلاحه ثم انتقل الى الشارع الرئيسي، وعلى بعد حوالي مائة متر اطلق النار باتجاه دورية عسكرية تقل ثلاثة جنود كانت وصلت المنطقة فقتل سائقها وجرح الاخرين اللذين اطلقا النار عليه فقتلوه هو الاخر.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال شقيق الشهيد ويدعى محمد وتنوي تقديمه للمحاكمة بحجة قيامه بنشاطات مناهضة للاحتلال.

● مناطق أخرى ●

وكانت وقعت صدامات مختلفة في مناطق الخليل وبيت لحم وبيت جالا وغيرها.

● قطاع غزة ●

وعلم ان المبعدين الثلاثة من القطاع هم عبد الفتاح زيارة (٥٠ عاما) وهو من حي الشجاعية (غزة) وعيسى عبد حمادة (٥٥ عاما) وهو من حي التفاح (غزة) واحمد حسن مهنا (٣٨ عاما) وهو من قرية بني سهيلة قرب خانيونس وامضوا فترات اعتقال تراوحت بين (١٥ و١٦) عاما.

من جهة ثانية وزعت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ اكدت فيه وصول المبعدين الثلاثة الى قرية مرج الزهور التي تبعد كيلومترا واحدا شمال «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

هذا ويعاني مخيما الشاطيء ودير البلح من نقص حاد في المواد الغذائية وحليب الاطفال بعد استمرار فرض حظر التجول عليهما منذ ١٠ و٧ ايام على التوالي.

وجرت صدامات عنيفة في اكثر من موقع، بعد ظهر امس في القطاع وخاصة في مخيمي البريج وخانيونس وفي قرية عبسان الكبيرة. واصيب احمد عبد الهادي كلاب (١٤ عاما – مخيم خانيونس) برصاصة في فخذه الايمن واصيب اسامة محمد حسين (١٤ عاما – مخيم البريج) برصاصة في ركبته اليمنى. وشن الجنود حملات مداهمة لعدد كبير من بيوت المخيمين.

اما في قرية عبسان فقد اصيب الشاب عزمي قديح (١٦ عاما) بكسر في عاموده الفقري بعد ان سقط عن عامود كهرباء اجبره الجنود على تسلقه لانزال احد الاعلام الفلسطينية المرتفعة اعلاه.

الجمعية العمومية تختتم، اليوم، مناقشاتها

■ تتمة من صفحة١ ■

المعنية ولا شك ان عدم ترحيب اسرائيل بفكرة المؤتمر يعتبر عقبة رئيسية».

واشار نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، في مداخلة أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة في اثناء المناقشات حول قضية فلسطين الى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ابدى رغبته في دخول مفاوضات والتعايش مع اسرائيل مدينا الارهاب بجميع اشكاله. ورأى ان الاثبات على «الطرف الاخر ان يجيب الان ابتداء عن المواقف الجامدة والافكار المسبقة».

وقال بتروفسكي، ايضا، ان الاثر السلمي الذي اشار اليه عرفات من على المنبر يتيح امكانات جديدة لحل النزاع. اذ اعلنت المنظمة بوضوح استعدادها للدخول في مفاوضات مع اسرائيل ضمن اطر المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨) وعن الرغبة في التعايش معها في ظروف السلم والامن وبعد ادانتها الارهاب في كافة اشكاله اكدت في الوقت نفسه انها شريك جدي وصاحب مكانة في المفاوضات السلمية والكرة الان في ملعب الطرف الاخر. ونحن ندعو الجميع الى اغتنام الفرصة النادرة والتخلي عن القوالب الجامدة والاسبقيات المتحيزة سلفا والانطلاق فورا على درب الخيار الدولي لغرض تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط. واضاف ان ابعاد التناقضات والنزاع المنذر بالتفجر في الشرق الاوسط احدى اهم المهام المطروحة على جدول اعمال الاسرة الدولية وينسجم انجازها مع الجهود العامة بصدد انتقال البشرية الى مرحلة سلمية جديدة من حيث النوع من تطورها.

واعلن بتروفسكي ان السلام في الشرق الاوسط يمر عبر ضمان حقوق الشعوب الاساسية في تقرير مصيرها بقدر ما يمر عبر حق «جميع دول المنطقة في التمتع بالامن والتطور الحر».

وأيد عقد مؤتمر دولي للسلام معتبرا ان «احدا باستثناء جزء من الاوساط القيادية في اسرائيل» لم يعد ينكر كونه «السبيل الواقعي والاكيد للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة».

واقر بتروفسكي بان «اختلاف المشكلات وخطورتها» قد يفرض اعتماد «مقاربة على مراحل واجراءات وسيطة».

واعتبر المسؤول السوفييتي انه سيتعين على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لعب دور خاص ولا سيما في «خلق الاجواء البناءة من اجل هذه المفاوضات».

وفي ختام خطابه ابرز بتروفسكي كم انه «من المهم عدم تفويت هذه الفرصة الوحيدة لسلوك طريق السلام في المنطقة».

واكد نائب وزير الخارجية الصيني، كي هوي يوان، في مداخلته امس الاربعاء، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة انه «حان لاسرائيل ان تعطي ردا ايجابيا» على المواقف الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف كي ان اعلان الاستقلال الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «يشير بوضوح الى ان منظمة التحرير مستعدة للتعايش مع اسرائيل». واشار الى ان «رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اكد في ستوكهولم بان منظمته تقبل» وجود اسرائيل كدولة وهو ما يظهر بوضوح صدق المنظمة. وقال: «الان حان لاسرائيل ان تغتنم الفرصة وتتبنى موقفا ايجابيا. لكن للاسف فان الحكومة الاسرائيلية تبنت موقفا عدائيا ورفضت الخطوات الايجابية التي اعلنتها منظمة التحرير. والاحداث تثبت ان عناد السلطات الاسرائيلية وتعنتها هما العقبة الوحيدة الان امام تسوية النزاع في الشرق الاوسط».

واضاف كي بقوله انه من المؤسف ان تصل الامور الى درجة ان البلد المضيف لمقر الامم المتحدة رفض منح عرفات تأشيرة دخول لمحاولة منعه من القاء كلمته امام الجمعية العمومية.

واعرب كي اخيرا عن ارتياحه لان الموقف الدولي «بات يتميز بالوفاق وبالتسوية السلمية للنزاعات الاقليمية» منذ الانعقاد الاخير للجمعية العمومية. وخلص الى اعتبار ان الامم المتحدة تستطيع «لعب دور كبير» في تسوية قضية الشرق الاوسط التي «يجب ان توليها اهتماما اكبر».

واعلن وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، في جنيف ان الدول العربية تتشاور حاليا بشأن مشروع قرار يمنح صفة المراقب للدولة الفلسطينية تعتزم عرضه على الجمعية العمومية للامم المتحدة وخصوصا مع ممثلي المجموعة الاوروبية.

واوضح المصري ان مشروع القرار سيطلب في كل الحالات تحويل صفة المراقب التي تحظى بها حاليا منظمة التحرير الى الدولة الفلسطينية التي اعلن قيامها اخيرا. واعرب الوزير الاردني عن اعتقاده بان الصياغة الحالية للنص شبه نهائية و«معقولة جدا» وبامكانها الحصول على موافقة البلدان الاوروبية.

واضاف المصري ان المجموعة العربية تتشاور مع منظمة التحرير وان هذه الاخيرة هي التي يعود لها الحكم على التعديلات التي قد تدخل على نص مشروع القرار ان كانت مقبولة ام لا.

وصرح ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة في نيويورك يوحنان باين امس الاربعاء امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف ان «اولئك الذين يريدون حمل الاطراف الى طاولة المفاوضات يجب ان يعرفوا ان المسؤولية النهائية» في صياغة تسوية ما وتكييفها تقع على عاتق اطراف المفاوضات انفسهم!!

واشار المندوب الاسرائيلي، الذي كان يتحدث امام حضور متوسط ضم بعض الممثلين العرب غداة خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى ان «نوع المنتدى الذي ترغب فيه منظمة التحرير امر لا تستطيع اسرائيل قبوله»!!

واعتبر باين ان هذا النقاش «الاحادي الجانب والموارب» (؟!) حول فلسطين «لا يفعل سوى عرقلة اي اتفاق وابعاد فرص السلام»!!

وتابع يقول ان «الحكومة الاسرائيلية تعتقد بان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير لم يميز نفسه عن المواقف المتطرفة التي تعارض اية تسوية»!!!

واعتبر باين ان «اعلان الجزائر يدعي قيام دولة فلسطينية مستقلة مزعومة من دون ارض ومن دون حدود»!! وهو «لا معنى حقيقيا له»! مضيفا ان «منظمة التحرير لم تتخل عن الارهاب»!!!

ورفض المندوب الاسرائيلي قبول فكرة «الاعتراف الضمني» باسرائيل الوارد في اعلان المجلس الوطني مشيرا الى التصريحات الاخيرة لعدد من قادة منظمة التحرير وخصوصا فاروق القدومي وصلاح خلف.

وقال باين ان «اسرائيل مستعدة [illegible] مفاوضات مع القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة» (المحتلين – المحرر) على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) في جو من «الاحترام المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين»!!! وختم بالقول ان «المفاوضات بين اسرائيل وجيرانها بمساعدة وسطاء ذوي مصداقية هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام»!!!

واكد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الجنرال [illegible]ن وولترز، امس الاربعاء، ان «على اسرائيل مواجهة ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة واخذ الحقوق السياسية للفلسطينيين في الحسبان».

وفي مداخلة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال اعمالها المخصصة لفلسطين اشار المندوب الامريكي من جهة اخرى الى ان «على الفلسطينيين التكيف مع واقع وجود اسرائيل والتعهد بالتفاوض معها اذا ما ارادوا الحصول على الحقوق السياسية المشروعة»!!!

واضاف وولترز ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب وحدها يمكن ان تؤدي الى تسوية شاملة وطلب من الاتحاد السوفييتي استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل!!!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المقيلة (الشبيبة) يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب – يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «دستور الشبيبة الشيوعية». المحاضر: محمد حبيب الله.

المكتب السياسي للحزب

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاء ايضا: «ان الاغلبية في حزب «العمل» لم تستجب لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولنداء قوى السلام الاخرى في اسرائيل بالانتقال الى صفوف المعارضة وعدم الزحف على الركب نحو حكومة بقيادة «الليكود» فجلبوا بذلك اضرارا لمسألة السلام وللشعب الاسرائيلي ولحزب «العمل» نفسه». واضاف: «ان المكتب السياسي يشير بايجابية الى حقيقة ان ثلث اعضاء مركز حزب «العمل» صوتوا الى جانب الذهاب الى المعارضة في الوضع الراهن والبقاء كبديل للسلطة.

«وامام الوضع الناجم، اصبح ضروريا اكثر، التعاون بين جميع الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية، تلك الاكثر «حمائمية» او «اليسارية» التي تقع على يسار «المعراخ». فبالجهود المشتركة، سوية مع «حمائم» «المعراخ» يمكننا التأثير اكثر على التطور في اسرائيل».

واختتم البيان قائلا: «الحكومة التي تنتهج سياسة معادية للسلام لن تكون مستقرة. والانفراج الجديد على الساحة الدولية واستمرار الانتفاضة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والتطور الايجابي جدا في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وكفاح قوى السلام في اسرائيل – كل ذلك قد يرغم رافضي السلام الذين يحكمون في اسرائيل على التراجع عن مواقفهم او الانعزال في الساحة الدولية».

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن انه قدمت الى المحكمة فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، لحصر ارث و/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٢٢٧٥/٨٨	صالح محمد حجازي	٨٢/١٠/١	عبد الرؤوف حجازي
٢٢٨١/٨٨	حسن سلمان صالح	٨١/١١/٤	نجيب سلمان حسن
٢٢٩٢/٨٨	يوسف حمدان بدران	سنة ١٩١٠	محمد احمد بدران
٢٢٩٣/٨٨	نفيسة محمد بدران	١٩٧٧/٣	محمد احمد بدران
٢٣٠٥/٨٨	سليمان خليفة	١٩٤٣/٣/١٤	محمد سليمان اغبارية
٢٣٦٥/٨٨	عماش محمد دياب	٨١/٥/١٥	عماش شوكت دياب
٢٣٦٨/٨٨	محمد سلمان هزيمة	٨٠/٦/٢٩	باز محمد هزيمة

ب. جليتور – حاكمة مسجلة

رياضة

● أسعد تلحمي ●

غدا في شفاعمرو لقاء طمرة – نتانيا

*** فرق الدرجات الدنيا تلعب جولة من تصفيات الكأس ***

● تبدأ بعد ظهر غد الجمعة مباريات الاسبوع الاول لجولة الاياب في الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تخلد فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة الى الراحة عدا ٣٢ فريقا يشاركون في تصفيات كأس الدولة ومنها فرق عربية.

ففي الثانية والنصف من بعد ظهر غد، الجمعة يستضيف مكابي طمرة وعلى الملعب البلدي في شفاعمرو في مباراة بيتية ثانية على التوالي فريق بيتار نتانيا. الطمراويون في المرتبة الثانية عشرة بينما يحتل فريق نتانيا المرتبة العاشرة برصيد ١٣ نقطة ويفارق نقطة واحدة عن طمرة. وهذه هي من نوع المباريات التي يقال فيها «انها على ست نقاط». التفاؤل يسود اوساط الفريق الطمراوي خاصة بعد ضم مهاجم العفولة شمعون الباز. وكان اللقاء الاول بين الفريقين انتهى الى التعادل ١:١.

وفي الدرجة نفسها يجري في الخضيرة لقاء قمة بين هبوعيل المحلي صاحب المرتبة الثالثة برصيد ٢١ نقطة وبين متصدر اللائحة هبوعيل رمات غان. فوز للخضيرة قد يجدد المنافسة على بطاقة الارتقاء. اما باقي المباريات فتجمع بين: يافا – شعرايم، الرملة – اللد، يفنه – يهود، بيتح تكفا – بات يام، حيفا – عميدار.

وفي الدرجة الممتازة تجري المباراة المركزية في استاد رمات غان بين متصدر اللائحة، بيتار تل ابيب برصيد ٢٧ نقطة وبين مكابي تل ابيب الذي يحتل المرتبة الخامسة بفارق ثماني نقاط عن القمة وبفضل اربعة انتصارات متتالية. باقي المباريات تجري بين: هبوعيل كفار سابا – مكابي حيفا (غدا الجمعة) هبوعيل حولون – هبوعيل بيتح تكفا، بني يهودا – شمشون، هبوعيل تل ابيب – بيتار القدس، مكابي نتانيا – هبوعيل طبريا.

اما مباريات الكأس فتجري على النحو التالي:

طيرة الكرمل (درجة اولى) – شباب عكا (درجة ثالثة) نتسيرت عيليت (ثانية) – جفعات اولغا (ثانية) هبوعيل بيسان (اولى) – مكابي نهريا (ثالثة) مكابي عكا (اولى) – هبوعيل كرميئل (ثانية) هبوعيل الطيبة (اولى) – هبوعيل ام الفحم (ثانية) هـ. كريات شمونة (اولى) – هبوعيل الطيرة (اولى) هـ. دالية الكرمل (اولى) – كريات اتا (اولى) نفي شأنان (ثالثة) – هـ. كفر كنا (ثالثة) (الساعة ١٠.٣٠) مكابي هرتسليا (اولى) – شباب يافا (ثانية) هشرون نتانيا (ثالثة) – شيكون همزراح (اولى) هكوح رمات غان (اولى) – هبوعيل كفر قاسم (ثانية) نفي جولان (ثالثة) – ريشون لتسيون (اولى) بئر يعقوب (اولى) – نتيفي اشدود (ثالثة) اور يهودا (اولى) – كريات اونو (اولى) مرحفيم (ثالثة) – نس تسيونه (ثانية) عيروني اشدود (ثانية) – هبوعيل الرملة (اولى).

■■ كرة سلة

خسارتان مفاجئتان لفريقي المركز

● الناصرة – من غسان سروجي – مني فريقا نادي مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي مساء امس الاول الثلاثاء بخسارتين بيتيتين لم تؤثرا على انتقال كل منهما الى تصفيات المجموعة العليا. فقد خسر فريق الفتيات لاول مرة هذا الموسم وذلك امام فتيات عين دور – كيشون بالنتيجة ٥٢:٥١. سجلت لفتيات الناصرة: امال بلال (٢٠)، عايدة قبطي (٧)، بوران عوكل (٧)، منى عبده (٦)، غادة سليمان (٤)، سائدة عدبتي (٤)، راغدة ديبني (٢)، ريم خوري (١).

اما فريق الشباب فوقعت خسارته امام بيتار مجدال هعيمق ٧٥ – ٨٤ سجل للشباب: اديب دانيال (٢٦)، هشام قبطي (١١)، عيد ابو عرب (١٠)، باسم مرجية (٨)، راجي سروجي (٨)، مازن شمشوم (٥)، بشير صافية (٤)، ساهر فار (٢)، عماد عدبتي (١).

دعوة الجمعية ولاعبها نزار داي الى لجنة الانضباط

● تسلمت ادارة فريق جمعية الشباب المسيحية في الناصرة دعوة للمثول امام محكمة الانضباط التابعة لاتحاد كرة السلة يوم الخميس القادم للنظر في الاحداث التي ادت الى توقف المباراة بين الفريق وبين مكابي بات جليم – حيفا يوم الاحد الماضي.

واتهم حكما المباراة فريق الجمعية باندفاع جمهوره الى الملعب مما ادى الى ايقاف المباراة وتصرف غير لائق من جانب هذا الجمهور.

كما تسلم اللاعب نزار داي دعوة مماثلة اذ يتهمه الحكمان بتصرف غير رياضي. اتفاصيل اوفى في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي».

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي – طبريا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٠ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب للحصول على تسهيل بناء: اضافة وحدة سكن لبناء قائم بلوك رقم ١٧٤٨٤ قسيمة ١٧ في نهاية عيلوط.
ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحد.
كل من لديه اعتراض يمكنه ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق – رئيس اللجنة

محكمة القدس الشرعية
شارع «ملفرونطي» ٤
اعلان خصوم
اساس ٨٨/٧١٢

الى المدعى عليها: باميلا ماري اوينج من القدس ومجهولة محل الاقامة حاليا، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٢ الساعة الثامنة صباحا للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعي اسماعيل ابراهيم الطزيز وموضوعها طاعة زوجية تحت الرقم ٨٨/٧١٢.
اذا تخلفت عن الحضور او لم ترسلي من ينوب عنك سيجري بحقك الايجاب الشرعي بصورة غيابية.

سكرتير محكمة القدس الشرعية
محمود مصطفى يحيى

محكمة القدس الشرعية
شارع «ملفرونطي» ٤
اساس ٨٨/٦٢١
اعلان حكم غيابي

الى المدعى عليها باميلا ماري اوينج من القدس ومجهولة محل الاقامة حاليا، لقد حكم عليك بضم اولادك الصغار القاصرين الى والدهم المدعي اسماعيل ابراهيم الطزيز ويجب عليك تسليمهم للمدعي المذكور ويحق لك مشاهدتهم وزيارتهم في اماكن تعليمهم.
حكما شرعيا قابلا للاعتراض والاستئناف في مدته القانونية. هذا وقد صار تبليغك حسب الاصول.

سكرتير محكمة القدس الشرعية
محمود مصطفى يحيى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٥ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

بيرس يرفض، في الكنيست، دعوة عرفات الى السلام

فلنر: الرفض الاسرائيلي الاعمى ينذر بخطر حرب جديدة

ممثلو اليسار يطالبون حكام اسرائيل بالاستجابة ليد السلام الفلسطينية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس (الاربعاء)، فحوى الخطاب التاريخي الذي القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الجمعية العمومية للامم المتحدة وواقع الرفض الاسرائيلي الرسمي المتعنت لليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل في المنطقة.

واشترك في النقاش النائب مابر فلنر، عن كتلة الجبهة، فهاجم بشدة موقف حكام اسرائيل «الذين يصمون آذانهم ويغلقون عيونهم». وتساءل فلنر: «ماذا تريدون اكثر من ذلك؟.. لقد اعترف عرفات باسرائيل. وفتح الطريق امام السلام». واضاف: «عليكم قول الحقيقة. انكم لا تريدون سلاما. قولوا ذلك ولكن لا تتلاعبوا امام شعبكم».

وقال فلنر: «ان العالم ليس باحمق. انه هو نفسه الذي اراد ان يسمع عرفات. وهو بنفسه الذي نقل مقر الجمعية العمومية الى جنيف من اجل ان يسمع عرفات». وتساءل: «ام انكم تريدون ان تعلنوا حربا اخرى؟..».

واكد فلنر في نقاشه انه «ليس المنظمة التي تريد ان تقضي على كيان دولة اسرائيل وانما حكومة اسرائيل التي تريد ان تقضي على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني، على مراحل». وقال: «انها فرصة تاريخية. ومن يفوتها سيحاكمه التاريخ. ورئيس الوزراء، شمير، في رده على خطاب عرفات والمبادرة الفلسطينية السلمية انما يثبت ان ما يهمكم ليس ما يقوله عرفات وانما رفضكم المتعنت لمبدأ «دولتين للشعبين». فهذا هو حلكم الذي سيجلب الحروب والويلات والدمار على شعوب المنطقة جميعا».

وهاجم النائب توفيق زياد بشدة الرد الاسرائيلي الرسمي الرافض، مسبقا، لاي اقتراح من الجانب الفلسطيني من اجل تحقيق السلام العادل. وقال: «ان الصورة التي ترتسم اليوم هي ان السلام يمكن ان يتحقق من خلال مبدأ «دولتين للشعبين»، هذا ما قاله عرفات في الامم المتحدة وهذا ما قالته الانتفاضة».

واضاف زياد: «الشعب الفلسطيني لن يركع ولا عرفات سيركع. انما سيواصلون كفاحهم من اجل الحرية والسلام».

وانتقد النائب يائير تصبان (مبام) رد الحكومة الاسرائيلية الرفضي. وقال: «بدلا من ان نقدم المساعدة لهذه الخطوة الشجاعة نقوم بتخويف وارعاب الشعب ونتزل الى الملاجيء. وبهذا قلنا لا نريد ان نسمع ولا ان نرى. فالعالم كله يرى التغيير الايجابي. والمهم هو الدعوة الى السلام».

وافتتح النائب يوسي سريد (راتس) نقاشه بالتساؤل حول «سر الفرحة التي دبت في قلوب «الليكود» و «المعراخ» وكأن عرفات لم يعترف باسرائيل». وقال: «علينا اذا كان الامر هكذا ان نحزن. ولكن هذا ليس الذي حصل. ان علامات السلام تأتي الآن من الجانب الفلسطيني لان كل شيء متعلق الآن بهذا الجانب وليس بنا. فصحيح ان الاعتراف باسرائيل ليس مباشرا لكن من يتفوه بانه لم يحدث اي تغيير انما يثبت غباءه السياسي وجموده».

وهاجم النائب حاييم رامون (معراخ) «الليكود» و «المعراخ» على حد سواء «لصمتها وافشالها عملية السلام». واتهم «الليكود» بعرقلة كل خطوة نحو السلام. وتساءل: «لماذا ترفضون عرفات؟..». واتهم حزبه، «المعراخ»، على ازدواجية مواقفه «اذ يوافق على التفاوض، في البرنامج السياسي، مع كل فلسطيني يريد السلام ويناقض هذا البند على ارض الواقع».

وقال امنون روبنشتاين (المركز ـ شينوي) ان حركته «ترى بايجاب تصريحات عرفات الاخيرة ولكنها ـ حسب قوله ـ غير كافية» (!). وقال: «ان السلام هو مصلحة لاسرائيل ايضا. وذلك فان الاصم فقط لا يسمع الاصوات الجديدة في منظمة التحرير الفلسطينية».

واعتبر الراب هوروفيتش (ديغل هتوراة) ان «عملية الاستيطان هي عملية مهمة لكن حياة الانسان اكثر اهمية». واضاف: «اذا كان الوضع يحتم علينا ارجاع الاراضي فليس مقايضة الارض بالسلام وانما الارض مقابل المحافظة على حياة الانسان».

اما شمعون بيرس فقد عاد وشدد على لاءات حزبه ولاءات الحكومة الكارثية. اذ انتقد خطاب عرفات وادعى انه «غير كاف» (!). وقال ان عرفات «لم يتنازل عن الارهاب ولم يعترف بدولة اسرائيل. وقبل بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) كاطار فقط». ورفض بيرس اليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام وقال «لا نستطيع الموافقة على هذا». وزعم انه «مع حقوق الفلسطينيين ومع حق وجودهم. ولكني ايضا اريد ضمانات امنية (!!). ولهذا فانا ادعو سكان المناطق الى انتخاب وفد فلسطيني يمثلهم». وهنا قاطعه النائب فلنر بالتساؤل: «حتى منظمة التحرير الفلسطينية؟..». فاجاب بيرس: «كل وفد يتنازل عن الارهاب نتفاوض معه» (!!!).

ورد النائب تشارلي بيطون على تصريحات بيرس هذه بانها «زيف واضح وكلام فارغ، غير صادق، وملىء بالدياغوغية».

«القليل من الاحترام للشيخوخة»

● شهران يعيش بين القمامة تحت الامطار في فصل الشتاء ●



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ اكثر من شهرين يعاني يوسف فلاس (مسن من مواليد ١٩١٧) من وضع تعيس بائس واهمال كلي من قبل مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية تل ابيب ـ يافا.

فبعد ان هدم بيته وجد يوسف فلاس نفسه يعيش في سيارة شحن مهترئة في احدى ساحات القمامة بالقرب من الشارع الرئيسي «ييفيت» في يافا حيث حول سيارة الشحن الى مسكنه الدائم!!

ويقضي في السيارة حاجياته وينام ويشرب بين الصراصير والفئران، اضافة الى وضعه الجسدي التعيس حيث لا يستطيع، وليس لديه الامكانية لتنظيف نفسه وثيابه. فاصبح الليل والنهار ـ الشتاء والصيف عنده سيان. وهو لا يتكلم ـ احتج بما فيه الكفاية حتى انهارت قواه الجسدية فاصبح عاجزا عن الكلام. في الايام الاخيرة وضع على واجهة السيارة قطعة من النيلون، لكي يمنع المطر من الدخول الى «بيته» (سيارة الشحن) ولكن المطر استمر بالهطول والرياح مزقت النيلون وابتل وابتلى المسن اكثر واكثر الامر الذي سبب له الامراض.

مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب اخذ يتصل مرارا بالمسؤولين في بلدية تل ابيب ـ يافا لمعالجة هذه القضية الانسانية وما قوبلنا الا بالوعود. فحتى الان ما زال المسن يوسف فلاس يعيش في وضع مزر لا يقبله الناس حتى للقطط!!!

وفي الصورة اعلاه المواطن يوسف فلاس في «منزله» القسري ـ كما التقطته عدسة مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا.

في عكا القديمة:

عائلة عربية تعيش في منزل آيل للسقوط والهيئات المسؤولة تكتفي بنثر الوعود

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد احمد منصور، من مواطني عكا القديمة، برسالة الى مدير شركة «عميدار» في تل ابيب طالبا مساعدته وتدخله لدى شركة «عميدار» في عكا لحل مشكلته.

وجاء في الرسالة: «نحن عائلة منصور مكونة من (١٣) نفرا معظمهم اطفال، نتوجه اليك بكل العاطفة الانسانية ان تمد يد المساعدة لانقاذنا من الخطر الكامن لنا جراء خطر انهيار المنزل الذي نسكنه. فمنذ (٦) اشهر ونحن نعيش في قلق دائم. فقد انهار جزء كبير من البيت واصيب جراء ذلك والدي وهو في التسعين من عمره، ووقعت اضرار مادية جسيمة، وتشققت الجدران بشكل مرعب. والمنزل اليوم في غاية الخطورة ولا يوجد لنا بيت بديل نأوي اليه. وكانت المأساة عندما اضطر احد افراد العائلة، الذي كان يستعد للزواج، الى ترك خطيبته لأن كل جهاز العرس قد اصيب جراء الانهيار. وحسب توصية مهندس شركة «عميدار» في عكا فان البيت خطر ويجب اخلاؤه خلال (٢٤) ساعة. كذلك قرر مهندس بلدية عكا. وتم وضع شارات على المنزل تشير الى الخطورة الكامنة.

«ومنذ انهيار البيت الجزئي وعدونا، وزارة الاسكان وشركة عميدار، بايجاد سكن بديل بالاجرة لستة أشهر كحل مؤقت. ولكن حتى اليوم لم ينفذ اي وعد، فشركة عميدار تحاول التنصل من المسؤولية. كذلك بلدية عكا تتهرب من تحمل المسؤولية خصوصا وأن رئيس البلدية وعدنا بحل فوري. ولكن لا حياة لمن تنادي.

لذا فمطلبنا هو توفير بيوت دائمة لنا من البيوت التي تملكها شركة عميدار ووزارة الاسكان في عكا وليس حلا مؤقتا. هناك العديد من الدور غير المأهولة والصالحة للسكن. وطلبنا من شركة عميدار ان نسكن في هذه الدور لاننا مستأجرون محميون وندفع البدل الشهري لعميدار صاحبة البيت الذي نسكنه وانهار ولكنها رفضت طلبنا. كل توجهاتنا الى المسؤولين باءت بالفشل. والانكى من ذلك انني عاطل عن العمل بعد ان فصلوني من عملي لتغيبي كثيرا بسبب ترتيب امور السكن. واستفحلت الازمة الان بسبب فصل الشتاء، حيث تغمر المياه الغرف من الداخل وتعرض حياة العائلة، وخاصة الاطفال، للخطر».

منذ اقامة الدولة..

اكثر من ٣٦٣ الف اسرائيلي هاجروا من اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الاستيعاب يعقوب تسور ان ٣٦٣،١٠٠ اسرائيلي هاجروا من اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى اواخر عام (١٩٨٧).

وذكر تسور ان ١٩١ الف اسرائيلي يعيشون في شمال امريكا.

وكشف تسور هذه الارقام الرسمية في اثناء رده على الاقتراحات التي قدمت الى جدول اعمال الكنيست بشأن اتساع الهجرة من اسرائيل. واشار وزير الاستيعاب الى ان مسألة الهجرة هي من «اكثر المسائل خطورة التي تواجه اسرائيل في الوقت الراهن».

المحكمة المركزية في القدس تجدد النظر في قضية محرري صحيفة «طريق الشرارة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت المحكمة المركزية في القدس، امس الاربعاء ١٢/١٤، النظر في قضية اربعة محرري صحيفة «طريق الشرارة» بحضور مراقب من قبل «منظمة الصحفيين العالمية» (آي. أو. جي)، كونستنتين ايفانوف، الذي وصل الى البلاد خصيصا لهذا الغرض.

هذا وكان وكيلا المتهمين الاربعة وهم ميخال شفارتس وروني بن افرات واساف اديب ويعقوب بن افرات، المحاميان، فيليتسيا لانغر وحسين ابو حسين، قد طلبا من رئيس طاقم التحقيق، جاد قرطمان، بالادلاء بشهادته امام المحكمة حول اساليب التحقيق التي اجراها الطاقم مع المعتقلين والتي من خلالها استقى المعلومات منهم. ونفى ان يكون لديه علم بظروف اعتقال المعتقلين واشكال التحقيق معهم.

وعلى ضوء التحقيق الاولي الذي جرى مع رئيس الطاقم والادعاءات التي تعتمد عليها النيابة العامة فان وكيلي المعتقلين يؤكدان انه لا توجد اية اثباتات خارجية لتوجيه لائحة اتهام ضد المتهمين سوى تلك الرسالة باللغة العربية التي وجدت، على حد ادعاء النيابة العامة، في منزل محمد لبدي، التي بموجبها اتهمت السلطات الاربعة المذكورين بتهمة الاتصال مع تنظيم معاد.

هذا وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية بتاريخ ١٢/٢١ الجاري.

تباين ردود الفعل الاسرائيلية على خطاب عرفات:

يوسي بيلن: في نهاية المطاف سنكون مجبرين على التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تباينت تصريحات السياسيين الاسرائيليين على الخطاب التاريخي الهام الذي القاه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الثلاثاء (١٢/١٣)، بين مؤيد يرى من واجب الحكومة الاسرائيلية ان تستجيب لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام العادل في المنطقة واجراء الحوار مع م. ت. ف وبين معارض لم ير في الخطاب التاريخي الا انه «دليل قاطع» على ان م. ت. ف. «تريد القضاء على اسرائيل على مراحل» وان «لا جديد في مواقف المنظمة» (!).

وفي اول رد رسمي صدر عن حركة «راتس» دعت الحركة حكومة اسرائيل الى «اجراء الحوار مع م. ت. ف». واشارت الحركة في بيانها بشكل واضح الى ان منظمة التحرير الفلسطينية «اعترفت، عمليا، باسرائيل في خطاب ياسر عرفات».

واصدرت حركة «المركز ـ شينوي» بيانا حثت فيه حكومة اسرائيل على بلورة مبادرة سلام ردا على مبادرة السلام الفلسطينية «ودعوة م. ت. ف. الى اجراء الحوار مع اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل ووقف كل الاعمال الارهابية بين الطرفين».

وقال الناطق بلسان «القائمة التقدمية للسلام» حايم هنغبي، ان «صوت السلام الفلسطيني الذي أسمع في جنيف فتح عهدا جديدا في السياسة الاسرائيلية وهو بمثابة الهزة التي ستغير كل الخارطة السياسية في اسرائيل، عاجلا ام آجلا».

ووصف السكرتير العام لحزب «مبام» العيزر غرانوت، خطاب عرفات في الامم المتحدة بانه «تحد سياسي كبير لاسرائيل». وقال: «ان سياسة الرفض التي يتبعها شمير سوف تضع اسرائيل في عزلة خطيرة في المجتمع الدولي وستجلب التنديد والشجب من جانب اصدقائها في العالم».

وسخر عضو الكنيست عيزر فايتسمان (معراخ) من تعنت حكام اسرائيل. وقال: «سيصغي ممثلو اسرائيل، بمرور الزمن، لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بشأن كيفية العيش سوية في الشرق الاوسط». واعتبر فايتسمان ان «اتفاقيات «كامب ديفيد» ما زالت مهمة (!). وعندما ترفض اسرائيل بشكل واضح كل مبادرة وفي الوقت نفسه لا تقوم بفعل اي شيء فالنتيجة ستكون القبول بعرفات. فقد كان ممكنا التوصل الى حل مع الملك حسين» (!!).

وقال عضو الكنيست يوسي بيلن (معراخ) انه اذا «اوقفت المنظمة «العمليات الارهابية» فانني سأقترح اجراء المفاوضات معها». واضاف: «كلنا يفهم اليوم ان م. ت. ف. تمثل الشعب الفلسطيني، في المناطق (المحتلة ـ المحرر) وخارجها، اكثر من اي مصدر آخر. ونحن، في نهاية المطاف، سنكون مجبرين على التفاوض معها».

اما عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) فقد اتهم شمعون بيرس بالهجوم الفلسطيني السلمي. وادعى «ان الخطاب، مثله مثل الانتفاضة، هو ثمرة للهاث بيرس وراء المؤتمر الدولي» (!). ورأت غيئولا كوهن انه «على اسرائيل ضم يهودا والسامرة وغزة» ردا على الهجوم الفلسطيني السلمي.

وزعم السكرتير السياسي لحزب «المفدال»، شاؤول يهلوم، تعقيبا على خطاب عرفات التاريخي السلمي انه «حان الوقت، الآن، كي يعود العالم الى وتيرة التنفس الطبيعية بعد ان اوقف، اب القتلة، الحياة في خطابه وابقى المجتمع الدولي ووسائل الاعلام فاغري الافواه» (!!!).

اما ايهود اولمرت فتبع موقف زعيم حزبه، شمير، وقال ان «دولة اسرائيل قررت عدم القبول باقامة الدولة الفلسطينية». وقال انه «ما دام عرفات يريد اقامة دولة فلسطينية فانه لا حاجة للتكلم معه» (!).

في الاسبوع القادم:

إضراب إنذاري لمدة يوم في عكا إحتجاجا على البطالة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في إجتماع عقد يوم امس في عكا، حضره ممثلو البلدية ومجلس عمال عكا ولجان العمال في المدينة، تقرر إعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد في الاسبوع القادم لجميع المرافق في المدينة، إحتجاجا على البطالة المتفشية وصعوبة إيجاد أماكن عمل.

وعلم مراسلنا ان عدد العاطلين عن العمل في الجليل الغربي ارتفع في الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ٦١٪ بالمقارنة مع الاشهر نفسها من العام المنصرم.

في لجنة الخارجية و «الامن»:

«الليكود» منح تمثيلا للاحزاب العنصرية على حسابه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من «القانون» الذي يمنع تمثيل الكتل البرلمانية التي يقل عدد نوابها في الكنيست عن خمسة نواب، في لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية، ذكرت الصحف، امس (الثلاثاء)، ان «الليكود» اوجد «فتوى» وادخل ثلاثة اعضاء من «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» الى «اللجنة» على حسابه الخاص.

وحسب الاتفاق فان «الليكود» يمثل في «اللجنة» بتسعة اعضاء منح ثلاثة منهم الى غيئولا كوهن (هتحيا) ورفائيل ايتان (تسومت) ورحبعام زئيفي («موليدت»). اما «المعراخ» فيمثل بثمانية اعضاء، ويمثل في عضوية «اللجنة» بعضو واحد كل من: «راتس» و «شاس» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل».

النائب بيطون يستجوب نافون حول مدرسة عين السهلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب تشارلي بيطون في جلسة الكنيست، امس (الاربعاء)، استجوابا شفويا الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، حول موضوع مدرسة عين السهلة المعرضة للانهيار في كل لحظة مما يعرض حياة ١٧٤ طالبا و ١١ معلما للخطر.

وجاء في الاستجواب: «هل يعرف الوزير بوضع المدرسة وهل هنالك خطوات مزمع اتخاذها لبناء مدرسة جديدة كما وعدت الوزارة سابقا؟».

ورد الوزير نافون على استجواب النائب بيطون موضحا انه يعلم بالمشكلة الا ان الحكومة لم تصادق على ميزانية لبناء مدرسة مما حال دون البدء في العمل. ولكننا وضعنا برنامج اعادة بناء المدرسة في عين السهلة في برنامج عملنا لسنة (١٩٨٩)».

ومن جهة اخرى استجوب النائب ابراهام فريز (المركز ـ شينوي) وزير الاتصالات غاد يعقوبي عن امكانية اغلاق القناة التجريبية (القناة الثانية) في التلفزيون الاسرائيلي. ورد الوزير بالنفي. انه وافق على ما جاء في استجواب فوريز من ان القناة «غير مشغلة بشكل صحيح لان الكنيست لم تسن قانونا لتشغيلها باستمرار».

تواصل الاجراءات النضالية في المستشفيات الحكومية إحتجاجا على الاوضاع الصعبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في إطار الاجراءات النضالية التي يتخذها أطباء المستشفيات الحكومية والتي تشمل إعلان الاضرابات لفترات متقطعة، اعلن الاطباء يوم امس، الاضراب في مستشفيات شيبا وولفسون وتل هشومير ومستشفيات الامراض النفسية، أبربنيل وبردسية وبئر يعقوب ونيس تسيونا.

وتعلن المستشفيات في تل ابيب، الاضراب اليوم وهي إيخيلوف وروكح وهكرياه بالاضافة الى مستشفيات الامراض النفسية، ايتانيم وبئر السبع وكفار شاؤول.

وأعلن الناطق باسم منظمة اطباء الدولة انه لم يجر معهم اي إتصال او مفاوضات.

وكان الاطباء قد اعلنوا الاضراب يوم امس الاول، في مستشفيات الامراض النفسية، إحتجاجا على الاوضاع في مستشفى المزرعة للامراض النفسية.

من جهة اخرى يصعد عمال المختبرات التابعة للمستشفيات إجراءاتهم النضالية إحتجاجا على عدم تلبية مطالبهم.

تحقيق بوليسي استفزازي مع المربي جلال حمادة مدرس اللغة العربية في ثانوية شفاعمرو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا احمد حمدي ـ استدعى بوليس شفاعمرو الاستاذ جلال حمادة، مدرس اللغة العربية في ثانوية شفاعمرو وأجرى معه تحقيقا استفزازيا حول «تحريض الطلاب في المدرسة الثانوية في شفاعمرو في اثناء تعليمه دروس الادب». وطلب منه المحقق الاختصار في الشرح في اثناء التدريس عن الادباء الفلسطينيين وحذره قائلا: ممنوع التعاطف مع الادباء الفلسطينيين. يجب ان تكون موضوعيا في اثناء تقديم الدروس. ووجه اليه تهديدا بالاعتقال لمدة اسبوعين اذا ما أستمر في هذا الطريق؟

هذا وردا على سؤال مراسلنا، صرح الاستاذ جلال حمادة بان هذا التحقيق الاستفزازي لن يثنيني عن قول الحقيقة وعن درب الكفاح من اجل السلام العادل.

هذا وقد استنكر رئيس لجنة المعلمين في مدرسة شفاعمرو الثانوية، الاستاذ حاتم حسون، التحقيق البوليسي مع الاستاذ جلال حمادة وطالب بعدم تكرار استدعاءات من هذا النوع للمعلمين. كما اتصل مع رئيس منظمة المعلمين القطرية وطالبه باستنكار هذا التحقيق.

المتهم بقتل الشهيدة إنتصار العطار

أطلقت النار في الهواء ـ ولكن قد تكون يدي إهتزت من إرتجاجات السيارة فأصيبت الفتاة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر خبير سلاح ان الرصاصة التي أصابت الشهيدة إنتصار العطار، من مدينة غزة وأدت الى وفاتها، أطلقت من مسدس شمعون يفراح، احد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. وذلك في التوصية التي قدمها خبير السلاح الى المحكمة المركزية في بئر السبع.

وكان القاتل قد إدعى أنه لم يطلق النار على إنتصار.

ويقول الادعاء العام في لائحة الاتهام ان يفراح أطلق النار باتجاه طالبات مدرسة المنفلوطي في غزة وأن إحدى الطلقات النارية أصابت إنتصار في ظهرها وكانت الاصابة قاتلة. ومما جاء في لائحة الاتهام ضد يفراح، انه أطلق النار عمدا وليس في الهواء وان الطالبة التي قتلت لم تشارك في المظاهرة وقذفه بالحجارة كما إدعى.

وقام القاتل بتقديم شهادة جديدة امام القاضي اسحاق شبتاي، يوم امس الاول، الثلاثاء، قال فيها أنه أطلق النار في الهواء ولكن، من الممكن ان يده وجراء إرتجاجات السيارة قد قفزت وتغير بذلك إتجاه الرصاصة!! كما ادعى وكل الوقت أطلقت النار في الهواء وقال ايضا ان إطلاق النار جاء بعد تعرضه ومن كان معه في السيارة الى الخطر!!!

اجور النساء العاملات اقل من اجور الرجال بـ ٢٠ ـ ٤٠ بالمئة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اجور النساء العاملات في اسرائيل اقل بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و ٤٠ في المئة مقارنة باجور الرجال الذين يشغلون وظائف مماثلة وذوي المؤهلات ذاتها» ـ هذا ما كشفته سكرتيرة حركة «نعمات» ماشا لوفالسكي، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، يوم الاثنين (١٢/١٢)، بمناسبة بدء «شهر المرأة» الذي يكرس هذا العام لموضوع المساواة الاقتصادية للمرأة.

واشارت سكرتيرة «نعمات» الى انه كلما ازداد عدد النساء العاملات تعمق واقع التمييز في الاجرة بينهن وبين الرجال. وقالت: «يمارس ضدهن (ضد النساء) تمييز في الاجور على الرغم من ان اتفاقيات العمل تمنع ذلك. كذلك فانه طرأ تغيير سلبي عليهن بشأن تقدمهن المهني» ـ حسب صحيفة «دفار»، امس (الثلاثاء).

وذكرت الصحيفة ان عدد النساء العاملات في اسرائيل يبلغ ٦٤٠ الف امرأة تعملن في المهن المختلفة في البلاد.

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تستنكر جريمة حرق مسجد ابطن

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بعثت لجنة المبادرة الاسلامية ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة تستنكر فيها جريمة حرق مسجد ابطن يوم السبت الماضي. هذه الجريمة التي ما زالت تثير موجة عارمة من السخط والاستنكار في جميع انحاء البلاد.

وجاء في البرقية: «ان المسلمين في حيفا يشجبون بشدة حرق مسجد ابطن ويطالبون بالكشف عن الايدي الاثمة التي تقف وراء هذه الجريمة وتقديمها الى القضاء. ان السكوت على مثل هذه الفعلة، من شأنه ان يشجع هذه العناصر لان تستمر في انفلاتها ويشكل خطرا على الدمقراطية وحرية العبادة.

«اننا نطالب باتخاذ الاجراءات الفورية الصارمة ضد هذه الظاهرة ووضع حد للقندالية العنصرية التي تستهدف الاماكن المقدسة لابناء شعبنا».

وقد ارسلت نسخ من هذه البرقية الى وزير الشرطة ووزير الاديان والصحافة العبرية والعربية.

وعقب الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية «المبادرة» على هذه الجريمة لمراسلنا قائلا: لا نستطيع أن نفصل هذه الجريمة عن الجو الترانسفيري المسموم الذي يخيم على الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية في البلاد. ان هذه العملية البربرية فصل جديد يتم تنفيذه على خلفية السياسة العنصرية التي تمارسها المؤسسة الحاكمة ضد الشعب العربي الفلسطيني للاطاحة بمقدساته وتصفية هويته الحضارية واقتلاعه من ارض ابائه واجداده.

ودعا الاستاذ فوراني جماهير شعبنا للتسلح باليقظة وتجنيد كافة الطاقات للتصدي لهذه المؤامرات والدفاع عن المقدسات وعن المعالم الحضارية والتراثية للشعب الفلسطيني.

الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا، بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي

الفرصة متاحة الان للتسوية ويجب عدم اهدارها

*** ويضيف: كلام شمعون بيرس عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة هو كلام غير واقعي لان الانتفاضة هي افضل استفتاء للشعب الفلسطيني ***

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٨٣ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ששי 16.12.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 183/45 - 16.12.1988 - Price: 1 Shekel

● جنيف - الوكالات - سارع الاتحاد السوفييتي، امس، الى اطلاق الدعوة للبدء، فورا، باعمال تحضيرية في اطار مجلس الامن الدولي تمهيدا لانعقاد المؤتمر الدولي الخاص للسلام في الشرق الاوسط.

وقال نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، بهذا الصدد: «ان الفرصة المتاحة اليوم للتسوية السياسية في الشرق الاوسط، فرصة فريدة يجب عدم اهدارها».

واكد بتروفسكي ان بدء عملية تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يجب ان تتم في اليوم نفسه، الذي تستهل فيه الاعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي.

واشار بتروفسكي، في المؤتمر الصحفي الخاص الذي عقده امس، الى انه من غير الواقعي تصور اجراء انتخابات حرة في

□ البقية على ص ٧ □

□■ رئيس وعلم..



● ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، التي قررت الامم المتحدة، امس، منحها لقب دولة.. والى جانبه العلم الفلسطيني.

(صورة من و.ص.ف)

لم يبق من الليل الا اقله!

● أفراحنا بأبحاث وقرارات وتداعيات جلسة الجمعية العمومية التاريخية في جنيف، ومنها حتى الان قرار الحكومة الامريكية التوقف عن تجاهل وجود شعبنا وقيادته وحقوقه الموروثة في وطنه، تشبه الافراح التي غمرت اخوتنا اليهود في فلسطين قبل ٤١ عاما بصدور قرار الجمعية العمومية في نيويورك في ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي دعا الى اقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين - دولة عربية (فلسطين) ودولة يهودية (اسرائيل).

وحين نجري هذا التشبيه، متجاوزين بحور الدماء والدموع، نجد ان افراحنا مضاعفة: ففي حين قامت الدولة اليهودية، على ارض الواقع قبل قرارات الجمعية العمومية في ٤٧/١١/٢٩، في ظل وبرضى الاحتلال البريطاني الذي استمر ثلاثين عاما (وعد بلفور) فان الدولة العربية الفلسطينية، التي يقود تداعي الاحداث العظيمة الحالية السريع والمتسارع الى قيامها، قد قامت هي ايضا على ارض الواقع في ظل احتلال اشد شراسة هو الاحتلال الاسرائيلي ولكن على رغم انفه وبالرغم عنه!

لقد زغردت امهات هذا الشعب العريق طويلا وكثيرا على مدى الاعوام الاربعين الماضية وهي تشيع فلذات اكبادها الى مواقع المعالم المضيئة على درب البقاء الاخير فوق وتحت هذا الثرى حتى اعترفت الدنيا قاطبة بان اولئك، الذين اتهموا بانهم حالمون طوبائيون، هم الواقعيون الوحيدون لا يشوع بن نون ولا الحجاج بن يوسف ولا هولاكو. اين من يكون - الخان مانجو او ملك اسرائيل دافيد بن غوريون، حي حي، او ملك اسرائيل مناحيم بيغن، حي حي، او الخان ريغن، «باي باي بي. إل. اوه»، او الجنرال كسرى أنو ترانسفيرا

لم يصدق، وعدا، على هذه الارض سوى صبية الانتفاضة وصباياها، سوى تلك الام القروية الفلسطينية التي بلغت بها «طوباويتها» حدا جعلها تهتف، من على شاشة تلفزيون الاحتلال الاسرائيلي نفسه: «لا انتم اقوى من امريكا ولا نحن اضعف من الفيتنام»!

من حقنا ان نزغرد منذ الان. ولكننا سنوفر زغاريدنا لليوم الآتي لا محالة، مثلما شروق الشمس بعد ليل آت لا محالة، خصوصا بعد ان كذبت الانتفاضة ظنون بن نون - ليوم الاستقلال والسلام: الاستقلال للدولة العربية الفلسطينية المحبة للسلام الى جانب دولة اسرائيل المحبة للسلام. والسلام ما بينهما. فنحن «الحالمون الطوباتيون» اكثر واقعية ومسؤولية من ان نوهم انفسنا او شعبينا بان الطريق اصبح، منذ الان، مفروشا بالورود وبالرياحين.

غير ان المصاعب المنتظرة في الطريق لا يمكن ان تفت في عضدنا، عضد هؤلاء «الحالمين الطوباتيين» الذين عجز تعاقب الخانات وليالي الخانات اربعين عاما عن تبديد حلمهم القديم بالسلام العادل وبالحرية والكرامة والمساواة القومية والصدارة في صدر الوطن.

ولكننا ننتظر، وسنعمل من اجل ذلك بكل ما اوتينا من قوة، ان نوفر على شعبينا - شعب فلسطين وشعب اسرائيل - المزيد من الدماء المسفوكة ومن الارواح المستباحة ومن انات الجرحى والمبعدين والمعتقلين. اننا نتوجه الى كل انسان في عينيه نظر في اسرائيل ان يخرج الى حكامه المذهولين شاهرا كل ما تجمع في صدره من اقتناع بان مصير الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف عن مصير كل احتلال ظهر على مدى تاريخ الحضارة الانسانية.

كيف من الممكن ان لا نرى، نحن وغيرنا، قرب طلوع فجر السلام بعد ليل دام اربعين عاما؟ اما اليوم فشعبنا استطاع، بالانتفاضة، ان يتولى زمام اموره بايديه لاول مرة في تاريخه الحديث. واليوم لم تخيب قيادته الوطنية - م.ت.ف - امله بها بل استجابت لارادته استجابة مخلصة وشاملة وصميمية. واليوم يظهر دعامة حريتنا ومستقبلنا، «الحالم الطوباوي» الاول والاكبر، الاتحاد السوفييتي، على العالمين بنور عنصره الاشتراكي الوهاج والمؤثر والمقرر المستند على خبرة ومكاسب اكثر من سبعين عاما. قديما هتفنا: ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا، وهو موجود، فلا خطر على مستقبلنا. فكيف وقد اصبح هذا الوجود يفرض نفسه على الوجود كله؟!

اننا نقف على ارض هذه البلاد العريقة، عربا ويهود، ونحن نشرف على افاق جديدة تزداد جدة كلما خطونا فيها خطوة جديدة. ومهما تواجهنا الصعوبات، من الان فصاعدا، فانه يحق لنا ان نهتف: لم يبق من الليل الا اقله. وما قطعناه منه حتى الان، وصمدنا، هو تسعون بالمئة من الطريق وربما ٩٩ بالمئة!

● اميل حبيبي ●

الجمعية العمومية: فلسطين بدل م.ت.ف



● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس (الخميس) باكثرية ١٠٤ اصوات مقابل صوتين وامتناع ٣٦ عن التصويت استخدام تسمية «فلسطين» في الامم المتحدة بدلا من «منظمة التحرير الفلسطينية» اعتبارا من ١٥ كانون الاول عام ١٩٨٨.

واوضح القرار، الذي اعتمد اثر المناقشات الخاصة بفلسطين في جنيف ان هذا التغيير في التسمية يجب ان يتم بدون «اي مساس بوضع ووظائف المراقب، الذي تتمتع به منظمة التحرير داخل نظام الامم المتحدة وفقا لقرارات الامم المتحدة واسلوبها الملائمين».

ومن جهة اخرى «سجل (النص) اعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨» واكد «الضرورة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه المحتلة منذ ١٩٦٧».

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار، بينما امتنعت عن التصويت عليه جميع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والنمسا واستراليا والسويد

□ البقية على ص ٢ □

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

السفير الامريكي في تونس يجري الاتصال الاول مع مكتب المنظمة

(ص٢)

القرار الامريكي يذهل حكام اسرائيل ويزيد مطالبتهم بالتفاوض مع م.ت.ف.

ص٨

مائير فلنر

القرار الامريكي صائب وسليم.. وعلى حكومة اسرائيل ان تعترف

● تل ابيب - لمراسلنا - عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مائير فلنر، على قرار الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بالتصريح التالي:

«ان قرار الادارة الامريكية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح محادثات مباشرة مع ممثليها هو قرار صائب وسليم جاء نتيجة للانتفاضة ولمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر ونتيجة، ايضا، لضغط الرأي العام العالمي بما في ذلك في داخل الولايات المتحدة نفسها ونتيجة

□ البقية على ص ٧ □

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

القرار الامريكي انتصار جديد لسياسة م.ت.ف الواقعية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الخميس، بيانا خاصا تعقيبا على قرار الادارة الامريكية الشروع في حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

□ البقية على ص ٧ □

البرلمان الاوروبي يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة في المنفى

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - طلب البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ امس (الخميس) من الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «الاعتراف منذ الان بمنظمة التحرير كحكومة فلسطينية في المنفى».

ولم يعرب البرلمان الاوروبي بوضوح عن موقفه اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية. واشار البرلمان من جهة اخرى الى ان «كل حل يفرض قيام ارض محددة للدولة الفلسطينية».

ونال قرار الاعتراف بحكومة فلسطينية في المنفى ستين صوتا مقابل ٥٢ وامتناع عشرة عن التصويت.

وصوت الشيوعيون وجزء من الاشتراكيين اضافة الى المحافظين الاسبان والمدافعين عن البيئة لمصلحة القرار المذكور في حين رفضه الليبراليون والمحافظون البريطانيون والديغوليون الفرنسيون. وامتنع الاشتراكيون الفرنسيون والدمقراطيون المسيحيون عن التصويت.

وكرر البرلمان الاوروبي في قراره «ادانته القمع في الاراضي المحتلة».

بعد اعلان الدولة..

جواز سفر فلسطيني، قريبا

● تونس - افادت صحيفة «صباح الخير» التونسية، مؤخرا، نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة ان المسؤولين الفلسطينيين يكثفون جهودهم، في هذه الاثناء، لاصدار جواز سفر فلسطيني.

وحسب المصادر ذاتها فانه سيكون بمقدور الفلسطينيين استخدام جواز السفر الفلسطيني في سفرياتهم الى جميع دول العالم التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان منظمة التحرير الفلسطينية ستجري احصاء سكانيا عاما للشعب العربي الفلسطيني تحضيرا لاصدار جواز السفر الفلسطيني.

استقبال حار ومتفائل للقرار الامريكي في المناطق المحتلة

*** .. والاحتلال الاسرائيلي يبطش بالاهالي ويصيب بجراح العشرات من الفتية * احدهم يفقد عينه وامرأة تجهض في شهرها الرابع جراء الغاز * شاب في حالة خطيرة ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استقبلت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة قرار الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير بارتياح بالغ معتبرة اياه احد المكاسب الهامة للانتفاضة الشعبية العارمة التي دخلت، قبل ايام، عامها الثاني. وانتشرت يوم امس العشرات من شبكات التلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة، المحلية والاجنبية لاستمزاج اراء الجمهور في القدس وباقي انحاء المناطق المحتلة حول القرار الامريكي الذي اعتبر خطوة نوعية ومكسبا سياسيا جديدا للقضية الفلسطينية.

وعلى عكس الترويج المزيف من قبل الادارة الامريكية حول «استجابة» عرفات للشروط الامريكية فقد لاحظ المواطنون، وصرحوا بذلك لوسائل الاعلام المختلفة، ان العزلة الخانقة والضغط المتعدد الجوانب الذي احاط بالادارة الامريكية بدءا بملابسات اعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وخطاب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف وما لقيه من حرارة الاستقبال ثم الضغط الذي مارسه حلفاء امريكا الغربيون الذين استقبلوا بارتياح قرارات «دورة الانتفاضة» في الجزائر وتوضيحات ياسر عرفات. وكذلك الضغط الذي مارسه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين هي التي دفعت الى التغيير الامريكي. وقد وجدت الادارة الامريكية نفسها في موقع المدافع عن النفس خاصة بعد الاستقبال العالمي الفاتر لكلمة مندوب الولايات المتحدة في دورة الجمعية العامة في جنيف. كما لاحظ المواطنون ان المطلوب الان مواصلة تفعيل وتقوية العوامل التي اضطرت الادارة الامريكية الى اتخاذ هذه الخطوة وخاصة ما يتعلق بالامكانات العربية والدولية في هذا المجال لدفع هذه الادارة الى الاعتراف بحق تقرير المصير

□ البقية على ص ٢ □

افراد «الوحدة الخاصة» يستفزون اهالي طمرة

● طمرة - لمراسلنا - قام افراد «الوحدة الخاصة» التابعة للشرطة، امس وامس الاول، باستفزازات وقحة ضد اهالي قرية طمرة.

فقد قاموا بتحرير مخالفات لسائقي السيارات ولكل من يرمي سيجارة في الشارع وحتى الاستفسار عن ملابس المارة.

وقام رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي، بالاتصال مع مدير شرطة شفاعمرو مطالبا باخراج افراد هذه الوحدة من القرية فورا حتى لا تكون هناك مضاعفات.

وقد اثارت هذه الاستفزازات الاستنكار الشديد والاشمئزاز من قبل اهالي طمرة.

ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي ومطالبة حكام اسرائيل بالتجاوب

الامم المتحدة ستدعو فلسطين والاطراف المعنية لمؤتمر دولي

● جنيف - الوكالات - اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار عن ارتياحه من القرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، فيما لاقى هذا القرار ترحيبا واسعا لدى دول اوروبا الغربية.

وصرح الامين العام للامم المتحدة امس (الخميس) في جنيف ان القرار الامريكي بالمباشرة بحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية «يشكل نبأ ممتازا».

وقال لدى وصوله الى قصر الامم في جنيف انها «تحولات مفاجئة».

واعتبر الامين العام للامم المتحدة ان «ظروف تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي اصبحت الان اكثر ملاءمة». وقال ان تصريح جورج شولتس «سيسمح ببدء عملية السلام». واضاف «علينا ان نشعر بالارتياح لكن يجب ان لا نكون شديدي التفاؤل لان ذلك ليس نهاية المشكلة».

وتابع دي كوليار «ان دور الامم المتحدة في هذه المرحلة هو دعوة الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول الرد الذي ينتظره من اسرائيل قال الامين العام «يجب اعطاؤهم الوقت لاستيعاب النبأ واستخراج الاستنتاجات» التي تفرض نفسها.

● هولندا تقرر اقامة اتصالات رسمية مع منظمة التحرير ●

اعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك امس الخميس في لاهاي ان

□ البقية على ص ٧ □

ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

الانتصار هو للانتفاضة المستمرة

*** جورج حبش: استمرار الانتفاضة سيؤدي الى الاعتراف الامريكي والاسرائيلي بالدولة الفلسطينية * الدمقراطية: تراجع امريكي * محمد ملحم: الان نأمل ان يوقفوا الارهاب ضد اطفالنا ***

● جنيف - و.ص.ف - صرح الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس (الخميس) في جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «قرار الولايات المتحدة بدء الحوار مع منظمة التحرير هو منعطف تاريخي».

وعبر عبد الرحمن عن الأمل في ان «يفضي هذا الحوار في اقرب وقت ممكن الى اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة مستقلة».

واضاف «اننا ننتظر ان يبدأ هذا الحوار على الفور. ان القيادة الفلسطينية ستشكل، مطلع الاسبوع المقبل، الوفد المكلف بمباشرة الحوار في تونس».

ورأى عبد الرحمن ان مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط هو «الوسيلة لتحقيق السلام في المنطقة».

واكد «ان الانتفاضة هي التي حققت هذا المكسب وانها ستستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واستنادا الى عبد الرحمن فان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الذي وصل الى برلين (الشرقية) قبل اعلان شولتس، «كان على علم بكل التطورات». وقال ردا على سؤال ان

□ البقية على ص ٧ □

١١ مواطنا من باقة الغربية يتلقون اوامر هدم

● باقة الغربية - لمراسل خاص - بعثت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا، مؤخرا، الى عشرات المواطنين من قرى المثلث الشمالي، باوامر هدم بيوتهم بحجة البناء غير المرخص.

وعلم مراسلنا ان مثل هذه الاوامر وصلت الى ١١ مواطنا من اهالي قرية باقة الغربية في المثلث الشمالي. كما يتوقع ان تصل الى عدة مواطنين من قرى هذه المنطقة.

هذا ويسود السخط والاستنكار الاهالي على اصرار السلطة العنصري تجاه الجماهير العربية ونيتها الاستمرار في هدم البيوت العربية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة. أما غدا السبت فيتوقع ان تتكاثف الغيوم وتهطل امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١٢/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٦٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٠٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨١٤ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٠٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٨٩٠ ش.ج
● «أسود» -	١،٨٥ - ١،٨٦ ش.ج

* تهنئة *

نتقدم بأحر التهاني الى السيد مازن قسطندي حاج بمناسبة افتتاح مختبر اسنان بأحدث الاجهزة فوق صيدلية رياض رزق، نتمنى له التقدم والنجاح.

الدكتور رأفت نعمة أشقر

هنام نعمة اشقر - ماجستير فيزوترابيا

وكالة تأمين عامر نعمة اشقر

* أحر التهاني *

الى الصديق والاخ العزيز محمد حسن عقل بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراه بتفوق في الادب العربي.

جهاد عقل والعائلة

مفيد صيداوي والعائلة

اجمل التهاني

الى العزيزة ابتسام ابو داود بمناسبة افتتاح مكتبك للمحاماة في يافا وكلي تقدير بأنك ستكونين رائدة في مجال عملك كما عهدناك، دائما.

المحامي ابراهيم عودة - ترشيحا

* أجمل التهاني

الى الزوج والوالد العزيز الدكتور حسن عبد الفتاح مناني بمناسبة نجاحك في امتحان التخصص في الجراحة العامة.

شهاء مناني

والاولاد فراس وقيس وادهم

قداس وجناز الاربعين



آل بولس وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء مراسيم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولس

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع م.ت.ف

السفير الامريكي يجري الاتصال الاول بمكتب المنظمة في تونس

*** القرار الامريكي جاء بعد اعلان عرفات الاعتراف بحق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل وفلسطين، في الوجود والعيش بأمن وسلام * شولتس يؤكد ايضا: لا نعترف بالدولة الفلسطينية. فكل شيء بالحوار ثنائي الجانب ***

● واشنطن ـ الوكالات ـ اجرى السفير الامريكي في تونس، روبرت بللوترو، الشخصية الامريكية المأذون لها باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ظهر امس (الخميس)، اول اتصال هاتفي رسمي مع مكتب المنظمة في العاصمة التونسية. وذلك لترتيب عقد اول لقاء بين ممثلي الطرفين.

وكان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ووزير خارجيته، جورج شولتس فاجآ العالم باسره باعلانهما، فجر امس، استعداد الولايات المتحدة بدء حوار جوهري مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفيما يلي نص البيان الذي القاه الرئيس ريغن بهذا الخصوص:

«ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت، في بيان لها، قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة واعترفت بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن وتخلت عن الارهاب.

«ان هذه النقاط هي شروطنا منذ زمن طويل لبدء حوار جوهري. لقد تم تلبيتها. ولهذا اذنت لوزارة الخارجية بمباشرة حوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحترم بياناتها. وعليها بصورة خاصة ان تثبت ان تخليها عن الارهاب شامل ودائم.

«ان بدء حوار بين الولايات المتحدة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية هو خطوة مهمة في عملية السلام كما يشكل تطورا جديا للافكار الفلسطينية نحو مواقف واقعية وبراغماتية من مسائل اساسية.

«الا ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال السلام الشامل في الشرق الاوسط. ومن هذا المنظار نعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة بين الطرفين وحدها يمكن ان تؤدي الى مثل هذا السلام.

«ان تعهد الولايات المتحدة الخاص تجاه امن اسرائيل ورفاهيتها يبقى ثابتا. والواقع ان احد اسبابنا الاساسية لفتح هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل في الحصول على الاعتراف والامن اللذين تستحق».

وفي ما يلي نص البيان الذي تلاه شولتس بهذا الشأن، في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الخارجية الامريكية، فجر امس الخميس في واشنطن:

«اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم (امس الاول) بيانا قبلت فيه القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي واعترفت فيه بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن واعلنت تخليها عن الارهاب. وبالتالي فان الولايات المتحدة مستعدة لحوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«اني اعين سفيرنا في تونس، روبرت بللوترو، كقناة وحيدة مأذون لها لاقامة هذا الحوار. ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال الوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

«وضمن هذا المنظار اعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة التي تستطيع وحدها الوصول الى مثل هذا السلام بين الاطراف.

«لا شيء هنا يمكن ان يفسر بان ذلك ينطوي على قبول او اعتراف الولايات المتحدة بدولة فلسطينية مستقلة. ان موقف الولايات المتحدة هو ان وضعية الضفة الغربية وغزة لا يمكن ان تحدد باعمال من جانب واحد من احد الطرفين ولكن عبر عملية تفاوضية فقط. ان الولايات المتحدة لا تعترف باعلان دولة فلسطينية مستقلة.

«انه من المهم، ايضا، الاشارة الى ان التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل يبقى ثابتا».

وقد جاء الاعلان الامريكي، بعد ساعات قليلة فقط من المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات في جنيف واعلن فيه اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس للمفاوضات بشأن النزاع وعاد واكد رفضها الكامل والمطلق للارهاب.

وقال عرفات، بهذا الصدد في تصريح تمهيدي بالانجليزية تلاه على الصحفيين: «في الخطاب الذي القيته امس (الثلاثاء) امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، كان واضحا اننا كنا نتحدث عن حق شعبنا في الحرية والاستقلال بموجب القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العمومية، وعن حق كل الاطراف بما فيها دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة لهما في الوجود والعيش في امن وسلام».

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية «توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس لمفاوضات (سلام) في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

واردف: «اكرر اننا نرفض الارهاب كلية وبشكل مطلق في كل اشكاله بما في ذلك ارهاب الاشخاص او الدولة او المجموعة».

واوضح شولتس ان الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، الذي سيتسلم مسؤولياته في ٢٠ كانون الثاني القادم يتبنى الموقف نفسه.

وعقب موريس ابرام، المسؤول عن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة، على الاعلان الامريكي بقوله: «اننا لا نوافق على هذا القرار ولا نرفضه اننا نقبله لدينا ثقة بالولايات المتحدة».

وصرح مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الجنرال فرنون وولترز امس (الخميس) في لندن انه يجب على اسرائيل الان «اتخاذ قرارها» بشأن الموقف الواجب اعتماده حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الجنرال وولترز، لدى توقفه في لندن، اتيا من جنيف اثر افطار عمل مع وزير الخارجية البريطاني، سير جوفري هاو الى ان بدء المفاوضات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكل «خطوة اولى هامة نحو السلام».

واضاف «اتمنى شخصيا ان يجدوا (الاسرائيليين) وسيلة للقبول».

واعلنت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ نقل، امس (الخميس)، رسالة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

ويوضح شولتس، في رسالته، قرار واشنطن بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، حسب ما علم من المصادر ذاتها، التي لم تعط المزيد من التفاصيل.

ومن جهتهما كلف شمير وبيرس السفير الامريكي نقل موقفها الى وزير الخارجية.



● اخر ليل الاحتلال يقترب ـ جنود الاحتلال يعتقلون طالبة في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.
(صورة خاصة ـ تصوير: اكرم صفدي)

ايرانيون منفيون في الاتحاد السوفييتي:

اعدام اكثر من خمسة الاف شخص في ايران خلال الاسابيع الاخيرة!

● موسكو ـ قامت مجموعة من الايرانيين الذين يعيشون منفيين في الاتحاد السوفييتي، هذا الاسبوع، باتصالات مع مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في موسكو من اجل التنديد بالاعدامات الجماعية الجارية في ايران والتي ينظمها نظام الايات هناك. وضمت المجموعة عناصر من اطراف سياسية مختلفة مثل حزب «توده» (الحزب الشيوعي) و «الفدائيين».

وأكد الناطق باسم هذه المجموعة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اكثر من خمسة الاف شخص اعدموا في الاسابيع الاخيرة وان المذابح بلغت ذروتها في الايام الاخيرة».

وقدم هؤلاء الايرانيون، الذين لم يكشفوا عن هويتهم لاسباب امنية، لائحة تضم اسماء (١٨٠) شخصا تم التأكيد على انهم اعدموا مؤخرا استنادا الى معلومات جمعت من عائلاتهم في ايران.

واوضح هذا الناطق ان الاعدامات تشمل جميع الاتجاهات السياسية الايرانية من دون تمييز من «مجاهدي الشعب» الى الشيوعيين ومختلف الاحزاب الماركسية والكردية الصغيرة. وأكد ان الديناميت استعمل في بعض المدن وان عمليات شنق جماعية في الاماكن العامة جرت في مدن اخرى. واضاف ان الجثث دفنت في مقابر جماعية وان الجرافات محت آثار ذلك.

واستطرد الناطق ان ثمانين معتقلا بدأوا اضرابا عن الطعام في اصفهان، ثاني المدن الايرانية، احتجاجا على الاعدامات التي جرت الشهر الماضي قد أعدموا رميا بالرصاص. ولاحظ المراقبون ان المهاجرين الايرانيين الى الاتحاد السوفييتي كانوا يتحاشون حتى الان القيام باي نشاط عام.

تأجيل المحادثات السلمية في السودان

*** جميع الاحزاب في السودان موافقة على اتفاق اديس ابابا ما عدا «الجبهة الاسلامية» * الاتحاد الدمقراطي يطالب المهدي بطرح الاتفاق على الحكومة ***

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ افاد المستشار في السفارة السودانية في اديس ابابا، محمد آدم، بأن المحادثات بين وفد الحكومة السودانية وجيش تحرير شعب جنوب السودان الهادفة الى انهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان تأجلت مرة جديدة.

وكان الطرفان وضعا صيغة سلام لعرضها على كافة القوى السياسية في البلاد. وتقضي هذه الصيغة بتجميد تطبيق الشريعة الاسلامية المثير للجدل وتقضي، ايضا، بوقف شامل لاطلاق النار قبل المؤتمر التأسيسي، الذي سيشارك فيه جيش تحرير شعب السودان والذي سيخصص لدراسة مستقبل السودان السياسي.

وكان رئيس الوزراء، الصادق المهدي، صرح بأن القوى السياسية في البلاد باستثناء الجبهة الاسلامية وافقت على الاتفاق.

ومن جهة اخرى طلب حزب «الاتحاد الدمقراطي»، عضو الائتلاف الحكومي، من رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، عقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء للموافقة رسميا على اتفاق السلام الموقع بين الحزب وقيادة «جيش شعب جنوب السودان» في اثيوبيا حسب ما اعلن في مقر هذا الحزب.

وعلم ان الحزب تلقى رسالة من «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» بزعامة العقيد جون قرنق، تطلب بالحاح ان يوافق مجلس الوزراء السوداني رسميا على الاتفاق الذي وقعه في تشرين الثاني في اديس ابابا العقيد جون قرنق ورئيس حزب «الاتحاد الدمقراطي» محمد عثمان الميرغني».

استقبال حار ومتفائل

■ تتمة من صفحة١ ■

للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه وان تقوم بدورها باجبار حليفتها، اسرائيل، على الاعتراف، هي، بالقرار (٢٤٢) وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

على صعيد اخر فقد شهدت المناطق المحتلة يوم امس عدة صدامات اسفرت عن وقوع اصابات بين الاهالي.

● قطاع غزة ●

وكانت اعنف الاشتباكات وقعت في منطقة السوق في رفح وفي مخيم يبنا وكذلك في مخيمات الشاطىء، والنصيرات والبريج وجباليا اضافة الى مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام على التوالي.

واصيب في رفح ثمانية مواطنين باصابات مختلفة، غادر احدهم المستشفى بعد تلقيه اسعافا لازما. اما الاخرون فهم نادر شحتة الحجار (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وجابر ابو جندي (١٥ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وثائر محمد غانم (١٨ عاما ـ رصاصة «بلاستيكية» في الرأس وحالته متوسطة) وفاروق حرب عاشور (٨ سنوات ـ رصاصة في العين اليمنى طيرت عينه من مكانها) ووصل في حالة خطيرة جدا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس موسى نهاد عياش (٢٣ عاما) من رفح ـ عيار ناري في الكبد، وسليمان عبد البيك (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد حسن ابو حامد (١٥ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وعلي حسن الصعيدي (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى)، وفؤاد العايدي (١٥ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى) وخالد عواجة (١٨ عاما ـ عيار ناري في الساق اليمنى).

وقال مواطنون ان اطلاق النار باتجاه الشبان كان عشوائيا.

وفي مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول اصيب الفتى ناصر اسماعيل امام (١٢ عاما) برصاصة «معدنية» كروية ادت الى كسر في الجمجمة ونقل، لخطورة حالته، من المستشفى «الاهلي» الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم الشاطىء اصيبت زينب محمود الججحوح (٣١ عاما) بعيار معدني في الكوع واخر في الكف الايسر.

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى نظير حسن السيد (١٥ عاما ـ عيار معدني في الساق اليسرى).

كما تعرض اخرون لحالات ضرب واختناق بالغاز وعرف من بينهم (ممن ادخلوا للمستشفيات) ايمن محمد ابو شاويش (١٤ عاما) وفاخر ابو يوسف (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات وموسى محمد الجمال (١٣ عاما) وعوني قنونة (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات.

وجاءنا في وقت لاحق ان الشاب حسن يوسف عبد الحق (٢٤ عاما) اصيب برصاصة في قدمه اليمنى خلال صدامات تجددت في مخيم النصيرات اسفرت عن اصابة فتيين اخرين هما ايمن محمد شاويش (١٤ عاما ـ كسر في الكوع الايسر وكدمات في انحاء الجسم) وبلال عبد الرحمن ابو رحمة (١٣ عاما) كسر في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

وادخل الى المستشفيات عدد اخر من الشبان تعرضوا للضرب وهم اياد ديب ابو ظاهر (١٨ عاما ـ جرح ٥ سم في الرأس وكدمات في الجسم) ومحمود توفيق جاب الله (٦ سنوات ـ كسر عظمتي الساق الايسر وكدمات) وهما من مخيم جباليا.

وفي حي الرمال اصيب امجد حسين الميناوي (١٨ عاما ـ كسر في احد اصابع اليد اليمنى) ومريم مصطفى طبان (٦٥ عاما ـ حي الدرج ـ كسر في الساق اليمنى). وفي مخيم الشاطىء اصيب رمضان محمد القار بكدمات شديدة ونزيف في الانف وتورمات في الوجه.

على صعيد اخر افادت والدة الفتى ناصر اسماعيل امام ان ابنها اصيب بعدة عيارات معدنية اطلقها الجنود في اثناء وقوفه امام منزله. وعلم ان حالته صعبة.

ووقعت صدامات في انحاء مختلفة من الضفة اصيب فيها العديد من المواطنين كما اجهضت السيدة حليمة عبد اللطيف (٣٦ عاما ـ بروقين) حملها وهي في شهرها الرابع بعد تعرضها لحالة اختناق جراء الغاز الكثيف الذي القي في القرية (القريبة من نابلس). فيما اصيب الشاب سائد انيس عابد برصاصة في يده اليسرى كما اصيب جنديان خلال تصدي الاهالي للجنود.

وفي مخيم الفارعة اصيب محمد خليل الشيخ يوسف (١٨ عاما ـ رصاصة في الكتف الايسر).

واصيب في مدينة نابلس الشاب كمال صلاح الحبش برصاصة في خصيتيه. كما اصيب يحيى محمد عياد (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفي قرية ميثلون (جنين) اصيب جرار ابراهيم نعيرات (٢٢ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وخلال الصدامات التي اعقبت مداهمة الجنود لقرية الزاوية (طولكرم) اصيبت المواطنة عزية محمد ابو زر (٣٥ عاما) برصاصة في قدمها اليمنى.

وفي بلدة بير زيت أصيب الشاب ميشيل قمقام بجراح خطيرة ادخل على اثرها الى مستشفى رام الله.

بوش «حذر» في مفاوضات نزع السلاح ولذلك يؤجلها!!

● واشنطن ـ «و. ص. ف» ـ المح الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس الاول الاربعاء، في مؤتمر صحفي، الى ان المفاوضات الامريكية السوفييتية حول نزع السلاح لن تستأنف في منتصف شباط المقبل التاريخ المبدئي الذي حدد الشهر الماضي.

واوضح ان موقف الحكومة الامريكية في هذا الشأن لم يتقرر بعد.

وقال: «ليس هناك اي امل في ان يكون لدينا في الـ ١٥ او الـ ١٦ من شباط برنامج مفصل عن المفاوضات بشأن نزع السلاح. ولن يكون لدينا. واريد ان يكون ذلك واضحا بالنسبة الى الناس». واضاف بوش انه يرغب في ان تتقدم المفاوضات بهذا الشأن ولكنه يريد الان ان يكون حذرا.

مسؤول التغذية في الامم المتحدة:

١٩٨٨ كان عام الكوارث

● روما ـ «و.ص.ف» ـ صرح مدير البرنامج العالمي للتغذية التابع للامم المتحدة، جيمس اينغرام، ان المنظمة «ستتذكر العام ١٩٨٨ كعام جميع الكوارث» مشيرا الى انه لا يتوقع «خفضا في المساعدات الغذائية الملحة للعام ١٩٨٩».

وفي بيان نشر في روما اوضح اينغرام ان البرنامج يكون في العام ١٩٨٨ قد قدم (٨٢٠) الف طن من المساعدات الغذائية لـ (١٤،٥) مليون شخص ينتمون الى (٣١) بلدا من الدول النامية اي بما يساوي قيمة المساعدات التي منحها البرنامج في العام ١٩٨٧ وهي اكبر مساعدات قدمت في تاريخ هذه المؤسسة.

واضافة الى النزاعات الدولية التي بدأت سابقا فالعام ١٩٨٨ كان حافلا بشكل خاص بالكوارث الطبيعية كالعواصف والاعاصير والفيضانات لاسيما في بنغلادش وجنوب شرق اسيا وجزر الكاريبي وامريكا الوسطى، على حد ما ذكر اينغرام. لكن البرنامج خصص من ناحية اخرى (٦٥٪) من موارده المخصصة للمساعدة الى (٨،٥) ملايين لاجيء، باكستان وايران ومالاوي والصومال واثيوبيا من مجموع (١٣) مليون في العالم.

ولمواجهة الامور غير المتوقعة يرتكز البرنامج على الهيئة الدولية للاحتياط الغذائي الطارىء، التي امنت (٦٧٥) الف طن من احتياجات العام ١٩٨٨.

واعرب اينغرام عن قلقه بالنسبة للسنة القادمة اذ ان المنظمة «خفضت احتياطاتها الى الحد الاقصى». ووجه حيال هذا الامر نداء ملحا الى الدول العاطية الاعضاء في البرنامج العالمي للتغذية لـ «تعي فداحة الوضع وتستجيب باسرع ما يمكن عبر التزامات في ما يتعلق بالمساعدات الغذائية».

القاء القبض على ١٣٣ وقتل ٢١ من السجناء السياسيين الـ ٢٢١ الفارين من احد سجون سريلانكا

● كولومبو ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في كولومبو، امس الخميس، ان قوات الامن قتلت ٢١ ناشطا وطنيا سنهاليا فروا يوم الثلاثاء من سجن «فيليكادا» الخاضع لحراسة امنية مشددة في كولومبو.

وافاد بيان حكومي انه من اصل المعارضين الـ ٢٢١ الفارين من السجن وهم من حزب «جاناتا فيموكتي بيراموناه» (جبهة التحرير الشعبي) تم العثور على ١٣٣ وقتل ٣١.

وعلم من مصادر عسكرية ان عمليات البحث ما زالت جارية للعثور على الفارين الاخرين.

ومن جهة اخرى علم من مصادر قوات الامن ان اربعة من السنهاليين قتلوا وجرح عدد اخر غير معروف امس الخميس خلال هجوم واسع قام به الجيش السريلانكي على قاعدة لجبهة تحرير الشعب.

وقع الحادث في اروالا (٢٥ كم شرق كولومبو) حيث دمر الجيش ملجأ محصنا للجبهة المذكورة بعد يومين على فرار ٢٢١ متمردا محتجزين في سجن محصن في كولومبو.

وصادرت قوات الامن كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر اضافة الى مواد متفجرة واجهزة اتصال حسب المصادر نفسها التي اضافت انها اهم قاعدة لمتمردي الجبهة التي اكتشفت حتى الان في العاصمة. وهي تحتوي على تحصينات تحت الارض اضافة الى مركز رماية وتجهيزات لتدريب المتمردين.

وفرضت الشرطة حظر التجول في المنطقة حيث يقوم مئات الجنود بتفتيش كل المنازل.

الجمعية العمومية: فلسطين بدل

■ تتمة من صفحة١ ■

والنرويج وبرباد وبوتان وكندا وافريقيا الوسطى وكوستاريكا وساحل العاج وفنلندا وايسلاندا واليابان وليسوتو وليبيريا ومالاوي واوروغواي وفنزويلا ونيوزيلاندا.

وطلبت الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرار تم اعتماده بغالبية ١٣٨ صوتا مع معارضة عضوين وامتناع اثنين اخرين عن التصويت الدعوة الى عقد «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

وينص القرار على عقد المؤتمر «برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وطبقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) وللحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وخصوصا حقه في تقرير المصير».

ووضع القرار عدة مبادىء للتوصل الى السلام بينها: ● انسحاب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ● ضمان تدابير الامن لجميع دول المنطقة بما فيها الدول التي جاء ذكرها في القرار رقم ١٨١ (عام ١٩٤٧) داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا ● ازالة المستوطنات اليهودية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار في حين امتنعت كندا وكوستاريكا عن التصويت.

العثور على جثة مواطن من برقين (جنين)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر يوم امس الاول على جثة احد مواطني قرية برقين (جنين) ويدعى جابر محمد حسن شلبي. وتبين انه قتل جراء تعرضه للطعن والضرب بسلاسل حديدية.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي، الليلة قبل الماضية، الى «مصادر عربية» قولها ان المذكور قتل على خلفية تعاونه مع سلطات الاحتلال.

في دعوى الى المحكمة المركزية:

عائلة غزية تطالب بتعويض ابنتها الطفلة عن فقدان احدى عينيها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت عائلة الطفلة فايزة عيد ابو ركاب (٩ سنوات) من غزة شكوى للمحكمة المركزية في القدس ضد قوات الجيش محملة اياها مسؤولية الاضرار الجسدية والنفسية التي تعرضت لها الطفلة جراء اطلاق عيار مطاطي من قبل احد الجنود اصاب العين اليمنى للطفلة وتسبب في فقدانها بصرها (في العين المصابة) اضافة الى معاناة نفسية للطفلة مثل رؤيتها لكوابيس مزعجة في اثناء نومها.

وطالب المحاميان فيليتسيا لانغر ومروان طه في الدعوى التي قدماها باسم عائلة الطفلة بدفع مصاريف علاج الطفلة التي تنقلت، منذ اصابتها في ٨٨/٦/٤، بين ثلاثة مستشفيات وكذلك تعويضها عن فقدان لعينها مدى العمر والاضرار المترتبة على ذلك.

اعتقال صبية من مخيم شعفاط من امام منزلها وهي حافية القدمين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال قبل ظهر امس الخميس الصبية ناديا احمد محمد علي (١٨ عاما) وهي حافية القدمين بعد ان خرجت، مع اخريات، الى امام منزلها ليشاهدن اشتباكات وقعت بين شبان وهذه القوات في مخيم شعفاط (القدس).

ولفتت احدى شقيقات الصبية الانتباه الى ان الجندي (من «حرس الحدود») الذي اعتقلها، كان واحدا من مجموعة اقتحمت منزل العائلة قبل فترة وجيزة وحاول ضرب الصبية نفسها لكن والدتها تصدت له.

هذا وافاد والد الصبية ان قوات الشرطة في المسكوبية اوقفت ابنته حتى صباح يوم (الجمعة).

بتهمة قذف حجر على باص:

السجن الفعلي لمدة سنتين واخرين مع وقف التنفيذ على مواطن من الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم امس الخميس على الشاب جواد رضوان العجلوني بالسجن لمدة اربعة اعوام نصفها فعلية والاخر مع وقف التنفيذ بتهمة قذف حجر باتجاه باص تابع لشركة «ايغد» في الخليل وتحطيم زجاجه الامامي في اواسط شهر نيسان الماضي.

واستذكر مراسلنا الحكم الذي صدر مؤخرا ضد المستوطن «يسرائيل زئيف» من مستوطنة «شيلو» الذي قتل الراعي جودة عوض وجرح اخر وادين بتهمة «القتل» ثم حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات.

ولا مقارنة!

افراد دورية من «حرس الحدود» يعتدون على موزع «الاتحاد» في القدس وينكلون به

□ رئيس تحرير «الاتحاد» يبرق لوزيري الشرطة والامن ويطالب بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت احدى دوريات «حرس الحدود» المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة، صباح امس (الخميس)، على موزع «الاتحاد» في القدس الزميل ابراهيم وهبة ميخائيل وهبة ومزق الضابط وثيقتين صادرتين عن مؤسسة «الحق» القانونية الدولية تخصان مكتب «الاتحاد» في القدس وتوزعهما المؤسسة في المناطق المحتلة.

وكانت احدى الدوريات الراجلة اوقفت الشاب وهبة واخضعته للتفتيش وابلغه الضابط ان الشرطة سوف «تفحص» ما اذا كانت الصحيفة (الاتحاد) والتقريران قانونيين، فيما خاطب الضابط دورية محمولة وصلت الى المكان بان وهبة يحمل «مواد تحريضية». ولما نفى الشاب ذلك تدخل افراد «حرس الحدود» بايديهم وهراواتهم وانهالوا على الشاب ضربا وركلا في انحاء جسمه واقتادوه، من شارع صلاح الدين، الى «المسكوبية» (مركز التحقيق والاعتقال في القدس الغربية) سالكين طريقا متعرجة لمضاعفة المسافة التي تعرض على طولها للضرب.

وفي المسكوبية، رفض الضباط استقبال اية شكوى وطالبوا الدورية باعادة اعداد الصحيفة والتقريرين الى وهبة واعادته من حيث احضر. لكن ضابط الدورية قام بتمزيق التقريرين وطرد الشاب من المسكوبية بعد ان اعاد له نسخ «الاتحاد» فقط.

ويأتي هذا الاعتداء الفظ، الذي ترك اثارا ورضوضا على جسد ووجه وعين الزميل وهبة اليمنى، بعد حوالي شهر من اعتقال استفزازي لموزع الصحيفة الاخر (ناصر السلحوت) لمدة (٤٨) ساعة تعرض خلالها للتنكيل والاعتداء. كما ان هذا الاعتداء ليس الاول على الزميل وهبة.

ويذكر، ايضا، ان مجموعات الشرطة و«حرس الحدود» المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة تمارس استفزازات لا حصر لها ضد المارة. وعدا عن الاهانة والضرب الذي يتعرضون له توجه لهم اسئلة على شاكلة «هل حلقت ذقنك هذا الصباح؟ ولماذا؟» واذا كان احدهم ملتحيا يقال له «لماذا لم تحلق لحيتك؟» وهكذا.

وعلى صعيد اخر اشتكى الزميل وهبة الى مؤسسة «الحق» حول الاعتداء عليه وينوي تقديم شكوى ضد افراد الدورية وضابطهم.

هذا وبعث رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس برقية الى وزير الشرطة و«الامن» شرح فيها ملابسات الاعتداء وما سبقه من اعمال تنكيل ضد موزعي «الاتحاد» في القدس وطالب بالتحقيق في الحادث الاخير ومعاقبة المسؤولين عنه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ● ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

حكامك، يا اسرائيل، تهلوسوا!

□ في عهد «أقمار التصنت» و «الجلاسنوست» لا شيء مستورا ولا حتى «حادث اريحا الاخير»!

ولذلك لا يحق لنا لوم المعلق في «هآرتس»، عقيبا ألدار، على انتظاره ان يدفع ياسر عرفات الثمن غاليا في داخل بيته هو» («هآرتس» ١٤ الجاري) لقاء «التجاوزات» عما تقرر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والتي يعتقد ألدار ان ياسر عرفات اقدم عليها في نص خطابه التاريخي في اجتماع الجمعية العمومية في جنيف يوم الثلاثاء الماضي. وهذه «التجاوزات»، في رأي معلق «هآرتس»، هي ان ياسر عرفات، في خطاب جنيف، «لأول مرة ذكر الرقمين ٢٤٢ و ٣٣٨ بدون اضافة حق تقرير المصير. ولم يكرر المطالبة بمؤتمر على اساس قرارات الامم المتحدة كلها. واقترح عرفات مشروع سلام يشتمل على لجنة تحضيرية بدون مشاركة م.ت.ف قبل ان يحظى بدعوة للمشاركة في المؤتمر. وابدى معارضته لكل اشكال الارهاب ودعا اسرائيل - باسمها الصريح - الى التحدث معه عن السلام».

لا نلوم عقيبا ألدار، وكل من يفكرون على شاكلة تفكيره، لسببين جوهريين:

الاول: لأن «التلم الاعوج هو من الثور الكبير». فانه لأسلوب معاد ورخيص ان تقوم بصرف الانظار عن أزمتك الفعلية، «داخل بيتك انت نفسك» بالولغ في دقائق ازمة وهمية «داخل بيت غريمك». يكفينا اعتراف عقيبا ألدار - بأن عرفات التزم بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وشجب كل اشكال الارهاب واعترف باسرائيل - لكي نثبت الكلب السافر على شولتس وشمير وبيرس النابع من تخبطهم في ازمة فعلية خانقة في «داخل بيتهم» هم انفسهم.

والثاني: وجود، «داخل البيت الفلسطيني»، اوساط منغلقة قوميا على مواقف اثبتت الممارسة الفعلية طول الاعوام الاربعين الماضية - ممارسة البطولة في مواجهة الكارثة - انه لا ترجمة لها على ارض الواقع سوى انها ساعدت اعداء الشعب الفلسطيني، اعداء السلام، على تغطية حقيقتهم وممارستهم العدوانية الرفضية. فلم تكن القضية في اي يوم من الايام، مثلا، ان الفلسطينيين يضعون علامة استفهام على وجود دولة اسرائيل او على مستقبلها. انما القضية كانت، وما زالت، ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة هي التي تضع علامة استفهام كبيرة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبذلت وتبذل كل ما اوتيت من قوة بطش وقمع واحتلال للقضاء على اي مستقبل له في وطنه.

ويؤسفنا استمرار بعض الاوساط الفلسطينية، التي تقيم مراكزها في سوريا، في مثل هذه المواقف المنغلقة حتى الايام الاخيرة. ومنها اوساط اعلنت، في السادس من هذا الشهر، اتهامها لقيادة م.ت.ف بأنها سائرة نحو الرضوخ للضغوط الامريكية وقالت: «نؤكد اننا سنواجه اية محاولات لتشويه وتفكيك قرارات المجلس الوطني ولن ندعها تمر. وسنناضل، ومعنا كل القوى الوطنية الحية من شعبنا وكل ابناء شعبنا البواسل، لإفشال ضغوط الرسائل والمناورات الامريكية ولوقف محاولات الاستجابة لها او الترويج لها كما حدث في وثيقة ستوكهولم وتصريحات بسام ابو شريف الاخيرة في لندن».

و «وثيقة ستوكهولم»، المشار اليها، هي التي اصدرتها م.ت.ف على اثر اللقاء التاريخي في ستوكهولم، في مطلع هذا الشهر، بين ياسر عرفات وعدد من الشخصيات الامريكية اليهودية لتوضيح وتأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وعلى راسها: ١ - الموافقة على الدخول في مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي يعقد على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واعلان دولته المستقلة، و ٢ - الموافقة على وجود اسرائيل دولة في المنطقة، و ٣ - ادانة الارهاب بكافة اشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة، و ٤ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي والاعراف الدولية وقرارات الامم المتحدة بما في ذلك الحق في العودة او الحصول على تعويضات.

لذلك لم نستطع ان نلوم معلق «هآرتس» على انتظاره المتاعب لياسر عرفات في «داخل بيته هو نفسه» بعد خطابه المتقدم في جنيف.

لقد أصبح معروفا للعالم كله موقفنا المثابر، نحن الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين، منذ العام ١٩٤٧ من هذه القضية المركزية. ولذلك نحن لا نرى اي تراجع امام اية ضغوط، امريكية او سواها، في مسيرة م.ت.ف الحالية نحو الحل القائم على اساس «دولتين لشعبين». بل رأينا ونرى في كل تقدم نحو هذا الحل واحدا من اهم المنجزات السياسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية دفع فيها هذا الشعب الصابر (على ظلم الاعداء وعلى ظلم «ذوي القربى») اكثر من مئة الف شهيد واربعين عاما من عمر خيرة اجياله حتى توصل الى انتفاضته الاعجازية الحالية التي اطلقت هذا الانجاز التاريخي الذي طال ما افتقده هذا الشعب وتمناه وحلم به ردا وحيدا صحيحا على نكبة العام ١٩٤٨ الكبرى ومخرجا وحيدا صحيحا من كوارثها المتلاحقة.

واصاب القائد الفلسطيني، خالد الحسن، كبد الحقيقة حين رد على كل متزمت ومتشكك بقوله ان الانفتاح الفلسطيني المسؤول الاخير «غير ناجم لا عن استرضاء صديق او عن الخضوع لعدو بل استجابة مسؤولة لارادة شعبنا ولمصلحته في السلام العادل».

وفي الوقت الذي نتمنى فيه ان تكون تلك الاوساط قد عدلت موقفها الان فاننا نشيد بالموقف الوطني المسؤول الذي ابدته «الجبهة الشعبية» في اثناء الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. لقد عارضت قرارات الدورة بشأن الموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. ولكنها التزمت، التزاما وطنيا مسؤولا، بهذه القرارات التي فتحت الطريق امام تأصيل القرار الفلسطيني النابع من الواقع الفلسطيني المتميز والعائد كله الى مصلحة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية العليا على تراب وطنه.

وبعد ذلك كله لدينا كل ما يؤكد لنا خطأ كل من يعلق آماله، في اسرائيل وفي امريكا، على تفجر اية ازمة داخل «البيت الفلسطيني» بسبب اصرار بعضهم على الوقوف في وجه قطار الدولة الفلسطينية. لقد انتبهنا الى مؤشرين اساسيين دعوانا الى هذا الاطمئنان: ١ - عجز آلة الحرب الاحتلالية الاسرائيلية عن قمع الانتفاضة (بالمقارنة مع نجاح اعوان الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية على وقف اضراب الشعب العربي الفلسطيني الكبير في العام ١٩٣٦ بعد استمراره ستة شهور). و ٢ - استجابة قيادة الشعب العربي الفلسطيني الجديدة (م.ت.ف) لارادة شعبها، شعب الانتفاضة (بالمقارنة مع احجام القيادة الفلسطينية التقليدية، في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني، عن الاستجابة لارادة شعبها بل قامت بتسليم مقاليده الى ايدي وجامعة الملوك والباشوات» في ذلك الزمن السحيق).

ويدرك ياسر عرفات وزملاؤه ان «بيتهم» كله معهم في استجابتهم الوطنية المسؤولة لارادة انتفاضته الغلابة. ما اعظم الفرق بين الأمس وبين اليوم، في الامس تحولت «الملاجيء العربية» الى سجون ومعاقل و «قوات طاردة» - من الاردن ومصر وسوريا ولبنان، وشارون تهكم قائلا: لم يبق مكان يلتجئون اليه. قد قلنا، نحن وغيرنا منذ ذلك الوقت: لن يبقى لكم الا شعبكم. وشعبكم باق. باق في وطنه!

هل حسبت «الكومبيوترات» الامريكية او الاسرائيلية اي حساب لهذا الشعب، لهذه الانتفاضة؟ الم يوهموا انفسهم انها «سحابة صيف عابرة»؟ هل خطط الامريكيون لما آل اليه عدوانهم على الفيتنام؟

الانتفاضة تتحمل اشد العنت، يوما يوما، خلال عام كامل ولا تتعب ولا تكل بل تزداد عنفوانا. فكيف يتعب او يكل اي قائد فلسطيني مسؤول وهو لا يزال في بداية مسيرته على قاعدة الانجاز الكبير بتبني حل «دولتين لشعبين»؟!

وحين اعتبرنا ان الانتفاضة قد قلبت الاوضاع رأسا على عقب في منطقتنا، وادخلتنا في مرحلة الحسم، كنا ننتظر هذا الحسم الذي اقدم عليه ياسر عرفات وزملاؤه. وقد جاء. ويصبح من واجبنا العمل، من الآن وصاعدا، لا تمحيص مواقف م.ت.ف بل تمحيص مواقف الفريق الرافض، الفريق الذي ربط سياسته باستمرار اخطاء الماضي - الفريق الامريكي الاسرائيلي. فهو الذي يعاني اشد ازمة في تاريخه في هذا المجال المصيري. وهو الذي تجد سياسته العدوانية الرافضة واقفة على «ارض متحركة». فاما ان يتجاوزها نحو الرضوخ لارادة السلام العادل او ان يغرق فيها.

صفحة جديدة تفتح في تاريخنا. والحقيقة اننا لا نزال في السطر الاول من هذه الصفحة. وبعد لم تظهر تداعياتها وتداعيات الصفحات اللاحقة.

هذا ومن حقنا ان ننتظر من استمرار التخبط الامريكي والاسرائيلي الرسمي ان يقنع كل المتنسبين الى البيت الفلسطيني، بله البيت العربي كله، ان مسيرة السلام العادل الواقعي الحالية ليست استسلاما «لضغوط الرسائل والمناورات الامريكية» بل قمة المنجزات الوطنية المعادية للامبريالية التي تبنيناها وناضلنا من اجلها حوالي نصف قرن.

وفي اسرائيل يتفاوضون على تركيب الحكومة الجديدة، يتشاجرون ويتصالحون ويؤجلون. ولكن الشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، لا يتشاجر ولا يؤجل بل هو ماض في مسيرته العادلة والشرعية. فماذا ينتظر هؤلاء المؤجلون؟ وهل يستطيع بوش، مثلا، ان ينتظر؟ هل العالم حواليهم ينتظر؟ هل شعب اسرائيل ينتظر؟ وعلى ماذا يتشاجرون ثم يتصالحون ثم يتشاجرون؟ ان في جنيف خبرا وان في القدس لعبرا. فهل يظل شمير يوهم نفسه انه يستطيع الاستمرار في ضرب السموات بالعموات امام شعبه؟ وحين تجرؤ «عل همشمار»، في افتتاحيتها من يوم الاربعاء الماضي، ان تتهكم عليه انه يرفض التفاوض مع عرفات «حتى ولو تهود بموجب الملخاه» تصبح نظرة شعب اسرائيل الى شمير وسياسته واضحة جدا جدا: «حكامك، يا اسرائيل، اصيبوا بالهلوسة»!

حيفا - الاربعاء ١٢/١٤

(جهينة)

امكانيات لا سابق لها واخطار لا سابق لها!

*** الرد الهستيري من اقطاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على خطاب ياسر عرفات يجعلنا نهتف محذرين: الحذار الحذار من هذا الوحش الشرس المحاصَر! ***

● لو كان حكام اسرائيل حريصين حقا على وجود دولة اسرائيل وأمن شعبها، واستقراره ومستقبله لكان عليهم ان يعلنوا الثالث عشر من كانون الاول، يوم خطاب ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة، عيدا قوميا. لماذا؟ لأن القيادة الرسمية الوطنية الحقيقية الوحيدة للشعب الفلسطيني تعرض على اسرائيل سلاما شاملا كاملا عادلا ونهائيا يوقف نزيف الدم من الجانبين ويضع حدا للنزاع الذي نغص حياة الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اربعين عاما الى الان، بل منذ ثمانين عاما، الى الآن.

ولكن من اين للحمار عقل مثل عقل الامير!

رئيس الحكومة، اسحق شمير، اعلن في مؤتمر صحفي هزيل وبائس ومفلس ان عرفات فنان كبير في العلاقات العامة، ولكن م. ت. ف. لم تغير اهدافها وهي - طبعا! - تصفية الاسرائيليين وابادة اسرائيل.

ولكن من شاهد وجه شمير على شاشة التلفزيون لاحظ، ولا شك، ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في محنة سياسية وفكرية ونفسية حقيقية، في حالة خوف جنوني من التطورات الجارية ومن التطورات المقبلة.

لقد أشارت صحيفة «عل همشمار» يوم الاربعاء، امس الاول، الى ان الادارة الامريكية غير المعنية، حتى الان على الاقل، بتحرك عملية السلام الحقيقي، اشارت الى شمير بان يقدم كل التسهيلات لدخول قيادة المعراخ الى حكومة. وشمير لبيب حين يتلقى اشارة من السيد الامريكي. كذلك اشارت الصحيفة الى ان اوساطا اساسية في الليكود وافقت على تجديد الشراكة مع المعراخ بالذات لضمان اوسع «وحدة قومية» في مجابهة عاصفة السلام الفلسطيني.

وبعيدا عن السياسة الجارية، اليومية، علينا ان نلاحظ اننا نعيش اياما انعطافية حقا، مصيرية حقا، فالموقف القومي للشعب الفلسطيني كله، كما صاغه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة (١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، الجزائر) وكما طرح ياسر عرفات في خطابه التاريخي في جنيف (١٣ كانون الاول ١٩٨٨)، يسقط نهائيا كل مجمع الاكاذيب السلطوية الرسمية، بأن الفلسطينيين هم «عصابات من القتلة الارهابيين» كل هدفهم هو تصفية الاسرائيليين وتصفية اسرائيل. ان صاحب الحق، الان، يطرح قضيته بالشكل الصحيح، العاقل، المقبول، بينما المعتدي يتكشف تماما امام العالم كله. فكأننا بالعالم وهو يشاهد مبهورا ومعجبا صوت السلام الفلسطيني، كان في اللحظة نفسها، يتخلص من ركام اربعين عاما من الدعاية الصهيونية التضليلية المهينة للانسان الفلسطيني في اطار تبرير اقتلاعه وتصفيته.

ان عودة الليكود والمعراخ الى الشراكة في الحكومة يعكس وحدتها الحقيقية التزاما بالفلسفة الرسمية والاستراتيجية الرسمية، او ما يسمونه عادة «الاجماع القومي الصهيوني».

ولكننا بالمقابل يجب ان نلاحظ الوجه الآخر للحقيقة. ان الانتخابات الاخيرة لم تصور، حقا، حالة الموقف العام للشعب الاسرائيلي من القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، بل صورت تفاهة وضحالة وانتهازية الموقف الرسمي للمعراخ الذي لم يكن بديلا دعائيا وسياسيا واجتماعيا لليكود. والانتخابات لم تخرج البلاد من المأزق بل جسدت هذا المأزق وعمقته. وبين الناس اليهود، في الاحزاب وفي الجامعات، وبين المثقفين والفنانين وبين المواطنين العاديين، هناك الآن عملية بالغة الاهمية وهي الانتفاض على الاجماع القومي الصهيوني فيما يتعلق بالقضية المصيرية - الموقف من م. ت. ف. والموقف من اقامة دولة فلسطينية.

ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وموقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الجماهير العربية ليس مفاجئا، وهذه القوى ليست صهيونية بل معادية عقائديا للفلسفة الصهيونية. الجديد حقا، هو بداية تنصل اوساط وشخصيات صهيونية من الموقف الرسمي والظهور ضده علنا سياسيا وعمليا.

في هذا الاطار يجب ان نرى التحول الهام في موقف «راتس» وفي موقف «مبام». وفي هذا الاطار يجب ان نرى، بكل اهتمام وتفاؤل، الموقف الجديد الشجاع والمبدئي لحركة «السلام الآن» الداعي الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لصنع السلام الحقيقي لصالح الاسرائيليين ولصالح الفلسطينيين. وفي هذا الاطار يجب ان نرى يقظة لم يسبق لها مثيل بين الفنانين والكتاب والشعراء والممثلين والصحفيين واساتذة الجامعات. ما من مرة، خلال الاربعين عاما الماضية، شكك المثقفون العبريون بالاجماع القومي الصهيوني وعارضوه وقطعوا «النقطة الحاسمة» بالاعتراف بمنظمة التحرير والموافقة على اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، كما نرى هذا الآن.

يوم الاثنين الماضي شاركت في ندوة نظمتها حركة «السلام الآن» في حيفا. وقد انفجر احد المواطنين صارخا بأعلى صوته خلال مشاركته في النقاش: «اربعون عاما والحكومة تقول لنا ليس هناك من نتفاوض معه للسلام والعرب يريدون ان يبيدونا. ها هي م. ت. ف. ها هم الفلسطينيون، ها هم كل العرب مستعدون للسلام. علينا الخروج للشارع للنضال لتغيير الرأي العام الاسرائيلي، ونحن امام مرحلة مصيرية، فاما السلام واما الكارثة. ويجب ان نجنب شعبنا والشعب الفلسطيني اية كارثة».

ويوم الثلاثاء، في ندوة علمية اكاديمية في جامعة حيفا قال البروفسور عادي جلعاد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة «ان الانتفاضة، هي حرب حقيقية. والجيش الاسرائيلي في قتال مع السكان المدنيين. وهذا يدفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اخلاقية عميقة لم يسبق لها مثيل».

كيف هتف الكاتب يزهار سميلانسكي؟ «انني لا افكر في التفاصيل، الحدود والاتفاقيات ومصير المناطق ومطالب العرب. انني اسأل: هل ما زلنا بني أدميين؟!»

ان انفجار الغضب الاخلاقي والفلسفي الذي كان يوما حكرا على البروفسور يشعياهو ليبوفتش، في الجامعات، يصبح الان امرا مميزا لاعداد متزايدة من رجال الثقافة والادب والفكر والعلم. وهذا الكسر للاجماع القومي في المجال الثقافي - الروحي يوازيه كسر الاجماع القومي بتزايد عدد الشبان اليهود الرافضين ان يكونوا جزءا من اداة القمع الكولونيالي للفلسطينيين والمستعدين لدفع الثمن لهذا الموقف الضميري، سجنا وملاحقة وقطع ارزاق.

ان القطاع الرافض لفلسفة الاجماع القومي الصهيوني تجاه الفلسطينيين يزداد. ويجب ان لا تندهش اذا انقسم حزب «العمل» في المستقبل القريب، بالذات حول هذه النقطة المصيرية.

ومن يعلن ان هنالك استقطابا سياسيا - فكريا في المجتمع اليهودي يجب ان يدرك ان النقطة، التي في الموقف منها يتبلور هذا الاستقطاب، هي بالذات القضية الجوهرية - القضية الفلسطينية.

ان اليمين يزداد تبلورا ورجعية وتطرفا ويتحالف مع القوى الاكثر ظلامية اجتماعية ودينية. هذا صحيح، ولكن بالمقابل، تتكون وتتنامى عملية سياسية - فكرية تاريخية في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي. هذه العملية ليست نهائية ولا متكاملة. واحيانا تجد الشخص نفسه في صراع داخلي، فكأنما الاستقطاب شق احيانا الشخص الى شخصين، واحد يواصل التمسك بالعقلية القديمة وآخر يتغير مع الاحداث العاصفة الجارية.

نحن لا نخاف من هذا الاستقطاب بل ان الاجماع السابق كان اجماعا ضد السلام، لأنه كان اجماعا ضد م. ت. ف، ضد الفلسطينيين، كان اجماعا منتشيا بخمرة القوة العسكرية العمياء القادرة على ضمان المستقبل الى الابد. الان تنتهي السكرة وتجيء الفكرة، تاريخيا. وعلينا ان ندرك ان العمليات العظيمة في التاريخ تجيء بطيئة ولكن في ثبات وتقدم وصولا الى لحظة الطفرة، التحول الحاسم.

وازاء كل هذا التطور الحاصل في المجتمع اليهودي الاسرائيلي يطرح نفسه من جديد السؤال الكبير: هل من دور للجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها للتأثير على هذه العملية الجارية، للتفاعل معها، لاقامة الالتقاء وصولا الى التعاون والتحالف؟

ليس لدينا شك، للحظة واحدة، بأن الجواب على هذا السؤال المصيري هو ايجابي. نعم. هناك دور وأي دور للجماهير العربية في هذه الدولة. من هنا، موقفنا الثابت، الاستراتيجي، حول ضرورة التعاون اليهودي - العربي، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، اولا لأن هذا هو مصلحة انية للجانبين، وثانيا لأن هذا يصدع الاجماع القومي المعادي للعرب ويسهل الانتقال التاريخي للناس اليهود من قفص الاجماع القومي الى افق الحل الانساني، العادل، للصراع.

اكثر من أي وقت مضى، الآن الآن وليس غدا، يجب ان نعيد فحص حساباتنا ومناهجنا واساليبنا وتكتيكنا ولهجتنا بما يخدم تسريع عملية التعاون اليهودي - العربي. وفي الوقت نفسه فنحن مطالبون بتوحيد كل القوى والاطارات المستعدة للعمل تحت شعار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

قلنا، وبحق، ان هنالك الآن، امكانيات حقيقية للانعطاف التاريخي، من الحرب الى السلام، من المذبحة المستمرة منذ اربعين عاما الى حياة الطمأنينة والاستقرار والتطور السلمي للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

ولهذا بالذات - كما قال صديقي الدكتور ايلان بابي من جامعة حيفا - هنالك الان اخطار حقيقية اكثر من اي وقت مضى. لماذا؟ لأن الذين هدمت الـ «نعم» الفلسطينية الصادقة والمسؤولة والشجاعة كل حساباتهم، هدمت كل عالمهم الروحي - السياسي، وادخلتهم في حالة رعب هستيري من الآتي اشبه ما يكونون الان بالوحش الشرس المحاصر.

ولكن التاريخ يسير ليس بشكل قدري. ان الناس في آخر الأمر، هم الذين يقررون كيف تسير الاحداث، كيف يسير التطور، كيف يسير التاريخ.

ومع اندماجنا، باهتمام منقطع النظير، بهذه العواصف المحيطة بنا، يجب ان نتحمل المسؤولية كاملة، ان نتحرك، ان ننشط، لنشارك نحن ايضا في دفع التاريخ في الاتجاه المطلوب، اتجاه السلام العادل.

● سالم جبران ●

ادعاءات زائفة على خطاب واضح

● من الانصاف ان نسجل لاسحق شامير انه الوحيد بين جميع المعادين لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي لم يصف خطاب عرفات في جنيف بالغموض، ولم يحاول التستر وراء هذه الصفة ليتهرب من طرح موقفه الحقيقي. فلقد قال بصراحة، وحتى قبل ان يستمع لخطاب الزعيم الفلسطيني انه «لن يعترف ولن يتفاوض مع منظمة التحرير في جميع الظروف»!

وهنا ايضا خانه الذكاء حينما اتهم العالم بالغباء لأن «خدعة» عرفات على حد تعبير شامير، قد انطلت على الرأي العام العالمي الذي وجد من خلال الخطاب، شريكا فلسطينيا جادا لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط. ورأى يدا فلسطينية، وليس سرابا، ممدودة للسلام.

وبدون الغوص في الاستشهادات العديدة التي تؤكد هذه الحقيقة، حقيقة السعي الفلسطيني الجاد للسلام والعدالة على اساس الشرعية الدولية، نقول ان الموقف الفلسطيني، كما عبر عنه خطاب عرفات، كان واضحا الى درجة ان طالبا في الصفوف الابتدائية لن يشكو من غموضه.

ومع ذلك فان الادارة الامريكية قد وجدت الخطاب غامضا. وعلى الانسان ان يجمع لديه كل غباء الارض حتى يصدق ان جورج شولتس لم يفهم الخطاب، وانه رجل حسن النية وكل مشكلته انه بطيء الفهم.

وبالمقابل علينا ان لا نكون بطيئي الفهم وان نرى حقيقة الموقف الامريكي وراء الادعاء بغموض الموقف الفلسطيني، والاصرار على «استظهار» الشروط الامريكية كي «تتفضل» الادارة الامريكية ببدء حوار مع منظمة التحرير!

منذ اكثر من عشرين عاما والدول العربية «تحاور» الادارة الامريكية ولم تخرج بشيء، بل ظل الحوار، في الواقع، عند نقطة البدء. وعلى هذا فلا يجب توقع نتائج باهرة من «بدء حوار» امريكي مع منظمة التحرير اذا بقي الموقف العربي من الولايات المتحدة على حالته الراهنة.

لقد استجابت الدول العربية، في الماضي، للكثير من الشروط الامريكية، فماذا كانت النتيجة؟ كانت هذه الدول تواجه بمطالب جديدة. ولكم ترددت عبارة «الكرة الان في الملعب الامريكي» بعد كل استجابة عربية لتلك المطالب. ولكن الكرة، عمليا، كانت تبقى في الملعب العربي الموالي حكامه للسياسة الامريكية.

ان الولايات المتحدة، مثل اسرائيل، تدرك ان الاعتراف بمنظمة التحرير يعني الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذا ما تعارضه الادارة الامريكية، مثلما يعارضه حكام اسرائيل. وستبقى تعارضه طالما ظلت ترى في حكام عدد من الدول العربية مجرد «شحاذين» للرضى الامريكي!

ان الكرة تكون فعلا في «الملعب الامريكي» حينما يرافق الموقف الفلسطيني الواضح موقف عربي حازم تجاه المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة يلغي، على اقل تقدير، كافة التنازلات التي قدمت على حساب السيادة والثروة العربية، في نطاق استرضاء واشنطن لحل القضية الفلسطينية ولحماية العروش بعد الحرب الايرانية العراقية. وهي، تحديدا، الاتفاقات العسكرية والتسهيلات والقواعد البحرية والجوية، والمناورات المشتركة، والامتيازات التجارية. ومن المؤكد ان هناك جوانب عديدة اخرى يمكن، اذا خلصت النيات، ان تشكل قوة ضغط كبيرة على الادارة الامريكية، اذا ما قامت بعض الدول العربية باستخدامها للتأثير على الموقف الامريكي.

حتى خطاب عرفات، رغم رفض الادارة الامريكية له، يشكل في حد ذاته عاملا اضافيا في محاصرة الموقف الامريكي امام الرأي العام العالمي، تكشف عنه ردود الفعل الايجابية التي صدرت عن معظم دول العالم. وهذا ما يجعل للخطاب اهميته الكبيرة في كسب مزيد من التأييد لقضية الشعب الفلسطيني.

ومن هنا لا يجب قياس اهمية ذلك الخطاب بمدى تأثيره المباشر على الموقف الامريكي، بل على العملية السياسية الجارية بعواملها المختلفة. فهذه العوامل مجتمعة هي صاحبة التأثير الحاسم في دفع المسيرة السياسية وليس العامل الامريكي وحده.

لقد عبر الخطاب بوضوح عن موقف فلسطيني يدين الارهاب، ويقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧، ويدعو اسرائيل للتفاوض في اطار مؤتمر دولي يضمن العيش والأمن لها ولكل اطراف النزاع في المنطقة.

وحقيقة رفض اسرائيل وامريكا لهذا الموقف الفلسطيني تشير الى مدى العداء لحقوق الشعب الفلسطيني من جهة، ومدى المصاعب التي تقف في وجه الاستجابة لذلك الموقف، وخطأ الوهم عند الذين يرفضونه لاعتداله، حينما يعتقدون ان الدولة الفلسطينية في حدود ٦٧ في متناول اليد اذا ما اعلنوا فقط عن قبولهم لها.

ان تحقيق هذا المطلب يتطلب، فضلا عن الواقعية السياسية التي عبر عنها الخطاب، جهدا مثابرا لتعبئة وتفعيل كافة العوامل المواتية لنضال الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها العوامل الداخلية والعربية والدولية.

ان الشعب الفلسطيني قدم ويقدم ما يترتب عليه في هذا الجهد على الصعيدين السياسي والعملي، ويبقى امام العامل العربي الكثير ليفعله حتى يصبح بالامكان القول ان تضامنا عربيا فعالا يتحقق مع الشعب الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

التكامل بين الجيش والمستوطنين!

□ ثمة في الضفة الفلسطينية المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي هم احتياطي ليس من «باب مفتوح» أمامه سوى باب.. الفاشية العرقية □

● لا يمكن لاية اعترافات او كشوفات ان توجز المخاطر التي يكمنها المستوطنون الكولونياليون في المناطق المحتلة والفكر العصابي الذي يوجههم على الحياة الدمقراطية السوية بمقدار ما اوجزها، على نحو بليغ وفي اعتراف آية في الصدق والشجاعة والحرص، احد رجال التربية اليهود في اعقاب فترة خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية المحتلة.

والاعتراف الذي صدر عن هذا المربي («هآرتس» ١٢/١٢ و «دفار» ١٢/١٣) لا يقتصر نفعه على مجال فضح الافكار المتشددة لعصابات المستوطنين واظهار عدائهم المستحكم لكل ما قد يؤدي الى حياة سلام واستقرار وطيدة الاركان، فتلك الافكار مفضوحة بما فيه الكفاية. والعداء تظهره سوائب المستوطنين بمواقفها وسلوكها اليومي من غير التواء. ان النفع الذي نشير اليه يتعلق بتأثير هذا الاعتراف في مجال التنبيه الى أنوية فكر نطي فاشي ما زال في طوره الجنيني لكنها (الأنوية) تعطي صورا واقعية مصغرة لنمط الحياة التي يعمل هؤلاء المستوطنون على تثبيتها ويتجسد ذلك في شكل مؤسسات ومسلكيات تنشط بدرجات متفاوتة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا المربي هو تسيون بن - كنعان، مدير المدرسة الشاملة في أور يهودا والمدير السابق لدائرة «التربية من اجل الدمقراطية والتعايش» التابعة لوزارة المعارف والثقافة.

والامر الرئيسي الذي يؤكد عليه بن - كنعان ان العلاقة بين الجيش الاسرائيلي وبين المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة، كما شاهدها عيانيا وسبر مكنوناتها في سياق خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية التي استمرت شهرا، ليست بأية حال «زواجا بالاكراه» بل هي علاقة تكامل تتدرج في اطار التكامل الاعم والاشمل بين هؤلاء المستوطنين وبين المؤسسات الرسمية بوصفهم التجسيد الحي لسياسة الاستيطان والتوسع الحكومية. وكان الاقتراب من هذه العلاقة كافيا، من جانبه، لدق اجراس الخطر.

كيف؟

يقول تسيون بن - كنعان (نشرت «دفار» اعترافاته تحت العنوان الموحي التالي «جيش في خدمة المستوطنين»):

«يتعلم في المناطق المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي، وكانت وظيفتي خلال فترة الشهر تأمين سلامة حياة هؤلاء التلاميذ بشكل يومي، منذ الساعة السابعة صباحا وحتى ساعة ذهابهم الى فراش النوم. كنت أنا وزملائي بمنزلة جيشهم الخاص. هؤلاء التلاميذ يقولون «صباح الخير» للعالم عبر هذا الجيش الخاص، عبر سيارة «الجيب» المسيجة بالاسلاك الواقية وعبر قنابل الدخان. كنا مجموعة من الضباط ذوي الرتب الرفيعة، من ملازم اول الى مقدم. انحصرت مهمتنا في مرافقة هؤلاء التلاميذ الى المدرسة واعادتهم الى بيوتهم. وفي ساعات بعد الظهر كنا نرافقهم الى الدورات وعندما كانوا يرغبون في اكل «البيتزا» كنا نرافقهم الى الحانوت».

ويضيف: «قوة المرافقة هذه لم تكن تتلقى الأوامر من أي مصدر عسكري وانما من مسؤولي «الأمن» في المستوطنات ذاتها. وكان يتعين عليها الاستجابة لنظام العمل الذي يضعه مسؤولو المستوطنات دون أدنى اهتمام بتوفير الوقت او الجهد وبملاءمة السفرات المختلفة.. والانكى من ذلك أننا كنا نخرج لمهمات حراسة مضحكة ومفرطة في وقاحتها مثل مرافقة مجموعة نساء ليلا الى محاضرة بينما جلس أزواجهن في البيت او مرافقة المدعوين - كل المدعوين - الى مراسيم تدشين المدرسة الدينية في شيلو، من دروبلس ووزير الاديان والحاخام الرئيسي الى آخر أب».

والأمر المثير ان بن - كنعان يبدو واضحا جدا في طرح «الثمن الاسرائيلي» لاجراءات فرض الحماية الكاملة، بنتيجة الاحتلال، على المستوطنين اليهود.

يقول في هذا الصدد:

«لقد خضت نضالات لا هوادة فيها من اجل ترتيب سفر طلاب من مدرسة اور يهودا الشاملة الى احد الفروع، الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من المدرسة. وفي النهاية حرروا لنا ميزانية لنقل طلاب التواسع فقط. بينما هناك، في الضفة، كنت شاهدا على تسخير اسطول كامل من الباصات لثلاثة او اربعة طلاب لنشاط تربوي او لأية نزوة»!

وكل ثمانية - عشرة طلاب في الضفة المحتلة يتعلمون في غرفة دراسية واحدة بينما يتراوح عدد الطلاب (اليهود) في الصف الواحد داخل حدود «الخط الاخضر» بين ثلاثين وخمسة وثلاثين طالبا. وتزيد ساعات تعليم الطلاب اليهود في الضفة المحتلة، بكثير، عن ساعات التعليم في المدارس الرسمية الاسرائيلية، اذ يعودون الى البيت من مقاعد الدراسة في الساعة الثانية والنصف او في الساعة الثالثة والنصف عصرا.

وترافق مع كل هذه الابتزازات المالية (من خزينة الدولة مباشرة) نزعات التأييد للاحزاب الدينية المتطرفة بكل ما تمثله من فكر ظلامي بهيمي يجد له ارضية خصبة بين اوساط هؤلاء التلاميذ. والسبب الأرأس وراء هذا التأييد، برأي بن - كنعان، هو كون هذه الاحزاب الدينية المتطرفة تشجع مؤيديها على عدم اداء الخدمة العسكرية الالزامية.

لكن الأخطر من هذا وذاك ان سلوكيات هؤلاء التلاميذ، كل يوم، تؤكد كونهم «قنبلة موقوتة» لجهة العداء للعربي لمجرد كونه انسانا.

يقول بن - كنعان في هذا الخصوص: «سافرت، مرة، مع تلاميذ من صفوف الرابع والخامس برفقة آبائهم والى مستوطنة كوخاف يعقوب. وفي الطريق صادفنا، بمحاذاة خط سير الباص، ولدين عربيين في الرابعة او الخامسة من عمرهما يتخاصمان. وانزلق احدهما الى الشارع. فصاح التلاميذ الذين في الباص بالسائق: «ادهسه. انه عربي. ادهسه»! وفي مرة ثانية كنت مسافرا في باص برفقة تلاميذ من صفوف السادس والثامن. ومر الباص بمحاذاة مسن عربي يركب دراجة وعلت الصيحات مجددا: «إدهسه. اصعد عليه». فلم أكظم غيظي وسألتهم: «لماذا نصعد عليه؟ لماذا ندهسه؟ أوليس ممكنا ان يكون جدكم؟» وكان الجواب: «لأنه عربي». إن المناخ العام بين هؤلاء التلاميذ هو أن الارض لنا والعربي ليس آدميا، إنه رامي حجارة بدائي يجب محوه من الوجود.. ويسندون احاديثهم هذه باقتباسات من الكتب الدينية اليهودية.. والوضع اسوأ بين صفوف المعلمين حيث يهيمن نهج احادي وصارم لجهة اليمين واليمين المتطرف.. وان طرح اي تساؤل او تشكيك كاف لكي يضعوك في خانة الخائن للوطن والمبادىء»!

وهذا الواقع يحفر بصمات عميقة، غائرة، على البنية النفسية - الاجتماعية لهؤلاء الاطفال تسهم في ادارة نمط حياة من جانبهم تجعلهم «أطفالا بلا طفولة»! ففي مكاتبهم تنتفي القصص والحكايات التي يقرأها كل طفل وبدلا منها تجد كتبا ادبية عبرية ذات نبض ديني غيبي لا تضمر شيئا مما يحتاجه المرء في مراحل الطفولة..

بعد كل ذلك يصح ان يتساءل بن - كنعان: ما الذي تبقى من التعليم الرسمي في المستوطنات اليهودية الاحتلالية غير اسمه؟

وهذا الوضع اوصل بن كنعان، كذلك، الى القول: «من الواضح، على كل حال، انني والاولاد الذين يشرف على تربيتهم جهاز التعليم اليهودي في الضفة لسنا من ضيعة واحدة»!

وليس من الصعب التكهن بما ستؤول اليه هذه الوضعية القائمة بين صفوف المستوطنين اليهود. ان طلاب المستوطنين اليهود الـ ٢٠ الفا هم احتياطي ليس امامه من «باب مفتوح» سوى باب الفاشية العرقية في ظل واقع احتلال بغيض يقدم اصحابه على اساليب نموذجية في قمع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ووأد الفكر الانساني المستنير وتغذية النزعات العنصرية العرقية.

يبقى أن نضيف ان ما صدر عن «أطفال» المستوطنين ما هو الا تعبيرات توحي ببعض ما ينتظر مجتمع الاحتلال (المجتمع الاسرائيلي) اذا لم يبلغ الاحتلال نهايته الاكيدة - الزوال.

وعليه فمن الواجب الضروري والملح اكثر من اي وقت التصدي للاحتلال وموبقاته كافة من خانة الكفاح ضده وليس فقط من خانة التحفظ والتمني واطلاق التصريحات في مناهضته، رغم ما لكل ذلك من أهمية قصوى..

● انطوان شلحت ●

تعازينا الحارة

الى الاعزاء كلير كوهين وابنائها وذويها وجميع المعارف والاصدقاء، بوفاة عزيزنا دافيد كوهين. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

غازي وسمية شبيطة والعائلة

تعزية

الى آل الصلح في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه «فؤاد» له الرحمة ولكم حسن العزاء.

صالح ادريس وعائلته - عكا

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

«الجديد».. منبر الثقافة الوطنية والثورية والانسانية

□ مع اطلالة العام الجديد: ١٩٨٩ ، تدخل مجلة «الجديد» الثقافية ـ الفكرية الرائدة عامها الثامن والثلاثين. ولان الانتخابات العامة استحوذت على الاهتمام كله فقد تأخرت جداً حملة جمع الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد» للعام القادم. وهي تجري الان، على قدم وساق، في كل المناطق.

ان «الجديد» ليست مجلة اخرى في السوق. بل هي تاريخيا وفعليا، المجلة الرائدة في حياتنا الادبية والثقافية.

فعندما صدرت في عام ١٩٥١ كان ظلام النكبة يطغى على حياتنا. وكانت السلطة الاقتلاعية الظالمة تحاول تقطيع الاوصال وطنيا وسياسيا وثقافيا، تحاول قطع صلتنا كأقلية قومية بشعبنا العربي الفلسطيني وبحضارتنا القومية العربية العامة.

ومع الصدام النضالي الجماهيري ضد هذه السياسة كان لا بد من السلاح الروحي ـ الفكري ـ الثقافي. فصدرت «الجديد» ملحقاً شهريا لـ «الاتحاد» اولا، ثم صارت مجلة شهرية مستقلة. ونحن عندما نعود الآن الى المسيرة النضالية والثقافية التي قطعها شعبنا وحقق خلالها المنجزات الضخمة، نجد ان «الجديد» كانت الحاضنة لكل ابداع ثقافي والقابلة القانونية لبناء الشخصية الثقافية ـ الادبية ـ الفكرية. ان كل الأسماء المعروفة محليا وعربيا وعالميا، في حياتنا الادبية نمت على صفحات الجديد وأكثرها ساهم في تحرير «الجديد» ايضا. والسمعة الطيبة التي تحظى بها «الجديد» هي جزء من السمعة الطيبة لجماهيرنا المناضلة، الباقية والمتمسكة بالبقاء، جزء من السمعة الطيبة لحزبنا، جزء من السمعة الطيبة لجبهتنا. ولا نبالغ اذا قلنا ان «الجديد» كانت وتبقى مرجعا اساسيا لتأريخ حركتنا الثقافية والادبية في هذه البلاد خلال الاربعين عاما الماضية.

والمطلوب اولا واخيراً ليس المفاخرة بالتاريخ، بل مواصلة صنع التاريخ. وقد خطت «الجديد» خطوات هامة، في العام المنتهي ومن حقنا ان نطلب من هيئة تحرير «الجديد» المزيد من التطور ورفع المستوى وتجنيد الاقلام الراسخة واكتشاف الاقلام الواعدة.

ولكن كل هذا يتطلب الآن، وبسرعة انجاز حملة الاشتراكات السنوية، حتى تنطلق «الجديد» في عامها الجديد من قاعدة مادية مستقرة وراسخة. ونثق بأن شعبنا الذي اقام «الجديد» ورعاها سوف يضمن بقاءها واستمرارها...

(المحرر الادبي)

كتب جديدة

مع الشاعر شكيب جهشان في ديوانه «أحبكم.. لو تعرفون كم»

*** شكيب جهشان، «أحبكم لو تعرفون كم». الناصرة: مطبعة واوفست الحكيم. ١٩٨٨ (١٨٢ صفحة من القطع المتوسط). ***

● بقلم: نبيه القاسم ●



● شكيب جهشان ●

● شكيب جهشان واحد من قلائل حفظت لهم حركتنا الادبية مكانة خاصة رغم فترة الانقطاع التي زادت على الخمس عشرة سنة.. فقد لمع اسمه وهو لا يزال طالبا في ثانوية الناصرة في أواسط الخمسينات. وكان مع المرحوم راشد حسين وتوفيق زياد وجمال قعوار ومحمود دسوقي وطه محمد علي وعيسى لوباني وعصام العباسي وغيرهم، يشكلون الطليعة الثقافية التي ساهمت في حمل مشعل الثقافة العربية في هذه البلاد، وهيأته للجيل اللاحق، جيل محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران ومحمد علي طه وتوفيق فياض ومحمد نفاع وزكي درويش وغيرهم، الذي عرف كيف يستقبل الرسالة وكيف يحافظ عليها وينشرها في كل انحاء المعمورة.

أعرف صعوبة ان اجلس لأكتب عن شكيب جهشان لأول مرة.. فقد رافقته رحلة عمره القصيرة الطويلة، منذ وطئت قدماه أرض بلدتي الرامة في أواخر الخمسينات.. كنت يومها طالبا في الصف السابع ابتدائي أحاول تقليد الكبار في قرض الشعر ومعالجة القصة وتدبيج المقالة.. وفرحت لان شاعراً أحببت قصائده التي قرأتها سيعلمني.. وكانت رحلة العمر على مدار سنوات التعليم الابتدائية والثانوية.. وتلتها رحلة الزمالة في مدرسة الرامة الثانوية.. هذه الفترة الجميلة التي بدأت أوائل سنة ١٩٧٠ وتواصلت حتى منتصف عام ١٩٨٨.

عندما كنت طالباً في الابتدائية والثانوية كنت أقرأ قصائده بفرح وعندما كنت بعيداً عنه في الجامعة في القدس كنت أتابع نشاطه الادبي وأعتز.. وبعدما أصبحنا زميلين في مدرسة واحدة كنت أسأله بصدق وغضب وإثارة:

ـ لماذا صمت؟ ومتى سيتجدد العطاء؟

فيبتسم ويهز رأسه، وأحيانا ينظر الى البعيد ويقول:

ـ سيكون.. سيكون..

معه كنا ـ أنا وسهيل عطا الله ونزيه قسيس ـ نشكل في مدرستنا حلقة ثقافية كاملة.. نتبادل الأحاديث والآراء، ويسمع الواحد للآخرين إبداعه فيقبل النقد بصدر رحب، وأحيانا بلذعة ولسعة ونكتة.. وكان هو دائما المرجع الذي نقبل حكمه.

ثلاثتنا كنا طلابه، ومن ثم زملاءه.. غرس فينا حب الثقافة والمعرفة وحب الوطن والناس.

فرحنا معه يوم قامت الوحدة بين مصر وسوريا.. وبكينا معه يوم حدث الانفصال.. هللنا معا لثورة تموز في العراق وثورة لبنان ولثوار العرب في كل بقاع العرب. عشنا معه قصة نضال أهلنا في الجزائر وارتريا والمغرب وتونس وليبيا واليمن والاردن.. وغضبنا لنكسة حزيران وغنينا لوردة فلسطين..

شتمنا وغضبنا في ايلول الاسود وبكينا عبد الناصر في ايلول نفس العام أنشدنا للرجال يوم العبور ورثينا لهم في الكيلو ١٠١ في سيناء، تابعنا مع محمود درويش أحمد العربي في تل الزعتر وكبرنا مع سميح القاسم للرجل الأخير في بيروت.. رافقنا يوليسيز الفلسطيني في رحلته البحرية وفرحنا يوم شرش قدمه ورجله في تراب الوطن في رام الله ونابلس.

معا شربنا كأس كل ثوار المعمورة، وبخرنا أسماء الانسان الحسنى ـ عبد الناصر، نهرو، تيتو، لومومبا، كاسترو، تشي جيفارا، بن بلا، جميلة بوحيرد. ورددنا قصائد نيرودا وناظم حكمت وأراغون وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وأبي القاسم الشابي والسياب والبياتي وغيرهم.

واليوم يأتي إلي بباكورة عمره الادبي.. بقصيدة عمره الطويلة.. بكلمته التي طالما سمعتها منه.. صلاة لا يملها:

أن تكون معلماً يعني أن تكون مستقيماً
كحد السكين
أن تكون معلماً يعني أن ترتد يدك باللقمة
عن فمك لتوزعها على أفواه الجائعين
أن تكون معلماً يعني ان تؤمن بالحياة
خلاصة لجهد الخالق
وهدفاً لهذا الكون
أن تكون معلماً
يعني ان تبحث عن الرضا في أعين الصغار
الذين يجلسون أمامك
حتى تطمئن على ضميرك
وعلى سلامة الطريق
أن تكون معلماً يعني ان تزن كلمتك
عشرات المرات
قبل ان تلقيها في الآذان
لان كل كلمة تخرج من فمك ترسم مصيراً
وتشكل قدراً
أن تكون معلماً يعني ان تكون صورة الله
على الارض
فهو الخالق الاول
وهو المعلم الاول

هذه القصيدة الطويلة التي وزعها على ايقاعات متنوعة.. ومقاطع متشابهة.. ولكنها تشكل مع مقدمتها ونهايتها قصيدة حب رائعة.. حب من نوع جديد لم يعرفه أدبنا العربي من قبل.. حب عميق نقي أصيل.. حب المعلم لطلابه.. بها يمحو تلك المسحة القدسية التي أراد احمد شوقي ان يسبغها على المعلم يوم قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وتلك الصورة المأساوية التي اراد ابراهيم طوقان أن يرسمها للمعلم يوم رد على احمد شوقي قائلا:

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلا

قصيدة الحب هذه لا تقف عند اسباغ المشاعر العاطفية فقط.. وانما تتوزع لترسم لهذا المعشوق الصغير درب المستقبل.. تنير له جوانب الطريق.. تنبه وتحذر من المطبات والغدرات وتدفع نحو استمرارية المسيرة وأهمية الوصول الى الغاية المرجوة.. فالحياة عصية عن الضعفاء والجبناء والمتواكلين.. ومنفتحة ومغدقة على الواثقين الاقوياء المصرين على احتضان الشمس:

قدماً أيها الرجال
قدماً، قدماً
فان الزمن لا يلتفت ابداً الى الوراء

قصيدة الحب هذه تغرس الأمل في المعشوق الصغير وتؤكد له ان المستقبل ملكه.. والحاضر له.. وتحمله رسالة الآباء والاجداد، لا ليفاخر بها فقط.. وانما ليتابع الدرب ويترك لمن بعده أثراً يكون مثار الاعتزاز.

وتأتي الي بباكورة ابداعك.. بقصيدة الحب الرائعة.. واجلس لاكتب إليك عنك.. إلي عني.. إلي عنك.. وأردد القصيدة وأستعيد صور كل الذين كانوا صغاراً يوما.. وأتذكر وجوها أحببناها معا.. وسواعد غضة رعيناها.. وأحلاماً كبرى غرسناها.. وأردد معك:

على عتبات الحياة
يفترق الأحبة دوماً
ويتوزعون على اجنحة الريح والرغبات
وتظل الذكريات
الحلوة منها، والمرة
وعلى مدى الزمن
تصبح هذه الذكريات
هي الزورق، وهي المنار

وتأتي إلي بباكورة إبداعك.. بقصيدة حبنا.. وأجلس لأكتب إليك إلي.. ترى هل كتبت!! وماذا؟!

أتسمي الذي كتبته نقداً.. أتسميه.. لا أعرف..

أيها الصديق
ومن مثلي يعرف؟!
أيها العزيز
ومن مثلك يعرف؟!

(الرامة)

● ضرغام جوعيه ●

كلارا.. أو الطريق الى الجليل

شعرٌ يرفرف من زوايا الريح.. فوق النهر
في براغ القديمة
شارع يمشي إليها.. والرذاذ يلف عينينا
وينحتها تمثيلا بجدران المدينة
الحيني!
وتطايرت من حول قامتها النوارس
والناي في بلد الضباب..
تبكي كما تبكي بأوطاني العرائس

* * *

صحراء حولي.. والطريق الى الشمال
طيرٌ تعلق بين جنحيه المحال
أمشي على جسدي..
فيأكلني السبيل
والنهر لا يأتي الى مدن النحاس
كم انت من صخر الجليل
وكم تباعد عن محياك الجليل!

* * *

يا قبلتي..
ان الفراشات التي احترقت على شفة اللهب..
في حارة الفقراء، واقفة ليوم الجلجلة
والشارع اليومي في يافا..
وصوت البحر متحدان ضد المقصلة
وانا مخضرمة جذوري..
وانتظاري قنبلة

* * *

صحراء حولي.. والرمال هي الرمال
ترخي جدائلها الغيوم، فاشرب الوجع المعتق،
حين يعصرها الخريف
ما كان في جسدي سوى خطواتك الاولى..
ونافذة تطل على الخيال
لا.. لا تلومي جثتي ان كورت
صدفاً على عكا..
وحالت بين جفنينا الجبال
فالبحر خلفي.. والمدى المفتوح هاوية
تشد على خطاي
ما زال صوتك في زوايا الروح
يصرخ بي تعال

* * *

يا قبلتي لو تعرفين!
ان السماء محنطة..
والشمس من نار وطين
لا شيء في الوادي سوى حجر
تحدى الليل والسجان
والدهر اللعين
يا حلوتي لو تعرفين

* * *

قلب تناثر بين عاصمة واخرى
تنهد بعبيء فيك من حر الهوى
مليون جمرة
والريح تهمس وهي عابرة..
تداعب خيمة ثكلى،
وتشعل في بقايا الروح ذكرى
لارا تنام على يديك..
وانت من زيتونة كلماء
في درب المجرة
لارا تعانق معصميك..
وليس في عجم البلاد
حبيبة أخرى

* *

صحراء حولي.. من ترى يأتي الى الفجر احمراراً
مثل خد الياسمين
ترنو الي كنحلة سرقت من الورد الاريج..
وباعدت ما بين عيني والجفون
يا ارض مورافا البعيدة..
كيف تجتمع العيون!
والبحر لا يأتي طوعا نحو خاصرتي..
ولا تحنو على الشفق الغصون

* *

كم شاعر قبلي تغنى بالقمر
وتلونت ابياته السكرى..
بأنفاس السحر
يا حلوتي!!
من لون تهديك احتليت قصائدي
وكتبت عن عينيك احلى
ما تغنى به البشر
وحضنت رسمك ضامئاً
شوق الحقول
الى زغاريد المطر

* *

شعر يرفرف بين غزة والخليل
ريح تلوثها القنابل..
والقتيل هو القتيل
ماذا اخبر ان أتاني
طيفك الوردي في الحلم الجميل
ماذا أخبر والسماء يكل ارض الناس
ترسل شمسها صبحا محملة بالوان
البنفسج والخزامى..
الا بارضك انت.. تنتظرون شمساً صادرتها
الريح والامواجَ في الدرب الطويل
يا حلوتي..
من قبر هذا العصر صاعدة خطانا
من جرح مأساتي سينتصب النخيل
وانا.. وانت سترتوي من حبنا..
ما بين يافا والجليل

* * *

(المغار)

نقد

أرابسك فلسطينية

*** «ارابسك» رواية للكاتب ـ الشاعر انطون شماس. صدرت، بعد العبرية، في طبعتين، فرنسية وانكليزية في وقت واحد. عُدنا الى الترجمة الفرنسية التي حققها الكاتب غي سينيال وصدرت مؤخراً عن دار «اكت سيد» في فرنسا. ***

● بقلم: شربل داغر ●



● انطون شماس ●

■ الروايات أشبه بالبيوت.

أتساءل دائما قبل الشروع في قراءة رواية ما: كيف سيقودني الروائي الى بيته؟ بأية مفاتيح، قديمة ـ جديدة؟ فقد يكون للرواية الواحدة غير باب ويؤدي المطبخ فيها الى غرفة النوم، والمدخل الرئيسي الى الحمام!

هناك من الروايات من تدخل اليها بسهولة، فتتعرف بسرعة على مخطط البيت الهندسي، وترى غرفة النوم قبل ان تزورها، وتحني الرأس توقعاً للدرجتين المنخفضتين بعد صالة الطعام. روايات اشبه بالبيوت النموذجية! وقراءتها غير متعبة! تتوقف، ساعة تشاء، دون حرج أو ضيق، تنتقل من فصل الى آخر وفق قراءة المامية، وتستطيع ـ فيما لو اردت ـ ان تقرأ الفصل الاخير من الرواية البوليسية، اولا، وان تستعيد قراءتها، بعد ذلك، من الفصل الاول.

وهناك من الروايات من تدخل اليها مثل مبتدئ، في المشي، حذر في التنقل فوق مساحات مبتكرة، منتبه للعلاقات الجديدة بين الحجر والحجر، رواية بمثابة «عالم» حقاً، له هيئة عالمنا، الا انه خصوصي. تنتقل بين مقاطع الفصل الواحد، كأنك تجتاز غابة، فتحني الرأس مخافة الاصطدام بغصن عال، وتنحرف بعض الشيء عن الطريق المرسوم مخافة الوقوع في هوة مفاجئة، ويحلو لك، احياناً، ان تمرر اصابعك على الحروف المطبعية بحنان وتؤدة، حتى انك تسوي الرواية وتهدهدها مثل المخدة طمعاً بيقظة الاحلام.

تشبيه الرواية بالبيت مناسب، على الاقل لـ «أرابسك»، رواية انطون شماس. هي بيت، الا ان الكاتب لا يقودنا الى العتبة، الى المدخل الرئيسي، بل الى مداخل اخرى، خلفية اذا جاز القول، فلا نتبين مجموع العمل، الا بعد ان نكون قد قطعنا شوطاً بعيداً في القراءة، مثل اكتمال الصورة الفوتوغرافية، ولكن بعد ان تم جمع اجزائها.

تبدأ الرواية من امكنة متفرقة، بين قرية في الجليل الاعلى وبيروت والارجنتين وولاية ايوا الامريكية، وفي ازمنة مختلفة، من القرن الثاني عشر، مع الحملة الصليبية الى فلسطين، حتى مجزرة صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢ ، حول الاحداث التي عرفتها عائلة الشماس ـ عائلة الراوي ـ واعداد من اهالي هذه القرية وجوارها. هي رواية عدد من السير الشخصية، لابناء عليا، جدة الراوي، ولابنائهم بالتالي، اي انها مجموعة من الحكايات المتلاحقة والمتداخلة: حكاية جريس، عم الراوي، الذي يقضي حياته في الارجنتين، وهو يرسل الرسالة تلو الرسالة الى زوجته بانه «عائد قريباً»، او حكاية والد الراوي، الحلاق ثم الاسكافي، الذي يمضي عدة أسابيع في مشغله بحيفا، اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي لها، عاملا على صنع.. حذاء، قل نظيره، وهي تتحول الى حكاية الحذاء نفسه، الذي ينتقل من قدم الى قدم، في تلك السنة التي احتاج فيها غير فلسطيني فار، امام تقدم الاحتلال، الى حذاء متين، يقيه صعوبات الهجرة مشياً، الى لبنان خصوصاً، وهي حكاية الراوي نفسه، الذي يقع في غرام شالوميت، زوجة عسكري اسرائيلي... الى غير ذلك من الحكايات، ومن الشخصيات، التي تتابعها في مدى الرواية.

حشد كبير اذن، من السير الشخصية، من الحكايات، التي تروي، على سبيل المثال، قصص تهريب البضائع (عرق، حشيشة..) بين فلسطين ولبنان في فترة «الانتداب»، مثل قصص اندحار «جيش الانقاذ» في فلسطين، مثل قصص البسطاء في هذه القرية، الذين يحزمون حقائب الهجرة من فراهم بين ليلة وضحاها بانتظار.. «العودة» اليها، او قصص الباقين منهم بعد الاستسلام: «انتشر الخبر في الجوار، وقفل الرجال، الذين هربوا في الصباح الى الحقول، عائدين الى بيوتهم، الواحد بعد الآخر. هكذا التقى اهل القرية جنود «جيش اليهود» وجهاً لوجه، متبادلين نظرات الحذر والريبة، الى ان ظهر بين الجمع رجل مصحوب بـ «المجوز». بعد نغماته الاولى، انتظم الرجال في حلقة شبه دائرية، وراحوا يوقعون على الارض اقدامهم. «الدبكة الشمالية» كانت تعبر عن ارتياح الذين تخلصوا للتو من المصيبة، وعن الفرح الذي يعرفه الضعفاء حين يخضعون لسلطة القوي، وعن رغبتهم في استمالة الاجنبي اليهم، وعن حكمتهم القروية التي تعني ايضاً، تقلباتهم وسذاجتهم».

مشاهد وحكايات عديدة عن البسطاء والقرويين في ظرف تاريخي معقد، الذين يدركون حقيقة الوضع وطبيعة المشروع الصهيوني الناشئ. مثل حكاية الحذاء ـ حذاء والد الراوي ـ التي تختصر، وحدها بشكل موجع، حكاية الخائفين الهاربين سلفاً، دون ان يقووا على الحرب اساساً! «وفي منتصف شهر نيسان / ابريل توصل ابي الى اتمام حذائه. أتت اشباح الجن واتخذت مقعداً حول الطاولة، وراحت تتفحص الحذاء من سائر جوانبه. لحاها البيضاء المشعة لامست الجلد، فلمع الجلد بألق عجيب، كما ان اصابعها العاجية داعبت النعل، فتراقص النعل فوق خشب الطاولة (...) في المرفأ، فوق السفينة المتجهة الى عكا، (...) يسأل رجل ابي عما يحتوي كيسه، فيسحب ابي الحذاء من الكيس كما لو انه يخرج شبح الجن من جرة مختومة. يتأمل الرجل الحذاء مسحوراً. «أعطيك ما شئت من الاموال مقابل هذا الحذاء»، قال له. ثم اخرج من جيبه رزمة الاوراق النقدية المدعوكة، ودسها في جيب ابي».

تبدأ الرواية، اذن، من مواقع مختلفة، مثل زخرفة عربية، حتى ان الروائي شماس يبدو، في صياغته لهذا العمل الضخم (٣١٢ صفحة من القطع الطويل)، بمثابة الحائك او النسّاج: يستعمل عدداً من الخيوط، ويبدأ برسم بعض التفاصيل، الا ان الرسم لم يتضح ـ ولو بصورة اولية، غير نهائية ـ الا بعد نسج قسم واسع من القطعة الفنية. الا يقول، هو نفسه، في الرواية: «ثم ينبثق، فجأة، من احدى الحكايات، بعد تمامها، خيط لعين، لا يلبث ان يجر الحكاية هذه الى اماكن غير متوقعة».

حكايات عديدة، وهي متبدلة ايضاً بين فصل وآخر. فلا نعرف، على سبيل المثال، حقيقة موت محمود الابراهيم: هل اغتيل ام انتحر؟ وماذا عن الحذاء اللامع الذي كان ينتعله عند موته؟ أهو الحذاء نفسه الذي باعه والد الراوي لاحد الاغنياء فوق سفينة مبحرة الى عكا؟ واذا كان كذلك، ما الذي جعل الابراهيم، احد قادة المناضلين الفلسطينيين ضد «جيش اليهود»، ينتعل هذا الحذاء.. المهاجر، هو الآخر؟ يمكننا ان نعدد الامثلة، ومن حكايات اخرى. الى ذلك، يمزج الروائي بين احداث واقعية (يقدمها على انها واقعية، ثم يتضح، لاحقاً، انها متخيلة، او بعضها على الاقل) واحداث متخيلة (يقدمها على انها متخيلة، ثم يتضح، لاحقاً، انها واقعية، او بعضها على) مزجاً محكماً، فنسير فوق خيط القراءة مثل من يمشي نائماً.

الروائي متمكن من موضوعه، حافظ لحكاياته ولتنويعاتها المختلفة، بحيث يستطيع ان يتلاعب بها، ان يتفنن بها، مثل الموسيقي المقتدر الذي «يخرج على اللحن» ليعود اليه، دون ان يخاف ابداً من الشرود النهائي خارج المقام الصوتي.

انها متعة الحكواتي الخالصة، يستعيدها شماس، محوراً الحكايات، الواحدة بعد الاخرى، متنقلا بين اسلوب وآخر في القص. لا يلتزم الروائي في مدى الرواية بسرد قصصي واحد، متصل وتصاعدي، بل يسرد يعتمد غير طريقة واحدة في القص: كتابة الفصول، التي تدور احداثها في احدى الولايات الامريكية، تخضع لكتابة حديثة روائياً، في جمل قصيرة، مصحوبة بحوارات عديدة، قريبة بعض الشيء من كتابة اليوميات، اما كتابة الفصول، التي ترصد احداث الماضي ـ ماضي القرية وماضي الشخصيات ـ فتقوم على كتابة تقليدية روائياً، في جمل طويلة مصاغة باحكام، كما ان الروائي لا يتأخر في احد الفصول (الذي تدور احداثه في باريس بين ليلة وضحاها)، عن تقطيعه في مقاطع، مخصصاً كل مقطع (او كل لقطة بالاحرى) لاحدى الشخصيات، فيلتقي بعضها بعضاً في مدى الفصل، الا ان بعضها الآخر (مثل شخصية «اميرة»، اليهودية ذات الاصل المصري، والتي لم نتعرف عليها ابداً في الفصول السابقة) لا يلتقي بشخصية معروفة من شخصيات الرواية (اي الراوي في هذا المثل) الا في القسم الاخير من الرواية.

يعدد الاساليب، لا بل يبالغ بعض الشيء في استعمالها، كما لو انه كان مفتوناً مثل هذه المقدرة الاسلوبية، ذلك اننا نتبين في هذه الرواية «قدرات» شماس المتنوعة في السرد القصصي، لا اسلوبه الخاص.

«ارابسك»، مع ذلك تبقى ذات موضوع، على الرغم من تعدد فروعه. هي رواية قرية «فسوطة» القرية المسيحية المغمورة، التي دفن فيها الصليبيون في القرن الثاني عشر كنزاً ثميناً تحت احدى الصخور. هي رواية القرية هذه في ماضيها، حتى ١٩٥٠ ، ميلاد انطون شماس، في فلسطين حتى نكبة فلسطين، دون ان تحيل الرواية الى اية حادثة وقعت في فلسطين بعد ١٩٥٠ ، وحتى ١٩٨٢ ، بمجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت. لماذا هذا الصمت؟ ماذا يعني هذا الصمت؟ تكتفي، الآن، فقط باثارة هذا السؤال.

هي رواية ذات موضوع، الا ان موضوعها لا يتضح بجلاء، الا في الصفحات الاخيرة، مثل رواية بوليسية. فنحن نقرأ في الصفحات الاولى من الرواية حكاية جريس، عم الراوي، مع زوجته المازة، التي ترفض اللحاق به الى الارجنتين. يرسل اليها بطاقة السفر مرتين، والا انها قررت، في نهاية الامر، ان تبقى على رصيف الميناء في بيروت، حاضنة بين ذراعيها ابنها الاول، البالغ تسعة شهور. لن تسافر المازة الى الارجنتين، بل ستعمل خادمة في احد البيوت الثرية في بيروت، وستعود، بعد ذلك، الى قريتها من جديد، وبصورة نهائية، حيث ستعتاد «على التسكع في الشوارع، ضامة بين ذراعيها مخدة صغيرة، كان ينام عليها انطون، الذي فقدته في بيروت. هذه الحكاية البسيطة، الاولية، ستكبر وتتضح شيئاً فشيئاً: الرضيع الفلسطيني لم يمت، بل تبنته احدى العائلات الثرية، بتدبير من احد الاطباء. وذات يوم ينكشف السر.

راوي الرواية، انطون، سيحمل، اذن عن مولده، اسم «انطون» بدوره، لاحياء ذكرى ابن عمه، الطفل الفقيد، وسينطلق، عند انكشاف السر، في عملية بحث، طويلة ودؤوبة، عن... نصفه الآخر. عملية البحث لا تخلو من التشويق، ومن الحبكة البوليسية، خاصة وان الروائي يكشف الغطاء عنها تدريجياً، الى ان تصبح هذه الحكاية في الفصول الاخيرة الحكاية ـ الموضوع، التي تنعقد حولها سائر الحكايات الاخرى.

عند انكشاف السر، يرسل الاب الثري ابنه بالتبني الى امريكا، حيث يكمل دراسته، ولا يلبث ان يعود بعد ذلك الى بيروت، حيث يعمل خبيراً في «مركز الدراسات الفلسطينية». خلال هذا الوقت، تتضح تفاصيل هذه الحكاية شيئاً فشيئاً في القرية الفلسطينية، خاصة بعد ان يقوم انطون، الراوي، بتحقيق واسع حول القضية، يؤدي به، ذات يوم، الى ان يتعرف على وجه انطون الآخر في احدى الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة «تايم»، وهي صورة يظهر فيها انطون في مخيم شاتيلا، اثناء تعرفه، هو وعدد آخر من الفلسطينيين، على هويات الضحايا.

لن يلتقي «التوأم» الا في نهاية الرواية، ولكن دون ان تخلو هذه النهاية من مفاجأة اخرى، من حلقة اخرى، في مسلسل التشويق: راوي الرواية لم يكتب هذه الرواية، بل استعاد، وحسب، الرواية الاولية كما صاغها ابن عمه في غرفته، حتى انه يختتم الفصل بعبارة بورخيس الشهيرة: «أبنا كتب هذا الكتاب؟».

الحكاية جميلة، الا ان الرواية اجمل. هي حكاية «التوأم» الفلسطيني، المنفصل بين الشتات والاقامة، بين «منفيي الداخل» و«منفيي الخارج»، بين من بقوا ومن رحلوا، بين الفريقين المتبادلتين والشوقين المتبادلين. واجمل ما في هذه الحكاية هو انها رواية، مثل تاريخ الفلسطينيين الحالي، يكتبها اثنان معاً، او بالاحرى يتناوبان على كتابتها الواحد بعد الآخر.

رواية باهرة ومفاجئة على غير صعيد.

هي الرواية الاولى ـ الضربة الموفقة الاولى ـ لانطون شماس (من مواليد ١٩٥٠ في فسوطة)، بعد ان نشر عدداً من الدواوين الشعرية، وانتج عدداً من البرامج للتلفزيون الاسرائيلي، وكتب التعليقات في غير صحيفة في تل ابيب والقدس.

المفاجأة الاخرى هي ان شماس كتبها بالعبرية، وبعبرية جديدة» فاجأت غير كاتب اسرائيلي «بجدتها وصعوبتها الجميلة»، حسبما صرح احدهم لاحدى الجرائد الفرنسية، اثر صدور الترجمة الفرنسية. لماذا العبرية؟ سؤال طبيعي، خاصة وان الكاتب عرف العربية مع العبرية في المدرسة الاسرائيلية، اي انه لم يجد نفسه أعزل الا من اللغة الوافدة حين قرر الكتابة ذات يوم، كما حدث للكتاب الفرانكوفونيين في الجزائر، الذين لم يجدوا غير الفرنسية وسيلة للكتابة بعد ١٥٠ سنة من الاستعمار ومن «الفرنسية» المستمرة للجزائر. الا يكون اعتماد شماس للعبرية تحدياً للخصم «في عقر داره»، وبأسلحته نفسها؟ ربما، الا ان التحدي المزعوم هذا يبقى طلبا لاعتراف الآخر به.

لشماس الحق والحرية في ان يكتب باللغة التي يشاء، ولنا الحق والحرية بدورنا، في ان نثير مثل هذه الاسئلة «الحساسة»، خاصة وان اللغة ـ كما تعلمنا، وتعلم غيرنا ـ هي الدعامة الاساسية في تكوين الشخصية الوطنية.

نفرح بميلاد هذا الكاتب، ونرتعش ـ رغم بعد اللغة ـ مع هذه العبارات: «يبدأ بيتي مع رنة الملعقة على حافة صحن شوربة العدس، وينتشر مثل موجة فوق سطح الماء في خزان القرية، ويلحس جنبات «الدوارة»، ويجتاح المشهد كله الذي أراه من نافذتي الجنوبية، ويلتصق على جلدي».

●● شربل داغر شاعر من لبنان مقيم في باريس، يعمل في الصحافة الادبية. وله مقالات عدة في الشعر والنقد والفن. وهذا المقال منقول عن مجلة «الناقد» (العدد ٢ / آب ١٩٨٨).

● نزيه خير ●

هذا الصباح.. تعود رائحة المطر

هذا الصباح تعود رائحة المطر
ويعود وجهك من مسافات الندى
ويعود وجهك من سفر
عامين نازعني عليك الورد
فاختار الشفاعة.. وانتظر
حتى مضى جمل المحامل باكياً
ومضيت انت الى سفر
هذا الصباح تعود رائحة المطر
يوم افتقدتك جامني العرّاف
لم يسأل لماذا تركض الانهار صوب البحر
لم يسأل لماذا أعلن الشعراء غيبتهم
وأحجمت الجفون عن السهر..
هذا الصباح تعود رائحة المطر
ويعود أيلول المعبأ بالحنين وبالصور
هل اسكرته فجيعة الغرباء
هل صبّت على يده المنية مرتين
فأسلمته الى الضجر؟
ان كنت يوسفها.. وحبة عينها
قالت.. أريدك فارساً
وأحب وجه ابيك فيك
وأنتشي من عطرك الجبلي
من طعم الشمال على يديك
ومن رذاذات المطر..
تأتي بذيل قميصك المبلول تسألني
عن الريح التي مرت على حقل الندى
وتعثرت في باب منزلنا القديم
وأرجعتك الى الصغر
يا أيها الولد المشاكس
لا تكن ولداً ينام على حجر
لا جارة الأحباب ترجعنا
ولا أهل الزمان
ولا سنبات الوتر
هذا زمان الموت بالاثنين
فارفع ساعديك الى القمر
فأنا تركتك بين موج الورد والدفلى
وناشدت (الخيول الخمس) ان تحميك
من خطر يميل الى خطر
عامين نازعني عليك الورد
فاختار الشفاعة.. وانتصر
هذا الصباح تعود رائحة المطر
فإذا بكى أيلول عاماً آخر
فلك الندى الآتي.. ورائحة المطر

(دالية الكرمل)

● محمد حمزة غنايم ●

قصيدتان



أشواق

(الى صاحب الموقع، سعدي يوسف)

للذي ضاع مني على شاشة «الرؤية الواقعية»/
والذي كان قابعاً خلف بستانه
في مدينتنا الكبيرة/ المحتلة
والذي أسقطت خنادقه شمس فجره الأزلية
تنش بهجتها
في اقاليم عاتية وبعيدة.
للذي سرقته الغزالة او عبرت به وطناً الى حضنها/ فعقروها
والذي أبعدته المحيطات عنا
(ولا يختصر زمانه قمر صناعي بنوس السماوات
لا يهتدي الى أرضه الغيّبوها).
للذي ينتوي أرضه الغيّبوها/
لعروس نهب الغدر فرحتها (ليلة عرس)
وجواد اطلقوا فارسه غيلة فوق غاربه..
لشاعر صار منا...
لهؤلاء جميعاً
يتغيّاني الآن كلام الفرح.

قصيدة حب

(الى صاحبة القلب الكبير)

فجأة، تنجرف الفكرة عن مسارها/
تسند جبلاً/ تهلك قامة للزهر/
تستبقي عذوق النخل عند فجرها، وتكتب القصيدة.
تحثني على استدراج صبحها الى القلب
لكي تحرق وهج الثلج/ أو برد الرماد.
فجأة،
تنحرف الفكرة عن مسارها/
يسرقها النوم الى سلطانه،
مرحبا بالعاصفة
مائلة كالثلج في أنامل الاطفال..
فجأة يخطر هذا الرمز
بالبال/
فتدمع العيون/
ينطوي قلب على الحب،
وتكبر الدنيا على عاشقة
حيّرها السؤال.
فجأة، حيّرني السؤال.

قصة

الكنز

● بقلم: ناجي ظاهر ●

□ نفض ابي يده من الوحل الذي علق بها، ادنى رأسه من رأسي، وقال بصوت خفيض، كأنما لا يريد ان يسمعه احد آخر غيري في العالم:
- لقد عثرت على كنز.
فتحت عيني بشكل اكثر من المعتاد وقلت له:
- اين؟
اهتزت الشعرات النافرة من حاجبيه بفرح واجاب:
- هناك في الارض، حيث اعزق.
كان ابي يقضي جل وقته في تنظيف قطعة الارض الصغيرة العائدة لنا. يجلس الليالي الطوال يأخذ الحجارة الصغيرة ويضعها في قفة - احضرها من اجل هذا الغرض، ثم يقذف بها بعيدا، كان يتحدث مع ضوء القمر، يبثه اشواقه عن الارض التي كانت، ويحدثه عن الارض التي صارت. وفي الصباح يذهب الى العمل، ثم يعود في ساعات ما بعد الظهر ويأخذ في عزق الارض وتنظيفها من جديد، وحينما يقبل الشتاء يشد همته اكثر ويقول ينبغي ان احضر الارض، من اجل زراعتها.
والان يأتي الي ابي بذلك الخبر السار، ويقول لي:
- الكنز مدفون في الارض
افقت من تفكيري، في هذا الختيار المحبوب وقلت بتلقائية:
- ماذا ينبغي ان نفعل الان؟
قال بسرية:
ننتظر حتى المساء، ونذهب لنعالج الكنز في الظلام، حتى لا يرانا الجيران.
كان منطقه مقنعا، ولا يحتاج الى نقاش، لكنني حاولت ان اعابثه قليلاً، قلت له:
- وماذا نفعل بالكنز؟
قال:
- اهذا سؤال يسأل؟
قلت:
- ولم لا؟
قال:
- نشتري قطعة ارض اخرى، ونبني عليها بيتا جميلا.
قلت:
- اهذا كل ما نفعله بالمال؟
قال بنفاد صبر:
- وهل هناك اهم من الارض والبيت؟
لم اعلق هذه المرة، انما شطحت مع ابي في احلامه الوردية، انني افهم منطقه منذ طرد وابناء العائلة من قريتهم، وهو لا يريد شيئا من الدنيا، سوى ان يعود اليها ويتابع حياته بين اهله واحبائه، وحينما ابتدأ الحلم يذوي رويدا، حاول ان يمارسه بشكل آخر، فراح يكد ليل نهار من اجل تحقيق حلم آخر مواز لذلك المستحيل، أصبح همه الاول ان تكون لديه قطعة ارض اخرى غير تلك التي سلبت.
قلت له، محاولا ان استعجل الامور:
- ولماذا ننتظر المساء؟
قال وهو يميل برأسه، ويقربه من رأسي:
- ما زلت صغيراً، انت لا تعرف ان السر اذا تجاوز اثنين، ذاع، وان امر الكنز اذا ما بلغ اسماع الحكومة تصادره.
الحكومة لا تهدأ ولا تدع احداً يهدأ.
كان ابي يكره امرين في الدنيا: الفقر والحكومة، وحينما كنت أسأله عن سبب كرهه ذاك، كان يجيبني كأنما هو يريد ان ينقل الي سراً، ينبغي ان ينقل الي: اما الفقر فلأنه يذكرني بأيام العز في قريتنا، واما الحكومة فلأنها السبب في ما نحن عليه من فقر.
قلت لأبي:
- ما رأيك في كباية شاي؟
لم يجب وفهمت انه موافق، كان يريد ان يدفىء جسده ويخفف من حدة الانتظار من ناحية ثانية.
وجلسنا كل منا ينظر نحو الآخر الان لا خوف من المستقبل. لا قلق من مرض او وحدة، ابتداء من الآن بامكاننا ان نشتري قطعة ارض اخرى غير قطعة ارضنا الصغيرة، بامكاننا ان نبني بيتاً اكبر ايضاً. بامكان ابي الذي تجاوز الستين ان يكف عن العمل، ان يعمل في عمل آخر سهل من هذا الذي هد حيله وتكالب عليه مع الزمن فجعله يبدو اكبر من عمره بعشرة اعوام على الاقل. الآن بامكانه ان يمارس شخصيته على سجيتها بدون قيود او خوف.
قال ابي، بعد لحظة صمت:
- فرجت اخيراً.
حاولت ان اماحكه، كما كنت افعل في بعض الاحيان، ان اقول له، ومن ادراك؟ لكنني تراجعت في اللحظة الاخيرة، ابتسمت ولم اقل شيئاً. واخذت افكر لو كان ما اردت ان اماحكه به حقيقيا لكانت افكاري فارغة ولا تصمد امام اي نقاش. كنت دائماً اعرف ان ابي سيعثر على ذلك الكنز، كنت اعرف انها مسألة وقت فقط. منذ حدثتني تلك المرأة العجوز، في تلك السنوات البعيدة عن ذلك الحطاب الذي كان يخرج كل يوم الى الغابة ويضرب الاشجار: منذ قالت: ان امرأة، خرجت له من قلب الشجرة بعد سنوات، وقالت له اما كفاك اقلاقا لراحتي، خذ هذا الكنز ودعني وشأني، منذ ارتاح ذلك الحطاب بعد عذاب طويل، وانا واثق ان تلك المرأة ستخرج ذات يوم وستقول لأبي، اما آن لك ان تريحني وترتاح، خذ هذا الكنز ودعني وشأني.
ابي قضى جل وقته يعمل في هدم البيوت القديمة - في حيفا - وفي نقل حجارها وترابها، الى اماكن اخرى بعيدة قالت امي - ذات يوم - انه ذهب الى حيفا، اول ما استقر بنا المقام في الناصرة، ووجد عملا «بالفاعل» ولم يترك عمله، رغم السنوات العشرين التي مرت، وانه رغم عمره الذي لم يعد يتحمل ذلك النوع من العمل، بقي يعمل فيه، وحينما سألته ان يرحم نفسه، اجابها من يرحم الاولاد؟ فلم تتكلم.
ابي قضى شطراً من عمره، وهو ينقل الحجارة والتراب، كل الذين عملوا معه عثروا على كنوز، الا هو.. وما زلت اذكر حينما عاد ذات ليلة الى البيت وبيده مجموعة من اداوت النحاس مما لا اذكره، فرحت امي ولم تتم الا بعد ان جلت ولمعت كل الادوات. لكنه عاد في اليوم التالي وطلب ادوات النحاس، لانها ليست له، انما هي لزميل له في العمل عثر عليها وطلب منه ان يخبئها لديه حتى الغد. كانت هذه هي المرة الاولى التي نشعر انه اتى بشيء يذكر عثر على كنز من نوع ما. ولم يكن الامر كذلك، مما جعلني اعتقد انه سيعثر على كنزه مهما طال الامد.
شربنا الشاي انا وابي، واحسسنا بشيء من الدفء.. فنمنا قليلا؟.. وما ان افقنا حتى كان المساء قد حل، فحملنا معازقنا وذهبنا الى حيث كان ابي يعزق قبلئذ وبالفعل رأيت هناك شيئا مستديرا. ولكي أتأكد، سألته:
- أين؟
- قال:
- هنا.
وأشار بيده، الى حيث الشيء المستدير. ضربت بضعة ضربات، مليئة بالحماس، احسست انني احدثت ثقبا في المستدير، ضربت مرة ومرة وفجأة تفجرت المياه.. ادركت حينذاك ان الكنز ما هو الا ماسورة مليئة بالماء. وفي البيت اخذت انا وابي نضحك ضحكاً متواصلا حتى اليوم لا اعرف سببه. □

(الناصرة)

● رفول بولس ●

يا قدس

رُباك تزهرُ
نسرين
وثراكِ نارٌ
تستعدُ
والصخرةُ نورٌ
يهدينا
والكون بنوركِ
ينبهر
يسراك تقذفُ
قنبلة
يتلوها بيمناك
حجر
والراية تبقى
مرفوعة
والكلمة تبقى
مسموعة
والأيدي تبقى
مجموعة
وقلوب يعصرها
الحزن
غضباً تهتزُّ
وتنفجر
فنضالك أصبح
ملحمة
وصمودك أمسى
مدرسة
وكفاحك أمسى
أغنية تصدح بالحق
والحقّ أبداً
ينتصر.

(كفر ياسيف)

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة - ١٩٨٨/١٢/١٦ *

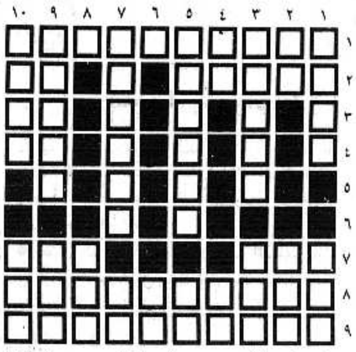
١٦,٣٠ موجز الأخبار
١٦,٣٢ البرنامج الوثائقي «تحية لجاري لي لويس»، يتناول بيوغرافيا المغني جاري لي لويس
١٧,٢٠ منوعات غنائية
١٧,٣٠ الفيلم العربي «أفواه وأرانب»، بطولة محمود ياسين، فاتن حمامة، فريد شوقي، واخراج هنري بركات
١٩,٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠,١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١,١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
٢٢,١٥ الفيلم الامريكي «قفاز للعشاق»، تمثيل بربارة سترايسند وريان أونيل، من اخراج هوارد زيف
٢٤,٠٠ الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤,٥٠ الأخبار الليلية

* السبت - ١٩٨٨/١٢/١٧ *

١٦,٠٠ موجز الأخبار
١٦,٠٢ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «هوتيرينر» («الطبيب البيطري»)
١٧,٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨,٠٠ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩,٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩,٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ مسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٢٥ برنامج خاص لذكرى ضحايا الكارثة اليهودية
٢١,٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١,٤٥ برنامج رياضي
٢٢,٤٥ الجزء الأول من الفيلم التلفزيوني «اتفاقية هجوم»، بطولة فرانك سيناترا
٢٤,٠٠ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٢) * * *



● إعداد: طلال سعيد صالح نوفل - جيوس/ قضاء طولكرم ●

أفقي:
١ - قائد فلسطيني
٢ - صحيفة مصرية (غير معرفة) - ندى
٣ - أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٤ - للتعريف
٥ - .....
٦ - .....
٧ - أفسد - حاز
٨ - الاسم الاول لشاعرة فلسطينية معاصرة + القائمة التي تطالب بالسلام والمساواة
٩ - أشهر لوحات ليوناردو دافنشي

عمودي:
١ - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل - غفر
٢ - للتأوه - أرشد
٣ - قلمي - من الخضار
٤ - من الأسماء الخمسة (منصوبة) - للتخيير
٥ - يامنا - أداة نصب
٦ - للنهي
٧ - الاسم الثاني لمطرب لبناني كبير - معظم
٨ - رسول
٩ - الاسم الثاني لشاعر القطرين - أرج
١٠ - من حالات القمر - خاصتها

* * * حل لغز رقم (١٨١) * * *

أفقي:
١ - الجبهة + بلبل
٢ - نيندا + السلم
٣ - نل - رج - يانع
٤ - اا - عم - غيوم
٥ - صم - أن - حبس + ل
٦ - رر - در - أديم
٧ - آه - لم - دلال
٨ - أي - جب
٩ - من - أن
١٠ - الماركسية + أ
١١ - مصر + ماير فلنر

عمودي:
١ - الناصرة - أم
٢ - ليلى مراد - لص
٣ - جن - مر
٤ - بدر + عادل امام
٥ - هاجم + نرمي + ترا
٦ - آه - كي
٧ - بليغ حمدي - سر
٨ - سل + ليبيا - يف
٩ - بل + أدسون + جاهل
١٠ - المعمل + لبنان

اخبار ثقافية... انباء ثقافية... اخبار ثقافية...



«اتيفا» - صحيفة المنظمة المناهضة للفاشية في اسرائيل

● تل ابيب - صدر مؤخراً عدد جديد من صحيفة «اتيفا» التي تصدر عن منظمة المناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل: ويأتي هذا العدد في الذكرى الخمسين «لليلة البلوره»، ليلة تنفيذ ترانسفير ضد ٣٠ ألف يهودي في المانيا النازية اقتيدوا الى معسكرات القتل والابادة.
وفي هذا العدد مقال عن «مذبحة نوفمبر ١٩٣٨ ، وليلة البلوره». ومقال للكاتبة التقدمية «ياعيل لوطان» عن دعاة الترانسفير العنصريين الفاشيين في اسرائيل. ويكتب الدكتور يوسف الغازي عن «اتفاق ميونيخ، الاستسلام الذي ادى الى حرب عالمية». ويكتب البروفيسور ارثور غولدرايخ، وهو من مواليد جنوب افريقيا ومناضل ضد الابرتهايد، مقالاً عن العنصرية في جنوب افريقيا وتقرير بقلم نظير مجلي عن «انصار ٣» - هذا بالاضافة الى تقرير عن نشاطات المنظمة خلال الاشهر الماضية. وقد ارفق الى العدد ملحق مترجم الى اللغة العربية لمقالات م. الغازي، وياعيل لوطان وصابر رابي.



مجلة «شدموت» عدد اكتوبر ١٩٨٨

● حيفا - وصلتنا نسخة من عدد اكتوبر ٨٨ من مجلة «شدموت» المجلة الثقافية - الادبية الصادرة عن الحركة الكيبوتسية.
تقع المجلة في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير وتتضمن ابحاثاً ومقالات ونصوصاً شعرية وقصصية باقلام العشرات من الكتاب والشعراء. وتتميز المجلة بمستواها الراقي واهتمامها العميق بالقضايا الراهنة وخصوصاً قضية المأزق الاخلاقي للمجتمع الاسرائيلي في ظل الاحتلال والبحث عن السلام.



«الهلال الاحمر الفلسطيني» - للدكتور عبد العزيز اللبدي

● نيقوسيا - صدر عن دار الكرمل للنشر في عمان بالتعاون مع مؤسسة «سنابل» للنشر، كتاب «الهلال الاحمر الفلسطيني» تأليف الدكتور عبد العزيز اللبدي.
يقع الكتاب في ١٧١ صفحة من القطع الكبير.

فلسطين من خلال الوثائق

● صدر باللغة الانكليزية كتاب «فلسطين من خلال الوثائق» للسيد ربحي حلوم ممثل م.ت.ف. في تركيا عرض فيه الكاتب لعدد من المواضيع الهامة.
- الباب الاول - فلسطين جغرافية وتاريخاً وشعباً.
- الباب الثاني - بحث مستفيض عن اسرائيل والصهيونية وارتباطها الوثيق ببعضهما البعض.
- الباب الثالث - منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسساتها تركيبتها.
- الباب الرابع - وثائق تاريخية عن فلسطين ونشوء منظمة التحرير وحركة «فتح».
- الباب الخامس - مؤتمرات عربية ودولية ولقاءات واجتماعات هامة عن القضية الفلسطينية.
- الباب السادس - قرارات الامم المتحدة ومؤتمراتها تناولت القضية الفلسطينية.
- الابواب السابع والثامن والتاسع دراسة موثقة ومعززة بالصور والنصوص عن الخلفية الثقافية للشعب الفلسطيني، أدبا وفلكلوراً.



عدد جديد من مجلة «موزنايم»

● تل ابيب - صدر مؤخراً العدد ٧ - ٨ من مجلة رابطة الكتاب العبريين «موزنايم» ويتصدره القسم الرابع من رواية الكاتب أ ي يهوشواع، مار ماني، ويذكر ان القسم الاول كان قد نشر قبل عامين في مجلة «بوليتيكا». وعرض على المسرح البلدي، بطولة دوورن تابوري.
كما يضم العدد مجموعة من القصائد العبرية والقصص لكتاب اسرائيليين وعالميين.

عقيدة جبران

● لندن - صدر كتاب «عقيدة جبران» للكاتب جان داية. ويقع الكتاب في ٤٦٤ صفحة من الحجم المتوسط.
الكتاب صدر عن دار «سوراقيا» في لندن. ويعتبر هذا الكتاب من اهم الدراسات حول الكاتب اللبناني جبران خليل جبران ويتناول بالتحليل المنهجي التطور الفكري - الثقافي لجبران كما انه يشكل تحليلاً للمرحلة كلها، للنهضة الثقافية - الفكرية والمدارس الادبية العربية، خصوصاً في المهجر.

«التراث والهوية» - للكاتب عبد السلام بنعبد

● الدار البيضاء - ضمن سلسلة «المعرفة الفلسفية» صدر عن «دار توبقال» للنشر في المغرب كتاب «التراث والهوية» للكاتب عبد السلام بنعبد (بن عبد؟) وهو عبارة عن دراسات في تطوير الفكر الفلسفي في المغرب العربي.



العدد ١١ و١٢ من مجلة «المنبر»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من مجلة «المنبر» (العدد ١١ و١٢ ايلول وتشرين الاول ١٩٨٨).
تتصدر العدد دراسة بقلم رئيس تحرير المجلة د. أحمد هيبي عن البروفسور يشعياهو ليبوفتش وفكره، ومقالات وقصائد وقصص باقلام: مسعود حمدان، آسيا شبلي، محمد حمد، الياس عطاالله، د. فهد ابو خضرة، عمر هنداوي، ليلى شدافنة، موسى ابو شارب، ابو سامح، سمير ابراهيم، عبد الله طربيه، علي عثمان، بلال كامل، ضرغام جوعية، خالد محمد خالد، احمد هيبي، عامر جنداوي.

في ندوة حول التخطيط والبناء في الوسط العربي في جامعة حيفا:

تحميل السلطة المركزية المسؤولية عن تخلف التخطيط ومسألة البناء غير المرخص

● محمد عبري نصار: القضية سياسية ● مصطفى لهواني: المماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية سنين طويلة يفقدها قيمتها التخطيطية ● عبد اللطيف حبيب: كان بالامكان تسوية مسألة البيوت التي هدمت في الطيبة ● الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري ● شايش يعترف: عدم تخطيط الوسط العربي دفع بالناس الى الوقوع في الخطأ ● برودنيتس: ضيق مسطحات القرى العربية والمماطلة سنوات طويلة باصدار خرائط هيكلية دفعا بالسكان الى البناء غير المرخص ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

● عقد «المركز اليهودي - العربي» و «معهد ابحاث الشرق الاوسط» في جامعة حيفا، يوم الخميس (٨٨/١٢/٨)، ندوة حول التخطيط والتطوير في الوسط العربي في ضوء ما جرى من هدم بيوت في الطيبة.

افتتح الندوة وادارها الدكتور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

والقى المخطط الدكتور ميخائيل ماير برودنيتس محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي في ضوء المصالح الشخصية والعامة توقف فيها على اهمية التخطيط الاتية والمستقبلية. وقال ان التخطيط ارتبط دائما بأمرين متناقضين هما المصلحة الشخصية للافراد بالارض والمصلحة العامة للمجموع. وابرز تعاظم اهمية التخطيط واتساع نطاقه في الوقت الراهن التي تمليها ضرورة تلبية الاحتياجات العامة المتزايدة بالارض. وقال ان ذلك مرتبط الى حد كبير بالمصلحة الفردية بالارض الذي زاد من حدة هذا التناقض.

وقال المحاضر ان هذه التناقضات قائمة في اسرائيل ايضا وهي تظهر في الوسط العربي بشكل اكثر تشوها بسبب وجود تناقضات اخرى في هذا الوسط ناجمة عن الميزات الخاصة بالمجتمع العربي وتاريخه الخاص ومرتبطة بمستوى التطور واسلوب البناء الفردي القائمين فيه. واضاف: هذه التناقضات مشوهة ايضا بفعل العامل السياسي وحساسية مسألة الارض بالنسبة للعرب في البلاد، مشيرا الى ان التخطيط الطبيعي للقرى العربية تحول الى جبهة اخرى للنضال القومي. وادعى بصفته يشارك في تحمل المسؤولية عن هذا التطور وعن هذه التشويهات والاخطاء وعن انعدام التخطيط في الوسط العربي، ان العامل السياسي هذا من شأنه ان يشوه الاعتبارات المرتبطة بالتخطيط.

وقال برودنيتس ان اكثر ما يؤلم في مسألة هدم البيوت العربية هو موضوع الانتشار السكاني في القرى العربية واتساع نطاق البناء فيها! واستطرد قائلا: لا اريد التوقف عند الزيادة الطبيعية للسكان وعند اتساع نطاق البناء وزيادة الحاجة اليه، انما اقول ان اسلوب البناء الفردي القائم حاليا في الوسط العربي يتطلب مساحة كبيرة من الارض الخاصة وهذا يؤدي حتما الى اتساع نطاق البناء والانتشار في القرى العربية وهذا يتناقض مع مبدأ التخطيط الناجع لاستغلال الارض، اذ انه كلما اتسع نطاق البناء في القرية تطلب ذلك اقامة قاعدة تحتية مادية (شوارع، مجاري، شبكة مياه شبكة كهرباء وهاتف وارصفة وغيرها) اضخم تحمل الاهالي والسلطات المحلية تكاليف اضافية باهظة لتفعيل هذه القاعدة وصيانتها.

واعرب المحاضر عن دهشته لواقع ان السلطات المحلية العربية وكذلك الرأي العام في الوسط العربي يؤيدان اتساع نطاق البناء والانتشار السكاني في القرية على الرغم من التكاليف الباهظة المرتبطة بذلك. وقال: يعود ذلك على ما يبدو الى التقاليد الخاصة بالمجتمع العربي والى التفسير القومي لاجراءات الحد من زيادة اتساع نطاق القرى العربية وتحديد مسطحات البناء فيها.

وأكد د. برودنيتس أن ضيق مسطحات القرى العربية، التي جرى تحديدها في المرحلة الاولى من التخطيط في اوائل الستينات والتي لم تلب حاجة سكان هذه القرى انذاك وكذلك المماطلة من جانب الجهات المسؤولة في اعداد الخرائط الهيكلية لهذه القرى سنوات طويلة بعد المرحلة الاولى من التخطيط دفعا بالسكان الى البناء غير القانوني. واضاف: عدم رد الجهات المسؤولة على هذا الخرق خلق الانطباع لدى السكان بان الخرائط التي تحدد مسطحات القرى العربية ما هي الا مجرد حبر على ورق ومع مرور الوقت اعتاد الناس على هذا الخرق وتحول ذلك الى تقليد واسلوب!

والقت البروفيسورة راحيل الترمان، مخططة وقضائية ورئيسة قسم تخطيط المدن والالوية في التخنيون، محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية تحدثت فيها عن فرض قانون التنظيم والبناء على الوسط العربي والمميزات الخاصة بهذا الوسط ومدى ملاءمة هذا القانون له.

وقالت المحاضرة: قانون التنظيم والبناء واحد في البلاد ويسري على جميع المواطنين بدون تمييز على الرغم من التمايز الكبير القائم بين الوسطين اليهودي والعربي وكذلك التمايز بين المجتمع القروي والمجتمع المدني. وأكدت ان القانون غير منزل من السماء وبالامكان التفكير بايجاد احكام اخرى تتلاءم والواقع مشيرة الى ان هناك دولا تفرض احكاما خاصة على اقاليم معينة.

وركزت الترمان على ثلاثة مواضيع تتعلق بالتخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية. وهذه المواضيع هي: مصادرة الاراضي وضريبة التحسين وتطبيق قوانين البناء على الابنية غير المرخصة. وفيما يتعلق بمصادرة الاراضي ميزت المحاضرة بين نوعين من المصادرة، الاول مصادرة مساحات واسعة من الاراضي ونقلها من قطاع غير متطور الى قطاع متطور او لاقامة تجمعات سكنية جديدة. واما الثاني فهو مصادرة الاراضي بهدف توفير الارض للاحتياجات العامة لمجموع السكان (شق شوارع وساحات وحدائق وغيرها) وهذا النوع من المصادرة يجري وفقا لاحكام قانون التنظيم والبناء. وابدت المحاضرة تحفظا من التزمت في تنفيذ هذا القانون فيما يتعلق بالصلاحية المخولة للجنة التنظيم والبناء المحلية مصادرة ٤٠٪ من اراضي القرية او التجمع السكاني لتخصيصها للمصالح العامة. وطالبت بعدم التقيد بهذه النسبة عند التخطيط والاكتفاء بما يلبي الحاجة ويتناسب مع الوضع القائم في كل مكان ومكان.

وبشأن «ضريبة التحسين» قالت البروفيسورة الترمان: هذا القانون قائم منذ العام ١٩٣٦ لكن لم يسر مفعوله على الوسط العربي الا بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات في العام ١٩٨١. وقالت: المهم في الامر ان مفعول هذا القانون يختلف في القرى العربية عنه في المدن اليهودية من حيث اولا - على من يسري مفعوله. واكدت ان نص القانون لا يفرق بين وسط يهودي ووسط عربي ومفعوله يسري على زيادة قيمة الارض بعد التحسين الناجم عن تخطيط جديد. وبما ان الاهمال الكبير والتاريخي في التخطيط في الوسط العربي وعدم وجود خرائط هيكلية لمعظم القرى العربية تشمل في نطاقها جميع الاراضي الواقعة في مسطح القرية لذلك فانه بعد حصول التخطيط الجديد وضم بعض هذه الاراضي الى مسطحات البناء في القرى العربية اصبح اصحاب هذه الاراضي ملزمين بدفع ضريبة التحسين عندما يقدمون على البناء على هذه الاراضي. لذلك فاحتمال ان يدفع المواطن العربي ضريبة التحسين هو اكبر كثيرا بالمقارنة مع المواطن اليهودي. وثانيا - الاعفاءات من هذا القانون في الوسط اليهودي هي اوسع منها في الوسط العربي.

وفيما يتعلق بتطبيق قانون التنظيم والبناء على الابنية غير المرخصة قالت البروفيسورة الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري في التعامل مع هذه الظاهرة من جانب الجهات المسؤولة وان يحصل تغيير مكمل في الوسط العربي ايضا.

وتحدث عبد الحفيظ جبالي، مهندس المجلس المحلي في الطيبة ومهندس لجنة التنظيم والبناء في القرية، عن مشاكل التخطيط في الطيبة. وقال نحن اليوم نمر في المرحلة الرابعة من التخطيط في القرية وكان التخطيط الاول بدأ في العام ١٩٥٩ وانتهى في العام ١٩٦٣ والمرحلة الرابعة بدأت منذ العام ١٩٨٤ وهي ما زالت مستمرة حتى الان. حيث ان الخارطة الهيكلية الرابعة للقرية ما زالت مطروحة الان على طاولة اللجنة اللوائية لمناقشتها والمصادقة عليها. وقال: الخارطة الهيكلية تشمل جميع الاراضي الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية وهي تلبي جميع الشروط المطلوبة والقائمة في القرية.

وقال المهندس جبالي: في البداية طالبنا بضم «حي الشيخ مسعود» الواقع من الجهة الاخرى للشارع العام حيث تعيش هناك، منذ العهد التركي، ثلاث عائلات الى الخارطة الهيكلية لان الزيادة الطبيعية للسكان تملي ضرورة اعطاء الاهالي هناك الحق في العيش والبناء. كما طالبنا بضم الحي البدوي، حيث جرى هناك مؤخرا هدم تسعة ابنية الى مسطح البناء في القرية. لكن تم الاتفاق مع اللجنة اللوائية على منح الابنية القائمة في هذين الحيين شرعية البقاء وان لا يجري اقامة اي بناء اضافي. وقد دعمنا هذه الفكرة.

وأوضح المهندس ان مساحة الشوارع الواقعة ضمن المنطقة المصادق عليها اليوم من القرية تبلغ (٤٦٠) الف متر مربع منها (٥٠) الف متر مربع فقط معبد وهي الان بحالة متوسطة. واضاف: يبلغ عدد سكان القرية اليوم ٢٢ الف نسمة ولا يوجد في القرية بعد مشروع مجاري. واكد انه تتوفر الامكانية لزيادة نسبة البناء في القرية عن طريق الارتفاع بالابنية الى الاعلى لكن هذا يشترط وجود مجاري.

ثم تحدث الاستاذ مصطفى لهواني، سكرتير مجلس محلي عرابة عن الصلة بين اقامة السلطة المحلية وتخطيط القرية العربية. وقال عند دراسة موضوع تخطيط القرية العربية من المهم ان نرى ذلك بالارتباط مع الماضي التاريخي والانتقال من سلطة تقليدية الى سلطة محلية عصرية. مشيرا الى انه في العام ١٩٤٨ كان عدد السلطات المحلية في الوسط العربي اربع نقط (الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف والرامة). وفي السنوات منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٦٠ اقيمت (٢٤) سلطة محلية وبين السنوات ١٩٦١ وحتى ١٩٧٠ اقيمت (٢١) سلطة محلية يضمنها مجلس اقليمي (مركز الجليل)، وفي السنوات منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٨٠ اقيمت سبع سلطات محلية فقط. وفي السنوات منذ ١٩٨١ وحتى العام ١٩٨٨ اقيمت خمس سلطات محلية ووصل عدد السلطات المحلية العربية اليوم الى (٦٠) سلطة محلية بضمنها ثلاث بلديات (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم) ومجلس اقليمي واحد وهذا من مجموع (١١٢) قرية عربية.

وقال لهواني: جرى في العام ١٩٨٠ بحث شمل ٤٤ سلطة محلية من مجموع ٥٦ سلطة محلية عربية كانت قائمة انذاك وتبين ان (١٥) سلطة محلية يوجد لديها خارطة هيكلية مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية يوجد لديها خرائط هيكلية غير مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية ما زالت تعد خرائط هيكلية وسلطة محلية واحدة لم تعد خارطة هيكلية بعد. وان (٧٥٪) من السلطات المحلية العربية هي التي بادرت الى اعداد الخرائط الهيكلية.

وقال سكرتير مجلس محلي عرابة ان التأخير في اقامة السلطة المحلية في الوسط العربي تسبب في تأخر البدء في التخطيط في القرى العربية وهذا ادى بدوره الى التأخر في اعداد الخرائط الهيكلية والمصادقة النهائية عليها. وقدم عرابة مثلا التي كانت قدمت الخارطة الهيكلية في العام ١٩٦٩ وحصلت على المصادقة عليها في العام ١٩٨٦ فقط في الوقت الذي يجب ان تلبي الخارطة الهيكلية متطلبات القرية لمدة ٢٠ سنة.

وقال لهواني: التأخير الاول والتأخير الثاني اوصلوا الى وضع صعب. فمسيرة تطور القرية العربية، اقامة القاعدة التحتية للخدمات فيها (شق شوارع ومد شبكات الماء والكهرباء) اضافة الى اتساع نطاق البناء الفردي فيها في ظروف عدم وجود خرائط هيكلية مصادق عليها اوصل الى وجود حقائق قائمة من الصعب تغييرها. وجراء هذا الوضع فان الخارطة الهيكلية كالتي لعرابة فقدت الان قيمتها واهدافها. لانه من المستحيل وقف البناء والتطور مدة ٢٠ سنة الى ان يتم الانتهاء من الخارطة الهيكلية.

واضاف لهواني: بالاضافة الى كل ما ذكر لا تتمتع السلطة المحلية العربية بالصلاحية والوسائل القانونية لضبط التقيد بالخارطة الهيكلية وليس لديها المصادر المادية المطلوبة لذلك. ولا يوجد في الوسط العربي سوى ست لجان تنظيم وبناء محلية (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ودالية الكرمل وعسفيا).

وأكد سكرتير مجلس محلي عرابة انه في هذا الوضع وفي هذه الظروف من الصعب اولا وقف البناء الاضطراري بسبب الحاجة الماسة له وليس بدافع الرغبة في خرق التنظيم والقانون.

وقال لهواني: في ضوء الوضع العام هذا، على السلطة المركزية ان تنظر الى هذا الموضوع بجدية وان تشرك ممثلي الجماهير العربية في تحديد السياسة واتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط الوسط العربي. وان تعترف السلطة بالقرى العربية غير المعترف بها رسميا بعد. والعمل على توسيع السلطات المحلية العربية. واقامة لجان تنظيم وبناء محلية في التجمعات السكنية العربية الكبيرة ولجان تنظيم وبناء محلية لمجموعة من القرى العربية الصغيرة. وعلى السلطة ايضا ان تؤمن بالتعاون مع السلطات المحلية، المصادر المادية، لضمان التقيد بالخارطة الهيكلية. ومن واجب السلطة المركزية ايضا الاسراع في اقرار الخرائط الهيكلية للوسط العربي.

ثم تحدث حاكم لواء المركز، دوف شايش، فتوقف عند تقرير لجنة ماركوفيتش. وقال: من ضمن ما توصلت اليه هذه اللجنة هو حقيقة وجود ٤٥٠٠ بناء بدون ترخيص في الوسط العربي حتى نهاية العام ١٩٨٦ صدرت ضد هذه الابنية احكام قضائية بالهدم. واستطرد: اقامة هذا العدد من البيوت بشكل مخالف للقانون هو امر غير بسيط. وادعى ان الوسط العربي لا يعي، خلال سنوات طويلة، اهمية التخطيط. ورفض التوقف عند السبب في ذلك. وقال: السبب في ذلك يعود الى الماضي.

وقال حاكم اللواء: «مسؤوليتنا لا تقتصر على المحافظة على القانون وانما نحن مطالبون باعطاء الاجوبة الصحيحة والناجعة لمسألة التخطيط. وعاد وادعى ان الوسط العربي لم يع ضرورة ذلك بما فيه الكفاية! واضاف: اقامة ابنية، خلال سنوات طويلة، بدون خرائط وبدون ترخيص، هو تجاوز للقانون والحاق الضرر بالتخطيط وبالبيئة المحيطة».

وادعى شايش ان البناء في الوسط العربي، طيلة سنوات عديدة، بدون ترخيص وبدون خرائط قد تحول الى اسلوب متعارف عليه. واعترف حاكم اللواء بان عدم وجود تخطيط في الوسط العربي على مدى سنوات طويلة اضطر الناس الى «الوقوع في الخطأ». واضاف قائلا: بالامكان القول انه خلال السنوات العشر الماضية زاد الوعي لاهمية التخطيط. وتتوفر لدى السلطات المحلية العربية التابعة للواء المركز (سبع سلطات محلية عربية) اليوم خرائط هيكلية مصادق عليها او في طور المناقشة قبل المصادقة عليها. وادعى ان هذه الخرائط مؤهلة لتقديم الحلول لسكان هذه القرى حتى العام ٢٠١٠ اذ انها تأخذ بالحسبان تضاعف عدد سكان هذه القرى حتى العام المذكور.

وقال حاكم اللواء: التخطيط في الوسط العربي يصطدم بعدة عقبات منها اتساع نطاق البناء المنخفض وهذا يأتي على حساب الارض الزراعية، التي كما قال لها طابع حساس في اسرائيل والعقبة الاخرى هي الملكية الفردية على الارض في القرى العربية.

وعن البيوت التي هدمت في الطيبة مؤخرا قال شايش، الذي اصدر اوامر الهدم: ان هذه البيوت تقع خارج نطاق الخارطة الهيكلية للقرية المعدة حتى العام ٢٠١٠. هذا ولم يتطرق مطلقا الى ما كان تم الاتفاق حوله بين السلطة المحلية وبين اللجنة اللوائية بشأن هذه البيوت التي سبق ان تحدث عنه مهندس المجلس المحلي عبد الحفيظ جبالي.

ووعد حاكم اللواء التقيد بتوصيات لجنة ماركوفيتش والامتناع عن هدم الـ (٤٥٠٠) بناء التي اقيمت بدون ترخيص والعمل على ايجاد الصيغة القانونية للمصادقة على بقاء هذه البيوت. وهدد في الوقت نفسه بهدم كل بيت اقيم بشكل غير قانوني!

واختتم شايش حديثه بالقول: آمل بعد المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى العربية ان تجد مسألة البناء غير المرخص الحل لها.

واشترك في النقاش البروفيسور ارنون سوفير، رئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، فقال: ان التكاثر الطبيعي لدى العرب في اسرائيل، خلال العقدين الماضيين، لم يكن له مثيلا في العالم. وان نأتي اليوم ونتحدث عن وجود (٤٥٠٠) بيت في الوسط العربي بدون ترخيص فهذا معناه انه لا وجود لسلطة تشرف على ذلك والتي كان من واجبها ان تمنع تحول العادة الى نظام او اسلوب.

وقال: انا ارفض الادعاء بأنه لا يوجد لدى العرب اراضي كافية للبناء في القرية. وتساءل: لماذا لا يعيش العرب في القرى في مبان من عدة طبقات؟ واضاف مدعيا: من الطبيعي ان تحصل ضائقة سكنية في القرى لان كل واحد من السكان يقيم له بيتا وسط بستان فسيح ويريد في الوقت نفسه ان يمتلك سيارة وتلفزيون وغير ذلك من متطلبات العصر! وقال: هذا الوضع يدفع باعداد كبيرة من العرب الى الهجرة الى المدن الساحلية حيث يعيشون هناك في ظروف سكن صعبة ومع مرور الوقت يبدأون بالمطالبة بتحسين ظروف سكنهم. واضاف: ان كل ذلك يتطلب من السلطة ان تجد الحلول المناسبة لهذه المشاكل!

وعن احداث الطيبة زعم سوفير انها كانت مؤلمة لان وسطا كاملا وقف خلف مخالفي القانون!!

ثم تحدث رئيس مجلس محلي الطيبة الاستاذ عبد اللطيف حبيب، فاستنكر ما قاله سوفير. وقال: ان معظم اقوال سوفير غير صحيحة.

وقال حبيب: انه كان من الممكن حل مشكلة البيوت التي اقيمت بدون ترخيص لو كان لدى الجهات المسؤولة الرغبة في ذلك. واضاف لو وقع حادث الطيبة في حي «هتكفاه» لكان جرى هناك حرق سيارات الجيش والبوليس.

وقال رئيس المجلس المحلي: تبلغ مساحة الارض الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية في الطيبة ٢٠ الف دونم منها ٢٧٠٠ دونم فقط مخصصة للبناء. ولقد قلنا قبل ثلاث سنوات ان الخارطة الهيكلية لا تلبي متطلبات القرية. واوضح، ان المجلس المحلي اعد خرائط للمنطقة التي جرى فيها الهدم لكن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء رفضت المصادقة عليها.

وقال عبد اللطيف حبيب: يوجد اليوم في الطيبة ٤٥٠٠ وحدة سكنية فاذا وجد الى جانب هذا العدد ٢٠ بناء غير مرخص فليس ذلك مصيبة في ظروف تخلف التخطيط في الوسط العربي.

وكان آخر المتحدثين رئيس مجلس محلي عرابة السيد محمد عبري نصار فأكد ان الهدم والتخطيط هما قضية سياسية وان تأخير الخرائط الهيكلية وتخلف التخطيط في الوسط العربي ليس صدفة رغم انه تقرر في العام ١٩٦٥ ان يتم التخطيط في الوسط العربي خلال ثلاث سنوات. وقال: ان لجان التنظيم والبناء تقدم كل منها الخدمات لاكثر من ٣٠ قرية عربية. وان عدم السماح للوسط العربي باقامة تجمعات سكنية جديدة وكذلك عدم الاعتراف باربعين تجمعا سكنيا عربيا - هو اساس المشكلة التي نحن بصددها الان.

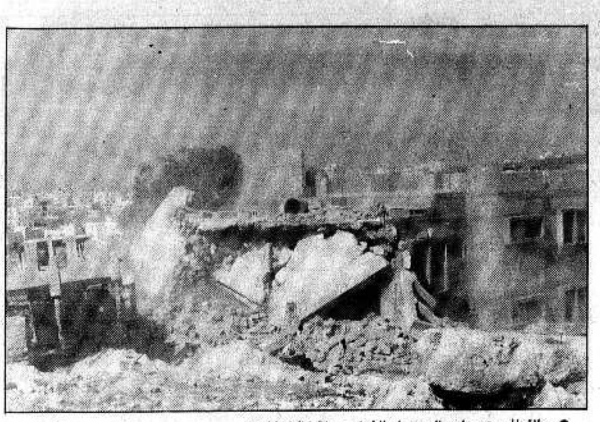
وأكد ان العرب معنيون بالتخطيط في الوقت الذي تماطل فيه السلطة في اصدار خرائط هيكلية للقرى العربية.

وقال نصار: ان اول بيت هدم في عرابة في العام ١٩٥٧ وان الدافع الوحيد كهدم هذا البيت هو سياسي. فهذا البيت كان يقع في طرف القرية والهدف من هدمه الحيلولة دون توسع القرية باتجاه التجمع اليهودي المجاور.

وأوضح نصار ان معظم الاراضي الزراعية حول القرى العربية هي بالاساس ارض مشجرة بالزيتون، والبناء في هذه الارض لا يتناقض وكونها ارضا زراعية.

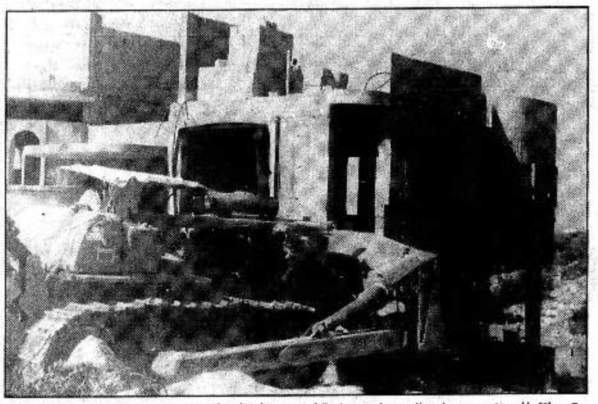
وعن لجنة ماركوفيتش قال رئيس مجلس محلي عرابة ان هذه اللجنة، التي لم تضم اي مواطن عربي، لم تحل المشكلة.

وقال نصار ان الحلول المقترحة بالنسبة لهذه المسألة لا تتجاوب ومتطلبات التطور في الوسط العربي. وان تكاثر السكان العرب في اسرائيل هو امر طبيعي. وان نطاق نفوذ السلطة المحلية في عرابة محدود، وبدون اي تخطيط.



● جرافة الهدم تهدم احد البيوت في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ ●

(صورة من «الارشيف»)



● جرافة الهدم تقترب من احد البيوت لتهدمه في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ ●

(صورة من «الارشيف»)

حفل من عالم آخر

حفلة ساهره كبرى

منتزه الاندلس

بمناسبة حلول عيد راس السنة الميلادية المجيدة تقام في منتزه الاندلس بتاريخ ٨٩/١/١ الساعة السابعة والنصف مساء حفلة ساهرة كبرى يشارك فيها نخبة كبرى من الفنانين:

* الفنان كمال سليمان * والفرقة اللبنانية باشتراك المسرحي الكبير نبيل حداد * والمطربة فادية مراد * وعازف الاكوردين نخلة جرجورة * والراقصة سمر

تباع التذاكر في منتزه الاندلس، للاتصال ت: ٠٤/٩٦٤٧٤٤ او ٠٤/٥١٠١٣٦

ردا على استجواب ممثل الجبهة:

رئيس بلدية حيفا «يأمل» في حل قضية اهالي حي السياح

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ رد رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل في اجتماع المجلس البلدي الاخير على الاستجواب الذي كان قدمه اليه زاهي كركبي ممثل الجبهة في البلدية مطالبا بالموافقة على ربط البيوت القائمة في حي السياح بشبكة الكهرباء وشبكة المجاري.

وجاء في رد رئيس البلدية ان منطقة السياح حي «محمية» وفقا للخارطة الهيكلية ولذا لا يمكن السماح بالسكن فيها.

وقاطعه كركبي قائلا ان الحديث يدور عن سكان يعيشون في هذه المنطقة قبل قيام الدولة وحياتهم معاناة مستمرة لانعدام الكهرباء في البيوت وشبكة مجار. فرد رئيس البلدية قائلا انه يأمل في ان يتم التوصل الى حل للقضية.

البقيعة طالبت والوزارة وافقت..

الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي ستجري بعد سنتين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على خلفية مطالبة مجلس محلي البقيعة بان يستمر المجلس الحالي في عمله حتى انتهاء المدة القانونية (كانت الانتخابات قد جرت قبل سنتين) استجابت وزارة الداخلية لهذه المطالب، وعممت في مطلع هذا الاسبوع ومن خلال الجريدة الرسمية قرارها باعطاء المجلس المحلي في البقيعة المجال لمواصلة عمله حتى انتهاء المدة القانونية واجراء انتخابات جديدة في موعدها القانوني وعدم اجراء الانتخابات مع انتخابات السلطات المحلية في (٨٩/٢) كما هو مقرر.

وتجدر الاشارة الى انه كان قد نشر في الجريدة الرسمية في الصيف الماضي ان الانتخابات لمجلس محلي البقيعة ستجري مع انتخابات السلطات المحلية.

وهكذا تكون قد فشلت محاولات الذين لم يعجبهم تطور المجلس وتنفيذه المشاريع الحيوية واتساع قاعدته الشعبية.

حسب قانون الانتخابات البلدية

تسجيل الكتل في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حسب قانون انتخابات السلطات المحلية في البلاد عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة خاصة له، مساء امس الخميس، جرى فيها تسجيل اسماء الكتل وتوزيعها.

وينص القانون على واجب كل سلطة محلية ان تعقد اجتماعا قبل ١٩٨٨/١٢/٢١ لتسجل فيه بشكل نهائي اسماء الكتل وعدد اعضائها. وقد جرى تثبيت التوزيع القائم في بلدية الناصرة: الجبهة ١١ عضوا، والحركة التقدمية ٤ اعضاء، والمفدال عضو واحد. والتغيير الوحيد هو في قائمة «انقاذ الناصرة» التي يرئسها السيد سامي شاهين، عضو مركز الليكود، والذي اعلن عن اسم جديد لقائمته هو: «الكتلة الاهلية». ومن الجدير ذكره ان عدد اعضاء المجلس البلدي في الناصرة سيزيد في الانتخابات القادمة بعضوين ويصبح ١٩ عضوا.

فرقة «الحكواتي» تواصل تقديم عروض لمسرحيتها الجديدة «العصافير»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تستأنف فرقة الحكواتي جولتها وعروضها خارج مدينة القدس في مسرحيتها الاخيرة «العصافير» ومن المقرر ان تقدم عرضا في قرية عيلبون يوم غد السبت (٨٨/١٢/١٧) بدعوة من رابطة الجامعيين هناك وعرضا اخر في جامعة بئر السبع يوم الاربعاء ٨٨/١٢/٢١ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

ومن الجدير ذكره ان مسرحية «العصافير» عرضت عشر مرات في القدس وفي الرامة ولاقت المسرحية اعجابا من قبل الجمهور والنقاد.

والمسرحية من تأليف ابراهيم خلايلة واخراج فؤاد عوض وتمثيل اسماعيل الدباغ وصقر السلايمة وابراهيم خلايلة.

نقولا عاقلة في الستين من العمر



● الناصرة ـ يبلغ رفيقنا العزيز نقولا عاقلة، من الناصرة، الستين من العمر في هذه الايام. وبهذه المناسبة العزيزة يتقدم رفاقه في الناصرة ومنطقتها بأحر التهنئات اليه راجين له مديد العمر والعطاء.

ان الرفيق ابا الياس هو شيوعي قديم، منذ ان فتح عينيه على معترك الحياة وهو نشيط وفعال في كل المعارك السياسية والشعبية التي خاضها الحزب. ودفع ثمنا غاليا في عمره، بالسجن وبالضغط الاقتصادي والمطاردات والاعتداءات وغيرها. ولم يتراجع قيد شعرة عن طريقه في احلك الظروف. بل واصل العطاء من خلال موقعه كعضو في لجنة منطقة الناصرة الحزبية والهيئات القيادية لفرع الحزب في الناصرة. ان الاستمرار في العطاء هو سمة مميزة لرفيقنا الغالي ابي الياس. وليس لنا الا ان نتمنى له المزيد من هذا العطاء. فهو ذخر لشعبنا وقضيته.

رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية:

٧ مستوطنات جديدة في وادي عارة من اجل ازالة الخط الاخضر

* هاشم محاميد: بدل التفكير بازالة الخط الاخضر تجاوبوا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام * لن نقبل بتحويل قرانا الى غيتوات *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح ماتي دروبلس، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، امس الخميس، ان على اسرائيل ان تعمل على تكثيف الاستيطان في المناطق التي يتواجد فيها اغلبية السكان من العرب وتقع على حدود «الخط الاخضر»، وذلك بهدف فصل التجمعات العربية بعضها عن بعض وكذلك من اجل الغاء الخط الاخضر.

واضاف دروبلس، ان الوكالة ستقيم اربع مستوطنات داخل «الخط الاخضر» وثلاث مستوطنات خارجه في منطقة وادي عارة.

وردا على هذه التصريحات قال رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد: «اننا نرفض ونستهجن هذه التصريحات والنوايا ولا يمكن ان نقبل ان تتحول قرانا الى غيتوات وان تخنقنا المستوطنات. فبعد مصادرة ٩٠٪ من اراضي ام الفحم فان اهاليها وجميع سكان وادي عارة احق من غيرهم ببناء البيوت والمساكن الانسانية».

واضاف هاشم محاميد: «ان معظم القرى العربية تعاني من خطر الهدم وكان الاحرى بالحكومة والمسؤولين التفكير جديا بحل ازمة السكن لجماهيرنا العربية».

اما بخصوص الخط الاخضر، فقد قال محاميد: «بدل التفكير في الغاء «الخط الاخضر» ووضع الخطط والمشاريع والميزانيات الضخمة عليهم التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والاستجابة للمبادرة الفلسطينية التي اعلنها ياسر عرفات في جنيف».

في عكا
تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم لأسباب قاهرة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ولأسباب قاهرة وطارئة خارجة عن ارادتها، تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي كان من المقرر اقامته مساء اليوم الجمعة، (١٢/١٦).

وسيعلن عن الموعد الجديد للمهرجان فيما بعد.

اطلاق سراح موزع «الاتحاد» في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، سراح محمود يونس، عضو الشبيبة الشيوعية في جديدة وموزع «الاتحاد» في القرية بكفالة شخصية عادية وذلك بعد اعتقال دام حوالي الاسبوعين. ووجهت له تهمة رفع العلم الفلسطيني والتماثل مع منظمة «ارهابية»!

وقال محمود انه تعرض في اثناء الاعتقال للضرب في محاولة لابتزاز اعتراف بالقوة.

ودافع عنه المحامون فؤاد عمار وعماد خالد ود. ذيب عكاوي.

الشرطة تحقق مع اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين لدعم الاشقاء في المناطق المحتلة

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ استدعت شرطة عكا اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين (١٢/١٥) واجرت معهم تحقيقا استفزازيا تركز حول حملة جمع التبرعات والمنشور الذي اصدرته اللجنة ودعت فيه اهل القرية الى دعم ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وقد استمر التحقيق من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر تخلله توجيه الشتائم والتهديدات.

وقد دعي للتحقيق كل من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين ماجد ابو يونس والاستاذ مصطفى قسوم، سكرتير الجبهة في سخنين والاستاذ علي ابو ريا، عضو الحركة الاسلامية في القرية وعلي ابو يونس عضو حركة «ابناء البلد».

منعم جرجورة:

شعبنا يقطف ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين

* يجب الا تنسى الاجيال الشابة للحظة ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «شعبنا الفلسطيني يقطف اليوم ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين تخللتها ابشع المؤامرات ومحاولات التصفية الاجرامية. ويجب الا تنسى الاجيال الشابة ولا للحظة واحدة، ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى.. بعشرات الوف السجناء ومئات الوف المشردين وبالجوع والعرق والدم..».

بهذه الكلمات عبر النقابي والمناضل الشيوعي العريق منعم جرجورة عن مشاعره ازاء التطورات الحالية في القضية الفلسطينية.

وكان جرجورة يتكلم في اطار برنامج نادي بيت الصداقة في الناصرة لتوثيق تاريخ شعبنا الفلسطيني ومناضليه. وقد حاوره الشاعر شكيب جهشان والصحفي نظير مجلي. واستعرض جرجورة، من خلال رده على الاسئلة، المراحل الاساسية لنضال الشعب الفلسطيني كما عايشه من قبل ثورة ١٩٣٦ وحتى اليوم. وقال انه ورفاقه من قادة عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين) كادوا يدفعون حياتهم ثمنا بسبب موقفهم المؤيد لقرار التقسيم. «وكم نشعر بالسعادة اليوم ونحن نرى القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني تتخذ هذه المواقف الشجاعة والمسؤولة». واضاف ـ علينا ان ندرك ان المعركة لم تنته بهذه التطورات انما هي قد بدأت. فنحن في بداية معركة جديدة جدية جدا من اجل احقاق حقوق شعبنا وتحقيق السلام. والنجاح في هذه المعركة مشروط بتعزيز وحدة الصف وبمواصلة الكفاح الشعبي الانتفاضي وباستمرار التنسيق والتحالف مع الصديق الصدوق لشعبنا، الاتحاد السوفييتي. (في الصورة منعم جرجورة والى يمينه شكيب جهشان والى يساره نظير مجلي تصوير: منير سليمان).

كفر كنا تحتفل باعلان الدولة الفلسطينية

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدعوة من رابطة الجامعيين في كفر كنا اقيم مساء امس الاول الاربعاء اجتماع احتفالي بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية والذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

وقد ادار الاجتماع سكرتير الرابطة الاستاذ فؤاد خميس. وتكلم فيه الدكتور سامي جرايسي الذي تعرض للمعارك الوطنية الفلسطينية في زمن الاستعمار البريطاني مشيرا الى تغير نهج القيادة وتحملها المسؤولية الكبرى اليوم. وتكلم ايضا الشاعر سالم جبران عن تطور الكفاح الفلسطيني. وقال: الان عندما تطرح المبادرة السلمية الفلسطينية تسقط الاقنعة وتزول المساحيق وينكشف الوجه الحقيقي البشع لحكام اسرائيل الرافضين للسلام.

الجبهة تطالب الهستدروت بالتجند لدعم ضحايا ارمينيا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الخميس، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بان تقوم الهستدروت بتجنيد التبرعات والمساعدات لضحايا الكارثة الطبيعية في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وقال غونين، في رسالته التي جاءت على خلفية نداء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، ان الهستدروت تستطيع تقديم الدعم والمساعدة بواسطة معدات واجهزة طبية.

ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

بلاده قررت من الان فصاعدا اقامة اتصالات على مستوى وزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية عندما يبدو ذلك مناسبا وسترسل في كانون الثاني بعثة رفيعة المستوى الى تونس لاجراء محادثات مع المنظمة الفلسطينية.

وادلى الوزير بهذا التصريح امام لجنة برلمانية. وكان وصف قبيل ذلك القرار الامريكي فتح حوار مع منظمة التحرير بانه «تقدم سار». وكذلك اعرب عن امله في ان يقود هذا التقدم اسرائيل الى «امتلاك الشجاعة للتقدم خطوة» نحو حوار مع المنظمة الفلسطينية.

يذكر ان هولندا هي الدولة الاقرب لاسرائيل داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وهي ترعى مصالحها في موسكو منذ قطع العلاقات الدبلوماسية في العام ١٩٦٧ بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. وحتى الان لا تتمتع بعثة منظمة التحرير باي وضع دبلوماسي وكان لرئيس هذه البعثة عاطف صافية اتصالات اقتصرت على الموظفين.

واعرب ناطق باسم السفارة الاسرائيلية مساء امس في لاهاي عن اسفه العميق للقرار الهولندي.

● ميتران: القرار الامريكي يشكل تقدما حقيقيا ●

وايد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، امس (الخميس) في الدار البيضاء قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل المساعدة في ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط.

وقال ميتران، في خطاب افتتح به القمة الفرنسية ـ الافريقية الخامسة عشرة: «انني اسجل تقدما حقيقيا في قرار الولايات المتحدة الاخير على ضوء القرارات الشجاعة التي اتخذها القائد الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

وتحدث ميتران عن القرارات التي اعلنها عرفات في الجزائر العاصمة وفي جنيف وهي تتضمن اعلان دولة فلسطينية وحق اسرائيل في «الوجود بأمن وسلام» و «التخلي عن الارهاب». وتابع «ان هذا يعنينا جميعا لانه من المهم جدا ان تعلن منظمة التحرير الدولة الفلسطينية وتنضم الى قرارات الامم المتحدة رقم ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ وتقر حق اسرائيل في الوجود وتدين الارهاب».

وتابع الرئيس الفرنسي ان منظمة التحرير «اكتسبت، في نظري، الصفة التمثيلية التي كان البعض ينكرها عليها في حين كانت فرنسا تقرها لها».

وختم «ان فرنسا هي صديقة الشعوب العربية وتقيم علاقات صداقة وثقة مع اسرائيل... انها لا تختار معسكرا دون الاخر».

● بريطانيا ترحب ●

ورحبت الحكومة البريطانية كثيرا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وحسب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية فان لندن تتمنى ان «ترد اسرائيل الان بطريقة ايجابية على التصريحات الواضحة التي صدرت عن منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني». وفي خطاب امام مجلس العموم البريطاني اعربت رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر عن ترحيبها وقالت ان المفاوضات يمكن ان تبدأ في اطار المؤتمر الدولي الذي تؤيده منذ فترة طويلة.

من جهته دعا وزير الدولة في وزارة الخارجية في حكومة الظل العمالية، جيرالد كوفمان، اسرائيل لفتح مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان «اجتماعا حول طاولة مستديرة هو الوسيلة الوحيدة للتحقق من صدق عرفات» واضاف ان رفض التفاوض سيؤدي باسرائيل الى العزلة التامة.

واضاف «اذا كان عرفات صادقا فان ذلك قد يعني اننا قريبون جدا من حدث تاريخي هو الحل لنزاع عمره ٤٠ عاما».

● رئيس الوزراء الايطالي: القرار ايجابي ●

ووصف رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا بـ «الايجابي» القرار الامريكي.

وفي تصريح ادلى به للصحافة الايطالية في واشنطن، حيث التقى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن والرئيس المنتخب، جورج بوش امس (الخميس)، اوضح دي ميتا «لا يمكن ان يكون لنا سوى رأي ايجابي. يمكن ان نتصور الان ان جميع العناصر اللازمة مجتمعة وان لم يتم التوصل الى حل لجميع المسائل».

وتابع دي ميتا ان القرار الامريكي لم «يفاجئه». واوضح «كنا نعلم انه يتم التحضير لمبادرة بدون ان نعرف ما هي». وقال ان المبادرة الامريكية مهمة بقدر ما تحل مسألة تمهيدية هي مسألة المحاور الفلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

● ارتياح في الفاتيكان ●

وعلم، لدى الاوساط المأذون لها في الفاتيكان، انه تم اطلاع البابا يوحنا بولس الثاني، منذ الاثنين الماضي، على قرار الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير وتوجيه دعوة الى اسرائيل للقيام بالامر ذاته.

وقام المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، فرنون وولترز، باطلاع البابا على القرار الامريكي، في حديث طويل جرى بينهما قبل ان يغادر الى حيث دعا الاسرائيليين والفلسطينيين امس الاول (الاربعاء) الى بدء مفاوضات. وتلقت الاوساط المأذون لها في الفاتيكان خبر القرار الامريكي بارتياح شديد.

ويعتبر في الفاتيكان ان وولترز طلب الاجتماع الى البابا نظرا لكون الكنيسة الكاثوليكية والكرسي الرسولي معنيين مباشرة في مسألة الشرق الاوسط. فتسوية مسألة القدس ومصير الفلسطينيين هما السببان الرئيسيان لرفض الفاتيكان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واشار مصدر في الفاتيكان الى ان قرار واشنطن يستجيب تماما للرغبات التي اعرب عنها البابا يوحنا بولس الثاني، الاحد الماضي، اذ قال «انني اصلي من اجل ان يقبل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني احدهما الاخر بصدق ويعترف كل منهما بتطلعات الاخر ومن اجل ان يتوصلا الى حل يتيح لكل منهما العيش في وطن خاص به بحرية وكرامة وامان».

وحض البابا يوحنا بولس الثاني جميع الاطراف المعنية، وبالتالي الامريكيين حسب المراقبين، الى ان «تتقبل بارادة طيبة وصادقة اية مبادرة ايجابية وبناءة من قبل هذا الطرف او ذاك».

● وزير الخارجية السويدي مسرور ●

واعرب وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون الذي ادى دور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية عن سروره البالغ، امس (الخميس)، لبدء الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير معتبرا ان «الطريق، من اجل التوصل الى السلام، ما زال طويلا».

وصرح اندرسون في مؤتمر صحفي بأنه يأمل «مواصلة دبلوماسيته الصامتة» في المستقبل بعد ان اكد انه «ينبغي عدم المبالغة في تقدير دور السويد».

واوضح ان النقطة المصيرية في العملية، التي اتاحت التوصل الى فتح حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة مساء امس الاول الاربعاء كانت اللقاء بين ممثلين عن المنظمة الفلسطينية وعن منظمات يهودية امريكية في ٢١ تشرين الثاني الماضي في ستوكهولم.

ماير فلنر: القرار الامريكي صائب

■ تتمة من صفحة١ ■

للسياسة السلمية التي يعتمدها الاتحاد السوفييتي.

«ان حكومة اسرائيل، المرتبطة والتابعة للولايات المتحدة، تقبع الان في وضع صعب جدا. ومن هنا، فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل المفاوضات السلمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا،

■ تتمة من صفحة١ ■

الاراضي المحتلة، كما اقترح شمعون بيرس، واكد ان الانتفاضة بحد ذاتها تشكل استفتاء للشعب الفلسطيني.

وقال بتروفسكي ان القرار الامريكي «عمل عاقل في الاتجاه الصحيح ويفتح امكانية اقامة حوار دولي بمشاركة كافة الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير».

وادلى الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف بحديث لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» قال فيه ان القرار الامريكي يشكل خطوة جديدة باتجاه تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ان موسكو تعتبر ان هذا التطور الجديد في الدبلوماسية الامريكية يندرج في اطار التحرك الدولي الهادف الى تسوية الصراعات الاقليمية.

وقال عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، رفيق نيشانوف الذي انهى امس زيارته في دمشق، على رأس وفد برلماني، «ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة غيرت الوضع في الشرق الاوسط، جذريا».

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في مكاتب وكالة الانباء السورية ان «الانتفاضة احدثت زيادة على ذلك تأثيرا عميقا في ذهنية قسم كبير من الرأي العام الدولي».

وعبر عن اسفه لان «القادة في اسرائيل يفتقدون الى الارادة اللازمة للانطلاق سعيا وراء حلول للنزاع الاسرائيلي مقبولة من الطرفين». واشار الى ان «سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل ضد جيرانها العرب لن تؤدي الى شيء».

وقد حرصت وسائل الاعلام والوكالات المختلفة على ابراز الموقف السوفييتي، وفي الوقت نفسه، على الاشارة الى ان القرار الامريكي جاء كثمرة وانجاز هام جدا للانتفاضة الباسلة بالاضافة الى انه جاء نتيجة محادثات مطولة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بشأن الاعداد لمؤتمر دولي.

الحزب الشيوعي الفلسطيني: القرار

■ تتمة من صفحة١ ■

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان:

«جاء خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وتصريحاته في اليوم التالي، في المؤتمر الصحفي، في جنيف، ليقدما ترجمة واضحة للقرارات التاريخية لدورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد كان للخطاب والتصريحات المذكورة اطيب الاثر بين صفوف شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها التي اعتبرتها تعبيرا واضحا عن اهداف نضال شعبنا واستجابة واقعية للمطالب التي حددتها الانتفاضة. كما لقي الخطاب والتصريحات المذكورة اوسع الترحيب والتأييد من جميع القوى الحريصة على تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ وممارسة شعبنا الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. وامام اجماع العالم كله على تفهم وتأييد هذه السياسة الواضحة والمحددة، هذا الاجماع الذي تجلى في تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة بنقل جلساتها الى جنيف لسماع سياسة م.ت.ف في ضوء قرارات دورة الانتفاضة، من رئيس اللجنة التنفيذية، بعد ان منعته الادارة الامريكية، تعسفا، من حق الوصول الى مقر الامم المتحدة، امام كل ذلك لم يعد من مناص امام الادارة الامريكية سوى التراجع والاعلان الصريح وعلى لسان رئيسها ووزير خارجيته عن استعدادها، ولأول مرة، للدخول في «حوار جوهري» مع م.ت.ف ـ كما جاء على لسانها ـ مما اصاب الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بحالة من الارباك والاحباط الشديدين.

«ان هذا النصر السياسي البالغ الاهمية يبرهن، وبسرعة، على مدى جدوى صحة القرارات التاريخية لدورة الانتفاضة والتي سلحت شعبنا في نضاله بسلاح الشرعية الدولية كذلك الى جانب انتفاضته الجبارة المتواصلة، مما جعل الوقوف في وجه هجوم السلام الفلسطيني امرا لا يمكن استمراره حتى من الادارة الامريكية.

«ولكن هذه الانتصارات التاريخية، يجب ان لا تسكرنا وتحجب عنا حجم المصاعب التي لا تزال قائمة على طريق انجاز اهداف شعبنا في كنس الاحتلال واقامة دولتنا المستقلة، كما يجب ان لا تضعف يقظتنا بل على العكس يجب ان تشحذها، حيث من المتوقع ان تتضاعف مناورات الادارة الامريكية ومحاولاتها للابتزاز، بعد ان ادركت عدم جدوى استمرارها في مواجهة شعبنا وحقوقه الشرعية وذلك لحرف شعبنا وقيادته م.ت.ف عن طريق النضال القويم، والالتفاف على مطلب عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل ضمانة، بحكم تكوينه، لاقرار اهداف شعبنا الوطنية، خاصة ان واشنطن لا تزال تتنكر لحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة وتخضع ذلك للمساومة مع المحتلين الاسرائيليين.

«ان مواصلة السير على طريق الانتفاضة الكفاحي وقرارات دورة الانتفاضة الوطنية الواقعية، ودعم حلفائنا واصدقائنا الذين توسعت دائرتهم كثيرا، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، هو الطريق المضمون والاقصر نحو تحقيق اهدافنا في التحرر والاستقلال الوطني».

١٩٨٨/١٢/١٥

ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

«السويديين وخصوصا وزير الخارجية ستن اندرسون ادوا دورا اساسيا في دفع الولايات المتحدة الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبدء الحوار مع منظمة التحرير. نحن نقر بفضلهم في ذلك».

● جورج حبش يرحب بالقرار الامريكي ●

واعلن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، امس (الخميس)، انه «يرحب بقرار الادارة الامريكية بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع، في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار يعتبر «انتصارا لانتفاضة شعبنا» في الاراضي المحتلة.

ورأى حبش ان الادارة الامريكية ارادت، بهذا القرار، «فك العزلة عن نفسها امام الرأي العام العالمي التي ادان بشدة رفضها منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول للتوجه الى مقر الامم المتحدة في نيويورك».

واعتبر حبش ان القرار الامريكي قد يهدف كذلك الى «احداث نوع من التراخي في الساحة الفلسطينية». ودعا سكان الاراضي المحتلة الى «الاستمرار في الانتفاضة وتصعيدها حتى تفرض على الادارة الامريكية واسرائيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وكافة حقوق شعبنا الوطنية».

وعلق حبش على الخطاب الذي القاه عرفات يوم الثلاثاء الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قائلا: «كنت بشكل عام مرتاحا له او حتى أكون دقيقا لم اشعر بانزعاج».

وسئل من جهة أخرى عن احتمال حصول تقارب بين منظمة التحرير وسوريا بعد زيارة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرياض الثلاثاء والاربعاء الماضيين فأجاب حبش ان «المصلحة الاستراتيجية لسوريا ولمنظمة التحرير تتطلب التعاون الوثيق بل التحالف بينهما».

● «الجبهة الدمقراطية»: «قرارات واشنطن تراجع امريكي وانتصار للانتفاضة» ●

ووصفت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمه، قرار واشنطن بأنه «تراجع امريكي» و «انتصار» للانتفاضة.

وفي بيان نشر في بيروت اكدت «الدمقراطية» ان «هذا التراجع الامريكي هو انتصار دولي للانتفاضة بعد ايام عدة من ذكراها الأولى».

واعتبرت، ايضا، ان قرار الولايات المتحدة سيسمح بـ «ممارسة ضغوطات جديدة على الادارة الامريكية للرد ايجابيا على ضرورة حل شامل لأزمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي».

واشار مصدر من الجبهة المذكورة في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية الى ارتياح منظمته لخطاب عرفات معتبرة انه كان «وفيا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

ورحب المسؤولون الفلسطينيون في عمان الذين استمزجت وكالة الصحافة الفرنسية امس (الخميس) آراءهم بالقرار الذي اعلنته الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد رحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح بقرار الولايات المتحدة معربا عن اسفه لانه جاء متأخرا وتمنى ان يكون هذا القرار «مبادرة خير يحقق للعالم سلامه وامنه واطمئنانه».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم: «الان بدأ التوجه نحو السلام يفرض نفسه. ولم يبق سوى حكام اسرائيل واقول الحكام لا الشعب. فلقد آن الأوان ان نسألهم هل هم مستعدون لإجابة الاسئلة التي وجهت الى منظمة التحرير الفلسطينية.. هل يوقفوا ارهاب اطفالنا.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بالقرار ٢٤٢».

اما عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني عبد الجواد صالح فقد اعتبر ان القرار الامريكي يشكل «نقطة ايجابية». واضاف ان «موقف منظمة التحرير وان لم يكن بهذا الوضوح فهو نفسه منذ ١٩٧٤». وتمنى ان «تكون هناك نية لدى الولايات المتحدة لتحقيق السلام».

من جهتها اعتبرت خديجة حباشنة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني انه من «الطبيعي ان يحصل تجاوب امريكي ذلك لان موقف الولايات المتحدة كان معزولا تماما في الفترة الاخيرة» على الصعيد العالمي.

● الدول العربية تعبر، بغالبيتها، عن الارتياح ●

راوحت ردود فعل الدول العربية على القرار الامريكي بشأن بدء الحوار مع م.ت.ف بين مرحب وملتزم الصمت.

فقد اعلن مصدر رسمي في الرياض ان المملكة العربية السعودية رحبت بالقرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان «حكومة المملكة السعودية تأمل من الجميع مواصلة الجهود المخلصة لبدء مفاوضات وانجاح المفاوضات».

واعلن رسميا ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث، امس، برقيتي شكر الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتس.

واعتبر الاردن ان قرار الولايات المتحدة هو «تطور جدير بالاهتمام» و «ضروري لعملية السلام» في منطقة الشرق الاوسط.

فقد قال وزير الاعلام الاردني، هاني خصاونة، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نرى في الموقف الامريكي تطورا جديرا بالاهتمام» مشيرا الى ان «هذا التطور الجديد سيؤدي الى قيام حوار مباشر بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل رسمي».

واضاف ان هذا القرار «يعتبر امرا ضروريا لعملية السلام باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف المعني بالقضية الفلسطينية».

اما وسائل الاعلام السورية فقد التزمت الصمت التام ازاء وجود رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف كما تجاهلت قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع القيادة الفلسطينية.

واستعرضت الاذاعة والصحف السورية مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة دون اقل اشارة الى مداخلات عرفات. كما لم تتم الاشارة، ايضا، الى قرار الولايات المتحدة بمباشرة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «قرار التقسيم وتطور القضية الفلسطينية». المحاضر: نظير مجلي.

■ اكسال (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع احتفالي بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة وسنة على الانتفاضة البطولية». يتكلم: ابراهيم مالك.

■ دبورية (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في الحزب ـ اجتماع احتفالي بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة وسنة على الانتفاضة البطولية». يتكلم: اسعد كناعنة وعقل خطيب.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

القرار الامريكي ينزل كالصاعقة على حكام اسرائيل

ازاء الرفض الابدي للحكومة تتسع المطالبة باجراء مفاوضات مع م.ت.ف. ومنع اقامة حكومة مع الليكود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذهل قرار الولايات المتحدة، فجر امس (الخميس)، بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الاوساط الحاكمة في اسرائيل واثار ردود فعل واسعة اتسمت بالتناقض بين مؤيد ومعارض. فقد رحبت الاحزاب «اليسارية» والشخصيات السياسية «الحمائمية» بالقرار الامريكي ووجهت الدعوة الى حكومة اسرائيل باجراء الحوار، فورا، مع م. ت. ف، بينما كان للقرار دوي الصاعقة على رؤوس حكام اسرائيل الذين يصرون على رفضهم «التقليدي» الاستجابة لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا رسميا تعقيبا على القرار الامريكي جاء فيه ان «قرار الولايات المتحدة يقلق اسرائيل بسبب ابدائها اهتماما اكثر من اللازم لتلاعب منظمة التحرير الفلسطينية بالالفاظ». وادعى البيان انه «يجب ان نذكر ان نص منظمة التحرير الفلسطينية يرتكز على طلب جديد وهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. واسرائيل ترى في هذا النص تهديدا خطيرا لوجودها ولا يمكنها تجاهل ذلك» (!!!). ورفضت وزارة الخارجية في بيانها، مجددا، اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، اذ جاء في البيان ان «اسرائيل ستعارض اقامة الدولة الفلسطينية».

وعقب شمعون بيرس على القرار الامريكي في مؤتمر صحفي عقده بهذا الشأن قائلا: «انه يوم حزين لجميعنا في اسرائيل» (!!). واضاف: «اننا نواجه تغييرا جديا من جانب واشنطن يجبرنا على التقدم بمبادرة سلمية تتلاءم مع هذا التغيير. وفي حال عدم تقدمنا بمبادرة من هذا النوع فاخشى ان نجد انفسنا في عزلة تامة وحصار سياسي على الساحة الدولية».

وفي محاولة للتهرب من الواقع الجديد الذي يفرض على حكام اسرائيل التجاوب مع الهجوم الفلسطيني السلمي بالمثل قال بيرس انه «اذا كان عرفات قد دان الارهاب بكل اشكاله فهو لم يتعهد بوقف الاعمال الارهابية. ويكفي ان تلقى زجاجة حارقة في المناطق (المحتلة ـ المحرر) لابطال تصريحاته» (!).

وقال بيرس: «رغم القرار الامريكي فاننا نعتبر ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة لا تزال ودية وقوية ووثيقة بالقدر الذي بقيت عليه لفترة طويلة حول العديد من المسائل». واضاف قائلا: «الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني اعترافا بالدولة الفلسطينية. وانا على قناعة ثابتة بانه لا يمكن التوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط الا عبر المفاوضات والاتفاقات».

وعاد بيرس الى الحديث عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة «من اجل ان يتمكن الفلسطينيون من انتخاب ممثليهم». وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين قال بيرس: «انني مستعد للتفاوض مع اي فلسطيني ينبذ الارهاب ويعترف بوجود دولة اسرائيل ويسعى الى السلام مع اسرائيل وليس الى سلام بدون اسرائيل». واعتبر ان «انتخاب قيادة فلسطينية في «المناطق» سيشكل الرد على قرار واشنطن ببدء الحوار مع المنظمة» (!).

اما قوى اليمين المتطرف فطالبت بمنع المعراخ من دخول الحكومة وتكثيف الاستيطان وفرض الامر الواقع.

اما رئيس الحكومة يتسحاق شمير فلم يدل باي تصريح بشأن القرار الامريكي حتى ساعة متأخرة من مساء امس. بينما قال افي بازنر، المتحدث باسم شمير، ان «اسرائيل لن تغير سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن ان تكون شريكا في المفاوضات». وابدى «اسفه» للقرار الامريكي زاعما «اننا مقتنعون بان الولايات المتحدة ستدرك خطأها سريعا عندما ستكشف الوجه الحقيقي للمنظمة وعندما ستلاحظ ان قرارها لا يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط». وقال ان اسرائيل «لن تتفاوض مع المنظمة لانها تعتبرها منظمة ارهابية. واسرائيل ستجري المفاوضات فقط مع ممثلين حقيقيين من «المناطق»».

> واصدرت حركة «سلام الان» بيانا قالت فيه: «الواجب يحتم على حكومة اسرائيل ان تدعو منظمة التحرير الى مفاوضات سلام. ان تجاهل التغيير في مواقف م.ت.ف يثبت ان حكومة اسرائيل هي العقبة في طريق السلام». وتدعو «سلام الان» الشعب في اسرائيل الى نضال حازم من اجل السلام.

واجتمع شمير، امس، مع السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرنغ، حيث ابدى «اسفه» للقرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض مساعدو شمير الادلاء باية تفاصيل عن المواضيع التي بحثت في الاجتماع. وعلم، امس، ان شمير ينوي ارسال مبعوثين عنه الى الولايات المتحدة «لشرح الموقف الاسرائيلي»!

وعلى الصعيد نفسه اجتمع شمعون بيرس مع السفير الامريكي. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان اجتماع بيكرنغ مع كل من شمير وبيرس «ساده التوتر الشديد». واكد بيرس، هو الآخر، «اسفه» على القرار الامريكي الاخير.

ومن جهة اخرى صرح سفير الولايات المتحدة في اسرائيل انه «يتوجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة وفقا لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)» وذلك في محاضرة القاها، امس، امام مجلس العلاقات الخارجية في اسرائيل.

وبعث وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، برسالتين الى بيرس وشمير، امس، شرح فيهما القرار الامريكي ببدء الحوار مع المنظمة.

ومن جهة اخرى وصف عيزر فايتسمان (معراخ) القرار الامريكي بانه «بداية عهد جديد في الشرق الاوسط». واكد في حديث لراديو «صوت اسرائيل» ان «منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بوضوح بوجود اسرائيل في تصريحاتها الاخيرة». واعتبر ان المنظمة «اصبحت شريكا محتملا في مفاوضات السلام».

وقال فايتسمان: «لا اوافق مع رأي الذين يقولون ان اتفاق سلام محتملا بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيجلب الخطر على امن اسرائيل. فها هي الدول العربية التي وقعنا معها على اتفاق وقف اطلاق النار ما زالت تحترم الاتفاق. ورصاصة واحدة لم تطلق من هناك. اذن.. فلماذا سيطلق الرصاص من الضفة او غزة» (!!!). وطالب فايتسمان شمعون بيرس بتغيير توجهه في المفاوضات مع الليكود حول تشكيل الحكومة والاصرار على منصب وزير الخارجية.

ورد فايتسمان على تصريحات بيرس التي ادعى فيها ان «القاء زجاجة حارقة في «المناطق» تكفي لابطال تصريحات عرفات» بقوله: «ان ما يجب ان يقلق اسرائيل هو آلاف الطائرات وآلاف الدبابات لا الزجاجة الحارقة»!.

وقال: «علينا ان نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية ونتحاور معها. وبعدها سنرى النتائج». واكد وجود مجموعة كبيرة من حزب العمل تفكر مثله بينها الوزير السابق حاييم تصادوق وعضو الكنيست يوسي بيلين وغيرهما.

وجدد السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، دعوته الى قيادة الحزب «بوقف الاتصالات مع الليكود ورفض المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير» مؤكدا ان حزب «العمل» «سيرتكب خطأ كبيرا اذا انضم الى حكومة موسعة». وقال برعام: «لا يمكن لاسرائيل ان تسمح لنفسها في البقاء في عزلة تامة على الصعيد الدولي. ولذلك ـ قال ـ على حزب «العمل» ان يطرح نفسه كبديل».

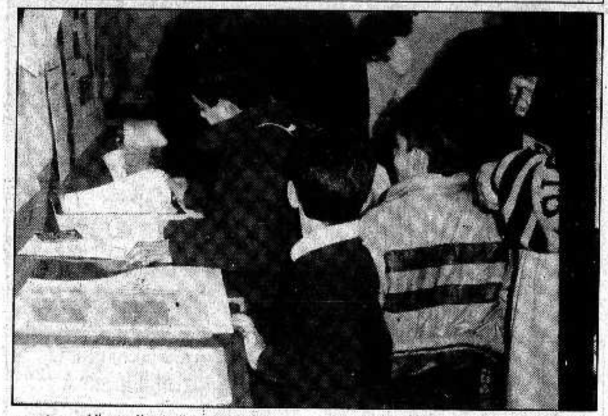
وسخر النائب يوسي سريد (راتس) من تصريحات شمعون بيرس بشأن «اليوم الحزين لاسرائيل». وقال: «على العكس تماما. انه يوم فرحة. فقد انتظرنا هذا اليوم.. فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتندد بالارهاب وتوافق على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)». واضاف في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» ان «السلام اصبح في متناول اليد. والآن يجب احضار اسرائيل والمنظمة الى طاولة المفاوضات لتحقيق السلام بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين» (!!) وطالب حزب راتس بحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في اقرب وقت.

ودعا النائب حاييم رامون (معراخ) قيادة حزبه الى وقف الاتصالات مع الليكود. وقال: «التطورات الاخيرة على الساحة الدولية كشفت بوضوح المواقف غير القابلة مطلقا للتوفيق بين سياسة «ارض اسرائيل الكبرى» وبين سياسة حزب «العمل». ولذلك فان الانضمام الى حكومة موسعة في الوقت الذي تظهر فيه امكانيات جديدة لدفع عملية السلام في المنطقة سيكون خطأ تاريخيا يرتكبه حزب «العمل»».

واصدر «حمائم» حزب «العمل» بيانا، امس، ناشدوا فيه حكومة اسرائيل الى اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ووقع على البيان مجموعة من «حمائم» حزب «العمل» وفي مقدمتهم عوزي برعام واورا نمير ويوسي بيلين وحاييم رامون وعيزر فايتسمان وحاييم تسادوك وناقا اراد.

وناشد حزب «مبام» في بيان اصدره، امس، حكومة اسرائيل اجراء المفاوضات مع م.ت.ف ووجه الحزب في بيانه دعوة الى حزب «العمل» بعدم المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير.

● الناصرة في عيون اطفالها ـ معرض وثائقي ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام طلاب الصف الخامس في مدارس الناصرة المنتسبون الى نادي الموهوبين البلدي معرض صور وثائقية حول مدينتهم وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.
واشتمل المعرض على مجموعة كبيرة من الصور والمعلومات الوثائقية الهامة عن تاريخ الناصرة ومعالمها الاساسية والاماكن الاثرية فيها وشخصياتها البارزة على الصعيد السياسي او الثقافي. وقد قام الطلاب انفسهم، باشراف مديرة النادي المربية كلير عمران والمربي فوزي ناصر، بجمع هذه المعلومات والوثائق. وفي الاحتفال بافتتاح المعرض، امس الاول الاربعاء، قالت المربية كلير عمران ان ما يحويه المعرض يعتبر انجازا حضاريا كبيرا خصوصا وان بعض المعلومات جديدة بالنسبة للكبار في السن ايضا وليس فقط للاطفال.
واشارت، في كلمتها امام اهالي الطلاب الى ان المعرض يأتي في اطار تنمية وتعزيز حب الطلاب لوطنهم وبلدتهم. واعلنت ان جولة في ارجاء المدينة قد سبقت هذه الفعالية للطلاب. ثم تكلمت الطالبات هديل زعبي ولينا قاسم ورواء زعبي وغيداء ابو احمد عن المدينة ومعالمها. (في الصورة ـ جانب من المعرض مع بعض الاطفال ـ تصوير: منير سليمان).

احد الجنود من سجناء الضمير:

تستطيعون الباسي الزي العسكري بالقوة لكنكم لا تقدرون على جعلي حيوانا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، امس الاول، العشرات امام وزارة «الامن» في تل ابيب، تضامنا مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة افرايم شيرمان، المضرب عن الطعام منذ اكثر من اسبوع.

وكان شيرمان، قد بعث برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، رفض فيها الخدمة في جيش الاحتلال «الذي يقتل النساء والاولاد ويضرب الشيوخ حتى الموت».

وعندما اعتقل رفض شيرمان ارتداء اللباس العسكري، عندها قام سجانوه بالباسه اياه بالقوة مما حدا به الى اعلان الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا الامر.

هذا وقام المتظاهرون برفع دمية بلباس عسكري كتب عليها «تستطيعون الباسي بالقوة ولكنكم لا تستطيعون جعلي حيوانا». وقد اثار هذا الامر حفيظة الشرطة التي ادعت ان اللباس العسكري الذي ترتديه الدمية تابع للجيش ومن حقها مصادرته مما ادى الى وقوع اشتباك بينهم وبين الشرطة.

ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في الشهر الماضي بنسبة ١،٦٪

* الجبهة: الاجيرون محرومون من اي تعويض عن هذا الغلاء *

● تل ابيب ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر تشرين الثاني المنصرم ارتفاعا بنسبة (١،٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي نشرت امس الخميس ان ارتفاعا بنسب عالية طرأ، خلال الشهر الماضي، على اسعار بعض السلع والخدمات التي يشملها حساب جدول الغلاء. فمثلا ارتفعت اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٦٪ بينما ارتفعت اسعار الخدمات الصحية بنسبة ٤٪.

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في تشرين الثاني بالنسبة المذكورة (١،٦٪) تصل وتيرة التضخم المالي السنوية، منذ بداية العام الجاري، الى نسبة ١٦٪ بينما بلغت نسبتها المتوسطة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة الى ٢٥٪.

وعقب رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، على هذا الارتفاع بالقول ان اخطر ما يؤكده هذا الجدول الحالي هو انه في الوقت الذي يستمر فيه ارتفاع الاسعار فان الاجيرين يحرمون من اي تعويض عن هذا الغلاء وذلك بعد الغاء اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة.

وتوجه غونين، فور الاعلان عن جدول غلاء الشهر الماضي، الى قيادة الهستدروت مطالبا اياها بمطالبة اتحاد ارباب العمل بالتوصل، خلال اسبوعين، الى تسوية (اتفاقية) بشأن علاوة الغلاء والا فالمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء للاجيرين.

الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تطالب باعادة جامع الطابيه الى ايدي المسلمين

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، يوسف رجحان، رسالة بواسطة محاميه الى دائرة «ادارة اراضي اسرائيل» طلب فيها الكشف عن حق الملك بالنسبة لجامع الطابيه في يافا. وكان رد «ادارة اراضي اسرائيل» قاطعا ورافضا حيث ورد في الرد: «الملك تابع للقيم على املاك الغائبين ولا يحق لموكلك طلب اية معلومات عن الملك وليس له اية علاقة ملكية»(مع الجامع المذكور).

وعلم مراسلنا من الناطق بلسان الهيئة الاسلامية علي اليتيم ان الهيئة الاسلامية المنتخبة ستقوم بتقديم دعوى قضائية تطالب فيها بتحرير الجامع واعادته الى المسلمين في يافا. وتستند الهيئة على الحقائق التاريخية التي اوردت ايضا في كتاب اصدرته وزارة الاديان في سنة ١٩٥٠ وجاء فيه ان جامع الشيخ محمد الطابيه يرجع تاريخه الى عام ١٧٣٠ ولعله اقدم مسجد موجود في مدينة يافا.

..وتطالب الشرطة بالتحقيق في اختلاس اموال التبرعات لمسجد حسن بك

● يافا، تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا رسالة الى قائد شرطة يافا، يوئيل تصور، طالبته فيها بالشروع في اجراء تحقيق شامل ومكثف حول عمليات اختلاس متشعبة بالنسبة للتبرعات التي كانت قد وردت الى مصادر او شخصيات اسلامية في يافا بغية ترميم جامع حسن بك.

وكما تقول الهيئة الاسلامية فان طلبها يستند على وثائق تدل على تورط شخصيات عملت على جمع التبرعات.

ويذكر ان مئذنة جامع حسن بك الواقع في حي المنشية في يافا كانت قد نسفت بتاريخ (١٩٨٣/٤/٢).

وقد اعدت الهيئة الاسلامية المنتخبة تقريرا شاملا عن اعمال الترميم في الجامع وقامت بتقديم نسخ عنه الى السفارتين المصرية والتركية في تل ابيب. واهم ما ورد في التقرير انه في تاريخ ١٩٨٥/١٢/١٠ تم ابرام ملحق للاتفاقية الاساسية على ايدي المقاول ولجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا تم بموجبها رفع مبلغ المناقصة من (٩٧،٣٠٠) دولار الى (١٩٠،٠٠٠) دولار دون اي مبرر خاصة وان المقاول لم ينجز سوى (٦٢٪) من العمل الاساسي.

وفي تاريخ ٨٧/١/٨ وافق المسؤولون عن اعمال الترميم على اضافة مبلغ (٣٦،٠٠٠) دولار للمقاول واخيرا وصل المبلغ الذي تسلمه المقاول الى (٢٦٧،٠٠٠) دولار!!!

هذا وتستمر الهيئة الاسلامية في اعمال الترميم بالجامع منذ اوائل شهر اب المنصرم.

ويعود تاريخ جامع حسن بك الى سنة ١٩١٤ حين استمر العمل على اقامته اكثر من سنتين بعد جمع التبرعات من اهالي يافا انذاك. وبالاضافة الى كون جامع حسن بك معلما تاريخيا فقد تحول الى رمز للنضال والبقاء لجميع العرب في يافا.

لجان الاحياء في عكا القديمة تحتج على جريمة حرق مسجد ابطن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة، شمير، وبنسخ عنها الى وزيري الاديان والشرطة والى الصحف، احتج فيها بشدة على جريمة حرق مسجد قرية ابطن.

واستنكر المجلس هذه الجريمة باسم المواطنين العرب في عكا كما جاء في الرسالة.

وطالب رئيس الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الاماكن المقدسة والضرب بيد من حديد على ايدي المجرمين الذين ارتكبوا الجريمة بعد الكشف عنهم.

واكد المجلس في رسالته ان السكوت على هذه الجريمة يشجع العناصر المتطرفة لارتكاب المزيد من الجرائم.

* تهنئة *

الى الاخ عدنان حليحل بمناسبة افتتاح مكتب محاماة في عمارة الجليل في الناصرة. بالنجاح والتوفيق.

يوسف صليح والعائلة

أجمل باقة ورد

الى ابن الخال عامر طنانة بمناسبة نجاحه في امتحان مدقق حسابات وافتتاح مكتبه الجديد.

ليلى وفايز عريدات

مجلس البقيعه المحلي

تلفون ٩٧٦١٠٥ ـ ٠٤

مزايدة لبيع سيارة شحن

نعلن بهذا عن مزايدة بواسطة الظرف المختوم لبيع سيارة من صنف فولفو N 10 سنجل موديل ١٩٨٧ لم تستعمل بعد وبدون صندوق. يمكن مشاهدة الشاحنة في ساحة مصنع سيارات الناصرة.
تقدم العطاءات للمجلس مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض حتى يوم الاربعاء ١٩٨٩/١/٤.
المجلس غير ملزم بقبول اغلى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
يوسف سويد
رئيس مجلس البقيعه المحلي

قداس وجناز الاربعين

ابناء، وبنات الفقيدة وجميع آل عواد وحاج في عبلين، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

فايزة اسكندر عواد

(ام ارميا)

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس † وجناز الاربعين



داود يوسف ابو غزالة وارملة الفقيد واخوته واخواته وعموم آل ابو غزالة في البقيعة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سهيل داود ابو غزالة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في البقيعة.
■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وبناته وانسباؤه واقرباؤه وعموم آل لمام يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فوزي يوسف لمام

وذلك يوم السبت ٨٨/١٢/١٧ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ـ ٢١ حيفا.
■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية
لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ١٨ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨٤/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل *

יום ראשון 18.12.1988 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 184/45 - 18.12.1988.- Price: 1.20 Agorah

الجبهة تقدم اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست لبحث مذبحة نابلس:

فلنر: مَن يمارس الارهاب في المناطق المحتلة لا يحق له التكلم ضد الارهاب

● يئير تصبان يطالب باقامة لجنة تحقيق خاصة برئاسة قاض للتحقيق في الجريمة ● حركة «يوجد حد» تدعو الجنود الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية، امس (السبت)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست لبحث الجريمة - المذبحة البشعة التي اقترفتها قوات الاحتلال ضد اهالي نابلس المحتلة، يوم الجمعة (١٢/١٦)، وقتلت، بدم بارد، ستة شهداء واصابت العشرات بالرصاص.

وقال النائب ماير فلنر في حديث خاص لـ «الاتحاد» تعقيبا على هذه الجريمة الارهابية ان ما اقترفه الجيش الاسرائيلي في نابلس وقتل ستة شبان واصابة العشرات بجروح هو مذبحة يجب على كل انسان ذي ضمير ان يشجبها ويدينها».

واضاف فلنر: «ان فشل سياسة اسرائيل واعتراف الامم المتحدة بفلسطين واعتراف عشرات الدول بدولة فلسطين يغضب منفذي سياسة الاضطهاد الاسرائيليين في المناطق المحتلة».

وسخر النائب فلنر من ادعاءات حكام اسرائيل ومحاولة اظهار انفسهم امام العالم وكأنهم «ضد الارهاب» ومن اكثر المحاربين ضده بقوله: «ان البوغروم الذي نفذ في نابلس هو عمل ارهابي واضح. ويجب وقف هذا الارهاب. ومن يمارس الارهاب، كما حدث في نابلس واماكن اخرى، لا يحق له التكلم ضد الارهاب» (!!!).

ومن جهة اخرى انتقد عضو الكنيست يئير تصبان (مبام) بشدة هذه الجريمة الوحشية وطالب باقامة لجنة تحقيق خاصة يرئسها احد القضاة للتحقيق في الجريمة وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة.

واصدرت حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، امس (السبت)، بيانا شجبت فيه المذبحة التي اقترفتها قوات الاحتلال

□ البقية على ص٥ □

واخيرا تكلم...

شمير: القرار الامريكي «خطير وصعب ومؤلم»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد يومين من القرار الامريكي بدء الحوار مع م. ت. ف. وغداة اول لقاء في تونس بين السفير الامريكي في العاصمة التونسية، روبرت بيللترو، ومسؤولين من المنظمة، عقب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لاول مرة، على القرار الامريكي بقوله انه «خطير ومؤلم وصعب ويشكل امتحانا قاسيا للتحالف بين اسرائيل وواشنطن».

غيراسيموف:

الاتحاد السوفييتي مستعد لاقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية

● موسكو - الوكالات - قال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف امس الاول (الجمعة) ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية.

وصرح المسؤول السوفييتي، ردا على سؤال خلال مؤتمر صحفي قصير «نحن مستعدون لفتح السفارات».

ميتران لا يستبعد فكرة لقاء مع عرفات في ١٩٨٩

● الدار البيضاء - «و. ص. ف» - لم يستبعد الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران فكرة عقد لقاء في ١٩٨٩ مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وسئل يوم الجمعة ١٢/١٦ ، حول احتمال مثل هذا اللقاء في اثناء مؤتمر صحفي في ختام القمة الافريقية - الفرنسية في الدار البيضاء، فأجاب «هذه الفرصة بالتأكيد اكثر ترجيحا اليوم من امس. لكنها ليست الان مقررة في برامج عرفات وبرامجي شخصياً. لكني ابقي كل الاحتمالات مفتوحة خلال العام ١٩٨٩».

جرافات الاحتلال تهدم نصبا تذكاريا لاحد الشهداء في رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت جرافات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي نصبا تذكاريا للشهيد عبد الله عطايا كان اقيم في الحارة القديمة في رام الله التحتا حيث سقط الشهيد. ولم تكتف بذلك بل اغلقت المداخل المؤدية للحارة وهددت اهلها بنسف منازلهم في حالة اعادة النصب التذكاري للشهيد.

ويقول مراسلنا ان ظاهرة ازالة النصب التذكارية هي سياسة رسمية على ما يبدو وحدثت في معظم المواقع التي تطالها السلطات وخاصة مخيم جباليا وفي سعير والشيوخ وجبل المكبر وغيرها.

اطلاق النار على جنازة الشهيد يؤدي الى مجزرة...

ستة شهداء واكثر من عشرين جريحا في نابلس، اربعة منهم في حالة خطيرة

□ شهود عيان يقولون: «مجزرة مدبرة مسبقا وباوامر عليا» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصف شهود عيان ما ارتكبته القوات الاسرائيلية في مدينة نابلس وقراها يوم امس الاول (الجمعة) بانه مجزرة «باوامر عليا» حيث قام جنود الاحتلال باطلاق النار، من عدة مواقع، باتجاه مسيرة جنائزية للشهيد اشرف داود الحاج علي (١٦ عاما) ادت، خلال خمس دقائق الى اصابة (٢١) مواطنا على الاقل استشهد ثلاثة منهم قبل وصولهم المستشفى واستشهد رابع فجر امس (السبت) فيما

□ البقية على ص ٢ □

مندوب فلسطين في الامم المتحدة يقدم احتجاجا ضد اسرائيل على ابعادها ثلاثة فلسطينيين الى لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - قام احد مراقبي منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، رياض منصور، امس الاول (الجمعة)، بمهمته الرسمية الاولى بصفته القائم بأعمال فلسطين في الامم المتحدة بالوكالة،

□ البقية على ص٥ □

منظمة التحرير الفلسطينية:

الجريمة الاسرائيلية في نابلس تهدف الى تخريب عملية السلام

● بسام ابو شريف يطالب المجتمع الدولي بحماية الفلسطينيين من جنون الارهاب الاسرائيلي ●

● تونس - «و.ص.ف» - قال المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن امس (السبت) في تونس ان الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، امس الاول، ترمي الى تخريب جهود السلام في الشرق الاوسط ودعا الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف في هذا الشأن.

□ البقية على ص٥ □



● قام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد خطابه التاريخي في جنيف «بزيارة عمل» لجمهورية المانيا الدمقراطية. وقال خلال لقائه برئيس المانيا الدمقراطية اريك هونيكر (يظهران في الصورة) ان الانسان يلتقي في اللحظات العصيبة وفي اللحظات السعيدة مع الاصدقاء الحقيقيين ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

كاسترو يعلن انسحاب ثلاثة الاف جندي كوبي من انغولا قبل الاول من نيسان

● الرئيس الانغولي في كوبا ●

● هافانا - نقلت صحيفة «غرانما»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي، امس الاول (الجمعة)، عن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو قوله ان ثلاثة الاف جندي كوبي في انغولا سيعودون الى كوبا بين ٢٢ كانون الاول الجاري، وهو التاريخ المتوقع لابرام اتفاقات السلام في افريقيا الجنوبية -

□ البقية على ص٥ □

جورج بوش:

تصريحات عرفات ألغت بند «تدمير اسرائيل» الوارد في ميثاق م.ت.ف

● واشنطن - و.ص.ف - صرح الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، امس الاول (الجمعة)، بأن قبول زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات،

□ البقية على ص٥ □

عرفات:

يجب ان نناضل ليكون عام ١٩٨٩ عام السلام

● ويضيف: على المجموعة الاوروبية اتخاذ المزيد من الاجراءات الايجابية لتحقيق السلام سريعا ●

● تونس - «و.ص.ف» - وافق رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات،

□ البقية على ص٥ □

في ختام اللقاء الامريكي - الفلسطيني الرسمي الاول:

الطرفان يعربان عن ارتياحهما للقاء واملهما في ان يؤدي الى عقد المؤتمر الدولي للسلام

* ياسر عبد ربه: «المؤتمر الدولي يجب ان يعقد بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها فلسطين واسرائيل» *

● تونس - و.ص.ف - انتهى اللقاء الفلسطيني - الامريكي الرسمي الاول، مساء امس الاول (الجمعة) في العاصمة التونسية بملامح ارتياح لدى الطرفين.

وجرى اللقاء الفلسطيني - الامريكي الاول امس الاول (الجمعة) في الساعة ١٦,٢٠ بالتوقيت المحلي ودام ساعة ونصف الساعة قرب العاصمة التونسية.

وتم اللقاء في فيلا تملكها الحكومة.

وجلس الوفدان الفلسطيني والامريكي وجها لوجه كل وراء طاولتين مستطيلتين

□ البقية على ص٥ □

السلطات الاسرائيلية تمنع رئيس الرابطة الامريكية - العربية ضد التمييز العنصري من دخول اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد راديو «صوت اسرائيل»، بأن السلطات الاسرائيلية ردت امس الاول (الجمعة) الامريكي عابدين جبارة رئيس الرابطة الامريكية العربية ضد التمييز العنصري لدى وصوله الى مطار اللد.

□ البقية على ص ٢ □

سكرتير الاتحاد العالمي للصحفيين يزور «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار «الاتحاد» امس (السبت) قسطنطين ايفانوف سكرتير الاتحاد العالمي للصحفيين الذي يزور اسرائيل للتعرف على وضع الصحفيين في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان في استقباله رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي والقائم بأعمال رئيس التحرير، سالم جبران.

وقد اطلع رئيس تحرير «الاتحاد» الضيف على عمل هيئة تحرير «الاتحاد» ومكانتها الاعلامية والسياسية ونهجها العريق لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ودفاعا عن الجماهير العربية. كذلك تم البحث حول السبل لتطوير العلاقات بين «الاتحاد» والاتحاد العالمي للصحفيين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٢/١٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار متقطعة في المناطق الشمالية في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية قوية ويكون البحر عالي الامواج بحيث يتراوح ارتفاعها من ٢ - ٣ امتار.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية غربية قوية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي *	١,٥٩٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٥٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٤٠٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

استمرار ردود الفعل ترحيبا باعتراف امريكا بـ م.ت.ف:

غيراسيموف: الحوار لمجرد الحوار لا يكفي ويجب بذل الجهود لتحقيق تقدم فعلي

● موسكو - «تاس» - قال غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي في موسكو امس الاول، ان جو الروح البناءة والتكاتف حيال العمليات الجارية في الشرق الاوسط الذي ساد في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف، لدى مناقشة القضية الفلسطينية هيأ ظروفا ملائمة لخطوات جديدة هامة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر ان هذه الخطوات نالت عمليا دعما عاما من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وضمنت المقدمات

□ البقية على ص٥ □

■ تعزية ■

اتقدم بأحر التعازي الى آل حناوي بوفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

كريم حناوي

لكم الصبر والسلوان

الدكتور عبد الرحيم خاسكية

■ نعي ■

هو الحي الباقي

آل صفية في كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

فاطمة حسين صفية (ام علي)

التي توفيت عن عمر يناهز (١٠٠) عام وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في كفر ياسيف وذلك اليوم الاحد الموافق ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

«رحل كريم لكنه حي سيبقى في قلوب الناس»

● الجمعية الخيرية الارثوذكسية
● جمعية السيدات الارثوذكسيات
● النادي الارثوذكسي
● سرية كشافة النادي الارثوذكسي - يافا

ينعون بمزيد الحزن والاسى العميق، نائب رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا المرحوم

كريم توفيق حناوي

الذي وافته المنية فجر امس الاول الجمعة الموافق ٨٨/١٢/١٦، عن عمر يناهز الـ ٤٧ عاما.

اعمال طيب الذكر «كريم حناوي» وطبعه السموح الذي عمل طيلة حياته على خدمة ابناء بلده عبر مؤسساتها الخيرية ستظل منقوشة على قلوبنا كنبراس يضيء طريقنا في خدمة مجتمعنا وبلدنا.

لنا ولعائلته الكبيرة الصبر والسلوان

■ تعزية ■

الى الاخت نجوى حناوي: نشاطرك حزنك العميق ونتقدم بأحر التعازي لك ولعائلتك بوفاة زوجك المأسوف على شبابه المرحوم

كريم توفيق حناوي

الذي ضحى لأجل مجتمعه عاملا على تطويره نحو التقدم.

ادارة حضانة النادي الارثوذكسي ومربياته في يافا

*** تهنئة ***

الى الاخ عدنان حليحل بمناسبة افتتاح مكتبه للمحاماة في عمارة الجليل في الناصرة، بالنجاح والتوفيق.

بشارة سليم بشارة والعائلة

*** اجمل باقة ورد ***

الى ابن العم العزيز عامر كناتة بمناسبة نجاحه في امتحان مدقق حسابات وافتتاح مكتبه الجديد.

فايز وليلى عربدات

*** اجمل باقة ورد ***

الى العزيز عامر كناتة بمناسبة نجاحه في امتحان مدقق حسابات وافتتاح مكتبه الجديد.

ضرار وصفاء علي الصالح

*** تهنئة ***

اكرم حليحل وزوجته يهنئان اخيه المحامي عدنان حليحل بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاحه مكتبا في الناصرة.

*** تهنئة ***

الى العزيز فهيم داود بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة قدما والى الامام. شهيرة ومحمد غنايم

اضراب عام وغضب عارم في المناطق المحتلة استنكارا للمذبحة التي نفذها الاحتلال في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هزت جريمة الاحتلال في نابلس يوم امس الاول مشاعر الانسانية جمعاء بالسخط والاستنكار وخاصة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة التي اعلنت الاضراب العام يوم امس (السبت) ولمدة ثلاثة ايام حدادا على الضحايا (٥ شهداء واكثر من عشرين جريحا، جراح اربعة منهم خطيرة وميئوس من شفائها) اضافة الى شهيد سادس كان فارق الحياة فجر يوم الجمعة، امس الاول (اقرأ خبرا منفصلا عن الجريمة).

وتظاهر الشبان في مختلف انحاء المناطق المحتلة في الاحياء، وفي القرى والمخيمات بما في ذلك تلك الخاضعة لحظر التجول واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين اوقعوا المزيد من الضحايا.

ومن بين المواقع التي شهدت مواجهات مختلفة: طولكرم وقلقيلية وعنبتا وجنين ونابلس (الخاضعة لحظر التجول) وطوباس ورام الله والقدس وبيت لحم والخليل وغيرها ومخيمات طولكرم والجلزون والامعري (فرض على سكانه حظر التجول منذ الصباح) وشعفاط والدهيشة والعزة والعروب وغيرها اضافة الى مخيم الشاطىء (تحت حظر التجول) ومخيمات خانيونس والنصيرات والمغازي وجباليا واحياء غزة ومخيم رفح (خاضع لحظر التجول ايضا).

ففي قرية كفر عبوش (طولكرم) اصيب رسلان صدقي الحاج (١٨ عاما) بجراح خطيرة في ساقه الايمن وعايد خضر (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وفي طوباس اصيب ناصر سليمان بشارات (١٧ عاما ـ رصاصة في الخصر) وفي جبع (جنين) اصيب انعام تايه خضر برصاصة «بلاستيكية» في الفخذ وفي ميثلون اصيب ضرار ابراهيم سعيد (٢٣ عاما ـ رصاصة في الظهر) وفواز حسين الاعرج (٢٢ عاما ـ رصاصة في الالية).

وفي نابلس اصيب حسن روحي الدحروج (٢٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وفي حوارة اصيب عبد الناصر ضميري (١٨ عاما ـ رصاصة في الكوع) واحمد عبد القادر يوسف (١٩ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) وعبد الكريم صالح (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي عينبوس اصيب صالح محمد حمدان (١٤ عاما ـ رصاصة في الجسم).

وفي بيت لحم اصيب شابان بعيارات معدنية وتلقوا علاجا محليا.

وفي كفر الديك اصيب ثلاثة شبان على الاقل عرف من بينهم راضي احمد ناجي (٢٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي بروقين اصيب سائد انيس حماد (١٩ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى).

وكان ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب عبد الغفار محمد ياسين (٢٥ عاما) وهو مصاب برصاصة في الصدر. وخلال محاولة اقتحام مدرسة بنات العروب الاعدادية اصيبت الصبية سناء عبد الرؤوف الطيطي (١٤ عاما) برصاصة في القدم.

وفي مخيم الامعري اصيب اربعة شبان ثلاثة منهم بعيارات مطاطية والرابع برصاصة في يده اليمنى ويدعى ناصر ابو كويك (١٨ عاما).

وفي مخيم الجلزون استولى جنود الاحتلال في ساعات الصباح على سيارة تاكسي للمواطن خليل زكي الاجرب. وفي ساعات الظهر اقتحموا المخيم، عن طريق جفنا، بواسطة السيارة التي كان يستقلها اربعة جنود وخامس يرتدي الزي المدني وعندما وصلوا مركز المخيم اطلقوا النار فاصابوا ثلاثة شبان واعتقلوا احدهم (اسلام محمد عبد الله) الى جهة غير معلومة. والشابان الاخران هما عدنان ابراهيم الحطاب (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد مسعود الزق (١٦ عاما ـ رصاصة في رجله) وقد تلقيا الاسعاف الاولي في عيادة المخيم قبل ان ينقلا الى المستشفى.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة اصيب يوم امس نحو ٨٤ مواطنا وادخلوا الى المستشفيات (خانيونس والشفاء والاهلي) ١٧ منهم اصيبوا بالرصاص خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت في اكثر من موقع وخاصة في مخيم النصيرات حيث اصيب محمد علي محمدين (١٧ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) وحسام ابو دلال (١٣ عاما ـ رصاصة في المفصل الايسر للحوض) وخالد حسب الله (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد محمود طبازة (١٦ عاما رصاصة في الفخذ الايسر) ورقية حسن عيد (٤٥ عاما ـ رصاصة استقرت في رسغ اليد اليسرى) وابنتها (فاتن ٢٢ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر ـ وقد غادرت المستشفى).

وفي مخيم خانيونس اصيب عماد حسن المدهون (١٥ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وخالد سعيد السطري (١٥ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وزياد ابراهيم ابو عبيد (٢٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وصالح سعيد الخطيب (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي رفح اصيب محمد موسى القيس (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى ادت الى كسر في العظم).

وفي مخيم البريج اصيب جميل عيسى (٢٠ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى) وحمدان محمود ابو شاكر (١٤ عاما ـ رصاصة في البطن).

وفي مخيم جباليا اصيب بشير الحجار (٢٢ عاما) بعدة عيارات معدنية استقرت احداها في الرأس وجميلة محمد عودة (٤١ عاما) اصيبت برصاصة «بلاستيكية» في الرأس وهي حامل في شهرها السابع. ولم يكتف الجنود بذلك بل انهم دفعوها وطرحوها ارضا فاصيبت جراء ذلك بتورم كبير اغلق معظم عينها اليمنى.

وفي مخيم الشاطىء اصيب سمير محمد جبر (٣٤ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وامال محمد الغندور (٤٥ عاما) ـ رصاصة في الجسم.

● احداث الجمعة ●

قتل جنود الاحتلال يوم امس الاول اربعة مواطنين في نابلس وقرية جنيد (اقرأ خبرا مفصلا في مكان اخر) هم فايز شقو (٢٠ عاما) وياسين عادل الشخشير (١٨ عاما) واياد ابو هلال (١٨ عاما) وهم من مدينة نابلس ونضال شفيق عبد الرحمن (٢٢ عاما) وقتل في قرية جنيد وهو من قرية بيت وزن كما اصاب جنود الاحتلال نحو ثلاثين اخرين بجراح، بعضهم في حالة خطرة، في مختلف انحاء الضفة والقطاع. وكان الشاب اشرف داود الحاج علي (١٦ عاما) استشهد في ساعات الفجر متأثرا من جراحه التي اصيب بها يوم (١١/٢٥) الماضي.

ولم تعرف، بالتحديد، الجهة التي اطلقت النار باتجاه الشاب جهاد مصطفى عمران (٢٢ عاما) واصابته في رأسه واستقرت فيه بعد ان تفجرت في دماغه وتسببت في نزيف في دماغه ومن اذنيه وعينه. وقال شهود عيان ان الاهالي حرجوا من منازلهم بعد تردد انباء عن اقتحام مستوطنين للقرية. وسقط الشاب ارضا والدماء تنزف منه. ويقول احد الشبان (وكان يقف وقت وقوع الحادث بالقرب من المصاب) ان سيارة فورد «ترانزيت» حمراء اللون كان يستقلها مستوطنون بينهم «مختار» مستوطنة «الون موريه» المدعو غرشون وجنود كانوا يتواجدون في المنطقة.

وبعد ادخال الجريح الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وصل محققون استجوبوا بعض المرافقين للشاب الذي يرقد في غرفة العناية المكثفة وهو في حالة غيبوبة.

واقتحم جنود الاحتلال قرية جيوس (طولكرم) واصابوا الفتى حسام عبد الرحيم شاكر (١٥ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وفي دير استيا اصيب بشار عبد القادر سعيد (١٦ عاما ـ رصاصة في الظهر) وداهم الجنود ايضا قرية كفر زيباد في ساعات المساء، واشتبكوا مع اهلها واعتقلوا الشاب لؤي حسين السعدي (٢١ عاما) الذي كان مطلوبا للاعتقال منذ حوالي العام.

ورفع حظر التجول عن بلدة عنبتا. واصيب الطفل ابراهيم عبد الرحيم عطا (٩ سنوات) في ساقيه (بالرصاص) خلال اشتباكات في ساعات المساء في مخيم طولكرم.

وفي كفر جمال اصيب الشابان فيصل بشارة محمد الشيخ (٢٦ عاما ـ رصاصة في الصدر) ومنذر عبد الهادي احمد حمدان (٢٥ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وكانت وقعت في العديد من المناطق صدامات واشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال وخاصة في القدس القديمة وفي حي سلوان (القدس) وفي بني نعيم وفي غيرها.

● قطاع غزة ●

وكانت قوات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول على مخيم دير البلح لليوم التاسع على التوالي وفرضت على شطري مخيم رفح (الشابورة ويبنا) بعد وقوع صدامات متعددة فيها اسفرت عن اصابة خمسة شبان بالرصاص (اضافة لاصابات اخرى مختلفة) وهم الطفل شفيق محمود ابو جليدات (٨ سنوات ـ رصاصة في البطن. اجريت له عملية استؤصل خلالها ٥ سم من امعائه) ومحمود احمد ابو رحمة (١٦ عاما ـ رصاصة في الكعب الايسر) وحميد احمد السبع (٢٢ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وطلعت الحولي (١٨ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) وواكد ابو سمهدانة (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

ووقعت صدامات اخرى في مخيمات الشاطىء في جباليا والنصيرات وخانيونس اضافة الى حي الرمال (وخاصة في طرفه الشمالي) حيث قامت قوات الاحتلال باغلاق مسجد «الكنز» حتى اشعار اخر بعد المظاهرات والمواجهات التي وقعت في محيطه.

واصيب في مخيم النصيرات الشاب خالد حسن علي (١٥ عاما ـ رصاصة استقرت اسفل الفخذ الايسر) واياد جميل عبيد (١٤ عاما ـ كسر في الساق اليسرى نتيجة الضرب).

وبعد ان ضرب الجنود الشاب صائب درويش العتال (٢٥ عاما) باداة معدنية اصيب باربعة كسور في مشط قدمه اليسرى وفي القدم اليمنى وفي الساق اليسرى وفي مشط اليد اليمنى. وكسر الجنود ايضا عظم العضد الايسر للشاب احمد عودة سلام (٣٠ عاما) وهما من مخيم خانيونس.

وفي مخيم جباليا وقعت صدامات بين الاهالي والجنود في ساعات الصباح، وتجددت في ساعات بعد الظهر وخاصة في بلوكات ٢ و٧ و٩ و١٠ و١٢ مما ادى الى اصابة نحو (١٠) مواطنين باصابات مختلفة كان بينهم محمد موسى المدهون (٢٠ عاما ـ رصاصة اخترقت مفصل الرجل اليسرى) ورمزي ابراهيم المصري (٤٥ عاما ـ كسر في مفصل القدم اليمنى) والطفل يوسف الصوالحي (٧ سنوات جرحان قطعيان في الرأس بطول ٢ و٣ سم) ورامز محمود كلوب (١٥ عاما ـ كسر في اليد اليسرى).

رصاصة معدنية كروية تخترق جمجمة شاب في جباليا

● غزة ـ لمراسلنا ـ اصيب الشاب بشير الحجار (٢٢ عاما) من مخيم جباليا بعيار معدني، على شكل «كروي» (!!)، حيث اخترق رأسه واستقر في جمجمته وذلك اثر الاشتباكات التي دارت في المخيم بين جنود الاحتلال والاهالي، امس (السبت).

ونقل الشاب الى مستشفى المقاصد في حالة خطرة في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس (السبت).

جهود قصوى لازالة اثار الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الصحف السوفييتية حديثها عن الجهود المبذولة لتصفية اثار الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية وعن الالام والشجاعة والجهود البطولية للمواطنين السوفييت الذين هبوا لنجدة المنكوبين حيث وردت منذ الساعات الاولى من صباح امس السبت ١٢/١٧، المساعدات من مختلف مدن ومناطق البلاد السوفييتية. هذا وخلال الايام الثلاثة الاخيرة تم انتشال اكثر من ١٨٧ شخصا من تحت الانقاض اصيبوا بجراح ورضوض خطيرة للغاية.

واستدعي من موسكو ولينتغراد في هذه الفترة خيرة الاطباء الاخصائيين في القوات المسلحة الى ارمينيا، واعطت جهودهم ثمارها، اذ غادر المستشفى (٤٤) شخصا بعد علاجهم وهناك العشرات الذين يتماثلون الى الشفاء.

واشار مدير الدائرة الطبية العسكرية المركزية لدى وزارة الدفاع السوفييتي، الجنرال فيودور كوماروف، الى ان الاطباء العسكريين قدموا الاسعافات الاولية على اثر الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية مباشرة الى اكثر من ٤٣١٩ شخصا. واجريت عمليات جراحية لاكثر من مئة شخص كما اخليت جميع المستشفيات العسكرية في يريفان، العاصمة، والمدن القريبة منها من اجل نقل المصابين في الكارثة الطبيعية اليها.

هذا وقد جلبت الكارثة الطبيعية الى ارمينيا السوفييتية داء متميزا يصيب الكليتين اطلق عليه الاطباء اسم «ازمة الاختناق» ومن اعراضه شلل الاطفال وتسمم الانسجة.

واقامت مصلحة التموين التابعة للقوات المسلحة السوفييتية ٣٦ مركزا للتغذية في مناطق الكارثة تتولى تغذية عشرات الاف الاشخاص. وجرى، امس، العمل على قدم وساق بالرغم من كونه يوم عطلة في العديد من مصانع الانتاج المواد الانشائية في موسكو حيث تنتج المواد ويتم نقلها فورا في عربات القطارات الى مناطق ارمينيا المنكوبة. وقرر العمال والموظفون الموسكوفيون تخصيص ريع يوم العمل الى صندوق اغاثة المنكوبين. وتبرع الموسكوفيون خلال اربع وعشرين ساعة بـ ٥٦٥٤ لترا من الدم الى المصابين في ارمينيا.

ونظمت حركة القطارات في جميع قواطع خطوط سكك حديد يريفان ـ موسكو واخذت تستعد القطارات لنقل النساء والاطفال والشيوخ من مدينة كيروفاكان الى منتجعات البحر الاسود.

ونشرت صحيفة «ازفيستيا» تقريرا من مراسليها من مدينة سبيتاك المدمرة اشار الى انه تم خلال ثلاثة ايام مد زهاء ٣٥ كم من انابيب مياه الشرب بفضل جهود المئات من القوات المسلحة. كما نصبت الخيام لـ ٤ الاف شخص من سكان المدينة الذين نجوا من الكارثة في المدينة ولم يتم اجلاؤهم منها.

اما العاملون في التجارة في ارمينيا فقد قرروا حل مشكلة تأمين ظروف معيشة السكان والفرق العاملة لانقاذ حياة المنكوبين من خلال تشكيل مطاعم متنقلة في مدينة لينيناكان وتقديم الطعام الساخن للسكان مجانا.

هذا وبدأت اللجنة الدولية للتخطيط في ارمينيا بتوزيع المساعدات الواردة الى الجمهورية من خارج البلاد وكذلك من مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي واوكلت الى هيئات السلطة المحلية ـ السوفييتات مهمة توزيع السلع والمواد الغذائية والملابس وغيرها من السلع.

اما صحيفة «برافدا» فقد تطرقت الى عملية تدبير اقامة النساء والاطفال القادمين من ارمينيا المنكوبة الى جمهورية جورجيا السوفييتية حيث يتم ادخالهم الى دور الاستجمام والبنسيونات التابعة للنقابات والمؤسسات وتتحمل الدولة السوفييتية جميع نفقات اقامتهم بينما يعود الرجال الى الاماكن المنكوبة من اجل استحداث اعمال اعادة البناء في هذه المناطق. كما استقبلت مدينة الاصطياف كيسلوفودسك في شمال القفقاس مجموعة كبيرة من الذين تم اجلاؤهم.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي زيجكوف، في تصريح الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، مساء يوم الجمعة ١٢/١٦، ان السلطات السوفييتية قررت اغلاق المركز النووي في يريفان. واكد ان المركز لم يصب باضرار على اثر الزلزال «واننا تحققنا من ذلك لكن الظروف الجيولوجية غير الثابتة في ارمينيا قادتنا الى اتخاذ هذا القرار باغلاق المركز».

ومن جهة اخرى وصلت الى ارمينيا مجموعة من علماء ابحاث الزلازل الفرنسيين من اجل دراسة اهتزازات قشرة الارض في منطقة مركز وقوع الزلزال. وستوضع الاجهزة الفرنسية والسوفييتية هناك من اجل المقارنة بين مؤشرات هذه الاجهزة وتلك وسيساعد ذلك على اعطاء صورة دقيقة عن الوضع في مركز الزلزال.

هدم ١٧ منزلا في انحاء مختلفة من الضفة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال مساء الاربعاء الماضي (٨٨/١٢/١٤) ثلاثة منازل في الظاهرية (اثنان منها مأهولة ويأويان ٢٥ نفرا والثالث غير مأهول) وذلك بحجة عدم الحصول على «رخصة بناء».

ويعود المنزل الاول للمواطن محمد حسن المخارزة وتبلغ مساحته ٧٠ مترا مربعا ويأوي (١٤) نفرا. وللمواطن منزل ثان كان اغلق عام ١٩٨٢ بعد اعتقال احد ابنائه وصدور حكم بسجنه (١٣ عاما) وافرج عنه في صفقة تبادل الاسرى عام ٨٥ كما ان للمواطن ابنين اخرين (موسى ومصباح) معتقلان حاليا بتهمة «امنية».

ويعود المنزل الثاني (وهو احد شقتين ويضم ٣ غرف ومنافعها بمساحة ٧٠ مترا مربعا) فيعود الى محمود عيد حامد الشروخ ويأوي (١١) نفرا.

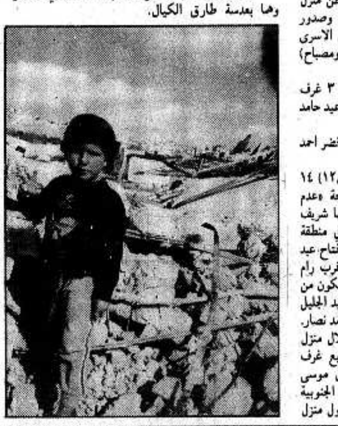
اما المنزل الثالث فهو غير مأهول ويعود الى خضر احمد حسن مشية وتبلغ مساحته (٥٠)م².

وهدمت سلطات الاحتلال يوم الخميس (١٢/١٥) ١٤ منزلا في مناطق مختلفة من الضفة الغربية بحجة «عدم الترخيص». ففي الخليل هدمت خمسة منازل يملكها شريف طاهر العجلوني واكرم الرجبي وابراهيم الرجبي في منطقة مشارقة التحتا ومحمد عبد الفتاح الاطرش وعبد الفتاح عبد القادر الاطرش في جبل سندس. وفي رأس كركر قرب رام الله هدمت منزلا يملكه ماهر صالح رمضان نوفل يتكون من اربعة غرف كما هدمت بيتا اخر يملكه فائق جمعه عبد الجليل نوفل، وسورا لبيت في القرية نفسها يملكه يوسف حامد نصار.

وفي الرام شمال القدس هدمت سلطات الاحتلال منزل نبيل ابراهيم عبد الفتاح الرجبي المكون من اربع غرف وكانت السلطات قد هدمت قبل اربعة ايام منزل موسى حسن عمر من دير ابزيغ قرب رام الله. وفي المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل هدمت سلطات الاحتلال امس الاول منزل يوسف الاطرش المكون من ثلاث غرف وبئر للمياه وسور، بحجة عدم الحصول على ترخيص للبناء ايضا.

ويظهر في الصورة اليسرى طفل وحمامة فوق ركام منزل المواطن محمد حسن المخارزة وفي الصورة التحتا عائلة محمود عيد حامد الشروخ على انقاض منزلها المهدوم.

والصورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس وهما بعدسة طارق الكيال.





قوات الاحتلال تمارس ضغوطا شتى على اهالي وبلدية بيت لحم لمنع تقليص الاحتفالات بعيد الميلاد

*** قرارات قيادة الانتفاضة وبلدية بيت لحم وبطريركيات الطوائف المسيحية وبلدية الناصرة: اقتصار الاحتفالات على الشعائر والطقوس الدينية ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل مراسل صحيفة «حدشوت»، تسفي غيلات، عن مواطنين في مدينة بيت لحم المحتلة شكاواهم من الضغوط التي تمارسها قوات الاحتلال ضدهم وضد بلدية المدينة من خلالهم من اجل اجراء الاحتفالات بعيد الميلاد كاملة وعدم تقليصها.

واورد غيلات، في هذا السياق («حدشوت» ـ أمس الاول الجمعة) شكاوى بعض مواطني بيت لحم ان سلطات الاحتلال تطالبهم، في هذه الايام، بابراز رخص البناء التي اعادوا بموجبها بناء بيوتهم التي نسفتها سلطات الاحتلال نفسها في العام ١٩٨١ بحجة حيازة اصحابها زجاجات حارقة (!) ويقول اصحاب هذه البيوت الثلاثة ان اعادة بناء البيوت المنسوفة تمت بتصريح شفوي من رئيس الادارة المدنية انذاك، مناحيم ميلسون مقابل اجراء احتفالات عيد الميلاد بشكل طبيعي وكامل. لكن سلطات الاحتلال تطالب اصحاب هذه البيوت، الان، بابراز رخص رسمية مكتوبة لبناء البيوت بحجة ان التصريح الشفوي الذي اعطي قبل خمس سنوات «لا يساوي شيئا»!!!

وعليه يؤكد الاهالي ـ حسبما قالوا لمراسل «حدشوت» ـ ان سلطات الاحتلال تستغل هذا الامر الان في محاولة للضغط عليهم وعلى بلدية بيت لحم لاجراء الاحتفالات بعيد الميلاد كاملة!!

ويذكر ان «القيادة الموحدة للانتفاضة» كانت قد دعت ابناء المناطق المحتلة من الطوائف المسيحية الى الاكتفاء بتأدية الشعائر الدينية في ذكرى ميلاد السيد المسيح وحددت، في البيان رقم (٣٠)، يوم ٢٤ الجاري يوما لقرع اجراس الكنائس والتكبير في المآذن في ذكرى عيد الميلاد المجيد.

ويذكر، ايضا، ان بلدية بيت لحم كانت قد اعلنت ان احتفالات عيد الميلاد ستقتصر على الشعائر الدينية ولن يكون هناك اثارة او استقبال في المدينة.

وهكذا فعلت ايضا بطريركيات الطوائف المسيحية التي اعلنت ان الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم سيقتصر في هذه السنة على الحد الادنى وان كل تظاهرة لا تتعلق بالشعائر الدينية البحتة سوف تلغى بسبب الظروف الراهنة.

واعلن مصدر قريب من البطريركيات انه سيحتفظ، فقط، بالاحتفالات التي ستقام داخل كنيسة المهد في ٢٤ و٢٥ الجاري والتي ستبلغ ذروتها في قداس منتصف الليل. وستقام صلوات من اجل السلام والعدالة في الارض المقدسة.

كما يذكر، ايضا، ان المجلس البلدي في مدينة الناصرة كان قد قرر اقتصار احتفالات عيد الميلاد، هذه السنة ايضا، على الطقوس الدينية والرسمية بسبب سفك الدماء المستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويشمل قرار بلدية الناصرة الغاء كل مظاهر الزينة والاحتفال في المدينة.

اختتام القمة الفرنسية ـ الافريقية الخامسة عشرة في الدار البيضاء

● القمة تعرب عن ارتياحها للتقدم في طريق حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ●

● الدار البيضاء ـ «و.ص.ف» ـ اختتمت القمة الفرنسية ـ الافريقية الخامسة عشرة رسميا، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، في الدار البيضاء بعد اجتماعات استمرت يومين.

وندد رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويت بوانيي، عميد الرؤساء الافارقة في خطاب القاه في الجلسة الختامية «بقانون الاقوى» السائد في السوق الدولية للمواد الاولية على حساب دول «العالم الثالث» واعرب عن امله في ان تشكل افريقيا جبهة مشتركة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية.

وحيا رئيس ساحل العاج الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران على عمله لصالح الدول المحرومة وطلب منه التحدث باسمها لدى الزعماء الاوروبيين الاخرين لانشاء مجموعة اوروبية ـ افريقية كبرى تراعى فيها مصالح الجميع.

واقترح الملك الحسن الثاني ان يجتمع وزراء خارجية افريقيا ووزير الخارجية الفرنسي في الفترات الفاصلة بين القمم الفرنسية ـ الافريقية لتأمين المتابعة.

وصدر عن القمة بيان ختامي جاء فيه: «تعرب القمة عن سعادتها بآفاق تسوية مشكلتي انغولا والصحراء الغربية وعودة السلام الى التشاد وحصول ناميبيا قريبا على استقلالها».

ومن جهة اخرى «تعرب القمة من جديد عن تأييدها بشدة للقضاء على نظام التمييز العنصري».

وفي ما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية والمالية للقارة الافريقية اعربت القمة عن «قلقها الناجم عن تدهور شروط التبادل وانهيار اسعار بعض المواد الاولية».

واضاف البيان ان «هذا الموقف يشل اية مشروعات للتنمية في افريقيا ويجعل ثقل الديون غير محتمل».

وسجلت القمة اقتراحات ومشروعات لمكافحة الامراض والكوارث الطبيعية وخصوصا في ما يتعلق بمكافحة الجراد الجوال وانشاء مركز مراقبة في الصحراء والمسائل المتعلقة بالتعاون العلمي والطبي. وقال ان «القمة تدعم بقوة الوفاق وعملية السلام وتتوقع تحسن العلاقات بين الشمال والجنوب».

وسجل البيان بارتياح التقدم الذي تحقق في النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

اطلاق النار على جنازة الشهيد يؤدي الى

■ تتمة من صفحة١ ■

يرقد اثنان آخران في مستشفيي رام الله والمقاصد (تحت العناية المكثفة) في حالة خطيرة، احدهما شقيق الشهيد (عبده داود الحاج علي ـ ٢٠ عاما ـ اصيب برصاصتين في صدره) والاخر هو محمد نصر جمال هواش (٢١ عاما) واصيب برصاصة في الرأس اخترقت دماغه وتفجرت فيه.

وكان عشرات من اهالي حي راس العين انطلقوا في حوالي الثامنة صباحا في جنازة تحمل الاعلام الفلسطينية وقد لفت جثمان الشهيد اشرف داود الحاج علي بالعلم الفلسطيني (وكان الشهيد فارق الحياة متأثرا بجراح اصيب بها في ١١/٢٥ الماضي) وردد المشيعون هتافات شقت عنان السماء مخترقة شارع ابو عبيدة وصولا الى المقبرة. وخلال ذلك تدفق الاهالي، نساء ورجالا واطفالا، نحو الجنازة التي صارت تعد بالمئات. وفي محيط مسجد «الامام علي» تصدى الجنود للجنازة وباشروا باطلاق النار عشوائيا ودونما تحذير من عدة اتجاهات، سيارات عسكرية ونقاط مراقبة عسكرية على بعض اسطحة المنازل المجاورة فأصيب ٢١ مواطنا على الاقل، وكان بين المصابين شقيق الشهيد (عبده) والى جانبه الشاب ياسين عادل الشخشير (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في راسه وفارق الحياة خلال نقله الى المستشفى فيما اصيب شقيقه طه عادل الشخشير (٢٢ عاما) برصاصة في رجله.

وقال أحد اقارب الشاب الجريح محمد نصر هواش انه كان متوجها الى الجنازة وعلى بعد منها، عندما هاجمها الجنود بالرصاص. وتبين له ان محمد نصر اصيب فنقله الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ومنه الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وذكرت انباء لم تؤكد ان الشهيد فايز شقو (٢٠ عاما) كان بين المشيعين عندما اصابته رصاصة قاتلة في صدره. وكذلك الحال بالنسبة للشاب اياد ابو هلال (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في الرأس واخرى في الصدر. كما سبقت الاشارة فقد استشهد الشاب محمد حسن فايز الكوني (٢٠ عاما) فجر امس السبت متأثرا بالجراح التي اصابته في الصدر.

واصيب ايضا، وهما في حالة خطيرة في مستشفى «المقاصد» في القدس، الشابان مجدي فريد حدادة (٢٣ عاما) بالرصاص في وجهه وعنقه من الجهة اليمنى وعبد الرحمن قدورة (٢١ عاما ـ رصاصة في الصدر). كما اصيب كل من مأمون استيتة (٢٠ عاما ـ شظايا في الظهر) وهاني محمد حافظ العاصي (٣١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وكايد ناجي الدبيك (٢٠ عاما ـ رصاصة في الكتف الايمن) وكاظم ربحي حوضة (١٧ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وشاهر صبحي الجيوسي (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى) وحسام سليم السائح (١٩ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى) وعزمي صالح الشلة (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ونضال ياسر خضرية (٢٤ عاما ـ كدمات ورضوض شديدة في الوجه ـ جراء الضرب بالهراوات) وشوقي محمود زيد (٤٠ عاما ـ رصاصة في الرجل ادت الى كسور في العظم) ومحمد جهاد عجعج (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وسليم خليل حنا خليل (١٨ عاما ـ رصاصة في اعلى الفخذ) وابراهيم عبد اللطيف أحمد (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وصلاح عبد الفتاح سمارو (٢١ عاما ـ رصاصة في البطن). وقد ادخل كل هؤلاء الى المستشفيات فيما تلقى اخرون علاجات محلية او في العيادات الخاصة.

هذا وفور تفريق جماهير المشيعين انتشرت مجموعات منهم لتشتبك مع جنود الاحتلال وترشقهم بالحجارة. وامتدت الاشتباكات، مع انتشار انباء المجزرة الى كل احياء ومناطق المدينة وخاصة في محيط المقبرة (الغربية) وشارع ابو عبيدة واحياء راس العين والياسمينة والشيخ مسلم وخلة العامود ورفيديا وكروم عاشور اضافة الى محيط مسجد النصر واغلقت المتاجر ابوابها وتوقفت حركة النقل فيها تحولت المدينة الى ساحة صدامات الى ما بعد فرض حظر التجول على المدينة (في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا) وحتى ساعات الفجر الاولى. وامتدت الاصطدامات الى مخيمات المدينة، عين بيت الماء وبلاطة وعسكر (القديم والجديد) ففرض حظر التجول هناك ايضا.

وخلال صدامات وقعت في قرية جنيد القريبة من نابلس قتل جنود الاحتلال (امس الاول الجمعة) الشاب نضال شفيق عبد الرحمن (٢٢ عاما) برصاصة اصابته في رأسه وهو من قرية بيت وزن المجاورة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٣)

السلطات الاسرائيلية تمنع رئيس الرابطة

■ تتمة من صفحة١ ■

ووصف جبارة، الذي كان قدم ١٥ مرة الى اسرائيل، في تصريح ادلى به عمل السلطات الاسرائيلية بانه غير معقول. وقال «أنا لست عدوا لدولة اسرائيل وهذا الرفض هو خرق للاتفاقيات القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف ان «الهدف من زيارتي هو تسوية بعض المسائل الادارية في مكتبي في القدس».

من جهته اوضح دبلوماسي في السفارة الامريكية في اسرائيل، كان وصل لمساعدته ان سفارته ابلغت مسبقا انه لن يتم السماح لجبارة بدخول اسرائيل.

واشارت الشرطة الاسرائيلية من جهتها الى ان وزارة الداخلية هي التي اعطت الامر بعدم اعطاء تأشيرة دخول الى رئيس الرابطة الامريكية ـ العربية.

وبرر الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية اسباب منع جبارين من دخول اسرائيل بأنها ترجع الى نشاطه ومنظمته ضد اسرائيل!

* تهنئة *

الى الزميل عامر محسن كنانة بمناسبة حصوله على شهادة مدقق حسابات مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.

وليد وعادل جامعة ـ يافة الناصرة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

كلمة الاتحاد

حتى هذه المذبحة لن تطيل عمر الاحتلال!

□ أقدمت قوات الاحتلال امس الاول، الجمعة، على اقتراف مذبحة في مدينة نابلس البطلة بينما كانت تشيع شهيدها اشرف نايف الحاج داود (١٥ عاما) الى مثواه الاخير. وقد سقط، خلال اطلاق قوات الاحتلال النار على المشيعين، الشهداء فايز شقو (٢١ عاما) وياسين عادل الشخشير (١٧ عاما) واياد ابو هلال (١٨ عاما) ونصر هواش (١٩ عاما). كذلك سقط برصاص قوات الاحتلال في اليوم نفسه الشهيد شفيق الوزني (١٦ عاما) من قرية «بيت وزن».

وفي مساء اليوم نفسه تربع وزير «الامن» رابين على شاشة التلفزيون معلنا في سادية احتلالية مذهلة: كل ما حدث مقبول علي وانا اتحمل المسؤولية! ولم يخجل ان يطالب منظمة التحرير الفلسطينية بوقف «الارهاب»!!

اننا نذكر الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعالمي بان ابشع الجرائم التي قام بها جيش الاحتلال الفرنسي والمستوطنون الفرنسيون في الجزائر كان عشية استقلال الجزائر مباشرة. وكما لم يتمكن المحتلون، اعداء الانسان، ان يوقفوا عجلة التاريخ فوق ارض الجزائر، فان حكام اسرائيل، ايضا، لن يوقفوا عجلة التاريخ، هنا ايضا.

ونحن نستبشر خيرا بردود الفعل الغاضبة والمذهولة في الرأي العام الاسرائيلي، ازاء هذه المذبحة. وبحق طالب بعض اعضاء الكنيست، من كتل مختلفة، بتشكيل لجنة تحقيق لكشف كل الحقيقة حول هذه المذبحة الاستفزازية التي لم يكن لها مبرر غير الهستيريا الشاملة في الحكومة والمؤسسة الاحتلالية ازاء الانتصارات السياسية التاريخية للقضية الفلسطينية وبدء الحوار الرسمي بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كما ان المؤسسة الحاكمة تحاول بهذه الوحشية الرهيبة ان تخنق اصوات العقل والمنطق والواقعية في المجتمع الاسرائيلي التي ترحب بالتطورات التاريخية في م.ت.ف وتطالب بالمفاوضات، رسميا معها، لاقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت على اساس دولتين لشعبين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

ان هذه الايام هي ايام انعطافية حقا. «من الممكن خنق التطورات التاريخية او تأجيلها ولكن لا يمكن منعها او الغاؤها» ـ هذا ما قالته «حدشوت» امس الاول، تعقيبا على «الهزة الارضية» السياسية الجارية التي تخمت شمير وبيرس وكل المؤسسة الحاكمة.

ونحن نضيف: هذه المذبحة، ايضا، لن يكون بامكانها تصفية الانتفاضة او الغاء المسار العام الهادر للتطورات الذي سيقود، حتما، لتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين. ولربما يكون الدم المقدس، الذي سال امس الاول، حافزا جديدا لتصعيد الانتفاضة. ويجب أن يكون حافزا للنضال اليهودي ـ العربي وعالميا، لوقف المجزرة، لوقف الاحتلال ولتحقيق السلام الذي يوقف سفك الدماء ويضمن الحياة المستقلة، المطمئنة للشعبين ـ الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين والشعب الاسرائيلي في دولة اسرائيل.

(«الاتحاد»)

المؤتمر الدولي مثال براغ

المحادثات تطور قد بدأ

* بدعوة سكرتير الأمم المتحدة ان يبدأ فورا، بالاشتراك مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، التحضيرات لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على وجه السرعة ـ انتهى اجتماع دولي خاص، عقد في براغ في الاسبوع الماضي *

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

□ مبادرة لجنة السلام التشيكوسلوفاكية لعقد اجتماع دولي على شكل مؤتمر دولي للشرق الاوسط، أوصلت الى حوار مثمر بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية وسوفييتية وامريكية وشخصيات اخرى، التقت في براغ ايام ٦ ـ ٨ كانون الاول الحالي. وقد تبين انه رغم اختلاف الآراء التي نشأت، جرى استخلاص امور اساسية مشتركة، شكلت اساسا لمفاوضات السلام: الاعتراف بحق تقرير المصير لكل الشعوب في المنطقة، مشاركة م. ت. ف. في المؤتمر الدولي، ضمانات دولية ناجعة للتسوية التي يتوصل اليها ولأمن كل دول المنطقة.

● لا عودة الى التاريخ

ساد، في اليوم الاول للمناقشات في قاعة فندق «براغ» التي عقد الاجتماع فيه، جو متوتر قليلا وشعور بالغربة والشك. وبان على وجوه المشتركين الاسرائيليين والاخرين ارتياب معين تجاه الفائدة من اللقاء وتجاه مدى الانفتاح الذي سيكون في المناقشات. غير انه بعد محاضرات الافتتاح التي قدمها كل من مردخاي بار اون (اسرائيل)، وخالد الحسن (م. ت. ف) وفلاديمير فينوغرادوف (الاتحاد السوفييتي) ورمزي كلارك (الولايات المتحدة) ـ اتضح لكل المشاركين ان الابحاث عينية، صريحة وناجعة.

ورغم أن رجال الحكومة سابقا مثل (جيمي كارتر) ـ الولايات المتحدة و (ابا ايبن وحاييم تصدوق) ـ اسرائيل، الغوا اشتراكهم في الاجتماع، فان مشتركي المؤتمر في براغ لم يكونوا من نوع آخر. فبين الشخصيات الاسرائيلية كان قادة «راتس» (بار أون) ومبام (اريبه يافه، السكرتير العالمي)، واحد نشيطي «سلام الان» البارزين (بروفيسور ابيشي مرجليت)، وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلي (دان فيشنيتسر)، وشخصيات من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (النائب توفيق طوبي وتمار جوجانسكي) ومن شخصيات الجماهير العربية (رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، والقس شحادة شحادة). وقد مكنت هذه التشكيلة ان تمثل في الاجتماع مختلف الاراء والتوجهات الفكرية والسياسية. وحتى لو ان افكارا معينة جرت خلفها ردودا عصبية، فان الحصيلة ساهمت في ايضاح المفاهيم والمواقف.

وكخيط ثان مر في الاجتماع التقدير للمواقف المحبة للسلام التي اتخذتها م. ت. ف. في المجلس الوطني الأخير في الجزائر، وفي الاساس للتأييد العلني لمبدا دولتين، اسرائيل وفلسطين، والتعايش السلمي بينهما. واتضح في مقابل ذلك، ان كل محاولة من هذا المشترك او غيره للخروج من البحث في التسوية والانزلاق الى قضايا تاريخية ـ يسبب مواجهة زائدة، بل حتى ضارة. فالمشكلة الاساسية التي تواجه الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني اليوم، ليست تفسير القضية ومن كان المسؤول عن عدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة من كانون الاول ٤٧، كاملة، وقضايا مماثلة اخرى، بل استيضاح السبل لايصال الاطراف الى مفاوضات قائمة على اساس الاعتراف المتبادل والتخلي عن الاحتلال.

● بحثت التفاصيل وبقي القرار الاسرائيلي

مع كل الاهمية لكل الكلمات التي القيت في النقاش في المؤتمر المصغر، فان النجوم كانوا، الشخصيات السوفييتية وبينهم دبلوماسيون كبار (فينوغرادوف وزوطوف) وشخصيات اكاديمية مرموقة (بروفيسور كيتا وبروفيسور تيومكين)، وكانت خاصة مساهمتهم في توجههم المتوازن والشامل، وبالانطباع الجيد الذي نشروه حولهم.

وفي كلمات الشخصيات السوفييتية في الابحاث، وفي الاحاديث معهم خارج قاعة المؤتمر ارتسمت صورة كبيرة الوقع عن الجهود الهائلة التي يكرسها الاتحاد السوفييتي لحل النزاع في الشرق الاوسط، هذا النزاع الذي هو حسب رأيهم، النزاع الاقليمي الأكثر صعوبة. وقد حدد السوفييت، بدقة بالغة، العقبات التي تقف في طريق عقد المؤتمر الدولي الحقيقي، ولكنهم ابدوا تفاؤلا حذرا تجاه التغلب على هذه العقبات.

وقد اتضح انه في اعقاب القمم السوفييتية الأمريكية، التقى خبراء من كلا الدولتين وبحثوا في خطة مفصلة لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، كما اتضح ايضا، ان محادثات عملية تجري بشأن اقامة لجنة تحضيرية للمؤتمر، يشارك فيها الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن، والتي تحدد قائمة المشتركين، وبرنامج ابحاث هذه اللجنة والقضايا التي تطرح فيها. وكانت العقبة الرئيسية في تحقيق هذا البرنامج هو ـ رفض حكومة اسرائيل تطبيق حق تقرير المصير على الفلسطينيين ايضا، وان تستخلص النتائج الناجمة عن ذلك، وهي الانسحاب من المناطق التي احتلت سنة ٦٧، وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الى جانب اسرائيل. وكان استخلاص السوفييت ان المطلوب هو قرار سياسي اسرائيلي، ذلك انها في المؤتمر الدولي لن تخسر شيئا، بل انها ستربح اعتراف جيرانها بها، وتربح السلام والامن القائم على ضمانات دولية.

ولقد تطرق التفاؤل السوفييتي الحذر الى مواقف الادارة الامريكية، وبالاساس الادارة الجديدة، التي توشك على تسلم مهامها. فالادارة الأمريكية، اوضح احد الممثلين السوفييت، لم تذرف دمعة واحدة على موت ضياء الحق، واضطرت الى اخذ الاوضاع بعين الاعتبار وبنزعة تحسين الجو الدولي.

● لتثبيت فكرة المؤتمر لدى الكثيرين

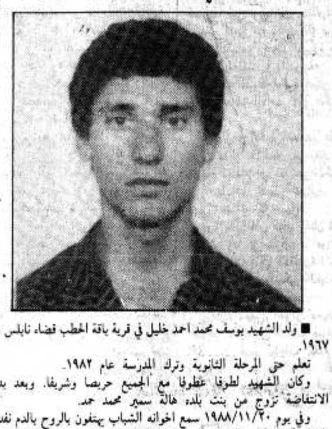
اجتماع المؤتمر الدولي المصغر في براغ، كان احد الجهود الاخرى للتوصل الى تأييد متزايد لفكرة التسوية الشرق اوسطية الشاملة. هناك من حاول الادعاء ـ في الصحافة الاسرائيلية، انه ساد الاجتماع «جو قاس من معاداة اسرائيل»، والحقيقة هي عكس ذلك، ذلك أن المشاركين في الاجتماع مثلا، والفلسطينيون في المقدمة (بمن فيهم الذين اتوا من المناطق)، اكدوا تطلعهم في التوصل الى سلام يؤمن الأمن لاسرائيل ايضا.

والذي ينقص الآن هو ـ نشر وتثبيت فكرة المؤتمر الدولي (باشتراك اسرائيل وم. ت. ف. واطراف النزاع الاخرى) لدى عدد اكبر من الاسرائيليين، من أجل ان يخلق بهذه الطريقة ضغط شعبي على الحكومة. وانه لحسن، ان يتعاون الاسرائيليون الذين شاركوا في المؤتمر النموذج في براغ، في البلاد من أجل تحقيق هذا الهدف الهام والمصيري.



● تمار جوجانسكي ●

■ شهداء الانتفاضة ■



■ ولد الشهيد يوسف محمد احمد خليل في قرية باقة الحطب قضاء نابلس عام ١٩٦٧.

تعلم حتى المرحلة الثانوية وترك المدرسة عام ١٩٨٢.

وكان الشهيد لطوفا عطوفا مع الجميع حريصا وشريفا. وبعد بداية الانتفاضة تزوج من بنت بلده هالة سمير محمد حمد.

وفي يوم ١٩٨٨/١١/٢٠ سمع اخوانه الشباب يهتفون بالروح بالدم نفديك يا فلسطين، وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة، فخرج ملبيا النداء، فجرح برصاصة مطاطية في كتفه الا انها لم تعيقه عن ضرب الحجارة ووضع الحواجز في الطريق.

واستمر هو واصحابه حتى دحروا جنود الاحتلال. فعاد الى زوجته وأهله متناسيا جرحه. وبعد راحة قصيرة اخبر زوجته انه مجروح فضمدته وتوضأ وصلى الظهر وبقي في البيت مع أمه وزوجته وابناء اخيه واخيه الصغير يداعبهم جميعا حتى الساعة الواحدة. فسمع النداء مرة ثانية فخرج مسرعا ملبيا.

وبعد معركة استمرت حوالي الساعة عندما كان جيش الاحتلال يطلق العيارات النارية بغزارة لم يسبق لها مثيل ويقدر عدد الرصاصات التي أطلقها بحوالي ٥٠٠ رصاصة حية. ظفرت به رصاصة من نوع «دمدم» غادرة أطلقها قناص محترف فاصابته على بعد ٤٠٠ متر تقريبا، اصابته في رأسه فكان القدر وكان نصيبه الالتحاق بالموكب البطولي، موكب الشهداء الأبرار. ■

لنصعد النضال الشعبي لمواجهة الاخطار المحدقة بجماهيرنا العربية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● المتتبع للتطورات والاحداث السياسية في الشارع السياسي الاسرائيلي يلاحظ التصعيد الجنوني الخطير في الممارسات الاضطهادية السلطوية ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية، الصامدة في ارضها ووطنها وذلك في اعقاب زيادة قوى اليمين المتطرف في الكنيست.

فبعد انتهاء الانتخابات مباشرة تحركت جرافات الهدم السلطوية لتهدم ١٥ بيتا في الطيبة ولتحرم خمسة عشرة عائلة من العيش الانساني الكريم بعد ان صادرت اراضيها وشردتها من النقب الصحراوي. وجاء التهديد بحل مجلس الطيبة المحلي بسبب وقفته البطولية دفاعا عن حق الاهالي في الحياة الحرة الكريمة والانسانية وفي التطور الحضاري. كما ارتفعت الاصوات الفاشية الترانسفيرية لتحرض علينا وتدعو الى ترانسفير جماهيرنا عامة وجماهير عكا والمدن المختلطة خاصة. وتوالت الملاحقات البوليسية والاعتقالات التعسفية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية بسبب تضامنهم مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

من ناحية اخرى ارتكبت السلطة جريمة في قرية مصمص حيث قامت دورياتها العسكرية باقتلاع المئات من اشتال الزيتون تعود ملكيتها لاهالي مصمص. وهددت بهدم بيوت في مدينة ام الفحم بذريعة البناء غير المرخص. وتوجت هذه الجرائم العنصرية بجريمة احراق مسجد ابطن التي هزت مشاعر المسلمين والضمير الانساني. ان هذه الاعمال التنكيلية التي ارتكبت بحق المواطنين العرب هي جزء من السياسة العامة التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي ارض الشتات والمنافي القسرية والرامية الى تصفيته جسديا وفكريا وثقافيا وقبر حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان هذا التسيب العنصري يكشف طبيعة القوى الطبقية السائدة في المجتمع الاسرائيلي ويفضح المخطط السلطوي المبيت ضد جماهيرنا العربية والذي يستهدف مصادرة الارض الفلسطينية والوعي والتراث الفلسطيني والقضاء على الوجود الفلسطيني في هذه البلاد. والرد على هذا التسيب يتطلب موقفا حازما وتحديا متواصلا وكفاحا مثابرا، ولهذا فاننا ندعو الى اوسع اصطفاف لكل القوى الثورية العاملة بين جماهيرنا العربية من اجل استكمال بناء الجبهة الوطنية التي تقودها طليعة الطبقة العاملة الثورية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك لمواجهة الاخطار المحدقة بجماهيرنا العربية ولجم كل المؤامرات والمخططات السلطوية التي تستهدف وجودنا، ومن اجل تشديد النضال الشعبي، اليهودي العربي ضد سياسة الهدم والتشريد ومصادرة الاراضي وكبت الحريات الدمقراطية ودفاعا عن البقية الباقية من الاراضي العربية وعن حقنا في الحياة والبقاء والمساواة ولا اقل من المساواة ومن اجل اجبار الحكومة على مصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت القائم على احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

(مصمص، المثلث)

لتتوقف المؤامرة السلطوية على اراضي يانوح

● بقلم: غالب سيف ●

● في ١٩٨٧/١٢/١٥ اجمع اهالي قرية يانوح على مقاطعة الانتخابات التي جرت في اليوم نفسه للمجلس الاقليمي «مركز الجليل»، وذلك تعبيرا عن احتجاج الاهالي على عدم حصولهم على الخدمات في المدارس والرفاه والمياه والكهرباء، وجمع النفايات وغيرها، والتطوير وتعبيد شوارع وبناء جدران واقية وحدائق عامة وملاعب، وحتى مشروع المجاري اصبح حلما..! وفي حينه توخى الاهالي الحصول على كل ذلك من خلال هذا المجلس (يضم (٤) قرى عربية درزية هي يانوح وكسرى وكفرسميع وجت الجليل)، وعليه كانت المطالبة باقامة مجلس محلي مستقل منتخب يضمن ابقاء اراضي السكان ومنطقة التيفن الصناعية في منطقة نفوذه ويكون وسيلة سهلة اكثر لتحصيل المطالب وتحقيق اماني المواطنين.

وفي حينه اشرنا في اكثر من مناسبة الى ان السبب الفعلي لعدم حصولنا على حقوقنا في الخدمات والتطوير اسوة بجيراننا في المستوطنات اليهودية الحديثة العمر، يكمن في سياسة التمييز الرسمية التي اتبعتها حكومات اسرائيل تجاه مجالسنا العربية عامة ومن ضمنها مجلسنا، والتي اوصلته وسكان قرانا الاربع الى الاوضاع المأساوية التي تعاني منها اليوم، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما اعطي لمجلسنا هذا من ميزانيات عادية للفرد الواحد (حسب احصائيات سنة ٨٦) يساوي (١) الى (١٤) مما اعطي للمجلس الاقليمي المجاور «معاليه يوسف» وهذه الهوة ما زالت قائمة بل زادت، هذا عدا عن ميزانيات التطوير شبه المعدومة في مجلسنا مثل باقي مجالسنا المحلية العربية والدرزية منها خاصة.

ولست بصدد معالجة جذور سياسة التمييز هذه، لاننا كلنا ندركها وندرك مصدرها السلطوي العنصري. الا ان التطورات الاخيرة التي حصلت في هذا المجلس خلال السنتين الاخيرتين كانت تشير الى حملة سلطوية مسعورة خاصة على المجلس وسكانه، وفي مركزها تقوية التناقضات الداخلية بين السكان (سياسة فرق تسد)، وحملهم بعدها على اتخاذ مواقف تتنافى وجوهر مصالحهم الحقيقية، ومن بينها طرح شعار الانفصال بدون الاشارة ولو بكلمة، لا لأسباب التذمر ولا لدوافع خلقها ولا لمخاطر طرح شعار غير متكامل كهذا. وعليه كان شرطنا الاساسي في حينه لقبول هذا الشعار هو بقاء اراضي السكان ومنطقة تيفن الصناعية تحت نفوذ المجلس المطالب باقامته.

وفي حينه شنت السلطة، ومن خلال زلمها المعروفين وبعض الاخوة الذين ضللوا، حملة سامة حاولت فيها طمس مضمون هذا الشعار، وخاصة بعد ان اجمعت عليه كل القرية. وللتذكير ما زالت هذه المحاولات البائسة مستمرة، وليس هذا فقط، وانما حاولت ايضا ان تلقي بالمسؤولية عن اوضاع القرى والمجلس المأساوية هذه على عاتق الاهالي ـ الضحية، كمن يقتل القتيل ويمشي بجنازته، وخصت في ذلك اعوانها بالذات، اي انها تحاول مسح وسخها ومظالمها باعوانها.. ولكنا صممنا في حينه، وما زلنا، متمسكين بهذا الشعار وخاصة بعد ان تبينا نوايا السلطة الخبيثة فيما يتعلق في ما تبقى لنا من ارض، التي عبرت عنها وثائق التهويد الرسمية والعنصرية، من وثيقة كينغ حتى وثيقة جاد يعقوبي.

وبدل تجاوب السلطة مع اجماع يانوح كلها واعطائها مطالبها العادلة والشرعية، قامت قبل اربعة شهور بتعيين لجنة كل اعضائها من الموظفين الحكوميين فقط، حتى الاعوان المحليين فاتهم قطار التعيين! ويكمن ذلك في تقديرنا لفظاعة وخطورة ما يخططون من سلب لحقوقنا وارضنا.

وحجة التعيين هذه كانت ان اللجنة «سوف تعمل على تنظيم الفوضى عناه»! وقد أكدنا في حينه رفضنا القاطع لهذا القرار السلطوي التعسفي وغير الدمقراطي الذي يهدف احتواء موقف وادارة ومصالح قرانا. ويلجم تطورها وامكانية الحصول على الحقوق والمحافظة على الارض، ويسهل على السلطة تنفيذ مخططات التهويد لتكون على حساب ارضنا ومستقبلنا.

ويشاع في هذه الايام عن نية السلطة تحويل بلوك (٢٠) من اراضي يانوح الذي يضم منطقة تيفن الصناعية والشقاق والمصيات والعزايب وجورة الطنور وغيرها، الى منطقة نفوذ مجلس محلي معلوت وسلخها من منطقة نفوذ المجلس الاقليمي. ويجري هذا بسرعة فائقة وتحت سمع وبصر رئيس اللجنة المعينة ـ جاك لاريدو وكأنه «ما حدا شاف ولا حدا دري!!» ولتكون هذه هي الخطوة الاولى في تنفيذ ما كنا نخشاه من توقعات عن مصير ارضنا، ولكنها خطوة تكشف ايضا حقيقة النوايا الخبيثة التي كانت وراء تلك الخطوات المشبوهة لضربنا بعضنا ببعض وتقوية التناقضات بيننا. وفي ذلك عبرة لمن يريد ان يعتبر. ولكننا نكرر تحذيرنا لهذه السلطة للمرة الالف ان اي اجراء فوقي ـ يعمل علنا او خفية يتناقض ومصالح الاهالي ويحاول الالتفاف على ارضنا وسلبها بالطريقة المستخدمة اي تحويلها لمنطقة نفوذ مجلس يهودي ما ويصبح صاحب القرار في مصيرها، ومنعنا من ابقائها في منطقة نفوذ مجلسنا لنكون نحن اصحاب القرار في مصيرها وبحق ـ انما هو انتقاص من حقوقنا ووجودنا لأن ارضنا لنا ونحن اولى بها.

لذلك فاننا نطالب السلطات بوقف كل الاجراءات «اللطشية» هذه والتوقف عن التعامل معنا بهذه الاساليب المهينة. والتجاوب مع اجماعنا واعطائنا مطالبنا.

ولجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية نوجه النداء للعمل على مساعدتنا على وقف هذا الاعتداء على حقوقنا، لان ذلك جزء من النضال ضد سياسة التمييز والعنصرية والفاشية التي تنزل الاضرار بالشعبين.

وعليه فان بلوك (٢٠) ينادينا وعلينا تلبية النداء.

(كاتب المقال عضو اللجنة الشعبية في يانوح)



■ ماجد صبحي سعيد طزاعزة من قباطيا ■

● كنا نشرنا في «الاتحاد» من ٨٨/١٢/٦ الصورة أعلاه ضمن ما نشرناه عن ضحايا المواد الاحتلالية الحارقة على انها صورة ماجد صبحي سعيد طزاعوة واسمه الصحيح هو ماجد صبحي سعيد طزاعزة (١٣ عاما) وهو من قباطيا. يقول ماجد: «عندما كنت ارعى غنمي في حقول القرية رمى احد جنود المشاة نحوي جسما مستطيلا بعرض اصبعين. ومن هذا الجسم انتشرت نار بلغ ارتفاعها ضعف ارتفاعي واحرقت كل ما كان حولي من اشواك واعشاب. كما احرقت غنمتين من القطيع.. وكانت تصدر عن الجسم المشتعل رائحة نتنة».

وقد اشتعلت ملابس ماجد واصيب بحروق عميقة في وجهه وركبته وفي منطقة الصدر العلوي وفي البطن والكفين.

وصلتنا من السيد منير اسماعيل ناطور ـ شفا عمرو الرسالة التالية

رسالة مفتوحة الى وزير الشرطة والى وزير الدفاع

حضرة محرر صحيفة «الاتحاد» المحترم، تحية واحتراما، اكتب لكم هذه الرسالة لاشرح ماحدث لي في الساعة التاسعة من صباح يوم ٨٨/١٢/١ حيث اوقفتني سيارة شرطة عند مفرق شفا عمرو وطلب احد افرادها مني ابراز رخص السيارة، وبعد ان قام بتفحصها والتأكد من سلامتها، قام بفحص السيارة نفسها، ولما لم يجد سببا يبرر تسجيل اية مخالفة، لم يشأ ان يمر الامر بسلام وسجل مع ذلك مخالفة ب ٣٦ شاقلا، لعدم وجود «واق للوحل» !! على عجلات السيارة. وما كدت اعود الى السيارة، اذا بالشرطي يناديني مرة اخرى، ويسأل: لماذا انت عصبي؟ وانهال علي بالضرب المبرح، وفي تلك اللحظة مرت سيارة باص مليئة بالجنود، وتوقفت بمحاذاتنا عندما شاهد ركابها الشرطي وهو ينهال عليّ بالضرب ونزل منها خمسة جنود راحوا بدورهم يوسعوني ضربا دون أن يسألوا عن اي شيء، ولا تزال آثار الضرب واضحة على انحاء جسمي، ثم جروني الى سيارة الشرطة وعاودوا ضربي في داخل السيارة. ولما اوشكت سيارة الشرطة على التحرك، طلبت من افراد الشرطة اغلاق سيارتي، ذلك انها كانت مليئة بالبضاعة وحقيبة العمل ودفتر الشيكات، ولكنهم لم يهتموا بطلبي، واخذوني الى مركز الشرطة في شفا عمرو حيث وضعوني في غرفة اقفلوا بابها بعد ان قيدوني، وانهالوا عليّ ضربا بالكراسي. ورجوتهم ان يبلغوا اهلي عن اعتقالي حتى لا يقلقوا، بواجابوني بأن هذا شغلهم وليس من شأني، ولم يقوموا باعلام أهلي بامر اعتقالي الذي دام ٢٤ ساعة، اطلقوا بعدها سراحي بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ شاقل، ووجهوا لي تهمة لا اساس لها من الصحة وهي ضرب احد رجال الشرطة وقد استطعت أن اعرف ان اسم احدهم هو «يعقوب يعقوب».

فهل هذه الاعمال هي ضمن المحافظة على القانون؟ اي ذنب اقترفته لاعاقب بهذا الشكل؟. انني من على صفحات هذه الجريدة اناشد جميع اعضاء الكنيست العرب لرفع قضيتي وتقديم استجواب في الكنيست حول هذا العدوان اللئيم لكي لا يتكرر ضد احد.

* رد الشرطة *

هذا وقام محرر «الاتحاد» يوم الاربعاء (٨٨/١٢/١٤) بالاتصال بمركز شرطة شفاعمرو، لأخذ رد البوليس على الموضوع، إلا أن الناطق الرسمي باسم المركز رفض الادلاء بأي تعقيب، وقال «نحن لسنا مخولين بالرد.. والناطق الرسمي باسم منطقة الجليل هو من يملك هذه الصلاحية».

فاتصل المحرر بمكتبه في عكا، فجاءه الرد بأن مراد شلومو (وهو الناطق الرسمي باسم منطقة الجليل) موجود في منزله، فقام المحرر بمهاتفته هناك، فأفاده شلومو بأن دوام عمله انتهى، ويتعين على المحرر ـ ان شاء ـ أن يهاتفه غدا في مكتبه. واعاد المحرر الكرة صبيحة اليوم التالي (الخميس ٨٨/١٢/١٥)، واتصل بدل المرة مرات بيد ان احدا لم يرفع سماعة الهاتف من الجانب الآخر..!

*** ملاحظة هامة لقرائنا الكرام ***

- الرجاء الكتابة باسطر متباعدة وبخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.
- كل الاقتباسات سواء اكانت دينية ام علمية ام ادبية او اي اقتباس آخر، يجب الاشارة الى مصدرها وتعيين السورة اذا كانت قرآنية.
- المواد لاتعاد الى اصحابها نشرت ام لم تنشر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دبورية (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في الحزب ـ اجتماع احتفالي بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة وسنة على الانتفاضة البطولية». يتكلم: اسعد كناعنة وعقل خطيب.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٥،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «مرور سنة على انطلاق الانتفاضة». المحاضر: زياد موسى.

■ البعنة (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٥،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «القانون الاسرائيلي وحقوق المواطن». المحاضر: حسين عابد.

■ طمرة (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٩ الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سميح غنادري.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

إجراء «قانوني» جديد لتشريد عرب السواعد

● عكا ـ لمراسلنا ـ وصلت تبليغات من محكمة صلح عكا الى حوالي ستين عائلة من عرب السواعد تدعوهم الى المحاكمة في ١٩٦٣/١٢/٢٧.

وجاء في هذه التبليغات ان الحكومة اقامت عليهم الدعوى وتطلب نزع يدهم عن الاراضي والمباني التي يمتلكونها ويعيشون عليها ومنعهم من العودة اليها! والحكومة تدعي بأن هذه الاراضي لها، وقد سجلت باسمها عند التسوية سنة ١٩٥٦.

ومن بين المبلغين عائلة سليم عبدو عتمة، من قرية نحف، القاطن في مبان في ارضه ضمن هذه المنطقة منذ زمن الانتداب.. وقد أثبت ملكيته لهذه الاراضي عندما قامت دائرة المساحة بمسحها في زمن الانتداب وعند قيام التسوية سنة ١٩٥٦.

وعرب السواعد ايضا يعيشون على اراضيهم التي عمروا فيها قريتهم منذ اجيال، ومنذ عهد الحكم التركي وهذه الاراضي لهم دون جدال.

ومعروف ان الحكومة صادرت اراضي البعنة ودير الاسد ونحف بحجة اقامة «كرمئيل» عليها. ومنذ سنوات عديدة والحكومة تعمل بشتى الطرق على طرد عرب السواعد وسلب اراضيهم تارة بواسطة اعلانها منطقة مناورات، وتارة بتعليمات تعسفية من قبل الحاكم العسكري.

وفي سبيل هذه الغاية رفضت وزارة المعارف فتح مدارسهم في هذه السنة وفي السنة الماضية على الرغم من قيامها منذ قيام الدولة.

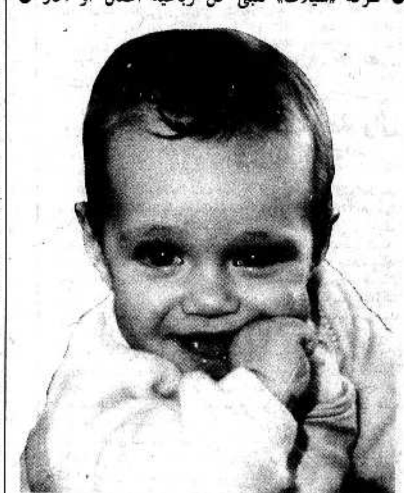
وقد أفشل صمود عرب السواعد ومعارضتهم كل هذه المحاولات وتمسكوا بقريتهم واراضيهم.. واليوم تأتي الحكومة لتستصدر امرا من محكمة الصلح تخولها طردهم مدعية زورا وبهتانا بان هذه الارض لها.

ان عرب السواعد والعائلة المذكورة من نحف يتمسكون بأراضيهم ولن يتنازلوا عنها وسيدافعون من اجل البقاء فيها.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٧)

❋ عالم الاطفال ❋

● شركة «شيلاف» تتبنى كل رباعية اطفال او اكثر ●



● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت شركة «شيلاف» للوازم الاطفال الى جريدة «الاتحاد» لابلاغ الجماهير العربية عن عمل خيري قررت القيام به الشركة المذكورة. وكانت الشركة قد قررت تبني كل اربعة توائم او اكثر بعد انجابهم. حيث ستقدم الشركة للاهل كل الادوات اللازمة للعناية بالاطفال، كالأسرة والعجلات والعربات وباقي الادوات القماشية. وتدعو الشركة عبر صحيفة «الاتحاد» كل أسرة عربية تملك المواصفات المذكورة باستغلال هذا العمل الخيري. وكانت قد تبنت الشركة رباعية يهودية قبل اسبوع مع ابتداء مشروعها الخيري.

●العودة الى الحفاظات القماشية●

يزداد الاهتمام يوما بعد يوم بعالم الاطفال لكونهم اكثر شريحة انسانية عرضة للامراض المختلفة. ويتخبط الخبراء في جميع انحاء العالم في اختراع انجع وسيلة لضمان الراحة والصحة للطفل والتوفير للاهل ويتواجد الخبراء يوما بعد يوم في سباق مستمر لانتاج اكثر الحفاظات صحة وراحة ووفرة. فبعد القفزة الى انتاج حفاظات ورقية في السنوات الاخيرة نرى المنتجين يرجعون لانتاج حفاظات للاطفال، مصنوعة من القماش والقطنيات. فالثنائي الاسرائيلي هدار ـ كاوفمان، سجلا في الآونة الاخيرة اختراعا جديدا في عالم حفاظات الاطفال حيث قاموا بتجارب عديدة شملت موادا عديدة لفحص ما المادة الاكثر استيعابا لافرازات الطفل، آخذين بعين الاعتبار العامل الصحي والاقتصادي. فقد توصل الثنائي الى ان القماش يمنع الالتهابات والحساسيات الجلدية، منها المسببة للسرطان، كما أنه اكثر نعومة لبشرة الطفل، زيادة على انه بامكان الام استعمال حفاظات القماش عدة مرات.

على الشاشة الصغيرة

(الأحد ـ ١٩٨٨/١٢/١٨)

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الغنائي العربي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ ـ البرنامج الادبي «حالة الأدب»
٢٣،٣٠ ـ الحلقة الثالثة من مسلسل الغموض «مس من الشر»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

مهما تعددت لغات الشعوب هناك لغة واحدة يفهمها الجميع: الموسيقى

● تقرير: سهيل قبلان ●

● مهما تعددت واختلفت لغات الشعوب، تبقى هناك لغة واحدة رائعة يفهمها الجميع هي: الموسيقى. ومهما كانت هموم الناس ثقيلة وظروفهم صعبة واوضاعهم قاسية فانهم دائما يتوقون الى سماع الموسيقى على مختلف انواعها. ولأن الموسيقى هي تعبير عن حالة نفسية معينة، فليس هناك اروع من ان تكون الانغام العذبة تعبيرا عن الفرح والحياة الرغدة الهنيئة في ظل السلام والطمأنينة والاستقرار وزقزقة الاطيار والمحبة والرضى!

وليس هناك اروع من ان تكون الموسيقى تعبيرا عن بناء جديد شيد، او مصنع اقيم او حديقة او مدرسة، أو، أو.. خصوصا في بلاد كبلادنا ربخ على صدرها الجميل حاكم شرير ظالم تحجر قلبه وتبلد شعوره ولا ينظر للامور الا من خلال فوهة البندقية؟

لقد ندت بالدمع عيني، يوم الأحد (٨٨/١٢/١١) الساعة السادسة مساء، عندما استمعت مع العشرات من المواطنين اليهود والعرب، الذين احتشدوا في قاعة مجلس عمال معلوت ترشيحا لسماع اولادهم من جيل (٥ ـ ١٢) سنة وهم يعزفون على آلات الكمان جنبا الى جنب.

وكانت الامسية عقدت على شرف عيدي الانوار والميلاد. وضمن الفعاليات التربوية والثقافية التي تقيمها مضافة الفنانين «هيلاي» لرعاية الفن والابداع.

وتضمنت عزف العديد من المقطوعات الموسيقية حسب طريقة «سوزوكي». تم في نهايتها، توزيع الجوائز على جميع العازفين الصغار، وتوزيع الجوائز على الفائزين الثلاثة وهم: عمير (١٠) سنوات وعنان (٩) سنوات من حرفيش وليئات كوهين من معلوت.

وقال ابرام أسرف، سكرتير مجلس عمال معلوت ترشيحا: «شيء رائع ان نرى الاطفال اليهود والعرب معا يعزفون للسلام وهذا برهان على أننا سنتغلب على كل المصاعب. اجتمعنا هنا من حرفيش ومعلوت وينوح وترشيحا ومعليا وفسوطة وحوسن وتسورئيل، من اجل توطيد العلاقات بين ابناء الشعبين ومن اجل المساهمة في تحقيق السلام. واعتقد ان وجودنا معا هو لحظة تاريخية لن تنساها. ونأمل لهؤلاء الاطفال ان يتبوأوا مراكز عالية في المستقبل».

ونحاول ان نبني شعور الوحدة لدى المجموعة العازفة حيث يتعلم الاولاد الواحد من الاخر. ونحن نشجعهم ونحثهم على التعلم ونغمرهم بالحنان والعاطفة. فالاطفال ولدوا رائعين ومن خلال تعلم النغمة بالكمان يطورون ذاكرة معينة. ويتعودون على العمل الجماعي ومن هنا تتولد الثقة بالنفس وهذا بالتالي يساعد على التغلب على مشاكل الحياة».

● كيف نشأت الفكرة ●

كورينا زيرة، هي أديبة تقول: «دائما كتبت وأحببت الكتابة.. ولكن الظروف لم تساعدني كثيرا ومن هنا ولدت الفكرة. وفي صيف عام (٧٤) زرت منظمة الفنانين في الولايات المتحدة واعجبتني الفكرة جدا. وهناك اتضح لي ان اي مشروع مهما نجح يبقى أساسه وبدايته مبادرة شخصية. وبعد سنة من زيارتي، عقدت لقاء بين الفنانين في الشمال في «شلومي». وفي نهاية اللقاء قال احدهم: «الفكرة رائعة والأمر رائع ولكنك ستعودين لتل ابيب. ونبقى هنا مع مشاكلنا». وفهمت الامر ومن هنا بدأت، وبعد ذلك عقدت لقاء للمبدعين في طمرة، في احد البيوت التي اعتز بصداقتها. وبدأت الاتصالات مع الكتاب والمبدعين وكلهم تحمسوا للمشروع. واستطعت اقامة صندوق للمساعدة لتطوير مشاريع تقدمية محرومة من مساعدة المؤسسات ومن هنا بدأت الامور تتقدم. وبمساعدة مكتب استشارة يدعى «شتيل» قامت جمعية خيرية ساهم فيها بشكل كبير الشاعرة داليا رابيكوفيتش واسحق بن نير واسحق اورباز وغيرهم».

وتتابع الاديبة كورينا: «ما يهمني هو وضع الفنان في مكانه الذي يستحق. وما يقلقني هو تدهور ظروف وكيفية الحياة في اسرائيل».

وأما لماذا «سوزوكي» فتقول: «أهم ما نتعلم من «سوزوكي» أن كل واحد قادر ويستطيع ان يعطي وخاصة عندما يبدأ من جيل الطفولة حيث يمتلك المقدرة على العزف كما يمتلك مقدرة الكلام. ونولي جل اهتمامنا للاطفال لأنهم امل المستقبل».

● لقاءات ●

بعد توزيع الجوائز على الاطفال قدم الاطفال الفائزون باقات الورود الى المعلمات. وجرى التعارف وتبادل الحديث مع الحضور. وقالت الاديبة والشاعرة اورنا راب هون، من تل ابيب وجاءت الى معلوت لكتابة رواية: «لقد تأثرت جدا عندما رأيت الاطفال اليهود والعرب معا هنا. ففي تل ابيب لا نلمس هذه الامور، خصوصا انني تربيت في عائلة اشكنازية ومنعت كثيرا من مقابلة العرب ولكنني عندما التقيتهم وجدت الصورة مغايرة لما سمعت وتعلمت في المدرسة».

وقالت السيدة لطفية أسدي من دير الاسد، تتعلم العزف على الكمان هي وولدها:

«أحس في الكمان انه يعبر عن كل ما يجري داخل الانسان من خير وروعة وارتاح لسماع اي لحن على الكمان. وفي نهاية الدورة نتسلم شهادات. وندفع (٢٥٠) شاقل كل شهر».

وقال الطفلان عمير وعنان شرف من حرفيش ردا على سؤال: ما هو شعوركما عندما عرفتما انكما الفائزان؟ نشعر بفرح كبير وسعادة ونشكر البابا والماما والمعلمات على الرعاية».

وقال تسفي، مركز «هيلاي» في الجنوب: «كما ترى تجشمنا مشاق السفر اكثر من خمس ساعات لنقدم معزوفة ونشارك في هذا النشاط الاممي، و«هيلاي» فتحت ابوابها لكل انسان بغض النظر عن انتمائه، فالهدف هو العطاء الانساني».

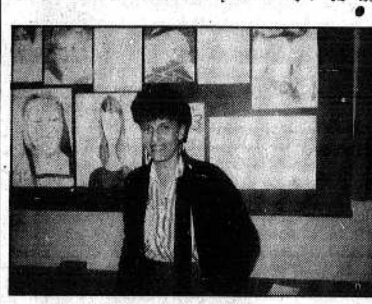
وأما ايلانه ليفي: فهي معلمة للرسم تقول: «هدفنا تنمية المواهب ورعايتها لدى المشتركين من الصف السابع حتى الثاني عشر، وجل اهتمامنا هو لتنمية العنصر الجمالي لدى الانسان وحب الغير».



● الاطفال اليهود والعرب يعزفون معا للسلام في قاعة مجلس عمال معلوت ترشيحا ●



● كورينا زيرة صاحبة المبادرة لاقامة «هيلاي» وسكرتير مجلس عمال معلوت ترشيحا ابرام اسرف ●



● معلمة الرسم ايلانة ليفي الى جانب رسومات الاطفال ●

(تصوير «الاتحاد» عكا)

● هيلاي ●

هو المركز الاسرائيلي من اجل الفن والابداع، يؤمه الفنانون من مختلف انحاء البلاد والعالم لفترة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اشهر ليتمكنوا من الانتاج والابداع في ظروف هادئة في معلوت حيث تقدم اللجنة المسؤولة لكل فنان يريد ذلك كامل الخدمات ليستطيع ان يتفرغ للانتاج من دار مؤثثة تتوفر فيها جميع الاحتياجات وتسعى المنظمة لتوفير امكانية تقديم الهبات للمبدعين ليستطيعوا تطوير ادواتهم والتفرغ للعمل.

والعمل الوحيد المطلوب من المبدع هو تلبية طلبات الجمهور او المنظمة المسؤولة عنه لتقديم محاضرات او ندوات ادبية وبهدف توثيق العلاقة مع الجماهير وبهدف تنمية الاحترام والتقدير للتراث الحضاري لكل فرد ومجتمع وذلك بالاكثار من الحلقات الدراسية وأمسيات القراءة والمحاضرات.

وأما الضمان الوحيد لـ «هيلاي» لكي تستمر في العطاء فهو الرغبة الصادقة لدى كل مبدع في ان يساهم في العطاء والابداع وتوطيد الصداقة والمحبة بين الجميع دون فرق في الدين او العنصر او الجنس او اللون.

● طريقة سوزوكي ●

طوّر الدكتور «سوزوكي» طريقة تمكن العزف على الكمان بطريقة سهلة. وهي مبنية على طريقة لغة الام والتي وجب ان تهيء الجو الموسيقي المشابهة لجو اللغة للطفل. وهي مبنية على العزف الجماعي وليس الفردي ومن هنا ـ تقول المعلمة ـ سوزان موينستر: «هدفنا توطيد اللقاءات والعلاقة بين الاطفال اليهود والعرب ومن خلال هذه اللقاءات يبدأون التعلم معا والجلوس معا والحديث وتبادل الابتسامات بدل الاحقاد. ونحن نوفر لهم الجو الانساني المريح ونحن على ثقة انهم عندما يوطدون العلاقات وهم في سن الطفولة فسيكبرون على كره التفرقة ولا يعرفون الاستعلاء. وهذا ايضا يقرب بين الاهل».

وتدخلت الاديبة كورينا زيرة في الحديث وقالت: «نبدأ مع الاطفال خطوة خطوة، حتى نصل الى النجاح وما نريد».

حكايات من تراثنا العربي

حرة لوجه الله

● يحكى ان جارية لعلي بن ابي طالب بن الحسين (رضه) كانت تصب عليه ماء وضوئه، فسقط الابريق من يدها على رأسه. فرأت الغيظ في وجهه، فقالت: «والكاظمين الغيظ».

قال: كظمت غيظي.
قالت: «والعافين عن الناس».
قال: قد عفا الله عنك.
قالت: «والله يحب المحسنين».
قال: إذهبي فأنت حرة لوجه الله.

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة بلجيكية

● قالت الأم غاضبة لجارتها:

ـ اسمعي يا سيدة كوربيك: ان ينقل ابنك الجاهل فرضه في الحساب عن ابني امر مقبول، ولكنني لن ارضى مطلقا بعد اليوم ان يضربه بحجة ان الحل كان خاطئا..

اضواء على هرم اللوفر الكبير.. في فرنسا



● هرم اللوفر الزجاجي الذي ينتصب في ساحة نابليون، «يستوقف» المارة.. ●

● بفضل انتقال وزارة الاقتصاد والمالية الى حي بيرسي، شرقي باريس، توفرت الفرصة لمتحف اللوفر كي يتوسع خلال السنوات القادمة ويمتد الى كامل المباني التي يتكون منها قصر اللوفر الفسيح.. انه مشروع اللوفر الكبير الذي تقرر في شهر ايلول ١٩٨١ بمبادرة من رئيس الجمهورية الفرنسية، فرنسوا ميتران.

وعلاوة عن التركيز التدريجي لمجموعات المتحف ـ التي تعد حوالي ٦٠٠٠٠ اثر فني في الجملة ـ في المحلات الفسيحة جدا المتوفرة بعد انتقال لوزارة الى مقراتها الجديدة، فان هذه العملية الطموحة تشتمل على عدة فصول اخرى.

وهكذا، يجري الان رد الاعتبار الى جوانب حديقة التويلري اين تركت السيارات مكانها للراجلين. وفي نفس الوقت رممت الساحة المربعة، قلب القصر التاريخي الفعلي، بمنحوتاتها، وواجهاتها، وبلاطها. وفي جوف ارضية هذه الساحة تم اخراج عدة اثار يعود تاريخها الى القرون الوسطى من تحت الردم، لتصبح جزءا من جولة الزيارة المفتوحة للعموم. وتعرض هناك القطع المكتشفة بواسطة الحفريات التي أجريت بمناسبة هذه الاشغال، مثل الاسلحة والحلي والخزفيات.

اما ابرز انجاز في اطار عملية اللوفر الكبير فهو بناء الهرم الشهير الذي صممه المهندس المعماري الصيني الاصل والامريكي الجنسية، ايوه مينغ باي، والذي احتل ساحة نابليون الفسيحة، الواقعة في الجزء الغربي من القصر.

ومع هذا الهرم المفتوح للعموم في نهاية السنة الحالية، يصبح للوفر فضاء استقبال عملي جدير بأحد اجمل وأكبر متاحف العالم.

ومن هذا المبنى، المرتفع وسط ساحة فسيحة مزينة بأحواض ونوافير ماء، تتفرع، عند انتهاء عملية اللوفر الكبير، عدة ممرات ارضية سمح حفرها بالكشف عن الكثير من اثار باريس القديمة جدا.

الممر الاول في جنوب الهرم ويؤدي الى جناح دنون الذي يفتح على القاعات المخصصة لمنحوتات العصور القديمة وعصر النهضة ولرسوم، مدارس اوروبا الجنوبية.

وفي الشرق الاوسط يوجد الممر الثاني المؤدي الى جناح الاورلوج (الساعة) الذي يفتح على قاعات الاثار المصرية ومجموعات الرسوم الفرنسية الموزعة حول الساحة المربعة.

ويوجد الممر الثالث في الشمال، ويقود الى جناح ريشوليو والى الجناح الواقع على طول شارع ريفولي ويحتوي على مجموعات رسم اوروبا الشمالية. وعلى آثار شرقية قديمة.

وهناك في الطابق الارضي ممر عمومي يصل الهرم بساحة البالي روايال. ومن خلال الجوانب الزجاجية للهرم يمكن للمار ان يتفرج، دون ان يدخل المتحف، على اعمال من فن النحت الفرنسي في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وهكذا ينفتح اللوفر على المدينة.

اخيرا، وبفضل ممر يفتح نحو الغرب، سيجد الجمهور في سنة ١٩٩٢ مجموعة هياكل استقبال تقع في جوف الارض وتشتمل على مرآب للسيارات. ودكاكين، وفضاءات للعرض..

وقد دفع انجاز هذا الهرم الصناعة الفرنسية الى تحقيق مأثر تقنية لا جدال فيها. بدءا بالتغطية الزجاجية، ذلك الزجاج الابيض الذي صنع على الطريقة التقليدية من طرف شركة «سان غوبان».. وتم استخدام الناظمة الالية لتصميم هذا النسيج العنكبوتي الهرمي المرتكز على هيكل من الالومنيوم من صنع شركة «اوزينور ـ ساسيلور».

اخيرا، ولكي تحافظ الجوانب الزجاجية على شفافيتها اقيمت «قنوات للهواء المكيف» تنفخ هواء بحرارة ٣٧ درجة في الشتاء وهواء باردا في الصيف. اما تنظيف هذه الزجاجة الكبيرة، المرتفعة الى علو (٢١) مترا فيقوم به من الداخل كما من الخارج أناس متخصصون في تسلق الجبال العالية..

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

ثمن أثاث شقة الامير ـ ١،٣ مليون دولار.. فقط!!

* الامير عبدالله بن فيصل بن عبد العزيز قرر بيع شقته لانها ضيقة ـ ٤٥٠ مترا مربعا، فقط...

● باريس ـ بلغت قيمة مبيعات الاثاث والتحف في شقة الامير عبدالله بن الفيصل بن عبد العزيز نجل الملك الراحل فيصل في باريس ثمانية ملايين فرنك فرنسي (١،٣ مليون دولار) وقد تم البيع في مزاد علني في باريس بعد ظهر السبت الماضي.

وكانت هناك حوالي (١٠٠) قطعة في شقة الامير التي تبلغ مساحتها (٤٥٠) مترا مربعا وقد تركها لانها صغيرة في نظره. وتم بيع اوان وصناديق مزخرفة وملحفات للمدافىء ومناضد صغيرة ومقاعد وثيرة وموازين للطقس وشمعدانات كبيرة وسجاجيد.

وبلغ ثمن اناءين من الخزف الصيني يرجع تاريخ صنعها الى نهاية القرن الثامن عشر (٧٧٠) الف فرنك. واشترى هاو فرنسي للتحف القديمة لم يعرف اسمه اناءين اخرين مغطيين بالخزف الصيني (٣٦٠) الف فرنك.

وبيعت السجاجيد بأثمان مرتفعة تضاهي اثمان الاواني الى جانب قطعة من الاثاث من الخشب المطعم بخشب الاكاجو وخشب الابنوس ترجع الى القرن التاسع عشر وهي صوان طراز ماري انطوانيت/بيع بـ (٢٧٠) الف فرنك/ومكتب صغير من الخشب المطلي بالاسود المغطى بالخزف/بيع بـ (٢١٠) الف فرنك.

وقد تم بيع عشر سجاجيد فارسية ويتراوح ثمن السجادة الواحدة بين (١٠٠) الف و(٣٠٠) الف فرنك. ويقول الخبراء انها بيعت باقل من قيمتها الحقيقية.

وامتلأت القاعة بالاثرياء من اللبنانيين المقيمين في باريس وقد زايد مشترون آخرون هاتفيا من اليابان والمانيا وحتى من استراليا.

وقاحة

● نزيه قسيس ●

غريبة شو بعد عنّا سخافي
وجهالة ملفلفي بثوب الثقافي
بعد ما صار شعبي بالمنافي
لعندي جاي «مخدوع الصحافي»
فخصرو يهزهز وكلو نحافي
طويل ورقبتو مثل الزرافي
كلامو مزركش وكلو لطافي
وعَبْمو حامل شوية قرافي
يقلي: «حاكم بلادي تغيرا»
«خرافي» قلت «يا عمي خرافي»

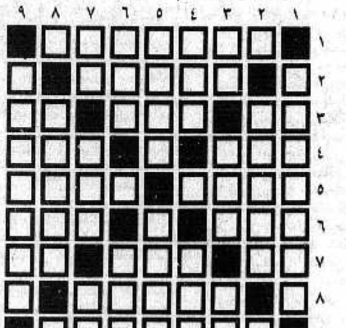
يقُلي: «تغيّر وقلبو معانا
وحمانا مثل اولادو حمانا
غيبتو رحب ودعوة دعانا
يا ريتك كنت! بذراعو لقانا
بأيدو ويسكي من كاسو سقانا
وسألنا عن متاعبنا وشقانا
حكينا عن مناصبنا وهدانا
ورجانا نحفظ سرارو رجانا
وقبل ما نطلع بعينو غمزنا
معانا ظلكو وشدو معانا»

«قبل ما نطلع ونترك مقامو
طلب معروف ما ننسى كلامو
لعندك نيجي ونوصل سلامو
ولعندو نعزمك تشرب مدامو
وفدانك نهمس عتابو وملامو
كلامك حيرو وأقلق منامو!
معانا بتغني لو تمسك زمامو
وعلينا بتبكي لو تنوي خصامو!
لعندك جاي تا أسمع جوابك:
سلامو ناوي أو ناوي صدامو؟»

«لعندك جاي!» كلماتو ختمها
بنبرة رجا عشفافو قطمها
«لعندك جاي!» في ذاتي صدمها
«لعندك جاي!» والكلمة لغمها
وقاحة كبيرة عقلي ما هضمها
«يا عيب الشوم!» جاوبتو وفهمها:
«بعد ما بلادنا الظالم هدمها
وأهالي الوطن شرّدها وحرمها
صدامي معو تا أهلي عارضا
وعياب بوابها ترقع علمها!»

كلمات متقاطعة

❋ ❋ لغز رقم (١٨٣) ❋ ❋



● إعداد: لينا الياس مخولي ـ كفرياسيف ●

افقي:
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ الجلد (معكوسة)
٣ ـ حرف جزم ـ ضلل ـ مكان مرتفع
٤ ـ بكى بصوت كظيم ـ نسب
٥ ـ حرف مكرر ـ ثاني رئيس حكومة في اسرائيل
٦ ـ صات الحصان ـ نبات طيب الرائحة (جبلي)
٧ ـ جواب ـ مدينة مقدسة ـ للتأفف (معكوسة)
٨ ـ عقيدة
٩ ـ الابدي

عمودي:
١ ـ مدينة عربية
٢ ـ متفرج
٣ ـ يشاهد (مجزومة) ـ جاب ـ للتعريف
٤ ـ دخان ـ مجنون ليلى
٥ ـ مدينة عراقية (معكوسة وغير معرفة) ـ مدينة سورية
٦ ـ فكا ـ أحد ابناء نوح
٧ ـ اسم موصول ـ كرسي الملك ـ خصم
٨ ـ تزوير
٩ ـ تصدر في حيفا

❋ ❋ ❋ حل لغز رقم (١٨٢) ❋ ❋ ❋

افقي:
١ ـ نايف حواتمة
٢ ـ أهرام ـ طل
٣ ـ أر
٤ ـ أل
٥ ـ ....
٦ ـ ....
٧ ـ عاث ـ نال
٨ ـ فدوى + الجبهة
٩ ـ الموناليزا

عمودي:
١ ـ ناجي ـ عفا
٢ ـ آه ـ أدل
٣ ـ براعي ـ ثوم
٤ ـ فا ـ أو
٥ ـ حامنا ـ أن
٦ ـ لا
٧ ـ الصافي ـ جل
٨ ـ نبي
٩ ـ مطران ـ أهز
١٠ ـ هلال ـ لها

افراد «الوحدة الخاصة» يعتدون على شاب من طمرة في عكا

● الشاب يفقد ٤٠٠ شيكل وبطاقة الهوية وقت الاعتداء والشرطة تنكر عليه ذلك ●

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ تعرض الشاب صالح محمد ابو الهيجا، من طمرة، يوم الثلاثاء (١٢/١٣)، الى الضرب المبرح على ايدي افراد «الوحدة الخاصة» وذلك في مدينة عكا.

وكان الشاب ابو الهيجا قد اوقف سيارته جانبا وذهب ليشتري ساندويش فلافل من الكيوسك القريب. وداهمه في هذه الاثناء شرطي من «الوحدة الخاصة» وطالبه بابراز رخص السيارة وبطاقة الهوية. وعندما طلب الشاب من الشرطي ان يأخذ بعض النقود الموجودة في السيارة انهال الشرطي عليه بالضرب المبرح ومن ثم استدعى مجموعة من افراد «الوحدة» انهالت، هي الاخرى، على الشاب ابو الهيجا بالضرب الوحشي دون اي سبب.

ويفيد مراسلنا ان افراد «الوحدة الخاصة» اقتادوا الشاب الى مركز شرطة عكا. ورغم طلبه المتكرر بنقله الى الاسعاف والمعالجة، خصوصا وانه مصاب بمرض السكري، الا ان الشرطة رفضت طلبه هذا وابقته موقوفا في مركز الشرطة لمدة ساعات اطلقت سراحه بعدها دون توجيه اية تهمة ضده او طلب اية كفالة.

هذا وفقد ابو الهيجا مبلغ ٤٠٠ شيكل بالاضافة الى بطاقة الهوية وقت الاعتداء عليه واقتياده الى مركز الشرطة. وعندما ذهب الى مركز شرطة عكا مستفسرا وطالبا النقود والهوية انكر رجال الشرطة عليه كل ذلك.

ويفيد مراسلنا ان الشاب ابو الهيجا قدم شكوى الى قسم شكاوى الجمهور ضد تصرفات الشرطة والاعتداء عليه.

وتجدر الاشارة الى ان مثل هذه الاعتداءات تتكرر يوميا. وقد اثار هذا الاعتداء الاستنكار والشجب من كل من سمع بهذا الحادث.

في اجتماع مجلس المنطقة الموسع لحركة النساء في منطقة الناصرة:

كل الجهود من اجل انجاح الجبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تحية حارة لشعبنا الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية ومرور سنة على الانتفاضة والمكاسب التي حققها حتى الان في معركته السياسية الشاملة»، «استنكار عملية هدم البيوت في الطيبة ومختلف المدن والقرى العربية ونطالب بحل مشكلة البناء غير المرخص»، «استنكار دمج القرى في كفرياسيف وابوسنان والمكر وجديدة والمطالبة باقامة مجلس محلي مستقل لكل قرية وقرية»، «شجب التصريحات العنصرية وسموم الترانسفير التي تفوه ويتفوه بها عدد من المسؤولين في البلاد وآخرها نائب رئيس بلدية عكا»، «استنكار حرق المسجد في ابطن» «تحية للجنود الاسرائيليين رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة وتحية خاصة للجندي افرايم شيرمان المضرب عن الطعام»، «دعوة جميع النساء في منطقة الناصرة من اجل التجند الكامل لانجاح الجبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة»..

هذه القرارات التي اتخذها اجتماع المجلس الموسع لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة الذي عقد يوم اول امس الجمعة في الناصرة.

وقد قدمت أوديت نمر، مركزة الحركة في المنطقة بعض الملاحظات السياسية في الاجتماع وقامت بتلخيص عمل المجلس ما بين اجتماعين. ثم عرضت على الحاضرات اقتراح برنامج عمل للفترة المقبلة التي ستصادف فيها انتخابات السلطات المحلية العربية، واحتفالات الثامن من آذار.

وبعد تلخيص النقاش الحيوي الذي شاركت فيه العشرات تم جمع مبلغ متواضع من المال من اجل ضحايا الكارثة في ارمينيا.

المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ خطا المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسي، امس (السبت)، خطواته الاولى وعقد اجتماعه التشاوري الاول في نادي «مشاركة» في حيفا. وحضر الاجتماع حوالي ثلاثين من المهتمين بالموضوع ومن العاملين في مجالات التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية في الوسط العربي.

وجرى في الاجتماع اطلاع الحضور على معطيات في موضوع الاعتداءات الجنسية في المجتمع الاسرائيلي وعلى نتائج الابحاث العلمية في هذا الموضوع.

وبحث المشتركون في مجموعات صغيرة مختلف جوانب الموضوع وكيفية متابعته في الوسط العربي. واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها: ● ترتيب موضوع التربية الجنسية في الناحية العربية من خلال التنسيق والتعاون مع الهيئات الرسمية التابعة للوزارات المختلفة وكذلك من خلال التعاون مع الهيئات التمثيلية والاهلية والاطر الاجتماعية الفاعلة في الوسط العربي ● تجنيد الاموال اللازمة لتمويل عمل المشروع وتوفير المستلزمات الضرورية لانجاحه ● تأهيل كادر من المتطوعات المختصات للعمل في المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا، الذي سيقتصر مجال عمله على المنطقة الشمالية من البلاد ابتداء من الخضيرة وحتى الحدود الشمالية.

واتصفت ابحاث مختلف المجموعات المنبثقة عن الاجتماع بالجدية والعزم على احداث تغيير في الموضوع في الوسط العربي وكذلك بحماس المشتركين للعمل وبذل الجهود لانجاح المشروع.

مندوب فلسطين في الامم المتحدة يقدم

■ تتمة من صفحة١ ■

اذ وجه الى الامين العام مذكرة احتجاج ضد اسرائيل لقيامها بابعاد ثلاثة فلسطينيين الى لبنان.

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قررت بغالبية كبيرة يوم الخميس الماضي في جنيف نقل وضع المراقب الذي منح لمنظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٧٤ الى دولة فلسطين، التي اعلنت في تشرين الثاني وذلك من دون المساس بوضع ووظائف المراقب التي حصلت عليها منظمة التحرير في العام ١٩٧٤.

ورغم ان قرار الامم المتحدة هذا كان جاهزا منذ اسابيع عدة الا انه بدا وكأنه فاجأ الوفد الفلسطيني. وهكذا فان الرسالة التي وجهها رياض منصور الى الامين العام، خافيير بيريز دي كوليار، كانت ما زالت تحمل في اعلاها اسم «بعثة منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان منصور وجد صعوبة يوم الخميس الماضي من اجل دفع الموظفات المسؤولات عن استدعاء المندوبين الى استخدام لقبه الجديد. وتبين بعد تحقق ان جهاز البروتوكول في الامم المتحدة لم يكن قد تلقى بعد تعليمات في هذا الشأن.

يجب ان نناضل ليكون عام ١٩٨٩ عام السلام

■ تتمة من صفحة١ ■

امس السبت ١٢/١٧، في تونس على الاقتراح الاخير لوزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، بالاسراع في عقد لجنة تحضيرية لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعرب عرفات عن اعتقاده بان على المجموعة الاقتصادية الاوروبية القيام بدور اكثر فاعلية لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وخلال مؤتمر صحفي قصير في مقر المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، في تونس قال عرفات «على المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتخاذ المزيد من الاجراءات الايجابية لنتمكن من التوصل سريعا جدا الى تسوية عادلة وشاملة لنزاع الشرق الاوسط». واضاف: «يجب ان نناضل ليكون عام ١٩٨٩ عام السلام». واعرب عن اعتقاده بان «اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني، امس الاول الجمعة، في تونس كان «خطوة صائبة في الاتجاه الصحيح».

واشار عرفات الى انه «اتفقنا على عقد لقاء اخر. لقد دخلنا في حوار بناء على طلبهم (الامريكيون). ان الولايات المتحدة هي احدى القوتين العظميين وعضو دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. ولا يمكن التوصل الى اية تسوية دون مشاركتها».

وردا على سؤال قال عرفات «الموضوع الاول الواجب مناقشته هو العمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن».

وامام الالحاح عليه بتحديد افكاره قال عرفات الذي شدد في جنيف على الدور الذي ينبغي على المجموعة الاقتصادية الاوروبية القيام به «انني متفق مع رولان دوما على المطالبة باجتماع لجنة تحضيرية على المستوى الوزاري للاعداد لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ومن جهة اخرى يجب على المجموعة الاوروبية المساهمة في التعجيل بعقد مثل هذا المؤتمر».

وكان دوما طلب، يوم الخميس الماضي، من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار «التفكير في عقد اجتماع على المستوى الوزاري للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في اسرع وقت ممكن» لمباشرة عملية المؤتمر الدولي بواسطة «هذه اللجنة التحضيرية».

مجلس «نعمات» في الناصرة يقيم لقاء مع مرشدة للتجميل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بالتعاون مع «همشبير لتسرخان» في الناصرة اقام مجلس «نعمات» في الناصرة وعين ماهل لقاء مع المرشدة الرئيسية لشركة هيلينا روبنشطاين للتجميل يوم الخميس الماضي، حضره عشرات النساء.

وقد شرحت المرشدة افيفا بار ـ زئيف خلال هذا اللقاء الطريقة الصحيحة من اجل المحافظة على جمال الوجه وشبابه. واكدت على ضرورة تناول السوائل والخضار والفواكه الطازجة.

هذا وقد لاقى هذا اللقاء استحسان جمهور النساء.

السجن الفعلي لمدة ٩ اعوام على كلمانوفيتش المتهم بالتجسس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الخميس ١٢/١٥، حكمها بالسجن الفعلي لمدة ٩ اعوام على رجل الاعمال شبتاي كلمانوفيتش، الذي ادين بموجب اعترافه بتهمة التجسس والاتصال مع وكيل اجنبي.

وذكرت صحيفة «حداشوت»، يوم الجمعة ١٢/١٦، ان قرار المحكمة صدر بعد صفقة قضائية بين وكيلي، المتهم، المحاميين امنون زخروني ودافي اسان، وبين النيابة العامة، والتي بموجبها تم ادانة كلمانوفيتش بالتهمتين المذكورتين وتخلي النيابة عن ادانته بتهمة التجسس الخطير.

هذا وكان تم اعتقال كلمانوفيتش في ٢٣ من كانون الاول العام المنصرم حيث نشر نبأ عن اعتقاله بعد شهرين فقط.

وفاة فاضل في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من حيفا والناصرة، امس (السبت)، جثمان المرحوم سمعان نوفي (ابو مروان) الى مثواه الاخير. وسار في مقدمة الجنازة العديد من حملة الاكاليل من اصدقاء ومعارف الفقيد. وكان الفقيد ـ الذي قضى حياته صديقا للحزب والجبهة، توفي، امس الاول اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٦١ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في حيفا باحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده والى عموم آل نوفي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في ديرحنا

● دير حنا ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ شيعت جماهير ديرحنا والقرى المجاورة يوم الجمعة (٨٨/١٢/١٦) جثمان المرحوم حامد خطيب الى مثواه الاخير.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في ديرحنا يتقدمون باحر التعازي القلبية الى ابناء الفقيد ولجميع آل خطيب راجين لهم حسن العزاء.

بدء محاكمة الشرطي المعتدي على مواطن من ام الفحم كان ينقل جثة ابنته

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشرت محكمة الصلح في حيفا، يوم الاربعاء (١٢/١٤)، النظر في قضية الشرطي الذي اعتدى على مواطن من ام الفحم بشكل سافر.

وكان الشرطي الياهو بن ـ عامي، من كريات موتسكين، قد اعتدى على المواطن حسن محاجنة، من ام الفحم ووجه له الضربات بقبضته على وجهه ورقبته ساعة كان محاجنة ينقل جثة ابنته من مستشفى رمبام في طريقه الى البيت لتشييع جثمانها.

وحسب ما جاء على لسان المدعي العام فان الشرطي تجاهل بشكل سافر مصيبة والد الطفلة المتوفية (٦ سنوات) وواصل كتابة تقرير المخالفة بحق سائق السيارة الذي كان ينقل الجثمان. ومع ان والد الفتاة قد شرح للشرطي مصيبته الا ان الشرطي تجاهل ذلك وقام بضرب الوالد محاجنة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان عم الطفلة المتوفية الذي قدم شهادة الى المحكمة حول الاعتداء كشف ان الشرطي قال لهم انه «لا يحترم الجثة» على اثر مطالبته بعدم تحرير المخالفة والسماح لهم بمواصلة الطريق.

رفع أجور الطلاب الجامعيين

● تل ابيب، يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم في نهاية الاسبوع الماضي رفع اجور الطلاب الجامعيين الذين يعملون في القطاع العام ما بين ٥٫٣٥ ـ ٥٫٧٥ شاقل.

وقد عقدت الاتفاقية مع ممثلي الطلاب في الهستدروت في اطار الاتفاقية الجماعية التي عقدت في ٨٨/٨/١١ بين الهستدروت واصحاب العمل في القطاع العام.

هذا وحسب الاتفاقية يجب على صاحب العمل دفع الاجر الجديد للطلاب بشكل تراجعي ابتداء من ١٩٨٨/٦/١.

تصريحات عرفات الغت بند «تدمير

■ تتمة من صفحة١ ■

الشروط الثلاثة، التي وضعتها الولايات المتحدة للدخول في حوار مع هذه المنظمة يلغي بند ميثاق المنظمة الفلسطينية المتعلق بتدمير اسرائيل.

واكد بوش، ردا على سؤال وجه اليه خلال اعلانه تعيين جون تاور في منصب وزير الدفاع، بأنه سيظل مؤيدا في حال تحقيق السلام «لنوع من الكونفدرالية» بين الاردن والاراضي التي تحتلها اسرائيل حاليا.

وردا على سؤال بشأن تعهده، خلال الحملة الانتخابية، مطالبة منظمة التحرير بالعدول عن تدمير اسرائيل الذي ينص عليه احد بنود ميثاق المنظمة الذي وضع سنة ١٩٦٥، اجاب بوش «لا اريد ان اعود الى الوراء وان تصريح عرفات الذي يحظى على ما اعتقد بتأييد المجلس الوطني الفلسطيني يستجيب لهذه الضرورة».

وقال بوش «لا احد يعرف الى اين يقود الحوار». واوضح انه لن يحدد من الان وحتى توليه مهام الرئاسة في ٢٠ كانون الثاني القادم، سياسته في الشرق الاوسط او «كيف يمكن دفع مجمل عملية السلام» في المنطقة.

ومن جهة اخرى اوضح بوش انه لم يغير موقفه بشأن معارضته لانشاء دولة فلسطينية!! وقال ان مثل هذه الدولة لن تحل المشكلة! و «انني دعمت بقوة دائما قيام نوع من الكونفدرالية» اردنية ـ فلسطينية. واضاف «اذا حدث خلال مفاوضات ثنائية بين الاطراف (المتنازعة) ان اتفقت هذه الاطراف على شيء من هذا القبيل (دولة فلسطينية) فستكون مشكلتهم هم». و«اذا ما قررت الاطراف ما تريد فهل ستعترض نحن الولايات المتحدة.. لا».

منظمة التحرير الفلسطينية:

■ تتمة من صفحة١ ■

وكان خمسة فلسطينيين استشهدوا وجرح خمسة وعشرون اخرون، امس الاول، في نابلس في اشتباكات هي الاعنف منذ نيسان الماضي، وذلك في الوقت الذي كان يجري فيه تشييع جثمان شهيد اخر.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية في تونس قال عبد الرحمن ان «هذه الجريمة هي دليل، اذا كان لا بد من دليل بعد، على عداء الحكومة الاسرائيلية للسلام وهي ترمي الى تخريب جهود السلام».

وتابع «أننا نطالب الادارة الامريكية بممارسة ضغوط ملموسة على اسرائيل لكي تضع حدا للقمع وتحظر استخدام الاسلحة الامريكية الصنع ضد شعبنا».

ووجه عبد الرحمن ايضا نداء الى «المجتمع الدولي باكمله وخصوصا الى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لوضع حد للمجازر الهادفة الى تخريب عملية السلام».

ويذكر ان مشروع السلام، الذي اقترحه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ينص على وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت اشراف دولي بانتظار التوصل الى حل نهائي للنزاع في الشرق الاوسط.

وطالب بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الدول الاوروبية والامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار «باتخاذ خطوات فعلية لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من جنون الارهاب الاسرائيلي».

واكد ابو شريف، في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران رشاشاتها صباح يوم الجمعة في مدينة نابلس على المدنيين في اثناء تشييع شاب فلسطيني في الخامسة عشرة من عمره وذلك «بعد ان اعترض اهل الشهيد الجنود الاسرائيليين الذين حاولوا خطف جثمانه عند مدخل المقبرة».

ويذكر ان مصادر فلسطينية كانت افادت بأن الصدامات الدامية، التي وقعت صباح يوم الجمعة في مدينة نابلس وضواحيها ادت الى سقوط خمسة قتلى وعشرين جريحا على الاقل من بينهم تسعة في حال الخطر.

تجدر الاشارة الى ان هذه الصدامات هي الاكثر دموية التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ تشرين الاول الماضي.

في ختام اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني

■ تتمة من صفحة١ ■

كبيرتين وضعت عليها اغطية خضراء.

وقبل ان يأخذ مكانه صافح السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو، الذي كان يرافقه مستشاره السياسي، ادموند هول، اعضاء الوفد الفلسطيني الاربعة. وضم الوفد الفلسطيني: ياسر عبد ربه وعبد الله حوراني، وهما عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) وهو المدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير وحكم بلعاوي، ممثل المنظمة في تونس.

وتم تزيين قاعة الاستقبال الكبرى المخصصة للاجتماع بعلم كبير تونسي وعلمين صغيرين احدهما فلسطيني والاخر امريكي وضعا جنبا الى جنب على المدفأة.

وبعد ان خصصت خمس دقائق للمصورين والصحفيين اخليت القاعة من دون اي تصريح قبل بدء المحادثات.

وقبل بدء اللقاء عقد السفير الامريكي مؤتمرا صحفيا خصص للصحفيين الامريكيين فقط. وحسب مصادر امريكية فان بيلليترو طرح خلال اجتماعه مع محادثيه الفلسطينيين الشروط التي وضعتها واشنطن لفتح حوار مع منظمة التحرير لا سيما احترام المنظمة الفلسطينية للالتزامات المتعلقة بالاعتراف باسرائيل ونبذ الارهاب.

واضافت المصادر نفسها ان بيلليترو اوضح ان الامر هو مجرد اتصال اول مع منظمة التحرير وان الاهمية تكمن في كون هذا الاتصال قد تم.

وحسب المصدر نفسه فان السفير الامريكي اشار الى انه من المتوجب ان لا تتناول المناقشة بين الوفدين اي تفاصيل مضيفا انه سيشدد على انه القناة الوحيدة المخولة ببدء اي اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذ ان واشنطن اعطته هذه السلطة.

ونقل المصدر عن بيلليترو انه سيتبع هذا اللقاء دون شك فترة تفكير لتتمكن الولايات المتحدة من التثبت من ان اعمال عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، موافقة لتعهداته.

واشار بيلليترو، اخيرا، الى انه يتعين على ادارة الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش ان تتولى لاحقا زمام الحوار الفلسطيني ـ الامريكي «بغية اتخاذ تدابير محتملة كفيلة بدفعه واغنائه».

وبعد اختتام اللقاء ادلى السفير الامريكي بتصريح الى الصحف وصف فيه اللقاء بـ «الصريح والمباشر».

وقال «املنا هو ان يؤدي هذا الحوار في تطوره الى مفاوضات مباشرة، بين الاطراف المعنية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، من اجل سلام شامل»، معتبرا ان هذه المحادثات الاولى «كانت عملية واتصفت بالجدية».

ومن جهته اكد ياسر عبد ربه الذي يرئس الوفد الفلسطيني ان «الحوار كان صادقا وبناء». واعرب عن امله بأن يؤدي الى مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط مشيرا الى «ضرورة الاسراع» في عقد مثل هذا المؤتمر بمشاركة «جميع الاطراف المعنية بما فيها فلسطين واسرائيل».

واعرب المسؤول الفلسطيني عن «ارتياحه لهذا الاتصال الاول مؤكدا انه يتعين استئناف المحادثات الامريكية الفلسطينية في غضون بضعة اسابيع».

وقال «مع اقامة الحوار مع الادارة الامريكية يعي العالم باسره اننا نقترب من السلام». واعتبر ان اسرائيل تشكل العقبة الكبرى في طريق السلام واضاف ان «سياسة العدوان الاسرائيلية والارهاب المنظم يشكلان العقبة الكبرى في طريق السلام».

ومضى عبد ربه يقول «انه بفضل الانتفاضة امكن لهذا الحوار ان يتم». واشار الى ان «الانتفاضة ستستمر حتى تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة».

● عرفات: اللقاء خطوة مهمة ●

واعتبر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي وصل امس الاول (الجمعة) قادما من برلين في زيارة الى رومانيا ان اللقاء الفلسطيني الامريكي الاول، الذي جرى في العاصمة التونسية في اليوم نفسه يشكل «خطوة مهمة لاعطاء دفع بغية الدعوة الى مؤتمر دولي» حول الشرق الاوسط.

وذكر عرفات متوجها الى الصحفيين الرومانيين ان الحكومة الفلسطينية المؤقتة التي اقر تشكيلها في اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية ستضم «شخصيات من داخل الاراضي التي تحتلها اسرائيل وشخصيات من خارج هذه الاراضي». ولم يعط الزعيم الفلسطيني اية ايضاحات اخرى حول هذه الحكومة المؤقتة.

واشار عرفات ايضا الى «اهمية الخطوات التي تقوم بها رومانيا» بغية التوصل الى حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

وعلم من مصدر رسمي في بوخارست ان عرفات اجتمع مرتين، امس الاول، مع الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو وبحث معه تطورات الوضع في الشرق الاوسط بعد دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف في مطلع الاسبوع الماضي، وبعد القرار الامريكي اقامة حوار مباشر مع منظمة التحرير.

واعرب الرئيس الامريكي، رونالد ريغن عن امله في ان يكون القرار الامريكي بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية المرحلة الرئيسية نحو مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

وقال ريغن ردا على اسئلة طلبة جامعة فيرجينيا في تشارلوتسفيل، ان «الاطراف الرئيسية الموجودة هي التي يجب ان تحقق السلام.. وقد حاولنا ان نكون ذوي فائدة».

واضاف ان القرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير ليس «سوى خطوة الى الامام.. خطوة مهمة الى الامام.. ونأمل ان تكون مرحلة رئيسية» على طريق المفاوضات.

● وولترز: المؤتمر الدولي قد ينعقد في الربيع المقبل ●

هذا وصرح المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة، فرنون وولترز، بأن مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط قد ينعقد في الربيع المقبل.

ولكنه اضاف، في رده على سؤال وجهه له مراسل التلفزيون الفرنسي، ان الحل الحقيقي لأزمة الشرق الاوسط يكمن في «مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ولبنان وسوريا والاردن والفلسطينيين».

وقال وولترز: اذا كان لا بد للوصول الى هكذا مفاوضات من عقد مؤتمر دولي فواشنطن توافق على عقد هكذا مؤتمر شرط الا يتمكن المؤتمر من فرض حل على الاطراف المعنية.

كاسترو يعلن انسحاب ثلاثة الاف جندي

■ تتمة من صفحة١ ■

الغربية والاول من شهر نيسان المقبل، وهو تاريخ بداية عملية استقلال ناميبيا.

وذكرت الصحيفة ان الزعيم الكوبي ادلى بهذا الاعلان في الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي التي افتتحت مساء يوم الخميس في هافانا.

واكد الرئيس الكوبي، مجددا، ان حوالي ٥٠ الف مقاتل اممي كوبي سيعودون الى كوبا في الاشهر الثلاثين المقبلة.

وسيتم تحديد الصيغ النهائية لهذا الانسحاب في اثناء زيارة الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دوس سانتوس الى كوبا، التي بدأها، امس الاول (الجمعة). وسيتم ابرام هذا الاتفاق الثنائي الانغولي ـ الكوبي في ٢٢ كانون الاول الجاري في نيويورك بموازاة معاهدة السلام النهائية التي تحدد الاول من نيسان المقبل تاريخ بدء تطبيق القرار ٤٣٥ الصادر عن الامم المتحدة حول عملية استقلال ناميبيا.

وقال الزعيم الكوبي، خلال هذه الدورة ان «صفحة من صفحات تاريخنا الاكثر اشراقا قد طويت» واضاف انه اعتبارا من الان «علينا التفكير بتولي شؤون رفاقنا العائدين وتقديرهم بما يستحقون».

الجبهة تقدم اقتراحا مستعجلا الى جدول

■ تتمة من صفحة١ ■

في نابلس. ومما جاء في البيان ان الحركة «تود ان تذكر كل الجنود ان القرار بشأن المشاركة في اعمال غير قانونية وغير اخلاقية هي في ايدي كل واحد منا». واضاف: «ان الاحداث الاخيرة تدل الى اي مدى ذهبت حكومة اسرائيل في خوفها وقلقها من كل تعبير على استعداد الفلسطينيين لاجراء الحوار معها وكم هي منغلقة لوضع الجيش في المناطق المحتلة ولمعاناة الفلسطينيين المستمرة».

وصرح افي بازنر، الناطق باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير، يوم الجمعة (١٢/١٦)، ان «ما حصل اليوم (يوم الجمعة) في نابلس هو النتيجة الاولى لبدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الولايات المتحدة. اذ ان ذلك هو التفسير الذي يعطيه الفلسطينيون لهذا الحوار» (!!).

وقال: «اعتقد ان بعض التنظيمات الفلسطينية سترى في هذا الحوار تشجيعا للعنف. وطالما انهم نجحوا بواسطة العنف فلماذا لا يواصلونه؟.. وللاسف فان تفسير المتطرفين الفلسطينيين هو ان العنف وحده يثمر، وما حصل اليوم (يوم الجمعة) يفسر ذلك» (!!!).

وادعى بازنر ان «الولايات المتحدة اقترفت خطأ فادحا بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لانها لم تفكر في العواقب التي من الممكن ان تنتج عنه في يهودا والسامرة وقطاع غزة» ـ على حد قوله!!

استمرار ردود الفعل ترحيبا باعتراف

■ تتمة من صفحة١ ■

للبدء باجراء حوار في جوهر الامر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف غير انه لا يكفي في الوضع الراهن اجراء الحوار لمجرد الحوار فقط «فلا بد من بذل جهود مكثفة، باستمرار، تضمن احراز تقدم فعلي الى الامام نحو التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط».

واردف غينادي غيراسيموف قائلا: ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب التعجيل بتنفيذ القرارات المتخذة في الدورة اي الشروع، فورا، في القيام بعمل تحضيري ضمن اطر مجلس الامن الدولي بشأن عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ امس الاول (الجمعة) عن ارتياحها لقرار الولايات المتحدة «بدء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واكدت المجموعة في بيان لها نشر امس الاول انها مقتنعة بأن هذا الحوار يفتح افاقا ايجابية في عملية السلام في الشرق الاوسط ويجب ان يؤدي الى فتح مفاوضات بين الاطراف المعنيين مباشرة.

واكدت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، مجددا، انه يجب تنظيم مثل هذه المفاوضات «في اطار مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة». ودعت ايضا «كل الاطراف الى الاستجابة للوضع الجديد واتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد مثل هذا المؤتمر وبدء مفاوضات مباشرة في اطاره».

واعربت، ايضا، كل من البرتغال وقبرص وفنلندا عن ارتياحها للقرار الامريكي ورحبت به. فقد صرح المتحدث باسم الحكومة القبرصية باكيس فانتيس ان هذا «القرار المهم من شأنه تمهيد الطريق امام حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط». لكنه اضاف أن عملية السلام في المنطقة لم «تأخذ مجراها بعد».

واعلن وزير الخارجية البرتغالي جواو دي دوس بينهيرو في لشبونة ان الحكومة البرتغالية ترحب بقرار الولايات المتحدة بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان «رد فعلنا ايجابي ونعتبر هذا القرار صائبا» واضاف انه «من الضروري خلق مساحة ملائمة» للمباحثات المباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير خارجية فنلندا، كاليفا سورسا ان حكومته تتابع، باهتمام بالغ، تطور الوضع في هذه المنطقة.

وشدد الوزير، في تصريحه، على تقييم فنلندا الايجابي لنتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. واعرب عن امله في ان تستغل اسرائيل، من جانبها، الفرص المتوفرة الان، بعد القرار الامريكي، من اجل حل مشكلة الشرق الاوسط حلا وطيدا.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٨ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

الظرف المصيري يحتم اقامة جبهة مشتركة لكل قوى السلام في اسرائيل لدفع مرحلة الحسم التاريخي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس السبت، بيانا هاما جددت فيه دعوتها المسؤولة لتحالف جميع القوى والاحزاب والكتل البرلمانية المحبة للسلام في جبهة واحدة مشتركة من اجل الضغط على حكومة اسرائيل وحثها على الاستجابة لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام على اساس «دولتين للشعبين» - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

وجاء في البيان: «ان اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجود دولة اسرائيل على اساس مبدأ: «دولتان للشعبين»، اسرائيل وفلسطين، وتوجيه الدعوة لحكومة اسرائيل باجراء التفاوض في اطار المؤتمر الدولي للسلام، حظيا بتأييد كل شعوب وحكومات دول العالم.

واضاف البيان: «ان الادارة الامريكية التي بقيت منعزلة اضطرت الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. اما حكومة اسرائيل فهي موجودة الآن في عزلة تامة لانها ترفض السلام وتتخذ المواقف المتطرفة المتعنتة. وهنالك من يهدد بـ «حرب وقائية»».

واضاف: «لقد وصلنا الى مرحلة الحسم التاريخي. والسلام في متناول اليد. وقوى السلام في اسرائيل كثيرة ويد منظمة التحرير الفلسطينية الممدودة للسلام ستؤثر ايجابيا في توسيع قوى السلام في اسرائيل اكثر فاكثر وتوحدهم في قوة كبيرة».

واضافت الجبهة في بيانها المسؤول: «في هذا الظرف المصيري من المهم جدا اقامة جبهة موحدة تضم جميع قوى السلام في اسرائيل على اختلاف ايديولوجياتها من خلال التخلي عن الآراء المسبقة وترسبات الماضي».

نسيم: الانتفاضة ادت الى هبوط الانتاج الصناعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة ادت الى هبوط الانتاج الصناعي بنسبة ٢,٥٪ من مجمل الانتاج الصناعي في البلاد خلال العام الجاري ١٩٨٨». هذا ما كشف عنه وزير المالية، موشيه نسيم، يوم الخميس ١٢/١٥، في الاجتماع السنوي العام لمنظمة شركات التأمين في تل ابيب.

واعترف نسيم بحالة الركود الاقتصادي الذي يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي.

استنكار التحقيق البوليسي مع مرب من ثانوية شفاعمرو بتهمة «التحريض»!

● شفاعمرو - لمراسل خاص - بعث الدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي، برسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، استنكر فيها، بشدة، استدعاء المربي جلال حمادة، المدرس في مدرسة شفاعمرو الثانوية الى التحقيق البوليسي بحجة تحريض الطلاب في دروس الادب العربي من خلال التدريس عن ادباء فلسطينيين.

واكد د. الحاج استنكار هذا التدخل البوليسي الفظ والمعادي للدمقراطية في مضامين التعليم وطالب بفحص الموضوع فورا والتدخل لدى وزير الشرطة لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات الفظة.

وبعث الدكتور الحاج بنسخة عن رسالته الى سكرتيرة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانة بابر.

كذلك كانت لجنة المعلمين في ثانوية شفاعمرو بعثت برسائل مماثلة الى المدير العام لوزارة المعارف والثقافة، شمعون شوشاني، وشوشانة بابر.

وقف المفاوضات بين «الليكود» و «المعراخ» لتشكيل حكومة «وحدة قومية» واسعة

* شمير ينوي، اذا شكل حكومة ضيقة ان يشغل منصب وزير «الامن» ايضا *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقفت الاتصالات، مساء امس (السبت)، بين طاقمي «الليكود» و «المعراخ» لتشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير ومشاركة «المعراخ».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، امس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، سيشغل منصب وزير «الامن» في الحكومة المقلصة القادمة.

وذكرت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ان شمير ينوي تقديم الحكومة المقلصة في الايام القريبة للتصويت عليها في الكنيست.

اما قادة «المعراخ» فقد اعلنوا، امس، عن الصعوبات التي واجهتهم في اثناء المباحثات مع «الليكود» وخصوصا فيما يتعلق ببناء (٤٠) مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس، ان الوزيرين غاد يعقوبي وموشيه شاحل (معراخ)، سيقدمان، اليوم (الاحد)، اقتراحا في جلسة الحكومة الاسبوعية يقضي بفرض «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة من جانب واحد.

وفي تصريح للراديو، امس، اعرب موشيه ارنس (ليكود) عن تأييده لفرض «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة من جانب واحد وذلك بالتنسيق مع الادارة الامريكية.

واذيع مساء امس ان شمير ما زال يبذل جهودا كبيرة لتشكيل حكومة واسعة باشتراك «المعراخ» خصوصا على ضوء التطورات العالمية العاصفة، الانتصارات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحوار الرسمي بين م.ت.ف وامريكا وتعمق العزلة العالمية للسياسة الاسرائيلية.

لانه «خرج عن صمته»...
التلفزيون التعليمي يفرض المقاطعة على الشاعر دان الماغور!

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - رفض التلفزيون التعليمي في اطار برنامجه «مساء جديد» المخصص لملاحق صحف يوم الجمعة، رفضا قاطعا، اجراء مقابلة مع الشاعر دان الماغور بحجة انه «شخص هناك خلافات في الموقف منه»(!).

وتجدر الاشارة الى ان الشاعر الماغور كان القى، يوم السبت (١٢/١٠)، قصيدة رائعة في مظاهرة الالوف التي اقامتها حركات السلام في اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الرفضية وجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة، نادى فيها بالبدء باعداد «الاقفاص الزجاجية» منذ الآن لمرتكبي المذابح في المناطق المحتلة استعدادا لمثولهم امام القضاء على ما ارتكبوه من مذابح بربرية ضد الشعب الفلسطيني. وقد اثارت القصيدة اصداء واسعة في وسائل الاعلام لكونها المرة الاولى التي يخرج فيها الشاعر عن صمته - كما وصف ذلك بنفسه - وتوجيه انتقاده، شديد اللهجة، لحكام اسرائيل.

ويبدو ان القصيدة والشجاعة التي تحلى بها الشاعر دان الماغور في مواجهته الحقيقة المرة لم تعجب البعض من المسؤولين في الدوائر الرسمية ففرضوا عليه المقاطعة بحجج واهية.

هذا ووجه الشاعر الماغور قصيدة الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نشرتها صحيفة «دفار»، يوم الجمعة (١٢/١٦)، بعنوان «منشور رقم واحد من الاقلية اليهودية في اسرائيل» رحب فيها باليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام مؤكدا انه يشجع اجراء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل.

ردود الفعل الاحتجاجية ما زالت تتوالى:
موشيه عميراف: لا يمكن مسامحة بورات على خطواته المعادية للدمقراطية

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - ما زالت ردود الفعل الاحتجاجية تتوالى من جهات عديدة احتجاجا على سياسة كم الافواه وتضييق الخناق على الصحفيين والتنكيل بحرية الصحافة في اسرائيل.

واوردت صحيفة «ذي نيشن» الاسرائيلية، يوم الجمعة (١٢/١٦)، على لسان الليكودي السابق موشيه عميراف، الذي عمل رئيسا للجنة السلوك في اسرائيل قوله ضد مدير سلطة البث، اوري بورات، ان «بورات يظن ان الانتفاضة ستختفي اذا لم يسمع الناس كلمة انتفاضة».

واضاف منتقدا بشدة الخطوة التعسفية التي اتخذها بورات عندما قرر منع بث وقائع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في محاولة للتعتيم على قراراته التاريخية المسؤولة قائلا: «لقد منع (بورات - المحرر) من الجمهور مشاهدة ما حدث في الجزائر. وهذا شيء ليس بالامكان مسامحته عليه. فقرار بورات لم يكن ضد الفلسطينيين الذين قطع عنهم التيار الكهربائي في ذلك اليوم وانما مس قراره اليهود اكثر من العرب. فهو اراد منع اليهود من سماع اقوال منظمة التحرير الفلسطينية» (!).

هذا واعرب عميراف عن امله في اقامة محطة بث تلفزيوني غير حكومية للحيلولة دون اتخاذ مثل هذه الخطوات غير الدمقراطية.

فشل ماحق لليمين العنصري في انتخابات لجنة الطلاب العامة في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - انتهت، يوم الخميس الماضي، الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا بفشل ساحق لقوى اليمين العنصري، الممثلة بكتلة «تفنيت». وحصلت كتلة «سيلع»، التي تضم المعراخ ومبام، على ٣٧ مقعدا. وحصل تنظيم «كامبوس»، الذي يضم جبهة الطلاب العرب وطلابا دمقراطيين ويساريين يهود، على مقعد واحد. هو لممثل «كامبوس» في قسم اللغة العربية. ونقص ممثل «كامبوس» في قسم الرياضيات ستة اصوات فقط للفوز.

وتبين من نتائج الانتخابات ان «كامبوس» كان القوة الثانية بعد «سيلع» في معظم الاقسام. وقد حصل على ٤٥٠ صوتا من ٢٧٠٠ مصوت.

وجرت الانتخابات مدة ثلاثة ايام. وهي انتخابات شخصية وحسب الاقسام والكليات (١٣ قسما). وكانت نسبة التصويت اقل مما كانت عليه في العام الماضي موصلت الى قرابة ٤٠٪ فقط في حين ان نسبة التصويت بين الطلاب العرب كانت اقل من ذلك ولم تتجاوز - ٣٦٪.

هذا ولم ينجح تنظيم «كامبوس» في الحفاظ على ممثله في قسم الشرق الاوسط بسبب ارتفاع عدد الطلاب اليهود في هذا القسم بالمقارنة مع العام الماضي. فقد حافظ «كامبوس» في هذا القسم على الاصوات التي حصل عليها في العام الماضي.

الكشف عن «خلية فدائية» نشطت في منطقة تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف العبرية، يوم الجمعة ١٢/١٦، ان اجهزة «الامن» كشفت النقاب مؤخرا عن خلية فدائية عملت في منطقة تل ابيب ونفذت عدة عمليات منها احراق اربع سيارات واعطاب ثمانية صناديق البدالات الهاتفية في تل ابيب ادت الى قطع حوالي ٧ الاف خط هاتفي.

واشارت صحيفة «حداشوت» بعد ان سمحت محكمة الصلح بالنشر الى ان اربعة اشخاص نفذوا هذه الاعمال وهم: ايهاب جبارين (٢٠ عاما) من ام الفحم وخالد محمد البطاط (١٩ عاما) من الظاهرية وبسام قواسمي (٢٠ عاما) من القدس العربية المحتلة وعمر عبد القادر سويطي (٢٠ عاما) من بيت عوا. واضافت ان جميعهم عملوا في مطعم سنست - جيبسي في ساحة «اتاريم» في تل ابيب.

هذا ومددت محكمة الصلح في تل ابيب في اليوم ذاته اعتقال جميعهم بعد اعترافهم خلال التحقيق الاولي بالتهم الموجهة ضدهم بالاضافة الى رئيس الوردية في المطعم، ايلي مسيكا(٢٦ عاما) من موشاف افنيئيل بالقرب من بنيامينا لمدة ثمانية ايام بتهمة تزويد الاربعة المذكورين بالسلاح.

السجن الفعلي لسنة ونصف وغرامة مالية باهظة على مواطن من باقة الغربية بتهمة البناء «غير المرخص»

* المحكمة تمهل المواطن ٤٥ يوما لاستصدار رخصة بناء والا فسينفذ امر بهدم البيت *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الخميس الماضي ٨٨/١٢/١٥ على الحاج احمد محمد خشان من باقة الغربية بدفع غرامة ١٠ الاف شاقل وبالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بتهمة البناء «غير المرخص».

واعطت المحكمة المتهم مهلة ٤٥ يوما لاستصدار رخصة بناء والا فسينفذ هدم البيت.

هذا وقد اجلت المحكمة البت في قضية عارف طاهر خشان وابراهيم محمد خشان المتهمين بنفس التهمة لاجل غير مسمى.

وقد اثار هذا القرار نقمة عارمة وقلقا شديدا من قبل سكان باقة الغربية خاصة وانه جاء في الوقت الذي تلقى فيه (١١) مواطنا قرارات ادارية بهدم بيوتهم.

اعلان حالة الطوارىء في اسرائيل بعد اقتراب اسراب الجراد الجوال!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «هآرتس» امس الاول (الجمعة) انه تم اعلان حالت الطوارىء في اسرائيل اثر ورود معلومات افادت عن وجود اسراب من الجراد الجوال، حاليا، في جنوب شرق الاردن.

وتابعت الصحيفة ان فرق مكافحة الجراد الجوال وضعت في حالة التاهب القصوى. وفي وسع هذه الفرق العمل برا بواسطة صهاريج تتسع لالفي ليتر من مبيدات الحشرات او جوا بواسطة طائرات صغيرة خصيصا لهذه المهمات.

وتعود اخر موجة من الجراد الجوال اجتاحت اسرائيل الى عام ١٩٥٥. وفي ايار الماضي اطلق انذار مماثل اذ اعلن وجود اسراب من الجراد الجوال في صحراء سيناء.

سكرتيرو مجالس العمال في النقب
لتخصص الحكومة الاموال لمدن التطوير وليس للمستوطنات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لتخصص الحكومة الاموال والميزانيات لانقاذ مدن التطوير وليس للمستوطنات في الضفة (المحتلة - المحرر)». هذا احد القرارات التي اتخذها سكرتيرو مجالس العمال في النقب، في اجتماعهم الطارىء في اواخر الاسبوع الماضي.

وهدد المجتمعون انه اذا لم تستجب الحكومة لهذه المطالب وتتخذ اجراءات فورية وعملية لمجابهة ازمة البطالة المتفشية في جنوب البلاد، فانهم سوف يعلنون الاضراب العام في جميع مدن وقرى النقب وتنظيم مظاهرات عنيفة في القدس.

وصرح سكرتير مجلس عمال «اوفكيم»، ان المجالس الدينية في مدن النقب قدمت معطيات حول حالات الطلاق في هذه المدن، تفيد ان هناك ارتفاعا في عدد حالات الطلاق نتيجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة.

ممثل الجبهة في بلدية حيفا يستنكر محاولة حرق الكنيس في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - وقعت، ليلة امس الاول (الجمعة)، محاولة بائسة لحرق الكنيس اليهودي في شارع «هفبوريم» في حيفا. وقد اسفر الحريق، الذي نشب في الكنيس عن حرق غطاء منصة الكاهن وخزانة الكتاب المقدس والحق اضرارا بملابس الطقوس الدينية والكتب المقدسة الاخرى.

وعلم ان الشرطة تجري التحقيق في الحادث. وتحاول ربطه بحادث حرق الجامع في قرية ابطن في الاسبوع الماضي.

واستنكر رئيس بلدية حيفا، اريه غورنيل، الاعتداء على المكان المقدس هذا. وطالب الشرطة بضبط مرتكبيه، الذين وصفهم بانهم مهووسون وعديمو المسؤولية، فورا.

واستنكر ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الاعتداء على الكنيس اليهودي وطالب الشرطة بالكشف عن مرتكبي هذا الاعتداء ومعاقبتهم.

١٨ شهرا لجندي قتل عربيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، يوم الخميس ١٢/١٥، على جندي قتل مواطنا فلسطينيا من قرية «بدو» قضاء رام الله بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا.

وكان الجندي قد اطلق عيارا مطاطيا في اذار الماضي من مسافة قريبة على المواطن الفلسطيني فاصابه في احدى عينيه اصابة قاتلة. ورفضت المحكمة العسكرية ادعاءات الجندي، القاتل، والتي بموجبها ادعى بانه اطلق العيارات بعد ان انقض عليه الشهيد شاهرا بيده سكينا.

اليوم - اضراب عام في المستشفيات الحكومية في منطقة الشمال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ الاطباء في المستشفيات الحكومية الثمانية في منطقة الشمال، اليوم (الاحد)، اضرابا عاما احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في بدء المفاوضات معهم بشأن مطالبهم العادلة.

وكان الاطباء قرروا تجديد اجراءاتهم الكفاحية في اجتماع عقدوه، يوم الخميس (١٢/١٥)، وذلك بعد ان بادروا الى وقف تنفيذ التشويشات في العمل منذ اكثر من اسبوع في محاولة ايجابية منهم لحمل وزارة المالية على اجراء التفاوض بشأن مطالبهم.

ويطالب الاطباء بتحسين شروط عملهم ومساواتها بشروط عمل اطباء المستشفيات الهستدروتية.

وستكون غرف العمليات والعيادات الخارجية مغلقة امام المرضى، اليوم، في المستشفيات الثمانية التالية: «شيبا» في تل هشومير و «فولفسون» في حولون ومستشفى نتانيا وبردس كيتس ومستشفيات الامراض النفسية «ابرباتال» و «برداسيه» و «بئر يعقوب» و «نيس تسيونه». وسيعمل الاطباء في هذه المستشفيات بموجب انظمة الطوارىء في ايام السبوت.

كذلك ينضم الى اضراب الاطباء عمال المختبرات في مستشفى «بوريا» في طبريا و «روتشيلد» و «رمبام» في حيفا ومستشفى صفد. ويطالب عمال المختبرات بتحسين ظروفهم المعيشية وزيادة اجورهم.

قريبا
توجيه الاضواء - من الفحوصات الالزامية لترخيص السيارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي وزارة المواصلات احداث تغييرات في مراحل الفحوصات التي تجريها على السيارات من اجل ترخيصها وذلك بادخال بند يقضي باجراء فحوصات خاصة لتوجيه الاضواء في السيارات.

واعلن ان التغييرات ستكون سارية المفعول فور اعلان الوزارة في الصحف بهذا الخصوص.

جائزة منظمة حقوق المواطن تمنح لمراسلي شؤون المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - منحت جائزة «منظمة حقوق المواطن» على اسم اميل غرينتسفايغ هذا العام الى مجموعة مراسلي شؤون المناطق المحتلة. وكان الرئيس الفخري للمنظمة، البروفيسور هانس كلينغهوفر، قد سلم الجائزة الى رئيس مجموعة المراسلين، اريه غوس، في حفل اقيم، يوم الخميس ١٢/١٥، في قاعة «فان لير» في القدس وذلك لمناسبة ذكرى اربعين عاما لاعلان الامم المتحدة حول حقوق المواطن.



حفل تأبيني في ذكرى الاربعين لوفاة حنا مسمار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت جبهة الناصرة الدمقراطية الى حفل تأبيني كبير بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة المناضل الجبهوي العريق والفنان الوطني الاصيل حنا مسمار.

وسيقام الاحتفال في بيت الصداقة في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء القادم ١٩٨٨/١٢/٢١. وسيتكلم فيه كل من منعم جرجورة واحمد حسن حبيب الله واحمد بكر زعبي ووليد الحاج ورامز جرايسي وسامي مسمار. وسيسبق الاحتفال قداس وجناز الاربعين في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

والجدير ذكره ان حنا مسمار هو فنان اصيل قام بنحت مئات التماثيل ذات المضمون الوطني اشهرها سلسلة التماثيل حول «ابناء النكبة». وقد اشتهر الرجل بالمعركة البطولية التي خاضها دفاعا عن ارضه ونجاحه في تحريرها. وحافظ على موقفه الوطني الطاهر طيلة عمره. وبعيد اقامة جبهة الناصرة الدمقراطية انخرط في صفوفها وقد اختتم قائمتها في الانتخابات البلدية الاخيرة.

دورة للشبان اليهود عن الاحتلال والانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك العديد من الشبان اليهود الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و ١٩ عاما في الدورة التي اقامتها لجنة «السنة الـ ٢١» وحركات اخرى مناهضة للاحتلال، في القدس خلال الاسبوع الماضي، وبحثت موضوع «تأثيرات الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي».

وعلم ان الشبان اليهود قاموا بزيارة المناطق المحتلة في اطار برامج الدورة وقابلوا عددا من سكان المناطق المحتلة.

ودامت الدورة اربعة ايام بحث المشتركون خلالها المنظور التاريخي - السياسي للانتفاضة والمنظور القضائي والتربوي وتأثيرات الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي بشكل عام.

واعلن منظمو الدورة انهم سيواصلون طريقهم في هذا الاتجاه اذ سينظمون دورات اخرى بهذا الخصوص في الايام القادمة.

● تعازينا الحارة ●
الى مروان نوفي وجميع آل نوفي في حيفا وخارجها بوفاة الوالد «سمعان نوفي».
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
عبد المجيد شعبان
ووليد عيساوي - ايلات

■ شكر ■

آل بولص وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم، يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم العزاء بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولص

سواء في المواساة في البيت او بحضور مراسيم الدفن او بالاشتراك في قداس وجناز الاربعين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاثنين ١٩ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ # العدد ١٨٥/٤٥ # ٦ صفحات # الثمن: ٨٠ أغورة

יום שני 19.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 185/45 - 19.12.1988 - Price: 80 Agorah

«الصاندي تلغراف»:

عمليات عسكرية اسرائيلية محتملة رداً على بدء الحوار الامريكي - الفلسطيني

● لندن - حذرت صحيفة «الصاندي تلغراف» اللندنية في عددها الاخير، امس الاول، من ان المحادثات المباشرة التي بدأت بين ممثلي الادارة الامريكية وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية قد تدفع حكام اسرائيل الى المغامرة بعملية عسكرية واسعة.

واوردت الصحيفة، استنادا الى مصادر امريكية وبريطانية احتمالين لشكل الرد الاسرائيلي المغامر على التطورات التاريخية في العلاقات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهذان الاحتمالان هما: هجوم عسكري اسرائيلي على منشآت عسكرية قرب العاصمة الليبية، طرابلس الغرب، او هجوم عسكري اسرائيلي على قواعد فلسطينية في لبنان.

وفوق هذين الاحتمالين، حذرت الصحيفة، نقلا عن المصادر الامريكية والبريطانية نفسها، من قيام مبعوثي حكام اسرائيل بتنفيذ عمليات ارهابية مختلفة في اوروبا لالصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة للضغط على الادارة الامريكية وجعلها تتراجع عن محادثاتها المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي

جنود الاحتلال يقتلون ثلاثة فلسطينيين ويصيبون العشرات

غالبية الاصابات في الرأس والصدر وحالات خطيرة

□ حظر التجول يشمل منطقة نابلس كلها ومدينة قلقيليا ومخيمات الشاطىء ودير البلح والنصيرات والشابورة ويبنا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال، يوم امس ايضا، ارتكاب المجازر ضد شعب الضفة والقطاع، فقتلت ثلاثة فلسطينيين في رفح وقرية دير الغصون واصابت العشرات بجراح، ثلاثة منهم اصيبوا بجراح خطيرة جدا في الرأس واخرون اصيبوا بجراح خطيرة، ايضا، في الصدر.

وقد شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة عن بكرة ابيها، امس ولليوم الثاني على التوالي، اضرابا شاملا تعطلت فيه كل مرافق الحياة. ومن المنتظر ان تشهد، هذا اليوم، اضرابا شاملا، ايضا، تعبيرا عن السخط على المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضي في مدينة نابلس.

وعلى الرغم من حظر التجول واسع النطاق الذي فرضته قوات الجيش، المنتشرة بكثافة في انحاء الضفة والقطاع، وقعت اشتباكات عديدة اصيب خلالها اكثر من عشرين مواطنا بجراح بالغة، اضافة الى استشهاد ثلاثة مواطنين.

ففي مدينة قلقيليا فرضت قوات الاحتلال، ظهر امس، حظر التجول بعد وقوع اشتباكات ومظاهرات في مختلف الاحياء. واصيب نزار امين سعسع (١٧ عاما) برصاصة في الساق اليمنى وفكري خليل محمد حمد (٢٢) برصاصة في البطن. ونقل، في حالة خطيرة، الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

ووقعت مظاهرات في قرية دير الغصون (قضاء طولكرم) اطلق جنود الاحتلال النار خلالها فقتلوا الشاب ابراهيم محمد بدران (٢٤ عاما). واخذ الجنود جثمان الشاب الى جهة غير معلومة.

وشهدت احياء طولكرم مظاهرات واشتباكات شن جنود الاحتلال عقبها حملة انتقامية اقتلعوا في اطارها عشرات الاشجار التابعة للمواطنين بسام الغضبان وفايق الغضبان. واختطف الجنود الطفل حسام عزام القدسي (١٠ سنوات) ونقلوه الى ثكنة عسكرية قريبة.

وواصت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على كل منطقة نابلس (المدينة ومخيمات بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء). واعتقل الجنود المواطن وليد فارس لبادة (٥٠ عاما) بحجة انتهاك اوامر حظر التجول. واصيب في البلدة القديمة، امس، الشاب

□ البقية على ص ٥ □



● رام الله المحتلة - أحد الجنود الاسرائيليين «يتمرجل» على أم فلسطينية ● (خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اكرم صفدي)

مصادرة السيارة الشخصية التابعة لخلدون عبد الحق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت سلطات الضريبة، يوم امس وتحت ستار حظر التجول المفروض على نابلس منذ الجمعة الماضي، منزل عضو بلدية نابلس المنتخب خلدون عبد الحق. وصادروا سيارته الشخصية، بحجة انه لم يسدد الديون المستحقة عليه للضريبة بقيمة ٤٦ الف دينار اردني (حوالي مئة وعشرين الف دولار).

وكانت سلطات الضريبة صادرت، الاسبوع الماضي، بطاقات الهوية التابعة لخلدون عبد الحق وشريكيه اسماعيل الخطيب واياد الشكعة.

الليكود قد يوقع الاتفاق الائتلافي مع الاحزاب اليمينية والدينية، اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب توقف المفاوضات بين الليكود والمعراخ لتشكيل حكومة موسعة برئاسة شمير اعلن الليكود، امس، انه ينوي التوقيع على الاتفاق الائتلافي مع الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة لاقامة حكومة ضيقة برئاسته وسوف يتم ذلك اليوم.

هذا ولم يتمكن الليكود من التوقيع على هذا الاتفاق، امس، كما اعلن وذلك في اعقاب اعلان حركتي «موليدت» و «تسومت» انها لم تصل الى اتفاق نهائي مع الليكود بخصوص انضمامها الى الائتلاف. كما اعلنت حركة «ديغل هتوراة» انها ترى نفسها معفية من دعم الليكود لتشكيل حكومة ضيقة في اعقاب عدم تنفيذ الليكود لوعده للحركة باعطائها مسؤولية القسم الديني في وزارة المعارف والثقافة.

ويتضح من الانباء التي تسربت لوسائل الاعلام ان نقاط الخلاف بين الليكود والمعراخ تتمحور حول عدد المستوطنات التي ستقوم خلال السنوات الاربع القادمة والالتزامات

□ البقية على ص ٥ □

لقاء ثالث بين وفد سوفييتي وزعماء «الدوشمان» في الباكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - اعلن بيان حكومي باكستاني ان ممثلين عن الاتحاد السوفييتي وعصابات «الدوشمان» الافغانية، الذين يتمركزون في باكستان التقوا، يوم السبت ١٢/١٧، في اسلام اباد لمناقشة ترتيبات تبادل اسرى الحرب من الجانبين.

وهذا اللقاء هو الثالث من نوعه بين السوفييت و«الدوشمان» دام اكثر من ساعة في وزارة الخارجية الباكستانية.

وترأس البعثة السوفييتية مستشار السفارة السوفييتية في باكستان، فلاديمير كراسيلنوكوف.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/١٩، ماطرا مصحوبا برياح قوية بحيث يحتمل سقوط الثلوج على جبل الشيخ وحدوث فيضانات في الاودية والاماكن المنخفضة في المناطق الوسطى والجنوبية في البلاد . وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٤° ● الاغوار الشمالية - ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٦° ● السهل الداخلي - ١٢° ● السهل الساحلي - ١٢° ● النقب - ١٣° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية بين معتدلة وقوية وفي بعض الاحيان شديدة ويكون البحر عالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٦ - ٨٨/١٢/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٩٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٥٤ ش.ج
● مارك المانى	٠,٩١٠٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٤٠٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

قاذفة امريكية كلفتها ٥١٥,٩ مليون دولار

● واشنطن - «رويتر» - اكد مسؤول السلاح الجوي الامريكي، يوم السبت ١٢/١٧، انه من المتوقع ان تبلغ كلفة القاذفة التي اطلق عليها اسم «الشبح» المصممة «للاختراق رادارات العدو» ٥١٥,٩ مليون دولار. وتعتزم القوات الجوية الامريكية امتلاك ١٣٢ قاذفة من هذا النوع.

واشار وزير القوات الجوية الامريكية، ادوارد اولدريج، للصحفيين الى انه يتوقع ان يصل اجمالي تكلفة البرنامج الى ٦٨,١ مليار دولار مع الاخذ بالحسبان معدلات التضخم. واضاف ان اول قاذفة من هذه الطائرات التي تقوم شركة «نورثروب» بانتاجها ستدخل الخدمة في قاعدة «وايتمان» الجوية في ولاية ميسوري في منتصف العام ١٩٩١ وان القوات الجوية ستتسلم اخر طائرة في منتصف العام ١٩٩٥.

مصرع عنصرين لحدين خلال تفكيكهما قذائف دكت اذاعة «صوت الامل»!

● الجيش الاسرائيلي يحتجز مواطنين لبنانيين يؤكد انهما من «كبار مسؤولي المقاومة الوطنية»! ●

● جنوب لبنان - الوكالات - لقي عنصران من «جيش جنوب لبنان» العميل مصرعهما، صباح امس الاحد ١٢/١٨، في اثناء محاولتهما تفكيك قذيفتين مدفعيتين موجهتين الى اجهزة ارسال اذاعة «صوت الامل»، التابعة للميليشيات العميلة.

هذا وكانت المقاومة الوطنية اللبنانية اعلنت امس انها دمرت اذاعة «صوت الامل» وهي واحدة من محطتي اذاعة تابعتين للميليشيات العميلة وتقع على مرتفع قريب من الخيام.

• وفي بيان قصير عبر الهاتف قال متحدث باسم المقاومة الوطنية لوكالة الصحافة الفرنسية « نجح مقاتلونا فجر الاحد «امس» في تفجير «صوت الامل» وعادوا الى قواعدهم سالمين».

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان الاذاعة لم تدمر انما تعرضت اجهزة ارسالها الى اضرار جراء اطلاق صواريخ كاتيوشا التي اطلقها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية كما اكدت مقتل العنصرين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد ١٢/١٨ ، ان الجيش الاسرائيلي احتجز اثنين من «كبار مسؤولي» المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان المحتل كانا اعتقلا يوم الخميس الماضي، مع لبنانيين اخرين «يشتبه» في اشتراكهم في عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في هذه المنطقة.

واوضح المصدر نفسه ان الرجال الاربعة اعتقلوا في محيط بلدة تبنين في شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل واطلق سراح اثنين منهم، يوم السبت ١٢/١٧ ، بعد ان تم استجوابهما.

ولم يكشف المتحدث العسكري الاسرائيلي الا هوية احد الرجلين ويدعى جواد قصفي، وهو مسؤول في «المقاومة المؤمنة».

واشار المتحدث الى ان جواد قصفي مسؤول عن عشرات العمليات التي شنت منذ العام ١٩٨٤ على قوات الاحتلال الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان. وقد يكون متورطا، ايضا، في خطف عسكريين اسرائيليين في (١٧) شباط العام ١٩٨٦ هما الجنديان اللذان سقطا في كمين مسلح في جنوب لبنان قرب قرية بيت ياحون.

طريقة جديدة لمعالجة الأورام السرطانية

● الطريقة الجديدة، التي اكتشفها فريق طبي بريطاني، تستخدم فيها بفعالية الاجسام المضادة ●

● لندن - و.ص.ف - كشف فريق طبي في «المركز البريطاني لابحاث السرطان» النقاب عن طريقة جديدة لمعالجة الاصابة بانواع السرطان تستخدم فيها بفعالية الاجسام المضادة وتحمل املا بمعالجة أنواع السرطان المستعصية على العلاجات التقليدية.

واطلق على العلاج اسم «أديبت»، اي العلاج بالاجسام المضادة الموجهة للانزيمات المنشطة للعقار. واشار المسؤول عن هذه الابحاث، البروفسور كينيث باغشاوي، الى ان العلاج فعال في مكافحة الاورام السرطانية وهو، خلافا للعلاج بالعقاقير الكيميائية، غير مضر بالنسبة للاجزاء السليمة من الجسم.

وتعتمد في العلاج مرحلتان: الاولى تقضي بحقن المصاب بجزيء تصفه مؤلف من اجسام مضادة ونصفه الاخر من انزيمات. وتعمل الاجسام المضادة على تقفي الانسجة السرطانية وعلى حمل الانزيمات اليها. اما في المرحلة الثانية فيحقن المريض بمادة مسممة للخلايا ابطل مفعولها. غير ان هذه المادة المسممة للخلايا تتحول الى مادة نشطة لدى ارتباطها بالانزيمات، التي سبق ان نقلت الى الانسجة المصابة.

واشار باغشاوي الى انه سبق ان استعملت الاجسام المضادة لمكافحة السرطان لكن هذه الاجسام المضادة لا تزال غير فعالة حتى الان لانها غير قادرة على حمل كميات كبيرة من المواد المضادة للاورام. واعتبر ان استخدام الانزيمات النشطة بشكل الحل لهذه المشكلة.

ويتوقع باغشاوي ان يكون من الممكن اجراء تجارب تمهيدية لهذا العلاج على البشر في العام (١٩٨٩) بعد ان تم التوصل الى نتائج مشجعة في التجارب على الحيوانات استخدمت فيها اجسام مضادة من انتاج شركة «سيلتيك».

غير ان باغشاوي حذر من ان الابحاث اللازمة قبل تطبيق هذا العلاج الممكن استخدامه لمعالجة نحو (٢٠٠) نوع من الانواع المعروفة للسرطان قد تتطلب سنوات عديدة.

واشار خبراء في معهد «كوري» في باريس الى ان هذه الاعمال تحمل أهمية. لكنهم اوضحوا ان الاجسام المضادة المنشطة قد لا تتعلق فقط بالخلايا السرطانية وقد ترتبط، ايضا، بخلايا سليمة مما قد يلحق بها اضرارا.

■ نعي ■

آل خشيبون في كفر كنا ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ندى خشيبون ديب

(ام يوسف)

التي توفيت عن عمر يناهز ٧٢ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر من كنيسة الكاثوليك في كفر كنا وذلك اليوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٩ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بيان رسمي لوزارة الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي مرتاح جدا للتطورات الاخيرة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط

● بتروفسكي اكد مع محادثيه في جنيف على اهمية مضاعفة الجهود الدولية للتخلص من بؤر الحرب والنزاعات الاقليمية ●

●موسكو - «تاس» - اصدرت وزارة الخارجية السوفييتية، يوم السبت ١٢/١٧، بيانا اكدت فيه اهمية الاحداث الاخيرة بخصوص تحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء في البيان « ينظر الاتحاد السوفييتي بارتياح الى عدد من الاحداث الهامة التي جرت في الايام الاخيرة والتي لها صلة مباشرة بقضية بلوغ السلام العادل في الشرق الاوسط. وتطويرا للقرارات المعروفة الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في الشهر الماضي أكدت القيادة الفلسطينية في شخص ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استعداد الفلسطينيين للمشاركة بروح بناءة في ازالة النزاع الشرق اوسطي».

واضاف البيان ان « القائد الفلسطيني اوضح ابان جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قرارات الجزائر فيما يتعلق بحق اسرائيل والدولة

□ البقية على ص ٢ □

شفاردنادزه في اليابان

● موسكو - «تاس» - بدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس، زيارة رسمية لليابان تستغرق أربعة ايام.

وتأتي هذه الزيارة في مستهل جولة يزور شفاردنادزه خلالها، بالاضافة الى اليابان، كلا من الفلبين وكوريا الدمقراطية والصين.

اليوم، بدء اول زيارة لرئيس وزراء هندي في الصين منذ ١٩٥٤

● بكين - «تاس» - يتوجه رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، اليوم (الاثنين)، الى بكين في أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي الى الصين منذ العام ١٩٥٤.

وأعلن لي تشاو سين الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان الزيارة تمثل حدثا هاما جدا في العلاقات الصينية - الهندية.

وأضاف المسؤول الصيني ان رئيس مجلس الدولة وغيره من القادة الصينيين سيجرون مباحثات مع غاندي. وأكد على ثبات موقف الصين من تسوية مسألة الحدود الصينية - الهندية.

وقال الناطق إن كلا الجانبين سيسعى الى تطوير التعاون بين البلدين في مجال الإقتصاد والتجارة والثقافة وغيرها.

انتهاء زيارة رئيس الوزراء الاثيوبي الى الخرطوم

● الخرطوم - علم من مصدر رسمي في العاصمة السودانية ان رئيس الوزراء الاثيوبي، فكري سيلاسي، غادر امس (الاحد) الخرطوم في أعقاب زيارة استغرقت ثلاثة ايام تحادث خلالها مع نظيره السوداني، الصادق المهدي.

واضاف المصدر ان محادثات سيلاسي مع المسؤولين السودانيين تناولت بشكل خاص تعزيز العلاقات الثنائية.

سفينة غامضة غائصة في رمال البحر الادرياتيكي وترفض كل أغاثة!

● باري (ايطاليا) - و.ص.ف - اعلنت السلطات الايطالية، امس الاحد ١٢/١٨، ان سفينة غامضة باسم (ايدن - ٥) ترفع علم مالطة غاصت في رمال البحر الادرياتيكي على بعد (١٠٠) متر قبالة السواحل الايطالية ولكنها ترفض حتى الان اية اغاثة من سلطات ميناء مانفريدونيا المجاور (جنوب ايطاليا).

وتقف السفينة بلا حراك، منذ بعد ظهر يوم السبت ١٢/١٧، على كثب من الرمال وهي ليست مسجلة في قوائم «اللويدز» وتفيد المعلومات القليلة التي تم الحصول عليها من السفينة انها تحمل (١٧) شخصا من ضمنهم القبطان.

وقيل ان «ايدن - ٥» ابحرت من بيروت في اتجاه ميناء بلوس اليوغوسلافي (شمال دوبروفنيك) امام سواحل جنوب ايطاليا حيث جنحت بعد ان ابتعدت عن خط سيرها لسبب غير معروف. ودهشت السلطات الايطالية لهذا الاختيار «غير المأمون» لخليج مانفريدونيا المعروف بصعوبة الملاحة فيه بسبب سوء الاحوال الجوية من جانب سفينة في خطر.

وقامت السلطات بمعاينة سريعة للسفينة ولم يسمح لها القبطان بالاطلاع على المستندات الخاصة بها. واكد انه سيخلصها من الرمال «بوسائله الخاصة» عندما يتحسن الطقس وترى سلطات الميناء ان هذا افتراض ينطوي على «تفاؤل كبير»!!

تفاصيل جديدة حول المجزرة في مدينة نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد شهود عيان ان جنود الاحتلال، الذين يتمركزون فوق عمارة شلهوب في الجبل الشمالي (مدينة نابلس) هم الذين اقترفوا المجزرة في المدينة. فقد اطلقوا الرصاص، بغزارة، على المشاركين في تشييع جثمان الشهيدين فايز شقو وياسين الشخشير. واسفر ذلك عن استشهاد الشاب محمد الكوني. واطلق الجنود الرصاص عن بعد ٢٠٠ متر.

وعلم ان الاهالي شيعوا، يوم امس، جثمان الشهيد اياد ابو هلال (نابلس) في مقبرة راس العين. وذلك على الرغم من نظام حظر التجول.

عرفات يصل الى القاهرة في زيارة مفاجئة

● القاهرة - «و.ص.ف» - «د.كونا» - وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاحد ١٢/١٨، الى القاهرة حيث سيجري محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

وفي تصريح قصير ادلى به لدى نزوله من الطائرة قال عرفات ان المحادثات الفلسطينية - الامريكية التي جرت في تونس تناولت «عملية السلام ومسائل تتعلق بالقضية الفلسطينية». ووصف هذه المحادثات بانها «ايجابية».

وفي ما يتعلق بالخطوات المقبلة قال عرفات ان «هذه ستكون فلسطينية عربية وهذا ما سأتطرق اليه مع الرئيس مبارك».

هذا وكان في استقبال عرفات، الذي قدم من تونس الى القاهرة في زيارة مفاجئة لم تحدد مدتها، وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

رئيس الأغلبية الدمقراطية في مجلس النواب الأمريكي يدعو الى الضغط على اسرائيل لحملها على اتخاذ خطوات نحو السلام

● يهود بريطانيا يدعون اسرائيل الى التجاوب مع خطوات عرفات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس الأغلبية الدمقراطية في مجلس النواب الأمريكي، روبرت بيرد، الى الضغط على اسرائيل لحملها على اتخاذ خطوات نحو السلام.

وقال في هذا الصدد: «لقد حان الوقت للضغط على صديقتنا لحملها على اتخاذ خطوة نحو السلام. آمل ان تستوعب الحكومة الإسرائيلية القادمة التطورات. أدعو حكومة اسرائيل لخلق اجماع جديد يتمكن من اجراء مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

من جهة اخرى دعا قادة المنظمات اليهودية البريطانية اسرائيل الى التجاوب مع خطوات عرفات الدبلوماسية.

فقد قال لورد فيدنفلد: يتوجب على اسرائيل اتخاذ خطوات دبلوماسية لتحقيق برنامج يمكن تنفيذه.

وقال رئيس تحرير «جويش كرونيكل» انه يجب تشجيع كل ما جاء على لسان عرفات.

لجنة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي:

٢٣٣٩٠ قتيلا - محصلة ضحايا الزلزال في أرمينيا وانقاذ ١٥٢٥٢ شخصا

● موسكو - «تاس» - اعلنت لجنة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ان عدد ضحايا الزلزال في أرمينيا بلغ ٢٣٣٩٠ شخصا. فيما تم انقاذ ١٥٢٥٢ اخرين بعد مرور عشرة أيام من وقوع الزلزال ونقل ٢٤٠٠٠ شخص الى المصحات.

على الصعيد نفسه بدأ في أرمينيا الإعداد لإعادة بناء المساكن والمصانع المدمرة، وتم بشكل كامل إعادة بناء تركيب المؤسسات الطبية في المناطق المنكوبة. وذكر وزير الصحة في أرمينيا، جيبريليان ان مستشفى مدينة سبيتاك يعمل الآن بشكل طبيعي بينما يعمل في مدينة لينيناكان مستشفيان و ١١ مستوصفا متنقلا و ٤٠ فرقة للإسعاف و ٨ صيدليات ومركز للعلاج من الأوبئة.

سلطان عمان:

يجب اتمام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وسائر دول «مجلس التعاون»

● الكويت - «و.ص.ف» - اعرب السلطان قابوس، سلطان عمان، عن تأييده لاقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ودول «مجلس التعاون الخليجي» التي لا تقيم بعد مثل هذه العلاقات.

ولا توجد سوى دولتين فقط (السعودية والبحرين) من دول «مجلس التعاون الخليجي» الست (الذي يضم، ايضا، الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان) لا تقيمان علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي.

وقال السلطان قابوس، في حديث نشرته يوم السبت ١٢/١٧، صحيفة «السياسة» الكويتية، ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وبقية دول «مجلس التعاون» يجب ان تتم لان الاتحاد السوفييتي دولة كبرى ولان التحفظات تجاهه لم تعد قائمة والاتحاد السوفييتي لم يعد تلك الدولة الغامضة التي تغلق الباب على نفسها وتنعزل. واضاف «اننا في الوقت الذي نسعى فيه الى ابراز قوتنا وقوة تجمعنا فمن باب اولى ان نتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفييتي كما هو الحال مع الدول الاخرى».

وقال السلطان قابوس «انني ارى ان يكتمل التعاون الدبلوماسي بين الاتحاد السوفييتي ودول التعاون فالتوقيت الان اكثر من مناسب».

مبعوث سوفييتي في عمان يسلم الملك حسين رسالة من غورباتشوف

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي هنا ان الملك حسين استقبل، يوم السبت ١٢/١٧، رفيق نيشانوف، عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، الذي سلمه رسالة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

واوضح المصدر نفسه ان الرسالة تتناول المشاكل الدولية وخاصة القضية الفلسطينية اضافة الى سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وعلم، ايضا، ان الملك حسين اشاد، خلال اللقاء، بالمواقف التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لصالح القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية وبالسياسة الحكيمة للزعماء السوفييت من اجل تسوية المشاكل الدولية.

وركز نيشانوف، الذي يزور عمان منذ يوم الخميس ١٢/١٥، على اهمية

□ البقية على ص ٥ □

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

آل سيف في يافا والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي وعميد اسرتهم

شاكر سيف

«ابو زهير»

الذي وافته المنية يوم امس الاحد الموافق ٨٨/١٢/١٨، عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما.

آل الفقيد

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

اعتقال نساء من جنوب لبنان المحتل رهينات من اجل الضغط على اقربائهن في المقاومة الوطنية



● شاب فلسطيني من بيت لحم اعتقله الجنود في عرض الشارع «بتهمة» مقاومة الاحتلال ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - سألوها: هل انت والدة مصطفى عبد الكريم حمود. فاجابت: نعم. وفي الحال اقتحموا المنزل والقوا بزوجها الطاعن (٨٧ سنة)، الضرير، في الشارع. وتوزعوا في ارجاء المنزل، كل يشعل النار في زاوية، ثم اقتادوها مع فتاتين من القرية هما انتصار علي زراقط (١٧ سنة) ومها عبد زراقط (١٨ سنة) الى معتقل الخيام في جنوب لبنان - بعد ان شاهدت بيتها وهو يحترق كله.

هكذا فعل مرتزقة لحد مع والدة مصطفى من قرية مركبة في جنوب لبنان المحتل، المتهم بانه اوصل سائق السيارة الملغومة التي انفجرت مع سائقها عبد الله محمود عطوة على مقربة من قافلة عسكرية اسرائيلية واودت بحياة ستة جنود وجرح آخرين يوم ٨٨/١٠/١٩ قرب الناقورة.

وتواصل خديجة نعيم رغدة (٦٠ سنة) حديثها للمحامين فتحي شبيطة ومارينا ليفي - وهي من منظمة حقوق المواطن في اسرائيل، خلال زيارة قاما بها للسجينات المعتقلات في سجن الجلمة قرب حيفا، يوم الخميس ٨٨/١٢/١٥ تقول: «قضيت في سجن الخيام ١٠ ايام تعرضت فيها لابشع انواع التعذيب السادي، ابتداء من الشتائم والمسبات المهينة وحتى الكي بالكهرباء، ثم نقلني افراد الجيش الاسرائيلي الى سجن الجلمة».

واضافت هي وزميلتيها انه جرى التحقيق معهن فور وصولهن الى السجن، لمرة واحدة فقط، ثم القي بهن الى قسم السجينات الجنائيات.

وروت السجينات اللبنانيات عن ظروف السجن قائلات، انه بحكم وجودهن في جناح الجنائيات فان لغة التعامل مع السجينات تجري من خلال الشتائم البذيئة التي توجهها الجانحات من منطلق الوطنية كما يبدو - ضد لبنانيات معاديات! وقالت ام مصطفى ان وضعها في السجن لم يمكنها من ممارسة الصلاة وهذا ما يثقل عليها اكثر من أي شيء اخر.

ويفيد المحاميان، شبيطة وليفي، ان اعتقال المواطنات من لبنان لا يعتمد على اية تغطية قانونية، حتى ولا شكلية. فقد تم جلبهن بواسطة الجيش واستصدر لهن امر توقيف لمدة ١٥ يوما فقط، ثم صدر امر طرد من وزارة الداخلية بحق السجينة مها زراقط في ١١/١٥ ولم ينفذ هذا الامر حتى الان.

ويتضح من الاجوبة التي حصل عليها المحاميان من الدوائر الحكومية الرسمية انه لم توجه اليهن اية تهمة ولا توجد نية لتقديمها للمحاكمة، وكل طرف يتنصل من مسؤولية الاعتقال.

وحيال كل هذه المعطيات التي تؤكد مطاعن المعتقلات بان اعتقالهن جاء كوسيلة ضغط على اقربائهن المعتقلين الذين تجري محاكمتهم في محكمة اللد العسكرية بتهم تنفيذ عمليات مقاومة في جنوب لبنان وهم: مصطفى عبد الكريم حمود (١٨ سنة) وحسين محمد شحيبي (٣٩ سنة) ومحسم محمد عطوة.. حيال ذلك سيتوجه المحاميان الى محكمة العدل العليا للمطالبة باطلاق سراح السجينات اللبنانيات واعادتهن الى بلدهن.

اصطدام طائرتي «اف - ١٤» في قاعدة «الاميدا» الامريكية

● سان فرنسيسكو - و.ص.ف - افادت السلطات العسكرية المحلية يوم السبت ١٢/١٧، ان طائرة مطاردة من طراز «اف - ١٤» صدمت فيما كانت تحط على مدرج قاعدة «الاميدا» الجوية قرب سان فرنسيسكو طائرة اخرى من الطراز ذاته كانت حطت قبل ذلك بقليل.

وتمكن قائد الطائرة ومساعده من قذف نفسيهما من الطائرة بعد ان اصطدم جناحها الايمن بالطائرة الثانية، وسقطت الطائرة الى مياه خليج سان فرنسيسكو المحاذي للمدرج.

وخرج طيارا الطائرة الثانية المتضررة في الحادث سالمين. ووقع الحادث مساء يوم الجمعة الماضي.

وتبلغ كلفة الطائرة من هذا الطراز (٣٠) مليون دولار.

مصادر رسمية تؤكد انسحاب ثلاثة ارباع القوات الفيتنامية من كمبوتشيا حتى نهاية الشهر الجاري

● بنوم بنه - و.ص.ف - اعلنت مصادر رسمية فيتنامية وكمبوتشية، بمناسبة انتهاء المرحلة السابعة من الانسحاب الفيتنامي، ان ثلاثة ارباع القوات الفيتنامية التي ارسلت الى كمبوتشيا العام ١٩٧٨ ستكون سحبت بنهاية العام الحالي.

والانسحاب الحالي يشمل (١٨) الفا من اصل خمسين الف جندي اعلنت هانوي رغبتها في سحبهم في ايار الماضي، حسب المصدر نفسه. وكانت القوات المنسحبة متمركزة في مقاطعات باتامبانغ وبانتي مين شي (قرب تايلاند) وستونغ ترانغ (شمال البلاد) وكامبوت (جنوب بنوم بنه) وكومبونغ شام (شمال شرق العاصمة).

ويأتي الانسحاب السابع في الوقت الذي تكثفت فيه الاتصالات السياسية والدبلوماسية في الاشهر الاخيرة بين مختلف الاطراف في سعي لايجاد حل سلمي للمشكلة الكمبوتشية.

ولم تكشف هانوي ابدا عن العدد الدقيق للمتطوعين التابعين لها الموجودين في كمبوتشيا منذ انقلاب نظام الخمير الحمر في كانون الثاني العام ١٩٧٩.

واعلنت السلطات الفيتنامية انه سيبقى في كمبوتشيا (٥٠) الف جندي بعد هذا الانسحاب. واكد رئيس الوزراء الكمبوتشي هو سن، يوم الجمعة ١٢/١٦، في مؤتمر صحفي ان القوات المتبقية تشكل ربع القوات الفيتنامية التي ارسلت في البداية.

تعيين مظهر الدجاني اول سفير لفلسطين في الجزائر

● الجزائر - الوكالات - اعلن بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، نشر يوم ١٦ الجاري (الجمعة) ان الحكومة وافقت على تسمية مظهر الدجاني سفيرا لفلسطين في الجزائر.

وهذا هو اول سفير فلسطيني يقبل رسميا منذ اعلان الدولة الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني الماضي. وكانت الجزائر اول بلد اعترف بالدولة الفلسطينية فور اعلانها.

والدجاني عضو في المجلس الوطني الفلسطيني وممثل سابق لمنظمة التحرير في اسبانيا وممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر منذ اربع سنوات.

مندوب الصليب الاحمر يصل الى جنيف بعد احتجاز استغرق اكثر من شهر في جنوب لبنان

● الافراج عن ثلاثة جنود ايرلنديين احتجزوا في الجنوب لمدة (٢٤) ساعة ●

●جنيف - الوكالات - وصل، امس الاحد ١٢/١٨ ، مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بيتر وينكلر، الذي اطلق سراحه مساء يوم الجمعة ١٢/١٦ ، بعد احتجاز استغرق شهر في جنوب لبنان.

هذا وكان وينكلر قد وصل، صباح امس، الى مطار لارنكا القبرصي قادما من لبنان حيث توجه من هناك الى جنيف على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية القبرصية.

وانزل المندوب السويسري، بعد اطلاق سراحه، في احد مراكز الصليب الاحمر في ضاحية بيروت الشرقية وسط تكتم شديد ومن هناك رافق السفير السويسري لدى لبنان وينكلر حتى داخل السفينة «باروتيس ام» في مرفأ بيروت.

وكان خاطفو وينكلر (٣٢ سنة) اطلقوا سراحه في مدينة صيدا في المكان نفسه، الذي خطف منه في السابع عشر من تشرين الثاني الماضي. ونقل في البداية الى القطاع الغربي من بيروت لينقل بعدها الى القطاع الشرقي من المدينة.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، ان الجنود الثلاثة في الوحدة الايرلندية التابعة لهذه القوة، الذين خطفوا يوم الجمعة، افرج عنهم امس الاول (السبت) في بلدة تبنين في جنوب لبنان.

وقال غوكسيل ان جهاز الامن التابع لحركة «امل» سلم الجنود الثلاثة الساعة ١٠,٥٤ بالتوقيت المحلي الى قيادتهم في تبنين، البلدة التي خطفهم منها مسلحون مجهولون.

واكد غوكسيل لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الافراج عن الجنود الايرلنديين كلل التعاون الوثيق بين القوة الدولية وحركة «امل»».

وخطف الجنود الثلاثة صباح يوم الجمعة في تبنين على مسافة ٥٠٠ م من مقرهم العام. وارغمهم الخاطفون على دخول سيارة انطلقت بعد ذلك الى جهة مجهولة.

وحصلت عملية الخطف هذه غداة احتجاز سكان تبنين اربعة جنود ايرلنديين اخرين لمدة قصيرة.

ويذكر ان حركة «امل» تسيطر على قرية تبنين، مسقط رأس رئيس الحركة، نبيه بري. وتقع هذه القرية على مسافة ثلاثة كيلومترات شمال منطقة «الحزام الامني».

رسالة من شفاردنادزه الى نظيره الايراني ولايتي

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الايرانية، التي التقط بثها في نيقوسيا، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وجه، امس الاحد ١٢/١٨، رسالة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

ونقلت الوكالة، التي لم توضح مضمون الرسالة عن مصدر في وزارة الخارجية الايرانية، ان السفير السوفييتي في طهران، فلاديمير غوديف، قام بتسليم هذه الرسالة الى نائب وزير الخارجية الايراني، علي محمد بشارتي.

ويذكر أن ولايتي يزور حاليا الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وخلال الاجتماع اشاد غوديف «بالتوجه الايجابي الحالي» للعلاقات، بين طهران وموسكو. وشكر كذلك ايران على المساعدة التي قدمتها الى ضحايا الزلزال في ارمينيا.

وشكر بشارتي شفاردنادزه على رسالته «الودية». وأشار الى ان الاتحاد السوفييتي وايران «فتحا فصلا جديدا» في علاقاتهما الثنائية.

شهادات عيان

عن عمليات التصفيات الجسدية ضد المعتقلين السياسيين في ايران

● باريس - «و.ص.ف» - تشير شهادات عائلات المعتقلين السياسيين الايرانيين المقيمة في باريس الى ان عمليات اعدام المعتقلين المكثفة والسرية التي ارتكبها نظام الايات في ايران ضد القوى التقدمية والوطنية ادت الى «افراغ» سجون البلاد من قسم كبير من المعتقلين.

ويذكر ان منظمة العفو الدولية دانت مطلع كانون الاول الجاري اكبر موجة اعدامات سياسية سرية في ايران منذ بداية الثمانينات.

وحسب هذه الشهادات التي نقلها مسافرون ايرانيون وصلوا في الاونة الاخيرة الى فرنسا فان جزءا كبيرا من الاعدامات تم في آب وايلول الماضيين لكن عائلات الضحايا لم تعرف بالنبأ سوى بعد شهر او شهرين.

وتروي زوجة سجين عضو في «منظمة فدائيي الشعب» اعدم مؤخرا في سجن غيزيل حصار في كرج (٥٠ كيلومترا غرب طهران) فتقول «في البداية منعوا الزيارات وبعد شهرين ابلغوني بموته».

وتروي سيدة اخرى ان مسؤولي السجن ابلغوها «بدون مراعاة» اعدام زوجها واعادوا اليها اغراضه الشخصية وفي لحظة مغادرتها السجن استدعوها مرة اخرى ليطلبوا منها ان تأخذ، ايضا، اغراض شقيق زوجها، الذي اعدم بدوره.

ورفضت الادارة تسليم الجثتين الى عائلتيهما او ابلاغهما بمكان دفنهما.

والمعتقلون كانوا من القادة او الاعضاء واحيانا حتى مجرد متعاطفين مع المنظمات المختلفة.. «مجاهدي الشعب» و«الحزب الشيوعي» (توده) و«فدائيي الشعب» و«طريق العامل» (ماركسية) و«الحزب الدمقراطي الكردستاني» في ايران (الداعي الى الحكم الذاتي). ومعظم هؤلاء النشطاء المعتقلين منذ العام (١٩٨١) او (١٩٨٢) حوكموا او ادينوا بعقوبات بالسجن.

واشارت الشهادات الى ان شقيقين متعاطفين مع منظمة «طريق العامل» حكما في ١٩٨٢ احدهما بخمس سنوات والاخر بعشر سنوات اعدما في تشرين الثاني الماضي. وتوجهت العائلة التي اخطرت هاتفيا الى السجن لتسلم اغراضهما فوجدت صف انتظار طويل من مئة عائلة اخرى جاءت للغرض نفسه.

وتحدثت المصادر، ايضا، عن اعدام سجناء سياسيين سابقين كانوا امضوا فترات احكامهم وأعيدوا الى السجن واعيد بحث ملفاتهم واعدموا رميا بالرصاص.

وروت زوجة معتقل سابق ان بعض السجناء، اطلق سراحهم بشروط والزموا تقديم انفسهم مرة كل شهر الى ادارة السجن حيث يقدمون واعينهم معصوبة تقارير عن اتصالاتهم ونشاطاتهم في المدينة.

وعلى الرغم من نفي المسؤولين الايرانيين فان رئيس «المحكمة العليا» اية الله موسوي اردبيلي اقر ضمنا بالاعدامات السبت الماضي مؤكدا ان بعض المعتقلين رفضوا «التوبة» وزادوا من عدائهم للجمهورية الاسلامية في السجن وخصوصا بعد العملية العسكرية لمجاهدي الشعب في تموز الماضي.

وتبقى الاسباب الحقيقية لهذه الاعدامات «مجهولة». وفي معرض نفيه حصول هذا القمع قال نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني، يوم الثلاثاء الماضي «لماذا نعدم اولئك الذين ينتقدون النظام في حين انهم لا يشكلون اي تهديد لنا ما داموا في السجون».

وكشف ايرانيون قدموا حديثا الى فرنسا ان هذه الاعدامات ترافقت مع استياء عام لدى السكان نتيجة غياب اي تحسن في وضعهم المعيشي بعد اربعة اشهر من وقف اطلاق النار مع العراق.

ونجم الاستياء خصوصا حسب الشهادات من غلاء المعيشة والقطع اليومي للتيار الكهربائي وتدهور قيمة الريال في حين وصل معدل البطالة الى ١٧٪ من السكان وتحول المخدرات الى «آفة وطنية».

بيان رسمي لوزارة الخارجية السوفييتية:

■ تتمة من صفحة ١ ■

الفلسطينية على السواء في الوجود بسلام وامن. ودعا الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل ضمن اطار المؤتمر الدولي للسلام على اساس قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و (٣٣٨) ورفض مرة اخرى بحزم الارهاب بكافة اشكاله». واشار الى ان «الموقف» الذي اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يعتبره الاتحاد السوفييتي انعكاسا للسعي الصادق للشعب العربي الفلسطيني الى وضع حد للنزاع في المنطقة، الذي يكاد ان يكون اطول النزاعات وأكثرها خطورة، والاتفاق على ضمان فرص متكافئة لجميع دول الشرق الاوسط في الحرية والاستقلال الوطني في ظل السلام الوطيد».

واكد البيان «ان الجانب الامريكي اتخذ، ايضا، خطوة ايجابية هامة فقد اعلن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يوم ١٢/١٤، عن الاستعداد للبدء باجراء حوار بين ممثلي الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطر عملية السلام ».

وبعد انتهاء اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف في جلستها الخاصة لمناقشة القضية الفلسطينية اجرى نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، سلسلة من المحادثات مع عدد من المسؤولين بينهم وزراء الخارجية العرب الذين شاركوا في اعمال الجمعية العمومية في جنيف، حيث التقى بالسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، واجريا محادثات حول موضوع الشرق الاوسط وضرورة عدم تفويت الفرص المتاحة من اجل احقاق تسوية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط بالاضافة الى المفاوضات بين العراق وايران وقضية تسوية الازمة السياسية في افغانستان ورفع امكانيات هيئة الامم المتحدة في قضية احراز تقدم في حل النزاعات الاقليمية.

واعرب دي كوليار عن الاهمية التاريخية للخطاب الذي القاه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية في نيويورك معتبرا اياه وثيقة عصرنا السياسية الفائقة الاهمية ومن شأنها ان تعمل على نزع الاسلحة والانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات.

كما اجرى بتروفسكي محادثات مع مارتينسون ، مدير فرع الأمم المتحدة في اوروبا، وهينتريغر، السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية الاوروبية دارت حول قضية اعلاء دور الامم المتحدة في ايجاد حلول عملية للمسائل السياسية والاقتصادية - الاجتماعية مع الاخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي طرحها الزعيم السوفييتي

والتقى بتروفسكي بوزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ووزير خارجية اليمن الدمقراطي، عبد العزيز الدالي ، وطاهر المصري، وزير خارجية الاردن ، وعبد الوكيل، وزير خارجية افغانستان، ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الهند. واشير في المحادثات الى اهمية العملية الجارية لازالة النزاعات الاقليمية التي تعتبر من اهم عوامل ترسيخ دعائم السلام والامن العالميين.

واكد بتروفسكي في هذا السياق الى اهمية ان تراعي كافة الاطراف بصرامة اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية والتي ارست البداية لمعالجة القضايا الحادة بالوسائل السلمية ومن منطلقات التفكير السياسي الجديد.

واكد جميع المشاركين في المحادثات على ضرورة استخدام الوضع الجديد لكي توضع حيز التنفيذ قضايا التسوية الشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي عن طريق عقد مؤتمر دولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تحت رعاية الامم المتحدة.

واجمع المتحدثون على ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية بناء وواقعي ويثبت دورها كشريك جدي له مكانته في المفاوضات من اجل ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية.

مصرع خمسة أشخاص في سريلانكا عشية الانتخابات الرئاسية اليوم

●كولومبو - و.ص.ف - ذكرت الشرطة وشهود ان «مجهولين» قتلوا خمسة اشخاص كانوا يشاركون في اجتماع انتخابي للحزب الرئيسي المعارض في سريلانكا، امس الاحد ١٢/١٨، قرب كولومبو قبل (٢٤) ساعة من الانتخابات الرئاسية التي ستجري اليوم الاثنين.

واطلق المهاجمون، الذين يعتقد بانهم ينتمون الى «جبهة التحرير الشعبية»، طلقات عدة على مجموعة من اعضاء حزب «تحرير سريلانكا» كانوا مجتمعين في بانادورا على بعد (٢٥) كم جنوب كولومبو قبل ان يفروا على دراجة نارية.

وكانت «جبهة التحرير الشعبية» التي تعارض بعنف الانتخابات هددت بالتشويش على سيرها وكثفت في الاسابيع الاخيرة الهجمات على انصار المرشحين الرئاسيين. وحسب السلطات فان مئات الاشخاص قتلوا في اعمال عنف ارتكبها اعضاء في «جبهة التحرير الشعبية».

هذا وبدا الاف الموظفين ترافقهم فرق من الجيش بالتوجه الى مكاتب الاقتراع في ضواحي كولومبو تحضيرا لانتخابات اليوم. وافاد ناطق عسكري انه تم وقف اصدار اذونات قوات الامن والشرطة وان الجيش في حالة تأهب خاصة لمساعدة الشرطة اذا دعت الحاجة.

(٧٢) شخصا بين قتيل ومفقود جراء غرق سفينة في جنوب الصين

● وغرق (٥١) شخصا آخر في الفلبين ●

● هونغ كونغ - و.ص.ف - اعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان خمسة وخمسين شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واعتبر سبعة آخرون في عداد المفقودين وذلك عندما غرقت سفينة صغيرة، امس الاحد ١٢/١٨، كانت تنقل تلاميذ مدرسة الى جزيرة «هيلان» في جنوب الصين.

واضافت ان السفينة كانت تقل التلاميذ في رحلة مدرسية الى سد نيولولينغ لانتاج الطاقة الكهربائية وكان على متنها (١٨٣) تلميذا واستاذا بالاضافة الى طاقم من اربعة افراد.

وتابعت ان التحقيق الاولي اظهر ان غرق السفينة، التي كانت على بعد (٢٠٠) متر من رصيف المرفأ، نجم عن زيادة في الحمولة.

ومن جهة اخرى، علم لدى القوات المسلحة الفلبينية ان (٥١) شخصا اعتبروا مفقودين امس الاحد، في اعقاب غرق سفينة قبالة سواحل جزيرة ماندورو (جنوب مانيلا).

وكانت السفينة الشراعية وعلى متنها (٥٣) شخصا غرقت يوم الجمعة الماضي، وتم انقاذ شخصين من قبل سفينة اخرى بعد سبع ساعات من الحادث.

واضاف المصدر ان حرس السواحل في ماندورو ورجال الشرطة المحلية يواصلون البحث عن المفقودين.

■ تعزية ■

الى الزميل رشيد الصلح بوفاة «فؤاد الصلح». ولكم حسن العزاء.

اعضاء لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية

تعزية

الى زوجة واولاد الفقيد وعموم آل نوفي بوفاة المرحوم سمعان نوفي (ابو مروان). له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - «خلية عباس» - حيفا

اعتقالات ادارية وتحويلات جديدة الى الاعتقال الاداري

● بين المعتقلين مراسل «البيادر السياسي» في قطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، يوم امس الاول، اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال الصحفي ابراهيم الزعانين، مراسل مجلة «البيادر السياسي» الاسبوعية المقدسية في القطاع اداريا لمدة ستة شهور.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، اداريا، عددا كبيرا من المواطنين في مختلف انحاء الضفة والقطاع كان بينهم سعدي وجمال وجلال شبات وكارم شوان وهم من قرية بيت حانون في القطاع.

ومن جهة اخرى مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقال كل من اكرم قطاير وعبد الرحيم بولص (وهما من نابلس) واحمد الرأس وعوض لافي (من معسكر الشاطيء) لمدة ثلاثة اشهر. كما حولت السلطات العسكرية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر كلا من عطا حسن مناع وخالد حلمي مزهر وفايز ابو جودة وعيد عزات زيادات (من بني نعيم) وعودة الرملي (من الخليل) وجمال ابو النجا (من رفح) لمدة خمسة اشهر. وفايق محمد عبد الله (من البريج) لمدة اربعة اشهر ونصف الشهر.

كما حولت السلطات زهيرة عقل للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر وخالد ابو جويدة وزياد البردويل (من مخيم رفح) وسيد مطير وحسام شهوان (من مخيم خانيونس) وعدنان حماد ووليد حماد (من مخيم جباليا) وزكي الضلاع (من النصيرات) واسامة ابو الريس (من مخيم المغازي) وسليم فخري الطنيب (من طولكرم) وعيد عزات ابو شاكوش الزيادات (من الخليل) ورفعت شراب (من مخيم خانيونس) وكمال ابو مطر ومحمود ابو مذكور (وهما من مخيم رفح) وماهر وزياد شامية (من غزة) لمدة ستة اشهر.

من ضحايا مجازر الاحتلال في القطاع، امس الاول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عرف من بين ضحايا الاحتلال ممن ادخلوا الى المستشفيات، يوم امس الاول (السبت)، في قطاع غزة كل من ● فايزة عبد القادر ابو لبدة (١٩ عاما) وهي حامل في شهرها الثاني ضربت على وجهها فكسرت عظمة جبهتها الامامية وجرحت بطول ٥ سم في أعلى الانف. ● رمزي محمد ابو العيش (١٤ عاما) ● نائل حسن نصر ابو العيش ● محمد حسين الحاج احمد (٢١ عاما) وجميعهم من مخيم جباليا.

ومن مخيم البريج ● ماهر حسن وشاح (١٥ عاما - كسر في قصبة اليد اليسرى) ● فؤاد عبد العزيز عبيد (١٧ عاما). ومن مخيم المغازي ● محمد سالم ابو خليفة (١٩ عاما - جرح ٤ سم في الساق اليمنى) ومن حي التفاح ● حنفي محمود الجرجاوي (١٨ عاما). ومن حي الزيتون ● محمد عبد النادي (١٩ عاما) ووسام سعيد النادي (١٦ عاما). ومن الشجاعية ابراهيم بليحة (١٤ عاما) ● ووائل حسن زويد (١٧ عاما). ومن حي الرمال اصيب محمد عطا العطاونة (١٢ عاما - كسر في الساعد الايسر وجرح بطول ٣ سم في الرأس) وشقيقه محمود (١٩ عاما - كسر في الاسنان العليا الامامية وجرح في الانف).

خلال ايام عديدة:

قوات الاحتلال تقتلع ٢٦٠ شجرة حمضيات تابعة لمواطنين من طولكرم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتلعت جرافات الاحتلال، يوم امس الاول (السبت)، ٤٠ شجرة حمضيات تعود للمحامي باسم الغضبان في طولكرم وذلك للمرة الرابعة على التوالي. كما اقتلعت عددا مماثلا من الاشجار المثمرة تعود الى عمه فايق الغضبان وذلك للمرة الثالثة على التوالي. واصبح عدد الاشجار المقتلعة من بيارتي المواطنين (٢٦٠) شجرة موزعة مناصفة بينهما.

وتقع البيارتان في الحي الشمالي لطولكرم قرب ضاحية شويكة أما الذريعة خلف هذه الاعمال فهي «رشق الحجارة»!

تقديم لوائح اتهام ضد المشتبهين بقتل مختار قرية بديا

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية في نابلس يوم الاثنين الماضي لوائح اتهام ضد ٦ شبان من قرية بديا يشتبه بأنهم قاموا باغتيال مختار القرية مصطفى ابو بكر والملقب بأبو زيد لكونه يتعاون مع سلطات الاحتلال. وتفصل لائحة الاتهام عدة تهم منها حيازة اسلحة وذخيرة ومحاولة اغتيال المختار نفسه بتاريخ ٨٨/٨/٧ وثم اغتياله وحرق جثته داخل سيارته بتاريخ ٨٨/١٠/٦. والمتهمون الستة هم: حسن محمود القرم (٢٦ عاما) ومحمد محمود القرم (٣٣ عاما) وصالح فايز ابو صفية (٢٦ عاما) وفايز صالح ابو صفية (٤٧ عاما) واحمد علي صالح (٣٣ عاما) وحسن محمد الاقرع (٢١ عاما). هذا ويدافع عن المتهمين المحامي فؤاد منصور.

اعتقال مواطن من قرية الطيبة المحتلة بعد خروجه بأيام من معتقل «انصار ٣»

● الطيبة (الضفة الغربية المحتلة) - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم - اقتحمت قوة عسكرية يوم الاربعاء (١٩٨٨/١٢/١٤) قرية الطيبة (قضاء جنين) في الضفة الغربية المحتلة بقوة عسكرية قوامها اربع سيارات عسكرية واعتقلت المواطن محمد مصطفى الاسمر (٥٠ عاما).

وكانت السلطات قد افرجت عن المواطن المذكور قبل ١٣ يوما حيث كان قد امضى فترة ثلاثة اشهر في معتقل «انصار ٣».

ومن ناحية اخرى، سلمت قوات الجيش عشر اخطارات بهدم البيوت في قرية الطيبة بحجة عدم الترخيص وسبع اخطارات اخرى لمواطنين من قرية رمانة المجاورة بنفس الحجة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٠٣/٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المطلوب تحليل هادئ وليس عاطفيا

● بقلم: ابراهام ميلاميد ●

● لكوني اشتركت في اجتماع الذكرى الـ ٤٥ لانقاذ يهود بلغاريا على ايدي الشعب البلغاري في ايام الحرب العالمية الثانية، ولأنه كان من نصيبي التأمل والفهم عن قرب لروح الشعب البلغاري وجوهره، ارى من المناسب ان اقدم عددا من الملاحظات حول الموضوع الذي طرحه موشي ريغا في رسالته لهيئة تحرير «زو هديرخ» ١١/٢٣ و «الاتحاد» ١٩٨٨/١٢/١). لا اختلاف على ان الموضوع والرسالة يثيران خلافا.

١ ـ انني اتفهم تماما انفعال وخيبة امل لدى بعض الرفاق في اعقاب دعوة السيدة شولميت شمير واشتراكها في الاجتماع. ولن اخفي بأن شيئا ما قبض قلبي عندما علمت بذلك. فعلى خلفية قمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وسياسة الحكومة الرسمية في خدمة البرامج الاستراتيجية للولايات المتحدة، في منطقتنا وفي العالم كله ـ يبدو تشوه علاقات بين ممثل السلطة في اسرائيل وبين مؤسسات في اقطار اشتراكية مثل التنكر للمبدأ وحزب الشعب الذي يكافح من اجل حريته وضرب قوى الدمقراطية التي تناضل من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية.

٢ ـ استبق واقول: بعد الانطباع الجيد للاجتماع ونتائجه التي اوقفت كل شيء في مكانه الصحيح، لن اسمح لنفسي أن استسلم لدوافع عاطفية، مهما بدت طبيعية ومقبولة في احوال كهذه. من واجب كل شخص سياسي ينشغل في التعامل مع الحقائق والتحليل الهادىء لما يجري حوله ان يتعامل بصورة عقلانية مع الظواهر السياسية والاجتماعية، وكم بالحري حين يكون في ثنايا الموضوع المذكور مواقف مبدئية.

٣ ـ في البداية اود ان اوضح عددا من الامور. التعابير، مثل «تودور جيفكوف شد على يده» و «التقى مع السيدة شولميت شمير»، التي وردت في الرسالة المذكورة، مأخوذة ـ افترض ـ بدون وعي من القاموس الانتهازي والمضلل لوسائل النشر المغرضة في الصحف وفي وسائل اعلام اسرائيلية معينة. لقد كانت السيدة شولميت شمير واحدة من بين قرابة ٤٠ شخصية اجنبية من كل انحاء العالم ممن دعوا للاجتماع. فهي لم تستقبل ولم تتقابل مع اي عنصر سياسي رسمي، والرفيق تودور جيفكوف التقى معها وشد على يدها بالمدى الذي شد فيه على ايدي كل المشتركين في الاجتماع الذي دعاهم، في قاعة مقر الرئاسة. ولكوني وقفت الى جانبها تماما (انظر الى الصورتين اللتين نشرتها «يديعوت احرونوت») فأنا استطيع ان اشهد، انه بعد ان قدمت له السيدة شمير ـ كما يقدم كل واحد منا بحسب الدور ـ لم تجر اية محادثة بينهما. والسيدة شمير ايضا لا تدعي هذا في تصريحاتها للتلفزيون والصحف. لكن اعوان عناصر معينة في البلاد يبثون من حولها الغمز واللمز الضبابي بهدف كسب رأسمال سياسي رخيص. اهذه هي المرة الاولى والوحيدة في التطبيق السلطوي في البلاد؟! ومع هذا، يجب ان تأسف لكون السيدة شمير ساهمت في ذلك، عندما استخدمت، في مقابلة لها مع برنامج «مساء جديد»، تعبيرا ضبابيا مثل «التقيت مع شخصيات من فوق»، بدون ايضاح. لقد نشرت الصحف البلغارية عن شخصية واحدة فقط من بين الذين اشتركوا في الاجتماع، التي استقبلها الرئيس ـ سيرج تسفيغنبويم، سكرتير الاتحاد الاوروبي للكونغرس اليهودي العالمي، والاجتماع نفسه نظمته وكالة الانباء البلغارية «صوفيا برس»، على اساس مشاركة شعبية. ونذكر ان ممثل «يد فشيم» قد دعي للاجتماع، الذي لم يصل لامر ما.

مع كل الاهمية للمشاعر والاستغراب، فانا اعلن اهمية ذات مدلول اساسي ليس لحادث السيدة شمير بشكل خاص، مع كل التلاعب والتشويه من حوله، وانما للموضوع المتعلق باللقاءات مع اولئك «الموحدين في الجهة الثانية من الخندق»، كما جاء في الرسالة. ففي هنا تتمحور المسألة الاساسية. هناك اجماع معروف وشائع بين القوى الدمقراطية في اسرائيل، يقول «بوجوب الحديث، اولا وقبل كل شيء، مع العدو، من اجل التوصل الى تفاهم» وهذا موجه للاوساط التي تعارض اللقاءات والحوار مع الشعب الفلسطيني ومع ممثله م. ت. ف. واذا اردنا توسيع الرقعة نحو الساحة الدولية، فالكل يعرف بان الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، تبني بمراحل مختلفة من النجاح مجتمعا مفتوحا يريد وبامكانه ان يتكلم مع الجميع وعن كل شيء في سبيل تعزيز مكانتها السياسية والاقتصادية، ومن اجل تعزيز السلم العالمي والتعاون في الظروف السلمية وانقاذ الانسانية من الابادة الذرية. لقد قطع الاتحاد السوفييتي شوطا طويلا في جهوده الناجحة من اجل تطبيق مبادىء الحوار مع اوساط ومع دول ذات انماط اجتماعية مختلفة، وتشهد على ذلك التطورات الاخيرة. فمثلا، يجري الاتحاد السوفييتي مفاوضات مع المتمردين في افغانستان، والتقى غورباتشوف مع كول ومع ريغن ومع ميتران ومع تاتشر، وليس فيهم من يرتدي الطيلس (الباس ديني) الازرق. ان خطايا ريغن تجاه حرية واستقلال شعوب كاملة وتجاه سلامة الانسانية («حرب النجوم»)، وعدوانية السيدة تاتشر في العلاقات الدولية وميلها لاستخدام الجيش وسلاح البحرية والجو لحراسة المصالح الكولونيالية لبريطانيا العظمى (فوكلاند وايرلندا)، وفظاظة حكومة ميتران في هذه الايام بالذات في قمع النضالات الطبقية (التدخل الكولونيالي في التشاد وفي نيو كلودونيا) لم تردع ولا يجب ان تردع الاتحاد السوفييتي من البحث عن طرق لادخالهم في دائرة الجهود من اجل الامن الجماعي وللتعاون المتعدد الجوانب ولتغيير المناخ الدولي. والنتائج الواضحة في تقليص الطاقة الذرية وفي تهدئة التوتر في العلاقات الدولية وتقوية احتمال قيام مرحلة جديدة من التعايش والوفاق لا يمكن نفيها.

ان الدينامكية للتغيير في العلاقات بين الدول والشعوب تؤدي بالتدريج الى تحول في التفكير السياسي وفي التطبيق السياسي ـ الاقتصادي في جميع الميادين.

٥ ـ من السهل الاجابة بان كل هذا مفهوم. اخيرا يدور الحديث عن سلام العالم. لكن هل النزاع المتواصل في الشرق الاوسط، الملغوم بحروب لا نهاية لها، لا يشكل جزءا من سلام العالم؟ عندما التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، منذ وقت قريب، اسحاق شمير في نيويورك، لم اسمع ان احدا من الرفاق احس بالاحراج. وعندما يقترح الاتحاد السوفييتي برامج للسلام في الشرق الاوسط وفيها حلول عادلة للشعوب العربية والشعب الفلسطيني ولاسرائيل، فاننا نرى في ذلك، وبدون صعوبة، كل الصورة ونحيي التوجه العقلاني. وعندما يلتقي في اجتماع صوفيا، المكرس للموضوع الانساني والمعادي للفاشية، حول طاولة مستديرة، شيوعيون ورجال مؤسسة مرموقين من الكونغرس اليهودي العالمي في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمكسيك ورجال دين من بلغاريا ورجال دين يهود من ايطاليا (الراب الاكبر طواف) ومن هنغاريا ومعادون للفاشية من بلغاريا والدغارك وفرنسا والمكسيك، وفي هذه الحالة ايضا يجب رؤية الصورة الشاملة واعطاء انفسنا الجواب الصحيح للسؤال الاساسي: لصالح من ولصالح ماذا؟ ان التعامل مع هذا التصور غير قابل للتجزئة، وانا معفي من الاجابة والتفصيل.

٦ ـ جميع المشاركين في الاجتماع في صوفيا، الضيوف والمحليون، وجدوا لغة مشتركة في تقدير الدور الحاسم للشعب البلغاري في انقاذ يهود بلغاريا من مخالب النازيين. جميعهم، وبدون استثناء، ومن فيهم السيدة شمير امتدحوا، في كلماتهم، الانسانية والدمقراطية والتضحية بالنفس في سبيل الحرية وقيم الحياة واخوة الشعوب التي تحلى بها الشعب البلغاري في وقت كان هو نفسه معرضا للقمع الفاشي. لقد ارتسمت بلغاريا الاشتراكية في اعين العالم، بواسطة الرسالة الصادرة عن اجتماع صوفيا، كبلد ذي قيم انسانية نادرة وكمثال للسلوك الانساني.

وقد علم حتى في ايام الاجتماع بان صحف العالم ووكالات الانباء الاجنبية نشرت عن الاجتماع في انحاء العالم. ومع انني لست سعيدا من حقيقة ان وسائل اعلام معينة ابرزت امورا ثانوية وهامشية، مثل اشتراك السيدة شمير (كيف استقبلت والخ)، فأنا اجازف بالتقدير بان الامر ساعد بصورة موضوعية في تخطي حواجز الصمت والعداء التقليديين عندما يدور الحديث عن ظواهر ايجابية في الاقطار الاشتراكية. والى جانب ذلك، فأنا ادعي، من خلال معرفة الحقائق، بان منظمات يهودية معينة، ممن ذكرناها انفا، قبلت المشاركة برضى عندما علمت بأن ممثلين من اسرائيل سيشاركون في الاجتماع. فان اشتراك ممثلين عن لجنة علاقات الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا وممثل اتحاد المهاجرين من بلغاريا، بمدى ما هي محترمة فمن المؤكد بانها لم ترجح وحدها الكف لصالح قرار المنظمات الايجابي.

٧ ـ لم تغير بلغاريا من موقفها المعروف في حل النزاع الشرق اوسطي. فان اشتراك السيدة شمير ـ اذا اعتبرناها ممثلة سلطة، فهي من الدرجة الدنيا جدا، اذا كانت ممثلة اصلا ـ لم يعط شرعية للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. بالعكس، فان الرسالة الاساسية للاجتماع ـ مساعدة الملاحقين، ومقاومة المحتل والعنصرية، والنضال من اجل اخوة الشعوب والمحافظة على القيم الانسانية ـ خلقت هوة واضحة بين كل هذه وبين السياسة الاسرائيلية الرسمية.

لقد وضحت جيدا سياسة بلغاريا في الشرق الاوسط وموقفها من مسألة تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب وزير الخارجية ونواب وزراء آخرين التي اشترك فيه كل ضيوف الاجتماع الاجانب. وفي الاجتماع نفسه اسمعت اقوال الممثل البلغاري، انجل فوغنشتين، بصورة واضحة ونقية، بحق التضامن مع الاخوان المعرضين للقمع في مخيمات اللاجئين في صبرا وشاتيلا، وبحق الحرية والاستقلال لجميع الشعوب، والحق يفهم. وقد جرى التطرق للنزاع الاسرائيلي العربي ايضا في خطاب كاتب هذه السطور. وقد نشرت بلغاريا في ايام الاجتماع تصريحا رسميا يحيي اقامة الدولة الفلسطينية.

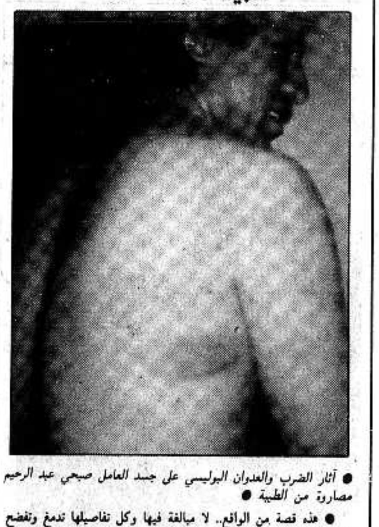
٨ ـ لذلك، ولجميع الاسباب المذكورة وغيرها التي لا يتسع المقام لتفصيلها، فان العنوان الواخز الذي يرتفع، لامر ما، فوق الرسالة التي نحن بصددها، «لقاء كهذا» (وهذا نقد للمحرر) يبدو ضارا ومحقرا، خصوصا عندما يوجه، بلا مبرر، الى عنوان جيفكوف وحزبه الشيوعي، الذين، حتى وفقا لكاتب الرسالة، وقفوا في طليعة النضالات الشعبية والسياسية للشعب البلغاري في الدفاع عن يهود بلغاريا وانقاذهم.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٨/١٢/١٤)



● تيودور جيفكوف ●

شرطة عكا تنكل بوحشية بعامل عربي من الطيبة



● آثار الضرب والعدوان البوليسي على جسد العامل صبحي عبد الرحيم مصاروة من الطيبة ●

● هذه قصة من الواقع.. لا مبالغة فيها وكل تفاصيلها تدمغ وتفضح اساليب وممارسات افراد الشرطة لا بل قل تكشف تصرفاتهم العنصرية. والضحية كانت، عامل عربي من الطيبة، حضر الى عكا يوم السبت الاسبق لمشاهدة مباراة كرة القدم ما بين فريق الطيبة وفريق هبوعيل عكا. وكل ذنبه على ما يبدو انه عربي وحضر مع فريقه ليشجعه في مباراة كرة قدم.

والضحية هو: العامل صبحي عبد الرحيم طيار (مصاروة) عمره ٢٧ عاما، متزوج وله طفل واحد.

ولقد كنت شاهدا بأم عيني، مباشرة بعد انتهاء المباراة المذكورة، على هجوم وعدوان افراد الشرطة هناك ومعهم العشرات من العنصريين. وقد دونت ذلك في جريدة «الاسبوع الرياضي» في العدد الاخير.

لكن ما دونته في تلك المقالة لا يفي ولا يعكس حقيقة ما جرى من اعمال ضرب وتعذيب سادي، من قبل افراد الشرطة في عكا لهذا المواطن سواء اثناء عملية اعتقاله او بالذات خلال احتجازه ولمدة قرابة ثلاث ساعات في مركز شرطة عكا..

وقبل تدوين ما شاهدته من حالة صحية واثار اللطمات والكدمات في كافة انحاء جسمه، وتفاصيل ما واجه خلال تلك العملية البوليسية العنصرية.. لا بد من وصف ما روته زوجته لي بعد ان عاد الى البيت محطما يئن من الالام والجروح والاصابات.. وكيف انقضت ليلته الاولى وهو يتألم ويصرخ ولا يطيق المواجع بفعل ما تعرض له من اعتداءات.

لقد روت تلك الزوجة مزنة مصاروة حالة زوجها والدموع ترقرق من عيونها وتتساءل: لماذا فعلوا بزوجي كل ذلك؟ الى هذا الحد وصلت العنصرية السادية؟ يقومون بكل اعمال التنكيل التي تشاهد اثارها على جسم زوجي، وبعد كل ذلك يطردونه ويقولون له اذهب الى البيت لقد حصل خطأ ما، اننا متأسفون؟!؟!!!

ها هو الان بحاجة الى راحة لمدة اسبوعين على الاقل ليتشافى، وبالطبع ينقطع عن عمله، ونحن في بيت وعائلة مستورة، ومن سيعوضنا عن ذلك الانقطاع عن العمل وظروفنا الاقتصادية مزرية؟!

انها صرخة ام صرخة زوجة ذهلت بما اصاب زوجها من فظائع.

* * *

قمت بزيارة بيتهم بالامس (الاحد ـ ٨٨/١٢/١١) وحال مقابلتي له وهو طريح الفراش، صدمت من حالته ومن ما كشفه امامي وعلى جسده من اصابات واثار للضرب المبرح، هذا عدا عن تصعبه من محادثتي. لكنه وبعد جهد وافاني بالتفاصيل التالية:

حال انتهاء المباراة خرجت من الملعب باتجاه سيارة الاجرة العمومية التي اقلتني مع بعض الاصدقاء للمباراة في عكا. على الشارع العام شاهدت نقاشا ما بين سائقين لسيارات خصوصية احدهما مواطن يهودي، واخر من الطيبة، والنقاش دار على اضرار اصابة احدى السيارتين.

تجمع اناس كثيرون.. وفجأة واذا بعشرات من افراد الشرطة ينقضون على الحضور، واذا بما لا يقل عن خمسة منهم ينقضون علي مباشرة ويقومون بالضرب المبرح، حاولت الافلات منهم، ولكن هيهات، وسرعان ما طرحوني ارضا وسط انهيال الضربات بالارجل والعصي على انحاء جسمي وخصوصا الاطراف والرأس. ومن ثم جرجروني واقتادوني معهم وسط الضرب ايضا الى سيارة شرطة قريبة والقوا بي في داخلها، وانطلقت نحو مركز شرطة عكا، وخلال طول الطريق لم ينقطع الضرب المبرح وضرب رأسي في داخل السيارة البوليسية.

وفي مركز الشرطة القوا بي طريحا في باحة غرفة نائية، وهناك تواصل عدوان رجالات الشرطة الذين تناوبوا على ضربي ولكمي وكيل مسبات نابية عنصرية ضدي وضد العرب.. منها: يا ابناء الزانيات. كلكم عرفات، انتم الذين تضربون الحجارة وتصنعون الانتفاضة!!»

وبالطبع كنت طريحا ومتألما جدا خلال كل تلك الاثناء ـ وطالت الدقائق والساعات على هذا الحال..

وخلال كيلهم الضرب وتنفيذ العدوان العنصري، كانوا يكيلون لي اتهامات بأنني: رفعت سكينا على الشرطة؟!؟!! وانني لكمت احد افراد الشرطة؟!؟!!

وبعد قرابة الثلاث ساعات على هذا الحال ـ حضر قائد مركز الشرطة. وجلب احد افراد الشرطة وسئل هل هذا هو. فأجاب لا وحضر شرطي اخر وسئل هل هذا ضربك فقال لا ليس هو. وفي الحال امر الضابط باخلاء سبيلي وقال لي اذهب الى البيت!!! وانا في حال يرثى له مطروحا على الارض والجروح والالام تفعل فعلها. ولكنني جربت وزحفت وقمت متألما وهممت الخروج، لكي افلت من بين ايديهم. وفي مكان قريب وقبل خروجي، ناداني شرطي آخر وطلب مني ان لا افضح الطابق. فرفضت وقلت له كيف تريد مني ذلك وهذه هي حالتي امامك.

وما كان من ذلك الشرطي سوى انه استوقفني وامرني بالتوقيع على ورقة ما. فرفضت، لكنه اخذ عصا وانهال علي بالضرب وحضر اخرون وانتزعوا مني توقيعا لا اعرف مضمون ما وقعت عليه.

خرجت بمساعدة معتقل اخر من الطيبة، حملني نحو سيارته واتجهنا الى الطيبة. وعند وصولي الى البيت وانا في حالة يرثى لها، قام اخوتي بنقلي الى مستشفى (مئير ـ كفارسابا) وهناك تمت معالجتي وفحصي بشكل دقيق وسط تعجب الطاقم الطبي.

وبعد ذلك دونوا تفاصيل الضربات والحالة الطبية والالام الناتجة واعطوني تقريرا طبيا يلزمني بالراحة مدة اسبوعين والخضوع للعلاج وكذلك الشكوى.. للشرطة.

وفعلا قمت بذلك وقدمت اليوم شكوى لشرطة الطيبة على كل ما اصابني وعانيت منه بالامس.

● كتب ـ عبد القادر ظاهر ●

كلمة الاتحاد

الاحتلال في هزيعه الاخير!

■ رغم الثمن الباهظ الذي دفعه شعب فلسطين المحتلة بدماء ابنائه وبناته خلال يومين متتاليين من المجازر الاحتلالية الرابينية الرهيبة فان تلك المجازر تؤشر الى الحقيقة الاكيدة بان اشد ساعات الليل حلكة، هزيعه الاخير، هي تلك الساعات التي تسبق طلوع الفجر ـ فجر الحرية والسلام العادل الذي سيقهر حتما كل الطغيان والعربدات الدموية.

فانه، في ضوء التطورات العاصفة المتسارعة على الساحتين الدولية والاسرائيلية لم يعد من خيار امام سياسة العربدة الاحتلالية سوى التراجع. وما ارتكاب المزيد والمزيد من الفظائع الا محاولة بائسة لتأجيل هذا التراجع، الذي تحاول الافلات منه ايضا «الخطط السرية» لاقناع العالم الغربي بان «م.ت.ف لم ولن تتخلى عن الارهاب» (الاشارة الى ما ذكرته صحيفة «الصاندي تلغراف» في عددها الاخير عن احتمال ايفاد مبعوثين اسرائيليين الى العواصم الاوروبية لارتكاب عمليات ارهابية «يسهل» الصاقها بـ م.ت.ف).

يجدر باصحاب هذا التفكير الارعن معرفة ان بين هذه «الخطط» وبين احتمالات النجاح في تجييرها الانتفاضة الشعبية الباسلة، التي تصبح قادرة اكثر فاكثر على «امتصاص» اساليب القمع والقتل واستمرار مقاومة الاحتلال بمقدار ما تدل تلك الاساليب على هوية الارهابيين الحقيقيين.

وبينما هجمة السلام الفلسطينية التي تشق طريقها الى عواصم العالم من اقصاه الى اقصاه وتضيق الرقعة، يوما بعد يوم، على حكام اسرائيل وتحشر سياستهم العاقرة في القرنة.

ولئن اعتبر هؤلاء الحكام قرار الادارة الامريكية بدء التفاوض مع م.ت.ف المسمار الاخير في نعش سياستهم القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد فان ما هو حاصل في اقطار أوروبا الغربية، مقابل ذلك وموازيا له، اشد بلاغة ودلالة.

لقد نشرت «يديعوت احرونوت»، امس، تقريرا لمراسلها في باريس ذكر فيه ان الدول الاوروبية الغربية باتت ترى في حكام اسرائيل «العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل السلام في الشرق الاوسط» وان ثلاثة اقطار اوروبية غربية قد وجهت دعوات لزيارتها الى رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات.

واذا ما ربطنا هذه التحولات مع ما هو حاصل داخل اسرائيل ذاتها والذي يرتبط، مبنى ومعنى، مع كل التطور المتصاعد لجبهة فرض التراجع على السياسة الاسرائيلية الرسمية لاصبح بمقدورنا ان نرى تباشير الفجر الذي يوشك ان يبزغ، رغم ليل الاحتلال ومجازره.

(«الاتحاد»)

من الصحافة العبرية

ان لم يكن غدا.. فبعد غد

● عندما تقوم م. ت. ف. بالخطوة الاخرى، فمن المستحسن ان يراقب المعراخ الازمة من موقع جيد في المعارضة ●

● جدعون سامت ●

□ حتى ولو لم يثر عرفات ضجة، فانها ايام ليست سهلة على الرفض السياسي عندنا. فبالتدريج، ومثل الطوق المخطط، يقفلون على الدبلوماسية الاسرائيلية من كل صوب، ولقد تخلصت حكومات في الماضي من كمائن دولية ليست اقل صعوبة، غير انه يبدو انه لم يحدث مرة ان كانت هناك فجوة كهذه بين جودة السلاح الكلامي للقدس وبين تجهيزات الهجوم لـ م. ت. ف. والمجتمع الدولي. واذا ما كانت بيروت ٨٢ علامة الانحطاط في مكانة المنظمة الفلسطينية، فان ستوكهولم وجنيف ٨٨ كانت الطوق الاكثر اشتدادا الذي وصلت اليه سياسة اللا الاسرائيلية.

ان القضية الحقيقية التي تنتصب امام الحكومة، وتعالوا نعترف بهذا، ليست ماذا قال عرفات بالضبط، بل كم ستنجح القيادة الاسرائيلية برئاسة الليكود في اقناع العالم في وقف العملية التي غذاها زعيم م. ت. ف البارحة بدفع جديد. ورئيس الحكومة لم يدع مجالا للشك: وواصل القول انه بالنسبة له لا فرق بين ما قاله رئيس منظمة القتلة، وبين ما سيقوله ايضا في المستقبل، فكله موجة عكرة، مسرحية شعوذة، وخداع وتضليل. وسادت النغمة نفسها في المؤتمر الصحفي العصبي، الذي جند له البارحة، بنيامين نتانياهو ومستشار رئيس الحكومة لمحاربة الارهاب، يجال كرمون. ومن زمن بعيد لم توظف كلمات بهذه الكمية لكي تسفه امورا لم تقل بعد.

ان مشكلة حكومة شمير هي اذن ايجاد سبيل لتحييد كل تصريحات القيادة الفلسطينية، كائنا ما كانت. فالليكود وشركاؤه يتخندقون، وهم ليسوا على استعداد للتخلي مطلقا عن رفضهم اعتبار م. ت. ف. شريكا في محادثات. وطالما بقي الليكود هو الذي يملي خط الحكومة، فانها لن توافق على اية خطوة جدية للتسوية، وليس المنظمة فقط التي تريد تصفيتنا هي الخطر الكبير، بل رعاية الدول الكبرى في مؤتمر دولي هي ايضا مظلة انتحار بصيغة ميونيخ.

ولكنه من المستحسن ان نتعود على التفكير بأن الظروف هذه المرة صعبة بشكل خاص على قائلي اللا. فلقد جاء السفير الامريكي البارحة الى وزير الخارجية، بخطوة لم يسبق لها مثيل لكي يبشره بتنسيق مسبق، غير مباشر حتى الان، بين واشنطن، وم. ت. ف. تجاه الخطاب. وان الحاجز بين الموافقة الامريكية على التحدي مع م. ت. ف. وبين قبول المنظمة للشروط المطلوبة منها، وشمير، الرافض المثابر، لم يغب عنه هذا الامر، ولهذا فهو يدفع باسرائيل الى موقف يرفض ـ خلافا لكل شعوب الدنيا ـ اية صيغة ممكنة من قبل م. ت. ف. من خلال وصفه غير المشروط لها، بأنها منظمة ارهابية ليست شريكا في اية محادثات.

لقد انتهجت السياسة الاسرائيلية خلال سنوات طويلة، وبدقة، من اجل هذه الايام، وكان الليكود ملتزما دائما بمواقفه، غير أن هناك في المعراخ اكثرية من اجل مفاوضة م. ت. ف، حيث انها، حسب صيغة بريف ـ شمطوب، لن تكون م. ت. ف. نفسها بعد أن تقبل بالشروط المعروفة. والابطال الكبار لم يكونوا هناك، في المعراخ، وبيرس نفسه، سارع، بعد ستوكهولم، الى الغاء مدى التغير في تصريح عرفات. ولكنه اذا كان الليكود لا يريد الآن استخلاص ما يجب استخلاصه من اعتدال تصريحات الزعيم الفلسطيني، فان هذا الترف المشكوك فيه لا يستطيع المعراخ السماح به لنفسه..

ان الجلوس في حكومة تصر على ان تكون القرد الذي يسد اذنيه، ليس فقط اهانة للخط المركزي ـ شق الطريق الى التسوية ـ الذي خاض به المعراخ معركة الانتخابات، بل انه فتحة لنزاع يستحيل منعه في داخل الحكومة حيث تستمر عجلات الدبلوماسية الدولية في الحركة. فرجالات المعراخ، وليس للمرة الاولى، يوهمون انفسهم اذا ما ذهبوا الى حكومة تمنع المبادرات وتمنع كذلك الاستجابة لمبادرات الطرف الآخر.

فاذا لم تكن هناك اسباب اخرى ـ ومثل هذه موجودة بكثرة ـ فان فوارق التوجه في هذا الموضوع الاساسي، كان يكفي وحده لمنع المعراخ من الانضمام الى حكومة قسرية، ذلك أنه بعد ان يصبح في داخل هذه الحكومة فسوف يحدث احد امرين: اما ان يقبل بالاغتصاب طوعا، واما ان يقوم بالمحافظة على شرفه ويهرب اذا بقي فيه نفس، بعد اسابيع او اشهر معدودة. وكلا المخرجين سيء، وما يزال في هذا الاسبوع حتى الان فرصة امام المعراخ، للامتناع عن كليهما.

لا يجب النظر الى خطاب عرفات البارحة كحدث بحد ذاته بل أنه جزء من العملية، التي تغذيها حاجات منظمته وتأييد دولي متصاعد. فاذا لم يكن غدا، فبعد غد، تقوم منظمته بخطوة اخرى لا تميز فقط بينها وبين اسحق شمير، بل في اتجاه اعتراف غربي ـ امريكي ـ كامل، وهذا يخلق دون ادنى شك وضعا من ازمة حادة للسياسة الاسرائيلية، وانه لمثير للاهتمام ان نرى كيف سيواجه الليكود هذا الامر.

هذا التطور، الذي اقترب الينا البارحة، على المعراخ ان يراقبه من الخارج، من موقع جيد وسط المعارضة.

من هناك يستطيع ان يدلي باقواله دون تأتأة ـ ودون ان يفجر، لاحقا، حكومة من المستحسن له أن لا يدخلها منذ البداية.

(«هآرتس» ـ ٨٨/١٢/١٤)

حكايات نابلسية خفيفة

● بقلم: عاطف سعد/ القدس المحتلة ●

□ سألت صحفيا اجنبيا يغطي اخبار الانتفاضة: «هل تخيلت ماذا سيكون حال سكان لندن او باريس لو فرض عليهم منع التجول ليومين؟» اندهش من سؤالي. صمت برهة وقال: «ستحدث هناك انتفاضة بدون شك!»

* * *

اذا كان فرض منع التجول يتطلب التحليق في الخيال لتصور تطبيقه ضد سكان مدينة، ففي نابلس، المدينة التي يسكنها ١٢٠ الف نسمة، لا يحتاج المرء للتخيل. فقد ارغم سكانها على العيش تحت منع التجول اكثر من ٣٨ مرة. ومع ذلك فقد تكيفوا مع «المنع» وصاروا يتعاملون معه بلغة خاصة.

في احدى الحارات المكتظة، نجح بعض السكان باحضار عجل مذبوح وكميات من البطاطا والبندورة والباذنجان والزهرة من منطقة لا تخضع لمنع التجول.

وقد جاءت الغنيمة بعد مرور ١١ يوما على المنع. اما كيف احضرت، فهذا يعتبر من اسرار الحارة. المهم في الامر ان لحمة العجل والخضار جرى توزيعها على سكان الحارة بسعرها الحقيقي. كما لم يسمح للعائلة بان تشتري اكثر من حاجتها.

في حارة اخرى تضايق السكان من تحركات الجنود وزياراتهم المتكررة التي يقومون بها اما عند منتصف الليل او ساعات الصباح الباكرة. وقد افشل الشبان الصغار عنصر المفاجأة في «زيارات» الجنود، عندما «اخترعوا» وسيلة «للانذار المبكر». فقد فرشوا كل طرقات الحارة باكوام من قشر اللوز الجاف، بعد صلاة المغرب. واتضح، بعد التجربة، ان كل من يسير على قشر اللوز اما ان يتزحلق او يصدر خشخشة تفضح هويته.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن خمسين يوما على عامل

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في عارة على المواطن عبد القادر العبد الغني محاجنة من ام الفحم بالسجن لمدة (٥٠) يوما، او بدفع (٢٠٠) ليرة غرامة، وذلك بتهمة مخالفة انظمة التصاريح. وقد اختار هذا المواطن السجن لرفض المحكمة تقسيط الغرامة.

وهناك عشرات المواطنين الاخرين الذين يقدمون للمحاكمة بنفس التهمة. والجدير بالذكر ان عبد القادر المذكور يعيل والدته ووالده العاجزين.

* * *

صب سقف جامع السلام في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ تم يوم السبت الماضي ١٩٦٣/١٢/١٤، صب سقف جامع السلام في الحي الشرقي في الناصرة.

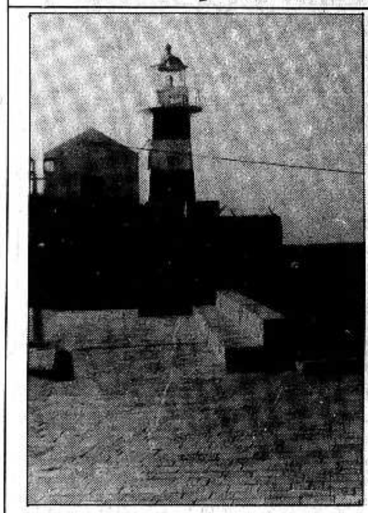
وقد اشترك في احتفال صب سقف الجامع، المئات من شباب وجماهير الناصرة ووفود القرى، كما حضر الحفل النائب الشيوعي اميل حبيبي ورئيس واعضاء مجلس بلدية الناصرة.

اننا اذ نهنيء الشباب الذين جمعوا التبرعات لبناء هذا الجامع ولجنة الجامع، نطالب الحكومة بأن تسرع في دفع المال اللازم لاتمام البناء، فهذا الجامع الذي سيكلف حوالي ربع مليون ليرة، لم تساهم الحكومة فيه الا بمبلغ ٨٠ الف ليرة.

ان الحكومة التي تسيطر على اوقاف المسلمين التي تدر ملايين الليرات، يجب ان تسهم بأكبر قسط من المال في بناء الجامع، والمسلمون لا يطلبون الصدقة بل يطالبون بمال اوقافهم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٠)

عكا بلدي العظيمة



● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

* موال عتابا:

من عكا ما طالع أنا وما نازل
لو مهما خربوا وانهدوا المنازل
حبا لهالبغالي بأعلى المنازل
وما بنوصف حتى بألف كتاب..

* * *

عكا بلدي القديمة عكا بلدي العظيمة
على قلبي حبا غالي وما بتقدر بقيمة
بلد الأسوار مشاكلها كثار
لكن قدأما منكون كبار
عكا يا أغلى غالي راح تتهنى الأهالي
وراح تبقى بكرة خضرة مهما تقسى الليالي
وكل الأنوار تغمر هالدار
وتبقى ألوانا داير مندار
راح نصلح.. كل شي نفرح والتعبان يبقى متريح
بدنا بلدنا.. تبقى إلنا وما حدا فوق عنها يبعدنا
راح نخللي الليل منور والحربة جنينة بتزهر
وترجع بلدي الحلوة ومجدا وترجع عكا لسابق عهدا
عكا بلدي العظيمة

حكايات من تراثنا العربي

لقد أخذ منا أماناً...

● أتي عمر بن الخطاب ذات يوم بأحد ملوك العجم، فأراد قتله. فاستسقى ماء. فأتاه بقدح. فأمسك بيده، فاضطرب وقال: لا تقتلني حتى أشرب هذا الماء.

فقال له عمر: نعم.

فألقى القدح من يده. فأمر عمر بأن يُقتل، فقال: أولم تؤمني وقلت لا تقتلني حتى تشرب هذا الماء؟

فقال عمر ـ لقد أخذ منا أمانا ولم نشعر به.

الدنيا تضحك، وانت...

□ **نكتة فرنسية**

● راح الجندي يشكو الى الرقيب المكلف بالاشراف على الخدمة:

ـ سيدي الرقيب، قدموا الينا اليوم «فطيرة البط» ولكنني أستطيع ان اقسم لك بأنه لم يكن فيها اي غرام من البط..

فقال الرقيب:

ـ وماذا في ذلك؟ ألم تذق قط «شيخ المحشي»؟

ـ آه، بلى، يا سيدي الرقيب.

ـ وهل وجدت فيه اي شيخ؟!

قاسم حول.. والشاشة الوثائقية الفلسطينية

● بقلم: نادر خطيب ●

● مع انطلاقة السينما الفلسطينية الجادة في بداية السبعينات، شعر السينمائيون الفلسطينيون وبمرارة، بضيق المكان الذي تشغله قضية الشعب الفلسطيني وتحدثه في السينما العربية.

وكانت ولادة السينما الفلسطينية بفرعيها الوثائقي والروائي، وبإمكانياتها المتواضعة، ليست فقط حلقة من حلقات الصراع مع الصهيونية، بل تفجيرا لطاقات الشعب الفلسطيني الثقافية، في مواجهة التحديات الوطنية، وسد الثغرة السينمائية، وتخطيها الحصار الذي فرضته السينما العربية التقليدية على الفيلم الجاد والملتزم.

في مجال الفيلم الوثائقي لم تكتمل محاولات السينمائيين الفلسطينيين عند حدود هذه الرؤية، انما تعدتها وراء البحث عن القاعدة البشرية والفنية والتقنية التي يعتمد عليها الفيلم. وعلى اساس ان كتابة التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني يمكن ان تستند كليا على الصورة الوثائقية، ويمكننا فهم الدور الذي تلعبه السينما الوثائقية الفلسطينية رغم انتاجها القليل في توثيق واقع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والشتات، وفي اعطاء تعبير صادق عن احوال الفلسطينيين المعيشية، وخاصة في المخيمات المنكوبة.

واجهت الشاشة الوثائقية الفلسطينية العديد من التحديات، منها ما يتمثل باخراج الفيلم التسجيلي العربي من مأزقه، ومنها ما يتعلق بظروف التصوير والتمويل والاعلام، وعند العودة معكم الى الظروف القاسية التي احاطت بعضا من الافلام الوثائقية الفلسطينية منها: «مولود في فلسطين» لرفيق حجار، «رؤية فلسطينية» لعدنان مدانات، «الصهيونية العدوانية»، «فلسطين في العين» لمصطفى ابو علي، «يوم الارض» لغالب شعث.. وغيرها، نتعرف على الطريق الشاق والطويل الذي سلكه الفيلم التسجيلي الفلسطيني، ويمكن اعتبار تجربة المخرج البارز قاسم حول وآرائه حول الفيلم الوثائقي صورة لملامح الشاشة الوثائقية الفلسطينية بلغتها الثورية، وخطابها الواقعي، خاصة وان قاسم حول قد واكب السينما الفلسطينية منذ بدايتها الفعلية الاولى تقريبا.

ولد المخرج قاسم حول في عام ١٩٤٠ في مدينة البصرة العراقية وأنهى دراسته في معهد الفنون التشكيلية في بغداد، وبعدها اصبح مشرفا على القسم السينمائي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ناقد سينمائي، ومؤلف العديد من التمثيليات المسرحية، والبرامج الغنائية للراديو والتلفزيون، له كتابين «ثلاثة افلام عن القضية الفلسطينية» و«السينما الفلسطينية» بعد عام ١٩٧٨ شرع في تصوير افلامه الوثائقية والروائية الهادفة.

مع بداية عمله السينمائي عام ١٩٧٠ وقع اختياره على اللون الوثائقي، الذي يعطي سرعة الامكانية في تركيب وتصوير الافلام بنفقات قليلة نسبيا، في البداية واجهته صعوبة، اتقان خصوصية السينما الوثائقية، والبحث عن التجسيد السينمائي للثورة الفلسطينية، كان مهما جدا التعبير عن مختلف جوانب الواقع الفلسطيني، مع اختيار الشكلين الفني والجمالي الملائمين، اللذين يشكلان المكان الواقعي لافكار الفيلم الرئيسية.

لقد اغنى قاسم حول خبرته مع هذه التجربة اثناء تصوير فيلمه الوثائقي «الاهوار» في جنوب العراق. وهذه مقتطفات من حديث المخرج حول تجربته في السينما الوثائقية الفلسطينية الاولى

«... الظروف الشاقة والخطرة التي يعمل في حقلها المخرج الوثائقي تطبع العمل السينمائي ذاته بقيمة جمالية، تكمن في الحقيقة المعروضة على الشريط السينمائي، بغير تكرار للحظة واحدة من لحظات الواقع ـ اذا اخذنا على سبيل المثال المصور السينمائي، من زمن المعركة ينوي تصوير الاحداث خلف خطوط القتال الخطرة، فهذا العمل يصبح وثيقة استثنائية ذات قيمة تاريخية». في المهرجان العالمي الخامس للشباب والطلاب الذي عقد في برلين، صور قاسم حول شريطه «لماذا نزرع الورود، لماذا نحمل السلاح» كان هذا عملا انتاجيا مشتركا بين منظمة التحرير الفلسطينية وسينمائيي جمهورية المانيا الدمقراطية، وقد اتجه صانعو الفيلم الى الارشيف السينمائي عن معارك ستالينغراد التي وضعت نقطة الحسم في الحرب الوطنية العظمى، والى ارشيف حركات التحرر الوطني، والى ادبيات نضال الشعب الفيتنامي ضد العدوان الامريكي، والى تاريخ ابعاد الشعب الفلسطيني وتهجيره من ارض وطنه، وذلك خدمة لفكرة انسانية عليا، «... احيانا لم اتمكن جيدا من شرح الافكار المتوخاة من الفيلم ـ يتحدث قاسم حول ـ ان النصر لا يتحقق الا بغلبة الحياة على الموت، نجاح النضال المعادي للامبريالية الباهر في ايامنا، وانتصاراته المتعددة في اصقاع العالم المختلفة، تصاحبه بالطبع الانتكاسات والهزائم، ومن ذلك يجب ان نستخلص الدروس، السينما الوثائقية يجب ان تتحدث عن جميع هذه الامور، ليست معنا، ومع معاصرينا فقط وانما مع الاجيال اللاحقة ايضا».

نظرة فاحصة الى السينما الوثائقية في العالم العربي تؤكد بأن الفيلم الوثائقي ما زال اسير النظرة الفنية القاصرة من جهة، واسير اجهزة الاعلام من جهة اخرى، التي تعمل على تسطيح الواقع، وتخدير المشاهد بانطباعات جيلة عن السلطة، وممارساتها القمعية، فالعمال والفلاحون من خلال الفيلم التسجيلي الذين يعانون من الاستغلال الطبقي والقهر السياسي، يشاهدون على شاشاتهم اسباب الارتضاء بالواقع على علاته. وهذا نفي كامل للوظيفة الاساسية للسينما الوثائقية: التحقق الموضوعي من الواقع، وهناك حيث يظهر المضمون الاجتماعي، يحدث الضياء امام الانسان. هكذا تصدت الشاشة الوثائقية الفلسطينية للتعتيم الاعلامي الرسمي الذي عرفته الدوائر العربية الرجعية، وكانت علامة مضيئة في مسيرة السينما العربية الوثائقية.

في مثل هذه الظروف صورت الافلام الوثائقية الفلسطينية وظهرت مع ذلك مجموعة غير قليلة من الوثائق السينمائية عن الاعمال العدوانية الاسرائيلية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، وعن معارك القتال التي خاضها ثوار هذا الشعب. وهناك ايضا الافلام عن الاطفال الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين.

ينطلق قاسم حول مع زملائه في عملية انتاج الافلام الوثائقية، على اعتبار ان الفيلم من وجهة النظر الفلسطينية هو مسؤولية قومية، واثمرت هذه المحاولات عن تسجيل الاحداث المصيرية عن الشريط السينمائي لتوثيقها، والتي تضيء العديد من جوانب الحياة الفلسطينية، وتم انشاء ارشيف سينمائي فلسطيني يستطيع كل سينمائي تقدمي الاطلاع عليه والاستفادة منه. وتمت ممارسة مسألة توسع نشر اعلانات الافلام الفلسطينية بافضل السبل، وتعرض هذه الافلام في مراكز تجمع الفدائيين، وفي مخيمات اللاجئين، وتعرض ايضا على الانصار والاصدقاء في الدول الاشتراكية، وعلى اعضاء الاحزاب والمنظمات التقدمية، وواكبت هذه المسيرة محاولات اصيلة لانتاج الافلام الروائية المعتمدة على الاحداث الحقيقية. ويستفاد من خلال هذه الافلام من الخبرة الفنية المتواصلة التي اكتسبت من الفيلم الوثائقي.

شاهدت هذه الافلام الوثائقية جماهير الشعب الفلسطيني في الشتات. واستدعت هذه الافلام الحوار الوطني الهادف، ومعها يجري ايضا الحديث حول سمات الصراع السياسي في منطقتنا العربية، وهذه العملية في التفاعل مع المشاهد ارست اللغة الشعبية في السينما الفلسطينية، وسمتها الاساسية على حد تعبير قاسم حول كالتالي: «السينما الفلسطينية تصور نموذجيا في شرائطها، النضال السياسي والكفاح المسلح، ووضعية الشعب الفلسطيني في مثل هذه الظروف، وبدأت تظهر في افلامنا بوادر الاهتمام بالشكل الجمالي، في العلاقات التي تحتوي على مختلف جوانب الحديث، والحوار، والبحث المستجد. انني كناقد ومخرج اعتبر ان السينما الفلسطينية بحاجة الى شحنة شاعرية، لكي تستطيع ان ترتدي شكل السينما الثورية، وافلامنا يجب ان تكون على صورة ادبنا الفلسطيني مشبعة بحب الوطن والانسان، وداعية حرية وسلام، فالسلاح في ايدي ثوارنا، انه ليس اكثر من وسيلة، ولا يمكن له ان يكون هدفا لنا، وهذا ايضا ما يخص السينما الفلسطينية».

(مجد الكروم)



● قاسم حول ●

بريطانيا تحتفل بالذكرى المئوية لولادة عميلها السري «لورانس»

* اقامة معرض عن حياته في لندن.. مفتوح حتى آذار المقبل *

● لندن ـ و. ص. ف ـ ما زال الكولونيل «لورانس»، بعد نصف قرن من وفاته في حادث دراجة نارية، يشغل التاريخ المعاصر لبريطانيا التي اضحى هذا المغامر نصف العميل السري ونصف الكاتب من ابطالها الاكثر غموضا خلال القرن الحالي..

وبمناسبة الذكرى المئة لولادته يقام في قاعة «ناشيونال بورتريت غالري» في لندن، ابتداء من يوم الجمعة الفائت وحتى الثاني من اذار المقبل، المعرض الاكثر شمولية حتى الان حول صاحب كتاب «اعمدة الحكمة السبعة»..

وتعرض، بواسطة الصور والرسوم والافلام والوثائق وثياب مقاتل الصحراء، حياة توماس ادوارد لورانس واسطورته منذ السنوات التي كان فيها طالبا في اكسفورد وحتى بلوغه السابعة والاربعين بعيد استقالته من سلاح الجو الملكي.

ولورانس المولود في ١٦ آب ١٨٨٨، في ترمادوك في ويلز، هو الابن غير الشرعي لملاك ايرلندي ثري هو السير توماس روبرت تشابمن من خادمة اسكتلندية..

وبعد ان درس التاريخ في كلية «جيزوس كولدج» في اكسفورد وتعلم العربية، عمل كعالم آثار لحساب المتحف البريطاني في حفريات قرقميش الاثرية شمال سوريا (١٩١٠ الى ١٩١٤)..

ولدى اعلان الحرب عام ١٩١٤ جند لورانس بفضل معرفته للعالم العربي الى المخابرات البريطانية في القاهرة. وبعد سنتين عين في منصب ضابط الاتصال لدى الامير فيصل ابن شريف مكة واحد قادة الثورة العربية..

وكانت المهمة التي القيت عليه هي توحيد قبائل البدو وتحريضها على الاتراك بقيادة الجنرال الالماني فالكنهاين.

وكان لورانس من الصانعين الرئيسيين للاستعمار الانكليزي في الشرق الاوسط، فهو الذي مهد للسيطرة على فلسطين (١٩١٧ الى ١٩١٨) مساندا هجوم قوات اللنبي! وضاعف على رأس مجموعة من الثوار العرب الغارات الدامية على ظهر الجمال على سكك الحديد التركية في مقاطعة الحجاز. وفي ١٩١٨ دخل دمشق منتصرا..

ومن الشهود على هذه الحملة، بندقية «لي انفيلد» التي اهداه اياها الامير فيصل والتي حفر عليها بالاحرف العربية المذهبة «ت. أ. ل. ـ ١٦/١٢/٤»، اضافة الى خنجر معكوف مذهب صنع خصيصا له في مكة!!

وكتب لورانس في «اعمدة الحكمة السبعة» الذي يروي فيه حربه الصحراوية بأسلوب يتسم بالتصوف «ان الصدفة اعطتني مكانا في الثورة.. واتاحت لي بالتالي فرصة في مجال الادب وهو فن لا يحتاج الى تقنية». ونشر هذا الكتاب عام ١٩٢٦.

لكن بالرغم من «امجاده» العسكرية ومن الاسطورة الرومنسية التي اختلقها الصحافي الامريكي لويل توماس لاثارة القراء، الا ان فترة ما بعد الحرب لم تحمل بالنسبة الى لورانس سوى الخيبة. فعمد الحلفاء الى نقض الميثاق الانكليزي العربي خلال مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ وطرد الفرنسيون الامير فيصل من سوريا.

وبعد فترة قصيرة امضاها في دائرة الشؤون العربية في وزارة المستعمرات (تحت إمرة تشرتشل)، رفض الكولونيل لورانس ان يسلك المجال الادبي بعد ان اصيب بسلسلة من الخيبات في المجال العسكري، فحصل على وظيفة ميكانيكي بسيط في سلاح الجو البريطاني باسم مستعار هو جون هوم روس. فتناولت الصحافة الشعبية البريطانية المسألة واخذت تلاحق لورانس في جميع ثكنات البلد.

وفي ايار ١٩٢٦ عين في الهند، حيث تسلم وظيفة في حصن ميرانشاه، احد المواقع النائية قرب الحدود الافغانية، وفي السنة التالية بدل اسمه من جديد ليتخذ اسم شو.

وفي ١٩٢٨ استدعي من جديد الى بريطانيا، فانزوى في منزل شبه مقفر يدعى «كلاودز هيل» (تلال الغيوم)، قرب مخيم بوفينغتزن العسكري، وقام بترجمة ملحمة «اوديسة».. (لا تزال ترجمته رائجة في الجامعات الانكليزية)، وكتابة القصائد وتأليف كتابين استوحاها من خبرته في سلاح الجو البريطاني. كذلك كان مهووسا بالسرعة، فشارك في تجارب زوارق تموين الطائرات المائية الحربية البريطانية.

ودفعه شغفه بالدراجات الضخمة (ظهر في اعلانات لاحد انواع الدراجات النارية) الى شراء دراجته السابعة «برو اس. اس. ١٠٠» من اخر طراز، التي رأى فيها «دراجة حلم».

وفي ١٣ ايار ١٩٣٥ كان يقود بسرعة قصوى دراجته النارية على الطريق الى «كلاودز هيل» عندما ظهر امامه فجأة عند احد المنعطفات ولدان على دراجة.. ولقي حتفه.

صندوق العجب

ناس بهناها وناس بعزاها!

● تذوق خمسة الاف شخص في مدينة تولوز الفرنسية طبخة فاصولياء عملاقة.. استخدم الطباخون في هذا الطبق طنين من الفاصولياء وعشرات الامتار من المقانق واربعة الاف فخذ بطة.. في طنجرة عملاقة قطرها اربعة امتار وارتفاعها متر وثمانون سم.. والفاصولياء كانت شهية على حد قول المتذوقين..

لماذا لا يطهو هؤلاء الطباخون مثل هذا الطبق العملاق للشعوب التي أضنتها المجاعة؟! مجرد سؤال..

ومن الزيت ما قتل!!

● نانت (فرنسا) ـ و. ص. ف ـ تحول شجار دار بين فرنسي من غرب فرنسا، حيث تستعمل الزبدة في تحضير الاطباق، وفرنسي من الجنوب، يحب الطبخ بالزيت، الى جريمة قتل في الاسبوع الماضي قرب نانت (غرب فرنسا)..

وذكر مصدر من الشرطة ان المأساة وقعت في وقت تناول الغداء في قرية جويه سور اردر.

ومرد الشجار ان زوجة ميشال بونيه وهو معلم بناء يبلغ من العمر ٤٧ سنة، قدمت طبقين من البطاطا والعجة مقليين بالزبدة. والضيف وهو عامل اختصاصي يدعى جان كلود فلوراتسون (٣٨ سنة) متحدر من منطقة نيم، لا يحب الاطباق بالزبدة، وكان يفضلها بالزيت..

وانبرى بونيه للدفاع عن طهي زوجته، فوقعت مشادة سرعان ما احتدت، فتناول المضيف بندقية صيد واطلق النار على ضيفه الذي توفي قبل وصول الطبيب اثر انفجار طحاله!!

امرأة في غيبوبة منذ اكثر من خمسة اشهر تلد صبيا!!

● سياتل (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعلن مستشفى جامعة سياتل في الولايات المتحدة مؤخرا ان امرأة في حالة غيبوبة، منذ اكثر من خمسة اشهر، ولدت صبيا، بعد اجراء عملية قيصرية لها!!

ويزن الطفل ٣،٦ كيلوغرامات، وهو في صحة جيدة.. اما الوالدة التي تتم تغذيتها عن طريق الحقن في الاوردة الدموية، ولكنها تتنفس تلقائيا، فان الاطباء متحفظون فيما يتعلق بامكان عودتها الى حالتها الطبيعية.

واضطر الاطباء الى اجراء العملية القيصرية مع انها خطرة جدا بالنسبة للمريضة بعد خمس ساعات من محاولات احداث طلق الولادة بلا جدوى. وذكر الاطباء ان الولادة في مثل هذه الظروف نادرة جدا.

وكانت الوالدة بربارا بلودجت (٢٤ سنة) قد اصيبت بجروح بالغة في ٣٠ حزيران الماضي، اثر حادث سيارة وهي في الشهر الثالث من حملها. وقد حضر زوجها الذي كان برفقتها عند وقوع الحادث، عملية التوليد.

من اين لك هذا!!

● باريس ـ و. ص. ف ـ بلغت قيمة مبيعات الاثاث والتحف في شقة الامير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز، نجل الملك الراحل فيصل، في باريس، ثمانية ملايين فرنك فرنسي (١،٣ مليون دولار)!! وقد تم البيع في مزاد علني جرى مؤخرا في باريس!

وكانت هناك حوالي (١٠٠) قطعة في شقة الامير التي تبلغ مساحتها ٤٥٠ مترا مربعا، وقد تركها لانها صغيرة في نظره!! وتم بيع اوان وصناديق مزخرفة وملحقات للمدافئ، ومناضد صغيرة ومقاعد وثيرة وموازين للطقس وشمعدانات كبيرة وسجاجيد..

وبلغ ثمن انائين من الخزف الصيني، يرجع تاريخ صنعهما الى نهاية القرن الثامن عشر، (٧٧٠) الف فرنك.. واشترى هاو فرنسي للتحف القديمة، لم يعرف اسمه، هذين الانائين اللذين حققا ثمنا قياسيا في مبيعات المزاد العلني.. وبلغ ثمن انائين اخرين مغطيين بالخزف الصيني (٣٦٠) الف فرنك..

وبيعت السجاجيد بأثمان مرتفعة تضاهي اثمان الاواني، الى جانب قطعة من الاثاث من الخشب المطعم بخشب الاكاجو وخشب الابنوس، ترجع الى القرن التاسع عشر، وهي صوان من طراز «ماري انطوانيت» (بيعت بـ ٢٧٠ الف فرنك)، ومكتب صغير من الخشب المطلي بالاسود المغطى بالخزف (بيع بـ ٢١٠ الف فرنك)!!!

وقم تد بيع عشر سجاجيد فارسية ويتراوح ثمن السجادة الواحدة بين ١٠٠ الف و ٣٠٠ الف فرنك.. ويقول الخبراء انها بيعت بأقل من قيمتها الحقيقية.

وامتلأت القاعة بالاثرياء من اللبنانيين المقيمين في باريس وقد زايد مشترون اخرون هاتفيا من اليابان والمانيا وحتى من استراليا..

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١٢/١٩

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الكوميدي المحلي «نعم، ماذا»
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الوثائقي «ستة في ساعة»، يتناول هذه المرة سنة ١٩٥١
٢٢،١٠ ـ برنامج «زي هزمان»
٢٣،٠٠ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. اي.»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

* قالوا في الحب *

■ الحب كالموت يغيِّر كل شيء!

جبران خليل جبران

■ الحب أعمى!

مثل عربي وانكليزي

الحب أعمى، لكن الزواج يعيد له النظر!

مثل ألماني

■ الحب الذي ينتهي ليس حبا حقيقيا!

أرسطو

يُحشر المرء مع من أحب

النبي محمد (صلعم)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٤) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٣	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٤	□	□	■	□	□	□	□	■	■
٥	■	■	■	□	■	□	□	■	■
٦	■	■	■	■	■	■	□	□	□
٧	□	□	□	□	□	□	■	■	■
٨	□	□	□	■	■	□	□	□	□
٩	□	□	□	□	□	□	□	□	□

● إعداد: شادي موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ من الاشهر ـ اديب مصري راحل
٢ ـ علم مؤنث ـ عاصمة امريكية
٣ ـ حب ـ يستعمل للمراقبة + غاب
٤٥ ـ نشاهد (مجزومة) ـ اكثر من بئر
٥ ـ قرع
٦ ـ حرف الجبهة
٧ ـ دولة اعلن عن قيامها مؤخرا
٨ ـ من الابراج (غير معرفة) ـ خزف
٩ ـ بطل «من وراء القضبان» + حرف علة

عمودي:

١ ـ إله مصري قديم ـ من مصادر الطاقة
٢ ـ مكان جمع الحبوب ـ رأى
٣ ـ درج
٤ ـ بلدة فلسطينية محتلة
٥ ـ فار
٦ ـ الحرف السادس من الحروف الهجائية + خصام ـ نحل
٧ ـ عمر + اتطلع ـ سقط
٨ ـ يدور (مجزومة) ـ للتفسير
٩ ـ تحصل على (مجزومة) ـ سقي

* * * حل لغز رقم (١٨٣) * * *

افقي:

١ ـ بيت لحم
٢ ـ الصبر
٣ ـ لم ـ غوى ـ تل
٤ ـ نشيج ـ عزا
٥ ـ أ أ أ أ ـ شريت
٦ ـ صهل ـ شيح
٧ ـ رد ـ قدس ـ أف
٨ ـ ايمان
٩ ـ السرمدي

عمودي:

١ ـ الناصرة
٢ ـ مشاهد
٣ ـ بر ـ جال ـ أل
٤ ـ تبغ ـ قيس
٥ ـ موصل ـ تدمر
٦ ـ حلا ـ سام
٧ ـ ما ـ عرش ـ ند
٨ ـ تزييف
٩ ـ الاتحاد

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي في اجتماعها الاخير:

لنشمر عن سواعدنا لتحقيق الاهداف الموضوعة وللذهاب الى مؤتمرنا التاسع برؤوس مرفوعة

*** مشاركة شعوب وحكومة الاتحاد السوفييتي الأسى * استنكار جريمة حرق مسجد قرية ابطن * تكثيف اعمال التضامن مع الانتفاضة * تنظيم الفعاليات الكفاحية ضد البطالة ومن اجل تصنيع قرانا ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عبرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اسمى واعمق مشاعر التضامن وعن مشاركة حكومة وشعوب الاتحاد السوفييتي اساها وحزنها بسبب المأساة التي حلت بأرمينيا السوفييتية.

وجاء ذلك في اجتماع لجنة المنطقة، الذي عقد يوم الخميس (١٢/١٥) في قاعة نادي الصداقة في عكا لمناقشة بيان رؤوس اقلام المؤتمر التاسع لمنطقة عكا الذي سيعقد يومي (٢٠ - ٨٩/١/٢١). ترأس الاجتماع زياد موسى، وحضره عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، حيث قدم بيانا سياسيا حول آخر المستجدات في المنطقة والعالم.

واستهل كركبي بيانه قائلا: «نعيش في مرحلة مصيرية حافلة بالاحداث. ويظهر اننا نعيش ساعات الليل الاخيرة للاحتلال الاسرائيلي وقمعه الوحشي ولا بد بعد هذا الليل ان يبزغ الفجر. فلقد اضطرت الولايات المتحدة وامام الضغط العالمي الشامل وضغط الانتفاضة وتعمق النهج العقلاني والمسؤول لـ م. ت. ف الى التراجع عن الموقف المتعنت في رفض الحوار مع م. ت. ف. ولا شك ان هذه خطوة هائلة في طريق السلام. وهذا لا يعني ان المشاكل قد انتهت. فمن الممكن ان تناور الولايات المتحدة وتضع مختلف العراقيل او ان يقوم حكام اسرائيل بحرب جديدة لنسف هذه الخطوة».

وأشاد كركبي بدور الاتحاد السوفييتي الهام مؤكدا انه لم يقتصر فقط على التأييد المثابر للقضية الفلسطينية وانما في خلق الجو الجديد في العالم وتعميق الانفراج الدولي والضغط لحل النزاعات الاقليمية.

وأما بالنسبة للوضع في البلاد فقال كركبي ان ذهاب المعراخ الى حكومة مشتركة بقيادة الليكود من شأنه ان يشكل محاولة لانقاذ الليكود من الافلاس التام سياسيا واقتصاديا. واشاد كركبي بالمعارضة داخل المعراخ والتي رأت مؤخرا انه توجد ايجابيات في خطاب عرفات وهذه المعارضة تبرهن على التقاطب والصراع الموجودين بين الحمائم والصقور.

وأكد كركبي ان كل مسار وتطور الاحداث يؤكدان صحة نهجنا المبدئي والاممي والذي لم نتنازل عنه حتى في احلك واقسى الظروف.

وتلاه نايف سليم، القائم باعمال سكرتير المنطقة، فقدم البيان التنظيمي والمهام الملقاة على عاتقنا حتى المؤتمر. وقال ان المؤتمر سيعقد في عكا في (٢٠ - ٨٩/١/٢١). وأنه تم تشكيل لجنة خاصة تحضيرية للأعداد للمؤتمر. وأكد على اهمية الوصول الى المؤتمر بمكاسب.

وتحدث عن الظروف، التي يعقد فيها المؤتمر، مؤكدا انها مواتية لتحقيق النجاحات وتعميق المكاسب.

وبعد تقديم البيانين جرى النقاش الذي اسهم في اغناء البيانين وبيان رؤوس الاقلام.

وشارك في النقاش (١٩) رفيقا ورفيقة.

وبعد النقاش قدم زاهي كركبي ملاحظاته، التي أكد فيها ان الانجازات التي حققتها منطقة عكا خلال السنتين الأخيرتين هي تعبير عن المستوى التنظيمي والقيادة السياسية الجيدة للمنطقة. وبرز هذا في الرد الفوري على الاحداث بنضال سياسي وكفاحي كاعلان الاضراب الناجح في عكا ردا على استفزازات البوليس والمعركة لافشال مؤامرة حل المجالس تحت ستار «الدمج».

ولكن هذا لا يعني انه لا توجد نواقص، وعلينا معالجة النواقص بشكل حاسم لكي لا نتقهقر.

وأكد كركبي ان مصدر نشاطنا هو وعينا السياسي وهذا يتطلب التثقيف المكثف. وقال أيضا ان العمل في الناحية اليهودية هو امانة في اعناقنا.

ولخص نمر مرقس، عضو سكرتارية المنطقة النقاش قائلا: «التقرير هو مسودة كأساس للبحث وللدراسة ومناقشته. والنقاش يعدل ويستكمل التقرير وما اضافه الرفاق كان هاما وصائبا». واكد مرقس انه فقط بالجهد الكبير وبالعرق والنشاط نستطيع انجاز ما وضعناه من اهداف. وعلينا رؤية الواجب الكبير وهو علينا ان لا نقبل وان لا نرضى بأن لا تكون لنا مواقع في كل قرية عربية وتطوير وتوطيد تواجدنا في الناحية اليهودية.

وبعد التلخيص اقر وبالاجماع البيان والتلخيص والتعديلات.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* تحية حارة الى م. ت. ف. وللشعب الفلسطيني ولابطال الانتفاضة الشجعان على النجاحات التي تحققت مؤخرا في الجزائر وجنيف * تكثيف اعمال التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية العملاقة والمستمرة بكل شموخ وبسالة وتجديد حملات الدعم المادي * تنظيم الفعاليات الكفاحية والنشاطات الجماهيرية من اجل العمل لطالبيه وضد البطالة وتصنيع قرانا العربية المتضررة الاولى من موجة التسريح من العمل * استنكار وشجب بيان دافيد بارليف، نائب رئيس بلدية عكا، الذي دعا الى تنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب في عكا. والدعوة الى اوسع تعاون مع كافة القوى الشعبية ضد الفكر العنصري والعنصريين ومكافحة اليمين * استنكار تصعيد الهجمة السلطوية ضد الجماهير العربية والهجمة البوليسية وحملة الاعتقالات * استنكار جريمة حرق مسجد قرية ابطن * كل الجهود لانجاح وتحقيق المكاسب في المنطقة والتشمير عن السواعد للذهاب الى المؤتمر برؤوس مرفوعة.

الجبهة تطالب باقامة مجلس عمال في عارة وعرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت سكرتارية جبهة عرعرة الدمقراطية اجتماعا دوريا في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة وعارة، يوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/١٦. وقدم سكرتير الجبهة، مفيد صيداوي، بيانا سياسيا وتنظيميا تطرق فيه لقضايا الساعة وخاصة اعلان قيام الدولة الفلسطينية والجهد السلمي لقيادة الشعب الفلسطيني وموقف اسرائيل المعادي لليد الفلسطينية الممدودة للسلام. وتحدث كذلك عن الخطوات التي اتخذتها الجبهة في قضية مقاومة مخطط دمج قريتي عارة وعرعرة.

وبعد النقاش الذي شارك فيه الحضور اتخذت القرارات التالية: ● استنكار جريمة حرق مسجد ابطن والمطالبة بالكشف عن مرتكبي الجريمة. ● مطالبة قيادة الهستدروت باقامة مجلس عمالي في عرعرة وعارة ورفض ضم عرعرة وعارة لمجلس عمال الخضيرة ● تحية خاصة لاعضاء لجنة الاباء في مدرسة «السلام» ولرئيس اللجنة، عضو سكرتارية الجبهة جهاد عقل. ● دعوة اعضاء الجبهة للمشاركة الفعالة في جمع الاشتراكات لمجلة «الجديد». ● تقديم اجر التعازي للاتحاد السوفييتي جراء الكارثة التي حدثت في ارمينيا مع الطلب من الجمهور التبرع لمراكز التبرعات في البلاد.

جبهة شفاعمرو تدعو الاهالي الى تعميق الالتفاف حولها عشية الانتخابات البلدية

● شفاعمرو - لمراسلنا - اصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، بيانا الى الاهالي حول الانتخابات البلدية التي ستجري في ٢٨ شباط من العام القادم، عرضت فيه موقفها ودعت الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة الحليف والسند القوي لجميع اهالي شفاعمرو على مختلف طوائفهم.

وجاء في البيان : «ان الانتخابات البلدية في شفاعمرو وغيرها من المدن والقرى العربية انما هي جزء من المعركة السياسية التي يساهم بها الناخبون لبناء السلطة المحلية. ومع الاهمية القصوى لقضايا الناس اليومية والمحلية، الا ان ذلك يجب ان لا يطغى على الاوضاع السياسية التي تعيشها جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية».

واضاف البيان : «ان الجبهة الدمقراطية كاساس متين لوحدة الصف تدعو المواطنين الى رؤية الحقيقة الموضوعية وارتباطها بالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومحاولة الحكومة والاحزاب الصهيونية المعادية لجماهيرنا القومية واليومية لضرب هذه الوحدة عن طريق استغلال الانتماء الطائفي وكأن البلدية هي تجمع طائفي. ان الجبهة تنطلق من كون جميع ابناء شفاعمرو مهما تكن انتماءاتهم الطائفية وحدة متراصة لبناء شفاعمرو الواحدة».

واختتم البيان بالدعوة لنبذ كل اشكال التعصب الطائفي والى الوحدة والالتفاف حول الجبهة الممثل الامين لجميع ابناء شفاعمرو.

إنتخاب لجنتي آباء في مدرستي البقيعة الابتدائيتين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى يوم امس الاول السبت ١٢/١٧ إنتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية ب في البقيعة.

وتم إنتخاب فايز سليم سويد رئيسا. والسيد خليل عبود، نائبا للرئيس. وعضوية السيدين ميشيل حاج وعادل مخول والشيخ يوسف مهنا.

وكان قد جرى في وقت سابق إنتخاب لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية أ.

وأعيد بالتزكية إنتخاب أعضاء اللجنة السابقة المؤلفة من السادة: زاهر عامر رئيسا وأسعد رمضان وعلي زين الدين وفواز سويد والشيخ فؤاد مداح، اعضاء.



● اهالي بيت ساحور يحيون اربعين الشهيد اياد ابو سعدى في كنيسة الروم الكاثوليك، يوم الاحد الماضي.

(صورة خاصة)

جبهة الرامة الدمقراطية تطالب بتسديد العجز المالي للسلطات المحلية العربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت إدارة جبهة الرامة الدمقراطية، يوم الجمعة ١٢/١٦ ، إجتماعا تحضيرا لانتخابات السلطات المحلية القادمة التي ستجري في الثامن والعشرين من شباط القادم.

وتحدث السيد إلياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس فرع الجبهة في القرية، عن الوضع العام الذي تأتي فيه الانتخابات وضرورة ترسيخ وحدة الاهالي في الرامة والتفافهم حول السلطة المحلية للتصدي لسياسة التمييز السلطوية وإفشال مخططاتها.

وقدم المهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة، بيانا شاملا عن الانجازات التي تمت خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي تميز بالحماس لتعميق نهج الجبهة وتوسيع الصفوف.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: * التجند الكامل لنصرة الجبهة في إنتخابات السلطات المحلية القادمة وتجنيد الاهالي في المعركة والتوجه الى مجلس الجبهة لتجنيده في المعركة لاحراز النصر * إصدار بيان الى الاهالي يدعوهم الى ترسيخ الوحدة وزيادة كفاحهم من أجل تحصيل الحقوق وزيادة إلتفافهم حول الجبهة كقوة كفاح حقيقية من اجل السلام والمساواة* التضامن الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال * الاحتجاج على سياسة الهدم السلطوية والمطالبة بايقافها وتوسيع مسطحات القرى العربية والمصادقة على الخرائط الهيكلية * مطالبة السلطات المختصة بتسديد العجز المالي للسلطات المحلية العربية عامة وتسديد عجز مجلس محلي الرامة البالغ اكثر من مليون ونصف المليون شاقل * مشاركة شعوب الاتحاد السوفييتي أساها وخاصة الشعب الارمني بفقدان الاف الضحايا جراء الهزة الارضية المروعة ودعوة الاهالي الى التبرع لمساعدة المنكوبين.

الليكود قد يوقع الاتفاق

■ تتمة من صفحة١ ■

المالية التي وعد بها الليكود الاحزاب الدينية وتوزيع المقاعد الوزارية بينها ورئاسة لجنة المالية التابعة للكنيست.

اما صورة الحكومة المقلصة التي سربتها اوساط مقربة لوسائل الاعلام فهي على النحو التالي: يتسحاق شمير، رئيس الحكومة ووزير «الامن». موشيه ارنس، وزير الخارجية. موشيه نسيم، وزير المالية. يتسحاق موداعي، وزير الاقتصاد. دافيد ليفي، قائم باعمال رئيس الحكومة والمسؤول عن وزارات العمل والرفاه الاجتماعي والمجتمع التي ستدار من قبل نواب وزراء من حركة «اغودات يسرائيل». اريئيل شارون، وزارة التجارة والصناعة. يوفال نئمان «هتحيا»، وزير العلم والطاقة. اما زميلته غئولا كوهين، فستحصل على منصب نائب وزير في مكتب رئيس الحكومة ومسؤولة عن الجاليات اليهودية في الشتات. وستحصل حركة «شاس» على وزارتي البناء والاسكان والداخلية. وحزب «المفدال» على وزارتي الاديان والمعارف والثقافة. وحركة «ديغل هتوراة» على وزارة الاستيعاب. وحزب رحبعام زئيفي الترانسفيري سيحصل على منصب وزير بلا وزارة. اما بخصوص حركة «تسومت» بزعامة رفائيل ايتان، فانه لم يتقرر بعد المنصب الوزاري الذي ستحصل عليه.

ومن جهة اخرى، دعا موشيه قصاب، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، المعراخ الى ابداء مرونة اكثر في المفاوضات مع الليكود حيث ان امكانية انضمام المعراخ ما زالت قائمة.

ومن جهته اعلن حاييم بار ليف، وزير الشرطة، وعلى الرغم من تهديد الليكود هذا، ان الطريق ما زالت مفتوحة الى اقامة حكومة موسعة.

تشويشات اطباء المستشفيات الحكومية تدخل اسبوعها الثالث

■ تتمة من صفحة١ ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت اجراءات اطباء المستشفيات الحكومية النضالية اسبوعها الثالث على التوالي، يوم امس الأحد، دون أن يحصل تقدم فعلي في الاستجابة لمطالبهم المتلخصة في مساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى «كوبات حوليم».

وتعطل العمل امس في غرف العمليات والعيادات الخارجية في مستشفى «شيباء» في تل هشومير «وولفسون» في حولون ومستشفى نتانيا وبردس كاتس ومستشفيات الامراض النفسية «ابرباناِل» و «برداسيه» و «بئر يعقوب» و «نيس تسيونه»، حيث جرى استقبال المرضى بموجب انظمة الطوارئ في ايام السبوت.

اما اليوم، فقد قرر الاطباء العودة للعمل المنتظم لاتاحة الفرصة امام وزارة المالية ووزارة الصحة للدخول معهم في مفاوضات حول مطالبهم. وفي حالة الاصرار على الرفض فانهم سوف يعودون الى اجراءاتهم النضالية ابتداء من يوم غد الثلاثاء.

وفاة فاضلتين في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة، امس الاحد، جثمان المرحومة هنية قاسم محمد بدارنة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٣٠ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في سخنين يتقدمون الى اهل الفقيدة والى جميع آل بدارنة بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

وكانت جماهير غفيرة من قرية سخنين والقرى المجاورة قد شيعت يوم السبت، جثمان المرحومة سليمة شحادة خطيب زبيدات الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في سخنين يتقدمون الى ابناء الفقيدة والى جميع آل زبيدات بأحر التعازي القلبية راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في عارة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة والمنطقة، ظهر يوم الجمعة ٨٨/١٢/١٦ ، جثمان المرحوم احمد حسين مسعود (ابو عاهد) عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم السبت ٨٨/١٢/١٧ ، جثمان الحاج علي احمد عوض نصار الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون الى ابناء الفقيد واحفاده والى جميع آل نصار بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

الأضراب الشامل، لليوم الثاني على

■ تتمة من صفحة١ ■

مهدي ابو زهرة (١٧ عاما) برصاصة في اسفل الظهر. ونقل الى المستشفى الانجيلي.

ونقل الى مستشفى «الاتحاد» من قرية حوارة الطفل عبد الناصر يوسف احمد (٨ سنوات) بعد اصابته برصاصة في اليد اليسرى.

واعلنت قوات الاحتلال مدينتي بيت ساحور وبيت لحم منطقة عسكرية مغلقة بهدف منع انصار حركة «السلام الآن» من دخولها للتعبير عن التضامن مع ابناء المدينتين وشعب المناطق المحتلة عموما. وعلى الرغم من ذلك تمكنت مجموعة من «السلام الآن» من الدخول الى بيت ساحور، عبر طرق فرعية، والتقت مئات المواطنين داخل الكنيسة. واعرب الفلسطينيون عن رغبتهم الحقيقية في السلام العادل، فيما اعلن النائب ران كوهن (راتس) عن تأييد مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واقتحم جنود الاحتلال، امس، قرية سلوان واعتقلوا حوالي عشرين طفلا عرف من بينهم عماد زغلول (٧ اعوام) واصيبت المواطنة نازك ابو ناب (٢٥ عاما).

كذلك وقعت مظاهرات في بلدة الرام ومفترق الرام. واطلق الجنود الغاز واعتقلوا ثلاثة مواطنين. وكانت قوات الاحتلال داهمت، امس الاول، قرية سلواد واشتبكت مع المواطنين وداهمت المنازل والمحلات العامة ومدرسة البنين الثانوية واطلقت الغاز فاصيب العشرات بالاختناق وعولجوا محليا.

وفي قرية العيسوية (شمال القدس) حطم المتظاهرون، الليلة قبل الماضية، زجاج سيارة شرطة الامامي واقاموا المتاريس. وفي وقت لاحق داهمت قوات الاحتلال القرية واخرجت الاهالي وهددتهم بالتنكيل بهم اذا واصلوا التظاهر.

● مجزرة في القطاع ●

استشهد برصاص جيش الاحتلال، يوم امس، شابان من رفح هما زهير اسماعيل فياض (٢٢ عاما، من مخيم الشابورة) ومحمد فرحات (٣٠ عاما، من مخيم بينا). وقد اصيب زهير فياض برصاصة في العنق واستشهد على الفور. ونقل جثمانه الى مستشفى «ناصر» في خانيونس لكن ذويه تمكنوا من اختطاف الجثمان وتشييعه.

واصيب محمد فرحات برصاصة في الجهة اليمنى من الصدر. ونقل الى عيادة الوكالة، حيث تأكدت وفاته. لكن تعذر نقله لتشييع جثمانه، بسبب حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على بينا والشابورة. كما اصيب في رفح يوسف الشيخ عيد (٣٨ عاما) برصاصة في الرأس.

هذا وكانت تتوالى، مساء امس، الانباء عن وقوع جرحى في مختلف انحاء القطاع، بعضهم اصيبوا بجراح خطيرة مما استدعى نقلهم الى مستشفى «تل هشومير».

ففي مخيم دير البلح، الذي كان خاضعا لحظر التجول عشرة ايام، وقعت مظاهرات واشتباكات صباح امس فور الاعلان عن رفع حظر التجول. واصيب من بين المتظاهرين، الذين كانوا يعبرون عن تضامنهم مع اهالي نابلس البطلة، كل من: يوسف الأستاذ (١٦ - رصاصة في الفخذ الايسر) وخليل ابراهيم الدوي (٢٣ - في الفخذ الايمن) وعصام احمد صالح (١٦ - فخذ ايسر) واسماعيل حسونة (١٨ - ساعد ايسر).

كما اصيب، خلال يوم امس: سهام محمد الحواجري (١٨ - من مخيم جباليا - رصاة استقرت في مؤخرة الرأس. ونقلت لخطورة حالتها، الى مستشفى «تل هشومير»). كما اصيب سليمان احمد ابو عابد (١٢ - من مخيم المغازي - رصاصة استقرت في مؤخرة الرأس. ونقل، في حالة خطيرة جداً، الى مستشفى «تل هشومير») واحمد سالم قنديل (١٧ - مخيم المغازي - رصاصة استقرت، ايضا، في مؤخرة الرأس. ويعالج، وهو في حالة خطيرة، في مستشفى «الشفاء»).

واصيب فؤاد سعيد الحلبي (٢٠ - من مخيم البريج - رصاصة استقرت في الساق اليسرى) وعماد محمد الجمل (٢٠ - البريج - رصاصة في الساق اليسرى) ومحمد سليمان عبد شريتح (٨ سنوات، مخيم جباليا - جرح قطعي وكسر في الساق اليسرى جراء الضرب الشديد) وناهض شعبان المشراوي (٢٣، من حي التفاح/غزة - حاول الجنود خنقه بعد اعتقاله. وجاء في تقرير المستشفى ان هناك اثار عنف على عنقه واصيب بجروح قطعية وتجمعات دموية على اليدين). واصيب، كذلك، طلعت احمد هاشم الشيخ خليل (٢٠، مخيم جباليا - رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر وحالته خطيرة) ومصطفى شعبان البرعي (٢٦، جباليا - رصاصة استقرت في الرأس وحالته خطيرة).

هذا ولا يزال مخيما الشاطئ والنصيرات، ايضا، خاضعين لحظر التجول.

وبلغ مجمل الاصابات في قطاع غزة المحتل، امس (الاحد)، خلال اشتباكات الاهلين مع قوات الاحتلال ٦٥ بين المواطنين، منهم ٢٢ شخصا اصيبوا بعيارات نارية، من بينهم الشهيدان. ونقل اثنان اخران الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة وضعهما.

وقد استقبل مستشفى «الشفاء» ٢٤ اصابة و«الاهلي» ١٠ اصابات و«ناصر» ١٩ اصابة فيما استقبلت عيادة وكالة جباليا ٩ جرحى.

● رفح ●

في رفح اصيب الشاب محمود ابو عقيل (١٧ عاما) بثلاث عيارات نارية في الكتف ورجله اليمنى وفي وجهه. واصيب ابن عبد الله العزازي (١٧ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ الايمن والكتف الايسر. اما الشاب طلال ابو لبدة (٢٥ عاما) فاصيب بعيارين ناريين في الساقين. واصيب اياد محمد حجير (١٧ عاما) بعيار ناري في الذراع الايسر واصيب نايف عبد الحميد كلاب (١٣ عاما) من مخيم خانيونس بعيار ناري في العضد الايمن.

● جباليا ●

استمرت الاشتباكات العنيفة في مخيم جباليا منذ ساعات العصر وحتى الساعة الثامنة مساء واصيب خلالها الشاب حسن محمود حسنان (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى وكسرت الساق اليسرى للشاب زاهر محارب ابو ظاهر (١٧ عاما) اما عبد الرحمن جبر حسين (٢٩ عاما) فقد كسر ذراعه الايمن.

● غزة ●

وفي مستشفى «الشفاء» في غزة اجهضت كل من السيدة نجاح فرحات السوسي (٣٠ عاما) والهام ابو الجديان (٣٠ عاما).

كما نقل الى المستشفى المواطن محمد شعبان البطران (٤٠ عاما) بعد ان تعرض للضرب على ايدي جنود الاحتلال، الامر الذي ادى الى نزيف في فمه، والفتى نعيم مصطفى قلجة (١٥ عاما) من حي الصبرة، لاصابته في رأسه.

مبعوث سوفييتي في عمان يسلم

■ تتمة من صفحة١ ■

تسوية النزاعات الاقليمية وخاصة قضية الشرق الاوسط التي تعد اكثرها تعقيدا والتي يجب ان تحل في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المصدر نفسه ان نيشانوف اوضح ان القرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وخطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف ازالا العديد من العقبات امام عقد مثل هذا المؤتمر معتبرا ان الامر يتوقف الان على اسرائيل في «القيام بخطوات لتحقيق السلام».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٩ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

جناح «الحمائم» في حزب «العمل»:

رابين «تفوق» على الليكود في سياسة المجازر ويجب محاكمته!

بيرس ورابين لا يستوعبان انه لا بديل عن مفاوضة م.ت.ف!

● الـوزير موطا غور : يجب الـتجاوب ايجابيا مع الـتطورات في م.ت.ف ● ابا ايبن: فايتسمان الصوت العقلاني الوحيد في المؤسسة الحاكمة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن اعضاء جناح «الحمائم» في حزب «العمل» في جلستهم التي عقدوها امس الاحد، هجوما كاسحا على زعيمي الحزب، شمعون بيرس ويتسحاق رابين، على مواقفهما الرفضية المتعنتة حيال التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الدولية وخصوصا في اعقاب القرار الامريكي بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد كان نصيب يتسحاق رابين الاوفر من هذا الهجوم الحاد والعنيف جدا والذي لم يسبق له مثيل، اذ وجهت ضده انتقادات واتهامات عنيفة وشديدة اللهجة وخاصة على خلفية المجزرة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال «برضاه» (كما اعلن في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة) في مدينة نابلس المحتلة واسفرت عن سقوط ستة شهداء.

فقد اعلن عضو الكنيست حاييم رامون ان تصريحات رابين في المقابلة التلفزيونية اياها كانت مثيرة للقشعريرة وقال: «لقد كنت كئيبا جدا لانه لم يكن هنالك اي فرق بين ما قاله رابين وبين ما قاله بنيامين نتنياهو ويتسحاق شمير اللذين تكلما بعده. فورا»!! وهنا قاطعه احد الحاضرين صارخا: «بنيامين نتنياهو كان حمائميا بالنسبة لرابين»!!!

واتهم رامون زعيمي حزب «العمل» يتسحاق رابين وشمعون بيرس بخرق برنامج حزب «العمل» والتصرف بما يتناقض معه مؤكدا «انهما لا يفهمان ما يحدث»!

اما عضو الكنيست الجديد ابراهام بورغ فقد كان لاذعا في هجومه على يتسحاق رابين حين قال: «انني افضل اريك شارون او رحبعام زئيفي (غاندي) على رابين في وزارة الامن» (!!!) مضيفا انه (رابين) «يقمع السلام»!

اما ياعيل ديان فقالت، في هجومها العنيف على رابين، ان «تصريحات رابين تثير بي القشعريرة والخوف (!) واضافت قائلة انه «ليس، زعيما لحزب العمل» وانما «يجب محاكمته، فورا»!

وتحدث عضوا الكنيست لوفا الياف واورا نمير عن ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وقال الياف: «ليس هنالك اي بديل عن التفاوض المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية»! واضاف أنه يجب الجلوس وجها لوجه. ويجب علينا ان نقول لهم (الـ م.ت.ف ـ المحرر): «انتم مددتم يد السلام وها نحن نستجيب»!!

وقالت اورا نمير: «ان الاوان للتوقف عن الاختباء وراء تعابير وتعريفات بلاغية لا تصلح سوى لرياض الاطفال وليس لحزب سياسي». واضافت: «في نهاية الامر ستقوم دولة فلسطينية رغم الحديث عن حكم ذاتي وعن الاقتراحات المختلفة»!!

وفي نهاية الاجتماع قرر اعضاء جناح «الحمائم» مطالبة قادة حزب «العمل» بتبني خط اكثر اعتدالا والاعلان عن الاستعداد للتفاوض المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● الوزير موطا غور: م.ت.ف شريك كامل في المفاوضات ●

هذا واعلن الوزير موطا غور (قائد اركان الجيش سابقا) ان منظمة التحرير الفلسطينية هي، الان، شريك كامل ومسلم به في اية مفاوضات من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وقال غور، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الاحد، ان م.ت.ف «تتجه نحو تسوية سلمية سياسية بدلا من المواجهة العسكرية» موضحا انه توصل الى هذه القناعة في اعقاب «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني وما صدر عنها من مقررات تاريخية.

وطالب غور حكومة اسرائيل بان تتجاوب «فورا وبشكل ايجابي» مع التطورات الحاصلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

● ابا ايبن يحيي دعوة فايتسمان الى التجاوب مع م.ت.ف ●

وحيا الوزير الاسبق ورئيس لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست السابق، ابا ايبن، الوزير عيزر فايتسمان على موقفه الداعي الى التجاوب مع م.ت.ف والتفاوض معها واصفا اياه بـ «الصوت العقلاني الوحيد الذي صدر عن المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة في اليومين الاخيرين»!

وقال ايبن، في مقابلة مع صحيفة «دفار» نشرتها امس الاحد، ان المحادثات التي يجريها في هذه الايام مع شخصيات مختلفة في الولايات المتحدة تثبت انه حتى اصدق أصدقاء اسرائيل هناك (ممن فيهم من زعماء الجالية اليهودية واعضاء الكونغرس) يؤيدون قرار الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع م.ت.ف ويعتبرونه «خطوة منطقية وعقلانية»!

وفند ايبن مزاعم حكام اسرائيل بأن خطوات م.ت.ف الاخيرة هي «خدعة ومجرد الاعيب» واضاف، ساخرا: «ان الادعاء بان كل العالم غارق في الاحلام وحكام اسرائيل فقط هم الذين يفهمون التطورات الفلسطينية هو ادعاء مرفوض وغير مقبول في اي مكان»!!



● قوات الاحتلال تمطر المدرسة المأمونية الثانوية للبنات في القدس المحتلة بقنابل الغاز ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اكرم صفدي)

قريبا: قطعة نقدية معدنية بقيمة (٥) ش.ج

● تل ابيب ـ اعلن بنك اسرائيل عن نيته اصدار قطعة نقدية معدنية بقيمة (٥) شيكل جديد تحل محل القطعة النقدية الورقية بالقيمة نفسها المتداولة الان.

وقالت مصادر بنك اسرائيل ان هذه القطعة النقدية المعدنية ستصدر قريبا لتدخل الى سوق التداول.

اعتقال شاب من عكا «بتهمة» وجهتها اليه الشرطة قبل عام!

● عكا ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت شرطة عكا، مساء امس الاول السبت، الشاب ميسرة السيد من مواطني المدينة.

وعلم ان الشرطة توجه اليه تهمة «تحريض الناس على الاضراب في يوم السلام وعلى رفع العلم الفلسطيني»! ويذكر ان الاضراب المذكور أعلنته الجماهير العربية قبل حوالي العام في ١٩٨٧/١٢/٢١.

واثار هذا الاعتقال سخط العديد من المواطنين العرب في المدينة خصوصا وان «التهمة» التي جاء على خلفيتها تعود الى عام مضى واذا كانت «خطيرة للغاية» فما الذي حمل الشرطة على استلالها في هذه الايام بالذات؟

وافاد محامي الدفاع، فؤاد عمار، ان ميسرة السيد انكر، خلال التحقيق، التهمة الموجهة اليه جملة وتفصيلا مشيرا الى انه في يوم الاضراب المذكور لم يكن في عكا بتاتا.

اجتماع شعبي حاشد في كابول من اجل اجراء انتخابات محلية في موعدها

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ بدعوة من اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول مع بقية السلطات المحلية في البلاد عقد اجتماع شعبي احتجاجي، يوم السبت ١٢/١٧، في نادي الحزب الشيوعي حضره جمهور غفير من الاهالي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، عضو اللجنة الشعبية، عمر ابداح، شارحا للحضور أن اللجنة الشعبية في القرية قامت بسبب الاجحاف اللاحق باهالي القرية من خلال قرار موظفي وزارة الداخلية الذي بواسطته حالوا دون ممارسة الاهالي حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلس في الموعد المقرر لبقية السلطات المحلية في البلاد.

ومن ثم تلاه المحامي علي حمود، وكيل اللجنة الشعبية في القرية، مؤكدا ان سياسة حل السلطات المحلية في القرى العربية وتعيين لجان بديلا عنها تعتبر سياسة مخططة من قبل السلطات ضد الجماهير العربية كيلا يمارسوا حقهم الدمقراطي. وتطرق الى رد وزير الداخلية على رسالة الاستفسارات التي وجهت للاخير مؤخرا مشيرا الى انه غير واضح بما فيه الكفاية وفيه نوع من الغموض ولذلك يجب ان تتخذ الاجراءات القضائية حتى يتسنى تعيين مأمور انتخابات في القرية. و اشار صبري بقاعي، عضو مجلس سابق، الى ان قرار وزارة الداخلية بعدم تعيين مأمور انتخابات لقرية كابول، ما هو الا دليل ساطع على دعمها للجنة المعينة ضد ارادة الاهالي.

وتحدث الكاتب محمد علي طه، رئيس كتلة الجبهة في كابول، عن اهمية وحدة اهالي القرية في مواجهة هذه المؤامرة التي تواصل وزارة الداخلية تنفيذها في رفضها تعيين مأمور انتخابات للقرية مشيرا الى اهمية التنسيق بين اللجنة الشعبية وبين الاهالي لمواصلة النضال حتى يتحقق مطلب الاهالي العادل واجراء انتخابات اسوة ببقية السلطات المحلية في البلاد.

وفي نهاية الاجتماع دعا عريف الاجتماع الاهالي الى دعم اللجنة ماديا كي تستطيع ان تنفذ الاجراءات القضائية.

شركات اسرائيلية تزيف منتوجات شركة «بوما» للملابس الرياضية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الشركة الالمانية العالمية «بوما» لانتاج الملابس الرياضية، الى محكمة الصلح في تل ابيب، دعوى قضائية ضد بعض الشركات والمحلات التجارية الاسرائيلية، بتهمة استعمال شارة الشركة على الملابس التي تنتجها هذه الشركات دون الحصول على موافقة شركة «بوما» على هذا الامر. وطالبت الشركة الالمانية، كذلك، في دعوى قدمتها للمحكمة المركزية في تل ابيب، الشركات الاسرائيلية بدفع تعويضات قيمتها ١٥٠ الف شاقل جديد.

وقالت الشركة ان «استعمال الشارة التجارية للشركة على منتوجات ذات نوعية سيئة يضر بها ويسبب لها خسائر مالية كبيرة». واضافت انها تخصص سنويا حوالي ١٠٠ الف دولار من اجل الدعاية التجارية لمنتوجاتها التي تباع بشكل واسع في البلاد.

هذا واصدر رئيس المحكمة المركزية، القاضي الياهو فينوغراد، امرا يمنع الشركات الاسرائيلية من استعمال شارة «بوما» التجارية وكذلك باحصاء وفحص احتياطي الملابس التي تحمل هذه الشارة.

موسيقى هادئة للدجاج لزيادة الانتاج

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توصل الدكتور جادي جيرياهو، احد الباحثين في الكلية الزراعية في الجامعة العبرية، الى إستنتاج مفاده انه من المحفزات على زيادة إنتاج كمية البيض التي يضعها الدجاج إسماعه الموسيقى.

وتوصل الدكتور الى استنتاجه هذا بعد قضائه مدة عامين في جامعة كورنل في الولايات المتحدة. واكد الدكتور جادي ان إثراء واخصاب البيئة يساعد على زيادة نمو الدجاج بسرعة وتناول الغذاء بشكل افضل وتقليل موت الصيصان.

وتجري في العالم الابحاث لدراسة تأثير البيئة الخصبة والغنية على الحيوانات المختبرية. واكتشف د. جادي ايضا ان اسماع الصيصان منذ التفقيس الموسيقى مع بيئة خصبة خففت خوف الصيصان من اجسام غريبة وضاعفت توجه الدجاجات الى موقع العلف. وبرهنت التجربة على ان الموسيقى يجب ان تكون هادئة.

وأثبتت التجربة في جامعة كورنل ان الموسيقى زادت من تناول كمية الغذاء وزادت من وزن الدجاج وخفضت نسبة موت الصيصان.

دعوة مجلس «نعمات» في عكا الى استنكار تصريحات نائب رئيس البلدية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» عكا برسالة الى إدارة المجلس طالبت فيها بعقد جلسة خاصة لبحث تصريحات نائب رئيس البلدية، دافيد بارليف، الداعية الى تهويد المدينة عن طريق تنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب في عكا.

وجاء في الرسالة: «من بين تصريحات بارليف وما يمس مكانة المرأة هو ما ادعاه ان الشباب العرب يجلسون على الارصفة في شارع بن عامي ويتحرشون بالصبايا اليهوديات».

وتؤكد الرسالة ان بارليف يستغل المرأة للتحريض على الجماهير العربية بادعائه الكاذب هذا لتكون حجة لطرد المواطنين العرب من مدينتهم. لذلك ومن منطلق المسؤولية علينا كمجلس للنساء شجب واستنكار هذه التصريحات الخطيرة وهذا الاستغلال البشع للمرأة والذي فيه حط من مكانتها.

وتطالب الرسالة ايضا بارسال الرسائل الى الجهات المختصة احتجاجا على هذه التصريحات وخاصة الى رئيس البلدية والمطالبة باقالة بارليف من مناصبه حالا.

تلوث مياه الشرب في عكا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في فحص عادي اجري في اواخر الاسبوع الفائت تم اكتشاف كمية كبيرة من جرثومة «كولي فيكالي» في مياه الشرب في مدينة عكا.

وعلى ضوء هذه الفحوصات طلب من المواطنين في عكا غلي المياه قبل شربها. وبالمقابل بدأت وزارة الصحة بتعقيم المياه بشكل مكثف بواسطة وضع الكلور فيها.

ولم يكتشف حتى الان مصدر التلوث. ويستمر مهندسو وزارة الصحة في فحوصاتهم.

وقال الدكتور اللوائي في عكا شهاب شهاب: يبدو ان الابار التي تزود عكا بمياه الشرب قد تلوثت. وهذه الابار التي تزود المدينة بنسبة ١٠٪ من مياه الشرب موجودة قرب المكر. وقد تلوثت هذه الابار في السابق ايضا. وتم وقف استعمال هذه الابار حاليا.

وتجدر الاشارة الى انه رغم التلوث لم يبلغ حتى الان عن اية حادثة او اصابة بـ «الدزنطاريا».

المطالبة باستقالة رئيس منظمة اطباء الاسنان

● وذلك على خلفية مبادرته لتشريع قانون خاص ضد خريجي طب الاسنان من الخارج ●

● تل ابيب ـ تتصاعد، من يوم الى آخر، مطالب عدد كبير من اطباء الاسنان في البلاد باستقالة رئيس منظمة اطباء الاسنان في البلاد على خلفية مبادرته لتشريع قانون خاص يلزم خريجي طب الاسنان من خارج البلاد باجتياز امتحانات خاصة شرطا لمنحهم رخص العمل في طب الاسنان في البلاد.

وتتصاعد هذه المطالبة حيال اصرار رئيس نقابة اطباء الاسنان، البروفيسور ميخائيل سيلع، على سن هذا القانون بذريعة «رفع مستوى» طب الاسنان في البلاد!!

ويذكر أن هذا القانون موجه، بالاساس، ضد الطلاب الشيوعيين الدارسين في الاقطار الاشتراكية والذين يعدون بالمئات.

بلدية القدس تقدم لائحة بموبقات طلاب مدرسة «شوفو بنيم» ضد اهالي «عقبة الخالدية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، يوم الجمعة ١٢/١٦، لائحة الدفاع الخاصة به في قضية التشهير التي رفعتها ضده مدرسة «شوفو بنيم» الدينية في عقبة الخالدية في القدس العربية المحتلة.

وشملت لائحة الدفاع كما اوردتها اسبوعية «كول هعير»، يوم الجمعة ١٢/١٦، والتي جرى تقديها الى محكمة الصلح في القدس مجموعة كبيرة من الاعمال العدائية التي يمارسها طلبة المدرسة المذكورة ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة دون وازع من ضمير حيث «وصف» طلاب المدرسة بالتطرف واصحاب سوابق اجرامية ومدمنين على تعاطي المخدرات.

وضمت لائحة «الدفاع»، التي بعث بها محامي البلدية، مواد تم قصها من الصحف المختلفة تتناول وصفا لاعمال قام فيها التلاميذ برشق طواقم تصوير التلفزيون بالحجارة واحراق حوانيت ومنازل مجاورة اضافة الى رشق جيرانهم الفلسطينيين بالحجارة والقمامة والتنكيل بهم جسديا واتلاف ممتلكاتهم وترك انابيب المجاري التالفة عمدا بدون تصليح بصورة تتسبب في سكب محتوياتها على بيوت جيرانهم الفلسطينيين.

كما تتطرق لائحة الدفاع المرفقة بالمواد التي جمعها محامي البلدية الى اعمال لا تليق بمتدينين ولا حتى بانسان عادي لديه ضمير انساني ومن بين هذه الاعمال المشينة هو قيام احد تلاميذ المدرسة المذكورة بالتعري امام مواطنة فلسطينية في الشارع اضافة الى تعذيب مواطنة فلسطينية عجوز اخرى وتعذيبها بشكل سادي بعد ان اصيبت بجراح بالغة جراء رشقها بالحجارة . كما أصيب اطفال فلسطينيون بجراح من شظايا زجاج من زجاجة فارغة القيت على المرأة الفلسطينية . واصيبت مواطنة اخرى بحروق جراء القاء حامض عليها.

واضافت اللائحة ان التلاميذ يحدثون ضجة مفتعلة وحين يخرج المواطنون الفلسطينيون . جيرانهم، لمعرفة ما يحدث في الخارج يلقون عليهم محتويات دلاء مليئة بالبراز والبول.

وكان تلاميذ المدرسة قدموا الشكوى قبل ثلاثة اسابيع تقريبا ضد كوليك ومساعده للشؤون العربية في اعقاب قولها امام لجنة الداخلية البرلمانية ان القاطنين في المدرسة يقومون بالقاء البول على جيرانهم العرب ويرفضون اصلاح مجاري المدرسة لارغام جيرانهم العرب على الرحيل.

أهالي يانوح يكررون مطلبهم باقامة مجلس محلي منتخب يحافظ على الارض

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت اللجنة الشعبية في يانوح، منشورا وزعته على الاهالي، كررت فيه مطالبتها بانتخاب مجلس محلي للقرية يحصل الحقوق ويحافظ على الارض.

وجاء في المنشور: «لقد تشكلت قبل عام لجنة شعبية في يانوح عكست إجماع الاهالي على المطالبة بإنتخاب مجلس محلي للقرية يضمن بقاء الاراضي ومنطقة تيفن ضمن نفوذه. وقامت اللجنة بطرح هذا المطلب امام جميع المسؤولين».

وأضافت اللجنة الشعبية انه نتيجة لهذا المطلب والملاحقة قررت وزارة الداخلية تعيين لجنة تحقيق للتعرف على الحالة التي وصل اليها المجلس الاقليمي وايجاد الحلول المناسبة. واقترحت اللجنة كما هو معلوم حل المجلس وتعيين لجنة مؤقتة لتنفيذ توصيات لجنة التحقيق.

ويضيف المنشور: «من خلال مراقبتنا لاعمال هذه اللجنة المعينة وجدنا انه على الرغم من مرور اكثر من ثلاثة اشهر، لم تحقق شيئا من التوصيات فالعجز المالي ما زال والفوضى قائمة ولا يسير بانتظام إلا رواتب الرئيس ونائبه والموظفين»!

ويؤكد المنشور ان الاهالي طالبوا باعفائهم من دفع الضريبة لانهم لا يحصلون على اية خدمة تذكر مع العلم انهم يقومون بجمع النفايات وتعبيد الشوارع على حسابهم ودون ان يساهم المجلس بقرش واحد.

وعلى ضوء الاوضاع هذه يعود الاهالي ويكررون مطالبتهم بانتخاب مجلس محلي مستقل خاصة ان الوزير ارنس ومدير عام وزارة الداخلية، آرييه درعي، كانا قد وعدا بحل الازمة المالية وانتخاب مجلس محلي مستقل في يانوح وابقاء منطقة تيفن ضمن نفوذه.

وجاءت هذه المطالبة على ضوء المعلومات الاخيرة التي وصلت الى اللجنة الشعبية ومفادها ان منطقة الشقاق ليست تابعة لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي، مركز الجليل، وهذا الاجراء يثير الشكوك باهدافه ولذا تطالب اللجنة باعادة بلوك ٢٠ الذي يضم الشقاق لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي ولمجلس يانوح عندما ينتخب.

ويضيف المنشور ان شيوخ القرية سيجتمعون مع حاكم لواء الشمال بتاريخ ٨٨/١٢/٢٣ لينقلوا اليه تذمر الاهالي جراء تجاهل مصالحهم. ولذلك قررت لجنة يانوح الشعبية ودعما للشيوخ في لقائهم المذكور إجراء مسيرة في شوارع القرية تنتهي باجتماع شعبي.

اليوم، تشويشات في تزويد المواطنين بالمياه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينفذ اليوم ثلاثة الاف عامل في شركة المياه الحكومية «مكوروت» اضرابا عن العمل احتجاجا على رفض وزارة المالية التوقيع معهم على اتفاقيات عمل جديدة.

ونتيجة لهذا الامر سوف تحدث اليوم، تشويشات في عمليات تزويد المواطنين بالمياه.

اللجنة الدينية في مجد الكروم تستنكر عملية حرق المسجد في ابطن

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة «الاصلاح الخيرية» الدينية في مجد الكروم، امس، اجتماعا خاصا استنكرت فيه عملية حرق المسجد في ابطن وطالبت فيه السلطات بالكشف عن المجرمين.

كما طالبت اللجنة السلطات برفع ايديها عن الاوقاف الاسلامية ونقلها الى اصحابها.

الراب اريبه درعي لا يزال يواصل نشاطه السياسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الراب اريبه درعي، مدير عام وزارة الداخلية، يواصل نشاطه السياسي، مناقضا بذلك تعليمات المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، التي تنص على منع مستخدمي الدولة من القيام بنشاط سياسي. وعلى الرغم من انتخابه عضوا في الكنيست الا انه ما زال يمارس مهامه كمدير عام لوزارة الداخلية.

وكان درعي قد قام في نهاية الاسبوع الماضي، بزيارة تضامن الى رؤساء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة الذين يضربون عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

نعي

● اولاد المرحوم راغب محمد احمد شلبي (محمد وادريس وحاتم وفايز) واقرباؤهم وانسباؤهم في اكسال والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم الغالية

الحاجة نجيبة سليم حمدان

(ام محمد)

وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في اكسال وذلك اليوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/١٩ بعد صلاة الظهر من مسجد القرية ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

جبهة الناصرة الدمقراطية

تتشرف جبهة الناصرة الدمقراطية بدعوتكم لحضور

الاحتفال التأبيني

الذي تقيمه جبهتنا في الذكرى الاربعين لوفاة المناضل الوطني الجبهوي العريق والفنان الاصيل

حنا سعيد حاج مسمار

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٢١، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

يتكلم: منعم جرجورة * احمد حسن حبيب الله * احمد بكر الزعبي * وليد الحاج * رامز جرايسي * سامي مسمار.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٨ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٨٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *
יום שלישי 20.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 186/45 - 20.12.1988 - Price: 80 Agorah

المعراخ يبيع والليكود يشتري: حكومة تكتل قومي

* بيرس: وزير مالية * ارنس: خارجية * رابين: امن * والاحزاب الدينية غاضبة على شمير «الناقض للوعود» * برنامج الحكومة: ٨ مستوطنات جديدة والخ.. *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتفق ممثلو «الليكود» و «المعراخ» بعد اجتماعات مكثفة عقدوها، طوال يوم امس (الاثنين)، على اقامة حكومة موسعة برئاسة شمير ومشاركة «المعراخ» ترتكز بالاساس على الخطوط العريضة لبرنامج حكومة «الوحدة القومية» السابقة وذلك بعد خمسين يوما من التخبط والمفاوضات والمشاورات لتشكيل الحكومة.

وكان سبق الاتفاق النهائي بين

□ البقية على ص ٧ □



لا.. لا.. لا تعودوا كثيرا الى الوراء. فالصورة حديثة جدا. التقطت هذا الشهر في القدس المحتلة. وهذه هي شرطة باريليف. عفوا. شرطة حكومة الوحدة القومية.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الشهيد محمد فرحات سقط برصاص الجيش وبناء على «الاجراءات المرعية»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جندي النار يوم امس الاول (الاحد) النار باتجاه الشاب محمد فرحات (٣٠ عاما ـ منطقة يبنا في مخيم رفح) فاصابة برصاصة قاتلة في الجهة اليمنى من الصدر.

هذا ما يستفاد منه، في «التحقيق» الذي اجرته سلطات الحكم العسكري في القطاع واوردته يوم امس اذاعة «صوت اسرائيل» حول اطلاق النار باتجاه متظاهرين، والذي جاء فيه ان قائدا عسكريا امر جنديا باطلاق الرصاص باتجاه «محرض» من اصل مجموعة رشقت جنود الاحتلال بالحجارة في منطقة «يبنا». وان قوات الجيش «تصرفت حسب الاجراءات المرعية»!

اما ما يلفت الانتباه فهو ان الشاب الشهيد، معروف للاهالي، بانه معتوه وليس سوي العقل وان مظهر ايضا يدل على ذلك!

الاخصائي في مستشفى المقاصد، د. هاني عابدين، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

سياسة احتلالية جديدة: اطلاق الرصاص باتجاه الرؤوس

فتى نابلسي (١٣ عاما) استشهد بعد قذفه من سيارة عسكرية مسرعة

ربع مليون فلسطيني يرزحون تحت حظر التجول

* الشهيد الفتى قال لوالده: قتلوني يا ابي. فماذا فعلت؟ * الاضراب العام يشل الحياة في المناطق المحتلة احتجاجا على مذبحة نابلس * الاحتلال لا يزال يحتجز جثة شهيد دير الغصون * طفلة في التاسعة من العمر تصاب بالرصاص في قدميها *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اليوم الثالث من الاضراب العام والشامل في المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الاثنين، كان قد بلغ عدد المواطنين الرازحين تحت نير حظر التجول الاحتلالي ربع مليون فلسطيني. واستشهد فتى اخر قتله القمع الاحتلالي وهو في الـ ١٣ من عمره. وقد صاح في اللحظات الاخيرة وهو يلفظ روحه امام والده: «قتلوني يا ابي. فماذا فعلت».

وواصلت سلطات الاحتلال سياستها القمعية في ضرب الرصاص بانواعه، واصيب العديدون بينهم طفلة في التاسعة.

● سياسة جديدة !! ●

اعلن الدكتور هاني عابدين (وهو متخصص في الجهاز الباطني ويعمل في مستشفى «المقاصد الخيرية في القدس)، امس الاثنين خلال حديث خاص مع «الاتحاد»، ان احداث الاسبوع الاخير في الضفة الغربية شهدت تصاعدا ملفتا للانتباه في عدد الاصابات الخطيرة في الرأس والصدر.

وردا على اسئلتنا اوضح الدكتور عابدين ان من بين المصابين هناك ثلاثة تحولوا الى اموات عياديا (اي انهم فقدوا اية قدرة على العيش وان الاجهزة الطبية فقط تساعدهم على استمرار الحياة). وقال ان واحدا من الثلاثة توفي يوم امس (الاثنين)، بعد ان كان دماغه ميتا. (انظر خبرا منفصلا عن الشهيد).

وقال الدكتور عابدين ان شابا نقل وقد اصابته رصاصة في الظهر ومزقت الرئتين واصابت العامود الفقري، مما تسبب في اصابته بشلل تام.

وبالمقارنة مع طبيعة الاصابات في وقت سابق قال الدكتور عابدين ان غالبية الاصابات هي في الرأس والصدر وان الواضح ان قوات الجيش صارت تلجأ اكثر الى توجيه الرصاص الحي او البلاستيكي الى الرأس والصدر.

وفي الخلاصة قال الدكتور هاني عابدين انه يلاحظ تركيز قوات الجيش على استخدام الرصاص والاعيرة البلاستيكية.

بالمقارنة مع الفترة السابقة التي كانت تستخدم فيها بشكل واسع العيارات المطاطية.

● الاضراب ●

شل الاضراب الشامل يوم امس الاثنين ولليوم الثالث على التوالي كل المناطق الفلسطينية المحتلة احتجاجا على جريمة الاحتلال في نابلس يوم الجمعة الماضي وتضامنا مع اهلها. واستشهد فجر امس الفتى بدر سعيد قرادة في مستشفى «المقاصد» في القدس.

ورغم البرد الشديد والامطار الغزيرة فقد شهدت العديد من المناطق وخاصة قطاع غزة صدامات مختلفة وفرض حظر التجول على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا كما تواصل حظر التجول على مدينتي نابلس (ومخيماتها عين بيت الماء وبلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد) وقلقيلية لليوم الرابع على التوالي وعلى مخيم دير البلح (للاسبوع الثاني) ومخيم الشاطىء (لليوم الثالث) ومخيم رفح (الشابورة + يبنا) لليوم الثاني ومخيم الامعري (لليوم الثالث على التوالي). وبذلك فان اكثر من ربع مليون فلسطيني يخضعون لاوامر حظر التجول.

● احتجاز جثة الشهيد ●

هذا ولا تزال قوات الاحتلال تحتفظ (حتى مساء امس) بجثة الشهيد ابراهيم محمد بدران الذي قتله الجنود يوم امس الاول في قرية دير الغصون.

وشهدت قرية حبلة جنوب قلقيلية مظاهرة طلابية حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات المناهضة للاحتلال. وطافت المظاهرة شوارع القرية، ولم يتدخل الجنود.

● شهيد نابلس ●

وفي مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة استشهد فجر يوم امس (الاثنين) الفتى بدر سعيد قرادة (١٣ عاما) الذي كان ادخل الى المستشفى يوم (١٢/١٠) الجاري مصابا بكسور في الجمجمة وارتجاج في الدماغ نتيجة القائه من سيارة عسكرية، في اليوم نفسه، في شارع جامعة «النجاح» في نابلس ومقابل متجر عطا السامري. ونشر عن اصابته في «الاتحاد» في اليوم التالي لاصابته حيث

□ البقية على ص ٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/٢٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٦° ● الاغوار الشمالية ـ ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٤° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١١° ● السهل الساحلي ـ ١٣° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

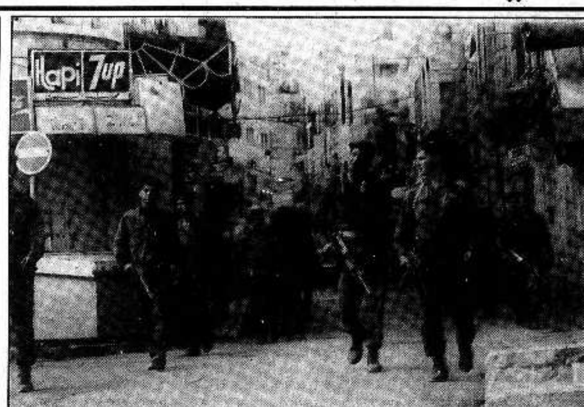
وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٩٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٠٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٦٦ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٤٠٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩١٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١,٨٦ ـ ١,٨٧ ش.ج



● ربع مليون فلسطيني يرزحون تحت نظام منع التجول. والجيش يتجول.. كما يظهر في هذه الصورة في بيت لحم.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

انفلات استيطاني فاشي ضد اهالي قلقيلية وقادة الجيش يهددون وجهاء المدينة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر الغموض على ممارسات المستوطنين في مدينة قلقيلية الخاضعة لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي فيما هدد الحكام العسكريون مخاتير المدينة ظهر امس الاثنين بعد استدعائهم لمقر الحكم العسكري باعتقال (١٢٠) شابا من المدينة وان قوات «حرس الحدود» هي التي «ستتولى المهام» بدلا من الجنود في المدينة وان على الاهالي «تحمل النتيجة» حسبما قيل للمخاتير الذين راوا في هذا التهديد المبطن حملة تنكيل وقمع اكثر قسوة ووحشية.

وكانت مجموعات من المستوطنين تمكنت من دخول المدينة صباح امس و«اعتصمت» قبالة مقر الحكم العسكري بعد ان منعت يوم امس الاول من الدخول من الجهة الشرقية للمدينة.

واورد راديو «صوت اسرائيل» ان الجنود اجلوا المستوطنين الذين طالبوا بالتقاء رئيس الاركان الذي يبدو انه سيلتقيهم حسبما اضاف الراديو.

ويذكر ان مدينة قلقيلية تعرضت عدة مرات لاوامر حظر تجول واعمال مداهمة واسعة النطاق بذريعة قيام شبان برشق سيارات الجنود والمستوطنين بالحجارة.

على صعيد اخر فقد استولى الجنود الليلة قبل الماضية على مدرسة السلام الاعدادية في المدينة وحولوها الى ثكنة عسكرية.

النمسا ترفع مستوى التمثيل الفلسطيني الى رتبة سفير

عرفات: اتمنى ان تنضم اسرائيل الى عملية السلام باشراف الامم المتحدة

* رئيس الوزراء الفرنسي ـ على اسرائيل ان تعترف باخطائها في العمل الدبلوماسي * بسام ابو شريف: مقررات الجزائر عدلت عمليا الميثاق الفلسطيني *

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ رفع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات امس (الاثنين) الى رتبة سفير ممثل المنظمة لدى النمسا، داوود بركات. واعلن عرفات ذلك في تصريح للصحافة في فيينا بعد محادثات اجراها مع المستشار النمساوي فرانتز فرانيتسكي ونائب المستشار وزير الخارجية، الويس موك، الذي اعلن من جهته موافقة النمسا على

□ البقية على ص ٢ □

للمرة الاولى منذ ١٩٥٤:

القمة الصينية ـ الهندية تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين

● بكين ـ الوكالات ـ بدأ رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، والوفد الرفيع المستوى المرافق له، امس الاثنين ١٢/١٩، زيارته الرسمية في جمهورية الصين الشعبية والتي تستغرق خمسة ايام. وهذه هي القمة الاولى بين زعماء البلدين منذ العام ١٩٥٤.

ويجري غاندي سلسلة من المحادثات مع نظيره الصيني، لي بينغ ومع الزعيم الصيني، دينغ سياو بينغ، ورئيس الحزب الشيوعي الصيني، تشاو سي يانغ.

□ البقية على ص ٧ □

في العام الجاري:

٤٥٠ قتيلا في ١٤ الف حادث طرق في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت حوادث الطرق في اسرائيل منذ بداية العام الجاري عن وقوع ٤٥٠ قتيلا ـ هذا ما كشفه الاحصاء الرسمي الذي اعدته «دائرة الاحصاء المركزية» ونشرته، مؤخرا.

وحسب «دائرة الاحصاء المركزية»، وقع في اسرائيل في الاشهر الـ ١١ الاولى من العام الجاري (١٩٨٨) ١٤ الف حادث طرق واصيب جراءها ٢١,٢٠٠ شخص.

واشارت نتائج الاحصاء الى ارتفاع عدد المصابين جراء حوادث الطرق بنسبة ٤ في المائة مقارنة بالعام الماضي (١٩٨٧) وزيادة بنسبة ٣ في المائة بعدد الحوادث مقارنة بالعام نفسه.

في قضايا الابعاد

المحامي يطلب الاطلاع على المواد السرية والمحكمة تقرر اطلاع قاض اخر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سحب المهددان بالابعاد فتحي حجاج ورزق البياري التماسهما ضد امر ابعادهما خلال الجلسة التي عقدتها المحكمة العليا يوم امس الاثنين للنظر في الالتماس الذي قدمه ثمانية من الشخصيات في القطاع ضد اوامر ابعادهم عن أرض الوطن.

والملتمسون هم (اضافة للمواطنين السابقين): عبد الله ابو سمهدانة وعطا ابو قرش وسعيد بركة وعبد المنعم ابو عطايا ونبيل طموس وعايش ابو سعدة.

وطالب المحامون اسامة سعدي وحسين ابو حسين ورياض انيس بالاطلاع على «المواد السرية» وكشف بعضها لموكليهم. وتم اصدار قرار بان يطلع قاض اخر على «المواد السرية» وعينت جلسة خاصة لذلك اليوم (الثلاثاء). كما عينت جلسة اخرى لمواصلة النظر في القضية يوم (١٢/٢٧) الجاري.

قتل ٨ وجرح ٢٦ مصريا في حريق شب بأحد القطارات

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة المصرية ان ثمانية اشخاص قتلوا محترقين واصيب ٢٦ اخرون بجراح اثر حريق شب بعد ظهر امس (الاثنين) في قطار عند مدينة ايتاي البارود الواقعة في دلتا نهر النيل على بعد ١٣٥ كم شمال القاهرة.

وافاد التحقيق الاولي بان الحريق شب نتيجة انفجار انبوبة غاز في عربة المطعم. واضاف المصدر نفسه ان النيران اشتعلت في ثلاث عربات وان الحصيلة النهائية للضحايا قد تكون اكثر.

وقد شب الحريق في القطار، الذي يعمل على خط الاسكندرية ـ القاهرة قبيل دخوله محطة ايتاي البارود.

الاحتلال يهدم منزل عائلة شاب بتهمة «تنظيم مسيرة» ضد الاحتلال!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال يوم امس الاول في قرية كفر زيباد (طولكرم) منزل عائلة الشاب لؤي حسين جميل السعدي الذي تتهمه السلطات بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال ومن بينها «تنظيم مسيرة في مدينة طولكرم يوم (١١/١٥) الماضي واستدعاء فريق تلفزيوني فرنسي لتصوير هذه المسيرة»!

وقالت مصادر عسكرية، حسبما اورد راديو «صوت اسرائيل» انه تم العثور بالقرب من منزل الشاب على ماكينة تصوير وعلى منشورات اضافة الى وسائل تستخدم لاعداد زجاجات حارقة.

ويذكر ان الشاب اعتقل قبل ايام اثر مداهمة جنود الاحتلال للقرية وكان (الشاب) مطاردا ومطلوبا للاعتقال بعيد اندلاع الانتفاضة، قبل حوالي العام.

في اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست:

الجبهة تطالب بمناقشة التطورات السياسية والزام حكام اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول التطورات السياسية الاخيرة على خلفية بدء الحوار المباشر بين الولايات المتحدة وبين منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في اعقاب ما تضمنه خطاب رئيس م.ت.ف ياسر عرفات، وتصريحاته حول الاعتراف المباشر باسرائيل ونبذ الارهاب والدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وحضور كافة الاطراف المعنية بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي بما فيها م.ت.ف واسرائيل.

وجاء في الاقتراح: لقد صرح رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف في ١٤ الجاري بان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف اعترافا واضحا باسرائيل وبحقها في الوجود في امن وسلام الى جانب دولة فلسطين في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. وفي اعقاب ذلك قررت الولايات المتحدة بدء المفاوضات المباشرة مع م.ت.ف.

□ البقية على ص ٢ □

يوم السبت القادم:

مظاهرة «سلام الان» في تل ابيب ضد الاحتلال ومن اجل الحوار مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم حركة «سلام الآن»، يوم السبت القادم (١٢/٢٤)، مظاهرة جماهيرية في تل ابيب تحت شعار «يجب اجراء الحوار السلمي فورا مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وستنطلق المظاهرة في الساعة السادسة مساء من ساحة متحف تل ابيب (جادة شاؤول هميلخ) وتختتم بمهرجان شعبي خطابي في ساحة «ملوك اسرائيل».

وتجدر الاشارة الى ان حركة «سلام الآن» نشرت في الفترة الاخيرة اعلانات في الصحف دعت فيها حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م. ت. ف. من اجل تحقيق السلام في المنطقة وحثت جميع القوى السلمية على الكفاح المشترك من اجل الضغط على حكام اسرائيل للاستجابة الى اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

رجل الاقتصاد رقم (١) في اسرائيل:

الاحتلال يدمر الاقتصاد



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بدون السلام لن تقوم لاسرائيل قائمة اقتصادية. ولذلك فانني اؤيد اعادة الاراضي (المحتلة منذ العام ١٩٦٧). فالتمسك بها له تأثير مدمر على الاقتصاد». بهذه الكلمات الواضحة والحازمة تفوه المدير الرئيسي لشركة «كلال»، اهرون دوفرات، في نهاية الاسبوع.

ودوفرات هذا اعتبرته «يديعوت احرونوت» (٨٨/١٢/١٦) ـ «رجل الاقتصاد رقم (١) في اسرائيل». ونشرت اقواله في مكان بارز على صدر غلاف ملحقها الاقتصادي.

واضاف: «لا يوجد احتلال بدون قمع. ولا يوجد قمع دي ـ لوكس. ولذا فليس من الضروري ان تكون اقتصاديا عبقريا حتى تفهم انه بدون السلام ليس باستطاعتنا الصمود طيلة السنين لا اقتصاديا ولا ثقافيا ولا تربويا. ان اعادة المناطق والسلام الذي سيأتي بالمقابل هما الجسر الوحيد الممكن بناؤه فوق الهوة الاخذة في الاتساع بيننا وبين الدول الغربية المتطورة».

وتابع اهرون دوفرات اقواله: «تسألني ماذا يعني السلام بالنسبة لي؟ يعني تخفيض ميزانية الامن. تخفيض ايام الخدمة الاحتياطية في الجيش. حدود مفتوحة مع الجيران واسواقا جبارة في كل الدول العربية. وبجملة واحدة مختصرة اقول: قفزة اقتصادية عظيمة. وماذا يعني انعدام السلام؟ استمرار الاحتلال واتساع الانتفاضة وفقدان الاسواق وصرف اموال ضخمة جدا على الامن وجوا عارما من الاكتئاب العميق الناجم عن الركود الاقتصادي وتهريب العقول المنتجة الى الخارج وازمة متواصلة. ان السلام هو ضرورة ملحة بدونه نستطيع العيش فقط كدولة تابعة ومربوطة بالمساعدات الامريكية العملاقة والى الابد. ومن الواضح اليوم ان مثل هذا الوضع لا يمكن ان يستمر على هذا النحو».



الجنود يقمعون اهالي المعتقلين والموقوفين امام سجن «مجيدو» ويحرمونهم من الزيارة

● سجن مجيدو ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استدعت قوات الجيش الموكلة بتنظيم زيارة اهالي السجناء لابنائهم المعتقلين في سجن «مجيدو»، يوم الخميس ٨٨/١٢/١٥، تعزيزات من القوات التي وصلت الى الساحة التي ينتظر فيها الزائرون السماح لهم بالزيارة، تصاحبها طائرات مروحية. واخذت تطارد الناس من الساحة ومنعتهم من الزيارة.

وقد جاءت عمليات القمع هذه في اعقاب احتجاج اهالي المعتقلين الذين ملأوا الساحة الضيقة امام المعتقل (اكثر من الف شخص) على تصرفات الجنود الذين اهانوا عددا كبيرا من العجائز الطاعنات والاهانات الموجهة للجميع. وقد رد الجنود الموكولون على تنظيم الزيارة بان طووا اوراقهم وقوائم الاسماء بشكل تظاهري واقفلوا معاملات الزيارة بالرغم من ان عدد الذين سمح لهم بالدخول لا يزيد عن نصف عدد الطالبين.

وقد اثار تصرف الجنود هذا غضب جمهور الزائرين فطاردوهم بالحجارة حتى داخل المعتقل الامر الذي رد عليه الجنود باستدعاء التعزيزات كما اسلفنا.

وافاد بعض اهالي المعتقلين ممن نجحوا في زيارة ابنائهم قبل العملية ان الزيارة تتم من خلال فصل الموقوفين عن زائريهم بخندق عرضه قرابة متر يستخدم ممرا للجنود في اثناء الزيارة اقيم على طرفيه جداران مغطيان بشباك حديدية. ولكون الزيارة تجري لعشرات الموقوفين معا فان الكلام، عبر هذا البعد وهذه الموانع يتم بالصياح فيضيع في الضجيج ويخرج الزائر دون ان يسمع من المعتقل او يسمعه شيئا.

كما روى اهالي المعتقلين بان الجنود الذين نصبوا خيمة وفيها مكتب ومكبر صوت امام المعسكر، ونظموا قضية الزيارة كانوا يصدرون الاوامر للجموع بان يقتربوا الى الخيمة، ثم يعودون ويصدرون اوامر اخرى بان يبتعدوا او فتح ممرات بين صفوفهم، وهذه العمليات تجري ضمن ازدحام شديد ينغص على الزائرين ويجعل من المستحيل تلبية طلب الجنود، علما بان المسرب المعد لعبور الزائرين يصعد في الجبل بشكل يكاد لا يستطيع تسلقه اي من الشيوخ دون حاجة للمساعدة.

ويطالب اهالي المعتقلين بوضع حد لهذه المعاملة وان تخصص مصلحة المعتقلات اياما اخرى للزيارة وان ينظر اليهم كابناء آدم دون مهانة.

ويذكر ان اعتداءات متكررة وقعت على المعتقلين في اوقات سابقة كما نشرت «الاتحاد» الاسبوع الماضي، عن منع المحامين من مقابلة موكليهم من المعتقلين في السجن المذكور.

تجديد امر الاعتقال الاداري ضد شاب وفرضه على آخر من الجلزون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر ضد الشاب جمال عبد الهادي كما اصدرت امرا اخر باعتقال اداري لمدة مماثلة ضد الشاب عصام محمد رمانة وهما من مخيم الجلزون (رام الله).

اعتقال نشيط نقابي من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال قبل ظهر امس العامل النقابي الشاب وضاح هواش (٢٧ عاما) من سكان مدينة نابلس في اثناء عبوره الحاجز العسكري المقام على مفترق سلفيت على الطريق الرئيسي نابلس/القدس.

وكان الشاب متوجها الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة ليكون الى جانب ابن عمه (محمد نصير هواش) الذي يتلقى العلاج في غرفة العناية المكثفة في المستشفى نتيجة اصابته برصاصة في رأسه يوم الجمعة الماضي في نابلس.

١٨ الف جندي فيتنامي يغادرون كمبوتشيا وسط احتفالات شعبية

● فنوم بنه ـ «تاس» ـ شارك الالاف من سكان العاصمة الكمبوتشية، فنوم بنه، امس الاثنين ١٢/١٩، عند ميكونغ الساحلية في توديع المتطوعين الفيتناميين الذين يغادرون كمبوتشيا في اطار العملية المستمرة لسحب القوات على مراحل.

ورفعت الالاف المودعة شعارات باللغتين الخميرية والفيتنامية تعبر عن امتنان الشعب الكمبوتشي للمتطوعين الفيتناميين على مساعدتهم الاممية من اجل حماية كمبوتشيا.

وجرت في الوقت ذاته احتفالات توديع في مدن كامبوتفتشام وبورسات وستينغترينغ حيث تتوجه وحدات متطوعين فيتنامية اخرى الى الوطن عن طريق البر. وتجري في اثناء التحرك في الطرقات لقاءات مع السكان المحليين واجتماعات توديعية.

ويعود خلال هذه الايام الى فيتنام زهاء ١٨ الف متطوع فيتنامي وبذلك تختتم العملية السابعة من سحب القوات الذي كان قد بدأ في حزيران من السنة الجارية حيث سيغادر ضمنها ٥٠ الف فيتنامي اراضي كمبوتشيا.

ومن المقرر ان يتم في العام ١٩٩٠ الانتهاء كليا من اعادة المتطوعين الى الوطن . وذلك وفقا لاتفاق توصلت اليه الحكومتان الكمبوتشية والفيتنامية.

ومن الجدير ذكره ان مئات الصحفيين الاجانب ، الذين يمثلون وكالات الانباء البارزة والصحف والمجلات والشركات التلفزيونية العالمية، راقبوا سير عودة المتطوعين الفيتناميين بدعوة من الحكومة الكمبوتشية.

لقاء قمة بين الرئيسين الليبي والصومالي في طرابلس

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ التقى الرئيس الليبي، معمر القذافي، مساء يوم الاحد ١٢/١٨، الرئيس الصومالي، محمد سياد بري، الذي وصل في اليوم نفسه الى طرابلس، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها امس الاثنين ١٢/١٩، في نيقوسيا.

واضافت الوكالة ان الاجتماع كان مغلقا، ولم تشر الى مضمونه ولا الى المدة التي سيمضيها الرئيس الصومالي في ليبيا.

وكانت ليبيا والصومال توصلتا، في الشهر الماضي، الى اتفاق للتعاون في ميدان الاعلام وذلك في اثناء زيارة لطرابلس قام بها وزير الاعلام الصومالي، رشيد بن احمد.

تعديلات وزارية في الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مأذون له في عمان، امس (الاثنين)، انه صدر امر ملكي بتعيين المشير زيد بن شاكر رئيسا للديوان الملكي بدلا من رئيس الديوان الملكي السابق مروان القاسم ومستشاراً للملك الاردني لشؤون الجيش والقوات المسلحة الاردنية.

وكان بن شاكر، البالغ من العمر ٥٤ سنة، يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة الاردنية منذ كانون الثاني ١٩٧٦. وسيتولى الملك حسين، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة، مهام هذا المنصب بعد شغوره حسب مصادر مطلعة.

اما مروان القاسم (٥١ عاما) فكان رئيسا للديوان الملكي منذ كانون الثاني سنة ١٩٨٤. وسوف يتولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وفق التعديل الوزاري، الذي جرى في عمان مساء امس.

انفجار السيارة المفخخة يلحق اضرارا بأكثر من (١٠٠) مسكن للجيش البريطاني

● بلفاست ـ و.ص.ف ـ افادت الشرطة المحلية في لندندري (شمال غرب اولستر) ان سيارة مفخخة انفجرت، ليلة الاحد ـ الاثنين، في لندندري والحقت اضرارا كبيرة في نحو (١٠٠) من المساكن التي يقطنها الجنود البريطانيون.

ولم يوقع الحادث جرحى غير ان شخصين اصيبا بصدمة بينهما صبي معوق يبلغ الثانية عشرة من العمر. واوضح المصدر ان الشخصين تلقيا العناية في المستشفى.

وتلقت محطة اذاعة محلية بعد عشرين دقيقة من الانفجار اتصالا هاتفيا من مجهول يحذر من وقوع اعتداء وشيك في حي واترسايد وتم على الفور اخلاء الحي، وقضى معظم السكان الليل في مساكن الجنود والمساكن الملحقة بالكنائس.

١٣ قتيلا في يوم الانتخابات في سريلانكا

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر عسكري ان الانتخابات الرئاسية، التي جرت امس (الاثنين) في سريلانكا شابتها موجة عنف شديدة اوقعت ١٣ قتيلا على الاقل في سبعة حوادث متفرقة.

وقالت السلطات ان نسب المشاركة في الاقتراع كانت كبيرة نسبيا رغم الحوادث والتخوفات، التي ولدتها تهديدات حركات المعارضة بعرقلة الانتخابات.

وتعتقد السلطات ان السنهاليين في «جبهة تحرير الشعب» الذين تحملهم مسؤولية الف و٦٠٠ جريمة سياسية خلال الاشهر الـ ١٧ الاخيرة، هم الذين تسببوا في حوادث امس في اقاليم وسط البلاد ووسطها الشمالي.

واوضح متحدث عسكري ان مجهولين اطلقوا النار على العديد من المكاتب الانتخابية فقتلوا ١٣ شخصا وجرحوا عشرات الاخرين.

ضبط (١٣٠) قطعة سلاح غير مشروعة في منطقة اسيوط المصرية

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ صرح اللواء علي البنا، مدير الامن في اسيوط (صعيد مصر)، بانه تم ضبط (١٣٠) قطعة سلاح غير مشروعة من بينها رشاشات صغيرة وبنادق آلية في منطقة اسيوط.

وذكر اللواء البنا، التي اوردت تصريحاته وكالة «انباء الشرق الاوسط» انه تم القاء القبض على (٨١٣) من الهاربين المحكوم عليهم في جنايات وجنح كما القي القبض على (٧٤٠) اخرين متهمين بارتكاب جرائم.

وتعتبر منطقة اسيوط مركزا «للاخوان المسلمين». وتشهد جامعة اسيوط موجة من الاضطرابات حيث يوجد نفوذ قوي «للاخوان المسلمين».



● موسكو ـ تاس ـ نفى ناطق سوفييتي الانباء التي تحدثت عن وقف عمليات التنقيب في المناطق المنكوبة في ارمينيا واكد ان طواقم الانقاذ ستواصل عملها عدة ايام على الاقل. فطالما هنالك بصيص من الامل فسوف نعمل كل جهد لتحقيقه في انقاذ اي روح.
(صورة من «و.ص.ف» ـ ٨٨/١٢/١٧)

توقيع اتفاق تعاون بين رابطة الصحفيين في الاراضي المحتلة والمنظمة الدولية للصحفيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة اتفاقا، امس، مع ممثل المنظمة الدولية للصحفيين ومركزها براغ تضمن رفع مستوى التعاون بين الطرفين وتبادل المعلومات لما فيه تطوير المهنة والارتقاء بمستواها.

وكان كونستانتين ايفانوف، سكرتير المنظمة الدولية، زار مقر الرابطة في القدس المحتلة والتقى وفدا ضم رئيس الهيئة الادارية، رضوان ابو عياش وعضو الهيئة الادارية، سمعان خوري.

واتفق الطرفان على وضع الاسس لبناء علاقة مباشرة بينهما.

واكد الطرفان على اهمية اطلاع صحفيي الدول الاشتراكية المباشر على ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة ليتمكنوا من نقل صورة الاوضاع المعيشية الى شعوبهم الصديقة.

وقد اكد رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين، على اهمية هذا الاتفاق الذي من شأنه تعزيز اواصر التعاون الصحفي بين صحفيي الدول الاشتراكية والصحفيين الفلسطينيين.

وشرح ابو عياش لسكرتير المنظمة الدولية للصحفيين الظروف التي يعيشها الصحفيون الفلسطينيون في الارض المحتلة.

وقدم وفد الرابطة مقترحات عملية من شأنها الاسهام الفعلي في تطوير اشكال التعاون والارتقاء بمستوى الصحفيين الفلسطينيين المهني تتضمن الدراسة المكثفة في بلدان المنظومة الاشتراكية وعقد الندوات الدراسية على ايدي اساتذة المهنة هناك.

من جهته اكد ايفانوف على نية المنظمة الدولية العمل بحيوية من خلال تشكيل وفود تقصي حقائق مشتركة مع اتحاد الصحفيين الدولي لمراقبة وضع الصحفيين الفلسطينيين ومعاناتهم، بالاضافة الى عدد من البرامج العملية لتسهم في الحد من العنف الذي يلحق بالصحفيين الفلسطينيين.

ويذكر انه توجد منظمتان للصحفيين الاولى المنظمة الدولية للصحفيين ومقرها براغ واتحاد الصحفيين الدولي ومقره بروكسل ولها علاقات تتطور باستمرار مع رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

السفير السوفييتي في بيروت:

مناخ الانفراج والتقدم نحو السلام في الشرق الاوسط يسهلان التسوية في لبنان

● النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي في بغداد ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعرب السفير السوفييتي في بيروت، فاسيلي كولوتوشا، امس (الاثنين)، عن اعتقاده بان «مناخ الانفراج الدولي والتقدم الذي تحقق في عملية السلام في الشرق الاوسط لا يمكن الا ان يسهلا تسوية الازمة اللبنانية».

الا ان كولوتوشا قال، خلال مؤتمر صحفي عقده في بيروت، ان «جهودا في هذا الشأن يجب ان تبذل على المستوى الداخلي» مضيفا ان الاتحاد السوفييتي «يتحرك سعيا الى تسوية هذا النزاع عن طريق متابعة الحوار مع الاطراف اللبنانيين ومع سوريا».

ويذكر ان لبنان من دون رئيس للجمهورية منذ ٢٣ ايلول الماضي.

ومن جهة ثانية تباحث النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيستمبرنيخ امس (الاثنين) في بغداد مع مساعد وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، نزار حمدون، حسب ما ذكر مصدر سوفييتي في بغداد.

واوضح المصدر نفسه ان هذه المباحثات هي الاولى في سلسلة تتناول العلاقات الثنائية والوضع الدولي.

وكان بيستمبرنيخ وصل، مساء امس الاول (الاحد)، الى بغداد في زيارة تستغرق اربعة ايام هي الاولى لمسؤول سوفييتي من هذا المستوى يقوم بزيارة العراق منذ دخول وقف اطلاق النار بين ايران والعراق في العشرين من آب الماضي حيز التنفيذ.

وكان بيستمبرنيخ تباحث في طهران في تشرين الثاني الماضي مع مسؤولين ايرانيين بشأن الوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

ومن المتوقع ان يجري المسؤول السوفييتي في بغداد مباحثات مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز وسيستقبله الرئيس العراقي، صدام حسين.

*** تهانينا الحارة ***

الى نظيم نصار وزوجته بالمولود الجديد «وليد». والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء ـ طرعان

*** احر التهاني ***

الى جبر سرور وعائلته، آمال وهبة بالمولود الجديد «رعد». والف مبروك.
عصام سرور وعائلته وخليل ريناوي

الاخصائي في مستشفى «المقاصد»، د.

■ تتمة من صفحة١ ■

نقل اولا الى المستشفى «الانجيلي».

وعلم من عائلة الفتى ان ابنها كان يقود دراجته الهوائية عندما اعتقلته احدى الدوريات العسكرية (سيارة جيب) وبدأ افرادها بكيل اللكمات والضرب له ثم القوا به (والسيارة مسرعة) الى الارض فسقط على رأسه. وقال والد الفتى ان الكلمات الاخيرة التي قالها الشهيد قبل ان يغيب عن الوعي «لقد ضربوني يا ابي. قتلوني! ماذا فعلت انا؟».

على صعيد اخر علم ان احد الحواجز العسكرية على مداخل مدينة نابلس اشترط على سيارة نقل الموتى التابعة للبلدية، التي كانت قادمة الى القدس لنقل جثمان الشهيد، ان تعود عبر الحاجز نفسه. ولم تعرف تفاصيل عما اذا دفن الشهيد ام لا.

● قطاع غزة ●

وشهدت العديد من المناطق في القطاع صدامات واشتباكات واسعة النطاق خلال قمع الجنود للاهالي الذين تظاهروا في خانيونس ومخيمها وفي مخيم النصيرات واحياء الصبرة والشجاعية والدرج والسدرة في مدينة غزة. واصيب جراء اطلاق النار الكثيف خمسة مواطنين حتى ساعات عصر امس. ففي خانيونس اصيبت الطفلة ريم فؤاد شعث (٩ سنوات) برصاصة في رجلها اليسرى وبعيار معدني في رجلها اليمنى. واصيب مصطفى مصطفى بربخ (١٩ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وعماد امين اللمام (١٦ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر وعيار معدني في الساق اليسرى).

واستخدم الجنود في مخيم النصيرات الذي رفع عنه حظر التجول صباح امس عيارات نارية من نوع يتفجر قبل اصابة الهدف واصيب الفتى اسماعيل حسن يوسف (١٤ عاما) بشظايا متعددة على شكل بقعة واسعة في الظهر وعلى خلف الساقين وبامتدادها وكذلك في اصابع اليدين. ومحمود ابو عجيلة (١٥ عاما) رصاصة في الحوض.

● غزة ●

القيت، امس، زجاجة ماء نار على سيارة جيب عسكرية في شارع بني عامر، في مدينة غزة قامت على اثرها باعتقال الشاب مفيد العف (٢٢ عاما) من بيته.

● خانيونس ●

انفجرت، بعد ظهر امس، مظاهرات عنيفة في خانيونس وامتدت الى مخيم اللاجئين في خانيونس.

وقد وصل الى مستشفى «ناصر» وعيادة الوكالة في المدينة عشرات الاصابات من جراء اطلاق الرصاص الحي والضرب عرف منها: ● لؤي عبد العزيز العبادلة (١٧ عاما) عيار ناري في الكوع الايمن ● موسى عبد الكريم عودة (١٧ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن ● محمود خميس العشرة (١٧ عاما) عيار ناري في الرقبة ● سائد ابراهيم الدروري (١٦ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن ● كوثر علي ابو زايد (٢٥ عاما) عيار معدني في الظهر ● امينة احمد النمر (١٦ عاما) عيار معدني في الرأس ● احمد المصري (٣٥ عاما) ضرب شديد في جميع انحاء الجسم ومثله فاطمة ابو مصطفى (١٧ عاما) والهام ابو مصطفى (١٨ عاما) ووردة عوض (١٨ عاما).

هذا وعلم مراسلنا ان الجريح انور عيسى ابو صبح (٢٠ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في الصدر ونزيف حاد والذي نقل الى مستشفى «ناصر» نقل على ايدي مجهولين الى جهة غير معلومة.

ووصل الى عيادة الوكالة في خانيونس محمود ابو شقرة (١٦ عاما) من مخيم اللاجئين، الذي اصيب بعيار ناري في الرقبة واسامة الزقزوت (١٧ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن و١١ جريحا نتيجة الضرب المبرح وسبعة جرحى اصيبوا بعيارات مطاطية.

وفي مستشفى «الشفاء» وصل في ساعات المساء محمود محمد ابو رحيلة (١٥ عاما) من مخيم النصيرات، الذي اصيب بعيار ناري دخل في ساقه اليسرى وخرج منها.

وفي عيادة الوكالة في جباليا، وصل الجريح محمد سعيد ابو الجيدبان (١٣ عاما)، اصيب بكدمات شديدة في الفم وكسور في الفك العلوي ونزيف في الفم من جراء الضرب المبرح. وعطية عليان ابو وادي، كسور في الفك العلوي من الفم وجروح في الشفة العليا ونزيف شديد.

الفعل الاسرائيلية على خطابه مضيفا ان «اسرائيل ستفهم ان السلام اهم بكثير للبلاد من الباقي».

واشار عرفات الى انه يعلق الامل على الامم المتحدة لتقوم بـ «الخطوة المقبلة في عملية السلام هذه» وعبر عن الامل في ان «تلعب المجموعة الاوروبية دورها، ايضا» في هذه العملية.

ومن جهة اخرى دعا الرئيس المصري حسني مبارك، يوم الاحد ١٢/١٨ في مؤتمر صحفي مقتضب في اعقاب محادثاته مع عرفات، اسرائيل الى الانضمام الى جهود السلام والمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وصرح رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، مساء يوم الاحد ١٢/١٨، للتلفزيون بان على اسرائيل الا «تفوت فرصة السلام» وحث هذا البلد على الاعتراف باخطائه في عمله الدبلوماسي.

وقال روكار معلقا على المواقف الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار بينها وبين الولايات المتحدة ان اسرائيل «اتبعت دبلوماسية حريصة للغاية على امنها» ولم تسع بما يكفي الى «احداث تطورات لدى الجانب الاخر تكفل الوصول الى مفاوضات».

واعترف رئيس الوزراء الفرنسي بان «من الصعب على اسرائيل الاعتراف بهذا الخطأ» وذكر بالصداقة التي «تربطه منذ ٢٠ سنة» بزعيم حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس.

بسام ابو شريف:

من جهة ثانية قال بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون البريطانية «اي.بي.سي» في اطار البرنامج المعروف ـ «هذا الاسبوع مع ديفيد برينكلي» بما يلي: «المجلس الوطني الفلسطيني وافق على قرار التقسيم (١٨١) الذي يدعو الى اقامة دولتين في فلسطين. وهذا عمليا بمثابة تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني».

واضاف ابو شريف في المقابلة ردا على سؤال وجهه المذيع بشأن موقف المنظمة من قرار التقسيم (١٨١) وفيما اذا كانت المنظمة تعتمد هذا القرار لتحديد حدود اسرائيل، قال ابو شريف: «لا.. اذ اننا عمليا قبلنا بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)، وقرار ٢٤٢ يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)». وحول سؤال «هل ستكون هذه الحدود (٤ حزيران عام ١٩٦٧) بمثابة الحدود النهائية بين الدولتين» اجاب ابو شريف: «بالطبع. ويمكن ان تكون هنالك تغييرات. لكننا سنتكلم عنها في المؤتمر الدولي».

وقال ابو شريف بشكل واضح ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد ان تحقق السلام مع اسرائيل. ونفى الاشاعات التي تبثها مصادر معنية في التخريب على عملية السلام العادل والتي تدعي ان المنظمة «تنوي تدمير دولة اسرائيل». وقال «اننا ضد العنصرية» في رده على سؤال المذيع بهذا الخصوص محددا الهدف الفلسطيني السلمي في اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وقال ابو شريف ان الانتفاضة ستستمر حتى تحقق اهدافها السلمية. «وما دام الجنود الاسرائيليون يطلقون الرصاص على الاطفال فان اقل ما يمكن ان يفعله سكان المناطق المحتلة هو قذف الجنود بالحجارة».

النمسا ترفع مستوى التمثيل

■ تتمة من صفحة١ ■

القرار.

وبعد المحادثات التي تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط اعلن فرانيتسكي ومورك ان سفير النمسا في العاصمة التونسية سيعين سفيرا لدى مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قبل نهاية العام الحالي على الارجح.

ويذكر ان النمسا كانت اول بلد غربي يسمح بفتح بعثة دائمة لمنظمة التحرير لديه. ويعود تاريخ ذلك الى اذار عام ١٩٨٠.

واعلن فرانيتسكي، ايضا، منح مساعدة انسانية، طبية وزراعية الى الاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واوضح ان هذه المساعدة ستقدم عن طريق المنظمات المختصة التابعة للامم المتحدة.

واشار وزير الخارجية النمساوي من جهته الى الخطاب الذي القاه عرفات، الثلاثاء الماضي، امام الامم المتحدة ليطلب من اسرائيل ان «ترد ايجابيا على مبادرة منظمة التحرير وتتيح فرصة للسلام في الشرق الاوسط».

واوضح فرانيتسكي ان اعتراف النمسا خلال الاسبوع الماضي باعلان قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر في منتصف تشرين الثاني الماضي كان «من وجهة النظر السياسية قريبا جدا من الاعتراف» في حد ذاته ولكنه كرر موقف بلاده المبدئي القاضي بعدم الاعتراف، رسميا، الا بالدول التي لها وطن.

وتناول عرفات طعام الغداء مع المستشار فرانيتسكي واجرى بعد ذلك لقاء في البرلمان مع رئيس المجلس، ليوبولد غراتز ولقاء مع رئيس بلدية فيينا، هلموت زيلك، قبل استقباله من قبل الرئيس كورت فالدهايم. وغادر رئيس منظمة التحرير فيينا، مساء امس، متوجها الى يوغوسلافيا.

هذا وكان عرفات قد صرح للصحفيين لدى وصوله الى العاصمة النمساوية بأن «الشعب الفلسطيني سيستمر في انتفاضته في المناطق المحتلة» متمنيا «ان تنضم اسرائيل الى عملية السلام بواسطة الامم المتحدة وجميع الدول التي تريد السلام بصدق». واشار الى انه لم يفاجأ بردود

في اقتراح مستعجل الى

■ تتمة من صفحة١ ■

واضافت كتلة الجبهة في اقتراحها: ان حكومة اسرائيل، اذ تصر على رفض التفاوض مع م.ت.ف، انما تضع العقبات في طريق احلال السلام العادل وتعمق عزلتها في الساحة الدولية. وازاء هذا الوضع فان الجبهة تطالب الكنيست بمناقشة هذه التصريحات والتطورات لكي تقرر ان على حكومة اسرائيل التخلي عن سياسة الرفض المتعنت.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المبادرة التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية تشق الاجماع القومي الصهيوني

*** بخطاب عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف في ١٣ كانون الاول ١٩٨٨ بدأت مرحلة جديدة في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني او لنقل في الصراع لحل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ***

● بقلم: سالم جبران ●

● خلال سنوات طويلة جدا حققت الدعاية الاسرائيلية والصهيونية، عموما، انجازات ثابتة وراسخة في الرأي العام العالمي. ولم يكن هذا بفضل العبقرية الاعلامية الاسرائيلية بقدر ما كان ذلك «بفضل» المواقف الرسمية الفلسطينية والعربية عامة.

وعلينا ان نرى ارتباطا بهذا ان الاجماع القومي الصهيوني في اسرائيل، داخليا، تغذى ايضا، الى حد بعيد، وبشكل مباشر، من المواقف الرسمية العربية والفلسطينية.

احيانا كانت الدعاية الرسمية الفلسطينية والعربية تزعم بان التعاطف الاوروبي مع اسرائيل مرتبط بالكارثة الرهيبة في اوروبا والشعور الجماعي بالذنب، في اوروبا، ازاء ما اقترفته النازية من فظائع ضد اليهود. والسؤال هو: لماذا لم تأخذ الدعاية العربية ـ في الماضي، هذه الحقيقة بعين الاعتبار؟

اننا عندما ننظر الى الوراء نلاحظ الحقائق التالية التي تعاونت معا لجعل آراء الرأي العام الاوروبي في غير صالح القضية الفلسطينية والقضية العربية عموما، خلال سنوات طويلة:

* اسرائيل ادعت بأنها تريد السلام وتفتش عنه بالسراج والفتيلة، ولكن العرب لا يريدون السلام بل يريدون تصفية اسرائيل.

* اسرائيل اهتمت اهتماما مستمرا ومنهجيا بالتأثير السياسي والاعلامي على العالم بواسطتها مباشرة، وبواسطة عشرات اجهزة الاعلام الموالية للصهيونية في مختلف الدول.

* بالمقابل، فان الاوساط الرسمية في العالم العربي نفست عداء عاما، قوميا ـ شوفينيا تجاه اسرائيل لم يكن من الممكن به مخاطبة الرأي العام العالمي. ان الاعلام العربي كله تقريبا كان خطابة عربية فصيحة، فضفاضة ذات ضجيج، قد تناسب الحماس البدائي المحلي ولكنها غير قادرة على مخاطبة الرأي العام العالمي.

وذات مرة كتب الكاتب والمفكر المصري التقدمي لطفي الخولي ان الاعلام العربي هو للتخدير المحلي وليس للاقناع العالمي. لذلك فان أغلبية بيانات المؤسسات العربية الشعبية والرسمية من غير الممكن ترجمتها وتقديمها الى العالم، لأنه لا يقبلها. من هنا فقد كان العالم العربي «يقنع نفسه» ويكاد لا يفكر باقناع العالم.

* والاهم في هذا المجال ان العالم العربي، بما فيه الجانب الفلسطيني لم يطرح حلا عادلا شاملا مقنعا دمقراطيا يكشف للعالم ان الفلسطينيين ليسوا ارهابيين بل ضحايا الارهاب، ليسوا قتلة بل يقتلون على مدار اربعين عاما ويريدون التخلص من القتل، لا يريدون رمي اسرائيل في البحر، بل يريدون ان لا يظلوا مرميين في بحر الصحراء العربية، لا يريدون ان يهدموا بيت الاخرين بل يريدون بناء بيتهم القومي المستقل.

واحيانا ـ هكذا كان يبدو لنا ـ كان الاعلام العربي انطلاقا من عنترية بدائية، «يخجل» من الاعتراف بان الفلسطينيين هم الضحايا وكانت «الجعجعة القتالية» تجسد هذا الموقف المغلوط والبائس معا.

وعندما قال محمد حسنين هيكل بأن الانتصارات الاسرائيلية هي بالاساس نتيجة العجز العربي اكثر مما هي نتيجة القوة الاسرائيلية كان هذا ينطبق على كل المجالات في الصراع الاسرائيلي ـ العربي.

والحق يقال ان اوساطا فلسطينية، ايام الانتداب وبعد النكبة كانت تدرك وتحاول تقديم الطرح الصحيح، ولكن تبعية القيادة الرسمية الفلسطينية للانظمة الحاكمة في العالم العربي كانت تمنع الفلسطينيين من الانطلاق بالموقف الفلسطيني الوطني والواقعي معا.

من هنا، فان قيام م. ت. ف. وتطور نهجها المستقل، ما يسمى اليوم المحافظة على القرار الفلسطيني المستقل، لم يكن تعبيرا عاما فقط عن الوطنية الفلسطينية بل كان شرطا لا بد منه لطرح الموقف الفلسطيني المستقل المعبر عن المصلحة الفلسطينية في السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، بعيدا عن الجعجعة القومجية وبعيدا عن التفريط بتقرير المصير.

وهذه العملية كانت بالغة الصعوبة وبالغة التعقيد اصطدمت بالمعارضة الجنونية من اوساط الرفض الفلسطيني واصطدمت بالمعارضة الجنونية والمسلحة من اوساط الرفض العربية عموما.

ويجب القول اننا عندما نعود بالذاكرة الى الوراء نندهش من عمق وطول التجربة التي مرت بها الممارسة الوطنية الفلسطينية من ١٩٦٥ الى الان. ولكن الحصيلة العامة والتاريخية كانت اولا: تأصيل وتثبيت استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وثانيا: التحرك بثقة بالنفس وشجاعة ومسؤولية وواقعية الى ما وصلت اليه الان منظمة التحرير الفلسطينية من طرح برنامج وطني رسمي شامل ومتكامل وعلني للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ومن التجني على الحقيقة القول ان م. ت. ف. انطلقت في هذا الاتجاه الان فقط. او منذ دورة الجزائر فقط. فمنذ ١٩٧٤ كانت تصدر مختلف الاشارات والمقالات والتصريحات والبيانات في اتجاه اسرائيل الداعية للسلام. كما ان قيادة م. ت. ف. وخصوصا «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني، كانت حريصة طول الوقت على فتح قنوات الحوار مع قوى السلام في اسرائيل.

وخلال سنوات كانت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل «تحل» المشاكل بشكل سهل جدا واتوماتيكي، تقريبا بدون الحاجة الى التفكير المجدد. «الفلسطينيون قتلة وارهابيون». «العرب يريدون ان يقتلونا». «النقاش مع العرب ليس على حدود اسرائيل بل على مجرد بقاء اسرائيل». «ليس هناك من هو مستعد للحوار معنا» ـ هكذا كان الرد الاسرائيلي طول الوقت. وللاسف كان هناك شبه اجماع صهيوني كامل وراء هذه الحجج. نظرا لعدم قدرة الاوساط الصادقة في رغبتها السلام على التقاط الاشارات السلامية «الغامضة» و «غير المباشرة» من الجانب الفلسطيني والجانب العربي.

ويمكن القول ان الانتفاضة البطولية التاريخية في المناطق المحتلة قد دفعت الى الحسم التاريخي الفلسطيني في اتجاهين مترابطين:

● اولا: الحسم النهائي بأن الهدف القومي للشعب الفلسطيني هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة، لا اندماج بالاردن ولا فدرالية مع الاردن ولا أتونوميا ولا استمرار الاحتلال بطبيعة الحال.

● ثانيا: الدولة الفلسطينية المستقلة ليست حلما عائما في الضمير القومي بلا حدود، بل دولة على الارض، في المناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، عندما تتحرر، وفي اطار سلام بين اسرائيل وفلسطين.

ولعل الانتفاضة التي تدفع، يوميا، ثمن الاصرار الفلسطيني على الاستقلال دما ومعاناة وعذابا، تملك الحق الفعلي والاخلاقي في ان لا يزايد عليها احد، وفي ان لا يتهمها احد بالاستسلام او «التنازل» او «التفريط». وقد قال الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الدورة التاسعة عشرة انه مع عدم موافقته على نداء الانتفاضة لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل الا ان احدا لا يملك الحق في ان يعارض الانتفاضة او يقف في طريقها. والاجماع المهيب في الدورة الـ ١٩ وما بعدها هو الى حد حاسم، بفضل هذه الانتفاضة العملاقة وارادتها الوطنية التي لا صوت يعلو على صوتها حقا وفعلا.

هذا الوضع الجديد، الانعطافي، تم تحقيقه بدون شق الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولكن بالمقابل، يمكن القول ان مبادرة السلام الفلسطينية التي انطلقت من دورة الانتفاضة في الجزائر ووجدت تطويرا لها خلال زيارة عرفات للسويد واخيرا في الخطاب التاريخي في جنيف وما تلاه شقت وسوف تشق اكثر الاجماع القومي الصهيوني اذ ان كل الذين يريدون السلام حقا في اسرائيل ولم يكونوا في الماضي يرون الشريك الفلسطيني والعربي المستعد للسلام، يخرجون الان، علنا وبشجاعة مطالبين بالتجاوب الاسرائيلي مع يد السلام الفلسطينية الممدودة الى حكومة اسرائيل والى شعب اسرائيل.

وبينما في الماضي كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية، فقط، خارج الاجماع القومي الصهيوني فان الصورة تتحرك بسرعة وتتغير بسرعة الان.

* حركة «السلام الان» تدعو رسميا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لأن «الحل الاردني» قد مات، ولم يبق الا الحل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

* حلقة السلام في حزب «العمل» التي تضم شخصيات مركزية هامة، بينها عشرة اعضاء كنيست تعلن صراحة الان ان رفض المبادرة الفلسطينية هو «رفض» غير مقبول على العالم، وان هنالك حاجة لفك الارتباط المشين مع الليكود والصراع معها كان صعبا، للسلام.

* الوزير عيزر فايتسمان يتحدى الاجماع القومي الصهيوني الرسمي ويعلن ان م. ت. ف. بعد هذا التطور التاريخي هي طرف شرعي للسلام ولو كان هو ـ فايتسمان ـ رئيسا للحكومة لكان بدأ حالا بالتفاوض مع م. ت. ف.

واعلن الوزير مردخاي غور ايضا، ان م. ت. ف. هو طرف مشروع ومقبول للسلام.

* حركة «راتس» اعلنت، ايضا الترحيب بخطاب عرفات وتطالب حكومة اسرائيل بمفاوضة م. ت. ف. بل هي ذهبت ابعد من هذا فقالت ان المبادرة الفلسطينية الجديدة دفنت كل نتائج الانتخابات البرلمانية وهنالك حاجة الى انتخابات جديدة يكون في مركزها الموقف من م. ت. ف. ومبادرتها الجديدة الشاملة.

* حزب «المبام» ايضا تتطور مواقفه بسرعة في الاتجاه الصحيح، الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها.

ولعل من أهم علامات الصدع العميق والمتزايد في الاجماع القومي الصهيوني هو موقف الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين واساتذة الجامعات. حتى عاموس عوز، الكاتب المعراخي الذي كان حتى الامس القريب عنيفا جدا ضد م. ت. ف. يعلن الان ان الانعطاف لدى م. ت. ف. جعله هو ايضا يحسم. وفي مقال هام يوم الجمعة الماضي في «يديعوت احرونوت» دعا، صراحة، الى المفاوضات مع م. ت. ف. والشاعر دان الماغور الذي لم يطلق في الماضي تصريحا واحدا متعلقا بالسياسة يقف الان مثل نبي غاضب منددا بالمؤسسة الحاكمة وقادتها ونهجها محذرا من ان الذين سيعارضون التجاوب الايجابي مع مبادرة م. ت. ف. سوف يجلسون في «اقفاص الزجاج» في محكمة عسيرة حيث سيوقع فيهم عقاب من شعبهم وعقاب من التاريخ.

ان هستيريا اليمين الليكودي واليمين الاكثر تطرفا والاوساط «الدينية» الظلامية المتطرفة هو امر طبيعي اذ انهم يلاحظون ان العاصفة السياسية قد تهدم كل حساباتهم وتضع علامة سؤال كبرى على نهجهم وعلى كل الفلسفة والممارسة السياسية العامة للمؤسسة الحاكمة.

ولكننا بالمقابل نلاحظ ان العاصفة السياسية قد هزت وسوف تهز اكثر في المستقبل القريب والبعيد كل الخارطة السياسية والفكرية والحزبية وقد تحدث انقسامات واتحادات، وقد تقوم تحالفات جديدة، وسيرافق كل هذا بحث شاق ومعقد ايضا في اوساط الشعب الاسرائيلي عن مخرج من الوضع الراهن. ان ثمانين عاما من النزاع القومي الدموي بين الفلسطينيين والاسرائيليين يمكن ان تنتهي الان بحل سلمي عادل وواقعي ومشرف للطرفين. وهجوم السلام الفلسطيني خلق حقبة جديدة من زاوية الرؤية الفلسطينية وخلق حقبة جديدة من زاوية الرؤية الاسرائيلية الداخلية.

اننا نتابع كل هذا باهتمام وحماس وتفاؤل. ونحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل بامكاننا تسريع العمليات التاريخية في الجانب الفلسطيني وبامكاننا تسريع العمليات التاريخية في الجانب الاسرائيلي.

الان اكثر من اي وقت مضى يمكن ان نفهم معنى اصطلاح «جسر للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وعندما تتم هذه التطورات دورتها وتستكمل بعقد راية السلام العادل، باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، يتحقق حلم حياتنا ويتأسس مستقبلنا الآمن والمطمئن ومستقبل اجيالنا القادمة.□□

بدون تغيير جذري في السياسة لن يكون هنالك اي مفتاح سحري لانقاذ الاقتصاد من ازمته

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● من الغباء الاعتقاد انه يمكن في ظروف التطور الدينامي السريع لقضية الحق الفلسطيني المشروع ولوتيرة التدهور الاقتصادي في اسرائيل مواصلة المعركة «لمواجهة» الازمة الاقتصادية بالسلاح القديم وبنفس الاساليب العقيمة الهامشية والفاشلة. ونؤكد ذلك على ضوء الاوهام التي تنشرها الاوساط المتنفذة في حزب المعراخ. فمع الزحف لدخول الائتلاف الحكومي بزعامة شمير الليكودي تعمل هذه الاوساط على نشر وهمين قائلين: الاول: ان تسليم مفاتيح وزارة المالية لشمعون بيرس المعراخي سيفتح افاقا جديدة امام القطاع الهستدروتي الذي يسيطر عليه المعراخ للتخلص من ازمته الخانقة وعبء ديونه الثقيلة. والثاني: ان وجود وزير مالية معراخي سيخلق مناخا جديدا للتنسيق مع القيادة الهستدروتية بشكل هارموني لمواجهة الانهيار الاقتصادي وضمان الاستقرار الاقتصادي والهدوء على ساحة الصراع وعلاقات العمل. وكمن يلبس نظارة معمي البصر يطرح قادة المعراخ الخطط الاقتصادية لمواجهة الانهيار الاقتصادي ـ مثل الخطوط العريضة التي طرحها البروفيسور حاييم بن شاحر امام بيرس، وبرنامج النقاط العشر الذي يطرحه السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ـ فهذه البرامج تنطلق من قاعدة التجاهل المتعمد للاسباب الجذرية للازمة والتردي الاقتصادي ومحاولة تخطي مطارق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والانفاق العسكري الهائل وابعاد الاعتراف الدولي الواسع بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتأثير ذلك على ظروف ومسار التطور الاقتصادي في اسرائيل.

على ماذا اذن ترتكز خطة ووجهة نظر قيادة المعراخ لمواجهة الانهيار الاقتصادي؟

■■ بين فكي الواقع والوهم:

ان جميع المعطيات الرسمية ومختلف الاوساط السياسية والاقتصادية الرسمية وغير الرسمية تقر بواقع التدهور الاقتصادي والتطور السريع صوب الانهيار الاقتصادي، خاصة في القطاع الانتاجي المدني من الاقتصاد. وتقر بان اكثر المظاهر الصارخة لهذا التدهور هو العقم في مجال التنمية الاقتصادية عام ١٩٨٨. فمعطيات الدلائل الاقتصادية الاساسية للتنمية الاقتصادية تشير الى النتائج التالية في عام ١٩٨٨:

* (أ): ان الناتج القومي الاجمالي المحلي راوح في مكانه ولم تحدث اية زيادة في وتيرة نموه بالمقارنة مع العام ١٩٨٧ وكانت نتيجة النمو صفرا. اما الانتاج الصناعي فقد انخفض عام ١٩٨٨ بنسبة حقيقية تبلغ ٣٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٧.

* (ب) انخفضت التوظيفات الاجمالية في الاقتصاد عام ١٩٨٨ بنسبة حقيقية تبلغ ٦٫٨ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٧. اي ان الاقتصاد افتقد احد المصادر المركزية، اهم مصدر للتنمية الاقتصادية.

* (ج): صرف سكان اسرائيل على الاستهلاك الفردي عام ١٩٨٨ ما مقداره (٣٦) مليار شيكل وبزيادة تبلغ ٢٫٤٪، بالمقارنة مع عام ١٩٨٧. وزيادة نزعة الاستهلاك مقابل تخفيض الادخار في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي يفقد الاقتصاد احد مصادر التنمية الاقتصادية.

* (د): انخفاض الاستهلاك العام (الشعبي) وبالمقارنة مع عام ١٩٨٧ بنسبة حقيقية تبلغ (٩٫٥٪). واذا اخذنا بالاعتبار ان الاستهلاك العام الامني ازداد باكثر من مليار شيكل بسبب الانتفاضة تكون النتيجة ان الانخفاض كان بالاساس من نصيب الاستهلاك الجماهيري العام مثل الصحة والتعليم والمواصلات العامة والسلطات المحلية والرفاه الاجتماعي. وتحرير الاموال من ميزانية الانفاق على الاستهلاك العام لم تذهب لزيادة التوظيفات في قطاع الانتاج وزيادة وتيرة النمو الاقتصادي بل صرفت لتغطية عجز الموازنة الحكومية وللصرف على زيادة (١٤) الف مستخدم اضافي انضموا الى مجال العمل في قطاع الخدمات وفي الجهاز الاداري والقمعي للسلطة.

* (هـ): ازدياد نسبة البطالة من ٥٫٦٪ عام ١٩٨٧ الى اكثر من ٧٫٦٪ اليوم. ووفقا للمعطيات الرسمية فان المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل المسجلون رسميا في مكاتب العمل ارتفع بنسبة ٥٦٪ بالمقارنة مع السنة الماضية. واذا كان الرقم المعترف به رسميا هو (١١٠) الاف عاطل عن العمل فالواقع يؤكد ان العدد اكبر بكثير. فاذا اضفنا الى الرقم المذكور (٢١) الف يهودي هاجروا من «جنة اسرائيل» الى الخارج عام ١٩٨٨، وعدد الذين استوعبتهم سياسة القمع الاحتلالي الدموي في المناطق المحتلة وزيادة ايام الخدمة في الاحتياطي (وظف الجيش في المناطق المحتلة ٣٫٥ مليون يوم عمل)، اذا اضفنا على ذلك تكون النسبة اكثر من ٩٪ من قوة العمل الاجمالية في الاقتصاد. وحسب بعض المعطيات (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/١٢/١٥) فانه بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي قدم (١٥٠) الف اسرائيلي طلبا الى السفارة الامريكية في اسرائيل هذا العام لاخذ تأشيرة هجرة الى الولايات المتحدة الامريكية. وهذه الحقائق تؤكد ان الاقتصاد فقد بسبب البطالة الواسعة احد العناصر الاساسية للتنمية الاقتصادية.

على ضوء هذا الواقع، ما هو المفتاح السحري الذي يمسك به المعراخ لفتح ابواب التنمية وانقاذ الاقتصاد من كارثة الانهيار الاقتصادي؟ وهل يخرج «المعراخ» بخططه المقترحة عن دائرة السباحة في المستنقع التي رسمتها واختطتها جميع حكومات اسرائيل السابقة والمتعاقبة؟

وفقا لما يطرحه المعراخ وقيادته في الهستدروت نود تأكيد نقطة انطلاق اساسية تعتبرها العمود الفقري لاية سياسة اقتصادية ستنتهجها الحكومة الجديدة. وهذه النقطة هي: ما هو الهدف المركزي الذي تضعه الخطة؟ في سنوات حكومة الوحدة الليكودية المعراخية من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ اعتبروا معالجة قضية التضخم المالي الرافعة الاساسية والهدف المركزي لانقاذ الاقتصاد من ازمته. وعالجوا هذه الظاهرة المستعرة عن طريق علاج هامشي مؤقت كان محوره تأجيج حدة ظواهر اقتصادية اخرى. فتخفيض نسبة التضخم كان على حساب تخفيض وتيرة النمو الاقتصادي وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وزيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات وفي عجز الموازنة الحقيقية. ولهذا، فاننا نعتقد ان نقطة الانطلاق لرسم السياسة الاقتصادية للحكومة الجديدة التي سيقترحها وزير المالية المعراخي لا تخرج عن هذا الاطار مع اختلاف واحد وهو اعتبار ابرز الظواهر الصارخة للازمة ـ التنمية الاقتصادية ـ الهدف المركزي للخطة المقبلة والتلويح بيافطتها دعائيا وفي مجال التضليل الجماهيري. وهذا ما تجسمه المقترحات والمشاريع المعروضة.

يؤكد شمعون بيرس زعيم حزب المعراخ انه بعد اطلاعه على الخطة التي عرضها البروفيسور بن شاحر اقتنع بضرورة ان يكون وزيرا للمالية في حكومة برئاسة الليكود («هآرتس» ٨٨/١٢/١٥). ما هي بنود هذه الخطة؟ حسب ما اوردته الصحف اقترح بن شاحر خطة مرحلية لاحداث نجاح سريع زمنيا في مجال التنمية الاقتصادية، وتتألف من الخطوط العريضة التالية: (١): اتخاذ خطوات اقتصادية سريعة في مقدمتها تخفيض سعر صرف الشيكل تخفيضا جديا بهدف احداث تحسن ملموس في وضع الاقتصاد خلال ٤ ـ ٥ اشهر. (٢): تقليص انتقائي في ميزانيات وزارات الحكومة المختلفة. (٣): اجراء تنسيق بين وزارة المالية وقيادة الهستدروت لضمان «الهدوء الطبقي» ومنع الاضرابات العمالية!

ان هذه الخطوط العريضة لا تعدو كونها علاجا ترقيعيا مؤقتا لن يكون بوسعه اشفاء الاقتصاد من امراضه السرطانية. فهذه الخطة تتجاهل قواعد اقتصادية اساسية لا بد من اخذها بالاعتبار لانجاز التنمية الاقتصادية، هذا بالاضافة الى النواقص الصارخة في مجال الوسائل الفعلية التي يجب انتهاجها وفي مجال تقييم الوسائل المقترحة ومدى نجاعتها. ولهذا، فاننا نود تأكيد التقييمات التالية:

● اولا: يقترح اجراء تخفيض جدي في سعر صرف الشيكل كوسيلة لدعم فروع الانتاج والتصدير وتحسين وضع الميزان التجاري. ما هو اطار التخفيض الجدي، ١٥٪ ـ ٢٠٪ او اكثر. فمنذ اشهر يطالب ارباب الصناعة وغيرهم من المسؤولين في ادارة الاقتصاد بتخفيض نسبته ١٥٪ وذلك عندما كان التوقع ان تكون نسبة التضخم للعام ١٩٨٨ ١٥ ـ ١٦٪ ولكن بعد ان وصلت في شهر كانون الاول الى ١٫٦٪ وخلال الثلاثة اشهر الاخيرة نسبة ٢٥٪ سنويا، ينتظر ان تكون نسبة التضخم في العام ١٩٨٨ بين ١٧٫٥ ـ ١٨٪ اي حوالي ٥ اضعاف المعدل الموجود في بلدان اوروبا الغربية. ونسبة ١٥٪ لم تعد كافية لتحسين وضع بضائع التصدير الاسرائيلي في سوق المنافسة العالمية مع البضائع الاجنبية. ولهذا، فان اجراء تخفيض كبير وحتى نسبة ٢٠٪ ستكون نتيجته تحسن طفيف في وضع المنتجين والمصدرين ـ تخفيض تكلفة الانتاج وزيادة نسبة الارباح، ولكن مقابل ذلك ستخفض الاجور الحقيقية ومستوى معيشة الكادحين بشكل جدي لانهم لن يتلقوا التعويض الكامل ولا حتى الجزئي عن هذا التخفيض. كما ان هذا التخفيض سيصب الزيت حارا في قنديل جدول الغلاء، اذ سيؤدي الى تأجيج وتيرة التضخم واحتمال وصول معدلها سنويا الى ثلاثة اصفار.

● ثانيا: ان مجرد وضع كلمة «انتقائية» بعد كلمة التقليصات في ميزانية الوزارات الحكومية المختلفة تفقد هذا البند نجاعته الاقتصادية. فهذا يعني اجراء تقليص جدي في ميزانية الخدمات الجماهيرية ـ الصحة والتعليم والسلطات المحلية وغيرها، مقابل تقليص هامشي ظاهري في ميزانية الامن بعوض مباشرة عن طريق بنود اخرى وباشكال مقنعة. والمقصود من هذه الوسيلة تقليص الانفاق الحكومي على الخدمات الجماهيرية الحيوية وتقليص عدد العاملين فيها وتحميل الجماهير دفع زيادة الاسعار جراء التقليص الحكومي. ووفقا للمقترحات الجديدة التي اعدها قسم الميزانيات في وزارة المالية يتمحور الاقتراح الاساسي حول تقليص جدي بمقدار (١٫٥) مليار شيكل في الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ («هآرتس» ١٩٨٨/١٢/١٦). وهذا التقليص المقترح يعاني ليس فقط من عدم الجدية في تقليص الانفاق الحكومي العسكري، بل ايضا، وهذا ما سيواجهه وزير المالية المعراخي، من قيود وتكاليف الائتلاف الحكومي. فوفقا للمعطيات التي نشرها قسم الميزانيات في وزارة المالية فان اتفاقية الليكود مع الاحزاب الفاشية والدينية اليمينية ستكلف خزينة الدولة اكثر من مليار شيكل. فعلى سبيل المثال، في الاتفاق مع حزب «هتحيا» لدخوله الائتلاف الحكومي وعد الليكود باقامة (١٠) مستوطنات في السنة الاولى من عمر الحكومة الجديدة. وتبلغ تكاليف توطين عائلة يهودية في مستوطنة كولونيالية في المناطق المحتلة (١٠٠) الف دولار. وبناء مستوطنة من ٤٠ عائلة ستكلف خزينة الدولة (٤٠) مليون دولار، و ١٠ مستوطنات ٤٠٠ مليون دولار. وحتى لو وافق الليكود على اقتراح المعراخ باقامة ٦ مستوطنات فستكلف خزانة الدولة (٢٤٠) مليون دولار. وهذا يعني ان التقليص المقترح لن يحرر اموالا للتنمية الاقتصادية بل سيقتص من مداخيل الجماهير الشعبية التي ستدفع اكثر مقابل الخدمات لتدفن في التابوت المنتظر للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. كما ان تخصيص مليار شيكل اضافية ثمنا لدخول الاحزاب الدينية المتعصبة واليمينية الائتلاف الحكومي سيزيد من عجز الموازنة الحكومية بشكل كبير وسيؤدي في حالة عدم تجنيد مصادر دخل اضافية الى تأجيج وتيرة التضخم والعودة الى حالة تضخم مالي منفلت العقال.

● ثالثا: تعاني هذه الخطة من منطلق خاطيء، فهي مبنية على تجاهل متعمد للعلاقة العضوية بين السلام والتنمية الاقتصادية. فبدون انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتغيير سياسة العربدة العدوانية لا يمكن تحرير مصادر تمويلية هائلة ضرورية للتنمية الاقتصادية. وانطلاقا من مواقفهم السياسية المعادية للسلام العادل يحاول المتنفذون في حزب المعراخ القفز عن هذا المصدر وتجنيد مصادر لعلاج ترقيعي مؤقت من جيوب الجماهير الشعبية وعن المصادر الخارجية كقروض تدفعها الاجيال القادمة والحالية. ومن دواعي سرورنا ان اوساطا جديدة، حتى من بين الاقتصاديين ورجال الاعمال ساعدتها مطارق الانتفاضة والموقف العقلاني لقيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية (م. ت. ف) في اتخاذ موقف متعقل يرى الرابطة العضوية والمصيرية بين السلام العادل والتنمية. فعلى سبيل المثال، يرى «اهرون دوبرات» المدير الرئيسي للمجمع الاحتكاري الكبير «كلال» ان احد الشروط الاساسية للتنمية وتخطي ازمة القطاع الانتاجي يرتبط بالانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق التسوية العادلة. ففي مقابلة صحفية معه اجرتها صحيفة «يمون» الاقتصادية في ١٩٨٨/١٢/١٦ يؤكد دوبرات ما يلي: «بدون السلام لن تقوم قائمة [تنمية] اقتصادية لاسرائيل. انا اؤيد ارجاع المناطق (المحتلة ـ أ. س): فمواصلة التمسك بها له تأثير هدام على الاقتصاد. لا يوجد احتلال بدون اضطهاد.. وليس من الضروري ان تكون اقتصاديا شهيرا لتدرك انه مع مرور السنوات لا نستطيع الصمود اقتصاديا وتربويا وثقافيا بدون السلام. فالسلام بالنسبة لي يعني ميزانية امن اقل، اقل ايام في الخدمة الاحتياطية، حدود مفتوحة مع الجيران، اسواق هائلة في كل البلدان العربية ـ بجملة واحدة: نمو اقتصادي هائل. وغياب السلام يعني بالنسبة لي مواصلة الاحتلال، اتساع نطاق الانتفاضة، خسارة اسواق ومصروفات عسكرية هائلة جدا، مناخ من الكآبة يعمق الاعتدال الاقتصادي ويقذف الى الخارج العقول المنتجة وازمة متواصلة».

وفي هذا الصدد يحذر ايضا داني هلفرين ـ القنصل الاقتصادي الاسرائيلي الاسبق في واشنطن ـ حكام اسرائيل من مغبة عدم رؤية المتغيرات على الساحة الدولية ـ وزيادة الاعتراف الدولي باعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والموقف العقلاني المسؤول لقيادة م. ت. ف. ـ ويؤكد انه بعد بدء المحادثات بين واشنطن وم. ت. ف. على اسرائيل اخذ هذا بالاعتبار وانه في حالة مواصلة نفس النهج السياسي قد يؤدي ذلك الى ممارسة الضغط على اسرائيل من قبل واشنطن، خاصة في مجال «المساعدة» العسكرية والاقتصادية.

مقابل هذا الموقف العقلاني فان البرنامج الذي يطرحه سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار ويفاوض عليه وزير المالية موشي نسيم لا يختلف من حيث الجوهر والبعد عن برنامج البروفيسور بن شاحر. وجاءت بنوده لتكون عاملا مساعدا لتخدير كفاح العاملين وصرف انظارهم عن الاسباب الحقيقية للازمة وتحميلهم قسطا كبيرا من الاعباء والتكاليف. وبرنامج كيسار لا يتطرق ابدا لعسكرة الانتاج والميزانية كسبب جوهري للازمة ولا للسياسة الحكومية الاقتصادية العامل الاساس في تدهور الاقتصاد. وقد ركز في البرنامج على الدور والثمن الذي سيدفعه العاملون لتخفيف وطأة الازمة والمشاركة في «المجهود الوطني» لتحمل المسؤولية. ففي البند الاول من البرنامج يقترح تخفيض الضريبة عن العاملين مقابل موافقتهم على شراء اسهم في المصانع التي يعملون فيها. اي شراء الاسهم غير الدسمة التي لا تعطيهم حق التصويت والمشاركة في اخذ القرار بالنسبة لنشاط المصنع وسياسته الانتاجية. ويقصد من هذا البند تحميل العاملين تكاليف اعباء المصانع المفلسة. اما البند الثاني فيقترح تخفيض الضريبة للمصانع التي تزيد من انتاجيتها. والبند الثالث يقترح اقامة صندوق لمساعدة المصانع يجبى ربعه من جيوب العاملين. اما البند الرابع فيتحدث عن شطب وجدولة الديون المستحقة للبنوك والتي يقدرها عضو الكنيست، عضو اللجنة المالية للكنيست دان تيخون بـ ١٥ مليار شيكل. ففي هذا البند يحاول كيسار انقاذ القطاع الهستدروتي من الانهيار، خاصة وان مجمع «كور» يواجه ازمة خانقة، وتبلغ ديون الكيبوتسات (٦٫٢) مليار شيكل و «الموشابيم» (٣) مليار شيكل، وتدفع الكيبوتسات سنويا ما مقداره (٥٥٠) مليون شيكل فائدة بنكية عن ديونها. اما البند السادس فيتحدث عن تحديد السوبسيديا الحكومية بمستوى ٣٠٪. هذا بالاضافة الى بنود الضريبة الكلامية مثل المحافظة على علاوة الغلاء في وقت تتآمر قيادة الهستدروت مع الحكومة وارباب العمل لنسفها، وكذلك بالنسبة للخدمات الصحية والتعليم التي تواجه الازمة وحافة الانهيار.

ان مدى عمق الازمة وتطورها الدينامي يحتاج الى تغيير جذري في السياسة القائمة. ولن يكون أي مفتاح سحري بأيدي بيرس وحكومته مع الليكود لانقاذ الاقتصاد من ازمته اذا لم يأخذ بالاعتبار اهمية التغيير الجذري. وما يقترح اليوم لا يعدو كونها خططا ترقيعية سيكون مفعولها كمفعول حبة الاسبرين لمريض يعاني من سرطان الدم. فبدون مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، بدون ذلك لا يمكن دب الروح في الشرايين اليابسة للاقتصاد الاسرائيلي. ولهذا، فان المعركة لمواجهة البطالة والركود الاقتصادي يجب ان تنتقل الى ساحات الكفاح الدمقراطي اليهودي العربي في مظاهرات وتظاهرات معركة المصير من اجل التسوية العادلة والسلام العادل الضمانة الوحيدة الاساسية لتأمين لقمة العيش الكريمة وضمان الاحتمالات الواقعية للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

كلمة الاتحاد

حكومة العمى القومي!

□ تم مساء امس الاتفاق نهائيا على تشكيل حكومة «وحدة قومية» برئاسة اسحق شمير وباشتراك «الليكود» و «المعراخ» والاحزاب «الدينية» المتطرفة.

والحقيقة انه على الرغم من «الازمات» ولحظات «التوتر» خلال المفاوضات الليكودية ـ المعراخية فقد كان واضحا من البداية ان المعراخ سيكون في الحكومة، اولا لان القيادة المعراخية تتفق مع الليكود في القضايا الجوهرية سياسيا وامنيا واقتصاديا، وثانيا لان قيادة المعراخ مستميتة للبقاء في المقاعد الوزارية.

ومهما يحاول بيرس ان يدعي امام قيادة حزبه وامام الرأي العام بأنه لا يريد ترك الحكم لليكود وحده، او انه حقق مطالبه من الليكود، فان الحقيقة الحاسمة هي ان الليكود هو الذي حقق مآربه. فقد اعلن شمير بان «الظرف السياسي العصيب حاليا، يتطلب حكومة وحدة قومية اوسع ما يمكن».

ان الحكومة المشتركة الليكودية ـ المعراخية تقف بصلف رهيب ضد مبادرة السلام الفلسطينية، ضد الرأي العام العالمي وكل دول العالم. وبالمقابل اتفق الطرفان على اقامة ٨ مستوطنات جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة في السنة الاولى من عمر الحكومة، ويتفق بين المعراخ والليكود على بقية الخطوات الاستيطانية في السنوات التالية.

ان قيادة المعراخ في هذه المرحلة الانعطافية الهامة تثبت ليس فقط انها «ليكود ب» بل تقبل ان تكون تابعة لليكود سياسيا. ولعل هذا هو بداية غروب حزب «العمل» نهائيا كبديل لليمين الليكودي.

لقد «تصارعوا» خلال تسعة واربعين يوما على مكاسب تبدو تافهة ازاء القضية المصيرية المطروحة وهي قضية تصفية الحرب واقامة السلام. فكأننا بقيادة الليكود والمعراخ مثل غلمان يلعبون الورق بينما العمارة تحترق وهم غارقون في اللعبة لاهون عن حقيقة الوضع.

ان القاعدة الواسعة للحكومة الجديدة لن تقلل من ازمة الحكم، بل هي بالذات قد تكون تعبيرا عن شراكة المصير بين القيادة المعراخية والقيادة الليكودية، تعبيرا عن تفاقم ازمة الحكم.

نحن نتوقع صراعا سياسيا وفكريا متزايدا في المعراخ، كما نتوقع هزات وتغييرات في الخارطة السياسية ـ الحزبية، في اسرائيل. واولا واخيرا فاننا نؤكد مجددا دعوتنا الى اقامة اوسع تحالف لقوى السلام للنضال ضد هذه الحكومة الرافضة للسلام، ومن اجل التعبئة الشعبية للقبول والدعم للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لتحقيق السلام العادل، على اساس دولتين لشعبين ـ دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

امامنا مرحلة تحتاج الى تصعيد المعارك السياسية والشعبية والنقابية دفاعا عن السلام والعمل والخبز وحرية التعبير وحرية العمل السياسي.

ويقيننا ان المصلحة الموضوعية في الانعطاف ونحو السلام اقوى من الحسابات الليكودية ـ المعراخية. والعاصفة التغييرية التي تهز عالمنا وتهز منطقتنا سوف تساهم مساهمة مباشرة في اسقاط حكومة العمى «القومي»، هذه...

المبادرة الفلسطينية تواصل انطلاقها

□ اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لقاء مع الصحفيين في القاهرة ان الشعب العربي الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف سوف يواصل طرح مبادرته السلمية التاريخية لا خنوعا للاعداء ولا خجلا من الاصدقاء، بل انطلاقا من التمسك المطلق بالحقوق الوطنية العادلة وعلى رأسها التخلص من الاحتلال واقامة دولة فلسطين.

وقال ان الرد الجنوني للاوساط الحاكمة في اسرائيل هو احد البراهين على نجاعة وقوة مبادرة السلام الفلسطينية المبدئية والشجاعة وعجز حكام اسرائيل عن صدها او تقديم جواب سياسي عليها.

ومن ناحية ثانية قال بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية ان الشعب الفلسطيني مستعد للسلام مع اسرائيل وشعب اسرائيل فقط يقرر اي نظام يسود في دولته واية ايديولوجيا تكون الايديولوجيا الرسمية في اسرائيل، تماما كما ان الشعب الفلسطيني هو وحده يقرر ماهية الحكم في دولة فلسطين. وقال ابو شريف ان تبني م.ت.ف رسميا لقرار ١٨١ (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) ولقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ هو فعليا ورسميا «تعديل» للميثاق الوطني الفلسطيني، بل هو تغيير للميثاق تمشيا مع الحاجات الفعلية والحقائق الواقعة في الشرق الاوسط.

وقد اوردت الصحف العبرية امس ان اهالي بيت ساحور في استقبال وفد من حركة «السلام الآن» امس الاول، تصدوا لشاب هتف «بي. ال. أو اسرائيل نو (م.ت.ف، لا لاسرائيل)». وفي الحال انطلق هتاف اخر: «بي. ال. او ـ اوكيوبيشن نو» (م.ت.ف. لا للاحتلال).

ان ارادة الانتفاضة البطلة تتمازج تمازجا تاما ونهائيا في طرح برنامج السلام العادل والثابت والشامل على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

لقد انتهت الى غير رجعة المرحلة التي كانت فيها الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتذرع بشعارات متطرفة في الجانب الفلسطيني والعربي، عموما، للهروب من السلام العادل، للهروب من احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

اننا اذ نشعر بالاشمئزاز والغضب الانساني الساطع ازاء التصعيد في اعمال القمع الاحتلالي التي تؤدي الى سقوط الشهداء الفلسطينيين في وتيرة سريعة ومذهلة، نرحب بالتيار الصاعد لقوى السلام، من مختلف الاحزاب والتيارات، الداعي الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لصنع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ونثق بأن هذا التحول لصنع السلام الاسرائيلي سوف يتعمق ويزداد، ولن توقفه او تلغيه لا حكومة واسعة ولا حكومة ضيقة. وارادة السلام في نهاية المطاف، سوف تكون اقوى من ارادة الحرب والتوسع والعدوان، وارادة السلام هذه سوف تنتصر حتما.

(«الاتحاد»)

المساعدة السوفييتية للبلدان النامية

*** تستهدف بناء قاعدة قوية لاقتصاد وطني صناعي وزراعي واعداد الكوادر المهنية في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني لادارة الاقتصاد والتخطيط المسؤول لتطوره ***



● خبراء وعمال من الاتحاد السوفييتي ومصر بعد ان انتهوا من تشييد السد العالي العظيم ● (صورة من الارشيف)



● خبير سوفييتي مع زميله الجزائري في مركز مراقبة مجمع الحديد والصلب في «الحجار» في جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ● (صورة من «نوفوستي»)



● السوريان محمد فارس (في يسار الصورة) ومنير حبيب في غرفة التجارب في مركز تدريب رجال الفضاء على اسم يوري غاغارين في الاتحاد السوفييتي ● (صورة من «تاس»)

□ تساهم المساعدة المتنوعة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مدى ما يزيد على نصف قرن، في تكون وتطور الاقتصاد لهذه البلدان، وعلى التغلب على التركة الاستعمارية والتقدم على دروب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويؤيد الاتحاد السوفييتي كل التأييد ان تقوم العلاقات بين الدول على مبادىء أساسية مثل احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتساوي التام والنفع المتبادل. فلا يجوز التعاون الدولي انطلاقا من مصلحة جانب واحد، كما قال ميخائيل غورباتشوف متحدثا عن طابع اللاتكافؤ في علاقات البلدان المتطورة بتلك النامية فاللازم هو توازن المصالح.

●● في مرآة التاريخ

قال لينين وهو يخطب في مؤتمر «الكومنترن» الثاني: «لا مجال لأية جدالات بشأن كون بروليتاريا البلدان الطليعية قادرة وملزمة بمساعدة جماهير الشغيلة المتخلفة...». وفي اتباع منها للنهج اللينيني في السياسة الدولية، رأت الدولة السوفييتية الفتية، رغم ما كانت تعانيه من مصاعب اقتصادية ان من واجبها تقديم العون للشعوب المتحررة في تطوير اقتصادها.

وفي ٢٦ شباط عام (١٩٢١) وُقعت في موسكو أول معاهدة مع بلد آسيوي وهي المعاهدة السوفييتية ـ الايرانية التي أرست اسس العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولتين على اساس التساوي في الحقوق والنفع المتبادل وعدم تدخل إحداهما في شؤون الاخرى. وبموجب هذه المعاهدة انتقلت الى ملكية الايرانيين المنشآت الروسية الواقعة في الاراضي الايرانية (الطرق ومباني المرافىء والمستودعات وخطوط التلغراف) بالاضافة الى النفائس والاملاك التي قُيمت بـ (٥٨٢) مليون روبل ذهبي.

وفي اعوام (١٩٢٥ ـ ١٩٣٠) بني، بمساعدة سوفييتية في جمهورية منغوليا الشعبية عدد من المؤسسات المختصة بالمعالجة الاولية للمنتجات الحيوانية. وفي الفترة ذاتها منح الاتحاد السوفييتي تركيا قرضا طويل الامد بمبلغ (٨) ملايين دولار، مساعدا اياها على بناء معامل نسيج في كل من «قيصري» و«نزيلي». وبنى في افغانستان، بمعونة الاتحاد السوفييتي، عدد من مصانع تنظيف القطن وغيرها.

ان حجم تلك المساعدات يبدو اليوم متواضعا جدا، ولكن اهميتها لم تكن تقدر بثمن في ذلك الحين. فهي كانت اولى أعمال المساعدة الطوعية والنزيهة في تاريخ العلاقات الدولية والتي تقدمها الى بلدان متخلفة اقتصاديا دولة أكثر منها تقدما.

●● ابعاد ما تم بلوغه

ان المعونة الاقتصادية والتقنية السوفييتية للبلدان المتحررة تتم، في الغالب، على قاعدة اتفاقيات تعقد ما بين الحكومات. وقد عقد الاتحاد السوفييتي اتفاقيات كهذه مع (٧٢) دولة تنتمي حسب تصنيف هيئة الامم المتحدة الى «العالم النامي». وتنعكس المسيرة الديناميكية لتطور تعاون الاتحاد السوفييتي والدول المتحررة في ازدياد عدد المنشآت المقامة. فبينما لم يكن عددها في مستهل عام (١٩٦١) يتجاوز الـ (٦٠٠) منشأة فقد ازداد عام (١٩٧٠) ليصل الى (١٤٠٠). ومع بداية عام (١٩٨٧) وصل هذا العدد الى (٣٣) منشأة: اكثر من الفين منها قيد الاستغلال، اي تم انجازها نهائيا.

وفي خلال سنوات (١٩٨١ ـ ١٩٨٥)، وحدها، بني في الدول الفتية، بمعونة سوفييتية، وبوشر باستغلال قرابة (٥٦٠) منشأة بينها وحدات لتوليد الطاقة ذات قدرة تقارب الـ (٣) ملايين كيلوواط، ومد ما يزيد على (٣,٨) الف كيلومتر من خطوط الكهرباء، وشيدت مصانع لصهر (٥,٨) مليون طن من حديد الزهر و(٥,٨) مليون طن من الصلب، واخرى لانتاج قرابة (٥,٦) مليون طن من مادة ملتبدة و(٥,٦) مليون طن من المدلفنات، ولاستخراج (٥,٢) مليون طن من الفحم و(١,٥) مليار متر مكعب من الغاز وتكرير (٦,٢) مليون طن من النفط، ولانتاج (٣,٣) مليون طن من الاسمنت، وبنيت صوامع ومستودعات حبوب تسع لما يزيد وزنه على (٨٥٠) الف طن الخ.

ويتطور التعاون المثمر الى اقصى حد، بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة في مضماري الصناعة وتوليد الطاقة. فالمنشآت المبنية في هذين الفرعين تساوي ثلاثة ارباع حجم المساعدة المقدمة. وتتميز المؤسسات المبنية بمستوى عال وفاعلية اقتصادية. فهي تغطي، بما تنتجه، قسما كبيرا من حاجات البلدان الداخلية، كما تجلب لها غير قليل من العملة الصعبة لقاء تصديرها.

فالمنشآت المقامة في الجزائر، مثلا، بمعونة الاتحاد السوفييتي تلبي حاجة الجزائر للصلب بنسبة (٦٥) بالمئة، وللمدرفلات وفحم الكوك وزجاج النوافذ والزئبق كليا، وللرصاص ومركز الزنك بنسبة (٧٠) بالمئة.

ويقابل الاتحاد السوفييتي سياسة الغرب الاستعمارية الجديدة ببذل المزيد من الجهد لتكوين القطاع العام في اقتصادات الدول الفتية معتبرا اياه حاجزا فعليا امام سياسة النهب التي تمارسها الاحتكارات العالمية «فوق ـ القومية» وسياسة التسلط التي تنتهجها الدول الرأسمالية الرئيسية، وأساسا لتكوين الفروع الاقتصادية الرئيسية، وللتغلب على التخلف ولترسيخ الاستقلال الاقتصادي والامن الاقتصادي. ولذا يحظى القطاع العام بالحصة الاساسية من كبرى المنشآت المبنية في الدول المستقلة حديثا، بمعونة الاتحاد السوفييتي.

غير ان من الظلم ان تلصق بالاتحاد السوفييتي تهمة تجاهل الشركات الخاصة في البلدان النامية، كما يفعل غالبا المختصون بالشؤون السوفييتية في الغرب. فالاتحاد السوفييتي اذ لا يستبعد، قط، امكانية مثل هذا التعاون، يبادر الى اقامة علاقات متكافئة ومتبادلة النفع مع القطاع الخاص في هذه البلدان. وتجري، حاليا، معالجة مسائل اكثر من (١٠٠) منشأة الكثير منها في مرحلة التوقيع.

ان بناء عدد كبير من المنشآت الاساسية من حيث اهميتها بمعونة سوفييتية يؤدي، في ما يؤدي اليه، الى زيادة تشغيل السكان زيادة كبيرة في البلدان النامية والى مساعدة هذه البلدان كثيرا على حل مشكلة ملحة جدا فيها وهي مشكلة البطالة. فالمنشآت المبنية فيها تشغل الان اكثر من (٥٠٠) الف اختصاصي وعامل محلي. أضف الى ذلك ان تشييدها يفضي، عادة، الى ايجاد عدد كبير من الوظائف الشاغرة الاضافية في فروع الاقتصاد المجاورة.

ويقدم الاتحاد السوفييتي معونة كبيرة في اعداد الكوادر الوطنية للبلدان النامية، وذلك في مجال بناء المعاهد الدراسية العليا والتخصصية المتوسطة، ومراكز التدريب المهني والفني، واعداد كوادر العمال المحليين على ايدي الخبراء السوفييت في سياق بناء واستغلال منشآت التعاون، وقبول الطلاب الاجانب للدراسة في المعاهد السوفييتية. وقد بني، خلال سني التعاون بمعونة الاتحاد السوفييتي في (٢٨) بلدا ناميا، وجهز ما يزيد على (٣٠٠) مركز تدريس ومدرسة صناعية ومقر دورات تدريب دائم تم اعداد (٦٠٠) الف مهني مؤهل فيها. وقد أعد، بمعونة الاتحاد السوفييتي، من اجل البلدان النامية وعبر استخدام كافة اشكال التعليم والتدريب قرابة (٢,٠٠٠,٠٠٠) اختصاصي وعامل، كان بينهم في عام (١٩٨٦) وحده ما يفوق (١٠٠) الف شخص.

●● شمولية التعاطي والامانة والربعية اساس التعاون

السمة المميزة للمعونة الاقتصادية والتقنية السوفييتية للدول الفتية هي شمولية التعاطي مع الامور. فالمعونة السوفييتية لا تتوجه وجهة فروع معينة دون غيرها، بل نحو انشاء مجمعات اقتصادية متعددة الفروع. ومثلا على ذلك يمكن ايراد مجمعات توليد الطاقة في مصر وسوريا. ففيها عدا السدود ذات البحيرات الاصطناعية الكبيرة والمحطات الكهربائية على نهري النيل والفرات تضم هذه المجمعات شبكات ري وخطوط كهرباء متفرعة. كما تضم في مصر مصانع فروع الاستهلاك الشديد للطاقة مثل مصانع انتاج الالمنيوم. وتعمل المجمعات الفرعية والاقليمية الانتاجية الضخمة المنشأة بمعونة الاتحاد السوفييتي في كل من العراق والجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها من البلدان.

ومثال السد العالي في مصر من أسطع الامثلة على اهمية هذه المجمعات، بالنسبة لاقتصاد الدول الفتية. فمن المعروف عامة ان احدى أكثر القضايا حدة الماثلة امام تطوير مصر اقتصاديا كانت النقص في الاراضي الزراعية. ولقد ساعد انشاء السد على توسيع رقعة الاراضي الصالحة للزرع الى حد كبير.

الا ان اهمية سد اسوان لا تقتصر على فاعليته في مجال الزراعة. فهذا المجمع الضخم بات حلقة لا تتجزأ من شبكة طاقة موحدة تربط، معا، محطات الكهرباء في شتى مناطق البلاد. وقد انتجت محطة أسوان الكهربائية في غضون سنوات استغلالها قرابة (١٠٠) مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الرخيصة.

ولقد أصبح اسوان مركزا هاما لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا. وفي سياق العمل المشترك مع البناة السوفييتيين تعلم الفلاحون المصريون اختصاصات جديدة عليهم مثل اختصاص عامل التركيب او ميكانيكي الالات الزراعية. وكان توزيع المساكن المريحة مجانا في منطقة السد انجازا ضخما للسياسة الاجتماعية المنتهجة على صعيد البلاد.

ومن الشروط الاكيدة للمعونة السوفييتية امانة المنشآت وربعيتها. فاغلبية المؤسسات المبنية بمعونة سوفييتية تعمل باستقرار على مستوى القدرات التصميمية في المشروع مؤمنة بذلك الربعية اللازمة. وبناء خط انابيب الغاز ادرار ـ تين فويه حاسي مسعود في الجزائر مثال على العمل الفعال للمؤسسات السوفييتية وعلى الموقف المسؤول من مسألة تنفيذ الالتزامات التي تأخذها على عاتقها. فقد شارك في مد الخط المذكور الى جانب مؤسسة «اسفيت ميث بروم اكسبورت» (١٨) شركة وطنية جزائرية وتم في سياق مده توفير قرابة مليارين من الدنانير وسلم المشروع في الوقت المحدد. وبالمقابل، لم تستطع الشركة اليابانية «جي ـ جي ـ سي» المعروفة، التي كانت تعمل في أسهل قطاعات الخط المذكور وهو قطاع حاسي مسعود ـ حسي رميل بالاشتراك مع مقاولين اجانب، ان تنفذ المطلوب منها ضمن المهلة الزمنية التي حددها العقد.

وتعمل بفاعلية اقتصادية كبيرة صناعة النفط الحكومية في سوريا التي تم انشاؤها، بالكامل، بمعونة الاتحاد السوفييتي، والتي اتت بربح وصل حتى العام (١٩٨٦) الى ما يزيد على (١٢) مليار دولار. وهذا المبلغ يساوي اكثر من (٦) اضعاف ما أنفق على التنقيب عن النفط واستخراجه منذ عام (١٩٥٨). ويدر سد الفرات أرباحا تصل الى (١٠٠) مليون دولار سنويا، وجدير بالذكر ان ما أنفق على بنائه قد غطي، حتى الان، سبع مرات.

وتكلف الطاقة الكهربائية التي يعطيها المجمع المبني على السد اقل بـ (١٥) مرة تقريبا مما تكلف تلك التي تعطيها محطات البلاد الحرارية في سوريا.

وتزيد في مصر حصة الربح في قيمة المنتجات المسوقة المصنوعة في منشآت بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي عن (٢٠) بالمئة. وهذا يساوي، تقريبا، ضعف نسبة الربح في باقي الصناعة الوطنية. ويجلب مجمع الالمنيوم في «نجع حمادي» للبلاد الكثير من العملة الصعبة من خلال تصدير منتجاته الى (٢٥) بلدا من بلدان العالم.

ان الاهلية العالية للاختصاصيين السوفييتيين والتجربة الغنية التي تراكمت عندهم في مجال انشاء المنشآت مماثلة في الاتحاد السوفييتي هما عاملان هامان من عوامل التنفيذ الجيد للالتزامات التي يفرضها العقد وتأمين فاعلية ومردودية المؤسسات المبنية.

●● تأمين المواد الغذائية ـ مهمة في سلم الاولويات

ان المشكلة الغذائية تبرز في السنوات الاخيرة، اكثر فاكثر، أمام البلدان النامية. ونظرا لاهمية وحدة هذه المسألة يولي الاتحاد السوفييتي اهتماما كبيرا لتقديم العون للدول الفتية في هذا الميدان بالذات. ولئن كانت معونة البلدان الغربية مقتصرة كالعادة على توريدات الاغذية، فالاتحاد السوفييتي يشدد، بالاخص، على انشاء قدرة زراعية وطنية في هذه الدول تساعد على ان تؤمن لنفسها بنفسها الاغذية الاساسية.

ومن بين الاتجاهات الرئيسية للمعونة السوفييتية في هذا المجال استصلاح الاراضي الجديدة وانشاء شبكات ري لزرع شتى الزروعات.

والمساحة الاجمالية للاراضي التي يُزمع إعدادها للزراعة المروية والتي تقدم المؤسسات السوفييتية المعونة في استصلاحها للدول الفتية، تقترب من (٥) ملايين هكتار منها مليونان تقريبا قيد الاستثمار. وقد بني اكبر وأضخم منشآت الري بمعونة الاتحاد السوفييتي في كل من سوريا ومصر وفيتنام والعراق وافغانستان. وتنشأ سدود صغيرة ومتوسطة في كل من المغرب وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية. وتنفذ برامج حفر آبار بحثا عن الماء في الجزائر وغينيا ـ بيساو وموزمبيق وعدد آخر من الدول.

ويجري العمل على قدم وساق لتكثيف الانتاج الزراعي، اي لانشاء وتوسيع مصانع انتاج الأسمدة المعدنية والالات الزراعية المختلفة، واستخدام اساليب الهندسة الزراعية الحديثة، وزرع أصناف من الحبوب وغيرها ذات محاصيل اكبر. وتنتج المصانع المشيدة بمعونة المؤسسات السوفييتية ما يزيد على (١,٢) مليون طن من الاسمدة الكيماوية. ومن اكبر هذه المصانع مصنع الاسمدة الازوتية في افغانستان ومصنع حامض الكبريت في تركيا.

ويعمل في مدينة الاسكندرية المصرية منذ عام (١٩٧١) مصنع للالات الزراعية قدرته التصميمية (٣٨,٣) الف طن من المصنوعات المعدنية سنويا. ويلبي المصنع حاجات البلد في انواع عديدة من الالات والادوات الزراعية مما يتيح للبلاد توفير الاموال اللازمة نتيجة لاستيراد معدات كهذه. وبني بالمعونة السوفييتية في اثيوبيا مصنع تجميع الجرارات. ويجمع في بلدان كالهند وباكستان والمكسيك الات زراعية من قطع تأتيها من الاتحاد السوفييتي.

وانشئت في عدد من البلدان بينها سوريا ومصر والجمهورية العربية اليمنية والهند وافغانستان، بمعونة الاتحاد السوفييتي مزارع بذار واخرى حيوانية بهدف زيادة فاعلية الانتاج الزراعي. وترمي مساعدة الاتحاد السوفييتي في بناء مستودعات ضخمة للحبوب الى حل مشكلة حفظ المادة الغذائية الرئيسية الا وهي الحبوب. وتبلغ سعة المستودعات المبنية، بمعونة سوفييتية ما يقارب وزنه مليوني طن من الحبوب. وهناك تعاون واسع في مجال بناء الثلاجات (البرادات) الصناعية التي تقارب سعتها ما وزنه (١٦) الف طن من الحبوب.

وثمة اتجاه هام في مسيرة حل المشكلة الغذائية في البلدان النامية هو دعمها في مجال تطوير صناعة صيد السمك عبر تزويدها بسفن الصيد وبناء مجمعات معالجة الاسماك فيها.

●● التسليف وتسهيلاته

من بين اتجاهات المساعدة الاقتصادية والتقنية السوفييتية العديدة للدول الفتية يبرز اتجاه، غالبا ما يعمل اقتصاديو الغرب على تشويهه، ونقصد به مسألة منح الاتحاد السوفييتي هذه البلدان معونات مالية.

وجدير بالذكر ان الدولة السوفييتية زادت كثيرا في النصف الاول من العقد الحالي، نظرا لازدياد تردي الوضع المالي للعالم النامي، من حجم تسليفاتها للبلدان النامية. فالحصة التي ترسل اليها حاليا من الدخل الوطني السوفييتي بغية مساعدتها اقتصاديا تساوي اربعة اضعاف نفس المؤشر المتوسط في البلدان الغربية الداخلة ضمن لجنة الاعانة على التنمية.

وفي السنوات الخمس الاخيرة ازداد مبلغ التدفق الصافي من الاموال السوفييتية الى بلدان «العالم الثالث» بضع مرات بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة. وخلال الفترة نفسها لوحظ انخفاض كبير في «المعونة» الغربية مما يؤدي، عمليا، الى ضرب وزعزعة اقتصاد الدول الفتية.

ومن السمات المميزة للقروض السوفييتية توجهها وجهة بناء المؤسسات المنتجة والتسهيلات التي تمنح في مجال سدادها. وتحتل المركز المهيمن ضمن الحجم الاجمالي للمعونة الاقتصادية السوفييتية القروض التي توظف في تطوير فروع الانتاج المادي وتمنح مثل هذه القروض عادة لأجل متوسط وطويل، وهو ما يضفي على التعاون استقرارا اضافيا. وتستعاد الاموال المقدمة الى هذه البلدان في اغلبها في صورة بضائع من بين ما تصدره البلدان النامية، عادة، او بصورة منتجات من صنع المؤسسات نفسها المبنية بمعونة سوفييتية. وهذا النظام في تسديد الدين لا يزيد العجز في مجال العملات الصعبة كما انه لا يؤدي الى زيادة دين البلدان النامية الخارجي.

●● افاق التعاون

إن الابعاد الراهنة للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية هي اساس طيب ووطيد للاستمرار في تنمية هذا التعاون. وهناك خطة لتقديم المعونة مستقبلا للبلدان المتحررة في بناء المنشآت الصناعية والطاقية وفي تطوير المواصلات ومكننة الزراعة وري الاراضي، والتنقيب الجيولوجي عن احتياطات الخامات والوقود، واعداد الكوادر الوطنية وفي غير ذلك من المجالات. وهذا سيساعد على استخدام الثروات الطبيعية لهذه البلدان في الانتاج بغية زيادة بضائع فيها.

ويعتزم الاتحاد السوفييتي ان يزيد في السنوات العشر المقبلة حجم معونته الاقتصادية والتقنية للدول الفتية (مرتين) بالمقارنة مع السبعينات.

ومما يساعد على التنفيذ الناجح للمهام المطروحة الاتفاقيات المتعددة على مستوى الحكومات. فهذا يوطد اساس المضي في توسيع نطاق التعاون المتبادل النفع. وتقضي هذه الاتفاقيات ببناء ما يزيد على (١٢٠٠) منشأة اقتصادية جديدة.

واذا ما اخذنا حجم صادرات الاتحاد السوفييتي الى شركائه من طواقم المعدات المتكاملة في السنوات المقبلة كان من اكبرهم الجزائر وسوريا وافغانستان واثيوبيا. ولسوف يعار اهتمام كالسابق للتعاون مع البلدان الاقل تطورا.

ومن المزمع ان يتوجه جل المساعدة وجهة تطوير صناعة توليد الطاقة الكهربائية. ويجب ان تشكل القدرات في صناعة توليد الطاقة الحرارية والمائية في البلدان النامية (٥) ملايين كيلوواط في النصف الثاني من الثمانينات. وستكون بمثابة منشآت ضخمة في هذا الفرع المحطات الكهربائية في كل من العراق والجزائر والهند. وسوف تنشأ سلسلة كاملة من منشآت توليد الطاقة في سوريا وانغولا واثيوبيا واليمن الدمقراطية وباكستان وبنغلادش.

وسيجري على حساب القسم الرئيسي من معدات الميتالورجيا التي سيصدرها الاتحاد السوفييتي الى الجزائر ونيجيريا والهند خلال السنوات الخمس المقبلة، توسيع واعادة تجهيز وتحديث المنشآت المشيدة فيها من قبل، وسينهض، الى مستوى اعلى من التطور، التعاون في ميدان استخراج النفط والفحم.

ان الاتحاد السوفييتي يتخذ في السنوات الاخيرة خطوات هامة ضرورية لانهاء سباق التسلح المؤثر تأثيرا مهلكا على اقتصاد الدول المتحررة. وقد اقترح الاتحاد السوفييتي تأسيس «صندوق تضامن دولي» بغية مساعدة هذه البلدان. ويجب ان تنضم اليه الدول المنتمية الى كلا الحلفين ـ حلف الاطلسي وحلف وارسو، وكل الدول الصناعية المتطورة. ويساند الاتحاد السوفييتي، ايضا، فكرة انشاء لجنة مختصة بنزع السلاح والتنمية ويقترح عقد مؤتمر دولي، في وقت قريب، لبحث الوضع في هذا المضمار.

كل هذه الاجراءات ترمي الى استخدام جزء من الاموال المتوفرة، نتيجة تقليص النفقات على التسلح، لصالح البلدان المتحررة. فعلى اساس هذه المبادىء يبدي الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى استعدادا كاملا للحوار البناء وللتعاون مع كافة الدول العزيز عليها السلام ومستقبلها الاقتصادي.□

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)



من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية:

اتحادات ارباب العمل

● بقلم: يوسف صباغ ●

● تهدف اتحادات ارباب العمل الى ان تكون «المدافع عن المشغلين» امام اتحاد العمال والى تمثيل مصالح المشغلين امام الحكومة. وتهدف أيضا الى تقديم المساعدات لاعضاء اتحاد ارباب العمل في مواضيع مختلفة مثل: تسويق منتوجاتهم، تسهيل القروض، التزويد بالمواد الخام المطلوبة الخ.. لقد نشأ اتحاد ارباب العمل ليكون قوة امام قوة الهستدروت خاصة وان الهستدروت العامة هي قوة موحدة بينما ارباب العمل كل تنظيم يكون ضعيفا بمفرده.

أ ـ اتحاد ارباب الصناعة: اقيم اتحاد ارباب الصناعة قبل قيام الدولة بهدف تطوير الصناعة في البلاد والدفاع عن مصالح اصحاب الصناعة وتشجيعهم. ويحق لكل صاحب مصنع ان ينتسب الى هذا الاتحاد بعد ان توافق عليه لجنة العضوية التابعة للاتحاد. يتكون الاتحاد من:
١ ـ الاجتماع العام للاتحاد ـ يقوم بانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية ويوافق الاجتماع على الخطوط الاساسية للاتحاد.
٢ ـ اللجنة التنفيذية ـ ينتخبها الاجتماع العام للاتحاد وتشمل الفروع الصناعية المختلفة وتقوم بدورها بانتخاب رئيس الاتحاد.

تعمل في اطار الاتحاد عدة دوائر منها: الدائرة الاقتصادية ودائرة لشؤون العمل. ودوائر فرعية تشمل فروع: الغذاء، النسيج، المعادن وفروع عام لباقي الصناعات. يساعد بنك الصناعة اعضاء الاتحاد من ناحية تقديم القروض.

أهم اعمال الاتحاد:
١ ـ الدفاع عن اصحاب الصناعة امام الهستدروت والحكومة.
٢ ـ تقديم القروض لتطوير الصناعة.
٣ ـ تأمين مصالح أصحاب الصناعة في مواضيع الجمارك، والاستيراد والتصدير والاضرابات.
٤ ـ اجراء المفاوضات مع الحكومة والهستدروت عند توقيع اتفاقيات العمل. وخاصة عند دفع علاوة غلاء المعيشة.
٥ ـ حل النزاعات بين اعضاء الاتحاد.

ب ـ اتحاد التجار العام: اقيم في سنوات الثلاثين من هذا القرن يشمل التجار وبعضهم يشغل عمالا اجيرين اما هدف الاتحاد فهو ان يحافظ على مصالح اعضاء الاتحاد وتمثيل اعضاء الاتحاد امام الحكومة وامام هيئات اخرى، تنظم أعمال التجارة مثل ايام العمل وتوقيت فتح واقفال الحوانيت ويعلن الاتحاد عن بدء مبيعات نهاية الموسم.
ينتخب الاجتماع العام للتجار مجلس لاتحاد التجار الذي يناقش مشاكل التجارة على نطاق الدولة وينتخب المجلس لجنة تنفيذية وتنتخب اللجنة التنفيذية ادارة عامة لكل الدولة. يقف على رأس الادارة سكرتير عام. يقسم الاتحاد العام للتجار الى فروع حسب نوع العمل في كل فرع.

ج ـ اتحاد المزارعين: أقيم في سنوات العشرينات من ناحية مهنية واقتصادية ويمثل الاتحاد اعضاءه في شؤون الضرائب والمواصلات وتسويق المنتوجات وكل مشكلة تواجهه. ويعمل الاتحاد من خلال تنظيمات مهنية مختصة مثل مزارعي القطن، مزارعي الخضار، مربي الدواجن، والابقار الخ..
كما تساعد الاتحاد شركات تعالج شؤون تسويق المنتوج واعطاء القروض والتأمين والنقليات ـ يلعب الاتحاد دورا هاما في فرع الحمضيات ويضم الاتحاد عشرات المستوطنات والموشابات.

د ـ اتحاد اصحاب المهن والحرف: يشمل اصحاب الحرف والصناعة الخفيفة في فروع الانتاج والخدمات. مثل فرع التجارة، الحدادة، حلاقة الشعر الخ...

هـ ـ مركز المقاولين: يشمل مقاولين لتنفيذ اعمال البناء، والمشاريع المختلفة ووظيفته مساعدة الاعضاء في التأمين، تزويد مواد البناء، امتلاك الاراضي الخ...
توجد اتحادات اخرى مثل اتحاد اصحاب الفنادق.

□□□ نافذة على الادب العالمي ● بقلم: نزيه قسيس ●

الملحمة اللاتفية لاتشبليسيس او «قاتل الدب»

يحتوي أدب كل امة على إعمال ادبية أصبحت مع التاريخ جزءا أساسيا من وجود تلك الامة ووعيها، وفي الادب اللاتفي يوجد عمل كهذا وهو الملحمة البطولية «لاتشبليسيس» او «قاتل الدب» للشاعر اندريس بامبارس.

لقد ظهرت ملحمة «قاتل الدب» مع فجر الادب اللاتفي المكتوب عندما استجمعت الطبقة المثقفة قواها الروحانية وبلغت في كفاحها ضد سلطة اصحاب الاراضي الجرمانيين وطبقة رجال الدين. ان افضل الممثلين لطبقة المثقفين التقدميين الذين اعتمدوا على الشعب في خلق ودراسة ثقافتهم اخذوا في تقوية شعور الكرامة القومية والمساواة مع الامم الاخرى وبطرق شتى حثوا شعبهم على التحرر من السيطرة الجرمانية.

أحد ممثلي هذه الطبقة المثقفة كان الشاعر «أندريس بامبارس» فقد خلق ملحمة مبنية على الاساطير، الحكايات والاغاني التي تتحدث عن اعمال الشعب البطولية، حبه للحرية وثقته بامكانية تحرره من السيطرة الاجنبية.

● قصة الملحمة:

لقد جعل بامبارس مشهد الاحداث لهذه الملحمة بشخصياتها وحكاياتها الخيالية والصور الاسطورية في القرن الثالث عشر عندما قام الصليبيون باخضاع «لاتفيا» بالسيف والنار. وعلى هذه الخلفية اصبحت الشخصيات والاساطير في هذه الملحمة ذات دلالة عميقة ورموزا عامة لكفاح الشعب من اجل الحرية. وكما قال «بامبارس» نفسه: «في وقت كهذا فان الشخصيات تصبح عامة والشعب يصبح صورة والشخصيات الايجابية للحكايات تصبح ابطالا شعبية: تحارب، فتموت او تحقق انتصارات تصبح سوابق لمقاتلي المستقبل».

ومثل كتاب آخرين للملحمات قديمة فقد خلق «بامبارس» صورة واسعة سحرية للحياة والاحداث. بطل الملحمة «لاتشبليسيس» «قاتل الدب» هو مدافع عن حرية وطنه، يحارب غزاة اجانب ومخلوقات الظلام والشر ـ شياطين وساحرات. الالهة تراقب اعماله البطولية باهتمام «من قبة السماء الزرقاء».

● مكانتها القومية:

لقد اصبحت ملحمة «قاتل الدب» رمزا لحب الحرية والبطولة وعدالة الشعب. لقد اصبحت شخصية البطل وصورته جزءا اساسيا في حياة الشعب ولعبت دورا مهما في أوقات السلام وخلال الحرب العالمية الثانية عندما قامت كل البلاد تدافع عن الحرية والمثل العليا للانسانية. لقد اصبحت ملحمة «قاتل الدب» كنزا قوميا وموضوع كبرياء وطني وقد حققت صفات الخلود لدى اللاتفيين.

الروائي الفلسطيني ـ يحيى يخلف

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ يحيى يخلف صوت فلسطيني فريد في الادب الفلسطيني في الشتات والمنافي القسرية، يعبق برائحة الزيتون والميرامية والزعتر. ولد في «سمخ» الوادعة في الضفة الغربية وهاجر فيها بعد مع الذين هاجروا الى مدينة رام الله. وهناك شب وترعرع وتعلم في مدارسها ثم التحق بدار المعلمين وبعد نيله الشهادة سافر الى بيروت لاكمال دراسته الجامعية في الادب العربي. ثم عمل معلما في جنوب السعودية في اوائل الستينات.

شارك يحيى في اقامة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وعمل على توطيد وحدة الكتاب الفلسطينيين اثناء الانشقاق بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب الغزو البربري للبنان.

التحق يحيى، اثناء الغزو الاسرائيلي، في صفوف المقاتلين في البقاع الى ان توقفت الحرب وخرج المقاتلون من بيروت، وكتب خلال ذلك عدة قصص ميدانية تصور تجربة المقاتل الفلسطيني الذي سطر ملحمة البطولة والصمود.

ويحدثنا يحيى يخلف عن الظروف والقوانين التي تحكمت بتوجه القصة والرواية الفلسطينية، قائلا: «ارتبطت مسألة انتعاش الثقافة الوطنية الفلسطينية، بالظروف التي مرت بها القصة، ففي مراحل النكوص والهزيمة تراجعت ثقافتنا الوطنية وفقدت تماسكها وساد في بقاياها الندب والبكاء او الخطابة الجوفاء. وفي هذا الزمن انتعشت هذه الثقافة وعادت لها الروح. في زمن النكبة كانوا يكتبون عن «الارملة» التي من فلسطين وكانوا يرصفون عشرات القصائد الروائية ويقحمون في ابياتها اسم «حيفا» او «يافا» اقحاما اما في زمننا فقد أكتسبت مضامين الكتاب والشعراء تجربة غنية وتطور كبير تحت شمس الثورة جيل من الادباء والشعراء والباحثين.

وفي بداية الستينات ارتمى اتجاه كبير في الثقافة العربية في احضان الوجودية والعبث والسخط والعدمية والافرازات الناتجة عن تعقيدات الحضارة الغربية المنهارة. لقد كان ذلك تعبيرا عن انكسار جيل وخيبة امله. لقد كنت تقرأ قصة حوادثها في بيروت فتحسب ان مكان القصة نيويورك او لندن. كانت مفردات تلك الفترة تدور حول السأم والضجر والقلق والحزن والضياع. وتأثر عدد كبير من الكتاب الفلسطينيين بهذه الاتجاهات. كان سارتر هو «صرعة» المثقفين كذلك البيركامي وكولن ولسون وجون اوزبورن وفرانز كافكا. وقد قلد معظم كتاب تلك الفترة هؤلاء، بمن في ذلك عدد كبير من الكتاب الفلسطينيين الذين تمكنوا من الاستمرار واثبات الوجود فيما بعد.

وكان غسان كنفاني احد القلائل الذين لم يغطسوا في تلك المقلاة. ولقد مثلت بدايات غسان كنفاني الوتائر الاولى لحركة الشعب الفلسطيني في مرحلة الارهاصات الثورية وكانت قصصه الاولى وروايته (رجال في الشمس) «تبشيرا بمرحلة الثورة الثقافية».

وليحيى يخلف مجموعة من القصص والروايات وهي «المهرة، نجران تحت الصفر، نورما ورجل الثلج، تفاح المجانين، ساق القصب وتلك المرأة الوردة».

ومن خلال قراءتنا لقصصه يتجلى لنا كرهه الشديد للملكيات الخاصة ورفضه للضعفاء والانذال والمتطفلين والانهزاميين وحبه للرجال الصادقين القادرين على الصمود والتحدي وصنع الانتصارات وايمانه بالكفاح الشعبي الدمقراطي الواعي المعادي لكل مظاهر القهر والعسف والغبن الاجتماعي. يتناول يحيى يخلف في مجموعة «نورما ورجل الثلج» التي تضم بين دفتيها ثماني قصص التفاصيل الدقيقة والاحداث اليومية للحرب الطائفية الدامية في لبنان ويعبر عن التناقض القائم مما بين الانظمة الرجعية العربية والمقاومة الفلسطينية. كما يصور الواقع المر الذي تعيشه الطبقة العاملة المسحوقة في ظل هذه الاحداث ويبرز دورها الثوري الهام في تعميق وحدة كل الشرفاء والمكافحين ضد الاستعمار وفي سبيل حرية وتقدم ووحدة لبنان.

وفي رواية «تفاح المجانين» يتحدث يحيى عن نكبة الشعب الفلسطيني وما واكب ذلك من رحيل وتشرد عن ارض الوطن.

اما في «نجران تحت الصفر» التي كتبها سنة ١٩٧٥ فيعكس الصراع بين القوى الوطنية التقدمية والقوى الرجعية المهترئة وذلك من خلال تصويره لحياة عدد من الاشخاص الذين يعيشون في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية زمن الثورة اليمنية ومن خلال مجريات الاحداث وتطوراتها يتعرف القراء على شخصيات الرواية.

وفي مقال له بعنوان «انهم يواصلون الابداع» يشيد بدور كتابنا وشعرائنا الفلسطينيين العاملين على الجبهة الثقافية المعرقية امثال سميح القاسم وسالم جبران وتوفيق زياد واميل حبيبي ومحمد علي طه وسلمان ناطور ومحمد نفاع وانطوان شلحت.. فيقول:

«نحن الذين نعيش في المنافي او مواقع الشتات لا نملك بساطة وطيبة ادباء الارض المحتلة ولا نملك بالتالي كثيرا من الخصائص التي ميزت ابداعهم وتركت ملامحها على مسلكهم الشخصي وجمال روحهم الفلسطينية الصافية. انني اقدم لهم بطاقة حب وتحية ووفاء وادعو ان يزور قلوبهم الفرح دائما رغم حواجز قوانين الطوارئ، التي تحول دون ذلك لانه يتعين على الفرح حسب قوانين الطوارئ، ان يحصل على اذن زيارة قبل ان يطرق ابواب قلوبهم.

لقد كان قلبي يعود طفلا في كل مرة اقابل فيها احدهم، تختفي من على صفحته تجاعيد زمن الانقسام والتفتت وتعود لي الثقة بالنفس واعود ممتلئا بالتفاؤل والامل.

وفي موضع آخر يقول: «ان ادباء الارض المحتلة يكرسون كل جهودهم وطاقتهم الابداعية من اجل الصراع.. انهم ينخرطون في الصراع اليومي ضد هذا التناقض الرئيسي يتحدون قوانين الطوارئ، ويواجهون الرقابة العسكرية ويعيدون الاعتبار الى دور الكلمة ومقامها في النضال والكفاح التحرري ويضعون ثقافة ثورية تولد من خلال الصراع. اليس من حق الكاتب الفلسطيني الذي يعيش في الشتات والمنافي ان يكون في الموقع ذاته وان يكرس الجهد الاساسي والطاقة الابداعية في الصراع ضد التناقض الاساسي».

ويبقى ان نقول بان يحيى يخلف روائي مبدع اثبت نفسه على خريطة الادب الفلسطيني بقضايا الشعب وهو يواصل العطاء والابداع والكفاح من اجل غد مشرق وسعيد لكل المظلومين والمسحوقين في اصقاع الارض.

(مصمص، المثلث)

تنمية الذكاء للاطفال في سن ٥ ـ ٧ سنوات

● السنوات الاولى من حياة الطفل هي من السنوات الهامة من نواح عديدة لا اريد التطرق اليها، ومن ضمن الامور التي يجب الاهتمام بها في تربية الطفل تنمية ذكائه في سن مبكرة لان ذلك ممكن وبناء. فايجاد التشابه والمختلف في الاشكال مثلا يعود الطفل على دقة الملاحظة والتمييز، والانتباه الى نوع التعليمات المعطاة والسير حسبها، عامل مهم من عوامل الدقة في حياة الطفل. ونحاول في اعداد الاتحاد للطالب ان نعطي امثلة في مجالات مختلفة هدفها تنمية ذكاء اطفالنا.

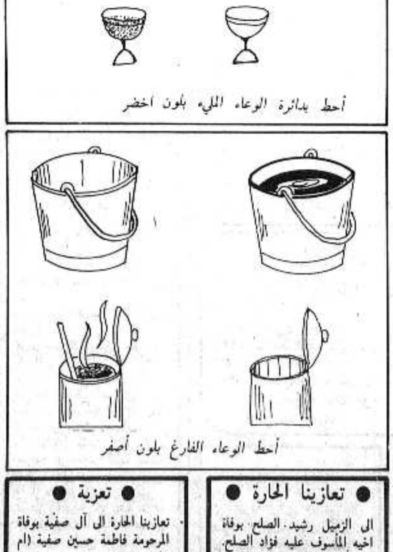
(النماذج مأخوذة عن كراس لتسيبورا كتعبي)



جد الشكل المتشابه للاشكال الموجودة في الهامش



أحط بدائرة الوعاء المليء بلون أخضر



أحط الوعاء الفارغ بلون أصفر

● تعازينا الحارة ●

الى الزميل رشيد الصلح بوفاة اخيه المأسوف عليه فؤاد الصلح. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

عمال مطبعة «الاتحاد» ـ قسم الروتانسيا

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل صفية بوفاة المرحومة فاطمة حسين صفية (ام علي).

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

* قصة للأطفال *

السمكة الصغيرة

● بقلم: اولغا غولوبيفا ●

● جاءت ناتاشا لتقضي الصيف مع جدتها في القرية. كان اليوم حارا، فانطلقت على الفور الى الجدول، الذي كان يصدر خريرا مرحا وهو يتدفق فوق القاع الصخري قليل الغور، كأنما يدعو المرء للالقاء بنفسه في مياهه الباردة. والقت ناتاشا بحذائيها جانبا، وجرت على امتداد الشاطئ. كانت سحب بيضاء تسبح فوق راسها بينما كانت الزنابير الملونة تلعب في مرح وسعادة بين اعشاب السعد الكثيفة. يا للروعة!

ورأت بالقرب من شجرة صفصاف كثيفة الاغصان، ولدا معه صنارة، ففكرت «ألا أصيد سمكة لقطة جدتي؟ لا شك في ان الجدة ستمتدحني». جرت الى الولد، ورجته قائلا:

ـ أعطني الصنارة لأصطاد سمكة!

ـ حالا، فقط سأضع طعما، فانك من المدينة، وربما كنت تخافين الديدان.

ـ ها انت لم تحسن التخمين! انا لا أخشاها! ففي المدينة ديدان كثيرة جدا، وبعد الامطار الغزيرة تزحف من بين الاعشاب الى الاسفلت.

اختارت ناتاشا دودة من البرطمان، وبشيء من الجهد وضعتها في الشص، والقت به في الماء.. مرت دقائق انتظار طويلة، وجذبت ناتاشا خيط الصنارة، واعادت القاءه في الماء عدة مرات، ولكن بلا فائدة، فان الغمازة لم تتحرك. وتعبت من الوقوف، فاضطرت ان تجلس القرفصاء، وتمسك الصنارة بكلتا يديها. لم تفكر بتاتا بان صيد سمكة هو امر على هذه الدرجة من الصعوبة.. وودت لو تتخلى عن هذا العمل، لكنها لم تشأ ان تتراجع في حضور الولد. واخذت ناتاشا تنظر بعناد الى المياه المترقرقة، وقد غامت عيناها قليلا.

وفجأة اهتزت الغمازة، وغاصت بحدة في الماء.

قفزت ناتاشا بلا وعي وجذبت الصنارة بكل قوتها.

شق خيط الصنارة الهواء، وهو يئز، والتمع في نهايته شيء فضي ووقع على الارض.

ـ لقد صدتها! ـ ترددت في المكان صيحة مفعمة بالسعادة.

وجثت ناتاشا على ركبتيها محاولة ان تطبق بيديها على السمكة التي كانت تتخبط على الحشائش، ثم نهضت وهي تتأملها.. كانت السمكة بحجم كفها، تغطي جسمها خطوط عريضة خضراء، وتحيط بعينيها دوائر حمراء.

قالت ناتاشا باعتزاز وعيناها تلمعان: ـ سأحملها الى قطة الجدة!

لكن بريق السعادة سرعان ما انطفأ في عينيها فقد تصورت كيف ستهجم القطة على السمكة وهي تهز بنهم، وخلال دقيقة لن يبقى من هذه السمكة الحية الجميلة الا مجرد ذكريات.

ـ لا، ـ عدلت ناتاشا عن فكرتها، ـ من الافضل ان اضعها في برطمان، فلتظل حية.

لكن الولد أعلن بثقة: ـ انها ستموت على كل حال.

ـ ولماذا؟ انني سوف اطعمها، واغير الماء باستمرار.

ـ لقد جربت عدة مرات. كل السمكات هلكت. يبدو انها بحاجة الى ظروف خاصة.

نظرت اليه ناتاشا طويلا بارتياب، وفجأة صاحت:

ـ لكنها عندي سوف تعيش!

وأطبقت يدها على السمكة، وجرت الى البيت بأقصى سرعة، مدركة ان من الصعب على السمكة ان تبقى طويلا بدون ماء. ونظرت اليها لتتأكد مما اذا كانت حالها على ما يرام. كانت السمكة ذابلة منهكة، تفتح فمها وتغلقه بصعوبة، وقد وقع عدد من حراشفها اللامعة، والتصق بيد ناتاشا. وفزعت البنت، وفكرت: «انها تختنق».

ومرة اخرى هتفت ناتاشا بغضب وحدة:

ـ لا. لن تموت.

واندفعت نحو الماء، ووضعت يدها فيه، وقد ارضتها قليلا، وقالت للسمكة مهدئة: «الآن ستلتقطين انفاسك، وتستردين عافيتك، ثم تواصل الجري».

ثم خطر لها انها اذا اطبقت كفيها وجعلت السمكة بينهما فسيكون هذا انسب لها. وهكذا فعلت. وبعد فترة القت نظرة بعين واحدة خلال الشق الذي بين كفيها، لكنها لم تر الا ظهر السمكة القاتم اللون. وفتحت كفيها اكثر فلاحظت بسعادة ان السمكة تحسنت حالها. وارخت كفيها اكثر حتى تستطيع السمكة ان تحرك زعانفها بحرية.. والآن اصبحت ترى السمكة بكل جمالها وهي تحرك بسلاسة زعانفها الحمراء، وحراشفها الفضية الضاربة الى الخضرة تلمع تحت اشعة الشمس.

واستغرقت ناتاشا في النظر الى السمكة مستمتعة بجمالها، وبدلا من ان تطبق كفيها فتحتها حتى النهاية جاعلة منها نقطة انطلاق للسمكة.

ظلت السمكة في مكانها، غير مصدقة بعد بتحررها ثم سبحت بهدوء بعيدا عن اليدين. وفجأة غاصت بسرعة في اعماق الماء، واختفت تحت الاعشاب المائية.

نهضت ناتاشا وهي تقول:

ـ مع السلامة ايتها السمكة الصغيرة!

وابتسمت، ومضت الى البيت.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» عدد ١٠/٨٨ ص٣٣)

□ من أعلام الشعر العربي □

الشاعر المهجري حسني غراب او «العندليب الحنون» (١٨٩٩ ـ ١٩٥٠)

● بقلم: مفيد صيداوي ●

* حياته:

ولد حسني غراب في مدينة حمص السورية في العشرين من شهر آب ١٨٩٩. وفي مسقط رأسه تلقى علومه فأتقن لغة الام، اللغة العربية ذلك البحر الذي يكمن الدر في أحشائه، ولكنه كغيره من شباب سوريا ولبنان وفلسطين في تلك الفترة خلبه وهج البلاد الجديدة، وظن انه بهجرته يستطيع التغلب على مشاق الحياة في وطنه، فهاجر في العام ١٩٢٠ الى البرازيل في امريكا الجنوبية مع رفيقه نصر سمعان.

وفي سان باولو مارس التجارة، وفتح حانوتا صغيرا ليعتاش منه، فانصرف لكتابة الادب والشعر والتحرير في ساعات فراغه او المناسبات ولذا لم يكتب الشعر الوفير، كما كان شأن غيره من شعراء المهجر. ويقول محمد عبد المنعم خفاجي عن هذا القليل «ولكن في هذا القليل الذي تركه لنا ثروة طيبة تعطي صورة عن مدى تفكيره ورسوخ قدمه في صناعة القريض».

أما الشاعر والاديب المهجري شكر الله الجر فيقول عنه في مجلة الاديب اللبنانية الصادرة في حزيران ١٩٦٦ «حسني غراب لؤلؤة من ذلك العقد المنفرط على شواطئ الاتلانتيك، ولد في تلك الرقعة المباركة «حمص» مدينة ديك الجن، التي انطلق من اعشاشها بلابل البيان لتغرد أغاريدها في شمال الارض وجنوبها».

أما عمر ابو ريشة الشاعر فقال عنه «انه أصفى شعراء المهجر ديباجة» وقد أطلق عليه جورج صيدح لقب «العندليب الحنون» وقد مال الى الشعر السياسي استجابة لعاطفته الوطنية، وحنينه الى وطنه الاصلي. غير انه توفي في البرازيل في العام ١٩٥٠ بعيدا عن وطنه الام. دون ان يترك كتابا واحدا مطبوعا. وقد أقامت العصبة الاندلسية حفلا لذكراه، وكان عضوا فيها في حياته.

* شعره:

لقد سقنا في سياق حديثنا عنه اراء الشعراء والكتاب فيه وفي شعره، ونضيف هنا الى ان حسني غراب اتخذ من المناسبات وسيلة للتعبير والانطلاق حول مواضيع سياسية ووطنية كالقضية الفلسطينية. وشعره من ناحية المبنى كتب على الاوزان التقليدية كغيره من شعراء المهجر الجنوبي.

ومن نماذج شعره في قضية العرب الاولى فلسطين:

صبرا فلسطين صبرا وارقبي فرجا
لا بد من عجب يأتي به رجب
والحرب آتية والسيف منتدب
لحل ما عجزت عن حله الكتب
فلينفقوا في سبيل النصر ما كنزوا
من السبائك حتى ينفد الذهب
فما فلسطين بالحوض المباح ولا
سكانها غنم ترعى وتحتلب
دون العرين أباة كالليوث لهم
بالسمر والبيض في جد الوغى لعب
لا يركبون لغير النصر ان ركبوا
أو يغضبون لغير الحق ان غضبوا
قوم اذا سئلوا اعراضهم بخلوا
بها وان سئلوا ارواحهم وهبوا

اما شعره المرتبط بحنينه وحبه لوطنه الام سوريا فيقول فيه:

وطن لو خير المحسن لما
اختار الاه من الدنيا مقر
يشتهي كل غريب قربه
وقضاء الله يأبى والقدر

وفي قصيدة أخرى يتحدث مباشرة عن مسقط رأسه حمص يقول:

أبعد حمص لنا دمع يراق على
منازل ام بنا من حادث هلع
دار نحن اليها كلما ذكرت
كأنما هي من أكبادنا قطع
وملعب للصبا نأسى لفرقته
كأنه من سواد العين منتزع

هذا وتناولت اشعاره مواضيع أخرى مثل البخل والمولد النبوي والرثاء وغيرها.

*** المراجع:

١ ـ محمد عبد المنعم خفاجي ـ قصة الادب المهجري ـ الطبعة الثانية ١٩٧٣ ـ منشورات دار الكتاب اللبناني ـ بيروت.
٢ ـ شكر الله الجر ـ حسني غراب، مجلة الاديب اللبنانية عدد حزيران ١٩٦٦.
٣ ـ جورج صيدح ـ أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الامريكية. الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة بيروت. ١٩٥٧.

معلومات عامة

* حل أسئلة المعلومات العامة:

١ ـ ب ٢ ـ جـ ٣ ـ د. ٤ ـ أ. ٥ ـ ب. ٦ ـ أ. ٧ ـ أ. ٨ ـ ب. ٩ ـ أ. ١٠ ـ جـ

* أسئلة العدد:

١ ـ جبال الانديز تقع
أ ـ أمريكا الجنوبية. ب ـ نيبال. جـ ـ مركز افريقيا. د ـ الاسكا.

٢ ـ كوكيديدس
أ ـ فيلسوف يوناني. ب ـ مؤرخ يوناني. جـ ـ بطل اسطوري. د ـ مؤلف تراجيديا يوناني.

٣ ـ أب الآلهة في الميثولوجيا اليونانية
بوسيدون. ب ـ اغممنون. جـ ـ اوديسيوس. د ـ زيوس.

٤ ـ بأي الاحداث التاريخية يرتبط اسم «دانتون»
أ ـ الاحتلال النازي لفرنسا. ب ـ الثورة الروسية. جـ ـ الثورة الفرنسية. د ـ استقلال الولايات المتحدة.

٥ ـ يوجين اونيل
أ ممثل سينمائي. ب ـ من زعماء الجنوب في الحرب الاهلية الامريكية. جـ ـ اسم جريدة. د ـ مسرحي.

٦ ـ قريات جات موجودة في
أ ـ خليج حيفا. ب ـ الجليل الاعلى. جـ ـ النقب. د ـ وادي العربة.

٧ ـ قسطنطين ستيسلفسكي
أ ـ حائز على جائزة نوبل للسلام. ب ـ عازف كمان. جـ ـ مدرب ممثلين. د ـ بطل العالم السابق في الشطرنج.

٨ ـ من من الاسماء الاتية كان نحاتا
أ ـ ادوارد جريج. ب ـ وينسنت فان كوخ. جـ ـ اوغست رودن. د ـ ساندرو بوتتشلي.

٩ ـ الفريديس ـ قرية عربية تقع
أ ـ على طريق حيفا ـ تل أبيب. ب ـ الجليل الاعلى. جـ ـ المثلث. د ـ منطقة العفولة.

١٠ ـ استشهاد عز الدين القسام
أ ـ ١٩٣٤. ب ـ ١٩٣٥. جـ ـ ١٩٣٦. د ـ ١٩٣٧.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المجلس المحلي في كفرياسيف يحوز على قرضه

*** ممثل وزارة الداخلية يضطر في محكمة العدل العليا ان يتعهد بدفع (٨) الاف ليرة من اصل القرض لتعبيد الطريق ***

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٢ استمعت محكمة العدل العليا الى مناقشة محاميي مجلس كفرياسيف المحلي، الاساتذة حنا نقارة وهاشم شحادة ومحمد الحاج، مع حاكم لواء الشمال السيد ابراهام خلفون، بخصوص امتناع وزارة الداخلية عن دفع القرض المطلوب دفعه للمجلس لتعبيد الشارع الرئيسي، وقدره ١٢ الف ليرة.

وأحرج حاكم اللواء امام الحقائق التي ابرزها المجلس ومحاموه عن عمل المجلس وخدماته للاهلين، فلم يتمكن من تقديم مبرر قانوني للامتناع عن تسليم القرض المذكور، وناقش القضاة السيد خلفون، ممثل وزارة الداخلية، حول موقف وزارته من المجلس المحلي والقرض المذكور، حتى اضطر في الجلسة التي عقدت في ٦٣/١٢/١٧ الى التراجع والتفاهم مع المجلس ومحامييه امام المحكمة على دفع (٨) الاف ليرة من اصل القرض، وذلك على ان يصل ما يجمعه المجلس من الضرائب حتى ١٩٦٤/١/٢٣ ، (٩) الاف ليرة، وفهم من الجهات المختصة ان قسما كبيرا من هذا المبلغ قد تم جمعه.

ومن المعروف ان وزارة الزراعة كانت قد دفعت القرض المطلوب منها، وقيمته (٢١) الف ليرة، قبل ان تباشر المحكمة النظر في الدعوى المرفوعة ضدها.

وهكذا يضطر المسؤولون في الحكومة الى التراجع والمسارعة الى دفع المطلوب منهم الى المجلس المحلي امام كفاح ادارته الدمقراطية الساهرة على مصالح ابناء البلدة وتأييد جماهير ابناء القرية لها، ذلك التأييد الذي برز في الاعمال النضالية العديدة.

الان فليرد كيد المتآمرين من اعوان السلطات في القرية، الى نحورهم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٠).

لقاء خاص مع الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سوريا اثناء زيارتها الاخيرة لربوع الاتحاد السوفييتي

*** «ان المرأة العربية اليوم تخوض نضالا عنيدا في جميع الاقطار العربية من اجل المساواة في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.. انظروا الى الدور الذي تلعبه النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة» ***

● حاورها: سيرغي كريلوف ●

● جئت لمقابلتها في فندق النقابات السوفييتية في موسكو، فوجدت امامي امرأة جميلة وانيقة المظهر، ترتسم على محياها ابتسامة ترحيب. كان يصعب علي التصديق بانها تقود مجمل الحياة الثقافية في بلادها ولهذا طرح سؤالي الاول نفسه بنفسه:

□ *هل يصعب على المرأة ان تكون وزيرة؟*

ابتسمت محدثتي واجابت قائلة:

■ فيما يتعلق بي لم يحدث ان واجهت عقبات جدية على طريق حياتي، بالرغم من وقوع حدث لا ازال احتفظ به في ذاكرتي. كنت احاول الحصول على وظيفة استاذة في الجامعة وذلك عشية ثورة آذار عام ١٩٦٣ ، وكنت آنذاك اول امرأة سورية حائزة على درجة الدكتوراة. وتصور انني لم اتمكن من ذلك، فلم اتذمر وبدأت امارس العمل الادبي، وقد كتبت الكثير. انني امارس عملي في هذا المنصب منذ ١٢ عاما، وهذه فترة طويلة جدا، لكنني ألمس باستمرار الدعم الذي يقدمه لي الرأي العام. وبشكل عام فان الوضع في البلاد قد تحسن بشكل ملحوظ. وقد توفرت للمرأة امكانيات فعلية للتطور الشامل ومن اجل المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية في سوريا.

□ *ومع ذلك فان وجود امرأة في منصب وزير في العالم العربي ليس ظاهرة عادية..*

■ انت على حق، ولكن هذا حقيقة واقعة، كما هو الحال بالنسبة لعمل المرأة في شتى المجالات، وكذلك في المدارس والمستشفيات. ان المرأة العربية اليوم تخوض نضالا عنيدا في جميع الاقطار العربية من اجل المساواة في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية. انظروا الى الدور الذي تلعبه النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين. انهن سائرات في طليعة النضال ضد المحتلين، ويعانين كل انواع المشقات على قدم المساواة مع الرجال.

ثمة مجالات تقف فيها النساء امام الرجال من حيث النشاط، وهي قبل كل شيء النضال من اجل السلام، ومن غيرنا نحن النساء اقدر هنا على السير في الصفوف الاولى، فالمرأة هي الأم، والزوجة، والاخت، انها تكره كل ما يمكنه قتل اقربائها. ولهذا تصدح الاصوات النسائية بحرارة من على منابر المؤتمرات والندوات المناهضة للحرب. اننا جميعا نبحث عن اكثر الوسائل فعالية للنضال المشترك ضد الخطر النووي والعدوان والعنصرية. ولدينا في هذا المضمار تجربة نضال النساء السوفييتيات، ونحن نقيم معهن وقبل كل شيء مع لجنة النساء السوفييتيات اوثق العلاقات.

□ *انك اسهمت بقسط شخصي كبير في تطوير وتدعيم التعاون السوفييتي السوري عبر المنظمات النسائية وفي مجال الثقافة. وقد تم منحك لقاء هذا النشاط واحدة من الجوائز السوفييتية الرفيعة: وسام صداقة الشعوب. فكيف يتطور التبادل الثقافي وكذلك التعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا الان؟*

■ ان العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي كانت على الدوام هامة لسوريا، وهي تتسم بتقاليد قديمة ووثيقة. ومن المهم هنا الاشارة الى ان النزعة نحو التعاون مع الجميع بمن فيهم الشعوب العربية هي سمة مميزة للمواطن السوفييتي، وانه على استعداد دائم لمد يد العون والدعم لاصدقائه.

□ *المعذرة، ولكن يجري تفسير هذا التعبير على نحو اخر في غالب الاحيان.*

■ نعم، انهم يستخدمونه في الغرب بالمعنى السلبي، ولكن بالنسبة لي شخصيا، كما هو الحال بالنسبة لكل السوريين فان «يد موسكو» هي يد صديق. وبفضل هذا الدعم تمكن ألالاف من مواطنينا الشباب من نيل تحصيل علمي ممتاز، وهناك المئات ممن يتعلمون اليوم في المعاهد السوفييتية والسورية حيث يعمل اساتذة سوفييت. ولهذا لا يسعنا الا ان نحيي «يد موسكو» هذه ونحن على استعداد دائم لان نشد عليها بقوة ومن كل قلوبنا.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)



● الدكتورة نجاح العطار (الى اليسار) مع مرغريت باباندريو رئيسة اتحاد نساء اليونان ●

ماذا تعرف عن الدم؟

● يشكل الدم حوالي ٨٪ من وزن الجسم (٥ ـ ٦ لتر) ويتكون من سائل البلازما والخلايا الدموية: كريات الدم البيضاء، والحمراء والصفائح الدموية.

■ **هل قوة الدم هي فصيلته؟**

قوة الدم تعبير شعبي، نعني به كمية مادة الهيموجلوبين في الدم. ونقص هذه المادة يسبب فقر الدم (الانيميا) والذي ينتج عادة بسبب سوء التغذية او النزيف او لأسباب اخرى. اذن ان قوة الدم شيء يختلف عن فصيلته.

■ **ما هي فصائل الدم؟**

تنقسم فصائل الدم الى اربعة انواع هي:

O ، A ، B ، AB

وكل فصيلة من الدم تنقسم الى نوعين حسب وجود العامل الرايزيسي (Rh) او عدمه، فمن لديه العامل الرايزيسي يحمل دمه علامة (+ Rh موجب) ومن لا يحمله يكون دمه (- Rh سالب).

وفصيلة الدم تتحدد بالوراثة لذلك فهي تبقى نفسها دون تغيير طول العمر.

■ **ما هي العلاقة بين فصائل الدم؟**

ليست كل فصائل الدم ملائمة لبعضها البعض. فمنها من تعطي لفصائل اخرى ومنها من لا تعطي لغيرها ولكن كل فصيلة يمكنها ان تعطي لنفسها.

* تعطي *

الفصيلة	تعطي لـ
O	AB ، B ، A ، O
A	AB ، A
B	AB ، B
AB	AB

* تأخذ *

الفصيلة	تأخذ من
O	O
A	O ، A
B	O ، B
AB	O ، A ، B ، AB

كما ان العامل الرايزيسي الموجب لا يعطي الا الموجب، اما السالب فيمكن ان يعطي للموجب والسالب.

■ **هل هناك فصيلة دم أفضل من غيرها؟**

لا توجد افضلية لفصيلة دم على اخرى فكلها على حد سواء، ولكن بعض الفصائل توجد بشكل اكثر من غيرها. والفصائل الموجبة (+ Rh) بشكل عام اكثر انتشارا من السالبة (-Rh).

■ **ما الخطر في اختلاف فصيلة الدم عند الزوجين؟**

ليس هناك اي خطر على الزوجين من اختلاف فصيلة الدم عندهما، ولكن هناك احتمال وجود خطر على المولود الثاني اذا كان دم الزوجة (- Rh سالب) ودم الزوج (+ Rh موجب) ويجب تجنب هذا الخطر باتباع احتياطات طبية معينة عند الولادة الاولى والولادات التالية. لذلك يفضل عمل فحص للدم قبل الزواج لمعرفة فصيلة دم الزوجين.

■ **ما هي اهمية التبرع بالدم؟**

التبرع بالدم هو واجب انساني، حيث انه يمكن أن يعطي حياة جديدة لمريض او جريح.

■ **هل يضر التبرع بالدم بصحة المتبرع؟**

على العكس فالدم يتجدد باستمرار طوال الحياة، لذا فالتبرع يساعد على تنشيط اجهزة الجسم المسؤولة عن انتاج الدم، بحيث يعوض الجسم الكمية المعطاة خلال فترة قصيرة.

■ **ما هي شروط اخذ الدم من المتبرع؟**

* ان يكون خاليا من الامراض مثل اليرقان، الملاريا، الزهري، السكري، الربو، الايدز.
* ان يزيد الهيموجلوبين في دمه عن ١٣.
* ان لا يقل عمره عن ١٨ سنة وان لا يزيد عن ٥٥ سنة.
* ان يكون قد مضى على آخر مرة اعطى فيها دما ثلاثة اشهر على الاقل.

(المادة مأخوذة عن كتيب كانت أصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت، واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

حكايات من تراثنا العربي

أصابت امرأة

● إعتلى عمر المنبر يخطب في المهور، فقال: «لا تغالوا مهور النساء» فردت عليه امرأة من العامة قائلة: ليس ذلك يا عمر! ان الله تعالى يقول «واذا أتيتم احداهنّ قنطارا».

فأجاب عمر في نفس اللحظة: أصابت امرأة واخطأ عمر.

علشان تجني لازم تزرع

● محمود كنعان ●

يللا يا ابني
يللا نبني
الحجر فوق الحجر
يللا نحصد
يللا نجني
اعطى أثماره الشجر
يللا يا ابني
يللا نبني..
مهما صالوا
مهما جالوا
مهما قالوا
بنبقى هون
الحجر اعطى غلالو
رغم اغلال السجون
رغم القتل
ورغم النهب
رغم الهدم
ورغم الضرب
إبقى صامد
حب شعبك
حب ارضك
يبقى دربك
جوا قلبك
ذكره خالد
يللا يا ابني
يللا نبني..
الشمس شقشق سناها
والكنار زقزق معاها
عما تظهر
عما تكبر
وتزين الفجر بضياها
عما تغني بعيد ميلادها
يللا نبنيلها فضاها
يللا يا ابني
يللا نبني..
الشمس اضحى ضحاها
والقمر تابع خطاها
والجبال زندك رساها
والظلم مهما غشاها
للعزيمة ما ثناها
يللا يا ابني
يللا نبني..
شمس دولة فلسطين
اصبحت واقع مبين
هزت العالم بأسره
اثبتت انها اليقين
يللا يا ابني
يللا غني
رغم تاريخنا الحزين
كل نقطة دم سالت
جلجلت وبصوتها قالت
بدنا نزرع
علشان يقلع
من بعدنا جيل البنين
كل روح شهيد بتقول
لازم تكمل مساري
مهما طال الليل يطول
مصيره يتحقق نهاري
درب الكفاح صعبة ومريرة
لاجل يتحقق مصيري
مشي شمسي في مداري
واوعى يتوقف قطاري
بالعمل مش بالتمني
علشان نحصد
وعلشان نجني
لازم تزرع
لازم تعرق
لازم تبني
يللا يا ابني
يللا نبني...

(مجد الكروم)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم ٥٩٦٠ تغيير خارطة هيكلية رقم ١١١٣.

المساحات المشمولة في الخارطة تغيير شوارع رقم ٣، ٤، ٥ واماكنهم بلوك ١٨٧٩٠ قسائم رقم ١، ٣، ٤ ـ ابو سنان.

اهم تعليمات الخارطة: تعديل وتغيير شوارع.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات دوام المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وايضا كل من يحق له ذلك حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

لا يقبل الاعتراض ولا يبحث الا اذا كان خطيا ومتضمنا اسباب الاعتراض ومرفقا به تصريح لدعم اسباب الاعتراض.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال



● عادل امام ـ بريشة: فوزي احمد مشهور ـ الكويت ●
(عن «صباح الخير» المصرية)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

دخل ابو علقمة النحويُّ النميريُّ على أعينَ الطبيب فقال له: أمتعَ الله بك، إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسأت طسأة، فأصابني وجعٌ بين الوابلة الى دأية العنق فلم يزل ينمي حتى خالط الخلب، وألمّت له الشراسيف فهل عندك دواء؟ قال أعين: خذ حرقفا وسلقفا وشرقفا فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه بماء الماء. فقال ابو علقمة: أعدْ، ويحك عليّ، فإني لم أفهم عنك. قال له أعين الطبيب: لعن الله أقللنا إفهاما لصاحبه. ويحك، وهل فهمت عنك شيئا مما قلت؟

(معجم الادباء)

اشارات:

الجوزل: فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه
طسأ: أتخم من الشبع او من الدسم. الدأية: الفقرة في الظهر
الخلب: لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع. الشراسيف: الغضاريف العالقة بالاضلاع، وهي الأطراف التي تشرف على البطن.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ٨٨/١٢/٢٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «جنود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «مباط شني»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»
٢٣،١٥ ـ لقاء مع الرسام يوسي شتيرن
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

تعازينا الحارة

الى العزيز توفيق الصلح والى عموم آل الصلح بوفاة المأسوف على شبابه «فؤاد شفيق الصلح» له الرحمة ولكم حسن العزاء.

فتحي شبيطة ـ الطيرة

■ احر التعازي ■

الى آل سيف بوفاة فقيدهم «شاكر سيف». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع يافا

لماذا تضيء النجوم؟!

نيوترينو وسطوع النجوم

● بقلم: يوري اوتشاييف (مرشح في العلوم التقنية) ●

● **منذ غابر الازمان تساءل الناس، لماذا تضيء النجوم؟ وكان اجيال من العلماء تحاول الاجابة عن هذا السؤال. وتولدت فكرة مفاجئة لدى مؤلف هذه المقالة.**

انطلاقا من النماذج الموجودة لبنية الكون يمكن القول ان الفراغ الكوني يملأه «غاز النيوتريني»، يبلغ كثافته مليار جزيئة في متر مكعب. في مثل هذا الغاز تتحرك النيوترينو عفويا مثل جزيئات الغاز العادي، لكن النيوترينو تخترق كل الاجسام بدون صعوبات عمليا. ومع ذلك يبقى جزء من جزيئات النيوترينو في الاجسام التي تخترقها ـ على سبيل المثال ـ في النجوم. ونتيجة ذلك تتولد الطاقة الحرارية التي تساوي كتلتها لكتلة النيوترينو المبتلعة المضروبة في سرعة الضوء المربعة. ترى أفلا تكفي هذه الطاقة لتسخين مادة النجوم حتى «تشتعل» وتضيء؟

بينت الحسابات التي تمت على اساس هذا الميكانيزم ان سطوع النجم يتناسب طرديا مع كثافة تيار جزيئات النيوترينو، وكثافة مادة النجم، ومعامل امتصاص هذه الجزيئات بالنجم، ونسبة انتظام توزع كتلة النجم، وكذلك مع نصف قطر النجم المرفوع الى القوة الرابعة. ويقول النموذج ان انصاف قطر النجوم الواقعة في ما يسمى بالتتابع الرئيسي لمخطط هيرتشبرونغ ـ ريسل، تقع في التناسب الطردي مع حرارة سطحها المربعة، بينما تقع سطوع النجوم في التناسب الطردي مع حرارة سطحها المرفوعة الى القوة الثامنة. ان التناسب الاخير اتفق تقريبا مع اوضاع النجوم الواقعة في التتابع الرئيسي، الامر الذي يمكن النظر اليه كأحد البراهين على صحة فرضيتنا.

ما زال مشكلة كبيرة في علم فيزياء الفلك، تحديد وزن (كتلة) النجوم. وقد وصف الاكاديمي شكلوفسكي عالم فيزياء الفلك السوفييتي المشهور هذا الوضع قائلا: «لم يوجد ولا يوجد في علم الفلك اسلوب لتحديد كتلة نجم منفرد تحديدا مستقلا مباشرا.. الامر الذي يعتبر نقصا جديا لعلم الكون لدينا. لو وجد مثل هذا الاسلوب لكان تقدم معارفنا اسرع كثيرا. اما اليوم فيدرك علماء الفلك ان النجوم الساطعة الى نفس الدرجة وذات نفس اللون هي نجوم متساوية الكتل. ولا تقدر الكتلة بدقة مقبولة الا في حالة المنظومات الثنائية النجوم».

اذا كان لفرضيتنا ما يبررها، يمكن القول ان كتل (اوزان) نجوم التتابع الرئيسي (الفردية والمزدوجة منها) تتحدد عبر نصف قطرها المرفوع الى قوة اربع على ثلاث. وقد اتفق هذا التناسب النظري وبمقدار ٩٠ ـ ٩٥٪ مع معطيات التجارب، مما اكد امكانية تقدير كتل النجوم الواقعة في التتابع الرئيسي استنادا الى سطوعها ولونها بصرف النظر عن كون النجم فرديا ام مزدوجا، ومن جهة اخرى يدل هذا الظرف مرة اخرى على صحة فرضيتنا.

هذا وان التسخين بالنيوترينو لا يستبعد مشاركة «المصادر» التقليدية في هذه العملية، بما في ذلك طاقة حقل الجاذبية والاندماج النوحراري وهلمجرا. ومثل هذه العملية لا تتطلب استهلاك مادة النجوم خلافا لما يجري اثناء عملية الاندماج النوحراري. ولذا فان زمن حياة النجوم قد يصبح في الحقيقة اطول كثيرا من المفترض الآن.

لقد يبرز هنا السؤال الطبيعي التالي: ما هي كتلة جزيئات النيوترينو التي «تبتلعها» الشمس من اجل ان تضيء بنفس السطوع الذي تضيء به الآن؟ يجب ان تبلغ هذه الكتلة ٤،٥ مليون طن في الثانية، وهذا لا يشكل سوى ٢× ١٠^-٢١ من كتلة الشمس. ويعتبر معامل الامتصاص عند ذلك منخفضا جدا، اذ لا يبقى في جسم الشمس سوى ١ ـ ٢ جزيئات النيوترينو كم، كل مليون منها يخترق جسم الشمس.

ان فرضيتنا كاملة بما فيه الكفاية بالنسبة لنجوم التتابع الرئيسي التي تمتاز بأحجام قريبة. اما سطوع النجوم الاخرى فلا يمكن تفسيره بهذه الفرضية الا على مستوى النوعية دون الوصف الكمي المفصل.

وتكمن جاذبية هذه الفرضية في انها تتيح فرصة تعليل الشدة الاستثنائية لسطوع الكفازارات وانخفاض سطوع الاقزام البيضاء. اما سطوع النجوم الحمراء الضخمة والفائقة الضخمة فيمكن تفسيره كنتيجة للعمل المشترك، تقوم به طاقة الجاذبية التي تكمش النجم وكذلك تيار جزيئات النيوترينو.

اذا وجدت الفرضية تأكيدا لها سيضطر العلماء الى اعادة النظر في عملية تطور النجوم «وستظهر» في الكون صورة عجيبة لتعامل الاجسام، حيث تتحرك جزيئات النيوترينو الى النجوم وتشتعل هذه الاخيرة وتعيش وتتولد فيها جزيئات النيوترينو الجديدة لتذهب بدورها الى الكون من اجل «اشعال» النجوم الاخرى، وتستمر هذه العملية ابدا..

(عن «البانوراما السوفييتية» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ من وكالة «نوفوستي»)

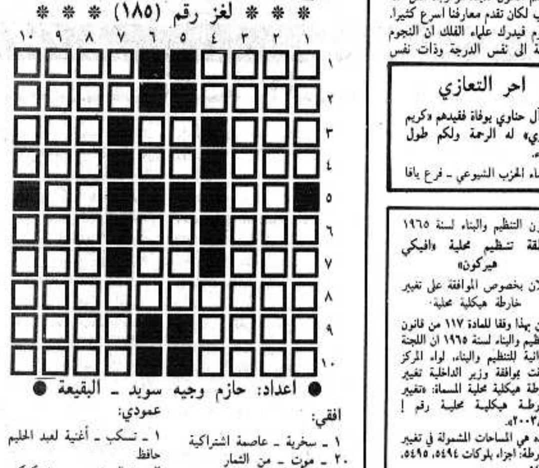
الدنيا تضحك، وانت؟

□ **نكتة أمريكية**

● *هو: أرجوك، يا عزيزتي، قولي لي انني الاول في حياتك؟*
هي: بالطبع، يا عزيزي، وإني أتساءل ما بال كل الرجال يطرحون السؤال نفسه دائما؟!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٥) * * *



● اعداد: حازم وجيه سويد ـ البقيعة ●

افقي:

١ ـ سخرية ـ عاصمة اشتراكية
٢ ـ موت ـ من الثمار
٣ ـ صلح ـ علم مذكر ـ جاء
٤ ـ من الحشرات ـ جمع ـ من الطيور الجارحة
٥ ـ خاصتك ـ إنتفض
٦ ـ أحمي ـ من الزهور ـ جاب
٧ ـ احد آلهة الكفار ـ متماثلان ـ يعشق (معكوسة)
٨ ـ ويكت + جبال سورية
٩ ـ أحصد ـ ساقي
١٠ ـ مصيدة ـ مدينة فلسطينية محتلة

عمودي:

١ ـ تسكب ـ أغنية لعبد الحليم حافظ
٢ ـ تعال + مسمى + كوكب
٣ ـ كاتب مصري
٤ ـ أداة استفهام (معكوسة) ـ وقت
٥ ـ ندى ـ ولّى
٦ ـ ضمير منفصل ـ ظهر
٧ ـ ترعرع (معكوسة) ـ صغير الكلب (معكوسة)
٨ ـ قرية عربية + الاسم الاول لاديب لبناني كبير
٩ ـ متماثلان + تشتيا + مشتمل
١٠ ـ زحمة ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

* * * لغز رقم (١٨٤) * * *

افقي:

١ ـ آب ـ طه حسين
٢ ـ مي ـ واشنطن
٣ ـ ود ـ برج + أفل
٤ ـ نر ـ آيار
٥ ـ رن
٦ ـ واو
٧ ـ فلسطين
٨ ـ حمل ـ فخار
٩ ـ محمد بكري + ي

عمودي:

١ ـ آمون ـ فحم
٢ ـ بيدر ـ لمح
٣ ـ سلم
٤ ـ طوباس
٥ ـ هارب
٦ ـ ح + شجار ـ نفك
٧ ـ سن + أرنو ـ خر
٨ ـ يطف ـ أي
٩ ـ نتل ـ ري

احر التعازي

الى آل حناوي بوفاة فقيدهم «كريم حناوي» له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع يافا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية «افيكي هيركون»

اعلان بخصوص الموافقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وافقت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ! ف/٢٠٠٣».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: اجزاء بلوكات ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٨.

اهم تعليمات تغيير الخارطة: تغيير هدف منطقة زراعية (الى ارض صخرية) لمنطقة سكن، سكن للتنظيم في المستقبل، ابنية شعبية، ومنطقة شعبية تستجيب لتعليمات الاضافة بشأن استعمالات مسموحة وتحديد بناء للمناطق.

اعلان عن ايداع الخارطة مع الرسم التخطيطي المرفق بها نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٤٧٩ سنة ١٩٨٧ صفحة ٢٣٩٦ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٨/١٢ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٨/١٢ باللغة العبرية وفي صحيفة صباحية اخرى باللغة العربية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٨/٢٣.

تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي وافقت عليه اللجنة اللوائية، مع الرسم التخطيطي المرفق بها، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «افيكي هيركون» وكل معني يمكنه الاطلاع على التغيير بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

اجتماع شعبي في ترشيحا احتفاء باعلان استقلال الدولة الفلسطينية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الجبهة عقد في قرية ترشيحا اجتماع شعبي في نادي السلام، يوم امس الاول الاحد (١٢/١٨)، احتفاء باعلان اقامة الدولة الفلسطينية وبمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثاني وهي اكثر شبابا واشد اصرارا على تحقيق الهدف المنشود: كنس الاحتلال.

افتتح الاجتماع د. نسيم بشارة، عضو سكرتارية الجبهة في ترشيحا، فاكد في كلمته على اهمية ودور الانتفاضة في الانجازات الفلسطينية اليوم وفي المعركة من اجل التسوية العادلة.

وقدم د. احمد سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة، كلمة سياسية استهلها بالحديث عن تأثيرات الانتفاضة على الاصعدة المحلية والدولية والعربية مؤكدا ان الانتفاضة بتضحياتها نسجت شعاع بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة وخلقت ظروفا جديدة وجدية من اجل انجاز التسوية العادلة.

وتحدث د. سعد عن الفرز الجديد على الساحة الاسرائيلية بفعل مطارق الانتفاضة، فاليوم تبرز الى جانب الجبهة قوى سلام اكثر عقلانية وواقعية تدعو الى التفاوض مع م.ت.ف.

الجبهة تطالب سكرتيرة «نعمات» قطريا بشجب تصريحات نائب رئيس بلدية عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت سلوى موسى وهيفاء ضاهر، ممثلتا الجبهة في مجلس «نعمات» في عكا برسالة الى السيدة ماشا لوبلسكي، سكرتيرة «نعمات» في اسرائيل حول برنامج مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا، دافيد بار ليف العنصري والذي دعا فيه الى تنفيذ «الترانسفير» ضد المواطنين العرب في عكا.

وجاء في الرسالة: «اننا نرى في تصريحات نائب رئيس البلدية العنصرية محاولة لتخريب التعايش المشترك وعلاقات حسن الجوار السائدة بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة».

وطالبتا في رسالتهما «نعمات» بشجب هذا البرنامج ووضع الموضوع على برنامج اعمال مجلس «نعمات» في جلسته القادمة.

واكدتا ان المواطنين العرب في المدينة سيواصلون النضال من اجل التعايش المشترك.

البلدية تقبل عرض الشركة السويسرية لإصلاح «الكرمليت» في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وافقت لجنة العطاءات والعروض في بلدية حيفا، الأسبوع الماضي، على وجهة نظر الإستشارة الدولية بشأن تفضيل عرض الشركة السويسرية لإصلاح القطار الأرضي «الكرمليت» في حيفا، على العرض الذي كانت تقدمت به شركة فرنسية. ووضعت بذلك حدا للمناقصة الدولية التي أعلنت عنها بلدية حيفا قرابة السنة. وأصبح من الممكن الآن بدء المفاوضات مع ممثلي الشركة السويسرية بشأن تنفيذ أعمال الإصلاح.

ويشمل اقتراح الشركة السويسرية إجراء تغييرات جذرية في الكرمليت واستبدال كل التجهيزات الموجودة فيها بتجهيزات جديدة واصلاح النفق الذي تسير فيه بحيث يجري تجنب دخول المياه إليه واستبدال عربات القطار وجهاز التشغيل والمحطات.

وستتراوح تكاليف هذا المشروع بين ١٧ و ٢٠ مليون دولار. وستمول البلدية هذا المشروع عن طريق أخذ قروض من البنوك بمساعدة الشركة السويسرية على ان تسدد البلدية هذه القروض من دخل الكرمليت بعد اصلاحها خلال عامين.

انتحار موظف سابق كبير في سلطة السجون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم احد الموظفين السابقين الكبار في سلطة السجون، منشه شترتسر، على الانتحار، امس الاول، بعد خدمة في سلطة السجون استمرت عشر سنوات.

وكان شترتسر، قد قدم استقالته في العام الماضي، احتجاجا على عدم ترقيته في منصبه. وقد مارس عدة مناصب منها مدير سجن «تل مونده» ومعسكر «معسياهو» ومنسق عمليات سلطة السجون للمعتقلين في المناطق المحتلة. وقد عين في هذا المنصب بعد ان انهى تعليمه في «كلية الامن القومي».

وكان قد قدم استقالته بعد ان اتضح له انه لن يعين كرئيس لسلطة السجون. ويذكر المقربون منه انه كان ضابطا ممتازا الا ان «شخصيته مثيرة للجدل وطموحاته كانت اكثر من ان تلبيها سلطة السجون».

المعراخ يبيع والليكود

■ تتمة من صفحة١ ■

طاقمي «المعراخ» و «الليكود» اجتماع رباعي في ديوان رئيس الوزراء ضم يتسحاق شمير وموشيه آرنس (ليكود) وشمعون بيرس ويتسحاق رابين (معراخ). وتباحث الطرفان في الخطوط العريضة للحكومة الموسعة القادمة والشروط التي يطرحها «الليكود» و «المعراخ» من اجل تشكيل مثل هذه الحكومة.

وتم في ساعات بعد ظهر امس (الاثنين) الاتفاق على برنامج الحكومة القادمة وفي مقدمتها اقامة ٨ مستوطنات في المناطق المحتلة في العام الاول من تشكيل الحكومة على ان يبحث الجانبان، مرة اخرى، امكانية اقامة مستوطنات اخرى في السنوات الثلاث المتبقية من فترة الحكومة في اطار طاقم خاص بشكل بعد مرور السنة الاولى على الحكومة.

كذلك وافق قادة «الليكود» على اعطاء ممثل «المعراخ» رئاسة لجنة المالية البرلمانية بالاضافة الى منح شمعون بيرس وزارة المالية. وكانت مسألة رئاسة لجنة المالية البرلمانية نقطة خلاف بين «الليكود» و «المعراخ» لا سيما وان قادة «الليكود» يتخوفون من امكانية سيطرة «المعراخ» على كل المرافق المالية والاقتصادية في البلاد في مثل هذه الحالة بالاضافة الى الوعد الذي قطعه قادة «الليكود» لـ «اغودات يسرائيل» بمنح ممثل عنها رئاسة اللجنة.

وحسب الاتفاق سيحصل «الليكود» و «المعراخ» على عدد الحقائب الوزارية نفسه في الحكومة الموسعة. وسيحصل «المعراخ» و «الليكود» على ثماني حقائب وزارية لكل منهما بالاضافة الى منصبي وزيرين بدون وزارة لكل منهما. كذلك تم الاتفاق على اجراء انتخابات جديدة في حال انسحاب احد الحزبين الكبيرين من الحكومة وعدم اقامة حكومة مقلصة.

اما بخصوص الميزانيات الباهظة التي وعد «الليكود» بتحويلها الى الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة فقد تم الاتفاق بين «الليكود» و «المعراخ» على عدم تحويل هذه المبالغ للاحزاب الصغيرة والانتظار الى بحث الموضوع عند بحث الميزانية الجديدة الامر الذي يعني ان وزير المالية القادم، شمعون بيرس، سيكون صاحب الشأن في القرار حول تحويل هذه المبالغ.

واثار الاتفاق بين ممثلي «الليكود» و «المعراخ» حفيظة الاحزاب الدينية وفي مقدمتها حزب «المفدال». اذ تنص مسودة الاتفاق على منح يتسحاق نافون (معراخ) وزارة المعارف والثقافة بينما كان «الليكود» قد اتفق مع «المفدال» على منح ممثل عنه هذه الوزارة. وهدد زعماء «المفدال»، امس (الاثنين)، بعدم المشاركة في الحكومة الموسعة في اعقاب نقض «الليكود» لوعوده وابقاء وزارة المعارف والثقافة بايدي «المعراخ».

واجتمع امس قادة «المفدال» مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير حيث اعلمهم الاخير ببنود الاتفاق مع «المعراخ». ومن المتوقع ان يقرر حزب «المفدال» في اجتماع مركز الحزب، اليوم (الثلاثاء)، بشأن القرار النهائي الذي سيتخذه الحزب فيما يتعلق بالمشاركة في الحكومة بدون وزارة المعارف والثقافة.

اما حركة «هتحيا» الفاشية فقد زعمت، امس، انها عاقدة العزم على المشاركة في الحكومة الموسعة على الرغم من عدم الاستجابة الى جميع مطالبها وفي مقدمتها اقامة ٤٠ مستوطنة في المناطق المحتلة، حسب ما تم الاتفاق بينها وبين «الليكود» بهذا المجال.

واعلن قادة «اغودات يسرائيل»، امس، انهم سيختارون مقاعد المعارضة فيما اذا تم تشكيل الحكومة الموسعة ـ كما جاء على لسان قادة الحزب. وهاجم قادة «اغودات يسرائيل» يتسحاق شمير بسبب نقضه الاتفاق بين الجانبين «وعدم احترامه للراب مناحم بوروش ولمجلس كبار حكماء التوراة الذي قرر المشاركة في حكومة بقيادة «الليكود»».

ومن المتوقع ان يصادق اعضاء مركز الليكود في الاجتماع الذي سيعقده، اليوم (الثلاثاء)، على مسودة الاتفاق الذي تم بين الجانبين. وفي حال المصادقة على ذلك ايضا في مركز حزب العمل سيوقع يتسحاق شمير وشمعون بيرس على اتفاق الائتلاف، في وقت لاحق.

وسيحصل شمعون بيرس في الحكومة القادمة على وزارة المالية ومنصب القائم باعمال رئيس الحكومة بينما سيحصل يتسحاق رابين على وزارة «الامن» ويتسحاق نافون على وزارة المعارف والثقافة. اما موشيه آرنس فسيكون وزيرا للخارجية بينما سيبقى دافيد ليفي في وزارة الاسكان بالاضافة الى اشغاله منصب نائب رئيس الحكومة واريك شارون في وزارة الصناعة والتجارة ويتسحاق موداعي سيحصل على وزارة الاقتصاد.

ويمكن تلخيص الحقائب الوزارية على النحو التالي: * وزارة الصحة ـ اورا نمير * وزارة القضاء ـ دان مريدور او روني ميلو * الزراعة ـ ابراهام كاتس ـ عوز او يعقوب تسور * الشرطة ـ حاييم بارليف * العلوم ـ غدعون بات * الطاقة ـ موشيه شاحل * الاتصال ـ غاد يعقوبي * العمل والرفاه ـ موشيه كتساب او ممثل عن «اغودات يسرائيل» * عيزر فايتسمان وموشيه نيسيم ـ وزيرين بدون وزارة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء أمس، ان وزارتي الداخلية والاستيعاب سيمنحان الى «شاس». اما «المفدال» فستحصل على وزارة الاديان ومنصب وزير بدون وزارة.

الاجتماع السنوي للجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي:

جميع الدوائر الحكومية والهيئات المختصة تصامت حيال مطالبتنا المتكررة بتحسين خدمات الصحة في الوسط العربي

● اللجنة تبنت قضية الاطباء العرب المتخرجين من جامعات اجنبية الذين فرض عليهم امتحان قبول جديد لممارسة مهنتهم ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي اجتماعها السنوي في قاعة بلدية شفاعمر. وناقشت فيه بيان السكرتارية التلخيصي. ووضعت برنامج عمل للسنة القادمة يتضمن الاستمرار في اجراء الاتصالات مع الدوائر الحكومية وفي حملة الاغاثة الطبية لمساعدة ابناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال.

ومما جاء في تقرير السكرتارية: «لقد اقيمت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي بناء على قرار تبناه المؤتمرون في مؤتمر الصحة الاول في الوسط العربي قبل سنتين ونصف السنة وانيطت بها مهمة تنفيذ باقي القرارات والتوصيات التي تبناها المؤتمر».

واكدت السكرتارية في تقريرها انها عقدت، خلال السنتين الاخيرتين، (١٦) اجتماعا لها معظمها في بلدية شفاعمرو. وانها اجرت الاتصالات العديدة مع وزارة الصحة كقيمة ومسؤولة اولى عن الوضع الصحي والخدمات الصحية وبعد عدة رسائل متوالية وتفعيل الضغوط عن طريق اعضاء الكنيست والتوجه للجنة الخدمات الاجتماعية فيها. وقالت السكرتارية ايضا انه «جرى لقاء مع وزيرة الصحة كانت نتيجته فاشلة واستمرت في عدم اعترافها باطار عملنا كليا».

وعرضت اللجنة المطالب العينية التي لاحقتها واهمها: «تعيين لجنة رسمية لفحص التفاوت في الخدمات والوضع الصحي بين الوسط العربي واليهودي. ووضع برنامج مع اهداف معينة واطار زمني محدد لمحو هذه الفوارق وحل مشكلة مستشفيات الناصرة وعلاقتها بكوبات حوليم. والعمل على زيادة قبول طلاب الطب محليا وفسح المجال امام الاطباء العرب المتخرجين للاختصاص والتوظيف».

وحول الطلب الاخير اكدت السكرتارية ان الجواب الرسمي الوحيد جاء من مساعد وزيرة الصحة والقائل ان وزيرة الصحة «عينت د. باسم صعب مستشارا لها لشؤون الوسط العربي وعلينا مراجعته بكل امورنا. ورفضنا رسميا التعامل معه. وبدون اطلاع السكرتارية قامت وزيرة الصحة لاحقا بتعيين لجنة داخلية برئاسة د. ناحوم أجوز، مدير مستشفى روتشيلد حاليا، لفحص الخدمات المقدمة للوسط العربي كما اوصى مدير عام وزارة الصحة سكرتارية اللجنة بالاتصال مع الدكتور أجوز للتشاور معه. وتوجهنا له بكتاب رسمي وتذكير. وبعد الوعد بالنظر في هذا الطلب اعلمنا تلفونيا ان اللجنة انهت عملها وقدمت التقرير لوزيرة الصحة. وانها اكتفت بجمع معلومات ولم تلتق باحد. وفي نفس الاتجاه طالبنا مدير عام وزارة الصحة ـ اكدت السكرتارية في بيانها ـ باشراك السكرتارية في اطار اللجنة التي عينتها من اجل وضع خطة صحية لاسرائيل لسنة الالفين في نطاق نشاطات المكتب الاوروبي لمنظمة الصحة العالمية. ولم نستلم ردا ملائما على طلبنا هذا رغم ارسال تذكير».

واتصلت السكرتارية مع سكرتير عام الهستدروت ومدير كوبات حوليم عدة مرات. وكان الاتصال في البداية انجع، اذ اعترفا بوجود فوارق في مستوى خدمات كوبات حوليم بين العرب واليهود. وتعينت لجنة داخلية برئاسة السيد نواف مصالحة بهدف دراسة الامر واقتراح برنامج والتزمت اللجنة بالتنسيق مع السكرتارية ووضع تقرير في موعد اقصاه (٨٨/١/١) «ولكن حتى الآن لم تر هذا التقرير رغم الاتصالات المستمرة. وارسلنا رسالة الى سكرتير الهستدروت ومدير كوبات حوليم للتنبيه لعدم فعالية اللجنة التي عينت. وللان لم نستلم اي رد.

والمحصلة الوحيدة لهذه اللجنة كانت دراسة صدرت في كتيب صغير من قبل وزارة الصحة تحت عنوان: «فعاليات الجهاز الصحي في الوسط العربي» كدعاية انتخابية».

واضافت السكرتارية في بيانها انها استغلت تعيين لجنة التحقيق الرسمية لبحث مشاكل الجهاز الصحي ووجهت لها رسالة ارفقت بها المراسلات مع وزارة الصحة ومواد عينية اخرى منها كتاب وقائع مؤتمر الصحة الاول. وطالبت بدعوة ممثلين عنها للادلاء بشهاداتهم ولكن لا حياة لمن تنادي.

وقامت جمعية «الجليل» للابحاث والخدمات الصحية باجراء مسح كامل للخدمات الصحية في جميع قرى الجليل والمواد قيد التدوين والدراسة.

والتقت سكرتارية اللجنة، وبناء على توجه من سكرتارية لجنة اصدقاء مستشفى الناصرة، مندوبا عنها وسمعت منه عن مشاكل المستشفيات وضائقتها المالية نتيجة لتنكر كوبات حوليم لحقوق اعضائها في الناصرة وقراها. واشترك بعض اعضاء السكرتارية في اللقاء الجماهيري الذي عقد يوم (٨٨/٥/٧) في الناصرة وانبثقت عنه لجنة خاصة اشترك فيها ممثل عن السكرتارية. وهذه اللجنة تابعت نشاطها المكثف حتى وصلت الى حل زمني مقبول. ولكنه زمني فقط ولا يعطي المستشفيات حقها في منطقة خاصة بها أسوة بباقي المستشفيات في البلاد.

وعينت اللجنة لجنة مصغرة لدراسة وثيقة تسلمتها من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وموضوعها «الخدمات الصحية للعرب في اسرائيل» وللرد عليها.

ومن ابرز النشاطات كانت ملاحقة اللجنة للمسؤولين لحل مشكلة المجاري في الوسط العربي خاصة بعد تفشي مرض «البوليو». واشارت اللجنة الى التقصير الحكومي في حلها. وارسلت بيانا الى رؤساء السلطات المحلية لاطلاعهم على خطورة الوضع ووضع مشاريع المجاري في رأس سلم الاولويات. وعقدت اللجنة مؤتمرا صحفيا حول هذا الموضوع.

واخيرا تبنت اللجنة قضية الاطباء العرب المتخرجين من جامعات اجنبية والذين فرض عليهم تقديم امتحان قبول جديد لممارسة مهنتهم.

مجلس مجد الكروم يقرر اقامة روضة للمعوقين في منطقة الشاغور

● المجلس يستنكر جريمة احراق مسجد ابطن وتصريحات نائب رئيس بلدية عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس محلي مجد الكروم جلسة طارئة، يوم امس الاول الاحد، للتداول حول عدد من آخر المستجدات.

وقرر المجلس، في نهاية الجلسة، استنكار برنامج نائب رئيس بلدية عكا الليكودي دافيد بارليف، الذي دعا الى تهويد مدينة عكا وتنفيذ الترانسفير ضد المواطنين العرب في المدينة. وقرر ارسال الرسائل الاحتجاجية الى رئيس بلدية عكا ومجلس عمال عكا بهذا الخصوص.

واستنكر المجلس ايضا جريمة حرق مسجد قرية ابطن ودعا الى الكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

وقرر المجلس ايضا اقامة روضة للمعوقين في منطقة الشاغور بالتنسيق مع مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية والمجالس المحلية في المنطقة وجمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة المكر الابتدائية (ب)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت، مؤخرا، لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية (ب) في قرية المكر.

وتألفت قيادة اللجنة من التالية اسماؤهم: د. وليد اسدي، رئيسا والسيدة حسنية حمدو، نائبة للرئيس والسيد خالد حمدو، سكرتيرا والسيد شحادة خليل امينا للصندوق.

ولقد اوكلت مهمة الصلة مع الهيئة التدريسية والمجلس المحلي الى السادة: خالد حمدو وخليل دسوقي وكمال عكر.

للمرة الاولى منذ ١٩٥٤:

■ تتمة من صفحة١ ■

واقيم لرئيس وزراء الهند والوفد المرافق له بعد وصوله الى بكين حفل استقبال رسمي في قصر الشعب في ساحة «تيان ان مين» الرحبة وسط العاصمة الصينية.

وكان غاندي ادلى بتصريح للصحفيين قبيل مغادرته دلهي متوجها الى بكين اكد فيه ان اجتماعات القمة الصينية ـ الهندية ستتركز على مناقشة القضايا الدولية والاقليمية الكبرى اضافة الى مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشار غاندي الى ان المشاكل المعقدة والقديمة لا تزال عالقة في العلاقات بين الصين والهند. واكد ان الطرفين، الهند والصين، يبديان اليوم الارادة السياسية في تسويتها . واعرب عن الامل في اقامة علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين خاصة في ظروف الوضع الدولي الراهن الذي يساعد على اجراء المباحثات الرامية الى حل القضايا المختلف عليها.

وقال نانفار سينغخ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الهند، في تصريحه للصحفيين انه من المتوقع خلال الزيارة توقيع ثلاث اتفاقيات على الاقل حول التعاون في مجالات العلم والتكنولوجيا والطيران المدني والثقافة.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

لواء تنظيم محلي ـ الرملة

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، قد صادقت على تصريح وزير الداخلية على تغيير الخارطة الهيكلية المسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم دهـ/١١٠/ج».

المساحات المشمولة بتغيير الخارطة: حوض ٤٣٧٢ القسائم ١ ـ ٢٠، ١٠ ـ ٢٣، ٤٤، ٥٠، ٧٢، ٧٦، قسم من القسائم ٧٣، ٦٩، ٢١. حوض ٤٣٣٨، قسم من القسيمة ٢٦ حوض ٤٣٤٦ قسم من القسيمة ١ حوض جديد ٥٨٢١، قسائم مؤقتة ٨٧، ٩١ ـ ١٠٠، ١٠٤، ١٦١، ١٧٩، ١٨٠ بين الشارعين «هرتسل» و «علياء شنياه».

اهم تعليمات تغيير الخارطة: تغيير تخصيص الاراضي وتحديد البناء.

الاعلان عن ايداع الخارطة بالاضافة الى التخطيط المرفق بها اعلن بمجلد النشرات رقم ٣٤٣٩ سنة ١٩٨٧ صفحة ١٣٥٧ وفي جريدة صباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٢/١٧ وفي جريدة مسائية «معاريف» بتاريخ ٨٧/٢/١٧ باللغة العبرية وبجريدة صباحية اخرى باللغة العربية هي «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٧.

اودع تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي صودق عليه من قبل اللجنة اللوائية بالاضافة للتخطيط المرفق به، في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة. يحق لكل معني الاطلاع عليه بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة امام الجمهور.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم سعيد احمد بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فتحية وبأولاده: علي ولوتدو وعادل وسوريا ونجية وضياء المتولدين له من زوجته غزالة المتوفاة حال حياته عام ١٩٦٢ لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين اسدي

اعلان تعديل حصر ارث

رقم ٨٨/٣٥٩ الى ٨٨/٥٦٢

بناء على الطلب المقدم من ورثة المرحوم محمد علي صفية من كفر ياسيف لتعديل حصر ارث المرحوم محمد الذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٣١ ان ورثة المرحوم بعد التعديل هما ولداه: علي وحسين وبأحفاده من ابنه المرحوم سليم وهم: روحي واحمد وعفيف وزياد وروحية وعطاف وعواطف واخلاص لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

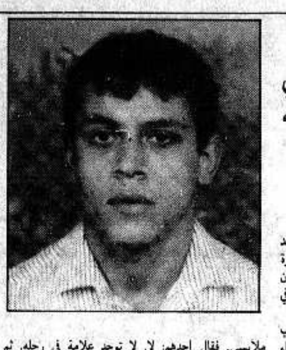
نعلن بهذا انه حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تم في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، تقديم طلب تسهيل بناء في ملف رقم ٢ ـ ٥٦٨/٨٧ بواسطة السيد محمد احمد اسماعيل في بسمة طبعون بلوك ١٠٣٦٨ قسيمة ٢.

ماهية التسهيل: بناء مرتجع الى الجنوب في الزاوية الشرقية بمقدار ٢,٥م بدلا من ٣ امتار كالمطلوب.

كل من له علاقة يمكنه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع

رئيس اللجنة



سألني: من اين انت؟ ثم شدني من صدري وضربني بقبضاته حتى كسر اسناني..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ الشاب صالح محمد محمود غميض في الثامنة عشرة من عمره، من سكان الناصرة عاطل عن العمل منذ ان ترك عمله في مخبز في العفولة كان صاحبه «يستعبده»، كما يقول، اذ «مقابل الف شيكل في الشهر كان يفرض علي العمل ١٣ ساعة متواصلة».

يوم امس الاثنين، جاء صالح غميض الى مكتب «الاتحاد» في الناصرة يحمل الشكوى التالية: «في يوم الثلاثاء ٨٨/١٢/١٣ نزلت الى حيفا ابحث عن عمل. لم اجد مع انني صرفت عدة ساعات بذلك. في الخامسة مساء هممت العودة الى الناصرة. ركبت الباص، ونزلت على مقربة من ساحة الحناطير قرب باصات الناصرة. اردت ان اقطع الشارع فوقفت بجانبي سيارة بيضاء خصوصية مدنية ويجلس فيها اربعة شبان. أوقفني احدهم وسأل احدى المارة: هل تعرفينني. فأجابت: لا. فسألني وهو ما زال في السيارة: من اين انت. قلت: من الناصرة. فامسك بي من ملابسي عند صدري وقال: هات الهوية. فقلت له ومن انت حتى اعطيك الهوية. ثم ضربني بلكمة قوية في وجهي وفتح باب السيارة. فاعدت له الضربة واغلقت الباب على يده وهربت. فلحقوا بي. بعد فترة طويلة من المطاردة وصلت الى منطقة الهادار واختبأت في سيارة عربية كانت واقفة. فامسكوا بي. وبدأوا في ضربي بشكل جنوني حتى كسروا لي اسناني واورموا عيني وتسببوا لي جروح في فمي. ثم ساقوني الى مركز الشرطة في طريق الناصرة وقام احدهم بدق رأسي في البوابة الحديدية، الامر الذي اثار حفيظة احد مرافقيه فقال له: هل انت مجنون. واخذوني الى غرفة وعادوا الى ضربي بالايدي والارجل. وفهمت انني في قسم ملاحقة السموم والمخدرات من الشرطة. اذ قال احدهم في مكالمة هاتفية: «يتكلم شمعون من قسم الشرطة السرية لشؤون المخدرات». وبعد هذه المكالمة سألني: على اي شيء اعتقلت في السنة الماضية. فقلت له: لم اعتقل ابدا. وفي هذه الاثناء اجرى شخص آخر اتصالا هاتفيا ثم قال: يبدو ان هذا ليس هو. ثم طلبوا مني ان اخلع ملابسي. فقال احدهم: لا. لا توجد علامة في رجله. ثم امروني بأن اوقع على ورقة. رفضت. فضربوني مرة اخرى حتى اضطررت الى التوقيع وفقط عندئذ اطلقوا سراحي. وكانت الساعة ٩,٣٠ مساء».

ـ وماذا فعلت بعدئذ؟

ـ توجهت الى البيت. وفي اليوم التالي الى الطبيب. وجئت الى «الاتحاد» فقلتم لي ان اتقدم بشكوى للشرطة. فتوجهت الى شرطة حيفا في شارع الاستقلال (عتصمأوت) فاحالوني الى المكان الذي ضربت فيه. فذهبت. وهناك سألني الشرطي: ماذا تريد؟ قلت له. فأجاب: نحن لا نضرب احدا بدون سبب. فحكيت له قصتي. فقال: ومن الذي ضربك. هل تجد هنا احدا منهم. فنظرت حولي وقلت له: لا. فقال: لا يعمل في هذا المكان احد سوانا. ثم قال شخص آخر: ما لك والمتاعب. فاذا شكوت اليوم سوف ينتقمون منك اينما يجدونك. وهذا في غير صالحك. ثم حاول ان يعرف من الذي دفعني الى تقديم شكوى. وعندما ابلغتهم انني مصر على تقديم شكوى وجهوني الى محطة شرطة اخرى. فذهبت ووجدت الموظفين قد انهوا عملهم. فعدت في اليوم التالي وقدمت شكوى الى مسؤول شكاوى الجمهور في الشرطة. وفتح ملف هناك رقم ٣٧١.

واوضح الشاب صالح غميض انه شاب بعيد عن المشاكل. وان كل همه هو ان يعمل لكي يستطيع المساعدة في اعالة العائلة. فوالده مريض. وهو عاطل عن العمل. واحيل الى العمل في الاحراش لاربع ساعات بسبب وضعه.

هذا وقد تعذر علينا الحصول على تعليق الناطق بلسان شرطة حيفا.

رياضة

□ اسعد تلحمي □

اليوم لقاء منتخب اسرائيل ـ استون فيلا

● يلعب منتخب اسرائيل بكرة القدم في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم مباراة ودية امام فريق استون فيلا، من فرق الدرجة الاولى في انجلترا وذلك في استاد كريات اليعزر في حيفا.

وتأتي المباراة ضمن تحضيرات المنتخب لتصفيات كأس العالم التي سيلعبها في اذار المقبل. ومن المنتظر ان يلعب المنتخب مباراة ودية أخرى في الرابع من كانون الثاني المقبل في استاد رمات غان الدولي امام بطل اوروبا، منتخب هولندا.

دربي الكرمل في عسفيا

● بات مؤكدا ان يجري دربي الكرمل بين مكابي عسفيا ومعين دالية الكرمل، يوم السبت القادم في ملعب عسفيا بعد ان سويت جميع الترتيبات مع الشرطة.

من جهة اخرى علمنا ان فريق مكابي عسفيا سيلعب بتركيبه الاقوى ويضم صانع الالعاب العائد عوده بالوش والمهاجم مروان هلون، بعد ان شفي من الاصابة التي لازمته منذ بداية الموسم.

نتائج مهرجان الملاكمة في الناصرة

● جرى يوم الجمعة الماضي (٨٨/١٢/١٦) مهرجان كبير في الملاكمة في مدينة الناصرة برعاية البلدية وبتنظيم فريق الكفوف الذهبية. وشاركت في المهرجان فرق الكفوف الذهبية من عكا وحيفا وطبعون وكفر ياسيف. واسفرت المباريات عن النتائج التالية:

تعادل محمود شباينة (عكا) مع فريد طويل (الناصرة)
فاز مجدي كنانة (الناصرة) على ادهم شحادة (كفر ياسيف)
تعادل احمد اسدي (عكا) مع ابراهيم ملحم (الناصرة)
تعادل ظريف ماضي (عكا) مع حازم ابو احمد (الناصرة)
فاز محمد سلامة (الناصرة) على دافيد بن سيمون (حيفا)
فاز بوبي بيسموت (طبعون) على عوني عفيفي (الناصرة)
تعادل رؤوف شباينة (عكا) مع نظيررر امارة (الناصرة)
فاز محمد حاصدية (عكا) على منذر طويل (الناصرة)
تعادل كامل كنانة (الناصرة) مع اياد خطيب (الناصرة)

وشملت الامسية ايضا مبارزة في انزال الايدي شارك فيها بطل اسرائيل شاي بن شاحر. ووزعت الاعلام على المشاركين.

اخاء الناصرة يستضيف مكابي نتانيا

● يجري فريق مكابي اخاء الناصرة، متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى يوم الاربعاء القادم (٨٨/١٢/٢٨) مباراة ودية امام فريق الدرجة الممتازة مكابي نتانيا مع امل حضور جمهور غفير يدر على صندوق الفريق دخلا يخرجه من ازمته المالية.

وكانت الادارة النصراوية اتصلت مع مكابي حيفا ليشارك في المباراة الا ان الادارة الحيفاوية اشترطت حضور الفريق الحيفاوي بدفع مبلغ ٨٠٠٠ شيكل وهذا ما لم يوافق عليه النصراويون.

افتتاح قاعة لكرة الطائرة في مجد الكروم

● افتتحت مساء السبت الماضي القاعة الرياضية في مجد الكروم لكرة الطائرة بمباراة بين فريق الفتيات المجدلاوي وفريق عيمق حيفر. وتتسع القاعة لحوالي ٧٠٠ متفرج وطولها ٣٣م وعرضها ١٨م.

فوز السعودية بكأس امم آسيا

● الدوحة ـ و.ص.ف ـ عن جدارة واستحقاق احرز منتخب المملكة العربية السعودية كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم امس الاول، الاحد، في الدوحة.

وانتظر المنتخب ركلات الترجيح لكي يفوز على نظيره الكوري الجنوبي ٣/٤ بعدما بقيت شباك منتخبي القمة عذراء في الدقائق الـ ١٢٠ من الوقتين الاصلي والاضافي.

الكأس بقيت عربية

وهكذا لم يخالف المنتخب السعودي توقعات النقاد التي رشحته للفوز بالكأس للمرة الثانية على التوالي قبل ان تبدأ المباريات في الثاني من كانون الاول الحالي وبقيت الكأس عربية. واذا ما خاض السعوديون مباريات الدور الاول ومباراة نصف النهائي من دون تألق كبير فان الوضع كان مختلفا في لقاء الحسم اذ ارتقى البطل الى مستوى الحدث بعدما صب عصارة استعداده وجهده وحماسه في اللقاء الكبير الذي شهده اكثر من ٢٢ الف متفرج.

وقد تحولت الدوحة الى واحة خضراء بعد الفوز الكبير. الاف من الاعلام السعودية الخضراء خفقت في سماء الملعب ثم في شوارع الدوحة حملها نحو ١٢ الف من انصار المنتخب البطل. واذا ما كان هناك نجم اول للمباراة فهو من دون شك الجمهور السعودي الكبير الذي اثبت بدوره انه يستحق كأس العالم في فئته. وأكد الجمهور تمسكه بشحذ همم لاعبيه حتى عندما ابتعد عنهم قليلا في احداث ركلات الترجيح التي حرقت اعصاب الجميع من دون استثناء.

خاض المنتخبان الشوط الاول بحذر شديد فتقاسما احداثه. واذا كانت الفرص السعودية اكثر فانها انعدمت من الخطورة تماما. وفي المرة الوحيدة التي ارتكب فيها خط الدفاع السعودي خطأ عن طريق محمد عبد الجواد هز سونغ كيم اعصاب الجميع في الدقيقة ١٢ اذ تلاعب باكثر من مدافع ثم سدد كرة ارضية زاحفة وفق الحارس الدعيع في التقاطها ببراعة.

وقد كان الجميع يتوقعون ان يتخلى منتخب كوريا بالذات عن حذره في الدقائق الـ ٢٠ او الـ ١٥ الاخيرة من الشوط الثاني على اعتبار ان حذر المنتخب حامل اللقب يكون اشد عادة. غير ان كارلوس البرتو الخبير كسر القاعدة ووضع بين الشوطين الخطة التي تكفل لفريقه ان يتسلم زمام المبادرة.

وهكذا دانت السيطرة للسعوديين في الشوط الثاني فلعبوا كرة حديثة وشاملة. وعندما بدأ النعيمة وجميل وعبد الجواد يشكلون خطا مساندا للهجوم ولا يكتفي بالتوقع داخل منطقة جزائه احتار الكوريون في من يخضعونه للرقابة الفردية. وهنا ارتكب مدربهم خطأ كبيرا عندما لم يبادر الى تحويل الدفاع رجل لرجل الى دفاع المنطقة. وهكذا فان النعيمة وعبد الجواد وجميل سددوا كرات خطيرة كثيرة اضافة الى كرات ماجد والثنيان والمصيبيح والمطلق والهريفي.

غير ان السيطرة لم تترجم الى اهداف لعدم الدقة في التسديد او لتألق حارس المرمى الكوري بيونغ دوك شو.

ولم يتبدل هذا الواقع في الشوطين الاضافيين برغم التعديل الذي اجراه كارلوس البرتو عندما اخرج سعد الدوسري ويوسف الثنيان ودفع بمحيسن الجمعان ويوسف جازع مكانهما الى ان اطلق الحكم الفرنسي المتخصص بقيادة المباريات النهائية في المناسبات الكبرى صفارة نهاية المباراة.

هذا وفازت ايران بالمركز الثالث بعد فوزها بركلات الترجيح ٣ : صفر بعد ان انتهى الوقت الاصلي بالتعادل السلبي.

* تهنئة حارة *

الى ابن الاخ رفعت محمد يوسف بمناسبة افتتاح «ستوديو الانوار» للتصوير. نتمنى له عملا ناجحا.

احمد يوسف والعائلة ـ عين ماهل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

٦٠ اصابة في الكبد بسبب المجاري في بيت جن

الوزارة: السبب تدفق المجاري في الشوارع ● المجلس المحلي: هددنا فوعدونا بحلها في اول السنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكتشفت، في الاسابيع الاخيرة، اكثر من (٦٠) اصابة بمرض الكبد وحالات عديدة من مرض «الصفري» جراء مشكلة المجاري في قرية بيت جن.

وقال الدكتور اللوائي شهاب شهاب: «يجري كل شهر فحص المياه في القرية ويظهر في بعض الفحوصات تلوث ولكنه ليس خطيرا. والمياه الان نقية. ولكن المشكلة ان القرية مليئة بآبار المجاري، ولا يوجد تصريف لهذه المياه. ولكن الضرر هو من الوضع الصحي المزري في القرية جراء توقف مياه المجاري في الشوارع. والوضع الصحي في المدارس غير مرض وهناك روضات لا يوجد فيها مكان لقضاء الحاجة وبدون مراحيض، وبشكل عام البيئة غير محافظ عليها. وقد توجهنا الى المجلس المحلي بشكل رسمي لحل المشكلة».

واتصلنا مع السيد شفيق اسعد، رئيس مجلس محلي بيت جن، لمعرفة رده فقال: «كما هو معلوم فلقد نفذنا القسم الاكبر من المشروع داخل القرية وهناك مشكلة البرك الخارجية والتي عارضتها بشدة سلطة حماية الطبيعة. واخيرا اقترحوا علينا ان يصرفوا المياه باتجاه كرمئيل فقلنا اننا لسنا على استعداد للانتظار اكثر. وهددناهم اذا لم يسمحوا لنا ببناء البرك فاننا ستوجهها على الوادي وليتدبروا هم الامر. وقبل اسبوعين جرى لقاء مع مساعد الوزير ارنس وحاكم لواء الشمال قلعجي وتم الاتفاق على بناء البرك كما هو مقرر. فاتصلنا بالمسؤولين في المشروع القطري ووعدوا بأنه حتى (٨٩/١/١) ستكون البرامج جاهزة للتنفيذ وسيعلنون عن مناقصة. وبودي التأكيد ان الوضع المالي صعب واذا لم نحصل على ميزانيات كافية ومساعدات لا نستطيع انجاز المشروع كما هو مقرر خلال اشهر. ونحن نضغط لكي يساعدوا ويعطوا الميزانيات الكافية».

واكد السيد اسعد ان مشروع المجاري هو في رأس سلم الاولويات وطالب السلطات بتخصيص ميزانيات خاصة وخاصة للقرى التي تفتقر الى المشاريع الحيوية.

غدا الاربعاء المحكمة العليا تبحث طلب تعيين مأموري انتخابات لقرى المكر وجديدة وكفر ياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم تبليغ محامي مجلسي المكر وجديدة المحليين، هاشم خطيب بتعيين جلسة المحكمة العليا للنظر في الالتماس الذي تقدم به باسم المجلسين لتعيين مأموري انتخابات للقريتين واجراء الانتخابات فيها مع السلطات المحلية الاخرى كما هو مقرر حتى الان في (٨٨/٢/٢٨)، وذلك يوم غد الاربعاء (٨٨/١٢/٢١).

وتجدر الاشارة ايضا الى ان المحكمة كانت قد عينت موعد النظر في طلب مجلس محلي كفر ياسيف بهذا الشأن يوم غد ايضا.

زال خطر الجفاف والمحل..



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت دائرة الارصاد الجوية، امس الاثنين، ان ٨٥٪ من حاجة البلاد الى مياه الامطار قد هطلت حتى الان. وان خطر الجفاف والمحل قد زال عن البلاد هذه السنة.

هذا وكانت منطقة اعالي جبال الجليل والجولان قد شهدت امس وامس الاول عواصف ثلجية. وفي الصورة يظهر جانب من جبل الشيخ المحتل كما نشرتها «يديعوت احرونوت».

مياه الامطار تخرب عدة بيوت عربية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تدفقت مياه الأمطار، خلال اليومين الماضيين، الى عدد من البيوت العربية في حي وادي النسناس في حيفا والحقت الأضرار بها.

وتنحدر مياه الأمطار الى هذه البيوت من موقف للسيارات يقع في الجهة الشمالية للمتحف البلدي في شارع «شبتاي ليفي»، الذي يتحول الى بركة واسعة فور هطول الأمطار، وترتفع فيه المياه الى أكثر من نصف متر.

ولا تجد المياه منفذا لها الا في التدفق من فوق السور، الذي بنته البلدية قبل خمس سنوات تقريباً أو من خلال التصدعات فيه.

أما البيوت التي لحقت بها الأضرار فهي بيوت موسى أشقر وإيلين سليم جزيني وعائلة ابو خضرة.

ويقول الشاب أنطون أشقر، الذي دخلت المياه الى بيت عائلته: اتصلت، خلال اليومين الماضيين بالبلدية وأبلغت المسؤولين هناك بفيضان المياه الى البيت، وطلبت منهم اتخاذ الإجراءات الفورية لحسر المياه ومنع دخولها الى البيوت المجاورة للكراج. ووعد المسؤولون بالإهتمام بالأمر. ويؤكد الشاب ان هذه ليست المرة الأولى التي يلحق بعائلته الضرر جراء تدفق المياه الى بيت عائلته والبيوت المجاورة. فإن الأمر يتكرر من عام لآخر. وقبل بضع سنوات سقط السور المحيط بموقف السيارات تحت ضغط المياه وتدفقت المياه الى داخل البيوت.

وتجدر الإشارة الى ان تصميم الموقف لا يسمح بتصريف المياه التي تنحدر من أعالي الكرمل.

المركز الدولي للسلام في تل ابيب يدعو حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قرر المركز الدولي للسلام في تل ابيب في اجتماع ادارته، امس الاثنين ١٢/١٩، القرارات التالية: الترحيب والمباركة بقرار الادارة الامريكية بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ومناشدة حكومة اسرائيل بالاعلان رسميا، هي ايضا، عن استعدادها بدء المحادثات مع م.ت.ف. كما اشادت ادارة المركز بجهود رؤساء المركز الدولي للسلام في الولايات المتحدة التي عملت على دفع خطوات السلام الى الامام.

اليوم، تنظر المحكمة المركزية في تل ابيب في حل مجمع «كور» الهستدروتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظر المحكمة المركزية في تل ابيب، اليوم، في طلب البنك الامريكي «بانكرس تراست» لحل مجمع «كور» الهستدروتي، حيال عجزه عن تسديد ديونه المستحقة للبنك الامريكي والتي على اثرها اعد المجمع خطة «اشفاء» واسعة النطاق تشمل فصل تسعة الاف عامل من المجمع خلال سنتين وتصفية وبيع عدة مصانع تابعة للمجمع.

وحصل المجمع، امس، على التزام مالي من وزارة المالية بقيمة ٥٠ مليون دولار كضمان لمواجهة طلب الحل في حالة اصرار البنك الامريكي على طلبه اضافة الى الدعم الذي تقدمه البنوك الاسرائيلية للمجمع وموقف الحارس القضائي الرسمي المحامي ابراهام بلوم الذي يعارض الحل ايضا.

هذا ولم يتضح حتى يوم امس، موقف بقية البنوك الاجنبية الدائنة للمجمع ان كانت ستنضم الى طلب الحل ام ستعارضه. وتبذل ادارة المجمع مساعي محمومة لاقناعهم بنجاعة خطة «الاشفاء» ومنعهم من الانضمام لطلب الحل.

شواقل مزيفة في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم بنك اسرائيل، يوم الاحد (١٢/١٨)، شكوى الى الشرطة تتعلق بوجود كميات من الشواقل المزورة في الاسواق وصل بعضها الى البنك نفسه، مؤخرا.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاثنين)، ان كميات من الشواقل بقيمة ٢٠ و ٥٠ شيكل وجدت في الاسواق مزيفة. وان عملية التزييف تمت باسلوب قديم عن طريق التصوير.

انجاز التحضيرات الاخيرة لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص ـ انجزت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي خلال الاسبوع الماضي جملة من التحضيرات النهائية للمؤتمر الذي سيعقد يوم الجمعة القادم (٨٨/١٢/٢٣) في قاعة خشبيون، في مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة في الساعة التاسعة صباحا.

فقد وجهت اللجنة التحضيرية الدعوات للمشاركة في المؤتمر الى السلطات المحلية العربية والى معاهد الرياضة في البلاد والى الاتحادات الرياضية ولمعلمي الرياضة في المدارس العربية والى مديري المدارس العربية ولكل التنظيمات الرياضية وللصحف والاذاعة والتلفزيون. كما وجهت الدعوة الى رئيس الدولة ووزير المعارف واعضاء الكنيست العرب.

وكذلك اصدرت اللجنة الملصقات وجرى تعليقها واتمت مراجعة ومناقشة المحاضرات التي ستقدم في المؤتمر. وانتخبت لجنة اعلام. واجرت مناقشة التواصي التي ستقدمها اللجنة التحضيرية الى المؤتمر والترتيبات الداخلية للمؤتمر واقرتها.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر يعقد تحت اشراف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبدعمها.

غدا، مظاهرة اهالي كابول في القدس احتجاجا على حرمانهم من انتخاب مجلس

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ انجزت لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الشعبية لاجراء انتخابات محلية في كابول التحضيرات للمظاهرة الاحتجاجية امام مكتب وزير الداخلية في القدس، التي ستجري يوم غد الاربعاء ١٢/٢١.

وقامت اللجنة بالاتصال مع بعض الكتل البرلمانية وفي مقدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل دعوتها للاعراب عن تضامنها مع الهدف الذي يطالب به اغلبية اهالي كابول وهو تعيين مأمور انتخابات في القرية واجراء الانتخابات فيها في الموعد المقرر لجميع السلطات المحلية في البلاد.

وتدعو اللجنة الاهالي للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية حيث سيتم السفر من القرية في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء. تبدأ المظاهرة الاحتجاجية امام مكتب وزير الداخلية من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

عصابة من اليهود المتدينين تخطف الاطفال من العائلات المختلطة

*** الحجة لهذه الجريمة العنصرية: جعل الاطفال يهود * خطف فتاة يهودية متزوجة من عربي وابعادها الى الولايات المتحدة كي تلد هناك ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «معريف»، مؤخرا، عن وجود عصابة يهودية في اسرائيل تقوم بخطف الاطفال والنساء اليهوديات بسبب زواجهن من عرب وذلك في محاولة لمنع الزواج المختلط.

ويتورط في هذه القضية اعضاء عصابة اسرائيلية من المتدينين من بني براك اذ يقومون بخطف الاطفال وابعادهم الى الولايات المتحدة عند عائلات يهودية «متدينة».

وتم الكشف عن هذه العصابة في اعقاب خطف فتاة اسرائيلية (١٨ عاما) متزوجة من شاب عربي من غزة (زواج مدني)، وهي حامل في شهرها الثامن، وابعادها الى الولايات المتحدة عند عائلة يهودية متدينة.

وبعد الشكوى التي قدمها مراسل «معريف» في الولايات المتحدة الى شرطة بولطيمور بشأن عملية الخطف نجحت الشرطة في ايجاد الفتاة الاسرائيلية حيث كانت عند عائلة يهودية متدينة تعيش في الولايات المتحدة تحمل اسم «مانتشل». وذكرت الصحيفة ان الفتاة المخطوفة موجودة الآن في نيويورك.

وقالت الفتاة ان العصابة اليهودية الاسرائيلية قامت بخطفها لابعادها عن زوجها العربي. وتبين فيها بعد ان المقصود بعملية الخطف انتظار الفتاة حتى تلد مولودها ومن ثم خطفه وارجاع الفتاة الى اسرائيل حيث سيبقى المولود في الولايات المتحدة عند عائلة يهودية «متدينة».

وتجدر الاشارة الى ان الراب ابراهام شلوسبرغ وزوجته متورطان في عملية الخطف الاخيرة اذ كانت زوجة الراب، راحل، قد ادعت في مكالمة هاتفية مع مراسل «معريف» ان الفتاة المخطوفة «سعيدة جدا وتعيش عند عائلة يهودية» وذلك دون ان تعرف على نفسها في المكالمة واكتفت بالقول انها «راحل».

وكان مراسل «معريف» قد اتصل بزوجة الراب شلوسبرغ في اعقاب اتصاله برقم الهاتف الذي كانت الفتاة المخطوفة اتصلت به في البداية (بيت عائلة مانتشل)، حيث اعطته «السيدة مانتشل» رقم هاتف زوجة الراب ليسأل عن الفتاة المخطوفة مدعية انها لا تعرف شيئا عن الموضوع.

ويذكر ان حركة حقوق المواطن والمخابرات الامريكية «اف. بي. اي» وعضو الكنيست يوسي سريد كانوا تدخلوا في موضوع الخطف بعد ان قدم زوج الفتاة العربي شكوى الى حركة حقوق المواطن عن طريق محاميه حول الموضوع مطالبا باعادة زوجته الحامل الى البلاد.

الكنيست تبحث جريمة حرق المسجد في ابطن

توفيق زياد: القضية الاساسية هي السياسة العنصرية الحكومية التي تشجع العنصريين

*** الكنيست بحثت الموضوع بناء على اقتراحات من الجبهة ومبام وشاس * تقرر احالة الموضوع على لجنة الداخلية * «ليكشف النقاب عن المجرمين» * بارليف: «لدينا خيوط..»**

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب توفيق زياد، في سياق نقاشه في الكنيست، امس (الاثنين)، الشرطة بالكشف سريعا عن المجرمين الذين اقترفوا جريمة حرق المسجد في قرية ابطن وتقديمهم للمحاكمة.

وكانت الكنيست ناقشت، امس، جريمة احراق المسجد في قرية ابطن في اعقاب الاقتراحات الثلاثة بهذا الخصوص التي قدمها، مؤخرا، اعضاء الكنيست توفيق زياد (الجبهة) وحسين فارس (مبام) واريبه جمليئيل «شاس» الى جدول اعمالها.

وهاجم زياد سياسة الحكومة العنصرية مؤكدا ان «المشكلة الاساسية ليست جريمة حرق المسجد في ابطن فقط وانما سياسة الحكومة العنصرية التي تنتهجها ضد المواطنين العرب وضد سكان المناطق المحتلة. فهذه السياسة تشجع العنصريين على تنفيذ الاعتداءات بل والجرائم ضد العرب بمختلف الاشكال».

واضاف زياد: «في الفترة الاخيرة وقعت سلسلة حوادث هي محصلة هذه السياسة العنصرية». واعاد زياد حوادث حرق الكنيسة في عكا وهدم المسجد في عرب الكمانة وجريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة واستفزازات «الوحدة الخاصة» المتكررة ضد المواطنين العرب «التي تهدف استفزاز المواطنين العرب لا غيره».

وتطرق زياد في نقاشه الى جرائم الاحتلال اليومية في المناطق المحتلة والى مذبحة نابلس حيث قتلت قوات الاحتلال، بدم بارد، ستة شبان. واكد ان هذه الجرائم تشجع العنصريين على ارتكاب الجرائم ضد العرب، هنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

وهاجم النائب زياد الدعوة العنصرية لتنفيذ «الترانسفير» ضد العرب. وقال: «دعوة «الترانسفير» ضد العرب لا تصدر عن عضوي كنيست فقط (موليدت) وانما هي تيار فكري قطري يكمن انتشاره في السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة».

وعلى الصعيد نفسه وجه النائب زياد انتقادا شديدا ضد وزارة الداخلية التي سمحت لنفسها باتهام سكان قرية ابطن بتنفيذ جريمة حرق المسجد بذريعة ان «الحرق كان بهدف اثارة المشاعر في القرية».

ومن جهة اخرى استنكر زياد عملية احراق الكنيس في حيفا. واكد ان الجماهير العربية تقف ضد انتهاك الحرمات المقدسة وضد العمليات الاجرامية، اي كان مصدرها.

وهاجم زياد سياسة الحكومة الرفضية المتعنتة وتجاهلها لليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» ـ اسرائيل وفلسطين في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧). واكد ان «كل الفرص متاحة، اليوم، لتحقيق السلام الا ان السياسة الاسرائيلية الرفضية المتعنتة تمنع احلال السلام في المنطقة ووقف سفك الدماء».

ومن جهة اخرى شارك في النقاش النائب حسين فارس (مبام) الذي انتقد عمل الشرطة واسلوب معالجتها في الكشف عن المجرمين. واكد فارس في سياق نقاشه على حسن الجوار الذي يجمع بين سكان قرية ابطن العرب وبين السكان اليهود في المنطقة وقال: لن يتضرر هذا التعايش جراء الجريمة «التي قام بها اناس متطرفون».

واستنكر عضو الكنيست اريبه جمليئيل (شاس) جريمة احراق المسجد في ابطن بشكل خاص وعمليات انتهاك الحرمات المقدسة بشكل عام.

كذلك استنكر وزير الشرطة حاييم بارليف، في رده على الاقتراحات، جريمة حرق المسجد. وقال ان «الشرطة لديها اطراف خيوط قد تؤدي الى الكشف عن الجناة». واقترح احالة الموضوع على لجنة الداخلية القادمة لتبحثه. اما عضو الكنيست ميخائيل ايتان (الليكود) فاقترح اسقاط الاقتراحات عن جدول اعمال الكنيست وقررت الكنيست احالته على لجنة الداخلية في الكنيست.

مدير المصنع للعاملات المفصولات:

«اعملن مومسات !!»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقترح مدير مصنع «لماعن احي» في بلدة نتيفوت، لانتاج الملابس الدينية، لعاملات مصنعه بعد ان اعلن انه سوف يتم اغلاق المصنع، العمل مومسات «لان ذلك مربح اكثر من العمل في المصنع».

واعلنت العاملات انهن سوف يتقدمن بشكوى رسمية الى قسم التنظيم المهني في الهستدروت.

وكان مدير المصنع قد اعلن في اجتماع عام للعاملين، عقد في نهاية الاسبوع، عن اغلاق المصنع وفصل جميع عماله البالغ عددهم ١٥٧ عاملا وعاملة نتيجة الخسائر المتراكمة التي بلغت ١٠ ملايين شاقل.

اللجنة الحكومية الخاصة:

نسبة البطالة في البلاد وصلت الى ٧،٢٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت اللجنة الحكومية الخاصة لمعالجة ازمة البطالة في البلاد، برئاسة مدير عام وزارة التجارة والصناعة يورام بيلزوفسكي، امس الاول، توصياتها الى الحكومة.

وذكرت اللجنة في تقريرها ان السنة الحالية شهدت ركودا خطيرا في كل قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة تقلص الاستهلاك المحلي والطلبيات من خارج البلاد. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الركود تعمق ازمة البطالة التي وصلت، حسب تقرير هذه اللجنة، الى ٧،٢٪ من قوة العمل في البلاد.

وقدمت اللجنة عدة توصيات الى الحكومة من اجل وقف عملية التدهور السريع نحو تعمق وتجذر البطالة في البلاد. ومن هذه التوصيات:

● تحسين سوق العمل عن طريق تحسين تبادل المعلومات بين المصانع حول اماكن العمل. زيادة وتحسين نوعية اللقاءات بين ادارات المصانع ومكاتب التشغيل لايجاد اماكن عمل. واجراء احصاء عام لمعرفة عدد العمال الاجانب الذين يعملون في البلاد.

● تقديم المساعدة المالية للمصانع التي تعاني من ازمة مالية مؤقتة من اجل الحد من عمليات فصل جديدة.

● منح محفزات مالية مباشرة للعاملين في مجال الصناعة.

● اجراء تعديل على قانون الحد الادنى للاجور من اجل التسهيل على المصانع الاستمرار في دفع رواتب العاملين في المستقبل. وكذلك اجراء تعديل على قانون مخصصات البطالة من اجل ان تكون هناك مرونة في انتقال عمال من مصانع تعاني من ازمات الى مصانع منتعشة «!!».

وفي هذه الاثناء تستمر عمليات اغلاق المصانع وقذف عمالها الى سوق البطالة. ففي منطقة الخضيرة تقدم خلال الاسبوع الماضي ١٦٠٠ شخص بطلبات عمل الى مكتب التشغيل في المدينة معظمهم من مصانع الراب ابراهام شبيرا ومصنع الياس وورشات عمل صغيرة.

قداس وجناز الاربعين

طنوس مقلشة واولاده وجميع آل مقلشة وتوما في الناصرة والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة

نادية اسعد مقلشة
(ام حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٤، الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
دائرة العمل البلدي

تلفت انتباه قيادات الفروع الى اهم المواعيد المتعلقة بتنفيذ الاجراءات التحضيرية لانتخابات السلطات المحلية في ١٩٨٩/٢/٢٨. وهي مقتبسة عن كتاب «احكام الانتخابات للسلطات المحلية» الصادر مؤخرا عن وزارة الداخلية. وهي كالتالي:

الاجراء	الموعد
١ـ جلسة السلطة المحلية لتثبيت اسماء وعدد اعضائها ووكلائها	٨٨/١٢/٢٥
٢ـ تقديم اسماء ممثلي الكتل في لجنة الانتخابات الى رئيس المجلس	٨٨/١٢/٢٥
٣ـ نشر أعلان عن موعد تقديم قوائم	٨٨/١٢/٢٦
٤ـ انتخاب لجنة انتخابات	٨٨/١٢/٣٠
٥ـ توزيع نماذج قوائم المرشحين	٨٨/١٢/٣٠
٦ـ تبليغ للوزير عن انتخاب لجنة الانتخابات	٨٩/١/١
٧ـ تقديم قوائم المرشحين	٢٥و٨٩/١/٢٦
٨ـ تبليغ عن نواقص في القوائم	٨٩/٢/٢
٩ـ تصحيح النواقص في القوائم	٨٩/٢/٥
١٠ـ التبليغ عن المصادقة على القوائم او رفضها	٨٩/٢/٨
١١ـ تسليم سجلات ناخبين الى وكلاء قوائم المرشحين	٨٩/٢/١٢
١٢ـ التبليغ عن شكل بطاقات الاقتراع	٨٩/٢/١٤
١٣ـ تعيين لجان الصناديق	٨٩/٢/١٤
١٤ـ ابلاغ مأمور الانتخابات عن الترابط بين القوائم	٨٩/٢/١٩
١٥ـ نشر أعلان عن الانتخابات	٨٩/٢/٢٢
١٦ـ تزويد مأمور الانتخابات ببطاقات الاقتراع	٨٩/٢/٢٦
١٧ـ تزويد لجان الصناديق بالمواد اللازمة	٨٩/٢/٢٧
١٨ـ يوم الانتخابات	٨٩/٢/٢٨
١٩ـ الجولة الثانية للرئاسة اذا اقتضت الضرورة ذلك	٨٩/٣/١٤

اضراب الاطباء اليوم في المستشفيات الحكومية:
صفد ونهاريا والخضيرة وروتشيلد ورمبام والمزرعة والطيرة وشاعر منشه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتجدد اليوم، الاجراءات النضالية التي يقوم بها اطباء المستشفيات الحكومية، بعد ان عادوا الى العمل، امس، كبادرة حسن نية من جهتهم تجاه وزارة المالية للبدء معهم في مفاوضات حول مطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى الهستدروتي.

ويتعطل العمل اليوم، في جميع المستشفيات الحكومية في شمالي البلاد، «زيف» في صفد ومستشفى نهاريا و«روتشيلد» و«رمبام» في حيفا و«هليل يافة» في الخضيرة وكذلك مستشفيات الامراض النفسية «المزرعة» و«طيرة الكرمل» و«شاعر منشه».

هذا وفي اعقاب «تعنت وزارة المالية في رفضها الاستجابة لمطالبهم اعد الاطباء برنامجا يوميا، ينص على اجراء التشويشات في المستشفيات الحكومية حسب مناطق البلاد.

وفي هذه الاثناء، يواصل مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية، اجراءاتهم النضالية، للاسباب نفسها.

ويشمل اضراب مستخدمي المختبرات، اليوم، المستشفيات الحكومية في شمالي البلاد. ويجري العمل فيها حسب انظمة الطوارىء وايام السبوت.

غدا الاربعاء:
مظاهرة تطالب باقالة العنصري الترانسفيري زئيفي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعتزم العشرات من رجال الفكر والادب والعلوم والطلاب والمربون، القيام، غدا الاربعاء، بتظاهرة احتجاج امام «متحف اسرائيل» ضد مدير المتحف الداعية العنصري والمعادي للدمقراطية الترانسفيري رحبعام زئيفي.

وقد بادر الى هذه التظاهرة الكاتب دان الماغور، الذي اصدر بيانا خاصا وزعه بين اصدقائه ومعارفه دعاهم فيه الى رفع اصواتهم ضد هذا العنصري الذي يقف على راس مؤسسة تربوية جماهيرية في البلاد.

وكان الماغور، قد نشر في الاسبوع الماضي، قصائد احتجاجية، دان فيها لا مبالاة المجتمع الاسرائيلي تجاه ما يجري في المناطق المحتلة.

هذا وانضم الى دان الماغور، مدير معهد «بتسلئيل» للفنون في تل ابيب، البروفسور ران شحوري، وعدد اخر من معلمي المعهد.

باشتراك «هبيما» ومنظمة فناني اسرائيل وغيرها
مسرحيات وعروض فنية وموسيقية يرصد ريعها لاغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أبرقت رابطة الصداقة السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية، الاسبوع الماضي، الى حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفييتية تشكرها على مشاركة الأخيرة الشعب السوفييتي والشعب الأرمني بشكل خاص في نكبتهما جراء الزلزال واستعدادها للمساهمة في مساعدة المنكوبين.

وطلبت رابطة الصداقة السوفييتية من حركة الصداقة الإسرائيلية الاهتمام بإرسال أجهزة لإجراء عمليات جراحية لجرحى الزلزال. وبعد فحص الأمر تبين ان شراء مثل هذه الأجهزة تكلف حوالي ٥٠٠ ألف دولار.

ويذكر ان التبرعات تنهال على حساب الصندوق الاسرائيلي لدعم ضحايا الزلزال في أرمينيا، الذي فتحته البعثة القنصلية السوفييتية وسفارة فنلندا في اسرائيل في بنك ليئومي ورقمه ٤٠٥/٣٥/١٤ (٨٠٠).

هذا وتوجهت حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفييتية الى عدة منظمات ومؤسسات وشخصيات، التي اعربت جميعها عن استعدادها لمساعة المنكوبين. ومن المؤسسات والمنظمات التي ابدت استعدادها للتجند لهذا العمل الإنساني الكنيسة الأرمنية ومنظمة فناني اسرائيل وبلدية تل ابيب ـ يافا.

وبمبادرة الهيئات المذكورة سيقام في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ٣٠ الجاري في قصر الثقافة في تل ابيب عرض يشترك فيه نخبة من الفنانين الاسرائيليين ويرصد ريع العرض للصندوق. واعلن مسرح «هبيما»، من جانبه، انه سيقدم ثلاثة عروض ويرصد ريع أحدها للهدف نفسه. وفي الرابع والعشرين من الشهر الحالي يقدم عازفون شبان عرضا في كفار شمارياهو يخصص ريعه لأرمينيا، فيما تدرس الفرقه الهارمونية امكانية تقديم عرض خاص.

هذا وأعلن الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشينكو، الذي قطع زيارته لاسرائيل، في قصر الثقافة في تل أبيب عن تبرعه بمبلغ ٢٠٠٠ دولار لمساعدة منكوبي الزلزال. وكان هذا المبلغ قد تسلمه من صحيفة «معريب» كسلفية لقاء نشر ديوان له. وتبرعت «معريب» بمبلغ ١٠٠٠ دولار.

وترغب حركة الصداقة في الإعلان ان من يرغب بالتبرع عليه الإتصال برقم التلفون: ٢٩٢٧٩٣ ـ ٠٣ او ارسال التبرعات الى صندوق بريد ٢٩٤٨٠ في تل ابيب.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٢١ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ • العدد ١٨٧/٤٥ • ٦ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة •
יום רביעי 21.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 187/45 - 21.12.1988 - Price: 80 Agorah

في جلسة صخب وقذف واتهامات متبادلة وبعد ان هدد شمير بالاستقالة:

مركز «الليكود» يقر الاتفاق الائتلافي مع «المعراخ»!

• في الساعة الثالثة و١٥ دقيقة من فجر اليوم: ٥٥،١٪ يؤيدون الاتفاق الائتلافي مع المعراخ و٤٤،٤٪ ضد الاتفاق • «الليكود» «يدير ظهره» لجميع التعهدات التي قطعها على نفسه للاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة • احزاب «شاس» و «المفدال» و «هتحيا» و «ديغل هتوراة» تقرر الانضمام الى المعارضة •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقر اعضاء مركز «الليكود» باغلبية ٥٥،١٪ ومعارضة ٤٤،٤٪ اقتراح زعيم الحزب، يتسحاق شمير، بشأن الاتفاق الائتلافي مع «المعراخ» وتشكيل الحكومة الواسعة. وحسب النتائج النهائية التي اذاعها راديو «صوت اسرائيل» في الساعة الثالثة و ١٥ دقيقة من فجر اليوم (الاربعاء)، تبين ان ٧٩٦ عضو مركز (من اصل ١٤٤٥ صوتا صحيحا) صوتوا الى جانب اقتراح شمير بينما عارضه ٦٤٢ عضواً.

وكان شهد اجتماع مركز «الليكود» الذي استمر حتى ساعات الصباح الاولى، نقاشا صاخبا سادته الفوضى من جهة، والتوتر الشديد بين مؤيدي الائتلاف مع «المعراخ» ومعارضيه، من جهة اخرى.

وايد الاتفاق الائتلافي بالاضافة الى زعيم الحزب، يتسحاق شمير، كل من موشيه آرنس ودافيد ليفي. بينما عارضه بشكل واضح الوزيران اريئيل شارون ويتسحاق موداعي.

وكان شمير هدد في كلمته التي القاها امام اعضاء المركز قبل المباشرة في عملية الاقتراع السري، بتقديم الاستقالة وعدم اشغاله منصب رئيس الحكومة في حكومة مقلصة بمشاركة الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة فيما اذا قرر اعضاء مركز «الليكود» رفض اتفاق الائتلاف والذهاب الى رئيس الدولة واعلامه ان «الليكود» فشل في تشكيل الحكومة.

وكان اعضاء المركز قاطعوا كلمة شمير عدة مرات بالصراخ الشديد وكلمات: «بوز..». ودافع شمير عن حماسه الشديد لمسألة تشكيل الحكومة الواسعة بالادعاء ان «دولة اسرائيل بحاجة الى مثل هذه الحكومة في الوضع الراهن لمنع اقامة الدولة الفلسطينية ولدرء الخطر الذي تواجهه» (!!).

واضاف شمير، وسط مقاطعة بعض اعضاء المركز لكلمته: «لقد سمعت في الايام الاخيرة انتقادات كثيرة. وهنا يجب ان تسمعوا رأيكم في الاقتراع وليس في الصراخ والمقاطعة». وقال: «ان «الليكود» وحزب «العمل» وشعب اسرائيل متفقون على منع اقامة الدولة الفلسطينية لدرء الخطر الذي تشكله على وجودنا» مدعيا ان «كل شخص في اسرائيل لا يتبع احزاب اليسار المتطرفة عليه ان يرى نفسه شريكا لنا» (!!).

وسمى شمير قائمة وزراء «الليكود» في الحكومة الموسعة والتي اقترحها على اعضاء المركز للتصويت عليها، مكتفيا بالتطرق الى الاسماء فقط وعدم التطرق الى الحقائب الوزارية التي ستمنح الى كل واحد منهم مما اثار بعض اعضاء المركز فعاودوا الصراخ الذي لم ينقطع حين القاء شمير كلمته الا لدقائق قليلة على خلفية طلبات شارون، رئيس المركز، المتكررة بهذا الخصوص. واسماء الوزراء التي اقترحها شمير هي كالتالي: دافيد ليفي وموشيه آرنس ويتسحاق موداعي وموشيه نيسيم ودان مريدور وروني ميلو وموشيه كتساب وايهود اولمرت واريئيل شارون. واقترح شمير ان يكون دافيد ليفي القائم بأعمال رئيس الحكومة مناقضا بذلك الاتفاق الذي تم بين «الليكود» و «المعراخ» بشأن هذا المنصب حيث من المفروض - حسب اتفاق الائتلاف - ان يشغله شمعون بيرس بالاضافة الى منحه وزارة المالية. كذلك فان شمير اقترح ثلاثة وزراء جدد جميعهم من معسكره داخل الحزب وهم: مريدور وميلو واولمرت.

وكان خرج من الاجتماع بشكل احتجاجي الوزيران ابراهام شرير وغدعون بات بسبب عدم ادراجهما في قائمة الوزراء في الحكومة الجديدة. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الثلاثاء)، ان الفضيحة الاخيرة التي تورط فيها شرير مع صحيفة «حدشوت» واستخدامه املاك الوزارة لخدمة العائلة كانت وراء قرار شمير بعدم ادراج شرير في قائمة الوزراء.

وعلى الصعيد نفسه خرج من الاجتماع الوزير يتسحاق موداعي محتجا على تقليص عدد الوزراء «الليبراليين» في الحكومة الجديدة.

□ البقية على ص ٥ □

مصادر استخبارات بريطانية:

فرق «موسادية» خاصة لارتكاب عمليات ارهابية «في ملابس ارهابيين عرب»!

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «تايمز» اللندنية، في عددها الاخير، عن مصادر بريطانية استخباراتية قولها ان لجهاز «الموساد» خلايا خاصة تقوم بتنفيذ «المهمات القذرة»!

واوضحت الصحيفة ان اعضاء هذه الخلايا ويقدرهم ارتكاب عمليات ارهابية وهم متنكرون في ملابس ارهابيين عرب»!

واشارت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس، الى ان مسؤولين في م.ت.ف كشفوا مؤخرا امام صحفيين بريطانيين في تونس عن بينات تؤكد ان اسرائيل تعد العدة لارتكاب استفزازات دموية ضد م.ت.ف وفي الوقت نفسه وجهت م.ت.ف وعدة حكومات عربية تحذيرات الى بريطانيا وغيرها من دول اوروبا الغربية من مغبة قيام اسرائيل بمحاولة اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقصد عرقلة الحوار الامريكي - الفلسطيني، الذي بدأ مؤخرا.

وقال مراسل «هآرتس» في العاصمة البريطانية ان مصدرا مؤولا في حلف شمال الاطلسي (ناتو) اكد وصول مثل هذا التحذير الى عنوانه.

احتجاج دولي على مجازر الاحتلال

دي كوليار يجدد مطالبة اسرائيل بالالتزام ببنود معاهدة حماية السكان المدنيين

• امين عام الامم المتحدة يعرب عن قلقه البالغ جراء تزايد حالات القتل بالذخيرة الحية في الاراضي المحتلة •



• نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - طالب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اسرائيل، امس الاول (الاثنين)، بان تلتزم بمعاهدات جنيف الانسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعرب عن قلقه الشديد ازاء تزايد عدد الضحايا الذين قتلوا بالرصاص في الاراضي المحتلة.

□ البقية على ص ٥ □

فرض حالة الطوارئ على الخرطوم

انباء عن فشل محاولة انقلابية في السودان

• القاهرة - «و.ص.ف» - افادت صحيفة «السودان» السودانية، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، انها علمت بوقوع محاولة انقلابية تم افشالها، يوم الاثنين ١٢/١٩، ان السودان وان قوات الامن السودانية اعتقلت جميع اعضاء المحاولة!

ولم تعط وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية من الخرطوم، التي نقلت النبأ عن الصحيفة، اية ايضاحات اخرى عن هوية منفذي محاولة الانقلاب او انتماءاتهم واكتفت بوصفهم بانهم «عنصريون»!

هذا وقررت اللجنة العليا لحالة الطوارئ، المكلفة «بالسهر على تطبيق هذا الاجراء» خلال اجتماع عقدته، مساء يوم الاثنين ١٢/١٩، تطبيق حالة الطوارئ، في الخرطوم «لاسباب امنية ودفاعية» حسب ما صرح امس الثلاثاء ١٢/٢٠، وزير العدل حسن الترابي، دون اعطاء توضيحات اخرى!!

ونفى الترابي ان يكون هذا القرار مرتبطا بتظاهرة جماهيرية من المتوقع ان تجري اليوم الاربعاء ١٢/٢١، بناء على دعوة حزب «الاتحاد الدمقراطي» وهو في الائتلاف الحكومي لدعم اتفاق السلام الذي توصل اليه في اديس ابابا زعيم الحزب، محمد عثمان الميرغني، والعقيد جون قرنق، قائد جيش تحرير شعب السودان.

عرفات يجري مباحثات مع المسؤولين اليوغسلاف

• يندد بنشاط المسؤولين الاسرائيليين المحموم لعرقلة عملية السلام في المنطقة •

• بلغراد - الوكالات - اجرى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، محادثات مع رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلافيين، ستيب سوفار، حول آخر التطورات على الساحة الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية. كما اقام رئيس القيادة الجماعية للدولة اليوغسلافية، رئيف درازيفيتش، مأدبة عشاء على شرفه.

وكان في استقبال عرفات، الذي وصل الى العاصمة اليوغسلافية قادما من فيينا، رئيس القيادة الجماعية للدولة المضيفة. وحضر الاستقبال جميع سفراء الدول العربية المعتمدين لدى يوغسلافيا باستثناء السفير السوري، حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان عرفات قد وضع اكليلا من الزهور على ضريح جوزيف بروس تيتو قبل بدء محادثاته مع المسؤولين اليوغسلافيين.

هذا واشاد عرفات في تصريح مقتضب ادلى به للصحفيين قبل مغادرته

□ البقية على ص٥ □



• رئيس م.ت.ف ياسر عرفات (الى يمين الصورة) يصافح وزير خارجية النمسا، الويس موك، خلال زيارته في فيينا التي رفع فيها مستوى التمثيل الفلسطيني هناك الى مرتبة السفارة. (صورة من «و.ص.ف»)

اليوم - اضراب شامل في دولة فلسطين المحتلة
حظر التجول مستمر على مئات آلاف الفلسطينيين

□ قيادة الانتفاضة تصدر النداء (٣١) وتدعو فيه الى الامتناع عن الاحتفالات والزينة في اعياد الميلاد والاكتفاء بالشعائر الدينية □ مخيم دير البلح تحت حظر التجول المستمر منذ ١٦ يوما □



• حضور عسكري مكثف في قرية سلوان، مثلها مثل سائر القرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة. (صورة خاصة)

• القدس - مكتب «الاتحاد» - تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (١٢/٢١)، اضرابا شاملا، استجابة لنداء قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة (رقم ٣٠). وشهدت العديد من المناطق المحتلة، خلال يوم امس، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عدد من المواطنين بجراح.

ومن جهة ثانية لا يزال مئات الالاف الفلسطينيين يخضعون لحظر التجول، فيما فرض الحظر على مخيمي عايدة وعزة على اثر الاشتباكات التي شهدها المخيمان الليلة قبل الماضية. ولا يزال مخيم دير البلح خاضعا لحظر التجول منذ ١٦ يوما، على التوالي.

هذا واصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، يوم امس، النداء رقم (٣١) تحت عنوان «نداء السلام الفلسطيني والحقوق الثابتة».

• منطقة نابلس •

رفعت سلطات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول عن مدينة نابلس ومخيماتها لمدة ساعتين - علما بان حظر التجول مفروض على المنطقة منذ الجمعة الماضي، عقب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال.

ومع رفع حظر التجول وقعت مظاهرات واشتباكات في العديد من احياء المدينة (راس العين وخلة العامود وبعض انحاء البلدة القديمة ورفيديا) ومخيم عين بيت الماء وعسكر الجديد. واستخدمت قوات الاحتلال راجمة حجارة في مخيم العين واطلقت قنبلة صوتية وعددا من قنابل الغاز. وفي حي راس العين اطلقت الرصاص. وفي مخيم عسكر الجديد اصيب الشاب محمود فايز ابو حويلة (١٦ عاما) برصاصة في رجله اليمنى ونقل الى المستشفى.

• منطقة طولكرم وقلقيليا •

وشارك جمهور من طلاب مدارس طولكرم، يوم امس، في رشق الحجارة على مبنى ضريبة الدخل والنقطة العسكرية فوق المبنى وعلى سيارة عسكرية. وطارد الجنود الشبان واعتقلوا شاهر ابو دية (١٥ عاما).

وكانت سلطات الاحتلال اعادت، الليلة قبل الماضية، جثمان شهيد قرية دير الغصون ابراهيم محمد بدران (٢٤ عاما) الذي قتله الجنود يوم ١٢/١٨ الجاري. وشيع جثمان الشهيد خلال ساعات الليل المتأخرة.

ولا تزال مدينة قلقيليا خاضعة لحظر التجول منذ الجمعة الماضي. ويوم امس داهم الجنود منزل الشاب محمد كامل طه

□ البقية على ص٥ □

نقل (٢٠٠) معتقل فلسطيني من سجن مجيدو الى «انصار ٣»

• القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت سلطات الاحتلال، يوم امس، مئتي معتقل فلسطيني من سجن مجيدو الى معسكر الاعتقال «انصار ٣». ويعتقد ان هذا الاجراء يأتي عقب الاجراءات الاحتجاجية التي نفذها المعتقلون في سجن مجيدو، قبل ايام (١٢/١٥). ولم تتوفر المعلومات عن خلفية الاجراءات الاحتجاجية.

الكنيست الى «اجازة تشكيل الحكومة»!

• القدس - لمراسلنا البرلماني - خرجت الكنيست، امس الثلاثاء، الى ما يمكن تسميته بـ «اجازة تشكيل الحكومة»!

فقد اعلن رئيس الكنيست دوف شيلانسكي ان جلسات الكنيست الاعتيادية المقررة لليوم، الاربعاء، ستؤجل الى يوم غد الخميس ومن المحتمل ان تخصص للمصادقة على الحكومة الجديدة.

وكان شيلانسكي قد اقفل جلسة الكنيست امس، بعد عشرين دقيقة من افتتاحها وذلك بناء على طلب من الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ.

بذريعة «البناء غير المرخص»:

وزارة الداخلية تصدر اوامر بهدم اكثر من ٢٠ بيتا في المثلث

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية في نشرته الاخبارية، في منتصف ليلة امس، ان وزارة الداخلية اصدرت اوامر هدم البيوت بحق اكثر من عشرين عائلة عربية في منطقة المثلث بذريعة «البناء غير المرخص»!

وافاد الراديو ان المقصود بالبيوت غير المرخصة التي جاءت في تقرير لجنة ماركوفيتش!

مبادرة اوروبية لدفع فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

• وفد اوروبي ثلاثي يجري اتصالات مع الاطراف المرتبطة بالنزاع الشرق اوسطي وبينها اسرائيل وم.ت.ف • الجامعة العربية تحيي المبادرة •

• بروكسل - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، الليلة قبل الماضية، في بروكسل ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة ستجري اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لدفع فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح اوردونيز، خلال مؤتمر صحفي ان وزراء خارجية دول المجموعة، الذين اجتمعوا في بروكسل، اتفقوا خلال مناقشة غير رسمية على ان يعهدوا بمثل هذه المهمة الدبلوماسية الى وفد ثلاثي يتكون من وزراء خارجية اليونان وفرنسا واسبانيا. وتتولى اليونان، حتى نهاية العام، الرئاسة نصف السنوية للمجموعة الاقتصادية لتتولاها بعد ذلك اسبانيا ثم فرنسا في العام القادم.

واوضح الوزير الاسباني ان الاتصالات ستجري مع الاطراف المعنية بالنزاع ومن بينها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. واوضحت مصادر دبلوماسية ان هذه الاتصالات سيكون هدفها، ايضا، حث اسرائيل على الخروج من عزلتها الحالية. واضاف امام الصحفيين ان اسبانيا، بحكم رئاستها القادمة للمجموعة، هي التي ستقرر الطريقة التي ستجري بها المحادثات. وقال «يجب التوقف عن الادلاء بتصريحات والانتقال الى العمل الدبلوماسي».

واوضح مصدر دبلوماسي ان الوزير الاسباني توجه، مساء امس الاول (الاثنين) الى مصر في زيارة تستغرق يومين مكرسة مبدئيا للمسائل الثنائية الا انه سينتهز هذه الفرصة لبحث المبادرة الدبلوماسية للمجموعة مع المسؤولين المصريين.

ومن جانبها اعربت اديث كريسون، الوزيرة الفرنسية للشؤون الاوروبية، عن اسفها خلال مؤتمر صحفي لان رؤساء دول وحكومات الدول الاثنتي عشرة لم يتمكنوا من اتخاذ مبادرة بشأن الشرق

□ البقية على ص ٢ □

زهدي الطرزي في مقابلة خاصة لـ «هآرتس»:

«قرار التقسيم ادى الى ولادة توأمين بعمود فقري اقتصادي واحد»

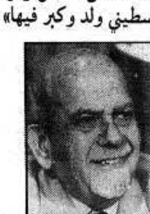
• يقترح استخدام دولة فلسطين لميناء حيفا الاسرائيلي! • «اذا كانت القدس تشكل رمزا ليهودي في بروكلين لم يطأها فعليكم ان تفهموا ماذا تمثل القدس لفلسطيني ولد وكبر فيها»

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يجب ان نكون منتجين لان الوجود الاقتصادي (الدولة فلسطين ودولة اسرائيل - المحرر) متصل اتصالا عضويا. ولذلك فانني اتعامل مع قرار التقسيم كعقاب ادى الى ولادة توأمين سياميين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض لان لهما عمودا فقريا اقتصاديا واحدا» - هذا ما قاله مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، في مقابلة اجراها معه الصحفي المعروف يورام هزراحي في القاهرة، مؤخرا، ونشرتها صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء).

واقترح الطرزي في المقابلة اقامة تعاون اقتصادي مشترك بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل. وقال: «في اثناء التعاون الاقتصادي المشترك لا انفي كل تجربة وكل نجاح. وبعد مرور عدة سنوات من الاتفاق سنكون مجبرين على استخدام ميناء حيفا لان ميناء غزة غير جيد. وطبيعي سنقوم بدفع الضرائب. فالميناء ليس حرا وانما مركزيا». واضاف انه بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل «فان الـ ١٢٠ الف عامل الذين يجتازون الخط الاخضر يوميا يمكنهم مواصلة القيام بذلك. ويمكنهم حتى القيام باستئجار مساكن بالقرب من مكان عملهم للسكنى فيها كي لا يقوموا بهذا الانتقال يوميا».

وحول مستقبل القدس قال الطرزي: «اعرف جيدا ان مسألة القدس هي مسألة شائكة ومعقدة لا يمكن حلها بين عشية وضحاها. لكن لا يمكنني القول ان المسألة بدون حل. وفي اطار المفاوضات سنجد في نهاية الامر حلا». وقال: «بعد ٢١ عاما من الاحتلال الاسرائيلي فان القدس اكثر تقسيما من المرحلة التي قسمت فيها الى قسمين بواسطة الجدار الاردني. انتم (الاسرائيليون - المحرر) تقولون ان القدس سبب وجود الشعب اليهودي. وانا اقول انها سبب وجود الشعب الفلسطيني. واذا كانت القدس تشكل هذا الرمز ليهودي من بروكلين لم يطأها يوما فعليكم ان تفهموا ماذا تمثل القدس لفلسطيني ولد وكبر فيها».

وقال الطرزي ان حق اللاجئين



• زهدي الطرزي •

الفلسطينيين في العودة «لا جدال عليه في المفاوضات». واضاف: «قالوا لنا ان حق العودة لليهود قائم منذ ٢٠٠٠ عام. لكن فيما يتعلق بالفلسطيني الذي بنى بيته بيديه فان هذا القانون غير قائم. ان من حق اللاجئ الفلسطيني ان يختار ما يشاء. وانا متأكد من ان اسرائيل اذا انسحبت من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ فان الكثيرين من الفلسطينيين سيعودون الى ديارهم. وعندها سنكون مجبرين على التداول: هل الفلسطيني الذي ولد في حيفا، وهناك موجودة ممتلكاته، سيسمح له بالعيش في اسرائيل. انتم تريدون دولة يهودية.. تفضلوا. لكن هذا لا يجب ان يمنع الفلسطيني من العيش فيها».

واوضح الطرزي ان المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة يمكنهم العيش داخل دولة فلسطين اذا ارادوا ذلك كالفلسطيني الذي يعيش في دولة اسرائيل. وتساءل: «المستوطنون الاسرائيليون لا يتنقلون من مكان الى آخر في المناطق المحتلة الا وهم مسلحين. يعيشون في جو من الخوف والتهديد الذي يولد مشاعر الحقد والانتقام. فلماذا

□ البقية على ص ٢ □

الجبهتان الشعبية والدمقراطية قررتا توحيد جهازي امنهما مع الجهاز العام لـ م.ت.ف

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «الميساجيرو» الايطالية، يوم الاثنين ١٢/١٩، نقلا عن مصادر عربية في تونس ان الجبهتين الشعبية والدمقراطية قررتا توحيد جهازي امنهما مع جهاز الامن المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، صلاح خلف (ابو اياد).

واشارت المصادر الى انه تم تشكيل جهاز امن جديد، سيتعاون لاحقا وبشكل مباشر مع الاجهزة الامنية في العديد من الدول العربية وذلك لفرض طوق حماية متين على القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة الراهنة خاصة بعد بدء الحوار الامريكي - الفلسطيني على اثر الخطاب التاريخي الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف.

الناطق الرسمي بلسان «البيت الابيض»:

«لن نحدد ما نعتبره عملا ارهابيا من جانب م.ت.ف. وسندرس كل حالة بذاتها»!

• مساعد وزير الخارجية الامريكي: «الانتفاضة الشعبية والارهاب امران مختلفان» •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من «الغضب» والانتقادات والحملة الاعلامية العدائية التي يشنها حكام اسرائيل ضد بدء الحوار الامريكي - الفلسطيني الا ان المسؤولين الامريكيين ووسائل الاعلام الامريكية اسهبت في تغطية احداث اللقاء والتطورات الاخيرة التي طرأت على مواقف منظمة التحرير الفلسطينية بشكل ايجابي.

وفي هذا الاطار، اكد مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، فيرنون وولترز، ان «الولايات المتحدة تعترف بحقوق الفلسطينيين في البحث عن طرق لاقامة دولة فلسطينية»، وذلك في مقابلة معه نشرتها اسبوعية «نيوزويك»، في عددها الاخير.

ومن جهة اخرى دافع ثلاثة مسؤولين في الادارة الامريكية عن قرار الادارة الامريكية بدء الحوار مع م.ت.ف حيث رفض مايكل ارماكوست، مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، المقارنة بين الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وبين الارهاب مشيرا الى ان الامر يتعلق بأمرين مختلفين. واضاف ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة لم تكن عندما اندلعت نتيجة لقرار صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية، بل هي عكست رد الفعل على الاحتلال الطويل والممارسات التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة.

ووافقته الرأي، ايضا، الناطقة باسم الخارجية الامريكية، فيليس اوكلي، حين رفضت الربط بين الارهاب والانتفاضة قائلة: «ان الانتفاضة الفلسطينية مستمرة

□ البقية على ص٥ □

غورباتشوف وريغن يتبادلان التهاني بالعام الجديد عبر التلفزيون

• واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن «البيت الابيض»، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيقدمان التهاني للشعبين السوفييتي والامريكي عبر رسالتين متلفزتين.

واوضح الناطق باسم الرئاسة الامريكية، مارلين فيتزووتر، ان ريغن قام الاسبوع الماضي بتسجيل رسالته الى الشعب السوفييتي وتقوم الحكومة الامريكية الان ببحث التفاصيل المتعلقة ببث هذه الرسالة مع الاتحاد السوفييتي.

وهذه هي المرة الثالثة، بعد العامين (١٩٨٥) و(١٩٨٧)، التي يقوم فيها ريغن وغورباتشوف بتبادل التهاني عبر التلفزيون. وكانا اتفقا على القيام بهذه المبادرة في قمة جنيف في العام (١٩٨٥).

واشار فيتزووتر الى ان الرئيس ريغن لن يتناول في رسالته هذه السنة والتي ستستغرق بضع دقائق «المسائل السياسية».

عودة الى الارض بعد (٣٦٦) يوما في الفضاء الخارجي

• موسكو - «تاس» - يعود، اليوم الاربعاء (١٢/٢١)، الى الارض رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف، بعد ان تخطيا عتبة العام في الفضاء وذلك برفقة رائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان.

فعند الساعة ١٧،٣٠ (بتوقيت موسكو) من امس الثلاثاء انهى فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف فترة (٣٦٦) يوما كاملا في الفضاء. وهذا رقم قياسي لا سابق له.

واوضحت الوكالة انه حتى لحظة هبوطهما المنتظرة في كازاخستان في اسيا الوسطى فان رائدي الفضاء السوفييتيين عاشا على متن المجمع المداري «مير» مدة (٣٦٦) يوما و١٦ ساعة و٢٠ دقيقة بالتحديد. وكان جان لو كريتيان انضم اليهما في (٢٦) تشرين الثاني الماضي.

خلال زيارة في تونس:

رئيس «الاشتراكية الدولية» قد يلتقي مسؤولين من م.ت.ف

• تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان رئيس «الاشتراكية الدولية»، فيلي براندت، وصل امس الثلاثاء ١٢/٢٠، الى تونس في زيارة قصيرة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين التونسيين.

ولا يستبعد المراقبون في العاصمة التونسية احتمال قيام براندت، ايضا، باتصالات مع احد المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية بعد ايام من اللقاء الرسمي الاول الذي جرى بينها والولايات المتحدة.

وكان مجلس «الاشتراكية الدولية» اجتمع في السابع من الشهر الجاري في باريس وطلب من اسرائيل والمجتمع الدولي الرد ايجابيا على رغبة الفلسطينيين بممارسة حقهم في تقرير المصير وعلى الخطوة الايجابية التي قطعتها منظمة التحرير خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في العاصمة الجزائرية.

مغالطات الناطق العسكري حول استشهاد الفتى بدر سعيد قرادة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فند اهالي مدينة نابلس، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، امس، رواية الناطق العسكري الاسرائيلي بخصوص استشهاد الفتى بدر سعيد خضر قرادة (١١ عاما)، جملة وتفصيلا.

فقد وردت في رواية الناطق العسكري ثلاث مغالطات شنيعة. فقال ان عمر الشهيد ٢٦ عاما (والصحيح ان عمره ١١ عاما). واضاف انه توفي في ١٢/١٦، في اطار الاحداث التي شهدتها مدينة نابلس وقتل في اطارها خمسة مواطنين (والصحيح أن الشاب توفي في ١٢/١٩ متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها يوم ١٢/١٠). وقال الناطق العسكري، ايضا، ان الشهيد قتل بالرصاص (والصحيح ان الجنود القوه من سيارة جيب حين كانت مسافرة، مما اسفر عن وقوع كسور في جمجمته. ونقل الى مستشفى «المقاصد» في ١٢/١٠ وظل تحت العناية المكثفة الى حين وفاته يوم امس الاول، ١٢/١٩).

ويذكر ان سلطات الاحتلال، نقلت جثة الفتى الى معهد «ابو كبير» للتشريح، ولم ترجع الجثمان الى ذويه، حتى كتابة هذه السطور.

اعتقال مواطن بحجة عدم تسديد الضريبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، امس الاول، المواطن داود احمد ابو طه (٥٥ عاما) من منزله في مدينة نابلس، بحجة رفضه تسديد غرامة فرضتها عليه سلطات ضريبة الدخل بقيمة ١٠ الاف دينار اردني (حوالي ٢٥ الف دولار). وادى ذلك الى اصابة المواطن المذكور بانهيار عصبي، فنقله الجنود من المعتقل الى مستشفى «الاتحاد».

وفي وقت لاحق داهم الجنود منزله واعتقلوا ابنه بشار واعتدوا عليه بالضرب.

مداهمة منازل في الخليل والاعتداء على الاهالي

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، يوم امس، العديد من المنازل في حارة عين سارة في مدينة الخليل، عرفت من بينها منازل المواطنين الدكتور حاتم سنقرط ومحمود سنقرط وفايز حجازي وعيد حجازي ومنذر الرشق وراشد مرقة.

وضرب الجنود الدكتور حاتم سنقرط فأصيب بجرح في عينه اليمنى. كما ضربوا اشرف محمود سنقرط (١٦ عاما) على رجله التي كان اجرى فيها عملية جراحية قبل شهر في المانيا.

بعد تواتر التهديدات بالقتل:

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقرر ايقاف عملياتها في لبنان

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم لجنة الصليب الاحمر الدولي في جنيف، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، ان المنظمة الانسانية قررت «وقف عملياتها فوراً في لبنان واعادة مندوبيها الموجودين في مهمة في هذا البلد بعد ان تعرض هؤلاء المندوبون الى تهديدات بالقتل».

واوضح كارلوس بوفير، ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر اتخذت هذا الاجراء «بعد ان علمت امس الاول الاثنين بالتهديدات الخطرة التي تعرض لها مندوبوها الذين يقومون بمهمة في لبنان وهي تهديدات تعرضهم لخطر الموت».

واضاف بوفير انه «في كل الاحوال فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقبل المخاطر الناجمة عن اوضاع النزاع الا انها لا يمكن ان تتساهل ازاء تعرض مندوبيها للتهديدات التي تتنافى مع غاية مهمتها الانسانية نفسها». وتابع ان «اللجنة الدولية مستعدة، في اية لحظة، لاستئناف عملها لحماية ومساعدة كل الضحايا في لبنان ولكن عندما تزول هذه التهديدات بشكل واضح واكيد».

واضاف بوفير ان المنظمة المتمركزة في جنيف تلقت تهديدات «من قنوات موثوقة» الا انه رفض حتى الان تحديد اين وكيف تم تهديدهم.

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان مندوبي اللجنة الدولية في لبنان وعددهم (١٧) شخصا توجهوا الى لارنكا في قبرص. واضاف بوفير «نقوم بعملية فك ارتباط» ولم يستبعد ان تعطي المنظمة المزيد من التفاصيل عندما يتم التأكد من امن مندوبيها.

قيود اردنية على استيراد بعض المنتوجات الزراعية من المناطق المحتلة

● عمان ـ و.ص.ف ـ افاد مسؤول في وزارة الزراعة الاردنية لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، ان الاردن قرر وقف استيراد الزيتون وزيت الزيتون من المناطق المحتلة لكنه يسمح بمرور هذه المواد بطريقة «الترانزيت» عبر اراضيه عند تصديرها الى بلدان اخرى.

واوضح مدير قسم الاقتصاد والتخطيط في وزارة الزراعة، رسمي سويق، ان هذا القرار اتخذ نتيجة «الاكتفاء الذاتي في الاردن في هذين الميدانين واغراق سوقه المحلية منهما»! وقد بديء بتنفيذ القرار منذ منتصف كانون الاول الجاري.

وتشير الاحصاءات الاردنية الى ان (٧٥) الف طن من المنتجات الزراعية لهذه المناطق (خضار وحمضيات وفاكهة وزيتون) دخلت في العام ١٩٨٧ الى الاردن. وكان هذا الرقم يبلغ (١٣٢) الف طن في العام ١٩٨٤. وبالاضافة الى ذلك استورد الاردن في تشرين الثاني (١٤٦٧) طنا من السمن النباتي و (١٥٤) طنا من الصابون.

ومن ناحيته اشار مدير قسم الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية، احمد قتناني، الى ان مادتي الزيتون والزيت المعدتين للتصدير الى البلدان الاجنبية والعربية ومنتجات الصناعات الزراعية (صابون وسمن نباتي) المعدة للسوق الاردنية «لا تزال تدخل الى الاردن بعد (١٥) كانون الاول الجاري»!!

وبلغ انتاج الضفة الفلسطينية المحتلة خلال الاشهر الاثني عشر الماضية (١٦٢) الف طن من الزيتون و (٣٢٦٠٠) طن من زيت الزيتون، فيما بلغ انتاج الاردن (٦١٢٠٠) طن من الزيتون و (٩٢٠٠) طن من زيت الزيتون.

وعلم من مصادر وزارة الزراعة ان احتياجات الاردن من زيت الزيتون تقدر سنويا بـ (١٥) الف طن وستتم تغطيتها بواسطة انتاج الاردن من هذه المادة بالاضافة الى الاحتياطي المخزون في الوزارة!!

خلال العام ١٩٨٨:

وفاة (٦٥٠) ألف طفل في بلدان «الازمة الاقتصادية المزمنة» في افريقيا وامريكا اللاتينية

● (٤٠٠) الف شخص يموتون سنويا في افريقيا منذ ١٩٨٠ بسبب الازمة الاقتصادية وديون بلدان تلك القارة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ابرز تقرير نشره الصندوق الدولي لاغاثة الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف)، امس الثلاثاء، في نيويورك ان الطفولة في افريقيا هي الضحية الاولى للازمة الاقتصادية والديون التي تثقل كاهل بلدان هذه القارة.

وجاء في التقرير ان حوالي ٦٥٠ الف طفل توفوا خلال العام الحالي وحده في عشرة بلدان افريقية وستة من بلدان امريكا اللاتينية لاسباب تتصل مباشرة بالازمة الاقتصادية المزمنة في القارتين منذ بداية الثمانينات.

كما اوضح ان ٤٠٠ الف شخص يموتون سنويا في افريقيا منذ سنة ١٩٨٠ لاسباب لها علاقة بركود او تراجع المجهود التنموي، نتيجة التراكم الهائل للديون وارتفاع نسب الفائدة وتدهور اسعار المواد الاولية وسوء استثمار التمويلات التي تم اقتراضها.

واضاف التقرير ان قطاعي الصحة والتربية هما اللذان تضررا اكثر من خفض النفقات العامة في معظم البلدان الافريقية.

واشار التقرير الى ان معدل الاعتمادات المخصصة للتعليم بالنسبة الى الفرد في افقر بلدان العالم الـ ٣٧ انخفض بنسبة تناهز ٥٠ بالمئة خلال السنوات الاخيرة في حين تدهور معدلها في القطاع الصحي بنحو ٢٥ بالمئة.

وفي المقابل تحدث التقرير عن تنامي مجالات التعاون الدولي. واورد، في هذا السياق، مثل التلقيح ضد امراض الخانوق والسعال الديكي الذي حقق تقدما كبيرا وصار الان ينقذ حياة ما لا يقل عن مليون ونصف مليون طفل سنويا في البلدان السائرة في طريق النمو.

الا ان التقرير اشار، في هذا الميدان ايضا، الى تفاوت كبير بين بلدان مثل بوتسوانا وتنزانيا وزيمبابوي وكينيا حيث تتجاوز نسب الاطفال الملقحين ٧٥ بالمئة وبلدان اخرى مثل مالي والتشاد وغينيا ونيجيريا حيث تقارب هذه النسبة ٢٠ بالمئة فقط.

وقال الصندوق الدولي لاغاثة الطفولة ان التحدي الذي يواجه العالم في التسعينات يتمثل في اقامة نظام دائم للتلقيح يسمح بتلقيح غالبية الاطفال في كل البلدان قبل بلوغهم سنتهم الاولى من العمر.



انتخاب رئيس الوزراء راناسينغ بريماداسا رئيسا لسريلانكا

● الرئيس الحالي يحل البرلمان ويعلن انه سيدعو، قريبا، لانتخابات مبكرة ●

● كولومبو ـ و.ص.ف ـ كونا ـ حل الرئيس السريلانكي، جونيوس جايواردين، امس الثلاثاء، البرلمان القائم منذ ١١ عاما. واعلن انه سيتم الدعوة قريبا الى انتخابات مسبقة. ويسيطر على البرلمان، الذي يضم ١٦٨ مقعدا، الحزب الوطني الموحد الذي يدعم جايواردين.

واتى الاعلان عن هذه الانتخابات، التي تطالب بها المعارضة، بعد ساعات من نشر نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت امس الاول (الاثنين). واظهرت هذه النتائج ان مرشح الحزب الوطني الموحد، رئيس الوزراء راناسينغ بريماداسا يتقدم بنسبة ٥٠،٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٥ في المئة لخصمه، السيدة سيريما باندرنايكا.

وحسب مسؤولين سريلانكيين فان القرار الرئاسي وهو من دون شك العمل الرسمي الاخير الذي يقوم به جايواردين يهدف الى تهدئة الاضطراب السياسي في الجزيرة.

ويذكر ان جايواردين كان انتخب رئيسا للدولة في ١٩٨٧.

قوات الاحتلال تفرج عن والدة واقرباء سهى فواز بشارة

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكر قادمون من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي افرجت، مؤخرا، عن نجاح الاشقر، والدة سهى فواز بشارة، التي اطلقت النار على العميل انطوان لحد، قائد ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل، في محاولة لاغتياله وذلك في السابع من تشرين الثاني في منزله في بلدة مرجعيون ويذكر ان لحد لا يزال في حالة خطيرة! ويتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وقد اعتقلت قوات الاحتلال والميليشيات العميلة سهى فواز بشارة ووالدتها وبعض اقاربها بعد محاولة الاغتيال.

واكد القادمون ان قوات الاحتلال الرجت، ايضا، عن شخصين آخرين من عائلة سهى بشارة، التي مازالت معتقلة في اسرائيل.

السفير الامريكي في تونس يطلع القليبي على مضمون اللقاء الاول مع وفد م.ت.ف

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ احيط الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، علما يوم الاثنين في تونس، بمضمون الاتصال الاول بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، حسب ما علم لدى مقر الجامعة العربية.

واستقبل القليبي سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بيلليترو، الذي عينته وزارة الخارجية الامريكية كمفاوض وحيد مع المنظمة. واشار القليبي الى «الاهمية القصوى التي توليها جامعة الدول العربية لنجاح الحوار الامريكي ـ الفلسطيني بهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي للسلام» حسب ما اضاف المصدر نفسه.

وكانت القمة العربية غير العادية التي عقدت في حزيران في الجزائر طالبت بعقد مثل هذا المؤتمر بمشاركة جميع الاطراف المعنية في النزاع ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

جولة مرتقبة لوزير الخارجية البريطاني في الشرق الاوسط

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلن، امس الثلاثاء (١٢/٢٠)، ناطق باسم وزارة الخارجية ان وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، سيقوم بجولة في الشرق الاوسط بين الثاني والعاشر من كانون الثاني القادم.

وسيزور هاو الكويت والسعودية وابو ظبي ودبي وسلطنة عمان وجمهورية اليمن.

وسيتوجه ايضا الى جيبوتي لشكر السلطات على المساعدة التي قدمتها في اثناء اجلاء الرعايا البريطانيين عن اليمن الدمقراطي.

الدفعة الاولى من صادرات الاراضي المحتلة الى السوق الاوروبية تصل الى هولندا

● فلاردينغن (هولندا) ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الثلاثاء)، لدى سلطات ميناء روتردام ان الشحنات الزراعية الاولى المصدرة مباشرة من الاراضي المحتلة الى المجموعة الاوروبية وصلت بعد ظهر امس الاول (الاثنين) الى فلاردينغن في مرفأ روتردام (غربي هولندا).

وتتألف الشحنة من (١١٠٠) طن من «الليمون الهندي» (غريبفروت) من قطاع غزة موضوعة في ٧٥٠٠ صندوق، اضافة الى الحمضيات التي تحمل عبارة «غزة توب» وهي موجهة الى خمس دول في المجموعة الاوروبية هي هولندا وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا والدنمارك. وتم تحميل هذه الصادرات، في مطلع الشهر الجاري، في ميناء اسدود ونقلت على سفينة الشحن الالمانية الغربية «اينس».

وبموجب الاتفاق الموقع في ١١ تشرين الاول الماضي بين وزارة الزراعة الاسرائيلية ومسؤولي التعاونيات الزراعية في الضفة الغربية وغزة سمح للفلسطينيين ببيع منتجاتهم مباشرة الى دول المجموعة الاوروبية من غير المرور عبر الاجهزة الاسرائيلية. وحتى الان كان المزارعون في الاراضي المحتلة مرغمين على المرور عبر تعاونيتي تصدير اسرائيليتين هما «اغركسكو» و«سيتروس اكسبورتنغ بورد» وكانت منتجاتهم تحمل علامة انتاج اسرائيلية.

ونص اول اتفاق وقع بين مصدرين فلسطينيين من غزة ومستوردين اوروبيين لموسم ١٩٨٨/١٩٨٩ على بيع السوق الاوروبية ١٦ الف طن من البرتقال و«الليمون الهندي».

واحتفظ الاسرائيليون «بحق» منح رخصة تصدير كل شحنة على حدة، حسب ما اعلن لوكالة الصحافة الفرنسية ممثل منظمة التحرير في لاهاي، عاطف صفيه. واوضح انهم منحوا حتى الان ثلاث رخص تتعلق بتصدير ما مجموعه ٧٨٠٠ طن. وحسب المصدر نفسه يتوقع ان تصل الى هولندا في الشهر المقبل شحنة حمضيات فلسطينية جديدة.

فاسيليو ودنكطاش يواصلان مباحثاتهما في التاسع من الشهر القادم

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ اجرى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش، قبيل مساء امس الاول (الاثنين)، في نيقوسيا سلسلة جديدة من المباحثات بشأن اعادة توحيد قبرص وقررا مواصلة محادثاتهما في التاسع من كانون الثاني، حسب ما اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في قبرص.

واستغرق اللقاء اكثر من ساعة، حسب المصدر نفسه، وعقد مثل اللقاءات الاخرى في مقر اوسكار كاميليون، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وفي حضوره فقط.

ويذكر ان جزيرة قبرص مقسمة منذ ١٩٧٤ اثر احتلال الجيش التركي للقسم الشمالي منها، الذي اعلن عام ١٩٨٣ «الجمهورية التركية لشمال قبرص» والتي اعترفت بها تركيا فقط.

واستؤنف الحوار بين الجانبين، في ايلول الماضي، بعد انقطاع دام اكثر من ثلاث سنوات. وعقد فاسيليو ودنكطاش اكثر من اربعين ساعة من المباحثات. وكانا التقيا دي كوليار في نهاية تشرين الثاني في نيويورك وسيلتقيانه مجددا في آذار المقبل.

احد عشر قتيلا في انفجار داخل منجم للفحم في باكستان

● كويتا ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الثلاثاء)، من مصادر مطلعة في كويتا ان احد عشر شخصا قتلوا، مساء امس الاول (الاثنين)، اثر انفجار في منجم للفحم في جنوب غرب باكستان.

وذكرت المصادر نفسها ان العمال الـ ١١ الذين يعملون في المنجم، الذي يقع على بعد مئة كيلومتر جنوب كويتا عاصمة مقاطعة بالوشستان، قتلوا في انفجار لم يحدد بعد سببه.

واضافت ان رجال الانقاذ لم يتمكنوا من الوصول الى مكان الحادث بسبب الخطر الذي ما زال قائما وبسبب الامطار الغزيرة، التي هطلت على المنطقة.

وحسب المنقذين فانه لا يتوقع العثور على احياء في مكان الحادث.

شفاردنادزة واونو اتفقا على تكثيف اللقاءات والاعداد للقاء قمة سوفييتي ـ ياباني

● طوكيو ـ «تاس» ـ دعا وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، بلدان اسيا والمحيط الهادي كافة للحوار من اجل توطيد الامن والتعاون بينها. واضاف ان هذه الدعوة تخص الحوار السوفييتي ـ الياباني ايضا. وجاء ذلك في كلمة القاها، امس الثلاثاء ١٢/٢٠، في المعهد الياباني «لدراسة القضايا الدولية» في طوكيو حيث يقوم بزيارة رسمية الى اليابان.

واكد شفاردنادزة في كلمته حول «ضرورة اقامة علاقات دولية جديدة» اهمية اقصاء القوة في العلاقات بين الدول.

واضاف شفاردنادزة «لدينا اليقين الراسخ باستطاعتنا الاتفاق مع الولايات المتحدة على تقليص الاسلحة الاستراتيجية الى النصف. ولكن حتى هذه الخطوة العظمى نحو عالم خال من السلاح النووي ستبدو بالغة القصر اذا استمر كما في السابق صنع الوسائل النووية غير الاستراتيجية». واعاد الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي يقترح فرض الحظر الكامل على كافة التجارب النووية وهو على استعداد كخطوة اولى نحو هذا الاعلان (موراتوريوم) ـ حظر متبادل سوية مع الولايات المتحدة على اية تفجيرات نووية.

وتابع «ليس بوسع البشرية ان تصبح موحدة طالما ظلت قائمة في بعض انحاء العالم بؤر النزاعات المسلحة واستمرار سفك الدماء، وتنفق اموال هائلة بلا معنى. ويشكل سحب القوات السوفييتية من افغانستان دليلا على عدم اقتصارنا على ادراك مسؤوليتنا عن تسوية النزاعات الاقليمية، بل نحن نتصرف، ايضا، بروح المسؤولية تجاه المجتمع العالمي».

ثم تناول قضية الامن والتعاون في منطقة القارة الاسيوية والمحيط الهادي فاكد اهمية الحوار. وقال ان الامر الرئيسي هو البدء بالمناقشة والشروع في التصرف بحيث تتم الحيلولة دون تراكم المشاكل ومن ثم الانتقال الى حلها ودفع القضية نحو تقليل التوتر وتخفيفه وخفض المجابهة العسكرية وتطوير التعاون.

ولدى التحدث عن حصيلة زيارته الى اليابان قال شفاردنادزة انه لم يتحقق الفوز المبين الا ان ثمة ما يستدعي الارتياح المرتبط بجوانب التقدم المرتسمة بجلاء. وهي بالدرجة الاولى السعي المعبر عنه بدقة نحو بدء فصل جديد من العلاقات الثنائية.

وافاد شفاردنادزة عن الاتفاق مع وزير الخارجية الياباني، سوسوكي اونو، على تكثيف الاتصالات مع القصد كذلك الى اعداد للقاء القمة السوفييتي ـ الياباني.

هذا واستقبل رئيس وزراء اليابان، نوبورو تاكيشيتا، صباح امس، وزير الخارجية السوفييتي حيث قيم الاول بشكل ايجابي عزم وزيري خارجية البلدين، الاتحاد السوفييتي واليابان، على اجراء لقاءات اكثر انتظاماً والبدء بالبحث في مسألة الاعداد لزيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى اليابان في السنة المقبلة.

ومن الجدير ذكره ان زيارة شفاردنادزة الى اليابان قد ازالت حالة الحرب بين الاتحاد السوفييتي وبين اليابان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥)، والتي شاركت فيها اليابان الى جانب المانيا النازية وايطاليا الفاشية.

ديون الدول النامية تصل الى مستوى خيالي ـ ١،٣٢ تريليون دولار

● واشنطن ـ «تاس» ـ اعلن البنك الدولي ان ديون البلدان النامية للمقرضين الغربيين ازدادت في السنة الحالية. ووصلت الى مستوى خيالي يعادل ١،٣٢ تريليون دولار. وفي هذه السنة سوف تدفع اكثر بلدان العالم فقرا الى اكبر البنوك التجارية في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية المتطورة والمؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك البنك الدولي نفسه، اموالا تزيد بمقدار ٤٣ مليار دولار عما تتلقاه منها. وهذه الاموال تكون، بالاساس تسديدا للفوائد المترتبة على الديون. وبلغ تسرب رؤوس الاموال في السنة الماضية ٣٨،١ مليار دولار.

وورد في تقرير البنك ان تسديد الديون يلحق ضررا بمتطلبات التنمية في البلدان المدينة وبمستوى سكانها المعاشي. وجاء فيه ان «معدل مداخيل السكان في البلدان الاكثر مديونية هو اليوم اقل مما كان عليه قبل عشرة اعوام».

وذكر ستيلي فيشر، نائب رئيس البنك الدولي، ان «اقتصاد البلدان المدينة لم يتحرك من نقطة الجمود بالرغم عن النمو السريع في العام ١٩٨٨ للدول المتطورة صناعيا».

زهدي الطرزي في مقابلة خاصة

■ تتمة من صفحة١ ■

العيش بهذه الطريقة».

وقال الطرزي انه «لا يمكن التوقع من ان الدولة الفلسطينية ستقوم في الوقت الذي يوجد فيها جيش احتلال. فالاحتلال يبطل حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. ويجب انهاء هذا الاحتلال العسكري. وطبعا سيستغرق ذلك وقتا الا انه كلما جاء مبكرا اكثر كان ذلك افضل». واضاف: «بعض الاسرائيليين سيعتقدون ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة يعني بداية تصفية اسرائيل. لكنني اقول لهم أنه بعد اربعين عاما يجب ان يفهموا اكثر: ليس على اسرائيل ان تخشى شيئا من الناحية العسكرية. فهي تملك بنية تحتية عسكرية بين الافضل والاكثر تطورا في العالم. ونجح الاسرائيليون في الانتصار على كل الجيوش العربية في كل الدول العربية مجتمعة. لكنهم لم يتعلموا انه لا يمكن هزم الفلسطينيين. عليهم ان يفهموا انه لا يمكن محاربة الفلسطينيين والانتصار عليهم».

واكد الطرزي في المقابلة ان الانتفاضة الفلسطينية المجيدة ستستمر حتى تحقق هدفها السلمي ـ اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وانسحاب قوات الاحتلال الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

مبادرة اوروبية لدفع فكرة المؤتمر

■ تتمة من صفحة١ ■

الاوسط في قمة رودس في مطلع الشهر الحالي بسبب معارضة رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، العنيفة بشأن هذا الموضوع. وقالت اديث كريسون اسفة «ان كل ما تفعله المجموعة الاقتصادية الان هو السير خلف الولايات المتحدة».

واشاد الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، بالقرار الذي اعلنته، يوم الاثنين ١٢/١٩، المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالمساهمة بشكل فاعل في تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح القليبي لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس امس الثلاثاء، «انه من باب تحصيل الحاصل ان ندعم مبادرة المجموعة الاقتصادية التي نعتبرها كمساهمة ملموسة في عملية السلام الممهد لها في الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واشار القليبي الى انه «مهم في نظرنا ان تتضافر كل القوى الدولية كي يتمكن مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط من الانعقاد في اسرع وقت ممكن».

● رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية: مواقف عرفات تظهر تطورا ●

ومن جهة اخرى اكد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، لوران فابيوس، امس الثلاثاء، ١٢/٢٠، انه «يفهم موقف الاسرائيليين» بشأن القضية الفلسطينية ولكنه اعرب عن الامل في ان تتصرف اسرائيل بطريقة «لا تنطفىء» فيها «الشعلة الصغيرة».

وردا على سؤال، خلال مؤتمر صحفي عقده، بشأن موقفه بالنسبة الى دعوة محتملة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة فرنسا قال فابيوس انه «لا يريد ان يضيف شيئا» بالنسبة الى الموقف الفرنسي الذي قال عنه انه معتدل.

واشار فابيوس الى ان «المواقف التي اتخذها عرفات تظهر تطورا. يمكن ان نحبه او لا نحبه. ليست هذه هي المشكلة ولكن ثمة تطور» ادى الى «الانقلاب المدهش للامريكيين».

ويضيف فابيوس «ان منظمة التحرير خطت خطوة في مشكلة معقدة فمن الطبيعي ان تخطر اسرائيل خطوة مماثلة». وختم «وافهم تماما الموقف الاسرائيلي» ولكن «ثمة بعد ذلك نافذة سلام وشعلة صغيرة ويجب ان تتصرف اسرائيل بطريقة لا تنطفىء فيها هذه الشعلة».

رئيس مجلس النواب اللبناني:

ليس من حق سوريا اختيار رئيس للبنان نيابة عن المسلمين

● بيروت ـ و.ص.ف ـ رأى رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، انه لا يحق لسوريا ان تختار، نيابة عن المسلمين، رئيسا للبنان وانما لها الحق ان تبدي رأيها في رئيس يشكل او لا يشكل خطرا على امنها.

وقال الحسيني، في حديث اجرته معه صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية اوردته امس الثلاثاء ١٢/٢٠، الصحف اللبنانية «نحن مع العلاقات اللبنانية ـ العربية الجيدة خصوصا مع الشقيقة الاقرب سوريا، التي تشكل عمق لبنان الاستراتيجي والتي من حقها ان تبدي رأيها في رئيس للجمهورية اللبنانية يشكل أو لايشكل خطرا على امنها. ولكن ليس من حقها ان تختار الرئيس نيابة عن المسلمين».

وطلب الحسيني من البطريرك الماروني، نصر الله صفير، ان يعدل في مسعاه «بحيث يجري السعي في ما بيننا (الاطراف اللبنانيون) وعندما نتوافق على شيء ما او على المخرج يصبح الامكان ان نتوجه جميعنا كلبنانيين الى سوريا».

واكد الحسيني، الذي انتهت مدة ولايته في (١٨) تشرين الاول الماضي من دون ان يتمكن مجلس النواب من الاجتماع لاختيار خلف له، ضرورة الاقلاع عن النهج القائل بان «النافذ العربي هو وكيل المسلمين الذي يتعاقد باسمهم او يقيم المعادلات السياسية الداخلية باسمهم».

وكان البطريرك صفير، الرئيس الروحي للطائفة المارونية، التي جرى التقليد على اختيار رئيس الدولة منها، حصل في (٢٥) تشرين الاول الماضي على تكليف من غالبية المسيحيين بتسمية مرشحين لرئاسة الجمهورية يكونون مقبولين من كل الاطراف. واكدت مصادر متطابقة في بيروت ان لائحة باسماء «مرشحين للرئاسة» ارسلت الى المسؤولين بواسطة الولايات المتحدة والسعودية.



● حسين الحسيني ●

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الجديدة مثل القديمة ولكن اكثر تطرفا

□ واخيرا تشكلت حكومة «الوحدة القومية». وازاء المعارضة الواسعة والعنيفة من بعض قيادات حزب «العمل» لهذه الشراكة، وبالمقابل، المعارضة العنيفة والواسعة من بعض قيادات الليكود لهذه الشراكة والغضب العارم بين الاحزاب «الدينية» على اسحق شمير الى حد اتهامه بانه نكث بوعوده وتصرف ازاءهم تصرفا خيانيا، يسأل السؤال: ما هي الحقيقة الموضوعية، من الرابح، فعلا ومن الخاسر فعلا، من هذا التشكيل؟

على الصعيد السياسي عزز الليكود مركزه في هذه الحكومة بالمقارنة مع الحكومة المنتهية اذ ان زعيم الليكود سيكون رئيسا للحكومة طول المدة، بدون تناوب. كما ان انتقال حقيبة الخارجية الى ليكودي (موشيه آرنس) هو ايضا انتصار سياسي مباشر لليكود.

وبالمقابل فان انتقال حقيبة المالية الى معراخي (شمعون بيرس) قد تعطي لهذا الحزب الذي خان كل قيمه الايديولوجية العمالية وتحولت كلمة السلام في فمه الى لفظة فارغة وميتة امكانية تحقيق بعض المكاسب الاقتصادية مثل دعم الكيبوتسات وانقاذ الموشابات ودعم الشركات الاقتصادية الهستدروتية «كور» و «سوليل بونيه» وغيرها.

وعلى الصعيد السياسي المباشر فان الخطوط العامة السياسية للحكومة لا تذكر المؤتمر الدولي للسلام اطلاقا وتصر، في وقاحة عمياء، على اعتبار م.ت.ف منظمة «ارهابية» ولذلك ترفض التفاوض معها، كما ترفض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة. وفوق كل هذا تم اتفاق المعراخ والليكود على اقامة ثماني مستوطنات «فقط»(!) في المناطق الفلسطينية المحتلة، خلال السنة الاولى على ان يتم الاتفاق بين الحزبين بشأن الاستيطان في السنوات التالية.

بكلمات اخرى، مع الاتفاق العام على السياسة الحكومية المشتركة فان شمير وارنس سوف يقودان رسميا وفعليا السياسة الخارجية تجاه العالم، تجاه الشعب الفلسطيني، تجاه م.ت.ف، تجاه العالم العربي، بينما ستوكل المهمة الوحشية القذرة بمحاولة تصفية الانتفاضة بالوزير المعراخي اسحق رابين بينما ستوكل مهمة معالجة الاقتصاد المريض بالوزير المعراخي شمعون بيرس.

وعلى الصعيد الحزبي الداخلي يشكل تعيين ارنس وزيرا للخارجية تعزيزا لمكانته وربما لشمير مما اغضب دافيد ليفي واغضب بشكل خاص الوزير ارئيل شارون. كما ان من الممكن بعد «نزول» بيرس من الخارجية الى المالية ان تتعزز مكانة رابين في مواجهة بيرس وقد يعود من جديد لمنافسته. اي ان الليكود والمعراخ قد يقبلان على هزات ارضية.

والامر الجوهري هو ان هذه الحكومة «الواسعة» هي حكومة معادية للسلام، معادية للعمال والجماهير الشعبية، معادية للجماهير العربية. كنا نقول في السنوات الاربع الماضية لا اسوأ من هذه الحكومة. اما الان فان الحكومة الجديدة اسوأ من حكومة «التناوب».

ومهما فاخر قادة الليكود والمعراخ بان هذه الحكومة واسعة فاننا نقول ان الذي عقله اضيق من خرم الابرة فقط يمكنه ان يتوهم بان هذه الحكومة قادرة على حل المشاكل الحقيقية السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه اسرائيل.

وليست صدفة ابدا ان ٦٢٪ من الناخبين في اسرائيل، كما دل استطلاع نشرته صحيفة «هآرتس» امس، يرون ضرورة اجراء انتخابات برلمانية جديدة، خصوصا على ضوء المبادرة السلمية التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار الرسمي والعلني بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكذلك فان هذه الحكومة ذات القاعدة «الواسعة» هي في حقيقة الامر، مهزوزة ومن شأن التطورات السياسية العاصفة، الحالية والمقبلة ان تسقطها. وكلما تم هذا الامر اسرع كان ذلك افضل!

(«الاتحاد»)

عراة.. على قارعة طريق المجتمع الدولي!

● كلما ادرك حكام اسرائيل حقيقة التغير العالمي بسرعة اكبر، وصلوا اسرع الى حقيقة ان سلام الشعوب لن يكون بغير حق الشعوب ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● رياح الانتفاضة المباركة، ومنذ اليوم الاول لقيامها في المناطق الفلسطينية المحتلة، بدأت تمزق ثياب حكام اسرائيل وامريكا قطعة بعد قطعة، واستمرار الانتفاضة وعقلانية ادواتها واهدافها، تركت حكام اسرائيل وحماتهم على قارعة طريق الشعوب وحدهم. وجاءت «دورة الانتفاضة» في الجزائر، لتجعل المجتمع الدولي يرمق الواقفين على قارعة الطريق، حكام اسرائيل وحماتهم، بنظرات شزراء. وازداد القمع الاسرائيلي وتعاظمت شراسة حكام اسرائيل مستمدين الوقاحة من الموقف الامريكي الرافض لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، وزادت شراسة حكام اسرائيل حين منعت الولايات المتحدة تأشيرة السفر لدخول عرفات الى الامم المتحدة، الامر الذي ادى الى نقل الجلسة الى جنيف باجماع الامم المتحدة، حيث وقفت الولايات المتحدة، التي لم تتوقع هذا الاجماع الدولي، فاغرة الفم، تتخوف من عزلة دولية وقعت بالفعل، واكثر منها، ضغط حليفاتها الاوروبيات، فرنسا بالاساس وتلتها المانيا الغربية وانجلترا وانفرطت المسبحة، فاذا بحكام امريكا يقفون باللابس التحتانية على قارعة الطريق، مع حكام اسرائيل، وجاء لقاء ستوكهولم، فجلسة الامم المتحدة في جنيف فالمؤتمر الصحفي الذي عقده عرفات في اعقاب الجلسة، وطارت بقية ما تستر به حكام امريكا واسرائيل، فولت امريكا الادبار واعلنت، انها لا تريد الوقوف على قارعة طريق الشعوب «بزبق ربها»، وبدأت المحادثات مع م. ت. ف.

فهل اعتبر حكام اسرائيل بما حدث؟ وهل راجعوا على الاقل سياستهم الكارثية طوال عشرين سنة من الاحتلال؟ لا يبدو، حتى الآن، انهم فعلوا، أو يفعلون. ولكنه من الواضح، ان اوساطا اسرائيلية كثيرة بدأت تدرك اخطار السياسة الرفضية، وفي مقدمتهم مبام وراتس، وحركات شعبية كثيرة وعلى رأسها حركة سلام الان. كما ان فرزا جرى في داخل حزب العمل بين الصقور والحمائم، وصارت الاصوات الحمائمية داخل هذا الحزب اقوى واشجع مما كانت في السابق، ولم تعد تخشى، مثلها مثل مبام وراتس الجهر بضرورة مفاوضة م. ت. ف. والتوصل الى حل للمشكلة المعقدة، ومن خلال هجوم منقطع النظير على رابين الذي دعا احدهم الى محاكمته فورا، اجمع اجتماع الوسط الحمائمي في حزب العمل على انه لا مناص من مفاوضة م. ت. ف. بل انه لا مناص من قيام دولة فلسطينية.

ولكن زعيمي المعراخ، بيرس ورابين في واد واوساط الحمائم في واد آخر. ذلك أن هذين الرجلين على ما يبدو، يضعان مكانتهما في كفة ميزان، ومصلحة الشعب الاسرائيلي والسلام العادل في الكفة الاخرى، وما يدور من مفاوضات بينهما وبين الليكود حول الانضمام الى الحكومة برئاسة الرافض الاكبر، شمير، لا يبشر بأي خير يمكن ان نتوخاه في اتجاه الاستجابة الى الاجماع الدولي. حيث قلنا، ولسنا وحدنا، ان الولايات المتحدة ستجري وراء مصالحها في نهاية الامر، ولن تستطيع الصمود امام الضغط السوفييتي والعالمي طويلا، وقد حصل.

وينطبق المثل القائل، «بردان «وبخيطه» لحف» على زعماء الليكود والعمل الذين يتفاوضون لاقامة ائتلاف حكومي. فالليكود يصر على اقامة اربعين مستوطنة في المناطق الفلسطينية المحتلة في السنوات الاربع القادمة، في حين يرفض رابين وبيرس باباه وشمم هذا العدد من المستوطنات ويقترحان عشرين مستوطنة فقط، ويبدو انه تم الاتفاق على ان يقام بين ٢٠ ـ ٤٠ مستوطنة.. وحلت العقدة باذن واحد أحد!

ومثلما توقعنا بشأن الموقف الامريكي من م. ت. ف. نتوقع ان يحدث الامر نفسه في اسرائيل نفسها. فكم من الوقت يا ترى يستطيع حكام اسرائيل الصمود امام الضغط الداخلي في اسرائيل نفسها؟ وهل يقنعون احدا بالعودة الى حلول سبق ان رفضها الفلسطينيون مثل الحكم الذاتي او تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد كما يقترح شاحل وارنس ويعقوبي؟

حكام اسرائيل يتعرضون لضغوط هائلة، داخليا ومن الخارج، وكتب مراسل «يديعوت احرونوت» (١٢/١٨) في باريس: «اوروبا تعلن ان اسرائيل هي العقبة امام السلام. وفي عواصم اوروبا الغربية، يلاحظ بشكل بارز جدا وفوري التغير في الجو: في لندن: اعربوا عن الأمل بان يفعل المجتمع الاوروبي ضغطا على اسرائيل. وفي بون: اعلنوا أنه يجب على امريكا ان ترغم اسرائيل على تغيير مواقفها. وفي بروكسل: اوضحت دول السوق الاوروبية، انها تريد محادثات مباشرة بين م. ت. ف. واسرائيل».

وانشأت جريدة «دفار» (١٢/١٨) افتتاحية قالت فيها: «لا شك ان وضعا جديدا نشأ في النزاع الاسرائيلي ـ العربي وبشكل خاص، الفلسطيني. وقرار واشنطن وضع اسرائيل في عزلة لا سابق لها. وقبل ان تتهم اسرائيل الولايات المتحدة، عليها ان تتهم نفسها هي في ارتكاب خطأين: خطأ عدم رؤية ما ولد حديثا، حيث كان من الممكن توقعه، وحيث تنبأ العديدون بوقوعه. والخطأ الثاني هو خطأ «اجلس ولا تعمل شيئا». وها نحن الان نجني ثمار هذا التصلب ولم يبق لاسرائيل غير الرد، وحتى الردود الاولى لم تكن صحيحة، فالمبادرة قد هربت من ايديها. وتطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد لن يأتي بأية نتيجة. وهناك مكان للشك في ان أية حكومة برئاسة الليكود، حتى لو كانت فيها قوى متساوية، لن تنجح في التوصل الى اية مبادرة يمكن ان يكون بادرة امل».

ومن المعروف ان الجريدة المذكورة، مع أنها تحمل عنوان الهستدروت، الا انها جريدة حزب العمل بشكل فعلي.

فماذا بقي أمام حكام اسرائيل؟ مما لا شك فيه أن بيرس ورابين على استعداد «لبيعها بصلة» اي بيع المبادئ، ومصلحة اسرائيل والسلام العادل، وفي هذا، يلتقيان مع الليكود وشمير، ومن هنا يأتي خطر التمسك بالمناطق المحتلة والاستمرار في رفض يد السلام الفلسطينية، ورفض قيام دولة فلسطينية، ورفض المفاوضات مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م. ت. ف. وقد عبر عن ذلك صراحة زعيمي المعراخ، وزعماء الليكود، وفي اكثر من مناسبة بقولهم: ان مفاوضة م. ت. ف. والاعتراف بها، لا يعني غير الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية. وهذا بالضبط ما يرفضونه، بل هذا هو السبب في اصرارهم على عدم مفاوضة م. ت. ف. لا لأنها «منظمة ارهابية». الحجة التي يتسترون خلفها.

لن يكون باستطاعة حكام اسرائيل، مهما تحذلقوا ومهما تفلسفوا واوهموا شعبهم بأن امريكا يمكن ان تعود عن قرارها بشأن مفاوضة م. ت. ف. اذا «قسرناه» واذا «أوضحناه» واذا «اقنعناه».. وهم اول من يدرك ان الرياح الدولية لا تسير حسب ما تشتهي سفينتهم. وينبغي ان تذكر ونتذكر، انه في اواخر ايام امريكا في الفيتنام، قام عسكرها هناك باعنف الغارات الوحشية المدمرة واقدم على ارتكاب مجازر هائلة. وبعد ايام فقط، «لكت» امريكا ذيلها وانسحبت من الفيتنام بهلع لم يكن يدري فيه الجندي الامريكي شيئا عن زميله.

والمجزرة الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدينة نابلس مؤخرا، وتابعتها في اليوم التالي، تعيد حكاية امريكا في الفيتنام وآخر «ابطالها» قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة هناك. ولكن الوضع في منطقتنا ازاء العمى السياسي الصهيوني لدى حكام اسرائيل، ربما كان اشد خطرا وأبعد شرا، ولقد كتبنا، ان حكام اسرائيل بغزوتهم العدوانية على لبنان مؤخرا، يريدون دفع بعض المنظمات الى ارتكاب عمل غير مسؤول من جهة، واستفزاز القوات السورية من جهة اخرى. وجاءت «الصانداي تلغراف» قبل ايام لتؤكد مخاوفنا، فحذرت: «ان بدء المحادثات بين امريكا وم. ت. ف. قد يدفع حكام اسرائيل الى المغامرة بعملية عسكرية واسعة».

وليس هذا وحسب، فقد كتب المعلق ب. ميخائيل في («هآرتس» ١٢/١٨) ساخرا: «حكام اسرائيل وجدوا انفسهم فجأة امام تهديد مزدوج الاول: الشرخ الذي حدث الان في مجال ـ الرفض، والذي اذا ما اتسع فسوف يؤدي لا سمح الله الى التدهور والوصول الى مفاوضات سلام، على المناطق وعلى رغم انوفهم (انوف حكام اسرائيل ـ م. ا. ش.) والتهديد الثاني، وهو اقرب بكثير واكبر خطرا بكثير، خداع عرفات، ويقول البعض، الخداع المؤقت، الذي جاءت في اعقابه خطوة شولتس المتسرعة وغير المنسقة معنا، يمكن ان يعيق ذلك قيام حكومة موسعة. فالاجرام الفلسطيني والانغلاق الامريكي القيا ظلا ثقيلا على مستقبل الكيبوتسات والمستوطنات والسيد رابين. ولكنه بعد التخلص من التهديد الاول، يمكن التفرغ للثاني واحباطه، اي تهديد المفاوضات، ويجرث المئات الائتلام العميقة لايجاد افضل الطرق لاعادة العرب الى اسلوبهم السيء. وانه ليس هناك من شك في انه اكتشف في الاسابيع الاخيرة، حسب معلومات استخبارية كثيرة عن نوايا المخربين العسكرية في القطاع الشرقي من الحدود. وان خلايا تخريبية اكتشفت في كل مكان ويعترف اعضاؤها ان عرفات قام بايديه هو في رزم المواد المتفجرة التي يحملونها، ويزداد أشد عدد البيوت التي ستفجر واعداد اوامر الطرد، وكميات الرصاص البلاستيكي، وربما كمية النابيت تعود الى سابق عهدها. وكل هذا ما يزال نقودا صغيرة.

«فالعيون تبتهل الى اللحظة التي يضع فيها احمد جبريل عبوة ناسفة في سوبرماركت ما، او يقوم بالاعتداء على احد سفراء اسرائيل في العالم، ويقوم سلاح الجو الاسرائيلي بضرب «اهداف للمخربين» وتسقط احدى القنابل خطأ على تركز للقوات السورية. وفي اعقاب عمل قاتل فظيع او القاء زجاجة حارقة تجري عملية عقاب واسعة النطاق.. وهذا ايضا ما يزال نقودا صغيرة.

«ففي احد البيوت يجتمع المجانين في ظلمة الليل، وتنتقل خريطة المبكى من يد الى يد، وعليها علامات تشير الى الامكنة التي توضع فيها العبوات الناسفة. وفي بيت آخر يجتمع مجانين آخرين ويأتون بمقومات كثيرة من المصادر التي تثبت انه من المسموح تفجير مدرسة يهودية على رأس طلابها، تكون نتيجتها تفجير المفاوضات ونجاح دولة اسرائيل».

اقتبسنا هذا المقطع الطويل من المقال المذكور لنشير الى اننا لسنا وحدنا من يتوقع اقدام حكام اسرائيل على ارتكاب عمل او سلسلة اعمال جنونية، فقط من اجل قتل اية بادرة لمفاوضات سلام.

الا ان للجنون حدود كذلك. وفي حالة وقوع امر من ذلك الذي كتبه المعلق ساخرا، واشرنا اليه سابقا، فان حكام اسرائيل يكونون مثل طير الكركي الذي علق في الوحل، وما ان يشد ليخلص احدى رجليه حتى تعلق الاخرى، وهكذا دواليك.

ولا بد ان يفعل الرأي العام العالمي، الاوروبي والامريكي والرأي العام الاسرائيلي الذي بدأ في تحول مبارك في اتجاه السلام، ومع استمرار الانتفاضة، رغم ثمن الحرية الهائل الذي تقدمه يوميا، ان يفعل كل ذلك فعله في اسرائيل نفسها، وكلما وعى حكام اسرائيل، شمير وبيرس ورابين ومن لف لفهم هذه الحقيقة مبكرا، كان ذلك افضل للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وما سلام الشعوب بغير حق الشعوب، فليستروا عورتهم ووقوفهم على قارعة طريق المجتمع الدولي.

عراقيات

امريكا تفتح الحوار مع المنظمة واسرائيل تزعل!

الولد العار.. يجلب لابيه اللعنات

□ الله يرضى عليك يا ابني.

جوزعتني يا ولدي، اخ منك أخ، بهدلتني، ضيعت قدري بين العالم، وكسرت ضلعي.

الا يكفي يا ابني، كبرتك، صرفت عليك مالي وحالي، اربعين عاما وانا ادلل فيك، بذرت عليك فلوس الدنيا كلها، صير عاقل يا ولدي، الدنيا تغيرت وانت لا تزال شلاتي ازعر؟

اصبحت معزولا يا ولدي، عافتني وملتني الدنيا كلها بعد ان كانت تركض ورايا، كف عن حالي يا ولدي، لاني زهقت، وأمتلأ قدحي منك.. وروحي ستطلع من انفي بسببك يا ولدي.

ـ انت ابويا او لا؟ جيب فلوس.

□ فلوس، فلوس، فلوس، اربعون عاما وانا اعطيك وانا اعطيك كل يوم حفنة فلوس وين وديتها؟

ـ اشتريت بها سكاكين وخناجر.

□ الا يكفي؟ جعلت منك اكبر شقاوة شتريد بعد؟

ـ اريد اشتري، مسدسات، ومطر اللوز، وطيارات.

□ عندك سلاح يا ولدي، تريد اكثر ليش؟

ـ اريد اهجم على بيت «ياسر» وأخذه غصبا عليه الا تعرف يا ابي اني اكره «ياسر».

□ انا، يا ولدي لا احب «ياسر» ولكن ما العمل وكل العالم اصبحت تحبه وتؤيده، اما انا فقد اصبحت لوحدي شريدا طريدا، كلها من وراك يا ولدي.

ـ انا ابنك المدلل، لازم تسمع كلامي وتعمل ما اشاء.

□ ها.. واي واي.. وصلت بيك الوقاحة تجسر على ابوك!

ـ طبعا اجسر عليك.. انت منو؟

□ امش من قدامي يا ولد.. جعلتني عصبيا ـ ترى «راح اضربك راجلي» زهقت منك ومن دلالك..

وهكذا يا عزيزي القارئ، فقد زهق الاب من هذا الولد «العاره» و «حاكه» «براجلي محمودي» دوخه تماما وجعله هذا الاسبوع يترنح من شدة «الكف».

ولعلك يا عزيزي القارئ، فهمت من المقدمة من هو الاب ومن هو الولد.

فأمريكا لم تعد تحتمل هذا «الدلال الجايف» وهذا الموقف المتعزل، خاصة بعد ان قررت الامم المتحدة نقل جلساتها الى جنيف للاستماع الى خطاب ياسر عرفات.

اما الخطاب نفسه فقد نال تأييد واحترام العالم كله مما حدا بامريكا ان تأخذ قرارها ببدء الحوار مع المنظمة ولو بعد تردد دام يوما واحدا فقط.

وبعد هذه الصفعة وهذا «الكف» هل عقل الولد؟ وهل تقدمت السياسة الرسمية في اسرائيل ولو خطوة واحدة الى امام؟ لا.

بل بالعكس، زاد جنون هذا الولد الشقي، وواصلت اسرائيل موقفها وتعنتها، واستمرت في شعاراتها التي اصبحت لا اكثر من «الغاوي فارغة» ونغمات نشاز ملتها الاذن الطبيعية لاي انسان عاقل.

وليس السياسة والشعارات فقط، بل الاعمال نفسها قد اصبحت اكثر شراسة، ووقاحة، فبالامس فقط سقط ما لا يقل عن عشرة قتلى ومئات الجرحى.

لقد مل قلمي من سبكم وشتمكم يا ظلام يا من لا تخافون الله، وليس قلمي فقط، فقد أصبحت يا عزيزي القارئ، تقرأ حتى في الصحف الليبرالية التي تصدر في اسرائيل، وترى ان الاقلام التي كتبتها تقطر دما ودموع كاتبيها تسيل على الحروف.

لقد اصبح الناس الطيبون من ابناء الشعب اليهودي يخافون المستقبل الغامض الذي ينتظرهم وليس المستقبل فقط، بل الحاضر ايضا، فشباننا يساقون الى الازقة الضيقة في الضفة والقطاع ويتحولون الى قتلة غصبا عنهم في اكثر الاحيان.

لقد علموهم ان العربي شخص رخيص جدا وقتله مباح، فأصبح قتل العربي شغلانة يتبادلها الجنود.

وان كنت يا عزيزي القارئ، تعتقد باني ابالغ، فهاك ما قرأته في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاحد ٨٨/١٢/١٨ . والعنوان:

«جندي، مثل كيف يقتلون عربيا، فأدى ذلك الى قتل صاحبه» هذا العنوان وهاك الخبر:

«اهود دوري، جندي في الجيش النظامي، اطلق رصاصته من سلاحه وادى الى قتل صاحبه في الكتيبة، وذلك عندما كان يريد ان يمثل كيف يطلقون النار على العربي فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن اربعة عشر شهرا». ولنستمع الى ما قاله المحكوم عليه في المحكمة: «جالت في خاطري حكاية، فقلت لحاييم (المقتول ا. ش.) وانا اضحك واهزر، سمعت انهم أطلقوا النار على عربي» اما هو (اي حاييم أ. ش.) فلم يستوعب ما قلته فرفعت سلاحي واردت ان اريه كيف اطلقوا النار وحينذاك سمعت الطلقة (القاتلة أ. ش.). فها انت ترى يا عزيزي القارئ، الى اي حد تدنت اخلاق شبابنا، فقد اصبح قتل العربي وكأنه «لعب جهال» و «سوالف» يلتهي بها الجنود تؤدي في بعض الاحيان الى ازهاق الارواح.

ولم لا؟ اذا كان رئيسهم وواليهم اسحق رابين، او بالاحرى «حنا السكران» يصف الحملة الاخيرة على لبنان كالاتي:

«لو كنت اعرف ان حملة لبنان الاخيرة (في الاسبوع الماضي) ستتطور كما تطورت لما كنت وافقت عليها» (يديعوت احرونوت ٨٨/١٢/١٨).

هذا وزير دفاعنا، هذا معلم هؤلاء الشباب، يشن هجوما بكل الاسلحة من دبابات وطائرات وسلاح بحري، يهجم ويخرب بيوت تقع ضحايا من الجانبين اليهود والعرب وتتصاعد الحرائق من كل مكان، ثم يأتي المسؤول بعد فشل الحملة ويقول:

العفو.. تسمحوا لي.. غلطت.. ما خليت بالي زين والى اخره من كلمات غير مسؤولة تقزز النفس.

اولا؟ اذا كانت هذه تحدث اخلاق الولد المدلل لامريكا لم يكف انه شقي وازعر بل اصبح سكيرا ايضا.

فاذا كان رب البيت في الكأس غارقا

فشيمة اهل البيت جلهم ثمل

فاذا كان حاكمي شقيا وسكيرا، كيف اصنع؟

(ابو الشربت)

استقلال ناميبيا ليس كذبة اول نيسان

● بقلم: رشدي خلايلة ●



● جانب من الجمهور الضخم الذي احتفل يوم ٨٧/٩/١ بالذكرى الواحدة والعشرين لتأسيس منظمة «سوابو» من اجل تحرير ناميبيا من احتلال جنوب افريقيا.

(صورة من الارشيف)

● يجوز الكذب في الاول من نيسان المقبل في كل بقاع الدنيا ويجوز تحويله الى يوم للتسلية، الا في ناميبيا.

فقد تحول هذا اليوم الى بداية ربيع في ارض ارتوت بدماء ابنائها وانبعاث الشهداء، من رحمها وانطلاق زغرودة أبدية لشعب يحتفل بعرسه الاكبر عرس الاستقلال والحرية.

هذا هو الاول من نيسان في ناميبيا. عيد استقلال. بزوغ صبح طال ليله وناء بكلكله، الا انه عجز عن النيل من ارادة هذا الشعب الصغير. وانهيار جلاد طالما اتهم ضحيته بالارهاب. وولادة دولة لها علم وشعار ونشيد وطني وممثل في الامم المتحدة وسفير في فلسطين الاتية، حتما، كالصبح الباسم.

بعد ٧٥ عاما من الاحتلال، اضطرت جنوب افريقيا الى التوقيع، يوم الثلاثاء ٨٨/١٢/١٣ على اتفاق ينص على منح ناميبيا الاستقلال ابتداء من الاول من نيسان عام ١٩٨٩ . على أساس قرار مجلس الامن الدولي ٤٣٥ من العام ١٩٧٨. ووقع على الاتفاق من الجانب الاخر انغولا وكوبا.

وستوقع الدول الثلاث المعاهدة النهائية بهذا الشأن في ٢٢ الجاري في نيويورك فيما ستوقع حكومتا انغولا وكوبا، في اليوم نفسه، اتفاقا ثنائيا يتناول انسحاب القوات الاممية الكوبية من انغولا.

مع حلول الاول من نيسان تكون افريقيا قد تخلصت نهائيا من الاستعمار الكولونيالي، وسيكون العالم بذلك على اعتاب التخلص من هذا الوحش، الذي لا يرتوي ولا ينتفخ الا بدماء الشعوب، ولا يسكر الا بامتصاص عرقها.

ويؤكد المراقبون ان حكومة العنصريين في جنوب افريقيا استهدفت من الموافقة على منح ناميبيا استقلالها ـ ووقف اعتداءاتها العسكرية المتكررة على انغولا ـ جني مكاسب سياسية منها تزيين او تحسين وجهها البشع امام العالم وخداع المعارضة المتعاظمة للسكان السود الاصليين في جنوب افريقيا نفسها، اضافة الى توفير «المساعدات»، التي يقدمها النظام العنصري لعصابات «أونيتا»، والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سنويا.

من جهة اخرى يتفق المراقبون على ان ضمان استقلال انغولا التام ووقف العدوان عليها سيضمنان انصرافها لقضايا تنمية البلاد ومواصلة وتعميق التحولات التقدمية في البلاد.

بالطبع لم يكن انتزاع هذا الاتفاق من واشنطن وبريتوريا، الا بفعل الصمود المبدئي للنظام التقدمي في انغولا والدعم الاممي له في جربه ضد اعداء الاشتراكية، فان انتزاع استقلال ناميبيا لم يكن ممكنا من دون هذين العاملين، رغم ان العامل الاساس والاكثر اهمية في ذلك يعود الى المقاومة البطولية للحكم الاستعماري العنصري، التي ميزت نضال شعب ناميبيا لاكثر من سبعة عقود، وهي مسيرة تفخر بها حركة التحرر في افريقيا بأجمعها.

ويشهد تحرير ناميبيا على قوة الارادة الدولية رغم ما تواجهه من صعوبات وعراقيل قد يطول امدها. ويؤكد على هزيمة اقبح اشكال الاستعمار في العالم، التي ما زالت قائمة حتى الان في فلسطين المحتلة بقوة الدعم الامريكي وهو الاستعمار الاستيطاني، او ذو الطبيعة الاستيطانية.

بقي الا ننسى ان المفاوضات التي جرت بين الاطراف المعنية هي احدى ثمار السياسة الدولية الجديدة في ميدان الصراعات الاقليمية، التي وجدت اصداء واسعة في مناطق مختلفة من العالم بمساهمة الاتحاد السوفييتي، الذي أطلق سياسة الهجوم الدبلوماسي السلمي في اطار البيريسترويكا والتفكير الجديد. ويتجسد جوهر هذه السياسة، سياسة «اطفاء النزاعات الاقليمية»، في احراز مكاسب لصالح حركات التحرر الوطني وقضية السلام وانتزاع المبادرة من الامبرياليين والرجعيين.

ومن المفارقات، ان توقيع بروتوكول الاتفاق في ١٣ الجاري، جاء في الذكرى السنوية السابعة لقرار اسرائيل بضم الجولان. فلعل تحرير ناميبيا يكون عبرة لحكام اسرائيل، بأن سياسة الضم واقامة المستوطنات، سواء كان ذلك في الجولان او في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لن تشكل «طابو» لها في هذه الاراضي او طوقا حول سكانها. فانتفاضة الشعب الفلسطيني اثبتت ان الاحتفال باستقلال فلسطين بات في حكم المؤكد. ولن ننتظر طويلا.

● القرار ٤٣٥ ●

اتخذ مجلس الامن الدولي في ٢٩ ايلول ١٩٧٨ القرار ٤٣٥ ، الذي ينص على انسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية من ناميبيا ونقل السلطة الى الشعب النامبي بمساعدة الامم المتحدة. ويدعو القرار، على الاخص، الى وقف اطلاق النار واجراء انتخابات تحت رقابة دولية. وينص على انشاء فريق مساعدة من الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية. وسيضم هذا الفريق (٧٥٠٠) عسكري والف مدني والف رجل شرطة مكلفين بالتهيئة لاستقلال ناميبيا والاشراف على الانتخابات.

وقدرت الامم المتحدة، مؤخرا، كلفة تطبيق هذا القرار بما لا يقل عن (٧٠٠) مليون دولار.

● لمحة تاريخية

وقعت ناميبيا تحت الحكم الالماني في العام ١٨٨١. في العام ١٩١٥ ، اي خلال الحرب العالمية الاولى، احتلتها قوات جمهورية جنوب افريقيا، التي اصبحت انذاك اتحاد جنوب افريقيا. وفيما بعد، في العام ١٩٢٠ ، وبعد رفض اتحاد جنوب افريقيا الانسحاب منها وضعتها عصبة الامم تحت انتدابها.

في العام ١٩٦٦ اتخذت الامم المتحدة قرارا اعتبرت فيه قرار عصبة الامم للعام ١٩٢٠ غير شرعي ولاغ. وفي العام ١٩٧٨ اتخذ مجلس الامن القرار رقم ٤٣٥ ، الذي يدعو الى انسحاب قوات النظام العنصري من ناميبيا ومنحها الاستقلال.

بعد هذا القرار حاولت الدول الامبريالية وجنوب افريقيا المناورة لتثبيت الاحتلال. ففي العام ١٩٨٥ شكلت حكومة عميلة من اجل قطع الطريق على «سوابو». وفي العام ١٩٧٧ اسست الدول الغربية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا) مجموعة لمواصلة الاتصالات ومتابعة الوضع في ناميبيا.

ومنذ البداية مارست عدة مناورات لتثبيت الاحتلال وحرمان «سوابو» من السلطة. وفي هذا الاطار اقامت الدول المذكورة (باستثناء فرنسا التي خرجت منها في العام ١٩٨٣) في العام ١٩٨٥ حكومة عميلة في ويندهوك، على الرغم من ان الجمعية العمومية كانت اعترفت في العام ١٩٧٣ بـ«سوابو» الممثل الشرعي والوحيد للشعب النامبي.

تأسست المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا «سوابو» في العام ١٩٦٠، وفي العام ١٩٦٧ عمدت الى النضال المسلح كوسيلة لتحرير ناميبيا الى جانب العمل السياسي.

ناميبيا

المساحة: ٨٢٤ الف كم٢

السكان (حسب احصاء عام ١٩٨٢): مليون نسمة منهم ٧٠ الف شخص من اصل اوروبي.

الشعب النامبي يتألف من خمس قبائل هي أفامبو (نصف مليون) وكافانغو وجيريرو ودامارا وناما.

ويبلغ عدد سكان العاصمة ويندهوك ٧٦ الف نسمة.

من الصحافة العبرية

عرفات يتكلم مع الحائط

● تصريحات عرفات في السنتين ٨٧ ـ ١٩٨٨ وردود اسرائيل ●

٨٧/٧/١ مقابلة مع صحيفة سويدية: «لسنا معنيين بالحوار مع الدول الكبرى وانما مع اعدائنا الاسرائيليين. ونحن مستعدون لاقامة فلسطين صغرى (ميني فلسطين) في قطاع غزة وفي الضفة الغربية مع ممر».

لا يوجد رد.

٨٧/٩/٩ مقابلة مع «الفيناشل تايمز»: «بدأنا الاتصالات مع «سلام الان»، ولا يمكن ان ننسى لهذه الحركة انها اخرجت ٤٠٠ الف للشارع. اسرائيل هي حقيقة لا رجوع عنها».

مكتب رئيس الحكومة: «عرفات هو عرفات. م. ت. ف. هي م. ت. ف. والارهاب هو الارهاب. هدفهم هو ابادة اسرائيل فقط».

شمير: «م. ت. ف. اقيمت لابادة اسرائيل، ولم تغير ولن تغير اهدافها ابدا. لذلك لن ننجر لمناورات من هذا النوع ولن نتفاوض معها ابدا».

بيرس: «لا يوجد اي جديد. عرفات معزول عن الواقع».

٨٧/١١/٣: «اذا اعترفت اسرائيل بي اجلس معها واعطيها كل ما تريد. لا استطيع ان اسمح لنفسي الاعتراف باسرائيل قبل ان يحظى الفلسطينيون بالاعتراف من اسرائيل، خوفا من ان احطم انا والمؤيدون لي في م. ت. ف.».

لا يوجد رد.

٨٧/١١/٩: «لا يمكن تصفية الشعب الفلسطيني وكذلك اسرائيل. م. ت. ف. تقبل كل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط بما فيها ٢٤٢».

لا يوجد رد.

٨٧/١٢/٢٥: «نيوزويك»: «اعلنت بأني اوافق على كل قرارات الامم المتحدة. وعندما اتكلم عن مؤتمر دولي، فمع من سيعقد؟ مع الاشباح؟ انا لن اذهب الى مؤتمر دولي لكي اتفاوض مع السوريين والليبيين او المصريين. انا اذهب للتفاوض مع اعدائي، لكي نصل الى تسوية وحل شاملين، مقيمين وعادلين. وعندما نقول جميع الاطراف المشاركة في النزاع في الشرق الاوسط ـ فنحن نشمل الحكومة الاسرائيلية و م. ت. ف».

لا يوجد رد.

«مجموعة في حزب العمل اقترحت علي اتحاد فدرالي، انا على استعداد للقاء والحوار».

حزب العمل: «لقد عارض حزب العمل وهو يعارض اي لقاء مع عرفات».

٨٨/١/٧: «انا على استعداد للتفاوض مع حكومة اسرائيل عن المناطق المحتلة بشرط ان تظهر م. ت. ف. كطرف متساو في اي تفاوض كان».

لا يوجد رد.

٨٨/٢/١٢: «طرحنا عدة مرات اقتراحات للحل السلمي. الطرف الثاني (اسرائيل) رفضها جميعا».

لا يوجد رد.

٨٨/١٠/٤ ، مؤتمر الجزائر: «انا اوافق على كل قرارات الامم المتحدة، بما فيها ٢٤٢ و ٣٣٨ وانا اوافق على الشرعية الدولية. بدون توجه اسرائيلي نحونا فان المأساة ستستمر. انتم (عرب المناطق) يتوجب عليكم الخروج الى الشوارع ومجابهة قوات الجيش. ونحن في حاجة الى تقديم الضحايا للمحافظة على مواصلة التصعيد».

بيرس: «حتى الان حاولت م. ت. ف. ان تبتز من الشعب الفلسطيني خيارا عسكريا. وانا اعتقد بان الشعب الفلسطيني يتوقع من م. ت. ف. ان تعرض عليه مخرجا سياسيا».

٨٨/١٢/٨ ، تصريح ستوكهولم: «م. ت. ف. توافق على قيام دولة اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط، ووافق المجلس على اقامة دولتين، فلسطينية ويهودية، هي دولة اسرائيل. بصريح العبارة. وكل شيء متوقف على اسرائيل. فاذا كانت تريد السلام فنحن من اجل ذلك. واذا كانت تريد الحرب ـ فلتتفضل».

بيرس: «ردي شديد، لاننا سمعنا اسلوبا واحدا في الجزائر واسلوبا اخر ـ اسلوب العنف والارهاب ـ في اسرائيل. هناك ضرورة لاعلان واضح عن انهاء الارهاب والعنف وتعهد وعقلاني بقبول قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ بحذافيرها وبدون تحفظ، واعتراف واضح بحق اسرائيل في العيش السلمي».

٨٨/١٢/١٢: جناح الحمائم في حزب العمل: «يقرر الاجتماع انه بدون قرار قاطع يقضي بالتنصل من الارهاب ووقفه بصورة عملية. فلا يمكن اجراء مفاوضات بين اسرائيل وم. ت. ف».

٨٨/١٢/١١: بيرس ورابين: «لا يوجد في هذه التصريحات اي تجديد».

(عن «حدشوت» ١٩٨٨/١٢/١٦)

اسس ومبادىء التغذية الصحيحة

*** للرجال والنساء بجيل ما فوق ١٩ عاما ولا يعانون من اي مرض مزمن ***

● بقلم: سعيد رابي ●

■ **ما هي التغذية؟**

مجموعة عناصر التغذية التي يأكلها الانسان والطريقة التي بها يستغلها الجسم للتزود بالطاقة بمواد لبناء الجسم ولتنظيم فعاليات الحياة.

■ **للتغذية النبيلة، مبدآن:**

المبدأ الاول ـ عليك اكل غذاء متنوع، كي تزود جسمك بجميع عناصر التغذية اللازمة، يجب ان تأكل يوميا مواد غذائية من كل واحدة من المجموعات الغذائية، وحافظ ايضا على التناول من جميع الاصناف كذلك من المجموعة الواحدة.

المبدأ الثاني ـ لائم كمية الاكل لحاجة جسمك.

حاجة الجسم السليم تحدد وفقا للجيل، الجنس، الوزن المناسب وفقا للطول، وطبقا لمدى الفعاليات الجسمانية.

كيف تقرر ماذا، وكم تأكل؟

من أجل ذلك تتبع التعليمات التالية:

١ ـ قم بقياس طولك بدون الحذاء وسجل:

الطول ـــــ سم.

٢ ـ قم بتوزين نفسك، بملابس خفيفة وسجل:

الوزن ـــــ كغم.

٣ ـ جد مدى الوزن المقبول في الجدول وسجل:

مدى وزني المقبول ـــــ كغم

مدى الوزن المقبول (بالكغم) وفقا للطول (بالسم) ووفقا لبنية الجسم

النساء

الطول بالسم	بنية الجسم الضيقة	بنية الجسم المتوسطة	بنية الجسم العريضة
١٥٠	٤٦،٧ ـ ٥١،٣	٥٠،٣ ـ ٥٥،٩	٥٤،٤ ـ ٦٠،٩
١٥٥	٤٨،١ ـ ٥٣،٦	٥٢،٢ ـ ٥٨،٦	٥٦،٨ ـ ٦٣،٦
١٦٠	٥٠،٣ ـ ٥٦،٢	٥٤،٩ ـ ٦١،٢	٥٩،٤ ـ ٦٦،٧
١٦٥	٥٣،٠٠ ـ ٥٨،٩	٥٧،٥ ـ ٦٣،٩	٦٢،٠٠ ـ ٧٠،٢
١٧٠	٥٥،٧ ـ ٦١،٦	٦٠،٢ ـ ٦٦،٦	٦٤،٨ ـ ٧٣،٨
١٧٥	٥٨،٣ ـ ٦٤،٢	٦٢،٨ ـ ٦٩،٢	٦٧،٤ ـ ٧٦،٩
١٨٠	٦١،٠٠ ـ ٦٦،٩	٦٥،٦ ـ ٧١،٩	٧٠،١ ـ ٧٩،٦

الرجال

الطول بالسم	بنية الجسم الضيقة	بنية الجسم المتوسطة	بنية الجسم العريضة
١٦٠	٥٩،٠٠ ـ ٦١،٧	٦٠،٣ ـ ٦٤،٩	٦٣،٥ ـ ٦٩،٤
١٦٥	٦٠،٨ ـ ٦٣،٥	٦٢،١ ـ ٦٧،٠٠	٦٥،٣ ـ ٧٢،٥
١٧٠	٦٢،٥ ـ ٦٥،٧	٦٤،٣ ـ ٦٩،٨	٦٧،٥ ـ ٧٦،١
١٧٥	٦٤،٣ ـ ٦٨،٣	٦٦،٩ ـ ٧٢،٤	٧٠،١ ـ ٧٩،٦
١٨٠	٦٦،١ ـ ٧١،٠٠	٦٩،٧ ـ ٧٥،١	٧٢،٨ ـ ٨٣،٣
١٨٥	٦٨،٧ ـ ٧٤،١	٧٢،٤ ـ ٧٨،٦	٧٥،٩ ـ ٨٦،٨
١٩٠	٧١،٤ ـ ٧٧،٦	٧٥،٤ ـ ٨٢،٣	٧٩،٤ ـ ٩١،٢

اذا كان وزنك يزيد او ينقص عن مدى الوزن المقبول حاول تخفيض أو رفع وزنك وفقا للحاجة.

تذكر ـ لتخفيف الوزن قاعدتان:

أ ـ يجب الاقلال من كمية السعرات الحرارية (الكلوريات).

ب ـ يجب القيام بتنشيط الفعاليات البدنية يوميا والمحافظة على دوام الاستمرارية.

ولزيادة الوزن ـ لا تقلل من الفعاليات والنشاط البدني ولكن يجب اضافة كمية من السعرات الحرارية (كلوريات) للاستهلاك اليومي مع مرآعاة المحافظة على التوزيع في عناصر واصناف المواد الغذائية.

٤ ـ جد عدد السعرات الحرارية التي تحتاجها يوميا: اضرب الوزن المقبول الملائم لك بكمية السعرات الحرارية الموجودة في الجدول الذي امامك، وفقا لجيلك والعمل الجسماني الذي تمارسه.

تعريف:

العمل الجسماني السهل ـ يعني العمل الذي تقوم بادائه على الغالب جالسا او واقفا مثل: القراءة، الكتابة، الطباعة، الكي، العمل في المختبر ومثيلها.

العمل الجسماني المتوسط ـ يعني العمل الذي يلزم الحركة خلال ادائه نصف الوقت، كالمشي.

العمل الجسماني الصعب ـ يعني العمل الجسماني الذي يلزم الجهد المتواصل، مثل البناء، العمل الزراعي، السباحة بالجهد، تحميل وتنزيل البضاعة (العتالة).

ب ـ الاستهلاك الموصى به من السعرات الحرارية (كلوريات) لكل كيلوغرام من الوزن المناسب، حسب الجنس والعمل الجسماني:

العمل الجسماني	عمل جسماني سهل		عمل جسماني متوسط		عمل جسماني صعب	
الجيل	الرجل	المرأة	الرجل	المرأة	الرجل	المرأة
١٩ ـ ٢٢	٣٣	٣١	٤١	٣٨	٤٨	٤٦
٢٣ ـ ٥٠	٣١	٣٠	٣٩	٣٦	٤٦	٤٤
٥١ ـ ٧٥	٢٧	٢٦	٣٤	٣٣	٤٢	٤٠

ملاحظة: نجري الحساب، أختين بالحسبان، توزيع الفعاليات البدنية على امتداد اليوم.

[ ] × [ ] = [ ]

الوزن المناسب × كمية السعرات الحرارية وفقا للجدول = المجموع من السعرات الحرارية الموصى بها يوميا

٥ ـ لائم احتياجاتك من السعرات الحرارية، وفقا لمجموعات المواد الغذائية.

في الجدول الذي امامك، يوجد عدد الوحدات من جميع المجموعات للمواد الغذائية، للمحافظة على التنويع المناسب، من المفهوم ضمنا ان كل انسان سيشكل وجباته وفقا لمذاقه وعاداته، فالجدول يستخدم كمرشد ودليل.

ج ـ عدد الوحدات الموصى بها من مجموعات المواد الغذائية مرتبة بتدريج مختلف لاستهلاك السعرات الحرارية.

مجموعات المواد الغذائية	١٥٠٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠	٣٠٠٠
	عدد السعرات الحرارية الموصى بها يوميا			
١ ـ مجموعة الحبوب ومشتقات المخبوزات	٦	٩	١١	١٣
٢ ـ المواد الغذائية الغنية بالدهنيات	٣	٣	٤	٥
٣ ـ المواد الغذائية الغنية بالبروتينات	٦	٧	١٠	١٣
٤ ـ الخضروات	٥	١٠	١٠	١٠
٥ ـ الفواكه	٤	٦	٦	٧
٦ ـ الحلويات (لا يوصى بها)	٢	٣	٤	٤

٦ ـ عندما تختار ان تأكل من المجموعة ـ ٦ ـ (الحلويات) لا تتجاوز عدد الوحدات من المجموعة المدونة تحت عدد السعرات الحرارية في كل سطر على انفراد.

وبالموازي عليك ملاءمة مجموع السعرات الحرارية بواسطة التقليل من المجموعات الاخرى ومن المهم ان تحافظ على مستوى الكمية الموصى بها لليوم الواحد.

٧ ـ شكل لنفسك وجبات يومية وفقا لمجموعات المواد الغذائية. انتبه! السعر الغالي المرتفع لا يضمن القيمة الغذائية العالية.

مجموعات المواد الغذائية:

المجموعة ١ ـ الحبوب ومشتقات المخبوزات (كل وحدة تعطي ٧٠ سعرة حرارية)

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
الخبز (قوالب)	٣٠ غم ـ قطعة خبز واحدة	١
كعك (الحمانيه)	١	٢
قماجة (صغيرة تجارية)	١	٣٠
قرقوشة (مصه)	١	٢
سميد، كورنفلور	٢٠ غم = ملعقتان صغيرتان	١
أرز مطبوخ	٣ ملاعق صغيرة	١
معكرونة مطبوخة	٤ ملاعق صغيرة	١
بطاطس مطبوخة	حبة، حجم متوسط	١
بطاطس مقلية	نصف حبة، حجم متوسط	١
كورنفلكس (ذرة مصفية) وأرز (مقلي منفوخ) للبحتة او للمهروسة الباردة	كأس واحدة	١
بسكويت، كعك صغير	٢	١
جاتو ككس، بلا كريم	قطعة واحدة صغيرة	١
ككس مع خميرة	قطعة متوسطة	٢،٥

المجموعة ٢ ـ المواد الغذائية الغنية بالدهنيات، وغالبيتها غير ضارة ـ انتبه يوجد تقسيم لمجموعات صغيرة، فالمجموعة ب تحتوي على الكثير من البروتينات (كل واحدة تعطي ما يقارب الـ ٧٠ سعرة حرارية).

* مجموعة أ:

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
الزيت	ملعقة كبيرة	١
المرجرين	ملعقتان صغيرتان	١
ميونيز	ملعقتان صغيرتان	١
ابوكادو	نصف حبة حجم متوسط = ٣ ملاعق صغيرة	١
زيتون	١٨ حبة زيتون = ٦٠ غم	١

* مجموعة ب:

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
طحينة خام	ملعقتان صغيرتان	١
سلطة طحينة جاهزة	ملعقتان صغيرتان	١
بذور عباد الشمس (مع القشرة)	٢٥ غم	١
بذور كوسا (مع القشرة)	١٥ غم	١
فستق مقلي (بلا قشرة)	١٢ غم	١
لوز (بلا قشرة)	١٠ غم	١

المجموعة ٣ ـ المواد الغذائية الغنية بالبروتينات

انتبه، يوجد تقسيم لمجموعات صغيرة، فالمجموعة (أ) تحتوي على الكثير من الحديد والمجموعة (ب) تحتوي على الكثير من الكالسيوم، ان دهنيات السمك والحبوب والطيور يفضل على دهنيات اللحوم والمرتديلا (النقانق) والحليب ومشتقاته. (كل وحدة تعطي ما يقارب الـ ٨٥ سعرة حرارية).

* المجموعة أ

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
لحوم بقر (مطبوخ)	٩٠ غم	٢
لحوم طيور (مطبوخ)	١٣٠ غم (ما يساوي فخد)	٢
مرتديلا (نقانق)	٦ قطع صغيرة (ما يساوي ٣٥ غم)	١
اصابع نقانق، مرتديلا	اصبع نقانق ونصف	١
سمك فيليه (مطبوخ)	١٠٠ غم	١
سمك كرببون (مطبوخ)	١٣٠ غم	٢
سردين بالزيت	سمكتان صغيرتان	٢
طونه	علبة صغيرة	١،٥

* المجموعة ب

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
بيضة رقم ٣	١	١
الحبوب (المطبوخة ـ حمص بزيلاء، العدس)	٧٥ غم نصف كأس	١
الحليب قليل الدهنيات	كأس متوسطة	١
اللبن	علبة واحدة	١
جبنة بيضاء ٩٪ دهنيات	٤ ملاعق كبيرة	١
جبنة بيضاء خالية من الدهنيات	٧،٥ ملاعق كبيرة	١
جبنة صفراء صلبة	قطعة واحدة	١

المجموعة ٤ ـ الخضروات ـ انتبه، يوجد تقسيم لمجموعات صغيرة. المجموعة أ غنية اكثر بفيتامين سي ـ (كل وحدة تعطي ٢٠ سعرة حرارية).

* المجموعة أ

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
القرنبيط (زهرة) غير مطبوخة	٨٠ غم	١
الملفوف (غير مطبوخ)	٨٠ غم	١
البندورة	حبة متوسطة الحجم	١
فليفلة	حجم كبير واحدة	١

* المجموعة ب

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
جزر (غير مطبوخ)	جزرة متوسطة الحجم	١
خس	نصف خسة صغيرة	١
باذنجان (غير مطبوخ)	نصف حبة صغيرة	١
خيار	حبتان حجم متوسط	١
لفت (غير مطبوخ)	حبة صغيرة	١
كوسا (غير مطبوخ)	حبة صغيرة	١
فاصوليا خضراء (غير مطبوخ)	٨٠ غم	١

المجموعة ٥ ـ الفواكه ـ انتبه للتقسيم لمجموعات صغيرة.

المجموعة أ غنية بفيتامين سي ـ (كل وحدة تعطي ما يقارب ٤٥ سعرة حرارية).

* المجموعة أ

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
جريبفروت	نصف حبة كبيرة	١
فراولة (توت ارضي)	١٤٠ غم	١
برتقال	حبة صغيرة	١
عصير حمضيات طبيعي	نصف كأس	١
شمام	٣٠٠ غم	١

* المجموعة ب

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
بطيخ	٣٠٠ غم	١
أجاص	حبة واحدة متوسطة الحجم	١
خوخ	حبة واحدة متوسطة الحجم	١
موز	قرن متوسط الحجم	١
مشمش، برقوق	خمس حبات متوسطة الحجم	١
عنب	نصف عنقود متوسط	١
تفاح	تفاحة متوسطة الحجم	١
ثمر تين (قطين) مجفف	واحدة متوسطة الحجم	١

المجموعة ٦ ـ الحلويات والمشروبات الخفيفة

يستحسن الامتناع او الاقلال قدر المستطاع ـ تناول المواد الغذائية من هذه المجموعة (كل وحدة تعطي ٤٠ سعرة حرارية)

الغذاء	الكمية	عدد الوحدات
سكر	ملعقة كبيرة	١
عسل	ملعقتان صغيرتان	١
مربى	ملعقتان صغيرتان	١
مشروب خفيف	نصف كأس	١
مشروبات فوارة (ممزوجة بالصودا)	نصف كأس	١
بيرة سوداء	نصف كأس	١
بيرة بيضاء	نصف كأس	١
شوكولاته	٢،٥ مربعات (قوالب)	١
شوكولاته للدهن (الطلي)	ملعقة صغيرة	١
بسكويت محشي (فقل)	واحدة صغيرة	١
حلاوة	٨ غم	١
بوظة	نصف وجبة صغيرة	١

التغذية الصحيحة السليمة ـ تساهم وتزيد من امكانية الحصول على: جسم سليم * اسنان سليمة * لياقة المظهر * وزيادة سنوات العمل والانتاج النشط. ان شرب الكمية الكافية من الماء تحسن من الوضع الغذائي.

تتلخص مبادىء التغذية الصحيحة كالتالي:

١ ـ ملاءمة كمية المواد الغذائية لاحتياجات الجسم وحسب الكمية الغذائية كما يجب.

تنويع مصادر الغذاء، كي تأمن تزويد الجسم باحتياجاته الغذائية يجب ان تأكل يوميا من جميع المجموعات الغذائية.

٣ ـ ان استهلاك السوائل شيء مهم جدا، يوصى بالاكثار من شرب الماء.

٤ ـ ان الدهنيات مركب غذائي كثير الطاقة، يجب الاقلال من تناول الغذاء الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهنيات وبالذات الدهنيات الضارة المشبعة (من الماشية والطيور).

٥ ـ الاكثار من استهلاك الفواكه والخضروات وكذلك القطاني (عدس فول وبزيلاء وغيرها) والحبوب يستحسن اكلها بقشرتها.

٦ ـ الاقلال من أكل الحلويات (يشمل المربى والشوكولاته وغيرها التي تطلى على الخبز) والاقلال من شرب المشروبات الحلوة.

٧ ـ الاقلال من استعمال ملح الطعام وكذلك الغذاء الذي يحتوي على تركيز كبير من مادة الصوديوم (مثل مساحيق الشوربة).

٨ ـ حاول الاقلال من كمية المواد الغذائية التي تحتوي على الدهنيات الضارة، الكوليسترول.

(كاتب المقال مثقف صحي قطري في وزارة الصحة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حفاوة وترحيب كبيران بالوفد السوفييتي في كل مكان يحل فيه اعضاؤه الكرام

● مكتب «الاتحاد» ـ الضيوف السوفييتيون، اعضاء الوفد السوفييتي لمؤتمر حركة الصداقة الذي انعقد مؤخرا وحظي بأوسع الاهتمام، كانوا طوال هذا الاسبوع موضع حفاوة وترحيب وتقدير واحترام، عبرت عنها اللقاءات والاجتماعات الودية التي جرت معهم فرادى ومجتمعين.

فرئيس الوفد، فيكتور غريغورفتش كوميسارجلسكي، كان ضيف شرف على ادارات مسارح هبيما وأوهل وكاميري. وعضو الوفد الطبيبة بوخفيدوفا، اشتركت في حفلات اقامتها لها نوادي حركة الصداقة في بات يام وبيتح تكفا، كما عقدت مؤتمرا صحفيا.

وعضو الوفد الصحفي فليشسكي، زار هيئات تحرير بعض الصحف، واقامت له هيئة تحرير «قول هعام» حفلة شيقة. والوفد مجتمعا زار القدس وحيفا حيث اشترك في احتفالات اقيمت له.

وخلال الحفلات التي اقامتها له ادارات مسارح هبيما واوهل وكاميري، رحب بالضيف الكبير، الذي هو من كبار المخرجين السوفييتيين، مدراء المسارح. فرد بكلمة جوابية حظيت بالتقدير، وشكر مضيفيه على حسن ضيافتهم، وقد حضر الضيف عرضين مسرحيين في الكاميري واوهل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٠)

حكايات من تراثنا العربي

ساعة لا أبيعها بملك

دخل الاخطل[1] ذات يوم على الخليفة يترنح من السكر ويتغنى بالشعر، فقال له الخليفة، أتبيعني ما تملك، فأهبك ما تريد؟

أجاب الشاعر: والله ما بعتٌ عاجلا بآجل، ولا خالدا بزائل، وما أنا فيه لأحبُ على النفس مما تمنيني به.

قال الخليفة: وما الذي حببك بالخمر وأولها مُر وآخرها سكر؟

أجاب الشاعر: ولكنَّ بين المر والسكر يا أمير المؤمنين ساعة لا أبيعها بملك!

(١) الاخطل، ابو مالك غياث بن غوث من بني تغلب (١٩ ـ ٩٠ هـ ٦٤٠ ـ ٧٠٨ م) شاعر مصقول الالفاظ، حسن الديباجة، في ابداع. وهو احد الشعراء الثلاثة المتفق على أنهم اشعر أهل عصرهم: جرير والفرزدق والاخطل. نشأ على المسيحية في الحيرة واتصل بالامويين فكان شاعرهم.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١٢/٢١

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار

١٨،٣٢ ـ المسلسل الوثائقي «أماكن ساحرة»، وحلقة اليوم عن جزر الكاريبي

١٩،٠٠ ـ برنامج «الزراعة العصرية»

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٠٢ ـ برنامج غنائي غربي

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية

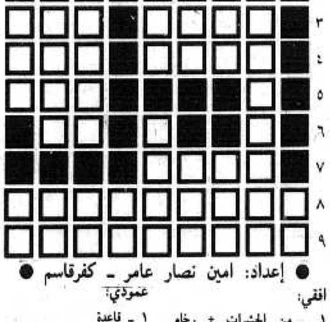
٢١،٣٥ ـ «موكيد»

٢٢،٠٥ ـ الفيلم السينمائي الاسرائيلي «أولاد ستالين»، من تمثيل شموئيل شيله، يوسي كنتس، هوغو يردين، ومن اخراج نداف لفيتان

٢٣،٣٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٦) * * *



● إعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:

١ ـ من الحشرات + رخام (معكوسة)

٢ ـ عاصمة امريكية ـ حفظ

٣ ـ نتطلع ـ ضمير منفصل

٤ ـ نقيض مغمور ـ جِدّ

٥ ـ أفزع (معكوسة)

٦ ـ ضمير منفصل

٧ ـ لقب ممثل سوري كوميدي (معكوسة)

٨ ـ عقد (اتفاقية) + الاسم الاول لممثلة مصرية

٩ ـ اغنية لهاني شاكر

عمودي:

١ ـ قاعدة

٢ ـ الاسم الثاني لاديب فلسطيني راحل

٣ ـ من العملات ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)

٤ ـ ينبت (معكوسة) ـ ارتفاع

٥ ـ طلب المشورة ـ بار

٦ ـ علم مؤنث

٧ ـ لعبة رياضية ـ للنداء

٨ ـ عاصمة آسيوية ـ متماثلان

٩ ـ منصات ـ إنتفض

* * * حل لغز رقم (١٨٥) * * *

افقي:

١ ـ تهكم ـ براع

٢ ـ هلاك ـ شمام

٣ ـ رمم ـ طه ـ أتى

٤ ـ نمل ـ لم ـ نسر

٥ ـ لك ـ هب

٦ ـ أقي ـ فل ـ جال

٧ ـ هبل ـ أ أ ـ يحب

٨ ـ وناحت + حوران

٩ ـ أجني ـ راوي

١٠ ـ كمين ـ جنين

عمودي:

١ ـ تهرق ـ أهواك

٢ ـ هلم + ملقب + نجم

٣ ـ كامل كيلاني

٤ ـ كم ـ حين

٥ ـ طل ـ فات

٦ ـ هم ـ لاح

٧ ـ شب ـ جرو

٨ ـ رمانة + جبران

٩ ـ أ أ + تسبا + حاوي

١٠ ـ غمار ـ لينين

*** اجمل باقة ورد ***

الى العزيزة راوية حماد وخطيبها بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

«مطيه أشره»

اعلان حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا انه قدم طلب لاستعمال زائد في بلوك رقم ١٠٤١٣ قسيمة ٤ لاقامة (دكان لقطع سيارات ومقصف بدلا من شغل).

كل من يرى نفسه متضررا من جراء هذا الطلب، يستطيع تقديم اعتراضه مفصلا للجنة المحلية المذكورة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. بريط ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا انه قدمت خارطة من قبل بن لولو شمعون وسامي رحيم لتحديد تخصيص البناء بحوض ٤٠٢٤ قسيمة ٣٣١ (سينما اورلي) بمنتزه «هكوماندو» كقاعة الافراح، الطلب للمصادقة على استعمال شاذ.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة المذكورة في مكتب مهندس المدينة في بلدية اللد في ساعات الدوام العادية وبدون مقابل.

كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة يحق له تقديم اعتراضه مفصلا ومنمقا للجنة المحلية وان يكتب عنوانه كاملا.

تقبل الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا انه حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تم في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، تقديم طلب تسهيل بناء في ملف رقم ١١ ـ ١٧٩/٨٧ بواسطة حسن علي مراد ومحمد علي مراد في كابول، بلوك ١٩٦٠٩ قسيمة ١٢٢.

ماهية التسهيل: بناء مرتجع الى الشرق في الزاوية الشمالية بمقدار ٢،٢م بدلا من ٣ امتار حسب ما هو مطلوب.

كل من له علاقة يمكنه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع

رئيس اللجنة

رغم ايقاف العمل في انتظار المصادقة على الخرائط

بلدية عكا ترفع شكوى ضد مؤسسة الطلاب الجامعيين العرب بحجة «البناء غير المرخص»!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقت مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب، خلال اسبوع، عدة تبليغات من البلدية والشرطة والمحكمة. وطلبت الشرطة في تبليغها، من محمد حجوج، عضو اللجنة المركزية للمؤسسة، الحضور الى مركزها في عكا للتحقيق.

واما تبليغ المحكمة فهو على ضوء شكوى تقدمت بها البلدية ضد المؤسسة بحجة «البناء غير المرخص».

وقال محمد حجوج: «يوجد في البناية التي استأجرتها المؤسسة من شركة تطوير عكا سقف خطير وقمنا بالتنسيق مع الشركة بهدم السقف بهدف بناء سقف جديد. وتلقينا رسالة من البلدية على اثر الهدم لايقاف العمل بحجة اننا لم نقدم الخرائط الى البلدية؟! فحضرنا الخرائط وقدمناها للبلدية واوقفنا العمل. ولكن حتى الآن لم نتلق اي رد من البلدية وهذا التأخير يشل فعالياتنا ونشاطاتنا. ورغم هذا رفعت البلدية شكوى ضدنا الى المحكمة بتهمة البناء غير المرخص. وتأجلت المحكمة للمرة الرابعة على التوالي ويبدو لاننا في ظروف انتخابات وبهدف الكسب السياسي الرخيص».

وكانت المؤسسة قد تقدمت بطلب الى البلدية لاعفائها من ضريبة «الارنونا» اسوة بباقي المؤسسات العربية واليهودية في المدينة فكان الجواب الرفض، بادعاء ان المؤسسة غير رسمية مع العلم بانها مسجلة رسميا في وزارة الداخلية كجمعية خيرية.

وتلقت المؤسسة، يوم امس الاول الاثنين (١٢/١٩)، تبليغا من قسم الجباية في بلدية عكا، تضمن تهديدا بقطع المياه عن المؤسسة والحجز على الممتلكات بحجة عدم دفع الضرائب!! وترفض المؤسسة دفع الضرائب وتصر على مطلبها: الاعفاء من اية ضريبة.

هذا وعلم مراسلنا ان البلدية ستبحث، اليوم الاربعاء، قضية اعفاء المؤسسة من دفع الضرائب.

خلال جلسة موسعة لمجلس عمال حيفا حول مشكلة البطالة:

ازدياد عدد طالبي العمل في منطقة حيفا، خلال شهر واحد، بحوالي (٢٢٥٠) عاملاً



● يوخيفد غونين ●

● عدد طالبي العمل وصل، حتى نهاية الشهر الماضي، الى (٧٩٤٠) عاملا بينهم (١٦٣٠) اكاديميا ● (٩٠٠) عامل مهددون بالفصل خلال الشهر الجاري ● ممثلة الجبهة تدعو الى خوض نضال مثابر ضد تفاقم البطالة باشتراك العاطلين عن العمل وجماهير الشغيلة كافة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال حيفا، الليلة قبل الماضية، جلسة موسعة لبحث مشكلة البطالة المتفاقمة في المدينة ومنطقتها. وتغيب عن هذه الجلسة، التي كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس طالبت بعقدها، اعضاء كتلة الليكود.

وفي مستهل الجلسة قدم محاسب المجلس بيانا عن الاوضاع المالية في المجلس واعلن انه لا عجز في ميزانية المجلس للعام الحالي. واقترح أن تدرس كتلتا المعراخ والليكود وكذلك كتلة الجبهة، التي جرى اقتراحها من خلال المقاطعة، مشروع ميزانية للعام المقبل.

ثم تحدث مدير دائرة التشغيل في حيفا، يهودا شوشاني، فأكد انه خلال السنتين الماضيتين احتد وضع البطالة في البلاد وهذا أثر على استمرار تدهور الوضع في حيفا ومنطقتها. وقال: وصل عدد طالبي العمل المسجلين في دائرة التشغيل خلال شهر تشرين الثاني الماضي الى ٧٩٤٠ انسانا، بمن في ذلك ١٦٣٠ اكاديميا، في حين ان هذا العدد لم يتجاوز في شهر تشرين الاول الماضي ٥٩٠٠ انسان. واضاف قائلا: عدد طالبي العمل اليوم يساوي ضعف العدد الذي سجل في شهر كانون الثاني الماضي.

وقال شوشاني ان الزيادة في عدد طالبي العمل التي سجلت خلال شهر تشرين الثاني الماضي بلغت حوالي ٢٢٥٠ انسانا في حين ان الطلبات على الايدي العاملة التي سجلت خلال الشهر نفسه في دائرة التشغيل انخفضت الى ١٢٠٠ طلب. وقال: تتوفر لدينا معلومات عن فصل متوقع لـ ٩٠٠ عامل جديد خلال شهر كانون الاول الجاري هذا باستثناء فصل عامل او عاملين او خمسة عمال من هذا المصنع او ذاك حيث لا يلزم القانون اصحاب هذه المصانع بابلاغ دائرة التشغيل عن فصل كهذا مسبقا. واضاف: من المتوقع ان يسجل خلال الشهر الجاري ايضا قرابة الفي طالب عمل جديد.

واستصرخ شوشاني الجهات المسؤولة قائلا: حيفا لا تستطيع الاستمرار بالاعتماد فقط على بناء متاجر ومؤسسات للخدمات بدون اقامة اي مصنع لاستيعاب الايدي العاملة. وقال ان العلاج الوحيد للوضع القائم هو في تجدد التنمية الاقتصادية من خلال زيادة التوظيفات في القطاع المنتج.

وطالب مدير دائرة التشغيل في حيفا الحكومة ببحث ضائقة البطالة والعمل فورا على وضع خطة لتشجيع القطاع المنتج في الاقتصاد وتوفير اماكن عمل جديدة.

وتحدثت ممثلة الجبهة في مجلس العمال، يوخيفد غونين، فأكدت ان مواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة يستوجب من مجلس عمال حيفا خوض النضال المثابر دفاعا عن مصالح العاملين وعن اماكن العمل. ومن واجبه ايضا ان يجند الى هذا النضال جميع العاملين الذين لا يقل وضعهم خطورة عن وضع العاطلين عن العمل بسبب الضغوط المتزايدة عليهم من جانب اصحاب العمل وارهابهم بشبح البطالة المخيم فوق رؤوسهم لتصعيد الهجوم على اجورهم ومستوى معيشتهم وعلى حقوقهم وشروط عملهم.

ودحضت غونين ادعاءات البعض بأن مخصصات البطالة التي يحصل عليها العاطلون عن العمل «تشجع» العمال الاخرين على عدم الاقبال على العمل مستشهدة بالاقوال المؤلمة للعديد من العاطلين عن العمل التي نشرتها الصحف مؤخرا. وقالت: ان هذه الادعاءات لاتبرر وجود اكثر من مئة الف عاطل عن العمل في البلاد و٨ الاف عاطل عن العمل في حيفا ومنطقتها.

وقالت غونين ان البطالة تترافق بعدة ظواهر مؤلمة اخرى مثل ظاهرة المخدرات والجنوح والاجرام وتفكك العائلات والطلاق. وتساءلت: كيف يمكن الخروج من هذا الوضع؟ واكدت ان الجبهة قدمت دائما الحل. واشارت الى الطريق وهو ان السلام شرط ضروري للخروج من هذا التدهور الاقتصادي والاجتماعي.

واشارت غونين الى تصريحات اهرون دوفرات، مدير عام شركة «كلال»، التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي، والتي جاء فيها: ليس من الضروري ان تكون اقتصاديا عبقريا لكي تفهم انه بدون السلام لا يمكن ان نصمد طويلا لا اقتصاديا ولا ثقافيا ولا تربويا.

وقالت ممثلة الجبهة: عندما نتطرق الى الوضع الاقتصادي فانه لا مفر من ان نتحدث عن السياسة لانه بدلا من المحاولة لتغيير التوجه بشكل جذري نعود، اليوم بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق بشأن تشكيل حكومة معراخ وليكود، الى الوضع الذي كان قائما طيلة السنوات الاربع الماضية حيث التضخم وانخفاض مستوى الحياة والبطالة.

وحذرت غونين الهستدروت من ان تكون بمنزلة ورقة التوت لهذه الحكومة. وقالت انه في حالة حصول ذلك فاننا ندمر الهستدروت وتدمير الهستدروت يعني تدمير العاملين.

واشترك في النقاش ممثل مبام يحزقئيل وممثل «راتس»، الدكتور كلوكوفسكي وعضو سكرتارية مجلس العمال، ابراهام منيري (معراخ). وقال منيري ان قرابة ١١٠ الى ١٢٠ مصنعا جرى اغلاقها او نقلها من حيفا ومنطقتها خلال السنوات العشر الماضية. وقال: بما ان حيفا هي مدينة يعيش فيها اكبر عدد من المسنين في البلاد، (١٨٪ من سكانها وصلوا الى سن التقاعد) اضافة الى انه يعيش فيها عدد من الذين احيلوا الى التقاعد قبل بلوغ السن القانونية يفوق العدد الاجمالي لهذه الفئة من المتقاعدين في البلاد عامة فانه لذلك تبقى نسبة البطالة، التي لا تضم هاتين الفئتين من السكان، اكثر انخفاضا. واكد ان مشكلة البطالة في المدينة لها اسقاطاتها المختلفة على الوضع المستقبلي وانه حانت الساعة التي من واجبنا ان نضع خطة لمواجهة هذه المشكلة وان لا نكتفي بمجرد الكلام وانما ان نلجأ الى طاقاتنا السياسية لارغام الحكومة على تغيير سياستها تجاه منطقة حيفا.

ولخص النقاش سكرتير مجلس عمال حيفا، موشيه فيرطمان، الذي استجاب لرغبة عدد من الحضور بالاختصار لكي يتمكنوا من مشاهدة لعبة كرة السلة من على شاشة التلفزيون!!

ووعد فيرطمان خلال التلخيص بانه فور قيام الحكومة الجديدة سيقوم المجلس بعرض المشاكل الاقتصادية عليها بالتنسيق مع السلطات المحلية في المنطقة. وقال: ستحذرهم بان حيفا اخذت تفقد لونها وانه اذا قضي على حيفا كمركز صناعي فانه سيقضى عليها كمركز اجتماعي.

ووعد فيرطمان ايضا بان تستمر الهستدروت في النضال من اجل تحقيق اهدافها بغض النظر عمن سيكون في الحكومة!



● شمعون بيرس واسحق رابين وورائهما موشيه شاحل بعد خروجهم من لقاء مع رئيس الحكومة، اسحق شمير، اسفر عن اتفاق المعراخ والليكود على تشكيل حكومة «وحدة» برئاسة شمير. (صورة خاصة)

في جلسة صخب وقذف واتهامات متبادلة وبعد ان هدد شمير

■ تتمة من صفحة١ ■

وصرح مرداعي وقت خروجه قائلا: «لا يمكن الجلوس في اجتماع يبصقون فيه في وجهي واقول انها قطرات المطر» (!!).

وتكلم في الاجتماع تساحي هنغبي الذي عارض بشدة اقامة حكومة مشتركة مع «المعراخ» بقوله: «انني مع حكومة قومية مقلصة برئاسة شمير وبدون «المعراخ»». واضاف: «لقد قلنا ان «الليكود» وحده القادر على القضاء على الانتفاضة وانه وحده القادر على ابعاد بيرس عن الحكومة ووحده القادر على انقاذ الاقتصاد القومي.. فهذه مبادئنا التي يؤمن بها كل واحد هنا». وهاجم هنغبي بكلام لاذع زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس ووصفه بـ «المتآمر».

ثم تكلم بيني بيغن الذي ايد اقتراح شمير واعرب عن موافقته على اتفاق الائتلاف مع «المعراخ». وقال بيغن الابن انه «لم يكن من الممكن اقامة حكومة مقلصة مع الاحزاب الصغيرة بسبب مطالبها الكثيرة».

ودعا دافيد ليفي اعضاء المركز الى تأييد اقتراح شمير. وقال: «ان الواجب القومي يدعونا الى تأييد اتفاق الائتلاف مع «المعراخ» واقامة حكومة واسعة». وكان ليفي في كلمته متحمسا جدا لاقامة حكومة واسعة مع المعراخ لا سيما وان شمير منحه منصب القائم بأعماله في الحكومة الجديدة!

اما يتسحاق مرداعي فقد اعلن رفضه لمشاركة «المعراخ» في الحكومة الجديدة. ووجه كلامه الى شمير قائلا: «لا يحق لك توجيه الاوامر للمركز» (!).

كذلك عارض اريك شارون اقتراح شمير. وقال: «انني اشعر بالخجل الشديد من الاحزاب الصغيرة لاننا قمنا بنقض كل وعودنا التي قطعناها لهم».

ومن جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان طاقمي «الليكود» و«المعراخ» اتفقا، صباح امس، على الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الجديدة. ويمكن تلخيص البرنامج على النحو التالي:

● رفض التفاوض مع م. ت. ف رفضا قاطعا وتحقيق «السلام» على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية ودعوة الاردن الى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل.

● امكانية مشاركة ممثلين من الضفة الغربية وقطاع غزة في بعض مراحل المفاوضات!

● تشكيل لجنة رباعية مؤلفة من شمير وآرنس وبيرس ورابين يكون من صلاحياتها البت في الامور السياسية. واللجنة الرباعية هذه لا تجتمع الا بدعوة من شمير او القائم بأعمال رئيس الحكومة.

● تشكيل مجلس وزاري مقلص يكون من صلاحياته البت في الامور السياسية والامنية.

● اقامة ٨ مستوطنات في المناطق المحتلة في العام الاول من تشكيل الحكومة. وكل مستوطنة اخرى ستقام بعد العام الاول يجب موافقة الحزبين على ذلك.

ومن جهة اخرى اعلن حزب «المفدال»، مساء امس، عن عدم اشتراكه في الحكومة الموسعة «في هذه المرحلة». وهاجم زعماء «المفدال» يتسحاق شمير على نقضه الاتفاق الذي ابرم فيما بينهما والتراجع عن وعده بمنحهم وزارة المعارف والثقافة.

كذلك اعلنت غينولا كوهين (هتحيا) ان حركتها لن تنضم الى الحكومة الموسعة «بسبب نقض شمير لوعوده وفي مقدمتها اقامة ٤٠ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة».

اما زعماء حزب «شاس» فقد اعربوا عن استيائهم من الاقتراح الجديد الذي عرضه عليهم شمير، امس، بمنحهم وزارة الاستيعاب بدلا من الاسكان. واعلنوا ان الحزب لن ينضم الى الحكومة الموسعة اذا لم يتم ضمان تعديل القوانين الدينية.

وقال افنير شاكي (مفدال) انه «اصيب بخيبة امل». ورفض اقتراح شمير بمنحه وزارة القضاء بدلا من المعارف. واعلن عن رفضه الانضمام الى الحكومة اذا لم يحصل على وزارة المعارف لكنه، في الوقت نفسه، ترك الباب مفتوحا لمركز حزبه للاقرار بشأن الانضمام او عدم الانضمام الى الحكومة.

واعلن حزب «ديغل هتوراه» عن رفضه الانضمام الى اية حكومة ستتشكل في اسرائيل، سواء كانت مقلصة او موسعة. ومن جهة اخرى هدد زعيم الحزب، الراب ابراهام رابتس، امس، باستصدار امر محكمة، اليوم، ضد «الليكود» من اجل تنفيذ كل الوعود الخطية التي قطعها لـ «ديغل هتوراه».

هذا وسيجتمع مركز «المعراخ»، بعد ظهر اليوم، للتصويت بشأن اتفاق الائتلاف مع «الليكود».

وذكر الراديو، امس، ان قادة «المعراخ» اعلنوا انهم لن يتنازلوا عن منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة وانهم يرفضون تسليم هذا المنصب لدافيد ليفي، كما جاء في اقتراح شمير.

اما يوسي بيلين فقد اعلن رفضه القاطع لاشغال منصب نائب وزير لموشيه آرنس، وزير الخارجية. ولذلك يقترح «المعراخ» التنازل عن هذا المنصب مقابل تنازل «الليكود» عن منصب نائب وزير من قبله في احدى الوزارتين: المالية او «الامن».

وفاة فاضلة في اكسال

● اكسال ـ شيعت جماهير غفيرة من اكسال والقرى المجاورة والمناطق المحتلة، ظهر يوم الاثنين ٨٨/١٢/١٩، جثمان المرحومة نجيبة سليم حمدان (ام محمد) عن عمر يناهز الثمانين عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة اكسال الدمقراطية يتقدمون الى ابناء الفقيدة واحفادها والى جميع آل شلبي وآل حمدان في برقة واكسال باحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

اليوم ـ اضراب شامل في دولة فلسطين المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

(١٥ عاما) واعتقلوه.

وفرض جنود الاحتلال، امس، حظر التجول على قرية كفر ثلث لمدة ست ساعات وداهموا المنازل وصادروا بطاقات هوية ٤٠ مواطنا بحجة عدم تسديد الضرائب.

● رام الله، بيت لحم والخليل ●

وفرضت قوات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول على مخيمي عايدة والعزة عقب الاشتباكات التي وقعت هناك امس الاول (ليلا) واصيب خلالها الشاب سلام فتحي ابو سرور (١٧ عاما) برصاصة في انفه (ونقل الى مستشفى المقاصد). كما اصيب شاب اخر وعولج محليا.

وشنت قوات الاحتلال حملة فاغلقت، بالاتربة والصخور، عددا من مداخل مخيم عايدة (الذي كانت اغلقت قوات الاحتلال العديد من مداخله بالبراميل الاسمنتية).

ووقعت مظاهرات في مخيم الدهيشة اطلق جنود الاحتلال خلالها قنابل الغاز والرصاص. واعتقلوا ٥ مواطنين عرف من بينهم ايمن تيم مزهر (١٨ عاما) ورامي يوسف ابو لبن (١٤).

وعلى طريق بيت لحم ـ الخليل رشق المتظاهرون سيارتين اسرائيليتين بالحجارة فحطموا زجاجهما. وحضرت قوات الجيش وشنت حملة ملاحقات، لكن دون جدوى.

وكان جنود الاحتلال داهموا، الليلة قبل الماضية، قرية عين يبرود (قضاء رام الله) واعتقلوا الشابين ماهر نايف (٢٩ عاما) وزياد صيدي (٢٢). وداهم الجنود، امس، سوق الخضار في مدينة البيرة واعتقلوا باسم سويلم (٢٢ عاما).

● القدس ●

وشهدت مدينة القدس وضواحيها، امس، العديد من المظاهرات واعمال الرشق بالحجارة. واطلق رجال الشرطة في منطقتي وادي الجوز والطور وقرية جبل المكبر الغاز المسيل للدموع. وفي حي شعفاط اطلق مستوطن النار باتجاه طلاب مدرسة شعفاط الثانوية للبنين وقام بملاحقة مجموعة منهم. لكنه فشل في القاء القبض على اي منهم.

وفي ضاحية البريد تظاهر الطلاب واضرموا النار في الاطارات المطاطية واقاموا المتاريس الحجرية. وحضرت قوات الشرطة وشنت حملة مطاردات وفرقت المتظاهرين بالغاز.

● النداء (٣١) ●

وجاء في النداء (٣١)، الذي وزع امس في المناطق المحتلة، ان ما شهدته الساحة الدولية من تطورات سياسية تاريخية بخصوص القضية الفلسطينية يعتبر احدى ثمار الانتفاضة.

ودعا النداء، الذي سننشر تفاصيله في عدد غد، الى الاضراب الشامل يومي ١٩٨٨/١٢/٢٨ و ١٩٨٩/١/٨ والى الامتناع عن الاحتفالات والزينة في اعياد الميلاد.

كما وزعت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم بيانا وضعت فيه برنامجا خاصا للمنطقة، فيما يتعلق باعياد الميلاد (سننشر تفاصيل في عدد غد) ودعت فيه الى الامتناع التام، ومهما تكن الظروف، عن اية احتفالات او زينة في عيد الميلاد. وهذا في وقت كانت سلطات الاحتلال استدعت فيه (امس) تجار مدينة بيت لحم في محاولة لارغامهم على تزيين محلاتهم.

● قطاع غزة ●

وقعت في مخيمي الشاطىء وخانيونس (المخيم والمدينة)، يوم امس، مصادمات عنيفة اطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص والغاز والعيارات المطاطية واعتدت بالضرب (خصوصا في الشاطىء) على الاهالي.

فاصيب في مخيم الشاطىء: اكرم احمد حسين (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحازم الغول (٢٠ عاما) وشقيقه حاتم (١٦ عاما) ـ برضوض وكدمات شديدة جراء ضربهما بوحشية داخل منزلهما. كما اصيب ابراهيم حسين (١٤ عاما) بتورمات وكدمات جراء الضرب.

ولا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم دير البلح منذ ١٦ يوما وعلى مشروع بيت لاهيا ومخيمات جباليا والمغازي والبريج (منذ ثلاثة ايام) ورفع (منذ اربعة ايام).

الناطق الرسمي بلسان «البيت الابيض»

■ تتمة من صفحة١ ■

منذ اكثر من عام بموجات عدة».

واوضح ارماكوست ان «الادارة الامريكية تتوقع من عرفات ليس فقط نبذ الارهاب بالكلمات ولكن ان يطرد من عضوية المنظمة اي شخص يشترك في الاعمال الارهابية وان الادارة الامريكية ستراقب عن كثب احترام عرفات لوعوده»!. ولدى سؤاله عن كيف يمكن لواشنطن تبرير فتح حوار مع المنظمة في حين ان ميثاقها يدعو الى تدمير اسرائيل؟ اجاب ـ ان اعمال عرفات تعدت الميثاق الوطني الفلسطيني.

واكد مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا تنطوي تحت لوائه جميع الفصائل الفلسطينية التي قد تقوم بـ«اعمال ارهابية». واضاف ان للمسؤولين الامريكيين مصادرهم وطرقهم لتحديد اذا ما كان عرفات قد احترم وعده. واشار في مقابلة مع شبكة التلفزيون «اي.بي.سي» الامريكية الى ان الادارة الامريكية ستقوم بمعاجة الامور قضية قضية وان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، اوضح انه سيوقف الحوار في حال استمرار «الارهاب».

ومن جهة اخرى قال مستشار الامن القومي، كولين باول، ان الولايات المتحدة ستراقب المنظمة وتصرفاتها عن كثب.

واكد «البيت الابيض» انه ليس الوقت المناسب لاسرائيل لتحميل الولايات المتحدة مسؤولية عودة «العنف» في المناطق المحتلة. واعرب عن اسفه لأعمال العنف من الجانبين، قوات الاحتلال وسكان المناطق المحتلة العُزل!!

كما اشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، فيليس اوكلي، الى ان الادارة الامريكية تطلب من اسرائيل «عدم الاستخدام المتجاوز للقوة». واضافت ان الحوار مع الحكومة الاسرائيلية بشأن هذه النقطة مستمر ... وان وجهة نظرنا بهذا الخصوص معروفة ولا حاجة لتكرارها دائما.

ورفض الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، اعطاء تحديد مسبق لما تعتبره الولايات المتحدة اعمالا ارهابية من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. واكد مجددا ان الادارة الامريكية ستدرس كل حالة بذاتها «وسنبقى حذرين ونحكم على كل عمل بذاته ولن نعطي تحديدا».

واضاف فيتزووتر في معرض تعليقه على قرار واشنطن بدء الحوار مع م.ت.ف «نعتقد بان قرارنا يهدف الى ان يكون مفيدا في عملية السلام. وبشكل عام فان الوقت قد حان ليحلل الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني الوضع».

عرفات يجري مباحثات مع

■ تتمة من صفحة١ ■

مطار بلغراد بيوغسلافيا لما تبديه من مساعدات على مختلف الاصعدة للمنظمة ولانها الدولة الاوروبية الاولى التي اعترفت بدولة فلسطين المستقلة. واكد ان م.ت.ف ستواصل تنسيق نشاطاتها مع جميع الدول الصديقة.

وندد عرفات، ايضا، بالجهود المحمومة التي يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون بهدف عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط. وذلك في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته العاصمة النمساوية، فيينا.

واضاف عرفات ان «المسؤولين الاسرائيليين يحاولون تخريب عملية السلام بكل الوسائل». واكد انهم «قرروا حسب معلوماتنا مواصلة نشاطاتهم الارهابية وهم يهيئون في الوقت نفسه عملية عسكرية في جنوب لبنان».

واعرب عرفات عن اعتقاده بأن حزب «العمل» خطا خطوة سيئة حين دخل الائتلاف الحكومي مع الليكود ووافق على انشاء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، اذ انه عدل بذلك عن سياسته المعلنة خلال الحملة الانتخابية.

وذكر عرفات انه يعتمد ازاء التهديدات على الرأي العام الدولي والدول المعنية بتسريع عملية السلام بطريقة فاعلة ويومية ومتواصلة وعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط سريعا. واشار الى حق الفلسطينيين في المشاركة في هذا المؤتمر عبر وفد مستقل. واضاف ان الدول العربية لم تقرر حتى الان اي شكل ستشارك من خلاله في هذا المؤتمر.

احتجاج دولي على مجازر

■ تتمة من صفحة١ ■

وصرحت الناطقة باسم الامم المتحدة، نادية يونس، في رد على سؤال عن ردود فعل دي كوليار ازاء ممارسات القتل التي وقعت في الاونة الاخيرة بان الامين العام يتابع الموقف في الاراضي المحتلة عن كثب.

واضافت الناطقة «ان دي كوليار يشعر بقلق بالغ بعد الانباء التي نشرتها الصحف عن عدد الضحايا في الاونة الاخيرة وخاصة حالات الوفيات الناجمة عن استعمال الاسلحة النارية. وان الامين العام للامم المتحدة يناشد السلطات الاسرائيلية، من جديد، ان تطبق حرفيا بنود معاهدة جنيف الرابعة، الخاصة بحماية السكان المدنيين في زمن الحرب».

ومن جانب آخر اوضحت الناطقة باسم الامم المتحدة ان دي كوليار لم يحدد بعد موعدا لاجراء اتصالات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكانت الجمعية العمومية قد طلبت من دي كوليار، في الاسبوع الماضي، في جنيف ان يكثف اتصالاته مع اعضاء مجلس الامن في سبيل عقد هذا المؤتمر وتشكيل لجنة للتحضير له.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة٦

الجبهة تطالب الكنيست بتعديل قانون اجر الحد الادنى

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة البرلمانية، امس (الثلاثاء)، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست لتعديل قانون اجور الحد الادنى.
وينص القانون الحالي على ان المحفزات (البريميا) هي جزء من اجور الحد الادنى في قطاع الانتاج، الامر الذي يمس بمستوى معيشة العمال ويؤدي الى عدم اندماج العمال في هذا القطاع بالشكل الطبيعي.
وتطالب الجبهة في اقتراحها بفصل المحفزات عن اجور الحد الادنى وان تعتبر المحفزات زيادة في الاجور وليست جزء منها.

تحقيق بوليسي آخر مع قيادة فرع سخنين للحزب الشيوعي

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عادت شرطة «مسغاف» واستدعت قيادة فرع سخنين للحزب الشيوعي، مصطفى ابو ريا وعلي محمد بدارنة وماجد ابو يونس الى التحقيق.
وتركزت اسئلة المحقق حول اطلاق شعارات واغان «معادية للدولة» ومتماثلة مع م.ت.ف. في المظاهرة التي نظمتها الجبهة الدمقراطية يوم ٨٨/١٢/٩ بمناسبة مرور سنة على انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.
هذا، واكدت قيادة فرع سخنين للحزب الشيوعي امام المحقق عن وقوفها بصمود وثبات مع قضية شعبنا العادلة ومع تحقيق السلام الشامل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.
ومن الملفت للنظر سؤال المحقق فيها اذا كانت المظاهرة تحقق السلام! واضاف: «اذا كنا معكم لا نستطيع تحقيق السلام فهل نحققه «معهم»»؟!
وكان رد قادة الحزب الشيوعي أن السلام آت لا محالة ولن يقف في طريقه كل دعاة سياسة هضم الحقوق واحتلال اراضي الغير.

عمليات تكسير سيارات خصوصية في سخنين تثير موجة من السخط والاستياء

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يعم السخط والاستنكار سكان قرية سخنين في اعقاب تكرار عمليات تكسير السيارات الخصوصية، التي تنفذها اصابع مجهولة متخفية بستار الظلام.
وقد اسفرت تلك الاعتداءات الآثمة عن تحطيم زجاج ثلاث سيارات تعود ملكيتها للسادة فضيل زبيدات وطالب خلايلة وعلي صبحي سيد احمد.
هذا وتستنكر جبهة سخنين الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعي هذه الاعمال التي تتنافى مع تقاليد البلدة العريقة، ويدعوان اهل القرية الى التحلي بالحذر والتعاون، من اجل الكشف عن تلك الايدي الجانية التي ترمي الى تعكير جو القرية الودي.
ويطالب اهل سخنين الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة للكشف عن المعتدين ومعاقبتهم ووضع حد لمثل اعمال الزعرنة هذه.

تحقيق بوليسي مع عضو فرع الحزب الشيوعي في رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة رهط، امس، المواطن علي ابو زايد، من رهط حيث اجرى المحقق معه تحقيقا دار حول عضويته ونشاطه في الحزب الشيوعي وعلاقته مع حسين العبرة واضراب الجماهير العربية في يوم السلام الذي جرى في ٨٧/١٢/٢١ وكذلك نشاطات فرع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في رهط عشية الانتخابات للسلطات المحلية.
وهدد المحقق علي ابو زايد بقوله: «ان الشرطة مبنية على المخابرات واننا نعرف كل ما تعمل واذا لم تقم بالتعاون معنا فاننا سنقوم باعتقالك».
واعلن علي ابو زايد انه عضو في الحزب الشيوعي وانه يعتز بهذه العضوية ولن يتخلى عنها مهما كانت الضغوطات.
ومن الجدير ذكره ان الاستعدادات لانتخابات السلطة المحلية في رهط قد بدأت وان الجبهة سوف تخوض هذه الانتخابات للرئاسة والعضوية.

حكم بالسجن الفعلي على صحفي من «عل همشمار» بسبب رفض الخدمة العسكرية

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اصدرت احدى المحاكم العسكرية في البلاد، امس، حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٦ يوما ضد نقيب اول في الاحتياط افشالوم كفيه من تل ابيب، لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. ويعمل كفيه مراسلا للشؤون الاقتصادية في صحيفة «عل همشمار».
وهذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها على كفيه بالسجن الفعلي خلال سنة الانتفاضة لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.
هذا واعلن كفيه بعد اصدار الحكم ضده «ان رفضه هذا يأتي في اطار الخدمة العسكرية الا انه موجه ايضا ضد السياسة المزمنة للحكم الحالي المبنية على الدم وكراهية الغير والعمى الاخلاقي المطلق».

في امسية «يوجد حد» دعماً لرافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة:

ليبوفيتش: ما يجري في المناطق المحتلة ـ «جرائم ضد الانسانية ترتكب بأوامر من ارهابيين» !

□ دوف يرميا: رابين وزملاؤه يجب ان يمثلوا امام المحاكمة ! □

● حيفا لمندوب «الاتحاد» الخاص سليم سلامة ـ «على وزراء حكومة اسرائيل، وخاصة يتسحاق رابين، وقادة الجيش الكبار المسؤولين المباشرين عن الجرائم الخطيرة التي ترتكب ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة، ان يمثلوا امام المحاكمة لينالوا العقوبات التي يستحقونها» ـ هذا ما اعلنه دوف يرميا، المعروف بنشاطه المعادي للاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

وكان يرميا يتحدث في الامسية الخاصة التي اقامتها حركة الجنود (في الاحتياط) الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة «يوجد حد» («يش غفول») مساء امس الاول الاثنين في قاعة «تساقتا» في حيفا وحضرها العشرات من اعضاء الحركة ومؤيديها اليهود والعرب وذلك دعما للحركة ونشاطها وتضامنا مع اعضائها الجنود القابعين في السجون العسكرية لرفضهم تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.
وقال يرميا ان محاكمة هؤلاء الوزراء والقادة المسؤولين يجب ان تجري على اساس تهمتين مركزيتين: الاولى ـ الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. والثانية ـ دوس وتدمير قيم الجيش، مجموعة وافرادا.
وهاجم يرميا سياسة سلطات الاحتلال وممارسات قواته الاجرامية في المناطق المحتلة مؤكدا ومجددا دعوته الى الجنود لرفض تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ومعاتبا قوى اليسار التي تعارض ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتقف ضدها بدل


● يشعياهو لايبوفيتش ●

تشجيعها بوصفها (الظاهرة) وسيلة ضغط مؤثرة وفعالة على حكومة اسرائيل لتغيير نهجها وسياستها الاحتلالية.
وكان افتتح الامسية وتولى عرافتها الممثل المسرحي سيناي بيتر، من مسرح «نفي تسيدك»، مؤكداً ان حركة «يوجد حد» التي تشكلت ابان حرب لبنان ١٩٨٢، تحظى بالدعم والتأييد المتزايدين. وقال ان اكثر من ٦٠٠ جندي وقعوا، حتى الان، على عرائض التأييد للحركة. واضاف ان الحركة ستواصل نشاطها الدؤوب لتجنيد اكبر عدد من الجنود في عضويتها وحولها نحو الهدف النهائي: تصفية الاحتلال.
ثم القى الشاعر والمؤلف دان الماغور مقطوعة ادبية ـ سياسية تحدث فيها عن ممارسات الاحتلال التي جعلته يكسر «جدار الصمت» ويعلن وقوفه الحازم ضد الاحتلال وممارساته.
ودعا الماغور، في كلمته، الجنرال عميرام متسناع، قائد المنطقة الوسطى في الجيش، والذي تربطه به «معرفة شخصية يعود تاريخها الى بضع سنوات»، الى الاستقالة فورا من منصبه والتوقف عن اصدار الاوامر الاحتلالية للجنود.
ثم كانت المحكمة المركزية للبروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، الذي اعلن وقوفه الى جانب حركة «يوجد حد» ودعمها له منذ يومها الاول، فتحدث عن ضرورة توسيع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وخصوصا في هذه الايام التي تنفذ فيها «جرائم ضد الانسانية باوامر من ارهابيين»!!
واكد ليبوفيتش، في محاضرته التي اعتمدت التحليل العلمي والتاريخي لسياسة الاحتلال وممارساته، ان تعزيز ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتوسيعها بشكل كبير وفعال، هو امر ضروري جدا «لوقف تدهور المجتمع الاسرائيلي نفسه الى الحيوانية»!!
وقال ليبوفيتش ان هنالك حدا لقدرة المواطن واستعداده للالتزام بقوانين دولته وتنفيذ اوامر حكامه!! واضاف: «ان دولة اسرائيل، بكونها تفرض احتلالها وسلطتها بالقوة على شعب اخر، ليس من حقها مطالبة ذلك الشعب بعدم مقاومة احتلالها والنضال من اجل انهائه»!
ثم تكلم الدكتور عزمي بشارة عن الانتفاضة في اعقاب التطورات السياسية الاخيرة وخاصة بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الرسمي المباشر على خلفية مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة مؤكدا ان شعب الانتفاضة مصمم على مواصلتها حتى يتحقق، فعليا، مطلبه باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.
وبعد البرنامج الخطابي اقيم برنامج فني شارك فيه الثنائي امل مرقس ونزار زريق بثلاث اغنيات تلتها الممثلة ليئورا ريفلين (من المسرح البلدي في حيفا) التي قدمت مقطعا مسرحيا وجهت خلاله «رسالة» احتجاجية الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، على صمته المطبق حيال الجرائم البشعة التي ترتكبها، يوما يوما وساعة ساعة، قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتلاها الممثل بيتر غديش (من مسرح نفي تسيدك)فقدم مقطعا مسرحيا من مسرحية «الوطني» («هبتريوت» للكاتب حانوخ ليفين) عن المستوطنين في المناطق المحتلة. وقرأ الممثل المسرحي ايلان تورن من مسرح حيفا البلدي ثلاث قصائد شعرية من انتاجه. وقدم المربي زيف بوناتان اغنية خاصة بالامسية عن الحب والسلام تلته الممثلة سلوى نقارة (حداد) التي قدمت ثلاثة مقاطع مسرحية مختلفة عن الاحتلال واهالي المناطق المحتلة.
وفي ختام الامسية، التي دامت اكثر من اربع ساعات، جرى نقاش بين المشتركين حول الاحتلال وممارساته وضرورة توسيع رقعة الرفض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.
هذا وكان عدد من اعضاء الحركة وقفوا، خارج القاعة، وهم يحملون لافتات كتبت عليها الشعارات المؤيدة لرافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

عضو الكنيست يمكنه ان يكون رئيس سلطة محلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافقت الكنيست بالقراءة التمهيدية، يوم الاثنين (١٢/١٩)، على امكانية اشغال عضو الكنيست لمنصب رئيس سلطة محلية.
وقدم اقتراح تعديل القانون المذكور عضو الكنيست دافيد مغين (الليكود) وذلك قبل ٦٩ يوما من اجراء انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل.
وتجدر الاشارة الى ان ٩ اعضاء كنيست، في الكنيست الحالية، يشغلون منصب رئيس سلطة محلية في اسرائيل.

«طوشة» بين شمير وشارون..

شمير: وزير ليكودي لـ «الامن» سيجلب المشاكل الخطيرة!

شارون: وزارة «الامن» يجب ان تكون بأيدي «الليكود»!





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الصحف العبرية الصادرة، امس (الثلاثاء)، ان يتسحاق شمير واريك شارون اختلفا في اجتماع وزراء «الليكود»، يوم الاثنين (١٢/١٩)، الذي عقد خصيصا لبحث مسألة اقامة الحكومة الموسعة بمشاركة «المعراخ»، مما ادى الى وقوع «طوشة» كلامية بين الاثنين ننقل فيما يلي وقائعها كما جاء في الصحف.

بدأت «الطوشة» على خلفية محاولة شارون، في اللحظة الاخيرة، افشال المساعي لاقامة الحكومة الموسعة وذلك بتحريض وزراء «الليكود» على مثل هذه الحكومة. وفور اعلان شمير انه ينوي انهاء المساعي لتشكيل حكومة «الوحدة القومية» قاطعه شارون قائلا: «لا افهم موقف شمير. ان وزارة «الامن» يجب ان تكون بأيدي «الليكود».
● شمير: اذا كانت وزارة «الامن» في ايدي «الليكود» فستقع مشاكل خطيرة في صفوف الجيش.
● شارون: منذ متى يقرر الجيش في شكل الحكومة التي ستقوم؟.. ان هذا الامر خطير جدا. ليس انا وانما موشيه آرنس سيشغل منصب وزير «الامن». فأية مشاكل سيقوم بها الجيش؟..
● شمير: لن اجيبك لأنه لا يوجد عندي اي استعداد لتلبية طلباتك. وكل كلام بهذا الموضوع سيجلب الاضرار لـ «الامن».
● شارون: انني احذر.. فكل اسلوب من هذا النوع، يتم بواسطته تشكيل الحكومة حسب ارادة الجيش، انما يشكل خطرا على النظام الدمقراطي في اسرائيل وعلى مجرد وجود دولة اسرائيل.
● حاييم كورفو يتدخل: يخدم في الجيش الكثير من رجال الكيبوتسات والتعاونيات الزراعية. ويجب اخذهم بعين الاعتبار.
● شارون: انكم تقولون اشياء خطيرة جدا. والجنود لا يمكن ان يتصوروا انه بامكانهم التفكير حسب هذه المصطلحات.
وهكذا انتهت «الطوشة». لكن قبل ان تنتهي هدد شمير بأنه سيقدم استقالته اذا لم تقم الحكومة الموسعة...

مظاهرة في جامعة تل ابيب تحت شعار «التفاوض مع م.ت.ف الان»

● تل ابيب، يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، امس الثلاثاء، في جامعة تل ابيب وعلى الرغم من الامطار الغزيرة عشرات المحاضرين والطلاب بدعوة من حركة «الى هنا» التي تضم محاضرين من جامعة تل ابيب. وقد رفع المتظاهرون شعارات «الى هنا» و«التفاوض للسلام مع م.ت.ف الان» و«هل استمرار الضحايا الفلسطينيين هو الجواب الاسرائيلي للفلسطينيين»؟».
وتكلمت في التظاهرة المحاضرة من كلية الاداب طوفا موكيد فقالت: «ليس لنا طريق سوى السلام. فقد جربنا كل الطرق واضعنا الكثير من الفرص. وليتوقف ارهاب تكسير العظام واغلاق المدارس وارهاب اطلاق الرصاص. ولذا نقول نعم للتفاوض مع م.ت.ف».
اما المحاضر من كلية التاريخ داني اربيل فقال ان الائتلاف بين الليكود والمعراخ سيؤدي الى اضاعة فرصة تاريخية للسلام: «فالخوف هو الذي دفعها الى هذا «الزواج» بعد التطورات الاخيرة في جنيف». واضاف «ان «جبهة الرفض» اليوم ليست موجودة في الخرطوم وانما في حكومة اسرائيل». هذا وقد قاطع اقوال المتكلم افراد من العنصريين باطلاق شعارات: «ترانسفير الان للعرب ولكم ايها الخونة».
اما الشاعر دان الماغور، الذي خرج عن صمته في الاونة الاخيرة واخذ يتظاهر ويكتب ضد الاحتلال، فقال: «يجب ان نغير اللافتات المكتوب عليها ارقام شهداء الانتفاضة بساعة اوتوماتيكية لكي يتسنى معرفة الضحايا التي تسقط كل ساعة». كما دعا الجميع الى الخروج عن الصمت والتظاهر في عدة مظاهرات تنتظم هذا الاسبوع في تل ابيب.
اما عريف المظاهرة، المحاضر موشيه شاكيد، فقال: «ان السماء تمطر حقا، ولكنها تبكي على كل من عرف عن موعد المظاهرة ولم يأت».

خلال الاسابيع الاخيرة:

زيادة عدد العاطلين عن العمل في منطقة الناصرة باكثر من (٢٠٠) عامل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع عدد العاطلين عن العمل لستة ايام واكثر في منطقة الناصرة في الاسابيع الاخيرة بأكثر من ٢٠٠ عاطل عن العمل. هذا ما ذكره راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء.
وفي قرى المرج ارتفع عدد طالبي العمل الى ثلاثة الاف طالب عمل.
وتشهد منطقة تل ابيب ارتفاعا جديدا في عدد العاطلين عن العمل وخصوصاً في قطاع الفنادق. وذكر رئيس قسم التنظيم المهني في مجلس عمال تل ابيب، مردخاي نيوبوفيتش، ان الانتفاضة هي السبب الرئيسي في انخفاض عدد السياح القادمين الى البلاد وان هذا الامر ملموس في فنادق المدينة.
واضاف نيوبوفيتش ان نسبة البطالة في منطقة تل ابيب هي من النسب المنخفضة في البلاد وتصل الى ٣٪ فقط ولكن هناك ارتفاعا ملحوظا في فصل العمال في قطاعات الموظفين والخدمات العامة.

حركة «سلام الآن» تدعو «حمائم» حزب «العمل» الى النضال المشترك من اجل الحوار مع م. ت. ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع عقد اجتماع بين طاقم خاص يمثل حركة «سلام الآن» وبين «حمائم» حزب «العمل»، في الايام القريبة، وذلك للتداول حول امكانية النضال المشترك الى جانب جميع قوى السلام في اسرائيل للضغط على حكام اسرائيل من اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واجراء الحوار معها.
وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء)، ان حركة «سلام الآن»، بعثت، مؤخرا، برسالة الى «حمائم» حزب «العمل» حثتهم فيها على المشاركة في النضال الجماهيري الواسع الذي يهدف الى اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وحسب مصادر مسؤولة في «الحركة» فان «سلام الآن» معنية في مشاركة «حمائم» حزب «العمل» في النضالات الجماهيرية التي تنوي القيام بها في الايام القادمة.
وافادت الصحيفة انه من المنتظر ان يشترك «حمائم» حزب «العمل» في المظاهرة الجماهيرية التي تقيمها حركة «سلام الآن» في تل ابيب، يوم السبت القادم، تحت شعار: «لنتحاور فورا مع منظمة التحرير الفلسطينية».
وتجدر الاشارة الى ان «حمائم» حزب «العمل» كانوا اصدروا بيانا هاما في اعقاب اعلان الولايات المتحدة بدء الحوار مع م. ت. ف اكدوا فيه موافقتهم على اجراء الحوار مع المنظمة وحثوا حكومة اسرائيل على اجراء مثل هذا الحوار لاحلال السلام في المنطقة.

اضراب الاطباء يشمل جميع المستشفيات الحكومية في الشمال

● اليوم، اضراب في مستشفيات تل ابيب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شمل اضراب اطباء المستشفيات الحكومية، امس، جميع المستشفيات في منطقة الشمال بما فيها مستشفيات الامراض النفسية ومستشفيات العجزة.
هذا وكان اضراب الاطباء قد تجدد امس، بعد ان عادوا للعمل امس الاول، ليوم واحد كبادرة حسن نية من جهتهم تجاه وزارة المالية للبدء معهم في مفاوضات حول مطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات «صندوق المرضى» الهستدروتي.
ويشمل اضراب الاطباء، اليوم، المستشفيات الحكومية في تل ابيب وهي «ايخيلوف» و«روكح» و«هكرياه». اما غدا فيشمل الاضراب المستشفيات التالية: «شعاري تصيدق» في القدس و«برزلاي» في اشكلون و«اساف هروفيه» في صرفند ومستشفيي الامراض النفسية «ايتانيم» وكفار شاؤول بالقرب من القدس.
ومن جهة اخرى يواصل مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية اجراءاتهم النضالية للاسباب نفسها ولكنهم قرروا كبادرة حسن نية من جهتهم تعليق التشويشات في العمل حتى نهاية الاسبوع الحالي لافساح المجال امام وزارة المالية للدخول معهم في مفاوضات. واعتبارا من يوم الاحد القادم وفي حالة تعنت وزارة المالية في رفضها فانهم سوف يقومون بتعطيل العمل في جميع المختبرات والعيادات الخارجية التابعة للمستشفيات الحكومية وتنظيم مظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

أزمة حادة تعصف بالفنادق في شمال البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نتيجة الانخفاض الحاد في عدد السياح الاجانب القادمين الى البلاد وتردي وضع السياحة الداخلية تعاني معظم الفنادق في البلاد من ازمات مالية حادة تقوم على اثرها بفصل مئات العاملين فيها ويصل الوضع في بعض الفنادق الى اغلاقها نهائيا.
واكثر فنادق البلاد معاناة هي الفنادق في منطقة الشمال وخصوصا في مدينة طبريا. وعقد امس الاول، في كيبوتس غينوسار، اجتماع طارىء للعاملين في فرع السياحة والفنادق. واتضح من خلال مداولات الحضور ان الوضع سيزداد سوءا في الموسم السياحي القادم نتيجة الغاء مجموعات كبيرة من السياح الاجانب رحلاتها الى اسرائيل بتأثير الانتفاضة. وحتى في هذا الوقت الذي من المفروض ان تكون فيه نسبة السياحة عالية لاقتراب الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة فان الوضع لا يبشر بالخير.
هذا وطالب الحضور وزارة السياحة بتعويضهم عن الخسائر التي تتكبدها الفنادق نتيجة هذا الوضع. وقال زئيف شور، رئيس المجلس الاقليمي عيمق هيردين، «من الافضل للمسؤولين عن امور هذه الدولة صرف الملايين على القطاعات الاقتصادية التي تجلب العملة الصعبة مثل السياحة في الجليل بدل صرفها على الاتفاقيات الائتلافية».
واقترح المشتركون في الاجتماع على وزارة السياحة تشجيع السياحة الداخلية للمساهمة ولو جزئيا في حل ازمة الفنادق في البلاد.

مشروع قانون لالغاء الرقابة على المسرحيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم عضو الكنيست عن «كتلة شينوي» امنون روبنشطاين، للكنيست، امس الاول، مشروع قانون لالغاء الرقابة على المسرحيات.
وقال روبنشطاين، في اقتراحه، انه في اعقاب قرارات المحكمة العليا تقلص الى حد كبير دور مجلس الرقابة على المسرحيات ولم تعد حاجة لبقائها. واضاف انه «حان الوقت لالغاء هذا القانون التعسفي الذي هو من بقايا الانتداب البريطاني خصوصا وان بريطانيا نفسها الغت هذا القانون منذ سنوات».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ . الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨٨/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום חמישי 22.12.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 188/45 - 22.12.1988 - Price: 80 Agorah

بعد ان اقر مركز «العمل» الاتفاق الائتلافي والوزراء المعراخيين في الحكومة:

شمير يعرض، اليوم، حكومته على الكنيست

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اليوم (الخميس)، بعرض حكومته الجديدة على الكنيست طالبا الثقة بها وذلك في اعقاب اقرار اعضاء مركز «المعراخ» الاتفاق الائتلافي بين «الليكود» و «المعراخ»، في اجتماعه، امس (الاربعاء).

وكان اعضاء مركز «المعراخ» صوتوا باغلبيتهم من اجل مشاركة «المعراخ» في حكومة «الوحدة القومية» برئاسة شمير، وكان التصويت علنيا.

وشهدت جلسة المركز، امس، نقاشا حادا سادته الفوضى وتعابير الاحتجاج، شديدة اللهجة، ضد زعيم الحزب، شمعون بيرس، في اثناء تسميته وزراء «المعراخ» في حكومة «الوحدة القومية» المقترحين من جانبه للتصويت عليهم. اذ تبين من الاسماء ان النساء في الحزب لن يمثلن في اية وزارة مما اثارهن وبدأن بمقاطعة كلمة بيرس لدقائق عديدة.

وسمى بيرس قائمة وزراء «المعراخ» المقترحين في الحكومة الجديدة وسط عاصفة من الاحتجاجات والمقاطعات. والوزراء هم: شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويتسحاق نافون وعيزر فايتسمان وموشيه شاحل وغاد يعقوبي وحاييم بارليف ويعقوب تسور وابراهام كاتس عوز وعوزي برعام ومردخاي غور ورافي ادري.

وبعد ان سمى بيرس قائمة الوزراء ساد الجلسة جو من الصخب والاحتجاج وخصوصا من النساء في الحزب. ولم يتمكن بيرس من تهدئة الوضع حتى عندما قال ان «المعراخ سيحصل على ٤ او ٥ مناصب نواب وزراء في الحكومة وانه يقترح على اورا نمير ان تشغل منصب نائبة وزير الخارجية».

■ البقية على ص٢ ■

٢٥ وزيرا في الحكومة الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي قائمة باسماء الوزراء الـ ٢٥ في حكومة «الوحدة القومية» الجديدة حسب ما اذيع في نشرة الاخبار المسائية «مباط»، امس.

يتسحاق شمير - رئيس الحكومة ● دافيد ليفي - نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان ● موشيه ارنس - وزير الخارجية - ● ارئيل شارون - وزير الصناعة والتجارة ● دان مريدور - وزير القضاء

■ البقية على ص٢ ■

كل عام وانتم بخير

«الاتحاد» تحتجب عن الصدور يوم الاحد ايضا

● بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي تحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاحد ١٢/٢٥ ايضا وتعود للصدور كالمعتاد صباح الاثنين.

وبهذه المناسبة تتقدم مؤسسة «الاتحاد» الى ابناء شعبنا كافة باصدق التمنيات ان يعود العيد وقد انتهى الاحتلال وحل السلام العادل على ربوع منطقتنا لصالح الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي وشعوب المنطقة قاطبة.

قيادة الانتفاضة تدعو الى «تصعيد النضال لفرض مزيد من التراجع في الموقفين الاسرائيلي والامريكي»

□ قيادة الانتفاضة في منطقة بيت لحم تحظر اية احتفالات في اعياد الميلاد واية زينة، مهما تكن الظروف □ النداء (٣١) يعلن يومي ١٢/٢٨ و ٨٩/١/٨ يومين للاضراب الشامل ويرفض خطة اجراء انتخابات بلدية او المشاركة في انتخابات بلدية القدس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، امس الاول، النداء رقم (٣١)، تحت عنوان نداء السلام الفلسطيني والحقوق الثابتة، استعرضت فيه التطورات السياسية التاريخية الاخيرة،

■ البقية على ص٢ ■



● افراد عائلات المعتقلين السياسيين في كوريا الجنوبية يتظاهرون في العاصمة سيئول مطالبين باطلاق سراح ذويهم، فورا ● (صورة من «و.ص.ف»)

سقوط شهيد سابع من مصابي مجزرة نابلس

حظر التجول على اكثر من ٦٠٠ الف فلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال فرض حظر تجول على اكثر من ستمئة فلسطيني في مختلف انحاء المناطق المحتلة. وبعض المناطق تخضع لحظر التجول منذ ايام، على التوالي - مثل مخيم دير البلح (منذ ١٧ يوما) ومنطقة نابلس كلها (منذ ٦ ايام) وقلقيلية (منذ ٤ ايام).

ومن جهة ثانية شهدت المناطق المحتلة، يوم امس، اضرابا شاملا تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم (٣٠). ووقعت مظاهرات عديدة، بما في ذلك داخل المخيمات والمدن الخاضعة لحظر التجول، واصيب العشرات بجراح.

واستشهد في مستشفى رام الله، امس، الشاب عبد الرحمن رشيد قدورة (٣٦ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم ١٢/١٦ في مدينة نابلس. وكان اصيب برصاص في الصدر والقلب والعمود الفقري، في اطار المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال هناك واستشهد ضحيتها، حتى الان، سبعة فلسطينيين.

● حظر التجول ●

ويشمل حظر التجول المناطق التالية: ● مخيم دير البلح (منذ ١٧ يوما) ومخيمات جباليا والمغازي والبريج ومشروع بيت لاهيا (منذ ٣ ايام) ومخيم رفح (منذ ٥ ايام) ومخيمات الشاطىء وخانيونس (والمدينة، ايضا) والتصبرات وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة (منذ

■ البقية على ص٢ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/٢٢، غائما جزئيا ويطرأ إرتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح خفيفة متعددة الاتجاهات واحيانا شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شرقية معتدلة تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٧١ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٨١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٠٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

حكومة شمير - بيرس «الجديدة» أسوأ حتى من الحكومة المنتهية

* باللاءات الفظة، تشكل هذه الحكومة «جبهة رفض للسلام» مقابل المبادرة التاريخية الفلسطينية للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني * نحو الانتخابات للسلطات المحلية ننطلق وهدفنا اوسع وحدة للاهالي التفافا حول المصلحة العامة *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - اعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس الاربعاء ان حكومة «الليكود» برئاسة شمير وبمشاركة المعراخ اسوأ حتى من الحكومة السابقة. وهي باللاءات المعارضة للسلام والتفاوض مع م.ت.ف وبسياستها الداخلية

■ البقية على ص٢ ■

انجاز سوفييتي اخر في الفضاء:

عودة الرائدين تيتوف ومناروف بعد سنة كاملة من التحليق والبحث في الفضاء

* الرائدان السوفييتيان عادا الى الارض، امس، برفقة الرائد الفرنسي جان لو كريتيان *

● موسكو - «تاس» - عاد الى الارض رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير تيتوف وموسى مناروف ورائد الفضاء الفرنسي الباحث جان - لو كريتيان عقب الاختتام الناجح للابحاث والتجارب على متن المجمع المداري المأهول «مير» امس الاربعاء ١٢/٢١، في الساعة الـ ١٢ و٥٧ دقيقة ظهرا حسب توقيت موسكو. وانجز عملية الهبوط الجهاز الهابط للسفينة «سويوز تي. ام - ٦» على بعد (١٨٠) كم جنوب شرقي مدينة جيزكازغان. والحالة العامة لدى

■ البقية على ص٢ ■

شكر على تعاز

آل الصلح واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها، يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

فؤاد شفيق الصلح

سواء كان ذلك بالاشتراك في مراسيم تشييع الجثمان او ارسال الاكاليل وبرقيات التعازي او النشر في الصحف.

راجين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز

قوات الشرطة تصطاد الفلسطينيين بعيارات تحتوي على مادة مخدرة

□ الحادث وقع في قرية العيسوية □ الشرطة: سنحقق في الموضوع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف مراسلا «الاتحاد» و«حدشوت»، يوم امس الاربعاء النقاب عن سلاح جديد تستخدمه الشرطة لاصطياد المتظاهرين الفلسطينيين بعد تخديرهم بعيارات تحتوي على مادة مخدرة وفي رأسها ابرة تشبه الابر الطبية.

وبعد التحقيق في الموضوع اتضح ان مجموعة من شبان قرية العيسوية رشقوا، بعد ظهر ١٩٨٨/١٢/١٨، سيارة شرطة في القرية وحطموا زجاجها (نشر عن ذلك في «الاتحاد» يوم ١٢/١٩). وفي اطراف القرية رشقت مجموعة ثانية من شبان القرية سيارتي شرطة فاطلق افرادها العيارات المطاطية واصابوا ثلاثة شبان.

واطلقوا، عيارا من نوع جديد فاصاب الشاب عمران عبيد (١٩ عاما) في ساقه. فوضع الشاب يده على موضع الاصابة والتقط العيار الذي كان مغروزا في الساق. وحاول زميله مساعدته على الهرب لكن عمران سقط ارضا وسقط منه العيار المخدر. وكان رجال الشرطة يلاحقونهما فاعتقلوا عمران، الذي لا يزال رهن الاعتقال.

وحصل مراسل «الاتحاد» على العيار المخدر. ولوحظ ان السائل الموجود داخله انساب من رأس الابرة (حيث تبقى في جسم العيار بعض من السائل). وفيما يلي اوصاف هذا العيار الجديد: قاعدته عبارة عن اسطوانة بقطر حوالي نصف سم وطول حوالي ٤سم. وهي مفتوحة من الطرفين ومصنوعة من مادة النيكل. وداخل الاسطوانة يوجد صمامان مطاطيان، احدهما من الخلف (يضغط المادة المخدرة، كما يبدو) والصمام الثاني من الطرف الثاني للانبوب (وكما يبدو يحصر المادة المخدرة بينه وبين الصمام الاول). وفي رأس الصمام الثاني ابرة مثقوبة بطول حوالي ٢ سم.

وتجدر الاشارة الى انه لم يسمع عن استخدام مثل هذا السلاح من قبل، حتى ولا في جنوب افريقيا. وذلك لكون هذه الوسيلة تستخدم، حصرا، لاصطياد الحيوانات البرية وبالتالي يستنكف بنو البشر عن استخدامها، مثلما يستنكفون عن استخدام بندقيات الصيد لتفريق المتظاهرين.

هذا واجرينا اتصالا مع الناطق بلسان شرطة القدس، مساء امس، واطلعناه على هذه المعلومات. فوعد بفحص الموضوع وتقديم جواب!

عرفات يبدأ، غدا، زيارة الى ايطاليا:

دول اوروبا الغربية تسعى الى تشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الدولي

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تواصل دول العالم العمل على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام خاصة في اعقاب خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة وبدء الحوار الفلسطيني - الامريكي.

وكثفت دول اوروبا الغربية من نشاطها الدبلوماسي للضغط على الحكومة الاسرائيلية لاستغلال فرصة التسوية الوحيدة في الشرق الاوسط والرد بشكل ايجابي على تصريحات عرفات. وتسارع تلك الدول التي اتخذت في الماضي موقفا حذرا من المنظمة الى اجراء اتصالات مع قيادتها.

فقد ذكر مصدر رسمي امس الاربعاء ١٢/٢١ ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام ولدغريف، سيتوجه في منتصف كانون الثاني المقبل الى تونس حيث سيزور مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ولدغريف استقبل في مطلع الشهر الجاري بسام ابو شريف احد مستشاري ياسر عرفات وذلك في اول اتصال على مستوى وزاري منذ خمس سنوات بين لندن ومنظمة التحرير.

واوضحت صحيفة «التايمز» امس ان هذه الزيارة هي تحضير لمبادرة سلمية بريطانية في الشرق الاوسط مستقلة عن تلك التي تعتزم المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة القيام بها. واضافت الصحيفة او ولدغريف قد

■ البقية على ص٢ ■

صحيفة «الوفد» المصرية:

وقف الزيارات الرسمية بين اسرائيل ومصر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «الوفد» المصرية ان السلطات المصرية الرسمية الغت كافة الزيارات المقررة للمسؤولين المصريين لاسرائيل «من اجل اتاحة المجال امام مصر للعودة للجامعة العربية».

واضافت الصحيفة، ان مدير عام مكتب رئيس الحكومة يوسي بن اهرون، بعث برسالة الى وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، نفى فيها ما جاء على لسانه انه هدد بوقف عملية التحكيم في قضية طابا التي بوشر في تطبيقها امس الاول.

رئيس الوزراء الاثيوبي يختتم زيارة رسمية الى مصر

● القاهرة - و.ص.ف - اعلن رسميا في العاصمة المصرية ان رئيس الوزراء الاثيوبي، فكري سيلاسي، غادر امس الاربعاء، القاهرة مختتما زيارة رسمية الى مصر استغرقت ثلاثة ايام سلم خلالها الرئيس المصري، حسني مبارك، رسالة من الرئيس الاثيوبي، منغيستو هايلي مريام.

واشنطن:

المستوطنات في المناطق المحتلة «لا تساعد» مساعي السلام

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعادت وزارة الخارجية الامريكية التذكير امس، الاول (الثلاثاء)، بانها عارضت اقامة المستوطنات في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعلنت مساعدة الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي «ان موقفنا حول المستوطنات لم يتغير». واضافت «انها (المستوطنات) لا تساعد على التقدم باتجاه الاتفاق الشامل للسلام الذي نرغب به جميعا».

قتل عشرات رؤوس الابقار التابعة لاهالي قرى الجولان السوري المحتل

● الجولان - لمراسل خاص - اكتشف اهالي قرى الجولان السوري المحتل، امس الاول، ان عشرات رؤوس الابقار قتلت باطلاق النار عليها اثناء تركها في المراعي بين الاحراش.

ويذكر انه نتيجة البرد القارس فان هذه الابقار تركت في مراع خاصة في الاسبوع الماضي. وعندما عاد اصحابها، مؤخرا، لتفقدها اكتشفوا ان عشرات الابقار قتلت مباشرة باطلاق النار عليها. هذا ولم يعرف حتى الان من الذي اطلق النار.

واكد افراد الشرطة الذين حضروا الى المكان للتحقيق في الحادث ان القتل متعمد.

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل سلباق في شفاعمرو وحيفا وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

شكري يوسف سلباق

(ابو مروان)

وذلك يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢٣، الساعة الثالثة عصرا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد واولادها وعموم آل شحادة في شفاعمرو واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فرج يوسف شحادة

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٨/١٢/٢٣، الساعة الخامسة مساء في كنيسة مار بطرس وبولص للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

البيت القديم «لم يعجب» قوات الهدم فهدمت البيت الجديد المجاور

تشريد اكثر من خمسين فلسطينيا بعد نسف ٣ بيوت واغلاق رابع في جنين

*** الحجة: احد سكان البيوت معتقل «بتهمة امنية» * جراء نسف البيوت بالديناميت تضررت بيوت اخرى ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت قوات الاحتلال في منطقة جنين على جريمة هدم وتشريد جديدة راح ضحيتها خمسون فلسطينيا ينضمون الى جيش المشردين بلا مأوى وذلك جراء هدم ونسف ثلاثة بيوت واغلاق بيت رابع في جنين وفي قرية بيت قاد المجاورة.

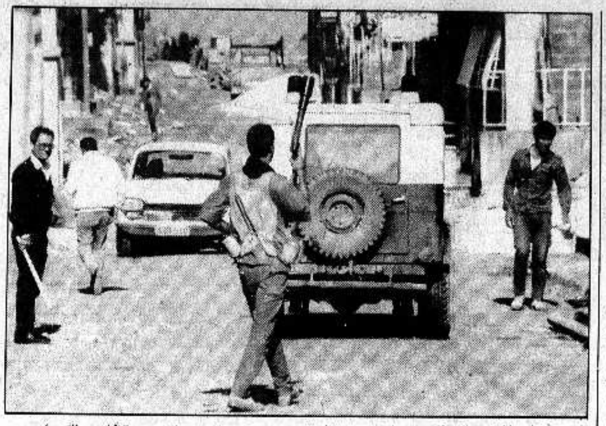
فكالعادة، وبحجة اعتقال اشخاص بتهم «امنية»، داهمت قوات كبيرة من الجيش منطقة جنين، امس الاول الثلاثاء، في ظل نظام منع التجول الذي فرض عليها. وفي مدينة جنين نفسها نسف بالديناميت بيت المواطن علي كامل موسى الذي يعيش فيه ١٢ نفسا. والمواطن المذكور هو اب لثلاثة معتقلين. والبيت المنسوف كان مؤلفا من خمس غرف. وقد تضرر جراء نسفه بيت المواطن علي صبحي شناوي المجاور.

وفي الوقت نفسه قامت قوات الاحتلال باغلاق بيت المواطن محمود محمد صلاح. وهو والد الشاب المعتقل منذ ٣ اشهر، مؤبد.

وفي قرية بيت قاد جرى نسف بيتين اخرين:

الاول يملكه المواطن نصري زريقي، والد الشاب محمد المعتقل بتهمة «الاعتداء على تاجر يهودي في سوق جنين قبل ٣ اشهر». والبيت مؤلف من اربع غرف. لم يؤثر فيه الديناميت اول مرة. فاضافوا كمية اخرى وفجروها ثانية. ولم ينفع. فجلبوا بلدوزر حتى قضوا عليه. وعلى اثر ذلك تصدع واصيب باضرار جدية بيت مجاور للسيد جمال ابراهيم ديب شحادة. ويعيل كل من المواطنين المذكورين ١٤ نفرا.

اما البيت الثاني فيملكه بديع محمود حسن زيدان الذي يعيل ١٢ نفرا. وكانت قوات الاحتلال قد حضرت لهدم البيت الذي يعيش فيه مطيع زيدان المتهم بانه شريك محمد زريقي. وحين رأت انه يعيش مع والدته في بيت صغير وقديم غيرت رأيها. وقررت هدم البيت المجاور الجديد!!



● قوات الجيش والشرطة تعربد في مخيم شعفاط ● (صورة خاصة من «الاتحاد» - القدس)

شفاردنادزة يصل الى الفلبين قادما من اليابان

● مانيلا - «تاس» - وصل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس الاربعاء، الى مانيلا في زيارة رسمية الى الفلبين تستغرق (٢٤) ساعة هي الاولى من نوعها التي يقوم بها وزير خارجية سوفييتي الى الفلبين في تاريخ العلاقات بين البلدين.

ومن المنتظر ان يجتمع شفاردنادزة برئيسة الفلبين، كورازون اكينو، بالاضافة الى وزير الخارجية، راؤول مانغلابوس.

وقد وصل وزير الخارجية السوفييتي الى الفلبين قادما من طوكيو حيث انهى زيارة رسمية الى اليابان استغرقت ثلاثة ايام.

ياسر عرفات في بلغراد:

اتفاق «الليكود» مع «المعراخ» هو اتفاق حرب لا اتفاق سلام

● بلغراد - «و.ص.ف» - صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاربعاء ١٢/٢١ خلال مؤتمر صحفي عقده على اثر انتهاء زيارته الرسمية التي استغرقت (٢٤) ساعة الى بلغراد ان اتفاق الائتلاف الاسرائيلي بين تكتل «الليكود» وحزب «العمل» «هو اتفاق حرب وليس اتفاق سلام».

ورأى الزعيم الفلسطيني الطابع «الحربي» في هذا الاتفاق الذي يعتزم فيه الائتلاف الاسرائيلي الجديد اقامة مستوطنات عدة عام ١٩٨٩ في المناطق المحتلة في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين ولا يشير في برنامجه الى دولة فلسطينية ولا الى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد عرفات، ايضا، ان حزب «العمل» يتحالف مع تكتل «الليكود» «اخل بنقاط عدة من برنامجه الانتخابي».

واشاد عرفات بالحوار «البناء جدا والايجابي» الذي بدأ بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة مذكرا بان اتصالا كان جرى عام ١٩٧٥ الا انه توقف فورا «في اعقاب مسعى هنري كيسنجر في الكونغرس».

واشار الزعيم الفلسطيني الى «الاهمية الخاصة» لهذا الحوار من اجل السلام في الشرق الاوسط الا انه اعرب عن مخاوفه من رؤية اسرائيل «تسعى الى تخريبه».

واعتبر عرفات ان «اسحاق شمير اعلن ذلك صراحة». فاشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعطى تعليماته الى «الموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية) بشن عمليات تخريبية والتحضير لاعتداءات على شخصيات فلسطينية.

واكد عرفات انه «في هذه اللحظة تحضر اسرائيل عملية عسكرية كبيرة في جنوب لبنان تستهدف الانتفاضة بصورة ادق».

سقوط شهيد سابع

■ تتمة من صفحة١ ■

صباح امس). ويشمل حظر التجول في القطاع جميع مخيماتها وحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا (حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني).

كما يشمل حظر التجول، في الضفة الفلسطينية: مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة (منذ ستة ايام) وقلقيلية (منذ الاحد الماضي) ومخيم جنين (منذ امس الاول) ومخيمي عايدة والعزة (منذ امس الاول، ايضا). ويبلغ العدد الاجمالي للخاضعين تحت حظر التجول اكثر من ٦٠٠ الف مواطن.

● مواجهات وجرحى ●

وفيما يلي مجمل الاشتباكات التي وقعت يوم امس واصيب خلالها مواطنون فلسطينيون بجراح:

داهمت قوات الاحتلال، امس، عددا من المنازل في البلدة القديمة في نابلس. واصيب في بلدة طوباس اربعة مواطنين، ثلاثة بالرصاص ورابع بكرة معدنية. وعرف من بينهم محمد محمود ضراغمة (٢٠ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وحسين احمد ضراغمة (٢٣ عاما - رصاصة في الجهة اليسرى من الخاصرة، قريبا من القلب) وعدنان فوزي صوافطة (١٨ عاما - رصاصة في الصدر). وفي قرية تياسير اصيب عايد حمدان ضراغمة (١٧ عاما - برصاصتين في الفخذ).

وفي قباطيا اصيبت عايشة عبدالله زكارنة (٥٠ - رصاصة في اليد اليسرى) وخيرية حسين ابو زيد (٥٥ - رصاصة في الفخذ الايمن) وشحلة اكميل (٦٠ - اختناق بالغاز)، كما اصيب احمد سليمان يونس (١٤ - عيار مطاطي في الرأس).

واقتحمت قوات الاحتلال، ظهرا، بلدة سلفيت التي كانت شهدت، صباحا، مسيرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. ووقعت صدامات اصيب خلالها جميل فارس شاهين (١٩ - رصاصة في الفخذ الايسر) وصلاح جبر امين (١٨ - رصاصة في الصدر). كما اصيب عدد من المواطنين بالغاز وعدد منهم تعرض للاعتقال.

وداهمت قوات الاحتلال قرية حبلة (قضاء قلقيلية). وفي مخيم طولكرم اصيب شاب هو محمد عوض ابو زيد (١٤ - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي سلواد (قضاء رام الله) اصيب الشاب نادر محمد جمعة (١٦ - رصاصة في الساق اليمنى. وقد اعتقل عقب اصابته). وعلم ان قوات الاحتلال كانت اقتلعت، امس الاول، ٢٥ شجرة زيتون و ٨٠ شجرة لوز وهدمت مصنعا لحجارة «الطوب». وكلها تابعة للمواطن عبد الفتاح زايد.

ونقلت المواطنة فاطمة محمد عمرو (من بلدة دورا - الخليل) الى المستشفى بعد ان اعتدى عليها الجنود بالهراوات، لقيامها بمحاولة انقاذ طفلة (٩ سنوات من بين ايديهم).

وفي مدينة اريحا اغلق الحاكم العسكري، حتى اشعار اخر، مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية للبنين. وكان جنود الاحتلال اقتحموا المدرسة وضربوا الطلاب. واعتقلوا العشرات منهم، بعد ان رددوا الهتافات الوطنية وفي وقت لاحق تظاهرت طالبات المدرسة الابتدائية فاغلقها الحاكم العسكري حتى اشعار اخر.

ووقعت اشتباكات قرب مفترق الرام (شمال القدس) وتمكن المتظاهرون من تحطيم زجاج عدد من سيارات الباص الاسرائيلية. وحضرت الى المكان قوات من الشرطة وحرس الحدود وشنت حملة تفتيش.

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على غالبية انحاء قطاع غزة خرج الاهالي في مخيم النصيرات واشتبكوا مع قوات الجيش. فأصيب عبدالله محمد جابر (١٨) برصاصة في الصدر. وتضرر كبده ونقل فورا الى غرفة العمليات في مستشفى «الاهلي» لخطورة اصابته.

وفي حي الشيخ رضوان، ايضا، تحدى الاهالي حظر التجول وتظاهروا واشتبكوا مع قوات الجيش التي اقتحمت الحي باعداد كبيرة. واطلق الجنود عشرات قنابل الغاز في الشوارع وداخل البيوت الى درجة ان سيارة اسعاف فشلت في الدخول الى الحي (بسبب الغاز).

وفي حي الرمال اقيمت المتاريس والاطارات المشتعلة واقتحم الجنود المنازل واعتقلوا طفلين دون سن العاشرة.

وشهدت احياء غزة كلها مظاهرات حاشدة رشقت خلالها الحجارة واقيمت المتاريس بكثافة وتعرض ثلاثة شبان للضرب المبرح هم: منى حسن ابو عصعوص (٢٣) وموسى محمود ابو عصعوص (٢٥) ومحمد بدر النمس (١٦).

الجبهة الدمقراطية للسلام

■ تتمة من صفحة١ ■

تشكل «جبهة رفض» بينما يقف الشعب الفلسطيني كله، بقيادة م.ت.ف وقيادة الانتفاضة جبهة قوية للسلام العادل. - هذا ما جاء في قرارات مكتب السكرتارية القطرية للجبهة في اجتماعها الدوري، امس، في حيفا.

وقد استمع مكتب السكرتارية الى تقرير سياسي وتنظيمي قدمه سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين تضمن ايضا تقريرا عن عمل الجبهة، خلال شهر، ونهجها استعدادا لانتخابات السلطات المحلية.

وبعد النقاش اتخذ مكتب السكرتارية القرارات التالية:

● نجدد خطنا الثابت والصحيح بخوض معركة انتخابات السلطات المحلية باوسع وحدة صف، مستهدفين وحدة الاهالي حول برنامج بلدي صحيح وممكن وحول الاهداف العامة القطرية لمعارك السلام والمساواة.

● نحيي حركة «السلام الان» وكل القوى والاطارات التي تدعو الى الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام على اساس دولتين لشعبين - دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

● تدعو المواطنين الى التبرع بسخاء لاغاثة منكوبي الهزة الارضية الرهيبة في ارمينيا.

ودعت الجبهة خصوصا قوى السلام واعضاء الكنيست والشخصيات الاجتماعية وكل الناس الحريصين على القيم الانسانية الى رفع صوت الاحتجاج والغضب ضد منفذي مجزرة نابلس. كما دعت الرأي العام محليا وعالميا الى الضغط على حكام اسرائيل لوقف السياسة الاحتلالية بكل فظائعها وجرائمها والاستجابة لنداء السلام العادل الصادر من م.ت.ف.

انجاز سوفييتي

■ تتمة من صفحة١ ■

رواد الفضاء عقب الهبوط حسنة. ويواصل العمل في المدار كل من فلاديمير فولكوف وسيرغي كريكاليوف وفاليري بولياكوف.

ولاول مرة في تاريخ الملاحة الفضائية السوفييتية حقق فلاديمير تيتوف وموسى مناروف التحليق الطويل لمدة سنة كاملة.

وخلال هذه الفترة نفذ على متن المجمع «مير» برنامج موسع من الدراسات الفلكية الفيزيائية والجيوفيزيائية والطبية والتجارب التكنولوجية والجيوتكنولوجية.

وخصص حيز هام لاعمال في دراسة الموارد الطبيعية في الارض وكذلك البيئة الطبيعية. واجريت بانتظام المراقبات البصرية وتصوير لقطات للمناطق على سطح الكرة الارضية في البر ومياه الاقيانوس العالمي. وتم الحصول على اكثر من (١٢) الف لقطة لسطح الارض.

قيادة الانتفاضة تدعو

■ تتمة من صفحة١ ■

باعتبارها احدى ثمار الانتفاضة. ووضعت برنامجا نضاليا حتى التاسع من كانون الثاني القادم. وفي الوقت نفسه اصدرت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم بيانا وضعت فيه برنامجا خاصا بالمنطقة، بمناسبة اعياد الميلاد.

ويشيد النداء (٣١) بالمعجزات التي اجترحها، ولا يزال يجترحها، شعب الانتفاضة. ويعتبر «التغيرات الايجابية الملحوظة في مواقف الدول والشعوب تجاه الحقوق الوطنية وما نراه من تعزيز لمكانة م.ت.ف. ودورها السياسي» احدى ثمرات الانتفاضة.

ويؤكد النداء، في هذا السياق، ان «الانتفاضة والعزلة الدولية (التي فرضتها الانتفاضة على الولايات المتحدة - المحرر) وهجوم السلام الفلسطيني المتمثل بالقرارات الصادرة عن دورة الانتفاضة في الجزائر» اضطرت الولايات المتحدة الى «التراجع عن معاداتها وتنكرها لحقوق شعبنا الوطنية. وذلك عندما قررت فتح حوار مع م.ت.ف باعتبارها ممثل شعبنا الشرعي والوحيد». وعليه ترى قيادة الانتفاضة ان «مهمتنا الاولى هي تصعيد النضال وحرق الارض تحت اقدام الغزاة وحلفائهم لفرض مزيد من التراجع في الموقفين الامريكي والاسرائيلي».

ويشجب النداء المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال في نابلس ويؤكد حتمية فشل مؤامرات فرض الحكم الذاتي من جانب واحد او اجراء انتخابات بلدية بهدف خلق قيادة بديلة او المشاركة في انتخابات بلدية القدس.

ويولي النداء (٣١) اهمية خاصة لمقررات دورة الانتفاضة في الجزائر. فيؤكد «ان مواصلة وتصعيد الانتفاضة الكبرى وصيانة انجازاتها تأتي من خلال الالتفاف حول قرارات المجلس الوطني والتمسك بها والدفاع عنها ومن خلال مضاعفة الجهود لتشكيل الاطر واللجان الشعبية والفرق الضاربة في كل مخيم وقرية ومدينة وحي».

وعلى الصعيد السياسي اعلن النداء عن «تثمين خطاب فلسطين التاريخي الذي القاه الاخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في جنيف ومبادرة السلام التي تضمنها الخطاب والمنسجمة مع قرارات دورة الانتفاضة وما لاقاه ذلك من تأييد عالمي لاعلان دولة فلسطين والتي تؤكد اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف وعلى اساس الالتزام والتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

ويطالب النداء «الدول العربية بالعمل الجاد من اجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون العربية. كما نطالبها بترجمة اعترافها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبالدولة الفلسطينية واقعا، عبر فتح سفارات فلسطينية في العواصم العربية وعبر ممارسة الضغط على الادارة الامريكية من اجل الاستجابة لحقوق شعبنا، وفي مقدمتها الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية. ونطالبها، ايضا، بتطوير اشكال الدعم العملي للانتفاضة، ماديا ومعنويا، وفتح الاسواق العربية امام المنتوجات الزراعية الفلسطينية».

وترحب قيادة الانتفاضة بقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والمتمثلة بالاعتراف بدولة فلسطين. كما يشيد بمواقف السكرتير العام، خافيير بيريز دي كوليار وتدعوه الى دعوة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن تمهيدا لانعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي. ويثمن النداء (٣١) التطورات في مواقف دول اوروبا الغربية ويدعوها الى تطوير مواقفها اكثر فاكثر «وزيادة ضغوطها على اسرائيل لارغامها على الاستجابة للارادة الدولية».

ويخصص النداء دعوة الى «القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تعترف وتقر بحقوق شعبنا الوطنية الى ممارسة ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية عبر تشكيل معسكر السلام الاسرائيلي...».

ويلفت الانتباه في النداء الاخير الدعوة الى استخدام تعابير «الدولة الفلسطينية» و «العاصمة الفلسطينية» «لدى الحديث عن الصدامات مع قوات الاحتلال فوق اراضي دولة فلسطين». كما يلفت الانتباه رد قيادة الانتفاضة على الاقتراحات المجترة التي اطلقها شمعون بيرس مؤخرا ودعا فيها الى اجراء انتخابات بلدية في المناطق المحتلة. فيقول النداء ان مثل هذه المخططات مصيرها الفشل. وهي تستهدف «خلق قيادة بديلة». كما يشجب النداء الدعوة المشبوهة الى المشاركة في انتخابات بلدية القدس الغربية، معتبرا اياها بانها تستهدف «شرخ الموقف الوطني وابعاد عاصمة دولتنا العتيدة وعزل سكانها عن باقي ابناء شعبنا تحت الاحتلال».

ويولي النداء (٣١) اهتماما خاصا باعياد الميلاد. فيدعو الى تخصيص يومي ١٩٨٨/١٢/٢٥ و ١٩٨٩/١/٧ لاداء الصلوات الخاصة وقرع اجراس الكنائس، «احتجاجا على القمع والبطش الاحتلالي». ويدعو الى جعل يومي ٨٨/١٢/٢٤ و ١٩٨٩/١/٦ «يومي حداد وطني، تعبيرا عن رفض الاحتلال ورفض اية مشاركة اسرائيلية في احتفالات عيد الميلاد المجيد. وتقام، خلال هذين اليومين، الزيارات الخاصة لذوي الشهداء. ويخصص يوما ١٢/٢٣ و ١/٥ لفتح المحلات التجارية منذ الثامنة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر (خلافا لما يجري كل يوم، حيث تغلق المحلات ابوابها في الثانية عشرة بعد الظهر). وذلك «لتمكين ابنائنا المسيحيين من شراء احتياجاتهم».

ويدعو النداء، ايضا، الى ما يلي:

● يوم ١٢/٢٨ - اضراب شامل في ذكرى معركة ميثلون.

● يوم ٨٩/١/١ - تصعيد النشاطات الانتفاضية، بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطينية.

● يوم ٨٩/١/٨ - اضراب شامل بانتهاء الشهر الثالث عشر من الانتفاضة ودخولها شهرها الرابع عشر.

● نداء الميلاد في بيت لحم ●

وكانت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم اصدرت، في وقت سابق، «نداء الميلاد: نداء السلام» اشادت فيه بالانجازات الهائلة التي اجترحتها الانتفاضة، وعلى رأسها قرارات المجلس الوطني في الجزائر ونقل جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى جنيف خصيصا لسماع كلمة ياسر عرفات.

ويؤكد النداء: اننا «ندرك، جيدا، اننا نسهم، ايضا، في صنع السلام ليس في منطقتنا بل في العالم اجمع». وفيما يتعلق باعياد الميلاد يؤكد النداء ان هذه الاعياد ليست «مجرد مهرجانات احتفالية بل هي معان كفاحية عميقة لان السلام غاية لن تتحقق بالاماني الطيبة» فقط. وعلى هذه الارضية يدعو النداء الى ما يلي (فيما يتعلق بمنطقة بيت لحم فقط): ١ - «اقتصار الاعياد على ممارسة الشعائر الدينية» و «الامتناع عن اية مظاهر احتفالية تحت اية ظروف وذريعة. كما تؤكد ضرورة الامتناع عن اية زينة مهما كانت وبغض النظر عن محتواها، سواء في الشارع او محلات التحف الشرقية او الفنادق او غيرها. وليتعمق التكافل الاجتماعي بزيارة عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والتضامن معهم بهذه المناسبة الدينية والوطنية».

٢ - «ايام ٢٢ و ١٢/٢٣ تفتح المحلات التجارية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر».

٣ - «يكون يوم ١٢/٢٤ يوم اضراب عام في المنطقة ويلزم الجميع بيوتهم لتجد وكالات الانباء والتلفزيون جنود الاحتلال وحدهم وان شعبنا يعبر للعالم كافة احتجاجه على استمرار الظلم في ارض السلام».

٤ - ايام ٤ و ١٩٨٩/١/٥ - تفتح المحلات التجارية ابوابها من الساعة الثامنة وحتى الخامسة بمناسبة عيد الارثوذكس».

٥ - يكون يوم ١٩٨٩/١/٦ يوم اضراب عام في المنطقة (منطقة بيت لحم - المحرر)، تعبيرا عن رفض استمرار الاحتلال في وطن السلام.

بعد ان اقر مركز «العمل» الاتفاق

■ تتمة من صفحة١ ■

واعلن بيرس ان اورا نمير، التي غادرت قاعة الجلسة بشكل احتجاجي، قد رفضت اقتراحه الا انه «لا يزال عند اقتراحه هذا». وكذلك اعلن بيرس انه اقترح على يوسي بيلين ان يشغل، هو الآخر، منصب نائب وزير في حكومة «الوحدة القومية».

وتجدر الاشارة الى ان يوسي بيلين كان رفض اقتراحا من جانب بيرس يشغل بيلين بموجبه منصب نائب وزير الخارجية. ورفض بيلين ذلك لانه «يرفض ان يكون تاليا لموشيه آرنس».

وعلى الصعيد نفسه اعلن عوزي برعام فور انتهاء بيرس من تسمية قائمة الوزراء، رفضه القاطع لان يكون وزيرا في حكومة «الوحدة القومية».

ووسط الاحتجاجات الشديدة اعلن بيرس انه «يعد بادخال وزيرة في الحكومة الجديدة وتصحيح الخطأ لكن.. مع مرور الزمن». الا ان ذلك ايضا لم يفرض الهدوء على جلسة المركز الصاخبة.

هذا وصوت اغلبية اعضاء المركز الى جانب اقتراح بيرس بشأن وزراء «المعراخ» في الحكومة.

وقال بيرس في كلمته التي القاها امام اعضاء المركز ان حزب «العمل» «سيواصل طريقه من اجل عملية السلام». وقال: «ان الحل في المناطق (المحتلة - المحرر) ليس عسكريا وانما سياسيا ويجب الاستمرار في سياسة وزير «الامن» التي اتبعها في الحكومة السابقة» (!!).

واضاف بيرس: «ان الذين يدعون انهم يستطيعون القضاء على الانتفاضة في فترة اسبوعين لم ينجحوا في اخراج الجيش من لبنان بهذه السرعة».

وكان موشيه شاحل قرأ على اعضاء المركز الاتفاق الائتلافي بين «المعراخ» و «الليكود». وقال شاحل ان الحكومة ستقيم ما بين ٥ و ٨ مستوطنات في المناطق المحتلة في العام الاول. واوضح ان هنالك قائمة أخرى تتضمن اقامة ٢٠ مستوطنة اضافية «الا ان هذه المستوطنات لن تقام الا بموافقة المعراخ».

واكد شاحل ان «المعراخ» لن يتنازل عن منصب القائم باعمال رئيس الحكومة والذي سيمنح الى بيرس حسب الاتفاق الائتلافي محاولا بذلك الرد على ما جاء في كلمة شمير في جلسة مركز «الليكود»، يوم الثلاثاء، (١٢/٢٠)، والوعد الذي قطعه لدافيد ليفي باشغال هذا المنصب في حكومة «الوحدة القومية» بدلا من بيرس.

هذا وعارض حاييم رامون في كلمته امام اعضاء المركز انضمام «المعراخ» الى حكومة واسعة مع «الليكود». ودعا اعضاء المركز الى التصويت ضد اقتراح بيرس.

واجتمع، مساء امس (الاربعاء)، طاقما «الليكود» و «المعراخ» لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الائتلافي.

وقرر زعماء «شاس» و «المفدال»، مساء امس، الانضمام الى حكومة «الوحدة القومية» على الرغم من نقض شمير لوعوده لهم فيما يتعلق بالحقائب الوزارية.

اما حزب «علم التوراة» فقد قدم، امس، شكوى الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر ضد «الليكود» من اجل اجبار شمير على تنفيذ جميع وعوده التي قطعها لزعماء الحزب في اطار الاتفاق الائتلافي فيما بينهما.

واعلن مجلس حكماء التوراة، امس، عن موافقته بانضمام «شاس» الى حكومة «الوحدة القومية».

واعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط»، امس، ان موشيه نيسيم رفض اقتراح شمير باشغال منصب وزير القضاء في الحكومة الجديدة. وبهذا سيكون نيسيم وزيرا بدون وزارة في الحكومة.

٢٥ وزيرا في الحكومة الجديدة

■ تتمة من صفحة١ ■

● يتسحاق موداعي - وزير الاقتصاد (غير نهائي) ● غدعون بات - وزير السياحة والعلوم ● روني ميلو - وزير المواصلات (غير نهائي) ● موشيه كتساب - وزير العمل والرفاه (غير نهائي) ● ايهود اولمرت - وزير بدون وزارة (غير نهائي) ● موشيه نيسيم - وزير بدون وزارة ● شمعون بيرس - القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية ● يتسحاق نافون - نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة ● يتسحاق رابين - وزير «الامن» ● موشيه شاحل - وزير الطاقة ● غاد يعقوبي - وزير الاتصالات ● حاييم باريف - وزير الشرطة ● ابراهام كاتس - عوز - وزير الزراعة (غير نهائي) ● يعقوب تسور - وزير الصحة (غير نهائي) ● عوزي برعام - غير معروف وفي حال رفضه ان يكون وزيرا سيشغل منصبه رافي أدري ● عيزر فايتسمان وزير بدون وزارة ● مردخاي غور - وزير بدون وزارة ● الراب اريبه درعي - وزير الداخلية (غير نهائي) ● الراب يتسحاق بيرس - وزير الاستيعاب (غير نهائي) ● افنير شاكي او زبولون هامر - وزير الداخلية.

عرفات يبدأ غدا

■ تتمة من صفحة١ ■

يلتقي عرفات في تونس ثم يزور اسرائيل للقاء قادتها.

وافادت متحدثة باسم وزارة الخارجية في لاهاي ان هولندا سترسل بين الثامن والعاشر من كانون الثاني المقبل بعثة الى تونس لاجراء اتصالات رسمية اول مع قيادة منظمة التحرير.

واوضحت المتحدثة، السيدة رينيه غروينوود، ان البعثة ستضم موظفين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية هما مدير الشؤون السياسية، هنري وينايندتس، ومساعد المدير لشؤون افريقيا والشرق الاوسط، روبرت سيري.

وتقرر ارسال هذه البعثة في ١٥ كانون الاول الجاري بعد (٢٤) ساعة من اعلان الولايات المتحدة نيتها بدء حوار مع المنظمة الفلسطينية. واعلنت غروينوود ان هذه الخطوة تشكل مبادرة ثنائية لكنها تندرج في اطار جهود المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل تسهيل البحث عن تسوية في الشرق الاوسط.

ودعا الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، اسرائيل لاغتنام «فرصة تاريخية من اجل بدء عملية عادلة ودائمة يتوق اليها الشعبان (الاسرائيلي والفلسطيني) بعد نزاع دام اربعين سنة».

ووجه الرئيس الايطالي دعوته لدى استقباله، امس الاربعاء، السلك الدبلوماسي المعتمد في ايطاليا.

وذكر كوسيغا «عقبة التعارض بين التطلعات الوطنية الفلسطينية والاسرائيلية» فتحدث عن «مأساة الانتفاضة» التي لا يمكن ان «تتركنا غير مبالين». وتابع ان «الراي العام العالمي يطلب من الحكومة الاسرائيلية اعطاء الاولوية لمعايير الانسانية وتفادي اي عمل من شأنه تصعيد التوتر». وقال ان طريق السلام «طويلة ومزروعة بالعقبات» لكنها «تبدو اليوم مفتوحة اخيرا طالما ان المتحدث باسم الشعب الفلسطيني اعلن من على منصة الامم المتحدة ارادة التعايش بسلام والمبدا ان سلاما حقيقيا يستلزم ضمان شروط امن كل من الدولتين».

ومن جهة اخرى اطلع وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، ابراهيم الصوص، على المبادرات التي اتخذتها فرنسا في سبيل تشكيل لجنة تحضيرية من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تمهيدا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. علم ذلك من مصدر فلسطيني في العاصمة الفرنسية.

واوضح المصدر نفسه ان دوما اجتمع مع الصوص لمدة (٤٥) دقيقة وابلغه «برغبة فرنسا في القيام بعمل مجد وسريع» في سبيل عقد مؤتمر السلام. ولم تقدم وزارة الخارجية الفرنسية اي ايضاحات عن غرض هذا الاجتماع.

هذا ويبدأ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم غد الجمعة ١٢/٢٣، زيارته الى ايطاليا حيث سيجري، وفق بيان اصدرته الحكومة الايطالية، مباحثات مع رئيس الوزراء، شيرياكو دي ميتيا، وثانيه جاني دي ميكيليس.

ويطلع عرفات خلال زيارته المسؤولين في ايطاليا والفاتيكان على تطورات القضية الفلسطينية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

الخطوط الاساسية للحكومة ـ متطرفة ومنسلخة عن الواقع

□ نشر امس النص الكامل والرسمي لوثيقة «الخطوط الاساسية لخطة الحكومة» التي صاغها قادة الليكود والمعراخ اساسا مشتركا لشراكتهما في الحكومة.

ويمكن القول ان هذه الخطوط الاساسية تعبر عن زيادة التطرف في نهج الحكومة في مجالي السياسة الخارجية والداخلية وخصوصا في الموقف من القضية الفلسطينية.

فمع ان الانتفاضة هزت الدنيا كلها ورفعت مكانة م.ت.ف بشكل لم يسبق له مثيل وانتزعت اعتراف الولايات المتحدة واستقطبت تفهما واسعا ومتزايدا بين الرأي العام الاسرائيلي، الا ان حكومة شمير ـ بيرس «الجديدة» تكرر وتجتر الصياغات السابقة نفسها التي دفنتها الاحداث العاصفة. فهناك تعهد بالعمل «بحزم وقوة لتصفية اعمال الشغب واعادة النظام العام» في المناطق المحتلة. وهناك التزام بعدم التفاوض مع م.ت.ف ومعارضة اقامة دولة فلسطينية واصرار على استمرار احتلال القدس العربية وضمها الى اسرائيل. كما يلتزم الحزبان بعدم تغيير وضع سيادة المناطق المحتلة الا باتفاق الليكود والمعراخ معا. وبالاضافة الى انه لا ذكر اطلاقا للمؤتمر الدولي للسلام فان الخطوط الاساسية للحكومة تعتبر اتفاقيات «كامب ديفيد» الاساس لما تسميه «عملية السلام».

ومع ان صياغة البنود الاقتصادية ـ الاجتماعية قصيرة وغامضة وعامة الا ان هناك اساسا للفهم بان الطبقة العاملة والطبقات الشعبية عموما سوف تكون الضحية المباشرة للسياسة الاقتصادية المسماة «معافاة» الاقتصاد. فلا حل للبطالة وهناك اخطار جدية لتقليص قيمة العملة وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور مع استمرار ارتفاع الاسعار.

ونسجل هنا، باهتمام خاص ان النضال الطويل والموحد والشجاع للجماهير العربية وهيئاتها قد اجبر الحكومة الجديدة على الالتزام بالعمل لاقامة خرائط هيكلية لحل مشكلة البناء غير المرخص وببذل جهد خاص لايجاد العمل للمثقفين وخريجي الجامعات العرب. كما تعلن الخطوط الاساسية ان الحكومة «سوف تفحص وضع الاوقاف الاسلامية». كما اننا نسجل، باهتمام، ان نضالنا اجبر الحكومة ان تعلن بانها «ستعمل لضمان الحقوق الكاملة لكل المواطنين بدون تمييز على اساس ديني او عرقي او قومي او جنسي او طائفي». ان مجرد اضطرار الحكومة ان تسجل هذا الكلام هو مكسب لنضالنا وتأكيد على الحاجة لمواصلة النضال الموحد، المسؤول، الشجاع والمتواصل ضد كل اشكال التمييز التي تعاني منها جماهيرنا العربية، وفي سبيل المساواة الكاملة. ونعتقد ان تصفية العنصرية الكهانية والترانسفيرية وغيرها يجب ان تكون الاساس لتحقيق البقاء والطمأنينة والمساواة والتطور، ولتحقيق التعايش اليهودي ـ العربي الراسخ والباقي.

وما نود ان نقوله هو اننا بحاجة الى شحذ الهمم وتوحيد الطاقات لتصعيد النضال البرلماني والسياسي والنقابي والشعبي ضد هذه الحكومة، لاسقاطها واسقاط سياستها. ويقيننا ان الحاجات الموضوعية والتاريخية الملحة لتغيير سياسة اسرائيل وتصفية النزاع واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني هي اقوى من الصلف والانسلاخ عن الواقع اللذين يميزان سياسة هذه الحكومة. كما ان عواصف عصرنا هي قوة هامة تؤثر تأثيرا مباشرا على اسقاط نهج العدوان والتطرف والتنكر لحقائق الواقع والمصالح الحقيقية للحاضر والمستقبل.

(«الاتحاد»)

آن اوان قيادة الرسن

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تتحدث الصحف وسائر وسائل الاعلام عن «الغضب الساطع» الذي انتاب ممثلي الاحزاب الدينية، فور الاعلان عن الاتفاق الذي توصل اليه الحزبان الكبيران، الليكود والمعراخ، لاقامة «حكومة موسعة» قوامها الحزبان المذكوران. فبعد ان كان ممثلو الحزبين الكبيرين ـ حاييم بارليف وراقي ادري من المعراخ، وارئيل شارون واسحاق موداعي من الليكود ـ يلبسون الطواقي الدينية وينتظرون ملطوعين بالتناوب، او يزحفون على البطون، على اعتاب ابواب الحاخام الاكبر السفرادي عوباديا يوسف والراب شاخ و «مجلس كبار التوراة» و «مجلس الحاخامين» و «الرابي» و «ادمور».. يتعفرون بغبار نعالهم، كما كان يتعفر تلامذة الحاخاميين الاقدمين وفقا للرواية التي يعلمونها في المدارس. وبعد ان حملوا لهم الوعود والشيكات المفتوحة والتواقيع المتوجة باختام اعلى مراتب الدولة وقادتها..

بعد كل هذا تنقلب الصورة وتنقلب الصيحة داخل «بيوت الله» ويتنادى ممثلو الاحزاب الدينية لـ «التشاور المذعور» في امر «خيانة الليكود» الذي تنكر لتواقيع زعمائه ووعوده المتفاوتة، سواء منها ما يقول: «ادفعوا لحامله» او «ادفعوا لامر..» و «تطبع» الشيكات وهي ما زالت في الجيب.

ومن خلال الصياح والكلام المباح يتبين ان الوعود التي قطعها شمير ومبعوثاه، شارون وموداعي، للاحزاب الدينية كانت على شكلين: الشكل الاول وعود قمة، في اعلى الدرجات، «لا رجوع عنها» مثل تمرير قانون «من هو اليهودي».. ووعود اقل درجة تتحدث عن الكراسي وطريقة توزيع الصندوق وتناول الطيبات التي كانوا سيرثوها..

من منا لم يشهد كيف كان يتكلم موداعي، من زاوية معينة في الفم، وهو يدافع عن سخائه في ضرورة الصرف، غرفا، على الاحزاب الدينية وتأكيده على ان زيادة العلف هذه هي سنة الحياة السياسية في البلاد منذ ايام بن غوريون.. ومن منا لم يكن يدرك ان استعداده للبس الطاقية، غير المطرزة، كان يصاحبه انجذاب فوق مغناطيسي لكرسي المالية المحتمل ـ انجذاب يكاد يضاهي انجذاب رابين لكرسي «الأمن»؟!

ومن منا لم يشاهد شارون وهو يحرث التلم تلو التلم ويبذر الحبوب في انتظار موسم العودة الى كرسي «الأمن»، من خلال سباق لاهث مع رابين، ولسان حال كل منها يقول: ان لم يكن اليوم فمن يضمن له ان كانت شيخوخته ستطول او تقوى على الصراع في دورة اخرى..؟

اما زعيم حزب العمل، بيرس، فحين لم يستطع ان يمر، عبر الانتخابات، من «الطريق لشق الطريق»، نحو مواصلة اللعب على شعار المؤتمر الدولي الذي يريده فاتحة لحوار بينه وبين ممثلين عن الشعب الفلسطيني، يختارهم وفقا لذوقه، ولم يجد ما يقتات به، سياسيا، في الحكومة العتيدة، سوى اعادة الحياة في رمة «الاوتونوميا» ـ فقد قرر ان يدخل الى الصندوق.. الى صندوق المال وينشغل في توزيع الدراهم في روشيتات خاصة ورشها على الجروح الثخينة في بنية الاقتصاد الذي يتهاوى نحو الشلل التام، ولم يعد يحتمل حتى ولا حربا صغيرة اخرى من حروب اسرائيل.

تبقى قضية هامة وهي: كيف سوف تدور دفة السياسة في الحكومة؟ وعلى هذا يجيب الراصد ان التوقي المناوب في وزارة الخارجية لن يستطيع ان يتحكم في الدفة، سواء كان بيرس ام ارنس ام حتى شارون ـ لان الرياح تجري بما لا يشتهي الربان. ويبدو ان الذي قيل على السنة العديد من رجال الفكر في البلاد، الالسنة التي حركتها الانتفاضة، وهو دعاؤهم لان تمسك الولايات المتحدة حكام اسرائيل من الرسن وتقودهم، رغم انفهم، نحو المؤتمر الدولي والتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني (م. ت. ف) ـ يبدو ان هذا هو الذي سوف يحصل، ليس لان دعاءهم جاء في ليلة القدر ومر من بوابة السماء، ولكن لأن المناخ الدولي في عهد البريسترويكا بات يعاف رائحة البارود ويجنح نحو اخماد حرائق الحروب وحل النزاعات في كل موقد من مواقد التوتر ـ اي انه يجنح نحو السلام الذي يخافه حكام اسرائيل خوف ابليس من يوم قيام الساعة.. المناخ الدولي الذي اجبر الولايات المتحدة على الخروج من عزلتها الخانقة في الانفراد بتأييد العدوان، بعناد، ينفر الصديق والحليف قبل العدو، لدرجة بات فيها اصبع مندوبها في الامم المتحدة يرتفع وحيدا لا سند له سوى ظله.

وحين تبدأ الولايات المتحدة في طي اولى الصفحات من سفر سياستها المعادية لشعبنا الفلسطيني فان في هذا ايماء او ايذان ببدء عهد جديد، قوامه الامساك بلجام حكام اسرائيل لقيادتهم نحو الشيء الذي لا يتقنون صناعته، ولكنهم سيضطرون الى ذلك: نحو مفاوضات السلام. ولن يغير من ذلك لجوء جيش رابين الى تصعيد البطش واقتراف المزيد من المجازر قبل النزول عن هذا الطريق.

ماراثون اللهاث المجنون...

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● يمكننا القول الآن ـ والآن بالذات ـ ان حكام اسرائيل الذين «هندسوا» وبنوا كل سياستهم على اساس معاداة حقوق الشعب العربي الفلسطيني، اصابهم، في الفترة الاخيرة، كما اصاب ذلك «المجنون» الذي اوصله جنونه الى تحدي كل النظريات الهندسية المعمارية وبنى الآمال والاوهام على رمال متحركة ما لبثت نسمة هواء خفيفة حتى طيرت كل البناء ـ كل آماله واوهامه المجنونة!

فها هي الولايات المتحدة، اكبر صديق واكبر حليف لاسرائيل، تخون «الاجماع» الاسرائيلي الرسمي، «الليكودي» و «المعراخي» على حد سواء، وتباشر عملية الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وليس هذا فقط. فقد اعلن نائب وزير الخارجية الامريكي، مايكل ارماكوست، ان «الارهاب والانتفاضة ظاهرتان مختلفتان» ـ بمعنى ان الولايات المتحدة، «الحليف الاكبر»، ترفض المزاعم الاسرائيلية الرسمية التي تصف كفاح الشعب العربي الفلسطيني في انتفاضته المجيدة السلمية بانه «ارهاب».

لقد «تغيرت» الدنيا. والهجوم الفلسطيني السلمي وضع حكام اسرائيل في موضعهم الحقيقي: في الزاوية، وأية زاوية. ويخطىء حكام اسرائيل اللاهثون وراء مصيرهم المشؤوم، كل الخطأ، اذا توهموا ـ وبنوا الآمال على هذا الوهم! ـ بانهم سينجحون في ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء.

هل تذكرون واقع انسحاب الوفود العربية في الامم المتحدة من قاعة الجمعية العمومية وقت اعتلاء الممثل الاسرائيلي المنصة لالقاء كلمته؟.. فماذا حصل قبل ايام قليلة؟..

الوفد الاسرائيلي لوحده انسحب من قاعة الجمعية العمومية وقت القاء ياسر عرفات خطابه التاريخي. وبينما رحب العالم ـ كل العالم ـ بالمبادرة الفلسطينية السلمية لم يجد حكام اسرائيل ما يقولونه ردا على الموقف الفلسطيني المسؤول سوى التأتأة والادعاء بان «لا جديد تحت الشمس»!

لقد تغيرت الدنيا!..

اما شمير وبيرس ورابين ومن لف لفهم، فلاهثون بـ «قناعة تامة» وراء «جنونهم» الذي اوصلهم الى تحدي العالم كله والاتفاق على اقامة ثماني مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة في العام الاول من الحكومة المشتركة ـ حكومة الوحدة الكارثية على الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

لقد ظهرت بوادر الاجماع «الشميري ـ البيرسي ـ الرابيني» على تشكيل حكومة واسعة برئاسة شمير ومشاركة المعراخ حتى قبل الاتفاق، نهائيا، على تشكيل مثل هذه الحكومة والاتفاق على خطوطها العريضة. واذا جاز لنا التحديد فيمكننا القول ان حكومة «الوحدة القومية» «قامت» في اعقاب خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف واعلان الولايات المتحدة بدء الحوار مع م. ت. ف. ومن تابع رد بيرس وقارنه برد شمير حول «الخطاب» و «الاعلان» فسيجد صعوبة فائقة في لمس اي فارق صغير بين الردين «المجنونين». فكلاهما، شمير وبيرس، اعلنا رفضهما القاطع بالاستجابة الى اليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام على اساس «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

صدقت صحيفة «هآرتس» حين كتبت في افتتاحيتها (يوم الثلاثاء ـ ١٢/٢٠) ان «يتسحاق شمير يمكنه الآن ان يحتفل». ولماذا «يحتفل»؟..

قالت «هارتس»:

«لان المعراخ وافق على ان يُغتصب من قبل الليكود»...

فبعد ان قطف رأسه وتنازل عن برنامجه السياسي ـ تنازل عن «المظلة الدولية» و «الخيار الاردني» وتنازل عن شعاره الانتخابي: «الاموال لمدن التطوير لا للمستوطنات»، واصل حزب «العمل» سياسة قطف الرأس حتى وجد ظهره منحنيا ومؤخرته مكشوفة تماما لـ «الليكود». وجد نفسه موافقا على «كامب ديفيد» وعلى «ارض اسرائيل الكاملة» وعلى اقامة المستوطنات!

وهل بقي شيء حتى يغتصبه «الليكود»؟..

ليفرح رابين الآن. ليغرق بيرس في سباته. وليحتفل شمير..

لكن التاريخ لن يرحم كل «مجنون» يلهث وراء مصيره المشؤوم. واما الشعب الاسرائيلي فسيحاسب، هو ايضا، حكامه بعد ان يرى بنفسه ان هؤلاء الحكام لم يجدوا في نقطة نهاية «ماراثون» اللهاث «المجنون» سوى مصيرهم المشؤوم ـ فقط هذا المصير!

يقينا ان «نسمة الهواء» قد هبت. وربما يكون الحساب العسير قبل «نقطة النهاية»...

الى ابناء الشعب الفلسطيني

● بمناسبة مرور عام على الانتفاضة اجد واجبا علي كانسان وكمواطن في اسرائيل، التعبير عن مشاعر الخجل التي تستحوذني ازاء السياسة الفظة وغير الانسانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل لقمع الانتفاضة.

بودي ان انقل اليكم مشاعر الاسى والعار العميقة التي تغمرني جراء اعمال القمع التي ينفذها الجيش الاسرائيلي والتي تشمل: قتل وجرح الآف الاطفال والنساء والشباب والمسنين، تفجير وهدم البيوت حيث تبقى عائلات بريئة بلا مأوى، اعتقال الالاف اعتقالا اداريا تعذيب السجناء في المعتقلات، طرد المواطنين من ارضهم ووطنهم، افساد المحاصيل الزراعية، اقتلاع اشجار الزيتون، منع الامدادات الغذائية عن الاف المواطنين، قطع التيار الكهربائي ومنعكم من الاعراب عن فرحتكم في يوم الاعلان عن استقلالكم، وتحويل السلطة القضائية مصطلحات العدالة الى اضحوكة، والمحاولات اليومية لاذلال كرامتكم الانسانية. كل هذه الاعمال تثير في نفسي الاشمئزاز والقرف من حكومة اسرائيل.

وعلى مر اعوام طويلة احاول، بقواي المتواضعة التأثير على الرأي العام الاسرائيلي وعلى السياسة الاسرائيلية من اجل الاعتراف بحقكم في اقامة دولتكم المستقلة والعيش بسلام الى جوارنا. لقد رفضت الاشتراك، كجندي احتياط، في حرب لبنان الفظيعة، كما رفضت الانخراط في اعمال القمع التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضدكم، حتى هذه الاثناء، لم افلح بعد بتغيير سياسة اسرائيل، لهذا السبب ينتابني الشعور بالذنب واجد من واجبي التعبير لكم عن مشاعر الاسف من المعاناة التي تعيشونها نتيجة اعمال الاحتلال الاسرائيلي الفظة.

اشارك عائلات الشهداء احزانها، واتمنى الشفاء لجميع جرحى الرصاص والهراوات الاسرائيلية. كلي امل ان يأتي ذلك اليوم الذي يقدم فيه للمحاكمة كل الوزراء والجنرالات والكولونيلات والمستوطنين المسؤولين عن جرائم القتل والاذلال والتعذيب. اشعر بالتماثل مع كل شعب يناضل من اجل حريته ومن اجل كسر نير الاحتلال عن كاهله. اتمنى لكم النجاح في نضالكم ضد الاحتلال، وسيكون هذا نجاحا لقوى السلام في اسرائيل ايضا.

طلبي اليكم، انه خلال نضالكم ضد الاحتلال، الا تنتهجوا نفس الاعمال التي ينفذها الجيش الاسرائيلي، وان تمتنعوا عن المس بالسكان المدنيين غير المسلحين.

لي ابن سيحتفل عما قريب بميلاده العاشر، وكلي امل ان يسود السلام بين شعبينا قبل بلوغه سن الجندية. ولكن اذا وصلت اسرائيل لسبب من الاسباب اسقاءكم كأس الحنظل والاحزان والاتراح، اعدكم بأن اعمل كل ما في وسعي كي لا يقوم ابني بتسديد البندقية، او رفع الهراوات ضدكم.

كلي امل ان يأتي ذلك اليوم الذي سنعيش فيه بسلام وصداقة وجيرة حسنة.

● جدعون سبيرو ـ القدس ●

بريد ١٠٤

تلقت «الاتحاد» نسخة من الرسالة التالية:

لجنة المبادرة الدرزية

الموضوع: الشاب الدرزي المتدين والخدمة العسكرية الاجبارية

معروف للجميع ان الشاب الدرزي المتدين معفى من الخدمة العسكرية الاجبارية. هذه العبارة بسيطة وواضحة، ولكن الامر ليس كذلك تماما. والدليل، ان قضية العديد من الشبان الدروز المتدينين، ومن بينهم كاتب هذه الرسالة، الذي التزم بقوانين الدين وسلك مسلك الطاعة والهداية قبيل بلوغه سن الثامنة عشرة. وكان اتم مرحلتي المقابلة والفحوصات في دائرة التجنيد، وطلب من المسؤولين توجيهه على شكل تصريح كتابي الى الرئاسة الروحية في جولس، يطلبون فيه تصديقها على ان صاحب الشأن متدين، كما يقتضيه القانون.

الا ان مراجعة المذكور المتكررة لدائرة التجنيد لم تؤت ثمارها، والاغرب من ذلك ان طلبه تحويل قضيته الى الرئاسة الروحية قوبل بالرفض التام، واسمع من خلال نقاشه مع المسؤولين كلاما لايقبله اي عقل ولا يستسيغه اي منطق لما فيه من التجريح بكرامة الطائفة وبشيخها المبجل الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، الشيخ امين طريف.

وفي هذه الحالة لم يسعه الا زيارة الرئيس الروحي للطائفة في بيته في جولس، وهناك صدم بحقيقة مروعة لاتتفق مع العقل او المنطق، مفادها ان اتفاقا عقد بين مدراء دوائر التجنيد وبين الرئاسة الروحية ينص على عدم منح شاب تدين بعد بلوغه السابعة عشرة تصريحا يحمل توقيع الرئيس الروحي ومن ثم ينبغي تجنيده للجيش. كأن التدين محرم عمن تجاوز هذا السن. هذه المهزلة او المأساة او سموها ما شئتم، سخيفة الى درجة تجعلنا ننظر الى الامر بحيرة وحسرة. ونتيجة لهذا الاتفاق هناك العديد من الشباب الدرزي المتدين في عسفيا الذين تدينوا بعد بلوغهم السابعة عشرة، معلقون بين السماء والارض، وتسعى دائرة التجنيد سعيا حثيثا لتجنيدهم في صفوف جيش الدفاع. والحل: اما الذهاب الى الجيش في هذه الحالة، وهذا محال، واما الامتناع عن الذهاب الى الجيش، وهذا يؤدي الى القضاء.

وهناك حل آخر، هو انتفاضة جماهيرية ضد هذا التعنت والاجحاف اللاحق بحقوقنا، وكأن حرية الانسان الدينية لاقيمة لها ولا وزن.

لذا نطالب ونناشد جميع المؤسسات والهيئات التي يهمها الامر، وجميع الصحف العربية ان تقف الى جانبنا حتى نتمكن من اثارة الرأي العام عل وعسى ان يكون بامكاننا تعديل هذا الاتفاق، ونص القانون واضح وصريح بشأن الشباب المتدين الدرزي.

● مسعود حسين منصور ـ عسفيا ـ ص . ب ١٨٨ ●

وقام مراسلنا بالاتصال مع الاستاذ علي طريف، مساعد الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية الشيخ امين طريف، طالبا تعقيبه على الرسالة المذكورة اعلاه فقال: لم تحدث اية مشكلة حتى الآن مع اي شاب توجه الينا طالبا شهادة تثبت تدينه. ولكن مسعود توجه الينا بعد ان كان تلقى امر التجنيد. وانه لكي نعطي الشهادة يجب ان يكون الشاب قبل التجنيد وقبل سن ال (١٧)، ومنذ سن (١٧ ـ ٢١) نعطي تأجيلا للشاب المتدين، ولدى بلوغه سن (٢١) يعفى كليا من الخدمة. وقد تم الاتفاق ايضا مع مدير التجنيد العام انه لكي يرسخ تدين الشاب فان عليه ان يذهب الى خلوات البياضة في لبنان حتى يتقوى في الدين. وانه لكي تعطي مثل هذه الشهادة لاثبات تدين الشاب، عليه ان يحضر رسالة من رجال الدين في قريته، تثبت مسلكه وانه يحافظ على اسس الدين ويقوم بكل واجباته. واكد الاستاذ طريف على ان اي شاب يتلقى امرا بالتجنيد لاتستطيع مساعدته في هذه الحالة.

كما اتصل مراسلنا ايضا بالشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية حول الرسالة المذكورة فقال: ان الرسالة دليل قاطع بدين السلطة وتدخلها في الشؤون الدينية والقومية للطائفة. واستنكر الشيخ جمال بشدة هذا التدخل، وانه مناف للدين واصوله وقوانينه. ومن ناحية دينية اخرى فانه يحق لكل شاب ان يلتحق بالدين ومهما كان سنه يجب ان يعفى من الخدمة. وانا شخصيا كرجل دين ارفض العراقيل التي يضعونها امام الشاب وادعو رجال الدين جميعا والرئاسة الروحية لرفض هذه الشروط والتقييدات.» واما بالنسبة للاتفاق بين الرئاسة الروحية ومدراء مكاتب التجنيد فقال: لااعتبر هذا اتفاقا وانما شروطا سلطوية على الرئاسة الروحية يجب رفضها. وانني ادعو الجميع الى رفض هذا التدخل السافر، واطلب من الشباب المتدين ان يبقوا ثابتين على مواقفهم ورفض التجنيد مهما كلفهم ذلك. واننا كلجنة مبادرة درزية، نستنكر هذا التدخل في شؤوننا، ومن جهة اخرى فان لجنة المبادرة بدأت في طرح الموضوع على المستوى الشعبي واجراء المشاورات وتجنيد الرأي العام لافشال هذا التدخل.

الانتفاضة والناس

● مها/ رام الله المحتلة ●

● في العام الاول للانتفاضة، الحياة ظلت وستظل مستمرة، ضمرت عادات، ونبتت عادات اخرى، وهاأنذا احاول تسجيل بعض الصور الحياتية الجديدة وهي صور نشأت بعد الانتفاضة.

* الساعة تقارب السادسة مساء، كنت وشقيقي ذاهبين في زيارة لاصدقاء، يسكنون في الحي المجاور. شوارع المدينة تخلو من المارة، الناس في البيوت، امام اجهزة التلفزيون، الخفيضة الصوت، ليتمكنوا من استطلاع ما يدور بالخارج، متأهبين لاي طارىء، مثل اقتحام المنازل بهدف الاعتقال، او التفتيش بحثا عن رجال. سيارات دورية مختلفة تحمل في مقدمتها كشافات ضوئية تبهر العيون، تسير ببطء شديد وبدون صوت لعجلاتها، وفي «ساعات محددة» حفظها الناس عن ظهر قلب، تمر باصات المستوطنين من الحارات بسرعة مذهلة يحرسها جيب عسكري مسرع هو الاخر.

في مثل هذه الساعة وبعدها، يصبح الخروج مخاطرة حتى ولو لتبادل الزيارات مع الجيران او الاقارب، ويحتاج التنقل من حي الى اخر، اصطحاب الشقيقة او الزوجة او الاولاد الصغار كنوع من الحماية. لكن حوادث عديدة حصلت رغم ان الشباب كانوا اما بصحبة زوجاتهم او شقيقاتهم بدعوى ان اصطحابهم كان غطاء لتنفيذ «مهمة» ما..

* في المدينة، هناك عدد من النوادي الشبابية تابعة اما لمؤسسات كشفية، او لنقابات عمالية، او لجمعيات خيرية، كانت تضج بالحركة قبل الانتفاضة. وفي بداية الانتفاضة صدرت قرارات عسكرية باغلاقها لمدة سنتين بحجة انها بؤر تحريضية، وعلى مدار عام كامل، شلت النشاطات الرياضية لدرجة الحد الادنى، وحتى الذين كانت لديهم هواية السير على الاقدام مسافات معينة ليلا في الهواء العليل، او هواية الركض، اصبح من المستحيل عليهم ممارسة هذه الهواية، والسبب معروف، فمن المستحيل ان يستوعب جندي من فرقة جولاني مثلا، ان شابا يقوم بممارسة هوايته في الركض، وانه ليس هاربا من «فعلة» ما..

قبل يومين، لفت نظري في حينا، وحيث يوجد ناد للشباب، ان مجموعة منهم تختبىء في الجانب الخلفي للنادي، يحرسهم شبان اخرون، ليتمكنوا من اخراج الالعاب الرياضية الخاصة برفع الاثقال والحديد واخذوا يمارسون رياضتهم المفضلة بالخفية!

* تسنى لنا هذا الاسبوع، المشاركة في حفلة خطوبة في مخيم الدهيشة، آه، لكم تغيرت الدنيا في بلادنا. ففي الوقت الذي كان يتألم فيه الشباب من مظاهر «التقليد» المزيفة، والتي كانت تشكل عائقا امام استقرارهم الروحي والذهني والحياتي، وامام طموحهم باقامة علاقات انسانية، وبناء اسر سعيدة. فها هي الانتفاضة تأتي وتجرف كل مظاهر التزييف المخادعة..

تجمعت الصبايا حول العروس، انتظارا لقدوم العريس، وما هي الا لحظات، حتى التقى اصحاب واهل العريس، الذين تتقدمهم النسوة بهدوء عجيب، التقوا بالجنود الذين هرولوا باتجاه التجمع ظنا منهم انه محاولة للتظاهر، وبعد ان طردتهم النسوة وافهمنهم ان هذا «فرح» لاحد الشباب انصرفوا من المكان.. دخل اهل العريس وخرجوا بعد ان شربوا القهوة والشاي وبعد ان تناولوا بعض الحلوى، ابتهاجا بالعروسين اللذين لم تستطع كل مظاهر القمع والتخويف والحزن ازاحة البسمة والفرحة عن وجنتيهما الجميلتين..

* منذ ساعات الصباح الباكر، تنهض ربات البيوت بهمة ونشاط، للتمكن من الوصول لسوق خضار المدينة، وشراء اللوازم الضرورية للاسرة، آخذات بعين الاعتبار، انهاء هذه المهمة قبل ان تصل الساعة العاشرة صباحا، حيث تنقلب الدنيا، وتبدأ الكبسات من كافة الاتجاهات.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الطيرة تعيش في جو الارهاب البوليسي بعد هدم البيت الثاني

* وزير الداخلية يرفض التعهد بعدم القيام بعمليات هدم جديدة * توفيق طوبي يثير قضايا الهدم في لجنة الداخلية * الكتلة الشيوعية ستعرض في الاسبوع القادم على الكنيست قضايا البيوت في الطيرة * موجة التضامن مع الطيرة تتسع *

● الطيرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ لا تزال قوات البوليس الكبيرة بسياراتها ومصفحاتها تحتل الطيرة، بعد ان قام البوليس يوم الاحد الماضي بالاشراف على عملية هدم بيت محمد عبد القادر ابو خيط، وهو البيت الثاني الذي يهدم في الطيرة منذ شهر ايلول الماضي..

هذا وقام البوليس ايضا باعتقال صاحب الدار المهدومة بعد ان اخرجه من المستشفى حيث عولج من جراء الجراح التي اصيب بها بعدما قذفه البوليس عن سطح بيته الذي هدم! ورفض البوليس اطلاق سراحه بثيابه الملطخة بالدماء، الا اذا استبدلت بثياب اخرى..

■ البوليس في الطيبة

ويقصد نقل الارهاب الى القرى المجاورة، ولمنع المواطنين من اظهار مشاعر التضامن مع اهل الطيرة، تجوب شوارع الطيبة قوى كبيرة من البوليس، وذلك بعد ان طليت جدران القرية بالشعارات التي تطالب برفع الايدي عن الطيرة وتندد بسياسة الهدم والتشريد.

وتعم موجة السخط جميع القرى، ويبدي المواطنون مشاعر التضامن مع اهالي الطيرة. ويطالب السكان المجالس المحلية في مختلف القرى باتخاذ قرارات ضد هذا الهدم، وبالمطالبة بايقافه واصدار رخص بناء، وتوسيع مسطح البناء للطيرة ولجميع القرى العربية.

■ وزير الداخلية يجيب على الاستجواب.. بعد شهرين!

وأجاب وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول هدم بيت علي محمد عبد الحي في الطيرة، وطالب فيه ضم المنطقة الغربية لمسطح بناء القرية، وبأن يتعهد الوزير بعدم القيام بعمليات هدم جديدة في تلك المنطقة..

وكان رد الوزير ان مرور طريق عمومي بين المنطقة الغربية والبلدة ومرور مجرى المياه القطري يمنع اصدار رخص لهذه البيوت، ورفض الوزير كذلك اعطاء تعهد عدم القيام بعمليات هدم جديدة.

■ في اللجنة الداخلية

وأثار عضو الكنيست توفيق طوبي قضية الهدم في الطيرة في لجنة الداخلية في الكنيست، فنقل الى اللجنة احتجاج السكان الصارخ على هذه العمليات الوحشية وعرض مطاليب السكان بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية، وطالب باصدار رخص لجميع البيوت القائمة هناك.

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قدمت طلبا مستعجلا لادراج قضية الهدم على جدول الاعمال، ومن المنتظر ان تطرح هذه القضية للبحث في الكنيست يوم الاربعاء القادم.

■ اهالي الطيرة يتضامنون مع صاحب البيت المهدوم

وقد توجه عدد من اهالي البلدة الى المجلس المحلي مطالبينه بالعمل على تعويض صاحب البيت المهدوم من قبل الحكومة او المجلس، ولكن المجلس رفض القيام بأي جهد في هذا السبيل.. ويعم أوساط البلدة شعور عام بضرورة التضامن مع صاحب البيت المهدوم ومساعدته تجاه خسارته المالية.

ومن ضمن هذه المساعي كان منشور لجنة المبادرة الشعبية الذي دعا الى جمع التبرعات لتخفيف المصاب على اصحاب البيت المهدوم، والى قيام جبهة شعبية موحدة في البلدة للدفاع عن حقوق اهاليها..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٠)

الوصفات المنزلية والمعتقدات الشعبية

* المعتقدات التي يمكن ان تزيد المرض

ان قوة الايمان بأمر ما تساعد في شفاء الناس، ولكن تلك القوة قد تضر بهم ايضا. فإن كان هناك شخص ما يعتقد جازما ان شيئا ما سيؤذيه فان خوفه هذا قد يجعله مريضا. مثلا: طلب اليّ مرة ان اذهب عند امرأة اجهضت منذ فترة قصيرة وكانت لا تزال تنزف قليلا.

وكان بالقرب من بيتها شجرة برتقال فاقترحت عليها ان تشرب كوبا من عصير البرتقال (يحتوي البرتقال على فيتامين «ج» (الذي يقوي الاوعية الدموية) فشربته رغم انها كانت خائفة من ان يكون العصير مضرا بها.

فازدادت مخاوفها واصبحت مريضة جدا. ولما فحصتها لم تكن تشكو اي خلل صحي فحاولت مواساتها واقناعها ان ليس هناك خطر على حياتها، ولكنها قالت انها ستموت. واخيرا حقنتها بالماء الصافي وبسرعة تحسنت صحتها مع ان حقنة الماء عديمة التأثير طبيا. ولم يكن السبب في شفائها، الا اعتقادها الراسخ بفائدة الحقن.

ان عصير البرتقال لم يضر بها اطلاقا، والذي اضر بها هو اعتقادها ان العصير سيجعل حالتها اسوأ. اما اعتقادها بالحقن فقد ساعدها على الشفاء.

وهكذا، وبمثل هذه العقلية يستمر الناس في ايمانهم بالسحر والشعوذة، وبالحقن والحد من تناول الطعام، وغيرها مما يسبب لهم كثيرا من العذاب غير الضروري.

لربما ساعدت المرأة بطريقة ما ولكنني كلما ازداد تفكيري بالامر ازداد اعتقادي انني اسأت اليها، فقد جعلتها تؤمن بأشياء وهمية باطلة.



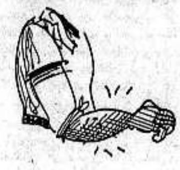
اردت ان اصلح الامور فذهبت الى تلك المرأة بعد مرور بضعة ايام لاعتذر لها ولأساعدها على ان تفهم ان عصير البرتقال لم يؤذها، بل كان الاذى ناتجا عن الخوف، وان الحقن لم تفدها بل انها شفيت لانها تحررت من الخوف.

ان فهم تلك المرأة هذه الحقيقة كما هي قد يساعدها مع افراد عائلتها على التحرر من الخوف فتصبح قادرة على الاهتمام بصحتها في المستقبل. فالصحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفهم والتحرر من الخوف.

■□ المبالغة في المعالجة

يذكر الدكتور وهيب تيني في كتابه «الطبيب ومسؤوليته المدنية» القصة التالية: «حوالي ١٩٢٧ وفي طرطوس، سوريا، تلذع افعى شابا في السابعة عشر من العمر ـ تسارع جدته وتربط العضد فوق المرفق بقشرة غصن توت غض كما هو مألوف.

وينقل الشاب حالا الى الدكتور، فيحقنه بالمصل المضاد للافاعي ويقص الرباط بيده مؤكدا تكرار عدم لزومه البتة.



اما الجدة الحنونة فلم تطمئن لهذا القرار المسؤول بل عاودت ربط العضد فوق المرفق قائلة بملء عاطفتها «تقبر ستك ـ الحكيم شو بعرفون. هاللق السم بيوصل الى القلب». (وما أدرى الاطباء! ان لم تربطها فسيصل السم الى قلبك).

والمدهش انه لم يعترضها لا المريض ولا احد من ذويه. ودامت هذه اللامبالاة حتى اليوم السابع عشر ـ يوم أرسله الدكتور لابتر عضده ـ ففعلت لأن كل الطرف العلوي كان كالفحم من الرباط فما دون ـ وكدت أبكي من الذهول امام هذه الفاجعة وليدة الجهل المدقع».

١ ـ قبل تناول الدواء:

ضع رباطا حول الطرف المصاب فوق مكان اللسعة مباشرة. لا تشد الرباط وفكه للحظة كل نصف ساعة سارع الى طلب المعالجة الطبية.

٢ ـ بعد تناول الدواء:

لا لزوم لبقاء الرباط. اتبع نصيحة الطبيب او العامل الصحي.

■□ الاصابة بالعين

ان من يعتقد ان شخصا ما يملك القدرة على ايذائه قد يصبح مريضا فعليا. وكل شخص يؤمن بتأثير «العين الحسود» او «الاصابة بالعين» هو شخص يقع ضحية لمخاوفه الذاتية.

يعتقد بعض الناس عندما يصابون بمرض خبيث او يواجهون موت احد معارفهم فجأة، ان هذا حصل بسبب



السحر. ليس هناك اي علاقة بين هذه الامراض وبين الاصابة بالعين او السحر. فأسباب المرض او الموت هي اسباب طبيعية.

لا تبدد اموالك عند المشعوذين الذين يدّعون القدرة على ان يشفوك من الاصابة بالعين. فان كنت مريضا بمرض خطر، فاطلب المساعدة الطبية.

(عن «صوت البلاد»)

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١٢/٢٢

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «مجلة الاسرة»
١٩،٠٠ ـ برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢٠،٣٠ ـ بث حي ومباشر من استاد «يد الياهو» في تل ابيب لمباراة كرة السلة التي تجمع بين فريقي مكابي تل ابيب واريس سالونيكي اليوناني، ضمن تصفيات كأس اوروبا
٢٢،١٥ ـ الفيلم البريطاني الوثائقي «برافدا»، يتناول وضعية انتاج وتحرير الصحيفة السوفييتية «برافدا»
٢٣،٠٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٣،٥٠ ـ الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»
٢٤،٢٠ ـ الاخبار الليلية

الدنيا تضحك، وانت..!

□ نكتة اسكتلندية:

كتب قارىء غاضب من أدنبرة الى صحيفة يومية كبيرة في لندن يقول:

ـ إني أحذركم رسميا أنكم إذا لم تتوقفوا عن نشر النكات السخيفة حول بخل الاسكتلنديين المزعوم، فسأتوقف أنا عن اقتراض جريدتكم..

توزيع جوائز للرسم في بيت بيرل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ينظم المعهد اليهودي العربي، التابع للهستدروت، في بيت ـ بيرل، حفلا لتوزيع جوائز الرسم، على الطلاب الفائزين في مسابقة الرسم، على اسم المرحوم يوسف خميس، والتي ينظمها المعهد في موضوع «التطلع للسلام»، للسنة الرابعة على التوالي». هذا ما جاء في بيان للصحافة، اصدره المعهد المذكور مؤخرا، دون الاشارة الى موعد الحفل.

ويذكر البيان، «ان قرابة الالف طالب، عربي ويهودي، اشتركوا في المسابقة الاخيرة، وقد اختيرت (٣٠) رسمة لعرضها ضمن معرض متجول في اماكن مختلفة في البلاد».

ويختتم البيان، «ان (٦) رسومات فازت في المسابقة، منها ثلاث رسومات لطالبات عربيات، فالجائزة الاولى استأثرت بها الطالبة فلسطين خطيب (عكا)، اما المكان الثاني فكان من نصيب الطالبة اميرة ذياب (الناصرة)، وفي المكان الخامس فازت الطالبة لبنى زغل من باقة الغربية».

من حكايات سلام الراسي

اقتضى اعلام سعادتكم

● منذ حداثتي اعطاني عشرائي لقب «ابو علي»، فلازمني هذا اللقب وطغى على اسمي، في بعض الاحيان.

وحدث ان كلفتني ادارتي ـ عندما كنت موظفا ـ بمهمة لدى مرجع ذي شأن، وعندما وصلت استقبلني رجل يعرفني باسم «ابو علي»، وأدخلني على المرجع المذكور، بهذا الاسم، فحك هذا جبينه، ثم قال انه يريد ان يعيد النظر في الموضوع وسيراجع الادارة، في ما بعد، بهذا الشأن.

وبعد يومين تلقت الادارة كتابا من المرجع المذكور يقول فيه: «أرسلتم سلام الراسي، فوصل الينا ابو علي، اقتضى اعلامكم بالواقع».

وكان توفيق توما، كلما روى هذه القصة يعقب عليها بقوله: «فحل محل» لم يحضر.. وحضر خلافه، اقتضى اعلام سعادتكم.

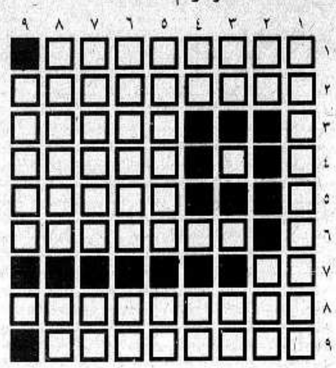
ثم يروي توفيق توما الذي كان مستشارا لمصلحة التعمير قصة هذا القول المأثور:

ـ كان قسطنطين الخازن قائمقاما في جزين، في عهد المتصرف واصا باشا، الذي ارسل اليه كتابا، في احد الايام، يبلغه فيه انه ـ اي المتصرف ـ قبل استقالة كاتب القائمقامية، وعين كاتبا آخر.. فحل محل الكاتب المستقيل.

لكن بالنظر لعدم وجود شدة على «فحل محل» لذلك قرأها القائمقام «فحل محل» ورفع بعد يومين تقريرا الى المتصرف يقول فيه: «فحل محل» المذكور لم يحضر، لكن حضر خلافه، اقتضى اعلام سعادتكم».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٧) * * *



● اعداد: اشرف احمد مناع ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ شاعر مصري راحل
٢ ـ غني بالبروتين + كلسة + مادة قاتلة
٣ ـ مهمتنا
٤ ـ دمر + قحط
٥ ـ من انواع البرتقال
٦ ـ الاسم الثاني لاديب مصري راحل
٧ ـ صديق (معكوسة)
٨ ـ مخيم فلسطيني + بئر (معكوسة)
٩ ـ من سار......... (الكلمتان الناقصتان)

عمودي:
١ ـ اغنية لأم كلثوم + احد الوالدين
٢ ـ متماثلان ـ عكس ارتدى
٣ ـ متشابهان ـ متماثلان
٤ ـ احد الاقارب (معكوسة) ـ سئم
٥ ـ الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر + قرية عربية (معكوسة) ـ زخر
٦ ـ زهور + اسم موصول ـ إله
٧ ـ لحد + من الفاكهة ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٨ ـ يتيح + وحدة زمن ـ بواسطته
٩ ـ دولة افريقية + حرف علة

* * * حل لغز رقم (١٨٦) * * *

افقي:
١ ـ مالوش + مرمر
٢ ـ ليها ـ صان
٣ ـ نرنو ـ أنا
٤ ـ شهير ـ رغب
٥ ـ روع
٦ ـ هن
٧ ـ حسني
٨ ـ أبرم + سميحة
٩ ـ سيبويه أحب

عمودي:
١ ـ أس
٢ ـ النشاشيبي
٣ ـ ليرة ـ برن
٤ ـ ينمو ـ سمو
٥ ـ شاور ـ محسن
٦ ـ مي
٧ ـ مصارعة ـ يا
٨ ـ رانغون ـ ح ح
٩ ـ منابر ـ هب

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وعموم آل عبايا وابو خضرة وشحادة وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كرم فكتور عبايا

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للاتين بالناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نادي «بيت الصداقة» ـ الناصرة

يدعوكم الى برنامج اللقاء المفتوح مع:
الكاتب اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب ـ رئيس تحرير «الاتحاد»

يجري اللقاء حول:
* القضية الفلسطينية ـ هل تقترب من الحل؟
* كيف تتصور تطور الاحداث بعد قرار الاعتراف الامريكي؟
* العام ١٩٨٨ : اهم الاحداث والعبر
* اسرائيل في ظل الحكومة الجديدة

يدير اللقاء: سهيل دياب

وذلك في الساعة السابعة من مساء الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢٣ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

الدعوة عامة





لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي تدعو الى تجديد حملات الدعم لجماهير الانتفاضة

* التبرعات التي اوصلتها اللجنة خلال عام للأهل المحتاجين في المناطق المحتلة بلغت ٢٤٠ الف شاقل *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدمت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، في اجتماعها السنوي العام الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي في قاعة بلدية شفاعمرو بيانا عن عملها في مجال المساعدة الطبية للأهل المنتفضين على الاحتلال.

وأكدت اللجنة انها ومنذ اوائل شباط (١٩٨٨) وهي تتولى مهمة تنسيق جمع وارسال الدعم الطبي من الوسط العربي ومن الاوساط اليهودية المتنورة للمؤسسات الطبية الفلسطينية.

واشارت اللجنة الى التعاون الهام والتنسيق الذي كان بين اللجنة واللجان الشعبية المحلية في كل قرية ولجنة الرؤساء ولجان الاغاثة.

واكدت اللجنة انها اوصلت حتى الان عن طريقها او بالتنسيق معها سبع دفعات من الادوية ومواد الاسعاف الاولي وثلاث دفعات من المعدات الطبية المختلفة وثلاث شحنات من الحليب لتغذية الاطفال. وقد بلغت القيمة التقديرية لمجموع هذه المواد (٢٤٠) الف شاقل بلغت التبرعات النقدية منها (٢٠٠) الف شاقل والباقي تم ارساله على شكل مواد عينية من ادوية ومواد اسعاف اولي وحليب خاص للاطفال.

كذلك قامت اللجنة بتسع زيارات اشتركت فيها وفود مهنية طبية عنها وعن اللجان الشعبية المحلية للاغاثة اطلعت خلالها على الاحتياجات الطبية والظروف الصعبة التي يعمل الاطباء بها.

وتهيب اللجنة بالجميع ونظرا لاستمرار الانتفاضة الى تجديد حملات الدعم المالي لاعمال الاغاثة الطبية وتحويل ما تجود به النفس الى حساب لجنة المتابعة لشؤون الصحة ورقمه (٣٧٩٢٣) في بنك باركليز ـ ديسكونت الفرع الرئيسي ـ الناصرة.

جبهة يافة الناصرة:

ازاء الاخطار المحدقة بجماهيرنا ليس لنا الا توسيع وحدة الصف

* الدعوة لتشكيل قائمة وحدة وطنية تضم اوسع القوى الوطنية والاجتماعية الشريفة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية نداء الى الاهالي، امس الاول الثلاثاء، دعت فيه الى اوسع وحدة صف وطنية دمقراطية في القرية استعدادا لمواجهة الاخطار المحدقة بجماهيرنا في المرحلة القادمة.

واشار البيان الى ان الانتخابات القادمة للسلطات المحلية تجري في ظل ظروف الهجمة السلطوية من حكومة الوحدة القومية الجديدة على حقوق شعبنا باسره وفي ظل ممارسة المذابح (كما جرى في نابلس) والجرائم المختلفة (هدم البيوت في الطيبة واحراق مسجد ابطن والاعتداءات العنصرية على العرب). وقال البيان: «اننا ندرك تماما الاخطار القائمة، ولكن في الوقت نفسه ندرك الطاقات التي نملكها من خلال وحدتنا الواعية.. وعلى هذا الاساس نتوجه الى معركة الانتخابات القادمة».

واضاف: «اننا من موقع المسؤولية نعتقد ان ما يجمعنا، وخاصة في هذه الظروف هو اكبر بكثير مما يفرقنا... تجمعنا ضرورة التصدي لسياسة اقتلاعنا من الوطن. فهل هناك من يعتقد انه خارج عن الدائرة المستهدفة؟ تجمعنا ضرورة التصدي للعنصرية والعنصريين فهل هناك من يعتقد انه بعيد عن ذلك؟ يجمعنا التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة من اجل الاستقلال والغد المشرق! يجمعنا حب يافة الناصرة وسعينا الدائم لتطويرها!

لقد حققنا في يافة الناصرة انجازات عظيمة على اساس هذا النهج. دأبنا دائما على اوسع وحدة وكان سعينا هو تجنيد كل القوى لصالح قضيتنا العادلة. مصلحتنا دائما هي مصلحة الجماهير ولا توجد لنا اية مصلحة اخرى. اننا نضحي بالغالي والنفيس من اجل المستقبل المشرق لجماهير يافة الناصرة ولشعبنا كله.

وعلى هذا الاساس تعتقد جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ان الحاجة الموضوعية ومصلحة يافة الناصرة تتطلبان، الان اكثر من اي وقت مضى وحدة مختلف القوى السياسية والاجتماعية المؤثرة في البلد من اجل تطور يافة الناصرة وازدهارها. ان الحاجة ملحة الان لتضافر جهود كل القوى السياسية والاجتماعية المختلفة من اجل هذا الهدف السامي.

اننا نتوجه اليكم، الى كل من تعز عليه مصلحة يافة الناصرة، مصلحة تطورها وازدهارها ان نعمل سوية، من خلال الاحترام المتبادل وعلى اساس الثوابت المتفق عليها، من اجل حوار دمقراطي صريح في مختلف القضايا للوصول الى الهدف السامي المنشود: قائمة وطنية دمقراطية تضم اوسع القوى السياسية الاجتماعية الشريفة في يافة الناصرة.

اننا نمد ايدينا اليكم بصدر رحب وبرغبة اكيدة وصادقة في العمل المشترك. لدينا يافة واحدة ووحيدة فلتوحد كل قوانا من اجل الوصول الى ذرى جديدة من التطور والازدهار».

بمناسبة اربعين عاما على وفاته:

مسيرة الى ضريح القائد الشيوعي الياهو غوجانسكي



● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جرت امس (الاربعاء) مسيرة الى ضريح القائد الشيوعي الياهو غوجانسكي الذي كان عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة اربعين عاما على وفاته. وقد شاركت في المسيرة وفود من مختلف المناطق الحزبية وقادة الحزب يتقدمهم السكرتير العام النائب ماير فلنر.

وبعد وضع الاكاليل باسم مختلف الهيئات على ضريح الرفيق طيب الذكر الياهو غوجانسكي القى النائب ماير فلنر كلمة قصيرة قدم فيها خطوطا عامة لاخلاق ومميزات غوجانسكي انسانا ومفكرا وقائدا. واشار خصوصا الى دوره في اعادة الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية للحزب. كما اشار الى دوره العظيم في تطوير عمل الحزب بين العمال وفي اماكن العمل ومشاركته الفعالة في الصلة الحية بين الحزب والعمال في اماكن العمل.

وقال الرفيق فلنر: ان الياهو غوجانسكي ساهم مساهمة حاسمة في تحويل «كول هعام» الى صحيفة يومية. كما كان باخلاقه البروليتارية ومسلكه الثوري الناصع وتواضعه واستقامته نموذجا لنا جميعا وعلينا ان ننقل سيرة حياته وتراثه الى الاجيال الشابة.

وفي الختام انشد الحاضرون «نشيد الاممية».

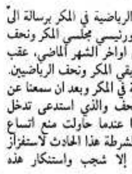
اللجنة الرياضية في المكر تحتج على عدوان الشرطة على نحف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة الرياضية في المكر برسالة الى قائد شرطة كرمئيل وبنسخ عنها الى وزير الشرطة ورئيسي مجلسي المكر ونحف المحليين، حول إعتداء الشرطة على اهالي نحف في اواخر الشهر الماضي، عقب مباراة في كرة القدم جرت على ملعب نحف بين فريقي المكر ونحف الرياضيين.

وجاء في الرسالة: «نحن اعضاء اللجنة الرياضية في المكر وبعد ان سمعنا عن الحادث المؤسف الذي جرى بين فريقي المكر ونحف والذي استدعى تدخل الشرطة. وفي اعتقادنا ان الشرطة قامت بدورها عندما حاولت منع اتساع الخلاف. ولكن ما جرى بعد ذلك، حيث استغلت الشرطة هذا الحادث لاستفزاز اهالي نحف وممارسة العنف ضدهم، لا يسعنا إلا شجب واستنكار هذه الممارسات».

واكدت اللجنة الرياضية ان رسالتها جاءت لدحض الشائعات وكأن اللجنة الرياضية في المكر وفرقة كرة القدم تؤيدان أعمال العنف.

حسين ابو اسعد في الستين من العمر..



● الناصرة ـ يبلغ رفيقنا الغالي، المناضل الشيوعي العريق، حسين ابو اسعد الستين من العمر. العمر الذي كان حافلا بالنشاط النضالي المتواصل والذي لم يكن يعرف التعب او الكلل.

انتسب ابو عادل للحركة النضالية الفلسطينية في اواسط الاربعينات وهو ما زال شابا في السابعة عشرة من العمر. ومن اول طلعته اختار عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين) اطارا. وقد عرفه اهالي الناصرة مناضلا عنيدا وشجاعا في سبيل حق شعبه في تقرير المصير. وشارك مباشرة في عشرات المعارك مما اضطره الى الاختفاء عن أعين السلطة طيلة الاشهر الثلاثة الاولى عند قيام الدولة. وقد اعتقل فيها بعد عدة مرات وفرضت عليه الاقامة الاجبارية ونفي ثلاثة اشهر الى صفد وذلك بسبب دوره النضالي في صفوف الحزب. وقد انتخب عضوا في بلدية الناصرة منذ العام ١٩٥٤ وحتى ١٩٧٨. ان رفاق «ابو عادل» يتمنون له الصحة والعافية ومديد العمر واستمرار العطاء.

احتفال تأبيني كبير للمناضل الثائر حنا مسمار

* رئيس البلدية: معركته دفاعا عن ارضه كانت انتفاضة رجل واحد * «حياة طويلة عريضة مثقلة كالدالية بقطوف من الذهب والفضة، من النور والنار، من الغضب الساطع على الظلم والظالمين وشهامة الشهداء» * معرض فني لاعمال الفقيد في بيت الصداقة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الاربعاء، حفلا تأبينيا مهيبا في الذكرى الاربعين لفقدان المناضل الوطني والجبهوي الكبير والفنان العريق حنا مسمار.

وقد ترأس الحفل سكرتير الجبهة المهندس وليد الحاج. فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الفقيد. وقال في كلمته ان حنا مسمار اصبح اسما مرادفا للكفاح والصمود في صفوف الجماهير العربية. فهو الرجل الذي لم يتوان ابدا عن تقديم واجبه. قدم لنا المثل في الشجاعة وحب الوطن. وهما اسمى صفتين انسانيتين يمكن ان يتحلى الناس بهما. واضاف: ان العبرة الاساسية من تاريخ هذا المناضل هو انه ليس بقطف الرأس تحصل حقوقنا انما في النضال العنيد والمواجهة والسير مرفوعي الرأس. واشاد ايضا بنجل الفقيد جلال حنا مسمار، الذي توفي قبل سنة بشكل مفاجيء. فهو ايضا كان مناضلا سار على طريق والده، مثل سائر اشقائه وانجالهم. وحظي من والده بلقب بطل.

ثم كانت الكلمة للقائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي. فتكلم عن الفقيد منذ ان عرفه لدى قيامه في زيارة مدرسية الى الفاخورة (مصنع الفخار) الذي بناه حنا مسمار لبنة لبنة وحتى اخر ايام حياته. واشار الى سماته الانسانية الرائعة، الطيبة والصدق والصراحة والشجاعة وبذل الغالي والنفيس في خدمة مبادئه. كما تطرق الى انتقال الفقيد الى الجبهة واشتراكه في مؤتمرها الاول واختتامه لقائمة الجبهة في انتخابات البلدية تعبيرا عن دعمه لطريقها في مواجهة قوى شق الصفوف.

ثم كانت الكلمة للنقابي منعم جرجورة، الذي عاصر الفقيد في معظم ايام حياته ونضالاته وقاد العديد من المعارك في دعم صموده. وبسبب مرض جرجورة قرأها عنه الصحفي نظير مجلي. وقال في كلمته: «عديدون هم الذين امتدت بهم الاعمار الى مثل هذا الحد من العمر (٩٠ عاما). لكن الملفت للنظر بالنسبة لفقيدنا الراحل انه لم يضيع من هذا العمر الطويل يوما واحدا دون أن يفيد به او يستفيده». واستعرض حياة الفقيد كما عرفه منذ ثورة عز الدين القسام. وتوقف عند معركته دفاعا عن الارض في الخمسينات. وقال: «نحن الاحياء بعد حنا مسمار سنجد الوسيلة التي نعبر فيها عن احترامنا وتقديرنا له. وسيظل مشعلا ينير السائرين على طريق العزة والكرامة».

وتكلم زميل الفقيد ورفيقه في حركة الارض، احمد بكر الزعبي، فقال: «عام ١٩٥٧ سرنا سوية. انا شاب في بداية طريقي السياسية. وانت المنتصر في المعركة من اجل الارض. كنت لنا مثلا اعلى. سرنا سنين عبر الجبهة العربية ثم الجبهة الشعبية ثم حركة الارض. وكنت تفتح لنا قلبك وبيتك. ورغم كبر السن كنت تلتزم في كل ما يتقرر سباقا في العمل والنشاط».

وقرأ الاستاذ جورج حلو كلمة رفيق اخر لحنا مسمار في حركة الارض، احمد حسن حبيب الله، الذي اعتذر بسبب مرضه. وشكر في كلمته الجبهة على تكريم الفقيد وقال ان حنا مسمار اصبح مدرسة وطنية في الكفاح. وبمعركته النضالية البطولية دفاعا عن ارضه قدم نموذجا لبطلان مقولة «الكف لا تلاطم المخرز». ونحن في عين ماهل تعلمنا في هذه المدرسة. وبفضلها قاومنا مؤامرة نهب اراضينا.

● الدالية المثقلة بالذهب ●

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد. فاستهلها بقوله: عندما ودعنا حنا مسمار كان كل واحد منا يدرك اننا نودع رجلا حياته كانت طويلة وعريضة مثقلة كالدالية بقطوف من الذهب والفضة، من النور والنار، من الغضب الساطع على الظلم والظالمين، وشهامة الشهداء.

واضاف: لقد كان معلما من معالم الناصرة وجزء من هويتها ليس فقط في تاريخها الحديث بعد ١٩٤٨ بل وقبله ايضا.

وتابع: لا يمكن فصل شخصية حنا مسمار الانسان عن شخصيته السياسية او الفنان او الثوري. انه كانسان استطاع ان يكسب محبة الالوف المؤلفة. حياته كدح وشقاء. طبعه الاصيل كان طبع الانسان الكادح والمستقيم والصادق. لقد حوى شخصية شعبنا كله ـ العامل واللاجيء واب العائلة المتكاتفة الحانية الواحد على الاخر والمناضل والشجاع. وكان مفخرة لهذه المدينة وللاجيال القائمة والقادمة. حياته، بما فيها من اصالة ثورية تصلح لان تكون نموذجا للبطل الشعبي. وادعو الكتاب والادباء ان يطلعوا عليها. فانها تصلح لموضوع رواية.

وتوقف زياد عند المعركة البطولية التي خاضها حنا مسمار دفاعا عن ارضه فقال: لقد كانت معركته انتفاضة رجل واحد. ولو كانت انتفاضة الكثيرين لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. واكد زياد ـ لكن معركته امتدت لما هو اوسع من المعركة الشخصية. فكان احد مؤسسي الجبهة الشعبية للدفاع عن الارض. واحد مؤسسي حركة الارض ومموليها. واود الاشارة باعتزاز الى ان الغالبية الساحقة من اعضاء هذه الحركة غذوا السير على طريق حنا مسمار ووصلوا مثله الى الجبهة ولم يعرفوا الالتواء.

وتكلم زياد عن معرفته الطويلة جدا بهذا المناضل: «منذ ان كنت طفلا صغيرا ارافق والدي الى ارضنا المتاخمة لارض حنا مسمار. فقد كان بيته محطتنا دائما وظل طول الوقت منتدى وطنيا وبيتا للشعب، لكل الوطنيين والشرفاء والمخلصين. وهكذا سيبقى ايضا في المستقبل وذلك بفضل اهل بيته الذين يواصلون السير على طريقه».

وكانت الكلمة الاخيرة لنجل الفقيد الاكبر، سامي مسمار (ابو حنا) فشكر الجبهة على تنظيم هذا الحفل. وكشف انه بشر والده، وهو على فراش الموت بالاعلان عن الدولة الفلسطينية. فابتسم بارتياح. واسلم روحه مطمئنا. وتكلم عن روح التربية الاصيلة التي اشبعها الوالد لابنائه ـ النضال بالرؤوس الشامخة. واكد: سنواصل طريقه.

● معرض الاعمال ●

هذا وعلى شرف ذكرى الفقيد قام نادي بيت الصداقة في الناصرة بافتتاح معرض لبعض اعمال الفنان الثائر حنا مسمار وبينها عدد من تماثيل ابناء النكبة. وسيظل المعرض مفتوحا حتى يوم السبت (بعد غد) في القاعة الصغرى لبيت الصداقة.

معرض للكتب وكاسيت الاغنية الوطنية في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ينتهي، اليوم (الخميس)، معرض الكتاب وكاسيت الاغنية الوطنية الذي اقامته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

واشترك في المعرض، الذي افتتح يوم الاثنين الماضي في «ساحة الـ ٦٠٠» في مركز الجامعة، مكتبات «الشعبية» في الناصرة و «الاسوار» في عكا و «كل شيء» في حيفا وغيرها من المكتبات الاخرى.

ويضم المعرض كتبا علمية وادبية ومؤلفات شعرية. كما يضم جناحا خاصا بالكتب السوفييتية المترجمة الى اللغة العربية ومجموعة من كاسيتات الاغاني الوطنية.

وكان الاقبال على المعرض، خلال الايام الثلاثة الماضية، واسعا من جانب الطلاب والمحاضرين في الجامعة.

وفاة شيخ فاضل من كفر قاسم

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيع اهالي كفر قاسم يوم الجمعة الماضي جثمان الشيخ علي الرابي، امام المسجد الكبير في القرية الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الثمانين عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كفر قاسم يتقدمون الى آل رابي في القرية وخارجها باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء.

العرب في «نتسيرت عيليت» يتنادون لتشكيل قائمة لانتخابات البلدية

* اليوم، الخميس، يعقد اجتماع تشاوري * المبادرون للقاء: نحن نؤمن بالتعايش المشترك على اساس الاحترام المتبادل والمساواة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة السكان العرب في نتسيرت عيليت بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى عقد اجتماع مساء اليوم (٧) الخميس في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وذلك للتشاور حول تشكيل قائمة عربية يهودية ان امكن لخوض انتخابات البلدية في المدينة.

وجاء في البيان: «مرة اخرى واكثر من اي وقت مضى تنشأ الحاجة الى ايصال ممثلين عن المواطنين العرب في نتسيرت عيليت والمواطنين اليهود الذين يؤمنون بالتعايش المشترك في هذه المدينة لليهود والعرب وبحيث يحصل المواطنون العرب على حقوقهم بالمساواة الكاملة في الخدمات».

وجاء ايضا: «ان عدد المواطنين اليهود المؤمنين بالتعايش والمساواة ما زال قليلا. لكنه يزيد باستمرار. والمصلحة المباشرة للمواطنين العرب تقتضي ان نتوحد ونوصل ممثلينا الى البلدية بغية رفع صوتنا والمطالبة بحقوقنا وملاحقة قضايانا من داخل البلدية نفسها. فلقد اشترينا بيوتنا في نتسيرت عيليت باموالنا. ونحن ندفع الضرائب كاملة. ومع ذلك فان ادارة البلدية ما زالت تتجاهل حقوقنا في الخدمات المتساوية. ويعاني معظم السكان من سياسة التمييز هذه. وذلك فضلا عن بروز اصوات عنصرية تطالب «بتنظيف» المدينة من العرب. فهنالك جو عام مشجع في البلاد. فليس صدفة ان برنامج الليكود في انتخابات بلدية عكا يعتمد على الترانسفير للعرب.

«ان مثل هذه السياسة والاصوات ستزيد وتقوى اذا لم نواجهها بوحدة صف قوية وشجاعة وحزم. يجب ان يعرف العنصريون من جهة والمسؤولون في البلدية من جهة ثانية ان العرب في نتسيرت عيليت متمسكون بحقهم في البقاء في المدينة وفي الحصول على الخدمات المتساوية مثل سائر السكان ولن يتنازلوا عن هذا الحق».

■ هذا السبت

دربي الكرمل يستقطب انظار الالاف

* في الدرجة القطرية: طمرة تلتقي غدا، في رحوفوت، مكابي شعرايم *

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الخامس عشر في دوري الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تعاود فرق الدرجتين الاولى والثانية نشاطها ضمن الدوري فتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الحادي عشر بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثامن.

في الدرجة الممتازة تجري المباراة المركزية في استاد رمات غان بين مكابي تل ابيب (المرتبة السادسة) ومكابي نتانيا (الرابعة) وكل منهما يطمع في اللحاق بالمتصدر بيتار تل ابيب لمنافسته على لقب البطولة. والمتصدر نفسه يلعب مباراة بيتية في الملعب نفسه امام فريق القاع، هبوعيل كفار سابا وهي مباراة دربي لمدرب «بيتار» يتسحاق شوم الذي نشأ كلاعب في فريق كفار سابا ودربه حال اعتزاله اللعب.

فريق المرتبة الثانية، مكابي حيفا، يلعب مباراة خارجية ثالثة على التوالي وذلك امام هبوعيل بيتح تكفا بعد ان انهى المباراتين الاخيرتين بالتعادل (١ : ١) ليبقى الوحيد بين الفرق الممتازة الذي لم يخسر حتى الان. فريق بيتح تكفا يحتل المرتبة الثالثة بفضل نتائجه الرائعة في مبارياته البيتية (لم يخسر ايا منها) وعليه فهذه ايضا مباراة مركزية جديرة بالانتباه.

باقي مباريات الاسبوع تجمع بين: هبوعيل طبريا ـ هبوعيل القدس، هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل تل ابيب، بيتار القدس ـ بني يهودا (في ملعب «ميكاه»)، شمشون ـ هبوعيل حولون (الجمعة).

في الدرجة القطرية يلعب مكابي طمرة، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٣ نقطة بفارق ثلاث نقاط فقط عن المرتبة الهبوط، مباراة خارجية صعبة امام مكابي شعرايم الذي يحتل المرتبة السادسة بعد ان اخفق نهائيا في اللحاق بفريق القمة. المباراة تجري بعد ظهر غد في «رحوبوت».

وفي الدرجة نفسها تجري المباريات التالية: هبوعيل حيفا ـ هبوعيل الخضيرة (الجمعة)، رمات عميدار ـ مكابي بيتح تكفا (الجمعة)، هبوعيل بات يام ـ مكابي يفنه، هبوعيل يهود ـ بيتار الرملة، هبوعيل اللد ـ مكابي يافا (الجمعة)، بيتار نتانيا ـ هبوعيل رمات غان.

في الدرجة الاولى يلعب متصدر اللائحة الشمالية، مكابي اخاء الناصرة مباراة بيتية امام متذيل اللائحة من كريات اتا الذي جمع حتى الان ثلاث نقاط فقط ولم يذق طعم اول فوز. نظريا مباراة سهلة للاخاء من شأن نتيجتها توطيد اقدامهم في القمة وهذا ما ينتظره جمهوره المؤيد.

وفي الطيبة تجري مباراة قوية بين الفريق المحلي (المرتبة التاسعة و ١١ نقطة) وبين بيتار حيفا الذي يسبق الطيباويين باربع مراتب ونقطتين. فقط فوز طيباوي يبقي الفريق في صورة المنافسة على احتلال القمة.

ويلعب هبوعيل شباب الناصرة (المرتبة الثامنة و ١٢ نقطة) مباراة خارجية صعبة امام طيرة الكرمل صاحب المرتبة الرابعة (١٣ نقطة). هذه هي اول مباراة خارجية جدية للفريق النصراوي لهذا الموسم وستفحص نواياه الفعلية في احتلال مرتبة متقدمة.

هبوعيل الطيرة يلعب مباراة خارجية هامة امام بيتار نهريا وهي مباراة قاع على فريق الطيرة ان يخرج منها بنقطة واحدة على الاقل.

اما المباراة التي تشد الانظار اليها فهي تلك التي تجمع بين فريقي الكرمل: مكابي عسفيا ومعين دالية الكرمل في ملعب عسفيا. مباراة دربي هامة لفريقين انزلقا الى القاع. الفريق العسفاوي سيلعب بتركيبه الاقوى بعد عودة المهاجم الهداف مروان حلون الذي شفي من الاصابة بالمقابل يظهر ان فريق الدالية سيلعب مع الحارس الناشيء روني حسون، بديلا لمنير عزام المحرر. كذلك يغيب عن التركيب الاول اللاعب عزمي نصار بسبب ابعاده عن اللاعب حتى اوائل شباط المقبل وسيلعب مكانه لاعب التعزيز الجديد رحيم سيلع.

باقي المباريات في هذه الدرجة تجمع بين مكابي عكا ـ هبوعيل بيسان، كريات شمونة ـ مكابي العفولة، مكابي الخضيرة ـ هبوعيل عكا.

وفي الدرجة الثانية يشهد ملعب طرعان (الساعة الثانية عشرة والنصف) مباراة قمة بين مكابي المحلي، متصدر اللائحة والفريق الذي يليه، بني حتصور والفارق بينهما نقطتان (المنطقة الشمالية أ). وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب متصدر اللائحة هبوعيل ام الفحم الذي جمع النقاط كاملة (١٢) مباراة خارجية امام هتسعير كريات حاييم (برصيد ٧ نقاط)، اما متصدر المجموعة الجنوبية (أ) هبوعيل كفر قاسم فيخوض مباراة خارجية امام فريق المرتبة الحادية عشرة، هبوعيل روش هعاين.

باقي المباريات تجري بين: هبوعيل طمرة ـ بيتار معلوت، هبوعيل دبورية ـ مكابي كفر كنا، هبوعيل صفد ـ نتسيرت عليت، هبوعيل كرمئيل ـ مكابي شفاعمرو، هبوعيل مجد الكروم ـ مكابي هركفوت، مكابي معلوت ـ هبوعيل سخنين.

هبوعيل تحلنيل ـ جفعات اولغا، كفار يونه ـ تسور شالوم، هبوعيل سولم ـ هبوعيل تل حنان، اور عقيبا ـ مجدال هعيمق، رعننا ـ اكسال، بيت اليعزر ـ كشافة حيفا.

هبوعيل هرتسليا ـ بيتار روش هعاين، مكابي كفر قاسم ـ هشكيا، ازور ـ رمات حين، رمات هشارون ـ كفار شليم، شباب يافا ـ علياه كفار سابا، تحلات يهودا ـ جلجولية.

وفي الدرجة الثالثة تجري عدة مباريات هامة ذات تاثير على احتلال القمة ابرزها لقاء هبوعيل حرفيش مع هبوعيل كفر سميع (متصدر منطقة الجليل الغربي) وهبوعيل كفر كنا ـ هبوعيل كفر مندا (يزراعيل) وهبوعيل الحليصة ـ نفي شأنان (منطقة حيفا) وهبوعيل الفريديس ـ مكابي زخرون يعقوب (شومرون) ـ الساعة الرئيسية للمباريات هي الثانية والنصف.

■ المدرب العسفاوي احمد وهب عشية لقاء «دربي الكرمل»:

كل نتيجة، عدا الخسارة، ترضيني!



● احمد وهب ●

* تحضيراتنا عادية ولاول مرة سنلعب بالتركيب الاقوى *

■ تتواصل الاستعدادات الجدية في كل من عسفيا ودالية الكرمل لاستقبال الدربي الاول بين فريقي البلدتين ضمن دوري الدرجة الاولى وذلك على ملعب عسفيا. ولالقاء المزيد من الضوء على تحضيرات الفريق العسفاوي اجريت الدردشة الهاتفية التالية مع مدربه المعروف احمد وهب:

■ *ما هي اخبار استعداداتكم للدربي؟*

● احمد: الاهم ان فريقي سيلعب بتركيبه الاقوى. كنت اتمنى ان يتمكن عوده بالوش من المشاركة ولكن عدم تمكننا من نقله في مكاتب الاتحاد يحول دون ذلك. من ناحية اخرى اعتقد ان اهتمام وسائل الاعلام بالدربي مبالغ فيه فالمباراة عادية كغيرها من المباريات.

■ *ولكن هل تنكر الطابع الخاص الذي يميز كل دربي. هل تتجاهل التاثير المعنوي للنتيجة؟*

● احمد: لا انكر العامل المعنوي. اليوم وضع الفريقين غير مريح والفريق الذي سيفوز بالمباراة سيندفع حتما الى الامام بفضل التاثير المعنوي على اللاعبين والجمهور. لكل مباراة دربي صبغة خاصة ونحن الدالية وعسفيا بلدة واحدة والمنافسة من الطبيعي ان تكون قوية بين اللاعبين والجماهير على حد سواء. آمل ان يستمر فريق عسفيا في مشواره من مباريات الدربي السابقة.

■ *وماذا يعني هذا؟*

● احمد: كل نتيجة، عدا الخسارة ترضيني.

■ *وهل تحضيراتكم غير عادية لهذه المباراة؟*

● احمد: صدقني ان تحضيراتنا عادية. اكثر من هذا فاننا لم نتدرب يومي الاثنين والثلاثاء على ارض الملعب بسبب وحولتها. الاهم ان يكون اللاعبون مستعدين جيدا من حيث اللياقة البدنية.

■ *هل كون الدربي مباراة قاع يعطيها طابعا اخر؟*

● احمد: اهم ما في المباراة بين فريقين يريد كل منهما التخلص من القاع. اعتقد ان دربي قاع لا يتسم بنفس ميزات دربي قمة.. فامام الخاسر في مثل هذه المباراة متسع من الوقت لتحسين وضعه في اللائحة.

■ *ليس سرا ان فريق معين دالية الكرمل يواجه مشاكل متنوعة. هل تأخذ هذه الحقيقة في مجمل اعتباراتك وتحضيراتك؟*

● احمد: انا عالم بكل ما يحدث في فريق الدالية ولكن هذا لا يعني شيئا بالنسبة لي عندما يكون الحديث عن دربي في مباراة كهذه تغيب كل المشاكل وعليه اعتقد ان ما يواجهه فريق الدالية من مشاكل لن يؤثر على المباراة وتحضيراتنا.

■ *اود الحديث عن وضع مكابي عسفيا هذا الموسم. فجأة، وبعد موسم جيد انزلقتم نحو القاع. ماذا حدث؟*

● احمد: فريقنا «قطف ثمار» عدم التحضير الجيد للموسم الحالي.. عدم التحضير الكافي ادى الى اصابة عدد من اللاعبين البارزين فغابوا عن عدد من المباريات بدأنا التدريبات بعد أسبوع من بداية الموسم هذا وضع غير طبيعي.

■ *وللمدرب دور في عدم التحضير الكافي..أليس كذلك؟*

● احمد: ما يطلبه المدرب هو حضور لاعبيه قبل شهرين من بداية الموسم. ما يطلبه ايضا هو انهاء الاتفاقيات مع اللاعبين ليتفرغ هؤلاء للتدريب فقط. هذا لم يحصل وكنت في دورة استكمال تدريبية في المانيا..باختصار مشاكل كثيرة واجهتنا. اصيب مروان واحسان وعماد وفضل وهذه الاصابات منعت منا المثول بتركيبنا الكامل.

■ *ماذا مع لاعبي التعزيز غسان سلباق وايتان شتيلمان؟*

● احمد: واضح ان الاثنين لم يقدما المتوقع منهما حتى الان ولكنني لا القي المسؤولية فقط على لاعبي التعزيز مثلما يفعل مدربون اخرون واقرر تسريحهم، بالتالي. المسؤولية هي اولا واخيرا على المدرب وعليه، هكذا مفروض، استخلاص العبر من وضع فريقه.

■ *اخيرا، ماذا تود ان تضيف؟*

● احمد: اوجه الكلمة واقول لهم مثلما عودتمونا في الماضي انكم اكبر من كل مباراة دربي اتمنى ان تواصلوا التحلي باروع روح رياضية. ونحن في عسفيا نرحب بجمهوري الفريقين وهما عمليا جمهور واحد ومهما كانت النتيجة فالنقطتان ستبقيان في الكرمل!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

المحكمة العليا تبحث التماسات ممثلي مجالس كفر ياسيف وجديدة والمكر وابو سنان ضد وزارة الداخلية

منح الوزارة مهلة ٣ اشهر للحسم في قضية الدمج ثم الحسم، على اساس ذلك، في مصير الانتخابات في القرى الاربع

□ المحكمة تقرر تغريم وزارة الداخلية بتكاليف المحاكمة □ الكشف عن ان وزير الداخلية وقع امرا يقضي بتأجيل الانتخابات في القرى الاربع ريثما تنهي «لجنة خاصة» البحث في قضية الدمج □

● القدس - لمراسل خاص - نظرت المحكمة العليا، امس الاربعاء (١٢/٢١)، في الالتماسات المقدمة من رؤساء مجالس كفر ياسيف وجديدة والمكر المحلية ومن عضو مجلس ابو سنان المحلي، الدكتور يوسف مطانس واخرين من اهالي ابو سنان، والتي تطالب وزير الداخلية بتعيين مأموري انتخابات لكل مجلس من المجالس الاربعة المذكورة لاجراء الانتخابات فيها في الموعد العام لانتخابات السلطات المحلية في البلاد في ١٩٨٩/٢/٢٨.

ومثل مقدمي الالتماسات الاربعة، المحامون هاشم شحادة (عن كفر ياسيف) وهاشم خطيب (عن جديدة والمكر) وموشيه عمار وعصام خطيب (عن ابو سنان). وشارك في الجلسة رئيس مجلس كفر ياسيف، نمر مرقس، وعضو ادارة المجلس، المحامية ناهدة شحادة، ورئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال.

وقررت هيئة المحكمة العليا اجراء بحث موحد في الالتماسات الاربعة. وقدمت النيابة العامة الممثلة بوزارة الداخلية تصريحا اعلنت فيه ان الوزير وقع امرا لم ينشر بعد يقضي بتأجيل الانتخابات في المجالس الاربعة لان لجنة داخلية خاصة تبحث منذ اشهر موضوع «الدمج» بين مجلسي كفر ياسيف وابو سنان، من جهة، وبين مجلسي المكر وجديدة، من جهة اخرى. وان هذه اللجنة لم تنجز عملها بعد وستنجزه خلال ثلاثة اشهر اما موعد الانتخابات لمجلس ابو سنان المحلي فسيحل بعد سنة.

وارتبكت النيابة العامة امام نقاش المحامين وموكلي القرى الاربع حول امر الوزير بتأجيل الانتخابات الموقع بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٩، اي في التاريخ نفسه الذي تقدم فيه موكل مجلس كفر ياسيف المحلي بالالتماس الى المحكمة العليا. وهذا الامر لم ينشر بعد في الصحيفة الرسمية حتى يصبح قانونيا.

وتدخلت هيئة المحكمة العليا وطلبت من ممثلة وزارة الداخلية بان تتعهد امام المحكمة بنشر امر الوزير المذكور في الصحيفة الرسمية خلال موعد اقصاه ثلاثة ايام. وبعد تشاورها مع ممثلي الوزارة الذين حضروا المحكمة، اعطت محامية وزارة الداخلية هذا التعهد. وعلى هذا اعتبرت هيئة المحكمة أن عدم نشر امر الوزير هو تقصير فني ولا يعيق.

كما طلبت هيئة المحكمة من النيابة بان تتعهد بتنفيذ ما صرحت به - ان يتم عمل لجنة البحث في موضوع الدمج خلال ثلاثة اشهر، وان يتخذ الوزير قراره النهائي في الموضوع خلال هذه المدة. واذا قرر عدم الدمج فعليه ان يقرر موعدا لاجراء الانتخابات في هذه المجالس خلال مدة معقولة. فوافقت النيابة العامة على ذلك مستثنية انتخابات مجلس ابو سنان المحلي، التي تجري في حالة عدم الدمج بعد سنة، اي في موعدها العادي.

ومقابل ذلك عرضت المحكمة العليا على محامي القرى الاربع بان يوافقوا على ذلك وان يسحبوا التماساتهم فوافقوا شريطة تغريم وزارة الداخلية بتكاليف المحكمة. فاتخذت المحكمة قرارها الذي تضمن تعهدات النيابة العامة المذكورة اعلاه، وحكمت، ايضا، بتغريم وزارة الداخلية بمبلغ مقداره (١٥٠٠) شيكل لكل مجلس من اصحاب الالتماسات الاربعة.

توفيق زياد: الحكومة الجديدة لن تقدر على منع الانتصار الفلسطيني

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان اقامة حكومة الوحدة القومية لليكود والمعراخ هي تعبير عن فشل كل طريق حكام اسرائيل خلال السنين الماضية ودليل على رسم النهاية لانفسهم. وشبك الايدي الليكودية والمعراخية لن يستطيع ان يمنع الانتصار الفلسطيني» - هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد في تعليقه على تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال زياد، الذي كان يتكلم في الناصرة، امس الاربعاء، ان «حكام اسرائيل لم يستطيعوا فرض سياستهم على شعبنا حين كان شعبا من اللاجئين فكيف يستطيعون ذلك اليوم. ولم يستطيعوا فرض سياستهم وارادتهم طيلة ٢١ عاما من الاحتلال ولن يستطيعوا ذلك بالتأكيد في زمن الانتفاضة. ولن يستطيعوا ايضا في ظل توازن القوى الجديد في العالم وفي المنطقة. وسيحقق شعبنا حلمه بوقف سفك الدماء، واقامة دولته المستقلة. لقد دفع ثمنا باهظا جدا في معركته من اجل حريته. ولن يذهب هذا هباء».

فضيحة جديدة في الشرطة

تقرير مراقب الشرطة «مخبأ» في درج طاولة الوزير منذ ثلاثة أشهر

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - منذ ثلاثة أشهر وتقرير مراقب الشرطة إبراهام ايدان، الاخير موضوعا أمام وزير الشرطة والقائد العام للشرطة وبدون ان يأبها له.

وينتقد التقرير بشدة تشغيل وكيل سري مشكوك في امره ضبط وهو يتلقى الرشوة!! وعلى الرغم من هذا استمر في خدمته في سلك الشرطة كالمعتاد. وينتقد التقرير بشدة ايضا اسلوب عمل الشرطة ويضع الاسئلة العديدة حول إختلاق الادلة.

وبدأت الفضائح تتكشف عندما بدأت تظهر المشاكل. فقد عينت الشرطة ضابطا كبيرا لفحص الامر. واتضح ان الضابط رافي بيلد، الذي شغل منصب مساعد ضابط الاستعلامات واليوم ضابط الاستعلامات هو الذي اوصى بتعيين الوكيل السري وهو الذي فحص بعد ذلك عمله. وينتقد التقرير بشدة عمل بيلد، ويرسم صورة قاسية حوله من إختلاق ادلة واخفاء حقائق والادلاء بشهادات كاذبة في المحاكم.

وسيجري قريبا البحث في قضية تجاهل التقرير الذي قدم قبل ثلاثة اشهر الى الوزير. ويجري الكشف غدا الجمعة في ملحق «حدشوت» بشكل موسع عن القضية.

اتفاق «سري» بين شمير وبيرس لـ «ابعاد حاجز الخوف» بينهما!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الصحف العبرية الصادرة امس (الاربعاء)، بنود الاتفاق «السري» الذي ابرم بين يتسحاق شمير وشمعون بيرس بهدف «ابعاد حاجز الخوف» بينهما.

وذكرت الصحف ان قادة الحزبين لم يطلعوا على مضمون هذا الاتفاق باستثناء موشيه شاحل ودان مريدور اللذين قاما باعداد بنود هذا الاتفاق.

وننشر فيما يلي بنود الاتفاق «السري» بين شمير وبيرس:

* رئيس الحكومة لا يستطيع استخدام صلاحياته وتنفيذ بند ٢١ (أ) من قانون اقالة الوزراء، الا بالاتفاق مع القائم باعماله.
* منح «الليكود» منصبي نائب وزير في وزارتي المالية و «الامن» وبالمقابل منح «المعراخ» منصب نائب وزير في وزارة الخارجية.
* القائم باعمال رئيس الحكومة سيشغل منصب رئاسة اللجنة الوزارية الاقتصادية ورئاسة الطاقم الاقتصادي.
* رئيس اللجنة المالية البرلمانية سيكون من «المعراخ» والقائم باعماله من «الليكود».
* الطاقم الائتلافي سيتكون من ١٢ عضوا مناصفة: ٦ من «الليكود» و ٦ من «المعراخ». وسيتقاسم الحزبان منصب رئاسة الطاقم: سنتان لـ «الليكود» وسنتان لـ «المعراخ».
* استمرار الوضع القائم فيما يتعلق بالمواضيع الدينية.
* وعود «الليكود» للاحزاب الدينية ستنفذ حسب الامكانيات الاقتصادية وميزانية الدولة.
* القائم باعمال رئيس الحكومة يحق له دراسة الرسائل الخاصة بالامور السياسية و «الامنية».
* يحق لرئيس الحكومة التدخل في المواضيع الاقتصادية. ورئيس الحكومة يجب ان يعرف بشأن التعيينات في المرافق الاقتصادية وفي ادارات الشركات وهو سيشارك في اعداد الخطط الاقتصادية.
* السياسة الخارجية ستكون من صلاحيات وزارة الخارجية فقط. لكن ذلك لا يمنع رئيس الحكومة والقائم باعماله من معالجة الشؤون الخارجية.
* الطاقم الرباعي (شمير - بيرس - رابين - آرنس) سيكلف بالتباحث حول المبادرات السياسية. ويستطيع القائم باعمال رئيس الحكومة تقديم الاقتراحات الى رئيس الحكومة والطلب ببحثها في الطاقم الرباعي.
* التعيينات في الوظائف العليا تتم حسب الاتفاق بين رئيس الحكومة والقائم باعماله.
* تشجيع سكان «المناطق» لاختيار ممثلين عنهم في «المفاوضات السلمية». الطاقم الوزاري المصغر سيؤلف من ١٠ اعضاء.

معظم مدراء المدارس في البلاد يؤيدون التثقيف السياسي للتلاميذ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من البحث الذي اعدته تسيلي دولف غندلمان من كلية التربية في الجامعة العبرية في القدس، بطلب من وزارة المعارف والثقافة، ان معظم مدراء المدارس في الوسطين العربي واليهودي يؤيدون التثقيف السياسي للتلاميذ في مدارسهم.

وحسب نتائج هذا البحث فان المدارس لا يمكنها الاستمرار في تجاهل تطور الاحداث في البلاد والمنطقة والعالم ومن واجبها معالجة هذه الامور بصورة موضوعية ومتزنة.

ويذكر ان وزير المعارف كان قد اصدر امرا بتعميق التثقيف السياسي في المدارس في اعقاب اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة الامر الذي ادى الى ازالة الخوف الذي راود بعض المدراء من التطرق الى الامور السياسية.

واشترك في البحث ٢٢ مديرا يهوديا وعربيا.

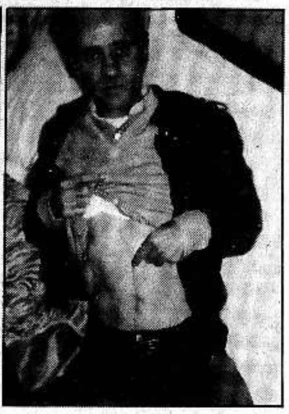
مدير عام وزارة الصحة يهدد باغلاق مستشفى «المزرعة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر مدير عام وزارة الصحة البروفيسور يورام لس، من خطر اغلاق مستشفى الامراض النفسية «المزرعة» بالقرب من عكا وفصل جميع عماله البالغ عددهم ٤٠٦ عمال في حالة عدم تطبيق توصيات لجنة التحقيق حول عمل المستشفى الذي اجري في العام الماضي. ومن توصيات اللجنة نقل رئيس لجنة العمال ميشال ادري للعمل في مكان آخر في حيفا.

وذكر لس في اثناء النقاش في محكمة العمل المتطقية في حيفا ان مدير المستشفى د. ليونيل دافيدسون، هدد بترك العمل فورا في حالة الاصرار على نقل ادري الى مكان عمل اخر وفي هذه الحالة سوف تضطر وزارة الصحة الى اغلاق المستشفى لانه لا يوجد بديل لمدير المستشفى دافيدسون.

بلدية حيفا تخطر عائلة عربية في «وادي النسناس» باعادة هدم المرحاض والحمام خلال ٢٤ ساعة

* رب العائلة مريض وعاطل عن العمل ويعيش مع عائلته على ٦٠٠ ش.ج في الشهر*





● حيفا - لمراسلنا - اخطرت بلدية حيفا، امس (الاربعاء)، المواطن مطلق الشيخ محمد، الذي يعيش وعائلته في شارع «اشكلون» - ١٢ في حي «وادي النسناس» بان يزيل خلال ٢٤ ساعة بعد تسلمه الامر بهدم سقف الاسبست والجدران الخشبية عن المرحاض والحمام في بيته، اللذين كانت البلدية هدمتها يوم ٢٩ تشرين الثاني الماضي بذريعة البناء غير المرخص. وهددته انه في حالة عدم تنفيذه لذلك فان البلدية ستنفذ الهدم «بقواها الخاصة»!!.

ويقول مطلق الشيخ (٤٩ عاما) وهو اب لعائلة مكونة من خمسة انفار ومريض وعاطل عن العمل: في اوائل شهر تموز الماضي اجريت اصلاحات على البيت الذي تعيش فيه منذ ١٩٨٣ بالاجرة بالمفتاحية بعد ان حصلت على قرض خاص لذلك. وقد اضفت الى البيت القائم مرحاضا وحماما (تقل مساحتها عن اربعة امتار مربعة) اقيما على الساحة التابعة للبيت. وبعد بضعة ايام من ذلك وبتاريخ ٧ ايلول الماضي تسلمت امرا من البلدية بهدم البناء الاضافي بذريعة انه غير قانوني.

واضاف: توجهت الى محكمة الصلح في حيفا لالغاء امر الهدم الا ان المحكمة قررت في ٣ تشرين الثاني الماضي المصادقة على هذا الامر، وهذا دفعني الى الاستئناف الى المحكمة المركزية، التي رفضت هي ايضا الاستئناف وقررت هدم البناء الاضافي. بعد ذلك توجهت برسالة الى رئيس البلدية ارييه غورئيل دعوته فيها الى الغاء امر الهدم او تأجيل تنفيذه بسبب مرضي وسوء حالتي الصحية اذ اضطررت في شهر ايلول الماضي الى اجراء عملية جراحية صعبة وما زلت اتردد على مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج بشكل دوري.

وقال: في ٢٠ تشرين الثاني الماضي تسلمت رد رئيس البلدية الذي وعد فيه بنقل طلبي هذا الى الجهة المسؤولة وان هذه الجهة سترد عليه بشكل مباشر. واضاف قائلا: لكن بعد مرور تسعة ايام على ذلك وبدلا من ان اتسلم الرد على هذا الطلب فوجئنا يوم ٢٩ الشهر الماضي بمداهمة عاملي البلدية تعززهم قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، يصل عددها الى قرابة المئة ونفذت عملية الهدم.

وقال مطلق الشيخ: بعد الهدم اضطررت، لعدم وجود البديل، الى اعادة سقف المرحاض والحمام بالواح الاسبست ووضع الواح من الخشب مكان الجدار الذي هدمته البلدية. وتساءل: هل من عائلة واحدة في حيفا او في اي مكان اخر في البلاد قادرة على العيش في بيت يخلو من مرحاض وحمام؟!

وقال رب العائلة: نحن الان في وضع لا نحسد عليه. فانا انسان مريض وعاطل عن العمل واعيش وعائلتي على دخل شهري لا يزيد عن ٦٠٠ شيكل هي اجرة زوجتي. وكنت توجهت الى الشؤون الاجتماعية للحصول على مساعدة مادية لكن الرد كان سلبيا. وها انا انتظر الان الحصول على مخصصات من التأمين القومي. وقال: كل هذا يزيد من قناعتي بان الاعتبارات الانسانية ليس لها مكان لدى الجهات المسؤولة.

ويظهر اعلاه في الصورة اليمنى المواطن مطلق الشيخ يشير الى العملية الجراحية التي اجريت له وفي الصورة اليسرى يشير الى سقف المرحاض الذي اعيد بناؤه وتطلب البلدية هدمه.

في مظاهرة امام مكتب وزارة الداخلية في القدس:

اهالي كابول يطالبون بتعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - تحت شعارات «اهالي كابول يرفضون اللجنة المعينة ويطالبون بتعيين موعد انتخابات فيها» و «اهالي كابول لديهم القدرة على انتخاب ممثليهم ويرفضون الوصاية» جرت مظاهرة رفع شعارات احتجاجية، امس الاربعاء ١٢/٢١ ، امام مكتب وزير الداخلية في القدس اشترك فيها العديد من اهالي قرية كابول.

وجرت هذه المظاهرة بمبادرة اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول وشارك فيها العشرات من الاهالي حيث هتفوا بشعارات تندد بقرار الوزارة ومسؤولي الوزارة الذي يحرم اهالي كابول من حقهم الدمقراطي. وعندها رضخ نائب المدير العام لوزارة الداخلية، دوف غيهات لطلب المتظاهرين، اذ استقبل وفدا عنهم مكونا من محمد هيبي وعمر ابداح وخالد حمود وابتسام ابراهيم.

واستمع نائب المدير العام للوزارة الى الوفد الذي عرض على المذكور ما يعانيه الاهالي من التسيب في مصالح القرية وعدم تطورها. وان اللجنة الشعبية التي تمثل ٧٠٪ من سكان القرية الذين لهم حق الاقتراع يطالبون بتعيين مأمور انتخابات لاجراء انتخابات في القرية اسوة بجميع السلطات المحلية في البلاد.

ووعد نائب المدير العام بان يتم بحث الامر والرد على ذلك خلال فترة قريبة.

مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل:

يستنكر تخلي الهستدروت عن العلم الاحمر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اتمنى ان تحمل السنة الميلادية الجديدة الخير والسعادة والسلام الحقيقي العادل للعالم ولشعبينا في هذه البلاد، وان يتحقق نضال الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

بهذه الكلمات افتتحت ردينة جرايسي سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل جلسة المجلس يوم امس الاول الثلاثاء. ثم قدمت جرايسي بيانها الذي تضمن تلخيص العمل ما بين جلستين. وعرضت اقتراحين للتصويت، الاول استنكار ما جاء على لسان ماشا لوفالسكي سكرتيرة «نعمت» القطرية وتهجمها على تظاهرة اهالي الناصرة ضد مسيرة «نعمت» في شهر أكتوبر الماضي التي سارت تحت شعار «سلام» «امن» تهويد الجليل» واستقبالها وزير الامن رابين. والاقتراح الثاني استنكار قرار الهستدروت، الغاء استعمال العلم الاحمر، علم الطبقة العاملة واستعمال علم جديد خاص بالهستدروت.

ثم قدمت تفصيلا عن الدورات الارشادية المنوي اقامتها حتى اواسط كانون ثاني ٨٩، والتي بدأ التسجيل لها. ثم عرضت الاقتراحات والفعاليات التي ستقام على شرف شهر مكانة المرأة الذي ابتدأ من يوم ٨٨/١٢/١٢ وسوف يستمر حتى ٨ اذار ١٩٨٩ تحت شعار «المساواة في البلاد اقتصاديا». (سوف يصدر بيان صحفي يتضمن شرحا كاملا للفعاليات).

وتطرقت جرايسي في بيانها الى نسبة البطالة العالية في الناصرة ومنطقتها وقدمت احصائيات حول عدد العاطلات عن العمل في الناصرة خلال شهر ٨٨/١١ حيث بلغ عددهن ١٥٨ امرأة مسجلة في مكتب العمل. وطالبت وزارة العمل والهستدروت العمل على ايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل، وفتح صفوف للتأهيل المهني للخياطة في اطار مدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة في الناصرة.

وبالاضافة الى اعتبار مدينة الناصرة منطقة تطوير درجة (أ).

وتطرقت خلال البيان ايضا الى حملة الجباية السنوية «لنعمت» والى حفلة عيد الميلاد التي ستقام في روضة الاطفال التابعة لمجلس «نعمت».

اعادة فتح مصنع «كيتان» في ديمونة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراجعت ادارة مصنع «كيتان» في ديمونة عن موقفها بفصل جميع العاملات في مخيطة المصنع ووافقت على اعادة ٤٠ عاملا وعاملة الى العمل واعادة تشغيل المصنع ابتداء من يوم الاحد القادم.

وجاء هذا التراجع بعد اللقاء الذي عقد، امس الاول، بين ادارة المصنع وممثلين عن العمال وعن مجلس عمال ديمونة. كما تم الاتفاق في هذا الاجتماع على قيمة التعويضات لبقية العمال المفصولين التي رفض الكشف عن تفاصيلها. وتم كذلك التوقيع على اتفاق عمل للسنة القادمة.

غدا الجمعة:

افتتاح مؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي

● حيفا - من مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص - يفتتح غدا، الجمعة ١٢/٢٣، في التاسعة صباحا مؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في قاعة خشيبون في مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة.

ويبدأ المؤتمر اعماله بتحية من رئيس بلدية الناصرة النائب الجبهوي، توفيق زياد، تتلوها تحية من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، ثم تحية اخرى من رئيس لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي د. ماجد الحاج.

وبعد ذلك تبدأ المحاضرات التي سيلقيها كل من د. احمد سعد ورئيس مجلس مجد الكروم، السيد محمد مناع وكل من اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر التالية اسماؤهم: د. وليم شحادة ومعين شمشوم واسعد تلحمي واحمد يونس وربيبه بلان ومحمد نصار ود. حاتم كناعنة والاخصائي النفساني مروان دويري ونائب رئيس بلدية ام الفحم، يونس جبارين، وبنيامين حيدر ووهبة حسون.

ثم يجري نقاش وبعده التلخيص واقتراح القرارات وانتخاب لجنة متابعة لتنفيذ قرارات المؤتمر.

ومن المقرر ان ينهي المؤتمر اعماله في ساعات ما بعد الظهر من اليوم ذاته.

رداً على رسالة رئيس كتلة الجبهة:

رسالة من نقابة المعلمين حول انظمة تثبيت المعلمين في العمل

● حيفا - لمراسل خاص - بعثت نائبة السكرتير العام لنقابة المعلمين غيلا رام، برد على رسالة رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، حول انظمة التثبيت للمعلمين.

وجاء في الرسالة: «ان العامل في سلك التعليم في صفوف البستان وحتى الصفوف الابتدائية المؤهل يحصل على تثبيت في عمله في ٣٠ حزيران من السنة الثانية لعمله. اما العامل في سلك التعليم الحاصل على شهادة تعليم فيحصل على تثبيت في عمله في الصفوف الاعدادية والثانوية في ٣٠ حزيران من السنة الاولى لعمله».

واضافت رام، في رسالتها انه «من حق وزارة المعارف والثقافة تمديد فترة التجربة للعمال في سلك التعليم اعتمادا على وجهة نظر تربوية وفصل عامل في هذا السلك ايضا متعلق في وجهة النظر التربوية السلبية ضده».

واكدت غيلا ان عقد اتفاقيات خاصة مع معلمين هو امر مرفوض اعتمادا على اتفاقيات العمل الجماعية الا في حالات استثنائية (مثل: معلمين متقاعدين او معلمين لتعليم الكبار او معلمين اجانب).

رئيس الاركان يبحث مع زعماء المستوطنين امكانيات «التعاون المشترك» (؟) لقمع الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال دان شومرون، امس الاول، وفدا من رؤساء المستوطنات في المناطق المحتلة حيث بحث معهم «امكانية التعاون المشترك»!! لقمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وصرح رؤساء المستوطنات في اعقاب الاجتماع، ان الجنرال وعدهم بدراسة اقتراحهم باقامة طاقم مشترك مع قيادة الجيش «لمعالجة المشاكل في المنطقة بشكل مشترك».

هذا وطالب رؤساء المستوطنات، «قيادة الجيش بممارسة الضغوطات على المستوى السياسي لاعطائه صلاحيات اوسع لمعالجة الوضع في المناطق». وصرح الحنان الفنهايم من مستوطنة كرني شومرون «ان الوضع بين المستوطنين لا يحتمل ويطالبون باخذ زمام الامور بايديهم للدفاع عن انفسهم. ومن الصعب علينا منع ذلك».

واضاف المستوطنون ان دان شومرون وعدهم بايجاد الحلول اللازمة للمحافظة على امنهم الا انه قال انه لا يوجد حل سحري للوضع في المناطق.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دائرة العمل البلدي

نلفت انتباه قيادات الفروع الى اهم المواعيد المتعلقة بتنفيذ الاجراءات التحضيرية لانتخابات السلطات المحلية في ١٩٨٩/٢/٢٨. وهي مقتبسة عن كتاب «احكام الانتخابات للسلطات المحلية» الصادر مؤخرا عن وزارة الداخلية. وهي كالتالي:

الاجراء	الموعد
١- جلسة السلطة المحلية لتثبيت اسماء وعدد اعضائها ووكلائها	٨٨/١٢/٢٥
٢- تقديم اسماء ممثلي الكتل في لجنة الانتخابات الى رئيس المجلس	٨٨/١٢/٢٥
٣- نشر اعلان عن موعد تقديم قوائم	٨٨/١٢/٢٦
٤- انتخاب لجنة انتخابات	٨٨/١٢/٣٠
٥- توزيع نماذج قوائم المرشحين	٨٨/١٢/٣٠
٦- تبليغ للوزير عن انتخاب لجنة الانتخابات	٨٩/١/١
٧- تقديم قوائم المرشحين	٢٥و٨٩/١/٢٦
٨- تبليغ عن نواقص في القوائم	٨٩/٢/٢
٩- تصحيح النواقص في القوائم	٨٩/٢/٥
١٠- التبليغ عن المصادقة على القوائم او رفضها	٨٩/٢/٨
١١- تسليم سجلات ناخبين الى وكلاء قوائم المرشحين	٨٩/٢/١٢
١٢- التبليغ عن شكل بطاقات الاقتراع	٨٩/٢/١٤
١٣- تعيين لجان الصناديق	٨٩/٢/١٤
١٤- ابلاغ مأمور الانتخابات عن الترابط بين القوائم	٨٩/٢/١٩
١٥- نشر اعلان عن الانتخابات	٨٩/٢/٢٢
١٦- تزويد مأمور الانتخابات ببطاقات الاقتراع	٨٩/٢/٢٦
١٧- تزويد لجان الصناديق بالمواد اللازمة	٨٩/٢/٢٧
١٨- يوم الانتخابات	٨٩/٢/٢٨
١٩- الجولة الثانية للرئاسة اذا اقتضت الضرورة ذلك	٨٩/٣/١٤

شكر على تعاز

عموم آل بدارنة وابناء المرحوم محمد ابراهيم جابر بدارنة يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم العزاء بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محمد ابراهيم جابر بدارنة

(ابو غازي)

سواء في المواساة في البيت او بحضور مراسيم الدفن

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده وعموم آل هلون وابو رحمون وعلم واقرباؤهم، وانسباؤهم في البلاد وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عفيف ايوب هلون

(ابو شربل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/٢٤، الساعة ١٠,٠٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في قرية عسفيا، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ٢٣ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/١٨٩ • ١٢ صفحة • الثمن: شاقل •

יום ששי 23.12.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 189/45 - 23.12.1988 - Price: 1 Shekel

قوات ضخمة تحتل مدارس غزة وتبطش بالطلاب حوالي مئة جريح واعمال تكسير العظام بالجملة

□ استئصال خصية شاب بعد اصابته برصاصة في نابلس □ نقل ٥٠ طالبا من احدى مدارس القطاع الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢» □ امرأة تشارك في تخليص ابنها بدون ان تعرف انه ابنها تعلن: «كلهم ابنائي» □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتكبت قوات الاحتلال، يوم امس، فظائع جديدة وقمعت، بالنار والهراوات والغاز والعيارات المعدنية الكروية، المظاهرات التي شهدتها العديد من المناطق المحتلة ـ وخصوصا قطاع غزة. ولجأ جنود الاحتلال الى احتلال عدد من المدارس والاعتداء، باطلاق الرصاص وبالضرب الوحشي، على الطلاب داخل الصفوف. واقتادوا العشرات، من احدى المدارس في القطاع، الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢».

وبلغ عدد الاصابات بالرصاص اكثر من عشرين اصابة، بينها شاب استؤصلت خصيته (في نابلس). وبلغ عدد الاصابات التي سجلت في قطاع غزة (وادخلت الى المستشفيات) ٧٥ اصابة بين رصاص وتكسير وضرب.

● نابلس والخليل ●

وقعت في مدينة نابلس، امس، اعمال رشق بالحجارة ومطاردات بين الجنود والمتظاهرين تركزت، بشكل خاص، في البلدة القديمة. وذلك فور الاعلان عن رفع حظر التجول الذي استمر ستة ايام. وشوهد الجنود يرابطون على مداخل المدارس، وايديهم على الزناد، وكانوا يستفزون الطلاب.

واصيب في نابلس ستة مواطنين بالرصاص هم: محفوظ حالوب (٢٥ ـ في البطن) ومحمد راضي التكروري (١٨ ـ في اليد اليسرى) وخليل ابراهيم ابو غزالة (٣٠ ـ في الفخذ الايسر) ويعالج ثلاثتهم في مستشفى «الاتحاد». واصيب، ايضا، ندى البزري (٤٢ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) ورائد حسين الدخيل (١٨ عاما ـ في الحوض) وحسن محمد حالوب (٢٢ ـ في الخاصرة). ويعالجون في المستشفى

■ البقية على ص٧ ■

شرطي يضرب شابا من شعفاط بعقب البندقية فيصيبه بنزيف في العين

□ اعتقال طفل (عشر سنوات) بحجة انه صفر □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهال رجل شرطة، بعد ظهر امس، بعقب بندقيته على وجه المواطن نبيل فطين جبر (٢٥ سنة) من حي شعفاط (القدس المحتلة) فاصابه بجرح في الجفن ونزيف في العين اليسرى. ونقل للعلاج في مستشفى العيون في حي الشيخ جراح.

وكانت ثلاث سيارات شرطة على مقربة من منزل طفل في العاشرة من عمره (الاسم محفوظ في ملف التحرير). فاخذ الطفل يصفر، بدون اية علاقة برجال الشرطة. فنزل افراد الشرطة (عشرات) من السيارات واعتقلوا الطفل. وعلى الفور تدخلت والدته وقريباته واخذن يصرخن لحمل البوليس على الافراج عن الطفل. وأفاق المواطن نبيل فطين جبر على الصراخ وحضر الى المكان. ولم يكد يتفوه بكلمة حتى عاجله احد رجال الشرطة بضربة قوية، بعقب البندقية، على عينه.

واطلق رجال الشرطة قنبلة غاز في وسط الجمهور الحاشد ومضوا في سبيلهم، بعد ان اقتادوا الطفل واياد فطين جبر (١٩ عاما). وعلى الفور لاحقهم جد الطفل وارغمهم على الافراج عن ابنه وحفيده.

اعتقال امرأة حامل ومنع الالتقاء بها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم (١٢/١٨)، المواطنة حورية جابر الدراويش (٢٣ عاما من بلدة دورا ـ الخليل)، وهي حامل. ونقلتها الى معتقل «المسكوبية» في القدس. وهي تمنع ذويها ومحاميها من زيارتها.

معتقل فلسطيني يعاني من انهيار عصبي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تناشد عائلة المعتقل الفلسطيني موسى ابو هليل (٢٢ عاما)، المعتقل منذ ١١ شهرا في سجن الرملة، الرأي العام العمل من اجل اطلاق سراحه.

وتوضح العائلة انه يعاني من انهيار عصبي بسبب التعذيب الذي تعرض له.

تحطيم سيارة وضرب صاحبها بعد القاء مولوتوف في العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة على دورية تابعة لحرس الحدود في قرية العيسوية (شمال شرق القدس). وعلى الفور داهم الجنود القرية وحطموا سيارة المواطن خليل ابو الحمص واعتدوا عليه وعلى شقيقه خالد. وبعد نقله الى المستشفى اعتقله الجنود. كما اعتقلوا عددا من المواطنين.

في انتظار وزير من «المفدال»...

٢٤ وزيرا في حكومة «الوحدة القومية» الجديدة، حتى الآن!

● في الحكومة: رئيس حكومة وقائم باعمال رئيس الحكومة وقائم ثان باعمال رئيس الحكومة في حالة غياب رئيس الحكومة والقائم باعماله عن البلاد! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمى رئيس الحكومة يتسحاق شمير في كلمته التي القاها في الكنيست، امس (الخميس)، قائمة الوزراء في حكومة «الوحدة القومية» الجديدة.

■ البقية على ص٧ ■

وزير الدفاع السوداني يؤكد افشال محاولة انقلاب دبرها انصار نميري المخلوع

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اكد اللواء عبد الماجد حامد خليل، وزير الدفاع السوداني في الخرطوم انه تم احباط محاولة انقلاب دبرها انصار الرئيس السابق جعفر نميري.

وهذه التصريحات هي الاولى، التي يدلي بها مسؤول سوداني عن الانقلاب الذي تحدثت عنه الصحف في السودان. وجاءت بعد يومين على اعادة العمل باحكام الطوارئ، التي اعلنت في العام ١٩٨٧ والتي لم يجر العمل بها في العاصمة السودانية.

وفي بيان بثته وكالة الانباء السودانية الرسمية اكد وزير الدفاع ان اعادة العمل باحكام الطوارئ، سمحت بالقبض على الاشخاص الذين اشتركوا في محاولة الانقلاب.

واضاف ان «اجهزة المخابرات السودانية راقبت انشطة المشبوهين الذين كانوا يجتمعون كثيرا بينهم ضباط كبار متقاعدون». ولم يوضح وزير الدفاع عدد المعتقلين.

وقال ان المشتركين في محاولة الانقلاب حاولوا دفع عسكريين الى الانضمام اليهم الا انهم لم ينجحوا تماما في ذلك.

واضاف اللواء عبد الماجد حامد خليل انه تم اعتقال عقيد اشترك في محاولة الانقلاب فكشف، خلال استجوابه، اسماء المحرضين على المؤامرة. ولم يكشف الوزير اسم العقيد وقال ان عدة اشخاص اخرين على علاقة بنظام نميري اعتقلوا ايضا.

وكانت صحيفة «السياسة» السودانية المستقلة اكدت، امس الاول الاربعاء، ان العقيد حسن محمد احمد نصر هو الذي تزعم محاولة الانقلاب.

من جهة اخرى اوضح وزير الدفاع السوداني ان استجواب المشبوهين مستمر واضاف انه سيتم اعتقال الاشخاص الذين تبرز اسماؤهم خلال التحقيق.

نقل (٥٠) طالبا من اريحا الى معسكر الاعتقال في «الظاهرية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زجت قوات الاحتلال بحوالي (٥٠) طالبا من مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية في مدينة اريحا، يوم امس الاول، في معسكر الاعتقال في «الظاهرية».

وكانت اعتقلتهم داخل اسوار المدرسة، بعد اقتحامها. وفرضت على ذويهم دفع غرامات بقيمة (٢٥٠) دينارا اردنيا، كل منها، لكن غالبيتهم رفضوا دفع الغرامات.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اغلقت، في وقت لاحق امس الاول، المدرسة المذكورة ومدرسة ابتدائية للبنات حتى اشعار اخر.

توقيع اتفاق تسوية مشكلة ناميبيا

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ وقعت جنوب افريقيا وانغولا وكوبا، امس (الخميس)، في مقر الامم المتحدة اتفاقا ثلاثيا يمهد لاستقلال ناميبيا في الاول من نيسان القادم ولانسحاب القوات الكوبية في انغولا.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه وقع وزيرا خارجية انغولا وكوبا أفونسو فان دونيم وايزودورو مالميركا في مقر الامم المتحدة في نيويورك اتفاقا ثنائيا يحدد اجراءات انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

وحسب ما ورد في الاتفاق فان عدد الجنود الكوبيين المنتشرين في انغولا يبلغ خمسين الف رجل سيتم سحبهم على اربع مراحل ابتداء من الاول من نيسان ١٩٨٩. ويقضي الاتفاق بأن ينتهي الانسحاب في الاول من تموز ١٩٩١ اي بعد شهر من بدايته. وستقوم كوبا في مبادرة حسن نية بسحب ثلاثة الاف جندي قبل الاول من نيسان ١٩٨٩.

في جلسة الكنيست، التي صادقت على تشكيل الحكومة الجديدة ـ القديمة:

فلنر: تحالف الكتل المناصرة للسلام (١٦ نائبا) ضروري، أكثر من أي وقت مضى، لدرء كوارث الحكومة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا النائب ماير فلنر جميع الكتل البرلمانية المناصرة للسلام، التي تمثل في الكنيست بستة عشر نائبا، الى التحالف في جبهة واحدة موحدة ضد سياسة حكومة «الوحدة القومية» الجديدة المعادية للسلام العادل في المنطقة والى عدم بعثرة القوى المناهضة للاحتلال في هذا الظرف المصيري والعمل على تجنيد الجمهور من اجل السلام العادل.

وكان النائب فلنر اطلق هذه الدعوة المسؤولة في اثناء النقاش الذي شارك فيه خلال جلسة الكنيست، امس (الخميس)، التي عقدت خصيصا للمصادقة على الحكومة الجديدة.

وقال فلنر: «ان هدف الحكومة المعلن هو هدم احتمالات السلام. وهي اقيمت من اجل الوقوف، بوحدة ضد هذه الاحتمالات. وهذا هو السبب الرئيسي في اقامة هذه الوحدة». واضاف: «سيرتس هذه الحكومة «قاتل السلام». كما كان وصفه بذلك شمعون بيرس بنفسه. وانا اقول للسيد بيرس: من يمد يده الى حكومة شمير انما يمد يده لقتل السلام».

وهاجم فلنر بشدة برنامج حكومة «الوحدة القومية» بقوله: «جاء في البرنامج ان اسرائيل ستعمل من اجل السلام. هذا من جهة. ومن جهة اخرى جاء ان اسرائيل ترفض اقامة الدولة الفلسطينية وترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وستقيم مستوطنات اضافية في المناطق المحتلة. ومع ذلك تردد كلمة «السلام»».

وانتقد فلنر انضمام حزب «العمل» الى الحكومة. وقال: «في الحكومة الجديدة سيحصل «الليكود» على منصب رئيس الحكومة وعلى وزارة الخارجية بينما سيواصل وزير من «المعراخ»، وهو رابين، تصعيد القمع في المناطق المحتلة. ان ذلك يعني ان حزب «العمل» افلس تماما. وهذا الحزب انقذ «الليكود» الذي لم يكن باستطاعته اقامة حكومة مقلصة. وحتى لو نجح في ذلك فان مثل هذه الحكومة ستكون مهزوزة وستنحل في وقت سريع».

وسخر فلنر، بلهجة شديدة، مما جاء في برنامج الحكومة بان الحكومة «ستواصل» سياستها المتعلقة بمسألة مساواة الجماهير العربية في اسرائيل. وتساءل: «ماذا يعني انها ستواصل؟.. ستواصل سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وسياسة التمييز المتبعة ضد السلطات المحلية العربية والتمييز في مخصصات الاولاد..».

وقال النائب فلنر: «لو ان حزب «العمل» اتخذ مكانه في صفوف المعارضة وطرح البديل لتطورت الامور بشكل آخر. وافضل مثال على ذلك حرب لبنان. فلو ان «المعراخ» لم يؤيد حكومة «الليكود» في هذه الحرب لكنا وفرنا علينا القتلى والمصابين. وكنا وفرنا المأساة التي جلبناها على الشعبين الفلسطيني واللبناني من دون ان نحقق اي هدف سياسي من وراء ذلك وانما بالعكس فقد تحقق الفشل السياسي».

وقال فلنر: «ان تعقيب بيرس على رفضه التفاوض مع م. ت. ف، كما قال هو بنفسه، هو ان المنظمة غير منتخبة. فهل كانت الوكالة اليهودية في سنوات الاربعين منتخبة؟.. معروف ان كل حركات التحرر القومي تجري الانتخابات الحرة في بلادها بعد ان ينتصر كفاحها من اجل الاستقلال».

وقال فلنر موجها كلامه الى اعضاء الحكومة: «انكم لا تمثلون الاهداف القومية لدولة اسرائيل. فكونوا (٩٥) عضوا او (٩٧). وانا اقترح على الجميع العمل لصالح السلام ـ لاحلال السلام. وبدون ذلك لن تحل اية مشكلة هنا».

وفند فلنر ادعاءات «المعراخ» و«الليكود» بشأن اقامة حكومة «الوحدة القومية» بقوله: «ان السبب وراء اقامة هذه الحكومة ليست نتائج الانتخابات وانما الاتفاق بين «الليكود» وقيادة «المعراخ» على منع السلام العادل. ان ما جمعهم هو اللاءات المشتركة. فهذه ما توحدهم وليس نتائج الانتخابات.. فهذه الحكومة قامت من اجل الوقوف ضد كل

■ البقية على ص٢ ■

كل عام وانتم بخير

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها فرصة حلول عيد الميلاد المجيد (حسب التقويم الغربي) لتتمنى لابناء الطوائف المسيحية ولجماهير شعبنا كافة ان يعود عليها وقد انحسر الاحتلال وتحققت جميع امانيها في السلام والمساواة.

وتعلن، مجددا، ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بعد غد الاحد (اول ايام العيد) لتعاود صدورها كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين.

وكل عيد والجميع بخير.

□ عيد آخر.. والمهد يئن تحت وطأة الاحتلال □



● دورية اسرائيلية ترابط في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم عشية عيد الميلاد المجيد الذي سيقتصر، للسنة الثانية على التوالي، على الشعائر الدينية. (صورة خاصة)

اخطر كارثة جوية في تاريخ الطيران المدني في بريطانيا

● خبراء الطيران يقولون ان الحادث نجم عن عملية تخريب ومجهول باسم «حراس الثورة الاسلامية» يتبنى تفجير الطائرة ● بين الضحايا مفوض الامم المتحدة لشؤون ناميبيا ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قتل مئات الاشخاص، بينهم ٢٥٨ شخصا كانوا على متن طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «بان امريكان»، مساء امس الاول الاربعاء، في بلدة لوكربي (جنوب غرب اسكتلندا) التي انزلت بها الطائرة الدمار في حادث يعد الاخطر في تاريخ الطيران المدني في بريطانيا.

وبعد ساعات عديدة من وقوع الكارثة لم ينشر اي احصاء عن عدد القتلى بين سكان البلدة وعددهم ثلاثة الاف نسمة التي احترقت منازل عديدة فيها بفعل سقوط اجزاء من الطائرة المشتعلة عليها. وعلم من احد المستشفيات في

■ البقية على ص٢ ■

القائد الشيوعي الفلسطيني سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة خاصة لصحيفة «الطريق الجديد» التونسية:

تصاعد الانتفاضة المستمرة ومشروع السلام الفلسطيني حققا انجازات سياسية ودبلوماسية ضخمة للقضية الفلسطينية

*** الدور الكبير للشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والتقدمية هو ما جعل حكومات الدول الشقيقة توظف طاقاتها السياسية والدبلوماسية دعما لاهداف شعبنا. ومن حقنا ان نطمح الى زيادة هذا الدعم الاخوي ***

● سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني غير غريب على قراء «الطريق الجديد». فقد اجرت معه الجريدة عدة حوارات سابقة وكانت تصريحاته دوما مساعدة على القاء المزيد من الاضواء على تطورات المواقف والاحداث داخل الساحة الفلسطينية.

ومن موقعه داخل اللجنة التنفيذية وداخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني يقوم الرفيق النجاب «ابو فراس» بدور بارز في المعركة التي تخوضها القيادة الفلسطينية سياسيا ودبلوماسيا عربيا ودوليا من اجل فرض استرجاع الحق الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومن اجل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية...

وقد برز هذا الدور بشكل خاص في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير. وقد انتهزنا فرصة عودة ابي فراس الى تونس بعد مشاركته مع الوفد الفلسطيني بجنيف وزيارته اثر ذلك لبعض البلدان الاشتراكية لنجري معه الحديث التالي:

■ *كيف تقيم التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية وخاصة انعقاد الجمعية العامة بجنيف والقرارات التي اتخذتها وانطلاق الحوار الفلسطيني الامريكي بتونس اثر ذلك؟ وكيف ترى اهم مهمات المرحلة المقبلة؟*

■ يشهد الصراع من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية تطورا وامتدادا وانتقالا نوعيا. وقد بدأت معطيات الانتفاضة وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتحرك العربي والدولي تعطي ثمارها على جبهة المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي والموقف الامريكي. وفي هذا الاطار يمكن ان نقيم ما جرى في جنيف حيث ان القرار الاداري الامريكي لم يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من ان تسمع صوت السلام الفلسطيني للمجتمع الدولي. وقد قيمت اوسع القوى العالمية تقييما عاليا الخطاب الذي القاه الاخ ياسر عرفات في جنيف وعبرت عن مساندتها للمبادرة الفلسطينية للتسوية السياسية التي تم طرحها في هذا الخطاب. كما ان القرارات التي صدرت عن دورة الامم المتحدة بجنيف بشان الموضوع الفلسطيني قد بينت مجددا شبه الاجماع الدولي على مساندة حقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بدولته وان طريق التسوية هو المؤتمر الدولي الفعال. في اطار هذه المعطيات يمكن فهم الخطوة الامريكية بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية كما يمكن تقييم هذه الخطوة تقييما موضوعيا ورسم اسلوب التعامل معها. لقد كانت السياسة الامريكية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني عقبة كبيرة على طريق التسوية العادلة واقرار هذه الحقوق. فقد قدمت امريكا دائما الدعم المالي والعسكري والحماية السياسية الكاملة لنهج حكام اسرائيل الذين لا يحترمون اية شرعية دولية. كما كانت السياسة الامريكية دائما عقبة في وجه عقد المؤتمر الدولي وعطلت على الدوام الجهود التي بذلت للاقتراب من هذا المؤتمر وعرقلت مبادرات السلام الفلسطينية والعربية والدولية بما في ذلك قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. كما حالت دون تقديم اية حماية دولية للشعب الفلسطيني وبخاصة منذ انطلاق الانتفاضة لحمايته من الحرب الوحشية التي يشنها الجيش الاسرائيلي ضده. ولقد ثبت للقاصي والداني فشل هذه السياسة الامريكية وكشف زيف كل الادعاءات الامريكية ومزاعمها في الدفاع عن حقوق الانسان. وشهدت ساحة الامم المتحدة بنيويورك وفي غضون اقل من اسبوع موقفين الفارقة بينهما كبيرة وواضحة امام العالم باسره: فقد صوتت كل الامم المتحدة ضد القرار الامريكي الذي منع اعطاء التأشيرة لياسر عرفات وبهذا ادانت موقف الحكومة الامريكية بالاجماع، وبالمقابل استمع العالم باهتمام واحترام كبيرين للخطاب التاريخي الذي القاه ميخائيل غورباتشوف من على منبر الامم المتحدة وطرح فيه افكارا وتصورات ومشاريع بناءة من اجل حماية البشرية وضمان سلامها وامنها ولمعالجة اكبر قضاياها تعقيدا. ان هذه المقارنة بين الموقفين ليست لصالح الولايات المتحدة على الاطلاق. وهذا يعني ان مجموع هذه التطورات السياسية هي التي دفعت الولايات المتحدة الى بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

لا شك ان هذه الخطوة الاولى ايجابية، اقول خطوة اولى ويجب ان تسير على طريق تغيير السياسة السابقة لتنسجم مع ارادة الاجماع الدولي ولاجبار حكام اسرائيل على القبول بالمؤتمر الدولي وبتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وقضيته المركزية القضية الفلسطينية بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية وبما يضمن حق الفلسطينيين في العودة وبما يضمن السلام والامن لجميع دول المنطقة بما فيها بالطبع الدولة الفلسطينية المستقلة واسرائيل. وبهذا يمكن للسياسة الامريكية ان تسهم في وضع حد لاطفاء اخطر بؤرة من بؤر التوتر التي تهدد السلام العالمي.

ولذلك نحن نعتبر أن مقياس جدية الخطوة الامريكية في التحاور مع منظمة التحرير هو في اقلاعها عن سياستها السابقة في رفع حمايتها عن الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل وفي عملها الجاد من اجل عقد المؤتمر الدولي الفعال وذلك بالاسهام النشط في الجهود المبذولة من اجل تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والقطاع على طريق التسوية الشاملة للنزاع. ومن جانبنا كمنظمة تحرير فاننا سنبذل كل جهد ممكن عبر الحوار مع الحكومة الامريكية من اجل تطوير هذه الخطوة في الاتجاه الصحيح المشار اليه اعلاه. ولن نسمح لانفسنا بان نشارك في مسرحية يكون الهدف منها هو احياء الاوهام او تبييض صفحة السياسة الامريكية او الانزلاق الى مشاريع التصفية التي روجت لها المبادرات الامريكية المتلاحقة منذ كامب ديفيد الى خطة شولتز الاخيرة.

■ *ما هي حسب رأيك الشروط الكفيلة بفرض هذه التوجهات وتطوير المعطيات الحالية للتقدم نحو انجاز المؤتمر الدولي واجبار حكام اسرائيل على الاقرار بهذا الواقع الجديد؟*

ان الضمانات لدفع عملية الحوار الفلسطيني الامريكي في الاتجاه الصحيح قائمة في الالتزام من جانبنا بذات السياسة وبالاستناد الى ذات القوى التي دفعت الولايات المتحدة الى اتخاذ خطوتها الاخيرة. ونعني بذلك الاستناد بقوة الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة والى مشروع السلام الفلسطيني الذي جسدته هذه القرارات وكذلك الى تواصل الانتفاضة وعطائها والى التضامن العربي ورفع وتيرته واستخدامه بما فيه من طاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية في التحرك العربي على الصعيد العالمي وخاصة على صعيد اوروبا الغربية والولايات المتحدة نفسها.

كما نشير بالتقدير الى الدور الكبير الذي تمارسه الشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والتقدمية في مساندة الانتفاضة وفي دعم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ونهج القيادة الفلسطينية. هذا الدعم الشعبي الذي ترى اثاره الواضحة على تقدم مواقف الدول العربية الشقيقة وحفز هذه الدول لتوظيف طاقاتها جميعا اكثر فاكثر لنصرة شعبنا واهدافه العادلة.

فهذا النضال العادل الذي يخوضه شعبنا هو جزء لا يتجزأ من نضال الشعوب العربية الشقيقة من اجل حماية منجزاتها الوطنية واستقلالها الوطني وتعزيز مكاسبها السياسية والدمقراطية وجهدها من اجل تطوير بلدانها على طريق الدمقراطية والتقدم والحياة الكريمة.

ان الادارة الامريكية تأخذ في الحسبان غضب الشعوب العربية المشروع ضد سياسة امريكا ومصالحها في المنطقة وهي كبيرة.

كما ستواصل القيادة الفلسطينية تعزيز تعاونها وتنسيقها مع الاتحاد السوفييتي الذي يضع كل ثقله مع مبادرة السلام الفلسطينية وكذلك سنواصل تحركنا مع الدول الاشتراكية الاخرى ومع دول عدم الانحياز والقمة الاسلامية والافريقية وغيرها.. سنحاول الاستفادة من الخطوة الامريكية الاخيرة في العمل على تطوير مواقف دول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية لجهة الاعتراف بالدولة الفلسطينية ولجهة دعم مبادرة السلام الفلسطينية والدفع لعقد المؤتمر الدولي..

ولا شك ان التطورات السياسية الايجابية الاخيرة ستساعدنا في عملنا المتواصل مع القوى السياسية الاسرائيلية ذات التوجه الواقعي التي ترى بان الطريق الوحيد للسلام هو الاعتراف بالاستقلال الوطني الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني الاخرى وبالمؤتمر الدولي طريقا لبلوغ هذا السلام. هكذا نرى بان الخطوة الامريكية ليست نهاية المطاف وانما هي بداية لمهمات جديدة وعمل اوسع على الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية معا.

ان النضالات التي تحققت تؤكد مجددا على صحة النهج الذي تتبعه القيادة الوطنية الفلسطينية وعلى صواب النهج الذي تسير فيه الانتفاضة الامر الذي يتطلب مواصلة هذا النهج بالذات وليس اي نهج آخر.

■ *وهل سيقع الاعلان قريبا عن تشكيل الحكومة المؤقتة؟*

اللجنة التنفيذية تدرس جميع هذه المستجدات السياسية وتدرس معها الخطوات التنظيمية التي عليها ان تتخذها لتسهيل تحركها اللاحق. ونحن ندرس موضوع الحكومة المؤقتة بهذا المفهوم الآن..

(«الطريق الجديد» التونسية ١٩٨٨/١٢/٢١)

محامو القطاع يرغمون «الادارة المدنية» على التراجع

☐ اجراءات تعسفية اضافية ضد الجهاز القضائي في القطاع ☐

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعى رئيس «الادارة المدنية» في قطاع غزة، امس الاول، ١٢ محاميا من كبار محامي قطاع غزة بهدف حملهم على وقف الاضراب الذي اعلنوه قبل حوالي عام (منذ بدء الانتفاضة) وامتنعوا فيه عن تمثيل المعتقلين الامنيين والمدنيين، احتجاجا على القيود الكثيرة التي وضعتها سلطات الاحتلال.

ودار بين الطرفين نقاش حاد اصر خلاله المحامون على مطلبهم الاساسي المتمثل في تمكين طاقم من مئة محام (اختارته نقابة المحامين في القطاع) من زيارة كل السجون ومعسكرات الاعتقال لالتقاء المعتقلين ومن الدفاع عنهم مجانا.

ووافق رئيس «الادارة المدنية» على التصريح للمحامين بالدفاع عن المعتقلين مجانا لمدة شهر. لكنه اجل مسألة البت في مسألة الفريق الذي يضم مئة محام وفي مسألة زيارة المعتقلات ومواصلة الدفاع عن المعتقلين مجانا.

ومن جهة ثانية اصدر رئيس «الادارة المدنية»، امس الاول، امرا باحالة ثلاثة وكلاء نيابة على التقاعد المبكر وهم: سليمان جادالله (من دير البلح) ومحمد خرق الله وعبدالله ابو خدلة (من رفح). وذلك على الرغم من انهم لم يتجاوزوا الخامسة والاربعين من العمر.

كما اصدر رئيس «الادارة المدنية» امرا بفصل وكيلة النيابة نادرة الشرفا من العمل وباحالة وكيلة النيابة انعام النشاصي على اذن غير مدفوع الاجرة لمدة ستة شهور. (وكلاهما من مدينة غزة). وتهدف هذه الاجراءات الى الضغط على الجهاز القضائي المدني في القطاع لوقف اضرابه المستمر منذ حوالي سنة.

اهالي المصاب اسماعيل حسونة يناشدون الرأي العام

☐ رصاصة «دمدم» كانت فتتت عظام كوعه ☐

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه ذوو الشاب الجريح اسماعيل حسونة (من دير البلح)، امس، نداء عبر جريدة «الاتحاد» الى المؤسسات الوطنية والرأي العام من اجل العمل على انقاذ ابنهم.

واوضحوا ان اسماعيل كان اصيب، يوم ١٢/١٨، برصاصة دمدم في كوعه ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس. وتمكن الاطباء، بجهود جبارة، من ترقيع لحم الكوع الممزق لكن عظم الكوع، بما في ذلك المفصل، تفتت كليا. وعليه فانه بحاجة الى زرع كوع بلاستيكي. ومثل هذه العملية متعذرة في مستشفيات القطاع، وربما في المستشفيات الاسرائيلية ايضا.

اعادة فتح ١٨ مدرسة في القطاع، في الفترة القريبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول، اعادة فتح ١٨ مدرسة في مختلف انحاء القطاع خلال الفترة القريبة، بعد ان كانت اغلقتها جميعا قبل اكثر من شهرين.

وستفتح عشر مدارس في الفترة بين ١٢/٢٢ (امس) و ١٢/٢٥ فيما ستفتح ثماني مدارس في وقت لاحق.

وتجدر الاشارة الى ان هذا القرار يظل محدود الضمان، علما بان سلطات الاحتلال عاودت، مؤخرا، اغلاق العديد من المدارس بعد فتحها بايام بعد ان تظاهر طلابها.

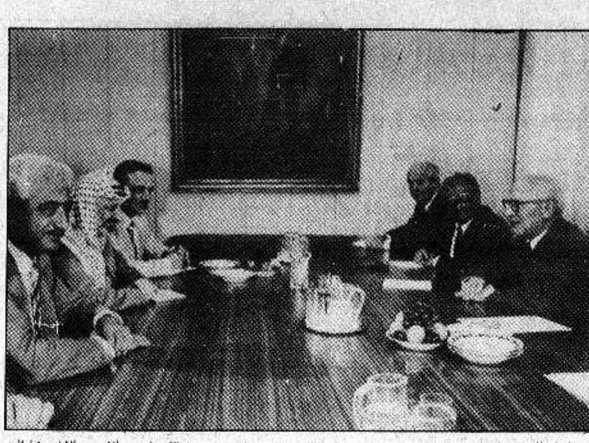
تحطيم عظام بالجملة في حي الصبرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات كبيرة من الجيش، الليلة قبل الماضية، حي الصبرة في مدينة غزة واخرجت الاهالي (١٦ ـ ٤٠ عاما) الى الشوارع واعتدت عليهم بالضرب الوحشي.

ووقعت اشتباكات عنيفة، وجها لوجه، وكانت تسمع الهتافات الوطنية في جميع الانحاء، حتى الواحدة بعد منتصف الليل. كما سمعت صفارات سيارات الاسعاف في شوارع الحي وهي تنقل المصابين. وعلم ان عددا كبيرا من المواطنين اصيبوا بتورمات وجروح قطعية وكسور. وعرف منهم رفيق محمد طعيمة (٣٤ عاما) الذي اصيب بكسر في الساق. ولم تتوفر تفاصيل اضافية بسبب الاشتباكات التي وقعت في الحي منذ ساعات صباح امس وحتى المساء.

عملية جراحية للطفل الذي أحرقه الجنود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجريت، امس الاول، عملية جراحية في مستشفى «الشفاء» في غزة للطفل محمد بربخ (٩ سنوات) وتكللت بالنجاح. وكان جنود الاحتلال القوه، يوم ١٢/١١، على اطار مشتعل في مدينة خانيونس. فاصيب بحروق شديدة في الساقين وسائر انحاء الجسم.



● سليمان النجاب (الاول من اليسار) ضمن وفد م.ت.ف (ياسر عرفات وياسر عبد ربه) الذي اجرى، الاسبوع الاخير، محادثات رسمية مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية وفي مقدمتهم هونيكر (الاول عن اليمين) ●

من بيان اللجنة المركزية لحزب «توده» الايراني

جرائم فظيعة جديدة في سجن الجمهورية الاسلامية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت «الاتحاد»، مؤخرا، بيانا صادرا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايراني (توده) تلقي فيه الضوء على الجرائم الفظيعة الجديدة التي يرتكبها نظام الايات في طهران بحق الشيوعيين وسائر الوطنيين الايرانيين. وتنشر فيما يلي مقاطع واسعة من هذا البيان:

ايها الناس الطيبون، يا ابناء وطننا!

نناشدكم ان ترفعوا اصواتكم مستنكرين الانتهاكات والفظائع التي يرتكبها النظام الجهنمي في غياهب السجون. فالاخبار الفظيعة تتواتر في التسرب الى خارج السجن الاسلامي الجمهوري، عن أنه جرت في السنوات الاخيرة موجة متواصلة من الاعدامات. وصل عددها في مختلف السجون الى المئات.

وقد تلقينا خلال الايام الاخيرة، العديد من التقارير من عائلات السجناء السياسيين ومن اعضاء الحزب ومؤيديه من داخل ايران ومن خارجه، عن اعدام عدد كبير من السجناء بمن فيهم اعضاء حزب «توده». وحسب التقارير التي تلقيناها فان الرفاق الواردة اسماؤهم ادناه قد اعدموا وسلمت ملابسهم وممتلكاتهم الشخصية الى عائلاتهم: ● الرفيق مانو شهربيهازاده عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب «توده» الايراني. وذلك بتهمة عضوية اللجنة المركزية ● الرفيق اسماعيل ذو القدر عضو المكتب السياسي للحزب ● الرفيق دانيش شاريات بناهي عضو اللجنة المركزية ● الرفيق رأفت محمد زاده (المعروف بـ خجار) عضو اللجنة المركزية ● الرفيق صابر محمد زاده عضو اللجنة المركزية ● الرفيق عاصف راز مديدة عضو اللجنة المركزية ● الرفيق فاريبورز صالحي عضو مرشح للجنة المركزية ● الرفيق محسن بيجديلي، ضابط عسكري سجن ١٥ سنة سابقا لاعماله الوطنية ● الرفيق مهركاد فارجاد ازار عضو بارز في الكادر الحزبي ● الرفيق حسين غالامبور عضو مرشح للجنة المركزية ● الرفيق مهني هوسيتباك رئيس اللجنة الحزبية المنطقية، وكان حكم سابقا بالسجن لمدة عشرين عاما ● الرفيق حسن جلالي، عامل وعضو اللجنة التنفيذية «لياسون»، النقابة العمالية في طهران والضواحي ● الرفيق جلالي جاجيك عضو حزب توده ● الرفيق محمد رزا راجيليفار، عضو الحزب.

اننا لا نعرف بعد الحجم الحقيقي للاحداث الكارثية التي تجري خلف جدران السجون. فالتقارير التي تلقيناها تؤكد حقيقة ان معظم كادر الحزب قد اعدم، وان عددهم تجاوز كثيرا ما ذكر اعلاه. فالتقارير من داخل ايران تؤكد اعدامات بالجملة تجري باستمرار، كما تؤكد انه ما لم تقم معركة دولية من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين وبشكل مكثف، فان النظام سيغدو اكثر شراسة وشرا.

ولقد قيل لعائلات السجناء السياسيين التي لم يسمح لها بزيارة احبائها، وبشكل غامض: «اذا اراد الله فسيبقون على قيد الحياة وسيمكنكم زيارتهم». وفي الحالات النادرة التي سمحت فيها الزيارة، نقلت العائلات اخبارا فظيعة عن السجون، ويجتاح هذه العائلات شعور عميق بالخوف، والقلق يثقل قلوبهم حول مصير السجناء السياسيين في البلاد، وتتوقع هذه العائلات في كل ثانية سماع اخبار غير سارة. وتدور اشاعات بأن النظام يريد ان «يتخلص» من السجناء السياسيين، وعلى هذا الاساس، يعتقد بأن كل السجناء السياسيين المحتجزين في مدينة همدان قد اعدموا، وان من بين هؤلاء، اعضاء ومؤيدين لمختلف الاحزاب والمنظمات السياسية، بما فيها منظمة «مجاهدون» الايرانية ومؤيدي مهدي هاشمي، وبعضهم من رجال الدين.

ان النظام الجمهوري الاسلامي ينشر دائما ارقاما مزيفة عن اعداد الذين اعدموا. ولم ينشر الاسماء مطلقا، كما لم ينشر عن اجراء محاكماتهم. وفي معظم الحالات، فالقضاة المتدينون بمحاكماتهم الاسلامية يقمعون «الفاشيين» بقسوة ووحشية، ويجري اعدام السجناء خلال الفترة التي يجري فيها تأجيل الزيارات.

ولقد لاحظت سلطات السجن، للحقيقة، انها في خضم عملية «التنظيف»، التي تشير الى الحقيقة المؤلمة، بأن النظام المجرم «الحكم الديني الفردي المطلق» الذي هزم في الحرب، يرى نفسه في وضع متقلقل، وهذا هو السبب الاساسي في محاولته تصفية معظم معارضيه الجديين، وبهذا ينتقم من الشعب.

ان حزب «توده» الايراني يناشد الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان، «أمنستي»، والاجسام الدولية والقوى الانسانية في العالم كله، ان تناضل بقواها كلها لانقاذ ارواح السجناء السياسيين والافراد الذين سجنوا بسبب آرائهم.

ومرة اخرى، ندعو كل الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران ان تكرس كل الجهود من اجل انقاذ حياة هؤلاء الوطنيين، وان يكون هذا العمل هو مهمتهم الملحة والعاجلة. اننا، وبالتحديد، نشدد على ضرورة وحدة القوى السياسية، مع حقيقة وجود خلافات كبيرة في الاراء، ولكن هناك مصلحة مشتركة لكل هذه القوى في انقاذ حياة ابناء وبنات وطننا، تماما كانقاذ السجناء السياسيين انفسهم. هذه القوى التي وعت، رغم الانتماءات السياسية المختلفة، ضرورة النضال المشترك ضد العدو المشترك.

(٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨)

هزة ارضية في آسيا الوسطى السوفييتية تؤدي الى اضرار مادية

● موسكو ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان هزة ارضية ضربت، صباح امس الاول الاربعاء، جنوب قيرغيزيا في آسيا الوسطى السوفييتية ادت، حسب المعلومات الاولية، الى اضرار مادية الا انها لم تسفر عن سقوط ضحايا.

ووصلت قوة الهزة التي وقعت في نقطة تمركزها الى ٦ درجات بمقياس ميركالي (الذي يبلغ ١٢ درجة).

واشارت الوكالة الى تضرر المباني في ضاحية شمالدي ساي قرب مركز الهزة.

- وشعر سكان اوزباكستان ايضا، بالهزة التي ضربت بقوة ٥ درجات مدينتي تاش كومير واوتشكورغان و ٤ درجات في فيرغانا ودرجتين في طشقند عاصمة اوزباكستان.

واوضحت الوكالة انه لم تقع ضحايا ولا اضرار مادية في اوزباكستان.

اخطر كارثة جوية في تاريخ الطيران المدني في

■ تتمة من صفحة١ ■

مدينة دمفريز المجاورة انه استقبل ١٢ شخصا من لوكربي مصابين بحروق.

ويرجح ان تكون الطائرة انفجرت في الجو وانشطرت الى شطرين، حسب شهود، قبل ان تتناثر اشلاؤها على مسافة طولها عدة كيلومترات. وقد وجد احد ابوابها على بعد نحو ٢٥ كيلومترا من مكان تحطمها على الارض. واحدثت الطائرة لدى ارتطامها بالارض حفرة عمقها خمسة امتار وقطرها ٣٠ مترا.

وبعد اكثر من خمس ساعات على الكارثة كان رجال الاطفاء ما زالوا يكافحون الحريق في قرية لوكربي الزراعية التي غرقت في الدخان ورائحة الكيروسين.

وعلم ان الطائرة التي غادرت لندن بتأخير ٢٥ دقيقة طارت بشكل عادي على ارتفاع ٣١ الف قدم واجرت اخر اتصال ببرج المراقبة في برستويك (جنوب غرب اسكتلندا) قبل اختفائها باربع دقائق. واعلن احد المراقبين الجويين ان «كل شيء طبيعيا ومتطابقا مع قواعد النقل الجوي».

وانتشلت فرق الاغاثة، امس، حوالي ١٥٠ جثة معظمها مشوه بصورة بشعة ومن الصعب التعرف على اصحابها. والبحث مستمر بين الانقاض المبعثرة على مسافة تزيد عن ٢٥ كم حول لوكربي.

ومن بين الجثث التي عثر عليها ثلاث جثث لاطفال كما قالت اجهزة الاسعاف. واقيمت اماكن خاصة لاستقبال الجثث في بلدية لوكربي.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان ستة موظفين من الوزارة مختصين بحماية امن الدبلوماسيين وعائدين من بيروت كانوا على متن الطائرة.

وعلم من مصدر رسمي في الامم المتحدة ان مفوض المنظمة الدولية لناميبيا، برنت كارلسون، كان على متن الطائرة، ايضا.

وعلم ان كارلسون، وهو سويدي، كان عائدا من اجتماعات في بروكسل ولندن للمشاركة في حفل توقيع الاتفاقيات حول انغولا وناميبيا.

وقال الناطق باسم الامم المتحدة ان الشركة اكدت ان كارلسون كان موجودا على متن الطائرة.

وقال رودني واليس، مدير الامن في الاتحاد الدولي للنقل الجوي، ان عوامل عدة مجتمعة ترجح فكرة التخريب وهي «انقطاع الاتصال اللاسلكي فجأة والسرعة التي اصطدمت بها الطائرة بالارض وشهوود العيان».

وقال ديفيد كيد، مدير العلاقات العامة للاتحاد الدولي للنقل الجوي في اتصال هاتفي معه من جنيف ان التخريب هو الافتراض الارجح.

واوضح كيد انه جرى تحقق كامل من صلاحية الطائرة منذ اسبوعين فقط. وقال ايضا ان كارثة الطائرة التابعة لشركة «بان.ام» تشبه الى حد كبير كارثة الطائرة البوينغ التابعة لشركة الخطوط الهندية التي سقطت سنة ١٩٨٥ وعلى متنها ٣٢٩ شخصا بسبب انفجار وقع فيها.

وتحدث الشهود في لوكربي ووزير شؤون اسكتلندا البريطاني، مالكولم ريفكيند، الذي توجه الى مكان الكارثة عن انفجار حدث في الجو قبل ان تسقط الطائرة وربما قنبلة هي التي احدثت الانفجار.

وثمة افتراض اخر يقول به المحققون وهو حدوث خلل في هيكل الطائرة.

فالطائرة التي تحطمت والمسماة (كليبر ميد اوف ذي سيز) تعمل منذ شباط ١٩٧٠ اي منذ اكثر من ١٨ سنة. وذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» انها شهدت عدة مرات خللا ميكانيكيا خطيرا ادى الى اندلاع حريق على متنها وحدوث تصدعات.

وفي هذه الاثناء تبنى متحدث مجهول اكد انه يتكلم باسم «حراس الثورة الاسلامية»، امس الخميس، انفجار طائرة «البوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بان.ام» الامريكية وذلك في اتصال هاتفي بمكتب وكالة «اسوشييتد برس» الامريكية في لندن.

واوضحت وكالة الانباء الامريكية ان رجلا اتصل امس واعطى الرسالة التالية «نحن حراس الثورة الاسلامية قمنا بهذه العملية البطولية انتقاما لتفجير امريكا قبل بضعة اشهر طائرة ايرانية» اسقطتها البحرية الامريكية في ٣ تموز الماضي فوق الخليج ولاستضافتها عائلة الشاه.

هذا واعلن وزير النقل البريطاني، بول تشانون، مساء امس، انه تم العثور على الصندوق الاسود للطائرة الامر الذي يعني امكانية معرفة اسباب هذه الكارثة الجوية.

في جلسة الكنيست، التي صادقت على تشكيل الحكومة الجديدة ـ القديمة:

■ تتمة من صفحة١ ■

العالم في اعقاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي جلبت تأييدا عالميا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحتى الولايات المتحدة اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية».

وقال فلنر: «ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة شعب يعتبر قسمه الاكبر لاجئين. ومأساته مستمرة منذ ٤٠ عاما. فهذه المشكلة ليست مشكلة الفلسطينيين في المناطق المحتلة لوحدهم. وعن طريق طرح المشكلة على هذا النحو فهذا يعني انكم حتى لا تعترفون بالشعب الفلسطيني كشعب».

هذا، وكان رئيس الحكومة يتسحاق شمير اول المتحدثين في الجلسة حيث عرض امام الكنيست الخطوط العريضة لبرنامج حكومته المقترحة.

وأكد شمير في سياق نقاشه على لاءات حكومته الكارثية للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. وقال ان الحكومة الجديدة ترفض اجراء المفاوضات مع م. ت. ف. وترفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والانسحاب من المناطق المحتلة. وادعى، في الوقت نفسه، ان الحكومة الجديدة «ستعمل على تعجيل عملية السلام» (!!).

واضاف شمير ان حكومة «الوحدة القومية» ستسعى الى الشروع في مفاوضات مباشرة للسلام مع الدول العربية المجاورة وبدون شروط مسبقة. وقال ان «برنامج الحكومة يقضي بعدم التفاوض مع منظمة ارهابية تسعى الى الحصول على تأييد دولي من اجل اقامة دولة فلسطينية داخل حدود دولة اسرائيل» (!).

ووجه شمير نداء الى الملك حسين من اجل اجراء المفاوضات من اجل احلال السلام بين اسرائيل والاردن. وقال: «في ارض اسرائيل التاريخية قامت دولتان، يهودية وعربية، ولا مكان لاقامة دولة عربية اخرى».

واعرب شمير عن «اسفه» لبدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة. وقال ان «علاقات اسرائيل والولايات المتحدة جيدة وسنحافظ عليها وسنعمل على تعميقها وتطويرها. ولكن يسيئني ان تبدأ الولايات المتحدة بمفاوضات مباشرة مع المنظمة الارهابية التي تتبنى استراتيجية المراحل للقضاء على اسرائيل».

وهاجم عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ) قيادة حزبه بسبب انضمامها الى حكومة «وحدة قومية» بقيادة «الليكود». وقال رامون انه «لو عرف الناخبون ان «المعراخ» سينضم الى مثل هذه الحكومة مع «الليكود» لما كانوا صوتوا له». وهاجم رامون قيادة حزبه واتهمها بـ «خيانة الناخبين».

كذلك عارض نواب «راتس» و«مبام» و «القائمة التقدمية للسلام» و «المركز ـ شينوي» و «الحزب الدمقراطي العربي» اقامة حكومة «الوحدة القومية» بين «الليكود» و «المعراخ».

هذا وفي نهاية الجلسة صوت الى جانب اقتراح رئيس الحكومة باقامة حكومته الجديدة ٨٤ عضو كنيست من «الليكود» و «المعراخ» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل» و «شاس» و «ديغل هتوراة». بينما صوت ضد الحكومة الجديدة ٢٣ نائبا من الجبهة و «راتس» و «القائمة التقدمية للسلام» و «الحزب الدمقراطي العربي» و «مبام» و «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت».

وامتنع عن التصويت كل من لوفا الياف ونواف مصالحة (معراخ) وتساحي هنغبي (ليكود).

وبعد التصويت ادى جميع وزراء الحكومة اليمين الدستورية امام الكنيست.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

☐ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

☐ رئيس التحرير: اميل حبيبي
☐ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
☐ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
☐ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
☐ مدير التحرير: نظير مجلي
☐ فريد غانم ☐ د. ادوار الياس
☐ محمود ابو شنب ☐ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

☐ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
☐ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
☐ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
☐ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
☐ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
☐ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
☐ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
☐ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

بأي آلاء ربكما تكذبان؟!

□ لم تعد القضية هي «متى؟» بل اصبحت «الى متى؟» - اي لم تعد القضية هي «متى تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ويحل السلام العادل المنشود»؟ بل اصبحت: «الى متى يستطيع واضعو القرار السياسي في اسرائيل إيهام رأيهم العام أنهم قادرون على تكرار عجيبة يشوع بن نون، من قبل اكثر من الفي عام، حين جاء في التوراة أنه اوقف قرص الشمس عن الغروب حتى أتم تحطيم أسوار أريحا القديمة».

لم تعد قضيتنا، نحن الذين اثبت التاريخ اننا صوته المعبر عن الحتمية التاريخية، مجرد الدعاية والتحريض السياسيين. بل علينا اتخاذ الاجراءات الفعلية، المتوفرة حاليا والمتزايدة في المستقبل حتما، لتسريع العملية الجذرية الجارية في اسرائيل نحو «ترويب» الرأي العام الاسرائيلي القادر، ولا شك، على رؤية مصلحته ومستقبله المأمون في ظل الحسم التاريخي الذي توصلت اليه حركة التحرر الوطني الفلسطينية بالانتفاضة وبتلبية القيادة الوطنية الفلسطينية - م.ت.ف - لارادة الانتفاضة.

ولذلك جاءت دعوة الامين العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، رئيس الجبهة ماير فلنر، في مستوى الاحداث الضخمة الجديدة، بل وفي مقدمتها، حين دعا، من على منبر الكنيست امس وفي أثناء البحث في تأليف حكومة شمير - بيرس «الجديدة»، الى اقامة جبهة او كتلة (او اي تركيب اخر) من نواب المعارضة الـ ١٦ بعد ان جمعهم الموقف المصيري الواحد في الموافقة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها على السلام العادل والشامل القائم على دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وكان ماير فلنر يعني نواب «راتس» الخمسة زائد نواب الجبهة الاربعة زائد نواب «مبام» الثلاثة زائد نائبي «شينوي» زائد نائب «التقدمية» زائد النائب عبد الوهاب دراوشة. ومن شأن هذه «النواة» الكبيرة ان تستقطب العديد من نواب المعراخ ونواب بعض الاحزاب الدينية. ومن شأنها ان تدخل عنصرا جديا جديدا الى معركة انتخابات السلطات المحلية، التي ستجري في ٨٩/٢/٢٨. واهم من ذلك كله فان هذه «النواة» - اليهودية العربية في تركيبها - ستدل الرأي العام الاسرائيلي كله على البنية الوحيدة للبديل الوحيد في هذه البلاد عن حلقة الدم المفرغة: البنية اليهودية العربية القائمة على وجود قوميتين في هذه البلاد ولا يمكن - كما اثبت تاريخ الدماء والدموع والخيبات الماضي - ضمان مستقبل الواحدة على خرائب الاخرى او على حسابها بل لا يمكن ضمان مستقبل الواحدة الا بضمان مستقبل الثانية وبالاحترام القومي المتبادل والمتساوي.

لقد صدق الذي قال، في الكنيست وفي خارجها، ان تهافت الحزبين الكبيرين (الليكود والمعراخ) على الائتلاف ما بينهما لا يعود الان الى خوف الواحد من معارضة الاخر بقدر ما يعود الى خوفهما، هما الاثنين، على مراكزهما ومستقبلهما السياسي امام استيفاظ شعبهما الآتي لا محالة.

كانا في الماضي، يخفيان فشل سياستهما بوضع اللوم على «الجانب الاخر». كل سياستهم قامت على الحجة الكاذبة انه «اين بريراه» اي «لا يوجد بديل» عن اعتماد اسرائيل على حرابها. الان انقلب الامر راسا على عقب. وبقدر ما اثبتت الانتفاضة، وتثبت، ان «الحراب» ليست بديلا بالمرة فان قيادة الشعب العربي الفلسطيني تعلن، وتثبت، انها لا ترى اي بديل عن الحل السلمي. لقد كانت حكومة «الوحدة القومية» السابقة، حكومة ذات الرأسين، حكومة الشلل السياسي المطبق وعدم الاستقرار المستمر والتفاقم. فكيف ستكون حكومة «الوحدة القومية» الجديدة في الاوضاع الجديدة والمستجدة في كل لحظة؟!

ويجوز لنا - ببعض من خيالنا الشرقي - ان نرى بعض الشبه بين الوضع الان والوضع قبل اربعين عاما مع فوارق اساسية وعلى راسها ان القوى الوطنية والتقدمية - قوى السلام الحقيقية - قد تخلصت من اخطاء الماضي.

وحين نتحدث عن الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الجديدة - م.ت.ف - يحق لنا ان نعلن، بكل اطمئنان، انها تجاوزت اخطاء الماضي، وبذلك اسهمت في مساعدة القوى الوطنية التقدمية الاسرائيلية، في تجاوز هذه الاخطاء بنفسها.

الان يصعب علينا ان نتصور احجام «راتس» و «مبام» و «شينوي» - مثلا - عن القيام بمسؤوليتهم التاريخية تجاه شعبهم وبلادهم بحجة رفض التعاون مع الشيوعيين لانهم غير صهيونيين او لانهم عرب ويهود. يكفينا الان تقرير الحقيقة التي اثبت التاريخ صحتها. وهي انه لولا تلك الاخطاء وغيرها لكان شعبانا قد حققا السلام والامن والتعاون النزيه بينهما ووفرا عشرات الوف الضحايا والشهداء.

من غير المستبعد وجود «اصبع» امريكية في اعادة تأليف حكومة «الوحدة القومية». ولكن من الخطأ التاريخي المميت انتظار «الفرج» من «الخارج» دون ان يتحمل اصحاب القضية مسؤوليتهم التاريخية هم انفسهم. ها نحن نعود ونشيد بقيام قيادة الشعب العربي الفلسطيني - م.ت.ف - بتحمل مسؤوليتها التاريخية. وهذه الحقيقة تعزز ثقتنا بان القيادة الوطنية الصادقة لشعب اسرائيل سوف تتحمل، هي بالتالي، مسؤوليتها القومية التاريخية.

ويتحقق هذا الامر ويتأصل، فلسطينيا واسرائيليا، بمدى ادراكنا ان مسيرة السلام العادل - القائم على «دولتين لشعبين» - لا رجعة فيها. ولا يعود ذلك فقط الى الانتفاضة، التي لا رجعة فيها كما ترون، بل يعود الى تاريخ اربعين عاما من فشل كل «الحلول» الاخرى. في زمن يشوع بن نون اكتفى صاحب العجيبة بوقف قرص الشمس عدة ساعات لحين نجاحه في اكتساح اسوار اريحا القديمة واحتلالها وازالتها من الوجود. اما اصحاب العجيبة فقد امتدت عجيبتهم اربعين عاما. ومع ذلك فشلوا.

(جهينة)

عاصفة التطور المتنامي والحتمي
اقوى من حكومة شمير - بيرس

□ عرض اسحق شمير امس حكومته على الكنيست. وللوهلة الاولى يبدو وكأن الصورة الاحتفالية الجماعية للحكومة مع رئيس الدولة قد مسحت كل صخب المعركة الانتخابية ومسحت ايضا ضجيج المفاوضات الائتلافية بكل ما رافقها من تهجمات وتجريحات وصفقات ووعود وخيانات.

ولكن هذا الانطباع خاطىء تماما. فالهزة العميقة بين الرأي العام الاسرائيلي المتميزة بطرح اسئلة مصيرية والبحث الشاق عن اجوبة مصيرية هي هزة اعمق من ان يلغيها قيام ائتلاف حكومي.

صحيح ان الليكود، بزعامة شمير، قد حقق مكاسب سياسية ومعنوية كبيرة من اقامة الحكومة نوجزها بما يلي:

اولا: اعترف المعراخ رسميا بأن الليكود هو الحزب الاول في دولة اسرائيل الذي يستحق ان يشكل الحكومة، بينما هو - المعراخ - شريك، فقط، غير متناوب وغير متساو مع الليكود. وهذا تقدم الى امام بالنسبة لليكود حتى بالمقارنة مع الشراكة المتساوية في الحكومة المنتهية.

ثانيا: شمير يُدرك بأن اسرائيل تواجه مأزقا سياسيا عنيفا جدا عالميا. فمنظمة التحرير الفلسطينية، محمولة على اكتاف ابطال الانتفاضة صعدت الى مكان الصدارة في السياسة العالمية واعلنت اقامة دولة فلسطين وانتزعت الاعتراف الرسمي من الولايات المتحدة كما ان الانتفاضة تشتعل وتتواصل وتتجذر وتتحول الى نمط حياة بالنسبة للشعب البطل.

وكل هذا يريد شمير ان يعارضه، ان يقاومه، ان يرفضه، ولذلك يريد بالاضافة لليكود الحزب الاخر الكبير حتى يقول للعالم بأن هناك اجماعا قوميا في اسرائيل ضد الحق الفلسطيني، وقد عبرت الخطوط الاساسية للحكومة عن اشتراك الليكود والقيادة المعراخية في اللاءات الرافضة للسلام.

ثالثا: شمير يريد ان يقوم بمهمة القمع الوحشي ضد الانتفاضة وزير معراخي (رابين) وان يقوم بالمهمة القذرة وهي محاولة «حل مشاكل الاقتصاد» على حساب العمال والطبقات الشعبية وزير معراخي ايضا، (بيرس) بينما هو ووريثه موشيه ارنس يقودان السياسة الخارجية. وقد تحقق له هذا، ايضا.

رابعا: باقامة الشراكة الليكودية - المعراخية وجد شمير مخرجا ووضع حاجزا امام اندفاع شارون للحصول على حقيبة «الأمن» وأبقاه مكانه (التجارة والصناعة) بينما تعزز دور ارنس، الحليف المقرب جدا من شمير. ومن جهة ثانية فان «نزول» بيرس الى المالية مع بقاء رابين في وزارة «الأمن» قد يعيد المنافسة والصراع الى قيادة حزب «العمل» وهذا ما يرجوه شمير.

ولذلك فان الحصيلة العامة لاقامة هذه الحكومة هي مكاسب سياسية ومعنوية وتكتيكية لليكود بينما القيادة المعراخية تشارك في تقزيم حجمها ومكانتها في انتهازية ذليلة.

ولكن، هل يشل دخول المعراخ الى الحكومة النشاط المعارض للحكومة؟ هل يشل دخول المعراخ الى الحكومة النضال ضد النهج العام للحكومة؟

اننا نعتقد بان عمق الازمة بالذات، واتساع رقعة القواسم المشتركة بين الليكود والمعراخ هي ما جعلهما يتحدان لمجابهة الرفض المتزايد لسياستهما، لنهجهما، بل الرفض لكل الفلسفة السياسية للمؤسسة الحاكمة.

وربما يؤدي دخول المعراخ الى الحكومة، بالذات الى تعجيل الصراعات والنقاشات وبلورة المواقف قطريا، وفي داخل حزب «العمل» بالذات، ايضا.

اذ ما الذي حدث فعلا؟

ان تعمق أزمة الاحتلال، باستمرار الانتفاضة وتعاظم مكانة م. ت. ف. والاعتراف العالمي بها وبطرح برنامج السلام الفلسطيني. والتجربة الذاتية للناس في اسرائيل - ان كل هذا يظهر الان للناس العاقلين والواقعيين بين اليهود بأن هنالك امكانية حقيقية للحل، للسلام، وبأن الشعب الفلسطيني كله، بقيادة م. ت. ف. مستعد للكلام مع اسرائيل والسلام معها. ان ورقة التين التي غطت عورة السياسة الرسمية الاسرائيلية اربعين عاما - وهي «الرفض» العربي - قد سقطت نهائيا. الآن يلاحظ الناس في اسرائيل من يدعو للسلام ومن يخاف من السلام، من جبهة الرفض ضد السلام ومن جبهة الموافقة على السلام.

ومع الاهمية الضخمة للتحول في حركة «السلام الان» وفي «المبام» و «راتس»، بالاضافة الى الدور العريق للجبهة والوزن السلامي للجماهير العربية، يجب ان نلاحظ باهتمام خاص تفجر الصراعات السياسية - العقائدية داخل حزب «العمل» ايضا، بين اقطاب النهج الرسمي التقليدي وبين التيار المتزايد المطالب بتغيير جذري للموقف من قضية القضايا - القضية الفلسطينية.

ولعل الاجتماع الموسع لحلقة دفع السلام الى امام (الحمائم) في حزب العمل، يوم الاحد ٨٨/١٢/١٨ هو مؤشر هام لهذا الامر. فقد قال عضو الكنيست حاييم رامون في هذا الاجتماع: «للاسف لم أجد اي فرق بين ردود فعل رابين وردود فعل شمير وبنيامين نتنياهو. ان رد فعل رابين يطمس الفرق بين المعراخ والليكود.

بيرس ورابين لا يعيان ماذا يحدث؟ عرفات يقول في جنيف تعالوا نصنع السلام وماذا يجب ان يكون الرد: نحن مستعدون للحوار».

وقال عضو الكنيست ابراهام بورغ: ان وزير الدفاع من المعراخ ينفذ سياسة الليكود في المناطق المحتلة واضاف: اذا كان الأمر هكذا، فأنا افضل، مع كل فظاعة هذا الكلام، ان يقوم بالمهمة شارون مباشرة» وقال: «توجد في اسرائيل جبهة قبول السلام، الصراع للسلام».

واما عضو الكنيست اورا نمير فاكدت ان السياسة الرسمية هي سياسة تهرب من الحقيقة والحقيقة هي ان الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة. «ولا تضحكوا على الشعب ولا تخادعوه كما لو كان اطفالا في حديقة اطفال».

ومع ان كل النقاش في هذه الحلقة كان هاما ويعبر عن يقظة سياسية وفكرية عن حنين الى انتشال المواقف الانسانية من تحت ركام الشوفينية العنصرية الاحتلالية والركض وراء المركز، الا ان القرارين القصيرين يعكسان كل شيء وهما: اولا عدم الدخول للحكومة الليكودية التي تمنع المفاوضات مع م. ت. ف. وثانيا وقف الالتزام بعدم التفاوض مع م. ت. ف.

اننا نعتقد بأن حزب «العمل» يشبه الى حد بعيد ذلك الحيوان الاسطوري الذي يسبح بمحض ارادته في اتجاه الشاطىء، وعندما يصعد الى اليابسة يموت انطفاء، فكأنما هو يركض ركضا الى ساعة انتحاره. ولكن هذا الامر ينطبق على النهج الرسمي وعلى القيادة الرسمية المتنفذة. واما الطاقات العقلانية، الواقعية، السلامية، ذات القيم العمالية والاشتراكية والدمقراطية، فهي بالذات تشد في اتجاه معاكس، اتجاه صياغة جواب جديد يتجاوب مع العاصفة التاريخية التي تهز الان منطقتنا وعالمنا.

واذا اخذنا بعين الاعتبار قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة راتس والمبام و «التقدمية» و «الحزب الدمقراطي العربي» وحركة السلام الان والصراعات في حزب العمل فان بامكاننا ان نقول بكل ثقة ان الاستقطاب، التبلور العام في اسرائيل لا يؤدي فقط الى تبلور اليمين بل ايضا الى تبلور تحالف واسع يهودي - عربي يعلن تأييد الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه العملية السياسية ليس عملية فوقية فقط، على الصعيد البرلماني، بل هي ايضا عملية اجتماعية - سياسية بين الجمهور ايضا.

وما الذي سوف يحدث، بدل ان يصطدم شمير وحده بصخرة الواقع، سوف يصطدم هو وبيرس ايضا. واما الشعب فمهما كانت الطريق صعبة ومعقدة وملتوية وغير واضحة وطويلة، فهو يفتش عن الطريق الى مستقبله ويصر على الوصول الى مستقبله.

ان النهج الرسمي للحركة الصهيونية والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل الذي استمر اربعين عاما يدخل ازمة خانقة. ويبدو ان هذه الازمة سوف تغرق في وحلها الليكود والمعراخ معا.

واما نحن فنأخذ من الاخطار والتحديات ومن الامكانيات المتاحة حافزا للنضال، لتغيير الامور جذريا في سعينا لاقتحام المستقبل.

● سالم جبران ●

خطوة يجب ان يكون لها ما بعدها!

● لا جدال في ان الانتفاضة قد اطلقت سلسلة من التطورات الايجابية لصالح القضية الوطنية للشعب الفلسطيني كان احدثها، وليس اخرها بدء الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير.

ان القرار الامريكي له اهمية خاصة بسبب مركز الولايات المتحدة على المسرح الدولي وفي اسرائيل. لكن من الخطأ الظن بأن القرار كان حصيلة عبارات قيلت بصيغ مختلفة في الجزائر وستوكهولم وجنيف.

لقد كان مرده مجموعة عوامل سياسية اوقعت محاولة تجاهلها الادارة الامريكية في عزلة سياسية خانقة. وبرزت ابعاد هذه العزلة في انتقال الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف، وفي القرارات التي اتخذتها لصالح الشعب الفلسطيني، وفي التفهم الدولي لقرارات دورة الجزائر.

وقد ألمحت الى هذه الحقيقة المعتقة، فلورا لويس، في صحيفة نيويورك تايمز حينما قالت: «ان الاختلافات بين ما قاله عرفات في مؤتمره الصحفي وما كان يقوله في السابق طفيفة الى درجة لا تعدو كونها «مجرد حفظ ماء الوجه» لواشنطن!

وعند تذكر وضع سابق، ايام اتفاق عمان، نرى ان الادارة الامريكية رفضت حوارا مع وفد فلسطيني اردني مشترك ليس فيه اي عضو رسمي في منظمة التحرير.

ولم يكن سبب الرفض، آنذاك، الخلاف حول الصيغ والعبارات. بل كان حول وجود او عدم وجود دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام. لقد كانت السياسة الامريكية تقوم على افتراض امكانية استبعاد منظمة التحرير، وبالتالي، حق تقرير المصير من اية تسوية. وهذا ظاهر في كافة المشاريع التي تقدمت بها واشنطن من كامب ديفيد الى خطة شولتس.

غير ان الانتفاضة وما حدث خلالها من ارتفاع كبير لمكانة منظمة التحرير، واعلان فك الارتباط الاردني، واليقظة الدولية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني، اثبتت استحالة التوصل الى تسوية بدون مشاركة منظمة التحرير. واظهرت أن الولايات المتحدة تستبعد نفسها عن القيام بدور ذي مغزى في التحرك السياسي اذا هي واصلت الاصرار على استبعاد الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

من هنا تأتي اهمية الخطوة الامريكية ببدء الحوار. انها تمثل اعترافا ضمنيا بفشل مختلف المشاريع والمحاولات السابقة القائمة على استبعاد منظمة التحرير والتنكر لحق تقرير المصير.

وقد فهم حكام اسرائيل هذه الاشارات الامريكية بوضوح. ان الاعتراف بمنظمة التحرير يعني الاقرار بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. هذا ما قاله كل من شمير ورابين في معرض تبريرهما لرفض التفاوض مع منظمة التحرير. وهذه كانت المعادلة الاساس التي حكمت الموقف الامريكي الاسرائيلي حتى قرار بدء الحوار.

وقد تبع ذلك تعميمات امريكية اخرى جاء بعضها على لسان «فيرنون وولترز» المندوب الامريكي في الامم المتحدة. كان منها حديثه عن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي، وعن احتمال قيام دولة فلسطينية. ولربما كان الاشد ايلاما لحكام اسرائيل موقف الجالية اليهودية في امريكا التي رفضت الاستجابة لاستغاثة شمير بمعارضة القرار الامريكي.

ان القرار الامريكي بدء الحوار مع المنظمة ليس منحة. بل هو خطوة املتها الحاجة الامريكية للخلاص من العزلة ومن الضغوط العربية والدولية. والتهديدات التي يطلقها، بين الحين والاخر، هذا المسؤول الامريكي او ذاك بقطع الحوار ليست جدية. انما تستهدف اقتناص تنازلات من منظمة التحرير.

لكن الظواهر الملموسة تشير الى ان الادارة الامريكية تحاول قرع باب اغلقته الانتفاضة وما تحقق خلالها من انجازات سياسية.

ان منظمة التحرير تبدأ الحوار مع الادارة الامريكية في ظل اصطفاف قوى ملائم لصالحها. والدولة الفلسطينية حظيت باعتراف واسع. وقرارات دورة الجزائر ضمنت الاساس لدفع شراع التحرك السياسي نحو عقد المؤتمر الدولي الفعال. والذين يحلمون بامكانية العودة عن اعلان الدولة الفلسطينية باتوا يخوضون معركة دون كيشوتية مع طواحين الهواء.

المهم ان لا يتوقف تعزيز دور العوامل المواتية لنشاط منظمة التحرير، وان يتكرس الحرص على استثمارها وتجنب كل ما يمكن ان يؤدي الى اضعافها.

ان الحكومة الاسرائيلية تراهن على امكانية زرع الشكوك، على المستوى الدولي، في صدق المواقف الفلسطينية. ومن اجل ذلك حشدت طاقاتها فيما يسمى بالحكومة الموسعة والادارة الامريكية تراهن ايضا على اية بادرة تمزق في الصفين الفلسطيني والعربي لتعيد احياء مشاريعها القديمة. والطرفان الاسرائيلي والامريكي يتصيدان اية اشارة تنم عن تناقض في تفسير المواقف المعلنة لمنظمة التحرير.

كل هذا يستدعي المزيد من اليقظة، والمزيد من المثابرة على طريق تتضاءل على امتداده العقبات، ولا يمر وقت طويل حتى يصبح سالكا نحو الدولة المستقلة.

● بشير البرغوثي ●

الاحزاب «الدينية» زعلانة من نكث شمير لوعوده لها، بعد اتفاق الليكود والمعراخ...



اذا كان هذا الزواج لا يعجب الرابي فسوف نضطر الى الزواج بدون الرابي..

(بريشة «موشيك» - عن «دافار» ٨٨/١٢/٢١)

لماذا تحمل القضية الفلسطينية عبء «الكارثة»؟

● اغتنم الكاتب اليهودي «المتوبل»، ايلي فيزل، فرصة انعقاد «المؤتمر الدولي الاول لاولاد الناجين من الكارثة»، مؤخرا، والقى كلمة حشد فيها كل براعته لشرح معنى أن يكون المرء ضحية لكارثة ملاحقة إثنية، بله حرب إبادة، مثل التي ارتكبها الوحش النازي، وواجب اليهود الناجين من هذه الكارثة بوصفهم ابطال المعاناة والاضطهاد - وهو واحدهم - في توريث الرسالة للاجيال اللاحقة - اجيال الابناء والاحفاد - لكي تظل تتذكر وتدفع الاخرين لكي لا ينسوا.

وما فعله فيزل، كما يستشف من مقاطع كلمته الواسعة التي اوردتها صحيفة «يديعوت احرونوت» (يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٠)، يتدرج على صعيد مفردات قاموسه الخاص القديمة المتجددة بين وقت وآخر.. ولا عيب!. غير أنه لا يكتفي بموقفه الداعي ابناء الناجين من الكارثة الى عدم النسيان بل يضع مسعى حث الاخرين على عدم النسيان في مقدمة المهمات التي ينشط لتحقيقها.. ولا عيب في ذلك ايضا!

لكن من المرور السريع على فحوى الكلمة لا يمكن للقاريء أن يتحرر من الانطباع بأن مسعى فيزل يصدر عن موقف براغماتي فيه من الانتهازية الشيء الكثير. فهو يفطن بـ «البعد القومي اليهودي» للكارثة عندما يتعلق الامر بممارسات القتل والتذبيح التي تعرض لها اليهود واطفالهم على مر العصور «منذ فرعون ونبوخذ نصر وطيطوس وحتى هامان وهتلر» بينما لا يفطن الى الحقيقة البديهية التي تؤكد ان لحقوق الانسان، وفي مقدمتها حقه في العيش والبقاء، اهميتها خصوصا عندما يتعرض لمحاولات التصفية الجسدية.

ويسبب ذلك يكاد يوجد انفصام بين ما يدعو اليه فيزل عن حق (عدم نسيان الكارثة وعدم السماح بتكرارها) وبين ما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي في هذه المرحلة بالذات، من خلال التسلق على ظهر «شعب الكارثة»، من ممارسات كارثية - قتل واضطهاد وتذبيح - بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بحريته واستقلاله عبر انتفاضة تشغل العالم منذ اكثر من عام مفتوح على فضاء مدمى.

وهذا الانفصام في كلمة فيزل من الوضوح بصورة يمكن القول حيالها، مع بعض التحفظ، ان الموقف من «الكارثة» يتحول اكثر فاكثر الى «موقف متحفي محض» لا يترافق مع موقف عملي جدلي تترتب عليه ممارسات ورؤى انسانية. بينما من الطبيعي والمنطقي ان تحمل قضية الشعب العربي الفلسطيني، بعد ان دفعتها الانتفاضة بقوة الى الضمير العالمي كافة، عبء «الكارثة» التي تعرض لها اليهود في المانيا النازية لجهة المعارضة الحازمة لسياسة القمع الاحتلالية الرهيبة او لجهة تصاعد «الاحراجات» الجدية على الاقل.

لقد أشار اكثر من مثقف وكاتب يهودي، في اسرائيل وخارجها، الى ان مصداقية استخلاص دروس الكارثة يجب ان تمتحن، هذا الوقت حصرا، في الموقف من كوارث الاحتلال الموسوم بـ «الاسرائيلية»! فأية عبرة ينبغي الخلوص اليها من تلك الكارثة غير عبرة عدم اتخاذ موقف المتفرج او اللامبالاة ازاء محاولات تأبيد كارثة حلت بشعب آخر هو الشعب العربي الفلسطيني؟

لقد أراق فيزل الكثير من الحبر للاعراب عن حساسيته الخاصة لقتل الاطفال. «فالأطفال - على حد تعبيره - هم البراءة. هم القوة التي تضمرها البراءة». بيد أن هنالك امرا ثابتا لا يرقى اليه الشك هو أن انسانا حساسا بشكل خاص لقتل الاطفال لا يمكن ان تكون حساسيته انتقائية الا اذا كانت تلك الحساسية واجهة «مودرن» لتشدد عرقي ومحاكمة الامور بناء على منطق هذا التشدد.

واذا كان العالم بعد كابوس النازية الجهنمي قد ذكر فيزل بالاسطورة التلمودية المعروفة عن الرابي شمعون بار - يوحاي وابنه الرابي اليعزر، اللذين اختبئا لمدة اثني عشر عاما في كهف هربا من حكم الاعدام الصادر بحقهما من جانب القيصر الروماني جراء معارضتهما للاحتلال الروماني وخرجا بعد موت القيصر ليريا العالم يمارس حياته الطبيعية، أفلا يذكره عالم الاحتلال الاسرائيلي بعالم الذين اخطأوا حين ظنوا أنهم يستطيعون ان يفعلوا كل شيء بواسطة القوة؟!

صحيح ان فيزل لم يقفز عن هذه التداعيات المؤلمة والمعقدة. لكنه فعل ذلك من موقع مغاير. فانبرى يعبر عن شعوره الباهظ جراء لجوء البعض (في العالم الغربي) الى ما وصفه بـ «افتظاظ موضوع الكارثة» عن طريق عقد المقارنة بينها وبين «المشاهد الحمقاء والرخيصة على شاشة التلفاز» - حسب تعبيره - عن ممارسات القمع في المناطق المحتلة ضد شعب الانتفاضة!

يقينا ان مثل هذه المقارنة قد تبدو جارحة للغاية. لكن لماذا ينكر فيزل على العالم حقه في استفظاع ما يرتكبه حكام اسرائيل، المفروض فيهم ان يكونوا «حساسين» بشكل خاص للكارثة، حيال شعب الانتفاضة؟ أوليس من حق الرأي العام، ومن ضمنه الرأي العام اليهودي، ان يتهم حكام اسرائيل بأنهم فصلوا الموقف من الكارثة على مقاس يناسب تنوع المشارب والاصول والامزجة التي تميزهم؟

ولا حاجة بنا للذهاب الى ابعد من ذلك. فثمة رأي آخر حول الكارثة وسياسة «الغيتو» بين أوساط المبدعين الاسرائيليين مناقض لرأي فيزل عبر عنه الكاتب المسرحي المبدع حانوخ ليفين في مسرحيته الرائدة «ملكة الحمام» التي كتبها في العام ١٩٧٠.

أشار ليفين، في احدى اغنيات مسرحيته، الى ان حكام اسرائيل الصهيونيين، الذين برعوا في احتكار الحديث عن الكارثة ومستحصلاتها لنفسهم، ارادوا ان يجعلوا من «الغيتو» قدرا يحكمون به حياة المواطنين الاسرائيليين فيما يمكن وصفه «من الغيتو الى الغيتو»، وذلك في رمزية واضحة الى كون «الغيتو» المعادل الموضوعي للعزلة وتكريس الشعور بالملاحقة باعتبار ذلك وقودا لسياستهم الحربية العدوانية. وهذا ما يفسر، بهذا القدر او ذاك، خوف هؤلاء الحكام من السلام العادل الشبيه بخوف الشيطان من الماء المقدس.

وهتف ليفين، في لازمة تلك الاغنية التي اعطاها عنوان «الغيتو الخاص بي»:

غيتو مر/ غيتو حلو/ غيتو كريه/ غيتو محبوب/ غيتو خرجت منه لكي اعود.

فهل، حقا، يعودون؟

● انطوان شلحت ●

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

حياتنا الادبية ـ الفنية بحاجة الى.. تحريك!

□ من الظواهر الهامة، حقاً، زيادة اهتمام مدارسنا الثانوية بتنظيم المحاضرات الادبية والثقافية في اطار البرنامج اللامنهجي واحيانا في اطار ايام دراسية كاملة. وبطبيعة الحال، فان الاهتمام يتركز اساسا حول ثقافتنا العربية الفلسطينية، في عهد الانتداب وايضا بعد نكبة ١٩٤٨. واليوم تعرف اجيالنا الطالعة الكثير الكثير عن ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وغسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا واسعاف النشاشيبي وسميرة عزام، كما يعرفون الكثير عن ثقافتنا الوطنية المحلية، شعراً وقصة قصيرة ورواية.

ولكن، بالمقابل نشير الى ظاهرة مقلقة وهي الانحسار العنيف في المحاضرات والامسيات والندوات الشعرية والتقدمية في نوادينا ومراكزنا الثقافية التي كانت يوما زوايا حارة تتعمق فيها العلاقة الحميمة، المباشرة، بين المبدعين وبين جمهور الشعب.

ان كل التفسيرات تظل تفسيرات لا تبريرات. والمسؤولون والحريصون على حياتنا الثقافية يجب ان يحكوا أدمغتهم لاختيار الموضوع المناسب والشكل المناسب والمحاضر المناسب والوقت المناسب. واذا لم يأتِ الى المحاضرة جمهور غفير فهذا مؤسف. ولكن حتى عندما تقدم المحاضرة او الامسية الثقافية لثلاثين مستمعا فان هذا ليس هدراً او تضييعا للوقت!

ان انتشار التعليم بشكل واسع في مجتمعنا يفترض، منطقياً، زيادة القراء وزيادة المهتمين بالثقافة. وهناك حاجة الى التطور في العمق، ايضا، الى التثقيف على الجدية والاصالة وبناء الشخصية الثقافية العميقة، واسعة الافق والاصيلة والقادرة على مجابهة تحديات المرحلة وطنياً وعالميا.

ان صحفنا ومجلاتنا يجب ان تكافح بعناد لخلق المناقشات الادبية ولتشجيع الابداعات الجديدة، كما ان المراكز الثقافية والنوادي مدعوة الى رعاية الثقافة المحلية، بعقد الندوات حول الكتب الجديدة والامسيات الشعرية.. والندوات الاجتماعية ـ الثقافية والمعارض الفنية.

كلنا مدعوون الى ان لا نرضخ لنمط الحياة «الاستهلاكية» التي تخنق الابداع وتخنق انطلاق الروح وبالتالي.. تشوه الانسان!

كلنا مدعوون الى جعل الاهتمام بحياتنا الثقافية ـ الفنية ـ الروحية جزءاً عضوياً من اهتماماتنا الحياتية.

(المحرر الادبي)

قصتان قصيرتان جداً



بقلم الدكتور فاروق مواسي

١ ـ شيخ وأمنية

● شيخ وخط الشيب رأسه، واشتعل حافظة وذكريات. هضيم تكاد تجاعيد وجهه تقول انه تجاوز الثمانين. لحيته قصيرة يتأنق في شكلها، وكأنها مرسومة على وجهه، يختبىء بعباءته المقصبة، ويتكيء على وسادته كلما وهنت قواه.

على رف من خزانته تتكدس عشرات الكراسات، هي بمجموعها مختارات الحاج او مؤلفاته، فاذا تطرقنا الى موضوع فانه سرعان ما يشير الى كراسة معينة، يفتحها وكأنه يعرف تماما اين وجهته.

نأتي اليه ساعات المساء فنراه مستغرقا في القراءة في كتب لونها أصفر، وطباعتها رديئة، يتصفحها من غير نظارة على عينيه. يقرأ وهو يبتسم احيانا، يرفع تجاعيد جبينه آنا آخر، يهز رأسه يمينا ويسارا وطوراً من أعلى الى اسفل.

اذا ألم غريب منزله يصاب بالذهول، فكأن امامه شريط تسجيل يتحرك، واما نحن فقد كنا نتلهف على حكاياته حتى لو اعادها اكثر من مرة، فهو يقدمها بصورة مغايرة وعلى طبق جديد.

يعشق السفر. كان في صباه يعلم الكتاتيب في مضارب البدو، ويتاجر كالعطارين الذين يتنقلون على بهائمهم من قرية الى اخرى. ولكن الربح الحقيقي عنده اذا تعرف على شخص يحب الاشعار والاسمار والكتب. ـ «كنز الكتب أفضل من كنز الذهب» ـ كان يقول ويشير الى كتاب «المستطرف»! «انظروا لقد سجلت اسم ابني على الكتاب قبل ان يولد، بل قبل ان أعرف امه».

حج الى بيت الله الحرام. فأضاف الى كراساته كراسة جديدة. ـ الحج سفر صدقني «حجة وفرجة». صحبته في اكثر من سفرة، وعندما كنت أقله بسيارتي كان يسعد كطفل صغير وجد لعبته.

ـ «في نيتي ان أزور القدس الشريف، فهل لديك متسع من الوقت لمرافقتي؟»

ـ «أتشرف بصحبتك، فانا أبحث عن مصدر مخطوط في المكتبة الاسلامية».

وسارت السيارة صوب القدس.

تدخل في نفسية الشيخ:

شيئان لا أستطيع التحديق طويلاً بهما: الشمس والموت. لن أكون نهبا للفناء، خير الطرق للتنعم بما بقي لي في الحياة ان أتجاهل الموت. سأموت وحدي وسيبقى العالم مستمراً من بعدي. هذا الشارع ستمر فوقه سيارات كثيرة. الناس الذين سيشاركون في جنازتي سينفضون بعد ساعة، وينسونني في غمرة حياتهم. ساعي البريد سيتوقف عن زيارتي. جسدي سيأكله الدود.

لو يأتي الانسان في جولة قصيرة بعد موته بعشرين سنة ليكون ضيفا على ابنائه وأحفاده.

لماذا يحافظ الانسان فقط من بين مخلوقات الله على موتاه ويعمل على صيانتهم؟ ربما لانه تهرّب البشر من الفناء والعدم.

ما لي وللموت؟ من يمتلك الحياة لا يمكن ان يخاف الموت.

* * *

عندما وصلنا القدس تبدّت عليه امارات الاعياء، وسار ببطء وتثاقل، حتى وصل رحاب المسجد الاقصى، فدبت فيه حيوية غريبة. نشط، وألقى نظراته في الرحاب. كان في عينيه بريق او دموع وكانت حمرة الأجفان تنم عن ألم شديد.

قبة، مدافن، تكايا، خطوط، كل شيء هنا عريق. ربما صلى هنا صلاح الدين.. وربما هناك خطب عمر. وها أنت يا جدي تصلي. عريق عريق!

مر بالقرب من بوابة الحرم جندي من (الفلاشا)، يحمل عصا مدببة قد تكون أكبر من حجمه. تأوه الشيخ آهة طويلة وهو يزفرها نحو الاعلى، حرك يديه بانفعال وكأن حكة اصابتهما، ارتجفت اسنانه، وما لبث ان أركن جسمه على عمود في صحن الحرم.

ـ «أتعرف، ممّ أخشى؟»

ـ (قلت وكأنني أتابع رحلة الموت) «انت تخشى الموت فهذا طبيعي في جيلك».

ـ «نعم. أخشى الموت... ولكن...»

ـ «ولكن ماذا؟!»

ـ «قبل ان تكون صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي» وقطع جملته وقال: «أريد ان اموت في وقت مناسب! أتسمع؟». ونقل نظراته بيني وبين الصخرة وبين جهة السماء، وكرر ثانية: «اريد ان اموت في وقت مناسب».

● ● ●

٢ ـ أنفة

● جلس «حمدي السكالة» في غرفة الاستقبال ملقيا رجلا على رجل، دافعا بكليته الى الامام، وقد اتكأ على وسادة وثيرة.

كانت نظراته تشي بأنه يدفع الكلمات قسراً، وبأنه تواضع كثيراً حتى شرف منزلي ـ بيته الصغير ـ

رن جرس (التلفون)، وطلب الصوت البعيد حضرته، فقدمت له السماعة، ولم اكن أدري أنني في خدمة الرجل الكبير.

كانت كلمات ضيفي هادئة قصيرة، وكأنه سيدفع حساب كل جملة من حساب عظمته.

انتهت المكالمة، وظننت ان ضيفي سيعيد السماعة الى مقرها، ولكنه بقي يحملها، وألمع لي باشارة ان اتناولها.

ـ هل أطلب منه ان يعيد السماعة؟

ـ لا. هو ضيفي، ثم انه مسترخٍ على الكنبة، ويبدو انه تعب. وماذا يضيرني لو أخذتها منه؟

ـ هؤلاء الناس لا تحترمهم أكثر مما يجب. انك ستضطره قبل ان تضر الناس. أخرجه من وهمه!

ـ لا. انه ضيف. وسأقوم وانا عمر وسأعود وانا عمر.

أعدت السماعة مكانها، وقد ارتفعت حرارة جسمي.

شرب الرجل قهوته، وما لبث ان انهمك في عضو بارز في وجهه. دس سبابته فيه، وأخذ ينكت النغف. أخرج اولاً قطعة وأخذ يكورها بين اصبعيه، حتى اختار اللحظة الملائمة والقاها طريحة على السجاد.

دس ثانية سبابته، وعمق رحلته في جيوب أنفه، وعاد بعد مغالبة بقطعة أخرى أكبر من المخبآت. كورها ودورها، حتى اذا ما تغافلت عنه القاها بعيدا ناقفا إياها لتلتصق بالباب.

وعادت سبابته ثالثة بسلك مخاطي، فلم تطق اصبعاه هذه السيولة اللزجة، واحتار كيف يفعل.

تداركت الامر، وجعلت مناديل الورق على المنضدة امامه، وقلت ـ مواصلا حديثي وكأنني لا أتابع رحلاته في الجزء البارز من وجهه ـ:

«والسلوك عند علماء النفس المحدثين مجموع ما يقوم به الكائن الحي من ردود فعل مترتبة على تجاربه السابقة، سواء أكانت مشتركة بين افراد النوع، ام خاصة بفرد دون آخر. وهو يتضمن الافعال الجسمانية الظاهرة بالدرجة الاولى».

(باقة الغربية)



● هايل عساقلة ●

ريح الشمال

نسمت ريح الشمال
نسمت ريح الشمال
فشممت البحر فيها
ريحة الارض
وأنفاس الرجال
ولهذا..
صرت أشتاق الى طابون امي
والى قهوة جد عندما..
صبها فاحت على غرب وشرق
وجنوب وشمال
صرت أشتاق..
الى موال ناي، في الجبال

* * *

أيها الحافي وأدماك الحصى
أيها الحافي وأدمتك الرمال
ما الذي تفعله؟
نادى عليّ الكاهل المتعب
نادى بانفعال..
عد الى بيتك يكفي
عد الى بيتك يكفي
غابت الشمس وراء البحر
والليل بدائي
وجيش الاحتلال
فزع الحارة مذ حط الرحال

* * *

لم أكن اعرف ما معنى احتلال
قسوة القهر..
سجون
وزنازين اعتقال
ولذا كنت..
أحب الصخر..
والتينة..
واللوزة
والشوك الذي يدمي
واشتاق كثيراً
للفراشات
وكم طاردت أسراباً على سفح التلال
ولذا كنت..
ولكني كبرت الان
والغصة في القلب
فلا التينة ظلت لي
ولا اللوزة ظلت لي
ولا ظلت..
على منحدر الوادي الظلال
ولهذا..
كلما هبت نسيمات الشمال
كلما هبت تنشقت الصبا
وتذكرت الصبا الغافي على تلك التلال

حافياً كان الصبا
لكن بريئا
عابسا كان الصبا
لكن به أمي
وجدي
وأبي فيه
وبيت..
شيد من طين
ومن دمع الصبايا والرجال

* * *

نسمت ريح الشمال
نسمت ريح الشمال
لم يعد متسع في الكون يكفيني
لأني..
قد تذكرت بلادي
وتذكرت الطوابين، وامي
يوم نادتني: تعال!
غابت الشمس وراء البحر يا ابني
غابت الشمس،
ولن يقدر يا ابني
عسكر الانقاذ ان يطلع فجراً
فتعال!
«سفر البرلك» ولّى يا فتى
«سفر البرلك» ولّى، وأتى
«سفر» أكثر بطشا واحتلال!

* * *

نسمت ريح الشمال
نسمت ريح الشمال
والذي كان على الشوك
يحث الخطو..
أدماه حصى الوادي
وأدمته الرمال
رجلا صار على درب النضال
فابشري يا ريحة الاهل،
ابشري يا ريحة الارض
ابشري يا لوزة
ظلت على ساح القتال
انني أنسج بالأهداب فجراً
وأصد العسكر الفاتح
عن طفل
وعن مسكب نعناع
وعن كرم دوال..

(المغار)

● ماجد عليان ●

إفهميني..

انا لا أحبك فافهميني
لي في الهوى حكمي وديني
يا فكرة عظمت ببال
الاقدمين ولن تليني
انتِ التخلف والفساد
معفن كل اللهون
مالي لكي أتحمل
الملل الممض من السكون؟
مالي أحس بأن
حبك مثقل مثل السجون؟
إني كرهتك وانتزعت
هواك مني فاعتقيني
ان قلت ان الوقت
أضيق من لقائك، أعذريني
او قلت إني متعب
لا بد من سبل العيون
فعليك أن تتحملي
وبكل عذر صدقيني
أحببت فيك تعطشا
للمجد والامل الثمين
ما بال مجدك في
الحضيض كغادر نذل خؤون
أين الحزامة منك؟
أين العزم؟ أين لظى المنون
ماتت ومات وانت
باقية بقايات الدفين
كوني التمرد والبطولة
في الهوى او لا تكوني

(شفاعمرو)

نص

الشعر... والتكتيك

● الشاعر العظيم هو مَن يرضى ولا يرضى، هو مَن يحلم ولا يملّ العمل، هو مَن يبدع ويتخطى ما يبدع الى ما هو ابدع منه.. يظل على ظمأ مطلق وشوق مسرف الى الكمال..●



● بقلم الدكتور: محمود امين العالم ●

● في غمرة الواجبات اليومية والعلمية، يبحث الانسان احيانا عن ركن قصي، يجلس اليه، في نفسه، في بيته، في فضاء لا حدود له، في كتاب لا ينتسب الى تفاصيل، في عمل فني يرتفع بعتبات الواقع والممكن الى آفاق المطلق.

في هذا الركن القصي، تتألق النفس بالشعر قد لا تتألق بكلمات، او نغمات، وانما تتألق باحساس عميق غامر، يخرج بالانسان من حدود العمل المباشر الى رفيف الحلم الانساني غير المحدود.

وحياتنا اليومية هي حياة الواجب، حياة الضرورة العملية، يمليها نظام، وتنسقها عادات، وتشدها احتياجات ملحة.

وترقى هذه الحياة وتعظم، وبقدر ما يرتبط الواجب والضرورة العملية فيها، بقيمة أكبر وهدف أسمى.

وما أعظم ان يحقق الانسان في التفصلية العملية الصغيرة من حياته وحياة الناس، قيمة كبيرة، وهدفا ساميا. بهذا تتحرك اعمال الانسان اليومية على الارض، في احضان السماء.

الا انه مهما ارتقى هذا اللقاء بين العمل اليومي الصغير والهدف الانساني الكبير، فسيظل بينهما دائما ظل.. فارق.

ومهما بلغ الجهد البشري اخلاصا وقدرة، سيظل جبلا منصوبا صاعداً فوق هاوية الظل الفارق، بين التحقيق والحلم.

وسيظل هذا الظل الفارق مصدرا غنيا لمزيد من الجهد ومزيد من الشوق المسرف الى الكمال، حتى يصبح الحلم نفسه متحققا كامل التحقق.. وهيهات.. هيهات.

ومن هذا الظل الفارق، من هذا الشوق المسرف الى الكمال، تحتدم المآسي النبيلة، ويتفجر القلق الخصب، ويرف الشعر، وتتحرك الحياة، وتتألق انسانية الانسان.

ذلك ان انسانية الانسان هي معركته الدائمة من اجل الكمال.

لهذا يظل الشاعر في عصره، خلاصة قلق، وعصارة شوق، وجوهر جهد خلاق.

ولهذا يصطدم الشاعر دوماً بالحياة اليومية، تعبيرا عنها، وتطلعا الى كمالها.

ولهذا كذلك يصطدم الشاعر العظيم بالتكتيك، يصطدم بتفاصيل التخطيط اليومي والعمل اليومي، تصطدم رؤيا حلمه الكامل، بتفاصيل الواقع الذي لم يتكامل.

وقد يكون هذا احتجاجاً، وقد يكون غضبا، ولكنه على أية حال دعوة انسانية الى الكمال.

على انه في بعض الاحيان، قد يكون انغلاقا في رؤيا الحلم دون معايشة لحياة الواقع الصاعد المجاهد، او يكون انغلاقا في رؤيا وهم سقيم.

اما الشاعر الصغير، فيختنق شعره بتكتيك الحياة اليومية، معها او عليها، ويصبح شعره شعارات موقوتة. لا تبدع الشعر، ولا تغني الحياة.

وبين شعر الاوهام السقيمة، وشعر الشعارات العقيمة لقاء يلتقيان في البعد عن جوهر الحياة والانسان.

والشاعر العظيم ليس بالضرورة هو من يكتب الشعر او يبدع الفن انما هو هو الانسان العظيم الذي لا تحتجزه تفاصيل الاعمال اليومية، عن رفيف الاحلام الكبيرة عن تفاصيل الاعمال اليومية، ولا تفزعه هاوية الظل الفارق التغني بالجهد الصاعد والمجاهدة معه وفيه.

الشاعر العظيم والانسان العظيم، هو من يرضى ولا يرضى، هو من يحلم ولا يمل العمل، هو من يبدع ويتخطى ما يبدع الى ما هو ابدع منه. لا يرويه نجاح جزئي، بل يظل على ظمأ مطلق وشوق مسرف الى الكمال.

الانسان العظيم كهذا الشاعر العظيم الذي اصبح الصباح على قصيدته الرائعة التي ابدعها في الليلة البارحة، فنظر فيها، وأخذ يرثيها: يا اشعار الليلة البارحة، لم اعد ارى فيك ما كان يرتعش في نفسي بالابداع.

اصبحت رماداً في نفسي. عزائي يا اشعار الليلة البارحة أن تعود الوقدة اليك في قلب قارىء مجهول. عزائي ان تكوني الهاماً في نفسي لاشعار جديدة.

الانسان العظيم كهذا الشاعر العظيم، يبدع التجربة، ثم لا يقف عندها، معجبا او غير معجب، بل يأمل ان تصلح غذاء وضياء للاخرين. ثم يواصل طريقه المجاهد نحو كمال أكبر.

ما أحوج حياتنا الى شعر، وما أحوج شعرنا الى حياة. وما أحوج انساننا الى شاعر، وما أحوج شاعرنا الى انسان.

وما احوجنا في غمرة حياتنا اليومية، ان نقبع احياناً في ركن قصي، نرتقي فيه بعتبات الواقع ـ والممكن الى آفاق الحلم، حتى نعود الى الواقع مرة اخرى، بروح القدرة على صناعة المستحيل.

●● من عيون التراث العربي

فتاة الخِدر

للمنخّل اليشكري

إن كنتِ عاذلتي فسيري
نحو العراقِ، ولا تحوري[1]
لا تسألي عن جُلّ ما
لي، وانظري كرمي وخيري[2]
ولقد دخلتُ على الفتا
ةِ الخدر في اليوم المطير[3]
الكاعب الحسناء تر
فُل في الدمقس وفي الحرير[4]
فدفعتها فتدافعت
مشيَ القطاة الى الغدير[5]
ولثمتها فتنفست
كتنفس الظبي الغرير[6]
فدنت، وقالت: يا مُنخّل
ما بجسمك من حرور؟[7]
ما شفّ جسمي غير جسـ
ـمك، فاهدئي عني وسيري[8]
وأحبها وتحبني
ويحب ناقتها بعيري
يا رب يومٍ للمنخّـ
ـل، قد لها فيه، قصير
ولقد شربت الخمر بالـ
ـخيل الاناث وبالذكور
فاذا انتشيتُ فانني
رب الخورنقِ والسّدير[9]
واذا صحوت فانني
رب الشويهة والبعير[10]

(١) عاذلتي: لائمتي ومعاتبتي. تحوري: تعودي، ترجعي.
(٢) جل مالي: كثرة مالي.
(٣) الخدر: ستر يمد في ناحية البيت. اليوم المطير: اليوم الممطر، وقد اختاره الشاعر لانه يوم المؤانسة وفراغ البال لا صيد فيه، ولا غارة، ولا زيارة.
(٤) الكاعب: التي بدأ ثديها بالنهود. ترفل: تتبختر. الدمقس: الحرير.
(٥) القطاة: نوع من الطير يشبه الحمام البري.
(٦) الغرير: الصغير غير المجرب.
(٧) حرور: الحرارة الشديدة.
(٨) شف: أهزل، وأضعف.
(٩) الخورنق والسدير: قصران مشهوران للنعمان بن المنذر امير الحيرة.
(١٠) الشويهة: الشاة الصغيرة.

●● المنخّل اليشكري: هو بن مسعود بن عامر. توفي نحو عام ٦٠٣م (٢٠ ق.هـ). أشهر شعره رائيته المشهورة اعلاه. قالها في هند بنت عمرو بن هند. فلما عرف ابوها بامره قتله. وضربت به العرب المثل في الغائب الذي لا يُرجى ايابه. يقولون: «لا افعل كذا حتى يؤوب المنخّل».

دقة المهباج

وجوه في الذاكرة

(الحلقة الثانية)

ملح قاق

● جارتنا أم محمود والتي كنا ندعوها «ستي ليلى» عاشت تسعة وتسعين عاماً.. وكانت برغم كبر سنها وضعف سمعها وبصرها وانحناء ظهرها ترى سائرة وهي تحمل القفة والقدوم، ولو سألتها الى اين يا ستي؟ لقالت: الى المحفرة.. بدي أجيب تراب.. وكانت ستي ليلى تذهب الى المحفرة القريبة من القرية لتجلب الصلصالي لتصنع منه «المقالي» التي يقلى فيها البيض، وتحمص القهوة.. وكانت ستي ليلى تدق التراب بيديها المرتعشتين، وتغربله، وتخلطه بالموص (التبن الناعم) وتجبله بالماء، وتملحه، وتجعل منه طينة لدنة، تشكلها مقالي، وتدلكها بالمولكة وهي طرية بعد، ثم تشويها على النار الهادئة حتى تنضج وتصبح آنية ملساء فخارية، صناعة بدوية ولا أحسن!! لقد قلت: انها كانت تملح الطينة المجبولة، ولكن ليس بملح الطعام، وانما بملح القاق!! والقاق طائر معروف من نوع الغرابيات، في لونه شهبه، وهو من الطيور المقيمة مثلنا في بلادنا وغير المهاجرة.

رأيت ستي ليلى ذات مرة تسير غربي البلد، وانا ألعب مع أترابي لعبة «نوين يا ربعي»، فقلت لها: لوين يا ستي؟! فقالت: رايحة ع مغارة البيدر أجيب شوية «ملح قاق».. كانت تحمل بيدها سيخاً اي سكيناً كبيراً، لتقحط به الملح عن جدران المغارة، ولما قلت لها: خليني آجي معك وأعاونك، قالت: لأ يا ستي، روح العب مع رفقاتك أحسن لك!! ورحت لألعب مع رفقاتي كما قالت لي ستي ليلى.

ودار الزمان دورته، ومرت أعوام إثر اعوام، ومنذ أقل من سنة خرجت مع طلاب صف من صفوف المدرسة التي أعلم فيها، في رحلة سير على الاقدام، الى وادي الحمام، بين حطين وطبريا، وفي طريقنا مررنا بمغارة ما، فدخلناها لنراها.. حدثتني نفسي ان ألمس جدار المغارة الابيض الحثاثي كالكلس، وان ألحس اصبعي ففعلت، فاذا به مالح شديد الملوحة، قلت في نفسي: ملح قاق وتذكرت ما تذكرت.. وأعدت الكرة من لمس ولحس، ولما رآني طلابي أفعل ذلك التفوا حولي، وبدون ان يسألوني صاروا يقلدونني، فيلمسون بأصابعهم ويلحسون، ولما قالوا: هذا ملح!! قلت لهم: ولكنه ملح قاق.. ورحت أحكي لهم وأشرح، كيف كانت ستي ليلى في قديم الليالي، تدخل ملح القاق في صناعة المقالي، من التراب الصلصالي..

منذ يومين اثنين مررت بابنها محمود، فقلت له: فش عندك مقلى تراب من توالي شغل المرحومة ستي ليلى؟! فقال: بدك للصدق، عندي مقلى واحد، الله وكيلك، ما في غيرو.. فقلت له: في شخص صاحب وصاني ع مقلى شو رايك؟ تبيعو؟ قال: لا والله ما بقدر، متأسف.. قلت: واذا بدفع لك سعر مليح!! قال: المسألة مش مسألة سعر، ما بدي أبيعو. قلت: ولا بالدولارات؟ قال: لا يمكن، ولو بدفع لي ثقلو ذهب!! قلت: ول ليش؟ مهي مقالي التراب حبطرش.. ومملية الدنيا.. قال: ولو كان، هذا المقلى مش مقلى تراب وبس هذا أكثر.. فقلت له: بتحكي صحيح، والحق بيدك، خليه إلك!!

يا ليلى دقّي وغنّي

كان للبرجاوي عندنا إلى زمن مضى شهرة، والبرجاوي بائع متجول كان يأتينا من لبنان، من «برجا» محملاً بضاعته على حماره، حتى اذا ما وصل الى قرية من قرى الشاغور في الجليل، أودع حماره عند أحدهم، يقدم له العليق من تبن وشعير، ويسقيه من مياه البير.. ويحمل البرجاوي بضاعته من شيت وخام ياباني، وجنفاص وكتان، وكريتون وأطلس، وصوف وحرير على كتفه، وينادي: شيت وخام الخ.. وكان يبيع للرجال والنساوين، بالذراع فيقيس على ذراعه ما يشترون، وعلى الأمانة لانها رأس الدين، والثقة غير محدودة، وزيادة البياع موجودة، وهي من فتر الى شبر.

ويبدو ان كلمة «برجاوي» والتي جمعها «براجوة» كنا نطلقها على جميع من يأتينا من لبنان ليبيع بضائعه، والمقصود الاقمشة والانسجة.. الا ترانا اليوم نقول لكل بائع متجول يأتينا من قطاع غزة «غزّاوي» ونجمعه على «غزازوة»، ولكن ما أشد الفرق بين برجاوي الامس وغزاوي اليوم!! ان الغزاوي الذي نعرفه اليوم، يأتينا محملاً بضائعه بسيارة لا على ظهر حمارة، وهو رغم ذلك يعاني معاناة أشد مما كان يعانيه البرجاوي الذي كان يحمل بضاعته على كتفه، ويمشي من بلد الى بلد.. كان البرجاوي على أيام زمان مطمئناً، يشعر بالامان، وكان كل شيء حوله مسالماً، يسالمه الانسان والحيوان، وما يمشي فيه من دروب في السهول والوعور والوديان.. وكان «برسي مطرح ما يمسي» بريئاً غير متهم، فلا يطارده أحد، ولا ينزل ببلد دون بلد، ولا تستوقفه الشرطة الواقفة «سنجي طق» على نقاط التفتيش، وأماكن العبور قف!! حاجز ممنوع المرور!! هويتك؟! لم يكن البرجاوي يواجه ما يواجهه الغزّاوي من ملاحقة وقهر وقمع واضطهاد وشعور بالخيبة برغم ما قد يكسبه ويجنيه بكده وسعيه، وجهده وعرقه..

على كل فالسبب معلوم، وهو عند جميع الناس مفهوم.. أذكر ان الناس عندنا في قراهم، على ايام زمان، كانوا يتنازعون فيما بينهم: على أخذ البرجاوي ضيفاً عندما يأتي ليبيت ليلته، فهذا يقول: عندي.. وذاك يقول: بل عندي.. والآخر يقول: لا عندك ولا عنده عندي أنا، وتراه ينتزع بضاعة البرجاوي منه بقوة الذراع، ويضعها على كتفه، ويمشي الى بيته، والبرجاوي يسير أمامه كالأسير لا يلوي على شيء.

كان الناس عندنا يتعازمون البرجاوي، ويتنازعون عليه لانه كان مثلهم بعد انساناً لم تقتل انسانيته، كان مسلاتهم ومتعتهم، بفرحه ومرحه، يسهرون معه، فيحدثهم شي كان شي ما كان، يوم لم يكن لا راديو ولا تلفزيون، ويسليهم وهو يروي الحكايا والقصص، والنوادر والاخبار بلهجته اللبنانية الرقيقة العذبة.. وهو يغني ويرقص ويدبك، ويرد على الشبابة والمزمار، أغاني الدلعونا، ويا غزيل، وزريف الطول، وعالعين يا بوالزلف، ويقول القرادي والموشح، والمخمس المردود والمقلوب والمردوف، وكذلك يحسن الشروقي والميجنا والعتابا وفن المغنى..

كان ابو حسين البرجاوي يبيت عندنا في بيتنا، وخاصة في فصل الشتاء، وكانت السهرة معه أشبه بحفلة زجل لبنانية.. لم يكن في قريتنا يومها دف واحد. إلا ان صينية القهوة كانت تحل المشكلة، فعندما كان أبو حسين يأخذه الطرب، كان يعمد الى حطته السوداء فيلفها فوق طاقيته المنقشة لفة كرادية، ويقف وقفة العيوق، بقوامه الممشوق، وهو يرتدي دامر الجوخ على قميصه الابيض المطرز، والشملة الحرير على وسطه والشروال الاسود اللميع، وبشاربيه المعقوفين كذنبي عقربتين، ثم يبدأ بالنقر على الصينية والجمع حوله قاعدون، على الفراش يسحجون، حتى يبدأ بالطلعة الغنائية، فتقوم البلد وتقعد، وكأنها في عرس كبير..

كنا يومها نسهر ونغني، وكانت سهريتنا او النقل الذي نتنقل به، حبات من البرتقال اليافاوي، ذي القشرة السميكة التي كانت تهف نفوسنا عليها فنأكلها ـ او المندلينا العكاوية من نوع اسمه «يوسف أفندي»، او قليل من القطين الشريحة المخزونة على «السدة» فوق مرقد البقرات العمالات والبطالات، او أكلة «البسيسة» تصنعها جدتي من طحين القمح والسمسم ورب الخروب وزيت الزيتون بالصاجة على نار الحطب، لقد كنت أتلذذ بهذه الحلوى، كما كنت استمتع بردات المغنى التي كان يقولها ابو حسين البرجاوي.. وكان اسم شحرور الوادي، وعلي الحاج القماطي، ورشيد بك نخلة، وأسماء أخرى كثيرة تتردد على مسامعنا، نحن صبية تلك الايام، وكان الغناء الغزلي يومها محتشماً وبطريقة الكناية باستعمال لفظة «جفرا» عندنا في بلادنا، و«غزالة» عندهم في لبنان، وكنت أسمع من أبي حسين هذه الردة من المغنى:

يا حمام الرسل يا أودع حمام
لو كنت تعلم كيف خلاني الغرام
بتحطني ما بين ريش جوانحك
جسمي أخف عليك من حمل السلام

وكذلك مطلع «شايف غزالة»:

شايف غزالة والغزالة بريقها
رايحة ع العين تملي بريقها
وسالتها من فين معصور العنب
تاترد عني السكر بلعة ريقها

* * *

شايف غزالة قدرها عالي وسما
قناصة اسود الفيافي بتنسما
في مشيها بترقص قلوب البشر
وبلحظها بتكهرب نجوم السما

هذا وكان الرقص بالباكورة او العكازة نصيب الحاضرين، تلك السهرة من شباب وصبايا وختيارية على نغمة موشح: يا ليلى دقي وغني

يا ليلى دقي وغني	*ع وتار العود*
خلي ملايكة الجنة	*ع الارض تعود*

* * *

يا ليلى ما أحلاكي	*عاشكل البدر*
لما تشعي بسماكي	*وخدودك زهر*
وشو صرلي بستناكي	*ستتين وشهر*
ومش رح أقعد بلاكي	*وفيكي موعود*

* * *

يا ليلى وين ما تروحي	*روحي بتروح*
لا تزيديني يا روحي	*جروح على جروح*
يلا يا ليلى سوحي	*وخليني سوح*
بحبك وابني ع صروحي	*قلعة نمرود*

* * *

ما أحلى هالسهرية	*يأرض الشاغور*
يأهل الدير العذبة	*قلبي مسرور*
زورونا في الصيفية	*تانظل نزور*
ديرتكو بالشتوية	*يا آبو سعود*

هذا قليل من كثير، وعلى ذكر قلعة النمرود، فان خيال الطفل عندي في تلك الايام كان يسرح ويمرح فيتمثل القلعة وكأنه يراها رؤية العين، وقد قيل أن الخيال أروع من الواقع، ولكن لما شاهدت أخيراً قلعة النمرود، شمال نهر البانياس وموقعها، وتأملتها وجدتها بعين الواقع أروع مما كانت عليه في عين الخيال!!

جورعة زيتون

الجورعة وجمعها جورعات او جوارع، هي أكلة خاصة اصطلح الفلاحون عندنا على صنعها وأكلها في نهاية كل موسم من المواسم في زراعتهم، فهم عندما يفرغون من جني الغلة، ويدخلونها الى بيوتهم يحتفلون ويفرحون فرحتهم يعملون «الجورعة»، وان للحصاد جورعة، وللبيدر جورعة، وللزيتون جورعة الخ.

حدثتني الست أم العموري من شفاعمرو عن جورعة الزيتون قالت: جورعة



● يكتبها: سعود الاسدي

الزيتون الها عنا طنّة ورنّة، منعمل فيها أكلة خصوصية، والجورعة هاي عادة فلاحية قديمة، انا تعلمتها عن امي، وامي عن امها، الى زمن ستنا حوا عليها السلام، لأنو يوم سيدنا آدم وستنا حوا انطردوا من الجنة، ونزلوا ع الارض، الله بحكموا، كتب عليهن الشقا والتعب والشغل، وفي هاذيك الايام بأيش بدهن يشتغلوا؟ ما فيش غير الارض، لأنو ما كان يومها لا مصانع ولا مكاتب، والارض مثل ما بتعرف فيها بقل ونبات، وشجر وثمر.. والبنادمين بجمعوا منها مونتهن، وكل شي موجود أصلو من الارض، وجدودنا قالوا: الارض كوم تراب، وشو ما بتزرع فيها بتقلع، من قمح وشعير، وتين وزيتون، والارض ما الها آخر، وهاذاك اليوم كانت اراضي شفاعمرو حدودها للبحر، ومثل ما قال المثل: من الشيق للشرنيق، وهالارض من يوم ما الله خلقنا ونحنا منشتغل فيها، ويوم منيجي نجني المواسم، وفي آخر يوم منتهي فيها العمل لازم نعمل جورعة، والجورعة زي ما تقول حفلة زغيرة، منسوي فيها أكلة، ومنجتمع كل العيلة ومتوكلها، ومنطعمي فيها غيرنا القرايب والنسايب والحبايب والجيران ومين ما كان، وغيرنا بطعمينا من جورعتو بالمثل، وأنت مش غشيم، واحنا اليوم في موسم الزيتون، اول مبارح كان آخر يوم شغل، مبارح درسنا الحبات في اليد، أجوا ولادي وحفادي، قلولي: يلا يا عما! يلا يا ستي بدنا جورعة؟ واليوم الصبح قمت من دغشة انا وكنتي وبلشنا نعمل «معكرونة»، والمعكرونة هاي من طحين، ويانسون مدقوق، ومحلاية سكر، وقدحين سمسم، وزيت زيتون، بشرط يكون زيت جديد من خير السنة.. وكلو منخلطو بعضو، ولما منحس من المية إنوا نجبل منرش عليه شوية ميه، ومنعجن هالعجينة ولما منحس انها نعجنت مزبوط، وتلجنت مليح، وصار الها حيل، منصير نقطع منها قطع زغيرة، قدر نص الفنجان، ومنصير نبرم القطعة بادينا هيك ومنمزق بيها ع الغربال مرقة وحدة، ومنلفها عا بعضها، ولازم يكون قلبها فاضي، وهون الصنعة، لانو إنكان قلبها ملان، بلا قاقية، ما بتستوي من جوا وبيظل قلبها معجن وبتكتش طيبة، قلنا منقطعها ومنبرمها ومنلفها ع الغربال وبعدين منصفها ع الطبق القش، او على السدر، ومنقليها بالزيت، ولما بتستوي منتشلها، ومنكون غالبين قطر، ومنغتها بالقطر، ومنقيمها بالكفكير، ومنحطها في جاط او صينية وهيك بتكون جاهزة ومنقدمها للأكل.. وتنعاد علينا وعليك بهداة البال.. تفضل كل!!.. تسلم إيديكي يا ام حنا ع هالمعكرونة ما أطيبها!! قلت لها ذلك.. وسألتها.. وعند ام حنا حكايا وقصص وأغاني من أيام زمان، وقد اخترت منها لهذه الحلقة من «دقة المهباج» أغنية «يا نايمة» وهي من الاغاني الشعبية القديمة، والتي كلماتها تقول:

يا نايمة يا نايمة	*صحّة وعوافي دايمة*

* * *

يا نايمة ومرحرحة	*والصدر شبه المروحة*
لوما حياي من اللحى	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة نوم الخشوف	*والدق لزرق ع الشفوف*
ولوما حياي من الضيوف	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة نوم المحجل	*والخد شلوقة عسل*
ولوما حياي من الخجل	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة نوم الولد	*وسنانها لولو وبرد*
ولوما حياي من البلد	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة ونومك حلي	*والعين سودا مكحلة*
ولوما حياي من هلي	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة ما أجملك	*يا ريتني خادم إلك*
ولوما حياي من هلك	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة وحب العرق	*لولو على جبينك برق*
ولوما حياي من الرفق	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

يا نايمة نوم الهنا	*ما ليش عن حبك غِنا*
ولوما حياي مني انا	*لاهجم واحب النايمة*

* * *

هذا وإن كلمة «احب» المتكررة في هذه الردّات الظريفة اللطيفة تعني: أقبّل او أبوس، ولا يخفى الوصف لهذه «الحسناء النائمة» وكلمة الخشوف تعني اولاد الغزلان، والدق الازرق هو الوشم «دقة الشام»، والشلوقة هي القطعة من قرص العسل وهي مليئة بالشهد، وكلمة هلي أهلي، وهلك أهلك.

ان موضوع الخجل في هذه الاغنية طاغٍ عليها، ففيها خجل من الشيوخ، والضيوف، ومن الخجل ذاته، ومن أهل البلد، وأهل المحب، وأهل المحبوبة والرفاق والذات.. لفت نظري في القفلة الاخيرة خجل المحب ذاته من ذاته، ومن قبلها في الردة الثالثة، الخجل من الخجل نفسه، فأيّة عذرية وأيُّ شرف معاني في مثل هذا الكلام؟ والى هنا ننتهي ونشكر الست ام حنا العموري، ونرجو لها العمر المديد، في بيتها السعيد، والسلام.

●● كلمة وفاء.. في ذكرى مربٍّ وباحث فاضل..

الياس توفيق دانيال - المعلم الذي ساهم في تربية أجيال متلاحقة

● بقلم: ابو علاء ●



● الياس توفيق دانيال ●

□ احتضن تراب الناصرة في مطلع هذا الشهر جثمان المربي المعروف الاستاذ الياس توفيق دانيال (ابو توفيق) بعد حياة طويلة وحافلة قدم عشرات السنين منها في سلك التربية والتعليم فتخرج على يديه الاف الطلاب من الناصرة والمنطقة وكل انحاء البلاد.

والصفة المميزة الاساسية في سيرة ابي توفيق هي الاستقامة والمسلك الصادق الشريف والنظر الى التعليم على انه رسالة سامية عليا تستحق ان يعطيها الانسان حياته كلها، خادماً للثقافة والتنوير، خادماً لقضية التطور الحضاري للمجتمع.

لقد علم المرحوم الياس توفيق دانيال في مسيرته التعليمية الطويلة مواضيع كثيرة ولكن الوف طلابه يذكرونه بالاساس ـ من خلال تعليمه لموضوع التاريخ. ورغم الظروف السياسية القاهرة وعدم وجود كتب التدريس فان ابا توفيق أصر على ان يزرع في طلابه التعطش الى المعرفة ورؤية الافاق الرحبة للتاريخ العربي والعالمي.

وما تنس لا ننس مساهمة الياس توفيق دانيال في كتابة مؤلفات هامة في التاريخ العربي والحضارة الاسلامية قضى السنين الطويلة وهو يعدها وكان سعيداً أيما سعادة عندما وضعها بيدي طلابه. وما ان صدرت حتى خف معلمو التاريخ والطلاب من كل المدارس الثانوية في البلاد للحصول عليها واستخدامها في المدارس.

ومع ان المرحوم أبا توفيق لم «يتدخل مباشرة في السياسة، طول حياته، الا ان فهمه لقضية التعليم وممارسته لمهنة التعليم وطموحه الى رؤية مجتمعنا العربي متطوراً راقياً ثقافياً وعلمياً وروحياً واجتماعياً، هي مميزات جعلته، طول الوقت، محط احترام الاهالي وتقديرهم لدوره في الحياة التعليمية والاجتماعية».

ويذكره الطلاب ويذكره الناس جميعاً انساناً عصامياً، مثابراً، مستقيماً، مرحاً، متواضعاً، طيب المعشر يعامل الطلاب كأخ فيبادلونه الاحترام معاملين اياه كأب. وكان الى جانب مساهماته في التدريس المباشر واسع الاطلاع متمسكاً بثقافتنا القومية وفولكلورنا حريصاً على الصلة الحميمة بيننا وبين حضارتنا العريقة العربية والاسلامية.

ولا غرو ان الاستاذ دانيال ملك كل هذه الصفات الحميدة ثقافياً واجتماعياً. فقد تأثر تأثراً كبيراً باساتذته العريقين انطون بلان وقسطندي قنازع واحمد سامح الخالدي ودرويش المقدادي ويحيى الشهابي ووصفي عنبتاوي، كما شهد هو بنفسه بذلك عدة مرات.

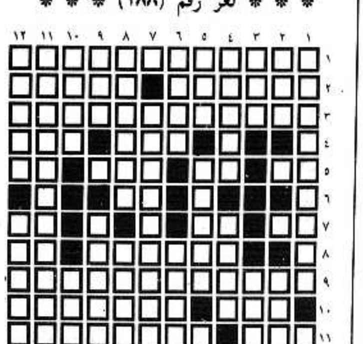
ولعل الظروف القاهرة لم تسمح له ان يؤلف كتباً خارج حاجات التعليم. فوضع الكتب التالية:

- في القراءة العربية.
- الطفل في مبادىء الحساب.
- الرياض (اربعة اجزاء).
- البداية في الكتابة العربية.
- تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.
- المختصر في تاريخ الانسانية.
- تاريخ العرب.
- تاريخ فلسطين.
- انتصار المدنية والحرية في العصر الحالي.
- التاريخ (للصفوف الخامسة).
- صفحات خالدة من تاريخ فلسطين.
- الجغرافيا الاقليمية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي.
- الجغرافيا الفلكية والمساقط الجغرافية.
- جغرافية الولايات المتحدة الطبيعية والاقليمية.
- الجغرافيا الطبيعية ومعالمها.

لقد فقدت الناصرة وشعبنا كله بوفاة الياس توفيق دانيال انساناً مربياً موهوباً ومخلصاً، ساهم في ظروف بالغة الصعوبة، بطريقته هو، في المعركة لحماية هويتنا الثقافية والوطنية. ولذلك سوف يذكره شعبنا، مع كل الاسماء الطيبة التي خدمت هذا المجتمع باخلاص وتفان.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٨) * * *



● إعداد: احمد زميرو ـ قلنسوة ●

أفقي:

١ ـ أعلن عن تأسيسها يوم ١٩٨٨/١١/١٥
٢ ـ قابلة ـ رشقتم
٣ ـ عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
٤ ـ من الحبوب ـ حرف جر (معكوسة)
٥ ـ بيت الدجاج ـ قادم (معكوسة) ـ ينتفض ـ رج
٦ ـ علقم (معكوسة)
٧ ـ غير ناضج ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ للنهي
٨ ـ تميسوا (معكوسة) ـ للتعريف
٩ ـ رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»
١٠ ـ طار ـ إحرمينا (معكوسة)
١١ ـ إحدى الحواس (معكوسة) ـ يعي + كاتب
١٢ ـ بلدان ـ سنة تأريخية عربية مشهورة نسبت الى هجوم الاحباش بأفيالهم على الحجاز (معكوسة)

عمودي:

١ ـ قائد جبهوي (معكوسة) ـ ساد
٢ ـ أغنية لوديع الصافي ـ أحد الانبياء
٣ ـ وحدة قياس ـ لغات
٤ ـ تلحظه (معكوسة) ـ يتخذ كل آخر اجتماع (معكوسة)
٥ ـ يابس (معكوسة) ـ الذروة ـ يتبع (مجزومة)
٦ ـ لعبا ـ يصرف (معكوسة)
٧ ـ شاعر أموي اشتهر بالهجاء + الاسم الثاني لرئيس جمهورية لبناني أسبق (معكوسة)
٨ ـ نوعهم ـ الاسم الاول لمغني روك امريكي مشهور
٩ ـ يفقد عقله ـ دققنا (معكوسة)
١٠ ـ دولة اوروبية (غير معرفة) ـ علم مذكر (معكوسة)
١١ ـ يعتمد + المحادثة (معكوسة)
١٢ ـ قائدة (معكوسة) ـ المترعرع

* * * حل لغز رقم (١٨٧) * * *

أفقي:

١ ـ أحمد شوقي
٢ ـ لحم + جورب + سم
٣ ـ دورتا
٤ ـ هد + محل
٥ ـ شموطي
٦ ـ المازني
٧ ـ خل
٨ ـ الامعري + جب
٩ ـ مع الجبهة

عمودي:

١ ـ الأطلال + ام
٢ ـ ح ح ـ خلع
٣ ـ م م ـ أ أ
٤ ـ جد ـ مل
٥ ـ شو + مشهد ـ عجّ
٦ ـ ورود + ما ـ رب
٧ ـ قبر + موز ـ هي
٨ ـ يستنج + طن ـ به
٩ ـ مالي + ي

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/٢٣ ***

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ برنامج ترفيهي عشية عيد الميلاد المجيد يقدمه الممثل الامريكي جيمس ستيوارت
١٧،٢٠ منوعات غنائية
١٧،٣٠ الفيلم العربي «ملف في الآداب»، بطولة مديحة كامل، صلاح السعدني، فريد شوقي، أحمد بدير، توفيق الدقن، واخراج عاطف الطيب
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «شهيق نحو الامل» بطولة مايكل داغلاس
٢٣،٥٥ الحلقة السادسة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤،٤٥ الأخبار الليلية

* * *

*** السبت ـ ١٩٨٨/١٢/٢٤ ***

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي «الطبيب البيطري»
١٧،٠٠ الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨،٠٠ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٣٠ برنامج ديني
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الجزء الثاني من الفيلم التلفزيوني البريطاني «إتفاقية هجوم»، بطولة فرانك سيناترة
٢٤،٠٠ الأخبار الليلية

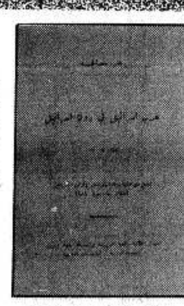
الأحد ـ ١٩٨٨/١٢/٢٥

١٨،٣٠ موجز الأخبار
١٨،٣٢ برنامج «أريد حلا»
١٨،٤٥ برنامج «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٢ المسلسل الكوميدي «آلف»
٢٠،٣٠ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،١٥ مسلسل الغموض الامريكي «مس من الشر»
٢٣،٤٠ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

أخبار ثقافية.. أخبار ثقافية.. أخبار ثقافية..

عرب اسرائيل في دولة اسرائيل للباحث عمر مصالحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كراس «عرب اسرائيل في دولة اسرائيل» بقلم الباحث عمر مصالحة. والمقال بالعربية هو ترجمة لبحث مصالحة الذي كان صدر ضمن كتاب «دولة اسرائيل وارض اسرائيل» الذي صدر هذا العام بالعبرية عن بيت بيرل. وقد حرر هذا الكتاب وكتب مقدمته الباحث آدم دوورن.



الكراس في ١٥ صفحة وهو صادر عن معهد ترومان (الجامعة العبرية ـ القدس).

محاضرات عن نجيب محفوظ

● باقة الغربية ـ بدعوة من «معهد الدراسات العربية» في جفعات حبيبة ألقى د. فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب محاضرة شاملة عن أدب نجيب محفوظ، وذلك على الملتحقين في دورة للمعلمين العرب في موضوع التربية الاجتماعية. وقد تناول المحاضر جوانب الابداع في كتابة محفوظ، وقرأ نماذج مختارة من أدبه.

وينوي المعهد عقد لقاءات أخرى لمعلمين يهود ودارسين آخرين للتعرف على نجيب محفوظ وأنتاجه.

محاضرة أدبية عن الادب المحلي

● الناصرة ـ بدعوة من قسم الفعاليات الاجتماعية في مدرسة راهبات الفرنسيسكان ـ الناصرة ألقى الشاعر د. فاروق مواسي محاضرة عن الادب المحلي.

وقد وقف المحاضر على طبيعة أدبنا واسباب نمائه، وبعدها أجاب عن اسئلة الطالبات التي تدل على اطلاع واسع بأدبنا.

ويذكر ان الدكتور مواسي يشرف على ورشة للأدباء الهواة أصبحت تقام في كل مكان يدعى اليه هو أو اي أديب من «اتحاد الكتاب العرب» بشرط ان يكون الهواة خمسة على الاقل.

حنا مسمار ـ البطل الفلسطيني الثائر

● بقلم: نظير مجلي ●

● لكي لا ينسى احد منهم انه يدخل الى وزارة الدفاع اوقفهم شرطي مدجج بالاسلحة على البوابة. اجرى تفتيشا دقيقا على كل انحاء جسدهم. وفحص بطاقات هوياتهم نقطة نقطة. وسجل التفاصيل التفصيلية لكل واحد منهم في سجل كبير سميك له هيبة الوزير نفسه. واتصل بالهاتف اللاسلكي وتكلم بالرموز والشيفرا. وامرهم بالوقوف جانبا بانتظار الخطوة القادمة. ثم جاء شرطي آخر اخذهم الى داخل العمارة عبر المزيد والمزيد من حواجز التفتيش والمراقبة.. حتى وصلوا الى غرفة المفاوضات.

دخل رئيس الوفد المفاوض من قبل الحكومة ـ رجل في مقتبل العمر. طويل القامة. عريض المنكبين. احمر الوجه. قاطب الحاجبين وقد زادها اقطابا ليزيد في الهيبة. نظر اليهم نظرة فوقية مستعلية. ثم وجه كلمات مقتضبة مثل طلقات الرصاص:

ـ انت اتعبتنا كثيرا. كنت معنا قاسيا. نحن قررنا ان نعطيك خمس دونمات بدل ارضك. وهذا قرار نهائي. لن يتغير ولن يتبدل».

بهذه الكلمات القصيرة والقليلة واللهجة الامرة.. التي اختتمها بضربة مصطنعة على الطاولة.. انهى الضابط اقواله. وتوقع بالطبع ان يفزع الحاضرون ويبصموا على الاوراق التي احضرها لهذه الغاية.

ـ «انا ايضا سأقول كلمتي. وهي ايضا قرار نهائي»، جاء الجواب حازما: «قراري الاخير هو انني لا اقبل الا بأرض مثل ارضي بمساحتها ونوعيتها. ستتمتر ارض مقابل كل ستتمتر ارض نوعية ترابها مثل نوعية تراب ارضي. وان كان هذا لا يعجبكم فافعلوا ما شئتم. فنحن لن نترك ارضنا. وان اقتربتم من الارض فانتم تتحملون نتائج كل ما سيحدث. لاننا سنقاوم. حتى لو ادى الامر الى مقتل عشرين رجلا منا او منكم ستقاوم». ثم قذف الكرسي بقدمه حتى ارتطم بالجدار. وخرج من الغرفة طارقا الباب وراءه بضربة قوية اهتزت لها الجدران.. وكانت كافية لايقاظ وفد الحكومة من الذهول. فهبوا يركضون في اعقابه راجين ان يعود. ويحكم الصبر في تصرفاته. «تعال نتفاهم»، قالوا له.

«دعنا نفكر ربع ساعة نجعلها استراحة. وسنعود ونتفاهم». فوافق على مضض وهو يشتم الحكومة «من أحسن واحد الى اسوأ واحد».

وقبل ان يمضي الوقت المحدد عاد الضابط المتغطرس وصحبه وهذه المرة بدون تصنع الهيبة وبلا غطرسة واستعلاء قال بلهجة رقيقة: «حسنا. سنعطيك ما تريده». وجرى التوقيع على اتفاقية رسمية.

هذا هو الرجل. ليس رجل سياسة محنك. ولا هو قائد فرقة او كتيبة. انما هو انسان عادي، وطني ثائر حر. انه حنا سعيد حاج مسمار الذي احتفل بالامس في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاته. واما تلك الحادثة اعلاه فكانت واحدة فقط من مئات النماذج التي تدل على صلابته في التمسك بأرضه وكبريائه الوطني العريق. لقد قال بعد خروجه من تلك الجلسة لمرافقيه، وهم محامي الارض الشيوعي حنا نقارة، وصديق عمره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، فؤاد خوري، وابنه الاكبر سامي مسمار: «لا بأس. فنحن في معركة بين مواطن ودولة. وفي مثل هذه المعركة يعتبر ما حققناه مكسبا». وكان الثلاثة يعرفون ان كلماته هذه جاءت لترسم طريقه وخطواته المستقبلية. فقد ناضل سنوات طويلة دفاعا عن وجوده في ارضه. وكان مستعدا لدفع حياته ثمنا في هذا النضال. وبتنازله اليوم انما ينتزع عمليا قطعة من قلبه. ولكنه رجل جلود. يعرف كيف يقرأ الخارطة بالشكل الصحيح. وكيف انه لن يستطيع ان يحصل الا جزءا من حقه. فليست هناك عدالة مطلقة. ولم يكن ممكنا له ان يفوز بكل حقه. وفي الوقت نفسه يقبل الامر دون ان يحاول اظهار الالم الكبير والعميق الذي يعتصره من الداخل. فالمعركة لم تنته. وعليه ان يحافظ على تعبئة اهل بيته للمعركة القادمة. وهي معركة رائعة لا بد من تأريخها ولو في هذه العجالة. ولكن قبل ذلك لنتعرف اكثر.

● مذكرات عصامي ●

حين توفي حنا مسمار كان قد تجاوز التسعين من العمر. عندما قلبت بعضا من اوراقه وجدت دفترين متوسطي الحجم وقد كتب على غلاف احدهما: «مذكرات عصامي». وكلمة عصامي، وان لم تكن تفي هذا المناضل الكبير حقه لكنها تفسر انطلاقته الحياتية ونهج تطوره منذ ان كان طفلا.

ولد في مدينة الناصرة في العام ١٨٩٨ ابنا لعامل البناء سعيد حاج مسمار. وكلمة العامل كانت في ذلك الوقت مرادفة للفقر والفاقة. توفيت والدته وهي ما زالت «نفاساء» (الاسابيع الاولى التي تعقب الولادة). فتربى يتيما. وتزوج والده من امرأة اخرى. وما هي الا فترة قصيرة حتى وجد نفسه بعيدا عن اهله وناصرته. فقد ارسل للدراسة في مدرسة داخلية في القدس عرفت باسم مدرسة شنللر (او «مدرسة الايتام السورية»). وهي مدرسة المانية. كان عمره آنذاك ست سنوات لا اكثر. فنشأ على تعاليم هذه المدرسة وتقاليد وعادات اصحابه. فاكتسب الدقة والتنظيم والانضباط والصراحة والعناد. وكان اصدقاؤه ينعتونه، فيما بعد، بـ «الماني الطباع».

تعلم في هذه المدرسة مواضيع العلوم والرياضيات وصناعة الخزف. وهذه الصناعة الاخيرة بالذات احتلت حيزا اساسيا من حياته على الصعيدين الفني والوطني. فصناعة الخزف هي فن قائم بذاته. والخزف يصنع من التراب. والتراب من الارض. والارض وطن. هذه المعادلة هي التي تربى عليها حنا مسمار ولم يبرح جانبا منها طيلة عمره المديد.

● أسير مع الجيش الالماني في سوريا ●

لا احد يعرف كم كاد سيمضي حنا مسمار من عمره في هذه المدرسة لولا نشوب الحرب العالمية الاولى. ففي خضم هذه الحرب ارسلته المدرسة ليرافق فرقة الجيش الالماني المرابطة في العفولة، قرب الناصرة، ليكون مترجما. وانتقل من هناك الى سوريا، مع الفرقة. ووقعوا جميعا في الأسر البريطاني وظل اسيرا لعدة اشهر.

عندما اطلق سراحه بحث عن عمل، وتوجه الى قرية طيرة الكرمل ثم الى إجزم الساحلية حيث اشتغل مدرسا للرياضيات والتاريخ والجغرافيا. لكنه لم يصمد في قيود هذه المهنة. وكما يقول ابنه سامي (ابو حنا): «كان يحب الحرية. فلم يحتمل مراقبة المفتشين وتعليمات المدير وغير ذلك».

عاد الى الناصرة. فقر قراره على ضرورة الاستقرار وبشكل مستقل. ووضع خطة لبناء مصنع للخزف. وكانت خطوته الاولى دراسة الموضوع الفني على اصوله. فهو انسان علمي. يؤمن بالعلم ويمارسه. فالتحق بكلية الفنون الجميلة والكراميك في مدينة لاندس هوس قرب ميونيخ في المانيا. وتعلم بعمق التمثيل والنحت وتبحر في علم طبقات الارض. وبعد ثلاث سنوات من الدراسة الناجحة عاد الى البلاد وكان صيته قد سبقه.

طلبته احدى الشركات العاملة في سوريا للاشراف على اعمالها في صناعة الكراميكا. فتوجه الى هناك. لكن قلبه ظل يشده الى الناصرة. فعاد اليها. وفيها تعرف على شريكة حياته ورفيقة دربه التي عايشته لحظة بلحظة، جوليا قسطندي مستوري. وكانت تعمل مدرسة في كفركنا. فهي متعلمة (خريجة المعهد الروسي) ومن عائلة مثقفة. وهي ايضا شاعرة. ولعل الحس الفني المرهف عند كل منهما كان المغناطيس الذي شدهما الى بعضهما البعض. فتزوجا. وانطلقا يشقان طريقهما الوعرة التي اصبحت فيما بعد نموذجا في الكفاح.

● نبع الماء الذي تحول الى مشروع كبير ●

في اوائل العام ١٩٢٥ جمع حنا وجوليا مسمار كل ما يملكان من المال وقاما بشراء قطعة ارض واسعة في خلة صبح في الناصرة مساحتها ١٦ دونما. وقد اختار هذه الارض بالذات ليس فقط لموقعها الخلاب المطل على الناصرة كلها انما لتربتها الخصبة والمناسبة لصناعة الخزف.

ما زال نجلاه واحفاده يحتفظون حتى اليوم بالتقرير العلمي عن تربة هذه الارض. فكما قلنا انه رجل يؤمن بالعلم ومنظم. فقد ارسل عينة من التربة الى المعهد الذي درس فيه في المانيا طالبا اعطاءه رأيا علميا في الموضوع. وفقط بعد حصوله على نتائج ايجابية اقدم على ابرام الصفقة.

كانت الارض قفراء. فبدأ وزوجته يعملان فيها يدا بيد حتى نظفوها تماما من الحجارة والحصى. واقاما براكية خشبية في البداية ثم بيتا من الحجر وذلك للسكن وللعمل. ساعدهما عاملان اثنان من الناصرة وعين ماهل ورافقاهما سنوات طويلة جدا.

نقول: نظفوا وبنوا.. ويأخذ الكلام بضعة اسطر. ولكن من الواضح ان الحديث يجري عن عمل ايام وليال طويلة.. بل شهور وسنين. «كان ينهض في ساعات الفجر الباكر هو ووالدتي»، يقول ابو حنا، «لا تذكره الا وهو يعمل ويعمل». كان يفلح الارض ويحرثها. يزرع ويحصد. يغرس في الارض كل انواع الفواكه والحمضيات والكرمة. كان ينقل الماء من عين العذراء على بعد ثلاث كيلومترات للشرب وللري وللعمل في الفاخورة. وحين اقام مزرعة للمواشي والطيور اصبح جلب الماء مهمة شاقة. وفكر ماذا يفعل. وحدثه حدسه ان في ارضه لا بد وان يكون ماء. وراح يمسحها مترا مترا يتفحصها ويجس نبضها الى ان اكتشفها.

فقد لاحظ ان بقعة رطبة موجودة في احدى زوايا الارض فانشد اليها. حفر فيها حفرة دون جدوى. فقرر ان يحفر بعمق كما تحفر ابار البترول. ونزل الى الناصرة عند احد الحدادين وطلب منه ان يصنع له حلزونة حديد للحفر وبعض المواسير. وحين انجزت بدأ في ادخالها في باطن الارض. الحلزونة ثم فوقها ماسورة حديد. لم تخرج الماء. لكنه لم ييأس. كان في كل يوم يشتري مواسير اخرى ويدفع بها الى باطن الارض بعملية فنية معقدة. حتى بلغ عمق الحفر ١٦ مترا.

عند هذا الحد وبشكل مفاجيء انطلق الماء منفجرا من باطن الارض كالنافورة. وكان ذلك يوم عيد.

عيد؟! اجل. لقد اقام الافراح في البيت. لكن قدوم الماء كان يعني فتح مشروع جديد شاق وقاس. فبعد نفاد الضغط الداخلي للماء لم يعد يصعد ١٦ مترا الى اعلى. وكان عليه ان ينتشله من باطن الارض. فهل يحفر بئرا بهذا العمق؟!

عاد الى الحداد ورسم له مضخة لكي يصنعها له. وما زالت المضخة قائمة الى اليوم. تشل بها الماء. وبنى الخزانات، ومد المواسير للبيت وللفاخورة وللري وللباخور ايضا. ولأن الارض كانت على طريق المارة القادمين او العائدين من والى الناصرة شرقا وشمالا فقد اقام نقطة ماء للشرب وكذلك للحيوانات لخدمة الناس المارين ومواشيهم ووسائل نقلهم الحيوانية.

● وماذا يفعل بالذئاب والثعالب ●

من الصعب تحديد شيء عند هذا الرجل بفترة زمنية. فلا أحد يحصي ماذا فعل في هذه السنة أو تلك. وما اذا كان مشروع المياه في الارض قد سبق زراعة كرم العنب او بناء باخور المواشي. مع ان للامر اهميته على ضوء تكوين هذه الشخصية وارتباطها بالارض بل بكل حبة تراب فيها. وللامانة يجب ان نضيف باستمرار ـ هو وشريكة حياته، ام سامي. فقد رافقته بكل شيء. وعملت مثلها مثله في كل الاشغال.

احد المشاريع المدهشة التي نفذها كان الحفاظ على امن البيت واهله وثروته الزراعية. فقد كان هذا آخر بيت في مدينة الناصرة. بل انها منطقة نائية جدا عن المدينة تفصل بينها وبين البيوت الاخرى مئات الدونمات من الاراضي. وكانت قريبة من البرية حيث تعيش الحيوانات المفترسة من الذئاب والثعالب («الواويات»). «لكم قتلنا منها في ارضنا»، يتذكر ابو حنا. فأحاط الارض بالسناسل الجميلة والمنظمة. لقد بلغ ارتفاع السنسلة ٢ ـ ٢,٥ متر على طول محيط الارض (١٦ دونما). وبناها على شكل هرمي بحيث تنتهي في قمة دقيقة علقت فوقها الحجارة الصغيرة. والهدف من ذلك انه اراد رصد اقتحام اي جسم غريب اليها. فاذا دخلها ثعلب تنهار كمية من الحجارة. فيكتشف الامر ويضبطه. ولمزيد من الاحتياط اقام مصائد مسممة.

● الفاخورة، مشروع العمر ●

قلنا ان الرجل اختار الارض ليبني مصنع الفخار فيها. ان من زار هذا المصنع عندما كان يعمل في السنوات الاخيرة وجد نفسه في مصنع حديث مجهز بالآليات الحديثة والكهربائية المتطورة. ولكن البداية كانت شاقة ينيت كل قطعة فيها برمش العين.

ان الصناعة الفخارية عملية فنية شاقة وخارقة تحتاج الى جهد جبار بحد ذاتها. يستعمل فيها ثلاثة انواع من التراب تجبل سوية وتدخل مراحل متعددة من التصفية والتجفيف والعجين والترويض والبناء والهندسة والتدقيق والخبيز والحرق والتزيين. لقد بدأ كل هذا من نقطة الصفر. وفي المرحلة الاولى بنى كل شيء بالعمل اليدوي ـ بناء البرك، الخلاطة، العجانة، القوالب، الفرن.. الخ.. وكان في هذه الاعمال بناء وحدادا ونجارا ودهانا.. ولكن بالاساس ـ كان فنانا بارعا. فان عملية البناء بحد ذاتها كانت عملا فنيا ضخما. ولكنه ارفقها بصنع الاشكال الفنية الابداعية الجميلة وبلغة الدقة والاتقان: قوارير الورود الضخمة بالزينة الرائعة والرسومات الجميلة. ولكن بالاساس بالاشكال المعبرة. فالغالبية الساحقة منها تتخذ طابع الشموخ. واقفة عالية. وتشير الى الوحدة والتعاون اذ تصب كلها باتجاه اللقاء في نقطة واحدة.

وتطور هذا النوع من الانتاج الى لوحات وتماثيل بالفخار وبالكراميكا. ولعل اشهرها سلسلة التماثيل عن ابناء النكبة: الرجل المشرد مقطوع اليد، الجد الذي يسوق حفيده الذي فقد والديه، الام المشردة التي جف الحليب في ثديها ولم تجد ما ترضعه لطفلها.. وقد عرضت هذه التماثيل في عدة اماكن في البلاد. وكذلك التمثال الذي تقشعر له الابدان ويصور المرأة الفلسطينية التي بقروا بطنها في مجزرة دير ياسين. وتمثال مجزرة كفرقاسم الذي يصور المرأة العائدة من الحقل قبيل مقتلها.

وهناك نوع آخر من اللوحات الفنية الذي لم يأخذ قسطه من الشهرة الا وهو اللوحات المجسمة بالكراميكا. فقد صنع عددا كبيرا من هذه اللوحات التي يمكن مشاهدتها في بيت حنا مسمار واولاده مبنية فوق الجدران. وعندما توفي حنا مسمار كانت بين يديه لوحة جدارية ضخمة من الكراميكا لم تكتمل. وتصور رجلا فلسطينيا يحمل غصنا غنيا بثمار الزيتون الذي يتحول فورا الى زيت صاف، دليلا على التمسك بهذه الارض وخيراتها الغنية. وقد طلب من ابنه سامي ان يقوم ببناء هذه اللوحة. ووعده ووعدنا ايضا بذلك.

● كل عمره كان ثائرا ●

لو ان حب حنا مسمار لارضه اقتصر على الاعمال الجبارة التي قام بها فيها لكان يكفيه ذلك شرفا. ولكن الرجل لم يكتف بهذا. لقد كان له دور في العمل النضالي الثوري طيلة عمره.

شارك في احداث العام ١٩٢٩ زمن ثورة عز الدين القسام. وكان بارزا في انخراطه في صفوف الثورة عام ١٩٣٦ واعتقل ومشاه جنود الاحتلال البريطاني فوق الواح الصبر مثل كثيرين غيره.

وعلى أثر مذبحة دير ياسين فهم بعد مؤامرة الترحيل والتشريد فاستعد لمعركة البقاء. وقام ببناء بل بالاحرى حفر ملجأ في قلب ارضه. اذ حفر حفرة كبيرة في الارض وسواها وغطاها باغصان الشجر والواح الخشب. وخزن بها المؤن الكافية لفترة طويلة. وجعل لها بابا اغلقه ببرميل مليء بالماء.

وقبيل احتلال الناصرة عندما شاهد بعض العائلات تنزح تصدى لها وحاول اقناعها بالرجوع وبالبقاء. وعندما عجز عن الاقناع كان يلجأ الى الصراخ ثم الى القوة. كان يصيح بهم: «كيف تتركون وطنكم يا مجانين»، يقول ابو حنا. ويضيف: «المشهد الذي لا يمكنني ان انساه هو عندما نمنا يوم الاحتلال واستيقظنا لنرى ارضنا مليئة بالمخدات والفراش والحرامات المنتشرة في كل اتجاه. لقد صعقنا. فعلى ما يبدو ان النازحين امضوا ليلتهم في ارضنا المشجرة. وهناك ما افزعهم واضطرهم الى الفرار دون ان يتمكنوا من اخذ حاجياتهم. لقد وجدنا ايضا فرد حذاء ووعاء مليء بالطعام او القمح وغير ذلك. انني عندما احدثك عن هذا الآن.. الآن.. اشعر بأن شعر بدني يقشعر بلعن دين هديك الساعة..».

● احتلال الدار ●

كأنا بالاحتلال الجديد لا يكتفي بما بناه من كراهية في قلوب هذا الشعب المشرد عن وطنه. فجاء الى حنا مسمار وعائلته بمصيبة جديدة. فاحتل بيته.

«كان بيتنا مؤلفا من غرفتين يفصل بينهما قاطع خشبي. بعد احتلال الناصرة بثلاثة ايام جاء الجنود الينا واعلنوا انهم يحتلون البيت والارض. فقلنا لهم: هذه لنا. ولن نبرحها مهما يكلف الامر. قالوا: نحتلها بالقوة. فقلنا: وسندافع عنها بالقوة. تشاوروا وقرروا ان يكتفوا باحتلال نصف البيت.

في البداية حاولوا منعنا من الخروج من الغرفة. قالوا: منع تجول. فأجبنا: ولكننا في ارضنا. حاولوا منعنا من جلب الماء صادروا آلة التصوير والآلة الطابعة وعددا من القطع الثمينة التي في البيت. وبقوا في بيتنا شهرا ونصف الشهر.. كانت كلها تحديات لصمودنا. لقد حاولوا استفزازنا وارهابنا والضغط علينا. دخلنا باحتكاكات معهم باستمرار. والامر الاساسي اننا قررنا الا نترك البيت في الارض في اي حال من الاحوال. وهكذا تركونا وذهبوا.

● ورفض الحصول على اراضي الغائبين ●

في العام ١٩٥٤ صدر في اسرائيل قانون يسمى بـ «قانون الانشاء والتعمير». ومن كثرة ما فيه من تعمير جرى تطبيقه على المواطنين العرب في منطقة الناصرة وقراها بأمر مصادرة حوالي الف ومئتي دونم من الاراضي، بينها ارض حنا مسمار. والهدف من المصادرة اقامة مدينة نتسيرت عيليت.

لقد جمع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة أصحاب الاراضي المصادرة وانطلق في معركة شعبية وقضائية واسعة. وشكلت لجنة شعبية لهذه الغاية من الحزب واصحاب الاراضي المستعدين لخوض المعركة. وكان حنا مسمار واحدا منهم. وكان على اللجنة ان تضمن وحدة الصف اولا اذ ان موظفي الحكم العسكري وعملاءه راحوا يضغطون على اصحاب الاراضي حتى يبيعوها. والثمن ١٠٠ ـ ١٢٠ ليرة للدونم. وكان مرتب العامل في الشهر يتجاوز العشرين ليرة انذاك. ومن لا يقبل ـ «انت حر. نحن وضعنا لك المال في حساب رقم كذا في البنك. عندما تغير رأيك اذهب واقبض».

عقدت اللجنة اجتماعا شعبيا في سينما «أمير» في الناصرة تكلم فيه قادة الحزب واصحاب الاراضي. وقرروا اقامة دعوى قضائية وسلمت للمحامي محمد الهواري. وبعد فترة انتهت المحاكمة بخسارة القضية مع ان قسما من الاراضي، وبينها ارض مسمار، تعتبر منطقة بلدية. «لو ان البلدية اتخذت موقفا صلبا لكان من الممكن منع تنفيذ المؤامرة»، يقول ابو حنا.

«اثر خسارة القضية جلس والدي وصديقه العزيز فؤاد خوري وتباحثا بالامر. وقررا رفع القضية الى المحكمة العليا بواسطة المحامي حنا نقارة. فاذا خسرنا نتدبر امرنا وان ربحنا تكون هذه سابقة من اجل نجاح الاخرين. وطال البحث كثيرا في المحكمة. حوالي ثلاث سنوات انتهت بانتصارنا. فقد امرت المحكمة دوائر الحكومة بان تتفاوض معنا على بيع الارض بسعر معقول (فيما بعد عرضوا مليون ليرة..) او استبدالها بارض اخرى شرط ان نوافق عليها. وبدأت المفاوضات واستمرت شهورا طويلة. ورفض والدي التنازل عن شبر منها واصر على اخذ ارض مشابهة لها في نوعية التربة. وبشرط ان لا تكون من اراضي شعبنا المشرد (المسماة املاك الغائبين). وهذا ما حققناه في نهاية المطاف».

● في استعراض عسكري مع الشرطة اقمنا مظاهرة شعبية ●

حاولت السلطة ان تعتدي على الارض حتى خلال سير المحكمة والمفاوضات مع ان المحكمة اصدرت امرا يمنع الدوائر الحكومية من دخول الارض او المساس بها. وفي كل مرة كان يتم الاعتداء كان يخرج المعتدون «مبهدلين». فقد تصدى حنا مسمار واولاده لهم باستمرار واضطروا الى ضرب المعتدين. وجرت عدة شكاوى ومحاكمات لاولاده بهذا الخصوص.

احدى اشهر هذه المرات تلك التي وقعت عندما حاولت السلطة شق الشارع الرئيسي في نتسيرت عيليت على حساب الطرف الشمالي ـ الشرقي على طول الارض (هذا الشارع هو اليوم احد الشوارع الرئيسية في نتسيرت عيليت ويمر بمحاذاة مصانع النسيج والشوكولاتة والبسكويت).

اقترب البلدوزر من الارض يرافقه ستة اشخاص بينهم رجال شرطة. فتقدم احد ابناء حنا مسمار منهم وقال لهم ان دخولهم للارض يشكل خرقا لاوامر المحكمة. وتحقيرا لها. وعرض عليهم الامر. فرفضوا الانصياع. فهجم جميع افراد العائلة ورموا بأنفسهم امام البلدوزر معلنين انهم لن يسمحوا له بالتقدم قيد انملة في الارض. فحاول رجال الشرطة الاعتداء عليهم وابعادهم عن الارض بالقوة. فجرى اشتباك كان فيه توازن القوى ٦ ـ ٣ لصالح الشرطة. ولكن نتيجته كانت صفر ـ ٦ لصالح آل مسمار. فقد فر المعتدون الستة وعلامات الضرب بادية على وجوههم.

وذهب جلال، الابن الاصغر للعائلة (معروف بلقبه «البطل» وقد توفي قبل سنة جراء مرض مفاجيء)، لاستدعاء الشرطة. فحضرت قوة بقيادة ضابط مسؤول راح يصرخ في وجوه رجاله المعتدين لانهم «وهم ستة اشخاص لم يقدروا على تربية ثلاثة مشاغبين وتلقينهم درسا». فقال له احدهم ان احدى النساء (ويقصد ليلى حنا مسمار) صورتهم وأن احدا هدد بارسال الصور الى جمال عبد الناصر لينتقم منهم. فقرر الضابط مصادرة الكاميرا. فردوا عليه: لن تحصل عليها حتى لو وقعت مذبحة. عندئذ قرر اعتقالهم. فقالوا له: علينا ان نبدل ملابسنا. عارض في البداية ثم رضخ. وطال الوقت اكثر من ساعة. وبعد انتهائهم ابلغوه انهم سيلحقون بسيارة الشرطة «وسنلتقي في المركز. فنحن كلمتنا كلمة صادقة فلا تخف». كاد ان يصعق الضابط. لكنه عرف انه لن يستطيع فرض شيء عليهم. فتفاوض معهم ووافق على طلبهم المبدئي بالا يركبوا سيارة الشرطة. واتفق على ان يسير الثلاثة في الشارع مشيا بينها سيارة شرطة امامهم واخرى وراءهم.

وهكذا حدث. انطلقوا من البيت باتجاه مركز الشرطة البعيد عدة كيلومترات شاقين شارع الناصرة الرئيسي النمساوي ـ عين العذراء. وكانت هذه «مسيرة ملفتة لانظار كل الناس. فقد عرفوا باعتقالنا. وما ان وصلنا الى مقر المسكوبية حتى كانت تلك مظاهرة شعبية، على راسها قادة الحزب الشيوعي. واثار الامر جوا من الحماس لدى ابناء مسمار فتمردوا ضد الاعتقال ورفضوا الدخول الى غرفة المعتقل. وحضر قائد المركز ووندرمن. ودخل في مفاوضات مع المحامي محمد الهواري فاتفق على اعتقالنا فقط لبضع ساعات واطلاق سراحنا بعد الظهر. وهكذا حصل فعلا.

«ولكن، تبين ان الشرطة جعلتها مصيدة اجرامية. فقد استغلت ساعات وجودنا في المعتقل وارسلت البلدوزرات الى الارض من جديد مرفقة بقوات كبيرة من الشرطة منعت نساءنا من المقاومة. وما ان علم قادة الحزب، الذين كانوا يتظاهرون امام المعتقل، حتى انطلقوا الى الارض لمواجهة المعتدين. ولكن الامر كان قد انتهى. فالبلدوزرات شقت الارض على طولها مدمرة المزروعات والسنسلة». بهذه الكلمات المشوبة بالالم حتى اليوم يلخص ابو حنا تلك المعركة.

● المعركة اكبر واكبر ●

لقد واجه حنا مسمار وزوجته واولاده الثلاثة وبناته ايضا مخططات الاقتلاع بكل ما يملكون من قوة وبأس وشجاعة. وهم يملكون الكثير. وعلى الرغم من انهم خسروا ارضهم فان حصولهم على ارض بديلة في قلب الناصرة كان مكسبا كبيرا في تلك الظروف العصيبة. ومع ذلك فقد ظل الشعور السائد ان قطعة من قلب كل واحد منهم قد اقتطعت وظل مكانها خاليا.

بعد ان سلمت الارض ولمدة شهور طويلة كان حنا مسمار يفيق في منتصف الليل في «ارضه الجديدة».. ليجد ان زوجته قد غادرت المنزل. وهو يعرف الى اين.. بالطبع. يركض باتجاه ارضه القديمة فيجدها تبكي فوقها. حاول ان يعوض عن الارض بمضاعفة الجهد في فلاحة الارض الجديدة وبناء البيت وتشغيل المصنع. ونجح الى حد كبير في ذلك. لكن غصة في القلب بقيت تهد حيل ام سامي. مرت سنة واحدة على مغادرتها ارضها فاصيبت بالشلل، وظلت مريضة ومقعدة عدة سنوات بعدها الى ان فارقت الحياة في العام ١٩٧٠.

لقد كانت هناك اسباب عديدة ادت الى تراكم الغضب والحقد على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في قلوب افراد العائلة، وربما حنا مسمار بالذات. فاتخذ موقفا متعصبا ضد اسرائيل كدولة. لم يكن هذا الموقف مؤذيا للشعب في اسرائيل. ونتجرأ على القول انه ايضا لم يكن مضرا في المعركة من اجل السلام بين الشعبين. لان حنا مسمار، ببساطة، لم يكن مزايدا في السياسة. احتفظ بمواقفه ودافع عنها لكنه لم يهاجم مواقف الاخرين. كان صديقا حميما للشيوعيين. وكان بيته مخبأ لقادة الحزب الذين طاردهم جيش الحكم العسكري فترات طويلة. على سبيل المثال فان فؤاد خوري بقي ثلاثة اشهر في بيت حنا مسمار خلال مطاردات الحكم العسكري. وكما يقول ابو حنا ـ فان توفيق زياد يعتبر ابن البيت، اخا لنا. يشاركنا همومنا ويعرف ادق التفاصيل عن حياتنا وعندما يحدث اي اختلاف يكون الحكم بيننا».

ومع ذلك فقد كان بينه وبين الشيوعيين نقاش دائم حول قضية التعايش المشترك وشعار «دولتان للشعبين». بيد ان هذا النقاش لم يمنعه ابدا من التعاون المستمر معهم في معركة الاراضي عام ١٩٥٥ وفي اقامة الجبهة الشعبية عام ١٩٥٨. وحتى عند اقامة حركة الارض، التي كان احد مؤسسيها، حافظ على علاقة طيبة مع الشيوعيين. ولم يلجأ الى اسلوب المهاترات الذي اتبعه بعض اعضائها ضدهم. بل انه طور علاقته معهم اكثر واكثر. وعند اقامة الجبهة رحب بالفكرة. وبعد مرور عدة سنوات اعلن انتسابه اليها. وهاجم المزايدين عليها واعتبرهم منحرفين.

وفي العام ١٩٨٣ حين توجه اليه رئيس البلدية توفيق زياد عارضا عليه ان يختتم قائمة الجبهة لانتخابات بلدية الناصرة كان جوابه: «وهل استحق مثل هذا الشرف». فقال له زياد: «أنت من أشرف الناس الذين نعرفهم».

ان الحديث عن هذا المناضل الثائر يطول ويطول. وهو يستحق تخليد حياته كلها وليس فقط بمثل هذا الاستعراض. وهذه مهمة بحد ذاتها. ولا شك في ان الاقدام عليها واجب وطني من الدرجة الاولى.



● حنا مسمار في اثناء عمله: لم يترك العمل في اية لحظة في حياته ●



● سامي حنا مسمار يشير الى مضخة المياه القديمة التي استخرج والده بواسطتها الماء من باطن الارض. محفوظة اليوم للذكرى ●

وفد حركة «جسر السلام» في زيارة تضامنية الى المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ إلتقى وفد من حركة «جسر السلام» من تل ابيب والطيرة والناصرة وشفاعمرو، مؤخرا، مع ممثلات من إتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع المحتلين.

وتحدثت بإسم الوفد الاسرائيلي هانا رهاق، فاعربت عن تضامن عضوات «جسر السلام» مع نضال الشعب الفلسطيني وحيت اعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وشجبت ممارسات قوات الاحتلال القمعية وتكلمت عن نضال قوى السلام الاسرائيلية من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وتبرع الوفد بمبلغ من المال لجرحى الانتفاضة.

وتحدثت ممثلة لجان المرأة العاملة فثمنت نضال قوى السلام الاسرائيلية واسهبت في الحديث عن ممارسات الاحتلال القمعية.

وقام الوفد بعد ذلك بزيارة الى مستشفى المقاصد الخيرية لعيادة الجرحى، والتقت عضوات الوفد مع امهات الجرحى واستمعن منهن الى شهادات حية عن فظائع قوات الاحتلال.

استجواب رئيس بلدية حيفا بشأن اوضاع السكن المزرية في الاحياء العربية في المدينة

● ممثل الجبهة يطالب بوقف هدم الابنية غير القانونية ومساهمة البلدية في تكاليف ترميم البيوت في الاحياء العربية اسوة بحي «هدار هكرمل» ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الاسبوع الماضي، استجوابين الى رئيس البلدية، اريبه غورنيل، بشأن اوضاع السكن المزرية في الاحياء العربية في المدينة.

وطالب كركبي في استجوابه الاول رئيس البلدية بان يعلن عن استعداد البلدية للمساهمة بمبلغ ٩٠٠ شيكل جديد في ترميم كل وحدة سكنية في الاحياء العربية في حيفا، في الحليصة ومحطة الكرمل ودرج البستان وفي شارع «العراق» (كيبوتس غلويوت اليوم) وذلك اسوة بتعهد البلدية بالمساهمة بهذا المبلغ لترميم المباني السكنية في حي «هدار هكرمل».

وسأل ممثل الجبهة في البلدية ما اذا كان غورنيل مستعدا، في سبيل تنفيذ هذا المشروع، ان يقيم طاقما خاصا من المهندسين واصحاب المهن يقوم افراده بارشاد الاهالي وحثهم على اجراء هذه الترميمات.

وطالب كركبي في استجوابه الثاني غورنيل بان يصدر التعليمات بالغاء اوامر الهدم او اية غرامة اخرى ضد سكان «وادي النسناس» خاصة وان البلدية كانت سمحت باقامة ابنية اضافية في احياء «كريات اليعيزر» و«نفي دفيد» و«نفي يوسف» في حين انها تمنع ذلك في «وادي النسناس» (بذريعة ان هذا الحي يجري الان اعادة تخطيطه) وحتى انها تقدم المخالفين الى المحاكم وتصدر ضد البعض منهم اوامر الهدم وتنفذ الهدم، كما حصل مؤخرا.

وتساءل كركبي هل رئيس البلدية مستعد لاصدار التعليمات بشأن دراسة كل حالة من حالات البناء غير القانوني بهدف اعطاء الشرعية لمعظم هذه الحالات.

قوات ضخمة تحتل مدارس غزة وتبطش

■ تتمة من صفحة١ ■

«الانجيلي».

وفي قرية كفر قدوم اصيب الشاب عبد الله فتحي حامد (٢٢ عاما) برصاصتين في اليد اليسرى والخصية، واجريت له عملية جراحية، امس، استؤصلت خلالها احدى الخصيتين.

ووقعت اشتباكات في مخيم عين بيت الماء اصيب خلالها اربعة مواطنين بعيارات مطاطية. ورفع حظر التجول عن منطقة نابلس باكملها.

وفي مدينة الخليل وقعت اشتباكات اصيب خلالها الشاب عفيف عارف شويكة (٢٠ عاما) برصاصة في البطن. ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

● القدس ●

ووقعت في القدس المحتلة، امس، اشتباكات متفرقة اطلق خلالها افراد الشرطة وحرس الحدود قنابل الغاز المسيل للدموع، خصوصا في شارع الزهراء وحي وادي الجوز.

وواصلت قوات الاحتلال الانتشار، ...ده، في مختلف انحاء القدس واستفزاز المارة واصحاب المحلات التجارية. وفي هذا الاطار اعتدى افراد الشرطة على الاشقاء، محمد وماهر واحمد الديواني (٢٠ و٢٥ و٢٤ عاما على التوالي) حين كانوا داخل محلهم (التصليح التلفزيونات). وكان ماهر واقفا امام محله فانتهره احد افراد الشرطة. وعندما رد بانه يقف على باب محله انهال عليه حوالي ١٥ رجل شرطة بالهراوات واللكمات. وبعد ان انهوا عدوانهم اعتقلوا الشاب ماهر.

● قطاع غزة ●

شهدت مدن ومخيمات قطاع غزة، طوال يوم امس، مظاهرات واشتباكات عنيفة وقعت في اطارها مواجهات مباشرة واصيب عشرات المواطنين بجراح، بعضهم بالرصاص وغالبيتهم بكسور وجروح قطعية في الوجه والرأس وكدمات وتورمات جراء الضرب الوحشي، بالجملة.

ففي ساعات الظهر طوقت قوات كبيرة من الجيش مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، عقب رشق الدوريات بالحجارة. واقتحم الجنود المدرسة وانهالوا، بالهراوات واعقاب البنادق، ضربا على الطلاب مما اسفر عن اصابة اكثر من ١٥ منهم بجراح وستة منهم بكسور مختلفة. وعرف من بين المصابين: عامر عبد الكريم عجوز (١٥ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر) وخالد فرج (١٦ ـ كسر في الساعد الايسر) ومحمد عبده (١٦ عاما ـ كسر في اليد اليسرى) ويوسف العيلة (١٦ عاما ـ كسر في الساعد الايمن) واحمد الصفدي (١٦ عاما ـ كسر في الساعد الايسر) ومراد النشاوي (١٦ عاما ـ كسر ساعد ايسر) ومحمد يوسف (١٦ عاما ـ كسور في الرجل اليمنى والساعد الايسر) وبسام كنج (١٦ عاما ـ عيارات مطاطية في الظهر وجرح قطعي في الرأس) وعلي بحر (١٧ ـ جروح في الوجه) ومنذر العجوري (١٥ عاما ـ جروح في الرأس) ويونس العجوري (١٦ ـ جروح في الرأس) ومنذر النخالة (١٦ ـ كدمات شديدة في الجسم) ونائل الشريف (١١ ـ كدمات في الجسم).

ورفعت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول عن جميع مخيمات القطاع ما عدا مخيمي الشابورة ويبنا (في رفح) وعلى الرغم من استمرار حظر التجول فيهما خرج الاهالي الى الشوارع واشتبكوا مع الجنود. فاصيب احمد محمود عبد الله (٢٤ عاما ـ رصاصة في البطن. ونقل الى مستشفى «ناصر»). واصيب العديد بالمطاطي وجراء الضرب وعولجوا في عيادة الوكالة.

ووقعت في مخيم خانيونس والمدينة مواجهات عنيفة جدا اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين، عرف من بينهم: احمد عمر صباح (١٣ عاما ـ كدمات شديدة) ومريم عابد (٥٠ ـ جرح قطعي في الرأس) وسليمان ابو غرابة (١٧ ـ جروح في الوجه والرأس) ومنير القزاز (٢٤ عاما ـ كدمات شديدة) وماجد الشاعر (١٢ ـ جرح قطعي في الرأس) وجمعة النجار (١٨ عاما ـ جرح في الوجه) ومحمد خليفة (١٨ عاما ـ كدمات شديدة في الرأس) ومسعود شعبان (٦٤ عاما ـ كدمات في الساقين والساعدين). ونقل جميعهم الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

كذلك شهد مخيم النصيرات مواجهات عنيفة، خلال عودة الطلاب الى منازلهم. وشوهد جنود الاحتلال وهم يقرفصون ويطلقون رصاص القنص على المتظاهرين. وعرف من بين المصابين: خالد ابو سيف (١٧ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وحسام محسن (٢٢ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وخالد شعبان حمادة (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق الايمن) وبسام محمد ابو رياشي (١٣ عاما ـ كرة معدنية في الرأس) وناصر جبر صالح (١٨ ـ كرة معدنية في الرأس وثانية تسببت في تورم كبير في الساعد الايسر. وروى الجريح لمراسلنا ان الدم نزف من رأسه وغطى ملابسه). وحاول الجنود اختطافه الى المعسكر على مدخل المخيم. لكن الاهالي رشقوا الجنود بالحجارة، بكثافة، الى ان حضرت سيارة اسعاف ونقلته الى مستشفى «الاهلي». كما نقل سائر الجرحى من المخيم الى «الاهلي».

وامسك جنود الاحتلال بالشاب باسم ابراهيم المدهون (١٧ عاما) في مشروع بيت لاهيا، حينما كان مارا في منطقة رشق خلالها الطلاب الجنود بالحجارة. وضربه الجنود بوحشية، مما تسبب في كدمات في الرأس والوجه. وهرعت النساء لتخليصه فهاجمهن الجنود. لكن سائر الاهالي شاركوا في القاء الحجارة الى ان تمكنت النساء من تخليص الشاب.

وافادت والدة الشاب انها، هي ايضا، هبت على الصراخ وشاركت في تخليص الشاب دون ان تعرف أنه ابنها. وقالت: «ماذا يهم، فكلهم ابنائي».

وشهد مخيم الشاطىء مواجهات عنيفة، ايضا، خصوصا في محيط مدرسة «ابن سينا» الثانوية. فاقتحم جنود الاحتلال المدرسة وفر الطلاب الى المنازل المجاورة. لكن الجنود داهموا المنازل واعتقلوا عشرات الطلاب (حوالي ٥٠ طالبا)، ونقلوهم بالسيارات العسكرية الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢». كما اعتدى الجنود على عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة وفي مدرسة «فلسطين»، مما دفع مدير مدرسة «ابن سينا» الى تقديم شكوى في مقر الحكم العسكري.

ونقل عدد من المصابين الى مستشفى «الشفاء» وهم: هاني ابو سليمان (١٦ عاما ـ رصاصة في الساعد الايسر) ومنير صلاح اسكيك (٢٧ عاما) ومنير سليم الغولة (١٦ عاما) وسامي سعيد الرنتيسي (٢٢). وجميعهم تعرضوا للضرب الشديد.

ووقعت في حي الصبرة (في مدينة غزة)، منذ ساعات الصباح، اشتباكات عنيفة استمرارا للاشتباكات التي استمرت حتى الواحدة بعد منتصف الليلة قبل الماضية. واصيب، امس، محمد عمر صالحة (٩ سنوات ـ رصاصة في البطن وحالته متوسطة ويعالج في مستشفى «الاهلي») واشرف سعيد ابو خالد (١٥ عاما) ـ ضرب شديد.

وفي وقت لاحق وصلنا من قطاع غزة ان حوالي ٢٠ سيارة جيب لحرس الحدود، وعلى رأسها الحاكم العسكري، شاركت في اقتحام مدرسة «فلسطين» وان الشاب عامر عجور اصيب برصاصة وهو داخل الصف. وعندما حضرت سيارات الاسعاف هدد الحاكم العسكري، بصلف المحتل، بانه من اليوم فصاعدا ستتخذ اجراءات قاسية جدا.

وفي حي الشيخ رضوان وقعت اشتباكات. وفي حوالي الرابعة والنصف كان العامل الميكانيكي محمود محمد ابو مسلم عائدا من العمل ووصل الى باب منزله. فاصيب بعيارين معدنيين كرويين في الرأس (مما تسبب في فتح الرأس) وفي الساعد الايسر. ونقل الى مستشفى «الشفاء».

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت تطلق الحجارة من قاذفة حجارة والكرات المعدنية من قاذفة خاصة.

واستمرت الاشتباكات في حي العبرة حتى ساعات المساء، وعرف، ايضا، من بين المصابين: تمام موسى الدبري (٣٥ ـ رصاصة في الساعد).

الخطوط العريضة لبرنامج حكومة «الوحدة القومية» الجديدة

● لا للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ● لا للتفاوض مع م. ت. ف. ● القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ● نعم لمواصلة «عملية السلام» على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الجديدة ـ حكومة «الوحدة القومية» ـ الذي تم الاتفاق عليه في الايام الاخيرة بين «الليكود» و «المعراخ».

١ـ (أ): الاعتراف بوحدة المصير والكفاح المشترك من اجل وجود الشعب اليهودي في الوطن وفي الشتات.

(ب): المثابرة في خلق الظروف الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية لتجسيد رسالة دولة اسرائيل المركزية.

(ج): تعجيل الهجرة من جميع الدول، وتشكيل طاقم من اجل انقاذ اليهود الملاحقين في العالم وجلبهم الى شاطىء الامان والعمل على ممارسة حقهم في الهجرة الى البلاد.

٢ـ مواصلة عملية السلام في المنطقة وتوسيعها وتقوية السلام مع مصر والمحافظة على امن المستوطنات في منطقة الشمال.

٣ـ (أ): الحكومة ستعمل من اجل تطوير علاقات الصداقة بين اسرائيل وبين كل دولة تنادي بالسلام.

(ب): الحكومة ستعمل على تعميق روابط الصداقة والتفاهم القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

(ج): الحكومة ستعمل من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

٤ـ سياسة اسرائيل الخارجية والامنية تستهدف المحافظة على استقلال وامن اسرائيل وابرام اتفاقيات سلام مع جيرانها.

٥ـ الحكومة ستعمل على تعزيز قوة الجيش وقدرته على الردع امام اي تهديد عسكري وستعمل بفعالية ضد الارهاب ايا كان مصدره. ان الجيش وقوى الامن الاخرى ستواصل العمل بمثابرة لوقف المشاغبات والحد من اعمال العنف والعودة بالحياة الى طبيعتها (في المناطق المحتلة ـ المحرر).

٦ـ القدس الكاملة عاصمة اسرائيل الابدية وهي مدينة خاضعة للسيادة الاسرائيلية ولن يعاد تقسيمها. وسيتم المحافظة على حرية المعتقدات الدينية لكل الاديان وستبقى حرية الدخول الى الاماكن المقدسة مضمونة.

٧ـ الحكومة ستواصل السعي الى السلام باعتباره اولوية هامة ولن توفر اي جهد لاحراز التقدم في عملية السلام.

٨ـ الحكومة ستعمل من اجل تقدم وتعزيز العلاقات مع مصر على اساس اتفاق السلام. والحكومة ستناشد مصر تنفيذ التزاماتها في اتفاقيات السلام مع اسرائيل والعمل بروح الاتفاق حسب نية الاطراف الموقعة عليه.

٩ـ الحكومة ستواصل العمل من اجل السلام في اطار اتفاقيات «كامب ديفيد» ولتجديد المفاوضات من اجل منح السكان العرب في يهودا والسامرة وغزة «الحكم الذاتي».

١٠ـ الحكومة ستناشد الاردن البدء في مفاوضات سلام وفتح صفحة جديدة في علاقات دول المنطقة. وستفحص الحكومة كل اقتراح بشأن المفاوضات.

١١ـ العرب في يهودا والسامرة وغزة سيشتركون في المفاوضات الهادفة الى تحديد مستقبلهم وذلك كما تنص عليه اتفاقيات «كامب ديفيد». وستقوم اسرائيل بتشجيع عرب يهودا والسامرة وغزة للاشتراك في المفاوضات.

١٢ـ اسرائيل ستعارض اقامة دولة فلسطينية اخرى (!!) في قطاع غزة وفي المنطقة ما بين اسرائيل والاردن.

١٣ـ اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

١٤ـ خلال الحقبة التي تقوم فيها حكومة «الوحدة القومية» لن يطرأ اي تغيير بشأن السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة الا بموافقة مسبقة بين «الليكود» و «المعراخ».

١٥ـ العمل على تطوير وتأمين استمرار قيام المستوطنات التي اقامتها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

(أ): اقامة ما بين ٥ و ٨ مستوطنات جديدة في العام الاول من الحكومة.

(ب): يجب موافقة رئيس الحكومة والقائم باعماله على اقامة مستوطنات اخرى وعلى موعد اقامتها وذلك بعد مرور العام الاول من فترة الحكومة.

١٦ـ الحكومة ستعمل كل ما يتطلب منها من اجل تأمين سلامة الجليل.

وفي الناحية الاقتصادية ستعمل الحكومة ـ وفق ما يرد في البرنامج ـ على تخفيض التضخم المالي وتشجيع الاستثمارات والصناعات المحلية وتشجيع التصدير وتقليص الاستيراد والعمل على بناء الدور السكنية للازواج الشابة والقيام بالدعم الاقتصادي لمناطق التطوير التي تحتل مكانة كبرى.

وجاء في البنود من ٢٢ حتى ٢٤ ان الحكومة ستعمل على تطوير الوسط العربي و «الدرزي» والقيام باعداد الخرائط الهيكلية للوسط العربي كي تتاح الفرصة للبناء القانوني حسب الخرائط الهيكلية والعمل على استيعاب «ابناء الاقليات» في الدوائر الحكومية والعامة وان الحكومة ستدرس مشكلة الاوقاف الاسلامية.

وجاء في البند ٢٨ ان «الحكومة ستواصل العمل في تأمين الحريات لكل سكانها دون التفريق بين الدين والعنصر والقومية والجنس والطائفة».

واوضح البرنامج انه «يهدف تفعيل النظام الدمقراطي في اسرائيل ومن اجل تعميق العلاقة بين الناخب والمنتخب فان الحكومة ستقوم بدراسة امكانية تغيير طريقة الانتخابات».

واشار البرنامج الى ان الحكومة «ستحافظ على الوضع القائم بشأن مسائل الدين وستمتنع كل اشكال الاكراه الديني وغير الديني».

استعدادا لمعركة الانتخابات البلدية

جبهة عكا تدعو الى تشكيل تحالف للجماهير العربية في المدينة

● الصوت العربي في المدينة يقرر من سيكون رئيس البلدية المقبل وموقف الجماهير العربية من اي مرشح يقرره موقف هذا المرشح من مطالبها وقضاياها ●

عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية الجبهة في عكا إجتماعا خاصا، يوم الثلاثاء، استعدادا لمعركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية التي ستجري في (٨٩/٢/٢٨) كما هو مقرر حتى الآن.

وقدم احمد ابو شنب بيانا عن الاستعدادات الجارية في المدينة للانتخابات واكد ان ما يميز هذه الانتخابات هو ازدياد قوة الاحزاب اليمينية والمتدينة في المدينة.

واكد ابو شنب أهمية الصوت العربي في المدينة وضرورة ان يكون سدا منيعا لسد الطريق امام دعوات «الترانسفير» العنصرية.

وتكلم عن زيادة قوة الجبهة في المدينة حيث اصبحت القوة الثالثة وحصلت على نسبة (١٢٪) من مجموع الاصوات في المدينة وعلى نسبة (٥٧٪) من اصوات المواطنين العرب. واكد ايضا ان اصوات المواطنين العرب في عكا قد تقرر من سيكون رئيس البلدية المقبل. وسيكون موقف الجماهير العربية من اي مرشح للرئاسة على ضوء موقف هذا المرشح من مطالب وقضايا وحقوق الجماهير العربية العكية ومدى استعداده لتلبية هذه المطالب التي تتلخص بالعمل من اجل التعايش المشترك والسلام العادل وضد العنصرية وعدم الائتلاف مع الليكود وحل قضية السكن للمواطنين العرب وداخل حدود مدينة عكا والتخلي عن مشروع المكر المعروف «بالطنطورة» ودمج مدينة عكا القديمة بمشروع ترميم الاحياء وتخصيص ميزانية حسب نسبة السكان في عكا القديمة واحتياجاتهم وتحسين شروط المعيشة وتحسين ظروف عمل الصيادين العرب.

واما في حالة عدم قبول او تبني هذه المطالب فالجبهة في عكا ستخوض الانتخابات بقائمة لرئاسة البلدية ايضا وليس فقط للعضوية. وكذلك تشترط الجبهة ان اي اتفاق يتم يجب ان ينشر في الصحف وان يكون علنيا.

ودعا ابو شنب باسم الجبهة كل من تعز عليه قضية الاخوة والتعايش المشترك والجيرة الحسنة لان يعمل بوحدة صف للضغط على المسؤولين لتلبية مطالب الجماهير العربية.

وتم تعيين لجنة من سكرتارية الجبهة لمفاوضة الاطراف الاخرى.

وقررت سكرتارية الجبهة ان يكون احمد ابو شنب مندوبها في لجنة الانتخابات ونائبه د. كميل فاخوري ووكيل القائمة رمزي خوري ونائبه طيب خلايلة.

في انتظار وزير من المفدال

■ تتمة من صفحة١ ■

وفيما يلي قائمة الوزراء:

● يتسحاق شمير ـ رئيس الحكومة ووزير العمل والرفاه ● شمعون بيرس ـ القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية ● دافيد ليفي ـ نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان وقائم ثان باعمال رئيس الحكومة في حالة غياب رئيس الحكومة والقائم باعماله عن البلاد! ● يتسحاق نافون ـ نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة ● رافي ادري ـ وزير بلا وزارة ● ايهود اولمرت ـ وزير بلا وزارة ● موشيه ارنس ـ وزير الخارجية ● حاييم بارليف ـ وزير الشرطة ● مردخاي غور ـ وزير بلا وزارة ● ارييه درعي ـ وزير الداخلية ● عيزر فايتسمان ـ وزير العلوم والابحاث ● غاد يعقوبي ـ وزير الاتصال ● ابراهام كاتس ـ عوز ـ وزير الزراعة ● يتسحاق موداعي ـ وزير الاقتصاد والتخطيط ● روني ميلو ـ وزير البيئة ● دان مريدور ـ وزير القضاء ● موشيه نيسيم ـ وزير بلا وزارة ● يتسحاق بيرتس ـ وزير الاستيعاب ● غدعون بات ـ وزير السياحة ● يعقوب تسور ـ وزير الصحة ● موشيه كتساب ـ وزير المواصلات ● يتسحاق رابين ـ وزير «الامن» ● موشيه شاحل ـ وزير الطاقة ● اريئيل شارون ـ وزير الصناعة والتجارة.

وتجدر الاشارة الى ان شمير لم يسم وزير الاديان في القائمة التي القاها في جلسة الكنيست في انتظار ان يعين مركز «المفدال» ممثل الحزب في الوزارة المذكورة. اما اشغال شمير لمنصب وزير العمل والرفاه فقد جاء على خلفية الاتفاق الائتلافي مع «اغودات يسرائيل» حيث بموجبه سيدير الوزارة مدير من «اغودات يسرائيل» لا يشغل منصب وزير في الحكومة.

ومن جهة اخرى رفض السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، اقتراح بيرس في جلسة مركز حزب «العمل»، يوم الاربعاء (١٢/٢١)، باشغال منصب وزير في حكومة «الوحدة القومية». وشغل المنصب مكانه رافي ادري.

وفاة فاضل في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي يافة الناصرة، امس الى مثواه الاخير جثمان المرحوم طه حمد خليلية عن عمر يناهز ٨٤ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في يافة الناصرة يتقدمون من آل خليلية وآل عمر في البلاد والخارج والى نجل الفقيد صبيح طه باحر التعازي. راجين لهم الصبر والسلوان.

□ تنويه □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ مطبعي مؤسف في الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، امس الخميس، حول بحث التماسات ممثلي مجالس كفر ياسيف وجديدة والمكر وابو سنان ضد وزارة الداخلية.

والصحيح ان التماس ابو سنان تقدم به عضو مجلس ابو سنان المحلي، د. يوسف سطاس واللجنة الشعبية لاهالي ابو سنان ممثلة بالسادة سليمان عزام واحمد مشلب ونجيب بربارة وعلي هزيمة والشيخ صالح الشيخ واخرين.

ولهذا اقتضى التنويه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت منير قزموز ـ ساحة طافش ـ قرب نادي الكشافة الاسلامي ـ محاضرة حول: «مرور سنة على الانتفاضة في المناطق المحتلة» المحاضر: قسطندي مرقس.

■ جديدة (الحزب) ـ يدعو للمشاركة في المحاضرات العامة ضمن الصف الدراسي الذي يقيمه فرع الحزب: * المحاضرة الاولى حول «آفاق التطور الاقتصادي في ظل الاوضاع السياسية القائمة» يقدمها: د. احمد سعد وذلك يوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

* المحاضرة الثانية حول «القضية الفلسطينية في ظل التطورات الاخيرة». يقدمها: زاهي كركبي. وذلك يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

* المحاضرة الثالثة حول «الوجه القانوني للقضية الفلسطينية» يقدمها: د. ديب عكاوي. وذلك يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٣ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

اليوم، تصدر محكمة الصلح في حيفا قرارها بشأن نقل محاكمة معتقلي ابطن الى محكمة عسكرية

● المحامي دلاشة : طلب النقل غير قانوني واعترافات المتهمين انتزعت منهم بالقوة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اجلت محكمة الصلح في حيفا، امس (الخميس)، اصدار قرارها بشأن طلب النيابة العامة نقل محاكمة معتقلي قرية ابطن المتهمين بتهمة «امنية» الى محكمة عسكرية وتمديد اعتقالهم لمدة ١٥ يوما اضافيا الى اليوم الجمعة. وقررت المحكمة اعتقالهم حتى اليوم.

وجرى احضار المعتقلين الثمانية، وهم سمير صالح سرساوي وعلي عبدالله عمرية وماجد محمد حلف وابراهيم عبد عمرية ووليد توفيق فندي وجمال عبد الرحمن فندي وزياد سليمان عمرية وعلي حسن بشكار الى قاعة المحكمة.

وقدم الضابط نفتالي بن طوف، المسؤول عن التحقيق مع المعتقلين، الى المحكمة طلبا موقعا من جانب نائب المدعي العام، دوريت بينش، تطلب فيه نقل محاكمة المعتقلين الى محكمة عسكرية وذلك بموجب قوانين الطوارئ، دون ان تقدم التفسير لذلك. وقدم ايضا طلبا موقعا من جانب المدعي العام العسكري، روبين فولف، يطلب فيه تمديد اعتقال المتهمين الثمانية لمدة ١٥ يوما اضافيا.

واحتج المحامي هاشم دلاشة، الذي يرافع عن ثلاثة معتقلين، على طلب نقل محاكمة المعتقلين الى محكمة عسكرية وعلى طلب تمديد الاعتقال. وقال : نقل محاكمة المعتقلين الى محكمة عسكرية هو امر غير قانوني لان الضابط بن طوف لا يملك صلاحية تمثيل المدعي العام العسكري. واضاف : الطلب بتمديد الاعتقال هو ايضا غير قانوني لانه موقع من جانب المدعي العام العسكري.

ورفضت المحكمة اقوال المحامي دلاشة. وقررت تأجيل اصدار القرار بهذا الشأن لكثرة المواد التي قدمها محامو المعتقلين.

واكد المحامي دلاشة امام المحكمة ان جميع المعتقلين واجهوا ضغوطا نفسية وجسمانية خلال الاعتقال وان اعترافات المعتقلين بالتهم الموجهة اليهم انتزعت منهم بطرق غير قانونية وبالقوة.

هذا ويرافع عن المعتقلين بالاضافة الى المحامي هاشم دلاشة المحامون عبد المالك دهامشة وحسان بستوني وكمال صعب.

«احد الجنود فقد شعوره الانساني»!

المحكمة العسكرية تدين (٤) جنود، بينهم مجندة، بارتكاب الفظائع في معتقل «الظاهرية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إنتقدت المحكمة العسكرية بشدة ضباط مركز الاعتقال في الظاهرية ودعت السلطات العسكرية الى استخلاص النتائج بشأن عمل القيادة. وحكمت المحكمة بالسجن على اربعة جنود لارتكابهم الفظائع الرهيبة ضد المعتقلين.

فقد حكمت المحكمة على الجندي فكتور مسيكا بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها تسعة اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. وادانته المحكمة بثماني تجاوزات خطيرة هاجم خلالها المعتقلين بقسوة. وادانت كذلك الضابط عوزي سعدون، وحكمته لمدة ١٢ شهرا منها خمسة اشهر فعلية. وحكمت على الجندي رومان فاينشطاين، لمدة سبعة اشهر منها ثلاثة اشهر فعلية. كذلك حكمت على الجندية رونيت ملنيك، بثلاثة اشهر منها شهر سجنا فعليا مع امكانية الاختيار بان تعمل خلال هذا الشهر في احد المراكز العسكرية.

وتضمنت لوائح الاتهام العديد من الادانات للجنود منها القيام بتعذيب وضرب المعتقلين لأنهم رفضوا شتم قادة م.ت.ف.

ومن التفاصيل التي تضمنتها لوائح الاتهام ضد كل واحد من الجنود ومما تقشعر له الابدان، ان الجندي فاينشطاين استغل ضخامة جثته ونكل بالمعتقلين الذين لا يملكون اي شيء للدفاع عن انفسهم وكان الحكم عليه خفيفا لانه اعترف بالتهم المنسوبة اليه!!

واما الجندي مسيكا، فهو كما وصفه القضاة، عديم الشخصية وخلال لحظات فقد اي شعور انساني وتعامل مع ضحاياه وكأنهم ليسوا مخلوقات انسانية!!

عدد العاطلين عن العمل ازداد، خلال الشهر الماضي، بـ ٣٢ ألف عامل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح دافيد ميتع، مدير مصلحة التشغيل، بان عدد العاطلين عن العمل ازداد، خلال الشهر الماضي،بـ ٣٢ الف عامل، اي اكثر بضعفين بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف ميتع، ايضا، ان عدد طالبي العمل وصل، خلال الشهر الماضي، الى (٦٠٥٠٠) طالب عمل جديد مقابل (٣٧٥٠٠) طالب عمل خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وكان ميتع قد شارك، قبل ثلاثة ايام، في ندوة حول موضوع البطالة في اسرائيل عقدت في جامعة حيفا. وكشف، في كلمته، عن كون العاطلين الجدد عن العمل شبابا من جيل ١٨ الى جيل ٣٤ عاما او مثقفين وابناء بلدات التطوير. وقال ان نسبة المثقفين بين العاطلين عن العمل تصل الى ٧٦٪.

وشاركت في الندوة، ايضا، عليزه تمير، رئيسة مصلحة التشغيل في الهستدروت، فقالت ان وزارة المالية لم تضع صندوق البطالة تحت تصرف المصانع التي عانت من ضائقة مشيرة الى ان الصندوق يحتوي مليار دولار (فما الذي فعلته قيادة الهستدروت من اجل تفعيل هذا الصندوق؟).

اقرار قوائم مجلس الطيرة المحلي

● لجنة الانتخابات تصادق على اقتراح الداخلية زيادة عدد اعضاء المجلس المحلي الى ١٣ ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مأمور الانتخابات لمجلس الطيرة المحلي، السيد علي زيدان، الاجتماع الاول مع اعضاء المجلس المحلي في الطيرة، مساء امس ٨٨/١٢/٢٢، في قاعة المجلس وتم فيه انتخاب لجنة انتخابات للسلطة المحلية تتكون من اعضاء المجلس. وانتخب رئيس المجلس، السيد طارق عبد الحي، رئيسا للجنة الانتخابات.

وقد اقرت جلسة الانتخابات توصية وزارة الداخلية بزيادة عدد اعضاء المجلس المحلي للانتخابات المقبلة من ١١ عضوا الى ١٣. كما جرى فحص القوائم واقرارها وهي كالتالي: قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها (و) وممثلها محمد عبد الكريم منصور ونائبه فتحي شبيطة. وقائمة التعاون والاخاء وشارتها (ي أ) وممثلها محمود مصارورة وسليمان عبد الحي. وقائمة فضيلي وشارتها (ف) وممثلها حسني عبد الكريم فضيلي ونائبه عبد الرحمن فضيلي. وقائمة ناصر وشارتها (س أ) وممثلها محمد ناصر وتيسير ناصر. وقائمة النصر وشارتها (رص) وممثلها عبد الفتاح فضيلي ونائبه مصطفى فضيلي. وقائمة المساواة وشارتها (م س) وممثلها عبد الله سمارة ونائبه محمد سمارة. والقائمة الدمقراطية وشارتها (ال أ) وممثلها عبد العزيز قاسم وخليل قاسم وقائمة السلام (ك ن) وممثلها صويلح منصور ونائبه صالح منصور وقائمة المستقبل وشارتها (م ل) وممثلها عبد الرحمن خطيب ونائبه عبد الفتاح خطيب.

كما اقرت قائمة رئيس المجلس المحلي وللعضوية وهي قائمة الامل وحرفها (هـ أ) وممثلها طارق عبد الحي وشاكر عبد الحي.

وفاة العجوز يوسف فلاس الذي نشرت «الاتحاد» قصة حياته البائسة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لفظ العجوز العربي، يوسف فلاس، أمس، انفاسه الأخيرة وسط قمامات الزبالة، بدون ان تلتفت بلدية تل ابيب ـ يافا الى حاله وتأمين حياة انسانية له قبل وفاته.

وكان احد المواطنين اتصل بمكتبنا ليبلغنا بأن جثمان يوسف فلاس مسجى في سيارة الشحن التي اتخذها بيتا له منذ مدة طويلة وسط اكوام الزبالة.

وكانت «الإتحاد» نشرت في ١٥ الجاري تقريرا حول تراجيديا المواطن العربي هذا. فمنذ حوالي ثلاثة أشهر اضطر يوسف فلاس ، من مواليد ١٩١٧ ، الى اتخاذ سيارة شحن مهترئة في احدى ساحات القمامة بالقرب من الشارع الرئيسي «يفيت» في يافا، مسكنا له. فيقضي كل حاجياته فيها ويعيش بين الصراصير والفئران، هذا بالإضافة الى وضعه الصحي التعيس، حيث لا يقوى على غسل نفسه وثيابه.

وفور علم مكتب «الاتحاد» بمصيبة العجوز باشر الإتصالات مع المسؤولين في بلدية تل ابيب ـ يافا لحل هذه المسألة الإنسانية، الا ان البلدية بدورها لم تعر هذه القضية اي انتباه واكتفت بنثر الوعود الى ان قضى العجوز نحبه، امس، وسط أكوام الزبالة، وليتحول الى شهيد اهمال البلدية.

مشروع قانون لانتخاب رئيس الحكومة مباشرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الى الكنيست، هذا الاسبوع، مشروعا قانون لانتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة.

وقدم المشروعان عوزي لاندو وبنيامين نتنياهو من الليكود ويواش تسيدون من حركة تسوميت كل على انفراد.

وحسب المشروعان تنتخب الكنيست بشكل مباشر رئيس الحكومة، الذي يختار بدوره وزراءه.

ومن جهة اخرى قدم عضوا الكنيست ران كوهين «راتس» ويائير تصبان «مبام»، كل على انفراد، مشروعي قانون لتحديد اجور الموظفين الكبار.

وحسب مشروع القانون الذي قدمه يائير تصبان، لا يزيد راتب الموظف الكبير في القطاع العام عن راتب قاضي المحكمة العليا. اما اقتراح ران كوهين، فينص على ان لا يزيد راتب الموظف عن خمسة اضعاف معدل الاجور في القطاع العام.

امسية وطنية في الجامعة العبرية يقدم ريعها لدعم الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء امس الاول، لدى افتتاح امسية الاغنية الوطنية في احدى قاعات الجامعة، ان ريع الامسية سيقدم لدعم الانتفاضة وشعبها.

وشاركت في الامسية، ببراعة اثارت تصفيق الجمهور المتواصل والحار، فرقة «صابرين»، وشاركت، ايضا، الفنانة ريم تلحمي بباقة من الاغنيات والشاعر شكيب جهشان بعدد من القصائد.

ويذكر ان القاعة، التي تتسع لخمسمئة وخمسين مقعدا، غصت بالحضور. ووقف عدد كبير من الحضور، لضيق المكان.

تخفيض اسعار السيارات الاوروبية والامريكية في مطلع السنة القادمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنخفض اسعار السيارات الاوروبية والامريكية المستوردة بنسبة ٨٪ اعتبارا من الاول من كانون الثاني القادم.

ويأتي هذا التخفيض نتيجة الاتفاقيات التجارية التي وقعتها اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة والتزمت فيه بتخفيض قيمة الجمارك على البضائع المستوردة من هذه البلدان. وباشرت سلطة الجمارك بارسال الاشعارات الى المستوردين التي تقضي باجراء التخفيض. وقالت الناطقة الرسمية باسم سلطة الجمارك عاليه يتسحاق، لصحيفة «دفار»، امس الاول، ان «هذه الاجراءات هي شكلية اذ ان على وزير المالية ان يقرر نهائيا في هذا الموضوع وبما ان وزير المالية السابق نسيم لم يتخذ قرارا رغم موافقته على ذلك، فعلى وزير المالية الجديد شمعون بيرس ان يقرره».

هذا وسيكلف هذا القرار خزينة الدولة ما يقارب ٤٠٠ مليون دولار.

ومن الجدير ذكره ان البلاد استوردت خلال هذا العام ٧٥ الف سيارة جديدة منها ٥٠ الف سيارة اوروبية وامريكية. اما الباقي فهي سيارات يابانية لا ينطبق عليها التخفيض.

شولميت الوني في جلسة الكنيست:

م.ت.ف تمد يدها للسلام وحكومة اسرائيل الجديدة تعد العدة للحرب القادمة!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار النقاش البرلماني في الكنيست، امس (الخميس)، بشأن تشكيل حكومة «الوحدة القومية» الجديدة، القت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس)، رئيسة اكبر كتلة معارضة في الكنيست ، كلمة هامة دعت فيها حكومة اسرائيل الى اجراء الحوار والتفاوض مع م. ت. ف. فورا لاحلال السلام في المنطقة على اساس «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧).

وقالت الوني في سياق كلمتها: «نحن كمحتلين فقدنا حريتنا منذ ٢١ عاماً من الاحتلال بما في ذلك عام الانتفاضة. لان المحتل والخاضع تحت الاحتلال يربطهما شعور واحد من الكراهية والتهديد والخوف. واليوم، بعد حصول هذا التطور ـ بعد ان اعترف «اعداؤنا»، ليس بالامس فحسب بل اليوم ايضا، بان هذه البلاد تابعة للشعبين وبعد ان وافقوا على المبدأ نفسه الذي قامت بموجبه دولة اسرائيل، قرار (١٨١)، واعترفوا بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) وقبلوا بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) ـ بعد كل ذلك الذي حصل والذي انتظرناه فاننا ما زلنا نحلم بعالم لا وجود له».

واضافت الوني موجهة كلامها الى رئيس الحكومة، شمير، بشكل ساخر : «من يريد ان يقف ضد العالم وضد دول المنطقة وضد الفلسطينيين وضد مواقف الولايات المتحدة وضد اليهود في العالم بحاجة الى حكومة واسعة. وبحاجة ايضا الى من كانوا وما زالوا يدعون انهم قادة حزب «العمل» هو بحاجة الى مساعدة من كانوا ينظرون الى انفسهم وكأنهم حاملو راية السلام» (!!).

واشادت شولميت الوني بالمواقف المسؤولة التي تتخذها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام في المنطقة. وقالت: «نحن مجبرين على التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني، م. ت. ف، المعترف بهم في كل مكان في العالم، اذ انهم اعترفوا بقرار التقسيم وبقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) وبوجود دولة اسرائيل. لكن هذه الحكومة ببرنامجها السياسي ترفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال».

واضافت الوني: «وما دمنا نعتقد انه بامكاننا ان نسلب الاستقلال من شعب آخر فستبقى مقيدين وخاضعين لاحتلالنا».

وانتقدت شولميت الوني بشدة سياسة الحكومة واصفة اياها بـ «المتوحشة والتي تعارض التطورات الجارية في العالم». وقالت: «ان من يمثل هذه السياسة هو بحاجة الى اغلبية كبيرة. وهذه الاغلبية ستكون على حساب الدمقراطية الاسرائيلية».

وقالت الوني ان سياسة الحكومة السابقة كانت سياسة احتلال وقمع. واضافت منتقدة واقع تجاهل النساء في الحكومة وعدم اشغال اي منهن لمنصب وزيرة: «ان من لا يعترف بحقوق شعب آخر ومن لا يعترف بحق الاقلية فانه، ايضا، لا يعترف بمساواة الجنسين ولا يعترف بحرية الانسان في دولته» (!!).

وهاجمت شولميت الوني «الليكود» و «المعراخ»، على حد سواء، بقولها: «ان البرنامج السياسي للحكومة يعني انكم جميعا لا تصدقون ما يقوله الآخرون ولا ما يقوله العالم كله ولا تصدقون الهجوم السلمي من حولنا ولا تصدقون كل من يكافح من اجل السلام». وتساءلت: «لكن ما هذه الكلمات الفارغة التي كتبتموها في البرنامج؟.. انكم تعدون العدة للحرب القادمة..».

الشرطة تشن حملة اعتقالات مصحوبة بتحريض ارهابي على الشبيبة الشيوعية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت الشرطة، باعداد كبيرة من افرادها وافراد الوحدات الخاصة المدججين بالسلاح ومقصات الحديد والمطارق لليوم الثاني على التوالي وفي ساعات بعد منتصف الليل، عددا من البيوت العربية في حيفا في محاولة لايقاع الذعر في نفوس الاهالي.

واعتقلت الشرطة، بعد ان اجرت تفتيشا استفزازيا في هذه البيوت اربعة اعضاء في الشبيبة الشيوعية ونسبت اليهم تهمة احراق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في عدة اماكن في المدينة احتفالا بالاعلان عن الدولة الفلسطينية.

هذا وجرت امس محاكمة فرح فرح حيث جرى تمديد فترة اعتقاله لمدة عشرة ايام بذريعة استكمال التحقيق معه بالتهمة الموجهة له.

وحاولت الشرطة في المحكمة الظهور وكأن الحديث يدور حول محاولة اقامة «تنظيم سري في وادي النسناس». وصورت الشرطة التضامن السياسي مع منظمة التحرير وكأنه خرق لقانون «محاربة الارهاب».

ورافع عن المتهم المحاميان عصام خطيب والبير نحاس، اللذان قدما، امس، استئنافا الى المحكمة المركزية على قرار محكمة الصلح. وطالبا بالافراج عن المعتقل.

وصرح قادة الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا بأن الشبيبة الشيوعية تلتزم بالخط السياسي الكفاحي المثابر للحزب من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين، مؤكدين ان نضال الحزب والجبهة والشبيبة هو نضال سياسي دمقراطي ـ يهودي ـ عربي ملتزم ببرنامج سياسي واقعي وواضح.

ويحذر قادة الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا من استمرار هذه الحملة واستغلالها للتحريض على الجماهير العربية وجبهتها الدمقراطية في ظروف الازمة السياسية الخانقة التي تواجه السلطة.

ارتفاع اسعار الشاي و«المايونيز»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت امس، اسعار الشاي بنسبة ١٨،٣٪ والمايونيز بنسبة ٤،٣٪.

واعلن مراقب الاسعار في وزارة التجارة والصناعة، زئيف غلمور، ان هذا الارتفاع يأتي في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الخام لهذه المنتوجات. واضافت ان المواد الاولية للشاي ارتفعت في السنة الاخيرة بنسبة ٩،٣٪ وان الوزارة قررت تعويض التجار عن خسائرهم خلال هذه السنة بنسبة ٩٪.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده وعموم آل هلون وابو رحمون وعلم واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عفيف ايوب هلون

(ابو شربل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/٢٤، الساعة ١٠،٠٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في قرية عسفيا، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

طنوس مقلشة واولاده وجميع آل مقلشة وتوما في الناصرة والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة

نادية اسعد مقلشة

(ام حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٤، الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انتفاضة المرأة الفلسطينية

● استعراض: نسيم ابو خيط ●



■ رام الله - ١٩٨٨/٢/٢١

● نشرت مجلة «مونيتين» في العدد ١٢٣ ، كانون اول ١٩٨٨ ، مقالا مطولا تحت عنوان «انتفاضة الفلسطينية» اي انتفاضة المرأة الفلسطينية، تناولت فيه دور المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة في القيام بعبء كبير في المقاومة من جهة وفي تكيف حياة الاسرة لظروف الانتفاضة حيث المقاطعة والنقص المتواصل في مدخول الاسرة وما ينعكس في مقدمتها على الصرف - من جهة أخرى. والى جانب ذلك فقد سلط المقال الضوء على «الصورة الجديدة» للمرأة العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة التي اصبحت «اكثر استقلالا وقوة ووعيا» واصبحت تشارك الرجل في كل اعمال المقاومة على قدم وساق.. وكل ذلك من خلال مقابلات وتحقيقات اجراها الكاتب ع. رابيه مع مختلف «النماذج» وعلى امتداد عام الانتفاضة، حاول فيها تصوير «البوابات» التي دخلت المرأة الفلسطينية عهدها الجديد الذي تجددت فيه عملا ومكانة.

وفيما يلي نقدم استعراضا لهذا المقال الهام:

«من خلال شهادات النساء اللواتي حقق معهن ع. رابيه لغرض اعداد التحقيق، تبدو صورة الاسرائيليين كمحتلين صلفاء، قساة، حمقى وعنيفين. وعندما تقرأ الشهادات، بما فيها مركب المبالغات، ولا تعيش في تلك الدولة، اللافلسطينية، فانك تثور. وقد تسأل نفسك بغضب فظيع فيما اذا كنا حقا كذلك، كما يصفنا اولئك الصحفيون الذين يجرون وراء الاحداث المثيرة.. الجواب هو نعم».

بهذه المقدمة تقدم المجلة مقال ع. رابيه، ثم يدخل بنا الكاتب الى ساحة الاحداث بلا تمهيد:

«في مخيم اللاجئين «غزة» في الطريق الى بيت لحم يعيش ١٢٠٠ نفر. في بداية شهر شباط، دخلت قوة من الجيش الاسرائيلي الى المعسكر وتوقفت سيارة جيب امام بوابة بيت سحر (٢٨ سنة) ام لثلاثة اولاد. ترجل راكبو الجيب ودقوا على ابواب البيوت المجاورة. احدهم طلب من زوج سحر ازالة حاجز من الحجارة قريبا من البيت. وادعى الزوج بانه لم يبن الحاجز وانه ليس مسؤولا عن عمل سكان المخيم. وقد ذهل الجندي من وقاحته واخذ يضربه في البندقية. انبرى جندي آخر لينهال عليه ضربا بالهراوة. واخذت سحر تصرخ وتولول وجاءت احدى الجارات للمساعدة فهجمت على الجندي، ودافع الجندي عن نفسه بمساعدة البندقية وطرحها على الارض. وتركت سحر زوجها ملقى على الارض يئن، واستغلت فرصة انشغال الجندي اللاهث وحاولت خطف سلاحه. استرد الجندي انفاسه ورماها على المسطبة. كما في افلام الكراتيه المستوردة من الشرق الاقصى، ظهرت على الباب الكنة وداد. وكانت سحر في هذه اللحظة ضحية الجندي الاخيرة. وفصلت وداد بينهما ودفعت الجندي الى الحائط ووقفت بينه وبين سحر. فدفعها الجندي وامسك بيد سحر بغرض اخراجها نحو الجيب. حاولت سحر سحب يدها التي يلويها الجندي وبعضها. هنا عادت وداد الى العراك وشدت يد الجندي وردت عليه بعضة. فدخل رفاق الجندي وسارعوا في ابعاد وداد عنه مستعينين بالمراوات. ثم توافدت الى البيت جارات اخريات، وحين شاهدن منظر الدم وهو يتدفق من رأس وداد صرن يرجمن الجنود بالحجارة. ومهد الجنود لانفسهم طريقا، واخذوا يطلقون العيارات المطاطية ومن جرائها جرحت طفلة وداد (٦ سنوات) وطفلة سحر (٣ سنوات). انصرفت سيارة الجيب. وبعد مضي دقائق معدودة فرض نظام حظر التجول على المخيم الذي اغرق بغيمة من الغاز المسيل للدموع».

هذا هو النموذج الاول لدخول المرأة الفلسطينية معترك المقاومة ومجابهة جنود الاحتلال. والنموذج الثاني يأتي حين يقتاد الجنود الناس خبط عشواء، دون تمييز: فقد كان الجنود يفرقون «مظاهرة» (وهي تجمع الناس زرافات زرافات وهم يخرجون من المسجد بعد الصلاة)، في بلدة البيرة - حين وقع في ايديهم الشاب اكرم (٢٠ سنة)، وهو يحمل جواز سفر امريكي وجاء مع والدته (جميلة) للزيارة. ولم ينفع الام التي كانت معه ابراز الجنسية الامريكية. وهكذا «حاشرت» على مكان لها في السيارة العسكرية التي اقتادوا فيها ابنها للمعتقل.

من المهم هنا ان نذكر انه حين احاط الجنود بالشاب اكرم اندفعت نحوه عجوز وضمته اليها ودافعت عنه في محاولة لتخليصه من ايدي الجنود. وقالت حين نهرها الجندي قائلا «روحي من هون»، ان هذا هو ابنها. لكن الجنود لاحظوا انها فلاحة بينما فريستهم مدنيا، فقالوا لها «انت كاذبة فكيف يكون لشخص واحد أمان؟» فردت العجوز: لاولادنا العديد من الامهات، بينما ليس لكم حتى ام واحدة تهتم بكم»!

هنا يتوقف كاتب المقال ليقول: «في الشهادتين المذكورتين غابت مكانة الرجل. ففي الحادث الاول ظل طارق، زوج سحر، يتلوى من آلامه على المسطبة بينما هاجمت زوجته وزميلاتها الجنود. وفي الحادث التالي امتنع زوج جميلة عن القيام بمبادرة من منطلق تقدير تكتيكي - فان تدخل الرجال يجلب مخاطر اكبر».

لكن هذه النظرة في المعاملة سرعان ما تغيرت: «في البداية اعتقد الجميع بان الجنود يميزوا لصالح النساء، فيخففوا من ضربهن، وتوسلاتهن تحرك قلوبهم. ولكن سرعان ما تبين بان حيرة الجنود الاولى تحولت الى عدوان لا يفرق بين رجل وامرأة».

«في الاسابيع الاولى للانتفاضة فضل الرجال ان يتهربوا من الاحتكاك بالجنود، وابقوا هذه الجبهة لنسائهم. الكل ادرك بان لقاء رجل مع مجموعة جنود قد تنتهي باعتقال او بجروح قد تلزمه الفراش، ومعنى ذلك ضائقة اقتصادية صعبة للعائلة. ومع الوقت صار «صاهل» يعتقل النساء ايضا، وظل الرجل في بيته، مع الاولاد معلقين في عنقه».

يناقش المقال في المثال الثالث «العهد الجديد» الذي دخلته المرأة الفلسطينية، وبالذات المسلمة: «التقينا مع اميرة مشارحة في مخيم اللاجئين «الدهيشة»، قرب بيت لحم. وكل من اعتاد على المرأة التي تتراجع الى ما وراء القدور، عندما يعرج الضيوف على بيتها - يجد في بيت اميرة علامات العهد الجديد للمرأة الفلسطينية. زوج اميرة غير موجود وهي التي تستقبلنا وتتحدث بحرية مع اناس غرباء بالنسبة لها. تعد وتقدم القهوة.

«اميرة مشارحة في الاربعين من عمرها، لها تسع بنات وخمسة اولاد. الكبرى في السادسة والعشرين والاصغر في الخامسة. استطاعت اميرة وابناء بيتها ان تتملص من الاحداث حتى ايلول. وفي ١٤ ايلول ذهبت، مع اثنين من ابنائها: علي (١١ سنة) ومصطفى (١٣ سنة) - الى مركز اونرا حيث يجري توزيع المؤن. كان الاولاد بطالين عن التعليم ورافقوها لتقديم المساعدة. وقد تزودت بالطحين والسكر واقفلت راجعة الى بيتها».

تقول اميرة: «فجأة اقترب قبالتنا الجنود. ذعر علي. قلت له ابق الى جانبي ولن يحدث لك شيئا. ساعدني في حمل الطحين والسكر وكل شيء سيكون على ما يرام. قال لي: لا، اذا رآني الجنود يعتقلوني واخذ يجري هاربا. لم يكد يبتعد عن ثلاثة امتار، حين اطلق عليه الجنود النار وجرحوه في الرأس.

- رصاص مطاطي؟

اميرة: «هذا ليس مطاطيا». ولاول مرة تتسلل الى صوتها نغمة غضب. «في داخله حديد، فلماذا تسمونه مطاطيا؟».

سقط على الارض وتقدم منه جندي وانهال عليه بالضرب، كنت متأكدة بأنه سيقتله. وسال الدم من رأسه، وقد يكون الجندي قد خاف فجأة. فوجد قصاصة ورق وضعها على رأس علي لكي يوقف الدم. بعد ذلك اقتاده ووضعه في الجيب. ومصطفى هرب هو الآخر، وسمع بأن احد الاولاد قد جرح وجاء ليرى من يكون. فأمسك به جندي وادخله هو الآخر الى الجيب. صرت اصرخ: «اطلقتم النار على ولد واحد وماذا فعل بكم الثاني؟»، لكن احدا لم ينصت لي. وغادرت سيارات الجيب. هرولت الى البيت، وضعت الطحين والسكر ثم هرولت للمستشفى في بيت جالا. كنت متأكدة بأنهم اخذوا علي الجريح الى هناك. لكنهم قالوا لي، عندما وصلت، بأنهم لم يجلبوا ولدا اسمه علي. ذهبت الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم. لم اكن اعرف ان كان الولد حيا ام ميتا. صرخت. فاحضروا لي اياهما. كان علي مغطى بالدم وكان وجهه اصفرا. وبعد ذلك اخذوهما مني. كان هناك ضابط وجندي، قالا لي بانه لن يطلق سراح ولدي اذا لم ادفع الف شيكل عن كل واحد. قلت لهم ان زوجي لا يكاد يكسب مائتي شيكل في الشهر، لانه لا شغل له، ومن اين اجد لهم مبلغا كبيرا كهذا. اعطوني قطعة ورق وقالوا: ان تدفعي المبلغ تأخذي الولدين، واذا لم تدفعي سوف نعتقلك ايضا. حاولت ان اتكلم معهم بالمنطق: «لو توجب عليكم ان تدفعوا مبلغا كهذا، فجأة، فهل لديكم في البيت مبلغا جاهزا؟» لم يجيبوا. طلبت منهم ان اتكلم مع زوجي فرفضوا. ربما ظنوا باني سأهرب لو خرجت من مكتبهم. ولكن الى اين تستطيع ام لـ - ١٤ ولدا ان تهرب؟»

قبل منتصف الليل بقليل نقلوا اميرة الى غرفة اعتقال في الملعب الروسي. وفي كل يوم كانوا يدخلونها الى زنزانة لمدة ساعة. وبعد مضي خمسة ايام جاء اليها محقق وسألها: «أصحيح انه لا يروقك هنا؟ اذن ادفعي وتطلق سراحك». قالت له اميرة: «لم يكن معي نقود من البداية، وليس معي الان ايضا».

ولدى اصرار اميرة اضطر الجنود، فيما بعد الى اخلاء سبيلها بكفالة شخصية وسوف تقدم للمحاكمة في بداية كانون ثاني المقبل.

ويورد المقال بعض الامثلة عن الحالات التي كانت النساء فيها تحاولن تخليص الفتيان من براثن الجنود، التي كانت تنتهي الى مآس. مثل الشابة اعتماد (١٧ سنة) من مخيم الامعري التي حاولت تخليص فتى امسك به الجنود فصدها الجنود واوقعوها ارضا وظلت ملقاة على الارض ثم اطلق الجنود قنابل غاز مسيل للدموع واصابتها بعض الشظايا في عينها اليمنى، وفي المستشفى اضطر الاطباء الى قلع العين. ومثال آخر: الحادث الذي جرى في ١٥ نيسان حين اوقف الجنود السيارة التي اقلت بدرية شاهين وافراد عائلتها. وامروا الجميع بالخروج من السيارة وتنظيف الشارع من الحجارة. وفي اثناء ذلك فوجئت بدرية بجنديين يمسكان بابنها ويركبانه على سيارة كومندكار عسكرية. فهرعت نحو الجنود الذين انهالوا عليها بالضرب المبرح على رأسها ادى الى حدوث نزيف تسبب بموتها.

وننتقل الى «نموذج آخر» وقصة اخرى مع حسنية عبد القادر (٣٢ سنة) عازبة من مخيم بلاطة، تعيش مع اخيها الذي يزمع على الزواج. اخوها الاول قتل في هجوم الطيران الاسرائيلي على «قواعد مخربين» في تونس قبل ثلاث سنوات. الشقيق الثاني معتقل في «انصار» والشقيق الثالث طرد، والرابع يعيش في الكويت. تقول حسنية: «في ٢٧ نيسان من هذا العام، بعد ان انتهى حظر التجول الطويل الذي امتد ٣٣ يوما، جاء الى بيتنا المختار وقال باني مطلوبة للجيش. ذهبت الى بيت الحاكم العسكري، لكن احدا لم يقل انهم طلبوني. انتظرت. كانت معي بعض نساء وقلن لي باني مطلوبة لدى الضابط كوبي، ولكنه لم يأت بعد. وقد وصل في الساعة الثانية. تقدمت منه وابلغته باسمي. فلم يلتفت، ودخل الى المبنى. ودخلت اليه النساء الواحدة تلو الاخرى. لكنه لم يدعوني. وفي الساعة الرابعة خرج واتجه نحو سيارته. وقالت لي النساء بانه ينهي في هذه الساعة يوم عمله، ولن يعود اليوم. تقدمت اليه وسألته لم دعاني اذا لم يناد علي. فصاح في وجهي: انت تبقين هنا كما اريد وعندما اشاء ادعوك! فقلت له باني افهم انهم لا يريدونني وانا ذاهبة الى البيت. في هذه الاثناء اقترب منا عدد من الجنود والبعض باللباس المدني، فقال لهم بان يعتقلوني».

«تعلمت حسنية سكرتيرة لكنها تقول انه لا توجد الان في نابلس اعمال جديدة، واصحاب العمل يطلبون منها تحضير القهوة. وقد كانت نشيطة في لجنة نساء. منذ بدأت الانتفاضة تعتبر، في مخيم بلاطة، كل عضوية او نشاط في منظمة نسائية عربية على غرار «نعمت» او «فيتسو»، في نظر قوات الامن، كنشاط تآمري يهدد النظام والامن في المنطقة. وتدعي قوى الامن بان هذه المنظمات، التي انشغلت في السابق في اعمال الخير، اخذت على عاتقها مهمات اخرى، وفي اثناء النشاط والاجتماعات تثور الغرائز وتقوى العداوة. ومن شأن العضوية في المنظمة ان تقود المرأة الى السجن مباشرة. وتعتقد حسنية بان هذه هي الحجة التي صدر بسببها امر الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر».

تقول حسنية: «اقتادوني الى المسكوبية ويداي مكبلتين. فكرت بانه حتى العصفور الذي يضعونه في القفص لا يربطونه. لم أكن أعرف لماذا يعتقلوني ولم يقل لي احد، حتى هذا اليوم، ما هي تهمتي. وخلال الفترة الطويلة التي امضيتها في السجن لم يحققوا معي، حتى ولا مرة واحدة. في القدس حشرونا: ٢٧ امرأة في غرفة مساحتها ٤/٤ امتار. لم تكن هناك سوى ثمانية اسرة. كنا ننام بالتناوب، ونتبدل في كل ساعتين. كان المرحاض داخل الغرفة والرائحة لم تكن تطاق. ولانهم لم يأتوا لتنظيف الغرفة حاولنا ان ننظفها بانفسنا. وكنا نغسل المسطبة بالشامبو. وكانت عندنا امرأة تعاني من مشاكل في الشم وطلبت رؤية طبيب. لكن احداً لم يسمع لها. كانت الغرفة مكتظة ونتنة وخانقة وبلا نسمة هواء. وقد ساء وضع المرأة. خفنا عليها بأن تموت. وصرنا نصرخ وندق على الباب. وحتى بعد هذا لم يأت الطبيب وانما جاء رجل اسعاف. والمساعدة الطبية الوحيدة التي كان مستعدا لتقديمها لها هي الموافقة على ان تنام في تلك الليلة على الارض في الممر.

وفي الحقيقة فلا يوجد مبرر (طعم) لوجود حتى رجل اسعاف هناك. لان المعالجة الطبية الوحيدة التي يقدمونها هي قرص واحد من حبوب ال - «اكامول»، ولا يعرفون هناك اي دواء آخر. كيف تتحمل؟ لدينا مثل يقول: «ارقص على جراحك». فبالرغم من المشقة والالم - لا تستسلم وواصل العيش».

* * *

بعد ان تجمعت لدى كاتب المقال، ع. رابيه، هذه النماذج للمرأة الفلسطينية وغيرها، وجد «ان صورة المرأة والشابة والام العربية تعلو، كما لو انها لا تتلاءم تماما مع النمط المعروف». ولهذا «فكرت بامكانية اجراء محادثة معمقة مع واحدة تستطيع ان تكون واسطة لي وللقراء لما يبدو كولادة امرأة عربية من نوع آخر، يوجد لها معيار لصورة نمطية، لكنها تختلف اختلافا كبيرا عن النمط السابق. العالمون بالامور قالوا من المفيد ان اتحدث مع ماجدة البطش المقدسية التي تعمل في مجلة «الاسبوع الجديد» التي ستصدر في هذه الايام في القدس الشرقية».

ويقدم الكاتب ماجدة على النحو التالي: «هي في السابق والعشرين جعداء، تلبس نظارة وتبتسم. وقد تكلمنا بالعبرية. ولو كنت أعرف الروسية لكنا تحادثنا بهذه اللغة ايضا. فقد تعلمت ماجدة ست سنوات صحافة في لينينغراد..»

تقول ماجدة: «اعتقد بان الانتفاضة حطمت لدينا جميعا، النساء والرجال، حاجز الخوف. واذا كان هناك من يخاف الانتفاضة فهم جنودكم. فقساوتهم نابعة من كونهم يخافون الحجر وهو يرجم نحوهم، او من ان يشهر احدهم سكينا. في السابق لم ار جنديا عن قرب ولم اختبر تصرفاته ورده، فقد ابتعدنا عنهم. اما اليوم، فالعراك يجري يوميا وقد تعودنا على ذلك، فلا خوف بعد. نحن لا نتوقع ان يمر اللقاء مع جندي بسلام. الانسان يخاف عندما يتمنى الا يحدث له شيء، وعندما تعد نفسك لامر سيء فلا تخاف. ومع كل ذلك فأنا افضل ان اصطدم مع جندي شجاع - لانه جندي مفكر، ويستخدم عقله. الجندي الجبان اكثر خطورة بالنسبة لي، لان الخوف يقوده الى عدم السيطرة على نفسه. والجيش يمكنه ان يفعل ما يريد: فهو يستطيع ان يدعي، على الدوام، بانني احرض واني عرضت حياته للخطر واني حاولت خطف سلاحه. فمن يصدقوا؟ ايصدقوني ام يصدقونه؟ من حسن حظي، في كثير من المرات التي كانوا يعتقلونني فيها، كنت ارد عليهم بالعبرية. فكانوا يلتخمون ليرهة ويسألون: أ.. انت تتكلمين العبرية؟» ويمكنوني من متابعة الكلام. في كل يوم تقريبا يعود شخص ما الى البيت، عندنا مكسور الجناح، وتعرف جميعا بان صداما جرى بينه وبين الجنود وانهم اهانوه وضربوه. فلا نسأله لكي لا يضطر ان يقول بصوت عال ما فعلوه معه. فيسود التوتر في البيت ولا يكادون يتبادلون الحديث، ويتوجه كل واحد الى زاوية. وينامون مبكرا».

لقد شوشت الانتفاضة كل نظام الحياة - يواصل ع. رابيه - فالصدامات اليومية مع الجيش تسفر عن وقوع جرحى، ولم يأمر الجنود، سواء بأمر عسكري او بأمر من داخلهم، بتقديم المساعدة لهم. هناك جرحى عديدون يخافون من الذهاب للمستشفى، لكي لا يعتقلهم جنود صاهل الذين يكمنون لهم في الجوار. وفي اماكن عديدة تكون الطرق غير سالكة او تم فرض حظر التجول ولا توجد حركة حرة نحو المستشفى او العيادة. والسكان محاصرون في بيوتهم على امتداد ايام، وتسوء اوضاع العديد من الجرحى وهم في حاجة الى المعالجة الطبية في اماكنهم. وقد اخذ اعضاء «اتحاد لجان الاغاثة الطبية» على عاتقهم تقديم الاسعاف الاولي للمصابين. وقد اخذوا يقدمون ايضا محاضرات للنساء والشابات اللواتي وجدن انفسهن في مركز النشاط الفلسطيني كحاملات للراية والذخيرة، واخذت منظمات النساء داخل المجتمع الفلسطيني، على عاتقهن الاعتناء بالعائلات التي فقدت احد ابنائها في مجرى الانتفاضة او تلك التي سجن احد ابنائها في معتقلات «صاهل». هذا بالاضافة الى العناية اليومية بالاولاد الذين لا يتعلمون بعد اغلاق المدارس بامر من الحكم العسكري.

وتقول ماجدة عن تأثير اغلاق المدارس: «هناك تأثيران اساسيان على شبابنا: فهم يشعرون بأنهم مجرد اولاد. فالذي يعتقله جندي او الذي يرمي الجندي بالحجر يرى نفسه رجلا. فهم يكبرون قبل الاوان. فهو في العاشرة من العمر لكنه يرى نفسه في العشرين. كل طفل ينتظر اللحظة التي يصبح فيها كبيرا، وها هي الانتفاضة تمكنه من القفز الى عالم الكبار. لكن لا اساس لهذا، لان التعليم والثقافة هما أهم القيم في المجتمع الفلسطيني، وبهما وصلنا الى منجزات. لا يوجد من يقول انه عندما تكون الانتفاضة يجب ايقاف التعليم. بالعكس فنحن قلقون من انه اذا تواصلت الانتفاضة وظلت المدارس مغلقة فسيكبر عندنا جيل متخلفين. قد يكون الاسرائيليون هم الذين يريدون هذا، اما نحن فنريد ان نتقدم».

وتروي ماجدة، من خلال وضع عائلتها، عما آل اليه الوضع في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة حيث الحياة الطبيعية شبه معدومة وحيث يتعرض الناس، كل الناس، للعدوان والاعتقال والاصابة بالضرب او الرصاص - وما تتركه هذه الاوضاع على الحياة الاجتماعية ازاء الخلل المتواصل بالكسب والارتزاق، الامر الذي اجبر الجميع على شد الاحزمة والاستغناء عن كل مظاهر الصرف التي لا علاقة لها بقضايا الاكل والشرب. والعائلات التي اعتادت على اختزان المواد الغذائية الاساسية تضطر، حيال احداث الانتفاضة لان «توزع هذه المواد في اماكن عديدة من البيت لكي لا يجد الجنود مخزونا من المؤن لاتلافه. فبالاضافة لتحطيم الادوات والاثاث يجنح الجنود الى سكب الزيت على الطحين وخلط السكر بالرز».

وعن هذا الوضع التمويني تقول ماجدة: «بالرغم من كل المصاعب الاقتصادية وايام منع التجول الطويلة، لم يمت اي واحد منا من الجوع او اضطر ان يأكل من براميل الزبالة. فالانتفاضة قربت ما بين الناس. فالجيران الذين كانوا في السابق يتخاصمون طيلة النهار يتعاملون بصورة ودية جدا.. اصبحنا موحدين اكثر».

وعن الوضع الاجتماعي تقول ماجدة: «هناك ارتفاع كبير في عدد الزواج. والسبب الاساسي هو تخفيض المهور.. وهذا كان من بين توجيهات لجان الانتفاضة».

وحول عمليات الاجهاض يقول ع. رابيه: «تتخوف الاوساط الطبية الفلسطينية من الجيش ولا تتعجل في نشر المعطيات عن النساء اللواتي اجهضن في السنة الاخيرة. وهناك مستشفيان فقط وافقا على نقل المعلومات لكنهما اشترطا بالا يذكر اسمها. في كلا المستشفيين، الاول في قطاع غزة والثاني في الضفة الغربية، سجلت اكثر من ٢٠٠ حالة اجهاض نساء كن في النصف الثاني من فترة حملهن. فوداد فارس، ٣٨ سنة، تعيش مع زوجها واولادها الاربعة في نهاية الشارع الرئيسي لخان يونس، في ٢٩ كانون ثاني كانت تقف في المطبخ تخبز. وفي الشارع كان الجنود يفرقون مظاهرة فتيان تفرقوا نحو كل الاتجاهات. القوة العسكرية استدعت مروحية القت قنابل غاز مسيل للدموع. وقد اضاف جنود الدورية للغاز الخانق قنابل غاز اطلقوها نحو كل زاوية. وانتشر الغاز الكثيف بسرعة وغطى بيت وداد التي كانت في الشهر التاسع من حملها. فأغمي عليها. وسارع زوجها في نقلها بسيارة وسافر نحو المستشفى. في الطريق توقف عدة مرات امام حواجز «صاهل». وقد شرح للجنود بأن امرأته الحامل اصيبت بالغاز وانه في عجلة نحو المستشفى. الجنود لم يسرعوا في تمكينه من مواصلة السفر وطلبوا منه علبة سجائر كضريبة مرور. ولانه لم يكن معه السجائر اضطر زوج وداد الى ترك زوجته في السيارة والذهاب الى احد البيوت وطلب ذلك منهم. عند ذلك فقط سمح له بمواصلة السفر. وبعد نصف ساعة من وصول وداد للمستشفى - توفيت هي وابنها، الذي كان قد اختير له اسم سعد».

وعن تعرض النساء للقمع يقول ع. رابيه: «ادعت اوساط فلسطينية بأن واحدا من كل سبعة جرحى، خلال السنة الاخيرة، كانت امرأة. وتورد تلك الاوساط هذه المعلومات لكي تفند ادعاء الجيش وكأن الجنود يطلقون النار فقط في حالة الخطر، وانهم يتعاملون مع النساء بحذر. والى جانب هذا تثور هذه الاوساط لكون الرأي العام الاسرائيلي ينظر للانتفاضة وكأنها عمل تحرشي يقوم به الاولاد والنساء: «من المريح لكم اكثر تصوير الامور كما لو كانت صراعا بين قوى غير متساوية. كأنما نستغل نحن الاسس الضعيفة في المجتمع - الاولاد والنساء - ونرسلهم لمجابهة جولياتكم وعندها نظهر وكأننا سفلة وجبناء، بينما يظهر جنودكم في أعينكم وكأنهم يعانون من فيض الانسانية التي تفشلهم في عملهم لانهم يواجهون عدوا غير متزن. فان نظرة فاحصة لـ ٤١٥ قتيلا تثبت بأن غالبيتهم ابناء جيل ١٨ - ٣٠ وهذا مواز لجيل جنودكم. فهذا صراع بين مجموعتين مجندتين: مجموعة واحدة مزودة بالبنادق والطائرات، والثانية لا يوجد سوى حجارة».

ويواصل: «وفقا للتقديرات اعتقل خلال السنة الاخيرة حوالي الف امرأة، اطلق سراح غالبيتهن بعد فترة قصيرة. وتصف الفتيات ما يجري في زنازين المعتقل «والشباكية» في الملعب الروسي في القدس بالكابوس، الذي يحرم المعتقلة من الحقوق وتكون فيه عرضة لغلاظة قلوب معتقليها الذين لا يخضعون لاي قانون. احدى الممارسات المحببة على المحققين هي الباس الضحية بكيس كبير يصل الى الخاصرتين. يدا المعتقلة مكبلتان وراء ظهرها وهي مربوطة الى قضيب حديد في غرفة اغرقت ارضيتها بالماء. والكيس مصنوع من المشمع تند منه رائحة بول. وروت واحدة من المعتقلات الاداريات، انه في احدى ليالي القدس الباردة رشوا كل بدنها ماء ثم اغلقوا عليها في غرفة فيها مكيف هواء. ولانها كانت مكبلة لم تستطع تدفئة اطرافها. فجمد بدنها الرطب.»

روت فتاة في السابعة عشرة من بيت حنينا انها اقتيدت يوم ١٨ تشرين الاول من هذا العام الى الملعب الروسي. وحسب اقوالها، بصقوا عليها وشدوها من شعرها وضربوها في كل انحاء جسمها. واجبروها ان تقف على رجل واحدة بينما الرجل الثانية مربوطة مع مقبض الباب - من الخامسة بعد الظهر والى منتصف الليل.

ما يفزع الفتيات هو «الخزانة»: زنزانة مساحتها ثمانون سنتمترا على متر واحد، مظلمة تماما. ولا يسمح لمن يزج فيها بالخروج الى المرحاض، فعليه ان يقضي حاجته واقفا بينما تغطي المسطبة طبقة سميكة من البول والبراز. وفي الخزانة تكون الفتاة مكبلة اليدين والقدمين. وهناك من الشابات من قضت في «الخزانة» اسبوعا.

منذ شهر اذار هذا العام اخذ «صاهل» يصدر اوامر اعتقال اداري ضد النساء ايضا. وقد اعتقلت حتى اليوم اربع عشرة امرأة. وتقبع اليوم في سجن «هشارون» ست فتيات معتقلات اداريا. وهناك ايضا سبع نساء محكومات بالسجن لفترات تتراوح بين خمسة الى تسعة اشهر. سعاد مرعية (١٧ سنة) من سلوان قرب القدس واكرام ابو صبيح (١٧ سنة) من القدس - ادينتا بالسجن ٧ اشهر ودفع غرامة مقدارها ثلاثة الاف شيكل. الاولى اتهمت برجم حجر اصاب «طمبون» السيارة، والثانية - برمي زجاجة فارغة لم تصب احدا. ولكون عائلتيهما لا تملكان المبلغ فسوف تمدد فترة الاعتقال لستة اشهر اخرى. وهناك ست نساء ينتظرن المحاكمة. احداهن معتقلة منذ آذار ولم يحدد موعد مناقشة التهم الموجهة ضدها. وقد اعتقلت امرأتان لان زوجيهما مطلوبان بتهمة قتل متعاون، وقد اختفيا، واعتقال المرأتين جاء للتأثير على الزوجين لتسليم نفسيهما.

في صباح يوم الاثنين انتظرنا امام بوابة السجن مع ابناء العائلات الذين جاءوا لزيارة السجينات. وهو جناح لم يكتمل بناؤه، تمتلىء ارضيته ببقايا الاطعمة ومخلفات البناء. في الصيف يحتفل هنا الذباب وفي الشتاء يدخل المطر. ويتأكد السجانون فيما اذا كان القادمون للزيارة هم فقط ابناء العائلة الاقرباء والا يتجاوز عددهم الاربعة. لا يمكن ادخال كتب قراءة ويسمح جلب ملابس بالالوان الاصفر والازرق والابيض والاسود فقط.

.. تبتلع البوابة الصغيرة ابناء العائلات الذين يتجهون نحو الغرفة التي يستطيعون فيها رؤية الفتيات عبر شباك حديدية. في غرفة الانتظار ظلت رزمة الحفاظات التي جلبت لماجد طفل (ثمانية اشهر) نائلة زقوت - الرزمة التي حظر على ابناء العائلة اعطاؤها لنائلة.

اعتقلت نائلة، (٢٨ سنة) من بيتها في غزة في ٥ تشرين اول ١٩٨٨ ، وهي من مواليد رام الله ودرست الصيدلة في بلغاريا، وعندما عادت تزوجت من جمال زقوت في غزة. بعد شهور معدودة من عودتها استدعيت للتحقيق معها في الملعب الروسي في القدس، حول نشاطها في بلغاريا. وقبل سفرها للقدس باربعة ايام بشرها الطبيب بأنها حامل. وخلال فترة اعتقالها اشتكت للمحققين بان لديها نزيفا، لكنهم رفضوا ان يقدموا لها المساعدة الطبية خلال ثلاثة اسابيع. وفقط بعد تدخل قاض نقلت الى مستشفى «اوغوستا فيكتوريا» وهناك مات جنينها. ثم اعيدت للزنزانة واتهمت بالعضوية في الجبهة الشعبية ثم اطلق سراحها بكفالة وعادت الى غزة.

وتلخص ماجدة: «عندما تكون لنا دولة فستكون مكانة المرأة فيها افضل بكثير مما هي عليه في سائر الدول العربية. لقد عانت المرأة الفلسطينية اكثر وانصهرت اكثر. والمستوى الثقافي للنساء عندنا اعلى وانغماسها في السياسة اكبر بكثير. لقد اعطت الانتفاضة للنساء الكثير من الحقوق، وهن لن يتنازلن عنها».



نهنئ زبائننا الكرام وشعبنا كله والعالم المسيحي والانسانية
جمعاء بأعياد الميلاد المجيدة
الأرز وكالة تأمين
بادارة: سعيد مجلي
فلافل العين
خميس اخوان
الناصرة ـ العين
محلات عبد ابو طريف
حلويات المختار
افخر انواع الحلويات الشرقية
معرض عامر محروم
بوتيك فنون
هيبر شفاعمرو
علي حموده نمر
صالون باتول
كهرباء الناصرة
طنوس وبجار
ستوديو الورود
نعيم عبد الاعديني
كهرباء بيرام
عالم الاطفال
حلويات عبد الهادي
كهرباء الامان
كراج شفاعمرو
كهرباء العين
محلات حمامي اخوان
هيبر ابو خضره
محلات ابو جميل
كراج فرح
ديكور الجليل
حلويات احمد المحروم
شركة ابراهيم نعمة ناصر
مقاولون لكافة انواع البناء
أزياء خالد جبارين
مطعم ابو السعيد
أ. جبارين
شركة لاعمال البناء والتصوير
الكترو الناصرة
لصاحبها المهندس عفو فاهوم
محددة ابو جوهر اخوان
انتاج ابواب للملاجئ ـ حدادة عمار
الناصرة ـ عمارة شاهين
بقالة ابو عودة الشعبية
كل عام وانتم بخير

اللجون

● بقلم: عمر محاميد ●

● تقع قرية اللجون عند نقطة التقاء الطرف الغربي لمرج ابن عامر بسلسلة جبال الكرمل، على بعد حوالي ١٨ كم الى الشمال الغربي من جنين وعلى بعد كيلومترين الى الجنوب الشرقي من تل المتسلم (مجدو). وهي بمجاورة لنقطة تقاطع طريقين رئيسيين، طريق جنين ـ حيفا وطريق يافا ـ العفولة. وهي قرية عريقة وقديمة احتلها الرومان واقاموا فيها قلعة وبنوا حولها معسكرا اعطاها اسمها الحديث وجعلها مركزا لمقاطعة اللجون. كذلك كانت اللجون مركزا للواء اللجون في عهد العثمانيين وكانت جنين احدى القرى التابعة لها. اما قرية اللجون الحديثة فقد جاء اهلها من قرية ام الفحم واستقروا فيها في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

بلغ عدد سكان اللجون عام ١٩٢٢ حوالي ٤١٧ نسمة، ونما هذا العدد ووصل عام ١٩٣١ الى ٨٥٧ وفي عام ١٩٤٥ وصل الى ١١٠٠ نسمة.

يعتقد الكثيرون من اهالي قرية اللجون ان تاريخ بلدتهم يعود الى الماضي البعيد. وعلى الرغم من جهل الكثيرين منهم بمصدر تسمية قريتهم بهذا الاسم، الا انهم يؤكدون ان قريتهم من القرى القديمة. اما اصل كلمة اللجون فيعود الى الكلمة اللاتينية: «ليجيون» والتي تعني الفيلق اي الفرقة العسكرية، وهذا دليل على الموقع الاستراتيجي الذي تمتعت به القرية على مر العصور. فهي تقع على مفترق طرق اساسي يربط ما بين طريق وادي عارة المؤدي الى جنوبي وشمالي البلاد، وعلى طريق جنين ـ حيفا، وهي الطريق الاساسية التي تصل شرقي وغربي البلاد.

ويعتقد الكثيرون من اهالي القرية ان تاريخ قريتهم يعود الى «ابونا ابراهيم». يقول ابو خليل[1] «هذا وادي اللجون كان عليه خمس طواحين وهاي الطواحين انبنت بزمن تركيا طبعا قبل الانكليز، ويقال انه ابونا ابراهيم في الو طاحونة هناك ولحد اليوم مبينة آثارها، والناس كانوا يروحوا يزوروها، لحد الان بعدو اسمها طاحونة ابراهيم، لانه هو بناها، لانه ابونا ابراهيم سكن اللجون، سكن الي ما شاء الله».

اما الحاج ابو محمد[2] فيقول «هاي بلاد باقية مملكة ـ هذا تل المتسلم مملكة باقي واحد اسمه، آه مملكة بقولو انه جاي الطوفان، طف عليهم من ظلمهم وطف عليهم وراحوا انتهوا. احنا عاد صرنا نقول اثارات عتيقة، آه، ظهر الدار فيه كل عامود رخام، لو تشوفهن هسة موجودات، آه، هسة موجود كل عامود رخام! شو بدك هاي بلاد مسكونة يا عمي تلقا الواحد ممدد مثل هون وهناك راسه هالقدة بني ادميين».

عرفت قرية اللجون في زمن الحكم العربي التطور والازدهار، وتشهد الاثار العمرانية والاثار التاريخية المتبقية على ذلك.

يقول الاستاذ ابو سليمان «كل ما بقي من اللجون مجرد آثار تاريخية من عصور مدفونة داخل الارض، من حمامات أثرية كانت موجودة على جانب الوادي حتى الان، يمكن بعد مبين منها حمامات الست اللي كنا نسميها حمامات الست ليلى، حمام من ارقى ما يكون، يشبه الى حد ما حمامات قصر هشام ابن عبد الملك، بتنزل رخام على اجمل ما يكون على جانب الوادي في اللجون، العقود التاريخية اللي موجودة في باطن الارض اسماء عربية».

وتحولت اللجون في زمن الحكم العثماني الى سنجق اي الى مركز لواء. ومع ذلك يجمع سكان اللجون على ان القرية لم تعرف التطور في هذه الفترة نتيجة لسيطرة 'القبائل البدوية على المنطقة وصراعها المستمر مع الفلاحين. ونتيجة للحروب التي شهدتها المنطقة في هذه الفترة والتي ادت الى تدميرها ومنعت ازدهارها وعمرانها.

ويسود الاعتقاد ان اراضي اللجون تم تسجيلها على اهالي ام الفحم في زمن الحكم التركي. ويقول الحاج يوسف عبد الفتاح[4] «انا بدي اقولك عن اللجون، ارض ام الفحم كلها، هذا اللي بسمعه من الختيارية، بقاش الها اصحاب، تركيا قالت بدنا نعمل طابو، فيه ناس بقوا يشردوا، يعني ما بقبلوش يطوبوا عليهم، وفيه ناسي بطوبوا، عشان فيه الرسوم الحكومية التركية. بلاد فقيرة. الناس بقت فقيرة بقاش عمله».

في اواخر القرن التاسع عشر بدأ اهالي ام الفحم بالاستقرار في قرية اللجون. يذكر ابو محمود[5] «البناء في اللجون صار في ١٨٧٠ ، بعتقد هيك ظلوا يباشروا في البناء. وفي سنة ١٩١٨ راحت تركيا من هون واجوا الانكليز يرضو الناس قلائل».

ويصف الحاج علي الطه قصة تأسيس اللجون ومن نزح من ام الفحم الى اللجون ويقول «ما هو ابهت تأقلك، ما هو كل الرزقة في اللجون، شو في الهم في ام الفحم بلاد القحط هاي! كلهم نزحوا على اللجون راحوا، حارتكو، الجبارين بقوا شوبة، أقلية، دار ابو المشلح، حياة حفصة، حفصة يعني هاي اول ما أسستها، حفصة هاي من الجبارين، اول اشي هاي سكنت وبعدين اجا ابو المشلح، واحد اسمه قاسم اخو عبد الفتاح وسكنوا هونا وبعدين اجو احمد الفندي، ودار عبد الحسن. اجوا يعني بنوا كلهم وصاروا يتناقدوا. بعدين اول واحد بنى الاصطبل حياة ابو حسين علي الاحمد، وبعدين بقت دار الحاج اسماعيل، بعدين دار الحاج اسماعيل روحوا وانفخت وراحت، بقا في حياة صالح تاع الخضور وفيه الو اوظة. بقت لاحمد الحمدان الصالح وبعدين كنه دار ابو حمد السعيد، هذول لخربين قدامي، حسين السعيد واخوه محمود. هذول قدامي بقوا بعمدوا البساتين تحت، هذول من المحاميد تحت يعمدوا، وبعدين محمد القيطي واخوه حسين بقوا هنالة».

واستمرت اللجون بالازدهار، وكانت سنة ١٩٣٧ مرحلة تحول بالنسبة للقرية، ففي هذه السنة تعرض سكان قرية ام الفحم الى عمليات ارهاب على ايدي الجنود البريطانيين مما ادى الى رحيل العديد منهم الى اللجون.

يقول ابو سليمان «اللجون كانت في الاربعينات بلدة كبيرة. ام الفحم يعني بقت صارت ميتة تماما، واللجون مش مدينة! مدينة قاعدة كل يوم بتطور، يعني بتغيب عنها اليوم ثاني يوم الصبحيات بترجع عليها اشي جديد، اليوم بفتح هذا دكانه، بعد جمعة بتلاقي واحد فتح دكانه اكبر منها، هذا جاب تراكتور، الثاني حصادة، تنافس، حركة».

■ شخصية القرية:

يعتز اهالي اللجون بقريتهم ويعتبرونها من اشهر القرى وبلدان فلسطين، وهم يفسرون ذلك بغنى القرية وكرم الاهالي، ويعتبرون ارضهم من أخصب الاراضي، فالقرية تقع في طرف مرج ابن عامر، الذي يسميه اهل اللجون «ابو اليتامى».

يقول الحاج يوسف عبد الفتاح «ابو اليتامى» لانه بقت ارضه خصبة وبسوي غلة كثير، وبيجو من بلاد كثير، بيجو من غزة، يصير محل هناك في غزة وفي السبع، في قرى السبع يفت تحل، بيجو على اللجون».

واشتهرت اللجون بكثرة مياهها، فكان فيها العديد من عيون الماء والوديان التي تمر باراضيها واشهرها وادي اللجون، وادي الخليل، ووادي السق، وكانت عين الحجة تزود السكان بالمياه اللازمة للشرب. وكانت اللجون في مواسم الحصاد تتحول الى مضافة كبيرة حيث يأتيها الناس من جميع انحاء فلسطين.

يقول ابو محمود «اما في وقتنا احنا كان دواوين، يعني اللي بجيي واحد بضيفه ويحترمه ويكرمه، واللجون مشهورة في كل العالم، في كل فلسطين مشهورة، ولو اللجون، اللجون كانوا بيجوها من العريش مصر، يتعايشوا من اللجون، عرب السبع كانوا يتعايشوا هون، من عرب الصقر من شرق الاردن كانوا من سوريا كانوا يتعايشوا هون».

وكانت نساء اللجون يغنين الاغاني التي تشير الى كرم اهل اللجون، فتردد السيدة بدرية عباس محاجنة اغنية:

«ضفناكم يا ابو فلان
ضفناكم حبي ضيوفك
والله لاطلع واحيي
واذبح ذبايح تحيي
والله لاذبح واحيي
واعزم كل الحيي»

واغنية اخرى كن يرددنها:

«بيي فلان يا المعروف
اطلع واذبح الخروف
بيي فلان يا الامير
فرش الساحة حرير
فرشها ردة بردة
وانت مركي عالمخدة»

كان اهل اللجون يلبسون لباسا مشابها للباس الذي اشتهر في المنطقة الشمالية من فلسطين، فالشبان يلبسون القمباز والجاكيت والكوفية والعقال، كما كان كبار السن يلبسون العباءة السوداء او الحمراء.

وفي المناسبات العامة، كالاعراس، كان اهل اللجون يجتمعون على البيادر يحيون حفلاتهم، وكانت الدعوة عادة تشمل جميع سكان القرية على اختلاف حمائلهم، ويستمر العرس حوالي اسبوع، كان يحيي حفلات اعراس اللجون الشاعر الشعبي (الحدا) فرحات من قرية المجيدل، وشاعر شعبي آخر من عيلين والريناوي «ابو توفيق» واخوه «ابو عاطف» من الرينة. وكانت نساء الغجر (الغجريات) يساهمن في زفة العريس.

تصف السيدة بدرية عباس عُرس اللجون فتقول «بقوا يجيبوا على الفرس العروس، يقبعوها بعباي، وتحط ايدها على راسها، وتمشي الناس من هون للجون مشي، واشي على الخيل واشي على الحمير وبقيت العروس تحط ايدها من هون للجون، يعني هاي خلفة لابوها يعني مرفوع راسها. انسانة مليحة يعني ونظيفة وتمد ايدها من العباية وتحطها على راسها وايدها عليها محرمة».

اما لهجة اهل اللجون منهم يلفظون حرف الكاف «تشاف» فكلمة حاكورة مثلا يلفظونها «حاتشورة» ويستبدلون حرف الضاد بالظاء، فكلمة «ضرب» تصبح «ظرب» وحرف القاف يلفظونه «كافا» فيقولون «كام» بدلا من «قام».

وكان اهل اللجون يبجلون ويؤمنون بذوي الايمان الشديد «اصحاب الطريقة»، واشتهر الشيخ عطا الله من اللجون بتقواه وتدينه الى درجة ان الناس كانوا يؤمنون بالخوارق التي يصنعها.

يحكي الحاج علي الطه قصة «الافعى الشريرة» التي كانت نقمة على اهل اللجون، وبعد تدخل الشيخ عطا الله تم الخلاص منها فيقول «الحية ـ الحية هاي وهو جاي ـ طالعين كنهم من عند خبيزة، قالوا له: يا شيخ في حية هون ـ آه وهاي لأفية ـ قالهم يا أخوان الحية ما لهاش الا العصية ـ القتل يعني ـ قالوا له: بدنا نشوف النتيجة. قرأ سورة قرآن، تهر عليها اجت عليه. لقفت ابده. قام اجا هيك نفظها والا اللحم ناصل وظلين العظمات. قلهم بيده، قلهم تع اقلعوها».

يجمع اهالي اللجون على ان سكان قريتهم كانوا يعيشون حياة مودة ووئام، ويعللون ذلك بما عرفوه من تغيير في حالتهم الاقتصادية بعد انتقالهم من قرية ام الفحم، التي كانت تعاني من الفقر، الى مرج ابن عامر الذي غير احوالهم الاقتصادية الى الافضل.

يقول ابو محمود «كان يصير شوية مناوشات، بس بسيطة، كان في بينهم امن، يعني ما فش على الارض مشاكل، كل حمولة الهم ربع والمية بالتساوي. وكل واحد زارع بوخذ حصته».

احاط باللجون عدد من القرى العربية التي اصبح معظمها الان مدمرا مثل البطيمات والكفرين والغبيات (الفوقا والتحتا)، والنغنغية والمنسي. وما زالت بعض هذه القرى قائمة مثل سالم وزلفة ومشيرفة ومصمص.

■ سكان القرية

ينتمي سكان قرية اللجون الى اربع حمائل رئيسية هي: حمولة المحاميد وحمولة المحاجنة وحمولة الجبارين وحمولة اغبارية. شملت حمولة المحاميد عائلات كيوان والخضور وحامد مسعد وسالم والمناصرة، اما حمولة المحاجنة فشملت عائلات طميش وبدير وعبد الجواد وابو غزالة ودعد وابو شقرة والشريح. اما حمولة الجبارين فشملت عائلات الجوابرة والصوالحة والينسي والحسنية والميازنة. وحمولة اغبارية ضمت عائلة سعد وموسى وبشير وشريم سيدي احمد وابو حفيظة وحصري وخليفة.

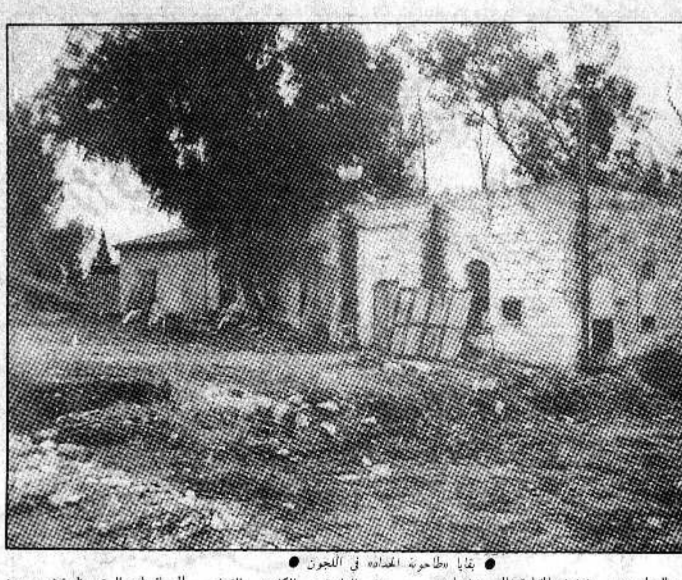
ويمكن القول ان جميع الحمائل سكنت قرية اللجون، مع ان بعض العائلات المنتمية للحمائل ظلت مستقرة في ام الفحم ولم تنتقل للسكن في اللجون، انما كانوا يذهبون في المواسم يفلحون ارضهم ثم يعودون الى ام الفحم بعد نهاية الموسم.

سكن افراد حمولة المحاميد في المنطقة المسماة وادي السق، وظهرة محمود وعين الحجة.

اما افراد حمولة المحاجنة فقد استقروا في خربة المحاجنة الفوقا والمحاجنة التحتا.

وافراد حمولة الجبارين سكنوا في المنطقة المسماة خلة رباح اما افراد حمولة الغبارية فقد سكن افرادها الذين انتقلوا الى قرية اللجون في خربة الغبارية.

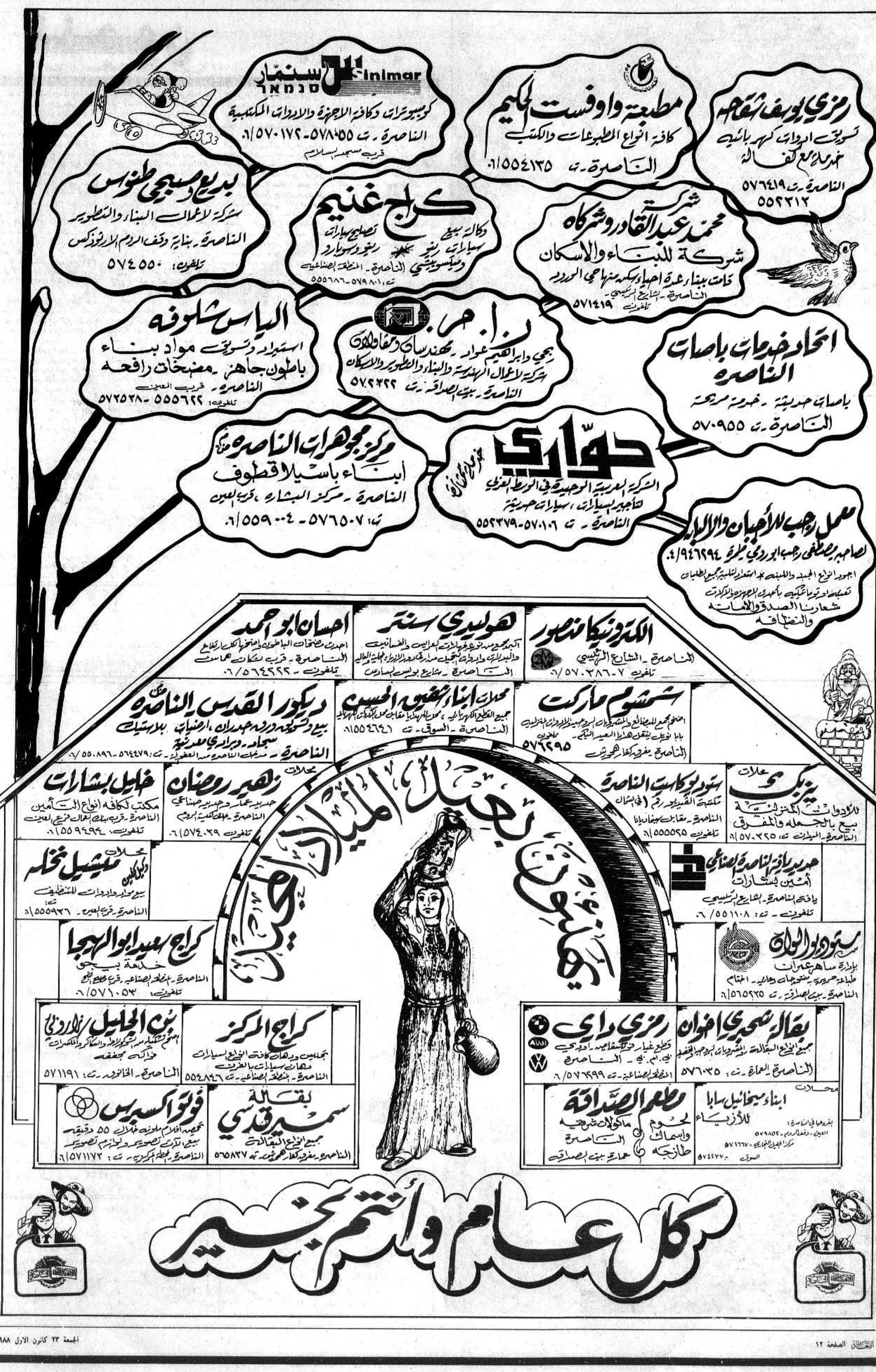
(يتبع)



● بقايا «طاحونة الحداده» في اللجون

■ هوامش:

(١) ـ ابو خليل: هو محمود خليل كساب، من مواليد اللجون ١٩٣٠ ، من سكان ام الفحم حاليا.
(٢) ابو محمد: هو الحاج علي الطه، مواليد ١٩٠٠ من سكان اللجون سابقا ومن سكان ام الفحم حاليا.
(٣) ابو سليمان هو محمد سليمان سعد. مواليد ١٩٢٣ ، من سكان ام الفحم حاليا.
(٤) الحاج يوسف عبد الفتاح، من مواليد ام الفحم ١٩٠٤ ، سكن اللجون.
(٥) ابو محمود ـ هو محمد محمود محاميد. من مواليد ام الفحم ١٩٠٩ من سكان اللجون سابقا، من سكان ام الفحم حاليا.



سنمار Sinimar סנמאר
كومبيوترات وكافة الاجهزة والادوات المكتبية
الناصرة - ت ٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٥٧٠١٧٢
قرب مسجد السلام
مطبعة واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة - ت ٠٦/٥٥٤١٣٥
رمزي يوسف شقحة
تسويق ادوات كهربائية
خدمات مع كفالة
الناصرة - ت ٥٧٦٤١٩
٥٥٢٣١٢
بديع وصبحي طنوس
شركة لاعمال البناء والتطوير
الناصرة - بناية وقف الروم الارثوذكس
تلفون: ٥٧٤٥٥٠
كراج غنيم
وكالة بيع سيارات رينو وميتسوبيشي
تصليح سيارات رينو وسوبارو
الناصرة - المنطقة الصناعية
ت ٥٧٩٨٠١، ٥٥٥٦٨٦
شركة محمد عبد القادر وشركاه
شركة للبناء والاسكان
قامت ببناء عدة احياء سكنية منها حي الورود
الناصرة - الشارع الرئيسي
تلفون ٥٧١٤١٩
الياس شلوفه
استيراد وتسويق مواد بناء
باطون جاهز - منحنيات رافعة
الناصرة - قرب العين
تلفون: ٥٥٥٦٢٢ - ٥٧٢٥٣٨
ر. ا. م. ب.
يحيى وابراهيم عواد - مهندسان ومقاولان
شركة لاعمال الهندسة والبناء والتطوير والاسكان
الناصرة - بيت الصداقة - ت ٥٧٠٣٢٢
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات حديثة - خدمة مريحة
الناصرة - ت ٥٧٠٩٥٥
مركز مجوهرات الناصرة
أبناء باسيلا قطوف
الناصرة - مركز البشارة، قرب العين
ت: ٥٧٦٥٠٧ - ٠٦/٥٥٩٠٠٤
حوّاري
الشركة العربية الوحيدة في الوسط العربي لتأجير السيارات، سيارات حديثة
الناصرة - ت ٥٧٠١٠٦ - ٥٥٣٣٧٩
معمل رجب للاجبان والالبان
لصاحبه مصطفى رجب ابو ردمي ميلرة ٠٤/٩٤٦٢٩٤
اجود انواع الجبنة واللبنة
شعارنا الصدق والامانة والنظافة
الكترونيكا منصور
الناصرة - الشارع الرئيسي
تلفون ٠٦/٥٧٠٣٨٦ - ٧
هوليدي سنتر
الناصرة - شارع بولس السادس
احسان ابو احمد
الناصرة - قرب شركات همامى
تلفون - ٠٦/٥٦٤٢٢٢
ديكور القدس الناصرة
بيع وتسويق ورق جدران، ارضيات، بلاستيك، سجاد، وبراذي معدنية
الناصرة - مدخل الناصرة من العفولة - ت: ٥٦٤٤٧٩ - ٠٦/٥٥٠٨٩٦
محلات ابناء شفيق الحسن
جميع القطع الكهربائية
الناصرة - السوق - ت ٠٦/٥٥٤٦٤١
شمشوم ماركت
تلفون ٥٧٦٢٩٥
الناصرة - مفرق كفر كنا
خليل بشارات
مكتب لكافة انواع التأمين
الناصرة - قرب بنك العمال فرع العين
تلفون: ٠٦/٥٥٩٤٩٤
محلات زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
تلفون ٠٦/٥٧٤٠٣٩
ستوديو كاسيت الناصرة
الناصرة - مقابل سينما ديانا
تلفون ٠٦/٥٥٥٥٢٥
محلات يزبك
للادوات المنزلية
بيع بالجملة والمفرق
الناصرة - الميدان ت: ٠٦/٥٧٠٣٢٥
محلات ميشيل نخله
بيع مواد وادوات للتنظيف
الناصرة - قرب العين - ت: ٠٦/٥٥٥٩٣٦
حديد يافة الناصرة الصناعي
أمين بشارات
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي
تلفون - ت: ٠٦/٥٥١١٠٨
اجمل التهاني بعيد الميلاد المجيد
كراج سعيد ابو الهيجا
خدمة بيجو
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون: ٠٦/٥٧١٠٥٣
ستوديو ابو الواح
بإدارة ساهر عمران
الناصرة - بيت الصداقة - ت ٠٦/٥٦٥٩٢٥
بن الجليل / زلاردلي
فواكه مجففة
الناصرة - الخانوق - ت: ٥٧١١٩١
كراج المركز
تجليس ودهان كافة انواع السيارات
دهان سيارات بالفرن
الناصرة - المنطقة الصناعية - ت ٥٥٤٨٤٦
رمزي داري
الناصرة
المنطقة الصناعية - ت ٠٦/٥٧٦٩٩٩
بقالة شحيدي اخوان
جميع انواع البقالة والمشروبات
الناصرة - العمارة - ت: ٥٧٦٠٣٥
فوتو اكسبرس
تحميض افلام ملونة خلال ٥٥ دقيقة
بيع الات تصوير ولوازم تصوير
الناصرة - ت: ٠٦/٥٧١١٧٣
بقالة سمير قدسي
جميع انواع البقالة
الناصرة - ت ٥٦٥٨٣٧
مطعم الصداقة
لحوم واسماك طازجة
ماكولات شرقية
الناصرة
عمارة بيت الصداقة
محلات ابناء ميخائيل سابا
للأزياء
السوق ٥٧٤٢٣٧
كل عام وأنتم بخير